المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعلامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل
المعروف بـ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ - ٨٤١ هـ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب
إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الأول : الدراسة ومنهج التحقيق

٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

(١٢٧) من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة دكتوراه

عنوان الرسالة : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس للحافظ إبراهيم بن محمد السبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ

دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين الذي ختم رسله وأنبياءه بمحمد ﷺ وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين ؛ وبعد :

الهدف منها ودواعي اختيار موضوع الرسالة :

١. الرغبة في تحقيق عمل علمي متعلق بسيرة النبي ﷺ والتعليق عليه مع تخريج الأحاديث ودراسة المرويات سنداً ومتناً .

٢. تحقيق كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ، وهو كتاب " عيون الأثر في فنون المغازي والسير" ، الذي اتبع فيه المؤلف منهج المحدثين في نقد رواة ومرويات السيرة ، فضبط الأعلام وترجم لهم ، كما ضبط الألفاظ والمواضع والبلدان وعرف بها .

مكونات الرسالة : سرت حسب الخطة المصادق عليها من القسم العلمي والكلية والتي اشتملت على مقدمة وقسمين وخاتمة . القسم الأول للدراسة ومنهج التحقيق ، وفيه بابان ، الأول : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس، وفيه ثلاثة فصول : الأول : عصر المؤلف، والثاني : حياة المؤلف، والثالث : حياة ابن سيد الناس.

والباب الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه فصلان: الأول : دراسة الكتاب ؛ وفيه الباعث على تأليفه ، وطريقة ترتيبه ، وتوثيق نص كتاب "عيون الأثر" ، ومنهجه في الصناعة الحديثية ، وضبط الكلمات وبيان الغريب ، و في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر، ومصادره ، وملاحظاتي على الكتاب، ومقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاتهم في السيرة النبوية ، ومحاسن الكتاب وأهميته .

الفصل الثاني : منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب وفيه: التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق للجزء المختار.

والقسم الثاني: للنص المحقق، وفيه: ضبط النص، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث والآثار، دراسة الأسانيد، وبيان درجة إسناد الحديث، والتعريف بالأعلام، وشرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل، ومناقشة القضايا الحديثية. ثم ختمت البحث وألحقته بفهارس متنوعة .

من أهم نتائج هذا التحقيق والدراسة :

١. اتباع المؤلف منهج المحدثين في حكمه على مرويات السيرة النبوية ، وتركيزه على نقد الأسانيد والمتون .
٢. محبة الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم للنبي ﷺ ، وتنافسهم في التأسي بسنته الكريمة .
٣. الحاجة إلى تمحيص أخبار مصنفات السير وفرز المرويات الصحيحة والحسنة والضعيفة والموضوعة .

التوصيات :

١. دعوة العلماء وطلاب العلم للمساهمة في تحقيق مصنفات ومرويات السيرة النبوية وإخراجها موثقة معتمدة
٢. اعتماد مادة السيرة النبوية في مراحل التعليم العام ، بعد تمحيص مروياتها .
٣. تشجيع المحسنين للمساهمة في طباعة كتب السيرة المحققة والمعتمدة من علماء الأمة ونشرها بسعر رمزي .

هذا والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه والحمد لله رب العالمين .

الطالبة	المشرف	العميد
إيناس خالد العبدالكريم المنيس	أ . د. نايف بن قبلان السليفي العتيبي	أ. د. عبدالله بن عمر الدميجي
إيناس		

إهداء

إلى طلاب معرفة سير النبي صلى الله عليه وسلم

وأيامه ومغازيه ودقائق حياته وإلى من رام التأسي بخاتم النبيين

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(٢١) ﴾ الأحزاب

أقدم هذا البحث لينفعنا الله به في الدارين

آمين !!!

شكر وتقدير

إجابـــة لأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "(1).

أتقـــدم بخالص شكري وعظيم امتناني لفضيلة الأستاذ الدكتور نايف بن قبلان السليفي العتيبي حفظه الله ورعاه ، على ما تفضل به عليّ مشكوراً للإشراف على هذه الرســـالة حتى خرجت بهذه الحلة ، وبهذا الجهد ، لما أولاني من رعاية وتوجيه وإرشاد ونصـــح ومشـــورة، مـــع ما سيج خلقه بالتواضع وحسن الأدب في الطلب والتثبت والمراجعة .

فالله أسأل أن يسدد على الخير خطاه ، وأن يلهمه البركة في أيامه وأوقاته ، وأن يعم نفعه للبلاد والعباد .

وإقراراً بالفضل فإنني أقدم شكراً صادقاً إلى عضوي لجنة المناقشة أ.د. أحمد بن محمـــد نور سيف ، وأ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشتي قـــبل انتهاء بعثي ، متجشمين عناد دراسة البحث وتحقيقه ، والتنقيب ، والتفتيش عن ما ينقصها ، سعياً وراء الكمال والإتمام ، بمناقشة علمية جادة التي أتطلع إليها ، لتكون لي خـــير معين على متابعة طريق العلم والعلماء ، فجزاهما الله خير الجزاء على كل ما أبدوه لي في المناقشة وبعدها حتى خرجت بهذه الحلة .

كمـــا أقـــدم شكري إلى الأستاذ الدكتور جلال عجوة ، الذي كان له السبق بتوجيهنا لهذا الكتر الذي قدمه لنا ، للعمل به وتحقيقه .

ولا أنسي مشايخي الكرام لمرحلة الماجستير ، وفي مقدمتهم الشريف د.منصور العبدلي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

---

(1) أخـــرجه أحمد في مسنده (٢٥٨/٢) والترمذي في جامعه (٣٣٩/٤) ح (١٩٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٣٢٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٨٧، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٩/٨) .

والشـــكر موصول إلى مدير جامعة أم القرى وعمداء الكليات ، وأخص عميد كلـــية الدعـــوة وأصول الدين الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي حفظه الله ورعاه .

ولا أنسى أساتذتي الكرام في كلية الشريعة بجامعة الكويت ، حفظ الله الأحياء منهم وسدد على الخير خطاهم ، ورحم الله الأموات منهم وجعلهم من عتقائه .

كما أشكر كل من قدم لي معلومة أو كلمة توجيه أونصح وإرشاد .

ولا يفوتـــني وأنا على أبواب الرجوع إلى بلدي الكويت أن أقدم أسمى آيات الشـــكر والعرفان للمملكة العربية السعودية ، قيادة وشعباً ، ملكاً وحكومة ، علماءً وطلاباً .

والله أســـأل أن يـــديم الخـــير لهـــذه البلاد المباركة التي أصبحت موئلاً للعلم والعلماء، وموردا عذباً للطالبين والباحثين من أقصى الدنيا إلى أقصاها .

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً .

المقدمة

الحمد لله الذي كشف عنا الغمة ، وجلا غياهب الظلمة وأكمل ديننا وأتم علينا النعمة وأكرمنا بخير نبي فكنا خير أمة ﴿ الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾[١] .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيه ورسوله الذي وصفه الله العظيم في الذكــر الحكيم بأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾[٢] . ومــدحه بالخلق العــظيم ﴿وإنك لعلى خلق عظيم ﴾[٣] .

وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛ ؛ ؛

وبعد:

فمــن نعم الله عليّ أن أمدني بحياة عشتها مع سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وذلك أن علم السيرة – سيرة الرسول ﷺ – من أشرف العلوم وأسناها هدفاً ومطلباً نتعرف من خلالها على ظروف ومراحل حياته ﷺ منذ زواج أبيه عبدالله بأمه آمنه إلى وفاتــه صلى الله عليه وسلم بصورة واضحة ودقيقة وشاملة لكل النواحي الإنسانية في حياة المجتمعات البشرية وجوانبها البشرية .

فنجد الأسوة الحسنة والمثل الأعلى في شخصه الكريم ، قال تعالى: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾[٤] .

ونقــف عــلى التطبيق العملي لأحكام الإسلام التي تضمنتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في مجالات الحياة المختلفة ، المتمثلة في قول عائشة رضي الله عنها وهي تصف تلك الصورة : "كان خلقه القرآن"[١] .

---

(١) الجمعة / ٢ .

(٢) التوبة / ١٢٨ .

(٣) القلم / ٣ .

(٤) الأحزاب / ٢١ .

ونحصـــل مـــن خلالها على قدر كبير من المعارف الصحيحة في علوم الإسلام المتنوعة من عقيدة وشريعة وأخلاق وتفسير وسياسة وتربية واجتماع.

بل إن معرفة أسباب النزول وعلم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لا يتأتى إلا بمعرفة وقائع السيرة النبوية .

ونـــدرك مـــن خلالها أيضاً الجهد الذي بذله نبي الله ﷺ في حمل أعباء الدعوة وتبلـــيغها للناس كافة وما عاناه من البلاء والمحن في هذا السبيل وما حظي به بعد ذلك مـــن نصـــر الله وتأييده . ومن كل ذلك نجني من العظات والعبر والحكم التي وقعت للرسول ولأصحابه الكرام .

وقد اعتنى كثير من المؤلفين والمؤرخين بكتابة السيرة النبوية ، عبر الزمن وعلى مـــر القـــرون، فكانوا يرون أن من بين مهامهم العلمية والدينية أن يكتبوا في عصرهم عن رسول الله ﷺ وعن سيرته العطرة فجاءت تلك الجهود بطرق مختلفة ما بين مطول ومختصر ومنثور ومنظوم .

ومـــن هذه الجهود ما قام به الحافظ السبط ابن العجمي حيث علق على سيرة الحافظ ابن سيد الناس الكبرى المعروفة بـــ : "عيون الأثر" .

وكـــتاب : "عـــيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير"، من المصنفات المشهورة في السيرة النبوية التي لاقت انتشاراً وقبولاً لدى العلماء والمؤلفين . واختصره مؤلفـــه الحافظ ابن سيد الناس في نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون ، وعلق عليه الحافظ السبط ابن العجمي في نور النبراس كما تقدم ونظمه شمس الدين محمد بن يونس الشافعي[٢] .

ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس من الكتب المتميزة في الشرح والتعليق عـــلى أهم كتب السيرة النبوية لتضمنه منهج المحدثين في نقد الرواة والمرويات وتحقيق أحداث السير والمغازي مع بيان ما وقع فيها من غريب أو اسم أو ترجمه أو نسب..

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين باب جامع صلاة الليل (٥١٣/١)ح١٣٩ .

(٢) انظر كشف الظنون (١١٨٣/٢) .

وقد اشتمل على كثير من الفوائد والتنبيهات الحديثية والفقهية والتاريخية وغيرها، وعزوه لمصادر متقدمة فقدت وبادت .

ويعد هذا الكتاب من أواخر مصنفات الحافظ السبط ابن العجمي .

وقد كان هذا هو المشروع الذي تقدم به فضيلة الأستاذ الدكتور جلال عجوة حفظه الله ورعاه ، وكان له أبلغ الأثر في نفسي لرغبتي في تحقيق عمل علمي أعيش من خلاله في رحاب السيرة النبوية وأتعرف على حياة المصطفي ﷺ ، فلهذه الأسباب ولغيرها انشرح صدري له بعد أن استخرت الله تعالى فساهمت بتحقيق الجزء الأول منه إلى إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه لنيل درجة التخصص العليا في الكتاب والسنة – الدكتوراه – راجية من الله تعالى أن ينفعنا بخدمة هذا الكتاب وينفع به طلبة العلم .

هذا وقد قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

وفيه بابان :

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

الباب الثاني

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

ففي الباب الأول : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس جعلته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف

الفصل الثاني : حياة المؤلف

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

وفي الفصل الأول : عصر المؤلف

أربعة مباحث:

المبحث الأول : الحياة السياسية

المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية

المبحث الثالث: الحياة الاجتماعية

المبحث الرابع : الحياة العلمية

وفيه المطالب التالية :

١) المراكز العلمية .

٢) اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .

٣) وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن .

٤) كثرة الأعمال الموسوعية .

٥) تقديم المذهب الشافعي .

الفصل الثاني : حياة المؤلف

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : فترة حياته ونشأته وأسرته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الرابع : أبرز شيوخه الذين تأثر بهم .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه .

المبحث السادس : مكانته العلمية .

المبحث السابع : مؤلفاته العلمية .

المبحث الثامن : آراء العلماء فيه .

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وأسرته

المبحث الثاني : حياته العلمية

المبحث الثالث : مكانته العلمية عند العلماء ومصنفاته

أما الباب الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

ففيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الكتاب

الفصل الثاني : منهج التحقيق

الفصل الأول : دراسة الكتاب

المباحث التالية :

المبحث الأول : الباعث على تأليف الكتاب

المبحث الثاني : طريقة ترتيب الكتاب

المبحث الثالث : منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

المبحث الرابع : منهجه في الصناعة الحديثية

وفيه مطالب:

المطلب الأول: منهجه في تخريج الأحاديث

المطلب الثاني : منهجه في الحكم على الأحاديث

المطلب الثالث : منهجه في رواية الأحاديث باللفظ والمعنى

المطلب الرابع : منهجه في الرواة والمرويات

المبحث الخامس : منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ضبط الكلمات

المطلب الثاني : منهجه في بيان الغريب

المبحث السادس : منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

المبحث السابع : مصادره

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مصادره التي نص عليها

وقسمتها على النحو التالي :

أ- التفسير .

ب- الحديث وعلومه .

جـ- السير والشمائل والتاريخ .

د- الأعلام والرواة والأنساب والبلدان .

هـ- اللغة وغريب الحديث .

و- الفقه والعقيدة .

المطلب الثاني : مصادره التي لم ينص عليها.

وقسمتها إلى ثلاثة أنواع :

المقصد الأول : الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة

المقصد الثاني : الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة

المقصد الثالث : الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة وإنما بقوله قال العلماء ونحوه

المبحث الثامن : ملاحظاتي على الكتاب

جمعت فيه محاسن الكتاب وما أخذ عليه من خلال منهج المؤلف

وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه وأسلوبه في نقد المروريات والأخبار .

المطلب الثاني : منهجه في الأعلام والرواة .

المطلب الثالث : منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب .

المطلب الرابع : منهجه في الرجوع إلى المصادر

المطلب الخامس : فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

المبحث التاسع : مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاتهم في السيرة النبوية

المبحث العاشر : محاسن الكتاب وأهميته

الفصل الثاني : منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب

وفيه :

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

وفيه المطالب التالية :

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

المطلب الثاني : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثالث : النسخ الخطية للكتاب ووصفها

المبحث الثاني : منهج التحقيق للجزء المختار

وفيه الأمور التالية :

١. ضبط النص .
٢. عزو الآيات القرآنية .
٣. تخريج الأحاديث والآثار .
٤. دراسة الأسانيد .
٥. بيان درجة إسناد الحديث .
٦. التعريف بالأعلام .
٧. شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .
٨. التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .
٩. مناقشة القضايا الحديثية .

والقسم الثاني : للنص المحقق

ثم ختمت البحث وألحقته بفهارس متنوعة .

وهذا مبلغ جهدي واستطاعتي فإن كان فيه نقص فالنصح قائم بين المسلمين ، وأقـــدم اعـــتذاري ســـابقاً لما قد غفلت عنه أو لم أرشد إليه من الحق والصواب، وما العصمة إلا لنبي أو مَلَك .

وإن كان فيه صواباً فهو من توفيق الله تعالى، عليه توكلت وإليه أنيب .

والله أســـأل أن يســـدد خطاي ، ويبارك لي في عملي هذا ، ويبدل لي الحزن سهلاً، ويعينني على إتمامه وتصويبه ، ويرزقني الإخلاص فيه ، وأن ينفع به العباد .

وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين .

القسم الأول

الدراسة
ومنهج التحقيق

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

وفيه بابان :

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

الباب الثاني

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف

الفصل الثاني : حياة المؤلف

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

الفصل الأول

عصر المؤلف

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : الحياة السياسية

المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية

المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية

المبحث الرابع : الحياة العلمية

المبحث الأول

الحياة السياسية[1]

عـــاش المؤلف رحمه الله في الفترة التي تُعرف بالتاريخ الإسلامي بالعصر المملوكي المغولي والتي امتدت حوالي ٢٧٠ سنة ما بين (٦٤٨ – ٩٢٢هـــ / ١٢٥٠-١٥١٧م).

وقد قسم المؤرخون العهد المملوكي إلى قسمين :

أ . عهد المماليك البحرية الترك : (٦٤٨ – ٧٨٤ هـــ)

لأن معظم سلاطين هذه الفترة كانوا من الترك القفجاق ، وكان سلاطين الأيوبيين يسكنوهم الثكنات العسكرية الموجودة في جزيرة الروضة " بحر النيل " .

ب . عهد المماليك البرجية أو الجراكسة (٧٨٤ – ٩٢٢)

ولقبوا بذلك لأن معظمهم كان من جراكسة القفقاس وقد أنزلهم السلطان قلاون في أبراج القلعة للحراسة.

لكن المماليك عامة كانوا في العهدين خليطاً من الترك والمغول والأكراد والجركس واليونان ، وكانت قاعدة الوراثة الأسرية هي السائدة في العصر المملوكي الأول ، غير أن أبـــناء الســـلاطين لم يكونوا يستقرون على العرش إلا الفترة الكافية لتآمر المماليك عليهم واختيار واحد منهم سلطاناً على البلاد .

ويمكـــن اعتـــبار عهد المماليك البحرية عهد الوراثة في حين عهد الجراكسة عهد اللاوراثة . ولم يكن الابن يخلف أباه إلا ريثما يتفق المماليك على السلطان الجديد .

اســـتعار المماليـــك من نظامهم الهرمي في الجيش نظامهم في السلطنة ، وهو نظام معقـــد يقـــوم عـــلى درجاتهم في الجهاز المملوكي ويقوم على رأسه السلطان ومماليكه : المماليـــك السلطانية أو القرامضة ومشتروات السلاطين أو الأجلاب ثم جماعات المماليك الـــتي تنتقل لسبب أو لآخر إلى خدمة السلطان وهم السيفية ثم تأتي الفئة الثانية وهم أمراء

---

(١) سأتناول الحياة السياسية بإيجاز شديد بإذن الله نظراً لعدم وجودها بوضوع في الخطة الموحدة المعتمدة من قبل القسم العلمي ، وقد تدخل من ضمن حياة المؤلف .

المماليك أصحاب الإقطاعات وأرباب الدولة والوظائف (أجناد الأمراء) ثم تأتي الفئة الثالثة وهم أجناد الحلقة ويتكونون من عناصر مختلفة ثم يأتي مماليك أبناء الأمراء ويسمون بمماليك أولاد الناس .

امتدت دولة المماليك من برقة في الغرب الليبي إلى النوبة (التي كانت نصرانية فأسلمت في عهدهم) إلى الشام حتى جبال طوروس ، وكانت لهم حماية الحرمين الشريفين وقد دافعوا عن هذه الإمبراطورية ضد الغزو المغولي الذي كر عليهم مرة أخرى في أواخر القرن السابع الهجري ثم ضد غزو التتر المدمر في أوائل القرن التاسع الهجري ، كما وقفوا للهجمات الصليبية المتكررة التي كانت تشن على مدن الساحلين المصري والشامي ، وانتهوا أخيراً بأن أخضعوا قبرص (في حملة برسباي عليهم) كما غزوا حتى رودوس (التي لجأ إليها الصليبيون) أيام السلطان جقمق ليؤمنوا طرق التجارة البحرية ويفرضوا نفوذهم في شرق المتوسط .

وكانت منطقة الشام مصدر قلق لسلاطين المماليك على الدوام ، فقد قسمت في عهدهم إلى نيابات (دمشق ، حلب ، حماة ، صفد ، طرابلس ، الكرك ثم أضيفت غزة) وقد وصل بعض هذه النيابات درجة الدول المستقلة (دمشق ، حلب ، طرابلس) ولكل نيابة جندها واقطاعها وجامكياتها الخاصة بالجند المماليك ، وكانت نيابة دمشق كبرى الأقسام وأكثرها شأناً وخطراً ، وكثيراً ما اعتصم فيها المطالبون بالسلطة واتخذوها قاعدة دفاع وعمل وهجوم ، وقد استطاع أربعة أمراء على الأقل من أمراء الشام خلع أربعة سلاطين وتولية غيرهم ، ومن بين ٧٤ نائباً بدمشق خرج على السلاطين منهم ٢٩ واستطاع اثنان الوصول إلى السلطة.

على الرغم من هذا كله لا يلغي الحقيقة الواقعة والقاسية أن المماليك كانوا أقلية عسكرية ارستقراطية حاكمة استأثرت بالحكم وبالوظائف الكبرى وبامتصاص دم الناس ، وحرمتهم من المشاركة الفاعلة في أي أمر من أمور بلادهم ، وخضع الناس في مصر والشام لهم مرغمين ولعل هذا هو أحد الأسباب في انصراف الكثيرين منهم إلى العلم[1].

---

(١) انظر موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (٢ / ١٠٤٢ — ١٠٤٤) .

هـذا فيما يتعلق بالعصر المملوكي بصورة عامة أما بالنسبة إلى الفترة التي عاشها البرهان سبط ابن العجمي فقد شهدت اضطراباً سياسياً فتوالى على السلطنة سبعة عشر سلطاناً خلال ثمانية وثمانين عاماً ، وتردد على إمارة حلب عشرات الأمراء ، وما يتبع خروج الأمراء على السلطان من خراب ودمار وتبديد للثروات . أضف إلى ذلك هجوم التتر على الشام واكتساحهم حلب وتدميرها .

ولعل من المناسب ذكر وصف الحافظ ابن حجر لهذه الحادثة لمعاصرة المؤلف لها وتأثره بها .

قال : " التقى الجمعان (العسكر الإسلامي من حلب وصفد وحماة ودمشق وغزة، وعساكر تيمورلنك) يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ ، فزحف اللنك بجنوده ومعهم الفيلة وصاحوا صيحة واحدة فولى أكثر الناس فزعاً فأبلى نائب طرابلس في الحرب وأزدمر ويشبك بن أزدمر وغيرهم من الفرسان حتى كوثر أزدمر بالفرسان ففقد ووقع ولده يشبك بن أزدمر بين القتلى ، فسلم بعد ذلك وتمت الهزيمة على العسكر الإسلامي ، ورجعوا طالبين أبواب حلب فقتل من الزحام من لا يحصى واللنكية في آثارهم بالسيوف وانحشر الأمراء في القلعة وهجم عسكر تمرلنك البلد فأضرموا فيها النار وأسروا النساء والصبيان وبذلوا السيف في الرجال والأطفال حتى صار المسجد الجامع كالمجزرة وربطت الخيول في المساجد ، وافتضت الأبكار فيها بمحضر من أهلها ، وكان من شأن عسكر تمرلنك عدم الاحتشام من الوطء بمحضر من الناس ولوزنوا ، ثم حوصرت القلعة وردم خندقها فلم يصبروا إلا يومين والثالث وطلب دمرداش ومن معه الأمان فأجيبوا إلى ذلك ، ثم استنزلوهم من القلعة ونظموا كل نائب وطائفته في قيودهم ، ثم استحضرهم تيمورلنك بعد أن طلع القلعة في ناس قليل بين يديه وعنفهم ، وامتدت الأيدي لنهب أموال الناس التي حصنت بالقلعة لظن أصحابها أنها تسلم فكأنهم جمعوا ذلك للعدو حتى لا يتعب في تحصيلها ، وعرضت عليه الأموال ومن أسر من الأبكار والشباب ففرق ذلك على أمرائه وكان بالقلعة من الأموال والذخائر والحلي والسلاح ما تعجب اللنك من كثرته حتى أخبر بعض أخصائه أنه قال : ما كنت أظن أن في الدنيا قلعة فيها هذه الذخائر ، ثم تعدى أصحابه إلى نهب القرى المجاورة والمتقاربة والإفساد فيها بقطع

الأشجار وتخريب الديار وجافت النواحي من كثرة القتلى حتى كادت الأرجل أن لا تطأ إلا علـى جـثة إنسان وبنى من رؤوس القتلى عدة مواذن منها ثلاث في رابيه بن جاجا وهلك من الأطفال التي أسرت أمهاتهم بالجوع أكثر ممن قتل"[1].

وحكـى الإمـام السخاوي في الضوء اللامع أن المحدث البرهان كان فيمن سُلب وأسر ، قال : "ولما هجم اللنك حلب طلع بكتبه إلى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كـان فـيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقي معهم إلى أن رحلوا إلى دمشـق فـأطلق ورجـع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده، قال: فبقيت قليلاً ثم خرجـت إلى القـرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجع الطغاة لجهة بلادهـم فدخلت بيتي فعادت إلى أمتي نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجـتي فيها وصعدت حينئذٍ القلعة وذلك في خامس عشري شعبان فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت"[2].

وأشهر السلاطين الذين عاصرهم المؤلف :

برقوق بن آنص بن عبدالله الجركسي العثماني :

أحضـره الخواجا عثمان من بلاد الجركس ، واشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذٍ الطنـبغا فسـماه برقوق لنتؤ في عينيه ، فكان في خدمة يلبغا من جملة المماليك الكتابية ، وترقى إلى أن انفرد بتدبير المملكة فخلع السلطان الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان سـنة ٧٨٤ ، واسـتقل بالسـلطنة ولقب بالملك الظاهر وبايعه الخليفة المتوكل محمد بن المعتضد والأمراء وكان أول ملوك الجراكسة واستمر سلطاناً إلى أن خلع سنة ٧٩١ هـ ، وبويع حاجي ابن الملك الأشرف سلطاناً ، إلى أن خلعه برقوق وعاد إلى السلطنة مرة ثانية سنة ٧٩٢ هـ ، واستمر فيها إلى أن توفي ٨٠١هـ[3].

---

(١) إنباء الغمر (٤ / ١٩٥ – ١٩٧) وانظر أعلام النبلاء (٢ / ٣٩٥ – ٤٠٨) .

(٢) (١ / ١٤١) .

(٣) إنباء الغمر (٤ / ٥٠) (٢ / ٩٢) باختصار ، والضوء اللامع (٣ / ١٠) .

فرج بن برقوق :

بويع بالسلطنة سنة ٨٠١ هـ وعمره عشر سنين وستة أشهر ، وخلع سنة ٨٠٨ هـ بأخيه المنصور عبدالعزيز شهرين ثم أعيد إلى السلطنة ، واختلفت عليه مماليك أبيه كثيراً ، وسير جيشاً لمقاتلة الأمير شيخ نائب حلب فانهزم السلطان وقيض عليه وقتل سنة ٨١٥ هـ[١].

وفي عهده في سنة ٨٠٣ هـ غزى تيمور لنك حلب .

شيخ بن عبدالله المحمودي :

قدم القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، واشتراه الخواجا محمود شاه اليزدي تاجر المماليك فنسب محمودياً وقدمه لبرقوق وهو حينئذ أتابك العسكر فأعجبه وأعتقه وتربى في المماليك الكتابية ولم يزل في ارتقاء إلى أن ولي نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب الشيء الكثير وولي السلطنة سنة ٨١٥ وأقام فيها ثماني سنين وخمسة أشهر إلى وفاته سنة ٨٢٤ هـ[٢].

برسباي الدقماق الظاهري برقوق الأشرف أبو النصر :

ودقماق المنسوب إليه هو نائب حماة من عتقاء الظاهر برقوق ، وكان من جملة مماليك الطباق ثم أُعتق وترقى إلى أن تولى تدبير السلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ثم خلعه بعد أربعة أشهر سنة ٨٢٥ هـ، وتولى السلطنة وأذعن له الأمراء والنواب وساس الملك ونالته السعادة ، وفتحت في أيامه بلاد كثيرة من أيدي الباغين من غير قتال ، وفتحت في أيامه قبرص وأسر ملكها سنة ٨٢٩ هـ ، وخرج في سنة ٨٣٦ هـ بعساكره المصرية ثم الشامية وسائر نواب الممالك فطرد عثمان بن قرا بلوك عن البلاد حتى وصل إلى آمد فحاصرها ثم رجع فدخل القاهرة وأقام بها إلى أن توعك أكثر من عشرين شهراً ، و ت ٨٤١ هـ[٣].

---

(١) إنباء الغمر (٧ / ٨٩) الضوء اللامع (٦ / ١٦٨) .

(٢) إنباء الغمر (٧ / ٤٣٥) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٨) .

(٣) إنباء الغمر (٩ / ١٦) الضوء اللامع (٣ / ٨) .

المبحث الثاني

الحياة الاقتصادية

تمتعت مصر والشام بالرخاء والازدهار الاقتصادي عامة نتيجة للموقع الجغرافي الهام الذي احتلته في وسط العالم الإسلامي . فسيطر المماليك على مصبات البضائع المنتقلة بين الشـــرق والغرب في سواحل مصر والشام ، أضف إلى ذلك وفرة الموارد الطبيعية في هذه الـــبلاد ، وتحقـــق في عهدهم إنجازات خاصة في عدة ميادين كالعمارة والخزف وصناعة الأدوات المعدنية ونقشها .

ويســـتوقف الـــنظر تلك الكثرة الواضحة من العمائر المملوكية متمثلة في المساجد والمدارس والمشافي التي تميزت بزخرفتها الرائعة[1].

وعاش سلاطين المماليك حياة مترفة منعمة واستكثروا من كل شيء .

قـــال محمـــد بن أبي الفتح يصف زوجات السلاطين وجواريهم : "لا يطلق لفظ الخونـــد إلا إذا كانت زوجة السلطان ولهم أبهة وترتيب وناموس وخدمة وسعة من المال والقماش ، قيل إنه حصر تركة خوند من الخواندات فزادت عن ستمائة ألف دينار وضبط عيلة خوند جلبان فكانت تنيف عن سبعمائة نفس .

وأمـــا الجـــواري السراري فكانت عدقم قديماً أربعون كل واحد منهن لها الخدم والحشـــم وجمـــيع ما يحتاج إليه ، وأما جواري الآدر الشريفة فجملة مستكثرة من سائر الأجـــناس وقال في وصف خزائن المال ، وأما خزائن المال الشريفة فإنها تشتمل على جميع المعادن الممكن وجودها وجميع النقود والأحجار المثمنة والتحف التي لا يقدر على قيمتها كـــل صـــنف على جهة فشيء في صناديق وشيء في أكياس وشئ في خزائن ... وأواني مكللة مرصعة بالمعادن وكل صنف عزيز"[2].

وبالـــرغم مـــن اكتساح الأوبئة للبلاد ومن أعداد الثورات والاضطرابات ، ومن ســـنوات عديـــدة ضربت المنطقة بالقحط والجفاف فإن المملكة تنهض بسرعة من أزماتها

---

(١) موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٤) بتصرف .

(٢) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك . ص ٢٣٤ ، ٢٣٦ .

وتـزيد في الثروة العامة غير أن فترة الرخاء والاستقرار تزعزعت بعد أن حكم المماليك الجراكسة فرجت دولة المماليك في الحروب الأهلية ربع قرن حتى انتهى الحكم إلى الضعف وهجمـت القـوى البدوية أراضي الزراعة في حين سيطر القراصنة الغربيون على طرق التجارة البحرية وهاجموا السواحل وتجددت الهجمات المغولية على يد تيمورلنك ، إضافة إلى تكرر الغلاء والمجاعات والأوبئة(١).

في سنة ٧٧٧ هـ كان الغلاء بحلب بيع مكوك القمح بثلاثمائة درهم ، ثم زاد إلى أن بلـغ الألف . أكلوا الميتة والقطط والكلاب ، باع أكثر المقلين أولادهم ، افتقر خلق كـثير يقـال إن بعضهم أكل بعضاً حتى أكل بعضهم ولده ، أعقب ذلك الوباء في خلق كـثير وكان يدفن العشرة والعشرون في القبر الواحد بغير غسل ولا صلاة ، دام ذلك في البلاد الشامية ثلاث سنين لكن أشده كان في السنة الأولى(٢).

في سنة ٧٨٧ هـ كان الطاعون العظيم بحلب ، فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس في كل يوم(٣).

في سنة ٧٩٥ هـ وقع الفناء بالإسكندرية فيقال مات في مدة يسيرة عشرة آلاف وفي السـنة ذاتهـا أيضاً كان الطاعون الشديد بحلب بلغت عدة الموتى كل يوم خمسمائة نفس وأكثر ومات فيه جمع من الأعيان ولكن غالبه في الصغار(٤).

في سـنة ٧٩٧ هـ ، وقع الوباء ببغداد فخلا منها أكثر أهلها ، وأعقب الوباء غلاء(٥).

في سنة ٨١٨ هـ . كان بمصر طاعون وغلاء عظيمين(٦). وغيرها .

---

(١) موسوعة دولة العالم الإسلامي (٢ / ١٠٣٧) .

(٢) إنباء الغمر (١ / ١٥٤) .

(٣) إنباء الغمر (٢ / ١٨٨) .

(٤) إنباء الغمر (٣ / ١٦٥) .

(٥) إنباء الغمر (٣ / ٢٤٢) .

(٦) إنباء الغمر (٧ / ١٦٦ ، ١٨٥) .

المبحث الثالث

الحياة الاجتماعية

انقسم الناس في العصر المملوكي إلى طبقات ، وبين المقريزي أقسامها :

القسم الأول : أهل الدولة ويشمل السلاطين والأمراء واتباعهم من الوزراء والكتاب وأرباب السلطة .

القسم الثاني : أهل اليسار من التجار وأولى النعمة .

القسم الثالث : متوسطو الحال من الباعة ويلحق بهم أصحاب المعايش .

القسم الرابع : أهل الفلح ، وهم أهل الزراعات والحرث ، وفي الغالب يختص سكان القرى والريف بالفلاحة .

القسم الخامس : الفقراء ، وهم جل الفقهاء ، وطلبة العلم .

القسم السادس : الصناع وأرباب المهن .

القسم السابع : ذو الحاجة والمسكنة ، وهم يعيشون غالباً على السؤال ويتكففون الناس[1].

ويرى الأستاذ شاكر مصطفي أن الطبقات الحاكمة ثلاث يأتي في القمة المماليك : (أولاد الناس كما كانوا يسمون في ذلك الوقت) ثم تأتي طبقة رجال الدين وهي طبقة مفتوحة للطامحين ومتحالفة مع المماليك في الخدمة والحكم لكنها نظمت نفسها وتوارثت المناصب للحفاظ على مصالحها وأوقافها ثم تأتي طبقة التجار والملاك وترتبط مصالحها بالطبقتين الأخريين . وكانت أشقى الطبقات هي طبقة الحرفيين في المدن ومعظمها تنظم في نقابات دفاعية يتوارث زعماؤها الهيمنة ، وطبقة أهل الريف وهي التي كانت تقدم للدولة كل شيء[2].

---

(١) إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٧٢ .

(٢) موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٥) .

وكـــان لكل قسم ملبوسها الخاص بها ، قال محمد بن أبي الفتح الصوفي في صفة الملـــبوس لكل طائفة من الخاص والعام . هناك ماينيف عن مائة ملبوس. لكل طائفة لبس لائق يكون به معروفاً ، ومتى لبس غير ذاك الملبوس يخرج عن هندامة المطبوع عليه .

حكـــى أنه ورد في أيام الملك الظاهر برقوق قاصد تيمورلنك فأنزل بدار الضيافة فرأى خلقاً مختلفي الهيئات والملابس ، فسأل عن كل صنف فأخبر عن ذلك فتعجب وقال أمـــا نحن فعندنا السلطان والأمير والفلاح لبسهم واحد ، وإنما التفاخر والتعالي في حسن الملـــبوس وغلـــو الأثمان . ثم استعظم ما رآه ولاق بخاطره ، وبلغ السلطان ذلك فقال : وأيضـــاً أن لهـــؤلاء الطوائـــف ملابـــس أخرى للسفر وكذا للسرحات والعيد وملابس للتخفيف[1].

وكان لليهود والنصارى أيضاً لبس معين[2].

---

(١) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك ، ص ١٥٨ .

(٢) انظر الجوهر الثمين ص ٣٩٥ ، السلوك (٤ / ٢٠١) .

المبحث الرابع
الحياة العلمية

تمهيد :

شهد العصر المملوكي الذي عاصره المصنف نهضة علمية وثقافية واسعة تمثلت في كثرة المراكز العملية ، وبما أنتجه كبار العلماء من الأعمال الموسوعية الكبيرة .

وعلل الأستاذ شاكر مصطفي ذلك قائلاً : "ولعل السبب في الأعمال الضخمة هو تزايد المعلومات والمعارف من جهة ، والخوف العميق على التراث الإسلامي المهدد بالغزو الغربي – الصليبي – من جهة أخرى ، فانصرف العلماء إلى الأعمال الموسوعية يكثرون منها في نوع من الدفاع الذاتي ضد الأخطار المحيقة .

كما أن استئثار المماليك بالسلطة دفع الكثيرين إلى محاولة البروز الاجتماعي فترك الناس الحكم للماليك كما تركوا لها مهمة الدفاع طائعين أو مرغمين وانصرف همهم في نوع من التعويض ومن أجل البروز والسيطرة إلى العلم وأبوابه الواسعة ، أو إلى المال والتجارة ولم يكن ليأبهوا للمتمولين التجار إلا في عصورهم وظروفهم العابرة ، أما العلماء فامتلأت بهم كتب الرجال والتراجم " [1] .

أضف إلى ذلك اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .

فتميزت الحياة العلمية في عصر المؤلف بما يلي :

١) المراكز العلمية .
٢) اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .
٣) وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن .
٤) كثرة الأعمال الموسوعية .
٥) تقديم المذهب الشافعي .

---

(١) بتصرف واختصار ، انظر موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٥ ، ١١٠٤) .

المطلب الأول

المراكز العملية

وُجِد في عصر المماليك نوعان من التعليم :

أحدهما : خاص بالطبقة الحاكمة (المماليك) .

الثاني : عام لطبقات الشعب الأخرى .

أما النوع الأول : فهي مدارس الطباق :

وهي أشبه ما تكون بالمدارس العسكرية لتعليم المماليك ، فقد جلب الخلفاء أعداداً هائلة من المماليك لاتخاذهم جنوداً في الجيش . ذكر المقريزي " أن عدة المماليك السلطانية في أيـــام الملـــك المنصور بن قلاون ستة آلاف وسبعمائة فأراد ابنه الأشرف خليل تكميل عدهًا عشرة آلاف مملوك وجعلهم طوائف" [1] .

وعادة ما كانت المماليك الذين يشتريهم السلطان أو الأمراء صغار السن ، يتلقون نظامـــاً تربوياً خاصاً ويعدون إعداداً ثقافياً وحربياً يكسبهم المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لتولي مقاليد البلاد .

ويكاد ينفرد المقريزي بتفصيل الحديث عن هذه المدارس بين مؤرخي العصر .

قال : " الطباق بساحة الإيوان : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاون ، وأسكنها المماليـــك السلطانية ، وعمر حارة تختص بهم ، وكانت الملوك تعنى بها غاية العناية ، حتى إن الملـــك المنصـــور قلاون كان يخرج في غالب أوقاته إلى الرحبة عند استحقاق حضور الطعـــام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لحمهم ويختبر طعامهم في جودته ورداءته ، فمـــتى رأى فيه عيباً اشتد على المشرف والإستادار ونهرهما وحل بهما منه مكروه ، وكان يقـــول : كـــل الملـــوك عملوا شيئاً يذكرون به ما بين مال وعقار ، وأنا عمرت أسواراً وعملت حصوناً مانعة لي ولأولادي وللمسلمين ، وهـم المماليك .

(١) المواعظ والاعتبار (٣ / ٣٧٣) .

وكانت للمماليك بهذه الطباق عادات جميلة ، أولها أنه إذا قدم بالمملوك تاجره عرضه على السلطان ونزله في طبقات جنسه وسلمه لطواشيّ برسم الكتابة ، فأول ما يبدأ به تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن الكريم ، وكانت كل طائفة لها فقيه يحضر إليها كل يوم ويأخذ في تعليمها كتاب الله تعالى ومعرفة الخط والتمرن بآداب الشريعة ، وملازمة الصلوات والأذكار وكان الرسم إذ ذاك إن لا تجلب التجار إلا المماليك الصغار ، فإذا شب الواحد من المماليك علّمه الفقيه شيئاً من الفقه ، وأقرأه فيه مقدمة ، فإذا صار سن البلوغ أخذ في تعليمه أنواع الحرب من رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك . فيتسلم كل طائفة معلم حتى يبلغ الغاية في معرفة ما يحتاج إليه ، وإذا ركبوا إلى لعب الرمح أو رمي النشاب لا يجسر جندي ولا أمير أن يحدثهم أو يدنو منهم ، فينقل إذن إلى الخدمة ويتنقل في أطوارها رتبة بعد رتبة إلى أن يصير من الأمراء ، فلا يبلغ هذه الرتبة إلا وقد تهذبت أخلاقه وكثرت آدابه ، وامتزج تعظيم الإسلام وأهله بقلبه ، واشتد ساعده في رماية النشاب ، وحسن لعبة الرمح ، ومرن على ركوب الخيل ، ومنهم من يصير في رتبة فقيه عارف ، أو أديب شاعر أو حاسب ماهر ، هذا ولهم أزمة من الخدام وأكابر من رؤوس النواب يفحصون على حال الواحد منهم الفحص الشافي ، ويؤاخذونه أشد المؤاخذة ، ويناقشونه على حركاته وسكناته ، فإن عثر أحد من مؤدبيه الذي يعلمه القرآن أو الطواشي الذي هو مسلم إليه ، أو رأس النوبة الذي هو حاكم عليه ، على أنه اقترف ذنباً أو أخل برسم ، أو ترك أدباً من آداب الدين أو الدنيا ، قابله على ذلك بعقوبة مؤلمة شديدة بقدر جرمه .

فلذلك كانوا سادة يدبرون الممالك وقادة يجاهدون في سبيل الله ، وأهل سياسة يبالغون في إظهار الجميل ويردعون من جار أو تعدى ، وكانت لهم الإدرارات الكثيرة من اللحوم والأطعمة والحلاوات والفواكه والكسوات الفاخرة والمعاليم من الذهب والفضة ، بحيث تتسع أحوال غلمانهم ويفيض عطاؤهم على من قصدهم" [١] .

---

(١) المواعظ والاعتبار (٣ / ٣٧٢ ، ٣٧٣) باختصار .

النوع الثاني : تعليم العامة من الناس :

اهتم المماليك خلال الفترة التي عاش فيها المصنف برهان الدين سبط ابن العجمي ببناء المدارس وإنشاء دور العلم من خوانق وربط وزوايا ومكاتب لتعليم الصبيان وقد تعددت دور العلم التي تنافس السلاطين والأمراء والقادرون من الناس على بناءها والتي منها :

١) المدارس .

٢) الخوانق والربط والزوايا .

٣) مكتب السبيل أو الأيتام .

أولاً : المدارس :

أكثر المماليك من إنشاء المدارس والعناية بها وأوقفوا عليها الأوقاف ورصدوا لها الأموال واعتنوا باختيار معلميها وتقديم مختلف ألوان المعونة لطلابها ، حرصاً منهم على تخليد ذكراهم بالسيرة الحسنة بعد وفاتهم .

غير أن الملاحظ كثرة افتتاح المدارس في هذا العصر ، وهذا لم يكن ضمن سياسة تعليمية مدروسة وإنما كان أمراً مرتجلاً يخضع لرغبة السلاطين أو الأمراء أو الأثرياء من الناس ، يدفع إليه أحياناً القربى إلى الله تعالى ، وأحياناً الرغبة في الإبقاء على بعض الممتلكات التي يوقفها الأمير أو الثري على المسجد أو المدرسة أو مكتب التعليم فلا تصادر بعد موته [1] . أو التقرب إلى الرعية وخاصة عندما يكون المنشئ بحاجة إلى مؤازرة الشعب ، ولهذا نجد أن ما أنشأه الأمراء أكثر مما أنشأه السلاطين .

قال الأستاذ شاكر مصطفي : " ويستوقف النظر تلك الكثرة الواضحة في الأبنية الدينية التي بنوها من مساجد وأضرحة ومدارس وسبل ومشافٍ والتي ملأت عهد المماليك وتميزت بزخرفتها الرائقة وتوازنها الجمالي العجيب ، ويبدو أن الهدف من إنشائها والإنفاق

---

(١) من ذلك مدرسة برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلي ، الذي جعل المدرسة بجوار داره عمرها سبع سنين وأنفق في بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتب أيتام ، لكن لم يجعل بها مدرساً ولا طلبة وتوفي ٨٠٦ هـ . المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٩).

الباذخ عليها كان نوعاً من تهدئة الوجدان القلق وتكفير الذنوب ، بالإضافة إلى أن بعضهم كان يخشى مصادرة أمواله ، فيبني فيها الأبنية ويقف عليها الوقوف " [1] .

وقد أشار الإمام بدر الدين ابن جماعة إلى ذلك فحذر طلبة العلم من السكنى في المدارس التي بنيت بغير القربى إلى الله ، قال : " إن ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الإمكان ما كان واقفه أقرب إلى الورع وأبعد عن البدع بحيث يغلب على ظنه أن المدرسة ووقفها من جهة حلال وأن معلومها إن تناوله من طيب المال لأن الحاجة إلى الاحتياط في المسكن كالحاجة إليه في المأكل والملبس وغيره ، ومهما أمكن التنزه عما أنشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها فهو أولى ، وأما من علم حاله فالإنسان على بينة من أمره مع أنه قل أن يخلو جميع أعوانهم من ظلم وعسف[2]"[3].

نظراً لكثرة المدارس المنتشرة في الشام [4] ومصر [5] ، سأتطرق في هذه الجزئية بإذن الله

---

(١) موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (٢ / ١٠٤٥) .

(٢) ومن هذه المدارس التي حذر منها ابن جماعة مدرسة الأمير علاء الدين أقبغا عبدالوحد استادار الملك الناصر محمود بن قلاون المعروفة بالمدرسة الأقبغاوية . قال عنها المقريزي : " وهي مدرسة مظلمة ليس عليها بهجة المساجد ولا أنس بيوت العبادات شئ ألبتة، وذلك لأن أقبغا اغتصب أرض هذه المدرسة وبناها بأنواع من الغصب والعسف وحشر لعملها الصناع من البنائين والنجارين .. إلخ، وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجرة ، وحمل مع هذا إلى هذه العمارة سائر ما يحتاج إليه من الأمتعة وأنواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام .. إلخ من غير أن يدفع في شيء منه ثمناً ألبتة ، ويأخذ ذلك إما بطريق الغصب من الناس أو على سبيل الخيانة من عمائر السلطان " . المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٣) باختصار ، وهذه حالات نادرة لا تجعل مقياساً ويعمم حكمها على الكثرة الكاثرة .

(٣) تذكرة السامع والمتكلم ص ١٩٣ - ١٩٦ .

(٤) ومن المدارس في حلب : المدرسة العصرونية والنورية والصاحبية والأسدية والرواحية والشعيبية والبدرية والزينية والسيفية والهروية والفردوس والبلدقية والقيمرية والمدرسة الحلاوية وهي من المدارس الحنفية وكذا الأتابكية والمقدمية والطمانية والقليجية والفطيسية والمجدية وغيرها " . انظر الدر المنتخب ص ١١٠ – ١٢٣ ، كنوز الذهب (١ / ٢٧٨ – ٣٧١) .

(٥) ومن المدارس في مصر : المدرسة الناصرية القمحية ، ابن الأرسوفي ومنازل العز والعادل وابن رشيق والفائزية والقطبية والسيوفية والفاضلية والأزكشية والسيفية والعاشورية والفارقانية والمهذبية والشريفية والصيرمية والمسرورية والقوصية والحسامية والغزنوية والبوبكرية ، المدرسة القبطية وابن المغربي والسعدية والطفجية والمجدية الخليلية والناصرية بالقرافة . انظر المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٠ – ٢٦١) .

إلى نوعين من المدارس :

١) المدارس التي بقي التدريس فيها إلى عصر المؤلف ، ولم تتعرض للفناء والخراب .

٢) المدارس التي أنشئت في عصر المؤلف .

ومن أشهر المدارس في حلب :

المدرسة الزجاجية :

وهـــي مـــن المدارس الشافعية وأول مدرسة بنيت في حلب. ابتدأ في عمارتها سنة ٥١٧ ، وقيل ٥١٠ هـــ .

أنشأها بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبدالجبار بن أرتق صاحب حلب[١] .

وقال أبو ذر سبط ابن العجمي في كنوز الذهب : " كانت قديماً تدعي بالشرفية باسم بانيها شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي "[٢] .

وأمـــا الصاحب كمال الدين ابن العديم ، فقال إن بدر الدولة جدد المدرسة التي بالزجاجين بحلب المعروفة ببني العجمي بإشارة أبي طالب بن العجمي[٣] .

المدرسة الشرفية :

أنشـــأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن أبي صالح عبدالرحيم المعـــروف بـــابن العجمي ، وصرف عليها ما ينوف على أربعمائة درهم ووقف عليها أوقاف جليلة[٤] .

وذكـــر أبـــو ذر في كنوز الذهب وصف هذه المدرسة وطريقة بنائها وعمارتها ثم مكتبـــتها قال : " وقد وقف الواقف – رحمه الله – على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن من حديث وتفسير وفقه ونحو وغير ذلك ، فمن كتبها مسند الإمام الشافعي والأم

---

(١) الدر المنتخب ص ١٠٩ ، ووفيات الأعيان (١ / ٢٤١) .

(٢) (١ / ٢٧٠) .

(٣) زبدة الحلب من تاريخ حلب ص ٢٨٣ .

(٤) الدر المنتخب ص ١١٢ .

وجميع كتب الإمام الشافعي ، وكتب الإصحاح[1] كتفسير الثعلبي وغيره من التفاسير ، وكالـــنهاية والحـــاوي الكبير والإبانة والتتمة والذخائر والشامل ، ومن الحديث الكتب الستة، وكان بها جميع كتب المذهب ولم يفته شئ سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصـــل كتـــبهما إذ ذاك إلى حلب وكان بها أربعون نسخة من التنبيه وجميع كتب الغزالي وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تيمورلنك .. ثم قيض الله لهـــذه المدرســـة من درس بها تبرعاً قبل فتنة تيمورلنك وبعدها والدي الحافظ برهان الديـــن، ورحل إليه الحفاظ من البلاد للأخذ عنه كشيخ الإسلام ابن حجر والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين"[2] .

المدرسة السلطانية :

وهـــي المدرســـة المعروفة قديماً بالظاهرية ، وهي مشتركة بين الشافعية والحنفية ، أسســـها الملك الظاهر وتوفي عنها ٦١٣ هـــ ، وبقيت حتى كملها طغربك أتابك العزيز وكملها سنة ٦٢٠ وقيل ٦٣٠ هـــ[3] .

قـــال أبو ذر ابن السبط العجمي : " واعلم أن هذه المدرسة قبل محنة تيمورلنك لما كان والدي يشتغل بالعلم كانت روضة الأدباء ودوحة العلماء "[4] .

المدرسة الظاهرية :

أنشـــأها الســـلطان الملـــك الظاهر غياث الدين غازي بن يوسف بظاهر حلب ، وانـــتهى من عمارتها سنة ٦١٦هـــ ، وأنشأ إلى جانبها تربة أرصدها ليدفن بها من يموت من الملوك والأمراء[5] .

قال أبو ذر : " وهذه المدرسة لم تزل في يد بني العجمي ودرس بها منهم الشيخ

---

(١) لعله الأصحاب .

(٢) (١ / ٣١٠-٣١٥) .

(٣) الدر المنتخب ص١١١ ، كنوز الذهب (١ / ٢٩٤) .

(٤) كنوز الذهب (١ / ٢٩٩) .

(٥) الدر المنتخب ص ١١٣ .

كمال الدين عمر شيخ والدي ... ولها مدرس في الفقه ومدرس في النحو والقرآن "[1] .

مدرسة بالجبيل :

أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبدالرحيم بن العجمي سنة ٥٩٥ هـ ، ولما توفي دفن بها، وهي مشتركة بين الشافعية والحنفية والمالكية[2] .

قال أبو ذر : " وقد دفن عنده جماعة من أقاربه ... وكان كل طائفة من بني العجمي لهم موضع مختص بهم لموتاهم ، وغالب بني العجمي مدفونون في هذه المقبرة ووالدي مدفون بها "[3] .

المدرسة الناصرية :

كانت قديماً كنيسة لليهود ، ثم انتزعت منهم وجعلت فيئاً للمسلمين لما ثبت للقاضي كمال الدين الزملكاني أنها محدثة في دار الإسلام سنة ٧٢٧ هـ . ثم بنيت الكنيسة مدرسة للعلم وأمر السلطان الناصر بعمارة منارة لها وجعل فيها خطبة[4] .

المدرسة الصلاحية :

كانت أولاً داراً لبني العديم ثم انتقلت إلى صلاح الدين يوسف بن الأسعد بالطريق الشرعي فكانت داره فجعل لها محراباً وجعلها على مذاهب الأئمة الأربعة في سنة ٧٣٧ هـ، وبها خزانة كتب، وحضر أبو ذر درسها[5] .

مدرسة ابن التقي :

أوصى الأمير ناصر الدين بن الحاج إبراهيم بن تقي البابي أن يصرف من ماله في بناء مكتب للأيتام ومسجد ... وتوفي سنة ٨٥٥هـ . وشرع صهره في عمارتها سنة

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٣١٨) .

(٢) الدر المنتخب ص ١١٤ .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٣٣٢) .

(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٣٤) .

(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٣٥) .

٨٥٦ هـ ، فجاءت بناءً حسناً[١].

المدرسة الشادبختية :

أنشأها الأمير جمال الدين شادبخت الخادم الهندي الأتابكي . قال ابن الشحنة : "ولم يزل المدرسون ينتقلون بها إلى أن اتصلت إلى سيدي الوالد ومن بعده إليّ ... ولم تزل بيدي حتى نزلت عنه لولدي أبي اليمن وأبي محمد"[٢].

المدرسة الحدادية :

أنشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن أخت صلاح الدين ، كانت كنيسة فهدمها وبناها بناءً وثيقاً . قال ابن الشحنة : "فلم يزل يتولاها المدرسون إلى أن وصلت إلى يدي ، ونزلت عنها لولدي"[٣].

المدرسة الجردكية :

أنشأها الأمير عز الدين جرديك النوري سنة ٥٩٦ هـ . قال ابن الشحنة : "ووصل تدريسها ليدي إلى أن نزلت عنها لولدي أيضاً"[٤].

المدرسة الجاولية :

أنشأها عفيف الدين عبدالرحمن الجاولي النوري . قال أبو ذر : "وآل تدريسها إلى شيخنا شمس الدين ابن سلامة وبعد وفاته إلى شيخنا محب الدين الشحنة الحنفي"[٥].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٣٣٨) .
(٢) الدر المنتخب ص ١١٦ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٤٦) .
(٣) الدر المنتخب ص ١١٧ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٤٨) .
(٤) الدر المنتخب ص ١١٧ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٥١) .
(٥) انظر الدر المنتخب ص ١١٨ ، كنوز الذهب (١ / ٣٥٤)

المدرسة الحسامية [1]:

أنشــأها الأمــير حسام الدين محمود بن ختلو ، غربي قلعة حلب ، وهو جد ابن الشحنة ، قال : "ثم انتقلت إلى سيدي الوالد ثم إليّ ثم إلى ولدي"[2].

المدرسة الأسدية :

أنشأها بدر الدين الخادم عتيق أسد الدين شركوه كانت داراً يسكنها فوقفها بعد موته . قال ابن الشحنة: "والآن تدريسها بيد بني علاء الدين ابن الشحنة"[3].

المدرسة اليشبكية :

بــناها الأمير اليوسفي المؤيدي نائب حلب ، وجعل له بها مدفناً ودفن به بعد قتله سنة ٨٢٤ هـــ[4].

المدرسة السفاحية :

أنشأها القاضي شهاب الدين سبط ابن السفاح ووقفها على الشافعية ، ثم لم تبرح بعــد وفــاة مدرســها الشافعي أن قرر في تدريسها شرف الدين أبي بكر قاضي قضاة الحنفية[5].

المدرسة الدلغارية :

بناها الأمير ناصر الدين باك محمد بن دلغادر[6].

ومــن المدارس الحلبية التي عاصرها المصنف : المدرسة الكتاوية، المدرسة الأجانية، والمدرسة الكنيدشية والشهابية والصاحبية[7].

---

(١) وردت في كنوز الذهب باسم الخشابية (١ / ٣٥٥) .
(٢) الدر المنتخب ص ١١٨ .
(٣) الدر المنتخب ص ١١٩ ، كنوز الذهب (١ / ٣٥٦) .
(٤) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .
(٥) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .
(٦) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .
(٧) الدر المنتخب ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

في مصر :

المدرسة الخروبية :

أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي ، ت ٧٨٥ هـ، وبجنبها مكتب سبيل ووقف عليها أوقافاً وجعل بها مدرس حديث فقط[1].

المدرسة الخروبية ثانية :

أنشأها كبير الخرارببة بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي ، بعد سنة ٧٥٠ هـ . وهو عم تاج الدين صاحب المدرسة الخروبية الأولى ، وجعل مدرس الفقه بها الشيخ بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل والمعيد سراج الدين عمر البلقيني ، وشرط في مدرسته أن لا يلي بها أحد من العجم وظيفة من الوظائف[2].

المدرسة الصاحبية البهائية :

أنشأها الوزير الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة ٦٥٤ هـ ، ودرس بها ابنه فخر الدين محمد إلى أن مات ثم وليها من بعده ابنه محيي الدين ومازال أبناء الصاحب يتوارثونها فيلون نظرها وتدريسها إلى أن كان آخرهم شمس الدين محمد بن أحمد المتوفي ٨١٣هـ ، تعطلت من بعده وتلاشى أمرها حتى هدمت .

قال المقريزي : "كان لها خزانة كتب جليلة ... وكانت من أجل مدارس الدنيا وأعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحنون في سكنى بيوتها"[3].

المدرسة الصاحبية :

أنشأها الصاحب صفي الدين عبدالله بن علي بن شكر وجعلها وقفاً على المالكية ، وبها درس نحو وخزانة كتب وجدد عمارتها القاضي علم الدين إبراهيم المعروف بابن الزبير، واستجد فيها منبراً فصار يصلى بها الجمعة[4].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٨) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٠) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١١) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٣) .

المدرسة الصالحية :

بـــناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد ، ورتب فيها دروساً أربعة للفقهـــاء المنـــتمين إلى المذاهب الأربعة سنة ٦٤١ هـــ ، وهو أول من عمل بديار مصر دروســـاً أربعـــة في مكان . وفي سنة ٧٣٠ هـــ رتب جمال الدين الفراوي خطيباً بإيوان الشافعية ووقف عليها وعلى مؤذنين وقفاً جارياً . قال المقريزي : "فاستمرت الخطبة هناك إلى يومنا هذا"[١].

المدرسة الكاملية :

وتعـــرف بدار الحديث الكاملية ، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد سنة ٦٢٢ هـــ ، وهي ثاني دار عملت للحديث بعد أن بنى الملك العادل نور الدين محمود الزنكي أول داراً في دمشق . ووقفها الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم عـــلى الفقهـــاء الشافعية ، وأول من ولي تدريس الكاملية الحافظ أبو الخطاب بن دحية ، ووليها أيضاً الحافظ عبدالعظيم المنذري والرشيد العطار وما برحت بيد أعيان الفقهاء إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ٨٠٦ هـــ ، فتلاشت كما تلاشى غيرها[٢].

المدرسة الظاهرية :

أنشأها الملك الظاهر البندقداري سنة ٦٦٢هـــ واشترط أن لا يستعمل فيها أحد بغـــير أجرة ولا ينقص من أجرته شيئاً . وجعل فيها إيواناً للشافعية وآخر للحنفية وإيواناً لأهل الحديث وإيواناً للقراء بالقراءات السبع .

قـــال المقريزي : "وللناس في سكناها رغبة عظيمة ويتنافسون فيها تنافساً يرتفعون فيه إلى الحاكم ، وهي من أجل مدارس القاهرة ، إلا أنها تقادم عهدها فرثت وبها إلى الآن بقية صالحة"[٣].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٣ / ٢١٧) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٩) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٥) .

المدرسة المنصورية :

أنشـــأها الملـــك منصور قلاون الألفي الصالحي على يد الأمير علم الدين سنجر الشـــجاعي ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء ودرساً للطب ، ورتب بالقبة درساً للحديـــث النبوي ودرساً لتفسير القرآن الكريم ، وكانت هذه الدروس لا يليها إلا أجل الفقهاء المعتبرين.

قـــال المقريزي : "وبها خزانة كتب جليلة وأدركت هذه المدرسة وهي محترمة إلى الغاية ، وهي عامرة من أجل المدارس"[(١)].

المدرسة الحجازية :

أنشأتها السيدة الجليلة خوندتتر الحجازية ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة الأمير بكتمر الحجازي ، وجعلت بهذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية وقررت فيه شـــيخ الإســـلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ودرساً للفقهاء المالكية وجعلت بها منـــبراً يخطـــب علـــيه يوم الجمعة ورتبت لها إماماً راتباً يقيم بالناس الصلوات الخمس ، وجعلـــت بهـــا خزانة كتب وجعلت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها ، ورتبت بشباك هـــذه القبة عدة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً، وأنشأت بها مناراً عالياً من حجارة ليؤذن عليه . وجعلت بجوار المدرسة مكتباً للسبيل فيه عدة من أيتام المسلمين ولهم مؤدب يعلمهم القرآن الكريم .

قال المقريزي : "أُنشأت سنة ٧٦١ هـــ ، وهي من أبهج مدارس القاهرة"[(٢)].

المدرسة الطيبرسية :

أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداري نقيب الجيوش . وجعلها مسجداً لله تعـــالى زيـــادة في الجـــامع الأزهر وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها ميضأة

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٦) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٠) .

وحوض ماء سبيل ترده الدواب ، وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ . وذكر المقريزي أن هذه المدرسة لا تزال باقية[1].

المدرسة المنكوتمرية :

بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في سنة ٦٩٨ هـ، وعمل بها درساً للمالكية ودرساً للحنفية وجعل فيها خزانة كتب وجعل عليها وقفاً ببلاد الشام وذكرها المقريزي من المدارس الحسنة[2].

المدرسة القراسنقرية :

أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء . قال المقريزي : "ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف إلى سنة ٨١٥ ثم انقرضوا وهي من المدارس المليحة"[3].

المدرسة البقرية :

بناها الرئيس شمس الدين شاكر غُزيل – تصغير غزال – المعروف بابن البقري ت ٧٧٦ هـ . أحد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في أيام الملك الناصر الحسن بن محمد قلاون.

قال المقريزي : "أنشأ هذه المدرسة في أبدع قالب وأبهج ترتيب وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية وقرر في تدريسها شيخنا سراج الدين ابن الملقن ... ثم استجد في هذه المدرسة منبراً وأُقيمت بها الجمعة سنة ٨٢٤ هـ"[4].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣١) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٨) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٠) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٤) .

المدرسة البديرية :

أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسي سنة ٧٥٨ هـ ، وعمل فيها درس فقه للفقهاء الشافعية ودرس فيها شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني(١).

المدرسة الملكية :

بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار . قال المقريزي : "وعمل فيها درساً للفقهاء الشافعية وخزانة كتب معتبرة وجعل لها عدة أوقاف وهي إلى الآن من المدارس المشهورة"(٢).

المدرسة الجمالية :

بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة ٧٣٠هـ وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاة للصوفية وولي تدريسها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي . قال المقريزي : "وكان شأن هذه المدرسة كبيراً يسكنها أكابر فقهاء الحنفية ، وتعد من أجل مدارس القاهرة"(٣).

المدرسة الفارسية :

كان موضعها كنيسة ، فلما كانت واقعة النصارى سنة ٧٥٦ هـ ، هدمها الأمير فارس الدين البكي وبنى هذه المدرسة ووقف عليها وقفاً بما تحتاج إليه(٤).

المدرسة السابقية :

بنى هذه المدرسة الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي . وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية وقرر في تدريسه الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وجعل فيها تصدير

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٥) .
(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٦) .
(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٦) .
(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٨) .

قـــراءات وخزانة كتب ، وكتاباً يُقرِىء أيتام المسلمين، وبنى بينها وبين داره حوض ماء للسبيل ، واستمر بها إلى أن مات سنة ٧٧٦ هـــ(١).

المدرسة القيسرانية :

كانـــت داراً يســـكنها القاضي الرئيس شمس الدين محمد بن إبراهيم القيسراني ، فوقفها قبل موته مدرسة وذلك في سنة ٧٥١ هـــ(٢).

المدرسة الزمامية :

بـــناها الأمـــير الطواشي زين الدين مقبل الرومي ، زمام الآدر الشريفة للسلطان الظاهـــر برقوق في سنة ٧٩٧ هـــ ، وجعل بها درساً وصوفية ومنبراً يخطب عليه في كل جمعة(٣).

المدرسة الصغيرة :

بنتها السيدة أيديكن زوجة الأمير سيف الدين بكجا الناصري سنة ٧٥١ هـــ(٤).

مدرسة ابن عرام :

أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عرام ، ت ٧٨٢ هـــ(٥).

المدرسة المحمودية :

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار سنة ٧٩٧ هـــ ورتب بها درساً وعمـــل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثلها . قال المقريزي : "وهي

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٨) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٠) .

باقية إلى اليوم لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة ، وهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ، وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر"[١].

المدرسة الجاولية :

أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي سنة ٧٢٣ هـ . وعمل بها درساً وصوفية. قال المقريزي : "ولها إلى هذه الأيام عدة أوقاف"[٢].

المدرسة البشيرية :

كان موضعها مسجداً يُعرف بمسجد سنقر السعدي ، فهدمه الأمير الطواشي سعد الدين بشير الناصري وبنى موضعه هذه المدرسة في سنة ٧٦١ هـ ، وجعل لها خزانة كتب . قال المقريزي : "وهي من المدارس اللطيفة"[٣].

المدرسة المهمندارية :

بناها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة ٧٢٥ هـ ، وجعلها مدرسة وخانقاة ، وجعل طلبة درسها من الفقهاء الحنفية[٤].

مدرسة ألجاي :

أنشأها الأمير سيف الدين ألجاي في سنة ٧٦٨ هـ وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية ودرساً للفقهاء الحنفية وخزانة كتب ، وأقام بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة .

قال المقريزي : "وهي من المدارس المعتبرة"[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥١) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٥) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .

مدرسة أم السلطان :

أنشأتها السيدة بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ٧٧١ هـ، وعملت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية وعلى بابها حوض ماء سبيل ، قال المقريزي : "وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن ابنها الملك الأشرف بعد قتله"(١).

المدرسة الأيتمشية :

أنشأها الأمير سيف الدين أيتمش البجاسي الظاهري سنة ٧٨٥ هـ . وجعل فيها درساً للحنفية وبنى بجانبها فندقاً كبيراً ومن ورائها حوض ماء للسبيل(٢).

المدرسة المسلمية :

أنشأها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مُسَلّم البالسي ت ٧٧٦ هـ قبل أن تتم فوصى بتكملتها وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي ومدرس شافعي ومؤدب أطفال وغير ذلك(٣).

مدرسة جمال الدين الاستادار :

انتهت عمارتها سنة ٨١١ هـ وعمل لها مدرس للشافعية وآخر للحنفية وآخر للمالكية وآخر للحنابلة ، وولي تدريس الحديث فيها للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر وتدريس التفسير لجلال الدين عبدالرحمن البلقيني(٤).

المدرسة الصرغتمشية :

بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري سنة ٧٥٧ وجعلها وقفاً على الفقهاء الحنفية والآفاقية ورتب بها درساً للحديث النبوي وأجرى لهم جميعاً المعاليم من وقف رتبه لهم . قال المقريزي : "جاءت من أبدع المباني وأجلها"(٥).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٨) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٩) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٠) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦١) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٥) .

المدرسة الظاهرية :

أنشأها السلطان برقوق وتمت عمارتها سنة ٧٨٨ هـ . قال عنها إبراهيم بن محمد المعروف بابن دقماق : "المدرسة الظاهرية المستجدة بين القصرين جاءت في غاية الحسن والبناء"[١].

وقال الحافظ ابن حجر : "المدرسة الفائقة بين القصرين لم يتقدم في بناء مثلها في القاهرة"[٢].

وقال المقريزي : "أنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يُعمر مثلها ورتب لها صوفية بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة ، ودرس تفسير القرآن ودرس الحديث النبوي ودرس للقراءات"[٣].

مدرسة السلطان برسباي الدقماقي الظاهري :

قال الإمام السخاوي : " من مآثره المدرسة الهائلة الشهيرة ومدرسته الآن في سنة ٨٩٥هـ أحسن الأماكن صرفاً فهي مصروفة شهراً بشهر[٤].

---

(١) الجوهر الثمين ص ٤٦٠ .

(٢) إنباء الغمر (٤ / ٥٣) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٩ ، ١٠) .

(٤) السلوك (٤٤٧/٥) وانظر النجوم الزاهرة (٨٧/١٢) .

الخلاصة :

بعد هذا العرض لبعض المدارس الموجودة في عصر الحافظ السبط ابن العجمي يتبين:

١) تشابه المدارس مع المساجد من ناحية البناء والغرض من كل منهما ، غير أن المدرسة روعي في تصميمها الأغراض التعليمية وإنشاء المساكن للطلبة والمدرسين وغيرهم من أصحاب الوظائف وبعض الملحقات من القاعات ، وغالباً ما يكون بجوار المدرسة سبيل للماء يعلوه مكتب لتعليم الأيتام بالإضافة إلى وجود مدفن للمنشىء وأسرته .

٢) غالباً ما تكون في المدرسة خزانة كتب ينتفع بها الدارسون من معلمين وطلاب وباحثين .

٣) لم تكن المدارس في أكثر الأحيان بناءً مستقلاً قائماً بذاته وإنما كانت جزءاً ملحقاً بالقبة التي بناها منشئها ليدفن فيها بعد وفاته ، وقد تكون هذه الفكرة طلب الرحمة لصاحب المدرسة الذي بناها لتدرس فيها العلوم الشرعية .

٤) كانت المدارس متخصصة في تدريس أنواع معينة من العلوم ، فبعضها كان لتدريس الفقه إما على المذاهب الأربعة أو على مذهب من المذاهب ، وبعض المدارس كانت لتدريس الحديث النبوي وبعضها للتفسير أو القراءات أو غيرها بل أن بعض المدارس لم يعمل فيها سوى قراء يتناوبون قراءة القرآن على قبر منشئها كمدرسة الأمير سيف الدين أنيال اليوسفي سنة ٧٩٥ هـ[(١)].

هذا و لم تخل مواد الدراسة ببعض المدارس من العلوم العقلية كعلم الطب كما تقدم في المدرسة المنصورية.

٥) حرص العلماء على أن يلتزم المعلمون بتدريس فروع العلم التي بنيت المدرسة من أجلها وتشدد بعضهم فاعتبر المعلم الذي يقوم بتدريس علم غير الذي أوقفت المدرسة له ، ثم صرف معلومه منها يعد آكل سحت . قال الإمام تاج الدين السبكي : " وعندي أن المدرسة لا تبرأ في المدرسة الموقوفة على الفقهاء إلا بإلقاء الفقه ، فإن كان المدرس لا يلقى الفقه رأساً فهو آكل حرام ،

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٠) .

وكذلــك نقول في مدرسة التفسير إذا ألقى مدرسها غير التفسير ، ومدرسة الـــنحو إذا ألقى مدرسها غير النحو ، والأحوط من هذا كله الإلقاء من الفن الذي بنيت له المدرسة ، فإن الواقف لو أراد غير ذلك لسمى ذلك الفن "[١].

٦) حـــرص الذيـــن بنوا المدارس وأوقفوا عليها الأوقاف تزويدها بمدرسين ذوى كفاءات عالية .

قـــال الإمام بدر الدين ابن جماعة في خصائص المدرس : " ينبغي أن يكون المدرس بها ذا رياسة وديانة وعقل ومهابة وجلالة وناقوس وعدالة ومحبة في الفضلاء وعطف على الضـــعفاء يقرب المحصلين ويرغب المشتغلين ويبعد اللغائين وينصف البحاثين حريصاً على النفع مواظباً على الإفادة "[٢].

وأكـــثر الناس عناية باختيار المعلمين السلاطين ، يذكر طرفاً من ذلك ابن دقماق عـــند افتـــتاح المدرسة الظاهرية سنة ٧٨٨ هــــ . قال : " وفرشت في ثالث رجب ونزل الســـلطان إلـــيها ومد بها سماطاً عظيماً وملأ الفسقية سكراً وليموناً ، وقرر بها المدرسين والطلبة وولي مشيختها الشيخ علاء الدين الصيرامي ، وأخلع خلعاً كثيرة "[٣].

---

(١) معيد النعم ومبيد النقم ص ١٠٧ .
(٢) تذكرة السامع والمتكلم ص ٢٠١ .
(٣) الجوهر الثمين ص ٤٦٠ .

ثانياً : الخوانق والربط والزوايا :

عُـرف العصـر الذي عاش فيه المحدث السبط ابن العجمي بكثرة الخوانق والربط والـزوايا وهـي أساساً لم تُبن لأغراض التعليم وإنما لإيواء الصوفيين الذين فرغوا أنفسهم لعبادة الله فخصصت لهم هذه الدور خاصة للغرباء منهم يشير إلى ذلك المقريزي حين أقام الناصـر صـلاح الدين يوسف بن أيوب أول خانقاة وهي الخانقاة الصلاحية دار سعيد السـعداء في مصـر . قال : " عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ووقفها عليهم في سنة ٥٦٩ هـ "(١).

والخوانـق جمع خانقة لفظ فارسي أصله الخَورنَق قال الجواليقي : "الخَورنق كان يسـمى الخـرنكاه وهـو موضـع الشرب فأعرب وهي بنية بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسـرة، وذلك أن الكسروي كان به داء ، فوصف له هواء بين البدو والحضر فبنى له ذلك"(٢).

ثم أُطلق على الدور التي يقوم بإنشائها الملوك والسلاطين والأمراء وغيرهم .

وضـبطها أبو ذر بالكاف ، قال :"الخانكاه وهي بالكاف وهي بالعجمية ومعناها ديار الصوفية"(٣).

وأمـا الربط فهي جمع رباط، والرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتـباط الخيل وإعدادها. قال القتيبي : "أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر ، كل منهما معد لصاحبه فسمى المقام في الثغور رباطاً"(٤).

ثم انتقل إلى الدار التي يقيم فيها المتصوفة لمجاهدة النفس .

قال أبو ذر : "الرباط هو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة"(٥).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٢) .

(٢) المعرب ص ٢٧٣ .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) .

(٤) النهاية (٢ / ١٨٥) .

(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) وانظر المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٢) .

وإلى جانب هذه الروابط كانت هناك أماكن أصغر منها هي الزوايا ومفردها زاوية، وزاوية البيت ركنه[1].

ثم أصبحت تطلق على الدار الصغيرة التي لا تتسع لأكثر من شخص في الغالب أو أشخاص قليلين في النادر ينقطعون فيها لعبادة الله[2].

وفي الحقيقة أن الانقطاع للعبادة في الخوانق والربط والزوايا ، وترك الاشتغال بتحصيل الرزق أمر يخالف تعاليم الإسلام التي تحث على السعي والعمل .

ثم تطور التعليم في هذه المؤسسات الثلاث الخانقاه والرباط والزاوية فأصبح بُناتها يرتبون فيها دروساً للفقه والحديث و التفسير وغيرها بالإضافة إلى قيامهم بالأذكار وقراءة الأوراد وغير ذلك .

فخانقاه شيخو التي أنشأها الأمير سيف الدين شيخو سنة ٧٥٦ هـ رتب بها دروساً عدة منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ودرساً للحديث النبوي ودرساً لإقراء القرآن بالروايات السبع ، وجعل لكل درس مدرساً وعنده جماعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف[3].

وفرق أبو ذر بينها وبين المدارس، قال : " اعلم أنه يجوز للفقهاء الإقامة في الربط وتناول معلومها. ولا يجوز للمتصوف القعود في المدارس وأخذ جرايتها لأن المعنى الذي يطلق على التصوف موجود في الفقيه ولا عكس"[4].

---

(١) لسان العرب (١٤ / ٣٦٥) .

(٢) الحركة الفكرية في مصر ص ١٠٥ .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٢) السلوك (٤ / ٢١٩).

(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) .

ومن الخوانق التي عاصرها المصنف في حلب :

خانقاه الشمسية :

أنشـــأها شمس الدين أبو بكر أحمد[1] جد المصنف من جهة أمه ، فهو إبراهيم بن عائشـــة بنـــت نجم الدين عمر بن قطب الدين محمد بن موفق الدين أحمد بن فاخرة بنت الشيخ شمس الدين المشار إليه .

وكانت الخانقاه داره فلما توفي أوصى أن يقفها على الصوفية .

قـــال أبو ذر : " وقد صلى والدي بها القرآن الكريم"[2]. "وتلى بها عدة ختمات تجويـــداً على الحسن السايس المصري ولقالون إلى آخر نوح على الشهاب بن أبي الرضى ولأبي عمـــرو ختمتين على عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحراني الحلبي ، ولعاصم إلى آخر سورة فاطر عليه ولأبي عمرو إلى أثناء براءة فقط على الماجدي وقطعة من أوله لكل من أبي عمرو ونافع وابن أبي كثير وابن عامر على أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي "[3].

قـــال أبـــو ذر : " وإلى جانـــب هذه الخانقاه خانقاه الخدم وكان من عتقاء بني العجمي وقفها على سكنى معتقي بني العجمي "[4].

خانقاه التنبيه :

أنشـــأها الأمـــير جمال الدين أبو الثناء عبد القاهر المعروف بابن التبني كانت داراً يســـكنها فوقفها عند وفاته سنة ٦٣٩ هـــ ، وسكن في هذه الخانقاه الشيخ شمس الدين الغزي إلى وفاته سنة ٨٢٦ هـــ[5].

---

(١) انظر الدر المنتخب ص ١٠٧ .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣٩٨) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) وانظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ .

(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٩٨) .

(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٩٩) .

خانقاه السحلولية :

أنشأها عبدالرحمن بن سحلول سنة ٧٧٣ هـ[١].

وفي مصر :

خانقاه ركن الدين بيبرس :

بناها الملك ركن الدين بيبرس الجاشنكير قبل أن يلي السلطة في سنة ٧٠٩ هـ ، وقرر فيها أربعمائة صوفي وبالرباط مائة من الجند وأبناء الذين قعد بهم الوقت وجعل بها مطبخاً ، ورتب بالقبة درساً للحديث النبوي له مدرس وعنده عدة من المحدثين ورتب القراء بالشباك يتناوبون القراءة فيه ليلاً ونهاراً . قال المقريزي : "سمعت غير واحد يقول إنه لم تبن خانقاه أحسن من بنائها"[٢].

الخانقاه الظاهرية :

أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ٧٨٦ هـ[٣].

خانقاه بشتاك :

أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري سنة ٧٣٦ هـ[٤].

خانقاه ابن غراب :

أنشأها الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الإسكندراني[٥].

خانقاه الجيبغا المظفري :

أنشأها الأمير سيف الدين الجيبغا المظفري ت ٧٥٠ هـ، وكان بها عدة من الفقراء يقيمون بها ولهم فيها شيخ ويحضرون كل يوم وظيفة التصوف ، وكتاب يقرأ فيه أطفال المسلمين الأيتام كتاب الله تعالى[٦].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤٠٤) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٥) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٨) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٨) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٩) .

(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٣) .

خانقاه سريا قوس :

أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبنى بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وبنى بها حماماً ومطبخاً وكمل بناءها سنة ٧٢٥ هـ .

وتصدر قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة لإسماع الحديث النبوي[١].

خانقاه بكتمر :

أنشأها الأمير بكتمر الساقي سنة ٧٢٦ هـ . ورتب بها صوفية وقراء[٢].

خانقاه قوصون :

أنشأها الأمير سيف الدين قوصون وكملت عمارتها سنة ٧٣٦ هـ[٣].

خانقاه طغاي النجمي :

أنشأها الأمير طغاي تمر النجمي ، ورتب بها عدة من الصوفية[٤].

خانقاه أم نوك :

أنشأتها الخاتون طغاي ، وجعلت بها صوفية وقراء ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريها مرتباً يقوم بها[٥].

خانقاه يونس :

أنشأها الأمير يونس النوروزي الدوادار ت ٧٩١ هـ[٦].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٣) .
(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٦) .
(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٨) .
(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٩) .
(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٩) .
(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٠) .

خانقاه طيبرس :

أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش سنة ٧٠٧ هـ وقرر بها عدة من الصوفية وجعل لهم شيخاً وأجرى لهم المعاليم .

قال المقريزي : "ولم تزل عامرة إلى أن حدثت المحن سنة ٨٠٦ هـ"[١].

خانقاه أقبغا :

هي موضع من المدرسة الأقبغاوية أفرده الأمير أقبغا عبد الواحد وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخاً وأفرد لهم وقفاً يختص بهم[٢].

الخانقاه الخروبية :

أنشأها زكي الدين أبو بكر علي الخروبي[٣].

ومن الربط في حلب :

رباط أنشأه الأمير سيف الدين على بن جندر ورباط الخدام[٤].

ومن الربط في مصر :

رباط الصاحب :

أنشأه الصاحب فخر الدين أبو عبد الله محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين ، ووقف عليه أبوه الصاحب بهاء الدين بعد موته عقاراً بمصر ، وشرط أن يسكن عشرة من الفقهاء المجردين غير المتأهلين سنة ٦٦٨ هـ . قال المقريزي : "وهو باق إلى يومنا هذا"[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٠) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠١) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠١) .

(٤) الدر المنتخب ص ١٠٩ .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٢) .

رباط البغدادية :

بنـــته الســـيدة الجليلة تذكار ياي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٨٤ هــ للشـــيخة الصالحة زينب ابنة أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، وله دائماً شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتفقههن ، وصار بعدها كل من قام بمشيخة هذا الرباط من النساء يقال لها البغدادية.

قـــال المقريزي : " وأدركنا هذا الرباط وتودع فيه النساء اللاتي طلقن أو هجرن حـــتى يـــتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن ، لما كان فيه من شدة الضبط وغاية الاحـــتراز والمواظبة على وظائف العبادة ، قال : وما برح إلى وقتنا هذا يُعرف سكانه من النساء بالخير"(١).

رباط الآثار :

عمـــره الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد ، وقرر فيه الملك الأشـــراف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون درساً للفقهاء الشافعية وجعل له مدرساً وعنده عدة من الطلبة ولهذا الرباط خزانة كتب وهو عامر بأهله"(٢).

الرباط العلائي :

أنشـــأه الملـــك علاء الدين أبو الحسن علي بن الملك المجاهد سيف الدين إسحاق صـــاحب الجزيـــرة ابـــن الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل المتوفي سنة ٧٣١ . قال المقريـــزي : " ويحضره الفقهاء يوماً في الأسبوع وهم عشرة شيخهم منهم ، ومنهم قارئ ميعاد وقراء ، وكان أولاً معمراً يسكن أهله دائماً فيه "(٣).

ومن الزوايا في حلب :

زاوية الحكيم وزواية ابن جرجا :

أمر بإنشائها الظاهر خشقدم وزاوية الأطعاني(٤).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٣) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٥) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٦) .

(٤) الدر المنتخب ص ٢٣٥ .

زاوية الحاج بلاط :

وهي وقف على فقراء الطلبة من الحنفية عدة عشر أنفار ورتب فيها إماماً ومؤذناً ومدرساً(١).

زاوية تغري ورمش :

أنشـــأها تغري ورمش سنة ٧٤١ هـــ ، وجعل لها قارئ يقرأ البخاري وشرط أن يكون حنفياً وجعل فوقها مكتباً للأيتام واتخذ بها مدفناً(٢).

زاوية البهادري :

أنشأها شهاب الدين أحمد بن الحسن الهلالي ، ت ٨٣٧ هـــ(٣).

ومن الزوايا في مصر :

زاوية الحلاوي :

أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الحلاوي . قال المقريزي : "وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة"(٤).

زاوية تقي الدين :

أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون بعد سنة ٧٢٠ هـــ لسكنى الشيخ تقي الدين رجـــب بن اشيرك العجمي . قال المقريزي : "وما زالت منـــزلاً لفقراء العجم إلى وقتنا هذا"(٥).

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤١٥) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٤١٦) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٤٢٢) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٩) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٠) .

زاوية الطراطرية :

بناها الملك الناصر محمد بن قلاون بوساطة القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص برسم الشيخين الأخوين محمد وأحمد المعروفين بالطراطرية سنة ٧٤٠ هـ[١].

زاوية القلندرية :

أنشأها الشيخ حسن الجوالقي القلندري أحد فقراء العجم القلندرية .

قال المقريزي: "وما زالت هذه الزاوية منزلاً لطائفة القلندرية ، ولهم بها شيخ وفيها منهم عدد موفور"[٢].

زاوية الركراكي :

عرفت بالشيخ محمد الركراكي المغربي المالكي لإقامته بها . توفي سنة ٧٩٤هـ[٣].

زاوية إبراهيم الصائغ :

عمرها الأمير سيف الدين طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ، وأنزل فيها فقيراً عجمياً يُعرف بالشيخ عز الدين العجمي فأقام بها إلى أن مات فغلب عليها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ ، فعرفت به[٤].

زاوية المغربل :

عُرفت بالشيخ علي المغربل ، ت ٧٩٢ هـ[٥].

زاوية الأبناسي :

عرفت بالشيخ الفقيه برهان الدين إبراهيم بن حسين بن موسى الأبناسي الشافعي ت ٨٠٢ هـ[٦].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٠) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٣) .

(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٤) .

ثالثاً : مكاتب السبيل أو الأيتام :

اهــتم المماليــك وأهل الخير في الفترة التي عاش فيها المصنف بفتح مكاتب لتعليم الأيتام الذين فقدوا عائلهم أو الأطفال غير القادرين من أبناء المسلمين من الفقراء ، وكانوا يوقفون الأوقاف للإنفاق عليها .

وهذه الكتاتيب غالباً ما تكون بجوار المساجد والخوانق والمدارس كما تقدم .

ومن مكاتب الأيتام في حلب :

مكتب بدرب العدول :

وهــو سوق النشابين تجاه مدرسة شاذبخت أنشأه ناصر الدين الطواش وله أوقاف كثيرة[1].

وبــه تعلم المصنف كما ذكر السخاوي ، قال في ترجمته : ومات أبوه وهو صغير جــداً فكفلته أمه وانتقلت به إلى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواش ... فأكمل به حفظه[2].

ومكتــب يشــبك ومكتب عماد الدين بن الترجمان ومكتب اشقتمر وابن الطيار والماس ومكتب علم الدين بن الكويز وغيرها[3].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤٤٠) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٤٤٠ – ٤٤٤) .

المطلب الثاني

اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء

عاصـــر المصنف كثيراً من الملوك والسلاطين والأمراء المحبين للعلم والمعظمين لأهله والحريصين كل الحرص على كفاءة من يتولى المناصب الشرعية .

قال المقريزي : " كان السلطان وأكابر العلماء يبالغون في إجلال القضاة والفقهاء ويـــرون أن بهـــم عرفوا الإسلام وفي بركتهم يعيشون وحسب أعظمهم قدراً أن يقبل يد الفقيه أو القاضي "[١].

فمن هؤلاء الملوك والسلاطين :

١) أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبي علي ... بن المستكفي بن الحاكم العباسي الخلـــيفة بالديار المصرية. قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان خيراً متواضعاً محباً لأهل العلم ، ت ٧٦٣ هــ"[٢].

٢) شـــاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وغيرها من عراق العجم. ت ٧٨٧ هــــ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الأدباء[٣].

٣) الملـــك الظاهر برقوق ت ٨٠١ هــ . قال عنه المقريزي : " كان حازماً محباً لأهـــل الخير والعلم إذا أتاه أحد منهم قام إليه ، ولم يعرف قبله أحد من ملوك الـــترك يقوم لفقيه وقل ما كان يمكن أحد قام إليه وقل ما كان يمكن أحد من تقبيل يديه إلا أنه كان محباً لجمع المال. . ." [٤].

وقـــال : "كان يجل أهل الخير ومن ينسب إلى الصلاح ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء ... وتنكر للفقهاء في سلطنته الثانية من أجل أنهم أفتوا بقتله ، فلم

---

(١) السلوك (٥ / ١٢٤) .

(٢) الدرر الكامنة (١ / ٤٤٣) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ١٨٧) .

(٤) السلوك (٥ / ٢٣١) .

يـــترك إكـــرامهم قـــط من شدة حنقه عليهم"[1]. وتقدم أنه أنشأ المدرسة الظاهرية.

٤) أبو يزيد بن عثمان ، ت ٨٠٥ هـــ : قال الحافظ ابن حجر : "كان أبو يزيد ابن عثمان من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب بلقب أحد من آبائه وذريته ولا دعـــى بسلطان ولا ملك وإنما يقال الأمير تارة وخوند خان تارة . وكان مـــن أكـــبر ملوك الإسلام وأيمنهم نقيبة وأكثرهم غزواً في الكفار وكان ينكر على ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد وأخذهم المكوس ... وكان مهاباً يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن"[2].

٥) أحمـــد بـــن أويس بن الشيخ حسن النوين ، غياث الدين سلطان العراق ،ت ٨١٣هـــ. قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان سفاكاً للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر كثير بالعربية وغيرها ... وكانت له شجاعة ودهاء وحيل ومحبة في أهل العلم"[3].

٦) إيدكو ملك الترك ، ت ٨١٤ هـــ . قال الإمام السخاوي : "كان من رجال العلم ذا أخبار غريبة ونوادر عجيبة ومكائد في أعدائه صائبة، ومحبة في العلماء والصلحاء ومواظبة على متابعة شرائع الإسلام"[4].

٧) يوســـف بن أحمد بن غازي الأيوبي الملك العادل . ت ٨١٩ هـــ . قال الإمام الســـخاوي : "نشـــأ في حجر المملكة شجاعاً بطلاً ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه وتفـــنن في عدة علوم ونظم الشعر فأجاد ورغب عن الملك وزهد في الدنيا ، وأقبل على الآخرة ودخل القاهرة فلازمني طويلاً"[5].

٨) الســـلطان الملـــك المؤيد، أبو النصر شيخ بن عبدالله المحمودي ثم الظاهري ت ٨٢٤ هـــ .

---

(١) السلوك (٥ / ٤٤٦) .

(٢) إنباء الغمر (٥ / ٥٦ – ٥٩ ، ١٢٨) .

(٣) إنباء الغمر (٦ / ٢٤٢) .

(٤) الضوء اللامع (٢ / ٣٢٥) .

(٥) الضوء اللامع (١٠ / ٢٩٣) .

ذكره الحافظ ابن حجر في معجم شيوخه ، وقال : "حدث بصحيح البخاري عـــن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني بإجازة معينة أخرجها بخطه وذكر أنها كانـــت معـــه في أســـفاره لا يفارقها وحضرنا عنده عدة مجالس وكان يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم ويعظم الشرع وحملته ، وكان مفرطاً في الشجاعة محباً في الصلاة لا يقطعها ، وإن عرض له عارض بادر إلى قضائها" .

وزاد في إنـــباء الغمر : "وكان شهماً عالي الهمة كثير الرجوع إلى الحق محباً في العدل متواضعاً ويحسن إلى أصحابه ويصفح عن جرائمهم، يحب الهزل والمجون لكن مستتراً ومحاسنه جمة . وقال : وأين مثله سامحه الله تعالى وعفا عنه"[(١)].

٩) ملك الحبشة المسلمين : محمد بن سعد الدين جمال الدين ت ٨٣٥ هـــ . قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد وكان من خير الملوك ديـــناً ومعرفة وقوة وديانة وكان يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله"[(٢)].

١٠) أحمـــد بن سليمان بن غازي الأيوبي ، صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكـــر ت ٨٣٦ هـــــ. قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان فاضلاً ديناً له شعر حسن وكان جواداً محباً في العلماء رحمه الله تعالى"[(٣)].

وقـــال الإمـــام الســـخاوي : "كان مشكور السيرة محباً لرعيته لوفور عقله وسياســـته وديانته ، مع فضل وميل زائد إلى الأدب ... وكان جواداً محباً في العلماء"[(٤)].

١١) عـــبد العزيز السلطان أبو فارس بن أبي العباس أحمد ،صاحب تونس ت ٨٣٧ هـــــ. ذكر الحافظ ابن حجر عن ابن عبد الحق الهنتي فيما بلغه " أنه كان لا يـــنام من الليل إلا قليلاً حتى حرز مقدار ما ينامه بالليل أربع ساعات لا يزيد قـــط بل ربما نقصت ، وليس له شغل إلا النظر في مصالح ملكه وكان يؤذن

---

(١) المجمع المؤسس (٣ / ١٢٩) إنباء الغمر (٧ / ٤٣٦) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٨) .

(٢) إنباء الغمر (٨ / ٢٦٨) .

(٣) إنباء الغمر (٨ / ٢٨٧) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ٣٠٨) .

بالـــناس في الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وقد أبطل كثيراً من المفاسد بتونس"[1].

١٢) محمـــد ناصر الدين أبو المعالي بن السلطان الظاهر جقمق ت ٨٤٧ هـــ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "قرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدة يســـيرة ونشـــأ في معاشرة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الديري ... وأخذ عن شمس الدين الكافياجي الرومي وغيره ، وكان محباً في العلم والعلماء ... وكان حنفياً لكثرة من يعاشره ، ويلازم الشافعية ، وكان كثير البر والبشر قليل الأذى كثير الإنكار على ما لا يليق بالشرع"[2].

١٣) الســـلطان جقمق الظاهر أبو سعيد الجركسي ت ٨٥٧ هـــ . قال عنه الإمام الســـخاوي : "كـــان ملكـــاً عادلاً كثير الصلاة والصوم والعبادة عفيفاً عن المـــنكرات والقـــاذورات متقشفاً بحيث لم يمش على سنن الملوك في كثير من ملبســـه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله متواضعاً ، يقوم للفقهاء والصالحين إذا دخلـــوا عليه ويبالغ في تقريبهم منه ولا يرتفع في المجلس بحضرتهم وله إلمام بالعلم واستحضار لبعض المسائل لكثرة تردد العلماء إليه في حال إمرته ورغبته في الاستفادة منهم وله كرم زائد بحيث ينسب إلى التبذير ، وله عناية في إزالة كثير من المنكرات وكان كثير الإحسان إلى الأيتام ، وأصلح كثيراً من المصالح العامـــة كالقـــناطر والجوامع والمدارس وقد كان كثير التعظيم لأهل العلم وله معـــرفة بمقاديرهم حتى كان يتأسف على فقد الحافظ ابن حجر ويسميه أمير المؤمنين"[3].

١٤) السلطان برسباي الدقماقي الظاهري ت ٨٤١ . مدحه البدر العيني وأطراه بأنه أحســـن للطلـــبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر[4].

---

(١) إنباء الغمر (٨ / ٣١٧) .

(٢) إنباء الغمر (٩ / ٢١٦) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٧٠) والبدر الطالع (١ / ١٨٤) باختصار .

(٤) الضوء اللامع (٣ / ٨ ، ٩) .

١٥) خلف بن حسن بن مهيوف القحطاني ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبي المغـــازي أحمد متملك كلبرجه من الهند . ذكر السخاوي عن المقريزي: "أنه كان جواداً يحب العلماء والأشراف والفقراء ويواسيهم" . ولد في حدود ٧٩٠ هـــ ، ولم يؤرخ وفاته(١).

ومن الأمراء :

١) الأمير الحسين بن محمد بن قلاون الصالحي جمال الدين، ت ٧٦٤ هـــ . يقال إنه كان يحب العلماء، ويجمعهم عنده ويكرمهم(٢).

٢) الأمير علي بن عبدالله الماردينى ، ت ٧٦٩ هـــ .

قـــال الحافظ ابن حجر : "كان جيداً محباً إلى الناس منقاداً إلى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل"(٣).

٣) الأمير موسى بن محمد بن شهري شرف الدين ، ت ٧٨٠ هـــ . أحد الأمراء بحلـــب قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان ممن جمع بين فضيلتي السيف والقلم وبرع في الفضل حتى أذن له الباريني بالإفتاء ... وكان معظماً في الدول حسن الفهم والخط والشكل وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل إلى العدل والإنصاف ونصر الحق"(٤).

٤) الأمـــير ســـيف الديـــن طشتمر العلاي الدوادار ، ت ٧٨٦ هـــ . قال عنه المقريـــزي : "كان خيراً محسناً له مشاركة في فهم العلوم محباً لأهل العلم كثير الاجتماع بهم ، ويعرف الكتابة ويحب الأدب وأهله ولا يهمل وقتاً بغير فائدة مع الديانة"(٥).

---

(١) الضوء اللامع (٣ / ١٨٣) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٧٠) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٧٧) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٣٨٠) .

(٥) السلوك (٥ / ١٧٤) .

٥) الأمـــير شـــرف الدين يونس النوروزي الدوادار ، ت ٧٩١ هـــ . قال عنه المقريزي : "كان خيراً كثير المعروف صاحب نسك من صوم كثير وصلاة في اللـــيل مع وفور الحرمة وقوة المهابة والإعراض عن سائر الهزل ومحبة أهل العلم والدين وإكرامهم"[١].

٦) بكـــلمش العلائي ، ت ٨٠١ هـــ . أحد الأمراء الكبار . قال العيني : "كان شـــجاعاً مهيباً وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جداً"[٢].

٧) الأمير صندل الزين المنجكي اليوسفي ت ٨٠١ هـــ . ذكر البدر العيني : "أنه كـــان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن إليهم مع الديانة وكثرة العبادة والعقل والسكون والسعي في إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر"[٣].

٨) الأمـــير قطلوبغـــا الكركي ، ت ٨٠٩ هـــ . قال الحافظ ابن حجر : "أحد الأمـــراء الكبار في الدولة الناصرية كان شاباً حسناً حفظ القرآن وكان يحسن القـــراءة بالألحـــان وكان في زمن إمرته يحب العلماء ويجمعهم ويحسن إليهم ويتذاكرون عنده"[٤].

٩) الأمـــير جكـــم أبـــو الفـــرج الظاهري برقوق ، ت ٨٠٩ هـــ . قال الإمام الســـخاوي : "كان مهاباً شجاعاً مقداماً مدبراً له حرمة ومهابة ممدحاً مائلاً لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغياً لنظم الشعر محباً لسماعه ويجيز الجوائز السنية يتحرى العدل ويحب الإنصاف لا يتمكن أحد معه من الفساد"[٥].

١٠) ســـودون الطيار ، ت ٨١٠ هـــ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان عفيفاً شجاعاً بطلاً وكان كثير التوقير للعلماء"[٦].

---

(١) السلوك (٥ / ٢٧٣) .

(٢) الضوء اللامع (٣ / ١٧) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٣٢٢) .

(٤) إنباء الغمر (٦ / ٤٠) وأنظر الضوء اللامع (٦ / ٢٢٤) .

(٥) الضوء اللامع (٣ / ٧٦) .

(٦) إنباء الغمر (٦ / ٨٤) وانظر الضوء اللامع (٣ / ٢٨١) .

١١) الأمير تمراز الناصري ، ت ٨١٤ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان لا بأس به ، وكان يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد في الصالحين"[١].

١٢) الأمير دمرداش المحمدي الظاهري ، ت ٨١٨ هـ . قال الإمام السخاوي : "كان معظماً للعلماء كريماً حيياً حشماً لكن لم تكن لأملاك الناس ولا للأوقاف عنده حرمة وابتنى بحلب جامعاً وبطرابلس زاوية ، وقيل : كان كثير الإكرام لأهل العلم والعناية بهم"[٢].

١٣) الأمير ايتمش الخضري ، ت ٨٤٦ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان قارئاً للقرآن محباً في حملته كثير البر لهم مع شرفية وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال"[٣].

١٤) الأمير دولات باي الجاركسي ت ٨٥٧ هـ . قال الإمام السخاوي : "كان أميراً جليلاً معظماً في الدول مهاباً وقوراً ... مع العقل وجودة الرأي والتدبير واعتقاده في الصالحين وتعظيمهم وتقريبهم وكثرة بره لهم لا سيما الفقراء من الطائفتين ، وله مآثر حسنة منها مكتب للأيتام وسبيل في جامع الحاكم"[٤].

١٥) الأمير حسن بن علي بن أحمد الكجكني الحلبي : قال عنه الإمام السخاوي : "كان أميراً جليلاً جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محباً في العلماء وأهل الخير عاقلاً سيوساً"[٥].

وبلغ من تقدير الأمراء للعلماء والقضاة وحتى للسلاطين :

إن السلطان حسن بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الناصر، ت ٧٦٢ هـ أعيد للسلطنة بعد خلعه لما كان يبلغهم عنه من ملازمته في مدة حبسه للصلوات الخمس والإقبال على الاشتغال بالعلم حتى إنه كتب بخطه كتاب دلائل النبوة[٦].

---

(١) إنباء الغمر (٧ / ٢١) .

(٢) الضوء اللامع (٣ / ٢١٩) .

(٣) إنباء الغمر (٩ / ١٩٢) .

(٤) الضوء اللامع (٣ / ٢٢٠) .

(٥) الضوء اللامع (٣ / ١٠٦) .

(٦) انظر الدرر الكامنة (٢ / ٤٠) السلوك (٤ / ٢٠٧) .

وإن قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي عزل نفسه من القضاء في سنة ٧٦٤ هـ من أجل أن الأمير يلبغا استدعاه فوافاه القاصد وهو نائم ، فلم يتمهل عليه حتى ينتبه بل أمر فأيقظ وقد انزعج فغضب لذلك وعزل نفسه وأبى أن يجيب القاصد أو يجتمع به ، فشق ذلك على الأمير يلبغا ومازال يرسل إليه ويترضاه حتى رضى[1].

واعترض قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة سنة ٧٨٣ هـ شخص يقال له ابن نهار فأخذ بعنان بغلته وقال له : حكمت عليّ بحكم لا يجوز شرعاً ، وقد فسقت بجهلك فرجع ومعه المذكور إلى الأمير الكبير الملك الأشرف شعبان بن حسين وهو في فكره فأخذ ابن نهار في الإساءة على ابن جماعة ، والأمير الكبير في شغل بما عنده من شدة الفكر ، فشق ذلك على ابن جماعة وعزل نفسه وقام فتوجه إلى تربة كوكاي خارج القاهرة ليمضي منها إلى القدس ، وفي أثناء نزوله من عند الأمير الكبير تجلى عنه الفكر ، وسأل من حضر عما كان فأخبروه الخبر ، فبعث في طلب ابن نهار فأتي به من الغد واستدعى القضاة ومشايخ الإسلام فأفتى شيخ الإسلام البلقيني بتعزير ابن نهار ، فضربه والي القاهرة بالمقارع وشهره بالقاهرة ، وبعث الأمير الكبير يسترضي ابن جماعة ، فلم يرض وراجعه ثانياً فلم يرض ، فبعث إليه الأمير قطلوبغا الكوكاي والأمير فخر الدين إياس الصرغتمش فلم يزالا به حتى أخذاه، وأتيا به إلى الأمير الكبير فلما شاهده من بعد ، قام إلى لقائه ومشى إليه وترضاه ... فقال له : كل من تعرض لك ولو بكلمة سوء ضربته بالمقارع ثم جئ بالتشريف فأفيض عليه ونزل إلى القاهرة ، فكان يوماً مشهوداً[2].

وفي سنة ٧٨٨ هـ ضرب شهاب الدين أحمد الجندي الشافعي من فقهاء دمنهور من أجل أنه أنكر على الضمن ما يأخذ من المكوس ، وألزم ألا يسكن دمنهور ، ثم بلغ السلطان ما هو عليه من الورع وكثرة العلم ، فاعتذر إليه وخلع عليه وأعاده إلى دمنهور مكرماً[3].

---

(١) السلوك (٤ / ٢٦٨) .

(٢) السلوك (٥ / ١٢٧) .

(٣) السلوك (٥ / ١٨٩) .

كما كان السلاطين والأمراء ملتزمين بالأمور الشرعية واقفين على حدودها :

يذكر أن قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة والشيخ سراج الدين البلقيني حين اجتمعا بالسلطان سنة ٧٧٥ هـ وعرفاه ما في ضمان المغاني من المفاسد والقبائح وما في مكس القراريط — وهو ما يؤخذ من الدور إذا بيعت — من المظالم ، سمح بإبطالهما وكتب مرسومين إلى الوجه القبلي والوجه البحري بعدما قرأا على منابر القاهرة ومصر ، وكان يتحصل منهما مال عظيم جداً ، وزال بزواله منكر شنيع[١].

ولما عزم الأمير ناصر الدين محمد بن آقبغا آص على إعادة ضمان المغاني ، غضب من ذلك قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة وامتنع عن الحكم وحضور دار العدل فاستدعاه السلطان وسأله عن امتناعه عن الحكم ، فقال : بلغني أن ضمان المغاني أعيد وهذا يوجب الفسق ، فحلف له السلطان أنه ما أمر بإعادته ولا عنده منه علم وبعث إلى ابن آقبغا آص يعلمه بذلك فاعتذر بغير عذر طائل ، فرسم بإبطاله وكتب بذلك تواقيع قرئت على الناس وسيرت إلى النواحي ، فبطل ذلك ولم يعد وتنكر السلطان على ابن آقبغا آص وقُبض عليه وأُحيط بموجوده بمصر والشام وأمر بنفيه وولده إلى طرسوس ، فلم يزل الأمراء بالسلطان حتى رسم أن يستقر بالقدس بطالاً، فسار إليها من يومه ولحق به ابنه من الغد ، هذا مع شدة تمكنه من السلطان وكثرة اختصاصه به[٢].

وفي سنة ٧٨١ هـ أراد الأمير بركة أخذ مال أولاد ابن سلام التاجر وأولاد ابن الأنصاري وكان شيئاً كثيراً ، فركب إليه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة ، وما زال به حتى رجع عن ذلك[٣].

وكان للقضاة والعلماء بل وحتى عباد الله الصالحين هيبة في نفوس السلاطين .

ومن ذلك لما أراد قاضي القضاة جلال الدين جارالله الحنفي سنة ٧٨١ هـ أن يتخذ لأيتام الحنفية مودعاً يودع فيه أموالهم حتى لا يخرج منها زكاة ، شق ذلك على قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة وتحدى في إبطال ذلك ، فعقد مجلس عند

---

(١) السلوك (٤ / ٣٦٢) .

(٢) السلوك (٥ / ٤ ، ٥) بتصرف يسير .

(٣) السلوك (٥ / ٧٤) .

الأمير برقوق الكبير بسبب ذلك حضره الأمراء والقضاة ومشايخ العلم ... فتكلم الشيخ أكمل الدين شيخ خانكاه شيخو في إبطال ما أراد الجار بإحداثه ، ورسم الأمير بمنع الجار مما طلبه .

وكـــان الفقـــير المعـــتمد خلف الطوخي قد اجتمع بالأمير الكبير برقوق بالأمس وكـــلمه في إبطال ذلك وبالغ معه فيه ، حتى قال له : إن لم ترجع وإلا بيننا وبينك سهام الليل ، فانفعل الأمير الكبير لكلامه وخاف عاقبته[1].

إلا أن العلماء والفقهاء قل قدرهم عند السلاطين والأمراء بعد عصر البرهان سبط ابن العجمي .

قـــال الإمام السخاوي : "والآن مع موافقتهم – يقصد العلماء والفقهاء والقراء – لهم في إشاراتهم فضلاً عن عباراتهم لا يعطونهم شيئاً بل يتلفون لما بأيديهم ويحسدونهم على اليسير ويقدمون آحاد الغرباء ممن لا نسبة لكبيرهم لكثير منهم عليهم ويتكلفون لإعطائهم ما لا يوجد من هو يقارب شرط الواقفين إليهم فإنا لله وإنا إليه راجعون"[2].

لأنهم صاروا ألعوبة في أيدي الحكام ، وهذا هو السبب والله أعلم .

---

(١) السلوك (٥ / ٦٧) باختصار .

(٢) الضوء اللامع (٣ / ٩) .

المطلب الثالث

وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن

كثر الفقهاء والمحدثون وعلماء النحو واللغة ، والقراء والأدباء والشعراء والكتاب في عصر المؤلف ، فمن هؤلاء :

أولاً : الفقهاء والمحدثون :

- علي بن عبد الكافي بن علي، تقي الدين السبكي الشافعي قاضي الشام الحافظ الأصولي اللغوي النحوي المقرئ النظار أوحد المجتهدين والد صاحب طبقات الشافعية له مصنفات كثيرة.ت ٧٥٦هـ[١].
- محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي المفتي شمس الدين ، اشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية، ت ٧٦٣هـ[٢].
- أحمد بن لؤلؤ الرومي ، شهاب الدين المعروف بابن النقيب العالم بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو، الأديب الشاعر، ت ٧٦٩ هـ[٣].
- محمد بن أبي بكر بن عياش ، صدر الدين الخابوري شيخ طرابلس وقاضيها ومفتيها وقاضي صفد . ت ٧٦٩ هـ[٤].
- عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي قاضي القضاة تاج الدين صاحب الطبقات ، جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاضٍ قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم تحصل لأحد قبله . ت ٧٧١ هـ[٥].
- إسماعيل بن عمر ، عماد الدين ابن كثير القيسي ، المفسر المحدث الفقيه المؤرخ، ستأتي ترجمته .

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٦٣) .

(٢) المعجم المختص بالمحدثين ص ٢٦٥ ، الدرر الكامنة (٤ / ٢٦١) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٤٠٦) .

(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٤٢٥) .

- يوسف بن محمد بن مسعود العبادي السرمري جمال الدين العقيلي ، يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علماً ، ت ٧٧٦ هـ[١].
- محمد بن أحمد بن إبراهيم من آل قدامة المقدسي ، المعروف بصلاح الدين ابن أبي عمرو ، مسند عصره ستأتي ترجمته .
- أحمد بن حمدان بن أحمد ، شهاب الدين أبو العباس الأذرعي ، من شيوخ المؤلف ستأتي ترجمته .
- إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي أبو الفداء ، عماد الدين ، سيأتي في شيوخ المصنف .
- إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد ، برهان الدين ابن جماعة قاضي مصر والشام ابن بدر الدين ، الإمام الفقيه المحدث المفيد انتهت إليه رياسة العلم في زمانه ، ت ٧٩٠ هـ[٢].
- عمر بن مسلّم بن سعيد ، زين الدين الدمشقي القرشي كان بارعاً في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك في العربية ، توفي سجيناً سنة ٧٩٢ هـ[٣].
- محمد بن موسى بن محمد ، شمس الدين اللخمي المصري أبو العباس المعروف بابن سند ، من شيوخ المصنف ، سيأتي .
- محمد بن بهادر بن عبدالله ، بدر الدين الزركشي التركي الأصل ثم المصري ، عني بالفقه والأصول والحديث وله مصنفات عدة ، ت ٧٩٤ هـ[٤].
- أحمد بن صالح بن أحمد ، شهاب الدين البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ، تخرج به جماعة من الفقهاء، ت ٧٩٥ هـ[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٤٧٣) .

(٢) المعجم المختص ص ٥٦ ، الدرر الكامنة (١ / ٣٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٤) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٩٧) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ١٤٠) .

- محمـــود بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ابن الشريشي ، اشتغل في الأصول والنحو والمعاني ، وشارك في الفضائل ، ت ٧٩٥ هـ[١].
- إبراهيم بن موسى بن أيوب ، برهان الدين الأبناسي القاهري الشافعي ، شيخ الديار المصرية في الفقه والحديث ، جمع وصنف ودرس وأفتى وتصدى للإقراء. ت ٨٠٢ هـ[٢].
- عمـــر بن علي بن أحمد الأنصاري ، سراج الدين المعروف بابن الملقن ، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عمـــر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقيني ، أبو حفص الكناني ، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، زين الدين أبو الفضل الكردي المصري، المعروف بالعراقي، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عـــلي بـــن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين أبو الحسن الهيثمي ، من شيوخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عـــلي بـــن إبراهيم بن المؤرخ شمس الدين الجزري ، علاء الدين ويعرف بابن الجزري ، برع في الفقه والحديث، ت ٨١٣ هـ[٣].
- محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز ، عز الدين ابن جماعة الشافعي الكناني الحموي الأصـــل ، إمـــام الأئمة المشار إليه في العقليات ، يعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصره أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة . ت ٨١٩ هـ[٤].
- عبدالرحمن بن عمر بن رسلان ، جلال الدين البلقيني قاضي القضاة انتهت إليه رياسة الفتوى و لم يخلف بعده مثله في الاستحضار وسرعة الكتابة الكثيرة على الفتاوى ، ت ٨٢٤ هـ[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٤) .

(٢) درر العقود ص ١٢٣ ، الضوء اللامع (١ / ١٧٢) .

(٣) الضوء اللامع (٥ / ١٥٧) .

(٤) الضوء اللامع (٧ / ١٧١) .

(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٠٦) .

- أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ، ولي الدين أبو زرعة المعروف بابن العراقي ستأتي ترجمته .
- محمـــد بن أحمد بن على ، تقي الدين أبو الطيب الفاسي المكي الفقيه المحدث المؤرخ مفيد الحجاز وعالمها، ت ٨٣٢ هـ[١].
- أحمد بن محمد بن عيسى ، شهاب الدين اللجائي، تميز في الفقه والعربية وقيل إنـــه لم يرمن العلماء أعظم منه، بحر لا يجارى في الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات . ت ٨٤٣ هـ[٢].
- الحســـن بن خاص بك ، بدر الدين أبو محمد الحنفي. قال الإمام السخاوي : "كـــان جندياً بارعاً عالماً مفنناً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في غيرها ، تصـــدى للإفتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء وغيرهم، ت ٨١٣ هـ"[٣].
- عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ، أم محمد مسندة الدنيا عمرت حتى تفـــردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق وروت الكثير وأخذ عنها الأئمة . ت ٨١٦ هـ[٤].

---

(١) الضوء اللامع (٧ / ١٨) .
(٢) الضوء اللامع (٢ / ١٦٤) .
(٣) الضوء اللامع (٣ / ١٠٠) .
(٤) الضوء اللامع (١٢ / ٨١) .

ثانياً : من علماء النحو واللغة والبلاغة :

- أحمـــد بن يوسف بن عبد الدائم ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالسمين الحلبي المصري المقرئ النحوي . ستأتي ترجمته .
- عبدالله بن يوسف بن عبدالله جمال الدين ابن هشام اللغوي النحوي المشهور ، صاحب مغني اللبيب، ت ٧٦١ هـ[1].
- مسعود بن عمر التفتازاني ، سعد الدين . قال عنه الحافظ ابن حجر : "انتهت إلـــيه معـــرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار ، ولم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم، ت ٧٩١ هـ"[2].
- عيســـى بن حجاج بن عيسى ، شرف الدين السعدي القاهري ، ويلقب بـــ عويس العالية ، الأديب النحوي اللغوي الشاعر ، ٨٠٧ هـ[3].
- يوســـف بـــن الحسن بن محمد، جمال الدين أبو المحاسن الحموي ويُعرف بابن خطيـــب المنصـــورية ، كـــان عالماً متفنناً حاذقاً عارفاً بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم، ت ٨٠٩ هـ[4].
- محمـــد بن يعقوب بن محمد ، مجد الدين أبو الطاهر الفيروزأبادي الشيرازي ، اللغوي ، من شيوخ المصنف سيأتي .
- محمـــد بن أبي بكر بن عمر بدر الدين المخزومي الإسكندري ،المعروف بابن الدماميني ، مهر في العربية والأدب أقر له الأدباء بالتقدم فيه وبإجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، ت ٨٢٧ هـ[5].
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبدالله البارنباري .

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٣٠٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٥٠) .

(٣) الضوء اللامع (٦ / ١٥١) .

(٤) الضوء اللامع (١٠ / ٣٠٨) .

(٥) الضوء اللامع (٧ / ١٨٤).

مهـــر في الفقـــه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها، ت ٨٣٢ هـــ[١].

- شـــعيب بن محمد بن جعفر . رضي الدين أبو مدين التونسي ، قال بدر الدين الزركشـــي : "كـــان أحد أذكياء العالم وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والفـــرائض والحساب والمنطق ... أتقن علوماً عدة حتى الكتابة والتزميك " ، ت ٧٧٠ هـــ[٢].

ثالثاً : من الأدباء والكتاب :

- عـــلي بـــن الحسين بن علي ، شرف الدين أبو الحسن الأرموي المعروف بابن قاضـــي العسكر ، قال تاج الدين السبكي : "هو وابن نباته وابن فضل أدباء العصـــر في النـــثر ويفوق هو عليهما في العلم، ويفوقان عليه في الشعر" . ت ٧٥٧ هـــ[٣].
- أحمد بن يحي بن أبي بكر ، شهاب الدين التلمساني ، ماهر بالأدب له مقامات ودواوين ومؤلفات عديدة، ت ٧٧٦ هـــ[٤].
- إبراهيم بن عبدالله بن محمد برهان الدين القيراطي ، عين الديار المصرية مهر في الفقه والأدب والشعر ففاق أهل زمانه، ت ٧٨١ هـــ[٥].
- أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، بدر الدين المعروف بابن الصاحب ، أديب مصر. ت ٧٨٨ هـــ[٦].
- محمد بن إبراهيم بن محمد ، فتح الدين الدمشقي ، برع في الأدب وكان أوحد عصره في النظم والنثر ، كاتب السر بدمشق ، نظم في السيرة في بضع عشرة ألف بيت مع زيادات . ت ٧٩٣ هـــ[٧].

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٣٨) .
(٢) الدرر الكامنة (٢ / ١٩٢) .
(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٤١) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٣٢٩) .
(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣١) .
(٦) السلوك (٥ / ١٩٢) .
(٧) الدرر الكامنة (٣ / ٢٩٦) .

- عمـــر بن إبراهيم بن سليمان ، زين الدين الرهاوي الحلبي ، كاتب الإنشاء برع في الأدب والنظم والنثر . ت ٨٠٦ هـ[١].
- أحمـــد بـــن عـــلي بن أحمد القلقشندي ، شهاب الدين الفقيه الأديب كاتب الإنشاء له موسوعة صبح الأعشى . ت ٨٢١ هـ[٢].

رابعاً : من المؤرخين والجغرافيين :

- مغلطـــاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي ،علاء الدين الحافظ ، ستأتي ترجمته .
- خلـــيل بـــن عبدالله بن ايبك بن عبدالله الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفاء الأديب البارع الكاتب صاحب الوافي بالوفيات وله عدا ذلك خمسين مصنفاً ، ت ٧٦٤ هـ[٣].
- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي تاج الدين أبو نصر السبكي ، له الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى ، تقدم في الفقهاء .
- محمد بن رافع بن هجرس ، تقي الدين أبو المعالي السلامي ، المحدث المؤرخ ، ستأتي ترجمته .
- عـــبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، زين الدين الحافظ المحدث الواعظ ، له ذيل على طبقات ابن أبي يعلى ، ت ٧٩٥ هـ[٤].
- محمـــد بن عبد الرحيم بن علي المصري ، ناصر الدين المعروف بابن الفرات له كتاباً كبيراً في التاريخ ، بيض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً ، ت ٨٠٧ هـ[٥].

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ٦٤) .
(٢) الضوء اللامع (٢ / ٨) .
(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٨٧) .
(٤) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٧ .
(٥) الضوء اللامع (٨ / ٥١) .

- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الأوحدي ، المقرئ الأديب المؤرخ كتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأجاد وبيض بعضها ، فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات ، ت ٨١١ هـ[(١)].
- أحمد بن حجي بن موسى الحسباني ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن حجي الفقيه المحدث ، له تاريخ مفيد ذيل به على تاريخ ابن كثير وعمل معجماً لشيوخه على حروف المعجم ، وله كتاب الدارس في أخبار المدارس ، ت ٨١٦ هـ[(٢)].

خامساً : ومن القراء والمقرئين :

- محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي، شمس الدين ابن اللبان المقرئ، ت ٧٧٦ هـ[(٣)].
- عبدالرحمن بن أحمد الواسطي البغدادي ، تقي الدين تصدر للإقراء مدة ، من شيوخ المصنف بالإجازة[(٤)].
- إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي ، من شيوخ المصنف ، ستأتي ترجمته .
- أحمد بن ربيعة بن علوان الدمشقي ، رئيس القراء بدمشق ، ت ٨٠٣ هـ[(٥)].
- عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي ، فخر الدين القاهري ، إمام الجامع الأزهر رأس القراءات في الديار المصرية ، ت ٨٠٤ هـ[(٦)].
- محمد بن محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري ، انتهت إليه رياسة القراءات في الممالك له

---

(١) الضوء اللامع (١ / ٣٥٨) .
(٢) الضوء اللامع (١ / ٢٦٩) .
(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٠) .
(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٣٢٣) .
(٥) الضوء اللامع (١ / ٣٠٠) .
(٦) الضوء اللامع (٥ / ١٣٠) .

تصـــانيف كـــثيرة في القراءات منها النشر في القراءات العشر وتحبير التيسير وإتحاف المهرة وطيبة النشر وغيرها ، ت ٨٣٣ هـ[١].

سادساً : في الفلسفة وعلم الكلام والمعقولات :

- محمـــود بن قطلوشاه ، أرشد الدين السرائي الحنفي ، كان عمدة في الأصول والمعقول والمنطق ، ت ٧٧٥ هـ[٢].
- محمـــود بـــن محمد الرازي ، قطب الدين ويقال اسمه محمد ، الإمام في علوم المعقول والمنطق وعلم الأوائل ، ت ٧٦٦ هـ[٣].
- محمـــد بـــن حمـــزة ، شمـــس الدين العنـــزي الحنفي ، له مؤلفات في المنطق والعقليات، ت ٨٣٤ هـ[٤].
- محمد البخاري العجمي ، علاء الدين العالم في المعقولات والمنقولات[٥].
- مسعود بن عمر التفتازاني ، سعد الدين ، تقدم .

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٥) .
(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٢) .
(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٩) .
(٤) شذرات الذهب (٧ / ٢٠٩) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٩١) .

سابعاً : في علم الطب والحساب والهندسة والفلك :

- محمد بن محمد بن أحمد ، ناصر الدين الشهير بابن الصيفي الدمشقي ، ابن العتال ، برع في النحو والحساب وأتقن المساحة حتى صار إليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق أهل عصره ، ت ٧٧٤ هـ[١].
- علي بن إبراهيم بن محمد ، علاء الدين أبو الحسن المعروف بابن الشاطر[٢] ، كان أوحد زمانه في علم الفلك والهيئة[٣] والحساب والهندسة ، ت ٧٧٧ هـ.
- إبراهيم بن عبدالله الخلاطي الشريف الدريدي ، أتقن الطب والكيمياء ، وله من آلات الكيمياء أشياء واشتهر بصناعة اللازورد[٤]، ت ٧٧٩ هـ[٥].
- علي بن أحمد بن بيبرس ، الأمير علاء الدين المعروف بأمير علي بن الحاجب المقرئ ، المشهور بالمهارة في العلاج ، ت ٨٠١ هـ[٦].
- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم الرشيدي ، زين الدين العالم بالحساب والفرائض والمواقيت[٧]، له مصنف في نيل مصر ، ت ٨٠٣ هـ[٨].
- عبدالله بن خليل بن يوسف المارديني ، انتهت إليه رئاسة علم الميقات في زمانه، عارف بالهيئة ماهر بالحساب ، ت ٨٠٩ هـ[٩].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١٦٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٩) شذرات الذهب (٦ / ٢٥٢) .

(٣) علم الهيئة : علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها ، مفتاح السعادة (١ / ٣٤٨) .

(٤) اللازورد : من الأحجار الكريمة لونه أزرق سماوي أو بنفسجي يستعمل للزينة ويكثر في أفغانستان وأمريكا، المعجم الوسيط (٢/٨١٠) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣٢) .

(٦) الضوء اللامع (٥ / ١٦٥) .

(٧) علم المواقيت علم يعرف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها وكيفية التوصل إليها ، ومنفعته معرفة أوقات العبادات ونواحي جهتها والكواكب الثابتة التي هي منازل القمر وغيرها ، مفتاح السعادة (١ / ٣٥٩) .

(٨) الضوء اللامع (٤ / ١١٩) .

(٩) الضوء اللامع (٥/١٩)

- فـتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين التبريزي ، كاتب السر رئيس الأطباء بمصر ، ت ٨١٦ هـ[١].
- حسين بن علي البيضاوي ، صلاح الدين أبو عمر المكي المعروف بالزمزمي ، الإمـام العـالم بالفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والفلك والتقاويم وانتهت إليه رئاسة هذا العلم في مكة والمدينة واليمن وألف فيه ، ت ٨٢١ هـ[٢].
- يحـيى بن يوسف السيرامي ، نظام الدين . برع في الفقه والمعاني والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهيئة ، ت ٨٣٣ هـ[٣].
- بديـع بن نفيس التبريزي الطبيب ، صدر الدين ، قال الحافظ ابن حجر : قدم القاهـرة فخـدم الظاهر بالطب فقدمه وشركه مع علاء الدين ابن صغير في رياسة الطب ، ت ٧٩٧ هـ"[٤].
- عـلي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير ، علاء الدين ، رئيس الأطباء بالديار المصرية ، انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه ، ت ٧٩٦ هـ[٥].
- محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري ، شمس الدين بن تاج الدين الطبيب ، قـال الحافظ ابن حجر: "كان فاضلاً وولي تدريس الأطباء بالجامع الطولوني ، ت ٧٧٢ هـ"[٦].
- أحمـد بـن إبراهيم بن ملاعب ، شهاب الدين السرميني الحلبي الفلكي ، قال الإمـام السـخاوي : " كـان أستاذاً ماهراً في علم الهيئة وحل الزيج وعمل الـتقاويم مبرزاً فيه انفرد بذلك في حلب في وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون في طلبها، ت ٨٢٤ هـ"[٧].

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ١٦٥) .
(٢)الضوء اللامع (٣ / ١٥١) .
(٣) الضوء اللامع (١٠ / ٢٦٦) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٤٧٢) .
(٥) الدرر الكامنة (٣ / ٧٩) السلوك (٥ / ٣٦١) .
(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٤٧٥) .
(٧) الضوء اللامع (١ / ٢٠٤) .

المطلب الرابع
كثرة الأعمال الموسوعية

شـــهد القرن الذي عاصره المؤلف تنوعاً في الأعمال الموسوعية الضخمة في مختلف المجالات .

ففي مجال الأدب :

نهايـــة الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري ، ت ٧٣٣ هــ . جمعه في ثلاثين مجلداً[١].

وفي التاريخ :

- تـــاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٦ هــ. وهـــو تـــاريخ كبير مرتب على السنوات جمع فيه الحوادث والوفيات إلى سنة ٦٨٠ هــ[٢].
- الـــبداية والنهاية . للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت ٧٧٤ هــــ . وهو كتاب مبسوط اعتمد في نقله على النص من الكتاب والسنة في وقـــائع الأمم السابقة، وميزبين الصحيح والسقيم ، ورتب ما بعد الهجرة على السنوات إلى آخر عصره[٣].
- عقـــد الجمان في تاريخ أهل الزمان . للإمام بدر الدين محمد بن أحمد العيني ، ت ٨٥٥ هــــ ، وهو تاريخ كبير في تسعة عشر مجلداً ، ويقال إنه في ستين مجلداً[٤].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١٩٧) كشف الظنون (٢ / ١٩٨٥) .

(٢) كشف الظنون (١ / ٢٩٤) . والكتاب مطبوع في خمسين مجلداً بالإضافة إلى الذيل .

(٣) كشف الظنون (١ / ٢٢٨) .

(٤) انظر الضوء اللامع (١٠ / ١٣٤) كشف الظنون (٢ / ١١٥٠) مفتاح السعادة (١ / ٢٤٣) .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، للأمير جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤ هـ . وهو تاريخ كبير مرتب على السنين ابتدأ فيه من الفتح العمري إلى زمانه ، وذكر من ولي مصر من السلاطين والنواب في كل سنة والوقائع إجمالاً ومن توفي من الأعيان والعلماء والملوك[١].

وفي الرجال :

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ت ٧٦٤ هـ. جمع فيه تراجم الأعيان ونجباء الزمان من الصحابة والتابعين والأمراء والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء والنحاة والأدباء والشعراء . . . إلخ[٢].

وفي الكتابة والدواوين :

صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت ٨٢١ هـ . وهو كتاب كبير في صناعة الإنشاء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها[٣].

وفي اللغة :

لسان العرب ، للشيخ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري ، ت ٧١١ هـ . وهو كتاب كبير جمع فيه بين تهذيب اللغة والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية ، ورتبه ترتيب الصحاح[٤].

وفي موضوعات العلوم :

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الأنصاري الأكفاني السنجاري ، ت ٧٩٤ هـ .

---

(١) كشف الظنون (٢ / ١٩٣٢) .

(٢) كشف الظنون (٢ / ١٩٩٦) .

(٣) كشف الظنون (٢ / ١٠٧٠) ، والكتاب مطبوع في أحد عشر مجلداً .

(٤) كشف الظنون (٢ / ١٥٤٩) ، والكتاب مطبوع في خمسة عشر مجلداً .

ذكــــر فيه أنواع العلوم وأصنافها وهو مآخذ مفتاح السعادة لطاش كبري زادة ، وجملة ما فيه ستون علماً[1].

وفي علم الاجتماع :

– مســــالك الأبصـــــار في ممالك الأمصار ، لشهاب الدين أحمد بن يحيى الكرماني العمري المعروف بابن فضل ، ت ٧٤٩ هـــ . جمعه في عشرين مجلداً كبيراً وجعله قسمين الأول في الأرض والثاني في سكان الأرض[2].

– تـــاريخ ابن خلدون ، المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والـــبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لقاضي القضاة عبدالرحمن بن محمد بن خلـــدون الإشبيلي الحضرمي ، ت ٨٠٨ هـــ . قسمة إلى مقدمة وثلاثة كتب ، والمقدمة في فضـــل عـــلم الـــتاريخ والكتاب الأول في العمران ، والثاني في أخبار العرب منذ بدء الخليقة، والثالث في أخبار البربر بديار المغرب[3].

(١) كشف الظنون (١ / ٦٦) .

(٢) كشف الظنون (٢ / ١٦٦٢) .

(٣) كشف الظنون (٢ / ١١٢٤) .

المطلب الخامس

تقديم المذهب السني الشافعي ، دون إهمال أو تجاهل المذاهب الأخرى

وقـــد عنوا تبعاً لذلك بالقضاء والقضاة واحترموهم وجعلوا منهم قضاة للمذاهب الأربعة وعلى رأسهم قاضي القضاة .

أشـــار إلى ذلـــك محمـــد بن أبي الصوفي ، ت ٩٥٠ هـــ . قال في وصف قضاة القضـــاة: " وهـــم العالمون بالشريعة الواضحة المتلقاة عن رسول الله ﷺ بالحجج القاطعة والسنة والإجماع والقياس ، والسالكون الصراط المستقيم ، وأجلهم قاضي القضاة الشافعي ويليه الحنفي وبعده المالكي ثم الحنبلي ، وكل منهم نواب يحكمون عنه[١].

(١) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام المالك ، ص ١٦٢ .

الفصل الثاني

التعريف بالمؤلف

تمهيد :

كـــثر المؤرخـــون لحياة المحدث سبط ابن العجمي ابتداءً من معاصريه حتى وقتنا الحاضر ، وممن ترجم له :

- محمد بن أحمد ، أبو الطيب الفاسي المكي ، ت ٨٣٢ هـــ[١].
- أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين المقريزي ، ت ٨٤٥ هـــ[٢].
- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـــ[٣].
- محمد بن محمد بن محمد بن فهد ، تقي الدين الهاشمي المكي، ت ٨٧١هـــ[٤].
- يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ت ٨٧٤ هـــ[٥].
- عمر بن محمد بن محمد بن محمد فهد، نجم الدين الهاشمي المكي،ت٨٨٥هـ[٦].
- الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـــ[٧].
- الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـــ[٨].
- عبد الحي بن العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩ هـــ[٩].
- محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠ هـــ[١٠].
- إسماعيل باشا البغدادي[١١].

---

(١) في ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١ / ٤٤٠) .

(٢) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (١ / ١٠١) .

(٣) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣ / ٩) .

(٤) في لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٠٨ – ٣١٥ .

(٥) في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (١ / ١٤٧ – ١٥٣) وفي الدليل الشافي علي المنهل الصافي (٢٦/١).

(٦) في معجم الشيوخ ، ص ٤٧ – ٥٠ .

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ / ١٣٨) .

(٨) في طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ .

(٩) في شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

(١٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١ / ٢٨ – ٣٠) .

(١١) في هدية العارفين (١ / ١٩) .

- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بقي إلى ١٣٣٩ هـ[١].
- محمد راغب الطباخ الحلبي[٢].
- محمود رزق سليم[٣].
- عمر رضا كحالة[٤].
- خير الدين الزركلي[٥].

كما ترجم له كثير من الباحثين والمحققين لمؤلفات سبط ابن العجمي .

---

(١) في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (٢ / ٦٥١) .

(٢) في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥ / ١٩٩ - ٢١١) .

(٣) في عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (٣ / ١٨٨) .

(٤) في معجم المؤلفين (١ / ٩٢) .

(٥) في الأعلام (١ / ٦٥) .

وسأقسم **الفصل الثاني** إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : فترة حياته ونشأته وأسرته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الرابع : أبرز شيوخه الذين تأثر بهم .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه .

المبحث السادس : مكانته العلمية .

المبحث السابع : مؤلفاته العلمية .

المبحث الثامن : آراء العلماء فيه .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

اسمه ونسبه :

هـــو إبراهـــيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل – طرابلس الشام – الحلبي المولد والدار.

المعـــروف بســـبط ابن العجمي[1]، لكون جده لأمه من بني العجمي[2]، وهو قرشي أموي[3].

كنيته :

أبو الوفا[4]. وأبو إسحاق[5].

---

(١) انظـــر ذيـــل التقيـــيد (١ / ٤٤٠) درر العقـــود (١ / ١٠١) المجمـــع المؤسس (٣ / ٩) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وغيرها .

(٢) انظر درر العقود (١ / ١٠١) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

(٣) ترجم الإمام السخاوي لمحمد بن أحمد بن عمر ابن العجمي ، وقال في آخر نسبه القرشي الأموي .

وذكـــر – السخاوي – أنه ولي نظر عدة مدارس وتدريسها منها مدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية الضوء اللامع (٧ / ٣٠).

(٤) انظـــر لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ ، وفهرس الفهارس (٢ / ٦٥١) أعلام النبلاء (٥ / ١٩٩) .

(٥) ذكره بها ابن تغرى بردي في المهنل الصافي (١ / ١٤٧) والعماد الحنبلي في شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧).

لقبه :

بـــرهان الدين[1]، وأحياناً بالبرهان[2] والقُوْف[3]، لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه[4].

ومحدث حلب أو بالمحدث وكثيراً ما كان يثبته بخطه[5].

وسيأتي بيان مزيد من هذه الألقاب في آراء العلماء فيه .

---

(١) ذكـــره به معظم من ترجم له من المؤرخين : انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) درر العقود (١ / ١٠١) المجمع المؤســـس (٣ / ٩) لحـــظ الألحـــاظ ص ٣٠٨ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٧) والدليل الشافي (١ / ٢٦) شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) هدية العارفين (١٩/١) .

(٢) انظر الضوء اللامع (١ / ١٣٨) البدر الطالع (١ / ٢٨) .

(٣) انظـــر درر العقـــود (١ / ١٠١) المجمع المؤسس (٣ / ٩) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ١٠٤) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

وقـــوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في نقرتها ، يقال أخذ بقوف رقبته وقاف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعاء ، وقيل يأخذ برقبته فيعصرها .

وقُوف الأذن : أعلاها ، وقيل مستدار سمها . لسان العرب (٩ / ٢٩٣) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

وبـــين الحافظ ابن حجر حكم من لقب بلقب يكرهه ، قال : "من لقب بما يكرهه لم يجز أن يُدعى به إلا عند قصد الـــتعريف به ليتميز من غيره بغير قصد ذم ، ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى ، بل إذا أمكن بغيره وهو يكره حرم ذلك" . ا . هـــ باختصار . نزهة الألباب (١ / ٤٥) .

(٥) انظر الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

المبحث الثاني
فترة حياته ونشأته وأسرته

فترة حياته :

مولده :

اختلفت المصادر في تحديد اليوم الذي ولد فيه المصنف سبط ابن العجمي مع اتفاقهم في تعيين شهر رجب سنة ٧٥٣ هـ .

فيقال في الثامن والعشرين[١].

ويقال في: ثاني عشرين رجب[٢]، أو: ثاني عشري رجب[٣]، وهو الراجح والله أعلم.

وفي البدر الطالع : ثاني عشر رجب[٤].

ولا يترتب على هذا الاختلاف في اليوم أي أمور تذكر ، وإن دل على شيء فإنما يدل على شدة عناية المؤرخين بضبط ميلاد المترجمين ووفاتهم .

وكان مولده بحي الجَلُّوم[٥].

وزاد السخاوي : "بقرب فرن عميرة"[٦].

نشأته :

---

(١) انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) ولحظ الألحاظ ص ١٣٨ .

(٢) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٧) والدليل الشافي (١ / ٢٦) .

(٣) انظر الضوء الامع (١ / ١٣٨) وشذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) معجم الشيوخ ص ٤٧ ، وصحف في سماع نجم الدين عمر بن فهد مولد المصنف الذي أرخه بنفسه في آخر التبيين لأسماء المدلسين، المطبوع بتحقيق يحيى شفيق : "مولدي في ثاني عشر من رجب" .

(٤) البدر الطالع (١ / ٢٨) .

(٥) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، قال الأستاذ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لحاشية البرهان على الكاشف ص ٩١ : وهو أحد الأحياء الحلبية العريقة بالعلم في تلك الأيام ، وحتى عهد قريب .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

نشـأ المصـنف رحمـه الله يتيماً ، حيث مات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلـت بـه إلى دمشق فحفظ بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام[١] كما تقدم .

وفاته :

اختلفـت المصـادر أيضـاً في تحديد يوم وفاته رحمه الله مع إثباتهم شهر شوال سنة ٨٤١ هـ . فذكر التقي محمد الفاسي والمقريزي ومحمد بن فهد المكي والشوكاني : أنه مـات في سـادس عشـر شـوال[٢]. وذكر ابن تغري بردي والسخاوي : في السادس والعشرين من شوال[٣].

توفي رحمه الله شهيداً بالطاعون يوم الاثنين[٤]، وصلى عليه بالجامع الأموي الكبير بين صلاتي الظهر والعصر ، ودفن بمقبرة أهله بني العجمي بالجبيل[٥] وكانت جنازته مشهودة رحمه الله تعالى[٦]. فكانت فترة حياته المباركة ثمان وثمانين سنة وثلاثة أشهر[٧].

وكما أكرمه الله تعالى بالشهادة بالطاعون ، أكرمه بالتمتع بعقله وعلمه " ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو "[٨].

أسرته :

لم أقـف في كتـب الـتراجم والتواريخ على ترجمة والد المصنف أو شيء من حياته وأسـرته ، بيـنما توسعت هذه الكتب في ذكر عائلة أمه " بني العجمي " فهي كما قال المقريزي عنها : " رؤساء حلب "[١].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٨) البدر الطالع (١ / ١٢٨) .

(٢) انظر ذيل التقييد (١ / ٤١١) درر العقود (١ / ١٠١) لحظ الألحاظ ص ٣١٥ ، البدر الطالع (١/٣٠).

(٣) انظر المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٤) انظر المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٥) الجُبَـيلة تصغير جبلة اسم المقبرة واطلاق اسم الجبيلة على كل المحلة من باب إطلاق اسم الجزء على الكل فيها جامع أبي ذر ويعرف بمدرسة بني العجمي . الدر المنتخب ص ٤٤٢ .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٥ ، المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٧) المجمع المؤسس (٣ / ١٥) .

(٨) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

فوالدة المصنف سبط ابن العجمي :

السـيدة عائشة بنت عمر بن محمد بن أحمد بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكرابيسي[٢] الحلبي ابن العجمي .

وجدها الأعلى : شرف الدين أبو طالب عبدا لرحمن بن الحسن الحلبي ابن العجمي ، ت ٥٦١ هـ .

وهو المؤسس لأول مدرسة علمية في حلب المسماة بالزجاجية ، كما تقدم .

" رحـل إلى بغـداد فتفقه على علمائها ، وعاد إلى بلده وتقدم بها وقدم رسولاً من صاحب حلب إلى دمشق ، وتولى عمارة المسجد الذي ببعلبك وحج وجاور وتولى عمارة المسجد الحرام من قبل صاحب الموصل وبنى بحلب مدرسة مليحة ووقف عليها وكان فيه عصبية وهمة ومحبة للعلماء"[٣].

وابن أخيه :

شمس الدين أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي ، ت ٦٣١ هـ[٤]. أنشأ مدرسة بالجبيل وقد تقدمت ، كما أنشأ الخانقاة الشمسية نسبة إلى لقبه شمس الدين .

وحفيده :

شـرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن الحلبي ابن العجمي ، ت ٦٥ هـ . الذي بنى المدرسة الشرفية كما تقدم .

قـال عنه الحافظ الذهبي : " الفقيه العالم كان رئيساً محتشماً ومفتياً محترماً عذبه التتار وضربوه على المال وصبوا عليه ماءً بارداً فتشنج ومات وله تسع وثمانون سنة"[١].

---

(١) الدرر (١ / ١٠١) .

(٢) ذكر الكرابيسي : الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن أبي طالب ابن العجمي (٤٨ / ٣٤٧) ، والكرابيسي نسبة إلى بيع الثياب . انظر الأنساب (٥ / ٤٢) .

(٣) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٨٤) .

(٤) الدر المنتخب ص ١٠٧ .

فهـــي من سلالة علماء أفاضل ، وكان لها أيضاً اهتمام بالعلم فقد سمع منها المصنف كما سيأتي في شيوخه.

كمـــا اشـــتهر **رجال آل العجمي** بالعلم والعمل والأدب والاشتغال بالفقه الشافعي والحديث الشريف ، ومن هؤلاء :

- ضـــياء الدين أبو المعالي محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن العجمي ت ٦٢٥. أول مـــن دَرّس بالمدرسة الظاهرية التي أنشأها السلطان الملك الظاهر غازي ، واستغل بني العجمي في التدريس بها كما تقدم(٢).
- كمال الدين ، عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن، أبـــو هاشم العجمي ، ت ٦٤٢ هـــ . تولى مدرسة جده الزجاجية ، ولم يزل بها إلى أن توفي(٣).

  قـــال عـــنه الحـــافظ الذهبي : "الفقيه الإمام من بيت حشمة وعلم ، وحدث ودرس قيل إنه ذاكر كتاب المهذب خمساً وعشرين مرة"(٤).
- عـــون الديـــن ، سليمان بن عبد المجيد بن أبي الحسن بن أبي غالب عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن ،ابن العجمي الحلبي ، ت ٦٥٦ هـــ .

  قـــال عنه الحافظ الذهبي : " الأديب البارع كان كاتباً مترسلاً وشاعراً محسناً ولي الأوقـــاف بحلـــب ، ثم تقـــدم عند الملك الناصر وحظي عنده وصار من خواصه ولي بدمشق نظر الجيش وكان مستأهلاً للوزارة كامل الرئاسة لطيف الشمائل"(٥).

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٣٤٧) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣١٧ ، ٣١٨) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٢٧٣) .

(٤) تاريخ الإسلام (٤٧ / ١٣٤) .

(٥) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٥٥) .

- إبراهيم بن صالح بن هاشم ، ابن العجمي عز الدين ، قال عن الحافظ ابن حجر : "كان من بيت العلم والرياسة والوجاهة كان مسند حلب في عصره ، ت ٧٣١هـ"(١).
- أحمد بن يوسف بن أحمد ابن العجمي ، شهاب الدين . قال ابن حبيب : "كان عالماً ماجداً حسن الكتابة رئيساً له نظم ونثر وباشر كتابة الإنشاء ، وتدريس الرواحية بحلب ، ت ٧٥٠ هـ"(٢).
- إسماعيل بن صالح بن أبي حامد ابن العجمي ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث، سمع منه الذهبي وذكره في معجمه ، وكان من أعيان حلب وناب في الحكم ، ت ٧١٤ هـ"(٣).
- أبو بكر بن عثمان ابن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة . قال الحافظ ابن حجر : " اشتغل كثيراً و نسخ بخطه صحيح البخاري وغيره ، وتولع بالأدب وطارح الصفدي فذكره في ألحان السواجع وباشر التوقيع بالقاهرة وكان مشكوراً . ت ٧٩٥ هـ"(٤).
- عبداللطيف بن يوسف بن إسماعيل ابن العجمي الحلبي، قال ابن حبيب : كان كاتباً أصيلاً ماجداً جليلاً باشر الإنشاء مدة ، ثم أعرض عنها ومات سنة ٧٤٩ هـ"(٥).
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم ، أبو طالب ابن العجمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "من بيت كبير بحلب وأثنى عليه ابن حبيب بالعلم ، وقال درس بالشرفية وغيرها ، ونظر في الأوقاف ، ت ٧١٦ هـ"(٦).

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٧) (٢ / ٤٢٣) .
(٢) الدرر الكامنة (١ / ٣٣٨) .
(٣) الدرر الكامنة (١ / ٣٦٨) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٤٤٨) .
(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٤١١) .
(٦) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٥) .

- عمر بن محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بـــن الحسن بن العجمي ، ت ٧٤٤ هـــ . قال الحافظ ابن حجر :" كان من بيت العلم والرياسة وتميز وتصدر للإفادة بحلب وكان ذهنه وقاداً"[١].

وغيرهم ، انظر كنوز الذهب فقد ذكر جملة من رجال بني العجمي بحلب ممن اشتهر بالعلم والصلاح وولي التدريس بها .

أبناؤه :

١- أبـــو ذر : أحمد موفق الدين ابن العجمي ، مشهور بكنيته ، الحلبي المولد والدار ولد ســـنة ٨١٨ هـــــ ، فحفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفيتي الحديـــث والـــنحو وعلوم الحديث ، وأخذ الفقه والعربية والعروض عن عدد من المشايخ لكن جل سماعه على أبيه ، له مصنفات كثيرة منها في الأدب : عروس الأفراح فيما يقال في الـــراح وعقـــد الدرر واللآلئ وستر الحال والهلال المستنير وغيرها ، وله في الحديث : مبهمات البخاري والتوضيح للأوهام ، الواقعة في الصحيح ومبهمات مسلم وغيرها .

وـــله في التاريخ والتراجم : ذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وكنوز الذهب وقرة العـــين في فضائل الشيخين والصهرين والسبط .. إلخ ، وتصدى للتحديث والإقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها .

أثنى عليه الحافظ ابن حجر ووصفه بالإمام موفق الدين ، ومرة بالفاضل البارع المحدث الأصيل الباهر .. وأذن له في تدريس الحديث وأفاد به في حياة والده وراسله بذلك .

قـــال عـــنه الإمام السخاوي : "كان خيراً شهماً مبجلاً في ناحيته طارحاً للتكلف ذا فضـــيلة تامة وذكاء مفرط واستحضار جيد خصوصاً لمحافظيه . وحرص على صون كتب والـــده قل أن يمكن أحداً منها بل حسم المادة في ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهل بلده اختصاصه بذلك ، وربما أراها بعض من يثق بحضرته[٢]. ت ٨٨٤ هـــ"[٣].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٨٧) .

(٢) وهـــذا يفسر وجود تعليقات أبي ذر على مخطوطة نور النبراس ، إذ إن كتب المصنف لم تنشر إلا بعد وفاة ابنه أبو ذر .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٩٨) .

٢- أنس ، ناصر الدين أبو حمزة ، ولد في حلب سنة ٨١٣ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو واشتغل يسيراً وسمع على أبيه ، دخل القاهرة للتجارة غير مرة وجلس مع الشهود وحدث بأخرة ، ت ٨٨١ هـ أو التي قبلها[١].

٣- عبد الله ، جمال الدين ، أبو حامد وأبو غانم ، سمع على أبيه جزء الجعفي وقدم القاهرة وسمع على مشايخها ، وسمع بالشام وغيرها كان متميزاً بالرمي وصنف فيه ، ت ٨٨٩ هـ[٢].

(١) الضوء اللامع (٢ / ٣٢٣) .

(٢) الضوء اللامع (٥ / ٣) .

المبحث الثالث

طلبه للعلم ورحلاته

طلـــب المصنف الحديث بنفسه بعدما كبر . قال محمد بن فهد : "كان طلبه للحديث بنفســـه بعد أن كبر فأقدم سماع له في سنه تسع وستين وسبعمائة وكتب الحديث في سنة سبعين "[١].

وأخذ البرهان السبط عن شيوخ كثيرين جداً من علماء حلب وحماة وحمص وبعلبك ودمشق والبلدان الأخرى لا سيما مصر .

وكان ارتحاله عن بلده بعد أن سمع نحواً من سبعين شيخاً من شيوخها .

وهـــذه سُـــنة المحدثـــين ، قال الإمام ابن الصلاح في آداب طالب الحديث : " ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصره ومن الأولى فالأولى من حيث العلم أو الشهرة أو الشرف أو غير ذلك، وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره "[٢].

وأشـــار ابن فهد إلى تأدب المصنف بهذا الأدب ، قال : " سمع وقرأ الكثير ببلده حلب جاء على غالب مروياتها ، وشيوخه بها قريب من سبعين شيخاً "[٣].

قـــال الإمـــام السخاوي : " ارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى في سنة ثمانين[٤]، والثانـــية في سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة والرملة ونابلس وحماة وحمص وطرابلس وبعلبك ودمشق "[٥].

ويضـــاف إلـــيها بلبيس ، ذكرها التقي بن فهد ، قال : " ثم عاد إلى حلب فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزة "[٦].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٢) علوم الحديث ص ٢٤٦ .

(٣) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) ذكر هذه السنة الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣ / ١٢) .

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٣٩ ، ١٤٠) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

وبعض هذه البلاد دخلها ثلاث مرات ، فقد جاء في ترجمة إبراهيم بن محمد بن بهادر نقــلاً عن مشيخة المصنف للنجم ابن فهد ، قال البرهان السبط : " اجتمعت به في مدينة غزة في قدمتي إليها في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .. وقد طلب مني أحاديث يسمعها عليّ فانتقيت له أحاديث من كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب وسمعها عليّ في القدمة الثالثة ، وسمعت أنا عليه وقرأت أيضاً بعضاً من شعره[1].

وقال السخاوي : "زار بيت المقدس أربع مرار"[2].

(١) الضوء اللامع (١ / ١٣٤) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

المبحث الرابع
أبرز شيوخه الذين تأثر بهم

قال الإمام السخاوي : " قرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون ، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين "(١).

وقد عمل المصنف لنفسه ثبتاً ذكر فيه شيوخه ومسموعاته ، قال الشيخ محمد بن فهد المكـي : " وأكثر جداً من العالي والنازل عن خلق وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم وهو كبير الفوائد ومشايخه بالسماع قريب المائتين "(٢).

قـال السخاوي : " وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بـل ورأيـته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفـة "(٣). وكان يتعب في استخراج ما يريده منه فيسر له ذلك تلميذه نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن فهد المكي أشار إلى ذلك في معجم شيوخه(٤).

قـال الإمام السخاوي : " وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي في مجلد ضخم بين فيه أسانيده وتراجم شيوخه وانتفع بثبت الشيخ في ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولاً في تعب بالكشف من الثبت "(٥).

وصـرح بـه وسماه تقي الدين محمد بن فهد ، قال : " وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفـع بـه سمـاه: " مورد الطالب الظَّمِي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي " بمكة المكـرمة المبجلة لما قدم من رحلته أرسل به إليه ، صحبه الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة "(٦).

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٤) ص ٤٨ ، وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) وانظر فهرس الفهارس (٢ / ٦٥١) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

وأثـنى ابـن طولون على المعجم وسعة رواية البرهان ، قال : " وقد اعتنى بترجمته المحدث الرحال النجم محمد المدعو عمر بن فهد المكي وجمع له مشيخة سماها مورد الظَّمِي مـن مـرويات الحافظ سبط ابن العجمي فمن أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاته فليراجعها لينظر العجب العجاب "[1].

وكـذا جمـع تراجمه وألم بمسموعاته الحافظ ابن حجر ، قال في مقدمة المشيخة التي خـرجها ونقـلها عـنه الإمام السخاوي : " أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامـة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله في بـلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلاً وسألته هل جمع لنفسه معجماً أو مشيخة فاعتذر بالشـغل بغيره وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحـروف لم تكتمل عنده ، فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببـت أن أخرج له مشيخة أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الـرحالة فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فناً فناً أثابه الحسنى آمين " .

ثم إن ابـن حجـر فهرس المشيخة التي أرد إخراجها لشيخه وعزم على إرسال نسخة منها إليه وكتب بظاهرها ما نصه : "المسئول من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الإمام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ما أمكن من البياض لإلحاق ما وقف على مسطرها من معرفة أحوال من بيض على ترجمته وإعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله"[2].

قال الإمام السخاوي : "وكان قد علق بخطه في حال إقامته بالشام وجلب أشياء كثيرة جداً تزيد على مجلدين فمن ذلك .. لخص ثبت البرهان الحلبي"[3].

---

(١) هامش لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٣ ، ١٤٤) .

(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٩٠) .

وقال – السخاوي – : "لكن ما أظن صاحب الترجمة وقف عليها"[1].

وقد رأيت أن أذكر أشهر مشايخه وفق المدن التي رحل إليها ونوع العلم الذي أخذه منهم .

أولاً : بلده حلب :

ومنهم من آل العجمي :

- عبدالرحمن بن عبدالكريم بن محمد بن صالح ، أبو طالب ابن العجمي . قال الحافظ ابن حجر : سمع منه البرهان الحلبي ، سبط ابن العجمي رباعيات يوسف بن خليل أنا أبو طالب أنا يوسف حضوراً ومجالس عبد كويه بسماعه مع أبي بكر بن العجمي أنا أبو القاسم بن رواحة . ت ٧٧٦ هـ"[2].
- عبدالعزيز بن الشرف عبدالرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي ، يلقب عز الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع من أبي بكر ابن العجمي ثلاثة مجالس ابن عبد كويه ، وكان خيراً منقطعاً عن الناس يرتزق من مكان موقوف عليه ، وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي ، ت ٧٨٠ هـ"[3].
- عبدالله بن علي بن عبدالملك بن عبدالله ، زين الدين ابن العجمي ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث وسمع منه البرهان المحدث بحلب ، وقال : لم نلق من بني العجمي أقعد نسباً منه ، ت ٧٧٧ هـ"[4].
- عمر بن إبراهيم بن عبدالله ابن العجمي ، كمال الدين ، كان بارعاً في عدة علوم وله إلمام قوي بعلم الحديث وقد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الأذرعي . قال البرهان : "كان

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٣٣٢) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٣٧٢) وإنباء الغمر (١ / ٢٨٥) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٥) .

أديباً كريماً ذا أخلاق جميلة ومحاضرة حسنة ، وله يد طولى في الفرائض والحساب" . ت ٧٧٧ هـ[١]. أخذ عنه المصنف الحديث والفقه[٢].

- محمد بن عبدالكريم بن محمد الكرابيسي ، ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمي ، سمع منه الحافظ العراقي ، ت ٧٧٤ هـ[٣]. وقرأ المصنف عليه الحديث[٤]. وذكر الإمام تقي الدين الفاسي والحافظ ابن حجر أنه سمع عليه رباعيات ابن ماجة ، ومن باب ذكر الموت إلى آخر الكتاب بسماعه من سنقر[٥].
- هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي ، وهو خال المصنف سبط ابن العجمي سمع منه جزء الجابري ، وكان عامياً يحفظ من المواليا شيئاً كثيراً ، ومات سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٦].

وذكر التقي ابن فهد سماعه من خاله هاشم الحديث[٧].

- عائشة بنت عمر بن محمد العجمي والدة المصنف ، سمع منها ولدها ، ت ٧٨٩ هـ[٨].

ومن أجل مشايخه في حلب :

- أحمد بن حمدان بن أحمد ، الشيخ شهاب الدين الأذرعي ، أبو العباس سمع من الحجار والمزي وحضر عند الذهبي ، اشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية ، قال عنه

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٤٧) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١٣٩/١) شذرات الذهب (٢٣٧/٧).

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤) .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٧) .

(٥) انظر التقييد (١ / ٤٤٠) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) .

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ٤٠٠) .

(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .

(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٢٣٧) .

الحافظ ابن حجر : "كان سريع الكتابة منطرح النفس كثير الجود صادق اللهجة شديد الخوف من الله وكان فقيه النفس كثير الإنشاد للشعر وذكر أبيات له قرأها بخط المصنف سبط ابن العجمي أجازه فيها . له التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلداً ، وشرح المنهاج في غنية المحتاج وفي قوت المحتاج ت ٧٨٣ هـ"[١]. قرأ عليه الشيخ برهان الدين الحديث[٢].

- الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ، بدر الدين أبو محمد وأبو طاهر ، قال الحافظ ابن حجر : "كان فاضلاً كيساً صحيح النقل نشأ محباً في الأدب ، له نسيم الصبا وأسنى المطالب في أشرف المناقب ودرة الأسلاك في دولة الأتراك ، سجع . ت ٧٧٩ هـ"[٣]. قرأ المصنف عليه الحديث[٤]. وذكر تقي الدين محمد الفاسي أنه سمع على الحسن بن حبيب تأليفه نسيم الصبا والمصفى في سيرة المصطفى[٥]. وذكر الحافظ ابن حجر أنه سمع عليه جزء البانياسي[٦].
- محمد بن عمر بن حسن بن حبيب ، كمال الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "كتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه أهل مكة حين جاور بها ، ت ٧٧٧ هـ"[٧]. قرأ المصنف عليه الحديث[٨].
- الحسين بن عمر بن حبيب ، شرف الدين ، أبو عبد الله الحلبي الدمشقي الأصل . قال عند الحافظ الذهبي : " شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١٢٥) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، ذيل التقييد (١ / ١٢٥) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٩) .

(٤) أنظر لحظ الألحاظ ص٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٥) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .

(٦) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ١٠٤) .

(٨) انظر إنباء الغمر (١ / ١٨٧) لحظ الألحاظ ص ٣١٠، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١/١٣٩).

الكاشف " . جاور بمكة وأسمع كتباً ، ت ٧٧٧ هـ[١]. وقرأ المصنف عليه الحديث[٢].

- عمر بن عثمان بن هبة الله المعري ، كمال الدين قاضي حلب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان كثير الصيام والحج والمدارة ، ت ٧٨٣"[٣]. قرأ المصنف عليه الحديث[٤].
- أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين محمد بن علي بن عشائر السلمي ، أبو حامد ، قال الحافظ ابن حجر : "كان ذكياً فاضلاً بارعاً له نظم ونثر وباشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات شاباً سنة ٧٩٠".[٥]. قرأ المصنف عليه الحديث[٦].
- إبراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحلبي ، جمال الدين ابن العديم من بيت كبير مشهور بحلب ، قال عنه سبط ابن العجمي : "كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة . ت ٧٨٧ هـ"[٧].
- محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحراني الحلبي ، بدر الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث عنه برهان الدين المحدث وكان خيراً محباً للعلم ديناً ... وعليه وضاءة يقبل الانقياد للإسماع ، ت ٧٧١ أو ٧٧٢ هـ"[٨]. قرأ المصنف عليه الحديث[٩].

---

(١) المعجم المختص ص ٨٨ ، الدرر الكامنة (٢ / ٦٥) .

(٢) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٧٧) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) المنهل الصافي (١ / ١٤٧) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٢٨٣) .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ٦٤) ، وانظر سماع المصنف منه : ذيل التقييد (١ / ٤٤١) المجمع المؤسس (٣/١٠) المنهل الصافي (١/١٤٨).

(٨) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .

(٩) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٨) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .

- محمد بن عبدالله بن عبدالباقي الحلبي ، أبو الفضل ، ت ٧٧٦ هـ[١]. قرأ المصنف عليه الحديث[٢]، وسمع منه السيرة لأبي جعفر محمد بن الصباح[٣]. وسمع منه السنن للدولابي[٤].
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد النصيبي الحلبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان كثير التلاوة عفيفاً نزهاً وباشر الأحباس بحلب وكان يواضع الجامع وروى عنه البرهان سبط ابن العجمي وآخرون . ت ٧٨٨ هـ"[٥]. وانظر في قراءة المصنف عليه الحديث[٦].
- أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني ، شهاب الدين ابن المرحل ، نسبة لصناعة أبيه ، قال الحافظ ابن حجر : "أخذ عنه البرهان سبط ابن العجمي وعالم حلب علاء الدين ابن خطيب الناصرية وآخرون ، وكان فاضلاً خيراً محباً لأهل الخير كتب بخطه كثيراً من الكتب ، ت ٧٨٨ هـ"[٧]. قرأ المصنف عليه الحديث وأكثر عنه[٨]، وسمع عليه رسالة القشيري[٩]وجزء هلال الحفار[١٠].
- سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي الصابوني ، قال عنه تلميذه المصنف: "كان محباً للحديث سهل الانقياد لإسماع الحديث وكان له حانوت يبيع فيه الصابون" ، ت ٧٧٤ هـ[١١].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤٧٥) .
(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ والمنهل الصافي (١ / ١٤٨) .
(٣) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .
(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .
(٥) الدرر الكامنة (١ / ١٦٩) .
(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٨) .
(٧) الدرر الكامنة (١ / ١٧٤) .
(٨) انظر إنباء الغمر(٢/ ٢٢٧) ولحظ الألحاظ ص ٣١٠ والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) الضوء اللامع (١/١٣٩).
(٩) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .
(١٠) المجمع المؤسس (١ / ١١) .
(١١) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٢) .

قـــرأ عليه المصنف الحديث[١]، وذكر الإمام الفاسي والحافظ ابن حجر أن سبط ابن العجمي سمع عليه السيرة للدمياطي[٢].

- موســـى بـــن فياض بن موسى ، أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالحي الحنبـــلي ، قال الحافظ ابن حجر : قدم حلب ودرس وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب واستمر خمساً وعشرين سنة وكان صالحاً ورعاً منطرح التكلف معظماً للشرع ، ت ٧٧٨ هـــ[٣]. حدث عنه تلميذه السبط ابن العجمي[٤].

- محمد بن علي بن محمد بن نبهان الصوفي الحلبي ، شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب ، ت ٧٨٣ هـــ[٥]. سمع منه المصنف[٦].
- عـــثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي ، فخر الدين ابن المغربل ويقال له أيضاً ابن سنبل وابن قماح ، قال عنه الحافظ الذهبي : "شاب حسن متواضع اشتغل وسمع الكثير وأم بمسجد وتنبه قليلاً ... ودار مع المحدثين وحـــج كثيراً"[٧]. قال الحافظ ابن حجر : "سمع عليه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في سنة ٧٠ عدة أجزاء"[٨].
- إبراهـــيم بن بلبان بن عبدالله الصابوني الحلبي ، صارم الدين يلقب قايماز ، ت ٧٧٧ هـــ . وسمع منه سبط ابن العجمي[٩].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٩) .

(٢) انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٧٩) .

(٤) انظـــر المجمع المؤسس (٣ / ١٠) الدرر الكامنة (٤ / ٣٧٩) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والمنهل الصافي (١/ ١٤٩).

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٨٦) .

(٦) انظر إنباء الغمر (٢ / ٨٠) ولحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) .

(٧) المعجم المختص ، ص ١٥٤ .

(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٤٤٨) وانظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .

(٩) الدرر الكامنة (١ / ١٩) .

- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالمنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي الحنفي ، جمال الدين أبو إسحاق المعروف بابن الرعباني أمين الدولة وهو لقب جده الأعلى هبه الله ، قال الحافظ ابن حجر : "ولي وكالة بيت المال بحلب وكان رئيساً نبيلاً حدث بحلب ودمشق ، وهو من شيوخ أبي الوفا سبط ابن العجمي بالسماع"[1]. وقال الإمام السخاوي : "كان آية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في المعياد دائماً من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث "[2]. قرأ المصنف عليه الحديث[3].
- أحمد بن قطلو العلائي الحلبي ، وأبوه عيتق علاء الدين كيد غدي ، ت ٧٩٣ هـ[4]. قرأ المصنف عليه الحديث[5].
- أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحوارني الأصل الحموي الحضائري نزيل حلب ، ت ٧٨٢ هـ ، سمع منه أبو الوفاء سبط ابن العجمي[6].
- أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي ، شرف الدين ، قال الحافظ ابن حجر : "قرأ عليه الشيخ برهان الدين المنتقي من مسند الحارث بن أبي أسامة ، ت ٧٩٢ هـ"[7].
- الحسين بن عبد الوهاب بن علي . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب"[8].
- خليل بن محمود بن عبدالله الأقباعي عتيق بني العجمي ولد بحلب وتوفي ٧٩٧ هـ .

قال ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث"[1].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٦) .

(٢) الضوء اللامع (٥ / ٨٩) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٨) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ١٢٣) .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ٤٦٦) .

(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٥٨) .

- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحيم الحلبي التاجر المعروف ، ونقل الحافظ ابن حجر قول القاضي علاء الدين : "كان ذا ثروة ظاهرة وتجار من تحت يده يسافرون له وكان ديناً خيراً عليه سكون وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرفية بحلب ، ووقف عليها جيداً ، ت ٧٨٦ هـ". وقال – ابن حجر – : "حدث فسمع منه الشيخ البرهان المحدث بحلب"(٢).
- علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمر المصري ثم الحلبي ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث الحلبي"(٣).
- علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي الجواد المعروف بابن قندس . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب ، ت ٧٨٠ هـ"(٤).
- علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن قرناص الحموي نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ، ت ٧٨٧ هـ"(٥).
- علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي العشائر الحلبي ، الخطيب علاء الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "روى عنه البرهان ابن العجمي ت ٧٧٣ هـ"(٦).
- محمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس ، كمال الدين بالزيرباج الحلبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع منه سبط ابن العجمي" ، ت ٧٩٠ هـ(٧).
- محمد بن أحمد بن عثمان التستري الأصل المدني ، أبو عبدالله شمس الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث في حلب سنة ٧٧٣ هـ ، سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمي . ت ٧٨٥ هـ"(١).

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .

(٢) إنباء الغمر (٢ / ١٧٢) الدرر الكامنة (٢ / ٣٥٣) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٩٥) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ١٠١) .

(٥) الدرر الكامنة (٣ / ١١٢) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ١١٨) .

(٧) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٨) .

- محمـــد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن محمد بن خليل العجمي ، ت ٧٧٧ هـــ"(٢).
- محمـــد بـــن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي أبو الفـــياض وأبـــو حامد وأبو المجد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سلك طريق الـــزهد والـــورع واشتهر بذلك ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء ابن عرفة ، ت ٧٨٣ هــــ"(٣).
- محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحوراني الأصل الحلبي ، بدر الدين قال عـــنه الحافظ ابن حجر : "حدث بحلب سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي، وقال: كان من أهل المروءة والدين ولد في المحرم سنة ٧٠٦ هـــ وكان صالحاً له ملك يرتزق منه أثنى عليه القاضي علاء الدين في ذيل حلب"(٤).
- محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي أبو الحسن ، قال الحافظ ابن حجر : "رحل إلى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر وحلب فأكثر جداً عـــن ابن أميلة والموجودين ، وحدث عنه شيخنا مجدالدين الشيرازي والبرهان المحـــدث بحلـــب وغـــير واحد ومات قبل أن يتصدى للرواية في سنة ٧٨٧ هـــ"(٥).

وتقـــدم أن المصنف قرأ عليه قطعة من أول القرآن لأبي عمر ونافع وابن كثير وابن عامر .

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٦٥) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٠) إنباء الغمر (٢ / ٨٢) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣١) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٢) .

- محمـــود بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي ، عز الدين ابن شمس الدين ابن الشـــهاب ، قال الحافظ ابن حجر : "ولد سنة ٧٠١ هـــ ، وحدث سمع منه بحلب البرهان الحلبي بعد الثمانين[١].

- عمـــر بـــن إيدغمش الحلبي عتيق بني النصيبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "المســـند المعروف بالكبير أكثر عنه الحلبيون والرحالة ، وكنت لما رحلت إلى دمشق سنة اثنتين وثمانمائة عزمنا على الرحلة إلى حلب لأجله وأنا أظن أنه حي فـــبلغني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك فرجعت إلى القاهرة ولم يحصل لي منه إجازة فيما أعلم ، وسمعت عشرة الحداد على الحافظ بـــرهان الديـــن الطرابلسي بسماعه من عمر المذكور وغيره ، ت ٨٠١"[٢]. وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي[٣].

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي ... بن عشائر ، تاج الدين الحلبي الشافعي، ت ٨٠٢ هـــــ . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث" ، وقال الإمـــام السخاوي : "حدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلاً ديناً ساكناً ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الأعيان"[٤].

- محمد بن محمود بن إسماعيل بن المنتخب ، شمس الدين السرميني نزيل حلب . قـــال الإمـــام السخاوي :" أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله كان كبير القدر في الصلاح والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير ، وكتب عنه حكاية وأرخ وفاته سنة ٨٠٣ هـــ"[٥].

- عبدالمنعم بن عبدالله المصري الحنفي ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالقاهرة ثم قـــدم حلب فقطنها وعمل المواعيد وكان آية في الحفظ ، يحفظ ما يلقيه في

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٨) .

(٢) إنباء الغمر (٤ / ٧٢) بتصرف يسير .

(٣) الضوء اللامع (٦ / ٧٤) .

(٤) إنباء الغمر (٤ / ١٦٥) الضوء اللامع (٥ / ١١) .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ١١) .

الميعاد دائماً من مرة أو مرتين ، شهد له بذلك البرهان المحدث ، ت في حلب سنة ٨٠٢ هـ"[١].

- أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ... بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني الحلبي ، أبو جعفر عزالدين نقيب الأشراف الحلبية ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل كثيراً واعتنى بالأدب ونظم الشعر فأجاد وقد حدث بالاستيعاب بإجازته من الوادي آشي سمعه عليه جماعة ، وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين ، ت ٨٠٣ هـ"[٢]. وقال عنه المصنف :" نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة في أول وقتها مع الطهارة في البدن والثوب واللسان والعرض وكان أديباً بليغاً كاملاً ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا أحشم منه لا من الأشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن . وذكر الإمام السخاوي سماع الشيخ البرهان الحلبي منه[٣].
- ياسين أو ياسمين أم هدية بنت عبدالله الحلبية ، عتيقة الحاج علي الحمال ، قال عنها الحافظ ابن حجر : "حدثت وسمع منها البرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة"[٤].

وأخذ الفقه والأصول عن :

- أحمد بن محمد بن جمعة الحلبي ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحنبلي الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : "رحل في طلب الحديث وبرع حتى صار

(١) إنباء الغمر (٤ / ٨٠٢) .
(٢) إنباء الغمر (٤ / ٢٤٩) .
(٣) الضوء اللامع (١ / ٢١٩) .
(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٤٠٨) .

إماماً عالماً مع الزهد والورع ولي خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ، ت ٧٧٥ هـ"[١]. أخذ منه سبط ابن العجمي الفقه والحديث[٢].

- محمود بن علي بن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي ، نور الدين أبو الثناء[٣]. سمع منه المصنف الفقه والحديث[٤].
- علي بن الحسن بن خميس البابي ،علاء الدين نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "كان بارعاً في عدة فنون حسن الطريقة على طريق السلف كثير الصمت حسن السمت ، ت ٧٧٤ هـ"[٥]. أخذ منه المصنف الفقه[٦].
- أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضي ، شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب . قال الحافظ ابن حجر : "بالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في الثناء على فضائله ، فقال : كان أوحد العلماء مشاركاً في علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القرآن ، وكان يحافظ على الجلوس في الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن للخطابي ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شكل وتنزه نفس وكان يعظم أهله ولا يستكثر عليهم شيئاً ولا يقدم عليهم أحداً ومن إنشائه غريب القرآن منظوم سماه عقد البكر في نظم غريب الذكر"[٧]. وقال عنه الحافظ ابن حجر : "كان عالماً كثير الاستحضار عارفاً بالقراءات ، له نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه متعددة والثناء عليه وافر. أعدم سنة

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٦٠) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٢٩) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٩) الضوء اللامع (١٣٩/١).

(٥) الدرر الكامنة (٣ / ٣٨) .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٧) إنباء الغمر (٢ / ٣٥٨) .

٧٩١ هـ لقيامه على الظاهر برقوق وإنكاره سلطنته"[١]. تفقه المصنف على يديه[٢].

- محمد بن علي بن يعقوب النابلسي شمس الدين ، نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر :" كان فقيهاً مشاركاً في العربية والأصول والميقات ، وقال البرهان المحدث بحلب : كان سريع الإدراك وكان محافظاً على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة ، لا أعلم أحداً من الفقهاء على طريقته ، ت ٨٠١ هـ"[٣].

وأما علم النحو والعربية فعن :

- محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، أبو عبدالله الهواري المالكي الأعمى ، تحول إلى حلب بصحبة أبي جعفر أحمد الغرناطي وسكنا البيرة نحواً من خمسين سنة ، كان كثير النظم عالماً بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد ، ت ٧٨٠ هـ[٤]. أخذ عنه المصنف النحو وطرفاً من البديع[٥].
- أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ، أبوجعفر الأندلسي ، قال الحافظ ابن حجر : "كان مقتدراً على النظم والنثر عارفاً بالنحو وفنون اللسان ديناً حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها ، ت ٧٧٩ هـ"[٦] ، وأخذ عنه المصنف النحو[٧].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٢٧) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، والضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) إنباء الغمر (٤ / ٨٨) الضوء اللامع (٨ / ٢٢٥) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ والضوء اللامع (١ / ١٣٩) والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ٣٤٠) .

(٧) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ والضوء اللامع (١ / ١٣٩) والمنهل الصافي (١/ ١٤٩).

- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمران الحلبوني الحلبي ، كمال الدين ، قال الحافظ ابن حجر : "برع في النحو وتصدى للإشغال فيه سمع منه البرهان سبط ابن العجمي ، ت ٧٧٢ هـ"[١].
- يوسف بن موسى بن محمد الملطي ، أبو المحاسن ويُعرف بالجمال الملطي قدم حلب في شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل إلى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها ، ت ٨٠٣ هـ[٢]. أخذ عنه المصنف علم الصرف[٣].
- عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبي ، كتب الإنشاء بحلب ، وكان له نظم حسن ، ت ٧٧٨ هـ[٤].
- محمد بن خليل بن هلال ، عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ، قال الحافظ ابن حجر : "تفقه ببلده وحفظ كتباً نحو الخمسة عشر كتاباً في عدة فنون ورافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وذكر – ابن حجر – قول البرهان سبط ابن العجمي : لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين والمحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم ، ت ٨٢٤ هـ"[٥].

أخذ المصنف منه النحو[٦] ، وقال السخاوي: "ورافق – عز الدين الحاضرى – البرهان الحلبي والشرف الأنصاري في الأخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالاً في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين"[٧].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٥١) وانظر سماع المصنف منه النحو : لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١/ ١٣٩).

(٢) الضوء اللامع (١٠ / ٣٣٥) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة(١٥٢/٣) وانظر أخذ المصنف منه النحو :لحظ الألحاظ ص ٣١٠،والضوء اللامع (١٣٩/١).

(٥) إنباء الغمر (٧ / ٤٤٦) والضوء اللامع (٧ / ٢٣٢) .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٧) الضوء اللامع (٧ / ٢٣٢) .

- محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشي ، قال الحافظ ابن حجر : "قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئاً من نظمه ، وحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه المحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من نثره ونظمه ومات في حدود التسعين وسبعمائة"(١).
- عقيل بن سريجا بن محمد الملطي الأصل المارديني نزيلها قطب الدين ، أبو عبد القاهر بن المحقق زين الدين ، اشتغل على أبيه وحدث عنه شيء من تصانيفه بحلب ، قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : "قدم علينا بلادنا سنة ثمان وتسعين فكتب عنه شيخنا برهان الدين شيئاً من نظم أبيه سريجا".ت ٨١٤ هـ(٢).

وذكر الإمام السخاوي سماع البرهان الحلبي منه ، وقال: " كان فاضلاً ديناً شكلاً حسناً ساكناً شاباً إلى الكهولة أقرب"(٣).

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي المعروف بابن الحفيد أبو القاسم المالكي ، قال الحافظ ابن حجر : "كان فاضلاً كثير الاستحضار للعربية واللغة والأصول ، وأنشد له البرهان المحدث أبيات عن ابن زيد ، ت ٧٨٩ هـ"(٤).
- علي بن عيسى بن محمد بن أبي مهدي القهري البستي ، قال الحافظ ابن حجر: "من شيوخ المحدثين منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب كتب منه أشياء ببلده وتعانى الأدب ومهر في العربية ودخل المشرق فحج ثم دخل حلب في سنة ٩٠ هـ . فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه . وقال عنه القاضي علاء الدين : كان عالماً قيماً بالنحو يحفظ التسهيل

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١٩٩) .

(٢) إنباء الغمر (٧ / ٣٧) .

(٣) الضوء اللامع (٥ / ١٤٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .

وكـــان ســـريع الخط يعمل مجلس الوعظ في شهر رجب وشعبان ورمضان وكان يحفظ فوائد في معنى القراءات و الحساب وغير ذلك"(١).

- علي بن محمد بن عبد الرحمن العُبْي ، المصري الأصل نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "نشأ بالقاهرة وحصل وظائف وتعانى الأدب وقال الشعر الحسن ، وذكـــر قـــول المصنف ، قال قال البرهان المحدث : كان عارفاً بعيوب الشعر ونظم نظماً حسناً ، وأنشد بعضاً منه . ت ٧٩٠ هـــ"(٢).

وأخذ التصوف عن(٣) :

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٩٢) .

(٢) إنباء الغمر (٢ / ٣٠٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٠٥) .

(٣) اعـــتذر د. عـــلي جابر الثبيتي عن المصنف في لبسه خرقة التصوف ، قال : "دراسة السبط للتصوف كان في صغره سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل طلبه للحديث ثم فتح الله عليه وهداه لدراسة الحديث وكان ذلك سنة ٧٧٩هـــ ولهذا فإن لبسه للخرقة كان قبل طلبه للحديث .

قـــال : ومن خلال ما تقدم ومن خلال دراستي لكتبه لم أقف على نص يثبت لي اعتقاد برهان الدين سبط ابن العجمي لطرق الصوفية المخالفة . بل ثبت تمسكه لما عليه أهل السنة والجماعة .

يقـــول شيخ الإسلام ابن تيمية عن الصوفية : "ولأجل ما وقع في كثير منهم من الاجتهاد والتنازع فيه تنازع الناس في طريقهم ، فطائفة ذمت (الصوفية والتصوف) وقالوا إنهم مبتدعون خارجون عن السنة ، ونقل عن طائفـــة مـــن الأئمة في ذلك من الكلام ما هو معروف ، وتبعهم على ذلك طوائف من أهل الفقه والكلام . وطائفـــة غلت فيهم وادعوا أنهم أفضل الخلق وأكملهم بعد الأنبياء وكلا طرفي هذه الأمور ذميم . والصواب أنهم مجتهدون في طاعة الله ، ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين ، وفي كل من الصنفين من يجتهد فيخطئ ، وفيهم من يذنب فيتوب أولا يتوب ومن المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفســـه ، عـــاص لـــربه . وقـــد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة ، ولكن عند المحققين من أهل التصـــوف ليسوا منهم ، كالحلاج مثلاً ، فإن أكثر مشايخ الطريق أنكروه وأخرجوه عن الطريق ، مثل الجنيد ابـــن محمد سيد الطائفة وغيره . كما ذكر ذلك الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية " . ا.هـــ. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١/١٨-١٩) . انظر رسالة الدكتوراه برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي ص١٠٥ ، ١٠٦ .

جـــاء في الضـــوء اللامـــع (١/١٣٩) ، قال السخاوي: " كان طلبه للحديث بعد كبره فإنه كتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين، وأقدم سماع له في سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم العناية ".

- عـــبد اللطيف بن محمد بن موسى الخراساني الميهني نزيل حلب، قال الحافظ ابـــن حجر : ولي عقب موت والده مشيخة الشيوخ بحلب وهو صغير فاستمر فيها إلى أن مات سنة ٧٨٧ هـــ(١).

قال أبو ذر – ولد المصنف – : " وقد لبس والدي منه خرقة التصوف المنسوبة إلى جدهـــم الشـــيخ العـــارف أبي الخير الميهني الصوفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة بباب منـــزله(٢).

- يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ، قال الحافظ ابن حجر : ذكر الشيخ برهان الديـــن سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة نظم السلوك ... وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب(٣).

عندما لبس الخرقة كان عمره (٢٣) سنة أي في سنة ٧٧٦هـــ وكان طلبه للحديث سنة ٧٧٩ هـــ ، لكن يقرر ابنه على كتاب أبيه بعد وفاته أنه لبس الخرقة ولم ينفها عنه .

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٤١٠) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣٨٦) وذكر ذلك أيضاً السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٤٨٣) .

ثانياً : مصر والقاهرة :

وقـــد سمع بها على بضع وثلاثين شيخاً [١]. وقال الإمام السخاوي : "وقريب من أربعين" [٢].

ومن أجل مشايخه في الحديث :

- الحـــافظ الكبير عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، أبو الفضل زين الدين العراقي ، نسبة لعراق العجم الكردي الأصل . قال الحافظ ابن حجر : "حافظ العصر ، صنف تخريج أحاديث الإحياء ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية وشـــرحها وعمل عليه نكتاً وصنف أشياء أخرى كباراً وصغاراً وصار المنظور إليه في هذا الفن ، و لم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب عصره ، ت ٨٠٦ هـــــ" [٣]. وذكـــر المصـــنف أن الحافظ العراقي خرج لنفسه معجماً واستغربه السخاوي . قال : "ومن الغريب قول البرهان الحلبي أنه خرج لنفسه معجماً وما وقف شيخنا عليه وكذا ما وقفت عليه" . وذكر – السخاوى – أن آخر ما أملاه الحافظ العراقي سنة ٨٠٦ هـــ لما توقف النيل وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو الحافظ ابن حجر أو الفخر البرماوي . وقـــال: " لازمه البرهان الحلبي نحواً من عشر سنين ، وقال أيضاً : لم أر أعلم بصـــناعة الحديـــث منه وبه تخرجت" [٤] وقال – السخاوي – : "أخذ فنون الحديث عن الزين العراقي وبه انتفع فإنه قرأ عليه ألفيته وشرحها ، ونكته على ابـــن الصلاح مع البحث في جميعها وغيرها من تصانيفه وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولي أبا زرعة وأذن له في الإقراء والكتابة على الحديث" [٥].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٣) إنباء الغمر (٥ / ١٧١) المجمع المؤسس (٢ / ١٧٦) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٤ / ١٧١).

(٤) الضوء اللامع (٤ / ١٧٤ ، ١٧٥) .

(٥) الضـــوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١).

- شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقيني ، نزيل القاهرة. قال الحافظ ابن حجر : " انتهت إليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه، ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الأمر ، ت ٨٠٥ هـ" [١].

وقال البرهان سبط ابن العجمي : " رأيته رجلاً فريد دهره لم تر عيناي أحفظ للفقه وأحاديث الأحكام منه ، وقد حضرت دروسه مراراً وهو يُقرئ في مختصر مسلم للقرطبي يقرؤه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة يتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر ، وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث الواحد . قال : ولم أر أحداً من العلماء الذين اجتمعت بهم بجميع البلاد إلا يعترفون له بالعلم وحفظه وكثرة استحضاره"[٢].

قال الإمام السخاوي : "وعن البلقيني[٣] قطعة من شرح الترمذي له ومن دروسه في الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث" [٤].

- الإمام عمر بن علي بن أحمد ، سراج الدين ابن أبي الحسن المعروف بابن الملقن الأندلسي ثم المصري . قال الحافظ ابن حجر : " تفقه بشيوخ عصره ومهر في الفنون واعتنى بالتصنيف قديماً فشرح كثيراً من الكتب المشهورة كالمنهاج والتنبيه ... إلخ وبلغت مصنفاته ثلاثمائة مصنف ، ت ٨٠٤ هـ" [٥].

قال المصنف : " كان فريد وقته في التصنيف وعبارته فيها جلية وغرائبه كثيرة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والإحسان ، لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفاً قط" [٦].

---

(١) إنباء الغمر (١٠٧/٥) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٦ / ٨٥)

(٢) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) .

(٣) أي أخذ المصنف عن البلقيني .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١) الضوء اللامع (٦ / ٨٩) .

(٥) إنباء الغمر (٥ / ٤١) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٦ / ١٠٠) .

(٦) الضوء اللامع (٦ / ١٠٤) .

وقال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه لازمه فبالغ في إطرائه ووصفه بسعة العلم وكثرة التصانيف ، ونقل عنه أنه كان يعتكف في رمضان في كل سنة في جامع الحاكم وأنه كان كثير الانجماع عن الناس ، وكان كثير المحبة في الفقراء ، والتبرك بهم وأنه كان حسن الخلق كثير المروءة. قال — ابن حجر — وهو كما قال فيما شاهدناه" (١).

قال الإمام السخاوي : " وأخذ عن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخاري في مجلدين بخطه الدقيق الذي لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب في عشرين مجلداً وأذن له كل منها" (٢).

- محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرحمن الحجازي ثم المصري ، الرفاء الشيخ شمس الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث وكان ساكناً منجمعاً كثير المجاورة وكان يلقب حمام الحرم ، ت ٧٩٢ هـ" (٣). وقال — الحافظ ابن حجر — : " حدث محدث حلب الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي عنه بالمسلسل بالأولية بسماعه من الميدومي بشرطه" (٤).
- علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري ، ت ٨٠٧هـ .قال البرهان الحلبي : " إنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ – العراقي – في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً" .

وأوضح السخاوي أن المصنف — البرهان الحلبي — ترجم له في مشيخته(٥).

---

(١) المجمع المؤسس (٢ / ٣١٩) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١).

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤١) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ٢٧٠) .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ٢٠٢) .

- محمـــد بـــن علي بن عمر بن خالد المخزومي ،المعروف بابن الخشاب ، ت ٧٨٩ هـــ[١]. ذكر ابن فهد سماع المصنف منه بالقاهرة[٢].
- عـــبدالله بـــن علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، جمال الدين ، ت ٧٨٨ هـــ. [٣] ذكر سماع المصنف منه تقي الدين ابن فهد[٤]والسخاوي[٥].
- أحمـــد بن الحسن بن محمد ، الشهاب بن المحدث القدسي السويداوي الأصل القاهـــري المولد والدار ، كان محباً للحديث وأهله ، سمع منه البرهان الحلبي ، ت ٨٠٤ هـــ[٦].
- محمد بن حسب الله بن خليل الخثعمي الحنبلي ، بدر الدين المتوفى قبل التسعين وســـبعمائة ، سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي[٧]. وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي بن فهد[٨]والسخاوي[٩].
- عبدالله بن داود بن عبدالله بن ظافر المصري ، حدث سنة ٧٨١ هـــ وسمع منه البرهان الحلبي محدث حلب[١٠].

وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي ابن فهد [١١] والسخاوي[١٢].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٧٨) .
(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .
(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٨) .
(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .
(٥) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .
(٦) الضوء اللامع (١ / ٢٧٨) .
(٧) لدرر الكامنة (٣ / ٤١٨) .
(٨) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .
(٩) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .
(١٠) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥٩) .
(١١) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .
(١٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

- محمد بن علي يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ، ناصر الدين ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة في رجب سنة ٧٨١ هـ ، وكان خيراً صالحاً يلبس بزي الجند" [(١)].
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري ، أبو البقاء تقي الدين ، قال الحافظ ابن حجر : " خطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية وبدرس الفقه بالشريفية وغيرها مدة طويلة . ت ٧٩٣ هـ" [(٢)]. وذكر سماع المصنف منه السخاوي[(٣)].
- عبدالله بن محمد بن علي بن أبي الحسن جمال الدين القيم بالكاملية وبالجامع الأقمر ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه الجماعة والبرهان محدث حلب"[(٤)].
- محمد بن محمد بن عمر الأنصاري ، أبو عبدالله صلاح الدين البلبيسي ، حدث بصحيح مسلم ومات سنة ٧٩٢ هـ[(٥)].
- محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي ، ناصر الدين قال الحافظ ابن حجر : "حدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحاً خيراً ، ت ٧٩٦ هـ" [(٦)].
وذكر تقي الدين ابن فهد سماع المصنف منه بالقاهرة[(٧)]. وقال الحافظ ابن حجر : " أجاز في استدعاء برهان الدين الطرابلسي سنة ٧٧٦ هـ" [(٨)].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٩٩) وانظر سماع المصنف منه : المجمع المؤسس (٣ / ١١) الضوء اللامع (١/١٤٠) المنهل الصافي (١/١٥٠).
(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٩) .
(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .
(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٩٩) .
(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٥) وانظر سماع المصنف منه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والضوء اللامع (١/١٤٠).
(٦) الدرر الكامنة (٤ / ١٧٦) .
(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .
(٨) المجمع المؤسس (٢ / ٦٥٦) .

- محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم الغزولي ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وحدث عنه بحلب ، ت ٧٩٠ هـ" (١).
- جويـرية بنـت أحمد بن أحمد بن الحسين الهكارية ، قال الحافظ ابن حجر : "حدثـت بمسـموعاتها مراراً وعمرت فأكثروا عنها وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا ، ت ٧٨٣ هـ"(٢).

وممن أخذ عنهم المصنف الفقه والفرائض :

- أحمـد بن عبدالرحمن بن عوض الطنتدائي الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل وهو كبير فحفظ الحاوي وعدة كتب ... ثم قدم القاهرة قبل الثمانية فقطنها وتميز لاسيما في الفرائض وولي إعادة الحديث بقبة بيبرس وإمام الرباط والتدريس بالمنكوتمرية"(٣).
- أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي المعروف بابن العماد ، قال عنه الحـافظ ابن حجر : " أحد أئمة الفقهاء الشافعية في هذا العصر اشتغل قديماً وصنف التصانيف المفيدة نظماً وشرحاً ، كتب عنه الشيخ برهان الدين محدث حلـب ، ت ٨٠٨ هـ" (٤). وقـال الإمام السخاوي : " قرأ عليه أحكام المساجد مع سماع التبيان من تصانيفه" (٥).
- محمـد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي ، الشيخ شمس الدين شيخ الوضوء ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي وقال قرأت عليه في الفقه" (٦).

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٣٢٠) .

(٢) الدرر الكامنة (١ / ٥٤٤) ، وذكر سماع المصنف منها الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣ / ١١) وابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) وانظر المنهل الصافي (١/١٥٠).

(٣) المجمع المؤسس (٣ / ٤٠) وذكر سماع المصنف منه بالقاهرة تقي الدين ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٤) إنباء الغمر (٥ / ٣١٣) .

(٥) الضوء اللامع (٢ / ٤٩) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٨) ، وأنظر في أخذ المصنف عنه الفقه : لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١ /١٣٩).

وأخذ القراءات عن :

- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي الدمشقي الأصل ، نزيل القاهرة ، قال الحافظ ابن حجر : " عني بالقراءات والفقه وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد ، ت ٨٠٠ هـ " [١].

وأخذ اللغة والنحو عن :

- محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ، مجد الدين أبو الطاهر الفيروز أبادي ، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير ، من مصنفاته المغانم المطابة في معالم طابة ، بصائر ذوي التمييز وسفر السعادة وغيرها . قال الحافظ ابن حجر : " ذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس في ألف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه ، ت ٨١٧هـ "[٢]. أخذ عنه المصنف اللغة [٣] .
- أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل ، زين الدين القاهري الحنفي ويُعرف بالتاجر ، قال البرهان الحلبي : " أخبرني أنه قرأ صحيح البخاري إلى سنة ثمانين خمساً وتسعين مرة ، وقرأه بعد ذلك مراراً كثيرة" . وقال المقريزي: " كان سمساراً في البز وله معرفة بالفقه والعربية ثم ترك السمسرة وأقبل بكليته على العلم حتى صار من شيوخ البلاد وأفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مات . ت ٨٠٥ هـ " [٤]. أخذ المصنف عنه النحو[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١١) ، وانظر أخذ المصنف عنه في الضوء اللامع (١٠ / ١٤٠) .

(٢) إنباء الغمر (٧ / ١٥٩) الضوء اللامع (١٠ / ٧٩) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) الضوء اللامع (١١ / ٧٩) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، الضوء اللامع (١/١٣٩) .

ثالثاً : دمشق :

سمع بها المصنف عدة ، نحو الأربعين شيخاً[1] منهم :

- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، أبو عبدالله صلاح الدين . قال الحافظ ابن حجر : " سمع من الفخر علي ابن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري ومسند أحمد بفوت يسير والشمائل للترمذي والسادس والسابع من أمالي الجوهري ومشيخة الجوهري الصغري . عمر دهراً طويلاً حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه وكان صبوراً على العلم محباً للحديث وأهله ، ت ٧٨٠ هـ ، ونزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة وآخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح، وخرج له الصدر الياسوفي مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي[2].

وذكره التقي ابن فهد وقال : " أدرك بدمشق خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري الصلاح محمد بن أحمد ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه" [3].

- سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي صدر الدين الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير ومختصر ابن الحاجب ومهر في المذهب وأقبل على الحديث فأكثر وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما وسمع الكثير وكان ديناً كثير العلم والعلم والإحسان إلى الطلبة والواردين وخرج عدة تخاريج وجمع عدة كتب ، توفي في سجن القلعة مبطوناً شهيداً سنة ٧٨٩ هـ" [4]. أخذ عنه المصنف فنون الحديث[5].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٤) .

(٣) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، وانظر الضوء اللامع (١/ ١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٦) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ، شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت . قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان مكثراً شيوخاً وسماعاً وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالماً متفنناً منقطع القرين ... وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك ، ت ٧٨٩هـ"(١).
- علي بن عمر بن عبدالرحيم بن بدر الجزري ثم الصالحي أبو الحسن ، لقبه أبو الهول ، وهو بها أشهر من اسمه . قال الحافظ ابن حجر : " كان سمحاً بالتحديث ثم لحقه في أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة وقد حدث بالكثير سمع منه سبط ابن العجمي ، ت ٧٨٩ هـ" (٢).
- إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم الدمشقي المؤذن المجاور. قال الحافظ ابن حجر : " خاتمة المسندين من الرجال ، قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث : كان على ذهنه مواضع كثيرة حفظها من البخاري من كثرة ترداد القراءة عليه ، صار يرد بها على مبتدئي الطلبة ، وهو رجل جيد خير مواظب على الصلوات " ، ت ٨٠٦ هـ(٣). قال الإمام السخاوي : " سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي " (٤).
- أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ، ابن أخي الحافظ جمال الدين المزي ، ت ٧٩٦ هـ(٥).
- أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني الدمشقي ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث وكان فاضلاً عارفاً بأيام الناس مات بدمشق سنة ٧٩٥هـ"(٦).

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦٩) وانظر سماع المصنف منه : المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١، والضوء اللامع (١/١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٨٨) إنباء الغمر (٢ / ٢٦٨) وذكر سماع المصنف منه لحظ الألحاظ ص ٣١١، والضوء اللامع (١/١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٣) المجمع المؤسس (١ / ٢١٢ ، ٢٣٦) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٤٧ ، ١٣٩) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٤٥٩) وذكر سماع المصنف منه التقى ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ١٧٤) وانظر سماع المصنف منه لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

- محمـــد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي ، شمس الدين ابن قاضي شـــهبة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان منجمعاً عن الناس لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه ويشترى حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، ت ٧٨٢ هـــ" (١).
- محمـــد بـــن عبدالله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال المقدسي الحنبلي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين " (٢).
- الحسين بن عبدالرحمن بن علي بن حسين التكريتي الأصل الدمشقي عز الدين أبو أحمد ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب ... وآخرون في سنة ٧٨٤ هـــ" (٣).
- يوســـف بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي ، جمال الدين أبو المحاســـن المعـــروف بابن الصيرفي . قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالكثير وكان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء ، وآخر من حدث عـــنه الحافظ برهان الدين محدث حلب . ت ٧٨٨ هـــ" (٤). قال البرهان : "لقيـــته أول سنة ثمانين وهو يزن بالقبان فالتمست منه السماع فأبي إلا بأجرة فأعطـــاه شخص شيئاً فسخطه ، فلم أسمع منه شيئاً ثم لقيته سنة ست وثمانين وسمعت منه مع غيري ضمناً" (٥).
- أحمـــد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي ابن المهندس . قال الحافظ ابن حجـــر : " قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء ، روينا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبي القاسم حمزة الكناني" (٦).

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١١٠) وانظر سماع المصنف منه : إنباء الغمر (٢ / ٣٧) الضوء اللامع (١/ ١٤٠).
(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦٦) وذكر سماع المصنف منه أيضاً ابن تغرى بردي في المنهل الصافي (١/ ١٥٠).
(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٥٧) .
(٤) إنباء الغمر (٢ / ٢٤٨) الدرر الكامنة (٤ / ٤٧٣) .
(٥) المجمع المؤسس (٢ / ٦٥٨) وذكر سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ والضوء اللامع (١/ ١٤٠).
(٦) الدرر الكامنة (١ / ٢٤١) .

- محمـد بـن موسى بن محمد بن سند الحافظ شمس الدين أبو العباس اللخمي المصري الأصل الشامي المعروف بابن سند ، ت ٧٩٢ هـ[١]. قال الحافظ ابن حجـر : " قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طـال بـه اختلاطاً فاحشاً ، قال وكان عالماً له يد في النحو والحديث حسن الشكل كيساً متواضعاً لين الجانب" [٢].
- محمـد بـن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الخـباز، قـال الحافظ ابن حجر : " كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقاً مأموناً محباً للحديث وأهله وحدث قديماً مع أبيه وهو ابن عشرين سنة واستمر يحدث نحو من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره" [٣].
- محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد ، سمع منه البرهان المحدث الحلبي بدمشق" [٤].
- يحـيى بـن يوسف بن يعقوب بن أحمد الرحبي الأصل الدمشقي التاجر محيي الدين أبو زكرياء ، قال الحافظ ابن حجر :" كتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ، ت ٧٩٤ هـ" [٥].
- عمـر بـن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسي المرداوي زين الدين الحنبلي ، سمع منه البرهان الحلبي[٦].
- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الناصح عبدالرحمن السويدي ثم الصالحي ، شهاب الديـن المعـروف بابن الناصح . قال الحافظ ابن حجر : " كان خيراً وباشر أوقاف الحنابلة ، ت ٧٨٤ هـ" [٧].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٧٠) .

(٢) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٨٤) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٥) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٤٣٠) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٨) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ١٧٩) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

- محمد بن عبدالله بن محمد بن الفخر البعلي ، قال الحافظ ابن حجر : " كان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود تحت الساعات ، مات في ذي الحجة سنة ٧٨١ هـ . سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي جزء البعث عن المطعم حضوراً" (١) .
- وأخته زينب بنت عبدالله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية . قال الحافظ ابن حجر : " سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد الثمانين"(٢).
- الحسن بن علي بن محمد بن أبي بكر المؤذن العوقي الصالحي الكتاني ، ت ٧٨٨ هـ . سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي(٣).
- عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم الكتاني ، زين الدين القرشي ، قال الحافظ ابن حجر :" اشتغل كثيراً وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والأصول والعربية" ... قرأت بخط المحدث برهان الدين بحلب : " اجتمعت به فوجدته عالماً كثير الاستحضار في فنون منها التفسير والفقه والأصول يحفظ متوناً كثيرة جداً وألفاظ التفسير كما هي ويجود غرائب من المتون وزيادات غريبة يعزوها ويعرف أسماء الرجال وطبقاتهم ويتكلم في الصحيح والضعيف ولم يكن عنده مكر ولا غش مع الدين والخير وملازمة السنة ، ت ٧٩٢ هـ " (٤).
- عمران بن إدريس بن معمر الجلجولي . قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالفقه وسمع الحديث وكانت لعمران عناية بالقراءات . رأيت بخط البرهان المحدث بحلب أنه حدثه عن ابن السلار المقرئ ، وأنه كان يدري القراءات .ت ٨٠٣ هـ" (٥).

---

(١) الدرر الكامنة (٣/٤٨٤) ، وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ١٢٠) وذكر سماع المصنف منها التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص٣١١ .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧) وذكر سماع المصنف منه التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص٣١١ .

(٤) إنباء الغمر (٣ / ٤٢) .

(٥) المجمع المؤسس (٣ / ٢٠٧) .

- عـــبد الوهـــاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار أمين الدولة، شيخ القراء ، قال الحافظ ابن حجر : " ألف في القراءات وكان يقرئ العربية والفرائض وله خطب مدونة أكثر عنه أهل الشام وغيرهم في القراءة . ت ٧٨٢ هـــ" [١].

- علي بن أيبك بن عبدالله ، علاء الدين التقصباوي الناصري الدمشقي الأديب، قال الإمام السخاوي : تعانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغا له النظم الرائق الفائق ، كتب عنه البرهان الحلبي من نظمه ، ت ٨٠١ هـــ" [٢].

- أحمـــد بـــن عمر بن مسلم بن سعيد القرشي ، شهاب الدين الواعظ ابن زين الديـــن الواعظ ، قاضي الشام ، قال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط البرهان المحدث : اجتمعت به مراراً وكان أفضل أولاد أبيه وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون ، ت ٧٩٣ هـــ" [٣].

- محمد بن إبراهيم بن بركة بن حجي العبدلي الدمشقي ، المزين الشاعر الشهير ، قال الإمام السخاوي : " اشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله في ذلك مقاطـــيع مخـــترعة ، وممن كتب عنه البرهان الحلبي حين قدم عليهم حلب ، ت ٨١١ أو ٨١٢ هـــ" [٤].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٤٣١) وذكر التقي بن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص٣١١.

(٢) الضوء اللامع (٥ / ١٩٤) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٢) إنباء الغمر (٣ / ٨٦) .

(٤) الضوء اللامع (٦ / ٢٥٠) .

رابعاً : بيت المقدس :

ومن مشايخه ببيت المقدس :

- محمد بن حامد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي الشافعي، ت ٧٨٢هـ[١].
- محمود بن علي بن هلال العجلوني ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالثقفيات عن زينب بنت شكر أنا جعفر ، وطعن في ذلك الياسوفي والبدر ومن ذكر ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف في روايتها عنه ، توفي بالقدس وقد جاوز الثمانين" [٢] .
- عبد المنعم بن أحمد بن عبد المنعم ، جلال الدين الصلتي ، قال الحافظ ابن حجر: " حدث ، سمع عليه البرهان الحلبي ببيت المقدس ثلاثيات الدارمي وغيرها ، ت ٧٨٨ هـ" [٣].
- محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ، ناصر الدين ابن الحسام ، حدث ببيت المقدس وتوفي سنة ٧٨٠ هـ[٤].
- محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر المقدسي ، صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطوري ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي ، وذكر أنه حصل له صمم في سنة ٧٨٢ هـ" [٥].
- محمد بن محمد بن حامد بن عبدالرحمن المقدسي الشافعي ، حدث وأخذ عنه البرهان الحلبي[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤١٧) وانظر سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١٤٠/١).

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٠) وذكر السخاوي سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) (٢٠٣/٤).

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٤١٦) وانظر سماع المصنف منه أيضاً في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١٤٠/١).

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٤٤٧) وانظر سماع المصنف منه الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ١١٤) وذكر سماع المصنف منه التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ١٧٢).

ولبس خرقة التصوف من :

- عـــبدالله بن خليل الأسداباذي ، جلال الدين البسطامي ، نزيل بيت المقدس ، ت ٧٨٥ هـــ[١].

- واجـــتمع بالشيخ الشهير محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني ، شمس الديـــن القرمي العابد المشهور ، نزيل القدس وسمع كلامه ، قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمـــي: " دخلـــت القدس سنة ٧٨٢ هـــ ، فرأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات ، فأخبرني الشيخ محمد الحلبي وكان قريباً مـــنه في الصف ليس بينهما إلا ما يسمع شخصاً واحداً أنه قرأ في الست ركعات من أول القـــرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشائين ، واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث خـــتمات ، وأنه كان يقول ما بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه ...، " ت ٧٨٨ هـــ[٢].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥٩) وذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٥) وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

خامساً : نابلس :

قـــال الإمام السخاوي : "سمع – البرهان سبط ابن العجمي – بنابلس الشمس محمد وإبراهيم ، وشهود بنو عبد القادر بن عثمان وغيرهم" [1] وهم :

- محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الجعفري النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : " كان فاضلاً وله إلمام بالحديث ... صحب ابن قيم الجوزية وتفقه بـــه وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان ديناً خيراً حسن البشر ، توفي بنابلس ٧٩٧ هـــ " [2].
- إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين " [3].
- شـــهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف العلم لأبي خيثمة ، سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب" [4].
- محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي ، شمس الدين ، قال الحافظ ابن حجر: " ولـــد بـــنابلس ، سمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف العلم لأبي خيثمة وحدث به ، قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمي" [5].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٤٠) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ١٩٥) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ١٠٩) .

سادساً : حمص :

- إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الصوفي الحمصي ، المعروف بابن فرعون ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة لما قدم عليهم حمص، وحدث به وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ولم يعرفا من حاله شيء " (١). وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي(٢).
- عثمان بن عبدالله بن النعمان بن علي الحمصي الجزار ، قال الحافظ ابن حجر: " سمع من ابن الشحنة من الصحيح لما قدم عليهم ، سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي " (٣). وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي(٤).
- محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي ، نزيل حلب الشهير بابن رياح ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع الصحيح من ابن الشحنة وحدث ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحمص ، ت ٧٨٤ هـ" (٥).
- عمر بن علي بن عمر البقاعي ، نائب الحكم بحمص ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي لما رحل إلى القاهرة سنة ٧٨٠ هـ" (٦).
- سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية ، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت من ابن الشحنة وحدثت ، سمع منها المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص في سنة ٧٨٠ هـ ، عاشت إلى سنة نيف وثمانين" (٧).

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٢) .

(٢) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٤٤١) .

(٤) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤١) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ١٧٩) .

(٧) الدرر الكامنة (٢ / ١٢٣) .

سابعاً : حماة :

ومن مشايخه فيها :

- أحمد بن علي بن عبيدان بن عبيد ، أبو عمر الحموي ، حدث وروى عنه المصنف[1].
- حسن بن أبي المجد بن علي بن أبي المجد الآدمي الحموي ، أبو علي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل بالأولية وجزء البيتوتة ، وسمع منه البرهان الحلبي " [2].
- عمر بن محمود بن علي الآدمي ابن النقيب الحموي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز ، سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في رحلته إلى حماة " [3].
- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد البياني الحموي المعروف بابن الحنبلي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس البطاقة ، وحدث" [4]. وذكر الإمام السخاوي سماع المصنف منه بطرابلس[5].
- شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم علي بنت نقيب المنصورية والخطيب، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت على أحمد بن إدريس بن مزيز عدة أجزاء سمع منها البرهان محدث حلب ، وعاشت إلى بعد سنة ٧٨٠ هـ"[6].

---

(١) انظر الدرر الكامنة (١ / ٢١٧) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) انظر الدرر الكامنة (٢ / ٣٣) .

(٣) انظر الدرر الكامنة (٣ / ١٩١) .

(٤) انظر الدرر الكامنة (١ / ١٨٠).

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٦) انظر الدرر الكامنة (٢ / ١٨٩) وذكر سماعه منها في المجمع المؤسس (٣ / ١١) وذكرها أيضاً السخاوي في الضوء اللامع (١/١٤٠).

ثامناً : الخليل :

- عمـــر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادي المعروف بالهدفي نزيل الخليل ، قال الجـــافظ ابن حجر : ولد ببغداد وتجرد إلى أن سكن الخليل يقرئ الأطفال ، وحـــدث عن الحجار ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ٧٨٠ هـــ" [١].

تاسعاً : غزة :

- علي بن خلف بن خليل السعدي الغزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " سمع من الحجار الصحيح بدمشق ، ولي قضاء غزة مدة وحدث ، سمع منه البرهان محـــدث حلب وغيره من الرحالة ، صرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات ٧٩٢ هـــ" [٢].

عاشراً : بعلبك :

- محمـــد عـــلي بـــن أحمد بن محمد البعلي الحنبلي ، شمس الدين المعروف بابن اليونانية ، ولد بعلبك . قال الحافظ ابن حجر : " كان فاضلاً لخص تفسير ابن كثير في نحو نصف حجمه . ت ٧٨٣ هـــ" [٣].
- إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن رسلان البعلبكي ، عماد الدين[٤]. قال الحافظ ابن حجر : " تشاغل بالحديث ونظم في علومه ورحل إلى حلب فسمع بهـــا ، نظـــم نهاية ابن الأثير وطبقات الحفاظ للذهبي ومات ببلده سنة ٧٨٦ هـــ"[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٧) وذكر سماعه منه أيضاً التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦) وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٥٦) وانظر سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٤) جاء في لحظ الألحاظ : علاء الدين .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣٧٨) لحظ الألحاظ ص ١٦٦ . وانظر سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١/١٤٠).

الحادي عشر : الإسكندرية :

قـــال تقـــى الدين ابن فهد : " رحل إلى الإسكندرية فسمع بها وقرأ على أربعة مشايخ" [1] منهم :

- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الإسكندراني الدماميني ، بهاء الدين ، قال الحافظ ابن حجر :" كان فاضلاً ديناً له نظم ومعرفة وحدث بالموطأ ، ت ٧٩٤ هـــ" [2].
- عـــبدالوهاب بن محمد بن عبدالرحمن القروي ، محيي الدين الإسكندراني ، ت ٧٨٨ هـــ[3].
- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله المالكي الإسكندراني ، يعرف بجد أبيه ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع الكثير ، ت ٧٩٩ هـــ" [4].

الثاني عشر : دمياط :

- أحمـــد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان ، شهاب الدين ، حدث ومات سنة ٧٩٩ هـــ[5].
- فـــرحة بنت أحمد بن عبدالله قريبة محمد بن غالي الدمياطي ، قال الحافظ ابن حجـــر : " سمـــع عليها برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة" [6].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥١) ، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٤٣٠) ، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٤) المجموع المؤسس (٢/٤٧١)، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٢٦٢) ، وانظر رواية المصنف عنه الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٢٣١) .

ومن شيوخه الذين سمع منهم المحدث سبط ابن العجمي ولم أقف على موطنهم :

- عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالرزاق بن كامل الحافظي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أبي العباس الحجار وسمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب" [1].
- قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش ، أبو اليمن الشامي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي" [2].
- محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجنابي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزي" [3].
- عائشة بنت إسماعيل ، قال الحافظ ابن حجر : " سمعت من الحجار ، سمع منها البرهان الحلبي المحدث في رحلته " [4].

ومن شيوخه الذين حدث عنهم بالإجازة :

- عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي ، المشهور بابن أميلة ، قال الحافظ ابن حجر : " مسند العصر كان صبوراً على الإسماع وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحواً من الخمسين ، وأجاز لمن أدرك حياته خصوصاً الشاميين والمصريين ، ت ٧٧٨ هـ" [5]. وذكر إجازته للمصنف الحافظ ابن حجر[6].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٤٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٢٥٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٤١) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٣٦) .

(٥) الدرر الكامنة (٣ / ١٥٩) .

(٦) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١١) ولحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

- الحســـن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ، بدر الدين أبو محمد الدقاق المعروف بابن الهبل وهو لقب أبيه أحمد ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالكثير ورحل الناس إليه ، ت ٧٧٩ هـــ" (١).
- محمـــد بن أحمد بن محمد الحراني ابن البناء مؤذن اليغمورية ، قال الحافظ ابن حجر : أجاز لأبي الوفاء سبط ابن العجمي ، ت ٧٩٩ هــ(٢).
- أحمـــد بن الحسن بن أحمد المقدسي ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة ٧٨٠ هـــ" (٣).
- عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي الأصل الشيخ تقي الدين البغدادي نزيل القاهرة ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي"(٤).
- عـــبد الرحمن بن محمد بن عثمان ابن الأستاذ الحلبي الضرير ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث وللبرهان المحدث منه إجازة ، ت ٧٨٨ هـــ" (٥).
- عـــبدالرحمن بن معالي بن أسد بن القاسم المعري ، زين الدين أبو الفرج ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث عنه البرهان الحلبي محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـــ" (٦).
- محمـــد بن محمد بن محمد بن الطباخ ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للبرهان المحدث بحلب" (٧).

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ١٣) ، وانظر إجازته للمصنف : في المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١/١٤٠) .

(٢) المجمع المؤسس (٢ / ٦٤٠) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ١١٨) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٣٢٣) .

(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٤) .

(٦) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٧) والضوء اللامع (٨ / ١٨٨) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٧) .

- محمـــد بن محمد بن أبي العز الحنفي ، بدر الدين ابن الحرانية المارديني ، قال الحافظ ابن حجر : " اشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الأقران ، ت ٧٧٩ هـــ ، وحدث عنه البرهان الحلبي بالإجازة " (١).
- دام السـرور . قال الحافظ ابن حجر :" أجازت للبرهان الحلبي ، سبط ابن العجمي" (٢).

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤٦) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٩٥) .

المبحث الخامس

تلاميذه الذين أفادوا منه

للمحدث البرهان سبط ابن العجمي نخبة من التلاميذ الأكابر الذين سمعوا منه ورووا عنه إضافة إلى الكثرة التي قصدته من حلب ومن غيرها وصار شيخ البلاد الحلبية .

قال الإمام السخاوي : حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع[1].

وعند النظر في وفيات تلاميذه ، اتضح لي أن بعضهم توفي في وقت مبكر بالنسبة إلى وفاة الشيخ البرهان وتأخرت وفاة بعض أصحابه إلى ما بعد وفاته بأكثر من خمسين عاماً ، فصارت الفترة الزمنية بين وفاة أقدم تلميذ له وبين آخر تلميذ له طويلة ، وهي ما تُعرف في علوم الحديث بالسابق واللاحق[2].

وممن روى عنه من الأكابر :

- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٧٥٢ هـ . أثنى عليه شيخه البرهان سبط ابن العجمي فقال : " هذا الرجل في غاية ما يكون من استحضار الرجال والكلام فيهم وله مؤلفات كثيرة في تراجمهم وله كتاب لسان الميزان كتاب حسن فيه فوائد ، وله شرح على البخاري لم يكمله ، نظرت فيه بعض نظر وله أخلاق حسنة ونوادر وسكون ويستحضر أشياء

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٢) وهو أن يشترك راويان في الرواية عن شخص واحد ، وأحد الراويين متقدم والآخر متأخر ، بحيث يكون بين وفاتهما أمد بعيد . فتح المغيث العراقي ، ص ٣٨٥ .

ومن أمثلة الذين تأخرت وفاتهم : إبراهيم بن الحسن الرهاوي الحنبلي بقي حياً في سنة ٨٩٥ هـ ، وعبد الغني بن محمد بالسطامي القاهري ، ت ٨٩٨ هـ ، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر ، ت ٨٩٤ هـ ، ومحمد بن محمد بن محمد الطبري المكي ، ت ٨٩٤ هـ . ومحمد بن محمد بن محمد ... بن الشحنة ، ت ٨٩٨ هـ ، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي ابن رزيق ، ت ٩٠٠ هـ . وغيرهم .

ومن أمثلة الذين تقدمت وفاتهم : شعبان بن محمد كيكلدي الحلبي الأمير ت٨١٨هـ . وعبدالرحمن بن عمر ابن المهاجر ت ٨١٧هـ ، ومحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن سحلول ت ٨١٢هـ ، وغيرهم .

حسـنة ملـيحة ، وأما الحديث فله معرفة تامة برجاله المتقدمين والمتأخرين بتراجمهم وهو جملة حسنة لا استحضر أني رأيت مثله في معرفة رجاله المتقدم والمـتأخر ، وقد سمع كثيراً بالقاهرة ومصر ... وسمع عليّ بقراءته وقراءة غيره حفظه الله تعالى للمسلمين .

وقـال : " نظـر تعليقي على البخاري أو غالبه ، وأفاد على هوامش نسخة منها[1] عزو تعليقات وُقفت على شيخنا ابن الملقن وكذا نظر ذيلي على ميزان الذهبي ، وكذا وقف على تعليقي على سيرة أبي الفتح اليعمري وأفاد ، وكذا نظـر غيره من تعليقاتي وكتب الفن عندي وغالب ما نظره من تعليقاتي وغيره أفاد فيها بخطه " .

كمـا وقـد اسـتفاد المصنف سبط ابن العجمي من شرح الحافظ ابن حجر لصـحيح الـبخاري . قال الإمام السخاوي : " وأكثر النقل عن شيخنا في شرحه على البخاري ، وقال في أول شرحه – كما قرأته في نسخة العلامة أبي الـبركات العراقي ، وهي آخر نسخة ما نصه – ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصري أو عن بعض حفاظ العصر أو نحو هاتين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام شهاب الدين ابن حجر من كتابه الذي هو كالمدخل إلى شرح الكتاب له ، أعان الله على إكمال الشرح،

(١) وأكـد ذلك الإمام السخاوي وابن المصنف أبو ذر . قال السخاوي : "وقد علق بخطه في حال إقامته بالشام وحلـب أشـياء كـثيرة جداً تزيد على مجلدين فمن ذلك أنه انتقى من شرح البخاري للحافظ برهان الدين الحلبي مجلداً". الجواهر الدرر (١ / ١٩٠) .

وقـال – السخاوي – : "وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده لكون شرحه لم يكن معه ، كراريس يسيرة ، وأفاد فيه أشياء والذي كتبه منه يحتاج إلى مراجعته قبل إثباته ومنه ما لعله يلحقه ومنه ما يدخل في القطعة التي كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التي لشيخنا من جملة أصول البرهان" . الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

وقال أبو ذر : "نظر شرح والدي على البخاري وكتب عليه أماكن غالبها وصل تعاليق أو اعتراض على الذي كتبه الكاتب ، لا على ما في خط والدي أو اعتراض على من نقل والدي عنه" . الجواهر والدرر (١ / ٣٢٥)

انتهى" [1]. قال السخاوي :" وهو – البرهان ابن العجمي – ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبته في ترجمته واستفاد منه كثيراً"[2].

سافر الحافظ ابن حجر إلى حلب سنة ست وثلاثين ، قال الإمام السخاوي : " ولما أشرفوا على حلب تلقاهم أهلها فكان من جملة من لقي صاحب الترجمة – يعني ابن حجر – العلامة محب الدين ابن الشحنة فسلم عليه وهنأه بالسلامة، وسأله شيخنا عن الشيخ الحافظ محدث البلاد الحلبية سبط ابن العجمي ، فذكر له أنه بخير ، فقال لم أشد الرحل ولا استبحت القصر إلا للقيه . وفي أول يوم منها سمع على البرهان المشار إليه الحديث المسلسل بالأولية[3] بقراءة برهان الدين البقاعي ...

وقرأ صاحب الترجمة-الحافظ ابن حجر – بنفسه على المذكور – البرهان سبط ابن العجمي – مشيخة الفخر البخاري[4] تخريج ابن الظاهري في أربعة مجالس ... والعجب أنه لم يكن بحلب من المشيخة نسخة فجهز شيخنا من أحضرها له من دمشق ... وسمع على البرهان أشياء غير ذلك[5]. وحدث الحافظ ابن حجر والبرهان سبط ابن العجمي معاً بأشياء مثل مسند الشافعي والمحدث الفاصل[6].

---

(١) الجواهر والدرر (١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) .

(٣) وذكر الحافظ ابن حجر سماعه عليه في المجمع المؤسس (١ / ١٥) .

(٤) قال الإمام السخاوي : " قرأ عليه بنفسه كتاباً لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر ابن البخاري هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبي عمر أيضاً فكان في ذلك أعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء" . الضوء اللامع (١٤٣/١) .

(٥) الجواهر والدرر (١ / ١٨٣ ، ١٨٤) باختصار .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) الجواهر والدرر (١ / ١٨٦) .

وقـــد تقـــدم أن الحافظ ابن حجر عمل للمحدث البرهان ابن العجمي ثبتاً لمشايخه، وسأذكر بمشيئة الله مدى استفادة الحافظ ابن حجر من أقوال البرهان الحلبي في مصنفاته في مكانته العلمية .

- محمد بن عبد الله بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبدالله الدمشقي المعروف بابن ناصرا لدين ، ت ٨٤٢ هـــ .

أثـــنى علـــيه المصنف — سبط ابن العجمي — بقوله : " الشيخ الإمام المحدث الفاضل الحافظ خرج الأربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ، ورد على مشتبه الذهـــبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين " .

وذكر سماعه من المحدث البرهان الحلبي علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، قال: " سمـــع علـــيه جماعة كثيرون منهم المحدث الإمام شمس الدين ابن ناصر الدين محـــدث الشـــام وحافظهـــا قد حلب في سنة سبع وثلاثين" (١). وقال الإمام الســـخاوي : " سافر بأخرة ، صحبه تلميذه النجم ابن فهد المكي إلى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء"(٢).

- محمـــد بن موسى بن علي المراكشي الأصل جمال الدين المكي ، المعروف بابن موسى ، ت ٨٢٣ هـــ . قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان ذا مروءة وقناعة وصـــبر عـــلى الأذى باذلاً لكتبه وفوائده وكان موصوفاً بصدق اللهجة وقلة الكلام" (٣).

وقـــال الإمـــام السخاوي : " تمهر في الطلب وأدمن الاشتغال بالفقه وأصوله والفـــرائض والحســـاب والعربية والعروض والمعاني والبيان وغيرها حتى برع وتقـــدم كثيراً في الأدب نظماً ونثراً واشتدت عنايته بالحديث وتقدم فيه كثيراً لجـــودة معرفته بالعلل والرجال المتقدم منهم والمتأخر وبالمرويات وتمييز عاليها من نازلها مع الحفظ لكثير من المتون بحيث لم يكن له بالحجاز فيه نظير ، ارتحل

---

(١) نقله عنه ابن تغري بردي في المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٠٣) وانظر (١ / ١٤٣) .

(٣) إنباء الغمر (٧ / ٤٠٣) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ٣٤١) .

ســـنة أربـــع عشرة فما بعدها وأكثر من المسموع والشيوخ ، فمن شيوخه بحلـــب حافظهـــا البرهان سبط ابن العجمي " [1]. وذكر السخاوي قول ابن موسى في شيخه البرهان ابن العجمي ، قال : "وممن أخذ عن الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع، وكان معه في السماع الموفق الأبي وغيره" [2].

- عـــلي بـــن محمـــد بن سعد ، علاء الدين أبو الحسن ، المعروف بابن خطيب الناصرية ، الجبريني الحلبي ، ت ٨٤٣ هـــ .

قال عنه الإمام السخاوي : " كان إماماً علامة محققاً متقناً بارعاً في الفقه كثير الاستحضار له إماماً في الحديث مشاركاً في الأصول مشاركة جيدة وكذا في العربية وغيرها مستحضراً للتاريخ لاسيما السيرة النبوية ، فيكاد يحفظ مؤلف ابـــن ســـيد الناس فيها ، كل ذلك مع الإتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكـــرة والرياســـة والحشمة والوجاهة والثروة ، له عناية كبيرة بأخبار بلده وتـــراجم أعيانها " [3]. ترجم لشيخه البرهان الحلبي في الدر المنتخب[4]. قال الإمـــام الســـخاوي : " أكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب . وقال : أخذ الحديـــث عـــن الـــولي العراقي والبرهان الحلبي ولازمه كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع"[5]. بل كان البرهان نفسه يثني عليه ثناءً بالغاً جداً ، فيقول عن دروسه: " هي دروس اجتهاد لم أسمع شبهها إلا من شيخنا البلقيني" [6].

---

(١) الضوء اللامع (١٠ / ٥٦) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٣) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٦) .

(٤) وسيأتي ثناءه عليه في آراء العلماء فيه .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٤) .

(٦) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٦) .

ومن أشهر تلاميذه في حلب :

- إبراهـيم بـن الحسـن بن عبدالله الرهاوي الحلبي ، سمع على الحافظ البرهان الحلبي. بقي حياً في سنة ٨٩٥ هـ[١].
- إبراهيم بن أحمد بن يونس ، برهان الدين أبو إسحاق الغزي الأصل ثم الحلبي ، المعروف بابن الضعيف – بالتصغير والتثقيل – قال الإمام السخاوي : " كان أمـياً خـيراً محافظاً على الصلوات والخير كثير الإحسان للغرباء ... ولكثرة مواظبته للمواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء ، ت ٨٨١ هـ" [٢].
- إبراهـيم برهان الدين الحلبي ثم القاهري ، قال الإمام السخاوي : " أقبل على الاشـتغال بالعـلم وتميز في العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبي ، ت ٨٧٤ هـ" [٣].
- أحمد بن إبراهيم بن محمد ، موفق الدين ، أبو ذر الحلبي[٤].
- أحمـد بن رمضان بن عبدالله ، شهاب الدين السليماني الحلبي نزيل القاهرة ، سمع على البرهان الحلبي، توفي قريب الثمانين[٥].
- أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي والطبقة ... باشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين ، بل عين لها وولي كتابة الخزانة ، كل ذلك مع التعبد التام والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة ... ت ٨٤٠ هـ" [٦].
- أحمـد بن محمد بن الشهاب الحلبي الحنفي ، ويعرف بابن الأقرب . قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ، ت بعد ٨٩٠ هـ" [٧].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ٤٠) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ٣٠) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٨٥) .

(٤) تقدم مع أبناء المصنف .

(٥) الضوء اللامع (١ / ٣٠٢) .

(٦) الضوء اللامع (٢ / ٥٨) .

(٧) الضوء اللامع (٢ / ٢١٤) .

- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي رحمة ، عماد الدين أبو الفداء بن البرهان الجعبري، قـــال الإمام السخاوي : " ممن قرأ على البرهان الحلبي سيرة ابن سيد الناس ، ووصـــفه بالشيخ الفاضل الصالح الخير المحصل وأرخ قراءته في ربيع الثاني سنة ست وثلاثين ، ودعا له بقوله نفع الله به ونفعه" [١].
- أنس بن إبراهيم بن محمد ، ناصر الدين أبو حمزة الحلبي[٢].
- خضـــر بن محمد بن الخضر الحلبي ثم القاهري ، المعروف كأبيه بابن المصري ، أخذ عن البرهان الحلبي بحلب . قال الإمام السخاوي : " كان قدومه القاهرة مـــع والـــده وهـــو صغير فاستمر وحدث بها سمع منه الفضلاء ... ت ٨٧٠ هـــ"[٣].
- شعبان بن محمد كيكلدي الأمير شهاب الدين الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً خيراً ذا عصبية ومكارم ومحبة للفقراء والصلحاء والعلماء . سمع الحديث على البرهان وغيره ، ت ٨١٨ هـــ" [٤].
- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر ، زين الدين الحلبي ، قال الإمـــام السخاوي : " كان إنساناً حسناً لطيفاً عنده حشمة وكياسة قرأ على البرهان الحلبي وكان يقرؤه على الناس بجامع باحستيا " [٥].
- عـــبد العزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، أبو البركات العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم ، ولد بالقاهرة ونشأ بها ثم استوطن حلب ، سمع بحلب الكثير على الـــبرهان الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً حسناً متواضعاً لطيف العشرة كريم النفس ... ولكنه لفن الأدب أقرب ، ت ٨٨٢ هـــ" [٦].
- عبدالله بن إبراهيم بن محمد ، جمال الدين ، أبو حامد وأبو غانم الحلبي[٧].

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ٢٨٢) .
(٢) تقدم مع أبناء المصنف .
(٣) الضوء اللامع (٣ / ١٧٩) .
(٤) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٤) .
(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٠٦) .
(٦) الضوء اللامع (٤ / ٢١٨) .
(٧) تقدم مع أبناء المصنف .

- علي بن عبد العزيز بن يوسف . علاء الدين الرومي الحلبي ، قال الإمام السخاوي :" أكثر عن البرهان الحلبي وكتب بخطه الصحيحين وولي الخطابة والإمامة ... ت قبل ٨٥٠ هـ" (١).
- علي بن محمد بن عبدالخالق بن أبي الفوارس المعري الحلبي الضرير المعروف بابن الوردي . قال الإمام السخاوي : "كان إماماً عالماً محققاً متقناً متفنناً غاية في الذكاء وسرعة الجواب حافظاً للحاوي ، لازم البرهان الحلبي بعد انحرافه عنه وكثرت استفادته منه وسماعه عليه وتأسفه على ما فاته منه ، ت ٨٤٩ هـ" (٢).
- عمر بن أحمد بن عمر الحلبي ، نزيل القاهرة ، قال الإمام السخاوي : " ولد بحلب وسمع بقراءة شيخنا على البرهان الحلبي في مشيخة الفخر وبقراءة غيره غير ذلك ، ت ٨٨٠هـ" (٣).
- عمر بن أحمد بن يوسف العباسي الحلبي الحنفي ويعرف بالشريف النشابي ، قال الإمام السخاوي : " سمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخاري بقراءة البرهان الحلبي بجامع حلب على بعض الشيوخ ، ت ٨٥٨ هـ" (٤).
- عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر النصيبي الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " عرض على البرهان الحلبي بل هو الذي كان يصحح عليه وكرر حسناً في وصف عرضه وصحح على ثانيهما ، ت ٨٧٣ هـ " (٥).
- محمد بن إبراهيم بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله السلامي – بالتثقيل – ألبيرى الأصل الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " لازم البرهان الحلبي فأكثر

(١) الضوء اللامع (٥ / ٢٤١) .
(٢) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٩) .
(٣) الضوء اللامع (٦ / ٧٠) .
(٤) الضوء اللامع (٦ / ٧٣) .
(٥) الضوء اللامع (٦ / ١٢٣) .

عنه، كان فقيهاً فاضلاً مفنناً ديناً متواضعاً ، لم يخلف في الشافعية بحلب مثله. ت ٨٧٩ هـ" (١).

- محمد بن أحمد بن حسن ، شمس الدين البابي الحلبي ، سمع البرهان الحلبي ثم أخذ عن ولده أبي ذر ، ت ٨٨٧ هـ(٢).
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ... القرشي الأموي الحلبي المعروف بابن العجمي ، قال الإمام السخاوي : " كان من رؤساء بلده وأصلائها لطيف المحاضرة حريصاً على ملازمة البرهان الحلبي حتى إنه حج هو وإياه في سنة ثلاث عشرة ، وكتب عن البرهان شرحه للبخاري وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة ، ت ٨٥٧ هـ"(٣).
- محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف الحلبي ثم القاهري ، ولد بحلب وسمع البرهان وغيره . قال الإمام السخاوي : " كان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الأدب . ت ٨٦٤ هـ" (٤).
- محمد بن أبي بكر بن نصر الطائي الحيشي المعري ثم الحلبي ، تحول إلى حلب مع والده فأخذ الحديث عن البرهان الحلبي ، ت ٨٧٥ هـ(٥).
- محمد بن حسن بن إبراهيم ، شمس الدين التادفي الحلبي ، قال الإمام السخاوي: " قرأ بنفسه على البرهان الحلبي وغيره وكان خيراً متعبداً ساكناً حسن السمت راغباً في الخير مات ظناً قريب ٨٦٠ هـ" (٦).
- محمد بن شفليش ، شمس الدين العزازي الحلبي ، سمع على البرهان الحلبي ، ت ٨٣٧ هـ(٧).

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ٢٧٥) .
(٢) الضوء اللامع (٦ / ٣٠٤) .
(٣) الضوء اللامع (٧ / ٣٠) .
(٤) الضوء اللامع (٧ / ٣٣) .
(٥) الضوء اللامع (٧ / ٢٠٢) .
(٦) الضوء اللامع (٧ / ٢١٧) .
(٧) الضوء اللامع (٧ / ٢٦٦) .

- محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن سحلول ، ناصر الدين ، أبو عبدالله الحلبي المعروف بابن سحلول ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً حسناً رئيساً كبيراً عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق، تولى مشيخة خانقاة والده الذي كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب فباشرها مدة وسمع على البرهان الحلبي بها ، ت ٨١٢ هـ " (١).

- محمد بن الفخر عثمان بن علي ، شمس الدين المارديني ثم الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي ، وكان صالحاً خيراً سليم الصدر ، ت ٨٧١ هـ" (٢).

- محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد ، أبو عبدالله القرشي الأموي الحلبي ، المعروف بابن النصيبي ، قال الإمام السخاوي : " من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال إنهم من ذرية عمر بن عبدالعزيز، لازم البرهان الحافظ وحج معه سنة ٨٠٣ ، ت ٨٥٧ هـ " (٣).

- محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي ، شمس الدين الحلبي ، ويُعرف بابن أمين الحاج وبابن الموقت ، عرض على البرهان الحافظ ، قال عنه الإمام السخاوي : " كان فاضلاً مفنناً ديناً قوي النفس محباً في الرياسة والفخر ، ت ٨٧٩ هـ" (٤).

- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، أثير الدين ، ابن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي ، قال الإمام السخاوي : " حفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي ، بل سمع عليه أشياء ، ت ٨٩٨ هـ"(٥).

- محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة الحلبي ، والد محمد الماضي ، قال الإمام السخاوي : " لازم البرهان حافظ بلده في فنون الحديث وحمل عنه

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ٤٥) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٤٨) .
(٣) الضوء اللامع (٨ / ٢٤٠) .
(٤) الضوء اللامع (٩ / ٢١٠) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٩٥) .

أشـياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلاً وضبط عنه فوائد و لم يستكثر من لقـاء الشـيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان ، وبالجملة فهو فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم في الكشـف عـن اللغة وسائر فنون الأدب محب في الحديث وأهله إلا حين وجـود هوى غير متوقف فيما يقول حينئذ .. عظيم العناية في تحصيل الكتب ولـو بالغصب والجحد حتى كان ذلك سبباً في منع ابن شيخه البرهان عارية كتـب أبيه أصلاً إلا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به ، وصار هو يذكره بالقبـيح من أجل هذا ، له مصنفات كثيرة منها ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة ، وقال إن شيخه البرهان أشار عليه به ، وإنه كان في سنة ست وعشرين ، ت ٨٩٠ هـ" (١).

- محمد بن محمود بن خليل ، شمس الدين الحلبي الحنفي ، ويعرف بابن أجا وهو لقـب أبيه ، قال الإمام السخاوي : "سمع على البرهان الحلبي ، وكان عاقلاً عارفاً ذكياً متورداً متواضعاً ، ت ٨٨١ هـ" (٢).

- أبـو بكـر بـن أحمد بن إبراهيم ، الباحسيتي الحلبي البسطامي ، قال الإمام السـخاوي: " لازم الـبرهان الحلـبي حـتى سمع منه الكثير من المطولات كالصـحيحين وغيرهما بل قرأ عليه ألفية الحديث وغيرها ، ت ٨٩٠ هـ أو التي تليها "(٣).

- أبو بكر بن محمد بن عمر ، شرف الدين ابن الضياء ابن النصيبي الحلبي ، أخذ عن البرهان الحلبي وعرض عليه بل كان هو الذي يصحح له قبل حفظه ، ت ٨٦٣ هـ(٤).

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٩٥) باختصار .

(٢) الضوء اللامع (١٠ / ٤٣) .

(٣) الضوء اللامع (١١ / ١٧) .

(٤) الضوء اللامع (١١ / ٩٨) .

- أبو بكر بن يوسف بن خالد الربعي الحسفاوي الحلبي ، سمع البرهان الحلبي ، ت ٨٨٧ هـ[1].

ومن أجلاء تلامذته في :

مكة المكرمة :

- إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة ، برهان الدين وربما لقب الرضي ، أبو إسحاق القرشي المخزومي المكي . عالم الحجاز ورئيسه ، وصفه الإمام السخاوي: " بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضي القضاة والراضي بما قدره الله وقضاه شيخ الإسلام علامة الأئمة الأعلام بركة الأنام والمحيي لما لعله اندرس من العلوم ... مفخرة أهل العصر والغرة المشرقة في جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق في سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الأيتام والأرامل مرفد الغرباء في حالتي الجدة والأعلام ... سمع من حلب حفظها البرهان سبط ابن العجمي ، ت ٨٩١ هـ " [2].
- أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة ، شهاب الدين أبو العباس القرشي المخزومي ثم المكي نزيل صالحية دمشق . قال الإمام السخاوي : " أثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها ، وأنه قرأ عليه المحدث الفاصل وسنن ابن ماجة ومشيخة الفخر ابن البخاري وغير ذلك . ت ٨٤١ هـ " [3].
- علي بن إبراهيم بن علي بن راشد ، موفق الدين أبو الحسن الإبي – بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة – اليماني المكي ، ارتحل رفيقاً للجمال بن موسى المراكشي الحافظ فسمع بحلب حافظها البرهان وغيره . قال الإمام السخاوي :

---

(١) الضوء اللامع (١١ / ٨٦) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ٨٨) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ٣٥٤) .

" كـــان إماماً مفنناً أديباً بارعاً متواضعاً حسن الهيئة والمحاضرة جميل الصورة والعشرة كثير الفكاهة والنوادر ... ت ٨٥٩ هـــ" [١].

- عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ، نجم الدين أبو القاسم ويسمى محمد لكنه بعمر أشهر القرشي الهاشمي المكي ويُعرف كسلفه بابن فهد سافر مع شيخه ناصر الدين إلى حلب وسمع من حافظها البرهان و لم يبلغ غرضه منه لتقيده بمرافقة شيخه ورجوعه معه سريعاً ، و لم يلبث أن رجع إلى الـــبلاد الشـــامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان ووصل حلب فأنزله الـــبرهان بيت ولده أبي ذر بالشرفية وأخذ عنه في هذه المرة شيئاً كثيراً جداً . قـــال الشيخ سبط ابن العجمي : " قرأ علي شيئاً كثيراً جداً واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ودأب في طلب الحديث ، وقراءته سريعة وكذا كتابته غير أنه لا يعـــرف الـــنحو رده الله إلى وطنه مكة سالماً " . قال الإمام السخاوي : " عمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشيوخ ومهر في هذا النوع واستمد الجماعة وحديثاً من فوائده وعولوا على اعتماده ... وتقدم أنه خرج للمصنف معجماً" [٢].

- محمـــد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو المعالي المعروف بالمحب الطبري المكي الإمام ، دخل حلب فسمع على حافظها البرهان من لفظه في البخاري وغيره، ت ٨٩٤ هـــ[٣].

- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين أبو الفضل الهـــاشمي المكي ، قال الإمام السخاوي : " له في السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ... إلخ ، و لم ينفك عن المطالعـــة والكتابة والقيام بما يهمه من أمر عياله ... مع سلامة صدره وسرعة

---

(١) الضوء اللامع (٥ / ١٥٣) .
(٢) الضوء اللامع (٦ / ١٢٦) .
(٣) الضوء اللامع (٩ / ١٩١) .

بادرتـــه ورجوعـــه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك ، ت ٨٧١ هـــ"[١] .

قـــال التقي ابن فهد عن الحافظ سبط ابن العجمي : " اجتمعت به لما ورد إلى مكـــة مؤدياً لحجة الإسلام سنة ٨١٣ هـــ كرات واستفدت منه شيئاً وسمعت علـــيه بمـــنى المائة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهرية والحديث بآخرها من الذيل وأجازني بما له من مروياته مشافهة وكتابة غير مرة " [٢].

- أبـــو بكر بن أحمد بن إبراهيم ، فخر الدين المرشدي المكي ، سمع بحلب على البرهان سبط ابن العجمي ، قال الإمام السخاوي : " كان ذكياً عاقلاً ساكناً ظريفاً لطيف العشرة غزير الحفظ لأيام العرب وأشعارها مع مشاركة في الطب واللغة ، خالط الأكابر والعلماء ، ت ٨٧٦ هـــ" [٣].

ومن أجاز لهم المصنف من أهل مكة :

- إبراهيم بن المحب محمد الطبري ، أبو الفتح المكي ، ت ٨٧٣ هـــ[٤].
- وزينب بنت علي بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشية[٥].
- وســـت الجميع بنت عطية بن محمد بن فهد الهاشمية ، وتسمى رحمة أم الهدى الهاشمية ، ت ٨٧١ هـــ[٦].
- وفاطمة بنت أبي حامد محمد بن محمد بن ظهيرة[٧].
- ومريم بنت عطية بن محمد بن فهد الهاشمية المكية ،ت ٨٧٥ هـــ[٨].

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٨١) .
(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، ٣١٥ .
(٣) الضوء اللامع (١١ / ١٥) .
(٤) الضوء اللامع (١ / ١٦٣) .
(٥) الضوء اللامع (١٢ / ٤٤) .
(٦) الضوء اللامع (١٢ / ٥٤) .
(٧) الضوء اللامع (١٢ / ١٠٥) .
(٨) الضوء اللامع (١٢ / ١٢٤) .

- وأم الحسن بنت محمد بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشية[1].
- وأم ريم ويقـــال لها ست الأهل بنت التقي محمد بن محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمية ، ت ٨٩١ هـــ[2].
- وأم هانئ بنت التقي محمد بن محمد بن فهد الهاشمية ، ت ٨٨٥ هـــ[3].

في المدنية المنورة :

- أحمد بن محمد بن محمد ، شهاب الدين أبو العباس وأبو الرضى المدني ، رئيس المؤذنين بالحرم النبوي سمع بحلب على حفظها البرهان الحلبي ، ت ٨٥٤ هـــ. ولم يكمل الخمسين[4].
- محمـــد إبراهـــيم بن أحمد بن محمد ، أبو الفتح الخجندي الأصل المدني ، قال الإمـــام السخاوي : " دخل حلب وسمع فيها من البرهان حافظها اليسير من شرحه على البخاري وأجاز له ، ت ٨٧٠ هـــ "[5].
- وأجـــاز لمحمد بن أحمد بن روزبة ، ناصر الدين أبو الفرج الكازروني المدني ، قـــال الإمام السخاوي : " دخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، ت ٨٦٧ هـــ " [6].

في مصر والقاهرة :

- أحمـــد بـــن موسى بن هارون ، شهاب الدين القاهري المقرئ ويعرف بابن الزيات سافر إلى حلب وسمع على البرهان الحلبي وغيره ، ت ٨٦٧ هـــ[7].

---

(١) الضوء اللامع (١٢ / ١٣٨) .
(٢) الضوء اللامع (١٢ / ١٤٦) .
(٣) الضوء اللامع (١٢ / ١٥٩) .
(٤) الضوء اللامع (٢ / ٢٠١) .
(٥) الضوء اللامع (٦ / ٢٤٥) .
(٦) الضوء اللامع (٩ / ٤٤) .
(٧) الضوء اللامع (٢ / ٢٣٠) .

- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين أبو الفضل القرشي المخزومي المحـــرقي الأصل القاهري ، قال الإمام السخاوي : " قرأ بالقاهرة عن البرهان الحلبي " [1].

- عـــبدالغني بـــن محمـــد بن أحمد بن عثمان ، زين الدين أبو محمد البسطامي القاهري. سافر مع والده إلى حلب وسمع فيها على البرهان الحلبي في ابن ماجة وغيره ، ت ٨٩٧ هـــ[2].

- علي بن سالم بن معالي ، نورالدين المارديني القاهري ، قال الإمام السخاوي : " لازم الحـــافظ ابن حجر في سند آمد وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ في تلك الرحلة كالبرهان الحلبي وكان فاضلاً بارعاً مشاركاً في فنون عارفاً باللسان التركي ، مديماً للمطالعة خفيف الروح لطيف العشرة ... ت ٨٥٢ هـــ " [3].

- محمـــد بن أحمد بن محمد بن خلف ، زين الدين أبو الخير القاهري ، ويعرف بابن الفقيه وبابن النحاس . سافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان ، ت ٨٦٤ هـــ[4].

- محمـــد بـــن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، ناصر الدين أبو الفضل التميمي المصري ويعرف بابن المهندس ، قال الإمام السخاوي : " سافر مع الحافظ ابن حجـــر في سنة آمد وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره ، ت ٨٥٥ هـــ"[5].

- محمـــد بن علي بن جعفر ، شمس الدين أبو عبدالله القاهري الحسيني ويعرف بـــابن قمر ، قال الإمام السخاوي : " من محاسن شيوخه بحلب البرهان الحلبي

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ١٧٢) .
(٢) الضوء اللامع (٤ / ٢٥٥) .
(٣) الضوء اللامع (٥ / ٢٢٢) .
(٤) الضوء اللامع (٧ / ٦٣) .
(٥) الضوء اللامع (٧ / ٧١) .

وأقام عنده نحو شهر وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه ، ت ٨٧٦ هـ" [١].

- محمد بن علي بن عبدالله ، أبو الفيض الحلبي الأصل الشغري المولد المصري المنشأ رحل إلى حلب فسمع حافظها البرهان ، ت بعد ٨٥٧ هـ[٢].
- محمد بن محمد بن عبدالله ، ناصر الدين أبو اليمن الزفناوي القاهري ، سافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على البرهان الحلبي وحدث ، ت ٨٧٦ هـ[٣].
- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحموي ثم القاهري ويعرف كسلفه بابن البارزي رحل به أبوه إلى حلب فسمع على حافظها البرهان ، قال الإمام السخاوي: " كان إماماً عالماً ذكياً عاقلاً رئيساً كريماً صبوراً حسن الخلق والخلق متواضعاً محباً في الفضلاء وذوي الفنون مكرماً لهم ، ت ٨٥٦هـ"[٤].
- محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين ، أبو البركات العراقي ثم القاهري . قال الإمام السخاوي : " دخل حلب رفيقاً لعبداللطيف بن العجمي وأخذ حينئذ على حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة على شرحه على البخاري ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الإمام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها، ت ٨٥٨ هـ" [٥].
- محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الحموي ثم القاهري ، لقي بحلب البرهان الحافظ وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية ، ت بعيد ٨٦٠ هـ[٦].

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٧٦) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٩٣) .
(٣) الضوء اللامع (٩ / ١١٦) .
(٤) الضوء اللامع (٩ / ٢٣٦) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٣) .
(٦) الضوء اللامع (١٠ / ١٣٧) .

- يوســف بــن أحمد بن نصر الله بن أحمد ، جمال الدين أبو المحاسن البغدادي الأصل القاهري . قال الإمام السخاوي : " سمع من البرهان الحلبي حين كان مع أبيه سنة آمد المسلسل بالأولية[1].
- عــبد الباسط بن خليل بن إبراهيم وقيل ابن يعقوب ، زين الدين الدمشقي ثم القاهــري ، قال عنه الإمام السخاوي : "كان إنسان حسن الشكالة متجملاً في ملبسه ومركبه وحواشيه ، وافر الرياسة حسن السياسة كريماً واسع العطاء ... سمع على البرهان الحلبي لما قدم القاهرة ، ت ٨٥٤ هـ[2].

وممن أجاز له المصنف من القاهرة :

- عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ، أبو الفضل القلقشندي ، ت ٨٧١ هـ[3].
- عبد الرحمن بن عنبر بن علي بن أحمد البوتيجي القاهري ، ت ٨٦٤ هـ[4].
- عــبد الــرحمن بن محمد بن أحمد ، جلال الدين أبو الفضل الأبياري القاهري ويعرف كسلفه بابن الأمانة[5].
- عمر بن حسين بن حسن ، سراج الدين أبو حفص الطنتدائي القاهري ، قال الإمــام الســخاوي : " أجاز له البرهان الحلبي وغيره باستدعاء أبي البركات العراقي ، ت ٨٨٥ هـ" [6].
- محمــد بــن عبد الغني بن محمد ، بدر الدين البسطامي القاهري ، ت ٨٩٢ هـ[7].

---

(١) الضوء اللامع (١٠ / ٢٩٩) .
(٢) الضوء اللامع (٤ / ٢٤) .
(٣) الضوء اللامع (٤ / ٤٦) .
(٤) الضوء اللامع (٤ / ١١٥) .
(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٢٠) .
(٦) الضوء اللامع (٤ / ٨١) .
(٧) الضوء اللامع (٨ / ٦٤) .

- محمــــد علي بن سالم بن معالي المارديني القاهري ، قال الإمام السخاوي : " أجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد خلق من جل الآفاق منهم البرهان الحلبي " (١).
- محمد بن عمر بن حسين العبادي الأصل القاهري ، ت ٨٩٣ هـ(٢).

في دمشق :

- إبراهــيم بن أحمد بن حسن ، برهان الدين أبو إسحاق العجلوني الدمشقي ، المعــروف بابن الغرس قال الإمام السخاوي : " ارتحل إلى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمي ... ترجمه البرهان في بعض مجاميعه بقوله : طالب علم استحضر بعض شيء ، ت ٨٨٨ هـ" (٣).
- أحمــد بــن بلــبان بــن عبدالله ، شهاب الدين أبو العباس القمري اللؤلؤي الدمشقي، قال الإمام السخاوي : " وصفه البرهان الحلبي بالمحدث المقرئ وأنه يحفــظ القــرآن ويستحضر كتابه في مذهب أحمد ، وأنه قرأ الحديث بصوت حسن ، وأنه قدم عليه في سنة تسع وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجة "(٤).
- عــبد الوهاب بن أبي بكر بن عبدالرحمن المقدسي الدمشقي الصالحي ، أخو المحــدث ناصر الدين – الآتي – ويعرف كسلفه بابن زريق . سمع بحلب على البرهان الحلبي ، ت ٨٤٥ هـ(٥).
- محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي الدمشقي الصالحي ، ناصر الدين أبو عبدالله ، ويعرف كأبيه بابن زريق . قال الإمام السخاوي : " قرأ بحلب على حافظهــا البرهان الكثير كسنن النسائي وابن ماجة والمحدث الفاصل ومشيخة الفخــر وعشــرة الحداد وغيرها قراءةً وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٨٣) .

(٢) الضوء اللامع (٨ / ٢٤٤) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٢) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ٢٤٨) .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ٩٩) .

الرحال سليل السادة الأخيار العلماء الأحبار ، وأنه إنسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ت ٩٠٠ هـ" (١).

- محمد بن عبدالله بن عبدالله ، شمس الدين ، أبو عبدالله الدمشقي ، قال الإمام السخاوي : ترجمه البرهان الحلبي ، فقال : " إنسان حسن حنبلي أصلاً وفرعاً من محبي التقي ابن تيمية قدم حلب سنة تسع وثلاثين فقرأ عليَّ سنن ابن ماجة ومشيخة الفخر" (٢).

وأجاز المصنف لـ :

- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، محب الدين أبو الفضل الزرعي الدمشقي ، ت ٨٩١ هـ(٣).
- محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر ، قطب الدين أبو الخير البلقاوي الدمشقي ، ت ٨٩٤ هـ(٤).

وفي بيت المقدس :

- محمد بن علي بن منصور بن زين العرب ، أبو اللطف الحصكفي ثم المقدسي ، قال الإمام السخاوي : " سمع بحلب من حافظها البرهان وكان فاضلاً مشاركاً في الفضائل بديع الخط متميزاً في كثير من الصنائع العجمية ، متقدماً في فنون الأدب ت ٨٥٩ هـ" (٥).
- أبو بكر بن محمد بن علي ، تاج العارفين أبي الوفا العراقي الحسيني المقدسي ، ويعرف كسلفه بابن أبي الوفا ، قال السخاوي : " سمع بحلب على البرهان ، صار شيخ الصوفية بدون مدافع ، عظيم الحرمة نافذ الكلمة مرعى الجانب مع الكرم والأبهة والإحسان للوافد والغرباء ، ت ٨٥٩ هـ " (٦).

---

(١) الضوء اللامع (٧ / ١٦٩) وشذرات الذهب (٧ / ٣٦٦) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ٩٨) .
(٣) الضوء اللامع (٦ / ٢٥٤) .
(٤) الضوء اللامع (٩ / ١١٧) .
(٥) الضوء اللامع (٨ / ٢٢٠) .
(٦) الضوء اللامع (١١ / ٨٤) .

ومم أجاز لهم الشيخ سبط ابن العجمي :

- أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين المقدسي ، ويعرف بابن أبي عذيبة ، قال إنه يروي عن البرهان الحلبي بالإجازة المكاتبة منه غير مرة ، ت ٨٥٦ هـ(١).
- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد ، زين الدين أبو النصر المقدسي ، ت ٨٩٠ هـ(٢).
- خديجة بنت العلامة تقي الدين أبي بكر بن محمد القلقشندي المقدسي ، ت ٨٩٢ هـ(٣).

وفي تونس :

- محمد بن محمد بن محمد أبو البركات بن الأمين بن عزوز التونسي المغربي ، المعروف بابن عزوز . قال الإمام السخاوي : " اعتنى بالرواية وأخذ عن الحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر ... ورجع إلى بلاده فصار أشهر من بتونس في الرواية وأمسهم بالصنعة في الجملة وتصدى للإسماع فأخذ عنه جماعة إلى أن مات . وكان أمين الأمناء بتونس بمعنى أن التجار ونحوهم يتحاكمون إليه في العرفيات فيقضي بينهم ولو بالحبس والضرب ، ت ٨٧٣ هـ " (٤).

وأجاز المصنف لمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، علاء الدين ، أبو عبيدالله الحسني الشيرازي ، ت ٨٨٠ هـ . قال عنه الإمام السخاوي : " إمام علامة أوقاته مستغرقة في العبادة مديم الصيام والقيام شديد الرغبة في كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله " (٥).

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ١٦٢) .
(٢) الضوء اللامع (٤ / ١٨٤) .
(٣) الضوء اللامع (١٢ / ٢٦) .
(٤) الضوء اللامع (١٠ / ١٦) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٣٢) .

المبحث السادس
مكانته العلمية

لم يقتصر اهتمام الحافظ سبط ابن العجمي على الحديث الشريف وفنونه كما هو ظاهر من ترجمته ومصنفاته ، بل اشتغل بعلوم أخرى كالقراءات والتفسير والفقه والأصول والعربية والنحو ... وتبين ذلك من شيوخه الذين أخذ عنهم هذه العلوم .

قال الحافظ ابن حجر : " فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فناً فناً " [1].

فعزف عن تولي المناصب طلباً للتفرغ للعلم والعبادة والتدريس والتأليف مع قلة ما في يديـــه رحمه الله . قال المقريزي : " جمع وصنف ... مع جميل السيرة وحسن السريرة والتخلق بالجميل من الأخلاق والعفة عن التراداد إلى ذوي الجاهات مع الإملاق ، ولم يزل على ذلك حتى توفي "[2].

وقـــال الحافظ ابن حجر : " له الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع وإطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بني الدنيا "[3].

وقـــال التقي محمد بن فهد : " عنى بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف من حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات "[4].

وقـــال ابـــن تغـــري بردي : " ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه "[5].

ذكر تقي الدين ابن فهد أنه عرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع ، فسئل في أن يعين من يصلح فعين القاضي أبا جعفر العجمي فولى ، فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولى عليهم زين الدين عبدالرحمن

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٢) درر العقود (١ / ١٠١) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٤) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٥) المنهل الصافي (١ / ١٥١) .

ابن الكركي فسار فيهم سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا ، فسئل الشيخ أن يعين لهم قاضياً فأشار إلى القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية فسدد وقارب(١).

وذكر أبو ذر في كنوز الذهب أن الدمرداش نائب حلب أجبر والده سبط ابن العجمي على قضاء حلب ، فأراد والده أن يرحل من حلب فجاء إليه ناصر الدين بالجمال ليرحله ، فلما غير دمرداش نيته ثبت والده عن الرحلة(٢).

حدث أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهل حلب الإمام سراج الدين البلقيني في المنام فقال له قل لبرهان الدين المحدث يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن أهل حلب ، فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقرأها البرهان ودعوا ، فاتفق أنهم في آخر النهار كسروا فرقه حاصرتهم في حلب ، وبعد يومين رحلوا بأسرهم عن حلب وحصل الفرج(٣).

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٢) (١ / ٤٠٥) .

(٣) ذكر هذه الحادثة القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه وأوردها عنه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٦ / ٧٢) وذكرها السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٢) وأبي ذر في كنوز الذهب (١١٤/٢) والشوكاني في البدر الطالع (٢٩/١-٣٠) .

المبحث السابع

مؤلفاته العلمية[1]

مهـــر المصنف سبط ابن العجمي في الحديث الشريف وعلومه وبلغ درجة الإمام وصارت الرحلة إليه ، بل إنه لم يؤلف في علم سواه كما سيأتي .

قال الحافظ ابن حجر : " ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان ، وهو قليل المباحث فيها كثير النقل " [2].

وهـــذه أسماء مصنفاته المطبوعة منها والمخطوطة مرتبة على حروف المعجم ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر[3] والمقريزي[4] والفاسي[5] وتقي الدين ابن فهد[6] وابن تغري بردي[7] والسخاوي[8] والشوكاني[9] .

١) اختصار الغوامض والمبهمات :

ذكـــره الحافظ ابن حجر والفاسي والتقى ابن فهد والسخاوي والكتاني[10] بلفظ تلخـــيص ولخص ، ولم يسمه البرهان ، وإنما جاء اسمه على وجه المخطوطة وهي بخطـــه : الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث اختصرها إبراهيم بن

---

(١) قام د. عبدالرب القيوم بتحقيق كتاب نهاية السول للحافظ السبط ابن العجمي . وذكر في مقدمة تحقيقه أن له ٢٥ مؤلفـــاً ، كما قام د. علي جابر الثبيتي بإعداد رسالة الدكتوراه " برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " فعد للمصنف ٢٥ كتاباً ، وسأذكر بإذن الله المصنفات التي ثبتت لدي.

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٣) في المجمع المؤسس (٣ / ١٢ – ١٤) .

(٤) في الدرر (١ / ١٠١) .

(٥) في ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٦) في لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٧) في المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٨) في الضوء اللامع (١ / ١٤١ ، ١٤٢) .

(٩) في البدر الطالع (١ / ٢٩) .

(١٠) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١٣) وذيل التقييد (١ / ٤٤٠) ولحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١/ ١٤٢) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

محمـــد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها بحذف الأسانيد ، وعزو ما قدر عزوه من الأحاديث إلى الكتب التي هي فيها[1].

والكتاب مخطوط في فيض الله أفندي في ٢٩ ق ، ويوجد منه مصورة بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض برقم ٢٧٢٧ [2].

٢) الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط :

ذكره التقي ابن فهد والسخاوي وحاجي خليفة بهذا الاسم ، أما الحافظ ابن حجر فـــنقل عنه أنه أفرد المختلطين بكتاب[3]. والكتاب كما هو ظاهر من عنوانه جمعه المصـــنف فـــيمن خلـــط في آخر عمره من الثقات وغيرهم ورتبهم على حروف المعجم[4] .

وقـــد طـــبع الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ مع رسالتين هما : تذكرة الطالب المعـــلم بمن يقال إنه مخضرم ، والتبيين لأسماء المدلسين[5] ، ثم زاد عليه علاء الدين رضـــا ســـتة عشـــر رجلاً ممن لم يذكرهم المصنف وسماه نهاية الاغتباط بمن رمى بالاخـــتلاط[6]. وذكـــر محمـــد إبراهيم الموصلي في مقدمة كتاب التبيين لأسماء المدلسين أن كتاب الاغتباط طبع في الشارقة بتحقيقه[7].

٣) التاريخ :

لم يذكره أي من أصحاب الكتب التي ترجمت للحافظ سبط ابن العجمي ، لكن أورده أبـــو ذر – ابن المصنف – في مواضع من كتابه كنوز الذهب . فقال عند

---

(١) نبه على ذلك الأستاذ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لحاشية الكاشف للمصنف (١ / ١٢٢) .

(٢) انظر تحقيق د. يوسف مرعشلي للمجمع المؤسس (٣ / ١٣) .

(٣) انظـــر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١/١٤٢) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) ذيل التقييد (١/٤٤٠) البدر الطالع (١ / ٢٩) كشف الظنون (١ / ١٣٠) .

(٤) انظر مقدمة البرهان سبط ابن العجمي للاغتباط ص ٣٣ ، المطبوع مع نهاية الاغتباط .

(٥) طبع بالمطبعة العلمية بحلب ، ١٣٥٠ هـــ - ١٩٣١ م .

(٦) صدر عن دار الحديث القاهرة ، ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٨ م .

(٧) انظر التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، ص ١٣ .

حديثه عن المدرسة السلطانية : " كان أولاد حبيب الثلاثة وهم محمد والحسن والحسين يترددون إليها ويسكنون بها وينظمون وينثرون ويحدثون ويأتي إليهم الناس أفواجاً للأخذ عنهم وتراجمهم في تاريخ والدي وشعرهم كثير" (١).

وقال في حديثه عن العشائرية — وهي من آدر القرآن العزيز — : " قال والدي في تاريخه أنشأها بعد وفاه ولديه الحسن والحسين شيخنا علاء الدين علي ... بن أبي العشائر " (٢).

وقال في حديثه عن الخانقاه الشمسية : " ثم سكنها بعد ذلك الشيخ شهاب الدين أحمد الحسباني له ترجمة في تاريخي والدي وشيخنا " (٣).

ونقل عنه الحافظ ابن حجر في مواضع من إنباء الغمر وغيره من مصنفاته منها ما يتعلق بالمترجمين أو بالحوادث خاصة عن حلب .

قال في ترجمة محمد بن موسى اللخمي الدمشقي : " قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال به اختلاطاً فاحشاً ، قال : وكان عالماً له يد في النحو والحديث حسن الشكل ، كيساً متواضعاً لين الجانب ..." (٤).

وتقدم قوله في ترجمة محمد بن صديق الدمشقي : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين كان على ذهنه مواضع كثيرة حفظها من البخاري" (٥).

وقوله في ترجمة سليمان بن يوسف الياسوفي : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير" (٦).

وقوله في ترجمة محمد بن موسى بن سند : " قرأت بخط الشيخ البرهان المحدث أنه اختلط" (٧).

---

(١) (١ / ٢٩٩ ، ٣٠٠) .

(٢) (١ / ٣٧٢) .

(٣) (١ / ٣٩٨) .

(٤) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .

(٥) المجمع المؤسس (١ / ٢٣٦) .

(٦) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٦) .

(٧) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .

وقوله في ترجمة عمر بن سعيد بن عمر الكتاني : " قرأت بخط المحدث برهان الدين" [1].

وقوله في ترجمة عمران بن إدريس الجلسجولى : " رأيت بخط البرهان المحدث بحلب " [2].

وقال : " قرأت بخط البرهان المحدث بحلب : مات من الفقهاء الشافعية في الكائنة وبعدها في السنة علاء الدين الصرخدي وشرف الدين الدادبخى " [3].

وذكر قوله في حوادث سنة ٨٠٥ هـ . قال : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب ما نصه ورد رسول تمر مسعود بن محمود الكحجاني وصحبته شهاب الدين أحمد بن خليل وخاصكى من جهة الناصر فرج يقال له قانباي في ثاني ذي القعدة ، سنة خمس وصحبتهم هدية من تمر إلى ناصر فرج ... " [4].

وقال في ترجمة أحمد بن كندغدي التركي .. " قدرت وفاته بحلب في ربيع الأول من سنة ٨٠٧ في الرابع عشر منه ، أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمرؤة ومكارم الأخلاق " [5].

وقال في ترجمة محمد بن أحمد ألبيري " مات بألبيرة في سنة ٨١٩ ، أرخه البرهان الحلبي المحدث" [6].

٤) التبيين لأسماء المدلسين :

ذكره بهذا الاسم التقي بن فهد والسخاوي والشوكاني وحاجي خليفة[7]، أما الحافظ ابن حجر فنقل عنه قوله : " وقد أفردت المدلسين" [8].

---

(١) إنباء الغمر (٣ / ٤٢) .

(٢) المجموع المؤسس (٣ / ٢٠٧) .

(٣) إنباء الغمر (٤ / ٣٥٠) .

(٤) إنباء الغمر (٥ / ٦٥) .

(٥) إنباء الغمر (٥ / ٢٢٧) .

(٦) إنباء الغمر (٧ / ٢٣٩) .

(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤، الضوء اللامع (١٤٢/١) البدر الطالع (٢٩/١) كشف الظنون (١ / ٣٤٣).

(٨) المجمع المؤسس (٣ / ١٣) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

وهي رسالة لطيفة[1]، قال المصنف في مقدمتها : " فهذا تعليق في أسماء المدلسين كنت جمعته قديماً في سنة ٧٢٩ هـ في تعليق لي على سيرة أبي الفتح اليعمري ثم في تعليق لي على صحيح البخاري ثم إني نقلتهم إلى هذا المؤلف المفرد وأسماؤهم تحتمل مجلداً إذا ذكرت تراجمهم ولكني اختصرتها الآن جداً ليسهل تحصيلهم" [2].

٥) **تذكرة الطالب المعلم فيمن[3] يقال إنه مخضرم :**

ذكره بهذا الاسم التقي ابن فهد والسخاوي والشوكاني[4]، ونقل الحافظ ابن حجر عن المصنف : " ولي في المخضرمين"[5].

٦) **التلقيح لفهم القارئ[6] الصحيح :**

هكذا ورد اسمه في الضوء اللامع والبدر الطالع[7]، وجاء في اللحظ بلفظ : التنقيح[8] ، وسماه الكتاني التلقيح على الجامع الصحيح[9] . لكن كثيراً ما يطلق عليه الحافظ سبط ابن العجمي التعليق عند الإحالة إليه في نور النبراس .

وكذا ذكره الحافظ ابن حجر ، قال : " من مصنفاته التعليق على صحيح البخاري" [10].

---

(١) جاء في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ : "في كراس" . وفي الضوء اللامع (١ / ١٤٢) : في كراسين ، وكذا في البدر الطالع (١/٢٩).

(٢) وقد طبع الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ مع رسالتين كما تقدم . ثم طبع بتحقيق يحيى شفيق بدار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ . بقراءة نجم الدين ابن فهد على مؤلفها البرهان بتاريخ ٨٣٨ بالمدرسة الشرفية .

وطبع بتحقيق وتعليق محمد إبراهيم الموصلي في مؤسسة الريان بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م ، وسماه التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين .

(٣) جاء في اللحظ ص ٣١٤ : "لمن" . وكشف الظنون (١ / ٣٨٨) : "بمن" .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٢) البدر الطالع (١ / ٢٩) .

(٥) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) وانظر ذيل التقيد (١ / ٤٤٠) .

(٦) جاء في كشف الظنون (١ / ٥٤٧) : "قارئ" .

(٧) انظر الضوء (١ / ١٤١) والبدر (١ / ٢٩) .

(٨) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، وأظنه خطأ مطبعي .

(٩) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(١٠) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

وجـــاء عـــند المقريزي وابن تغري بردي : " وكتب على الصحيح " [1]، وعند السيوطي : " وشرح البخاري" [2].

وأوضـــح الحـــافظ سبط ابن العجمي في مقدمته : " إن التعليق شرح مختصر على صـــحيح الـــبخاري جمعه سنة ٧٩٣ هـــ . وسماه التلويح ، ولما اطلع على شرح شـــيخه ابن الملقن لصحيح البخاري زاد الكتاب تراجم وفوائد وسماه التلقيح لفهم القارئ الصحيح " [3].

والكـــتاب مخطوط ، منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بإسطنبول ، ومصور عنها صورة بمركز البحث العلمي برقم (٢٦١) ، وفيه نسخ أخرى .

متحف طوبقبو بوسراي ٢ / ٢٣٥٩،٥٤ / أ ، و ١/٣٢٩ في ٤٨٨ق و ٤٩٣ق.

وفي آيا صوفيا ٤٤ (٦٨٩) .

وفي فيض الله أفندي ٢١(٤٣٥) و(٤٣٦) في مجلدين، ٤٨٠ ق و ٤٥١ق[4].

٧) الثبت :

تقدم الكلام على ثبت المصنف في شيوخه .

٨) حاشية[5] على ألفية العراقي وشرحها :

ذكـــرها الإمـــام السخاوي عند عرض حواشيه على الكتب ، وسماها اليسير على ألفية العراقي وشرحها قال: " بل وزاد في المتن أبياتاً غير مستغنى عنها" [6].

وذكرها الشوكاني بلفظ : " التيسير على ألفية العراقي وشرحها " [7].

---

(١) انظر درر العقود (١ / ١٠١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٢) طبقات الحفاظ ، ص ٥٥١ .

(٣) لوحة ٢ / ب .

(٤) انظر تاريخ التراث (١ / ١٢١) الفهرس الشامل (٤١١/١).

(٥) أكثر كتب الحافظ سبط ابن العجمي حواشٍ على كتب أخرى .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

(٧) البدر الطالع (١ / ٢٩) .

وقـــال الأستاذ محمد اللاحم في مقدمة تحقيقه لكتاب الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث أن في المكتبة التيمورية بمصر نسخة من الألفية وعليها هذه الأبيات المستدركة برقم ١٣٩[١].

٩) حاشية على تجريد الصحابة للحافظ الذهبي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٢].

١٠) حاشية على تلخيص المستدرك للذهبي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٣].

١١) حاشية على المراسيل للعلائي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٤].

١٢) حواشٍ على سنن أبي داود :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٥].

١٣) حواشٍ على سنن ابن ماجة :

هكـــذا سمـــاه الـــتقي ابن فهد[٦]، وذكره الحافظ ابن حجر والفاسي والسخاوي والشوكاني بـــ " التعليق على سنن ابن ماجة" [٧].

قال المقريزي : " شرح سنن ابن ماجة " [٨].

---

(١) ص ح ، وهي رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـــ .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٧) انظر المجمع المؤسس(٣ / ١٢) ذيل التقييد(١ / ٤٤٠) الضوء اللامع(١ / ١٤١) البدر الطالع(١/٢٩).

(٨) درر العقود (١ / ١٠١) وانظر المنهل الصافي (١ / ١٥٢) وكشف الظنون (٢ / ١٠٠٤) .

والكتاب في الحقيقة تعليق لطيف في مجلد كما قال السخاوي والتقي ابن فهد[1].

قال الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمة كتابه ، وبعد :" فإني ... رأيت أنه لم يوضع عليه شيء فيما أعلم، فوضعت عليه هذه الحواشي اليسيرة مع عجلة عظيمة، و لم أقصد فيها جمع الأقوال ولا الكلام على الأحاديث من جهة ضعف أو أحكام وأن كان فيها شيء فهو على سبيل العرض " .

والكتاب مخطوط في الظاهرية بدمشق ١٠٣ ، ضمن المجموع ٦٣ ، و (١٦٩-١٧٥).

ونسخة في فيض الله برقم ٤٩٦ ، وهي بخط المؤلف ، تاريخ تأليفها سنة ٧٩١ ، وعنها صورة بجامعة أم القرى بمركز البحث العلمي برقم ٣٩٤[2].

١٤) حواشٍ على صحيح مسلم :

ذكره التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[3]، وزاد في الضوء : " لكنها ذهبت في الفتنة – فتنة تيمورلنك – وأشار الفهرس الشامل إلى وجود نسخة في بودليانا (بروك ١ / ١٦٧ ، ١ / ١٥٠) "[4].

١٥) حاشية على الكاشف :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[5]. وقد طبعت بتحقيق الأستاذ محمد عوامة ، والأستاذ أحمد محمد نمر الخطيب.

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٢) الفهرس الشامل (١ / ٦٤٨) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٤) الفهرس الشامل (٢ / ٩٦٩) بروكلمان (١ / ١٦٧) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

١٦) ذيل على ميزان الاعتدال :

ذكـــره الحـــافظ ابن حجر والفاسي والمقريزي والتقي ابن فهد وابن تغري بردي وحـــاجي خليفة[١]، وهو المسمى : "نثل[٢]الهمـــيان في معـــيار الميزان" [٣]، صـــرح بذلك الإمام السخاوي ، قال : " وله حواش على كل من صحيح مسلم ... وكتـــب ثلاثة وهي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وكذا على الميزان وسمـــاه نيل الهميان في معيار الميزان ، ثم قال في وصفه : يشتمل على تحرير بعض تـــراجمه وزيادات عليه وهو في مجلدة لطيفة ، لكنه كما قال شيخنا لم يمعن النظر فيه "[٤].

والكتاب مخطوط في دار الكتب المصرية قسم حماية التراث ١ / ٣١٣ (٣٣٣٤٦ ب) في ١١٦ ورقة[٥].

وتوجد منه مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة رقم (٤٦٦)[٦].

ويـــرى الأستاذ محمد عوامة أن للسبط ابن العجمي عملان علميان على الميزان ، ذيـــل على الميزان وكتاب نثل الهميان كما صرح التقى ابن فهد في اللحظ ، فقال له: نقد النقصان في معيار الميزان ، وعند ذكر الحواشي قال له ذيل على الميزان[٧]. فجعل له عملين[٨].

---

(١) انظـــر المجمـــع المؤسس (٣ / ١٣) ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) درر العقود (١ / ١٠١) لحظ الألحاظ ص ٣١٤، المنهل الصافي (١ / ١٥٢) وكشف الظنون (٢ / ١٩١٧) .

(٢) جـــاء في المطـــبوع من اللحظ : " نقد النقصان في معيار الميزان " ص ٣١٣ ، وهو تحريف واضح ، وجاء في الضوء اللامع : "نيل" .

(٣) هكـــذا ورد في فهـــرس الفهارس (١ / ٢٢٢) وفي مقدمة التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين وقال : "لدى نسخة مخطوطة منه" .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

(٥) انظر الفهرس الشامل (٣ / ١٦٦٢) .

(٦) تحقيق د. يوسف مرعشلي للمجمع المؤسس (٣ / ١٣) .

(٧) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٨) انظر مقدمة الكاشف ص ١٢٦ – ١٣٠ .

١٧) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث :

ذكـــره بهـــذا الاسم التقي ابن فهد والسخاوي والشوكاني والكتاني[١]، ونقل عنه الحافظ ابن حجر قوله : " أفردت الوضاعين" [٢].

جمع البرهان ابن العجمي في الكتاب من رُمي بوضع الحديث ورتبهم على حروف المعجم ، ورمز لمن لهم رواية في الكتب الستة بالرموز المعروفة عند المحدثين، وذكر في مقدمة كتابه أنه انتخبه من ميزان الاعتدال وموضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم والتلخيص للذهبي لكن جل اعتماده على الكتابين الأولين .

والكتاب كما تقدم حققه الأستاذ إبراهيم عبدالله اللاحم في رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٣].

١٨) المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا :

هكذا سماه السخاوي والكتاني[٤]، وذكره التقي ابن فهد بـــ " المقتفى على ألفاظ الشفا " [٥].

وقـــال الحافظ ابن حجر والفاسي : " له التعليق على الشفا " [٦]، وقال المقريزي وابـــن تغري بردي : " كتب على الشفا"[٧]. وقال السيوطي : شرح الشفاء[٨]. وجـــاء في الـــبدر الطـــالع : " المقتضى في ضبط ألفاظ الشفا " [٩]. وفي كشف

---

(١) انظـــر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٢) البدر الطالع (١ / ٢٩) وفهرس الفهارس (١/ ٢٢٢).

(٢) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٣) وذكـــر د. يوســـف مرعشلي : "أنه طبع بتحقيق صبحي السامرائي" بوزارة الأوقاف العراقية ، سلسلة إحياء التراث بغداد ، ١٤٠٤ هــ – ١٩٨٤ م . المجمع المؤسس (٣ / ١٤) .

(٤) انظر الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

(٦) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٧) انظر درر العقود (١ / ١٠١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٨) طبقات الحفاظ ، ص ٥٥١ .

(٩) (١ / ٢٩) .

الظنون: " المقتفى في حل ألفاظ الشفا " [1]. قال عنه الإمام السخاوي : " في مجلد بيض فيه كثيراً" [2].

والكتاب مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب ، ونسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٤٠٥) في ٢٣٢ ورقة . ونسخة برقم (٦٣) عن نسخة مكتبة الإسكوريال بمدريد أسبانيا[3].

١٩) نهاية السول في رواة الستة الأصول :

ذكره الحافظ ابن حجر والسخاوي وابن تغري بردي والشوكاني والكتاني بهذا الاسم[4]، وجاء عند التقي ابن فهد : "غاية السول في رجال الستة الأصول"[5]، وقال المقريزي : " نهاية السؤل في زوائد الستة الأصول " [6]. وقال حاجي خليفة: " نهاية السول في رواية الستة الأصول " [7].

والكتاب مخطوط بمكتبة رضا رامبور بالهند برقم (١ / ١٣٩ / ٥٤) و(٩٢٢). وبالجامعة الإسلامية برقم (٢٧٦٢) و (٢٧٦٣) . وبمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (٩٤٦ — ٨٧٢) وبمكتبة الحرم المكي برقم (٣٧٦ — ٣٨٠) [8].

وذكر الحافظ البرهان منهجه في مقدمة كتابه .

---

(١) (٢ / ١٠٥٤) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤١) أي ترك مواضع كثيرة لم يعلق عليها على أمل الرجوع إليها ، ولم يتسنى له ذلك.

(٣) الفهرس الشامل – قسم السيرة (٢/٨٧٧) ومقدمة محقق الكاشف ص ١٢٦ .

(٤) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١٣) الضوء اللامع (١ / ١٤١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) البدر الطالع (١/ ٢٩) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

(٦) درر العقود (١ / ١٠١) .

(٧) كشف الظنون (٢ / ١٩٨٨) .

(٨) فهرس مكتبة رضا رامبور ٦ / ١٨٤ ، بروكلمان ملحق (٢ / ٧٢) الفهرس الشامل (٣ / ١٧٠٥) .

٢٠) **نور النبراس :**

وهو موضوع كتابنا – سيأتي الكلام عنه في دراسة الكتاب بإذن الله .

كمـــا أن للمصنف إملاءات أملاها على الطلبة . قال التقي ابن فهد : " وله عدة إملاآت على البخاري كتبها عنه جمع من الطلبة" [1].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

المبحث الثامن

آراء العلماء فيه

أثنى على المحدث السبط ابن العجمي الأئمة والحفاظ من معاصريه وغيرهم ، فوصفوه بالحافظ[1]

(١) لقبه بذلك ابن تغري بردي في الدليل الشافي (٢٦/١) والسيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ ، وطبقات الحفاظ ص٥٥١، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب(٢٣٧/٧) والكتاني في فهرس الفهارس (٦٥١/٢).

وقد جمعت أقوال الحافظ ابن حجر والإمام السخاوي في وصف البرهان الحلبي بالحافظ من كتبهم الدرر الكامنة وإنباء الغمر والضوء اللامع ، وهذا ما تيسر لي :

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب : سمعه منه محدث حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي . إنباء الغمر (١ / ١٨٧) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن عمر بن أبي الرضى : بالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في الثناء على فضائله . إنباء الغمر (٢ / ٣٥٨) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : إبراهيم بن أحمد الحلبي : "من شيوخ الحافظ أبي الوفاء" . الدرر الكامنة (٦/١).

وقال – ابن حجر – في ترجمة :عمر بن إيدغمش الحلبي : "سمعت عشرة الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي" . إنباء الغمر(٧٢/٤).

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن أحمد الحسيني الحلبي : "وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين" إنباء الغمر (٤ / ٢٤٩) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم : " قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء " . الدرر الكامنة (١ / ٢٤١).

وقال – ابن حجر – في ترجمة : يوسف بن محمد بن علي الأنصاري : "آخر من حدث عنه الحافظ برهان الدين" . إنباء الغمر (٢ / ٢٤٨) .

وقد كررها الإمام السخاوي كثيراً في الضوء اللامع فقال في ترجمة محمد بن عبد الله ، ابن ناصر الدين : "قرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء " . الضوء اللامع (٨ / ١٠٣).

وقال الإمام السخاوي في ترجمة : محمد بن موسى المراكشي : من شيوخه بحلب حافظها البرهان سبط بن العجمي. الضوء (١٠ / ٥٦) .

وقال الإمام السخاوي في ترجمة : إبراهيم بن الحسن الرهاوي : "سمع على الحافظ البرهان الحلبي" . الضوء (١ / ٤٠) .

وقال في ترجمة : محمد بن عمر بن أبي بكر : "لازم البرهان الحافظ" . الضوء اللامع (٨ / ٢٤٠) .

وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة ، "لازم البرهان حافظ بلده" . الضوء (٢٩٥/٩).

وقال في ترجمة : إبراهيم بن علي بن ظهيرة :"سمع من حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمي".الضوء (٨٨/١).=

والإمام[1] والمحدث[2]

= وقال في ترجمة : علي بن راشد الأبي : "فسمع بحلب حافظها البرهان" . الضوء اللامع (٥ / ١٥٣) .
وقال في ترجمة : عمر بن محمد بن فهد نجم الدين : "دخل حلب سمع على حافظها البرهان" . الضوء (١٢٦/٦).
وقال في ترجمة : محمد بن المحب الطبري : "سمع على حافظها البرهان" . الضوء (٩ / ١٩١) .
وقال في ترجمة : أحمد بن محمد بن محمد ، "سمع بحلب على حافظها" . الضوء (٢ / ٢٠١).
وقال في ترجمة : محمد بن إبراهيم بن أحمد ، "سمع فيها من البرهان حافظها" . الضوء (٦ / ٢٤٥) .
وقال في ترجمة : محمد بن أحمد بن خلف القاهري : "سافر حلب وأخذ عن حافظها" . الضوء (٦٣/٧) .
وقال في ترجمة : محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الدين ابن المهندس : "سمع على البرهان الحلبي الحافظ" . الضوء(٧/ ٧١).
وقال في ترجمة : محمد بن عبدالله ، أبو الفيض الحلبي ، "سمع على حافظها البرهان" . الضوء (١٩٣/٨).
وقال في ترجمة : محمود بن عبدالرحيم الحموي القاهري : "لقي بحلب البرهان الحافظ" . الضوء (١٣٧/١٠) .
وقال في ترجمة : إبراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني : "رحل إلى حلب فسمع بها من الحافظ سبط ابن العجمي" . الضوء اللامع (١ / ١٢) .
وقال في ترجمة : محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن المقدسي الدمشقي : "قرأ بحلب على حافظها البرهان" . الضوء(٧/ ١٦٩).
وقال في ترجمة : محمد بن علي الحصكفي : "سمع بحلب من حافظها البرهان" ، الضوء اللامع (٨ / ٢٢٠).
وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن محمد أبو البركات التونسي : "أخذ عن الحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر" . الضوء (١٠ / ١٦) .

(١) قال الإمام السخاوي في ترجمة إبراهيم بن محمد بن صديق : "سمع عليه الأئمة كالبرهان" . الضوء اللامع (١/ ١٤٧).

(٢) ذكره بذلك تقي الدين الفاسي في ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) ، ووصفه به الحافظ ابن حجر كثيراً ، فقال عنه: محدث الديار الحلبية أو بالمحدث في زماننا ، وكان البرهان كثيراً ما يثبتها بخطه كما تقدم .
انظر ترجمة : عبد الله بن علي ابن العجمي . الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٥) .
ومحمد بن أحمد الحراني . الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .
وخليل بن محمد الأقباعي . الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .
وعبد الرحمن بن محمد السجلماسي . الدرر الكامنة (٣ / ٩٥) .
وعلي بن أبي الفتح . الدرر الكامنة (٣ / ١٠١) .
وعلي بن محمد العبي . إنباء الغمر (٢ / ٣٠٣) .
وعلي بن محمد بن قرناص . الدرر الكامنة (٣ / ١١٢) .
ومحمد بن محمد بن محمد الجمالي . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٠) .
ومحمد بن محمد العرنوق . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣١) .
ومحمد بن محمد البلوي الأندلسي . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٢) .

والشيخ[1].

ومن أقوال العلماء فيه[2]:

قال علاء الدين ابن خطيب الناصرية : " هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت ، وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته وغالب رؤسائها تلامذته ، ورحل إليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق "[3].

قال المقريزي : " جمع البرهان وصنف ، وصار شيخ البلاد الحلبية غير مدافع ... مع جميل السيرة وحسن السريرة والتخلق بالجميل من الأخلاق والعفة عن الترداد إلى ذوي الجاهات مع الإملاق ولم يزل على ذلك حتى توفي "[4].

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة المشيخة التي أخرجها له : " أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط

وعبد الله بن أحمد بن عشائر . إنباء الغمر (٤ / ١٦٥) .

وعبد المنعم بن عبد الله المصري . إنباء الغمر (٤ / ٨٢) .

ومحمد بن علي النابلسي . إنباء الغمر (٤ / ٨٨) .

ومحمد بن محمد بن علي الوادي آشي . الدرر الكامنة (٤ / ١٩٩) .

(١) كما لقبه الحافظ ابن حجر بالشيخ ، والشيخ المحدث . قال في ترجمة : أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني : "قرأ عليه الشيخ برهان الدين" . الدرر الكامنة (١ / ٤٦٦) .

وقال في ترجمة : الحسين بن عبد الوهاب بن علي : "سمع منه الشيخ البرهان المحدث بحلب". أبناء الغمر (١٧٢/٢).

وقال في ترجمة : أحمد بن عماد الأقفهسي : "كتب عنه برهان الدين محدث حلب" . إنباء الغمر (٥ / ٣١٥).

قال في ترجمة : الحسين بن عبد الرحمن التكريتي : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب" . الدرر الكامنة(٥٧/٢).

وقال في ترجمة : محمد بن عمر المقدسي : "سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي" . الدرر الكامنة (١١٤/٤).

وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن ناصر الحمصي : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب" . الدرر الكامنة (٢٤١/٤).

وقال في ترجمة : أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسي : "أجاز للشيخ برهان الدين" . الدرر الكامنة (١ / ١١٩) وغيرها.

(٢) مرتبين على سني وفاتهم .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) المنهل الصافي (١ / ١٥١) .

(٤) درر العقود (١ / ١٠١) .

ابـــن العجمي" [1]. ووصفه أيضاً : " بشيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه" [2].

وقال عنه : " المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخـــلاق والعفـــة والانجماع والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع ، أجاز لأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى " [3].

وقـــال تقـــي الدين ابن فهد : " الإمام العلامة برهان الدين أبو الوفاء ، عنى بهذا الشـــأن واشـــتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن سيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميل الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال ، وهو إمام حافظ علامة ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصـــاً الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبوراً على الإسمـــاع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر كثير التلاوة بكتاب الله عز وجل ... وهـــو الآن شـــيخ الـــبلاد الحلبـــية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع"[4].

وقال ابن تغري بردي بعد أن ذكر قول ابن خطيب الناصرية : " كان إماماً حافظاً بارعاً مفيداً سمع الكثير وألف التواليف المفيدة ، ورأيته أنا بحلب في سنة ٨٣٦ هـــ ، ولم يـــتفق لي أن أروي عنه شيئاً ولكن اجتمعت بغالب طلبته وممن تخرج به ، والجميع يثنون على علمه وفضله وحفظه" [5].

وقال النجم بن فهد : " الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء حافظ بلاد الشام ، أشهر من أن يوصف وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره" .

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) .

(٣) المجمع المؤسس (٣ / ٩ ، ١٢) .

(٤) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٥) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

وقال : " كان إماماً علامة حافظاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً " (١).

وقال البقاعي : " كان على طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لا سيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل إذا حفظ شيئاً لا يكاد يخرج من ذهنه ما نازع أحداً بحضرتي في شيء ، وكشف عنه إلا ظهر الصواب ما قاله أو كان ما قاله أحد ما قيل في ذلك ، وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره" (٢).

وقال السخاوي : " كان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبني الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلاً في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة صبوراً على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر" (٣).

وقال أبو البركات شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغراقي في مقدمة كتابه الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث : " تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط المتقن المدقق ، ناصر السنة ركن الشريعة بقية السلف بركة الخلف الرحلة أمير المؤمنين في الحديث حامل لواء الشريعة المحمدية ، محدث البلاد الشامية ذى التصانيف العديدة والفوائد المفيدة(٤).

---

(١) معجم الشيوخ ، ص ٤٧ ، ٥٠ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) وانظر انتقاد السخاوي على بعض عباراته .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٤) انظر مقدمة رسالة الأستاذ عبدالله اللاحم . ص (ز) .

الفصل الثالث

التعريف بابن سيد الناس

تمهيد :

كثر المؤرخون لترجمة الحافظ محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس من معاصريه حتى وقتنا هذا فمن هؤلاء :

- الحافظ شمس الدين محمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ [١].
- زين الدين عمر بن مظفر ، الشهير بابن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ [٢].
- محمد بن شاكر الكتبي ، ت ٧٦٤ هـ [٣].
- الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ، ت ٧٦٥ هـ [٤].
- الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، ت ٧٧١ هـ [٥].
- الحافظ ابن كثير الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ [٦].
- الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي ، ت ٨٣٢ هـ [٧].
- أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي ، ت ٨٥١ هـ [٨].
- الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، ت ٨٥٢ هـ [٩].
- يوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤ هـ [١٠].
- الإمام عبدالرحمن بن محمد السيوطي ، ت ٩١١ هـ [١١].

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٤ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) والمعجم المختص ، ص ٢٦٠ .

(٢) انظر تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) .

(٣) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

(٤) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٦ .

(٥) انظر طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٦) انظر البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٧) انظر ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) .

(٨) انظر طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) .

(٩) في الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) .

(١٠) انظر النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(١١) في حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٥٠ .

- عبد الحي بن العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩ هـ[١].
- الإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠ هـ[٢].
- عمر رضا كحالة[٣].
- خير الدين الزركلي[٤].

---

(١) انظر شذرات الذهب (٦ / ١٠٨) .

(٢) البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٣) انظر معجم المؤلفين (١١ / ٢٦٩) .

(٤) الأعلام (٧ / ٣٤) .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وأسرته

اسمه ونسبه :

محمــــد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيي بن محمد بن محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبدالعزيز بن حرب بن محمد بن حسان بن سعيد بن عبدالرحيم ابن خالد بن يعمر بن مالك بن نهبة بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربـــيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، فتح الدين الإشبيلي الأندلسي الأصل ، المصري المولد والدار ، المعروف بابن سيد الناس .

قال أبو الفتح : " رأيت هذا النسب بخط جدي أبي بكر من أوله إلى حرب وباقيه أخذته من كتاب الاستيعاب لابن حزم في أسماء القبائل الداخلية إلى الأندلس" [(١)].

كنتيه :

أبـــو الفـــتح ، كـــناه بها النجيب عبد اللطيف الحراني[(٢)]، فاشتهر بها بين مشايخه وأقرانه.

---

(١) ذيـــل تاريخ الإسلام ص ٣٩٤ ، وانظر ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٠ ، والبدر الطالع (٢ / ٢٤٩) فقد ذكروا من نسبه إلى عبد الجبار بن سليمان.

(٢) انظر ذيل تارخ الإسلام ، ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) البدر الطالع (٢ / ٢٤٩ – ٢٥٠) .

فترة حياته :

مولده :

ذكرت المصادر أنه وُلد سنة ٦٧١ هـ[(١)]، إلا أنه جاء في فوات الوفيات[(٢)]ميلاده سنة ٦٦١ هـ، واختلف في تعيين الشهر فقيل في ذي القعدة[(٣)] وقيل في ذي الحجة[(٤)].

وفاته :

أجمعت المصادر على أنه توفي فجأة في حادي عشر شعبان سنة ٧٣٤ ، ودفن بالقرافة[(٥)].

وذكر ابن ناصر الدين :" إنه دخل عليه واحد من الأخوان يوم السبت ، حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته فلقف ثلاث لقفات ، ومات من ساعته" [(٦)].

فكانت فترة حياته خمس وستون سنة رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) المعجم المختص ص ٢٦١ ، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٦ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٦٩) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٣٥٠ .

(٢) (٣ / ٢٩٢) .

(٣) قاله محمد بن شاكر الكتبي في فوات الوفيات (٣ / ٢٩٢) والسيوطي في حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٥٠ ، وقال ابن قاضي شهبة : "في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة" ، طبقات الشافعية (١٤٧/٢).

(٤) قاله السبكي في طبقاته (٩ / ٢٦٩) وزاد ابن كثير في العشر الأول من ذي الحجة . البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٥) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) المعجم المختص ص ٢٦١ ، تاريخ ابن الوردي (٢٩٦/٢) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، ص ١٧ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٧٠) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات ابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٨) الدرر الكامنة (٢١٣/٤) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) ذيل طبقات السيوطي ص ٣٥١ ، البدر الطالع (٢ / ٢٥١) .

(٦) شذرات الذهب (٦ / ١٠٩) .

نشأته وأسرته :

نشأ الحافظ ابن سيد الناس في بيت علم[١] ورياسة[٢] في بلاده .

قال الحافظ الذهبي عن والده في سياق نسبه : " المحدث الإمام النحوى اللغوي" .

قال عن جده : " الحافظ الخطيب العلامة" [٣].

وذكـــر الإمام تاج الدين السبكي أن لجده مصنف في منع بيع أمهات الأولاد في مجلد ضخم[٤] يدل على علمٍ عظيمٍ[٥].

وأوضـــح الحافظ ابن حجر أن أباه حين قدم الديار المصرية كانت معه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي شيبة ومسنده ومصنف عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسند البزار[٦].

وكان والده حريصاً على تنشئته تنشئة علمية وفق ما تعارفت عليه البيئات العلمية في ذلـــك الوقـــت فأحضره في سنة مولده على النجيب الحراني فقبله وأجلسه على فخذه وأجاز له وكناه أبا الفتح كما تقدم ، ثم أحضره في الرابعة سنة ٦٧٥ هـــ فسمع حضوراً مـــن القاضي شمس الدين محمد بن العماد المقدسي[٧]. وفي سنة ٦٨٥ هـــ كتب الحديث عـــن الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني[٨] ، فتدرج والده برعايته بالإجازه والإحضار ثم السماع .

---

(١) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) طبقات السبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : "كان ابن عمه خيراً قائداً حاجباً بأشبيلية" . الدرر الكامنة (٤ / ٢٨) .

(٣) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٤ .

(٤) في طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٥) ونسب ابن قاضي شهبة الكتاب إلى الحافظ ابن سيد الناس في طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) .

(٦) انظر الدرر الكامنة (٣ / ٢٠٨) و البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٧) انظر الدرر الكامنة (٣ / ٢٠٨) و البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٨) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

المبحث الثاني

حياته العلمية

أبرز شيوخه :

تتـــلمذ الحافظ ابن سيد الناس على مشايخ عصره بمصر والإسكندرية ثم ارتحل إلى الشـــام والحـــرمين وأجاز له جمع جم من العراق وأفريقيا وغيرها ، ولعل مشيخته تقارب الألف[1].

فسمع من أبيه وسمع على العز عبدالعزيز الحراني صحيح البخاري ، وعلى أبي محمد عـــبدالعزيز الحصري صحيح مسلم على المؤيد الطوسي ،وعلى عبدالرحيم بن يوسف بن خطيـــب المـــزة سنن أبي داود والغيلانيات بقراءة أبيه ، وعلى غازي الحلاوي الغيلانيات بقراءته ، وعلى محمد بن إبراهيم المازني جامع الترمذي بقراءته ، وعلى أبي المعالي أحمد بن إســـحاق الأبرقوهي السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام بقراءته الإيسيراً فيقرأه غـــيره ، وعلى العز أحمد بن إبراهيم الفارقية أكثر مغازي موسى بن عقبة وكتاب الذرية الطاهرة للدولابي .

وعلى الخضر بن الحسين بن الخضر بعض مغازي أبي عبدالله محمد القرشي الكاتب وعلى البهاء عبدالمحسن العقيلي معظم كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعيد بقراءته .

ولازم ابـــن دقيق العيد وأعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه ، وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس .

وسمـــع عـــلى ابن الخيمي وشامية بنت البكري وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزذ.

ورحـــل إلى دمشق سنة ٦٩٠ فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري بليلتين وقيل بليلة فتألم لذلك ، فسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري المعجم الصغير للطبراني بقـــراءته وبقـــراءة أبي الحجاج المزي ، ومسند أبي يعلى الموصلي وعلى عمر بن القواس معجـــم ابـــن جميع بقراءته بغربيل من غوطة دمشق ، وعلى القاضي علم الدين محمد بن

---

(١) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٠.

الحسين بن رشيق الربعي الشفا للقاضي عياض بقراءة أبيه بسماعه من ابن جبير وأكثر عن الصوري وابن عساكر ويوسف بن المجاور وأبي إسحاق بن الواسطي والكندي وغيرهم[1].

أشهر تلاميذه :

روى عن الحافظ ابن سيد الناس جماعة ، فهو كما سيأتي في قول البرزالي محباً لطلبة الحديث[2].

وممن سمع منه : الحافظ الذهبي ، قال : " سمعت بقراءته وجالسته مرات وحفظت عنه وأجاز لي مما قرأت بخطه" [3].

وسمع منه صاحبه القطب الحلبي وأحمد بن الصابوني والجمال إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي وغيرهم[4].

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٦ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٦٨) والبداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) الدرر الكامنة (٤/ ٢٠٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٣٥٠ .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٣) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ .

(٤) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

المبحث الثالث

مكانته العلمية عند العلماء ومصنفاته

ســأتناول في هذا الجانب من سيرته آراء العلماء فيه ، ومصنفاته والمناصب العلمية التي تقلدها ، وآراؤه في بعض المسائل الحديثية .

١) آراء العلماء فيه :

كثر ثناء الأئمة والحفاظ عليه من محبيه وغيرهم ، فمن هؤلاء :

الحـافظ الذهبي ، قال : " كتب العالي والنازل وبرع في فن الحديث متناً ورجالاً ومهر في معرفة الأيام النبوية ، وكتب المنسوب وتقدم في الأدب والبلاغة وأجاد في النظم والنثر وتفقه وجود العربية واقتنى الكتب النفيسة وجمع وألف وبهرت معارفه وطار صيته ، وكـان لا تمـل مجالسته لكثرة فوائده وحسن نوادره وكثرة إطلاعه ، وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل هماً وكان عديم النظير في مجموعه رأساً في الأدب(١).

وزاد الحـافظ ابـن حجر نقلاً عن الحافظ الذهبي : " قل أن ترى العيون مثله في فهمـه وعـلمه وسـيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله ، وكان طيب الأخـلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه ، تخرج به جماعة" (٢). وقال عنه : " الحافظ المفيد العلامـة الأديـب البارع المتفنن ، كتب بخطه المليح كثيراً وخرج وصنف وصحح وعلل وفـرع وأصـل وقال الشعر البديع وكان حلو النادرة كيس المحاضرة ، جالسته وسمعت بقـراءته وأجاز لي مروياته، عليه مآخذ في دينه وهديه ، والله يصلحه وإياي ، وكان أثرياً في المعتقد يحب الله ورسوله" (٣).

وقال ابن الوردي : " الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس كان أحد الأذكياء الحفاظ له النظم والنثر والبلاغة والتصانيف المتقنة" (٤).

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .

(٣) المعجم المختص ص ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٤) تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) .

وقـــال محمـــد بن شاكر الكتبي : " كان حافظاً بارعاً أديباً بليغاً مترسلاً حسن المحـــاورة لطيف العبارة فصيح الألفاظ كامل الأدوات لا تمل محاضرته كريم الأخلاق زائد الحياء حسن الشكل والعمة " (١).

وقـــال الشـــيخ عـــلم الدين البرزالي : " كان أحد الأعيان معرفةً وإتقاناً وحفظاً للحديـــث وتفهماً في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضر للسيرة له حظ من العربـــية حســـن التصـــنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفاً كيساً له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعه مثله " (٢).

وقال ابن فضل الله – وكان منحرفاً عنه فالفضل ما شهدت به الأعداء – : " أحد أعـــلام الحفـــاظ وإمـــام أهل الحديث الواقفين فيه بعكاظ ،البحر المكثار والحبر في نقل الآثار،وـــله أدب أسلس قياداً من الغمام بأيدى الرياح وأسلم مراداً من الشمس في ضمير الصباح"(٣).

قـــال الشيخ صلاح الدين الصفدي : " كان حافظاً بارعاً متوعلاً هضبات الأدب عارفاً متفنناً بليغاً في إنشائه ناظماً ناثراً مترسلاً لم يضم الزمان مثله في أحشائه ، خطه أبهج من حدائق الأزهار ... " (٤).

وقال : " كان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع إليها ولو كـــان اشـــتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى ، ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمعاشرة الكبار ، وكان النظم عليه بلا كلفة " (٥).

وقال ابن ناصر الدين : " كان إماماً حافظاً عجيباً مصنفاً بارعاً شاعراً أديباً "(٦).

---

(١) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩ ، ٢١٠) وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩ ، ٢١٠) وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .

(٦) شذرات الذهب (٦ / ١٠٩) .

قــال ابــن كثير : " له الشعر الرائق الفائق والنثر الموافق والبلاغة التامة وحسن الترصــيف والتصــنيف وجودة البديهة وحسن الطوية وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخــبار والآثــار والاقتفاء بالآثار النبوية . ولم يكن في مصر في مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات ، ويذكر عنه سوء أدب في أشياء أخر سامحه الله منها " (١).

وأثــنى علــيه المصنف في نور النبراس ، فقال : " كان في غاية من اللطافة وحسن الأدب المليح نظماً ونثراً والكتابة والحفظ رحمه الله " (٢).

وقال ابن تغري بردي : " كان إماماً حافظاً مصنفاً ، وكان له نظم ونثر ، علامةً فهيماً حافظاً متقناً (٣).

وقــال الســيوطي : " الإمام العلامة الحافظ الأديب البارع ، كان أحد الأعلام الحفاظ أديباً شاعراً بليغاً مترسلاً " (٤).

وقــال الشوكاني : " كان محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها " (٥).

فغمــز رحمــه الله من مخالطته للأكابر ومعاشرته لهم ، فصرف عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني ، قال كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي : خالط أهل السفه وشراب المــدام فوقــع في الملام ورشق بسهام الكلام والناس مقارن والقرين يكرم ويهان باعتبار المقارن . ولم يخلف بعده في القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه ولا من يبلغ في ذلك في ذلك مرامه " (٦).

قــال : " فوقع له من البدر ابن جماعة زجر – لأنه كان يعاشر الأكابر – فصرفه عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني " (٧).

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ .

(٣) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٤) النجوم الزاهرة (١ / ٣٠٦) ذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٥) البدر الطالع (٢ / ٢٥١) .

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٨) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) بتصرف يسير .

ولعل روح الحافظ ابن سيد الناس المرحة ودماثة أخلاقه وتواضعه وحسن هيئته وطيب مجالسته وكياسته وظرفه دفع الناس إلى معاشرته بما فيهم الأمراء والوزراء والكتاب ... وهو كما قال الصفدي : " ما رآه أحداً إلا أحبه " (١).

وبلغ من محبة الأمراء له أن الأمير علم الدين الدواداري يحبه ويلازمه كثيراً ودخل به إلى المنصور لاجين ، وألقى بين يديه قصيدة امتدحه بها ، فلما رأى خطه وسمع كلامه رتب له في جملة الموقعين في ديوان الإنشاء ، فرأى الحافظ الملازمة صعبة ، فسأله الإعفاء ، فأعفاه وقال : " اجعلوا معلومه راتباً فلم يزل يتناوله إلى أن مات " (٢).

فانشغل من جهة أخرى عن تحقيق ما كان يتناسب من علمه وحفظه ، كما قال الحافظ الذهبي : " ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال " (٣).

وكما قال الشيخ الصفدي : " ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى " (٤).

وذكر الصفدي أنه رآه في المنام فعاتبه على قوله في ترجمته يتلهى(٥).

وقيل إن السلطان الناصر رأى جنازته حافلة ، فسأل الجلال القزويني في صبيحة ذلك اليوم عنه فذكر له مقداره ، وكان الفخر ناظر الجيش مخرفاً عنه فغض منه ، وقال للناصر : كان مع ذلك يعاشر الأمراء والوزراء قديماً ويسد عندهم ، فذكر ذلك للناصر للجلال القزويني والتقي الإخناني فبرأاه من ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته(٦).

٢) مصنفاته :

تنوعت مؤلفات الحافظ ابن سيد الناس فشملت الحديث والسيرة والتراجم والأدب، وهي على الرغم من قلتها إلا إنه كما قال الحافظ ابن كثير : " اشتغل بالعلم

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠ ، ٢١١) .
(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) بتصرف يسير .
(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٩٦ .
(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .
(٥) في المطبوع من الدرر : يتلعب (٤ / ٢١٣) ، ولعل الصواب ما أثبته كما نقل عنه آنفاً .
(٦) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٣) .

فــبرع وســاد أقــرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون " [١].

بالإضــافة إلى ما تميزت به كتاباته من الخط الحسن المليح ، فقد أتقن الخط المغربي والمشرقي ، حتى قال الصفدي عنه : " ما رأيت أحداً له مثل خطه " [٢].

وكــان ســريعاً في الكتابة يذكر عنه الصفدي أنه كان يكتب المصحف في جمعة واحدة وعيون الأثر في عشرين يوماً[٣].

فجاءت مصنفاته متقنة محررة مفيدة .

قال الحافظ الذهبي : " وهو ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره " [٤].

وقال ابن كثير : " وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد و لم يسلم من بعض الانتقاد" [٥].

فمن هذه المؤلفات :

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير :

وهــو كــتاب في الســيرة النبوية الكاملة للنبي ﷺ بدأها بالنسب الشريف وخــتمها بالوفــاة وزاد علــيها المعجزات والشمائل النبوية . كما عرف به مصنفه[٦].

وأشــار إلــيه المؤرخــون لترجمة الحافظ ابن سيد الناس ذكره بعضهم بهذا الاســم[٧]وقــال البعض عمل سيرة نبوية في سفرين[٨]أو مجلدين ، وهو المراد بالسيرة الكبرى[٩]إذا أُطلقت .

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) وانظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) .

(٥) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٦) انظر مقدمة عيون الأثر (١ / ٥١ – ٥٤) وذكر العنوان (١ / ٧٢) .

(٧) انظــر فــوات الوفــيات (٣ / ٢٨٨) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات الشافعية لابن شهبة (٢ / ١٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٨) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٥٠.

(٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧).

أثـــنى عليه غير واحد ، فقال السبكي : " أحسن فيه ما شاء " [1]، وقال ابن كـــثير : " جمـــع سيرة حسنة " [2]، وقال الفاسي : " ألف سيرة نبوية كثيرة الفوائد " [3]. وقال الشوكاني : " انتفع بالسيرة النبوية المشهورة الناس من أهل عصره فمن بعدهم " [4]. وقد شرحها المحدث سبط ابن العجمي في كتابه نور النبراس كما سيأتي .

(٢) نور العيون :

وهو كتاب مختصر لعيون الأثر[5]، ويسمى بالسيرة الصغرى[6]. ذكره حاجي خليفة بـــ : " نور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون " [7].

(٣) النفح الشذي في شرح جامع الترمذي :

شرح الحافظ ابن سيد الناس منه قطعة من أوله إلى كتاب الصلاة[8]، وقد أثنى عليه العلماء .

قـــال الحافظ الذهبي : " شرح كثيراً من الترمذي ، ولو كمل ذلك كان من أنفس الأمهات " [9].

وقال ابن كثير : " شرح قطعة حسنة من أول جامع الترمذي رأيت منها مجلداً بخطه الحسن " [10].

وقال الفاسي : " شرح قطعة كبيرة من الترمذي شرحاً حسناً " [11].

---

(١) طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٢) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٣) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

(٤) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٥) ذكر ذلك الفاسي في ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٦) أطلق عليه السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٧) كشف الظنون (٢ / ١١٨٣) .

(٨) انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٩) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ .

(١٠) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(١١) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

وقال الحافظ ابن حجر: " شرع لشرح الترمذي ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد " [١].

وقال السيوطي : " شرح الترمذي و لم يكمله ، فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي " [٢].

وقال الشوكاني : " وقفت عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فإنها كثيرة الضرب والتصحيح وهو ممتع[٣] في جميع ما تكلم عليه من فن الحديث وغيره مع التزامه لإخراج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي بقوله وفي الباب عن فلان وفلان إلخ ، ولما وقفت على الجزء الذي من شرح الترمذي الذي يلي هذا الجزء للزين العراقي بهرني في ذلك ورأيته فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات " [٤].

وقال حاجي خليفة : " شرح الجامع الصحيح للترمذي بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات و لم يتم " [٥].

(٤) بشرى اللبيب بذكرى الحبيب :

كذا أورده من ترجم للحافظ ابن سيد الناس[٦]، وهو كما قال الحافظ ابن حجر : " قصائد نبوية وشرحها في مجلد " [٧].

أشار إليه الحافظ الذهبي ، قال : " نظم كثيراً من المدائح النبوية " [٨].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩) .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٣) في المطبوع من البدر : متمتع ، والصواب ما أثبته .

(٤) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٥) كشف الظنون (١ / ٥٥٩) ، وطبع الكتاب في مجلدين ، تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم ، في دار العاصمة الرياض ١٤٠٩ هـ .

(٦) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) الدرر الكامنة (٣ / ٢١٠) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) ، وجاء في البدر الطالع : "ذكرى الكئيب بذكر الحبيب" (٢ / ٢٥١) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٨) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ .

وقـــال ابن كثير : " له مدائح في رسول الله ﷺ حسان " [١]. وقال حاجي خلـــيفة : " رتب فيه قصائده في مدحه عليه الصلاة والسلام على الحروف ثم شـــرحها في مجلد ، ذكر أنه أثبت فيها ستين اسماً من أسماء النبي ﷺ نظماً في قصيدته الميمية " [٢].

وقال الكتبي عن شعره : " وشعره رقيق سهل التركيب منسجم الألفاظ عذب النظم بلا كلفة " [٣].

(٥) تحصيل الإصابة في فضائل الصحابة .

ذكره ابن تغرى بردي في النجوم الزاهرة[٤].

(٦) المقامات العلية في الكرامات الجلية .

ذكره الحافظ ابن حجر والشوكاني وحاجي خليفة[٥].

(٧) منح المدح .

ذكره الكتبي والحافظ ابن حجر[٦] . قال عنه حاجي خليفة : "جمع فيه المدائح الـــتي مدح بها الأصحاب والتابعون الرسول ﷺ والمدائح التي له المسماة ببشر اللبيب " [٧].

(٨) كتاب في علم العروض .

ذكـــره الحافظ ابن حجر فقال : " قال الحافظ ابن سيد الناس لم أكتب على أحد ولم يكن لي في العروض شيخ فنظرت فيه جمعة فوضعت فيه تصنيفاً"[٨].

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .
(٢) كشف الظنون (١ / ٢٤٦) .
(٣) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) .
(٤) (٩ / ٢٢٣) .
(٥) انظر الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) البدر الطالع (٢ / ٢٥١) وكشف الظنون (٢ / ١٧٨٦) .
(٦) انظر فوات الوفيات (٢٨٨/٣) و الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .
(٧) كشف الظنون (٢ / ١٨٥٩) .
(٨) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

٣) المناصب العلمية التي تقلدها :

كان للحديث وعلومه مكانة كبيرة في حياة ابن سيد الناس العلمية والوظيفية .

فولى مشيخة الحديث بالظاهرية[(١)] بعد ابن الدمياطي ، وذكر الإمام تاج الدين السبكي أن والده تولى مشيخة الحديث بالظاهرية بعد أن شغرت ودرس بها ، فسعى الحافظ ابن سيد الناس إليها ، وارسل من يقول له: أنت تصلح لكل منصب في كل علم وأنا إن لم يحصل لي تدريس حديث ، ففي أي علم يحصل لي التدريس ؟ قال السبكي : فرق عليه الوالد وتركها له فاستمر بها إلا أن مات[(٢)].

وهذا من محبته للحديث رحمه الله وإلا فقد كان بارعاً في الأدب والبلاغة والشعر والنثر وغيرها . وتقدم أن السلطان رتب له في جملة الموقعين في ديوان الإنشاء . وأبقى له الراتب حتى بعد أن استعفاه . ودرس الحديث في الجامع الصالح[(٣)]. ومدرسة أبي حلية ومسجد الرصد[(٤)]. وخطب بجامع الخندق[(٥)].

٤) آراؤه في بعض المسائل الحديثية :

كانت للحافظ ابن سيد الناس نظرات في بعض مسائل علوم الحديث تنم عن سعة علمه في معرفة هذا الفن ودقائقه ، ذكرها عنه تلميذه الذهبي ، منها : قال: " لا يلزم من الحكم بصحة سنده يعني خبر عائشة "[(٦)] رضى الله عنها : " صمت وأفطرت وقصرت وأتممت ، فقال : أحسنت " ، قال لا يلزم بصحة سنده وثقة رواته الحكم بصحته في

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ ، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ٥٦٩) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٧٠) .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ٥٦٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٥) انظر تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٦) حديث عائشة أخرجه النسائي في السنن في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة (٣ / ١٢٢) ح(١٤٥٦) .

نفسه لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة ومخالفة الأصول الصحيحة ، فكل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سنده ولا ينعكس .

وقال : وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن ؟ ! فمن المعلوم أن أخبار الآحاد لا تفيد الظن ، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع في باب الأخبار . وليست الأخبار المسؤول عنها متواترة ، وإنما هي آحاد إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستفيض منها على ما ليس بمستفيض ، بناء على تفاوت مرات الظن لكن العمل به قطعي ، وإن كان الظن واقعاً في طريقه ، وقول ابن الصلاح : أن ما روياه أو أحدهما فمقطوع بصحته والعلم اليقيني القطعي حاصل فيه ، قول خالفه فيه المحققون ، فقالوا : لا يفيد الظن ما لم يتواتر" [1].

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

الباب الثاني
دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الكتاب
الفصل الثاني : منهج التحقيق

الفصل الأول

دراسة الكتاب

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : الباعث على تأليف الكتاب

المبحث الثاني : طريقة ترتيب الكتاب

المبحث الثالث : منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

المبحث الرابع : منهجه في الصناعة الحديثية

المبحث الخامس : منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

المبحث السادس : منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

المبحث السابع : مصادره

المبحث الثامن : ملاحظاتي على الكتاب

المبحث التاسع : مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاهم في السيرة النبوية

المبحث العاشر : محاسن الكتاب وأهميته

المبحث الأول

الباعث على تأليف الكتاب

أصل هذا الكتاب تعليقات أثبتها المصنف على كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس سنة ٧٩٢هـ ثم نقلها في كتاب مستقل بزيادة فوائد وتراجم وسماه" نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس".

قال المصنف في خاتمة الكتاب: "نقل هذا من تعليق إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذه بزيادة فؤائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله".

كما أوضح المؤلف غايته من تأليف الكتاب وهي تعريف الناس وتبصيرهم بسيرة سيدنا محمد ﷺ ، فاطلع على المصنفات التي ألفت في السيرة وسبرها فوجد أن عيون الأثر أجمع ما صنف في سيرة المصطفى ﷺ فعلق عليه هذه الفوائد.

قال المصنف في مقدمة النور: "فلما كانت سير سيدنا رسول الله ﷺ وسراياه وبعوثه لا يعرفها في بلدتنا إلا قليل من الناس ومن استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس، سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر".(١)

وذكر المصنف سبب تفضيله لسيرة ابن سيد الناس على بقية السير، قال: "لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغيره من الكتب والأجزاء وزبداً من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة وابن عائذ وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق وسير الواقدي ومحمد بن سعد كاتبة وأبي بشر الدولابي والبلاذري وابن القداح وأبي عمر بن عبدالبر وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون".(٢)

فتبين من خلال اختياره لكتاب ابن سيد الناس في سيرة النبي محمد ﷺ أنها على طريقة المحدثين، قال: "فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب".(٣)

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤ .

المبحث الثاني

طريقة ترتيب الكتاب

١- رتب الحافظ السبط ابن العجمي تعليقاته على كتاب عيون الأثر، فيورد طرفاً من قوله ثم يشرحها أو يعلق عليها ويزيد فيها أقوالاً ومسائل.

قال: " وقد كنت قديماً في اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح لم تجدها مجموعة في كتاب كثير من المؤلفين، ذكرت ما وقع فيها غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب أو موضع لا تجده إلا بعد الفحص الزائد المتعب للطالب الرائد".[1]

قال: " وأزيد فيه أقوالاً على ما ذكره وغير مسألة".

فيمكن القول إن البرهان سبط ابن العجمي اتبع منهجاً موسوعياً فتناول قضايا اللغة والنحو، وأوضح الأنساب وتوقف عند كثير من القضايا الحديثية بل وحتى الفقهية.

٢- اتبع المصنف ترتيب تعليقاته على كتاب "عيون الأثر" في عرض أحداث السيرة النبوية وفق التسلسل التاريخي، وهذا منهج مصنفي أغلب كتب السير.

قال المحدث السبط ابن العجمي: "وقد اشترط فيها أن يذكر ما اقتضاه التاريخ إلا ما استثناه، ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه" [2].

وقد التزم المصنف الترتيب التاريخي في تعليقه على العيون، فإذا وردت لفظة تحتاج إلى بيان وإيضاح نبه إلى أنه سيشرحها في موضعها، مثل خاتم النبوة، قال: "سيأتي الكلام على خاتم النبوة في باب مفرد في هذه السيرة، فلا يسبق بالكلام عليه هنا، وقد جمع المؤلف فيه روايات وسأذكر في مكانه حيث ذكره المؤلف وأزيد عليه شيئاً من مغلطاي وغيره إن شاء الله"[3].

والتعريف بهرقل. قال: "ملك الروم هو هرقل وستأتي ترجمته من حيث يأتي ذكره والأليق به مؤتة أو تبوك أو عند ذكر الكتب، والله أعلم" [4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤ ، وسيأتي في المبحث السادس أمثلة لما استدركه المصنف على ابن سيد الناس في مخالفته هذا الشرط.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٥ .

وفي ترجمة الصحابي دحية الكلبي نبه المصنف أن النبي ﷺ أرسله بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل، والحديث مخرج في صحيح خ و م ، لكنه لن يذكره هنا وإنما في موضعه التاريخي [١].

هذا وقسم البرهان تعليقه تبعاً لعيون الأثر، فبدأ بذكر نسب سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ ثم ذكر تزويج عبدالله بن عبدالمطلب آمنة ثم ذكر حمل آمنه برسول الله ﷺ ثم ذكر وفاة عبدالله ابن عبدالمطلب ثم ذكر مولد رسول الله ﷺ ثم باب تسميته محمداً وأحمد ﷺ ثم ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ، ثم ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب، ثم ذكر وفاة عبدالمطلب وكفالة أبي طالب ثم ذكر سفره ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام ثم باب رعيته ﷺ الغنم، ثم شهوده ﷺ يوم الفجار ثم ذكر سفره عليه السلام إلى الشام مرة ثانية ثم ذكر بنيان الكعبة شرفها الله تعالى ثم ذكر ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان ثم إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه، ثم ذكر خبر زيد بن عمرو بن نفيل ثم خبر قس بن ساعدة الإيادي ثم خبر سواد بن قارب ثم خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب ثم خبر مازن بن الغضوبة ثم خبر زمل بن عمرو العذري، ثم ذكر المبعث، وكم كانت سنه عليه السلام حين بعث؟ ثم خبر بعثته عليه السلام إلى الأسود والأحمر، ثم ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار، ثم ذكر صلاته عليه السلام أول البعثة، ثم ذكر أول الناس إيماناً برسول الله ﷺ.

٣- بما أن عُمدة كُتاب السير على روايات محمد بن إسحاق وأخبار الواقدي، فقدم الحافظ ابن سيد الناس سيرته بذكر ترجمة لمحمد بن إسحاق وذكر الكلام فيه والطعن عليه ثم ذكر الأجوبة عما رُمي به، وبعد أن فرغ ترجم للواقدي وذكر الكلام فيه جرحاً وتعديلاً.

قال المصنف : "وذكر في أولها ترجمتين لابن إسحاق والواقدي وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث مع ما فيها من الفنون". [٢]

وقد توسع الحافظ ابن العجمي في تراجم الأعلام الذين ذُكروا في ترجمة محمد بن إسحاق والواقدي فاستغرق حوالي ثلث الجزء المطلوب تحقيقه.

٤- يحرص المصنف أن يعزو الخبر إلى مصدره، قال: "وعزوت غالباً ما أسنده من الكتب والأجزاء التي هي فيها، فما في هذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها". [٣]

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٧١ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥ .

ويبدو ذلك ظاهراً في تعليقاته على العيون [١].

ففي ترجمة عبدالله بن الزبير قال المصنف: "ولابن الزبير ثلاث كنى أبو حبيب وأبو بكر وأبو بكير، ذكرهن النووي في تهذيبه عن تاريخ البخاري، وذكرها قبل النووي ابن عبد البر في الاستيعاب" [٢].

٥- التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر.

قال المصنف في مقدمة النور: "وإن وقع له وهم أو خالف شرطه في الترتيب ذكرته إن نبهني الله له" [٣].

٦- من منهج عيون الأثر ذكر ما وقع في السيرة من غريب في نهاية الخبر أو الغزوة أو السرية مع توضيحه وشرحه إن وجد، وهو ما أشار إليه الحافظ ابن العجمي في مقدمة كتابه: "وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر ما في ذلك من غريب" [٤].

بينما يذكر المصنف شرح غريب العيون الذي أفرده ابن سيد الناس في نهاية الخبر، في أول ورود له في تعليقه على العيون [٥].

وعلل الحافظ السبط ابن العجمي إيراده في نور النبراس مع وجوده في العيون إتماماً للفائدة.

قال: " واعلم أني إنما ذكرت كلام المؤلف هنا، وكذا أذكره في كل مكان لتتمة الفائدة، لأن الشخص ربما وقف على هذا التعليق وأراد مطالعة سيرة أخرى غير هذه، فيرى هذا مسطوراً هنا فيستغني عن كشف وتفتيش" [٦].

---

(١) هـذا وسأذكر في المبحث الثالث أمثلة على ذلك ، وفي ملاحظاتي على الكتاب بعض المواضع التي لم يعز فيها المؤلف ما يسنده إلى مصادره الأصلية.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٤٧ .

(٣) وستأتي في المبحث السادس أمثلة لما استدركه المصنف على الحافظ ابن سيد الناس.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤ .

(٥) انظر يغذيه ص ٣٢٧ ، أدمت بالركب ص ٣٢٨ ، يسوطانه ص ٣٣٢ ، مغمز الشيطان ص ٣٣٩ ، قطن النار ص ٤٩٢ ، العرواء ص ٤٩٨ ، الفقير ص ٥٠٢ ، ، سأبني وسأتني ص ٦٥٧ ، واليأفوخ ص ٦٥٩ . وسيأتي بيان منهج المصنف في شرح الغريب في المبحث الخامس: "مدى استيعابه لشرح غريب السيرة".

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٢٨ .

٧- التنبـــيه على الأحاديث التي أخرجها الحافظ ابن سيد الناس من غير الكتب الستة، وذلك طلــباً للسند العالي. قال المصنف: "وذكرت في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها، وذلك في الغالب طلباً لعاليها"(١).

وقد أشار إليها الحافظ سبط ابن العجمي في تعليقه على العيون (٢).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٢) وسأذكر بعضاً من هذه الأحاديث في الصناعة الحديثية.

المبحث الثالث

منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

يهـــتم المصنف كثيراً بالمقابلة بين نسخ العيون وبيان الفرق بينها، ثم يثبت في كتابه ما صح منها مع التدليل عليه أحياناً.

جاء في العيون (**وقال أبو حاتم**) قال المصنف: "كذا في نسخة صحيحة، وفي أخرى ابن أبي حاتم" [1].

جاء في العيون (**أنا الأمير أبو محمد بن الحسن بن علي العلوي**) قال المصنف: "كـــذا في نسخة، وفي نسخة بحذف ابن بين محمد والحسن، وهذه هي الصحيحة، والله أعلم. وهو مذكور على الصواب في آخر السيرة في ذكر الأسانيد". [2]

جـــاء في العيون (**ابن كلفة**) قال المصنف: "هو بضم الكاف وإسكان اللام وبالفاء، كـــذا في نسخة، ووقع في أخرى كلدة، وقد قدمت أن ابن ماكولا ذكر كلفة ، وكذا رأيته في نسخة من الروض". [3]

جاء في العيون (**إلى خبائنا**) قال المصنف: "وفي نسخة صحيحة خيامنا". [4] ثم عرف بالخيام والخباء.

وجـــاء في نسب حليمة (**ابن ناصرة بن قبيصة بن نصر**) قال المصنف: "كذا في نســـخة، وكذا في الأصل المقابل عليه النسخة المذكورة، والذي في الاستيعاب: رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر". [5]

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٣٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٣٦ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٤٤ .

وجاء في العيون (**كبير مال**) قال المصنف: "هو بالموحدة كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي مقابلة"(١).

وجاء في العيون (**وأسيد بن عُبيد**) قال المصنف: "كذا في النسخة التي وقفت عليها وهو خطأ، وصوابه أسد مكبراً كما وقع في نسخة صحيحة، وكما ذكرته أعلاه، وقد ذكره الذهبي في المكبر"(٢).

وجاء في العيون (**عن رجل من بني لهب يقال له لُهيب أو لَهيب بن مالك**) قال المصنف: "وأما قوله لُهيب أو لَهيب بن مالك فكذلك هو في غير نسخة من هذه السيرة، وكذا رأيته في نسختين من الروض"(٣).

وجاء في العيون (**عن سلمة بن الفضل**) كذا في نسختي بهذه السيرة، وقد راجعت نسخة عندي من الغيلانيات صحيحة وهي أصل ابن طبرزذ ومسموعة عليه مراراً كثيرة فوجدت في الأصل مسلمة بن الفضل، وفي الهامش سلمة وعليه صورة نسخة وتصحيح، وما في الهامش هو الصواب"(٤).

ولم يقتصر اهتمام المصنف على نسخ العيون بل رجع إلى أكثر من نسخة في مصادره التي اعتمدها كالروض الأنف، الذي قال فيه: "وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهر الباسم"(٥). ومن ذلك:

قال المصنف بعد أن ذكر كلام السهيلي في (**فالغ**) نقلاً عن الطبري: "وقد رأيت في أصل جيد من الروض على حاشية لفظها ذو النسبين أيده الله: بل هو في التوراة بإجماعهم، انتهيت"(٦).

وقال المصنف في (**قينان**): "قال السهيلي: وتفسيره المستوي كذا رأيته في نسختين من روضه"(٧).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٢٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٩٢ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص٢٢٨ .

وقـــال المصنف في (**جد الفرزدق**): "في نسخة صحيحة من روض الأنف وعليها خط ابن دحـــية وهو قد رواه عن مؤلفه جد جد الفرزدق بتكرار جد، وهذا قريب لأن جد جده جده، وكذا رأيته في نسخة أخرى من الروض"(١).

وذكر المصنف تنبيهاً قال: "في روض الأنف في نسخة صحيحة: وأرضعته عليه السلام ثويبة قبل حليمة"(٢).

وقـــال المصنف: "قال السهيلي في روضه: وقع في سير الزهري أن بحيرا كان حبراً من يهود تيماء.

وفي المســـعودي: إنـــه كان من عبد القيس واسمه سرجس كذا في نسخة صحيحة من الروض، وأخرى قريبة من الصحة، وعزاه إلى المسعودي"(٣).

وقـــال المصنف في (**يوم شمطة**): "رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال"(٤).

وذكـــر المصـــنف عن السهيلي جماعة حرمت الخمر في الجاهلية ذكر منهم: "الوليد بن الوليد وفي نسخة والوليد بن المغيرة وعليها صح عوض الوليد بن الوليد"(٥).

قال المصنف: "وقوله حكمه هو كذلك بالكاف في نسخة بالسيرة، وفي نسخة بالروض حلمه - باللام- وهي مصلحة وقد كانت قبل ذلك حكمة بالكاف، فهذا يدل على الاعتناء بها وكذا في نسخة أخرى من الروض" (٦).

وكـــذا في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني، قال المصنف بعد أن ضبط جوزجان منه بالحروف: "وهذه النسخة التي نقلت منها هي نسخة الصغاني وتخاريجها غالبها بخطه، وقد قوبلت عليه وهو أعلم"(٧).

---

(١) انظر النص المحقق ص٣٠٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣١٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٧١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٠٧ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٧٥ .

وأكدها – المصنف– بعد أن ضبط شرب من الذيل والصلة، قال: "في نسخة صحيحة جداً قابلها الصغاني وغالب تخاريجها بخطه"(١).

وقال في (**ضمار**): "وكذا ذكره في ضمر الصغاني في الذيل والصلة وعندي منه نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه"(٢).

والصحاح للجوهري، قال المصنف بعد أن ذكر تعريف الجوهري للبراض، قال: "وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسختي بالصحاح بالقلم، وقد قوبلت أربع مرات، وهي صحيحة. والله أعلم"(٣).

والسيرة النبوية لشيخ شيوخه الحافظ الدمياطي، قال عنها: "وقد رويتها عن اثنين من أصحابه أحدهما سماعاً والآخر إجازة إن لم يكن سماعاً..."(٤).

والتحفة الجسيمة في ذكر حليمة، قال المصنف: "وقد ألف شيخ شيوخي الحافظ أبو سعيد مغلطاي في إسلامها جزءاً سماه التحفة الجسيمة في ذكر حليمة، وهو عندي وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما منه"(٥).

والإشارة للحافظ مغلطاي. قال المصنف بعد أن ضبط أرفخشذ: "وكذا رأيتها معجمة الذال بالقلم في نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي"(٦).

وقال عن بحيرا: "وفي كلام مغلطاي جرجيس، كذا رأيته في عدة نسخ من سيرته"(٧).

ويحرص المصنف أيضاً على إثبات خط الناسخ في المصدر الذي رجع إليه، كالإكمال مثلاً: قال المصنف بعد أن ضبط العين في عابر من الكشاف للزمخشري ومشتبه الذهبي: "وسبقه – الذهبي – إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال كذلك"(٨).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٤٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٧١ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

وقال المصنف بعد أن ضبط (**كثير**): "كذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال، ولم يتعرض لفتح الكاف ولا لكسر المثلثة"(١).

والاستيعاب، فكثيراً ما يثبت خط أبي إسحاق ابن الأمين.

قال المصنف بعد أن ضبط كندير بالحروف: "وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في موضعين من الاستيعاب بخط أبي إسحاق ابن الأمين في ترجمة جد أبيه..."(٢).

وقال المصنف بعد أن أورد كلام الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب: "كذا في نسخة بخط ابن الأمين أبي إسحاق، وكذا قال الذهبي في تجريده، وزاد لعله موضوع"(٣).

وقال في (**خطر**) بعد أن ضبطه بالحروف: "كذا رأيته بخط ابن الأمين في الاستيعاب"(٤).

وقال في (**الفجر**) بعد أن ضبط الجيم: "وكذا رأيته مضبوطاً في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم. وتجاه هذا الاسم بخط ابن الأمين ما نصه: الفجر بفتح الجيم قيده خ في التاريخ وهو العطاء"(٥). وغيرها(٦).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ . وانظر ص ٥٩٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٠٠ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٦٩٤ .

المبحث الرابع
منهجه في الصناعة الحديثية

وفيه مطالب:

المطلب الأول: منهجه في تخريج الأحاديث

المطلب الثاني : منهجه في الحكم على الأحاديث

المطلب الثالث : منهجه في رواية الأحاديث باللفظ والمعنى

المطلب الرابع : منهجه في الرواة والمرويات

المطلب الأول

منهجه في تخريج الأحاديث

١- تخـــريج الأحاديث التي وردت في العيون من الكتب والأجزاء وعزوها إلى مصادرها، ومن ذلك:

- حديـــث أم حبيبة رضي الله عنها: "هل لك في أختي ابنة أبي سفيان". أخرجه من صحيحي البخاري ومسلم(١).

- حديـــث أبي هريرة: "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم .." أخرجه من صحيح البخاري وسنن ابن ماجة(٢).

- حديـــث الحـــارث عن عائشة رضي الله عنها: "لولا حدثان قومك بالجاهلية.." أخرجه من صحيح مسلم(٣).

- خبر سواد بن قارب، أخرجه من مستدرك الحاكم(٤).

- حديـــث جابر بن عبدالله: "جاورت بحراء.." ذكر أنه مخرج في صحيحي البخاري ومسلم، وأخرجه الترمذي في جامعه والنسائي في السنن(٥).

- وحديث عائشة رضي الله عنها: "كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي.." أخرجه من صحيحي البخاري ومسلم، ومن جامع الترمذي وسنن النسائي(٦).

- وحديث عفيف الكندي: "كان العباس لي صديقاً.." أخرجه المصنف من مسند أحمد ومستدرك الحاكم(٧).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩١ .

(٣) انظر النص المحقق ٤٥٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٩٣ .

٢- تخريج الحافظ ابن العجمي للأحاديث لم يكن على وتيرة واحدة:

- فأحياناً يتوسع بذكر الطرق التي وردت في الحديث مع بيان مظان تخريجه:

ومثاله: حديث أبي سعيد الخدري: "بينما راعٍ يرعى.." فذكر طرقه من مسند الإمام أحمد ومن أخرجه من أصحاب الكتب الستة كالبخاري والترمذي(١).

- أو يجتهد في عزو اللفظة التي وردت في الحديث من مصادرها. مثل: "الرؤيا الصادقة" كذا في صحيح مسلم وجاءت الصالحة في صحيح البخاري ثم ذكر مواضع تخريجها(٢).

ويخزيك ويحزنك . في قول خديجة رضي الله عنها : "والله لا يخزيك الله أبداً" .

وردت في صحيحي البخاري ومسلم "يخزيك" وذكر أسانيدها في مسلم، ونبه إلى أن البخاري أخرجها أيضاً بلفظ "يحزنك"(٣).

٣ _ تنوعت أسباب إيراد المصنف للأحاديث(٤) في نور النبراس ، فأحياناً يذكرها في ترجمة العلم حين التعريف به ، أو استشهاداً لموضوع أو لفظة معينة يود شرحها ، أو يورد الحديث في سياق نقله من كتاب مخصوص، أو استدراكاً لما جاء في العيون ، ومن ذلك :

أ . الأحاديث التي ذكرت في تراجم الأعلام :

- في ترجمة محمد بن سلام بين المصنف آراء العلماء في أحاديثه فمنهم من رفضها كابن أبي خيثمة ومنهم من صححها كالرياشي . وذلك مثالاً لحديثه: "إذا خفضت فاشمي" (٥).

- وحديث: "إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة". ذكره المصنف في ترجمة هارون بن موسى لأنه من روايته".(٦)

- وحديث: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً". وحديث: "لا تسبوا ربيعة ولا مضر". ذكر المصنف الحديثين حين عرف بإلياس ومضر (٧).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٨٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٤ .

(٤) وهذه الأحاديث يذكر المصنف في بعضها من أخرجها من كتب الستة أو غيرها.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٦٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ١٧١ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .

- وحديث عائشة رضي الله عنه: "إن ابن جدعان كان يطعم الطعام..." ذكره المصنف حين عرف بعبدالله بن جدعان [١].

- وفي ترجمة الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، ذكر عن والده. أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً" [٢].

- وذكر المصنف في ترجمة زيد الكندي أن الشيخ النووي نقل منه في شرح صحيح مسلم ضبط: "كنت خليلاً من وراء وراء" [٣].

- وحين ترجم المصنف لورقة بن نوفل. ذكر أحاديث وردت في فضله ومنزلته [٤].

ب- الأحاديث التي ذُكرت إيضاحاً أو استدلالاً للألفاظ والموضوعات:

- حديث: "أنا ابن الذبيحين" نبه عليه الحافظ ابن العجمي وشرحه لما ورد في العيون **(أن الذبيح إسماعيل)** [٥].

- حديث: "من يسمي المدينة يثرب فليستغفر الله.." ذكره المصنف احتجاجاً لقول عيسى بن دينار: "من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة" [٦].

- جاء في العيون **(وأبو بكر لم يبلغ العشر سنين)** قال المصنف: "وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى النكرة، لكن وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان من كلام حذيفة وهو عربي صليبة عيسى: فقلنا يا رسول الله أيخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبع مائة.." [٧].

- حديث رواه البخاري في صحيحه: "جاءت امرأة فقالت: هل لك يا رسول الله فيَّ من حاجة" وبوب له: "باب عرض المرأة نفسها على أهل الخير". استدل به المصنف على فعل السيدة خديجة رضي الله عنها حين عرضت نفسها على النبي ﷺ [٨].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٠٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٤٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٣١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢١٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٨١ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٢٢ .

- في مســـألة هل الجن يأكلون حقيقة أم لا؟ استدل المصنف بحديث رواه مسلم في صحيحه حـــين سأل الجن النبي ﷺ الزاد.. قال: "لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً" [١].

- وحين شرح المصنف كلمة (**غليظ**) قال شديد القول، ثم استشهد له بما جاء في الصحيح: "أنت أفض وأغلظ من رسول الله ﷺ" [٢].

وحـــين رجـــح المصنف وفاة عبدالله بن عبدالمطلب والنبي ﷺ كان حملاً، استشهد بحديث موقـــوف في صحيح مسلم، قال: "ويؤيد ذلك في مافي مسلم في الجهاد عن ابن شهاب:وكان من شأن أم أيمن إلى أن قال فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه" [٣].

وشرح المصنف (**العهر**) بالزنا ، ثم قال: "ومنه وللعاهر الحجر" [٤].

وفسر المصنف (**الملحمة**) بالحرب وموضع القتال، وهو: "نبي الملحمة". يعني نبي القتال [٥].

واســـتدل لقول محمد بن الفضل الفروي في كتابه الفقهي: "وله يستحب عيادة المريض في الشـــتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً، بالحديث الصحيح: "وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" [٦].

توســـع الحافظ ابن العجمي في ذكر الأحاديث التي وصفت وجه النبي ﷺ [٧]، وعدد شعرات الشيب في رأسه [٨].

جـــ- الأحاديث التي وردت في سياق نقله من كتاب معين، ومن ذلك:

- حديـــث ذكره القاضي عياض في الشفا: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن". ونقله عنه المصنف في النور [٩].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٦٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٤٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٧٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٨٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٠٧ ، ٦٠٨ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ .

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أنا ابن العواتك". نقله عنه المصنف في كتابه[1].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً.." ونقله عن المصنف في النور[2].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أن نجداً طلع منها قرن شيطان". نقله عنه المصنف في النور[3].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أدنى أهل الجنة منزلة.." نقله عن المصنف في النور[4].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "من كسا مسلما"، "من بنى لله مسجداً" نقلهما عنه المصنف في النور[5].

د- الأحاديث التي ذُكرت استدراكاً لما جاء في العيون، ومن ذلك:

ورد في العيون (**مغمز الشيطان**) قال المصنف: "محل نظر، فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول، والله أعلم وقد رواه مسلم فقال: هذا حظ الشيطان منك"[6].

وجاء في بنيان الكعبة: (**فلما بناها ابن الزبير زاد فيها تسع أذرع**). قال المصنف: "وقع في صحيح مسلم في كتاب الحج: لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية فساق الحديث إلى أن قال فزاد في طوله عشرة أذرع"[7].

٤- التنبيه على الروايات التي لم يخرجها الحافظ ابن سيد الناس من الكتب الستة:

وقد أوضح المصنف ذلك في مقدمة النور، قال: "وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها، وذلك في الغالب طلباً لعاليها"[8]. ومثاله:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٤١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ - ٦٨٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٤٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٥ .

- حديـــث ميسرة: "متى كنت نبياً" أخرجه المصنف من مسند أحمد وذكر طرقه، ثم نبه إلى السبب في عدول الحافظ ابن سيد الناس عنه، قال: "الحكمة في أن المؤلف لم يخرجه من المسند إن كان وقف عليه، لأن هذا أعلى له من حديث المسند"(١).

- حديث أبي موسى: " من سمع بي يهودي أو نصراني.." آثر الحافظ ابن سيد الناس تخريجه من الغيلانيات مع وجوده في السنن الكبرى للنسائي. قال المصنف: "حديث أبي موسى هذا أخرجه النســـائي في سننه الكبرى في التفسير عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة عن أبي بشر عـــن أبي موســـى.. وإنمـــا آثر المؤلف روايته من الغيلانيات و لم يذكره من النسائي لأنه من الغيلانيات يقع له أعلى لأن بينه وبين النبي ﷺ من الغيلانيات أحد عشر، وبينه وبين من النسائي ثلاثـــة عشر، وأيضاً بينه وبين شعبة الغيلانيات سبعة، ولو أخرجه من النسائي لكان بينه وبين شعبة تسعة، فعلا له باثنين من الجهتين، والله أعلم"(٢).

- حديث جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ: "جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت...". قال المصـــنف: "هـــذا الحديث في خ م ت س، وإنما آثر المؤلف ذكره في الغيلانيات و لم يذكره من هذه الكتب أو بعضها لأنه بينه وبين رسول الله ﷺ في هذا الحديث من طريق أبي بكر الشافعي أحد عشر شخصاً، ولو رواه من طريق آخر من الكتب لوقع أنزل، والله أعلم"(٣).

وأحـــياناً لا يخـــرج الحـــافظ ابن سيد الناس الحديث من الكتب الستة، وذلك للتنويع في الرواية. ومثاله:

- حديـــث أبي هريـــرة: "مـــا من الأنبياء من نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشـــر..." قال المصنف: "هذا الحديث أخرجه خ م س من طريق الليث بن سعد به، وإنما آثر المؤلف ذكره من هذه الطريق التي ذكرها و لم يذكره من طريق الكتب التي ذكرتها. وإن كانت الكتب الثلاثة مساوية لهذه الطريق للمؤلف إلا للتنويع في الرواية، ولأن هذه الطريق فيها شعيب ابـــن يحيى عن الليث وأصحاب الكتب رووه من طريق آخر عن الليث. فرواه خ عن عبدالله بن يوســـف في فضائل القرآن وفي الاعتصام عن عبدالعزيز بن عبدالله، ومسلم و س عن قتيبة عن الليث، وأيضاً من طريق المؤلف إلى مسلم إجازة، والله أعلم"(٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٠٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٢٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٨ .

– وحديث عبدالله ابن أبي أوفى: "بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة ..." قال المصنف: "هذا الحديث أخرجه خ م س لكن من حديث إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبي عبدالله الكوفي، عن عبدالله بن أبي أوفى، وأراد المؤلف التنويع في الرواية، فأخرجه مساوياً لروايته من خ وأعلى مـــن بقية هذه الكتب لو رواه منها، ورواية سليمان بن أبي سليمان الشيباني لهذا الحديث عن عبدالله بن أبي أوفى لم تكن في الكتب الستة ولا في شيء منها، وإنما روى له عنه غير ذلك من الأحاديث ، والله أعلم "[١].

٥– ذِكر أحاديث في نور النبراس. وعدم تخريجها، وهي كثيرة منها:

– حديث : "أنا ابن الذبيحين"[٢].

– حديث لقيط بن صبرة كنت وافد بني المنتفق، وفيه : "قال رسول الله ﷺ للراعي ما ولدت؟ قال : بهمة.." [٣].

- حديث: "العمائم تيجان العرب"[٤].

أو يأتي المصنف بأحاديث لم أقف على تخريجها إلا في كتب اللغة . مثل:

– حديث : "إنه رأى رجلاً عليه حلة إتزر بأحدهما وارتدى بالآخر"[٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٨٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢١٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٣٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٣٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٦ .

المطلب الثاني

منهجه في الحكم على الأحاديث

يحكم المصنف على بعض الأحاديث التي يوردها، وفي الغالب يعتمد حكم من سبقه، وأحياناً يقف في الأحاديث التي لم يتبين له حالها.

فمن الأحاديث التي حكم عليها:

حديث أخرجه ابن ماجة ، عن أبي هريرة: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع". قال عنه المصنف: "حديث حسن"[(١)].

وفي رواية أخرجها أبو داود: "كل كلامٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم". قال عنه المصنف: "حديث حسن"[(٢)].

وحكم على حديث ذُكر في العيون عن مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجة... قال المصنف: "لم يبين من حدثه، وهذا ضعيف لأن الذي حدثه عنها مجهول، والمجهول ضعيف وأقل ما يكون بينه وبين خديجة اثنان، والله أعلم"[(٣)].

وحكم على خبر سواد بن قارب مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالضعف، لوجود عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي في سنده. قال المصنف: "والقصة ضعيفة"، ثم ذكر أقوال العلماء في الوقاصي، وقال: "واعلم أن هذا الحديث ذكره الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي بالوقاصي هذا، ثم قال: "والإسناد منقطع"[(٤)].

ومن الأحاديث التي اعتمد حكم من سبقه عليها:

- حديث أنس ﷺ: " إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة". قال الحافظ الذهبي: "هذا منكر"[(٥)].

- حديث قيس بن مخرمة: "توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به".

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٦٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ١٧١ .

عزاه المصنف إلى مستدرك الحاكم، وقال عنه - الحاكم - : "على شرط مسلم، وأقره الذهبي"[(١)].

- حديث أنس، الذي فيه:"أني ولدت مختوناً" ذكره المصنف بمعناه نقلاً عن الإمام ابن الجوزية. قال الحافظ السبط ابن العجمي: "اعلم أنه اختلف في ختانه، على ثلاثة أقوال: أحدها، أنه ولد مختوناً مسروراً وروي في ذلك حديث لا يصح، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات، وليس فيه حديث ثابت.." ثم نقل عن الحاكم في المستدرك: "تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً" وتعقبه الحافظ الذهبي، فقال: قلت ما أعلم صحة ذلك ، فكيف متواتراً، انتهى. قال: وقد ذكر كلام الحاكم الذهبي في ترجمته في ميزانه وساقه على سبيل ما أنكر على الحاكم[(٢)].

- حديث أخرجه الحاكم في المستدرك في مناقب خديجة رضي الله عنها عن جابر: "أن خديجة استأجرت رسول الله ﷺ إلى جرش". وذكر عن الحاكم تصحيحه ثم قال: وأقره الذهبي في تلخيصه[(٣)].

ذكر المصنف حديثاً من كتاب جمهرة نسب قريش: "سئل رسول الله ﷺ عن ورقة، فقال: لقد رأيته في الجنة وعليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض".

قال: رواه الترمذي في كتاب الرؤيا من جامعه من حديث عثمان بن عبدالرحمن.. مرفوعاً بنحوه، ثم قال حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي.

قال السهيلي: "في إسناده ضعف، لأنه يدور على عثمان".

قال: وذكره الحاكم في المستدرك في الرؤيا، وقال: صحيح، وتعقبه الذهبي في تلخيصه بالوقاصي.

لكن يقويه قوله عليه السلام: "رأيت القس يعني ورقة وعليه ثياب حرير، لأنه أول من آمن بي وصدقني"[(٤)].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٠ .

ومن الأحاديث التي لم يتبين له حالها:

- حديث: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً" قال المصنف: "ولا أدري أنا حال هذا الحديث"[١].

- حديث: "لا تسبوا ربيعة ولا مضر". قال المصنف: "ذكره السهيلي عن الزبير بن أبي بكر ولا أدري أنا ما حاله، والله أعلم"[٢].

يذكر المصنف أحاديث في نور النبراس، ولا يحكم عليها، وهي كثيرة منها:

- حديث: " إذا نعس أحدكم يوم الجمعة"[٣].

- حديث : أنا ابن العواتك من سليم"[٤].

- حديث: "من كسا مسلماً على عري كساه الله من حلل الجنة..." [٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢١٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٥٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

المطلب الثالث

منهجه في رواية الحديث باللفظ والمعنى

إذا رجع المصنف إلى مصدر الحديث أو الرواية فإنه غالباً ما يرويها بلفظها، أما إذا نقل من مصدر ذكر هذا الحديث فإنه غالباً ما يورده بالمعنى أو بنحوه أو مختصراً.

فمن الأحاديث التي رواها المصنف باللفظ:

- حديث أخرجه من مستدرك الحاكم: "توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به"(١).
- حديث أخرجه من مسند أحمد: "من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة.."(٢).
- حديث أخرجه من مستدرك الحاكم: "أن خديجة استأجرت رسول الله ﷺ سفرتين..."(٣).
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن عبدالله بن ربيعة: "أن النبي استسلف منه حين غزا حنيناً.."(٤). وعزاه إلى س و ق.
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص: "رأيت فيما يرى النائم..."(٥).
- حديث أخرجه من صحيح البخاري عن سلمان الفارسي: "أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب"(٦).
- حديث أخرجه من صحيح البخاري عن سلمان الفارسي أيضاً: "أنه من رامهرمز"(٧).
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن سلمان قال: "كنت استأذنت مولاتي"(٨).
- حديث أخرجه الحاكم في المستدرك: "لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين"(٩).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٧٠ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٨٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٠ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٦٢٩ .

- حديث أخرجه من مسند أحمد: "إن أدنى أهل الجنة مترلة لينظر في ملكه ألفي سنة"(١).

ومن الأحاديث التي نقلها من مصادر ذكرها، فجاءت بالمعنى أن بنحوه أو مختصرة.

- حديث أورده المصنف من العيون: "إذا مس أحدكم فرجه"، ورواه أحمد والدارمي بلفظ: "من مس فرجه فليتوضأ"(٢).

- حديث ذكره المصنف من الشفا: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن". رواه مسلم، بلفظ: " أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم"(٣).

- حديث أورده المصنف من العيون، وفيه: "وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط". نبه المصنف إلى أن البخاري أخرجه في الإجارة، وابن ماجة في التجارات، بنحوه. إذ جاء اللفظ فيهما: "كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة"(٤).

- حديث ذكره المصنف من الروض الأنف، وفيه: "أن نجداً طلع منها قرن شيطان". رواه الترمذي في جامعه بلفظ: "وبها أو قال منها - يعني نجداً- يخرج قرن الشيطان"(٥).

- حديث ذكره المصنف عن الروض الأنف نقلاً عن الترمذي: "أدنى أهل الجنة منزلة من يعطى ألف عام". والذي رواه الترمذي في جامعه: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة"(٦).

- وحديث ذكره المصنف من الروض الأنف: " من كسا مسلماً على عري كساه الله من حلل الجنة، ومن سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق" والذي رواه أبو داود في السنن: "أيما مسلم كسا مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم"(٧).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٩١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٤١ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

وأحـــياناً يورد المصنف أحاديثاً في نور النبراس استدلالاً لما يذكره من فوائد ومسائل، وتكون هذه الأحاديث مختصرة أوبالمعنى :

ومثاله: حديث زيد بن عمرو بن نفيل، جاء في النور مختصراً : "إنه يبعث أمة وحده". وأخرجه النسائي "يبعث يوم القيام أمة وحده بيني وبين عيسى"(١).

وحديـــث عائشـــة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ: "إن ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقـــري الضـــيف فهـــل ينفعه ذلك ، فقال : لا، إنه لم يقل يوماً : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين". قال المصنف : "رواه مسلم" . وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بلفظ :" إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعة ؟ قال : لا ينفعه ، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين"(٢).

واســـتدل بالحديث الصحيح في جواز رؤية الجن: " لقد هممت أن أربطه حتى تصبحوا تنظروا إليه كلكم " وفي رواية "أجمعون". وروى البخاري الحديث في صحيحه بلفظ:"فأخذته فـــأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم" وأخرجه مسلم :" فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم.." (٣).

وحديـــث مسلم، الذي قال فيه المصنف :" وكذا الحديث الآخر في مسلم : عراة غرلاً – إلى أن قال – : فلايسقى ذلك اليوم إلا من سقى لله ولا يطعم إلا من أطعم لله ولا يكسا إلا من كسا لله ، الحديث ".

فهذه الزيادة التي ذكرها الحافظ ابن العجمي "فلا يسقى ذلك اليوم " لم أقف عليها في صحيح مسلم والموجود :" ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام".

وقد ذكر القرطبي في تذكرته حديثاً يحوي المعاني التي ذكرها المؤلف وفيه:" فمن أطعم لله أطعمه ومن سقا لله سقاه ، ومن كسا لله كساه .." (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤١٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٤٤ .

المطلب الرابع

منهجه في الرواة والمرويات

أولاً : في الرواة :

١- التثبت من أسماء الأعلام أو الرواة الذين ذكروا في العيون ، فإذا شك في اسم فإنه يطلب تحرير ما قيل فيه .

جاء في عيون الأثر (**وحدثني علي بن نافع الجرشي أن جنباً**) قال المصنف :" هذا السند يحرر، وكذا هو في النسخ التي وقفت عليها ولا أدري ما هو غير أن الأمير ابن ماكولا قال في إكماله في الجرشي مالفظه : ونافع أنه حين بعث النبي ﷺ دعوا كاهناً كان في رأس جبل فقالوا انظر لنا في شأن هذا الرجل ، الحديث. رواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان أنه حدثه . قال حدثني نافع الجرشي.

قال المصنف : "فانظر هذا ولعل ما في النسخ سقط منه شيء ، ولعله أن يكون قال ابن إسحاق بسنده إلى فلان قال حدثني علي بن نافع الجرشي ، أو سقط هذا السند الذى ذكرته، وقد راجعت تجريد الذهبي، فرأيته قال ما لفظه : نافع الجرشي ذكره المستغفري في الصحابة يروي عنه حديث . انتهى فيحرر هذا الاسم وهذا السند، والله أعلم والظاهر أنه سقط منه شيء والله أعلم "[١].

- وجاء في سند الحافظ ابن سيد الناس (**أبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح بن صرما**) .

قال المصنف :" كذا في النسخة التي وقفت عليها، ورأيت بخط الإمام المحدث أبي القاسم عمرو بن الحسن بن حبيب والد شيوخنا بني حبيب في ثبته في الجزء الأول وقد أسمع الجزء الأول من أحاديث يحيى بن معين بسماعه له على الأشياخ الثلاثة ابن البخاري وأبي اسحاق الواسطي والأبرقوهي" . وهو الشيخ الذي حدث عنه المؤلف أبو المعالي أحمد بن إسحاق والداهري وهو المذكور في سند المؤلف بأبي الفرج الفتح بن عبدالله بن علي بن عبد السلام ، قال للشيخ الثالث أخبرك أبو الفرج الداهري وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما البغدادي، وقد صحح على أبي الفتح وعلى أبي الحسن والذي في هذه السيرة

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٩١ .

عكس ما صحح عليه ابن حبيب، فليحرر والله أعلم . فلعل ما وقع في النسخ مقدم ومؤخر والله أعلم "[١].

- وجاء في العيون (**خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش التي أرضعت النبي ﷺ) انتهى.** قال المصنف :" قد ذكر الذهبي في تجريده ، فقال ما لفظه : خولة بنت المنذر بن زيد مرضعة النبي ﷺ ذكرها العدوي. قال المصنف : واعلم أن القاضي عياضاً سمى أم سيف مرضعة إبراهيم ابن النبي ﷺ خوله بنت المنذر فليحرر هل هما اثنتان اتفقتا في الاسم واسم الأب أم واحدة حصل فيها وهم . ثم إنني رأيت سيرة قصيرة منسوبة للقاضي عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة لما ذكر هذه خولة فيمن أرضعت النبي ﷺ فقال: وقد وهم ابن الأمين في كتابه الاستدراك على أبي عمر بن عبد البر فقال إنها أرضعت النبي ﷺ وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تعقب ، وذكر قبل ذكر ذلك بيسير ما لفظه لما ذكر تاريخ وفاة إبراهيم فقال عند ظئره أم بردة خولة بنت المنذر ثم نسبها إلى النجار انتهى"[٢] .

وأحياناً يذكر المصنف ما يترجح عنده في اسم العلم :

جاء في العيون (**كندير بن سعيد عن أبيه**) فهل هو كندير بن سعيد بن حيوة ، أو كندير بن سعيد بن حيدة ، وهل هما راويان أم راوٍ واحد ؟

ذكر المصنف قول الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب :" سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي معدود في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية ، وهو أبو كندير بن سعيد . له حديث واحد ليس يعرف إلا به قصة عبد المطلب إذ فقد النبي ﷺ وهو صغير فذكرها إلى أن قال روى عنه ابنه كندير بن سعيد "انتهى.

ثم قال : قال الحافظ الذهبي في ترجمة كندير :" قيل له رؤية ولأبيه صحبة له حديث". انتهى.

وقال الذهبي في ترجمة سعيد والده :"سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي أدرك الجاهلية، هو راوي حديث : يارب رد راكبي محمداً . . . " إلى آخره.

(١) انظر النص المحقق ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥١ ، ٣٥٢ .

قال المصنف : "وقد ذكر الذهبي سعيد بن حيدة روى عنه ابنه كندير وحمره، ثم ذكر سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أبو كندير ولم يحمره . والذي ظهر لي أنهما واحد، اختلف في اسم أبيه هل هو حيوة أو حيدة والله أعلم "(١).

– وحين ترجم المصنف لأبي داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن ذكر شيوخه ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة كالإمام النسائي وبين أن المراد بأبي داود من شيوخ النسائي هو سليمان بن الأشعث . ودلل على ذلك (٢).

– وفي نسب إبراهيم بن محمد الفيريابي قال المصنف :" كذا في النسخ وقد راجعت أصلنا بابن ماجة فوجدته الفريابي وكذا رأيته في كلام غير واحد ، وكذا أحفظه في نسبة هذا الرجل، وإن كان البلد يجوز في النسبة إليه الفريابي والفيريابي، والله أعلم"(٣).

٢– التنبيه على تصحيف الأعلام الذين وقف عليهم ثم تصويبها (٤).

٣– يحرص المصنف على ترجمة الأعلام الذين وردوا في العيون، وذكر ما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً (٥).

٤– يعتمد المصنف أقوال الأئمة الحفاظ في تعديل الرواة وتجريحهم كالإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي داود والنسائي والدارقطني . . . وهذا ملاحظ في تراجم الرواة الذين يُعرف بهم .

ثانياً: في المرويات:

١– التوفيق بين الأحاديث أو الأقوال التي ظاهرها التعارض ، ومن ذلك :

الحديث الذي رواه ابن سعد في الطبقات عن الواقدي عن النعمان السبئي ، وذكره الحافظ ابن سيد الناس في العيون ، وفيه " لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم " .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٢٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٦ .

(٤) وسأذكر أمثلة له في المبحث السادس في التنبيه على أوهام ابن سيد الناس .

(٥) وهم كثر انظر منهم : أبو شهاب الصغير ص ٨٣ ، ويعقوب بن شيبة ص ٨٧ ، ومحمد بن السائب الكلبي ص ١٢٣ ، وغيرهم .

قال المصنف: " إن أخذ هذا على عمومه فيعارضه الحديث الآتي في آخر هذه السيرة عن ابن سعد، قول جبريل:" هذا آخر موطئ الأرض " . قال المصنف : ويجاب عنه أنه خاص بزمن النبي ﷺ ويحتمل أن يجاب بغير ذلك ، والله أعلم" [1].

وجـــاء في العـــيون من قول ابن إسحاق" إن سلمان من أ هل أصبهان من قرية يقال لهاجي".

قال المصنف: "وفي صحيح البخاري من حديثه: أنا من رامهرمز والجمع بينهما ممكن، وفي التهذيب: أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، ثم ذكر فيه كلام مصعب، فانظره"[2].

وجاء في كلام مصعب: "إنه من أهل رامهرمز من أهل أصبهان من قرية يقال لها جي"[3].

وحاول التوفيق بين شعر نسبه الحافظ ابن سيد الناس في العيون لابن رئيس بخران حين أســـلم، فأنشد :" إليك تغدو قلقاً وضينها" . ونسبه الهروي والزمخشري إلى عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبراني عن النبي ﷺ. قال المصنف :" وذكر الهروي في غريبه مالفظه: " وفي حديث عـــبد الله بـــن عمـــر إليك تغدو قلقاً وضينها ، وقد تعقبه في النهاية ابن الأثير بأن قال: هكذا أخـــرجه الهـــروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات ، وهو يقول : إليك يغدو قلقاً وضينها ، انتهى .

ولعل الجمع أن الشعر لهذا المتقدم وأن رسول الله ﷺ وابن عمر تمثلا به ، والله أعلم"[4].

والتوفـــيق بين الروايات التي ذكرت خطبة قس بن ساعدة من الذي حفظها النبي ﷺ أم أبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال المصنف : "فالظاهر عن تقدير صحة الحديث وقد تقدم ما فيه أن القصة اتفقت مرتين : مرة حفظ عليه السلام كلامه ، ومرة حفظ أبو بكر كلامه ، فإن قيل الأصل عدم التعدد فالجواب أن في القصة ما يرشد إلى التعدد ، وذلك أن الرواية الأولى التي حفظ عليه السلام كلامه فيها كان قس على جمل أحمر كما صرح به في الرواية، وفي الثانية التي لم يحفـــظ فيها كلامه كان على جمل أورق كما صرح به في الرواية ، وأيضاً الأولي حفظ عليه السلام كلامه ، والثانية لم يحفظه، لكن أي المرتين كانت أولاً ، والله أعلم"[5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٧٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٩٠ .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١١).

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٣ ، ٥١٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٢٨ .

وعـــند الكـــلام عـــلى حـــرب الفجار ذكر المصنف قول الحافظ ابن سيد الناس في العيون (**وزُعم أن النبي ﷺلم يقاتل فيها**) ثم استشهد بقول ابن سعد الذى ذُكر في العيون أيضاً " قد حضرته مع عمومتي ورميت فيها بأسهم ، وما أحب إني لم أكن فعلت". انتهى .

والـــذي جاء في الروض الأنف كما نقله المصنف عن السهيلي :" إنما لم يقاتل النبيﷺ لأنهـــا كانت حرب فجار، وكانوا أيضاً كلهم كفار، و لم يأذن الله لمؤمن أن يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا " انتهى .

واعـــتذر المصنف للإمام السهيلي بعد أن ذكر قاعدة في علوم الحديث عن زيادة الثقة، قال: "وفي هذا الثاني – رواية ابن سعد – زيادة فتقدم إن تكافئا صحة ، وإلا فالعبرة بالصحيح، والسهيلي لم يقع له كلام ابن سعد ، وإنما الكلام الأول" (١).

والتوفـــيق بين روايات حادثة شق صدر النبي ﷺ كم مرة حدثت ومتى؟ فذكر المصنف الأقوال في هذه المسألة والتوفيق بينها ، والأدلة التي وقف عليها في ذلك(٢) .

والتوفـــيق بـــين حديـــث أبي سعيد الخدري :" يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها" وحديث :" إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً" (٣).

أحياناً ترد في العيون أقوالاً ينسبها الحافظ ابن سيد الناس إلى أشخاص معينين، وقد ترد في مصـــادر أخـــرى منســـوبة إلى غيرهم ، فيذكر المصنف هذه الأقوال من مصادرها ويحاول التوفيق بينها .

ففـــي خطـــبة السيدة خديجة رضي الله عنها جاء في العيون: (**فقال عمر بن أسد: هـــذا الفحل لا يُقدع أنفه**) ثم ذكر المصنف قول السهيلي :" ويقال قاله ورقة بن نوفل والذي قاله المبرد هو الصحيح ، يعني الذي قاله عمرو بن أسد ، وكذا في النهاية لابن الأثير أن الـــذي قاله ورقة لكن الذي في السيرة أن عمراً قاله بعد العقد والذي قاله ورقة: محمد يخطب خديجـــة هـــذ الفحل لا يقدع أنفه ، فالظاهر أنه قاله قبل العقد وعمرو بعده، وهذا جمع، والله أعلم" (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) انظر التوفيق بينها في النص المحقق ص ٣٣٣ – ٣٣٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٤٤ ، ٥٤٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

٢- تصـــويب الأقـــوال التي يقف عليها من عيون الأثر[١] أو المصنفات التي يوردها استشهاداً أو إيضاحاً لما يذكره .

فعـــند تعريف المصنف ليثرب ، قال :" وقيل سميت بيثرب بن قابلة بن مهلاييل بن إرم ابن عبيد بن عوض بن إرم بن سام ، لأنه أول من سكنها عند الغرق ، كذا رأيته ولعل صوابه بعد الغرق وبناها " [٢].

وذكـــر المصنف الاختلاف على ابن إسحاق في حديث الرضاع ، وأوضح أن الحافظ مغلطاي ذكر الاختلاف على ابن إسحاق أيضاً في التحفة الجسيمة ، قال :" وفيها أن في كتاب المبـــتدأ لابن إسحاق رواية سعيد بن بزيع عنه حدثني جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر فذكـــره من غير شك ، وكذا رواه عنه أيضاً أبو محمد عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ثم قال: فهـــذان راويان عنه تابعا زكريا وجريراً . قال ابن عساكر ،وكذا رواه أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن ابن إسحاق إلى أن قال مغلطاي فصح على هذا بحمد الله الحديث وزالت علته .انتهى.

قال المصنف : ونوح وضاع ، وعلى كلام مغلطاي انتقادان أحدهما في بكر بن سليمان فإنـــه قـــال وأما بكر ، فقال أبو حاتم مجهول ، قال الذهبي في ميزانه بعد نقل كلام أبي حاتم، قلت: روى عنه شهاب بن معمر وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله انتهى.

وقـــد ذكـــره ابن حبان في ثقاته ، وقال روى عنه شهاب بن معمر ومحمد بن آدم ، انتهى.

فهؤلاء ثلاثة رووا عنه، ووثقه ابن حبان ، وقد قال الذهبي إنه لا بأس به والله أعلم[٣]".

أو يشكك في المعلومة التي يذكرها أصحاب السير ، مثل تفسير السهيلي لآل أيش قال الســـهيلي بعـــد أن ذكر تعريفها :"وأحسبه أراد بآل أيش بني أقيش وهم حلفاء الأنصار من الجن". قال المصنف :" وما أظن ذلك صحيحاً والذي أعرفه أن بني أقيش قوم من العرب وأصل الألف فيه واو مثل أقيت ووقت ، انتهى"[٤].

---

(١) سأذكر أمثلة عليه في المبحث السادس في التنبيه على أوهام ابن سيد الناس .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٤ .

٣- يحرص الحافظ سبط ابن العجمي على جمع الأخبار المتعلقة بالأعلام الذين يعرف بهم ، فلذا: انتقد شراح السيرة لعدم وقوفهم على نسطورا واقتصارهم على بحيرا الراهب فقط، قــال المصــنف بعد أن ضبط نسطورا :" كذا أحفظه و لم أر أحداً ضبطه ، وكذا لم أر أحداً تعــرض لعده في الصحابة بخلاف بحيرا كما تقدم فإنه تقدم أنه عد في الصحابة وتكلمت عليه وينبغي أن يكون الكلام في هذا كالكلام في بحيرا "(١).

واستدرك المصنف على الأمير ابن ماكولا عدم تنبيهه على الخطأ حين ضبط اسم أسيد واكــتفى بقوله بفتح الهمزة ، ونبه عليه في سعيه فقط ، قال :" وفي رواية إبراهيم بن سعيد عن ابن إسحاق أُسيد بضم الهمزة ، وهو خطأ "(٢).

فهــو يجتهد في ذلك ، قال عن خمام :" هوبالخاء العجمة المضمومة وتخفيف الميم كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في بعض النسخ ، ولا أعرف فيه شيئاً سوى ذلك ، وقد كشفت عليه فلم أجده " (٣).

٤- يهتم المصنف بشرح وتوضيح الأحاديث النبوية التي وقع في متنها خلاف.

روى الحافظ ابن سيد الناس في العيون من طريق الدولابي عن عائشة رضي الله عنها :" وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال ...".

قال الحافظ ابن العجمي :" اعلم أن هذا البلاغ هو في صحيح البخاري من بلاغ معمر قــال القاضي عياض في الشفا: وقول معمر في فترة الوحي فحزن رسول الله ﷺ إلى آخره ، لم يســنده ولا ذكر رواته ،ولا من حدث به ولا أنه عليه السلام قاله، ولا يُعرف مثل هذا إلا من جهة النبي ﷺ وقد رأيت في هذه السيرة أنه لم يكن لمعمر في هذا السند الذي ذكره المؤلف من عــند الــدولابي ، ولعل قائل ذلك هو الزهري ويحتمل غيره، والجواب عنه كالجواب في بلاغ معمر".

ثم ذكر أجوبة القاضي عياض عنه في الشفا (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤١٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٥٢ .

٥- يحرص المصنف على التدليل على الرأي الذى اختاره أو مال إليه :

ففي وفاة عبد الله والد النبي ﷺ رجح المصنف وفاته وأمه حامل به . وذكر الأدلة على ذلك [١]. وحين أتى على ذكر سفر النبيﷺ مع عمه أبي طالب إلىالشام دلل عليه بقول عمه :" مات أبوه وأمه حبلى به" . قال المصنف :" هذا دليل للقول بأنه توفي أبوه وأمه حامل به ، وقد تقدم الخلاف في ذلك "[٢].

٦- التثبت مما ورد في عيون الأثر من أخبار [٣].

(١) انظر النص المحقق ص ٢٤٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٧ .

(٣) سأذكر أمثلة عليه في المبحث السادس إن شاء الله تعالى .

المبحث الخامس
منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ضبط الكلمات

المطلب الثاني : منهجه في بيان الغريب

المطلب الأول : ضبط الكلمات

١– يهتم المصنف بضبط الكلمات التي وردت في العيون ، فيضبطها بالحروف وينبه على ما وقع فيها من تصحيف ، ومن ذلك :

– **قـدع** : ضبطها بالحروف وأعربها ثم ذكر شرح الجوهري وابن الأثير لها وبعد أن فرغ نبه قائلاً :

" وقد رأيته في نسخة بالذال المعجمة بالقلم وهو تصحيف فاحذره "[1].

– وفي (**اعذر به**) قال المصنف :" هو بالعين المهملة ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة ، كذا في نسخة ولعل صوابه أغدر بالغين المعجمة من الغدر ، والله أعلم وكذا هو في نسخة أخرى"[2].

ولم يقتصر اهتمامه على ضبط الكلمات الغريبة فقط ، بل يضبط حتى معانيها ، ومنه قوله في (**وشمائله**) قال المصنف :" الشمائل جمع شمال، بكسر الشين كاليد وهو الخلق بضم الخاء واللام وتسكن "[3].

٢– يحرص المؤلف على ذكر كل ما وقف عليه من ضبطه للكلمات .

قال في (**عمدت**) " هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل ، كذا المنقول.

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٢٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٥ .

ورأيت في بعض الحواشي أن في بعض شروح الفصيح ، وأظنه عزاه للبلي أنه يجوز فيه العكس، والله أعلم"[1].

٣- إذا شك المصنف في ضبط كلمة أو علم، فإنه يذكر الوجهين ، وينبه إلى أن الرواية إذا صحت هي المتبعة:

قال في (**شمطة**) :"رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال ، وتجاه ذلك في الهامش شمظة وأعجم الظاء وفتح الميم وكتب عليها كتب ، وما أدري ما أراد بها . هذا ما رأيت ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك، والله أعلم "[2].

وقال في (**فادح**) :" هو بالفاء فيما يظهر - ثم شرحها - وقال : وفي نسخة بالقاف بالقلم، ولا أعلم صحة ذلك والرواية إذا صحت هي المتبعة ، والله أعلم "[3].

وقال في (**وفاضل**): "يحتمل أن يكون بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة ، والله أعلم "[4].

٤- ينبه المؤلف على الكلمة التي تحتوي حرف الضاد بقوله :" بالضاد المعجمة غير المشالة" والمعروف أن حرف الظاء يختلف عن حرف الضاد في شكل الكتابة ، لكن علل المصنف ذلك في ضبطه (فضن به) قال : "هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون، وقولي بالضاد كاف لأن الظاء تخالفها في الكتابة ، إلا أن المصريين يعانون هذا إيضاحاً"[5].

٥- يحرص المصنف على ضبط الأعلام وترجمتهم مع ضبط البلدان والتعريف بها أحياناً[6].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٣٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٩ .

(٦) سأذكر أمثلة لذلك في ملاحظاتي على الكتاب إن شاء الله .

المطلب الثاني

منهجه في بيان الغريب

١- يهتم الحافظ سبط ابن العجمى بشرح وبيان ما وقع في عيون الأثر من غريب، فإذا احتملت الكلمة وجهين من التفسير ، يذكرهما مع ضبطهما وترجيح ما يراه مناسباً أحياناً.

قـــال المصنف في (**طمت**): "الظاهر أنه بفتح الطاء المهملة وتخفيف الميم من طما الماء معتل إذا ارتفـــع وملأ النهر ، وهو أليق هنا لقوله بحار. ويجوز أن يكون هو بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة ثم تاء التأنيث الساكنة ، وكل شيء علا وغلب فقد طَمَّ يَطُمُّ" (١).

وحرف لا في قوله (**فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه)** قال المصنف :" يحتمل أن يكون لا زائدة، تقديره فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أظن أنه أفضل مـــنه يـــريد بعد الصحابة أو نحو هذا من التقدير فهو مجاز . وقد قدمت أن الحديث في مسند أحمـــد، وفيه : فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه، وهذا يؤيد هذا الاحتمال، والله أعلم.

أو يكـــون لا ليست بزائدة ويكون معنى كلامه فما رأيت رجلاً من الذين لا يصلون الخمـــس يعني به غير المسلمين لأنهم يصلون الخمس أفضل منه، وذلك لأن سلمان رأى جماعة كثيرة عباداً من الذين لا يصلون الخمس ، وقد تقدم أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب ، وتقدم ما قاله السهيلي وهذا أظهر الاحتمالين ، والله أعلم "(٢).

والنسبة إلى (**شام**) قال المصنف : " قال أهل اللغة وينسب شأمي بالهمز وحذفها مع الياء ، وشآم بالمد من غير ياء كيمان. قال سيبويه وغيره : ويجوز شآمي بالمد مع الياء .

ومنعه غيره لأن الألف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما ، والصحيح جوازه ، فقد حكاه إمام هذا الفن سيبويه "(٣).

وفسر المصنف (**الرنة**) "بالصوت قال: يقال رنت المرأة ترن رنيناً وأرنت أيضاً صاحت كذا في الصحاح . وفي المطالع لابن قرقول ما معناه الرنة الصوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقة

---

(١) انظر النص المحقق ص ١٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٩٣، ٤٩٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨ .

واللقلقـــة ، يقـــال أرنت فهي مرنة ولا يقال رنت . قال أبو حاتم وقال الليث: وفي الحديث لعنت الرانة ، ولعله من النقلة انتهى.

قال المصنف : "وما ذكره الجوهري مقدم لأنه مثبت ومعه الحديث ، والله أعلم "(١).

وعرف المؤلف موضعي العقبة و لم يرجح بينهما (٢).

وعرف المصنف **(السماوة)** :" موضع بالبادية ناحية العواصم والعواصم بلاد وقصبتها أنطاكية والسماوة أيضاً مذكورة في حد جزيرة العرب، قيل هي أرض لبنى كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر . قال بعضهم : سميت بذلك لعلوها وارتفاعها. قال المصنف : وما أدري ما قصد من هذين المكانين ولعله الثاني ، والله أعلم "(٣).

والحرف من في قوله **(من الوحي)** قال المصنف :" في من قولان أحدهما : إنها لبيان الجـــنس، ثانيها : للتبعيض قال القزاز بالأول كأنها قالت من جنس الوحي، وليست الرؤيا من الوحـــي حتى تكون من للتبعيض ورده القاضي عياض وقال : بل يجوز أن تكون للتبعيض لأنها من الوحي كما جاء في الحديث أنها جزء من النبوة "(٤).

٢- يجتهد المصنف رحمه الله في توضيح معاني الألفاظ والاستشهاد لها.

قـــال في هـــيش بعد أن ضبطها بالحروف :" و لم أرله معنى يناسبه غير أن الصغاني أبا الحسن في كتابه الذيل والصلة لكتاب التكملة : هاش يهيش أكثر من القول القبيح فيكون معنى الكـــلام والله أعـــلم بالمراد على هذا ليس في خلقه القول القبيح يعني أنه ليس من طبيعته ولا سجيته ﷺ بل سجاياه كلها حسنة لأنه السيد المكمل...إلخ"(٥).

وقال المؤلف في **(أكارم)** :"كذا قال وكذا رأيت هذا الجمع في كلام بعض العلماء، قال في أقارب جمع قريب ككريم وأكارم ، وله أيضاً كِرام وكُرماء" (٦).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٤ ، ٦٣٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٨٤ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٨٥ .

٣- يـــربط المصـــنف بين الكلمات التي يفسرها أو يعربها فينبه على أن الكلمة الآتية بنفس معناها أو إعرابها :

ومن ذلك قوله (**بحسب**) قال المؤلف :" هو بفتح السين ، أي بقدر ،يقال ما حسب حديثك ؟ أي : ما قدره ؟ وربما سكن في ضرورة الشعر ، قاله الجوهري، وكذا قوله قريباً فيما يأتي (**بحسب ما وقع لي**)"(١).

وقوـــله (**سُـــوْدِد**) قـــال المصـــنف :" هـــو مـــبني لمـــا لم يسم فاعله، وكذا الثانية الآتية قريباً"(٢).

وقوله (**قد أظل**) قال المؤلف :"أي أقبل ، أي ألقى عليكم ظله ودنا منكم، وكذا (**أظلكم زمانه بُعيد هذه**) (٣) .

وقوله (**فشغل عنها**) قال المصنف:" شغل بضم الشين وكسر الغين ، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر، وكذا (**شغلت**) مبني أيضاً" (٤).

٤- يهتم الحافظ السبط ابن العجمي بتوضيح وشرح الأحاديث النبوية وأقوال الأئمة والأبيات الشعرية ومن ذلك : قوله ﷺ : (**لو لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي**) قال المصنف :" معنى هذا الكلام أنها حرام عليّ بشيئين كونها ربيبة ، وكونها بنت أخ، فلو فقد أحد الشيئين حرمت بالآخر" (٥).

وجاء في الحديث (**الليالي أولات العدد**) قال المصنف :" هو متعلق بيتحنث الليالي لا بالتعـــبد لأنـــه يفسد المعنى حينئذ ، فإن التحنث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير . والليالي منصوب على الظرف وذوات ، وفي رواية أولات بكسر التاء علامة النصب،

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٨٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٩٢ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٢٠ .

وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها، وإنما كلامها فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد أو أولات العدد "[1].

قال ابن المنادي في عبد الله بن أحمد بن حنبل :" لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع من أبيه المسند ، وهو ثلاثون ألفاً" انتهى. قال المصنف :" يعني بحذف المكرر"[2].

وشرح المصنف ما غمض من شعر عبد المسيح الذي ورد في العيون، وفيه **(أولاد علات)** و**(نشباً)**[3].

٥- لا يقتصر المؤلف على ذكر ما وقف عليه من شرح وبيان للكلمات الغريبة بل ينبه على ما ورد فيها من معاني خاطئة :

قال في الغرقد بعد أن ضبطه بالحروف :" والغرقد شجر قاله الجوهري . وفي المطالع ، قال الهروي : هي العضاة ، وقال غيره هو العوسج ،وله ثمر يؤكل كأنه حب العقيق . ورأيت في بعض حواشي البخاري عن بعض رواته أنه الدقل وليس بشيء"[4] .

٦- قد يختصر الحافظ ابن سيد الناس في الشعر الذي يورده فيذكر طرفاً منه، فيأتي المصنف فيكمله من كتب السير تتمة للمعنى :

ومثاله : ما أنشده لعبد الله بن عبد المطلب: فكيف بالأمر الذي تبغينه... أكمله المصنف من الروض: يحمي الكريم عرضه ودينه[5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٣٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٠٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٩١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٨ .

المبحث السادس

منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

تقـــدم أن مـــن طريقة الحافظ السبط ابن العجمي في ترتيب الكتاب التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر .

فتنوعت ملاحظاته التي أثبتها على العيون فمما استدركه على الحافظ ابن سيد الناس:

١- مخالفته شرطه في عرض أحداث السيرة وفق التسلسل التاريخي في بعض المواضع :

ومن ذلك :

تقـــديم ذكـــر العقـــبة وبدء إسلام الأنصار على الإسراء والمعراج أثناء ذكر محتويات الكتاب.

قال:" ينبغي أن يقدم الإسراء والمعراج وفرض الصلاة إلى مكانه حيث ذكره في الأصل، لأنـــه ذكـــره قبل العقبة ، وقد قال المؤلف رحمه الله فيما يأتي : إنه يسلك في ذلك ما اقتضاه التاريخ لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله حاشى كذا وكذا .. إلى آخر"(١).

كمـــا استدرك عليه أيضاً تقديم اتخاذ المنبر، قال:" وينبغي أن يحول إلى ما بعد هذا فإنه عليه السلام صُنع له في السنة الثامنة... وأين هذا من بناء المسجد، وسيأتي التنبيه عليه" (٢).

وذكـــر المصنف أيضاً مسألة وهي: كيف جاز لليهودي ملك سلمان ، وهو مسلم ولا يجوز للكافر ملك مسلم؟ (٣).

قال الحافظ سبط ابن العجمي :" وهذا الكلام مجيئه في حق اليهودي الذي اشتراه ونقله إلى المدينة حتى جاء النبي ﷺ المدينة وأقره بيد سيده اليهودي أليق، وكان ينبغي لي أن أذكره في المكـــان الآتي، ولكن له تعلق باليهودي الذي اشتراه بوادي القرى، وفي اشترائه من تجار كلب، والله أعلم "(٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٤ .

(٣) ذكر عند قوله (فباعوني من رجل يهودي) .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٩٦ .

٢- مخالفته منهج المحدثين فيما يتعلق بالصناعة الحديثية :

ومنها :

أ- رجوعه إلى مصدر متأخر دون المتقدم ، ويعتذر له عن ذلك أحياناً ، ومن ذلك :

تفسير بقي بن مخلد لرنة إبليس لعنه الله ، عزاه في العيون إلى الاكتفاء وكان الأولى الرجوع إلى الروض الأنف لأنه متقدم عنه .

قال الحافظ البرهان:" ما حكاه الإمام الحافظ المؤلف عن أبي الربيع بن سالم قد حكاه السهيلي في روضه، وهو متقدم على أبي الربيع وهذا معروف، فكان ينبغي عزوه للسهيلي إلا أن يقال إنه لم يقف عليه إلا في كلام ابن سالم وفيه بعد، لأنه كثير النقل عن روض السهيلي، وظاهر حاله أنه وقف عليه ولكن حين الكتابة لم يستحضره، والله أعلم"(١).

وفي تسمية عبد المطلب للنبي محمد ﷺ: قال الحافظ ابن العجمي :" ويروى أن عبد المطلب إنما سماه محمداً لرؤيا رآها فذكرها المؤلف وقد ذكر السهيلي في روضه فقال : وقد ذكر حديثها أي حديث الرؤيا علي القيرواني العابر في كتاب البستان فذكرها باللفظ الذي ذكره المؤلف غير لفظة واحدة وهي كأنهم في قوله : فإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها. وأبو الربيع بن سالم متأخر عن السهيلي فكان ينبغي عزوها إليه لتقدمه على أبي الربيع ،والله أعلم" (٢).

واستدرك المصنف على ابن سيد الناس إيراد خبر عبد الله بن عمرو بن العاصي في صفة النبي ﷺعن الواقدي ، وهو في البخاري ، قال :" وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار ، قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاصي فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ إلى آخره ، هذا هو في خ في مواضع ، فكان ينبغي عزوه إليه ، والله أعلم "(٣).

واستدرك المصنف ذكره خبر سلمان الفارسي من الاستيعاب مع وجوده في مسند أحمد قال:" وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب إلى آخره ، اعلم أن هذا في مسند أحمد عن زيد بن الحباب به نحوه ، فكان ينبغي للمؤلف عزوه للمسند لا لأبي عمر، وأبو عمر هو ابن عبد البر " (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٠١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٤ .

واســـتدرك على ابن سيد الناس تخريج حديث زيد بن عمرو بن نفيل من غير صحيح البخاري . قال :" حديث زيد بن عمرو بن نفيل هو في صحيح البخاري بغير هذا اللفظ ، ولو أ خرجه منه لكان أحسن "(١).

كمـــا استدرك على ابن سيد الناس إخراج حديث خديجة رضي الله عنها من عند أبي بشر الدولابي والأفضل تخريجه من مسند أبي يعلى الموصلي .

قـــال المصنف :" فكان إخراجه من عند أبي يعلى أحسن والله أعلم، لأن أبا يعلى أقدم وفاة من الدولابي وكذا مولداً وأشهر ولأن أبا يعلى أخرجه متصلاً" (٢).

واســـتدرك عـــلى ابـــن سيد الناس روايته الحديث من طريق الدولابي وهو موجود في الـــبخاري قال: " قوله حتى حزن رسول الله ﷺ إلى آخره، مقتضى هذا أن يكون عند الدولابي فقط وليس كذلك ، فقد ذكره خ في صحيحه في كتاب التعبير وهو أول حديث فيه ، وأصل الحديث قد ذكرت أنه في خ م وغيرهما كما ذكرت ، ولكن هذه الزيادة في خ فقط في التعبير، والله أعلم "(٣).

ب- **ذكره حديثاً في الصحيحين بصيغة التمريض** ، قال الحافظ السبط ابن العجمي: "قوله (وقد روي أنه عليه السلام ليلة الإسراء ...) إلى آخره ، هذا في الصحيحين فما كان ينـــبغي للمؤلف أن يقول رُوي لما عرف في اصطلاح أهل الفن ، وإن كان يستعمل فيما صح لكنه قليل ، والله أعلم "(٤).

ج- **إطـــلاق اســـم الإمام البخاري على حديث أخرجه من غير صحيحه دون التنبيه عليه.**

قـــال المصـــنف:" قوـــله (**ذكر البخاري عنه ﷺ أنه قال: ما هممت بسوء من أمر الجاهلية**)، هذا ذكره البخاري في غير الصحيح فاعلمه وما كان ينبغي للمؤلف أن يطلق هذه العبارة لأن المتبادر إلى أفهام الناس أن ذلك في الصحيح، والله أعلم" (٥).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٦١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٥٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٨٨ .

د- ذكره خبر بلاغ في تفاخر أصحاب الإبل على الغنم وقد رواه الإمام أحمد مسنداً.

قـال المؤلف :" روى الإمام أحمد في مسنده حديثاً من رواية أبي سعيد الخدري ، وفيه عنعـنة حماد بن سلمة وفي السند الحجاج بن ارطاة - ثم ذكر لفظه - وقال : وهذا أحسن مما ذكره المؤلف لأن هذا مسند وذاك بلاغ ، والله أعلم "[1].

هـ- تنبيهه علـى حديـث من رواية دحية بن خليفة في آخر السيرة ، وهو من روايـة سـفيان بـن حـرب. قال المصنف : "قوله (**وقد روينا عن دحية بن خليفة**) إلى أن قـال (**وسـيأتي بسـنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتب النبي ﷺ إلى الملـوك**) قـال - المصـنف - لم يذكـر هذا - وإنما ذكر حديث الصحيحين وهو كتابه علـيه السـلام إلى هـرقل، وذكـر في آخـره زيادة ليست هذه ، وكان ينبغي له أن يذكر حديـث دحـية الـذي أشـار إلـيه هنا والله أعلم . وليس لدحية في خ م ت س ق شيء إنمالـه حديـثان في سـنن أبي داود أحدهمـا في الصـوم ، والآخر :" أُتي النبي ﷺ بقباطي فأعطـاني مـنها قبطـية" ، الحديـث. والحاصل أن الحديث الذي أشار إليه ليس في الكتب السـتة ولا في المسـند فـيما يغلـب عـلى ظـني ولا رأيـته في معجمي الطبراني الصغير والأوسـط ولا رأيـته في مسـند أبي يعـلى الموصلي ، ويحتمل أن المؤلف أراد حديث أبي سـفيان بقضـية هـرقل - وهـذا يأتي - وإذا كان كذلك فما كان ينبغي له أن يقول وقد رويـنا عـن ابـن دحـية الكلبي . فإن الحديث ليس له وإنما هو حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب .

وفـيه توجـه دحـية بكـتابه عليه السلام إلى هرقل، وما أظن أن المؤلف أراد ذلك والمؤلف أعلا مقاماً من ذلك وإنما هو شيء وقف عليه، والله أعلم"[2].

٣- تصحيف بعض الأعلام الذين وردوا في العيون . فمن ذلك :

تصـحيف عمير إلى عمر ، قال المصنف :" كذا في النسخة التي وقفت عليها ، والذى ظهـر لي أنـه تصحيف ، بل أقطع بذلك ، وأن صوابه عمير " [3]. و لم يكتفِ الحافظ البرهان

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥١٤ - ٥١٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٩٢ .

بالتنبيه على الخطأ وتصويبه بل دلل على صحة ماذهب إليه من أنه عمير لاعمر بذكر شيوخ عمير الذين روى عنهم ، وذكر تلامذته الذين أخذوا منه ، وذكر من خَرّج لحديث عمير في التيمم لرد السلام وفي الفطر بعرفة من أصحاب الكتب الستة ، وأوضح أن حديث سفيان بن سعيد الثوري عن سالم أبي النضر عن عمر" صوم يوم عرفة " الذي ذكره الحافظ ابن سيد الناس في العيون ، رواه الإمام البخاري في الأشربة من طريق الثوري عن سالم عن عمير عن أم الفضل، قال الحافظ البرهان : "فظهر لي أنه عمير لا عمر ، بل أقطع به ، والله أعلم . وأين سالم بن أبي أمية أبو النضر وأين عمر ، ولم يرو عن عمر ولم يلقه ولم يرسل عنه فيما رأيت والله أعلم"(١) .

تصحيف أبي شيبة إلى ابن أبي شيبة ، قال المصنف في قوله : (**ثنا إبراهيم بن عثمان وهو ابن أبي شيبة**) ، قال : "كذا في النسخ التي وقفت عليها ، وفي بعضها بدل عثمان علقمة وهو خطأ ، وصوابه هو أبو شيبة إبراهيم بن عثمان "(٢) .

وتصحيف عمر إلى عمرو ، قال المصنف : "قوله (**حدثني عمرو**) كذا في النسخ التي وقفت عليها، وصوابه عمر بضم العين بغير واو ، وهو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن الخطاب"(٣).

ومنه الخطأ في أسماء الرواة ، جاء في العيون: (**والزهري عن عروة عن زيد بن خالد:" إذا مس أحدكم فرجه "**) قال المصنف :" وأما حديث زيد بن خالد فوهم فيه فيما يقال وصوابه عن بسرة بدل زيد ، والله أعلم "(٤).

٤- سقوط راوٍ من سند الحافظ ابن سيد الناس، كان قد أثبته في مواضع أخرى من كتابه جاء في العيون: (**جمال الإسلام أبو الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم**) قال المصنف:" قوله بعد ابن المسلم (**أخبرنا ابن جميع**) كذا في النسخة علىتقدير صحتها ، وقد سقط بين ابن المسلم وابن جميع ، ابن طلاب ، وهو الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب. وعلى

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٦٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٦٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

الصــواب هو مذكور في غير موضع منها في أول كم كان سنه عليه السلام حين بعث؟ وفي الإسراء ، وفي أول أحاديث الهجرة وفي الأسانيد في آخر الكتاب ، والله أعلم "[1].

٥- الوهم في متن بعض الروايات . فمن ذلك :

وجــود بعض الجمل أو العبارات غير منسجمة مع ما قبلها وبعدها ، ففي خبر رضاع الــنبي ﷺ وبعــد بــيان الغريب الذى يحويه ، قال الحافظ ابن سيد الناس: (**وانطلق به أبو طالــب)** قــال المصنف : "هذا الكلام غير منتظم مع ما قبله ، ولعله سقط منه شيء، والله أعلم"[2].

وقد يهم الحافظ ابن سيد الناس فيزيد في النص كلمة لم يذكرها من سبقه من أصحاب الســير. قال المصنف: "قوله (**روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر**) ، كذا في نسخ من هــذه السيرة ، وقد راجعت الاستيعاب لابن عمر ، فرأيته قال : روى عنها عبد الله بن جعفر، بحــذف ابنها. وراجعت أيضاً أسد الغابة لابن الأثير فرأيته قال كذلك : روى عنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب... فقوله في الأصل ابنها الذي يظهر أنه وهم"[3].

٦- اختيار غير المشهور في اللغة، قال المصنف " : قوله (**فيما جمعتكم**) كذا في النسخة الــتي وقفــت عليها، وهذه لُغية والجادة فيم بحذف الألف ، لأن حرف الجر إذا دخل على ما الاســتفهامية تحــذف الألــف كقولــه ﴿ **عم يتساءلون** ﴾ وغير ذلك في القرآن والكلام الفصيح"[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٩٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

المبحث السابع

مصادره

لا تخفــى أهمــية معرفة مصادر المصنف وموارده للناظر في كتاب نور النبراس، وذلك لمعــرفة مدى استيعابه ، لكتب متقدميه ومعاصريه ومعرفة قيمة الكتب التي أفاد منها والمشتهرة في عصره .

ومن خلال إطلاعي على مصادره في الجزء المحقق من بداية الكتاب إلى إسلام أبي بكر الصديق ﷺ، ، قسمت المصادر إلى مطلبين وهما :

المطلب الأول : مصادره التي نص عليها

المطلب الثاني : مصادره التي لم ينص عليها.

كما رأيت تقسيم تلك المصادر حسب موضوعاتها للنظر في مدى إفادته من كل مصده وهي:

أ- التفسير .

ب- الحديث وعلومه .

جـ- السير والشمائل والتاريخ .

د- الأعلام والرواة والأنساب والبلدان .

هـ- اللغة وغريب الحديث .

و- الفقه والعقيدة .

وقــد يكــون الكتاب مشتملاً على أكثر من موضوع فاجتهدت أن أضعه في القسم الغالب عليه (١).

---

(١) مثل المحبر وتهذيب الأسماء والقرى لقاصد أم القرى والمعارف .. وغيرها.

المطلب الأول

مصادره التي نص عليها

أ- كتب التفسير :

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ. وسماه المصنف: "إعراب السمين " [١].

- معالم التنـزيل للبغوي ت٥١٦هـ وذكره المصنف بتفسير البغوي [٢].

ب- الحديث وعلومه :

١- كتب الحديث :

- الكتب الستة : صحيح البخاري صحيح مسلم، جامع الترمذي ، سنن النسائي ، سنن أبي داود ، سنن ابن ماجة .

- مسند أحمد .

- صحيح ابن حبان، المسمى بـ"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولاثبوت جرح في ناقليها" وهو الاسم الذي وضعه ابن حبان لكتابه.

وسماه العلماء: "بالمسند الصحيح" و"الأنواع والتقاسيم" و"الأنواع". وذكره الحافظ ابن العجمي بالأنواع[٣] والصحيح[٤] .

- الأدب المفرد للإمام البخاري [٥].

- مسند أبي عوانة المخرج على صحيح مسلم ،لأبي عوانة الإسفراييني ، ت ٣١٦[٦].

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠هـ.واختصره المصنف بـ"الحلية"[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٥٧ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٥١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٢٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ١٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٧٣ .

- المستدرك على الصحيحين للحاكم ت ٤٠٥ ، والتلخيص للذهبي [١].

- مسند عبد بن حميد ، ت ٢٤٩هـ [٢].

- المستخرج على صحيح البخاري للإسماعيلي ،ت ٣٧١هـ [٣].

- المستخرج على الصحيحين لأبي نعيم الأصبهاني، ت ٤٣٠ هـ [٤].

- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ للإمام عبد الحق الإشبيلي، ت٥٨٢هـ، واختصره المصنف بـ"الأحكام" [٥].

- الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار، ت ٣٥٤هـ [٦].

- تعليق الحافظ السبط ابن العجمي على صحيح البخاري وهو المسمى التلقيح لفهم القارئ الصحيح [٧].

- المراسيل لأبي داود ، ت ٢٧٥هـ [٨].

- الموضوعات لابن الجوزي ،ت ٥٩٧ [٩].

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ،لأبي الحجاج يوسف المزي، ت ٧٤٢. واختصره المصنف بـ"الأطراف" [١٠].

- شرح الحديث المسلسل بالأولية الراحمون يرحمهم الرحمن ،طرقه وفوائده لابن الصلاح ت ٦٤٣هـ، واختصره المصنف بـ"المسلسل بالأولية"[١١].

- الأحاديث الجياد لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، ت ٤٦٣هـ [١٢].

---

(١) وقد أفاد منهما المصنف في مواضع من كتابه منها ص ٢٥٠ ، ٢٩٣ ، ٦٢٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٠٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢١٩.

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٥٩ ، ٦٢٣ ، ٦٣٣ .

(٧) وقد ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها: ٢٧١ ، ٣٣٦ ، ٤٤٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٦.

(٩) ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها: ٢٩٢ ، ٤٥٩ ، ٥٢٣.

(١٠) انظر النصف المحقق ص ٦٠١.

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٣٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٣٣.

٢- علوم الحديث :

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ت ٨٠٦هـ[١] .

- معرفة علوم الحديث للحاكم، ت ٤٠٥ ، وسماه المصنف : "علوم الحاكم"[٢].

- الوشـي المعـلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ للحافظ العلائي ت ٧٦١هـ، واختصره المصنف بـ"الوشي المعلم" [٣].

جـ- كتب السير والشمائل والتاريخ :

- الـروض الأنـف في تفسير السيرة النبوية ، لأبي القاسم السهيلي،ت ٥٨١هـ. وقد ذكره البرهان في مقدمة النور، قال :" وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهر الباسم"[٤]. ورجع المصنف كثيراً إلى الروض [٥].

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، ت٥٤٤ واختصره المصنف بـ"الشفا"[٦].

- الشـمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للإمام أبي عيسى الترمذي ،ت ٢٧٩هـ. واختصره بـ"الشمائل" [٧].

- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء للحافظ مغلطاي بن قليج، ت٧٦٢ هـ، وكثيراً ما يطلق عليها المصنف السيرة أو السيرة الصغرى [٨].

- السيرة النبوية لابن هشام، ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ. وذكره المصنف بـ"سيرة ابن هشام"[٩].

- دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ [١٠].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٧٨.

(٣) انظر النص المصنف ص ٦١٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥.

(٥) ومن ذلك : ص ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ ، ٥١٣ ، ٦٥٢ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٩ ، ٥٣٩ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٦ ، ٣٤٤.

(٩) انظر النص المحقق ٤٩٧ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٣٣ ، ٤٣٨ .

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، ت ٧٥١هـ، وسماه المصنف الهدي[١].
- نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية للحافظ زين الدين العراقي ت ٨٠٦هـ، وذكرها المصنف بـ"السيرة"[٢] وأحياناً "نظم السيرة"[٣] أو " السيرة المنظومة"[٤].
- الأعلام بمولد النبي عليه السلام للقرطبي، ت ٦٧١هـ، وسماه المصنف "الأعلام في السيرة"[٥].
- المختصر الصغير في سيرة البشير النذير ، لعز الدين عبد العزيز بن جماعة، ت ٧٦٧هـ، وذكرها المصنف باسم "سيرة قصيرة"[٦] .
- التحفة الجسيمة في إسلام خديجة للحافظ مغلطاي ، ت٧٦٢هـ [٧].
- سير التيمي، لسليمان بن طرخان التيمي، ت ١٤٣هـ [٨].

د- كتب الأعلام والرواة والأنساب والبلدان.

وقد أشار المصنف إلى مراجعه التي ينظر فيها عند ترجمة الراوي ، قال الحافظ السبط ابن العجمي عن (عبد الرحمن بن موهب):" لم أره في التذهيب ولا في الميزان ولا في ثقات ابن حبان ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولافي في رجال مسند أحمد ولا في ثقات العجلي ، والله أعلم "[٩] .

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ،ت ٣٢٧هـ [١٠].
- معرفة الثقات للعجلي ،ت ٢٦١هـ [١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ .
(٢) انظر النص المحقق ص ٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٦ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٠.
(٤) انظر النص المحقق ص ٦٠٧ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٣٣٤ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥١.
(٧) انظر النص المحقق ٣٤٣ ، ٣٤٦.
(٨) انظر النص المحقق ص ٤٣٤.
(٩) انظر النص المحقق ص ٣٦٠ .
(١٠) انظر النص ا لمحقق ص ١٥٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨٤ .
(١١) انظر النص المحقق ص ٩٦.

- المحبر لمحمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ [1].

- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ واختصره المصنف بـ"التلقيح" [2].

- الثقات لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ [3].

- الضعفاء الكبير للعقيلي ،ت٣٢٢هـ. واختصره المصنف بـ"الضعفاء" [4].

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي، ت ٢٧٧هـ، وسماه المصنف" تاريخ يعقوب" [5].

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، ت ٦٣٠هـ. واختصره المصنف بـ" أسد الغابة"[6].

- طبقات الشافعية لابن الصلاح ، ت ٦٤٣هـ [7].

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ،لابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ. واختصره المصنف بـ"الاستيعاب" [8].

- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن خلكان ، ت ٦٨١هـ، وسماه المصنف" التاريخ" [9].

- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، ت ٦٠٠هـ، واختصره المصنف بـ"التاريخ" [10].

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف المزي، ت٧٤٢هـ، واختصره المصنف بـ"التهذيب" [11].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٨٤.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٥ ، ٥٣٤ .

(٣) ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها :٣٦ ، ٨٠ ، ١٠٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٤٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٥٢.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٣١١ وغيرها.

(٩) انظر النص المحقق ص ٦٠٤ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٨ ، ٤٣٤ .

(١١) انظر النص المحقق ص ١٨٨ ، ٤٩٠ .

- تاريخ حماة لصاحبها شهاب الدين إبراهيم الهمداني ، ت ٦٤٢هـ [١].
- بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم ، ت ٦٦٠ هـ [٢].
- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ .واختصره المصنف بـ"الميزان"[٣] .
- الكاشف للحافظ الذهبي ، ت ٧٤٨هـ[٤].
- التذهيب للحافظ الذهبي [٥].
- المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي [٦].
- تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي [٧].
- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للحافظ الذهبي [٨].
- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، ت٦٣٠هـ، وسماه المصنف"الأنساب"[٩] ومرة "اللباب" [١٠].
- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني، ت ٤٩٨هـ [١١].
- التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين،لأبي علي الحسن بن محمد البكري،ت٦٥٦هـ[١٢].
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير ابن ماكولات ٤٧٥هـ. واختصره المصنف بـ"الإكمال" [١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٥ ، ٢٩٢ .
(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤١ .
(٣) وقد أفاد المصنف منه في مواضع كثيرة من كتابه منها: ص ٤ ، ٤٢ ، ٥٠ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٤٨٨ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٣ ، ٦٠١ ، ٦٩٤ .
(٦) انظر النص المحقق ص ١٣٠ ، ٤٨٢ .
(٧) وقد أفاد المصنف منه في مواضع منها : ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٤٢ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٦٨ ، ٧٠ ، ١٦٢ وغيرها.
(٩) انظر النص المحقق ص ٤٢ ، ٦٦٥ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٦٦٨ .
(١١) انظر النص المحقق ص ١٢٧ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ٤٧ .
(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٥ ، ٤٣١ .

- الإكمـــال في ذكــر مـــن له رواية في مسند أحمد ، لأبي المحاسن محمد الحسيني ت٧٦٥ هــ.وسماه المصنف "رجال المسند"(١) .

- متشابه أسامي الرواة للزمخشري ، ت ٥٥٨هــ، وسماه المصنف" مشتبه الأسامي" (٢).

- مـــا اتفـــق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبه في الخط للحازمي ، ت ٥٨٤، وسماه المصنف "المؤتلف" (٣).

- التاريخ للقاسم بن محمد البرزالي، ت ٧٣٩هــ (٤).

- ذيـــل عـــلى ذيل تاريخ بغداد لابن رافع ، ت ٧٧٤هــ. واختصره المصنف بــ"ذيل تاريخ بغداد" (٥).

- تاريخ علماء مصر لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، ت ٣٤٧هــ (٦).

هــ- كتب اللغة وغريب الحديث :

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل الجوهري ، ت ٣٩٣هــ(٧).

- غريب الحديث لابن قتيبة، ت٢٧٦، وسماه المصنف غريب ابن قتيبة (٨).

- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، ت ٣٩٥هــ (٩).

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيدة،ت ٥٤٨هــ. واختصره المصنف"المحكم"(١٠).

- شـــرح غريـــب تصـــريف ابن الحاجب للشيخ بدر الدين ابن مالك ،ت ٦٨٦هــ، وسماه المصنف"شرح التصريف" (١١).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٠٢ ، ٦٩٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٧ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥١٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦١٦ .

(٧) وقد أفاد منه المصنف في مواضع كثيرة من كتابه منها: ص ٤٢ ، ١٩٧ ، ٢١٣ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٣٧ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٣٦ .

(١١) انظر النص المحقق ص ١٣٥ .

- جمهرة اللغة لابن دريد ، ت ٣٢١ هـ، واختصره المصنف بـ "الجمهرة" (١).

- الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني ، ت ٥٧٨هـ. وسماه المصنف:"الحواشي على سيرة ابن هشام" ويختصرها بحواشيه (٢).

- النهاية في غريب الحديث، والأثر لابن الأثير، ت ٦٠٦هـ. واختصره المصنف بـ"النهاية"(٣).

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، ت٥٤٤هـ واختصره المصنف بـ"المشارق"(٤).

- ليس في كلام العرب لابن خالويه ، ت ٣٧٠هـ. واختصره المصنف بـ"ليس" (٥).

- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ت ٦٧٦هـ. واختصره المصنف بـ"التهذيب"(٦).

- الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات ،لابن الملقن ،ت ٨٠٢هـ. وسماه المصنف شرح المنهاج (٧).

- الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني ، ت ٦٥٠هـ (٨).

- مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها، لابن قرقول، ت ٥٦٩هـ واختصره المصنف بـ"المطالع "(٩) .

- القاموس المحيط للفيروز أبادي ،ت ٨١٧هـ. واختصره المصنف "بالقاموس" (١٠).

- الأضداد لأبي الحسن الصغاني ، ت ٦٥٠ هـ (١١).

- حواشي المقرب لابن بري ، ت ٥٨٢هـ (١٢).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢٨ ، ٣٦٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٥ وغيرها.

(٣) وقد أفاد المصنف منه كثيراً في كتابه، منها ص ١٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٤٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤١٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٢ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٨٧ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٢٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٧٥ ، ٥١١ ، ٥٦٦ وغيرها.

(٩) انظر النص المحقق ص ١٧ ، ٢٧٤ ، ٥١٢ وغيرها .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٢٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ وغيرها.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٣٦ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

و- كتب العقيدة والفقه :

- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، للإمام محمد القرطبي ت ٦٧١ ، واختصره المصنف بـ" التذكرة" (١).

- التحجيل لمن حرف التوراة والإنجيل (٢).

- الإرشاد في الكلام للإمام أبي المعالي الجويني، ت ٤٧٨هـ (٣).

- مختصر المزني لإسماعيل بن يحيى المزني ، ت ٢٦٤هـ (٤).

- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي، ت ٦٦٧هـ، واختصره المصنف "بالروضة" (٥).

- القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبري ،ت ٦٩٤هـ، وسماه المصنف "المناسك"(٦).

- الإمام لابن دقيق العيد ، ت ٧٩٦هـ (٧).

- الإقليد لدر التقليد لتاج الدين الفركاح، ت ٦٩٠هـ (٨).

- كتاب فقهي في المذهب الشافعي لأبي عبد الله محمد بن أحمد الفروي، ت ٥٣٠هـ (٩).

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٦ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ١٧٦ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٣٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٢٧ .

(٨) انظر النص المحقق ص ١٧٦ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

المطلب الثاني

مصادره التي لم ينص عليها

وقسمته إلى ثلاثة مقاصد :

المقصد الأول : الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة

المقصد الثاني : الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة

المقصد الثالث : الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة وإنما بقوله قال العلماء ونحوه

المقصد الأول

الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة(١)

وقسمتها وفق موضوعاتها :

أ- كتب التفسير :

- معاني القرآن ، لأبي زكريا الفراء ، ت ٢٠٧هـ (٢).
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، ت ٤٦٨هـ (٣).
- الفوائد في مشكل القرآن للإمام عز الدين ابن عبد السلام، ت ٦٦٠هـ. وسماه المصنف "التعليق" (٤).

ب- كتب الحديث وعلومه :

- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض اليحصبي ،ت ٥٤٤ هـ (٥).
- شرح صحيح مسلم للنووي ، ت ٦٧٧هـ (٦).

---

(١) قد يصرح المصنف باسم الكتاب في مواضع متقدمة من النور فيقول بعد ذلك قال الجوهري يعني ذلك الصحاح أو قال السهيلي يعني الروض الأنف أو قال ابن سعد يعني الطبقات أو قال ابن الأثير يعني النهاية أو قال ابن عبد البر يعني الاستيعاب أو قال مغلطاي يعني الإشارة أو قال أبو حاتم يقصد الجرح والتعديل أو قال ابن ماكولا يعني الإكمال .. إلخ ، فهذه الكتب لم أذكرها هنا لأنها معروفة والمصنف دائم الرجوع اليها، أما إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب ولم يصرح الحافظ ابن العجمي باسم الكتاب كأن يقول : قاله الذهبي فقد يكون في الميزان أو في التجريد أو الكاشف أو معرفة القراء الكتاب ...إلخ ، أو يقول : قاله النووي، فقد يكون في شرح صحيح مسلم أو في تهذيب الأسماء واللغات أو غيرها من مصنفاته، فذكرتها هنا إتماماً للفائدة .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٨٢ ، ٦٤٨.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٥١ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ .

- صحيح ابن حبان ، لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ [١].

- بـيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لأبي الحسن بن القطان الفاسي،ت ٦٢٨ هـ [٢].

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للحافظ ابن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣هـ [٣].

- الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي، ت ٥٨٢هـ [٤].

- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ت ، ٤٥٨هـ [٥].

- طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي ،ت ٨٠٦ [٦]هـ.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، ت ٧٤٢هـ [٧].

- المستدرك على الصحيحين للحاكم ، ت ٤٠٥هـ [٨].

- المعلم بفوائد مسلم للإمام المازري ، ت ٥٣٦هـ [٩].

- العلل للإمام أحمد ، ت ٢٤١هـ [١٠].

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ [١١].

- علوم الحديث لابن الصلاح ، ت ٦٤٣هـ [١٢].

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي ، ت ٨٠٦هـ [١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٨ ، ٥٤٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦١ ، ١٣٨ ، ٢٣٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٧٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٨٩ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٥٦ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٤١ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٤١٩ ، ٦٣٧ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ .

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٨ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٦٢ ، ٣٤٩ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ١٣٩ .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ العلائي ، ت ٧٦١هـ [١].
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي، ت ٨٠٦ هـ[٢].

جـ- كتب السير والشمائل والتاريخ :

- السيرة النبوية للحافظ عبد المؤمن الدمياطي، ت ٧٠٥هـ [٣].
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية، ت ٧٥١هـ [٤].
- البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي ،ت ٧٧٤هـ [٥].
- دلائل النبوة للبيهقي ، ت ٤٥٨هـ [٦].
- المنتظم لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ [٧].

د- كتب الأعلام والرواة والأنساب :

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ت ٧٤٢هـ [٨].
- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني ، ت ٤٩٨هـ[٩].
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ [١٠].
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، وذكر فيه قول ابن معين [١١].
- الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي، ت ٣٠٣هـ [١٢].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٠ ، ٤٥٠ .
(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٢ ، ٦١٦ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٢٥٧ ، ٢٦٦ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٢٩٢ ، ٣١٢ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٤ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٥٥٧ .
(٧) انظر النص المحقق ص ٣٦٤ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٤١٥ .
(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٨ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٥ ، ٢٤٧ .
(١١) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ ، ٦٦٦ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ ، ٦٦٦ .

- سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ للسهمي، ت ٤٢٧هـ [(١)].
- رجـال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه ، لأبي نصر أحمد الكلاباذي ، ت ٣٩٨هـ [(٢)].
- المؤتلف والمختلف لأبي الحسن علي الدارقطني، ت ٣٨٥هـ [(٣)].
- المشتبه للإمام الذهبي، ت ٧٤٨هـ [(٤)].
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، ت ٣٦٥هـ [(٥)].
- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، ت ٢٥٦هـ [(٦)].
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ [(٧)].
- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ، ت ٧٤٨هـ [(٨)].
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥هـ [(٩)].
- تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ [(١٠)].
- الصلة لابن بشكوال ، ت ٥٧٨هـ [(١١)] .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ [(١٢)] .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ت ٤٧٦هـ [(١٣)] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ ، ٦٢٠ .
(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٥ ، ٤١٥ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٩ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٧٦ ، ١٥٩ ، ٣٧٣ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٤٤٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ .
(٧) انظر النص المحقق ص ٥٢ ، ٨١ ، ٨٨ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٣٨٣ ، ٤٤٦ ، ٥٥٤ .
(٩) انظر النص المحقق ص ١٨٨ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٨ وغيرها.
(١١) انظر النص المحقق ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ١٢٥ .
(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ .

- جمهرة النسب ، لهشام الكلبي ، ت ٢٠٤هـ[١] .
- الطبقات لخليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ[٢] .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، ت٦٤٣هـ[٣] .
- الأنساب لأبي سعد السمعاني ، ت٥٦٢هـ[٤] .
- التاريخ الكبير للإمام البخاري ، ت٢٥٦هـ[٥] .
- المؤتلف والمختلف لعبدالغني بن سعيد الأزدي ، ت ٤٠٩هـ[٦] .
- سؤلات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين ، لابن الجنيد، ت ٢٦٠هـ[٧] .
- معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ [٨].

هـ- كتب اللغة وغريب الحديث :

- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن دريد، ت ٣٢١هـ [٩].
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ [١٠].
- كنــز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ،ت٢٤٣ أو ٢٤٦هـ[١١].
- جمهورة اللغة لابن دريد ، ت ٣٢١هـ [١٢].
- العين للخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ [١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٣٢ .
(٢) انظر النص المحقق ص ١٨٨ ، ٤٨٤ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٥٩٧ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٦٦٦ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٥٣٢ .
(٧) انظر النص المحقق ص ٦٢٧ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٤١٤ .
(٩) انظر النص المحقق ص ٣٠٦ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٠ .
(١١) انظر النص المحقق ص ٥٤٨ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٠ ، ٣٤٥.
(١٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٦ ، ٥٥٧ .

- غريب الحديث للإمام الخطابي ، ت ٣٨٨هـ [1].

و- كتب الفقه :

- تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم الجوزية ، ت ٧٥١هـ [2].
- شرح مختصر المزني لأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، ت٤٥٠هـ [3].
- القرى لقاصد أم القرى ، لمحب الدين الطبري، ت ٦٩٤هـ [4].
- الحاوي الكبير لأبي الحسن علي الماوردي، ت ٤٥٠هـ [5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٣٧ ، ٦٣٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٢.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٤ ، ٢١٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

المقصد الثاني

الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة[1]

فمن كتب التفسير :

- معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج ، ت ٣١١ أو ٣١٦هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن إعراب السمين [2].

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم الزمخشري، ت٥٥٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن إعراب السمين الحلبي [3].

- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١١ هـ ، ذكره المصنف نقلاً عن الروض الأنف [4].

ومن كتب الحديث وعلومه :

- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ت ٥٤٤هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن شرح صحيح مسلم للنووي[5].

- سنن الدارقطني ت٣٨٥هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال [6].

- شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن بطال، ت ٤٤٩هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن الشيخ الدمياطي[7].

- كشف المشكل للإمام ابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه[8].

---

(١) بواسطة مصنفات أخرى أو عن بعض مشايخه فيذكر أقوال مؤلفيها.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٠ ، ٤١٩ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٦ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

- المعلم بفوائد مسلم للمازري ، ت ٥٣٦هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه[١].

- معالم السنن للإمام الخطابي ، ت ٣٨٨ [٢].

- أعلام الحديث للخطابي ،ت٣٨٨هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه ، [٣]وعن ابن قرقول[٤].

- غرائب مالك للدارقطني ، ت٣٨٥هـ . ذكر المصنف قوله عن بعض مشايخه [٥].

- المعجم الكبير للطبراني، ت ٣٦٠هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن النهاية لابن الأثير [٦].

- مسند أبي داود الطيالسي ،ت ٢٠٤هـ ذكره المصنف نقلاً عن كتاب الأعلام للقرطبي[٧].

- شرح مختصر البخاري للمهلب بن أبي صفرة ، ت ٤٣٥هـ، ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه[٨].

ومن كتب السير والشمائل والتاريخ :

- مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي المسعودي ،ت ٣٤٦هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض الأنف [٩].

- تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت٢٧٠هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض[١٠] ، وعن ابن الأمين في حاشيته على الاستيعاب[١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٤٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٢١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨٢ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥١٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٣٤ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٣٥ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٧١ ، ٣٧٤ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٦٨ .

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٩٤ .

- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع بن سالم،ت ٥٣٦، ذكر المصنف قوله نقلاً عن عيون الأثر [١].
- أعلام النبوة لأبي الحسن الماوردي، ت ٤٥٠هـ نقله المصنف من خط بعض الفضلاء[٢].
- المبتدأ لابن إسحاق ت ١٥٠هـ ذكره نقلاً عن التحفة الجسيمة لمغلطاي[٣].

ومن كتب الأعلام والرواة والأنساب :

- أنساب الأشراف للبلاذري، ت ٢٧٩هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن حاشية عن سيرة ابن هشام [٤].
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ت ٢٣٤هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال[٥].
- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي، ت ٣١٧هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين [٦].
- التاريخ ليحيى بن معين رواية أبي العباس الدوري ، ت ٢٧١هـ . ذكر المصنف قول ابن معين نقلاً عن ميزان الاعتدال [٧].
- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت٥٩٧هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال[٨].
- سؤالات ابن الجنيد،ت ٢٦٠ هـ ليحيى بن معين. ذكر قول ابن معين نقلاً عن ميزان الاعتدال[٩].
- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ. ذكر قوله نقلاًعن تجريد أسماء الصحابة[١٠].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٦٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٢٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٩٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٦٧ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٧٠ .

- المجروحين لابن حبان، ت٣٥٤هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن جامع التحصيل للعلائي[١].

- الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام لابن الأمين ت ٥٤٤هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن القاضي عز الدين بن جماعة، وسماه - ابن جماعة - بالاستدراك[٢].

- التاريخ الصغير للإمام البخاري، ت ٢٥٦هـ . ذكر قوله عن الإكمال لابن ماكولا[٣].

- التاريخ الكبير للإمام البخاري، ذكر قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال [٤]، وذكر المصنف قوله نقلاً عن تهذيب النووي [٥].

ومن كتب الفقه والسياسة الشرعية :

- منهاج الأصول للقاضي ناصر الدين عمر البيضاوي ، ت٦٨٥هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه [٦].

- الأحكام في أصول الأحكام لسيف الدين الآمدي، ت ٥٨٣، ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه [٧].

- البرهان للإمام الجويني، ت ٥١٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه [٨].

- الأحكام السلطانية للماوردي، ت ٤٥٠، ذكر المصنف قوله نقلاً عن تهذيب الأسماء للنووي[٩].

ومن كتب اللغة وغريب الحديث :

- المعرب لأبي منصور الجواليقي ، ت٥٤٠هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه[١٠].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٢.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٤.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ ، ٦٩٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٤٧.

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٠ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٣٩ .

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، ت ٥٥٨هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن النهاية لابن الأثير[١].

- غريب الحديث للخطابي ، ت ٣٨٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض الأنف[٢].

- جمهرة اللغة لابن دريد، ت ٣٢١هـ ، ذكر قوله نقلاً عن أسد الغابة لابن الأثير [٣].

- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري، ت٦١٦هـ.ذكر المصنف قوله من إعراب السمين الحلبي [٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٩٠ ، ٥١٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٨٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٢.

المقصد الثالث

الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة

وإنما بقوله قال العلماء ونحوه فمن ذلك :

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، ت ٧٥٦ (١).
- شرح صحيح مسلم للإمام النووي ، ت ٦٧٧هـ (٢).
- الإشارة للحافظ مغلطاي، ت ٧٦٢هـ (٣).
- علوم الحديث لابن الصلاح ،ت ٦٤٣هـ (٤).
- القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ت ٨١٧هـ (٥).
- الروض الأنف للإمام السهيلي، ت ٥٨١هـ (٦).
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ت ٦٧٧هـ (٧).
- الصحاح للجوهري، ت ٣٩٣هـ (٨).
- النهاية لابن الأثير ، ت ٦٠٦هـ (٩).
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للحافظ العراقي ، ت ٨٠٦هـ (١٠).

---

(١) انظر تعريف الأوثان ص ١٥ ، وأشده ص ٤٢٨ ، وجدث ص ٥٤٣ .

(٢) انظر مسألة السحر وحكمة ص ١٧٧ ، وفي تفسير الخلاء ص ٦٣٥، وغطني ص٦٤٠.

(٣) يذكر قوله، ويقول: قال بعضهم ص ٤٣٤، وذكر قوله في وضع الرسول ﷺ الحجر يوم الاثنين، وقال : قال بعضهم ص ٤٤١.

(٤) ذكر قوله، وعبر عنه: قال بعض العلماء ، ص٦٧٩.

(٥) أشار إليه بقوله قال بعض مشايخي ص١٧٢، أوزاد غيره ص ٢٦٥.

(٦) ذكر قوله في حادثة ذبح عبد الله بن عبد المطلب ص ٢١٤، إسلام الحارث زوج حليمة ص ٣٢٥، فائدة من معاني الرعي للأنبياء ص ٣٩٤ .

(٧) ذكر قوله في معنى الباقر ص ٣٠٠، وقوله في أن كلام الواقدي شاذ منكر ص ٣٥٥.

(٨) وقد أفاد منه المصنف في مواضع كثيرة من النور، لكنه لم يشر إليه ومن ذلك : سنا ص ١٦، نتف ص ٢٥، معجباً ص٧٩ .

(٩) وأفاد منه المصنف في شرح ألفاظ كثيرة لكنه لم يشر إليه أيضاً ومن ذلك : المزربان ص ٢٨٠ ، أطوار ص ٢٨٩، ودهارير ص ٢٨٩ .

(١٠) ذكر المصنف الأقوال في وفاة الصحابي عامر بن واثلة بنصها و ترتيب فقراتها من كتاب شيخه انظر ص ٣٤٩.

المبحث الثامن

ملاحظاتي على الكتاب

وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في نقده للأخبار والمرويات .

المطلب الثاني : منهجه في كلامه على الرواة .

المطلب الثالث: منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب.

المطلب الرابع : منهجه في الرجوع إلى المصادر

المطلب الخامس : فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

المطلب الأول

منهجه : في نقده للأخبار والمرويات

١- يبين الحافظ السبط ابن العجمي وجهة نظره بإسلوب علمي رفيع يفصح عن مكانته العلمية فيـــناقش مـــن سبقه ممن كتب في السيرة أو في التراجم أو في المعلومات التي يوردونها كتبهم ، بقوـــله : " فيه نظر " ففي ترجمة حليمة ذكر المصنف قول الحافظ الذهبي من التجريد قال :"لم يذكروا ما يدل على إسلامها إلا ما روى عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ كان يقسم بالجعرانة وأنـــا غلام فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من رسول ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه ، فقالوا هذه أمة التي أرضعته فيجوز أن تكون هذه ثويبة " .

قـــال المصنف :" فقول الذهبي يجوز أن تكون هذه ثويبة فيه نظر ، إذ قدمت أن ثويبة توفيت سنة سبع كما أفاده مغلطاي عن ابن سعد"(١).

وفي ترجمة أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، ذكر الحافظ ابن العجمي قول الواقدي في وفاتها زمن عثمان رضي الله عنهما، ثم قال: "فيه نظر، إذ في صحيح مسلم أنها توفيت بعده عليه السلام بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر. وقد رد بعض الناس كلام الواقدي، وقال إنه شاذ منكر"(٢).

فانظر قول المصنف " فيه نظر" مقارنة بـــ "شاذ منكر" .

وجاءت رواية في العيون **(مغمز الشيطان)** قال المصنف :" محل نظر فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول والله أعلم . وقد رواه مسلم، فقال :" هذا حظ الشيطان منك"(٣).

وذكر الحافظ السبط ابن العجمي ان اسم أبو طالب عبد مناف قاله غير واحد ، قال : ووجد بخـــط علي الذي لا شك فيه وكتب علي بن أبي طالب ، وقال أبو القاسم المغربي الوزير : اسمه عمـــران انتهى . قال المصنف : "وفي هذا الأخير نظر " ثم علل ذلك :" وقد رأيت بحلب بحارة المغاربة في مسجد يقال له مسجد غوث فيه عمود أسود مكتوب عليه، كتبه علي بن بو طالب، وقد ذكر هذا العمود الحافظ الإمام كمال الدين ابن العديم"(٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٣٩.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤١.

وأحياناً يتبنى المصنف آراء من سبقه من العلماء ويتصدرها بقوله: "فيه نظر" .

جـــاء في العيون : (**كان هشام ينكر على ابن اسحاق روايته – عن فاطمة زوجته – ويقـــول : لقـــد دخلـــت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله**) قال المصـــنف: "هذا الكلام فيه نظر" . ثم ذكر قول الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال :" ما قيل من إنها أدخلت عليه وهي بنت تسع سنين غلط بيّن ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية ، فإنها أكبر مـــن هشام بثلاث عشرة سنة ، ولعلها ما زفت إليه إلا وقد وقد قاربت بضعاً وعشرين سنة، وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر ...." [1]

وذكر المصنف قول الحافظ مغلطاي : أن عكراش بن ذؤيب تأخرت وفاته عن أبي الطفيل وأنه آخـــرهم وفـــاة. قال المصنف :" وما قاله فيه نظر ، وقد رده شيخه العراقي فيما قرأته عليه في شرح ألفيته في علوم الحديث ، وفي كتاب ابن الصلاح " [2].

ومـــا تعقب به المصنف الجوهري في الصحاح ذكره ابن الأثير في النهاية في قوله (**ابتنى بأهله**).

قال الحافظ ابن العجمي :" قال الجوهري وبنى بأهله بناءً، والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقيل لكل داخل بأهله بانٍ انتهى".

قـــال المصنف :" وقوله والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ ، فيه نظر لوقوعه في الحديث وكلام بعض أهل اللغة "[3].

٢- تقـــدم في بـــيان منهج المصنف في المرويات التوفيق بين الأحاديث أو الأقوال التي ظاهرها التعارض ، وأحياناً يحتاج توفيقه إلى نظر .

ففـــي قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ ذكر المصنف حديثاً في مسند أحمد عن بريدة، وفـــيه : "أن سلمان جاء إلى النبي ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها بط، والمطبوع في المسند من حديث بريدة [4]:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٧.

(٤) انظر مسند أحمد (٣٥٤/٥) .

"بمائدة عليها رطب"، ثم قال المصنف :" وقد رأيت في مسند أحمد حديثاً في سنده ابن إسـحاق من حديث سلمان ، قال : كنت أستأذنت مولاتي فطيبت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشـتريت به ذلك الطعام . قال المصنف : فالطعام خبز ولحم كذا في حديث في حفظي، وفي المسـند كما تقدم مائدة عليها بط وهذا لحم ، والظاهر أن معه خبزاً إذ لا تخلو المائدة من خبز وتقـدم أنـه صاع أو صاعان من تمر . وفي الشمائل للترمذي مائدة عليها رطب. انتهى وقد تقدم.

قـال المصنف : فلعله قدم الخبز والبط والتمر والرطب ، والله أعلم. وقد تقدم أنه فعل ذلك ثلاثاً لكن في الحديث المسند ما ظاهره اتخاذ المقدم في المرات الثلاث ، والله أعلم"[1].

وفي هـذا التوفيق نظر ، لأن الذى جاء في المسند رطب ، وبين المصنف أن الطعام خبز ولحم بناء على حديث من حفظه و لم يذكره .

وذكـر حديـثاً مـن العيون كاتب فيه سلمان (على ثلثمائة ودية) ووقف على حديث آخر يعارضه فيه "خمس مائة فسيلة " ، فأورده حتى يوفق بينهما ، قال :"فرواية القليل لا تـنافي روايـة الكثير وهو من باب مفهوم العدد والله أعلم " . لكنه سبق قلمه بالسند الذى ذكره إلى حديث آخر غير الموجود في المسند [2].

وأحـياناً يذكـر الأقوال المتعارضة ولا يوفّق بينها مثل ذكره لون ﷺ قال :" ولونه ﷺ أبيض مشرباً حمرة وأزهر اللون وأنه ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ، يرد رواية أنه كان أسمر ﷺ . والله أعلم" [3].

٣- تقـدم في منهج الحافظ السبط ابن العجمى تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في العيون مـع عـزوها لمصادرها وقد يعتمد حكم من سبقه عليها . وأحياناً يخرج الحديث من مصدر متأخر ويعتمد قوله ويكتفي به ويكون مخالفاً لمن سبقه أو تأخر عنه فمثلاً:

حديـث ابن عباس :" قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقال :" أيكم يعرف القـس بن ساعدة " . . . قال المصنف :" وقد رواه الكلبي بإسناد آخر عن أبي صالح عن ابن عـباس وروي مطولاً عن بعض أهل العلم و لم يسم – ثم ذكر حكم الإمام ابن الجوزي عليه –

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٠٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٣٨.

قال: قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه الموضوعات : هذا حديث من جميع جهاته باطل، قال أبـــو الفتح الأزدي : موضوع لا أصل له ، ثم برهن ابن الجوزي على رجال الطرق فانظره في الموضوعات في أوائل الكتاب "(1).

وحديـــث ابـــن عـــباس أخرجه الطبراني في المطولات كما صرح الحافظ ابن حجر ، وأخـــرجه أيضـــاً البـــيهقي وكلاهما متقدم على ابن الجوزي ، ثم أن العلماء تكلموا على هذا الحديث والإمام ابن الجوزي متشدد في كتابه الموضوعات (٢).

٤- يتبنى المصنف أقوالاً معينة يخالفه عليها بعض العلماء ، مثل قول ورقة بن نوفل حين أخبرته خديجة رضي الله عنها حال النبي ﷺ مع جبريل ، فقال : هذا الناموس الذي أنزل على موسى . وتســـاءل المصنف لم قال موسى ولم يقل عيسى ، ثم أجاب عليه بذكر قول الإمام السهيلي من الروض وقد اعترض عليه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣).

٥- استشهد المؤلف بكلام الإمام الماوردي في تقسيم طبقات العرب ، وقال : إنه موافق لما قاله المؤلـــف - ابـــن سيد الناس - فيما يأتي قريباً . والمعروف أن الماوردي متقدم على الحافظ ابن سيد الناس ، فكان ما قاله ابن سيد الناس موافق لما قاله الماوردي (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٢٣.

(٢) انظر تفصيل ذلك في هامش النص المحقق ص ٥٢٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٣١.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٠.

المطلب الثاني

منهجه : في كلامه على الرواة

١- يـرجع الحافظ السبط ابن العجمي غالباً إلى مصنفات الحافظ الذهبي في تراجم الأعلام ، مـثل: الكاشـف ، الـتجريد ، ميزان الاعتدال ، تذكرة الحفاظ (١). أشار إلى ذلك في ترجمة الصحابي عامر بن واثلة ، وقال :" قاله الذهبي في غير موضع من كتبه (٢)".

فلـذا لم تكـن تراجمه على وتيرة واحدة فبعضها يتوسع فيها إذا رجع إلى التذكرة ، ويوجز في التراجم التي رجع فيها الكاشف أو التجريد ..الخ.

وأحياناً يسبق قلم الحافظ الذهبي في تاريخ وفاة الراوي فيخالف بذلك بقية المصادر التي ترجمت وذكرت وفاته ، وينقله المصنف كما هو دون أن يتحرى . ففي ترجمة سلمة بن وقش، قـال :" توفي سنة أربع وثلاثين ، وقيل خمس وثلاثين " (٣). فقوله في وفاته سنة خمس وثلاثين تفرد به الحافظ الذهبي في التجريد .

والـذي جاء عن ابن سعد في الطبقات وخليفة بن خياط في الطبقات والتاريخ ، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ، والحافظ ابن عبد البرفي الاستيعاب ، وأبو أحمد العسكري في أسد الغابة :" أن وفاته سنة ٤٥هـ"(٤).

٢- يـورد المصـنف أقوال الأئمة الحفاظ في تعديل الرواة وتجريحهم كالإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم وأبي داود والنسائي والدارقطني ... وهذا ملاحظ في تراجم الرواة المترجم لهم .

فـيذكر في بعض التراجم ثناء الأئمة على هذا الراوى ويعزو كل قول إلى قائله وأحياناً يكتفي بواحدٍ أو اثنين أو يقول أثنى عليه غير واحد فيختصر الأقوال .

ففي ترجمة أبو زرعة عبد الرحمن النصري : قال : "أثنى عليه غير واحد "(٥).

---

(١) وقد أشرت في بعض التراجم إلى هذه المصادر التي أخذ منها المصنف هذه الترجمة.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤٩.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٦٧ .

(٤) انظر هامش النص المحقق ص ٤٦٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٧١.

وفي ترجمة جابر الجعفي قال عنه المصنف :" تركه جماعة الحفاظ " [1].

وفي ترجمة علي بن زيد ، قال عنه :" الأكثرون على تضعيفه "[2].

٣- يتبنى المصنف أحياناً حكم الحافظ الذهبي على الراوي ويثبته : ثقة ، أو صدوق ، أو ضعيف ... ولا يذكر من ضعفه أو وثقه ويكون هذا الحكم موافق في الأغلب لأقوال من سبقه.

في ترجمة مصعب الزبيري ، قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف :" ثقة" . وأثبته عنه المصنف ، وقد وثقه يحيى بن معين والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم [3].

وفي ترجمة موسى بن عبيدة الربذي ، قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف :" ضعفوه" وأثبته عنه المصنف ، ووردت أقوال كثيرة في تضعيفه [4].

وفي ترجمة محمد بن السائب الكلبي . قال عنه المصنف نقلاً عن الحافظ الذهبي :" متروك"[5].

٤- يحرص المصنف على أخذ أعلى ما قيل في الراوي واعتماده .

ففي ترجمة زياد البكائي ذكر أقوال الأئمة فيه ،" فقال أحمد : ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين : لا بأس به في المغازي وأما في غيرها فلا . وقال ابن المديني : ضعيف كتبت عنه وتركته . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال س : ضعيف ، وقال في موضع : ليس بالقوي وفيه كلام غير ذلك " [6].

وقد قال عنه ابن سعد أيضاً : "كان عندهم ضعيف وقد حدثوا عنه. وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأما إذا وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير" .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٨٦.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٤٦.

(٣) انظر النص المحقق ص ٨٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٢١.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٢٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٢٢.

وقال ابن عدي : "لزياد بن عبد الله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً".

وقال ابن حجر : "صدوق في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين"[1].

لكـــن المصنف بعد أن ذكر الأقوال فيه، ووفاته ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة وتصحيح الحافظ الذهبي له في الميزان مع ترجمته قال -المصنف-: "فإذاً العمل على توثيقه".

وقال - المصنف - في حاشيته على الكاشف في ترجمة زياد البكائي :"قال السهيلي في الروض: والبكائي هذا ثقة - يعني به زياداً - أخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد وخرج عنه مسلم في مواضع من كتابه وحسبك بهذا تزكية " [2].

فـــيلاحظ أن السبط ابن العجمي أخذ بقول السهيلي الذي هو أعلى ما قيل في الراوي واعتمده .

وفي ترجمة أبو سعيد الجعفي، لم يترجم له المصنف وبيض له ، فجاء ابنه أبو ذر وأثبت اسمه ، وذكر قول والده فيه . قال شيخنا العلامة أبي : حجة [3].

لكـــني لم أقف على قول المصنف في حاشيته على الكاشف و لم أرله حكماً على الرواة الذيـــن تـــرجم لهم في كتابه نور النبراس - إلا ما سبق في قوله عن زياد البكائي: العمل على توثيقه - وعلى افتراض أن أباذر سمعها من والده . فعند مقارنة قوله بأقوال الأئمة فيه يتضح أنه أخـــذ أعـــلى مـــا قيل وزيادة. فقد وثقه بعض الحفاظ كما قال الذهبي [4]. ومنهم الدارقطني والعقيلي [5]، وذكره ابن حبان في الثقات [6] وقال : ربما أغرب . وقال عنه أبو حاتم :شيخ[7]، وقـــال مســـلمة بن قاسم : لا بأس به وله أحاديث مناكير[8]، وتشدد النسائي، وقال : ليس بثقة[9].

---

(١) انظر هامش النص المحقق ص ٣٢٣.

(٢) انظر الهامش النص المحقق ص ٣٢٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٧٩.

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٣٨٢/٤) والمغني (٧٣٦/٢) .

(٥) انظر تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) هدي الساري ص ٤٥١ .

(٦) (٢٦٣/٩) .

(٧) الجرح والتعديل (١٥٤/٩) .

(٨) تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) .

(٩) تهذيب الكمال (٣٧١/٣١) الميزان (٣٨٢/٤) .

وانـــتقد الحافظ ابن حجر قوله . وقال :" وكان النسائي سيئ الرأي فيه، فقال: ليس بـــثقة، وقال - ابن حجر - لم يكثر البخاري من تخريج حديثه وإنما أخرج له أحاديث معروفة من حديث ابن وهب" . وحكم عليه : بصدوق يخطئ [1].

وفي رواية الترمذي من طريق ابن غزوان :" وبعث معه- مع النبي ﷺ - أبو بكر بلالاً ، انـــتقد الحـــافظ ابن سيد الناس ذلك ، وقال:" في متنه نكارة " بينما الذهبي تشدد في إنكاره ، فقـــال :" أظـــنه موضوعاً، فبعضه باطل" . ومال المصنف إلى الحافظ ابن سيد الناس ، فقال : والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف ، فإن ابن سيد الناس قال في متنه نكارة ، والذهبي وافق وقال : إنه باطل ،وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل" [2].

٥- قد يرجح المصنف بين كنى تراجم الأعلام التي يذكرها ، مثل قوله في (**مخرمة بن نوفل الزهري**) أبو صفوان وقيل أبو المسور وقيل أبو الأسود والأول أصح ، وهو والد المسور [3].

٦- يكرر المصنف تراجم الأعلام وأحياناً ينبه على أن هذه الترجمة تقدمت، ومن ذلك :

ترجم للحمادين: حماد بن زيد وحماد بن سلمة ص ٤٠ وكررها ص ٧٢ وقال تقدم .

وتـــرجم لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري ص ٧٣ ، وكرر الترجمة ص ١٠٧ بتصرف يسير .

وترجم لإسحاق بن يسار - والد محمد بن إسحاق - في ص ٣٦ وكررها ص ١١٣ وقال تقدم .

وترجم لمعمر بن راشد ص ١٥٥ ، وكررها ص ١٩٤ .

وترجم لقيس بن مخرمة ص ٣٧ وكررها ص ٢٧٤ .

وتـــرجم لأبي عـــلي سعيد بن عثمان بن السكن ص ٢٦٧ ، وكررها ص ٤١٥ وقال تقدم قريباً .

وترجم لعبد الله بن إدريس الأودي ص ١١٦ ، وكررها ص ٦٤٢ .

---

(١) انظر تقريب التقريب (٣٥٧/٢) .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٨٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٦١ .

وترجم للمسور بن مخرمة ووالده ص ٣٦١ ، واختصرها ص ٤٨٥ ، وقال : ترجمتها معروفة .

وترجم لأبي موسى الأشعري ص ٣٧٧ ، وكررها ص ٦٢٢.

وترجم لعبد الله بن وهب المصري ص ٢٥٣، وكررها ص ٦٥٠ .

وترجم لإسماعيل بن علية ص ٤٤ ، وكررها ص ٨٥ .

٧- قد يذكر المصنف اسم الراوي ولا يترجم له ومن هؤلاء :

أبو سعيد الجعفي ، بيض له المؤلف ، وترجم له ابنه أبو ذر في أصل الكتاب [١].

وابن إدريس ، بيض له المصنف وأضاف ابنه أبو ذر :" هو عبد الله الأودي الكوفي من شيوخ شيوخ خ " [٢].

وأبو يحيى الزهري بيض له المؤلف وترجم له ابنه أبو ذر في أصل الكتاب والهامش[٣].

وأبو علي الصواف . وقد ترجم له ابنه أبو ذر كما جاء في هامش ن م ص [٤].

والأموي . قال فيه المصنف :" هو بفتح الهمزة ويجوز ضمها ، وهذا هو"[٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٧٩.

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٧٩.

المطلب الثالث

منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب

١- يهتم المصنف كثيراً في ضبط الأعلام ويبدو ذلك جلياً في ضبطه للأعلام بالحروف، فيضبط أحياناً جميع حروف الاسم أو بعضه :

فمن الأعلام التي ضبطها و لم أقف عليها في مؤلفات ضبط الرواة والأنساب : كوثان، وقال :" كذا أحفظه"[١] تارح[٢]، ناحور[٣]، عابر[٤]، زهرة[٥]، المقوم [٦]، النقور[٧]، هرام[٨]، مسروح[٩]، كندير[١٠]، الإسفرايني[١١]، جدعان[١٢]، نسطورا، وقال :" لم أر أحداً ضبطه من قبل"[١٣]، هيبان[١٤]، الدارقزي[١٥]، البرقليطس[١٦]، الفاخر[١٧]، الغضوبه[١٨]،زمل[١٩]،كثير[٢٠]،

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٣.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٧.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٤٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٦٤ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٩٠.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٢.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٥٨.

(١١) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٥.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٤١٧.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٤٨٣.

(١٦) انظر النص المحقق ص ٥١٣.

(١٧) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(١٨) انظر النص المحقق ص ٥٦٥.

(١٩) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.

(٢٠) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.

ضمار[1]، أيش [2]، الأخشيد [3]، أله [4]، الجماهر [5]، عمرو [6]، طلاب [7]، رشيق[8].

وأحـــياناً توحـــي عبارة المصنف بأن ما ضبطه غير موجودفي كتب الأنساب والمؤتلف والمخـــتلف والواقع غير ذلك . قال في رباح :" والظاهر أن رباحاً بفتح الراء ثم موحدة و لم أره منقولاً وإنما القاعدة عند أهل الحديث إذا لم يجدوا الاسم مضبوطاً وكان من المؤتلف والمختلف أنه يقرأ على الأكثر " [9]. وقد ضبط رباحاً الأمير ابن ماكولا في الإكمال .

وقـــال المصنف في الجوزجاني بعد أن ضبط النسب :" هكذا أحفظه "[10] وقد ضبط ياقوت الحموي جوزجان في معجم البلدان بنفس هذا الضبط .

٢- ينـــبه الحافظ السبط ابن العجمي في أثناء ضبطه للإعلام على الخطأ الذي وقعت فيه بعض المصادر .

قـــال المصـــنف في عبسة :" هو بالعين وبالموحدة والسين المهملتين المفتوحات ثم تاء التأنيث على وزن عدسة ، وهذا لا خلاف فيه بين أهل الحديث وغيرهم ، وقد ذكر بعض مـــن ألـــف في ألفـــاظ المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، قال عنبسة بزيادة نون ، وهو غلط فاحش فلا يغتر به ثم ترجم لعمرو بن عبسة [11].

٣ . قـــد يـــورد خطـــأ المؤلف أو غيره ويفنده ولا يذكر اسمه وهو يعرفه، ومن ذلك: قال في الإسفراييني :" وإسفراين بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف مثناة تحت واحـــدة ثم نون ثم ياء النسبة ، وإسفراين من خراسان ولا يقال بمثناتين تحت وإن كان ذلك في ألسنة بعض الفقهاء المبتدئين ، وقد رأيته بخط بعض الفضلاء الفقهاء بهمزة عوض الألف ، وهذا

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٧٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٨٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٦.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٦.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٩٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٨.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٠٤.

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٨٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٦٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٧٥.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٦٨.

لا أعــرفه ولا أنــا واثق بمعرفة هذا الرجل ، وقد رأيت بخطه خطأ كثيراً في الأسماء وتصحيفاً فيها، والله أعلم "[1].

وأحــياناً في ضــبط الاسم ، يقف على مواضع تخالفه فيذكرها مثل (**ميسرة الفجر**) قــال:" هــو بإسكان الجيم كذا أحفظه ، وكذا سمعت الناس يقولونه وكذا رأيته مضبوطاً في نســخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم ، وتجاه هذا الاسم بخط ابن الأمين مانصه ، الفجر بفتح الجــيم قــيده خ في التاريخ وهو العطاء ، انتهى وفي صحاح الجوهري : الفجر الفتح الكرم. انتهى "[2].

٤- يذكــر الحافظ السبط ابن العجمي في ضبطه للأنساب أحياناً أصل التسمية أو النسب في بداية الترجمة أو نهايتها من كتب النسب أو اللغة .

ومن ذلك :

المدني والمديني [3]، الجوزجاني [4]، الربذي[5]، البرجلاني[6]، الدراوردي[7]، العقدي[8]، الفاروثى[9]، السلامي[10]،الدولابي[11]، الحرستاني[12]، السهيلي[13]، الهيتي[14]، الإسفرايني[15]،

(١) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.
(٢) انظر النص المحقق ص ٦٠٠.
(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٧٥.
(٥) انظر النص المحقق ص ١٢٢.
(٦) انظر النص المحقق ص ١٥٩.
(٧) انظر النص المحقق ص ١٨٦.
(٨) انظر النص المحقق ص ١٨٨.
(٩) انظر النص المحقق ص ٢٢٩ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٣٩.
(١١) انظر النص المحقق ص ٢٥٢.
(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.
(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٢.
(١٤) انظر النص المحقق ص ٣١٥.
(١٥) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.

المعافـري[1]، المعـني[2]، الهدل[3]، السبئـــي[4]، الدارقزي[5]، الأرموي [6]، الإيادي [7]، السـامي[8]، العـذري [9]، لهـب ولهيـب [10]، الجرشي [11]، الفراوي [12]، العوقي [13]، التنيسي[14]، الهنائي [15].

٥- لم يقتصـر تكرار الحافظ السبط ابن العجمي على تراجم الأعلام والرواه ، بل يكرر أيضاً ضبط الأسماء والأنساب بالحروف أو بالحركات أوكلاهما معاً ، ويشير إليها بتقدم، ومن ذلك :

- مخرمة : ضبط الخاء ص ٣٧ وكررها ص ٢٦٤ فضبط الميم والخاء .
- يسار : ضبطه ص٣٦ ، وكرره ص ١١٣ ، وقال تقدم .
- المسيب : ضبط الياء ص ٣٧ ، وكررها في موضع آخر .
- النصري : ضبطه ص ٧٠ ، وكرره ص ١٠٧ .
- حبيب : ضبطه ص ٧٢ وكرره ص ٣٥٦ ، ٤٣٥ .
- عباس : ضبطه ص ١٠٦ وكرره ص ١٢٦ وقال تقدم .
- معمر : ضبطه ص ١٥٥ وكرره ص ١٩٤ ، وص ١٩٧ وقال تقدم ، وص٢٣٠ وقال تقدم.

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤١٢.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٦٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٨٣.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥١٨.

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٢٤.

(٨) انظر النص المحقق ص ٥٥٣.

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٥٨٠.

(١١) انظر النص المحقق ص ٥٩١.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٥٩٧.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٩٩.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٦٠٥.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٦٣٢.

٦- يجتهد المصنف كثيراً في ضبط الأسماء فيأتي بالأدلة التي وقف عليها، ومن ذلك :

العاصـــي ، قال :" الصحيح إثبات يائه" ، واستدل عليه بقول النووي :" والصحيح في العاصـــي وابن أبي الموالي وابن الهادي واليماني إثبات الياء ". وقال في مكان آخر - النووي-: "والجمهـــور على كتابة العاصي بالياء وهو الصحيح عند أهل العربية ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه ، أو أكثرها بحذف الياء ، وهي لغة قرئ في السبع نحوه كالكبير المتعال والداع ونحوهما " .

ثم ذكـــر قول ابن الصلاح في المسلسل بالأولية :" يقوله كثير من أهل الضبط في حالة الوصل بالياء جرياً على الجادة ، والمتداول والمشهور حذف الياء وهو يشكل على من استطرف من العربية و لم يوغل وربما أنكروه ، ولا وجه لإنكاره ، فإنه لغة لبعض العرب شبه فيها ما فيه الألف واللام بالمنون لما بينهما من التعاقب وبها قرأ عدة من القراء السبعة، والله أعلم " . [(١)]

وضـــمار، قال المصنف :" هو بالضاد المعجمة غير المشالة المكسورة ثم ميم مخففة وبعد الألف راء مكسورة ، وكذا ذكره في ضمر الصغاني في الذيل والصلة وعندي منه نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه ، ذكره في ضمر بالضاد المعجمة وقد كسر الضاد بالقلم، ولفظه : وضمار صنم كان يعبده العباس بن مرداس ورهطه ، وقد رأيت في بعض نسخ السيرة فتح الضاد بالقلم ، والله أعلم . فعلى هذا تكون الراء مكسورة لأن لام الفعل إذا كان راء اتفق بنو تميم وأهل الحجاز على بنائه على الكسر "[(٢)] .

وعابـــر ، قال المصنف : " هو بالعين المهملة وبعد الألف موحدة مفتوحة كذا أحفظه، وكـــذا ذكـــره الزمخشـــري فيما تقدم عنه ، وذكر الذهبي في المشتبه له ، وسبقه إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة ، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال كذلك .

وقد تقدم في كلام شيخنا العراقي عيبر . وكذا قاله بعض شيوخنا ، وقال مغلطاي في سيرته: عابر وهود عليه السلام "[(٣)] .

٧- يهـــتم المصنف بضبط الأعلام الذين وردوا في العيون كما تقدم ، وأحياناً يظن أنه سبق له ضـــبط العلم وترجمته وهو في الحقيقة لم يترجم له ، وضبطه في الموضع الثاني مثل ابن طلاب :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٣٢ وكرره ص ٤٧٠ مختصراً ، وص ٦١١ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٣ .

نـــبه المصـــنف على أنه سقط بين ابن المسلم وابن جميع في ص ٢٩٥ ، وجاء في ص ٦٠٤، وقال: "تقدم أنه بضم الجيم وفتح الميم ، وتقدم بعض ترجمته ".

٨- يكـــرر المصنف الضبط والبيان والشرح للكلمة التي وضح معناها وينبه على التكرار بقوله تقدم ، ومن ذلك :

الفصال : ضبطها وشرحها ص ١٧ ، وكرر شرحها ص ٣٣١.

الشعب : ضبط الشين وعرفه ص ٢٢، وضبطه في موضع آخر وقال تقدم ، وكرر تعريفه ص ٦٩٥.

نبذة : ضبطها وشرحها ص ٣٥ ، وكررها ص ٣٧٣ .

شعرت : ضبط العين وشرح الكلمة ص ٢٤٧، ثم ضبط أشعر وكرر شرحها ص ٣٣٧ .

آذنـــوني : ضـــبط الهمزه وشرح الكلمة ص ٤٩٢ ، وآذنت ضبط الهمزة وشرحها ص ٥١١، وآذن ضبط الهمزه وشرحها ص ٥٧١ .

نضح : ضبطها بالمضارع والماضي وبين معناها ص ١٣٥ . وشرحها ص ٦٧٥ وغيرها.

٩- في شـــرح بعض غريب الكلمات التي يحكيها عن أصحابها أو الأقوال التي ينسبها إليهم لا يذكر القول باللفظ وإنما بالمعنى أو مختصراً ، ومن ذلك :

نقل المصنف عن ابن فارس في ضبط الفخذ :" وحكى ابن فارس أنه بالكسر في العضو وبالسكون النفر" (١).

وجـــاء قوله في معجم مقاييس اللغة ومجمل اللغة: "الفخذ معروف واستعير فقيل الفخذ بسكون الخاء دون القبيلة وفوق البطن والجمع أفخاذ"(٢).

ونقلِـــه عـــن الواحـــدي: "والـــلام في لله لام الإضـــافة ولهـــا معنـــيان الملـــك والاختصاص" (٣).

وجاء في التفسير الوسيط: "اللام في لله لام الإضافة ولها معنيان الملك والاستحقاق".

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٠.

(٢) انظر هامش النص المحقق ص ٣٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢ .

ونقْلِـــه عن أبي ذر في فصية: "فصية بن نصر بالفاء والقاف فهو في الأصل النواة من التمر، انتهى"[١].

وجـــاء في الإملاء المختصر: " فُصية بالفاء المضمومة ذكره ابن دريد وقال تصغير فصاة وهو شبيه الخط الذي يكون في نوى التمر".

وحكى قول الخليل بن أحمد في الحلة: "ولا يقال حلة لثوب واحد"[٢]. وجاء في العين: " ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين".

وذكـــر المصنف قول الجوهري والأزهري في الرجعة ، قال: "هي بفتح الراء وكسرها، قاله الجوهري وقال الأزهري: الكسر أكثر" [٣].

وجـــاء قـــول الجوهري في الصحاح: "والفتح أفصح" . أما في تهذيب اللغة فلم يذكر الأزهري باللفظ صراحة أن الكسر أكثر وإنما مثل به.

ونقل المصنف قول ابن الجوزي عن محمد الكلبي في مقدمة الموضوعات : " إنه كان من كبار الوضاعين" [٤].

وجاء في الموضوعات :" من كبار الكذابين".

وذكر المصنف قول الحافظ الذهبي في جبير بن أبي صالح في الميزان :" روى عن ابن أبي ذئب في المرض"[٥].

وجاء في ميزان الاعتدال : "تفرد عنه ابن أبي ذئب " ولم يذكر المرض .

وأحـــياناً يكـــون المعـــنى الذي أورده المصنف مختلفاً عن الأصل ويبني على هذا المعنى حكمـــاً، مثاله: قال المصنف في المجوسية: "واختلف هل لهم كتاب أم لا ويروى عن علي رضي الله عنه أنهـــم كـــان لهم كتاب فبدلوه فأصبحوا وقد أسرى به رواه الشافعي ثم قال: متصل وبه نأخذ انتهى " .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٤٤.
(٢) انظر النص المحقق ص ٤٢٥.
(٣) انظر النص المحقق ص ٤٩٣.
(٤) انظر النص المحقق ص ١٢٥.
(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٣.

ثم انتقد المصنف إسناده ، وقال :" فيه ضعف لوجود سعيد بن المزربان" ثم ذكر أقوال الأئمـــة فـــيه ، وخلص إلى قول ابن القيم :" والأثر الذي فيه أنه كان لهم كتاب فرفع ورفعت شريعتهم لما وقع ملكهم على ابنته لا يصح ألبتة ، انتهى"[١].

١٠- يهتم المصنف بالتعريف بالأماكن والبلدان مع ضبطها أحياناً ، ومن ذلك:

الشـــام[٢]، البقـــيع[٣]، المريسيع[٤]، يثرب[٥]، يمنع [٦]، العرج [٧]، الجحفة[٨]، ردم بني جمح[٩]، عسفان[١٠]، قاسيون[١١]، السماوة[١٢]، عربيل[١٣]، عرنة[١٤]، تيماء[١٥]، الحجون[١٦]، بصـــرى[١٧]، أجيـــاد[١٨]، شمـــظة [١٩]، العـــبلاء[٢٠].

عـــكـــاظ[١]، شـــرب[٢]، الحريرة[٣]، نخلة[٤]، برقة [٥]، المزة [٦]، وادي القرى[٧]، قباء[٨]، ميفعة[٩]، بلقاء[١٠]، نجران [١١]، أرمية[١٢]، زعيزعية[١٣]، حراء[١٤] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٩١ - ٤٩٢.

(٢) انظر النص المحقق ص ١٨.

(٣) انظر النص المحقق ص ١١٩.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٦٩.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٥٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٧٠.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٥٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٢٦٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٦٠.

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٦٤.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٨ .

(١٣) عرفه من العيون ، انظر النص المحقق ص ٢٩٥، ٦٠٤.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٣٦٨.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٤٦٩.

(١٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٦.

(١٧) انظر النص المحقق ص ٣٧٦.

(١٨) انظر النص المحقق ص ٣٩٥.

(١٩) انظر النص المحقق ص ٣٩٦.

(٢٠) انظر النص المحقق ص ٣٩٧.

١١- إذا كـــان المكان متعلقاً ببلده حلب لا يكتفي بذكر تعريفها من المصدر الذي رجع إلـــيه بـــل يحاول التعليق بما يعرفه عنه ، ضبط حرستا ، ثم قال :" وهي قرية على فرسخ من دمشـــق ، ولهم حرستا أخرى من أعمال حلب ، قاله الصغاني ، ولا أعرف أنا هذه الثانية التي من أعمال حلب إلا أن قرية من الأرتيق يقال لها معرستا ، والله أعلم فقد تكون هي" (١٥).

١٢- أحياناً يذكر المصنف اسم المكان ويبيض له بمعنى يترك له فراغاً على أنه سيعرف به، ثم يذكر المكان مرة ثانية فيظن أنه سبق له التعريف به بقوله: تقدم الكلام عليه . ومن ذلك:

ســـاوة : بـــيض لها المؤلف ص ٢٧٨ ، وجاء في ص ٢٨٨ إلى نفس الكلمة ، وقال :" تقدم الكلام عليها" .

وعمورية : بيض لها المؤلف ص ٤٩٥ ، وبعد عدة أسطر ورد ذكرها ، فقال : " تقدم الكلام عليها أعلاه ". ص ٤٩٦ ، وجاء في هامش ن و م تعريف ابنه أبو ذر لها.

ودير أيوب : بيض له المؤلف ص ٥٢٢ . وذكر في هامش ن التعريف بها .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٧ ، ٥٧٠ ، ٦٦٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩٧.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٩٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٩٨.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤١١.

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٧٢.

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٦.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٩٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٥١١.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٥١١.

(١١) انظر النص المحقق ص ٥١٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٥١٨.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ ، ٦٥٦.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.

المطلب الرابع

منهجه في الرجوع إلى المصادر

أبرز ملاحظاتي على مصادره :

١- أنه لا يرجع إلى المصدر الأصلي في نقل المعلومة وإنما إلى مرجع آخر، وعند الرجوع إلى المصدر الأصلي أجده مغايراً في بعض ما ذكره المصنف ، ومن ذلك :

قول الأزهري في الفرق بين الصنم والوثن ، وعند الرجوع إلى تهذيب اللغة لم أقف على قوله ذاك ، وإنما أورد قول شمر في تعريف الأوثان ، وقد ذكر قول الأزهري السمين الحلبي في عمدة الحفاظ وأخذه عنه المصنف بتصرف يسير [١].

وقول القاضي عياض في أقسام الكهانة عند العرب لم يرجع إلى إكمال المعلم وإنما إلى شرح صحيح مسلم للنووي ، فخالف قول القاضي عياض . جاء في الإكمال :" الكهانة في العرب على أربعة ضروب"، والذي ذكره المصنف عن القاضي عياض" ثلاثة أضرب[٢]" .

وقال القاضي في الثالث :" التخمين والحزر" ، والذي ذكره عنه المصنف : "المنجمون" نقلاً عن شرح النووي [٣].

وذكر المصنف في ترجمة نبهان المخزومي قول ابن حزم :" مجهول". وعند الرجوع للمحلى ، قال ابن حزم : " لايوثق " . والمؤلف ذكر قول ابن حزم من مصنفات الذهبي [٤].

وذكر المصنف قول القاضي عن الحلة :" وهذا يدل على أنها واحدة" ، والذي جاء في إكمال المعلم:" الحلة ثوبان إزار ورداء "[٥].

وقول الخطابي في أتم هذا ، جاء مختلفاً عن أعلام الحديث ومعالم السنن ، ولعل ذلك لرجوع المصنف إلى مطالع ابن قرقول كما صرح به [٦].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢١.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٩٨.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٥.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٢١.

وقول الدارقطني عن هشام بن محمد الكلبي :" رافضي ليس بثقة كأبيه ". هذا القول ليس للدارقطني ، فقد قال عنه الدارقطني :" متروك" وعزا الحافظ الذهبي وابن حجر قول " رافضي ليس بثقة كأبيه " إلى ابن عساكر [1].

٢- قد يذكر الحافظ سبط ابن العجمي قولاً لمصنف ، ولا أقف على قوله في كتابه المؤلف في هذا الموضوع[2] ، والمصنف نقله عن مؤلفات أخرى . ومن ذلك :

رأى سيبويه :" يجوز شآمي بالمد مع الياء " لم أقف عليه في كتاب سيبويه ، وذكر قوله الجوهري في الصحاح ، ونقله عنه المصنف [3].

وتفسير يعقوب بن السكيت للشعب ، لم أقف عليه في كنز الحفاظ . وذكره الجوهري في الصحاح [4].

وضبط يعقوب بن السكيت للقمطر وإنشاده في ذلك بيتاً لم أقف عليه في كنز الحفاظ، وذكره الجوهري عنه [5].

ورأي سيبويه في معد : " أن الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام "لم أقف عليه في كتاب سيبويه ، وذكره عنه الجوهري في الصحاح ، ورد عليه : وقد خولف[6].

وتفسير ابن السكيت للحمل ، لم أقف عليه في كنز الحفاظ وذكره الجوهري في الصحاح[7].

٣- قد يحيل المصنف إلى كتاب مطبوع ولا أقف على الذي أورده من المطبوع ولعل المصنف أخذه من كتاب آخر ذكر ذلك النقل ومن ذلك :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٧.

(٢) يحتمل أن يكون الحافظ ابن العجمي رجع إلى كتاب آخر غير الذي رجعت إليه ، لكن من خلال اطلاعي على مصادره تبين لي أنه دائماً يذكر الأقوال الموجودة في المصادر دون عزوها .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٦٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢١١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٣٧.

قـــال المصـــنف : "وعن الدلائل لأبي نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة وبين الفجـــار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة" [١] . لم أقف على قول أبي نعيم في الدلائل المطبوع، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة، ولعل المصنف أخذه منه.

وقـــال عن هدل :" وذكره الأمير ابن ماكولا عن أبي عبيدة النسابة ، فقال فيه : هدل بسكون الدال ، انتهى " [٢]

ولم أقف على قول أبي عبيدة في الإكمال .

وذكـــر المصـــنف ضبط حباشة ، ثم قال :" قال السهيلي في روضه بعد فرض الصلاة بيسير : وهو سوق من أسواق العرب" [٣]ولم أقف على قول السهيلي ذاك في سوق حباشة بعد فرض الصلاة ، لكن الذي ذكره السهيلي سوق ذي المجاز وعكاظ ومجنة .

جـــاء في (يـــارد) :قال السهيلي : " يرد ويقال يارد ويقال الرايد " لم أقف على هذا القول للسهيلي في الروض ، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة [٤].

قـــال المصـــنف بعـــد أن نقل كلام ابن حبان :" والعرب تقول فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وبدنس الثياب إذا وصفوه بخلاف ذلك ، ويدل على ذلـــك مـــا جاء في الصحيح أن الناس يحشرون حفاة عراة غرلاً ، هذا آخر كلامه " [٥]. فهذه الـــزيادة التي ذكرها عقب قول ابن حبان غير موجودة في المطبوع من الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

٤- يحرص المصنف على الرجوع إلى المصادر الأصلية إذا توافرت لديه ، ويكون النقل منها باللفظ غالباً .

ومن ذلك :

- قول القرطبي في الدجال ، من التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة [٦].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ١١٥ .

- وإذا ورد في العيون قول عن السهيلي فيرجع المصنف إلى الروض قال في (يوم الفجار):" قال السهيلي وكذا المؤلف بعد هذا الموضع حاكياً عنه ومن الروض نقلته" [١].

- وقال في رعيته ﷺ الغنم :" وتقدم قريباً الحديث الذي في خ خارج الصحيح أنه رعى ، وقد ذكره المؤلف بإسناد له ، وقد ذكره السهيلي أصرح مما ذكره المؤلف ، وإن كان المؤلف أخذه من السهيلي " [٢]. ثم ذكر قول السهيلي .

وقد ينقل قول السهيلي من العيون لأنه أخصر [٣].

وأحياناً ينقل المصنف من مصدر معين ويصدره بقوله " ما لفظه " وعند الرجوع إلى ذلك المصدر يتبين أن المصنف ذكر قوله بمعناه . ومثاله : قوله عن ابن ماكولا في أسيد بن سعية[٤].

٥- إذا رجع المصنف إلى ذاكرته وحفظه في المعلومة التي يذكرها يجانبه الصواب أحياناً.

ومن ذلك :

- قوله عن محمد بن إسحاق : " وفي حفظي عن كتاب المغني للذهبي أن حديثه حسن وفوق الحسن ، والله أعلم" [٥].

وعند الرجوع للمغني قال الحافظ الذهبي فيه :" صدوق قوي الحديث إمام لاسيما في السير".

وقال في ترجمة قتادة بن دعامة :" ومن غريبها أن الزمخشري كما في حفظي ذكر في تفسير سورة طه أنه لم يولد في هذه الأمة أكمه غيره ، انتهى وفيه نظر والله أعلم " [٦].

وعند الرجوع للكشاف للزمخشري فإن هذا القول ذكره في تفسير سورة آل عمران .

وقال المصنف في ترجمة المأمون: "بويع بمرو فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين سنة"[٧].

والذي ثبت في المصادر أن مدة خلافته عشرين سنة وعدة أشهر .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٤.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ في الصبابة.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ١٣٠.

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٣٥.

(٧) انظر النص المحقق ص ١٦٣.

٦- هناك أقوال ينقلها المصنف من مشايخه ولم تعزها لكتاب معين ، ومن ذلك :

قـــال الحـــافظ السبط ابن العجمي :" وقال بعض مشايخي الحفاظ فيما قرأت عليه أن البخاري أمير المؤمنين في الحديث ، قال : ومسلم جدير بأن يلقب بذلك و لم أرهم نصوا عليه ، انتهى"(١).

وقـــال في الحديث (يتحنث فيه وهو التعبد) قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة أو أن يكون ممن دونها ، انتهى" (٢).

وقال عن عبدالله بن لهيعة : "رأيت في كلام بعض مشايخي أنه نسب إلى الاختلاط"(٣).

وقـــال المصنف عن نصيبين :" وسمعت عن بعض مشايخي أن نصيبين هذه من اليمن ، وليس كذلك إذ في صحيح مسلم من جن الجزيرة فتعين أن تكون نصيبين الجزيرة ، وفي كلام بعـــض مشـــايخي عن تفسير عبد بن حميد أنهم من نينوى وافوه بنخلة وقيل بشعب الحجون ، انتهى "(٤).

وقـــال المصنف عن سخب :" قال بعض مشايخ مشايخي وقال غيره إنه لغة لربيعة و لم يفتحها"(٥).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٧٢.

المطلب الخامس

فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

أثناء عملي في التحقيق اتضح لي أن بعض ما أورده الحافظ السبط ابن العجمي في نور النبراس عند تعليقه على سيرة الحافظ ابن سيد الناس يختلف عن المطبوع من عيون الأثر ، فخطر لي أن أوثق هذه المقتطفات من مصادرها الأصلية وبالفعل أحضرت مصورات من نسخ العيون من مكتبه السليمانية باسطنبول ، لكن كان لفضيلة الأستاذ المشرف وجهة نظر أخرى وهي أن أكتفي بالمطبوع لأنني غير مطالبة بتحقيق عيون الأثر ، فالتزمت مشورته واكتفيت بالمطبوع من عيون الأثر وأوردته في صفحة مستقلة وخط متميز في بداية كل موضوع ليتسنى للقارئ فهم تعليقات نور النبراس والإفادة منها .

وعند النظر في مواضع اختلاف نور النبراس عن أصله عيون الأثر ، فيمكن ارجاعها للأمور التالية:

١- **تصرف الحافظ سبط ابن العجمي كثيراً في بعض ألفاظ العيون بالمعنى أو الاختصار والتلخيص أو الزيادة تارة أخرى** . ومن ذلك:

جاء في النور (**بحسب ما يقتضيه الحال**) ، والذي ورد في العيون (**بحسب ما يقتضيه النظر**)[١].

جاء في النور (**عن ابن المديني**) ، والذي ورد في العيون (**وقال علي بن المديني**) [٢].

جاء في النور (**أما التدليس فمنه القادح وغيره**) ، والذي ورد في العيون (**أما التدليس فمنه القادح في العدالة وغيره**) [٣].

جاء في النور (**المتقضي**) ، والذي ورد في العيون (**ما يقتضي**) [٤].

جاء في النور (**فيما جمعتكم**) ، والذي ورد في العيون (**فيما بعثت إليكم**) [٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص٣٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص١٤٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

٢- **أرجع محققا عيون الأثر رموز المحدثين إلى مدلولاتها اللفظية في جميع روايات السيرة – كما صرحا بذلك في مقدمة الكتاب – فإذا وردت ثنا كتبت حدثنا ، وإذا وردت أنا كتبت أخبرنا أو أنبأنا .**

فخالف بذلك نور النبراس ما هو مطبوع من عيون الأثر ، فمن ذلك :

جاء في النور (**ثنا أبو داود صاحب الطيالسة**) ، والذي ورد في العيون (**حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة**) [١].

جاء في النور (**وأنا الأزهري**) ، والذي ورد في العيون (**وأخبرنا الأزهري**) [٢] .

جاء في النور (**أنا ابن ناصر**) ، والذي ورد في العيون (**أنبأنا ابن ناصر**) [٣].

جاء في النور (**أنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ**) ، والذي ورد في العيون (**أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ**) [٤].

٣-قد تكتب الكلمة أو الاسم خطأ في المطبوع والصواب ما أثبته الحافظ ابن لعجمي في النور، ويتبين ذلك من ضبطه للكلمات والأعلام بالحروف ، ومن ذلك :

-جاء في النور (**وإخبار الكهان**) هو بكسر الهمزة مصدر ، والذي ورد في العيون (**أخبار الكهان**)[٥].

جاء في العيون (**ذكر أبا خيثمة**) ، والصواب ما ورد في النور (**ذكر ابن أبي خيثمة**) [٦] .

جاء في العيون (**ابن فالخ**) ، والذي ورد في النور (**ابن فالغ**) قال المصنف :" الذي أحفظه إنه بفاء وبعد الألف لام مفتوحة كذا قيدها بالفتح الزمخشري فيما تقدم أعلاه ، وكذا قيده بعض النحاة ، ثم غين معجمة"[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٣٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٠.

(٦) انظر النص المحقق ص ١٨٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٢٣.

جاء في العيون (**مرئى في قريش**) ، والذي ورد في النور (**رئى في قريش**) قال المصنف :" هو بكسر الراء ثم همزة مفتوحة في آخره "[1].

جاء في العيون (**أخبرنا الشيخ أبو الحسن**) ، والصواب كما ورد في النور : (**أخبرنا الشيخ أبو الحسين**)[2] .

جـــاء في العيون (**بعينه**) ، والذي ورد في النور (**يعنيه**) قال المصنف :" هو بفتح أوله فعل مستقبل وماضيه عناه أي يريده ، وماضيه أراده [3].

٤- وقـــد يكـــون ما ورد في المطبوع من العيون هو الصواب ويسبق قلم المصنف في النور إلى كلمة أخرى فأنبه عليها ومن ذلك :

جـــاء في النور : (**هذا مما ظلم فيه الرمادي**) وصوابه ما ورد في العيون: (**هذا مما ظلم فيه الواقدي**)[4].

وجاء في النور : (ورأيت بخط جدي فيما علقته على نسخة بكتاب السيرة الهاشمية) ، وصوابه ما ورد في العيون : (ورأيت بخط جدي فيما علقه على نسخته بكتاب السيرة الهشامية)[5] .

وجـــاء في النور البيت الشعري : (**يا راكبا بلغا عمراً ..**) ، وورد في العيون (**يا راكبا بلغن عمراً..**)[6] **وهو كذلك بلغن في البداية والنهاية**[7] .

٥-وقد تسقط كلمة من المطبوع ويثبتها الحافظ ابن العجمي في النور .

مثل قوله : وقال الفقيه ثم رأى أن لا يدخر ..، فقوله (**وقال الفقيه**) غير موجودة في العيون ، وذكـــر محقق عيون الأثر أنها موجودة في نسخ عنده :" وقال الفقيه أنه لا يدخر " . وذكر أن المراد بالفقيه ابن عساكر ، وجاء في النور إنه أبو الحسن علي بن المسلم[8] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٣٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٠٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٠٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٩٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٦٨ .

(٧) (٣٣٧/٢) .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

المبحث التاسع

مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي

وجهود معاصريه من خلال مصنفاتهم في السيرة النبوية

عاش المصنف ابن العجمي رحمه الله بين (٧٥٣هـ-٨٤١هـ) وعاصر في هذه الفترة كلٍ من:

١. الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ)[١] .

وله كتابان في السيرة:

الأول : وهو المطول، وقد ضمنه تاريخه الكبير"**البداية والنهاية**" فجعل للسيرة النبوية نصيباً كبيراً.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المصنف قد أفاد منه في موضعين من نور النبراس :

قال في مولد النبي ﷺ: " قال شيخ شيوخنا الحافظ الإمام عماد الدين ابن كثير البصري الدمشقي في مولده - يعني سطيحاً - : وكان قد أتت على سطيح سبعمائة سنة . انتهى "[٢].

وقال: "وقد قال شيخ شيوخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير في مولده مالفظه : "وقد ذكر محمد بن إسحاق في السيرة أنه عليه السلام ولد مسروراً مختوناً أي مقطوع السرة والختان، وقد ورد مثل ذلك في أحاديث فمن الحفاظ من صححها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان. انتهى ، والله أعلم". [٣].

والثاني: المختصر وسماه : **الفصول في سيرة الرسول ﷺ** .

٢- المؤرخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (. . . - ت٨٤٥هـ)[٤].

---

(١) ستأتي ترجمته حين يذكره المؤلف. وقد أشرت إليه ضمن الفقهاء والمحدثين في عصر السبط ابن العجمي.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٩٤ .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبدالقادر. التقي أبو العباس العبيدي، المعروف بابن المقريزي - وهي نسبة لحارة في بعلبك - تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولي بها بعض الوظائف. قال الإمام السخاوي: "اشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم، اشتغل بالتاريخ حتى إشتهر به وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة ودرر العقود وعقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط والبيان والإعراب عما في أرض مصر من الأعراب والإلمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام وغيرها".

في كتابه الذي أسماه: " إمتاع الإسماع بما للرسول من الأنباء والأخوال والحفدة والمتاع".

قد تطول المقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي في نور النبراس وجهود معاصريه ممن كتب في السيرة النبوية عند الإلمام بها من جميع الوجوه، لذا سأقتصر على ثلاثة مواضع في الجزء المقارن[1] خشية الإطالة وخروج الدراسة عن مقصدها، وهي:

أ- ترتيب الكتاب.

ب- مصادر المؤلف.

جـ- الصناعة الحديثية.

وإليكم المقارنة بين جهود معاصري الحافظ السبط ابن العجمي من خلال تلك المصنفات المطبوعة الثلاث باختصار .

أولاً: مصنفي الحافظ ابن كثير الدمشقي:

١- البداية والنهاية :

أ - ترتيب الكتاب:

لم يكتفِ الحافظ ابن كثير بـ" أحداث السيرة " في تاريخه وإنما جمع كل ما يتعلق بأحداث قريش ومكة والحجاز التي كان لها الأثر في مقدمات البعثة النبوية. فمن ذلك ذكره لأخبار نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وما كان من أمور الجاهلية إلى زمان البعثة النبوية على محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وكيف أدخل عمرو بن لحي الخزاعي عبادة الأصنام على العرب، وانسياقهم إلى الجاهلية بعد التوحيد والحنفية على ملة إبراهيم، كما توسع في أصول أنساب عرب الحجاز إلى عدنان وفضل قريش على سائر العرب وتحديد نسبهم ومن يدخل في نسبهم من بطون العرب، وما كان من خبر قصي بن كلاب في ولايته للبيت وانتزاعه من خزاعة، ومن اشتهر من العرب في الجاهلية مع أبرز خصالهم من كرم حاتم الطائي وشجاعة عنترة العبسي، ومعلقات الشعراء ورهبانهم وخطبائهم، ومن بقى على ملة إبراهيم منهم، وما كان من الأحداث إلى زمن الفترة. أما ما كان له علاقة بأجداد النبي ﷺ فإنه يذكر الحدث وغالباً ما يعزوه إلى ابن إسحاق، ومن تلك الأحداث:

- تجديد حفر بئر زمزم.

- نذر عبدالمطلب ذبح ولده عبدالله والد النبي ﷺ .

---

(١) راعيت في الجزء المقارن موضوعات جزئي المحقق فقط.

- زواج عبدالله من آمنة بنت وهب.

ثم بدأ بالسيرة النبوية بعد هذه المقدمة فقسمها إلى **قسمين** :

القسم الأول: فيما يتعلق بالأحداث.

القسم الثاني: بالشمائل النبوية.

لا تكاد تختلف مناهج العلماء في عرض أحداث السيرة النبوية ابتداءً من مولد النبي ﷺ حتى وفاته عليه الصلاة والسلام، هذا من حيث الترتيب.

أما المنهج الذي سار عليه ابن كثير في اعتماد الأحداث والقصص والروايات فهو منهج المحدثين الذين لهم دراية وتحقيق في هذا الفن. فيورد المرويات ويعزوها إلى أصحابها من أئمة الحديث والرواية أمثال البخاري ومسلم وبقية أصحاب الكتب الستة ومسند أحمد ومصنف عبدالرزاق وسنن البيهقي، وبقية مشاهير المحدثين وشراح السنة، والنقاد والمؤرخين الذين لهم أسانيد كالطبراني في تاريخه وابن عساكر في تاريخ دمشق.

- فبدأ بمولد النبي ﷺ وذكر الأخبار والآيات المتعلقة بمولده ﷺ والخلاف إن وقع في مسائله مع الترجيح إن أمكن أو تقديم الأقرب.
- ثم مرضعاته عليه السلام ونشأته في بني سعد.
- وفاة والديه والتحقيق في تاريخهما.
- كفالة جده له ثم وفاة جده.
- كفالة عمه أبو طالب ورحلته معه إلى الشام وقصه بحيرى الراهب.
- شهوده عليه السلام حرب الفجار، وسنه فيها. وذكر أسبابها ونتائجها.
- رحلته إلى الشام مع ميسرة بتجارة خديجة رضي الله عنها.
- زواجه من خديجة بنت خويلد.
- مبعث النبي ﷺ والبشارات في ذلك.
- هواتف الجن.
- بدء الوحي وكيفيته، وسنه ﷺ وقت البعثة.
- أول من آمن به عليه السلام، وأبرز الصحابة.
- الجهر بالدعوة.
- إيذاء المسلمين.
- جدل المشركين واعتراضاتهم.

- الهجرة إلى الحبشة.
- الصحيفة الظالمة.
- مصارعة ركانة بن زيد.
- الإسراء والمعراج.
- انشقاق القمر.
- وفاة أبي طالب.
- وفاة خديجة أم المؤمنين.
- الرحلة إلى الطائف.
- عرضه ﷺ على قبائل العرب في مواسم الحج وأسواق العرب.
- قدوم وفد الأنصار، وبيعة العقبة الأولى ثم الكبرى.
- الهجرة إلى المدينة المنورة.
- دخوله المدينة المنورة.

ثم ذكر أحداث السيرة بوقائع السنوات. من السنة الأولى إلى السنة الحادية عشرة من الهجرة الشريفة .

ب- مصادر المؤلف:

- التفسير الكبير، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني(1).
- كتابه التفسير(2).
- الكتب التسعة ومنها : صحيح البخاري(3)، صحيح مسلم(4)، جامع الترمذي(5) ،سنن النسائي(6)، سنن ابن ماجة(7)، ومسند أحمد(8).

---

(١) انظر البداية والنهاية (٦/٣).

(٢) يعزو إلى كتابه وينبه إلى أنه ذكر ذلك عند تفسيره للآية المذكورة . انظر البداية والنهاية (٣٠٧/٢) (٣٢٨/٢).

(٣) انظر البداية والنهاية (٢٤٠/٢) (٢٥٦/٢) (٢٧٢/٢) (٣٢٥/٢) (٢/٣) (٢١/٣) وغيرها.

(٤) انظر البداية والنهاية (٢٤٧/٢) (٢٥٦/٢) (٢٥٩/٢) (٢٧٢/٢) (٢٨٠/٢) (٣/٢) (١٦/٣) وغيرها.

(٥) انظر البداية والنهاية (٣٢٠/٢).

(٦) انظر البداية والنهاية (٢٣٧/٢).

(٧) البداية والنهاية (٢٤٧/٢).

(٨) انظر البداية والنهاية (٢٤٧/٢) (٢٥٦/٢) (٢٥٩/٢) (٢٧٩/٢) (٣٠٦/٢) (٣٢١/٢) (٢٣٢/٢) (٢/ ٣٢٥) (٣/٥،٤).

- مصنف عبدالرزاق الصنعاني [١].
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة [٢].
- مسند أبي يعلى الموصلي [٣].
- المعجم الكبير للطبراني[٤].
- مستدرك الحاكم [٥].
- مسند أبي القاسم البغوي [٦].
- كشف الأستار عن زوائد البزار، لأبي بكر البزار [٧].
- معالم السنن وأعلام الحديث للخطابي [٨].
- دلائل النبوة لعمر بن أحمد بن شاهين [٩].
- دلائل النبوة للبيهقي [١٠].
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني[١١].
- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق[١٢].

---

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٥٥) (٢/٢٨٧).

(٢) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٩) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦٠).

(٣) انظر البداية والنهاية (٢/٣٣٣) (٣/٩).

(٤) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٠) (٢/٣٥٤).

(٥) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٧) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦١) (٢/٢٣٢).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٤٢) (٢/٣٢٣).

(٧) انظر البداية والنهاية (٣/٩).

(٨) انظر البداية والنهاية (٣/٨،٧).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٣٠٧).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٣١) (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦١) (٢/٢٦٥) (٢/٢٨٧) (٢/٢٩٠) (٢/٢٩٩) (٢/٣٠٨) (٢/٣١٤) (٢/٣٢٧) (٣/٩) (٣/١٥) وغيرها.

(١١) البداية والنهاية (٢/٢٣٧)(٢/٢٥١) (٢/٢٦٧) (٢/٢٧٢) (٢/٣١٠،٣٠٩) (٢/٣١٦)(٢/٣٢١،٣٢٠) (٢/٣٣٠) (٢/٣٣٣)(٢/٣٣٧) (٢/٣٣٨) (١/٣٤٢) (٢/٣٥٠) (١/٣٥١) (٢/٣٥٤) (٣/٤) وغيرها.

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٤٤) (٢/٢٤٨) (٢/٢٤٩) (٢/٢٦١) (٢/٢٦٣) (٢/٢٦٤) (٢/٢٦٧) (٢/٢٧٩) (٢/٢٨٢، ٢٨٣) (٢/٢٨٩) (٢/٢٩٣) (٢/٣٠٥ - ٣١٤) (٢/٣٢٣) (٢/٣٣٣) (٣/٥) (٣/١١).

- السيرة النبوية لابن هشام[١].
- الشفا للقاضي عياض[٢].
- الروض الأنف للسهيلي[٣].
- التاريخ والمبعث والمغازي للواقدي[٤].
- طبقات ابن سعد[٥].
- المغازي والسير ليونس بن بكير[٦].
- المغازي والسير لإبراهيم بن سعد الزهري[٧].
- المغازي لأبي عثمان سعيد بن يحيي الأموي[٨].
- المغازي لموسى بن عقبة [٩].
- المغازي في الحديث لإبراهيم بن المنذر الحزامي[١٠].
- التنوير في مولد البشير النذير لعمر بن حسن بن دحية[١١].
- المولد لأبي بكر بن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو الشيباني[١٢].
- تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري [١٣].
- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان [١٤].

---

(١) انظر البداية والنــهاية (٢/٢٨٩) (٢/٢٩٥) .

(٢) البداية والنهاية (٢/٢٦٤).

(٣) البداية والنهاية (٢/٢٦١) (٢/٢٩٠) (٢/٣٠١) (٢/٣١٤، ٣١٦).

(٤) البداية والنهاية (٢/٢٦٣) (٢/٣٦٤) (٢/٢٨٦) نقلاً عن الواقدي.

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٤٠، ٢٤١) (٢/٢٦٠) (٢/٢٦٣) (٢/٢٧٣) (٢/٢٣٥) (٢/٣٣٨).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٨٨) (٢/٢٩٤).

(٧) البداية والنهاية (٢/٢٨٦) (٢/٢٩٦).

(٨) البداية والنهاية (٢/٢٧٧) (٢/٣٠٢، ٣٢٨، ٣٥٣).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٠) (٢/٣٠٠، ٣٠٢) (٣/١٣).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٦١).

(١١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٠).

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(١٣) البداية والنهاية (٢/٢٤٩) (٢/٢٥٥) (٣/٢).

(١٤) البداية والنهاية (٢/٢٥٦) (٢/٢٦٠) (٢/٢٩٥).

- تاريخ خليفة بن خياط [1].

- تاريخ دمشق لابن عساكر [2].

- مختصر تاريخ دمشق[3] لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة[4].

- المبدأ لمحمد بن إسحاق[5].

- نسب قريش لزبير بن بكار[6].

- جزء في أخبار قس. جمعه الأستاذ أبو محمد عبدالله بن درستويه[7].

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي[8].

- ثقات ابن حبان[9].

- هواتف الجن، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي[10].

- غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي[11].

- جزء منسوب لزكريا بن يحيي الطائي، أبو السكن[12].

- أقوال شيخه الحافظ المزي[13].

---

(١) البداية والنهاية (٢/٢٦٢).

(٢) انظر البداية والنهاية (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٨) (٢/٢٦١) (٢/٢٧٠) (٢/٣٣٧) (٢/٣٤٧) (٣/١٤).

(٣) وقد اختصره مرتين.

(٤) انظر البداية والنهاية (٣/٥،٤).

(٥) انظر البداية والنهاية (٢/٣٢٤).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٦٠) (٢/٢٦٣) (٢/٢٩٤).

(٧) البداية والنهاية (٢/٢٣١).

(٨) البداية والنهاية (٢/٢٦٠).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٢٨٢).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٥٠) (٢/٢٦٨) (٢/٢٨٤) (٢/٣٢٨) (٢/٣٣١) (٢/٣٣٥) (٢/٣٣٥) (٢/ ٣٣٩) (٢/٣٤٠) (١/٣٤١) (٢/٣٤٤،٣٤٣، ٣٤٦ ، ٣٤٨).

(١١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٩٢).

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٥٨).

(١٣) انظر البداية والنهاية (٣/٨،٥).

حـ- الصناعة الحديثية :

وفيها تخريج الحافظ ابن كثير للروايات ثم حكمه عليها. وأمثلتها كثيرة جداً وسأذكر بعضاً منها:

- خبر قس بن ساعدة أخرجه الحافظ ابن كثير من كتاب هواتف الجن للخرائطي ، ثم قال: "وهذا إسناد غريب" (١).

ثم أخرجه من المعجم الكبير للطبراني ودلائل النبوة للبيهقي وجزء جمعه الأستاذ أبو محمد بن جعفر بن درستويه في أخبار قس ، وذكر سنده وفيه عن محمد بن الحجاج عن إبراهيم الواسطي المعروف بصاحب الفريسة. قال الحافظ ابن كثير: " وقد كذبه يحيي بن معين وأبو حاتم الرازي والدارقطني واتهمه غير واحد منهم ابن عدي بوضع الحديث وقد رواه البزار وأبو نعيم من حديث محمد بن الحجاج هذا ورواه ابن درستويه وأبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهذه الطريق أمثل من التي قبلها "(٢).

ثم ذكر الحافظ ابن كثير طرق خبر قس من دلائل النبوة لأبي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي وتاريخ ابن عساكر ، ثم خلص إلى القول: " وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة وقد تكلم أبو محمد بن درستويه على غريب ما وقع في هذا الحديث. وأكثره ظاهر إن شاء الله تعالى وما كان فيه غرابة شديدة نبهنا عليه في الحواشي"(٣).

- خبر زيد بن عمرو بن نفيل ذكره الحافظ ابن كثير من مصنف ابن أبي شيبة والواقدي وصحيح البخاري ومغازي موسى بن عقبة وتاريخ ابن عساكر(٤)، ثم قال : " وقد ساق ابن عساكر هاهنا أحاديث غريبة جداً، وفي بعضها نكارة شديدة ". ثم أورد حديثاً ذكره ابن عساكر رواه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقال: "إسناده حسن"(٥).

- وذكر قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ من رواية محمد بن إسحاق وفي سنده حدثني من لا أتهم . قال الحافظ ابن كثير بعد أن أوردها : " هكذا وقع في هذه الرواية. وفيها رجل مبهم وهو شيخ عاصم بن عمر بن قتادة ، وقد قيل إنه الحسن بن عمارة ثم هو منقطع بل معضل بين

---

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٠).

(٢) البداية والنهاية (٢/٢٣١).

(٣) البداية والنهاية (٢/٢٣٦).

(٤) البداية والنهاية (٢/٢٣٩ - ٢٤١).

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٤١).

عمر بن عبدالعزيز وسلمان رضي الله عنه . وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم ". غريب جداً بل منكر. فإن الفترة أقل ما قيل فيها إنها أربعمائة سنة وخمسون . وحكى العباس بن يزيد البحراني إجماع مشايخه على أنه عاش مائتين وخمسين سنة، واختلفوا فـيما زاد على ثلاثمائة وخمسين سنة، والله أعلم. والظاهر أنه قال لقد لقيت وصي عيسى بن مريم فهذا ممكن للصواب. وقال السهيلي: الرجل المبهم هو الحسن بن عمارة وهو ضعيف وإن صـح لم يكن فيه نكارة ، لأن ابن جرير ذكر أن المسيح نزل من السماء بعدما رفع فوجد أمه وامرأة أخرى يبكيان فأخبرهما أنه لم يقتل وبعث الحواريين بعد ذلك، قال وإذا جاز نزوله مرة جاز نزوله مراراً.."(١) . ثم ذكر الحافظ ابن كثير قصة سلمان الفارسي من كتاب دلائل النبوة للبيهقي(٢). وقال عنها: " في هذا السياق غرابة كثيرة وفيه بعض المخالفة لسياق محمد بن إسحاق وطـريق محمد ابن إسحاق أقوى إسناداً وأحسن اقتصاصاً وأقرب إلى ما رواه البخاري في صحيحه مـن حديـث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب. وكذلك استقصى قصة إسلامه الحافظ أبو نعيم في الدلائل وأورد لها أسانيد وألفاظاً كثيرة."(٣).

أورد الحـافظ ابـن كثير حديثاً في ثبوت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ، أخرجه أحمد بسـنده عـن عـبدالله بن عمرو بن العاصي. قال : "ورواه البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاصـي" وذكـر سنده، ثم أوضح أن ابن جرير رواه أيضاً عن كعب الأحبار وذكر إسناده ، ورواه البيهقي عن عبدالله بن سلام وذكر إسناده.

قـال ابـن كثير: "وهذا عن عبدالله بن سلام أشبه ولكن الرواية عن عبدالله بن عمرو أكثر، مع أنه كان قد وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب وكان يحدث عنهما كثيراً.."(٤).

وانظـر الطرق التي أوردها الحافظ ابن كثير في ولادته مختوناً مسروراً وتخريجها وحكمه عليها(٥).

---

(١) البداية والنهاية (٢/٣١٤).

(٢) البداية والنهاية (٢/٣١٤ - ٣١٦).

(٣) البداية والنهاية (٢/٣١٦).

(٤) انظر البداية والنهاية (٢/٣٢٦،٣٢٥).

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٦٥).

٢- الفصول في سيرة الرسول ﷺ .

أ – ترتيب الكتاب :

ألفه الحافظ ابن كثير لأولي العلم لمعرفة الأيام النبوية والتواريخ الإسلامية بما لا يستغني عنه عالم ولا يعذر في الجهل بها. مشتملة على ذكر نسب الرسول ﷺ وأعلامه مما يمس حاجة ذوي الأرب إليه على سبيل الاختصار.

وقد قسمه إلى **قسمين:**

الأول: سيرته ﷺ وغزواته.

الثاني: أحواله ﷺ وشمائله وخصائصه.

ففي **القسم الأول:** بدأ بذكر نسبه الكريم ﷺ وأسمائه وأعمامه وعماته وسبب تسمية قريش، ونسب عدنان إلى آدم ، ونبه على ما اختلف فيه العلماء في ذلك[١].

- مولده ورضاعه ونشأته. ذكر فيه باختصار ما ضمنه في كتابه الكبير من وقت وفاة والده ومرضعته وإقامته في بني سعد وشق صدره ووفاة جده، ومن كفله ، ورحلته إلى الشام مع عمه وأبرز علامات النبوة وكيف حفظ الله تعالى رسوله في صباه من دنس الجاهلية.
- مبعثه ، وفيه خلوته بغراء حراء ، ونزول الوحي عليه ، وأول من أسلم وآمن به.
- إسلام أبي بكر رضي الله عنه [٢].

ب- مصادر المؤلف :

لم تختلف مصادر الحافظ ابن كثير في الفصول كثيراً عن كتابه البداية والنهاية، وإنما جاءت هنا مختصرة.

- الصحيحين[٣].
- صحيح مسلم[٤].

---

(١) انظر الفصول ص ٨٦.

(٢) انظر الفصول ص ٩٨.

(٣) الفصول ص ٩٨.

(٤) انظر الفصول ص ٨٩ ، ٩٣ .

- جامع الترمذي[١].
- سنن ابن ماجة[٢].
- شرح مسند الشافعي لأبي القاسم عبدالكريم الرافعي[٣].
- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق[٤].
- الروض الأنف للسهيلي[٥].
- المغازي لإبراهيم بن المنذر الحزامي[٦].
- تاريخ خليفة بن خياط[٧].
- قصيدة في مدح الرسول ﷺ لأبي العباس عبدالله بن محمد الناشي[٨].
- تهذيب الكمال للحافظ المزي[٩].
- الإنباه بمعرفة قبائل الرواة [١٠].

جـ- الصناعة الحديثة :

وفيها حكمه على الروايات والأقوال وترجيحاته.

- حكم على حديث ذكره ابن ماجة في سننه بإسناده حسن[١١].
- حكم على قولين لبعض أصحاب الشافعي : بأنهما غريبان جداً[١٢].
- قدم حكمه على حديثين بأنه صح عنه ﷺ [١٣].

---

(١) انظر الفصول ص ٩٤ ، ٩٨.

(٢) انظر الفصول ص ٨٦ .

(٣) انظر الفصول ص ٨٦ .

(٤) انظر الفصول ص ٨٨ .

(٥) انظر الفصول ص ٩١ .

(٦) انظر الفصول ص ٩٢ .

(٧) انظر الفصول ص ٩٢.

(٨) انظر الفصول ص ص ٨٨.

(٩) انظر الفصول ص ٨٨.

(١٠) انظر الفصول ص ٨٨،٨٧،٨٥.

(١١) انظر الفصول ص ٨٦.

(١٢) انظر الفصول ص ٨٦، ٨٧.

(١٣) انظر الفصول ص ٩٠.

- حكم على قول للزبير بن بكار : بأنه شاذ[1].

- وذكر خبر رضاعة ﷺ بـــ : روينا بإسناد صحيح[2].

- واستشهد لقول إن الله تعالى خفف عن عمه أبي طالب : بصح الحديث بذلك[3].

- حكـــم على حديث رواه الترمذي في جامعه بإسناد رجاله كلهم ثقات ، قال : والحديث له أصل محفوظ وفيه زيادات[4].

- ورجح أن ولادته ﷺ عام الفيل بقوله : والصحيح[5].

ثانياً: مصنف المؤرخ تقي الدين أحمد المقريزي :

وهو : " إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع".

أ - ترتيب الكتاب :

ذكر المقريزي أنه جمع في هذا المختصر جملة من أحوال الرسولﷺ لما رأى أن بعض من تصدر للتدريس والإفتاء وجلس للحكم بين الناس وفصل القضاء يجهل من أحوال الرسول ﷺ ونسبه وجميع سيرته ورفيع منصبه ، فكان لابد لكل من اتسم بالعلم من درايته.

فبدأ كتابه بذكر أسمائه وكناه وألقابه ﷺ ، ثم نسب أبيه وأمه ، ثم مولده وبين فيه مكان ميلاده ﷺ وتاريخه ، ثم صفة مولده، ثم مدة حمله ﷺ ، ثم وفاة أبيه. ثم رضاعه وإخوته من الرضاعة ومـــدة رضاعه، ثم شق صدره ، ثم خروج آمنة إلى الأبواء ووفاتها ، ثم كفالة جده ورمده ، ثم حضانة أم أيمن وموت جده، ثم كفالة عمه وحليته وخلقه في صغره، ثم مخرجه الأول إلى الشام وخـــبر بحـــيرا الراهب، ثم أول أمره مع خديجة في التجارة ومشاركته السائب في التجارة ، ثم رعيـــته الغنم ، ومشهده حرب الفجار ثم مخرجه الثاني إلى الشام في تجارة خديجة ثم زواجه من خديجة، ثم شهوده حلف الفضول وتحكيمه في أمر الحجر الأسود، ثم أول ما بدئ به من النبوة

---

(١) انظر الفصول ص ٩١.

(٢) انظر الفصول ص ٩٢.

(٣) انظر الفصول ص ٩٣ .

(٤) انظر الفصول ص ٩٤.

(٥) انظر الفصول ص ٩٢.

وتحنثه بحراء وبدء الوحي ، ثم بعثته وأول ما نزل من القرآن ،ثم فتره الوحي وبعد ذلك تتابعه وبدء الدعوة وإسلام خديجة وأبي بكر رضي الله عنهما.

ب- مصادر المؤلف :

- تفسير عبدالله بن عباس(١).
- تفسير مقاتل بن سليمان البلخي(٢).
- معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج(٣).
- صحيح البخاري(٤).
- مسند أحمد(٥).
- المغازي لإبراهيم بن المنذر الحزامي(٦).

جـ- الصناعة الحديثية :

وفيها : حكمه على الأقوال وترجيحه بينها :

جاء في نسب النبي ﷺ ابن فهر قال المقريزي : هو قريش على الصحيح(٧).

وورد عن الزبير قوله أن النبي ولد لاثنتي عشرة مضت من رمضان حين طلع الفجر قال المقريزي : " وشذ بذلك الزبيربن بكار"(٨).

وذكر رداً لإبراهيم بن المنذر الحزامي على قولٍ ذكره أصحاب السير في مبعثه ﷺ قال: " قال إبراهيم بن المنذر: وهذا وهم لا يشك فيه أحد من علمائنا "(٩).

---

(١) انظر الإمتاع ص ١٤ .

(٢) انظر الإمتاع ص ١٤ .

(٣) انظر الإمتاع ص ١٤.

(٤) انظر الإمتاع ص٦.

(٥) انظر الإمتاع ص١٠.

(٦) انظر الإمتاع ص ١٣.

(٧) انظر الإمتاع ص ٣.

(٨) انظر الإمتاع ص ٣.

(٩) انظر الإمتاع ص١٣.

وترجيحه بين الأقوال:

لما ذكر الأقوال في زمن وفاة عبدالله بن عبدالمطلب رجح قوله ورسول الله ﷺ حمل في بطن أمه، ثم قال : " وهو المشهور والأثبت "(١).

وذكــر أقوالاً في سنه ﷺ حين وفاة أمه منها ست سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، قال عنه : "الأثبت "(٢).

وذكر أقوالاً في سنه ﷺ حين خرج مع عمه إلى الشام ورجح أنه ابن اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام ، وقال عنه: " الأثبت ."(٣).

وذكر أقوالاً في سنة ﷺ حين تزوج خديجة، ورجح منها: إحدى وعشرون سنة ، وقال عنه: " الأثبت "(٤).

وذكــر أقــوالاً في ســنة ﷺحين بعث ، ورجح أربعون سنة ثم ذكر من قال به من الصحابة والتابعين وقال عنه : " هو الصحيح عند أهل السير والعلم بالأثر "(٥).

وبعــد هــذا العرض الموجز لكتب معاصري الحافظ السبط ابن العجمي في مصنفات السيرة، يمكن تحديد أوجه المقارنة :

---

(١) انظر الإمتاع ص٥.

(٢) انظر الإمتاع ص٧.

(٣) انظر الإمتاع ص٨.

(٤) انظر الإمتاع ص ١٠.

(٥) انظر الإمتاع ص ١٢.

أولاً: محتويات الكتاب : كتاب البداية والنهاية كتب في أحداث الزمان من بداية التاريخ حتى عصره ، ثم أعقبه بنهاية التاريخ . أما بقية الكتب الثلاثة فقد اقتصرت على أحداث السيرة النبوية.

ثانياً : ترتيب الكتاب:

نور النبراس	البداية والنهاية	الفصول	إمتاع الإسماع
أصل الكتاب شرح وتعليقات على عيون الأثر لابن سيد الناس كما تقدم وهو لا يكاد يختلف عن ترتيب من صنف في أحداث السيرة وفق التسلسل التاريخي.	لم يقتصر الكتاب على سيرة النبي ﷺ ، بل هو مصنف في التاريخ الإسلامي اشتمل على تاريخ ما قبل الإسلام من الأنبياء والأمم وسيرة الرسول ﷺ ومعجزاته وتاريخ المسلمين بعد وفاة النبي ﷺ وحوادثه مرتب حسب السنين ونهايته إلى حوادث سنة ٧٦٧ هـ ثم النهاية ذكر فيها مؤلفه الفتن والملاحم وأشراط الساعة وصفة يوم القيامة .. إلخ.	لخص فيه الحافظ ابن كثير سيرة النبي ﷺ قال فيها : " وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله ﷺ وسيرته وأعلامه...على سبيل الاختصار "[١]. وأشار إليه في تفسير سورة الأحزاب، قال:" وهذا كله مقرر مفصل بأدلته وأحاديثه وبسطه في كتاب السيرة الذي أفردناه موجزاً وبسيطا ولله الحمد والمنة"[٢].	ذكر فيه المقريزي سيرة الرسول ﷺ وسماه المختصر ، وهو في الحقيقة مؤلف مطول في سيرة النبي ﷺ حدث به المقريزي في مكة بين سنتي ٨٣٤ هـ-٨٣٩هـ.

(١) مقدمة المؤلف ص ٨٠ .

(٢) تفسير القرآن العظيم (٢/٧٦٢).

ثالثاً: مصادر المؤلف :

- يلاحظ أن أغلب المصادر في هذه المصنفات اشتملت على الموضوعات التالية : التفسير، الحديث، السير والشمائل والتواريخ ، الإعلام والرواة مع الاختلاف بينهم في الكثرة والقلة في الرجوع إليها ، إلا أن الحافظ السبط ابن العجمي أكثر من كتب غريب الحديث واللغة في نور النبراس التي لا نجدها بهذه الكثرة في بقية مؤلفات السيرة المعاصرة له.

- من المصنفات التي لم أقف عليها في نور النبراس : الوشي المعلم بفوائد مسلم ، الإعلام بمولد النبي ﷺ، التحفة الجسيمة في إسلام خديجة ، سير التيمي تاريخ حماة لصاحبها، التبيين لذكر من يسمي أمير المؤمنين للبكري، متشابه الأسامي للزمخشري التاريخ للقاسم البرزالي ، تاريخ علماء مصر لأحمد بن يونس ، الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات لابن الملقن الأضداد للصغاني، التحجيل لمن حرف التوراة والإنجيل، الإمام لابن دقيق العيد ، الإقليد لدر التقليد .. وغيرها.

- تبرز أهمية البداية والنهاية في رجوعه إلى مصادر لم تصل إلينا في السيرة النبوية ، من مثل المغازي لأبي عثمان الأموي وموسى بن عقبة وإبراهيم بن المنذر الحزامي .

ومن المصنفات التي لم أقف عليها : دلائل النبوة لابن شاهين، التنوير في مولد البشير النذير لابن دحية ، المولد لابن أبي عاصم الشيباني، المبتدأ لابن إسحاق، هواتف الجن للخرائطي، غريب الحديث للعوفي .. وغيرها. بالإضافة إلى أقوال شيخه الحافظ المزي غير الموجدة في كتبه المطبوعة.

- ومن المصنفات التي لم أقف عليها في الفصول : شرح مسند الشافعي لأبي القاسم عبدالكريم الرافعي ، ومغازي إبراهيم بن المنذر الحزامي.

- ومن المصنفات التي لم أقف عليها في إمتاع الأسماع : تفسير مقاتل ومغازي إبراهيم بن المنذر الحزامي.

رابعاً: الصناعة الحديثية :

أوجه المقارنة	نور النبراس	البداية والنهاية	الفصول	إمتاع الأسماع
تخريج الحديث	تقدم في مبحث الصناعة الحديثية تخريجه الحديث من الكتب الستة وغيرها.	تقدمت أمثلة التخريج وجمعه لطرق الحديث والأثر .	يكتفي أحياناً بذكر مصدر واحد للرواية ، ولا يخرج الحديث نظراً لهدف الكتاب ومقصده وهو الاختصار وغالباً ما يقتصر على المشهور منها.	يعزو المرويات أحياناً إلى أصحابها
الحكم على الحديث	تقدم في مبحث الصناعة الحديثية أنه يحكم على بعض الأحاديث التي يوردها وفي الغالب يعتمد حكم من سبقه وأحياناً يقف في الأحاديث التي لم يتبين له حالها.	تقدم مثال حكمه على الخبر بعد أن جمع طرقه.	يحكم على بعض الروايات ويرجح بينها ، ويتعقب أقوال من سبقه.	لم أجد لهُ حكم على رواية في الجزء المقارن، وإنما تعقب كلام بعض المحققين فتكلم على أقوالهم بالشذوذ والوهم كما تقدم.
الجرح والتعديل	غالباً يعتمد أقوال الحافظ الذهبي في معرفة حال الراوي من حيث القبول أو الرد.	يذكر منزلة الراوي من حيث القبول والرد إن تعلق عليه حكم الحديث.	لم أجد في الجزء المقارن كلامه على الرواة جرحاً أو تعديلاً نظراً للغاية من الكتاب وهي الاختصار.	لم أجد له كلاماً في الجرح والتعديل من خلال الجزء المقارن.

المبحث العاشر

محاسن الكتاب وأهميته

لم يقتصـــر المصنف في تعليقاته وشرحه لعيون الأثر على التعريف بالرواة وترجمتهم وتوضيح ما غمض من غريب السيرة .. إلخ ، بل تناول جوانب أخرى منها :

١. إلمامه أيضاً باللغة العربية وفنونها كالنحو والصرف .. ومن ذلك :

- قوله في مضر : " إعلم أن مضر غير مصروف ، لأنه معدول عن ماضر " [١].

- وتعليقه على (**فيما جمعتكم**) قال : " كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وهذه لغية والجادة فـــيم بحذف الألف، لأن حرف الجر إذا دخل على ما الاستفهامية تحذف الألف، كقوله ﴿ عم يتساءلون ﴾ وغير ذلك في القرآن الكريم والكلام الفصيح "[٢].

وقال في (**رؤيا**) : " هي بترك التنوين على وزن فعلى وجمع الرؤيا رُؤى بالتنوين مثال رعى"[٣].

وقـــال في (**الشرفات**) : " جمع شرفة ، جمع قلة فإن قلت : لم جمعه جمع قلة وهو أربع عشرة شـــرفة وهو كثير ، يقال : إن جمع القلة قد يوضع موضع الكثرة وبالعكس والحكمة هاهنا في عدوله عن الكثرة للقلة تحقيراً لها "[٤].

وقـــال في (**المقـــام**) : " هـــو بضم الميم وفتحها، لكن هنا يتعين الضم لأنه من الرباعي والله أعلم"[٥].

وقال عن "ما " في البيت الشعري (**فلله ما صومي ولله ماحجي**): " ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين ، وتقديره : فلله صومي ولله حجي:" [٦].

وقـــال في (**الليالي أولات العدد**) : " الليالي منصوب على الظرف وذوات ، وفي رواية أولات بكسر التاء علامة النصب "[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٨٩.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٢٩.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٧١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٩.

وقال في (**جذعاً**): " قال ابن قرقول كذا لأكثرهم وللأصيلي وابن ماهان جذع ليت والنصب على الحال والخبر مضمر أيّ فانصره وأعينه : .. قال بعض مشايخي واختلفوا في وجه النصب على ثلاثة أوجه ". ثم ذكر المصنف هذه الأوجه ومن قال بها وأدلة كل وجه[1].

٢- في تراجم الرواة التي يوردها المصنف ، يحرص على ذكر شيوخه وتلاميذه، وأحياناً يقف على قول يثبت أن هذا الراوي روى عنه البخاري أو مسلم أو غيرهما من أصحاب الكتب، فيذكر المصنف ذلك ويدلل عليه، فمثلاً: في ترجمة أبي حاتم الرازي قال الحافظ السبط ابن العجمي: " بخط الحافظ أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي شيخ بعض شيوخنا في نسخة من صحيح البخاري عند قوله حدثنا محمد ثنا يحيى بن صالح ، في باب إذا أحصر المعتمر ما معناه قيل إنه ابن إدريس أبو حاتم الرازي الحافظ ، انتهى.

وقال الكلاباذي كذلك، وقال قاله لي ابن أبي سعيد السرخسي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق ، انتهى .

ويؤيده أن الإسماعيلي رواه في مستخرجه، عن عبدالله بن محمد بن مسلم عن أبي حاتم الرازي ثنايحيي وكذلك ابن أبي طاهر، وكذلك أبو نعيم في المستخرج ثنا أبو أحمد ثنا عبدالله ابن محمد بن مسلم ثنا أبو حاتم فذكره، والله أعلم"[2].

٣- أحياناً يذكر أو يضبط المصنف اسم العلم صحيحاً ويكون قد كتب خطأً في المصادر المطبوعة، ومن ذلك:

- في نسب محمد بن سلام بن عبيدالله الجمحي ، جاء في ميزان الاعتدال ولسان الميزان : عبدالله . والصواب ما أثبته المصنف كما ورد في تاريخ بغداد والأنساب وإنباه الرواة[3].
- والرياشي ، جاء في ميزان الاعتدال الرقاشي ، والصواب ما أثبته المصنف فهو : عباس ابن الفرج الرياشي[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٦٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ١٦٧.

– ونقـــل المصنف قولاً من الاستيعاب ورد فيه: "سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي معدود في أهـــل البصرة ، أدرك الجاهلية ، وهو أبوكنديرين بن سعيد". وجاء في المطبوع من الاستيعاب: "ابن كندير"(١).

– وذكر سنداً من مسند الإمام أحمد فقال: "حدثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله .. إلخ ، وجاء الاسم مقلوباً في مسند أحمد : " إبراهيم بن إسماعيل "، ونبه عليه الحافظ العلائي(٢).

– وضبط كلمة ورق ضبطاً صحيحاً ، فقال : " في الورق لغات ثلاث : وَرِق وَوْرق ووِرْق ، وقال: كذا ذكر في الصحاح ، لكن جاء في المطبوع من الصحاح وَرَق بدل وَرْق(٣).

– ونقـــل عن العيون (وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب) والمطبوع من الاســـتيعاب: "يـــزيد بن الحباب" . والصواب ما أثبته المصنف فهو زيد بن الحباب أبو الحسن العلكي(٤).

– وذكر عن شيخه مجد الدين في القاموس : " لغب كمنع وكرم، وهذه عن اللبلي " وجاء في المطبوع : " الليلي "(٥).

– ونقـــل عن الأمير ابن ماكولا: "كتبت عنه وكتب عني ، وقال لنا الدمشقي توفي في جمادى الأولي سنة ٤٦٦ "، وقد جاء في المطبوع من الإكمال : "القرشي" ، فهو أبو محمد عبدالله بن أحمد الكتاني الدمشقي(٦).

– وذكر في ترجمة أبي الطاهر عبدالملك بن محمد، قول ابن حبان في ثقاته: روى عنه سريج.. إلخ ، وجاء في المطبوع من الثقات : " شريح " والصواب ما أثبته المصنف(٧).

وأحـــياناً يثبت المصنف الاسم في نور النبراس خلاف مصادرها المطبوعة ، ولم يتبين لي الراجح منها، ومن ذلك:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٥١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٩٣.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٤.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٣.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٢٤ .

- قـال في (**أرفخشذ**) : " ويقال الفخشذ ويقال الفشخذ " نقلاً عن الحافظ مغلطاي. وفي المطبوع من الإشارة : " الفخشذ ، ويقال أرنخشذ "[1].

- وذكـر المصـنف عن الحافظ مغلطاي في تفسير قينان المستولي، قال: " كذا رأيته في نسخة مقـرؤة عليه من السيرة ". وجاء في المطبوع من الإشارة: " المستوي ". وقال محقق الكتاب: " هكذا في المخطوطات[2].

وذكـر عـن الحافظ مغلطاي أيضاً قوله : يانش وأوضح أن معناه الصادق. وجاء في المطبوع من الإشارة: " يافش "[3].

ونقـل عن ابن الأثير: " وفي النهاية جياد بغير همزة ". وجاء في المطبوع من النهاية : "أجياد" همزة[4].

وقـال المصـنف عن البراض : "وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسـختي بالصحاح بالقلم ، وقد قوبلت أربع مرات وهي صحيحة، والله أعلم". وضبطت في المطبوع من الصحاح بتشديد الراء وكذا في لسان العرب وسبل الهدى[5].

٤- مـن خـلال نور النبراس ممكن معرفة المقصود المبهم في مصنفات شيوخ السبط ابن العجمي، مثاله :

جـاء في فـتح المغيث للحافظ العراقي: "ما حكاه بعض المتأخرين عن ابن دريد : أن عكـراش آخر الصحابة وفاة". أوضح المصنف أن المراد به الحافظ مغلطاي ، قال : " وقد ذكر مغلطاي أن عكراش تأخر عنه... "[6].

٥- ومـا يـبين أهمية الكتاب أن الحافظ سبط ابن العجمي يذكر معلومات جديدة لا نقف عليها في كتب من سبقه بل يأتي من بعده ويأخذ منه ويعزوها إليه. ومن ذلك :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٤.

(٢) انظر النص المحقق ص٢٢٨.

(٣) انظر النص المحقق ص٢٢٩.

(٤) انظر النص المحقق ص٣٩٥.

(٥) انظر النص المحقق ص٣٩٦.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٠ .

- انتقاده القول بأن قريشاً قصي. قال : "وحكى بعض مشيختنا قولاً خامساً أن قريشاً قصي، وقـال حكاه الماوردي وغيره ، انتهى . قال المصنف: وهذا القول باطل وكأنه قول رافضي لأنه يقتضي أن يكون أبو بكر وعمر ليسا من قريش ، وإذا لم يكونا من قريش فإمامتهما باطلة، وهذا خلاف إجماع المسلمين، والله أعلم "[1].

وقد ذكر هذا القول عن السبط ابن العجمي الصالحي في سبل الهدى والزرقاني في شرح المواهب.

- وضبط تارح ، أخذه عن المصنف الصالحي في سبل الهدى وعزاه إليه وإلى فتح الباري[2].

- وقـول المصـنف عن بعض مشايخه : " أن قينن هو الذي بنى أنطاكية " ذكر الصالحي هذا القول وعزاه إلى النور في سبل الهدى[3].

- وكلمة رئي ، نقل الزرقاني في شرح المواهب عن المصنف ضبطها[4].

- وموضع تبالة ، نقل الزرقاني عن المصنف ضبطها في شرح المواهب[5].

- وذكر الزرقاني عن المصنف شرحه لمعنى الجاهلية وعزاه إليه بقوله : "قاله في النور"[6].

- وأخذ الصالحي من المصنف قوله : " رأيت بخط بعض الفضلاء عن الماوردي أن مولده عليه السلام وافق من شهور الروم العشرين من شباط "[7].

٦- تقدم مما سبق من الأمثلة أن الزرقاني جعل نور النبراس أحد مصادره بعزوه إليه في شرح المواهب، ولم يكتف بذلك بل ينبه على السقط الموجود في النور .

ومثاله : جاء في نور النبراس قول الإمام السهيلي : "والذي قاله ابن الأنباري أصح . انتهى".

نبه الزرقاني إلى أن الصواب : غير ابن الأنباري . قال : "وقد سقط لفظ غير من بعض نسخ النور فأوهم اعتراضاً على المصنف مع أنه خطأ نشأ عن خطأ "[8].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٠٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٣٧ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٣٩ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٦٥.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ .

٧- لم يقتصر المصنف على نقل شرح غريب الألفاظ من مظانها وإيرادها في كتابه ، بل أحياناً ينفرد بضبط كلمة ويذكر تعريفاً لها مستخلصاً من أقوال العلماء. مثل الجهبذ[١].

٨- يجتهد المصنف في توضيح قول الحافظ ابن سيد الناس وفصله عن مصادره التي رجع إليها. ومن ذلك :

عند ذكره لمن تسمى من العرب بمحمد قبل نبينا ﷺ قال (وذكر معهم محمداً رابعاً أنسيته) قال المصنف: "هذا يحتمل أن يكون من تتمة كلام السهيلي الذي نقله عن ابن فورك في كتاب الفصول، وأن يكون السهيلي ذكر مع الثلاثة رابعاً أنسيه المؤلف أما الاحتمال الأول فإني راجعت كلام السهيلي المنقول عن ابن فورك فلم أجد ذلك في كلامه المنقول عن ابن فورك ولا في كلامه نفسه ، وهذه النسخة التي راجعتها من الروض صحيحة حسنة عليها خط ابن دحية ، ثم راجعت نسخة أخرى فوجدتها كذلك فتعين الاحتمال الثاني أن المؤلف نسيه والسهيلي لم يذكر رابعاً بالكلية بل إنما ذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف ، والظاهر أن الذي أنسيه المؤلف هو واحد من الذين أذكرهم قريباً إن شاء الله تعالى" [٢].

- وقال المصنف عند قوله (وأسلمت حليمة بنت ذؤيب) هذا من كلام المؤلف لا من تتمة كلام أبي عمر، وإن كان ظاهر عبارة المؤلف أنه من كلامه إلا أن أبا عمر ذكرها في الاستيعاب "[٣].

وقال : " وقد أشار إلى إنكار إسلامها بقوله (ومن الناس من ينكر ذلك) انتهى. والظاهر أنه أشار إلى شيخه الدمياطي الحافظ "[٤].

٩- التدليل والاستشهاد علي صحة قول الحافظ ابن سيد الناس في شرح المصنف لعيون الأثر.

ومن ذلك :

في سفر النبي ﷺ إلى الشام مع عمه أبي طالب أورد الحافظ ابن سيد الناس من طريق الترمذي : (أن أبا طالب رد النبي ﷺ وبعث معه أبا بكر وبلالاً) وانتقده ابن سيد الناس بقوله :

(١) انظر النص المحقق ص ١٥٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٠٦.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٤.

(في متـــنه نكـــارة وهي إرسال أبي بكر مع النبي ﷺ بلالاً، وكيف وأبوبكر حينئذٍ لم يبلغ العشــــر سنين) قال المصنف: " وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى النكرة، لكن قد وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان - بكسر الهمزة - من كلام حذيفة بن اليمان وهو عربي صليبة عيسى، " فقلنا يا رسول الله أيخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبع مائة، قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا " و لم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة، والله أعلم . ويدل لهذه اللغة ما يـــأتي في غـــزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيي بن حبان: " القوم يعني المشركين ما بين التسع مائة والألف " والله أعلم.

ثم ذكـــر المصنف قول الحافظ الذهبي في عبدالرحمن بن غزوان أحد رجال سند الرواية ثم ذكر حكمه على الرواية قال : " أظنه موضوعاً فبعضه باطل".

قال المصنف : " والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف فإن ابن سيد الناس قال في متـــنه نكـــارة، والذهـــبي وافـــق وقال إنه باطل، وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل "[1].

وقال الحافظ ابن سيد الناس : (**وقد روينا خبر سواد بن قارب من طريق البخاري.. إلى أن قال : فذكر الخبر أخصر مما سقناه ، وفي الألفاظ اختلاف**) انتهى.

قـــال المصنف : " وما قاله صحيح وهو كذلك في إسلام عمر، وقد قدمت أن الحاكم أخرجه أيضاً "[2].

١٠- أكـــثر المصـــنف من ذكر الفوائد والتنبيهات في كتابه نور النبراس المتعلقة بالصناعة الحديثية أو الإعلام أو السير والتاريخ .. إلخ التي يتمم بها الموضوع ، فمن ذلك :

- **علوم القرآن** : وذكر فيه فوائد : أول ما نزل من القرآن[3].

وفائدة ثانية : أول سورة نزلت في المدينة[4].

وفائدة ثالثة : آخر ما نزل من القرآن[5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٨٢ - ٣٨٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤١.

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٤١.

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٤٢.

فائدة رابعة : آخر ما نزل من الآيات[1].

- **الصناعة الحديثية :**

أ - **اتصال الإسناد** : ذكر فائدة : باذام لم يسمع من ابن عباس[2].

وتنبيه : ووصله - الحديث - أيضاً عبد بن حميد [3].

ب- **الجرح والتعديل** : ذكر تنبيه : أورد فيه خلاصة القول في الواقدي[4].

جـ- **المصنفات الحديثية** : ذكر تنبيه أول من صنف مسنداً[5].

د - **علوم الحديث ومصطلحاته** : تنبيه وهو فائدة : قولهم في حد الصحابي من رأى النبي ﷺ[6].

هـ - **الحكم على الأحاديث** : ذكر تنبيه سئل العلامة أبو العباس بن تيمية عن حديث، فبين حكمه ثم ذكر المأثور في ذلك[7].

و - **تخرج الأحاديث** : ذكر فائدة : حديث سلمة بن سلامة بن وقش في مسند أحمد[8].

وتنبيه : حديث زيد بن عمرو بن نفيل في صحيح خ ولو أخرجه منه لكان أحسن[9].

وتنبيه : لم يخرج الحافظ ابن سيد الناس الحديث من مسند أحمد[10].

وفائدة : حديث أبي موسى أخرجه النسائي [11].

تنبيه : إخراج حديث من الدولابي وهو عند أبي يعلى - وأظنه يعني الطبراني - أحسن[12].

تنبيه : الحديث أخرجه أحمد في المسند[13].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٢.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٤.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٠٣.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٧١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٠٣.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٦٧.

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٠٩.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٦٠٢.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٢٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٦٦١ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ٦٩٤.

– **معاني الأحاديث :**

ذكر تنبيه : في معنى ابن الذبيحين[1].

وتنبيه شارد : " نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه"[2].

وتنبيه : أواقي سلمان كانت ذهباً لا فضة [3].

– **بيان غريب الألفاظ :**

ذكر تنبيه : معنى إسماعيل[4].

وفائدة : في تفسير القيراط [5].

وتنبيه : المراد بالإسلام [6].

– **السير والشمائل :**

ذكر فائدة أوردها مغلطاي في سيرته: وهي الاختلاف في مدة حمل آمنة بالرسول ﷺ [7].

وتنبيه : التوفيق بين قول مغلطاي لم تجد لحمله ثقلاً ولا وحماً ، وحديث شداد [8].

وتنبيه وهو فائدة : في أول كلمة تكلم بها الرسول ﷺ [9].

وفائدة : في الحكمة في رعي الأنبياء الغنم عليهم السلام [10].

وفائدة : في ذكر صداق خديجة رضي الله عنها [11].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٠٣.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢١٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٢.

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٠٢.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٤٥.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٤٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٩٤.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٢٧.

وفائدة : وضع النبي ﷺ الحجر يوم الإثنين [١].

وفائدة : اختلف في شهر المبعث [٢].

وفائدة : تسليم الحجر حقيقة [٣].

وفائدة : عبادته عليه السلام قبل البعثة هل كانت بشريعة أحد أم لا ؟ [٤]

– التاريخ :

ذكر فائدة : من ولد من الأنبياء مختوناً [٥].

وفائدة : كان حمزة مسترضعاً في بني سعد [٦].

وتنبيه من ميزان الحافظ الذهبي : أن بحيرا لم يدرك النبي ﷺ [٧].

وتنبيه : سبب حلف الفجار [٨].

وفائدة : أورد الطبري خلافاً في أول من بنى الكعبة [٩].

وفائدة : الذي بنى البيت باقوم النجار القبطي [١٠].

وتنبيه : من وضع الحجر الأسود حين بناها الزبير[١١].

وتنبيه : كان زيد يتعبد في الفترة على دين إبراهيم عليه السلام[١٢].

وتنبيه : سبب إسلام عباس بن مرداس[١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٤١.

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٩٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٧٣.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٠٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٤٤٢.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٤٤.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٥٠٩.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٧٦.

- **الإعلام والرواة :**

ذكر فائدة : من يقال له أمير المؤمنين في الحديث(١).

وتنبيه : لهم شخص آخر اسمه عبدالله بن قايد (٢).

وتنبيه : من يقال له أبو معشر في الكتب الستة أو بعضها(٣).

وفائدة هي تنبيه : أن أخنوخ إدريس(٤).

تنبيه : ذكر مغلطاي في سيرته المحمدون الستة وزاد عليهم(٥).

وفائدة : عبدالمطلب لم يمت حتى عمي(٦).

وتنبيه : حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة(٧).

وتنبيه : عبدالله بن جدعان حرم الخمر في الجاهلية(٨).

وتنبيه : التعريف بأبي أمية المعروف بزاد الراكب(٩).

وفائدة : حمزة بن عبدالله بن الزبير كنيته أبا عمار(١٠).

وتنبيه : لهم شخص آخر يقال له الحكم بن عتيبة(١١).

- **الأنساب :**

ذكر تنبيه : اختلف العلماء في كراهة رفع النسب إلى آدم (١٢).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٥٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٠٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٦٧.

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٠١.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٠٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٤٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٤٤٥.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٦٧.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢١١.

- **العقائد :**

ذكر فائدة : الجن أولاد إبليس والكافر منهم شيطان[1].

وفائدة : مكان الجن في الجنة[2].

- **النظم والشعر :**

ذكر أبيات قالها أبو طالب ، أخذها - المصنف - من الروض[3].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٦٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٦١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٨٥.

الفصل الثاني

منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب

وفيه :

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

وفيه المطالب التالية :

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

المطلب الثاني : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثالث : النسخ الخطية للكتاب وتوصيفها

المبحث الثاني : منهج التحقيق للجزء المحقق

وفيه الأمور التالية :

١. ضبط النص .
٢. عزو الآيات القرآنية .
٣. تخريج الأحاديث والآثار .
٤. دراسة الأسانيد .
٥. بيان درجة إسناد الحديث .
٦. التعريف بالأعلام .
٧. شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .
٨. التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .
٩. مناقشة القضايا الحديثية .

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

نــور النــبراس على سيرة ابن سيد الناس من الكتب المشهورة عند العلماء ، ونســبته إلى الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي قضية مسلمة ولم أجد من طعن في هذه التسمية أو شكك فيها ، لكن يحسن بنا جرياً على عادة المحققين تأكيد هذه النسبة وبيان صحتها على وجه الاختصار .

فمما يؤكد أن اسمه " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " الأمور التالية :

١. مــا نص عليه مؤلفه في مقدمة كتابه حيث قال : سميته " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " .
٢. عناوين النسخ الخطية للكتاب فقد صرحوا باسمه كاملاً : " كتاب نور النبراس عــلى ســيرة ابن سيد الناس " وباسم مؤلفه ، وسيأتي نماذج منها مصورة. إلا من أضاف كلمة شرح أو حاشية مع الاسم .
٣. غالــب من ترجم للمؤلف ذكر له هذا الكتاب باسمه " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " ، أو أنه علق أو كتب على السيرة لابن سيد الناس.

فمن هؤلاء :

أ . باسم : " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " :

١. تقي الدين ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .
٢. والإمام السخاوي في ضوء اللامع (١/١٤١) .
٣. والإمام الشوكاني في البدر الطالع (١/٢٩) .
٤. ومحمد راغب في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/٢٠٣) .
٥. وإسماعيل باشا في هدية العارفين (١/١٩) .
٦. ومحمود رزق سليم في عصر سلاطين المماليك (٣/١٨٩) .
٧. وخير الدين الزركلي في الأعلام (١/٦٥) .

ب . باسم : "التعليق على السيرة لابن سيد الناس "

١. تقي الدين الفاسي في ذيل التقييد (١/٤٤٠) .

٢. والحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣/١٢) .

ج . باسم : "كتب على السيرة لابن سيد الناس " :

١. المقريزي في درر العقود (١/١٠١) .

٢. وابن تغري بردي في المنهل الصافي (١/١٥٢) .

٣. وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب (٧/٢٣٨) .

٤ . الذين أخذوا عن المؤلف وعزوا إلى كتابه أذكر منهم :

١. الإمام الزرقاني في شرح المواهب اللدنية .

٢. والإمام الصالحي في سبل الهدى والرشاد .

المطلب الثاني

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

نســـتطيع أن نثبت نسبة هذا الكتاب الذي بين أيدينا أنه من تأليف العلامة إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بـــ سبط ابن العجمي ، بعدة أمور منها :

١. مطابقة من نقل عنه من هذا الكتاب ونسبه للمؤلف .
٢. إثبات اسم المصنف في عنوان الكتاب وختامه .
٣. الأثبات و الفهارس .

وبيان ذلك :

أولاً : مطابقة من نقل عنه من هذا الكتاب ونسبه للمؤلف .

أورد الإمامان الزرقاني في شرح المواهب والصالحي في سبل الهدى نقولات عن الحافظ السبط ابن العجمي وعزوها إلى كتاب " النور" ، وقد ذكرت أمثلتها في أهمية الكتاب.

ثانياً : إثبات اسم المصنف في عنوان الكتاب وختامه .

انظر النماذج المصورة لعنوان الكتاب .

ثالثاً : كتب الأثبات و الفهارس .

فمن ذلك :

١. حاجي خليفة في كشف الظنون ، وقال : " وعلق برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي حاشية سماها ؛ نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس (١١٨٣/٢) .
٢. والكـــتاني في الرسالة المستطرفة ، وقال عنها : "تعليقة لبرهان الدين إبراهيم بن محمـــد بـــن خليل الحلبي سبط ابن العجمي ، وهي المسماة ؛ نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس" ص ١٩٧ .

٣. وعمر كحالة في معجم المؤلفين ، وسماه : "النبراس على سيرة ابن سيد الناس " (٩٣/١) .

٤. ومؤسسة آل البيت مآب في الفهرس الشامل (٩٨٣/٢) .

المطلب الثالث

النسخ الخطية للكتاب وتوصيفها

حاولت أن أجمع أكبر قدر منها إما بالسفر إلى المكتبة التي تملكها خارج مكة المكرمة شـــرفها الله وأعزها ببيته الحرام ، أو بواسطة طلب تصويرها ، فكانت حصيلة جمعي النسخ التالية :

الأولى : النســـخة الأصلية (للمؤلف) ، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هـــ .

الثانـــية : نسخة راغب باشا / استنبول - تركيا وهي بخط تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة ، بتاريخ ٨٧٨ هـــ ، ويرمز لها " ن " .

الثالـــثة : نسخة مدرسة مصلي / استنبول - تركيا وهي بخط تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد ابن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني، بتاريخ ٨٨٣هـــ ، ويرمز لها " ص " .

الرابعة : النسخة المصرية المعتمدة من القسم العلمي لتقسيم الكتاب، ويرمز لها " م ".

الخامسة : نسخة مكتبة شهيد علي باشا المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـــ ، ويرمز لها " ش " .

سادساً : نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة .

سابعاً : نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة .

ثامناً : نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار - تركيا .

تاسعاً : نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول .

عاشراً : نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية - استنبول .

الحادي عشر : نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس .

الثاني عشر : نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن .

وإليكم بيان أوصاف هذه النسخ بشيء من الإيجاز .

توصيف النسخ الخطية

أولاً : النسخة الأصلية (للمؤلف)

مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

رقمها : م . م . خ . ٢/٢٣ (١٩٧٧م) [١٢٤] .

تاريخها: فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦ هـ .

عدد أوراقها : (٣٠٨) ورقة .

عدد الأسطر : ما بين (٣٣ - ٣٨)

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٨- ٢٥)

الناسخ : المؤلف

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. التعديل وذلك بالشطب والإضافة سواء كان بالهامش أو بالأصل .

٢. تصحيح الكلمات ، ووضع كلمة صح .

٣. المقابلة برمز الدائرة ، والمراجعة بوضع نقطة داخل الدائرة ، هكذا (O) .

٤. يبدأ في أول السطر بـ (قوله) ثم ينقل طرفاً عن ابن سيد الناس ، ولا ينقل كل ما يريده ، حتى لو لم تنته الفقرة السابقة .

٥. الأرقام يكتبها المؤلف أحياناً بالحروف .

٦. احتوت النسخة على إضافات ابن المصنف أبا ذر على أصل والده وأحياناً ينبه أب ذر على هذه الزيادة ، وتعرف - الزيادة - باختلافها عن خط المؤلف الدقيق ومن خلال بقية النسخ ن و ص و ش ، وذلك إن لم ينبه عليها أبو ذر ، وهذه الإضافات إما أن تكون ترجمة للأعلام أو تعريفاً ببعض المواضع والبلدان أو تنبيهات على تقدم الترجمة أو التعريف .

٧. يسبق قلم المصنف في تعليقه على عيون الأثر إلى كلمات فيصوبها في الهامش دون شطبها ، وأحياناً يصححها ابنه أبو ذر ، ويعرف ذلك من اختلاف الخط والنسخ أيضاً.

٨. في صفحة الغلاف ترجم المؤلف لابن سيد الناس صاحب كتاب عيون الأثر الذي شرحه المؤلف .

وفيها الفراغ من كتابتها بخط المؤلف ، وفيها أسماء أبناء المؤلف ، ووصيته بالوقف لهم في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة. قاله إبراهيم.
وفيها شهادة محمد بن محمد بن الشحنة تلميذ المؤلف أنه وضع من خطه أعلاه وقال : فشهدت عليه في ذلك في الخامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة . كما أشهد المؤلف محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي على ذلك .

مصورات ونماذج من النسخة الأصلية (للمؤلف)
مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

غلاف النسخة

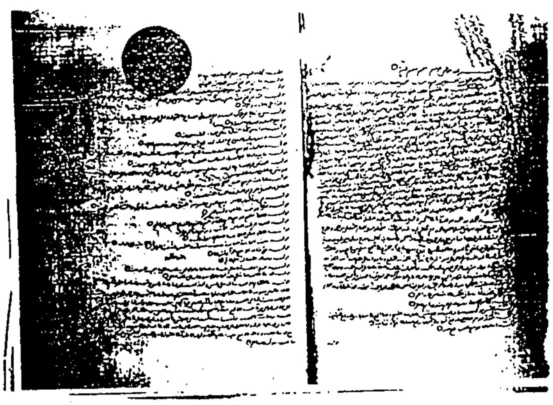

أول صفحة

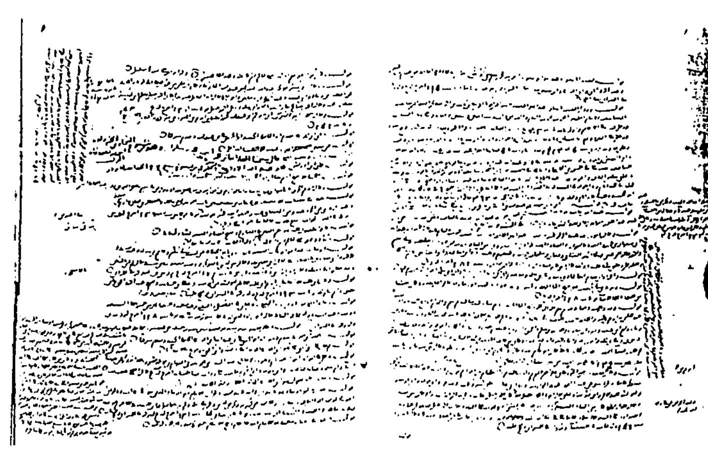

صفحة داخلية

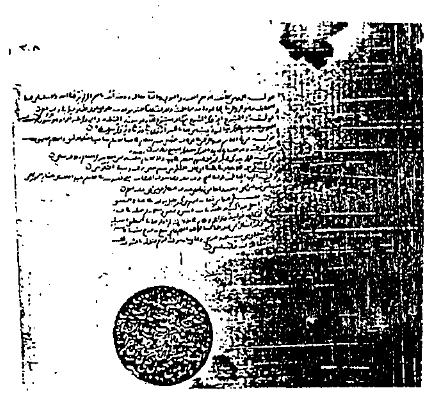

آخر صفحة

ثانياً : نسخة راغب باشا / إستانبول – تركيا
ويرمز لها " ن "

رقمها : (١٠٥٥)

تاريخها : ٨٧٨ هـ

عدد أوراقها : ٣٦٦ لوحة .

عدد الأسطر : ١٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٦-١٩) .

الناسـخ : بخط تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. أفضـل ما يميزها أنها قوبلت على أصل المؤلف ، وعليها اشهاد ابن المؤلف ، وأيضاً قدمهـا كمـا جاء في نهاية النسخة : " كان الفراغ من كتابته نهار الجمعة سنة ثمان وسـبعين وثمانمائة بحلب المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي.
٢. لكل صفحة إطار ، والكلام داخله حسب قواعد النساخ .
٣. فقراتها غير مفصولة كالأصل في بداية السطر .
٤. تمت مقابلتها بوضع الدوائر . وروجعت . بوضع النقطة داخل الدائرة .
٥. مصححة ، والتصحيح حسب قواعد النساخ خارج الإطار ، وفيه كلمة صح بعد التصحيح .
٦. وجود خرم طولي في الصفحة ٢/أ من أولها إلى نهايتها ، ووجوده في الصفحة التالية ٣/أ لكنه أخف من الأول ، ولقد لمسته بيدي ورأيته بعيني .
٧. الخط مكتوب بلونين ، قوله بالأحمر ، والشرح بالأسود .

٨. ضبط معظم كلمات النور بالحركات .

٩. يصوب ابن الشحنة ما يراه مناسباً في الهامش ، وكذا التعريف بالمواضع والبلدان ، أو التنبيه على السقط في الهامش أيضاً .

١٠. وكتب في آخر صفحة ٣٦٦/ب بغير خط النسخة (الناسخ) ما نصه : بلغ مقابلة عـــلى أصـــل المؤلف وبالله المستعان ، كتبه أبو بكر بن أبي ذر المحدث حامداً ومصلياً ومســـلماً وداعياً لمالكه وكاتبه بدوام أيامه وطول لقائه وذلك في يوم الاثنين السادس والعشرين جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

الحمد لله قوبلت هذه النسخة المباركة وأصلها لوالدي رحمه الله تعالى ، كتبه له أبو ذر بن إبراهيم .

مصورات ونماذج من نسخة راغب باشا / استنبول - تركيا

ويرمز لها " ن "

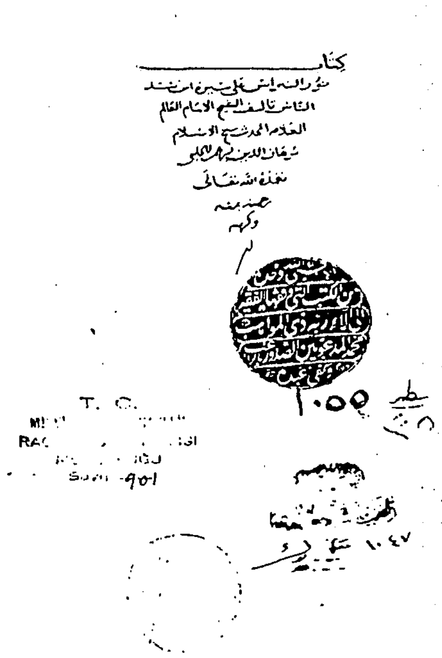

غلاف النسخة

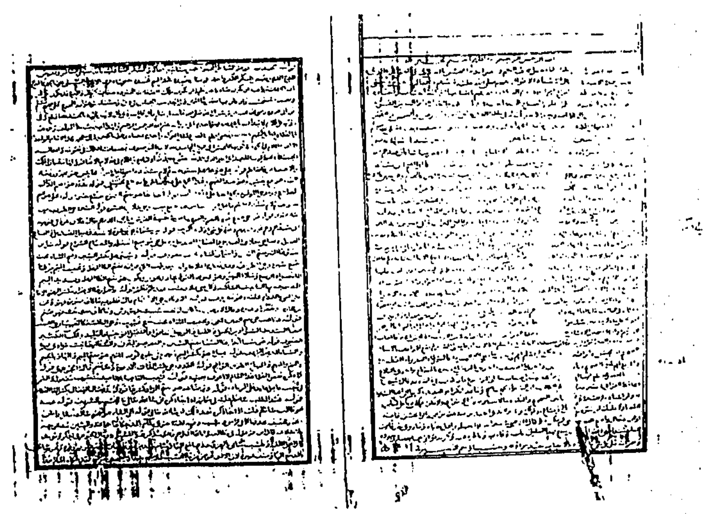

أول صفحة

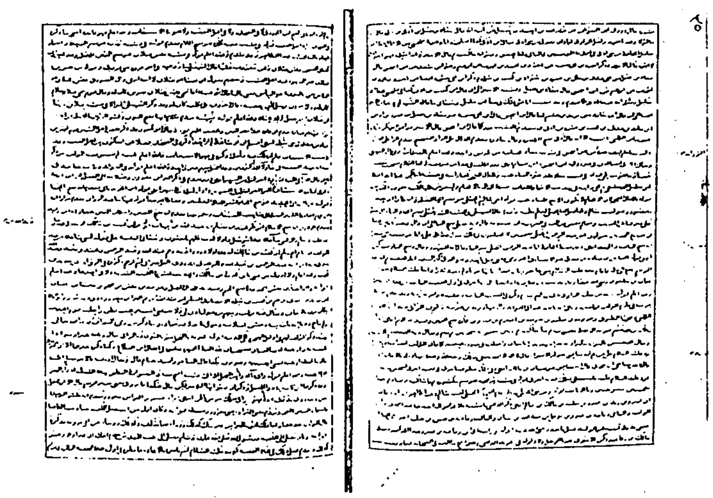

صفحة داخلية

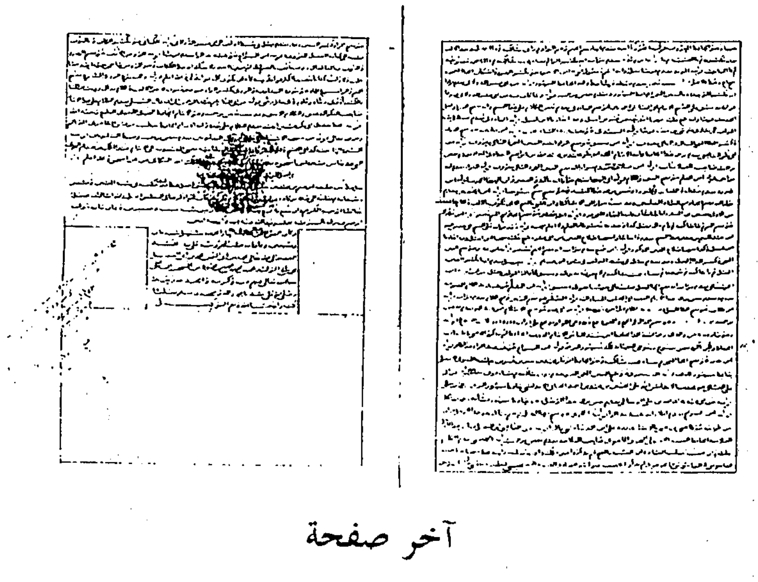

آخر صفحة

ثالثاً : نسخة مدرسة مصلي / استنبول

ويرمز لها " ص "

عدد الأجزاء : جزءان .

رقم الجزء الأول : ٤٩ [(١٣٨)] .

تاريخها : ٨٨٣ هـ

عدد أوراقها : ٣١٨ لوحة .

عدد الأسطر : (٢٥) حتى لوحة ٧٠أ ، و (٢٩) من ٧٠ب حتى نهاية الجزء .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ - ١٧) للجميع تقريباً وإن اختلف الخط .

رقم الجزء الثاني : ٤٩ [(١٣٩)] .

تاريخها : ٨٨٤ هـ

عدد أوراقها : ٢٩٩ لوحة .

عدد الأسطر : (٢٩) .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ - ١٧) .

الناسخ : تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد بن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. في نهاية الجزء الأول جاء فيه : نجز النصف الأول من كتاب نور النبراس في الكلام على سيرة ابن سيد الناس تأليف شيخ شيوخنا العلامة الحافظ الزاهد الورع برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن محمد بن خليل المحدث الحلبي سبط ابن العجمي الشافعي تغمده الله برحمته ، على يد العبد الفقير المستعدي على من ظلمه أبي جعفر محمد بن محمد بن منصور بن علي بن هاشم بن مرهف ابن محمد ابن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ابن عبدالله بن موسى الكاظم الموسوي الحسيني ، بها في الليلة المسفرة عن نهار الجمعة ثاني عشر صفر من سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة ، والقلب من مكائده هموم وتساوره غموم . . . .

٢. وفي نهاية الجزء الثاني جاء فيه : الحمد لله على نعمه ، على الأصل الذي بخط الإمام العلامة الحافظ المصنف رحمه الله ما بلفظه نقل هذا من تعليق إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذا بزيادة فوائد

وتــراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به ، فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة مؤلفه إبراهيم بمـــنـــزله بالشرفية بحلب عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين . وانتهت كتابة هذه النسخة من نسخة شـــيخنا الإمـــام المرحوم قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن جرادة الحنفي بخطه وهو نقلها من خط شيخه الإمام الحافظ المؤلف في عاشر ربيع الآخرة ٨٨٤ على يد أضعف العباد أبي جعفر محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن . . . الحسيني الحلبي عامله الله بخفي لطفه ، وكان لدعونا على من ناداه ونصيراً على من عاداه ، وحسيبنا لمن آذاه ، نحو جده محمد علـــيه مـــن الله أفضل الصلاة وأزكى السلام وأتماه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وأزواجه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

٣. في غـــلاف الجزء الأول عليه تملكات ابتداءً من سنة ٨٧٧ هـــ ، تم انتقلت إلى آخر في سنة ٨٨١ هـــــ ، ثم إلى آخر في سنة ٩٨٣ هـــ ، ثم انتقلت إلى آخر في سنة ١٠٠٣ هـــ ، ثم إلى آخر في سنة ١٠٣٣ هـــ .

٤. ليس للنص إطار ، ولكن التصويبات خارج النص .

٥. النســـخة مصححة ، ولكن ليس فيها الدائرة رمز المقابلة حتى ٧٠أ ، وما بعدها ففيها دوائر التصحيح ، ونقطة المقابلة داخلها .

٦. مـــن بداية النسخة إلى صفحة ٧٠أ الخط والتنسيق وتوالي الكلمات والفقرات متحد، ثم من ٧٠ب يختلف الخط وبداية كلمة قوله في أول السطر كنسخة المؤلف .

٧. كلمة (قوله) كتبت باللون الأحمر .

٨. يذكـــر ما ألحقه أبو ذر في هامش النسخة ، وأحياناً لا يكتبه أصلاً . وإذا شك في كلمة لا يشطبها وإنما يكتب في الهامش : لعله . . . ويذكر الكلمة المصوبة .

مصورات ونماذج من نسخة مدرسة مصلي / استنبول

ويرمز لها " ص "

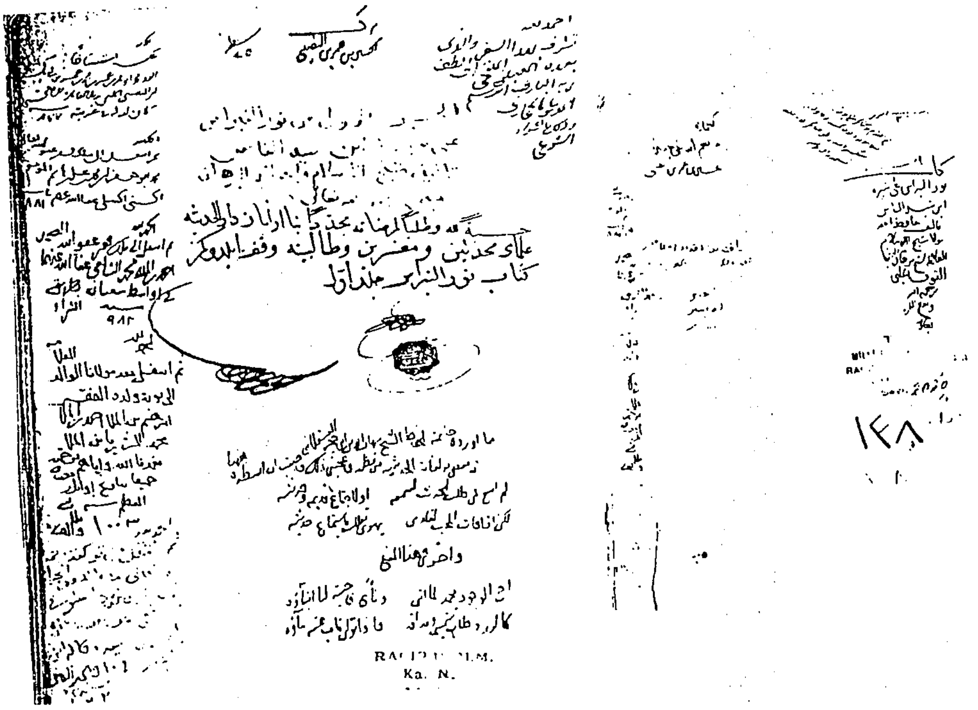

غلاف الجزء الأول

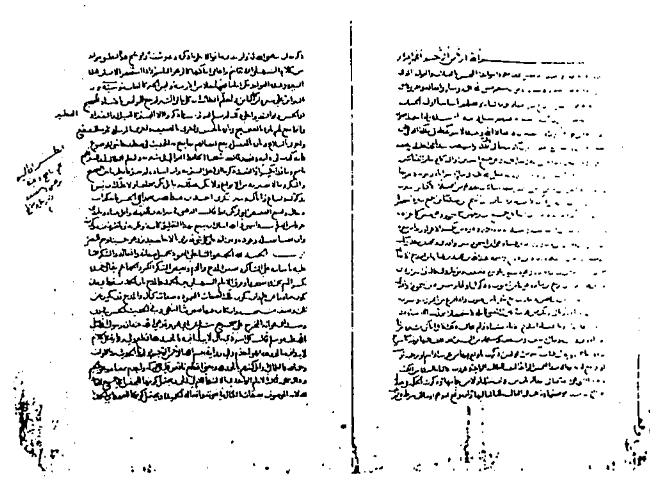

أول صفحة

صفحة داخلية

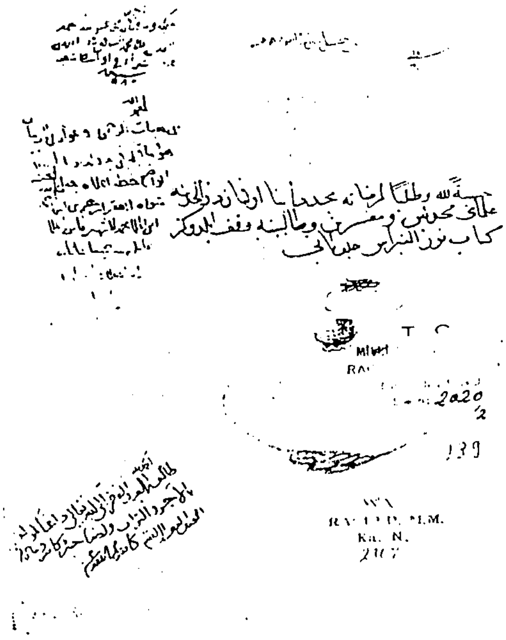

غلاف الجزء الثاني

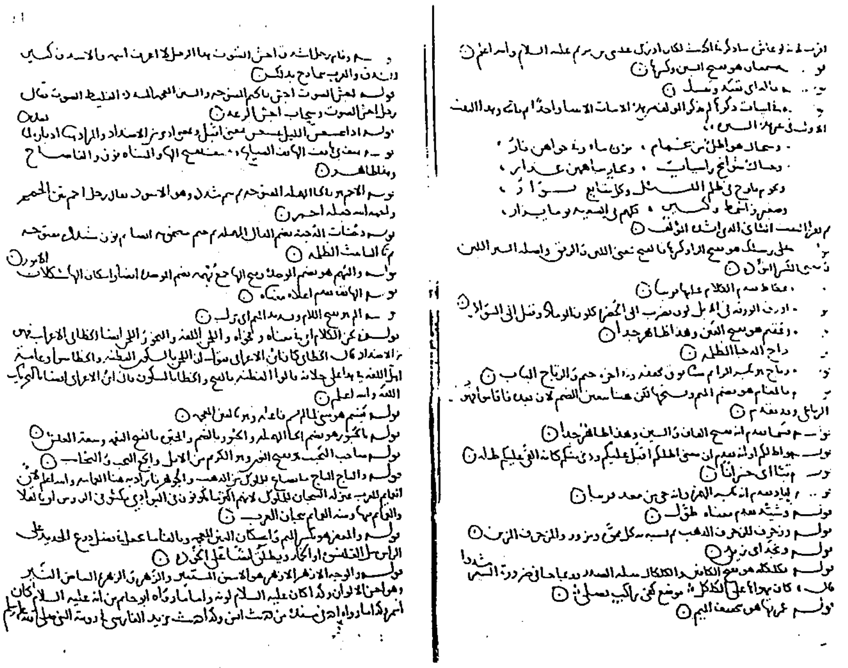

صفحة داخلية

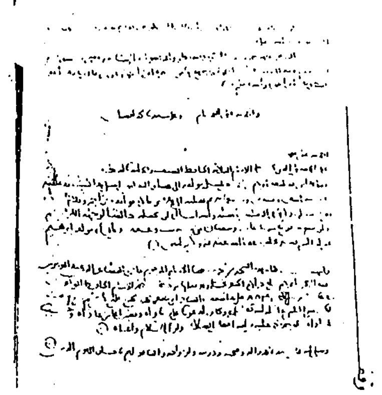

آخر صفحة

رابعاً : النسخة المصرية " دار الكتب – القاهرة "
المعتدة من القسم العلمي " الكتاب والسنة " لتقسيم الكتاب
ويرمز لها " م "

عدد الأجزاء : جزءان

رقمها : (٢٠٧٨) – تاريخ طلعت .

تاريخها : ٨٨٠ هـ

عدد أوراقها : الجزء الأول : (٣١٠ لوحات) ، والجزء الثاني : (٢٩٤ لوحة) .

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ – ١٩) .

الناسخ : كتبه أبو ذر بن إبراهيم مؤلف الكتاب .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جاء في آخر الجزء الثاني من هذه النسخة ما نصه : قوبلت هذه النسخة على أصل والدي كتبه أبو ذر بن إبراهيم . . . وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك بالحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر عام ثمانين وثمانمائة .
٢. فيها سقط لوحة عن نسخة المؤلف .
٣. قوبلت وعليها تصويبات المستخدم من النساخ ، وبعد التصحيح بالهامش توضع كلمة صح .
٤. مرصوصة الكلمات وضمن كلمة قوله في ثنايا الكلام ، و لم يبدأ به بأول السطر كنسخة المؤلف .
٥. في بعض صفحاته تصحيح بالكشط .
٦. فيها إضافات ليست من نسخة المؤلف ، وتبدو من ابنه أبي ذر رحمهم الله تعالى .

مصورات ونماذج من النسخة المصرية " دار الكتب – القاهرة "

المعتدة من القسم العلمي " الكتاب والسنة " لتقسيم الكتاب

ويرمز لها " م "

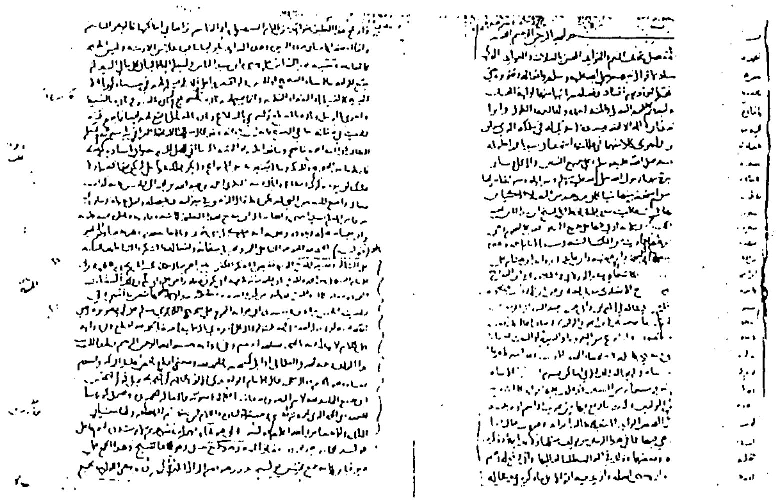

أول صفحة للجزء الأول

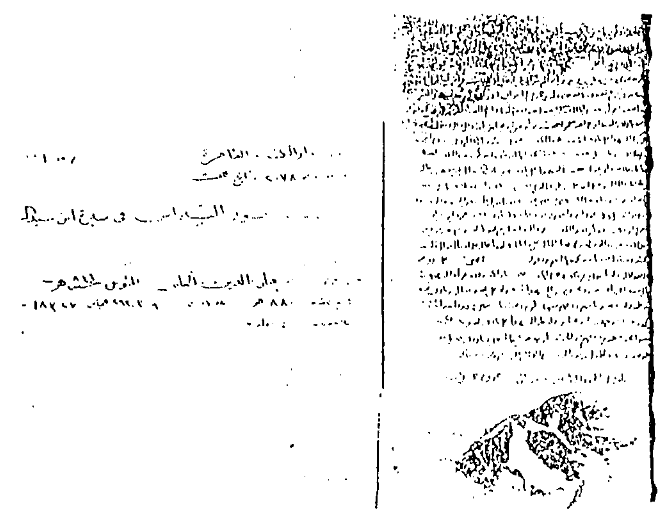

آخر صفحة للجزء الأول

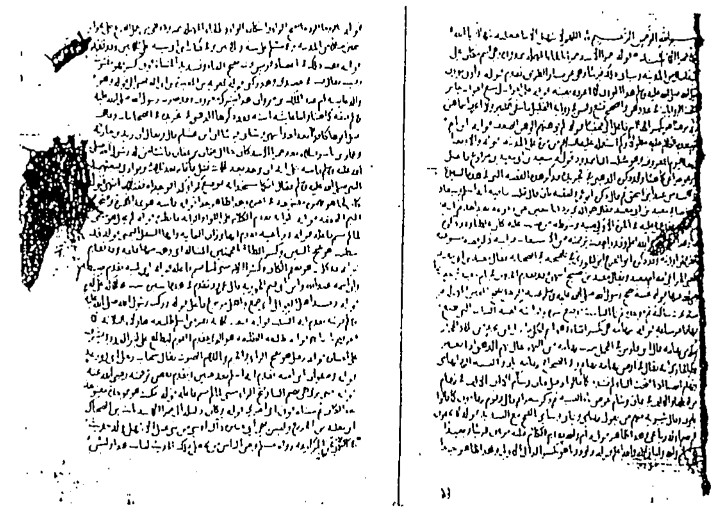

أول صفحة للجزء الثاني

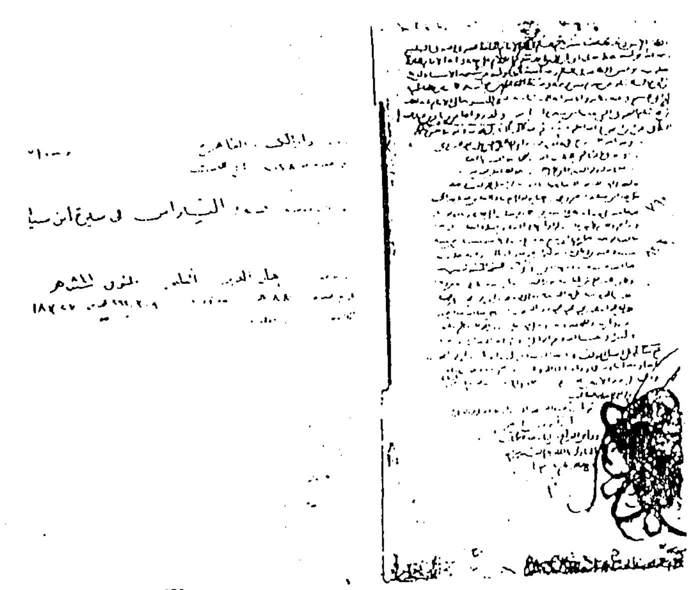

آخر صفحة للجزء الثاني

خامساً : نسخة مكتبة شهيد علي باشا

المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـ ، ويرمز لها " ش "

وهي جزءان :

الموجود منه فقط في المكتبة هو الجزء الأول ورقمه : ١٩٤/[(١٩٦٣)] .

تاريخها : لم أهتدِ إليه .

عدد أوراقها : (٣٥٧) لوحة

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : ١٥ - ١٩

الناسخ : بخط النسخ .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. خطها جميل جداً

٢. مضبوطة بالشكل في بعض الكلمات .

٣. كلمة (قوله) باللون الأحمر وفي بداية السطر ، وأحياناً لا يكتب قوله أو فائدة أو تنبيه ويترك فراغ في مكانها .

٤. الأبيات الشعرية كتبت في وسط السطر .

٥. في صفحة ٢٠/ب تقديم وتأخير في الفقرات ثم تنتظم الكتابة إلى نهاية الصفحة.

٦. تحتوي النسخة على بعض الأخطاء الناجمة من عدم معرفة قراءة الكلمة فترسم بالشكل .

٧. تمت مقابلتها . وروجعت بأسلوب النساخ بوضع الدوائر والنقطة داخلها .

٨. كتب في غلافها ما نصه : دخل في ملك العبد المحتاج إليه سبحانه . . . الراجي عفوه وغفرانه حين كونه قاضياً بمدينة اسكوب حمت عن الكروب ، بالشراء الشرعي خلال سنة ١٠١٣ هـ . استصحبه الفقير عبدالباقي عارف قاضياً بعسكر اناطولي المعمورة ، عفا الله عنه خلال سنة ١١١٤هـ هو حسبي .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة شهيد علي باشا

المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـ ، ويرمز لها " ش "

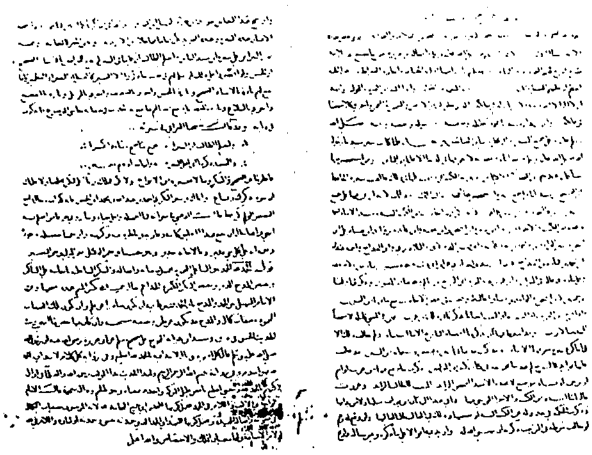

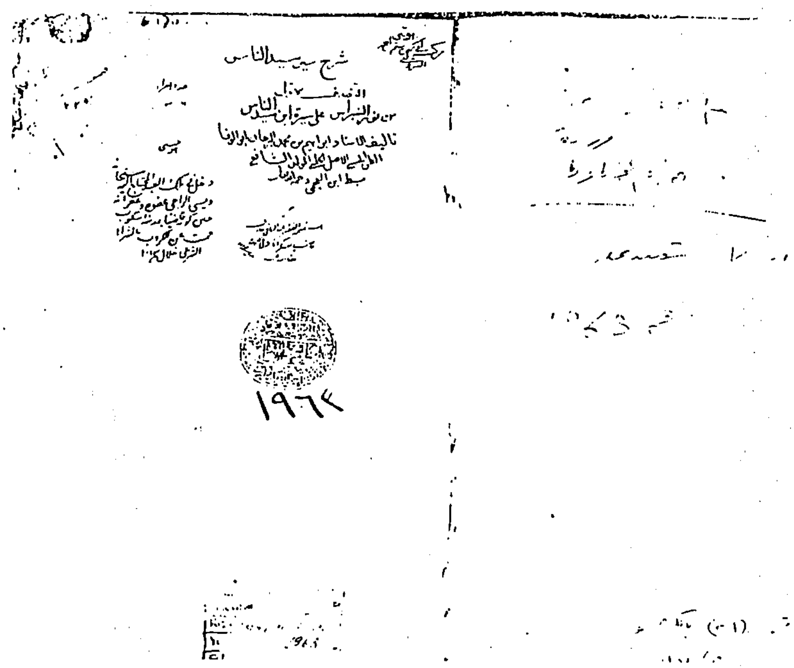

أول صفحة

غلاف النسخة

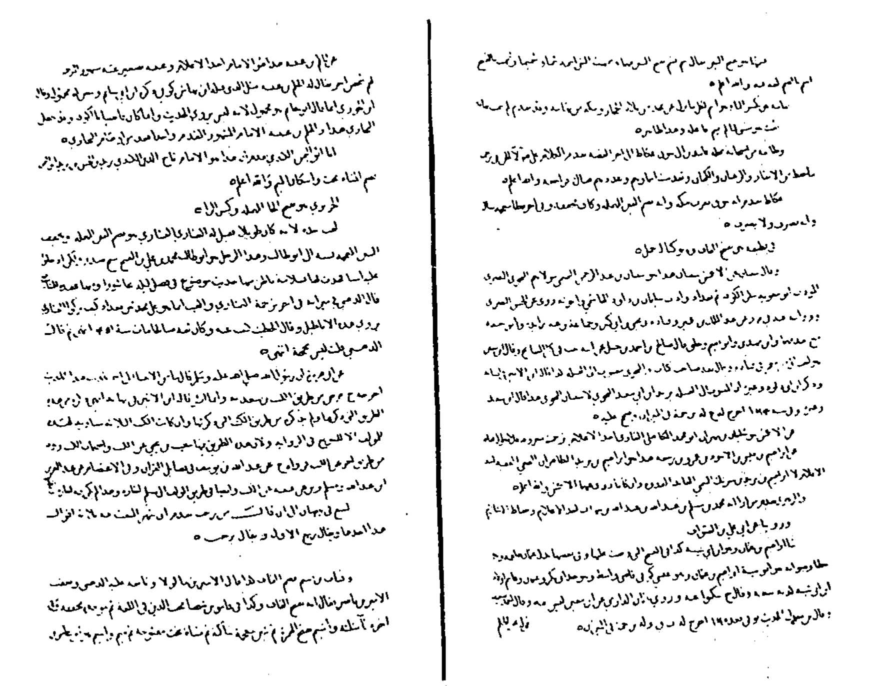

صفحة داخلية

سادساً : نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة

عدد الأجزاء : جزءان .

رقمها : (١١٧ / ٤١٧٥)

تاريخها : -

عدد أوراقها : الجزء الأول : (٦٧١) . والجزء الثاني : (٤١٥) .

عدد الأسطر : ٢١ لوحة .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣) .

الناسخ : لم أقف عليه .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. فيه سقط ونقص وخرم ، حيث بدأ الجزء الأول بقوله (إن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم . . .) .
٢. في كثير من صفحاتها فيها لصق لأطراف الصفحة مما جعل الكلام يطمس ، وعند إزالة اللاصق تتلف الورقة ، وتندرس الكلمة .
٣. فيها توضيحات في الهامش لبعض الكلمات .

مصورات ونماذج من نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة

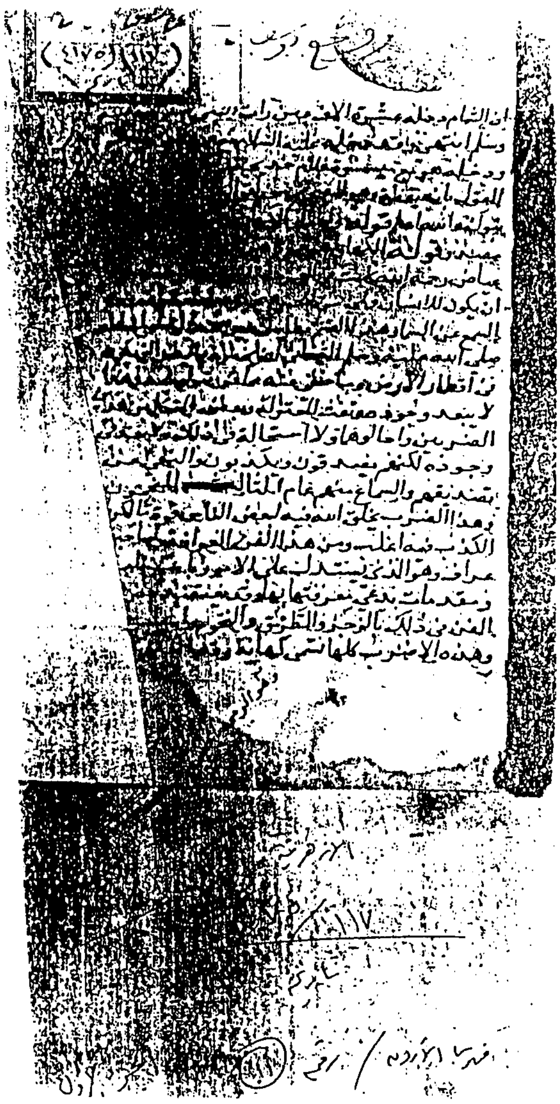

أول صفحة

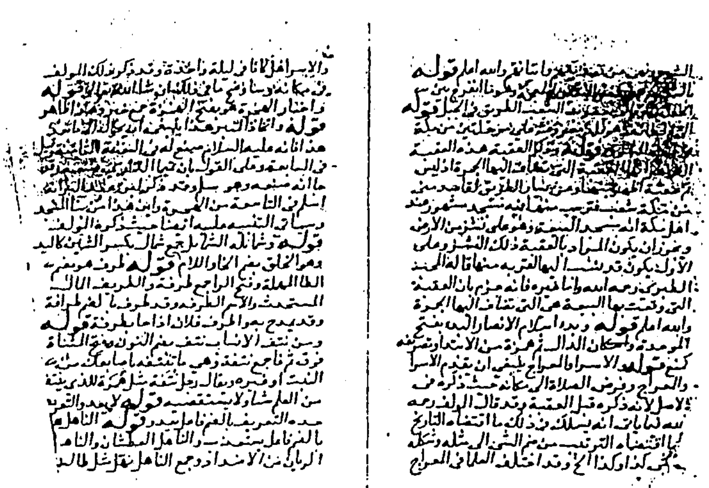

صفحة داخلية

سابعاً : نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة

عدد الأجزاء : جزءان

رقمها : الأول : [(٢٠٥) ٥٩٨٨] .

تاريخها : –

عدد أوراقها : ٦٤٠ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٧ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ – ١٣)

الناسخ : لم أقف عليه .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. غلافها ليس له تعلق بالكتاب .

٢. الموجود منها الجزء الأول فقط في المكتبة الأزهرية ، ولم أر الجزء الثاني منه حتى في الفهارس .

٣. ينتهي هذا الجزء بـــ غزوة بني المصطلق .

٤. علـــيها في الصفحة الأولى وقف الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم البرماوي على طلبة العلم الشريف بالجامع الأزهر ، وجعل مقره بخزانته .

مصورات ونماذج من نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة

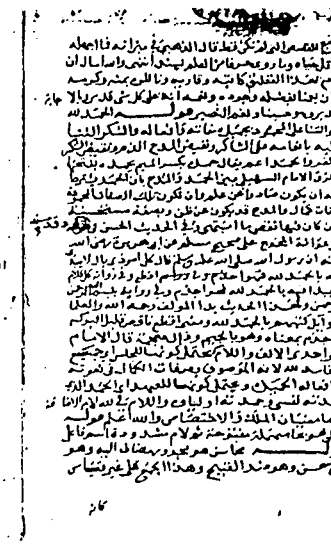

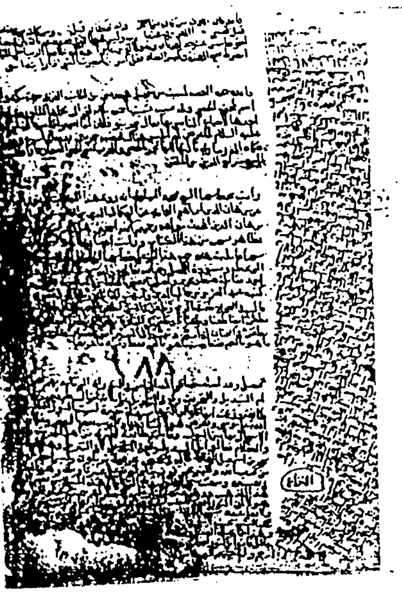

صفحة داخلية

غلاف النسخة

أول صفحة

ثامناً : نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار (استنبول آسيا)

عدد الأجزاء : جزءان

الجزء الأول رقمه : (٨٦٠/٧٤) **تاريخه :** ١٠٣٦هـ

الجزء الثاني رقمه : (٨٦١/٧٤) **تاريخه :** ١٠٧٢هـ

عدد أوراقها : ٦٣٨ لوحة .

عدد الأسطر : ٣٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣) .

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جـــاء في آخر الجزء الأول ما نصه : تم النصف الأول من نور النبراس حاشية سيرة ابن سيد الناس يتلوه غزوة أحد بالتمام والكمال وذلك في يوم الاثنين تاسع عشر شهر صـــفر الخـــير مـــن شهور سنة ستة وثلاثين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .ثم ختم وقف الملك الحاج سليم آغا .

٢. وجاء في آخر الجزء الثاني ما نصه : تمت بحمد الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وكان الفراغ من كتابة هذه التكملة المباركة يوم الثلاث المبارك يوم ستة عشر مضت من شهر الحجة سنة اثنان وسبعون وألف بعد الهجـــرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . آمين . م . ثم ختم وقف السلطان سليم آغا.

٣. ويلاحظ بأن خط النسخة جميل .

٤. التزام الناسخ بأن لا يخرج عن الإطار المحدد للنص ، وإن بقيت أحرف من الكلمة جعلها خارج الإطار وليس عليه .

٥. ليس عليها سماعات ولا تملكات غير ختم وقف سليم آغا .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار (استنبول آسيا)

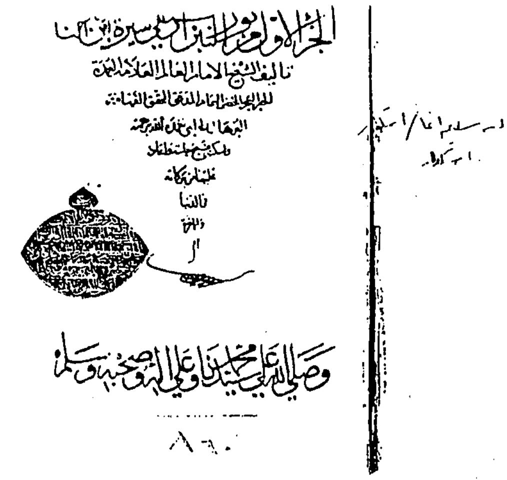

غلاف الجزء الأول

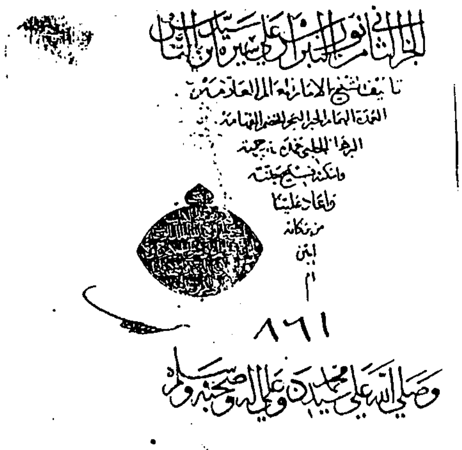

غلاف الجزء الثاني

صفحة داخلية

صفحة داخلية

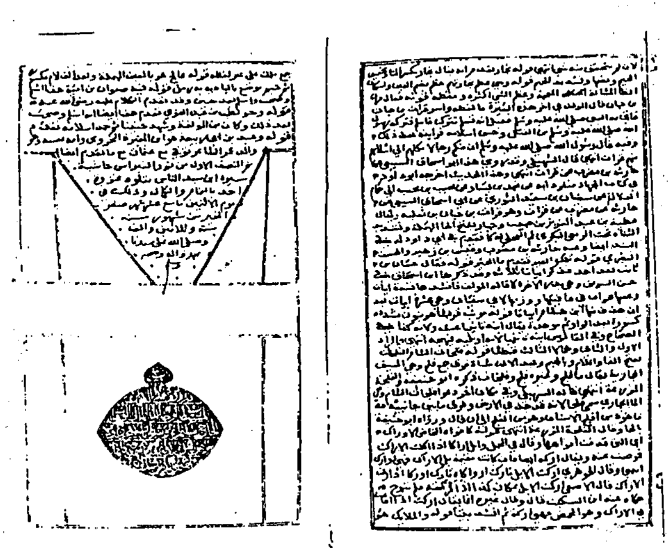

آخر صفحة للجزء الأول

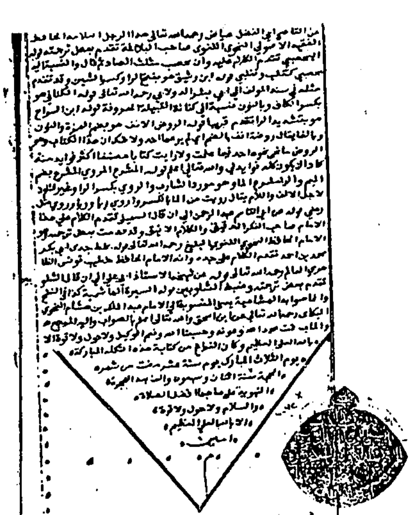

آخر صفحة للجزء الثاني

تاسعاً : نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول

عدد الأجزاء : أكثر من جزء ، الموجود في هذه المكتبة الأول .

رقمها : [(٩٨) ١٦٣٦]

تاريخها : -

عدد أوراقها : ٣٧١ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٨ - ١٢)

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جاء في آخرها ما نصه : تم الجزء الأول على التمام والكمال ويتلوه جماع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، آمين.

٢. كلمة " قوله " باللون الأحمر .

٣. النسخة فيها تصويبات وتصحيحات ، فيبدوا أنها مقابلة .

٤. دخلت في ملك ولي الدين جار الله سنة ١١٣٨ هـ ، كما هو على غلاف الكتاب.

٥. تم استبعادها لكثرة الأخطاء فيها ، وليس عليها تملكات ولا سماعات إلا تملك مكتبة ولي الدين الجارالله .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول

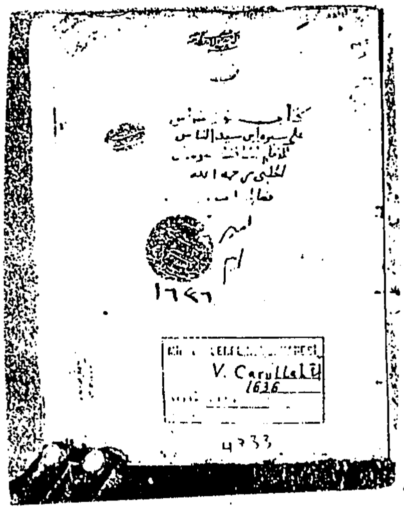

غلاف النسخة

أول صفحة

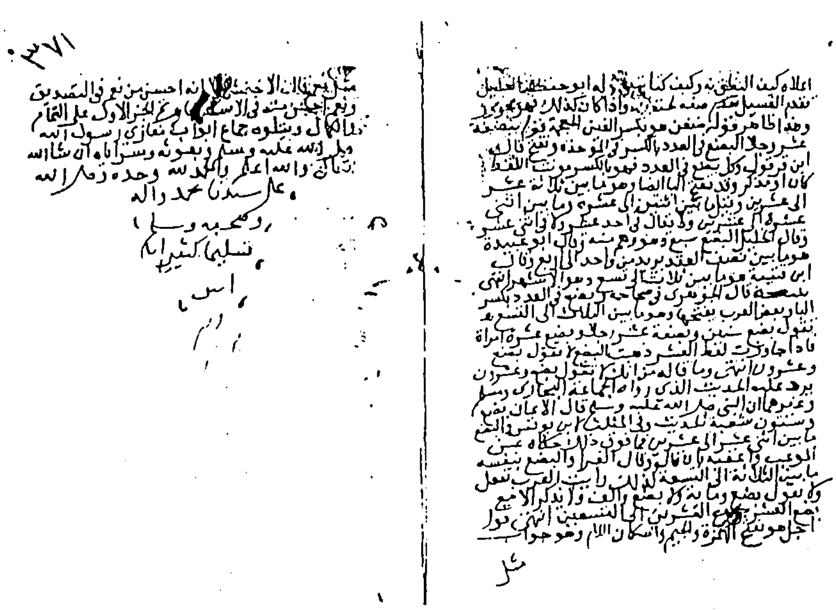

آخر صفحة

عاشراً : نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية – استنبول

عدد الأجزاء : أكثر من جزئين .

الجزء الأول رقمه : [٥٤ (٧٦٨)] .

عدد أوراقها : ٦١٨ لوحة .

الجزء الثاني رقمه : [٥٤ (٧٦٩)] .

عدد أوراقها : ٤٩٤ لوحة .

تاريخها : –

عدد الأسطر : ٢٣ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ – ١٣) .

الناسخ : –

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. عنوان هذه النسخة ، مكتوب عليه : هذه حاشية على سيرة ابن سيد الناس .

٢. وفي الغلاف كتب : في ملك مولانا محمد تاج الدين بن عبدالحسن بن العلي عفى عنهما آمين سنة ١١٠٩هـ .

٣. في نهاية الجزء الأول في صفحة ٦١٨ كتب ما نصه : يتلوه غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ، كما كتب في نهاية الجزء الثاني صفحة ٤٩٤ (سهيل بن عمرو ..). فيبدو أن هذا الجزء ينتهي في أحداث غزوة الحديبية . والكتاب لم يتم .

٤. من خلال النظر إلى هذه النسخة بعد تصويرها أنها مليئة بالأخطاء.

٥. الجزء الأخير ناقص من النسخة ، إذ الموجود حوالي ثلثي الكتاب .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية - استنبول

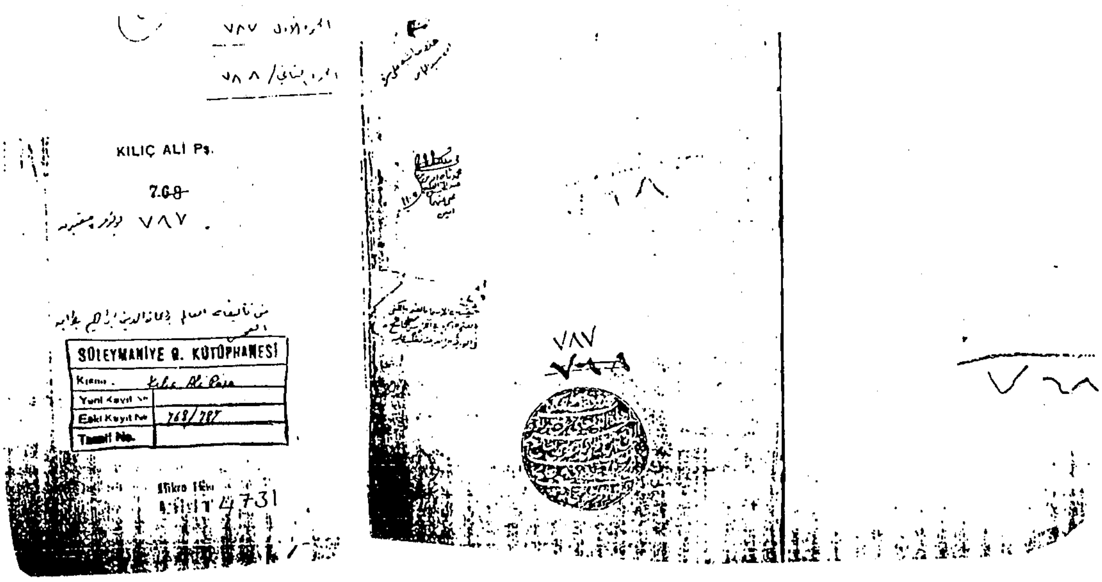

غلاف الجـــزء الأول

أول صفحـــة للجـــزء الأول

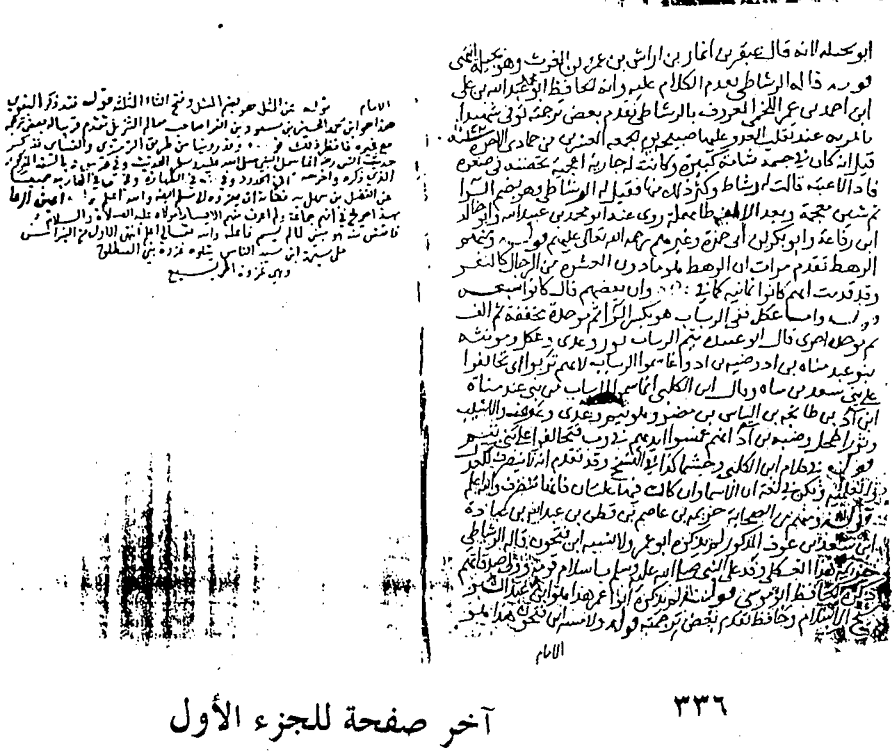

آخر صفحة للجزء الأول

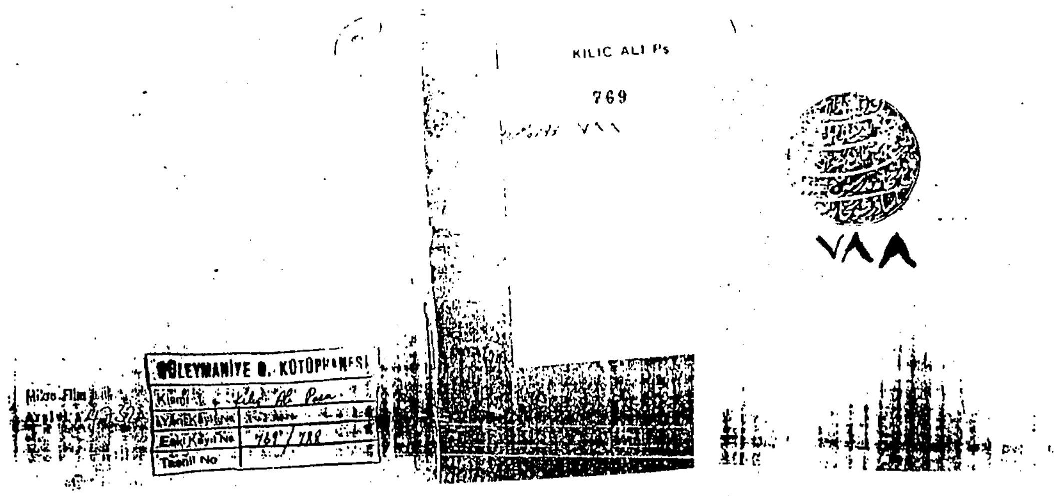

غلاف الجزء الثاني

أول صفحة للجزء الثاني

صفحـــة داخليـــة

الحادي عشر : نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس

عدد الأجزاء : أكثر من جزء الموجد منها الأول .

رقم الجزء الأول : ٩٠/١ [٤٤٦]

تاريخها : -

عدد أوراقها : ٤٢٢ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٣ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٠ - ١٣) .

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. خط النسخة مغربي .

٢. الموجــود منها الجزء الأول ، وكتب في نهايته في صفحة ٤٢٢ ما نصه : تم الجزء الأول ويتلوه الذي يليه غزوة بدر الكبرى والله أعلم .

٣. فيها سقط كثير من الصفحات .

٤. علــيها تملــك في الغــلاف وهذا نصه المكتوب : دخلت في ملك . . . بالشراء الصحيح والثمن المندفع في سنة ١٣١٩ هـــ .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس

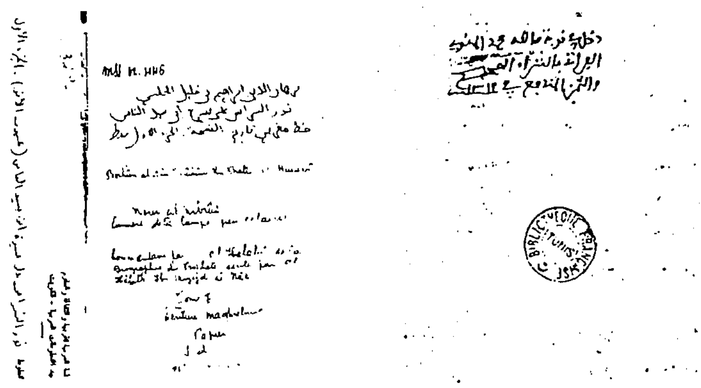

غلاف النسخة

أول صفحة

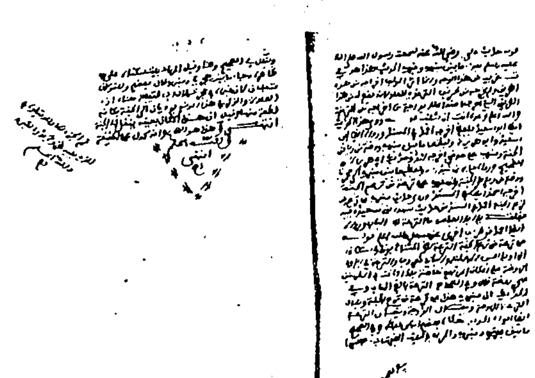

آخر صفحة

الثاني عشر : نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن

عدد الأجزاء : أكثر من جزء

رقمهـــا : في مكتـــبة الأحقاف (سيرة ٤٩٦) ، وفي مصورات المكتبة المركزية بجامعة الكويت برقم (٧٩٦) .

وفي فهـــرس مـــآب (٩) [م.م.خ ٢/٢٧(١٩٨٣م) ٧٤٦] - الرباط- ج ٣ (٤٩٦ لوحة) بخط النسخ - نسب في الفهرس لإبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى ٩٥٦هـــ .

تاريخها : -

عدد أوراقها : ٤٩٦ .

عدد الأسطر : ٢٣

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣) .

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. ناقصة الجزء الأول ، إذ تبدأ هذه النسخة الخطية بغزوة بني المصطلق .

٢. عـــلى غلافها ما نصه : هذا من وقف السادة آل علي بن هارون الجنيد على تريم سنة ١٢٧٧.

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن

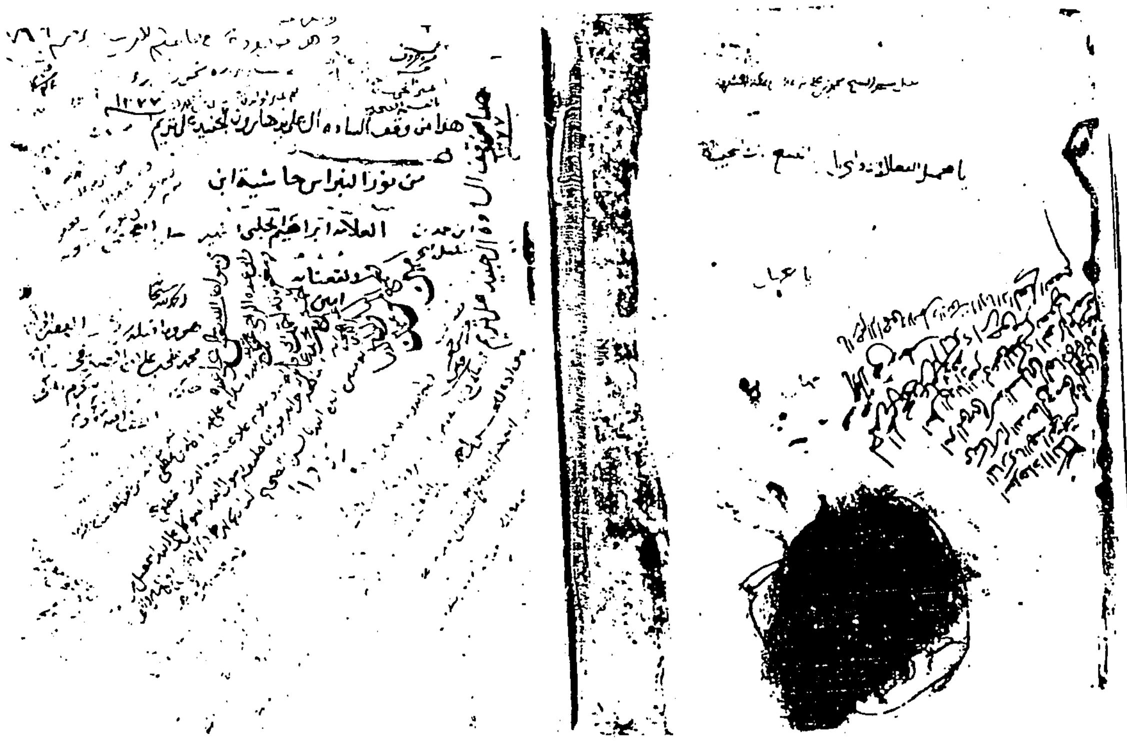

غلاف النسخة

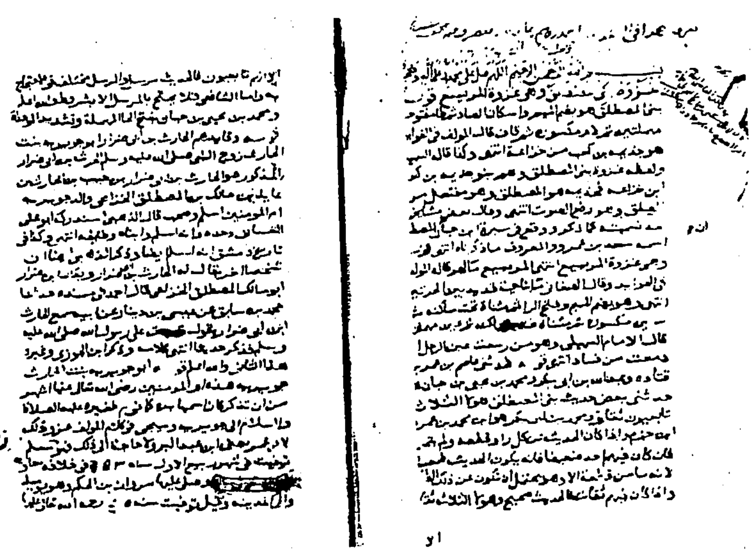

أول صفحة

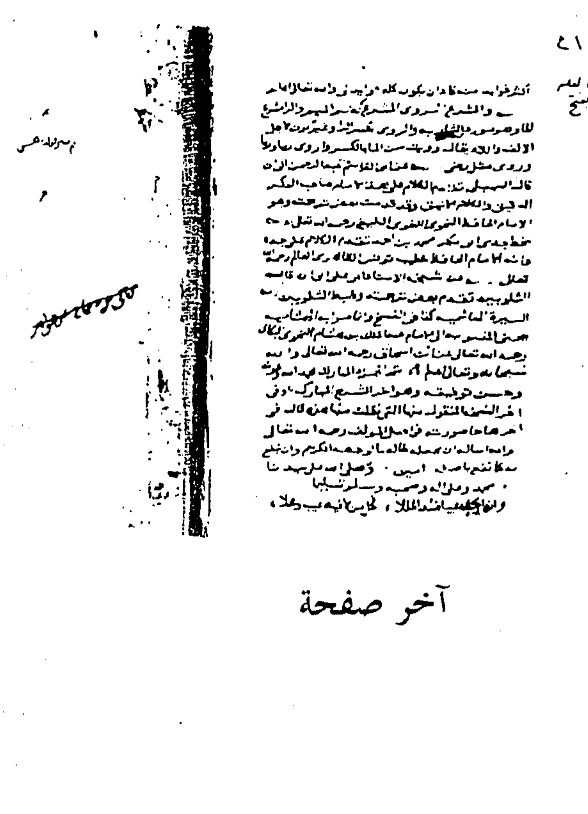

آخر صفحة

البقية

هــذا مــا مَــنَّ الله عليّ من جمع النسخ الخطية للكتاب ورؤيتها الأصلية منها أو المصورة عنها.

أمــا بقية النسخ الخطية للكتاب التي ذكرت في الفهارس و لم أتمكن من رؤيتها أو تصويرها وبالأخص من كتاب الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط " السيرة والمدائــح النــبوية " (٩٨٤/٢) الصادر عن مؤسسة آل البيت " مآب " التابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان الأردن ، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤١٧هـــ = ١٩٩٦م .

فهي كما يلي :

١. (٤) مكتــبة عــارف حكمت بالمدينة المنورة (عن كحالة) ٨٠[١٢٤]- بتاريخ ٨٩٦هـــ .
٢. (٥ و ٨) المكــتبة الوطــنية في باريس (دي سلان) ٣٥١[(١٩٦٩)] - ج٢ (٥٢٨ لوحة) بتاريخ ١٠٥٩هـــ - و [(١٩٦٨) ٥٤٠ لوحة بتاريخ القرن ١٢هـــ ، عن بروكلمان (أ) (٨٥/٢) .
٣. (٦) مكتبة خزانة القرويين بفاس - المملكة المغربية (اللائحة) ١١٥[١٥٧٢] - (٤ مجلد) - بتاريخ ١٠٦٠هـــ ، بخط مغربي .
٤. (٧) مكتــبة الدولة في برلين - المانيا ١٥٣/٩ [١٢٥ ، ١٢٤ . (٩٥٧٩)] - (ص ١-١٠٤٤ و ١٠٤٥-١٩٩٢) - بتاريخ ١١٠٠هـــ .
٥. (١٠و١٢) المكتبة الأزهرية بالقاهرة (٥٩٧/٥) [(١١) ٩٣٦]-(٢١٢ لوحة)، أولها (سرية إلى الخراز وغزوة الأبواء ثم غزوة بواط . . .) . و [١٨٩ - ٥٧٠٩] - ج ٢ (٢٥٠لوحة) ناقصة الأول . بدايتها (غزوة بدر الكبرى . . .) .
٦. (٩) خزانة المسجد الأعظم / تازة ٢١ [٥٨٠] .
٧. (١٠) خزانة ابن يوسف / مراكش ٢ [١٥٥] ج٢ - نسب في الفهرس لمجهول .

٨. (١١) مكتـــبة دار الكتب - بالقاهرة ٥/٤٠٠ [٣٥٥] - جزءان بخطوط مختلفة (بروك(أ) ٢/٨٥) .

٩. (١٨) مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس ٥/٧٠ [٤٣٤٥] - (٢٥٩ لوحة) بخط مشرقي ، مبتورة الآخر .

١٠. (٢٢) مكتبة العباسية في البصرة / العراق ٢/١٧٣ [٦٠٦ (ب-١٤٦)] - ٨٩٤ صفحة .

١١. (٢٣) مكتـــبة فـــيض الله أفندي - إسنانبول ٧٦ [(١٥٥٠)] (٥٤٥ لوحة) بتاريخ ١٠٦١ هـــ .

والله أعلم

المبحث الثاني

منهج التحقيق للجزء المُحقق من الكتاب

يتلخص منهجي في تحقيق الجزء المحقق من الكتاب فيما يلي :

١ ـ ضبط النص .

٢ـ عزو الآيات القرآنية .

٣ ـ تخريج الأحاديث والآثار .

٤ ـ دراسة الأسانيد .

٥ ـ بيان درجة إسناد الحديث .

٦ـ التعريف بالأعلام .

٧ ـ شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .

٨ ـ التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .

٩ ـ مناقشة القضايا الحديثية .

وإليكم بيان ذلك :

أولاً : ضبط النص

اعتمدت بعد توفيق الله عز وجل على نسخة عارف حكمت التي بخط المؤلف كما هو مثبت في نهايــتها ، مع استشارة الأستاذ المشرف حفظه الله ورعاه ، لتكون هي النسخة الأصلية في النسخ والتحقــيق . كما حاولت أن أجمع أكبر عدد من النسخ الخطية المعتمدة للكتاب ، خاصة فيما يتعلق بالجزء المطلوب تحقيقه ودراسته ، فزرنا المكتبات التي تعتني بالمخطوطات وهي :

١ــ مكتبة المخطوطات بمعهد إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى .

٢ــ مكتبة المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

٣ــ مكتبة المخطوطات والرسائل الجامعية بمكتبة الحرم المكي الشريف .

٤ــ قسم المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي ــ بالمدينة المنورة ــ .

٥ ــ قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية .

٦ــ مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة وفيها مكتبة عارف حكمت قرب المسجد النبوي .

٧ ــ مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية .

٨ ــ مكتبة المخطوطات التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت .

٩ ــ مكتبة السليمانية في استنبول بتركيا .

حــتى جمعــنا حوالي اثنتي عشرة نسخة خطية للكتاب . وقد أفردت مبحثاً في توصيفها وبيان أماكن وجود تلك النسخ .

والتي اعتمدتها :

الأولى : النســخة الأصــلية (لــلمؤلف) ، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هـــ .

الثانــية : نســخة تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة ، بتاريخ ٨٧٨هـــ ، ويرمز لها " ن " .

الثالــثة : نسخة تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد بن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني، بتاريخ ٨٨٣هـــ ، ويرمز لها " ص " .

الرابعة : النسخة المصرية المعتمدة من القسم العلمي في تقسيم الكتاب، ويرمز لها " م " .

ولله الحمـــد أولاً وآخراً ، ففي هذا الجزء أربع نسخ خطية لضبط النص ، مع سقط لبعضها كمـــا أشرت إليه في الهامش عند التحقيق . وقد عرضت تلك النسخ على فضيلة شيخي الأستاذ د. نـــايف بـــن قـــبلان العتيبي حفظه الله ورعاه، فرتبنا النسخ الخطية حسب جودهّا ، كما طلب مني استشارة أهل الاختصاص والفضل .

وقـــد أخـــرت النسخة المصرية التي هي بخط ابن المؤلف أبو ذر لوجود سقط حوالي لوحة في جزئي المحقق .

وقد التزمت استخدام أساليب المحققين في ضبط النص وهي :

١ ـــ المعقوفتان [....] للتنبيه على موضع بداية كل لوحة من " نسخة المؤلف الأصل " فذكرت رقمها ، وجعلت حرفي (أ) للصفحة اليمنى من اللوحة ، و(ب) لليسرى منها هكذا [٣/أ].

٢ ـــ الهلالان الصغيران بداخله رقم صغير هكذا (١٣) : للإشارة إلى رقم التعليق بالهامش، فقد جعلته في الغالب لفوارق النسخ الخطية ، وخدمة النص من بيان الغريب وترجمة الأعلام وعزو الأقوال إلى مصادرها . . . الخ .

٣ ـــ أضـــفت الفواصل ، والنقط وعلامات الترقيم بين الجمل والفقرات ، وذلك لتسهيل القراءة ، وتوضيح المعاني .

٤ ـــ بدأت كل موضوع بصفحة مستقلة .

٥ ـــ وضـــعت سطراً قصيراً للفصل بين كلام المؤلف " الأصل " والتعليق بالهامش فإن لم يتم التعليق كـــان السطر طويلاً في الصفحة التالية للتنبيه على إتمام الهامش ، كما فرقت بين حجمي الخط، فالأكبر للأصل ، والأصغر للتحقيق .

٦ ـــ إذا طمســـت الكلمة أو درست في أصل الكتاب أثبتها بين معقوفتين بواسطة مصادر المؤلف أو من الكتب التي يترجح لدي وجودها ، وذلك بعد تيقني أن هذا هو المطموس .

٧ ـــ في الكـــلمات التي يستخدم فيها المصنف الياء بدلاً من الهمزة أثبت الهمزة ، مثل الرايد كتبتها الرائد ، والعوايد أثبتها العوائد ، والفوايد : الفوائد . . . الخ .

ثانياً : عزو الآيات

أحلت بالهامش إلى موضع الآية واسم السورة حسب مصحف المدينة المنورة .

ثالثاً : تخريج الأحاديث والآثار

١- إذا كان الحديث - الذي في الأصل - في صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما ، وإن لم يكن اجتهدت تخريجه من الكتب الستة . وإذا ذكر المصنف أن الحديث في الكتب الستة أو غيرها . اقتصرت على تخريجه منها . ومن خلال تخريج الحديث يتبين ما وقع في متنه من خلاف عن ما ذكره المؤلف فأثبته.

٢- وخَرَّجت أيضاً الأحاديث التي استشهدت بها في بيان الغريب في الهامش .

٣- رمز المصنف إلى الأحاديث المخرجة من الكتب الستة أو السنن أو غيرهما برموز، لم يوضح هذه الرموز لشهرتها عند أهل الحديث ، قال في مقدمة كتابه الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط : " وقد رقمت على من له شيء في الكتب الستة أو بعضها بالرموز المشهورة عند أهل الحديث "(١) . وقال في مقدمة كتابه التبيين لأسماء المدلسين : " ورقمت على من له في الكتب الستة أو بعضها علامة برقومهم المعروفة عند أهل الحديث "(٢) .

فعلامة ما اتفق عليه الجماعة الستة في الكتب الستة (ع) ، وعلامة ما اتفق عليه أصحاب السنن الأربعة في سننهم الأربعة (٤) ، وعلامة ما أخرجه البخاري في الصحيح (خ) ، وعلامة ما استشهد به في الصحيح تعليقاً (خت) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب الأدب (بخ) ، وعلامة ما أخرجه مسلم في الصحيح (م) ، وعلامة ما أخرجه في مقدمة كتابه (مق) ، وعلامة ما أخرجه أبو داود في كتاب السنن (د) ، وعلامة ما أخرجه في المراسيل (مد) ، وعلامة ما أخرجه الترمذي في الجامع (ت) ، وعلامة ما أخرجه النسائي في كتاب السنن (س) وعلامة ما أخرجه في كتاب عمل اليوم والليلة (سي) وعلامة ما أخرجه ابن ماجة القزويني في كتاب السنن (ق) (٣) .

٤- يترجم المصنف لأحد الأعلام ويوضح أن له حديثاً أو اثنين في الكتب الستة أو بعضها فأخرج الحديث من هذه الكتب من دون الحكم أو الكلام عليه ، أما إذا ذكر طرفاً منه فإني أذكر قول العلماء فيه .

---

(١) ص ٣٤ .

(٢) ص ١٤ .

(٣) انظر مقدمة الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٢٩ ، ومقدمة تهذيب الكمال ص ١٤٩ .

رابعاً : دراسة الإسناد

١ . رجعت إلى كتب الجرح والتعديل لمعرفة منزلة الراوي من حيث القبول أو الرد للحكم على سند الحديث ، واعتمدت قول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ، وذلك لاشتمال حكمه على أصح وأعدل ما قيل في الرواة .

قال الحافظ رحمه الله في مقدمة التقريب : "إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصحَّ ما قيل فيه ، وأعْدَلَ ما وُصِفَ به ، بألخص عبارة ، وأخلَصِ إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمةٍ على سطر واحدٍ غالباً "[(١)].

٢ . فإن لم يكن الراوي في الكتب الستة بذلت جهدي للوصول إلى منزلته من خلال بقية كتب الرواة المشهورة ، وأخص بالذكر مصنفات الحافظ الذهبي لكثرة رجوع المصنف لها.

فإن كان مدار الحديث على رجل متكلم فيه بينت وجه الجرح والرد .

٣ . في تراجم الرواة التي يوردها المصنف يذكر أحياناً ثناء الأئمة أو تجريحهم له ، ويعزو كل قول لقائله وأحياناً يكتفي بواحدٍ أو اثنين أو يختصر الأقوال ، فيقول أثنى عليه غير واحد أو ضعفوه أو وثقوه . . . إلخ ، فأحرر هذه الأقوال فأذكر من ضعفه أو أثنى عليه ووثقه في الهامش .

خامساً : بيان درجة إسناد الحديث

١ ــ إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالتخريج على صحته .

٢ ــ وكذا إن كان للحديث حكم عند أحد الحفاظ كقول الإمام الترمذي في جامعه وعلله الكبير ، أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو الشيخ أحمد شاكر على أحاديث مسند أحمد . . . إلخ ، اكتفيت به ما لم يتبين لي غير ذلك .

٣ ــ وإلا اجتهدت في الحكم على إسناد الحديث من حيث الاتصال وعدالة الرواة وضبطهم وفق قواعد المحدثين لمراتب الرواة جرحاً وتعديلاً ، ومن حيث درجة الاحتجاج أو النظر أو الاعتبار أو الترك .

---

(١) ص ٧٣ .

وتفصيل ذلك :

أ . إن لم أجـد لهم قولاً واتصل السند بنقل أهل الاحتجاج ، " الثقات " و لم أقف فيه على علة أو شذوذ صرح بها علماء هذا الفن، فأحكم عليه بقولي: " صحيح الإسناد " أو " إسناده صحيح".

ب . إن كان أحد الثقات " مدلساً " أو " مختلطاً " أو " لقن في حديثه " ، فحديث المدلس إن كان من المرتبة الثالثة أو الرابعة من مراتب المدلسين عند الحافظ ابن حجر في : " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " ، فحديثه ضعيف حتى يصرح بالسماع في طريق آخر .

وكـذا " المختلط " و " الملَقن " ضعيفان حتى يثبت أداؤهما للحديث قبل الاختلاط أو التلقين ، وذلك بمعرفة تاريخ من روى عنهم .

ج. إن اتصل السند بأحد رواة درجة " النظر " ، و لم أقف على من صرح بالشذوذ والعلة، فأحكم عليه بقولي : " حسن الإسناد " أو " إسناده حسن " . وإن توبع بسند مثله أو أعلى منه : " فسنده صحيح لغيره " وإن لم أنص على كلمة " لغيره " إذ هو في دائرة الصحيح .

د . أما مراتب الاعتبار : التي بعضها في مراتب التعديل ، وبعضها في مراتب الجرح :

فإن توبع بمثله فهو " حسن لغيره " ، وإن توبع بأعلى منه فهو " حسن الإسناد " وإن لم أنص على كلمة لغيره .

وإن كنت عملياً أفرق بين مراتب الاعتبار التي في التعديل عنها في التجريح .

هـ . إن كان السند فيه راوٍ بدرجة الترك ، فأقول : درجته " ضعيف الإسناد " أو " إسناده ضعيف " أو متروك . والله تعالى أعلم .

٤ . إذا حكم المصنف على حديث بالصحة أو الحسن أو الضعف . . . اجتهدت في بيان رأي العلماء ، ومدى موافقته حكمهم على حكم المؤلف على الحديث .

٥ . بينت درجة الأحاديث التي استشهدت بها في الهامش .

سادساً : التعريف بالأعلام

١ . إذا ترجم المصنف لعلم من الأعلام فإني أذكر مظان ترجمة هذا العلم من كتب الأعلام والتراجم ثم أعـزو كـل جزئية ذكرها المؤلف في الترجمة إلى موضعها من الكتب التي رجعت إليها . كأقوال الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً أو أقوالهم في تاريخ وفاتهم .

وفائدتها :

ا. معرفة من قائل هذه الجزئية .

ب. معرفة مدى صحتها بالمقارنة مع بقية المراجع . ومثاله:

في ترجمة الإمام عبدالله بن ذكوان ، قال المصنف : " أبو الزناد المدني ، مولى بني أمية " .

وعـند الـرجوع إلى مصادر الترجمة تبين لي أن المؤرخ خليفة بن خياط انفرد بأن كنيته أبو الزناد ، وكان يغضب من أبي الزناد[(١)] .

وفي ترجمة كعب الأحبار ذكر المؤلف أن أنساً بن مالك رضي الله عنه ممن روى عن كعب و لم أقف في كتب التراجم التي اطلعت عليها أن أنساً روى عنه[(٢)] .

وقال المصنف : " أخرج له ح د ت س . وعند النظر فيمن أخرج له من أصحاب الكتب تبين لي أن الإمام البخاري لم يخرج له من طريقه شيئاً، وإنما ذكره في حديث حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش بالمدينة ، وذكر كعب الأحبار ، فقال : " إنه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب " . وقد استنكر الحافظ ابن حجر أيضاً الإشارة إليه ب خ ممن أخرج له[(٣)].

٢ . الأعلام الذين لم يترجم لهم المصنف ، عرفت بهم من تقريب التهذيب إن كانوا من رواة الكتب الستة ، وذلك لتضمنه أهم المعلومات المطلوبة باختصار وهي : اسمه ولقبه وكنيته وموطنه ووفاته ...

وقد بين الحافظ ابن حجر ما اشتملت عليه الترجمة في مقدمة التقريب : " يجمع اسم الرجل، واسـم أبـيه وجـده ، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه ، وكنيته ولقبه ، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحـروف ، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل ، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه ، إلا من لا يؤمن لبسه"[(٤)].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٩ .

(٣) انظر النص المحقق ٣٦٠ .

(٤) ص ٢٧ .

٣ . الأعـــلام مـــن غير رواة الكتب الستة ، ترجمت لهم من مصنفات الحافظ الذهبي كسير أعلام النبلاء والعبر وميزان الاعتدال أو غيرها من كتب الجرح والتعديل .

٤ . إذا ترجم المصنف لأحد الرواة اجتهدت أن أعزو هذه الأقوال إلى مصادرها الأصلية كما تقدم، فإن لم أقف عليها رجعت إلى الكتب التي نقلت من هذا المصدر كتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب.. وغيرها.

٥ . أعـــرف بالأعلام في أول ما ورد لهم ، أما إذا ذُكروا في بداية الرسالة و لم أترجم لهم ، سيترجم لهم المؤلف فيما بعد .

٦ . إذا شـــككت في علم معين ، ترجمت لكل من يحمل هذا الاسم إذا كان معاصراً لمن يتكلم عن المصـــنف وأحياناً يترجم المصنف لأحد الأعلام ويذكر أسماء شيوخه أو تلاميذه باسم مفرد أحمد ، إسحاق . والمشهور بهذا الاسم الإمام أحمد بن حنبل أو الإمام إسحاق ابن رهويه ، ومع ذلك أعرف بكل من روى له أو عنه باسم أحمد أو إسحاق.. إلخ .

٧ . عـــزوت ضبط الأعلام التي صرح المصنف بمصادرها إليها كالإكمال والمشتبه واللباب، وإن لم يذكرها أو قال وغيره اجتهدت في عزوها لمظانها ، ومن ضبطه من المصادر الأخرى .

٨ . يكـــرر المصنف في تراجم الأعلام – كما تقدم في دراسة الكتاب – وأحياناً يكرر نفس الترجمة مع زيادة شيوخ أو تلاميذ لم يوردهم في الترجمة الأولى . فأترجم لهذه الزيادة فقط في الترجمة الثانية.

٩ . أحـــياناً يذكر المؤلف الاسم ولا يستحضره وقت الكتابة ، فلا ادخر وسعاً في التعريف به سواء كان علماً أو موضعاً.

سابعاً : شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل

١- يضـــبط المصـــنف حـــروف الكلمة أو بعضها مع بيان معناها وإعرابها فأعزو ما ذكره إلى مصـــادره وأكـــتفي به ، وغالباً ما يرجع إلى كتابي الصحاح للجوهري والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير . وأحياناً أزيد المعنى الذي ذكره المصنف إيضاحاً وأثبته في الهامش تتمة للفائدة

٢- أحياناً يقتصر المؤلف على ضبط الكلمة وإعرابها ويقول معناها معروف ، فأذكر معنى الكلمة من كتب اللغة وغيرها ولو كان معناها معروفاً لأن المؤلف أفردها بالذكر .

٣- أبين معاني الألفاظ الغريبة وأشرحها في أول ورود لها ، وأحياناً يوضحها المؤلف بعد ذلك .

وقـــد طبعت والحمد لله أهم كتب معاني الألفاظ المفردة في الكتاب والسنة ، كما طبعت أهم المعاجم والقواميس في لغة العرب .

وأهم هذه الكتب التي أفدت منها في شرح معاني الألفاظ المفردة مرتبة حسب القدم :

" **العَين** " : للخليل بن أحمد ت١٧٥هـ .

" **غريب الحديث** " لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ .

" **غريب الحديث** " لابن قتيبة ت٢٧٦هـ .

" **غريب الحديث** " لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت٢٨٥ هـ .

" **جمهرة اللغة** " لابن دريد ت٣٢١هـ .

" **تهذيب اللغة** " لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت٣٧٠هـ .

" **معجم مقاييس اللغة** " لأحمد بن فارس ت٣٩٥ هـ .

و" **مجمل اللغة** " لأحمد بن فارس ت٣٩٥ هـ .

" **الصحاح** " لإسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٦هـ .

" **مفردات ألفاظ القرآن** " للراغب الأصفهاني ت٤٢٥هـ ، وقيل٣٩٣هـ ، وقيل ٥٠٢.

" **الفائق في غريب الحديث** " لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري ت٥٣٨هـ .

" **النهاية في غريب الحديث** " لابن الأثير ت٦٠٦هـ .

" **تحرير ألفاظ التنبيه** " (أو لغة الفقه) ليحيى بن شرف الدين النووي ت٦٧٦هـ.

" **لسان العرب** " لابن منظور المصري ت٧١١هـ .

" **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** " لأحمد المقري الفيومي ت٧٧٠هـ .

" **معجم لغة الفقهاء** " د. محمد رواس قلعجي و د. حامد صادق

فضلاً عن كتب التفسير وغريبه ومعاجم القرآن ، وكتب شراح السنة ، والفقه والأحكام الأخرى التي أوضحت معنى اللفظ في الحديث أو الأثر ، فإني لا أدخر وسعاً في البحث عنها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

وقد حاولت أن أرتب مسائل كل لفظ بالأمور التالية :

أـ ضبط اللفظ لغة ، بالتشكيل إذا لم يضبطها المصنف .

ب ـ بيان ألفاظه الاشتقاقية ، وصور جمعه إن كان لجمعه أكثر من لفظ ، وكذا المفرد منه إن ورد بلفظ الجمع .

ج ـ معناه في أصله اللغوي ، إذا أفرد ، وإذا رُكب .

دـ معناه السياقي في جملة الحديث أو الأثر .

هـ إن وقع في معناه خلاف عند العلماء أشرت إلى ذلك، وأوضحت أدلة كل معنى.

و ـ إن تعلق اللفظ ، بلفظ قرآني ، رجعت إلى كتب التفسير التي تُعنى بتأويل معنى اللفظ ، وكذا إن تعلق بأي علم أو فن عرفته باصطلاحهم .

وذلك حتى أعطي القارئ كل ما يحتاجه عن اللفظ بمعلومات شاملة وموثقه بإذن الله تعالى .

٤ . إذا ذكر المؤلف لفظة أو مسألة وقال إنه سيوضحها في مكانها ، فإذا كان مكانها ضمن الجزء المطلوب مني تحقيقه أخرتها إلى موضعها وإذا لم يكن عرفت بها وذكرت نبذة مختصرة عنها .

٥ . أعرف البلد أو المكان في أول وروده ، وقد يذكر المصنف تعريفه فيما بعد . وأحياناً يكون تعريفه مختصراً مقتضباً ، فأتوسع به .

ثامناً : التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها

١- تنوعت مصادر المؤلف في تعليقه على عيون الأثر فشملت التفسير والحديث وعلومه والسير والشمائل والتاريخ والأعلام والرواة والأنساب والبلدان والفقه والعقيدة . وسيأتي تفصيلها في دراسة الكتاب .

٢- حرصت على عزو ما يذكره المصنف إلى مصادره الأصلية فإن لم أقف عليها في تلك المصادر رجعت إلى مصادر متأخرة أو ثانوية ذكرت ما أورده المصنف .

٣- أحياناً يعزو المؤلف إلى كتب مخطوطة وقد تكون مطبوعة ، لكنني لم أقف عليها . فأعرف بها وبمؤلفيها ومنزلتها عند العلماء حتى يسارع أهل الشأن بإخراجها .

تاسعاً : مناقشة القضايا الحديثية

وشح الحافظ السبط ابن العجمي تعليقه بكثير من الفوائد والتنبيهات التي أثرت نور النبراس وأبرزت مكانته بين مصنفات السيرة النبوية ، و لم تقتصر هذه الفوائد على موضوع معين بل اشتملت على مختلف الموضوعات كما سبق في أهمية الكتاب .

وما يعنيني هنا اهتمام المصنف رحمه الله بالصناعة الحديثية لكونه محدثاً

١- فعرفت المصطلحات الحديثية في أول ورود لها لغة واصطلاحاً كالأجزاء والزوائد والصحيح والضعيف والموضوع ... إلخ .

٢- شرحت ألفاظ التوثيق والتجريح وبينت معناها لغةً واصطلاحاً أيضاً .

٣- أوضحت كثيراً من المسائل المتعلقة بالحديث وعلومه وناقشتها . مثل تعريف التدليس وتعريف الصحابي وحكم مرسل الصحابي وحكم رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومعنى قولهم ثقة وليس بحجة... إلخ .

وفي كل ذلك ألتزم الاختصار خشية الإطالة والتقصير في غيرها . والله أسألُ التوفيقَ والسدادَ وأن يلهمني الصواب والرجحان .

ربِّ اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني وقلمي ، وهيئ لنا من أمرنا رشدا. وصلِ اللهم علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الأبواب والفصول والمباحث للدراسة

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعلامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل

المعروف بـ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ - ٨٤١ هـ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب

إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الثاني : بداية التحقيق

٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

القسم الثاني

النص المحقـــق

النص الكامل للجزء المطلوب تحقيق شرحه من كتاب

عُيُونُ الأثر في فنون المغازي والشمائِل وَالسِّيَر

لابن سيد النَّاس

(٦٧١ هـ - ٧٣٤ هـ)

من بداية الكتاب حتى إسلام أبي بكر الصديق

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"بسم الله الرحمن الرحيم

"مقدمة

الحمـد لله محلّـي محاسن السنة المحمدية بدرر أخبارها ، ومجلّي ميامن السيرة النبوية عن غرر آثارها ، ومؤيد من اقتبس نور هدايته من مشكاة أنوارها . ومسدّد من التمس عز حمايته من أزرق سنالها وأبيض بتّارها، ومُسـهِّل طـريق الجنة لمن اتّبع مستقيم صراطها، واهتدى بضياء منارها ، ومذلل سبيل الهداية لمن اقتفى سرائر سيرها وسير أسرارها .

أحمده على ما أولى من نعم ، قعد لسان الشكر عن القيام بمقدارها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها ، وتسوغنا من مشارع الرحمة أصفى مواردها وأعذب أنهارها .

وأشـهد أن محمداً عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمت بحار الكفر بتيارها، وطغت شياطين الضلال بعـنادها وإصرارها ، وعتت طائفة الأوثان وعبدة الأصنام على خالقها وجبارها . فقام بأمره حتى تجلت غياهب ظـلمها عـن سنا أبدارها ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أسفر ليل جهلها عن صباح نهارها ، صلى الله عليه وعـلى آلـه وصـحبه الذين حازت نفوسهم الأبية من مراضيه غاية أوطارها . وفازت من سماع مقاله ورواية أحواله ورؤية جلاله بملء مسامعها وأفواهها وأبصارها ، وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد :

فلما وقفت على ما جمعه النّاس قديماً وحديثاً من المجاميع في سير النبي ﷺ ومغازيه وأيامه إلى غير ذلك ممـا يتصـل به . لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً . فالمطيل ، إما معتن بالأسماء والأنساب . والأشعار والآداب ، أو آخر يأخذ كل مأخذ في جمع الطرق والروايات . ويصرف إلى ذلك ما تصل إليه القدرة مـن العنايات . والمقصر لا يعدو المنهج الواحد . ومع ذلك ، فلا بد وان يترك كثيراً مما فيه من الفوائد ، وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك . ومما جمعوه يستمد من أراد ما هنالك . فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم . والتبرك بالدخول في نظامهم .

غير أن التصنيف يكون في عشرة أنواع كما ذكره بعض العلماء :

فأحدها : جمع المتفرقات ، وهو ما نحن فيه فإني أرجو أن الناظر في كتابي هذا لا يجد ما ضمنته إياه في مكان ولا مكـانين ولا ثلاثـة ولا أكثر من ذلك ، إلا بزيادة كثيرة تتعب القاصد ويتعذر بها على أكثر النّاس المقاصد ، فاقتضى ذلك أن جمعت هذه الأوراق وضمنتها كثيراً مما انتهى إلي من نسب سيدنا ونبينا مُحَمَّد رَسُوْل الله ﷺ، ومولـده ، ورضـاعه ، وفصـاله ، وإقامته في بني سعد ، وما عرض له هنالك من شق الصدر وغيره ، ومنشئه وكفالـة عـبد المُطّلب جده إياه إلى أن مات ، وانتقاله إلى كفالة عمه أبي طالب بعد ذلك، وسفره إلى الشّام ، ورجوعـه منه ، وما وقع له في ذلك السفر من إظلال الغمامة إياه وإخبار الكُهَّان والرهبان عن نبوته ، وتزويجه خديجـة علـيها السلام ، ومبدأ البعث والنبوة ونزول الوحي ، وذكر قوم من السابقين الأولين في الدخول في الإسـلام ، وما كان من الهجرتين إلى أرض الحبشة ، وانشقاق القمر ، وما عرض له بمكة من الحصار بالشعب ، وأمـر الصـحيفة وخـروجه إلى الطائف ، ورجوعه بعد ذلك إلى مكة وذكر العقبة ، وبدء إسلام الأنصار ، والإسـراء ، والمعراج ، وفرض الصلاة وأخبار الهجرة إلى المدينة ودخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، ونزوله حيث نزل ، وبناء المسجد واتخاذ المنبر ، وحنين الجذع ، ومغازيه وسيره وبعوثه ، وما نزل من الوحي في ذلك ، وعمره وكتبه إلى الملوك ، وإسلام الوفود ، وحجة الوداع ، ووفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك .

ثم أتبعـت ذلـك بذكر أعمامه وعماته وأزواجه وأولاده ، وحليته وشمائله ، وعبيده وإمائه ومواليه ، وخـيله وسلاحه ، وما يتصل بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والإيجاز ، سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله ، حاشا ذكر أزواجـه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما

اتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلَى والشمائل ، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام ، لما وقع في أمرها من أعلام النبوة .

وقد أتحفت الناظر في هذا الكتاب من طرف الأشعار بما يقف الاختيار عنده ، ومن نتف الأنساب بما لا يعدو التعريف حده ، ومن عوالي الأسانيد بما يستعذب الناهل ورده ، ويستنجح الناقل قصده ، وأرحته من الإطالة بتكرار ما يتكرر منها ، وذلك أني عمدت إلى ما يتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن والمصنفات على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره ، فأذكر ما أذكره من ذلك بأسانيدهم إلى منتهى ما في مواضعه ، وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع . وأما ما لا يتكرر النقل منه إلا قليلاً ، أو ما لا يتكرر منه نقل مما حصل من الفوائد الملتقطة والأجزاء المتفرقة فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار وذكر الأسانيد مع عدم التكرار .

(تفسير الرموز) :

فأما الأنساب فمن ذكرته استوعبت نسبه إلى أن يصل إلى فخذه ، أو بطنه المشهور ، أو أبعد من ذلك من شعبه ، أو قبيلته بحسب ما يقتضيه الحال إن وجدته ، فإن تكرر ذكره لم ارفع في نسبه واكتفيت بما سلف من ذلك غير أني أنبه على المكان الذي سبق فيه نسبه مرفوعاً بعلامة أرسمها بالحمرة ، فمن ذكر في السابقين الأولين أعلمت له « س »وللمهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة « ها » وللثانية « هب » ولمهاجرة المدينة « هـ » ولأهل العقبة الأولى « عا » والثانية « عب » وللمذكورين في النقباء « ق » ولأهل العقبة الثالثة « عج » وللبدريين « ب » ولأهل أحد « ا » .

وعمدتنا فيما نورده من ذلك على مُحَمَّد بن إسحاق ، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا ، غير أني قد أجد الخبر عنده مرسلاً ، وهو عند غيره غير مسنداً ، فأذكره من حيث هو مسند ترجيحاً لمحل الإسناد . وإن كانت في مرسل ابن إسحاق زيادة اتبعته بها ولم أتتبع إسناد مراسيله ، وإنما كتبت ذلك بحسب ما وقع لي ، وكثيراً ما أنقل عن الواقدي من طريق مُحَمَّد بن سعد وغيره أخباراً ، لعل كثيراً منها لا يوجد عند غيره ، فإلى مُحَمَّد بن عُمَر انتهى علم ذلك أيضاً في زمانه ، وإن كان قد وقع لأهل العلم كلام في مُحَمَّد بن إسحاق وكلام في مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي أشد منه ، فسنذكر نبذة مما انتهى إلي من الكلام فيهما جرحاً وتعديلاً ، فإذا انتهى ما أنقله من ذلك ، أخذت في الأجوبة عن الجرح فصلاً فصلاً بحسب ما يقتضيه النظر ويؤدي إليه الاجتهاد والله الموفّق" .

(ابن إسحاق) :

فأما ابن إسحاق ، فهو مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ويقال : ابن يسار بن كُوثان المديني ، مولى قيس بن مخرمة بن المُطّلب بن عبد مناف ، أبو بكر ، وقيل : أبو عبد الله ، رأى أَنَس بن ملك وسعيد بن المُسَيَّب ، وسمع القاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بكر الصديق وأبان بن عثمان بن عفّان ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أَبِي طالب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ونافعاً مولى ابن عُمَر والزهري وغيرهم ، وحدث عنه أئمة العلماء ، منهم يَحْيَى بن سعيد الأنصاري وسفيان الثَّوْرِيّ وابن جريج وشعبة والحمادان وإبراهيم بن سعد وشريك بن عبد الله النَّخَعي وسفيان بن عيينة ، ومن بعدهم . ذكر ابن المديني عن سُفْيَان بن عيينة أنه سمع ابن شهَاب يقول : لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا – يعني ابن إسحاق .

وروى ابن أَبِي ذئب عن الزُّهْرِيّ أنه رآه مقبلاً ، فقال : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم ، وقال ابن عُلَيَّة : سمعت شعبة يقول : مُحَمَّد بن إسحاق صدوق في الحديث ، من رواية يُونُس بن بُكَيْر عن شعبة : مُحَمَّد بن إسحاق أمير المحدثين ، فقيل له : لم ؟ قال لحفظه . وقال ابن أَبِي خيثمة : حدثّنا ابن المنذر عن ابن عيينة أنه قال : ما يقول أصحابك في مُحَمَّد بن إسحاق ؟ قال : قلت : إنهم يقولون إنه كذاب ، قال : لا تقل ذلك . وقال ابن المديني : سمعت سُفْيَان بن عيينة سئل عن مُحَمَّد بن إسحاق؟ فقيل له : ولم لَم يرو أهل المدينة عنه؟ قال : جالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقولون فيه شيئاً ، وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال : من تكلم في مُحَمَّد بن إسحاق ، هو صدوق .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن المديني : مدار حديث رَسُوْل الله ﷺ على ستة فذكرهم ، ثم قال : وصار علم الستة عند اثني عشر رجلاً أحدهم ابن إسحاق .

وسئل ابن شهَاب عن المغازي ، فقال : هذا أعلم النَّاس بها يعني ابن إسحاق . وقال الشافعي : من أراد أن يتبحر في المغازي ، فهو عيال على ابن إسحاق . وقال أحمد بن زهير: سألت يَحْيَى بن معين عنه ، فقال: قال عاصم بن عُمَر بن قَتَادَة : لا يزال في النَّاس علم ما عاش مُحَمَّد بن إسحاق ، وقال ابن أَبي خيثمة : حدثَّنا هارون بن معروف قال : سمعت أبَا معاوية يقول : كان ابن إسحاق من أحفظ النَّاس ، فكَان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها مُحَمَّد بن إسحاق ، فقال : احفظها علي ، فإن نسيتها كنت قد حفظتها علي . وروى الخطيب بإسناد له إلى ابن نفيل ثنا عبد الله بن فائد قال : كنا إذا جلسنا إلى مُحَمَّد بن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن .

وروينا من طريق البُخَاريّ قال : قال لي إبْرَاهيم بن المنذر : حدثّنا عثمان بن عُمَر أن الزُهْريّ كان يستلقف المغازي من ابن إسحاق . وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو النَّصري : مُحَمَّد بن إسحاق قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، منهم سُفْيَان وشعبة وابن عيينة والحمادان وابن المبارك وإبراهيم بن سعد ، وروى عنه من الأكابر يَزيْد بن أَبي حبيب . وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً مع مدحه ابن شهَاب له . وقد ذاكرت دحيماً قول مَالك – يعني فيه – فرأى أن ذلك ليس للحديث ، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر . وقال إبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجانيّ : النَّاس يشتهون حديثه ، وكان يرمي بغير نوع من البدع . وقال ابن نمير كَان يُرمى بالقدر ، وكان أبعد النَّاس منه . وقال البُخَاريّ : بلغني أن له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد . وقال علي بن المديني عن سُفْيَان : ما رأيت أحداً يتهم مُحَمَّد بن إسحاق ، وقال أبو سعيد الجُعْفيّ : كان ابن إدريس معجباً بابن إسحاق كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ . وقال إبْرَاهيم الحربي حدثني مصعب قال : كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث . وقال يَزيْد بن هارون ، ولو سود أحد في الحديث لسود مُحَمَّد بن إسحاق . وقال شعبة فيه : أمير المؤمنين في الحديث .

وروى يَحْيَى بن آدَم ثنا أبو شهَاب قال : قال لي شعبة بن الحجَّاج : عليك بالحجاج بن أرطاة وبمحمد بن إسحاق . وقال ابن عُلَيَّة : قَال شعبة : أما مُحَمَّد بن إسحاق وجابر الجُعْفِيّ فصدوقان . وقال يعقوب بن شيبة : سألت ابن المديني كيف حديث مُحَمَّد بن إسحاق صحيح ؟ قال : نعم حديثه عندي صحيح، قلت له : فكلام مَالك فيه ؟ قال : لم يجالسه ولم يعرفه ، ثم قال علي : ابن إسحاق ، أي شيء حدث بالمدينة ، قلت له : فهشام بن عُرْوَة قد تكلم فيه ! قال علي : الذي قال هشَام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته ، وهو غلام فسمع منها وسمعت علياً يقول : إن حديث مُحَمَّد بن إسحاق ليتبين فيه الصدق ، يروي مرة حدثني أبو الزِّنَاد، ومرة ذكر أبو الزِّنَاد، وروى عن رجل عن من سمع منه يقول : حدثني سُفْيَان بن سعيد عن سالم أَبي النّضر عن عُمَير : « صوم يوم عَرَفَة » ، وهو من أروى النَّاس عن أَبي النّضر ويقول : حدثني الحسن بن دِيْنَار عن أَيُّوب عن عَمْرو بن شُعَيْب في : « سلف وبيع » ، وهو من أروى النَّاس عن عَمْرو بن شُعَيْب .

وقال علي: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين : نَافِع عن ابن عُمَر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا نعس أحدكم يوم الجمعة » ، والزهري عن عُرْوَة عن زيد بن خَالد: « إذا مس أحدكم فرجه»، هذين لم يروهما عن أحد ، والباقون يقول : ذكر فلان ، ولكن هذا فيه ثنا ، وقال مرة : وقع إلي من حديثه شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ، ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه ، وقال البُخَاريّ رأيت علي بن المديني يحتج بحديثه وقال لي : نظرت في كتابه فما وجدت عليه إلا حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين ، وقال العجْلي : ثقة ، وروى المُفَضَّل بن غَسَّان عن يَحْيَى بن معين : ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : سألت يَحْيَى بن معين عنه : في نفسك شيء من صدقه ؟ قال : لا ! هو صدوق . وروى ابن أَبي خيثمة عن يَحْيَى : ليس به بأس. وقال ابن المديني : قلت لسفيان : كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر ، فقال : أَخْبَرَني أنها حدثته وأنه دخل عليها، فاطمة هذه هي زوج هشَام بن عُرْوَة ، وكان هشَام ينكر على ابن إسحاق روايته عنها، ويقول لقد دخلت بها ، وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله ، وقال الأثرم : سألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : هو حسن الحديث" .

قال ابن سيد النّاس في عُيونُ الأثر :

"ذكر الكلام في مُحَمَّد بن إسحاق والطعن عليه

روينـا عـن يعقوب بن شيبة قال : سمعت مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير وذكر ابن إسحاق ، فقال : إذا حـدث عمن سمع منه من المعروفين ، فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أتيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، وقال أبو مُوْسَى مُحَمَّد بن المثنى ما سمعت يَحْيَى القَطَّان يحدث عن ابن إسحاق شيئاً قط .

وقـال الميموني: ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل بحديث استحسنه عن مُحَمَّد بن إسحاق ، فقلت له : يا أَبَـا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن إسحاق ! فتبسم إلي متعجباً ، وروى ابن معين عن يَحْيَى بن القَطَّان أنه كان لا يرضى مُحَمَّد بن إسحاق ولا يحدث عنه .

وقـال عـبد الله بن أحمد : وسأله رجل عن مُحَمَّد بن إسحق ، فقال : كان أَبي يتتبع حديثه ويكتبه كـثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في المسند ، وما رأيته اتقى حديثه قط ، قيل له : يحتج به ، قال : لم يكن يحتج به في السـنن ، وقـيل لأحمـد : يا أَبَا عبد الله ! إذا تفرد بحديث تقبله ؟ قال : لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا . وقال ابن المديني مرة : هو صَالِح وسط ، وروى الميموني عن ابن معين : ضعيف . وروى عنه غيره : ليس كذلك ، وروى الدُّوري عنه : ثقة ، ولكنه ليس بحجة .

وقـال أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو : قلت ليحيى بن معين : وذكرت له الحجة ، فقلت مُحَمَّد بن إسـحاق منهم ؟ فقال: كان ثقة ، إنما الحجة عُبَيْد اللّه بن عُمَر ومالك بن أَنَس وذكر قوماً آخرين ، وقال أحمد بـن زهير : سئل يَحْيَى عنه مرة ، فقال : ليس بذاك ضعيف ، قال : وسمعته مرة أخرى يقول : هو عندي سقيم ليس بالقوي ، وقال النّسَائيّ : ليس بالقوي .

وقال البرقاني : سألت الدّارقطني عن مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار عن أبيه ، فقال : جميعاً لا يحتج بهما، وإنمـا يعتبر بهما ، وقال علي : قلت ليحيى بن سعيد : كان ابن إسحاق بالكوفة وأنت بها ؟ قال : نعم ، قلت : تركـته مـتعمداً ؟ قـال : نعـم ، ولم أكتب عنه حديثاً قط . وروى أبو داود عن حَمَّاد بن سلمة قال : لولا الاضطرار ما حدثت عن مُحَمَّد بن إسحاق .

وقال أحمد : قال مَالِك وذكره ، فقال : دجال من الدجاجلة .

وروى الهيـثم بن خَلف الدُّوري ثنا أحمد بن إبْرَاهيم ثنا أبو داود صاحب الطَّيَالسَة قال : حدثني من سمع هِشَام بن عُرْوَة وقيل له : إن ابن إسحاق يحدث بكذا ، وكذا عن فاطمة ، فقال كذبَ الخبيث .

وروى القَطَّـان عن هشَام أنه ذكره ، فقال : العدو لله الكذّاب يروي عن امرأتي من أين رآها ؟ وقال عبد الله بن أحمد: فحدثت أَبي بذلك، فقال : وما ينكر ! لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له ، أحسبه قال : ولم يعـلم ، وقال مَالِك : كذابَ ، وقال ابن إدريس : قلت لمالك – وذكر المغازي فسكت – قال: ابن إسحاق : أنا بيطارها ، فقالَ : نحن نفيناه عن المدينة .

وقـال مكـي بن إبْرَاهيم : جلست إلى مُحَمَّد بن إسحاق ، وكان يخضب بالسواد فذكر أحاديث في الصفة فنفرت منها فلم أعد إليه ، وقال مرة : تركت حديثه ، وقد سمعت منه بالري عشرين مجلساً .

وروى السّـاجي عن المُفَضَّل بن غَسَّان حضرت يَزِيْد بن هارون ، وهو يحدث بالبقيع وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه ، حتى حدثهم عن مُحَمَّد بن إسحاق فأمسكوا ، وقالوا : لا تحدثنا عنه ، نحن أعلم به ، فذهب يَزِيْد يحاولهم فلم يقبلوا فأمسك يَزِيْد .

وقـال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل ذكره ، فقال : كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب النّاس فيضعها في كتبه . وسئل أبو عبدالله : أيهما أحب إليك مُوْسَى بن عبيدة الرَّبَذي ، أو مُحَمَّد بن إسحاق ؟ قال: لا ، مُحَمَّد بن إسحاق .

وقال أحمد : كان يدلّس إلا أن كتاب إبْرَاهيم بن سعد إذا كان سماعاً قال : حدثني ، وإذا لم يكن قال: قال . وقال أبو عبد الله قدم مُحَمَّد بن إسحاق إلى بغداد ، فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره . وقال: لـيس بحجـة . وقال الفلاّس : كنا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده فمررنا بيحيى القَطَّان ، فقال : أين

كنـــتم ؟ فقلـــنا : كنا عند وهب بن جرير – يعني نقرأ عليه كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق – فقال : تنصرفون من عنده بكذب كثير .

وقال عَبَّاس الدُّوري : سمعت أحمد بن حنبل وذكر مُحَمَّد بن إسحاق، فقال : أما في المغازي وأشباهها فيكتب ، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا ، ومد يده وضم أصابعه.

وروى الأثرم عن أحمد : كثير التدليس جداً ، أحسن حديثه عندي ما قال : أَخْبَرَني وسمعت .

وعـــن ابـــن معـــين : ما أحب أن أحتج به في الفرائض . وقال ابن أَبِي حاتم : ليس بالقوي ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح ابن سعيد ، يكتب حديثه .

وقـــال ســـليمان التَّيْمي : كذاب . وقال يَحْيَى القَطَّان : ما تركت حديثه إلا لله ، أشهد أنه كذاب . وقـــد قـــال يَحْيَى بن سعيد : قَال لي وهيب بن خَالْد : أنه كذاب ، قلت لوهيب : ما يدريك ؟ قال : قال لي مَـــالْك أشـــهد أنه كذاب ، قلت لمالك : ما يدريكَ ؟ قال : قال لي هِشَام بن عُرْوَة : أشهد أنه كذاب ، قلت لهشامَ : ما يدريك ؟ قال : حدث عن امرأتي فاطمة الحديث .

قلت : والكلام فيه كثير جداً ، وقد قال أبو بكر الخطيب : قد احتج بروايته في الأحكام قوم من أهل العلم وصدف عنها آخرون ، وقال في موضع آخر : قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد مـــن العـــلماء لأسباب منها : أنه كان يتشَيَّع ويُنسب إلى القدر ويدلِّس ، وأما الصدق ، فليس بمدفوع عنه . انتهى كلام الخطيب .

وقد استشهد به البُخَاريّ ، وأخرج له مسلم متابعة واختار أبو الحسن بن القَطَّان أن يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف النَّاس فيه .

أما روايته عن فاطمة ، فروينا عن أَبِي بكر الخطيب قال : ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثـــنا أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو بدمشق، ثنا أحمد بن خَالْد الوَهْبيّ ثـــنا مُحَمَّد بن إسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أَبِي بكر قالت : « سمعت امرأة ، وهي تسَأل النبي ﷺ فقالـــت : إن لي ضرة وأني أتشبع من زوجي بما لم يعطنيه لتغيظها بذلك ، قال : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور » .

وقـــال أبو الحسن بن القَطَّان الحديث الذي من أجله وقع الكلام في ابن إسحاق من روايته عن فاطمة حتى قال هشَام : إنه كذاب ، وتبعه في ذلك مَالْك وتبعه يَحْيَى بن سعيد وتتابعوا بعدهم تقليداً لهـــم حديث : « فلتقرصهَ ولتنضح ما لم تر ولتصلي فيه » ، وقدَ رُوينا من حديثه عنها غير ذلك" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الأجوبة عما رُمي به

قلت : أما ما رمي به من التدليس والقدر والتشيع ، فلا يوجب ردّ روايته ولا يوقع فيها كبير وهن ، أمـا التدلـيس فمنه القادح في العدالة وغيره ، ولا يحمل ما وقع هاهنا من مطلق التدليس على التدليس المقيد بالقادح في العدالة ، وكذلك القدر والتشيع لا يقتضي الرد إلا بضميمة أخرى ولم نجدها هاهنا .

وأمـا قول مكي بن إبْرَاهيم : أنه ترك حديثه ولم يعد إليه ، فقد علل ذلك بأنه سمعه يحدث أحاديث في الصفات فنفر منه ، وليس في ذَلك كبير أمر ، فقد ترخص قوم من السلف في رواية المشكل من ذلك وما يحتاج إلى تأويله لا سيما إذا تضمن الحديث حكماً ، أو أمراً آخراً ، وقد تكون هذه الأحاديث من هذا القبيل .

وأمـا الخـبر عن يَزِيْد بن هارون أنه حدث أهل المدينة عن قوم فلما حدثهم عنه أمسكوا ، فليس فيه ذكر ما يقتضي الإمساك ، وإذا لم يذكر لم يبق إلا أن يحول الظن فيه ، وليس لنا أن نعارض عدالة مقبولة بما قد تظنه جرحاً .

وأمـا تـرك يَحْيَى القَطّان حديثه ، فقد ذكرنا أن السبب في ذلك وتكذيبه إياه روايته عن وهيب بن خَـالد عـن مَالك عن هشام ، فهو ومن فوقه في هذا الإسناد تبع لهشام ، وليس ببعيد على أن يكون ذلك هو المـنفَر لأهل المدَينة عنه في الخبر السابق عن يَزِيْد بن هارون ، وقد تقدم الجوَّاب عن قول هِشَام فيه عن أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني بما فيه مغني .

وأما قول ابن نمير : إنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، فلو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الأمر في الـتهمة بما بينه وبين من نقلها عنه ، وأما مع التوثيق والتعديل فالحمل فيها على المجهولين المشار إليهم لا عليه .

وأمـا الطعن على العالم بروايته عن المجهولين فغريب ، قد حكي ذلك عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ وغيره ، وأكثر ما فيه التفرقة بين بعض حديثه وبعض ، فيرد ما رواه عن المجهولين ويقبل ما حمله عن المعروفين .

وقد روينا عن أَبي عيسى التِّرْمذيّ قال : سمعت مُحَمَّد بن بشّار يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ألا تعجبون من سُفْيَان بن عيينة ! لقد تركت لجابر الجُعْفِيّ لمَا حكى عنه أكثر من ألف حديث ، ثم هو يحـدث عنه ، قال التِّرْمذيّ : وقد حدث شعبة عن جابر الجُعْفِيّ وإبراهيم الهجري ومحمد بن عُبَيْدالله العرزمي وغير واحد ممن يضعف في الحديث .

وأما قول أحمد: يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا ، وقد تتحد ألفاظ الجماعـة ، وإن تعـددت أشخاصهم ، وعلى تقدير أن لا يتحد اللفظ ، فقد يتحد المعنى . روينا عن واثلة بن الأسقع قال : إذا حدثتكم على المعنى فحسبكم .

وروينا عن مُحَمَّد بن سيرين قال : كنت أسمع الحديث من عشرة ، اللفظ مختلف والمعنى واحد ، وقد تقـدم مـن كـلام ابن المديني أن حديثه ليتبين فيه الصدق ، يروي مرة حدثني أبو الزِّنَاد ومرة ذكر أبو الزِّنَاد الفصـل إلى آخره . . ما يصلح لمعارضة هذا الكلام ، واختصاص ابن المديني بسُفْيَان معلوم كما علم اختصاص سُفْيَان بمحمد بن إسحاق .

وأما قوله : كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب النّاس فيضعها في كتبه ، فلا يتم الجرح بذلك حتى ينفي أن تكـون مسـموعة له ويثبت أن يكون حدث بها ، ثم ينظر بعد ذلك في كيفية الإخبار ، فإن كان بألفاظ لا تقتضي السماع تصريحاً فحكمه حكم المدلسين ، ولا يحسن الكلام معه إلا بعد النظر في مدلول تلك الألفاظ ، وإن كـان يـروي ذلـك عنهم مصرحاً بالسّماع ولم يسمع ، فهذا كذب صراح ، واختلاق محض ، لا يحسن الحمل عليه إلا إذا لم نجد للكلام مخرجاً غيره .

وأمـا قوله : لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره ، فهو أيضاً إشارة إلى الطعن بالرواية عن الضعفاء محـل ابـن الكلـبي من التضعيف ، والراوي عن الضعفاء لا يخلو حاله من أحد أمرين : إما أن يصرح باسم الضـعيف ؛ أو يدلّسه ، فإن صرح به ، فليس فيه كبير أمر ، يروي عن شخص ولم يعلم حاله ، أو علم وصرح به ليبرأ من العهدة .

وإن دلّسه : فإما أن يكون عالماً بضعفه ؛ أو لا ، فإن لم يعلم فالأمر في ذلك قريب ، وإن علم به وقصد بتدليس الضعيف وتغييره وإخفائه ترويج الخبر حتى يظن أنه من أخبار أهل الصدق ، وليس كذلك، فهذه جرحة من فاعلها ، وكبيرة من مرتكبها ، وليس في إخبار أحمد عن ابن إسحاق ما يقتضي روايته عن الضعيف وتدليسه إياه ، مع العلم بضعفه حتى ينبني على ذلك قدح أصلاً .

وجواب ثان : مُحَمَّد بن إسحاق مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ ، فقد يميز من حديث الكلبي وغيره مما يجري مجراه ما يُقبل مما يرد ، فيكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه . وقد قال يعلى بن عبيد : قال لنا سُفْيَان الثَّوْرِيّ : اتقوا الكلبي ، فقيل له : فإنك تروي عنه ؟ فقال : أنا أعرف صدقه من كذبه .

ثم غالب ما يروي عن الكلبي أنساب وأخبار من أحوال النَّاس وأيام العرب وسيرهم وما يجري مجرى ذلك ، مما سمح كثير من النَّاس في حمله عمن لا تحمل عنه الأحكام ، وممن حكي عنه الترخص في ذلك الإمام أحمد ، وممن حكي عنه التسوية في ذلك بين الأحكام وغيرها يَحْيَى بن معين ، وفي ذلك بحث ليس هذا موضعه .

وأما قول عبد الله عن أبيه : لم يكن يحتج به في السنن ، فقد يكون لما آنس منه التسامح في غير السنن التي هي جلّ علمه من المغازي والسير ، طرد الباب فيه ، وقاس مروياته من السنن على غيرها ، وطرد الباب في ذلك يعارضه تعديل من عدلّه .

وأما قول يَحْيَى : ثقة ، وليس بحجة ، فيكفينا التوثيق ، ولو لم يقبل إلا مثل العمري ومالك لقل المقبولون . وأما ما نقلناه عن يَحْيَى بن سعيد من طريق ابن المديني ووهب بن جرير ، فلا يبعد أن يكون قلد مالكاً ، لأنه روى عنه قول هشَام فيه .

وأما قول يَحْيَى : مَا أحب أن أحتج به في الفرائض ، فقد سبق الجوَّاب عنه فيما نقلناه عن الإمام أحمد رحمه الله ، على أن المعروف عن يَحْيَى في هذه المسألة التسوية بين المرويات من أحكام وغيرها ، والقبول مطلقاً، أو عدمه من غير تفصيل .

وأما ما عدا ذلك من الطعن ، فأمور غير مفسرة ومعارضة في الأكثر من قائلها بما يقتضي التعديل .

وممن يصحح حديثه ويحتج به في الأحكام أبو عيسى التِّرْمذيّ رحمه الله تعالى ، ولم نتكلف الرد عن طعن الطاعنين فيه إلا لما عارضه من تعديل العلماء له وثنائهم عليه ، ولولا ذلك لكان اليسير من هذا الجرح كافياً في رد أخباره ، إذ اليسير من الجرح المفسر منه وغير المفسر كاف في ردّ من جهلت حاله قبله ولم يعدله معدل . وقد ذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب « الثقات » له ، فأعرب عما في الضمير ، فقال : تكلم فيه رجلان هشَام ومالك . فأما هشَام: فأنكر سماعه من فاطمة ، والذي قاله ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث ، وذلك أن التابعين كالأسودَ وعلقمة سمعوا من عَائشَة من غير أن ينظروا إليها ، بل سمعوا صوتها ، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل .

قال : وأما مَاْلك ، فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له إلى ما يحب ، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب النَّاس وأيامهم من ابن إسحاق ، وكان يزعم أن مَاْلك من موالي ذي أصبح ، وكان مَاْلك يزعم أنه من أنفسها ، فوقع بينهما لذلك مفاوضة ، فلما صنّف مَاْلكَ « الموطأ » قال ابن إسحاق : إئتوني به فأنا بيطاره ، فنُقل ذلك إلى مَاْلك ، فقال : هذا دجال من الدجَاجلة ، يروي عن اليهود ، وكان بينهما ما يكون بين النَّاس ، حتى عزم مُحَمَّد عَلى الخروج إلى العراق، فتصالحا حينئذ ، وأعطاه عند الوداع خمسين ديناراً ونصف ثمرته تلك السنة . ولم يكن يقدح فيه مَاْلك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود ، الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبه ذلك من الغرائب عن أسلافهم .وكان ابن إسحاق يتتبع ذلك عنهم ليعلم ذلك ، من غير أن يحتج بهم ، وكان مَاْلك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق .

قلت : ليس ابن إسحاق أبَا عُذرة هذا القول في نسب مَاْلك ، فقد حكى شيء من ذلك عن الزُهْرِيّ وغيره ، والرجل أعلم بنسبه وتأبى له عدالته وإمامته أن يخالَف قوله علمه ، وأما قول ابن إسحاق : أنا جهبذها، فقد أتى أمراً إمراً ، وارتقى مرتقى وعراً ، ولم يدر ما هنالك من زعم أنه في الإتقان كمالك ، وقد ألقته آماله في المهالك ، من أنفه في الثرى ، وهو يطاول النجوم الشوابك .

قال ابن سيد النّاس في عُيونُ الأثر :

"(الواقدي)

وأمـا الواقدي : فهو مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد أبو عبد الله المديني ، سمع ابن أَبي ذئب وَمَعْمَر بن راشد ومالك بن أَنَس ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْريّ ومحمد بن عجلان وربيعة بن عثمان وابن جريج وأسامة بن زين وعبدالحميد بن جعفر والثوري وأبا معشر وجماعة .

روى عـنه كاتـبه مُحَمَّد بن سعد وأبو حَسَّان الزّيادي ومحمد بن إسحاق الصَّاغَانيّ وأحمد بن الخليل الـبُرْجُلانيّ وعـبد الله بن الحسين الهاشميّ وأحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن شجاع الثّلْجي والحارث بن أَبي أسامة وغيرهم .

ذكره الخطيب أبو بكر وقال : هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره ولم يخف على أحد عرف أخبار الـنَّاس أمـره ، وسـارت الركـبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ ، والأحـداث التي كانت في وقته وبعد وفاته ﷺ ، وكتب الفقه واختلاف النَّاس في الحديث وغير ذلك ، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء .

وقال ابن سعد : مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد أبو عبد الله مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي ، كان من أهل المدينة ، قدم بغداد في سنة ثمانين ومائة في دين لحقه ، فلم يزل بها وخرج إلى الشّام والرقة ، ثم رجع إلى بغداد ، فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدي ، فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد ليلة الـثلاثاء لإحـدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وذكر أنه ولد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن مُحَمَّد .

وكان عالماً بالمغازي واختلاف النَّاس وأحاديثهم .

الكلام فيه جرحاً وتعديلاً

وقال مُحَمَّد بن خَلاَّد : سمعت مُحَمَّد بن سلام الجُمَحيّ يقول : مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي عالم دهره .

وقال إبْرَاهيم الحربي : الواقدي آمن النَّاس على أهل الإسلام . وقال الحربي أيضاً : كان الواقدي أعلم النَّاس بأمر الإسلام ، فأما الجاهلية فلم يعمل فيها شيئاً .

وقـال يعقـوب بـن شيبة : لما انتقل الواقدي من الجانب الغربي إلى هاهنا يقال : إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر ، وقيل : كانت كتبه ستمائة قمطر .

وقـال مُحَمَّد بن جرير الطَّبَري : قال ابن سعد : كان الواقدي يقول : ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه ، وحفظي أكثر من كتبي . وروى عنه غيره قال : ما أدركت رجلاً من أبناء الصَّحابة وأبناء الشهداء ولا مـولى لهـم إلا سألته هل سمعت أحداً من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل ، فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعايـنه ، ولقد مضيت إلى المريسيع فنظرت إليها ، وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه ، أو ، نحو : هذا الكلام .

وقال ابن منيع : سمعت هارون الفروي يقول : رأيت الواقدي بمكة ومعه ركوة ، فقلت : أين تريد ؟ قـال : أريد أن أمضي إلى حنين حتى أرى الموضع والوقعة ، وقال إبْرَاهيم الحربي : سمعت المُسَيَّبي يقول : رأيت الواقـدي يوماً جالساً إلى أسطوانة في مسجد المدينة ، وهو يدرس ، فقلنا له : أي شيء تدرس ؟ فقال : حزبي من المغازي .

وروينا عن أَبي بكر الخطيب قال : وأنا الأزهري قال : أنا مُحَمَّد بن العبّاس قال : ثنا أبو أَيُّوب قال : سمعـت إبْرَاهـيم الحربي يقول : وأخبرني إبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي ثنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان العكـبري ثـنا مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المعافى قال : قال إبْرَاهيم الحربي : سمعت المُسَيَّبي يقول : قلنا للواقدي هذا الـذي تجمع الرجال تقول : ثنا فلان وفلان وجئت بمتن واحد ، لو حدثتنا بحديث كل رجل على حدة ، قال : يطـول ، فقلنا له : قد رضينا ، قال فغاب عنا جمعة ثم أتانا بغزوة أحد عشرين جلداً ، وفي حديث البرمكي مائة جلد فقلنا له : ردنا إلى الأمر الأول . معنى اللفظين متقارب .

وعــن يعقوب بن شيبة قال : ومما ذكر لنا أن مالكاً سُئل عن قتل الساحرة ، فقال : انظروا هل عند الواقدي في هذا شيء ، فذاكروه ذلك فذكر شيئاً عن الضَّحّاك بن عثمان فذكروا أن مالكاً قنع به . وروي أن مالكاً سُئل عن المرأة التي سمّت النبي ﷺ بخيبر ما فعل بها ؟ فقال : ليس عندي بها علم ، وسأسأل أهل العلم ، قــال : فلقــي الواقدي ، فقال : يا أَبَا عبدالله ما فعل النبي ﷺ بالمرأة التي سمته بخيبر ؟ فقال : الذي عندنا أنه قتــلها ، فقال مَالك : قد سألت أهل العلم فأخبروني أنه قتلها . وقال أبو بكر الصَّاغَانيّ : لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه ، حدث عنه أربعة أئمة : أبو بكر بن أَبِي شيبة وأبو عبيد ، وأحسبه ذكر أَبَا خيثمة ، ورجلاً آخر.

وقــال عَمْــرو الــناقد : قلت للدراوردي : ما تقول في الواقدي ؟ فقال : تسألني عن الواقدي سل الواقــدي عــني . وذكر الدراوردي الواقدي فقال ذلك أمير المؤمنين في الحديث ، وسئل أبو عَامر العقدي عن الواقدي ، فقال : نحن نسأل عن الواقدي ! ، إنما يُسأل هو عنا ، ما كان يفيدنا الأحاديث والشيوخ بالمدينة إلا الواقدي .

وقال الواقدي : لقد كانت ألواحي تضيع فأؤتى بها من شهرتها بالمدينة ، يقال : هذه ألواح ابن واقد .

وقــال مصــعب الزُّبَيْرِيّ : والله ما رأينا مثله قط . قال مصعب : وحدثني من سمع عبد الله بن المبارك يقول : كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي .

وقــال مجــاهد بن مُوْسَى : ما كتبت عن أحد أحفظ منه . وسئل عنه مصعب الزُّبَيْرِيّ ، فقال : ثقة مــأمون ، وكذلك قال المُسَيَّبِي . وسئل عنه معن بن عيسى، فقال : أنا أُسأل عنه ! هو يُسأل عني . وسئل عنه أبــو يَحْيَى الزُّهْرِيّ ، فقال : ثقة مأمون . وسئل عنه ابن نمير ، فقال : أما حديثه عنا فمستو ، وأما حديث أهل المديــنة فهم أعلم به . وقال يَزِيْد بن هارون : ثقة . وقال عَبَّاس العنبري : هو أحب إليّ من عبد الرّزاق . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ثقة .

وقــال إِبْرَاهــيم : وأما فقه أَبِي عبيد فمن كتاب مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي ، الاختلاف والإجماع كان عــنده . وقــال إِبْرَاهــيم الحربي : من قال أن مسائل مَالك بن أَنس وابن أَبِي ذئب تؤخذ عمن هو أوثق من الواقدي ، فلا يصدق ، لأنه يقول : سألت مالكاً وسألت ابن أَبِي ذئب .

وقــال إِبْرَاهــيم بن جابر : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب أَبِي عن أَبِي يُوْسُف ومحمد ثلاثة قماطر ، قلت له : كان ينظر فيها ؟ قال : كان ربما نظر فيها ، وكان أكثر نظره في كتب الواقدي .

وسئل إِبْرَاهِيم الحربي عما أنكره أحمد على الواقدي ؟ فقال : إنما أنكر عليه جمعه الأسانيد ومجيئه بالمتن واحداً . وقال إِبْرَاهِيم : وليس هذا عيباً ، فقد فعل هذا الزُّهْرِيّ وابن إسحاق .

قــال إِبْرَاهِيم : لم يزل أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى مُحَمَّد بن سعد فيأخذ له جزءين من حديث الواقدي فينظر فيهما، ثم يردهما ويأخذ غيرهما ، وكان أحمد بن حنبل ينسبه لتقليب الأخبار، كأنــه يجعل ما لمعمر لابن أخي الزُّهْرِيّ ، وما لابن أخي الزُّهْرِيّ لمعمر ، وأما الكلام فيه فكثير جداً ، قد ضعف ونسب إلى وضع الحديث ، وقال أحمد : هو كذاب ، وقال يَحْيَى : ليس بثقة .

وقــال الــبُخَارِيّ والــرازي والنسائي : متروك الحديث ، وللنسائي فيه كلام أشد من هذا ، وقال الدّارقطني ضعيف ، وقال ابن عَدِيّ : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه .

قلــت : سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب ، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة ، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائبه .

وقــد روينا عن علي بن المديني إنه قال : للواقدي عشرون ألف حديث لم نسمع بها . وعن يَحْيَى بن معــين : أغــرب الواقدي على رَسُوْل الله ﷺ في عشرين ألف حديث ، وقد روينا عنه من تتبعه آثار مواضع الوقــائع وسؤاله من أبناء الصَّحابة والشهداء ومواليهم عن أحوال سلفهم ما يقتضي انفراداً بروايات وأخبار لا تدخــل تحت الحصر ، وكثيراً ما يطعن في الراوي برواية وقعت له ، من أنكر تلك الرواية عليه واستغربها منه ، ثم يظهــر لــه ، أو لغــيره بمتابعة متابع ، أو سبب من الأسباب براءته من مقتضى الطعن ، فيتخلص بذلك من العهدة .

وقـــد رويـــنا عن الإمام أحمد رحمه الله ورضى عنه أنه قال : ما زلنا ندافع أمر الواقدي حتى روى عن معمـــر عـــن الزُّهْريّ عن نبهان عن أم سلمة عن النبي ﷺ : « أفعمياوان أنتما » ، فجاء بشيء لا حيلة فيه ، والحديث حديث يُونُس لم يروه غيره .

ورويـــنا عن أحمد بن منصور الرَّمَادي : قدم علي بن المديني بغداد سنة سبع ومائتين والواقدي يومئذ قـــاض علينا ، وكنت أطوف مع علي على الشيوخ الذين يسمع منهم ، فقلت : أتريد أن تسمع من الواقدي ؟ ثم قلـــت لـــه بعد ذلك ، فقال : لقد أردت أن أسمع منه ، فكتب إلي أحمد بن حنبل كيف تستحل الرواية عن رجـــل روى عـــن معمـــر حديث نبهان مكاتب أم سلمة ، وهذا حديث يُونُس تفرد به ؟ قال أحمد بن منصور الـــرَّمَادي : فقدمـــت مصر بعد ذلك ، فكان ابن أَبي مريم يحدثنا به عن نَافِع بن يَزِيْد عن عقيل عن ابن شهَاب عـــن نبهان ، وقد رواه أيضاً يعقوب بن سُفْيَان عن سعيد بن أَبي مريم عن نَافِع بن يَزِيْد كرواية الرَّمَادي، قال الـــرَّمَادي : فـــلما فرغ ابن أَبي مريم من هذا الحديث ضحكت ، فقال : مم تضحك ؟ فأخبرته بما قال علي ، وكتـــب إلـــيه أحمـــد ، فقال لي ابن أَبي مريم : إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزُّهْرِيّ ، وكان الرَّمَادي يقول: هذا مما ظلم فيه الواقدي .

فقـــد ظهر في هذا الخبر أن يُونُس لم ينفرد به وإذ قد تابعه عقيل ، فلا مانع من أن يتابعه معمر ، وحتى لو لم يتابعه عقيل لكان ذلك محتملاً ، وقد يكون فيما رمي به من تقليب الأخبار ما ينحو هذا النحو .

وقد أثبتنا من كلام النَّاس في الواقدي ما يُعرف به حاله والله الموفّق .

وربمـــا حصـــل إعلام في بعض الأحيان بغريب يوجد في الخبر ، وتنبيه على مشكل يقع فيه متناً ، أو إسناداً على وجه الإيماء والإشارة ، لا على سبيل التقصي وبسط العبارة .

وسميته بـــ

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير »

والله المســـؤول أن يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصاً ، وأن يؤوينا إلى ظله إذا الظل أضحى في القيامة قالصاً بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى" .

قال ابن سيد النّاس في عُيونُ الأثر :

"ذكر تزويج عبد الله بن عبد المُطّلب
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
وكانت في حجْر عمها وهيب بن عبد مناف

قال الزُبَيْر : وكان عبد الله أحسن رجل مرئي في قريش قط ، وكان أبوه عبد المُطّلب قد مرّ به فيما يزعمون على امرأة من بني أسد بن عبد العزى ، وهي أخت ورقة بن نوفل ، وهي عند الكَعبة ، فقالت له : أين تذهب يا عبد الله ؟ قال: مع أبي ، قالت : لك مثل الإبل التي نحرت عنك ، وكانت مائة وقع علي الآن ، قال : أنا مع أبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه ، وأنشد بعض أهل العلم في ذلك لعبد الله بن عبد المُطّلب :

أما الحرامُ فالمماتُ دونه — والحلُّ لا حلَّ فأستبينَه
فكيفَ بالأمر الذي تبغينَه — (يحمي الكريم عرضه ودينه)

أخبَرَنَا الإمام العلامة أبو العبّاس أحمد بن إبْرَاهيم الواسطيّ سماعاً بدمشق أنبأ الأمير أبو مُحَمَّد الحسن بن علي العلوي ببغداد سماعاً عليه قال : أخبَرَنَا الحافظ أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن مُحَمَّد بن علي السّلامي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبأ أبو طاهر بن أبي الصقر أنبأ القاضي أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب الفرّاء أنبأ الشريف أبو جعفر مُحَمَّد بن عبد الله الحسيني ثنا أبو بكر الخضر بن داود بمكة ثنا الزُبَيْر بن بَكّار حدثني سُفْيَان بن عيينة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه قال : « ﴿ لقد جاءكم رَسُوْل من أنفسكم(١٢٨) ﴾[التوبة] ، قال : أحدكم من أنفسكم لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، قال : وكان رَسُوْل الله ﷺ يقول : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح » .

وروينا عن ابن سعد قال : أنبأ هشَام بن مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي عن أبيه قال : كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أم ، فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية .

وروينا مرفوعاً من حديث ابن عبّاس وعائشة رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « خرجت من نكاح غير سفاح » .

رجعٌ إلى الأول : فخرج به عبد المُطّلب حتى أتى به وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو يومئذ سيد بني زهرة سناً وشرفاً ، فزوجه آمنة بنت وهب ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً ، فزعموا أنه دخل عليها حين أملكها مكانه فوقع عليها ، فحملت برسول الله ﷺ ، ثم خرج من عندها فأتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت ، فقال لها : مَالك لا تعرضين علي اليوم ما عرضت بالأمس ، فقالت له : فارقك النور الذي كان معك بالأمس ، فليس لي بكَ اليوم حاجة ، وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل إنه كائن في هذه الأمة نبي . قال أبو عُمَر : كان تزوجها وعمره ثلاثون سنة ، وقيل خمس وعشرون ، وقيل بينهما ثمانية وعشرون عاماً . وتزوج عبد المُطّلب في ذلك المجلس هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له حمزة والمقوم وحجلاً وصفية أم الزُبَيْر .

قال مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي : لما تزوج عبد الله بن عبد المُطّلب آمنة أقام عندها ثلاثاً ، وكانت تلك السنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر تسمية محمداً وأحمد ﷺ

روينــا عــن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي من طريق ابن سعد قال : أمرت آمنة ، وهي حامل برسول الله ﷺ أن تسميه أحمد .

وروينا عن ابن إسحاق فيما سلف أنها أتيت حين حملت به فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، وفيه: ثم سميه محمداً .

وروينــا مــن طريق التِّرْمذيّ ثنا سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُوميّ ثنا سُفْيَان عن الزُّهْرِيّ عن مُحَمَّد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رَسُوْل الله ﷺ : « إن لي أسماء : أنا مُحَمَّد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفــر ، وأنــا الحاشر الذي يحشر النّاس على قدمي ، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي » ، وصححه وقال في الباب عن حذيفة . وروى حديث جُبير البُخَاريّ ومسلم والنسائي وسيأتي الكلام على بقيّة الأسماء إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو الربيع بن سالم قال : ويروى أن عبد المُطّلب ، إنما سماه محمداً لرؤيا رآها زعموا أنه رأى في منامه كأن سلسلة من فضّة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض وطرف في المشرق وطرف في المغــرب ، ثم عــادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، وإذا أهل المشرق والمغرب يتعلقون بها ، فقصها فعــبرت له بمولود يكون من صُلبه يتبعه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض ؛ فلذلك سماه محمداً مع ما حدثته به أمه .

وروينا عن أبي القاسم السهيلي رحمه الله قال : لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله ﷺ إلا ثلاثة ، طمع آباؤهم حين سمعوا بذكر مُحَمَّد ﷺ وبقرب زمانه وأنه يبعث بالحجاز أن يكون ولداً لهم ، ذكرهم ابن فورك في كتاب « الفصول » وهم : مُحَمَّد بن سُفْيَان بن مجاشع – جد الفرزدق الشاعر – والآخر مُحَمَّد بن أُحَيْحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مَالك بن الأوس ، والآخر مُحَمَّد بــن حمــران ، وهو من ربيعة ، وذكر معهم محمداً رابعاً أنسيته . وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملــوك الأول ، وكان عنده علم بالكتاب الأول فأخبرهم بمبعث النبي ﷺ وباسمه ، وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملاً فنذر كل واحد منهم إن ولد له ولد ذكر أن يسميه محمداً ففعلوا ذلك .

وروينــا عن القاضي أبي الفضل عياض رحمه الله في تسميته ﷺ محمداً وأحمد قال : ثم في هذين الاسمين من بدائع آياته وعجائب خصائصه أن الله جلّ اسمه حمى أن يُسمَّى بهما أحدٌ قبل زمانه .

أمــا أحمد الذي أتى في الكتب وبشرت به الأنبياء فمنع الله تعالى بحكمته أن يسمى به أحد غيره ، ولا يدعى به مدعو قبله ، حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك .

وكذلك مُحَمَّد أيضاً لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده ﷺ وميلاده أن نبياً يبعث اسمه مُحَمَّد .

فســمى قــوم قلــيل مــن العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم هو ، والله أعلم حيث يجعل رســالاته، وهم: مُحَمَّد بن أُحَيْحة بن الجلاح الأوسي ، ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، ومحمد بن براء البَكْرِيّ ، ومحمد بن سُفْيَان بن مجاشع ، ومحمد بن حمران الجُعْفيّ ، ومحمد بن خزاعي السُّلَميّ ، لا سابع لهم .

ويقــال : إن أول من سمي به مُحَمَّد بن سُفْيَان واليمن تقول : مُحَمَّد بن اليحمد الأزدي ، ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة ، أو يدعيها أحد له ، حتى تحققت التسميتان له ولم ينازع فيهما ، والله أعلم".

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ
وما يتصل بذلك من شق الصدر

روينا عن ابن سعد قال : أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأسلمي قال : حدثني مُوْسَى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مَالك عن بَرّة بنت أَبي تجراة قالت : أول من أرضع رَسُوْل الله ﷺ ثوبية بلبن ابن لها يقال له مسروح أياماً قبل أَن تقدم حليمة ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المُطّلب ، وبعده أَبَا سلمة بن عبد الأسد .

أَخْـبَرَنَا أبـو العبّاس الساوي بقراءة والدي عليه قال : أنا أبو روح المطهر بن أَبي بكر البيهقي سماعاً عليـه قـال : أنا أبو بكر الطوسي قال : أنا أبو علي الخشنامي قال : أنا أحمد بن الحسن النَّيْسَابُوري قال : أنا مُحَمَّد بن أحمد قال : أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى ثنا مُحَمَّد بن عبيد ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أَبي عبد الرحمن عـن علي قال : « قلت : يا رَسُوْل الله مَالك لا تتوق في قريش ولا تتزوج إليهم؟ قال : وعندكَ ! قلت : نعم ابنة حمزة قال : تلك ابنة أخي من الرضاعة » .

قـرأت عـلى أَبـي الـنور إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي بسفح قاسيون أخبرك أبو نصر مُوْسَى بن عـبدالقادر الجيلي قراءة عليه وأنت تسمع قال: أنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البَنَّاء قال: أنا أبو نصر مُحَمَّد بـن مُحَمَّد الزينبي قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُمَر بن علي الوَرَّاق ثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا أبو مُوْسَى عيسى بن حَمَّاد زغبة قال : أنا اللّيث عن هشَام بن عُرْوَة عن عُرْوَة عن زينب بنت أَبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت : « دخل علي رَسُوْل الله ﷺ فقلت : هل لك في أختي ابنة أَبي سُفْيَان ، وفيه قَالت : فوالله لقد أنبئت أنك تخطب درّة بنت أَبي سلمة ، قال : ابنة أَبي سلمة ! قالت : نعم ، قال : فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجـري مـا حلـت لي إنهـا لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وإياها ثويبة ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن» الحديث .

وذكـر الزُّبَيْر أن حمزة أسن من النبي ﷺ بأربع سنين . وحكى أبو عُمَر نحوه وقال : وهذا لا يصلح عندي ، لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رَسُوْل الله ﷺ إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

قلـت : وأقرب من هذا ما روينا عن ابن إسحاق من طريق البَكّائي أنه كان أسن من رَسُوْل الله ﷺ بسنتين والله أعلم .

واسترضع له من بني سعد بن بكر امرأة يقال لها حليمة بنت أَبي ذؤيب ، وكانت تحدث أنها خرجت مـن بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر ، قالت : وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً ، قالـت : فخرجت على أتان لي قمراء معنا شارف لنا ، والله ما تبض بقطرة لبن ، وما نام ليلتنا أجمع مع صبينا الـذي معنا من بكائه من الجوع ، ما في ثديي ما يغنيه ، وما في شارفنا ما يغذيه ، ولكنا نرجو الغيث والفرج ، فخرجـت عـلى أتاني تلك فلقد أدمّت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفاً وعجفاً ، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضـعاء فمـا منا امرأة إلا ، وقد عرض عليها رَسُوْل الله ﷺ فتأباه إذا قيل لها إنه يتيم ، وذلك أنا إنما كنا نـرجو المعروف من أَبي الصبي ، فكنا نقول يتيم! ما عسى أن تصنع أمه وجده ؟ فكنا نكرهه لذلك، فما بقيت امـرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيري ، فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي : والله إني لأكره أن أرجع من بـين صواحبي ولم آخذ رضيعاً ، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ، قال : لا عليك أن تفعلي عسى الله أن يجعـل لنا فيه بركة ، قالت : فذهبت إليه فأخذته وما حملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره ، فلما أخذته رجعت بـه إلى رحـلي فلما وضعته في حجري ، أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن وشرب حتى روي وشرب معه أخوه حـتى روي ثم ناما ، وما كنا نينام معه قبل ذلك ، فقام زوجي إلى شارفنا تلك ، فإذا إنها لحافل، فحلب منها ما شـرب وشربت حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبتنا بخير ليلة ، يقول صاحبي حين أصبحنا: تعلمي والله يا حليمة لقد أخـذت نسـمة مـباركة ، قلت : والله إني لأرجو ذلك ، ثم خرجت وركبت أتاني وحملته عليها معي ، فوالله لقطعـت بالركـب ما يقدر علي شيء من حمرهم حتى إن صواحبي ليقلن لي : يا بنت أَبي ذؤيب ويحك أربعي

علينا ، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها ؟ فأقول لهن : بلى والله إنها لهي . فيقلن : والله إن لها لشأناً، قالت: ثم قدمنا منازلنا من بني سعد ولا أعلم أرضاً من أرض الله أجدب منها ، فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعاً لبناً فنحلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع ، حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم : ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب فتروح أغنامهم جياعاً ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمي شباعاً لبناً ، فلم يزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جفراً ، فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا لما نرى من بركته ، فكلمنا أمه وقلت لها : لو تركت بني عندي حتى يغلظ فإني أخشى عليه وباء مكة، فلم نزل به حتى ردته معنا فرجعنا به، فوالله إنه بعد مقدمنا به بأشهر مع أخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا ، إذ أتانا أخوه يشتد ، فقال لي ولأبيه : ذاك أخي القُرَشيّ عبدالله قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه ، قالت : فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه قائماً منتقعاً لوجهه ، قال فالتزمته والتزمه أبوه ، فقلنا : مَالك يا بني ؟ قال : جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئاً لا أدري ما هو ، قالت : فرجعنا به إلى خبائنا وقال لي أبوه : يا حليمة لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فألحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به ، قالت : فاحتملناه فقدمنا به على أمه ، فقالت : ما أقدمك به يا ظئر؟ ولقد كنت حريصة عليه ، وعلى مكثه عندك ! قلت : قد بلغ الله بابني وقضيت الذي عليّ وتخوفت الأحداث عليه فأديته عليك كما تحبين ، قالت : ما هذا شأنك فأصدقيني خبرك ، قالت : فلم تدعني حتى أخبرتها ، قالت : أفتخوفت عليه الشيطان ؟ قلت : نعم ، قالت : كلا والله ما للشيطان عليه سبيل ، وإن لبني لشأناً ، أفلا أخبرك خبره ؟ قلت : بلى ، قالت : رأيت حين حملت به أنه خرج مني نور أضاء له قصور بَصْرِيّ من أرض الشّام ، ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط كان أخف منه ولا أيسر منه ، ووقع حين ولدته وإنه لواضع يديه بالأرض رافع رأسه إلى السماء ، دعيه عنك وانطلقي راشدة .

قال السهيلي : وذكر غير ابن إسحاق في حديث الرضاع أن رَسُوْل الله ﷺ كان لا يقبل إلا على ثديها الواحد وتعرض عليه الآخر فيأباه كأنه قد أشعر أن معه شريكاً في لبانها ، وكان مفطوراً على العدل مجبولاً على جميل المشاركة والفضل ﷺ . ويروى أن نفراً من أصحاب رَسُوْل الله ﷺ قالوا له: يا رَسُوْل الله أَخْبِرْنَا عن نفسك قال : "نعم أنا دعوة أَبِي إِبْرَاهِيم وبشارة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ورأت أمي حين حملت بي أنه قد خرج منها نور أضاء له قصور الشّام واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهماً لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجاً فأخذاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلاً قلبي وبطني بذلك الثّلج حتى أنقياه ، ثم قال أحدهما لصاحبه : زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ، فقال دعه عنك ، فلو وزنته بأمته لوزنها . وفي رواية فاستخرجا منه مغمز الشيطان وعلق الدم . وفيها وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن" .

قوله في هذا الخبر: "وما في شارفنا ما يغذيه" قيل: بالدال المهملة من الغداء ، وقيل: بالمعجمة وقال أبو القاسم: وهو أتم من الاقتصار على ذكر الغداء دون العشاء . وعند بعض النّاس يعذبه ومعناه ما يقنعه حتى يرفع رأسه وينقطع عن الرضاع يقال منه عذبته وأعذبته إذا قطعته عن الشرب ونحوه والعذوب وجمعه عذوب بالضم ولا يعرف فعول جمع على فعول غيره، قاله أبو عبيد. انتهى كلام السهيلي رحمه الله وأنشدني أبي رحمه الله لبعض العرب يهجو قوماً بات ضيفهم :

بتنا عذوباً وبات البق يلبسنا   نشوي القَراح كأن لا حيّ بالوادي

وذكر في فعول غير عذوب وحكى ذلك عن « كتاب ليس » لابن خالويه .

وقوله: "أدمت بالركب" حبستهم وكأنه من الماء الدائم ، وهو الواقف . ويروى: "أذمت" ، أي الأتان ، أي جاءت بما تذم عليه ، أو يكون من قولهم بئر ذمة ، أي قليلة الماء .

وقوله: "يسوطانه يقال : سطت اللبن أو الدم أو غيرهما أسوطه إذا ضربت بعضه ببعض ، والمسوط عود يضرب به .

وقوله : "مغمز الشيطان" هو الذي يغمزه الشيطان من كل مولود إلا عيسى بن مريم وأمه لقول أمها حَنَّة : ﴿ إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٣٦) ﴾ [آل عمران] ، ولأنه لم يخلق من مني الرجال ، وإنما خلق من نفخة روح القدس .

قال السهيلي : ولا يدل هذا على فضل عيسى عليه الصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد ﷺ لأن محمداً عندما نزغ ذلك منه ملئ حكمة وإيماناً بعد أن غسله روح القدس بالثلج والبرد . وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء أتى بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغ في قلبه، وأنه غسل قلبه بماء زمزم، فوهم بعض أهل العلم من روى ذلك ذاهباً في ذلك إلى أنها واقعة واحدة متقدمة التاريخ على ليلة الإسراء بكثير .

قال السهيلي ، وليس الأمر كذلك ، بل كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين:

الأولى: في حال الطفولية لينقى قلبه من مغمز الشيطان.

والثانية :عندما أراد أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة، وليصلي بملائكة السموات ، ومن شأن الصلاة الطهور فقدس باطناً وظاهراً وملئ قلبه حكمة وإيماناً ، وقد كان مؤمناً ، ولكن الله تعالى قال : ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيماناً (٣١) ﴾ [المدثر].

رجعٌ إلى الأول : وانطلق به أبو طالب ، وكانت حليمة بعد رجوعها من مكة لا تدعه أن يذهب مكاناً بعيداً فغفلت عنه يوماً في الظَّهِيرَة فخرجت تطلبه حتى تجده مع أخته، فقالت: في هذا الحرّ؟ فقالت أخته: يا أمه ما وجد أخي حراً ، رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت ، وإذا سار سارت حتى انتهى إلى هذا الموضع ، تقول أمها : أحقاً يا بنية ؟ قالت : إي والله ، قال : تقول حليمة : أعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني. فكان ابن عَبَّاس يقول : رجع إلى أمه ، وهو ابن خمس سنين ، وكان غيره يقول : ردّ إليها ، وهو ابن أربع سنين ، وهذا كله عن الواقدي. وقال أبو عُمَر ردته ظئره حليمة إلى أمه بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلك سنة ست من عام الفيل وأسلمت حليمة بنت أَبي ذؤيب ، وهو عبد الله بن الحَارْث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن قبيصة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . قال أبو عُمَر روى زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار قال جاءت حليمة ابنة عبدالله أم النبي ﷺ من الرضاعة إلى النبي ﷺ يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه . روت عن النبي ﷺ روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر .

قرئ على أَبي العبّاس أحمد ابن يُوْسُف الصوفي وأنا أسمع منه سنة ست وسبعين قال : أنا أبو روح البيهقي سماعاً عليه سنة خمس وستمائة قال : أنا الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن النَّيْسَابُوري قال : أنا أبو علي مُحَمَّد بن أحمد الميداني قال : أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن خَالْد بن فارس ثنا أبو عاصم النَبيل عن جعفر بن يَحْيَى بن ثوبان عن عمه عمارة عن أَبي الطُّفَيْل قال :

رأيت رَسُوْل الله ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة وأنا غلام شاب فأقبلت امرأة فلما رآها رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فقعدت عليه ، فقال : من هذه ؟ قال: أمه التي أرضعته . هكذا روينا في هذا الخبر ، وكذا حكى أبو عُمَر بن عبد البر عن حليمة بنت أَبي ذؤيب أنها أسلمت وروت ، ومن النّاس من ينكر ذلك . وحكى السهيلي إنها كانت وفدت على النبي ﷺ قبل ذلك بعد تزويجه خديجة تشكو إليه السنة ، وأن قومها قد أسنتوا فكلم لها خديجة فأعطتها عشرين رأساً من غنم وبكرات .

وذكر أبو إسحاق بن الأمين في استدراكه على أَبي عُمَر : خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش التي أرضعت النبي ﷺ .

وذكر غيره فيهن أيضاً أم أيمن بركة حاضنته عليه الصلاة والسلام" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب وحضانة أم أيمن له وكفالة عبد المُطّلب إياه

قال ابن إسحاق ، فكان رَسُوْل الله ﷺ مع أمه آمنة وجده عبد المُطّلب في كلاءَة الله وحفظه ينبته الله نباتاً حسناً لما يريد به من كرامته فلما بلغ رَسُوْل الله ﷺ ست سنين توفيت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة قال أبو عُمَر بن عبد البر : وقيل ابن سبع سنين قال وقال مُحَمَّد بن حبيب في "المحبر" :توفيت أمه ﷺ وهو ابن ثمان سنين .وقال: وتوفى جده عبد المُطّلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهراً سنة تسع من عام الفيل وقيل انه توفى جده عبد المُطّلب وهو ابن ثمان سنينَ .

رجعٌ إلَى ابن إسحاق قال : وكانت قد قدمت به على أخواله من بني عَديّ بن النّجّار تزيره إياهم فماتت ، وهي راجعة إلى مكة ، فكان رَسُوْل الله ﷺ مع جده عبد المُطّلب ، وكان يوضع لعبد المُطّلب فراش في ظل الكعبة ، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه لا يجلس عليهَ أحد من بنيه إجلالاً ، فكانَ رَسُوْل الله ﷺ يأتِي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه ، فيقول عبد المُطّلب إذا رأى ذلك منهم : دعوا بني فوالله إن له لشأناً ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع . قرأت عَلى أحمد بن مُحَمَّد المقدسي الزاهد أخبرك أبو إسحاق إبْرَاهيم بن عثمان عن مُحَمَّد بن عبد الباقي عن أحمد ابن الحسن قال أبو إسحاق وأنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن صَالح قَال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا : أنا أبو علي بن شاذان قال : أنا ابن درستويه قال : أنا يعقوب بن سُفْيَان ثنا أبو الحسن مهدي ابن عيسى قال: أنا خَالد بن عبدالله الواسطيّ عن داود بن أَبي هند عن العبّاس بن عبد الرحمن عن كنديرِ بن سعيد عن أبيه قال حججت في الجَاهلية فبينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل يقول :

رُدّ إلـيّ راكـبي محمـداً   اردده رب واصطنع عندي يداً

قال : قلت من هذا؟ قال: عبد المُطّلب بن هاشم بعث ابن ابنه في إبل له ضلت، وما بعثه في شيء إلا جاء به، قال: فما برحت حتى جاء وجاء بالإبلَ معه قال : فقال : يا بني حزنت عليك حزناً لا يفارقني بعده أبداً قالوا : وكانت أم أيمن تحدث تقول: كنت احضن رَسُوْل الله ﷺ فغفلت عنه يوماً فلم أدر إلا بعبد المُطّلب قائماً على رأسي يقول : يا بركة قلت: لبيك! قال: أتدري أين وجدت ابني ؟ قلت : لا أدري، قال: وجدَته مع غلمان قريباً من السدرة لا تغفلي عن ابني ، فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة وأنا لا آمن عليه منهم ، وكان لا يأكل طعاماً إلا قال : عليّ بابني ، فيؤتى به إليه . وروينا عن ابن سعد قال : أنا هشَام بن مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي قال : حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزُّهْريّ عن ابن لعبد الرحمن بَن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه قال : حدثني مخرمة بن نوفل الزُّهْريّ قال : سمعت أمي رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث – وكانت لدة عبد المُطّلب– قالت : تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس. قالت : فسمعت قائلاً يقول فيَ المنام : يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم ، وهذا إبان خروجه ، وبه يأتيكم بالحيا والخصب فانظروا رجلاً من أوسطكم نسباً طوالاً عظاماً أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار ، جعداً أسهل الخدين ، رقيق العرنين ، فليخرج هو وجميع ولده ، وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ، ثم ارقوا إلى رأس أَبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتُؤَمّنونَ ، فإنكم ستسقون ، فأصبحت فقصت رؤياها عليهم. فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المُطّلب فاجتمعوا إليه ، وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرهم به ثم علوا على أَبي قبيس ومعهم النبي ﷺ ، وهو غلام، فتقدم عبد المُطّلب وقال : لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وإماؤك وبنات إمائك ، وقد نزل بنا ما ترى، وتتابعت علينا هذهَ السنون فذهبت بالظلف والخف والحافر وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الأودية وبرسول ﷺ سقوا فقالت رقيقة بنت أَبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف :

بشيبة الحمد أسقى الله بلـدتنا   وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالمـاء جونـي له سَبل   دان فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره   وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به   ما في الأنام له عدل ولا خطر"

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر وفاة عبد المُطّلب
وكفالة أبي طالب للنبيَ ﷺ

ثمّ إن عبد المُطّلب بن هاشم هلك عن سن عالية مختلف في حقيقتها قال أبو الربيع بن سالم: أدناها فيما انتهى إليّ ووقفت عليه "خمس وتسعون سنة" ذكره الزُّبَيْر، وأعلاها فيما ذكره الزُّبَيْر أيضاً عن نوفل بن عمارة قال: كان عبيد بن الأبرص ترب عبد المُطّلب وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة وبقي عبد المُطّلب بعده عشرين سنة، وكانت وفاته سنة تسع من عام الفيل، ولَلنبي ﷺ يومئذ ثمان سنين، وقيل : بل توفى عبدَ المُطّلِب وهو ابن ثلاث سنين ، حكاه أبو عُمَر .

وبقى رَسُوْل الله ﷺ بعد مهلك جده عبد المُطّلب مع عمه أبي طالب ، وكان عبد المُطّلب يوصيه به فيما يزعمون ، وذلك أن عبد الله أَبَا رَسُوْل الله ﷺ وأبا طالب أخوان لأب وأم ، فكان أبو طالب هو الذي يلي رَسُوْل الله ﷺ بعد جده ، فكان إليه ومعه .

وذكر الواقدي أن أبَا طالب كان مقلاً من المال ، وكانت له قطعة من الإبل تكون بعرنة فيبدو إليها فيكون فيها، ويؤتى بلبنها إذا كان حاضراً بمكة . فكان عيال أبي طالب إذا أكلوا جميعاً وفرادى لم يشبعوا ، وإذا أكل معهم النبي ﷺ شبعوا ، فكان أبو طالب إذا أراد أن يغديهم ، أو يعشيهم يقول : كما أنتم حتى يأتي ابني فيأتي رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فيفضلون من طعامهم ، وإن كان لبناً شرب رَسُوْل الله ﷺ أولهم ثم يُناول القعب فيشربون منه فيروون من عند آخرهم من القعب الواحد ، وإن كان أحدهم ليشرب قعباً وحده ، فيقول أبو طالب : إنك لمبارك . وكان الصبيان يصبحون شعثاً رمصاً ، ويصبح رَسُوْل الله ﷺ دهيناً كحيلاً ، وقالت أم أيمن – وكانت تحضنه – : ما رأيت رَسُوْل الله ﷺ شكا جوعاً قط ، ولا عطشاً ، وكان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء فيقول أنا شبعان" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر سفره ﷺ مع عمه أَبي طالب إلى الشّام وخبره مع بحيرا الراهب

وذكر نبذة من حفظ الله تعالى لرسوله ﷺ قبل النبوة

قال أبو عُمَر سنة ثلاث عشرة من الفيل وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين. وقال أبو الحسن الماوردي خرج به عليه الصلاة والسلام عمه أبو طالب إلى الشّام في تجارة له وهو ابن تسع سنين.

وذكر ابن سعد بإسناد له عن داود بن الحصين إنه كان ابن اثنتي عشرة سنة .

قال ابن إسحاق : ثم إن أَبَا طالب خرج في ركب إلى الشّام فلما تهيأ للرحيل صب به رَسُوْل الله ﷺ فيما يزعمون فرق له أبو طالب وقال : والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً ، أو كما قال. فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من أرض الشّام، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان إليه علم أهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط راهب، إليه يصير علمهم عن كتاب فيها -فيما يزعمون- يتوارثونه كابراً عن كابر ، فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا، وكانوا كثيراً ما يمرون به قبل ذلك ، فلا يكلمهم ولا يعرض لهم، حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً ، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه، وهو في صومعته، يزعمون أنه رأى رَسُوْل الله ﷺ في الركب حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة منه، فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رَسُوْل الله ﷺ حتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام فصنع ثم أرسل إليهم: إني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وأحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبيدكم وحركم ، فقال له رجل منهم : والله يا بحيرا إن بك اليوم لشأناً ! ما كنت تصنع هذا بنا ، وقد كنا نمر بك كثيراً ، ما شأنك اليوم ؟ قال له بحيرا : صدقت، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف ، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً فتأكلوا منه كلكم ، فاجتمعوا إليه وتخلف رَسُوْل الله ﷺ من بين القوم لحداثة سنه في رحّال القوم ، فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده ، فقال : يا معشر قريش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي ، قالوا له : يا بحيرا ما تخلف عن طعامك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام ، وهو أحدث القوم سناً فتخلف في رحالهم . قال : لا تفعلوا أدعوه فليحضر هذا الطعام معكم ، فقال رجل من قريش: واللات والعزى إن كان للؤماً بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المُطّلب عن طعام من بيننا . ثم قام إليه فاحتضنه وأجلسه مع القوم ، فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً وينظر إلَى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته ، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا، قام إليه بحيرا ، فقال له : يا غلام! أسألك بحق اللات والعزى إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه – وإنما قال له بحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما – فزعموا أن رَسُوْل الله ﷺ قال : لا تسألني باللات والعزى شيئاً ، فوالله ما أبغضت شيئاً قط بغضهما ، فقال له بحيرا : فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه ، فقال له : سلني عما بدا لك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره . ويخبره رَسُوْل الله ﷺ فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته . ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده ، فلما فرغ أقبل على عمه أَبي طالب ، فقال : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني ، قال : ما هو بابنك وما ينبغي ، لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً . قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمه حبلى به . قال : صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم ، فأسرع به إلى بلاده .

فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام ، فزعموا أن نفراً من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رَسُوْل الله ﷺ مثل ما رأى بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أَبي طالب ، فأرادوه فردهم عنه بحيرا في ذلك وذكرهم الله تعالى وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفاته، وأنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه ، حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال ، فتركوه وانصرفوا عنه .

قوله : فصب به رَسُوْل الله ﷺ ، الصبابة : رقة الشوق وصببت أصب ، وعند بعض الرواة فضبث به ، أي لزمه قاله السهيلي .

وروينا من طريق التِّرْمذيّ ثنا الفضل بن سهل أبو العبّاس الأعرج البغدادي ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قال : أنا يُونُس بنَ أَبِي إسحاق عن أَبِي بكر بن أَبِي مُوسَى عن أبيه قال خرج أبو طالب إلى الشّام وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به ، فلا يخرج إليهم ولا يلتفت . قال : فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رَسُوْل الله ﷺ ، ثم قال : هذا سيد العالمين هذا رَسُوْل رب العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين . فقال الأشياخ من قريش: ما علمك ؟ فقال: إنكم حين أشرفتم على العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدان إلا لنبي ، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاماً، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل. قالوا: أرسلوا إليه. فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم ، وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم ، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه. فالتفت فإذا سبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا، إن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أُخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا ، فقال : هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا : إنما أخبرتنا خيرة بعثنا لطريقك هذا ، قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه، هل يستطيع أحد من النّاس رده ؟ قالوا : لا ، قال : فبايعوه وأقاموا معه ، قال : أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قالوا : أبو طالب. فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : ليس في إسناد هذا الحديث إلا من خرج له في الصحيح وعبدالرحمن بن غزوان أبو نوح لقبه قراد ، انفرد به البُخَاريّ . ويونس بن أبي إسحاق انفرد به مسلم . ومع ذلك ففي متنه نكارة ، وهي إرسال أبي بكر مع النبي ﷺ بلالاً ، وكيف وأبو بكر حينئذ لم يبلغ العشر سنين ، فإن النبي ﷺ أسن من أبي بكر بأزيد من عامين ، وكانت للنبي ﷺ تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطَّبَري وغيره ، أو اثنا عشر علي ما قاله آخرون ، وأيضاً ، فإن بلالاً لم ينتقل لأبي بكر إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً ، فإنه كان لبني خلف الجمحيين ، وعندما عذب في الله على الإسلام اشتراه أبو بكر رضي الله عنه رحمة له واستنقاذاً له من أيديهم ، وخبره بذلك مشهور .

وقوله "فبايعوه" إن كان المراد فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب ، وإن كان غير ذلك ، فلا أدري ما هو .

رجعٌ إلى خبر ابن إسحاق : وكان ﷺ يحدث عما كان الله يحفظه به في صغره انه قال: "لقد رأيتني في غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان، كلنا قد تعرى وأخذ إزاراً وجعله على رقبته يحمل عليها الحجارة فإني لأقبل معهم كذلك وأدبر ، إذ لكمني لاكم ما أراه لكمة وجيعة ، ثم قال: شدّ عليك إزارك. قال: فأخذته فشددته عليّ ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وإزاري عليّ من بين أصحابي" .

قال السهيلي: وهذه القصة إنما وردت في الحديث الصحيح في خبر بنيان الكعبة كان ﷺ يحمل الحجارة وإزاره مشدود عليه ، فقال له العبّاس: يا ابن أخي لو جعلت إزارك على عاتقك، ففعل فسقط مغشياً عليه. ثم قال: "إزاري إزاري" فشد عليه إزاره، وقام يحمل الحجارة .

وفي حديث آخر: إنه لما سقط ضمه العبّاس إلى نفسه، وسأله عن شأنه، فأخبره أنه نودي من السماء: أن اشدد عليك إزارك يا مُحَمَّد. قال : وإنه لأول ما نودي .

قال: وحديث ابن إسحاق إن صح محمول علي أن هذا الأمر كان مرتين في حال صغره ، وعند بنيان الكعبة .

وذكر البُخَاريّ عنه ﷺ انه قال : "ما هممت بسوء من أمر الجاهلية إلا مرتين" .

وقد قرأت على أبي عبد الله بن أبي الفتح الصُّوري بمرج دمشق : أخبركم أبو القاسم عبدالصمد بن مُحَمَّد بن الحرستاني سماعاً عليه قال : أنا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشْر بن أحمد الإسفرايني قال : أنا أبو الحسين مُحَمَّد بن مكي بن عثمان الأزدي، قال : أنا القاضي أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق الحلبي ثنا

أبـــو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا وهب بن جرير ثنا أَبي عن مُحَمَّد بن إسحاق .

قـــال : وحدثني مُحَمَّد بن عبد الله بن قيس ابن مخرمة عن الحسن بن مُحَمَّد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أَبِي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رَسُوْل الله ﷺ يقول : "ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر، كلتاهما عصمني الله عزّ وجلّ منها، قلت: ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلــه يرعاها: أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان . قال : نعم. فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير، فقلت : ما هذا؟ فقالوا: فلان تزوج فلانة لرجل من قـــريش تـــزوج امْرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت، فما أيقظني إلا مـــس الشـــمس، فرجعت إلى صاحبي . فقال : ما فعلت؟ فأخبرته. ثم فعلت الليلة الأخرى مثل ذلك فخرجت فســمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعـــت إلى صاحبي، فقال لي: ما فعلت؟ فقلت : ما فعلت شيئاً قال رَسُوْل الله ﷺ والله ما هممت بغيرهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عزّ وجلّ بنبوته" .

وذكر الواقدي عن أم أيمن قالت : كانت بوانة صنماً تحضره قريش، وتعظمه وتنسك له، وتحلق عنده وتعكـــف علـــيه يوماً إلى الليل في كل سنة ، فكان أبو طالب يحضره مع قومه، ويكلم رَسُوْل الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد معهم، فيأبى ذلك. قالت: حتى رأيت أَبَا طالب غضب عليه ورأيت عماته غضبن يومئذ أشد الغضب وجعلـــن يقلن : إنّا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا، ويقلن: ما تريد يا مُحَمَّد أن تحضر لقومك عيداً ولا تكـــثر لهـــم جمعاً ؟ فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعاً ، فقلنا: ما دهاك؟ قـــال: إني أخشى أن يكون بي لمم. فقلنا: ما كان الله عزّ وجلّ ليبتليك بالشيطان ، وكان فيك من خصال الْخَيْر مـــا كـــان، فما الذي رأيت؟ قال: إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا مُحَمَّد لا تمسه. قالت: فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ ﷺ " .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر رعيته ﷺ الغنم

رويـــنا عـــن مُحَمَّد بن سعد قال : أنا سويد بن سعيد وأحمد بن مُحَمَّد الأزرقي، قالا : ثنا عَمْرو بن يَحْـــيَى بـــن سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الْقُرَشِيّ، عن جده سعيد يعني ابن عَمْرو، عن أَبي هُرَيْرَة قال : قـــال رَسُوْل الله ﷺ : "ما بعث الله نبياً إلا راعي غنم. قال له أصحابه: وأنت يا رَسُوْل الله؟ قال: وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط".

وروينـــا عـــن ابن سعد قال : أنا أحمد بن عبد الله بن يُوْنُس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق قال : كان بين أصـــحاب الإبـــل وأصحاب الغنم تنازع، فاستطال أصحاب الإبل، قال: فبلغنا والله أعلم أن النبي ﷺ قال: "بعث مُوْسَى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجياد" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"شهوده ﷺ يوم الفجار ثم حلف الفضول

قـــال السهيلي: والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة ، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحـــرام، ففجـــروا فـــيه جميعاً، فسمى الفجار ، وكانت للعرب فجارات أربعة ذكرها المسعودي، آخرها فجار الـــبراض، وهـــو هذا ، وكان لكنانة ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة : يوم شمظة ويوم العيلاء، وهما عند عكاظ. ويـــوم الشـــرب وهو أعظمها يوماً وفيه قيد حرب بن أُمَيَّة وسفيان وأبو سُفْيَان ابنا أُمَيَّة أنفسهم كي لا يفروا فســـموا العـــنابس . ويوم الحريرة عند نخلة . ويوم الشرب انهزمت قيس إلا بني نصر منهم فإنهم ثبتوا . وكان انقضـــاء أمر الفجار على يدي عُتبة بن ربيعة . وذلك أن هوازن تواعدوا مع كنانة للعام المقبل بعكاظ فجاءوا للوعـــد ، وكـــان حـــرب بن أُمَيَّة رئيس قريش وكنانة ، وكان عُتبة بن ربيعة يتيماً في حجره، فضن به حرب وأشـــفق مـــن خروجه معه، فخرج عُتْبَة بغير إذنه فلم يشعروا إلا وهو على بعيره بين الصفين ينادي: يا معشر مضـــر علام تفانون؟ فقالت له هوازن : ما تدعو إليه ؟ قال : الصلح على أن ندفع لكم دية قتلاكم وتعفوا عن دمائنا . قالوا : وكيف ؟ قال : ندفع لكم رهناً منا ، قالوا : ومن لنا بهذا ، قال : أنا ، قالوا : ومن أنت ؟ قال: أنـــا عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس. فرضوا به ورضيت به كنانة ، ودفعوا إلى هوازن أربعين رجلاً فيهم حكيم بن حزام ، فلما رأت بنو عَامر بن صعصعة الرَهْن في أيديَهم عفوا عن الدماء وأطلقوهم ، وانقضت حرب الفجار، وزعم أن النبي ﷺ لم يقاتلَ فيها .

وروينـــا عن ابن سعد أن النبي ﷺ شهدها وله عشرون سنة وقال : قال عليه الصلاة والسلام : "قد حضـــرته مـــع عمومتي ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت" . وشهد رَسُوْل الله ﷺ حلف الفضول منصرف قريش من الفجار .

قال مُحَمَّد بن عُمَر : وكان الفجار في شوّال ، وهذا الحلف في ذي القعدة ، وكان أشرف حلف كان قط، وأول من دعا إليه الزُبَيْر بن عبد المُطَّلب، فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وبنو أسد بن عبد العزى في دار ابن جدعان، فصنع لهم طعاماً فتعاقدوا وتعاهدوا بالله لنكونن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه ما بل بحر صوفة.

وقـــال عليه الصلاة والسلام : "ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وأني أغدر به -بعينه-" .

قال مُحَمَّد بن عُمَر: ولا نعلم أحداً سبق بني هاشم بهذا الحلف" .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اختم بخير

الحمد لله الصمد(١) الواحد(٢) المتفضل بتحف(٣) النعم والفوائد، المحسن بالصلات والعوائد(٤)، الذي خص هذه الأمة باتصال الإسناد(٥) لأقوال نبيهم ﷺ وأفعاله وتقريره حتى ما يصنع بقلامة(٦) ظفره، ليرفع لهم العماد(٧) يوم التناد(٨) .

---

(١) الصمد : السيد ، الذي يصمد إليه في الأمر، وصمده : قصده معتمداً عليه قصده . فالصمد من صفاته تعالى وتقدس لأنه أُصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره .انظر مفردات ألفاظ القرآن الكريم ص٤٩٢ ، ولسان العرب (٣/ ٢٥٨) .

(٢) خرم بعضاً منها في ن على كلمة واحدة، باتصال، ظفره وبقية الصفحة إلى أسفل.

(٣) تحف :جمع تحفه بالضم ، وهي البر واللطف والطرفة. لسان العرب (٩ /١٧) والقاموس المحيط (١٧٧/٣) .

(٤) العوائد: جمع عائدة وهي الصلة المعروف والعطف والمنفعة يعاد بها على الإنسان. لسان العرب (٣١٦/٣)، والقاموس١/ ٦٠٨

(٥) السند لغة : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي أو هو معتمد الإنسان وكل ما استندت إليه من حائط وغيره. انظر لسان العرب (٢٢٠/٣) القاموس المحيط (٥٨٤/١) المصباح المنير ص١١٠-١١١.

والسند عند أهل الحديث: الإخبار عن طريق المتن وقيل هو الطريق الموصل للمتن. انظر المنهل الروي ص ٣٧، وفتح المغيث(١٤/١).

وقد وردت أقوال كثيرة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم تبين اختصاص أمة محمد ﷺ باتصال الإسناد منها :

قول محمد بن حاتم بن المظفر : "إن الله قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه ، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً أو أكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ، ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً، فهذا من أفضل نعم الله على هذه الأمة فنستوزع الله شكر هذه النعمة". انظر شرف أصحاب الحديث ص ٤٠ ، وفتح المغيث (٣/ ٣٣١) . وقول أبي حاتم الرازي : "لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسول ﷺ إلا في هذه الأمة". انظر فتح المغيث (٣٣٢/٣)، والمواهب اللدنية للقسطلاني (٧٢٣/٢) . وقال ابن حبان: "ولو لم يكن الإسناد وطلب هذه الطائفة له لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين ما ظهر في سائر الأمم، وذاك أنه لم يكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سنة من سنن رسول الله ﷺ ألف ولا واو كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن فحفظت هذه الطائفة السنن على المسلمين، وكثرت عنايتهم بأمر الدين ولولاهم لقال من شاء بما شاء". المجروحين (٢٥/١) .

(٦) القلامة هي المقلومة عن طرف الظفر . يقال قَلَمْت ظفري وَقَلَّمْت أظفاري شدد للكثرة. انظر الصحاح (٢٠١٤/٥) ، لسان العرب (٤٩١/١٢) .

(٧) العماد : الأبنية الرفيعة يذكر ويؤنث الواحدة عمادة. قال تعالى﴿ إرم ذات العماد(٧)﴾ الفجر ، ذات البناء الرفيع المعمد. لسان العرب (٣٠٣/٣).

(٨) يوم التناد : هو يوم القيامة، وسمي بذلك لمناداة الناس بعضهم بعضاً وقيل بتشديد الدال من ندّ البعير إذا هرب . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣١٠/١٥) وتفسير ابن كثير (٧٩/٤) .

وفضلهم بأشياء منها أولية الحساب وإجازة الصراط ودخول الجنة[١]، ليعظم له عليهم الفضل والمنة .

أحمده وله النعمة والطول وإبراء[٢] إليه من القوة والحول، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه الذي خلق السماء والأرض والشمس والقمر وأجرى كلاً منهم[٣] في فلكه، وأشهد أن سيدنا محمداً خليله وصفيه ورسوله وحبيبه ونبيه ﷺ وعلى جميع النبيين وآل كل وسائر الصالحين.

أما بعد[٤]:

فلما كانت سير[٥] سيدنا رسول الله ﷺ وسراياه [٦] وبعوثه [٧] لا يعرفها في بلدتنا إلا قليل من الناس، ومن استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس[٨]. سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك[٩]

---

(١) قال رسول الله ﷺ: " نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأُوتيناه من بعدهم ، فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه".

أخرجه مسلم في كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٥٨٥/٢) ح٢٠ . وأشار الإمام ابن القيم إلى هذا المعنى، وقال : " فهذه الأمة أسبق الأمم خروجاً من الأرض وأسبقهم إلى أعلى مكان في الموقف وأسبقهم إلى ظل العرش وأسبقهم إلى الفصل والقضاء بينهم وأسبقهم إلى الجواز على الصراط، وأسبقهم إلى دخول الجنة، فالجنة محرمة على الأنبياء حتى يدخلها محمد ﷺ، ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أمته". حادي الأرواح ص٧٧ .

(٢) جاءت في: ن و ص و م وأبرأ .

(٣) جاء في ن و ص و م : منهما وهي الصواب لأن المقصود الشمس والقمر .

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في م : سيرة .

(٦) سراياه : جمع سرية ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السَّرِي النفيس ، وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٣٦٣).

وأهل السير والمغازي يطلقون على كل جيش قاده رسول الله ﷺ بنفسه غزوة ، سواء وقع قتال أم لم يقع، ويطلقون على ما أرسل ﷺ على قيادته بعض أصحابه بعثاً أو سرية . وهذا اصطلاح أغلبي، لأن بعض الغزوات وأعظمها كبدر وأحد والخندق لم يخرج فيها الرسول ﷺ إلى الكفار في بلادهم وإنما كان الكفار هم القادمين إليه ، ولأن بعض الغزوات كان داخلياً في المدينة وأطرافها كغزوات اليهود بني قينقاع والنضير وقريظة . انظر كتاب : محمد رسول ﷺ منهج ورسالة لمحمد الصادق إبراهيم عرجون (٢١٧/٣) باختصار، والمدينة النبوية فجر الإسلام (١٢٨/١) .

(٧) البعوث : الجيوش . لسان العرب (١١٦/٢) .

(٨) الأكياس : جمع كَيِّس، وهو العاقل ومنه قوله ﷺ : " الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت " . النهاية في غريب الحديث (٢١٧/٤). الحديث أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة (٦٣٨/٤) ح (٢٤٥٩) وقال حديث حسن، وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٤/٤) من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس مرفوعاً، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٧/١) وقال: " حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مريم واهٍ .

(٩) طمس في م .

فألفيت سيرة الحافظ[١] أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر. لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة، ومسند[٢] الإمام أحمد وغيره من الكتب[٣] والأجزاء[٤] وزبداً[٥] من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة[٦]، وابن عائذ[٧]، وزوائد[٨] ابن هشام[٩] على ابن إسحاق وسير الواقدي ومحمد بن سعد[١٠] كاتبه[١١].

---

(١) الحفظ لغة نقيض النسيان ، وهو التعاهد وقلة الغفلة، يقال حفظ الشيء حفظاً، ورجل حافظ وقوم حفاظ هم الذين رزقوا حفظ ما سمعوه وقلما ينسون شيئاً يعونه . لسان العرب (٧ / ٤٤١) .

والحافظ في اصطلاح المحدثين من ألفاظ التعديل شريطة أن تقترن بها العدالة فيقال عدل حافظ . قال الإمام السخاوي : "تقدم في أن الوصف بالضبط والحفظ وكذا الإتقان لابد أن يكون في عدل هو حيث لم يصرح ذلك الإمام به إذ لو صرح به كان أعلى". فتح المغيث (١١٣/٢) . ولفظ الحافظ كثيراً ما يطلق في تراجم الحفاظ والمشاهير، ويراد به الضبط والإتقان ، قال الحافظ ابن مهدي: "الحفظ بمعنى الإتقان". تدريب الراوي (٤٩/١) .

(٢) سيأتي تعريف المصنف للحديث المسند .

(٣) قوله : وغيره من الكتب ، فيها طمس من الأصل من الوسط وظهر باقي كلمة :تب ، وهي واضحة من بقية النسخ ن، ص ، م .

(٤) الأجزاء : جمع جزء ، وهو النصيب والقطعة من الشيء . النهاية في غريب الحديث (٢٦٥/١) .

والجزء عند أهل الحديث: المصنفات التي جمعت الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وإن تباينت المواضيع التي تناولتها. انظر الرسالة المستطرفة. ص ٨٦ بتصرف .

(٥) الـزَّبَد : بالفتح ، الزاء والباء والدال أصل واحد يدل على تولد شيء عن شيء ، ومن ذلك زبد البحر وغيره كالرغوة . والزُبد : بالضم ، ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم ،والزُبدة أخص منه ، وزبدة الشيء خلاصته، وهو المعنى المراد ، والله أعلم . انظر معجم مقاييس اللغة (٤٣/٣) ، والمصباح المنير ص ٩٥، والمعجم الوسيط (١ / ٣٨٨) .

(٦) هو موسى بن عقبة ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

وقد أثنى الإمام مالك على كتابه المغازي، وقال : "إنه أصح المغازي". انظر السير (٦ /١١٥) .

وقال الإمام الشافعي : "وليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٢٥/٢) . وقال الحافظ الذهبي : " أما مغازي موسى بن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير سمعناها وغالبها صحيح ومرسل وجيد ، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة ". السير (١١٦/٦) .

(٧) هو محمد بن عائذ الدمشقي ، له كتاب الفتوح والمغازي، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٨) الزوائد : تطلق الزيادة في لغة العرب على النمو . لسان العرب (٣ / ١٩٨) .

يقولون : زاد الشيء يزيد فهو زائد ، ويقال شيء كثير الزيايد أي الزيادات ، وربما قالوا : زوائد. انظر معجم مقاييس اللغة (٤٠/٣).

والزوائد في مصطلح أهل الحديث : المصنفات التي جمع فيها مؤلفوها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى. انظر مذكرة التخريج د . الشريف منصور العبدلي رحمه الله ص٣٠.

والزوائد المقصود بها هنا : الزيادات التي يخرجها راوي الأصل (التلميذ) .

(٩) هو عبدالملك بن هشام المعافري ، هذب سيرة ابن إسحاق وهو المطبوع باسم السيرة النبوية ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

(١٠) طمس محمد بن سعد من م، وقد خصص محمد بن سعد المجلدين الأولين من كتابه الطبقات الكبرى للسيرة.

(١١) في ص : وكاتبه أبي .

وأبي بشر الدولابي[١]، والبلاذري[٢]، وابن القداح واسمه عبدالله ابن محمد بن عمارة ابن القداح[٣] الأنصاري مدني أخباري[٤]، عن ابن أبي ذئب[٥] ونحوه، مستور[٦] ما وثق ولا ضعف وقل ما روى[٧]، قاله في الميزان[٨].
وأبي عمر بن عبدالبر[٩]، وأبي الربيع بن سالم[١٠] ونحوها من العيون .

وذكر في أولها ترجمتين لابن إسحاق والواقدي وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث مع ما فيها من الفنون، وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر ما في ذلك من غريب، فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب[١١].

وقد اشترط فيها أن يذكر ما اقتضاه التاريخ إلا ما استثناه ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها[١٢] الأنباه.

---

(١) هو محمد بن أحمد ، أبو بشر الدولابي ، سيترجم له المصنف لاحقاً ، قال ابن كثير: "له تصانيف حسنة في التاريخ". البداية والنهاية (١١/١٤٥) . منها الذرية الطاهرة . كشف الظنون (١/ ٨٢٧) .

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البلاذري، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة الأديب المصنف الكاتب صاحب التاريخ الكبير ، ت بعد ٢٧٠ هـ. السير (١٣/١٦٢). له كتاب أنساب الأشراف وهو تاريخ عام مرتب على النسب وقد خصص البلاذري القسم الأول منه للسيرة .

(٣) طمس ابن القداح في م .

(٤) قال الخطيب البغدادي : "كان عالماً بالنسب ، له كتاب في نسب الأنصار خاصة يرويه عنه مصعب بن عبدالله الزبيري". تاريخ بغداد (١٠/٦٢) .

(٥) في ن و ص : ذؤيب وكتب في هامش ن : صوابه ابن أبي ذئب. وهي غير واضحة في م .
وهو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٦) المستور لغة المخفي يقال ستر الشيء يستُره ويستِره سَتْراً وسَتَراً أخفاه . لسان العرب (٤/٣٤٣) .
والمستور اصطلاحاً : هو مجهول الحال الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر. قاله ابن الصلاح في علوم الحديث ص١١١.
وعند الحافظ ابن حجر : من عرف عينه برواية اثنين عنه فاكثر و لم يوثق . نزهة النظر ص ٤٧ . وسيأتي الكلام على أقسام المجهول وحكمه .

(٧) في م طُمست: قل ما روى .

(٨) ميزان الاعتدال (٢/٤٨٩) وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٥٨)، وتاريخ بغداد (١٠/٦٢).

(٩) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي ، سيترجم له المصنف. له الدرر في اختصار المغازي والسير، والاستيعاب في معرفة الأصحاب وقد جعل مقدمته في سيرة النبي ﷺ .

(١٠) هو سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الكلاعي البلنسي له كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، ستأتي ترجمته .

(١١) الأريب : العاقل لا يختل عن عقله . لسان العرب (١/ ٢٠٩) .

(١٢) طمست: يعرفها، في م .

وقـــد كنت قديماً في[1] اثنتين وتسعين[2] وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح لم تجدها مجموعة في كتاب كثير من المؤلفين . ذكرت ما وقع فيها من غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب أو موضع لا تجده إلا بعد[3] الفحص الزائد، المتعب للطالب الرائد. وعزوت غالباً ما أسنده من الكتب والأجزاء التي هي فيها، فما في هـــذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها. وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب[4] الستة أو[5] بعضها ، وذلـــك في الغالب طلباً لعاليها . وإن وقع له وهم أو خالف شرطه في الترتيب ذكرته إن نبهني الله له، وأزيد فيه أقـــوالاً عـــلى ما ذكره وغير مسألة. وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهـــر الباسم. وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة وهذه الفوائد يكن إماماً فيما خلا من الأزمنة، وليس الخبر كالمعاينة. وسميته: "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس"

وليعلم الطالب أن كل ما في السير لم يقع للمؤلفين بالإسناد الصحيح[6] أو الحسن[7]، ولو اقتصروا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا إلا اليسير كالفتيل[8]، أو النقير[9]، أو القطمير[10].

---

(١) في ن ، م : في سنة .

(٢) طمست: تسعين في م .

(٣) طمست: إلا بعد في م .

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في م : و .

(٦) الصـــحيح، لغـــة: ضـــد المكسور والسقيم، وهو حقيقة في الأجسام، مجاز للمعاني كالحديث والعبادة والمعاملة، فقيل صحت الصلاة إذا أسقطت القضاء، وصح العقد إذا ترتب عليه أثره، وصح القول إذا طابق الواقع .

انظر أساس البلاغة ص ٢٤٩، والمصباح المنير ص ١٢٧ ، وفتح المغيث (١/ ١٥) .

الصحيح اصطلاحاً عند الحافظ ابن حجر : " خبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط ، متصل السند غير معلل ولا شاذ". نخبة الفكر ٢٤.

(٧) الحســـن، لغـــة: ضد القبيح ، وهو الكائن على وجه يميل إليه الطبع وتقبله النفس ، فهو إما أن يكون مستحسناً طبعاً أو عقلاً أو شرعاً .انظر لسان العرب (١١٤/١٣) والكليات ص ٤٠٢ .

وفرق الحافظ ابن حجر بين حد الصحيح والحسن اصطلاحاً بخفة الضبط .

فعلى ذلك يكون تعريف الحسن : خبر الآحاد بنقل عدل خف ضبطه متصل السند، غير معلل ولا شاذ . انظر نخبة الفكر ص ٢٩ .

(٨) الفتـــيل: المفتول، وسُمي ما يكون في شق النواة فتيلاً لكونه على هيئته، قال تعالى ﴿ولا يظلمون فتيلاً (٤٩)﴾ النساء، وهي ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ، ويضرب به المثل في الشيء الحقير. مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٢٣ .

(٩) النقير: وقبة أو نكتة في ظهر النواة، ويضرب به المثل في الشيء الطفيف، قال تعالى ﴿و لا يظلمون نقيراً (١٢٤)﴾ النساء، انظر مفردات ألفاظ القرآن ص٨٢١، ولسان العرب (٥/ ٢٢٨).

(١٠) قطمـــير: القشرة الرقيقة التي على النواة بين النواة والتمر ويقال هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة ، قال تعالى ﴿والذيـــن تدعـــون مـــن دونه ما يملكون من قطمير (١٣) ﴾ فاطر. وذلك مثل للشيء الطفيف. انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٧٨، والصحاح (٧٩٧/٢)، ولسان العرب (١٠٨/٥).

وإنمـــا يقـــع لهم تارة بالإسناد الصحيح[1] وتارة بالحسن، وأخرى[2] بالضعيـــف[3]ومرة[4] بالمرسل[5]، وتارة بالمنقطع[6]، وأخرى بالبلاغ[7]، وتارة بالمعضل[8]. ويقع أيضـــاً لهم[9] بما يقـــع به الحديث في صفاته[10] .

---

(١) في ص : تارة بالصحيح .

(٢) في م : وتارة .

(٣) الضعيف، الضعف لغة: خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف. انظر مفردات ألفاظ القرآن ص٥٠٦، ولسان العرب (٩/ ٢٠٣) .

أما الضعيف اصطلاحاً : فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول .النكت (٤٩٢/١).

قال البقيوني في منظومته ص٨: وكل ما عن رُتبة الحُسن قصر فهو الضعيف وهو أقساماً كُثر.

(٤) في ن، ص، م : وأخرى .

(٥) المرســل لغـــة: اســـم مفعـــول من قولهم أرسل الحديث إرسالاً والإرسال: الإطلاق والإهمال. انظر القاموس المحيط(٥٦٣/٣)، والكليات ص ٧٧ فكأن المرسل أطلق الإسناد و لم يقيده براوٍ معروف. انظر جامع التحصيل ص٢٣، والنكت لابن حجر (٥٤٢/٢) ، وفتح المغيث (١٥٦/١).

والمرســل اصــطلاحاً : هو ما أضافه التابعي – صغيراً أو كبيراً – إلى النبي ﷺ مما سمعه من غيره، و لم يذكر من حدثه به. انظر النكت لابن حجر (٥٤٦/٢) بتصرف يسير، والنزهة له ص ٣٨ .

(٦) المـــنقطع، لغة : الشيء المصاب بالقطع ، يقال رجل قطيع القيام : لا يستطيع القيام لضعف أو سمن ، وامرأة قطيع اللسان : غير سلِيطة . انظر لسان العرب (٨ / ٢٧٨) والمعجم الوسيط (٢ / ٧٤٦) .

فالانقطاع نقيض الاتصال وهما في المعاني كما في الأجسام. فتح المغيث (١ / ١٨٤) .

المنقطع اصطلاحاً:"ما كان السقط في إسناده براوٍ أو أكثر من اثنين بشرط عدم التوالي".نزهةالنظرص٣٩،بتصرف يسير.

(٧) البلاغ، بلغ لغة : الوُصول إلى الشيء . معجم مقاييس اللغة (١/ ٣٠١) .

والإبلاغ الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ. انظر الصحاح (١٣١٦/٤)، والمصباح المنير ص٢٤.

فاستعير لنقل الكلام إذا بلغه القول أو الرسالة عند تأديتها ويسمى البلاغ أو التبليغ .

أمـــا الـــبلاغ في اصطلاح المحدثين، فلم أجد من عرف البلاغات، ولكنني وجدت الباحث عبد الرزاق موسى في رسالته "الرواية على الإبهـــام"، اجتهد في تعريفها فقال : البلاغ في الاصطلاح: "ما قال فيه المحدث بلغني مع حذف كل الإسناد أو بعضه من قبله أو قبل غيره مما وصل إليه من الأحاديث والآثار" (٢٤٤/١).

(٨) في م : بـــالمعلل . والمعضـــل لغة: من عضل ، والعين والضاد واللام أصل واحد يدل على شدة التواء في الأمر، والأمر المعضل هو الشـــديد الذي يعيى إصلاحه وتداركه . معجم مقاييس اللغة (٣٤٥/٤) . فكأن المحدث الذي حدث به أعضله حيث ضيق المجال على من يؤديه إليه ، وحال بينه وبين معرفة رواته بالتعديل أو الجرح وشدد عليه الحال . فتح المغيث (١٨٥/١).

المعضل اصطلاحاً : "ما سقط من إسناده اثنين فصاعداً مع التوالي". نزهة النظر ص ٣٩ .

(٩) في م : لهم أيضاً .

(١٠) صـــفات الحديث المقبول ستة: اتصال السند، والعدالة، والضبط ، ونفي الشذوذ ، ونفي العلة القادحة، والعاضد عند الاحتياج إليه. انظر فتح المغيث (١١٣/١).

حاشى[1] الموضوع[2]، فإنه كذب في ذاته . وقد قال شيخنا الحافظ العراقي في سيرته[3]:

وليعلم الطـــالب أن السيـــرا تجمـــع مـــا صـــح وما قد أنكرا

والقصد ذكر ما أتى أهـــل السير بـــه وإن إسناده لـــم يعتبـــر

فانظر ما بين الصحيح والمنكر[4] ، ومالا يعتبر[5] به من الأنواع .

ولخـــص الحـــافظ ابن حجر فقد هذه الصفات، قال: "وتلخيص التقسيم المطلوب إن فقد الأوصاف راجع إلى ما في راويه طعن أو في سـنده سقط ، فالسقط إما أن يكون في أوله أو في آخره أو في أثنائه، ويدخل تحت ذلك المرسل والمعلق والمدلس والمنقطع والمعضل، وكـــل واحـــد من هذه إذا انضم إليه وصف من أوصاف الطعن وهي : تكذيب الراوي أو تهمته بذلك أو فحش غلطه أو مخالفته أو بدعته أو جهالة عينه أو جهالة حاله، فباعتبار ذلك يخرج منه أقسام كثيرة مع الاحتراز من التداخل المفضي إلى التكرار، فإذا فقد ثلاثة أوصـــاف من مجموع ما ذكر حصلت منها أقسام أخرى مع الاحتراز مما ذكر ، ثم إذا فقد أربعة أوصاف فكذلك ثم كذلك إلى آخره، فكـــلما عدمـــت فيه صفة واحدة يكون أخف مما عدمت فيه صفتان بشرط أن لا تكون الصفة المتقدمة قد جبرتها صفة قوية، وهكذا إلى أن ينـــتهي الحديـــث إلى درجة الموضوع المختلق بأن تنعدم فيه شروط القبول، ويوجد فيه ما يشترط انعدامه من جميع أسباب الطعن والسقط". النكت (١/٤٩٣) .

(١) حاشا : تأتي في اللغة على ثلاثة أوجه :

١ – أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً ، تقول حاشيته بمعنى استثنيته .

٢ – أن تكون تنـــزيهية ، نحو قوله تعالى ﴿ حاش لله ما هذا بشراً (٣١) ﴾ يوسف .

٣ – أن تكون للاستثناء، فهي حرف بمنزلة إلا وتجر ما بعدها "المستثنى". انظر مغني اللبيب ص١٦٤–١٦٥ باختصار.

(٢) الموضوع، من كلمة وَضَعَ : أصل يدل على الخفض للشيء وحطه ، والوَضْع في اللغة يستعمل لعدة معانٍ منها: الاختلاق، وضع الشـــيء اختلقه. والإلصاق، يقال: وضع فلان على فلان كذا أي ألصقه به. والإسقاط: وضع عنه الدين والدم أي أسقطه عنه. انظر النهاية (٥/ ١٩٨)، ولسان العرب (٨/٣٩٦)، والنكت (٢ / ٨٣٨) .

والموضـــوع اصطلاحاً الحديث المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ﷺ . انظر علوم الحديث ص ٩٨، فتح المغيث العراقي ص ١٢٠ ، وفتح المغيث (١ / ٢٩٤) .

(٣) نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية ط ، ص ٣٩١ .

(٤) المـــنكر، لغة: من نَكِرَ أصل يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب ، وأنكر الشيء ونكره ، لم يقبله قلبه و لم يعترف به لسانه.انظر معجم مقاييس اللغة (٥/٤٧٦)، ولسان العرب (٥ / ٢٣٣) .

وفي الشـــرع : المنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه ، أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول ، فتحكم بقبحه الشريعة . مفردات ألفاظ القرآن ص ٨٢٣ .

والمنكر في اصطلاح المحدثين :

١- ما انفرد به راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ولا متابع له ولا شاهد.

٢- مخالفة الضعيف للثقة .

انظر النكت (٢ / ٦٧٥) ونزهة النظر ص ٣٢ ، ٤٢ ، ومذكرة في طرق التخريج د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله ص ٤٩ .

(٥) لا أظـــن أن المؤلف يعني منزلة الاعتبار للرواة عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل ، وذلك من خلال جمعه للصحيح والمنكر، وإنما أراد والله أعلم قبول ما ذكره أهل السير من أخبار لا تصل الى مرتبة الترك .

ولا يكـــن عملك رياء[1] بل ليكن[2] مخلصاً[3]، لا عليك أن ينوه بذكرك ويشاع، وإياك وسير البكري أحمد بن عبدالله بن محمد أبي الحسن "فإنه كذاب دجال واضع القصص[4] التي لم تكن[5] قط[6].

قال الذهبي في ميزانه: فما أجهله وأقل حياه، وما روى حرفاً من العلم بسند"[7]. انتهى .

والله أســـال أن ينفع بهذا التعليق كاتبه وقارئه وناظره بمنه وكرمه ، وأن يعمنا بفضله وجوده ونعمه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم النصير.

أمـــا مرتبة الاعتبار للرواة عند المحدثين : فالاعتبار هو : تتبع الطرق من الجوامع والأجزاء والمسانيد لمعرفة المتابع والشاهد. انظر نزهة النظر ص ٣٣ باختصار وتصرف يسير . أو هو: الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابع والشاهد . النكت (٢ / ٦٨١) .

ومرتبة الاعتبار هي المرتبة التي يعتبر فيها بحديث الراوي لكن لا يحتج به إذا انفرد ، فإذا وجد له متابع أو شاهد ارتقى إلى مرتبة الحسن لغـيره .قـــال الحافظ ابن حجر : ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه وكذا المختلط الذي لم يتميز به ، والمســتور الإسناد والمرسل وكذا المدلس إذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسناً لا لذاته، بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المـتابِع والمـتابَع لأن مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد سواء ، فإذا جاءت من المعتبرين رواية موافقـــة لأحدهم رجح أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف إلى درجة القبول والله أعلم". نزهة النظر ص ٤٩ . فتأتي مرتبة الاعتبار في آخر مرتبة من مراتب التعديل وأول مرتبة من مراتب التجريح .

فهــي عـــند ابـــن أبي حاتم : المرتبة الرابعة في مراتب الرواة ، قال : "ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام". الجرح والتعديل (١/ ١٠).

وعند الذهبي المرتبة الثالثة، قال : " ثم محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث وشيخ وسط ..." الخ . انظر مقدمة الميزان ص ٤.

وعـــند الحـــافظ ابن حجر المرتبة الخامسة قال : الخامسة : من قصر عن درجة الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بصدوق سيئ الحفظ ، أو صدوق يهم أو له أوهام أو يخطئ.... انظر مقدمة التقريب ص ٢٨ .

أمـــا الســـخاوي فعد المرتبة الخامسة مرتبة نظر ، والسادسة مرتبة اعتبار ، قال : ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى مـــنها، وأمـــا التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط بل يكتب حديثهم ويختبر ، وأما السادسة : فالحكم في أهلها دون التي قبلها وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه. فتح المغيث (١١٦/٢-١١٧).

(١) الرياء : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه . التعريفات ص ١١٣ .

(٢) في ص : يكن .

(٣) في م : خالصاً .

(٤) في م : للقصص .

(٥) في ص : يكن .

(٦) قال الحافظ ابن حجر : "من مشاهير كتبه الذروة في السيرة النبوية، ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان إما أصلاً وإما زيادة ". لسان الميزان (١/ ٢٠٢) .

(٧) ميزان الاعتدال (١/ ١٢).

قوله (الحمد لله) الحمد : هو الثناء [١] على المحمود بجميل صفاته وأفعاله .

والشكر : الثناء[٢] عليه بإنعامه على الشاكـــر[٣]، ونقيض المدح الذم[٤]، ونقيض الشكر الكفر[٥]، والحمد[٦] أعم[٧]، يقـــال حَمِـــده بكسر الميم، يحمده بفتحها [٨] وفرق الإمام السُهيلي بين الحمد والمدح بأن الحمد يشترط فيه أن يكون صادراً عن عـــلم ، وأن تكـــون[٩] تلك الصفات المحمودة صفات كمال ، والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة[١٠]، وإن كان فيها نقص ما انتهى[١١]. وفي الحديث الحسن في د [١٢] ق [١٣] .

---

(١) تهذيب اللغة (٤ / ٤٣٥) .

(٢) في م : والثناء .

(٣) قـــال ابن الأثير : "الشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية،فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليها ". انظر النهاية (٤٩٣/٢) ، ولسان العرب (٤٢٤/٤).

(٤) انظر تهذيب اللغة (٤٣٤/٤) معجم مقاييس اللغة (١٠٠/٢)، الصحاح (٤٦٦/٢)، لسان العرب (١٥٥/٣).

(٥) لسان العرب (٤ / ٤٢٤) .

(٦) طمست في م .

(٧) الصـــحاح (٢ / ٤٦٦) .قـــال ابن الأثير : " الشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته. الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته" . النهاية (٢ / ٤٩٣) .

(٨) انظر معجم مقاييس اللغة (٢ / ١٠٠) ، الصحاح (٢ / ٤٦٦) ، لسان العرب (١٥٥/٣) .

(٩) في ص و م : يكون .

(١٠) غير واضحة في م .

(١١) لم أقـــف على قول السهيلي في الروض الأنف وقد يكون في جـــزء أملاه في شرح سبحان الله وبحمده. انظر الروض (٢/ ١٥٧). ولـــلحمد أقسام ذكرها الجرجاني في كتابه التعريفات ص ٩٣، والكفوي في الكليات ص ٣٦٧، ٣٦٨. وانظر الحمد والشكر والمدح والفرق بينه وبين الحمد في المحرر الوجيز لابن عطية (٦٦/١)، والتفسير الكبير للرازي (٢١٨/١) ، والكشاف للزمخشري (١/ ٤٦)، والدر المصـــــون للسمين الحلبي (١/ ٣٦)، وتفسير أبي السعود (١١/١) ، وروح المعاني للآلوسي (٧٠/١).

(١٢) سيأتي حديث أبي داود في الرواية التالية .

(١٣) أخـــرجه ابن ماجة في سننه في كتاب النكاح (٦١٠/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف والعسقلاني عـــن عبـــيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع". رجال الإسناد عند ابن ماجه كلهم ثقات سوى قرة بن عبد الرحمن، فقد قال عنه الإمام أحمد: "منكر الحديث جداً"، وقـــال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال أبو زرعة: "الأحاديث التي يرويها مناكير"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق له مناكير". انظر الجرح والتعديل (١٣٢/٧)، التقريب (٢ / ١٣٢) (٦٢٢٣) .

وهذه الأقوال من الأئمة النقاد في قرة لعلها في غير الزهري .

فقد استشهد الإمام مسلم بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه .انظر مستدرك الحاكم (٢٣١/١) .

وصحح حديثه ابن حبان، وترجم له في الثقات ، انظر الثقات، (٧ / ٣٤٢) ، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢٣١/١) .

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ، وقال : وقرة بن عبد الرحمن ، قال يحيى : "وليس به بأس عندي". ص١٩٢.(١١٦٣).

ومسند أبي عوانة [1]، المخرج على صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:"كل أمرٍ ذي بال[2] لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع"[3] .

وقال الأوزاعي : "ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن" .انظر الجرح والتعديل (١٣٢/٧) .

وقال يزيد بن السمط : "أعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن" . انظر ثقات ابن حبان (٣٤٣/٧) .

وقال ابن عدي : " ولقرة أحاديث صالحة يرويها عنه رشدين وسويد بن عبدالعزيز وابن وهب والأوزاعي وغيرهم ، وجملة حديثه عند هؤلاء ولم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً، فأذكره وأرجو أنه لا بأس به".الكامل (٢٠٧٧/٦) .

وذكره الذهبي في كتابه الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، فقال : "صويلح الحديث ، روى له مسلم في الشواهد ، وضعف" . ص ١٦١ . وقال السبكي : " هو عندي في الزهري ثقة ، فإن قلت قال ابن معين : إنه ضعيف ، وقال أحمد: منكر الحديث جداً ، وقال أبوزرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي ، وقال أبو داود : في أحاديثه نكارة .

قلت– الكلام للسبكي –:هذا الجرح إن قُبل فلا أقبله في حديث الزهري ،ولئن قبلته فيه فلا أقبله في هذا الحديث منه ، فلحديث قرة عندي درجات ، أدناها حديثه عن غير الزهري كحديثه عن عطاء بن أبي رباح ومنصور بن المعتمر،وكحديثه عن حبيب بن أبي ثابت،وأعلا منها حديثه عن الزهري ، لما عرفت من خصوصيته به لاسيما ما حدث به عن الأئمة مثل : الأوزاعي إمام أهل الشام ، والليث بن سعد إمام أهل مصر ، وأعلا منها هذا الحديث بخصوصه فهو من أثبت أحاديثه عن الزهري، لأنه انضم إلى تحديث الأوزاعي به عنه، وقبوله إياه منه أنه–أعني–الأوزاعي حدث به أيضاً عن شيخه الزهري وأن قرة توبع عليه".الطبقات الكبرى (١ / ١٠) . مما تقدم يتبين أنه لم يذكر أحد من الأئمة حديث قرة المذكور بأنه منكر ، بل ذكر له ابن عدي عدداً من الأحاديث ، وله أحاديث صالحة . . ولم ير في حديثه حديثاً منكراً جداً فيذكره . وكذا الحافظ الذهبي الذي ذكره في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد . وتقدم كلام الأوزاعي ويزيد بن السمط .

فلذا صحح حديث قرة المذكور بعض العلماء وحسنه آخرون، فممن صححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم والعيني .قال السبكي : " وادعى مع ذلك أن الحديث صحيح، كما ادعاه الحبران: ابن حبان وابن البيع". الطبقات (١ / ٩) . وقال العيني : "الحديث صحيح صححه ابن حبان وأبو عوانة ". عمدة القاري (١٢/١) . وممن حسّن الحديث ابن الصلاح والنووي والعراقي وابن حجر .

وقال السبكي : "وقضى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجاً بأن رجاله رجال الصحيحين سوى قرة. قال فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له" . الطبقات (١ / ٩).

وقال النووي : "وهذا حديث حسن" . انظر الأذكار ص ١٠٣ .

قال السخاوي : "وحسنه ابن الصلاح ثم النووي في الأذكار وشيخ شيوخنا العراقي". الأجوبة المرضية (١٩٢/١).

قال ابن علان: "غفل – أي السخاوي – عن ذكر شيخه الحافظ ابن حجر فيمن حسنه"، الفتوحات الربانية (٢٨٨/٣) .

فالذي يظهر لي والله أعلم أن الحديث لا يقل عن الحسن لذاته ، ومن حكم عليه بالصحة فالمراد بها الصحيح لغيره ، لأن الحديث الحسن لذاته يتقوى بالشواهد والمتابعات إلى الصحيح لغيره . فأصاب المصنف في حكمه على الحديث .

(١) أبو عوانة: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني، صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب، ولد بعد ٢٣٠هـ، وت ٣١٦ هـ. السير (٤١٧/١٤) .

(٢) البال : الحال والشأن ، وأمر ذي بال أي شريف يحتفل له ويهتم به . النهاية (١٦٤/١).

(٣) الأقطع : المقطوع اليد ، يقولون قطع الرجل ولا يقولون قُطع الأقطع ، لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره. لسان العرب (٢٧٨/٨) . وسيأتي تفسير المصنف للأقطع بالناقص قليل البركة .

وفي رواية[1]:" كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم[2] ".

وفي رواية : " ببسم الله الرحمن الرحيم[3] " .

ولهـــذا الحديـــث بـــدأ المؤلـــف رحمه الله والعلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ، ومعنى أقطع ناقص قليل البركة[4] ، وأجذم بمعناه وهو بالجيم، وذال معجمة .

---

(١) الحديـــث أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الأدب ، باب الهدي في الكلام (٢٦١/٤) ح (٤٨٤٠)، عن أبي توبة ، قال : زعم الولـــيد عـــن الأوزاعـــي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه. ورجال السند ثقات سوى قرة ، وقد تقدم الكلام فيه . والوليد هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي . ثقة كثير التدليس والتسوية ، عده الحافظ ابن حجر في المرتـــبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهي التي لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . انظر التقريب (٣٤٢/٢) (٨٣٩٧) ، وتعريف أهل التقديس ص ١٧٠ (١٢٧) .

وقد عنعن الوليد في هذا الحديث ، لكن تابعه عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي كما تقدم عند ابن ماجة فسند الحديث ضعيف ، لكن مع متابعة عبيد الله بن موسى يرتقي إلى الحسن لغيره ، فيبدو لي أن المصنف قد أصاب في الحكم على الحديث بالحسن .

(٢) أجذم : أي مقطوع اليد من الجذم ، القطع . النهاية (٢٥١/١) .وسيأتي ضبط المصنف لها بالحروف.

قـــال المناوي : " الأبتر لغة ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب له ، والأقطع ما قطعت يداه أو أحدهما . والأجذم : ما ذهبت أصابع كفـــيه ، أطلق كل منهما في الحديث على ما فقد البركة تشبيهاً له بما فقد ذنبه الذي به تكمل خلقته ، أو بمن فقد يديه اللتين يعتمدهما في الـــبطش ومحاولـــة التحصـــيل أو بمـــن فقد أصابعه التي يتوصل بها تحصيل ما يروم تحصيله ". الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي (٩٦/١).

(٣) روى الخطيـــب بســـنده عـــن محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز جعفر البرذعي ، قالا : أنا أحمد بن محمد بن عمـــران، نا محمد بن صالح البصري بها ، نا عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعـــي عـــن الزهـــرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع" . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٢٨/٢) .

مدار الحديث على أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندى ، قال عنه الخطيب البغدادي :"كان يُضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه ، وقال الأزهري : ليس بشيء" . انظر تاريخ بغداد (٧٧/٥) ولسان الميزان (٢٨٨/١).

لذا قال عنه الحافظ ابن حجر : " في سنده ضعف وسقط بعض رواته". نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية ، وقال عنه السخاوى : " هذا حديث غريب أخرجه الخطيب البغدادى في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". الأجوبة المرضية (١٨٩/١) . ورمز السيوطى بضعف حديث البدء بالبسملة . فيض القدير (١٣/٥) .

(٤) انظر الأذكار ص ٢٤٩ .

قال الإمام الواحدي[1]: الألف واللام[2] في الحمد يحتمل كونها للجنس[3] أي جميع المحامد لله، لأنه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة.

- ويحتمل كونها للعهد[4]، أي الحمد الذي حمدته[5] نفسي، وحمدته أولياؤه[6]، واللام[7] في لله لام[8] الإضافة[9].

---

(١) الواحدي هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري، صاحب التفسير، صنف التفاسير الثلاثة البسيط والوسيط والوجيز وله أسباب النزول، كان طويل الباع في العربية واللغات له شرح ديوان المتنبي والإغراب في الإعراب،ت ٤٦٨ هـ. السير (١٨/ ٣٤٢) .

(٢) ذهب الخليل بن أحمد إلي أن " أل " مركبة من ألف ولام وأن همزتها همزة قطع فيسميه " أل " كقد، وهو اختيار ابن مالك. في حين ذهب المالقي والمرادي وغيرهما من النحاة إلى أن الأحسن والصواب أن يقال عنها لام التعريف، وأن الهمزة ألحقت بها توصلاً للنطق وهذه الهمزة هي همزة وصل بدليل أنها تسقط في الدرج كما تسقط في سائر ألفات الوصل، فيقال بالرجل ومن الرجل. انظر رصف المباني للمالقي ص ١٥٨، والجنى الداني للمرادي ص ٢١٦.

(٣) حرف التعريف " أل " نوعان : جنسية وعهدية .

فالجنسية : أن يكون الغرض منها تعريف الجنس والدخول على نكرة تفيد معنى الجنس المحض، نحو قولك: أهلك الناس الدينار والدرهم. وهي إما لاستغراق وشمول أفراد الجنس حقيقة، نحو قوله تعالى ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً (٢٨)﴾ سورة النساء، أو لاستغراق خصائص أفراد الجنس على سبيل المبالغة، نحو: زيد الرجل علماً. انظر كتاب معاني الحروف لعلي الرماني ص ٦٥، مغني اللبيب ص ٧٣، معجم حروف المعاني ص١٠٣. ومن قال إنها للجنس من المفسرين: ابن عطية وأبو حيان الأندلسي والقرطبي. انظر المحرر الوجيز (٦٦/١)، والنهر الماد من البحر المحيط (١٨/١)، والجامع لأحكام القرآن (١ / ١٣٣) .

(٤) اللام العهدية وهي التي تأتي لقصد بعض الأفراد دون بعض، وتوضع لتعرف حصة معهودة من الجنس كقولك : جاءني الرجل إذا أردت واحداً بينك وبين المخاطب فيه عهد. وهي ثلاثة أضرب :

١- ذكري : إن يكون مصحوبها معهود ذكري كقوله تعالى﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً (١٥) فعصى فرعون الرسول (١٦)﴾ سورة المزمل .

٢- حسي حضوري : نحو جاءني هذا الرجل .

٣- ذهني : نحو : ﴿ إذ هما في الغار (٤٠) ﴾ سورة التوبة .

انظر كتاب حروف المعاني لعلي الرماني ص ٦٥، مغنى اللبيب ص ٧٢ معجم حروف المعاني ص ١٠٤ .

ومن قال إنها للعهد من المفسرين: الزمخشري والآلوسي. انظر الكشاف (٤٩/١-٥٠)، وروح المعاني (٧١/١).

(٥) في م : لحمدته .

(٦) في المطبوع من تفسير الوسيط للواحدي لم يذكر اللام الجنسية والعهدية عند تفسيره للحمد. (٦٥/١) ولعله في التفسير البسيط .

(٧) اللام حرف كثير المعاني والأقسام، أفردت لها المصنفات وذكر لها نحو من أربعين معنى. انظر رصف المباني ص ٢٩٣، والجنى الداني ص١٤٣

(٨) غير واضحة في م .

(٩) في م : للإضافة .

ولها معنيان[1]: الملك، والاختصاص[2] والله أعلم .

قوله (مُحلّي)[3] هو بحاء مهملة مفتوحة ثم لام مشددة اسم فاعل .

قوله (محاسن) هو مجرور مضاف إليه وهو جمع حسن وهو ضد[4] القبيح، وهذا الجمع على غير قياس[5] كأنه جمع مَحْسِنٍ[6].

قوله (بدرر) هو بضم الدال المهملة ، جمع دُرة ، وهي اللؤلؤة[7] وتجمع أيضاً على دُرٍ[8] ودرات[9] .

قوله (أخبارها) هو بفتح الهمزة جمع خبر[10].[٢/ب]

---

(١) من معاني اللام الملك والاختصاص والاستحقاق . وضابط لام الملك : أن تقع بين ذاتين وتدخل على من يتصور منه الملك نحو : المال لزيد . وضابط لام الاختصاص: أن تقع بين ذاتين وتدخل على مالا يتصور منه الملك، نحو: الباب للدار، والحصير للمسجد.

ولام الاستحقاق : هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجلالة واسم معنى كالحمد أو العزة ، الحمد لله والعزة لله . انظر مغنى اللبيب ص ٢٧٥ ، الجنى الداني ص ١٤٣ ، التحفة السنية ص ١٠ .

ومن المفسرين من ذهب إلى أن اللام في لله للاستحقاق أي الحمد مستحق لله ، كالبغوي وابن حيان – في قراءة الرفع – والسمين الحلبي. انظر معالم التنزيل للبغوي (١ / ٣٩) ، والنهر الماد من البحر المحيط لابن حيان(١/١٨) ، والدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٤٢) ومنهم من ذهب إلى أن اللام للاختصاص كالشوكاني . انظر فتح القدير (١/ ١٩) .

وذهب الرازي إلى أن اللام في الحمد لله تحتمل الاختصاص والملك والقدرة والاستيلاء . انظر التفسير الكبير (١/ ٢٢٠) .

قال المرادي: "الظاهر أن أصل معانيها الإختصاص وأما الملك فهو نوع من أنواع الإختصاص، وهو أقوى أنواعه، وكذلك الاستحقاق لأن من استحق شيئاً فقد حصل له به نوع اختصاص". الجنى الداني ص١٤٤.

(٢) جاء في التفسير الوسيط للواحدي: "لها معنيان الملك والاستحقاق". ثم مثل الواحدي لكل منهما. انظر (١ / ٦٦) .

(٣) من حلى الشيء وحلاه ، جعله ذا حلاوة وحسن ، يقال سيف مُحَلى .انظر الصحاح (٦/٢٣١٨) لسان العرب (١٤/ ١٩٢).

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في ص : القياس .

(٦) المحاسن : المواضع الحسنة في البدن ، والمحاسن في الأعمال ضد المساوئ . قال الأزهري : "لا تكاد العرب توحد المحاسن، والقياس مَحْسَن" . وقال ابن سيده : "قال بعضهم واحدها مَحْسَن ، وليس هذا بالقوي ، ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له" . انظر تهذيب اللغة (٤/٣١٤) ، معجم مقاييس اللغة (٢/٥٧)، المحكم (٣ / ١٤٢) ، لسان العرب (٣/١١٧) .

(٧) اللؤلؤة العظيمة الكبيرة . لسان العرب (٤/٢٨٢) المصباح المنير ص ٧٣ .

(٨) في ص و م : دُره .

(٩) الصحاح (٢ / ٦٥٦) .

(١٠) الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر ، وأخابير جمع الجمع . انظر تهذيب اللغة (٧/٣٦٤) ، لسان العرب (٤ / ٢٢٧) .

قوله (ومُجلّي)[1] هو بجيم مفتوحة ثم لام مشددة ، اسم فاعل .

قوله (ميامن) هو جمع ميمنة وهي خلاف الميسرة [2].

قوله (السيرة) هي الطريقة[3] من سار يسير[4].

قوله (غرر) هو[5] جمع غرة بالضم والغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، يقال فلان غرة في قومه أي سيدهم ، وهم غُرر قومهم ، وغُرة كل شيء أوله وأكرمه [6].

قوله (من مشكاة) هي كل كوة لا تنفذ[7] وقيل القنديل، والمصباح الفتيلة ، وقيل هي معلاق القنديل ، والمصباح القنديل ، وقيل هي موضع الفتيلة ، والمصباح السراج .

قوله (سرائر سيرها) السير بفتح السين وإسكان المثناة تحت معروف .

قوله (وسير) هو بكسر السين وفتح المثناة تحت جمع سيرة، وهي الطريقة وقد تقدم أعلاه.

قوله (وقد طمت) الظاهر أنه بفتح الطاء المهملة وتخفيف الميم من طما الماء معتل إذا ارتفع وملأ[8] النهر، وهو أليق هنا لقوله بحار. ويجوز أن يكون هو[9] بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة، ثم تاء التأنيث الساكنة. وكل شيء علا وغلب فقد طَمَّ يَطُمُّ[10] .

---

(١) مجلى من جلا الأمر وجّلاه وجلى عنه كشفه وأظهره .قال ابن فارس :الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد وهو انكشاف الشيء وبروزه. معجم مقاييس اللغة (١ / ٤٦٨) ، لسان العرب (١٤ / ١٥٠) .

(٢) ميامين جمع ميمون من اليُمن وهو البركة خلاف الشوم ، والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة . انظر تهذيب اللغة (٥ / ٥٢٨) ، معجم مقاييس اللغة(٦ / ١٥٨)، الصحاح (٦ / ٢٢٢٠) ، لسان العرب (١٣ / ٤٥٨) .

(٣) غير واضحة في م .

(٤) انظر الصحاح (٢/ ٦٩١) لسان العرب (٤ / ٣٩٠) .

(٥) في ن : وهي .

(٦) الصحاح (٢ / ٧٦٧) .

(٧) في م : ينفذ . المشكاة : الكوة في الحائط غير النافذة ، قال جمهور المفسرين : هي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر إنارة منه في غيرها ، وأصلها الوعاء يجعل فيه الشيء ، والمشكاة وعاء من أدم كالدلو يبرد فيها الماء. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٥٧/١٢) مفردات ألفاظ القرآن ص٤٦٣، الصحاح (٢٣٩٥/٦) النهاية (٣٣٤/٤) لسان العرب (٤٤١/١٤).
وقيل المشكاة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة ، وقيل هي القنديل، وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل.
انظر الجامع لأحكام القرآن (٤ / ٢٥٨) ، النهاية (٤ / ٣٣٤) ، لسان العرب (٤٤١/١٤) .

(٨) رسمت في ن ، وملاء .

(٩) غير موجودة في م .

(١٠) الصحاح (٥ / ١٩٧٦) . وقال ابن فارس : "طمى، الطاء والميم والحرف المعتل أصل صحيح يدل على علو وارتفاع في شيء خاص ، يقال طما البحر يطمو ويَطْمى لغتان، وهو طام ، وذلك إذا امتلأ وعلا". معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤٢٢) .

قوله (وإصرارها) الإصرار بكسر الهمزة، الإقامة على الشيء والدوام عليه [1] وهو معروف.

قولـه (الأوثـان) هي الأصنام[2]. قال نفطويـه [3]: مـا كان صـورة فهو وثن من حجـارة أو جص أو غـيره.

وقال الأزهري[4]: ما كان له جثة تنصب فهو وثن، وما كان بغير جثة فهو صنم[5].

وقـال: "طـمّ، الطاء والميم أصل صحيح يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به الأرض أو غيرها ، ومن ذلك قولهم : طمَّ البئر بالتراب ملأها وسواها،ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطِّمُّ : كأنه طم الماء ذلك القرار". معجم مقاييس اللغة (٣/٤٠٦).

(١) انظـر الصـحاح (٢ / ٧١١) . قـال ابـن الأثـير : "أكثر ما يستعمل الإصرار في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار، فليـس بمصر عليه وإن تكـرر منه- وفي الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنـده بإسناد صحيح (٢/١٦٥)-: "ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون". انظر النهاية(٣/٢٢)، لسان العرب(٤/٤٥٣) التعريفات ص ٢٨.

(٢) أصـل الوثن والواثن المقيم الراكد الثابت الدائم ، يقال وثن الشيء : أقام وثبت ولما كان أصل الوثن من شأنه أن يكون ثابتاً في مكانه الذي ينصب فيه سمي وثناً ويجمع الوثن على الأوثان . انظر الصحاح (٦/٢٢١٢) ، لسان العرب (١٣/٤٤٢) ، الجامع لأحكام القرآن(١٢/٥٤) ، فتح القدير (٣/ ٤٥١) ، ومعجم ألفاظ القران (٢ / ٦٢٤) .

أمـا الصـنم : فالمادة قليلة الدوران في العربية حتى قال ابن فارس : الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها .وقد يفسر هذا أنها معربه من سمن،غير عربية الأصل. انظر معجم مقاييس اللغة (٣/٣١٤) ، ولسان العرب (١٢/٣٤٩)، ومعجم ألفاظ القرآن(١/٧٠٢).

(٣) نفطويـه: هـو الإمام النحوي الأخباري، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي المشهور بنفطويه صاحب التصانيف، له غريب القرآن والمقنع في النحو والبارع وتاريخ الخلفاء، ولد ٢٤٤هـ، ت ٣٢٣هـ. السير(١٥/ ٧٥).

(٤) الأزهري : "هو العلامة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي اللغوي ، سيترجم له المصنف .

(٥) لم أقـف عـلى قول الأزهري في تهذيب اللغة ، وإنما أورد قول شمر في تعريف الأوثان، وقد ذكر قول نفطويه والأزهري السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٤/٢٨٣) وأخذه عنه المصنف بتصرف يسير .

واختلف أهل اللغة في الفرق بين الصنم والوثن . فقيل: الصنم ما كان له جسم أو صورة ، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن .

وقيل :الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت ويعبد ، والصنم الصورة بلا جثة.

وقيل :الصنم المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب، والوثن المتخذ من حجر أو خشب .

قـال الراغـب : "قال بعض الحكماء كل ما عبد من دون الله ، بل كل ما يشغل عن الله تعالى يقال له صنم، وعلى هذا الوجه قال إبراهـيم صلوات الله عليه وسلم ﴿اجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥)﴾ سورة إبراهيم، فمعلوم أن إبراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمه لم يكن ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها ، فكأنه قال اجنبني عن الاشتغال بما يصرفني عنك" .

قـال ابـن الأثـير : "الفرق بين الصنم والوثن أن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة ، كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد .

والصنم: الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بينهما، وأطلقهما على المعنيين، وقد يطلق الوثن على غير الصورة". انظر تهذيب اللغة (١٥/١٤٤)، معجم مقاييس اللغة (٣/٣١٤)، مفردات ألفاظ القرآن ص٤٩٣، النهاية (٣/٥٦) (٥/١٥١)، لسان العرب (١٢/٣٤٩) و(١٣/٤٤٢)، المصباح المنير١٣٣، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٥٤) .

قوله (غياهب) هي بفتح الغين المعجمة وتخفيف المثناة تحت، جمع غيهب وهي الظلمة كالغيهبان ، والغيهب أيضاً الشديد[١] السواد من الخيل والليل[٢].

والرجـــل الغافل أو الثقيل الوخم[٣] أو البليد ، والكساء الكثير الصوف[٤] .

قوله (عـــن سنا أبدارها)السنا بفتح السين والقصر، ضوء البرق، والسنا أيضاً نبت يتداوى به، والسناء بالمد من الرفعة[٥].

قوله (بملء) هو بهمزة في آخره، وكسر الميم [٦].

قوله (المنهج) هو بفتح الميم والهاء وبالجيم، والنهج والمنهج والمنهاج، الطريق الواضح[٧].

قوله (القدوة) هي بكسر القاف الأسوة، وقد تضم[٨]، قاله الجوهرى[٩].

قوله (كما ذكره[١٠] بعض العلماء) هذا العالم لا أعرفه بعينه[١١].

---

(١) طمس في م .

(٢) انظر تهذيب اللغة (٣٨٨/٥) ، الصحاح (١٩٦/١) ، النهاية (٣٩٨/٣) ، لسان العرب (٦٥٣/١) ، القاموس المحيط (٢٦٦/١) .

(٣) يقال رجلٌ وَخِمٌ بكسر الخاء ووخم - بالتسكين – ووخيم أي ثقيل بين الوخامة انظر معجم مقاييس اللغة (٩٥/٦) الصحاح (٢٠٤٩/٥) لسان العرب (٦٣١/١٢)

(٤) القاموس المحيط (٢٦٦/١) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢٣٨٣/٦) .

(٦) في ن :هـــو بكسر الميم وبهمزة في آخره . قال ابن فارس : إذا همز دل على المساواة والكمال في الشيء ، والملء الاسم للمقدار الذي يملأ وسمى لأنه مساوٍ لوعائه في قدره . معجم مقاييس اللغة (٣٤٦/٥) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٣٤٦/١) .

(٨) الصحاح (٢٤٥٩/٦) .

(٩) الجوهـــري : إمـــام اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، مصنف الصحاح وله مقدمة في النحو ، ت ٣٩٣ هـــ وقيل في حدود ٤٠٠هـــ . السير (٨٠/١٧) .

(١٠) غير واضحة في م .

(١١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (٣٥/١) أن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي :
"إمّـــا شـــيء لم يُسبق إليه فيخترعه أو شيء ناقص يتممه ، أو شيء مغلق يشرحه أو شيء طويل يختصره ، دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شـــيء متفرق يجمعه أو شيء مختلط يرتبه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه ، قال : وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كـــتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلاً أو جمعه إن كان مفرقا أو شرحه إن كان غامضاً أو حسن نظم وتأليف أو إسقاط حشو وتطويل" .

قوله (تتعب القاصد)[1] القاصد منصوب مفعول ، والضمير في تتعب فاعل عائد على الزيادة.

قوله (ورضاعه) هو بفتح الراء وكسرها[2].

قوله (وفصاله) الفصال بكسر الفاء ، الفطام [3].

قوله (عبد المطلب) سأتكلم عليه في مكانه إذا جاء ذكره[4] إن شاء الله تعالى في النسب الشريف.

قوله (عمه أبي[5] طالب) سأتكلم عليه إذا جاء ذكره بعد ذلك[6] إن شاء الله تعالى .

قوله (إلى الشأم)[7] هو بهمزة ساكنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما في راس وشبهه[8]، وفيه لغة أخرى شآم بالمد حكاها جماعة[9]، والشين مفتوحة بلا خلاف .

قال ابن قرقول[10] في مطالعه[11]: وأباها أكثرهم، وهو[12] مذكر، هذا المشهور . وقال الجوهري : "يذكر ويؤنث"[13]. قال أهل اللغة وينسب شأمي بالهمز وحذفها مع الياء، وشآم بالمد من غير ياء كيمان.

---

(١) القصد إتيان الشيء وأمه قصد يقصد قصداً فهو قاصد ، فقصد بمعنى قاصد، كعدل بمعنى عادل، وهو على هذا المعنى من قبيل إضافة الصفة للموصوف. انظر معجم مقاييس اللغة(٥/٩٥)، الصحاح(٢/٥٢٤)، لسان العرب (٣/٣٥٣) ، معجم ألفاظ القرآن (٢/٢١٣) .

(٢) الرضاعة بالفتح والكسر، الاسم من الإرضاع وهو مص الرضيع من ثدي أمه الآدمية في سن الرضاع وابتلاع لبنه. انظر النهاية (٢/٢٢٨) لسان العرب (٨/١٢٥) التعريفات ص١١١ معجم لغة الفقهاء ص٢٢٣.

(٣) انظر النهاية (٣/٤٥٠) الصحاح (٥/١٧٩٠)لسان العرب (١١/٥٢٢) معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٦.

(٤) في م زيادة : بعد ذلك .

(٥) في ن ص، م : أبو .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) سميت أرض الشام بهذا الاسم لأنها عن مشأمة القبلة، أو لأن قوماً من بني كنعان تشاءموا إليها أي تياسروا ، أو سمي بسام بن نوح فإنه بالشين بالسريانية، أو لأن أرضها شامات بيض وحمر وسود ، أو لكثرة قراها وتداني بعضاً من بعض فشبهت بالشامات.
انظر تهذيب اللغة (١١/٤٣٦) ، معجم مقاييس اللغة (٣/٢٣٩) ، لسان العرب (١٢/٣١٥)، مختصر ابن عساكر (١/٤١)، معجم البلدان (٣/٣١٢) ، القاموس المحيط (٤/١٨٩) .

(٨) في م : شبهه .

(٩) انظر معجم مقاييس اللغة (٣/٢٣٩)، الصحاح (٥/١٩٥٧)، لسان العرب (١٢/٣١٦)، القاموس المحيط (٤/١٨٩) .

(١٠) هو العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن باديس الوهراني، المعروف بابن قرقول، قال الذهبي : "كان رحالاً في العلم نقالاً فقيهاً نظاراً أديباً نحوياً عارفاً بالحديث ورجاله بديع الكتابة". ت٥٦٩هـ. السير (٢٠/٥٢٠) .

(١١) سماه الحافظ الذهبي المطالع على الصحيح ، وذكره حاجي خليفة بمطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح فهم لغاتها. وقال هو في غريب الحديث اختصره من كتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض واستدرك عليه وأصلح فيه أوهاماً . انظر السير (٢٠/٥٢٠)، كشف الظنون (٢/١٧١٥)، الرسالة المستطرفة ص ١٥٧ .

(١٢) طمس في م .

(١٣) الصحاح (٥/١٩٥٧).

قـــال ســـيبويه[1] وغـــيره: "ويجوز شآمي بالمد مع الياء"، ومنعه غيره لأن الألف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما.

والصحيح جوازه فقد حكاه إمام هذا الفن سيبوبه[2].

قـــال الجوهـــري:"وتقول امرأة شآميَّة بالتشديد، وشامِيَة بالتخفيف".[3] وأما حده[4] فالمشهور أنه من العـــريش[5] إلى الفـــرات[6] طولاً، وقيل إلى بالس[7]. وأما العرض فمن أجأ [8] وسلمى[9] إلى بحر الروم وما سامت ذلك .

قال ابن عساكر في تاريخه، وكذا قال غيره: "إن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبيﷺ". انتهى.

---

(١) ســـيبوبه: إمام النحو وحجة العرب، أبو بشر عمرو وبن عثمان الفارسي البصري، قال الحافظ الذهبي: "طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل عـــلى العربية فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه، سُمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين بديع الحسن، ت١٨٠هــ. وقيل ١٨٨هــ". السير (٨/٣٥١).

(٢) لم أقف على قول سيبويه في كتابه، وذكر قوله الجوهري في الصحاح (٥/١٩٥٧)، وانظر القاموس المحيط (٤ / ١٨٩) .

(٣) الصحاح (٥ / ١٩٥٧) وانظر لسان العرب (١٢ / ٣١٦) .

(٤) الحـــد : قول دال على ماهية الشيء، أو قول يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز . قالـــه الجرجاني في التعريفات ص ٨٣ . وحد الشيء : هو الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره . الكليات ص ٣٩١ .

(٥) طمـــس في م . والعـــريش : موضع بالشام قاله أبو عبيده البكري- في معجم ما استعجم (٣ / ٢٠١)- وذكر قول كعب في حدهـــا : إن الله بارك في الشام من الفرات إلى العريش" . وزاد ياقوت الحموي: "المتاخم للديار المصرية" . معجم البلدان(٢/٣١٣)، وهو الآن في مصر.

(٦) الفرات : بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ، معرب من لفظه ، وهو في أصل كلام العرب أعذب المياه ، قال تعالى ﴿ هـــذا عذب فرات (٥٣) ﴾ سورة الفرقان ، ومخرج الفرات من أرمينية معجم البلدان (٤ / ٢٤١) . وانظر حده في معجم البلدان (٣ / ٣١٢) .

(٧) بـــالس : بلدة بالشام بين حلب والرقة، سُميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقين بن سام بن نوح عليه السلام ، وكانت على ضـــفة الفـــرات الغربية، قال ياقوت الحموي في معجمه: "فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينها في أيامنا هذه أربعة أميال" (١/٣٢٨) .

(٨) أجـــأ: "بفـــتح أوله وثانيه، وزن فَعَل يهمز ولا يهمز ويذكر ويؤنث وهو مقصور في كلا الوجهين من همزه ومن ترك همزه، وهو أحد جبلي طيء" قاله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (١/١٠٠).

قـــال يـــاقوت:"وهـــو علم مرتجل لاسم رجل سُمي الجبل به ويجوز أن يكون منقولاً ومعناه الفرار ، يقال أجأ الرجل إذا فر". معجم البلدان(١/٩٤)، ويقال اليوم جبلا حائل لأنهما يشرفان على مدينة حائل ، ويقال جبلا شمر ، وشمر قبيلة من بقايا طيء ، معجم المعالم الجغرافية ص ١٧ .

(٩) ســـلمى عـــلى وزن فَعْـــلى، سمي باسم المرأه التي نزلته وهي أحد جبلي طيء، وهو جبل وعر، به واد يقال له رك به نخل وآبار مطوية بالصخر، طيبة الماء. انظر معجم ما استعجم (٣/٣٧)، معجم البلدان (٣/٢٣٨).

وقد دخله عليه السلام مع عمه أبي طالب[1]، ودخله هو مع ميسرة غلام خديجة[2]، وليلة الإسراء على القول بأنه يقظة[3]. وهو الصحيح[4] من أقوال ، ودخله في غزة تبوك[5]، والله أعلم . [٣/أ]

---

(١) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (١/ ٢٠٥)

(٢) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢١٢) .

(٣) اختلف العلماء في الإسراء بحسب اختلاف الأخبار الواردة :

١. فقيل إن الإسراء كان بروحه و لم يفقد جسده، ذكره ابن إسحاق عن عائشة ومعاوية رضي الله عنهما، ونُقل عن الحسن البصري نحوه. انظر سيرة ابن هشام (١٤٣/٢). ويحتج أصحاب هذا القول بقوله تعالى ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس(٦٠) ﴾ سورة الإسراء، و لم يقل رؤية وإنما يسمى رؤيا ما كان في النوم في عرف اللغة واحتجوا بحديث شريك عن أنس بن مالك الذي أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿وكلم الله موسى تكليما (١٦٤)﴾ النساء، (٤٧٨/١٣) ح(٧٥١٧)... وقال في آخره: "واستيقظ وهو في المسجد الحرام" فهذا نص لا إشكال فيه على أنها كانت رؤيا صادقة.

٢. قيل كان الإسراء مرتين ، مرة في المنام توطئةً وتمهيداً ومرة ثانية في اليقظة كما وقع نظير ذلك في ابتداء مجيء الوحي. ذهب إلى ذلك ميسرة التابعي الكبير ، والمهلب شارح البخاري ، وأبو نصر بن القشيري وأبو سعيد عبد الملك النيسابوري ، وحكاه السهيلي عن أبي بكر ابن العربي واختاره . انظر الروض الأنف (١٤٩/٢) ، فتح الباري (٧ / ١٩٧) . وأصحاب هذا القول كأنهم أرادوا الجمع بين حديث شريك " ثم استيقظت "وسائر الروايات.

٣. وقيل إن الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبيﷺ وروحه بعد البعث .

وعللوا القول الأول بأن هناك فرقاً كبيراً بين أن يقال كان الإسراء مناماً وبين أن يقال : كان بروحه دون جسده إذ ما يراه النائم قد يكون أمثالاً مضروبة للمعلوم في الصورة المحسوسة، فيرى كأنه عرج إلى السماء لكن روحه لم تصعد و لم تذهب ، وإنما ملك الرؤيا أراد أن الروح ذاتها أسرى بها ففارقت الجسد ثم عادت إليه .

ولو كانت الرؤيا رؤيا نوم ما افتتن بها الناس حتى ارتد كثير ممن أسلم . انظر الروض الأنف (١٤٩/٢)، وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢٧٢) .

وأجابوا عن القول الثاني بأنهم زادوا مرة للتوفيق، فكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة، كما أن في رواية شريك أوهام أنكرها العلماء. انظر شرح العقيدة الطحاوية (٢٧٢/١) وفتح الباري (٤٨٠/١٣).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: "وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة". فتح الباري (٧ / ١٩٧) . ومن هؤلاء الأئمة أبو جعفر الطحاوي وابن عبدالبر وابن القيم وابن أبي العز الدمشقي شارح الطحاوية ، وغيرهم . انظر شرح العقيدة الطحاوية. (٢٧٠/١ – ٢٧٣) .

(٥) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (٤ / ١٧٣).

وتبوك :بالفتح ثم الضم ثم واو ساكنة وكاف ، موضع بين وادي القرى والشام. معجم البلدان (١٤/٢).

وهي اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية لها إمارة تعرف بإمارة تبوك وهي تبعد عن المدينة شمالاً ٧٧٨ كم على طريق معبدة تمر بخيبر وتيماء . معجم المعالم الجغرافية ص ٥٩ .

قوله (وإخبار الكهان) هو بكسر الهمزة مصدر [1].

قوله (الكهان) هو[2] جمع كاهن[3] ، والكهانة[4].

قال القاضي عياض رحمه الله : كانت في العرب ثلاثة [5] أضرب :

أحدها : أن يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترق[6] من السمع عن السماء ، وهذا القسم بطل من حين بعث رسول الله ﷺ [7].

الثاني : أنه يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قَرُب أو بَعُد وهذا لا يبعد وجوده[8]. ونفت المعتزلة[9] وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحالوهما ، ولا استحالة في ذلك ولا بُعْد في وجوده ،لكنهم يصدقون ويكذبون .

---

(١) الإخـبـار : هو تكلم بكلام يسمى خبراً ، والخبر اسم لكلام دال على أمر كائن أو سيكون ويتحقق الإخبار باللسان كما يتحقق بالكتابة والرسالة . الكليات ص ٦٤ .

(٢) في ن : وهو .

(٣) يجمع الكاهن على الكُهان والكهنة . انظر الصحاح (٦/٢١٩١) ، القاموس المحيط (٤/٣٧٤) .

(٤) يقال كَهَن ، يكهُنُ كهانةً إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً ، قلت : كَهُنَ بالضم ، تكْهُنُ كهـانةً، بالفتح . الصحاح (٦ /٢١٩١).

والكهانة : إدعاء علم الغيب . فتح الباري (١٠ / ٢١٦) . أو هي ادعاء معرفة الأسرار والمستقبل اعتماداً على أخبار الجان والإفضاء بهذه الادعاءات إلى الناس . انظر معجم لغة الفقهاء ص ٣٨٥ .

والكـاهن في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه، وأمر حُزانته .انظر تهذيب اللغة (٦/٢٤)، لسان العرب (١٣/٣٦٣) ، القاموس المحيط (٤/٣٧٤) .

وقال ابن الأثير : "الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفةالأسرار" . انظر النهاية (٤/٢١٤) .

والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً. النهاية (٤/٢١٥) .

وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصاً في العرب لانقطاع النبوة فيهم .فتح الباري (١٠/٢١٧) .

(٥) جـاء في إكمال المعلم للقاضي عياض: الكهانة في العرب أربعة ضروب"،وذكر هذه الثلاثة (٧/١٥٣). وقد أخذ المصنف قول القاضي عياض في الكهانة من شرح صحيح مسلم للنووي(١٤/١٨٦).

(٦) استرق : السين والراء والقاف أصل يدل على أخذ شيء في خفاء وستر ، واسترق السمع إذا تسمع مختفياً . معجم مقاييس اللغة (٣ / ١٥٤) ، مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٠٨ .

(٧) انظر تهذيب اللغة (٦/٢٤) ، النهاية (٤/٢١٤) ، فتح الباري (١٠ / ٢١٧) .

(٨) انظر فتح الباري (١٠ / ٢١٧) .

(٩) المعـتزلة : أصـحاب واصل بن عطاء الغزالي الذي اعتزل حلقة الحسن وأصحابه ، فسموا معتزلة ،وذلك حين سُئل عن صاحب الكبيرة هل هو مؤمن أم كافر ، فيرى عطاء أنه لا مؤمن ولا كافر وإنما في منزلة بين المنزلتين ، وسموا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله تعالى ونفي الصفات القديمة عنه .

انظـــر لوامع الأنوار (١ / ٧٢) ، الفَرق بين الفِرق ص ٢٠ ، التعريفات ص ٢٢٢ .

والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام(1).

الثالث : المنجمون،(2) وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة ما، لكن الكذب فيه أغلب ومن هذا الفن العِرافة وصاحبها عَرّاف(3)، وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها، وقد يعتضد بعض هذا(4) الفن في ذلك بالزجر(5)، والطرق(6)،

---

(1) روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت : سأل ناسٌ رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال: ليس بشيء، فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ : "تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة". كتاب الطب، باب الكهانة، ح (٥٧٦٢) ص ١١٢٨ .

(2) جاء في إكمال المعلم (٧ / ١٥٣) : التخمين والخرز .والمُنجِم - بضم الميم وكسر الجيم المشددة - لغة : الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها . لسان العرب (٥٧٠/١٢)، القاموس المحيط (٤ / ٢٥٤) .

وفي الاصطلاح : هو الذي يخبر عن المستقبل بطلوع النجم وغروبه . حاشية ابن عابدين (٢٤٢/٤)، وانظر معجم لغة الفقهاء ص ٤٦٣.

قال ابن تيمية : "المنجم يدخل في اسم العراف عند بعض العلماء ، وعند بعضهم هو في معناه ، وقال المنجم يدخل في اسم الكاهن عند الخطابي وغيره من العلماء ، وحكى ذلك عن العرب وعند آخرين هو من جنس الكاهن ، وأسوأ حالاً منه فلحق به من جهة المعنى. مجموع الفتاوى (٣٥ / ١٩٣) وانظر شرح العقيدة الطحاوية (٢ / ٧٥٩) .

(3) العراف - بفتح المهملة وتشديد الراء - قال ابن الأثير : "من يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما" . النهاية (٤ / ٢١٥) .

وقال الحافظ ابن حجر: "العراف من يستخرج الوقوف على المغيبات بضرب من فعل أو قول". فتح الباري (١٠/ ٢١٧).

وقيل : إنه اسم عام للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم . الفتاوى (٣٥ / ١٧٣) .

(4) في م : أهل .

(5) الزجر في لغة العرب كلمة تدل على المنع والنهي والانتهار . انظر تهذيب اللغة (٦٠٢/١٠)، معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤٧)، لسان العرب (٤ / ٣١٨) . والزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها أو التشاؤم ببروحها ، وإنما سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة، وكذلك الزجر للإبل والدواب والسباع ، وهو نوع من الكهانة والعيافة . انظر تهذيب اللغة (٦٠٢/١٠) النهاية (٢ / ٢٩٧) لسان العرب (٣١٩/٤).

(6) الطرق : الضرب ، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها أي يضرب بها، وكذلك عصا النجاد لأنه يطرق بها أي يضرب بها الصوف . انظر تهذيب اللغة (٢٢٤/١٦)، معجم مقاييس اللغة (٤٥٠/٣)، لسان العرب (٢١٥/١٠).

والطرق المنهي عنه في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير ح (٣٩٠٧) ص ٥٩٦. وهو: "العيافة والطيرة والطرق من الجبت". وهو الضرب بالحصا ومنه قول لبيد:

لعمرُك ما تدري الطوارق بالحصا ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

فالذين يفعلون ذلك طُراق والنساء طوارق.انظر غريب الحديث للهروي(٤٦/٢)، تهذيب اللغة(٢٢٤/١٦)، معجم مقاييس اللغة (٣/ ٤٥٠)، النهاية(١٢١/٣)، لسان العرب(٢١٥/١٠) وقيل الطرق الخط في الرمل. تهذيب اللغة (٢٢٤/١٦) النهاية (١٢١/٣) لسان العرب (٢١٥/١٠).

والنجوم[1] وأسباب معتادة.

وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة، وقد أكذبهم كلهم الشرع وهى عن تصديقهم وإتيانهم[2]،والله أعلم.

قوله (بالشعب) هو بكسر الشين المعجمة، وهو ما انفرج بين الجبلين[3].

قال ابن عباس :" الخط هو الذي يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلواناً ، فيقول له اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميلٌ . ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، و غلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعا البيان ، فإن بقي منها خطان فهما علامة النجح ، وإن بقي خطٌ واحد فهو علامة الخيبة ". النهاية (٢ / ٤٧) ، وانظر تهذيب اللغة (١٦/ ٢٢٥) ، لسان العرب (١٠ / ٢١٥).

وقال الحربي :" الخط هو أن يخط ثلاث خطط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول بكذا، وهو ضرب من الكهانة" . غريب الحديث للحربي (٢ / ٧٢٢) .

قال ابن الأثير :" الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن، وله فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه". النهاية (٢ / ٤٧) .

وقيل الطرق أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهن ، ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : " طرق وماش " . ولم يرتضه الأزهري ورجح الضرب بالعصا . انظر تهذيب اللغة(١٦/ ٢٢٥)، معجم مقاييس اللغة (٣/٤٥٠)، لسان العرب (١٠ / ٢١٥) .

(١) النجوم : النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم ، وهو بالثريا أخص جعلوه علماً لها ، لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفيه . انظر تهذيب اللغة (١٢٨/١١)، معجم مقاييس اللغة (٥ / ٢٩٦)، الصحاح (٥/ ٢٠٣٩)، النهاية (٥/ ٢٤)، لسان العرب (٥٧٠/١٢).

وقوله تعالى ﴿ فنظر نظرة في النجوم (٨٨)﴾ الصافات ، أي في علم النجوم .

والتنجيم أي الحكم بالنجوم . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٩٢ .

قال ابن تيمية : " لا ريب أن النجوم نوعان : حساب ، وأحكام :

فأما الحساب : فهو معرفة أقدار الأفلاك والكواكب وصفاتها ومقادير حركاتها ، وما يتبع ذلك فهذا في الأصل علم صحيح لا ريب فيه كمعرفة الأرض وصفتها ونحو ذلك . أما الأحكام التي هي من جنس السحر فمن الممتنع أن يكون نبي من الأنبياء ساحراً .

وقال : وصناعة التنجيم التي مضمونها الأحكام والتأثير ، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ، والتمزيج بين القوى الفلكي والقوابل الأرضية ، صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، بل هي محرمة على لسان المرسلين في جميع الملل، قال تعالى ﴿ ولا يفلح الساحر حيث أتى (٦٦)﴾ طه" . الفتاوى (٣٥/ ١٨١ ، ١٩٢) .

(٢) وردت نصوص كثيرة عن النبي ﷺ بالنهي عن السماع منهم وتصديقهم فمن ذلك :

ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ : " من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين ليلة " .

أخرجه في كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤ / ١٧٥) ح (٢٢٣٠) .

وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال:" من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ" ٢/ ٤٢٩

(٣) عزاه الأزهري إلى الليث. انظر تهذيب اللغة(٤٤٥/١) معجم مقاييس اللغة(٣/ ١٩٢) لسان العرب(١/ ٤٩٩). القاموس المحيط (٥٣١/١).

وقال يعقوب:[1] الشعب[2]، الطـــريق في الجبل.

قوله (إلى الطائف) هو بلد معروف[3]، على مرحلتين[4] من مكة في جهة المشرق.

قوـــله (وذكر العقبة) هذه العقبة الظاهر أنها العقبة[5] التي تضاف إليها الجمرة[6]. إذ ليس ثَمَّ عقبة أظهر منها، وعـــن يســـار الطـــريق لقاصد منى[7] من مكة شعب قريب منها. فيه مسجد مشهور عند أهل مكة إنه مسجد

---

(١) يعقـــوب : هـــو شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت النحوي المؤدب، قال عنه الذهبي: "ديِّن خير حجة في العربـــية، له من التصانيف نحو من عشرين كتاباً ، من مثل إصلاح المنطق، الألفاظ ، الأضداد، القلب والإبدال والأجناس... الخ، ت ٢٤٤ هـــ".السير (١٦/١٢) الأعلام (١٩٥/٨).

(٢) لم أقـــف عـــلى قـــول ابن السكيت في كتر الحفاظ، وذكره الجوهري في الصحاح، قال: "والجمع الشِعـــاب، وفي المثل: شغلت شـــعابي جـــــدواتي، أي شغـــلت كثرة المؤونة عطائي". الصحاح (١٥٦/١) وانظر لسان العرب (٥٠١/١) القـــاموس المحيط (١/ ٢٣١).

(٣) قال ياقوت الحموي : "الطائف هو وادي وج، وهو بلاد ثقيف ". معجم البلدان (٩/٤).

وجاء في معجم معالم الحجاز " مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على ٩٩ كم يصلها بمكة طريقان ، والطائف يرتفع على سطح البحر ١٦٣٠ متراً ، ولذا فإن جوه معتدل ، والطائف قصبة الحجاز الجنوبي الشرقي (٢١٩/٥).

(٤) المرحلة: بفتح الميم ، مسيرة نهار بسير الإبل المحملة، وقدرها أربعة وعشرون ميلاً هاشمياً ، أو ثمانية فراسخ أو ٤٤٣٥٢ متراً. انظر معجم لغة الفقهاء، ص٤٢١.

أضـــاف أ.د. ســـعدي الهـــاشمي : أن الفرسخ = ١٢،٠٠٠ ذراع = ٨ أكيال ، أي ٨في١٢=٩٦ كيلاً . اليوم = ٢٤ ساعة (النهار واللـــيل) = ٨٠ كـــيلاً، المرحلة = النهار ، مرحلتين = نهارين= ٨٠ كيلاً. الفرسخ = ٨ أكيال . المرحلة = ٨ فراسخ = ٤٤٣٥٢ . المرحلتين = ٨٨،٧٠٤ كيلاً.

(٥) العقـــبة في اللغة: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، ثم رُدَّ إلى هذا كل شيء فيه علو أو شدة. انظر تهذيب اللغة (٢٨٢/١) معجم مقاييس اللغة (٨٤/٤) لسان العرب(٦٢١/١).

أمـــا من حيث المكان، قال أبو عبيد البكري الأندلسي: "هو موضع رمي الجمار، فالجمرة الكبرى هي جمرة العقبة". معجم ما استعجم (٣٩٢/٢). وعقبة منى : فيها الجمرة الكبرى ، وهي مدخل منى من الغرب وحده الغربي . معجم معالم الحجاز (١٢٥/٦) .

وقال ياقوت الحموي: "أما العقبة التي بويع فيه النبيﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد، ومنها تُرمى جمرة العقبة". معجم البلدان (١٣٤/٤).

(٦) الجمـــرة: هـــي الحصاة ، والجمع جمار بالكسر، اسم موضع بمنى وهو موضع الجمرات الثلاث، سميت بذلك حيث رمى إبراهيم الخليل إبليس فجعل يجمر من مكان إلى مكان أي يثب. معجم البلدان (١٥٩/٢).

(٧) مـــنى : بالكسر والتنوين ، في درج الوادي الذي يترله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم. سميت بذلك لما يُمنَى به من الدماء أي يراق، وقيل لأن آدم عليه السلام تمنى فيها الجنة ، وقيل إن العرب تسمى كل موضع يجتمع فيه مِنىً، وهي من مكة على أربعة أميال . انظر أخبار مكة للفاكهي (٤ / ٢٤٧) معجم البلدان (٥ / ١٩٨) القرى لقاصد أم القرى ص ٥٤١ .

البـــيعة[1]، وهو على نشز[2] من الأرض. ويجوز أن يكون المراد بالعقبة ذلك النشز. وعلى الأول يكون قد نسب إلـــيها لقربه منها، قاله المحب الطبري[3] رحمه الله. وأما غيره[4]، فإنه جزم بأن العقبة التي وقعت بها البيعة هي التي يضاف إليها الجمرة، والله أعلم .

قوله (وبدء إسلام الأنصار) البدء بفتح الموحدة وإسكان الدال ثم همزة، من الابتداء وتصريفه كمنع[5] .

قوله (والإسراء والمعراج) ينبغي أن يقدم الإسراء والمعراج وفرض الصلاة إلى مكانه حيث ذكره في الأصل ، لأنــه ذكــره قبل العقبة، وقد قال المؤلف رحمه الله فيما يأتي إنه يسلك في ذلك ما اقتضاه التاريخ لا ما اقتضاه الترتيـب مــن ضــم الشــيء إلى شكله ومثله[6] حاشى كذا وكذا إلى آخره . وقد اختلف العلماء في المعراج والإسراء، هل كانا في ليلة واحدة ، وقد ذكر ذلك المؤلف في مكانه وسأوضح ما في ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله (وأخبار الهجرة) هو بفتح الهمزة جمع خبر، وهذا ظاهر .

قوله (واتخاذ المنبر [7]) هذا ينبغي أن يحول إلى ما بعد هذا فإنه عليه السلام صُنع له في السنة الثامنة[8]، وقيل في السابعة[9]، وعلى القول بأن تميماً الداري صنعه[10].

---

(1) قـــال محقـــق أخبار مكة للفاكهي الأستاذ عبدالملك بن دهيش: "شعب البيعة لا زال معروفاً بمنى، وهو على يسارك إذا جئت من منى من مكة، قبل أن تصل جمرة العقبة، ويبعد عن الجمرة أقل من ٥٠٠ متر . (١١٣/٤).

(2) النَّشْز والنَّشَزْ والوَشَز: ما ارتفع من الأرض. تهذيب اللغة (٣٠٥/١١).

(3) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٥٤٣ .ومحب الدين الطبري: الحافظ الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري، شيخ الحرم. ولد في ٦١٥هـــ، له مصنفات عدة منها: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، القرى لقاصد أم القرى ... إلخ ت ٦٩٤هـــ. انظر طبقات الشافيعة للسبكي (١٨/٨) شذرات الذهب (٤٢٥/٥) الأعلام (١٥٩/١).

(4) كما تقدم في قولى أبي عبيد البكري والحموي .

(5) قال ابن فارس : "الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمـــر وابتدأت من الابتـــــداء". معجـــم مقاييس اللغة(٢١٢/١).

(6) في م : مثله.

(7) المنـــبر من نبرت الشيء أنبره نبراً : رفعته ، ومنه سمي المنبر لارتفاعه وعـــــلوه. انظـــر تهذيب اللغة (٢١٤/١٥) الصحاح (٨٢١/٢) النهاية (٧/٥) لسان العرب (١٨٩/٥).

وهو مرقاة الخاطب أو المكان المرتفع في قبلة المسجد المعد ليخطب عليه الإمام . لسان العرب (١٨٩/٥) معجم لغة الفقهاء ص ٤٦٢.

(8) قاله أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار، ت ٦٤٣ هـــ. انظر فتح الباري (٣٩٩/٢).

(9) قاله ابن سعد . انظر فتح الباري (٢ / ٣٩٩) .

(10) وردت عـــدة روايات في اسم النجار الذي صنع المنبر لرسول الله ﷺ، فقيل :إبراهيم وقيل باقول ، وقيل صُباح ، وقيل قبيصة المخزومي مولاهم، وقيل كلاب ، وقيل مينا وقيل ميمون .

وقــد جاء أنه صنعه[1] وهو مسلم ، وقد ذكر ابن عبد البر أنه أسلم في التاسعة من الهجرة[2]. وأين هذا من بناء المسجد وسيأتي التنبيه عليه أيضاً حيث ذكره المؤلف.

قوله (وشمائله) الشمائل جمع شمال، بكسر الشين كاليد وهو الخُلق[3]، بضم الخاء واللام وتسكن .

قوله (طُرَف) وهو بضم الطاء المهملة وفتح الراء جمع طرفة[4]، والطريف المال المستحدث[5].

والاسم الطُرفة[6] وقد طَرُف بالضم طرافة، وقد يمدح به، وأطرف[7] فلان إذا جاء بطُرفة[8].

قوله (ومن نتف الأنساب) نتف بضم النون وفتح المثناة فوق ثم فاء، جمع نتفة.

وهي ما نتفته بأصابعك من النبت أو غيره[9]. ويقال رجل نتفة[10]، مثال[11] هُمَزَة للذي ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه.

قوله (لا يعدو التعريف حده) التعريف[12] بالضم فاعل يعدو[13].

قـــال الحافظ ابن حجر : "وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجار شيء قوي السند، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال ميمون لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد، أما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها". فتح الباري (٣٩٨،٣٩٩/٢) وانظر سبل الهدى ٨ / ٢٦١

(١) ليس في رواية ابن سعد تصريح بأن تميم الداري صنع المنبر، بل بينت أن تميماً لم يعمله. الطبقات (٢٤٩/١).

(٢) الاستيعاب في أسماء الأصحاب (١ / ١٨٦).

(٣) انظر تهذيب اللغة (١١ / ٣٧١) الصحاح (٥ / ١٧٤٠) لسان العرب (١١ / ٣٦٥) .

(٤) قـــال الفيومي: "الطُرفة ما يستطرف أي يستلمح والجمع طُرف مثل غُرفة وغُرف، وأطرف أطرافاً إذا جاء بطرفة". المصباح المنير ص ١٤١ .

(٥) انظر تهذيب اللغة (٣٢٣/١٣) معجم مقاييس اللغة (٤٤٨/٣) الصحاح (١٣٩٤/٤) لسان العرب (٢١٤/٩) القاموس المحيط (٣/ ٢٤٣).

(٦) قال الأزهري: "الطُّرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك فهو طريف". تهذيب اللغة (٣٢٣/١٣) وانظر الصحاح (١٣٤٩/٤) لسان العرب (٢٢٠/٩).

(٧) في ص : وأطراف .

(٨) الصحاح (١٣٩٤/٤) لسان العرب (٢١٦/٩).

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٤ / ١٤٢٨) .

(١٠) فســر الأزهري قول أبي عبيدة عن الأصمعي رجل نُتَفٍ : الذي لم يستقصِ كلام العرب إنما حفظ الوخز والخطيئة منه. تهذيب اللغة (٢٩٦/١٤).

(١١) في م : مثل.

(١٢) قال الجرجاني: "التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر". التعريفات ص ٦٢.

(١٣) في ن، ص : يعدوا .

قوله (الناهل) هو بالضم فاعل يستعذب، والناهل العطشان والناهل الريان من الأضداد، وجمع الناهل نُهلٌ، مثل طالب وطَلَب، والنهلُ الشرب الأول، والعلل الشرب الثاني[١].

قوله (عمدت) هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل، كذا المنقول[٢]. ورأيت في بعض الحواشي[٣] أن في بعض شروح الفصيح[٤]، وأظنه عزاه للبلي[٥] أنه يجوز فيه العكس، والله أعلم.

قوله (والمسانيد) هو جمع مسند[٦]، ويقال في جمعه أيضاً[٧] مساند[٨].

والمسند معروف عند أهل الحديث[٩].

---

(١) انظر تهذيب اللغة (٦/٣٠٠، ٣٠١) معجم مقاييس اللغة (٥/٣٦٤) الصحاح (٥/١٨٣٧).

(٢) يقال عَمْدت للشيء أعمِدُهُ عمداً: قصدت له من باب ضرب. انظر تهذيب اللغة(٢/٢٥٤) معجم مقاييس اللغة (٤/١٣٧) الصحاح (٢/٥١١) لسان العرب (٣/٣٠٢) المصباح المنير ص١٦٣.

(٣) الحواشي: واحدها حاشية، وحاشية الثوب جانبه، وحواشي الثوب نهاياته. معجم لغة الفقهاء ص١٨٧. وحواشي الكتب هي سطور مِلحقة في جوانب صفحات الكتاب أو المخطوط، ولها معانٍ، منها: اللحق هو تخريج الساقط والإشارة إلى دخوله في الأصل، أو شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف راوية أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس في الأصل. انظر توثيق النصوص وضبطها د. موفق عبد القادر، ص ٢٠٤ باختصار .

(٤) الفصيح لإمام الكوفيين في النحو واللغة، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المعروف بثعلب ت٢٩١ هـ، قال حاجي خليفة عن الفصيح: "هو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة اعتنى به الأئمة". انظر الفهرست ص١١١ ، السير(١٤/٥) كشف الظنون (٢/١٢٧٢).

(٥) هو أحمد بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللبلي، سمع بالمغرب ومصر والشام صنف المصنفات المفيدة منها شرح الفصيح وكتاب وشى الحُلل في شرح أبيات الجمل ، وشرح المفصل وغيرها، توفي بتونس سنة ٦٩١ هـ. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٥٣.

قال حاجي خليفة : "له شرحين للفصيح أحدهما تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، قال ابن الحنائي : وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل الرجل الذي ألفه وبراعته". كشف الظنون (٢/١٢٧٣).

(٦) المُسْنَد: السين والنون والدال أصل واحد يدل على إنضمام الشيء إلى الشيء. والمُسْنَد، بفتح النون كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، وما يسند إليه يسمى مِسْنَداً ومُسْنَداً، وجمعه المساند. انظر معجم مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥) ولسان العرب (٣/٢٢٠).

(٧) سقطت أيضاً: من ن و ص و م .

(٨) في م : مسانيد .

(٩) يطلق المسند عند أهل الحديث على ثلاثة معان :

١- الحديث المُسْند : مرفوع صحابي بسند ظاهره الإتصال. نخبة الفكر ص ٥٤ .

٢- الكتاب : كمسند الإمام أحمد .

٣- الجزء : وقد تقدم .

والمسانيد : هي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حده، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً ، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة. الرسالة المستطرفة ص٦٠.

وهو ما أفرد فيه حديث كل صحابي على حده من غير نظر للأبواب[1].

وقد اختلف في [٣/ب] حد الحديث المسند على ثلاثة أقوال معروفة[2].

* * *

(١) انظر مذكرة شيخي د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله ، في طرق التخريج ص ٣٩ .

(٢) القــول الأول : قاله الخطيب ، قال : " وصفهم بأنه مسند يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه ، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي ﷺ خاصة" . الكفاية ص ٢١ .

القــول الثاني : قاله ابن عبد البر ، قال : " المسند ما رفع إلى النبي ﷺ خاصة، فالمتصل من المسند، مثل : مالك عن نافع عن ابن عمر عــن النبي ﷺ. والمنقطع من المسند، مثل : مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة، فهذا مسند لأنه أسند إلى النبي ﷺ ورفع إليه وهو مع ذلك منقطع لأن يحيى بن سعيد لم يسمع من عائشة". انظر التمهيد (١ / ١٢-٢٣) باختصار.

القول الثالث : حكــاه ابن عبد البر عن قومٍ، قال : " إن المسند لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي ﷺ. التمهيد (١/ ٢٥) وقطــع به الحاكم و لم يذكر في كتابه غيره، وجزم به الحافظ ابن حجر في النخبة . انظر معرفة علوم الحديث ص ١٧، نخبة الفكر ص ٥٥ ، فتح المغيث السخاوي (١ / ١٢١) .

تنبيه :

اعلم أن مسند أبي داود الطيالسي يقال إنه أول مسند صنف[١].

وقال[٢] الدارقطني[٣]: "أول من صنف مسنداً وتتبعه نعيم بن حماد[٤] .

قال الخطيب البغدادي : "وقد صنف أسد بن موسى [٥] مسنداً ، وكان أكبر من نعيم سناً وأقدم سماعاً فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته [٦] .

تنبيه ثان :

أول من صنف الكتب على ثلاثة أقوال[٧] : عبد الملك بن جريج .

ثانيها: الربيع بن صبيح [٨].

ثالثها : سعيد بن أبي عروبة [٩].

والتصنيف التمييز[١٠] ، والله أعلم.

قوله (إلى فخذه) يقال فَخِذٌ وفَخْذٌ وفِخْذٌ أيضاً بكسر الفاء[١١].

---

(١) ورُد بأن هذا صحيح لو كان هو الجامع له لتقدمه ، لكن الجامع له غيره ، قال أبو نعيم : صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود ، وقال الذهبي : "سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة، فهي المسند الذي وقع لنا ، وقال: روي-يونس بن حبيب- عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير" . انظر السير (٩ / ٣٨٢) (٥٩٦/١٢) الرسالة المستطرفة ص ٦١ .

(٢) في م : فقال .

(٣) هو الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، ستأتي ترجمته. وانظر قوله في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢ / ٣٤٩) .

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مصر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض،وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم، ت ٢٢٨ هـ" .التقريب (٢ / ٣٠٩).

(٥) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي ، أسد السنة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يغرب وفيه نصب، ت ٢١٢ هـ" . التقريب (١ / ٧٥) (٤٥٨) .

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢ / ٣٤٩)

(٧) انظر هذه الأقوال في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢ / ٣٣٨) .

(٨) الربيع بن صبيح ، بفتح المهملة ، السعدي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً،ت ١٦٠ هـ وقيل بعدها" . التقريب (١ / ٢٤١) (٢٠٧٣) .

(٩) سعيد : ابن أبي عروبة،مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ، قال عن الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط ، ت ١٥٦ وقيل ١٥٧ هـ" .التقريب (١ / ٢٩٤) (٢٦٠٨)

(١٠) قال الأزهري وابن فارس : التصنيف تمييز الأشياء بعضها عن بعض. تهذيب اللغة (٢٠٢/١٢) معجم مقاييس اللغة (٣١٣/٣) .

(١١) قاله الجوهري ، انظر الصحاح (٢ / ٥٦٨) .

والفخذ[1] في العشائر[2] أقل من البطن[3]. "أولها الشعب[4]، ثم القبيلة[5]، ثم الفصيلة[6]، ثم العمارة[7]، ثم البطن،

---

(١) يقال فَخْذُ الرجل : نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه ، وهو أقرب إليه من البطن . انظر معجم مقاييس اللغة (٧ / ٣٢٩) لسان العرب (٣ / ٥٠١) .

(٢) العشائر : من عشر وهو أصل يدل على المخالطة والمداخلة ، وسميت عشيرة الرجل لمعاشرة بعضهم بعضاً. معجم مقاييس اللغة ٤ /٣٢٦. فالعشيرة هم أهل الرجل وبنو أبيه الأدنون الذين يتكثر بهم أي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل .

قال الراغب : "فصار اسم العشيرة اسماً لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثر بهم " . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٦٧ ، لسان العرب (٥٧٤/٤) . وقيل العشرية القبيلة ، وقيل العامة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم . انظر تهذيب اللغة (٤١١/١) الصحاح (٧٤٧/٢) لسان العرب٥٧٤/٤ .

والعشيرة لا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر. انظر لسان العرب (٥٧٤/٤) المصباح المنير ص١٥٦.

(٣) البطن من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر. انظر معجم مقاييس اللغة (١ / ٢٥٩) الصحاح (٥ / ٢٠٧٩) لسان العرب (١٣ / ٥٢) القاموس المحيط (٤ / ٢٨٨).

والبطن من العرب ما دون القبيلة وفوق الفخذ . انظر معجم مقاييس اللغة (٢٥٩/١) الصحاح (٢٠٧٩/٥) النهاية (١٣٧/١) لسان العرب (٥٤/١٣) القاموس المحيط (٢٨٨/٤)

وقيل البطنُ دون الفخذ وفوق العمارة. انظر لسان العرب (١٣ / ٥٤) القاموس المحيط (٤ / ٢٨٨).

والجمع أبطن وبطون.انظر النهاية (١/ ١٣٧) لسان العرب (١٣/ ٥٤) القاموس المحيط (٢٨٨/٤).

(٤) سيأتي تعريفه .

(٥) القبيلة : واحدة، القبائل وهم بنو أب واحد .

انظر تهذيب اللغة(١٦٥/٩) معجم مقاييس اللغة(٥٣/٥)الصحاح(٥/ ١٧٩٧) لسان العرب (٥٤١/١١) القاموس المحيط(٥ / ٤٧).

وقال الراغب: "القبيل جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها بعض". مفردات ألفاظ القرآن ص٦٥.

ويرى أصحاب المعاجم اللغوية الأخرى أن القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى،مثل الروم والزنج والعرب ، والجمع قُبُلٌ ، وقد يقال لبني أب واحد قبيل. انظر تهذيب اللغة (١٦٤/٩) معجم مقاييس اللغة (٥ / ٥٣) الصحاح (١٧٩٧/٥) لسان العرب (١١/ ٥٤١) القاموس المحيط (٥/ ٤٧).

(٦) أصل الفصلية قطعة من لحم الفخذ . انظر النهاية (٣ / ٤٥١) لسان العرب (٥٢٢/١١) .

وقيل الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد. انظر تهذيب اللغة (٣٢٩/٧) و(١٩٢/١٢) لسان العرب (٥٢٢/١١).

وفصيلة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون ، وكان يقال العباس فصيلة النبي ﷺ. انظر تهذيب اللغة (١٩٢/١٢) الصحاح (٥ / ١٧٩١) مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٣٨، النهاية (٤٥١/٣) لسان العرب (٥٢٢/١١) القاموس المحيط (٤١/٤) .

وقيل فصيلة الرجل : أقرب آبائه إليه .انظر لسان العرب (٥٢٢/١١) القاموس المحيط (٤١/٤) .

(٧) العِمارة والعَمارة : بالكسر والفتح ، أصغر من القبيلة . لسان العرب (٦٠٦/٤).

وقيل هي القبيلة أو العشيرة المجتمعة على رأي واحد. انظر تهذيب اللغة (٣٨٥/٢) الصحاح (٧٥٧/٢) لسان العرب (٦٠٦/٤).

وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه لينفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها وهي من الإنسان الصدر ، سُمي الحي العظيم عِمارة بعمارة الصدر . انظر تهذيب اللغة (٣٨٦/٢) النهاية (٣ / ٢٩٩) لسان العرب (٦٠٦/٤).

ثم الفخذ[1]"، وحكى ابن فارس [2]، أنه بالكسر في العضو[3]، وبالسكون النفر[4] .

وحكى ابن دريد [5]في الجمهرة السكون والكسر في العضو[6].

فقال : "والفخذ مادون القبيلة وفوق البطن بتسكين الخاء والجمع، أفخاذ" [7]. انتهى .

وقـــال الـــنووي[8] في تهذيبه[9] في الباء الموحدة عن القاضي الماوردي[10] في أحكامه[11] في الباب الثامن عشر، قال: "رتّبتُ أنســـاب العـــرب ست مـــراتب، جمعت طبقـــات أنسابهم وهي: شعب ، يعني بفتح الشين المعجمـــة ، ثم قبـــيلة، ثم عمارة، ثم بطن، ثم فخذ، ثم فصيلة"، إلى آخر كلامه ، وهو كلام حسن موافق لما قاله المؤلف فيما يأتي قريباً .

وقد نظمه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، وسأذكره إن شاء الله تعالى.

أو سُمي عمارة لما يكون في ذلك من جلبة وصياح .انظر معجم مقاييس اللغة (٤/١٤١).

قـــال ابن الأثير : "العمائر جمع عمارة بالكسر والفتح ، فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة ، العمامة ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض" . النهاية (٣ / ٢٩٩) لسان العرب (٤/٦٠٦) .

(١) قاله الجوهري ، انظر الصحاح (٢/٥٦٨) .

(٢) هـــو الإمام اللغوي المحدث،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني المعروف بالرازي . قال عنه الحافظ الذهبي : "كان رأساً في الأدب بصـــيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين. وله مصنفات ورسائل منها : المجمل والصاحبي والحماسة المحدثة وتمام الفصيح، وذم الخطأ في الشعر .... وغيرها،ت ٣٩٥ هـــ". انظر السير (١٧/١٠٣) الأعلام (١/١٩٣).

(٣) قال الأزهري: "الفخذ: وصل ما بين الورك والساق". انظر تهذيب اللغة (٧/٣٢٨) لسان العرب(٣/٥٠١).

(٤) قال ابن فارس :" الفخذ معروف، واستعير فقيل الفخذ : بسكون الخاء ، دون القبيلة وفوق البطن والجمع أفخاذ " . انظر معجم مقاييس اللغة (٤/١٨٤) ومجمل اللغة (٣/٧١٤) .

(٥) العلامـــة شـــيخ الأدب واللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن در يد الأزدي البصري.كان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء . من مصنفاته : المقصورة وذخائر الحكمة ، والمجتني وتقويم اللسان وأدب الكاتب .. وغيرها ت ٣٢١ هـــ، انظر السير (١٥/ ٩٦) الأعلام (٦/٨٠).

(٦) وذكر السكون والكسر أيضاً في العضو : تهذيب اللغة (٧/٣٢٩) المصباح المنير ص ١٧٦ القاموس المحيط (١/٦٧٠).

(٧) الجمهرة (٢/٢٠٤) .

(٨) الإمـــام العلامـــة الفقـــيه المحدث ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، ولد سنة ٦٣١هـــ ،تفنن في أصناف العلوم فقهاً ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة . فمن كتبه تهذيب الأسماء واللغات ، منهاج الطالبين، الدقائق والتقريب والتيسير والأذكار النووية، رياض الصالحين والإيضاح ... وغيرها، ت٦٧٦هـــ. انظر طبقات الشافعية للسبكي (٨/٣٩٥) الأعلام (٨/١٤٩)

(٩) تهذيب الأسماء واللغات (٣ / ٢٨) .

(١٠) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(١١) انظر الأحكام السلطانية ص ٢٥٥ .

وقال الجوهري[1]: "الشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم، والجمع الشعوب[2]، إلى أن قال: والشعب القبيلة العظيمة [3]، وهو أبو القبائل الذي ينسبون إليه ويضمهم" [4].

وحكـــى أبو عبيد [5] عن ابن الكلبي [6] عن أبيه [7]: الشعب أكبر[8] من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم الـــبطن ثم الفخـــذ. وذكـــر بعـــض مشـــايخي عن بعضهم أنه قسم العرب إلى عشر[9] طبقات فبدأ بالجذم[10]، ثم الجمهور[11]، ثم الشعب ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ ثم العشيرة، ثم الفصيلة ثم الرهط[12].

---

(١) الصحاح (١٥٥/١) .

(٢) ذكر هذا القول الأزهري وعزاه إلى الليث . انظر تهذيب اللغة (٤٤٢/١) لسان العرب (٥٠٠/١).

(٣) وقـــيل الشـــعب : الحـــي العظيم يتشعب من القبيلة . انظر معجم مقاييس اللغة (١٩١/٣) لسان العرب (٥٠٠/١) .وقيل الشعب : القبيلة المتشعبة من حي واحد . مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٥٥ .

(٤) عزاه الأزهري إلى أبي الهيثم. انظر تهذيب اللغة (٤٤٣/١) الصحاح (١٥٥/١) لسان العرب (٥٠٠/١).

(٥) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، سيترجم له المصنف.

(٦) هو الأخباري النسابة : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . ستأتي ترجمته .

(٧) هـــذه اللفظـــة غـــير موجودة من قول أبي عبيد عند الأزهري الذي ذكر قوله. انظر تهذيب اللغة (٤٤٢/١) و(٣٢٩/٧) و(١٦٥/٩). وذكرها الجوهري في الصحاح (١٥٥/١) وابن منظور في اللسان (٥٠٠/١).

(٨) في م : أكثر .

(٩) غير موجودة في ص .

(١٠) الجـــذم- بالكســـر- أصـــل الشيء وقد يفتح، وجذم القوم: أصلهم، وجذم الشجرة: أصلها، وجذم كل شيء أصله، والجمع أَجْذام وجُذومٌ. انظر تهذيب اللغة (١٦/١١) الصحاح (١٨٨٢/٥) لسان العرب (١٢/ ٨٨).

قـــال ابن الأثير في حديث حاطب :" لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة". يريد الأهل والعشيرة . النهاية (٢٥٢/١) والحديث أخـــرجه أحمد في مسنده (١٠٩/٢)وإسناده ضعيف ففيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف . التقريب (٥٩/٢) (٥٤٨٣).

(١١) جمهـــور كـــل شـــيء معظمـــه ، وجمهـــور الناس جُلُّهـــم ، وجمهرت القوم إذا جمعتهم .انظر تهذيب اللغة (٥١٣/٦) الصحاح (٦١٧/٢) لسان العرب (٤/ ١٤٩).

قـــال ابن الأثير في حديث ابن الزبير: "قال لمعاوية: إنا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصة " أي جماعاتها ، واحدها جمهور . النهاية (٣٠٢/١).

(١٢) الرهط : الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع الناس وغيرهم. معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٥٠).

ورهط الرجل: أهلـــه وعشيرته وقرابتـــــه الأدنون. انظر تهـــــذيب اللغـــــة (١٧٤/٦) الصحاح (١١٢٨/٣) النهاية (٢٨٣/٢) لسان العرب (٧/ ٣٠٥) . فالرهط : العصابة من ثـــلاثة الى عشـــرة . انـــظر تهذيب اللغة (٦ / ١٧٤) معجـــم مقاييس اللغة (٢ /٤٥٠) لسان العرب (٣٠٥/٧) .

وقيل : من سبعة إلى عشرة .انظر تهذيب اللغة (١٧٤/٦) لسان العرب (٣٠٥/٧) .

وقيل: ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة. الصحاح (١١٢٨/٣) النهاية (٢٨٣/٢)

وقال في كتاب ليس[1]: الغاز[2] دون الجذم وفوق الشعب[3].

قال: وفي الكامل[4] للمبرد [5]:والغازي بزاي مكسورة.

وذكر بعضهم بعد العشيرة الذرية[6]، والعترة[7]، والأسرة[8]، انتهى .

قوله (من شعبه) هو بفتح الشين المعجمة ، وقد تقدم أعلاه وهذا ظاهر وهو القبيلة العظيمة وزان المَنْع .

قوله (بحسَب) هو بفتح السين[9]، أي بقدر، يقال ما حسبُ حديثك؟ أي، ما قدره؟ وربما سكن في ضرورة الشعر، قاله الجوهري[10].

وكذا قوله قريباً فيما يأتي (بحسب ما وقع لي).

وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة. النهاية (٢/٢٨٣) لسان العرب (٧/٣٠٦).

ولا واحد للرهط من لفظه، ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع. انظر تهذيب اللغة (٦/١٧٦) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٥١) الصحاح (٣/١١٢٨) والنهاية (٢/٢٨٣) لسان العرب (٧/٣٠٥) .

(١) ليس في كلام العرب لابن خالويه ، قال عنه ابن خلكان:"كتاب كبير في الأدب يدل على إطلاع عظيم وهو مبني من أوله إلى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ". وفيات الأعيان (٢ / ١٥٣)

(٢) الغاز: من غزا يغزو غزواً فهو غازٍ . والغازي الطالب لذلك والجمع غُزاة وغَزيٌّ.انظر تهذيب اللغة (٨/١٦٣) معجم مقاييس اللغة (٤/٤٢٣) الصحاح (٦/ ٢٤٤٦) النهاية (٣/٣٦٦) لسان العرب (١٥/١٢٣) القاموس المحيط (٤ / ٥٣٥) .

(٣) لم أقف على هذا القول في كتاب ليس لابن خالويه.

(٤) الكامل (١/٦٠) .

(٥) المبرد : إمام النحو ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً علامةً جميلاً فصيحاً موثقاً صاحب نوادر وطرف.له تصانيف كثيرة منها : المقتضب وشرح لامية العرب والمذكر والمؤنث ، وإعراب القرآن،وطبقات النحاة البصريين ..... وغيرها .يقال :إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المبَرِّد. أي المثبت للحق. ثم غلب عليه بفتح الراء. ت ٢٨٦ هـ" . انظر السير (١٣/٥٧٦) الأعلام (٧/ ١٤٤) .

(٦) الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وذرية الرجل : ولده والجمع الذراري والذريات . وأصل الذرية الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة،وقيل أصلها من الذّر ، وهو صغار النمل، واحدتها ذره،بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض .انظر تهذيب اللغة (١٤/٤٠٥) والصحاح (٢ /٦٦٣) والنهاية (٢/١٥٧) لسان العرب (٤/٣٠٤)

(٧) العترة ، عترة الرجل: ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، وقيل هم نسله ورهطه وعشيرته الأدنون من مضى منهم ومن غبر، وقيل أخص أقاربه، وقيل هم أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه. انظر تهذيب اللغة (٢/٢٦٤) معجم مقاييس اللغة (٤/٢١٧) والصحاح (٣/٧٣٥) والنهاية (٣/١٧٧) لسان العرب (٤/٥٣٨).

(٨) الأسرة ، أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم . انظر تهذيب اللغة (١٣/٦٢) معجم مقاييس اللغة (١/١٠٧) الصحاح (٢ /٥٧٩) لسان العرب (٤/٢٠) .

(٩) قوله بفتح السين غير موجودة في م .

(١٠) عزاه الجوهري إلى الكسائي . انظر الصحاح (١/١١٠) تهذيب اللغة (٤/٣٣٠).

قوله (على محمد[1]بن إسحاق) هذا هو الإمام في المغازي، وقد[2] ذكر المؤلف رحمه الله ترجمته مطولة قريباً.

قوله(عن الواقدي)هذا هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، وقد ذكر المؤلف ترجمته فيما يأتي قريباً بعد ابن إسحاق.

قوله (من طريق محمد بن سعد) هذا هو الحافظ العلامة أبو عبدالله البصري مولى بني هاشم[3]. مصنف الطبقات الكبير والصغير،ومصنف التاريخ[4]، ويُعرف بكاتب الواقدي [5].

سمـــع هشيماً [6]، وابن عيينة[7]، وابن علية[8] والوليد بن مسلم[9] وطبقتهم فأكثر، وعن الواقدي يروي كثيراً وينزل في الرواية إلى ابن معين [10] وأقرانه .

---

(١) في م : علي بن محمد .

(٢) في م : وذكر .

(٣) انظـــر ترجمتـــه في : طبقات ابن سعـــد (٣٦٤/٧) الجـــرح والتعديـــل (٢٦٢/٧) الفهرست ص١٤٥، تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) تهذيب الكـــمال (٢٥٥/٢٥) الســـير (٦٦٤/١٠) الكاشـــف (١٧٤/٢) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) العبر (٤٠٧/١) ميزان الاعتدال (٥٦٠/٣) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ ، شذرات الذهب (٦٩/٢) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) السير (٦٤٤/١٠) العبر (٤٠٧/١).

وذكر حاجي خليفة كتابه الطبقات باسم: " طبقات الصحابة والتابعين" ، وأوضح أنه كتب أولاً إلى زمانه خمسة عشر مجلداً ثم انتخبه أصغر من ذلك. كشف الظنون (١١٠٣/٢).

(٥) لملازمته شيخه الواقدي يكتب له .

(٦) هُشـــيم بـــن بشـــير بن القاسم بن دينار السلمي،أبو معاوية بن أبي خازم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت كثير التدليس والإرســـال الخفي، ت ١٨٣ هـــ" . التقـــريب (٢ / ٣٢٦) (٨٢٣٢). انظـــر سماع محمـــد بن سعد منه: الجرح والتعديل (٢٦٢/٧) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٤/١٠) الكاشف (١٧٤/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩) .

(٧) ســـفيان بـــن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد.قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظـــه بآخـــره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ت ١٩٨ هـــ". انظر سماع محمد بن سعد منه : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥٦/٢٥) السير(٦٦٤/١٠) الكاشف (٢/ ١٧٤) تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٢) .

(٨) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر المعروف بابن عُلية ، سيترجم له المصنف.

وانظـــر سماع محمد بن سعد منه : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٦) السير (٦٦٤/١٠) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٩) انظـــر سماع محمد بن سعد من الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبـــاس الدمشقي: تاريخ بغـــداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٦) السير (١٠/ ٦٦٤) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩).

(١٠) يحـــيى بـــن معين بن عون الغطفاني ، مولاهم أبو زكريا البغدادي ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة حافظ مشهورة إمام الجرح والتعديل،ت ٢٣٣ هـــ". التقريب (٣٦٦/٢) (٣٩٧٧). وانظر روايته عن يحيى بن معين: تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢).

حدث عنه ابن أبي الدنيا [١] والحارث بن أبي أسامة [٢]وآخرون.

قال الحسين بن فَهْم[٣] – بفتح الفاء وإسكان الهاء– [٤]: "كان كثير العلم،كثير الكتب . كتب الحديث والفقه والعربية والغريب[٥]، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠[٦] عن اثنتين وستين سنة".

قال إبراهيم الحربي : "كان أحمد بن حنبل[٧] يوجه في كل جمعة بحنبل[٨] إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين[٩] من حديث الواقدي ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردهما ويأخذ غيرهما .

قال إبراهيم : ولو ذهب سَمِعَهُما كان خيراً له"[١٠]. وقال ابن أبي حاتم[١١]: سألت أبي[١٢] عنه ؟

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق حافظ صاحب تصانيف،ت ٢٣٣ هـ". التقريب (١ / ٤٢٠) (٣٩٧٧).

وانظر روايته عن محمد بن سعد : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٥/١٠) الكاشف (١٧٤/٢).

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة سيترجم له المصنف.

وانظر روايته عن محمد بن سعد : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٥/١٠) الكاشف (١٧٤/٢) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٣) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، أبو علي البغدادي ، قال عنه الدارقطني : ليس بالقوي ، ووصفه الذهبي بالحافظ العلامة النسابة الأخباري،ت ٢٨٩ هـ . السير (٤٢٧/١٣) .

(٤) انظر الإكمال (٧٥/٧) تبصير المنتبه (٣ / ١٠٨٦).

(٥) انظر تاريخ بغداد(٥/ ٣٢٢) تهذيب الكمال(٢٥ / ٢٥٨) السير(٦٦٦/١٠) تذكرة الحفاظ(٤٢٥/٢) تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٣ .

(٦) ورجح قول ابن فهم في وفاة شيخه ابن سعد كثير من المصنفين والمؤرخين كابن النديم في الفهرست ص ١٤٥والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥ / ٣٢٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٨) والذهبي في السير (٦٦٦/١٠) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٥) وابن حجر في التهذيب (١٨٣/٩) والخزرجي في الخلاصة ص ٣٣٧ ، وشذرات الذهب (٢/ ٦٩) لكن ذكر ابن أبي حاتم أن وفاته سنة ست وثلاثين ومائتين . انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٦٢).

(٧) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، أبو عبدالله قال عنه حافظ بن حجر : "أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .ت ٢٤١ هـ" . التقريب (١ / ٤١) (١١٠) .

(٨) حنبل بن إسحاق بن حنبل ، أبو علي الشيباني .سيترجم له المصنف .

(٩) رسمت في الأصل وجميع النسخ : جزين.

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٥ / ٣٢٢) تهذيب الكمال (٢٥٧/٢٥) السير (٦٦٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) تهذيب التهذيب (١٨٣/٩)

(١١) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . سيترجم له المصنف .

(١٢) محمد بن إدريس الحنظلي الرازي . سيترجم له المصنف .

فقال: "يصدق[1] رأيته جاء إلى القواريري[2] وسأله عن أحاديث فحدثه"[3].

أخرج له د[4]. قال في الميزان [5]: "صدوق، قاله أبو حاتم وغيره. وقال مصعب الزبيري[6] لابن معين: يا أبا زكريا[7] ثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، فقال: كذبٌ. في تاريخ الخطيب كذب فعل[8].

قلـــت[9]: هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشيء المحكي، ويحتمل[10] أن يقصد بها ابن سعد ، لكن ثبت أنه صدوق"[11]. انتهى .

قوله (أخباراً) هو بفتح الهمزة ، جمع خبر وهذا ظاهر جداً .

قوله[12] (نبذة) هي بضم النون ثم موحدة ساكنه والباقي معروف ، وهي الشيء اليسير[13].

قوله (بحسب ما يقتضيه الحال) الحسب تقدم أعلاه .

قوله (فأما محمد بن إسحاق) محمد [14] تأتي ترجمته من كلام المؤلف وقد شفى وكفى.

---

(1) طمس في م .

(2) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت . ت ٢٣٥ هـــ". التـــقريب (٤٩٩/١) (٤٨٦٠) .

(3) الجرح والتعديل (٢٦٢/٧)وانظر تاريخ بغداد (٣٢٢/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٧) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢).

(4) روى له أبـــو داود حكايته عن أبي الوليد الطيالسي في قبيصـــة بن وقـــاص له صحبة . ذكر ذلك المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٢٧٦) (١١٠٧٠) ومحل هذه الرواية من سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت (١١٨١/١).

(5) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٦٠) .

(6) مصعب بن عبدالله بن مصعب ، أبو عبدالله الزبيري ستأتي ترجمته .

(7) رسمت في جميع النسخ : يابا زكريا.

(8) قـــال الخطيب البغدادي : "محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته، ولعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب". تاريخ بغداد (٣٢١/٥) .

(9) القائل الحافظ الذهبي .

(10) في م : ويحمل .

(11) الصـــدوق : صيغة مبالغة من الصدق وهي عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح في المرتبة الثانية من مراتب التعديل ، وعند الحافظين الذهـــبي و العراقي مرتبة ثالثة من مراتب التعديل ، وعدها الحافظ ابن الحجر في المرتبة الرابعة ،وعند السخاوي في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل. انظر الجرح والتعديل (١٠/١) علوم الحديث ص ١٢٢ . ميزان الاعتدال (١/ ٤) فتح المغيث العراقي ص ١٧٢. التقريب (٨/١) فتح المغيث السخاوي (١١٣/٢). واختلف أهل العلم بالاحتجاج بالصدوق .

(12) من قوله إلى الشيء اليسير سقط من ص .

(13) تُجمع نُبذة على نبذ.انظر تهذيـــب اللغة (٤٤٢/٤) معجم مقاييس اللغة (٣٨٠/٥) الصحاح (٥٧١/٢) لسان العرب(٣ / ٥١٢).

(14) سقط من ص ، وفي م : محمد بن إسحاق .

وأما أبوه إسحاق [1]، فقال الدارقطني: " لا يحتج به"[2]. انتهى . ووثقه ابن معين [3]، وقال أبو زرعة[4]: هو أوثق من ابنه [5].

أخرج له أبو داود في المراسيل[6]، روى عنه عروة [7]، ومقسم [8]، وغيرهما [9].

وعنه ابنه محمد [10] ويعقوب بن محمد بن طحلاء [11] ، وهو في ثقات ابن حبان [12].

قوله في نسب محمد بن إسحاق (ابن يسار [13]) هو بالمثناة تحت والسين المهملة ، كذا ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا[14] وغيره [15].

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ١٥٤) الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠٥) الثقات لابن حبان (٤٨/٦) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) ميزان الاعتدال (٢٠٥/١) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١) تقريب التهذيب (٧٤/١) خلاصة التهذيب ص ٣٠.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢٠٥/١) تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧).

(٣) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص٧٧، الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٨) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧) الخلاصة ص ٣٠ .

(٤) هو عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي ، ستأتي ترجمته .

(٥) انظر قوله في الجرح والتعديل (٢٣٧/٢) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١) الخلاصة ص ٣٠ .

(٦) انظر المراسيل ، باب في قطع الشجرة ص ٢٥٤ ح (٣٤٦) .

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فقيه مشهور ،ت ٩٤هـ". التقريب (٢٢/٢) (٥١٣١)وانظر رواية إسحاق بن يسار عنه: تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١)

(٨) مقسم-بكسر أوله،ابن بجرة – بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال نجده – بفتح النون وبدال- أبو القاسم،مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كان يرسل، ت ١٠١ هـ". التقريب (٢/ ٢٨٧)(٧٧٣٦). انظر رواية إسحاق بن يسار عنه : الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢).

(٩) انظر الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) .

(١٠) انظر رواية ابنه محمد عنه : الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢)، التهذيب التهذيب (١/ ٢٥٧) .

(١١) يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني،قال عنه الحافظ ابن حجر : "ما به بأس،ت ١٦٢ هـ" . التقريب (٢/ ٣٨٦). وانظر روايته عن إسحاق بن يسار. الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٢ / ٤٩٥) . تهذيب التهذيب (٢٥٧/١).

(١٢) انظر الثقات (٦ / ٤٨) .

(١٣) قال ابن سعد : "يذكرون أن يساراً كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق بالمدينة" . طبقات ابن سعد (١٥٤/٩) .

(١٤) الأمير علي بن هبةالله بن علي بن جعفر الجرباذقاني، أبو نصر ابن ما كولا ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأمير الكبيرالحافظ الناقد النسابة الحجة . له الإكمال وتهذيب مستمر الأوهام . ت ٤٧٥ هـ. وقيل ٤٨٦، أو ٤٨٧". السير (٥٦٩/١٨) .

(١٥) انظر الإكمال (٧ / ٤٤٣) تهذيب الأسماء واللغات (١٠٦/٢) المغني في ضبط الأسماء ص٢٧٥.

قوله في نسبه (ابن خيار) هو بكسر الخاء المعجمة ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره راء، كذا ذكره ابن ماكولا[1]، وغيره[2].

قوله في نسبه (كُوْثان) هو بضم الكاف ثم واو ساكنة ثم ثاء مثلثة وفي آخره نون ، كذا أحفظه .

قوله (مـــولى قيس بن مخرمة بن المطلب) قيس بن مخرمة [3] هذا ولد عام الفيل[4]، وكان شريفاً ، أحد المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه [5]، له عن النبيﷺ [6]، وعن قباث بن أشيم [7]، وعنه ابنـــه عبدالله [8].

أخرج لقيس أحمد في المسند [9] ،والترمذي في جامعه [10] ، ومَخْرمة ، بإسكان الخاء المعجمة[11].[٤/أ]

قوله (وسعيد بن المسيب[12]) هو بفتح الياء وكسرها[13]. وأما غيره ممن اسمه المسيب، فلا يجوز فيه إلا الفتح، والله أعلم.

قوله (وأبا سلمة [14]بن عبد الرحمن بن عوف) انتهى .

---

(١) الإكمال (٣٩/٢) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٢/ ١٠) المغني في ضبط الأسماء ص ٩٦ .

(٣) انظـــر ترجمة قيس بن مخرمة في: طبقات خليفة بن خياط ص ٩ ، التاريخ الكبير(٧ / ١٤٥) المعرفة والتاريخ (٢٩٦/١) الجرح والـــتعديل (١٠٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٣٨/٣) أسد الغابة (١٤٥/٤) تهذيب الكمال (٧٨/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) تقريب التهذيب (١٣٧/٢) الإصابة (٣ / ٢٤٩) الخلاصة ص ٣١٨ .

(٤) انظر طبقات خليفة ص ٩ ، والمعرفة والتاريخ (٢٩٦/١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٦) انظر روايته عن النبي ﷺ : في تهذيب الكمال (٢٤ / ٧٩) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٧) ستأتي ترجمة قباث بن أشيم ، وانظر رواية قيس بن مخرمة عنه : تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٨) عبدالله بن قيس بن مخرمة المطلبي ، يقال له رؤية ، وهومن كبار التابعين،واستقضاه الحجاج على المدينة، ت ٧٦ هـــ . التقريب (٤٥١/١) (٣٩٢٣) . وانظـــر روايـــته عن أبيه : الجرح والتعديل (٧ / ١٠٣) تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨).

(٩) انظر المسند (٢١٥/٤)

(١٠) في أبواب المناقب ، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (٥٨٩/٥) ح (٣٦١٩) وقال : حسن غريب .

(١١) انظر الإكمال (٧ / ٣١١) والمغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٥ .

(١٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢ / ٣٧٩) طبقات خليفة ص ٢٤٤ ، التاريخ الكبير (٥١٠/٣) الجرح والتعديل (٤/ ٥٩) تهذيـــب الكمـــال (١١/ ٦٦) الســـير (٢١٧/٤) الكاشف (٤٤٤/١) تذكرة الحفاظ (١/ ٥٤) العبر (١/ ١١٠) تهذيب التهذيب (٤ / ٨٤) تقريب التهذيب (١/ ٢٩٧) الخلاصة ص ١٤٣) ، شذرات الذهب (١ / ١٠٢) .

(١٣) قال علي بن المديني : "أهل العراق يفتحونها وأهل المدينة يكسرونها ، وكان سعيد يكره الفتح" . انظر تهذيب الأسماء (١ /٢١٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢٨٧/٤) المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣١.

(١٤) في م : أبا سلمة.

أبـــو سلمة زهري[1]، واسمه عبد الله [2] وقيل إسماعيل [3]، وهو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، مشهور الترجمة رحمه الله .

قـــال الواقدي توفى سنة ١٠٤[4]، وأما ابن سعد فقال عن الواقدي إنه مات سنة ٩٠٤[5] عن اثنتين وسبعين سنة. وقال ابن سعد: "وهذا أثبت من قول من قال سنة ١٠٤"[6]. أخرج له ع [7]، وهو أحد الأعلام .

قوله (والزهري) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أحد الأعلام[8].

توفي سنة ١٢٤ [9] ، أخرج له ع [10] .

قوله (وابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد ، وأبو خالد القرشي، مولاهم المكي الفقيه أحد الأعلام [11].

---

(١) انظـــر ترجمته في :طبقات ابن سعـــد (١٥٥/٥) الجرح والتعـــديل (٩٣/٥) ثقات ابن حبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠) الكاشف (٤٣١/٢) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) تقريب التهذيب (٤٢٧/٢) .

(٢) انظر الجرح والتعديل (٥ /٩٣) ثقات ابن حبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (١١٧/١٢) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) .

وقـــيل اسمه كنيته . انظر الجرح والتعديل (٩٥/٥) ثقات ابن حـــبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٧٥/٣٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٦) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٦) تهذيب التهذيب (١١٦/١٢)، وكذا قاله ابن حبان في ثقاته (١/٥).

(٥) وردت هكذا في جميع النسخ والصواب : ٩٤ . وكذا قاله الهيثم بن عدي في تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧٦) .

(٦) طبقات ابن سعد (١٥٧/٥) .

(٧) انظر رواية الجماعة له: تهذيب الكمال (٣٧٦/٣٣) الكاشف (٤٣١/٢) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) .

(٨) انظـــر ترجمته في : طبـــقات ابن سعد (١٥٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٦١، التاريخ الكبير (٢٢٠/١) والمعرفة والـــتاريخ (١/ ٦٢٠) الجـــرح والتعديل (٧١/٨) الثـــقات لابن حبان (٣٤٩/٥) تـــهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) السير (٣٢٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٠٨/١) الكاشف (٢١٩/٢) مـــيزان الاعتدال (٤٠/٤) تهـــذيب التهذيب (٤٤٥/٩) تقريب التهذيب (٢١٦/٢) الخلاصة ص ٣٥٩ .

(٩) قالـــه الواقدي في طبقات ابن سعد (١٨٥/٩) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٦١ وتاريخه ص ٣٥٦ ، وسفيان بن عيينة في التاريخ الكبير (١/ ٢٢١) وابن حبان في الثقات (٣٤٩/٥) وغيرهم ، انظر تهذيب الكمال (٤٤١/٢٦) .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٦)، السير (٣٢٦/٥) الكاشف (٢١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩).

(١١) انظر ترجمته في : طبـــقات بن سعد (٤٩١/٥)طبقات خليفة ص ٢٨٣ ، التاريخ الكبير (٤٢٢/٥) والمعرفة والـــتاريخ (٢/ ٢٥) الجرح والتعديل (٣٥٦/٥) الثـــقات لابن حبان (٩٣/٧)تاريخ بغداد (٤٠٠/١٠) تـــهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) السير (٣٢٥/٦) العبر (٢١٣/١) مـــيزان الاعتدال (٦٥٩/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦) التقريب (٤٨٢/١ (٤٦٩٥) الخلاصة ص ٢٤٤ شذرات الذهب (١/ ٢٢٦) .

تـوفي سنة ١٥٠ [١] . أخرج له ع [٢]، وكان يبيح المتعة [٣] ويفعلها، مجمع على ثقته مع كونه كان قد تزوج نحواً سبعين [٤] امرأة نكاح المتعة .

كـــان يــــرى الرخصـــة [٥] في ذلـــك، وكـــان فقـــيه أهـــل

---

(١) ذهــب إلى ذلك ابن سعد في الطبقات (٤٩٢/٥) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٨٣ والبخـاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٣) . وعـبر ابــن حبان بقيل في الثقـات(٩٣/٧) وتهـــذيب الكمال(٣٥٢/٨) والسير(٣٣٣/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٠/١) تهذيب التهذيب٦/٤٥ .

وورد عــن ابــن المديني وفاته سنه ١٤٧ هــ . انظر التاريخ الكبير (٤٢٣/٥). وورد عن ابن المديني وعمرو بن على الفلاس وفاته سنة ١٤٩هــ. انظر ثقات ابن حبان (٩٣/٧) تهذيب الكمال السير (٣٣٤/٦) وقال الذهــبي : "وهذا وهم" . تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦) .

وورد عن ابن المديني أيضاً وفاته سنة ١٥١هــ . انظر تاريخ بغداد (٤٠٧/١٠) السير (٣٣٣/٦) ، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦).

(٢) انظر تهذيب الكمال(٣٥٤/١٨) السير (٣٢٥/٦) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦) التقريب (٤٨٢/٦).

(٣) المتعة، الميم والتاء والعين أصل صحيح يدل على منفعة وامتداد مدة في خير. معجم مقاييس اللغة (٩٣/٥).

ونكاح المتعة ،هو النكاح إلى أجل معين ، وهو من التمتع بالشيئ والانتفاع به ، يقال تمتعت به أتمتع تمتعاً ، والاسم المتعة ، كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. النهاية (٢٩٢/٤)

قال الحافظ ابن حجر: "يعني تزويج المرأة إلى أجل فإذا انقضى وقعت الفرقة" . فتح الباري (١٦٧/٩)

(٤) وقيل ستين وقيل تسعين . انظر السير (٦/ ٣٣١ ، ٣٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧٠/١ ، ١٧١)

(٥) كــان نكاح المتعة جائزاً في أول الإسلام ثم نسخ بالأحـاديث الصحيـحة . انظر صحـيح البخاري، كـتاب النكاح، باب نهـي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة ، آخراً (٥١١٥ - ٥١١٩) ص ١٠١٤. وصحيح مسلم كتاب النكاح، وباب نكاح المـتعة وبـيان أنه أبيح ثم نســخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يــوم القيامة، ح (١٤٠٤ - ١٤٠٧) (١٠٢٢/٢ - ١٠٢٨) . وانعقد الإجماع على تحريمه ولم يخالف فيه إلا الروافض.إكمال المعلم (٤ / ٥٣٧).

واســتدلوا بقوله تعالى : ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة (٢٤)﴾ النساء . قال أبو إسحاق الزجاج وإنما معنى ﴿ فمــا استمتعتم به منهن ﴾ على الشريطة التي جــرت في الآية ، آيـة الإحصان ﴿أن تبتغوا بأموالكم محصنين ﴾ أيّ عاقدين التزويج الــذي جرى ذكره ﴿ فآتوهن أجورهن فريضة ﴾ أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها أعطى المهر تماماً، وإن استمتع بعقد النكاح أتى نصف المهر .

معاني القران للزجاج (٣٨/٢) وانظر تهذيب اللغة (٢٩٣/٢) لسان العرب (٣٢٩/٨).

اختلفت الروايات وفي وقت النهي عن تحريم نكاح المتعة، والصحيح منها: يوم خيبر وفتح مكة. قال المازري: "ليس هذا تناقضاً لأنه يصح أن يــنهى عــن ذلك في زمان ثم ينهى عنه في زمان آخر تأكيداً وإشهاراً فيسمع بعض الرواة نهيه في زمان ويسمع آخرون نهيه عن ذلك في زمان آخــر ، فيــنقل كل فريق منهم ما سمعــه ولا يكــون في ذلك تكاذب ولا تناقض". المعــلم بفوائد مسلم (٨٧/٢) وانظر شــرح صحيح مسلم للنووي (١٥٣/٩).

قــال الــنووي :"الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين ، وكانت حلالاً قبل خيــبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة وهــو يــوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة واستمر التحريم. شرح صحيح مسلم للنووي (٩/

مكة في زمانه(١) رحمه الله.

قوله (والحمادان) هما حماد بن زيد(٢) وحماد بن سلمة(٣) .

أخرج لابن زيد الجماعة(٤)، ولابن سلمة م٤ (٥)، وعلق(٦) له

---

١٥٥) وانظر الجامع لأحكام القرآن (١٣٠/٥). وورد عن ابن أبي عمرة : أنها كانت رخصة في أول الإسلام اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير . صحيح مسلم (١٠٢٦/٢) ح(٢٧). وعن ابن عباس ﷺ عنهما نحوه . انظر فتح الباري (١٧١/٩) .

قال القاضي عياض : وليس في هذه الآثار كلها أنها كانت في الإقامة ، وإنما جاءت في مغازيهم وعند ضروراتهم في أسفارهم وعدم النساء وبلادهم حارة وصبرهم عنهن قليل" . إكمال المعلم (٤ / ٥٣٥) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (٩ /١٥٣) .

وقال الحافظ ابن حجر : "سبب الإذن في نكاح المتعة أنهم كانوا إذا غزوا واشتدت عليهم الغربة فأذن لهم في الاستمتاع فلعل النهي كان يتكرر في كل موطن بعد الإذن ، فلما وقع في المرة الأخيرة أنها حرمت إلى يوم القيامة لم يقع بعد ذلك إذن والله اعلم". فتح الباري (٩ / ١٧٠). وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرى إباحة المتعة وقد اختلف النقل عنه هل رجع أو لا. فتح الباري (١٧٣/٩).

أما ابن جريج فقد نقل أبو عوانة في صحيحه عن ابن جريج أنه رجع عنها بعد أن روى بالبصرة في إباحتها ثمانية عشر حديثاً. فتح الباري(١٧٣/٩).

قال القرطبي: "الروايات كلها متفقة على أن زمن إباحة المتعة بطل وأنه حُرم، ثم أجمع السلف والخلف على تحريمها إلا من لا يلتفت إليه من الروافض، وجزم جماعة من الأئمة بتفرد ابن عباس بإباحتها فهي من المسألة المشهورة، وهي ندرة المخالف، ولكن قال ابن عبد البر: أصحاب ابن عباس من أهل مكة واليمن على إباحتها، ثم اتفق فقهاء الأمصار على تحريمها. انظر الجامع لأحكام القرآن (١٣٣/٥) فتح الباري (١٧٣/٩).

(١) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٩) تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٦) .

(٢) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري، ت ١٧٩ هـ.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦٨٦/٧) طبقات خليفة ص٢٢٤، التاريخ الكبير (٣ / ٢٥) الجرح والتعديل (٦١٧/٣) ثقات ابن حبان (٢١٧/٦) تهذيب الكمال (٢٣٩/٧) تذكرة الحفاظ (٢٢٨/١) السير (٤٥٦/٧) الكاشف (١/ ٣٤٩) تهذيب التهذيب (٩/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١) الخلاصة ص ٩٢ ، شذرات الذهب (٢٩٢/١) .

(٣) في م : مسلمة . هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ت ١٦٧ هـ. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٣، التاريخ الكبير (٢٣/٣) الجرح والتعديل (١٤٠/٣) المعرفة والتاريخ (١٩٣/٢) ثقات ابن حبان (٢١٦/٦) تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) السير (٤٤٤/٧) العبر (٢٤٨/١) الكاشف (١/ ٣٤٩) ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) تهذيب التهذيب (١١/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١) الخلاصة ص ٩٢ ، شذرات الذهب (٢٦٢/١) .

(٤) انظر تهذيب الكمال(٢٥٢/٧) الكاشف(٣٤٩/١) تهذيب التهذيب(٩/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١).

(٥)-انظر تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) الكاشف (٣٤٩/١) تهذيب التهذيب (١١/٣) التقريب (١٩٥/١).

(٦) المعلق لغة : من علق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه . لسان العرب (٢٦٢/١٠).

وسمي السند معلقاً بسبب اتصاله بالجهة العليا وانقطاعه من الجهة الدنيا فصار كالشيء المعلق بالسقف ونحوه. انظر تيسير مصطلح الحديث ص ٦٨ ، ومنهج النقد ص ٣٧٥.

واصطلاحاً ، قال ابن الصلاح : "المعلق ما حذف من مبتدأ إسناده واحداً أو اكثر وأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري ، وهو في كتاب مسلم قليل جداً". علوم الحديث ص ٥٦٣ .

خ [1]. وهما من الأعلام [2].

قوله (ذكر ابن المديني) هذا هو الحافظ الجهبذ علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني[3]، أبو الحسن. قال شيخه[4] ابن مهدي [5]: "ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، وخاصة بحديث ابن عيينة" [6]. توفي في ذي القعدة بسامرا[7] سنة ٢٣٤ [8] ، وله ثلاث وسبعون سنة ، وهو أحد الإعلام الأثبات وحافظ العصر.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٦٨/٧) تهذيب التهذيب (١١/٣) التقريب (١ / ١٩٥) .

والحديث الواحد المعلق الذي أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن حماد بن سلمة عن ثابت. انظر الصحيح كتاب الرقاق، باب ما يتقي من فتنة المال ص١٢٣٦ ح (٦٤٤٠).

قال الذهبي : "ولم ينحط حديثه عن رتبه الحسن. السير (٧ / ٤٤٦) .

(٢) قال الإمام أحمد بن حنبل :"إذا رأيت من يغمزه – يعني حماد بن سلمة–فاتهمه ،فإنه كان شديداً على أهل البدع ، إلا إنه لما طعن في السن ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم فاجتهد فيه ، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره، وأما عن غير ثابت وأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات" . السير (٤٥٢/٧). وورد قريباً من هذا القول للحاكم والبيهقي. انظر السير (٧ / ٤٤٦) تهذيب التهذيب (٣ /١٤) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٠٨/٧) التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) المعرفة والتاريخ (٢١٠/١) ضعفاء العقيلي (٢٣٥/٣). والجرح والتعديل (١٩٣/٦) تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الأسماء واللغات (٣٥٠/١)، تهذيب الكمال (٥/٢١) السير (٤١/١١) تذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢) الكاشف (٤٢/٢) ميزان الاعتدال (١٣٨/٣) تهذيب التهذيب (٣٤٩/٧) التقريب (٤٥/٢) الخلاصة ص(٢٧٥)، شذرات الذهب (٨١/٢).

(٤) انظر في أنه شيخه: تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الكمال (٦/٢١) .

(٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، ت ١٩٨هـ" ، التقريب (٤٦٣/١) (٤٤٩٧)

(٦) انظر قوله في تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الأسماء (١ / ٣٥١) الكاشف (٤٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥١/٧) .

(٧) قال حنبل ابن إسحاق في البصرة. وقال الخطيب: بسر من رأى، مات لا بالبصرة. تاريخ بغداد (٤٧٢/١١).

سامرا ، قال ياقوت الحموي : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت ، وفيها لغات: سامراء – ممدود– سامرا –مقصور– وسُرّمَنْ رأ – مهموز الآخر – وسُرّ من را – مقصور الآخر -. وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه.

وقيل:بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مُرّه، أي موضع الحساب. انظر معجم البلدان (١٧٣/٣).

وأضاف أ.د.سعدي الهاشمي : إن سامراء لازالت قائمة وتوسع عمرانها واتخذها(٧ خلفاء) عاصمة لمدة ٥٨ سنة ٢٢١ – ٢٧٩ مدة انتقالها.

(٨) ذكر تاريخ وفاته ابن سعد في الطبقات (٣٠٨/٧) والبخاري في تاريخه الكبير (٦ /٢٨٤) ، وروى الخطيب بسنده عن محمد ابن عبدا لله الحضرمي وحنبل ابن إسحاق والبغوي والحارث بن محمد ذلك، انظر تاريخ بغداد (٢٨٤/٦) الكامل في التاريخ(٤٥/٧) تهذيب الأسماء(١/ ٣٥١) تهذيب الكمال (٣٣،٣٢/٢١) السير (٥٩/١١) تذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢) تهذيب التهذيب(٣٥٦/٧).

أما يعقوب الفسوي فأرخه سنة ٢٣٥ هـ . انظر المعرفة والتاريخ (٢١٠/١) .

وذكر الخطيب هذا القول عن عبيد بن محمد البزار ، وقال الأول أصح . تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٣) ، ونسب الذهبي الوهم إلى الفسوي . السير (٥٩/١١) .

ذكـــره العقيـــلي في الضعفاء فبئس ما صنع ، فقال : " جنح إلى ابن أبي داود [١] والجهمية [٢]، وحديثه مستقيم إن شـــاء الله" [٣]. أخـــرج له خ د ت س [٤] .

له ترجمة في الميزان [٥]. والمديني نســـبة إلى مدينة النبي ﷺ [٦].

قـــال ابن الأثير[٧] ، في أنسابه[٨]: "والأكثر فيمن ينسب إلى المدينة مدني . قال : ومن الأقل فذكر هذا الحافظ علي بن المديني ثم قال: وأما المديني فنسبة إلى أماكن وذكر من كل مكان ترجمة شخص من الناس[٩] .

---

(١) أحمـــد بـــن أبي داود بـــن جرير ، أبو عبد الله القاضي الأيادي ، يقال اسم أبي داود الفرج ويقال دعمي، والصحيح أن اسمه كنيته.قال الخطيـــب: "ولي قضـــاء القضـــاة للمعتصـــم ثم للواثق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهـــمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القران،ت ٢٤٠ هـــ" .تاريخ بغداد (١٤١/٤) وانظر السير (١٦٩/١١) ميزان الاعتدال (١/ ٩٧) لسان الميزان (١٧١/١) .

(٢) الجهمية : أصحاب جهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة ، الذي قال بالإجبار والإضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كـــلها . ظهرت بدعته بترمذ ، وقتله سالم بن أحوز المازني ، بمرو في أخر ملك بني أمية ، ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليها بأشياء . انظر الفرق بين الفرق ص ٢١١ ، الملل والنحل (١٠٩/١) .

(٣) انظر الضعفاء الكبير (٣ / ٢٣٥) ورد الحافظ الذهبي عليه في الميزان (١٤٠/٣) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٥/٢١) تذكرة الحفاظ (٢ /٤٢٨) الكاشف (٤٣/٢) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٩) التقريب (٤٥/٢) الخلاصة ص ٢٧٥.

وتكـــلم عن ابن المديني الإمام أحمد ، ولم يرو عنه الإمام مسلم في صحيحه ولا أبو زرعة من أجل إجابته في المحنة ، وقد اعتذر الرجل عن ذلك وتاب وأناب فروى عنه أبو حاتم لتروعه عما كان منه .انظر الجرح والتعديل (١٩٤/٦) ميزان الاعتدال (١٤٠/٣) السير (٥٩/١١) تهذيب التهذيب (٣٥٦/٧).

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١٣٨/٣) .

(٦) قال البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم :" أصله من المدينة" . التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) الجرح والتعديل (١٩٤/٦) تهذيب الأسماء (٣٥٠/١).

(٧) عـــز الديـــن أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني ، ابن الأثير، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً علامـــةً أخـــبارياً أديـــباً متفنناً كان منزله مأوى طلبة العلم ،له الكامل في التاريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة واللباب في تهذيب الأنساب ، ت ٦٣٠ هـــ " السير (٣٥٣/٢٢) .

(٨) اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٨٤) .

(٩) ولم يفرق بينهما السمعاني في الأنساب فأطلق على من ينسب إلى المدينة المدني والمديني .(٢٣٥/٥).
أما السيوطي في لب اللباب فقال: "فالأكثر إلى المدينة النبوية مدني-بفتحتين – " (٢ /٢٤٧) .

وأمـــا الجوهـــري في صحاحه .فقال : "المدني نسبة إلى مدينة النبي ﷺ ،والمديني فنسبة إلى المدينة[1] التي بناها المنصور"[2]. والله أعلم .

قوله (إنه سمع ابن شهاب) هذا هو الزهري، أحد الأعلام ، تقدم أعلاه .

قوله (وروى ابن أبي ذئب) هذا هو الإمام أحد الأعلام محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري[3]، كبير الشأن ثقة[4] . توفي سنة ١٥٩ [5] .

أخرج له ع [6]، له ترجمة في الميزان [7]، ولم يرضه أحمد في الزهري[8].

---

(١) وهـــي بغداد أصل بغداد للأعاجم واختلف في لفظها على عدة لغات وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضـــاً . كانت في زمن الفرس قرية تقوم بها سوق للفرس ، فأغار عليها المثنى في أيام سوقهم فانتسفها، وكان أول من مصرها وجعلها مدينة الخليفة أبو جعفر المنصور . انظر معجم البلدان (٤٥٦/١) مراصد الإطلاع (٢٠٩/١) .

(٢) انظر الصحاح (٢٢٠١/٦) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤١٢/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٣ ، التاريخ الكبير (١٥٢/١) الجرح والتعديل (٣١٣/٧) ثقـــات ابن حبان (٣٩٠/٧) الإرشاد (٢٨٥/١) تاريخ بغداد (٢٩٦/٢) تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥) السير (١٣٩/٧) العبر(٢٣١/١) الكاشـــف (١٩٤/٢) مـــيزان الاعتدال (٦٢٠/٣) تهذيب التهذيب(٣٠٣/٩) التقريب (١٩٤/٢) الخلاصة ص ٣٤٨ ، شذرات الذهب (٢٤٥/١) .

(٤) الثقة لغة : مصدر قولك وثقت به ، فأنا أثق به ثقة . تهذيب اللغة (٢٦٦/٩) لسان العرب (٣٧١/١٠) .

وعند المحدثين : الراوي الذي اجتمعت فيه صفتي العدالة في الدين وتمام الضبط في الرواية. قال الحافظ الذهبي : "تشترط العدالة في الرواي كالشاهد ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان". الموقظة ص ٦٧.

(٥) قاله أبو نعيم وغيره . انظر طبقات خليفة ص ٢٣٧، التاريخ الكبير(١٥٣/١) الثقات (٣٩١/٧)، تاريخ بغداد (٣٠٥/٢) تهذيب الكمال (٦٤٢/٢٣) السير (١٤٨/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٦/٩).

وقال ابن أبي فديك: سنة ١٥٨ هـــ. قال الخطيب : "قول ابن أبي فديك وهم". تاريخ بغداد (٣٠٤/٢) وانظر تهذيب الكمال (٢٣ /٦٤٢) السير (١٤٨/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٦/٩) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٦٤٤/٢٣) السير (١٣٩/٧) الكاشف (١٩٤/٢) التقريب (١٩٤/٢) الخلاصة ص ٣٤٨ .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٦٢٠/٣) .

(٨) ســـأل أبـــو بكـــر المروزي أحمد بن حنبل عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة،قال:في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد خولف . تاريخ بغداد (٣٠٢/٢) تهذيب الكمال (٦٣٧/٢٥).

قـــال ابـــن أبي شـــيبة سألت علياً- يعني ابن المديني- عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، فقال : كان عندنا ثقة،وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري.تاريخ بغداد(٣٠٣/٢)ميزان الاعتدال(٦٢٠/٣).

قـــال الحـــافظ ابـــن حجر :"وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه ، قال : إنه سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهري أن لا يحدثه ، ثم ندم ابن أبي ذئب،فسأله الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها" . تهذيب التهذيب (٣٠٧/٩) .

قوله (وقال ابن علية) هو إسماعيل بن إبراهيم بن علية الإمام أبو بشر[1] ، إمام [2] حجة[3].
توفي سنة ١٩٣ [4].

قال عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين ، قلت سمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئاً ؟ قال : عرض على الزهري وهو حاضر ، وحديثه عن الزهري يضعفونه ، قلت : إنه يقول حدثني الزهري، قال: أصحاب العرض* يرون ذلك .

وقال يحيى بن معين : "ابن أبي ذئب ثقة" . الجرح والتعديل (٣١٤/٧) .

قال ابن أبي شيبة : ابن أبي ذئب ثقة ، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح" . تاريخ بغداد (٣٠٣/٢) تهذيب الكمال (٦٣٥/٢٥) السير (١٤٧/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٥/٩) .

وقال : - ابن أبي شيبه- "سألت علياً عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري ، فقال هو عرض ، قلت له : وإن كان عرضاً كيف هو ؟ قال : هي مقاربة أكثر . انظر تاريخ بغداد (٣٠٣/٢) تهذيب الكمال (٦٣٦/٢٥) السير (١٤٧/٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٥) .

---

*العرض المقابلة ، قال ابن الصلاح : "العرض القراءة على الشيخ ، من حيث إن القارئ يُعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقريء وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت من كتاب أو من حفظك ، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره. ولا خلاف أنها رواية صحيحة إلا ما حُكـي عن بعض من لا يعتد بخلافه والله أعلم .قال : واختلفوا في إنها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة أو دونه أو فوقه . فنقل عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه ، وروي ذلك عن مالك أيضاً . وروي عن مالك وغيره أنهما سواء .

قال ابن الصلاح : والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية" . علوم الحديث ص ١٣٧ باختصار .

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢٥/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٤، التاريخ الكبير (٣٤٢/١) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٢٥٥ ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٣/٣) تهذيب الهذيب (٢٧٥/١) التقريب (٧٧/١) (٤٧٦) الخلاصة ص ٣٢ ، شذرات الذهب (٣٣٣/١)

(٢) الإمام لغة : ما ائتم به من رئيس وغيره ، أو الذي يقتدي به . لسان العرب (٢٥/١٢،٤٢).

واصطلاحاً: من ألفاظ التعديل، وقد جعلها الحافظ الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب التعديل. قال في الموقظة بعد أن ذكر طبقات الحفاظ:"فمثل يحيى القطان يقال فيه: إمام وحجة وثبت وجهبذ وثقة ثقة". ٧٦

(٣) الحجة لغة: الدليل والبرهان وقيل ما دفع به الخصم. تهذيب اللغة (٣٩٠/٣) لسان العرب (٢٢٨/٢).

ولفظ الحجة في اصطلاح المحدثين من أعلى ألفاظ التوثيق، ومنها أطلق على الراوي الثقة الضابط الذي لا ينكر حديثه حجة لأنه حجة بين أقرانه إذ لا تخالف روايته.وسيأتي بيان قول يحيى بن معين: ثقة وليس بحجة.

(٤) قاله ابن سعد وأحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وزياد بن أيوب وابن شيبة وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٣٢٦/٧) التاريخ الكبير (٣٤٢/١). تاريخ بغداد (٢٣٩/١) تهذيب الكمال (٣١/٣).

وقال خليفة بن خياط سنة ١٩٤ هـ. وكذا ابن المثنى . انظر التاريخ الكبير (٣٤٢/١).

أخرج له ع[1] له ترجمة في الميزان [2]، وصحح عليه [3].

قوله (ومــن روايــة يونس بن بكير) هو يونس بن بكير ،بضم الموحدة وفتح الكاف[4]، أبو بكر الشيباني[5] الحافظ. قال ابن معين : صدوق [6]. وقال أبو داود : ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث[7].

أخرج له د ت ق ومسلم [8]تبعاً، له ترجمة في الميزان [9].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٣٣/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) التقريب (٧٨/١) الخلاصة ص ٣٢.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢١٦/١) .

(٣) وذلك أن إسماعيل بن علية بدت منه هفوة فيما يتعلق بالكلام في القرآن وتاب .

وهــي : أن ابــن علية دخل على الأمين فحكى قصته فيها أن إسماعيل بن علية روى حديث تجئ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما فقيل له : ألهما لسانان ؟ قال : نعم : فكيف تكلما .

فشــنعوا عليه إنه يقول القرآن مخلوق ، وهو لم يقله وإنما غلط ، وقال للأمين أنا تائب إلى الله .أ.هــ باختصار وتصرف . انظر تاريخ بغداد(٣٢٧/٦) السير (١١١/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٣/١) ميزان الاعتدال (٢١٩/١) تهذيب التهذيب (٢٧٨/١) .

(٤) انظر تكملة الإكمال (٤٦٧/١) .

(٥) انظر ترجمته في : طبــقات ابن سعد (٣٩٩/٦) التــاريخ الكبير (٤١١/٨) الجرح والتعديل (٢٣٦/٩) ثقات ابن حبان(٧/ ٦٥١) تهذيــب الكمال (٤٩٣/٢٣) السير (٢٤٥/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٦/١) العــبر (٣٣١/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال(٤٧٧/٤) تهذيــب التهذيب (٤٣٤/١١) تقــريب التهذيب (٣٩٤/٢) شذرات الذهب (٣٥٧/١).

(٦) في تاريخ عثمان الدارمي قال : "وسالته- يعني يحيى بن معين- عن يونس بن بكير كيف حديثه ؟ فقال: ثقة، قال عثمان : يخالف في يونــس". انظر ص ٢٢٨ ، الكامل لابن عدي (٢٦٣٤/٧) تهذيب الكمال(٤٩٦/٣٢) السير(٢٤٦/٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٥) .

وفي تاريخ عباس الدوري ، قال يحيى : "يونس كان صدوقاً وكان يتبع السلطان مرجئاً. أحسب يحيى يعني يونس بن بكير" (٦٨٧/٢). وانظــر الضــعفاء الكــبير للعقيلي (٤٦١/٤) الجرح التعديل (٢٣٦/٩) ، تهذيب الكمال (٤٩٥/٣٢) السير (٢٤٦/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤).

وفي سؤالات ابن الجنيد ، قال : "سمعت يحيى بن معين وسئل أيضاً عن يونس بن بكير ، فقال : كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر ابــن يحيى البرمكي وكان موسراً، فقال له رجل : إنهم يرمونه بالزندقة ، بكذا وكذا! فقال:كذب،قال يحيى : رأيت ابني أبي شيبة أتياه فأقصاهما ، وسألاه كتاباً فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه ، قال يحيى: وقد كتبت عنه" . انظر السؤالات ص ٢٩٨ ، تهذيب الكمال (٤٩٦/٣٢) الكامل (٢٦٣٣/٧) السير (٢٤٦/٩) تهذيب التهذيب (٤٣٥/١١) .

(٧) ســؤالات الآجري لأبي داود (١٧٩/١) رقم (١١٥) بتحقيق البستوي . وانظر قوله في تهذيب الكمال(٤٩٧/٣٢) السير (٢٤٧/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤).

(٨) انظــر تهذيب الكمال (٤٩٧/٢) ولم يذكر المزي الإمام مسلــم، وقــال : "واستــشهد به البخــاري في الصحيح" ، والسير (٢٤٨/٩) قــال الذهــبي :"وروى له مسلم في الشواهد لا الأصــول" ، وانظــر تذكــرة الحفاظ (٣٢٧/١) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٧) تهــذيب التهذيب (٤٣٤/١١) التقريب(٣٩٤/٢) .

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤) .

توفي سنة ١٩٩ [١].

قوله (محمد بن إسحاق [٢] أمير المحدثين[٣]) كذا نقله[٤] عن شعبة [٥].

* * *

(١) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٩/٦) ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي الحسين بن قانع. انظر تهذيب الكمال (٤٩٧/٣٢) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) .

(٢)انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)(٤٠٠/٩) تاريخ الدوري (٣٠٠/٢) تاريخ خليفة ص ٤٢٦، التاريخ الكبير (٤٠/١) التاريخ الصغير (١٠٤/٢) أحوال الرجال ص١٣٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢١١، الضعفاء الكبير (٢٣/٤) تقدمه الجرح والتعديل ص١٩،٢٠، ٣٧ (١٩١/٧) ثقات ابن حبان (٣٨٠/٧) الكامل في الضعفاء (٢١١٦/٦) ثقات ابن شاهين ص ١٩٩، رجال صحيح مسلم (١٦٢/٢) تاريخ بغداد (٢١٤/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٦٨/٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤١/٣) معجم الأدباء (٢١٩/٥) تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤) السير(٣٣/٧) العبر (٢١٦/١) الكاشف (٢/ ١٥٦) المغني في الضعفاء (٥٥٢/٢) تاريخ الإسلام (٥٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٦٣ ، جامع التحصيل ص ٢٦١، تهذيب التهذيب (٣٨/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٤) الخلاصة ص٣٢٦ شذرات الذهب (٢٣٠/١).

(٣) انظر تقدمة الجرح والتعديل ص١٥٢، (١٩٢/٧) والتاريخ الكبير (٤٠/١) ،تهذيب الكمال (٤١٧/٢٤) زاد بحفظه

(٤)يعني يونس بن بكير .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ متقن ،ت ١٦٠ هـ". التقريت (٣٣٨/١) (٣٠٨٧) .

فائدة :

من يقال له أمير المؤمنين في الحديث [(١)].

قد أفردهم الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري[(٢)] في كتابه: "التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين"[(٣)].

قال: وأول[(٤)] من تسمى[(٥)] بهذا الاسم فيما أعلمه وشاهدته ورويته، وسمي بالإمام في أول الإسلام أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، وبعده إمام دار[(٦)] الهجرة مالك بن أنس [(٧)]، ثم عَدَّ بعدهما محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، يعني الذي نحن في ذكره.

---

(١) يطلق هذا اللقب على من اشتهر في عصره بالحفظ والدراية، حتى أصبح من أعلام عصره وأئمته. أصول الحديث، د.محمد عجاج الخطيب ص ٤٩٩. والمقصود منه أن الموصوف به ذروة أو رأس الذروة في علماء زمانه في علمه الذي مهر فيه. أمراء المؤمنين في الحديث للشيخ أبو غدة ص ١٠٥ . وقد فسره ابن أبي حاتم حين وصف شعبة بأمير المؤمنين في الحديث، قال: "يعني فوق العلماء في زمانه". الجرح والتعديل (١٢٦/١). ويرى الشيخ أبو غدة رحمه الله أن هذه اللفظة من ألقاب التحديث والرواية لا من مراتب التوثيق والدراية، فقد يلقب بها الراوي لحفظه أو لفطنته ووقاره كما جاء عن يونس بن بكير وفي رواية أخرى : سمعت شعبة يقول : ابن إسحاق أمير المؤمنين لحفظه . تهذيب التهذيب (٤٢/٩) .

وفي ترجمة الفضل بن موسى السيناني، قال المحدثون له: أمير المؤمنين لفطنته ووقاره، وهذا اللقب أعطاه إياه ابن معين ، وعزا الشيخ أبو غدة هذا القول إلى الأنساب للسمعاني ،ولم أقف عليه في نسختي تلك.

قال الشيخ أبو غدة: "لكن قد تورد في بعض التراجم مورد التعديل والتوثيق والإمامة والتحقيق كما إذا قيلت في ترجمة أحد الثقات الأثبات كالإمام مالك ويحيى والقطان وأحمد البخاري ومسلم... وأشباههم لكن هي في أصل استعمالها لرتب الرواية لا تفيد التوثيق. وقال: قد يرى في ترجمة بعض الشيوخ أو في مجال الحديث في الدفاع عنه تلقيبه حينئذ من ألقاب الدراية". أمراء المؤمنين في الحديث ص١٣٣، ١٣٥.

(٢) سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٣) وللشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي منظومة في أمراء المؤمنين في الحديث سماها هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث ، أورد فيها من ذكرهم البكري في كتابه ، وزاد علهيم : أحمد بن حنبل وابن معين ومن المتأخرين ابن علان البكري وابن حجر والسيوطي .
كما للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رسالة وجيزة جمع فيها أسماء المحدثين الذين قيل في أحدهم أمير المؤمنين في الحديث رتب الذين ذكرهم البكري على سني وفاتهم وزاد عليهم : يحيى بن سعيد القطان وابن المديني وعبد الغني المقدسي وبرهان الدين سبط ابن العجمي وابن حجر وابن الديبع وعبدالله وبن سالم البصري والأمير الصنعاني .

(٤) في ن : فأول .

(٥) في م : يسمى .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، قال عنه الحافظ بن حجر: "رأس المتقين وكبير المتثبتين ت ١٧٩ هـ" . التقريب (٢٣١/٢) (٧٢٤٣) .

قال يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني: مالك أمير المؤمنين . انظر ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (٦٤/١) .

قال: وشعبة بن الحجاج[1]، وسفـيان الثوري[2]، والبخـاري[3]، والواقدي[4] وإسحاق بن راهويه[5]، وعبدالله بن المبارك[6]، والدارقطني[7]. وذكر فيه أن أبا إسحاق الشيرازي[8] أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء[9] نقلاً

(١) قاله فيه سفيان الثوري . انظر تقدمة الجرح و التعديل ص ١٢٦ ، تهذيب الكمال (٤٩١/١٢) السير (٢٠٨/٧) التقريب (١/ ٣٣٨) .

(٢) سـفيان بن سعيد بن مسـروق الثوري ، أبو عبـدالله الكـوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس . ت ١٦١ هـ" . التقريب (٣٠٢/١) (٢٦٩٤) .

قال يحيى بن يمان : "ما رأيـنا مثل سفـيان ولا رأى سفيان مثله، كان سفيان في الحديث أمير المؤمنين" . انظر تقدمة الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥). وقاله يحيى بن معين . انظر الجرح والتعديل (٢٢٥/٤) ، وشعبة وابن عيينة أبو عاصم وغيرهم . انظر السير(٢٣٦/٧) تهذيب التهذيب (١١٣/٤) .

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبرهيم الجعفي ، أبو عبدالله البخاري ستأتي ترجمته .

قال السيوطي : "وكأن تلقيب المحدث بأمير المؤمنين مأخوذ من هذا الحديث : " اللهم إرحم خلفائي،وقيل من خلفاؤك ، قال : الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي" وقد لقب به جماعة منهم : سفيان ، وابن راهويه ، والبخاري وغيرهم . تدريب الرواي (٢/ ٥٦٦). الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٨/٦) ح(٥٨٤٦). قال الهيثمي: فيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني كذاب (١٢٦/١) وقال الخزرجي في ترجمته : "أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين . الخلاصة ص ٣٢٧" .

(٤) قال عنه الدراوردي : "ذاك أمير المؤمنين في الحديث" . تاريخ بغداد (٣/ ٩/) السير (٤٥٨/٩) .

(٥) إسـحاق بـن إبراهـيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد أو أبو يعقوب بن راهويه المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ مجـتهد، ت ٢٣٨ هـ". التقريب (٦٧/١) (٣٧٤). قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به"؛ تهذيـب الكمال (٣٨٤/٢). وتقدم قول السيوطي في تلقيب إسحاق بن راهويه بأمير المؤمنين .

(٦) عـبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخـير . ت ١٨١ هـ". التقريب (٤١٨/١) (٣٩٥٤) . قال عنه يحيى بن معين: "ذلك أمير المؤمنين". تاريخ بغداد (١٦٥/١٠) السير (٣٩٢/٨) وزاد في الحديث. وقال أبو أسامة : ابن المبارك في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس. السير (٣٨٤/٨) .

(٧) قال أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري : "كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث" . تاريخ بغداد (٣٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٣) السير (٤٥٤/١٦) .

(٨) إبراهـيم بـن عـلي بـن يوسـف الفـيروز أبادي ، أبو إسحاق الشيرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام القدوة المجتهد،اشـتهرت تصانيفه من مثل المهذب والتنبيه واللمع في أصول الفقه ، والمعونة في الجدل والملخص في أصول الفقه وغير ذلك، ت ٤٧٦ هـ". السير (٤٥٨/١٨) .

(٩) انظـر طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ٢٢٧) بلفظ : "إمام المؤمنين في الفقهاء". والسير (٤٥٥/١٨) بلفظ : "أمير المؤمنين في الفقهاء " .

عن الموفق الحنفي[1]، إمام أصحاب الرأي[2] ببغداد. وأغفل محمد بن يحيى الذهلي[3]، فإن أبا بكر بن أبي داود[4] قال:

"ثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث" [5]. وأبا نعيم الفضـــل بن دكين الملائي الكوفي[6]، فإن الحاكم[7] في تاريخ نيسابور[8] . قال: "حدثني محمد بن الحسن بن الحســـين بن منصور[9]، حدثني أبي[10] ثنا محمد بـــن عبد الوهاب[11]، قال سمعت بالكوفة[12] يقولون: أمير المؤمنين في الحديث ، وإنما يعنون أبا نعيم الفضل بن

---

(١) الموفـــق بن أحمد المكي الخوارزمي أبو المؤيد، خطيب خوارزم ، أديب فاضل له معرفة تامة بالأدب والفقه يخطب بجامع خوارزم ســـنين كـــثيرة وينشيء الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية ، وتخرج به عالم في الآداب ، ت ٥٦٨ هـــ .انظر انباه الرواة (٣/٣٣٢)، وفيات الأعيان(٤/٥٤٨).

(٢) أُطلـــق أصـــحاب الـــرأي على علماء الكوفة وفقهائها لنظرهم في المآخذ والمدارك وعدم اقتصارهم على الرواية والسماع . انظر الجرح والتعديل للقاسمي ص ٤٠ وتعليق الشيخ أبو غدة على الرفع والتكميل (٧١-٧٣) (٤٢١ - ٤٢٣) .

(٣) محمد بن يـــحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ جليل ت ٢٥٨ هـــ" . التقريب (٢/ ٢٢٦) .

(٤) عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني .ستأتي ترجمته .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٢٨) السير (١٢/٢٨١) .

(٦) الفضـــل بن دُكين الكوفي ، واسم دكين عمرو وبن حماد التيمي ، مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائي- بضم الميم – مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة ثبت، ت ٢١٨ هـــ" . التقريب(٢/١١٦) (٦٠٧١).

(٧) محمـــد بن عبدالله بن محمد بن نعيم بن الحكم أبو عبدالله بن البيع، الحاكم النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الـــناقد العلامة شيخ المحدثين صاحب التصنايف، له علوم الحديث المدخل الى الإكليل والمســـتدرك على الصحيحين وغيرهما ت ٤٠٣ هـــ" . السير(١٧/١٦٢).

(٨) نيسابور -بفتح أوله- والعامة يسمونه نشاوور، مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة خرج منها جماعة من العلماء، فتحها المسلمون في أيـــام عـــثمان بن عفان على يد عبدالله بن عامر ، وبنى بها جامعاً ، وقيل فتحت أيام عمر على يد الأحنف بن قيس. انظر معجم البلدان (٥/٣٣١) مراصد الإطلاع (٣/١٤١١).

(٩) محمـــد بن الحسن بن الحسين بن منصور ، أبو الحسين النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ المفيد الإمام الحجة ، كان موصوفاً بالصدق والضبـــط والبـــذل للطلبة ، صنف كـــتاباً على رســـم إمام الائمة ابن خزيمة. ت ٣٥٥ هـــ" .السير (١٦/٦٦).

(١٠) الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "أحد الأعلام" . السير (١٦/٦٦).

(١١) محمـــد بـــن عبدالوهاب بن حبيب العبدي النيسابوري، أبو أحمد الفراء ، ويعرف أيضاً : بـــ حمك . قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ الأديب، كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة. ت٢٧٢ هـــ". السير (١٢/ ٦٠٦)

(١٢) الكوفـــة: بالضـــم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، قيل سميت كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم يتكوف الرمل يتكوف تكوفـــاً إذا ركب بعضه بعضاً، وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: أعطيت فلاناً كيفية أي قطعة، وقيل: سميت كوفة بجبل صـــغير في وســـطها كـــان يقال له كوفان . . . وقيل غير ذلك. مصرت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٧ وقيل ١٨ وقيل ١٩هـــ. معجم البلدان (٤/٤٩٠) .

دكين"[1]. لعلمه بالحديث. وكذلك هشام بن أبي عبدالله الدستوائي[2]، فان أبا داود الطيالسي قال :" كان أمير المؤمنين في الحديث"[3].

ونقـــل الإمام الذهبي[4] شيخ شيوخنا في ميزانه [5]: "إنه[6] قال رجل لعفان [7]: أحدثك عن حماد؟ قال: مـــن حمـــاد ويلـــك! قال ابن سلمة، قال: ألا تقول أمير المؤمنين". وذكر الذهبي في ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن معن بن عيسى[8]، قال: "يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين في الحديث" [9].انتهى [10].

وقال بعض مشايخي الحفاظ[11] فيما قرأت عليه أن البخاري أمير المؤمنين في الحديث، قال : ومسلم[12]

---

(١) انظـــر تهذيـــب التهذيـــب (٢٧٦/٩) ذكر د.سعدي الهاشمي أن كتاب المنتخب من السياق ذيل على تاريخ نيسابور صنف بعد الحاكم، وبدأ بترجمة الحاكم .

(٢) هشـــام بن أبي عبدالله سنبر ، بمهلة ثم نون موحدة ، وزن جعفر- أبو بكر الدستوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت وقد رمي بالقدر . ت١٥٤هـــ" . التقريب (٣٢٤/٢) (٨٢١٨) .

(٣) انظر الجرح والتعديل (٦٠/٩) تهذيب الكمال (٢٢٠/٣٠) تذكرة الحفاظ (١٦٤/١).

(٤) محمـــد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، ثاقب الذهن، مهر في الحديـــث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً. جمع تاريخ الإسلام واختصر منه اختصارات كثيرة منها العـــبر وسير أعلام النبلاء وملخص التاريخ وطبقات الحفاظ وطبقات القراء وغير ذلك، واختصر السنن الكبير للبيهقي ،وأخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين وغيرهما . ت ٧٤٨ هـــ . الدرر الكامنة (٣٣٦/٣)

(٥) ميزان الاعتدال (٥٩٢/١) .

(٦) في م : له .

(٧) عفـــان بـــن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت، ت ٢١٩ هـــ" . التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠٠) .

(٨) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت١٩٨هـــ" . التقريب (٢٧٢/٢) (٧٦٨٢) ..

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) والسير (٣٦٧/٨) من غير أن يذكر في الحديث .

(١٠) قـــال الشـــيخ عـــبد الفتاح أبو غدة : "لا يلزم من وصف المحدث بهذا اللقب أن يكون قد سلم من الخطأ أو النقد، ولا أن يتقدمه أو يســـاويه أحد في عصره، وهذا اللقب الرفيع إنما يقال بحسب زمن من أطلق عليه، وإلا فلا تساوي ولا تقارب بين من لقب به من السلف الأئمة وبـــين مـــن لقب به من الخلف المؤتمين على كبير فضلهم وعلمهم، ثم أن لهذا اللقب ينبغي أن يصدر ممن هو أهل لإصداره". أمراء المؤمنين في الحديث ص١٠٥ ،باختصار .

(١١) غير موجودة في م .

(١٢) مســـلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه ،ت ٢٦١ هـــ". التقريب (٢٥١/٢) (٧٤٦١) .

جدير بأن[1] يلقب بذلك [٤/ب] ولم أرهم نصوا عليه [2]. انتهى .

قوله (وقال ابن أبي خيثمة) هذا هو الحافظ أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الثبت[3] الإمام أبو بكر النسائي ثم البغدادي ، صاحب التاريخ الكبير[4] .سمع أباه[5] وأبا نعيم[6] وهوذة بن خليفة[7] ، وعفان[8] ومسلم بن إبراهيم[9] وخلائق . وعنه البغوي[10] وابن صاعد[11] وآخرون .

---

(١) في م : أن .

(٢) قال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في منظومته هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث :

وكاد مسلم بهذا اللقب يدعى كما لبعضهم وما اجتبي . ص ٢٨.

(٣) ثبت لغة : بسكون الباء - ثْبت- وبفتحها- ثَبت- بمعنى واحد ، يقال ثْبت : - ساكن الباء- متثبت في أموره ويقال للراوي إنه لثبت إذا كان عدلاً ضابطاً ، وهم الأثبات أي الثقات . انظر تهذيب اللغة (٢٦٧/١٤) المصباح المنير ص ٨٠ .

اصطلاحاً : خص المحدثون الثبْت - بسكون الموحدة - بثابت القلب واللسان والكتاب. وقال السخاوي : ثبت - بسكون الموحدة - الثابت اللسان والكتاب ، والحجة ، أما - بالفتح - ثَبت : مما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه ، ولأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره. فتح المغيث (١١١/٢).

(٤) انظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٢١ ، الجرح والتعديل (٥٢/٢) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦) شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٥)زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث . ت ٢٣٤هـ" . التقريب (٢٥٨/١)(٢٢٣١) . وقد ثبت سماعه من أبيه في السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٦) انظر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (١٦٢/٤) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٧)هوذة - بفتح الهاء ، وزيادة هاء في آخره - ابن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق،ت ٢١٦هـ" . التقريب (٣٢٨/٢) (٨٢٤٩) . وانظر سماع ابن أبي خيثمة منه . السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٨) انظر سماع ابن أبي خيثمة من عفان بن مسلم : الجرح والتعديل (٥٢/٢) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) السير (٤٩٢/١١) .

(٩) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي. أبو عمرو البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة مأمون مكثر ، ت ٢٢٢هـ" التقريب (٢٥٠/٢)(٧٤٥٤) . وانظر سماع ابن أبي خيثمة منه : الجرح والتعديل (٥٢/٢) السير (٤٩٢/١١).

(١٠) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، أبو القاسم البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد ، وهو ابن منيع نسبة إلى جده لأمه. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحجة المعمر مسند العصر ، له معجم الصحابة والجعديات . ت ٣١٧هـ" . السير (٤٤٠/١٤) الأنساب (٣٧٥/١) . وانظر سماعه من ابن أبي خيثمة : تاريخ بغداد (١٦٣/٤) السير (٤٩٣/١١) .

(١١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبو جعفر المنصور ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المجود محدث العراق، عالم بالعلل والرجال ت ٣١٨هـ".السير(٥٠١/١٤) وانظر سماعه من ابن أبي خيثمة : تاريخ بغداد (٤/ ١٦٣) السير(٤٩٣/١١) .

قـال الدارقطـني : ثقـة مأمون [1]. وقال الخطيب :" ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس[2] راوية لـلأدب[3] أخذ علم الحديث[4] عن أحمد بن حنبل وابن معين، وعلم النسب[5] عن مصعب[6]، وأيام الناس عن علي بن محمد المدائني [7]، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه" [8].

قال ابن المنادي [9]:"بلغ أربعاً وتسعين سنة ،ومات في جمادي الأولى سنة ٢٧٩[10]، والله أعلم ".

قوله (وسئل أبو زرعة عنه) أبو زرعة هو الإمام حافظ العصر عبيدالله بن عبد الكريم ابن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازي[11] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١٦٣/٤) السير (٤٩٣/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) شذرات الذهب (١٧٤/٢).

(٢) أيـام الـناس: اليوم معروف وهو مقدار من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام،ثم يستعيرونه في الأمر العظيم، تقول العرب الأيام في معـنى الوقـائع، وهو عالم بأيام العرب: يريد وقائعها، وجاءت الأيام بمعنى الوقائع والنعم وإنما خصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع، لأن حـروبهم كانـت نهاراً،وإذا كانت ليلاً ذكروها. انظر تهذيب اللغة (٦٤٥/١٥) معجم مقاييس اللغة (١٥٩/٦) الصحاح (٢٠٦٥/٥) لسان العرب (٦٤٩/١٢).

(٣) الأدب : هـو عـلم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة ، أصوله : اللغة ، الصرف ، الاشتقاق ، النحو ، المعاني ، البـيان ، العروض ، القافية . وفـروعه : الخط وقرض الشعر والإنشـاء والمحاضرات ومنهـا التواريخ،والبديع ذيل للمعاني والبيان . الكليات ص ٦٨ .

(٤) قال الشيخ عز الدين بن جماعة: "علم الحديث علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن" . تدريب الراوي (٢٦/١).

(٥) عـلم النسب: قال حاجي خليفة: "هو علم يتعرف منه أنساب الناس، وقواعده الكلية والجزئية،والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر، أشار الكتاب العظيم في : ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا (١٣) ﴾ الحجرات إلى تفهمه . كشف الظنون (١٧٨/١) وانظر أبجد العلوم (١١٤/٢) .

(٦) هو مصعب بن عبدالله الزبيري . سيترجم له المصنف .

(٧) علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، أبو الحسن المدائني الأخباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الحافظ ، كان عجباً في معـرفة السـير والمغازي والأنساب ، وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله عالي السند ، من مصنفاته : تسمية المنافقين، خطب النبي ﷺ ، تاريخ الخلفاء ، أخبار الحجاج والجواهر ، وغيرها. ت ٢٢٤ هـ" . السير (٤٠٠/١٠) .

(٨) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) باختصار وتصرف يسير، وقد أخذ المصنف قول الخطيب من تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢).

(٩) أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين المنادي البغدادي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المقرئ الحافظ،ت ٣٣٦ هـ". السير(٣٦١/١٥) .

(١٠) انظر تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) أما في تاريـخ بغداد : قالـه ابن قانع وليس ابن المنادي (١٦٤/٤) وكـذا في السير (١١ /٤٩٣) وانظر طبقات الحنابلة (٤٤/١) شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(١١) انظـر ترجمته في : الجـرح والتعديـل (٣٢٤/٥) ثقات ابن حبان (٤٠٧/٨) تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٨٩/١٩) السير (٦٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٤) تقريب التهذيب (٤٩٧/١) (٤٨٥٠) الخلاصة ص ٢٥١ . شذرات الذهب (١٤٨/٢).

سمـــع أبا نعيم [1]، وقبيصة [2] وخلاد بن يحيى [3] ومسلم بن إبراهيم [4] والقعنبي [5] وطبقتهـــم . بالحرمين والعـــراق [6] والشام والجزيرة [7] ، وخراسان [8]

---

(١) انظـــر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : الجرح والتعديل (٣٢٥/٥) ثقات ابن حبان (٤٠٧/٨) تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٩٠/١٩) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص ٢٥١ .

(٢) قَبِيصـــة بفـــتح أوله وكسر الموحدة -بن عقبة بن محمد السُّوائي -بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - أبو عامر الكوفي، قال عنه الحـــافظ ابن حجر: "صدوق ربما خالف ، ت ٢١٥ هــ". التقريب (١٢٩/٢) (٦١٩٣) .وانظر سماع أبي زرعة منه: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦) تهذيـــب الكمـــال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص٢١٥، شذرات الذهب (١٤٨/٢).

(٣) خَلّاد بن يحـــيى بن صفوان السلمـــي ، أبو محمد الكوفي ، نزيل مكة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق رمي بالإرجاء ، ت ٢١٣ هـــ وقـــيل ٢١٧ هـــ" التقريب (٢٢٥/١) (١٩٣٥) . وانظر سمـــاع أبي زرعـــة منـــه : الجـــرح والتعديل (٣٢٥/٥)تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) .

(٤) وانظـــر سماع أبي زرعة منه : تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٢/ ٥٥٧) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) .

(٥) القعنبي: عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديـــني لا يقدمـــان عليه في الموطأ أحداً، ت٢٢١هــ". التقريب (٤٢٣/١) (٤٠٠٩). وانظر سمـــاع أبي زرعـــة منـــه : الجـــرح والتعديل (٣٢٥/٥)تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠)تهذيب الكمال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص ٢٥١ ،شذرات الذهب (١٤٨/٢) .

(٦) العـــراق هـــي أرض بابل ، سميت عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القربة ، وهو الخرز الذي في أسفلها، وقـــيل العـــراق في كلامهم : الطير وهو جمع عَرَقَة ، والعرقة ضرب من الطير، وقيل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شـــاطئ دجلـــة والفـــرات مـــداً حتى يتصل بالبحر على طوله، وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلت من جبال تعلو وأودية تنخفض، والعراق الاستواء في كلامهم، وقيل غير ذلك . انظر معجم البلدان (٩٣/٤ — ٩٥) باختصار .

(٧) الجزيـــرة : جزيـــرة أقور : بالقاف ، هي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام ، تشتمل على ديار مضر وديار بكر . سميت الجريرة لأنها بـــين دجلـــة والفرات ، وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حين يلتقيا قرب البصرة ، ثم يصبان في البحر بها مدن جليلة وحصون وقـــلاع كثيرة، من أمهات مدنها : حران والرها والرقة ورأس عين ونصيبين والموصل ... فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم سنة ١٧ هـــ . وكانت أسهل البلاد افتتاحاً . معجم البلدان (١٣٤/٢ — ١٣٦) باختصار.

(٨) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند ،وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهـــراة ومرو ونسا وسرخس ... وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً . وقد اخـــتلف في تســـميتها فقيل نسبة إلى خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح ، حيث نزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه ، وقيل أخر اسم للشمس بالفارسية الدرية وأسان كأنه أصل للشيء ومكانه .... وقيل غير ذلك .

فتحـــت في عهـــد عمر بن الخـــطاب ﷺ سنة ١٨هـــ ، حين أنفذ الأحنف بن قيس فدخلها وتملك مدنها . معجم البلدان (٣٥٠/٢ — ٣٥٤) باختصار ، وهي تقع الآن في ثلاثة دول افغانستان وإيران وتركمانستان .

ومصر[1].

وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملاً[2].

حـدّث عنه حرملة[3] والفلاس[4]، وهما من شيوخه وابن خالته الحافظ أبو حاتم[5]، و م ت س ق [6] وغيرهم.

مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة ٢٦٤[7] وقد شاخ.

أخرج له مسلم حديثاً[8] واحداً فيما أعلم [9] . ومن يقال له أبو زرعة غيره جماعة[10].

قوله (وقال أبو حاتم) كذا في نسخة صحيحة ، وفي أخرى ابن أبي حاتم .

---

(١) سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان ، وعرضها من برقة إلى إيلة، ولم يذكر الله عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر، فمن ذلك قوله تعالى ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين(٩٩)﴾ سورة يوسف . معجم البلدان (٥/ ١٣٧) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) وفي م : عملاً وعلماً .

(٣) حـرملة بن يحيى بن حرملة ، أبو حفص التجيبي المصري الشافعي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ت ٢٤٣هـ أو ٢٤٤ هـ". التقريب (١٦١/١) (١٢٩٧) . انظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٧) .

(٤) هو أبو حفص عمرو بن علي الفلاس . سيترجم له المصنف . انظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال(٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٧).

(٥) انظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٧).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٩١/١٩) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣١/٧) التقريب (١/ ٤٩٧) الخلاصة ص ٢٥١ .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣٣٦/١٠) تهذيب الكمال (١٠٢/١٩) السير (٧٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٨/٢) الكاشف (١/ ٦٨٣) تهذيب التهذيب (٣٣/٧) التقريب (١/ ٤٩٧) الخلاصة ص٢٥٢.

وذهب ابن حبان إلى أن وفاته سنه ٢٦٠هـ . الثقات (٤٠٧/٨). وذكر الحاكم ذلك في كتاب الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار . قال الذهبي : "وهذا القول خطأ في وفاته ، والصحيح مامر" . السير (١٣ / ٧٧ ، ٧٨) .

(٨) في كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء (٢٠٩٧/٤) (٢٧٣٩) .

(٩) وذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال (١٠٣/١٩) .

(١٠) منهم : أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي . وأبو زرعة الدمشقي الحافظ ، وهو عبد الرحمن بن عمرو . وأبو زرعة السيباني ، يحيى بن أبي عمرو . وأبو زرعة عن أبي إدريس الخولاني، قيل هو ابن عمرو بن جرير، وإلا فهو مجهول. انظر التقريب (٢/ ٤٢٣).

وقد أفردَ أ.د. سعدي الهاشمي مبحثاً خاصاً فيمن تسمى أو تكنى بأبي زرعة . انظر أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية(٤٨/١).

أما[١] أبو حاتم فهو الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الأعلام[٢].

ولد سنة ١٩٥ هـ [٣]، وقال : كتبت الحديث سنة تسع ومائتين [٤].

ورحل فسمع عبيدالله بن موسى[٥] ومحمد بن عبد الله الأنصاري[٦] والأصمعي[٧] وأبا نعيم وهوذة بن خليفة وعفان[٨] وأبا مسلم[٩] وخلقاً.

وبقي في الرحلة زماناً ، فقال : "أول ما رحلت أقمت أسمع الحديث سبع سنين ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ[١٠] ، ثم تركت العدد[١١].

---

(١) في م : وأما

(٢) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٧/٢٠٤) و(١/ ٣٤٩) ثقات ابن حبان (٩/١٣٧) تاريخ بغداد (٢/ ٧٣) تهذيب الكمال(٢٤/٣٨١) السير(١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ(٢/٥٦٧) الكاشف (٢/١٥٥) تهذيب التهذيب(٩/٣١) التقريب(٢/ ١٥٢) الخلاصة ص ٣٢٦، شذرات الذهب(٢/١٧١).

(٣) انظر السير (١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٧) .

(٤) ذكر ذلك ابنه عبد الرحمن ورواية عن أبيه ، انظر الجرح والتعديل (١/٣٦٦) تاريخ بغداد (٢/٧٣) وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨٤) والسير (١٣/٢٤٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٣) .

(٥) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باذام العبسي الكوفي ، أبو محمد ، قال : عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة كان يتشيع ،ت ٢١٣ هـ" .التقريب (١/٥٠١) (٤٨٨٣) . وانظر سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل(٧/٢٠٤) تاريخ بغداد(٢/٧٣) تهذيب الكمال (٢٤/٣٨٢) السير (١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ(٢/٥٦٧) الكاشف(٢/١٥٥) تهذيب التهذيب (٩/٣١) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٦) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة، ت ٢١٥ هـ" . التقريب (٢/١٨٩) (٦٧٩٤) وانظر سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل (٧/٢٠٤) الثقات(٩ / ١٣٧) تاريخ بغداد (٢/٧٣) تهذيب الكمال (٢٤/٣٨٢) السير (١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٧) الكاشف (٢/١٥٥) تهذيب التهذيب (٩/٣١) شذرات الذهب (٢/٧١) .

(٧) عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق سني ،ت ٢١٦ هـ وقيل غير ذلك" . التقريب (١/٤٨٣) (٤٧٠٨) وانظر في سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل (٧/٢٠٤) تهذيب الكمال (٢٤/٣٨٢) السير (١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ(٢/٥٦٧) تهذيب التهذيب (٩/٣١) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٨) انظر في سماع أبي حاتم من أبي نعيم وهوذة بن خليفة وعفان : الجرح والتعديل (٧/٢٠٤) تهذيب الكمال (٢٤/٣٨٢) السير (١٣/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٧) تهذيب التهذيب (٩/٣١) .

(٩) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة يُغرب ت ٢٥٠ أو بعدها . التقريب (١/١٦٤) (١٣٣٧). وقد نص على روايته عنه ولده عبدالرحمن في الجرح والتعديل (٣/٢) وقال : "روى عنه أبي ".

(١٠) الفرسخ : بفتح فسكون ، لفظ فارسي معرب، والجمع فراسخ ، وهو مقياس من مقاييس المسافات مقداره ثلاث أميال = اثنا عشر ألف ذراع = ٥٥٤٤متراً . انظر المعرب للجواليقي ص ٤٨٦ ، معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٣ .

(١١) انظر تاريخ بغداد (٢/٧٤) تهذيب الكمال (٢٤/٣٨٦) السير (١٣/٢٥٥) تهذيب التهذيب (٩/٣٣).

وخرجت من البحرين[1] إلى مصر ماشياً، ثم الرملة[2] ماشياً، ثم إلى طرسوس[3] ولي عشرون سنة"[4].
حدث عنه يونس بن عبد الأعلى[5] ومحمد بن عوف الطائي[6] ، و د س[7]، وأبو عوانة الإسفرايني[8]، وخلق. وقد كاد أبو حاتم رحمه الله يهلك في رحلته من الجوع في طلب الحديث[9].

توفي في شعبان سنة ٢٧٧[10]، وله اثنتان[11] وثمانون سنة. أخرج له من الأئمة من أخذ عنه منهم.

---

(١) البحرين : كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت ، وكانت هجر قصبته ، وهي الهفوف اليوم وتسمى الحسا ، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الإحساء حتى نهاية العهد العثماني ، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق ، هذه الجزيرة كانت تسمى أوال وهي مملكة البحرين اليوم . انظر : معجم المعالم الجغرافية ص ٤٠ .

وقد وجه الرسول ﷺ في السنة الثامنة للهجرة العلاء بن الحضرمي إلى البحرين يدعوهم إلى الإسلام . معجم البلدان (١ / ٣٤٧) .

(٢) الرملة: واحدة الرمل، مدينة عظيمة بفلسطين ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر يوماً ، أول من نزلها ومصرها سليمان بن عبدالملك فبنى فيها قصره، ودار تُعرف بدار الصباغين واختط المسجد. معجم البلدان (٦٩/٣) .

(٣) طرسُوسُ: بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وبينهما واو ساكنة، بوزن قربوس، كلمة أعجمية رومية، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. معجم البلدان (٢٨/٤).

(٤) انظر الجرح والتعديل (٣٦٠/١) .

(٥) رسمت في جميع النسخ : عبد الأعلا. وهو : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٦٤ هـ". التقريب (٣٩٥/٢) (٨٩٢٠) . وانظر روايته عن أبي حاتم :تاريخ بغداد (٧٣/٢) تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) الخلاصة ص٣٢٦ .

(٦) محمد بن عوف بن سعيد الطائي، أبو جعفر الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ، ت٢٧٢هـ أو ٢٧٣ التقريب (٢ /٢٠٦). وكان من شيوخه .انظر روايته عنه : تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٤) السير (٢٤٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤) السير (٢٤٨/١٣) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) .

(٨) انظر رواية أبي عوانة الإسفرايني عن أبي حاتم: تهذيب الكمال(٣٨٤/٢٤)السير(٢٤٨/٣)تهذيب التهذيب(٣١/٩).

(٩) انظر الجرح والتعديل(٣٦٣/١ – ٣٦٦) تاريخ بغداد(٧٤/٢) تهذيب الكمال(٣٨٦/٢٤) السير (٢٥٦/١٣-٢٥٨).

(١٠) قاله ابن حبان في الثقات (١٣٧/٩) وابن المنادي وغيره . انظر تاريخ بغداد (٧٧/٢) تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٤) السير (٢٦٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٩/٢) الكاشف (٢/ ١٥٥) تهذيب التهذيب (٣٣/٩) التقريب (١٥٢/٢) الخلاصة ٣٢٦.

وقال أبو سعيد بن يونس ٢٥٧هـ. تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٤). وفي تهذيب التهذيب قال ابن يونس ٢٧٩ هـ.

قال الحافظ ابن حجر : "والأول -٢٧٧- أصح". (٣٣/٩).

(١١) في م : اثنان .

تنبيه :

بخـــط الحـــافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي[١] ، شيخ بعض شيوخنا في نسخته من صحيح البخاري عند قوله حدثنا[٢] محمد ثنا[٣] يحيى بن صالح[٤]، في باب إذا أحصر المعتمر[٥] ما معناه.

قـــيل إنه ابن إدريس أبو حاتم[٦] الرازي الحافظ[٧]، انتهى. وقال الكلاباذي[٨] كذلك، وقاله لي ابن أبي سعيد السرخسي[٩]، وذكر أنه رآه في أصل عتيق[١٠]، انتهى.

---

(١) عـــبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن ، شرف الدين الدمياطي ، يعرف بابن الجامد ، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان مليح الهيئة حســـن الخلـــق بســـاماً فصيحاً لغوياً مقرئاً صحيح الكتب، له مصنفات كثيرة منها: الصلاة الوسطى والخيل وقبائل الأوس والخزرج والسيرة النبوية، ت ٧٠٥ هـــ". انظر المعجم المختص بالمحدثين ص ٩٥، معجم الشيوخ (١/ ٤٢٤) الدرر الكامنة (٢/ ٤١٧).

(٢) غلـــب على كَتبة الحديث الاقتصار على الرمز في بعض صيغ التحمل والرواية في قولهم حدثنا وأخبرنا، شاع ذلك واشتهر بحيث يكتبون من حدثنا (ثنا) وهي الثاء والنون والألف وربما حذفوا الثاء، ويكتبون من أخبرنا (أنا). انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١/ ٤١،) إرشاد طلاب الحقائق (١/ ٤٤٨) .

(٣) في م : بن .

(٤) يحيى بن صالح الوحاظي- بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة- الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق من أهل الرأي. ت٢٢٢هـــ". التقريب (٢/ ٣٥٧) (٨٥٢٦).

(٥) انظر الصحيح كتاب المحصر ، باب إذا أُحصر المعتمر (١٨٠٩) ص ٣٤٤ .

وقـــال الحـــافظ ابـــن حجر في الفتح : " قوله : حدثنا محمد ، كذا في جميع الروايات غير منسوب ، فجزم الحاكم بأنه محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود بأنه محمد بن مسلم بن وارة ، وذكر الكلاباذي عن ابن أبي سعيد أنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وذكر أنـــه رآه في أصـــل عتـــيق ، ويؤيده أن الحديث وجد من حديثه عن يحيى بن صالح المذكور ، كذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم ، ورواية البخاري عنه في باب الذبح فإنه روى عنه البخاري . قلت : ويحتمل أن يكون هو محمد بن إسماعيل الصغاني ، فقد وجدت الحديث من روايته عن يحي بن صالح "(٤/ ٧) .

(٦) غير موجودة في ش .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣١/ ٣٧٨ ، ٣٩١) .

(٨) أحمـــد بن محمد بن الحسين البخاري ، أبو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلة من بخاري- قال عنه الحاكم : من الحفاظ حسن الفهم والمعرفة عارف بصحيح البخاري، ت ٣٩٨ هـــ . السير (١٧/ ٩٤) .

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٧٩٥).

ويؤيــده أن الإسماعيلي[1] رواه في مستخرجه[2] عن عبدالله بن محمد بن مسلم[3]، عن أبي حاتم الرازي ثنا[4] يحيى وكذلك ابن[5] طاهر[6]. وكذلك أبو نعيم[7] في المستخرج ثنا أبو أحمد[8] ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، أبو بكر الإسماعيلي قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام ، صــنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث من مثل : مسند عمر ، المستخرج على الصحيح ، المعجم في أسماء شيوخه، ت ٣٧١ هـ" . السير (٢٩٢/١٦) .

(٢) المســتخرج لغة: الخاء والراء والجيم، أصل يدل على النفاذ عن الشيء خرج خروجاً ومخرجاً، وقد يكون المَخْرَج موضع الخروج، وأما المُخْرَج فقد يكون مصدر قولك أخْرَجَه، والاستخراج كالاستنباط. واخترجه واستخرجه: طلب إليه أو منه أن يخرج.
انظر معجم مقاييس اللغة (١٧٥/٢) الصحاح (٣٠٩/١) لسان العرب (٢٥٠/٢) .
اصــطلاحاً : قال السخاوي : "والاستخراج أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً ، فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه ، غــير ملتزم فيها ثقة الرواة، وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطاً من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه أو في شيخ شيخه وهكــذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم". فتح المغيث (٤٤/١) . وزاد الكتاني : "مع رعايته ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده ، وشــرطه أن لا يصــل إلى شــيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بهذا سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب". الرسالة المستطرفة ٣١ .
وللمستخرج معنى أخر : وهو أن يطلق عندهم على كتاب استخرجه مؤلفه أي جمعه من كتب مخصوصة، مثل كتاب ابن مندة المتوفي ســنة ٤٧٠ هـــ . واسمــه المستخرج من كتب الناس للتذكرة ، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة .الرسالة المستطرفة ص ٣١، بتصرف يسير .

(٣) عــبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني ، أبو بكر الجُوْربذي. قال عنه الإسماعيلي: "صدوق" ، وقال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد أحد الرحالين، ت ٣١٨ هـ". المعجم في أسماء شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢٤٨/١) السير(٥٤٧/١٤).

(٤) في م : حدثنا .

(٥) سقطت من جميع النسخ أبي والصواب ابن أبي طاهر كما جاءت في ترجمته في مختصر تاريخ دمشق (١٠٠/٨)، التدوين في أخبار قزوين (٣٣٠/٣) وتاريخ الإسلام (٢٠٥/٢٢) والسير (٨٧/١٤) .

(٦) عــلي بــن أبي طاهــر أحمد بن الصباح القزويني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الأوحد الحافظ الثقة، روى عنه ابن أبي حاتم بالإجازة في تصانيفه، ت ٢٩٦ هـ" . انظر تاريخ الإسلام (٢٠٥/٢٢) التدوين في أخبار قزوين (٣٣٠/٣).

(٧) أحمــد بــن عبدالله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني المهراني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام، له مصــنفات كثيرة جداً منها الحلية والمستخرج على الصحيحين وتاريخ أصبهان وصفة الجنة ودلائل النبوة وفضائل الصحابة، ت٤٣٠ هـ". السير (٤٥٣/١٧) .

(٨) محمــد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال عنه أبو نعيم: "من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف الشيوخ والتفسير وعامة المسند. من تصانيفه: تفسير القرآن، التاريخ، السنة، الأمثال، الرؤية، الجزية، الرقائق، أحاديث مالك... الخ، ت ٢٨٢ هـ". السير (٦/١٦).

ثنا أبو حاتم فذكره[١]، والله أعلم.

وأمـــا ابـــنه على[٢] ما في بعض النسخ فهو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي[٣]، وقيل إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري [٤].

ولد سنة أربعين[٥]، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية[٦].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : "محمد" كذا في جميع الروايات غير منسوب ، فجزم الحاكم بأن محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود بأنه مسـلم بـن وارة " . وذكر- ابن حجر- قول الكلاباذي ، وأن الإسماعيلي وأبو نعيم أخرجاه في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم. وقال : "يحتمل أن يكون محمد بن إسحاق الضعاني". فتح الباري (٤/٧) كما تقدم قبل قليل .
و لم أقف على رواية أبي نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم المطبوع .

(٢) في ص : علي .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (٢/٥٥) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/١٩) السير (١٣/٢٦٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩)- وقد نقل المصنف ترجمة الحافظ ابن أبي حاتم منها باختصار- ميزان الاعتدال (٢/٥٨٧) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣٢٤) فوات الوفـيات (٢/٢٨٧) البـداية والنهاية (١١/١٩١) لسان الميزان (٣/٤٣٢) شذرات الذهب (٢/٣٠٨) .

(٤) انظـر الأنسـاب (٢/٢٧٩) . والـرَّيّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، بينها وبين نيسـابور مائة وستون فرسخاً ، يقال سميت الري بري رجل من بني شيلان بن أصبهان، فتحت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ على يد عروة بن زيد الخيل الطائي سنة ٢٠هـ وقيل ١٩ هـ . كانت أكبر من أصبهان ، فيها قرى كبار كل واحدة أكبر من مدينة ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صات كأحد البلدان . معجم البلدان (٣/١١٦ – ١٢٢).

(٥) يعني أربعين ومائتين، وقيل إحدى وأربعين . انظر السير (١٣/٢٦٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩) .

(٦) ينقسم العلو في السند إلى قسمين ، علو مطلق وعلو نسبي .
فالعلو المطلق : القرب من رسول الله ﷺ، فإن اتفق أن يكون سنده صحيحاً كان الغاية القصوى، وإلا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعه كالعدم .
العلوي النسبي : القرب من إمام من أئمة الحديث، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله ﷺ. علوم الحديث ص ٢٥٦، ونزهة النظر ٥٥
وتتحصل من العلو النسبي أقسام :
أ- الموافقة : وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه .
ب- البدل : وهي الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.
جـ- المساواة : وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.
د- المصـافحة: وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين.انظر نخبة الفكر ونزهة النظر ٥٦ ، ٥٧ بتصرف.
قال الحافظ ابن حجر : "وإنما كان العلو مرغوباً فيه لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ ، لأنه ما من راوٍ من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه، فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثر مظان التجويز ، وكلما قلت قلت، فإن كان في الترول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق منه أو أحفظ أو أفقه أو الإتصال فيه أظهر فلا تردد في أن الترول حينئذٍ أولى" . نزهة النظر ص٥٦.

سمع أبا سعيد الأشج(1) وعلى بن محمد(2) الطريقي، والحسن بن عرفة(3)، ويونس بن عبدالأعلى(4)، وأبا زرعة(5)، وخلقاً كثيراً، ولم يرحل إلى خراسان . روى عنه حُسَينك(6) وأبو الشيخ الأصبهاني(7)، وأبو أحمد الحاكم(8). وله تصانيف كثيرة منها : كتاب التفسير(9)، وهو كتاب جليل فيه آثار(10)

---

(١) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٥٧هـ". التقريب (٣٩٦/١) (٣٧١٣) وانظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٢٨٩/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٧/٢) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) لسان الميزان (٤٣٢/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢).

(٢) في جميع النسخ الأصلية و ن، وص، و م : محمد: والصواب المنذر .

فهو علي بن المنذر الطريقي- بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف – الكوفي قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يتشيع، ت ٢٥٦ هـ". التقريب (٥٠/٢) (٥٣٩٠) . وانظر سماع بن أبي حاتم منه : السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩) .

(٣) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق، ت ٢٥٧هـ. التقريب (١/ ١٦٩) (١٣٨٣) . انظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢).

(٤) رسمت في جميع النسخ :عبد الأعلا . وانظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٧/٢) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) لسان الميزان (٤٣٢/٣) .

(٥) انظر سماع ابن أبي حاتم منه: طبقات الحنابلة(٥٥/٢) السير(٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ(٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣).

(٦) حسينك: الحسين بن علي بن محمد التميمي. أبو أحمد النيسابوري، يقال له ابن مُنينة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الأنبل القدوة. ت ٣٧٥ هـ". السير (٤٠٨/١٦). وانظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢) .

(٧) عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان، صاحب التصانيف له كتاب السنة والعظمة والسنن والأذان والفرائض وثواب الأعمال... ت ٣٦٩ هـ". السير (٢٧٦/١٦).

انظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣).

(٨) محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي، أبو أحمد الحاكم الكبير، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة الثبت محدث خراسان، له الكنى والعلل والمخرج على كتاب المزني، وله كتاباً في الشروط. ت٣٧٨ هـ" . السير (٣٧٠/١٦). وانظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢) .

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٥٥/٢) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٨/٢) فوات الوفيات (٢ /٢٨٨) طبقات الشافعية (٣٢٥/٣) .

(١٠) الأثر لغة: بقية ما يُرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة. معجم مقاييس اللغة (٥٤/١).

وأثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده والجمع آثار . مفردات الراغب ص ٦٢ . قال الجوهري : "والأثر أيضاً مصدر قولك أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه قيل حديث مأثور أي ينقله خلف عن سلف " . الصحاح (٥٧٤/٢). وانظر معجم مقاييس اللغة (٥٤/١).

كثيرة[1] لم يذكرها ابن جرير[2].

ومنها: كتاب الجرح والتعديل[3]، ومنها: كتاب الرد على الجهمية[4].

قال ابن القطان، أبو الحسن[5]: "أبو محمد بن أبي حاتم، إمام من أئمة خراسان كثير التصنيف"[6].

وقال أبو الوليد الباجي[7]: "هو ثقة حافظ"[8]. وقال[9] أبو يعلى الخليلي[10]: "أخذ[11] علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنف[12] في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين.

ومنه حديث علي ﷺ في دعائه على الخوارج: "ولا يبقى منكم آثر" أي مخبر يروي الحديث . وقول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن يأثروا عني الكذب" أي يروون ويحكون. النهاية (٢٣/١) . والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي . باب ٦ ح (٧) ص ٢٢ .

قال السيوطي : "ويسمى المحدث أثرياً نسبه للأثر ". تدريب الراوي (٢٩/١) .

الأثر اصطلاحاً فيه قولان : أ- إن أهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف معاً. انظر التقريب للنووي (٢٠٣/١).

ب- إن فقهاء خراسان يسمون الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر. انظر علوم الحديث ص٤٦.

(١) انظر البداية والنهاية (١٩١/١١) .

(٢) هو محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري. سيترجم له المصنف.

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥ طبقات الشافعية (٣٢٥/٣) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/٣) فوات الوفيات (٢/ ٢٨٨).

(٤) انظر طبقات الحنابلة (٥٥/٢) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/١٣) فوات الوفيات (٢٨٨/٢) طبقات الشافعية (٣/ ٣٢٥) .

(٥) هو علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الكتامي الفاسي، المعروف بابن القطان. ستأتي ترجمته.

(٦) بيان الواهم والإيهام (٦٣٩/٥).

(٧) سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي الأندلسي الباجي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون القاضي، صاحب التصانيف، له المنتقى في الفقه والمعاني في شرح الموطأ والاستيفاء والإشارة في أصول الفقه وسبل المهتدين..الخ ت ٤٧٤ هـ" . السير (٥٣٥/١٨).

(٨) انظر السير (٢٦٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣١/٣) .

(٩) في م : قال.

(١٠) الخليل بن عبدالله بن أحمد أبو يعلى الخليلي القزويني، قال عنه الحافظ الذهبي: "كان ثقة حافظاً عارفاً بالرجال والعلل كبير الشأن، له الإرشاد في معرفة المحدثين، ت٤٤٦ هـ". السير (٦٦٦/١٧).

(١١) انظر قوله في: طبقات الشافعية(٣٢٥/٣) السير(٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ(٨٣٠/٣) فوات الوفيات(٢٨٨/٢) شذرات الذهب ٣٠٨/٢.

(١٢) من قوله صنف إلى سنة ٣٢٧. سقط من ص.

وكان زاهداً يُعد من الأبدال[1]، مات في المحرم سنة **٣٢٧**" [2].

قوله (وقال ابن المديني) تقدم قريباً أنه الحافظ الجهبذ علي بن عبدالله بن المديني وتقدم بعض ترجمته.

قوله (وسئل ابن شهاب) تقدم أنه الزهري، محمد بن مسلم أحد الأعلام .

قوله (وقال الشافعي) هو أشهر من أن يذكر أحد الأعلام، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الشافعي[3]، ابن عم رسول الله ﷺ. أحواله ومناقبه[4] وحكمه[5] وتصانيفه تسع مجلداً ضخماً.

وقد أفرد العلماء ترجمته بالتأليف[6].

مات آخر يوم من رجب سنة **٢٠٠٤**[7] عن أربع وخمسين[8] سنة ومناقبه كثيرة .

---

(١) الأبـدال: هم الأولياء والعُبّاد، الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال، وسموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِل بآخر . النهاية (١/ ١٠٧) . وورد في حقهم أحاديث عن النبي ﷺ، أوردها السخاوي في المقاصد الحسنةح(٨) ص ٣٢ وتكلم عليها.

(٢) انظـر وفاته :طبقات الحنابلة (٢/٥٥) مختصر تاريخ دمشق (١٥/٢٤) السير(١٣/٢٦٩) تذكرة الحفاظ (٣/٨٣١) فوات الوفيات(٢/٨٣١) طبقات الشافعية (٣/٣٢٦).

(٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٤٢) الجرح والتعديل (٧/٢٠١) ثقات ابن حبان (٩/٣٠) تاريخ بغداد (٢/٥٦) تهذيب الكمـال (٢٤/٣٥٥) السير (١٠/٥) تذكرة الحفاظ (١/٣٦١) الكاشف (٢/١٥٥) تهذيب التهذيب (٩/٢٥) التقريب (٢/ ١٥٢) الخلاصة ص٣٢٦، شذرات الذهب (٢/٩).

(٤) المناقـب: جمع منقبة وهي الفعلة الكريمة، يقال: إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها، والمنقبة ضد المثلبة. معجم مقاييس اللغة (٥/٤٦٦) لسان العرب (١/٧٦٨) .

(٥) الحُكْمُ : العلم والفقه قال تعالى: ﴿وآتيناه العلم صبيا (١٢)﴾ سورة مريم . وأيضاً القضاء بالعدل . تهذيب اللغة (٤/١١) .

ومـنه قولـه ﷺ: "إن مـن الشعر حكماً". قال صعصعة بن صوحان هي المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. النهاية (١/٤١٩). الحديث أخرجه أبو داود في السنن في كتـاب الأدب ، باب ما جـاء في الشعر ح (٥٠١١) (٤/٣٠٣) . بإسناد ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة، وهي رواية مضطربة كما أفاد الحافظ ابن حجر في التقريب (١/٢٣٠).

(٦) ذكر السبكي في طبقاته أسماء من صنف في مناقب الإمام الشافعي. انظر (١/ ٣٤٣ — ٣٤٥).

ومن مصنفاتهم المطبوعة : مناقب الشافعي للرازي ، والبيهقي، وابن الأثير الجزري، وابن كثير .

(٧) في جمـيع النسـخ الأصلية و ن وص وم أرخت وفاته : ٢٠٠٤ — بـزيادة صفر- والصـواب ٢٠٤ . انظر تاريخ الكبير (١/ ٤٢) ثقـات ابن حبان (٩/٣١) تاريخ بغـداد (٢/٧٠) تهذيب الأسماء (١/٤٥) تهذيب الكمال (٢٤/٣٧٦) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٣) الكاشف (٢/١٥٥) تهذيب التهذيب (٩/٢٩) التقريب (٢/١٥٢) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٨) انظر تاريخ بغـداد (٢/٧٠) تهـذيب الأسماء(١/٤٥) تهذيب الكمـال(٢٤/٣٧٦) السير (١٠/٧٦) الكـاشف (٥/١٥٥) التقريب(٢/١٥٢) .

وذكـــره خ[1] في صـــحيحه في مكـــانين عـــلى الصحيح أنــه هو : في الركاز[2] . والثاني : في البيوع[3] في العرية[4].

ويقال إن ابن إدريس في المكانين عبدالله بن إدريس الأودي[5]، وأخرج له ٤[6].

قوله (وقال أحمد بن زهير) الظاهر أنه ابن أبي خيثمة، وقد تقدم في أول هذه الصفحة فانظره. وهو المذكور بُعيد هذا (وقال ابن أبي خيثمة).[٥/أ]

قوله (سمعت أبا معاوية) هذا هو أبو معاوية الضرير محمد بن خازم ، بالخاء المعجمة[7] الحافظ[8]. عن هشام[9]

---

(١) في ن : البخاري.

(٢) ذكـــر لـــه الإمـــام البخاري معنى الركاز. قال في كتاب الزكاة ،باب في الركاز الخمس، وقال مالك وابن إدريس : الركاز دفن الجاهلية. انظر الصحيح ص٢٩٢.

(٣) ذكـــر له الإمام البخاري معنى العرية، قال في كتاب البيوع ،باب في تفسير العرايا: "وقال ابن إدريس: العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يداً بيد، لا تكون بالجزاف، ومما يقويه قول سهل أبي حثمه بالأوسق الموسقة" .انظر الصحيح ص٤٠٩.

(٤) العَـــرية : فعلـــية بمعنى مفعولة، من عراة يعرُوه إذا قصد، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة، من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عُريـــت مـــن جملة التحريم، فعريت : أي خرجت وجمعها عرايا. وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشـــتري به الرطب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قوته تمر، فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها التمر من فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رُطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق .انظر تهذيب اللغة (١٥٦/٣) النهاية (٢٢٤/٣).

(٥) رجح ابن التين أن ابن إدريس هو عبدالله الأودي. انظر الفتح (٣٦٤/٣) (٣٩١/٤) .

قال الحافظ ابن حجر: "وقد جزم أبو زيد المروزي، أحد الرواة عن الفربري بأنه الشافعي، وتابعه البيهقي وجمهور الأئمة". الفتح (٣/ ٣٦٤). وبه جزم المزي. انظر تهذيب الكمال (٣٨٠/٢٤).

(٦) انظر تهذيب الكمال(٣٥٥/٢٤) الكاشف(١٥٥/٢) تهذيب التهذيب(٢٥/٩) التقريب(١٥٢/٢).

(٧) انظر الإكمال (٢٨٣/٢).

(٨) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد(٣٩٢/٦) طبقات خليفة بن خياط ص١٧، التاريخ الكبير(٧٤/١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦) ثقات ابن حبان (٤٤١/٧) تاريخ بغداد (١٤٢/٥) تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥) السير (٧٢/٩) الكاشف (١٦٧/٢)- وقـــد أخذ المصنف ترجمته من الكاشف- ميزان الاعتدال (٥٣٣/٣) (٥٧٥/٤) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) التقريب (٢/ ١٦٦) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٩) روى أبو معاوية ، محمد بن خازم عن شيخين له باسم هشام:

أحدهما : هشام بن حسان الأزدي القُرْدُسي- بالقاف وضم الدال- أبو عبدالله البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ، ت ١٤٧ هـــ أو ١٤٨ هـــ " . التقريـــب (٣٢٣/٢) (٨٢٠٥). وانظر رواية محمد بن خازم عنه : تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) .

والأعمش[1]. وعنه أحمد[2] وإسحاق[3] ،

الآخـر: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس . ت ١٤٥أو ١٤٦". التقريب (٣٢٥/٢) وانظر رواية ابن خازم عنه: تاريـخ بغـداد (٢٤٢/٥) تهذيـب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٣/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) .

(١) سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال عنه الحافظ ابن الحجر :" ثقة عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس، ت ١٤٧هـ أو ١٤٨ هـ". التقريب (٣١٩/١) (٢٨٨٢) . وانظر رواية محمد بن خازم عنه: الجرح والتعديل (٢٤٧/٧) تاريـخ بغداد (٥/ ٢٤٢) تهذيب الكمال (١٢٤/٢٥) السير (٧٣/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٢) روى عن أبي معاوية تسعة محدثين باسم أحمد :

١- أحمـد بن حرب بن محمد الموصلي،قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٦٣هـ". التقريب(٣٣/١) (٢٥).وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال(١٢٥/٢٥)السير (٧٤/٩).

٢- أحمد بن حنبل ، وهو المشهور. انظر روايته عن محمد بن خازم: الجرح والتعديـل (٢٤٧/٧) تاريـخ بغداد (٢٤٢/٥) تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير(٧٤/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩).

٣- أحمـد بـن صباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سُرَيج الرازي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ له غرائب. ت٢٤٠ هـ" . التقريب(٣٦/١) (٦٠).

وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٥) إذ ورد ابن أبي شُريح- بالشين المعجمة وهو تصحيف.

٤- أحمـد بـن عبدالله بن ميمون ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري- بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء- قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة زاهد، ت ٢٤٦ هـ". التقريب (٣٧/١).وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩).

٥- أحمـد بـن سنان بن أسد ، أبو جعفر القطان والواسطي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٥٩ هـ"، وقيل قبلها . التقريـب (٣٥/١) (٥٥) . وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٧).

٦- أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ. ت٢٢٧ هـ". التقريب (٣٨/١). وانظر روايته عن محمد بن خازم: الجرح والتعديل (٢٤٧/٧) تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩).

٧- أحمـد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي، قال عنه الحافظ بن حجر: "ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . ت ٢٧٢ هـ" . التقريب (٣٨/١) (٧٥). وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٨).

٨ - أحمـد بـن عمر بن حفص بن جهم الكندي الوكيعي ، أبو جعفر الجُلاّب، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٣٥ هـ". التقريب (٢٣٥/١). وانظر روايته عن محمد بن خازم وانظر تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥)

٩ - أحمـد بـن منـيع أبو جعفر البغوي . وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٦/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩).

(٣) روى عن أبي معاوية ثلاثة محدثين باسم إسحاق :

١- إسـحاق بـن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، أبو يعقوب البصري الشهيدي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٥٧هـ". التقريب (٦٦/١) (٣٦٥) . انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) .

وابن المديني[1] وابن معين[2]. ثبت في الأعمش[3]، وكان مرجئاً[4].

توفي في صفر سنة ١٩٥[5]. أخرج له ع[6]. وله ترجمة في الميزان في الكُنى[7].

قوله (وروى[8] الخطيب بإسناده) هذا هو الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي[9]، صاحب التصانيف. الإمام الكبير المحدث ، محدث الشام والعراق، ولد سنة اثنتين[10] وتسعين وثلثمائة[11]، وعني بهذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم.

٢- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب ، يعرف باليتيم، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة . ت٢٠٣ هـ. وقيل قبلها ". التقريب (٦٨/١) (٣٨٣) . انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥).

٣- إسحاق بن راهويه، تقدمت ترجمته. انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) تهذيب التهذيب(١٣٧/٩).

(١) انظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٢) انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (٧٤/٢٥) السير (٢٤٥/٩) الخلاصة ص٣٣٤.

(٣) انظر الجرح والتعديل (٢٤٧/٧، ٢٤٨) تاريخ بغداد (٢٤٥/٥) تهذيب الكمال (١٢٩/٢٥) السير (٧٥/٩) تهذيب التهذيب (١٣٨/٩) تقريب التهذيب (١٦٦/٢) .

(٤) قال الشهرستاني : الإرجاء على معنيين : أحدهما، التأخير : ﴿قالوا أرجه وأخاه (١١١)﴾ سورة الأعراف/.أي مهله وأخره .
الثاني : إعطاء الرجاء . أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والقصد.
وأما بالمعنى الثاني فظاهر : فإنهم كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
وقيل الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة،فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار.
وقيل الإرجاء: تأخير علي ﷺ عن الدرجة الأولى إلى الرابعة . والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة خوارج، مرجئة قدرية، مرجئة جبرية، مرجئة خالصة. الملل والنحل (١٨٦/١) وانظر الفرق بين الفرق ص ٢٠٢.

(٥) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٢/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ١٧٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٤/١) وابن حبان في ثقاته (٤٤٢/٧) وعلي بن المديني وغيره ، انظر تاريخ بغداد (٢٤٩/٥) تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) السير (٧٧/٩) تهذيب التهذيب (١٣٩/٩) التقريب (١٦٢/٢) الخلاصة ص٣٣٤. وقال محمد بن عبدالله بن نمير: توفي سنة ١٩٤ هـ .
انظر تاريخ بغداد (٢٤٩/٥) تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) السير (٧٧/٩) تهذيب التهذيب (١٣٩/٩) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) الكاشف (١٦٧/٢) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) التقريب (١٦٦/٢) الخلاصة ص ٣٣٤ .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٥٧٥/٤).

(٨) في م : روى.

(٩) انظر ترجمته في: مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣)، المنتظم (١٢٩/١٦) السير(٢٧٠/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٥٤، طبقات الشافعية للسبكي (٢٩/٤) البداية والنهاية (١٠١/١٢) .

(١٠) في ص و ش و م : اثنين .

(١١) قاله أبو منصور بن خيرون في مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣) وانظر السير (٢٧٤/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣) المستفاد من ص ٥٧، طبقات الشافعية (٢٩/٤). وقيل ولد سنة ٣٩١ هـ.
انظر مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣) المنتظم (١٢٩/١٦) السير (٢٧٠/١٨) المستفاد من ص٦١، البداية (١٠١/١٢) .

وأول سماعه في سنة ٤٠٠٣[١]. سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي[٢]، وأبا عمر بن مهدي[٣]، وجماعة كثيرة . وسمع ببغداد ورحل إلى البصرة[٤]، وسمع بأصبهان[٥]، وبالدينور[٦]، وبهمذان[٧]، والكوفة والري والحرمين ودمشق[٨] والقدس[٩]، وصور[١٠] وغير ذلك .

---

(١) في جمع النسخ الأصلية و ن وص و م: أرخ أول سماعه ٤٠٠٣ والصواب ٤٠٣ .

انظر المنتظم(١٢٩/١٦) السير(٢٧٤/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) المستفاد ص ٥٧، البداية (١٠١/١٢).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت، أبو الحسن الأهوازي. قال عنه الخطيب البغدادي:"كان صدوقاً صالحاً ، ت ٤٠٩ هـ". السير (١٨٧/١٧). انظر في سماع الخطيب منه : السير (٢٧١/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) المستفاد ص٥٥.

(٣) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أبو عمر بن مهدي الفارسي ثم البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت، ت ٤١٠ هـ". السير (٢٢١/١٧).

انظر في سماع الخطيب منه: السير (٢٧١/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) المستفاد ص٥٥، طبقات الشافعية (٢٩/٤).

(٤) البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة ، وقيل إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة وقيل البصرة، تعريب بس راه، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة، وقيل غير ذلك . فتحت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ ومصرت ١٤ هـ . معجم البلدان(٤٣٠/١). باختصار.

(٥) أصبهان : منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر ، وكسرها آخرون، وهي مدينة عظيمة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان الاسم للإقليم بأسره، مساحتها ثمانين فرسخاً: سميت بأصبهان نسبة إلى أصبهان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل أصبهان اسم مركب ، لأن الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس، فكأنه يقال لها بلاد الفرسان، وقيل غير ذلك. فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ هـ. معجم البلدان . (٢٠٦/١ – ٢١٠) .

(٦) دينور: بكسر أوله وبفتح النون والواو بعدهما راء مهملة، مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً، كثيرة الثمار والزروع. معجم البلدان (٤٤٥/٢) مراصد الاطلاع (٥٨١/٢).

(٧) في ص و م : همدان . وهمذان: بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون، مدينة من الجبال أعذبها ماء وأطيبها هواء إلا أن شتائها مفرط البرد حتى قيل فيه أشعار كثيرة. سميت بذلك نسبة إلى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ على يد المغيرة بن شعبة سنة ٢٤ هـ. معجم البلدان (٤١٠/٥) باختصار .

(٨) دمشق : بالكسر ثم الفتح وشين معجمة وآخره قاف، البلدة المشهورة قصبة الشام، سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا ، وقيل هو اسم واضعها دمشق بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٤هـ. معجم البلدان (٤٦٣/٣ – ٤٧٠) باختصار .

(٩) القدس : بناها اليبوسيون العرب في الألف الثالثة قبل الميلاد، تقع في قلب فلسطين، تبعد عن ساحل البحر المتوسط ٥٢كم، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في ١٧ هـ. وهي تنقسم المدينة إلى قسمين: القسم القديم: وهو المدينة التاريخية القديمة ، ويضم ساحة المسجد الأقصى المبارك. القسم الجديد: ينقسم إلى منطقتين قبل الاحتلال اليهودي ١٣٨٧هـ –١٩٦٧ م، إلى القسم الشرقي والقسم الغربي. انظر معجم البلدان (١٧٠/٥) القدس الشريف ص٥، الأرض المباركة ص٢١.

(١٠) صور : بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، تعني في اللغة القرن ، وهي مدينة مشهورة كانت ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام، داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الربع الذي منه شروع بابها ، وهي حصينة جداً ، بينها وبين عكة ستة فراسخ، وهي شرقي عكة، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب ﷺ معجم البلدان (٤٣٣/٣) .

وكان قدومه دمشق سنة ٤٤٥[١]، ثم حج ثم قدم الشام سنة ٤٥١[٢]، فسكنها إحدى عشرة سنة .

حـــدث عـــنه البرقاني[٣] أحد شيوخه وأبو الفضل بن خيرون[٤] والفقيه نصر المقدسي[٥]، وأبو عبدالله الحميدي[٦] وأبو نصر بن ماكولا[٧]، وخلق يطول ذكرهم . وكان من كبار الشافعية ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي[٨] والقاضي أبي الطيب[٩]. قال ابن النجار[١٠] : "نشأ[١١] ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وتفقه وعلق شيئاً من الخلاف.

---

(١) انظر السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (٢٩/٤) المستفاد ص ٥٤ ، طبقات السبكي (٢٩/٤) .

(٢) انظر السير (٢٧٧/١٧) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٢٩/٤) .

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر الخوارزمي البرقاني ، ستأتي ترجمته .

انظر رواية البرقاني عنه: السير(٤٦٧/١٧)(٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) طبقات السبكي(٣٠/٤).

(٤) أحمـــد بـــن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل البغدادي ابن الباقلاني. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العالم الحافظ المسند الحجة، ت ٤٨٨ هـ" . السير (١٠٥/١٩) انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) .

(٥) نصـــر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح النابلسي المقدسي، يعرف بابن أبي الحائط ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العلامة القدوة المحـدث مفـيد الشام ، له كتاب الحجة على تاريخ المحجة، وأملى خمسة مجالس، وبرع في المذهب الشافعي، ألف كتاب الانتخاب الدمشقي والتهذيب والكافي. ت٤٩٠هـ". السير (١٣٦/١٩). انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) .

(٦) محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله، أبو عبدالله الحميدي الأندلسي الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمـام القدوة الأثري المتقن الحافظ شيخ المحدثين، له الجمع بن الصحيحين وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، والذهب المسبوك في وعـظ الملوك وجمل تاريخ الإسلام وذم النميمة وغيرها، ت٤٨٨ هـ". السير (١٢٠/١٩). انظر روايته عن الخطيب: السير (١٨/ ٢٧٣) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) .

(٧) انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٣٠/٤).

(٨) أحمـــد بـــن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن المحاملي الضبي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الكبير شيخ الشافعية أحد الأعلام، له مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب منها المجموع والمقنع واللباب، ت٤١٥هـ". (٤٠٣/١٧) . انظـر تفقه الخطيب عليه: السـير (٢٧٤/١٨) تذكـرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٣٠/٤) شذرات الذهب (٣١٢/٣) .

(٩) طاهـــر بن عبدالله بن طاهر ، أبو الطيب الطبري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام العلامة شيخ الإسلام فقيه بغداد ، له شرح مختصر المزني ، وصنف في الخلاف والمذهب والأصول كتباً كثيرة، ت٤٥٠ هـ، وله مائة وسنتان .السير (٦٦٨/١٧).

انظـر تفقه الخطيب عليه: السـير (٤٧٤/١٨) تذكـرة الحفاظ (١١٣٧/٣) المستفـاد ص ٥٤ ، طبقـات السبكي(٣٠/٤) شذرات الذهب (٣١٢/٣) .

(١٠) محمـــد بـــن محمود بن حســـن بن هبـــة الله، محب الـــدين أبو عبد الله البغدادي، ابن النجار، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العالم الحافـظ البارع محدث العـراق مـؤرخ العصر له التاريخ المجدد لمدينة السلام، وهـو ذيـل على تاريخ الخطيب البغـدادي، والقـمـر المـنـير في المسند الكبير، والكمال في الرجال والمؤتلف والمختلف والعقد الفائق... وغيرها ت٦٤٣هـ" . السير (٢٣/ ١٣١).

(١١) انظر المستفاد ص٥٤ باختصار وتصرف. وانظر السير (٢٨٤/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٣/٣).

وآخر من حدث عنه بالسماع[1]

محمــد بــن عمر الأرموي القاضي"[2]. ومناقبه كثيرة منها أنه قرأ صحيح البخاري على كريمة[3] بمكة في خمسة أيام[4].

وذكر الذهبي في المشتبه له في الجِترى[5]: "أن الخطيب قرأ على إسماعيل بن أحمد الحِيْري[6] صحيح خ في ثلاثـة مجـالس، قال: وهذا أمر عجيب، وذلك في ثلاثة أيام وليلة[7]". توفي رحمه الله ببغداد في ذي الحجة سنة ٤٦٣[8]، قاله ابن شافع[9] . وقال غيره[10]: في سابع ذي الحجة، مناقبه جمة .

قوله (إلى ابــن نفيل) هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زرّاع بن علي القضاعي، أبو جعفر النفيلي[11] الحراني الحافظ.

---

(١) السماع لغة : سمع الإنسان يكون واحداً وجمعاً، لأنه في الأصل مصدر قولك : سمعت سمعاً وسماعاً، وقد يجمع على أسْمَاعٍ وجمع الأسْمَاعُ أسامع. الصحاح (١٢٣١/٣). عد الإمـام ابن الصـلاح السماع القسم الأول من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله. قال: "السـماع مـن لفظ الشيخ ، وهو ينقسم إلى إملاء، وتحديث من غير إملاء، وسواء كان من حفظه أو من كتابه، وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير". علوم الحديث ص١٣٢.

(٢) محمـد بـن عمـر بن يوسف بن محمد ، أبو الفضل الأرموي البغدادي ، قال عند الحافظ الذهبي :" الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي، مسند العراق، ت ٥٤٧ هـ" . السير (١٨٣/٢٠) .

انظر سماعه من الخطيب : السير (٢٨٥/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٣/٣) ونسب الذهبي هذا القول له .

(٣) كـريمة بنـت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، قال عنها الحافظ الذهبي : "الشيخة العالمة الفاضلة المسندة أم الكرام ، كانت إذا روت قابلـت بأصـلها ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد . ت ٤٦٣ هـ" . انظر المنتظم (١٣٥/١٦) وقال في نسبها ابن أبي حاتم. السير (٢٣٣/١٨) .

(٤) انظر السير (٢٧٧/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٨/٣) المستفاد ص٥٥، طبقات السبكى (٣٠/٣). البداية (١٠١/١٢).

(٥) في الأصلية و ن وص : الجِترى، وفي م : الجنرى، والصواب الحيري .

(٦) إسْماعـيل بن أحمد النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحِيْري الضرير الزاهد ، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المفسر أحد الأعلام ، له التصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ ونفع الخلق، ت٤٣٠هـ". السير (٥٣٩/٧).

(٧) انظر المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص ١٨٥، السير (٥٣٩/١٧) .

(٨) انظر مختصـر تـاريخ دمشق(١٧٥/٣) السير(٢٨٦/١٨) تذكرة الحفاظ (١٤٤/٣) المستفاد ص٦٠. طبقات السبكي(٣٧/٤).

(٩) أحمد بن صالح بن شافع بن حاتم ، أبو الفضل الجيلي البغدادى، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد ، ذيَّل على تاريخ الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مائة ، فذكر الحوادث والوفيات، ت ٥٦٥ هـ". السير (٥٧٢/٢٠) .

(١٠) كابن خيرون ومكي الرميلي. انظر مختصر دمشق (١٧٥/٣) المنتظم (١٣٤/١٦) السير(٢٦٨/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٤/٣) طبقات السبكي (٣٧/٤).

(١١) انظـر ترجمتـه في : طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧) التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) الجرح والتعديل (١٥٩/٥) تهذيب الكمال (١٦/ ٨٨) السـير (٦٣٤/١٠) تذكـرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (٥٩٥/١)- وقد نقل المصنف ترجمته منه -تهذيب التهذيب(١٦/٦) التقريب(٤٢٠/١) (٣٩٨٠) الخلاصة ص ٢١٣ .

أحد أئمة الحديث، روى[1] عن مالك[2] وزهير بن معاوية[3].

وعنه د[4]، وهلال بن العلاء[5] والفريابي[6]. قال د: " ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه"[7]. وقال ابن وارة [8]: " هو من أركان الدين" [9] . توفي سنة **٢٣٤**[10]. أخرج له خ ٤ [11] .

قوله (عبد الله بن فايد) هو بالفاء [12] .

---

(١) في م : وروى .

(٢) انظر روايته عن مالك بن أنس : تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٦/٦) الخلاصة ص ٢١٣ .

(٣) زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. ت ١٣٢ هـ أو ١٣٤ هـ أو ١٧٤ هـ". التقريب (٢٥٩/١) .

انظر رواية ابن نفيل عنه : طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧) الجرح والتعديل (١٥٩/٥) تهذيب الكمال (٨٨/١٦) السير (٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦)

(٤) روى عنه أبو داود فأكثر . انظر تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) الخلاصة ص ٢١٣ .

(٥) هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، مولاهم، أبو عمر الرقي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٨٠هـ". التقريب (٣٢٩/٢) (٨٢٧٠) .انظر روايته عن ابن نفيل : تهذيب الكمال (٩٠/١٦) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) .

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت القاضي، صنف تصانيف نافعة، من مثل: صفة النفاق وذم المنافقين ، دلائل النبوة ، فضائل القرآن، ت ٣٠١هـ" . السير (٩٦/١٤) الأعلام (١٢٧/٢) .
انظر روايته عن ابن نفيل : تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٥/١٦) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٦٢/٢) نص رقم (١٧٨٩).وانظر تهذيب الكمال (٩٠/١٦) السير(٦٣٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) الخلاصة ص ٢١٣، شذرات الذهب (٨١/٢) .

(٨) محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، المعروف بابن وارة – بفتح الراء المخففة – قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ،حافظ ت ٢٧٠ هـ" . التقريب (٢١٧/٢) (٧٠٨٧) .

(٩) أورد المصنف هذا القول مختصراً.
انظر تهذيب الكمال (٩٢/١٦) السير(٦٣٦/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٨/٦).

(١٠) انظر التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) تهذيب الكمال (٩٢/١٦) السير(٦٣٧/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٨/٦)التقريب (٤٢٠/١) الخلاصة ص ٢١٣.

(١١) انظر تهذيب الكمال (٨٨/١٦) السير(٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٦/٦) التقريب (٤٢٠/١) الخلاصة ص ٢١٣.

(١٢) انظر تكملة الإكمال (٥٨٧/٤) ، أما عبد الله بن فايد فلم أقف على ترجمته . قال ابن ما كولا :"وأما فايد فجماعة" (٩١/٧)، لكنه لم يذكر أحداً منهم وكذا ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥٨٦/٤) والذهبي في المشتبه ص ٥١٦ . وابن حجر في تبصير المنتبه (١٠٦٥/٣) .

تنبيه :

هـم شـخص آخر اسمه عبد الله بن قايد بالقاف، ولكن هذا متأخر عن ذاك بكثير هذا علوي سمر قندي[١]، كان بعد الخمس مائة[٢]، ذكره الذهبي في المشتبه[٣] ، والله أعلم.

قوله (وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري) هذا هو الحافظ أبو زرعة الثبت محدث الشام ، عبد الرحمن ابن عمرو بن عبدالله بن صفوان بن عمرو النصري [٤] ، بالنون والصاد المهملة، كذا ذكره الأمير[٥] وغيره [٦]من الحفاظ .

حدث عن هوذة بن خليفة [٧] وأبي نعيم [٨] وأحمد بن خالد الوهبي [٩] وأبي مسهر الغساني [١٠] ، وعفان[١١]

---

(١) بداية السقط في م وهو لوحة .

(٢) قـال الحـافظ ابن نقطة :"عبدالله بن قايد بن عقيل بن الحسين السمرقندي، ذكره أبو حفص،عمر بن محمد بن أحمد النسفي في تاريخ سمر قند، وقال كان رفيقي في طريق الحج ،وسمع معي مشايخ العراق والحجاز" تكملة الإكمال (٤/٥٨٥)

(٣) انظر المشتبه في الرجال أسمائهم وأنساهم ص ٥١٦، تبصير المنتبه (٣/١٠٦٥) .

(٤) انظـر ترجمته في : الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) ثقات ابن حبان (٨/٣٨٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٠١) السير(١٣/٣١١) تذكرة الحفـاظ (٢/٦٢٤) الكاشـف (١/٦٣٨) تهذيـب التهذيب (٦/٢٣٦) التقريب (١/٤٥٨) (٤٤٣٣) الخلاصة ص ٢٣٢ ،شذرات الذهب (٢/١٧٧) .

(٥) قال ابن ما كولا : "أما نَصْر : بسكون الصاد المهملةُ" . الإكمال (٧/٣٤٠) .

(٦) قال السمعاني : النَصْري بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة ، وهذه النسبة إلى بني نصْر بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن مالك بن عوف أخي جشم بن معاوية ، والحافظ أبو زرعة من المشهورين بالانتساب إليها" . انظر الأنساب (٥/٤٩٤) (٤٩٦) والمشتبه ٨٣

(٧) انظر رواية أبي زرعة عن هوذة بن خليفة : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) الكاشف (١/٦٣٨) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧).

(٨) هـو الفضل بن دكين ،وانظر رواية أبي زرعة عنه : ثقات ابن حبان (٨/٣٨٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧) الخلاصة، ص٢٣٢.

(٩) أحمـد بن خالـد بن مـوسى الوهـبي، أبو سعيد الكندى ،قال عنه الحافظ ابن حجر :"صدوق، ت٢١٤هـ". التقريب (١/٣٤) ٣٣ ، وانظر رواية أبي زرعة عنه: الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) : تهذيب الكمال (١٧/٣٠١) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧) الخلاصة ص ٢٣٢ .

(١٠) انظـر رواية أبي زرعة عن أبي مسهر: الجرح والتعديل (٥/٢٦٧): تهذيب الكمال(١٧/٣٠٢) السير (١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) الكاشف (١/٦٣٨) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٦) شذرات الذهب (٢/١٧٧)

(١١) انظر رواية أبي زرعة عن عفان : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧).

وسـليمان بن حرب[1] وطبقتهـم . وعنه د [2] وابن صـاعـد [3] وأبو العباس الأصـم[4]، والطحـاوي[5] والطبراني[6] وخلق.

أثنى عليه غير واحد[7]. قال أبو حاتم: صدوق[8]. توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٨١[9]. أخرج له د[10].

---

(١) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي – بمعجمة ثم مهملة – البصري القاضي بمكة، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة إمام حافظ . ت ٢٢٤هـ" . التقريب (٣١٢/١) (٢٨٠٥) .

وانظر رواية أبي زرعة عنه: تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٢) انظـر روايـة أبي داود عـنه : تهذيب الكمال(٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) الكاشف (٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) الخلاصة ص ٢٣٢ .

(٣) انظـر روايـة يحيى بن محمد بن صاعد عن أبي زرعة النصري :تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٤) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٤) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، أبو العباس النيسابوري الأصم ، ستأتي ترجمته . وانظر روايته عن أبي زرعة النصري : تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٥) أحمـد بن محمد بن سلامة الأزدي ، أبو جعفر الطحاوي الحنفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديـار المصرية وفقيهها، صاحب التصانيف له : اختلاف العلماء والشروط وأحكام القرآن ومعاني الآثار . ت ٣٢١ هـ" . السير (٢٧/١٥) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٦ /٢٣٧).

(٦) سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، قال عنه الحافظ الذهبي":هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام ، علم المعمرين صاحب المعاجم الثلاثة الصغير والأوسط والكبير، وله كتاب السنة والدعاء والتفسير والأوائل .... إلخ ت ٣٦٠ هـ". السير (١١٩/١٦) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣٠٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٤) الكاشف (٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٧) قال ابن حبان : "كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له".الثقات (٣٨٤/٨).

وقال المزي : "شيخ الإسلام في وقته" . تهذيب الكمال (٣٠١/١٧) .

وقال عنه الذهبي: "جمع وصنف وذاكر الحفاظ وتميز وتقدم على أقرانه لمعرفته وعلو سنده ".السير (٣١٢/١٣).

وقال في الكاشف :"ثقة إمام". (٦٣٨/١) وقال الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ مصنف" . التقريب (٤٥٨/١) .

(٨) الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) السير (٣١٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) . الخلاصة ص ٢٣٢.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا زرعة الدمشقي ، فقال:"هو شيخ الشباب ،وقال أيضاً :كان رفيق أبي وكتب عنه، وكتبنا عنه : وكان صدوقا ثقة" . الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) .

(٩) قاله الهروي وابن زبر والدمشقيون . انظر تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير (٣١٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) الكاشف(٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) التقريب (٤٥٨/١) الخلاصة ص ٢٣٢.

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٣٠١/١٧) الكاشف (٦٣٨/١)تهذيب التهذيب (٢٣٦/٦) التقريب (٤٥٨/١).

قوله (والحمادان) تقدم أنهما حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، وقد تقدم أن ابن زيد أخرج له ع، وأن ابن سلمة أخرج له خت م ٤ .

قوله (ويزيد بن أبي حبيب) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة (١). هــذا أزدي كنيته أبو رجاء (٢)، وهو عالم أهل مصر وكان حبشياً(٣)، من العلماء الحلماء الأتقياء . توفي سنة ١٢٨(٤)، أخرج له ع (٥) .

قوله (وقد ذاكرت دُحيماً) دُحيم ، بضم الدال وفتح الحاء المهملتين ثم مثنــاة تحت ساكنة ثم ميم (٦)، والدحم : الدفــع الشديد (٧) .وهو لقب عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، الحافظ الثبت الفقيه أبي سعيد الأموي مولاهم الدمشــقي(٨).

---

(١) انظر الإكمال (٢/٢٩٤) .

(٢) انظــر ترجمــته في : طبقات ابن سعد (٧/٥١٣) طبقات خليفــة ص ٢٩٤ التــاريخ الكبير (٨/٣٣٦) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٧) الثقات لابن حبان (٥/٥٤٦) تهــذيب الكمال (٣٢/١٠٢) السير (٦/٣١) تذكــرة الحفاظ(١١/١٢٩) الكاشف(٢/٣٨١) -وقــد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار- تهذيب التهذيب (١١/٣١٨) التقريب (٢/٣٧٢) (٨٦٧٦) الخلاصة ص ٤٣٠ ، شذرات الذهب (١/١٧٥) .

(٣) انظر التاريخ الكبير (٨/٣٣٦) الجرح والتعديل (٩/٢٦٧) السير (٦/٣١) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد (٧/١٥٣) طبقات خليفة ص٢٩٤ ، التاريخ الكبير (٨/٣٣٦) ثقات ابن حبان (٥/٥٤٦) تهذيب الكمال (٣٢/١٠٦) السير (٦/٣٢) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) تهذيب التهذيب (١١/٣١٩) التقريب (٢/٣٧٢) الخلاصة ٤٣١.

(٥) انظــر تهذيب الكمال (٣٢/١٠٦) السير (٦/٣١) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) تهذيب التهذيب (١١/٣١٩) التقريب (٢/٣٧٢) .

(٦) انظر الأنساب (٢/٤٦٢) تكملة الإكمال (٢/٥٣٦) .

(٧) وبه سمي الرجل دَحْمان ودُحَيم . انظر معجم مقاييس اللغة (٢/٣٣٣) الصحاح (٥/١٩١٧) لسان العرب (١٢/١٩٦) .
وكــان الحــافظ الدمشــقي يكره هذا اللقب ، وكان يقول من قال لي دُحيم فليس مني في حل. وسببه أنه تصغير دحمان ، ودحمان بلســانهم الخبيــث، قاله ابن مندة . انظر كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (١/١٩١) نزهة الألباب في الألقاب (١/٢٥٨) تهذيب التهذيب (٦/١٣٢) .

(٨) انظــر ترجمــته في: التاريخ الكبير(٥/ ٢٥٦) التاريخ الصغير(٢/٣٥١) الجرح والتعديل (٥/٢١١) ثقات ابن حبان(٨/٣٨١) تــاريخ بغــداد(١٠/٢٦٥) تهذيــب الكمــال(١٦/٤٩٥) السير(١١/٥١٥) تذكرة الحفاظ(٢/٤٨٠) الكاشف(١/٦١٩) تهذيب التهذيب(٦/١٣١) تقريب التهذيب(١/٤٤٠)(٤٢٢٧) الخلاصةص ٢٢٣، شذرات الذهب(٢/١٠٨).

- الأوزاعي[١] المذهب[٢] محدث الشام. ولد سنة سبعين ومائة[٣]. وسمع ابن عيينة[٤] ومروان بن معاوية[٥] والوليد بن مسلم[٦]، وإسحاق الأزرق[٧] وطبقتهم بمصر والشام والحجاز[٨] والكوفة والبصرة[٩].

---

(١) نسبة إلى الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبو عمرو الأوزاعي . قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ الإسلام ، عالم أهل الشام، لـه كـتاب السـنن في الفقه والمسائل ، ويقدر ما سُئل عنه بسبعين ألف مسألة ، أجاب عنها كلها . ت ١٥٧ هـ". انظر تهذيب الأسماء(٢٩٨/١) السير(١٠٧/٧) الأعلام(٣٢٠/٣)

(٢) قال الحافظ الذهبي : "كان له يعني- الأوزاعي – مذهب مستقل مشهور ، عمل به فقهاء الشام مدة ، وفقهاء الأندلس ثم فني" . السير (١١٧/٧) وانظر تهذيب الأسماء (٢٩٨/١)

قـال الشـيخ مـروان محمد الشعار في ترجمة الإمام الأوزاعي : "انتشر مذهبه في بلاد الشام لغاية عام ٣٤٠ ، وفي بلاد شمال أفريقيا والأندلس ١٩٧ هـ، حيث استبدل بمذهب الإمام مالك رحمه الله. وكان آخر من عمل بمذهبه في الشام القاضي أحمد بن سليمان بن حَـذْلم ، ثم دُرس مذهـبه بوفاة العارفين فيه،واحتراق كتبه، ورغبة الحكام باعتماد مذاهب أخرى ، وبتحول تلاميذه عن مذهبه طلباً للعلم عند الأئمة الآخرين الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة" . سنن الأوزاعي أحاديث وأثار وفتاوى ص ٨ .وانظر تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٣) انظر ثقات ابن حبان(٣٨١/٨) تاريخ بغداد(٢٦٧/١٠) تهذيب الكمال(٥٠٠/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٤) انظر سماع دحيم من ابن عيينة : ثقات ابن حبان (٣٨١/٨) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٨٠) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) الخلاصة ص٢٢٣، شذرات الذهب (١٠٨/٢).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي،نزيل مكة ثم دمشق ، قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة حافظ وكان يدلس . ت ١٩٣ هـ". التقريب (٢ / ٢٤٦) (٧٤١٠) انظر سماع دحيم منه: تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٦) انظـر سماع دحيم من الوليد بن مسلم : التاريخ الكبير (٢٥٦/٥) الجرح والتعديل (٢١١/٥) ثقات ابن حبان (٣٨١/٨) تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) الخلاصة ص ٢٣٣ ،شذرات الذهب (١٠٨/٢) .

(٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة، ت ١٩٥هـ" . التقريب (٧٥/١) (٤٥٠). وانظر سماع دحيم منه : السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) .

(٨) الحجـاز : بالكسـر وآخره زاي ، قال أبو بكر الأنباري في الحجاز وجهان : يجوز أن يكون من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به ، ويقال للحبل حجاز ، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالحبال .

والحجـاز : جـبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر ، فهو حاجز بينهما ، وقيل فيه أقوال أخرى . انظر معجم البلدان (٢١٨/٢) .

(٩) انظر السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) .

حدث عنه خ د س ق[1] وبقي بن مخلد[2] وأبو زرعه[3]، وأبناه عمر[4] وإبراهيم[5] وعدة .

وكـــان من الأئمة المتقنين لهذا الشأن، ولي قضاء الأردن [6] وقضاء فلسطين، [7] ثم طلب لقضاء القضاة بمصر فجاءه الأجل[8]. قال أبو حاتم : ثقة[9]. وقال د: "حجة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله"[10]. وقال س: "ثقة مأمون"[11]. مات بفلسطين[12] سنة ٢٤٥[13]،

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١). تهذيب التهذيب (١٣١/٦) وزاد مسلم ، التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٢) انظـــر رواية بقي بن مخلد عن دحيم : تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦).

(٣) حدث عنه أبو رزعة الرازى ، وأبو زرعة الدمشقي ، وكلاهما تقدمت ترجمتهما . وانظر روايتهما عنه:
تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٤) عمـــر بـــن عبد الرحمن– دحيم – بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو الحسن القرشي. مختصر تاريخ دمشق (٢٥٩/١٩). وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب(١٣١/٦) .

(٥) إبراهيم بن عبدالرحمن – دحيم – بن إبراهيم بن ميمون . .مختصر تاريخ دمشق (٧٣/٤) .
انظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٦) الأُرْدُن : بالضـــم ثم الســـكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ،وتعني في لغة العرب:النعاس.قال ياقوت الحموى :"والظاهر أن الأردن الشـــدة والغلـــبة ، وأهل السير يقولون إن الأردن وفلسطين ابنا سام بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك . فُتحت على يد شرحبيل بن حسنة ﷺ معجم البلدان (١٤٧/١) باختصار .

(٧) فلســـطين : بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون – آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها بيت المقدس ، ومـــن مشـــهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف ونابلس وأريحا ويافا وبيت جبرين ... وهي أول أجناد الشام، أولها من ناحية الغـــرب رفح وآخرها اللجون من ناحية الغور ، وعرضه من البلقاء إلي أريحا ثلاثة أيام ، وزُغرديار قوم لوط ، وجبال الشراة إلي إيلة كله مضموم إلي جند فلسطين وأكثرها جبال والسهل فيها قليل . معجم البلدان (٤/ ٢٧٤) باختصار .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦١٩/١) .

(٩) انظر الجرح والتعديل (٢١٢/٥) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦).

(١٠) لم أقـــف عـــلى قول أبي داود في سؤالات الآجرى له ، المطبوع . وانظر تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٩/١٦) السير(١٥٧/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢)الكاشف (٦٢٠/١)ولم يذكر دمشق ، تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(١١) انظر المعجم المشتمل ص ١٦٦ ، وفي تاريخ بغداد اقتصر على قوله ثقة (٢٦٧/١٠) . وانظر تهذيب الكمال (٤٩٩/١٦) السير (١١/ ٥١٦) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(١٢) في تاريخ بغداد (٢٦٧/١٠) زاد أبو سعيد بن يونس في الرملة ، وكذا في تهذيب الكمال (٥٠٠/١٦).

(١٣) قاله غير واحد كالإمام البخاري وأبي زرعة الدمشقي وابن حبان وغيرهم . انظر التاريخ الصغير (٣٥١/٢) الثقات لابن حبان (٣٨١/٨) تاريخ بغداد (٢٦٧/١٠) تهذيب الكمال (٥٠٠/١٦) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣، شذرات الذهب (١٠٨/٢) .

لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان[1] رحمه الله تعالى .

قوله (وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]) هو بضم الجيم ثم واو ساكنة ثم زاي مثلها ثم جيم أخرى ثم بعد الألف نون ثم ياء النسبة[3]، هكذا أحفظه. وفي الذيل والصلة لكتاب التكملة[4] للصغاني[5]: وجوزجان: بفتح الجيم بالقلم وإسكان الواو وفتح الزاي كله بالقلم من كور[6] بلخ[7] .

وهذه النسخة التي نقلت منها هي نسخة الصغاني وتخاريجها غالبها بخطه ، وقد قوبلت عليه وهو أعلم.

هذا حافظ كنيته أبو إسحاق[8]، سعدي[9]، حافظ نزيل دمشق[10].

عن عبد الصمد بن عبد الوارث[11] وروح بن عبادة [12] وخلق كثير.

---

(١) عـزا المزي هذا القول لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي في كتابه قضاة مصر. انظر تهذيب الكمال (١٦/٥٠٠)، أما الذهبي فقد ذكر هذا القول و لم يعزوه. انظر السير (١١/١٥٧) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٠)

(٢) انظـر ترجمـته في : الجرح والتعديل (٢/١٤٨) ثقات ابن حبان (٨١/١٨) طبقات الحنابلة (١/٩٨) الأنساب (٢/١١٦) مختصر تاريخ دمشـق (١٨١/٤) تهذيب الكمال (٢/٢٤٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٧٥/٢) البداية والنهاية (٣١/١١) تهذيب التهذيب (١/ ١٨١) التقريب (٦١/١)(٣٠٤) الخلاصة ص ٢٣ .

(٣) انظر معجم البلدان (١٨٢/٢) التقريب (٦١/١) الخلاصة ص ٢٣ .

(٤) التكملة على الصحاح ، ستة مجلدات طبع الرابع منها . جعل الصغاني الكتاب تكملة لصحاح الجوهري انظر كشف الظنون (٥ /٢٨١) مفتاح السعادة (١١١/١) الأعلام (٢/٢١٤) .

(٥) الحسـن بـن محمد بن الحسن بن حيدر القرشي العدوي العمرى ، رضي الدين أبو الفضائل الصغاني الأصل ، الهندي اللهورى المولـد البغدادي الوفـاة ، المكـي المدفن. قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة الفقيه الحنفي صاحب التصـانيف، كـان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي ، له عدة كتب في اللغة، منها : مجمع البحرين، والعباب الزاخر، والشوارد في اللغة، وفي الحديث مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين وغيرها .ت ٦٥٠ هـ". السير (٢٨٢/٢٣) .

(٦) الكُورة : المدينة والصُقع والجمع كُوَرٌ. الصحاح (٢/٨١٠) لسان العرب (٥/١٥٦) .

(٧) قـال يـاقوت الحموي جوزجان : "اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلا " . معجم البلدان (١٨٢/٢) .

(٨) ذكر الخزرجي في الخلاصة أن كنيته أبو يعقوب ص ٢٣ .

(٩) انظـر ترجمـته في : الجرح والتعديل (١٤٨/٢) الثقات لابن حبان (٨١/٨) مختصر تاريخ دمشق (١٨١/٤) تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٤) تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢) ميزان الاعتدال (٧٥/٢) تهذيب التهذيب (١٨١/١) . الكاشف (٢٢٧/١) .

(١٠) انظـر الجرح والتعديل (١٤٨/٢) ثقات ابن حبان (٨١/٨) مختصر تاريخ دمشق (١٨١/٤) تهذيب الكمال (٢٤٥/٢) تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢) تهذيب التهذيب (١٨١/١) التقريب (٦١/١) الخلاصة ص٢٣ .

(١١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم التَنُّوري-بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة- أبو سهل البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر :"صدوق ثبت في شعبة . ت ٢٠٧ هـ" .التقريب (٤٧٠/١) (٤٥٧٣) .

(١٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبـو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فاضل لـه تصانيف . ت ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ". التقـريب (٢٤٩/١) انظـر رواية الجوزجاني عنـه : تهـذيب الكمـال (٢٤٥/٢) الخلاصة ص ٢٣.

وعنه د ت س[1] وابن خزيمة [2] ، وابن جرير[3] وأبو بشر الدولابي [4] وابن جوصا [5] وخلق .

قال أبو بكر الخلال : "جليل جداً كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً"[6]. وقال س:"ثقة"[7]. وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنفين وفيه انحراف عن علي ﷺ[8].

وقال ابن عدى : " كان يسكن دمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ، ويقرأه على المنبر، قال: وكان يتحامل على علي ﷺ"[9].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٥) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) التقريب (١/٦١) الخلاصة ص٢٣.

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السُلمى النيسابوري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة صاحب التصانيف ، له صحيح ابن خزيمة والتوحيد وإثبات صفة الرب ومختصر المختصر ، وغيرها .ت ٣١١ هـ" . انظر السير (١٤/٣٦٥) الأعلام (٦/٢٩).

وانظر روايته عن إبراهيم الجوزجاني: تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) الكاشف (١/٢٢٧) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٣) انظر رواية محمد بن جرير الطبري عن الجوزجاني: تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

(٤) انظر روايته عن الجوزجاني: تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٥) أحمد بن عمير بن يوسف ، أبو الحسن بن جوصا مولى بنى هاشم ، ويقال مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقى. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الأوحد محدث الشام .ت. ٣٢٠هـ. السير (١٥/١٥) .

انظر روايته عن الجوزجاني : تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) .

(٦) انظر طبقات الحنابلة (١/٩٨) تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٨) انظر مختصر تاريخ دمشق (٤/١٨٢) تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) وفيها، من الثقات المصنفين، تهذيب التهذيب (١/١٨٢) الخلاصة ص ٢٣ .

(٩) أورد ابن عدي هذا القول في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق .الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٠٥) وانظر مختصر تاريخ دمشق (٤/ ١٨١) تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٦) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) . فقد اتهم الجوزجاني بالنصب والانحراف عن علي ﷺ . والنصب هو بغض أمير المؤمنين على ﷺوالنيل منه والانحراف عنه، وسمى من كانت هذه صفته ناصبياً.

قال الشيخ ابن تيمية :"وطائفة ناصبة تبغض علياً وأصحابه لما جرى من القتال في الفتنة ما جرى" . الفتاوى (٢٥/٣٠١) . فالنصب كالرفض إذ إن الرفض بغض أصحاب رسول الله ﷺ والنيل منهم بالسب والشتم . قال الحافظ الذهبي : "قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق ،في وقت كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت ، وهو في دولة بنى عبيد ثم عدم – ولله الحمد – النصب ، وبقي الرفض خافتاً ".ميزان الاعتدال (١/٧٦).

فلذا اشترط أئمة النقد أن يكون الناقد بريئاً من الشحناء والعصبية في المذهب حتى يقبل قوله فيمن جرحه .

قـال أبـو الدحـداح[1]: "مـات في ذي القعدة سنة ٩"[2]. وقال غيره[3] سنة ٢٥٦. وله كتاب في الضعفاء[4]، وقد ذكره في الميزان وصحح عليه[5].[٥/ب]

قوله (وكان يُرمى) هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر، وكذا يُرمى التي بعدها بقليل .

قوله (وقال ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الله[6] الخارفي[7]، بالخاء المعجمة وراء مكسورة ، بعد الألف ثم فاء[8]. وخارف بطن من هَمْدان .حافظ كوفي زاهد عن المطلب بن زياد[9]

قـال الحافظ ابن حجر :"فإن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب وشـهرة أهـلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق، وعبارة طلقة ، حتى أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعـبدالله بـن موسـى الحديث وأركان الرواية ، فهذا إذا عارضه مثله أو أكثر منه فوثق رجلاً ممن ضعفه هو قبـل التوثيق" . لسان الميزان (١٦/١) .والذي أميل إليه من كتب الرواة في ترجمته : أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أثنى عليه ثناءً عظيماً ، والنسائي وهو من المتشددين في التجريح وهو من أخص تلامذته وأكثر الرواية عنه في خصائص علي . انظر تهذيب الكمال(٢٤٨/٢) .

(١) أحمـد بـن محمد بن إسماعيل، أبو الدحداح التميمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي :"الشيخ الإمام المحدث الثقة . ت ٣٢٨ هـ" . السير (٢٦٨/١٥) .

(٢) يعنى سنة ٢٥٩ هـ. انظر مختصر تاريخ دمشق (١٨١/٤) تهذيب الكمال (٢٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢) ميزان الاعتدال (٧٦/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/١) .

(٣) قالـه أبـو سعيد بن يونس وزاد في دمشق . انظر مختصر تاريخ دمشق (١٨٢/٤) تهذيب الكمال (٢٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٤٩) تهذيب التهذيب (١٨٢/١) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢)، وهو كتابه الشجرة في أحوال الرجال .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٧٥/١) وقال عنه الحافظ الذهبي :"الثقة الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل" .

(٦) وردت في جمـيع النسـخ الأصلية ون وص وم : أبو عبدالله ، والصواب أبو عبدالرحمن ، فقد قال ابن سعد:"يكنى أبو عبد الرحمن" انظر الطـبـقات (٤١٣/٦)،وكـذا الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١٤٤/١) والصغـير (٣٣٤/٢) وابن حبـان في الثقات (٨٥/٩) وابـن مَنجويه في رجال صحيح مسلم (١٨٤/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٥) والذهبي في السير (٤٥٥/١١) والكاشف (٢/ ١٩١) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) والتقريب (١٩٠/٢) والخزرجي في الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٧) انظر ترجمته في :طبقات ابن سعـد (٤١٣/٦) التاريخ الكبير (١٤٤/١) التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) والجرح والتعديل (٣٠٧/٧) الثقات لابـن حـبان (٨٥/٩) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٨٤/٢) الأنساب (٣٠٥/٢) تهـذيب الكمال (٥٦٦/٢٥) السير (١١/ ٤٥٥) الكاشـف (١٩١/٢)- وقد نقل المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) التقريب (١٩٠/٢) (٦٨٠٣) الخلاصة ص٣٤٦، شذرات الذهب (٨١/٢).

(٨) الأنساب (٣٠٥/٢) .

(٩) المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي ، قال عنه الحافظابن حجر : "صدوق ربما وهم. ت ١٨٥ هـ" . التقريب (٢٦٠/٢). انظر رواية محمد بن نمير عنه : تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) .

وابن عيينة[1]. وعنه خ م[2]د ق[3]، ومطين[4]وأبو يعلى[5].

قال أبو إسماعيل الترمذي[6]:" كان أحمد بن حنبل يعظم ابن نمير تعظيماً عجيباً"[7].

وقال أحمد بن صالح[8]: "ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد بن حنبل"[9]. توفي سنة **٢٣٤** [10]. أخرج له ع[11].

---

(١) انظـر روايـة محمد بن نمير عنه : تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٢) الخلاصة ٣٤٦ ، شذرات الذهب (٨١/٢) .

(٢) الرمـز م غير موجود في ص وجاء في هامش ن : فقوله خ د ق سقط بعد خ م وألحقها ولده ، يعنى روى عنه خ م د ق . وهذه الزيادة موجودة في ص وذكر في بدايتها قوله ، ثم شطب عليها .

(٣) وانظر رواية خ م د ق عنه : تهـذيب الكمال(٥٦٨/٢٥) السـير(٤٥٥/١١) الكـاشف (١٩١/٢) تهـذيب التهذيب (٢٨٢/٩)، الخلاصة ص ٣٤٧ .

(٤) محمـد بن عبدالله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي،الملقب مُطين . لقبه أبو نعيم حين كان صبياً يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره . قـال عنـه الإمام الدارقطني : ثقة جبـل ، وقال عنه الحافظ الذهبي : صنف المسند والتاريخ وكان متقناً . ت ٢٩٧ هـ . السير(٤١/١٤)

انظر روايته عن محمد بن نمير : تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٥) السير (٤٥٦/١١) الكاشف (١٩١/٢) .

(٥) أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي ، سيترجم له المصنف .انظر روايته عن محمـد بن نمير : الثقات لابن حبان(٨٥/٩) تهذيب الكمال(٥٦٨/٢٥) السـير(٤٥٦/١١) الكاشف(١٩١/٢).

(٦) محمـد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، أبو إسماعيل الترمذي ، نزل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ . ت ٢٨٠ هـ" . التقريب (١٥٥/٢) (٦٤٣٨) .

(٧) ويقـول أي فتى هو ؟ انظر رجال صحيح مسلم (١٨٤/٢) تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٥) السير (٤٥٦/١١) الكاشف (٢/ ١٩١) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) .

(٨) أحمـد بن صالح المصـري ، أبو جعفر بن الطبري ، قال عنه الحافظ ابن الحجر ": ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمـد بن صالح الشموني، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ت ٢٤٨ التقريب ٣٦/١ .

(٩) انظر السير (٤٥٧/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) شذرات الذهب (٨١/٢) .

(١٠) قال الإمام البخاري في شعبان أو رمضان ، وقال ابن حبان في شعبان وكذا ابن منجويه . انظر تاريخ وفاته في الطبقات الكبرى (٤١٣/٦) الـتاريخ الصـغير (٣٣٤/٢) الثقات لابن حبان (٨٥/٩) رجال صحيح مسلم ((١٨٤/٢) تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٦٩) السير (٤٥٧/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) التقريب (١٩٠/٢) الخلاصة ص ٣٤٧ .

(١١) انظـر تهذيب الكمـال (٥٦٦/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) التقريب (٢/ ١٩٠) .

قوله (وقال البخاري) هو أشهر من أن يترجم ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه[1] الجعفي الحافظ[2]،شيخ الإسلام . توفي سنة ٢٥٦[3] .

قوله (عن ابن المديني) تقدم أنه الحافظ الجهبذ أبو الحسن علي بن عبدالله ، وتقدم مترجماً .

قوله (عن سفيان) هو ابن عيينة ،والله أعلم .

قوله (وقال أبو سعيد الجعفي[4])[5].

قوله (كان ابن إدريس)[6].

قوله (معجباً) هو بفتح الجيم، يقال قد أعجب فلان بنفسه، مبني لما لم يسم فاعله، فهو معجب برأيه وبنفسه[7].

---

(١) قال ابن ماكولا :" بَرْدِزْبَه براء ودال وزاي وباء معجمة بواحدة، وهو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع". الإكمال(١/ ٢٥٩) ، وضبط الإمام النووي الشكل بالحروف في تهذيب الأسماء، قال : "بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء ، قال : هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ما كولا". تهذيب الأسماء (٦٧/١) .

وقال ابن خلكان : "وقد اختلف في اسم جده فقيل : يَزْديه - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة ، وبعدها ياء موحدة مفتوحة ،ثم هاء ساكنة"-ثم نقل قول ابن ماكولا . وفيات الأعيان (١٩٠/٤). وقال المزي :" بَذْدزبة ". تهذيب الكمال(٤٣١/٢٤) . وبردزبه مجوسي مات عليها وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفي والي بخارى ، وإنما قيل للبخاري جعفي لأنه مولى يمان الجعفي ولاء إسلام . انظر تاريخ بغداد (٦/٢) تهذيب الأسماء (٦٧/١).

(٢) في ص : الحافظ الجعفي .

(٣) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩١/٧) الثقات لابن حبان (١١٣/٩) تاريخ بغداد (٤/٢) تهذيب الأسماء (٦٧/١) تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤) السير (٣٩١/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٧) مقدمة فتح الباري ص٤٧٧ ، الخلاصة ص ٣٢٧ .

(٤) هو يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٨٠/٨) الجرح والتعديل (١٥٤/٩) الثقات (٢٦٣/٩) التعديل والتجريح للباجي(١٢٢٠/٣) الجمع بن رجال الصحيحين (٥٦٧/٢) المعجم المشتمل ص ٣١٩، تهذيب الكمال (٣٦٩/٣١) تاريخ الإسلام (٣٩٩/١٧) الكاشف(٣٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٣٨٢/٤) المغني في الضعفاء(٧٣٦/٢) تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) التقريب (٢/ ٣٥٧) (٨٥٢١).

(٥) جاء في الأصل وم قوله : (قال شيخنا العلامة أبي حجة ، اسمه يحيى بن سليمان وهو من شيوخ البخاري ، ألحقه ولده أبو ذر بعد وفاة المؤلف) وهذا النص غير موجود في ص وجعل مكانها فراغاً، وهي كذلك في ن، وكتبت بخط كبير ومختلف في متن الأصل، وجاء في هامش ن: قال ولده العلامة اسمه يحيى بن سليمان وهو من شيوخ البخاري.

(٦) جاء في متن الأصل قوله : (هو عبدالله الأودي الكوفي من شيوخ خ ألحقه أيضاً أبو ذر) وكتب بخط كبير ومختلف وهذا النص غير موجود في ص وجعل مكانها فراغاً، وهي كذلك في ن ، وجاء في هامش ن : قال ولده العلامة هو عبدالله الأودي الكوفي من شيوخ شيوخ خ .

(٧) انظر الصحاح (١٧٧/١) .

قوله (وقال إبراهيم الحربي) هذا ذكره ابن حبان في ثقاته، فقال : " إبراهيم بن إسحاق الحربي من أهل بغداد ، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق ، روى عنه أصحابنا" انتهى[1] .

وهو إبراهيم بن إسحاق ،أبو إسحاق الحربي [2]البغدادي الإمام الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١٩٣[3].

وسمع أبا نعيم [4] وهوذة بن خليفة [5] ، وعفان [6] وأبا عبيد [7] ومسدداً [8] والطبقة . وتفقه على الإمام أحمد[9].

حدث عنه ابن صاعد [10] ، وأبو بكر النجاد [11] ،

---

(١) الثقات لابن حبان (٨٩/٨) .

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٧/٦) طبقات الحنابلة (٨٦/١) المنتظم (٣٧٩/١٢) إنباه الرواة على أنباء النحاة (١/ ١٩٠) تذكرة الحفاظ (٢٥٦/٢)-قد أخذ المصنف ترجمته منه مختصراً – السير(٣٥٦/١٣) طبقات الشافعية(٢٥٦/٢) البداية والنهاية(٢٥٦/١١) شذرات الذهب (١٩٠/٢) .

(٣) جاء في جميع النسخ الأصلية ون وص وم: إنه ولد سنة ١٩٣ ، والصواب ١٩٨ .

ففي تاريخ بغداد (٢٧/٦) وطبقات الحنابلة (٨٦/١) والمنتظم (٣٧٩/١٢) وتذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) والسير (١٣/ ٣٥٦) وطبقات الشافعية (٢٥٦/٢) : ولد سنة ١٩٨ هـ .

(٤) انظر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (٢٧/٦) وطبقات الحنابلة (٨٦/١) والمنتظم (٣٧٩/١٢)تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣)طبقات الشافعية (٢٥٦/٢) .

(٥) انظر سماعه من هوذة بن خليفة:تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢)السير (٣٥٦/١٣)طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٦) انظر سماعه من عفان بن مسلم :تاريخ بغداد(٢٧/٦)طبقات الحنابلة(٨٦/١)المنتظم (٣٧٩/١٢) تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢) .

(٧) انظر سماعه من أبي عبيد القاسم بن سلام :تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) السير(٣٥٦/١٣)، طبقات الشافعية(٢٥٦/٢).

(٨) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال اسمه عبدالملك ابن عبد، ومسدد لقبه . قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة. ت ٢٢٨هـ".التقريب (٢٤٩/٢) (٧٤٣٦) . وانظر سماع إبراهيم الحربي منه : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣) وطبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٨٢/١) المنتظم (٣٨٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣) طبقات الشافعية(٢٥٦/٢) البداية والنهاية (١١/ ٧٩) شذرات الذهب (١٩٠/٢) .

(١٠) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عنه : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(١١) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل ، أبو بكر النجاد البغدادي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق، صنف ديواناً كبيراً في السنن .ت ٣٤٨ هـ." السير (٥٠٢/١٥)

انظر روايته عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢/ ٢٥٦).

وأبو بكر الشافعي [١] وأبو بكر القطيعي [٢] وخلق .

قال الخطيب[٣] : "كان إماماً في العلم رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب جماعة للغة ، صنف غريب الحديث[٤]، وكتباً كثيرة[٥]، أصله من مرو[٦]". وقال الدارقطني : "هو إمام بارع في كل علم صدوق"[٧] .

مات في ذي الحجة سنة ٢٨٥[٨]. ثناء الناس عليه مشهور رحمه الله تعالى.

قوله (حدثني مصعب) هو مصعب بن عبدالله بن ثابت الزبيري[٩].

---

(١) في ص : القطيعي . وانظر رواية محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبو بكر الشافعي عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٦/ ٢٨) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٢) في ص : الشافعي.

وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي البغدادي الحنبلي . قال عنه الحافظ الذهبي:"الشيخ العالم المحدث مسند الوقت ، راوي مسند الإمام أحمد والزهد الفضائل له . ت ٣٦٨ هـ. السير (٢١٠/١٦) . انظر روايته عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٦/ ٢٨) تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٣) انظر قول الخطيب في تاريخ بغداد (٢٨/٦) .

(٤) قال الحافظ الذهبي : "يُروى أن إبراهيم لما صنف غريب الحديث وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث ؟! رجل محدث،ثم حضر مجلسه، فلما حضر المجلس سجد ثعلب، وقال: ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل". السير (٣٦١/١٣).

(٥) منها دلائل النبوة، كتاب الحمام، سجود القرآن، ذم الغيبة، النهي عن الكذب، المناسك وغيرها. طبقات الحنابلة(٨٦/١)

(٦) مرو : المرو الحجارة البيض تقتدح بها النار .ومرو مدينتان أحدهما : مرو الروذ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم نسبت إليه وهي أصغر من الأخرى .

الثانية:مرو الشاهجان: وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها العظمى بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً ، وإلى سرخس ثلاثون فرسخاً، والنسبة إليها مروزي على غير قياس والثوب مروي .

وذكر أ.د. سعدي الهاشمي : أن مرو الشاهجان تقع في وقتنا الحاضر في جمهورية تركمانستان (محطة قطار)، وأن مرو الروذ تقع في إقليم جَوْزجان وتسمى مروجك . انظر معجم البلدان (١١٢/٥) باختصار، ومراصد الإطلاع (١٢٦٢/٣) باختصار .

(٧) انظر تاريخ بغداد(٤٠/٦) طبقات الحنابلة(٩١/١) المنتظم(٣٨٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٥/٢) السير (٣٦٠/١٣ – ٣٦٩) البداية والنهاية (٧٩/١١) .

(٨) انظر تاريخ بغداد(٤٠/٦) طبقات الحنابلة(٩١/١) المنتظم(٣٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٥/٢) السير(٣٧٠/١٣،٣٦٤) طبقات الشافعية(٢٥٧/٢) البداية والنهاية(٧٩/١١).

(٩) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٤٣٩/٥) (٣٤٤/٧) التاريخ الكبير (٣٥٤/٧) الجرح والتعديل(٣٠٩/٨) (٨/ ٣٠٩) ثقات ابن حبان (١٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم(٢٤٦/١١) تهذيب الكمال(٣٤/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف(٢٦٨/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) (٧٥٤١) الخلاصة ص ٣٧٨ .

عن مالك[1] والضحاك بن عثمان[2] وإبراهيم بن سعد[3]. وعنه ق[4] وس[5] عن المخرمي عنه . وعن الصغاني[6] عنه ، والبغوي[7] . ثقة[8]، غمز للوقف في القرآن[9].

---

(١) انظر روايته عن الإمام مالك بن أنس : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الجرح والتعديل (٣٠٩/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١)، تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٢) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الحزامي-بكسر- أوله وبالزاي ، قال عنه الحافظ ابن حجر:"كان علامة أخبارياً صدوقاً . ت على رأس المائتين".التقريب (٣٥٥/١) (٣٢٨٧) .

انظر رواية مصعب الزبيرى عنه : تاريخ بغداد (١١٢/١٣) تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف(٢/ ٢٦٨) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح" . التقريب (٥٠/١) (٢٠٢) .

انظر رواية مصعب الزبيري عنه : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الجرح والتعديل (٣٠٩/٨) تاريخ بغداد (١١٢/٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠)

(٤) أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً. انظر السنن بشرح السندي في كتاب التجارات ، باب ما جاء في النهي عن النجش (٣ /٣٤) (٢١٧٣) ،وانظر تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢)تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٥) أخرج له النسائي حديثين أحدهما بواسطة : محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمي: بمعجمة وتثقيل، أبو جعفر البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت مائتين وبضع وخمسين".التقريب (١٨٩/٢) (٦٧٩٣)، وانظر تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢).

(٦) والحديث الآخر بواسطة، محمد بن إسحاق الصغاني: انظر تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢).

(٧)انظر رواية عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي عن مصعب :تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال(٣٦/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف(٢٦٨/٢)تهذيب التهذيب(١٦٣/١٠).

(٨) وثقه غير واحدٍ من أئمة الجرح والتعديل: كالإمام يحيى بن معين والدارقطني .

انظر تاريخ بغداد (١١٤/١٣) تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص٣٧٨.

وابن الجوزي في المنتظم (٢٤٦/١١). ومسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه، انظر تهذيب التهذيب (١٦٤/١٠).

(٩) الوقف في القرآن، هو أن يقول إن القرآن كلام الله ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقال لمثل هؤلاء الواقفية .

انظر المنتظم (١٨٦/١٢) وتعليق الشيخ أبو غدة على قواعد التهانوي ص ٣٧٠، تعليق الأستاذ عوامة على الكاشف (٢٦٨/٢) فكان مصعب ابن عبدالله بن الزبيري إذا سُئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف. انظر طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) تاريخ بغداد (١٣/ ١١٤) السير (٣١/١١) الكاشف (٢٦٨/٢) المغني في الضعفاء (٦٦٠/٢) ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠).

توفي عن ثمانين[1] سنة، سنة ٢٣٦[2]. أخرج له ق س[3].

له ترجمة في الميزان لوقفه، يقع حديثه عالياً في جزء بِيْبي[4] وغيره[5].

قوله (كانوا يطعنون عليه) هو بضم العين في المضارع، ويفتح أيضاً والمصدر طعْناً وطِعاناً[6].

قوله (سُوْدِ)[7] هو مبني لما لم سم فاعله . وكذا الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله (أبو شهاب) هذا هو أبو شهاب الصغير عبد ربه بن نافع[8] الحناط[9].

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١١٤/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال (٣٨/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٣/٠)

(٢) انظر طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الثقات لابن حبان (١٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٤/١٣) تهذيب الكمال (٣٨/٢٨) السير (١١/ ٣٢) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣٤/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٤) هي أم الفضل وأم عِزي، بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرثمية الهروية، قال عنها الحافظ الذهبي: "الشيخة المعمرة المسندة، روت عن عبدالرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً تفردت به، سمعه منها عالم لا يحصون واشتهرت به، عاشت إلى سنة ٤٧٧. السير (٤٠٣/٨) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) .

(٦) انظر القاموس المحيط (٣٤٧/٤) . قال ابن فارس: "الطاء والعين والنون أصل مطرد، وهو النخس في الشيء بما يُنفِذُه، ثم يحمل عليه ويستعار من ذلك الطعن بالرمح ، ورجل طعان في أعراض الناس. فمن علماء اللغة من فرق بين المصدرين الطعن والطعنان" . معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤١٢) باختصار .

قال الليث : "طعنه بالرمح يطُعنه طَعْناً، وطعن بالقول السيئ يَطْعَن طعناناً. قال : وبعضهم يقول يَطْعُنُ بالرمح ويَطْعَنهُ بالقول فيفرق بينهما" . تهذيب اللغة (١٧٧/٢) باختصار . أما الجوهري : فلم يفرق بينهما . انظر الصحاح (٢١٥٧/٦) .

(٧) قال ابن منظور : "ساد قومه يسودهم سيادة وسؤدداً وسيدودة فهو سيد ، وهم سادة، والسؤدد : الشرف ، والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من ساد يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت، فسيد كل شيء أشرفه وارفعه". لسان العرب(٢٢٨/٣-٢٣٠) باختصار .

(٨) في ن : شافع.

(٩) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٩١/٦) التاريخ الكبير (٨١/٦) الجرح والتعديل (٤٢/٦) الثقات لابن حبان(٧ /١٥٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٩/٢) تاريخ بغداد (١٢٨/١١) الجمع بن رجال الصحيحين للقيسراني (٣٢٢/١) تهذيب الكمال (٤٨٥/١٦) السير (٢٢٦/٨) الكاشف (٦١٩/١) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) (٥٣٦/٤) المغني (٣٧٠/٢) تهذيب التهذيب (١٢٨/٦) التقريب (٤٤٠/١) (٤٢٢٢) الخلاصة ص ٢٢٣ ، شذرات الذهب (٢٨٠/١)

عـــن ليـــث بن أبي سليم[1] وعاصم بن بهدلة[2]. وعنه مسدد[3] وأحمد بن يونس[4]. صدوق في حفظه شيء[5].

قال ابن معين: "ثقة"[6]. وقال س: "ليس بالقوي"[7] .

ووثقـــه يعقوب بن شيبة وقال:" لم[8] يكن بالمتين[9]، وقد تكلموا في حفظه"[10] . وقال ابن خراش[11]، بالخاء المعجمة[12]، وغيره: "صدوق"[13]. توفي سنه ١٧٢[14] .

---

(١) ليـــث بـــن أبي سليم بن زُنيم – بالزاي والنون – مصغراً، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. ت١٤٨ هـــ". التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٨٢) .

انظر رواية أبي شهاب عنه : تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) الكاشف (٦١٩/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٢) عاصـــم بـــن بَهْدلـــة ، وهو ابن أبي النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. ت ١٢٨ هـــ" . التقريب (٣٦٥/١) (٣٣٧٤) .

وانظـــر رواية أبي شهاب الحنـــاط عنه : تهذيب الكمال (٤٨٥/١٦) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٣) انظـــر رواية مسدد بن مســـرهد عن أبي شهاب الحناط: تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٩).

(٤) انظر رواية أحمد بن يونس عن أبي شهاب الحناط: الـــتاريخ الكبير(٨١/٦) الجرح والتعديل (٤٢/٦) تاريخ بغداد (١٢/١١) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٢٢/١) تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) السير (٢٢٦/٨) الكاشف (٦١٩/١) تهـــذيب التهذيب(٦/ ١٢٩) .

(٥) قاله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) . وقال المغني: "صدوق وليس بذاك الحافظ". (٣٧٠/٢) .

وقال عنه أيضاً: "ثقة من رجال الصحيحين". ميزان الاعتدال (٥٣٦/٤) .

(٦) الجـــرح والتعـــديل (٤٢/٦) تاريخ بغـــداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٦) السير (٢٢٦/٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٤) تهـــذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٤٨٨/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهـــذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٨) نهاية السقط في م .

(٩) جاء في تاريخ بغداد : بالمتقن .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٤٨٧/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦) .

(١١) أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي، أبو جعفر. قال عنه الحافظ ابن الحجر: "صدوق. ت٢٤٢هـــ". التقريب (٣٣/١)(٢٧).

(١٢) قال ابن ماكولا : "هو بالخاء المعجمة مكسورة وشين معجمة" . الإكمال (٤٢٦/٢) .

(١٣) انظر تاريخ بغداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمال (٤٨٨/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦).

(١٤) وقيل: ١٧١هـــ، شك عبدالله بن أحمد عن أبي داود المباركي .

انظـــر تاريخ بغداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمـــال (٤٨٨/١٦) الســـير (٢٢٦/٨) الكاشـــف(٦١٩/١) تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٩) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

أخرج له خ م د س ق[1]، له ترجمة في الميزان[2].

قوله (وقال ابن علية) هو إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، الإمام أبو بشر[3]. عن أيوب[4] وعطاء بن السائب[5] وأمـم . وعنه أحمد[6] وإسحاق[7] وابن معين[8] وأمم . إمام حجة ، توفي سنة **١٩٣**. أخرج له ع. وله ترجمة في الميزان ، وصحح عليه . تقدم بعض ترجمته[9].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١٦/٤٨٥) وقال المزي:" روى له الجماعة سوى الترمذي".الكاشف(١/٦١٩) ميزان الاعتدال(٢/٥٤٤) (٥٣٦/٤) تهذيب التهذيب (١٢٨/٦) التقريب (١/٤٤٠) الخلاصة ص٢٢٣.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) (٥٣٦/٤) .

(٣) تقدم ذكر مظان ترجمته.

(٤) أيـوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون ، أبو بكر البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . ت١٣١هـ. التقريب (٩٨/١) (٦٨٧) .

انظر رواية ابن علية عنه:التاريخ الكـبير(٣٤٢/١)الجرح والتعـديل(١٥٣/٢) تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٣/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ص ٣٢ .

(٥) عطـاء بـن السـائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط. ت ١٣٦ هـ التقريب (١٢٥/٢) (٥١٦٥) . وانظر رواية ابن علية عنه: تهذيب الكمال (٢٥/٣) .

(٦) انظـر رواية الإمام أحمد بن حنبل عن ابن علية: الجرح والتعـديل (١٥٣/٢) تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٦/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ص ٣٢.

(٧) انظـر روايـة إسحاق بن راهويه عن ابن علية : تهذيب الأسماء(١٢٠/١) تهذيب الكمال(٢٦/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ٣٢

(٨) انظـر روايـة ابن معين عن ابن علية : تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) .

(٩) قولـه : وضعت خرجه في الأصل على عليه ثم كتب تقدم بعض ترجمته ، هذه غير موجودة في ن و م، وذكرت في هامش ص ، وأضيف إليها : قاله أبو ذر ولده .

قوله (وجابر الجعفي[1]) هو جابر بن يزيد الجعفي[2]. يروي عن أبي الطفيل[3] والشعبي[4] وعنه شعبة[5] والسفيانان[6]، من أكبر علماء الشيعة[7] ووثقه شعبة [8] فشذ . وتركه جماعة الحفاظ [9].

---

(١) الجعفي غير موجودة في ص .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ /٣٤٥) طبقات خليفة ص ١٦٣ ، التاريخ الكبير (٢/ ٢١٠) الضعفاء الصغير ص ٥٢ الضعفاء الكبير (١/ ١٩١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٧) المجروحين (١/ ٢٠٨) الكامل في الضعفاء (٢/ ٥٣٧) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٥) الكاشف (١/ ٢٨٨) – وقد اخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٧٥) التقريب (١/ ١٢٨) (٩٧٦) .

(٣) هو عامر بن واثلة الليثي . سيترجم له المصنف . وانظر رواية جابر الجعفي عنه :تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٦) الكاشف (١/ ٢٨٨) ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٧) .

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي – بفتح المعجمة – أبو عمرو ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فقيه فاضل، مات بعد المائة" . التقريب (١/ ٣٦٩) (٣٤١٧) . وانظر رواية جابر الجعفي عنه : الضعفاء الصغير ص ٥٣ ، الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٧) المجروحين (١/ ٢٠٨) الكاشف (١/ ٢٨٨) ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٩) .

(٥) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن جابر الجعفي : الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٧) المجروحين (١/ ٢٠٨) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٦) الكاشف (١/ ٢٨٨) ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٧) .

(٦) هما سفيان الثوري وسفيان بن عيينة : انظر رواية سفيان الثوري عن جابر :الجرح والتعديل(١/ ٤٩٧) المجروحين (١/ ٢٠٨) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٦) الكاشف (١/ ٢٨٨) .

انظر رواية سفيان بن عيينة عن جابر : تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٦) الكاشف (١/ ٢٨٨) .

(٧) الشيعة هم الذين شايعوا علياً ﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصايةً، إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا بأن الإمامة لا تخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده.

والإمامة قضية أصولية بل هي ركن الدين لا يجوز للرسول عليه السلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه للعامة ، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حال التقية ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك. انظر الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٩٥) باختصار .

(٨) قال شعبة : "كان جابر إذا قال "ثنا" وسمعت فهو من أوثق الناس". انظر الكامل (٢/ ٥٤١) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٧) ميزان الاعتدال(١/ ٣٧٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٧٤)، وقال: "جابر الجعفي صدوق في الحديث".

(٩) من أمثال عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة. فكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه . انظر التاريخ الكبير (٢/ ٢١٠) الضعفاء الصغير ص ٥٢ ، الضعفاء الكبير (١/ ١٩٤) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٨) الكامل (٢/ ٥٣٨ ، ٥٣٩) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٩) ميزان الاعتدال (١/ ٣٨٠).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "تركنا جابراً قبل أن يقدم علينا الثوري". انظر التاريخ الكبير(٢/ ٢١٠) الضعفاء الصغير ص ٥٣ ، الضعفاء الكبير (١/ ١٩٥) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٨) الكامل (٢/ ٥٣٩) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٨) ميزان الاعتدال(١/ ٣٨٠).

وقال شهاب بن عماد سمعت ابن عيينة يقول : " تركت جابر الجعفي وما سمعت منه ، قال : دعا رسول اللهﷺ علياً يعلمه ما يعلمه، ثم دعا علي الحسن فعلمه ما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما تعلم ، حتى بلغ جعفر بن محمد. قال: فتركته لذلك، و لم أسمع منه". الكامل (٢/ ٥٣٩).

قال أبو داود: " ليس له في كتابي سوى حديث السهو "[١].

توفي سنة ١٢٨[٢] . أخرج له د ت ق [٣]، وله ترجمة في الميزان [٤].

قوله (وقال يعقوب بن شيبة) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ[٥] العلامة، أبو يوسف السدوسي البصري. نزيل بغداد [٦] صاحب المسند الذي ما صنف مثله لكنه لم يتممه[٧].

وهذه بعض أقوال العلماء فيه :

قـــال ابن معين : " ضعيف ، وقال كذاب " .انظر الضـــعفاء الكبـــير(١٩٥/١) الجرح والتعديـــل(٤٩٨/٢) تهـــذيب الكمال(٤٦٨/٤).

قال الجوزجاني : " جابر بن يزيد كذاب " . انظر أحوال الرجال ص ٥٠ .

قال أبو زرعة : " لين ". الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) .

وقال أبو حاتم الرازي : " يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به " . الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) .

وقال النسائي : " جابر بن يزيد متروك كوفي " . الضعفاء والمتروكين ٧١ ، وانظر الكامل(٥٣٨/٢) تهذيب الكمال(٤٦٩/٤).

وقال ابن عدي : " له حديث صالح وشعبة أقل رواية عنه من الثوري ، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا كله أقرب منه إلى الصدق". الكامل (٥٤٣/٢) باختصار .

وقال الدارقطني: "إن اعتبر له بحديث يعد حديثاً صالحاً ، إذا كان عن الأئمة". الضعفاء والمتروكون ص١٦٨.

والرجعة كما فسرها ابن حبان: "كان يقول إن علياً عليه السلام يرجع إلى الدنيا ". المجروحين (٢٠٨/١،٢٠٩)

فإذا كان جابر تركه الأئمة الحفاظ . فلم يرو عنه سفيان الثوري وشعبة ؟! .

قال ابن حبان : "فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه ، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء ، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار ، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها ، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهـــة التعجب فتداولـــه الناس بينهم ".

وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف رافضي ". انظر ترجمته في : المجروحين (٢٠٩/١) وانظر الكامل (٥٤٠/٢ ، ٥٤٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٨/٤) ميزان الاعتدال (٣٨٢/١) تهذيب التهذيب (٤٧/٢)، التقريب (١٢٨/١).

(١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصلاة، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس (١٠٣٦) ص١٦٥. وقال أبو داود عقب الحديث: "وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث".

(٢) قاله ابن سعد ، وأبو نعيم موسى محمد بن المثنى، أما خليفة بن خياط، فقال: سنة ١٢٧ أو ١٢٨هـــ.

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٧١/٤) الكاشف (٢٨٨/١) ميزان الاعتدال (٣٧٩/١).

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) .

(٥) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – السير (١٢/ ٤٧٦) البداية والنهاية (٣٥/١١) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٦) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٧) قال الحافظ الذهبي: " المسند الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً ولو كمل لجاء في مائة مجلد " . وقال : " يذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاة ، ثم يذكر ما رواه ، ويوضح علل الأحاديث ، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إن الناظر في مسنده لا يمل منه ولكن قل من روى عنه". السير (٤٧٦/١٢ —٤٧٧) .

سمع علي بن عاصم [١] ويزيد بن هارون [٢] وروح بن عبادة[٣] فمن بعدهم . فأكثر حتى كتب عن أصحاب يحيى بن معين وطبقتهم[٤]. وحدث عنه حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب[٥]، ويوسف بن يعقوب الأزرق[٦]، وجماعة . وثقه الخطيب[٧] وغيره[٨]، وكان[٩] من كبار علماء الحديث .

قال الخطيب :" حدثنا الأزهري[١٠]، قال : بلغني أنه كان في منزل يعقوب أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين[١١] يبيضون المسند. قال : ولزمه على ما خرّج منه عشرة آلاف دينار. قال : وقيل إن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت[١٢] مائتي جزء[١٣]".

وانظر تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢)البداية والنهاية (٣٥/١١) شذرات الذهب (٢/ ١٤٦) .

(١) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن الحجر : " صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع. ت ٢٠١ هـ " . التقريب (٤٥/٢) (٥٣٤٠). وانظر سماع يعقوب بن شيبة منه : تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢) .

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي، قال عنه الحافظ بن حجر : " ثقة متقن عابد ، ت ٢٠٦ هـ" . التقريب (٣٨١/٢) (٨٧٧٩) .

وانظر سماع يعقوب منه: تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢).

(٣) انظر سماع يعقوب بن شيبة منه: تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢) .

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي ، أبو بكر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " المعمر الصدوق .ت ٣٣١ هـ " السير (٣١٢/٥) .

وانظر روايته عن جده يعقوب: تاريخ بغداد (٢٨١/٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢).

(٦) يوسف بن يعقوب بن الحافظ إسحاق بهلول ، أبو بكر الأزرق التنوخي الأنباري ثم البغدادي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العالم الثقة. ت ٣٢٩ هـ ". السير (٢٨٩/١٥) وانظر روايته عن يعقوب : تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢) .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢) .

(٨) قال ابن الجوزي:"وكان ثقة ولا يختلف الناس في ثقته".المنتظم(١٨٦/١٢) وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "ثقة". شذرات الذهب ١٤٦/٢

(٦) في ص : كان .

(١٠) عبيدالله بن أحمد بن عثمان ، أبو القاسم الأزهري الصيرفي ابن السوادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الحجة المقرئ. ت ٤٣٥ هـ". السير (٥٧٨/١٧) .

(١١) غير موجود في ص .

(١٢) في ص : وكانت .

(١٣) وانظر تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) السير (٤٧٧/١٢).

والذي ظهر له من المسند مسند العشرة[١] وابن مسعود[٢] وعمار[٣] والعباس[٤] وبعض الموالي. وقد قيل إن مسند علي له خمس مجلدات[٥].كان يقف في القرآن[٦]. توفي في ربيع الأول سنة **٢٦٢**[٧]، وكان قد عُين لقضاء العراق[٨] ثم لم يُوَلَّ لمكان الوقف والله أعلم.

قوله (سألت ابن المديني) تقدم غير مرة أنه أبو الحسن علي بن عبدالله بن المديني الحافظ الجهبذ ، وتقدم مترجماً .

قوله (ثم قال علي : ابن[٩] إسحاق) علي هو ابن المديني المذكور أعلاه وقبله، وابن إسحاق مرفوع بالابتداء .

قوله (دخلت على امرأته) امرأة هشام بن عروة هي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد[١٠] ، مشهورة جداً، تروي عن جدتها أسماء[١١] وأم سلمة[١٢] .

---

(١) وهم العشرة المشهود لهم بالجنة، ذكرهم سعيد بن زيد في الحديث الذي أخرجه أبو داود في السنن في كتاب السنة ، باب في الخلفاء (٢١١/٤) ح (٤٦٤٩) . قال سعيد بن زيد: " أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة : النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وذكر العاشر سعيد بن زيد".

(٢) هو عبدالله بن مسعود بن غافل – بمعجمة وفاء – ابن حبيب الهذلي ، أبو عبدالرحمن من السابقين الأولين من الصحابة ومن كبار العلماء، مناقبة جمة ت ٣٢هـ . وقيل بعدها . التقريب (٤٢٢/١) (٤٠٠١) .

(٣) عمار بن ياسر بن عمار بن مالك العنسي –بالنون الساكنة بين مهملتين– أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري قتل مع علي بصفين سنة ٣٧هـ.التقريب(٥٤/٢)(٥٤٢٨).

(٤) العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبيﷺ مشهور ، مات سنة ٣٢هـ أو بعدها وهو ابن ثمان وثمانين .التقريب(٣٧٨/١) (٣٥٢٠) .

(٥) قاله الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) وقال في السير (٤٧٨/٢) : " بلغني أنه شوهد له مسند على خمسة أسفار .

(٦) انظر تاريخ بغداد (٢٨٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢)، السير (٤٧٨/١٢) .

(٧) قاله حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة . انظر تاريخ بغداد (٢٨٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٨/٢) السير (٤٧٩/١٢) البداية والنهاية (٣٥/١١) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٨) تذكرة الحفاظ (٥٧٨/٢) .

(٩) في ن ، م : بن .

(١٠)انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) الثقات لابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) التقريب (٥٢٨/٢) (١١٧٣١) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(١١) أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة. ت ٧٣ أو ٧٤ هـ . التقريب (٥١٩/٢) (١١٥٨٤) . انظر روايتها عن جدتها : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) ثقات ابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤.

(١٢)انظر روايتها عن أم المؤمنين أم سلمة : تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ٤٩٤

وعنها زوجها هشام[1] وابن سُوَيْقة[2] وابن إسحاق[3]، وقامت على روايته عنها القيامة . أخرج لها ع[4]. قال العجلي: " تابعية ثقة "[5] .

قوله (وسمعت علياً يقول) هو ابن المديني المذكور أعلاه وقبله الحافظ المشهور.

قوله (حدثني أبو الزناد) هو[6] بالنون، واسمه عبدالله بن ذكوان الإمام[7] أبو الزناد[8] المدني، مولى بني أمية[9].

---

(١) انظر روايته عنهــا: ثقات ابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٢) محمد بن سُوقه – بضم المهملة – الغَنَوي ، بفتح المعجمة والنون الخفيفة ، أبو بكر الكوفي العابد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مرضي عابد " . التقريب (١٧٨/٢)(٦٦٧٤) . انظر روايته عن فاطمة : تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٣) انظر روايته عنهــا: الثقات لابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف(٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) التقريب (٥٢٨/٢) الخلاصة ٤٩٤ .

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٤٥٨/٢) وانظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٥) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٦) في ص : وهو

(٧) انظر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٣١٨/٩) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٥٩، التاريخ الكبير (٨٣/٥) التاريخ الصغير (٢٧/٢) الضعفاء الكبير (٢٥١/٢) الجرح والتعديل (٤٩/٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤٩/٤) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمـــال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) –وقـــد أخذ المصـــنف ترجمتـــه منه – ميزان الاعتدال (٤١٨/٢) المغني (٣٣٧/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) التقريب (٣٩٢/١) (٣٦٥٧) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٨) انفرد خليفة بن خياط بأن كنيته أبو الزناد . انظر طبقات خليفة ص ٢٥٩ .

أما بقية الأئمة فقالوا : إن كنيته أبو عبدالرحمن، ويلقب بأبي الزناد .قال ابن عيينة : " كان كنيته أبا عبدالرحمن، كان يحدث عن أبي الزناد المديني، وقال: كان يغضب من أبي الزناد". انظــر طبقـــات ابن سعد (٣١٨/٩) التـــاريخ الكـــبير (٨٣/٥) رجال صحـــيح مسلم (١/ ٣٦١) مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) التقريب (٣٩٢/١) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٩) قيل مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان ﷺ.

انظــر طبقـــات ابن سعد (٣١٨/٩) طبقات خليفة ص٢٥٩، مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٥/ ٤٤٥) وقال الذهبي: "أبوه مولى رملة بنت شيبة". تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥).

وقيل مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة . انظر تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)

وقيل مولى بنت شيبة بن ربيعة . انظر التاريخ الكبير (٨٣/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١)

وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان. انظر تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥).

وقيل مولى آل عثمان . انظر التاريخ الصغير(٢٧/٢) تهذيب الكمال(٤٧٦/١٤) السير(٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب(٢٠٣/٥).

وذكوان أخو أبي لؤلؤة [1] الذي قتل عمر بن الخطاب رضي الله [2] عن عمر[3]. يروي عن أنس[4]، وعمر ابن أبي سلمة[5] ولم يره فيما قيل[6]، وابن المسيب[7]، والأعرج[8] وعدة . وعنه مالك[9] والليث[10] والسفيانان[11].

---

(١) أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة يوم كان والياً على الكوفة ، استأذن فيه عمر بن الخطاب أن يدخله المدينة فهو حداد ونقاش ونجار . وكان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، فلما كتب له المغيرة عنه أذن له ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ، فاشتكى إلى عمر شدة الخراج ، وطلب منه عمر ﷺ أن يحسن إلى مولاه ، فغضب وأضمر قتله واتخذ خنجراً وشحذه وسمه ، فوثب على عمر ﷺ في المسجد في صلاة الصبح وطعنه ثلاث طعنات ، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن أحد عشر رجلاً سوى عمر ، ثم انتحر بخنجره . طبقات ابن سعد (٣٤٥/٣) باختصار .

(٢) في م زيادة : عنه .

(٣) انظر ذلك في : مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)

(٤) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، صحابي مشهور .ت ٩٢هـ، وقيل ٩٣هـ وقد جاوز المائة . التقريب (٤٩/١) (٦٤٣) .

قال أبو حاتم: "روى عن أنس مرسل". الجرح والتعديل (٤٩/٥) وكذا العلائي في جامع التحصيل ص٢١٠.

وانظر تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ . ت ٨٣هـ . التقريب ٦٢/٢

(٦) رواية أبي الزناد عنه مرسلة. انظر تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) الكاشف (٥٤٩/١) جامع التحصيل ص ٢١٠ ، تهذيب التهذيب(٢٠٤/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٧) انظر رواية أبي الزناد عن ابن المسيب : طبقات ابن سعد (٣٩١/٩) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف(٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٨) عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، قال عنه الحافظ ابن الحجر: "ثقة ثبت عالم . ت ١١٧ هـ ". التقريب (٤٦٥/١) (٤٥١٣) . انظر رواية أبي الزناد عنه: التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٩) انظر رواية الإمام مالك بن أنس عن عبدالله بن ذكوان : التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) الكامل (٤/ ١٤٥٠) رجال صحيح مسلم(٣٦١/١) تهذيب الكمال(٤٧٨/١٤) السير(٤٤٦/٥) الكاشف(٥٤٩/١) الخلاصة ١٩٦.

(١٠) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .ت ١٧٥هـ . " التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٨١) . انظر روايته عن عبدالله بن ذكوان : رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٨/١٤) السير (٤٤٦/٥) الكاشف (٥٤٩/١) الخلاصة ص ١٩٦.

(١١) انظر رواية سفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة عن عبدالله بن ذكوان : التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٦/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٥).

ثقة ثبت[1]. توفي في رمضان فجأة[2]، سنة ١٣١[3]. أخرج له ع[4] . له ترجمة في الميزان وصحح عليه[5].

قوله (حدثني سفيان بن سعيد) هو الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام الثوري ، مشهور الترجمة رحمه الله.[٦/أ]

قوله (عن عمر :" صوم يوم عرفة ") كذا في النسخة التي وقفت عليها ، والذي ظهر لي أنه تصحيف[6]، بل أقطع بذلك ، وأن صوابه عن عمير . وهو عمير أبو عبد الله[7]

---

(١) وثقه غير واحد من الأئمة . قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً " .الطبقات (٩/ ٣٢٠) . وقال يحيى بن معين : " ثقة ، وقال : ثقة حجة " . انظر الجرح و التعديل (٥/ ٤٩) الكامل (٤/ ١٤٥٠) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٩) السير (٥/ ٤٤٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٤) .

وقال أحمد بن حنبل : " ثقة أمير المؤمنين في الحديث". انظر الجرح و التعديل (٥/ ٤٩) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٨) السير (٥/ ٤٤٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٤). وقال الذهبي: " ثقة ثبت". وقال: "إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة". الكاشف (١/ ٥٤٩) المغني (١/ ٣٣٧).

(٢) قاله الواقدي، وزاد في مغتسله. انظر طبقات ابن سعد (٩/ ٣١٩) .

(٣) قاله يحيى بن بكير ، ويحيى بن معين ومحمد بن عبدالله بن نمير وعلي بن عبدالله التميمي وغيرهم . انظر التاريخ الكبير (٥/ ٨٣) التاريخ الصغير (٢/ ٢٧) رجال صحيح مسلم (١/ ٣٦١) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٨٣) السير (٥/ ٤٥٠) الكاشف (١/ ٥٤٩) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٥). وقال الواقدي وابن سعد وطائفة: سنة١٣٠هـ. انظر طبقات ابن سعد (٩/ ٣١٩) طبقات خليفة ص٢٥٩، مختصر تاريخ ابن عساكر (١٢/ ١٤٠) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٨٢) السير (٥/ ٤٥٠) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٤) التقريب (١/ ٣٩٢).

(٤) انظر تهذيب الكمال (١٧/ ٤٨٣) السير (٥/ ٤٤٥) الكاشف (١/ ٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٨) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٣) التقريب (١/ ٣٩٢) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٨).

(٦) التصحيف لغة: يدور على معنى الخطأ وتغيير اللفظ فيتغير المعنى المراد بسبب الخطأ في القراءة، ومنشأ التسمية أن قوماً كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف والكتب من غير أن يلقوا فيه العلماء. انظر الغاية شرح الهداية (١/ ٣٦٤) بتصرف يسير .

وقال الفيومي: "التصحيف تغير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع ، وأصله الخطأ ، يقال : صحفه فتصحف أي غيره فتغير حتى التبس". المصباح المنير ص ١٢٧ .

والتصحيف اصطلاحاً: مما ينبغي الإشارة إليه أن المتقدمين من علماء الحديث لم يفرقوا بين التصحيف والتحريف وقد جعلوا المُصَحَّف والمُحَرَّفَ مترادفين، وعلى إطلاقهم اعتبرهما ابن الصلاح ومن تابعه فناً واحداً، حتى جاء الحافظ ابن حجر فخالف في ذلك، وفرق بينهما في الاصطلاح. قال ابن حجر: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف". نزهة النظر ص٤٥، وانظر علوم الحديث ص٢٧٩ – ٢٨٤ .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٦) طبقات خليفة ص ٢٤٨ ، التاريخ الكبير (٦/ ٥٣٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٠) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٥٦) رجال صحيح مسلم (٢/ ٨٨) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٩١) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٨١) الكاشف (٢/ ٩٧) تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٨) التقريب (٢/ ٩٢) (٥٨٣٥) الخلاصة ص ٢٩٧ .

مولى(١) أم الفضل(٢)، ويقال مولى ابن(٣) عباس(٤). روي عنهما(٥) وعن أبي جُهيم بن الحارث(٦) وأسامة

(١) المولى : لفظ مشترك يطلق على معانٍ وهو في كلٍ منها حقيقة : المعتِق والمعتَق والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب . الكليات ص ٨٧٠

فأطلق أهل اللغة المولىعلى ستة :

١ – المولى : ابن العم والعم والأخ والابن والعصابات كلهم .

٢ – المولى : الناصر.

٣ – المولى : الذي يلي أمرك.

٤ – المولى : مولى الموالاة وهو الذي يسلم على يدك ويواليك .

٥ – المولى : مولى النعمة، وهو المعتق أنعم على عبده بعتقه .

٦ – المولى : المُعتق لأنه يترل مترلة ابن العم ، يجب عليك أن تنصره ، وترثه إن مات ولا وارث له . انظر تهذيب اللغة (١٥ / ٤٥١) لسان العرب (١٥/٤٨٠) .

(٢) لُبابَة – بتخفيف الموحدة – بنت الحارث بن حَزْن – بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون – الهلالية، أم الفضل زوج العباس ابن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبيﷺ، ماتت بعد العباس في خلافة عثمان. التقريب (٢/٥٢٩) (١١٧٤٩). وانظر في أن عمير مولى أم الفضل: طبقات ابن سعد (٥/٢٨٦) طبقات خليفة ص٢٤٨، التاريخ الكبير (٦/٥٣٢) الجرح والتعديل (٦/٣٨٠) رجال صحيح مسلم (٢/٨٨) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٩١) تهذيب الكمال (٢٢/٣٨١) الكاشف (٢/ ٩٧) تهذيب التهذيب (٨/١٤٨) التقريب (٢/٩٢).

(٣) في م : بن.

(٤) ذكر ذلك خليفة بن خياط في الطبقات (٥/٢٨٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٢) وابن حجر في التقريب (٢/٩٢) والخزرجي في الخلاصة ص ٢٩ . وقال ابن أبي حاتم: يقال مولى عبيدالله بن عباس. انظر الجرح والتعديل (٦/٣٨٠) وانظر ثقات ابن حبان (٥/٢٥٦). وقال ابن منجويه: مولى عبد الله بن عباس. انظر رجال صحيح مسلم (٢/٨٨) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٩١) تهذيب الكمال (٢٢/٣٨١). ونقل ابن سعد عن ابنه عبدالله بن عمير :"يقول بعض الناس في روايتهم مولى ابن عباس وهو مولى أم الفضل". طبقات ابن سعد (٥/٢٨٧) ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم الرسول ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول ﷺ بالفهم في القران ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه . ت ٦٨ هـ ، بالطائف وهو من فقهاء الصحابة وأحد العبادلة . التقريب (١/٤٠٢) (٣٧٧٥) . وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ أبو محمد شقيق عبد الله بن عباس ، مات بالمدينة ٨٧ هـ . التقريب (١/٤٩٥) (٤٨٣١) .

(٥) انظر في روايته عن أم الفضل وابن عباس : طبقات ابن سعد (٥/٢٨٦) الجرح والتعديل (٦/٣٨٠) تهذيب الكمال(٢٢ /٣٨١) تهذيب التهذيب (٨/١٤٨) .

(٦) أبو جُهيم –بالتصغير– ابن الصِمّة، بكسر المهملة وتشديد الميم الأنصاري، قيل: اسمه عبدالله وقد ينسب لجده، وقيل: هو عبدالله ابن جُهيم بن الحارث بن الصمة، وقيل: اسمه الحارث بن الصمة، وقيل: هو آخر غيره، صحابي معروف وهو ابن أخت أُبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. التقريب (٢/٢١٤). وانظر رواية عمير عنه: التاريخ الكبير (٦/٥٣٢) وسماه البخاري أبا جهم، الجرح

ابن زيد[١]. وعنه الأعرج[٢] وسالم أبو[٣] النضر[٤] وإسماعيل بن رجاء [٥].وثقه س[٦]وغيره[٧]. قال ابن سعد : " توفي بالمدينة سنة ١٠٤ "[٨]. حديثه في التيمم لرد السلام ، وفي الفطر بعرفة . أخرج له[٩] خ[١٠]م[١١]د[١٢]س[١٣]. وقد أخرج حديث عمير هذا في صوم يوم عرفة [١٤]خ [١٥] م [١٦] د[١٧].

والتعديل(٣٨٠/٦) والجمع بين رجال الصحيحين وسماه القيرواني أباجهم (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٨).

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور. ت٥٤ هـ . التقريب (٦٦/١) (٣٥٧) . وانظر رواية عمير عنه : تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧.

(٢) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج انظر سماعه من ابن عمير: التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص٢٩٧.

(٣) في م : وأبو .

(٤) سالم بن أبي أمية ، أبو النضر مولى عمر بن عبيد التيمي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت وكان يرسل . ت ١٢٩ هـ " . التقريب (٢٧٢/١) (٢٣٨٤) وانظر سماعه من ابن عمير : الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال(٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧ .

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُبيدي – بضم الزاي – أبو إسحاق الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة". التقريب (٨١/١) (٥٠٨) .وانظر سماعه من ابن عمير: الثقات لابن حبان (٢٥٦/٥) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧ .

(٧) قال ابن إسحاق : " كان ثقة ". انظر التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) .

(٨) أرخت وفاته في جميع النسخ الأصلية ون وص و م:١٠٤، والصواب ما أثبته فقد قاله أيضاً خليفة بن خياط وغيره، انظر طبقات ابن سعد (٢٨٦/٥) طبقات خليفة ص٢٤٨، رجال صحيح مسلم (٨٨/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٨٢) الكاشف (٩٧/٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) .

(٩) أخرج لعمير خ م د س في رد السلام .

(١٠) أخرج له البخاري في صحيحه في كتاب التيمم ، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء ، وخاف فوت الصلاة ح(٣٣٧) ص ٣٤٣ .

(١١) أخرج له مسلم في كتاب الحيض ، باب التيمم ح (٣٦٩) (٢٨١/١) .

(١٢) أخرج له أبو داود في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر، ح (٣٢٩) (٨٩/١) .

(١٣) أخرج له النسائي في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر، ح (٣١١) (١٦٥/١) .

(١٤) بعد عرفة سقط من م إلى عرفة التالية .

(١٥) أخرج له البخاري في كتاب الصوم ، باب صوم يوم عرفة، ح (١٩٨٨) ص ٣٧٧ .

(١٦) أخرج له مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة، ح (١١٢٣) (٧٩١/٢).

(١٧) أخرج له أبو داود في كتاب الصوم، باب في صوم عرفة ح (٢٤٤١) (٣٢٦/٢) .

وحديث سفيان بن سعيد هو الثوري عن سالم عن عمير عن أم الفضل في صوم يوم عرفة رواه خ في الأشربة[1] من طريق الثوري عن سالم عن[2] أبي النضر به ، فظهر لي أنه عمير لا عمر ، بل أقطع به والله أعلم .

وأين[3] سالم بن أبي أمية أبو النضر وأين عمر، ولم يرو عن عمر[4] ولم يلقه ولم يرسل عنه فيما رأيت والله أعلم.

قوله (وقال لي علي) هو ابن المديني الحافظ ، تقدم مترجماً .

قوله (والزهري عن عروة عن زيد بن خالد "إذا مس أحدكم فرجه ") إلى آخر كلامه.

أما الزهري فقد تقدم أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

وأما حديث زيد بن خالد فوهم[5] فيه فيما يقال وصوابه عن بُسرة[6] بدل زيد، والله أعلم.

قوله (فما وجدت عليه إلا حديثين) قـد تقدما قبيل هذا .

أحدهما :" إذا نعس أحدكم يوم الجمعة " [7].

والثاني حديث : " إذا مس أحدكم فرجه "[8].

---

(١) انظر الصحيح كتاب الأشربة ،باب شرب اللبن ح (٥٦٠٤) ص ١١٠٣ .

(٢) في الأصل و م: عن سالم عن أبي النضر ، والصواب حذف عن الثانية فهو : عن سالم أبي النضر ، كما في ن و ص .

(٣) ف ص : وابن .

(٤) قوله : يرو عن عمر ، سقط من م .

(٥) الوهم لغة : وهِمَ يهِمُ وهماً ، غلط وسها ، ووهَم وهماً - بالفتح - في الشيء إذا ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره . لسان العرب (٦٤٤/١٢) . ومن أمثلة الوهم في أحاديث الرواة أن يصل الراوي حديثاً مرسلاً أو منقطعاً أو أن يدخل حديثاً في حديث أو نحو ذلك من الأشياء القادحة . نزهة النظر ص ٤٣ .

(٦) بُسرة - بضم أولها وسكون المهملة -بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية ، صحابية لها سابقة وهجرة عاشت إلى ولاية معاوية . التقريب (٥٢٠/٢) (١١٦٠٤) .

(٧) أخرجه الترمذي بسنده عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر في أبواب الصلاة ، أبواب الجمعة، باب ما جاء فيمن نعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه (٤٠٤/٢) ح (٥٢٦) . وقال عنه : "حديث حسن صحيح" كما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٠/٢ وأحمد في مسنده ٢٢/٢ وأبو داود ٢٩٢/١.

(٨) روى أحمد بسنده عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد الجهني ، بلفظ : " من مس فرجه فليتوضأ ". المسند (١٩٤/٥) . والطحاوي في مشكل الآثار (٧٣/١).

وسأل الترمذي الإمام البخاري ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن زيد بن خالد ؟ قال : إنما روى هذا الزهري عن عبدالله بن أبي بكر عن عروة عن بُسرة ، ولم يعد حديث زيد بن خالد محفوظاً . علل الترمذي الكبير (١٥٧/١) .

قــوله (وقال العجلي: ثقة) قــد رأيت كلام العجلي في ثقاته[١] وقد وثقه .

والعجلي[٢] صاحب الثقــات، هو الإمــام الحــافظ أبــو الحسن ، أحمد بن عبيدالله[٣] بن صالح الكوفي[٤] نزيــل أطْرَابلس[٥] المغــرب [٦]. سمع والــده [٧] والحســين بن عــلي الجعفــي[٨] وشــبابة[٩] ومحمد بن يوســف الفــريــابي[١٠] وطبقتهم.

وأعل الطحاوي الحديث بأن عروة أنكر على مروان لما حدثه به عن بسرة ،وذلك بعد موت زيد بن خالد بزمن ، فقال : " نفس هذا الحديث منكر وأخلق به أن يكون غلطاً" ، مشكل الآثار (٧٣/١) . وروى الدارمي بسنده عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بُسرة ، وقال : " هذا أوثق في مس الفرج ". سنن الدارمي (١٨٥/١) .

(١) معرفة الثقات للعجلي (٢٣٢/٢)

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) البداية والنهاية (٣٣/١١) شذرات الذهب(١٤١/٢) .

(٣) في جميع النسخ عبيدالله ، والصواب عبدالله .

(٤) قال الخطيب البغدادي: "أصله من الكوفة، نشأ ببغداد وسمع بها، وبالكوفة". تاريخ بغداد (٢١٤/٤).

(٥) أطْرَابلُس : بضم الباء الموحدة واللام والسين المهملة ، مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض أفريقيا . معجم البلدان (٢١٧/١) وقال الذهبي: "وهي أول مدائن المغرب ، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ، ثم منها يسير غرباً الى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم أفريقيا " . السير (٥٠٥/١٢) .

(٦) المغرب : ضد المشرق وهي بلاد واسعة ، قيل حدها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية إلى آخر جبال السوس التي وراءها البحر المحيط ، تدخل فيه جزيرة الأندلس ، وطول هذا في البر مسيرة شهرين . معجم البلدان باختصار (١٦١/٥) .

(٧) عبدالله بن صــالح بن مســلم العجــلي ، قــال عــنه الحافــظ ابن حجــر : " ثقــة لم يثبت أن البخاري أخرج له". التقريب(٤٠٠/١) (٣٧٥٣) . وانظر سماع أحمد العجلي من والده : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

(٨) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد .ت ٢٠٣ أو ٢٠٤ . " التقريب(١/ ١٧٧).وانظر سماع أحمد العجلي منه :تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) شذرات الذهب ٢/ ١٤١.

(٩) شَبَابة — بفتح الشين والباء – بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فزارة. قال عنــه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ رُمي بالإرجاء. ت٢٠٤هـ أو٢٠٥أو٢٠٦هـ". التقريب(٣٣٢/١)(٣٠٢٦).

وانظر سماع العجلي منه : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) . شذرات الذهب (١٤١/٢) .

(١٠) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي – بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة – نزيل قيسارية من ساحل الشام، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ت٢١٢هـ". التقريب (٢٣٠/٢) (٧٢٢٨) .

وانظر سماع العجلي منه : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

حدث عنه ولده صالح[١] بمصـــنفه في الجرح والتعـــديل [٢]، وهـــو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه . وروى عنه أيضاً سعيد بن عثمان [٣]، وعثمان بن حديد الألبيري[٤]، وسعيد بن إسحاق[٥]، ومسند الأندلس[٦] محمد بن فطيس الغافقي[٧].

ذكره عباس الدوري، فقال : " كنا نعده مثل أحمد ويحيى "[٨]. ومن كلامه :" من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن آمن برجعة علي فهو كافر"[٩].

---

(١) صالح بن الحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، كان معروفاً بالعلم والتحديث في أفريقيا والأندلس، حيث ذكره ابن الفرضي في تراجم عديدة من علماء الأندلس أنهم رحلوا إلى المشرق وسمعوا منه. ت٣٢٢هـ. السير (٥٦٦/١٤).

منهم : أسد بن حيون الجذامي . تاريخ علماء الأندلس (١٢٨/٢) . ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم . تاريخ علماء الأندلس (١/ ٧٤) . انظر رواية صالح عن أبيه : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

(٢) انظر السير (٥٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) شذرات الذهب (١٤١/٢) كشف الظنون (٥٨٢/١).

قال محقق معرفـــة الثقات للعجلي د. عبد العليم البـــستوي : "ويبدو والله أعـــلم أن هذه أســـماء عديدة لكتاب واحد ، فكتاب معرفة الثقات إلى عصر الوليد بن بكر الأنـــدلسي كان مـــعروفاً بالســـؤالات ، أو سؤالات أبي مسلم ولما انتشر بروايته ، فقد عبر العلماء عنه حسب محتوياته فمـــنهم من سماه بالتـــاريخ ومنهم من وصفه بالجرح والتعديل ومنهم من ذكـــره بمعـــرفة الرجال ، ومنهم من رأى أن الأغلبـــية فيه للثقات ، فقد وصفه بهذا ، وهو الذي اشتهر أكثر من غيره ". (٦٧/١) بتصرف يسير .

(٣) سعيد بن عثمان بن سليمان التجيبي ، مولى لهم يقال له الأعناقي ، ويقال أيضاً العناقي ، من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان ، قال عنه ابن الفرضي : " كان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله لا علم له بالفقه . ت ٣٠٥ هـ". تاريخ علماء الأندلس(١٦٤/٢).

وانظر رواية سعيد بن عثمان عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٤) عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعي ألبيري ، يكنى أبا سعيد، ت ٣٢٢ هـ بالأندلس . بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ص ٤١١ . وانظر رواية عثمان بن حديد عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٥) سعيد بن إسحاق أبو عثمان الكلبي المغربي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "مشهور بالصدق والصلاح وعاش بضعاً وثمانين سنة، ت ٢٩٥ هـ". تاريخ الإسلام (١٤٩/٢٢) . وانظر روايته عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٦) الأندلس : يقال بضم الدال وفتحها ، مع ضم اللام ، ويلزمها الألف واللام ، وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب قديماً وإنما عرفتها في الإسلام، وقيل هي جزيرة لها ثلاثة أركان على شكل مثلث ، فالأول قبيلها وعنده فم الخليج الذي من البحر المحيط إلى البحر الرومي ، وقدر سعته اثنا عشر ميلاً، والثاني شرقي الأندلس بين أربونة وبرديل، والثالث بين الجنوب والغرب من حد جليقية . معجم البلدان(٢٦٢/١) باختصار.

(٧) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي ، من أهل ألبيرة يكنى أبا عبد الله ، قال عنه ابن الفرضي : "كان نبيلاً ضابطاً لكتبه ،ثقة في روايته ، صدوقاً في حديثه . ت ٣١٩ هـ". تاريخ علماء الأندلس (٤١/٢) . وانظر روايته عن العجلي : السير(٥٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢).

(٨) انظر تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٩) انظر السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

وقيل إنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها للتفرد[1]. مولده سنة ١٨٢[2]، ومات بأطرابلس سنة ٢٦١[3]، رحمه الله.

قوله (وروى المفضل بن غسان [4]عن يحيى بن معين) المفضل هذا جده اسمه المفضل أيضاً الغلابي ، بفتح الغين المعجمة وتخفيف اللام ثم موحدة ثم ياء النسبة[5]. والمفــضل من أهل البصرة [6]، يروي عن أبي نعيم [7]ويزيد بن هارون[8] وأبي عاصم[9].

قال ابن حبان في ثقاته :"حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفــي[10] وكان من أصحاب يــحيى بن معين [11]". انتهى.

قوله (وروى ابن أبي خيثمة) هو أحمد بن أبي خيثمة، زهير بن حرب ، تقدم مترجماً في الورقة التي قبل هذه في أولها .

قوله (عن يحيى) هو ابن معين الإمام شيخ[12] الإسلام مشهور جداً .

قوله (وقال ابن المديني) تقدم أنه علي بن عبدالله، أبو الحسن الحافظ، وتقدم مترجماً.

قوله (قلت لسفيان) هو ابن عيينة ، الإمام شيخ الإسلام وحافظ الحجاز .

قوله (جالس فاطمة بنت المنذر) تقدمت[13] أنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، وأنها تابعية ثقة .

---

(١) يعني للتفرد للعبادة، انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢).

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٧/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١٦/٢) البداية والنهاية (٣٣/١١).

(٤) انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان (١٨٤/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) تكملة الإكمال (٣٤٩/٤) المشتبه في الرجال ٤٧٨، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٠٣٥/٣) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (٤٣٩/٤) .

(٦) انظر ثقات ابن حبان (١٨٤/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) .

(٧) انظر رواية المفضل عن أبي نعيم الفضل بن دكين : الثقات (١٨٤/٩) .

(٨) انظر رواية المفضل عن يزيد بن هارون: ثقات ابن حبان (١٨٥/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) .

(٩) أبو عاصــم ، هو الضــحاك بن مخلد الشيــباني ، أبو عاصــم النبيل البصري . قــال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت.ت٢١٢ هـــ". التقريب (٣٥٥/١). وانظر رواية المفضل عن أبي عاصم : الثقات (١٨٥/٩).

(١٠) محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، أبو العباس السراج مولاهم الخرساني ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان ، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ، ت ٣١٣ هـــ . " السير (٣٨٨/١٤) .

(١١) الثقات لابن حبان (١٨٥/٩) .

(١٢) في م : وشيخ .

(١٣) في م : تقدم .

قوله (وكان هشام ينكر على ابن إسحاق) إلى أن قال : (لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين) هذا الكلام فيه نظر . قال الذهبي في ميزانه في ترجمة محمد بن إسحاق : "ثم ما قيل من إنها أدخلت عليه وهي بنت تسع سنين غلط بيّن ، ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية ، فإنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة ولعلها ما زفت إليه إلا وقد قاربت بضعاً وعشرين سنة ، وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر .

والحكاية فقد روها عن أبي قلابة[(١)]: أبو بشر الدولابي ومحمد بن جعفر بن يزيد[(٢)].

وعنهما ابن عدي[(٣)] وغيره"[(٤)] . انتهى.

قوله (وقال[(٥)] الأثرم) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الحافظ[(٦)] . والثرم بالمثلثة المفتوحة والراء كذلك ، سقوط الثنية[(٧)] ، تقول: منه ثَرِمَ الرجلُ بالكسر ، فهو أثرم وثَرَمْتُه أنا بالفتح[(٨)] .وهو صاحب الإمام أحمد بن حنبل[(٩)]، سمع أبا نعيم[(١٠)] وهوذة بن خليفة[(١١)] وعبدالله بن صالح المصري[(١٢)] وعفان[(١٣)]وأبا الوليد[(١٤)]

---

(١) أبو قلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي - بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة - يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد ، ت ٢٧٦هـ". التقريب (٤٨٣/١) (٤٧١٥) .

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر المَطِيري البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" الإمام المحدث". السير(٣٠١/١٥)

(٣) انظر الكامل في الضعفاء (٢١١٧/٦) .

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٤٧١/٣) .

(٥) في م : قال .

(٦) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧٢/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٨) تاريخ بغداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال (٤٧٦/١) الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار- تهذيب التهذيب (٧٨/١) التقريب (٤٢/١) (١١٧) الخلاصة ص ١٢ .

(٧) الثنية من الأسنان ، جمعها ثنايا وثنيات ، وفي الفم أربع . المصباح المنير ص ٣٣ .

(٨) الصحاح (١٨٨٠/٥) .

(٩) قال ابن أبي حاتم : " روى عن أحمد بن حنبل مسائل سأله عنها " . الجرح والتعديل (٧٢/٢)

وقال ابن أبي يعلى : " نقل عن إمامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً" .طبقات الحنابلة (٦٦/١) .

(١٠) انظر سماعه من أبي نعيم : ثقات ابن حبان (٣٦/٨) تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(١١) انظر سماع الأثرم من هوذة بن خليفة : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(١٢) انظر سماع الأثرم منه : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(١٣) انظر سماع الأثرم من عفان بن مسلم : تاريخ بغداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال(٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(١٤) هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت .ت ٢٢٧هـ " التقريب (٣٢٥/٢) (٨٢٢٠) . انظر سماع الأثرم منه : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٠).

والقعنبي[1] و[2] مسددا[3] وطبقتهم. وعنه س[4]، وابن صاعد[5]وغيرهما .

وله كتاب في العلل[6] وكتاب في السنن[7] ، وكان من أفراد الحفاظ . قال أبو بكر الخلال[8]: "كان جليل القدر حافظاً"[9]، توفي بعد الستين ومائتين[10].

وكان للأثرم تيقـــظ عجيب حتى قال ابن معين وغيره[11] : "كأن أحد أبويه جني"[12]. ذكره ابن حبان[13]في الثقات.[٦/ب]

---

(١) انظـــر سماع الأثـــرم من عبد الله بن مسلمة القعنـــبي : تاريخ بغـــداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) السير (٦٢٤/١٢) .

(٢) الواو كتبت بخط مختلف في الأصل. وفي هامش ن ،ص ، م:و ، ألحقها ولده أبو ذر في أصله ، فصار ومسدداً .

(٣) انظر سماع الأثرم من مسدد : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(٤) روى عنه النسائي حديثاً واحداً في السنن الكبرى ، في كتاب الطب ، باب ذكر وقت تبريد الحمى بالماء (٣٧٩/٤) ح (٧٦١٢ /١) . وذكر رواية النسائي عن الأثرم : تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٤/١٢) التقريب (٤٢/١) الخلاصة ص ١٢ .

(٥) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عن الأثرم : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(٦) أي في علل الأحاديث ، جمع علة ، وهي عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه . تقريب النووي (٢٩٥/١) بتصرف يسير. وانظر في تصنيفه في العلل : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٩/١) تذكرة الحفاظ (٥٧/٢).

(٧) السنن هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها ، وليس فيها شيء من الموقوف ، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سُنة ويسمى حديثاً . الرسالة المستطرفة ص ٣٢ .

وانظر في تصنيفه في السنن : الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) .

(٨) أحمد بن محمد بن هارون ، أبو بكر الخلال البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم ، له الجامع في الفقه من كلام الإمام أحمد ، والعلل عن الإمام أحمد وغيرها، ت ٣١١ هـــ" . السير (٢٩٧/١٤) .

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٧٢/١) السير (٦٢٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) .

(١٠) قاله الحافظ الذهـــبي في تـــذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) وقـــال في السير : " مات في حدود الســـتين ومائتين قبلها أو بعدها"(٦٢٦/١٢) . قال الحافظ ابن حجر : " توفي سنة ٢٦١ أو في حدودها ، ألفيته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل ثم وجدت في التذهيب للذهبي أنه مات بعد الستين ومائتين . وكل هذا تخمين غير صحيح والحق أنه تأخر عن ذلك فقد أرخ ابن قانع وفاة الأثرم فيمن مات سنة ٢٧٣ هـــ ، لكنه لم يسمه وليس في الطبقة من يلقب بذلك غيره ." تهذيب التهذيب (٧٩/١) .

(١١) كيحيى بن أيوب المقابري .

(١٢) انظر تاريخ بغداد(١١٠/٥) طبقات الحنابلة(٧٣/١) تهذيب الكمال(٤٧٨/١) السير(٦٢٥/١٢) تهذيب التهذيب(٧٨/١).

(١٣) انظر الثقات (٣٦/٨) .

ذكر الكلام في محمد بن إسحاق والطعن عليه

قوله (روينا عن يعقوب بن شيبة) تقدم بعض ترجمته في الورقة التي قبل هذه مختصرة.

قوله (ما سمعت يحيى القطان) هو الحافظ الكبير شيخ الحفاظ يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد التميمي مولاهم الحافظ البصري القطان[1]، أحد الأعلام . عن هشام[2] وحميد[3]والأعمش[4]. وعنه أحمد[5] وابن معين[6] وابن المديني[7]. قال أحمد : " ما رأت عيناي مثلَهُ "[8] .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان(٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٨/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) السير (١٧٥/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) –وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) التقريب (٣٥٥/٢) (٨٥١١) الخلاصة ص ٤٢٣ ، شذرات الذهب (٣٥٥/١).

(٢) روى يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير ، وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي وهشام ابن حسان القردوسي .

أما هشام بن عروة فانظر سماع يحيى منه: التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١) وغيرها .

وأما هشام الدستوائي فانظر سماع يحيى منه: رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١).

وانظر سماع يحيى من هشام القردوسي: رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١).

(٣) حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. ت١٤٢هـ وقيل١٤٣هـ". التقريب (٢٠٠/١) (١٦٨٣).

وانظر سماع يحيى منه : رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣١) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) وغيرها .

(٤) هو سليمان بن مهران ، وانظر سماع يحيى منه : الجرح والتعديل (١٥٠/٩) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣١) السير (١٧٦/٩) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) .

(٥) انظر رواية أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد : الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١) السير (١٧٦/٩) وغيرها .

(٦) انظر رواية يحيى بن معين عنه : ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٤/٣١) تذكرة الحفاظ(٢٩٨/١) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) .

(٧) انظر رواية علي بن المديني عنه : ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين(٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٣٣/٣١) الخلاصة ص ٤٢٣ .

(٨) انظر الجرح والتعديل (١٥٠/٩) تاريخ بغداد (١٣٩/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣١/ ٣٣٣) السير (١٧٦/٩) تذكرة الحفاظ(٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) الخلاصة ص ٤٢٣ .

قال بندار [١]: " ثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان[٢]، واختلفت إليه عشرين سنة ، فما أظن أنه عصى الله قط"[٣].ولد القطان سنة ١٢٠ [٤].ومات سنة ١٩٨ في صفر [٥].

كان رأساً في العلم والعمل [٦] أخرج له ع [٧]. ثقة بالاتفاق [٨] .

قوله (قط) قط لتوكيد نفي الماضي ، وفيها لغات : قَطُّ و[٩]قُطُّ ، بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة فيهما[١٠].

---

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر البصري ، ستأتي ترجمته .

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٣٩/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٩/٣١) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) الخلاصة ص ٣٤٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد (١٤١/١٤) تهذيب الكمال (٣٤٠/٣١) السير (١٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٩/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) شذرات الذهب (٣٥٥/١).

(٤) انظر رجال صحيح مسلم (٣٣٨/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦٢/٢) تهذيب الكمال (٣٤١/٣١) السير (١٧٦/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٤٣/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣٤١/٣١) السير (١٨٧/٩) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) التقريب (٣٥٥/٢) الخلاصة ص٤٢٣.

(٦) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (٣٦٦/٢) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٤٣/٣١) السير (١٧٥/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) التقريب (٣٥٥/٢) الخلاصة ص ٤٢٣.

(٨) وممن وثقه من الأئمة : ابن سعد ، قال : " كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة " . الطبقات (٢٩٣/٧) . وأبو حاتم الرازي، قال: "حافظ ثقة ". الجرح والتعديل (١٥٠/٩) . وأبو زرعة ، قال: "من الثقات الحفاظ " . الجرح والتعديل (١٥٠/٩) . والعجلي، قال: "بصري ثقة نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة". معرفة الثقات (٣٥٣/٢). وقال النسائي : " ثقة ثبت مرضي " . تهذيب الكمال (٣٤٠/٣١) .

وقال ابن حبان: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً ، وهوالذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء ." الثقات (٦١١/٧). ونقل عنه ابن منجويه في رجال صحيح مسلم ولم يعزوه لابن حبان . (٣٣٩/٢) وعده الحافظ الذهبي: " من المتشددين في نقد الرجال " . السير (١٨٣/٩) ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة " التقريب (٣٥٥/٢) .

(٩) الواو غير موجودة في م .

(١٠) قال ابن سيده : "إذا كانت قط بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات : ما رأيته قَطُّ وقُطُّ وقَطُ مرفوعة خفيفة محذوفة منها". لسان العرب (٣٨١/٧) بتصرف يسير . وقال الفيروز أبادي : "قَطُّ مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة تختص بالنفي ماضياً." القاموس المحيط (٥٦٠/٢) وانظر الكليات ص ٧٣٧ . قال ابن فارس : " وقولهم ما رأيت مثله قط ، أي أقطع الكلام في هذا بقوله على جهة الإمكان ، ولا يقال ذلك إلا في الشيء الماضي " . معجم مقاييس اللغة (١٤/٥) .

وقَطٌّ بفتحها وتشديد الطاء المكسورة[1] ، وقَطْ بالفتح وإسكان الطاء[2]، وقَطِ بالفتح وكسر الطاء المخففة[3]، والله أعلم .

قوله (وقال الميموني) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون الجزري الرقي[4] أبو الحسن الميموني[5]. روى عن إسحاق الأزرق [6]وروح بن عبادة[7]والقعنبي[8] وأحمد بن حنبل[9] وخلق. وعنه س[10] وأبو حاتم[11] وأبو عوانة الإسفرايني[12]. قال س: "ثقة"[13].

---

(١) قال الفيروز أبادي:" وقَطٌّ ، مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي أي فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري". القاموس المحيط (٥٦٠/٢) بتصرف يسير وانظر الكليات ص ٧٣٧ .

(٢) إذا كان قَـطْ بمعنى حسـب ، وهو الاكـتفاء ، فهي مـفتوحة ساكـنة الطاء . انظر الصحاح (١١٥٣/٣) لسان العرب(٧/ ٣٨١) القاموس المحيط (٥٦٠/٢) .

(٣) قال الفيروز أبادي : " فإن قللت بقط فاجزمها : ما عندك إلا هذا قطْ ، فإن لقِيته ألف وصل كسرت: ما علمت إلا هذا قَطِ اليومِ " القاموس المحيط (٥٦٠/٢) .

(٤) قوله في نسبه الرقي، أبو الحسن: غير موجودة في ص .

(٥) انظر ترجمته : في الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) طبقات الحنابلة (٢١٢/١) تهذ يب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) التقريب (٤٨١/١) (٤٦٩٢) الخلاصة ص ٢٤٤، شذرات الذهب (١٦٥/٢) .

(٦) انظر رواية الميموني عن إسحاق الأزرق : طبقات الحنابلة (٢١٢/١) تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) الكاشف (٦٦٦/١) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) الخلاصة ص ٢٤٤ .

(٧) انظر رواية الميموني عن روح بن عبادة : الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) .

(٨) انظر رواية الميموني عن القعنبي : تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٠).

(٩) انظر رواية الميموني عن أحمد بن حنبل: تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/١١) .

(١٠) انظر رواية النسائي عنه : تهذيب الكـمال (٣٣٤/١٨) السير (٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ(٦٠٣/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/١١) الخلاصة ص ٢٤٤ .

(١١) انظر رواية أبي الحاتم الرازي عنه : الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) .

(١٢) انظررواية أبي عوانة الإسفرايني عنه : تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) السير (٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) الكاشف (١/ ٦٦٦) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦).

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦).

وقال أبو علي الحراني[١]: "مات سنة ٢٧٤"[٢]. انتهى .

هذا من كبار أصحاب أحمد بن حنبل[٣] فقيه مفتٍ حافظ، أخرج له س كما تقدم.

قوله (وروى ابن معين عن يحيى القطان) أما ابن معين فهويحيى بن معين مشهور جداً. وتقدم يحيى القطان أعلاه .

قوله (وقال عبدالله بن أحمد) هذا هـو الإمـام الحافظ الثبت أبو عبدالرحمن محدث العراق، ولد إمام العلماء أبي عبدالله الشيباني المروزي الأصل البغدادي[٤] .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين[٥]. وروى عن أبيه [٦] فأكثر، وعن يحيى بن عبدويه[٧] صاحب شعبة، والهيثم بن خارجة[٨]، ومحمد بن أبي بكر المقدمي[٩]، وشيبان بن فروخ[١٠] وخلائق.

---

(١) محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القُشيري، أبو علي الحراني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المفيد، محدث الرقة ومؤرخها، وقال لا أعلم وفاته إلا أنه حدث سنة ٣٣٤ وقد جاوز الثمانين". السير (١٥/٣٣٥).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٨/٣٣٥) السير (١٣/٩٠) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٣) الكاشف (١/٦٦٦) تهذيب التهذيب (٦/٤٠٠) التقريب (١/٤٨١) الخلاصة ص ٢٤٤ ، شذرات الذهب (٢/١٦٥) .

(٣) انظر طبقات الحنابلة (١/٢١٣) بمعناه ، تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٣) .

(٤) انـظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٥/٧) تاريخ بغداد (٩/٣٧٥) طبقات الحنابلة (١/١٨٠) المنتظم (١٣/١٧) تهذيب الكمـال(١٤/٢٨٥) السـير (١٣/٥١٦) تذكـرة الحفاظ (٢/٦٦٥) – وقد أخذ المصـنف ترجمته منه – الكاشف (١/ ٥٣٨) تهـذيب التـهذيب (٥/١٤١) التقـريب (١/٣٨١) (٣٥٥٠) الخلاصة ص ١٩٠ ، شذرات الذهب (٢/٢٠٣).

(٥) قاله أبوعلي بن الصواف وغيره ، انظر تاريخ بغداد (٩/٣٧٦) طبقات الحنابلة (١/١٨٠) تهذيب الكمال (١٤/٢٩١) السير (١٣/٥١٧) تذكـرة الحفاظ (٢/٦٦٥) الكـاشف (١/٥٣٨) تهـذيب التهـذيب (٥/١٤٣) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٦) انظر روايته عن أبيه : الجرح والتعديل (٥/٧) تاريخ بغداد (٩/٣٧٥) طبقات الحنابلة (١/١٨٠) المنتظم (١٣/١٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٨٦) السير(١٣/٥١٧) تهـذيب التهـذيب (٥/١٤٢) الخلاصة ص ١٩٠.

(٧) يحيى بن عبدويه البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " أثنى عليه أحمد بن حنبل وأمر ولده بالسماع منه، وأما يحيى بن معين فرماه بالكذب. ت في حدود ٢٢٩ هـ " . السير (١٠/٤٢٤) . وانظر سماع عبدالله منه: تاريخ بغداد (٩/٣٧٥) طبقات الحنابلة (١/١٨٠) وسماه: يحيى بن عبدربه، تهذيب الكمـال (١٤/٢٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٥) تهذيب التهذيب (٥/١٤٢) والخلاصة ص١٩٠، وسماه : يحيى ابن عبد ربه .

(٨) الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٢٧هـ". التقريب (٢/٣٣٢) (٨٢٩٥) وانظر سماع عبدالله منه : تهذيب الكـمال (١٤/٢٨٨) الـسير (١٣/٥١٧) تذكرة الحفاظ(٢/٦٦٥) الكاشف (١/ ٥٣٨) تهـذيب التهـذيب (٥/١٤٢) .

(٩) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي – بالتشديد – أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٣٤ هـ" .التقريب (٢/١٥٧) (٦٤٦٣) .

وانظر سماع عبدالله منه :تاريخ بغداد (٩/٣٧٥) تهذيب الكمال (١٤/٢٨٧) السير (١٣/٥١٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٥).

(١٠) شيبان بن فَروّخ بن شيبة الحَبَطي –بمهملة وموحدة مفتوحة –الأُبلّي– بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام– أبو محمد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم ورُمي بالقدر. ت٢٣٥هـ أو٢٣٦هـ". التقريب (١/٣٤٢) (٢١٣٦).

ومنعه أبوه من السماع من علي بن الجعد[1].

روى عنه س [2]والخلال [3] والنجاد[4] ودعلج[5] ، وأبو علي بن الصواف[6] وأبو بكر الشافعي[7] وأبو بكر القطيعي[8] وخلائق .

قال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً فهماً"[9] . وقال ابن المنادي :" لم يكن في الدنيا أحد[10]أروى عن أبيه منه، لأنه سمع من أبيه المسند ، وهو ثلاثون ألفاً " ، انتهى . يعني بحذف المكرر .

وانظر رواية عبدالله عنه : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) تهذيب الكمال (٢٨٧/١٤) السير(٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) .

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت رمي بالتشيع . ت ٢٠٣هـ". التقريب (٣٨/٢) (٥٢٧٧) . ومنع الإمام أحمد ابنه عبدالله من السماع من علي بن الجعد ، لما كان يبلغه من تناوله أصحاب رسول الله ﷺ ولوقفه في مسألة القرآن. قال أبو جعفر العقيلي: "قلت لعبدالله بن أحمد بن حنبل : لم لم تكتب عن علي بن الجعد ؟ فقال نهاني أبي أن أذهب إليه ، فكان يبلغه عنه أنه تناول أصحاب النبي ﷺ". وقال زياد بن أيوب : " سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد ، فقال الهيثم ومثله يُسأل عنه ! فقال أحمد : أمسك أبا عبدالله فذكره رجل بشيء، فقال أحمد : ويقع في أصحاب النبي ﷺ .

وقال- زياد بن أيوب-: كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن ، فقال :القرآن كلام الله ، ومن قال مخلوق لم أعنفه ، قال زياد: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل . فقال : ما بلغني عنه أشد من هذا " . انظر ضعفاء العقيلي (٢٢٥/٣ ، ٢٢٦) تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٤) .

(٢) انظر رواية النسائي عنه : تـهذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السـير (٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) الكاشف (١/ ٥٣٨) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٣) انظر رواية أحمد بن محمد بن هارون الخلال عن عبدالله بن أحمد : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) شذرات الذهب (٢٠٣/٢) .

(٤) انظر رواية أحمد بن سليمان ، أبو بكر النجاد عنه : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة(١٨٠/١) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢٨) السير (٥١٨/١٣) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٥) دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " المحدث الحجة الفقيه الإمام، ت ٣٥٣ هـ". السير (٣٠/١٦) . وانظر روايته عن عبدالله بن أحمد : تهذيب الكمال (٤٨٨/١٤) السير (٥١٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٦) انظر رواية محمد بن أحمد ، أبو علي الصواف عن عبدالله بن أحمد : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) تهذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السير (٥١٨/١٣) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٧) انظر رواية محمد بن عبدالله ، أبو بكر الشـافعي عنه :تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) تهذيب الكمال (٢٨٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٨) انظر رواية أبي بـكر القطيعي عن عـبدالله بن أحمـد: تاريخ بغـداد (٣٧٥/٩) تهـذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السير (١٣/ ٥١٨) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٩) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) وانظر طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) .

(١٠) في ص و م : لم يكن أحد في الدنيا .

قال : "وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في كتاب الله وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك[١]" . ترجمته معروفة . توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ٢٩٠[٢]، وكانت جنازته مشهودة.

قوله (وسأله رجل) هذا الرجل السائل لعبدالله بن أحمد بن حنبل لا أعرفه .

قوله (قط) تقدم أعلاه اللغات فيها.

قوله (يحتج به) هو مبني للفاعل ، وكذا بعده (لم يكن يحتج به) .

قوله (وقال ابن المديني) تقدم أنه الحافظ الجهبذ أبو الحسن علي بن عبدالله ، وتقدم مترجماً.

قوله (وَسَط) هو بفتح الواو والسين[٣].

قوله (وروى الميموني) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (وروى الدوري عنه) الدوري هو عباس ، بالموحدة وبالسين المهملة[٤] ، ابن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل الدوري ، مولى بني هاشم الخوارزمي الأصل البغدادي[٥]، أحد الحفاظ الأعلام .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمال (٢٩٠/١٤) السير (١٣/ ٥٢١) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٢) قاله أبو علي بن الصواف وغيره، انظر: تاريخ بغداد (٣٧٦/٩) طبقات الحنابلة (١٨٤/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمال (٢٩١/١٤) الكاشف (٥٣٨/١) التقريب (٣٨١/١). وكتبت في م: ٢٩.

(٣) وسط: لفظ من ألفاظ مراتب التعديل، لم يذكرها الإمام أبو حاتم الرازي ولا ابن الصلاح في المرتبة الرابعة. وإنما ذكرها الحافظ الذهبي، وجعلها في المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل. انظر ميزان الاعتدال (٤/١) .

قال أبو حاتم في حكم هذه المرتبة : " فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام" . الجرح والتعديل (٦/١) . فعدها مرتبة اعتبار ، وكذا الحافظ العراقي جعلها في المرتبة الرابعة . انظر فتح المغيث ١٧١ ، ١٧٢ .

وهي عند الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة . انظر نخبة الفكر ص ٦٦ ، التقريب (٢٨/١) .

وعند السخاوي في المرتبة السادسة من مراتب التعديل . انظر فتح المغيث (١١٤/٢).

(٤) انظر الإكمال (٦٤/٦) المشتبه ص ٤٣١ ، تبصير المنتبه (٨٩٧/٣) ..

(٥) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ثقات ابن حبان (٥١٣/٨) تاريخ بغداد (١٤٤/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤) السير (٥٢٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) التقريب (٣٨٠/١) (٣٥٣٢) الخلاصة ص١٨٩، شذرات الذهب (١٦١/٢) .

عن حسين الجعفي[1]وأبي داود الطيالسي[2]وشبابة[3]وخلق بعدهم ، ولزم يحيى بن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل[4] . وعنه ٤[5]وعبدالله بن أحمد [6]وغيرهم . قال أبو حاتم : " صدوق" [7] ، وقال س : " ثقة" [8].

مولده سنة ١٨٥[9]، توفي في نصف صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[10]، رحمه الله[11].

قوله (وقال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو) هذا نصري ، بالنون والصاد المهملة ، حافظ[12]. روى عن أبي مسهر وهوذة والحميدي[13]. وعنه داود بن أبي العقب[14]، والطبراني. ثقة إمام، توفي سنة ٢٨١، أخرج له د.

---

(١) انظر سماع الدوري من الحسين بن علي الجعفي: تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) .

(٢) انظر سماع الدوري من أبي داود الطيالسي : تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) السير (٥٢٢/١٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٣) انظر سماع الدوري من شبابة بن سوار المدائني : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) تاريخ بغداد (١٤٤/١٢) المنتظم (١٢/ ٢٤٧) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) السير (٥٢٢/١٢)..

(٤) انظر السير (٥٢٣/١٢) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) السير (٥٢٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٩) التقريب (٣٨٠/١) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٦) انظر رواية عبد الله بن أحمد عن الدوري : تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(٧) الجرح والتعديل (٢١٦/٦) وانظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(٨) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) الخلاصة ص١٩٠.

(٩) تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) السير (٥٢٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٩) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(١٠) انظر ثقات ابن حبان (٥١٣/٨) تاريخ بغداد (١٤٦/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) السير (٥٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) التقريب (٣٨٠/١) الخلاصة ١٩٠.

(١١) في م زيادة : تعالى .

(١٢) تقدمت ترجمة المصنف له .

(١٣) عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة . ت ٢١٩ هـ أو بعدها" . التقريب (٣٩٣/١) (٣٦٧٦). وانظر رواية أبي زرعة عنه : تهذيب الكمال (٣٠٢/١٧) السير (٣١٢/١٣) .

(١٤) في جميع النسخ الأصلية وص و ن و م : داود بن أبي العقب ، والصواب أبو داودوابن أبي العقب . فهما أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن ستأتي ترجمته .

قوله (وقال أحمد بن زهير) هو ابن أبي خيثمة ، وقد تقدم مترجماً .

قوله (سئل يحيى عنه) يحيى هذا هو ابن معين الحافظ المشهور ، أحد الأعلام .

قوله (وقال النسائي) هو الإمام الحافظ أحد الأعلام أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي[1] القاضي ، صاحب السنن وأحد الأئمة المبرزين. طَوَّف وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة من خلق[2].

قال : يشبه أن يكون ولدت[3]في[4]سنة ٢١٥[5] . سمع من قتيبة[6] وابن راهويه[7] وهشام بن عمار[8] وعيسى بن حماد زغبة[9] وغيرهم .

وابن أبي العقب، وهو : علي بن يعقوب بن إبراهيم ، أبو القاسم الهمداني معروف بابن أبي العقب ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام محدث دمشق ، ت ٣٥٣ هـ " . السير (١٦/٣٨) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٣) السير (١٣/ ٣١٢) .

(١) انظر ترجمته في : المنتظم (١٣/١٥٥) الكامل (٨/٩٦) مختصر تاريخ دمشق (٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٨) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) الكاشف (١/١٩٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٤) تهذيب التهذيب (١/٣٦) التقريب (١/٣٦) (٥٧) الخلاصة ص٧، شذرات الذهب (٢/٢٣٩).

(٢) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥) الخلاصة ١٧، شذرات الذهب (٢/٢٣٩) .

(٣) في ن و م : ولد

(٤) في: غير موجودة في ن و ص و م .

(٥) سأل أبو بكر الدمياطي الإمام النسائي عن مولده ، فقال : " يشبه أن يكون ٢١٥ هـ " . انظر مختصر تاريخ دمشق(٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/٣٣٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ١٤) تهذيب التهذيب (١/٣٨).

(٦) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة – قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت . ت ٢٤٠ هـ ". التقريب (١٣٠١٢) (٦٢٠٣) . وانظر سماع النسائي منه: المنتظم (١٣/١٥٦) مختصر تاريخ ابن عساكر (٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/٣٣٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) الكاشف (١/١٩٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥).

(٧) انظر سماع النسائي من إسحاق بن راهويه : المنتظم (١٣/١٥٥) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) .

(٨) هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق مقريء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، ت ٢٤٥هـ " . التقريب (٢/٣٢٥) (٨٢٢٢) . وانظر رواية النسائي عنه : طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥) .

(٩) انظر رواية النسائي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ(٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥).

وروى عنه أحمد بن جوصا[1] والطحاوي[2] وأبو بشر الدولابي[3] وأبو جعفر العقيلي[4] وأبو عوانة الإسفرايني[5] والطبراني[6] وأبو بكر بن السني[7]، وخلق سواهم. قال الطحاوي : " النسائي إمام من[8] أئمة المسلمين"[9].

وقال أبو علي النيسابوري[10]: " أخبرنا النسائي الإمام في الحديث بلا مدافعة"[11]. وثناء الناس عليه كثير[12] . توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث يعني وثلثمائة[13].

وقال الطحاوي: "مات في صفر بفلسطين، وقيل مات بالرملة ودفن ببيت المقدس"[14]، رحمه الله.[٧/أ]

---

(١) انظر رواية أحمد بن عمير بن جوصا عن النسائي: تهذيب الكمال (٣٣٠/١) الخلاصة ص ٧ .

(٢) انظر رواية أحمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي عن النسائي : تهذيب الكمال(٣٣٠/١) السير (١٢٧/١٤) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص ٧ .

(٣) انظر رواية الدولابي عن النسائي : تهذيب الكمال (٣٣٢/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) طبقات الشافعية (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) .

(٤) انظر في سماع محمد بن عمرو ، أبو جعفر العقيلي من النسائي : تهذيب الكمال(٣٣٢/١) تهذيب التهذيب(٣٧/١) الخلاصة ٧.

(٥) انظر في رواية أبي عوانة الإسفرايني عنه : تهذيب الكمال (٣٣٣/١) تهذيب التهذيب (٣٧/١).

(٦) وانظر سماع الطبراني من النسائي : تهذيب الكمال (٣٣١/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) .

(٧) أحمد بن إسحاق الهاشمي مولاهم الدينوري، أبو بكر المشهور بابن السني، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة الرحال، له عمل اليوم والليلة، واختصر سنن النسائي.ت ٣٦٤ هـ". السير (٢٥٥/١٦). وانظر في سماعه من النسائي: تهذيب الكمال (٣٣٠/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/١٤) الكاشف (١٩٥/١) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص٧.

(٨) سقط من ص .

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٣٣/١) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١).

(١٠) الحسين بن علي بن يزيد . أبو علي النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الإمام العلامة الثبت أحد النقاد .ت ٣٤٩ هـ ". السير (٥١/١٦) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٣٣٣/١) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٣١/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٩/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص ٧ .

(١٢) انظر مختصر تاريخ ابن عساكر (١٠٢/٣) تهذيب الكمال (٣٣٣/١ - ٣٣٦) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٤/ ١٣٠- ١٣٢) تذكرة الحفاظ (٧٠٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/١-٣٩).

(١٣) انظر المنتظم (١٥٥/١٣) الكامل (٩٦/٨) تذكرة الحفاظ (٧٠١/٢) الكاشف (١٩٥/١) التقريب (٣٦/١) الخلاصة ص ٧ .

(١٤) وقد اختلفوا في مكان موت الإمام النسائي ودفنه. فقيل: مات بالرملة ودفن بها. قاله أبو عبدالله الحاكم عن شيخه محمد بن إسحاق الأصبهاني. انظر المنتظم (١٥٦/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٦/٣) وقال: "هو الصحيح".

قوله (وقال البرقاني) هوبفتح الموحدة وإسكان الراء[1]، وهو الإمام الحافظ[2] الفقيه أحد الأعلام، أبو بكر أحمد ابن محمد ابن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي[3]، شيخ بغداد. سمع بخوارزم [4] أبا العباس بن حمدان[5]. وببغداد أباعلي بن الصواف [6] وغيره. وبجرجان [7] أبا بكر الإسماعيلي[8] .

وقيل: توفي بالرملة ودفن بمكة بين الصفا والمروة. قاله الحاكم عن شيخه علي بن عمر الحافظ . انظر المنتظم (١٥٦/١٣) الكامل (٩٦/٨) مختصر تاريخ دمشق (١٠٢/١) تهذيب الكمال (٣٣٩/١) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٤/ ١٣٢) تذكرة الحفاظ (٧٠١/٢). وقيل: مات بالرملة ودفن ببيت المقدس: انظر مختصر تاريخ دمشق (١٠٣/٣) تهذيب الكمال (٣٤٠/١).

وقيل: توفي بفلسطين في صفر. قاله أبو سعيد بن يونس المصري والطحاوي. انظر المنتظم (١٥٦/١٣) مختصر تاريخ دمشق(١٠٣/٣) تهذيب الكمال (٣٤٠/١) طبقات علماء الحديث (٤٢١/٢) السير (١٣٣/١٤) وقال الذهبي: "هذا أصح فإن ابن يونس حافظ يقظ، وقد أخذ عن النسائي وهو عارف به". تهذيب التهذيب (٣٩/١).

(١) قال السمعاني : " بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف ، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم " . الأنساب (٣٢٣/١) .

(٢) في م : الفقيه الحافظ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٢٥/٣) المنتظم (٢٤٢/١٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٣٦٢/١) السير (٢٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) طبقات الشافعية للأسنوي (١١٣/١) شذرات الذهب (٢٢٨/٣).

(٤) خُوَارِزْم - بضم أوله وبالراء المهملة المكسورة والزاي المعجمة بعدها - اسم لناحية كبيرة عظيمة ، قصبتها الجرجانية ، قيل سميت بذلك لأن معنى خوارزم: هين حربها ، لأنها في سهلة لا جبل بها ، وقيل غير ذلك . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١٤٠/٢) معجم البلدان (٣٩٥/٢) .

(٥) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو العباس الحيري النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ ابن أبي جعفر الحيري محدث خوارزم. ت ٣٥٦ " . السير (١٩٢/١٦) وانظر سماع البرقاني منه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣).

(٦) انظر سماع البرقاني من أبي علي بن الصواف : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات السبكي (٤٧/٤) .

(٧) جرجان : بالضم وآخره نون -مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، قيل أول من نزلها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام، فسميت به، وهي قطعتان: أحدهما المدينة والأخرى بكر أباذ ، وبينهما نهر كبير يجري. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١/٢) ومعجم البلاد (١١٩/٢) باختصار .

(٨) انظر رواية البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) .

وبهراة[1] من محمد بن عبدالله بن حميرويه[2]. وبنيسابور من أبي عمرو بن [3]حمـدان[4]. وبدمشـق من أبي بكر ابن أبي الحديد [5]، وبمصر من عبد الغنى بن سعيد [6]. وبإسفراين[7] من بشر بن أحمد[8]، وبمرو من عبدالله بن عمر بن علك [9]وطبقتهم . وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين [10].

---

(١) هَراة – بالفتح – مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة ، إلا أن التتار خربوها . معجم البلدان (٣٩٦/٥) باختصار ، مراصد الإطلا ع (١٤٥٥/٣) .

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن حميرويه بن سيار ، أبو الفضل الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المحدث العدل مسند هراة . ت ٣٧٢ " . السير (٣١١/١٦) . وانظر رواية البرقاني عنه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٣) في ص : ابن .

(٤) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان . ت ٣٧٦ هـ " . السير (٣٥٦/١٦) . وانظر في رواية البرقاني عنه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات السبكي (٤٧/٤) .

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو بكر بن أبي الحديد السُلمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العدل الأمين مسند دمشق . ت ٤٠٥ هـ " . السير (١٨٤/١٧) .

وانظر سماع البرقاني منه : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٦) عبد الغني بن سعيد بن بشر ، أبو محمد الأزدي المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية، صاحب كتاب المؤتلف و المختلف. ت٤٠٩ هـ". السير (٢٦٨/١٧). وانظر سماع البرقاني منه : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٧) إسفرايين: بلُيدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان، ومهرجان الآن قرية من أعمالها . مراصد الإطلاع (٧٣/١) .

(٨) بشر بن أحمد بن محمود ، أبو سهل الإسفراييني الدهقان ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته ، كبير الإسفرايين وأحد الموصوفيين بالشهامة والشجاعة . ت ٣٧٠ هـ " . السير (٢٢٨/١٦) . وانظر رواية البرقاني عنه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) .

(٩) عبدالله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علك ، أبو عبدالرحمن الجوهري المروزي . قال عنه الحافظ الذهبي: " الحافظ المجود محدث مرو . ت بعد ٣٦٠ هـ " . السير (١٦٨/١٦) . وانظر سماع البرقاني منه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٣٧٤/٤) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

وروى عــنه الصوري[1] والبيهقي[2] والخطيب [3] وأبو إسحاق الشيرازي[4] وآخرون.

ولد في آخر سنة ٣٣٦ [5]. ومات ببغداد في أول رجب سنة ٤٢٥[6]، رحمه الله .

قوله (سألت الدارقطني) هذا هو الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو الحسن ، علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي[7].مولده سنة ست وثلثمائة[8]. سمع البغوي[9]،وابن أبي داود[10]وابن صاعد[11] وخلقاً كثيراً يطول ذكرهم .

---

(١) محمد بن علي بن عبدالله ، أبو عبدالله الصوري الشامي الساحلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة ، أحد الأعلام . ت ٤٤١ هـ " . السير (٦٢٧/١٧) .

وانظر سماعه من البرقاني : طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٢) أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر الخسروجردي الخراساني البيهقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام، صاحب التصانيف النافعة من مثل : السنن الكبير والسنن والآثار والأسماء والصفات والمعتقد والترغيب والترهيب .... وغيرها ، ت ٤٥٨ هـ " . السير (١٦٣/١٨) . وانظر في سماعه من البرقاني : طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٣) انظر رواية الخطيب عن البرقاني : تاريخ بغداد (٣٧٤/٤) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) .

(٤) انظر رواية أبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي عن البرقاني : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣).

(٥) انظر تاريخ بغداد (٣٧٦/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٢٥/٣) طبقات ابن الصلاح (٣٦٥/١) السير (٤٦٦/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣) طبقات السبكي(٤٨/٤) طبقات الأسنوي (١١٣/١).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٣٧٦/٤) مختصر ابن عساكر (٢٢٦/٣) المنتظم (٢٤٣/١٥) طبقات ابن الصلاح (٣٦٥/١) السير (٤٦٦/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣) طبقات السبكي (٤٨/٤) طبقات الأسنوي (١١٣/١) .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٨/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار – طبقات الشافعية للسبكي (٤٦٢/٣) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٤٦/١) البداية والنهاية (١١/ ٣١٧) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(٨) انظر تاريخ بغداد (٣٩/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣).

(٩) انظر رواية الدارقطني عن عبدالله بن محمد أبي القاسم البغوي: تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(١٠) انظر رواية الدارقطني عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبي بكر بن أبي داود : تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣).

(١١) انظر رواية الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣) .

روى عنه الحاكم[1] وأبو أحمد[2] الإسفرايني وتمام الرازي[3] وعبد الغني بن سعيد المصري[4] والبرقاني[5] وأبو ذر الهروي[6] وأبو نعيم الأصبهاني[7] والقاضي أبو الطيب الطبري[8] وخلق .

قال الحاكم : "صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم [9] والورع وإماماً في القُراء والنحويين ، وله مصنفات يطول ذكرها [10]. توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ٣٨٥[11].

قوله في نسب ابن إسحاق (ابن يسار) تقدم أنه بالمثناة تحت وبالسين المهملة المخففة .

قوله (عن أبيه) هو بقطع الهمزة ومثناة تحت قبلَ الضمير . وأبوه هو إسحاق بن يسار.

رأى معاوية [12] وروى عن عروة ومقسم وغيرهما . وعنه ولده محمد بن إسحاق صاحب المغازي ويعقوب بن محمد بن طحلاء . وثقه ابن معين . قال أبو زرعة : " هو أوثق من ابنه"، انتهى. ورأيته أنا في ثقات ابن حبان، وقد ضعفه الدارقطني . أخرج له أبو داود في المراسيل . وقد تقدم .

---

(١) انظر رواية الحاكم عن الدارقطني : السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٦٣/٣) .

(٢) في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م: وأبو أحمد، والصواب أبوحامد فهو: أحمد بن أبي طاهر محمد، أبو حامد الإسفراييني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأستاذ العلامة شيخ الشافعية ببغداد، ت٤٠٦هـ". السير (١٩٣/١٧) .

وانظر روايته عن الدارقطني : السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣) .

(٣) تمام بن عبدالله بن جعفر ، أبو القاسم بن الحافظ أبي الحسين البجلي الرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ المفيد الصادق محدث الشام ، ت ٤١٤ هـ . " السير (٢٨٩/١٧) . وانظر روايته عن الدارقطني : تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣) .

(٤) انظر روايته عن الدارقطني: السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٥) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٣/ ٤٦٣) .

(٦) عبدالله بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الأنصاري الهروي ، المعروف ببلده بابن السماك ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الإمام المجود العلامة شيخ الحرم صاحب التصانيف وراوي الصحيح عن الثلاثة المستملي والحموي والكشميهني ، وألف معجماً لشيوخه، ت ٤٣٤هـ". السير (٥٥٤/١٧) . وانظر روايته عن الدارقطني : تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٧) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٨) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٩) في م : في الفهم والحفظ .

(١٠) انظر السير (٤٥٠/١٦) تذكرة الحفاظ(٩٩١/٣) طبقات السبكي(٤٦٣/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(١١) انظر تاريخ بغداد (٤٠/١٢) المنتظم (٣٨٠/١٤) السير (٤٥٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩٥/٣) طبقات السبكي (٣/ ٤٦٦) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٤٦/١) البداية والنهاية (٣١٧/١١) .

(١٢) معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، ت ٦٠هـ. التقريب (٢٦٥/٢) (٧٦١٢).

قوله (وقال علي) هو الحافظ ابن المديني تقدم .

قوله (قلت ليحيى بن سعيد) هو القطان شيخ الحفاظ ، تقدم .

قوله (قط) تقدم قريباً اللغات فيها .

قوله (وروى أبو داود) يعني الطيالسي ، واسم الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود الحافظ المشهور[1]. روى عن ابن عون [2] . وشعبة [3]وغيرهما. وعنه بندار[4] وأحمد بن الفرات[5]والكُديمي[6].

قال : " أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر " [7]. ومع ثقته ، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري [8]: "أخطأ

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٧ ، التاريخ الكبير (١٠/٤) الجرح والتعديل (٤/ ١١١) الثقات لابن حبان (٢٧٥/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢٧/٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠١/١١) السير (٣٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٣٥١/١) الكاشف (٤٥٨/١) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) (٢٨١٠) الخلاصة ص ١٥١ .

(٢) عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل . ت١٥٠ هـ على الصحيح ". التقريب (٤١٣/١) (٣٨٩٧) .

انظر رواية أبي داود الطيالسي عنه : الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢٨/٣) تاريخ بغداد (٢٥/٩) تهذيب الكمال (٤٠٢/١١) الكاشف (٤٥٨/١) . وقال الذهبي في السير (٣٨٠/٩) : "قيل لقي ابن عون وما ذاك ببعيد" . تهذيب التهذيب (١٨٤/٤) .

(٣) انظر رواية أبي داود عن شعبة : التاريخ الكبير (١٠/٤) الجرح والتعديل (١١١/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠٢/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) الكاشف (٤٥٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤) .

(٤) انظر رواية بندار عن أبي داود الطيالسي: رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠٤/١١) السير (٣٨٠/٩) الكاشف (٤٥٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤) الخلاصة١٥١ .

(٥) أحمد بن الفرات بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " تُكلم فيه بلا مستند . ت ٢٥٨ هـ" . التقريب (٤٠/١) (١٠٢) . وانظر روايته عن أبي داود: تهذيب الكمال (٤٠٣/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٣)

(٦) محمد بن يونس بن موسى الكديمي – بالتصغير – أبو العباس السامي – بالمهملة – البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ". التقريب (٢٣٠/٢) (٧٢٣٤) ، وانظر روايته عن أبي داود : تهذيب الكمال (١١/ ٤٠٤) السير (٣٨٠/٩) الكاشف (٤٥٩/١) .

(٧) انظر الجرح والتعديل (١١٢/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) تاريخ بغداد (٢٧/٩) تهذيب الكمال (٤٠٤/١١) السير (٣٨٣/٩) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤).

(٨) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد . قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظٌ تكلم فيه بلا حجة . توفي في حدود ٢٥٠ هـ". التقريب (٥٠/١) (٢٠٤) .

في ألف حديث"[1]، كذا قال .

توفي سنة ٢٠٤ [2] . علق له خ[3]. وأخرج له م ٤[4]. له ترجمة في الميزان وصحح عليه[5].

قوله (دجال من الدجاجلة) كذا قال ، وهو جمع[6] عجيب. والمعروف في جمع دجال[7] دجالون ، وقد رأيت الإمام السهيلي ذكر عن ابن إدريس وهو عبدالله بن إدريس، قال: "وما[8] عرفت أن دجالاً يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك"[9]، انتهى .

قال القرطبي[10] في تذكرته[11] في قوله ﷺ : "دجالون كذابون"[12]: "ولا يجمع ما كان على لفظ فعَّال

---

(١) انظر الكامل (١١٢٧/٣) تهذيب الكمال (٤٠٧/١١) السير (٣٨٢/٩) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٤/٤) .

(٢) قاله خليفة بن خياط وعمرو بن علي ومحمد بن عبدالله الحضرمي وأبو نعيم .

انظر طبقات خليفة ص ٢٢٧، رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٩/٩) تهذيب الكمال (٤٠٨/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٤/٢) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ١٥١ .

وقال ابن سعد والإمام البخاري: توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) التاريخ الكبير (١٠/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) تاريخ بغداد (٢٩/٩) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) .

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: سنة ثلاث أو أربع ومائتين . انظر تهذيب الكمال (٤٠٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٠١/١١) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ص١٥١.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٠١/١١) السير (٣٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٣٥١/١) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ص ١٥١ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٣٠٢/٢) .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) يقال دَجَل الشيء غطاه ومنه دَجَل الرجل كذب ، لأن الكذب تغطية ، وهو دَجَّال أي كثير الكذب والتلبيس لأن فعّال من أبنية المبالغة ، وقيل الدَّجَّال المموه ، يقال دجلت السيف موهته وطليته بماء الذهب. لسان العرب (٢٣٦/١١،٢٣٧).

(٨) في م : ما .

(٩) الروض الأنف (٦/١) .

(١٠) هو الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح – بسكون الراء – أبو عبدالله القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة إطلاعه ووفور فضله، له الجامع لأحكام القرآن الذي سارت بتفسيره العظيم الشأن الركبان وهو كامل في معناه والأسنى في الأسماء الحسنى وشرح التقصي وغيرها . ت ٦٧١هـ ". تاريخ الإسلام (٧٤/٥٠) وانظر نفح الطيب (٢١٠/٢).

(١١) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (٦٣٠/٢) .

(١٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ح (٣٦٠٩) ص ٦٨٩ .

جمــع التكسير عند الجماهير من النحويين لئلا يذهب بنا[1] المبالغة منه.

فلا يقال إلا دجــالون كما قال عليه السلام وإن كان قد جاء مكسراً وهو شاذ، أنشد سيبويه لابن مقبل[2]:

إلا الإفادة فاستَوْلت رَكائبنا عند الجبابير بالبأساء والنِّعَمِ"[3]

ثم ذكر كلام مالك في محمد بن إسحاق وذكر كلام عبدالله بن إدريس الأودي ، ثم ذكر القرطبي في باب ذكر الدجال ما لفظه : " وجمعه دجالون ودجاجلة في التكسير ، وقد تقدم "[4] ، انتهى .

قوله (ثنا أبو داود صاحب الطيالسة) تقدم أعلاه ترجمته .

قوله (حدثني من سمع هشام بن عروة) المحدث لأبي داود الطيالسي[5] لا أعرفه.

قوله (عن فاطمة) تقدم أنها زوج هشام بن عروة بن الزبير ، وأنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وتقدم أنها تابعية ثقة ، رحمها[6] الله .

قوله (وروى القطان) هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ ، تقدم .

قوله (عن هشام) هو هشام بن عروة بن الزبير زوج فاطمة .

قوله (وقال عبدالله بن أحمد) هذا هو ابن محمد بن حنبل الإمام الحافظ، تقدم مترجماً في ظاهرها.

قوله (وقال ابن إدريس) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد[7] أحد الأعلام. عن أبيه[8] .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٢٢٣٩/٤)، ح (١٥٧) .

(١) رسمت في الأصل : بنآء .

(٢) تميم بن مقبل بن عوف بن حُنيف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة ، أبو كعب أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، وبلغ مائة وعشرين سنة . الإصابة (٤٩٦/١) طبقات الشعراء وسماه الجمحي ابن أبي مقبل ص ٥٢.

(٣) في المطبوع من التذكرة : النقم ، والصواب ماذكره المصنف النِعَم ، انظر في ذلك شرح أبيات سيبويه (٤٢١/٢) وكتاب سيبويه (٣٣٢/٤)

(٤) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة (٦٥٨/٢) .

(٥) غير موجود في ص .

(٦) في ص : رحمه الله تعالى ، وفي م زيادة : تعالى .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٨٩/٧) طبقات خليفة ص١٧٠، التاريخ الكبير (٤٧/٥) الجرح والتعديل (٨/٥) ثقات ابن حبان (٥٩/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تاريخ بغداد (٤١٥/٩) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) التقريب (٣٨٢/١) (٣٥٥٢) الخلاصة ص١٩٠، شذرات الذهب (٣٣٠/١) .

(٨) إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٦٣/١) (٣٣٦). وانظر رواية عبدالله عن أبيه : التاريخ الكبير (٤٧/٥) الجرح والتعديل (٨/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تاريخ بغداد (٤١٥/٩) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

وعمه داود[١] وحصين[٢] وهشام بن عروة[٣]. وعنه [٧/ب] أحمد[٤] وإسحاق[٥] والعطاردي[٦] . قال أحمد : " كان نسيج وحده"[٧] . توفي سنة ١٩٢[٨] . أخرج له ع[٩].

---

(١) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ضعيف ، ت١٥١هـ". التقريب (١/ ٢٣١) (١٩٩٠) وانظر رواية عبدالله عن عمه : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٤) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٢) انظر رواية عبدالله الأودي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي: رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٣) انظر رواية عبدالله عن هشام بن عروة : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥).

(٤) روى عن عبدالله بن إدريس الأودي أكثر من راوٍ باسم أحمد ، وهم :

أ – أحمد بن حنبل : انظر ثقات ابن حبان (٦٠/٧) تاريخ بغداد (٤١٦/٩) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

ب – أحمد بن عبدالله بن يونس : انظر الجرح والتعديل (٨/٥) تاريخ بغداد (٤١٥/٩) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

ج – أحمد بن حرب الموصلي : انظر تهذيب التهذيب (٢٩٥/١٤) .

د – أحمد جَوّاس – بفتح الجيم وتشديد الواو آخره مهملة – الحنفي، أبو عاصم الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٣٨ هـ". التقريب (٣٣/١) (٢٢) . وانظر روايته عن عبدالله: تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) .

(٥) انظر رواية إسحاق بن راهويه عنه : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٧/١) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٦) انظر رواية أحمد العطاردي عن عبدالله الأودي : تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٧) هذه لفظة من ألفاظ التوثيق وضح معناها ابن منظور ، قال : " قالوا في الرجل المحمود هو نسيج وحده، ومعناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته ، وإذا لم يكن نفيساً دقيقاً عمل على منواله غيره سدى عدة أثواب. وقال ثعلب: يضرب مثلاً لكل من بُولغ في مدحه ، فنسيج وحده: أي لا نظير له في علم أو غيره". لسان العرب (٣٧٦/٢) .

انظر قول الإمام أحمد في: الجرح والتعديل (٩/٥) تاريخ بغداد (٤١٨/٩) تهذيب الكمال (٢٩٦/١٤) السير (٤٣/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٨) قاله ابن سعد وخليفة بن خياط ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي وأحمد بن حنبل وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٣٨٩/٧) طبقات خليفة ص ١٧٠ ، التاريخ الكبير (٤٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تاريخ بغداد (٤٢١/٩) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٧/١) تهذيب الكمال (٣٠٠/١٤) السير(٤٦/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٤/١) الكاشف(٥٣٨/١) تهذيب التهذيب(١٤٥/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٠٠/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤) التقريب (٣٨٢/١) الخلاصة ص ١٩٠ .

قال أبو حاتم الرازي : " حجة ثقة إمام من أئمة المسلمين "[١]. وقال س : "ثقة ثبت"[٢]، رحمه الله[٣] .

قوله (وروى الساجي) هذا هو الإمام الحافظ محدث البصرة ، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبَّة الضبي البصري[٤] . سمع عبيدالله بن معاذ العنبري[٥] . وهُدبة بن خالد[٦]، وطالوت بن عباد[٧] وطبقتهم، وجمع وصنف[٨]. روى عنه ابن عدي[٩] والإسماعيلي[١٠] وأبو عمرو بن حمدان[١١] وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل (٩/٥) وانظر تهذيب الكمال (٢٩٩/١٤) شذرات الذهب (٣٣٠/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٩٩/١٤) السير (٤٦/٦) تهذيب التهذيب (١٤٥/٥) الخلاصة ص ١٩١.

(٣) في م : رحمه الله تعالى .

(٤) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦٠١/٣) طبقات علماء الحديث (٤٣٠/٢) السير (١٩٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) ميزان الاعتدال (٧٩/٢) طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٩/٣) طبقات الشافعية للأسنوي (٣١٦/١) البداية والنهاية (١١ /١٣١) التقريب (٢٥٧/١) (٢٢١٧) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥٠/٢) .

(٥) عبيدالله بن مُعاذ بن معاذ بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ ت ٢٣٧ هـ". التقريب (٥٠٠/١) (٤٨٧٩) . انظر رواية الساجي عنه : طبقات علماء الحديث(٤٣١/٢) السير(١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) طبقات السبكي (٢٩٩/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(٦) هُدبة : بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ، ابن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، يقال له هَدّاب - بالتثقيل - قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، توفى سنة مائتين وبضع وثلاثين" . التقريب (٣٢١/٢) (٨١٨١).
انظر رواية الساجي عنه : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ(٧٠٩/٢) طبقات السبكي(٢٩٩/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥١/٢).

(٧) طالوت بن عباد أبوعثمان البصري الصيرفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المحدث المعمر ثقة . ت ٢٣٨ هـ" . السير (١١/ ٢٥) . انظر رواية الساجي عنه: طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) طبقات السبكي (٢٩٩/٣).

(٨) له كتاب اختلاف العلماء وعلل الحديث ، سيذكره المصنف . انظر السير (١٩٨/١٤) .

(٩) انظر رواية عبدالله بن عدي عن الساجي : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(١٠) انظر رواية أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر الإسماعيلي عنه : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير(١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٩) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(١١) انظر رواية أبي عمرو بن حمدان عن الساجي : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

وعنه أخذ الأشعري[١] مقالة أهل الحديث[٢]. وله كتاب جليل في علل الحديث[٣].

مات سنة سبع وثلثمائة[٤]، وقد قارب التسعين، رحمه الله.

قوله (عن المفضل بن غسان) تقدم الكلام عليه في الورقة التي قبل هذه بورقة.

قوله (بالبقيع) هو بفتح الموحدة، وهو معروف مدفن أهل المدينة المشرفة[٥].

قوله (وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل) أما أبو داود فهو السجستاني محدث بلاد الإسلام، وسيد الحفاظ سليمان بن الأشعث الحافظ، صاحب السنن[٦]. عن مسلم بن إبراهيم[٧] وأبي الجماهر[٨] وغيرهما. وعنه ت[٩].

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر، إسحاق بن سالم الأشعري – يرجع نسبه إلى الصحابي أبي موسى الأشعري – قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة إمام المتكلمين، كان عجباً في الذكاء، وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه وصعد للناس فتاب إلى الله تعالى منه، ثم أخذ يرد على المعتزلة ويهتك عوارهم، وله أشياء حسنة وتصانيف جمة تقضي له بسعة العلم منها: الفصول في الرد على الملحدين، والموجز، وخلق الأعمال والصفات، والرؤية بالأبصار ...الخ ت ٣٢٤ هـ". السير (٨٥/١٥).

(٢) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) طبقات السبكي (٢٩٩/٣) البداية والنهاية (١٣١/١١) لسان الميزان (٤٨٨/٢). قال الحافظ الذهبي: " رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول، يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تمر كم جاءت .. ثم قال: وبذلك أقول وبه أدين ولا تؤول ". السير (٨٦/١٥).

(٣) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) طبقات الأسنوي (٣١٧/١) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥١/٢).

(٤) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) طبقات الأسنوي (٣١٧/١) البداية والنهاية (١٣١/١) التقريب (٢٥٧/١).

(٥) البقيع: بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة، هو بقيع الغرقد، مقبرة المدينة. سُمى بذلك لأنه قُطِعت غرقدات في هذا الموضع، حين دفن عثمان بن مظعون، وقيل: لأنه موضع فيه أروم شجر فسمى بذلك، والغرقد كبار العوسج.
انظر معجم ما استعجم من البلاد والمواضع (٢٤٤/١) ومعجم البلدان (٤٧٣/١) بتصرف واختصار.

(٦) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠١/٤) الثقات لابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٥٩/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) المنتظم (٢٦٨/١٢) الكامل في التاريخ (٤٢٥/٧) تهذيب الكمال (٣٥٥/١١) السير (٢٠٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) الكاشف (٤٥٦/١) طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٣/٢) البداية والنهاية (٥٤/١١) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) التقريب (٣١١/١) (٢٧٩٢) الخلاصة ص ١٥٠.

(٧) انظر رواية أبي داود عن مسلم بن إبراهيم الأزدي: تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٩/١١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) الكاشف (٤٥٦/١) طبقات السبكي (٢٩٤/٢).

(٨) انظر رواية أبي داود عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي: تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) الكاشف (٤٥٦/١).

(٩) انظر رواية الترمذي عن أبي داود: تهذيب الكمال (٣٦٠/١١) السير (٢٠٥/١١) تذكرة الحفاظ(٥٩١/٢) الكاشف(٤٥٧/١) طبقات السبكي(٢٩٤/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/٤) الخلاصة ص١٥٠.

وقد روى س[(١)] عن أبي داود عن سليمان بن حرب[(٢)]، والنفيلي[(٣)] وأبي الوليد[(٤)] وجماعة، والظاهر أنه هو، فإنه معروف بالرواية عن المذكورين . وقد شاركه أبو داود سليمان بن سيف[(٥)] في بعضهم، وقد روى عنه في كتاب الكنى فسماه ولم يكنه[(٦)].

ولد سنة اثنتين[(٧)] ومائتين[(٨)] .

ثناء الناس عليه كثير جداً[(٩)] . توفي[(١٠)] لأربع عشرة بقيت من شوال سنة ٢٧٥[(١١)] بالبصرة . أخرج له ت و س[(١٢)].

قوله (وسُئل أبو عبدالله) هذا هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام أهل السنة، ترجمته معروفة ، رحمه الله .

---

(١) انظر رواية النسائي عن أبي داود : تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) الكاشف(٤٥٧/١)طبقات السبكي(٢٩٤/٢) البداية والنهاية (٥٥/١١).

(٢) سليمان بن حرب الأزدي من شيوخ أبي داود ، انظر : تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٧/١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) طبقات السبكي (٥٩٤/٢) .

(٣) عبدالله بن محمد، أبو جعفر النفيلي من شيوخ أبي داود: انظر تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) طبقات السبكي (٢٩٤/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/٤) .

(٤) أبو وليد الطيالسي من شيوخ أبي داود ، انظر : ثقات ابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٩/١١) طبقات السبكي (٢/ ٢٩٤) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) .

(٥) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي ، مولاهم أبو داود الحراني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، ت٢٧٠ هـ" التقريب (٣١٤/١) (٢٨٣٢) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٣٦١/١١) السير (٢٠٧/١٣) الكاشف (٤٥٧/١) تهذيب التهذيب (١٧/٤).

(٧) في ن و ص و م : اثنين .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٦٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٢/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) المنتظم (٢٦٨/١٢) تهذيب الكمال (١١ /٣٦٣) .

(٩) انظر ثقات ابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦٣/١١-٣٦٦) السير (٢١١/١٣-٢١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩٢/٢) طبقات السبكي (٢٩٥/٢) البداية والنهاية (٥٥/١١) تهذيب التهذيب (١٧٢/٤) .

(١٠) في م : توفي في .

(١١) قاله أحمد بن محمود بن صبيح وأبوعبيد الآجري وغيرهما . انظر تاريخ بغداد (٥٨/٩) طبقات الحنابلة (١٦٢/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) تهذيب الكمال (٣٧٦/١١) السير (٢٢١/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩٣/٢) الكاشف (٤٥٧/١) طبقات السبكي (٢٩٦/٢) البداية والنهاية(٥٥/١١) تهذيب التهذيب (١٧٢/٤) التقريب (٣١١/١) الخلاصة ص١٥٠. وقال ابن الجوزي : توفي ٢٧٦ هـ . المنتظم (٢٧٠/١٢) .وقال ابن الأثير : توفي ٢٧٣ هـ . الكامل (٤٢٥/٧) .

(١٢) انظر السير (٢٠٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) التقريب (٣١١/١) الخلاصة ص ١٥٠ .

قوله (موسى بن عُبيدة الرَبذي[1]) عبيدة ، بضم العين[2] .

وموسى هذا يروي عن محمد بن كعب القرظي[3] ومحمد بن إبراهيم التيمي[4] . وعنه شعبة[5] وعبيدالله ابن موسى[6] ومكي[7]. ضعفوه[8].

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٠٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٢ ، التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦٠) الجرح والتعديل (١٥١/٨) المجروحين (٢٣٤/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣٣/٦) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب(٣٥٦/١٠) التقريب (٢٩٠/٢) (٧٨٦٧) الخلاصة ص ٣٩١.

(٢) انظر الإكمال (٤٦/٦) .

(٣) محمد بن كعب بن سليم ، أبو حمزة القُرظي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة عالم . ت١٢٠ وقيل قبل ذلك " . التقريب (٢١٢/٢) (٧٠٤٣) . وانظر رواية موسى بن عُبيدة الربذي عنه : الجرح والتعديل (١٥١/٨) تهذيب الكمال (١٠٥/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠) الخلاصة ص ٣٩١.

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أبو عبدالله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة له أفراد. ت ١٢٠هـ ". التقريب (٢/ ١٤٩) (٦٣٨٨) وانظر رواية موسى الربذي عنه : تهذيب الكمال (١٠٥/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) .

(٥) انظر رواية شعبة عن موسى الربذي : الجرح والتعديل (١٥١/٨) تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) الخلاصة ص ٣٩١ .

(٦) انظر رواية عبيدالله بن موسى باذام عنه : تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠) .

(٧) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ٢١٥ هـ". التقريب (٢/ ٢٧٨) (٧٧٤٠) . وانظر روايته عن موسى الربذي : تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢٠) .

(٨) وردت أقوال كثيرة من أئمة الجرح والتعديل في تضعيفه وهذه بعضها:

- قال يحيى القطان : "كنا نتقيه تلك الأيام". التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الجرح والتعديل (١٥٢/٨)
- وقال علي بن المديني : " موسى بن عبيدة ضعيف ، يحدث بأحاديث مناكير " . المجروحين (٢٣٥/٢)
- وقال يحيى بن معين : "لايحتج بحديثه ، وقال : ضعيف الحديث ، قال ابن الجنيد : إلا أنه ليس بمتروك ". انظر تاريخ الدوري (٢/ ٥٩٤) وابن طهمان ص ٤٩ ، والدارمي ص ١٩٩ ، وابن الجنيد ص ٢٣٧ .
- وقال أحمد بن حنبل : " منكر الحديث " . انظر التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الضعفاء الصغير ص ٢٢١ ، الكامل (٢٣٣٣/٨) .
- وقال الجوزجاني : " قلت لأحمد : إن موسى روى عنه سفيان وشعبة ، قال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ماروى عنه ". أحوال الرجال ص ١٢٦ .
- وقال أبو زرعة : " ليس بقوي الحديث " . الجرح والتعديل (١٥٢/٨)
- وقال النسائي : " ضعيف " . الضعفاء والمتروكين ص ٢٢٤ .
- وقال ابن حبان : "كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادةً وصلاحاً إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له ، فبطل الإحتجاج به من جهة النقل ، وإن كان فاضلاً في نفسه ". المجروحين (٢٣٤/٢)

أخرج له ت ق[1]. توفي سنة ١٥٢[2]. له ترجمة في الميزان[3].

والربذي ، بفتح الراء والموحدة وبالذال المعجمة، نسبة إلى الربذة، وهي موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزلة من منازل حاج العراق ، وبها قبر أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري ﷺ[4].

قوله (كان[5] يدلس) سيأتي الكلام على التدليس وأنه غير قادح ، غيرتدليس التسوية، وسأذكره إن شاء الله تعالى .

قوله (وقال أبو عبدالله) هو أحمد بن محمد بن حنبل شيخ السنة مشهور الترجمة .

قوله (إلى بغداد) في بغداد لغات ، وهي : بإعجام الدالين[6] وإهمالهما[7] وإعجام الأولى وإهمال الثانية وعكسه ، ومن العرب من يقول : بغدان[8] بالباء والنون[9] .

وذكر شيخنا العلامة أبو حفص بن الملقن فيها في شرح المنهاج[10] :

- وقال ابن عدي ، بعد أن ساق أحاديث من مروياته : " وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه ، وعامتها متونها غير محفوظة ، وله غير ماذكرت من الحديث ، والضعف على رواياته بين" . الكامل (٢٣٣٦/٦)

- وقال الدارقطني : " لا يتابع على حديثه " . الضعفاء والمتروكين ص ٣٦٦ .

- وقال الذهبي : " ضعفوه " .الكاشف (٣٠٦/٢) المغني (٦٨٥/٢)

- وقال ابن حجر : " ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً " .التقريب (٢٩٠/٢) .

(١) انظر تهذيب الكمال(١١٤/٢٩) الكاشف(٣٠٦/٢) تهذيب التهذيب(٣٥٦/١٠) التقريب(٢٩٠/٢) .

(٢) قاله الهيثم بن عدي : انظر تهذيب الكمال (١١٣/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٩/١٠) .
وقال ابن سعد وخليفة بن خياط وعلي بن عبدالله وابن حبان : ت ١٥٣ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٤٠٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٢ ، ضعفاء العقيلي (١٦١/٤) المجروحين (٢٣٤/٢) تهذيب الكمال (١١٣/٢٩) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) التقريب (٢٩٠/٢) .

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٣٤/٢) الأنساب (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤/٣) .

(٥) في م : وكان .

(٦) في ن : الذالين .

(٧) قال الأزهري : " والفصحاء يختارون بغداد بدالين". تهذيب اللغة (٢٤٠/٨).

(٨) في ن : بعدان .

(٩) حكاه الكسائي ، وأنشد : يا ليلة خرس الدجاج طويلةً ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي. انظر المعرب للجواليقي ص ١٩٦ ، معجم البلدان (٤٥٦/١) لسان العرب (٩٤/٣) وحكاه اللحياني : انظر تهذيب اللغة (٢٤٠/٨). وكان عبدالله بن المبارك وأبو عبيدة وأبو زيد يقولانها. انظر تاريخ بغداد (٩٥/١) والأنساب (٣٧٢/١) .

(١٠) المنهاج هو منهاج الطالبين للنووي ، قال الإمام السخاوي : " شرح المنهاج في ست مجلدات ، وآخر صغير في اثنين ، ولغاته في واحد". انظر الضوء اللامع (١٠١/٦) . وقال حاجي خليفة : " شرحه – منهاج الطالبين – وسماه الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات ". كشف الظنون (١٨٧٣/٢) .

اثني[1] عشرة لغة: " إهمال الدالين وإعجامهما ، وإهمال الأولى وإعجام الثانية وعكسه وبعدان وبغدان الأولى مهملة والثانية معجمة ، وبعدين وبغدين كذلك ، ومعدان ومعداد ، وبعدام وبهداد".[2] والله أعلم .

قال أبو سعد السمعاني[3]: " الفقهاء يكرهون تسميتها بهذا ، وسماها أبو جعفر المنصور دار السلام، لأن دجلة[4] كان يقال لها وادي السلام[5]، وكذا نقل الكراهة الخطيب البغدادى الحافظ ، وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بغداذ ، يعني بالذال المعجمة ، لأن بغ شيطان وداذ[6] عطيته وأنها شرك ، ولكن يقول بغداد ، يعني بمهملتين ، ويقال إن بغ صنم وداذ[7] عطيته بالفارسية ، كأنها عطية الصنم[8]، ويقال عطية الملك[9]. ويقال إن بغ بالعجمية بستان وداذ [10] اسم رجل[11]، والله أعلم[12] .

قوله (عن الكلبي) هذا هو محمد بن السائب المفسر النسابة الأخباري[13] .

---

(١) في م : اثنى .

(٢) انظر هذه اللغات في : تهذيب اللغة (٨/٢٤٠) تاريخ بغداد (١/٥٩) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/٢٤٠) المعرب ص ١٩٦، الأنساب (١/٣٧٢) معجم البلدان (١/٤٥٦) لسان العرب (٣/٩٣).

(٣) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، أبو سعد السمعاني الخرساني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الكبير الأوحد الثقة محدث خراسان ، صاحب المصنفات الكثيرة ، له أدب الطلب والإسفار في الأسفار والإملاء والإستملاء والمناسك والدعوات ، وغيرها . ت ٥٦٢ هـ " . السير (٢٠/٤٥٦) .

(٤) دجلة : النهر العظيم المشهور الذي يشق بغداد لا تدخله الألف واللام ، قيل هي معربة عن ديلة . انظر معجم البلدان (٢/٤٤٠) مراصد الإطلاع (٢/٥١٤) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (١/٦٠) الأنساب (١/٣٧٢) معجم البلدان (١/٤٥٦) .

(٦) في م : وذاذ .

(٧) في ص و م : وداد .

(٨) تاريخ بغداد (١/٥٩) وكان الأصمعي أيضاً يغض بغداذ لأجل هذا المعنى ، ويقول : " أخشى أن يكون شركاً " . انظر معجم ما استعجم (١/٢٤٠) المعرب ص ١٩٦ ، الأنساب (١/٣٧٢) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١/٥٩) الأنساب (١/٣٧٢) .

(١٠) في ص و م : وداد

(١١) قال الجرجاني : " باغ بالفارسية هو البستان الكثير الشجر ، وداذ معطي فمعناه معطي البساتين " . انظر معجم ما استعجم (١/ ٢٤١) تاريخ بغداد (١/٦٠) الأنساب (١/٣٧٣) .

(١٢) ذكر ياقوت الحموي في اشتقاق بغداد ومعناها الأصلي أقوالاً أخرى. انظر معجم البلدان (١/٤٥٦).

(١٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/٣٥٨) طبقات خليفة ص ١٦٧ ، التاريخ الكبير (١/١٠١) التاريخ الصغير ص ٢٠٩ ، الضعفاء الكبير (٤/٧٦) الجرح والتعديل (٧/٢٧٠) المجروحين (٢/٢٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال(٦/٢١٢٧) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٤٦) السير(٦/٢٤٨) الكاشف(٢/١٧٤) ميزان الاعتدال(٣/٥٥٦) تهذيب التهذيب(٩/١٧٨) التقريب (٢/١٧٣) الخلاصة ٣٣٧.

روى عن الشعبي[١] . وعنه ابنه هشام[٢] وأبو معاوية[٣]. متروك [٤].
توفي [٥] سنة ٢٤٦[٦] . أخرج له ت[٧].

---

(١) انظر رواية محمد الكلبي عن الشعبي : الجرح والتعديل (٢٧٠/٧) تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) الخلاصة ص ٣٣٧ .

(٢) أبو المنذر ، هشام بن محمد الكلبي، سيترجم له المصنف فيما بعد . وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) السير (٢٤٨/٦) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) .

(٣) انظر رواية أبي معاوية محمد بن خازم عن الكلبي : تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) .

(٤) الترك لغة: وَدْعُكَ الشيء، تركت الشيء تركاً، خليته فهو متروك. الصحاح (١٥٧٧/٤) لسان العرب (٤٠٥/١٠).
والمتروك في اصطلاح المحدثين : ما انفرد بروايته متهم بالكذب ، ووجه تسميته بذلك أن الراوي بالكذب مع تفرده لا يسوغ الحكم عليه بالوضع . مذكرة د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله في طرق التخريج ص ٥٠، وانظر نزهة النظر ص ٤٢ .
ومن أقوال الإئمة في محمد بن السائب الكلبي :
– قال ابن سعد : " قالوا وليس بذاك ، في روايته ضعيف جداً " . الطبقات (٣٥٩/٦)
– قال البخاري: "تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي". الضعفاء الصغير ص٢٠٩، التاريخ الكبير (١٠١/١).
– قال ابن معين : " ليس بشيء . التاريخ للدوري (٥١٧/٢) الجرح والتعديل (٢٧١/٧) .
– قال أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي: "كذب، قيل أيحل النظر فيه ؟ قال : لا". المجروحين (٢٥٤/٢).
– قال الجوزجاني :"كذاب ساقط". أحوال الرجال ص ٥٤ .
– قال أبو حاتم: "الناس مجتمعون على ترك حديثه ، لا يشتغل به ، هو ذاهب الحديث " . الجرح والتعديل (٢٧١/٧).
– وقال ابن حبان : "يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير د ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ". المجروحين (٢٥٥/٢) .
– وقال ابن عدي بعد أن ساق عدة أحاديث من مروياته : " وحدث عن الكلبي الثوري وشعبة وإن كانا حدثا عنه بالشيء اليسير غير المسند ، وحدث عن الكلبي ابن عيينة وحماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش وهشيم وغيرهم من ثقات الناس ، ورضوه بالتفسير ، وأما في الحديث فخاصة إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه مناكير واشتهر به فيما بين الضعفاء ، يكتب حديثه " . الكامل (٦/ ٢١٣٢) .
– وقال الذهبي : " شيعي متروك الحديث ، وقال : تركوه " . السير (٢٤٨/٦) المغنى (٥٨٤/٢) .
– وقال الحافظ ابن حجر : " متهم بالكذب ، ورمي بالرفض " . التقريب (١٧٣/٢) .

(٥) في م : توفي في .

(٦) جاء في جميع النسخ الأصلية و ن و ص و م : أن وفاته سنة ٢٤٦ ، والصواب ١٤٦ فقد ذكر ذلك : ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٥٩) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ١٦٧ ، والتاريخ ص ٤٢٣ ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي في تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٥) وانظر السير (٢٤٩/٦) والكاشف (١٧٤/٢) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ .وقال ابن حبان : "توفي سنة أربعين ومائة". المجروحين (٢٥٣/٢) .

(٧) اخرج له ت و ق . انظر تهذيب الكمال (٢٥٣/٢٥) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ .

ذكر له الذهبي ترجمة في الميزان[١]، وليس فيها أنه وضع ، وقد قال ابن الجوزي[٢] في مقدمة الموضوعات: إنه كان من كبار الوضاعين [٣] وهب بن وهب[٤] ومحمد بن السائب الكلبي ، وذكر آخرين[٥]. وقد ذكر حديثاً في فضل علي، ثم قال والمتهم به الكلبي[٦]. قال أبو حاتم بن حبان : " كان الكلبي من الذين يقولون : إن علياً لم يمت وإنه يرجع إلى الدنيا ، وإن رأوا سحابة ، قالوا : أمير المؤمنين فيها، لا يحل الاحتجاج به"[٧]، والله أعلم .

قوله (وقال الفــلاس) هذا هو الحافظ أبو حفص عمــرو بن علي الفلاس ، أحد الأعلام الصيرفي[٨]. عن معتمر [٩] ويزيد بن زريع[١٠] والناس.

---

(١) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) .

(٢) جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف ، بلغت تواليفه ٢٥٠ تأليفاً، منها: زاد المسير وتذكرة الأديب والمنتظم وجامع المسانيد، ت ٥٩٧ هـــ". السير (٣٦٣/٢١).

(٣) جاء في الموضوعات : " من كبار الكذابين " . (٤٧/١)

(٤) وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله، أبو البختري القرشي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان جواداً ممدحاً ، لكنه متهم في الحديث " . ميزان الاعتدال (٣٥٣/٤) .

(٥) انظر الموضوعات (٤٧/١) .

(٦) انظر الموضوعات (٣٧٣/١).

(٧) انظر المجروحين (٢٥٣/٢) .

(٨)انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣٥٥/٦) الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) ثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) رجال صحيح مسلم (٧٣/٢) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٧/١) المنتظم (٣١/١٢) تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢) السير (٤٧٠/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٧/٢) الكاشف (٨٤/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٨٠/٨) التقريب (٨١/٢)(٥٧١٤) الخلاصة ص٢٩١، شذرات الذهب (١٢٠/٢) .

(٩) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت ١٨٧ هــ". التقريب (٢/ ٢٦٨) (٧٦٤٤) . انظر رواية عمرو بن علي عنه : الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) تاريخ بغداد(٢٠٧/١٢) المنتظم (٣١/١٢) تهذيب الكمال (١٦٤/٢٢) السير (٤٧١/١١) الكاشف (٨٤/٢) الخلاصة ص ٢٩١.

(١٠) يزيد بن زُريع ، أبو معاوية البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ١٨٢ هــ ". التقريب(٣٧٣/٢) (٨٦٩٠). وانظر رواية عمرو بن علي عنه : التاريخ الكبير (٣٥٥/٦) الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) ثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) تـاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) تهذيب الكمال (١٦٤/٢٢) تهذيب التهذيب (٨٠/٨) .

وعنه ع[1] ومحمد بن جرير[2] وأبو رَوْق الهِزَّاني[3] وخلق .

قال أبـــو زرعة[4]: "لم يُر بالبصرة أحفظ منه ومن علي[5] والشاذكوني[6]". مات سنة ٢٤٩[7]. قال النسائي[8]: " ثقة صاحب حديث حافظ ".

قوله (فمررنا بيحيى القطان) تقدم غير مرة أنه يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ، وتقدم مترجماً .

قوله (وقال عباس الدوري) تقدم أنه بالموحدة والسين المهملة ، وتقدم مترجماً .

قوله (وروى الأثرم) تقدم ضبطه وما هو الأثرم ، وبعض ترجمته ، وأن اسمه أحمد بن محمد بن هانئ ، في الورقة التي قبل هذه .

قوله (كثير التدليس جداً) تقدم أن التدليس ليس بقادح بأنواعه إلا ما كان من تدليس التسوية ، وسأذكره مطولاً حيث ذكره المؤلف قريباً إن شاء الله تعالى.[٨/أ]

قوله (وقال ابن أبي حاتم) تقدم أنه عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، وتقدم مترجماً في الورقة التي قبل هذه بورقتين هو وأبوه .

قوله (وقال سليمان التيمي) هو سليمان بن طرخان[9] ، بضم الطاء وفتحها وكسرها .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) التقريب (٢/٨) الخلاصة ص ٢٩١ .

(٢) انظر رواية محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر عنه : تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

(٣) أحمد بن محمد بن بكر، أبو رَوْق الهزاني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "مسند البصرة ، الثقة المعمر. ت٣٣١ هـــ ". السير (١٥/ ٢٨٥) . وهو آخر من روى عن أبي حفص الفلاس ، انظر : تاريخ بغداد(٢/٢٠٧) المنتظم(١٢/٣١) تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

(٤) انظر قوله في : تاريخ بغداد (١٢/٢٠٨) المنتظم(١٢/٣٢) السير(١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤).

(٥) يعني علي بن المديني .

(٦) سليمان بن داود بن بشر ، أبو أيوب الشاذكوني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العالم الحافظ البارع ، أحد الهلكى . ت ٢٣٤ هـــ " . السير (١٠/٦٧٩) .

(٧) انظر التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٢/٧٣) تاريخ بغداد (٢/٢١٢)تهذيب الكمال (٢٢/١٦٥) السير (١١/٤٧٢) الكاشف (٢/٨٤)التقريب (٢/٨١) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٢/٢١١) تهذيب الكمال(٢٢/١٦٥) السير(١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٨١) الخلاصة ص ٢٩٢.

(٩) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٧/٢٥٢) طبقات خليفة ص ٢١٩، التاريخ الكبير (٤/٢٠) الجرح والتعديل (٤/١٢٤) ثقات ابن حبان (٤/٣٠٠) رجال صحيح مسلم (١/٢٦٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/١٧٨) تهذيب الكمال (١٢/٥) السير (٦/١٩٥) تذكرة الحفاظ (١/

قال شيخنا مجد الدين في قاموسه[1] :"طرخان بالفتح ولا يضم ولا يكسر وإن فعله المحدثون اسم للرئيس الشريف، خراسانية "انتهى .

وفي تقييد المهمل[2] لأبي علي الغساني[3]: " طرخان بكسر الطاء ، ويقال : بضمها، وخاء معجمة "[4].

وعن صاحب الإمام[5] أنه قيده بالكسر[6]. كنية سُليمان أبو المعتمر التيمي[7] ، نزل فيهم بالبصرة[8]، من السادة.

سمع أنساً[9] وأبا عثمان النهدى[10].

---

١٥٠) الكاشف (٤٦١/١) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (٢١٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) التقريب(٣١٥/١) (٢٨٣٦) الخلاصة ص ١٥٢ .

(١) القاموس المحيط (٥٢٣/١) .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ، قيد في مؤلفه المهمل وميز المشكل لمن ذكر اسمه في صحيحي البخاري ومسلم . قال ابن بشكوال : " كتبه حجة بالغة ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين ، سماه : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه ". الصلة (١٤٣/١) .

(٣) الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الأندلسي الجياني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس. ت ٤٩٨". السير(١٤٨/١٩) .

(٤) انظر تقييد المهمل (٣٣٥/٢) .

(٥) محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين ، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان إماماً متفنناً مجوداً محرراً فقيهاً مدققاً أصولياً ... إلخ". وقال الحافظ ابن حجر : " صنف الإلمام في أحاديث الأحكام وشرع في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصاً في الاستنباط وجمع كتاب الإمام في عشرين مجلدة ، عدم أكثره بعده، ت ٧٩٦ هـ". انظر الدرر الكامنة (٩١/٤) الأعلام (٢٨٣/٦)

(٦) قال محمد بن طاهر بن علي الهندي: "سليمان بن طرخان – بفتح الطاء المهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وبراء ونون – وطِرخان بكسر أوله، والد سليمان التيمي". المغني في ضبط أسماء الرجال ص١٥٧.

(٧) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ ، الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ثقات ابن حبان (٤/ ٣٠٠) رجال صحيح مسلم(٢٦٣/١) تهذيب الكمال (٥/١٢) السير (١٩٥/١٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤).

(٨) هو مولى بني مرة البصري ، نزل بني تيم فنسب إليهم . انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ التاريخ الكبير(٢٠/٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٠/٤) تهذيب الكمال (٥١/٢) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(٩) انظر رواية سليمان بن طرخان عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير(٢٠/٤) الجرح والتعديل(١٢٤/٤) ثقات ابن حبان٣٠٠/٤ رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٥/١٢) السير (١٩٦/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(١٠) عبدالرحمن بن مُلّ – بلام ثقيلة والميم مثلثة – أبو عثمان النهدي – بفتح النون وسكون الهاء – مشهور بكنيته مخضرم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت عابد . ت ٩٥هـ وقيل بعدها " . التقريب (٤٦٣/١) (٤٤٩٤).

وعنه أبو عاصم(1) ويزيد بن هارون(2) والأنصاري(3)، ومناقبه جمة(4). توفي سنة ١٤٣(5). أخرج له ع(6).

قوله (وقال يحيى القطان) تقدم أنه يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ، وتقدم مترجماً ببعض ترجمته .

قوله (حدث عن امرأتي فاطمة) تقدم مرات أنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة بن الزبير ، وأنها تابعية ثقة .

قوله (واختار أبو الحسن بن القطان). . إلى آخر كلامه. هذا هو الحافظ المحقق الناقد قاضي الجماعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكُتامي الفاسي(7). سمع أبا عبدالله بن الفخار(8) وأكثر عنه ، وأبا عبدالله بن زرقون(9) ،

وانظر رواية سليمان التيمي عنه : التاريخ الكبير(٢١/٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٤) رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٦/١٢) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) الخلاصة ص١٥٢.

(1) انظر رواية أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن سليمان بن طرخان :تهذيب الكمال (١٧/١٢) السير (١٩٦/١٢) الكاشف (١/ ٤٦١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(2) انظر رواية يزيد بن هارون عن سليمان التيمي : طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٧/١٢) السير (١٩٦/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(3) روى عن سليمان التيمى روايان باسم الأنصاري :

أحدها : محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري ، انظر : تهذيب الكمال (٧/١٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤).

الثاني : سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق له أوهام ، ورمي بالقدر ، ت ٢١٤ هـ". التقريب (٢٨٣/١) (٢٠٠٨) . وانظر روايته عن سليمان : تهذيب الكمال (١٧/١٢) .

(4) انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) الجرح والتعديل (١٢٤/٤-١٢٥) تهذيب الكمال (٨/١٢-١١) السير (١٩٦/٦-٢٠٠) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤-٢٠٣) الخلاصة ص ١٥٢.

(5) انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ ، التاريخ الكبير (٢١/٤) ثقات ابن حبان (٣٠/٤) الكامل في التاريخ (٥١٢/٥) تهذيب الكمال(١٢/١٢) الكاشف (٤٦١/١) التقريب(٣١٥/١).

(6) انظر تهذيب الكمال (١٢/١٢) السير (١٩٥/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) الكاشف (٤٦١/١) ميزان الاعتدال (٢١٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) التقريب (٣١٥/١) الخلاصة ص ١٥٢.

(7) انظر ترجمة في: تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) السير (٣٠٦/٢٢) تاريخ الإسلام (٣٢١/٤٥) شذرات الذهب (١٢٨/٥) الرسالة المستطرفة ص ١٧٨ .

(8) محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبدالله الأندلسي المالقي، ابن الفخار . قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ البارع المجود. ت ٥٩٠هـ". السير (٢٤١/٢١).وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

(9) محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله بن زرقون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الفقيه الإمام المعمر المقرئ ، ت٥٨٦هـ " .السير (١٤٧/٢١). وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

وأبا بكر بن الجد[١] وأبا جعفر بن يحيى الخطيب[٢] وطبقتهم . وجمع وصنف وله كتاب الوهم والإيهام[٣] الواقعين في كتاب عبدالحق[٤] . الأحكـــام[٥]، وهو يدل على ذكائـــه وكثرة حفظه وقوة فهمه، وقد رأيته بالقاهـــرة[٦]. وقد رتبه الحافظ مغلطاي[٧].

---

(١) محمد بن عبدالله بن يحيى ، أبو بكر بن الجد الفهري اللبلي الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي :"الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه الخطيب الأفوه،ت٥٨٦هـ". السير (٧٧/٢١).وانظر رواية ابن القطان عنه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو جعفر بن يحيى الحميري الكتامي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "خطيب قرطبة وعالمها،ت٦١٠هـ " . السير (٧٧/٢٢). وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ(١٤٠٧/٤).

(٣) قال الحافظ الذهبي عنه : "هو كتاب نفيس في مجلدتين يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل والجرح والتعديل، طالعته وعلقت منه فوائد جليلة ". السير (٢٠٠/٢١) .

وقال : " الكتاب يدل على حفظه وقوة ذكائه وفهمه وسيلان ذهنه ، لكنه تعنت في أحوال رجال ، فما أنصف بحيث أخذ يلين هشام ابن عروة وسهيل بن أبي صالح ونحوهما ". انظر السير (٣٠٧/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) باختصار وتصرف .

وقال الشيخ الكتاني: "قد تعقب كتابه هذا في توهيمه لعبد الحق تلميذه الحافظ الناقد أبو عبدالله محمد بن يحيى بن المواق في كتاب سماه: "المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال، وما انضاف إليه من تتميم وإكمال". الرسالة المستطرفة ص١٧٨، بتصرف يسير.

(٤) عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبدالله ، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي ، المعروف في زمانه بابن الخراط . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع المجود العلامة، له عدة مصنفات منها : الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى والرقاق وغيرها . ت ٥٨١ هـ". السير (١٩٩/٢١) .

(٥) يرى بعض الأئمة الحفاظ ان ابن القطان وضع كتابه الوهم والإيهام على الأحكام الكبرى لعبد الحق... أبي محمد ، قال الحافظ الذهبي: "طالعت كتابه المسمى بالوهم والإيهام الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق". تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) وكذا سماه الإمام السيوطي في طبقات الحفاظ ص٤٩٨.

وقال الكتاني : " وككتاب الأحكام الشرعية الكبرى لأبي محمد بن عبد الحق ... في ست مجلدات ، انتقاها من كتب الأحاديث ، وقد وضع عليها الحافظ الناقد أبو الحسن المعروف بابن القطان كتابه المسمى ببيان الوهم والإيهام ". الرسالة المستطرفة ص ٧٨ .

أما د. الحسين آيت سعيد محقق كتاب بيان الوهم والإيهام ، فيرى أن الأحكام الوسطى هي التي وضع عليها ابن القطان كتابة واستدل بأدلة ذكرها في دراسة الكتاب(٢١٠/١) .كما يرى محقق كتاب الأحكام الوسطى الأستاذ حمدي السلفي وصبحي السامرائي ذلك(٦٢/١) .

(٦) القاهرة : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد ، وهي مدينة عظيمة بها دار الملك سكن الجند ، وقد اتصلت العمارة بينها وبين مصر ، وتعرف بالقاهرة المعزية لأنها عمرت في أيام المعز أبي تميم العلوي الذي كان بمصر، أحدثها جوهر غلامه، كان أنفذه في الجيش من أفريقيا للاستيلاء على الديار المصرية سنة ٣٥٨ هـ بعد موت كافور، فدخل الفسطاط فاشتقه ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة وبنى فيها قصراً لمولاه، وبنى الجند حوله فانعمر، وصار مدينة أعظم من مصر. مراصد الإطلاع (١٠٦٠/٣) بتصرف يسير.

(٧) مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري ، علاء الدين الحنفي الحافظ صاحب التصانيف منها : شرح البخاري والزهر الباسم في السيرة النبوية ، وذيل على تهذيب الكمال وترتيب المبهمات على أبواب الفقه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان وأضافها إلى الأحكام ، وسماه منارة الإسلام . ت ٧٦٢ هـ . انظر الدرر الكامنة (٣٥٢/٤) .

قال ابن مسدى[1]:" كان معروفاً بالحفظ والإتقان . ومن أئمة هذا الشأن "[2] . توفي في ربيع الأول سنة ٦٢٨[3]، رحمه الله .

قوله (إن يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف الناس فيه) وقد أطال الذهبي في ميزانه في ترجمة محمد بن إسحاق، ثم قال في آخرها: "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة"[4].وفي حفظي عن كتاب المغني للذهبي أن حديثه حسن وفوق الحسن،[5] والله أعلم .

قوله (فروينا عن أبي بكر الخطيب) إلى قوله (وقال أبو الحسن بن القطان) هذا القدر سقط من بعض النسخ ، فليعلم ذلك .

قوله (فروينا عن أبي بكر الخطيب) تقدم[6] أن هذا هو الخطيب البغدادي أبو بكر[7] ، أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الكبير ، تقدم بعض ترجمته .

قوله (أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي) هذا هو القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي[8]، من ولد سعيد بن عمرو الحرشي[9] ، بالحاء المهملة

---

(١) محمد بن يوسف بن موسى ، أبو بكر جمال الدين ، ابن مسدي بالفتح وياء ساكنة ومنهم من يضمه وينون ، الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الرحال له تصانيف كثيرة وتوسع في العلوم وتفنن وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة بالفقه وغير ذلك ، وفيه تشيع وبدعة . ت ٦٦٣ هـ". تذكرة الحفاظ (١٤٤٨/٤) وانظر نفح الطيب (١١٢/٢).

(٢) انظر السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) تاريخ الإسلام (٣٢٢/٤٥).

(٣) انظر السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) تاريخ الإسلام (٣٢٢/٤٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٣) .

(٥) قال الذهبي في المغني : " صدوق قوي الحديث إمام لا سيما في السير". (٥٥/٢) .

(٦) قوله تقدم أن ، أحمد : سقط من م .

(٧) في م : أبو بكر بن أحمد .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات الفقهاء لابن الصلاح (٣٢٩/١) تاريخ الإسلام(٤٤/٢٩) السير (٣٥٦/١٧) طبقات الشافعية للسبكي (٦/٤) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٠٣/١) شذرات الذهب (٢١٧/٣) .

(٩) هكذا هو في الإكما ل (٢٣٨/٢) وتاريخ الإسلام (١١٥/٨). وجاء في تاريخ الحاكم والأنساب: "سعيد بن عبدالرحمن الحرشي". ذكر قول الحاكم ، ابن الصلاح في طبقاته (٣٢٩/١) .

قال السمعاني: "سكن نيسابور ، وكان خليفة عبدالله بن عامر علي خراسان " . الأنساب (٢٠٢/٢) . وقال الحافظ الذهبي: "سعيد ابن عمرو بن الأسود الحرشي ، قيل كان صعلوكاً يسأل على الأبواب ثم صار سقاءً ثم صار جندياً إلى أن ولي إمرة خراسان من قبل عمر بن هبيرة، ثم عزله وسجنه ، فلما ولي خالد القسري العراق أخرجه من السجن وأكرمه . وقدم سعيد على هشام بن عبدالملك فأمره على حرب الخزر. فسار وبيّتهم فقتل منهم عدداً لا يحُصر، لم يؤرخوا وفاته". تاريخ الإسلام (١١٥/٨) .

والراء المفتوحتين وبالشين المعجمة[١]. سمع الميداني[٢] وحاجب بن أحمد[٣] والأصم [٤] ومن بعدهم. وولي قضاء نيسابور[٥] وعقد له مجلس الإملاء[٦] سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة[٧]، وعاش وتأخر موته[٨]، رحمه الله تعالى.

قوله (ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم) هذا هو الإمام المفيد محدث المشرق محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ابن سنان الأموي، مولاهم المعَقِلي النيسابوري[٩].

---

(١) انظر الأنساب (٢٠٢/٢) طبقات ابن الصلاح (٣٢٩/١) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد معقل، أبو علي الميداني النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الصدوق من أهل محلة تُعرف بميدان ابن زياد ، ت ٣٣٦ هـ ." السير (٣٩٠/١٥). وانظر سماع أحمد الحرشي منه: السير(٣٥٦/١٧) تاريخ الإسلام(٤٥/٢٩) طبقات السبكي(٦/٤).

(٣) حاجب بن أحمدبن يرحم بن سفيان ، أبو محمد الطوسي . قال عنه الحافظ الذهبي : " مسند نيسابور ، ت ٣٣٦ هـ". السير(٣٣٦/١٥) . وانظر سماع أحمد الحرشي منه : السير (٣٥٦/١٧) طبقات السبكي (٦/٤) تاريخ الإسلام (٤٥/٢٩) .

(٤) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ستأتي ترجمته . وانظر سماع الحرشي منه : طبقات ابن الصلاح (٣٣٠/١) السير (١٧/ ٣٥٦) طبقات السبكي (٦/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٥) انظر طبقات ابن الصلاح (٣٣٠/١) السير (٣٥٧/١٧) طبقات السبكي (٧/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٦) مجلس الإملاء نوع من أنواع طرق تدريس الحديث النبوي في العصور الأولى . " وهو أن يعقد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً، ويسمونه الإملاء والأمالي، وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق ". كشف الظنون (١٦١/١). "وطريقتهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس إملاء شيخنا فلان بجامع كذا يوم كذا ، ويذكر التاريخ ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثار ثم يفسر غريبها ويورد الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له ". الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

وقد عده العلماء من أصح الأنواع في أخذ الحديث عن المشايخ ، قال الإمام السمعاني بعد أن ذكر طرق أخذ الحديث كالعرض والقراءة على الشيخ ... قال : " وأصح هذه الأنواع أن يملي عليك وتكتبه من لفظ لأنك إذا قرات عليه ربما تغفل أو لا يستمع ، وإن قرأ عليك فربما تشتغل بشيئ عن سماعه ، وإن قُرئ عليه والحضّر سماعه فكذلك " . أدب الإملاء والاستملاء ص ٨ .

وقال الحافظ ابن الصلاح : " ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لإملاء الحديث ، فإنه أعلى مراتب الراوين والسماع فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها " . علوم الحديث ص ٢٤١ .

(٧) انظر السير (٣٥٧/١٧) .

(٨) توفي سنة ٤٢١ هـ ، وله ست وتسعون سنة . انظر السير (٣٥٨/١٧) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٩) طبقات السبكي(٧/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١) شذرات الذهب (٢١٧/٣).

(٩) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق (٣٦١/٢٣) المنتظم(١١٢/١٤) السير (٤٥٢/١٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٨٠) البداية والنهاية (٢٣٢/١١) شذرات الذهب (٣٧٣/٢) .

وكان يكره أن يقال له الأصم[1]. ولد سنة ٢٤٧[2]، ورحل به أبوه في سنة خمس[3] وستين[4].

فسمع بأصبهان من هارون بن سليمان[5] وأسيد بن عاصم[6]. وبمكة من أحمد بن شيبان الرملي[7]. وبمصر من ابن عبد الحكم[8] والربيع بن سليمان[9] وبحر بن نصر[10] وغيرهم. وبعسقلان[11] من أحمد بن الفضل الصائغ[12]. وببيروت[13] من العباس بن الوليد[14].

---

(١) قاله الحاكم ، انظر السير (١٥/٤٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) . لحقه الصم وهوشاب له بضع وعشرون سنة بعد رجوعه من الرحلة ، ثم تزايد به واستحكم بحيث لا يسمع نهيق الحمار . انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣/٣٦١) المنتظم (١٤/١١٢) السير (١٥ /٤٥٦).

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣/٣٦١) المنتظم (١٤/١١٢) السير (١٥/٤٥٤) البداية والنهاية (١١/٢٣٢).

(٣) في ص : خمسين .

(٤) يعني ٢٦٥ هـ، انظر السير (١٥/٤٥٦) تذكـرة الحفاظ (٣/٦٨٠) شذرات الذهب (٢/٢٣٧).

(٥) هارون بن سليمان بن داود السلمي ، أبو الحسن الخزاز ، ت ٢٦٥ هـ ، وقيل ٢٦٣ هـ . تاريخ أصبهان (٢/٣١٣) السير(١٢/٣٩١). وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(٦) أسيد بن عاصم ، أبو الحسين الثقيفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ المحدث الإمام ، ت٢٧٠هـ". السير (١٢/٣٧٨) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠)

(٧) أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان ، أبو عبدالمؤمن الرملي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " المحدث الكبير الصدوق ، ت ٢٦٨ هـ. السير (١٢/٣٤٦) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) شذرات الذهب (٢/٣٧٤)

(٨) محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري الفقيه ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت٢٦٨هـ". التقريب (٢/ ١٨٧) (٦٧٧٤) .

وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(٩) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ت ٢٧٠ هـ ". التقريب (١/٢٤١) (٢٠٧٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(١٠) بحر بن نصر بن سابق، أبو عبدالله الخولاني، مولاهم المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة، ت٢٦٧ هـ ". التقريب (١/١٠٢) (٧٢٣) .وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠)

(١١) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف آخره نون، اشتقاقها من العساقيل وهو السراب، وقيل من العسقيل وهي الحجارة الضخمة. مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٠٥) معجم البلدان (٤/١٢٢) باختصار.

(١٢) أحمد بن الفضل بن عبيدالله، أبـو جعفر الصائغ، قال ابن عساكر: "أصله مروزي سكن عسقلان". مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٢١٥). وانظر سماع الأصم منه : تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) .

(١٣) بيروت : بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء وفوقها نقطتان ، مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام ، تعد من أعمال دمشق، بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ . معجم البلدان (١/٥٢٥) وانظر مراصد الإطلاع (١/٢٤٠) .

(١٤) العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاء وفتح المثناة التحتانية - العُذري بضم المهملة وسكون المعجمة ، البيروتي، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق عابد ، ت ٢٦٩ هـ " . التقريب (١/٣٨٠) (٣٥٣٥) .

وبدمشق من ابن ملاّس[١] ويزيد بن عبد الصمد[٢].

وبحمص[٣] من أبي عتبة الحجازي[٤] ومحمد بن عوف الطائي[٥]. وبطرسوس[٦] من أبي أمية[٧].

وبالرقة[٨] من محمد بن علي بن ميمون[٩].

وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣).

(١) محمد بن هشام بن مَلاّس ، أبو جعفر النميري الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المحدث الصدوق . ت ٢٧٠هـ" . السير (٣٥٣/١٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٢) يزيد بن عبدالصمد القرشي ، عم ابن أبي يزيد عبدالصمد بن عبدالله بن عبدالصمد ، أبو محمد القرشي. انظر مختصر تاريخ دمشق (١٢١/١٥) .وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٣) حِمص : بكسر ثم السكون والصاد المهملة ، بلد مشهور كبير مسور ، في طرفه القبلي قلعة حصينة على تلٍ كبيرٍ بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، يسمى باسم من أحدثه ، وهو حمص بن مكنف العمليقي ، وبها قبر خالد بن الوليد ﷺ. معجم البلدان (٣٠٢/٢) باختصار ، وانظر مراصد الإطلاع (٤٢٥/١) .

(٤) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي ، أبو عتبة الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المعمر المحدث ، ت ٢٧١هـ " . انظر السير (٥٨٤/١٢) ميزان الاعتدال (١٢٨/١). وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٥) انظر سماع الأصم من محمد بن عوف الطائي : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٦) طرسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ، قاله الأصمعي . وقال ياقوت الحموي : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، ولا يجوز إسكان الراء إلا في ضرورة الشعر ، بوزن قربوس ، كلمة عجمية رومية. وهي مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينها وبين أذنه ستة فراسخ ، يشقها قبر البردان، وبها قبر المأمون. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٥٨/٣) معجم البلدان (١٢٨/٤) باختصار.

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ، أبو أمية الطرطوسي ، بغدادي الأصل ، مشهور بكنيته ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق صاحب حديث يهم . ت ٢٧٣ هـ". التقريب (١٥٠/٢) (٦٣٩٨). وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٨) الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، قال البكري: "وكل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المد، ثم ينحسر عنها فتكون مكرمة للنبات، فهي رقة وبذلك سميت المدينة" . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٥٨/٢) .

والرقة مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ،بينها وبين حرّان ثلاثة أيام من بلاد الجزيرة، وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى تعرف برقة واسط، بها قصران لهشام به عبدالملك على طريق رصافة الشام، وأسفل من الرقة بفرسخ . مراصد الإطلاع (٦٢٦/٢) . تقع الرقة على ضفة الفرات الشرقية وسط زاوية التقاء نهر البليخ بنهْر الفرات (أسفل الرقة) على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين، انظر مدن فراتية القسم السوري لعياشي ، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي.

(٩) محمد بن علي بن ميمون الرَّقي : أبو العباس العطار . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت٢٦٨ هـ". التقريب (٢٠٢/٢)(٦٩٣٥) . وانظر سماع الأصم منه: تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

وبالكوفة من الحسن بن علي بن عفان[1]، وسعيد بن محمد الحجواني[2] صاحب ابن عيينة وأحمد بن عبدالجبار العطاردي[3]، وببغداد من زكريا بن يحيى المروزي[4]وغيره.

روى عنه أبو عبدالله بن الأخرم[5] وابن مندة[6] والحاكم[7] وأبو عبدالرحمن السلمي[8] وخلق .

وللحافظ أبي نعيم[9] إجازة[10] منه تفرد بها[11]. قال الحاكم : "كان محدث عصره بلا مدافعة ، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه ... إلى آخر كلام الحاكم"[12].

---

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق، ت٢٧٠ هـ". التقريب (١/ ١٧٠) (١٣٨٩) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٢) سعيد بن محمد بن سعيد الحجواني الكوفي، قال عنه الحافظ الذهبي : "تأخر" . ونقل قول الدارقطني : "ضعيف" . ميزان الاعتدال (١٥٧/٢) . وانظر سماع الأصم منه : تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٣) انظر سماع الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٤) زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، زكرويه ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المحدث الصدوق، نزيل بغداد، ت ٢٧٠ هـ" . السير (٣٤٧/١٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٥) محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، أبو عبدالله بن الأخرم النيسابوري ، ويُعرف قديماً بابن الكرماني، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المتقن الحجة ، له المسند الكبير وصنف مستخرجاً على الصحيحين. ت ٣٤٤ هـ" .السير (٤٦٦/١٥) وانظر روايته عن أبي العباس الأصم : تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) شذرات الذهب (٣٧٤/٢).

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، أبو عبدالله العبدي الأصفهاني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام صاحب التصانيف، له كتاب الإيمان والتوحيد والصفات والتاريخ ومعرفة الصحابة والكنى وغيرها . ت ٣٩٥هـ". السير (٢٨/١٧). وانظر روايته عن أبي العباس الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٧) انظر رواية أبي عبدالله الحاكم عن الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٨) محمد بن الحسين بن محمد، الأزدي السُّلمي الأم، أبو عبد الرحمن النيسابوري . قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف ، له حقائق التفسير وسؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة، ت ٤١٢ هـ" . السير (٨٦١/١٧) . وانظر روايته عن الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٩) هو أحمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم المهراني الأصبهاني، تقدم.

(١٠) الإجازة في اللغة مأخوذة من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً، أي سوغ له ذلك . لسان العرب (٣٢٧/٥) . واصطلاحاً : هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً أو كتباً من غير أن يسمع ذلك منه ، أو يقرأه عليه . منهج النقد ص ٢١٥ .

(١١) انظر تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) السير (٤٥٥/١٥) (٤٥٤/١٧) .

(١٢) انظر تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

ووثقه ابن خزيمة[1] إمام الأئمة . توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة،[2] رحمه الله تعالى.

قوله (ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو) هذا تقدم مترجماً قبل ذلك .

قوله (سمعت امرأة وهي تسأل النبي ﷺ) هذه المرأة لا أعرفها ، بل ذكر بعض الحفاظ المتأخرين أنها أسماء بنت الصديق، انتهى. فإذاً زوجها الزبير بن العوام .

قوله (وقال أبو الحسن بن القطان) تقدم أعلاه ببعض ترجمته .

قوله (ولتنضح ما لم تر[3]) نضح بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة[4].

والمستقبل ينضِحُ بكسرها الوش[5]، كذا اقتصر عليه غير واحد، أعني من أنه بكسر الضاد في المستقبل[6] ويقال أيضاً بفتحها.

ذكره الشيخ بدر الدين[7] ابن مالك في شرح التصريف[8].

---

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ذكر قوله الذهبي في تاريخ الإسلام(٣٦٧/٢٥): "قال الحاكم : سمعت محمد بن الفضل ، سمعت جدي أبا بكر بن خزيمة وسئل عن سماع كتاب المبسوط، تأليف الشافعي من الأصم، فقال: اسمعوه منه، فإنه ثقة رأيته يسمع بمصر" .

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٣٦٢/٣٢) المتنظم (١١٣/١٤) السير(٤٦٠/١٥) تذكرة الحفاظ(٨٦٣/٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٢).

(٣) أخرج الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن فاطمة : أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها (٩٩/١) ح (٣٦٠). وأخرجه من طريق هشام بن عروة عن فاطمة : البخاري في صحيحه ، في كتاب الحيض، باب غسل دم المحيض، ح(٣٠٧)، ص٨١. ومسلم في كتاب الطهارة ،باب نجاسة الدم وكيفية غسله (٢٤٠/١) ح (٢٩١) .
- والترمذي في جامعه في كتاب أبواب الطهارة ، باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب (٢٥٤/١) وقال : "حديث حسن صحيح ".

(٤) قال ابن فارس : "النون والضاد والحاء أصل واحد يدل على شيئ يندي وماء يرش". معجم مقاييس اللغة (٤٣٨/٥) .

(٥) انظر معجم مقاييس اللغة (٤٣٨/٥) الصحاح (٤١١/١) لسان العرب (٦١٨/٢) المصباح المنير ٢٣٣، القاموس المحيط (١/ ٥٠١).

(٦) انظر الصحاح (٤١١/١) لسان العرب (٦١٨/٢)القاموس المحيط (٥٠١/١) .

(٧) بدر الدين ابن مالك : أبو عبدالله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الشافعي ، قال عنه ابن العماد الحنبلي : "شيخ العربية وقدوة أرباب المعاني والبيان ، أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق ، ت ٦٨٦ هـ ". شذرات الذهب (٥/ ٣٩٨) .

(٨) للشيخ جمال الدين محمد بن مالك – المتوفى ٦٧٢هـ – مختصر في الصرف، سماه : ضروري التصريف، شرحه وسماه التعريف . انظر كشف الظنون (١٠٨٧/٢) مفتاح السعادة (١٣١/١). وقال د.عبد الحميد السيد عبد الحميد: "له شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته، وهو شرح لقسم الصرف بالكافية الشافية . انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص١٢.
أما بدر الدين الابن فله: شرح غريب تصريف ابن الحاجب. انظر شذرات الذهب (٣٩٩/٥) الأعلام (٣١/٧).

وقد أنشدني شيخنا حافظ الوقت زين الدين أبو الفضل العراقي[١] لنفسه في الرحلة الثانية في[٢] القاهرة لنفسه[٣]:

وليس في كلامهم من فعلا	يفعِل مما لامه حاء خلا
ينكحه ينطحه ويمنحه	ويملح القدر كذاك[٤] ينضحُه[٨/ب]
ينبِح مع يرجِح وهو يأنِح	فكسروا العين كذاك يأزِح

- واعلم أن غالب ما ذكره شيخنا ففيه اللغتان[٥] ولكن هو نظم قاعدة ذكرها صاحب المحكم ابن سيده[٦] في مادة الحاء والكاف والنون[٧] على ما زعمه، والله أعلم .

"والتصريف علم يبحث فيه الأعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها كالإعلال والإدغام ، أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغييرية". كشف الظنون (٤١٢/٣) .

وعرف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الصرف : "بالعلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً . "دروس التصريف ص ٤،٥ .

(١) في م : أبو الفضل زين الدين العراقي .

(٢) في م : بالقاهرة .

(٣) حذفت من ن و ص و م .

(٤) في ص : كذا .

(٥) في م : اللغات .

(٦) هو علي بن إسماعيل المرسي، أبو الحسن ، قال عنه الحافظ الذهبي : "إمام اللغة وأحد من يضرب بذكائه المثل، له المحكم والعالم في اللغة وشواذ اللغة، ت ٤٥٨ هـ" . السير (١٤٤/١٨) .

(٧) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (٣٣/٣) .

ذكر الأجوبة عما رُمِيَ به

قوله (أما التدليس[1] فمنه القادح وغيره) اعلم أن التدليس على ثلاثة أقسام [2]:

الأول : تدليس الإسناد[3] ، وهو أن يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه ، فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي الإتصال، بل بلفظ موهم ، كقوله : عن فلان أو أن فلاناً أو قال فلان، أو يسقط أداة الرواية ، فيقول : فلان موهماً بذلك أنه سمعه منه. وإنما يكون تدليساً إذا كان المدلس قد عاصر المروي عنه أو لقيه

---

(١) التدليس مأخوذ من دَلَسَ والدَلَسُ-بالتحريك – السواد والظلمة، أو اختلاط الظلام بالنور ، الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن البصر. وَدلَّس في البيع : إذا كتم عيب السلعة وأخفاه عن المشتري. وتستعمل دَلَّس في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه ، يقال : دَلَّس على كذا، أخفى عَلَيَّ عيبه، واندلس الشيء إذا خفي . فالتدليس : إخفاء العيب. ومن المجاز دَلَّس المحدث . فكأن الراوي جعل سند الحديث مظلماً على الواقف عليه ، فصار في حيرة لتغطية وجه الصواب ، وبما أخفى عليه من حاله كما تخفى الأشياء على البصر من الظلمة .

انظر : تهذيب اللغة (١٢/٣٦٢) الصحاح (٣/٩٣٠) أساس البلاغة ص ١٣٤، النهاية في غريب الحديث (٢/١٣٠) لسان العرب (٦/ ٨٦) القاموس المحيط (٢/٣١٤) نزهة النظر ص ٣٩ ، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦١٤) فتح المغيث (١/٢٠٨) الغاية شرح الهداية (١/٢٩٤) اليواقيت والدرر (١/٣٥٦) توضيح الأفكار (١/٣٤٦،٣٤٧) .

(٢) قسم الحافظ ابن الصلاح التدليس إلى قسمين : تدليس الإسناد ، تدليس الشيوخ . انظر علوم الحديث ص ٧٣،٧٤ . وأشار إليه الخطيب في الكفاية ، انظر ص ٣٥٧،٣٦٥ . وتابع ابن الصلاح على هذا التقسيم جماعة منهم : النووي ، انظر مقدمة شرح صحيح مسلم ص ٣٣ ، الإرشاد (١/٢٠٥) والتقريب (١/٢٥٦) ، وابن جماعة في المنهل الروي ص ٩٧ ، والطيبي الخلاصة ص ٧٢ ، والعلائي في جامع التحصيل ص ٩٧ ، وابن كثير في اختصار علوم الحديث ص ٥٠ ، وابن الملقن في المقنع (١/١٥٤) وابن حجر في النكت (٢/٦١٦) وتعريف أهل التقديس ص ٦٨ ، وأبي الفيض الفارسي في جواهر الأصول ص٧٧، والكافيجي في المختصر ص ١٣٢،٣٣ ، والسخاوي في فتح المغيث (١/٢٠٨) والمناوي في اليواقيت والدرر (١/٢٦٠) وغيرهم .

أما الحافظ العراقي ، فجعله ثلاثة أقسام : تدليس الإسناد ، الشيوخ ، التسوية . انظر شرح الألفية ص ٧٩ ، التقييد والإيضاح ٩٥ ، وتبعه ابن الجزري في الهداية (١/٢٩٤) والمصنف برهان الدين سبط بن العجمي في مقدمة كتابه التبيين لأسماء المدلسين ص ٣٢-٣٤ وزكريا الأنصاري في فتح الباقي (١/١٧٩) والشنشوري في خلاصة الفكر شرح المختصر ص ١٣٢ .

(٣) تدليس الإسناد : إما أن يكون بإسقاط الشيخ المباشر ، ولم يوضع له تسمية ، وسماه الحافظ العلائي تدليس السماع . انظر جامع التحصيل ص ٩٧ . أو بإسقاط شيخ الشيخ ، وسمي تدليس التسوية .

ولم يسمع منه ، أو سمع منه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه[١] .

وقد حده أبو الحسن بن القطان بحد آخر[٢] ، وفرق بينه وبين الإرسال[٣] . وقد سبقه إلى حده[٤] بذلك البزار[٥] .

والقسم الثاني: تدليس الشيوخ، وهو أن يصف شيخه الذي سمع منه ذلك الحديث بوصف لا يُعرف

---

(١) دارت أقوال العلماء في تدليس الإسناد حول اللقاء والمعاصرة وعدم الإدراك .

– فمنهم من توسع وجعل رواية الراوي عمن لم يدركه تدليس . حكاه الحافظ العراقي عن ابن عبد البر ، انظر التمهيد (١٥/١) فتح المغيث العراقي ص ٨٠ والتقييد والإيضاح ص ٩٨ . وقد عده الحاكم الجنس الثالث للتدليس ، انظر معرفة علوم الحديث ص ١٠٣–١١٠ . وفي كلام الحافظ الذهبي في الموقظة مايوافق هذا القول ، ص٤٧ . والذي عليه جمهور العلماء أن هذا القول في تعريف التدليس يطلق عليه المرسل الجلي .

– ومنهم من جعل رواية الراوي عمن عاصره أو لقيه ما لم يسمع منه تدليس . قاله الخطيب في الكفاية ص٢٢ ، وتبعه ابن الصلاح في علوم الحديث ص٧٣ . وقال به كثير من الأئمة تبعاً لابن الصلاح ، وهو المشهور عند أهل الحديث كالنووي . انظر مقدمة شرح صحيح مسلم (٣٣/١) الإرشاد(٢٠٥/١) والتقريب (٢٥٦/١) إلا أنه في التقريب والمقدمة لم ينص على اللقي واكتفى بالمعاصرة، وابن جماعة في المنهل الروي ص ٧٩ ، والطيبي في الخلاصة ص ٧٢ ، وابن كثير في اختصار علوم الحديث ص ٥٠، والجرجاني في التعريفات ص٥٤، وابن الملقن في المقنع (١٥٤/١) والعراقي في شرح الألفية ص ٧٩، ٨٠ ، والجرجاني في رسالته في أصول الحديث ص ٩٠ ، وأبي الفيض الفارسي في جواهر الأصول ص ٧٧ ، والكافيجي في المختصر ص ١٣٢ .

– ومنهم من خص رواية الراوي عمن لقيه وسمع منه ، و لم يسمع منه هذا الحديث بعينه تدليس .

فيرى أصحاب هذا القول أن التدليس خاص باللقي والسماع وبذلك يفترق عن المرسل الخفي الذي يشترط فيه المعاصرة .

(٢) قال : "أن يروي المحدث عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه". بيان الوهم والإيهام (٤٩٣/٥) .

(٣) قال ابن القطان : " والفرق بينه وبين الإرسال هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه" . بيان الوهم والإيهام (٤٩٣/٥) .

فعلى ذلك يكون المرسل الخفي : رواية الراوي عمن عاصره و لم يلقه .

قال الحافظ ابن حجر: "والفرق بن المدلس والمرسل الخفي دقيق، وهو أن التدليس يختص بمن روى عمن عُرف لقاؤه إياه، فأما من عاصره و لم يُعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي". نزهة النظر ص٤٠، وتبعه ملا علي القاري في شرح النخبه ص١١٨.

وسُمي هذا النوع من الإرسال خفياً، لأنه قد يخفى على كثير من أهل الحديث لكونهما قد جمعهما عصر واحد ، وهذا لا يدركه إلا الحذاق المهرة من المحدثين .شرح النخبة للقاري ص ١١٨ .

(٤) ذكر ذلك البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل . نظر فتح المغيث العراقي ص ٨٠ ، التقييد والإيضاح ص ٩٧ . وقال بهذا القول أيضاً ابن عبد البر ، انظر التمهيد (١٥/١)(٢٧/١) . وهو اختيار الحافظ ابن حجر وقال عن تعريف البزار وابن القطان هو الصواب . انظر النكت (٦٥١/٢) نزهة النظر ص ٤٠ .

(٥) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، ت ٢٩٢ هـ " . السير (٥٥٤/١٣).

به من اسم أو كنية أو نسبة إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك[1]. وأمره أخف من الأول[2] .

والقسم الثالث: تدليس التسوية[3]، وصورته أن يروي حديثاً عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني ، بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات[4]. وهذا شر الأقسام[5]، وقد قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه :" إن هذا قادح فيمن تعمد فعله "[6]، انتهى . وما قاله ظاهر جداً ، وقد قال شيخ شيوخنا صلاح الدين العلائي[7] الحافظ في المراسيل :" إن هذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقاً

---

(١) وهو نوعان : الأول : تسمية الشيخ بغير ما اشتهر . وهذا الذي مثل له المؤلف . انظر الكفاية ٢٢، ٣٦٥، علوم الحديث ص٧٤، والإرشاد (٢٧٠/١) المنهل الروي ٧٩، الخلاصة ٧٢، المقنع (١٥٥/١) فتح العراقي ٨٣، ورسالة الجرجاني في أصول الحديث ص٩١، وجواهر الأصول ٧٧.

الثاني : إعطاء شخص اسم آخر مشهور تشبيهاً . ذكره ابن السبكي في جمع الجوامع ، قال : "كقولنا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ يعني الذهبي تشبيهاً بالبيهقي، حيث يقول الحاكم " .تدريب الراوي (٢٦٦/١) اليواقيت والدرر (٢٦٢/١) .

(٢) وذلك لعدم حذف أحد من الإسناد ، كما أن المدّلس لا يصير مجهولاً عند جميع المحدثين إلا نادراً ، فالعارف منهم بالأسماء والأنساب يعرفه ولو بعد جهد، ثم أن من وصف بتدليس الشيوخ لا يشترط في روايته أن يصرح بالسماع كما اشترط في مدلس الإسناد ، لأنه غير مؤثر هنا، حيث لم يسقط أحد الرواة. انظر: علوم الحديث ص ١٢٤ ، اختصار علوم الحديث ص ٥٢ ، فتح المغيث العراقي ص٨٣، التقييد والإيضاح ص ١٠٠ ، فتح المغيث السخاوي (٢٢٢/١) .

(٣) أول من سمى هذا النوع بالتسوية ابن القطان في بيان الوهم والإيهام . انظر (٤٩٩/٥) وانظر فتح المغيث العراقي ص ٨٥ ، والتقييد والإيضاح ص ٩٥ ، فتح المغيث السخاوى (٢٢٧/١) . واعترض الحافظ ابن حجر على تسمية هذا النوع من التدليس بالتسوية، لأن التسوية أعم من أن تكون بتدليس أو لم تكن به ، بل بإرسال . انظر النكت (٦١٧/٢ – ٦٢٠).

كما اعترض على اختصاص هذا النوع من التدليس بإسقاط الضعيف . النكت (٦٢١/٢).

(٤) انظر الكفاية ص ٣٢٤ ، جامع التحصيل ص ١٠٢ ، فتح المغيث العراقي ص ٨٤ ، التقييد والإيضاح ص ٩٦ ، المختصر للكافيجي ص ١٣٣ ، واختصره السخاوي في الغاية شرح الهداية (٢٩٥/١) .

(٥) من الملاحظ من أقوال العلماء، أن حكم التدليس يختلف بحسب الراوي المدلس والغرض الحامل عليه ونوع التدليس .
فالرواة الذين وصفوا بالتدليس ليسوا على درجة واحدة فمنهم من أكثر منه ، ومنهم من كانت جُل روايته عن الضعفاء والمجاهيل... إلخ. وأول من صنف المدلسين على مراتب متفاوتة الحافظ العلائي في جامع التحصيل وتبعه الحافظ ابن حجر وزاد عليها. انظر جامع التحصيل ص١١٣، وتعريف أهل التقديس ص٦٧. ثم إن كان سبب التدليس التغطية على الضعفاء والمجاهيل ونحوه ، فهذا حرام قطعاً، وإن كان قصده امتحان الأذهان في استخراج التدليسات أو الدعوة إلى الله ... فهذا لا شيء فيه .

(٦) انظر التقييد والإيضاح ص ٩٧ .

(٧) خليل بن كيكلدى بن عبدالله بن صلاح الدين، أبو سعيد العلائي، الإمام الشافعي المحقق بقية الحفاظ، قال الحافظ ابن حجر: "له كتب كثيرة جداً سائرة مشهورة متقنة محررة، من مثل: تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض والأربعين في أعمال المتقين وتلقيح الفهوم في صيغ العموم، ت ٧٦١ هـ". انظر الدرر الكامنة(٩٠/٢)شذرات الذهب(١٩٠/٦).

وشرها"[1]، والله أعلم.

قوله (وكذلك القدر[2] والتشيع[3] لا يقتضي الرد إلا بضميمة [4]،أخرى ولم نجدها ها هنا) يعني رواية المبتدعة[5]. يعني الذي لم نكفرهم[6] ببدعتهم لا ترد روايتهم إلا إذا كان الواحد منهم داعية إلى بدعته.

وفي رواية المبتدعة أقوال[7]:

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٠٢،١٠٤ . وانظر في ذم هذا النوع من التدليس: الأحكام لابن حزم (١٤٢/١) فتح المغيث (٢٢٧/١) توضيح الأفكار (٣٧٥/١) .

(٢) قال الإمام ابن حزم: "اختلف الناس في هذا الباب فذهبت طائفة إلى أن الإنسان مجبر على أفعاله وأنه لا استطاعة له أصلاً، وهو قول الجهم بن صفوان وطائفة من الأزارقة، وذهبت طائفة أخرى إلى أن الإنسان ليس مجبراً واثبتوا له قوة واستطاعة بها يفعل ما اختار فعله. ثم افترقت هذه الطائفة على فرقتين فقالت إحداهما: الاستطاعة التي يكون بها الفعل لا تكون إلا مع الفعل ولا يتقدمه ألبتة، وهذا قول طوائف من أهل الكلام ومن وافقهم، وقالت الأخرى إن الاستطاعة التي يكون بها الفعل هي قبل الفعل موجودة في الإنسان وهو قول المعتزلة وطوائف من المرجئة". الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢٢/٣) باختصار، وانظر الفرق بين الفرق ١٨-٢٠ .

(٣) تقدم تعريف الشيعة .

(٤) ضميمة مأخوذة من ضم ، والضاء والميم أصل واحد يدل على ملائمة بين شيئين ، يقال ضممت الشيء إلى الشيء فانضم إليه، وضممته ضماً فانضم ، بمعنى جمعته فانجمع. والضميم : المضموم إلى غيره، ومنه أرسلت فلاناً وجعلت ضميمه غلاماً لي.
معجم مقاييس اللغة (٣٥٧/٣) الصحاح (١٩٧٢/٥) أساس البلاغة ص ٢٧٢، المصباح المنير ص١٣٨، المعجم الوسيط(٥٤٤/١).

(٥) البدعة لغة: من بدع وهي أصلان، الأول: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال سابق، كقولهم أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لا عن مثال سابق ، وفي التنزيل ﴿ما كنت بدعاً من الرسل(٩) ﴾ الأحقاف. والبِدع : الشئ الذي يكون أولاً ، والمبتدع : الذي يأتي أمراً علي شبه لم يكن ابتدأه إياه . انظر معجم مقاييس اللغة(٢٠٩/١) لسان العرب (٦/٨) .
الثاني : الانقطاع والكلال . يقال: أبدعت الراحلة إذا كلت وعَطِبت . انظر معجم مقاييس اللغة (٢١٠/١) لسان العرب (٧/٨) .
البدعة اصطلاحاً : ومن المعنى الأول اشتقت البدعة اصطلاحاً ، لأنها عملٌ عُمِلَ على غير مثال سابق . الكليات ص٢٤٣.
وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال، أو ما استحدث بعد النبي ﷺ . من الأهواء والأعمال . انظر لسان العرب(٦/٨) القاموس المحيط (٧/٣) . والمبتدع في الشرع: من خالف أهل السنة اعتقاداً كالشيعة.الكليات ص٢٤٤
وفرق أبو البقاء بين المبتدع والعاصي، إذ العاصي يفعل محظوراً لايرجو الثواب بفعله ، بخلاف المبتدع ، فإنه يرجو الثواب به في الآخرة. الكليات ص ٤١ . وعرف الحافظ ابن رجب البدعة ، قال : " والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، وأما ما كان له أصل يدل عليه ، فليس ببدعة أصلاً، وإن كان بدعةً لغةً " . جامع العلوم والحكم ص٥١. وعرفها الشاطبي بقوله : " البدعة عبارة عن طريقة في الدين مُختَرعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه ." الاعتصام (٣٧/١).

(٦) تنقسم البدعة إلى: بدعة مكفرة وبدعة غير مكفرة. فالبدعة المكفرة أن يعتقد الراوي ما يستلزم الكفر.
قال الحافظ ابن حجر: "والتحقيق أن لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف . وقال : فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متوتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه". انظر نزهة النظر ص ٤٧ . أما البدعة غير المكفرة فذكر المصنف أقوال العلماء فيها .

(٧) ذكرها الحافظ ابن الصلاح في علوم الحديث ص ١١٤ ، وانظر الكفاية ص ١٢٠ ، ١٢١ .

فقيل ترد مطلقا[1]، واستنكر.

والقول الثاني: إنه لا ترد، إلا أن يعمل الحديث فىنصرة مذهبه، أو لأهل مذهبه[2] ونُسب للإمام الشافعي[3].

والقول الثالث: إن كان داعية لم يقبل أو كان غير داعية قبل[4]، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر وهو أعدلها[5].قال ابن حبان: " الداعية الى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه اختلافاً"[6]، انتهى.

---

(١) وحجة من رد رواية المبتدع مطلقاً ، قال : "كما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوي في الفسق المتأول وغير المتأول، وإن كان في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً بذكره .انظر علوم الحديث ص١١٤ ، الكفاية من ١٢٠،١٢١ ، نزهة النظر ص ٤٨ ، تدريب الراوي (٣٨٤/١) .

(٢) قال ابن الصلاح: " ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن". علوم الحديث ص١١٤.

(٣) نسب الخطيب البغدادي هذا القول للإمام الشافعي لقوله : " وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم". وحكي أن هذا مذهب ابن أبي ليلى وسفيان الثوري ، وروي مثله عن أبي يوسف القاضي . الكفاية ص ١٢٠ ، وانظر علوم الحديث ص ١١٤ .

(٤)وحجة هذا القول لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه.الكفاية ١٢٨،ونزهة النظر ٤٨

(٥) قال به الإمام أحمد بن حنبل . انظر الكفاية ص ١٢١ . وقال عنه الحافظ ابن الصلاح: "هذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء، وقال: وهذا المذهب أعدلها وأولاها". علوم الحديث ص١١، ١١٥. واختاره الإمام النووي، انظر الإرشاد (٣٠٣/١) التقريب (٣٨٥/١). وقال الحافظ ابن حجر: "وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه طوائف الأئمة". هدي الساري ص٣٨٥.

واشترط الإمام الجوزجاني شرطاً آخراً لقبول رواية المبتدع غير الداعية ، وهو أن لا يكون الحديث الذي رواه مؤيداً لبدعته . قال : " ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه ، إذا كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك " . أحوال الرجال ص ٣٢.

واختاره الحافظ ابن حجر ، وقال : " وما قاله متجه " . نزهة النظر ص ٤٨ .

وللشيخ أحمد شاكر رأي حول أقوال المتأخرين في رواية المبتدع وعدم قبولها . قال : " وهذه الأقوال كلها نظرية والعبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه ، والمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيراً من أهل البدع موضعاً للثقة والاطمئنان، وإن رووا ما يوافق رأيهم " . الباعث الحثيث ص ٩٥ .

(٦) انظر قول ابن حبان في صحيحه(١٤٩/١) والمجروحين (٨١/١-٨٢) والثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي (٦/ ١٤٠). وقد انتقد دعوى الاتفاق الحافظ العراقي وابن حجر . قال في النزهة : " وأغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل ". ص ٤٨، وانظر التقييد والإيضاح ص ١٥٠.

تنبيه :

عمران بن حطان(1) من دعاة الشراة(2). وقد احتج به خ(3).

واحتج الشيخان(4) بعبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني(5) كذا قال بعضهم.وكان داعية إلى الإرجاء كما قال د(6). وأُجيب عن ذلك(7) بأن أبا داود قال : "ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران

---

(1) عمران بن حِطان -بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين- السدوسي، قال عنه الحافظ ابن حجر:"صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، ت١٨٤هـ". التقريب(٢/٨٨) (٥٧٩٦).

(2) الشراة: الخوارج. قال عبدالقاهر الإسفرايني:" يقال للخوارج محكمة وشراة ، واختلفوا في أول من تشرى منهم". الفرق بين الفِرق ص٧٤.

وقال الشهرستاني في تعريف الخوارج : " كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يُسمى خارجياً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان " . الملل والنحل (١/١٥٥).

وسموا شراة : نسبة إلى الشرى الذي ذكره الله تعالى في سورة التوبة: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله (١١) ﴾ التوبة . وهم يفتخرون بهذه التسمية ويسمون من عداهم بذوي الجعائل: أي يقاتلون من أجل الجعل الذي بذل لهم ، قال شاعرهم عيسى بن فائك : فلما استجمعوا حملوا عليهم فظـــــل ذرى الجعائـــــل يقتلونا

فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام(١/٦٩)

(3) أخرج له البخاري حديثاً واحداً. في الصحيح كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه ، ح(٥٨٣٥)،١١٤٠.

قال الحافظ ابن حجر : " إنما أخرج له البخاري على قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة متديناً. وهذا الحديث إنما أخرجه البخاري في المتابعات فللحديث عنده طرق غير هذه ، وقد رواه مسلم من طريق أخرى، وقد قيل إن عمران تاب عن بدعته وهو بعيد ، وقيل إن يحيى بن أبي كثير حمله عنه قبل أن يبتدع ، فإنه كان تزوج من امرأة من أقاربه تعتقد رأي الخوارج لينقلها عن معتقدها، فنقلته هي إلى معتقدها ، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع".انظر هدي الساري ص٤٣٢، والفتح (١٠/٢٩٠) باختصار وتصرف يسير.

(4) أخرج حديثه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن.انظر الصحيح ح(٥٠٤٨) ص ١٠٠١.

قال الحافظ ابن حجر : " إنما روى له البخاري حديثاً واحداً في فضائل القرآن ، وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى، فلم يخرج إلا ماله أصل ، والله أعلم". هدى الساري ص٤١٦ باختصار.

وأخرجه مسلم من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة، بلفظ: "لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة.." الحديث. انظر كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (١/٥٤٦) ح(٧٩٣).

(5) عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني – بكسر المهملة وتشديد الميم – أبو يحيى الكوفي ، لقبه بشمين – بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ثم نون – قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق يخطيء ، ورُمي بالإرجاء ، ت ٢٠٢هـ." التقريب (١/٤٣٨)(٤١٩٦) .

(6) نقله المصنف عن شيخه العراقي . انظر التقييد ص ١٥٠ .

وانظر قول أبي داود في عبدالحميد الحماني : تهذيب الكمال (١٦/٤٥٤) الكاشف (١/٦١٧) وميزان الاعتدال (٢/٥٤٢) تهذيب التهذيب (٦/١٢٠) . وسأل الآجري أبا دود عنه ، فقال : " الحماني مرجيء " . انظر السؤالات ص ١٧٧ .

(7) أجاب عن ذلك الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ١٥٠ ، ونقله عنه المصنف .

ابن حطان وأبا حسان[1] الأعرج[2]. ولم يحتج مسلم بعبدالحميد الحماني إنما أخرج له في المقدمة[3]، وقد وثقه ابن معين[4]، والله أعلم . والاختلاف في المسألة طويل ، وقد قيل تُقبل رواية المبتدع وإن كفرناه ببدعته[5].

وقال الذهبي في الميزان[6]: "فالتليين بالبدعة باب صَلِفٌ[7]، فيه اختلاف بين العلماء ليس هذا موضع تقريره"[8].

قوله (كبير أمر) هو بالموحدة وهذا ظاهر .

قوله (وما يحتاج) هو مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر .

قوله (المقتضِي) هو بكسر الضاد المعجمة .

قوله (وأما ترك يحيى[9] القطان) تقدم مرات أنه يحيى بن سعيد شيخ الحفاظ وتقدم مترجماً .

قوله (بما فيه مَغنى[10]) هو بالغين المعجمة منون وهذا ظاهر .

---

(١) أبو حسان الأعرج ، الأجرد البصري ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبدالله ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق رُمي برأي الخوارج، قتل ١٣٠هـ " . التقريب (٢/٤١٥) (٩٢٢٤) .

(٢) انظر قول أبي داود في الكفاية ص ١٣٠ .

(٣) انظر مقدمة صحيح مسلم ص ٢٠ .

(٤) قال الحافظ الذهبي : "وثقه ابن معين من وجوه ، وجاء عنه تضعيفه". ميزان الاعتدال (٢/٥٤٢)، ونقله عنه المصنف في حاشيته علي الكاشف (٦١٧/١) . فمما ورد في توثيقه : قال ابن معين : "أبو يحيى وابنه ثقتان" . تاريخ الدوري (٣٤٣/٢) .

وسأل عثمان ابن معين عنه ، فقال : "ثقة" . تاريخ الدارمي ص ١٨٦ ، وانظر الجرح والتعديل (١٦/٦) ثقات ابن حبان (١٢١/٧) تهذيب التهذيب (١٢٠/٦) . أما ما ورد في تضعيفه : قال ابن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن عبدالحميد الحماني ، فقال : " ضعيف ليس بشيء " . انظر الكامل في الضعفاء (١٩٥٨/٥).

(٥) حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين. انظر الكفاية ص١٢١، وفتح المغيث للعراقي ص١٦٢

(٦) انظر مقدمة الميزان ص ٣ .

(٧) الصَّلَف : مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والإدعاء فوق ذلك تكبراً . لسان العرب (١٩٦/٩) .

(٨) وخلاصة القول في رواية المبتدع : تقبل رواية المبتدع إذا توافرت فيها الشروط التالية :

١- أن لا ينكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو يعتقد خلافه .

٢- أن يكون ضابطاً .

٣- أن يكون ورعاً معروفاً بالصدق .

٤- أن لا يكون الحديث الذي يرويه مما يويد بدعته أو يناصرها .

وبالمقابل ترد رواية المبتدع إذا انتفت هذه الشروط أو أحدها . مستخلصة من كلام الحافظ ابن حجر في النزهة ص ٤٧و٤٨ .

(٩) في ن : يحيى بن القطان .

(١٠) الغناء - بفتح الغين ممدود - الإجزاء والكفاية يقال رجل مغنٍ أي مجزئ كافٍ . انظر الصحاح (٢٤٤٩/٦) لسان العرب (١٣٨/١٥) .

قوله (وأما قول ابن نمير) فقد تقدم أنه محمد بن عبدالله بن نمير وتقدم مترجماً .

قوله (عن أبي عيسى الترمذي) هو الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي [1] الضرير. قيل ولد أكمه[2].

سمع قتيبة [3] وأبا مصعب [4] وتعلم الفن من البخاري [5].

وعنه ابن كليب الهيثم[6] والمحبوبي[7] وآخرون وخلق . توفي في رجب سنة ٢٧٩ [8] .وهو مجمع على ثقته[9].

---

(١) انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (١٥٣/٩) الكامل في التاريخ (٤٦٠/٧) تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦) السير (٢٧٠/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) ميزان الاعتدال (٦٧٨/٣)تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) التقريب (٢٠٦/٢) (٦٩٨٧) الخلاصة ص ٣٥٥ ، شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦) الكاشف (١٧٥/٢) شذرات الذهب (١٧٥/٢) .

والأكمه : هو الذي يولد مطموس العين ،وقد يقال لمن تذهب عينه . مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٢٦، وانظر لسان العرب (١٣/ ٥٣٦). قال الذهبي: "اختلف فيه، فقيل ولد أعمى والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم. السير(٢٧٠/١٣).

وقال يوسف بن أحمد البغدادي: " أضر أبو عيسى في آخر عمره". قال الحافظ ابن حجر : " وهذا مع الحكاية المتقدمة عن الترمذي يرد على من زعم أنه ولد أكمه، والله أعلم " . تهذيب التهذيب (٣٨٩/٩) .

(٣) انظر رواية الترمذي عن قتيبة بن سعيد البغلاني : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) .

(٤) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ، أبومصعب الزهري المدني الفقيه قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى ، ت ٢٤٢ هـ ". التقريب (٣٢/١)(١٨). وانظر رواية الترمذي عنه : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢).

(٥) انظر روايته عن الإمام البخاري : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢)

(٦) الهيثم بن كليب بن سريج ، أبو سعيد الشاشي التركي . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الثقة الرحال صاحب المسند الكبير ، ت ٣٣٥هـ". السير (٣٥٩/١٥) . وانظر روايته عن الترمذي : تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٦) السير (٢٧٢/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) الخلاصة ص٣٥٥.

(٧) محمد بن أحمد بن محبوب ، أبوالعباس المحبوبي المروزي . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه ، ت٣٤٦ هـ " . السير (٥٣٧/١٥) . وانظر روايته عن الترمذي : تهذيب الكمال (٢٥١/٢٦) السير (٢٧٢/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) الخلاصة ص٣٥٥.

(٨) انظر الكامل في التاريخ (٤٦٠/٧) تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٦) السير (٢٧٧/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) التقريب (٢٠٦/٢) .

(٩) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر" . (١٥٣/٩) .

وقال ابن الأثير : " كان إماماً حافظاً له تصانيف حسنة " . الكامل (٤٦٠/٧) .

وقال المزي : " أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين". تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦).

ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمة الترمذي ، قول الخليلي، قال : " وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه، وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الإطلاع فقال في كتاب الفرائض من الإيصال : محمد بن عيسى ابن سورة مجهول، ولا يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه ،فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي

ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم الظاهري[1] فيه في[2] الفرائض من الإيصال[3]: إنه مجهول، فإنه ما عرفه ولا درى[4] بوجود الجامع ولا العلل اللذين له[5]، وقد أخبرني بعض أصحابي أنه ساق من طريقه حديثاً في المحلى في بعض الأبواب[6]، والله أعلم .

قوله (سمعت محمد بن بشار[7]) هو بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة[8]، ولقبه بندار[9] .

القاسم البغوي ،وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم، والعجب أن الحافظ ابن الفرضي ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره ،فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه ! . " تهذيب التهذيب (٣٨٨/٩).

(١) علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن حزم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الأوحد البحر ذو الفنون والمعارف، الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير الظاهري، صاحب التصانيف له المُجلى في االفقة والمحلى شرح المُجلى بالحجج والآثار، وحجة الوداع والجامع في صحيح الحديث...وغيرها، ت٤٥٦هـ". السير (١٨٤/١٨).

(٢) في ص : في بعض الفرائض .

(٣) قال أحمد بن يحيى الضبي في بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس : " وألف –علي بن أحمد بن حزم–في فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع. أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل ذلك كله، وتحقيق القول فيه " . ص ٤١٥،٤١٦. وانظر تذكرة الحفاظ (١١٤٧/٣) .

وقال ابن حزم عن كتابه: "كل ما رُوي منذ أربعمائة عام وأربعين عاماً من شرق الأرض إلى غربها قد جمعناه في الإيصال". المحلى نقلاً عن صاحب كتاب تراث المغاربة محمد عبدي التليدي. وقال – هذا المؤلف–: "وقرأت أن مجلداً من الإيصال –الواقع في أربعين مجلداً– يوجد باليمن، ولم يثبت هذا". تراث المغاربة في الحديث النبوي ص٧٨.

(٤) في ص : أدرى .

(٥) ذكر هذا القول الحافظ الذهبي في الميزان (٦٧٨/٣) في ترجمة الإمام الترمذي ،ونقله عنه المصنف هنا، وأيضاً في حاشيته على الكاشف (٢٠٨/٢) .

(٦) انظر المحلى ،كتاب المواريث، تخريج الآثار الواردة في مقاسمة الجد (٣٢٤/٨).

(٧) هو محمد بن بشار بن عثمان. أبوبكر العبدي. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٩/١) الجرح والتعديل (٢١٤/٧) ثقات ابن حبان (١١١/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٧/٢) تاريخ بغداد(١٠١/٢) التعديل والتجريح (٦٢١/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٣٥/٢) تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) السير (١٤٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١١/٢) الكاشف (١٥٩/٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٠) تهذيب التهذيب (٧٠/٩) التقريب (١٥٦/٢) (٦٤٥٥) الخلاصة ص ٣٢٨.

(٨) انظر الإكمال (٣١٠/١) تبصير المنتبه (٨٢/١).

(٩) بُنْدَار في اللغة :التاجر الذي يلزم المدائن ،جمعه بنادرة .قال الأزهري : " وفي النوادر رجل بَنْدري ومبندر ومتبندر وهو الكثير المال ". تهذيب اللغة (٢٤٥/١٤–٢٤٧) وانظر المعجم الوسيط (٧١/٢) . وعند المحدثين البندار : الحافظ . انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١١) السير (١٤٤/١٢)

وقيل لمحمد بن بشار بندار : لأنه كان بندار في الحديث ، جمع حديث بلده – البصرة – وكان ممن يحفظ حديثه . انظر ثقات ابن حبان (١١١/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٣٥/٢) تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) .

هذا حافظ مشهور وقد روى عنه نفسه[١] الأئمة الستة في كتبهم[٢]. ووثقه غير واحد[٣]. توفي سنة ٢٥٢[٤] في رجب. له ترجمة في الميزان[٥].

قوله (العرزمي) هو بفتح العين المهملة ثم راء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم ميم ثم ياء النسبة[٦] . أخرج لمحمد بن عبيدالله[٧] هذا ت ق[٨] ، وله ترجمة في الميزان [٩] . مجمع على ضعفه[١٠]

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٥١٣/٢٤) السير (١٤٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١١/٢) الكاشف (١٥٩/٢) ميزان الاعتدال(٤٩٠/٣) تهذيب التهذيب (٧٠/٩) التقريب (١٥٦/٢) الخلاصة ص٣٢٨.

(٣) ذكره العجلي في الثقات وقال :"بصري ثقة كثير الحديث" . (٢٣٣/٢) تاريخ بغداد (١٠٤/٢) . وقال الذهبي : " ثقة صدوق ،كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين .وقد احتج به أصحاب الصحاح كلهم ،وهو حجة بلا ريب ". ميزان الاعتدال (٤٩٠/٣) . وقال ابن حجر : "ثقة". التقريب (١٥٦/٢).

(٤) قاله البخاري وإبراهيم بن محمد الكندي وأبو حاتم بن حبان وغيرهم . انظر التاريخ الكبير (٤٩/١) ثقات ابن حبان (١١١/٩) تاريخ بغداد (١٠٥/٢) التعديل والتجريح (٦٢٢/٢) تهذيب الكمال (٥١٨/٢٤) الكاشف (١٥٩/٢) التقريب (١٥٦/٢) الخلاصة ص ٣٢٨ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤٩٠/٣).

(٦) انظر الأنساب (١٧٨/٤) الإكمال (٤٩/٧) التقريب (١٩٧/٢) الخلاصة ص ٣٥٠ .

(٧) محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي . انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٨/٦) التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الكبير (١٠٥/٤) الجرح والتعديل (١/٨) المجروحين (٢٤٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١١١/٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٣/٣) تهذيب الكمال (٤١/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٩) التقريب (١٩٧/٢) (٦٨٧٧) الخلاصةص٣٥٠.

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٤/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٩) التقريب(١٩٧/٢) الخلاصة ص ٣٥٠.

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) .

(١٠) بيّن ابن سعد سبب ضعفه، قال: "كان قد سمع سماعاً كثيراً، وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى". الطبقات (٣٦٨/٦) وانظر الضعفاء الكبير (١٠٥/٤) . وقال ابن حبان : " كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت ، وكان رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم ، فكثر المناكير في روايته ". المجروحين (٢٤٦/٢) .

ومن أقوال العلماء في تضعيفه :

- قال ابن معين : " ليس بشيء " . تاريخ الدوري (٥٢٩/٢) تاريخ ابن طهمان ص ٦٧ .
- قال أحمد : " ترك الناس حديثه " . العلل (١١٩/١) المغني في الضعفاء (٦١٠/٢) .
- قال البخاري: "تركه ابن المبارك ويحيى". التاريخ الكبير (١٧١/١) التاريخ الصغير ص ٢١٥.
- قال الجوزجاني : " ساقط " . أحوال الرجال ص ٥٨ .
- قال العجلي : " ضعيف الحديث " . معرفة الثقات (٢٤٧/٢) .
- قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث جداً " . الجرح والتعديل (٢/٨) .

وهو من عباد الله الصالحين[1] .

وفي ترجمة ابن ابنه محمد بن عبدالرحمن بن محمد في الميزان[2] ، عن الدارقطني أنه متروك الحديث هو وأبوه وجده[3] . توفي سنة ١٥٥[4]، رحمه الله تعالى .

قوله (ابن المديني) هو علي بن عبدالله بن المديني الحافظ الجهبذ، تقدمت ترجمته .

قوله (حدثني أبو الزناد) تقدم أنه بالنون ، وأن اسمه عبدالله بن ذكوان.[٩/أ]

قوله (بسفيان) هو ابن عيينة ، والله أعلم.

قوله (عن الكلبي) تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي المفسر ،وقد قدمت أنه وضاع، وتقدم مترجماً .

قوله (ما يُقبل) هو مبني لما لم يُسم فاعله ،وكذا يُرد وهذان ظاهران .

قوله (مما سمح) هو بفتح الميم والسماحة الجود [5] .

قوله (وأما قول عبدالله عن أبيه) عبدالله هو الإمام الحافظ ابن الإمام شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تقدما رحمة الله عليهما .

قوله (وأما قول يحيى ثقة وليس بحجة [6]) يحيى هذا هو ابن معين، تقدم .

- قال أبو زرعة : "لا يكتب حديثه، وترك قراءة الحديث علينا ". الجرح والتعديل (٢/٨) .
- قال النسائي : "متروك الحديث". الضعفاء والمتروكين ص ٢١٢.
- قال ابن حجر : " متروك ". التقريب (١٩٧/٢) .

(١) قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٦٢٧/٣) .

(٣) نقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني قوله عنه : " ضعيف الحديث " . تهذيب التهذيب (٣٢٣/٩).

(٤) قال البخاري: "كأنه مات ١٥٥هـ". انظر التاريخ الكبير (١٧١/١) المجروحين (٢٤٦/٢) تهذيب الكمال (٤٤/٢٦) الكاشف (٢/ ١٩٧) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٣/٩) الخلاصة ص ٣٥٠.

(٥) انظر الصحاح (٣٧٦/١) لسان العرب (٤٨٩/٢) . يقال : سَمُح سماحة وسموحة وسماحاً : جاد ، ورجل سمحٌ: جواد . انظر تهذيب اللغة (٣٤٥/٤) معجم مقاييس اللغة (٩٩/٣) لسان العرب (٤٨٩/٢) .

(٦) جعل الأئمة النقاد لفظ الثقة والحجة في مرتبة واحدة من مراتب التوثيق ، فهي في المرتبة الأولى عند أبي حاتم، قال:"وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ، وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه " . الجرح والتعديل (٢/ ٣٧) . وكذا الخطيب البغدادي قال : " فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة : فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة ، وأدونها أن يقال كذاب أو ساقط " . الكفاية ٢٢. وكذا ابن الصلاح ، لكنه أضاف ألفاظاً أخرى مستعملة في التوثيق. علوم الحديث ١٢٢ .
أما الحافظ العراقي – فتبع الإمام الذهبي، وجعل مراتب التوثيق مرتبتين ، وذكر لفظ الثقة والحجة في المرتبة الثانية، قال في ألفيته :

فأرفع التعديـــــــل مـــا كررتـــه كثقـــــة ثبـــت ولـــو أعدتـــه
ثم يليه ثقة أو ثبت أو متقـــن أو حجـــــة إذا عـــــــــزوا

ألفية الحديث ص ١٧١، وانظر مقدمة ميزان الاعتدال ص٤.

قوله (العُمري) هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري[١]، الفقيه المدني الثبت[٢].
يروي عن أبيه[٣]

وجاء الحافظ ابن حجر وزاد مرتبة أعلى من مرتبة الإمام الذهبي والعراقي ، فصارت مراتب التوثيق عنده ثلاث، وجعل ما أفرد بلفظ من ألفاظ التوثيق مرتبة ثالثة. قال في مقدمة التقريب عن المراتب : " الثالثة : من أفرد بصفة كثقة أو متقن أو ثبت أو عدل ". ص٢٨
وجعلها الإمام السخاوي في المرتبة الرابعة إذ إنه زاد مرتبة رابعة على مراتب الحافظ ابن حجر ، قال: " المرتبة الرابعة : ما انفردت فيه ألفاظ التوثيق كثقة ، ثبت ، حجة ، متقن ... إلخ ". فتح المغيث(١١١/٢). فتبين أن المحديثين النقاد جعلوا لفظ الثقة والحجة في مرتبة، وهذا لا يعني أنهما متساويان . قال الحافظ العراقي: " وللثقة مراتب " . فتح المغيث ص١٧٤.
فلفظ الحجة أعلى من لفظ الثقة وإن اشتركا في نفس المرتبة من مراتب التوثيق، إذ يحصل التفاوت بين ألفاظ المرتبة الواحدة ، يدل على ذلك عبارات الأئمة وأقوالهم رحمهم الله . فمن ذلك قول يحيى بن معين في محمد بن إسحاق المتقدم : "ثقة وليس بحجة". تهذيب التهذيب (٤٤/٩).

وقال أبو زرعة الدمشقي : "قلت لابن معين، وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم ؟! فقال : كان ثقة، إنما الحجة مالك وعبيدالله ابن عمر". تهذيب التهذيب (٤٤/٩)

وهذا ليس رأياً خاصاً بابن معين كما قال الحافظ المنذري ،وإنما هو معروف عند المتقدمين والمتأخرين .
قال المنذري: " وقول يحيى بن معين في محمد بن إسحاق : ثقة وليس بحجة ،يشبه أن يكون هذا رأيه في الثقة دون الحجة ،وهو خلاف المحكي عنهم. " جواب الحافظ المنذري على أسئلة الجرح والتعديل ص٥٦.
ومن أقوال العلماء في هذا التفاوت :
-قول الخطيب البغدادي المتقدم : " فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة " . الكفاية ص٢٢. فكونه قدم الحجة فهي أقوى من الثقة .
- قال الحافظ الذهبي في ترجمة المفيد محدث جرجرايا أبي بكر محمد بن أحمد : " الحافظ أعلى من المفيد في العرف ، كما أن الحجة فوق الثقة " . تذكرة الحفاظ (٩٧٩/٣) .
-وقال الإمام السخاوي :" وكلام أبي داود يقتضي أن الحجة أقوى من الثقة " ، ثم ذكر كلامه حين سأله الآجري عن سليمان بن بنت شرحبيل. انظر فتح المغيث (١١٢/٢، ١١٣) .

(١) العُمري – بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء – هذه النسبة إلى العمرين : عمر بن الخطاب وعمر بن علي بن أبي طالب . الأنساب (٢٣٩/٤)

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٥/٩) طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٢/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٢/١) تهذيب الأسماء واللغات (٣١٣/١) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) ، وقد نقل المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب(٣٨/٧) التقريب (٤٩٨/١) (٤٨٥٩) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٣) عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أمه ميمونة بنت داؤد بن كليب من الأنصار . انظر طبقات ابن سعد(٢٢/٩) طبقات خليفة ص٢٦٣. وانظر رواية عبيدالله عن أبيه :تهذيب الكمال (١٢٥/٩) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) الخلاصة ص ٢٥٢.

والقاسم[1] وسالم[2] وعدة . ويقال إنه أدرك أم خالد بنت خالد واسمها أمة[3] صحابية صغيرة . وعنه شعبة[4] والقطان[5] وأبو أسامة[6] وخلائق آخرهم عبدالرزاق[7] . مات سنة ١٤٧[8] . أخرج له ع[9].

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي .قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.ت١٠٦هـ" . التقريب (٢/ ١٢٧) . وانظر رواية عبيدالله العمري عنه : التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) الجرح والتعديل (٢٣٦/٥) الثقات(١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) السير (٣٠٤/٦) الكاشف (٦٨٥/١) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٢) روى العُمري عن راويين باسم سالم :

أحدهما : سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ،أبوعمر وأبو عبدالله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ،كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، ت١٦٠هـ". التقريب (٢٧٣/١) (٢٣٩٣) .

وانظر رواية عبيدالله العمري عنه: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) الثقات (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٣/٢)تهذيب الأسماء (١/ ٣١٤) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) تهذيب التهذيب(٣٨/٧) .

والآخر : سالم أبي النضر ،تقدم وانظر رواية العمري عنه : تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) .

(٣) أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ،صحابية بنت صحابي ،ولدت بأرض الحبشة ، تزوجها الزبير بن العوام ، وعُمرت حتى لحقها موسى بن عقبة . التقريب (٥١٩/٢)(١١٥٩٣) . وانظر سماع العمري منها : تهذيب الأسماء (٣١٤/١) تهذيب الكمال (١٢٥/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) .

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن العمري : الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) الثقات لابن حبان (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (٢/ ١٣) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) تهذيب الكمال (١٢٦/١٩) السير (٣٠٥/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٥) انظر رواية يحيى القطان عن العمري : الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١ /٣٠٢) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) السير (٣٠٥/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) .

(٦) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ،قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، ت ٢٠١هـ " . التقريب (١٩٤/١) (١٦٢٣) . وانظر روايته عن العمري : رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الكمال (١٢٦/١٩) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) .

(٧) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ،مولاهم أبو بكر الصنعاني، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، ت ٢١١هـ". التقريب (٤٦٨/١) (٤٠٥٤). وانظر روايته عن العمري:تهذيب الكمال(١٢٦/١٩) السير (٣٠٥/٦) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب لتهذيب(٣٩/٧).

(٨) قاله ابن سعد والهيثم بن عدي . انظر تهذيب الكمال (١٢٩/١٩) السير (٣٠٦/٦) تذكرة الحفاظ (١٦١/١) الخلاصة ص ٢٥٢ . وقيل عن الهيثم بن عدي إنه قال : "وفاته ١٤٤هـ" . انظر الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٣/١) .

وقال خليفة بن خياط : "ت ١٤٥هـ". انظر الطبقات ص ٢٦٩ . وقال ابن حبان: "ت ١٤٤هـ أو ١٤٥هـ" . انظر الثقات (٧/ ١٤٩) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الكمال (١٢٩/١٩) السير (٣٠٦/٦).

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٣٠/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) التقريب (٤٩٩/١) الخلاصة ص ٢٥٢.

وهو أحد الأعلام رحمة الله عليه .

قوله (عن يحيى بن سعيد) هذا هو القطان الجهبذ شيخ[1] الحفاظ وأحد الأعلام، تقدم .

قوله (من طريق ابن المديني) تقدم مرات أنه علي بن عبدالله بن المديني الحافظ المشهور، وتقدم مترجماً .

قوله (وأما قول يحيى) هذا هو يحيى بن معين أحد الأعلام ،تقدم .

قوله (وقد ذكر أبو حاتم بن حبان) هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة[2]، واسم أبي حاتم: محمد بن حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سَهِيد ، بفتح السين المهملة وكسر الهاء[3]، بن هدبة بن مرة التميمي البُستي[4]. صاحب التصانيف. سمع الحسين بن إدريس الهروي[5] وأبا خليفة الجمحي[6] والنسائي[7] وابن خزيمة[8] والحسن بن سفيان[9] وأبا يعلى الموصلي[10] وخلقاً كثيراً .

---

(١) في م : شيخ الإسلام الحفاظ .

(٢) انظر الإكمال (٣٠٧/٢، ٣١٦) طبقات الشافعية لابن الصلاح (١١٥/١) تبصير المنتبه (٢٨٠/١،٢٧٧).

(٣) انظر المشتبه ص ٤٠٢ ، تبصير المنتبه (٧٩٤/٢) .

(٤) البُستي : بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها. الأنساب(٣٤٨/١).
وانظر ترجمته في : الإكمال (٣١٦/٢) الأنساب (٣٤٨/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات الشافعية لابن الصلاح (١١٥/١) السير (١٦/ ٩٢) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار – ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ١٣١) البداية والنهاية (٢٥٩/١١) لسان الميزان (١١٢/٥) شذرات الذهب (١٦/٣) .

(٥) الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم ، أبو علي الأنصاري الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة الرحال، كان صاحب حديث وفهم وله تاريخ كبير وتصانيف، ت ٣٠١ هـ".السير (١١٣/١٤) .
وانظر رواية ابن حبان عنه : السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٢/٥) .

(٦) الفضل بن الحُباب واسم الحُباب : عمرو بن محمد بن شعيب ، أبو خليفة الجمحي البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري شيخ الوقت. ت ٣٠٥هـ". السير (٧/١٤).
وانظر رواية ابن حبان عنه : الإكمال (٣١٦/٢) الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) .

(٧) انظر سماع ابن حبان من النسائي : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٢٠) ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٢/٥) .

(٨) انظر سماع ابن حبان من ابن خزيمة : الأنساب (٣٤٩/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي(١٣١/٣).

(٩) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي ، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند ، ت ٣٠٣ هـ ". السير (١٥٧/١٤). وانظر سماع ابن حبان منه : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١/ ١١٦) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣).

(١٠) انظر رواية ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/١٣) .

قال في كتاب الأنواع [(١)]: " لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ "[(٢)]. روى عنه الحاكم[(٣)] ومنصور بن عبدالله الخالدي[(٤)] وخلق .

قال أبو سعد[(٥)] الإدريسي[(٦)]:" كان على قضاء سمرقند[(٧)] زماناً، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم[(٨)]، صنف المسند الصحيح والتاريخ[(٩)] وكتاب الضعفاء[(١٠)]، وفقّه الناس بسمرقند "[(١١)].

وقال الحاكم :" كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال "[(١٢)].

الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/١٣) .

(١) الاسم الكامل الذي وضعه ابن حبان لكتابه هو: " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقليها". إلا أن العلماء الذين عرضوا له في مصنفاتهم اختلفوا في تسميته ، وكلٍ منهم يطلق عليه جزءاً من هذه التسمية الطويلة ، فيسمى بالمسند الصحيح والأنواع والتقاسيم والأنواع وصحيح ابن حبان ... إلخ. انظر مقدمة التحقيق (٣٢/١) .

(٢) مقدمة صحيح ابن حبان (١٤١/١) . وانظر طبقات ابن الصلاح (١١٧/١) السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) شذرات الذهب (١٣١/٣).

(٣) انظر رواية أبي عبد الله الحاكم عن ابن حبان : الأنساب (٣٤٩/١) السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) شذرات الذهب (١٦/٣).

(٤) منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد ، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ العالم الرحال . ت ٤٠٢ هـ، وقيل ٤٠١ هـ " . السير (١١٤/١٧) . وانظر روايته عن ابن حبان : السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) .

(٥) في ن وص و م : سعد .وجاء في هامش ن : في أصل المؤلف حاشية بخط شيخ الإسلام ابن حجر ما لفظه صوابه أبو سعد .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إدريس، أبو سعد الإدريسي الإستراباذي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" الحافظ الإمام المصنف محدث سمرقند، ألف تاريخها وتاريخ استراباذ ، ت ٤٠٥ هـ ". السير(٢٢٦/١٧).

(٧) سمرقند : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مفتوحة ثم قاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة، بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وقيل إن سمرقند من بناء الإسكندر، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، غزاها شمر ملك من ملوك اليمن وهو شمر يرعش بن افريقش، فهدمها- فسميت سَمِرْكَنْد فعُربت فقيل سمر قند. ومعنى كَنْد: كسر، وهي من خراسان. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٦/٣) باختصار وتصرف.

(٨) في ن و ص و م : العلوم .

(٩) وهو من الكتب الكبيرة ، لذا لجأ إلى تأليف الثقات والضعفاء منه ليُسهِّل الرجوع إليهما على من يريد ذلك . انظر مقدمة الثقات ص ١١ .

(١٠) وهو الكتاب المطبوع باسم المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

(١١) انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٤/٥).

(١٢) انظر الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٤/١٦) طبقات السبكي (١٣٢/٣) ميزان الاعتدال (١١٤/٥) .

وقال الخطيب : "كان ثقة نبيلاً فهماً "[1]. وقد ذكره الحافظ أبو عمرو بن الصلاح[2] في طبقات الشافعية، وقال[3]: "ربما[4] غلط الغلط الفاحش في تصرفاته"[5].

توفي في شوال سنة ٣٥٤[6]، وهو في عشر الثمانين رحمه الله، له ترجمة في الميزان[7] .

قوله (ذي أصبح) هو بفتح الهمزة ثم صاد ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم حاء مهملتين[8]، وأَصْبَحُ ملك من ملوك اليمن[9]. وهو من أجداد الإمام مالك بن أنس[10] أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

---

(١) انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣٢/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣)

(٢) تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الكردي الشهرزوري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام ، صاحب علوم الحديث ، جمع وألف وأفتى ، تخرج به الأصحاب ، وكان من كبار الأئمة .ت ٦٤٣هـ " . السير (١٤٠/٢٣) .

(٣) في ن و ص و م : قال.

(٤) في ن و ص و م : وربما.

(٥) قال الحافظ ابن الصلاح : " كان أبو حاتم هذا – رحمه الله – واسع العلم ، جامعاً بين فنون منه ، كثير التصنيف ، إماماً من أئمة الحديث، كثير التصرف فيه والإفتنان ، يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته ، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته " . طبقات الشافعية (١١٥/١) ونقل الحافظ الذهبي عبارة ابن الصلاح الأخيرة فأوردها مصنفاته . انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٧/٣) وعقب عليها : " وصدق أبو عمرو ، وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين " . وانظر لسان الميزان (١١٣/٥)

(٦) انظر الإكمال (٣١٧/٢) الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٧/١) الكامل في التاريخ(٥٦٦/٨) السير (١٠٢/١٦) ميزان الاعتدال (٥٠٨/٣) طبقات السبكي (١٣٢/٣) البداية والنهاية (٢٥٩/١١) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) .

(٨) انظر الأنساب (١٧٤/١) الإكمال (٩٨/١) .

(٩) اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ سُمي باليمن لأنه عن يمين الكعبة ، وقيل سمي بذلك لأنه عن يمين الشمس ، وقيل بتيمن بن قحطان والبحر محيط بأرض اليمن من المشرق إلى الجنوب ، ثم راجعاً إلى الغرب ، يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من بحر الهند إلي بحر اليمن عرضاً في البرية من المشرق إلى جهة الغرب . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٧/٤) معجم البلدان (٤٤٧/٥) مراصد الإطلاع (١٤٨٣/٣) باختصار .

(١٠) قال أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي : " بنو ذي أصبح بطن من زيد الجمهور من حمير من القحطانية، واسم ذي أصبح: الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعيد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور. منهم : أبرهة بن الصباح أحد ملوك اليمن في الإسلام .

ومنهم : مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن نافع بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حيثل بن عمرو ابن الحارث ، وهو ذو أصبح " . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢٣٦ باختصار ، وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٥، باختصار .

قوله (فأنا بيطاره) هو بفتح الموحدة ، والبيطار[1] معروف .

قوله (أبا عُذرة) هذا القول يقال فلان أبو عُذرها إن كان هو الذي افترعها واقتضها[2] ، وقولهم ما أنت بذي عذر ، هذا الكلام أيّ لست بأول من اقتضه واقتضبه[3] ، والعذرة البكارة والعذراء البكر[4].

قوله (حُكي شيء) حكي مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (عن الزهري) تقدم أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، أحد الأعلام .

قوله (وغيره) غيره لا أعرفه بعينه .

قوله (فأنا جهبذها) اللفظ الذي تقدم ذكره[5] عن ابن إسحاق قبل هذا أنا بيطاره .

قوله (جهْبذها) هو بكسر الجيم وإسكان الهاء ثم موحدة مكسورة ثم ذال معجمة، والجهبذ الفائق[6] في تميز جيد الدراهم من ردئها والجمع الجهابذة،وهي عجمية،ويطلق على البارع[7]استعارة وقيل الجهابذة السماسرة[8]،والله أعلم.

قوله (أمْراً إمْراً) الثاني بكسر الهمزة [9]، ومعناه عجباً[10] .

---

(١) البيطار : الباء والطاء والراء أصل واحد ، وهو الشق ، يقال بطرت الشيء أبطرُهُ بطراً شققته ، ومنه سمي البيطار بَيْطاراً ، والبَطِيرُ والبَيْطرُ والبَيْطار والبِيَطْرُ ، والُمَبْيِطر وهو الذي يُبَيْطر الدواب أي يعالجها ومعالجته البيطرة . انظر تهذيب اللغة (١٣/٣٣٧) معجم مقاييس اللغة (١/٢٦٢) الصحاح (٢/٥٩٣) لسان العرب (٤/٦٩) .

(٢) انظر تهذيب اللغة (٢/٣١٠) الصحاح (٢/٧٣٨) وهي بالفاء افتضها ، ولسان العرب (٤/٥٥٢) . وهي في م : افتضها ، وقد أثبتها المصنف بالقاف .

(٣) انظر الصحاح (٢/٧٣٨) لسان العرب (٤/٥٥٢) .

(٤) انظر تهذيب اللغة (٢/٣١٠-٣١١) الصحاح (٢/٧٣٨) لسان العرب (٤/٥٥١) .

(٥) غير موجود في ص و م .

(٦) سقط من ن .

(٧) لم أقف على تعريف كامل للجهبذ كما أورده المصنف في كتب اللغة ، ولعله استفاد من أقوال العلماء في وصف أئمة النقد وصاغ منها تعريفه . قال يحيى بن معين : "لولا الجهابذة لكثرت الستوق والزيوف في رواية الشريعة ، فمتى أحببت فهلم ، حتى أعزل لك منه نقد بيت المال، أما تحفظ قول شريح : إن للأثر جهابذة كجهابذة الورق " . انظر مقدمة السنن والآثار للبيهقي (١/٥٦) ، مقدمة دلائل النبوة للبيهقي أيضاً (١/٣١) . وقال الفيروزأبادي: "الجهبذ– بالكسر – النقاد الخبير". القاموس المحيط(١/٦٦١) وانظر المعجم الوسيط (١/١٤١) .

(٨) السماسرة : جمع سمسار ، وهي فارسية معربة ، وهو القيم بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . انظر تهذيب اللغة (١٣/١٥٥) النهاية في غريب الحديث (٢/٤٠٠) لسان العرب (٤/٣٨٠) .

(٩) طمست في م .

(١٠) انظر معجم مقاييس اللغة (١/١٣٩) الصحاح (٢/٥٨١) لسان العرب (٤/٣٣) القاموس المحيط (١/٦٨٨) .

وقيل غير ذلك[1] .

قوله (وعراً) هو بفتح الواو وإسكان العين ، قال الجوهري : " جبل وَعْرٌ ، بالتسكين ، ومطلب وعْر. قال الأصمعي: و[2] لا [٩/ب] تقل وَعِرٌ "[3] ، انتهى. يعنى بكسر العين.

* * *

(١) وقيل إِمْراً : منكراً ، أو الشيء العظيم الشنيع . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٩٠ ، لسان العرب (٣٣/٤) القاموس المحيط (١/ ٦٨٨) .

(٢) في م : لا تقل .

(٣) الصحاح (٨٤٦/٢) وانظر لسان العرب (٢٨٥/٥) .

وأما الواقدي

قوله (ابن واقد) هو بالقاف[١] ، وهذا مشهور جداً[٢] .

قوله (سمع ابن أبي ذئب) تقدم أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري المدني ، أحد الأعلام وتقدم مترجماً .

قوله (ومعمر بن راشد) هو بفتح الميم وإسكان العين[٣]، أبو عروة[٤] الأزدي[٥]، مولاهم عالم اليمن. عن الزهري[٦] وهمام[٧] . وعنه غندر[٨] وابن المبارك[٩] وعبد الرزاق[١٠] .

---

(١) واقد : بكسر القاف وبدال مهملة . المغني في ضبط الأسماء ص ٢٦٦ ، وانظر المشتبه ص ٦٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/٤٢٥-٤٣٣) (٧/٣٣٤) تاريخ الدوري (٢/٥٣٢) طبقات خليفة ص٣٢٨ ، التاريخ الكبير ١/١٧٨ الضعفاء الصغير ص ٢١٥ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص١٣٥، الضعفاء والمتروكين ص ٢١٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٠٧) الجرح والتعديل (٨/٢٠) المجروحين (٢/٢٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٢٤٥) الضعفاء والمتروكين للدار قطني ٣٤٧ ، تاريخ بغداد (٣/٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٨٧) تهذيب الكمال (٢٦/١٨٠) السير (٩/٤٥٤) الكاشف (٢/٢٠٥) المغني في الضعفاء (٢/٦١٩) ميزان الاعتدال (٣/٦٦٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣) التقريب (٢/٢٠٣) (٦٩٥١) الخلاصة ص ٣٥٣ .

(٣) انظر الإكمال (٧/٢٦٩) المشتبه ص ٦٠٣ ، تبصير المنتبه (٤/١٣٠٣) .

(٤) قال عمرو بن علي: "يكنى بأبي عروبة". رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) .

(٥) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦) طبقات خليفة ص ٢٨٨ ، التاريخ الكبير (٧/٣٧٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥) ثقات ابن حبان (٧/٤٨٤) رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) التعديل والتجريح (٢/٧٤١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٦) تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣) الكاشف (٢/٢٨٢) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار - السير (٧/٥) العبر (١/٢٢٠) تذكرة الحفاظ (١/١٩٠) ميزان الاعتدال (٤/١٥٤) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٣) التقريب (٢/٢٧١) (٧٦٦٨) الخلاصة ص ٣٨٤.

(٦) انظر رواية معمر عن الزهري: الجرح والتعديل (٨/٢٥٥) رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٦) تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٥) الكاشف (٢/٢٨٢) السير (٧/٥) تذكرة الحفاظ (١/١٩٠) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٣).

(٧) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت ١٣٢ هـ ". التقريب (٢/٣٢٧) (٨٢٣٩) . وانظر رواية معمر عنه : رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/٥٠٦) تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٥) الكاشف (٢/٢٨٢) السير (٧/٥) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٣) .

(٨) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة صحيح الكتاب إلا أنه فيه غفلة . ت ١٩٣ أو ١٩٤ هـ " . التقريب (٢/١٦٠) (٢٤٣) . وانظر روايته عن معمر : التعديل والتجريح (٢/٧٤١) تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٦) الكاشف (٢/٢٨٢) السير (٧/٥) تذكرة الحفاظ (١/١٩٠) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤) .

(٩) انظر رواية ابن المبارك عن معمر : التاريخ الكبير (٧/٣٧٩) الجرح والتعديل (٨/٢٥٦) ثقات ابن حبان (٧/٤٨٤) رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) التعديل والتجريح (٢/٤٧١) تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٥) الكاشف (٢/٢٨٢) السير (٧/٦) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٠) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤) .

(١٠) انظر رواية عبد الرزاق عن معمر : الجرح والتعديل (٨/٢٥٦) ثقات ابن حبان (٧/٤٨٤) رجال صحيح مسلم (٢/٢٢٧) التعديل والتجريح (٢/٧٤٢) تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٥) الكاشف (٢/٢٨٢) .

قال أحمد : " لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه ، وكان من أطلب أهل زمانه العلم "[1].

توفي في رمضان سنة ١٥٣[2] باليمن . أخرج له ع[3] . وهو أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة[4] ،

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٢٥٧/٨) تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (١٠/٧) العبر (٢٢٠/١) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٠) .

(٢) قاله الواقدي وخليفة بن خياط وخالد بن إبراهيم الصنعاني وعمرو بن علي، وقال عنه الذهبي: "وهو الأصح".

انظر طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥) طبقات خليفة ص ٢٨٨، التاريخ الكبير (٣٧٩/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) التعديل والتجريح (٧٤٢/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٠٦/٢) تهذيب الكمال (٣١١/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) .

- وقيل ت١٥٠هـ، قاله عبد المنعم بن إدريس. انظر طبقات ابن سعد(٥٤٦/٥) تهذيب الكمال (٣١٠/٢٨).

- وقيل ١٥٤ هـ ، قاله ابن المديني وأحمد بن حنبل وابن معين وأبونعيم ، واختاره ابن حجر .

انظر الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) التعديل والتجريح (٧٤٢/٢) تهذيب الكمال (٣١١/٢٨) التقريب (٢٧١/٢).

- وقيل ١٥٢، قاله زيد بن المبارك الصنعاني . انظر السير (١٤/٧) .

- وقيل ١٥٢ ، أو ١٥٣ قاله ابن حبان . انظر الثقات (٤٨٤/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) تهذيب الكمال ((٣١٠/٢٨) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣١٢/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٥/٧) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠) التقريب (٢٧١/٢) الخلاصة ص ٣٨٤ .

(٤) قاله الذهبي في الميزان (١٥٤/٤)، وانظر المغني (٦٧١/٢) . وبيَّن الحافظان الذهبي وابن رجب سبب هذه الأوهام :

قال الذهبي: "ومع كون معمر ثقة ، فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه ، والله أعلم " . السير (١٢/٧) .

وذكره الحافظ ابن رجب من الثقات الذين ضُعف حديثهم في بعض الأماكن دون بعض ، قال :" وهو على ثلاثة أضرب :

أحدها: من حدث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط .. فمنهم معمر بن راشد ، حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه باليمن جيد .

قال أحمد في رواية الأثرم : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر – يعني باليمن – وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة .

وقال يعقوب بن شيبة : سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب لأن كتبه لم تكن معه". شرح علل الترمذي (٢/ ٦٠٢) .

والثاني : "من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم ، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ... ومنهم معمر بن راشد أيضاً .

قال : كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة" . شرح علل الترمذي (٦١١/٢، ٦١٢) .

قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : " إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري وابن طاوس فان حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا . وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، قال يحيى وحديث معمر عن ثابت وعاصم ابن أبي النجود وهشام بن عروة ، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام " . تهذيب التهذيب (٢٤٥/١٠) وانظر السير ١٠/٧ شرح علل الترمذي (٦١٢/٢).

له ترجمة في الميزان[1] .

قوله (وابن جريج) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أحد الأعلام ، تقدم مترجماً.

قوله (والثوري) هذا هو سفيـــان بن سعـــيد بن مسروق، شيـــخ الإسلام وأحد الأعلام مشهور جداً .

قوله (وأبا معشر) هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة وفتح الشين المعجمة[2]، هذا هو أبو معشـــر السندي ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن مولى بني هاشم[3] صاحب المغازي[4]. عن المقبري[5] والقرظي[6] . وعنه ابن مهدي[7] وسعيد بن منصور[8]. قال أحمد : "صدوق لا يقيم الإسناد "[9]. وقال ابن معين : "ليس بالقوي"[10] . وقال ابن عدي : " يكتب حديثه مع ضعفه "[11].

---

(١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٣) .

(٢) انظر الأنساب (٣٤٣/٥) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤١٨/٥) التاريخ الكبير (١١٤/٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٣/٨) المجروحين (٦٠/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١٦/٧) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٧/٣) تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٤/١) الكاشف (٣١٧/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) المغني (٦٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠) التقريب (٣٠٣/٢) (٧٩٩٤) .

(٤) قال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول كان بصيراً بالمغازي ". الجرح والتعديل (٤٩٤/٨).

وقال الخطيب : " كان من أعلم الناس بالمغازي " . تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) .

(٥) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـــ " . التقريب (٢٨٩/١) (٢٥٦١) . وانظر رواية أبي معشر عنه : الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٥/١) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠).

(٦) انظر رواية أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي: التاريخ الكبير (١١٤/٨) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٥/١) الكاشف (٣١٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠) .

(٧) انظر رواية ابن مهدي عن أبي معشر : الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٦/٧) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠) .

(٨) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . ت ٢٢٧ هـــ " . التقريب (٢٩٨/١) (٢٦٤٥) . وانظر روايته عن أبي معشر : تهذيب الكمال(٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٣/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(٩) العلل ومعرفة الرجال (١٦١/١) وانظر ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تهذيب الكمال (٣٢٦/٢٩) السير (٤٣٧/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(١٠) انظر العلل ومعرفة الرجال (١١٨/٢) ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٥٦/٧) تهذيب الكمال (٣٢٦/٢٩) السير (٤٣٧/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١٩/٧) وانظر الكاشف (٣١٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٤٨/٤) .

توفي سنة ١٧٠[١] . أخرج له ٤[٢] . وله ترجمة في الميزان[٣] .

تنبيه :

من يقال له أبو معشر في الكتب الستة أو بعضها: هذا وأبو معشر البراء واسمه يوسف بن يزيد[٤] ، وأبو معشر التميمي واسمه زياد بن كليب[٥] ، والله أعلم .

قوله (وأبو حسان الزيادي) هذا بالمثناة تحت[٦] ، واسمه الحسن بن عثمان القاضي الأخباري[٧] . روى عن حماد ابن زيد[٨] وشعيب بن صفوان[٩] ومعتمر بن سليمان[١٠] وغيرهم .

حدث عنه يعقوب بن شيبة[١١] وأحمد بن يونس بن المسيب الضبي[١٢] ومحمد بن محمد الباغندي[١٣]

---

(١) قاله ابنه محمد بن أبي معشر وابن سعد وابن حبان ومحمد بن بكار وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٤١٨/٥) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) المجروحين (٦٠/٣) تاريخ بغداد (٤٦٢/١٣). ولمحمد بن بكار قول آخر في وفاته سنة ١٧٦. ذكره العقيلي في الضعفاء (٣٠٨/٤). وفي م : ١٧

(٢) انظر تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٤/١) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠) التقريب (٣٠٣/٢) .

(٣) ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) .

(٤) يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البَرَّاء – بالتشديد – العطار ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ " .التقريب (٣٩٣/٢) (٨٩٠٤) .

(٥) زياد بن كُليب الحنظلي ، أبو معشر الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ١١٩ أو ١٢٠ هـ". التقريب (٢٦٤/١).

(٦)جاء في الأنساب : بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة . (١٨٥/٣) .قال الذهبي: " عرف بالزيادي لكون جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه " . السير (٤٩٦/١١).

(٧) انظر ترجمته : الجرح والتعديل (٢٥/٣) تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٢/٤) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – الأنساب (١٨٥/٣) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٧/٦) السير (٤٩٦/١١) العبر (٤٣٧/١) البداية والنهاية (٣٤٤/١٠) شذرات الذهب١٠٠/٢.

(٨) انظر روايته عن حماد بن زيد : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) العبر (٤٣٧/١) .

(٩) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي ، أبو يحيى الكوفي الكاتب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول". التقريب (٣٣٩/١) (٣١٠١). وانظر رواية الزيادي عنه : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (٣/ ١٨٥) السير (٤٩٧/١١) .

(١٠) انظر روايته عن معتمر بن سليمان : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣).

(١١) انظر رواية يعقوب بن شيبة عن أبي حسان : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) .

(١٢) أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، أبو العباس الكوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث القدوة، مات بأصبهان وكان من جلة المسندين بها ، ت ٢٦٨ هـ" . السير (٥٩٥/١٢) . وانظر روايته عن أبي حسان : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب١٨٥/٣.

(١٣) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الكبير محدث العراق . ت ٣١٢ هـ " . السير (٣٨٣/١٤) . وانظر روايته عن أبي حسان : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) السير (٤٩٧/١١) .

وغيرهم . وكان من أهل المعرفة وله تاريخ على السنين[١]، ذكره ابن ماكولا[٢] وغيره[٣] .

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] : " الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي: روى عن أبيه ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا"[٥] ، لم يزد وكأنه لم يقع له فيه شيء .

قوله (وأحمد بن الخليل البرجلاني) هو بضم [٦] الموحدة ثم راء ساكنة ثم جيم مضمومة وبعد اللام ألف نون ثم ياء النسبة[٧] ، وهذه النسبة إلى محلة البرجلانية ببغداد[٨] نُسب إليها[٩] . قال أبو الحسن[١٠] الصغاني: "برجلان من قرى واسط[١١]، والبرجلانية من محال بغداد"، انتهى . وهذا الرجل اسمه أحمد بن الخليل بن ثابت أبو جعفر البغدادي[١٢].

---

(١) قال سليمان الطوسي ، سمعت أبا حسان يقول : أنا اعمل في التاريخ من ستين سنة . تاريخ بغداد (٣٥٧/٧) السير (٤٩٧/١١).
وقال الخطيب : " كان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة " . تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) .وقال الذهبي : "كان ثقة أخبارياً مصنفاً كثير الإطلاع " . العبر (٤٣٧/١) .

(٢) الإكمال (٢١٣/٤) .

(٣) انظر الأنساب (١٨٥/٣) .

(٤) انظر الجرح والتعديل (٢٥/٣) .

(٥) انظر رواية ابن أبي الدنيا عنه : السير (٤٩٧/١١) البداية والنهاية (٣٤٤/١٠) .

(٦) انظر الأنساب(٣١٠/١) اللباب (١٣٤/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) وضبطها بالشكل ، وكذا المزي في تهذيب الكمال (١/ ٣٠٥) والذهبي في السير (٢٦٩/١٣) والحافظ ابن حجر في التقريب (٣٤/١) ضبطها بالحروف ، وكذا السيوطي في لب اللباب (١/ ١١٤) والخزرجي في الخلاصة ص ٦.

(٧) الأنساب (٣١٠/١) اللباب (١٣٤/١) التقريب-(٣٤/١) لب اللباب (١١٤/١) الخلاصة ص ٦ .

(٨) انظر السير (٢٦٩/١٣) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) .

(١٠) جاء في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م : أبو الحسن ، والصواب الحسن ، فهو الحسن بن محمد بن الحسن ، رضي الدين ، أبو الفضائل الصغاني الحنفي .

(١١) واسط : بالطاء المهملة ، اسم يقع على عدة مواضع منها واسط الحجاج ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، لأن كل منها إلي كل واحدة خمسين فرسخا. وقيل : لأنه كان هناك قبل عمارتها موضع يسمى واسط القصب ، فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمه. وقيل للعرب سبعة مواضع يقال لكل واحدٍ منها واسط: منها واسط نجد، الحجاز ، الجزيرة ، اليمامة ، العراق . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٩٦/٤) معجم البلدان (٣٤٧/٥) مراصد الإطلاع (١٤١٩/٣) باختصار وتصرف .
ونسب السمعاني هذا القول إلي أبي محمد بن أبي حاتم قال : البُرْجلاني ... هذه النسبة إلي قرية من قري واسط ، يقال لها برجلان – بضم الباء – هكذا ذكره أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . الأنساب (٣١٠/١) وانظر معجم البلدان (٣٧٤/١) لب اللباب (١١٤/١).

(١٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) التقريب (٣٤/١) (٣٦) الخلاصة ص ٦ .

عن الأسود شاذان[1] وهاشم بن القاسم[2] والواقدي[3] وجماعة . وعنه أبو عمرو ابن السماك[4] وأبو بكر النجاد[5] ، وآخرون . وثقه الخطيب[6] ، وكان يسكن البرجلانية[7] .

قال ابن قانع [8] : " توفي في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين "[9] .

قوله (محمد بن شجاع الثلجي) هو بالثاء المثلثة والجيم[10]، وهو محمد بن شجاع بن الثلجي الفقيه البغدادي الحنفي، أبو عبدالله[11] صاحب التصانيف . قرأ على اليزيدي[12].

---

(١) الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ،ويلقب شاذان ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ، ت ٢٠٨ هـ ". التقريب (٨٧/١) (٥٧٣) . وانظر رواية البرجلاني عنه : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ، أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ٢٠٧ هـ " . التقريب (٣٢٠/٢) (٨١٦٨) . وانظر رواية أحمد بن الخليل عنه : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (١/ ٣١٠) السير (٢٦٩/١٣) .

(٣) وانظر روايته عن الواقدي : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٤) عثمان بن أحمد بن عبدالله البغدادي الدقاق ، أبو عمر بن السماك ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق ، ت ٣٤٤ هـ " . السير (٤٤٤/١٥) .وانظر روايته عن أحمد بن الخليل : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٥) انظر روايته عن أحمد بن الخليل : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال(٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٦) تاريخ بغداد (١٣٣/٤) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٧) انظر تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) .

(٨) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله ، صاحب كتاب معجم الصحابة. ت ٣٥١ هـ ". السير (٥٢٦/١٥).

(٩) تاريخ بغداد (١٣٣/٤) وانظر الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) التقريب (٣٤/١) .

(١٠) قال السمعاني: "بفتح الثاء المثلثة وسكون اللام وفي آخرها الجيم". الأنساب (٥١٢/١) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) التقريب (١٧٩/٢) .

(١١) انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٩٢/٦) تاريخ بغـــداد (٣٥٠/٥) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٣٤٣/٩) التقريب (١٧٩/٢) (٦٦٨٦) الخلاصة ٣٤١.

(١٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، أبو محمد اليزيدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ القراء ، كان ثقة عالماً حجة في القراءة أخباري نحوي علامة بصير بلسان العرب ، له النوادر والمقصور والممدود والشكل ونوادر اللغة وكتاب النحو ، ت ٢٠٢ هـ ". السير (٥٦٢/٩).وانظر قراءة محمد بن شجاع عليه : السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) .

وروى عن ابن علية[1] ووكيع[2]، وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤي[3] وغيره. وآخر من حدث عنه محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة[4] .

قال ابن عدي : " كان يضع أحاديث في التشبيه[5] ينسبها إلى أصحاب[6] الحديث يثلبهم[7] بذلك"[8].

قال الذهبي[9] في الميزان : "قلت: جاء من غير وجه إنه كان ينال[10] من أحمد وأصحابه ويقول[11]: إيش قام به أحمد !

---

(١) انظر رواية الثلجي عن ابن علية : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي – بضم الراء وهمزة ثم مهملة – أبو سفيان الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ عابد ، ت ١٩٦أو ١٩٧ هـ " التقريب (٣٣٨/٢) (٨٣٤٨) . وانظر رواية الثلجي عنه : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (١/ ٥١٢) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي ، أبو علي الأنصاري مولاهم الكوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة فقيه العراق صاحب أبو حنيفة، ت ٢٠٤ هـ " . السير (٥٤٣/٩) . وانظر في مصاحبة الثلجي له وأخذه عنه : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٤) انظر رواية محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن الثلجي : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٥) المشبهة قسمان : أحدهما : شبهوا ذات الباري بذات غيره ، وهم أصناف منهم : السبئية والبينانية والمغيرية والمنصورية والحلولية والمقنعية المبيضة والعذافرة .... وغيرها .

والثاني : شبهوا صفات الله تعالى بصفات المخلوقين . فمنهم من شبهوا إرادة الله تعالى بإرادة خلقه ، وهم المعتزلة البصرية ، ومنهم الذين شبهوا كلام الله عز وجل بكلام خلقه ومنهم الزرارية الذين قالوا بحدوث جميع صفات الله تعالى وإنها من جنس صفاتنا ... إلخ.

وهناك فِرق من المشبهة عدها المتكلمون في فرق الملة ، لإقرارهم بلزوم أحكام القرآن وإقرارهم بوجوب أركان الشريعة من صلاة وصيام وزكاة وحج ، وإقرارهم بتحريم المحرمات ، وإن ضلوا وكفروا في بعض الأصول العقلية . ومن هؤلاء الهشامية ، نسبة إلى هشام بن الحكم الرافضي الذي شبه معبوده بالإنسان وإنه جسم ذو حدود ونهاية .. إلخ . انظر الفرق بين الفِرق ص ٢٢٥– ٢٣٠ باختصار وتصرف ، والملل والنحل للشهرستاني (١٣٩/١) .

(٦) في ص : المحدث.

(٧) قال ابن منظور : " ثلبه يثلبه ثلباً ، لامه وعابه وصرح بالعيب ، وقال فيه وتنقصه " . لسان العرب (٢٤١/١) .

(٨) وقال : " ليـس من أهل الروايـة، حمله التعصـب على أن وضع أحاديث يثلـب أهل الأثر ". الـكامل في ضعفاء الرجال(٦/ ٢٢٩٣) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٠/٣) المغني (٥٩١/٢).

(٩) في ص : المريسي .

(١٠) وفي ص : سأل.

(١١) في م : ويقولون .

قال المروذي[1]: أتيته ولمته، فقال: إنما أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله .

وكان المتوكل[2] هَمَّ أن يوليه القضاء، فقيل له إنه من أصحاب[3] بشر[4] المريسي[5]، فقال : نحن بعد في شر[6]، فقطع الكتاب جزازات إلى آخر كلامه . له ترجمة في الميزان فيها، قلت: وكان مع هناته ذا تلاوة وتعبد ومات ساجداً في صلاة العصر، ورُحم إن شاء الله، مات سنة ست وستين ومائتين[7] عن ست وثمانين سنة"[8].

انتهى . وفي المشتبه [9] في الثلجي مشهور مبتدع [10].

قوله (والأحداث) هو بفتح الهمزة، جمع حدث، وهذا ظاهر[11] .

---

(١) وهو محمد بن إبراهيم بن جناد، أبو بكر المنقري البصري، ويقال البغدادي البزار، ويقال أصله من مرو الرُّوذ. قال الحافظ الذهبي: "كان ثقه. ت ٢٧٧ هـــ بطريق مكه أو بمصر". تاريخ الإسلام (٢٠/٤٢٧).

(٢) الخليفة، أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي العباسي البغدادي، وفي خلافته أظهر السنة وزجر عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار واستقدم المحدثين إلى سامراء، مات مقتولاً ٢٤٧ هـــ". السير (١٢/٣٠).

(٣) في م : أصحابه .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي ، أبو عبد الرحمن المَرِيسي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المتكلم المناظر البارع نظر في الكلام فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقته أهل العلم وكفّره عدة ، له كتاب في التوحيد والإرجاء والرد على الخوارج والمعرفة وأشياء غير ذلك في نحلته. ت ٢١٨ هـــ " . السير (١٠/١٩٩). قال المزي : " ولعثمان بن سعيد الدارمي كتاب في الرد عليه وعلى صاحبه بشر بن غياث المريسي، وغيرهما من الجهمية " .تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٢) . والكتاب مطبوع باسم : الرد علي بشر المريسي فيما ابتدعه من التأويل لمذهب الجهمية .

(٥) في ص: الذهبي .

(٦) في ص : سر .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٥/٣٥٠، ٣٥٢) الأنساب (١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٥) السير (١٢/٣٨٠) التقريب (٢/١٧٩).

(٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٧٧).

(٩) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٨٩ .

(١٠) ومن أقوال العلماء فيه : - قال عنه الإمام أحمد : " مبتدع صاحب هوى " انظر تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الأنساب(١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٣).

- وقال يحيى الساجي : " كان كذاباً احتال في إبطال الحديث عن رسول الله ﷺ ، ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه ". تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الأنساب (١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٣) .

- وقال أبو الفتح الأزدي : "كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه ، وزيغه عن الدين". تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٧٠) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٤) . - وقال الحافظ ابن حجر : " متروك " . التقريب (٢/١٧٩) .

(١١) قال الأزهري: الحدث من أحداث الدهر شبه النازلة. تهذيب اللغة (٤/٤٠٥) وانظر لسان العرب (٢/١٣٢).
وهو كون الشيء لم يكن ، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن . معجم مقاييس اللغة (٢/٣٦) .

قوله (جواداً [1]) هو بتخفيف الواو بلا خلاف أعلمه[2] .

قوله (وقال ابن سعد) هو محمد بن سعد كاتبه ، صدوق قاله أبو حاتم وغيره . وقال مصعب الزبيري لابن معين: يا أبا زكريا[3] حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، فقال: كذب. وقد قدمته، وقدمت[4] هذا الكلام، والكلام في ضبطه والله أعلم .

قوله (قدم بغداد) تقدم الكلام عليها بلغاها، وأنه كره بعضهم تسميتها بذلك، وكذا تقدم الكلام على الشام .

قوله (والرقة) هي بفتح الراء، بلد معروف خَرِب، وهي بقرب جعبر[5] .

قوله (المأمون) هذا هو الخليفة أبو العباس عبدالله بن الرشيد أبي جعفر هارون، بويع بمرو[6] فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين[7] سنة، وتوفي بالبَذندون[8] من طريق طرسوس[9] ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين[10].

---

(١) في م : جواد .

(٢) انظر معجم مقاييس اللغة (٤٩٣/١) الصحاح (٤٦١/٢) .

(٣)كتبت في جميع النسخ : يابا زكريا .

(٤) سقط من ص .

(٥) جعبر: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء ، قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، كانت قديماً تسمى دوسر، فملكها رجل من بني قُشير أعمى يقال له جعبر فنسبت إليه". انظر معجم البلدان (١٤١/٢) باختصار .
أضاف أ.د. سعدي الهاشمي أن الرقة تقع بالقرب من قلعة جعبر الواقعة على ضفة الفرات الشرقية غربي الرقة على مسافة ٦٥ كيلاً ، وتقع الرقة على ضفة الفرات الشرقية وسط التقاء نهر البليخ بنهر الفرات (أسفل الرقة) على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين . نقلاً عن مدن فراتية القسم السوري لعياشي ص٣٤٣ .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٨٣/١٠) .

(٧) بويع بالخلافة سنة ١٩٨. انظر تاريخ الطبري (١٠١/٥) تاريخ بغداد (١٨٣/١٠) السير (٢٧٤/١٠) البداية والنهاية٢٤٤/١٠.
وتوفي ٢١٨ هـــ . فتكون مدة خلافته عشرين سنة وأشهر . قال محمد بن يزيد: "كانت خلافته عشرين سنة ونحو أربعة أشهر". وقال أبوسعيد المخزومي : "عشرون سنة وخمسة أشهر وعشرون يوماً". تاريخ بغداد (١٩٢/١٠) . وكذا ابن الأثير، قال:"كانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً". الكامل (٤٣٢/٦). وقال ابن كثير : " مدة خلافته عشرين سنة وأشهراً " . البداية والنهاية (٢٨٠/١) .

(٨) بَذَنْدُون : بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون ، قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس . معجم البلدان (٣٦٢/١) .

(٩) انظر تاريخ الطبري(١٩٥/٥) تاريخ بغداد(١٩١/١٠) الكامل في التاريخ (٤٢٨/٦) السير (٢٨٩/١٠).
وقال ابن كثير:"وفاته في طرسوس،وقيل: خارج طرسوس فحمل إليها ودُفن بها".البدايةوالنهاية(٢٨٠/١٠).

(١٠) انظر تاريخ الطبري (١٩٥/٥) تاريخ بغداد (١٩٢/١٠) الكامل في التاريخ (٤٣١/٦) السير (٢٨٩/١٠).

ترجمته معروفة [1]. [١٠/أ]

قوله (الخيزُران) هو بضم الزاي، شجر وهو عروق القناة والجمع الخيازُر، والخيزران القصب[2].

قوله (مروان بن محمد) هذا هو الخليفة القائم أبو عبدالملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم [3] الجعدي. نسبة إلى الجعد بن درهم[4] أستاذه[5]، وكان زنديقاً[6]،

وقيل بل قيل له ذلك ذماً له وعيباً. وقيل كانت أمه[7] من بني جعدة، ويقال كانت أمه لإبراهيم بن الأشتر[8] وإنها وصلت إلى أبيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه، وتلقب بالحمار[9] لشجاعته[10]، وقيل لبلادته .

فأظهر أبو مسلم عبدالرحمن الخراساني[11] الدعوة للعباسيين[12]، ووقعت الحرب بينهم بخراسان [13] .

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الطبري (٥/١٢١-٢٠٥) الفهرست لابن النديم ص١٦٨، تاريخ بغداد (١٠/١٨٣-١٩٢) الكامل في التاريخ (٦/٢٨٢) وما بعدها، السير (١٠/٢٧٢-٢٩٠) البداية والنهاية (١٠/٢٧٤-٢٨٠) شذرات الذهب (٢/٣٩) .

(٢) قاله الجوهري في الصحاح(٢/٦٤٥) وانظر تهذيب اللغة(٧/٢٠٠) لسان العرب(٤/٢٣٧).

(٣) انظر ترجمته في: مختصر دمشق (٢٤/٢١٥) السير (٦/٧٤) .

(٤) الجعد بن درهم ، قال عنه الحافظ الذهبي: "هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلم موسى ، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر". انظر السير (٥/٤٣٣) ميزان الاعتدال (١/٣٩٩) قال ابن كثير : " هو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية ، وكان الجعد بن درهم قد تلقى المذهب الخبيث عن رجل يقال له أبان بن سمعان وأخذه أبان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم، عن خاله لبيد اليهودي الذي سحر النبي ﷺ ". البداية والنهاية (١٠/١٩) باختصار .

(٥) انظر الكامل في التاريخ (٥/٤٢٩) السير (٦/٧٤) البداية والنهاية (١٠/١٩ ، ٤٦) .

(٦) ليس في كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب : رجل زندق وزندقي إذا كان شديد البخل وإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة ، قالوا : ملحد دهري .

قال الفيروز ابادي : " الزنديق بالكسر من الثنوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان"، فلفظ زنديق فارسي معرب.انظر المعرب للجواليقي ص٣٤٢، لسان العرب (١٠/١٤٧) القاموس المحيط (٣/٣٥٣) .

(٧) انظر تاريخ الطبري (٤/٣٥٦) الكامل في التاريخ (٥/٤٢٨)، ونقل عن إسماعيل بن علي: "إن أمه كردية أم ولد يقال لها لبابة جارية إبراهيم الأشتر". وانظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤/٢١٦) السير (٦/٧٧) البداية والنهاية (١٠/٤٦).

(٨) إبراهيم بن الأشتر النخعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان شيعياً فاضلاً ، وكان من أمراء مصعب وقتل معه ، سنة ٧٢ ". السير ٤/٣٥ .

(٩) انظر الكامل في التاريخ (٥/٤٢٩) مختصر تاريخ دمشق (٢٤/٢١٥) البداية والنهاية (١٠/٤٦) السير(٦/٧٤).

(١٠) قال الذهبي: "ويقال بل العرب تُسمي كل مائة عام حماراً، فلما قارب ملك آل أمية مائة سنة، لقبوا مروان بالحمار، وذلك مأخوذ من موت حمار العزيز عليه السلام، وهو مائة عام ثم بعثهما الله تعالى".السير(٦/٧٤).

(١١) عبد الرحمن بن مسلم ويقال عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الأمير صاحب الدعوة وهازم جيوش الدولة الأموية والقائم بإنشاء الدولة العباسية، مات مقتولاً ١٣٧ هـ " .السير (٦/٤٨)

(١٢) انظر تاريخ الطبري (٤/٣٠٦) وما بعدها ، والبداية والنهاية (١٠ /٣٠) .

(١٣) سنة ١٣١ هـ . انظر تاريخ الطبري (٤/٣٣٦) البداية والنهاية (١٠/٣٠) .

وقتل إبراهيم بن عبدالملك [1] بالزاب[2]، ووقع طاعون[3]. ومات قتيلاً في أول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ببوصير[4] من أرض مصر[5]، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام[6].

قوله (سمعت محمد بن سلاّم الجمحي) سلاّم بالتشديد[7]، وهو محمد بن سلاّم بن عبيدالله[8] الجمحي، أبو عبدالله البصري[9]، مولى قدامة بن مظعون[10]، بالظاء المعجمة المشالة ، و هو أخو عبدالرحمن بن سلاّم [11] .

---

(١) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليفة ، أبو إسحاق القرشي . قال ابن الأثير وكذا ابن كثير : "فكان ممن غرق يومئذ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع ، وذلك في الزاب حين هُزم مروان بن محمد". انظر السير(٣٧٦/٥) الكامل في التاريخ(٤٢٠/٥) البداية والنهاية(٤٣/١٠) .

(٢) الزاب، بعد الألف موحدة: عدة مواضع بالعراق وغيره.

الزاب الأعلى: بين الموصل وإربل مخرجه من بلاد مشتكهر، وهي ما بين أذربيجان وبابغيش من عين في رأس جبل يخرج منها شديد الحمرة، وكلما انحدر صفا حتى يصير إلى باشزي من قرى الموصل، وهي غير التي في طريق نصيبين فيصفو جداً حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل، ثم يمتد حتى يفيض في دجلة، وهذا يسمى بالزاب المجنون .

والزاب الأسفل: مخرجه من جبال تسمى جبال السلق بين شهرزور وأذربيجان، حتى يفيض في دجلة عند السن فوق تكريت. وبين بغداد وواسط زابان آخران يسميان الأعلى والأسفل . والزاب بالمغرب عليه عدة بلدان كثيرة . مراصد الإطلاع (٦٥٢/٢) .

(٣) وقع طاعون بالشام سنة ١١٦،١١٥ وبالبصرة سنة١٣٠. انظر تاريخ الطبري (٣٣٢/٤،١٥٣،١٥٢).

(٤) بُوصير : بكسر الصاد وياء ساكنة وراء ، اسم لأربع قرى بمصر ، بوصير قوريدس : وبها قتل مروان ابن محمد المعروف بالحمار ، وبوصير السدر : بليدة في كورة الجيزة ، وبوصير دفدنو : من كورة الفيوم ، وبوصيربنا : من كورة السمنودية . معجم البلدان (١/ ٥٠٩) باختصار .

(٥)انظر تاريخ الطبري (٣٥٤/٤) الكامل في التاريخ (٤٢٤/٥)مختصر تاريخ دمشق(٢٢٣/٢٤،٢١٨) .

(٦) قال الطبري : " كانت ولايته من حين بويع إلى أن قُتل خمس سنين وعشرة أشهر وستة عشر يوماً ". التاريخ (٣٥٦/٤)، وكذا قال ابن الأثير في الكامل (٤٢٨/٥) . وقال ابن عساكر نقلا عن أبي بكر : " خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام " . مختصر تاريخ دمشق (٢١٨/٢٤) ، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية (٤٦/١٠) .

(٧) انظر الإكمال (٤١٠/٤) وتبصير المنتبه (٧٠٢/٢) والجُمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة . الأنساب (٢/ ٨٥)

(٨) في ميزان الاعتدال ولسان الميزان عبدالله، والصواب ما ذكره المصنف كما ورد في تاريخ بغداد والأنساب وإنباه الرواة .

(٩) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) الفهرست ص ١٦٥ ، تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) إنباه الرواة (١٤٣/٣) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه - العبر (٤٠٩/١) لسان الميزان ١٨٢/٥ شذرات الذهب (٧١/٢) .

(١٠) قدامة بن مظعون ، أبو عمرو الجمحي من السابقين البدريين، ولي إمارة البحرين لعمر ، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصةﷺ ، وزوج عمتها صفية بنت الخطاب ، ت ٣٦ هـ . السيرة (١٦١/١) .

(١١) عبدالرحمن بن سلاّم الجمحي ، مولاهم أبو حرب البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق، ت٢٣١هـ وقيل بعدها ". التقريب (٤٥٠/١) (٤٣٣٩) .

وكان من أئمة الأدب ألف طبقات الشعراء[١]. وحدث عن حماد بن سلمة[٢] ومبارك بن فضالة[٣] وجماعة.

وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل[٤] وثعلب[٥] وأحمد بن علي الأبار[٦] وعدة .

قال صالح جزرة[٧]: "صدوق"[٨]. وقال[٩] ابن أبي خيثمة: "سمعت أبي يقول : لا يكتب عن محمد بن سلاّم الحديث ، رجل يُرمى بالقدر ، إنما يكتب عنه الشعر ، فأما الحديث فلا "[١٠].

وقال أبو خليفة[١١]: "ابيضت لحية محمد بن سلاّم ورأسه وله سبع وعشرون سنة"[١٢].

قال موسى بن هارون[١٣]: " توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين "[١٤].

---

(١) قال ابن النديم : " له كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين" . الفهرست ص ١٦٥، وانظر تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) إنباه الرواة (١٤٣/٣) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) .

(٢) انظر رواية محمد بن سلاّم عن حماد بن سلمة: الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (١٠ /٦٥١) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) العبر (٤٠٩/١) لسان الميزان (١٨٢/٥).

(٣) مبارك بن فضالة ــ بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ــ أبو فضالة البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" صدوق يدلس ويسوي ، ت ١٦٦ هــ " . التقريب (٢٣٥/٢) (٧٢٨٨). وانظر رواية محمد بن سلاّم عنه : تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٤) انظر رواية عبد الله بن أحمد عن محمد بن سلام:تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٥) انظر رواية ثعلب عن محمد بن سلاّم: تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) إنباه الرواة (١٤٣/٣) السير (٥٦١/١٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦٧) .

(٦) أحمد بن علي بن مسلم ، أبو العباس الأبّار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ المتقن الإمام الرباني من علماء الأثر ببغداد، ت ٢٩٠ هــ " . السير (٢٤٤٣/١٣) . وانظر روايته عن محمد بن سلاّم : تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (١٠ /٦٥١) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٧) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس ، أبو علي الأسدي ،مولى بني أسد بن خزيمة ، الملقب جزرة ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق نزيل بخاري ، ت ٢٩٣ هــ". السير (٢٣/١٤) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥٢/١٠) .

(٩) في م : فقال.

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(١١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ، تقدم .

(١٢) انظر تاريخ بغداد (٣٢٩/٥) إنباه الرواة (١٤٤/٣) السير (١٠/ ٦٥٢) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٣/٥)

(١٣) موسى بن هارون بن عبدالله الحمال ــ بالمهملة ــ قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ كبير بغدادي، ت ٢٩٤ هــ" التقريب (٢٩٣/٢) (٧٩٠١).

(١٤) انظر ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٣/٥). وقاله أيضاً ابن قانع: انظر تاريخ بغداد(٣٠٣/٥) إنباه الرواة ١٨٣/٥. وقال الحسين بن فهم: ت ٢٣٢هــ. انظر تاريخ بغداد (٣٢٩/٥) واختاره السمعاني في الأنساب (٨٦/٢).

قال أبو خليفة حدثنا محمد بن سلاّم ثنا زائدة بن أبي الرقاد[1] عن ثابت[2] عن أنس أن النبي ﷺ قال لأم عطية[3]:" إذا خفضت اشمي[4] ولا تنهكي[5]، فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الــزوج"[6].

قال ثعلب : " رأيت يحيى بن معين عند ابن ســلاّم يسأله عن هذا الحديث".[7]

روى أبو خليفة عن الرياشي[8]، قال: "أحاديث محمد بن سلاّم عندنا مثل حديث أيوب [9] عن محمد[10] عن أبي هريرة". وقال أبو خليفة : "قال لي أبي مثل ذلك"[11]. ذكر له في الميزان هذا الحديث.

---

(١) زائدة بن أبي الرقاد ــ بضم الراء ثم قاف ــ الباهلي ، أبو معاذ البصري الصيرفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "منكر الحديث ". التقريب (٢٥١/١) (٢١٦٤) .

(٢) ثابت بن أسلم البُناني ــ بضم الموحدة ونونين مخففتين – أبو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة " .التقريب (١٢١/١) (٩٠٦)

(٣) أم عطية : نُسيبة ــ بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ــ بنت كعب، ويقال بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية ، صحابية مشهورة ، ثم سكنت البصرة . التقريب (٥٣٠/٢)(١١٧٧١) .

(٤) في م : فاشمي .

(٥) في الحديث نهي عن المبالغة في الخفض عند ختان البنات . قال الخطابي: "لا تنهكي معناه، لا تبالغي في الخفض، والنهك المبالغة في الضرب والقطع والشتم وغير ذلك. وقد جاء في رواية: "أشمي ولا تنهكي"، قيل: شبه القطع اليسير باشمام الرائحة، وشبه النهك بالمبالغة فيه، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها". معالم السنن للخطابي المطبوع مع مختصر السنن وتهذيب ابن القيم (١١٦/٨)

(٦) أخرجه الخطيب بسنده بلفظ: "انظر للوجه"، وآخر: " أضوء للوجه ". تاريخ بغداد(٣٢٨/٥،٣٢٧).

قال الخطيب: " قال أحمد: عن يحيى بن معين قد ذهب كتب عنه، كتبتُ أنا ليحيى بن معين النسب عنه بخطي. وسمعت القواريري يقول: كنت أمر بزائدة بن أبي الرقاد وهو ملقى على بابه وكتبت عنه حديثه، وكان عنده درج كتبت كل شيء كان عنده، وأنكر هذا الحديث الذي حدثنا به محمد بن سلاّم". تاريخ بغداد (٣٢٨/٥).

وأخرج أبو داود في السنن عن سليمان بن عبدالرحمن وعبدالوهاب بن عبدالرحيم كلاهما عن مروان عن محمد بن حسان عن عبدالملك ابن عمير عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختتن، فقال لها النبي ﷺ : لا تنهكي... الحديث. انظر كتاب الأدب، باب ما جاء في الختان (٣٦٨/٤)ح (٥٢٧١). قال أبو داود: "ومحمد بن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف.

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٨) عباس بن الفرج الرياشي – بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمعجمة – أبو الفضل البصري النحوي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ". التقريب (٣٧٩/١) (٣٥٢٤) . جاء في ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) ولسان الميزان (١٨٢/٥) : الرقاشي ، والصواب ما ذكره المصنف .

(٩) هو أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، تقدم .

(١٠) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى. ت١١٠هــ". التقريب (١٧٨/٢)(٦٦٧٩) .

(١١) يعني أن أحاديث محمد بن سلاّم صحيحة عندهم .

قال ابن المديني :" ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا ، وإذا اختلفا فأيوب أثبت".

قوله (وقال إبراهيم الحربي) تقدمت ترجمته وهو الآتي قريباً. (وقال الحربي أيضاً).

قوله (آمن الناس) هو بمد الهمزة وفتح الميم معروف [١] .

قوله (وقر) الوِقر[٢] بكسر الواو الحمل ، وبالفتح الثقل في الأذن [٣] ، "وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار.

والوسق [٤] في حمل البعير" [٥] .

قوله (قمطر) هو بكسر القاف وفتح الميم ثم طاء مهملة ساكنة ثم راء، والقمطرة مثله ما يصان [٦] فيه الكتب[٧]

قال ابن السكيت[٨]: "لا يقال بالتشديد، والجمع قماطر بفتح القاف،

وينشد:

ليس بعلم [٩] ما وعى [١٠] القِمَطْرُ ما العلم إلا ما حـــــواه [١١] الصَدْرُ

قوله (قال ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدى ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (وروى عنه غيره) غيره لا أعرفه بعينه .

وقال البرديجي : أحاديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺأكثرها صحاح غير أن هشام بن حسان دون أيوب". انظر شرح علل الترمذي (٤٩٧/٢ – ٤٩٨) .

(١) قال الراغب الأصفهاني: "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان". مفردات الراغب ص٩٠.

(٢) قال ابن فارس: "الواو والقاف والراء أصل يدل على ثقل في الشيء". معجم مقاييس اللغة (١٣٢/٦).

(٣) انظر تهذيب اللغة (٢٧٩/٩، ٢٨٠) معجم مقاييس اللغة (١٣٢/٦) الصحاح (٨٤٨/٢) لسان العرب (٢٨٩/٥).

(٤) قال ابن الأثير : " الأصل في الوَسْق : الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته " . النهاية (١٨٥/٥).

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٨٤٨/٢) وانظر النهاية في غريب الحديث (٢١٣/٥) لسان العرب (٢٨٩/٥).

(٦) في م : تصان .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٧٩٧/٢) وانظر لسان العرب (١١٧/٥). ووضحه ابن منظور: "شِبه سفطٍ يُسف من قصب". لسان العرب (١١٦/٥) .

(٨) لم أقف على قول ابن السكيت في كتابه كنز الحفاظ .

(٩) في ص : يعلم .

(١٠)في الصحاح (٧٩٧/٢) ولسان العرب (١١٧/٥) : ما يعي .

(١١)في الصحاح (٧٩٧/٢) ولسان العرب (١١٧/٥) : ما وعاه .

قوله (إلى المريسيع) هو ماء بناحية قديد [1] بين الحرمين [2] ، وهو بضم الميم وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مكسورة ثم مثناة أخرى مثلها ساكنة ثم عين مهملتين[3]، سيأتي في مكانه .

قوله (وقال ابن منيع) هـــذا هو فيما يظهر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبوجعفر[4] البغوي من[5] بغشور[6] الأصم الحافظ[7] صاحب المسند وجد أبي القاسم البغوي لأمه[8]. عن هشيم [9] وعلي بن هاشم بن البريد[10] وعباد بن العوام[11] وابن عيينة سفيان[12]، وابن المبارك [13] وخلائق.

---

(١) قديد : بضم أوله على لفظ التصغير ، قرية جامعة ، وهي كثيرة المياه والبساتين . وسميت قُديداً لتقدد السيول بها ، وهي لخزاعة . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٩٩/٣) . وقال الحموي : "اسم موضع قرب مكة". معجم البلدان (٣١٣/٤) وانظر مراصد الإطلاع (١٠٧٠/٣) . ذكر عاتق البلادي عنه بأنه : وادٍ من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٠ كيلاً ، وهو وادٍ فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم . معجم المعالم الجغرافية ص ٢٤٩ ، ومعجم معالم الحجاز (١١٩/٧).

(٢) نقل أبو عبيد البكري عن ابن إسحاق موضعه : من ناحية دمشق إلى الشام . وعن البخاري ، المريسيع: ماء بنجد من ديار بني المصطلق من خزاعة . معجم ما استعجم (٨٨/٤) . وقال ياقوت الحموي : " المريسيع اسم ماء من ناحية قديد إلى الساحل". معجم البلدان (١١٨/٥). وقال عاتق البلادي :" المريسيع جزء من وادي حورة أحد روافد ستارة ، فيه آبار زراعية ونزل من بني سليم وماؤه غيل يسيح على وجه الأرض " معجم معالم الحجاز ١١٩/٨ ومعجم المعالم الجغرافية ص ٢٩٠ .

(٣) ضبطها أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٨٠/٤) وكذا الحموي في معجم البلدان (١١٨/٥).

(٤)كناه ابن أبي حاتم : أبا عبدالله . انظر الجرح والتعديل (٧٧/٢) .

(٥) في ص و م : بن .

(٦) بَغْشُور: بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء، بليدة بين هراة ومروالروذ، ويقال لها بغ أيضاً . معجم البلدان (٤٦٧/١) .

(٧) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٦/٢) الجرح والتعديل (٧٧/٢) ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/٥) طبقات الحنابلة (٧٦/١) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير(٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨١/٢) الكاشف (٢٠٤/١) العبر (٤٤٢/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) التقريب(٤٣/١)(١٢٨) الخلاصة ص ١٣ ، شذرات الذهب (١٠٥/٢) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٦٠/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) العبر (٤٤٢/١) شذرات الذهب (١٠٥/٢).

(٩) انظر رواية أحمد بن منيع البغوي عن هشيم بن بشير السلمي : التاريخ الكبير (٦/٢) الجرح والتعديل (٧٧/٢) ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/٥) السير (٤٨٣/١١) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص ١٣ .

(١٠) انظر رواية أحمد البغوي عن علي بن هاشم بن البريد : تهذيب الكمال (٤٩٥/١) .

(١١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت ١٨٥هـــ أو بعدها" . التقريب (٣٧٤/١)(٣٤٧٤) . انظر رواية البغوي عنه : تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) .

(١٢) انظر رواية البغوي عن سفيان بن عيينة: تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص ١٣ .

(١٣) انظر رواية البغوي عن عبدالله بن المبارك: ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الخلاصة ص ١٣.

وعنه ع سوى البخاري فإنه عن رجل عنه [١]، وابن أبي الدنيا[٢] وابن خزيمة[٣]. وأبو يعلى الموصلي[٤] وحفيده البغوي[٥] وغيرهم .

وثقه صـــالح جـــزرة[٦] و[٧] س[٨] . توفي يوم الأحد لأيام بقين من شوال سنة٢٤٤[٩]، وكان مولده سنة ستين[١٠] ومائة رحمه الله .

قوله (سمعت هارون الفروي) هو هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد الفروي من آل بني فروة، أبو موسى المدني[١١] ، مولى بني أمية . عن أبيه[١٢] وموسى بن جعفر بن أبي كثير[١٣] ومحمد بن فُليح[١٤] وجده أبي علقمة[١٥] وطائفة .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) .

(٢) انظر رواية عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) .

(٣)انظر روايته عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب(٨٤/١).

(٤) انظر رواية أبي يعلى الموصلي عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) .

(٥) انظر رواية حفيده عنه : تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير(٤٨٣/١١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص١٣ .

(٧) الواو غير موجودة في م .

(٨) انظر توثيق س في: تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص١٣.

(٩) قاله محمد بن عبدالله الحضرمي، وعبدالله بن محمد البغوي، وابن حبان .انظر ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٧/١) السير (٤٨٤/١١) .

(١٠) قاله حفيده عبدالله البغوي : انظر تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٧/١) تذكرة الحفاظ (٤٨٣/٢) تهذيب التهذيب (٨٤/١).

(١١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٥/٩) ثقات ابن حبان (٢٤١/٩) تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) الكاشف (٣٣١/٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٤) تهذيب التهذيب (١٣/١١) التقريب (٣١٨/٢) (٨١٥٧) الخلاصة ٤٠٧.

(١٢) موسى بن أبي علقمة الفروي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مجهول". التقريب (٢٩٠/٢)(٧٨٧١).

(١٣) لم أقف على ترجمته، وانظر رواية هارون عنه : تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) .

(١٤) محمد بن فُليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني،قال عنه الحافظ ابن حجر:"صدوق يهم، ت١٩٧هـ". التقريب(٢/ ٢٠٩) (٧٠١٣). وانظر رواية هارون بن موسى عنه:الجرح والتعديل (٩٥/٩) تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) الكاشف(٣٣١/٢) تهذيب التهذيب(١٣/١١) الخلاصة ص ٤٠٧ .

(١٥) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي ، مولاهم أبو علقمة الفروي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ، ت ١٩٠ هـ" . التقريب (٤١٩/١) (٣٩٧٣) . وانظر رواية هارون عن جده:الجرح والتعديل (٩٥/٩) تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) تهذيب التهذيب (١٣/١١).

وعنه ت س[1] وزكريا الساجي[2] وعمر[3] بن محمد بن بجير[4] وعبدان الأهوازي[5] والبغوي[6] وابن صاعد[7] وخلق . قال س : " لا بأس به[8]". وقال ابن عساكر : " مات سنة اثنتين ، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين " .

ذكر له في الميزان[9] ترجمة فقال فيها : " روى الساجي وابن ناجية[10] عنه عن أبي ضمرة[11] عن حميد[12] عن أنس ﷺ عن النبيﷺ ، قال : إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة، ثم قال: هذا منكر". ولم يذكر تليين الرجل عن أحد، بل قال شيخ[13] صدوق[14] .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) الكاشف (٣٣١/٢) تهذيب التهذيب(١٣/١١) التقريب (٣١٩/٢) الخلاصة ص ٤٠٧ .

(٢) انظر رواية زكريا السباحي عن هارون بن موسى: تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) تهذيب التهذيب (١٣/١١) .

(٣) في الأصل : عمر والصواب ما ذكرته بقية النسخ عمرو .

(٤) عمرو بن محمد بن بجير الهمداني، أبو حفص السمرقندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الثبت الجوال مصنف المسند، محدث ما وراء النهر، مصنف التفسير والصحيح وغير ذلك.ت٣١١هـ". السير(٤٠٢/١٤) . وانظر روايته عن موسى بن هارون : تهذيب الكمال (٣٠/ ١١٤) تهذيب التهذيب (١٣/١١) .

(٥) عبدالله بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي ، عبدان . قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ الحجة العلامة، صاحب المصنفات . ت ٣٠٦ هـ ".السير (١٦٨/١٤) . وانظر روايته عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) تهذيب التهذيب (١٣/١١) .

(٦) انظر رواية عبدالله بن محمد البغوي عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (١١٤/٣) .

(٧) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (١١٥/٣٠) الكاشف (٣٣١/٢) تهذيب التهذيب (١٣/١١).

(٨) انظر قول النسائي وابن عساكر في: المعجم المشتمل ٣٠٩، تهذيب الكمال(١١٥/٣٠)تهذيب التهذيب(١٣/١١) الخلاصة ٤٠٧.

(٩) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٤) .

(١٠) عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري ثم البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الصادق، كان إماماً كبيراً حجةً بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير، ت٣٠١ هـ" السير (١٦٤/١٤).

(١١) هو أنس بن عياض بن ضمرة ، ويقال أنس بن عياض بن عبدالرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني . تهذيب الكمال (٣٤٩/٣) . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٠٠ هـ" .التقريب (٩٤/١) (٦٤٢).

(١٢) هو حميد الطويل .

(١٣) الشيخ في اللغة: الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ، وقيل هو شيخ من خمسين إلى آخره . لسان العرب (٣١/٣) والشيخ عند المحدثين: مصطلح حديثي يطلق على الراوي الصدوق سيئ الحفظ فيعتبر بحديثه ولا يحتج به . مأخوذ من شرح د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله في محاضرات السنة المنهجية .

(١٤) قال عنه الذهبي في الميزان : "شيخ صدوق من شيوخ النسائي" .(٢٨٧/٤) . وقال في الكاشف: " صدوق" (٣٣١/٢). وقال عنه أبو حاتم: "شيخ" الجرح والتعديل(٩٥/٩). وقال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به" . التقريب (٣١٩/٢) .

قوله (ركوة) هي شبه تور[1] من جلد[2].

قال ابن قرقول: "وتفتح الراء[3] وتكسر"[4]، انتهى. وقال بعض مشايخي[5]: "وحكى ابن دحية [6] تثليثها"، انتهى . [١٠/ب]

قوله (إلى حُنين) [7] سأتكلم عليها في مكانها إن شاء الله تعالى .

قوله (وقال إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه مترجماً.

قوله (سمعت المسيبي) هذا هو فيما يحتمل وليس بظاهر أن يكون إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي المسيبي[8]. أحد القراء بالمدينة كان جليل القدر نبيلاً [9] . عن ابن أبي ذئب[10] ونافع القاري[11] ومالك[12]

---

(١) في ن:ثور . التور من الأواني معروف، تُذكره العرب ، تشرب فيه .لسان العرب(٩٦/٤).

(٢) قاله الخليل بن أحمد في العين(٤٠٢/٥) وانظر جمهرة اللغة (٤١٣/٢) تهذيب اللغة (٣٥٠/١٠) الصحاح (٤٣٦١/٦) .

(٣) انظر مشارق الأنوار (٢٩٠/١).

(٤) في ص : ويكسر .

(٥) ذكرها الفيروز أبادي في القاموس ، وقال : "مثلثة و لم ينسبها إلى ابن دحية". (٤٨٦/٤) .

(٦) مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجُميل ، واسم الجُمَيل محمد بن فَرْح بن خلف بن قومِس بن دحية بن ملال ابن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكليبي ، الداني ثم السبتي. كان يذكر أنه من ولد دحية والحسين، ومن مؤلفاته : إعلام النص المبين في المفاصلة بين أهل صفين .السيـــر (٣٨٩/٢٢).

(٧) قال أبو عبيد البكري : " حُنين وادٍ قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، والأغلب عليه التذكير ، لأنه اسم ماء ، وربما أنث لأنه اسم للبقعة. وهو الموضع الذي هزم فيه رسول الله ﷺ هوازن، وقيل إنه سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/ ١٠٣) وانظر معجم البلدان (٣١٣/٢).

(٨) انظر ترجمته في:التاريخ الكبير(٤٠١/١) تاريخ ابن معين للدوري(٢٧/٢) الجرح والتعديل(٢٣٤/٢) ثقات ابن حبان(١١٤/٨) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف (٢٣٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٠/١) تهذيب التهذيب(٢٤٩/١) التقريب (٧٣/١) (٤٣٢) الخلاصة ٣٠.

(٩)تهذيب الكمال (٤٧٣/٢). ونقله الخزرجي عن الحافظ الذهبي، قال : " كان جليل القدر ثبتاً " . الخلاصة ص ٣٠ .
قال محقق الكاشف: " هذا تحريف فاحش ، صوابه كان جليل القدر نبيلاً كما في التذهيب ١: ٦٤/أ . انظر الكاشف (٢٣٩/١) .

(١٠) انظر رواية المسيبي عن ابن أبي ذئب : تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف(٢٣٩/١) ميزان الاعتدال(٢٠٠/١) تهذيب التهذيب(٢٤٩/١) الخلاصةص٣٠ .

(١١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني ، مولى بني ليث ، أصله من أصبهان ، وقد ينسب لجده، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق ثبت في القراءة، ت ١٦٩ هــ". التقريب (٣٠١/٢) (٧٩٦٩). وانظر رواية المسيبي عنه: الجرح والتعديل (٢٣٤/٢) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) .

(١٢) انظر رواية المسيبي عن مالك بن أنس: تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) الخلاصة ص٣٠.

ونافع بن عمر[١] .

وعنه ابنه محمد بن إسحاق[٢] وخلف بن هشام[٣] وعبدالله بن ذكوان[٤] وآخرون.

أخرج له د [٥] . قال الذهبي في ميزانه: "صالح الحديث، ومات سنة ٢٦[٦] .

قال أبو الفتح الأزدي [٧] : "ضعيف يرى القدر" [٨]، انتهى.

رأيته في ثقات ابن حبان، فقال: "يروي المقاطيع[٩].

---

(١) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت ".التقريب (٣٠١/٢)(٧٩٧٢) . انظر رواية المسيبي عنه : تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) .

(٢) انظر رواية ابنه محمد بن إسحاق : التاريخ الكبير (٤٠١/١) الجرح والتعديل (٢٣٤/٢) ثقات ابن حبان (١١٤/٨) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) .

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة له اختيار في القرآن، ت ٢٢٩ هـ ". التقريب (٢٢٢/١)(١٩٠٣) . وانظر روايته عن المسيبي : الجرح والتعديل (٣٤/٢) تهذيب الكمال (٧٤٣/٢) تهذيب التهذيب٢٤٩/١ .

(٤) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو ، ويقال أبو محمد المقرئ إمام المسجد الجامع بدمشق. ت ٢٤٢ هـ. مختصر تاريخ دمشق (١٥/١٢) . وانظر روايته عن إسحاق المسيبي تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف (٤٣٩/١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف(٢٣٩/١) ميزان الاعتدال(٢٠٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) التقريب(٧٣/١) الخلاصة ٣٠

(٦) في الأصل و ص : ٢٦ والصواب ٢٠٦ .انظر وفاته في ميزان الاعتدال (٢٠٠/١) . ونقل الحافظ ابن حجر عن الذهبي القول في وفاته ، انظر التهذيب (٢٤٩/١) التقريب (٧٣/١) . أما الخزرجي ، فقال : ت ١٨٦هـ. انظر الخلاصة ص ٣٠.

(٧) محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله. أبو الفتح الأزدي الموصلي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الحافظ البارع صاحب كتاب الضعفاء، قال: وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره وثقهم". السير (٣٤٧/١٦) .

(٨) ميزان الاعتدال (٢٠٠/١). وقال الحافظ ابن حجر عنه: "صدوق فيه لين ورمي بالقدر" . التقريب (٧٣/١) .

(٩) المقاطيع جمع مقطوع . والمقطوع في اللغة : من قطع ، والقاف والطاء والعين أصل صحيح واحد ، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء ، يقال قطعت الشيء أقطعه قطعاً . معجم مقاييس اللغة (١٠١/٥) .

ومنقطع كل شيء ، حيث ينتهي إليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق ، والمنقطع : الشيء نفسه ، ويقال : قُطِع بفلان فهو مقطوع به ، وانقطع به فهو منقطِعٌ به ، إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت ، أو قامت عليه راحلته ... إلخ . انظر تهذيب اللغة (١/ ١٩١) الصحاح (١٢٦٨/٣) لسان العرب (٢٧٨/٨). فالمنقطع والمقطوع لغةً بمعنى واحد .

أما في الاصطلاح: المقطوع: ماجاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم.علوم الحديث ص ٤٧ .

وقال الحافظ ابن حجر: "ما ينتهي إليه التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمن بعدهم". نزهة النظر ص٥٤ .

أما المنقطع، فعرفه الحافظ ابن حجر بقوله:" فإن كان السقط باثنين متوالين في موضعين فهو المنقطع " . نزهة النظر ص ٣٩ .

فتبين من خلال الفرق بينهما اصطلاحاً: أن المقطوع من مباحث المتن أما المنقطع فهو من صفات الإسناد. ولكن وجد في التعبير عن المنقطع غير الموصول بالمقطوع في الكلام بعض الأئمة، كالإمام الشافعي والطبراني ومن تأخر عنهما، كالدارقطني وابن الحصار والحميدي. انظر علوم الحديث

روى[1] عنه ابنه محمد بن إسحاق المخزومي "[2] ، انتهى .

ويحتمل وهو الظاهر، أو أقطع بأنه هو، والله أعلم أن يكون ابنه محمد بن إسحاق المسيبي المدني ، أبو عبدالله نزيل بغداد [3] .عن أبيه وابن عيينة[4] ويزيد بن هارون [5] وطائفة. وعنه م د [6] وإبراهيم الحربي[7] وأبو يعلى[8] وآخرون. وثقه غير واحد[9]، قال مصعب الزبيري: "لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي" [10].

قال البغوي[11]: "مات ليومين بقيا من ربيع الأول سنة ٢٣٦"[12]. أخرج له م د[13].

قوله (إلى أسطوانة) هي بضم الهمزة والطاء ، قال الجوهري :" الأسطوانة معروفة [14] والنون أصلية وهي أفعوالة[15] مثل أقحوانة [16].

ص٤٧، النكت (٥١٤/٢) فتح المغيث (١٢٦/١) . ويقال في جمع المقطوع: المقاطيع والمقاطع. انظر تهذيب اللغة (١٩٢/١) علوم الحديث ص٤٧، النكت (٥١٤/٢) .

(١) في م : يروى .

(٢) انظر ثقات ابن حبان (١١٤/٨) .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٠/١) الجرح والتعديل (١٩٤/٧) ثقات ابن حبان (٨٩/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (٢٣٦/١) المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٤٠٠/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٢) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٤) انظر رواية محمد المسيبي عن ابن عيينة : الجرح والتعديل (١٩٤/٧) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٥) انظر روايته عن يزيد بن هارون : ثقات ابن حبان (٨٩/٩) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(٦) انظر رواية مسلم وأبي داود عنه : المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٧) انظر رواية إبراهيم الحربي عنه : تاريخ بغداد (٢٣٦/١) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) . .

(٨) انظر رواية أبي يعلى الموصلي عنه : تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(٩) قال صالح جزرة وإبراهيم بن إسحاق الصواف وابن قانع : "ثقة".وقال الذهبي:"ثقة فقيه صالح". انظر تاريخ بغداد(٢٣٧/١) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٨/٩) الكاشف (١٥٦/٢) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٢٣٦/١) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(١١) هو أبو القاسم البغوي ، تقدم .

(١٢) وكذا قاله الإمام البخاري وغيره . انظر التاريخ الكبير (٤٠/١) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (٢٣٧/١) تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٤٠٠/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(١٤) وهي العمود والسارية . انظر لسان العرب (٢٠٨/١٣) المعجم الوسيط (١٧/١) .

(١٥) في ص : افعوا ، وفي ن : افعوانه .

(١٦) الأُقحوان: نبت زهرة أصفر أو أبيض، ورقة مؤلل كأسنان المنشار، ومنه البابونج. المعجم الوسيط (٢٢/١).

لأنه يقال أساطين مسطنة [1] . وكان الأخفش [2] يقول : هي فعلوانة وهذا يوجب أن تكون [3] الواو زائدة إلى جنبها زائدتات[4] ، وهذا لا يكاد يكون . وقال قوم : هي أفعلانة، ولوكان كذلك لما جمع على أساطين لأنه لا يكون في الكلام أفاعين"[5]. انتهى.

قوله (وروينا عن أبي بكر الخطيب) تقدم أنه الحافظ العلامة أبو بكر ، أحمد بن علي ابن ثابت خطيب بغداد ، مشهور .

قوله (وأنا الأزهرى) هذا هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أبو منصور الأزهري اللغوي ، صاحب تهذيب اللغة وتفسير ألفاظ مختصر المزني وغير ذلك . عالم مشهور ، توفي سنة سبعين وثلثمائة [6] .

وفي الكلام على مختصر المزني ذكر أن التصدق بسهم الزكاة[7] على الجار أولى من القريب البعيد الدار[8]، وهو قضية نقل القاضي أبي الطيب [9] والماوردي[10].

---

(١) وهذا على مذهب الخليل بن أحمد . انظر العين (٢١٦/٧) .

(٢) الأخفش : سعيد بن مسعدة البلخي ، أبو الحسن البصري ، مولى بني مجاشع ، قال عنه الحافظ الذهبي: " إمام النحو ، وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن ، توفي سنة نيف عشرة ومائتين، وقيل سنة عشر " . السير (٢٠٦/١٠) .

(٣) في ص م : يكون .

(٤) جاء في هامش ن : الزائدتان ، الألف والنون .

(٥) الصحاح (٢١٣٥/٥) . قال ابن بري عند قول الجوهري إن أسطوانة أفعوالة مثل أقحوانة ، قال : " وزنها أفعُلانة ، وليست أفعُوالة كما ذكر ، يدلك على زيادة النون قولهم في الجمع أقاحي وأقاحٍ ، وقولهم في التصغير أقيحية ، قال: وأما أسطوانة فالصحيح في وزنها فعلوانة لقولهم في التكسير أساطين كسراحين، وفي التصغير أسيطينة كسريحين ، قال : ولا يجوز أن يكون وزنها أفعوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره . فأما مسطنة ومسطن ، فإنما هو بمنزلة تشيطن فهو متشيطن ، فيمن زعم أنه من شاط يشيط ، لأن العرب قد تشتق من الكلمة وتبقى زوائد كقولهم تمسكن وتمدرع ، قال : وما أنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكاد يكون ، فغير منكر بدليل قولهم غنظوان وعنفوان وزنها فعلُوان بإجماع ، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطوانة كغنظوانة. قال : ونظيره من الياء فعليان نحو صليان وبليان وغنظيان ، قال:فهذه قد اجتمع فيها زيادة الألف والنون وزيادة الياء قبلها و لم ينكر ذلك أحد"لسان العرب٢٠٨/١٣.

(٦) انظر ترجمته في : السير (٣١٥/١٦) تاريخ الإسلام (٤٤٣/٢٦) وفيات الأعيان (١٤٦/٤) معجم الأدباء (١١٢/٥) طبقات الشافعية للسبكي (٦٣/٣) طبقات الأسنوي(٣٥/١) طبقات المفسرين للداودي (٦٥/٢) شذرات الذهب (٧٢/٣) .

(٧)رسمت في ن و ص : الزكوة .

(٨) انظر مختصر المزني المطبوع بهامش الأم (٢٣٧/٣) .

(٩) أبو الطيب الطبري ، طاهر بن عبدالله، تقدم . في كتابه شرح مختصر المزنى وهو أحد عشر جزءاً لم يطبع بعد . انظر السير (١٧/ ٦٧١) والأعلام (٢٢٢/٣) .

(١٠) انظر الحاوي الكبير ، وهو شرح مختصر المزني (٥٣٢/٨) .

وعليه جرى الشيخ تاج الدين[1] في الأقليد[2]، والمجزوم به في الروضة[3] أن القريب أولى، وهو الصحيح، والله أعلم .

قوله (أنا أبو أيوب) هو الآتي محمد بن أيوب بن المعافا .

قوله (قال : قال إبراهيم الحربي) تقدمت ترجمته .

قوله (سمعت المسيبي يقول) تقدم أعلاه أني أقطع أنه محمد بن إسحاق المسيبي، وقدمت بعض ترجمته .

قوله (وفي حديث البرمكي) هذا هو إبراهيم بن عمر البرمكي[4] المذكور قبل هذا في سند الخطيب .

قوله (ومما ذُكر لنا) ذُكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (سئل عن قتل الساحرة) إلى آخره . اعلم أنه يحتمل أنه أراد الساحرة التى أعانت لبيد بن الأعصم[5] في السحر الذي سحر فيه رسول الله ﷺ [6] ، ويحتمل أنه أراد مسألة ما إذا قتلت الساحرة بسحرها ، والله أعلم .

أما[7] التي أعانت لبيد بن الأعصم فاسمها زينب بنت الحارث[8] ، ثم اعلم أن تعلم[9] السحر وتعليمه حرام[10]، فإن كان يتضمن ما يقتضي الكفر كفر ، وإلا فلا .

---

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سِباع الفزاري ، الشيخ تاج الدين المعروف بالفِرْكاح . قال عنه الإمام السبكي : "فقيه أهل الشام ، كان إماماً مدققاً نظاراً ، له شرح ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه وشرح من التعجيز قطعة، وله على الوجيز مجلدات . ت ٦٩٠ هـ " . طبقات الشافعية (١٦٣/٨) .

(٢) الأقليد لدُر التقليد ، وهو شرح التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، لم يتمه وقف قبل وصوله كتاب النكاح . انظر طبقات السبكي (١٦٣/٨) كشف الظنون (٤٨٩/١) .

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي (٣٤٢/٢) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ثم البغدادى الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المفتي ، بقية المسندين ، ت ٤٤٥ هـ" . السير (٦٠٥/١٧) .

(٥) لبيد : بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، ابن الأعصم – بوزن أحمر – بمهملتين، من بني زريق، قيل إنه أسلم نفاقاً. انظر فتح الباري (٢٢٦/١٠).

(٦) جاء في مرسل عبدالرحمن بن كعب عند ابن سعد: " إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد ، وكُن أسحر من لبيد وأخبث، وقالت إحداهن: إن يكن نبياً فسيخبر ، وإن يك غير ذلك ، فسوف يُدَلِهُهُ هذا السحر حتى يذهب عقله".انظر الطبقات (١٩٧/٢) باختصار.

(٧) في ص: إنها ، وغير واضحة في م .

(٨) زينب بنت الحارث امرأة سلاّم بن مشكم ، أخت مرحب اليهودي . انظر سيرة ابن هشام (٤٤/٤) الروض الأنف (٦٢/٤) .

(٩) تعلم غير موجودة في ص .

(١٠) قاله الماوردي في الحاوي الكبير(٩٧/١٣) والنووي في شرح صحيح مسلم (١٧٦/١٤) ، وقال عنه في الروضة: " الصحيح الذي قطع به الجمهور،وذكر بقية الأقوال في حكم تعلم السحر والعمل به". روضة الطالبين (٣٤٦/٩) وانظر الموسوعة الفقهية ٢٤/ ٢٦٤ .

وإذا لم يكن فيه ما يقتضى الكفر عزر[1] واستتيب منه ولا يقتل عند الشافعية ، فإن تاب قبلت توبته[2] .

وقال مالك:" الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتحتم قتله"[3].

والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق لأن الساحر عنده[4]كما ذكرت وعند الشافعية ليس بكافر، وعندهم تقبل توبة المنافق والزنديق.

وبقول مالك[5] قال أحمد بن حنبل[6] وهو مروي عن جماعة من الصحابة[7] والتابعين[8].

قال أصحاب الشافعي : إذا قتل الساحر بسحره إنساناً فاعترف [9] أنه مات بسحره وأنه يقتل غالباً ، لزمه القصاص [10] ، وإن قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص وتجب الدية [11] والكفارة[12]،

---

(١) من معاني التعزير في اللغة : المنع والتأديب . انظر لسان العرب (٥٦١/٤) . قال ابن الأثير:" أصل التعزير ، المنع والرد ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب". النهاية (٢٢٨/٣) وانظر لسان العرب (٥٦١/٤) .

فالتعزير : عقوبة يقدرها القاضي لجريمة معينة غير الحدود . انظر معجم لغة الفقهاء ص ١٣٦ .

(٢) قاله الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٧٦/١٤) وذكره عنه المصنف .

(٣) انظر البيان والتحصيل لابن رشد(٤٤٣/١٦) والمعلم بفوائد مسلم (٩٤/٣) الجامع لأحكام القرآن (٤٧/٢) وشرح صحيح مسلم (١٤ /١٧٦).

(٤) سقطت كافر من جميع النسخ، وهي موجودة في أصل كلام النووي. انظر شرح صحيح مسلم (١٧٦/١٤).

(٥) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (٩٠/٧) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٦) للإمام أحمد قولان هذا أحداهما . انظر المغني (١١١/١) .

(٧) في ص : أصحابه .

(٨) رُوى قتل الساحر عن عمر وعثمان بن عفان وابن عمر وحفصة وجندب بن عبدالله وجندب بن كعب وقيس بن سعد وعمر ابن عبد العزيز . انظر المغنى (١١١/١٠) الجامع لأحكام القرآن (٤٨/٢) .

(٩) في ص : واعترف .

(١٠) القصاص، أصل القصِّ : القطع والقِصاص في الجراح مأخوذ من هذا ، إذا اقتص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أو قتله به . تهذيب اللغة (٢٥٥/٨) لسان العرب (٧٣/٧) . يقال أقصه الحاكم يُقِصه إذا أمكنه من أخذ القِصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله . النهاية (٧٢/٤) . فالقِصاص – بكسر القاف – المماثلة بين العقوبة والجناية . معجم لغة الفقهاء ص ٣٦٤ .

(١١) الدية : واحدة الديات ، والهاء عوض من الواو ، تقول : وديت القتيل أديه ديةً ، إذا أعطيت ديته ، واتديت أي أخذت ديته . الصحاح (٢٥٢١/٦) وانظر لسان العرب (٣٨٣/١٥) . فالدية : المال الذي هو بدل النفس . التعريفات ص ١٠٦ . أو المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين. معجم لغة الفقهاء ص ٢١٢.

(١٢) الكفارة – بتشديد الفاء – ما يكفر ، أي ما يغطى به الإثم ، وسميت كفارة لأنها تُكفر الذنوب أي تسترها . انظر تهذيب اللغة (٢٠٠/١٠) مفردات ألفاظ القرآن ص ٧١٧، لسان العرب (١٤٨/٥).

فالكفارة : تصرف أوجبه الشرع لمحو ذنب معين كالإعتاق والصيام والإطعام وغير ذلك". معجم لغة الفقهاء ص ٣٨٢ .

وتكون الدية في[1] ماله لا على العاقلة[2]، لأنها لا تحمل [3] ما ثبت باعتراف الجاني [4] .

قال أصحاب الشافعي : ولا يتصور القتل بالسحر بالبينة [5] وإنما يتصور باعتراف الساحر كذا قالوا ، والظاهر أنه لو تاب رجلان [6] وشهدا أن هذا الرجل قتل بسحره هذا وأنه مما يقتل غالباً كذلك حكمه حكم الاعتراف[7] والله أعلم .

قوله (سئل عن المرأة التي سمت[8] النبي ﷺ بخيبر[9]) إلى آخره . إعلم أنه اختلفت الآثار والعلماء ، هل قتلها عليه السلام أم لا ؟ . وفي صحيح مسلم ألا نقتلها؟ قال : لا[10]. ومثله عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما . وعن جابر من رواية أبي سلمة أنه عليه السلام قتلها[11] .

وفي رواية ابن عباس أنه دفعها إلى أولياء بشر بن البراء بن معرور وكان أكل منها فمات بها فقتلوها[12].

وقال بعض المالكية[13] : أجمع أهل الحديث أن رسول الله ﷺ قتلها .

قال بعض العلماء[14] : " وجه الجمع بين هذه الروايات والأقاويل إنه لم يقتلها أولاً حين اطلع على سمها

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) العاقلة — بكسر القاف — مؤنث العاقل ، صفة لموصوف محذوف ، أي الجماعة العاقلة . يقال : عقل القتيل فهو عاقل ، إذا غَرِم ديته ، والجماعة عاقلة ، وسميت بذلك لأن الإبل تجمع فتعقل بفناء أولياء المقتول، أي تشد في عقلها لتسلم إليهم . معجم لغة الفقهاء ص ٣٠١ ، وانظر مفردات الراغب ص ٥٧٨، لسان العرب (٤٦٠/١١) . فالعاقلة : " هي العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية القتيل الخطأ ". النهاية (٢٧٨/٣) .

(٣) في ص : تحتمل .

(٤)انظر الحاوي الكبير (٩٨/١٣) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٥) البينة : الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة . مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٧ .

(٦) في ص : رجلاً .

(٧) انظر الحاوي الكبير (٩٧/١٣) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٨) في ص : سمعت .

(٩)خيبر : مدينة تاريخية شمال المدينة جهة تبوك على بعد ١٧١ كيلاً . معجم معالم الحجاز ١٧٠/٣ .
وهي الموضع المشهور الذي غزاه النبي ﷺ ، بينه وبين المدينة ثمانية بُرد ، مشي ثلاثة أيام لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، فتحها النبي ﷺ سنة سبع للهجرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٤٦/٢) معجم البلدان (٤٠٩/٢) باختصار .

(١٠) أخرجها مسلم في كتاب السلام ، باب السم (١٧٢١/٤) ح (٢١٩٠) .

(١١) رواها البيهقي في الدلائل (٢٦٢/٤) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٢٠١/٢) وفتح الباري (٤٩٧/٧) (٢٤٦/١٠) .

(١٣) قاله محمد بن سحنون . انظر إكمال المعلم (٩٣/٧) شرح صحيح مسلم (١٧٩/١٤) فتح الباري (٢٤٥/١٠) .

(١٤) قاله البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٢/٤) والقاضي عياض في إكمال المعلم (٩٤/٧) والسهيلي في الروض الأنف (٦٢/٤) .

وقيل له اقتلها ، فقال : لا ، فلما مات بشر من ذلك سلمها لأوليائه فقتلوها قصاصاً ، فيصح قولهم لم يقتلها[1] أي في الحال . ويصح قولهم قتلها أي بعد ذلك"[2] . انتهى . وسيأتي ذكرها في أخلاقه عليه السلام فانظر ما ذكره[3] هناك.

وبشر بكسر الموحدة وبالشين المعجمة[4] ، ووالد البراء صخر الأنصاري الخزرجي[5]السلمي، بفتح السين واللام ويجوز[6] كسرها[7] ، وبعضهم قال إنه لحن[8]. شهد بشر العقبة وبدراً [9] وأحداً، وتوفي بخيبر حين فتحت سنة سبع[10] أو سنة ست على الاختلاف في ذلك[11] من الأكلة معه عليه السلام من الشاة المسمومة.

والمرأة اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي ، جاء ذلك في مغازي ابن عقبة [12] ، والدلائل

---

(١) في ن : تقتلها .

(٢) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٩/١٤) .

(٣) جاء في ن و ص و م : ذكرته .

(٤) انظر الإكمال (٢٧٦/١) المشتبه ص ٧٨، تبصير المنتبه (٨٤/١) .

(٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥٧٠/٣) تاريخ خليفة ص ٨٤، الاستيعاب (١٥١/١) أسد الغابة (٢١٨/١) تهذيب الأسماء (١٣٣/١) الإصابة (٤٢٦/١) .

(٦) في ن : وتجوز .

(٧) انظر الأنساب (٢٨٠/٣) تهذيب الأسماء (١٣٣/١) .

(٨) قال السمعاني : " هذه النسبة أي السلَمي – بفتح اللام – عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين" . الأنساب (٢٨٠/٣) .

(٩) في م : أحداً وبدراً . وبدر : بالفتح ثم السكون، وهو ماء مشهور في طريق مكة ، به كانت الوقعة المشهورة بين النبي ﷺ وأهل مكة في السنة الثانية للهجرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٣/١) معجم البلدان (٣٥٧/١) باختصار. وهو اليوم قرية عامرة من قرى الحجاز بأسفل وادي الصفراء على بعد ١٥٥ كيلاً من المدينة جنوباً غربياً ، عليها اليوم الطريق العامة إلى مكة وهي منها على بعد ٣٠٥ كيلاً . معجم معالم الحجاز ١٨٩/١.

وأحد : بضم أوله وثانيه معاً، اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أحد في السنة الثالثة للهجرة، بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها. معجم البلدان (١٠٩/١) باختصار.

(١٠) جاء في تاريخ الطبري (١٣٥/٢) والاستيعاب (١٥١/١) وأسد الغابة (٢١٨/١) الكامل في التاريخ (٢١٦/٢) وتهذيب الأسماء (١٣٣/١): "أن فتح خيبر سنة سبع".

(١١) قال ابن كثير : " وحكى موسى بن عقبة عن الزهري أن افتتاح خيبر في سنة ست ، والصحيح أن ذلك في أول سنة سبع". البداية والنهاية (١٨١/٤) . وقال ابن عبد البر : "خرج رسول الله ﷺ غازياً إلى خيبر ، و لم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام". الدرر في اختصار المغازي والسير ص ١٤٣.

(١٢) انظر ذلك في طبقات ابن سعد (٢٠١/٢) دلائل النبوة (٢٦٣/٤) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٩/١٤) البداية والنهاية (٤/ ٢١٠) فتح الباري (٤٩٧/٧) .

للبيهقي[1] وسأذكرها مطولة. وهل مات بشر في الحال أو بعد سنة[2]؟، إن شاء الله تعالى.[11/أ]

قوله (وقال أبو بكر الصاغاني) هو الحافظ محمد بن إسحاق الصاغاني[3]، نزيـــل بغداد، اسم جده جعفر وقيل محمد[4]. عن[5] شجاع بن الوليد[6] وروح بن عبادة[7] ويزيد بن هارون[8] والطبقة، وله رحلة واسعة. وعنه [9] ع سوى خ[10]، وحفص بن عمر[11] الدوري[12] وابن خزيمة وابن صاعد[13] وخلق آخرهم شجاع بن جعفر

---

(١) دلائل النبوة (٤/٢٦٣) .

(٢) قيل مات في الحال ، وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة . انظر : طبقات ابن سعد (٢/٢٠٢) الاستيعاب (١/١٥١) تهذيب الأسماء (١/١٣٣) فتح الباري (١٠/٢٤٧) .

(٣) انظر ترجمته: في الجرح والتعديل (٧/١٩٥) ثقات ابن حبان(٩/١٣٦) رجال صحيح مسلم (٢/١٦٣) تاريخ بغداد (١/٢٤٠) الجمع بين رجـــال الصحيحين (٢/٤٦٨) الأنساب (٣/٥٤٢) المعجم المشتمل ص٢٢٥، تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٦) السير (١٢/٥٩٢) الكاشف (٢/١٥٦) تهذيب التهذيب (٩/٣٥) التقريب (٢/١٥٢) (٦٤٢٠) الخلاصة ص ٣٢٦، شذرات الذهب (٢/١٦٠).

(٤) انظر تاريخ بغداد (١/٢٤٠) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٦) السير (١٢/٥٩٢) .

(٥) في ص : بن .

(٦) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ورع له أوهام ، ت ٢٠٤ هـــ". التقريب (١/٣٣٤) (٣٠٤٤).

انظر رواية الصغاني عنه : تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٧) السير (١٢/٥٩٢) الكاشف (٢/١٥٦) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٧) انظر روايـــة الصـــغاني عـــن روح بن عبادة : الجرح والتعديـــل (٧/١٩٥) رجال صحيح مسلم (٢/١٦٣) تاريخ بغداد (١/ ٢٤٠) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤٦٨) الأنساب (٣/٥٤٢) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٦) السير (١٢/٥٩٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) .

(٨) انظر رواية الصغاني عن يزيد بن هارون : تاريخ بغداد (١/٢٤٠) الأنساب (٣/٥٤٢) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٧) السير (١٢/ ٥٩٢) الكاشف (٢/١٥٦) الخلاصة ص ٢٣٦.

(٩) في ص : عنه .

(١٠) انظر المعجم المشتمل ص ٢٢٥، تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٧) السير (١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) التقريب (٢/١٥٢) الخلاصة ص ٢٣٦.

(١١) في م : عمرو .

(١٢) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري المقرئ الضرير الأصغر، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به، ت ٢٤٦ أو ٢٤٨هـــ". التقريب (١/١٨٦) (١٠٤٨) . وانظر روايته عن الصغاني : تهذيب الكمال (٢٤/٤٩٧) السير (١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) .

(١٣) انظر رواية ابن خزيمة وابن صاعد عن الصغاني : تاريخ بغداد (١/٢٤٠) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير (١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) .

الأنصاري[١].

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وهو ثبت صدوق"[٢].

وقال ابن خراش [٣]: "ثقة مأمون"[٤]. وقال الدارقطني: "ثقة وفوق الثقة"[٥]. توفي في سابع[٦] صفر سنة ٢٧٠ [٧] . قال الخطيب: "كان أحد الأثبات مع الصلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية، رحل في طلب العلم".[٨] انتهى.

وصاغان [٩] كورة من بلاد السغد[١٠]، أحد جنان الدنيا الأربع[١١]، وهي بالفارسية صاغيان فعربت فقيل صاغان، وصغان أيضاً، والله أعلم .

---

(١) شجاع بن جعفر البغدادي ، أبو الفوارس الوراق ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المعمر العالم الواعظ مسند بغداد في وقته . ت ٣٥٣ هـ". السير (١٦/٣٧) . وانظر روايته عن الصغاني : تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير (١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦) .

(٢) انظر الجرح والتعديل (٧/١٩٦) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير (١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) .

(٣) في ص: خراسان .

(٤) انظر تاريخ بغداد (١/٢٤١) الأنساب (٣/٥٤٢) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير (١٢/٥٩٣) الكاشف (٢/١٥٦) تهذيب التهذيب (٩/٣٦).

(٥) انظر تاريخ بغداد (١/٢٤٠) تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير(١٢/٥٩٣) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٦) فراغ في ص .

(٧) قاله عبدالله بن محمد البغوي وابن المنادي وأحمد بن كامل. انظر تاريخ بغداد (١/٢٤١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٦٨) الأنساب (٣/٥٤٢) المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٩) السير (١٢/٥٩٤) الكاشف (٢/١٥٦) تهذيب التهذيب(٩/٣٦).

(٨) تاريخ بغداد (١/٢٤٠) وانظر تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٨) السير (١٢/٥٩٤) تهذيب التهذيب (٩/٣٦) .

(٩) صاغان : أصلها صغانيان – بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون – والعجم يبدلون الصاد جيماً فيقولون جغانيان ، والنسبة إليها صغاني ، صاغاني .

قال السمعاني: "هي بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل".

وقال الحموى : "ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ". انظر الأنساب (٣/٥٤٢) معجم البلدان (٣/٤٠٨) باختصار.

(١٠) قال ياقوت الحموي: "الصغد – بالضم ثم السكون وآخره دالة مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذى تشرب منه النواحى. وهذا الوادى مبدؤه من جبال البُتم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء". معجم البلدان (٣/٤٠٩) باختصار.

(١١) قيل جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوان. معجم البلدان (٣/٤٠٩).

قوله (وأبو عبيد) هو القاسم بن سلاّم بتشديد اللام، بغدادي مولى الأزد ، علاّمة[1] صاحب تصانيف .روى عن هشيم[2]، وإسماعيل بن عياش [3] بالمثناة والشين المعجمة[4]، وابن عيينة[5] وغيرهم .

أخذ العربية عن الأصمعي [6] وأبي زيد الأنصاري[7] وغيرهما . وعنه عباس الدوري[8] والحارث بن أبي أسامة[9] وابن أبي الدنيا[10] وعلي بن عبدالعزيز البغوي[11] وغيرهم . له ترجمة طويلة.

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) تاريخ ابن معين للدوري (٤٧٩/٢) التاريخ الكبير (١٧٢/٧) الجرح والتعديل (٧/ ١١١) ثقات ابن حبان (١٦/٩) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) مختصر تاريخ دمشق (١٥/٢١) إنباه الرواة (١٢/٣) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣) السير (٤٩٠/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) العبر(٣٩٢/١) ميزان الاعتدال (٣٧١/٣) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥٣/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) التقريب (١٢٤/٢)(٦١٣٨) الخلاصة ص ٣١٢.

(٢) انظر روايته عن هشيم بن بشير السلمي : الجرح والتعديل (١١١/٧) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) السير (٤٩١/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(٣) إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخلط في غيرهم ، ت ١٨١ أو ١٨٢ هـ". التقريب (٨٤/١) (٥٤١) . وانظر رواية أبي عبيد عنه: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٠) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨).

(٤) عياش : بياء معجمة من تحتها باثنتين وشين معجمة . تكملة الإكمال (١٠٠/٤) .

(٥) انظر رواية أبي عبيد عن ابن عيينة: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(٦) انظر في أخذ أبي عبيد العربية من الأصمعي : تاريخ بغداد (٤٠٤/١٢) طبقات الحنابلة (٢٦٠/١) إنباه الرواة (١٣/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨).

(٧) وانظر في أخذه من سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري : تاريخ بغداد (٤٠٤/١٢) طبقات الحنابلة (٢٦٠/١) إنباه الرواة (١٣/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٢) .

(٨) انظر رواية عباس الدوري عنه : تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) طبقات السبكي (٢/ ٥٤) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١) الخلاصة ص ٣١٢ .

(٩) انظر رواية الحارث بن أبي أسامة عنه : تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢).

(١٠) انظر رواية ابن أبي الدنيا عن أبي عبيد: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(١١) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن البغوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الصدوق ، صنف المسند الكبير ، ت ٢٨٦ هـ" . السير (٣٤٨/١٣) . وانظر روايته عن أبي عبيد : تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) إنباه الرواة (٢٢/٣) تهذيب

قال أبو داود :" ثقة مأمون"[1]. وسئل عنه ابن معين ، فقال:" أبو عبيد يُسأل عن الناس"[2]، انتهى.
توفي سنة ٢٢٤[3]، وله ثمان وستون سنة[4]. أخرج له خ في كتاب القراءة خلف الإمام[5] وهو جزءان، وأبو داود[6] .

قوله (ذكر ابن أبي خيثمة) تقدمت ترجمة ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير .

قوله (ورجلاً آخر) هذا الرجل الآخر لا أعرفه بعينه .

قوله (وقال عمرو الناقد) هو عمرو بن محمد بن بكير، أبو عثمان البغدادي الناقد[7] الحافظ، نزل الرقة .

الأسماء (٢/٢٥٧) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٦) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧) الكاشف (٢/١٢٨) طبقات السبكي (٢/١٥٤) تهذيب التهذيب (٨/٣١٥) .

(١) انظر تاريخ بغداد (١٢/٤١٥) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٨) السير(١٠/٥٠٤) تذكرة الحفاظ(٢/٤١٧) طبقات السبكي (٢/١٥٥)حاشية المصنف على الكاشف (٢/١٢٨) تهذيب التهذيب الخلاصة ص ٣١٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/٤١٤) مختصر تاريخ دمشق (٢١/١٧) إنباه الرواة (٣/٢١) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٨) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧) حاشية المصنف على الكاشف (٢/١٢٨).

(٣) قاله ابن سعد والبخاري والحارث بن أبي أسامة وأبو سعيد بن يونس .
انظر طبقات ابن سعد (٧/٣٥٥) التاريخ الكبير (٧/١٧٢) ثقات ابن حبان (٩/١٧) تاريخ بغداد (١٢/٤١٥) طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٢) مختصر تاريخ دمشق (٢١/٢٢) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٦) السير(١٠/٤٩٢) تذكرة الحفاظ(٢/ ٤١٧) الكاشف (٢/١٢٨) طبقات السبكي (٢/١٥٤) . وقيل ت ٢٢٢ هـ أو ٢٢٣ هـ . انظر تاريخ بغداد (٢/٤١٥) . وقيل ت ٢٣٠ هـ . انظر إنباه الرواة (٣/٢٠) .

(٤) قاله الذهبي في الكاشف (٢/١٢٨) . وقال الخطيب وابن عساكر والنووي: "توفي وله سبع وستون سنة". انظر تاريخ بغداد (١٢ /٤١٦) مختصر تاريخ دمشق (٢١/٢٢) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٧) تهذيب التهذيب (٨/٣١٦) . وقال القفطي: "توفي وله ثلاث وسبعون سنة". انظر إنباه الرواة (٣/٢١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٤/٣٦٩) تهذيب التهذيب (٨/٣١٧) .

(٦) أخرج له أبو داود في كتاب الزكاة ، باب تفسير أسنان الإبل (٢/١٠٦) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٥٨) التاريخ الكبير(٦/٣٧٥) الجرح والتعديل (٦/٢٦٢) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٢/٧٧) تاريخ بغداد (١٢/٢٠٥) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦٨) المعجم المشتمل ص ٢٠٦، المنتظم (١١/١٨٤) وسماه عمر ، تهذيب الكمال (٢٢/٢١٣) السير (١١/١٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٥) الكاشف (٢/٨٧) ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٩٦) التقريب (٢/٨٣) (٥٧٤٤) الخلاصة ص ٢٩٣.

عن هشيم[1] ومعتمر[2] وطبقتهما. وعنه خ م د[3]، والفريابي [4] والبغوي[5]. توفي في ذي الحجة سنة ٢٣٢[6].

قال أحمد : "يتحرى الصدق"[7]. وقال د[8] وغيره[9]: "ثقة". وقال ابن معين، وقيل له إن خلفاً[10] يقع في عمرو؟!

---

(١) انظر روايته عن هشيم بن بشير : التاريخ الكبير (٣٧٥/٦) الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) ثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٧/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٤٥) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/٨) .

(٢) انظر روايته عن معتمر بن سليمان : الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٨/١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٧/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٥/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/٨).

(٣) انظر المعجم المشتمل ص ٢٠٦، تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) التقريب (٨٣/٢) الخلاصة ص ٢٩٣ .

(٤) انظر رواية جعفر بن محمد الفريابي عن عمرو الناقد : تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٥) انظر رواية عبدالله بن محمد البغوي عنه: تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١١/ ١٤٨) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٦) قاله ابن حبان ومحمد بن عبدالله الحضرمي وأبو القاسم البغوي وحاتم بن الليث والحسين بن فهم : انظر ثقات ابن حبان (٨/ ٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٨/١) المعجم المشتمل ص ٢٠٦ ، المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢) وقال عنه المزي: "وهو الصحيح"، السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) التقريب (١٨٣/٢) .

وقال ابن سعد: "ت ٢٠٢هـ". انظر الطبقات (٣٥٨/٧).

وقال عبيد بن محمد البزار: "ت ٢٣١هـ". انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢).

(٧) انظر الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٦/٢٢) السير (١٤٨/١١) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) حاشية المصنف على الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) تهذيب الكمال (٢١٧/٢٢) حاشية المصنف على الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٩) قال عنه ابن سعد : "ثقة صاحب حديث ثبت ، كان من الحفاظ المعدودين وكان فقيهًا" . الطبقـــات (٣٥٨/٧).

وقال أبو حاتم : "ثقة أمين صدوق". الجرح والتعديل(٢٦٢/٦) . وقال ابن الجوزى : "كان من المحدثين الفقهاء الحفاظ". المنتظم(١١/ ١٨٤). وقال ابن حجر : "ثقة حافظ، وهم في حديث". التقريب (٨٣/٢) .

(١٠) في ن، م : خلفاً تقع، وجاءت غير منقوطة في بقية النسخ.

قد يكون خلف بن سالم المخرِّمي – بتشديد الراء – أبو محمد المهلبي، مولاهم السندي، فقد قال عنه الحافظ أبو المحكم : "إن أخانا خلف بن سالم ، ليس عليه أحد بسالم". تاريخ بغداد (٣٢٩/٨) . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، صنف المسند ، عابوا

فقال :" ما هو من أهل الكذب"[1]. أخرج له خ م د س[2]. ذكره في الميزان لأجل كلام ابن معين هذه العبارة فيه.

قوله (للدراوردي) هذا هو عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[3]، أبو محمد[4] . عن صفوان ابن سليم [5] وزيد بن أسلم[6]. وعنه على بن حُجْر [7] ويعقوب الدورقي[8].

عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القضاء. ت ٢٣١ هـ" . التقريب (١/٢٢٢) (١٨٩٨) . وقد يكون خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، ت ٢٢٩ هـ، تقدم. والأول أصح والله أعلم وذلك لكلامه في الرواة .

(١) وتمام كلمته : "وهو صدوق". انظر تاريخ بغداد (١٢/٢٠٦) تهذيب الكمال (٢٢/٢١٧) ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧) حاشية المصنف على الكاشف (٢/٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٩٧) .

(٢) تقدم أن خ م د رووا عنه، وانظر رواية س عنه : تهذيب الكمال(٢٢/٢١٨) تذكرة الحفاظ(٢/٤٤٥) الكاشف (٢/٨٧) ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٩٧)، وقال : "روى النسائي عن أحمد بن نصر النيسابوري عنه" .

(٣) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى. الأنساب (٢/٤٦٧) .

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٤٢٤) طبقات خليفة ص ٢٧٦ ، التاريخ الكبير (٦/٢٥) الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥) ثقات ابن حبان (٧/١١٦) رجال صحيح مسلم (١/٤٢٩) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣١٢) الأنساب (٢/٤٦٧) تهذيب الكمال (١٨/١٨٧) السير (٨/٣٦٦) الكاشف (١/٦٥٨) العبر (١/٢٩٧) المغني (٢/٣٩٩) ميزان الاعتدال (٢/٦٣٣) تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣) التقريب (١/٤٧٤)(٤٦١٩) الخلاصة ص ٢٤١.

(٥) صفوان بن سليم المدني ، أبو عبدالله الزهري مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة مفتٍ عابد، رُمي بالقدر . ت ١٣٢ هـ". التقريب (١/٣٥١)(٣٢٤٧) .

وانظر رواية الدراوردي عنه : الجرح والتعديل (٥/٣٩٥) رجال صحيح مسلم (١/٤٣٠) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣١٢) تهذيب الكمال (١٨/١٨٨) السير (٨/٣٦٦) الكاشف (١/٦٥٨) العبر (١/٢٩٧) ميزان الاعتدال (٢/٦٣٤) تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣) .

(٦) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر ، أبو عبدالله أو أبو أسامة المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عالم، وكان يرسل ، ت ١٣٦ هـ". التقريب (١/٢٦٦)(٢٣١٥) . وانظر رواية الدراوردي عنه : الجرح والتعديل (٥/٣٩٥) رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٠) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣١٢) تهذيب الكمال (١٨/١٨٨) الكاشف (١/٦٥٨) تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣) .

(٧) على بن حُجْر – بضم المهملة وسكون الجيم – السعدي المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، ت ٢٤٤ هـ". التقريب (٢/٣٩)(٥٢٧٩) . وانظر روايته عن الدراوردي : الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣١٢) تهذيب الكمال (١٨/١٩١) الكاشف (١/٦٥٨) تهذيب التهذيب (٦/٣٥٤) .

(٨) يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدى ، مولاهم أبو يوسف الدورقي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٥٢ هـ". التقريب (٢/٣٨٤)(٨٨٠٩) . وانظر روايته عن الدراوردى: تهذيب الكمال (١٨/١٩٢) السير (٨/٣٦٧) الكاشف (١/٦٥٨) ميزان الاعتدال (٢/٦٣٤) .

قال ابن معين: "هو أحب [1] إليَّ من فليح[2]". وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ"[3]. توفي سنة ١٨٧[4].

أخرج له ع، روى له خ مقروناً بغيره[5]. له ترجمة في الميزان[6].

ودراورد قرية بخراسان [7]، وقيل [8] بفارس [9] جده منها .

قوله (وسئل أبو عامر العقدي) هذا هو عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري الحافظ[10].

---

(١) جاء في الجرح والتعديل (٣٩٦/٥) تهذيب الكمال (١٩٣/١٨) السير (٣٦٧/٨) العبر (٢٩٧/١) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٤) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) لفظ: "أثبت".

(٢) فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب واسمه عبدالملك، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الخطأ ، ت ١٦٨ هـ". التقريب (١٢١/٢) (٦١١٧).

(٣) وتمام كلمته : "فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ" . انظر الجرح والتعديل (٣٩٦/٥) تهذيب الكمال (١٩٤/١٨) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦).

(٤) قاله ابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٥) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٧٦. وانظر تهذيب الكمال (١٩٤/١٨) السير (٨/ ٣٦٩) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) .

وقال البخاري: "ت ١٨٦هـ" . انظر التاريخ الكبير (٢٥/٦) ثقات ابن حبان (١١٦/٧) الأنساب (٤٦٧/٢).

وقال الخزرجي: "ت ١٨٩هـ". الخلاصة ص ٢٤١ . وقيل: ١٨٢ هـ . ذكره ابن حبان في الثقات (١١٧/٧) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٩٥/١٨) السير (٣٦٦/٨) حاشية المصنف على الكاشف (٦٥٨/١) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) .

(٦) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) .

(٧) قاله ابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٥) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٧٦ ، وانظر السير (٣٦٦/٨).

(٨) قاله البخاري في التاريخ الكبير (٢٥/٦) وداود الجعفري في الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) وابن حبان في الثقات (١١٦/٧) .

وقيل: إنه من اندرابه . انظر ثقات ابن حبان (١١٧/٧) . وقال أحمد بن صالح : "كان الدراوردي من أهل أصبهان ، نزل المدينة وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل اندراور أو أندرون ، فقلبه أهل المدينة الدراوردي". انظر الأنساب (٤٦٧/٢) السير (٣٦٦/٨).

وقال ياقوت الحموي : "دار بجرد : كورة بفارس نفيسة ، عمرها دراب بن فارس ، معناه : دراب كرد ، ودراب : اسم رجل ، وكرد : معناه عمل معرب بنقل الكاف إلى الجيم ، ونقل عن الزجاجي قوله : النسبة إليها على غير قياس ، فيقال في النسبة إلى دار بجرد دراوردي . وقال الحموي: "دار بجرد أيضًا محلة من محال نيسابور بالصحراء من أعلى البلد". انظر معجم البلدان (٤٤٦/٢) باختصار .

(٩) فارس ولاية واسعة، وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف، ومن جهة السند مُكران". معجم البلدان (٢٦٦/٤) . قال أبو عبيد البكري : "أصله بالفارسيةَ بارِس – بالباء – وهو يضم عدة كور منها : اصطخر وسابور وأرد شيرخُره وأرجان وغيرها". معجم ما استعجم من أسماء البلدان (٢٦٥/٣) .

(١٠) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧) طبقات خليفة ص٢٢٧، التاريخ الكبير (٤٢٥/٥) الجرح والتعديل (٣٥٩/٥) ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٦٩/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) العبر (١/ ٣٤٧) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦) التقريب (٤٨٢/١) (٤٧٠١) الخلاصة ص٢٤٥.

عن أيمن بن نابل[1] وأفلح بن حميد[2] ، وعكرمة بن عمار [3] وهشام الدستوائي [4] وقرة بن خالد [5] وخلق كثير. وعنه أحمد [6] وابن راهويه[7] وابن المديني[8] وابن معين [9] وخلق . وثقه ابن معين[10] وغيره[11]، وقال س:" ثقة مأمون [12] ".

---

(١) في ص، م: نايل. وهو أيمن بن نابل – بنون وموحدة – أبو عمران ، ويقال أبو عمرو الحبشي المكي نزيل عسقلان ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم" . التقريب (٩٧/١) (٦٧٩). وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦).

(٢) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، يكنى أبا عبدالرحمن ويقال له: ابن صفيراء . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ١٥٨ هـ، وقيل بعدها" . التقريب (٩٣/١) (٦٢٣) . وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب (٤٠٩/٦) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٣) عكرمة بن عمار العجلى، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، و لم يكن له كتاب. ت قبل ١٦٠هـ". التقريب (٣٤/٢)(٥٢٥٠).

وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦).

(٤) انظر رواية أبي عامر العقدي عن هشام الدستوائي: تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) العبر(٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦).

(٥) قرة بن خالد السدوسي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ضابط، ت١٥٥هـ". التقريب (١٣٢/٢) (٦٢٢٢) .

وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه : تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٦) انظر ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

وقد روى عن أبي عامر العقدي خمسة رواة باسم أحمد.

١. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

٢. أحمد بن الفرات الرازي ، أبو مسعود، تقدم.

٣. أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، تقدم .

٤. أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت٢٥٣هـ. التقريب (٣٥/١).

٥. أحمد بن عثمان بن عبد النور النوفلي ، أبو عثمان البصري يلقب أبا الجوزاء، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة . ت ٢٤٦ هـ". التقريب (٣٩/١) (٩١) .

(٧) انظر رواية إسحاق بن راهويه عنه : ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٨) انظر رواية علي بن المديني عنه: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥) تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(٩) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص٢٤٥.

(١٠) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٣٧ ، الجرح والتعديل (٣٦٠/٥) تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(١١) قال عنه إسحاق بن راهويه: "الثقة الأمين". انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦).

وقال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة" . التقريب (٤٨٢/١) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص ٢٤٥.

وقال ابن سعد [١] وغيره [٢]: "مات سنة ٢٠٤"[٣]. وقال أبو داود: "سنة٢٠٥"[٤]. أخرج له ع [٥].

والعقدي بفتح العين المهملة والقاف[٦]. قبيلة من بجيلة أو اليمن، قاله في القاموس[٧]. وفي التهذيب للمزي[٨]:" العقد صنف من الأزد"[٩].

قال الحافظ مغلطاي:[١٠] "فيه نظر لأني لم أجد أحدًا نسب العقد إلى الأزد، إنما[١١] ينسبونه في قيس، كذا ذكره خليفة[١٢] وابن سعد[١٣] والحاكم[١٤] وأبو عمر[١٥]،

---

(١) في المطبوع من طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧): " في سنة أربع وعشرين ومائتين" ، وهذا خطأ ، وقد نقل قول ابن سعد في وفاته ٢٠٤هـ : تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧١/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٢) مثل نصر بن علي الجهضمي . انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧١/٩).

(٣) رسمت في الأصل :٤ :٢ وفي ص ٢٠٠٤

(٤) في الأصل و ص :٢٠٠٥. ذكر قول أبي داود في وفاته المزي في تهذيب الكمال (٣٦٩/١٨) وابن حجر في التهذيب (٤١٠/٦)، وسبق أبا داود في ذكر وفاته : خليفة بن خياط في التاريخ ص ٤٧٢، والطبقات ص ٢٧٧، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٦٨/١٨)، وارتضاه ابن حبان في الثقات (٣٨٨/٨) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٣٦٩/١٨) السير (٤٦٩/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) التقريب (٤٨٢/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٦) انظر الإكمال (٣٥١/٦) والأنساب (٢١٥/٤) والتقريب (٤٨٢/١) الخلاصة ٢٤٥ .

(٧) القاموس المحيط (٦٠٣/١) وانظر الأنساب (٢١٤/٤) .

(٨) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين أبو الحجاج المزي . قال عنه الحافظ الذهبي : "خرّج لنفسه وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله، كان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جداً صادق اللهجة ، له تهذيب الكمال وعمل كتاب الأطراف . ت ٧٤٢ هـ". تذكرة الحفاظ (١٤٩٨/٤) .

(٩) أورد المزي في تهذيب الكمال قول محمد بن إسحاق السراج :" والعقد قوم من قيس وهم صنف من أزد" . (٣٦٨/١٨) وانظر تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(١٠) في كتابه إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حيث عنى فيه بضبط كثير من الأسماء والأنساب وأورد ما يوافق المؤلف وما يخالفه في هذا الباب. انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال ص ٥٨، ٥٩ باختصار.

(١١) في م : وإنما .

(١٢) في الطبقات ص ٢٢٧ . وهو خليفة بن خياط – بالتحتانية المثقلة – بن خليفة العصفري – بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء – أبو عمرو البصري ، لقبه شباب – بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة – قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ ، وكان أخباريا علاّمة . ت ٢٤٠هـ". التقريب (٢٢٣/١) .

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧) .

(١٤) انظر تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص ١٦٨ .

(١٥) هو الحافظ يوسف بن عبد الله، أبو عمر بن عبد البر الأندلسي ، سيترجم له المصنف.

والرشاطي[1] وأبو أحمد الحاكم[2] في آخرين، فينظر من سلف المزي غير[3] صاحب الكمال، فإني لم أره "، انتهى.

قوله (نحن نسأل) هو[4] بضم النون ، مبني لما لم يسم فاعله ، وكذا قوله (إنما يُسأل عنه) وهو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بضم المثناة تحت .

قوله (وقال مصعب الزبيري) هو بضم الزاي ، وهو مصعب بن عبدالله ، تقدم مترجماً .

قوله(من سمع عبدالله بن المبارك) الذى سمع عبدالله بن المبارك هذا المبهم[5] لا أعرفه.

قوله (قال المسيبي) تقدم الكلام عليه وإني أقطع بأنه محمد بن إسحاق المسيبي في ظاهر هذه الورقة.

قوله (أنا أسال عنه) أسال ، مبني لما لم يسم فاعله ، وكذا (هو يُسأل).

قوله (أبو يحيى الزهري) هذا[6].

قوله (وسُئل عنه ابن نمير) تقدم أنه محمد بن عبدالله بن نمير، وتقدم مترجماً.

قوله (وقال عباس العنبري) هو بالموحدة والسين المهملة وهو العباس بن عبد العظيم ، أبو الفضل العنبري [7]، من حفاظ البصرة . عن القطان[8]وعبد الرزاق[9].

---

(١) عبدالله بن علي بن عبدالله ، أبو محمد الرُشاطي اللخمي الأندلسي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، كان ضابطاً محدثاً متقناً إماماً ذاكراً للرجال، حافظاً للتاريخ والأنساب فقيهاً بارعاً، ت ٥٤٢ هـ". السير (٢٠/٢٥٨) .

لم أقف على قول الرشاطي في كتابه اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(٢) يحتمل في كتابه الأسماء والكنى . انظر السير (١٦/٣٧٠) .

(٣) في ص و م : غيره .

(٤) سقطت من م .

(٥) في م : المتهم، وسيأتي تعريف المبهم وحكمه .

(٦) [قلت : هو محمد بن يحيى من حفاظ الحديث ذكره مسلم في الكنى ، وكذا الحاكم أبو أحمد وربما قيل له الزهري والزهيري ألحقه أبو ذر]ما بين المعقوفتين زيادة أبي ذر على أصل والده، وكتب بعضه في المتن وبعضه في الهامش، من النسخة الأصل. وهو غير موجود في ص . وفي ن ، م : قال ولده . وكتب في ن بالهامش .

(٧) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٧/٦) الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ثقات ابن حبان (٨/٥١١) رجال صحيح مسلم (٢/٦١) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦١) المعجم المشتمل ص ١٤٩، تهذيب الكمال (١٤/٢٢٢) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) العبر (١/٤٤٧) الكاشف (١/٥٣٥)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (٥/١٢١) التقريب (١/٣٧٨) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٨) انظر روايته عن يحيى بن سعيد القطان : الجرح والتعديل (٦/٢١٦) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٢٣) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) تهذيب التهذيب (٥/١٢١) .

(٩) انظر روايته عن عبدالرزاق الصنعاني :ثقات ابن حبان (٨/٥١١) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٢٣) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (١٢/٥٢٤) تهذيب التهذيب (٥/١٢١) .

وعنه م ٤ و خ تعليقاً[1] وابن خزيمة [2]. مات سنة ٢٤٦ [3]. قال س : " ثقة مأمون" [4] وقال محمد بن المثنى [5]: " كان [١١/ب] من سادات المسلمين"[6].

قوله (وقال أبو عبيد[7] القاسم بن سلام) سلاَّم بتشديد اللام ، تقدم قريباً بعض ترجمته .

قوله (وقال إبراهيم) هذا هو الحربي ، كذا ميزه الذهبي في التذهيب وهو في أصله التهذيب ، وقد تقدم .

قوله (وقال[8] إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه ببعض ترجمته .

قوله (وابن أبي ذئب) تقدم غير مرة أنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، وتقدم مترجماً .

قوله (عن أبي يوسف) هذا هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الإمام العلامة فقيه العراق الكوفي[9]، صاحب أبي حنيفة[10]. روى عن هشام بن عروة[11] وأبي إسحاق الشيباني[12]

---

(١) انظر المعجم المشتمل ص ١٤٩ ، تهذيب الكمال (٢٢٣/١٤) السير (٣٠٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢) .

(٢) انظر رواية ابن خزيمة عنه : تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٢/١٢) الكاشف (٥٣٥/١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢١) .

(٣) أرخت وفاته في ص : ٣٤٦ .

وقد قاله البخاري وابن حبان وأبو العباس السراج . انظر التاريخ الكبير (٦/٧) ثقات ابن حبان (٥١١/٨) رجال صحيح مسلم (٢/ ٦١) تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) المعجم المشتمل ص ١٤٩، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٤) العبر (٤٤٧/١) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) .

وقال حنبل بن إسحاق: "ت ٢٣٦ أو ٢٣٧ هـ". تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) المعجم المشتمل ص ١٤٩ ، تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٢٤) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٥) محمد بن المثنى، أبو جعفر السمسار ، قال عنه الخطيب : "كان أحد الصالحين ، صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ت ٢٦٠ هـ". تاريخ بغداد (٢٨٦/٣) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) الخلاصة ١٨٩.

(٧) في ص : أبو عبد.

(٨) في م : قال .

(٩) انظر ترجمته في:التاريخ الكبير(٣٩٧/٨) الفهرست ص ٢٨٦ ، أخبار القضاة (٢٥٤/٣) ثقات ابن حبان (٦٤٥/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٠٢/٧) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) تاريخ جرجان ص٤٨٧، السير (٥٣٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه- العبر (٢٨٤/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) لسان الميزان (٣٠٠/٦) شذرات الذهب (٢٩٨/١) .

(١٠) النعمان بن ثابت الكوفي، الإمام أبو حنيفة ، يقال أصله من فارس، ويقال مولى بني تيم، قال عنه الحافظ ابن حجر : "فقيه مشهور، ت ١٥٠هـ". التقريب (٣٠٨/٢)(٨٠٥٦) .

(١١) انظر رواية أبي يوسف عن هشام بن عروة : الفهرست ص ٢٨٦ ، تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١) .

(١٢) هو سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

وانظر رواية أبي يوسف عنه : التاريخ الكبير (٣٩٧/٨) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١) .

وعطاء بن السائب[1] وطبقتهم. وعنه محمد بن الحسن[2] الفقيه وأحمد بن حنبل[3] وابن معين[4] وبشر بن الوليد[5] وخلق.

نشأ في طلب العلم، وكان أبوه فقيراً فكان [6] أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بمائة بعد مائة [7]. وقال المزني[8]:" أبو يوسف اتبع القوم للحديث"[9] . وقال يحيى بن يحيى التميمي[10]:" سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق[11] الكتاب والسنة، وفي لفظ إلا ما في[12] القرآن واجتمع عليه المسلمون".[13]

وروى إبراهيم بن أبي داود [14] البُرُلُّسي[15] عن ابن معين قال :"ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثاً

---

(١) انظر رواية أبي يوسف عن عطاء بن السائب : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني سيترجم له المصنف بعد أبي يوسف . وانظر روايته عن أبي يوسف: تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٣) انظر رواية أحمد بن حنبل عن أبي يوسف: تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٤) انظر رواية يحيى بن معين عن أبي يوسف : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٥) بشر بن الوليد بن خالد ، أبو وليد الكندي الحنفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة المحدث الصادق قاضي العراق، ت ٢٣٨ هـ". السير (٦٧٣/١٠). وانظر روايته عن أبي يوسف : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٦) في ص : وكان .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٢٤٤/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٨) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزني المصري ، تلميذ الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة فقيه الملة علم الزهاد، صنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في الفقه والجامع الكبير والصغير ، والمنثور والمسائل المعتبرة والوثائق وغيرها . ت ٢٦٤ هـ" . السير (٤٩٢/١٢) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (٢٤٦/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) لسان الميزان (٣٠٠/٦) .

(١٠) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت إمام . ت ٢٢٦ هـ". التقريب (٣٦٨/٢)(٨٦٣٧) .

(١١) في ص : إلا ما يوافق.

(١٢) في ص : إلا ما وافق.

(١٣) انظر تاريخ بغداد (٢٥٤/١٤) تاريخ جرجان ص ٤٨٨، السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(١٤) إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي ، أبو إسحاق الأسدى الشامي قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ المجود. ت ٢٧٠ هـ". السير(٣٩٣/١٣) .

(١٥) ضبطها السمعاني : "بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين ، قال : هذه النسبة إلى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر". وكذا ضبطها الفيروز أبادى في القاموس . انظر الأنساب(٣٢٨/١) والقاموس المحيط(٢٩١/٢). أما ياقوت الحموي فضبطها بفتحتين ، وضم اللام وتشديدها ، وتبعه الذهبي في السير . انظر معجم البلدان (٤٠٢/١) السير (١٣/ ٣٩٣) . وجاء في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٠٣/٧) ولسان الميزان (٣٠١/٦): النرسي .

ولا أثبت من أبي يوسف"[1]. وروى عباس[2] عن ابن معين، قال :" أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة"[3].وقال الفلاس: صدوق مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢[4] عن سبعين سنة إلا سنة، وأكبر شيخ له حصين بن عبدالرحمن ، ولم يلق عبدالله بن دينار[5]، بل بينهما رجل، وثناء الناس عليه كثير[6]، رحمه الله . مترجم في الميزان[7].

قوله (ومحمد) هذا هو الإمام العلامة الفقيه محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، أبو عبدالله[8] أحد الفقهاء.

يروي عن مالك[9] وغيره، وكان من بحور العلم والفقه، قوياً في مالك رحمه الله . توفي[10] سنة ١٨٩[11] مترجم

---

(١) انظر السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) .

قال ابن عدى : "وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيهم خبراً مسنداً. وإذا روى عن ثقة، ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته". الكامل (٢٦٠٤/٧).

(٢) روى عباس الدوري في تاريخه عن يحيى بن معين قال :"كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث وكتبت عنه ، وقد حدثنا يحيى عنه". (٦٨٠/٢) .

(٣) انظر السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) .

(٤) في م : ١٨٣ . وذكر البخاري وابن النديم وخليفة بن خياط ويعقوب بن سفيان وأبو حسان الزيادي وغيرهم وفاته ١٨٢هـ انظر : التاريخ الصغير (٢٠٩/٢) الفهرست ص ٢٨٦، تاريخ بغداد (٢٦١/١٤) وانظر تاريخ جرجان ص٤٨٨، والسير (٥٣٨/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) العبر (١٨٩/١).

(٥) عبدالله بن دينار العدوي، مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ، ت ١٢٧هـ". التقريب (٣٩١/١) (٣٦٥٥) .

(٦) ومن هؤلاء: ابن حبان ذكره في الثقات، وقال: "كان شيخاً متقناً لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن". (٦٤٥/٧) .

(٧) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) الضعفاء الكبير (٥٢/٤) الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) المجروحين (٢٧٥/٢) الفهرست ص ٢٨٧، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٤/٩) العبر (٣٠٢/١) المغني (٥٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) لسان الميزان (١٢١/٥) شذرات الذهب (٣٢١/١).

(٩) روى عن الإمام مالك بن أنس ، انظر : تاريخ بغداد (١٧٣/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٤/٩) ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) لسان الميزان (١٢١/٥) . ومالك بن مِغْول – بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو – الكوفي أبو عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت، ت ١٥٩ هـ". التقريب(٢٣٣/٢)(٧٢٧٤) .

(١٠) في ص : توفي في.

(١١) قاله ابن سعد وخليفة بن خياط وابن النديم . انظر : طبقات ابن سعد(٣٣٧/٧) تاريخ خليفة ص٤٥٨، الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٦/٩).

في الميزان[١]. وأصله من حرستا[٢]. قدم أبوه العراق، فولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة [٣] وسمع الحديث بها من أبي حنيفة[٤] والثوري[٥]وغيرهما، وكتب عن مالك والأوزاعي[٦]. ترجمته معروفة، رحمه الله تعالى[٧].

قوله (ثلاثة قماطر) تقدم أنه بفتح القاف، جمع قِمطر بكسر القاف وفتح الميم ، وقمطره وهو شيء يصان فيه الكتب .

قوله (وسئل إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه .

قوله (قال إبراهيم) هو الحربي .

قوله (الزهري) تقدم أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب أحد الأعلام ومشايخ الإسلام .

قوله (وابن إسحاق) يعني محمد بن إسحاق بن يسار المتقدم الترجمة ، صاحب المغازى.

قوله (قال إبراهيم : لم يزل أحمد بن حنبل) هو إبراهيم الحربي ، تقدم.

قوله (بحنبل بن إسحاق) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة، أبو علي الشيباني[٨]، ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه . سمع أبا نعيم[٩] وعفان[١٠] ومسدداً[١١] وخلقاً، وصنف تاريخاً حسناً[١٢] وغير

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) .

(٢) حرستا: بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان، قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان (٤٨٣/٣) وانظر الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) . وقال ابن سعد : "أصله من الجزيرة". انظر الطبقات (٣٣٦/٧).

(٣) انظر الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) العبر (٣٠٢/١) لسان الميزان (١٢١/٥) .

(٤) انظر سماعه من أبي حنيفة : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (١٨٣/٣).

(٥) انظر سماعه من سفيان الثوري : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) تاريخ بغداد(١٧٢/٢) لسان الميزان(٥/ ١٢١) .

(٦) انظر روايته عن الأوزاعي : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) الفهرست ٢٨٧، السير (١٣٤/٩) .

(٧) غير موجودة في ص .

(٨) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٠/٣) تاريخ بغداد (٢٨٦/٨) طبقات الحنابلة (١٤٣/١) المنتظم (٢٥٦/١٢) السير(٥١/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه- شذرات الذهب(١٦٣/٢).

(٩) انظر سماعه من الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (٢٨٦/٨) طبقات الحنابلة (١٤٣/١) المنتظم (٢٥٦/١٢) السير (٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢) .

(١٠) انظر سماعه من عفان بن مسلم : تاريخ بغداد(٢٨٦/٨) طبقات الحنابلة(١٤٣/١) السير(٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢).

(١١) انظر سماعه من مسدد بن مسرهد: تاريخ بغداد (٢٨٦/٨) المنتظم (٢٥٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢).

(١٢) قال الخطيب : "يحكي فيه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما" . انظر تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) والمنتظم (٢٥٦/١٢) السير (٥٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢) .

ذلك . حدث عنه ابن صاعد[١] وأبو بكر الخلال[٢] وغيرهما. قال الخطيب :" كان ثقة ثبتاً " [٣]. وقال ابن المنادى: " كان حنبل قد خرج إلى واسط فجاءنا نعيه في جمادى الأولى سنة ٢٧٣ [٤]، وقد قارب الثمانيين [٥]، رحمه الله " .

قوله (ما لمعمر) هو بفتح الميمين وإسكان العين بينهما، وهو ابن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم، عالم اليمن. عن الزهري وهمام . وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق .

قال أحمد : " لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم ".

توفي في رمضان سنة ١٥٣ باليمن . أخرج له ع . وهو أحد الثقات الأعلام له أوهام معروفة احتملت[٦] له في سعة ما أتقن. له ترجمة في الميزان[٧] .

قوله (لابن أخي الزهري) هو محمد بن عبدالله بن مسلم[٨] . يروي عن عمه[٩]. وعنه معن[١٠] والقعنبي[١١] وطائفة. لينه ابن معين[١٢].

---

(١) انظر رواية يحيى بن صاعد عنه : تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة (١٤٣/١١) المنتظم (٢٥٦/١٢) السير (٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢) .

(٢) انظر رواية أبي بكر الخلال عنه : تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة(١٤٣/١) السير(٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢).

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة (١٤٥/١) السير (٥٢/١٣).

(٥) قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢) . وفي م : الثمانين سند .

(٦) فراغ في ص.

(٧) ترجم المصنف لمعمر بن راشد بنفس الترجمة في بداية كلامه عن الواقدي .

(٨) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٤٥٣/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٤، التاريخ الكبير (١٣١/١) الضعفاء الكبير (٨٨/٤) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٧٦/٦) رجال صحيح مسلم (١٨٦/٢) التعديل والتجريح (٦٥١/٢) الضعفاء والمتروكين (٨١/٣) تهذيب الكمال (٥٥٤/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢)– وقد المصنف ترجمته منه – المغني (٥٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٥٩٢/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩) التقريب (١٨٩/٢)(٦٧٩٨) الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٩) انظر روايته عن عمه محمد بن مسلم الزهري : التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) رجال صحيح مسلم (١٨٦/٢) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩).

(١٠) انظر رواية معن بن عيسى البجلى القزاز عنه: التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) .

(١١) انظر رواية القعنبي عنه : التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩) .

(١٢) قال عنه ابن معين : "ضعيف" . انظر تاريخ الدارمي ص ٤٨. وقال : "ليس بذلك القوي"، وقال مرة أخرى : "صالح". انظر الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) تهذيب الكمال (٥٥٦/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩).

ووثقه د[1] وغيره[2] . مات سنة ١٥٧ [3] . أخرج له ع[4] وله ترجمة في الميزان .

قوله (وقال يحيى ليس بثقة) يحيى هذا هو ابن معين .

قوله (والرازي) هو أبو حاتم محمد بن إدريس ، تقدم مترجماً.

قوله (والنسائي) تقدم أنه أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن أحد الستة ، وتقدم مترجماً.

قوله (وللنسائي فيه كلام أشد من هذا) يعني من قوله متروك [5]، والكلام الذي هو أشد منه قال : "إنه يضع الحديث"[6] .

قوله (وقال الدارقطني) تقدم أنه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي شيخ الإسلام، تقدم مترجماً.

قوله (وقال ابن عدي) هذا هو الحافظ الإمام الكبير أحد الأعلام أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك الجرجاني،[7] ويعرف أيضاً بابن القطان[8] .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) ميزان الاعتدال (٥٩٢/٣) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٩) الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٢) قال ابن سعد : "كان كثير الحديث صالحاً". الطبقات (٤٥٤/٩) .

قال ابن عدى : "لم أر بحديثه بأساً إذا روى عن الثقات، ولا رأيت له حديثاً فأذكره إذا روى عنه ثقة" . الكامل (٢١٧٦/٦).

وقال عنه الذهبي : "وثق" . المغني (٥٩٧/٢) وقال في الميزان : "صدوق صالح الحديث". (٥٩٢/٣) .

وقال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق له أوهام" . التقريب (١٩٠/٢) .

(٣) قاله ابن حبان في المجروحين (٢٤٩/٢)، وارتضاه الذهبي . انظر السير(١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) الميزان (٥٩٢/٣).

وقال الواقدي: "ت ١٥٢هـ". انظر تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٩) وارتضاه ابن حجر في التقريب (٢/ ١٩٠) . وقال خليفة بن خياط: "ت ١٥٤ هـ" . انظر الطبقات ص ٢٤٧ .

(٤) انظر تهذيب الكمال(٥٥٩/٢٥) السير(١٩٧/٧) الكاشف(١٩٠/٢) تهذيب التهذيب(٢٧٨/٩) التقريب(١٩٠/٢) الخلاصة ٣٤٦ .

(٥) انظر قول النسائي في الواقدي: "متروك الحديث" ، في كتابه الضعفاء والمتروكين ص ٢١٧ .

(٦) قاله النسائي في الكنى نقلاً عن إسحاق، قال : "أخبرنا عبد الله بن أحمد الخفاف، قال : قال إسحاق: هو عندي ممن يضع الحديث، يعني الواقدي". السير (٤٦٢/٩) . وذكر هذا القول أيضاً عن إسحاق، ابن أبي حاتم . انظر الجرح والتعديل (٢١/٨) .

وممن نقل عن النسائي قوله: "إنه كان يضع الحديث" . ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٨٨/٣) والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٣) والمغني (٦١٩/٢) . وقال علي بن المديني : "الواقدي يضع الحديث" . انظر المجروحين (٢٩٠/٢) .

(٧) الجرجاني : بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف . الأنساب (٤٠/٢) .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ جرجان ص ٢٦٦، الأنساب (٤٠/٢) مختصر تاريخ دمشق (١٣١/١٣) السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٥/٣) البداية والنهاية (٢٨٣/١١) طبقات الشافعية للقاضي شهبة (١٤٢/١) شذرات الذهب (٥١/٣) .

صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل،[١] وهو كتاب جليل رأيته بالقاهرة ولم انظر فيه.ولد سنة سبع وسبعين ومائتين[٢] سمع بهلول بن إسحاق الأنباري[٣] ومحمد بن عثمان بن أبي سويد[٤]، ومحمد بن يحيى المروزي[٥] والحسن بن سفيان[٦] والنسائي[٧] وعبدان[٨] وأبا يعلى[٩] الموصلي وخلقاً كثيراً. ومعجمه يزيد على ألف شيخ[١٠]. روى[١١] عنه ابن عقدة[١٢] وهو من شيوخه وأبو سعد الماليني[١٣] وآخرون .

---

(١) سماه الذهبي بهذا الاسم في السير (١٥٤/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣) وعنه أخذ المصنف .

أما الحافظ ابن عدي فقد سمى كتابه : "الكامل في ضعفاء الرجال". انظر مقدمة الكتاب ص ١٦ .

(٢) انظر تاريخ جرجان ص ٢٦٦، الأنساب (٤١/٢) مختصر تاريخ دمشق (١٣٢/١٣) السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣) .

(٣) بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي، أبو محمد، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند الصدوق خطيب الأنبار وقاضيها ورئيسها وعالمها ومن يضرب المثل ببلاغته في خطابته. ت ٢٩٨ هـ". السير (٥٣٥/١٣).

وانظر رواية ابن عدي عنه : السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٥/٣) .

(٤) محمد بن عثمان بن أبي سويد، أبو عثمان البصري الذراع ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المعمر المحدث، ت قبل ٣٠٠هـ، عن بضع وتسعين سنة". السير (٤٩/١٤) .وانظر رواية ابن عدى عنه: السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) .

(٥) هو محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد المروزي الخالدي الميرماهاني، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة العالم، ت ٣١٣ هـ". السير (٥٣١/١٤). وانظر رواية ابن عدي عنه : السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣).

(٦) وانظر رواية ابن عدي عن الحسن بن سفيان بن عامر : السير(١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ(٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٥/٣).

(٧)انظر رواية ابن عدي عن النسائي: تاريخ جرجان ص ٢٦٧، الأنساب (٤١/٢) السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٥/٣) .

(٨)انظر روايته عن عبدالله بن أحمد الأهوازي ، عبدان : السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣).

(٩) انظر روايته عن أبي يعلى الموصلي: السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣).

(١٠) انظر السير (١٥٥/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤٢/٣) .

(١١) في م : وروى .

(١٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفي المعروف بالحافظ ابن عقدة ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ العلامة أحـد أعـلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف على ضعف فيه. وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع، ولقب بذلك لتعقيده في التصريف. ت ٣٣٢ هـ" . السير (٣٤٠/١٥).

وانظر روايته عن ابن عدي : السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣) .

(١٣) أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد الهروي الماليني ، الملقب بطاووس الفقراء قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال. ت ٤١٢هـ". السير (٣٠١/١٧). وانظر روايته عن ابن عدي: السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) طبقات السبكي (٣١٦/٣).

قال ابن عساكر: " كان ثقة على لحن فيه".[1] ثناء الناس عليه كثير[2].

توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ [3]، وصلى[4] عليه أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله تعالى.[١٢/أ]

قوله (مظنة) هو بفتح الميم وكسر الظاء المعجمة المشالة وتشديد النون المفتوحة، وكذا مظنة الآتية قريباً جداً، ومظنة الشيء موضعه ومألفه والجمع المظان [5]، ويقال موضع كذا مظنة من فلان أيّ معلم منه[6].

قوله (للتهمة) [7] هي بفتح الهاء، كذا في الصحاح[8]، وفي النهاية وربما فتحت الهاء[9].

قوله (عن سعة [10]) هي بفتح السين وهذا ظاهر جداً.

قوله (يطعن) هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (عن معمر) تقدم قريباً أنه بفتح الميمين وإسكان العين بينهما ، وأنه[11] ابن راشد ، وتقدم مترجماً.

قوله (عن الزهري) تقدم أنه محمد بن مسلم أحد الأعلام .

---

(١) وتمام كلمته، قال: "كان مصنفاً حافظاً ثقة على لحن فيه". مختصر تاريخ دمشق (١٣/١٣١) وانظر السير(١٦/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١).

(٢) ومن ذلك : - قول حمزة السهمي : "كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله". تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

- وأبي يعلى الخليلي : "كان عديم النظير حفظاً وجلالةً". السير (١٦/١٥٥) . وقال الذهبي : "كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى". انظر طبقات السبكي (٣/٣١٦) طبقات ابن القاضي شهبة (١/١٤٣) .

- وقال عن كتابه : "يذكر في الكامل كل من تُكلم فيه بأدنى شيء لو كـــان من رجـــال الصحيحين ، ولكنه ينتصر إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما استنكر للرجل، وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده". السير (١٦/١٥٥) .

(٣) قاله السهمي في تاريخ جرجـــان ص ٢٦٦ ، وانظر الأنساب (٢/٤١) مختصر تاريخ دمشق (١٣/١٣٢) السير (١٦/١٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/٤٩٢) طبقات السبكى (٣/٣١٦) .

(٤) رسمت في الأصل : وصلا .

(٥) انظر الصحاح (٦/٢١٦٠) .

(٦) انظر تهذيب اللغة (١٤/٣٦٤) معجم مقاييس اللغة (٣/٤٦٢) الصحاح (٦/٢١٦٠) لسان العرب (١٣/٢٧٤) القاموس المحيط (٤/٣٤٨).

(٧) في ص : التهمة .

(٨) التهمة : فُعلة من الوَهْم ، أصل التاء فيه واو . فاتهم أصلها اوتهم، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال .الصحاح (٥/١٨٤٥، ٢٠٥٤) وانظر تهذيب اللغة (٦/٤٦٥) لسان العرب (١٢/٦٤٤). والتهمة : الظن. انظر لسان العرب (١٢/٦٤٤) .

(٩) النهاية في غريب الحديث (١/٢٠١) .

(١٠) السعَة : الجدة والطاقة، وهي نقيض الضيق. انظر : تهذيب اللغة (٣/٩٥) معجم مقاييس اللغة (٦/١٠٩) الصحاح (٣/١٢٩٨) لسان العرب (٨/٣٩٢) .

(١١) في ص : فإنه .

قوله (عن نبهان) هو نبهان المخزومي[١]عن مولاته أم سلمة[٢]. وعنه الزهري[٣] ومحمد بن عبد الرحمن[٤]. ثقة[٥]. وقال ابن حزم[٦]: "مجهول"[٧]. وقد حَسَّن له ت، وصحح في مكانين من الجامع[٨]. أخرج له ٤[٩].

قوله (عن أم سلمة) هي هنــــد بنت أبي أمية حذيفة[١٠] المخزومية أم المؤمنين[١١].

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٥) الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥) تهذيب الكمال (٣١١/٢٩) الكاشف (٣١٦/٢) المغني (٦٩٤/٢) حاشية المصنف على الكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) التقريب (٣٠٢/٢)(٧٩٨٤) الخلاصة ص٤٠٠.

(٢) انظر روايته عن أم المؤمنين أم سلمة: تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف٣١٦/٢ المغني٦٩٤/٢ تهذيب التهذيب٤١٦/١٠ .

(٣) انظر رواية الزهري عنه : الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥) تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف(٦٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١٩٣/٢)(٦٨٤٠) .وانظر روايته عن نبهان: الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠).

(٥) قاله الذهبي في الكاشف (٣١٦/٢) ونقله عنه المصنف في حاشيته على الكاشف، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٦/٥) .

(٦) في المحلى : "لا يوثق" (٥/١١) .

(٧) ذكر قول ابن حزم الذهبي في المغني (٦٩٤/٢) والمصنف في حاشيته على الكاشف (٣١٦/٢) .

والمجهول لغة: اسم مفعول من الجهل وهو نقيض العلم ، يقال جهلت الشيء إذا لم تعرفه. لسان العرب (١٢٩/١١).

والمجهول اصطلاحاً: قسمه الحافظ ابن الصلاح إلى ثلاثة أقسام :

١- مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن .

٢- المجهول الذى جهلت عدالته الباطن، وهو عدل في الظاهر وهو المستور. وقد تقدم تعريف المستور .

٣- مجهول العين . علوم الحديث ص ١١١ .

أما الحافظ ابن حجر فقسم المجهول إلى قسمين :

١- مجهول العين : من روى عنه واحد و لم يوثق .

٢- مجهول الحال: من روى عنه اثنان و لم يوثق، وتقدم تعريف المستور عند ابن حجر.مستفاد من نزهة النظر ص٤٧.

(٨) انظر الجامع أبواب البيوع، باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده مــا يؤدي (٥٦٢/٣) ح (١٢٦١)، وقال الترمذى : "حديث حسن صحيح". وأبواب الأدب، باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال (١٠٢/٥) ح (٢٧٧٨)، وقال الترمذي : "حديث حسن صحيح" .

(٩) انظــر تخريج ٤ له : تهذيب الكــمال (٣١٢/٢٩) الــكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) التقريب (٣٠٢/٢).

(١٠) ذكر اسمه حذيفة : تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهذيب الكمال (٣١٧/٣٥) الإصابة (٤٤/٨) .

وقيل اسمه سهيل: انظر طبقات ابن سعد (٨٦/٨) الجرح والتعديل (٤٦٤/٩) ثقات ابن حبان (٤٣٩/٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهذيب الكمال (٣١٧/٣٥) الإصابة (٤٠٤/٨). وقيل هشام : انظر تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) .

(١١) انظر ترجمتها رضي الله عنها: الطبقات الكبرى (٨٦/٨) الجرح والتعديل (٤٦٤/٩) ثقات ابن حبان (٤٣٩/٣) الاستيعــاب (٤٣٦/٤) تلــقيح فهــوم أهــل الأثر ص ٢١ ، أســد الغابــة (٣٤٠/٦) تهــذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهــذيب الكمال (٣٥/

عنها ولداها عمر(1) . وزينب(2) ونافع العمري(3). وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة(4)، توفيت في إمرة يزيد بن معاوية(5)، وأما الواقدي فقال : "في سنة ٥٩"(6). أخرج لها ع (7) رضى الله عنها .

قوله (والحديث حديث يونس لم يروه غيره) سيأتي أنه تابعه(8) عُقيل ولم يذكر متابعة لمعمر، أما متابعة عُقيل فقد رواها س في عشرة النساء(9) عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم(10) عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن

---

٣١٧) الكاشف (٥١٩/٢)- وقد نقل المصنف ترجمته منه-تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢) التقريب (٥٣٠/٢)(١١٧٧٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٤/٨) الخلاصة ص ٤٩٦.

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، صحابي صغير أمره علي على البحرين . ت ٨٣هـ. التقريب (٢/ ٦٢). وانظر روايته عن والدته : تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٦/١٢) الإصابة (٤٠٦/٨).

(٢) انظر رواية زينب بنت أبي سلمة المخزومية عن والدها : تهذيب الكمال (٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٦) الإصابة (٤٠٦/٨) .

(٣) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه مشهور ، ت١١٧ هـ أو بعدها. التقريب (٣٠٢/٢)(٧٩٧٨). وانظر روايته عن أم سلمة : تهذيب الكمال(٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢).

(٤) في ن، ص : وفاتاً. قال أبو نعيم: "هي من آخر أمهات المؤمنين موتاً"، قال ابن حجر: "بل هي آخرهن موتاً". الإصابة(٤٠٧/٨).

(٥) قاله أحمد بن أبي خيثمة .انظر تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) الكاشف(٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٦).

ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ولي الخلافة سنة ستين، ومات سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "وليس بأهل أن يروى عنه". التقريب (٣٨٠/٢)(٨٧٦٦) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٨٧/٨) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢١، تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) وصححه ابن الجوزي والنووي، وانظر تهذيب الكمال (٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٦/١٢) . وقال ابن حبان : "ماتت بعد الحسين بن علي في آخر ٦١ هـ". انظر الثقات (٤٣٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) التقريب (٥٣٠/٢) . وقيل: ت ٦٢ هـ . انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١، تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) تهذيب التهذيب (٥٣٠/٢) وصححه ابن حجر في الإصابة (٤٠٧/٨) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢) .

(٨) التابع أو المتابع لغة: اسم فاعل من تابع بمعنى وافق. قال الجوهري: "تبعت القوم تبعاً وتباعة بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم". الصحاح (١١٨٩/٣) وانظر لسان العرب (٢٧/٨) .

والمتابع اصطلاحاً: موافقة راوي الحديث الفرد مع الإتحاد في الصحبة. قال الحافظ ابن حجر: "والمتابعة على مراتب لأنها إن حصلت للراوي نفسه فهي التامة، وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة، ويستفاد منها في التقوية". نزهة النظر ص ٣٢، وانظر فتح المغيث العراقي ص ٩٠، ٩١ والنكت لابن حجر (٦٨٢/٢) فتح المغيث السخاوي (٢٤١/١) .

(٩) انظر السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء إلى الأعمى (٣٩٣/٥) ح (٢/٩٢٤٢) بإسناد صحيح .

(١٠) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ، ت٢٥٧هـ". التقريب(٤٥٣/١) (٤٣٧٥).

يزيد[1] عن عقيل عن الزهري به. والحديث قد رواه د[2] ت[3] س[4] الثلاثة من رواية يونس عن الزهري به، وانفرد س برواية عقيل عن الزهري به .

قوله (فكان[5] ابن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجمحي[6]، مولاهم المصري[7]، أبو محمد الحافظ. عن مالك[8] والليث[9] ونافع بن يزيد[10] وخلق. وعنه خ[11] وهو والباقون[12] بواسطة، وابن معين[13] والذهلي[14] وخلق. قال د: " هو[15] عندى حجة"[16]. وقال أحمد العجلي:"ثقة"[17].

---

(١) نافع بن يزيد الكلاعي – بفتح الكاف واللام الخفيفة – أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عابد، ت ١٦٨ هـ". التقريب (٣٠١/٢) (٧٩٧٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب اللباس، باب في قوله عز وجل : ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ (٦٣/٤) ح (٤١١٢) بإسناد صحيح .

(٣) تقدم تخريج الترمذي له وتصحيحه .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء إلى الأعمى (٣٩٣/٥) ح (١/٩٢٤١) بإسناد صحيح.

(٥) في ص : وكان .

(٦) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات العجلي (٣٩٦/١) الجرح والتعديل (١٣/٤) ثقات ابن حبان (٢٦٦/٨) التعديل والتجريح (١٠٧٧/٣٠) الجمع بين رجال الصحيحين (١٦٤/١) المعجم المشتمل ص ١٢٦، تهذيب الكمال (٣٩١/١٠) السير (٣٢٧/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) الكاشف (٤٣٣/١) العبر (٣٩٠/١) تهذيب التهذيب (١٧/٤) التقريب (٢٨٥/١) (٢٥٢٤) الخلاصة ص ١٣٧.

(٧) في م : المقبري .

(٨) انظر رواية سعيد بن أبي مريم عن الإمام مالك : تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١).

(٩) انظر رواية سعيد بن أبي مريم عن الليث بن سعد: التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات ابن حبان (٢٦٦/٤) تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩٢) السير (٣٢٨/١٠) .

(١٠) انظر روايته عن نافع بن يزيد: تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) .

(١١) في ص : ع.

(١٢) يعنى م د ت ن ق .انظر المعجم المشتمل ص ٢٦، تهذيب الكمال(٣٩٥/١٠،٣٩٣) السير(٣٢٩/١٠) تهذيب التهذيب١٨/٤.

(١٣) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١).

(١٤) انظر رواية محمد بن يحيى الذهلي عنه: ثقات ابن حبان (٢٦٦/٨) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٠) السير (٣٢٨/١٠) .

(١٥) في ن و ص و م : وهو.

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠) السير (٣٢٨/١٠) الخلاصة ص ١٣٧ .

(١٧) ثقات العجلي (٣٩٦/١) وانظر تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠) .

توفي سنة ٢٢٤[١].

قوله (عن عقيل) هو بضم العين وفتح القاف[٢]، ابن خالد الأيلي[٣]. عن عكرمة[٤] والقاسم[٥] وسالم[٦] والزهري[٧] وخلق. وعنه الليث[٨] وخلق . وكان حافظاً صاحب كتاب[٩]، مات سنة ١٤١[١٠]. أخرج له ع[١١]. أحد الأثبات[١٢]، له ترجمة في الميزان[١٣].

---

(١) ذكر وفاته في هذه السنة الإمام البخاري وأبو سعيد بن يونس وابن حبان. انظر التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات ابن حبان(٨/ ٢٦٦) المعجم المشتمل ص ١٢٦، تهذيب الكمال (٣٩٥/١٠) السير (٣٢٩/١٠).

(٢) الإكمال (٢٤١/٦) تهذيب التهذيب (٢٥٦/٧) التقريب (٣٣/٢) .

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٩/٧) التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٠٥/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) الإكمال (٢٤١/٦) تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) العبر (١٩٧/١) ميزان الاعتدال (٨٩/٣) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) التقريب (٣٣/٢)(٥٢٤٣) .

(٤) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة. ت ١٠٧ هـ." التقريب (٣٥/٢) (٥٢٥١) .

وانظر رواية عقيل بن خالد عنه: تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) .

(٥) انظر رواية عقيل عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢).

(٦) انظر رواية عقيل عن سالم بن عبد الله بن عمر : تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) .

(٧) انظر رواية عقيل عن الزهري : التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٠٥/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠).

(٨) انظر رواية الليث عن عقيل : التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) .

(٩) قاله الذهبي في الكاشف (٣٢/٢) .

(١٠) قاله الماجشون ، وابن حبان ، قال: "أو ١٤٢ هـ". انظر الثقات (٣٠٥/٧) تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) الكاشف (٣٢/٢).

وقال أبو رجاء وأبو سعيد بن يونس: "ت ١٤٤ هـ". تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) التقريب (٣٣/٢) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) التقريب (٣٣/٢).

(١٢) وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل، انظر الطبقات(٥١٩/٧) والجرح والتعديل(٤٣/٧) تهذيب التهذيب(٢٥٦/٧). وقال أبو زرعة : "ثقة صدوق". الجرح والتعديل (٤٣/٧) . وقال الذهبي : "كان حافظاً ثبتاً حجة". العبر (١٩٧/١) وانظر الميزان (٨٩/٣). وقال ابن حجر : "ثقة ثبت". التقريب (١٣٣/٢) .

(١٣) انظر ميزان الاعتدال (٨٩/٣) .

قوله (وكان الرمادي) هو أحمد بن منصور الرمادي الذي تقدم قبل ذلك في السيرة لا مترجماً ، وهو أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، أبو بكر البغدادي الحافظ [١].

عن يزيد بن هارون[٢] وزيد بن الحباب[٣] وعبدالرزاق[٤] وخلق . وعنه ق[٥] وأبو العباس بن سُريج القاضي[٦] وأبو عوانة[٧] وطائفة.

وثقه أبو حاتم[٨] والدارقطني[٩]، وكان عباس الدوري يطريه ويحاكم إليه هو وآخر في مرافقته[١٠] في الرحلة[١١]. قال أبو داود :" رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه "[١٢]. قال الذهبي[١٣]:" وهذا لا يوجب ترك الاحتجاج به ، وهو نوع من الوسواس، وقد رافق[١٤] الرمادي يحيى بن معين في الرحلة وجمع وأكثر وصنف المسند"[١٥].

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧٨/٢) ثقات ابن حبان (٤١/٨) تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) تاريخ الإسلام (٥٦/٢٠) تهذيب التهذيب (١/ ٨٣) التقريب (٤٣/١) (١٢٧) الخلاصة ص١٣.

(٢) انظر رواية الرمادي عن يزيد بن هارون : ثقات ابن حبان(٤١/٨) تاريخ بغداد(١٥١/٥) تهذيب الكمال(٤٩٣/١) الكاشف (١/ ٢٠٤).

(٣) زيد بن الحباب، بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسن العكلي، رحل في الحديث فأكثر منه. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطيء في حديث الثوري، ت ٢٣٠ هـ." التقريب (٢٦٧/١) (٣٢٦). وانظر رواية الرمادي عنه: تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) .

(٤) انظر رواية الرمادي عن عبد الرزاق بن همام : الجرح والتعديل (٧٨/٢) ثقات ابن حبان (٤١/٨) تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) .

(٥) انظر رواية ابن ماجة عنه : تهذيب الكمال (٤٩٣/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(٦) أحمد بن عمر بن سُريج، أبو العباس البغدادي القاضي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ الإسلام فقيه العراقيين صاحب المصنفات، ت ٣٠٠هـ". السير (٢٠١/١٤) . وانظر روايته عن الرمادي : تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) .

(٧) انظر رواية أبي عوانة عن الرمادي: تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) تهذيب التهذيب (١/ ٨٣) .

(٨) الجرح والتعديل (٧٨/٢) وانظر تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٣/١) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(١٠) في ص : موافقته .

(١١) انظر تاريخ بغداد (١٥٢/٥) تهذيب الكمال (٤٩٤/١) السير (٣٩٠/١٢).

(١٢) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٤/١) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(١٣) قاله الذهبي في التذهيب . انظر هامش تهذيب الكمال (٤٩٤/١) .

(١٤) في ص و م : وافق .

(١٥) انظر السير (٣٩٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) .

قال ابن المنادى": مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة ٢٦٥، ومولده سنة ١٨٢"[١].

أخرج له ق[٢]. له ترجمة في الميزان[٣]. والواقفة الذين وقفوا في أمر القرآن، والله أعلم .

قوله (مما ظلم فيه الرمادي[٤]) ظلم مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (تابعه عُقيل) تقدم أعلاه أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (معمر) تقدم أنه بفتح الميمين وإسكان العين، وتقدم بعض ترجمته .

تنبيه:

اعلم أن المؤلف رحمه الله [٥] قد أطال الكلام على الواقدي.

وخلاصة القول فيه : إنه استقر الإجماع كما قال الذهبي في ميزانه على وهنه [٦] . والله أعلم .

* * *

(١) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٣٩١/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٤٩٢/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) التقريب (٤٣/١) .

(٣) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) .

(٤) في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م : الرمادي والصواب الواقدي إذ القول للرمادي كما في عيون الأثر .

(٥) في ن، م : رحمه الله تعالى .

(٦) ميزان الاعتدال (٦٦٦/٣) .

ذكر[1] نسب سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ

قوله في النسب الشريف (ابن عبد المطلب ويدعى شيبة الحمد) انتهى .

واسمـــه عامر في قول ابن قتيبة[2] ، وشيبة[3] في قول ابن إسحاق[4] ، وهو قول الجمهور[5]. قال الإمام السـهيلي وهو الصحيح[6]. وسمي عبد المطلب لأن عمه المطلب أردفه خلفه حين أتى به صغيراً من المدينة وكان يقال: مَن هذا ؟ فيقول عبدي[7]. ترجمته معروفة. منها: أنه حرم الخمر في الجاهلية ، وقد فعل جماعة مثله .

قوله في النسب الشريف (ابن هاشم)[8] وهو عمرو العُلا[9].

---

(١) في ص : قوله ذكر .

(٢) عـبدالله بـن مسـلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي أبو محمد ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة الكبير ذو الفنون الكاتب صاحب التصانيف ، منها غريب القرآن وغريب الحديث والمعارف وعيون الأخبار ... وغيرها ، ت ٢٧٦هـ". السير (٢٩٦/١٣). وانظر قول ابن قتيبة في المعارف ص٧٢، وقال به مجد الدين الفيروز أبادي. انظر المواهب اللدنية (٩٠/١) .

(٣) سُمى شيبة الحمد ، لأنه ولد وفي رأسه شيبة وكانت ظاهرة في ذؤابته ، وقيل لأن أباه وصى أمه بذلك. انظر الأنساب للبلاذري (٧١/١) الاستيعاب (١٢/١) الروض الأنف (٧/١) سبل الهدى (٣٠٨/١).

(٤) انظر السيرة النبوية (٣/١) .

(٥) قال به ابن هشام في السيرة النبوية (١/١) وابن سعد في الطبقات (٥٥/١) والبلاذري في أنساب الأشراف (٧١/١) وابن عبد البر في الاستيعاب (١٢/١) وقال عن عامر لا يصح ، والإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي ص ٥١. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الجمهور أيضاً في الفتح (١٦٣/٧) وصححه القسطلاني في المواهب اللدنية (٩١/١) والصالحي في سبل الهدى (٣٠٩/١).

(٦) الروض الأنف (٧/١) .

(٧) ذكر السبب ابن سعد في الطبقات(٨٢/١) والبلاذري في الأنساب(٧١،٧٢/١) والطبري في تاريخه(٥٠١/١) وابن حجر في الفتح (١٦٣/٧) والقسطلاني في المواهب (٩١/١) والصالحي في سبل الهدى (٣٠٩/١) .
وقـيل إنما قيل له عبد المطلب لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدرك عبدك بيثرب . الاستيعاب (١/ ١٢) المواهب اللدنية (٩١/١) شرح المواهب للزرقاني (١٣٦/١) .

(٨) لقـب هاشم لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه أولاً في سنة المجاعة . انظر طبقات ابن سعد (٧٦/١) الأنساب للبلاذري (٦٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٤/١) نهاية الأرب ص ٣٨٦ ، فتح الباري (١٦٣/٧) المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (١/ ٣١٦) .

(٩) ذكر الصالحي في سبل الهدى أن اسمه عمرو العلا (٣١٥/١) . أما بقية أصحاب كتب السير والأنساب فسموه عمراً . انظر سيرة ابـن هشـام (١/١) طـبقات ابن سعد (٧٥/١) أنساب البلاذري (٦٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٤/١) الجمهرة لابن حزم ص ١٤ ، الروض الأنف (٧/١) ، الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٨٦. وفيه يقول الشاعر عبدالله بن الزبعري :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

انظر طبقات ابن سعد (٧٦/١) أنساب البلاذري (٦٦/١) .

اعـــلم أن عـــبد[١] شمس كان تلواً لهاشم، ويقال كانا توأمين[٢] ، فولد هاشم ورجله في جبهة عبد شمس ملتصقة فلم يقدر على نزعها إلا بدم، فكانوا[٣] يقولون سيكون بين ولديهما دماء، وكانت تلك الدماء ما وقع بين بني هاشم وبني[٤] أمية بن عبد شمس[٥]، والله أعلم .

قوله في النسب الشريف (ابن عبد مناف) اعلم أن منافاً اسم صنم[٦].قال أبو ذر[٧] في حواشيه على سيرة ابن هشـــام : " أضـــيف عـــبد[٨] كمـــا يقولون عبد يغوث وعبد العزى وعبد اللات[٩] " انتهى . واسمه كما هنا المغيرة[١٠]، وكان يقال له قمر[١١] البطحاء[١٢].

قوله فـــيه (ابن قصي ويسمى زيداً)[١٣] انتهى . قال بعضهم : وقال الشافعي اسمه يزيد فيما حكاه الحاكم أبو أحمد[١٤]. انتهى .

---

(١)في ص : عند .

(٢) رسمت في جميع النسخ : تومين .

(٣) في ن و ص : وكانوا .

(٤) في ص : وبين بني .

(٥) ذكر هذا القول الصالحي في سبل الهدى (٣١٩/١) وانظر جمهرة أنساب العرب ص ١٤ .

(٦) حيـــث جعلـــته أمه حُبى بنت حليل خادماً له تديناً وتبركاً به ، فسماه أبوه عبد مناف . انظر أنساب البلاذري (٥٩/١) تاريخ الطـــبري(٥٠٥/١) . وقـــيل كانت أمه قد أخدمته مناة ،وهو صنم عظيم لهم ، فخشي أبوه قصي بن كلاب أن يلتبس بعبدمناة ابن كنانة فحوله لعبد مناف. انظر نهاية الأرب ص ٣١١ ، سبل الهدى (٣٢١/١) .

(٧) مصـــعب بـــن محمد بن مسعود الخُشني الأندلسي الجياني ، أبو ذر المعروف بابن أبي رُكب . قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة اللغوي إمام النحو له شرح غريب السيرة وشرح سيبويه ، وشرح الإيضاح وشرح الجمل ، ت ٦٠٤ هــ " . السير (٤٧٧/٢١) .

(٨) في المطبوع من الإملاء المختصر :عبد إليه .

(٩) انظر الإملاء المختصر في شرح غريب السير (٧٣/١) .

(١٠) انظر سيرة ابن هشام (١/١) الأنساب للبلاذري (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) الروض الأنف (٧/١) الإملاء المختصر (٧٣/١) الإشارة ص ٥١، المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (٣٢٠/١) .

(١١) لجَماله . انظر الروض الأنف (٨/١) نهاية الأرب ص ٣١١، سبل الهدى (٣٢٠/١) . وقيل القمر فقط ، انظر أنساب البلاذري (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) .

(١٢) الـــبطحاء أصـــله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . مراصد الإطلاع (٢٠٣/١) . قال أبو عبيد البكري : " بطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحناطين يميناً مع البيت وليس من البطحاء". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٣٦/١) .

(١٣) انظـــر سيرة ابن هشام (١/١) طبقات ابن سعد (٦٧/١) أنساب البلاذري (٥٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) الاستيعاب (١١/١) الروض الأنف (٨/١) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (٣٢١/١) .

(١٤) انظـــر الإشارة ص ٥١، المواهب اللدنية (٩١/١) شرح الزرقاني على المواهب (١٤٠/١) . وهناك قول ثان للشافعي نقله عنه الإمام أحمد ، قال : "واسم قصي زيد " .ورجح الزرقاني هذا القول . وقال عنه الأصح . انظر شرح المواهب (١٤٠/١،١٣٩) .

وفي الاستيعاب :" وقد قيل يزيد"(١). انتهى.

وقـــال أبـــو ذر في حواشيه(٢) إلى :" وقُصي تصغير قَصِي"(٣)، أي بعيد لأنه بَعُد عن عشيرته(٤) في بلاد قضاعة(٥) حين احتملته أمه فاطمة (٦) مع رابّه(٧) ربيعة(٨).[١٢/ب]

قوله فـــيه (ابن كلاب) قال الحافظ مغلطاي في سيرته الصغرى(٩) :" اسم كلاب حكيم، وقيل عروة (١٠) " ، انتهى . وقيل غير ذلك (١١) . قال بعضهم(١٢):" ولقب كلاباً لمحبته الصيد، وكان أكثر صيده بالكلاب "(١٣) انتهى .

قوله فيه (ابن لؤي) لؤي يُهمز ولا يُهمز (١٤)، والهمز(١٥) أكثر عند الأكثرين(١٦).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١١) وانظر نهاية الأرب ص ٣٥٧ .

(٢) قول المصنف: وقال أبو ذر في حواشيه غير موجود في ن و ص و م. وانظر قول أبي ذر في الإملاء المختصر (١/٧٣).

(٣) قُصـــي بضـــم القـــاف وفتح الصاد المهملة – تصغير قصي – بفتح القاف من قصا يقصو إذا أُبْعد . انظر الصحاح (٦/٢٤٦٣) الروض الأنف (١/٨) لسان العرب (١٥/١٨٦) المواهب اللدنية (١/٩١) .

(٤) انظـــر طبقات ابن سعد (١/٦٧) أنساب البلاذري (١/٥٥) تاريخ الطبري(١/٥٠٥) الاستيعاب (١/١١) الروض الأنف (١/٨) نهاية الأرب ٣٥٧ ، سبل الهدى (١/٣٢٢) .

(٥) قـــال القلقشندي: "بنو قضاعة قبيلة من حمير بن القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم قضاعة وهم بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، هذا هو المشهور فيه. وذهب بعض النسابين إلى أن قضاعة من العدنانية ويقولون هو قضاعة ابن معد بن عدنان". نهاية الأرب ص ٣٥٨ .

(٦) فاطمة بنت سعيد بن سيل، واسم سيل خير. انظر الطبقات الكبرى (١/٦٦) أنساب البلاذري (١/٥٥) .

(٧) الـــراب اسم فاعل من ربَّى ، يقال ربيت في حجره وربوت وربيت أربى رباً وربُوا. ويقال : ربيته تربيةً وتربيته أي غذوته ، هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه . انظر تهذيب اللغة (١٥/٢٧٥) الصحاح (٦/٢٣٥٠) لسان العرب(١٤/٣٠٧) القاموس المحيط (٤/٤٨٠) .

(٨) هو ربيعة بن حرام بن ضِنة بن عبد بن كبير بن عُذرة ، أحد قضاعة . الطبقات (١/٦٧) .

(٩) وسمـــاه الإشارة ، اختصر به كتابه الزهر الباسم وأضاف إليه شيئاً من تاريخ الخلفاء . قال في ديباجة الكتاب : " ولخصت معظم هذه الإشارة من كتابي المسمى بـــ" الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " . انظر ص ٤٢ من الإشارة .

(١٠) الإشارة ص ٥١ ، وانظر فتح الباري (٧/١٦٣) والمواهب اللدنية (١/٩٢) سبل الهدى (١/٣٢٦) شرح المواهب (١/١٤١) .

(١١) قيل المهذب ، حكاه الحافظ ابن حجر عن ابن سعد ، و لم أقف على قوله ذاك في الطبقات . انظر الفتح (٧/١٦٣) سبل الهدى (١/٣٢٦) شرح المواهب للزرقاني (١/١٤١) .

(١٢) عزا الزرقاني هذا القول للمهلب . انظر شرح المواهب اللدنية (١/١٤١) .

(١٣) انظر فتح الباري (٧/١٦٣) سبل الهدى (١/٣٢٦).

(١٤) في ن : تهمز ولا تهمز ، وهي غير منقطة في الأصل و ص.

(١٥) في م : والهمزة .

(١٦) وأهل العربية يقولونه بالهمزة والعامة تقول لُوَي. انظر تهذيب اللغة (١٥/٤٤٧) لسان العرب (١٥/٢٦٧). واختلف في المنقول عنه على أقوال :

قوله فيه (ابن فهر[1]) اعلم أن فهراً قريش [2]، وفهر لقب وقيل بالعكس . وقيل قريش هو النضر بن كنانة[3]، واسم النضر[4] قيس[5]، كذا قال بعضهم[6]. فمن كان من ولده فقرشي وإلا فلا. هذا قول أكثر النسابين، كذا قال بعضهم[7]. وقيل إنه إلياس[8].

الأول : أن لؤي تصغير لأى بوزن عصا، واللأى هو الثور الوحشي ، قاله ابن الأنباري وأبو ذر الخشني، وقيل البقرة ، قاله أبو حنيفة وقيل لأى بوزن عبد وهو البطء والأناة وترك العجلة . قاله السهيلي وأبو ذر الخشني .

الثاني : أنه تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة ، قاله الأصمعي .

الثالث : أنه منقول من لِوَى الرمل المقصور ، قاله ابن دريد . انظر الاشتقاق ص ٢٤ ، الروض الأنف (٩٠/١) فتح الباري (١٦٣/٧) سبل الهدى (٣٣٠/١) والإملاء المختصر (٧٣/١) .

(١) فهر : بكسر الفاء وسكون الهاء فراء، الحجر قدر ما يكسر به جوز أو يدق به شيء، وقيل الحجر ملء الكف، وقيل الحجر الطويل وقيل الحجـر الصغير، وقيل الحجر مطلقاً. انظر تهذيب اللغة (٢٨١/٦) الروض الأنف (٩/١) النهاية (٤٨١/٣) لسان العرب (٦٦/٥) فتح الباري (١٦٣/٧) الإملاء المختصر (٧٣/١).

(٢) اختلف أهل الأنساب في قريش، فقيل هو فهر وقيل النضر بن كنانة، وقيل إلياس وقيل مضر . فمن قال إن فهراً هو قريش ، محمد ابـن مسـلم الزهـري، قال: "وهو الذى أدركت عليه من أدركت من أنساب العرب أن من جاوز فهراً فليس من قريش". وبه قال مصعب بن عبدالله الزبيري وخلق ، ونسبه البهيقي لأكثر أهل العلم ، وصححه شرف الدين الدمياطي والحافظ العراقي وغيرهما . انظر الروض الأنف (١١٦/١) المنتظم (٢٢٨/٢) نهاية الأرب ص ٣٥٦، فتح الباري (١٦٣/١) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٣٢،٣٣٤) شرح الزرقاني للمواهب (١٤٣/١) .

(٣) انظر تاريخ الطبري(٥١١/١) الروض الأنف(١١٦/١) المنتظم(٢٢٨/٢) الإشارة ص٥٢، سبل الهدى٣٣٢/١

(٧) النضر – بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة ثم راء– ولقب النضر لنضارة وجهه وجماله، فنقول من النضر اسم للذهب الأحمر . انظر أنساب البلاذري (٤٣/١) سبل الهدى (٣٣٥/١) شرح المواهب (١٤٥/١) .

(٥) انظـر طبقات ابن سعد (٥٥/١) أنساب البلاذري (٤٣/١) تاريخ الطبري (٥١٢/١) المنتظم (٢٢٧/٢) الإشارة ص ٥٢، سبل الهدى (٣٣٥/١) .

(٦) ذهـب إلـيه محمـد بن إسحاق والشعبي وهشام بن محمد الكلبي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبيد القاسم ابن سلام وبه قال الإمام الشافعي. انظر الروض الأنف (١١٦/١) المنتظم (٢٢٨/٢) سبل الهدى (٣٣٢/١) .

(٧) قال القلقشندي: " ذهب جمهور النسابين إلى أن قريش قبيلة من كنانة". نهاية الأرب ص ٣٥٦.

وقال الحافظ العلائي : " هو الصحيح الذى عليه المحققون ، والحجة له حديث الأشعث بن قيس ، قال : "أتيت رسول الله ﷺ في وفد كندة ولا يروني إلا أفضلهم ، فقلت : يا رسول الله : ألستم منا ؟ فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا أُمنا ولا ننتفي من أبينا ". أخـرجه ابن ماجه بإسناد حسن في كتاب الحدود ، باب من نفى رجلاً من قبيلته. (٨٧١/٢) ح (٢٦١٢) . وانظر سبل الهدى (١/ ٣٣٢) .

(٨) قـال الصالحي : " نقله الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر عن التميمة ، قال : وهو اختيار أبي عمرو بن العلاء وأبي الحسن الأخفش وحماد بن سلمة وعبيد الله بن الحسن بن سوار ، وروي مثله عن أبي الأسود الدؤلي ". سبل الهدى (٣٣٢/١) .

وقـــيل مضر[1]. وحكى بعض مشيختنا قولاً خامساً أن قريشاً قصي، وقال حكاه الماوردي[2] وغيره[3]، انتهى. وهذا القول باطل وكأنه قول رافضي[4]، لأنه يقتضي أن يكون أبو بكر وعمر ليسا من قريش، وإذا لم يكونا من قـــريش فإمامتهما باطلة، وهذا خلاف إجماع المسلمين[5] والله أعلم .وسمي[6] قريشاً لأنه كان يقوش عن خلة[7] الناس وحاجتهم فيسدها بماله .

والتقريش التفتيش[8]، وقـــيل التجمع[9]، وقيل إن قريشاً تصغير قرش وهو حوت في البحر يأكل حيتان البحر[10]، سميت به[11] القبيلة أو أبوها[12] .

---

(1) قال الصالحي :" نقله الأستاذ أبو منصور عبد القاهر عن القيسسية ، وبه قال مسعر بن كدام ، وروي مثله عن حذيفة بن اليمان" سبل الهدى (١/٣٣٣) .

(2) انظر الحاوي الكبير (٩/١٠٣) .

(3) قالـــه عبد الملك بن مروان وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والمبرد . انظر تاريخ الطبري (١/٥١٢،٥١١) المنتظم (١/٢٢٩) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٦ ، سبل الهدى (١/٣٣٣) .

(4) الرافضة : هي الطائفة التي رفضت خلافة الشيخين وأكثر الصحابة وزعموا أن الخلافة في علي وذريته من بعده .فرق معاصرة (١ /١٦٣). وظهـــرت الســـبئية من الروافض في زمان علي ﷺ فقال بعضهم لعلي : أنت الإله فأحرق علي قوماً منهم ونفى ابن سبأ إلى المدائـــن ثم افترقـــت الرافضة بعد زمان علي أربعة أصناف زيدية وإمامية وكيسانية وغلاة وافترقت الزيدية فرقاً والغلاة فرقاً والإمامية فرقاً، كل فرقة تكفر سائرها . الفَرق بين الفِرق ص ٢١ .

(5) أورد هذا القول عن المصنف الصالحي في سبل الهدى(١/٣٣٣) والزرقاني في شرح المواهب(١/١٤٤).

(6) يعني النضر بن كنانة .

(7) في ص:حلة. والخَلّة: الحاجة والفقر، يقال به خَلّة شديدة أي خصاصة. لسان العرب (١١/٢١٥).

(8) انظـــر تـــاريخ الطبري (١/٥١١) الروض الأنف (١/١١٦) المنتظم (٢/٢٢٨) الإشارة ص٥١، القاموس المحيط (٢/٤١٤) نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (١/٣٣٤) .

(9) وسميـــت قريش قريشاً لتقرشها أي لتجمعـــها إلى مكة من حواليها حين غلب عليـــها قصي بن كـــلاب. انظـــر تاريخ الطبري (١/٥١١) تهذيب اللغـــة (٨/٣٢١) معجم مقاييس اللغة (٥/٧٠) الصحاح (٣/١٠١٦) الروض الأنف (١/١١٧) المنتظم(٢/٢٢٩) لسان العرب (٦/٣٣٤) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (١/٣٣٣) .

(10) انظـــر تـــاريخ الطبري (١/٥١١) تهذيب اللغة (٨/٣٢١) معجم مقاييس اللغة (٥/٧١) الروض الأنف (١/١١٧) المنتظم (٢/ ٢٢٧) لسان العرب (٦/٣٣٥) الإشارة ص ٥١، القاموس المحيط (٢/٤١٤) نهاية الأرب ص ٣٥٦، سبل الهدى (١/٣٣٣) .

(11) غير موجودة في ص .

(12) وردت أقوال أخرى في سبب تسميتها قريشاً منها : إنها نسبة لقريش بن بدر الذى كان دليل بنى كنانة في تجارهم فيقال قدمت عـــير قريش، فسميت قريش به . انظر تاريخ الطبري (١/٥١١) الجمهرة لابن حزم ص ١١ ، الروض الأنف (١/١١٩) المنتظم (٢/ ٢٢٩) سبل الهدى (١/٣٣٤) .

– وقيل سُموا قريشاً لأنهم كانوا يتجرون ويأخذون ويعطون ، من قولهم قرش الرجل يقرش إذا اتجر وأخذ وأعطى . الروض الأنف (١/١١٧) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (١/٣٣٣) .

قوله فيه (ابن مدركة[١]) اسمه عمرو[٢] وقيل عامر[٣].

قوله فيه (ابن إلياس) اسمه حبيب. كذا قال بعضهم[٤]، وهو بكسر الهمزة عند ابن الأنباري[٥] وطائفة [٦]. وقيل إنه بهمزة وصل[٧].

قال الإمام السهيلي:" والذي قاله[٨] ابن الأنباري أصح ". انتهى . وقال بعض مشايخي في القول إنه بهمزة وصل صححه المحققون[٩]. انتهى . وهو بالياء المثناة تحت، وله أخ بالنون، كذا قاله ابن ماكولا[١٠] وغيره[١١].

وقال الإمام السهيلي :" ويذكر عن النبيﷺ: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً"[١٢]، انتهى. ولا أدري أنا حال هذا الحديث والله أعلم.

---

(١) مدركـة – بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء مبالغة – منقول من اسم فاعل من الإدراك. سبل الهدى (١/ ٣٣٩) وانظـر شرح المواهب (١٤٧/١) . لقب بذلك لأنه لحق إبلاً نفرت فأدركها. انظر الأنساب للبلاذري (١/ ٣٩،٤٠) تاريخ الطبري (٥١٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠).

(٢) قالـه هشام بن محمد الكلبي . انظر طبقات ابن سعد (٥٥/١) الأنساب للبلاذرى (٤٣/١) تاريخ الطبري (٥١٣/١) المنتظم (٢/ ٢٣٠) الإشـارة ص ٥٢، وذكر الحافظ ابن حجر : " إن هذا قول الجمهور الفتح (١٦٤/٧) وصححه الصالحي في سبل الهدى (١/ ٣٣٩) .

(٣) قاله ابن إسحاق. انظر السيرة النبوية (٢/١) تاريخ الطبري(٥١٣/١) الجمهرة ص١٠، الإشارة ص٥٢، والفتح (١٦٤/٧). وقال الصالحي عن هذا القول: "وضُعف". سبل الهدى (١/ ٣٤٠) .

(٤) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٥٢ ، وانظر سبل الهدى (٣٤١/١) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٥) محمـد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون المقرئ النحوي ، له كتاب الوقف والابتداء والمشكل وشرح المفضليات والسبع الطوال والزاهر والكافي واللامات وغيرهم. ت٣٠٤هـ". السير (١٥/ ٢٧٤) .

(٦) انظر الروض الأنف (٩/١) الفتح (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٧) قالـه قاسـم بن ثابت : انظر الروض الأنف (١/ ١٠) الفتح (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٨) سـقطت غير من الأصل و ن وص ، وهي غير واضحة في م . وقد ذكرها السهيلي في الروض (١/ ١٠) ونبه عليها الزرقاني في شـرحه للمواهـب، قال :" وقد سقط لفظ غير من بعض نسخ النور فأوهم اعتراضاً على المصنف مع أنه خطأ نشأ عن سقط". (١/ ١٤٨) .

(٩) انظر شرح المواهب (١٤٧/١) وقال : " كما قال بعض مشايخ البرهان" .

(١٠) الإكمال (٤٢٤/٧) .

(١١) انظر المشتبه ص ٦٦٥ ، تبصير المنتبه (١٤٨٦/٤) .

(١٢) الروض الأنف (١/ ١٠) .

قوله فيه (ابن مضر) اعلم أن مضر[١] غير مصروف. لأنه معدول عن ماضر[٢]. واعلم أنه يقال له مضر الحمراء ، ويقال لأخيه ربيعة الفرس بالإضافة فيهما وذلك لأن أباهما أوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس، وقيل إنما قيل له مضـــر الحمراء وقيل لأخيه ربيعة الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو يؤنث، وأعطى ربيعة الخيل[٣]، وقيل إنما يقال له مضر الحمراء لبياضه والعرب تسمى الأبيض أحمر[٤].

وفي حديث :" لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مؤمنين " . ذكره السهيلي[٥] عن الزبير بن أبي بكر[٦] ولا أدري أنا ما حاله[٧]، والله أعلم.

قوله فـيه (ابـن نـزار) هــو[٨] بكسر النون[٩] مشتق من النزر وهو القليل[١٠]، سُمي به لأن أباه حين ولد لــه نــزار ، ونظــر إلى الــنور الــذي بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان ينتقل في الأصلاب إلى النبي ﷺ ، فرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم ،وقال إن هذا كله نزر بحق[١١] هذا المولود ، فَسُمى نزاراً لذلك[١٢].

---

(١) مضر: بضم الميم وفتح الضاد المعجمة، قال الصالحي: "واسمه عمرو". انظر الإكمال (٢٥٨/٧) سبل الهدى (٣٤٢/١) .

(٢) انظر سبل الهدى (٣٤٢/١) شرح المواهب للزرقاني (١٤٩/١) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٨١٧/٢) وانظر لسان العرب (١٧٨/٥) .

(٤) قاله السهيلي في الروض الأنف (١٠/١) وانظر سبل الهدى (٣٤٢/١) .

-وجاء في كتب اللغة: سُمي مضراً لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو الحامض الذى يحذي اللسان قبل أن يروب . انظر تهذيب اللغة (٣٦/١٢) معجم مقاييس اللغة (٣٣١/٥) الصحاح (٨١٧/٢) لسان العرب (١٧٧/٥) .

-وقيل سُمي مضراً لبياض لونه من مضيرة الطبيخ . انظر تهذيب اللغة (٣٦/١٢) الصحاح (٨١٨/٢) لسان العرب (١٧٧/٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : " لأنه كان يمضر القلوب لحسنه وجماله ". الفتح(١٦٤/٧) وانظر سبل الهدى(٣٢٢/١) وشرح المواهب(١/ ١٤٩) .

(٥) انظر الروض الأنف (١٠/١) .

(٦) الــزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة. له مصنف نَسب قريش وهو كتاب كبير نفيس، ت ٢٥٦ ". التقريب (٢٥٢/١)(٢١٧٤) السير٣١١/١٢ .

(٧) روى ابن سعد بسنده عن عبدالله بن خالد مرسلاً :" لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم " . الطبقات (٥٨/١) .

وذكـــر عـــلاء الديـــن الهندي في كنز العمال (٨٩/١٢) :" لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مسلمين ، ولا تسبوا قيساً فإنه كان مســـلماً" وعـــزاه إلى الديلمي عن ابن عباس . وعند الرجوع إلى الكتاب المطبوع "فردوس الأخبار " للديلمي ، لم أقف على الحديث المذكور . وانظر أنساب البلاذري (٣٧/١) .

(٨) في م : نزار هو.

(٩) انظر المشتبه ص٦٣٨ وتبصير المنتبه (١٤١٣/٤) المواهب اللدنية ص٩٤، سبل الهدى (٢٤٥/١).

(١٠) انظر تهذيب اللغة (١٨٧/١٣) معجم مقاييس اللغة (٤١٨/٥) الصحاح (٨٢٦/٢) الروض (١٠/١) الاكتفاء(١٥/١) .

(١١) في م : لحق .

(١٢) انظر الروض الأنف (١٠/١) الاكتفاء(١٥/١) لسان العرب (٢٠٤/٥) المواهب اللدنية ص ٩٤، سبل الهدى (٣٤٥/١)

قوله فيه (ابن معد) هو بفتح الميم والعين وبالدال المشددة المهملتين[1]، قال الجوهري: "ومعد أبو العرب، وهو معد بن عدنان، وكان سيبويه يقول: الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد[2] لقلة[3] تمفعل في الكلام وقد خولف"[4] قوله فيه (ابن عدنان) اعلم أنه إلى عدنان الصحيح المجمع عليه[5]، كما قال المؤلف، ولهذا لم يزد الإمام البخاري في النسب الشريف عليه[6].

تنبيه:

اعـــلم أن العـــلماء اختلفوا في كراهة رفع النسب إلى آدم ﷺ ، فذهب ابن إسحاق والطبري والبخاري وغيرهم من العلماء إلى جوازه[7].

وأمـــا الإمـــام مـــالك فقـــد سُـــئل عـــن الرجل يرفع نسبه إلى آدم ، فكره ذلك ، قيل [8] له : فإلى إسماعـــيل، فأنكـــر ذلـــك أيضـــاً، وقـــال ومن [9] يخبره بذلك، وكره أيضاً أن يرفع في نسب الأنبياء مثل أن يقـــول إبراهـــيم بـــن فـــلان بـــن فـــلان، قـــال ومن يخبره به. وقع هذا الكلام لمالك [10] في الكتاب الكبير المنسوب إلى المعيطي[11]، وإنما أصله لعبدالله بن محمد بن حنين[12] وتممه المعيطي فنسب إليه .

وقال أبو الفرج الأصبهاني : " سمي بذلك لأنه كان فريد عصره " . انظر الفتح (١٦٤/٧) سبل الهدى (٣٤٥/١).

(١) انظر الفتح (١٦٤/٧) سبل الهدى (٣٤٦/١) المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣٥ .

(٢) في ص : تمعد .

(٣) في م : لعله .

(٤) لم أقف على قول سيبويه في كتابه . وانظر الصحاح (٥٠٦/٢) .

(٥) انظر تاريخ الطبري (٥١٥/١) الروض الأنف (١١/١) المنتظم (١٩٥/٢) الاكتفاء (١٢/١) الإشارة ص ٥٢، المواهب اللدنية (١ /٩٤) وذكر قول ابن دحية في نقل الإجماع على ذلك .

(٦) انظر الصحيح ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مبعث النبي ﷺ ص ٧٣٠ .

(٧) انظر الروض الأنف (١٤/١) .

(٨) في ن ، م : فقيل..

(٩) في م : من .

(١٠) في م : وقع لمالك هذا الكلام .

(١١) عـــبدالله بـــن محمـــد المعيطي من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد ، قال عنه بشكوال: " كان رجلاً فاضلاً ديناً شُهر بالخير والفضل والدين، وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم. توفي في رمضان ٤٦٩هـــ". الصلة (٢٨٣/١) .

(١٢) قال ابن الفرضي : " عبدالله بن محمد بن حسين ، يكنى أبا محمد ويعرف بابن أخي ربيع ، كان معتنياً بالحديث إماماً فيه بصيراً بعلله ، حسن التأليف للكتب له مؤلفات ، روى الناس عنه بالمشرق والأندلس ، ت ٣١٨هـــ". تاريخ علماء الأندلس (٢٢٣/١). وتبعه الصالحي في تسميته عبد الله بن محمد بن حسين . انظر سبل الهدى (٣٥٣/١) ، أما ابن ماكولا ، فقال في الإكمال (٢٨/٢) : "عـــبدالله بن محمد بن حُنين"، وكذا الحميدي في جذوة المقتبس ص ٢٥٠ ، والضبي في بغية الملتمس ص ٣٣٠ ، وذكر أن وفاته ٣٢٢

قاله السهيلي[1].

قـال المؤلـف رحمه الله والذى رجحه بعض النسابين في نسب عدنان إلى أن قال ابن الذبيح إسماعيل بن إبراهيم الخليل، إلى آخر كلامه .

تنبيه :

ذكر شيخنا العراقي في سيرته[2]، قال : وبعده ، أي بعد عدنان .

" وبعـده خُلْفٌ كثيـر[3] جم   أصحه[4] حواه هـذا النظم

ثم ذكـر مـا معـناه بعد عدنان بن أدد وبعضهم يزيد بن أد بن أدد بن مقوم[5] بن ناحور بن تيرح بن يعـرب[6] بـن يشـجب بن ثابت بن إسماعيل، والباقي مثل ما ذكره المؤلف، غير أنه قال في فالغ فالخ ، بالخاء المعجمة. وفي عابر عبير . وفي لامك لمك . وفي أخنوخ خنوخ ، بغير همزة. وفي يارد يرد . وفي مهلاييل مهليل . وفي قينان قينن . وفي أنوش يانش[7] . والله أعلم .

قوله في النسب (ابن أدد[8]) هو مصروف ، قال ابن السراج[9] :

هـ أو ٣٢٣ هـ .

(١) الروض الأنف (١٥/١، ١٤) وانظر المواهب اللدنية (٩٦/١) سبل الهدى (٣٥٣/١) .

(٢) نظم الدرر السنية ص ٣٩٢.

(٣) قـال الصالحي " قد قدمنا أن ما سبق هو النسب الصحيح المجمع عليه في نسب رسول ﷺ إلى عدنان ، وما بعد عدنان من الأسماء ففـيه اضـطراب شـديد واخـتلاف متفاوت . والسبب في ذلك كما قال الشريف الجواني المالكي النسابة ت ٥٨٨هـ ونقله عنه الصـالحي: " أن العـرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها ، وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من بعض فمن ذلك حدث الاخـتلاف انـتهى "، قـال أبـو الربيع الكلاعي :" ولا خلاف في أن عدنان من ولد إسماعيل نبي الله ابن إبراهيم خليل الله ، وإنما الاخـتلاف في عـدد ما بين عدنان وإسماعيل من الآباء فمقل ومكثر". فلذا قال السهيلي : " أعرض النبي ﷺ - والله أعلم - عن رفع نسب عدنان إلى إسماعيل لما فيه من التخليط وتغيير في الألفاظ وعواصة تلك الأسماء مع قلة الفائدة في تحصيلها". انظر الروض الأنف (١١/١) الاكتفاء (١٢/١) الفتح (٥٣٨/٦) سبل الهدى (٣٥٢/١، ٣٥٠) شرح المواهب (١٥٢/١) .

(٤) ورجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٨/٦).

(٥) ذهب ابن قتيبة في المعارف ص ٦٣، إلى أن أد هو ابن يجثوم بن مقوم فيكون مقوم جداً لأد وليس أباه.

(٦) في م : معرب .

(٧) في ن ، م : نانش . وفي المخطوط من نظم الدرر السنية : يانوش ص٣٩٢.

(٨) أُدَد : بالضـم ، وضبطها الصالحي بالحروف ، قال " همزة مضمومة ثم دالين مهملتين الأولى مفتوحة". انظر الصحاح (٤٤٠/٢) سبل الهدى (٣٥٣/١) .

(٩) محمد بن السريّ، أبو بكر ابن السراج البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " إمام النحو، صاحب. المبرد، انتهى إليه علم اللسان، له أصول العربية وشرح سيبويه واحتجاج القراء والاشتقاق، ت٣١٦هـ". السير(٤٨٣/١٤).

" هـــو مـــن الود[١] وانصرف مثل من ثُقبٍ وليس معدولاً كعمر ، وهو معنى كلام سيبويه"[٢] ، انتهى كلام السهيلي[٣] .

قوله فيه (ابن اليسع)[٤] هو اسم[٥] من أسماء العجم . أدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائرة كيعمر ويزيد ويشكر إلا في ضرورة الشعر[٦].

قوله فيه (ابن الهميسع) قال الجوهري في صحاحه[٧]:" الهميسع بالفتح ، يعنـــي بفتـــح الهاء ، الرجل القوي[٨] زعموا. واسم الرجل[٩] أيضاً". انتهى.

والهميسع تفسيره الصَرَّاع[١٠].

قوله فيه (ابن بنت) هو بفتح الموحدة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق[١١].

قوله فيه (ابن حمل) هو بفتح الحاء المهملة والميم وباللام[١٢].

---

(١) قال ابن دُريد : " أحسب أن الهمزة في أد واو ، لأنه من الود أي الحب ، فقلبوا الواو همزة لانضمامها نحو أقتت وأرخ الكتاب ، والأصل ورخ ووقتت". الجمهرة (١/١٥) وانظر معجم مقاييس اللغة (١/١٢) لسان العرب(٣/٧١) .

وقـــال الأزهري : " الود صنم كان لقوم نوح ، وكان لقريش صنم يدعونه وداً ، ومنهم من يهمز، فيقول أُدُّ ومنه سمى عبدود ، وأَدَدُ جد معد بن عدنان ". تهذيب اللغة (١٤/٢٣٥) .

(٢) انظر كتاب سيبويه (٣/٢٦٤) والصحاح (٢/٤٤٠) .

(٣) الروض الأنف (١/١١) .

(٤) قـــال الصـــالحي : " اليسع قالوا فيه إنه بهمزة وصل تفتح في الابتداء ولام ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة . يقال الليسع بلام مشددة مفـــتوحة ويـــاء ساكنة ، وبذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف في سورتي الأنعام وص، وبالأول قرأ الجمهور . قال : وقيل إليسع لسعة علمه أو لسعيه في الحق" . سبل الهدى (١/٣٥٤) .

(٥) غير موجود في ن و ص و م .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٣/١٢٩٨) وانظر لسان العرب (٨/٣٩٣) .

(٧) (٣/١٣٠٩) .

(٨) قال ابن دريد : " وقال قوم بل هو بالسريانية " . الجمهرة (٣/٣٧٢).

(٩) عزا الصالحي هذا القول إلى السهيلي، و لم أقف عليه في الروض. انظر سبل الهدى (١/٣٥٥).

(١٠) فسره ابن منظور بالقوي الذي لا يُصرع جنبه من الرجال . لسان العرب (٨/٣٧٦) .

(١١) الصـــواب والله أعلم : بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم مثناة فوق . جاء في هامش ن : "صوابه بفتح النون وسكون الموحدة ، وما في الأصل سبق قلم ، والله أعلم" . قال الصالحي :" نَبْت بفتح النون". سبل الهدى (١/٣٥٥) . ويقال نبت ونابت ، انظر السيرة النبوية (١/٢) طبقات ابن سعد (١/٥٧) الأنساب للبلاذري (١/١٧) تاريخ الطبري١/٥١٧،٥١٦ المنتظم (٢/١٩٥) وغيرها .

(١٢) انظر الإكمال (٢/١١٢) سبل الهدى (١/٣٥٥) .

قوله فيه (ابن الذبيح إسماعيل) اعلم أن هذه المسألة اختُلف فيها على قولين : ورأيت المحب الطبري [١] حكى عن أكثر[٢] أهل العلم[٣] أنه إسحاق كذا قال . وقال الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية[٤] في الهدي[٥]:"[١٣/أ] وإسماعـــيل الذبـــيح على القول الصواب[٦] عند علماء الصحابة[٧] والتابعين[٨] ومن بعدهم [٩]، وأما القول بأنه إســـحاق فباطل من أكثر من عشرين وجهاً، قال: وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية[١٠] قدس الله روحه يقول : " هـــذا القـــول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكـــره ، وفي لفظ وحيده، ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده، والذي غر أصحاب هذا القول أن التوراة التي بأيديهم اذبح ابنك إسحاق، وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم لأنها تناقض قوله اذبح

---

(١) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٤٥٠ .

(٢) وعزاه ابن عطية الأندلسي للأكثرين . انظر المحرر الوجيز (٤٨٠/٤) وكذا القرطبي في جامعه (١٠١/١٥،٩٩) والزرقاني في شرح المواهب (١٨١/١) .

(٣) فمـــن قـــال إنه إسحاق من الصحابة : العباس وابنه ، وعمر وابنه ، وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود. ومن التابعين: علقمـــة والشـــعبي ومجـــاهد وسعيد بن جبير وكعب الأحبار وقتادة ومسروق وعكرمة والقاسم بن أبي برة وعطاء ومقاتل والزهري والســـدي .. إلخ. انظر المحرر الوجيز(٤٨٠/٤)الكامل في التاريخ (١٠٩/١) الجامع لأحكام القرآن(٩٩/١٥) القرى لقاصد أم القُرى ص ٤٥٠،شرح المواهب(١٨١/١).

(٤) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، شمس الدين ابن القيم الجوزية الحنبلي .قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان جـــريء الجنان واسع العلم عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف ، وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصـــر له في جميع ذلك، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه.له من التصانيف أعلام الموقعين وبدائع الفوائد ومصائد الشيطان ومفتاح دار السعادة وغيرها. ت ٧٥١هـــ" .الدرر الكامنة (٤٠٠/٣).

(٥) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد (٧١/١) .

(٦) وعـــزاه النووي إلى الأكثرين في تهذيب الأسماء (١١٦/١)، وقال البيضاوي : " إنه الأظهر " ، في أنوار التنزيل المعروف بتفسير البيضاوي (٩/٥)، وقال الصالحي : " هو الصحيح الذى عليه الأكثرون ". انظر سبل الهدى (٣٥٩/١) .

(٧) فمن الصحابة : أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، ورُوي ذلك عن ابن عمر وابن عباس أيضاً .

(٨) ومـــن التابعين : سعيد بن المسيب والشعبي ويوسف بن مهران ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وعلقمة وغيرهم . انظر المحرر الوجيز (٤٨٠/٤) الكامل في التاريخ (١١٠/١) الجامع لأحكام القرآن (١٠٠/١٥) .

(٩) وهو اختيار مغلطاي في الإشارة ص ٥٢، والقسطلاني في المواهب (١١١/١) والعجلوني في كشف الخفاء (٢٣٠/١) .

(١٠) أحمـــد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي ، تقي الدين أبو العباس الحنبلي . قال عنه الحافظ ابن حجر : " نظـــر في الـــرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرّس وأفتى وفاق الآفاق، وصار عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والإطالة على مذاهب السلف والخلف ، له مصنفات كثيرة جداً " . الدرر الكامنة (١٤٤/١) .

ابـــنك بكرك ووحيدك، ولكن اليهود حسدت بنى إسماعيل على هذا الشرف فأحبوا أن يكون لهم وأن يسوقوه إليهم ويحتازوه دون العرب، ويأبى الله [1] إلا أن يجعل فضله[2] لأهله".

ثم شرع يستدل لذلك في كلام طويل نحو ثلاثة[3] أوراق ونصف .

تنبيه:

قـــال علـــيه السلام :". أنا ابن الذبيحين"[4]. يعنى إسماعيل وعبدالله بن عبد المطلب، وذلك أن أباه أعني عبدالمطلـــب أُمر في منامه أن يحفر زمزم[5]، وسميت بذلك لأنها زُمت بالتراب[6]، أو لزمزمة الماء فيها[7]، فمنعته

---

(١) غير موجود في ص .

(٢) في ص : تصله.

(٣) في م : ثلاث .

(٤) عزاه السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٣٨ ،ح ١٣ إلى الزمخشري في الكشاف (٣/٣٥٠) ، وقال العجلوني في كشف الخفاء : " قـــال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه: لم نجده بهذا اللفظ ". (١/٢٣٠). وأورده الحاكم في المستدرك (٢/٥٥٩) بهذا اللفظ أيضاً بدون سند ، وكذا في سبل الهدى (١/٣٥٩) .

وفي المســـتدرك (٢/٥٥٤) عـــن معاويـــة بن أبي سفيان "أن أعرابيا قال للنبي ﷺ: يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول اللهﷺ و لم ينكر عليه، فقيل لمعاوية من الذبيحان؟ قال: إسماعيل وعبدالله". قال الذهبي: إسناده واه.

(٥) انظـــر قصـــة حفـــر زمزم في السيرة النبوية (١/١٤٢، ١٤٣) طبقات ابن سعد (١/٨٣-٨٨) أنساب البلاذري (١/٨٦) تاريخ الطبري (١/٤٩٧) المنتظم (٢/٢٠٨) .

وهـــي اســـم بمكة شرفها الله تعالى، وفيها لغات: زَمْزَم -بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح الزاي الثانية- وزُمَزِم- بضم أوله وفتح ثانية وكسر الزاي الثانية – وزُمَّزِم – بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وكسر الزاي الثانية. معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦) .

(٦) يقـــال زمزم: إذا حفظ الشيء ، وزمزمته زمزمة إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه. تهذيب اللغة (١/١٧٥) لسان العرب (١٢/٢٧٤، ٢٧٥) . قال ابن عباس : " سُميت زمزوم بضم هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت، ورمها إياه. قال: لو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء". الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/١٤٧) .

(٧) وهي صوته، حركته. انظر الروض الأنف(١/١٣٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦)

– وقيل مشتقة من قولهم ماء زمزوم وزمزام أي كثير والزمزمة الكثرة والاجتماع .

انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦) الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/١٤٧)

– وقـــيل سميـــت زمزم لأن الفرس كانت تحج إليها في الزمن الأول فتزمزم على البئر . الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/ ١٤٨) .

– وقيل هو صوت خفي لا يكاد يفهم ، وقد كتب عمر ﷺ إلى عماله أن انهوا الفرس عن الزمزمة.

الروض الأنف (١/١٣٥) لسان العرب (١٢/٢٧٤).

ولزمزم اثنا عشر اسماً :

زمـــزم مكـــتومة ، مضنونة ، شباعة – وضبطها البكري شياعة بتشديد الشين المعجمة والياء- وسُقيا ، الرواء، ركضة جبريل ، هزمة

قـــريش من ذلك، ولم يكن له من الولد إلا الحارث وبه كان يُكنى فنذر لأن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا أن يمنعوه ليـــنحرن أحدهم عند الكعبة لله عز وجل . فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح[1] فخرج القِدح على عبدالله، وهو أصغر بنيه كذا قاله[2] ابن إسحاق[3] .

والصـــواب بـــني أمه [4]، وإلا فحمزة[5] والعباس رضي الله عنهما كانا أصغر منه، ويقال في تأويله غير ذلـــك [6]، فأمـــرته كاهنة بالحجاز[7] تسمى سجاح وقيل قُطبة[8] أن يضرب عليه وعلى إبل[9] بالقداح، فكان يضرب على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها ثلاثاً فنحرها عنه .

وأما من قال[10] أراد أباه وهابيل عليه السلام، لأن الذبيح عندهم إسحاق فلا أعلم له وجهاً، لأنه ليس من ولد هابيل إجماعاً إلا أن يريد أن العم بمنزلة الأب، وكذا في إسحاق ، والله أعلم .

جبريل ، شفاء، سُقْم ، طعام طعيم ، حفيرة عبد المطلب . انظر السيرة النبوية (١٤٣/١) طبقات ابن سعد (٨٣/١) مسند أحمد (٥/ ١٧٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٨٧/٢) الروض الأنف (١٦٧/١) معجم البلدان (١٤٨/٣) لسان العرب (٢٧٥/١٢) .

(١) القـــدِح : بالكســـر ، الســـهم قبل أن يُراش ويركب نصله ، والقِدح : الواحد من قِداح الميسر والجمع قداح وأقداح وأقاديح ، وصانعه قداح . انظر تهذيب اللغة (٣٢/٤، ٣١) معجم مقاييس اللغة (٦٧/٥) الصحاح (٣٩٤/١) لسان العرب (٥٥٦/٢) .

وهو السهم الذي يستقسمون به . النهاية (٢٠/٤) لسان العرب (٥٥٦/٢) .

جـــاء في معجـــم لغة الفقهاء ، القِدْح: "قطعة من الخشب بطول الفتر يكتب عليها نعم أو لا كان أهل الجاهلية يستقسمون بها". ص ٣٥٨ ، وانظر السيرة النبوية (١٥٢/١) تاريخ الطبري (٤٩٨/١) .

(٢) في ص و م : قال .

(٣) انظر السيرة النبوية (١٥٣/١) تاريخ الطبري (٤٩٨/١) الروض الأنف (١٧٦/١) .

(٤)كان عبد الله بن عبد المطلب والزبير وأبو طالب لأم واحدة ، وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد ابن عمران بن مخزوم . انظر السيرة النبوية (١٥٣/١) تاريخ الطبري (٤٩٧/١) .

(٥) حمـــزة بـــن عبدالمطلـــب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أبو يعلى وقيل أبو عمارة كُني بابنيه ، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضـــعتهما ثوبـــية مـــولاة أبي لهب ، كان أسن من النبي ﷺ بسنتين ، أسلم في السنة الثانية من المبعث، آخى الرسول ﷺ بينه وبين زيد بن حارثـــة. استشهد في أحد ، وكان قتل من المشركين قبل أن يقتل واحداً وثلاثين نفساً، لقب سيد الشهداء. أسد الغابة (٥٢٨/١) الإصابة (٢ /١٠٥).

(٦) قيل: أن يكون عبدالله أصغر ولد أبيه حين أراد نحره، ثم ولد بعد ذلك حمزة والعباس. الروض الأنف (١٧٦/١).

(٧) في ن و ص و م : في الحجاز. جاء في السيرة النبوية (١٥٤/١) وتاريخ الطبري (٤٩٨/١): وجدوها في خيبر .

(٨) انظر الروض الأنف (١٧٧/١) .

(٩) في ص : إبله .

(١٠)من قول المصنف وأما من قال... إلى نهاية الفقرة وكذا في إسحاق ، نقله المصنف من الإشارة ص٥٣.

تنبيه : معنى إسماعيل مطيع الله[1] .

قوله (روينا عن ابن سعد) تقدم أنه الحافظ محمد بن سعد ، وتقدم[2] بعض ترجمته.

قوله (أنا هشام) هذا هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة [3]. روى عن أبـــيه[4] أبي النضر الكلبي المفسر وعن مجالد[5]، وحدث عنه جماعة [6]. قال أحمد بن حنبل: "إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه"[7]. وقال الدارقطني[8] : "رافضي ليس بثقة كأبيه"[9].

قوله (أخـــبرني أبي) تقدم أعلاه أن أباه محمد بن السائب الكلبي المفسر، وتقدم بعض ترجمته، وأن ابن الجوزي قال: إنه وضاع ، وتقدم أن الترمذي أخرج له[10].

قوله (عن أبي صالح) هذا اسمه باذام[11]، وكنيته أبو صالح، تابعي[12].

---

(١) قاله السهيلي في الروض الأنف (١٢/١) والحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٥٢.

(٢) غير موجودة في م .

(٣) انظـــر ترجمته في : الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٨٧، تاريخ بغداد (٤٥/١٤) الأنساب (٨٦/٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٦/٣) السير (١٠١/١٠) ميزان الاعتدال (٣٠٤/٤) المغني (٧١١/٢) لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٤) تقدم بيان المراجع التي ذكرت روايته عن أبيه .

(٥) مجـــالد — بضم أوله وتخفيف الجيم — ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، ت ١٤٤ هـــ". التقريب (٢٣٧/٢)(٧٣٠٣) .

وانظر روايته عن مجالد : السير (١٠١/١٠)لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٦) منهم ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد وغيرهم . انظر تاريخ بغداد (٤٥/١٤) الأنساب (٨٦/٥) السير١٠١/١٠.

(٧) انظر ضعفاء العقيلي(٣٣٩/٤) الكامل في ضعفاء الرجال(٢٥٦٨/٧) تاريخ بغداد(٤٦/١٤) الأنساب(٨٦/٥) السير١٠١/١٠.

(٨) قـــال الدارقطـــــــني :"مـــتروك". انظـــر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٦/٣) والسير (١٠١/١٠) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤) لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٩) عزا الذهبي هذا القول : رافضي ليس بثقة إلى ابن عساكر ، وكذا ابن حجر. انظر السير (١٠٢/١٠) ميزان الاعتدال (٣٠٤/٤) لسان الميزان (١٩٦/٦).

(١٠) أخرج الترمذي لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي حديثاً واحداً في أبواب تفسير القرآن ، باب "من سورة المائدة" (٢٥٨/٥) وقال عنه: "غريب وليس إسناده بصحيح ، وأبو النضر محمد بن السائب الكلبي . . . تركه أهل الحديث وهو صاحب التفسير " .

(١١) سماه تلميذه مالك بن مغول حين حدث عنه . انظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ، ص٩٤. وقيل اسمه : باذان، قال الإمام أحمد : "اختلف أبو نعيم ووكيع ، فقال أحدهما باذام وقال الآخر باذان". الأسامي والكنى ص ٣٨.

(١٢) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٣٠٢/٥) تاريخ ابن معين للدوري (٥٣/٢) التاريخ الكبير (١٤٤/٢) الضعفاء الصغير للـــبخاري ص ٤٨، الضعفاء الكبير (١٦٥/١) الجرح والتعديل (٤٣١/٢) المجروحين (١٨٥/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠١/٢) تهذيـــب الكمال (٦/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٤١٦/١) التقريب (١٠٢/١) (٧١٨) الخلاصة ص ٥٤.

ضـعفه خ[1]. وقـال س:" باذام ليس بثقة"[2]. وقال ابن معين:" ليس به بأس"[3]. وقال ابن عدي[4]: "روى عـن[5] مولاتـه أم هانئ[6] وأخيها علي[7] وأبي هريرة[8]". وعنه مالك بن مغول[9] والثوري سفيان[10] وابن أخته عمار بن محمد[11].

وقال يحيى القطان :" لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ"[12].

وقال محمد بن زكريا[13] بن أبي زائدة[14]:

---

(١) لم يذكر الإمام البخاري تضعيفه صراحة ، وإنما قال : "ترك ابن مهدي حديث أبي صالح". انظر الضعفاء الصغير ص ٤٨.
وقال الذهبي في الميزان (٢٩٦/١) والمغني (١٠٠/١): ضعفه البخاري ، ونقله عنه المصنف.

(٢) انظر تهذيب الكمال (٧/٤) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب (٤١٧/١). وفي كتاب النسائي الضعفاء والمتروكين. قال عنه: "ضعيف كوفي". ص ٦١.

(٣) انظر الجرح والتعديل (٤٣٢/٢) تهذيب الكمال (٧/٤) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٤) لم يذكـر المصنف قول ابن عدي ، وهو في الكامل : "عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ماله من المسند، وهو يروي عن علي وابن عباس و لم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه". (٥٠٤/٢) .

(٥) غير موجودة في ص .

(٦) أم هانـئ بنـت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة وقيل هند ، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية. التقريب (٥٣٦/٢).
وانظر رواية باذام عنها: الجرح والتعديل (٤٣١/٢) تهذيب الكمال (٦/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٧) هـو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة ، توفي في رمضان سنة ٤٠هـ. وله ثلاث وستون سنة. التقريب(٤٤/٢)(٥٣٣٥) .
وانظر رواية باذام عنه : تهذيب الكمال (٦/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٨) انظر روايته عن أبي هريرة: الجرح والتعديل (٤٣١/٢) تهذيب الكمال (٦/٤) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٩) انظر رواية مالك بن مغول عنه : تاريخ ابن معين (٥٣/٢) الجرح والتعديل (٤٣١/٢) تهذيب الكمال (٦/٤) ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦) .

(١٠) انظر رواية سفيان الثوري عنه: تهذيب الكمال (٦/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(١١) عمـار بـن محمد الثوري ، أبو اليقظان الكوفي ، ابن أخت سفيان الثوري ، سكن بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطـئ وكـان عابداً، ت ١٨٢هـ". التقريب (٥٤/٢)(٥٤٢٤). وانظر روايته عن باذام : تهذيب الكمال (٦/٤) الكاشف (١/ ٢٦٣) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(١٢) وتتمة كلامه: "وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، و لم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبدالله بن عثمان". انظر الضعفاء الكبير (١٦٦/١) الجرح والتعديل (٤٣٢/٢) الكامل (٥٠٢/١) تهذيب الكمال (٤٧/٤) .

(١٣) في جمـيع النسـخ الأصل و ن وص و م : محمد بن زكريا بن أبي زائدة، والصواب من دون محمد، كما سيأتي في المصادر التي نقلت قول الشعبي .

(١٤) زكـريا بن أبي زائدة، خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة وكان يدلس، ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ أو ١٤٩هـ". التقريب (٢٥٦/١) (٢٢١٠) .

"كـــان الشـــعبي يمـــر بـــأبي صالح فيأخذ بأذنــــه فيهزها ويقول: ويلك تفسر القرآن، وأنت لا تحفظ القرآن"[1]. وقال إسماعيل بن أبي خالد[2]: "كان أبو صالح يكتب فما سألته عن شيء إلا فسر لي"[3].

وروى[4] ابــــن إدريس[5] عن الأعمش قال :"كنا نأتي مجاهداً[6] فنمر على أبي صالح وعنده بضعة عشر غلاماً ما نرى أن عنده شيء"[7]. وقال ابن المديني:"سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن سفيان، قال: قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح كلما حدثتك كذب"[8]. وروى مفضل بن مهلهل[9] عن مغيرة[10] قال: "إنما كان أبو صالح صاحب الكلـــبي يعـــلم الصبيان، وضعف تفسيره"[11]. وقال ابن معين :" إذا روى عنه[12] الكلبي فليس بشيء"[13]. وقال عبد الحق[14] في أحكامه[15]: "ضعيف جداً"، وأنكر هذه العبارة عليه ابن القطان[16].

---

(١) تاريخ ابن معين للدوري (٥٣/٢) الضعفاء الكبير (١٦٥/١) الكامل (٥٠٣/٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٢) قد يكون إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت ، ت ١٤٦ هـــ". التقريب (١/ ٨٠) (٥٠٣). وقد يكون إسماعيل بن أبي خالد الفدكي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب(٨٠/١)(٥٠٤).

(٣) انظر الضعفاء الكبير(١٦٥/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٤) في ص : وروى عن ابن إدريس .

(٥) هو عبدالله بن إدريس الأودي ، تقدم .

(٦) مجـــاهد بن جبر — بفتح الجيم وسكون الموحدة — أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم، ت ١٠١، أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤". التقريب (٢٣٧/٢)(٢٣٠٦).

(٧) انظر الضعفاء الكبير (١٦٥/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٨) انظر الضعفاء الكبير (١٦٦/١) الكامل (٥٠١/٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٩) المفضـــل بـــن المهـــلهل السعدي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت نبيل عابد، ت ١٦٧هـــ" . التقريب (٢٧٦/٢)(٧٧٢٥) .

(١٠) المغـــيرة بـــن مقسم — بكسر الميم — الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، ت ١٣٦هـــ". التقريب (٢٧٥/٢)(٧٧١٢).

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(١٢) في ص : عن.

(١٣) وتـــتمة كلامه: "وإذا روى عن غير الكلبي فليس به بأس، لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس". الجرح والتعديل (٤٣٢/٢) وبدون هذه التتمة، تهذيب الكمال (٧/٤) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١).

(١٤) عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، أبو محمد المعروف بابن الخراط ، تقدم .

(١٥) انظر الأحكام الوسطى (١٥١/٢) .

(١٦) قـــال ابـــن القطـــان بعد أن ذكر قول عبد الحق: "كان ينبغي أن يقال هذا في محمد بن سعد المصلوب أوالواقدي أو غياث بن إبراهـــيم ونحوهم من المتروكين المجمع عليهم ، فأما أبو صالح باذام مولى أم هانئ فليس إلى هذا الحد، ولا في هذا النمط، ولا أقول إنه ثقة، لكني أقول: إنه ليس كما يوهمه هذا الكلام". بيان الوهم والإيهام (٥٦٣/٥) وانظر ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب(٤١٧/١) .

أخرج له ٤[1].

فائدة:

باذام لم يسمع من ابن عباس، قاله ابن حبان[2]، كذا نقله الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عنه[3]. انتهى.

قوله (أن يعلمه لعلمه) يعلم بفتح أوله وإسكان العين وعلمه مبنى للفاعل، ويجوز يعلمه بضم أوله وفتح العين وفتح اللام مشددة، وعلمه مبني للمفعول.[١٣/ب]

قوله (ولا قحطان) قحطان من اليمن[4] وهو يَقْطُنُ وهو لقبه، وقيل اسمه يقطان وسمي قحطان[5] لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب. وقال ابن ماكولا: "اسمه مُهَرِم، براء مكسورة"[6].

قال السهيلي[7]: " واختُلف في قحطان فقيل إنه ابن عابر بن شالخ[8]. وقيل هو[9] ابن عبدالله أخو هود وقيل هو هود نفسه[10]. فعلى هذا القول من إرم، ومن جعل العرب كلها من إسماعيل قالوا[11]: هو ابن تيمن ابن قيذر[12] بن إسماعيل ويقال ابن الهميسع بن يمن. وقال ابن[13] هشام: "يمن هو يعرب بن قحطان"[14]. إلى آخره.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٧/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب(٤١٦/١) التقريب (١٠٢/١).

(٢) في المجروحين (١٨٥/١).

(٣) انظر جامع التحصيل ص ١٤٨.

(٤) قال الكلاعي : "قحطان عند جمهور العلماء بالنسب أبو اليمن كلها ، وإليه يجتمع نسبها". الاكتفاء (١٣/١) .

(٥) جاء في الأنساب للبلاذري: "أن قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان". (٨/١). وقيل إن اسمه في التوراة يقطن فعرِّب بقحطان. مروج الذهب (٧١/٢) نهاية الأرب ص٣٥٥.

(٦) الإكمال (٣٠٥/٧) .

(٧) في الروض الأنف (١٩/١) .

(٨) قال المسعودي عن شالخ : "إنه الصحيح في نسب قحطان". مروج الذهب (٧١/٢) وانظر أنساب البلاذري (٨/١) الفتح (٦/ ٥٣٧) ورجحه ابن حجر .

(٩) غير موجودة في ن و ص و م .

(١٠) في م : بنفسه.

(١١) في م : قال .

(١٢) في م : قيذار .

(١٣) غير موجودة في ص .

(١٤) ذكر قول ابن هشام هذا السهيلي في الروض ، أما ابن هشام في السيرة النبوية فاكتفى بقوله يعرب بن قحطان . (٨،٩/١).

قوله (إلا تخرصاً) التخرص الكذب وهو بالخاء المعجمة والصاد المهملة، والخراض الكذاب[1] .

قوله (وقد روي نحو ذلك) روي مبني لما لم يسم فاعله ، ونحوه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله (ابـن أد بن أدد) تقدم الكلام على بقية هذا النسب الشريف إلى تارح في الورقة التى قبل هذه فانظره ، وذكرت هناك ما ذكره شيخنا العراقي أنه أصح ما[2] قيل فيه ما ذكره، وقد ذكرته .

قوله (ابن تارح) هو بالمثناة فوق وبعد الألف راء مفتوحة ثم حاء مهملة[3]، وقيل إن تارح لقب وآزر الاسم وقيل بالعكس . قال[4] السهيلي:" وآزر معناه أعوج، وقيل هو اسم صنم وانتصب في التلاوة على إضمار الفعل، وقيل هو اسم لأبيه كان يسمى تارح وآزر[5]. وهذا هو الصحيح لمجيئه في الحديث[6] منسوباً إلى آزر"[7].

قـال الإمام النحوي شهاب الدين السمين القاهري[8] في إعرابه[9]: "وإعرابه يعني آزر حينئذ، يعني في التلاوة على أوجه: أحدها[10]، أنه بدل من أبيه، أو عطف بيان له إن كان آزر لقباً، وإن كان صفة بمعنى المخطئ كما قاله الزجاج[11]، أو المعوج[12] كما قاله الفراء[13].

---

(١) انظر تهذيب اللغة (١٢٩/٧) معجم مقاييس اللغة (١٦٩/٢) الصحاح (١٠٣٥/٣) .

(٢) ما : غير موجودة في ص .

(٣) انظر الفتح (٣٨٩/٦) وسبل الهدى (٣٦٩/١) وعزاه إلى الفتح ونور النبراس.

وقيل تارخ – بالخاء المعجمة – .انظر أنساب البلاذري (٩/١) المنتظم (٢٥٨/١) نهاية الأرب ص ٣٣.

(٤) في ص : وقال .

(٥)في ص و م : آزر وتارح. قال ابن هشام: "تارح هو آزر". السيرة النبوية (٢/١) وانظر أنساب البلاذري (٩/١) تاريخ الطبري (١/ ٥١٨) مروج الذهب (٤٤/١) الإشارة ص ٥٣، نهاية الأرب ص٣٣.

(٦) في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا (١٦٥)﴾ .النساء، ح(٣٣٥٠) ص٦٤٠. وفيه: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة ..." إلخ .

(٧) انظر الروض الأنف (١٢/١) .

(٨) أحمـد بـن يوسف بن عبد الدائم . شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي النحوي ، نزيل القاهرة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "تعـاني النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها .. له تفسير القرآن والإعراب سماه الدر المصون وجمع كتاباً في أحكام القرآن ، وشرح التسهيل والشاطبية .ت ٧٥٦هـ". الدرر الكامنة (٣٣٩/١).

(٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦٩٥/٤) .

(١٠) غير موجودة في ص.

(١١) إبراهـيم بـن محمـد بن السري، أبو إسحاق الزجاج، الإمام النحوي له معاني القرآن والإنسان والأعضاء والفرس والاشتقاق والنوادر وغيرها، ت ٣١١هـ وقيل ٣١٦ هـ. السير (٣٦٠/١٤) .

(١٢) انظر معاني القرآن للفراء (٣٤٠/١) .

(١٣) يحـيى بـن زياد بن عبد الله الأسدي ، أبو زكريا الفراء ، مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي ، له مصنفات كثيرة منها معاني القرآن والبهي ، ت ٢٠٧هـ . السير (١١٨/١٠).

أو الشـــيخ الهرم كما قاله الضحاك[١] .فيكون نعتاً لأبيه أو حالاً منه بمعنى : وهو في حال[٢] اعوجاج أو خطأ، وينسب للزجاج"[٣].

وإن قـــيل إن آزر اسم صنم كان يعبده أبوه فيكون ذاك عطف بيان لأبيه أو بدلاً أو يكون على حذف مضاف، أيّ لأبيه عابداً[٤] آزر ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وعلى هذا فيكون عابد[٥] صفة لأبيه أُعرب هذا بإعرابه، أو يكون منصوباً على الذم . وآزر ممنوع من الصرف، واختلف[٦] في علة منعه .

فقـــال الزمخشـــري[٧] : "والأقـــرب أن يكون وزن آزر فاعل كعابر وشالخ وفالغ، فعلى هذا هو ممنوع للعلمية والعجمة"[٨].

وقال أبو البقاء[٩]: "وزنه أفعل ولم ينصرف للعجمة والتعريف على قول من لم يشتقه من الأزر أو الوزر، ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل. وهذا الخلاف يشبه الخلاف في آدم، وقد تقدم ذلك وإن اختيار[١٠] الزمخشري فيه أنه فاعل كعابر"[١١]. إلى آخر كلامه، وهو كلام طويل جداً، فإن أردتـــــه فانظره من إعراب السمين[١٢].

قوله (ابن ناحور) هو بالنون وبعد الألف حاء مهملة مضمومة ثم راء[١٣].

---

(١) الضـــحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني. قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة". التقريب (٣٥٥/١)(٣٢٩٢). ونقل عنه البلاذري في الأنساب قوله : "آزر يا شيخ". (١٠/١) .

(٢) في الدر المصون : حالة .

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج (٢٦٥/٢).

(٤) في ص : عائداً .

(٥) في ن : عايد .

(٦) غير موجودة في ص.

(٧) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة كبير المعتزلة ، كان رأساً في الـــبلاغة والعربية والمعاني والبيان صاحب الكشاف والمفصل والفائق وربيع الأبرار وأساس البلاغة والنصائح وغيرها . ت ٥٥٨ هـــ". السير(١٥١/٢٠).

(٨) الكشاف (٣٩/٢، ٣٠) .

(٩) أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين العُكبري ، ثم البغدادي الأزجي الضرير الحنبلي الفرضي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمـــام العلامة النحوي البارع صاحب التصانيف، له تفسير القرآن وإعرب القرآن وإعراب الشواذ ومتشابه القرآن وإعراب الحديث وشرح الحماسة والفصيح .. الخ .ت ٦١٦ هـــ". السير (٩١/٢٢) .

(١٠) في ص: إخبار.

(١١) انظر إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن (٢٤٨/١) .

(١٢) انظر الدر المصون (٦٩٥/٤ ـــ ٦٩٩) .

(١٣) انظر سبل الهدى (٣٧٠/١) .

قوله (ابن ساروح) هو بمهملات والراء مضمومة[1].

قوله (ابـــن أرغو) هو بغين معجمة مضمومة، وفي بعض النسخ إعجام الغين بالقلم[2]، وقال مغلطاي : "راغو ويقـــال أرغـــو ومعناه قاسم"[3]. انتهى. ويقال راعو بعين مهملة مضمومة[4]، كذا قيده بعض مشايخي في شرح البخاري له.

قوله (ابن فالغ) الذي أحفظه أنه بفاء وبعد الألف لام[5] مفتوحة، كذا قيدها [6] بالفتح الزمخشري فيما تقدم أعلاه، وكذا قيده أيضاً بعض النحاة ، ثم غين معجمة .

قال السهيلي:" ومعناه القسام"[7]. وقد نظمه شيخنا العراقي الحافظ في سيرته فالخ بالخاء المعجمة[8] كما قدمـــته قريباً. وقال مغلطاي :" ابن فالخ ويقال فالغ"[9]، انتهى . قال السهيلي:" وذكر الطبري[10] أن بين فالغ وعابر أباً اسمه قينن أُسقط اسمه في التوراة[11] لأنه كان ساحراً."[12] انتهى. وقد رأيت في أصل جيد من الروض على حاشية لفظها قال ذو النسبين أيده الله: "بل هو في التوراة "بإجماعهم"، انتهيت . وذو النسبين هو الحافظ ابن دحية رحمه الله.

قوله (ابن عابر) هو بالعين المهملة وبعد الألف موحدة مفتوحة كذا أحفظه، وكذا ذكره الزمخشري فيما تقدم عنه وذكر الذهبي في المشتبه[13] له .

---

(١) وضبطه الحافظ ابن حجر : بمعجمة وراء مضمومة وآخرها خاء معجمة ــ شاروخ ــ. الفتح (٣٨٩/٦)

وكـــذا ضـــبطه الصـــالحي في سبل الهدى (٣٧٠/١). وقال: "وضبطه النووي في الأمالي والتوزي بالمهملات، وقال الجواني: ساروغ بالغين المعجمة، و قال الملك المؤيد صاحب حماة: ربما قيل بالعين المهملة".

(٢) قال الصالحي : "أرغو بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الغين المعجمة أو المهملة". سبل الهدى (٣٧٠/١) وانظر الفتح٣٨٩/٦.

(٣) انظر الإشارة ص ٥٣ .

(٤) ذكر الصالحي عن التازي إهمالها. سبل الهدى (٣٧٠/١) .

(٥) غير موجودة في م .

(٦) في ص: صدها .

(٧) الروض الأنف(١٢/١) وسماه الطبري بالغ وتفسيرة بالسريانية القاسم ، لأنه قسم الأرضين بين ولد آدم وبالغ. تاريخ الطبري(١/ ٥١٨). وذكر الصالحي عن ابن هشام أنه سرياني وتفسيره بالعربي وكيل . سبل الهدى (٣٧٠/١).

(٨) وكذا ضبطه النووي وابن حجر . انظر الفتح (٣٨٩/٦) سبل الهدى (٣٧٠/١) .

(٩) الإشارة ص ٥٣ .

(١٠) في تاريخ الأمم والملوك (١٠٤/١)، لكنه ذكر أن قينان بين أرفخشذ وصالح .

(١١) في م : التوريه.

(١٢) الروض الأنف (٢١/١) .

(١٣) انظر المشتبه ص ٤٨١ .

وسبقه إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة[1]، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي[2] في نسختي بالإكمال كذلك. وقد تقدم في كلام شيخنا العراقي عيبر[3]. وكذا[4] قاله بعض شيوخنا. وقال مغلطاي في سيرته: "عابر وهو هود عليه السلام"[5].

قوله (ابن شالخ) هو بشين معجمة وبعد الألف لام مفتوحة ثم خاء معجمة[6] أيضاً، قال شيخنا مجد الدين في القاموس: "وشالخ كهاجر جد إبراهيم عليه السلام"[7]. انتهى . وكذا رأيته في حواشي المقرب[8] لابن بري[9]. قال السهيلي عن ابن هشام: "وشالخ معناه الرسول أو الوكيل"[10].

قوله (ابن أرفخشذ) هو بهمزة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم[11] خاء ساكنة ثم شين معجمتين ثم ذال الظاهر أنها مثلهما[12]، وكذا رأيتها معجمة الذال بالقلم في نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي، وقال[13]: "ويقال الفخشذ، ويقال الفشخذ"[14]. قال السهيلي:" ومعناه مصباح مضيء، وشاذ بالسريانية الضياء"[15]. والتفسير في كلام السهيلي يحتمل أن يكون من ابن هشام، أي في غير السيرة[16].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الإكمال .

(٢) يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله ، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكاف ، نزيل حلب، قال عنه الحافظ الذهبي "الإمام المحدث الصادق. ت ٦٤٨ هـ". السير (١٥١/٢٣).

(٣) ضبطه الصالحي : بعين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية فباء موحدة وزن جعفر، وعزاه إلى الحافظ في الفتح (٣٨٩/٦) والنووي والتوزي.انظر سبل الهدى (٣٧١/١).

(٤) في م : وكذلك .

(٥) الإشارة ص ٥٣ .

(٦) انظر الفتح (٣٨٩/٦) سبل الهدى (٣٧١/١) .

(٧) القاموس المحيط (٥١٩/١) .

(٨) المُقَرِّب في النحو لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي، ت ٢٨٥ هـ. كشف الظنون (١٨٠٥/٢).

(٩) عبدالله بن بري بن عبد الجبار بن بري، أبو محمد المقدسي ثم المصري الشافعي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة نحوي وقته، له جواب المسائل العشر وحواشٍ على الصحاح، ت٥٨٢هـ". السير (١٣٧/٢١).

(١٠) الروض الأنف (١٢/١) وانظر الإشارة ص٥٣، وسبل الهدى (٣٧١/١) .

(١١) في هامش ن: "ثم فاء مفتوحة ثم".

(١٢) انظر سبل الهدى (٣٧١/١) وعزاه إلى النووي والتوزي .

(١٣) في ن و ص و م : قال .

(١٤) في ن و ص و م: الفخشذ . وفي الإشارة : أرخشذ. ص ٥٣ .

(١٥) الروض الأنف (١٣/١) وانظر الإشارة ص ٥٣ .

(١٦) ذكر الصالحي أن لابن هشام كتاب التيجان ذكر فيه ذلك .

قوله (ابن نوح) قال السهيلي عن ابن هشام في غير السيرة، واسمه عبد الغفار[١]. وقال غيره اسمه يسكن وقيل يسكر . وقال آخر واسم أمه سمحاء بنت أنوش. قال السهيلي: "وسمى نوحاً لنواحه على نفسه"[٢]. انتهى. ويجوز صرفه وعدم صرفه[٣].

قوله (ابن لمك) كذا في السيرة[٤]،وكذا ذكره شيخنا العراقي كما تقدم. وقال بعض مشايخي لامك وهو بفتح الميم وكسرها. وقال مغلطاي: "لامك ويقال لمكان"[٥]. انتهى. وفي تاريخ حماة[٦] لصاحبها[٧]: "لامخ ، ويقال له لامك ولمك"[٨] انتهى .

قوله (ابن متوشلخ) هو بفتح الميم ثم مثناة فوق مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين ثم لام مفتوحتين ثم خاء معجمتين[٩].

قال السهيلي: "وتفسيره مات الرسول لأن أباه كان رسولاً وهو خنوخ"[١٠]. وقال ابن إسحاق[١١] وغيره[١٢]: " هو إدريس ".

وفي تاريخ صاحب حماة لصاحبها[١٣] ما نصه: "بتاء مثناة من فوقها، وقيل مثلثة وآخره حاء مهملة".انتهى.ويقال متوشلخ.

---

(١) الروض الأنف (١٣/١) وانظر الإشارة ص ٥٣ . سبل الهدى (٣٧٤/١) .

(٢) الروض الأنف (١٣/١) وقال الصالحي :" واختُلف في سبب ذلك، فقيل سببه أنه كان ينوح على قومه ويتأسف لكونهم غرقوا بلا توبة ورجوع إلى الله تعالى ". سبل الهدى (٣٧٣/١) .

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء (١٣١/٢) .

(٤) انظر السيرة النبوية (٣/١). وضبطها الصالحي: "بفتح اللام وسكون الميم". سبل الهدى (٣٧٦/١).

(٥) الإشارة ص ٥٣.

(٦) في م : صاحب حماة .

(٧) هو شهاب الدين إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن أبي الدم الهمداني الحموي الشافعي له أدب القضاة ومشكل الوسيط، وجمع تاريخاً وألف في الفرق الإسلامية وغير ذلك . ت ٦٤٢ هـ . السير (١٢٥/٢٣). وكتابه التاريخ هذا مخطوط، ذكر ذلك صاحب الأعلام (٤٩/١). وفي نسخة ن شطب لصاحبها، وكتب في الهامش صاحب.

(٨) نقل الصالحي عن التيجان قوله :"لامك بالعبراني وبالعربي لمك، وبالسرياني لمخ وتفسيره متواضع". سبل الهدى (٣٧٦/١).

(٩) انظر سبل الهدى (٣٧٧/١) .

(١٠) الروض الأنف (١٣/١).

(١١) انظر السيرة النبوية (٣/١) أنساب البلاذري (٧/١) .

(١٢) قاله محمد بن السائب الكلبي. انظر الطبقات (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥١٨/١) .

(١٣) فراغ في م .

قال السهيلي: "وذكرة الناشي[1] في قصيدته[2] متوشلخ"[3]. انتهى. [١٤/أ]

قوله (ابن أخنوخ) وهو إدريس، أخنوخ بالخاء المعجمة وقيل المهملة[4] ثم نون مضمومة ثم واو ثم خاء معجمة .

قال بعض مشايخي: خنوخ بخائين معجمتين أو أخنوخ يعني بالخاءين المعجمتين أيضاً لكن بزيادة همزة في أوله ، إدريس عليه السلام. وقال غيره من مشايخي: "خنوخ ويقال أخنوخ ويقال أخنخ ويقال أهيخ[5]، ثم قال وخنوخ سرياني وتفسيره بالعربي إدريس"[6] انتهى . ولفظ مغلطاي : " خنوخ ويقال أخنوخ[7] ويقال أخنخ ويقال أهيخ[8]، وهو إدريس". وكأن[9] شيخنا أخذه من مغلطاي. والله أعلم .

---

(١) عبدالله بن محمد بن شرشير، أبو العباس الأنباري الملقب بالناشي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الكبير العلامة من كبار المتكلمين وأعيان الشعراء ورؤوس المنطق وكان من أذكياء العالم . ت ٢٩٣ هـ". السير(٤٠/١٤) .

(٢) ذكر قصيدته الصالحي في سبل الهدى، والتي قال فيها :

ومن قبل لَمْك لم يزل مُتُوشِلخْ   يذود العدا بالذائدات الشوارب.

انظر(٢٨٥/١).

(٣) الروض الأنف (١٣/١).

(٤) في ص وم : بالمهملة.

(٥) انظر الفتح(٣٧٣/٦) ، سبل الهدى(٣٧٧/١).

(٦) قال الحافظ ابن حجر: "اختلف في لفظ إدريس فقيل هو عربي واشتقاقه من الدراسة وقيل له ذلك لكثرة درسه الصحف، وقيل بل هو سرياني . قال: و لا يمنع كون لفظ إدريس عربياً إذا ثبت أن يكون له اسمين". الفتح (٣٧٣/٦) وانظر سبل الهدى (٣٧٩/١)

(٧) في الإشارة ص٥٤ ، قدم أخنخ على أخنوخ.

(٨) في الإشارة أهنخ.

(٩) في م : فكان .

فائدة ، هي تنبيه:

قال ابن[1] إسحاق والأكثرون أن أخنوخ هو إدريس وأنكره آخرون، وقالوا إنه ليس في عمود النسب وإنما إدريس هو إلياس. وفي خ يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إدريس هو إلياس[2]. واختاره ابن العربي القاضي أبوبكر[3] وتلميذه السهيلي[4] لحديث الإسراء[5] حيث قال: مرحباً بالأخ الصالح ولم يقل بالابن كما قال آدم وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم[6]، وأجاب عن ذلك النووي:" بأنه يحتمل أنه قاله تلطفاً وتأدباً وهو أخ وإن كان ابناً والأبناء إخوة والمؤمنون إخوة"[7].

وقال ابن المنير[8]: أكثر الطرق على أنه خاطبه بالأخ الصالح ، قال وقال لي ابن أبي الفضل[9] صحت لي طريق أنه خاطبه فيها بالابن الصالح، نقل ذلك بعض شيوخي عنه فيما قرأته عليه.

قال شيخي هذا: وقال المازري [10]:" ذكر المؤرخون أن إدريس جد نوح، فإن قام دليل على أن إدريس أرسل لم يصح قول النسابين إنه قبل نوح لما في الصحيح [11]: "ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض"[12].

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر الفتح كتاب الأنبياء ، باب ﴿وإن إلياس لمن المرسلين ..(٢٣)﴾ الصافات، (٣٧٣/٦) .

(٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو بكر بن العربي القاضي الأندلسي الإشبيلي المالكي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف، له عارضة الأحوذي وأحكام القرآن والأصناف في الفقه والمحصول في الأصول وغيرها.ت ٥٤٣ هـ " . السير (١٩٧/٢٠)

(٤) ذكر السهيلي سماعه هذا القول عن شيخه القاضي ابن العربي في الروض (١٣/١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة؟ ص ٩٠، ح (٣٤٩).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٨/١)ح (٢٦٣) .

(٦) في م : عليهما السلام .

(٧) في شرحه لصحيح مسلم (١٨٩/١) .

(٨) أحمد بن محمد بن منصور ، ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني المالكي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور ، برع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة وصنف التصانيف . ت ٦٨٣ هـ ." العبر(٣٤٢/٥) وذكر محمد بن شاكر الكتبي أن من مصنفاته تفسير حديث الإسراء في مجلد على طريقة المتكلمين وله كتاب الاقتفاء عارض به الشفا للقاضي عياض. فوات الوفيات (١٤٩/١) .

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) في ص : الماوردي ، وفي م : المازردي .

(١١) في ص : الصحيحين .

(١٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٠/١) ح (٣٢٢) بلفظ :" ائتوا نوحاً، أول رسول بعثه الله " .

وإن لم يقم دليل جاز ما قال وصح أن إدريس كان نبياً ولم يُرسل"[١].

وقال السهيلي:"وحديث أبي ذر [٢] الطويل يدل على أن آدم وإدريس رسولان"[٣]. قال شيخي ، قلت: "أخرجه بطوله [٤] ابن حبان"[٥]، انتهى .

قوله (ابن يارد) ويقال فيه يرد وكذا ذكره غير واحد منهم شيخنا العراقي، وقد تقدم. ويرد بمثناة تحت مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دالة مهملة[٦]، قال السهيلي: "يرد ويقال يارد ويقال الرايد" [٧]. قال: "وتفسيره أي تفسير يرد الضابط"[٨].انتهى. وحكى بعضهم في الراء الإعجام[٩] بل اقتصر عليه صاحب حماة في تاريخه ، والله أعلم.

قوله (ابن مهلاييل) وقال مغلطاي :" ابن مهليل ويقال مهلاييل ، ومعناه الممدح"[١٠] . وكذا سبقه السهيلي في تفسيره[١١].

قوله (ابن قينان) هو بقاف مفتوحة في أوله ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون وفي آخره نون أخرى[١٢] ، ويقال فيه قيـنن . قـال السـهيلي :" وتفسيره المستوى" [١٣]، كذا رأيته في نسختين من روضه . وفي كلام مغلطاي :" المسـتولي"[١٤]، كذا رأيته في نسخة مقروءة عليه من السيرة . قال[١٥] بعض مشايخي : "إن قينن [١٦] هو الذي بنى أنطاكية"[١٧].

---

(١) أورد المصنف قول المازري بمعناه ، انظر المعلم بفوائد مسلم (٢٢٨/١) .

(٢) تقدم تخريجه في الصحيحين، وهو من رواية أنس بن مالك .

(٣) لم أقف على قول السهيلي في ترجمة إدريس ، وآدم في الروض الأنف المطبوع .

(٤) غير موجود في ص .

(٥) انظر صحيح ابن حبان (٢١٠/١) ح (٤٨) .

(٦) انظر سبل الهدى (٣٧٩/١) .

(٧) هذا القول للحافظ العلائي ، انظر الإشارة ص ٥٤.

(٨) ورد عن السهيلي هذا القول فقط في الروض (١٤/١).

(٩) حكاه الصالحي عن الجواني . انظر سبل الهدى (٣٧٩/١) .

(١٠) الإشارة ص ٥٦ .

(١١) الروض الأنف (١٤/١) وانظر سبل الهدى (٣٧٩/١) .

(١٢) انظر سبل الهدى (٣٨٠/١) .

(١٣) الروض الأنف (١٤/١) .

(١٤) في المطبوع من الإشارة : المستوي. وقال محقق الكتاب : "هكذا في المخطوطات ص ٥٤".

(١٥) في م : وقال .

(١٦) في ن و م : قيناً .

(١٧) أنطاكية – بالفتح ثم السكون والياء المخففة – مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية من أعيان البلاد وأمهاتها ، موصوفة بالنزاهـة والطيب والحسن وعذوبة الماء وكثرة الفواكه ، بينها وبين حلب يوم وليلة، ولها سور وفصيل ولسورها ثلاثمائة وستون برجاً

انتهى[1].

قوله (ابن أنوش) هو بفتح الهمزة ثم نون مضمومة وفي آخره شين معجمة[2]، ويقال يانش وقيل آنش[3]. قال السهيلي:"ومعنى أنوش الصادق وهو بالعربية أنش"[4]. وقال مغلطاي:" يانش وذكر أن معناه الصادق"[5].

قوله (ابن شيث[6]، وهو هبة الله) انتهى. شيث بكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ثم ثاء مثلثة[7]. قال السهيلي:" وتفسيره عطية الله"، وقال أيضاً السهيلي:" ابن شيث[8] وهو بالسريانية شاث[9] ، وبالعبرانية شيث[10] وتفسيره عطية الله " [11]. انتهى. وعطية الله وهبة الله[12] واحد ، والله أعلم .

قوله (أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفاروثي الإمام) هذا الرجل هو العلاّمة عز الدين أحمد بن إبراهيم المصطفوي ، مشـــهور جداً[13]، والفاروثي بالفاء ثم بعد الألف راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم ثاء مثلثة [14]، وهذه النسبة إلى قرية من قُرى واسط[15] منها هذا الرجل ، وتقدم أن شيخنا ابن أميلة سمع منه .

قوله (بدمشق) هي بلدة معروفة ، وهي بكسر الدال، وفتح الميم ويقال بكسرها[16].

وسـله خمسة أبواب ، وفي الجبل داخل السور قلعة كبيرة ، وبها كانت مملكة الروم. معجم البلدان (١/٢٦٦) باختصار، وانظر مراصد الإطلاع (١/١٢٤) . وعزا الصالحي هذا القول إلى النور . انظر سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(١) غير موجودة في ص.

(٢) سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(٣)في م : أنش .

(٤) الروض الأنف (١/١٤) .

(٥) في المطبوع من الإشارة ص ٥٤: يافش .

(٦) في ص ، م : شيت .

(٧) سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(٨) في ص ، م : شيت .

(٩) في م : شات .

(١٠) في ص ، م : شيت .

(١١) الروض الأنف (١/١٤) .

(١٢) انظر الإشارة ص ٥٤ .

(١٣) انظر العبر (٥/٣٨١) شذرات الذهب (٥/٤٢٥) .

(١٤) معجم البلدان (٤/٢٢٩) .

(١٥) قال ياقوت الحموي :" قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نُسبوا إلى الغلو " معجم البلدان (١/٢٢٩) .

(١٦) في ص و م : بكسرهما .

قوله (أنـا[1]ابـن ناصر) هذا هو الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، بالتخفـيف[2]، محـدث العراق[3]. ولد سنة ٤٦٧[4] ومات أبوه وهو صغير فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبري[5] ، وأسمعه الحديث ، وأقرأه القرآن[6]. سمع أبا القاسم بن البسري[7] وأبا طاهر بن أبي صقر[8] وغيرهما. وعـنى بهـذا الشأن وكان عارفاً بالفقه واللغة وأجاز له ابن النقور[9] وابن هزارمرد[10]. وابن ماكولا[11] وأبو القاسم بن عليك[12] ، وأبو صالح المؤذن[13] وجماعة.

---

(١) في ن و ص و م : أخبرنا .

(٢) يعني بتخفيف اللام .

(٣) انظر ترجمته في:الأنساب(٣/٣٤٩)المنتظم(١٨/١٠٣)الكامل في التاريخ(١١/٢٠٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٨، السير(٢٠/٢٦٥)العبر(٤/١٤٠)تذكرة الحفاظ(٤/ ١٢٨٩)شذرات الذهب(٤/٢٨٩).

(٤) انظر المنتظم (١٨/١٠٣) الكامل (١١/٢٠٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص٤٠، السير (٢٠/٢٦٥) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/ ٢٨٩) .

(٥) عـبد الله بـن إبراهـيم، أبو حكيم الخَبْري الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة إمام الفرضيين، انتهت له الإمامة في الفرائض والأدب، له شرح الحماسة وديوان البحتري والمتنبي والرضي، ت ٤٧٦ هـ". السير(١٨/٥٥٨).

(٦) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩، السير (٢٠/٢٦٥) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩) .

(٧) عـلي بـن أحمد بن محمد ، أبو القاسم البُسري البغدادي البُندار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العـراق ، ت ٤٧٤ هـ " . السير (١٨/٤٧٤) . وانظر سماع ابن ناصر من أبي القاسم البُسري : الأنساب (٣/٣٤٩) المنتظم (١٨/ ١٠٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩ ، السير (٢٠/٢٦٦) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩) .

(٨) محمـد بـن أحمد بن إسماعيل ، أبو طاهر بن أبي صقر اللخمي الأنباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث الخطيب . ت ٤٧٦ هـ ". السـير (١٨/٥٧٨) . وانظر سماعه من ابن أبي صقر : الأنساب (٣/٣٤٩) المنتظم (١٨/١٠٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩ ، السير (٢٠/ ٢٦٦) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩).

(٩) أحمـد بـن محمد بن أحمد بن عبدالله ، أبو الحسين بن النقور البغدادي البزاز ، قال عنه الحافظ الذهبي : الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق ، تفرد بأجزاء عالية ، كان صحيح السماع متحرياً في الرواية ، ت٤٧٠هـ " . السير (١٨/٣٧٢) .

وانظر في إجازة ابن النقور له: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير ، (٢٠/٢٦٦) .

(١٠) عـبدالله بـن محمـد بن عبدالله، أبو محمد بن هزارمرد الصريفيني، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الثقة الخطيب. ت٤٦٩".السير (١٨/٣٣٠) وانظر في اجازة ابن هزارمرد له: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩، السير (٢٠/٢١٦).

(١١) انظر في إجازة ابن ماكولا له : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير (٢٠/٢٦٦) .

(١٢) عـلي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم بن عليك النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الفاضل. ت ٤٦٨ هـ". السير (١٨/٢٩٩) .

وانظر إجازته لابن الناصر: السير(٢٠/٢٦٦) (١٨/٣٠٠) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٠).

(١٣) أحمـد بـن عبد الملك بن علي بن أحمد ، أبو صالح النيسابوري المؤذن ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الزاهد المسند محدث خراسان. ت ٤٧٠هـ " . السير(١٨/٤١٩) .

روى عـــنه السِّـــلَفي[1] وابـــن عساكر[2] وأبو موسى[3] والسمعاني[4] وابن الجوزي أبو الفرج[5] وابن سُكينة[6] وابن الأخضر[7] والكندي زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن[8] وخلق . وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير[9].

قال ابن الجوزي :" كان ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة لا مغمز فيه "[10]. وقال السمعاني:" ثقة حافظ دَيِّن متقن ثبت لغوي، عارف بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في الناس[11]، وهو صحيح

وانظر إجازته لابن الناصر : السير(٢٠/٢٦٦) (١٨/٣٠٠) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٠).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو طاهر السِّلَفِي الأصبهاني الجراواني ، قال عنه الحافظ الذهبي : الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام ، له السفينة الأصبهانية والسفينة البغدادية ومقدمة معالم السنن والوجيز في المجاز والمجيز وغيرها . ت ٥٧٦هـ" . السير (٢١/٥) . انظر روايته عن ابن الناصر . السير (٢٠/٢٦٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٢) انظر رواية أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر عنه: السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٣) محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر، أبو موسى المديني الأصبهاني الشافعي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحـــافظ الكـــبير الثقة شيخ المحدثين صاحب التصانيف، له كتاب الطوالات وذيل معرفة الصحابة والقنوت واللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار وغيرهم، ت ٥٨١هـ " . السير (٢١/١٥٢) . وانظر روايته عن ابن ناصر : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٤) انظر رواية أبي سعد عبد الكريم السمعاني عنه : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٥) انظر رواية ابن الجوزي عنه : السير(٢٠/٢٧٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٦) ضـــياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيدالله بن سُكينة البغدادي الشافعي ، قال عنه الحـــافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام مفخر العراق . ت ٦٠٧هـ " . السير (٢١/٥٠٢) . وانظر روايته عن ابن ناصر : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٧) عبد العزيز بن أبي نصر محمد ، أبو محمد الجُنابذي البغدادي البزاز ، ابن الأخضر . قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق ، له كتاب فيمن حدث هو وابنه من الصحابة، ومن حدث عنه الإمام أحمد ومشيخة لأبي القاسم البغوي . ت ٦١١هـ " . السير(٢٢/٣١) . انظر روايته عن ابن ناصر: السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٨) سيترجم له المصنف فيما بعد، وانظر روايته عن ابن ناصر: السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٩) علي بن أبي عبيدالله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير، أبو الحسن البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي النجار نزيل مصر، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت ، ت ٦٤٣هـ". السير (٢٣/١١٩) . وانظر رواتيه عن ابن ناصر بالإجازة : السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(١٠) المنتظم (١٨/١٠٣) وانظر السير (٢٠/٢٦٧) .

(١١) اعـــترض عليه ابن الجوزي، ورد عليه في المنتظم (١٨/١٠٣) وأجاب الحافظ الذهبي على اعتراضه في السير(٢٠/٢٦٨) وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩) .

القـــراءة والـــنقل[1]".[2] انتهى. كان ابن ناصر شافعياً أشعرياً ثم انتقل إلى مذهب الإمام أحمد أصلاً وفرعاً ومات عليه[3]. وقد أثنى عليه غير واحد[4]. توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مائة.

قوله (عن ابن أبي ذئب) تقدم أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب وتقدم بعض ترجمته .

قوله (عمن لا يتهم) هذا لا أعرفه .

تنبيه :

توثيق المبهم[5] فيه ثلاثة أقوال[6]، والصحيح[7] أنه لا يكفي، والله أعلم .

قوله (عـــن عمرو بن العاصي) هذا صحابي مشهور[8]، والعاصي الصحيح إثبات يائه، وهو العاصي بن وائل السهمي . قال النووي:" والصحيح في العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي واليماني إثبات الياء ". انتهى . وقال في مكان آخر :" والجمهور على كتابة العاصي بالياء وهو الصحيح[9] عند أهل العربية ، ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه[10]، أو أكثرها بحذف الياء .

---

(١) في ص : المنقل.

(٢) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير (٢٠/٢٦٨) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩٠) .

(٣) هذا القول لتلميذه أبي الطاهر السلفي . انظر السير (٢٠/٢٦٩) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٠) .

(٤) انظر الأنساب (٣/٣٤٩) المنتظم (١٨/١٠٤) الكـــامل في التاريخ(١١/٢٠٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٤٠، السير(٢٠/ ٢٧٠).

(٥) المُبهم في اللغة : هو بقاء الشيء لا يُعرف المأتي إليه . يقال طريق مبهم : إذا كان خفياً لا يستبين . انظر معجم مقاييس اللغة (١/ ٣١١) لسان العرب (١٢/٥٦) .

واصطلاحاً: ما فيه راوٍ لم يُسم سواء كان رجلاً أو امرأة. مستفاد من قول الحافظ ابن حجر في النزهة ص٤٦.

(٦) القول الأول : لا يجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدل للراوي في المقلد وغيره.

القول الثاني : إنه يقبل مطلقاً كما لو عينه لأنه مأمون في الحالتين معاً .

القول الثالث: إن كان القائل لذلك عالماً أجزأ في حق من يوافقه في مذهبه، كما حكاه ابن الصلاح عن اختيار بعض المحققين .

انظر علوم الحديث ص ١١٠، وفتح المغيث العراقي ص ١٥٣،١٥٤، وفتح المغيث (٢/٣٤، ٣٦) .

(٧) لأن شـــرط قـــبول الخبر عدالة راويه ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته، وكذا لا يقبل خبره، وإنه وإن كان ثقة عنده لا يلـــزم أن يكـــون ثقة عند غيره، أو ربما يكون قد انفرد بتوثيقه، بل إضراب المحدث عن تسميته ريبة توقع تردداً في القلب . انظر نزهة النظر ٤٧، علوم الحديث ص ١١٠، فتح المغيث العراقي ص ١٥٣، فتح المغيث (٢/٣٤) .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤/٢٥٤) الجرح والتعديل (٦/٢٤٢) أسد الغابة (٣/٧٤١) تهذيب الكمال (٢٢/٧٨) السير (٣/٥٤) تهذيب التهذيب (٨/٥٦) الإصابة (٤/٥٣٧) .

(٩)في تهذيب الأسماء (٢/٣٠) الفصيح .

(١٠) في ن ، م : اللغة .

وهي لغــة قــرئ في السبع نحــوه[1] كالكبــير المتعال والداع ونحوهما" [2].انتهى .

وقال ابن الصلاح في كلامه على المسلسل بالأولية[3] : يقوله كثير من أهل الضبط في حالة الوصل بالياء جــرياً عــلى الجادة ، والمتداول والمشهور حذف الياء وهو يشكل على من استطرف من العربية ولم يوغل وربما أنكروه[١٤/ب]، ولا وجه لإنكاره ، فإنه لغة لبعض العرب شبه فيها ما فيه الألف واللام بالمنون[4] لما بينهما من التعاقب وبها قرأ عدة من القراء السبعــة كما في قوله تعــالى﴿الكبير المتعال ﴾ [5] وشبهه، والله أعلم[6] .

قوله [7] (وبه عن عبدالعزيز بن محمد) تقدم في الطريق التي قبل هذه أنه الدراوردي ، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا، فيما مضى وعلى عبد العزيز هذا .

قوله (عن ابن أبي ذئب) تقدم مرات أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أحد الأعلام .

قوله (عن جبير بن أبي صالح) هذا روى عن الزهري لا يُدرى من هو ، قال الذهبي ميزانه : " روى عن ابن أبي ذئــب في المرض" [8]. انتهى . أخرج له خ في الأدب المفرد[9]، وقد رأيته في ثقات ابن حبان ولم يذكر عنه راوياً ســوى ابــن أبي ذئب[10]. فإذن[11] فهو مجهول[12]، وقد قال أبو الحسن بن القطان إن الشخص إذا روى عنه واحد ووُثِّق انتفت عنه جهالة العين[13]. وهذا قول من أقوال[14]، والله أعلم .

---

(١) في ص : عدة ، وفي م : نحو .

(٢) تهذيب الأسماء (٢/٣٠) .

(٣) واسمه شرح الحديث المسلسل بالأولية ، الراحمون يرحمهم الرحمن ، وطرقه وفوائده . انظر فهرس الفهارس (١/٩٤) .

(٤) في ص : بالنون .

(٥) الرعد/٩ .

(٦) بعد أعلم : كتب المصنف حوالي ثمانية وثلاثين كلمة ثم ضرب عليها .

(٧) بعد قوله : كتب المصنف أربع كلمات ثم ضرب عليها .

(٨) في ميزان الاعتدال (١/٣٨٨) قال الذهبي :"تفرد عنه ابن أبي ذئب " ، ولم يذكر المرض .

(٩) في باب العيادة في جوف الليل ، ح (٤٩٧) ص ١٧٤.

(١٠) انظر ثقات ابن حبان (٦/١٤٩) ، وذكر في (٤/١١٢) أنه روى عنه يزيد بن أبي زياد .

(١١) سيأتي تعريف إذن في ص ٤٢٦ .

(١٢) تقدم تعريف بمجهول العين وبمجهول الحال ، فجبير بن أبي صالح روى عنه ابن أبي ذئب ويزيد بن أبي زياد ، فيعد بمجهول الحال.

(١٣) انظر بين الوهم والإيهام (٤/٢٠) .

(١٤) اختلف العلماء في مجهول العين على أقوال : الأول : أنه لا يقبل . الثاني : يقبل مطلقاً .
الثالث: إن كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل كابن معين ويحيى بن سعيد ومن ذكر معهما واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا. الرابع : إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا .
الخــامس : إن زكاه أحد أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحدٍ عنه قُبل ، وإلا فلا ، وهو اختيار أبي الحسن بن القطان في كتاب الوهم والإيهام . انظر فتح المغيث العراقي ص ١٥٨، وتدريب الراوي (١/٣٧٣) .

قوله (عن ابن شهاب) تقدم مرات أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله[1] بن شهاب الزهري .

قوله (عن سعد بن أبي وقاص) هذا هو سعد ، أحد العشرة رضى الله عنهم ، مشهور الترجمة[2].

والظاهر أن رواية الزهري عنه مرسلة، وبيانه أن الزهري توفي ليلة الأربعاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين[3] سنة وتوفي سعد هذا سنة خمس وخمسين[4] ، وقيل سنة إحدى وخمسين[5]، وقيل سنة أربع[6] ، وقيل سنة ست، وقيل سبع[7] ، وقيل ثمان وخمسين[8]، وأيضاً فقد لقي الزهري جماعة من الصحابة وجماعة من المختلف في صحبتهم ولم يذكروا في القسم الأول سعداً ﷺ ، وقد ذكرت من لقي الزهري من الصحابة والمختلف فيهم في تعليقي على البخاري، والله أعلم . ولم تقع رواية الزهري عن سعد في شيء من الكتب الستة والله أعلم .

ونقل السخاوي عن ابن القطان تعديل من روى عنه جماعة من الجلة، قال :" وقد نقل عن ابن القطان أنه ممن لم يثبت عدالته، يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة . قال وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ، و لم يأت بما يُنكَر عليه أن حديثه صحيح، لكن تعقبه شيخنا – الحافظ ابن حجر – بقوله ما نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقاد إلا ابن حبان". فتح المغيث (١٣/٢) وانظر لسان الميزان (٣/٥).

قال الحافظ العراقي : " الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم أنه لا يُقبل " . فتح المغيث ص ١٥٨ .

كما اختلف العلماء في مجهول الحال وهو المستور ، قال الحافظ ابن حجر: "وقد قبل روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور، والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل هي موقوفة على استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر". نزهة النظر ص ٤٧ .

(١) غير موجود في ص .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (١٣٧/٣) (١٢/٦) طبقات خليفة ص ١٥، وتاريخه ص ٢٢٣، فضائل الصحابة (٧٤٨/٢) التاريخ الكبير (٤٣/٤) الجرح والتعديل (٩٣/٤) الاستيعاب (١٨/٢) تاريخ بغداد (١٤٤/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٥٠/٩) أسد الغابة (٢١٤/٢) تهذيب الأسماء (٢١٣/١) تهذيب الكمال (٣٠٩/١٠) السير(٩٢/١) الإصابة (٦١/٣) .

(٣) في ص : تسعين .

(٤) قاله الواقدي وابن سعد ، انظر الطبقات (١٤٩/٣)(١٣/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته ص١٥، وتاريخه ص ٢٢٣ ، وقاله سعيد ابن عفير ، انظر تاريخ بغداد (١٤٦/١) . وقال عنه المزي : " وهو المشهور". في تهذيب الكمال (٣١٣/١٠)، وقال عنه الذهبي : " هو الصحيح ". السير (١٢٤/١) .

(٥) انظر تهذيب الأسماء (٢١٤/١) تهذيب الكمال (٣١٣/١٠) .

(٦) قاله الزبير والحسن بن عثمان وعمرو بن علي الفلاس.انظر الاستيعاب (٢٥/٢) أسد الغابة (٢١٧/٢).

(٧) انظر تهذيب الأسماء (٢١٤/١) تهذيب الكمال (٣١٤/١٠) .

(٨) قاله أبو نعيم بن الملائي وتبعه قعنب بن المحرز. انظر الاستيعاب (٢٥/٢) تاريخ بغداد (١٤٦/١) أسد الغابة (٢١٧/٢) السير(١/ ١٢٤) .

قوله (قيل[1] فلان لرجل من ثقيف) هذا الرجل ذكر ابن إسحاق في غزوة حنين قال: فلما قتل أخذها عثمان بن عـبدالله يعـني ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب فقاتل بها حتى قتل ، قال ابن إسحاق وأخبرني عامر بن وهب بن الأسود[2]، قال: فلما بلغ رسول الله ﷺ قتله، قال: "أبعده الله ، فإنه كان يبغض قريشاً " [3] انتهى.

فالظاهر[4] أنه هذا والله أعلم.

قوله (وروينا من طريق مسلم [5]) فذكر حديث واثلة بن الأسقع[6] وهو في ت أيضاً [7]، وقال حديث حسن صحيح غريب [8].

قوله (واصطفى قريشاً من كنانة) فيه إبطال للقولين الآخرين اللذين أحدهما [9]: قريشاً إلياس ، والثاني : أنه مضر، والله أعلم .

قوله (والعرب على ست طبقات) [10] فذكرها ومنه الشعب ، وقدمت أنه بفتح الشين المعجمة.

وقـد نظم شيخنا الحافظ [11] العراقي هذه الطبقات، وقد قرأته عليه وسمعته أيضاً بقراءة غيري كلاهما بالقاهرة :

للعرب العربا[12] طباق عـــدة	فصلها الزبير وهي ستـــــــة .
أعـــــم ذاك الشعب فالقبيلة	عمارة بطن فخذ فصيلـــــــة.

وقـد قدمت كلام الجوهري في أول هذا التعليق ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف وشيخنا ، وقدمت كلام النووي والله أعلم ، وهو موافق لما قالاه .

---

(١) في الأصل و ص : قيل ، والصواب قتل كما في ن، م والسيرة النبوية. وعيون الأثر.

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) انظر السيرة النبوية (٤٤٩/٢) .

(٤) في ن ،ص ،م : والظاهر .

(٥) انظر الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ (١٧٨٢/٤) ح (٢٢٧٦) .

(٦) واثلـة بن الأسـقع بن كعـب اللـيثي صحابي مشهور نزل الشام وعاش إلى سنة ٨٥هـ ، وله مائة وخمس سنين . التقريب (٣٣٤/٢) (٨٣١٠).

(٧) في م : وقال أيضاً .

(٨) أخـرجه الـترمذي في أبواب المناقب ، باب فضل النبي ﷺ (٥٨٣/٥)ح (٣٦٠٦) وقال عن الحديث الذي قبله رقم (٣٦٠٥) : حديث حسن صحيح .

(٩) في م : هما.

(١٠) في م : سنة .

(١١) ص و م : العراقي الحافظ .

(١٢) في م : للعربا .

قوله (هذا قول الزبير) تقدم أنه الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن أبي بكر المدني ، قاضي مكة وصاحب كتاب النسب ، والله أعلم .

قوله (ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب) قال بعض مشايخ مشايخي وهو الحافظ مغلطاي :" يقال عبد مناف بن كلاب وزهرة أمه ، فيما قاله ابن قتيبة[١] والجوهري ، وفيه نظر ." [٢] انتهى .

وفي الـروض للسـهيلي عن ابن قتيبة في معارفه :" أن زهرة اسم امرأة عرف بها بنو زهرة ، قال وهذا منكر غير معروف"[٣] . انتهى. وقد راجعت صحاح الجوهري فوجدته قد قال ذلك ، ولفظه :" وزهرة أيضاً حيٌّ مـن قريش وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها ، وهم أخوال الـنبي ﷺ "[٤]، انـتهى . وزُهرة المذكور بضم الزاي وإسكان الهاء ، وهذا معروف ، وأما النجم فالزهرة بضم الزاي وفتح الهاء ، والله أعلم .

قوله (قال الزبير) تقدم أعلاه[٥] أنه الزبير بن بكار ، وقد تقدم الكلام عليه قبل ذلك .

قوله (رئي في قريش) هو بكسر الراء ثم همزة مفتوحة ، ويجوز رُئي بضم الراء وهمزة مفتوحة في آخره[٦].

قوله (قط) تقدم لغاتها ومعناها [٧] .

قوله (عـلى امرأة من بني أسد بن عبد العزى ، وهي أخت ورقة[٨]) إلى آخره، اسم هذه المرأة رُقَيْقة[٩] بنت نوفل، وتكنى أم قُتال[١٠].

---

(١) ولفظ ابن قتيبة: "وزهرة امرأة ينسب إليها ولدها دون الأب ، وهم أخوال رسول الله ﷺ".المعارف ص٧٠.

(٢) الإشارة ص ٥٤.

(٣) الروض الأنف (١/١٣٣) .

(٤) الصحاح (٢/٦٧٤) .

(٥) غير موجودة في م .

(٦) جـاء في معاجم اللغة: الرِّئيُ-بكسر الراء وسكون الهمزة، والرُّواء -بالضم- حسن المنظر في البهاء والجمال. انظر معجم مقاييس اللغة (٢/٤٧٣) لسان العرب (١٤/٢٩٥). وقوله تعالى: ﴿هم أحسن أثاثاً ورئياً(٧٤)﴾ مريم.

قـال الجوهري: "من همز جعله من المنظر من رأيت، وهو ما رأته العين من حالٍ حسنة، وكسوة ظاهرة سنية، ومن لم يهمز فإما على تخفيف الهمزة، أو يكون من رَوِيت ألوانهم وجلودهم رياً ، أي امتلأت". الصحاح (٦/٢٣٤٩) .

ونقل الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عن المصنف ضبطه رئى ، قال : "بكسر الراء ثم همزة مفتوحة ويجوز ضم الراء وكسر الهمزة". (١/١٩٠).

(٧) في ص و م : معناها ولغاتها .

(٨) انظر السيرة النبوية (١/١٥٦) .

(٩)في المطـبوع من الروض الأنف (١/١٨٠) رقية بنت نوفل ، والصواب رُقَيْقَة كما نقل المصنف عن السهيلي في كتابه ، ومغلطاي في الإشارة ص ٥٠، والقسطلاني في المواهب اللدنية (١/١١٦) .

(١٠) في ش : قبال . انظر تاريخ الطبري (١/٤٩٩) الروض الأنف (١/١٨٠) .

قال هشام بن الكلبي : " مر على فاطمة بنت مُرْ كانت من أجمل الناس[1] وأعفه، وكانت قرأت الكتب مرات[2]، فرأت نور النبوة في وجهه فدعته إلى نكاحها فأبى"[3] . وفي غريب ابن قتيبة أن التي عرضت[4] نفسها علـــيه ، هـــي ليلى العدوية[5]، قاله برمته السهيلي[6]. وزاد الحافظ مغلطاي[7]: "اسم هذه المرأة قتيلة[8]، وقيل رقـــيقة، فـــزاد فيها قولاً، وقدمه على رقيقة إلى أن قال ويقال: امرأة من تبالة، ويقال من خثعم ، ويقال كانت يهودية"[9]. انتهى. وتبالة بفتح المثناة فوق ثم موحدة خفيفة وبعد الألف لام مفتوحة ثم تاء التأنيث[10] ، موضع باليمن . وتبالة أيضاً بالطائف ، فيحتمل أنه أراد هذه ويحتمل أنه أراد تلك[11] ، والله أعلم .

قوله (وهي أخت ورقة بن نوفل)[12] وفي بعض النسخ زيادة ابن عبد العزى . اعلم أن ورقة هذا ترجمته طويلة وسأذكرها[13] في أول المبعث إن شاء الله تعالى .

قوله (لك مثل الإبل التى نحرت عنك) وكانت مائة ، تقدم الكلام على هذه الإبل وسببها في الكلام على الذبيح إسماعيل .

قوله (وأنشد بعض أهل العلم في ذلك) بعض أهل العلم لا أعرفه .

قوله (أمـــا الحرام فالممات دونه) إلى آخر ما ذكره ، زاد السهيلي في روضه بعد تبغينه ما لفظه :" يحمي الكريم عرضه ودينه "[14] انتهى .

---

(١) في ص : النساس .

(٢)غير موجودة في م .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٩٦/١) أنساب البلاذري (٨٨/١) .

(٤) في م : أعرضت .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة (١٣٨/١) .

(٦) الروض الأنف (١٨٠/١) .

(٧) الإشارة ص ٥٠.

(٨) ضبطها القسطلاني بضم القاف وفتح المثناة الفوقية. انظر المواهب اللدنية (١١٦/١) وشرح المواهب (١٩٠/١) .

(٩) روى الطـــبري بسنده عن عطاء عن ابن عباس، قال: "لما خرج عبد المطلب بعبدالله ليزوجه، مر به على كاهنة من خثعم يقال لها فاطمـــة بنت مُر متهودة من أهل تبالة". تاريخ الطبري (٥٠٠/١) . وهو أيضاً عند أبي نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس . انظر المواهب اللدنية (١١٧/١) وسبل الهدى (٣٩٢/١) .

قال الزرقاني : "وظاهره أن هذه الأوصاف وهي أنها من تبالة ومتهودة وخثعمية لامرأة واحدة". شرح المواهب (١٩٢/١) .

(١٠) ذكر الزرقاني ضبطها عن المصنف في شرحه للمواهب (١٩١/١) .

(١١) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٧١/١) معجم البلدان (٩/٢) .

(١٢) في ص : نوفد.

(١٣) في ن و ص و م : وسأذكره.

(١٤) الروض الأنف (١٨٠/١) .

قوله (أخـــبرنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي) قدمت أن هذا هو العلامة عز الدين الفاروثي ، وقدمـــت أن فاروث قرية من قرى واسط ، فيما تقدم . نسبه المؤلف إلى قريته، وهنا نسبه إلى البلد الذى القرية منها، وهـــذا جائز أنه من كان من قرية من بلدة ينسب للبلد[1] وإلى القرية وإلى الناحية، والله أعلم. وقدمت أن شيخنا ابن أميلة سمع منه.[٥١/أ]

قوله (أنـــا الأمـــير أبو محمد بن الحسن[2] بن علي العلوي) كذا في نسخة ، وفي نسخة بحذف ابن بين محمد والحسن ، وهذه هي الصحيحة [3]، والله أعلم . وهو مذكور على الصواب في آخر السيرة في ذكر الأسانيد.

قوله (أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي) هذا هو الحافظ المشهور ، وقد قدمت بعض ترجمته .

وقوله فيها[4](السلامي) هو بتخفيف اللام ، نسبة إلى دار السلام بغداد[5]، رحمه الله . وقد تقدم أنه سماها بذلك أبو جعفر المنصور، لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام، وقد تقدم الكلام فيمن كره تسميتها ببغداد ، وما معنى بغداد ، والله أعلم .

قوله (من ولادة الجاهلية) الجاهلية هي ما قبل مبعث النبي ﷺ ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم[6].

ويقال إن الجاهلية قبل الفتح[7]. وقد أطلت الكلام في ذلك في تعليقي على البخاري ، والذي يظهر أن الجاهلية ما قبل الفتح.

---

(١) في م : إلى البلد.

(٢) غير موجودة في ص.

(٣) هو المسند السيد الأمير أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحسيني البغدادي ، من ذرية جعفر بن حسن ابن السيد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب. ت٦٣٠هـ. السير (٣٤٤/٢٢) .

(٤) في م : فيه .

(٥) انظر الأنساب (٣٤٩/٣) .

(٦) قالـه الـنووي في شرحه مقدمة صحيح مسلم (١٢٢/١) . وعلى هذا التعريف اقتصر أصحاب معاجم اللغة ، فقالوا : هي زمان الفترة ولا إسلام . انظر تهذيب اللغة (٥٦/٦) لسان العرب (١٣٠/١١) . ووصفها ابن الأثير في النهاية ، قال :" هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك . (٣٢٣/١) .

(٧) بـوب الإمام البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية ، قال الحافظ ابن حجر:" أي ما كان بين المولد والمبعث ، هذا هو المراد به هنا ، ويطلق غالباً عـلى مـا قبل البعثة ، ومنه: ﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية(١٥٤)﴾ آل عمران. وقوله : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى(٣٣)﴾ الأحزاب. ومنه أكثر أحاديث الباب .
واللفظ – وهو الجاهلية – يطلق على ما مضى والمراد قبل إسلامه ، وضابط آخره غالباً فتح مكة ،ومنه قول مسلم في مقدمة صحيحه: " إن أبا عثمان وأبا رافع أدركا الجاهلية". ص ٣٤ .
وقوله أبي رجاء العطاردي : "رأيت في الجاهلية قردة زنت " . الفتح (١٤٩/٧) باختصار .

وقد خطب النبي ﷺ بهدم أمر الجاهلية في الفتح ، وما كانت عليه[١]، وقد استدللت على ذلك بكلام ابن عباس[٢]: سمعت أبي يقول في الجاهلية :" اسقنا كأساً دهاقاً "[٣].

وابن عباس ولد في الشعب[٤] بعد المبعث[٥]. وقد ذكرت ذلك أيضاً في تعليقي في المخضرمين[٦]، والله أعلم .

قوله (من سفاح) السفاح بكسر السين وبالفاء وفي آخره حاء مهملتان[٧]، وهو الزنا تقول[٨] سافحه مسافحة وسفاحاً[٩].

قوله (وروينا[١٠] عن ابن سعد) تقدم مرات[١١] أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وقد تقدمت[١٢] ترجمته .

قوله (أنـــا هشام بن محمد بن السائب الكلبي) تقدمت ترجمة هشام هذا ، وأن الدارقطني قال: " رافضي ليس بثقة".

---

(١) مثل تحريمه بيع الميتة والخمر والخنزير. انظر الصحيح كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام ح(٢٢٣٦).

(٢) ذكره البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية (٣٨٤٠) ص ٧٢٩.

(٣) قال الحافظ ابن حجر : " هما قولان لأهل اللغة ، تقول : أدهقت الكأس إذا ملأتها وأدهقت له إذا تابعت له السقي ، وقيل أصل الدهق الضغط ، والمعنى أنه ملأ اليد بكأس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها ". الفتح (١٥٢/٧) وانظر لسان العرب (١٠٦/١٠) .

(٤) تقدم تعريف المصنف للشعب .

والشعب المراد به هنا : كان منزل بنى هاشم غير مساكنهم ويعرف بشعب أبي يوسف ، وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله ﷺ ، وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة الظالمة. انظر معجم البلدان (٣٤٧/٣) شرح المواهب (١٣/٢) .

(٥) قال الحافظ ابن حجر : "المراد بها جاهلية نسبية لا المطلقة ، لأن ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة ، بل لم يولد إلا بعد البعثة بنحو عشر سنين فكأنه أراد أنه سمع العباس يقول ذلك قبل أن يسلم " . الفتح (١٥٢/٧) .

وقد نقل الزرقاني كلام المصنف في شرح المواهب (١٢٥/١) وعزاه إليه بقوله : قاله في النور . وانظر كشاف اصطلاحات الفنون (١/ ٣٦٥) .

(٦) قال ابن الأثير : " أصل الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وكان أهل الجاهلية يخضـــرمون نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ﷺ أن يخضرموا في غير الموضع الذي يخضرم فيه أهل الجاهلية ، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين". النهاية (٤٢/٢) بتصرف يسير واختصار .

وفي الاصـــطلاح : المخضـــرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ وليست لديهم صحبة" ، قاله الحاكم في معرفة علوم الحديث ، ص ٤٤ . وقال الحافظ ابن حجر: "المخضرمون هم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا". الإصابة (١٥٦/١) .

(٧) في ن : مهملتين.

(٨) في ن و ص و م : يقال .

(٩) انظر تهذيب اللغة(٣٢٦/٤) معجم مقاييس اللغة(٨١/٣) الصحاح(٣٧٥/١) لسان العرب(٤٨٥/٢).

(١٠) في م : روينا.

(١١) في ص : مرار.

(١٢) في ص : تقدمت بعض ترجمته.

وقد قدمت أن ابن حبان ذكره في الثقات[1] .

قوله (عن أبيه) تقدمت ترجمة أبيه وأن ابن الجوزي قال: "إنه كان من كبار الوضاعين ".

قوله (سفاحاً) تقدم أعلاه ما السفاح، وكذا قوله (غير سفاح) .

قوله (فأتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت) تقدم الكلام على هذه المرأة قبل هذا .

قوله (بالأمس) اعلم أن أمس متى كان مجرداً عن الألف واللام كان أمس المعهود قبل اليوم الذي هو فيه ، وأنه إذا ذكر بالألف واللام كان مستغرقاً إلى قيام الدنيا[2]، وهـذا مخالف للـقاعدة[3] المعـروفة في الألف واللام .

قال الجوهري :" وأمس[4] اسم حُرك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسـر معـرفة ، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيّره نكرة أو إضافة، تقول مضى الأمس المبارك، ومضى[5] أمسنا وكل غد أمساً[6].

وقـال[7] سيبويه: " قد[8] جاء في ضرورة الشعر أمس بالفتح ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما[9] وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة"[10]. انتهى .

قوله (ورقة بن نوفل) يأتي الكلام عليه في المبعث ، فانظره من هناك .

قوله (قـال أبو عمر) هذا الحافظ شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري، بفتح الميم[11]، القرطبي[12].

---

(١) ذكـره في المجـروحين (٣/٩١) وقال : يروي عن أبيه ومعروف مولى سليمان والعراقيين العجايب والأخبار التي لا أصل لها . . وكان غالياً في التشيع ، أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج في وصفها".

(٢) انظر الكليات ص ١٨٨ ، معجم ألفاظ القرآن (١/٥٢).

(٣) في م: في القاعدة .

(٤) في ص : وليس.

(٥) في م : ومضا.

(٦) في المطبوع من الصحاح:كل غدٍ صائر أمساً. (٣/٩٠٤).

(٧) في م : قال.

(٨) في م : وقد.

(٩) بعد ما في المطبوع من الصحاح (٣/٩٠٤) : عند .

(١٠) انظـر الصحاح (٣/٩٠٤). قال ابن بري : "الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قول غير الجمعة لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع، لا يجوز أن يصغر وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند النحويين لأن المصغر إنما يكون صغيراً بالإضافة إلى ماله مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية ، لا معنى فيها للتصغير". لسان العرب (٦/ ١٠).

(١١) انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٠٢، المشتبه ص ١١٧، القاموس المحيط (٢/ ٢٠٩) .

(١٢) انظـر ترجمـته في: جـذوة المقتبس ص٣٦٧، الصلة (٢/٦٧٧) المختصر في أخبار البشر (٢/١٨٧) السير (١٨/١٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٨) العبر (٣/٢٥٧) تتمة المختصر في أخبار البشر (١/٥٦٤) شذرات الذهب (٣/٣١٤).

ولد في ربيع الآخر[١] سنة ٣٦٨[٢].

وحدث عن خلف بن قاسم[٣] وعبد الوارث بن سفيان[٤] وعبدالله بن عبد المؤمن [٥]، وغيرهم. وأجاز له من مصر عبد الغني بن سعيد[٦]، ومن مكة أبو القاسم بن[٧] عبيدالله السقطي، وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد. حدث عنه أبو محمد بن حزم[٨]، وأبو الحسن بن مفوز[٩]. وأبو علي الغساني[١٠] وأبو عبدالله الحميدي[١١] وأبو بحر سفيان بن العاص[١٢] وآخرون . وكان ديناً صيناً صاحب سنة واتباع وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكياً وله ميل

---

(١) في م : الآخرة . قال الحافظ الذهبي: "اختلفت الراويات في الشهر عنه ، فقيل في ربيع الآخر ، وقيل في جمادى الأولى. السير(١٨/ ١٥٤).

(٢) في م : ٣٠٦٨ . وانظر مولده في الصلة (٢/٦٧٩) السير (١٨/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).
وقال الحميدي في جذوة المقتبس ص٣٦٧: " ٣٦٢ هـ".

(٣) خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم بن الدباغ الأزدي القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المتقن،ت٣٩٣" هـ. السير (١٧/١١٣).وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه : جذوة المقتبس ص ٣٦٨ ، الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٤) عبدالوارث بن سفيان بن جبُرون ـ بضم الجيم ـ أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث الثقة العالم الزاهد، ت ٣٩٥ هـ". السير (٧/٨٤) . وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه: جذوة المقتبس ص ٣٦٨، الصلة (٢/٦٧٧) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٥) عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد، رحل إلى العراق وغيرها . جذوة المقتبس ص٢٥٢ ، بغية الملتمس ص٣٣٢ .
وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه: الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٦) انظر إجازة عبد الغني بن سعيد له: الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٧) في جميع النسخ الأصل و ن وص و م : أبو القاسم بن عبيدالله ، والصواب حذف ابن ، فهو : عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي السقطي المجاور ، وقال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة . ت ٤٠٦ هـ". السير (١٧/٢٣٦).
وانظر إجازته لابن عبد البر : الصلة (٢/٦٧٧) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨) السير (١٨/١٥٦) وكناه بأبي الفتح .

(٨) انظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر : السير (١٨/١٥٥) .

(٩) طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز ، أبو الحسن المعافري الشاطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الناقد المجود تلميذ ابن عبد البر وخصيصه ، أكثر عنه وجوّد ، كان فهماً ذكياً إماماً من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت، ت ٤٨٤هـ". السير (١٩/٨٨).وانظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر : السير(١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ(٣/١١٣٠).

(١٠) انظر رواية الحسين بن محمد الجياني، أبو علي الغساني عنه:السير(١٨/١٥٥)تذكرة الحفاظ(٣/١١٣٠).

(١١) انظر روايته عن ابن عبد البر : السير (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٠) .

(١٢) سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص ، أبو بحر الأسدي المرْبَيْطري نزيل قرطبة ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المتقن النحوي ، ت ٥٢٠ هـ". السير (١٩/٥١٥). وانظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٠).

إلى كثير من أقوال الشافعي[1]، وصنف تصانيف كثيرة منها التمهيد وهو من كتب الإسلام . ثناء الناس عليه كثير ، توفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣[2]، واستكمل خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام[3] رحمه الله.

قوله (وقيل بينهما) أي بين عبدالله والنبي ﷺ.

قوله (ثمانية عشر عاماً[4]) كذا في نسخة وفي أخرى ثمانية وعشرون عاماً، والله أعلم.

وكذا ذكره بعضهم قولاً من الأقوال إنه ثمانية وعشرون[5].

قوله (والمقوم) هو اسم مفعول واسم فاعل[6]، كذا رأيته بفتح الواو مع التشديد وكسرها معه بخطي، ولا أعرف الآن[7] من أين هو، والله أعلم .

قوله (وجحلاً) هو بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة [8]. وكان الدارقطني[9] يقول: هو "حجْل"[10]، بتقديم الحاء[11]. وسيأتي في كلام المؤلف في ذكر أعمامه وعماته في الفوائد، والله أعلم . وقد فسر

---

(١) انظر السير (١٥٧/١٨) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٠) .

(٢) انظر الصلة (٦٧٩/٢) والمختصر في أخبار البشر (١٨٨/٢) السير (١٥٩/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٠/٣).
وقال أبو عبد الله الحميدي: "ت ٤٦٠ هـ". جذوة المقتبس ص ٣٦٩ .

(٣) انظر السير (١٥٩/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٠/٣) العبر (٢٥٧/٣).

(٤) قاله الحافظ العلائي وابن حجر . انظر سبل الهدى (٣٩٩/١).

(٥) انظر سبل الهدى (٣٩٨/١) .
وروى الحافظ مغلطاي عن أبي أحمد الحاكم ثلاثين سنة. الإشارة ص ٥٠ .

(٦) قال ابن دريد : " المُقوم مفعل من قولهم قومت الشيء إذا سويته بعد اعوجاجه ، أقومه تقويماً، ومنه تقويم الرمح". الاشتقاق ٤٦
قال ابن قتيبة: "المُقوم بن عبد المطلب، لم يدرك الإسلام ولا عقب له، وكانت له بنت يقال لها هند تحت عبدالله بن أبي مسروح". المعارف ص ١٢٥، وانظر الروض الأنف (١٣١/١) وتلقيح الفهوم ص ١٨. وكنيته أبو بكر ، قاله البلاذري في الأنساب (٩٨/١) .
وقال الحافظ مغلطاي :"وعبد الكعبة والمقوم ، ويقال هما واحد" .الإشارة ص٤٨.

(٧) في ص : إلا.

(٨) انظر الاشتقاق ص ٤٧ ، والروض الأنف (١٣١/١)، وقال عنه السهيلي: "هكذا رواية الكتاب"، الإشارة ص ٤٨ .
والجَحْل : اليعسوب العظيم، وهو في خلق الجرادة إذا سقط لم يضم جناحيه ، وقيل هو السِقاء الضخم وقيل الحرباء. الصحاح (٤/ ١٦٥٢).

(٩) قاله في المؤتلف والمختلف (٨٠٦/٢) .

(١٠) في ص : حجلاً .

(١١) وانظر سيرة ابن هشام (١٠٨/١) المعارف ص ١١٨ ، طبقات ابن سعد (٩٣/١) أنساب البلاذري (٩٨/١) الإكمال (٥٠/٢) تلقيح الفهوم ص ١٦ ، تهذيب الأسماء (٢٧/١) والمشتبه ص ١٤٢ ، القاموس المحيط (٥٢١/٣) تبصير المنتبه (٢٤٤/١).

الحجـــل بـــتقديم الحاء على الجيم، بالقيد والخلخال وهما بفتح الحاء وإسكان الجيم[1]. قال الجوهري: "والحجل بالكسر، لغة فيهما"[2]. انتهى .

قوله (وصيفة أم الزبير) هي عمة النبي ﷺ بنت عبد المطلب شقيقة حمزة وجحل والمقوم، أمهم كما ذكر المؤلف هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة.الصحيح أنه لم يسلم من عماته عليه السلام غيرها، وسأذكر الاختلاف في ذلك حيث ذكره المؤلف. تزوجها قبل العوام الحارث بن حزن بن أمية فهلك عنها، ووجدت على حمزة وجداً شديداً وصبرت.توفيت سنة عشرين رحمة الله عليها ورضي عنها، مناقبها معروفة[3].[١٥/ب]

قوله (قال محمد بن السائب الكلبي) تقدم الكلام عليه وأنه وضاع .

قوله (وكانت تلك السنة) السنة منصوبة خبر كان ، واسمها تلك وهذا ظاهر .

---

(١) انظر تهذيب اللغة (١/١٤٤) معجم مقاييس اللغة (٢/١٤٠) لسان العرب (١١/١٤٥) القاموس المحيط (٣/٥٢١) .

(٢) الصحاح (٤/١٦٦٦) .

(٣) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٨/٤١) طبقات خليفة ص ٣٣١، تاريخ خليفة ص ١٤٧، المعارف ص ١٢٨ ، المستدرك على الصحيحين (٤/٥٠) الاستيعاب (٤/٣٣٦) أسد الغابة (٦/١٧٢) مجمع الزوائد (٩/٢٥٥) السير (٢/٢٦٩) الإصابة (٨/٢١٣) كتر العمال (١٣/٦٣١).

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ

قال ابن إسحاق : ويزعمون فيما يتحدث النّاس والله أعلم أن أمه كانت تحدث أنها أتيت حين حملت به فقيل لها : إنك قد حملتِ بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع إلى الأرض فقولي : أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً .

ومــن طريق مُحَمَّد بن عُمَر عن علي بن زيد عن عبد الله بن وَهْب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت : كــنا نســمع أن رَسُــوْل الله ﷺ لما حملت به أمه آمنة بنت وهب كانت تقول : ما شعرت بأني حملت به ولا وجــدت لــه ثقلة كما تجد النساء ، إلا أني أنكرت رفع حيضتي ، وربما كانت تقول : أتاني آت وأنا بين النائم والــيقظان ، فقال : هل شعرت أنك حملت؟ ، فكأني أقول : ما أدري ، فقال : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها ، وذلك يوم الاثنين الحديث ، وأمهلني حتى دنت ولادتي ، أتاني ، فقال : قولي : أعيذه بالواحد .

وعن الزُّهْرِيّ قال : قالت آمنة : لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته" .

فائدة:

ذكــر مغلطاي في سيرته[١]، ما لفظه قال: "واختلــف في مدة الحمل به فقيل تسعة أشهر[٢]، وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل سنة "، انتهى.

فحصل في مدة الحمل أقوال[٣]، والله أعلم .

قوله (قال[٤] ابن إسحاق) تقدم الكلام عليه وأن حديثه حسن وفوق الحسن ، وهو محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي رحمه الله.

قوله (أتيت) هو بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله ، أي رأت [٥] في المنام .

قوله (ومــن طــريق محمد بن عمر) هذا الرجل هو الواقدي التي تقدمت ترجمته، وذكرت أنا فيها أنه استقر الإجماع على وهنه.

قوله (عــن علي بن زيد) هذا هو علي بن زيد بن جُدعان ، نسب إلى جده وهوعلي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب الضرير [٦] ، أحد الحفاظ وليس بالثبت .

عن أنس[٧] وابن المسيب[٨] وخلق .

---

(١) انظر الإشارة ص ٦١ .

(٢) ذكــر الصالحي هذا القول وعزاه إلى ابن عائذ ، ونقل عن الغرر المضيئة لابن الهائم أنه هوالصحيح . ثم ذكر بقية الأقوال . سبل الهدى (٣٩٥/١) .

(٣) انظر المواهب اللدنية (١٤٦/١) وشرحها للزرقاني (٢٥٧/١)

(٤) في م : قاله .

(٥) في ن و ص وم : رأيت .

(٦) انظــر ترجمته: في طبقــات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقــات خليفــة ص٢١٥،تاريخ خليفة ص٢٣٦، التــاريخ الكبــير (٦/ ٢٧٥) الضــعفاء الكــبير (٢٢٩/٣) الجرح والتعديل (١٨٦/٦) المجروحين (١٠٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٤٠/٥) رجــال صحيح مسلم (٥٦/٢.) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٣/٢) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) .

-وقد أخذ المصنف ترجمته منه- السير (٢٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٤٠/١) ميزان الاعتدال (١٢٧/٣) تهذيب التهذيب(٣٢٢/٧) التقريب (٤٣/٢) (٥٣١٦) الخلاصة ص ٢٧٤ .

(٧) انظــر روايته عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) الجرح والتعديل (١٨٦/٦) المجروحين (١٠٣/٢) رجال صحيح مسلم (٥٦/٢) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذ يب الكمال (٤٣٥/٢٠) السير (٢٠٧/٥) .

(٨) انظر روايته عن سعيد بن المسيب : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) السير (٢٠٧/٥) تذكرة الحفاظ (١٤١/١) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧).

وعـــنه[1] شعبة[2] وزائدة[3] وخلق .قال الدارقطني: "لا يزال عندي فيه لين"[4]، انتهى. الأكثرون على تضعيفه[5]. توفي سنة ١٣١[6] .أخرج له م[7] ٤[8].

قوــله (عــن عـــبدالله بـــن وهـــب بن زمعة) هو[9]عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود ابن المطلب بن أسد القرشي[10]

---

(١) في م : عنه

(٢) انظــر روايـــة شـــعبة بن الحجاج عنه : الجرح والتعديل (١٨٦/٦) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذ يب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف(٤٠/٢) تذكرة الحفاظ (١٤١/١) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧) .

(٣) زائـــدة بن قدامة الثقفى ،أبو الصلت الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت صاحب سنة، ت١٦٠ هـــ ،وقيل بعدها". التقريب (٢٥١/١) (٢١٦٥). وانظــر روايـــته عن علي بن زيد: تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٣٩/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) السير (٢٠٧/٥) ميزان الاعتدال (١٢٩/٣) المغني (٤٤٧/٢) تهذيب التهذيب(٣٢٣/٧) .

(٥) فممن ضعفه من الأئمة : ابن سعد قال : "كان كثير الحديث . وفيه ضعف ولا يحتج به" . الطبقات (٢٥٢/٧).

وقـــال ابن المديني : "هو ضعيف عندنا" . سؤلات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٥٧ . ونقل الدوري عن ابن معين:"ليس بشيء في الحديـــث" ،وفي موضـــع آخر : "ليس بحجة".التاريخ(٤١٧/٢). وقال أحمد بن حنبل : "ليس هو بالقوي روى عنه الناس" ، قال في موضع آخر : "ليس بشيء". انظر الجرح والتعديل (١٨٦/٦) الكامل في الضعفاء (١٨٤١/٥) المغني (٤٤٧/٢) .

وقـــال الجوزجـــاني : "واهي الحديث،ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه" . أحوال الرجال ص١١٤. وقال أبو زرعة : "ليس بالقوي". الجرح والتعديل (١٨٧/٦) . وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به" . الجرح والتعديل (١٨٧/٦) .

وقـــال ابـــن عـــدي : "ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث ، أحاديث صالحة ، لم أر أحد من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغـــالي في التشـــيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه". الكامل (١٨٤٥/٥). قال الحافظ ابن حجر : "ضعيف" . التقريب (٤٣/٢) .

(٦) قاله خليفة بن خياط: في الطبقات ص ٢١٥ . وقال ابن حبان: "بعد ١٢٧ ، وقيل ١٣١". المجروحين (١٠٣/٢)

وقال يحيى بن ميمون ومحمد بن عبدالله الحضرمي: "ت ١٢٩هــ" . تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٠) وانظر الكاشف (٤٠/٢) والسير (٤٠/٥) ميزان الاعتدال (١٢٩/٣) التقريب (٤٣/٢) .

(٧) أخرج له مسلم مقروناً بثابت البناني . انظر الصحيح كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد(١٤١٥/٣) ح (١٧٨٩) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٤٥/٢٠) الكـــاشف (٤٠/٢) والسير (٢٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٤٠/١) ميزان الاعتدال (١٢٧/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧) الخلاصة ص ٢٧٤ .

(٩) في م : هذا هو .

(١٠) انظر ترجـــمته في: طبقات خليـــفة ص ٢٤١ ،التـــاريخ الكبير (٢١٨/٥) الـــجرح والتعديل (١٨٨/٥) ثقات ابن حبان (٤٨/٥) تـــهذيـــب الكـــمـــال (٢٧٣/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧٠/٦) التقريب (٤٣٠/١) (٤٠٩٨) الخلاصة ص ٢١٨ .

الأسدي[1].

يروي عن أم سلمة[2] ومعاوية[3] . وعنه الزهري[4] وهاشم بن هاشم[5] وجماعة . ثقة[6] .

أخرج له ت ق[7]، له في الكتب حديثان[8].

قوله (عن أبيه)أبوه هو وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي، من[9] مسلمة الفتح، قاله[10] ابن الكلبي[11]. قال ابن عبد البر :" وهب بن زمعة أخو عبدالله بن زمعة من مسلمة الفتح ،له خبر في حجة الوداع، لا أحفظ له رواية، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة" [12] . انتهى .

قوله (عن عمته) عمة وهب بن زمعة لا أعرف اسمها ولا أعرفها .

قوله (ما شَعَرت) هو بفتح العين أي علمت ومنه الشاعر [13].

قوله (ثقلة) هو بفتح الثاء المثلثة والقاف ، تقول : وجدت ثقلة في جسدي أي ثقلاً وفتوراً .

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر روايته عن أم سلمة : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) الجرح والتعديل (١٨٩/٥) ثقات ابن حبان (٤٨/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) .

(٣) انظر روايته عن معاوية بن أبي سفيان : تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٤) انظر رواية الزهري عنه : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) ثقات ابن حبان (٤٩/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٥) هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة توفي سنة مائة وبضع وأربعين". التقريب (٣٢٠/٢) (٨١٧٠). وانظر روايته عن عبدالله بن وهب : الجرح والتعديل (١٨٩/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم ، وانظر الكاشف (٦٠٦/١) التقريب (٤٣٠/١) .

(٧) انظر تهذيب الكمال(٢٧٤/١٦) الكاشف(٦٠٦/١) تهذيب التهذيب(٧٠/٦) التقريب(٤٣٠/١) .

(٨) الحديث الأول أخرجه الترمذي عن مناجاة النبي ﷺ فاطمة وبكائها وضحكها في أبواب المناقب . باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ (٧٠١/٥) ح (٣٨٧٣) وباب فضل أزواج النبي ﷺ (٧٠٨/٥) ح(٣٨٩٣). وقال فيهما : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . والحديث الثاني أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب ، باب المزاح (١٢٢٥/٢) ح (٣٧١٩) ، قال البوصيري عنه : "هذا إسناد ضعيف ، زمعة بن صالح وإن أخرج له مسلم فإنما روى له مقروناً بغيره ، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة" مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (٢١١/٤) .

(٩) في م : ابن .

(١٠) من قاله إلى مسلمة الفتح سقط من ص .

(١١) لم أقف على قول ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب .

(١٢) الاستيعاب (٥٨٩/٣) .

(١٣) انظر الصحاح (٦٩٩/٢) لسان العرب (٤٠٩/٤) .

حكاه الكسائي[١].

تنبيه :

قال مغلطاي : " لم تجد لحمله ثقلاً ولا وحماً[٢] وفي حديث شداد[٣] عكسه [٤] ، وجمع بأن الثقل في ابتداء العلوق [٥] والخفة عند استمرار الحمل ليكون في ذلك خارجاً عن المعتاد"[٦]. انتهى .

قوله (حيضتي) "الحيضة هنا بالكسر، وهي الاسم من الحيض والحال [٧] التي تلزمها الحائض[٨] من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود .

فأما الحيضة بالفتح، فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه"[٩]، والله أعلم .

قولها[١٠] (وأنا بين النائم واليقظان) ذكرت آمنة اللفظتين على إرادة الشخص ، والله أعلم.

قوله (وعن الزهري) تقدم مرات أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله ابن شهاب الزهري ، أحد الأعلام ومشايخ الإسلام .

قوله (قالت آمنة) رواية الزهري عن آمنة معضلة ، لو كانت روايتها جائزة . والله أعلم.

---

(١) ذكره الجوهري في الصحاح (١٦٤٧/٤).

(٢) وحمت المرأة توْحم وحماً إذا اشتهت شيئاً على حبلها ، وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة لشيء تأكله . لسان العرب ٦٣٠/١٢

(٣) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى . صحابي مات بالشام، قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت. التقريب (٣٣٤/١) (٣٠٤٦) .

(٤) أورد السيوطي حديث شداد بن أوس في الخصائص الكبرى (٥٦/١)، وفيه: "أن رجلاً من بني عامر سأل رسول الله ﷺ ما حقيقة أمرك ؟ فقال : بدؤ شأني أني دعوة إبراهيم وبشرى أخي عيسى وأني كنت بكر أمي ، وأنها حملت بي كأثقل ما تحمل النساء ، وجعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد ... " وعزاه إلى أبي يعلى وأبي نعيم وابن عساكر .

(٥) العُلُوق – بفتح فضم – الشديد التعلق والاستمساك ، وما يعلق بالإنسان من عَلِق الشوك بالثوب . انظر الصحاح (١٥٣٠/٤) لسان العرب (٢٦٥/١٠) معجم لغة الفقهاء ص ٣٢٠ . ومنه العلقة وهي القطعة من الدم الجامد التي يكون منها الولد وهي المرحلة الأولى، من تكون الجنين قبل أن يصبح مضغة . انظر معجم مقاييس اللغة (١٢٥/٤) مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٧٩ .

(٦) الإشارة ص ٦٠ .

(٧) في ص وم : والحالة .

(٨) غير موجود في ص .

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٤٦٩/١) وانظر الصحاح (١٠٧٣/٣) .

(١٠) هذا السطر من قولها إلى والله أعلم سقط من ص .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر وفاة عبد الله بن عبد المُطّلب

قـــال ابن إسحاق : ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المُطّلب أن هَلك ، وأم رَسُوْل الله ﷺ حامل به . هذا قول ابن إسحاق . وغيره يقول : إن رَسُوْل الله ﷺ كان في المَهد حين توفي أبوه ، رويناه عن الدّولابي .

وذكـــر ابن أَبي خيثمة إنه كان ابن شهرين ، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً . وقبره في المدينة في دار مـــن دور بني عَديّ بن النّجّار ، كان خرج إلى المدينة يمتار تمراً ، وقيل : بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابن سبعة أشهر .

وفي خبر سيف بن ذي يزن : مات أبوه وأمه فكفله جده وعمه . وروى ابن وهب عن يُونُس عن ابن شـــهَاب قال : بعث عبدالمُطّلب ابنه عبد الله يمتار له تمراً من يثرب فمات بها ، وهو شاب عند أخواله ، ولم يكن لهَ ولد غير رَسُوْل الله ﷺ .

والـــذي رجَّحه الواقدي وقال : هو أثبت الأقاويل عندنا في موت عبد الله وسببه ، أنه كان خرج إلى غـــزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم وانصرفوا ، فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المُطّلـــب يومئذ مريض ، فقال : أنا أتخلف عند أخوالي بني عَديّ بن النّجّار فأقام عندهم مريضاً شهراً ، ومضى أصـــحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المُطّلب عن عبد الله؟ فقالواَ : خلفناه عند أخواله بني عَديّ بن النّجّار ، وهو مريض ، فبعث إليه عبد المُطّلب أكبر ولَده الحَاْرث فوجده قد توفي ودفن في دار التابعة .

قيل : كان بينه وبيَن ابنه عليه الصلاةَ والسلام ثمانية وعشرون عاماً. وقد تقدم في تزويج عبد الله آمنة ما حكي عن السلف في ذلك.

ذكر وفاة عبدالله بن عبد المطلب

قوله (حامل به) ذكر المؤلف في ذلك أقوالاً، أحدها : أنه كان حملاً[١] أو كان في المهد[٢] ، فقيل ابن شهرين[٣] أو ثمانية وعشرين شهراً ، أو سبعة أشهر[٤]. انتهى.قال السهيلي ما معناه: إن أكثر العلماء على أنه كان حملاً[٥].

وذكر مغلطاي قولاً: إن عبدالله توفي قبل ولادته عليه السلام بشهرين[٦]، ففيه تبيين لقول من قال توفي وهو حمل، أي وقت توفي. وصريح حديث بحيرا[٧] أنه كان حملاً[٨]، وكذا في سيرة شيخنا الحافظ العراقي أنه كان حملاً[٩]، انتهى . ويؤيد ذلك ما في مسلم في الجهاد[١٠] عن ابن شهاب، قال: "وكان من شأن أم أيمن إلى أن قال فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه ". لكن هذه الرواية موقوفة [١١] على ابن شهاب . والله أعلم .

---

(١) قاله ابن إسحاق.انظر السيرة النبوية (١٥٨/١) ورجحه الواقدي وابن سعد، انظر الطبقات (٣٩٨/١)، والبلاذري في الأنساب (١٠١/١)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٣/٢): "هو المشهور" ، وقال عنه القسطلاني في المواهب اللدنية (١/ ١٢٣) :"هو الراجح المشهور" .

(٢) ذكره السهيلي عن الدولابي وغيره . انظر الروض الأنف (١٨٤/١) والمواهب اللدنية (١٢٢/١) .

(٣) ذكره السهيلي عن ابن أبي خيثمة في الروض (١٨٤/١). وانظر المواهب اللدنية (١٢٣/١)، وابن كثير عن الزبير بن بكار في البداية والنهاية (٢٦٣/٢) .

(٤) هذا القول والذي قبله ذكره ابن سعد في الطبقات (١٠٠/١) من طريق ابن الكلبي ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي (١٨٧/١) والمنتظم (٢٤٥/٢) الإشارة ص ٦٣ ، المواهب اللدنية (١٢٣/١) .

(٥) قال السهيلي : "وأكثر العلماء على أنه كان في المهد". الروض (١٨٤/١). واعترض عليه الصالحي، قال:"نقل السهيلي عن الدولابي أنه قول الأكثرين ، قلت – الصالحي-: "والحق أنه قول كثيرين لا أكثرين". سبل الهدى (٣٩٨/١) .

(٦) الإشارة ص ٦٣ .

(٧) في ص : تحيرا .

(٨) ذكر ابن إسحاق في قصة بحيرى: "أنه أقبل على أبي طالب ، فقال له ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني ، قال له بحيري : ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً .قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمه حبلى به ، قال : صدقت ...." السيرة النبوية (١٨٢/١) .

(٩) نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية ص ٣٩٣.

(١٠) انظر صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح (١٣٩٢/٣) ح (١٧٧١) .

(١١) الموقوف لغة : اسم مفعول من وقف بمعنى حبس، فكأن الراوي وقف بالحديث عند الصحابي قد حسبه عليه كما تُوقَف الأرض على المساكين أي تحبس عليهم . انظر لسان العرب (٣٥٩/٩) .

اصطلاحاً: ما يروى عن الصحابة رضوان الله عليهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز إلى رسول الله ﷺ. علوم الحديث ص ٤٦.

وفي مستـــدرك الحــاكم [١]عن قيس بن مخرمة: " توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به ". ثم قال: على شرط مسلم ، وأقره الذهبي [٢].

قوله (عن الدولابي) هذا فيما يظهر، هو الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي الوراق[٣]. سمع أحمد بن أبي سريج[٤] الرازي ومحمد بن منصور الجواز[٥] ومحمد بن بشار[٦] وهارون بن ســعيد الأيــلي[٧] وطبقتهم بالحرمين والعراق ومصر والشام وغيرها ، وصنف التصانيف . روى عنه[٨] ابن أبي حاتم[٩] وابن عدي وابن حبان[١٠] والحسن بن رشيق[١١] وغيرهم. قال الدارقطني :" تكلموا فيه وما يتبين من أمره إلا خير"[١٢]. وقال ابن عدى: "ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي"[١٣]. وقال ابن يونس [١٤]:" كان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف.

---

(١) انظر المستدرك (٢/٦٠٥)

(٢) انظر التلخيص المطبوع في هامش المستدرك (٢/٦٠٥) .

(٣) انظر ترجمته في: الأنساب (٢/٥١١) المنتظم (١٣/٢١٣) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٦) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩) البداية والنهاية (١١/١٥٤)ميزان الاعتدال (٥/٤١) شذرات الذهب (٢/٢٦٠).

(٤) انظر روايته عن أحمد بن أبي سريج : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٥) محمـــد بـــن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجَوّاز – بالجيم وتشديد الواو ثم زاي – قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ، ت ٢٥٢ هـــ ". التقريب (٢/٢١٩)(٧١١٨) . وانظر رواية أبي بشر الدولابي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩).

(٦) انظـــر روايته عن محمد بن بشار – بندار – : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٧) هـــارون بن سعيد الأيلي – بفتح الهمزة وسكون التحتانية – السعدي مولاهم ، أبو جعفر ، نزيل مصر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضـــل ، ت ٢٥٣هـــــ وـــله ثلاث وثمانون سنة" . التقريب (٢/٣١٧)(٨١٤١) . وانظر رواية أبي بشر الدولابي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٨) سقط من ص .

(٩) انظر رواية ابن أبي حاتم عنه : طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(١٠) انظر رواية ابن عدي وابن حبان عنه : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(١١) الحســـن بن رشيق ، أبو محمد العسكري المصري ، منسوب إلى عسكر مصر ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الصادق مسند مصر، ت ٣٧٠ هـــ ". السير(١٦/٢٨٠) . وانظر روايته عن أبي بشر الدولابي : الأنساب (٢/٥١١) تذكرة الحفاظ٢/٧٥٩ .

(١٢) سؤالات السهمي للدارقطني ص ١١٥، وانظـــر طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣١٠) تذكـــرة الحفـــاظ (٢/٧٦٠) .

(١٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣١٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٠) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩).

(١٤) عـــبد الـــرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، أبو سعيد الصدفي المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المتقن

مـــات بين مكة والمدينة بالعرج [1] في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة"[2]. له ترجمة في الميزان[3] . وهذا غـــير الـــدولابي الحافظ المتقن أبي جعفر محمد بن الصباح البزاز مولى مزينة ومصنف السنن[4]. سمع إسماعيل بن زكريا[5] وشريكاً[6]وهشيماً[7] وابن أبي الزناد[8]وغيرهم . وعنه خ م د[9] وأحمد وابنه[10] وإبراهيم

صاحب تاريخ علماء مصر ، ت ٣٤٧ هــ" . السير (١٥/٥٧٨) .

(١) في ص : بالمعـــرج . والعـــرج — بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم — قرية جامعة على طريق مكة من المدينة. معجم ما استعجم (٣/ ١٩٤) . وهـــو الـــيوم وادٍ من أودية الحجاز التهامية كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة ، جنوب المدينة على ١١٣ كيلاً . معجم المعالم الجغرافية ص ٢٠٣ .

(٢) انظـــر الأنساب (٢/٥١١) المنتظم (١٣/٢١٤) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣١٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٠) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩) .

(٣) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩) .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٤٢) التاريخ الكبير (١/١١٨) الجرح والتعديل (٧/٢٨٩) ثقات ابن حبان (٩/٧٨) رجـــال صـــحيح مسلم (٢/١٨٢) تاريخ بغداد (٥/٣٦٥) التعديل والتجريح (٢/٦٤٩) الأنساب (٢/٥١٠) تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٨) الكاشـــف (٢/١٨٢) السير (١٠/٦٧٠) العبر (١/٣٩٩) ميزان الاعتدال (٣/٥٨٤) التقريب (٢/١٨١) (٦٧٠٢) الخلاصة ص٣٤٢ .

(٥) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلقاني ، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، أبو زيد الكوفي لقبه شقوصا ، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ قليلاً. ت ١٩٤ هــ". التقريب (١/٨١) (٥١١) .
وانظر رواية محمد بن الصّباح عنه : التاريخ الكبير (١/١١٨) الجرح والتعديل (٧/٢٨٩) ثقات ابن حبان (٩/٧٨) رجال صحيح مسلم (٢/١٨٣) تاريخ بغداد (٥/٣٦٥) تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٨) الكاشف (٢/١٨٢) .

(٦) شـــريك بن عبدالله النخعي الكوفي، أبو عبدالله القاضي . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً ،تغير حفظه منذ ولي القضاء قال بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع . ت١٧٧ هــ أو ١٧٨هــ". التقريب (١/٣٣٧) .
وانظـــر روايـــة محمد بن الصباح عنه: التاريخ الكبير (١/١١٨) الجرح والتعديل (٧/٢٨٩) ثقات ابن حبان (٩/٧٨) رجال صحيح مسلم (٢/١٨٣) تاريخ بغداد (٥/٣٦٥) تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٩) الكاشف (٢/١٨٢).

(٧) انظـــر روايته عن هشيم بن بشير : الجرح والتعديل (٧/٢٨٩) رجال صحيح مسلم (٢/١٨٣) تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٩) الكاشف (٢/ ١٨٢) .

(٨) عـــبد الرحمن بن أبي الزناد . عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكـــان فقيهاً ولي خراج المدينة فمحمد. ت ١٧٤ هــ". التقريب (١/٤٤٧) (٤٣٠٧). انظر روايته عن عبدالرحمن بن أبي الزناد : عبدالله بن ذكوان: الجرح والتعديل (٧/٢٨٩) تاريخ بغداد (٥/٣٦٦) تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٨)

(٩) انظر رواية البخاري ومسلـــم وأبي داود عنـــه : تهذيب الكمـــال (٢٥/٣٨٩) الكاشـــف (٢/١٨٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) الخلاصة ص ٣٤٢.

(١٠) وانظر رواية أحمد بن حنبل وابنه عنه : تاريخ بغداد (٥/٣٦٦) الأنساب (٢/٥١٠) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٩) الكاشف (٢/١٨٢).

الحربي[1] وخلق ، آخرهم أبو العلاء محمد ابن أحمد بن جعفر الوكيعي[2].

وثقه أحمد[3] وعظمه. وقال أبو حاتم :"ثقة حجة"[4]. قال ابن حبان: "ولد بقرية دولاب من الري"[5].

قال ابن سعد :"مات بالكرخ [6] في المحرم سنة ٢٢٧ "[7] . أخرج له ع [8]. ذكره في الميزان [9] تمييزاً .

والدولاب[10]: القرية بالضم ، وأما الدولاب الذي كالناعورة [11] بالضم ويفتح، والله أعلم.

قوله (وذكر ابن أبي خيثمة) تقدم أنه أحمد بن زهير وتقدم مترجماً .

قوله (يمتار تمراً[12]) الميرة الطعام يمتاره الإنسان ،وقد مار أهله يميرهم ميْراً، ومنه قولهم ما عنده خيرٌ ولا مَيْرٌ، والامتيار مثله[13] .

---

(١) انظر روية إبراهيم الحربي عنه:تاريخ بغداد(٣٦٦/٥) الأنساب(٥١٠/٢) تهذيب الكمال(٣٨٩/٢٥).

(٢) محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي ، أبو العلاء الوكيعي الكوفي، نزيل مصر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت ، ت ٣٠٠ هـ". التقريب (١٥١/٢) (٦٤٠٨) . انظر روايته عن محمد بن الصباح : تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٥) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٩٠) السير (٦٧١/١٠) تهذيب التهذيب (٢٣٠/٩) .

(٤) جاء في الجرح والتعديل حين سُئل عنه أبو حاتم . قال : "ثقة ممن يُحتج بحديثه ،وكان أحمد يعظمه" (٢٨٩/٧) وانظر تهذيب الكمال (٣٩١/٢٥) السير (٦٧٢/١٠) .

(٥) ثقات ابن حبان (٧٩/٩) .

(٦) الكرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة، نبطي ليس من كلام العرب. ويوجد كرخ البصره وبغداد والرقة وميسان... إلخ، وكلها بالعراق. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٦/٤) معجم البلدان (٤٤٧/٤) .

(٧) انظر الطبقات (٣٤٢/٧) وقاله البخاري في التاريخ الكبير (١١٨/١) وإسماعيل بن أبي الحارث في رجال صحيح مسلم (٢/ ١٨٢) وموسى بن هارن في تاريخ بغداد (٣٦٧/٥) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥) الكاشف (١٨٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٢٩/٩) التقريب (١٨١/٢) الخلاصة ٣٤٢.

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٥٨٤/٣) .

(١٠) بفتح أوله، وآخره باء موحدة وأكثر المحدثين يروونه بالضم، وقد رُوي بالفتح . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/ ١٨٠) معجم البلدان (٤٨٥/٢) . وهو عدة مواضع منها: دولاب مبارك في شرقي بغداد، وقد نسب ياقوت الحموي إليه أبا جعفر محمد بن الصباح الدولابي في معجم البلدان (٤٨٥/٢) أما السمعاني فنسبه إلى دَولاب، وهي قرية من قرى الري. انظر الانساب (٥١٠/٢) . ودولاب قرب الأهواز. نسب أبو عبيد البكري أبا بشر الدولابي إليها. انظر معجم ما استعجم (١٨٠/٢).

(١١) الناعورة دولاب ذو دلاء أونحوها يدور بدفع الماء أو جر الماشية، فيخرج الماء من البئر أو النهر إلى الحقل . المعجم الوسيط (٢/ ٩٣٤) .

(١٢) في ص : ثمراً .

(١٣) قاله الجوهري في الصحاح (٨٢١/٢) .

قوله (وقيل بل خرج به إلى أخواله) يعني الأنصار بالمدينة، والأنصار أخوال عبدالمطلب، وأم عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني عدي بن النجار، وأخوال أبيه أخواله[1].

قوله (وفي خبر سيف بن ذي يزن[2]) في تجريد الصحابة للذهبي: "سيف بن ذي يزن أهدى إلى النبي ﷺ حُلة ، وهو مشهور"[3]. انتهى.

حـــمّر عليه[4]، فهو عنده تابعي، والظاهر أن المذكور في السيرة هنا هذا ، والله أعلم .

ويزن ملك من ملوك حمير تنسب[5] إليه الرماح اليزنية ، يقال رمح يزني وأزني[6] ويزاني[7]. وأما ذو فقد قـــال الإمـــام أحمد: " من كان من أهل اليمن ، يقال له ذو فهو شريف، يقال فلان له ذو وفلان لا ذي له"[8]. انتهى .

قوله (وروى ابن وهب) هو عبدالله بن وهب ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري ، أحد الأعلام[9].

---

(١) انظر السيرة النبوية (٣٧١/١) طبقات ابن سعد (٧٨/١-٨٠) ، أنساب البلاذري (٧١/١).

(٢) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري من ملوك العرب اليمانيين ، ودهاتهم قيل اسمه معد يكـــرب، ولـــد ونشأ بصنعاء ، ذكر ابن هشام في سيرته ثورته بمعاونة الفرس على الأحباش الذين ملكوا اليمن ، واستردادها منهم ، فمكـــث في الملـــك نحو خمس وعشرين سنة ووفدت عليه أمراء العرب تهنئه ، وائتمر به بقايا الأحباش وقتلوه بصنعاء ، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان . السيرة النبوية (١/ ٦٢) الأعلام (٣ / ١٤٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة (٢٥١/١) وانظر أسد الغابة (٣٤٤/٢) الإصابة (٢٤٩/٣) .

(٤) هـــي علامة يضعها المصنف لتصويب النسخة الأصلية (الأم) قال القاضي عياض في باب ضبط اختلاف الروايات والعمل في ذلك : " هـــذا ممـــا يُضطر إلى إتقانه ومعرفته وتمييزه، وإلا تسوّدت الصحف واختلطت الرويات، و لم يحل صاحبها بطائل . وأولى ذلك أن يكون الأم عـــلى روايـــة مختصة، ثم ما كانت من زيادة الأخرى ألحقت ، أو من نقص أعلم عليها، أو من خلاف خرّج في الحواشي ، وأعلم على ذلك كلـــه بعلامـــة صـــاحبه من اسمه أو حرف منه للاختصار لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات ، وأن اقتصر على أن تكون الرواية الملحقة بالحمـــرة فقد عمل ذلك كثير من الأشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهما، فما أثبت لهذه الرواية كتبته بالحمرة، ومـــا نقـــص مـــنهما مما ثبت للأخرى حُوّق بهما عليه . " الإلماع ص ١٨٩، وانظر التبصرة والتذكرة (١٥١/٢)، تصحيح الكتب وصنع الفهارس ص ٣٤ .

(٥) في ص : ينسب .

(٦) في ن و ص وم : يزاني وأزني .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٢٢١٩/٦)

(٨) انظر العلل ومعرفة الرجال (٥٢/٢)

(٩) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٨/٧) التاريخ الكبير (٢١٨/٥) الجرح والتعديل(١٨٩/٥) ثقات ابن حبان ٣٤٦/٨ الكامل في ضعفاء الرجال (١٥١٨/٤) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) المنتظم (٤٠/١٠٠) وسماه عبيد ، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧) الكاشف (٦٠٦/١)-وقد أخذ المصنف ترجمته منه- السير (٢٢٣/٩) ميزان الاعتدال (٥٢١/٢) العبر (٣٢٢/١) تذكرة الحفاظ (٣٠٤/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦) التقريب (٤٣٠/١) (٤٠٩٩) الخلاصة ص ٢١٨ .

عن ابن جريج[1] ويونس[2]. وعنه أحمد بن صالح [3] وحرملة[4] والربيع[5] وأمم . قال يحيى بن بكير [6] :"هـــو أفقه من ابن القاسم[7]. وقال يونس بن عبد الأعلى: "طلب للقضـــاء فجنن نفسه وانقطع"[8] . توفي سنة ١٩٧[9] . أخرج له ع[10] . له ترجمة في الميزان[11]، قال فيها : "تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل"[12].[١٦/أ]

قوله (عن يونس) هو ابن يزيد الأيلي المشهور[13] ، وابن شهاب بعده،هو الزهري، تقدم.

قوله (من يثرب) هي مدينة النبي ﷺ سميت بيثرب بن قابل بن إرم بن سام بن نوح لأنه أول من نزلها . وقيل سميـــت بيثرب بن قابلة[14] بن مهلاييل بن إرم بن عبيد بن عوض بن إرم بن سام[15] ، لأنه أول من سكنها عن

---

(١) انظـــر روايته عن عبد الملك بن جريج : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) تهذيب الكمال ٢٧٩/١٦ الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٣/٩) .

(٢) انظـــر روايـــته عن يونس بن يزيد الأيلي : الجرح والتعديل (١٨٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) تهذيب الكمال (١٦/ ٢٨٠) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٣/٩).

(٣) انظر رواية أحمدبن صالح عنه: الجرح والتعديل (١٨٩/٥) تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٤/٩).

(٤) انظـــر رواية حرملة بن صالح التجيبي عنه : رجال صحيح مسلم(٣٩٧/١) تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٤/٩).

(٥) روى عن عبدالله بن وهب ، الربيع بن سليمان المرادي ، وقد تقدمت ترجمته .والربيع بن سليمان الجيزي . فأما ربيع بن سليمان المرادي، فانظر روايته عنه : تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) السير (٢٢٤/٩) تذكرة الحفاظ (٣٠٥/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٦) . والربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد البصري الأعرج. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ٢٥٦ هـــ" . التقريب (١/ ٢٤١) (٢٠١/١). وذكر روايته عن عبدالله بن وهب المزي في تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) .

(٦)يحـــيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك.ت ٢٣١ هـــ".التقريب(٣٥٨/٢)(٨٥٤٢).

(٧) عـــبدالرحمن بـــن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي- بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف - أبو عبدالله البصري الفقيه صاحب مالك، عنه الحافظ بن حجر:"ثقة. ت ١٩١ هـــ". التقريب (٤٥٩/١)(٤٤٥٠).

(٨) انظر المنتظم (٤١/١٠) تهذيب الكمال (٢٨٥/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٣٣/٩) .

(٩) انظر طبقات خليفة ص ٢٩٧ ،التاريخ الكبير (٢١٨/٥) ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨) تهذيب الكمال (٢٦٨/١٦).

(١٠) انظر تهـــذيب الكـــمال ٢٨٧/١٦ الكـــاشف ٦٠٦/١ الســـير ٢٣٣/٩ تهذيب التهذيب٧١/٦ التقريب ٤٣٠/١ .

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢١) .

(١٢) وقاله أيضاً في المغني (٣٦٢/١) .

(١٣) غير موجودة في ن و ص و م .

(١٤) في م : قابل .

(١٥) في م زيـــادة ابـــن نوح . جاء في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٨/٤) ومعجم البلدان (٤٣٠/٥) : "سميت يثرب بذلك نسبة إلى يثرب بن قانية من بنى إرم بن سام بن نوح" .

الغـــرق ، كذا رأيته، ولعل صوابه بعد الغرق وبناها .قال صاحب القاموس في اللغة : " ويثرب وأثرب[1] مدينة النبي ﷺ وهو[2] يثربي وأثربي، بفتح الراء وكسرها"[3] انتهى. وفي الصحاح بعض هذا[4] . وهذا[5] كان اسمها في الجاهلـــية وقد غيره عليه السلام إلى طيبة، وقد سماها الله عز وجل طابة[6]. كما رواه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الحج[7]. وإنما سميت في القرآن[8] بيثرب على وجه الحكاية لتسمية المشركين[9]. قال عيسى بن دينار[10] : " مـــن سماهـــا بذلك يعني بيثرب كتبت عليه خطيئة"[11] . والظاهر –والله أعلم– أن مستنده ما رواه أحمد في مسنده[12] بإسناده عن البراء بن عازب، قال رسول ﷺ: "من يسمى[13] المدينة بيثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة[14] هي طابة"[15]، انتهى. ويثرب كيمنع موضع قرب اليمامة[16] .

---

(١) في ص وأثرت.

(٢) هو غير موجود في ص و م .

(٣) القاموس المحيط (١٦٢/١) .

(٤) انظر الصحاح (٩٢/١).

(٥) غير موجود في ص .

(٦) جاء في الحديث المتفق عليه قول رسول الله ﷺ : " إنما طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة". أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، باب غزوة أحد، ح (٤٠٥٠) ص ٧٧٠ . ومسلم في كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها (١٠٠٦/٢).

(٧) عـــن جابـــر بن سمرة، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن الله تعالى سمى المدينة طابة ". انظر صحيح مسلم ،كتاب الحج ، بـــاب المدينـــة تـــنفي شرارها (١٠٠٧/٢) ح (١٣٨٥) . قال الإمام النووي فيشرح مسلم : " وطابة وطيبة والدار ، فأما الدار فلأمنها والاستقرار بها، وأما طابة وطيبة فمن الطيب وهو الرائحة الحسنة".(١٣١/٩) وقال الحافظ ابن حجر : " والطاب والطيب لغتان بمعنى ،واشتقاقهما من الشيء الطيب، وقيل لطهارة تربتها ، وقيل لطيبها لساكنها وقيل من طيب العيش بها " . الفتح (٨٩/٤).

(٨) في سورة الأحزاب/ ١٣.

(٩) الصواب المنافقين، لأنه حكاية من قولهم ، كما قال تعالى : ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً (١٢) واذ قالت طائفةٌ منهم يا أهل يثرب(١٣)﴾ الآية: الأحزاب.
وانظر ذلك في شرح صحيح مسلم للنووي (١٣١/٩) فتح الباري (٨٧/٤) سبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٠) عيـــسى بن دينار الخزاعي . مولاهـــم ، أبو علي الكوفي المؤذن. قال عنه الحافـــظ ابن حجر : "ثقـــة".التقريب(١٠٤/٢).

(١١) ذكر قوله النووي في شرحه صـــحيح مسلم (١٣١/٩) وانظر فـــتح الباري (٨٧/٤) وسبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٢) انظر مسند أحمد (٢٨٥/٤) والحديث رجاله ثقات .

(١٣) في ن و م وص : سمى .

(١٤) هي طابة الثانية سقطت من ص .

(١٥) وســـبب الكراهة أن يثرب إما من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة ، أو من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح . وكان النبي ﷺ يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح. الفتح(٨٧/٤) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٣١/٩) سبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٦) اليمامة معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر ، وتسمى قديماً جَوّاً ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . معجم البلدان (٤٤٢/٥) .

قوله (من يثرب فمات بها) وكذا قوله قبله (وقبره في المدينة) ظاهره أنه مات بها. وكذا في غير هذين المكانين وهـو صريح في أن عبدالله توفي بالمدينة[1] . وقال بعضهم توفي بالأبواء[2] قرية من عمل الفرع من المدينة بينها[3] وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً[4]. والجحفة[5]: قرية جامعة على طريق المدينة من مكة وهي على ستة أميال من البحر وعلى ثمانية مراحل من المدينة[6]. والأبواء قال بعضهم: سميت بذلك لما فيها من الوباء، ولو كان كما قال لقيل الأوباء أو يكون مقلوباً منه[7]. وبه توفيت أم رسول الله ﷺ[8]. والصحيح أنها سميت بذلك لتبوء السيول بها[9]، قاله ثابت[10].

قوله (في عير من عيرات قريش) العِير بكسر العين، "الإبل التي تحمل الميرة. قال في الصحاح : ويجوز أن يجمع علـى عيرات"[11] . انتهى. وعيرات بكسر العين، وفتح الياء، قال ابن الأثير في نهايته : " اجتمعوا[12]فيها على لغة هذيل[13] يعني بتحريك الياء والقياس التسكين"[14]. انتهى.

قوله (الحارث) الحارث هذا لم يدرك الإسلام ، والله أعلم .

قوله (ما حكى) هو مبنى لما لم يسم فاعله.

---

(١) المعارف ١٢٠ ، طبقات ابن سعد ٩٩/١) أنساب البلاذري (١٠١/١) المواهب اللدنية(١٢٣/١) سبل الهدى(٣٩٨/١).

(٢) انظر هذا القول في الإشارة ص ٦٣، المواهب اللدنية (١٢٣/١) .

والأبـــواء : وادٍ من أودية الحجاز التهامية كثير المياه والزرع بلتقي فيه واديا الفرع والقامة فيتكون من التقائها وادي الأبواء ، وينحدر وادي الأبواء إلى البحر ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويسمى اليوم وادي الخُريبة . معجم المعالم الجغرافية ص ١٤ .

(٣) في م : وبينها

(٤) قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان (٧٩/١) وانظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٩٢/١).

(٥) في م : والحجفة .

(٦) معجم البلدان، وقال بينها وبين المدينة ست مراحل (١١١/٢) وانظر معجم ما استعجم (١٤/٢).

(٧) انظر معجم البلدان (٧٩/١) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٩٢/١) .

(٨) انظر السيرة النبوية (١٦٨/١) طبقات ابن سعد (١١٦/١) أنساب البلاذري (١٠٣/١) .

(٩) انظر معجم البلدان (٧٩/١) شرح المواهب اللدنية (٢٠٦/١).

(١٠) وثابـت هـو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي . قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الإمام الحافظ صاحب كتاب الدلائل ، ت ٣١٣ هـ وقيل ٣١٤ هـ". السير (٥٦٢/١٤).

(١١) انظر الصحاح (٧٦٤/٢) .

(١٢) في ن و ص و م : أجمعوا .

(١٣) بنو هذيل بطن من خندف من مضر ، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس ، وهما ابنا خندف بن مضر. نهاية الأرب ٣٨٧.

(١٤) نسب ابن الأثير هذا القول لسيبويه. انظر النهاية (٣٢٩/٣) .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر مولد رَسُوْل الله ﷺ

وولـد سـيدنا ونبينا مُحَمَّد رَسُوْل الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل ، قيل: بعد الفيل بخمسين يوماً .

وقال الزُبَيْر: حملت به أمه ﷺ في أيام التَّشْريق في شعب أَبي طالب عند الجمرة الوسطى .

وولـد ﷺ في الدّار التي تُدعى لمحمد بن يُوْسُف أخي الحَجَّاج يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل: بل يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه .

قـال أبو عُمَر : وقد قيل لثمان خلون منه. وقيل: إنه أول اثنين من ربيع الأول . وقيل: لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل . وقيل إنه ولد في شعب بني هاشم .

وروي عـن ابن عَبَّاس قال : ولد رَسُوْل الله ﷺ يوم الفيل : أخبرناه أبو المعالي أحمد بن إسحاق فيما قـرأت عليه قلت : قال أخبركم الشيخان أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد السلام وأبو العبّاس أحمد بن أبي الحسين بن أَبي الفتح بن صرماً « ح » ، قال : وقرأت على الإمام أَبي إسحاق إبْرَاهيم بن عـلي بـن أحمد الحنبلي الزاهد بسفح قاسيون قال : قلت له : أخبركم أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد الـبَغْدَاديّ قـالوا : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عُمَر بن يُوْسُف الأرموي سماعاً عليه قال : أنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّـد بن النقور قال : أنا أبو الحسين علي بن عُمَر السّكري قال : أنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار ثنا يَحْيَى بن معين ثنا حجّاج بن مُحَمَّد ثنا يُوْنُس بن أَبي إسحاق عن أَبي إسحاق عن سعيد بن جُبير عن ابن عَبَّاس قال : « ولـد رَسُوْل الله ﷺ يوم الفيل » . وعن قيس بن مخرمة قال : ولدت أنا ورسول الله ﷺ يوم الفيل ، فنحن لدان . وقيل: بعد الفيل بشهر ، وقيل: بأربعين يوماً وقيل بخمسين يوماً .

وذكـر أبو بكر مُحَمَّد بن مُوْسَى الخوارزمي قال : كان قدوم الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحـرم . وقـد قال ذلك غير الخوارزمي وزاد يوم الأحد. قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة . قال الخوارزمـي : وولد رَسُوْل الله ﷺ بعد ذلك بخمسين يوماً يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشـرين مـن نيسـان . قال: وبعث نبينا يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفـيل، فكان من مولده إلى أن بعثه الله أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من عام الفيل .

وذكـر ابـن السكن من حديث عثمان بن أَبي العاص، عن أمه فاطمة بنت عبدالله أنها شهدت ولادة الـنبي ﷺ لـيلاً ، قالت : فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول لتقعن علي . ويقال : وضعت عليه جفنة فانفلقت عنه فلقتين ، فكان ذلك من مبادئ أمارات النبوة في نفسه .

وذكـر ابـن أَبـي خيثمة عن أَبي صَالح السَّمَّان قال : قال كعب : إنا لنجد في كتاب الله عزّ وجلّ مُحَمَّـد مولده بمكة . وعن عبد الملك بن عُمير قَال : قال كعب : إني أجد في التَّوْرَاة عبدي أحمد المختار مولده بمكة . وحكى أبو الربيع بن سالم أن بقي بن مخلد ذكر في "تفسيره" أن إبليس لعنه الله رن أربع رنات : رنة حين لُعن ، ورنة حين أُهبط ، ورنة حين وُلد رَسُوْل الله ﷺ ، ورنة حين نزلت فاتحة الكتاب .

أَخْـبَرَنَا الشـيخ أبـو الحَسن علي بن مُحَمَّد الدِّمَشْقي بقراءتي عليه قلت له : أخبركم الشيخان أبو عبدالله مُحَمَّد بن نصر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن محفوظ الْقُرَشِيّ والأمير سيف الدولة أبو عبد الله مُحَمَّد بن غَسَّـان بـن غافل بن نجاد الأنصاري قراءة عليهما وأنت حاضر في الرابعة قالا: أنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا المشائخ أبو الحسن علي بن المسلم بن مُحَمَّد بن الفتح بن علي الفقـيه وأبـو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن مُحَمَّد بن جعفر بن الأرمنازي الصُّوري الخطيب، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العبّاس الوكيل بدمشق قالوا : أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن مُحَمَّـد بـن أحمد بن عثمان بن أَبي الحديد السُّلَميّ قال : أنا جدي أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سهل الخرائطي ثنا علي بن حرب ثنا أبو أَيُّوب يعلى بن عمران من آل جرير بن عبد الله البجلي قال : حدثني مخزوم بن هانئ المَخْزُومِيّ عن أبيه – وأتت له خمسون ومائة سنة – قال :

« لما كان ليلة ولد رَسُوْل الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى ، وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ، وغاضت بحيرة ساوة ، ورأى الموبذان إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك فصبر عليه تشجعاً ، ثم رأى أن لا يدخر – وقال الفقيه : إنه لا يدخر – ذلك عن مرازبته فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره ، ثم بعث إليهم فلما اجتمعوا عنده ، قال : تدرون فيما بعثت إليكم ؟ قالوا : لا إلا أن يخبرنا الملك، فبينما هم كذلك ، إذ ورد عليهم كتاب بخمود النيران، فازداد غماً إلى غمه ، ثم أخبرهم ما رأى وما هاله ، فقال الموبذان : وأنا – أصلح الله الملك – قد رأيت في هذه الليلة رؤياً ، ثم قصّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال : أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ قال : حدث يكون في ناحية العرب – وكان أعلمهم في أنفسهم – فكتب عند ذلك : من كسرى ملك الملوك إلى النُّعمان بن المنذر ، أما بعد : فوجه إليّ برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عَمْرو بن حَيَّان بن بُقيلة الغَسّاني ، فلما ورد عليه قال له : ألك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال : ليخبرني الملك ، أو ليسألني عما أحب ، فإن كان عندي منه علم، وإلا أخبرته بمن يعلمه ، فأخبره بالذي وجه إليه فيه ، قال : علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشّام يقال له سطيح ، قال : فأته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره ، فخرج عبد المسِيح حتى انتهى إلى سطيح ، وقد أشفى على الضريح فسلّم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح جواباً فأنشأ يقول :

* أصَمٌّ أم يسمعُ غطْريفُ اليَمن *

في أبيات ذكرها . قال : فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه يقول : عبد المسيح على جمل مشيح إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان ، لارتجاس الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا الموبذان ، رأى إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً ، قد قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح إذا كثرت التّلاوَة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس ، فليس الشّام لسطيح شاماً ، يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات ، وكل ما هو آتٍ آت ثم قضى سطيح مكانه ، فنهض عبد المسيح إلى راحلته ، وهو يقول :

شَمِّر فإنك ماضي الهمِّ شمّير	لا يُفزعنَّك تفريقٌ وتغييرُ
إن يُمسِ ملكُ بني ساسانَ أفرَطهُم	فإن ذا الدَّهر أطوارٌ دهاريرُ
فربما ربما أضحَوا بمنزلة	تَهابُ صولَهم الأسدُ المهاصيرُ
منهم أخو الصرْح بَهرَامٌ وإخوتُه	والهرمُزان وسابُورٌ وسابورُ
والنّاسُ أولاد عَلّات فمن عَلمُوا	أن قد أقلّ فمحقورٌ ومهجورُ
وهم بنو الأُمِّ إمَّا إنْ رأوا نَشَبا	فذاكَ بالغيب محفوظٌ ومنصورُ
والخيرُ والشّر مقرونان في قَرَن	فالخيرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ محذورُ

فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح ، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً كانت أمور وأمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقون إلى خلافة عثمان رضي الله عنه .

قال ابن إسحاق : فلما وضعته أمه أرسلت إلى جده عبد المُطّلب: أنه قد ولد لك غلام فانظر إليه ، فأتاه ونظر إليه، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه ، فيزعمون أن عبدالمُطّلب أخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويتشكر له ما أعطاه ، ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها .

وولد ﷺ معذوراً مسروراً ، أي مختوناً مقطوع السُرة ، ووقع إلى الأرض مقبوضة أصابع يده مشيراً بالسبابة كالمسبح بها . حكاه السهيلي .

أنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم الدمشقي بقراءتي عليه بعربيل – قرية بغوطة دمشق – أخبركم أبو القاسم بن الحرستاني قراءة عليه وأنت حاضر في الرابعة فأقر به ، أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن مسلم السلمي أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب ثنا ابن جميع ثنا عُمَر بن مُوْسَى بالمصيصة ثنا جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا صفوان بن هبيرة ومحمد بن البرساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عَبَّاس قال : ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً" .

قوله (يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر[1] ربيع الأول) اعلم أن بعضهم حكى في ذلك الإجماع، وفيه نظر.

ثم ذكر المؤلف الأقوال في مولده ولم يحكِ أنه ولد لعشر ليالٍ خلت من شهر[2] ربيع الأول، وقد حكاه بعضهم[3]، بل قد صححه شيخ شيوخنا الحافظ النسابة الدمياطي عبدالمؤمن بن خلف الإمام المشهور[4].

وقال مغلطاي: "يوم الاثنين لليلتين خلتا[5] من ربيع الأول[6] وقيل لثمان[7] وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة[8] وحكى فيه ابن الجزار[9] الإجماع، وفيه نظر"[10].

وقيل لثماني[11] عشرة، وقيل لسبع عشرة[12]، وقيل لثمانٍ بقين منه، وقيل في أوله حين طلع الفجر[13].

قوله (من شهر ربيع الأول) يخرج مما ذكره المؤلف من الأقوال في الشهر خمسة:

---

(١) غير موجود في ص.

(٢) غير موجودة في ص و م..

(٣) قاله أبو جعفر محمد بن علي، انظر طبقات ابن سعد (١/١٠٠) ورجحه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٤٥).

(٤) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠.

(٥) في ن: خليا.

(٦) قاله أبو معشر المدني، انظر طبقات ابن سعد (١/١٠١) سيرة الدمياطي ص ٣٠، المنتظم (٢/٢٤٥) المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٧) أي لثمانٍ خلت منه، قاله قطب الدين القسطلاني، وقال عنه صاحب المواهب اللدنية: "وهو اختيار أكثر أهل الحديث، ونُقل عن ابن عباس وجبير بن مطعم، وهو اختيار أكثر من له معرفة بهذا الشأن، واختاره الحميدي وشيخه ابن حزم وحكى القضاعي في عيون المعارف إجماع أهل الزيج عليه ورواه الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وكان عارفاً بالنسب وأيام العرب". (١/١٤١)، وانظر سبل الهدى (١/٤٠٣).

(٨) قاله ابن إسحاق، انظر السيرة النبوية (١/١٥٨) وسيرة الدمياطي ص ٣٠، المواهب اللدينة(١/٤٠٣) وسبل الهدى١/٤٠٣

(٩) أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني، أبو جعفر تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي. قال الحافظ الذهبي: "الفيلسوف الباهر شيخ الطب"، وقال الزركلي عنه: "طبيب مؤرخ له التعريف بصحيح التاريخ". ت ٣٦٩ هـ. السير (١٥/٥٦١) الأعلام (١/٨٥).

(١٠) انظر الإشارة ص ٥٦.

(١١) في ص: لثمانٍ.

(١٢) هذا القول سقط من ص.

(١٣) انظر الإشارة ص ٥٧، سبل الهدى (١/٤٠٣) وقال القسطلاني: "وهذان القولان غير صحيحين عمن حكيا عنه بالكلية". المواهب اللدنية (١/١٤٢).

ربيع الأول[1].

رمضان[2] وهما مصرح بهما في كلامه.

والثالث : المحرم[3].

والرابع: صفر.

والخامس: ربيع الآخر[4]. وقد ذكر مغلطاي ربيع الأول ورمضان والمحرم وصفر وربيع الآخر[5].

قوله (عـــام الفـــيل) قد ذكر المؤلف في ذلك أقوالاً، ولخص مغلطاي[6] فقال: "عام الفيل[7]، وحكى فيه ابن الجزار الإجماع وفيه نظر[8].

وقيل بعد الفيل بشهر[9] وقيل بأربعين يوماً[10]، وقيل بشهرين، وقيل بخمسين يوماً[11]، وقيل بخمس وخمسين يوماً[12].

---

(١) انظـــر هذا القول في السيرة النبوية (١٥٨/١) طبقات ابن سعد (١/١٠٠ ، ١٠١) المنتظم (٢/٢٤٥، ٢٤٦) والسيرة النبوية للذهبي ص ٦ ، ٧. وقال عنه السهيلي في الروض (١/١٨٤) :" هو المعروف". ونقل ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٧: الإتفاق عليه ، قال ابن كثير والحافظ ابن حجر: "والجمهور على أن ذلك في شهر ربيع الأول". انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٠) فتح الباري (٥٧٠/٦). وقال القسطلاني: " هذا هو المشهور، واعترض على ابن الجوزي في نقله الإتفاق ". انظر المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٢) قاله الزبير بن بكار ، انظر الروض الأنف (١/١٨٤) وسيرة الذهبي ص ٦ . وقال عنه ابن كثير: "وهو قول غريب جداً". البداية والـــنهاية (٢/٢٦٠) . وقال ابن حجر في الفتح :"وهو شاذ ".(١/٥٧٠). وقال القسطلاني في المواهب اللدنية (١/١٤٠) :"روى عن ابن عمر بإسناد لا يصح".

(٣) وقيل في عاشوراء ، قال القسطلاني : "أغرب من قال ولد في عاشوراء". المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٤) ذكر القسطلاني الشهرين في المواهب (١/١٤٠).

(٥) انظر الإشارة ص ٥٩ .

(٦) انظر الإشارة ص ٥٩ .

(٧) قالـــه ابن إسحاق . انظر السيرة النبوية (١/ ١٥٨) . قال النووي في تهذيب الأسماء (٢٣/١):" وهو الصحيح المشهور"، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية(٢/٢٦١): "وهو المشهور عند الجمهور". وقال القسطلاني: "الأكثر على أنه عام الفيل" . المواهب (١٣٩/١).

(٨) لم ينفرد ابن الجزار في ذلك ، فقد ورد عن خليفة بن خياط وابن الجوزي وغيرهما ، فحكوا الاتفاق عليه . انظر تاريخ خليفة ص ٥٣ ، تلقيح الفهوم ص ٧ ، سبل الهدى (٤٠٣/١) .

(٩) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٦٢) والصالحي في سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(١٠) انظر البداية والنهاية (٢٦٢/٢)

(١١) صححه المسعودي في مروج الذهب (٢/٢٨٠)، وقال السهيلي في الروض :" وهو الأكثر والأشهر".(١/١٨٤). وانظر البداية والنهاية (٢٦٢/٢) والمواهب اللدنية (١٣٩/١) وسبل الهدى (١/٤٠٤) .

(١٢) قاله أبو جعفر محمد بن علي . انظر طبقات ابن سعد (١ / ١٠١) والمنتظم (٢٤٦/٢) وصححه الدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٠، وانظر البداية والنهاية (٢٦٢/٢) والمواهب اللدينة (١/ ١٣٩) .

وقيل بعشر سنين[1] ، وقيل بثلاثين [2]عاماً[3] ، وقيل بأربعين[4] عاماً[5].

وقيل بسبعين[6] عاماً ، وقيل سنة ثلاث وعشرين[7] من غزوة أصحاب الفيل".

قوله (قال الزبير) تقدم الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (في أيام التشريق) هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وقيل يومان بعده ، سميت بذلك لأنهم يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقطعونها تقديداً [8] . وقيل بل لأجل صلاة العيد وقت شروق الشمس ، فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر[9] .

وكان أبو حنيفة يقول: " التشريق التكبير دبر الصلاة ، قال أبو عبيد : " لم أجد أحداً يُعرف أن التكبير يقال له التشريق"[10].

قوله (في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف[11]) قد ذكر[12] المؤلف بعد ذلك بقليل:

---

(١) ذكر ابن كثير أنه قبل المولد بعشر سنين ، وعزاه إلى ابن أبزي في البداية والنهاية (٢/٢٦٢) .أما الذهبي فنقل قول ابن أبزي: "كان بين الفيل ومولد النبي ﷺ عشر سنين". قال الذهبي : "وهذا قول منقطع". السيرة النبوية ص ٦ . وذكر القسطلاني في المواهب (١/١٣٩): "أنه بعد الفيل ،وقال : المشهور أنه بعد الفيل ، لأن قصة الفيل كانت توطئة لنبوته وتقدمة لظهوره وبعثته ".

(٢) في ص : ثلاثين .

(٣) رُوي عن موسى بن عقبة عن الزهري ، واختاره موسى بن عقبة . انظر تاريخ خليفة ص ٥٢ ، والبداية والنهاية (٢/٢٦٢) سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٤) قاله أبو زكريا العجلاني . انظر تاريخ خليفة ص ٥٣. وقال ابن كثير في البداية (٢/٢٦٢) :" وهذا غريب جداً ". وانظر سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٥) هذا القول سقط من ص .

(٦) حكاه موسى بن عقبة عن الزهري . انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٦ ، سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٧) رواه شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده . انظر البداية والنهاية(٢/٢٦٢)، وقال الذهبي عنه:" هذا حديث ساقط ". السيرة النبوية ص ٦.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٣) تهذيب اللغة (٨/٣١٨) النهاية (٢/٤٦٤) .

(٩) قاله الأصمعي : انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٢) تهذيب اللغة (٨/٣١٨) .

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٣) تهذيب اللغة (٨/٣١٩) .

وقيل سميت به لأن الهدي والضحايا لا تُنحر حتى تشرق الشمس أيّ تطلع . النهاية (٢/٤٦٤) .

(١١) محمد بن يوسف الثقفي ولي إمارة اليمن واشتُهر بالجور والعداء لبيت علي ﷺ، ومات في اليمن سنة مائة أو قبلها . الوافي بالوفيات (٥/٢٤٢) .

(١٢) في م : فذكر.

(قيل إنه ولد في شعب بني هاشم)[1] . وقد ذكر مغلطاي القولين[2] ، لكن قال بالشعب ولم يضفه[3]، وزاد[4] فقال : ويقال بالردم[5] ويقال بعسفان[6]. انتهى.

فالردم ردم بني جمح بمكة وهو لبني قراد[7] . وأما عسفان فقرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة[8].

وأما الدار[9] التي لمحمد بن يوسف فقد بنتها زبيدة[10] مسجداً حين حجت ، وهي عند الصفا[11] .

قوله (قال أبو عمر) تقدم قريباً أنه ابن عبدالبر ، وتقدم بعض[12] ترجمته .

قوله (وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه) هذا القول تقدم أول الكلام ، وإنما ذكره هنا لأنه من تتمة كلام ابن عبد البر، فلهذا ساقه هنا .[١٦/ب]

---

(١) حكاه الزبير ، انظر سبل الهدى (٤٠٨/١) إتحاف الورى بأخبار أم القرى (٤٩/١) . وهو شعب أبي يوسف ، وهذا الشعب الذي لجأ إليه بنو هاشم في وقت الحصار عندما تحالفت قريش ضدهم فعرف فيما بعد بشعب أبي طالب ثم شعب بني هاشم ، ويعرف اليوم بشعب علي ، وهو بين أبي قبيس عن يساره والخندام عن يمينه فيصب في بطحاء مكة فيما يعرف اليوم بسوق الليل فوق المسجد الحرام بما يقرب من ٣٠٠ متر ، وحدوده بموضع مكتبة مكة المكرمة . انظر معالم مكة التاريخية والأثرية ص ١٤٥.

(٢) انظر الإشارة ص ٥٦ .

(٣) في ص : يصفه .

(٤) في ن ، ص : فزاد .

(٥) انظر إتحاف الورى (٤٩/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(٦) قال ابن فهد:" وأغرب بعضهم فقال بعسفان". انظر إتحاف الورى (٤٩/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٤٥/٢) معجم البلدان (٤٠/٣) . وموقعه حالياً في أول شارع الجودرية مما يلي المعلاة إذا افترق شارع الجودرية الذي في نهايته المدعى عن شارع الغزة فذلك هو الردم ، وردم بني جمح لقتالم مع بني محارب فردمت بنو جمح علىقتلاها. معالم مكة التاريخية ص ١١٥.

(٨) وعُسْفان ، بضم أوله وسكون ثانيه. انظر معجم ما استعجم (٢٠٤/٣) معجم البلدان (١٢١/٤). وهي بلدة تاريخية عامرة ، تقع شمال مكة على ٨٠ كيلاً ، يلتقي فيها واديان وادي فيدة ووادي الصفو . معالم مكة التاريخية والأثرية ص ١٨٨ .

(٩) هي الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المولد وكانت بيد عقيل بن أبي طالب، وهبها له رسول الله ﷺ، فلم تزل بيده حتى توفي عنها فباعها ولده من محمد بن يوسف أخي الحجاج، وقيل: إن عقيلاً باعها بعد الهجرة تبعاً لقريش حين باعوا دور المهاجرين. انظر البداية والنهاية (٢٦١/٢) إتحاف الورى (٤٨/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(١٠) أمة العزيز، أم جعفر بن المنصور العباسية، والدة الأمين محمد بن الرشيد، كانت عظيمة الجاه والمال لها آثار حميدة في طريق الحج، وجدها المنصور هو لقبها زُبيدة. ت ٢١٦ هـ. السير (٢٤١/١٠) وانظر الروض (١٨٤/١).

وجاء في البداية والنهاية (٢٦١/٢): "أن الخيزران وهي أم هارون الرشيد لما حجت أمرت ببناء هذه الدار مسجداً". وكذا في إتحاف الورى (٤٩/١) .

(١١) الصفا -بالفتح والقصر - في اللغة العريض من الحجارة الملس ، ومنه الصفا والمروة ، وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد والصفا مكان مرتفع من جبل أبي قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق .معجم البلدان (٤١١/٣).

(١٢) في ن : ببعض.

قوله (أخبرناه أبو المعالي أحمد بن إسحاق) هذا الرجل هو الأَبرْقُوهُّي المسند المحدث المعروف مشهور الترجمة[١]، رحمه الله تعالى من شيوخ شيوخ شيوخنا ، وكان ينبغي أن يكون من شيوخ شيوخنا ، لكن كذا وقع لنا حديثه . قال الذهبي في معجم شيوخه[٢] :" كان رجلاً خيراً متواضعاً حسن القراءة للحديث . حدث عنه أبو العلاء الفرضي[٣] وأبو الحجاج المزي وأبو محمد البرزالي[٤] وجماعة في حياته[٥].وقد حدثني الشيخ أحمد بن عثمان القاضي[٦] أنه سمع الأبرقوهي يقول: وعادة أنا ما أموت في هذه المرضة، لأن النبي ﷺ وعدني أن أموت بمكة"[٧]، انتهى.

قوله (وأبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح[٨] بن صرما) كذا في النسخة التي وقفت عليها ، ورأيت بخط الإمام المحدث أبي القاسم عمر بن الحسن بن حبيب[٩] والد شيوخنا بني حبيب في ثبته في الجزء الأول، وقد أسمع الجزء الأول من أحاديث يحيى بن معين بسماعه له على الأشياخ الثلاثة ابن البخاري[١٠] وأبي إسحاق الواسطي والأبرقوهي، وهو الشيخ الذي حدّث عنه المؤلف أبو المعالي أحمد بن إسحاق والداهري وهو المذكور في سند المؤلف بأبي الفرج الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالسلام[١١]، قال للشيخ[١٢] الثالث أخبرك أبو الفرج الداهري وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صِرما البغدادي ، وقد صحح على أبي الفتح

---

(١) انظر ترجمته في: ذيول العبر ص ١٨ ، معجم شيوخ الذهبي(١/٣٤٧) والمعجم المختص ص ١٤ ، البداية والنهاية(١٤/٢١) ، الدرر الكامنة (١/١٠٢) شذرات الذهب (٦/٤) .

(٢) انظر معجم شيوخ الذهبي(١/٣٧).

(٣) الإمام شمس الدين أبو العلاء ، محمود بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" كان إماماً في الفرائض ، مصنفاً فيها ، ت ٧٠٠ " العبر(٥/٤١٢) .

(٤) هو علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" الإمام الحافظ محدث الشام صاحب التاريخ والمعجم الكبير ، ت ٧٣٩ هـ ". ذيل العبر ص ٢٠٩ .ومعجم الشيوخ٢/١١٦.

(٥) رسمت في ن و ص و م : حيوته .

(٦) هو: أحمد بن عثمان بن إبراهيم القاضي ، الإمام تاج الدين أبو العباس التركماني المارديني المصري ، ت ٧٤٤ هـ. انظر معجم الشيوخ للذهبي (١/٧٤) الدرر الكامنة (١/١٩٨).

(٧) توفي الأبرقوهي سنة ٧٠١هـ، وانظر قول أحمد بن عثمان القاضي في ذيول العبر ص١٨، معجم الشيوخ (١/٣٨).

(٨) هو الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن أحمد بن صِرْما الأزجي المُشتري ، ت ٦٢١ هـ. السير(٢٢/١٩١)

(٩) عمر بن حسن بن حبيب، أبو القاسم الدمشقي ثم الحلبي ، ت ٧٢٦ هـ. الدرر الكامنة (٣/١٥٨).

(١٠) الفخر بن البخاري ، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" مسند الدنيا طال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد . ت ٦٩٠ هـ " .العبر (٥/٣٦٨).

(١١) هو تقي الدين إبراهيم بن علي أبو إسحاق الواسطي . سيترجم له المصنف بعد قليل .

(١٢) هو الشيخ الجليل المعمر مسند العراق عميد الدين ، أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي الكاتب، ت ٦٢٤ هـ. السير(٢٢/٢٧٢).

وعلى أبي الحسن، والذي في هذه السيرة عكس ما صحح عليه ابن حبيب ، فليحرر والله أعلم. فلعل ما وقع في النسخ مقدم ومؤخر والله أعلم .

قوله (ابن صِرما) وهو بكسر الصاد المهملة ثم راء ساكنة مقصور[١] ، كذا أحفظه وكذا سمعت المحدثين يقرؤنه . والله أعلم

قوله (ح) جرت عادة المحدثين وكتبته[٢] أنه إذا كان للحديث إسنادان فأكثر، وجمعوا بين الأسانيد[٣] في متن واحد، أنهم إذا انتقلوا من إسناد إلى إسناد آخر كتبوا بينهما حاء مفردة مهملة صورتها ح والذي عليه عمل أهل الحديث أن ينطق بها القارئ كذلك مفردة، واختاره أبو عمرو بن الصلاح .

وذهب عبدالقادر الرهاوي[٤] الحافظ إلى أن القارئ لا يتلفظ بها وأنها حاء من حائل أي يحول بين الإسنادين[٥]، وأنكر كونها من قولهم الحديث وغير ذلك لما سأله ابن الصلاح عنها .

قال ابن الصلاح: " وذاكرت فيها بعض أهل العلم[٦] من أهل المغرب، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة ، إشارة إلى قولهم[٧] الحديث ، فقال لي[٨] : أهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها الحديث .

قال ابن الصلاح : وحكى لي بعض من جمعتني وإياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل من الأصبهانين أنها من التحويل أي من إسناد إلى إسناد آخر .وقال ابن الصلاح : وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان[٩] الصابوني [١٠].

---

(١) في م : مقصورة . انظر تبصير المنتبه (٨٣٥/٣) .

(٢) في م : وكتبه .

(٣) في ص : السانيد.

(٤) عبد القادر بن عبدالله ، أبو محمد الرهاوي الحنبلي من موالي بعض التجار ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة . ت ٦١٢هـ". السير (٧١/٢٢).

(٥) في ص : الإسناد .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) في ص : قوله .

(٨) في ن و ص و م : في .

(٩) رسمت في الأصل وص : عثمن .

(١٠) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو عثمان النيسابوري الصابوني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة القدوة المفسر المُذكر المحدث شيخ الإسلام، كان من أئمة الأثر، له مصنف في السنة واعتقاد السلف، ما رآه منصف إلا واعترف له، وهو المطبوع باسم عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ت٤٤٩ هـ". السير (٤٠/١٨).

والحـــافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري[١] والفقيه المحدث أبي سعيد الخليلي [٢] في مكانها بدلاً عنها صح[٣] صريحة .

قـــال وهـــذا يشعر بكونها رمزاً إلى صح. وحسن إثبات صح ها هنا لئلا يُتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط ، ولئلا يركب الإسناد الثاني علـــى الأول فيُجعلا إسناداً واحداً"[٤]. والله أعلم .

قوله (وقـــرأت على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الحنبلي[٥] الزاهد) هـــذا الـــشيخ هو الإمام المجمـــع عـــلى تعظيمـــه ومهابته وغزارة علمه وتعبده وكثرة تلاوته ، من أعيان الحنابلة[٦]. سمع الكثير بدمشق، فمـــن شيوخه أبو القاسم الحرستاني[٧] وداود بن ملاعب[٨] وابن الجلاجلي[٩] والشيخ موفق الدين بن قدامة[١٠] وموسى بن عبدالقادر[١١]

---

(١) عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال الطوّاف، له الجمع بين الصحيحين . ت ٤٦٦ هــ". السير (٤٠٧/١٨) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) في ص : وصح .

(٤) علوم الحديث ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ بتقديم وتأخير من المصنف .

(٥) في ص الخليلي .

(٦) انظر ترجمته في : العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٤/ ٣٢٩) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(٧) جمال الدين ، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري الشافعي ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام المفتي المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام ، قاضي القضاة . ت ٦١٤ هــ". السير (٢٢/ ٨٠)

وانظر رواية أبي إسحاق الواسطي عنه: العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(٨) أبـــو الـــبركات داود بن أحمد بن محمد بن منصـــور بن ثابت بن مـــلاعب البغـــدادي الأزجي. قـــال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الفاضل المسند ، ت ٦١٦ هــ" . السير (٩٠/٢٢) . وانظر رواية إبراهيم بن علـــي عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (٩١/٢٢) .

(٩) كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "التاجر الرئيس المقرئ، ت ٦١٢ هــ". السير (٢٥/٢٢) . وانظر رواية إبراهيم بن علـــي عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (٢٢-٥٢) .

(١٠) موفق الدين، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، قـــال عـــنه الحـــافظ الذهبي: "الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد، شيخ الإسلام صاحب المغني، وله الكافي والمقنع والعمدة والروضة ونسب قريش ومختصر الهداية والقدر والبرهان وغيرها، ت ٢٠ هــ". السير (١٦٥/٢٢).

وانظر رواية ابن الواسطى عنه: طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (١٦٧/٢٢) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(١١) ضـــياء الدين، أبو نصر موسى بن أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند نزيل دمشق. ت ٦١٨ هــ". السير (١٥٠/٢٢) . وانظر رواية ابن الواسطى عنه : السير (١٥٠/٢٢) طبقات الحنابلة (٤ /٣٣٠) .

وابـــن الزبيدي[1] وجماعة كثيرة . وسمع بحلب[2] من ابن الأستاذ عبد الرحمن[3] وسمع ببلاد في طريق رحلته وهو كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ، وهوآمر بالمعروف ناه عن المنكر . مولده سنة ٦:٢[4] بسفح قاسيون[5] ، وتــوفي عشية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٠٢[6] ، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين[7] . سمع منه ابن الهبل[8] وشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمرو اجازه.

قوله (بسفح قاسيون) السفح ، سفح الجبل أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضطجعه[9] ، وقاسيون اسم لجبل صالحية دمشق، قرأنا[10] بسفحه على مشايخ كثيرة من الصالحية وهو جبل نيّر نوره ظاهر جداً، والله أعلم.

قوله (الأرموي) هو بضم الهمزة[11] .

قوله (ابن النقور) هو بفتح النون وضم القاف المخففة كذا قرأته ، وكذا أسمع المحدثين يقرؤونه كذلك .

قوله (وعن قيس بن مخرمة) هو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، كنيته أبو محمد وقيل أبو السائب . ولد عام الفيل وقال هنا يوم الفيل وهو أحد المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه .له عن النبيﷺ وعن

---

(١) ســراج الديــن ، أبــو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزَّبيدي الأصل البغدادي البابصري الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة. ت ٦٣١ هـــ ". السير(٣٥٧/٢٢). وانظر رواية ابن الواسطى عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) .

(٢) حلب – بالتحريك – مدينة مشهورة بالشام واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء ، وهي قصبة جند قنسرين . . وبجانب منها قلعة كبيرة محكمة وبها مقام إبراهيم عليه السلام. معجم البلدان (٢٨٢/٢) باختصار ، مراصد الإطلاع (٤١٧/١) .

(٣) عــبد الــرحمن بـــن عبدالله بن علوان بن عبدالله بن الأستاذ ، أبو محمد الأسدي الحلبي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحــدث الزاهد ، ت ٦٢٣ هـــ ". السير (٣٠٣/٢٢) وانظر رواية ابن الواسطي عنه: السير: (٣٠٤/٢٢) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) شذرات الذهب (٤٢٠/٥).

(٤) أُرخ مولده في الأصل وص هكذا والصواب : ٦٠٢ . وانظر العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) .

(٥) قاســيون – بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون – الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح . معجم البلدان (٢٩٥/٤) .

(٦) أرخت في الأصل ٦٠٢ ، والصواب : ٦٩٢ .

(٧) انظر طبقات الحنابلة (٣٣١/٤) شذرات الذهب (٤٢٠/٥) .

(٨) هــو الحســن بن أحمد بن هلال بن سعد الصرخدي الصالحي ، بدر الدين الدقاق المعروف بابن الهبل . تقدم في شيوخ المصنف بالإجازة .

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٣٧٥/١) .

(١٠) في ص : قرأها .

(١١) بضــم الألـــف وســكــون الراء وفتــح الــميم وفي آخــرها الواو ، هذه النســبة إلى أرْمَية، وهي من بلاد أذربيجان . الأنساب(١١٥/١) . ومحمد بن عمر الأرموي ، تقدم ت ترجمته.

قباث بن أشيم ، روى عنه ابناه عبدالله ومحمد ، أخرج له ت ﷺ[1]. ومخرمة بفتح الميم وإسكان الخاء المعجمة ، هلك على دينه.

قوله (فنحن لدان) قال أبو ذر في حواشيه: "المشهور فيه لدتان بالتاء، يقال فلان لدة فلان إذا ولد معه في وقت واحـــد".[2] انتهى . وقال[3] الجوهري: "لدة الرجل تربُه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة وهما لدان والجمع لدات ولدون"[4]. انتهى . زاد غيره[5]: "والتصغير وليدات ووليدون لا لُدَيات ولُدَيون ، كما غلـــط فـــيه بعض العرب ". انتهى. والتِرب بكسر التاء المثناة فوق وإسكان الراء و بالموحدة، السن ومن ولد معك[6].

قوله (وذكر[7] أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي[8]) هذا هو المذكور بعده، (قال الخوارزمي) [9].

قوله (وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة) أول[10] إن شئت رفعته على أنه اسم كان وإن شئت نصبته على أنه الخبر ، فإن رفعته نصبت يوم الجمعة ، وإن نصبته رفعت يوم الجمعة ، والله أعلم .

قوله (يـــوم عشرين من نيسان [11]) انتهى. رأيت بخط بعض الفضلاء عن الماوردي[12] أن مولده عليه السلام وافق من شهور الروم العشرين من شباط[13]. انتهى .

---

(١) تقدم أن ترجم له المصنف بنفس الترجمة .

(٢) الإملاء المختصر (١/١٣٣) .

(٣) في ص وم : قال .

(٤) الصحاح (٢/٥٥٤) وانظر معجم مقاييس اللغة (٦/١٤٣) لسان العرب (٣/٤٦٩).

(٥) الفيروز أبادي في القاموس المحيط (١/٦٥٠) .

(٦) انظر القاموس المحيط (١/١٦٠) .

(٧) في م : ذكر .

(٨) محمـــد بـــن موســـى ، أبو بكر الخوارزمي ثم البغدادي ، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" المفتي العلامة شيخ الحنفية ، ت ٤٠٣ هـــ " .السير (١٧/٢٣٥).

(٩) في هامش ن : بيض المؤلف للخوارزمي .

(١٠) من قوله أول إلى يوم الجمعة سقط من ص .

(١١) قـــال الســـهيلي:"أهل الحساب يقولون:وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان، فكانت لعشرين مضت منه". الروض الأنف (١/ ١٨٤) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠ ، المواهب اللدنية (١/١٤٤).

(١٢) انظر أعلام النبوة ص ١٩٢ .

(١٣) وذكـــر قولـــه الصالحي في سبل الهدى (١/٤٠٥) . وسُباط : اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ، لسان العـــرب(٧/٣١١) . قال الأزهري: "وهو في فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كُسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلـــك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من بلد". تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٤).

واعلم أنه يقال سُباط وشباط بالإهمال والإعجام، وله نظائر دون المائة كلمة، يقال في كل منها بالإعجام والإهمال، أفردها بعض أشياخنا بالتأليف وقد قرأته على مؤلفه بالقاهرة[١]. وقال شيخ شيوخنا الحافظ الدمياطي عبد المؤمن بن خلف: "ولد في برج الحمل"[٢]. انتهى .

وهذا يحتمل أن يكون في أوائل نيسان وأن يكون في آذار، والله أعلم[٣].[١٧/أ]

قوله (سنة إحدى وأربعين) إلى أن قال (فكان[٤] من مولده إلى أن بعثه الله أربعون سنة ويوم) انتهى. وسيأتي في المبعث أنه عليه السلام بُعث على رأس الأربعين. انتهى.

وهذا (يروى عن ابن عباس[٥] وجبير بن مطعم[٦] وقباث بن أشيم[٧] وأنس وعطاء وسعيد بن المسيب، وهو صحيح عند أهل السير والعلم بالأثر ونحوه)، قاله المؤلف في المبعث في الفوائد، والله أعلم.

وهذه المسألة اختلف فيها على أقوال : أربعون سنة[٨] ، أربعون سنة ويوم وقيل وعشرة أيام وقيل وشهرين[٩] وقيل أربعون سنة وشهران وعشرة أيام[١٠] .

وحكى القاضي عياض في شرح مسلم عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة، أنه عليه السلام بعث على رأس ثلاث وأربعين[١١] سنة.

---

(١) قد يكون والله أعلم كتاب شيخه ابن الملقن الإشارات إلى ماوقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات، تقدم التعريف بالكتاب عند ذكر لغات بغداد .

(٢) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠ .

(٣) ذكر الصالحي هذا القول في سبل الهدى (٤٠٥/١) وعزاه إلى النور .

(٤) في ص : وكان .

(٥) روى ابن سعد في الطبقات (١٠١/١) و البيهقي في الدلائل (٧٥/١) والحاكم في المستدرك (٦٠٣/٢) وصححه وأقره الذهبي في تلخيصه وصححه في سيرته النبوية ص ٥ . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "ولد النبي ﷺ يوم الفيل".

(٦) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب، ت٥٨ أو ٥٩ هـ. التقريب (١٣٠/١) (١٠٠٢) . روى البيهقي بسنده في الدلائل (٧٨/١) عن جبير بن مطعم قال : "ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ، وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة ، وبُني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل، وتنبئ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل " . وانظر سيرة الذهبي ص ٥ والبداية والنهاية (٢٦١/٢) .

(٧) روى خليفة بن خياط في تاريخه ص ٥٢ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٤٣، والبيهقي في الدلائل (٧٨/١) "عن أبي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم : ياقبات ! أنت أكبر أم الرسولﷺ، فقال: رسول الله أكبر مني وأنا أسن منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على روث الفيل محيلاً أعقله".

(٨) غير موجودة في م .

(٩) في ص وم : شهرين .

(١٠) انظر الإشارة ص ٥٩ ، سبل الهدى (٤٠٥/١) .

(١١) انظر إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣١٦/٧) .

وصوّب الشيخ[1] محيي الدين النووي أنه على رأس الأربعين في شرح مسلم[2].

قوله (وذكر ابن السكن) هذا هو الحافظ الحجة، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن البغدادي نزيل مصر[3]. ولد سنة أربع وتسعين ومائتين[4]. سمع أبا القاسم البغوي[5] وسعيد بن عبد العزيز الحلبي[6] ومحمد بن يوسف الفربري[7] وطبقتهم، من جيحون[8] إلى النيل[9] وعنى بهذا الشأن وجمع وصنف. روى عنه ابن مندة[10] وعبدالغني بن سعيد[11] وعلي بن محمد الدقاق[12] وآخرون. أثنى عليه غير واحد ، وذكره أبو الوليد بن الدباغ[13] في الحفاظ في الطبقة السابعة، ووقع كتابه الصحيح المنتقى إلى أهل الأندلس. توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة[14]، رحمه الله .

---

(١) في ص : للشيخ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/٨١) .

(٣) انظر ترجمته في : السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) حسن المحاضرة (١/٣٠٠) شذرات الذهب (٣/١٢).

(٤) انظر السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) حسن المحاضرة (١/٣٠٠) .

(٥) انظر روايته عن أبي القاسم البغوي: السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) حسن المحاضرة (١/٣٠٠) .

(٦) سعيد بن عبد العزيز بن مروان ، أبو عثمان الحلبي .قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الصادق الزاهد القدوة ، ت ٣١٨ هـ، وقيل ٣١٧ هـ". السير (١٤/٥١٣) .وانظر رواية ابن السكن عنه : السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) .

(٧) محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ، أبو عبدالله الفربري، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الثقة العالم راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري سمعه منه بفربر مرتين، ت٣٢٠ هـ". السير (١٥/١٠).

وانظر رواية ابن السكن عنه: السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) .

(٨) جَيحُون – بالفتح ثم السكون وحاء ونون – وادي خراسان وعليه مدينة اسمها جيحان ، يُنسب إليها مخرجه من جبل يقال له : ربوساران يتصل بناحية السند والهند وكابل ، ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندمس ، في أوله عدة أنهار تجتمع فيكون منها هذا النهر العظيم ،ويمر بعدة بلاد حتى يصل إلى خوارزم ، ثم يصب ببحيرة تعرف ببحيرة خوارزم. مراصد الإطلاع (١/٣٦٥) .

(٩) نيل مصر، وهو تعريف نيلوس يجري من الجنوب ويصب في الشمال طوله في بلاد الإسلام مسيرة شهر وشهرين في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب وبه سبعة خلجان. معجم البلدان (٥/٣٣٥،٣٣٤) بتصرف واختصار.

(١٠) انظر رواية أبي عبدالله بن مندة: السير (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) .

(١١) انظر رواية عبد الغني بن سعيد عنه: تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧) السير (١٦/١١٧) حسن المحاضرة (١/٣٠٠).

(١٢) لم أقف على ترجمته، وانظر روايته عن أبي علي بن السكن: السر (١٦/١١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧).

(١٣) أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر ابن الدباغ اللخمي ، الأُنْدي المالكي نزيل مرسيه. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المتقن الأوحد ، له تأليف صغير في تسمية الحفاظ . ت٥٤٦ هـ". وجاء في الأعلام: له طبقات المحدثين والفقهاء . انظر السير (٢٠/٢٢٠) الأعلام (٨/٢٣٨).

(١٤) انظر السير (١٦/١١٨) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٨) حسن المحاضرة (١/٣٠٠) .

قوله (من حديث عثمان بن أبي العاصي) هذا ثقفي ولي الطائف للنبي ﷺ . صحابي مشهور[١]. وعنه نافع بن جبير[٢] وابن المسيب[٣] وجماعة. مات سنة إحدى وخمسين[٤] . أخرج له م ٤[٥]. ﷺ. ما[٦] ذكره هنا عن أمه[٧] ذكره أبو عمر في الاستيعاب[٨]. قال السهيلي[٩] : "وذكره أيضاً الطبري في التاريخ"[١٠].

قوله (عن[١١] أمه فاطمة بنت عبدالله) هذه هي فاطمة بنت عبدالله أم عثمان بن أبي العاصي صحابية، شهدت ولادة النبي ﷺ حين وضعته أمه، وكان ذلك ليلاً، فذكرت ما ذكره المؤلف رضي الله عنها.[١٢]

قوله (ويقال وُضِعت عليه جفنة) وضعت مبني لما لم يسم فاعله . قال السهيلي : " ذكر ابن دريد أنه ألقيت[١٣] عليه جفنة لئلا يراه أحد قبل جده ، فجاء جده والجفنة قد انقلبت[١٤] عنه"[١٥]. انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في :طبقات ابن سعد (٥٠٨/٥) (٤٠/٧) تاريخ خليفة ص ٩٧، طبقات خليفة ص٥٣، التاريخ الكبير (٢١٢/٦) المعارف ص ٢٦٨ ، رجال صحيح مسلم (٤٤/٢) الاستيعاب (٩١/٣) تهذيب الأسماء (٣٢١/١) أسد الغابة (٤٧٥/٣) تهذيب الكمال (٤٠٨/١٩) السير (٣٧٤/٢) الكاشف (٨/٢) الإصابة (٣٧٣/٤) تهذيب التهذيب (١٢٨/٧) التقريب (١٣/٢) (٥٠٥٢) الخلاصة ص ٢٦٠.

(٢) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد ، أو أبوعبدالله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فاضل. ت ٩٩هـ ". التقريب (٣٠٠/٢) (٧٩٦٣) . وانظر روايته عن عثمان بن أبي العاص: رجال صحيح مسلم (٤٤/٢) تهذيب الأسماء (٣٢١/١) تهذيب الكمال (٤٠٩/١٩) السير (٣٧٥/٢) الكاشف (٨/٢) الخلاصة ص ٢٦٠.

(٣) انظر روايته عن عثمان بن أبي العاصي : رجال صحيح مسلم (٤٤/٢) تهذيب الأسماء (٣٢١/١) تهذيب الكمال (٤٠٩/١٩) السير (٣٧٥/٢) الكاشف (٨/٢) الخلاصة ص ٢٦٠ .

(٤) قاله محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ت ٥١ هـ. انظر تهذيب الكمال (٤٠٩/١٩) السير (٣٧٥/٢) الكاشف (٨/٢) تهذيب التهذيب (١٢٨/٧) . وقال خليفة بن خياط: "ت ٥٠ أو نحوها"، قال ابن قتيبة: "توفي في خلافة معاوية". انظر طبقات خليفة ص٥٣، والمعارف ص ٢٦٩.

(٥) انظر تهذيب الكمال (٤٠٩/١٩) السير (٣٧٤/٢)الكاشف(٨/٢) تهذيب التهذيب (١٢٨/٧) التقريب (١٣/٢).

(٦) في ص : ثنا.

(٧) في م : أبيه.

(٨) انظر الاستيعاب (٤٥٦/٤) .

(٩) في الروض الأنف (١٨١/١) .

(١٠) تاريخ الأمم والملوك (٤٥٤/١).

(١١) في م : من .

(١٢) انظر الاستيعاب (٤٥٦/٤) أسد الغابة (٢٢٨/٦) الإصابة (٢٧٥/٨) .

(١٣) في ص : ألقت.

(١٤) جاء في هامش ن: "صوابه انفلقت ويدل عليه قوله فيما بعد فلقتين، وكذا هو في السير، والله أعلم".

(١٥) الروض الأنف (١٨٢/١).

والجفنة بفتح الجيم، "كالقصعة[1] والجمع الجفان والجفنات بالتحريك لأن ثاني فعله يحرك[2] في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياءً أو واواً فيسكن حينئذٍ".

قاله الجوهري[3].

قوله (فلقتين) الفلقة بكسر الفاء، وهذا ظاهر الكِسْرة[4] .

قوله (أمارات النبوة) الأمارات بفتح الهمزة، جمع أمارة بفتحها أيضاً، العلامة[5] وهذا ظاهر.

قوله(وذكر ابن أبي خيثمة) تقدم الكلام عليه وأنه أحمد بن زهير الحافظ مترجماً .

قوله (عن أبي صالح السمان) هذا هو ذكوان[6] السمان الزيات، تقدم الكلام عليه .

قوله (قال كعب) هذا هو كعب بن ماتع بالمثناة فوق المكسورة بعد الألف[7]، ابن هينوع ، ويقال هيْسوع[8].

ويقال عمرو بن قيس بن معن بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن حمير بن سبأ، وهو كعب الأحبار الحميري[9] .

أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة الصديق[10]، وقيل في خلافة عمر[11] رضي الله عنهما.

وسمع عمر[12] وروى عن جماعة، وسكن الشام.

---

(١) القصعة : وعاء يؤكل فيه ويُثرد وكان يتخذ من الخشب غالباً . المعجم الوسيط (٧٤٠/٢) .

(٢) في م : تحرك .

(٣) انظر الصحاح (٢٠٩٢/٥) .

(٤) الصحاح (١٥٤٤/٤).

(٥) انظر الصحاح (٥٨٢/٢) .

(٦) في ص : ذكون .

(٧) انظر الإكمال (٩١/٧).

(٨) في م وص : هيوع.

(٩) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٤٥/٧) طبقات خليفة ص ٣٠٨، التاريخ الكبير (٢٢٣/٧) المعارف ص ٤٣٠، الجرح والتعديل (١٦١/٧) ثقات ابن حبان (٣٣٣/٥) حلية الأولياء (٣٦٤/٥) تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) السير (٤٨٩/٣) تذكرة الحفاظ (٥٢/١) الكاشف (١٤٨/٢) العبر (٣٥/١) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨) التقريب (١٤٣/٢) (٦٣٤٤) الخلاصة ص ٣٢١ .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤) تذكرة الحفاظ (٥٢/١) الكاشف (١٤٨/٢) العبر (٣٥/١).

(١١) انظر طبقات ابن سعد (٤٤٥/٧) المعارف ص٤٣٠، ثقات ابن حبان (٣٣٤/٥) تهذيب الكمال (١٩١/٢٤).

(١٢) انظر روايته عن عمر بن الخطاب ﷺ: الجرح والتعديل (١٦١/٧) تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) السير (٤٩٠/٣) الكاشف (١٤٨/٢) العبر (٣٥/١) .

وعـــنه العـــبادلة[1] الأربعـــة وأبو هريرة[2] ومعاوية بن أبي سفيان[3] وأنس بن مالك[4]. وهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر[5].

وروى أيضـــاً عنه[6] سعيد بن المسيب[7] وآخرون. واتفقوا على علمه وتوثيقه. وكان قبل إسلامه على دين اليهود، وكان يسكن اليمن.

توفي في خلافة عثمان[8] ﷺ سنة اثنتين وثلاثين متوجهاً للغزو.

يقال له كعب الأحبار وكعب الحبر بكسر الحاء وفتحها[9] ، لكثرة علمه رحمة الله عليه .

---

(١) المذكـــور في ترجمته : روى عنه عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما. انظر الجرح والتعديل (١١٦/٧) ثقات ابن حبان (٣٣٣/٥) تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤).

(٢) انظر رواية أبي هريرة عنه: تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤) الكاشف (١٤٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨).

(٣) انظر رواية معاوية بن أبي سفيان عنه :تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨).

(٤) لم أجد في كتب التراجم التي اطلعت عليها أن أنساً روى عنه.

(٥) روايـــة الأكابر عن الأصاغر، هي رواية الشخص عمن دونه في السن والطبقة والعلم والحفظ. تيسير مصطلح الحديث ص ١٨٨ . وهوعلى ثلاثة أضرب :

١ – أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقه كيحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك .

٢ – أن يكون الراوي أكبر قدراً لا سناً ، كحافظ عالم يروي عن شيخ كرواية مالك عن عبدالله بن دينار.

٣ – أن يكون الراوي أكبر من المروي عنه من الوجهين ، أي أكبر سناً وعلماً كرواية الحافظ عبد الغني بن سعيد عن محمد الصوري.

ويدخـــل في روايـــة الأكابـــر عن الأصاغر رواية الصحابة عن التابعين وكالعبادلة عن كعب الأحبار ورواية التابعي عن تابع التابعي، كالزهري عن مالك. انظر علوم الحديث ص ٣٠٧ باختصار.

(٦) في م : عنه أيضاً.

(٧) انظر رواية سعيد بن المسيب عنه : الجرح والتعديل (١٦١/٧) تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) الكاشف (١٤٨/٢) .

(٨) أجمعت كتب التواريخ والتراجم على وفاته في خلافة عثمان ﷺ الا أنه اختُلف في سنة وفاته .

قال ابن سعد في الطبقات (٤٤٥/٧) وابن قتيبة في المعارف ص ٤٣٠: "ت ٣٢ هـــ". وانظر تهذيب الكمال (١٩٢/٢٤).

قـــال ابـــن حبان: "ت ٣٤ هـــ". انظر الثقات (٣٣٤/٥) والعبر (٣٥/١) . وقيل قبل وفـــاة عثمان بسنة ، قاله ابن معين، انظر تاريخ الدوري (٤٩٦/٢) والبخاري في التاريخ الكبير(٢٢٤/٧) وابن حبان(٣٣٤/٥). وقال أبو حاتم الرازي : "لست بقيت من خلافة عثمان". انظر الجرح والتعديل (١٦١/٧) .

(٩) انظر الصحاح (٦٢٠/٢).

أخرج له خ[1] د ت س[2] .

قوله (إنا لنجد في كتاب الله) أراد التوراة[3]، والله أعلم بدليل ما بعده وبغيره، والظاهر والله أعلم أن هذا ليس موجوداً الآن فيها قد حذفوه ويحتمل أن يكون موجوداً وحملوه على غير النبي ﷺ . وقد ذكرت أقوال الناس في التوراة التي بأيديهم الآن ، وكذا الإنجيل هل هما مبدلان أم التبديل وقع في التأويل دون التنزيل على طرفين ووسط في تعليقي على خ[4] في كتاب البيوع .

قوله (وحكى أبو الربيع بن سالم) هذا هو الإمام الحافظ البارع محدث الأندلس أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي[5] . ولد بظاهر مرسية[6]، في مستهل رمضان سنة خمس وستين وخمس مائة[7] . ترجمته معروفة وتوفي[8] شهيداً بيد العدو[9] في كائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلاً غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة ٦٣٤[10] رحمه الله .

---

(١) لم يخرج له البخاري من طريقه شيئاً ، وإنما ذكره في حديث حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار ، فقال: إنه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب". التاريخ الصغير (٨٧/١). قال الحافظ ابن حجر: "هذا جميع ماله في البخاري وليست هذه برواية عنه، فالعجب من المؤلف كيف يرقم رقم البخاري فيوهم أن البخاري أخرج له، وكذا رقم في الرواة عنه على معاوية بن أبي سفيان رقم البخاري معتمداً على هذه القصة ، وفي ذلك انظر". تهذيب التهذيب (٤٣٩/٨).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) تذكرة الحفاظ (٥٢/١) الكاشف (١٤٨/٢).

(٣) في م : التورية.

(٤) فراغ في م .

(٥) انظر ترجمته في: السير (١٣٤/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٧/٤) العبر (١٣٧/٥) فوات الوفيات (٨٠/٢) شذرات الذهب(١٦٤/٥) شجرة النور الزكية (١٨٠/١).

(٦) مُرْسِية – بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء – مدينة بالأندلس من أعمال تُدمِّير اختطها عبد الرحمن بن هشام بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسماها تُدمِّير ، بتدمر الشام ، فاستمر الناس على اسم موضعها الأول . معجم البلدان (١٠٧/٥) .

(٧) انظر السير (١٣٥/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٨/٤) العبر(١٣٧/٥).

(٨) في م : توفي.

(٩) في ص : والعدو .

(١٠) قاله تلميذه أبو عبدالله بن الأبار. انظر السير (١٣٨/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٨/٤) ورقمت في ن:٢٣٤.

تنبيه :

ما حكاه الإمام الحافظ المؤلف عن أبي الربيع بن سالم[1] قد حكاه السهيلي في روضه[2]، وهو متقدم على أبي الربيـع ، وهـذا [١٧/ب] معروف جداً ، فكان[3] ينبغي عزوه للسهيلي إلا أن يقال إنه لم يقف عليه إلا في كـلام ابن سالم وفيه بُعد، لأنه كثير النقل عن روض السهيلي ، وظاهر حاله أنه وقف عليه ولكن حين الكتابة لم يستحضره، والله أعلم .

قوله (إن بقـي بن مخلد ذكر في تفسيره) بقي هذا هو الحافظ شيخ الإسلام أبو عبدالرحمن القرطبي[4]، صاحب المسـند الكبير[5] والتفسير الجليل الذي قال فيه أبو محمد بن حزم :"ما صنف مثله أصلاً"[6]. مولده في رمضان سـنة إحدى ومائتين[7]. سمع يحيى بن يحيى الليثي القرطبي[8] وأبا مصعب الزهري[9] ويحيى بن بكير[10] وابن أبي شيبة[11] وغيرهم .

وطوف الشرق والغرب وشيوخه مائتان ونيف وثمانون[12].

---

(١) انظر الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء (١٣٢/١) .

(٢) الروض الأنف (١٨١/١) .

(٣) في ص : وكان .

(٤) انظـر ترجمـته في : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) طبقات الحنابلة (١٢٠/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) الصلة (١١٦/١) المنـتظم (٢٧٤/١٢) السير (٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٩/٢)-وقد أخذ المصنف ترجمته منه-تاريخ الإسلام (٣١٢/٢٠) البداية والنهاية (٥٦/١١) نفح الطيب (٥١٨/٢،٤٧) شذرات الذهب (١٦٩/٢) .

(٥) قال أبو محمد بن حزم :" مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه على ألف وثلاثمائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند " الصلة (١١٧/١).

(٦) انظر الصلة (١١٧/١) السير(٢٨٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٩/٢) .

(٧) انظر تاريخ علماء الأندلس (٩٣/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) الصلة (١١٧/١) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) .

(٨) يحـيى بـن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال ، أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمـام الكـبير فقيه الأندلس ، ت ٢٣٤هـ" . السير (٥١٩/١٠) . وانظر رواية بقي بن مخلد عنه :تاريخ علماء الأندلس(٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢).

(٩) انظر رواية بقي بن مخلد عنه : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) .

(١٠) انـظر رواية بقـي بن مخلـد عن يحيى بن عبدالله بن بكير : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢).

(١١) انظـر رواية بقي بن مخلد عن عبدالله بن أبي شيبة: تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) طبقات الحنابلة (١٢٠/١) الصلة (١١٦/١) السير(٢٨٦/١٣) .

(١٢) قال ابن عساكر له ٢٨٤شيخاً. انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) السير (٢٨٦/١٣) .

روى عـــنه ابنه أحمد[١] وأحمد بن عبدالله الأموي[٢] وأسلم بن عبد العزيز[٣] وغيرهم . وكان إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً ثبتاً حجةً عابداً عديم النظير في زمانه، ومناقبه جمة. روي عنه قال : "لما رجعت من العراق أجلسني يحيى ابن بكير إلى جنبه وسمع مني سبعة أحاديث"[٤]، وقد تعصبوا عليه لإظهاره مذهب أهل الأثر .

قال ابن حزم:" كان بقي ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي"[٥]، انتهى.

وكـــان مجـــاب الدعوة[٦]. وقيل إنه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة ويسرد الصوم ، وحضـــر سبعين غزوة[٧]. توفي في جمادى الآخرة سنة[٨] سبعين ومائتين رحمه الله .وبقي وزان علي[٩]. والله أعلم.

قوله (رنَّ أربع رنات) هذا الذي ذكره المؤلف عن بقي بن مخلد، رأيته في الحلية[١٠] لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ الأصبهاني. ذكره بسنده[١١] إلى مجاهد بن جبر في ترجمته، قال :"رن إبليس أربعة"، فذكرها[١٢] .

---

(١) أحمـــد بـــن بقي بن مخلد ، أبو عمر القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي :"قاضي الجماعة من كبار الأئمة علماً وعقلاً وجلالة .ت ٣٢٤ هــ". السير (١٥/٨٣، ٢٤١) . وانظر روايته عن أبيه : السير (١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٢) أحمـــد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، من أهل قرطبة ، يُعرف بالحبيبي ويكنى أبا القاسم ، قال عنه ابن الفرضي : "كان مائلاً إلى الأخبار والأدب . ت ٣٣٣هــ" . تاريخ علماء الأندلس (١/٣٤) .
وانظر روايته عن بقي بن مخلد: السير(١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ(٢/٦٣٠) .

(٣) أســـلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد ، أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الحافظ قاضي القضاة بالأندلس الفقيه المالكي أحد الأعلام من ذرية أبان مولى عثمان ﷺ . ت ٣١٩ هــ". السير(١٤/٥٤٩) .
وانظر روايته عن بقي بن مخلد : تاريخ علماء الأندلس (١/٩٣) الصلة (١/١١٨) السير (١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠)

(٤) انظر تاريخ علماء الأندلس (١/٩٢) السير (١٣/٢٨٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٥) انظر الصلة (١/١١٧) السير (١٣/٢٩١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٦) ذكـــر أصـــحاب التراجم والسير قصة ابن المرأة الأسير، التي طلبت من بقي أن يشير إلى من يفديه فدعا له فأجاب الله دعوته ، وانكسر القيد من رجليه.... انظر مختصر تاريخ دمشق (٥/٢٣٥) المنتظم (١٢/٢٧٤) السير (١٣/٢٩٠).

(٧) قاله أبو عبيدة مسلم بن أحمد صاحب القبلة . انظر السير (١٣/٢٩٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣١) .

(٨) جاء في جميع النسخ الأصل وص و م: أن وفاته سنة سبعين ومائتين والصواب سنة ست وسبعين ومائتين .
فقد قاله ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس (١/٩٣) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/١٢٠) وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشـــق (٥/٢٣٥) وابن الجوزي في المنتظم (١٢/٢٧٤) وابن بشكوال في الصلة (١/١١٧) ونقل عن الدارقطني قوله أنه توفي ٢٧٣ هــ. قال الذهبي:"وهم بعض الناس ت ٢٧٣هــ، والصواب ٢٧٦ هــ ، أرخه عبد الله بن يونس وغيره" السير (١٣/٢٩٦) وتاريخ الإسلام (٢٠/٣١٤).

(٩) جاء في نفح الطيب (٢/٤٧) : وزن علي .

(١٠) في ص : الجاهلية.

(١١) في ص : مسنده.

(١٢) انظر حلية الأولياء (٣/٢٩٩).

قوله (أربع رنات) الرنة[1] الصوت ، يقال رنت المرأة ترن رنيناً وأرنت أيضاً صاحت ، كـــذا في الصحاح[2]. وفي المطالع لابن قرقول ما معناه الرنة الصوت مع البكاء[3] فيه ترجيع كالقلقة واللقلقة، يقال أرنت فهي مرنة ولا يقال رنت. قال أبو حاتم وقال الليث : وفي الحديث لعنت الرانة ، ولعله من النقلة[4]، انتهى. وما ذكره الجوهري مقدم لأنه مثبت ومعه[5] الحديث ، والله أعلم .

(أخبرنا[6] الشيخ أبو الحسين[7] علي بن محمد الدمشقي) هذا هو اليونيني[8].

قوله (محمد بن غسان)[9] غسان يصرف ولا يصرف .

قوله (ابـــن غافل) هو بالغين المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة[10] ، قال الذهبي في المشتبه:" غافل يعني بالغين المعجمة والفاء ، فلان ومحمد بن غسان بن غافل الحمصي،حدثونا عنه [11]". انتهى .

قوله (ابن نجاد) هو بكسر النون ثم جيم مخففة وفي آخره دال مهملة ، وكذا ذكره الذهبي في المشتبه له[12] .

قوله (أنـــا الفقـــيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ) هذا الرجل هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمـــة، ثقـــة الديـــن، أبـــو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي، ابن عساكر[13] صاحب

---

(١) غير موجودة في ص و م .

(٢) انظر الصحاح (٢١٢٧/٥) .

(٣) انظر تهذيب اللغة (١٦٩/١٥) معجم مقاييس اللغة (٣٨٠/٢) لسان العرب (١٨٧/١٣) .

(٤) لم أقف على قول أبي حاتم في العلل .

(٥) في ص :ولعه.

(٦) في ن، م : قوله أخبرنا.

(٧) في ن ص و م : أبو الحسن .

(٨) جـــاء في هـــامش ن: "بيض له المؤلف وأثبت الحافظ ابن حجر هذا اليونيني". وهو: شرف الدين ، أبو الحسين علي بن محمد بن أحمـــد اليونـــيني الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً فاضلاً كثير الفضائل والمحاسن . ت في رمضان سنة ٧٠١هـــ ، ضربه مجنون في رأسه بسكين فتوفي بعد ستة أيام عن إحدى وثمانين سنة" . ذيول العبر ص ١٨.

(٩) ســـيف الدولـــة ، أبو عبدالله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن غسان الأنصاري الخزرجي الحمصي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الجليل المسند، ت ٦٣٢ هـــ". السير (٣٨١/٢٢) .

(١٠) تكملة الإكمال (٣٦٠/٤) .

(١١) انظر المشتبه ص ٤٨٢.

(١٢) انظر المشتبه ص ٦٣٠.

(١٣) انظر ترجمته في : المنتظم (٢٢٤/١٨) السير (٥٥٤/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه-العبر (٤/ ٢١٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٦، طبقات الشافعية للسبكي(٢١٥/٧) طبقات الشافعية للأسنوي(٩٥/٢) البداية والنهاية (٢٩٤/١٢) شذرات الذهب (٢٣٩/٤) .

التصانيف[1] والتاريخ الكبير. ولد في أول سنة ٤٩٩[2].

وسمع في سنة خمس وخمس مائة باعتناء أبيه وأخيه صائن الله[3]، هـبة الدين. سمع أبا القاسم النسيب[4] وقـوام بن زيد[5] وسبيع بن قيراط[6] وأبا طاهر الحنائي[7] وأبا الحسن بن الموازيني[8] وطبقتهم بدمشق. ورحل في سنة عشرين فسمـع أبا القاسم بن الحصين[9] وأبا الحسن الدينوري[10] وأبا العز بن كادش[11] وأبا غالب بن

(٢٩٤/١٢) شذرات الذهب (٢٣٩/٤) .

(١) ذكر بعض مصنفاته الحافظ الذهبي في السير (٥٥٩/٢٠-٥٦٢) وتذكرة الحفاظ (١٣٢٩/٤-١٣٣٠).

(٢) أرخت في الأصل:٤٠٠٩٩. انظر مولده في: السير (٥٥٤/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤) .

(٣) صـائن الديـن ، أبـو الحسين ، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الدمشقي الشافعي ، ابن عساكر ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العالم الفقيه المفتي المحدث . ت ٥٦٣ هـ". السير (٤٩٥/٢٠) .

(٤) أبـو القاسـم عـلي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن، إسماعيل بن جعفر الصـادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشـيخ الإمـام المحدث الشريف النسيب خطيب دمشق وشيخها . ت ٥٠٨ هـ" . السير(٣٥٨/١٩) . وانظر سماع ابن عساكر منه: السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤) .

(٥) قوام بن زيد البكري الدمشقي المزي، ت ٥٠٩ هـ . السير (٢٩٥/١٩) .

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٦) أبو الوحش سُبَيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير ، ويعرف بابن قيراط، ت ٥٠٨ هـ . العبر (١٦/٤).

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير(٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٧) أبـو طاهـر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الجليل الثقة من أهل بيت حديـث وعدالـة وصدق ، ت ٥١٠ هـ". السير (٤٣٦/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤).

(٨) أبـو الحسـن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي ابن الموازيني ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العالم المسند المقـرئ الـثقة شيخ دمشق ، ت ٥١٤ هـ" . السير (٤٣٧/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٩) أبـو القاسـم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق، ت ٥٢٥ هـ". السير (٥٣٦/١٩). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٠) أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المعمر الصدوق ،ت ٥٢١ هـ السير (٥٢٥/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١١) أبـو العز أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن صاحب النبي بن فـرقد السـلمي العكبري المعروف بابن كادش ، ت ٥٢٦ هـ . السير (٥٥٨/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٧.

البناء[1] وطبقتهم ببغداد . وعبدالله بن محمد بن[2] الغزال[3] بمكة. وعمر بن إبراهيم الزيدي[4] بالكوفة. وأبا عبدالله الفراوي[5] وهبة الله بن السيدي[6] وعبد المنعم القشيري[7] بنيسابور. وسعيد بن أبي الرجاء[8] والحسين ابن عبدالملك الخلال[9] بأصبهان . وسمع بمرو وهراة وعمل الأربعين البلدانية[10]. وعدد شيوخه ألف وثلثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة[11]. سمع منه جماعة ومناقبه كثيرة منها: أن المزي كان يميل إلى أن[12] ابن عساكر، لم ير[13] حافظاً مثل نفسه[14].

---

(١) أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي" الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد ، ت ٥٢٧ هـ" . السير (٦٠٣/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٢) في م : محمد الغزال .

(٣) عبدالله بن محمد بن إسماعيل الغزال ، ت ٥٢٤ هـ . السير (٥٥٧/١٩) .

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٤) في ص : الزبيدي وهو : عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي أبو البركات العلوي الزيدي الكوفي الحنفي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العلامة المقرئ النحوي عالم الكوفة وشيخ الزيدية، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي. ت٥٣٩ هـ". السير (١٤٥/٢٠). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٥) انظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٦) هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد ، أبو محمد البسطامي النيسابوري المعروف بالسِّيدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته ، ت ٥٣٣ هـ" . السير (١٤/٢٠) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٧) عبد المنعم ، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشيري النيسابوري . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام المسند المعمر ، ت ٥٣٢ هـ" . السير (٦٢٣/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٨) سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح ، أبو الفرج الأصبهاني الصيرفي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصالح العالم الثقة بقية المشايخ ، السمسار في العقار ، ت ٥٣٢" . السير (٦٢٢/١٩). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٩) الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد ، أبو عبدالله الأصبهاني الخلاّل، قال عنه الحافظ الذهبي : الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان شيخ العربية بقية السلف، الأثري الأديب ، ت ٥٣٢ هـ" . السير (٦٢٠/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٢٠/ ٥٥٥) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٠) الكتاب عبارة عن أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً، لأربعين من الصحابة في أربعين باباً. فهرس الفهارس (١١١/1) .

(١١) انظر السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٢) غير موجودة في ص و ن و م .

(١٣) في م : يرى .

(١٤) انظر تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) .

وقـــال عبد القادر الرهاوي:" ما رأيت أحفظ من ابن عساكر". وثناء الناس عليه كثير . توفي في حادي عشـــر رجب سنة ٥٧١[١]. ورأوا له منامات حسنة ورُثي بقصائد، وقبره بباب الصغير بدمشق[٢] ، رحمه الله[٣].

قوله (أبو الحسن علي بن المسلَّم بن محمد بن الفتح بن علي الفقيه) هذا سلمي دمشقي، جمال الإسلام[٤] له[٥] مصنفات في الفقـــه والتفسير وكان من الأئمة شافعي المذهب مفتي دمشق، تفقه على القاضي أبي المظفر المروزي[٦]، وأعاد عند الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي[٧].

قال ابن عساكر :" لم يخلف بعده مثله، مات ساجداً في الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ٥٣٣"[٨]، رحمه الله تعالى . والمسلَّم في نسبه بتشديد اللام المفتوحة، كذا ضبطه الذهبي في المشتبه[٩].

قوله (وأبو الفرج غيث[١٠]) هو بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة[١١].

قوله (السُّلمي) في نسبة أبي الحسن ابن أبي الحديد[١٢]، بضم السين وفتح اللام[١٣].

---

(١) أرخـــت في الأصل ٥:٧١ ، وهي غير واضحة في م . انظر وفاته في: المنتظم (٢٢٥/١٢) السير (٥٧٠/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) العبر (٢١٣/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٩ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٩ .

(٣) في م : رحمه الله تعالى .

(٤) انظـــر ترجمـــته في : مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/١) السير (٣١/٢٠) العبر (٩٢/٤) طبقات الشافعية للسبكي (٢٣٥/٧) طبقات الشـــافعية للأسنوي (٢٣٢/٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٣١٤) طبقات المفسرين للداودي (٤٣٨/١) شذرات الذهب (٤/ ١٠٢) .

(٥) في م : وله .

(٦) عـــبد الجلـــيل بـــن عبد الجبار بن عبدالله ، أبو المظفر المروزي ، قال الأسنوي : "كان عفيفاً مهيباً، ومات معزولاً ٤٧٩ هـــ". طبقات الشافعية (٢٢٠/٢) . وانظر تفقه علي بن المسلَّم عليه : السير (٣٢٠/٢٠) طبقات السبكي (٢٣٥/٧) طبقات الأسنوي (٢٣٢/٢) .

(٧) انظر ملازمته لنصر بن إبراهيم المقدسي وتفقهه عليه: السير (٣٢/٢٠) طبـــقات السبكـــي(٢٣٥/٧) طبقات الأسنوي٢/٢٣٢ .

(٨) أرخـــت وفاتـــه في الأصـــل : ٥٣٠٣. وانظر وفـــاته : مختصـــر تاريخ دمشـــق (١٧٧/١٨) الســـير(٣٣/٢٠) طبـــقات السبكي(٢٣٦/٧) طبـــقات الأسنوي (٢٣٢/٢) .

(٩) انظر المشتبه ص ٥٨٩ وتبصير المنتبه (١٢٨٢/٤) .

(١٠) غيـــث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج الأرمنازي الصوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث المفيد خطيب صور ومحدثها. ت ٥٠٩ هـــ". السير (٣٨٩/١٩) .

(١١) انظر تبصير المنتبه (٩٢٨/٣).

(١٢) أحمـــد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، أبو الحسن السُّلمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العدل المرتضى الرئيس. ت ٤٦٩ هـــ". السير (٤١٩/١٨).

(١٣) انظر الأنساب (٢٧٨/٣) المشتبه ص ٣٦٥ .

قوله (مخـــزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه) أبو هو هانئ المخزومي، "يروى[1] عن ابنه[2] مخزوم عنه، وهو مخضرم له حديث طويل في المولد ".

حمرَّ عليه الذهبي في تجريده[3]. فالصحيح عنده[4] أنه تابعي لأن هذا شرطه، ولم يذكر هانياً هذا ابن عبد البر، ومخزوم لا أعرف له ترجمة ، والله أعلم .

قوله (ارتجـــس إيوان كسرى) الرَجْس بفتح وإسكان الجيم وبالسين ، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير، ورجست السماء إذا أرعدت وارتجست مثله[5].

قوله (أربع عشرة شرفة) هي بضم الشين المعجمة وإسكان الراء، وشرفة القصر واحدة الشرف وشرفة المال أيضاً خياره[6].

قوله (وخمدت) هي بفتح الميم وكسرها كنصر وسمع[7]، خمداً وخموداً سكن لهبها[8] ولم تطفأ[9] جمرها وأخمدتها أنا[10].[١٨/أ]

قوله (ولم تخمد) هو بضم الميم وفتحها لغتان، وهاتان اللغتان تؤخذان[11] من قولي قبل هذا كنصر وسمع. والله أعلم .

قوله (وغاضت) هو بالغين والضاد المعجمتين ، أي نقصت[12] ، وهذا ظاهر .

قوله (ساوه[13]) .

---

(١)جـــاء في الأصل يُروى – بضم الياء- واستدرك عليه تلميذة في هامش ن وقال: " غلط ضمة يروى، وقال عن ابنه: بهمزة قطع ثم موحدة ثم كتابته، والصواب يروى مبني للمفعول، وابنه بهمزة وصل ثم موحدة ثم نون وهذه عبارة الذهبي في تجريده والله أعلم".

(٢)في ن ، م : أبيه.

(٣) تجريد أسماء الصحابة (١١٦/٢).

(٤) في ص: والصحيح عبده.

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٩٣٣/٣).

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (١٣٨٠/٤). والشرفة من البناء ما يوضع في أعلاه يُحَلَّى به ، أو هو بناء خارج من البيت يستشرف منه على ما حوله . المعجم الوسيط(٤٨٠/١).

(٧) انظر لسان العرب (١٦٥/٣) المصباح المنير ص ٦٩ .

(٨) في م : لهيبها .

(٩) في م : يطفأ .

(١٠) انظر تهذيب اللغة (٢٩٠/٧) معجم مقاييس اللغة (٢١٥/٢) الصحاح (٤٦٩/٢).

(١١) في ن و ص وم : تؤخذ . في ش : توحدان .

(١٢) انظر الصحاح (١٠٩٦/٣) .

(١٣) ســـاوه : بعـــد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة، مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً. معحم البلدان (١٧٩/٣).

قوله (ورأى الموبذان) هو بضم الميم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم ذال معجمة، والباقي معروف. قال ابن الأثير في النهاية : " الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين، والموبذ كالقاضي "[1] .

قوله (خيلاً عراباً) بكسر العين، والخيل العراب[2] خلاف البراذين[3].

والفرس إن كان أبواه عربيين فهو عتيق، فإن[4] كانا عجميين[5] فهو برذون، وإن كان الأب عربياً والأم عجمية[6] فهو هجين[7]، وإن كان بالعكس فهو مُقْرِف[8] .

قوله (دجلة) هي بكسر[9] الدال المهملة ، هي نهر بغداد .

قال ثعلب : "تقول عبرت دجلة بغير ألف ولام .

قوله (كسرى) هو لقب للملك من ملوك الفرس، بفتح الكاف وكسرها ، وهو معرب خُسْرو، والنسبة إليه كِسْرويُّ، فإن[10] شئت كِسْرِيٌّ، وجمع كِسْرَى أكاسرة على غير قياس لأن قياسه كِسْرَون بفتح الراء، مثل عِيسَون وموسَون، بفتح السين[11]. وقد ذكرت في أوائل تعليقي على خ ألقاباً للملوك مثل قيصر وكسرى والعزيز وفرعون وغير ذلك فانظره إن أردته .

وجاء في هامش ن التعريف بها من مراصد الإطلاع (٢/٦٨٥) ، قال: " في مختصر البلدان لابن عبدالحق ساوه بعد الألف واو مفتوحة بعدها ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان وبقربها مدينة يقال لها آوه، فساوه سنية شافعية وآوه شيعية إمامية وبينهما نحو فرسخين". وذكر في هامش ن أيضاً: "مدينة بينها وبين الري عشرون فرسخاً، وهي في الطريق بين همدان والري".

(١) انظر النهاية (٤/٣٦٩) .

(٢) قال ابن الاثير : " أي عربية منسوبة إلى العرب ، فرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس عَرب وأعراب وفي الخيل عِراب". النهاية(٣/٢٠٣).

(٣) البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العرب. لسان العرب (١٣/٥١) .

(٤) في ن وص و م : وإن.

(٥) في م : أعجميين .

(٦) في م : أعجمية .

(٧) انظر الصحاح (٦/٢٢١٧) لسان العرب (١٣/٤٣٢) . قال الفيروز أبادي : "ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين إذا صهل وأن يصهل فيعرف عتقه وسلامته من الهجنة". القاموس المحيط (١/٢٥٢).

(٨) أي أمه عربية وأبوه ليس كذلك، لأن الاقراف إنما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم ، وقيل العكس . انظر لسان العرب(٩/٢٨١) النهاية (٤/٤٦) .

(٩) جاء في هامش ن : " في القاموس دجلة بالكسر والفتح نهر ببغداد". وانظر القاموس (٣/٥٤٨).

(١٠) في ن و ص و م : وإن .

(١١) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٨٠٦) وانظر المعرب للجواليقي ص ٥٣٨ .

قوله (رأى أن) هو بفتح الهمزة وإسكان النون .

قوله (وقـــال الفقيه إنه الفقيه) تقدم أنه الفقيه الشافعي الإمام أبو الحسن[١] علي بن المسلّم المذكور في السند، وسبب ذلك أن المشايخ الثلاثة مشايخ ابن عساكر، قال أحدهم وهو ابن المسلّم إنه لا يدخر، وقال الآخران إن لا يدخر والله أعلم.ولم يرد المؤلف الفقيه ابن عساكر، وإن كان في السند موصوفاً بالفقيه،وهذا ظاهر[٢]عند أهل الفن وعند من له فهم.

قوله (عن مرازبته[٣]) المرازبة[٤] بفتح الميم جمع مرزبان والمرازبة معرب والـــمُرزبان بضم الزاي ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك[٥].

قوله (فيما جمعتكم) كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وهذه لُغية والجادة فيم[٦] بحذف الألف، لأن حرف الجر إذا دخـــل عـــلى مـــا الاستفهامية تحذف الألف كقوله[٧] ﴿ عم يتسآءلون ﴾[٨] وغير ذلك في القرآن والكلام الفصيح[٩].

قوله (وما هاله) هاله أي أفزعه ، تقول هاله الشيء يهوله هولاً أي أفزعه[١٠] .

قوله (رؤيا) هي بترك التنوين على وزن فعلى وجمع الرؤيا رُؤىً[١١]بالتنوين مثال[١٢] رُعىً[١٣].

قوله (حدث) هو بفتح الحاء والدال المهملتين ثم ثاء مثلثة منون، يقال أمر حدث أي وقع.

قوله (فكتب عند ذلك) هو مبني للمفعول وللفاعل .

---

(١) في م : أبو الحسن بن علي.

(٢) في م : بالفقه وهذا الظاهر.

(٣) في ص : مرازبنه.

(٤) في ص : المرازبنه ، وفي م : المرازبته.

(٥) قالـــه ابن الأثير في النهاية (٣١٨/٤) . وقاله الجواليقي :" المرزُبان الرئيس من الفرس وتفسيره بالعربية حافظ الحد" . المعرب ص ٥٨٨ .

(٦) في م : قيم.

(٧) في ص و م : لقوله .

(٨) من سورة النبأ/١.

(٩) انظـــر الجـــدول في إعراب القرآن لمحمود صافي (٢١٤/١٥)، وقال :"يجب حذف ما الاستفهامية إذا جُرت وإبقاء الفتحة دليلاً عليها" .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٥٥/٥) .

(١١) رُسمت في جميع النسخُ رءىً .

(١٢) في م : مثل.

(١٣) انظر الصحاح (٢٣٤٩/٦) لسان العرب (٢٩٧/١٤) . وهي: ما رأيته في منامك .

قوله (إلى النعمان بن المنذر[١]) والنعمان بن المنذر ملك العرب قال أبو عبيد[٢]: "إن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة[٣] النعمان لأنه كان آخرهم". والنعمان لقب لكل من ملك العرب من قبل الفرس.

قوله (أما بعد) هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونة وكذا نصبها[٤]. وفي المبتدئ بها خمسة أقوال أو ستة : داود عليه السلام[٥]، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وفصل الخطاب[٦]﴾ إنه أما بعد[٧]. ويقال علم القضاء[٨]، أو قس بن ساعدة[٩] أو كعب بن لؤي[١٠] ، أو يعرب بن قحطان[١١] أو سحبان[١٢]. وقد ذكر بعض مشايخي عن غرائب

---

(١) أبو قابوس، النعمان بن المنذر بن المنذر، ملك اثنتين وعشرين سنة، وعلى رأس ثلاث سنين وثمانية أشهر مضت من ملكه كان الفجار الأكبر، فجار البراض، وهو لتمام عشرين سنة من مولد الرسولﷺ. المحبر ص٣٥٩.

(٢) جاء في الأصل: أبو عبيد، والصواب أبو عبيدة كما ورد في ص و م : وقد ذكر قول أبي عبيدة . الصحاح (٥/٢٠٤٤) ولسان العرب (١٢/٥٨٨) . وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مولاهم البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة البحر النحوي صاحب التصانيف منها مجاز القرآن، غريب الحديث ومقتل عثمان وأخبار الحجاج. ت ٢٠٩هـ، وقيل٢١٩هـ". السير (٩/٤٤٥) . وجاء في كتابه أيام العرب قبل الإسلام (٢/٤٣٣): النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

(٣) الحيرة – بالكسر ثم السكون وراء – مدينة كانت على شاطيء الفرات الغربي على موضع يقال له النجف كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لخم النعمان وآبائه. معجم البلدان (٢/٣٢٨) باختصار ، ومعجم المعالم الجغرافية ص ١٠٧.

(٤) انظر الكليات ص ٢٣٥. قال ابن منظور : " وقولهم في الخطابة أما بعد ، إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل" . لسان العرب (٣/٩٣) وانظر تهذيب اللغة (٢/٢٤٣) .

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (٥/١٦٢) لسان العرب (٣/٩٣) القاموس المحيط (١/٥٤٦) .

(٦) من سورة ص /٢٠.

(٧) قاله أبو موسى الأشعري والشعبي . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/١٦٢) وابن العربي (٤/١٦٢٧) الصحاح (٢/٤٤٩) لسان العرب (٣/٩٣) القاموس المحيط (١/٥٤٦) .

(٨) انظر أحكام القرآن لابن العربي (٤/١٦٢٧) .

(٩) قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك من بني إياد . أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية ، كان أسقف نجران ، ويقال إنه أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا ، وأول من قال في كلامه أما بعد ، وهو معدود في المعمرين طالت حياته وأدركه النبي ﷺ قبل البعثة ، ت نحو ٢٣ قبل الهجرة . الأغاني (١٥/٢٣٦) .

(١٠)كعب بن لؤي بن غالب من قريش من عدنان ، أبو هُصَيص ، جد جاهلي خطيب كان عظيم القدر عند العرب حتى أرخوا بموته إلى عام الفيل، وهو أول من سن الاجتماع يوم الجمعة، وكان اسمه يوم العروبة فكانت قريش تجتمع إليه فيخطبهم ويعظمهم ، من نسله بنو سعد وبنو سهل وبنو العاص وبنو نفيل من بطون قريش . ت ١٧٣ قبل الهجرة . انظر الكامل في التاريخ (٢/٢٤) .

(١١) يعرب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى ، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم، وهو أبو قبائل اليمن كلها . وبنوه العرب العاربة، ويقال إنه هو وأبوه أول من دعا العرب إلى الاحتفاظ بأساليب لغتهم بعد أن دخلتها لغات الأمم الثانية، مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين عاماً . المختصر في أخبار البشر(١/٦٦) .

(١٢) سحبان بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان ، يقال : أخطب من سحبان ، وأفصح من

مالك[1] للدارقطني بسند[2] ضعيف لما جاء ملك الموت إلى يعقوب، قال يعقوب في جملة كلام : أما بعد فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء، انتهى . فعلى هذا أول من تكلم بها يعقوب. والله أعلم .

قوله (بعـــبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بُقيلة[3]) قال ابن ماكولا[4]:"عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة له خبر مشـــهور مع خالد بن الوليد "[5]. انتهى . وحيان بالحاء المهملة المفتوحة ثم مثناة تحت[6]. وبُقيلة بضم الموحدة ثم قاف مفتوحة ثم مثناة تحت ثم لام ثم تاء التأنيث[7].

وهـــا أنا أذكر خبر عبد المسيح. قال ابن [8] الكلبي : "لما أقبل خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر[9] يريد الحـــرة[10]، قال فبعثوا[11] إليه عبد المسيح الغساني[12]، فقال له خالد: كم أتت عليك؟ قال: خمسون وثلثمائة سنة، قال ومعه سم ساعة يقلبه في يده، فقال له خالد: ما هذا؟ قال: هذا سم ساعة، فقال[13]: ما تصنع به؟ قال: أتيتك فإن يكن عندك ما يسرني ويوافق أهل بلدي قبلته وحمدت الله تعالى، وإن يكن[14] الأخرى لم أكن أول من ســـاق الـــذل إلى أهـــل بلده فآكل هذا السم فاستريح من الدنيا، فإنما بقي من عمري اليسير، فقال خالد: هاته وأخذه فوضع في راحته، ثم قال: بسم الله وبالله رب الأرض والسماء، ثم[15].

سحبان اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام ، أسلم في زمن النبي ﷺ ، ولم يجتمع به ، وأقام في دمشق أيام معاوية ، ت ٥٤ هـــ . خزانة الأدب(١٠/٣٩٦) .

(١) وهي أحاديث الإمام مالك التي ليست في الموطأ . انظر الرسالة المستطرفة ص١١٣.

(٢) في م : مسند .

(٣) عـــبد المســـيح بـــن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقيلة الغساني ، معمر من الدهاة من أهل الحيرة ، عاش زمناً طويلاً في الجاهلية ، وأدرك الإسلام وظل على النصرانية ، واجتمع به خالد بن الوليد في الحيرة ، ت ١٢ هـــ. الأعلام (٤/١٥٣).

(٤) انظر الإكمال (١/٣٤٧) .

(٥) خـــالد بـــن الوليد بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، سيف الله يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة وكان إسلامه بين الحديبية والفتح وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . التقريب (١/٢١٧).

(٦) انظر الإكمال (٢/٣١٩).

(٧) الإكمال (١/٣٤٧) .

(٨) كتبت في ن ثم شطب عليها.

(٩) في م : أبي بكر الصديق.

(١٠) يظهر أن المصنف سبق قلمه إلى الحرة وهو يريد الحيرة، فخبر خالد بن الوليد مشهور في فتح الحيرة.

(١١) رسمت في الأصل وم : فبعوا ، وفي ص : سعوا ، والصواب كما يبدو فبعثوا .

(١٢) في ن، م : الفاني .

(١٣) في م : فقال له .

(١٤) في م : تكن .

(١٥) ســـقطت ثم مـــن ص، وجاء في هامش ن : "وبيض المؤلف، تقدم في التواريخ بعد والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم أكله

قوله(ليخبرني الملك[1] أو ليسألني) هما بالجزم واللام للأمر مثل ﴿ ليقض علينا ربك[2]﴾

قوله (وجه إليه) يجوز بناؤه للفاعل وللمفعول.

قوله (مشارف الشام) المشارف بفتح الميم وبالشين[3] المعجمة المخففة وفي آخره فاء لا قاف، "والمشارف القرى التي تقرب من المدن،[١٨/ب] وقيل التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد". قاله في النهاية.[4] وفي الصحاح :" مشارف الأرض أعاليها"[5]. والمشرفية سيوف، قاله أبو عبيد[6]. نسبت إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو[7] من الريف، وسيأتي إن شاء الله تعالى[8] في غزوة مؤتة[9] كلام السهيلي لما نُسبت[10] السيوف المشرفية فانظره إن شئته. وقال في أشعار غزوة أحد كما أن المشرفية منسوبة إلى أرض الشام لأنها تصنع فيها[11]. انتهى.

قوله (يقال[12] له سطيح) سطيح وزان قتيل كاهن بني ذئب[13]. يقال إنه لم يكن فيه عظم سوى رأسه ، قاله غير واحد[14].

فتخلله غشية ثم ضرب بذقنه صدر طويلاً ثم غرق فأفاق كأنما نشط من عقال فرجع عبد المسيح إلى قومه فقال قد جئنا من عند رجل أكل سم ساعة فلم يضره، صانع القوم وأخروجهم هنا، فإن هذا الأمر مصنوع لهم فصانعوهم على بابه الذدرهم وعلى الجزية، قال ولده". وانظر الخبر في تاريخ الطبري (٣١٧/٢) الكامل في التاريخ (٣٩١/٢) .

(١) الملك سقطت من ص .

(٢) من سورة الزخرف /٧٧ .

(٣) في ص : بالشين بدون الواو .

(٤) انظر النهاية (٤٦٣/٢) .

(٥) في ن: أعاليه. انظر الصحاح (١٣٨٠/٤) .

(٦) قاله أبو عبيدة نقلاً عن الأصمعي ، انظر تهذيب اللغة (٣٤٢/١١) الصحاح (١٣٨٠/٤).

(٧) رسمت في م : تدنوا .

(٨) تعالى غير موجودة في ص.

(٩) مؤتة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها . وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقيل مؤتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف وإليها تُنسب المشرفية من السيوف. معجم البلدان (٢١٩/٥).

(١٠) في م : نُسب.

(١١) الروض الأنف (٢٢٢/٣).

(١٢) في ن و م وص : فقال .

(١٣) هو الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن الأزد . ويقال له : الربيع بن مسعود ، ويقال ربيعة بن ربيعة بن مسعود ، المعروف بسطيح الكاهن الغساني، كان يسكن الجابية . ويقال إنه ولد فيه أيام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد في الرسول ﷺ ،وإنه عاش ٥٠٠ سنة وقيل ٣٠٠ سنة . انظر مختصر تاريخ دمشق (٣٠٢/٨،٢٩٥).

(١٤) رُوي عن ابن عباس أن رجلاً أتاه ، فقال : بلغنا أنك تذكر سطيحاً وتزعم أن الله خلقه لم يخلق مثله من ولد آدم عليه السلام شيئاً

قال ابن دريد في الجمهرة [1]:" وسطيح الكاهن رجل من كهان العرب له أحاديث كثيرة، وهو أحد بني ذئب من غسان ، زعم ابن الكلبي أنه عاش ثلثمائة سنة". انتهى.[2] قال شيخ شيوخنا الحافظ الإمام عماد الدين ابـن كـثير البصري الدمشقي[3] في مولده: "وكان قد أتت على سطيح سبعمائة[4] سنة[5]"، انتهى. قال[6] ابن دريد: "خـرج مع الأزد أيام سيل العرم[7] ومـات في أيام شيرويه[8] بن هرمز والنبي ﷺ بمكة"[9]. انتهى.

وقال محمد بن حبيب[10] النسابة في المحبر[11]:

يشـبهه ، قـال: نعم ، إن الله خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم – الوضم شرائح من جريد النخل – وكان يحمل على وَضَمِه فيؤتى به حيـث يشـاء ، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والكفان ، وكان يُطوى من رجله الى ترقوته كما يُطوى الثوب ، فلم يكن فيه شيء يتحرك إلا لسانه .انظر دلائل النبوة لأبي نعيم (١٢٢/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٩٧/٨) البداية والنهاية (٢٧٠/٢) .

(١) في ص: الجمهور .

(٢) انظر الجمهرة (١٥٢/٢) .

(٣) أبـو الفـداء، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي، عماد الدين الدمشقي، ولد سنة ٧٠٠ هـ أو بعدها بيسير، قـال عـنه الحافظ الذهبي: "فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر نقال وله تصانيف مفيدة". وقال الحافظ ابن حجر: "جمع التفسير ، وشرع في كـتاب كـبير في الأحكـام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية وخرج أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرع في شرح البخاري، ت ٧٧٤هـ" انظر المعجم المختص بالمحدثين ص٧٤، الدرر الكامنة(٣٧٣/١).

(٤) رسمت في ن و ص وم : سبع مائة.

(٥) البداية والنهاية (٢٧١/٢).

(٦) في م : وقال .

(٧) قـال القرطبي : "العرَم فيما روى عن ابن عباس السد ، والتقدير سيل السد العرم وقيل العرم اسم الوادي، وقيل العرم وادي سبأ وذلك في تفسير قوله تعالَى : ﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم(١٦)﴾ من سورة سبأ.
كانـت تجتمع إليه مسايل من الأدوية ، فردموا ردماً بين جبلين وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض ، فكانوا يسقون مـن الأعـلى ثم الثاني ثم الثالث على قدر حاجتهم ، فأخصبوا وكثرت أموالهم، فلما كذبوا الرسل سلط الله عليه الفأر فنقب الردم . وقـيل العـرَم الجـرذ الذي نقب السد عليهم وهو الذي يقال له الخُلد وقيل العرم المطر الشديد وقيل غير ذلك. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٨٥/١٤) باختصار، البداية والنهاية (١٥٩/٢) .

(٨) شيرويه بن ابرويز بن هرمز ، قتل أباه وأخويه ، وفي ملكه وقع الطاعون في أشراف فارس وعظمائها ، فماتوا ومات شيرويه فيه ، فكان ملكه ثمانية أشهر . انظر المحبر ص ٣٦٣ .

(٩) انظر الجمهرة (١٥٢/٢).

(١٠) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء ، أبو جعفر البغدادي من موالي بني العباس. قال الخطيب : "كان عالماً بالنسب وأخـبار العـرب موثقـاً في روايته، من مصنفاته: من نُسب إلى أمه من الشعراء والمغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وخلق الإنسان والمنمق وغيرها، توفي بسر من رأى ٢٤٥هـ". انظر تاريخ بغداد (٢٧٧/٢) الفهرست لابن النديم ص١٥٥.

(١١) لم أقف على قوله في المطبوع من المحبر .

"كـــان سطيح جسداً [1] ملقىً[2] لا جوارح له فيما يذكرون ولا يقدر على الجلوس إلا إذا غضب[3] انـــتفخ فجلس وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، وكان شق شق إنسان فيما يذكرون، إنما له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة". ويذكر عن وهب بن منبه[4] أنه قال: قيل لسطيح أنى لك هذا العلم؟ فقال: لي صـــاحب من الجن استمع أخبار السماء[5] من[6] طور سيناء[7] حين كلم الله موسى فهو يؤدي إليَّ من ذلك ما يَرِدُ [8].

قوله (أشفى على الضريح) أشفى المريض على الموت، أشرف[9].

قوله (فأنشأ) هو بهمزة مفتوحة أوله وآخره ، ومعنى أنشأ أي[10] ابتدأ [11].

قوله (أصم) هو بهمزة الاستفهام ، وصُم بضم الصاد وتشديد الميم ، مبني لما لم يسم فاعله، ومعناه معروف .

قوله (غطريف اليمن) الغطريف السيد[12]، وهو بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء، والغطريف أيضاً فرخ البازي.

قوله (في أبيات ذكرها) انتهى. وكأن المؤلف رحمه الله استثقل إنشادها لأنه كان في غاية من اللطافة[13] وحسن الأدب المليح – نظماً ونثراً – والكتابة والحفظ رحمه الله .

---

(١) في ص :جداً .

(٢) رسمت في م : ملقاً.

(٣) في ص : عصت .

(٤) وهـــب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأبناوي – بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون – قال عنه الحافظ ابن الحجر :" ثقة ، توفي سنة مائة وبضع عشرة". التقريب (٣٤٥/٢) (٨٤٣٤).

(٥) في ص و م : الناس .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) طـــور جـــبل بيت المقدس ممتد ما بين مصر وإيلة سمي بطور بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وهو الذي نودي منه موسى : ﴿وما كنت بجانـــب الطـــور اذ نادينا (٤٦)﴾ القصص. وهو طور سيناء في قوله تعالى : ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء (٢٠)﴾ المؤمنون فسيناء اسم أضيف إليه الطور ، يُعرف به،كما قيل جبلا طيء، وقيل الطور الجبل وسيناء الحجارة. انظر معجم ما استعجم (١٦٤/٣) معجم البلدان (٤٨/٤) باختصار .

(٨) ذكـــر هذا الخبر ابن عساكر وعزاه إلى ابن الكلبي . انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٩٦/٨) والبداية والنهاية (٢٧١/٢)، وقال ابن كـــثير : "ولـــد هـــو وشـــق بن مصعب بن يشكر الكاهن في يوم واحد ، فحملا إلى الكاهنة طريفة بنت الحسين الحميرية فتفلت في أفواههما ، فورثا منها الكهانة وماتت من يومها".

(٩) انظر الصحاح (٢٣٩٤/٦) .

(١٠) غير موجودة في م .

(١١) في ص : ابتد . وانظر الصحاح (٧٧/١) .

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (١٤١١/٤) .

(١٣) في ن ص و م : اللطف .

وهي[1]:

أَصُمٌّ أم يسمع غطريف اليمن أم فاد[2] فأزلَم به شـــأو العَنَنْ
يا فاضلَ الخُطةِ أعَيتْ مَنْ ومنْ أتاك شيخ الحـيِّ مـن آلِ سَنَنْ[3]
وأمُّه من آلِ ذئب بن حَجَـنْ أبيض فضفاضُ الرِّداء والبَـدَنْ[4]
رسول قَيْل العُجْم يَسْرى للوسن[5] لا يرهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمنْ
تجوبُ بي[6] الأرض علَنداةٌ شزن[7] يرفعني[8] وَجن[9]وتهوي بي وَجَن
حتى أتى عاري الجاجي والقَطَنْ[10] تلُفُّه[11]الريحِ بَوْغاء الدِّمَـنْ
كأنما حُثْحِثَ من حضني[12] ثكن .

ثكن : اسم جبل[13]. ومعنى أزلم به: انقبض[14]. شأو العنن[15]: الموت.

(١) ذكـر هـذه الأبـيات الطبري في تاريخه (٤٥٩/١) وذكر بعضها أبونعيم في الدلائل (١٤٠/١) والبيهقي في الدلائل (١٢٨/١) وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشق (٣٠١/٨) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٩/٢).

(٢) في دلائل أبي نعيم : أم فاز فاز به ساف العنن.

(٣) في الشطر الثاني من البيت الثاني في دلائل البيهقي : وكاشف الكربة عن وجهِ غَضِنْ .

(٤) قبل هذا الشطر : أبيض فضفاض الرداء والبدن ، في جميع المصادر زيادة : أزرق بهم الناب صرَّارُ الأذن. لكن في تاريخ الطبري : أزرق ممهى ، وفي دلائل البيهقي : صوار .

(٥) في دلائل البيهقي: بالرسن .

(٦) في م :في .

(٧) في ص : ثزن ، وفي مختصر ابن عساكر : شجن.

(٨) في مختصر ابن عساكر : ترفع بي وجناً وتهوى بي وجن .

(٩) في دلائل البيهقي والبداية والنهاية : وجناً.

(١٠) في م: القطن .

(١١) في م: تلفه في .

(١٢) في ن و ص وم : جفني .

(١٣) في البادية . انظر معجم البلدان (٨٢/٢) .

(١٤) ذكر البيت ابن الاثير ، وقال : " أزْلَمَّ : أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه أزْلأم فحذف الهمزة تخفيفاً وقيل أصلها أزْلامِّ كأشهاب فحذف الألف تخفيفاً أيضاً . وشأْوُ العنن : اعتراض الموت على الخلق .وقيل أز لَمَّ : قبض ، والعنن الموت ، أي عرض له الموت فقبضه. النهاية (٣١١/٢) وانظر لسان العرب (٢٧٢/١٢) .

(١٥) في ص : العين .

وفاد[1]: مات، يقال منه فاد يفود لا يفيد تلك لها معنى غير هذا، والله أعلم .

قوله (عبد المسيح) عبد بالرفع لأنه مبتدأ ، والجار والمجرور في قوله على جمل الخبر .

قوله (مُشيح) هو بضم الميم وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، وهو الجاد المسرع[2] .

قوله (أوفى) يقال أوفى على الشيء أشرف[3].

قوله (لارتجاس الإيوان) تقدم ما الارتجاس.

قوله (ورؤيا الموبذان) تقدم الكلام على الموبذان، وأنه للفرس بمنزلة قاضي القضاة للمسلمين .

قوله (خيلاً عراباً) تقدم الكلام عليه قريباً.

قوله (دجلة) تقدم[4] قريباً.

قوله (التلاوة) يقال تلوت القرآن تلاوة[5] .

قوله (الهراوة) بكسر الهاء وفي آخره تاء التأنيث، "وهي العصا، أراد به النبيﷺ لأنه كان يمسك بيده القضيب كثيراً وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها". قاله في النهاية[6]. وفي الصحاح: "الهراوة العصا[7] الضخمة والجمع الهراوي بفتح الواو، مثال المطايا[8]" [9]. وقال القاضي عياض في الشفا[10]بعد تفسيرها بالعصا: " وأراها والله أعلم المذكورة في حديث الحوض: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن"[11]. انتهى .

وقال النووي رحمه الله[12] في شرح مسلم :" في أحاديث الحوض في قوله ﷺ : أذود الناس لأهل اليمن

---

(١) جاء في تاريخ الطبري (١/٤٥٩) ومختصر تاريخ ابن عساكر (٣٠١/٨) : فاز . قال ابن الأثير بعد أن ذكر البيت ، يقال : "فاد يفود إذا مات ويروى بالزاي بمعناه". النهاية (٤٧٨/٣) وانظر لسان العرب (٣٤٠/٣).

(٢) قاله ابن الاثير في النهاية (٥١٧/٢) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢٥٢٦/٦) .

(٤) في م : تقدم الكلام .

(٥) أي قرأته ، وعم به بعضهم كلام . انظر لسان العرب (١٠٤/١٤) .

(٦) انظر النهاية (٢٦١/٥) .

(٧) في م : العصاه .

(٨) في م : المظايا .

(٩) انظر الصحاح (٢٥٣٥/٦) .

(١٠) انظر الشفا (٢٣٥/١) .

(١١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ (١٧٩٩/٤) ح (٢٣٠١).
بلفظ : "إني لبِعُقْر حوضي أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم" .

(١٢) في م : رحمه الله تعالى .

بعصاي[1]، قال القاضي – يعني عياضاً– وعصاه المذكورة في هذا الحديث هي المكنى عنها بالهراوة في وصفه ﷺ في كتب الأوائل [١٩/أ] بصاحب الهراوة ، قال أهل اللغة، الهراوة : بكسر الهاء العصا ، قال ولم يأت لمعناها [2]في صـــفته ﷺ تفســـير إلا ما ظهر لي في هذا الحديث ، هذا كلام القاضي . وهذا الذي قاله في تفسير الهراوة بهذه العصا بعيد أو باطل ، لأن المراد بوصفه بالهرواة تعريفه بصفة رأها الناس يستدلون بها على صدقه وأنه المبشر به المذكـــور في الكتب السالفة، ولا يصح تفسيره بعصا تكون معه في الآخرة، والصواب في تفسير صاحب الهراوة ماقالـــه الأئمة المحققون إنه ﷺ كان يمسك القضيب بيده كثيراً ، وقيل لأنه يمشي والعصا بيده وتغرز له فيصلي إليها ، وهذا مشهور في الصحيح ، والله أعلم"[3]. انتهى .

قوله (وادي السماوة) السماوة بفتح السين وتخفيف الميم[4]، موضع بالبادية ناحية العواصم[5].

والعواصم بلاد وقصبتها أنطاكية[6]، والسماوة أيضاً مذكورة في حد جزيرة العرب، قيل هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها[7] تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر.

قال بعضهم : سميت بذلك لعلوها وارتفاعها[8]. وما أدري ماقصد من هذين المكانين، ولعله الثاني والله أعلم .

قوله (وغاضت) أي نقصت [9] .

قوله (ساوه) تقدم الكلام عليها .

قوله (وخمدت) تقدم الكلام عليها بلغتيها[10].

قوله (فليس الشام) هو إقليم معروف، وقد تقدم الكلام عليه وعلى طوله وعرضه فيما تقدم.

---

(١) في م : بعصاي لأهل اليمن .

(٢) في م : بمعناها .

(٣) انظر شرح صحيح مسلم (٥١/١٥) .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) .

(٥) انظر الصحاح (٢٣٨٣/٦) لسان العرب (٤٠١/١٤) .

وهـــي مفـــازة بين الكوفة والشام . انظر معجم ما استعجم (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) القاموس المحيط (٤٩٨/٤). وقيل بين الموصـــل والشـــام . انظر معجم ما استعجم (٤١/٣) . وقيل السماوة : ماءة بالبادية ، قال الحموي واظنها مسماة بهذا الماء. انظر ما استعجم (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) لسان العرب (٤٠١/١٤) .

(٦) جاء في معجم البلدان ، العواصم : "حصون موانع وولاية تحيط بها حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية. كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء ، وأكثرها في الجبال فسميت بذلك ". (١٦٥/٤).

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) .

(٨) جاء في معجم البلدان (٢٤٥/٣) عن أبي المنذر قوله: " إنما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لا حجر بها".

(٩) في ص : نقضت.

(١٠) في ص : بلغتها.

قوله (الشرفات) هو بضم الراء وفتحها وسكونها ، وهو جمع شرفة جمع قلة، فإن قلت : لم جمعه جمع قلة وهو أربع عشـــرة[1] شرفة وهوكثير؟ يقال[2]: إن جمع القلة قد يوضع موضع الكثرة وبالعكس ، والحكمة هاهنا في عدوله عن الكثرة للقلة تحقيراً لها[3]، والله أعلم .

قوله (شمير) هو مثال فسيق أي سريع[4].

قوله (لا يُفزعنك) هو بضم أوله لأنه رباعي معداً .

قوله (إن يُمـــس) إن بكسر الهمزة وسكون النون ، ويمسِ فعل[5] الشرط مجزوم وحرك بالكسر إشارةً إلى أن المحذوف ياء[6].

قوله (أفرطهم) هو بالفاء الساكنة ثم راء مفتوحة ثم طاء مهملة مفتوحة أيضاً، ومعناه تركهم وزال عنهم[7].

قوله (أطواراً) الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود ، واحدها[8]طور أي مرة مُلك ومرة هُلك ومرة بؤُس ومرة نُعم[9].

قوله (دهارير) حكى[10] الهروي[11]عن الأزهري أن الدهارير جمع[12] الدهُور[13]، أراد أن الدهر ذو حالين من بـــؤس ونعـــم[14]. وقال الجوهري : "يقال دهر دهارير أي شديد كقولهم ليلة ليلاء ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سوعاء"[15].

---

(١) في ن و ص و م : أربعة عشر .

(٢) في ص وم : ويقال .

(٣) انظر سبل الهدى (١/٤٣٣) .

(٤) انظر الصحاح (٢/٧٠٣) .

(٥) في ن: لعل.

(٦) سقطت من ن .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/٤٣٥).

(٨) في م : أحدها.

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/١٤٢).

(١٠) ذكر المصنف تعريف الدهر وأقوال العلماء فيه من النهاية (٢/١٤٤) .

(١١) لم يتـبين لي المقصـــود من قول ابن الأثير : "الهروي"، فحتماً لم يرد أبا عبيد القاسم بن سلام الهروي لأنه متقدم عن الأزهري، والأزهري يذكر أقواله دائماً في تهذيب اللغة .

(١٢) في ص : جع .

(١٣) انظر لسان العرب (٤/٢٩٤).

(١٤) انظر تهذيب اللغة (٦/١٩٥)، وذكر قول الليث: "الدهارير أول الدهر من الزمان الماضي، يقال كان ذلك في دهر الدهارير، ولا يفرد منه دهرير". (٦/١٩٤) .

(١٥) انظر الصحاح (٢/٦٦١).

وقال الزمخشري : "الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد"[1]. انتهى.

قوله (صولهم) يقال صال عليه وثب صَوْلاً وصولةً ، يقال رُب قولٍ أشدُّ من صَوْلٍ[2].

قوله (المهاصير [3]) هو بفتح الميم وبعد الألف صاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، يقال : "أسد هصُور ، وهو الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على هواصر . والمهاصير في البيت جمع مهصار وهو مفعال[4] منه"[5]. والله أعلم.

قوله (الصرح) هو بفتح الصاد ثم راء ساكنة ثم وحاء مهملتان ، القصر وكل بناءٍ عالٍ[6].

قوله (بهرام [7]) هو بفتح الموحدة وكسرها، كذا ضبطه النووي مثله في شرح مسلم، وهو مصروف في البيت لضرورة الشعر. وفيه العلمية والعجمة[8].

قوله (والهرمزان[9]) هو بضم الهاء[10] ثم راء ساكنة ثم ميم مضمومة أيضاً وهو اسم لبعض أكابر الفرس وهو دهقانهم الأصغر .

قوله (وسابور وسابور) هما بالسين المهملة .

---

(١) في ن: كعبناديد. ذكر ابن الأثير قول الزمخشري بمعناه، انظرالفائق في غريب الحديث (٤٦٦/١) وعرف ابن فارس الدهر: بالغلبة والقهر، وسمى الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه. معجم مقاييس اللغة (٣٠٥/٢).
فالدهر الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، وقيل غير ذلك. لسان العرب (٢٩٢/٤).

(٢) انظر الصحاح (١٧٤٦/٥) .

(٣) في م : والمهاصير .

(٤) في ص : منقال .

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٤/٥) .

(٦) انظر الصحاح (٣٨١/١) .

(٧) بهرام اسم ملك من ملوك فارس. انظر المحبر ص ٣٦١ . ومعناه المريخ وهو فارسي معرب. انظر لسان العرب (٦١/١٢) المعرب للجواليقي ١٦٩ .

(٨) في م : العجمية .

(٩) الهُرْمُزان : اسم أعجمي . المعرب ص ٦٣٨ .قال ابن منطور والفيروز أبادي : "الُهرْمز والهرمزان والهارموز ، الكبير من ملوك العجم" . لسان العرب (٤٢٣/٥) القاموس المحيط (٢٨٢/٢) .
جاء في المعرب :" هو بالفارسية الحديثة هُرمُز – بضم الأول والثالث – ومعناه عند الفرس اليوم الأول من كل شيء شهر شمسي ، وكذلك اسم المكلف بإدارة أموز ذلك اليوم ، ويطلق أيضاً على الكوكب المشتري كما يطلق على رب الأرباب وتسمى به كثيرون من ملوك العجم ". ص ٦٣٠ ، وانظر المحبر ص ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(١٠) سقطت من ص.

كـــذا قالـــه الزمخشري في مشتبه الأسامي[1]. ولفظه "سابور يعني بالإهمال في ملوك الفرس وكذا قاله[2] غيره" . انتهى ."وأصله شاهبور ومعناه ابن الملك وشاه هو الملك بلسانهم وإضافتهم مقلوبة يقدمون المضاف على المضـــاف إلـــيه ، وقد غيرت العرب هذا الاسم فقالوا سابور" . قاله السهيلي[3]. وسابور الأولى مرفوع منون لضرورة الشعر، وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة .

قوله (أولاد عـــلات) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد[4]. يريد والله أعلم أن النلاس إذا رأوا شخصـــاً قـــد أقل أي افتقر حقـــروه وهجروه، كما أن أولاد الضرات يحقر بعضهم[5] بعضاً ويهجره للبغضة التي[6] بين الأمهات.[١٩/ب]

قوله (وهـــم بنو الأم إما أن رأوا نشباً) يعني أنهم إذا رأوا شخصاً له نشب[7] وهو المال والعقار حنُّوا وعطفوا عليه، لحنو[8] الشخص على ابن أمه لاجتماعهما في بطن واحد.

قوله (أما) بفتح الهمزة وتشديد الميم .

قوله (نشباً) بفتح النون والشين المعجمة ، وقد تقدم معناه أعلاه .

قوله (فذاك في الغيب محفوظ ومنصور) يعني أنه إذا كان بهذه المثابة فإن الناس يحفظونه في الغيب وينصرونه فضلاً عن الحضور ، وهذا مُشاهَد[9] لا يحتاج إلى برهان بل دائماً يزداد قوة .

قوله (في قرن) هو بفتح القاف والراء ، وهو الحبل[10] أي مجموعان في حبل وهذا مجاز .

قوله (على كسرى) تقدم الكلام عليه قريباً أنه بفتح الكاف وكسرها وأنه الذي يملك الفرس وأنه لقب له .

قوله (فملك منهم عشرة في أربع سنين) العشرة مذكورون في كتب التواريخ[11] فانظرهم إن أردتهم.

---

(١) وسماه صاحب كشف الظنون : "متشابه أسامي الرواة". (١٥٨٤/٢) .

وقال طاش كبرى زادة : "متشابه الأسماء في علم الحديث" . انظر مفتاح السعادة (٨٨/٢).

(٢) في ص وم: قال .

(٣) الروض الأنف (٣١،٣٢/١) وانظر المعرب ص ٣٨٦ .

(٤) انظر النهاية (٢٩١/٣) وشرح صحيح مسلم للنووي (٩٨/١٥) فتح الباري (٤٨٩/٦).

(٥) سقطت من ص .

(٦) في ص و م : للبغض الذي.

(٧) جـــاء في اللسان، النَّشَب والمَنْشَبة : المال الأصيل من الناطق والصامت ، يقال فلان ذو نشب ، وفلان ماله نشب، والنشب المال والعقار. (٧٥٧/١).

(٨) في ن و ص وم : كحنو.

(٩) في ص و م: شاهد.

(١٠) قال الجوهري : "القرن حبل يقرن به البعيران". الصحاح (٢١٨٠/٦).

(١١) انظر تاريخ الطبري (٤٨٥/١) وما بعدها.

قوله (وملك الباقون إلى خلافة عثمان ﷺ)، اعلم أن آخر من ملك من ملوك الفرس يزدجرد بن شهريار بن برويز ابن هرمز بن أنوشروان بن قباذ، هلك في سنة إحدى[1] وثلاثين . كذا في تاريخ صاحب حماة . وفي كلام السهيلي أن يزدجرد قتل في أول خلافة عثمان[2].

قوله[3] (وولد ﷺ معذوراً مسروراً ، أي مختوناً مقطوع السرة) انتهى.

العُـذرة بالـذال المعجمة الساكنة وقبلـها عين مهملة مضمومة، الختان ، يقال صبي معذور وعذرت الغـلام فهو مُعْذَور وأعذرته فهو مَعْذر[4]. ثم اعلم أنه اختلف في ختانه ﷺ، فقال الإمام الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية الحنبلي على ثلاثة أقوال[5]:

أحدهـا : أنـه ولد مختوناً مسروراً، ورُوي في ذلك حديث لا يصح ، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات[6]، وليس فيه حـديث ثابت وليس هذا من خواصه ، فإن كثيراً من الناس يولد مختوناً .

وحدثـنا[7] صـاحبنا أبـو عبـدالله محمد بن عثمان الخليلي[8] المحدث ببيت المقدس أنه ولد كذلك وأن أهله لم يختنـوه، والناس يقولون لمن ولد كذلك ختنه القمر، وهذا من خرافاقم[9].

القول الثـاني : إنه ختُن ﷺ يوم شق قلبـه الملائكة عند ظئره[10] حليمة [11].

القـول الثالث: إن جـده عبـد المطـلب ختنه يوم سابعـه، وصنع له مأدبة وسماه محمداً.[12]

---

(1) في م : أحد

(2) الروض الأنف (1/30) وانظر المحبر ص 362 ، 363 وسبل الهدى (1/432).

(3) غير موجودة في ص .

(4) انظر الصحاح (2/738) النهاية (3/196).

(5) انظر زاد المعاد (1/81-82) وتحفة المودود بأحكام المولود ص 173 .

(6) روى ابـن الجوزي بسنده من حديث سفيان بن محمد المصيصي حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس ، قال رسول الله ﷺ: "من كرامتي أني ولدت مختوناً و لم ير أحد سوأتي ". العلل المتناهية (1/165) .

(7) القائل الإمام ابن القيم الجوزية .

(8) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (4/41) ولم يترجم له .

(9) وممـن جـزم بأنـه ﷺ ولد مختوناً جماعة من العلماء منهم محمد بن حبيب في المحبر ص131، وابن الجوزي في العلل المتناهية (1/166) وتلقيح الفهوم ص6، والحاكم كما سيأتي في المستدرك، واختاره القسطلاني في المواهب(1/133).

(10) سيذكر المصنف تعريف الظئر فيما بعد .

(11) رواه الخطيـب عن أبي بكرة موقوفاً انظر تحفة المودود ص177، و أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (8/244) وأبونعـيم في الدلائل (1/155) وقال الذهبي في سيرته النبوية : " هذا منكر "، ص8 . وقال ابن القيم : "وليس هذا الإسناد مما يحتج به". تحفة المودود ص 177 .وقال الهيثمي: "فيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب و لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد(8/244).

(12) واختاره ابن العديم، قال وهو على ما فيه أشبه بالصواب ، وأقرب إلى الواقع . تحفة المودود ص177.

وقــد وقــع في هذه المسألة بين رجلين فاضلين صنف أحدهما مصنفاً في أنه ولد مختوناً، وأجلب فيه من الأحاديــث التي لا خطام[1] لها ولا زمام وهو كمال الدين ابن طلحة[2]، فنقضه عليه كمال الدين ابن العديم[3]. وبــين فــيه أنــه ختن على عادة العرب ، وكان عموم هذه السُنة للعرب قاطبة مغنيًا عن نقل معين فيها ، والله أعلم[4]، انتهى .

وقــد ذكر الحاكم في المستدرك[5] ما لفظه :" تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً". وتعقبه الحافظ الذهبي، فقال: "قلت ما أعلم صحة ذلك، فكيف متواتراً"[6]، انتهى .

وقــد ذكــر هذا الكلام – كلام الحاكم – الذهبي في ترجمته في ميزانه[7]وساقه على سبيل ما أنكر على الحاكم ، ومعه أن علياً وصى وغير ذلك .

والحديــث رواه ابن عبد البر بسنده في الاستيعاب عن ابن عباس (١/٢٢،٢١) ونقل ابن القيم في تحفة المودود ص ١٧٨ عن يحيى بن أيوب: "ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السري ، وهو محمد بن المتوكل بن أبي السري". وقد قال أبو حاتم عنه – ابن أبي الســري- : " لــين الحديث". الجرح والتعديل (٨/١٠٥) . وقال الحافظ العراقي : "وسنده غير صحيح". انظر سبل الهدى (١/ ٤٢٠) .

(١) قــال ابن الأثير : " خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجُعل في أحد طرفيه حلقة ثم يُشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه ، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام ". النهاية (٢/٥٠) .

قال الشيخ أبو غدة رحمه الله: "وجه الشبه بين الأسانيد والخطم والأزمة الضبط والتعرف". هامش الإسناد من الدين ص ١٩ .

(٢)كمــال الديــن أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي النصيبي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" العلامة الأوحد، برع في المذهب وأصوله وشارك في فنونه. ت في حلب ٦٥٢هـــ". السير (٢٣/٢٩٣).

(٣)كمــال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي ، ابن العديم الحلبي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الصاحب العلامــة مــن بيــت القضاء والحشمة، كان قليل المثل عديم النظير فضلاً ونبلاً ورأياً وحزماً وذكاءً وبهاءً وكتابةً وبلاغةً، دَرّس وأفتى وصنف وجمع تاريخاً لحلب نحو ثلاثين مجلداً، ت٦٦٠ هـــ". العبر (٥/٢٦١).

ذكــر أ.د. سعدي الهاشمي : رسالة مخطوطة فيها الكلام على ختان النبي ﷺ في دار الكتب الظاهرية ٢٨/١-٥ق ، اسمها : الملحمة في الرد على ابن طلحة لكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي ت ٦٦٠هـــ ، رد فيها على كتاب ختان النبي ﷺ لكمال محمد طلحة ت ٦٥٢ هـــ ، وقد ورد في هذه المسألة ٧٠٠٠ حديث لها طرق عالجها د. عادل عبدالغفور في رسالة ماجستير نوقشت سنة ١٤٠٨هـــ في الجامعة الإسلامية.

(٤) انظر هذه الأقوال في الإشارة ص ٦٠ ، والمواهب اللدنية (١/١٣٥) سبل الهدى (١/٤٢٠) .

(٥) انظر المستدرك (٢/٦٠٢) .

(٦) انظر التلخيص المطبوع بهامش المستدرك (٢/٦٠٢)

قــال القسطلاني : " وأجيب باحتمال أن يكون أراد بتواتر الأخبار اشتهارها وكثرتها في السير لا من طريق السند المصطلح عليه عند الأئمة". المواهب اللدنية (١/١٣٤) وانظر سبل الهدى (١/٤٢٠) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٣/٦٠٨).

وقـــد قال شيخ شيوخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير في مولده ما لفظه : "وقد ذكر محمد بن إسحاق في السـيرة أنــه عليه السلام ولد مسروراً مختوناً أي مقطوع السرة والختان، وقد ورد مثل ذلك في أحاديث فمن الحفاظ من صححها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان "[1]. انتهى ،والله أعلم .

---

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٥).

فائدة :

مـــن ولد من الأنبياء مختونا ذكرهم ابن الجوزي في تلقيحه ثلاثة عشر، ثم قال : ويقال هم أربعة عشر ، فذكرهم مسمين[١].

قوله (أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالمنعم الدمشقي[٢]) هذا[٣] الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر في سنة ٦٨٧ ، كذا رأيته بخط بعض[٤] محدثي دمشق نقله من خط شيخنا الحافظ ابن المحب وهو عمر بن عبدالمنعم ابن عمر القواس ، وسمع منه شيخنا ابن أميلة ، وقد أجاز لنا ابن أميلة إلى أن قال أنا [٥] ابن جميع كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وكذا في نسخة أخرى وأخرى. وقد أخبرني بعض فضلاء الحلبيين – الذين رحلوا الى القاهرة، ثم قدموا حلب – أن المؤلف كان قد كتب في نسخته بخطه[٦] بعض هذا ثم ضرب عليه وأبقى ما صورته روينا عن ابن جميع . انتهى .

قوله (بعربيل) هي بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام ، قال المؤلف (قرية بغوطة[٧] دمشق) .

قوله (ابن الحرستاني[٨]) حرستا بفتح الحاء المهملة والراء ، وهي قرية على فرسخ من دمشق ، ولهم حرستا أخرى من أعمال حلب[٩]، قاله الصغاني. ولا أعرف أنا هذه الثانية التي من أعمال حلب إلا أن قرية من الأرتيق[١٠] يقال لها معرستا، والله أعلم، فقد تكون هي.

---

(١) ذكـــر ابـــن الجوزي عن كعب الأحبار أنهم ثلاثة عشر . انظر التلقيح ص ٦ . وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي أنهم خمسة عشـــر. انظـــر المحـــبر ص ١٣١ . وكل منهما ذكر ما لم يذكره الآخر والذي اتفقا عليه : آدم وشيث ونوح وسام و لوط ويوسف وشعيب وموسى وسليمان وعيسى ومحمد عليهم السلام . والذي زاده كعب : إدريس ويحيى ، والذي زاده ابن حبيب : هود وصالح وزكريا وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس عليهم السلام .

(٢) أبـــو حفص عمر بن عبدالمنعم بن عمر ، ناصر الدين ابن القواس الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" مسند الوقت، خرّجت له مشيخة وكان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية ، ت ٦٩٨ هـــ". العبر (٣٨٨/٥).

(٣) من قوله هذا الشيخ إلى وقد أجاز لنا ابن أميلة : سقط من ش .

(٤) سقطت من م .

(٥) في ن و ص وم : أخبرنا .

(٦) في ص : بخط .

(٧) الغوطـــة هي الكورة التي منها دمشق ، يحيط بها جبال عالية ، من جهاتها لا سيما من شمالها . وتمدّ في الغوطة في عدة أنهر فتسقى بساتينها وزروعها ، والغوطة لها أشجار وأنهار متصلة . معجم البلدان (٢١٩/٤) .

(٨) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ، تقدم .

(٩) قال ياقوت الحموي: "وحرستا أيضاً من أعمال رعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة". معجم البلدان (٢٤٢/٢) .

(١٠) الأُرتـــيق – بالضم – قال ياقوت الحموي : "والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح كورة من أعمال حلب من جهة القبلة ". معجم البلدان (١٤١/١) .

قوله (جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم) تقدم[1] الكلام على هذا الرجل وأن المسلَّم بتشديد اللام .

قوله بعد ابن المسلم (أخبرنا ابن جميع) كذا في النسخة على تقدير صحتها ، وقد سقط بين ابن المسلَّم وابن جميع ابن طلاب وهو الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب[2]، وعلى الصواب هو مذكور في غير موضع منها في أول كم كان سنه عليه السلام حين بعث؟ وفي الإسراء ، وفي أول أحاديث الهجرة وفي الأسانيد في آخر الكتاب ، والله أعلم .

قوله (أنا[3] ابن جُميع) هو بضم الجيم ، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني[4]. وجميع كلهم بضم الجيم وفتح الميم[5] غير اثنين وقيل فيهما بالضم : جميع بن ثوب[6] والحكم بن جميع السدوسي[7] الكوفي ، فإنهما بفتح الجيم وكسر الميم[8]، والله أعلم .

قوله (بالمصيصة) قال الجوهري: " بلد في الشام بالتخفيف ولا تقل مَصِّيصة، بالتشديد"[9]. انتهى .

وفي المطالع لابن قرقول : "بكسر الميم وتخفيف الصاد وشدها بعضهم"[10]، انتهى .

قوله (ثنا[11] جعفر بن عبدالواحد) هذا هو جعفر بن عبدالواحد الهاشمي القاضي[12].

---

(١) من تقدم الكلام إلى قوله بعد ابن المسلم . سقط من ص .

(٢) أبو نصر، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلاَّب القرشي الدمشقي ، مولى طلحة بن عبيدالله التيمي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الثقة المقرئ خطيب دمشق .ت ٤٧٠ هـ".السير (٣٧٥/١٨).

(٣) في ن و ص وم : أخبرنا .

(٤) أبو الحسين ، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُميع الغساني الصيداوي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال ، صاحب المعجم ، ت ٤٠٢ هـ". السير (١٥٢/١٧).

(٥) انظر الإكمال (١٢٥/٢) .

(٦) جميع بن ثوب السلمي حمصي . قال عنه الإمام البخاري : " منكر الحديث "، وقال النسائي : "متروك الحديث "، وقال ابن عدي : "رواياته تدل على أنه ضعيف". ميزان الاعتدال (٤٢٢/١). وانظر الإكمال (١٢٤/٢).

(٧) الحكم بن جميع السدوسي ، كوفي شيخ لمحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وسمع عمرو بن صفوان، قال عنه الحافظ الذهبي : "مجهول ". انظر الإكمال (١٢٥/٢) ميزان الاعتدال (٥٧٠/١) .

(٨) انظر الإكمال (١٢٤/٢) .

(٩) انظر الصحاح (١٠٥٧/٣) .

(١٠) قال ياقوت الحموي : "المصِّيصة – بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى – كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى ، هذه لفظة، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين، والأول أصح .وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس ، لها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب". انظر معجم البلدان (١٤٥/٥) تهذيب اللغة (١٣٢/١٢) .

(١١) في ن : حدثنا.

(١٢) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤٨٣/٢) المجروحين(٢١٥/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٧٦/٢) تاريخ بغداد(١٧٣/٧)

قال الدارقطني : " يضع الحديث"[١].

وقال أبو زرعة: "روى أحاديث لا أصل لها"[٢]. وقال ابن عدي:" يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات"[٣].

ذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث المذكور في الأصل بهذا الإسناد، لأن الذهبي أيضاً رواه عن عمر بن عبدالمنعم بإسناده إلى ابن جُميع ثم إلى ابن عباس، ثم قال : آفته جعفر[٤].

قال الخطيب: "عزله المستعين[٥] عن القضاء ونفاه إلى البصرة لأمر بلغه عنه"[٦].

قوله (ومحمد بن البُرساني[٧]) هو بضم الموحدة ثم راء ساكنة ثم سين مهملة[٨]، وبرسان فخذ من الأزد[٩].

قوله (عن ابن جريج) تقدم أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، شيخ الإسلام وتقدم بعض ترجمته .

قوله (عن عطاء) هذا هو[١٠] عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام [١١] .

ميزان الاعتدال(٤١٢/١) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه- لسان الميزان(١١٧/٢) .

(١) انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ١٧٠، وحين سأله السهمي عنه، قال: "كذاب يضع الحديث". انظر سؤالات السهمي ص ١٨٩ .

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٧٣/٧) ميزان الاعتدال (٤١٢/١) .

(٣) انظر الكامل (٥٧٦/٢) . وروى ابن عدي الحديث المذكور في الأصل عن عبدالله عنه ، وأحاديث أخرى ، وقال : "هذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبدالواحد، كلها بواطيل ، وبعضها سرقه من قوم ، وله غير هذه الأحاديث من المناكير، وكان يتهم بوضع الحديث ... " الكامل (٥٧٧/٢-٥٧٨).

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٤١٣/١،٤١٢) .

(٥) المستعين بالله الخليفة ، أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق والمتوكل . ت ٢٥٢ هـ . السير (٤٦/١٢) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٧٥/٧) .

(٧) محمد بن بكر بن عثمان البُرساني، أبو عثمان البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطىء، ت٢٠٤ هـ". التقريب (٢/ ١٥٧) (٦٤٦١)

(٨) انظر الأنساب (٣٢١/١) التقريب (١٥٧/٢) .

(٩) انظر الأنساب (٣٢١/١) .

(١٠) هو : سقطت من م.

(١١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٨٦/٢) (٤٦٧/٥) طبقات خليفة ص ٢٨٠، تاريخ خليفة ص٣٤٦، التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٣) المعارف ص ٤٤٤ ، الجرح والتعديل(٣٣٠/٦) ثقات ابن حبان (١٩٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨٥/١) تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) تهذيب الكمال (٦٩/٢٠) السير (٧٨/٥) الكاشف (٢١/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه-ميزان الاعتدال (٧٠/٣) تذكرة الحفاظ (٩٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧) التقريب (٢٥/٢) (٥١٦٤) الخلاصة ص ٢٦٦ .

عن عائشة [١] وأبي هريرة[٢] وابن عباس[٣] وخلق.

وعنه الأوزاعي[٤] وابن جريج[٥] وأبو حنيفة[٦] والليث[٧] وأمم . مات سنة ١١٤[٨].

وقيل سنة ١١٥[٩]، وله ثمانون[١٠]سنة . أخرج له ع[١١].[٢٠/أ]

* * *

(١) انظر روايته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٢/٢٠) .

(٢) انظر روايته عن أبي هريرة : التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٢/٢٠) .

(٣) انظر روايته عن ابن عباس : التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) تهذيب الكمال (٧١/٢٠) .

(٤) انظر رواية عبد الرحمن الأوزاعي عنه : رجال صحيح مسلم (١٠١/٢) تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٨٠/٥) .

(٥) انظر رواية ابن جريج عنه: رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٨٠/٥).

(٦) انظر رواية الإمام أبي حنيفة عنه : تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٧٩/٥).

(٧) انظر رواية الليث بن سعد عنه:رجال صحيح مسلم (١٠١/٢) تهذيب الكمال(٧٤/٢٠) السير(٨٠/٥).

(٨) سنة وفاته غير واضحة في م . وقاله أبو المليح الرقي وحماد بن سلمة وابن حبان والهيثم بن عدي وأحمد بن حنبل وأبو عمر الضرير . انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) ثقات ابن حبان (١٩٩/٥) تهذيب الكمال (٨٥/٢٠). وصححه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٩٨/١) ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : "على المشهور". انظر التقريب (٢٥/٢) .

(٩) غير واضحة في م . وقاله سفيان بن عيينة والفضل بن دكين والواقدي وابن قتيبة وعمر بن علي .

انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) المعارف ص ٤٤٤ ، رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢). وعزاه النووي إلى الجمهور في تهذيب الأسماء (٣٣٤/١) وانظر تهذيب الكمال (٨٥/٢٠) .

وقال خليفة بن خياط: "ت ١١٧ هـ". انظر الطبقات ص ٢٨٠، وفي التاريخ قال: "١١٥ هـ، وقيل ١١٦هـ". ص ٣٤٦ .

(١٠) قال الواقدي وابن قتيبة وعمرو بن علي: "له ثمان وثمانون سنة". انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) المعارف ص ٤٤٤ ، تهذيب الكمال (٨/٢٠) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٨٦/٢٠) السير(٧٨/٥) الكاشف (٢١/٢) تذكرة الحفاظ (٩٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧) التقريب (٢٥/٢) .

باب تسميته[1] محمداً وأحمد ﷺ

قوله (روينا عن أبي جعفر محمد بن بن علي) هذا هو الباقر[2]، أمه أم عبدالله بنت السيد الحسن وأبوه علي بن الحسين بن على بن أبي طالب[3].

روى عـــن جديه الحسين[4] والحسن[5] مرسلاً[6] وعن أبيه[7] وأبي سعيد الخدري[8] وجابر[9] وابن عمر[10] وابن عباس[11]

---

(١) في ص : تسمية .

(٢) انظـــر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/٣٢٠) طبقات خليفة ص ٢٥٥ ، التاريخ الكبير (١/١٨٣) المعارف ص ٢١٥، الجرح والتعديل (٨/٢٦) ثقات ابن حبان (٥/٣٤٨) حلية الأولياء (٣/١٨٠) رجال صحيح مسلم (٢/١٩٤) التعديل والتجريح (٢/٦٦٧) تهذيـــب الأسماء (١/٨٧) تهذيب الكمال (٢٦/١٣٦) السير (٤/٤٠١) الكاشف (٢/٢٠٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠) التقريب (٢/ ٢٠١) الخلاصة ص ٣٥٢.

(٣) في ص زيادة: ﷺ ، وفي م : رضى الله عنهم .

وهـــو زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور . قال عنه الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه ، ت ٩٣هـــ وقيل غير ذلك". التقريب(٢/٤٠)(٥٢٩٥).

(٤) الحســـين بـــن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـــ، وله ست وخمسون سنة . التقريب (١/١٧٧) (١٤٦٩) .

(٥) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه مات شهيداً بالسم سنة ٤٩هـــ، وقيل ٥٩ هـــ وقيل بعدها" . التقريب (١/١٧٠) (١٣٨٨) .

(٦) انظر روايته عنهما المرسلة: السير (٤/٤٠١) جامع التحصيل ص٢٦٦، تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠).

(٧) انظـــر روايـــته عـــن أبيه زين العابدين : التاريخ الكبير (١/١٨٣) الجرح والتعديل (٨/٢٦) تهذيب الكمال (٢٦/١٣٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠) .

(٨) انظر روايته عن أبي سعيد الخدري : تهذيب الكمال (٢٦/١٣٨) السير (٤/٤٠٠) تهذيب التهذيب(٩/٣٥٠).

(٩) جابـــر بـــن عبدالله بن عمرو بن حرام –بمهملة وراء– الأنصاري ثم السَّلَمي – بفتحتين – صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ومـــات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين . التقريب (١/١٢٧) (٩٦٨) .

وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : التاريخ الكبير (١/١٨٣) الجرح والتعديل (٨/٢٦) ثقات ابن حبان (٥/٣٤٨) رجال صحيح مسلم (٢/١٩٤) تهذيب الأسماء(١/١٨٣) تهذيب الكمال (٢٦/١٣٧) السير (٤/٤٠١) .

(١٠) عـــبدالله بـــن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، ت٧٣ هـــ". التقريب (١/٤١٠)(٣٨٦٢).

وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه: تهذيب الكمال (٢٦/١٣٧) الكاشف (٢/٢٠٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠) .

(١١) انظر رواية أبي جعفر البـــاقر عن عبدالله بن عباس : تهذيب الكمال (٢٦/١٣٧) السير (٤/٤٠١) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠).

وابـــن المسيب[1] وعبدالله بن جعفر[2] وابن الحنفية[3]. وأرسل أيضاً عن عائشة[4] وأبي هريرة[5] وجماعة . وعنه ابـــنه جعفـــر بن محمد الصادق[6] والزهري[7] وعمرو بن دينار[8] وخلق. قال ابن سعد:" ثقة كثير الحديث"[9]. مولـــده سنة ست وخمسين[10] ومات سنة ثماني عشرة[11] ومائة[12]، وقيل غير ذلك[13]. كان سيد بني هاشم في زمانه علماً وفضلاً وسؤدداً ونبلاً. "والباقر من قولهم بقر العلم أي شقة[14] فعرف أصله وخفيه"[15].

---

(١) انظر رواية أبي جعفر الباقر عن سعيد بن المسيب : رجال صحيح مسلم (٢/١٩٤) تهذيب الأسماء (١/٨٧) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠) .

(٢) عـــبدالله بـــن جعفـــر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. التقريـــب (١/٣٨٦) (٣٥٩٩). وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : تهذيب الكمال(٢٦/١٣٧) السير(٤/٤٠١) تهذيب التهذيب(٩/ ٣٥٠).

(٣) محمـــد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عالم، مات بعد الثمانين". التقريب (٢/٢٠١) (٦٩٣٣). وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : تهذيب الأسماء (١/٨٧) تهذيب الكمال(٢٦/١٣٨) السير(٤/٤٠١) تهذيب التهذيب (٩/٣٥٠).

(٤) روايـــته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مرسلة : انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ ، السير (٤/٤٠١) جامع التحصيل ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب (٩/٣٥١) .

(٥) روايته عن أبي هريرة مرسلة : انظر السير (٤/٤٠١) جامع التحصيل ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب (٩/٣٥٢) .

(٦) جعفـــر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المعروف بالصادق ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق فقيه إمام ، ت ١٤٨ هـــ". التقريب (١/١٣٦)(١٠٥١) . وانظر روايته عن أبيه : التاريخ الكبير (١/١٨٣) الجرح والتعديل(٨/٢٦) ثقات ابن حبان (٥/٣٤٨) رجال صحيح مسلم (٢/١٩٤) تهذيب الكمال (٢٦/١٣٨) السير (٤/٤٠١) الكاشف (٢/٢٠٢) .

(٧) انظـــر روايـــة الزهري عنه : الجرح والتعديل(٨/٢٦) ثقات ابن حبان (٥/٣٤٨) تهذيب الأسماء (١/٨٧) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٩) السير (٤/٤٠١) الكاشف (٢/٢٠٢) .

(٨) عمـــرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت ، ت ١٢٦ هـــ". التقريب(٢/ ٧٥)(٥٦٤٩). وانظر روايته عن أبي جعفر الباقر: التاريخ الكبير (١/١٨٣) الجرح والتعديل(٨/٢٦) رجال صحيح مسلم (٢/١٩٤) تهذيب الكمال (٢٦/١٣٩) السير (٤/٤٠١) .

(٩) في المطبوع : "كان ثقة كثير العلم والحديث وليس يروي عنه من يحتج به" . الطبقات (٥/٣٢٤) .

(١٠) قاله ابن البرقي. انظر تهذيب الكمال (٢٦/١٤١) والسير (٤/٤٠١) الكاشف (٢/٢٠٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٥١) .

(١١) في ص : عشر.

(١٢) قالـــه ابـــن ســـعد وخليفة بن خياط وابن معين . انظر طبقات ابن سعد (٥/٣٢٤) طبقات خليفة ص٢٥٥، تاريخه ص٣٤٩، تهذيب الأسماء (١/٨٧). وقال عنه الذهبي في الكاشف (٢/٢٠٢): "على الأصح".

(١٣) قال الواقدي وابن قتيبة: "ت ١١٧ هـــ". انظر طبقات ابن سعد (٥/٣٢٤) المعارف ص ٢١٥.

(١٤) أصل البقر الشق والفتح والتوسعة . انظر الصحاح (٢/٥٩٤) لسان العرب (٤/٧٤) .

(١٥) قاله النووي في تهذيب الأسماء (١/٨٧) وانظر السير (٤/٤٠٢) .

قال أبو نعيم[(١)] وأبو مصعب الزبيري[(٢)] وسعيد بن عفير[(٣)]:"توفي سنة سنة١١٤"[(٤)]. أخرج له ع[(٥)].

قوله (من طريق ابن سعد[(٦)]) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (أمرت آمنة) أمرت بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (من طريق الترمذي) تقدم الكلام على هذا الحافظ، وأنه محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (على قدمي) هو بالإفراد والجمع[(٧)].

قوله (وذكر أبو الربيع بن سالم) تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي الربيع رحمه الله .

قوله (ويروى أن عبد المطلب إنما سماه محمداً لرؤيا رآها) فذكرها المؤلف . قد ذكر السهيلي في روضه[(٨)]، فقال:" وقد ذكر حديثها أي حديث الرؤيا علي القيرواني[(٩)] العابر في كتاب البستان فذكرها باللفظ الذي ذكره المؤلف غير لفظة واحدة وهي كأنهم في قوله : فإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها " .

وأبو الربيع بن سالم[(١٠)] متأخر عن السهيلي فكان ينبغي عزوها إليه لتقدمه على أبي الربيع، والله أعلم .

قوله (لرؤيا) تقدم أنها بغير تنوين .

---

(١) انظر قول أبي نعيم في وفاته : طبقات ابن سعد (٣٢٤/٥) التاريخ الكبير (١٨٣/١) التعديل والتجريح (٦٦٨/٢) .

(٢) وانظر قول أبي مصعب الزبيري : تهذيب الأسماء (٨٧/١) السير (٤٠٩/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩) .

(٣) سعيد بن كثير بن عُفير – بالمهملة والفاء مصغرا – الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال إن مصر لم تُخرج أجمع للعلم منه. وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه. ت ٢٢٦ هـ". التقريب (٢٩٥/١)(٢٦٢٦) . وانظر قوله في وفاة أبي جعفر الباقر : السير (٤٠٩/٤) .

(٤) وقاله أيضا في وفاته : ابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة والفلاس وعبدالله بن عروة ويعقوب بن سفيان وغيرهم. انظر طبقات ابن حبان (٣٤٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٤٢/٢٦) السير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) التقريب(٢٠١/٢) الخلاصة ص ٣٥٢.

(٦) في م : سعيد .

(٧) جاء في هامش ن: وصوابه التثنية.

(٨) انظر الروض الأنف (١٨٢/١) .

(٩) علي بن فضال بن علي بن غالب ، أبو الحسن المجاشعي القيرواني الفرزدقي، طوّف الدنيا واتصل بنظام الملك، وصنف عدة تصانيف بأسامي أكابر غزنة، وكان إماماً في النحو واللغة والتصريف والتفسير والسير، من مصنفاته: البرهان العميدي في التفسير والعوامل والهوامل في الحروف والإشارة في تحسين العبارة والدول في التاريخ والإكسير في التفسير وغيرها . ت ٤٧٩". انظر السير (٥٢٨/١٨) معجم الأدباء (٢٠١/٤) .

(١٠) ذكر الرؤيا في كتابة الاكتفاء (١٣٢/١) .

قوله (فعـبرت) هو بتخفيف الموحدة المكسورة ، هذه[1] لغة القرآن ، ويجوز فيها عبّرت بتشديد الموحدة مع الكسر[2].

قوله (وروينا عن أبي القاسم السهيلي) هو الإمام الحافظ العلامة ذو الفهم الدقيق والمعاني الرائقة، أبو القاسم وأبو زيـد وأبـو الحسن عبد الرحـمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبـغ بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسـي المـالقي[3] الضرير[4]، صاحب التصانيف ويكنى أبا الحسن وأبا زيد أيضاً[5] كما تقدم.

وسـهيل المنسـوب إليها قرية قريبة من بلد مالقة[6] سميت بالكوكب سهيل لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلـس إلا مـن جـبل مطل على هذه القرية[7] يرتفع نحو درجتين ويغيب . ولد بإشبيلية[8] سنة ثمان وخمس مائة[9]، وأخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى[10] وغيره، والنحو عن أبي الحسين بن الطرواة[11]،

---

(١) في م : وهذه.

(٢) قال ابن الأثير : "يقال عَبَرت الرؤيا أعبُرها عَبْراً ، وَعبَّرْتُها تعبيراً، إذا أولتها وفسرتها وخبَّرت بآخر ما يؤُول إليه أمرها". النهاية (١٧٠/٣) وانظر لسان العرب (٥٢٩/٤) .

(٣) في ص : المالكي .

(٤) انظـر ترجمته في : بغية الملتمس ص ٣٦٧ ، إنباه الرواة (١٦٢/٢) تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤) العبر (٢٤٤/٤) تاريخ الإسلام (١١٣/٤١) البداية والنهاية (٣١٨/١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٨١، طبقات المفسرين للداودي (٢٧٢/١) شذرات الذهب (٢٧١/٤) نفح الطيب (٤٠٠/٣) .

(٥) غير موجودة في ص و م .

(٦) مالقـة – بفتح اللام والقاف – كلمة عجمية وهي مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية . معجم البلدان (٤٣/٥) باختصار .

(٧) انظر معجم البلدان (٢٩١/٣) .

(٨) إشبيلية – بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة – مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس وتسمى حِمص أيضـاً، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وبها كان بنو عباد، وهي قريبة من البحر، يطل عليها جبل الشَّرَف، وهو جبل كثير الشجر والزيـتون وسائر الفواكه، واشتهرت بزراعة القطن، فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب، وهي على شاطئ نهر عظيم وفي كورتها مدن وأقاليم . معجم البلدان (١٩٥/١) باختصار .

(٩) انظر البداية والنهاية (٣١٨/١٢) تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) .

(١٠) سـليمان بن يحيى بن سعيد، أبو داود المعافري القرطبي المقرئ الأستاذ، قال عنه الحافظ الذهبي:"كان مقرئاً ماهراً محققاً، ويعرف بـأبي داود الصـغير، أخـذ عـنه أبو زيد السهيلي وتوفي بعده ٥٤٠ هـ". معرفة القراء الكبار ص ٤١٤. وانظر أخذ السهيلي عنه القراءات: العبر (٢٤٤/٤) تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤).

(١١) سـليمان بـن محمد السباي: أبو الحسين ويعرف بابن الطراوة ، قال عنه أحمد بن يحيى الضبي: "الأستاذ الأوحد كان رحمه الله إمامـاً في الـنحو لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه، ولا أعلم به ولا أوقف منه عليه، ت ٥٢٨ هـ وقد قارب التسعين". بغية الملتمس ص ٣٠٤. وانظر أخذ السهيلي عنه : تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) نفح الطيب (٤٠١/٣) .

وسمع منه كثيراً من كتب الأدب. وسمع أبا عبدالله[1] بن معمر[2] والقاضي أبا بكر بن العربي[3] وشريح بن محمد[4] وطائفة. وأجاز له أبو عبدالله ابن أخت غانم[5]، وعمي وهو ابن سبع عشرة سنة. وصنف كتاب الروض الأنف على السيرة[6]، وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً[7]، وكان من الأذكياء، وقد استُدعى من مالقة إلى مراكش[8] ليأخذوا[9] عنه.روى عنه الحافظ[10] أبو محمد[11] القرطبي[12] وأبو محمد بن غلبون[13] وأبو الحسين بن السراج[14] وأبو محمد بن عطية وأبو الخطاب بن دحية وآخرون . وقيل إنه ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته ، وهو صاحب استنباطات واختراعات حسنة دقيقة مستغربة، وله شعر كثير. توفي بمراكش في

---

(١) لم أقف على ترجمته. وانظر سماع السهيلي منه: تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤) وتاريخ الإسلام (١١٤/٤١).

(٢) من معمر إلى وأجاز له أبو عبد الله ، سقط من ص .

(٣) انظر سماعه من القاضي أبي بكر بن العربي : بغية الملتمس ص ٣٦٧ ، إنباه الرواة (١٦٤/٢) العبر (٢٤٤/٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٨) نفح الطيب (٤٠١/٣) .

(٤) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي خطيب إشبيلية، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين، ت ٥٣٩ هـ". السير (١٤٢/٢٠) .

(٥) محمد بن سليمان النفري الميالسي، أبو عبدالله المعروف بابن أخت غانم، قال عنه الضبي: "فقيه أديب نحوي مقرئ محدث، كان من المستقدمين في الإقراء لكتب العربية واللغة، ت ٥٢٥ هـ". بغية الملتمس ص٧٨. وانظر إجازة ابن أخت غانم له : تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٩) .

(٦) ذكر الوزير جمال الدين القفطي أن الإمام السهيلي سماه : "الروض الأنف والمنهل الروي في ذكر من حدث عن رسول الله ﷺ وروى". إنباه الرواة (١٦٢/٢) . وسماه صاحب كشف الظنون : "الروض الأنف في شرح غريب السير" (٩١٧/١).

(٧) قال في المطبوع : "مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً". الروض الأنف (٤/١).

(٨) مراكش – بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة – أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن ، وهي في البر الأعظم . . وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين في حدود ٤٧٠ هـ . معجم البلدان (٩٤/٥) باختصار .

(٩) في ص : لتأخذوا .

(١٠) في ن : الحفاظ .

(١١) جاء في السير : أبو بكر (٦٩/٢٢) وجاء شجرة النور الزكية : أبو محمد (١٧٣/١).

(١٢) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسي المالقي المشهور بابن القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المحدث البارع الحجة النحوي المحقق ، اختص بأبي زيد السهيلي ولازمه، ت بمالقة خطيباً بها ٦١١ هـ". السير (٦٩/٢٢). وانظر رروايته عن السهيلي تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤).

(١٣) لم أقف على ترجمته، وانظر روايته عن السهيلي : تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤) .

(١٤) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن السراج الأنصاري الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العالم المحدث الثقة المعمر مسند المغرب، سمع من أبي زيد السهيلي وأكثر عنه، فسمع منه الموطأ وصحيح مسلم والروض الأنف، ت ٦٥٧ هـ". السير (٣٣١/٢٣) .وانظر روايته عن السهييلي : تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤).

شعبان سنة ٥٨١[١]، رحمه الله .

قوله (ذكـرهم ابن فورك في كتاب الفصول) فذكرهم، أما ابن فورك[٢] فهو الإمام المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصفهاني[٣]، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك[٤].

أقـام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه إلى الري فسمعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور والتمسوا توجهـه إليهم ففعل فبنى له بها مدرسة ودار، وأحيا الله به أنواعاً من العلوم، وبلغت مصنفاته مائة[٥] في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن العظيم قريباً من مائة مصنف[٦]. ودُعي إلى مدينة غزنة[٧] وجرى[٨] له بها مناظرات كـثيرة ،وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبدالله بن كرام[٩]. ثم عاد إلى نيسابور فسُم[١٠] في الطريق فمات هناك ونقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة[١١] ومشهده هناك ظاهر بنيسابور[١٢] ويستسقى به، ويجاب الدعاء عنده .

---

(١) انظر العبر (٢٤٤/٤) السير (١٥٧/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) والبداية والنهاية (٣١٨/١٢).
وذكر أحمد بن يحيى الضبي في بغية الملتمس ص٣٦٧ ، أن وفاته ٥٨٣ هـ. وكذا التلمساني في نفح الطيب (٤٠١/٣).

(٢) ضبطه ابن خلكان : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف . وفيات الأعيان (١٠٠/٤) وانظر الأنساب (٤٠٦/٤) .

(٣) في ص : الأصبهاني .

(٤) انظر ترجمته في : إنباه الرواة (١١٠/٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١٣٦/١) وفيات الأعيان (١٠٠/٤) السير (١٧/ ٢١٤) العبر (٩٧/٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٢٧/٤) طبقات الفقهاء الشافعية للأسنوي (١٢٦/٢) شذرات الذهب (١٨١/٣) .

(٥) في الأصل و ص و م : مصنفاته مائة ، والصواب حذف مائة لأنها تكرار ، كما لم يذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان .

(٦) منها تفسير ابن فورك وطبقات المتكلمين وشرح على أوائل الأدلة في أصول الدين ، والنظامي في أصول الدين، ألفه للوزير نظام الملك . انظر كشف الظنون (٤٣٩/١،٢٠٠) (١٩٦٠/٢،١١٠٦) .

(٧) غـزنة- بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون — قال ياقوت الحموي :" هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعربونها فـيقولون جَزنة ، ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها . وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً ." معجم البلدان (٢٠١/٤).

(٨) رسمت في م وجرا.

(٩) محمـد بن كرّام السجستاني العابد المتكلم شيخ الكرامية ، قال عنه الحافظ الذهبي : "ساقط الحديث على بدعته ، سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ، ثم أخرج وسار إلى بيت المقدس ومات بالشام سنة ٢٥٥ هـ." ميزان الاعتدال (٢١/٤) .

(١٠) يقال سمه السلطان محمود بن سبكتكين لقوله: "نبينا ﷺ هو رسول الله اليوم ، لكنه كان رسول الله". انظر طبقات ابن الصلاح (١٣٧/١) طبقات الأسنوي (١٢٧/٢) .

(١١) قال ابن خلكان: "والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة، محلة كبيرة بنيسابور ينسب إليها جماعة من أهل العلم، وهي تلتبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة". وفيات الأعيان (١٠٠/٤) .

(١٢) في ص و م: نيسابور.

وكانت وفاته في سنة ست وأربعمائة، قاله ابن خلكان مختصرا[1]، وسأزيد أنا على ذلك قريباً.

قوله (جد الفرزدق[2]) في نسخة صحيحة من الروض الأنف وعليها خط ابن دحية وهو قد رواه عن مؤلفه جد جد الفرزدق بتكرار جد، وهذا قريب لأن جد جده[3] جده ، وكذا رأيته في نسخة أخرى من الروض[4].

قوله (ابن الجُلاح) هو بضم الجيم وتخفيف اللام وفي آخره[5] حاء مهملة ، وهذا ظاهر عند أهلــه[6].

قوله (ابن الحريش) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة . وقال ابن هشام بالسين المهملة[7]. وقال الدارقطني عن الزبير بن أبي بكر إن كل ما في الأنصار فهو حريش إلا هذا[8].

وقـــال الســـهيلي بعد أن ذكر ذلك أيضاً ما لفظه:"وجدت[9] في حاشية كتاب أبي بحر[10] صواب هذا الاسم يعني في نسب أحيحة بن الجلاح بن الحريش بالشين المعجمة ، على لفظ الحريش بن كعب البطن الذى في عامر بن صعصعة "، انتهى .

وقـــد ذكـــره الأمـــير ابن ماكولا في إكماله فقال :"والحريش بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة، فلان وفلان والحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس جد أحيحة بن الجلاح وجد أنس بن مالك وغيره من الأنصار .

قـــال الزبير : "ليس في نسب الأنصار حريش غير حريش بن جحجبي وما سوى ذلك فهو الحريس[11] بالسين"[12]. يعني المهملة والله أعلم .

قوله (جحجبي) هو بالجيم المفتوحة ثم حاء ساكنة مهملة ثم جيم أخرى مفتوحة أيضاً ثم موحدة مقصور.

---

(١) وفيات الأعيان (٤/١٠٠) .

(٢) أبــو فــراس همـــام بـــن غالـــب بـــن صعصـــعة بـــن ناجية التميمي البصري، شاعر عصره، أرسل عن علي ويروي عن أبي هريرة والحسين وابن عمر وأبي سعيد وطائفة .ت١١٠.السير(٤/٥٩٠).

(٣) في ص : جد.

(٤) انظر الروض الأنف (١/١٨٢).

(٥) في م : آخرها.

(٦) انظر الإكمال (٢/١٧٥) .

(٧) لم أقف على قول ابن هشام في المطبوع من السيرة النبوية .

(٨) يعني الحريش بن جحجبي ، انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/٦٠٩) .

(٩) في ص : وحدث.

(١٠) هو سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المربيطري ، تقدم .

(١١) في ص : الحريش.

(١٢) انظر الإكمال (٢/٤١٩) .

قال ابن دريد : "الجحجبة [٢٠/ب] المجيئ والذهاب والتردد في المشي"[١].

قوله (ابن كلفة) هو بضم الكاف وإسكان اللام وبالفاء، كذا في نسخة[٢]، ووقع[٣] في أخرى كلدة ، وقد قدمت أن ابن ماكولا ذكره كلفة، وكذا رأيته في نسخة من الروض .

قوله (وذكر معهم محمداً رابعاً أُنسيته) هذا يحتمل أن يكون من تتمة كلام السهيلي الذى نقله عن ابن فورك في كتاب الفصول، وأن يكون السهيلي ذكر مع الثلاثة رابعاً أُنسيه المؤلف .

أما الاحتمال الأول فإني راجعت كلام السهيلي المنقول عن ابن فورك فلم أجد ذلك في كلامه المنقول عن ابن فورك ولا في كلامه نفسه .

وهذه النسخة التي راجعتها من الروض صحيحة حسنة عليها خط ابن دحية، ثم راجعت نسخة أخرى فوجدتها كذلك فتعين الاحتمال الثاني أن المؤلف نسيه، والسهيلي لم يذكر رابعاً بالكلية بل إنما ذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف[٤].

والظاهر أن الذي أُنسيه[٥] المؤلف هو واحد من الذين أذكرهم قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله (وروينا عن القاضي أبي الفضل عياض[٦] رحمه الله) هذا هو الحافظ العلامة أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض[٧]، الحافظ اليحصبي السبتي[٨]. ولد بسبتة[٩] في سنة ٤٧٦[١٠].

---

(١) انظر الاشتقاق ص ٤٤١.

(٢) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٤١ وابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٥ .

(٣) في م : فوقع .

(٤) انظر الروض الأنف (١٨٢/١) .

(٥) في ص و م :نسيه .

(٦) انظر الشفا (٢٣٠/١).

(٧) في م زيادة : رحمه الله .

(٨) انظر ترجمته في : الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، إنباه الرواة (٣٦٣/٢) المعجم لابن الأبار ص٣٠٦، تهذيب الأسماء (٤٣/٢) السير (٢١٢/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤) العبر (١٢٢/٤) تاريخ الإسلام (١٩٨/٣٧) البداية والنهاية (٢٢٥/١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٧٠، شذرات الذهب (١٣٨/٤) .

(٩) سبتة – بفتح أوله ، وضبطه الحازمي بكسر أوله – بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس ، وهي مدينة حصينة بينها وبين فاس عشرة أيام . معجم البلدان (١٨٢/٣) باختصار .

(١٠) انظر الصلة (٤٥٤/٢) بغية الملتمس ص٤٣٧، المعجم ص٣٠٨، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (٣٠٤/٤) . وقال الوزير القفطي: "ولد ٤٢٦ هـ". انظر إنباه الرواة (٣٦٤/٢). وقال ابن كثير: "ولد ٤٤٦ هـ". انظر البداية والنهاية (٢٢٥/١٢).

وأخذ عن محمد بن حمدين[1] وأبي علي بن سكرة[2] وأبي محمد بن عتاب[3]، وخلق.

وأجاز له أبو علي الغساني[4] وكان يمكنه السماع منه، وتفقه بأبي عبدالله محمد بن عيسى التميمي[5] وغيره، وصنف التصانيف المشهورة. روى عنه أبو القاسم خلف بن بشكوال[6] وأبو محمد عبيد الله[7] الحَجْري ومحمد ابن الحسن الجابري[8] وخلق. قال ابن بشكوال :"هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضى بسبتة مدة

---

(١) في ن ، م: أحمدين، وهو: أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي المالكي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة قاضي الجماعة، صاحب فنون ومعارف، روى عنه القاضي عياض وعظمه، ت ٥٠٨ هـ". السير (٤٢٢/١٩).

وانظر أخذ القاضي عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، المعجم ص ٣٠٦، السير (٢١٣/٢٠) .

(٢) أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحافظ القاضي، استشهد في ملحمة قتندة في ربيع الأول سنة ٥١٤ هـ". السير (٣٧٦/١٩).وانظر أخذ القاضي، عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤) .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب بن محسن القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العلامة المحدث الصدوق ت ٥٢٦ هـ". السير (٥١٤/١٩). وانظر أخذ القاضي عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، المعجم ص٣٠٦ ، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤) .

(٤) انظر إجازة أبي علي الغساني له : الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، المعجم ص ٣٠٧، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤) .

(٥) أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبتي المالكي، مفتي سبتة، أخرج عنه القاضي عياض في الشفا، ت ٥٠٥ هـ . السير (٢٦٦/١٩) . انظر تفقه القاضي عياض عنه : بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، السير (٢١٤/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤)

(٦) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العالم الحافظ الناقد المجود محدث الأندلس، من تصانيفه صلة تاريخ أبي الوليد الفرضي وغوامض الأسماء المبهمة ومعرفة العلماء الأفاضل، طريق حديث المغفر والمستغيثين بالله، وغيرها. ت ٥٧٨ هـ". السير (١٣٩/٢١).

وانظر روايته عن القاضي عياض: السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٧) جاء في الأصل و ص و م : عبيدالله ، والصواب عبدالله كما ورد في ن، وبقية كتب التراجم. انظر تاريخ الإسلام(٦٤/٤٢) تذكرة الحفاظ(١٣٧٠/٤) العبر(٢٧٧/٤) وشذرات الذهب (٣٠٧/٤)، وغيرها ، وهو : أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الرُعْيني الحَجْري الأندلسي المربي المالكي نزيل سبتة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المعمر المقرئ المجود المحدث الحافظ الحجة شيخ الإسلام، ت ٥٩١ هـ". السير (٢٥١/٢١). وانظر روايته عن القاضي عياض: السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٨) قد يكون والله أعلم ، أبو عبدالله محمد بن حسن بن عطية السبتي، ويعرف بابن غازي، العالم الفاضل المتفنن الفقيه المحقق المتقن، روى عنه القاضي عياض واختص به ولازمه وسمع منه جل روايته وتآليفه. شجرة النور الزكية (١٦٣/١) . وانظر روايته عن القاضي عياض : السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

طويلـــة حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة[١] فلم يطول بها، وقدم علينا قرطبة[٢] وأخذنا عنه"[٣]، انـــتهى. له تواليف كثيرة[٤]، وهو إمام أهل الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وله شعر حسن . قال ابن بشكوال :" توفى مغرباً عن وطنه في[٥] وسط سنة ٥٤٤"[٦]، وقال غيره في جمادى الآخرة[٧] ودفن بمراكش .

قوله (وهم محمد بن أحيحة) إلى آخر كلامه فذكر ستة لا سابع لهم ، وهم :محمد بن أحيحة ومحمد بن مسلمة ومحمد بن براء ومحمد بن سفيان ومحمد بن حمران ومحمد بن خزاعي) .

تنبيه :

ذكـــر الحـــافظ مغلطاي في سيرته الصغرى[٨] الستة المذكورين وزاد محمد بن عدي بن ربيعة بن سعد[٩] المـــنقري ومحمـــد بن عثمان السعدي، ثم قال:" وأظنهما واحداً ومحمداً[١٠] الأسيدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن عُتوارة الليثي ومحمد بن حِرماز العمري، ومحمد بن خولي الهمداني، ومحمد بن يزيد بن ربيعة بن أسامة بن مالك، وقـــال في محمد بن مسلمة الأنصاري فيه نظر " . انتهى . ثم اعلم أن الذين عدوهم منهم محمد بن أحيحة ، قال الذهبي :" وهم من عده صحابياً[١١]، بل ما أدرك الإسلام"[١٢].

---

(١) غـــرناطة – بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة – ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمى البلد لحسنه بذلك ، وهي من أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر القلزم في القديم ، ويعرف الآن بنهر حدارة . معجم البلدان (١٩٥/٤) باختصار .

(٢) قرطـــبة – بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة – مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكهـــا وقصـــبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء من ذلك الصقع ، بينها وبين البحر خمسة أيام، وهي حصينة بسور من حجارة وله بابان مشرعان . معجم البلدان (٣٢٤/٤) باختصار .

(٣) الصلة (٤٥٣/٢) .

(٤) ذكر بعض مصنفاته الحافظ الذهبي في السير (٢١٤/٢٠) .

(٥) في م : وفي .

(٦) الصلة (٤٥٣/٢) وانظر بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، إنباه الرواة (٣٦٤/٢) .

(٧) قاله ابنه القاضي محمد ، انظر السير (٢١٧/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٨) انظر الإشارة ص ٦٢ .

(٩) في ص : سعدي.

(١٠) في م : ومحمد .

(١١) في ص و م : من عده صحابياً وهم .

(١٢) تجريد أسماء الصحابة (٥٤/٢).

ومحمد بن البراء الليثي العُتواري، قال الذهبي : "هلك في الجاهلية "[1].

ومحمـــد بن سفيان[2] بن مجاشع التميمي ، قال الذهبي :" أحد من قيل إن أباه سماه محمداً رجاء أن يكون هـــو الـــنبي المبعوث، وذلك قبل المبعث لما أخبرهم راهب فيما قيل بذلك، والذين سموا محمداً إذ ذاك: محمد بن عدي بن ربيعة ومحمد بن أحيحة ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي بن علقمة ومحمد بن البراء العتواري. قلت : فمن قال إن هؤلاء أدركوا الإسلام؟ ولو أدركه بعضهم فمن قال إنهم أسلموا ؟ وهذا أمر عجيب.

قال ابن الأثير : "من أدرك النبي ﷺ من أولاد محمد بن سفيان هذا يعدون إليه[3] آباء، منهم : الأقرع بن حـــابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع"[4]. انتهى . "ومحمد بن عدي بن ربيعة، عدادُه في أهل المدينة، وكان قبل المبعث. قال الذهبي: "لا وجه لذكره يعني في الصحابة "[5]. انتهى .

قوله (بل محمد بن اليُحمد الأزدي) يحمد بضم المثناة تحت وكسر الميم[6]، هذا لم يذكره الحافظ مغلطاي .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة (٥٥/٢) .

(٢) في الأصل : تكرر محمد بن سفيان .

(٣) في أسد الغابة (٣١٦/٤) وتجريد أسماء الصحابة : يعدون إليه بعده آباء .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٥٧،٥٨/٢) .

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٦٠/٢) .

(٦) انظر الإكمال (٤٢٤/٧) .

قوله (رضاعه) هو بفتح الراء وكسرها .

تنبيه وهو فائدة :

ذكـــر السهيلي في أواخر روضه أن أول كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ وهو مسترضع[1] عند حليمة أن قال : الله أكبر . قال السهيلي :" رأيت ذلك في بعـــض كتب الواقدي"[2]. انتهى .

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته . وكذا تقدم محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وهو الواقدي وترجمته في كلام المؤلف .

قوله (حدثـــني موسى بن شيبة) الظاهر أنه موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المديني[3] .

قال عبدالله بن أحمد : " سُئل أبي عنه ، فقال : أحاديثه مناكير"[4].

قال ابن أبي حاتم : " وسُئل أبي عن موسى بن شيبة المديني، فقال: صالح الحديث"[5]. ولهم غيره ممن اسمه موسى بن شيبة ، ولكن الذى ظهر لي[6] أنه هذا. والله أعلم .

لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، ذكره المزي تمييزاً[7].

وله ترجمة في الميزان[8] .

قوله (عن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك) هي بضم العين وفتح الميم[9]، ولم أرَ لها ترجمة، والله أعلم .

قوله (عن برة بنت أبي تجراة) هي بفتح الموحدة ثم راء مشددة ثم تاء التأنيث[10] ، العبدرية من حلفائهم .

---

(١) في ص و م : مرضع .

(٢) الروض الأنف (٤/٢٧٠) .

(٣) انظـــر ترجمـــته في : التاريخ الكبير (٧/٢٨٦) الجرح والتعديل (٨/١٤٦) ثقات ابن حبان (٩/١٥٨) تهذيب الكمال (٢٩/٧٩) تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٩) التقريب (٢/٢٨٩) (٧٨٥٤) الخلاصة ص ٣٩١.

(٤) انظر الجرح والتعديل (٨/١٤٧) تهذيب الكمال (٢٩/٨٠) .

(٥) انظر الجرح والتعديل (٨/١٤٧) تهذيب الكمال (٢٩/٨٠) .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢٩/٧٩) .

(٨) ميزان الاعتدال (٤/٢٠٧) .

(٩) انظر الإكمال (٦/٢٨٢) .

(١٠) انظر الإكمال (١/٢٥٣) .

روت عـــنها صـــفية بنت شيبة[1]. قال الذهبي :" لعلها التى قبلها – يعني – برة بنت عامر بن الحارث القرشية العبدرية، ذكرها أبو عمر"[2]، انتهى .

قـــال أبـــو عمر :" برة بنت أبي تجراة العبدرية من حلفائهم مكية ، ذكر الزبير أن بني أبي تجراة قوم من كـــندة [3] وقعوا بمكة، روت عنها صفية أم منصور[4] بن عبدالرحمن، حديثها في أعلام النبوة ، وفي الإبعاد عند قضاء الحاجة[5]"[6]. انتهى . وتجراة بفتح المثناة [7] فوق ثم جيم ساكنة ثم راء ثم ألف ثم تاء التأنيث ، كذا رأيتها مضـــبوطة بالقـــلم . وقد ذكر شيخنا مجد الدين في القاموس في جزأ بالجيم والزاي وهمزة في آخره ما لفظه :" وحبيبة بنت أبي تُجْزأة بضم التاء وسكون الجيم ، صحابية " [8] . انتهى .

ولا شك أن هذه غير المذكورة[9] في السيرة [10] ، فما أتحقق أنها مثلها أو كما ضبطته أولاً، والله أعلم .

قوله (ثويبة) هي بضم الثاء المثلثة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث [11]، يقال: "أسلمت ، توفيت سنة سبع من الهجرة " . قاله ابن سعد [12] . وفي الروض :" إنه عليه السلام كان يصلها من المديـــنة ، فلما افتتح مكة سأل عنها وعن ابنها مسروح فأخبر أنهما ماتا "[13]، انتهى . وفي أوائل الاستيعاب :" وأعـــتقها أبـــو لهـــب بعدما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فكان رسول الله ﷺ يبعث إليها من المدينة بكسوة

---

(١) صـــفية بنـــت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية ، قال الحافظ ابن حجر : " لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني ذلك". التقريب(٢/٥٢٥)(١١٦٩١).

(٢) ترجم الحافظ الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٥١) لبرة بنت أبي تجراة قبل برة بنت عامر القرشية.

(٣)كـــندة قبـــيلة من كهلان، وكندة هذا هذا أبوهم واسمه ثور. قيل سمى كندة لأنه كند أباه أي كفر نعمه، وكندة ابن أخي قصي جذام ولخم وعاملة، وبلاد كندة باليمن وكان لكندة هؤلاء ملك بالحجاز واليمن . نهاية الأرب ص٣٦٦.

(٤) في المطبوع من الاستيعاب (٤/٢٤٥) أم معرور .

(٥) في الاستيعاب (٤/٢٤٥): الإنسان .

(٦) انظر الاستيعاب (٤/٢٤٥) .

(٧) قـــال الدارقطني : "تجراة بالتاء" . المؤتلف والمختلف (١/٣٠٥) ، وقال الحافظ ابن حجر : "ضبطها الدارقطني بفتح المثناة فوق". الإصابة (٨/٧٩) . وضبطها ابن حجر : "بكسر المثناة" ، في تبصير المنتبه (١/٦٦).

(٨) القاموس المحيط (١/١١٢) .

(٩) في ص : المذكور .

(١٠) المذكورة في السيرة حبيبة بنت أبي تجراة الشيبية العبدرية ، مكية . انظر الاستيعاب (٤/٢٦٦) الإصابة (٨/٧٩) .

(١١) انظر تكملة الإكمال (١/٥٣٧) تبصير المنتبة (١/٢٢٦) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (١/١٠٩) .

(١٣) الروض الأنف (١/١٨٦) .

وصلة[1] حتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغت وفاتها النبي ﷺ . فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعتهم – يعني النبي ﷺ وحمزة وأبا سلمة بن عبد الأسد – فقيل له قد مات ، فسأل عن قرابتها فقيل له [2] لم يبق منهم أحد"[3]. انتهى . ولم يذكرها أبو عمر في الصحابة وإنما ذكرها الذهبي ، وقال :" يقال أسلمت "[4]. فإذاً الراجح عنده أنها لم تسلم . والله أعلم .[٢١/أ]

قوله (بلبن ابن لها يقال له مسروح) هو بفتح الميم ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة أيضاً. لا أعلم أحداً [5] ذكره بإسلام ، وتقدم أنه عليه السلام في الفتح سأل عن أمه وعنه فأخبر أنهما ماتا ، والله أعلم .

قوله (وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب) كذا ذكره المؤلف هنا وفي أعمامه وعماته ، وكذا ذكر[6] غير واحد[7] أنه رضيعه من هذه الجهة فقط وذكر الإمام شمس الدين بن إمام الجوزية ، قال :" وكان عمه حمزة مسترضعاً [8] في بني سعد بن بكر فأرضعت أمه لرسول الله ﷺ يوماً ، وهو عند حليمة ، فكان حمزة رضيع النبي ﷺ من وجهين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية "[9]. انتهى.

قوله (أبا سلمة بن عبد الأسد) هذا هو الصحابي المشهور عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي، أبو سلمة زوج أم سلمة[10] أم المؤمنين قبل النبي ﷺ. أمه برة بنت عبد المطلب[11] بن هاشم .

---

(١) في ن و ص و م : يبعث إليها بكسوة من المدينة وصلة .

(٢) سقطت من م .

(٣) الاستيعاب (١٢/١) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٢٥٣/٢) . قال أبو نعيم :" لا أعلم أحد أثبت إسلامها غير ابن مندة " . انظر أسد الغابة (٤٦/٦) الإشارة ص ٦٥، الإصابة (٦٠/٨) .

(٥) في م : أحد .

(٦) في م : ذكره .

(٧) انظر طبقات ابن سعد (١٠٨/١) تاريخ الطبري (٤٥٤/١) الروض الأنف (١٨٦/١) سبل الهدى (٤٥٧/١) شرح المواهب للزرقاني (٢٥٩/١) .

(٨) في ص مرضعاً .

(٩) انظر زاد المعاد (٨٣/١) .

(١٠) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٣٩/٣) التاريخ الكبير (٦/٥) الجرح والتعديل (١٠٧/٥) ثقات ابن حبان (٢١٣/٣) الاستيعاب (٣٣٠/٢) أسد الغابة (١٩٠/٣) تهذيب الكمال (١٨٧/١٥) الكاشف (٥٦٦/١) تهذيب التهذيب (٢٨٧/٥) التقريب(١/٤٠٣) الإصابة (١٣١/٤) .

(١١) ذكرها ابن سعد ضمن عمات النبي ﷺ ، ممن لم تدرك الإسلام . انظر الطبقات (٤٥/٨) .

قال ابن إسحاق :" أسلم بعد عشرة أنفس"[1]. فكان [2] الحادي عشر من المسلمين هاجر مع زوجه أم سلمة إلى الحبشة ، وسأذكره بعد ذلك .

قـال مصعب الزبيري :" أول من هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدراً وكان أخا النبي[3] ﷺ وأخا حمزة من الرضاعة واستخلفه عليه السلام على المدينة حين خرج إلى العُشيرة [4]، وكانت في السنة الثانية [5]، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث[6] من الهجرة"[7]. وخلف أولاداً عمر وسلمة وزينب ودرة وأم كلثوم ولا أعرف اسمها، ذكرين وثلاث بنات ، والله أعلم [8] . أخرج لأبي سلمة ت ق س [9] . رضي الله عنه .

تنبيه :

في روض الأنف [10] في نسخة صحيحة :" وأرضعته عليه السلام ثويبة قبل حليمة ، أرضعته وعمه حمزة وعبدالله بن جحش [11] " .انتهى . كذا فيها وفيه نظر إنما هو عبدالله بن عبد الأسد ويحتمل أن يكون عبدالله بن

---

(١) انظر الاستيعاب (٢/٣٣٠) أسد الغابة (٣/١٩١) الإصابة (٤/١٣١) .

(٢) في ن و ص و م : وكان .

(٣) في م : للنبي .

(٤) العُشيرة – بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده الياء أخت الواو والراء المهملة على لفظ التصغير – موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، وإليـه تنسب غزوة النبي ﷺ التي وادع فيها بني مُدْلج وبني ضمرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٠٦) معجم البلدان (٤/١٢٧) باختصار .

(٥) انظر الاستيعاب (٢/٣٣٠) أسد الغابة (٣/١٩١) .

(٦) ويـرى ابن سعد وفاته في السنة الرابعة من الهجرة ، قال : " شهد بدر وأحد ، وجرح بأحد ثم بعثه النبي ﷺ، إلى بني أسد على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة ، ثم قدم المدينة فانتفض الجرح لثلاث مضين من جمادى الآخرة " . الطبقات (٣/٢٤٠) مختصراً . قـال ابن حجر : " وبهذا قال الجمهور كابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن البرقي والطبري والحاكم وأبو نعيم وجماعة " . انظر تهذيب التهذيب (٥/٢٨٨) والإصابة(٤/١٣٣) .

(٧) انظر قول مصعب الزبيري في الاستيعاب (٢/٣٣٠) .

(٨) عمـر بـن أبي سلمة، تقدمت ترجمته ، وزينب ودرة سيترجم لهما المصنف لاحقاً. أما سلمة بن أبي سلمة فقد هاجر به أبوه إلى المدينـة وهـو صغير ، وبه كان يكنيان وكان أسن من أخيه عمر، وهو الذي عقد النكاح لرسول الله ﷺ على أمه أم سلمة ، زوجه الرسول ﷺ أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . أسد الغابة (٢/٢٧٧) .
وأما أم كلثوم فيظهر أن اسمها كنيتها.انظر الاستيعاب(٤/٢٦٧) أسد الغابة (٦/٣٨٤) الإصابة (٨/٤٦١).

(٩) سـقطت مـن ن و ص و م . وانظر :تهذيب الكمال (١٥/١٨٨) الكاشف (١/٥٦٦) تهذيب التهذيب(٥/٢٨٧) التقريب (١/ ٤٠٣) .

(١٠) انظر الروض الأنف (١/١٨٦) .

(١١) عـبدالله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن داود بن أسد بن خزيمة ، أبو محمد الأسدي ، أمه أمـيمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ . أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ، وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة

جحـــش أيضـــاً رضع من ثويبة لكن بعيد أن يخفى مثل هذا عن السهيلي ، أعني رضاع[1] ثويبة أبا سلمة أو أن يكون علمه، ولم يذكره مع شهرته في الصحيح ، والله أعلم .

قوله (المطَهَّر) هو بفتح الهاء المشددة، اسم فاعل[2] والطاء مهملة[3] .

قوله (الخشنامي) هو[4] بضم الخاء ثم شين ساكنة معجمتين ثم نون وبعد الألف ميم ثم ياء النسبة، هذه النسبة إلى خشنام[5] .

قوله (ثنا الأعمش) هو سليمان بن مهران ، أبو محمد الكاهلي القارئ أحد الأعلام . أخرج له ع ، وهو مشهور جداً[6]. وسعد بن عبيدة، بضم العين وفتح الموحدة [7]، السلمي الكوفي. ثبت، أخرج له ع، مشهور جداً [8] .

وأبـــو عـــبد الرحمن هو السلمي ، واسمه عبدالله بن حبيب ، بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة [9] ، ابن رُبيعة ، مصغر . الإمام مقرئ الكوفة . توفي سنة ٧٣ [10] مع ابن الزبير، أخرج له ع [11] .

قوله (لا تتوّق في قريش) تتوق بمثناتين فوق مفتوحتين ثم واو مشددة ثم قاف ، وهو " من التوق وهو الشوق إلى

وأمـــره رسول الله ﷺ على سرية ، وهو أول أمير أمره، وغنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون، وخمس الغنيمة وقسم الباقي ، فكان أول خمس في الإسلام ، شهد بدراً وقتل يوم أحد . أسد الغابة (٣/ ٩٠) .

(١) في ص : إرضاع .

(٢) جاء في هامش ن : صوابه اسم مفعول.

(٣) انظر الإكمال (٧/ ٢٦٢) .

(٤) في م : هي .

(٥) الأنساب (٢/ ٣٧٢) .

(٦) تقدم ، وانظر مظان ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٢) طبقات خليفة ص ١٦٤ ، وتاريخه ص٤٢٤، التاريخ الكبير(٤/ ٣٧) الجـــرح والـــتعديل (٤/ ١٤٦) رجال صحيح مسلم (١/ ٢٦٤) حلية الأولياء (٥/ ٤٦) تاريخ بغداد (٩/ ٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦) السير (٦/ ٢٢٦) تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٤) الكاشف (١/ ٤٦٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢) التقريب (١/ ٣١٩) .

(٧) انظر الإكمال (٦/ ٣٦) .

(٨) ســـعد عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مات في ولاية ابن هبيرة على العراق". التقريب (١/ ٢٨١) (٢٤٧٨) . وانظر مظان ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٨) طبقات خليفة ص ١٥٥ ، تاريخه ص ٣٣٥ ، التاريخ الكبير (٤/ ٦٠) الجرح والتعديل (٤/ ٨٩) السير (٥/ ٩) الكاشف (١/ ٤٢٩) تهذيب اللتهذيب (٣/ ٤٧٨) الخلاصة ص ١٣٥ .

(٩) الإكمال (٢/ ٢٩٤) .

(١٠) في ولاية بشر بن مروان .

(١١) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٢) طبقات خليفة ص ١٥٣، تاريخه ص ٢٧٣ ، التاريخ الكبير (٥/ ٧٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٧) ثقات ابن حبان (٥/ ٩) رجال صحيح مسلم (١/ ٣٥٨) تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٠) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٠٨) السير (٤/ ٢٦٧) تذكرة الحفاظ(١/ ٥٨) الكاشف (١/ ٥٤٤) تهذيب التهذيب (٥/ ١٨٣) التقريب (١/ ٣٨٨) (٣٦٢١) الخلاصة ص ١٩٤.

الشيء والتروع[١] إليه .

أراد علي ﷺ تتزوج في قريش وتدعنا يعني بني هاشم – كذا ذكره ابن الأثير – قال : ويُروى تَنَّوق وتأنق"[٢] يعني بمثناة فوق في أوله مفتوحة ثم نون ثم واو مشددة .

وأما ابن قرقول فذكر في التاء المثناة فوق " تتوق في قريش من التوق وهو الشوق أي تحب وللكافة تنوق بالنون أي تختار وتبالغ فيما يعجبك ، إلى أن قال ونيقةُ كل شيء خياره يقال منه تأنق وتنوق وتنيق ." انتهى .

قوله (ابنة حمزة) لحمزة بنات الذي يحضرني منهن أمامة ويقال أمة الله ، وكان الواقدي يقول فيها عمارة[٣]. وقد تفرد بذلك وإنما عمارة ابنه[٤] وله بنت تسمى أم الفضل وأخرى تسمى[٥] فاطمة، ومن الناس من يعُدهما واحدة[٦]. وفي تنقيح الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي:"إنها أمامة، قال وقيل [٧] عمارة " [٨]. انتهى .

وقد قدمت أن [٩] عمارة ولد ذكر ، والله أعلم .

قوله (بسفح قاسيون) تقدم ما السفح ، وتقدم ما قاسيون ، وهو جبل صالحية دمشق .

قوله (الهيتي) هو بكسر الهاء وإسكان المثناة تحت ثم مثناة فوق ثم ياء النسبة[١٠]، وهي بلد بالعراق معروف[١١].

قوله (موسى بن عبد القادر الجيلي) عبد القادر هو ولي الله أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الهاشمي الحسني[١٢].

---

(١) في ص : الشروع .

(٢) انظر النهاية (١/٢٠٠) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (١٥٩/٨) أسد الغابة (٢١/٦) الإصابة (٢٣/٨) .

(٤) قال هشام الكلبي : "عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن قهد من بني مالك بن النجار" . طبقات ابن سعد (١٥٨/٨) .

(٥) سقطت من ن و ص و م .

(٦) انظر أسد الغابة (٢١٩/٦، ٣٧٨) الإصابة (٢٧٠/٨) .

(٧) في ص : وقيل إنها .

(٨) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٨ .

(٩) سقطت من ص .

(١٠) انظر الأنساب (٦٥٩/٥) .

(١١) هِيت –بالكسر وآخره تاء مثناة– قيل سميت هيت لأنها من هوة من الأرض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وقيل سميت باسم بانيها وهو هيت بن السمندي ويقال البلندي، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية. معجم البلدان (٤٢٠/٥) .

(١٢) قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء ، محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الحنبلي شيخ بغداد ، ت ٥٦١هـ". السير (٤٣٩/٢٠).

ونسبه عندي مكتوب ، كذا رأيت الحافظ تقي الدين ابن رافع[1] صرح في بعض أولاده بأنه حسني، والجيلي[2] نسبه [3] .

([4]وموسى) هذا هو أخو الحافظ عبد الرزاق[5] بن الشيخ عبد القادر الحنبلي محدث بغداد رحمه الله. وقد أجاز هذا الحافظ لشمس الدين ابن أبي عمر[6] وابن البخاري[7] ، وابن شيبان[8] وطائفة.

قوله (ثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث) هذا هو الإمام الحافظ أبو بكر ابن أبي داود السجستاني[9]، صاحب التصانيف ، ولد بإقليم سجستان[10].

---

(١) تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السّلامي الصميدي المولد والمنشأ المصري ثم الدمشقي . قال عنه الحافظ الذهبي : " المحدث العالم الحافظ المفيد الرحال ، ولد ٧٠٤ هـ " . وقال الحافظ ابن حجر : " جمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الإتقان والضبط مشحون بالفوائد مشتمل على أزيد من ألف شيخ ، وله ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار والوفيات ، ت ٧٧٤ هـ ". انظر المعجم المختص ص ٢٢٩ ، الدرر الكامنة (٤٣٩/٣) .

(٢) الجِيلي – بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها كيل وكيلان ، فعرب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني . الأنساب (١٤٥/٢) .

(٣) بعد نسبه فراغ في الأصل و ص ون . جاء في هامش ن : "قال ولده: في تاريخ ابن الوردي، ينسب إلى جيل بكسر الجيم ، بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها أيضاً جيلان وكيل وكيلان " .

(٤) سقطت قوله من الأصل و ص ون .

(٥) قال عنه الحافظ الذهبي:"الشيخ الإمام المحدث أبو بكر، عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي الزاهد، ولد ٥٢٨ هـ، ت ٦٠٣ هـ". السير (٤٢٦/٢١) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، الجماعيلي الصالحي، شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج ابن الشيخ أبي عمر ، قال عنه الحافظ ابن رجب : "الفقيه الإمام الزاهد الخطيب قاضي القضاة ، شيخ الإسلام ت ٦٨٢ هـ". الذيل على طبقات الحنابلة (٣٠٤/٤) . وانظر إجازة الشيخ عبد الرزاق الجيلي له: السير (٤٢٩/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٨٦/٤) .

(٧) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وانظر إجازة الشيخ عبد الرزاق له : السير (٤٢٧/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٨٦/٤) .

(٨) أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة ، بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحي العطار ثم الخياط راوي مسند الإمام أحمد ، ت ٦٥٨ هـ. العبر (٣٥١/٥) .

(٩) انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٧٧/٤) تاريخ أصبهان (٢٧/٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٤/٤) تاريخ بغداد (٤٦٤/٩) طبقات الحنابلة (٥١/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٠/١٢) المنتظم (٢٧٥/١٣) تاريخ الإسلام (٥١٢/٢٣) السير (٢٢١/١٣) تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٤٣٣/٢) شذرات الذهب (٢٧٣/٢٣) .

(١٠) سجستان – بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة فوق وآخره نون – ناحية كبيرة وولاية واسعة ، فقيل اسم للناحية ومدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ، وهي جنوبي هراة ، وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبدا . مراصد الاطلاع (٦٩٤/٢) .

وسمع عيسى ابن حماد زغبة[١] وأحمد بن صالح[٢] وابن السرح[٣]، وخلقاً كثيراً .

حدث عنه ابن المظفر[٤] والدارقطني[٥] وأبو أحمد الحاكم[٦] وابن شاهين[٧]، وابن حبابة[٨] ودعلج[٩] وأبو بكر الشافعي[١٠] وخلق. وكان أول سماعه سنة أربعين باعتناء أبيه . مناقبه مشهورة. أسمعه أبوه من علماء ذلك الوقت بخراسان والجبال[١١] وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة وغير ذلك[١٢]. قال الحسن بن محمد الخلال[١٣] : أبو بكر أحفظ من أبيه"[١٤].

---

(١) انظر سماعه من عيسى بن حماد: طبقات المحدثين بأصبهان(٤/٢٢٥) تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير(١٣/٢٢٢).

(٢) انظر رواية عبدالله بن أبي داود عن أحمد المصري : طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٢٥) تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير(١٣/٢٢٢)

(٣) أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الفقيه المصري، شرح موطأ ابن وهب وكان العلماء الجلة، ت٢٥٠، وكان من أبناء الثمانين". السير (١٢/٦٢) . وانظر رواية ابن أبي داود عنه: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير (١٣/٢٢٢) .

(٤) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الحافظ المجود محدث العراق . ت ٣٧٩ هـ". السير (١٦/٤١٨). وانظر روايته عن ابن أبي داود: السير (١٣/٢٢٣) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٥) انظر رواية الدارقطني عنه : تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) السير (١٣/٢٢٢) .

(٦) انظر رواية أبي أحمد الحاكم عنه : السير (١٣/٢٢٣) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٧) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير وله المسند والتاريخ والزهد ، ت ٣٨٥ هـ". السير (١٦/٤٣١) .

وانظر روايته عن أبي داود : تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٨) عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة – بالتخفيف – أبو القاسم البغدادي المتُّوني البزاز. قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المسند العالم الثقة ، ت ٣٨٩ هـ". السير (١٦/٥٤٨) .

وانظر روايته عن أبي بكر بن أبي داود : تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) السير (١٣/٢٢٣) تاريخ الإسلام (٢٣/٥١٣) .

(٩) انظر رواية دعلج بن أحمد السجستاني عنه: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١٠) انظر رواية محمد بن عبدالله، أبي بكر الشافعي عن ابن أبي داود: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١١) الجبال : جمع جبل وهو اسم علم للبلاد ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة. معجم البلدان (٢/٩٩).

(١٢) انظر تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١٣) الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي الخلال، أخو الحسين، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المجود محدث العراق. ت ٤٣٩ هـ". السير(١٧/٥٩٣) .

(١٤) انظر تاريخ بغداد (٩/٤٦٦) السير (١٣/٢٣٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٩) .

قـــال أبو علي الحافظ النيسابوري :"سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول حدثت من حفظي بأصبهان بستة وثلاثين ألف حديث ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث فلما انصرفت إلى العراق ، وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به"[1].

قال أبو عبدالرحمن السُلمي :"سألت الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود ، فقال ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكـــلام على الحديث "[2]. ولد سنة ثلاثين ومائتين[3]، ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة[4]، وصلى عليه أكثر من ثلثمائة ألف إنسان، وصلى عليه ثمانون[5] مرة رحمه الله تعالى .

قوله (عيســـى بـــن حمـــاد زعبة[6])، زُغبة[7] بضم الزاي[8] وإسكان الغين المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[9]، وهو لقب والد عيسى وهو[10] حماد . قال أبو حاتم في عيسى :" ثقة رضي"[11]. مات في ذي الحجة سنة ٤٤٨[12]. وقد ذكر أبو علي الغساني لم لقب حماد زعبة فانظره إن شئته[13].[٢١/ب]

قوله (عن زينب بنت أم سلمة) هي زينب وقد تقدم الكلام على والدها ﷺ قريباً، مخزومية ربيبة النبي ﷺ[14].

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٤٦٦/٩) السير (٢٣٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٧٦٩/٢) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٢/٢) السير (٢٢٧/١٣) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٤/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤١/١٢) المنتظم (٢٧٥/١٣) .

(٤) انظر تاريخ أصبهان (٢٧/٢) تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٣/١٢) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٥/١٢) المنتظم (٢٧٦/١٣) .

(٦) انظـــر مظان ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٧٤/٦) ثقات ابن حبان (٤٩٤/٨) رجال صحيح مسلم (١١٣/٢) تهذيب الكمال(٥٩٥/٢٢) السير (٥٠٦/١١) العبر (٤٥٢/١) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٨) التقريب (١٠٤/٢)(٥٩٥٠) الخلاصة ص ٣٠١.

(٧) سقطت من م .

(٨) في م : الزاء .

(٩) انظر الإكمال (٨١/٤).

(١٠) سقطت من ص.

(١١) انظر الجرح والتعديل (٢٧٤/٦) .

(١٢) أرخـــت وفاتـــه في الأصل و ن و ص وش و م: ٤٤٨ ، والصواب ٢٤٨ فقد قاله أبو سعيد بن يونس وابن حبان. انظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٩٨) السير(٥٠٧/١١) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٩٤/٨).

(١٣) سُـــئل أبو الطاهر بن عبدالله بن عيسى بن حماد زُغبة ببيت المقدس : كيف سُمي جدك زُغبة ؟ وكيف وقع عليه هذا اللقب ؟ فقال : قدم والٍ من العراق فدخل عليه مُسَلِّماً أو رآه في الطرق ، فقال : لولا أنني خلفت زُغبة بالعراق لقلت : هذا زغبة فسمي زغبة بذلك . تقييد المهمل (١١٠٧/٣).

(١٤) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) ثقات ابن حبان (١٤٥/٣) الاستيعاب (٣١٢/٤) أسد الغابة (١٣١/٦) تهذيب الكمـــال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢٠٠/٣) الإصابة (١٥٩/٨) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) التقريب (٥٢٤/٢) (١١٦٦٣) .

روت عـــن النبي ﷺ[1] وعن أمها[2]. وعنها عروة[3] وأبو سلمة بن عبد الرحمن[4]. توفيت سنة٧٣[5]، أخرج له ع.

قوله (عن أم حبيبة) هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية أم المؤمنين[6]. هاجرت إلى الحبشة[7] فهلك زوجها[8] فزوجها النجاشي[9] رسول الله ﷺ.

وأمهـــا صـــفية بنـــت أبي العاصـــي[10] بن أمية، عمة عثمان ﷺ[11]. روى عنها أخواها معاوية[12] وعنبسة[13] وعروة[14]. توفيت سنة٤٤[15].

---

(١) انظر روايتها عن النبي ﷺ: تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢).

(٢) انظــر روايــتها عن أمها : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٢١) .

(٣) وهي أخت عروة بن الزبير من الرضاعة ، أرضعتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

وانظر روايته عنها : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢٠٠/٣) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) .

(٤) انظر رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب:تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢).

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٨٦/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) .

(٦) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٩٦/٨) طبقات خليفة ص ٣٣٢ ، تاريخه ص ٧٩،٨٧، والجرح والتعديل (٤٦١/٩) ثقات ابـــن حـــبان (١٣١/٣) الاســـتيعاب (٢٩٦/٤) أسد الغابة (١١٥/٦) تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمتهما منه- السير (٢١٨/٢) الإصابة (١٤٠/٨) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٢) التقريب (٥٢٣/٢)(١١٦٥٥).

(٧) الحبشـــة اســـم للأمة أطلق على أراضيهم وتسمى دولتهم أثيوبيا، وهي تضم أراضي إسلامية إلى جانب أرضهم ، وأرض الحبشة هضـــبة مرتفعة غرب اليمن بينها وبين البحر، وعاصمتها أديس أبابا ، ولهم صلات قديمة مع العرب. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٩١ .

(٨) زوجهـــا عبـــيدالله بن جحش هاجر معها إلى الحبشة فتنصر وارتد عن الإسلام . انظر طبقات ابن سعد (٩٦/٨) الاستيعاب (٤/ ٢٩٧) تهذيب الكمال (١٧٥/٤) .

(٩) قال السهيلي: "النجاشي اسم لكل ملك يلي الحبشة، واسم النجاشي أصحمة بن أبجرة، وتفسيره عطية".الروض الأنف٧٩/٢.

(١٠) في م : العاص .

(١١) انظر طبقات ابن سعد (٩٦/٨) ثقات ابن حبان (١٣١/٣) الاستيعاب (٢٩٦/٤) أسد الغابة (١١٥/٦).

(١٢) انظر رواية معاوية بن أبي سفيان عنها : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢) .

(١٣) عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي ، أخو معاوية ، يكنى أبا الوليد وقيل غير ذلك، يقال له رؤية ، وقال أبو نعيم: "اتفق الأئمة على أنه تابعي". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات قبل أخيه . التقريب (٩٤/٢) (٥٨٥٦).

وانظر روايته عن أخته : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢) .

(١٤) انظر رواية عروة بن الزبير عنها : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢).

(١٥) انظــر طبقات ابن سعد (١٠٠/٨) الاستيعاب (٢٩٩/٤) أسد الغابة (١١٦/٦) تهذيب الكمال (١٧٦/٣٥). وقال ابن حبان والمفضل الغلابي: "ت ٤٢ هــ". انظر ثقات ابن حبان (١٣١/٣) السير (٢٢٢/٢).

أخرج لها الجماعة[1].

قوله (هـــل لك في أختي ابنة أبي سفيان) أخت أم حبيبة اسمها عزة[2]. وفي مسلم: "انكح أختي عزة"[3]. قال الذهبي في ترجمة حمنة بنت أبي سفيان :" حمنة وقيل عزة وقيل درة، قالت أم حبيبة : يا رسول الله هل لك في أختي حمـــنة بنت أبي سفيان"[4]. وقال في درة بنت أبي سفيان بن حرب:" أخت معاوية التي ورد أن أم حبيبة قالت: يا رســـول الله هل لك في درة"[5]. وقال في عزة بنت أبي سفيان بن حرب :" أخت معاوية، تقدمت في حمنة ودرة وعزة أقوى لأنها في صحيح مسلم"[6]. انتهى .

قوله (يخطـــب دُرة بنت أبي سلمة) هذه هي درة بنت أبي سلمة ، تقدم بعض ترجمة أبيها أبي سلمة عبدالله بن عبد الأســـد. جـــاء في خ في باب ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم ﴾[7] الآية، في آخره وقال الليث ثنا[8] هشام دُرة بنت أبي سلمة، وفي الباب بعده: "فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح دُرة بنت أبي سلمة"[9]، وكذا بعده أيضاً[10]. وكذا جاءت مسماة في مسلم[11] في غير طريق . قال الذهبي :"ورد أيضا أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله إنا قد تحدثـــنا أنك ناكح دُرة بنت أبي سلمة إلى قوله ولا أخواتكن"[12]. انتهى . ودرة هذه معروفة في ربائب[13] النبي ﷺ مشهورة. والله أعلم .

قوله (لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي) معنى هذا الكلام أنها حرام عليّ بشيئين كونها ربيبة، وكونها بنت أخ ، فلو فقد أحد الشيئين حرمت بالآخر .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١٧٦/٣٥) الكاشف(٥٠٨/٢) السير (٢١٨/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٢).

(٢) انظر ترجمة عزة بنت أبي سفيان في: الاستيعاب (٣٥٣/٤) أسد الغابة (١٩٦/٦) الإصابة (٢٣٩/٨).

(٣) انظر صحيح مسلم كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٣/٢) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٢٦٠/٢).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٢٦٦/٢) .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٣٨٧/٢) .

(٧) في م زيادة : ﴿ من نسائكم ﴾ ، والآية من سورة النساء /٢٣ .

(٨) في م : حدثنا.

(٩) انظر الصحيح ، كتاب النكاح ص ١٠١٣ .

(١٠) انظر الصحيح، كتاب النكاح ، باب أن تجمعوا بين الأختين ح (٥١٠٧) ص ١٠١٣ .

(١١) انظر الصحيح ، كتاب الرضاع ، باب الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٢/٢) ح (١٤٤٩) .

(١٢) ذكر المؤلف قول الذهبي مختصراً، انظر تجريد أسماء الصحابة (٢٦٦/٢) .

(١٣) الربائب ، وهن بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن . النهاية (١٨٠/٢) .
قـــال النووي :" والربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الإصلاح لأنه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها ، ووقع في بعض كتب الفقه أنها مشتقة من التربية وهذا غلط فاحش". شرح صحيح مسلم (٢٤/١٠) .

تنبيه شارد :

قوله : "نعم العبد صهيب[1] لو لم يخف الله لم يعصه"، لا يعرف في كتاب حديث[2]، وقوله عليه السلام :" لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي ". معنى قوله نعم العبد صهيب.

وفي حفظي أن هذا الكلام قاله عليه السلام في غير صهيب من الصحابة[3]، والله أعلم .

قوله (في حجري) هو بفتح الحاء ويجوز كسرها[4]، وهل يشترط أن تكون الربيبة في الحجر حتى تحرم كما في القرآن والسنة . فيه كلام للناس[5]، ليس هذا موضعه[6]، والله أعلم .

قوله (ثويبة) تقدم الكلام عليها قريباً، وضبطها وذكر وفاتها متى هي؟ والله أعلم .

قوله (فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن) أما الإشارة بالبنات فإلى درة بنت أبي سلمة، وأما الإشارة بالأخوات فإلى عزة بنت أبي سفيان بن حرب أخت أم حبيبة. وتعرضن بفتح أوله وكسر الراء .

قوله (وذكر الزبير) تقدم أن هذا هو الزبير بن بكار ، وتقدم بعض ترجمته وأنه أخباري ، وأبو عمر هو ابن عبد البر ، تقدم .

قوله (من طريق البكائي) هو زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي العامري الكوفي[7].

---

(١) صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النَّمِر ، ويقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة عليﷺ، وقيل قبل ذلك. التقريب (٣٥٣/١)(٣٢٦٨).

(٢) قال السخاوي : "اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر، وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط شيخنا – الحافظ ابن حجر- أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد بن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة اسناداً، وقال : أراد أن صهيباً إنما يطبع الله حباً لا لمخافة عقابه ".انتهى.المقاصد الحسنة ٤٤٤

(٣) قيل في حق سالم مولى أبي حذيفة ، فقد أخرج أبو نعيم في الحلية (١٧٧/١) من طريق عبد الله بن الأرقم ، قال :" حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر : سمعت رسول اللهﷺ يقول : إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ، ولو كان لا يخاف الله ما عصاه ". قال السخاوي:"وسنده ضعيف" . المقاصد الحسنة ص ٤٤٥ .

(٤) الحجر : الثوب والحضن، والمصدر بالفتح لا غير . قاله ابن الأثير في النهاية (٣٤٢/١) وانظر الصحاح (٦٢٣/٢).

(٥) في ن و ص ي و م : الناس .

(٦) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢٤/١٠) فتح الباري (١٥٨/٩) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) طبقات خليفة ص ١٧١ ، وتاريخه ص ٤٥٧ ، التاريخ الكبير (٣٦٠/٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٩/٢) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) المجروحين (٣٠٦/١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠٤٨/٣) تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٠٠/١) تهذيب الكمال (٤٨٥/٩) السير (٥/٩) العبر (٢٨٧/١) الكاشف (٤١١/١) ميزان الاعتدال (٩١/٢) المغني في الضعفاء (٢٤٣/١) تهذيب التهذيب (٣٧٥/٣) التقريب (٢٦٣/١)(٢٢٧٦) هدي الساري ص ٤٠٣ ، الخلاصة ص ١٢٥ .

أبو محمد ويقال أبو يزيد صاحب ابن إسحاق وراوي السيرة[1]. عن حصين بن عبدالرحمن[2] وعبد الملك ابن عمير[3] وعطاء بن السائب[4] وحميد الطويل[5] وعاصم الأحول[6] وخلق. وعنه[7] أحمد بن حنبل[8] وسهل بن عثمان العسكري[9] وأبو حفص الفلاس[10] وعبد الملك بن هشام السدوسي[11] وخلق. قال أحمد :"ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق"[12].

وقال ابن معين :" لا بأس به في المغازي وأما في غيرها فلا "[13].

وقـــال ابـــن المديـــني: "ضـــعيف كتبت عنه وتركته"[14]. وقال أبو حاتم :"لا يحتج به"[15]. وقال س: "ضعيف"[16]، وقال في موضع": ليس بالقوي"[17].

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) التاريخ ا لكبير (٣٦٠/٣) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) المجروحين (٣٠٦/١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٦) السير (٥/٩).

(٢) انظر روايته عن حصين بن عبد الرحمن السلمي : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٣) عــبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي ، ويقال له الفرسي —بفتح الراء والفاء ثم مهملة —نسبة إلى فــرس له سابق، كان يقال له القبطي ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس. ت ١٣٦ هـــ". التقريب (٤٨٢/١)(٤٧٠١).

وانظر رواية زياد البكائي عنه : الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٤) انظر رواية زياد البكائي عن عطاء بن السائب : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٥) انظر روايته عن حميد الطويل : تهذيب الكمال(٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٦) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي ، أبو عمرو البصري وقيل هو عاصم بن محمد بن النضر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق". التقريب (٣٦٨/١)(٣٤٠٣). وانظر رواية زياد البكائي عنه : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) تهذيب التهذيب (٣٧٥/٣).

(٧) في م : عنه .

(٨) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه : تاريخ بغداد (٤٧٦/٨) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩).

(٩) ســـهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري ، نزيل الري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: أحد الحفاظ له غرائب ، ت ٢٣٥ هـــ". التقريب (٣٢٤/١)(٢٩٤٥)،وانظر روايته عن زياد البكائي: الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩).

(١٠) انظر رواية أبي حفص عمرو الفلاس عنه : السير (٥/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١١) انظر رواية عبد الملك بن هشام السدوسي النحوي صاحب السيرة عنه: تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩).

(١٢) العلل (٢٥٧/٢) وانظر الجرح والتعديل (٥٣٨/٣) .

(١٣) انظر تاريخ الدارمي ص ١٤٤. وفي تاريخ الدوري، "قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقد كتبت عنه المغازي ". (١٧٩/٢) . وفي سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٤،قال ابن معين :" ليس به بأس في المغازي. وسُئل فما روى غير المغازي؟ قال : لا يرغبون في حديثه"

(١٤) انظر تاريخ بغداد (٤٧٨/٨) تهذيب الكمال (٤٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١٥) وتتمة كلامه : "يكتب حديثه ولا يحتج به". الجرح والتعديل (٥٣٨/٣) .

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٤٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١٧) قاله النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين ص ١٤٤ .

وفيه كلام غير ذلك[١].

توفي سنة ثلاث وثمانين[٢] ومائة[٣].

أخرج له خ[٤] م ت ق[٥].

له ترجمة في الميزان وصحح عليه[٦]، فإذن[٧] العمل على توثيقه[٨].

والبكائي واسم البكاء[٩] ربيعة وسمي البكاء لخبر يسمج ذكره، كذلك[١٠] ذكره بعض النسابين، قاله السهيلي[١١].

---

(١) ومن ذلك قول ابن سعد : "كان عندهم ضعيف وقد حدثوا عنه". الطبقات (٣٩٦/٦) .

وقال ابن حبان : "كان فاحش الخطأ كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأما إذا وافق الثقات في الروايات، فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير". المجروحين (٣٠٧/١). وقال ابن عدي: "لزياد بن عبدالله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً". الكامل (١٠٥٠/٣) . وقال ابن حجر :"صدوق في المغازي وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين". التقريب (٢٦٣/١) .

(٢) غير واضحة في م .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) تاريخ خليفة ص ٤٥٧، التاريخ الكبير (٣٦٠/٣) المجروحين (٣٠٧/١) تاريخ بغداد (٤٧٦/٨) وقال خليفة في الطبقات ص ١٧١: " أراه مات ١٨٢". وكذا أرخه ابن قانع، انظر تهذيب التهذيب (٣٧٦/٣) . وقال الذهبي في الكاشف : "ت ١٨٤ هـ". (٤١١/١) .

(٤) روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره في كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية – الأحزاب / ٢٣–ح(٢٨٠٥) ص ٥٤٢ .

(٥) انظر رواية خ م ت ق له: تهذيب الكمال (٤٩٠/٩) السير (٥/٩) الكاشف (٤١١/١) تهذيب التهذيب(٣٧٥/٣) التقريب (١/ ٢٦٣).

(٦) انظر ميزان الاعتدال (٩١/٢).

(٧) مذاهب اللغويين في كتابة "إذن" ثلاثة:

١– مذهب يقول بكتابتها بالنون دائماً "إذَنْ" سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.

٢– مذهب يكتبها بالألف دائماً " إذاً " وذلك كما كتبت في القرآن الكريم.

٣– مذهب يكتبها بالنون: "إذَنْ" إذا وصلت في الكلام، أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف "إذاً" إذا وقف عليها. المعجم المفصل في الإملاء ص١٠٣ .

(٨) قال المصنف في حاشيته على الكاشف في ترجمة زياد البكائي، وقال السهيلي في الروض:"والبكائي هذا ثقة –يعني به زياداً– أخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد، وخرَّج عنه مسلم في مواضع من كتابه. وحسبك بهذا تزكية." (٤١١/١).

(٩) في ن ، ص : البكائي.

(١٠) في ص : لذلك.

(١١) انظر الروض الأنف (٦/١).

وذكر السهيلي أيضاً : "عن خ في التاريخ[1] عن وكيع قال : زياد أشرف من أن يكذب في الحديث.

ووهم الترمذي[2] فقال[3] في كتابه عن خ قال: قال وكيع: زياد بن عبدالله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم"[4]. إلى آخر كلام السهيلي في أول روضه[5] . وإنما سمي ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بالبكاء لأنه دخل على أمه وهي تحت أبيه فبكى وصاح ، وقال يقتل أمي فلقب بالبكاء، والله أعلم .

قوله (واسترضع له) هو بضم التاء المثناة فوق وكسر الضاد، مبني لما لم يسم[6] فاعله، وهذا ظاهر جداً .

قوله (يقال لها حليمة بنت أبي ذئب) اعلم[7] أنه خرج البستي في صحيحه، عن أبي يعلى ثنا مسروق بن المرزبان[8] ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[9] عن محمد بن إسحاق حدثني جهم[10] عن عبدالله بن جعفر عن حليمة التي أرضعت النبي ﷺ، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء في سنة شهباء ، فذكر حديث الرضاع بطوله، ثم قال وقال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن ابن إسحاق عن جهم بن أبي جهم نحوه[11] . واعلم[12] أنه يأتي كلام المؤلف في إسلام حليمة ومن أنكره ، وأذكر

---

(١) انظر التاريخ الكبير (٣/٣٦٠).

(٢) انظر السنن ، أبواب النكاح ، باب ما جاء في الوليمة (٣/٤٠٤) ح (١٠٩٧) .

(٣) سقطت من م .

(٤) قال المصنف في حاشيته على الكاشف :" وهذا وهم ولم يقل وكيع إلا ما ذكره البخاري في تاريخه، ولو رماه وكيع بالكذب لم يخرج عنه البخاري حديثاً ولا مسلم ، كما لم يخرجا عن الحارث الأعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن أبان بن أبي عياش ، لما رماه شعبة بالكذب ، ثم ورّخ وفاته". (١/٤١١) .

(٥) الروض الأنف (١/٦) .

(٦) رسمت في م : يسمى .

(٧) في م : علم .

(٨) مسروق بن المرزُبان الكِندي ، أبو سعيد الكوفي.قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق له أوهام. ت٢٤٠ هـ". التقريب٢/٢٤٩.

(٩) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني —بسكون الميم —أبو سعيد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن، مات ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ. وله ثلاث وتسعون سنة". التقريب (٢/٣٥٤) (٨٥٠٢) .

(١٠) جهم بن أبي الجهم، قال عنه الحافظ الذهبي : "عن ابن جعفر بن أبي طالب . وعنه محمد بن إسحاق، لا يُعرف، له قصة حليمة السعدية". ميزان الاعتدال (١/٤٢٦).

(١١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨/٨٢) (٦٣٠١). وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/٨٧) . والحديث فيه الجهم بن أبي الجهم الذي قال عنه الحافظ الذهبي: "لا يعرف"..

(١٢) في ص : اعلم.

هـــناك ما يؤيد أنها أسلمت ويأتي بقية نسبها في كلام المؤلف بعد ذلك في أحوال[1] الرضاع . ولم يذكر لها كنية وكنيتها أم كبشة[2]، والله أعلم .[٢٢/أ]

قوله (مع زوجها) هو الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة بن ملان[3] بن ناصرة بن فُصية ابن نصر بن سعد بن بكر يكنى أبا ذؤيب. وأولادها منه عبدالله وكانت حينئذٍ ترضعه وأنيسة، وجُدامة ، وسأذكر [4] ضبطها قريباً.

أدرك الحارث الإسلام وأسلم بمكة رواه ابن إسحاق عن أبيه عن رجال من بني سعد بن بكر، قال : "قدم الحـــارث أبـــو رسول الله ﷺ من الرضاعة على رسول الله ﷺ بمكة حين أنزل عليه القرآن ، فقالت له قريش ألا تســـمع يـــا حـــارث[5] ما يقول ابنك ! فقال : وما[6] يقول ؟ قالوا : يزعم أن الله يبعث بعد الموت[7] وأن لله داريـــن[8] يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، فقد شتت أمرنا وفرق جماعتنا ، فأتاه فقال : أي بُني مـــالك ولقومـــك يشكونك ويزعمون أنك تقول : إن الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون إلى جنة ونار ، فقال رســـول الله ﷺ : نعم أنا أزعم ذلك ، ولو قد كان ذلك اليوم[9] يا أبه، لقد أخذتُ بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم .

فأسلم الحارث بعد ذلك فحسن إسلامه[10] . الحديث .

قوله (وابن لي تُرضعه) تقدم أن اسمه عبدالله أعلاه ولا أعرف له إسلاماً ولا ترجمة ، والله أعلم .

قوله (وفي سنة شهباء) أي " ذات قحط وجدب ، والشهباء الأرض البيضاء التي لا خُضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت شهبة الجدب بها"[11] .

قوله (على[12] أتان لي) الأتان بفتح الهمزة، "الأنثى خاصة من الحمر، ولا يقال فيها أتانة". قاله في الصحاح [13].

---

(١) في ن و ص و م : آخر .

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (٨٤/٢)والمختصر الصغير لابن جماعة ص٣٧ .وعزاه الصالحي إلى النووي في سبل الهدى (٤٦١/١).

(٣) في م : بلال .

(٤) في م : سأذكر .

(٥) في ن و ص و م : حار .

(٦) في ص و م : ما .

(٧) في ن و ص و م : من في القبور .

(٨) في ص : داين .

(٩) سقطت من م .

(١٠) انظر الروض الأنف (١٨٥/١).

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٥١٢/٢) .

(١٢) سقطت على من ن .

(١٣) انظر الصحاح (٢٠٦٧/٥) .

قال ابن الأثير :" وإن كان قد جاء في بعض الحديث "[١].

قوله (قمراء) القمراء بفتح القاف وبالمد في آخره ، "هو شدة البياض، والذكر أقمر"[٢].

قوله (معنا شارف لنا) الشارف بالشين المعجمة وراء مكسورة بعد الألف ثم فاء ، وهو المسن من النوق [٣].

وقد فُسر في مسلم بأنه المسن الكبير [٤]. والمعروف في ذلك أنه من النوق خاصة لا من الذكور[٥]. وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال شارف للذكر والأنثى[٦]. والمراد هنا الأنثى لا غير ويجمع على شرف[٧]، ووقع في الصحيح[٨] :"ألا يا حَمْزَ للشُرفِ النواءِ"[٩]. ولم يأت فُعل جمع فاعل إلا قليل . ولم يذكر الجوهري غير هذا الجمع ، فقال: " والشارف المسنة [١٠] من النوق والجمع الشرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ". [١١] انتهى . والشرف بضم الراء وتسكن [١٢] . والله أعلم .

قوله (والله ما تبض) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الموحدة وتشديد الضاد المعجمة، أي ما تدر[١٣] بقطرة لبن يقال بض الماء يبض بضيضاً، أي سال قليلاً قليلاً[١٤]. وقال أبو ذر في حواشيه:"ما تبض[١٥] بالضاد المعجمة ما

---

(١) النهاية (٢١/١) .

(٢) انظر النهاية (١٠٧/٤) .

(٣) انظر تهذيب اللغة (٣٤٣/١١) النهاية (٤٦٢/٢) لسان العرب (١٧٣/٩) القاموس المحيط (٢٢٩/٣).

(٤) انظر إكمال المعلم (٤٣٦/٦) وشرح صحيح مسلم للنووي (١٢٢/١٣) .

(٥) قال ابن الأثير: "ولذلك لم يدخلها هاء التأنيث". انظر منال الطالب ص ٢٥٦، وتهذيب اللغة (٣٤٣/١١) .

(٦) لم أقف على قول الأصمعي في كتب اللغة ولا في المطبوع من غريب الحديث للحربي .

(٧) جاء في ن : شراف ، قال ابن منظور : " الجمع شوارف وشُرَّف وشُرُف وشُرُوف " . لسان العرب (١٧٣/٩) .

وذكر الأزهري عن ابن الاعرابي الجمع : " شُرُف وشوارف " . تهذيب اللغة (٣٤٣/١١) .

(٨) انظر صحيح مسلم كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر. (١٥٦٨/٣) ح (١٩٧٩) .

(٩) وذكر تمام هذه الأبيات النووي في شرح صحيح مسلم (١٢٣/١٣) :

"ألا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء

ضع السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء

وعجل من أطايبها لشرب ... قديداً من طبيخ أو شواء".

(١٠) في ص : والمسنة .

(١١) الصحاح (١٣٨٠/٤) .

(١٢) في م : ويسكن .

(١٣) في ص : ترد .

(١٤) انظر الصحاح (١٠٦٦/٣) النهاية (١٣٢/١)

(١٥) في ن و ص و م : ما يبض .

يسيل ولا يرشح، ومن رواه بالصاد المهملة فمعناه ما يبرق عليها أثر لبن من البصيص وهو البريق واللمعان" [1]. انتهى.

قوله (مع صبينا) تقدم أعلاه أنه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً .

قوله (ما يغذيه[2]) قال المؤلف في هذه السيرة بعد هذا (يغذيه بالدال المهملة من الغداء[3]، وقيل بالمعجمة، قال أبـــو القاسم –يعني السهيلي–: "وهو أتم من الاقتصار على ذكر الغداء دون العشاء[4]. قال: وعند بعض الناس يُعْذبـــه[5] ومعـــناه ما يقنعه حتى يرفع رأسه[6] وينقطع عن الرضاع[7]، يقال منه عذبته وأعذبته[8] إذا قطعته عن الشـــرب ونحوه [9]. والعذوب –يعني بالفتح– وجمعه عُذوب بالضم[10]، ولا يعرف فَعول جمع فُعول غيره، قاله أبو عبيد [11]. انتهى كلام السهيلي[12].)

قال المؤلف (وأنشدني أبي رحمه الله لبعض العرب يهجو قوماً بات ضيفهم:

بتنا عُذُوباً وبات البّردُ[13] يلسبنا[14] نشوي القراح[15] كأن لاحي بالوادي[16]

---

(١) الإملاء المختصر (١/١٣٤) وانظر الصحاح (٣/١٠٣٠) .

(٢) في م : يغديه .

(٣) والغداء ما يؤكل أول النهار وهو خلاف العشاء. انظر تهذيب اللغة (٨/١٧٢) لسان العرب (١٥/١١٨) .

(٤) فـــالغذاء : " مـــا يتغذى به ، وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه ، الطعام والشراب واللبن " . تهذيب اللغة (٨/١٧٤) لسان العرب (١٥/١١٩) .

(٥) في م : يغديه .

(٦)في م : يرأسه .

(٧) في م : الرضاعة .

(٨) في م : عديته وأعديته .

(٩) يقـــال أعـــذب عن الشئ إذا امتنع وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازماً وواقعاً ، مثل أملق إذا افتقر وأملق غيره. تهذيب اللغة (٢/ ٣٢٢) لسان العرب (١/٥٨٤) النهاية (٣/١٩٥) . قال أبو عبيد: "والعاذب والعَذوب سواء، ويقال للفرس وغيره عَذوب إذا بات لا يـــأكل شيئاً ولا يشرب لأنه ممتنع من ذلك". غريب الحديث (٣/٤٦٧) . قال الأزهري : " القول في العذوب والعاذب أنه الذي لا يأكل ولا يشرب ،أصوب من القول في العذوب أنه الذي يمتنع عن الأكل لعطشه " . تهذيب اللغة (٢/٣٢٢) .

(١٠) قال ابن منظور: "وأما قول أبي عبيد وجمع العَذوب عُذوب، فخطأ لأن فعولاً لا يُكسّر على فعول". لسان العرب (١/٥٨٤) .

(١١) لم أقف على قول أبي عبيد في كتابه غريب الحديث أن جمع عَذوب عُذوب .

(١٢) انظر الروض الأنف (١/١٨٦) .

(١٣) ورد البيت في كتاب ليس بلفظ : "البق" ، ص ٧٥، وكذا في عيون الأثر ص ٩٥ ، ولسان العرب (١٤/٤٤٦) .

(١٤) في كتاب ليس : "يأكلنا" . ص ٧٥ .

(١٥) جاء في الأصل القراج ، والصواب القراح كما ورد في كتاب ليس ، وعيون الأثر ، ولسان العرب ، وبقية النسخ .

(١٦) أنشد هذا البيت ابن الأعرابي . انظر لسان العرب (١٤/٤٤٦) .

وذكر في فَعول غير عذوب، وحكى ذلك عن كتاب ليس[1] لابن خالويه) [2]، انتهى كلام المؤلف .

وقوله في البيت (يلسبنا) يقال لَسَّبته العقربُ وتَلْسبُه الماضي بالفتح ، والمضارع بالكسر لَسْباً أي لدغته [3] .

واعـــلم أني إنما ذكرت كلام المؤلف هنا ، وكذا أذكره في كل مكان لتتمة الفائدة ، لأن الشخص ربما وقف على هذا التعليق وأراد مطالعة سيرة أخرى غير هذه ، فيرى هذا مسطوراً هنا فيستغني عن كشف وتفتيش، وقد رأيت ما نقله المؤلف عن السهيلي في روضه، والله أعلم .

قوله (فلقد أدمت[4] بالركب) هو بالدال المهملة . قال المؤلف (حبستهم وكأنه من الماء الدائم وهو الواقف ، قال ويـــروى أذمت أي الأتان أي جاءت بما تذم عليه، أو يكون من قولهم بئر ذَمّة أي قليلة الماء [5]) ، انتهى . وقد ذكـــر هـــذه اللفظة ابن الأثير في الذال المعجمة فقال [6] :" فلقد أذمت بالركب إي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها[7]" [8] . انتهى.

وفي الصـــحاح في الذال المعجمة :" وأذمَّ ركاب القوم أي أعيت وتأخرت عن جماعة[9] الإبل ولم يلحق بها."[10] انتهى .

وفي الجمهرة في الذال المعجمة :" وأذمت راحلة الرجل إذا أعيت ولم يكن بها حراك"[11].[٢٢/ب]

قوله (وعجفـــاً) العجـــف بفتح العين المهملة والجيم وبالفاء ، الهُزال، "والأعجف المهزول وقد عجف والأنثى عَجْفـــاء، والجمــــع عِجَـــاف عـــلى غير قياس لأن أَفْعَل وفَعْلاء لا يجمع على فِعَال ولكنهم بنوه على سِمانٍ

---

(١) قـــال ابن خالويه :" ليس في كلام العرب . فَعُول جُمِع على فُعول إلا ثلاثة أحرف ليس بين الجمع والواحد إلا فتحةٌ وضمةٌ ، إذا فتحـــت فهـــو واحد ، وإذا ضممت كان جمعاً والأحرف الثلاثة عَذوب وعُذوبٌ . والحرف الثاني : زَبُور وزُبُور، والحرف الثالث : تَخُومُ الأرض والجمع تُخُوم " . ا.هـــ باختصار وقد دلَّلَ على كل حرف . كتاب ليس، ص ٧٥،٧٦ .

(٢) الحســـين بن محمد بن خالويه، أبو عبدالله النحوي اللغوي من أهل همذان، دخل بغداد وأدرك أجلة العلماء بها، وانتقل إلى الشام وصـــحب ســـيف الدولة ابن حمدان، وأدب بعض أولاده وتصدر بحلب وميافارقين بحمص للإفادة والتصنيف . من مصنفاته الاشتقاق والجمل والقراءات والمذكر والمؤنث وشرح المقصورة وغيرها ، ت ٣٧٠ هـــ . إنباه الرواة (٣٥٩/١) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢١٩/١) .

(٤) من دام الشيء سكن ، وكل شيء سكّنته فقد أدمته ، ومنه قيل للماء الذي يسكن فلا يجري دائم ، ودام الشيء إذا وقف . لسان العرب (٢١٤،٢١٦/١٢) .

(٥) سميت بذلك لأنها تُذم . انظر النهاية (١٦٩/٢) لسان العرب (٢٢٠/١٢) .

(٦) من قوله فقال إلى الذال المعجمة ، سقط من ص .

(٧) في ن : شعرها .

(٨) انظر النهاية (١٦٩/٢) .

(٩) سقطت من ص .

(١٠) انظر الصحاح (١٩٢٦/٥) .

(١١) جمهرة اللغة (٨٠/١) .

والعـــرب[1] تبني الشيء على ضده كما قالوا عَدُوَّةٌ بناء [2] على صديقةٍ وفَعُوْلٌ إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء" [3] .

قوله (نلـــتمس الرضعاء) هو جمع رضيع [4] . قال الســـهيلي :"قال ابن هشام إنما هو المراضع[5] ، قـــال وفي كـــتاب الله ﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾[6] ، والذي قاله ابن هشام ظاهر لأن المراضع جمع مرضع والرضعاء جمع رضيع ، ولكن لرواية ابن إسحاق مخرج من وجهين:

أحدهما : حذف المضاف . كأنه قال ذوات الرضعاء [7] .

والـــثاني : أن يكون المراد بالرضعاء الأطفال على حقيقة اللفظ لأنهم إذا وجدوا له مرضعة ترضعه فقد وجـــدوا له رضيعاً يرضع معه فلا بُعد [8] أن يقال التمسوا له رضيعاً ، علماً بأن الرضيع لا بد له من مرضع ، والله أعلم " [9] .

قوله (فلما أجمعنا الانطلاق) قال الكسائي: "يقال أجمعت الأمر وعلى[10] الأمر إذا عزمت عليه"[11] .

قوله (قلت لصاحبي) تعني[12] زوجها ، وقد تقدم أنه الحارث ، وتقدم أنه أسلم .

قوله (إلى رحلي) "الرحل مسكن الشخص وما يستصحبه من الأثاث"[13] ". والرحل المنزل والمأوى"[14].

قوله (في حجري) تقدم قريباً أنه يقال حجر بالفتح والكسر .

قوله (وشرب معه أخوه) تقم أن اسمه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً.

قوله (إلى شارفنا) تقدم ما الشارف قريباً .

---

(١) في م : فالعرب .

(٢) سقطت من ن و ص و م .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (١٣٩٩/٤) .

(٤) انظر لسان العرب (١٢٦/٨) .

(٥) السيرة النبوية (١٦٠/١) .

(٦) من سورة القصص /٢٨.

(٧) انظر لسان العرب (١٢٧/٨) .

(٨) في المطبوع من الروض : " فلا يبعد " .

(٩) انظر الروض الأنف (١٨٦/١) .

(١٠) في الأصل و ص : وعلى على الأمر .

(١١) الصحاح (١١٩٩/٣) وانظر لسان العرب (٥٧/٨) .

(١٢) في ن : يعني .

(١٣) الصحاح (١٧٠٦/٤) .

(١٤) النهاية (٢٠٩/٢) .

قوله (الحافل) الحافل الممتلئة الضرع من اللبن ، والحفل اجتماع اللبن في الضرع والمحفلة التي جمع لبنها في ضرعها أياماً[1].

قوله (رِياً) هو بكسر الراء وتشديد الياء ، يقال رويت بكسر الواو أرْوَي رِياً ورَياً، أيضاً مثل رِضَى [2] .

قوله (تعلمي) هو بفتح التاء المثناة فوق وفتح العين وباللام المشددة المفتوحة ، ومعناه اعلمي .

ومنه قوله في الصحيح :" تعلموا أن ربكم ليس بأعور " [3]. وفي أحاديث الدجال في[4] مسلم :" وتعلموا أنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت "[5]، كله بمعنى اعلموا[6].

قوله (نسمة) النسمة بفتح النون والسين النفس ، والجمع نَسَمٌ [7] .

قوله (أتاني) تقدم الكلام على الأتان قريباً فانظره .

قوله (حتى إن) هو بكسر همزة إن ، وهذا ظاهر .

قوله (اربعي علينا) إذا ابتدأت به كسرت همزته ، وهي همزة وصل مفتوح الموحدة ، ومعناه اعطفي علينا بالرفق والكف عن الشدة[8] .

قوله (أتانك) هو بفتح النون منصوب خبر ليس، وهذه الاسم ، وهذا ظاهر .

قوله (أجدب منها) الجدب بالجيم المفتوحة وبالدال المهملة، ضد الخِصب[9] بكسر الخاء.

قوله (تروح علّي[10]) أي ترجع بعشي[11] .

قوله (شباعاً لُبناً) هو جمع لبون. قال الجوهري: "لبنت الشاة لبناً أي غزرت[12] وناقة لبنة غزيرة .

---

(1) انظر الصحاح (١٦١٧/٤) النهاية (٤٠٨/١) .

(2) الصحاح (٢٣٦٤/٦) .

(3) أخرجه مسلم في كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد (٢٢٤٥/٤) بلفظ :" تعلموا أنه أعور وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور" .

(4) في م : وفي .

(5) أخرجه مسلم في كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد (٢٢٤٥/٤) بلفظ : "تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت".

(6) انظر النهاية (٢٩٢/٣).

(7) انظر الصحاح (٢٠٤٠/٥) .

(8) انظر الصحاح (١٢١٢/٣) النهاية (١٨٧/٢) .

(9) انظر الصحاح (٩٧/١) النهاية (٢٤٣/١) .

(10) سقطت من م .

(11) انظر الصحاح (٣٦٩/١) النهاية (٢٧٤/٢) .

(12) في ص : غزوت .

أبو زيد: اللبون من الشاء والإبل ذوات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة[1] وجمعها لُبْنٌ ولِبْنٌ . عن يونس[2]: يقال كم لُبْنُ غنمك ؟ ولِبْنُ غنمك أي ذوات الدر منها"[3].

قوله (فنحلب) وكذا ما يحلُب يقال تحلُب وتحلِب بضم اللام وكسرها لغتان[4] .

قوله (الحاضر) هم[5] القوم النزول على ماءٍ يقيمون به ولا يرحلون عنه ، ويقال للمنَاهِل المحاضر للاجتماع والحضور[6] وسيأتي بأطول من هذا.

قوله (ما تبض) هو بالضاد المعجمة وقد تقدم الكلام على ذلك قريباً.

قوله (وفصلته) الفصال الفطام .

قوله (وكان يشب شباباً) يقال شب الغلام يَشِبُّ بالكسر شباباً [7] .

قوله (جفراً) "يقال استجفر الصبي إذا قوى على الأكل ، وأصله من أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، قيل له جفر والأنثى جفرة" [8] . وقال أبو ذر :" يعني الجفر الصبي ابن أربعة أعوام ونحوها"[9] .

قوله (وباء مكة) الوباء محركة الطاعون أو كل مرض عام ، والجمع أوباء ويمد فيقال الوباء ويجمع على أوبئة[10]. هذا معنى ما رأيته في عدة كتب من اللغة وعبارة ابن الأثير موهمة ، فإنه قال:" الوبا بالقصر والمد" [11]

---

(1) في ص و م : بكئة .

(2) يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي النحوي، مولى لهم وكان من أهل جبل ، قال الوزير القفطي: "كان بارعاً في النحو وقد سمع من العرب كما سمع مَنْ قبلَه وروى عنه سيبويه وأكثر وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها، وكانت حلقته بالبصرة ينتابها الأدباء وفصحاء الأعراب والبادية. له كتاب معاني القرآن واللغات والأمثال والنوادر الصغير وغيرها، ت ١٨٢ هـ وقيل ١٨٣ هـ". إنباه الرواة (٧٤/٤) .

(3) انظر الصحاح (٢١٩١/٦) .

(4) انظر لسان العرب (٣٢٧/١) .

(5) من قوله هم إلى المحاضر سقط من ص .

(6) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٩٩/١) وانظر الصحاح (٦٣٣/٢) .

(7) والشباب الفناء والحداثة . انظر لسان العرب (٤٨٠/١) .

(8) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٢٧/١) .

(9) الإملاء المختصر (١٣٤/١) .

(10) جاءت عبارة الجوهري أوضح ، قال : " الوباء يمد ويقصر مرض عام وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة " . الصحاح (٧٩/١) وانظر لسان العرب (١٨٩/١) .

(11) وزاد : والهمز . النهاية (١٤٤/٥) .

فظاهر[1] هذه العبارة أن يكون فيه ثلاث لغات وبا بالقصر وبالمد[2] ووبأ بالهمز المقصور[3]، والظاهر أنه لم يرد ذلــك . قال في الصحاح :" الوبا يمد ويقصر"[4] وأراد بالقصر يعني مع الهمزة ، أي همزته مقصورة ضد المطولة أي الممدودة ، والله أعلم .

قوله (بأشهر) كذا هنا أي بأشهر بعد الفصال ، وإقدامه على أمه ، وسيأتي متى كان رده إلى أمه بعد شق الصدر، والله أعلم.[٢٣/أ]

قوله (لفي بهم لنا) البهم بفتح الموحدة جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى ، لكن يرد عليه الحديث الآخر أنه عليه السلام قال للراعي :" ما ولدت ؟ قال : بهمة . قال:اذبح مكانها شاة"[5].

فهــذا[6] يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكراً ولد أم أنثى، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما[7] ولد أحدهما . وجمع البَهم بِهام ، وأولاد المعزى الصغار فإذا اجتمعتا أطلق عليهما البهم[8] .

قوله (مع أخيه) هو عبدالله تقدم .

قوله (يشتد) أي يعدو[9] .

قوله (يســوطانه) قــال المؤلف: (يقال سطت[10] اللبن أو الدم أو غيرهما أسوطه[11] إذا ضربت بعضه ببعض والمسوط[12] عود يضرب به)[13]، انتهى. وكذا قاله السهيلي[14] .

---

(١) في ص : وظاهر .

(٢) في م : والمد .

(٣) من المقصور إلى الهمزة . سقط من ص .

(٤) الصحاح (٧٩/١) .

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب في الاستنثار (٣٥/١)ح (١٤٢) بإسنادٍ حسن . ففيه يحيى بن سليم الطائفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ " . التقريب (٣٥٦/٢٣).

(٦) في ص : بهذا .

(٧) سقطت من م .

(٨) انظر النهاية (١٦٨/١، ١٦٩) .

(٩) انظر الصحاح (٤٩٣/٢) النهاية (٤٥٢/٢) .

(١٠) في ص : شطت .

(١١) في ن : أوسوطه .

(١٢) جاء في النهاية (٤٢١/٢) : " المِسْواط خشبة يحرك بها ليختلط " .

(١٣) انظر الصحاح (١١٣٥/٣) النهاية (٤٢١/٢) .

(١٤) انظر الروض الأنف (١٨٩/١) .

قوله (منـــتقعاً وجهه) هو بفتح القاف، " قال الكسائي : انتُقِع[1] يعني مبنياً إذا تغير من حزن أو فزع ، قال وكذلك[2] ابْتُقِع وامتقع[3] بالميم أجود"[4]، قاله الجوهري[5].

فهــذه ثلاث لغات : بالنون وبالميم[6] وبالباء[7]، يقال انتقع لونه فهو منتقع وامتقع فهو مبتقع ، وابتقع فهـــو مستبقع[8]، بفتح القاف في الكل في الاسم، وقال[9] في النون وانتقع لونه يعني مبنياً فهو مُنْتَقَع يعني بفتح القاف لغة في امْتُقِعَ[10] .

قوله (جاءني رجلان) إلى آخره، ونحوه في مسلم وفي خ م أن شق الصدر كان ليلة الإسراء[11]. وعن دلائل النبوة لأبي نعيم[12] والأحاديث الجياد[13] للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[14] أن صدره عليه السلام شق

---

(١) في المطبوع من الصحاح : " امْتُقِعَ ". (١٢٨٦/٣) .

(٢) في م : فكذلك .

(٣) في المطبوع من الصحاح : انْتُقِع (١٢٨٦/٣) .

(٤) قال ابن فارس:"وأما قولهم: انتقع لونه فهو من الإبدال والأصل امتقع". معجم مقاييس اللغة (٣٧٣/٥) .

(٥) الصحاح (١٢٨٦/٣) وانظر تهذيب اللغة (٢٦٦/١) النهاية (١٠٩/٥) لسان العرب (٣٦٣/٨) .

(٦) في م : الميم .

(٧) في ن : وبالياء .

(٨) في ن وص وم : مبتقع .

(٩) يعني الجوهري .

(١٠) انظر الصحاح (١٢٩٤/٣) .

(١١) انظر صحيح البخاري كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ ح (٣٤٩) ص٩٠.
وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٧/١)ح (٢٦٠).

(١٢) انظر دلائل النبوة ح (١٦٦) ص ٢٢٠.

(١٣) قال الحافظ الذهبي في ترجمة الضياء المقدسي: "له الأحاديث المختارة وعمل نصفها في ست مجلدات". السير (١٢٨/٢٣)، والله أعــلم هي الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما انظر الرسالة المستطرفة ص ٢٤،وكتاب الأحاديث المختارة تم تحقيقه من قبل مجموعة من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. انظر معجم ما طبع من كتب السنة ص ٦ .

(١٤) محمــد بــن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ضياء الدين ، أبو عبدالله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود بقية السلف صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، ومـــن تصـــانيفه المشهورة فضائل الأعمال والأحكام والموافقات ومناقب المحدثين وفضائل الشام وسيرة المقادسة... إلخ، ت ٦٤٣ هـــ". انظر السير (١٢٦/٢٣) العبر (١٧٩/٥) .

وعمـــره عشـــر سنين. وقد قال مغلطاي بعد قوله زنه بعشرة من أمته إن ذلك كان وعمره عشر[1] سنين، فيما ذكره أبو نعيم[2]، انتهى .

أشـــار إلى هـــذا ورأيت أنا في المسند للإمام أحمد[3] من رواية عبدالله ابنه من حديث أبي هريرة وأنا ابن عشر[4] سنين وأشهر، وسيجئ[5] في هذه السيرة[6] في خبر بعثته أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد[7] كمـــا كـــان . وعن البيهقي[8] أن الذي ذكر فيه من شق بطنه يحتمل أن يكون حكاية منه لما صنع به في صباه، ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى ثم مرة أخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به إلى السماء[9]. انتهى .

وعن القرطبي المفسر في كتاب الأعلام في السيرة[10] أن شق الصدر اتفق ثلاث مرات، مرة عند حليمة ومـــرة بحراء حين جاءه الملك كما في مسند أبي داود الطيالسي[11]، ومرة ليلة الإسراء. انتهى .وقال مغلطاي: "فلما جاء يعني الملك يعني في أول النزول عليه: ناداه يا محمد فثبت، فقال: قل : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى آخرها، ثم قال: قل: لا إله إلا الله"[12]. وذكر أبو نعيم[13] أن جبريل[14]

---

(١) في م : عشرة .

(٢) انظر الإشارة ص ٦٧.

(٣) انظر زوائد المسند (١٣٩/٥) وسيأتي كلام الهيثمي عليه .

(٤) في م : عشرة .

(٥) في ص : وشيخي .

(٦) في م : السير به .

(٧) في م : عيد .

(٨) جاء في دلائل النبوة للبيهقي (١٤٨/١) ويحتمل أن ذلك كان مرتين : مرة حين كان عند مرضعته حليمة ، ومرة حين كان بمكة ، بعد ما بعث ليلة المعراج ، والله أعلم .

(٩) قـــد يكون ما أورده المصنف عن البيهقي من كتابه الإسراء الذى ذكره الحافظ الذهبي في السير (١٦٦/١٨) وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٣٣٠/٣) .

(١٠) واسمـــه الإعلام فيما يجب على الأنام من معرفة مولد المصطفي عليه السلام مخطوطة في طوبقا بي سراي [٤٣٤ . (٦٠٣١)]- (١١٩و) كتـــب ٨٧٩هـــــ . ذكـــره القـــرطبي في سورة ص عند قوله تعالى ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار(٤٥) ﴾. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢١٧/١٥) .

(١١) انظر مسند أبي داود الطيالسي ح (١٥٣٩) ص ٢١٥ . وإسناده ضعيف ففيه رجل لم يسُم .

(١٢) الإشارة ص ٩١.

(١٣) انظر دلائل النبوة ح (١٦٣) ص ٢١٦.

(١٤) جـــبريل علـــيه الســـلام هو الملك الموكل بالوحي من الله تعالى إلى رسله عليهم الصلاة والسلام ووكل أيضاً بالهلكات إذا أراد الله أن يهلـــك قومـــاً ووكله أيضاً عند القتال ، وهو الروح الأمين، قال تعالى : ﴿ من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله (٩٧) ﴾

وميكائيل[1] شقا صدره وغسلاه ثم قالا : ﴿اقرأ باسم ربك﴾[2]، انتهى .

وقال بعض مشايخي قال ابن أبي صفرة[3] في شرح مختصر البخاري[4] وارتضاه ابن دحية أنه كان مرتين، وبه يتفق الجمع بين الروايات:

الأولى : في حال الطفولية.

والثانية: عند الإسراء بعد ما نبئ . انتهى .

وسيأتي في كلام المؤلف عن السهيلي قوله[5] توهم[6] بعض أهل العلم من روى ذلك ذاهباً إلى أنها واقعة واحدة متقدمة التاريخ على ليلة الإسراء بكثير .قال السهيلي :" وليس الأمر كذلك بل هذا التقديس وهذا التطهير مرتين ، الأولى في حال الطفولية إلى أن قال: والثانية: عندما أراد الله أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة"[7].

فصريح هذا أن ذلك اتفق مرتين . وأشار بقوله بعض أهل العلم إلى الحافظ أبي محمد بن حزم الظاهري ، ويحتمل أنه أراد غيره ، وذلك لأن ابن حزم وهي شريك بن عبد الله بن أبي نمر[8] راوي حديث الإسراء من أجل ذلك.

البقرة.وقال: ﴿ نزل به الروح الأمين (١٩٣) على قلبك لتكون من المنذرين(١٩٤) ﴾ الشعراء . انظر الحبائك في أخبار الملائك ص ١٧،معارج القبول (٢/٦٤).

(١) ميكائيل عليه السلام هو الملك الموكل بالقطر وتصاريفه إلى حيث أمره الله عز وجل ، وهو ذو مكانة رفيعة عند ربه عز وجل وله أعوان يفعلون ما يأمر به بأمر ربه ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين(٩٨) ﴾ البقرة. انظر الحبائك في أخبار الملائك ص ١٧ ، معارج القبول (٢/٦٥) .

(٢) من سورة العلق /١.

(٣) المهلب بن أحمد بن أسد بن أبي صفرة الأسدي، أبو القاسم من أهل المرية. قال عنه ابن بشكوال: "كان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم من أهل التفنن في العلوم والعناية الكاملة بها ، له كتاب في شرح البخاري أخذه عنه الناس، ت ٤٣٦ هـ، وقيل ٤٣٥ هـ". الصلة (٢/٢٦٦) .

(٤) لابن أبي صفرة شرح الجامع الصحيح للبخاري ، اعتنى فيه بشرح الخطابي وزاد عليه ، وله اختصار الشرح المذكور . ذكره صاحب كشف الظنون (١/٥٤٥) .

(٥) في م : قولهم .

(٦) في ص : فوهم .

(٧) انظر الروض الأنف (١/١٩٠).

(٨) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطأ ، مات في حدود الأربعين ومائة". التقريب (١/٣٣٧) (٣٠٨٥) .

ومن أجل قوله قبل أن يوحى إليه[1]، أما هذه فنعم هي وهم من شريك.

وقد جاء شق الصدر في الصحيحين وغيرهما في حديث الإسراء ولم يكن في السند شريك، والحاصل أن صدره عليه السلام شق مرات ، فمرة عند ظئره حليمة وهذا متفق عليه عند الناس ومرة وهي في مسلم[2] وعمره عشر سنين وأشهر[3]، ومرة حين جاءه الملك، ومرة في النوم ، ومرة في الإسراء. فجملة ذلك خمس مرات، وبذلك يجمع بين الأحاديث، والله أعلم . وقد أطلت في[4] هذه المسألة هنا، وأطول منه في تعليقي على خ . والله أعلم .

قوله (إلى خبائنا) وفي نسخة صحيحة خيامنا، أما الخيام فمعروفة[5] جمع خيمة[6]، وأما الخباء فبكسر[7] الخاء المعجمة ثم موحدة المخففة[8] ممدود ، وهو فواحد الأخبية من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت". قاله الجوهري[9]. وفي المطالع : "بيت من بيوت الأعراب ثم يستعمل في غيرها من منازلهم ومساكنهم".

قوله (ذلك به[10]) هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث فذا اسم من له أشرت،والكاف حرف من له خاطبت .

---

(١) أخرج البخاري حديث شريك عن أنس في كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿ وكلم موسى تكليما(١٦٤)﴾ - النساء - ح (٧٥١٧) ص ١٤٣٣ . وأخرج مسلم إسناد الحديث فقط وقال في آخره: "وقدّم فيه شيئاً وأخر وزاد ونقص". انظر الصحيح كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلاة (١٤٨/١) ح (٢٦٢).

قال النووي : "وقدجاء في رواية شريك أوهام أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقدم وآخر وزاد ونقص، أحدها: قبل أن يوحى إليه ، وهو غلط لم يوافق عليه، وأجمع العلماء أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء فكيف يكون قبل الوحي" . انظر شرحه لصحيح مسلم (١٨١/٢) باختصار. وقال الحافظ ابن حجر : "وقوله: قبل أن يوحى إليه ، أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي" . الفتح (٤٨٠/١٣) .

(٢) لم أقف على هذه الرواية في صحيح مسلم ، والرواية التي أخرجها مسلم في صحيحه: "أن جبريل أتاه وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه..وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره". انظر كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٤٧/١) .

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٨) رواه عبدالله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان ، وعزاه الحافظ في الفتح في أول الصلاة (١/ ٤٦٠) إلى أبي نعيم في دلائله .

(٤) سقطت من ص .

(٥) في م : فمعروف .

(٦) الخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم . الصحاح (١٩١٦/٥) .

(٧) في ن وص و م : بكسر .

(٨) جاء في هامش ن : صوابه مخففة .

(٩) انظر الصحاح (٢٣٥/٦) .

(١٠) سقطت من ص.

قوله (يا ظئر) الظئر مهموز ساكن المرضعة غير ولدها، وزوج المرضعة أيضاً ظئر وأصله العطف للناقة على غير ولدها ترضعه وجمع الظئر ظؤارٌ على فُعَال وظؤور وأظْآر[(١)].

قوله (على مكثه عندك) المكث مثلثاً ويحرك[(٢)]، والمِكيثي ويمد والمكوث والمكثان بضمهما ، اللبث والفعل كنصر وكرم[(٣)].

قوله (قد بلغ الله بابني[(٤)]) بلّغ بتشديد اللام .

قوله (من حمل) هو بفتح الحاء ، قال ابن السكيت : ما كان في بطن أو على رأس شجرة فهو حمل، وبالكسر ما كان على رأس أو ظهر ، والله أعلم[(٥)].[٢٣/ب]

قوله (قط) تقدم الكلام عليها بلغاها في أوائل هذا التعليق .

قوله (وذكر غير ابن إسحاق) غير ابن إسحاق لا أعرفه بعينه .

قوله (في حديث الرضاع) تقدم أنه بفتح الراء وكسرها .

قوله (وتَعرِض عليه) هو بفتح أوله وكسر الراء وهذا ظاهر .

قوله (أُشعِر) هو بضم الهمزة وكسر العين مبني لما لم يسم فاعله ، أي أعلم .

قوله (لبانها) قال الجوهري: "واللبان بالكسر أي بكسر اللام كالرضاع ، يقول هو أخوه بلبان أمه، قال ابن السكيت: ولا يقال بلبن أمه ، إنما[(٦)] اللبن الذي يُشرب"[(٧)]. يوضحه ما نقله ابن قرقول في قوله إني مصصت عن امرأتي لبناً، وقال أبو عبيد :" والمعروف في الكلام لباناً"[(٨)]. قال غيره : اللبان في بنات آدم، واللبن لغيرهن[(٩)]، انتهى[(١٠)].

قوله (مفطوراً) أي مخلوقاً، وفطره الله أي خلقه وفاطر السماوات أي خالقها[(١١)].

قوله (ويروى) هو مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) انظر الصحاح (٧٢٩/٢) النهاية (١٥٤/٣) .

(٢) في ص : ويحول.

(٣) انظر الصحاح (٢٩٣/١) النهاية (٣٤٨/٤) لسان العرب (١٩١/٢) .

(٤) في ن : يا بني .

(٥) الصحاح (١٦٧٦/٤) .

(٦) في م : أما .

(٧) انظر الصحاح (٢١٩٢/٦) .

(٨) انظر غريب الحديث (٣٤/٣) .

(٩) في ص : كغيرهن .

(١٠) انظر معجم مقاييس اللغة (٢٣٢/٥) فقد ذكره بمعناه .

(١١) انظر الصحاح (٧٨١/٢) النهاية (٤٥٧/٣) .

قوله (إن نفراً) هؤلاء لا أعرفهم بأعيانهم"والنفر عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة والنفير مثله"[١].

قوله (أنا دعوة أبي إبراهيم) هي قوله ﴿وابعث فيهم رسولاً منهم[٢] يتلوا عليهم آياتك﴾[٣].

قوله (وبشارة) هي بكسر الموحدة وضمها الاسم[٤].

قوله (وبشارة عيسى بن مريم) هي قوله ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾[٥].

قوله (ورأت أمي) إلى آخره ، قال مغلطاي[٦]، عقبه :" وذكر ابن حبان أن ذلك كان في المنام، وفيه نظر " [٧] .انتهى.

قوله (واستُرضعت) هو بضم التاء وكسر الضاد مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله (مع أخٍ لي) تقدم أن اسمه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً .

قوله (نـرعى بهماً لنا) تقدم ضبط البهم وما هي وسيأتي الكلام على رعيته ﷺالغنم في باب مستقل في هذه السيرة .

قوله (أتاني رجلان) تقدم قريباً أنهما جبريل وميكائيل .

قوله (بطست من ذهب) قد أطال السهيلي[٨] الكلام في ذلك وهو كلام حسن لطيف، وقال في آخره : "وقد انـتزع بعض الفقهاء من حديث الطست حيث جُعل محلاً للحكمة جواز تحلية المصحف بالذهب. قال السهيلي: وهو فقه[٩] حسن " انتهى. والطست يقال طَس وطِس وطَسّت وطَسّه، كل ذلك لغات والفتح أفصح ، قاله ابن قـرقول . وقـال غـيره : " الطسـت بفتح الطاء وإسكان السين ، ويقال بكسر الطاء ، ويقال طس بتشديد السين[١٠] وحذف التاء ، وطسّه أيضاً وجمعها طسّاس وطسّوس وطسّات[١١].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٨٣٣) .

(٢) في الأصل من أنفسهم لكن صوبت في الهامش منهم .

(٣) من سورة البقرة /١٢٩ .

(٤) الصـحاح (٢/٥٩٠) وقـال ابـن الأثير : " البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه " . النهاية (١/١٢٩) .

(٥) من سورة الصف /٦ .

(٦) انظر قوله في الإشارة ص ٦٧ .

(٧) أجـاب عـنه الإمـام السـيوطي في الخـصـائص (١/٤٦) :" بـأن الـرؤيا كانت حين الحمل، وأما ليلة المولد فرأت ذلك رؤية العين " .

(٨) انظر الروض الأنف (١/١٩٠-١٩١) .

(٩) سقط من ص و م .

(١٠) في ص : الطاء ، وكذا في الأصل و ن و م ، لكنها صوبت في هامش الأصل و ن و م : السين .

(١١) انظر تهذيب اللغة (١٢/٢٧٤) الصحاح (٣/٩٤٣) النهاية (٣/١٢٤) لسان العرب (٦/١٢٣،١٢٢) القاموس المحيط (٢/٣٢٩)

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه أن الطست فارسي، ونقله عن ابن[1] الجواليقي[2] عن أبي عبيد[3] .

قوله (ثم غسلا قلبي وبطني[4] بذلك الثلج حتى أنقياه) . انتهى .

تنبيه :

مما يُسأل عنه : هل خُص عليه السلام بغسل قلبه في الطست أم فعل ذلك به وبغيره من الأنبياء قبله؟ ففي خبر التابوت والسكينة أنه كان فيه الطست التي غسلت[5] فيه قلوب الأنبياء ذكره[6]، قاله السهيلي بمعناه[7]، وتجاه هذا الكلام في هامش الروض ما لفظه: "قال ذو النسبين، يعني به ابن دحية الحافظ[8] أيده الله ، أثر باطل". انتهى .

قوله (فقال أحدهما لصاحبه زنة بعشرة من أمته) إلى آخره ، قال مغلطاي :" وذكر أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين". انتهى. وقد قدمت ما كان عمره حين شق بطنه مطولاً فانظره.

قوله (مغمز الشيطان) هو بفتح الميمين وإسكان الغين المعجمة وبالزاي .

قال المؤلف فيما يأتي: (هو الذي يغمزه[9] الشيطان من كل مولود إلا عيسى بن مريم وأمه، لقول أمها حِنّة ﴿ إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾[10] ولأنه لم يخلق من مني الرجال، وإنما خلق من نفخة روح القدس.

---

(١) سقطت من ن و ص و م .

(٢) أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي ، إمام الخليفة المقتفى ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام اللغوي النحوي ، ألف في العروض وشرح أدب الكاتب وله التكملة في لحن العامة، ت ٥٤٠ هـ ". السير (٢٠/٨٩) .

(٣) المعرب، ص٤٣٧، وفيه أبو عبيد عن أبي عبيدة، وانظر تهذيب الغة (١٢/٢٧٤) لسان العرب (٦/١٢٣) .

(٤) في م : بطني وقلبي .

(٥) في ص : غلست.

(٦) الطبري غير موجودة في ص ، وهي فراغ في الأصل وكتبت في الهامش ألحقه أبو ذر، وكذا في هامش ن. وانظر الخبر في تاريخ الطبري (١/٢٧٧).

(٧) الروض الأنف (١/١٨٩).

(٨) سقط من ص و م .

(٩) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية (٣/٣٨٥).

(١٠) من سورة آل عمران/٣٦ .

قـــال السهيلي : ولا يدل هذا على فضله عليه السلام على نبينا محمد ﷺ، لأن محمداً عندما نزع ذلك منه، ملئ حكمة وإيماناً بعد أن غسله روح القدس بالثلج والبرد)[١] .

وقوله (مغمز الشيطان) محل نظر ، فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول والله أعلم[٢] .

وقد رواه مسلم، فقال[٣]: "هذا[٤] حظ الشيطان منك"[٥]. وهو[٦] .

وقد ذكرت كلام العلامة التقي السبكي[٧] في كلامه على ذلك في زحاجة[٨]، فانظره هنا والله أعلم .

قوله (وجعل الخاتم بين كتفي) سيأتي الكلام على الخاتم وهل ولد به ، أو ختم حين شق صدره مطولاً، إن شاء الله تعالى في كلام المؤلف وغيره .

قوله (وقـــد روي أنه عليه السلام ليلة الإسراء) إلى آخره ، هذا في الصحيحين . فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول رُوي لما عرف من اصطلاح أهل الفن ، وإن كان قد يستعمل فيما صح لكنه قليل، والله أعلم .

قوله (فوهم بعض أهل العلم) إلى آخره، تقدم من أراد ببعض أهل العلم، والله أعلم.

قوله (وانطلق[٩] به أبو طالب) هذا الكلام غير منتظم مع ما قبله ، ولعله سقط منه شيء، والله أعلم .[٢٤/أ]

---

(١) الروض الأنف (١٨٩/١).

(٢) كتبت والله أعلم في الأصل ثم ضرب عليها ثم وضع صح ثم كتبت الهامش .

(٣) في ص و م: وقال.

(٤) في ن ، ص : وهذا.

(٥) انظر صحيح مسلم ، باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٤٧/١) ح (٢٦١).

(٦) كـــذا في الأصـــل ، وهو كذلك في ن ، وجاء في هامش ن: "كلام السهيلي وقد سئل عن العلقة السوداء التي أخرجت من قلب النبي ﷺ في صغر سنه حـــين شـــق فؤاده ، وقول الملك هذا حظ الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيل من قلبه ﷺ فلم يبق فيه مكـــان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيئاً هذا معنى الحديث، ولم يكن للشيطان فيه ﷺ حظ قط إنما حظ نفاه الملك أمر هو في الجبلات البشرية، فأزيل القابل الـــذي لم يكـــن يلزم من حصوله حضور القذف في القلب، فإن قلت : خلق هذا القابل في الذات الشريفة وكان يمكن أن لا يخلقه فيها قلت لأنه من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقه تكملة للخلق الإنساني فلا بد منه ونزعه أمر رباني" سبل الهدى(٩٠/٢٠) .

(٧) عـــلي بـــن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي ثم المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء ، صنف التصانيف المتقنة، ت٧٥٦هـ". ذكر ابن تاج الدين مصنفاته في طبقات الشافعية (٣٠٧/١٠-٣١٥). وانظر المعجم المختص بالمحدثين ص١٦٦، الدرر الكامنة (٦٣/٣).

(٨) رسمت هكذا في الأصل و ص م، وجاء في هامش ن و م: "وصوابه جزازه، وكتبت هكذا في متن نسخه ملة". وأفاد أ.د. سعدي الهاشمي أن " الجُزازة" قطعة من الورق صغيرة ، وأورد قول الحريري في مقاماته : فإذا ما هبطت مصراً فبيتي غرفة الخان والندم جزازة .

قـــال الشـــريش شـــارح المقامات : أخبرني الاستاذ أبو ذر وغيره أن الجزازات : قراطيس صغار كان يكتب للناس فيها حاله فيستجديهم بها . . . ثم اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم . تكملة المعاجم العربية لرينهات دوزي٢٠٢/٢ عناية د.النعيمي، ط بغداد

(٩) في م : فانطلق .

قوله (وانطلق به أبو طالب) أبو طالب اسمه عبد مناف ذكره غير واحد[1]. وكذا ذكره المؤلف في أواخر هذه السيرة وبعد هذا المكان .

وقال[2] بعض شيوخي فيما قرأته عليه ، وقال الحاكم :" تواترت الأخبار أن اسمه كنيته"[3]. قال : ووجد بخـــط علي[4] الذي لا شك فيه وكتب علي بن أبي طالب، وقال أبو القاسم المغربي الوزير[5]: "اسمه عمران"[6]. انتهى .

وفي هـــذا الأخير نظر ، وقد رأيت بحلب بحارة المغاربة في مسجد يقال له مسجد غَوْث فيه عمود أسود مكتوب عليه ، كتبه علي بن بو طالب .

وقـــد ذكر هذا العمود الحافظ الإمام كمال الدين ابن العديم في أوائل تاريخ حلب وأنه خط علي ﷺ[7]

قوله (فغفلت) هو بفتح الغين وهذا ظاهر جداً[8].

قوله (في الظهيرة) هي الهاجرة[9].

قوله (مـــع أخته) هي بالمثناة فوق ، والظاهر أنها الشيماء ويقال فيها الشماء بنت الحارث السعدية، أخته عليه السلام من الرضاعة ، وتدعى أم النبي ﷺ أيضاً[10]، وستأتي في غزوة حنين مطولة إن شاء الله تعالى .

واسمها خِذامة بكسر الخاء وبالذال المعجمتين ، وبعضهم يقول جُدامة بالجيم وبالدال المهملة[11]، وبعضم يقول حُذافة بالحاء المهملة وبالذال المعجمة وبعد الألف فاء .

---

(١) انظـــر السيرة النبوية (١٠٨/١) المعارف ص ١١٨ ، طبقات ابن سعد (٩٣/١) أنساب البلاذري (٩٦/١) المواهب اللدنية (١/ ١٨٤) .

(٢) في م : فقال.

(٣) انظر المستدرك (١٠٨/٣) .

(٤) في م زيادة : رضي الله عنه .

(٥) أبـــو القاســـم ، الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد المصري ، المعروف بابن المغربي، الوزير الأديب البليغ، له ديوان شعر ومختصر إصلاح المنطق وكتاب الإيناس ، ت ٤١٨ هــ.السير (٣٩٤/١٧).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٩٦/٧) و لم يعزوه إليه .

(٧) انظر بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٤٦١/١).

(٨) انظر الصحاح (١٧٨٢/٥) لسان العرب (٤٩٧/١١) وغفل عن الشيء إذا تركه وسها عنه.

(٩) انظر الصحاح (٧٣١/٢) .

(١٠) انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٢٦٩/٤-٣٣٥) أسد الغابة (١٦٦/٦٦) الإصابة (٢٠٥/٨) .

(١١) ذكره مغلطاي في الإشارة ص ٦٦ ، وانظر المواهب اللدنية (٤٦٣/١) .

وذكـــر الســـهيلي الأول والآخر[١] ولم يذكر الثاني. ولم يذكر أبو عمر بن عبد البر سوى الأخير، وهو حُذافة[٢]، والله أعلم .

قوله (فكـــان[٣] ابن عباس يقول رجع إلى أمه وهو ابن خمس سنين ، وكان غيره يقول رد إليها وهو ابن أربع ســنين، وهذا كله عن الواقدي[٤]. وقال أبو عمر: ردته ظئره حليمة إلى أمه بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلـــك ســـنة ســـت من عام الفيل) [٥]، انتهى . قد يسأل عن الجمع بين كلام ابن عباس وغيره مع ما تقدم في كلامـــي عـــن دلائـــل النبوة وغيرها ، وكذا بين كلام ابن عباس وما في مسند أحمد من زوائد[٦] عبدالله ابنه ، والظاهر أن الجواب تعدد الواقعة والله أعلم، وقد قدمت ذلك أنه شق صدره خمس مرات، والله أعلم .

قوله (وأسلمت حليمة بنت أبي ذؤيب) هذا من كلام المؤلف لا من تتمة كلام أبي عمر، وإن كان ظاهر عبارة المؤلف أنه من كلامه إلاأن أبا عمر ذكرها في الاستيعاب[٧].

قال الذهبي في تجريده[٨]: "حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية مرضعة النبي ﷺ أخرجها الثلاثة، ولم يذكروا ما يدل على إسلامها إلا ما رُوي عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ كان يقسم بالجعرانة[٩] وأنا غلام، فأقبلت

---

(١) انظر الروض الأنف (١٨٦/١) .

(٢) انظر الاستيعاب (٢٦٩/٤، ٣٣٦) واختاره ابن الأثير في أسد الغابة (١٦٧/٦) وصححه الخشني.انظر المواهب اللدنية (٤٦٣/١)، وقد قال ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره أن حُذافة وهي الشيماء غلب عليها ذلك.انظر الروض الأنف (١٨٦/١) المواهب اللدنية (٤٦٣/١) .

(٣) في ص : وكان.

(٤) انظر الطبقات الكبرى (١١٢/١) .

(٥) الاستيعاب (١٣/١) .

(٦) في ن و ص و م : رواية .

(٧) انظر الاستيعاب (٢٦٢/٤).

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٢٥٩/٢) .

(٩) الجِعـــرانة : قال ابو عبيد البكري : "بكسر الجيم والعين وتشديد الراء المهملة، هذا يقوله العراقيون والحجازيون يخففون فيقولون الجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء".

وقـــال ياقوت الحموي : "الجعرانة -كسر أوله إجماعاً- ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه وأهل الإتقان والأدب يخطـــئونهم ويســـكنون العين ويخففون الراء" وهي اليوم قرية صغيرة في صدر وادي سرف فيها مسجد يعتمر فيها أهل مكة تقع شمال شـــرقي مكة المكرمة على قرابة ٢٤ كيلاً وتقع على ١١ كيلاً شمالاً عدلاً من علمي طريق نجد أو طريق اليمانية كما يسمى اليوم . . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٨/٢) معجم البلدان (١٤٢/٢) معالم مكة ص ٦٥ .

امرأة بدوية فلما دنت من رسول الله ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه ، فقالوا هذه أمه التي أرضعته ، فيجوز أن تكـــون هـــذه ثويبة . ثم وجدت في الاستيعاب[١] قال: "روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار[٢] ، قال: جاءت حليمة بنت عبدالله أم النبي ﷺ من الرضاعة إليه يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه "، انتهى .

فقـــول الذهـــبي يجوز أن تكون هذه ثويبة فيه نظر ، إذ قد قدمت أن ثويبة توفيت سنة سبع كما أفاده مغلطـــاي عن ابن سعد . قال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في سيرته – وقد رويتها عن اثنين من أصحابه أحدهما سماعاً والآخر إجازة إن لم يكن سماعاً – حليمة : " لا يُعرف لها صحبة ولا إسلام، وقد وهـــل[٣] غـــير واحد فذكروها في الصحابة وليس بشيء ثم ذكر حديث بسط الرداء ثم قال: وهذه أخته الشيماء لا أمها[٤] حليمة "[٥]. انتهى[٦].

وقد أخرج لحليمة الطبراني في معجمه الكبير[٧] حديثاً رويته منه، وقد رأيت تجاه اسمها على النسخة التي سمعت منها في القاهرة [٨] بخط الأستاذ سيبويه زمانه شيخ شيوخنا أثير الدين أبي حيان النحوي[٩] إنكار إسلامها وأنها أخته الشيماء. انتهى.كما قال الدمياطي وقد ألف شيخ شيوخي الحافظ أبو سعيد مغلطاي في إسلامها جزءاً سمـــاه[١٠] التحفة الجسمية[١١] في ذكر حليمة، وهو عندي وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما

---

(١) انظر الاستيعاب (٢٦٢/٤) .

(٢) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. ت ٩٤ هـــ". التقريب (٢٧/٢)(٥١٧٨)، وروايته مرسلة.

(٣) يقال وَهِل في الشيء وعنه وَهلاً : غلط فيه ونسيه . لسان العرب (٧٣٧/١١) .

(٤) في ن : أمه .

(٥) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٦ .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظر المعجم الكبير(٢١٣/٢٤-٢١٥) وقد أخرجه بسنده ابن حبان في صحيحه الذي تقدم في رضاعه ﷺ من حليمة .

(٨) في ن و ص و م : بالقاهرة .

(٩) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي، قال عنه الصفدي: "كان ثبتاً فيما ينقله عارفـــاً باللغـــة، وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره، وله اليد الطولى في التفسير وغريب القرآن وشرح التسهيل والتذكرة والنكت الحسان وغيرها. ت ٧٤٥هـــ". الدرر الكامنة(٣٠٢/٤) .

(١٠) في ص و م : فسماه .

(١١) ذكـــره حـــاجي خليفة في كشف الظنون باسم التحفة الجسيمة لإسلام حليمة (٢٤٥/٣) وقد نقل الصالحي طرفاً منه في سبل الهدى (٤٦٦/١) .

مـــنه، وقد ذكر فيه أحاديث، وقال أيضاً في سيرته[١]: "وصحح ابن حبان وغيره حديثاً دل على إسلامها". والله أعلم.

وقـــد أشار المؤلف إلى إنكار إسلامها بقوله (ومن الناس من ينكر ذلك). انتهى. والظاهر أنه أشار إلى شيخه الدمياطي الحافظ.

قوله في نسب حليمة (ابن شجنة) هو بكسر الشين المعجمة ثم جيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[٢] .

قوله في نسبها (ابن رِزام) هو بكسر الراء ثم زاي وفي آخره ميم[٣].

قوله (ابن ناصرة[٤] بن قبيصة بن نصر) كذا في نسخة ، وكذا في الأصل المقابل عليه النسخة المذكورة . والذي في الاستيعاب : "رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر"[٥] .

وقوله في نسبها قبيصة لا أعرفه ، ووقع فيه فُصَية . قال السهيلي[٦]: "وهو عندهم فُصية بالفاء تصغير فصاة وهي النواة[٧] .

ووقـــع لي[٨] الأصل في[٩] جميع النسخ قُصَية بالقاف يعني قصية[١٠]، قال : وقال أبو حنيفة أيضاً: الفصا حب الزبيب[١١] وهو من هذا المعنى، انتهى.

---

(١) انظر الإشارة ص ٦٥ .

(٢) انظر الإصابة(٨/٨٧) . وقال الصالحي في سبل الهدى: "سِجِنَة بسين مهملة مكسورة فجيم ساكنة فنون مفتوحة". سبل الهدى (١/٤٦١).

(٣) سقطت ميم من ص. وانظر في ضبطها: الإكمال (٤/٤٦)، الإصابة(٨/٨٧)، سبل الهدى (١/٤٦١).

(٤) جـــاء في طـــبقات ابن سعد(١/١١٠) في نسب حليمة ناصرة ، وكذا سيرة ابن هشام (١/١٦٠) وأنساب البلاذري(١/١٠١) الروض الأنف(١/١٨٦) سبل الهدى (١/٤٦١) .

(٥) الاستيعاب (٤/٢٦٢) .

(٦) انظر الروض الأنف(١/١٨٦) .

(٧) الفصية الاسم من فصى، وهو أصل يدل على تنحي الشيء عن الشيء ، يقال تفصى اللحم عن العظم وانفصى انفسخ ، وتفصى عـــن الشـــيء تخلـــص ، قال الليث : "كل شيء لازق فخلصته قلت : هذا قد انفصى". انظر معجم مقاييس اللغة(٤/٥٠٦) ولسان العرب(١٥/١٥٦) .

(٨) سقطت من ص و ن ، وغير واضحة في م .

(٩) جاء في هامش ن : "وفي مسودة المؤلف وفي جميع بزيادة الواو".

(١٠) جاء في الصحاح (٦/٢٤٦٣) القصية من الإبل : المودعة الكريمة التي لا تجهد في الحلب ولا تركب . وانظر لسان العرب (١٥/ ١٨٥) .

(١١) انظر لسان العرب (١٥/١٥٧) ، القاموس المحيط (٤/٥٤٢) .

وقال أبو ذر فُصية بن نصر بالفاء والقاف[1] فهو في الأصل النواة من التمر[2]، انتهى.

وفي أسـد الغابة لابن الأثير لما ذكر نسبها ، ذكر فيه اختلافاً إلى أن قال[3]: "روى عن ابن هشام[4] في السيرة فُصية بالفاء والقاف جميعاً والصواب بالفاء قاله ابن دريد ، وهو تصغير فصية"[5]، انتهى .

قوله (روى عنها ابنها[6] عبدالله بن جعفر) انتهى.

كذا في نسخ من هذه السيرة، وقد راجعت الاستيعاب لابن عمر، فرأيته قال: "روى عنها عبدالله بن جعفر" بحـذف ابنها[7].[٢٤/ب] وراجعت أيضاً أسد الغابة لابن الأثير فرأيته قال كذلك : "روى عنها عبدالله بن جعفر ابن أبي طالـب ثم أسند إلى ابن إسحاق من طريق يونس، قال حدثني جهم بن أبي الجهم مولى[8] لامرأة من بني تميم كانت عـند الحارث بن حاطب[9] وكان يقال مولى الحارث بن حاطب ، قال حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول حُدثت[10] بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت[11]:

قدمـت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر فذكر حديث الرضاع[12]". انتهى. فقوله في الأصل ابنها ، الذي يظهر أنه وهم ، والله أعلم .

واعلم أن هذا الحديث الذي رواه عبدالله بن جعفر عنها هو حديث الرضاع ، وقد أشرت إليه قريباً فيما مضى، وقد اختلف فيه على ابن إسحاق .

---

(١) في ص : وبالقاف .

(٢) جاء في الإملاء المختصر (١٢٨/٣) : " فُصية بالفاء المضمومة ذكره ابن دريد وقال هو تصغير فَصاة وهو شبيه الخط الذي يكون في نوى التمر".

(٣) انظر أسد الغابة (٦٩/٦) .

(٤) في ن : هاشم .

(٥) انظر قول ابن دريد في الجمهرة (٨٤/٣) .

(٦) غير موجودة في المطبوع من العيون .

(٧) انظر الاستيعاب (٢٦٢/٤) .

(٨) رسمت في جميع النسخ : مولا .

(٩) الحـارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمحي، صحابي صغير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد ٦٦ هـ . التقريب (١٤٣/١)(١١١٩) .

(١٠) جـاء في هامش الأصل بعد حدثت: "لعله سقط عن" .و في ص : "حديث له لعله سقط بنت الحارث" ، وفي ن و م حديث ، وقال في الهامش: قال المؤلف سقط عن.

(١١) في م : قال .

(١٢) أسد الغابة (٦٨/٦) .

فــروى ابن هشام[1]: أنا البكائي عن محمد بن إسحاق حدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي عن عبدالله بن جعفر أو عمن حدثه عنه أن حليمة فذكره. وتابع زياداً على ذلك يونس بن بكير، وبكر بن سليمان الأسواري .

وقد ذكر الاختلاف مغلطاي في التحفة الجسيمة التي ذكرها في إسلام حليمة مطولاً فانظره ، وفيها أن في كتاب المبتدأ[2] لابن إسحاق رواية سعيد بن بزيع[3] عنه :

حدثــني جهــم بــن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر فذكره من غير شك، وكذا رواه عنه أيضاً أبو محمد عبدالرحمن بن محمد المحاربي[4] ثم قال: فهذان راويان عنه تابعا زكريا وجريراً[5]. قال ابن عساكر: "وكذلك رواه أبــو عصــمة نوح بن أبي مريم[6] عن ابن إسحاق إلى أن قال مغلطاي فصح على هذا بحمد الله الحديث وزالت علــته. انتهى . ونوح وضاع[7]، وعلى كلام مغلطاي انتقادان، أحدهما: في بكر بن سليمان فإنه قال وأما بكر

---

(١) انظر السيرة النبوية (١٦٢/١) .

(٢) كتاب المغازي لابن إسحاق ينقسم الى ثلاثة أقسام: المبتدأ والمبعث والمغازي. انظر تاريخ التراث (٨٩/١) .

(٣) ســعيد بــن بــزيع . روى عن محمد بن إسحاق، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف، قال عنه أبو زرعة: "حراني صدوق". الجرح والتعديل (٤/ ٨) .

(٤) غير واضحه في ص . وهو عبدالرحمن بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به ، وكان يدلس . ت ٢٩٥ هــ". التقريب (٤٦١/١) (٤٤٧٣) .

(٥) جريــر بــن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه . ت ١٧٠ هــ . بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه". التقريب (١٣١/١) (١٠١٠) .

(٦) نوح بن أبي مريم يزيد بن عبدالله ، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ، قال الحافظ ابن حجر: "يعرف بالجامع لجمعــه العلوم، لكن كذبوه في الحديث. قال ابن المبارك كان يضع . ت١٧٣ هــ". التقريب (٣١٤/٢) (٨١١٧) ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤) .

(٧) كــان نوح بن أبي مريم ممن يضع الحديث في فضائل القرآن ليرغب الناس فيه . أخرج الحاكم بسنده إلى عمار المروزي، قال: قيل لأبي عصــمة نوح بن أبي مريم من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقــال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبه. الموضوعات (٤١/١).

قال ابن الجوزي : " ذكر أبو عبدالله الحاكم أن نوحاً وضع حديث فضائل القرآن". الضعفاء والمتروكين (١٦٨/٣) تهذيب الكمال (٦١/٣٠). وتقدم قول ابن المبارك : "كان يضع كما يضع المعلى بن هلال". الضعفاء (٣٠٤/٤).

وتفاوتــت أقــوال الأئمة في تضعيفه وتركه : فقال الإمام أحمد : "كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك وكــان شديداً على الجهمية والرد عليهم، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية . " الجرح والتعديل (٤٨٤/٨) تهذيب الكمال (

فقال أبو حاتم: "مجهول"[١]. قال الذهبي في ميزانه بعد نقل[٢] كلام أبي حاتم، قلت: "روى عنه شهاب بن معمر[٣] وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله"[٤]، انتهى .

وقد ذكره ابن حبان في ثقاته[٥]، وقال: "روى عنه شهاب بن معمر ومحمد بن عباد ابن آدم"[٦]. انتهى .

فهؤلاء ثلاثة رووا عنه ، ووثقه ابن حبان، وقد قال الذهبي : "أنه لا بأس به". والله أعلم .

قوله (الخشنامي) تقدم ضبطه ، ولماذا نسب .

قوله (الميداني) تقدم، هذا الرجل ولم ينسبه إلى نيسابور، وهو نيسابوري[٧]. قال الذهبي في المشبته: "النيسابوري من ميدان زياد"[٨]. انتهى.

والمـيدان بالفتح[٩] والكسر[١٠]، قال شيخنا مجد الدين في القاموس: "والمِيْدان ويكسر م أي معروف ج يعني الجمع، الميادين ومحلة بنيسابور[١١] ".[١٢] انتهى.

فعلى هذا يقال في الميداني[١٣] بفتح الميم وكسرها، والله أعلم .

٥٩/٣٠). وقال الإمام البخاري : " ذاهب الحديث جداً" . التاريخ الكبير (١١١/٨) وقال الجوزجاني : " سقط حديثه " . أحوال الرجال ص ٢٠٣ . وقال أبو حاتم : " متروك الحديث ". وقال أبو زرعة: " ضعيف الحديث" . الجرح والتعديل (٤٨٤/٨).

وقـال ابن حبان : " كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال". المجروحين (٤٨/٣) . وقـال ابـن عـدي بعد أن روى له أحاديث : "ولأبي عصمة غير ماذكرت وعامته لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه". الكامل(٢٥٠٨/٧).

(١) الجرح والتعديل (٣٨٧/٢).

(٢) سقطت من ص .

(٣) شهاب بن المعمر البلخي ، أبو الأزهر أصله من البصرة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة صاحب حديث". التقريب ٣٤١/١.

(٤) ميزان الإعتدال (٣٤٥/١) .

(٥) انظر ثقات ابن حبان (١٤٨/٨) .

(٦) محمـد بن عباد بن آدم الهذلي البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول، ت ٢٦٨ هـ". التقريب (١٨٣/٢) .

(٧) في ص : نيسابور .

(٨) المشتبه ص ٦٢٢ ، وانظر الأنساب (٤٢٩/٥) معجم البلدان (٢٤١/٥).

(٩) قال السمعاني : "الميداني بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها". الأنساب (٤٢٩/٥) .

(١٠) قوله والميدان بالفتح والكسر، قُدمت في ش على قول الذهبي .

(١١) في ن و ص وم : نيسابور.

(١٢) القاموس المحيط (٦٣٩/١).

(١٣) في م : الميدان.

قوله (عن أبي الطفيل) هذا اسمه عامر بن واثلة بالثاء المثلثة[١]، الكناني[٢].

لـــه رؤية[٣] ورواية[٤]. وروى عن أبي بكر[٥] وعمر[٦] ومعاذ[٧] وغيرهم. وعنه الزهري[٨] وقتادة[٩] ، ومعـــروف بن خربوذ[١٠] وخلق. وكان من محبي[١١] علي رضي الله عنهما. توفي عشر ومائة على الصحيح، وبه

---

(١) انظر الإكمال (٣٨٦/٧).

(٢) انظـــر ترجمـــته: في طبقات ابن سعد (٤٥٧/٥) (٦٤/٦) طبقات خليفة ص٣٠، ١٢٧،٢٧٩، التاريخ الكبير (٤٤٦/٦) المعارف ص ٣٤١، الجـــرح والتعديل (٣٢٨/٦) ثقات ابن حبان (٢٩١/٣) رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تاريخ بغداد (١٩٨/١) الاستيعاب (٣/ ١٤) (١١٥/٤) مختصـــر تاريخ دمشق (٢٩٣/١١) أسد الغابة (٤١/٣) تهذيب الكمال (٧٩/١٤) السير (٤٦٧/٣) الكاشف (١/ ٥٢٧) – وقـــد أخـــذ المصنف ترجمته منه – العبر (١١٨/١) حاشية المصنف على الكاشف (٥٢٧/١) وقد أخذها من شيخه العراقي في فتح المغيث ص ٣٥٩، تهذيب التهذيب (٨٢/٥) الإصابة (١٩٣/٧) التقريب (٣٧١/١).

(٣) أدرك أبو الطفيل ثماني سنين من حياة النبي ﷺ، فقد ولد في عام أحد . انظر طبقات ابن سعد (٦٤/٦) التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ . واخـــرج مسلم في صحيحه عن أبي الطفيل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويسلتم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. انظر كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره (٩٢٧/٢)ح (١٢٧٥).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٧٩/١٤).

(٥) انظر روايته عن أبي بكر الصديق ﷺ : تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٦) انظـــر روايـــته عن عمر بن الخطاب ﷺ: رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تاريخ بغداد (١٩٨/١) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٧) معـــاذ بـــن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن من أعيان الصحابة شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العـــلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨هـــ. التقريب (٢٦٢/٢) (٧٥٧٥). وانظر رواية أبي الطفيل عنه: رجال صحيح مسلم (٢/ ٨٧) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٨) انظر رواية الزهري عنه: الجرح والتعديل (٣٢٨/٦) رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣).

(٩) قـــتادة بـــن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، يقال ولد أكمه. ت ١١٧ هـــ أو ١١٨ هـــ". التقريب (١٢٩/٢) (٦١٩٩). وانظر روايته عن أبي الطفيل: رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤).

(١٠) معـــروف بـــن خـــربوذ – بفـــتح المعجمـــة وتشـــديد الـــراء وبسكونها ثم موحدة ومضمومة وواو ساكنة وذال معجمة- المكـــي، مـــولى آل عـــثمان، قـــال عـــنه الحـــافظ ابن حجر: "صدوق ربما وهم وكان أخبارياً علامة". التقريب(٢٦٩/٢). وانظر روايـــته عـــن أبي الطفـــيل: الجـــرح والـــتعديل (٣٢٨/٦) رجـــال صـــحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير(٣/ ٤٦٩) .

(١١) في ص : يحيى.

ختم الصحابة في الدنيا، كذا قاله الذهبي في غير موضع من كتبه[١]. وقيل توفي سنة مائة وبه جزم ابن الصلاح[٢]، وكذا رواه الحاكم في المستدرك[٣] عن شباب العصفري وهو خليفة بن خياط[٤].

وكـــذا رويـــناه في صحيح مسلم من رواية إبراهيم ابن محمد بن سفيان[٥] قال: قال مسلم: "مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ "[٦].

وكـــذا قـــال[٧] ابن عبدالبر[٨]. وقال خليفة في غير رواية الحاكم أنه تأخر بعد المائة[٩]. وقيل توفي سنة اثنتين ومائة، قاله مصعب الزبيري[١٠]. وجزم ابن حبان[١١] وابن قانع[١٢] وأبو زكريا بن مندة[١٣]، بأنه توفي سنة سبع ومائة[١٤].

وقد روى وهب بن جرير[١٥] عن أبيه قال: "كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها؟

---

(١) انظر السير (٣/٤٧٠) الكاشف (١/٢٥٧) العبر (١/١١٨) .

(٢) انظر علوم الحديث ص٣٠٠ .

(٣) انظر مستدرك الحاكم (٣/٦١٨).

(٤) انظر طبقات خليفة ص٣٠.

(٥) إبراهـــيم بـــن محمـــد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد وكان من أئمة الحديث. ت ٣٠٨هـــ". السير (١٤/٣١١) .

(٦) انظر كتاب الفضائل. باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه (٤/١٨٤٠).

(٧) في ص : قاله.

(٨) انظر الاستيعاب (٣/١٤) (٤/١١٦).

(٩) قال خليفة في تاريخه ص٣٢٥ : "توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز". وقال في الطبقات ص٢٧٩: "توفي بعد المائة".

(١٠) انظر مستدرك الحاكم (٣/٦١٨).

(١١) الثقات (٣/٢٩١).

(١٢) لم يذكر ابن قانع سنة وفاته حين ترجم له في معجم الصحابة (٢/٢٤١).

(١٣) أبـــو زكـــريا يحـــيى بن أبي عمرو عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن مندة الأصبهاني العبدي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ المحدث، ت٥١١هـــ". السير(١٩/٣٩٥).

(١٤) انظر قول ابن قانع وابن مندة في وفاته، فتح المغيث العراقي ص٣٦٠.

(١٥) وهـــب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت٢٠٦هـــ". التقريب(٢/٣٤٤) (٨٤١٧).

فقـــالوا: هذا[1] أبو الطفيل"[2]. وأما كونه آخر الصحابة موتاً فجزم به مسلم[3] كما قدمته عنه، وأبو زكريا بن مندة[4] والمزي[5] والذهبي[6] وغيرهم[7].

وقد ذكر الحافظ مغلطاي أن عكراش[8] بن ذؤيب تأخر عنه وأنه آخرهم وفاة[9]. وما قاله فيه نظر وقد رده شـــيخنا الحافظ العراقي فيما قرأته عليه في شرح ألفيته في علوم الحديث[10]، وفي كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح[11] والله أعلم.

قوله (إليه السنة) السنة القحط والجدب[12].

قوله (قد اسنتوا) أيّ أصابتهم السنة وهي القحط والجدب.

قوله (وبكرات) البكرات جمع بكرة بإسكان الكاف الفتية من الإبل[13].

قوله (وذكر أبو إسحاق بن الأمين) هذا الرجل الظاهر أنه هو المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن ســـعيد، يُعرف بابن الأمين من أهل قرطبة كان من جلة المحدثين وكبار المسندين من أهل الدراية والثقة والضبط والرْواية والإتقان[14].

---

(١) في ن : عنها.

(٢) انظر تهذيب الكمال (٨١/١٤) السير (٤٧٠/٣).

(٣) انظر صحيح مسلم (١٨٢٠/٤).

(٤) انظر فتح المغيث العراقي ص٣٦٠ .

(٥) انظر قول المزي في تهذيب الكمال (٨١/١٤) .

(٦) تقدم قول الذهبي وبه ختم الصحابة.

(٧) مـــن مثل: خليفة بن خياط في طبقاته ص٢٧٩،٣٠، وابن قتيبة في المعارف ص٣٤١، وابن حبان في الثقات (٢٩١/٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٩٨/١) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١١٦/٣) وابن الأثير في أسد الغابة (٤١/٣) وغيرهم.

(٨) عِكْراش – بكسر أوله وسكون الكاف وآخره معجمة– ابن ذئويب السعدي صحابي قليل الحديث، عاش مائة سنة. التقريب (٢/ ٣٤) (٥٢٤٤)

(٩) ذكـــر الحافظ العراقي هذا القول وعزاه إلى ابن دريد في الإشتقاق ص٢٤٩، وقد ذكره ابن دريد عن ابن قتيبة في المعارف ٣١٠، وفيه: أنه عاش بعد الجمل مائة سنة.

(١٠) انظر فتح المغيث العراقي ص٣٦٠ .

(١١) التقييد والإيضاح ص٣١٣ .

(١٢) انظر النهاية (٤١٣/٢) .

(١٣) البَكْرُ : الفتي من الإبل، والأنثى بَكَرة. انظر الصحاح (٥٩٥/٢) النهاية (١٧٤٩/١).

(١٤) في ص : الإتفاق.

توفي سنة أربع وأربعين وخمس مائة[1].

نقلت هذه الترجمة من خط علي بن محمد بن علي الشاري[2]. والله أعلم.

قوله (خولـــة بنت المنذر بن زيد[3] بن لبيد بن خداش التي أرضعت النبي ﷺ) انتهى. قد ذكر[4] الذهبي هذه في تجريده[5].

فقال ما لفظه: "خولة بنت المنذر بن زيد[6] مرضعة النبي ﷺ ذكرها العدوى"[7]. انتهى .

واعـــلم أن القاضي عياضاً سمي أم سيف مرضعة إبراهيم ابن النبيﷺ خولة بنت المنذر[8]. فليحرر هل هما اثنتان اتفقتا[9] في الاسم واسم الأب أم واحدة حصل فيها وهم[10].

ثم إنـــي رأيت سيرة[11] قصيرة[12] منسوبة للقاضي عز الدين عبدالعزيز[13] بن قاضي القضاة بدر[14] الدين ابن جماعة لما[15] هذه[16] خولة فيمن أرضعت النبي ﷺ فقال:

---

(١) ذكر هذه الترجمة ابن بشكوال في الصلة (١/١٠٠) وانظر بغية الملتمس ص٢٢٨.

(٢) عـــلي بـــن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الغافقي الشاري ثم السبتي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأنبل الأمجد شيخ المغرب. ت٦٤٩هـ". السير (٢٣/٢٧٥).

(٣) غير واضحة في ص.

(٤) غير واضحة في م .

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦٥).

(٦) غير واضحة في ص.

(٧) لم أقف على ترجمة أبي عبدالله العدوي.

(٨) انظر إكمال المعلم (٧/٢٨١).

(٩) في م : اتفقا.

(١٠) ذهـــب ابـــن سعد في الطبقات (٨/٤٣٦) إلى أن خولة بنت المنذر هي التي أرضعت إبراهيم ابن النبيﷺ، وكذا الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٤١٨) وعليه جرى الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/١٢٠).

(١١) في ص و م : في سيرة.

(١٢) مطبوعة باسم المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، و لم أقف على مقولته تلك.

(١٣) عـــبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، عز الدين. القاضي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المفتي المدرس المحدث كان خيراً صالحاً حسن الأخلاق كثير الفضائل. ت٧٦٧هـ". انظر المعجم المختص ص١٤٧، الدرر الكامنة (٢/٣٧٢).

(١٤) فراغ في ص.

(١٥) سقطت ذكر من الأصل و ص .

(١٦) فراغ في ص .

"وقـــد وهم ابن الأمين في كتابه الاستدراك[1] على أبي عمر بن عبدالبر فقال إنها أرضعت النبيﷺ وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تعقب، وذكر قبل ذلك بيسير ما لفظه لما ذكر تاريخ وفاة إبراهيم فقال عند ظئره أم بردة خولة بنت المنذر ثم نسبها إلى النجار". انتهى.

قوله (وذكر غيره فيهن أيضاً أم أيمن بركة حاضنة[2] النبي، عليه السلام) انتهى . سيأتي الكلام عليها قريباً جداً.

---

(١) له الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام، جعله استدراكاً على كتاب ابن عبدالبر في الصحابة. وقد أثبته الزركلي في كتابه الأعلام وجعله من مصادر ترجمة ابن الأمين في الحاشية (١/٧٩) .

(٢)في ن، ص و م: حاضنته عليه السلام.

فائدة :

تقــدم ذكــرها ، قــال ابن إمام الجوزية في الهدي ما لفظه: "وكان حمزة مسترضعاً في بني سعد بن بكر فأرضــعت أمه لرسول اللهﷺ يوماً وهو عند حليمة"[١]. فيكون مجموع المراضع على هذين وما يأتي نقله، ثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر. وقد تقدم ما فيها وأم أيمن وهذه السعدية التي ذكرها ابن القيم إن لم تكن خولة التي ذكــرها ابن الأمين وثلاث عواتك من بني سُليم. وفي الاستيعاب في ترجمة سيابة[٢] بن عاصم ما لفظه: "والقول الــثاني[٣] إن رســول اللهﷺ مــر بنســوة أبكار من بني سُليم فأخرجن ثديهن فوضعنها في[٤] رسول اللهﷺ فدرت"[٥]. انتهى . وفي الروض للسهيلي في عاتكة بنت هلال أم عبد مناف، وأم هاشم عاتكة بنت مرة. فالأولى عمة الثانية. وأم وهب جد النبيﷺ لأمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، فهن عواتك ولدن رسول الله ﷺ ، ولذلك قال: "أنا ابن العواتك من سليم"[٦].

وقــد قــيل في تــأويل هذا الحديث أن ثلاث نسوة من سُليم[٧] أرضعنه كلهن تسمى عاتكة، والأول أصح[٨]. انتهى. فالمجموع على هذا ثماني نسوة الخمس اللاتي ذكرن وثلاث من بني سُليم عواتك والله أعلم.
وذكر في أظآره أم فروة[٩]، كذا ذكرها جعفر المستغفري[١٠]، فعلى هذا هن تسع نسوة، والله أعلم.[٢٥/أ]

---

(١) تقدم، زاد المعاد (٨٣/١).

(٢) ســيابة – بالســين المهملة المفتوحة والياء المعجمة من تحتها باثنتين وبعد الألف باء معجمة بواحدة. تكملة الإكمال (٤٠٥/٣) وانظر ترجمته في الاستيعاب(١٢٨/٢) أسد الغابة (٣٤٣/٢).

(٣) في ن زيادة: ما لفظه.

(٤) في م : فم .

(٥) انظر الاستيعاب (١٢٨/٢).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٦٨/١) والبيهقي في الدلائل (١٣٥/٥) وابن عساكر، انظر مختصر تاريخه(٢٠/٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨،٢١٩/٨) وعزاه للطبراني، وقال: "رجاله رجال الصحيح".

(٧) في ص و م: من بني سليم.

(٨) الــروض الأنــف (١٢٩/١) . والعواتك جمع عاتكة ، والعاتكة المتضمخة بالطيب، وقيل بها رَدْعُ طيب وسميت عاتكة لصفائها وحمرتها. انظر النهاية (١٧٩/٣) لسان العرب (٤٦٣/١٠) القاموس المحيط (٤٥٥/٣).

(٩) انظر أسد الغابة (٣٧٦/٦) الإصابة (٤٥١/٨).

(١٠) أبــو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفري النسفي، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الحافظ المجود المصنف له معرفة الصحابة وكتاب الدعوات ودلائل النبوة وفضائل القرآن والشمائل وتاريخ نسف وغيرها. ت٤٣٢هـــ". السير (٥٦٤/١٧).

قوله [(١)] (وحضانة أم أيمن له) أم أيمن هذه تقدم قريباً في كلام المؤلف أن اسمها بركة[(٢)] وهي حبشية[(٣)] أعتقها أبو النبي ﷺ[(٤)]، وقيل هو عليه السلام[(٥)]، وأسلمت قديماً وابنها أيمن ابن عبيد الحبشي[(٦)]. ثم تزوجها زيد بن حارثة[(٧)]. فأولدها أسامة بن زيد بن حارثة. وقد نُسبت، فقيل: بركة بنت محصن[(٨)] بن ثعلبة بن عمرو بن حفص ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان[(٩)]. هاجرت الهجرتين[(١٠)]. وقال بعضهم كانت أم أيمن لأم النبي ﷺ[(١١)] . مناقبها كثيرة ، توفيت زمن عثمان رضي الله عنهما. قاله الواقدي[(١٢)]، وفيه نظر. إذ في صحيح مسلم أنها توفيت

---

(١) سقطت من ص .

(٢) جاء في الجرح والتعديل اسمها أمة الله(٩/٤٦١). وقال ابن عبدالبر: "اسمها بركة وتُعرف بأم الظباء". الاستيعاب(٤/٢٤٣).

(٣) انظر ترجمتها في :طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) طبقات خليفة ص٣٣١، المعارف ص١٤٤، الجرح والتعديل (٩/٤٦١) ثقات ابن حبان (٣/٣٩) الاستيعاب (٤/٤١٤،٢٤٣) أسد الغابة (٦/٣٠٣) تهذيب الأسماء(٢/٣٧٥) تهذيب الكمال (٣٥/٣٢٩) السير (٢/ ٢٢٣) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٣) تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٩) الإصابة (٨/٣٥٨).

(٤) انظر أسد الغابة (٦/٣٠٣) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٣).

(٥) قاله الواقدي ، فهي مما ورثها النبي ﷺ وأعتقها حين تزوج خديجة رضي الله عنها. انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) المعارف ص ١٤٤، أسد الغابة (٦/٣٠٤) السير (٢/٢٢٣). وعمن ذكر أنها مولاة للنبي ﷺ : خليفة بن خياط في الطبقات ص٣٣١، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٢٤٣) وابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص٣٧، والوفا بأحوال المصطفى ص٥٩٧، والنووي في تهذيب الأسماء٢٨

(٦) أيمن بن عُبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء الخزرجي، أخو أسامة بن زيد لأمه . استشهد يوم حنين، له ابن يقال له الحجاج ابن أيمن ، له خبر مع عبدالله بن عمر. انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) أسد الغابة (١/١٨٩). قال الزرقاني: "وقد فرق ابن أبي خيثمة بين الحبشي وبين ابن أم أيمن وهو الصواب، فإن الحبشي أحد من جاء مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة". شرح المواهب اللدنية (٤/ ٥٠٨).

(٧) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ ، صحابي جليل مشهور، من أول الناس إسلاماً، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ سنة ٨هـ، وهو ابن خمس وخمسين . التقريب (١/٢٦٧) (٢٣٢٥).

(٨) في ن ، ص : محض .

(٩) انظر الاستيعاب (٤/٢٣٤) تهذيب الكمال (٣٥/٣٢٩) الإصابة (٨/٣٥٨) .

(١٠) هاجرت رضي الله عنها إلى الحبشة والمدينة المنورة . انظر الاستيعاب (٤/٢٤٣) أسد الغابة (٦/٣٠٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٩) .

(١١) قاله سليمان بن أبي شيخ ، انظر تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٩) الإصابة (٨/٣٥٩) . وذكر ابن الأثير هذا القول و لم ينسبه في أسد الغابة (٦/٣٠٣) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٦٦) . وقاله أيضاً ابن حبان في الثقات (٣/٣٩) .

بعده عليه السلام بخمسة أشهر[1]، وقيل بستة أشهر[2]. وقد رد بعض الناس كلام الواقدي ، وقال: إنه شاذ منكر [3] .

قوله (في كلاءة الله) الكلاءة ، بكسر الكاف وبالمد الحفظ والحرس ، يقال : كلأه الله كَلاءً وكِلاءةً وكِلاءً بكسرهما ، حفظه وحرسه [4] .

قوله (ينبته [5] الله نباتاً حسناً) أي يجعل تربيته كأحسن التربية [6] .

قوله (ست سنين) إلى أن قال (وقيل ابن سبع) إلى آخر [7] ما ذكره عن ابن حبيب في المحبر .

وحاصل ما ذكره ثلاثة أقوال : ابن ست [8] أو سبع [9] أو ثمان [10] ، زاد بعضهم ابن أربع [11] وقيل خمس وقيل تسع وقيل اثنى كذا [12] عشر سنة وشهر وعشرة أيام [13] . فالأقوال إذاً على الترتيب أربع ، خمس ، ست ، سبع، ثمان ، تسع ، اثنى [14] عشر سنة وشهر وعشرة أيام .

---

(١) قاله ابن شهاب . انظر صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح. (١٣٩١/٣) ح (١٧٧١) .

(٢) انظر أسد الغابة (٣٠٤/٦) .

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء (٣٥٨/٢) وتتمة كلامه :" مردود وإنما نذكر مثله ليعلم أنا قد اطلعنا عليه ونعتقد بطلانه مخافة اغترار واقف عليه " .

(٤) انظر الصحاح (٦٩/١) النهاية (١٩٤/٤) لسان العرب (١٤٦/١) .

(٥) في ص : يثبته.

(٦) انظر الصحاح (٢٦٨/١) لسان العرب (٩٦/٢) .

(٧) في ص : إلى آخره .

(٨) الست هي المشهورة من كلام ابن إسحاق في السيرة (١٦٨/١) وابن سعد في الطبقات (١١٦/١) وقال البلاذري في أنساب الأشراف (١٠٣/١) وهو الثبت وارتضاه الطبري في تاريخه (٤٥٨/١) وابن الجوزي في المنتظم (٢٧٢/٢) والوفا ص ١١٤، والكلاعي في الاكتفاء (١٣٩/١) والدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٧ ، وابن أبي الفداء في المختصر في تاريخ البشر (١٣٣/١) والذهبي في السيرة ص ٢٣ .

(٩) ذكر السبع ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣/١) .

(١٠) ذكر الثمان ابن حبيب في المحبر ص ٩ .

(١١) ذكر الأربع : ابن حبان في سيرته ص ٥٧ ، وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشق (٧٣/٢) ، وابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣، والذهبي في السيرة ص ٢٣، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٧/١).

(١٢) سقطت كذا من م .

(١٣) ذكر الخمس والتسع واثنتى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام ، الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٣ ، والقسطلاني في المواهب (١/ ١٦٨) وسبل الهدى (١٦٣/٢) .

(١٤) رسمت في الأصل و ن و ص : اثنا .

قـــال شيخنا العراقي في سيرته : "إنه كان عمره ست سنين ومائة يوم"، وذكر قولاً آخر هو قد ذكرته فيما ذكرت ، وهو ابن أربع[1].

قوله (توفيت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة) تقدم الكلام على الأبواء وأنها من عمل الفُرع ، وتقدم لم سميت بذلك في وفاة أبيه عبدالله ، وزاد بعضهم وقيل بشعب أبي دُب بالحجون [2] .

قوله (وقال محمد بن حبيب في المحبر) حبيب ، بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ، غير مصروف لأنه اسم أمه[3]، ففيه على هذا العلمية والتأنيث المعنوي ، وكذا رأيت الشيخ[4] محيي الدين النووي ذكر ذلك ، ومقتضى كلامه أن يكـــون مـــن كلام ابن الصلاح، ذكر ذلك في شرح مسلم في الكلام على حديث أبي ذر في كتاب الإيمان، بكسر الهمزة[5].

ثم رأيت السهيلي ذكر في روضه ما لفظه :" وابن حبيب النسابة معروف اسم أبيه ، ورأيت لابن المغربي إنمـــا هـــو حبيب- بفتح الباء- غير مجرى لأنها أمه ، وأنكر عليه غيره ، وقالوا هو حبيب بن المحبر معروف"[6]. انتهى .

---

(١) انظر نظم الدرر السنية للعراقي ص ٣٩٣ .

(٢) ذكـــر هذا القول البلاذري في أنساب الأشراف (١٠٤/١) ، قال :" وزعم بعض البصريين أن آمنة ماتت بمكة ودفنت في شعب أبي دب الخزاعي ، وذلك غير ثبت ". وقال ابن سعد: "وهذا غلط وليس قبرها بمكة وقبرها بالأبواء " . الطبقات (١١٧/١) .
وقـــد أورد ابن الجوزي في الوفا ص ١١٦ ، والمنتظم (٢٧٣/٢) شواهد على وجود قبرها بمكة ، ثم جمع بين القولين ، فقال:" يجوز أن تكون توفيت بالأبواء ثم حملت إلى مكة فدفنت بها ". وأبو دُبّ رجل من بني ساواة بن عامر سكنه فسُمي به ، قاله الفاكهي . وقال : " كـــان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي دُب من الحجون إلى شعب الصفي ، صفي السباب ، وقد زعم بعض المكيين أن في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب " . أخبار مكة (٢١٠/٢، ٢٠٩) وانظر معجم البلدان (٣٤٧/٣) .
والحَجون : بفتح أوله على وزن فَعُول ، قال أبو عبيد البكري : "موضع بمكة عند المُحصب ، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يـــلي شعب الجرّارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف ، وعلى الحجون سقيفة زياد بن عبدالله وكان على مكة ". معجم ما استعجم (٦٥/٢) .
وجـــاء في معجـــم الـــبلدان (٢٢٥/٢) الحجون :" جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها ". والحجون اليوم الثنية التي تفضي على مقبرة المعـــلاة، والمقـــبرة عـــن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح ، تسمى الثنية اليوم ريع الحجون ، والبادية تسمي ريع الحجول . معجم المعالم الجغرافية ص ٩٤ .

(٣) ذكر أبو طاهر القاضي أن محمد بن حبيب ولد ملاعنة . انظر تاريخ بغداد (٢٧٨/٢) إنباه الرواة (١١٩/٣) .

(٤) في ص : للشيخ، وقد سقطت من م .

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٨٣/٢) .

(٦) الروض الأنف (١٠٥/١) .

ثم إني رأيـــت أبا ذر ذكر في حواشيه على السيرة :" وأكثر العلماء لا يصرف حبيب هنا يجعله اسم أمه، فعلى هذا لا ينصرف للتعريف [1] والتأنيث "[2] . ذكر ذلك بُعيد الكلام على حديث أم معبد، وقد تقدم الكلام في ذلك .

قوله (وتوفي جده عبد المطلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهرا ، سنة تسع من عام الفيل ، وقيل إنه وهو ابن ثمان سنين). انتهى . وسيأتي في وفاة عبد المطلب أنه توفي وللنبي عليه السلام ثمان[3] سنين . وقيل ثلاث[4] وسيأتي أن فـــيه نظـــراً .وقـــال بعضهم ومات عبد المطلب وله ثمان سنين وشهر وعشرة أيام[5] ، وقيل تسع[6]، وقيل عشر[7]، وقيل ست[8] ،وقيل ثلاثة ، وفيه نظر. انتهى .

قوله (وكانت قد قدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم) قدمت إنهم إنما[9] هم أخوال جده عبد المطلب لأن أمه سلمى ، وسيأتي في ذكر أزواجه[10] وسراريه عليه السلام أن سلمى هذه أم عبد المطلب في كـــلام المؤلف[11] وهي سلمى بنت عمرو بن زيد ، وزيد هو ابن لبيد بن خداش بن عامر بن عدي ابن النجار النجارية [12] ، وأخوال جده أخواله .

قوله (فكان [13] بنوه) بنو عبد المطلب سيأتي ذكرهم ، وكم هم في ذكر أعمامه وعماته ﷺ.

---

(1) في ص و م : للعلمية .

(2) الإملاء المختصر (٢/١٣) .

(3) ذكـــر الثماني سنين : ابن إسحاق في السيرة (١/١٦٩) وابن سعد في الطبقات (١/١١٩) وابن حبان في السيرة النبوية ص ٥٧ ، وابـــن الجوزي في الوفا ص ١٢٦ ، والمنتظم (٢/٢٨٢) والدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٨ ، وابن أبي الفداء في المختصر (١/١١٣) والذهبي في السيرة النبوية ص ٢٣ ، وقدمه الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، وإمتاع الأسماع (١/٧) وعليه أكثر المصادر .

(4) ذكـــر الثلاث سنين : ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٤) ويعضدها ما رواه ابن الجوزي في المنتظم عن أبي الحسن بن البراء (٢/ ٢٨٢) ، قال: " توفي عبد المطلب ورسول الله ﷺ قد أتى عليه ثمانية وعشرون شهراً، وذكر هذا القول أيضاً مغلطاي في الإشارة ٧٤

(5) ذكر هذا القول الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤، القسطلاني في المواهب اللدنية (١/١٨٤) . والذي ذكره محمد بن حبيب في المحبر: ثماني سنين وشهران وعشرة أيام ص ١٠ ، وكذا ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣ .

(6) ذكر التسع سنين ، ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٤) والحافظ مغلطاي في الاشارة ص ٧٤ ، والقسطلاني في المواهب (١/١٨٤) والصالحي في سبل الهدى (٢/١٨٣) .

(7) ذكر العشرة الطبري في تاريخه (١/٤٥٨) وانظر الإشارة ص ٧٤ ، والمواهب اللدنية (١/١٨٤) وسبل الهدى(٢/١٨٣) .

(8) انظر الإشارة ص ٧٤ ، والمواهب اللدنية (١/١٨٤) وسبل الهدى (٢/١٨٣) .

(9) م : قدمت إنما هم .

(10) في ص : زواجه .

(11) في كلام المؤلف سقطت من ص .

(12) انظر ترجمتها في : سيرة ابن هشام (١/١٣٧) وطبقات ابن سعد (١/٧٩) أنساب الأشراف (١/٧١).

(13) في ص و م : وكان .

قوله (وهو غلام جفر) تقدم ما الجفر في الرضاع فانظره .

قوله (عن كنديو بن سعيد عن أبيه) يعني سعيداً ، أما كنديو فالذي أحفظه فيه كسر الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في موضعين من الاستيعاب بخط أبي إسحاق بن الأمين في ترجمة جد أبيه ، وهو كنديو بن سعيد بن حَيْدة القشيري[1] ، وفي الاستيعاب حيوة بدل حيدة . قال في الاستيعاب : " سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي معدود في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية، وهو أبو[2] كنديو بن سعيد . له حديث واحد ليس يُعرف إلا به قصة عبد المطلب إذ فقد[3] النبي ﷺ وهو صغير، فذكرها إلى أن قال روى عنه ابنه كنديو بن سعيد"[4] . انتهى .

وقال الذهبي في ترجمة كنديو :" قيل له رؤية ولأبيه[5] صحبة له حديث "[6]. انتهى.

وقال في ترجمة سعيد والده —الذهبي- :" سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أدرك الجاهلية ، هو راوي حديث[7] : يا رب رد راكبي محمداً [8] ". إلى آخره. وقد ذكر الذهبي سعيد بن حيدة روى عنه ابنه كنديو[9] وحمره[10] ، ثم ذكر سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أبو كنديو ولم يحمره ، والذي ظهر لي أنهما واحد ، اختلف في اسم أبيه[11] هل هو حيوة أو حيدة ، والله أعلم .

والحديث الذي ذكره المؤلف أخرجه الحاكم في المستدرك[12] من طريق داود بن أبي هند[13] عن العباس ابن عبد الرحمن[14] عن كنديو عن أبيه، عقبة م أي على شرط مسلم ولم يتعقبه الذهبي . وقد رأيته في مسند أبي

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة ، وقال ابن حيدة (٢٠١/٤) والإصابة (٤٩٦/٥)وقال: ابن حيوة .

(٢) في المطبوع ابن، والصواب ما ذكره المصنف .

(٣) في ن : فعد .

(٤) انظر الاستيعاب (١٧/٢) .

(٥) في ص : ولايته .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٣٦/١) .

(٧) في م : حديث قوله يا رب .

(٨) في ص : محمد .

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢٢١/١) .

(١٠) في ص و م : وحمزة .

(١١) في ص : ابنه .

(١٢) انظر المستدرك (٦٠٣/٢) .

(١٣) داود بن أبي هند القُشيري ، مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن ، كان يهم بأخره. ت ١٤٠ هـ ، وقيل قبلها" . التقريب (٢٣١/١)(١٩٨٩) .

(١٤) عباس بن عبد الرحمن ، مولى بني هاشم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور من الثالثة" . التقريب (٣٧٨/١)(٣٥١٨) .

يعـــلى الموصلي[1]. عن كنديو بن سعيد عن أبيه ، رواه عن وهب بن بقية[2] أنا خالد[3] عن داود عن عباس[4] عنه[5] ، والله أعلم .

قوله (وكانت أم أيمن تحدث) تقدم الكلام عليها واسمها ونسبها ومتى توفيت أعلاه[6] رضى الله عنها .

قوله (أحضن) هو بضم الضاد، يقال حضنت المرأة الصبي تحضنه وحاضنة الصبي التي تقوم في تربيته [7] .

قوله (لا تغفلي عنه) هو بضم الفاء، يقال غفل عن الشيء [8] يَغْفُل عنه غَفْلة وغُفُولاً[9].[٢٥/ب]

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكذا تقدم الكلام على هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

قوله (حدثني الوليد بن[10] عبدالله بن جُمَيع) هو بضم الجيم وفتح الميم ، وهو الوليد ابن جميع[11].

---

(١) انظر مسند أبي يعلى الموصلي ، ح (١٤٧٨)(٥٤/٣) . وسيأتي حكم ابن الحجر الهيثمي على هذا الحديث .

(٢) وهـــب بـــن بقـــية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد يقال له وهبان ، قـــال عنه الحافظ ابن حجـــر : "ثقـــة، ت ٢٣٩ هـــ". التقريب (٣٤٤/٢)(٨٤١٤) .

(٣) خـــالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني ، مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت ، ت ١٨٢ هـــ ، وولد ١١٠ هـــ " . التقريب (٢١٢/١)(١٨٠٤) .

(٤) في م : ابن عباس .

(٥) والحديث رواه ابن سعد في طبقاته (١١٢/١) والبيهقي في الدلائل (٢٠/٢) وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/٨) ، وقال : " رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن " .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظـــر الصـــحاح (٢١٠٢/٥) ، قـــال ابـــن الأثـــير : " المـــربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت الحاضنة " . النهاية (٤٠١/١) .

(٨) في ص : الصبي .

(٩) تقدم في قوله فغفلت عنه . في ذكر الخبر عن رضاعه .

(١٠) سقطت من م .

(١١) هـــو الولـــيد بـــن عبدالله بن جميع الزهري المكي ، وقد ينسب إلى جده أحياناً . انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٦) التاريخ الكبير (١٤٦/٨) الضعفاء الكبير (٣١٧/٤) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) المجروحين (٧٨/٣) الكامل في ضـــعفاء الـــرجال(٢٥٣٧/٧) رجال صحيح مسلم (٢٩٩/٢) تهذيب الكمال (٣٥/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) المغني في الضعفاء(٢/ ٧٢١) ميزان الاعتدال (٣٣٧/٤) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٨٥ ، تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) التقريب (٢/ ٣٤٠) (٨٣٧٢) الخلاصة ص ٤١٦.

يروي عن أبي الطفيل[1] وأبي سلمة بن عبد الرحمن[2] وإبراهيم النخعي[3] وجماعة[4]. وعنه يحيى القطان[5] ووكيع[6] وأبو نعيم[7] وخلق. وثقه ابن معين[8]. وقال د[9] وغيره[10]:" ليس به بأس". وقال أبو حاتم :"صالح الحديث"[11]. أخرج له: م د ت س[12]. له ترجمة في الميزان[13].

قوله (عن ابن لعبدالرحمن بن موهب بن رباح) هذا الابن لا أعرفه ولا عبدالرحمن بن موهب ، ولم أره في التذهيب ولا في الميزان ولا في ثقات ابن حبان ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولا في رجال مسند أحمد ولا في ثقات العجلي، والله أعلم . والظاهر أن رباحاً بفتح الراء ثم موحدة[14]، ولم أره منقولاً وإنما القاعدة عند أهل الحديث إذا لم يجدوا الاسم مضبوطاً وكان من المؤتلف والمختلف أنه يقرأ على الأكثر .

---

(١) انظر روايته عن أبي الطفيل : التاريخ الكبير (١٤٦/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) رجال صحيح مسلم (٣٠٠/٢) تهذيب الكمال (٣٥/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) .

(٢) انظر روايته عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف : تهذيب الكمال(٣٦/٣١) الكاشف(٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب(١٣٨/١١).

(٣) انظر روايته عن إبراهيم بن الأشتر النخعي: تهذيب الكمال (٣٥/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١).

(٤) انظرالجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٥٣/٣١) تهذيب التهذيب(١٣٨/١١) .

(٥) انظر رواية يحيى بن سعيد القطان عنه : الجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(٦) انظر رواية وكيع بن الجراح عنه : التاريخ الكبير (١٤٧/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) تهذيب الكمال (٣٦/٣) الكاشف (٣٥٢/٢) .

(٧) انظر رواية أبي نعيم الفضل بن دكين عنه : التاريخ الكبير (١٤٧/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(٨) انظر تاريخ الدارمي ص ٢٢٢ ، الجرح والتعديل (٨/٩) .

(٩) انظر قول أبي داود في تهذيب الكمال (٣٦/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(١٠)كأحمد بن حنبل وأبي زرعة، قالا : "ليس به بأس". انظر الجرح والتعديل (٨/٩) .

(١١) انظر الجرح والتعديل (٨/٩) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٣٧/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) التقريب (٣٤٠/٢).

(١٣) انظر ميزان الاعتدال (٣٣٧/٤) . وثقه ابن سعد في الطبقات (٣٥٤/٦) وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣١٧/٤) : "في حديثه اضطراب"، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٢/٥) وقال عنه في المجروحين (٧٨/٣): "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه ، بطل الاحتجاج به". قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يهم ورُمي بالتشيع". التقريب (٢/ ٣٤٠) .

(١٤) ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/٤) : "بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة".

قوله (حدثني مخرمة بن نوفل الزهري) هو مخرمة بن[1] نوفل بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري[2]، أبو صفوان[3]، وقيل أبو المِسْور[4] وقيل أبو الأسود[5].

والأول أصح وهو والد المِسور بكسر الميم وإسكان السين[6]، وهو ابن عم سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب. أسلم مخرمة يوم الفتح وكان من المؤلفة وحسن إسلامه ، وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة، وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنيناً وأعطاه النبي ﷺ خمسين بعيراً، وهو أحد من أقام أنصاب[7] الحرم في خلافة عمر وأزهر بن عبد عوف[8]. وسعيد بن يربوع[9] وحويطب بن عبد العزى[10] فحددها توفي بالمدينة سنة٥٤ه[11] عن مائة وخمس عشرة سنة، وعمي آخر عمره، وكان عليه السلام يتقي لسانه ﷺ.

---

(١) سقطت من م .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص١٥، الاستيعاب (٣٩٥/٣) أسد الغابة (٣٤٩/٤) الإصابة (٤١/٦).

(٣) صفوان بن مخرمة القرشي الزهري ، قال البخاري وأبو حاتم الرازي : "له صحبة".انظر التاريخ الكبير (٣٠٥/٤) الجرح والتعديل (٤٢١/٤) الإصابة (٣٥٥/٣) .

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري ، أبو عبد الرحمن ، قال الحافظ ابن حجر: "له ولأبيه صحبة ، ت ٦٤ هـ". التقريب (٢٥٦/٢) (٧٥٢٠) .

(٥) الأسود بن مخرمة، لم أجد له ترجمة في كتب الصحابة ولا الرجال ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٩٦/٣) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٤٩/٤) .

(٦) انظر الإكمال (٢٤٥/٧) .

(٧) النصيبة والنُّصُب:كل ما نُصب فجعل علماً، وأنصاب الحرم حدوده .لسان العرب (٧٥٨/١، ٧٥٩). أي علاماته التي يحدد بها.
قـال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤١/٦) : "أخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس " إن جبريل عليه السلام أرى إبراهيم عليه السـلام أنصاب الحرم، فنصبها ثم جددها إسماعيل ، ثم جددها قصي بن كلاب، ثم جددها النبي ﷺ، ثم بعث عمر الأربعة المذكورين فجددوها". قال ابن حجر: وفي سنده عبد العزيز بن عمران وفيه ضعف".

(٨) أزهر بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، عم عبد الرحمن بن عوف ، قال الحافظ الذهبي : "له ابنان ممن هاجر إلى الحبشة ، فمات بها أحدهما وهو من الطلقاء". تجريد أسماء الصحابة (١٢/١) الإصابة (١٩٩/١) .

(٩) سـعيد بـن يَرْبوع بن عنكثة –بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة – ابن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي. كان اسمه الصِّرم، ويقال أصرم ، فغيره النبي ﷺ، ت ٥٤ هـ . وله مائة وعشرون سنة أو أزيد . التقريب (٢٩٩/١).

(١٠) حويطـب بن عبد العزى، ابن أبي قيس العامري ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وكان عارفاً بأحوال مكة، ت ٥٤ هـ . وعاش مائة وعشرين سنة . التقريب (٢٠٥/١)(١٧٤٤) .

(١١) انظر تاريخ خليفة ص ٢٢٣ ، المعارف ص ٣١٣ ، الاستيعاب (٣٩٦/٣) أسد الغابة (٣٤٩/٤) العبر (٦٠/١) .

قوله (سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف) رُقيقة بضم الراء وفتح القاف ثم مثناة تحت ثم قاف أخرى مفتوحة أيضاً ثم تاء التأنيث[1]. قال أبو نعيم: "لا أراها أدركت الإسلام"[2]. انتهى. وقال ابن حبان في ثقاته: "يقال إن لها صحبة"[3]. انتهى .

قوله (وكانت لدة عبد المطلب) تقدم الكلام عليه[4] في المولد، ومعنى لدته أي تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة، وهما لدان والجمع لدات ولدون.

قوله (سنون) تقدم أن السنة القحط والجدب.

قوله (وأشفين) أي أشرفن، وقد تقدم..

قوله (وهذا إبان خروجه) إبان بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وفي آخره نون، أي وقته[5]. قال ابن الأثير: "النون أصلية فيكون فعللا[6]، وقيل هي زائدة وهو فعلان من أبَّ الشيء إذا تهيأ للذهاب"[7].

قوله (الحيا) الحيا، بالحاء المهملة ثم مثناة تحت ثم ألف مقصورة، وهو المطر والخصب[8]، وفي الجمهرة :" المطر العام"[9].

قوله (والخصب[10]) هو بكسر الخاء المعجمة وبالصاد المهملة الساكنة ، ضد الجدب[11]. وقد تقدم[12].

قوله (من أوسطكم نسباً) أي من أشرفكم نسباً وأحسبكم[13].

---

(١) انظر الإكمال (٨٣/٤) تكملة الإكمال (٧١٢/٢) تبصير المنتبه(٦٠٩/٢) .

(٢) لم أقف على قول أبي نعيم في معرفة الصحابة ، وذكر قوله ابن الأثير في أسد الغابة (١١١/٦) والذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢٦٨/٢) .

(٣) انظر الثقات (١٣٤/٣) . وذكرها ابن سعد في النساء المسلمات المبايعات. انظر الطبقات (٢٢٢/٨). وانظر ترجمتها في: الاستيعاب (٣٠٤/٤) أسد الغابة (١١١/٦) الإصابة (١٣٦/٨) .

(٤) في م : عليه الكلام .

(٥) انظر الصحاح (٢٠٦٦/٥) .

(٦) في المطبوع: "فِعَّالاً". النهاية (١٧/١).

(٧) انظر النهاية (١٧/١).

(٨) انظر النهاية (٤٧٢/١) .

(٩) انظر جمهرة اللغة (١٧٢/١) .

(١٠) في م : الخصب .

(١١) انظر الصحاح (١٢٠/١) النهاية (٣٦/٢) ، وفسر ابن الأثير أبو الحسن ، علي بن محمد قولها : "أي أتاكم المطر والخصب عاجلاً". أسد الغابة (١١٣/٦) .

(١٢) قدم المصنف تعريف الجدب وأنه ضد الخصب .

(١٣) في م : أحسنكم . وذكر المعنى ابن الأثير في النهاية (١٨٤/٥) .

قوله (طوالاً) هو بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ، الطويل. وأما بضم الطاء المهملة مشدد الواو فالمفرط في الطـول يقال طويل وطُوَال ، فإذا أفرط في الطول فطُوَّال بالتشديد ، وهذا معروف[1]. والفُعال بالتخفيف من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد .

قوله (عظاماً) هو بضم العين المهملة وبالظاء المعجمة المخففة، أي "عظيماً بالغاً". قال ابن الأثير : "والفعال من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد"[2]، وقد تقدم أعلاه .

قوله (أهدب الأشفار) الأهدب بفتح الهمزة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ثم موحدة .

والأشفار بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم فاء وفي آخره راء ، جمع واحدة شُفر بضم الشين ، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب ، وحرف كل شيء شفره وشفيره[3]. ومعنى أهدب الأشفار، أي طويل شعر الأجفان[4].

قوله (جعداً) هو بفتح الجيم وإسكان العين وبالدال المهملتين، "والجعد في صفات[5] الرجال يكون مدحاً وذماً". فالمدح معناه أن يكون شديد الأسْرِ والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها في شعر[6] العجم.

وأما الذم فهو القصر المتردد الخَلقْ، وقد يطلق على البخيل[7] أيضاً، يقال هو جعد اليدين، ويجمع على الجعاد". كذا في النهاية[8].

وقال في القاموس:"ورجل جعد كريم وبخيل"[9]. انتهى.

والمراد بالحديث المدح ليس غير، والله أعلم .

قوله (أسهل[10] الخدين) أي سائل الخدين[11].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (١٧٥٤/٥) .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٠/٣) وانظر أسد الغابة (١١٣/٦) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٧٠١/٢) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٥) وجاء في الصحاح ، "الأهدب: الكثير أشفار العين". (٢٣٧/١).

(٥) في الأصل: صفاته .

(٦) في م : شعور .

(٧) في ص : الكيل .

(٨) انظر النهاية (٢٧٥/١).

(٩) القاموس المحيط (٥٥٣/١) .

(١٠) في ص : أشهل .

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٤٢٨/٢) وتتمة كلامه : "غير مرتفع الوجنتين" .

قوله (رقيق[1] العرنين[2] العِرنين[2]، بكسر العين المهملة، الأنف وقيل رأسه وجمعه عرانين[3]. وفي الصحاح: "وعرنين الأنف تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف، حيث يكون الشم"[4].انتهى.[٢٦/أ]

قوله (وجميع وُلده) هو بضم الواو ، يكون واحداً ويكون جمعاً وكذلك الوَلْدُ بفتح الواو، والمراد هنا الجمع[5].

قوله (وليخرج من كل بطن) تقدم ما البطن .

قوله (ثم ارقوا) هو بوصل الهمزة ، فإذا ابتدأت بها كسرتها ، وفتح القاف ومعناه معروف[6].

قوله (رأس أبي قبيس) هو الجبل المعروف بنفس مكة، وهو بضم القاف وفتح الموحدة[7].

حكى[8] ابن الجوزى في تسميته بذلك قولين :

أحدهما : وهو الصحيح أن أول من نهض يبني فيه رجل من مَذْحَج يقال له أبو قبيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قبيس[9].

والثاني : ضعيف أو غلط، قال مجاهد[10]: "أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت[11] أبو قبيس"[12] .

قوله (ستُسقون) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (لا هم) قال في الصحاح في ليه ،" وقولهم لا هم واللهم فالميم بدل من حرف النداء ، وربما جمع بين البدل والمبدل في ضرورة الشعر"[13].

قوله (هذه السنون) تقدم أن السنة القحط والجدب .

---

(١) في ص : دقيق.

(٢) سقطت من ص .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/٢٢٣) .

(٤) في المطبوع من الصحاح (٦/٢١٦٣): الشمم .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٥٥٤،٥٥٣).

(٦) من رَقِيت السُلَّم رَقيقاً ورُقياً إذا صعدت. انظر الصحاح (٦/٢٣٦١) لسان العرب (١٤/٣٣١) .

(٧) بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس من النار . معجم البلدان (١/٨٠) .

وسماه أبو عبيد البكري : "أبا قابوس" . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٨٩) .

(٨) في م : وحكى .

(٩) انظر المنتظم (١/١٣٧).

(١٠) ذكر ابن الجوزي هذا القول وعزاه إلى ابن عباس . انظر المنتظم (١/١٣٧) .

(١١) في ص : سارت . وفي م : مالت .

(١٢) ذكر الحموى في معجم البلدان (١/٨٠، ٨١) أقوال أخرى في تسميته .

(١٣) الصحاح (٦/٢٢٤٨) .

قوله (بالظلف) أي بذات الظلف وهي البقر والغنم[١].

قوله (والخف) أي بذات الخف وهي الإبل[٢].

قوله (والحافر) أي بالخيل والبغال والحمير[٣].

قوله (وأشفت) تقدم أن معناه أشرفت .

قوله (وائتنا بالحيا) تقدم الكلام عليه قريباً جداً ، وكذا تقدم الخصب أيضاً.

قوله (فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم) تقدم الكلام عليها قريباً، وكلام أبي نعيم وابن حبان في ثقاته .

قوله (بشيبة الحمد) تقدم الكلام عليه في أوائل هذا التعليق وأنه عبد المطلب .

قوله (واجلوذ المطر) اجلوذ بالجيم الساكنة وفتح اللام وتشديد الواو وبالذال المعجمة، أي امتد وقت تأخره وانقطاعه[٤].

قوله (فجاد بالماء جَوْنِيّ) هو بالجيم المفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون ثم ياء مشددة[٥]، أي مطر جود هاطل[٦].

قوله (له سَبَل) هو بفتح السين المهملة والموحدة وباللام ،" والسَبَلُ المطر ، وأسبل المطر والدمع إذا هطل. وقال أبو زيد : أسبلت السماء والاسم السَبَل، وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض"[٧].

قوله (دانٍ) أي قريب[٨].

قوله (بالميمون طائره) أي بالمبارك[٩] حظه ، ويجوز أن يكون من الطير السانح والبارح.

---

(١) انظر النهاية (١٥٩/٣).

(٢) النهاية (٥٥/٢).

(٣) وسميت ذات الحافر ، لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض . النهاية (٤٠٦/١) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٨٥/١) .

(٥) منسوب إلى الجون ، وهو اسم يقع على الأسود والأبيض ، والجمع جُونٌ -بالضم- وهو من باب تسمية المتضادين بالاسم الواحد . انظر معجم مقاييس اللغة (٤٩٦/١) الصحاح (٢٠٩٥/٥) لسان العرب (١٠١/١٣)
وقيل الياء فيه للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمري. النهاية (٣١٨/١) لسان العرب(١٠٢/١٣) .

(٦) جاء في الجمهرة : "الجون السحاب الأسود". (٣٨٢/٣) . وهو عادة ما يكون محمل بالمطر .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح (١٧٢٣/٥) وانظر النهاية (٣٤٠/٢) .

(٨) انظر الصحاح (٢٣٤١/٦) النهاية (١٣٨/٢) .

(٩) تقدم في ميامن، وانظر الصحاح (٢٢٢٠/٦) النهاية (٣٠٢/٥) لسان العرب (٤٥٨/١٣) .

"والسانح ما مر من الطير بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تيَّمن[١] به[٢] لأنه أمكن الرمي[٣] والصيد. والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك[٤] أن ترميه حتى تنحرف"[٥]. والله أعلم .

قوله (وخير) هو بالجر معطوفاً على الميمون .

قوله (بَشرت) هو بفتح الباء مبنى للفاعل .

قوله (مضر) هي قبيلة معروفة، وقد تقدم الكلام على ربيعة ومضر .

قوله (يُستسقى الغمام به) يستسقي مبني لما لم يسم فاعله ، والغمام مرفوع نائب مناب الفاعل، والغمام السحاب واحدة غمامة[٦].

قوله (عِدل) هو بكسر العين والفتح، المثل. وقيل هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ، قاله ابن الأثير[٧].

قوله (ولا خطر) هو بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وبالراء ،" أي لا مثل له ولا عوض . وهو في الأصل الرهن وما يخاطر عليه ، ومِثلُ الشيء وعَدْله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية".[٨].

---

(١) في ص : يثمن. وفي المطبوع من النهاية : "تتيمن".

(٢) سقطت من ص .

(٣) في المطبوع من النهاية : "للرمي".

(٤) في الأصل و ص : يمكنك من دون لا .

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (١/١١٤) .

(٦) انظر النهاية (٣/٣٨٩) .

(٧) انظر النهاية (٣/١٩١) .

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٢/٤٦) .

ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة أبي طالب.

فائدة :

عبد المطلب لم يمت حتى عمي وسأذكره فيمن عمي من الأشراف ، وكذا من هو أعور[1] في ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ، إن شاء الله تعالى .

قوله (قـال أبو الربيع بن سالم : خمس وتسعون سنة ذكره الزبير ، وأعلاها فيما ذكر الزبير أيضاً مائة وأربعون سنة) هذا ملخص كلامه . أما أبو الربيع بن سالم فقد تقدم الكلام عليه ، وهو حافظ معروف ، تقدم بعض ترجمته والزبير وهو ابن بكار ، تقدم بعض ترجمته أيضاً . ذكر بعضهم أن عبد المطلب توفي عن اثنتين وثمانين سنة ، وهذا أدنى مما ذكره المؤلف عن أبي الربيع بن سالم ، وحاصل ما ذكره بعضهم أربعة أقوال[2] :

مائة سنة وعشر سنين[3].

والثاني: اثنتان وثمانون سنة[4].

والثالث : مائة وأربعون[5].

والرابع : خمس وتسعون[6].[٢٦/ب]

قوله (عن نوفل بن عمارة) الظاهر أنه نوفل بن عُمارة بن الوليد بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

يروى عن هشام بن عروة والمدنيين .

---

(١) ذكرهم محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٩٦،٢٩٧ .

(٢) ذكـر هـذه الأقوال الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، والصالحي في سبل الهدى (١٨٣/٢) والزرقاني في شرح المواهب (١/ ٣٥٣،٣٥٤).

(٣) ذكـره ابن سعد في الطبقات (١١٩/١) وابن الجوزي في المنتظم (٢٨٢/٢) والوفا ص ١٢٥، وقدمه الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، والقسطلاني في المواهب (١٨٤/١) .

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات (١١٩/١)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٨٢/٢)، والوفا ص ١٢٥.

(٥) قالـه الزبير بن بكار ، كما ذكر الزرقاني في شرح المواهب (٣٥٣/١) وجزم به السهيلي في الروض (٧/١) وذكره القسطلاني في شرح المواهب (١٨٤/١) .

(٦) ذكره أبو الربيع الكلاعي في الاكتفاء (١٤٤/١) وعزاه إلى الزبير.

وذكـر هشام الكلبي قولاً خامساً : " وهو ابن عشرين ومائة سنة ". انظر طبقات ابن سعد (١١٩/١) والمنتظم (٢٨٢/٢) والوفا ص ١٢٥، الكـامل لابـن الأثير (١٥/١) والسيرة النبوية للدمياطي ص ٣٨ . لكن قال الواقدى عنه : " ليس ذلك بثبت " . انظر سبل الهدى (١٨٣/٢) شرح المواهب (٣٥٤/١) .

روى عنه يعقوب بن إبراهيم[1] الزهري . ذكره ابن حبان في الثقات[2] .

قوله[3] (كان[4] عَبيد بن الأبرص) هو بفتح العين وكسر الموحدة،كذا قيده ابن ماكولا في إكماله[5]. وكذا قيده غيره[6].

وهو كما قال ابن ماكولا :" عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، أبو دودان ، شاعر جاهلي كان ترب عبد المطلب ، وعاش مائة وعشرين سنة".انتهى . ولا يعرف له إسلام ولم يدرك المبعث. قال السهيلي في أوائل روضه [7] :" قتله المنذر أبو النعمان ابن المنذر ". انتهى .

قوله (ترب عبد المطلب) تقدم الكلام ما هو الترب وهو القرين في السن .

قوله (وللنبي ﷺ ثمان سنين إلى أن قال وهو ابن ثلاث سنين ، حكاه أبو عمر) تقدم الكلام على ذلك في ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة فراجعه ، وقد اقتصر شيخنا العراقي في سيرته على القول الأول[8]، والله أعلم .

قوله (وذلك أن أبا رسول الله ﷺ وأبا طالب إخوان لأب وأم) سيأتي في ذكر أعمامه وعماته أن أبا طالب ، والزبير وعبد الكعبة وأم حكيم وعاتكة وبرة[9] وأروى وأميمة وعبدالله أشقاء أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم ، وتقدم الاختلاف في اسم أبي طالب وأن الصحيح عبد مناف .

قوله (وذكر الواقدي) تقدم أنه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي،وقدم المؤلف ترجمته مطولة جداً.

قوله (بعُرنه) هي بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[10] ، وهي موضع عند الموقِف[11] .

---

(١) جاء في الأصل ون و ص و م : إبراهيم ، والصواب محمد كما ذكره ابن حبان في ثقاته وغيره من أصحاب التراجم . فهو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، ت٢١٣ هـ " . التقريب (٢/٣٨٦)(٨٨٣٣) .

(٢) انظر الثقات (٧/٥٤٠) .

(٣) سقط قوله من م.

(٤) في م : فكان.

(٥) انظر الإكمال (٦/٢٥) .

(٦) انظر المشتبه ص ٤٣٧ ، تبصير المنتبه (٣/٩١٣) .

(٧) الروض الأنف (١/٧) .

(٨) انظر الدرر السنية ص٣٩٤ .

(٩) في م : مرة .

(١٠) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/١٩٨) .

(١١) في ص : الوقف . قال الأزهري : " بطن عرنة وادٍ بحذاء عرفات " . تهذيب اللغة (٢/٣٤٠) . وقال البكري : " هو وادي عرفة " . معجم ما استعجم (٣/١٩٨) . وقيل : "بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله" . معجم البلدان (٤/١١١) .

قوله (فيبدوا إليها) من بدا غير مهموز ، إذا نزل البادية[1].

قوله (القعب) هو بفتح القاف وإسكان العين المهملة ثم بالموحدة ، وهو القدح الجافي أو إلى الصِّغَرِ أو يُرْوى الرَّجُلَ ، والجمع أَقْعُبٌ وقِعابٌ وقِعَبَةٌ ، قاله في القاموس[2].

قوله (رمصاً) هو بضم الراء ثم ميم ساكنة ثم صاد مهملة ، يقال رَمِصَتْ وغَمِصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي يقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان . فالرمص الرطب والغمص اليابس"[3] . وقيل :" الرمص الوسخ يجتمع في الموق ، فإن سال فهو غمصٌ ". وإن جمد فهو رمص"[4] . والغمْص والرُّمْصُ[5] جمع أغمص وأرمص، وانتصب الشعث والرمص على الحال لأن أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح .

قوله (وقالت أم ايمن) تقدم الكلام عليها رضي الله عنها ، وأن اسمها بركة ، وتقدم ذكر وفاتها .

قوله (تحضُنه) تقدم أنه بضم الضاد المعجمة .

---

(١) انظر الصحاح (٢٢٧٨/٦) النهاية (١٠٨/١) .

(٢) انظر القاموس المحيط (٢٧٦/١) .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٢) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (١٠٤٢/٣) .

(٥) في ص : أرمص .

ذكر سفره ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام

قوله (مع عمه أبي طالب) تقدم الاختلاف في اسم أبي طالب وأن الصحيح عبد مناف.

قوله (إلى الشام) تقدم الكلام عليه وطوله وعرضه .

قوله (مع بحيرا الراهب) بحيرا بفتح الموحدة ثم حاء مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء مقصور. كذا أحفظه وكذا هو في نظم السيرة لشيخنا العراقي مقصور [١] . وكذا رأيت بعض الناس ضبطه ولا يحضرني[٢]. وقد رأيته ممدوداً بخط بعض فضلاء المصريين في موضعين[٣] .

وهو الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل [٤]، أخو شيخنا شهاب الدين أحمد بن المرحل [٥] .

وبحيرا قال الذهبي في تجريده [٦] :" رأى رسول الله ﷺ قبل المبعث وآمن به، ذكره ابن مندة وأبو نعيم [٧] في الصحابة لهما ". انتهى .

قال السهيلي في روضه [٨] :" وقع في سير الزهري [٩] أن بحيرا كان حبراً من يهود تيماء" [١٠] .

---

(١) انظر نظم الدرر السنية ص ٣٩٤ .

(٢)كتبت هكذا في مروج الذهب للمسعودي (٧٥/١) والإشارة ص ٧٦، وضبطها الصالحي بالحروف، قال: "باء موحدة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فراء فألف. قال غير واحد مقصورة". سبل الهدى (١٩٥/٢). ورسمت في المواهب اللدنية (١٨٧/١) : "بيحرى". وفي القاموس المحيط (٦٩٢/١) : "بحيرى اسم".

(٣) غير موجودة في ص و م . وقال الصالحي : " ورأيت بخط مغلطاي وصاحب الغرر وغيرهما عليها مَدَّة". سبل الهدى (١٩٥/٢) .

(٤) عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة الحراني الأصل الشافعي ، شهاب الدين أبا الفرج ، المعروف بابن المرحل كان أبوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل، كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقراءات . اعتنى بالعربية وخصوصاً ألفية ابن مالك وكان شديد التثبت في النقل . ت ٧٤٤ هـ" . الدرر الكامنة (٤٠٦/٢) .

(٥) في م زيادة : في موضعين .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٤٤/١) .

(٧) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٧/٣) .

(٨) انظر الروض الأنف (٢٠٥/١) .

(٩) إبراهيم بن سعد الزهري ، أحد رواة السيرة عن ابن إسحاق .

(١٠) تيماء : بفتح أوله وبالمد على وزن فعلاء ، بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق، صالح أهلها الرسول ﷺ على الجزية فلما أجلى عمر ﷺ اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/ ٢٩٦) معجم البلدان (٦٧/٢) .

وفي المسعودي [1] : " إنه كان من عبد [2] القيس واسمه سرجس " [3] كذا في نسخة صحيحة من الروض، وأخرى قريبة من الصحة ، وعزاه إلى المسعودي [4] .

وفي كلام مغلطاي جرجيس ، كذا رأيته في عدة نسخ من سيرته[5]. انتهى .

وجرجيس بكسر الجيمين وهو في الأصل اسم نبي[6]، وهو غير مصروف للعجمة والعلمية ، وظاهر القصة والمتبادر منها إلى الفهم أنه كان نصرانياً .

تنبيه :

وهو فائدة قولهم في حد الصحابي[7] من رأى النبي ﷺ .

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية ابن مسعود ، عداده في البغاددة ، ونزل مصر مدة ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان أخبارياً، صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون ، وكان معتزلياً له مروج الذهب ، وغيره من التواريخ ، ت ٣٤٥ هـ ". السير (١٥/ ٥٦٩) .

(٢) في ص : عند .

(٣) في ن و ص : سرجيس .

(٤) انظر مروج الذهب (١/ ٧٥) .

(٥) الإشارة ص ٧٦ .

(٦) انظر سبل الهدى (٢/ ١٩٥) شرح المواهب (١/ ٣٦٢) .

(٧) الصاحب لغة : اسم فاعل من صحب يصحب فهو صاحب والجمع أصحاب وأصاحيب وصُحبان وصِحاب وصَحْب وصَحابة وصِحابة . والصحابي منسوب إلى الصحابة كالأنصاري منسوب إلى الأنصار .

والصحابة في الأصل مصدر ثم صارت جمعاً مفرده صاحب ، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا . انظر مختار الصحاح ص ٣٥٦ ، لسان العرب (١/ ٥١٩) المصباح المنير ص ١٢٧ .

وفي العرف : قال أبو بكر محمد الباقلاني : " لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول صحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل جارٍ على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً ، يقال صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً وساعةً ، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار ، وهذا هو الأصل ، ومع ذلك تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه للأمة". أ.هـ مختصراً . انظر الكفاية ٥١ .

فكأن الصحابي لغة : من اجتمع بغيره ولو لحظة ...وعرفا : من طالت ملازمته لغيره .

وفي الاصطلاح : اختلف أهل الحديث مع أهل الفقه والأصول في تعريف الصحابي ، وهذا الاختلاف مبني في الحقيقة على اختلافهم فيما ينبغي أن يراعى في المعنى الاصطلاحي ، هل هو المعنى اللغوي أو المعنى العرفي؟!.

فذهب أهل الحديث كالإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني إلى تعريف الصحابي بمعناه اللغوي العام ، فقال الإمام أحمد : " من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه". وقال ابن المديني:"من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ .

انظر فتح المغيث السخاوي (٤/ ٧٧) تلقيح الفهوم ص ١٠١ ، وارتضاه ابن حزم في الأحكام (٥/ ٨٩) .

أو الأحسن في العبارة من لقي[1] لعمومها قبل النبوة ومات قبلها على دين الحنفية[2] كزيد بن عمرو بن نفيل ، ومن كان علـــى دين عيـــسى أو دين موسى اللذين لم يبدلا إذا قلنا إنه لم ينسخ بدين عيسى ، والصحيح عند الشافعية خلافه . وقد قال عليه السلام في زيد : "إنه يبعث أمة وحدة"[3] .

وقد ذكره في الصحابة أبو عبدالله بن مندة، وكذا صنع ابن مندة وأبو نعيم ببحيرا.

وكذلـــك: "لـــو رآهﷺ أو لقيه قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش إلى بعد زمن البعثة وأسلم ثم مات – قال بعـــض مشـــايخي وهو العراقي– لم أر من تعرض له، قال: ويدل على أن المراد من رآه بعد نبوته أنهم ترجموا في الصـــحابة لمـــن وُلـــد له عليه السلام بعد النبوة كإبراهيم وعبدالله، ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها

واعترض على هذا التعريف بأنه ليس مانعاً من دخول غيره .

فيدخل فيه من اجتمع بالنبي ﷺ قبل البعثة كزيد بن عمرو بن نفيل وبحيرا الراهب .

ويدخل فيه الكافر الذي لم يؤمن به أصلاً ، سواء كان مؤمناً بغيره من النبيين أو لا كيهود المدينة ومشركي مكة .

ويدخل فيه من لقيه وآمن به ثم ارتد ومات على الكفر كعبيد الله بن جحش فإنه تنصر بالحبشة حين هاجر إليها ومات على النصرانية

ويدخل فيه الصغير وغير المميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري وغيرهما ممن حنكه النبي ﷺودعا له .

ويدخل فيه من اجتمع به بعد وفاته وقبل أن يُدفن كأبي ذؤيب الهذلي الشاعر ، فإنه رآه ﷺ مسجى على سرير الموت .

ويدخل فيه أيضاً من اجتمع به في عالم الغيب كالأنبياء ليلة المعراج . انظر نزهة النظر ص ٥٣ ، فتح المغيث السخاوي (٧٨،٨١/٤) .

وذهـــب أهـــل الفقـــه والأصول إلى تعريف الصحابي بمعناه العرفي ، لكنهم اختلفوا في المدة التي يقال فيها طالت صحبته، فمنهم من حددها بسنة فأكثر كابن المسيب . انظر الكفاية ص ٥٠ ، تلقيح الفهوم ص١٠٠، فتح المغيث (٨٦/٤) ... إلخ .

ومنهم من حددها بستة أشهر فأكثر . انظر إرشاد الفحول للشوكاني ص ١٢٩ .

ومنهم من رأى أنها لا تحدد بمقدار، وإنما تطول بحيث يطلق عليها اسم الصحبة عرفاً، وهذا القول هو الراجح.

فالصحابي عند أهل الحديث : " من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام ، ولو تخللت ردة في الأصح". نزهة النظر ٥٢ –٥٣

وعند الأصوليين : من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ، بعد بعثته حال حياته وطالت صحبته وكثر لقاؤه على سبيل التبع له والأخذ عنه ، وإن لم يرو عنه شيئاً . ومات على الإسلام . أُخذ التعريف من مجموع ما ذكره علماء الأصول ومن تعريف الحافظ ابن حجر .

(١) ويرى الحافظ ابن حجر أيضاً أن التعبير باللقى أولى من قولهم من رأى النبي ﷺ لأنه يخرج حينئذٍ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد واللقى في التعريف كالجنس . نزهة النظر ص ٥٣ بتصرف يسير .

(٢) الحنفية ملة إبراهيم عليه السلام ، والحنيف في اللغة من كان على ملة إبراهيم ، وسمي إبراهيم حنفياً لميله عن الباطل إلى الحق لأن أصل الحنف الميل . فتح الباري (٩٤/١) .

(٣) أخرج النسائي في فضائل الصحابة ص ٢٥ (٨٤) عن الحسين بن منصور بن جعفر قال : أنا أبو أسامة قال هشام بن عروة عن أبـيه عن أسماء بنت أبي بكر . . وفيه : " وذكره النبي ﷺ فقال : يبعث يوم القيامة أمة وحدة بيني وبين عيسى " . والحديث صحيح الإسناد .

كالقاسم"[١]. انتهى. وقد ذكر القاسم الذهبي في تجريده[٢] في الصحابة، فقال: "القاسم بن رسول الله ﷺ، ذكره الزهري وغيره، وقيل عاش جمعة". انتهى.

تنبيه :

ذكر الذهبي في ميزانه[٣] في ترجمة سعيد بن عقبة، "قال ابن عدي[٤]: مجهول غير ثقة يكنى أبا الفتح.

قال ابن عدي وحدثنا السعدي- يعني أحمد بن حفص[٥]- ثنا أبو الفتح[٦] ثنا جعفر بن محمد[٧] عن أبيه[٨] عن جده[٩] عن بحيرا الراهب، قال سمعت النبي ﷺ يقول: "إذا شرب الرجل كأساً من خمر". قال الذهبي: قلت وهذا باطل بحيرا لم يدرك المبعث"[١٠]. انتهى.

قوله (وذكر نبذة) هي[١١] بضم النون، الشيء اليسير .

قوله (قال أبو عمر سنة ثلاث عشرة[١٢]) إلى آخره، حاصل ما ذكره من الأقوال في سنه عليه السلام حين سافر مع أبي طالب الى الشام ، ثلاثة أقوال[١٣]: ثلاث عشرة[١٤]، أو تسع[١٥].

---

(١) انظر فتح المغيث العراقي ص ٣٤٤.

(٢) انظر تجريد أسماء الصحابة (١٠/٢).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (١٥٣/٢).

(٤) انظر قول ابن عدي في الكامل (١٢٤٨/٣).

(٥) أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب، وكذا قال ابن عدي ، وهو جرجاني". ميزان الاعتدال (٩٤/١).

(٦) سقط أبو الفتح ثنا من ص .

(٧) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، المعروف بالصادق، تقدم .

(٨) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر، تقدم .

(٩) الحسين بن علي بن أبي طالب سبط الرسول الله ﷺ.

(١٠) قال الحافظ ابن حجر: "ظن بعضهم أن صاحب الحديث هو بحيرا الراهب الذي لقي النبي ﷺ قبل البعثة مع أبي طالب وليس بصواب، بل هذا أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب". الإصابة (٤٠٤/١ ، ٤٠٥) بتصرف يسير.

(١١) في م : وهي .

(١٢) انظر قول ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥/١).

(١٣) ذكر هذه الأقوال الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٥ .

(١٤) في ص و م : ثلاثة عشر. وذهب لهذا القول المسعودي في مروج الذهب (٢٨١/٢) وأبي الفداء في المختصر (١١٣/١) وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (٨/١) .

(١٥) قاله محمد بن حبيب في المحبر ص ٩، وابن الكلبي في تاريخ الطبري(٥١٩/١) وانظر المنتظم (٢٨٩/٢) وإمتاع الإسماع (٨/١) .

أو اثنتي عشرة[١]، وذكر مغلطاي اثنتي عشرة[٢] سنة وشهراً وعشرة أيام[٣] مع القولين الأولين .[٢٧/أ]
قوله (أبو عمر) تقدم أنه عبدالبر حافظ الغرب وشيخ الإسلام، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله.
قوله (يوم الفجار) قال السهيلي وكذا المؤلف بعد هذا الموضع حاكياً عنه، ومن الروض نقلته[٤]:
"والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة[٥] كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعاً فسمي الفجار[٦].

وكانت للعرب فجارات أربع ذكرها المسعودي[٧] فجار البَرَّاض[٨] المذكور في السيرة"، يعني هذا.
قوله (وقال أبو الحسن الماوردي) هذا هو علي بن محمد بن حبيب[٩]، الإمام الجليل القدر الرفيع الشأن.

صاحب الحاوي[١٠]، تفقه بالبصرة على الصيمري[١١] وارتحل إلى أبي حامد الإسفرايني[١٢].

---

(١) في ن و ص و م : عشـــر . وهذا القول قاله الواقدي كما في طبقات ابن سعد (١/ ١٢١) البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ١٠٦) وانظـــر الوفـــا لابن الجوزي ص ١٢٨ ، والســـيرة النبوية للدمياطي ص ٤٢ ، وارتضاه القسطلاني في المواهب (١٨٧/١) والصالحي في سبل الهدى (١٨٨/١) .

(٢) في ن و ص و م : عشر.

(٣) قاله ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣ ، والمنتظم (٢٩٢/٢) وقال المقريزي في الإمتاع (٨/١): "اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام".

(٤) انظر الروض الأنف (٢٠٩/١).

(٥) في ص : المفاخرة.

(٦) وانظر الصحاح (٧٧٨/٢) النهاية (٤١٤/٣) لسان العرب (٤٨/٥) .

(٧) في مروج الذهب (٧٧٨/٢) وذكرها أبو عبيدة التيمي في أيام العرب (٥٠٣/٢).

(٨) سيذكره المصنف في شهود النبي ﷺ حرب الفجار .

(٩) انظـــر ترجمـــته في : تـــاريخ بغداد (١٠٢/١٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص١٢٥، الأنساب (١٨٢/٥) المنتظم (٤١/١٦) الكـــامل في الـــتاريخ (٦٥١/٩) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٦٣٦/٢) السير (٦٤/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات الشافعية للســـــبكي (٢٦٧/٥) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٠٦/٢) البداية والنهاية (٨٠/١٢) طبقات الشافعية لابن شهبة (٢٣٥/١) لسان الميزان (٢٦٠/٤).

(١٠) نقـــل عـــنه ابن الجوزي قوله : "بسطت الفقه في أربع آلاف ورقة وقد اختصرته في أربعين، يريد بالمبسوط الحاوي وبالمختصر الإقناع". المنتظم (٤١/١٦) .

(١١) عـــبدالواحد بـــن الحســـين الصيمري، أبو القاسم، قاله عنه الحافظ الذهبي: "شيخ الشافعية وعالمهم القاضي، من أصحاب الوجوه ،له كتاب الإيضاح في المذهب والقياس والعلل، ت ٤٠٥ هـــ". السير (١٤/١٧).
وانظر تفقه الماوردي عليه: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٥، وطبقات ابن الصلاح (٦٣٦/٢) السير (٦٥/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات السبكي (٢٦٨/٥) .

(١٢) انظر طبقات الشيرازي ص ١٢٥ ، السير (٦٥/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات السبكي (٢٦٨/٥).

وصـــنف الفقه والتفسير[1] والأصول. قال الشيخ أبو إسحاق الفيروزأبادي: "كان حافظاً للمذهب"[2] قـــال الخطيب البغدادي : "جُعل إليه القضاء ببلدان كثيرة ، توفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة[3]. قال الخطيب: "كان قد بلغ ستاً وثمانين سنة"[4]. انتهى .

ذكره الذهبي في ميزانه لأجل الاعتقاد، وإلا فهو صدوق[5] رحمه الله .

قوله (عن داود بن الحُصَين[6]) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[7]، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله (تهيأ) هو بهمزة مفتوحة في آخره وهذا معروف[8].

قـــوله (صب به رسول الله ﷺ) قال المؤلف بعد هذا : (الصبابة رقة الشوق[9] وصببتُ به أصَبُّ، وعند بعض الرواة فضبث به: أي لزمه. قاله السهيلي[10]) انتهى . وقد اختصره منه ، وضبث بفتح الضاد المعجمة والموحدة وبالثاء المثلثة.

قال الجوهري: "ضبثت[11] بالشيء ضَبْثاً واضطبثتُ به اذا قبضت عليه بكفك"[12].

---

(١) مـــن مصـــنفاته في التفسير : المقترن والنكت . وله مصنفات في الأخلاق والسياسة الشرعية مثل : أدب الدنيا والدين والأحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك. انظر المنتظم (٤١/١٦) السير (٦٥/١٨) طبقات السبكي (٢٦٧/٥) .

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٥ .

(٣) رسمت في ن: وأربع مائة.

(٤) انظـــر تـــاريخ بغـــداد (١٠٢/١٢) الأنساب (١٨٢/٥) المنتظم (١٤/١٦) ونقل ابن الصلاح في طبقاته قول الخطيب وابن خيرون في وفاته (٦٣٧/٢) .

(٥) قـــال الذهـــبي عنه في الميزان (١٥٥/٣) : "صدوق في نفسه لكنه معتزلي". قال عنه ابن الصلاح: "هو متهم بالاعتزال وكنت أتـــأول له واعتذر عنه حتى وجدت بعض الأوقات يختار أقوالهم.... وذكر أمثلة لذلك، قال : فتفسيره عظيم الضرر، وكان لا يتظاهر بالانتســـاب إلى المعتزلة بل يتكتم ولكنه لا يوافقهم في خلق القران ، ويوافقهم في القدر". أ . هـــ مختصراً انظر طبقات ابن الصلاح (٣٦٨/٢). وقال الحافظ ابن حجر: "لا ينبغي أن يطلق عليه اسم الاعتزال". لسان الميزان (٢٦٠/٤).

وقد قال عنه الخطيب البغدادي: " كتبت عنه وهو ثقة " . تاريخ بغداد (١٠٢/١٢)

وقال ابن الجوزي : " كان وقوراً متأدباً لا يرى أصحابه ذراعه، كان ثقةً صالحاً". المنتظم (٤١/١٢) .

(٦) داود بـــن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا في عكرمة ورُمي برأي الخوارج، ت ١٣٥ هـ". التقريب (٢٢٧/١) (١٩٤٩).

(٧) انظر الإكمال (٤٧٨/٢) تكملة الإكمال (٢٦١/٢) .

(٨) يقال : هاء للأمر يَهَاءُ ويَهِيءُ وتَهَّياً : أخذ له هيأته ، وهيأ الأمر تهيئةً وتهييئاً: أصلحه، فهو مُهَيَّأ. لسان العرب (١٨٨/١).

(٩) انظر لسان العرب (٥١٩/١).

(١٠) انظر الروض الأنف (٢٠٦/١).

(١١) في ن و ص: ضبث.

(١٢) انظر الصحاح (٢٨٥/١).

قوله (بُصرى من أرض الشام) بُصري بضم الموحدة، مدينة حوران[1]، فتحت صلحاً في ربيع الأول لخمس بقين من سنة ثلاث عشرة، وهي أول مدينة فتحت بالشام، ذكرها ابن عساكر[2] وردها عليه السلام مرتين[3].

قوله (يقال له بحيرا) تقدم الكلام عليه قُبيل[4] هذا .

قوله (في صومعة) يقال : أتانا بثريد مُصَمَّعَةٍ إذا دُقِقَتْ وَحُدِّد رأسها. وصومعة النصارى فَوْعَلَة من هذا لأنها دقيقة الرأس[5].

قوله (قط) تقدم الكلام عليها معنى ولغاتها .

قوله (كابراً عن كابرٍ) أي كبيراً عن كبيرٍ في العلم، قال الجوهري: "وقولهم توارثوا كابراً عن كابرٍ أي كبيراً عن كبيرٍ في العز والشرف"[6].

قوله (ولا يَعرِض) هو بفتح أوله وكسر الراء، وهذا ظاهر[7].

قوله (وتمصرت) هو بالصاد المهملة المشددة، أي تمدلت[8] عليه ﷺ.

قوله (فَصُنِع) هو بضم الصاد مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (فقال له رجل منهم) هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله (ضيفٌ) "الضَيْفُ يكون واحداً ويكون جمعاً وهو هنا جمع، وقد يجمع الضيف على الأضياف[9] والضيوف والضيفان"[10].

قوله (فقال رجل من قريش) هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

---

(١) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/ ٢٣٣) مراصد الإطلاع (١/ ٢٠١) .

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (١/ ٢٠١) .

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٥).

(٤) في ن و ص و م : قبل .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٣/ ١٢٤٥). وجاء في اللسان: "الصومعة منار الراهب، سميت صومعة لتلطيف أعلاها". (٨ / ٢٠٨) .

(٦) الصحاح (٢/ ٨٠٢) انظر النهاية (٤/ ١٤٢).

(٧) يقال عرضت عليه أمر كذا، وعرضت له الشيء أي أظهرته وأبرزته. وعرض الشيء عليه يعرضه عرضاً أراه إياه. انظر تهذيب اللغة (١ / ٤٦١) الصحاح (٣/ ١٠٨٤) لسان العرب (٧/ ١٦٨).

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٦٤).

(٩) في ن و م : أضياف .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٤/ ١٣٩٢).

قوله (واللات والعُزى) قال ابن عباس: "كان رجل يلتُ السويق[١] للحاج"[٢] يريد أن أصله اللات بالتشديد.

لأن الصنم سمي باسم الذي كان يلت السويق عن الأصنام أي يخلطه فخفف[٣] وجعل اسماً للصنم، وقيل إن التاء في الأصل مخففة للتأنيث[٤]، والله أعلم .

قوله (والعُزى) اسم صنم كان لقريش وبني كنانة، ويقال سَمُرة[٥] كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة ، فبعث إليها النبي ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَمُرَة[٦].

قوله (للؤماً) اللؤم بضم اللام ثم همزة ساكنة واللئيم الدنيء الأصل الشحيح النفس[٧].

قوله (يلحظ) هو بفتح الحاء المهملة ،وهذا معروف[٨].

قوله (خاتم النبوة) سيأتي الكلام على خاتم النبوة ،في باب مفرد في هذه السيرة ،فلا يسبق الكلام عليه هنا ،وقد جمع المؤلف فيه روايات ، وسأذكره في مكانه حيث ذكره المؤلف وأزيد عليه شيئاً من عند مغلطاي وغيره إن شاء الله تعالى .

قوله (مات أبوه وأمه حُبلى به) هذا دليل للقول بأنه توفي أبوه وأمه حامل به .

وقد تقدم الخلاف في ذلك ، وتقدم أن شيخنا العراقي قال في سيرته المنظومة بل صح أنه كان حملاً، والله أعلم . وقد قدمت ما في صحيح مسلم عن الزهري وما في المستدرك، وهو أنه كان حملاً.

قوله (ثنا عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح) سيجيء قريباً الكلام عليه حيث ذكره المؤلف إن شاء الله تعالى.[٢٧/ب]

قوله (عن أبي بكر بن أبي موسى) أبو موسى هو عبدالله بن قيس بن سُليم بضم السين المهملة وفتح اللام[٩]، ابن حضار، بفتح الحاء المهملة وتشديد الضاد المعجمة غير المشالة[١٠]، الأشعري.

---

(١) ما يتخذ من الحنطة والشعير . لسان العرب (١٠/١٧٠) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى(١٩) ﴾ النجم، ح (٤٨٥٩) ص٩٥٥.

(٣) في ص : فحذف.

(٤) انظر النهاية (٤/٢٣٠) والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٠٠) فتح الباري (٨/٦١٢).

(٥) السَّمُرُ: هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سَمُرة . النهاية (٢/٣٩٩) .

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٧/٩٩ ، ١٠٠)، فتح الباري (٨/٦١٢) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٥/٢٠٢٥).

(٨) لحظـة ولحظ إليه. أي نظر إليه بمؤخرة عينه. واللحظة النظر بشق العين الذي يلي الصدغ، وأما الذي يلي الأنف فالمُوق والماق. انظر الصحاح (٣/١١٧٨) النهاية (٤/٢٣٧).

(٩) انظر الإكمال (٤/٣٢٩)تكملة الإكمال (٣/٢٠٢) .

(١٠) كـذا ضـبطه الحـافظ ابـن حجـر في التقريب (١/٤١٥)(١٦٢٢). وضبطها في تبصير المنتبه (٢/٥٠٤): "بكسر المهملة وتخفـيف الضـاد المعجمـة حِضَـار جـد أبي موسـى الأشـعري وآل بيـته". وجاء في هامش ن: "ويقال بكسر الحاء وتخفيف الضاد".

وأبـو بكر[١] اسمه عمرو ويقال عامر[٢]. أخرج له ع[٣]. صدوق موثق[٤]، له ترجمة في الميزان[٥]. روى عن أبيه[٦] وابن عباس[٧].

وعنه أبو جمرة[٨] ويونس بن أبي إسحاق[٩]. مقل[١٠]، كان أكبر من أخيه[١١] أبي بردة[١٢].

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦) والجرح والتعديل (٣٤٠/٩) ثقات ابن حبان (٥٩٢/٥) تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) تقريب التهذيب (٤٠٧/٢) (٩٠٩٨) الخلاصة ص٤٤٥.

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) حاشية المصنف على الكاشف (٤١٣/٢) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

ويرى ابن سعد في الطبقات (٢٦٩/٦): أن اسمه كنيته، وكذا ابن حبان (٥٩٢/٥)، وزاد: "ومن زعم أن اسم أبي بكر عامر فقد وهم، عامر اسم أبي بردة".

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٤٥/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) الخلاصة ص ٤٤٥.

(٤) قاله الذهبي، وزاد: "مشهور ما علمت فيه كلاماً إلا ما كان من ابن سعد. فإنه يستضعف". الميزان (٤٤٩/٤). وقاله المصنف أيضاً في تعليقه على الكاشف(٤١٣/٢). وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٤٠٧/٢).

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤).

(٦) انظر روايته عن أبيه. طبقات ابن سعد(٢٦٩/٦) الجرح والتعديل (٣٤٠/٩) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

(٧) انظر روايته عن ابن عباس: تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير(٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

(٨) نصر بن عمران بن عصام الضُّبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة -أبو جمرة بالجيم- البصري، نزيل خراسان مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ بن حجر: "ثقة ثبت.ت١٢٨هـ". التقريب (٣٠٥/٢)(٨٠٢٠). وانظر روايته عن أبي بكر بن أبي موسى: تهذيب الكمال (١٤٥/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) الخلاصة ص ٤٤٥.

(٩) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم قليلاً، ت١٥٢هـ". التقريب (٣٩٤/٢) (٨٩١٠). وانظر روايته عن أبي بكر بن أبي موسى :تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

(١٠) فراغ في ص . وقال ابن سعد : "قليل الحديث". الطبقات (٢٦٩/٦).

(١١) انظر طبقات ابن سعد ٢٦٩/٦ ثقات ابن حبان ٥٩٢/٥ تهذيب الكمال ١٤٥/٣٣ الكاشف ٤١٣/٢ التقريب ٤٠٧/٢ .

(١٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث. ثقة، ت ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك. التقريب (٤٠٢/٢) (٩٠٣١).

وأبو موسى[١] أمير زبيد[٢] وعدن[٣] للنبي ﷺ، وأمير البصرة والكوفة لعمر[٤] رضـــى الله عنهما. عنه بنوه أبوبردة[٥] وأبو بكر و إبراهيم[٦] وموسى[٧].

قـــال ابـــن بُـــريدة[٨]: "كـــان قصيراً خفيف اللحم أثط"[٩] والأثط بفتح الثاء المثلثة وبالطاء المشددة المهملة[١٠] الكوسَج[١١].

---

(١) انظـــر تـــرجمة أبي موسى الأشعري في : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٢) (١٠٥/٤) طبقات خليفة ص١٨٢،٦٨. أخبار القضاة (٢٨٣/١) الجـــرح والتعديل (٦٤٢/٥) ثقات ابن حبان (٢٢١/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) الاستيعاب (٣٦٣/٢) أسد الغابة (٢٦٣/٣) تهذيب الكمـــال (٤٤٦/١٥) الســـير (٣٨٠/٢) الكاشـــف (٥٨٦/١) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - تجريد أسماء الصحابة (٣٣٠/١) تذكرة الحفاظ (٢٣/١) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥) الإصابة (١٨١/٤) التقريب (٤١٥/١) (٣٩٢٢) الخلاصة ص ٢١٠

(٢) زَبِـــيد: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة تحت، اسم واد به مدينة يقال لها الحُصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تُعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غلافِقة وساحل المندب. معجم البلدان (١٣١/٣) .

(٣) عَدَن : بالتحريك وآخره نون، قال الحموي : "وهو من قولهم عدَن بالمكان إذا أقام به ،وبذلك سميت عدن. وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئه لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن، مسيرة نحو اليوم ، وهذا الموضع مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة". معجم البلدان (٨٩/٤) .

(٤) ولي البصرة والكوفة لعمر وعثمان رضى الله عنهما.

انظر طبقات ابن سعد (١٦/٦) وطبقات خليفة ص٦٨، والاستيعاب (٣٦٤/٢) وأسد الغابة (٦٦٤/٣).

(٥) انظر رواية أبي بردة عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) تهذيب الكمال (٤٤٩/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥)

(٦) إبراهـــيم بن أبي موسى الأشعري، قال ابن سعد " سماه رسول الله ﷺ وحنكه بتمرة، وكان أكبر ولده". الطبقات (١٠٧/٤). وقـــال الحافظ ابن حجر : "له رؤية و لم يثبت له سماع إلا من بعض الصحابة، ووثقه العجلي، مات في حدود السبعين". التقريب (٥٢/١) (٢٢٥). وانظر روايته عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) تهذيب الكمال (٤٤٨/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥) .

(٧) موســـى بن أبي موسى الأشعري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول". التقريب (٢٩٣/٢) (٧٨٩٤). وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٤٩/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥).

(٨) في ص : بـــردة. وهو : عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي ،أبو سهل المروزي قاضيها ،قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة. ت ١٠٥هـــ وقيل ١١٥، وله مائة سنة" . التقريب (٣٨٣/١) (٣٥٧٤).

(٩) انظر طبقات ابن سعد (١١٥/٤) تهذيب الكمال (٤٥٠/١٥) السير (٣٨٣/٢) .

(١٠) في م :المهملة المشددة .

(١١) قـــال ابن الأثير : "ثَطّ : وهو الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه ، رجل ثطٌّ وأثطٌّ". النهاية (٢١١/١) .

ومناقبه كثيرة مشهورة. توفي سنة ٤٤[١]، وقيل غير ذلك[٢].أخرج له ع[٣].

وحديثه الذي ذكره هنا في سفر أبي طالب ومعه رسول الله ﷺ انفرد به الترمذي، أخرجه في المناقب، وقال: "حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"[٤]. انتهى .

والحديث أيضاً في المستدرك[٥]، وقال على شرطهما[٦] وسيأتي ما تعقبه به[٧] الذهبي في تلخيصه قريباً، والله أعلم.

قوله (فلما أشرفوا على الراهب) هو بحيرا كما تقدم ، وذكرت الكلام على بحيرا .

قوله (من غضروف كتفه[٨]) غضروف الكتف، بضم الغين وإسكان الضاد المعجمتين ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم فاء ،وهو رأس لوح الكتف[٩]. ويقال فيه غُرّضوف بتقديم الراء، وقد قدمه الجوهري وفيه أخرجه وفسره بما لان من العظم[١٠]، انتهى .

قوله (مثل التفاحة) ستأتي الروايات في صفة خاتم النبوة في كلام المؤلف في باب مفرد وأزيد عليه.

قوله (في رِعْيه الإبل) رعيه بكسر الراء ، الهيئة.[١١]

قوله (إلى فيء) هو بفتح الفاء مهموز الآخر، والفيء معروف.[١٢]

---

(١) قالــه ابن حبان في ثقاته (٣/٢٢٢) وأبو نعيم ومحمد بن عبدالله بن نمير وقعنب بن المحرر، وأبوبكر وعثمان ابنا شيبة، وعبدالله بن براد الأشعري . تهذيب الكمال (١٥/٤٥٢)، وانظر رجال صحيح مسلم (١/٣٤١) والاستيعاب (٢/٣٦٤) أسد الغابة (٣/٢٦٥) وصححه الذهبي في السير (٢/٣٩٨) .

(٢) وقـيل: ت ٤٢هـ ، وقيل ٤٩هـ، وقيل:٥٠هـ، وقيل: ٥١ هـ، وقيل: ٥٢هـ. انظر طبقات ابن سعد (٤/١١٦)(٦/١٦) طبقات خليفة ص ٦٨، ١٣٣، ثقات ابن حبان(٣/٢٢٢) الاستيعاب(٢/٣٦٤) أسد الغابة(٣/٢٦٥) تهذيب الكمال (١٥/٤٥٢) السير (٢/٣٩٧).

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٥/٤٥٣) السير (٢/٣٨٠) الكاشف (١/٥٨٦) تذكرة الحفاظ (١/٢٣) تهذيب التهذيب (٢٥/٣٦٢) التقريب (١/٤١٥).

(٤) انظر أبواب المناقب، باب ماجاء في بدء نبوة النبي ﷺ (٥/٥٩٠) ح (٣٦٢٠) .

(٥) انظر المستدرك (٢/٦١٥).

(٦) جاء في المطبوع من المستدرك قول الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين و لم يخرجاه". (٢/٦١٦).

(٧) سقطت من ص.

(٨) في ص و ن و م : كتف .

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/٣٧٠).

(١٠) انظر الصحاح (٤/١٤١٠) .

(١١) انظر سبل الهدى (٢/٢١٢).

(١٢) الفيء: الظل الذي يكون بعد الزوال، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق .النهاية (١٣/٤٨٢).

قوله (أخبرنا) بضم[1] الهمزة، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (بُعثنا) مبني لما لم يسم فاعله بضم الباء .

قوله (فبايعوه) هو خبر، وهو بفتح الياء لا أمر.

قال المؤلف:(إن كان المراد بايعوا[2] بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب[3]،وإن كان غير ذلك فلا أدري ما هو).

قوله (أنشدكم بالله) هو بفتح الهمزة وضم الشين، أي أسألكم بالله.[4]

قوله (وبعث معه أبو بكر بلالاً[5]) قال المؤلف : (في متنه نكارة، وهي إرسال أبي بكر مع النبي ﷺ بلالاً وكيف وأبو بكر حينئذٍ لم يبلغ العشر سنين فإن النبي ﷺ أسن من أبي بكر بأزيد من عامين.

وكانت للنبي ﷺ تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره، أو اثنى عشر على ما قاله آخرون ، وأيضاً فإن بلالاً لم ينتقل إلى أبي بكر إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً، فإنه كان لبني خلف الجمحيين، وعندما عُذب[6] في الله على الإسلام اشتراه أبو بكر رضي الله عنهما رحمةً له واستنقاذاً له من أيديهم.وخبره بذلك مشهور)، انتهى .

فقوله (أسن من أبي بكر بعامين)[7] انتهى. إن قيل ما تقول في الحديث الذي رواه حبيب بن الشهيد[8] عن ميمون ابن مهران[9] عن يزيد بن الأصم[10] أن النبيﷺ قال لأبي بكر: "من أكبر أنا أو أنت؟ قال : أنت أكبر وأكرم وخير مني وأنا أسن منك" .

---

(١) في م : هو بضم.

(٢) في ص : بايعوه .

(٣) في ص : بقريب .

(٤) انظر النهاية (٥/٥٣).

(٥) بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي أمه، أبو عبدالله مولى أبي بكر من السابقين الأولين شهد بدراً والمشاهد. مات بالشام سنة ١٧ هـ أو ١٨هـ وقيل ٢٠هـ، وله بضع وستون. التقريب (١/١١٧)(٨٧٣).

(٦) في ص: عذبه.

(٧) أخرت هذه الفقرة في ن و ص و م إلى بعد قوله وأبو بكر لم يبلغ العشر.

(٨) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ١٤٥هـ، وهو ابن ست وستين سنة". التقريب (١/١٥٢) (١٢١٤) .

(٩) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ،قال عن الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، ت ١١٧هـ". التقريب (٢/٢٩٦) (٧٩٣٧).

(١٠) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عُبيد بن معاوية البكائي – بفتح الموحدة والتشديد -أبو عوف، كوفي نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولا يثبت وهو ثقة، ت ١٠٣هـ. التقريب (٢/٣٧٠) (٨٦٦١) .

فـــالجواب أن هذا الحديث ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر الصديق، وقال عقبة: " لا نعـــرفه إلا بهـــذا الإسناد وأحسبه وهماً لأن جمهور أهل العلم بالأخبار والسير والآثار يقولون إن أبا بكر استوفى عـــدة[1] خلافـــته سن رسول الله ﷺ . وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة"[2]، انتهى . وأيضاً وهذا مرسل يزيد تابعي[3].

قوله (وأبو بكر لم يبلغ العشر سنين) انتهى. كذا قال ،وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى الـــنكرة لكن قد وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان –بكسر الهمزة – من كلام حذيفة بن اليمان[4] وهو عربي صليبة[5] عيسى، "فقلنا يا رسول الله أيُخاف علينا ونحن ما[6] بين الستمائة إلى السبع مائة؟ قال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا"[7].

ولم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة، والله أعلم.

ويـــدل لهـــذه اللغة ما يأتي في غزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان[8]: " القوم يعني المشركين ما[9] بين التسع مائة والألف"[10]، والله أعلم .

---

(١) في ن : مدة .

(٢) انظر الاستيعاب (١٨/٤).

(٣) ذكره الحافظ العلائي في جامع التحصيل، وقال: "ذكره بعضهم الصحابة والصحيح أنه تابعي وحديثه مرسل". ص ٣٠٠.

(٤) حذيفـــة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيْل مصغراً ويقال حِسل –بكسر ثم سكون – العبسي –بالموحدة– حليف الأنصار صحابي جلـــيل مـــن السابقين وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي ﷺ سنة ٣٦هـــ . التقريب (١٥٩/١) (١٢٧٧) .

(٥) في ص : صائبة .

(٦) سقطت ما من ص .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الاستسرار بالإيمان للخائف (١٣١/١) ح (١٤٩).

(٨) محمد بن يحيى بن حبان – بفتح المهملة وتشديد الموحدة – ابن منقذ الأنصاري المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فقيه . ت ١٢١ هـــ، وهو ابن أربع وسبعين". التقريب (٢٢٥/٢)(٧١٨٦).

(٩) في ص : كما.

(١٠) انظر سيرة ابن هشام (٦١٧/١) طبقات ابن سعد (١٥/٢).

قوله (لــيس في إسناد هذا الحديث -يعني الذي فيه خبر بحيرا - إلا من خرج له في الصحيح وعبدالرحمن بن غزوان، أبو نوح لقبه قُراد[1]،انفرد به خ) انتهى.

اعــلم أن الذهبي الحافظ ذكر هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن غزوان[2] هذا، فقال: "كان[3] يحفظ وله مناكير، وسئل أحمد بن صالح عن حديث لقراد عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال : لي مماليك أضربهم، قال هذا حديث موضوع .

وقــال أبو أحمد الحاكم: روى عن الليث حديثاً منكراً ، قال الذهبي : قلت أنكر ماله حديث عن يونس ابــن أبي إســحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبيﷺ وهو مراهق مع أبي طالب إلى الشام وقصــة بحيرا ومما يدل على أنه باطل قوله: وردهُ أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً[4]، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبــو بكر كان صبياً. ولما ذكر هذا الحديث الحاكم[5] من طريق قراد أبي نوح بالطريق التي في الترمذي قال إنه على شرطهما، فتعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال : "قلت أظنه موضوعاً فبعضه باطل"[6]، انتهى.

وقول الذهبي: "وبلالاً لم يكن خُلق بعد، وأبو بكر كان صبياً"، انتهى .

قال ابن حبان في الثقات في ترجمة بلال: " أعتقه[7] أبو بكر الصديق وكان تربه".[8] انتهى، يعني قرينه في السن، والله أعلم .

وقــد روى البزار على ما قاله ابن القيم الحافظ شمس الدين في أول الهدي، وانتقد هذا المكان أيضاً وهو وأرسل[9] معه أبو بكر رجلاً ولم يقل بلالاً.[10] انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٣٥/٧) الجرح والتعديل (٢٧٤/٥) ثقات ابن حبان (٣٧٥/٨) تاريخ بغداد(٢٥٢/١٠) تهذيب الكمال (٣٣٥/١٧) السير (٥١٨/٩) الكاشف (٦٣٩/١) تهذيب التهذيب (٢٤٧/٦) التقريب (٤٥٩/١) (٤٤٤٦) .

(٢) ميزان الاعتدال (٥٨١/٢) .

(٣) في م : فكان .

(٤) في ص : بلال .

(٥) في م : ولما ذكر الحاكم هذا الحديث .

(٦) انظر التلخيص (٦١٥/٢) .

(٧) في ص : وعتقه .

(٨) انظر الثقات (٢٨/٣) .

(٩) في ن و م : فأرسل .

(١٠) انظر زاد المعاد (٧٧/١) . وقال الحافظ مغلطاي عن حديث الترمذي والحاكم ، وفيه وهمان :
الأول : بايعوه على أي شيء.
الثاني : أبو بكر لم يكن حاضراً ولا كان في حال من يملك، ولا ملك بلالاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً". الإشارة ص ٧٧.

تــوفي قراد سنة سبع ومائتين [1] ببغداد، والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف، فإن [2] ابن سيد الناس قال في متنه نكارة . والذهبي وافق وقال إنه باطل وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل.

وقــال الحــافظ ابن حجر : "وردت القصة بإسناد رجاله ثقات أخرجها الترمذي وغيره ، وزاد فيها لفظة منكرة : "وأتبعه أبو بكر بــلالاً" وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذٍ لم يكن متأهلاً ولا اشترى يومئذٍ بلالاً. إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة مقتطعة من حديث آخر، أدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهم من أحد رواته". أ. هــ. الإصابة (١/٤٧٦).

(١) قالــه محمد بن جرير الطبري، انظر: تاريخ بغداد (١٠/٢٥٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٣٤) السير (٩/٥١٩) الكاشف (١/٤٣٩) التقريب (١/٤٥٩).

(٢) في م: قال.

فائدة:

ذكر السهيلي عقب هذا الحديث في روضه وعقب كلام الترمذي ،ومما قاله أبوطالب في هذه القصة:

ألم تــروني مــن بعــد هَــم هَمْمــتُه	بُفــرقة حُــر[1] الوالديــن كــرام
بـــأحمد لمـــا أن شـــددتُ مطـــيتي	لـــترحل إذ ودعـــته بســـلام
بكـى حـزناً والعـيس قـد فصِـلت بـنا	وأمسْـــكتُ بـــالكفين فضـــلَ زِمـــام
ذكـــرت أبـــاه ، ثم رقرقـــت عـــبرةً	تجـود مـن العيـنين ذات سِـجام
فقلـــت : تـــروح راشـــداً في عُمومـــة	مواســـين في البأســـاء غـــير لـــئام
فرجـــنا مـــع العـــير الـــتي راح أهـــلها	شـــآم الهـــوى، والأصـــل غـــير شـــآمِ
فـــلما هبطـــنا أرض بصـــري تشـــرفوا	لـــنا فـــوق دور يـــنظرون جِســـام
فجـــاء بحـــير[2] ذلـــك حاشـــداً	لـــنا بشـــراب طيـــب وطعـــام
فقال أجمعوا أصحابكـــم لطعامنـــــا	فقلنا جمعنـــا القوم غيـــر غـــلام

ذكره ابن إسحاق في رواية يونس عنه، وذكر باقي الشعر[3]. انتهى[4].

قوله (على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) هذا الحافظ المشهور أحد الأعلام[5]. وجرير في نسبه بفتح الجيم[6]، صاحب تصانيف وهو من آمل[7] طبرستان[8].

---

(١) في ص و م : خير .

(٢) في م : بحيرا .

(٣) انظر الروض الأنف (٢٠٨/١).

(٤) سقطت من م .

(٥) انظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٢٦ ، تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (٢١٥/١٣) إنباه الرواة(٨٩/٣) تهذيب الأسماء واللغات (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢)- وأخذ المصنف ترجمته منه- السير (٢٦٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) معرفة القراء الكبار ص ٢١٢، ميزان الاعتدال (٤٩٨/٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٢٠/٣) البداية والنهاية (١٤٥/١١) لسان الميزان (٥/ ١٠٠).

(٦) انظر الإكمال (٨٤/٢) تكملة الإكمال (٢٤٩/٢) .

(٧) آمُلُ : بضم الميم واللام، اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وبآمل تُعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان .معجم البلدان (٥٧/١).

(٨) طبرســتان – بفــتح أوله وثانيه وكسر الراء – طبر: كلمة فارسية وهو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس. وأستان : الموضع أو الناحــية، والنســبة إلى هذا الموضع الطبري، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها الاسم، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها : دهستان وجرجان واستراباذ و آمل. معجم البلدان (١٣/٤).

أكـثر التطواف [٢٨/أ] وسمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب[١] وأبا همام السكوني[٢] وأحمد بن منيع[٣] وأبا كريب[٤] وهناد ابن السري[٥] وخلائق. وأخذ القراءات عن جماعة[٦]. روى عنه مخلد الباقرحي[٧] و أحمد بن كامل[٨] و أبو القاسم الطبراني[٩]

وذكـر ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) والذهبي في السير (٢٦٧/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) : أنه من آمل طبرستان .

(١) محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ،واسم أبي الشوارب محمد بن عبدالرحمن بن أبي عثمان، قال عن الحافظ ابن حجـر : "صدوق، ت ٢٤٤هـ". التقريب (١٩٥/٢) (٦٨٦٥) . وانظر سماع الطبري منه : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (١٣/ ٢١٥) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

(٢) الولـيد بـن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ،أبوهمام ابن أبي بدر الكوفي ،نزيل بغداد. قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة، ت ٢٤٣هـ على الصحيح". التقريب (٣٣٩/٢) (٨٣٦٨). وانظر سماع الطبري منه : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (٢١٥/١٣) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٣) انظر سماع الطبري من أحمد بن منيع البغوي :تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (٢١٥/١٣) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٤) محمـد بن العلاء بن كريب ،أبو كريب الهمداني الكوفي ،قال عنه الحافظ الذهبي :" الحافظ الثقة الإمام شيخ المحدثين ،ولد ١٦١ هـ ، ت ٢٤٨هـ". السير (٣٩٤/١١). وانظر سماع الطبري منه :الفهرست ص٣٢٦ ،تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء (١ /٧٨)طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٥) هـنّاد بـن السري -بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التيمي، أبوالسري الكوفي ،قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ٢٤٣ هـ". التقريب (٣٢٧/٢) (٨٢٤٢).

وانظر سماع الطبري منه: الفهرست ص٣٢٦، طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

(٦) قال الحافظ الذهبي : "قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى". انظر معرفة القراء ص ٢١٢.

(٧) مخلـد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي أبو علي الباقرحي الدقاق ،قال عن الحافظ الذهبي : "الشيخ الصدوق المعمر، ت٣٦٩ هـ". السير (٢٥٤/١٦). وانظر روايته عن الطبري : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٣٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٨) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ،أبوبكر البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي،تلميذ محمد ابن جرير الطبري، ت٣٥٠". السير (٥٤٤/١٥).

وانظر روايته عن الطبري: تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء(٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٩) انظر رواية أبي القاسم الطبراني عنه: طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

و عبدالغفار الحُضيني[1] وخلق.

قال الخطيب :" كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم[2] بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس وأخبارهم، له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الآثار[3].

لم أر مـــثله في معناه لكن لم يتمه، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة وله اختيار من أقاويل الفقهاء، وقد تفرد بمسائل حفظت عنه، وقيل إن ابن جرير مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة"[4].

ومناقـــبه كـــثيرة جداً . ولد سنة ٢٢٤[5] وتوفي يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثمائة . ودفن بداره برحبة يعقوب[6]. له ترجمة في الميزان[7] رحمه الله.

قوله (عُذب في الله) عُذب مبني لما [8]لم يسم فاعله .

قوله (اشتراه أبو بكر رضي الله عنهما) لم يذكر بكم اشتراه .قال ابن عبدالبر في الاستيعاب : "اشتراه بخمس أواق، وقيل بسبع أواق، وقيل بتسع أواق"[9]. انتهى .

---

(١) عـــبدالغفار بـــن عبـــيدالله بن السري، أبوالطيب الحُضيني، قال عنه السمعاني: "واسطي من أهل المعرفة بالنحو واللغة والشعر". الأنساب (٢/٢٣٣).

وانظر روايته عن الطبري: طبقات علماء الحديث(٢/٤٣٢) السير (١٤/٢٦٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧١٠).

(٢) في ص: علم .

(٣) قـــال عنه الحافظ ابن عبدالهادي: "وابتدأ بتصنيف كتاب تهذيب الآثار وهو من عجائب كتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق مما صـــح، وتكـــلم على كل حديث وعلته وطرقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججهم واللغة، فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة ومات". طبقات علماء الحديث (٢/٤٣٤) وانظر السير (١٤/٢٧٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢/١٦٣) وانظر المنتظم (١٣/٢١٥) تهذيب الأسماء (١/٧٨) .

(٥) جـــاء في تـــاريخ بغداد (٢/١٦٦) والمنتظم (١٣/٢١٥) تهذيب الأسماء (١/٧٩): "ولد في آخر ٢٤٤هـــ وأول ٢٢٥هـــ". واكتفى ابن عبدالهادي في طبقاته (٢/٤٣٥) والذهبي في السير (١٤/٢٧٦) وتذكرة الحفاظ (٢/٧١١) بأنه ولد ٢٢٤هـــ .

(٦) رُحـــبة : بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة، ورُحبة يعقوب ببغداد منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سُليم وزير المهدي بن المنصور . معجم البلدان (٣/٣٣، ٣٦). وانظر وفاته في تاريخ بغداد (٢/١٦٦) المنتظم (١٣/٢١٧) إنباه الرواه (٣/٩٠) طبقات علماء الحديث (٢/٤٣٥) السير (١٤/٢٨٢).

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٣/٤٩٨).

(٨) سقطت من ص .

(٩) الاستيعاب (١/١٤٥).

والأوقية[1] أربعون درهماً[2] فاعلمه .

قوله (لقد رأيتني) هو بضم التاء، أي رأيت نفسي.

قوله (لاكم لا أراه) هذا اللاكم من الملائكة ولا أعرفه بعينه .

قوله(نودي من السماء–إلى أن قال–وإنه لأول ما نودي)هذا المنادى لا أعرفه بعينه.

قوله (وذكر البخاري عنه ﷺ أنه قال : ما[3] هممت بسوء من أمر الجاهلية) هذا ذكره البخاري في غير الصحيح فاعلمه وما كان ينبغي للمؤلف أن يطلق هذه العبارة لأن المتبادر إلى أفهامِ الناس أن ذلك في الصحيح، والله أعلم[4].

قوله (الحرستاني) تقدم أنه بفتح الحاء، تقدم .

قوله (أنا أبو محمد طاهر إلى أن قال الإسفراييني[5]) كذا وفي نسختي[6] وأخرى صحيحة الإسفرايني بياء واحدة قبل النون وهذه هي الصواب . وإسفراين بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف مثناة تحت واحدة ثم نون ثم ياء النسبة ، وإسفراين من خراسان ولا يقال بمثناتين تحت[7]، وإن كان ذلك في ألسنة بعض

---

(١) في م : الأوقية .

(٢) الأوقية – بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لأربعين درهماً ووزنه أفْعُوله والألف زائدة – والجمع أواقي مثل أثفية وأثافي، وإن شئت خفضت الياء في الجمع . انظر الصحاح (٢٥٢٨/٦) النهاية (٢١٧/٥).

(٣) سقطت من ص .

(٤) وعزاه السهيلي إلى البخاري أيضاً، و لم أقف على رواية البخاري في تاريخه الكبير والصغير .

والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٨٦/١) ح (١٢٨) والبيهقي في الدلائل (٣٣/٢) وأورده ابن عساكر . انظر مختصر تاريخ دمشق (٨٦/٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٧/٢) من رواية يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب.

قال ابن كثير : "وهذا حديث غريب جداً ،وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره : " حتى أكرمني الله عزوجل ،بنبوته مقحماً، والله أعلم". البداية والنهاية (٢٨٨/٢)

وقال السيوطي: "أخرج ابن راهويه في مسنده وابن إسحاق والبزار والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي طالب ..الحديث .

وقال : قال ابن حجر إسناده حسن متصل ورجاله ثقات". الخصائص الكبرى (٨٨/١) .

(٥) في م : الإسفرايني .

(٦) في ص : كذ نسختي.

(٧) ضبطها السمعاني بالحروف وأثبت ياء واحدة ،قال : "بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها – ثم رسمها بياءين – قال : نسبة إلى إسفرايين". الأنساب (١٤٣/١) وانظر لب اللباب (٥٥/١). وضبطها بياءين صاحب معجم البلدان ،قال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء و راء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون". (١٧٧/١).

الفقهـــاء المبـــتدئين، وقد رأيته بخط بعض الفضلاء الفقهاء بهمزة عوض الألف[١]، وهذا لا أعرفه ولا أنا واثق[٢] بمعرفة[٣] هذا الرجل ،وقد رأيت بخطه[٤] خطأً كثيراً في الأسماء وتصحيفاً فيها، والله أعلم .

قال الذهبي في ميزانه[٥]: " طاهر بن سهل الإسفرايني شيخ ابن الحرستاني". قال الحافظ أبو القاسم يعني ابن عساكر في ترجمته: كان عَسِراً[٦] مع عدم ثقته[٧] حك اسم أخيه[٨] من كتاب الشهاب وأثبت اسمه[٩].

قوله (وهب بن جرير) هو بفتح الجيم وكسر الراء، وهو وهب بن جرير بن حازم ثقة مشهور[١٠].

قوله (عن محمد بن إسحاق) هو صاحب السير، وقد تقدم في كلام المؤلف مطولاً، وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف هنا هو في المستدرك في التوبة والإنابة بهذا السند[١١]، ولم أره في الكتب الستة.

قوله (لفتى كان معي من قريش) هذا الفتى لا أعرفه .

قوله (حـــتى أسْمُرَ) السَمَر الـــمُسامرة وهو الحديث بالليل، وقد سَمَر يَسْمُر فهو سَامِر والسامر أيضاً القوم السُمَّار، وهم القوم يَسْمُرون[١٢].

قوله (غِناء) هو بكسر الغين المعجمة وبالمد، معروف .

قوله (فلان تزوج فلانة) الزوج والزوجة لا أعرفهما.

---

(١) رســم ابــن الجوزي "إسفرائين" بالهمزة بدلاً من الياء الأولى. انظر المنتظم (٩٣،٢١١/٧) (٣٦/١٨). وقال السيوطي في لب اللباب : "إسفرايين بلا همز". (٥٥/١) .

(٢) في ص : وأبوه .

(٣) في م : بمعرفته .

(٤) في ص : بخط .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٣٣٥/٢).

(٦) العسر ضد اليسر ،وهو الضيق والشدة والصعوبة. انظر النهاية (٢٣٥/٣) لسان العرب (٥٦٣/٤) .

(٧) مع عدم ثقته : سقطت من ص .

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٠٦/٣) أن اسم أخيه صاعداً .

(٩) لم أقــف على قول بن عساكر في مختصر تاريخ دمشق، وذكر في ترجمته حديثاً واحداً، ثم قال: "توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. وكان مولده سنة خمسين وأربعمائة". مختصر تاريخ دمشق (١٧١/١١)

(١٠) تقدم، ووثقه ابن سعد في الطبقات (٢٩٨/٧) والعجلي في معرفة الثقات (٣٤٤/٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢٨/٩) .

(١١) انظر المستدرك (٢٤٥/٤).

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (٦٨٨/٢) .

قوله (وذكــر الواقدي عن أم أيمن) تقدم أن اسمها بركة ،وتقدم بعض ترجمتها وتاريخ وفاتها. ورواية الواقدي عنها معضلة لأنه ولد سنة ثلاثين ومائة على ما أخبر به الواقدي محمد بن سعد كاتبه، وأين هذا من أم أيمن. والله أعلم .

قوله (كانــت بُوانــة صــنماً) بوانة بضم الباء الموحدة وبفتح وتخفيف الواو وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[1].

قوله (ورأيتُ عماته) عماته عليه السلام، أم حكيم وعاتكة وبرة وأروى وأميمة وصفية، هؤلاء عماته لا خلاف فيهن والله أعلم . وقد تقدم من أسلم منهن ويأتي مطولاً .

قوله (لمم) اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه[2].

قوله (رجل أبيض طويل) هذا من الملائكة ولا أعرف اسمه .

---

(١) جاء في الطبقات الكبرى (١/١٥٨) ودلائل النبوة لأبي نعيم (١/١٨٧) بلفظ :" كان ببوانة صنمٌ".

وبُوانة: هضبة من وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءه ،تسمى القصيبة، وماء آخر يقال له المجاز. انظر النهاية (١/١٦٤) معجم البلدان (١/٥٠٥) .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية(٤/٢٧٢) وانظر الصحاح (٥/٢٠٣٢).

رعيته: بكسر الراء ، المراد الهيئة، والغنم منصوب مفعول المصدر وهو رعيه . والله أعلم .

وقد تقدم الخبر في رضاعه أنه رعى عند ظئره حليمة مع أخيه[1] من الرضاعة ، وتقدم[2] قريباً الحديث[3] الذي في خ خارج الصحيح أنه [4] رعى، وقد ذكره المؤلف بإسناد له [5] ، وقد ذكره السهيلي أصرح مما ذكره المؤلف.

وإن كان المؤلف أخذه من السهيلي، فإنه قال [6] : وروى فيه أي في الحديث الذي أسنده البخاري أن إحدى المرتين[٢٨/ب] كان في غنم يرعاها هو وغلام من قريش، والحديث الذي ذكره المؤلف في هذا الباب[7]: "وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط"، ونحوه في خ ق [8]. والحديث الآخر الذي ذكره المؤلف في هذا الباب: "وبعثت وأنا راعي غنم أهلي[9] بأجياد".

هذه الأحاديث التي وقع ذكرها في هذا الكتاب في رعيه الغنم ، وسأذكر الحكمة في رعي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم الغنم ، قريباً إن شاء الله تعالى.

قوله (بالقراريط) هذا الحديث في خ ق كما تقدم قريباً ، أخرجه خ في الإجارة[10] عن أحمد بن محمد المكي [11] . وق في التجارات[12]

---

(١) في م : أخته .

(٢) في ص و م : وقد تقدم .

(٣) في م: والحديث.

(٤) في ن ، ص وم : لأنه .

(٥) وهو : ما هممت بقبيح مما يَهمُّ به أهل الجاهلية.

(٦) أي السهيلي في الروض الأنف (١٩٢/١).

(٧) سقط من ص.

(٨) ق غير واضحة في م.

(٩) في ص : أهل.

(١٠) انظر الصحيح، باب رعي الغنم على قراريط ح (٢٢٦٢) ص ٤٢١. بلفظ:"كنت أرعاها على قراريط مكة".

(١١) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني، أبو محمد أو أبو الوليد المكي ، قال عنه الحافظان الذهبي وابن حجر : "ثقة . ت ٢١٧هـ وقيل ٢٢٢هـ". الكاشف (٢٠٣/١)، التقريب (٤٢/١) (١١٨) .

(١٢) انظر السنن، باب الصناعات (٧٢٧/٢) ح (٢١٤٩) . وإسناده صحيح.

عن سويد بن سعيد[1] كلاهما عن عمرو بن يحيى[2] به.

تنبيه:

في ابـــن ماجـــة ، قال سويد بن سعيد وهو راوي هذا الحديث في ابن ماجة " كل شاة بقيراط "[3]، انـــتهى. "والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء فإن أصله قرّاط". هذا لفظ النهاية لابن الأثير[4].

وفي الصـــحاح : " القيراط نصف دانق وأصله قِرَّاط بالتشديد ، لأن جمعه قراريط فأُبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء" [5]. وقال في دنق: "الدَانَق والدانِق سدس الدرهم وربما قالوا للدانق داناق"[6]، انتهى.

وقد[7] قال الحافظ ابن ناصر الذي تقدمت ترجمته في هذا التعليق حاشية على سنن ابن[8] ماجة تجاه هذا الحديث كما نقلت عنه مالفظه: " أخطأ سويد بن سعيد في تفسيره القراريط الذهب والفضة ، ولم يرع النبي ﷺ لأحد[9] بأجرة قط إنما كان يرعى غنم أهله، والصحيح ما فسره إبراهيم بن إسحاق الحربي[10] الإمام في الحديث

---

(١) ســويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني – بفتح المهملة والمثلثة – ويقال له الأنباري – بنون ثم موحدة – أبو محمد . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق في نفسه إلا أنه عمر فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. ت٢٤٠هـــ. وله مائة سنة". التقريب (٣٢٧/١) (٢٩٧٨).

(٢) عمــرو بــن يحــيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد العاصي الأموي، أبو أمية السعيدي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقه". التقريب (٨٧/٢) (٥٧٨٠).

(٣) انظر السنن (٧٢٧/٢).

(٤) انظر النهاية (٤٢/٤).

(٥) انظر الصحاح (١١٥١/٣) .

(٦) انظــر الصــحاح (١٤٧٧/٤) . والجمع دوانق ودوانيق . قال ابن منظور : "والأخيرة شاذة ، ومنهم من فصله فقال : جمع دانِق دوانِــق وجمــع دانَق دوانيق" . لسان العرب (١٠٥/١٠). وهي ضرب من النقود الفضية وزنه ثماني حبات من الشعير ممتلئة مقطوعة الرأس وما استطال منها ٠,٤٩٦ غ. معجم لغة الفقهاء ص ٢٠٦ .

(٧) في م : وقال .

(٨) في ص: أبي ماجة.

(٩) في ص: لا.

(١٠) سقط اسم الحربي من ن ص و م . وذكر قوله ابن الجوزي في الوفا ص ١٣٩، وابن حجر في الفتح (٤٤١/٤) .

واللغـــة وغيرها، أن قراريط اسم مكان في نواحي مكة[1] وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين، فيما استقرئ من كلام ابن إسحاق والواقدي وغيرهما"[2]، انتهى.

والذي فهمه البخاري وذكره في الإجارة الأجرة . والله أعلم[3].

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي بإسناده إلى أبي إسحاق: "كان بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم تنازع"، الحديث[4].

روى الإمام أحمد في مسنده حديثاً[5] من رواية أبي سعيد الخدري.

---

(١) في م: المدينة مكة.

(٢) انظر فتح الباري (٤/٤٤١) سبل الهدى (٢/٢١٢) .

(٣) ورجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/٤٤١) والصالحي في سبل الهدى (٢/٢١٣).

(٤) انظر طبقات ابن سعد (١/١٢٦).

(٥) روى الإمام أحمد في مسنده حديثين من رواية أبي سعيد الخدري .

الأول : قـــال فيه ثنا شريح بن النعمان ثنا حماد عن الحجاج عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري : "افتخر أهل الإبل عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل" . (٣/٤٢).

والـــثاني: قـــال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري ، قال : "افتخر أهل الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقال النبيﷺ وسلم : "الفخر والخيلاء في أهل الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم ، وقال رسول الله ﷺ: بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنماً على أهله، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد" (٣/٩٦) .

ففي الحديث الأول لم يصرح الإمام أحمد بأنه حماد بن زيد، كما أن حماد بن زيد لم يرو عن حجاج بن أرطاة ، بل روى عنه حماد بن سلمة ، كما ذكر المزي في تهذيب الكمال (٧/٢٥٤). فتعين أن المراد بحماد في الحديث الأول حماد بن سلمة.

فعلى هذا يكون المصنف قد وهم فسبق قلمه إلى حماد بن زيد، وهو حماد بن سلمة ،كما صرح به الإمام أحمد في الرواية الثانية.

الأمـــر الآخـــر : أن حماد بن سلمة عنعن في الحديث الأول وصرح بالتحديث في الحديث الثاني، وعنعنته لا تضر إذ أنه ثقة عابد كما تقدم، و لم يذكره أي من الأئمة النقاد بالتدليس، كما أن المصنف ذكر الرواية الثانية التي صرح فيها حماد بن سلمة بالتحديث.

ومدار الإسناد على الحجاج بن أرطاة فهو كما قال عنه الأئمة : صدوق مدلس.

قال يحيي بن معين : "الحجاج بن أرطاة كوفي صدوق ليس بالقوي". وقال أبوزرعة . "صدوق مدلس".

وقـــال ابـــن أبي حـــاتم : "صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ولا يحتج بحديثه". الجرح والتعديل (٣/١٥٦). وقال الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الخطأ والتدليس". التقريب (١/١٥٥).

وعـــده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، والتي لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . انظر تعريف أهل التقديس ص١٦٤. فضعفت روايتي الإمام أحمد لعنعنة الحجاج بن أرطاة وعدم تصريحه فيهما بالسماع.

وفـــيه عنعنة[١] حماد بن زيد[٢] . وفي السند الحجاج بن أرطاة[٣]، ولفظه: "افتخر أهل الإبل والغنم عند رســـول الله ﷺ، فقـــال النبي ﷺ: بُعث[٤] موسى ﷺ وهو يرعى غنماً على أهله، وبعثت وأنا أرعى غنماً لأهلي بجياد". وهذا أحسنُ مما ذكره المؤلف لأن هذا مسند وذاك بلاغ ، والله أعلم[٥].

فائدة:

إنمـــا جعـــل هذا أعني رعي الغنم في الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم تقدمة لهم ليكونوا رعاء الخلق، وليكون أممهم[٦] رعاياهم[٧]، ولغير ذلك من المعاني[٨]، والله أعلم.

---

(١) المعـــنعن : مـــا يقـــال في ســـنده فلان عن فلان. أو هو ما يرويه شخص عن شيخه بلفظة (عن) بلا تعرض للتحديث والإخبار والسماع. انظر رسالة الجرجاني في أصول الحديث ص ٧٨ ، والمختصر في علم الأثر للكافيجي ص١٢٧.

(٢) في الأصـــل وجمـــيع النسخ : زيد . وجاء في هامش الأصل بخط أبي ذر ، وهامش ن و م : " في المسودة حماد بن أسامة وكذا في حاشـــية بخطـــه عـــلى نسخته بالسيرة حماد بن أسامة".أ هــ. والصواب حماد بن سلمة إذ أن حماد بن أسامة لم يرو عن الحجاج بن أرطاة. انظر تهذيب الكمال (٢١٨/٧).

(٣) حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، ت ١٤٥هــ . التقريب (١/ ١٥٥) (١٢٣٩).

(٤) في م : بعث الله.

(٥) الحديـــث أخرجه النسائي في التفسير (٣٩/٢) عن أبي إسحاق عن ابن حزن، وكذا أبو داود الطيالسي ص١٨٥، ح (١٣١١). وأخرجه عبد بن حميد من حديث أبي سعيد الخدري. انظر المنتخب (٧١/٢) (٨٩٦).

(٦) في ص : أعلاهم .

(٧) قاله السهيلي في الروض (١٩٢/١).

(٨) قـــال الحـــافظ ابـــن حجـــر في الفـــتح : "قـــال العـــلماء : الحكمـــة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم الـــتمرن برعـــيها عـــلى مـــا يكلفونـــه مـــن القيام بأمر أمتهم ، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعـــيها وجمعهـــا بعـــد تفـــرقها في المـــرعى ونقـــلها مـــن مســـرح إلى مســـرح ودفع عدوها من سبع وغيره كالسارق وعلموا اخـــتلاف طـــباعها وشـــدة تفـــرقها مـــع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طباعها وتفـــاوت عقولهـــا فجـــبروا كســـرها ورفقـــوا بضعيفها وأحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلـــك مـــن أول وهلـــة لمـــا يحصـــل لهـــم من التدريج على ذلك برعي الغنم ، وخصت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها ، ولأن تفـــرقها أكـــثر مـــن تفـــرق الإبـــل والـــبقر لإمكـــان ضبط الإبل والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة ، ومع أكثرية تفرقها فهـــي أســـرع انقـــياداً مـــن غيرهـــا . وفي ذكـــر الـــنبي ﷺ لذلك بعد أن علم كونه أكرم الخلق على الله ما كان عليه من عظيم التواضع لربه والتصريح بمنته عليه وعلى إخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء". (٤٤١/٤).

قوله (بأجياد) أرض بمكة أو جبل بها لكونه موضع خيل تُبّع[1]. وفي النهاية، جياد بغير همزة[2] : "موضع بأسفل مكة معروف من شعابها"[3]. انتهى.

فإذن يقال له جياد وأجياد بالهمزة وعدمه، وهو بالجيم ثم مثناة تحت وفي آخره دال مهملة[4].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٤٦١/٢) . وتُبّع كانوا رؤساء . سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة.

وقيل تُبع ملك يتبعه قومه والجمع التابعة. مفردات ألفاظ القرآن ص ١٦٣ .

(٢) في المطبوع من النهاية أجياد بهمزة . انظر (٣٢٤/١).

(٣) وجاء في معجم البلدان (١٠٥/١) سمى بذلك لأن تُبعاً لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمي بذلك.

وقيل هو الموضع الذى كانت به الخيل التي سخرها الله لإسماعيل عليه السلام .

وقــيل إنــه سمى أجياد لخروج السميدع ومعه الخيل والجياد من أجياد لحرب مضاض. أ هــ . باختصار. ويطلق الاسم على شعبين كبيرين من شعاب مكة يأتي أحدهما من الجنوب والآخر من الشرق ، وهما حيان اليوم من أحياء مكة . معالم مكة التاريخية ص ١٤ .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٠٧/١) معجم البلدان (١٠٤/١).

تقدم ما ذكره المؤلف هنا في الكلام على الفجار من ضبطه، وما هو[1].

قوله (البراض)[2] كذا هو في أصل صحيح بفتح الموحدة وتشديد الراء وفي آخره ضاد معجمة غير مشالة. وفي الصحاح: "والبَرَّاض بن قيس رجل من كنانة قاتل عُروة الرحال"[3] . انتهى . وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسختي بالصحاح بالقلم ، وقد قوبلت أربع مرات وهي صحيحة[4]، والله أعلم.

قوله (ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة) فذكرها في الأصل. قال مغلطاي : "وأيام الفجار أربعة كذا قاله السهيلي، والصواب ستة وكانت قبلة ثلاثة أفجرة".[5] انتهى.

قوله (ويوم شمطة) رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال[6]، وتجاه ذلك في الهامش شمظة وأعجم الظاء وفتح الميم[7] وكتب عليها كتب وما أدرى ما أراد بها، هذا ما رأيت ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك والله أعلم. غير أن في كلامه أنه اسم مكان عند عكاظ[8].

---

(١) من قوله تقدم إلى وما هو ، سقط من ص .

(٢) البراض بن قيس بن رافع النمري الكناني الضمري، كان رجلاً فاتكاً خليعاً ، خلعه قومه لكثرة شره، وكان يضرب به المثل بفتكه فيقال : أفتك من البراض . قال بعضهم:

والفتى من تعرّفته الليالي ... فهو فيها كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالي ... فتكةٌ مثل فتكة البراض

وبفتكه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان ، لأنه قتل عروة الرحال القيسي .

انظر فجار البرّاض في أيام العرب (٥٠٧/٢) والكامل في التاريخ (٥٩٠/١).

(٣) انظر الصحاح (١٠٦٦/٣).

(٤) ضبطت في الصحاح المطبوع بتشديد الراء، وكذا في لسان العرب (١١١/٧) وسبل الهدى (٢٠٦/٢). وجاء في هامش ن: "ذكره في شمس العلوم في المثقل وهو الصواب، والله أعلم". وقد وجدته في شمس العلوم (٢٢٣/٢).

(٥) انظر الإشارة ص ٧٨.

(٦) كذا ضبطها الحموي في معجم البلدان (٣٦٣/٣) ورسمت بالطاء المهملة في أيام العرب (٥١٥/٢).

(٧) قال أبو عبيد البكري: "شمظة بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ظاء معجمة". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٨٨/٣). وجاء في هامش ن : "الصواب في ضبط شمظة سكون الميم وإعجام الظاء المعجمة المشالة ، والله أعلم".

(٨) قال أبو عبيد البكري : "شمظة من عكاظ، وهو الموضع الذى نزلت فيه قريش وحلفاؤها من بني كنانة بعد يوم نخلة، وهو أول يوم اقتتلوا به من أيام الفجار بحول ، على ما تواعدت عليه هوازن وحلفائها من ثقيف وغيرهم، فكان يوم شمظة لهوازن على كنانة وقريش، و لم يقتل من قريش أحد يذكر". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٠/٣) وانظر أيام العرب (٥١٥/٢) .

قوله (ويــوم العَــبْلاء) هو بفتح العين المهملة وإسكان الموحدة ممدود[1]، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة بالسيرة، غير أن في كلام المؤلف أنه اسم مكان عند عكاظ[2] .

قوله (وهما عند عُكاظ) سوق[3] معروف بقرب مكة[4].

قوله (الشرب) هو بفتح الشين المعجمة والراء وبالباء الموحدة[5]، وفيه نظر.

وفي الذيــل والصلة لكتاب التكملة للصغاني: "شرِبُ بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة مــنون بالقلم في نسخة صحيحة جداً قابلها الصغاني وغالب تخاريجها بخطه، قال: "موضع بقرب مكة حرسها الله تعالى، وفيه كانت وقعة الفجار العظمى"[6]. انتهى.

قوله (وفيه قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم) أما حرب فوالد أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية، كافر هلك على كفره، وكذا الآخران وكلهم من قريش من بني أمية ويأتي بعيده نسبهم.

---

(١) كذا ضبطه أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٨٣/٣) والحموي في معجم البلدان (٨٠/٤).

(٢) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٠/٣) وجاء في معجم البلدان (٨٠/٤) : "العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ".

(٣) في ص : عكاظ سوق .

(٤) عكــاظ – "بضم أوله وفتح ثانيه وبالظاء المعجمة – صحراء مستوية لا علم لها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية". قاله أبوعبيد البكري . معجم ما استعجم (٢١٨/٣).

وقــال الأصــمعي : "عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثيداء ، وبه كانت أيام الفجار". معجم البلدان (١٤٢/٤).

وعكــاظ مشتق من قولك عكظت الرجل عكظاً إذا قهرته بحجتك ، لأنهم كانوا يتعاكفون هناك بالفخر ، إذ تجتمع قبائل العرب في الجاهلية في سوق عكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٨/٣) معجم البلدان (١٤٢/٤).

(٥)كذا ضبطها أبو عبيد البكري، وقال: "هكذا ثبتت الرواية عن أبي الحسن الطوسي". معجم ما استعجم (٧١/٣).

وقال: – أبوعبيد – "رواه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي بكسر الراء. معجم ما استعجم (٧١/٣).

وكــذا ضبطها ياقوت الحموي نقلاً عن بكر بن نصر. انظر معجم البلدان (٣٣٢/٣) وجاء في هامش ن: "الصواب ضبط الشرب هو ما في الذيل والصلة".

(٦) قال أبو عبيد البكري : "ثم التقوا – يعني الأحياء المذكورين في شمظة – على رأس الحول وهو اليوم الرابع من نخلة بشرب، وشــرب مــن عُكاظ، ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، فحافظت قريش وكنانة ، وقد كان تقدم لهوازن عليهم يومان ، فانهزمت هوازن وقيس لها إلا بني نضر ، فإنها صبرت مع ثقيف . وذلك أن عكاظاً لهم فيها نخل وأموال فلم يغنوا شيئاً ، ثم انهزموا وقُتلت هوازن يومئذ قتلاً ذريعاً". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٠/٣) وانظر أيام العرب (٥١٨/٢).

قوله (فسموا العنابس) هو بالعين ثم نون مخففة وبعد الألف موحدة مكسورة ثم سين مهملتين[1].

قال الجوهري: "العَنْبَسُ[2] الأسد ومنه سمي الرجل وهو فَنْعَلُ من العُبوس، والعنابِس من قريش أولاد أمية ابـــن عـــبد شمـــس الأكبر وهم ستة: حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو، وسموا بالأسد والـــباقون يقـــال لهم الأعياص"[3]. انتهى. والأعياص بالعين والصاد المهملتين وبعد العين مثناة تحت جمع عِيص والعِـــيص في الأصل الشجر الكثير الملتف والعيص الأصل. قال الجوهري : "والأعياص من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيْص وأبو العيص"[4] انتهى.

قوله (ويوم الحُريرة عند نخلة) الحُريرة هي في نسخة صحيحة بضم الحاء المهملة وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء مفـــتوحة ثم تـــاء التأنيـــث[5]، وكذا ذكرها في حرر الصغاني وضبطت فيه بالقلم كما تقدم ضبطه، وقال : "موضع قرب[6] نخلة ".[7] انتهى.

قوله (نخلة) هي كواحدة النخل الشجر المعروف ، وهو موضع قريب من مكة[8] حيث جاء وفد الجن[9]، والله أعلم.[٢٩/أ]

قوله (ويوم الشرب) تقدم ضبطه قريباً بظاهرها.

---

(١) في م : مهملة.

(٢) في ص: العنابس.

(٣) الصحاح (٣/٩٤٥).

(٤) الصحاح (٣/١٠٤٧).

(٥) انظر معجم البلدان (٢/٢٥٠). جاء في هامش ن: "نصوا على أن الحريرة مصغر حرة كما أشار إليه شيخنا والله أعلم.

(٦) من قرب إلى موضع سقط من ص.

(٧) قـــال أبو عبيد البكري الحُريرة: "حرة إلى جنب عكاظ ، مما يلي مهب جنوبها" . معجم ما استعجم (٣/٢٢١). وجاء في معجم البلدان : "موضع بين الأبواء ومكة، قرب نخلة".

ويوم الحريرة : التقت فيه قريش وحلفاؤها على رأس الحول ، فكان لهوازن على قريش وكنانة. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٢١) وأيام العرب (٢/٥٢٢).

(٨) انظر معجم استعجم من أسماء البلاد (٤/٤٨).

(٩) في الحديث الذي أخرجه الشيخان وفيه : " فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة - أي الجن - إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى ســـوق عكـــاظ يصلي ... الحديث. أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب سورة أوحى إليّ - سورة الجن / ١- الفتح (٨/٦٦٩) ح (٤٩٢١). ومســـلم في كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن (١/٣٣١) ح (٤٤٩) بلفظ: "وهو بنخل". قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٦٧٤) : "ووقع في رواية مسلم : بنخل بلا هاء والصواب إثباتها" .

قوله (عتبة بن ربيعة) ويأتي قريباً عتبة بن ربيعة بن عبد شمس هذا كافر معروف، وهو عتبة بن ربيعة قتل يوم بدر كافراً[1]، قتله حمزة بن عبدالمطلب، وسيأتي الكلام عليه والاختلاف في قاتله وهو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي.

قوله (في حجره) تقدم أنه بفتح الحاء ويكسر[2].

قوله (فضـــن به) هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون ، وقولي بالضاد كاف لأن الظاء تخالفها في الكـــتابة ، إلا أن المصريين يعانون هذا إيضاحاً، تقول:" ضَنِنْتُ به بكسر النون ، أضَنُّ بفتحها، ضِناً وضَنَانة إذا بخلت به وهو ضَنِين. قال الفراء: وضَنَنْتُ بالفتح، أَضِنُّ يعني بالكسر، لغة"[3].

قوله (وأشفق) أي خاف[4].

قوله (فلم يشعر) أي يعلم ومنه الشاعر.

قوله (تفانون) هو بفتح التاء المثناة فوق، محذوف إحدى التائين وهذا ظاهر[5] .

قوله (رُهناً) هو[6] بضم الهاء والراء[7]، "والوهن[8] معروفة والجمع رِهان مثل حَبْل وحِبال[9]. قال أبو عمر بن العـــلاء: رُهُنٌ بضم الهاء، قال الأخفش: وهي قبيحة لأنه لا يجمع فَعْلٌ على فُعُل إلا قليلاً شاذاً، قال وذُكر أنهم يقولون سَقْفٌ وسُقُفٌ، قال: وقد يكون رُهُنٌ جمعاً لرهان ، كأنه يجمع رَهْنٌ على رِهَان ثم يجمع رِهانٌ على رُهُنٍ، مثل فراش وفُرُش"[10].

قوله (منهم حكيم بن حزام) حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف[11]، وحزام بالزاي[12]، ابن خويلد بن أسد بن

---

(١) في ص : قتل كافراً يوم بدر .

(٢) في م : وكسرها .

(٣) ذكره الجوهري في الصحاح (٦/٢١٥٦).

(٤) انظر النهاية (٢/٤٨٧).

(٥) وتفانوا أي أفنى بعضهم بعضاً بالحرب. الصحاح (٦/٢٤٥٧) .

(٦) في م : الرهن هو .

(٧) في م : بضم الراء والهاء .

(٨) سقط من م.

(٩) في ن و م : حَبْل وحِبال.

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٥/٢١٢٨).

(١١) انظر الإكمال (٢/٤٨٦) تهذيب الأسماء (١/١٦٦).

(١٢) الإكمال (٢/٤١٥).

عبدالعزى بن قصي بن كلاب، أبو خالد القرشي الأسدي المكي[1] .

واسم أمه فاختة[2]. أسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة[3] في رمضان، وكان شهد بدراً مع المشركين[4]. ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة[5] على الأشهر[6]. وعاش ستين سنة في الإسلام، وستين في الجاهلية[7]، ويشاركه في هذه الصفة جماعة ذكرهم في تعليقي على خ، وهم: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام[8].

والثالث: حويطب بن عبدالعزى القرشي العامري[9] من مسلمة الفتح .

والرابع : سعيد بن يربوع القرشي[10] من مسلمة الفتح .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات خليفة ص ١٣ ، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣ ، التاريخ الكبير (١١/٣) المعارف ص ٣١١، الجرح والتعديل (٢٠٢/٣) ثقات ابن حبان (٧٠/٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٣١، الاستيعاب (٣١٩/١) تلقيح الفهوم ص ١٥٧ ، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) تهذيب الكمال (١٧٠/٧) العبر (٦٠/١) السير (٤٤/٣) تجريد أسماء الصحابة (١٣٧/١) العقد الثمين (٢٢١/٤) الإصابة (٩٧/٢) التقريب (١٩٢/١)١٦٠٦.

(٢) فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى . انظر طبقات خليفة ص ١٤ ، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣ ، تهذيب الكمال (١٧١/٧). وقيل حكيمة ، ذكره ابن حبان في الثقات (٧٠/٣). وقيل صفية ، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٢٢/١) وابن حجر في الإصابة (٩٧/٢). وقيل زينب ذكره ابن حجر في الإصابة (٩٧/٢).

(٣) انظر المعارف ص ٣١١ ، الاستيعاب (٣١٩/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) وغيرها .

(٤) ونجا منهزماً، وكان حكيم إذا حلف يقول: "لا والذي نجاني يوم بدر".

انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٦٣ ، تلقيح الفهوم ص ١٥٧، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) .

(٥) انظر المعارف ص٣١١، ثقات ابن حبان (٧١/٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٣١ ، الاستيعاب (٣١٩/١) تلقيح الفهوم ص ١٥٧، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) .

(٦) وذكر الزبير بن بكار أنه ولد قبل الفيل باثنتي عشرة سنة. جمهرة نسب قريش ص ٣٧٦، وانظر الاستيعاب (٣١٩/١).

(٧) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٥٦ ، التاريخ الكبير (١١/٣) المعارف ص ٣١١ ، ثقات ابن حبان(٧٠/٣) الاستيعاب(٣١٩/١) أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (٦٦٦/١).

(٨) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام – بفتح المهملة والراء – الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن وأبو الوليد ، شاعر الرسول ﷺ ت ٥٤ هـ، وله مائة وعشرون سنة . التقريب (١٦٣/١) (١٣٢٣).

قال النووي : "عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام". انظر تهذيب الأسماء (١٥٧/١). وعده أبو عبيد القاسم بن سلام من الأربعة الذين ماتوا، وقد بلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة. انظر تهذيب الكمال (١٩٢/٧) .

(٩) تقدمت ترجمته . وذكر ابن عبدالبر أنه أسلم وعمره ستين ، وعاش مائة وعشرين سنة. انظر الاستيعاب (٣٨٣/١) وعده أبو عبيد من الأربعة الذين ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة انظر تهذيب الكمال (١٩٢/٧) .

(١٠) تقدمت ترجمته، وذكره أبو عبيد من الأربعة الذين ماتوا وبلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة انظر تهذيب الكمال ١٩٢/٧

والخامس: حمنن بن عوف القرشي الزهري[1] أخو عبدالرحمن بن عوف[2].

والسادس: مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، والد المسور بن مخرمة من مسلمة الفتح.

تنبيه :

حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة[3]، "ولا يُعرف ذلك لغيره وأما ما روي أن علياً ولد فيها فضعيف عند العلماء". قاله النووي[4].

وقد ذكر ابن مندة في جزء له من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة، وقد رويته عالياً بدمشق، لكن[5] لا يعلم هل نصفها في الإسلام ونصفها في الجاهلية أم لا. وهم: عاصم بن عدي بن الجد العجلاني[6]، ومنهم المنتجع جد ناجية[7]، ومنهم نافع أبو سليمان العبدي[8]، ومنهم الجلاج[9] العامري.

---

(١) حمنن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب القرشي . قال الزبير : "لم يهاجر و لم يدخل المدينة وعاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة". الاستيعاب (٣٨٦/١).

(٢) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك . التقريب (٤٥٩/١) (٤٤٤٢) .

(٣) انظر المحبر ص ١٧٦، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣، ثقات ابن حبان (٧١/٣) الاستيعاب (٣١٩/١) أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١٦٦/١).

(٥) في م : ولكن .

(٦) عاصم بن عدي بن الحارث بن العجلان الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً، مات في خلافة معاوية وهو ابن مائة وخمس عشرة وقيل عشرين. انظر التقريب (٣٦٦/١) (٣٣٨٧) والإصابة (٤٦٤/٣).

(٧) المنتجع النجدي ، كان من أهل نجد وكان له مائة وعشرون سنة ، عن عبدالله بن هشام عن ناجية عن جده المنتجع . تجريد أسماء الصحابة (٩٤/٢) الإصابة (١٦٧/٦).

(٨) جاء في أسد الغابة: "نافع أبو سليمان". وفي الإصابة : "نافع بن سليمان العبدي. مولي المنذر بن ساوى، وفد على النبي ﷺ، وأسلم وكان ينزل حلب، يقال إنه رأي النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير ، قال عنه ابنه سليمان : وعاش أبي مائة وعشرين سنة". انظر أسد الغابة (٥٢٦/٤) الإصابة (٣٢٠/٦).

(٩) جاء في الأصل وجميع النسخ الجلاج والصواب لجلاج .

قال ابن حبان: "اللجلاج العامري، مولى لبني زهرة له صحبة ، سكن الشام ، حديثه عند ابنيه العلاء بن اللجلاج وخالد بن اللجلاج، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة". الثقات (٣٦٠/٣).

قال عنه الحافظ ابن حجر : "صحابي سكن دمشق". التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٧٤) .

ومنهم سعد بن جنادة العوفي[١] الأنصاري وهو والد عطية[٢]، ومنهم عدي بن حاتم الطائي[٣].

قد نظمت هؤلاء الفريق الثاني في بيت فقلت :

منتجع ونافع مع عاصـــــــم وسعْد لجلاج مع ابن حاتم

وإن شئت قلت وهو أحسن :

منتجع ونافع مع عاصم وسعد اللجلاج وابن حاتم . والله أعلم.

تنبيه :

والمراد بالإسلام من حين انتشر وشاع في الناس ، وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ بنحو ست سنين، كذا قـــيده الـــنووي في تهذيـــبه[٤]. ويُعـــرف هذا من قول أبي عمر بن عبدالبر في ترجمة حويطب بن عبدالعزى في الاستيعاب، أنه أدركه الإسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها[٥]، والله أعلم.

قوله (الرُهُن) تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله (وزعـــم أن النبي ﷺ لم يقاتل فيها) ثم ذكر عن ابن سعد أنه عليه السلام شهدها، وقال: " قد حضرته مع عمومتي ورميت فيها بأسهم، وما أُحِب أني لم أكن فعلت "[٦].

وفي هـــذا الثاني زيادة فتقدم إن تكافئا صحة وإلا فالعبرة بالصحيح، والسهيلي لم يقع له كلام ابن سعد، وإنما ذكر الكلام الأول ثم قال : " وإنما لم يقاتل لأنها كانت حرب فجار[٧]. وكانوا أيضاً كلهم كفاراً[٨].

---

(١) سعد بن جنادة العوفي : من عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. انظر أسد الغابة (١٨٩/٢) الإصابة (٤١/٣) .

(٢) عطـــية بن سعد بن جنادة – بضم الجيم بعدها نون خفيفة – العوفي الجدلي – بفتح الجيم والمهملة – الكوفي ، أبو الحسن ، قال عن الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطأ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، ت ١١١ هـــ". التقريب (٢٨/٢) (٥١٩٠).

(٣) عـــدي بـــن حـــاتم بـــن عـــبدالله بـــن سعد بن الحشرج – بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم – الطائي، أبو طريف – بفـــتح المهملـــة وآخـــره فـــاء – صـــحابي شـــهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٨هـــ ، وقيل ابن مائة وعشرين. التقريب (٢٠/٢) (٥١١٠).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١٥٧/١) .

(٥) انظر الاستيعاب (٣٨٣/١).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (١٢٨/١) ورواه ابن سعد عن محمد بن عمر الواقدي.

(٧) في ص: فجاد .

(٨) في م: كفار.

ولم يأذن الله لمؤمن أن يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا"(١). انتهى.

قوله (وله عشرون سنة)(٢) زاد بعضهم وقيل أربع عشرة(٣).

قوله (حلف الفُضُول) الحلف بكسر الحاء وإسكان اللام، وهو العهد والبيعة وأصل الحلف من الحَلِف التي هي اليمين كانوا يتقاسمون عند عقده على التزامه، والواحد حليف والجمع حُلفاء وأحلاف .

ويقـال في القسـم : حَلِف وحَلْف لغتان واحدته حلفه ومحلوفاً مصدر (٤) أيضاً ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول(٥).

قوله (الفُضُول) إنما سُمي حلف الفضول لأنه كان " قد سبق قريشاً فيما قاله ابن قتيبة إلى مثل هذا الحلف جرهم في الزمن الأول ، فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم ، أحدهم الفضل بن فضالة .

والثاني الفضل بن وداعة .

والثالث: فضال(٦) بن الحارث " ، هذا قول القتبي(٧).

وقـال الزبير : "الفضل بن شراعة والفضل بن وداعة والفضل بن قضاعة فلما أشبه حلف قريش الآخر فعلَ هؤلاء الجُرهميين سمي حلف الفضول، والفضول جمع فضل، وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم.

قال السهيلي: "وهذا الذى قاله ابن قتيبة حسن، ولكن في الحديث ما هو أقوى منه وأولى، روى

---

(١) ذكره المصنف مختصراً. انظر الروض (٢٠٩/١).

(٢) قاله ابن اسحاق، انظر السيرة النبوية (١٨٦/١) وابن قتيبة في المعارف ص١٥٠، والواقدي في طبقات ابن سعد (١٢٨/١)، وذكره البلاذري عن هشام الكلبي وزاد: "ومن قال إنه كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط". الأنساب (١١٣/١) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص٤٥، والإشارة ص ٧٨، وإمتاع الأسماع (٩/١) .

(٣) قاله ابن هشام في السيرة النبوية (١٨٤/١) وصححه ابن الجوزي في المنتظم (٢٩٨/٢) وقدمه في الوفا ص ١٣٣، وذكره مغلطاي في الإشارة ص ٧٨، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٩/١) .

(٤) في م : مصدراً.

(٥) انظر تهذيب اللغة (٦٦/٥) الصحاح (١٣٤٦/٤) النهاية (٤٢٤/١) .

(٦) في م : فضل. جاء في هامش ن : "قال ولده بخط المؤلف على نسخته بالسيرة فضل وكذا في الروض".

(٧) القـتبي- بضم القاف وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وكسر الباء المنقوطة بواحدة- هذه النسبة إلى الجد قتيبة المشهور بهذه النسبة .

والقتبي : عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو أحمد ، حفيد أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب. ولد ببغداد سنة ٢٧٠ هـ ، وانتقل إلى مصر فسكنها روى بها عن أبيه عن جده كتبه المصنفة ، قال السمعاني:"وكان ثقة". الأنساب (٤/ ٤٥٢) .

الحُمـــيدى عن سفيان[١] عن عبدالله[٢] عن محمد[٣] وعبدالرحمن[٤] ابني أبي بكر، قالا : قال رسول الله ﷺ: "لقد شـــهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً لو دُعيت به في الإسلام لأجبت تحالفوا أن ترد الفضول على أهلها ولا يُعَزَّ ظالم على مظلومنا". ورواه[٥] في مسنده الحارث بن أبي أسامة التميمي ، فقد بين لم سمى حلف الفضول". [٦] انتهى.

ويقال إنما سمى حلف الفضول لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف[٧]. [٢٩/ب]

قوله (منصرف) هو بفتح الراء ، وهذا ظاهر[٨].

قوله (قال محمد بن عمر) هذا هو الواقدي، وقد تقدم الكلام عليه مطولاً في أول السيرة في كلام المؤلف.

قوله (وكان الفجار في شوال، وهذا الحلف في ذى القعدة) انتهى.

في نســـخة مـــن الروض: " وكان حلفُ الفضول بعد الفجار، وذلك أن حرب الفجار كانت في شعبان وكان حلف الفضول في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة"[٩]، انتهى .

---

(١) هو سفيان بن عيينة.

(٢) روى ســـفيان عن: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعبدالله بن دينار ، وعبدالله بن ذكوان، وعبدالله بن شبرمة ، وعـــبدالله بـــن طـــاوس ، وعبدالله بن عبدالله بن الأصم ، وعبدالله بن أبي حسين ، وعبدالله بن أبي لبيد، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعبدالله بن أبي نجيح . ولم يرو أي منهم عن محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر. انظر تهذيب الكمال (١١/١٨٠).

لكن عبدالله بن ذكوان روى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر . انظر تهذيب الكمال (١٤/٤٧٧) . فقد يكون في الإسناد سقط.

(٣) محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم له رؤية، وقتل سنة ٣٨هـــ. وكان علي يثني عليه. التقريب (٢/١٥٧) (٦٤٦٦).

(٤) عـــبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة ، أخر إسلامه إلى قبيل الفتح ، وشهد اليمامة والفتوح، ت ٥٣ هـــ فجأة، وقيل بعد ذلك . التقريب (١/٤٤٢) (٤٢٥١).

(٥) في م : رواه.

(٦) أ. هـــ كلام السهيلي في الروض (١/١٥٥) . والحديث رواه محمد بن إسحاق عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن طلحة ابن عبدالله بن عوف، في السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٦٧) وانظر الوفا ص١٣٣، ١٣٤، والمنتظم (٢/٣٠٩، ٣١٠) والجامع لأحكام القـــرآن (٦/٣٣) الـــبداية والنهاية (٢/٢٩٢ ، ٢٩٣). وقال الصالحي : "الظاهر أن قوله : " تحالفوا إلى آخره ... " مدرج من بعض رواته وليس بمرفوع، فلا دلالة حينئذٍ فيه". سبل الهـــدى (٢/٢٠٩).

(٧) انظر سبل الهدى (٢/٢١٠).

(٨) الصَّرْف : رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه . والمُنْصَرَف قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً . لسان العرب (٩/١٨٩).

(٩) الروض الأنف (١/١٥٦).

كـــذا في النسخة التي وقفت عليها الآن في شعبان ، وقد ذكر[1] المؤلف عن الواقدي أنها في شوال [2]، والله أعلم.

قوله (في ذي القعدة) هي بفتح القاف[3] وكسرها معاً، سمى بذلك لأن العرب قعدت فيه عن القتال تعظيماً له ، وقيل لقعودهم فيه عن رحالهم وأوطانهم[4].

قوله (قط) تقدم الكلام عليها بلغاتها.

قوله (الزبير بن عبدالمطلب) هذا هو أحد عمومته[5] ﷺ، وسيأتي ذكره في أعمامه وعماته، ولا إسلام له، والظاهر أنـــه ما أدرك النبوة، والله أعلم. وسيأتي أنه أسلم من ولده عبدالله، شهد حنيناً مع النبي ﷺ، وله أخوات: ضباعة وأم الحكم وصفية وأم الزبير بنات الزبير لهن صحبة ولا عقب لعبدالله بن الزبير هذا.

قوله (في دار ابـــن جُدْعان) هو بضم الجيم وإسكان الدال ثم عين مهملتين ثم ألف ثم نون[6]، واسمه عبدالله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي، يكنى أبا زهير ابن عم عائشة رضي الله عنها[7].

ولذلـــك قالـــت لرسول الله ﷺ: "إن ابن جدعان كان يُطعم الطعام ويقري الضيف، فهل ينفعه ذلك؟، فقـــال: لا، إنه لم يقل يوماً[8]: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين". رواه مسلم[9].

---

(١) في م : وذكر .

(٢) انظر طبقات ابن سعد (١/١٢٨).

(٣) في ن: الفا.

(٤) انظر لسان العرب (٣/٣٥٧).

(٥) في م : عمومة النبي ﷺ.

(٦) انظر سبل الهدى (٢/٢١٠).

(٧) ذكره السهيلي في الروض (١/١٥٨)، وانظر المعارف ١٧٥ ، ٤٧٥ .

(٨) سقط من ص .

(٩) أخـــرجه مســـلم في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (١/١٩٦) ، ح(٢١٤)، بلفظ: "عن عائشة، قالت : يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً رب اغفرلي خطيئتي يوم الدين".

تنبيه:

عبدالله هذا حرم الخمر في الجاهلية، وقد تقدم الوعد بذكر من حرم الخمر في الجاهلية، وهم: عبدالمطلب وابنه أبو طالب وورقة بن نوفل(١) وحرب بن أمية(٢) وعبدالله هذا، وهشام بن المغيرة(٣)، وأكثم بن صيفي(٤) وأبو أحـــيحة سعيد بن العاصي(٥) والزبرقان بن بدر(٦) وأنس ابن رافع(٧) ومقيس بن صبابة(٨) وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون(٩)، والوليد بن المغيرة(١٠) ، وأمية بن خـــلف(١١) والعـــباس بن مـــرداس وعامر بن

---

(١) ذكره محمد بن حبيب في المحبر فيمن حرم الخمر في الجاهلية ، وذكر له شعراً . ص٢٤٠ .

(٢) حـــرب بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف ، أبو سفيان بن حرب وأم جميل بنت حرب ، حمالة الحطب، إمرأة أبي لهب. المعارف ص٧٣ ، وانظر جمهرة أنساب العرب ص١١١ .

(٣) هشام بن المغيرة ، والد أبو جهل ، وكان هشام بن المغيرة سيداً في قومه . المعارف ص ٧٠ .

(٤) هو أكثم بن صيفي بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة . المعارف ص ٧٦.

(٥) ســـعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن مناف ، أبو أحيحة ، قال ابن عساكر: "لم يدرك الإسلام، مات قبل بدر مشركاً". الإصابة (٣/٢٣٥).

(٦) الزِّبْـــرقان بـــن بـــدر بن أمرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف كعب بن سعد التيمي السعدي ، وكان اسمه الحصين، ولقب الزبـــرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر، ذكره ابن إسحاق في وفود العرب التي نادت النبي ﷺ من وراء الحجرات . الإصابة (٢/ ٤٥٤).

(٧) أنس بن رافع بن أمرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو. جمهرة أنساب العرب ص ١٣١

(٨) مِقْـــيَس بـــن صبابة من بني كعب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة . وهو الذي أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح، وكان تولى قتله ابن عمه نميلة بن عبدالله. جمهرة أنساب العرب ص١٨٢ ، وذكر محمد بن حبيب في المحبر له أبيات في ذمها ص ٢٤٠ .

(٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى الحبشة مع ابنه السائب الهجرة الأولى في جماعة ، فلما بلغهم أن قريش أسلمت رجعوا، توفي بعد شهوده بدراً في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع منهم. الإصابة (٤/٣٨١).

(١٠) الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي والد خالد بن الوليد.

وفي تحـــريمه الخمر: ذكره محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٣٧ ، وابن قتيبة في المعارف ص ٥٥١، ٥٥٢. وقال: "هو أول من خلع نعليه لدخـــول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الإسلام، وهو أول من قضى بالقسامة في الجاهلية، فأقرها الرسولﷺ في الإسلام ، وأول من قطع في السرقة في الجاهلية. فقطع رسول الله ﷺ في الإسلام".

(١١) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ويعرف بالغطريف قتل يوم بدر . جمهرة أنساب العرب ص١٥٩.

الظرب[1] وصفوان بن أمية[2] وعفيف بن معدي كرب[3] ، وقيس بن عاصم[4]، وقد قيل قيس شرب الخمر ليلة فأفرط عليه السكر وأراد ابنته على نفسها فتغيبت، فلما صحا قالت له امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس[5]: إنك للسيد الحليم منذ الليلة فأخبرته[6] بما كان منه وآلا أن لا يشرب الخمر وأنشد في ذلك شعراً[7].

وقد ذكر السهيلي في روضه[8] في غزوة الفتح من المذكورين: " عباس بن مرداس، قال: وحرمها أيضاً قبل الإسلام أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضي الله عنهم. وقبل هؤلاء حرمها على نفسه عبدالمطلب بن هاشم وورقة بن نوفل وعبدالله بن جدعان وشيبة بن ربيعة[9] والوليد بن الوليد – وفي نسـخة والوليد بن المغيرة وعليها صح عوض الوليد بن الوليد – قال ومن قدماء الجاهلية عامر بن الضرب[10] العدواني"، انتهى.

وكـأن السهيلي رحمه الله لم يرد استيعابهم لأنه قال وعباس ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية.. إلى آخر كلامه، والله أعلم.

قوله (ما بَلَّ بحر صوفة) يعني للأبد، أي ما دام في البحر ولو قطرة ماء[11]، والله أعلم .

---

(١) عامـر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر العدواني، حكم العرب. ذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية وذكر له شعراً. انظر المحبر ص ٢٣٧، ٢٣٩، والمعارف ص ٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص٢٤٣.

(٢) هو صفوان بن أمية بن محرث الكناني. ذكره محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٣٧ .

(٣) عفـيف بن معدي كرب الكندي . ذكره محمد بن حبيب ، وقال بهذا سمى عفيفاً وكان اسمه شراحيل، وذكر له شعراً. المحبر ص ٢٣٧ ، ٢٣٩ .

(٤) قـيس بـن عاصـم بن سنان بن خالد المِنقري- بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- صحابي مشهور بالحلم نزل البصرة. التقريب (١٣٦/٢) (٦٢٦٨) ، وذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية . المحبر ص٢٣٧.

(٥) في ص.: الفواس .

(٦) في ص وم : وأخبرته.

(٧) انظر المحبر ص ٢٣٨ .

(٨) انظر الروض الأنف (١١٦/٤).

(٩) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن مناف ، قتله حمزة ﷺ في غزوة بدر، وذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية . انظر المحبر ص ٢٣٧، والمعارف ص ٧٢ ، ١٥٦ .

(١٠) رسمت في الأصل وجميع النسخ الضرب . بالضاد المعجمة، والصواب الظرب كما تقدم.

(١١) انظر سبل الهدى (٢١٠/٢).

قوله (حُمر النَعَم) هو بإسكان الميم، جمع أحمر، والنعم الإبل خاصة وحمرها أفضلها[١]، فإذا قيل الأنعام دخل فيها البقر والغنم[٢]. وقيل هما لفظان بمعنى واحد على لفظ الجميع[٣]. وفي الصحاح : " النعم واحد الأنعام ، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . قال الفراء : هو ذكر لا يؤنث والأنعام تذكر وتؤنث[٤]" [٥].

قوله (اعذِرُ به) هو بالعين المهملة ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، كذا في نسخة. ولعل صوابه أغدر بالغين المعجمة من الغدر[٦]، والله أعلم. وكذا هو في نسخة أخرى[٧] .

قوله (يَعْنيه) هو بفتح أوله ، فعل مستقبل وماضيه عَناه أي يريده وماضيه أراده[٨] .

تنبيه :

لم[٩] يذكر المؤلف سبب هذا[١٠] الحلف ، وقد ذكر السهيلي سببه في روضه: "أن رجلاً من زُبيد قدم مكة ببضاعة، فاشتراها منه العاصي[١١] بن وائل[١٢] وكان ذا قدر بمكة وشرف فحبس عنه حقه فاستعدى عليه الزُبيدي الأحلاف[١٣]:

---

(١) جاء في الفتح (٤٧٨/٧) : "أن حمر النعم من ألوان الإبل المحمود وكانت مما تتفاخر العرب بها".

(٢) في ن، ص ، م : الإبل والبقر والغنم.

(٣) انظر تهذيب اللغة (١٣/٣) لسان العرب (٥٨٥/١٢).

(٤) في ن : يؤنث ويذكر.

(٥) الصحاح (٢٠٤٣/٥) .

(٦) والغدر : ترك الوفاء ، وقد غدر به فهو غادر وغُدر أيضاً. الصحاح (٧٦٦/٢) لسان العرب (٨/٥).

(٧) جاء في المطبوع من طبقات ابن سعد (١٢٩/١) بالغين المعجمة .

(٨) انظر الصحاح (٢٤٤٠/٦) النهاية (٣١٤/٣) .

(٩) في م : ولم .

(١٠) سقط من م .

(١١) في م : العاص.

(١٢) العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، كان من المستهزئين، وفيه نزلت : ﴿إن شانئك هو الأبتر(٣) ﴾ الكوثر. المعارف ص٢٨٥.

(١٣) "الأحلاف ست قبائل : عبدالدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم، سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبدالدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، وأبت عبدالدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعتها لأحلافهم ، وهو أسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبدالدار وحلفاؤها ، حلفاً آخراً مؤكداً فسموا الأحلاف لذلك". قاله ابن الأثير في النهاية (٤٢٥/١).

عبدالدار[1] ومخزوماً[2] وجمح[3] وسهماً[4] وعدي[5] بن كعب[6]، فأبوا أن يعينوا على العاصي بن وائل ونزروه[7] أي انتهروه ، فلما رأى الزبيدي الشر، أوفى على أبي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلا[8] صوته:

يا آل فهر بمظلوم بضاعته   ببطن مكة نائي الدارِ والنَفَر

وذكر بيتين آخرين ، فقام في ذلك الزبير بن عبدالمطلب ، ما لهذا مترل واجتمعت[9]هاشم وزهرة وتيم ابن مرة[10]في دار ابن جدعان" .. إلى آخر القصة ، ذكرها السهيلي[11].

* * *

---

(١) عبدالدار: بطن من قصي بن كلاب من العدنانية . نهاية الأرب ص ٣٠٦ .

(٢) مخزوم : بطن من لؤي بن غالب بن قريش . نهاية الأرب ص ٣٧١ .

(٣) جمح: بطن من هصيص من قريش من العدنانية. نهاية الأرب ص ٢٠٢ .

(٤) سهم : بطن من هصيص من قريش من العدنانية. نهاية الأرب ص ٢٧٤ .

(٥) بنو عدي بن كعب بن مرة : بطن من لؤي بن غالب من العدنانية. نهاية الأرب ص ٣٢٥ .

(٦) عد ابن الأثير في النهاية (٤٢٥/١) : "عدي قبيلة وكعب قبيلة من الأحلاف كما تقدم" . أما السهيلي في الروض (١٥٦/١)، فقال: "عدي بن كعب، وقد نقله عنه المصنف . وكعب هو كعب بن لؤي بن فهر ابن غالب يكن أبا هصيص". نهاية الأرب ص ٣٦٤، وبنوعدي بن كعب بطن من لؤي كما تقدم .

(٧) جاء في الأصل وجميع النسخ : ونزروه، والصواب وزبروه كما جاء في الروض . والزَبْر - بالفتح - الزجر والمنع، يقال زَبَره يَزْبُر بالضم - زَبْراً إذا انتهره. انظر الصحاح (٦٦٧/٢) ولسان العرب (٣١٥/٤).

(٨) رسمت في ن و ص و م : بأعلى .

(٩) في ن و ص و م : فاجتمعت .

(١٠) بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر، بطن من قريش . نهاية الأرب ص ١٧٩ .

(١١) انظر الروض في الأنف (١٥٦/١) .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعلامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل

المعروف بـ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١ هـ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب

إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الثالث : بقية التحقيق والخاتمة والفهارس

٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

تابع القسم الثاني

للنص المحقــق

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر سفره عليه الصلاة والسلام إلى الشّام مرة ثانية
وتزويجه خديجة بعد ذلك

قال ابن إسحاق: ولما بلغ رَسُوْل الله ﷺ خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد فيما ذكره غير واحد من أهل العلم .

وقال ابن عبد البر: وخرج رَسُوْل الله ﷺ إلى الشّام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين، وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل .

وقال الزُّهْرِيّ: كانت سن رَسُوْل الله ﷺ يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

قال أبو عُمَر: وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة. قالوا: وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة .

وروينا عن أَبِي بِشْر الدّولابي، قال : وحدثني ابن البرقي أبو بكر، عن ابن هشَام عن غير واحد، عن أَبِي عَمْرو بن العلاء، قال: تزوج رَسُوْل الله ﷺ خديجة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة .

وروينا عن أَبِي الربيع بن سالم، قال: وذكر الواقدي بإسناد له إلى نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قال ، وقد رويناه أيضاً من طريق أَبِي علي بن السكن، وحديث أحدهما داخل في حديث الآخر مع تقارب اللفظ، وربما زاد أحدهما الشيء اليسير على الآخر وكلاهما ينمي إلى نفيسة قالت: لما بلغ رَسُوْل الله ﷺ خمساً وعشرين سنة ، وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصال الْخَيْر، قال : أبو طالب يا ابن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة ، وليس لنا مادة ولا تجارة، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشّام، وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في عيرالها فيتجرون لها في مالها ويصيبون منافع ، فلو جئتها فوضعت نفسك عليها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك؛ لما يبلغها عنك من طهارتك ، وإن كنت لأكره أن تأتي الشّام وأخاف عليك من يهود ، ولكن لا نجد من ذلك بداً ، وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة، وتبعث بها إلى الشّام، فتكون عيرها كعامة عير قريش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع إليهم المال مضاربة ، وكانت قريش قوماً تجاراً ، ومن لم يكن تاجراً من قريش ، فليس عندهم بشيء . فقال رَسُوْل الله ﷺ فلعلها ترسل إلىّ في ذلك . فقال أبو طالب : إني أخاف أن تولي غيرك، فتطلب أمراً مدبراً فافترقا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له، وقبل ذلك ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه، فقالت : ما علمت أنه يريد هذا، ثم أرسلت له فقالت: إنه دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك، وأنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلاً من قومك ففعل رَسُوْل الله ﷺ ولقي أبَا طالب فذكر له ذلك ، فقال : إن هذا لرزق ساقه الله إليك فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشّام وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشّام فنزلا في سوق بُصرى في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب يقال له نسطوراً ، فاطلع الراهب إلى ميسرة ، وكان يعرفه ، فقال : يا ميسرة! من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال ميسرة: رجل من قريش من أهل الحرم ، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي ، ثم قال له في عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو ، وهو آخر الأنبياء ويا ليت أني أدركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رَسُوْل الله ﷺ سوق بُصرى فباع سلعته التي خرج بها، واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة ، فقال الرجل أحلف باللات والعزى ، فقال رَسُوْل الله ﷺ :ما حلفت بهما قط ، فقال الرجل: القول قولك ، ثم قال لميسرة –وخلا به –يا ميسرة! هذا نبي والذي نفسي بيده وإنه لهو تجده أحبارنا منعوتاً في كتبهم. فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف أهل العير جميعاً ، وكان ميسرة يرى رَسُوْل الله ﷺ إذا كانت الهاجرة واشتد الحرّ يرى ملكين يظلانه من الشمس ، وهو على بعيره قال: وكان الله عزّ وجلّ قد ألقي على رَسُوْل الله ﷺ المحبة من ميسرة ، فكان كأنه عبد لرسول الله ﷺ فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظَّهيرَة، وخديجة في علية لها، معها نساء فيهن نفيسة بنت منية فرأت رَسُوْل الله ﷺ حين دخل وهو راكب على بعيره وملكان

يظـــلان عليه، فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رَسُوْل الله ﷺ فخبرها بما ربحوا فسرت بذلك فلما دخل علـيها ميسـرة أخبرته بما رأت ، فقال لها ميسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشّام وأخبرها بقول الراهب نسـطوراً وقـول الآخر الذي خالفه في البيع قالوا وقدم رَسُوْل الله ﷺ بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ما سمت له فلما استقر عندها هذا ، وكانت امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخـير ، وهـي يومئذ أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو يقدر عليه فعرضت عليه نفسها فقالت له –فيما يزعمون–: يا ابن عم! إني قد رغبت فيك لقرابتك ووسطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك فلما قالت ذلك له ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المُطّلب رضي الله عنه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها ، قال أبو الربيع: هكذا ذكر ابن إسحاق.

وذكر الواقدي وغيره من حديث نفيسة أن خديجة أرسلتها إليه دسيساً فدعته إلى تزويجها .

قلـت: وقد روينا ذلك عن ابن سعد قال : أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأسلمي ثنا مُوْسَى ابن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مَاْلك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت : كانت خديجـة بنت خويلد امرأة حازمة جلدةَ شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير ، وهي يومئذ أوسط نساء قـريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيساً إلى مُحَمَّد بعد أن رجع في عيرها من الشّام فقلت : يا مُحَمَّد! ما يمنعك أن تزوج ؟ قال : ما بيدي ما أتزوج به . قلت : فإن كفيت ذلك ودعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاءة ألا تجيـب ؟ قـال : فمن هي ؟ قلت : خديجة ، قال : فكيف لي بذلك ؟ قالت : قلت : علي ، قال : فأنا أفعل ، فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا ، وكذا ، فأرسلت إلى عمها عَمْرو بن أسد ليزوجها فحضر، ودخـل رَسُوْل الله ﷺ في عمومته فزوجه أحدهم ، فقال عَمْرو بن أسد : هذا الفحل لا يقدع أنفه ، وتزوجها رَسُـوْل الله ﷺ وهـو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي يومئذ بنت أربعين سنة ، وُلِدَت قبل الفيل بخمس عشرة سنة .

وذكر ابن إسحاق أن أباها خويلد بن أسد هو الذي أنكحها من رَسُوْل الله ﷺ ، وكذلك وجدته عن الزُّهْـرِيّ وفـيه : وكان خويلد أبوها سكران من الخمر، فلما كلم في ذلك أنكحها، فألقت عليه خديجة حلة وضـمخته بخلوق ، فلما صحا من سكره قال : ما هذه الحلة والطيب ؟ فقيل له : أنكحت محمداً خديجة ، وقد ابتنى بها . فأنكر ذلك ثم رضيه وأمضاه .

وقال مُحَمَّد بن عُمَر : الثبت عندنا المحفوظ من أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار ، وأن عمها عَمْرو بن أسد زوجها رَسُوْل الله ﷺ . ورأيت ذلك عن غير الواقدي .

وقد قيل إن أخاها عَمْرو بن خويلد هو الذي أنكحها منه ، والله أعلم .

وروينا عن أَبي بشْر الدّولابي ثنا يُوْنُس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وَهْب قال : أَخْبَرَنِي يُوْنُس بن يَـزِيْد عـن ابـن شِهَاب الزُّهْرِيّ قال : فلما استوى رَسُوْل الله ﷺ وبلغ أشده ، وليس له كبير مال استأجرته خديجـة بنت خويلد إلى سوق حباشة ، وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش ، فقال رَسُوْل الله ﷺ ، وهـو يحدث عنها: ما رأيت من صاحبة لأجير خيراً من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبؤه لنا .

وروينا عن أَبي بشْر مُحَمَّد بن أحمد بن حَمَّاد، قال : وحدثني أبو أسامة الحلبي ثنا حجّاج بن أَبي منيع ثـنا جدي عن الزُّهْرِيّ قَالَ: تزوجت خديجة بنت خويلد بن أسد قبل رَسُوْل الله ﷺ رجلين: الأول منهما عتيق بـن عايذ بن عبد الله بن عُمَر ابن مخزوم فولدت له جارية ، وهي أم مُحَمَّد بن صيفي المَخْزُومِيّ ، ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايذ أبو هالة التّمِيْمِيّ ، وهو من بني أسيد بن عَمْرو فولدت له هند بن هند .

كـذا وقـع في هذه الرواية عتيق بن عايذ والصواب عابد بالباء قاله الزُّبَيْر وسمى الزُّبَيْر الجارية التي ولدتهـا منه هنداً واسم أَبي هالة هند بن زُرارة بن النّباش ابن غذى بن خبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن

أسـيد بـن عَمْـرو بن تميم فيما رويناه عن الدّولابي : حدثّنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجْلي ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أَبِي عروبة، عن قَتَادَة بن دعامة فذكره .

قـال ابـن إسـحاق : وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكان ابن عمهـا، وكـان نصرانياً قد تتبع الكتب، وعلم من علم النّاس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كـان يـرى منه إذا كان الملكان يظلانه ، فقال ورقة لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن محمداً لنبي هذه الأمة قد عرفـت أنه كائن لهذه الأمة نبي ينتظر هذا زمانه . أو كما قال فجعل ورقة يستبطئ الأمر ، وله في ذلك أشعار منها ما رواه يُونُس بن بُكَيْر عن ابن إسحاق :

أتبـكر أم أنـت العشـيةَ رائـح	وفي الصدر من إضمارك الحزن قادح
لفـرقة قـوم لا أحـبُّ فراقـهم	كأنـك عنـهم بعـد يـومـين نازح
وأخبار صـدق خـبرت عن مُحَمَّد	يخـبرها عـنه إذا غـاب نـاصـح
بأن ابـن عـبد الله أحـمد مرسلٌ	إلى كل مـن ضمـت علـيه الأباطح
وظني به أن سـوف يبعث صـادقاً	كما أرسل العـبدان هود وصـالح

في أبيات ذكرها" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى

ولما بلغ رَسُوْل الله ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة.

قـال مُوْسَى بن عقبة : وإنما حمل قريشاً على بنائها أن السيل كان أتى من فوق الردم الذي صنعوا فأخربه، فخافوا أن يدخلها الماء ، وكان رجل يقال له مُليح سرق طيب الكعبة، فأرادوا أن يشيدوا بنيانها، وأن يـرفعوا بابها حتى لا يدخل إلا من شاؤوا وأعدوا لذلك نفقة وعمالاً ثم عمدوا إليها ليهدموها على شفق وحذر من أن يمنعهم الله الذي أرادوا.

قـال ابن إسحاق : ثم إن القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنيانها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حـتى بلـغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتحـالفوا وأعـدوا للقتال فقربت بنو عبد الدّار جفنة مملوءة دماً ثم تعاقدوا هم وبنو عَديّ على الموت وأدخلوا أيديهـم في ذلـك الدم في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربعَ ليال ، أو خمساً ثم انهم اجـتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض أهل الرواية أن أَبَا أُمَيَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، وكان عامئذ أسن قريش كلها قال : يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من بـاب هذا المسجد يَقضي بينكم ففعلوا ، فكان أول داخل رَسُوْل الله ﷺ فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا مُحَمَّـد فـلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قال ﷺ هلم إلى ثوباً فأتى به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ، ثم قال لـتأخذ كـل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ﷺ ثم بني عليه .

وحكـى السهيلي: أنها كانت تسع أذرع من عهد إسماعيل يعني ارتفاعها ولم يكن لها سقف فلما بنتها قـريش قبل الإسلام زادوا فيها تسع اذرع فكانت ثماني عشرة ذراعاً ورفعوا بابها عن الأرض ، فكان لا يصعد إلـيها إلا في درج أو سلم، وأول من عمل لها غلقاً تبع، ثم لما بناها ابن الزُّبَيْر زاد فيها تسع أذرع فكانت سبعاً وعشرين ذراعاً ، وعلى هذا هي إلى الآن .

وكان بناؤها في الدهر خمس مرات:

الأولى: حين بناها شيث بن آدَم عليهما السلام.

والثانية: حين بناها إبْرَاهيم على القواعد الأولى.

والثالثة: حين بنتها قريش قبل الإسلام بخمسة أعوام.

والرابعة: حين احترقت في عهد ابن الزُّبَيْر بشررة طارت من أَبِي قبيس فوقعت في أستارها فاحترقت .

وقـيل : إن امـرأة أرادت أن تجمرها فطارت شرارة من المَجْمَرَة في استارها فاحترقت ، فشاور ابن الزُّبَيْر في هدمهـا من حضره فهابوا هدمها. وقالوا : نرى أن تصلح ما وَهى ولا تهدم ، فقال : لو أن بيت أحدكم احترق لم يـرض له إلا بأكمل إصلاح ولا يكمل إصلاحها إلا بهدمها ، فهدمها حتى انتهى إلى قواعد إبْرَاهيم ، فأمرهم أن يزيدوا في الحفر فحركوا حجراً منها فرأوا تحته ناراً وهولاً أفزعهم ، فأمرهم أن يقروا القواعد وأن يبنوا من حيث انتهى الحفر .

وفي الخبر أنه سترها حين وصل إلى القواعد فطاف النّاس بتلك الأستار فلم تخل من طائف ، حتى لقد ذكر أن يوم قتل ابن الزُّبَيْر اشتدت الحرب واشتغل النّاس فلم ير طائف يطوف بالكعبة إلا جمل يطوف بها .

فـلما استتم بنيانها ألصق بابها بالأرض وعمل لها خلفاً ، أي باباً آخر من ورائها وأدخل الحجر فيها ، وذلك لحديث حدثته به خالته عَائشَة عن رَسُوْل الله ﷺ أنه قال: "ألم تري قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعـد إبْرَاهـيم حـين عجزتَ بهم النفقة؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام: لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها وجعلـتِ لها خلفاً وألصقت بابها بالأرض ولأدخلت الحجر فيها" ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام . قال ابن الزُّبَـيْر ، فليس بنا اليوم عجز عن النفقة فبناها على مقتضى حديث عَائشَة . فلما قام عبد الملك بن مروان قال لسـنا من تخليط أَبِي خبيب بشيء فهدمها وبناها على ما كانت عليه في عهد رَسُوْل الله ﷺ فلما فرغ من بنائها جـاءه الحَارِث بن أَبِي ربيعة المعروف بالقباع ، وهو أخو عُمَر بن أَبِي ربيعة الشاعر ومعه رجل آخر فحدثاه عن

عَائشَــة عــن رَسُوْل الله ﷺ بالحديث المتقدم فندم وجعل ينكث في الأرض بمخصرة في يده ويقول وددت أني تركت أَبَا خبيب وما تحمل من ذلك . فهذه المرة الخامسة .

فــلما قام أبو جعفر المنصور أراد أن يبنيها على ما بناها ابن الزُبَيْر وشاور في ذلك ، فقال له مَالْك بن أَنَــس أنشدك الله يا أمير المؤمنين وأن تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يشاء أحد منهم أن يغيره إلاَ غيره فتذهب هيبته من قلوب النّاس فصرفه عن رأيه فيه .

وقد قيل إنه بُني في أيام جرهم مرة ، أو مرتين لأن السيل كان قد صدع حائطه ولم يكن ذلك بنيانا ، وإنما كان إصلاحاً لما وَهى منه وجداراً يبنى بينه وبين السيل بناه عَامْر الجادر .

وكانت الكعبة قبل أن يبنيها شيث عليه السلام خيمة منَ ياقوتة حمراء يطوف بها آدَم ويأنس بها، لأنها أنزلــت إليه من الجنة . وكان قد حج إلى موضعها من الهند . وقد قيل أيضاً: إن آدَم هو أول من بناها . ذكره ابــن إســحاق في غــير رواية البَكّائي . وفي الخبر أن موضعها كان غثاءة على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض، فــلما بــدأ الله يخلــق الأَشياء خلق التربة قبل السماء فلما خلق السماء وقضاهن سبع سموات دحى الأرض ، أي بســطها ، وذلــك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها(٣٠) ﴾ [النازعات]، وإنما دحاها من تحت مكة؛ ولذلك سميت أم القرى .

وفي التفســي:ر أن الله سبحانه حين قال للسموات والأرض: ﴿ ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين (١١) ﴾ [فصــلت] لم يجــبه بهذه المقالة إلا أرض الحرم ؛ فلذلك حرمها . وفي الحديث: "أن الله حرم مكة قبل أن يخلق السموات والأرض" الحديث" .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر ما حفظ عن الأحبار والرهبان والكهان
وعبدة الأصنام من أمر رَسُوْل الله ﷺ سوى ما تقدم

قال ابن إسحاق : وكانت الأحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رَسُـوْل الله ﷺ قـبل مبعثه لما تقارب من زمانه ، أما الأحبار من يهود والرهبان من النصارى فعما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه . وأما الكُهَّان من العرب فأتتهم به الشياطين فيما تسترق من السمع ، إذ كانت لا تحجب عن ذلك ، وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض أمـوره ولا تلقـي العـرب لذلك فيه بالا حتى بعثه الله ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون فعرفوها فلما تقـارب أمر رَسُوْل الله ﷺ وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد فـيها لاستراقه فرموا بالنجوم، فعرف الجن أن ذلك لأمر حدث من أمر الله في العباد يقول الله تعالى لنبيه مُحَمَّد ﷺ حـين بعـثه يقص عليه خبرهم ، إذ حجبوا : ﴿ قل أوحي إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجـباً يهـدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وأنه كان يقـول سـفيهنا على الله شططاً وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً (١-١٠)﴾[الجن] .

فـلما سمعـت الجن القرآن عرفت أنها منعت من السمع قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشيء من خبر السماء فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة فآمنوا به وصدقوا ثم ﴿ ولوا إلى قومهـم مـنذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد مُوْسَى مصدقاً لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طـريق مسـتقيم (٢٩-٣٠) ﴾ [الأحقاف]. وقول الجن : ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن(٦) ﴾[الجن] الآية ، هو أن الرجل من العرب من قريش وغيرهم كان إذا سافر فنزل بطن واد من الأرض ليبيت فيه قال: إني أعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه .

وذكـر أن أول العـرب فزع للرمي بالنجوم حين رُمي بها ثقيف وأنهم جاءوا إلى رجل منهم يقال له عَمْـرو بن أُمَيَّة أحد بني علاج ، وكان أدهى العرب وأمكرها رأياً فقالوا له يا عَمْرو! ألم تر ما حدث في السماء مـن القذف بهذه النجوم؟ قال: بلى فانظروا ، فإن كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر ويعرف بها الأنـواء مـن الصيف والشتاء لما يصلح النَّاس في معايشهم هي التي يرمي بها ، فهو والله طي هذه الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها ، وإن كانت نجوما غيرها ، وهي ثابتة على حالها ، فهذا لأمر أراد الله بهذا الخلق .

وقـد روى أبو عُمَر التَّمَري من طريق أَبي داود ثنا وهب بن بقيّة عن خَالْد . ح ثنا مُحَمَّد بن العلاء عـن ابـن إدريس كلاهما عن حصين عن عَامر الشَّعْبيّ قال: لما بعث النبي ﷺ رجمت الشياطين بنجوم لم يكن يرجم بها قبل فأتوا عبد ياليل بن عَمْرو الثقفي فقالوا: إن النَّاس قد فزعوا ، وقد أعتقوا رقيقهم وسيبوا أنعامهم لمـا رأوا في النجوم ، فقال لهم –وكان رجل أعمى-: لا تعجلوا وانظروا ، فإن كانت النجوم التي تعرف ، فهي عـند فـناء الـنَّاس ، وإن كانت لا تعرف ، فهو من حدث فنظروا ، فإذا هي نجوم لا تعرف فقالوا: هذا من حدث، فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي ﷺ .

وروينا من طريق مسلم ثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال حسن : ثنا يعقوب ، وقال عبد حدثـني يعقوب بن إبْرَاهيم بن سعد ثنا أَبي عن صَالْح عن ابن شهَاب قال : حدثني علي بن حُسَيْن أن عبد الله بـن عَبَّاس قال : أَخْبَرَني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رَسُوْل الله ﷺ رمـى بـنجم فاستنار ، فقال لهم رَسُوْل الله ﷺ : "ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا ؟ قالوا: الله ورسـوله أعـلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عليم ومات رجل عظيم ، فقال رَسُوْل الله ﷺ : فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حـتى يـبلغ التسـبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم؟

فيخـــبرونهم مـــاذا قال. فيستخبر بعض أهل السموات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون فما جاؤوا به على وجهه ، فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون" .

أَخْـبَرَنَا أبـــو مُحَمَّد بن إسماعيل المسكي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنا أبو عبد الله بن أَبي المعالي بن مُحَمَّد بن الحسين نزيل الإسكندريّة سماعاً قال : أنا أحمد بن مُحَمَّد الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنا أحمد بن علي بن الحسين قال : أنا الحسن بن أحمد قال : أنا عبد الله بن جعفر قال : أنا يعقوب بن سُفْيَان ثنا يُوْسُف بن حَمَّاد، المعنى ثنا عبد الأعلى عن مُحَمَّد بن إسحاق .

ح ورويـــنا من طريق البَكَّائي عن ابن إسحاق ومعناهما واحد ، وهذا اللفظ للبكائي عن ابن سحق .

قـــال: وحدثـــني صَالِح بن إِبْرَاهِيم عَن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش ، وكان من أصحاب بدر قال: كان لنا جار من يهود من بني عبد الأشهل، فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثاً كائن بعد الموت. فقالوا له : ويحك يا فلان ! أو ترى هذا كائـــناً أن النَّاس يبعثون بعد موقم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم؟ قال : نعم! والذي يحلف به ولود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في داره يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبقونه عليه بأن ينجو من تلك النار غداً فقالوا له: ويحك يا فلان! وما آية ذلك؟ قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة واليمن. قالوا: ومـــتى نراه ؟ فنظر إلي وأنا من أحدثهم سنا ، فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه .قال سلمة : فوالله ما ذهـــب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله محمداً ﷺ ، وهو بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغياً وحسداً فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال بلى ، ولكن ليس به .

وروينـــا عن مُحَمَّد بن سعد قال : أنا مُحَمَّد بن عُمَر قال : حدثني الحجَّاج بن صفوان عن أَبي حُسَيْن عـــن شـــهر بن حوشب عن عَمْرو بن عبسة السُّلَميّ قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ، وذلك أنها باطل، فلقيـــت رجـــلاً من أهل الكتاب من أهل تيماء، فقلت: إني امرؤ ممن يعبد الحجارة ، فيترل الحي ليس معهم إله فـــيخرج الرجل منهم فيأتي بأربعة أحجار فينصب ثلاثة لقدره ويجعل أحسنها إلهاً يعبده ثم لعله يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل مترلاً سواه فرأيت أنه إله باطل لا ينفع ولا يضر فدلني على خير مـــن هذا، فقال يخرج من مكة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها ، فإذا رأيت ذلك فاتبعه ، فإنه يأتي بأفضـــل الديـــن فلم يكن لي همة منذ قال لي ذلك إلا مكة، فآتي فأسأل هل حدث فيها حدث؟ فيقال : لا ثم قدمـــت مرة فسألت فقالوا حدث فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها فشددت راحلتي برحلها ثم قدمـــت مـــترلي الذي كنت أنزل بمكة ، فسألت عنه فوجدته مستخفياً ووجدت قريشاً عليه أشداء فتلطفت له حـــتى دخلـــت علـــيه فسألته فقلت ، أي شيء أنت؟ قال: نبي . فقلت : ومن أرسلك؟ قال: الله . قلت: وبم أرسلك؟ قال: بعبادة الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الأوثان وصلة الرحم وأمان السبيل، فقلت : نعم ما أرسلت به قد آمنت بك وصدقتك أتأمرني أن أمكث معك أو أنصرف؟ فقال : ألا ترى كراهة النَّاس ما جئـــت به ، فلا تستطيع أن تمكث ، كن في أهلك ، فإذا سمعت بي قد خرجت مخرجاً فاتبعني ، فمكثت في أهلي حتى إذا خرج إلى المدينة سرت إليه فقدمت المدينة فقلت : يا نبي الله أتعرفني ؟ قال : نعم ، أنت السُّلَميّ الذي أتيتني بمكة. . ." وذكر باقي الحديث .

وروينا عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عُمَر بن قَتَادَة عن رجال من قومه قالوا إن مما دعانا إلى الإســـلام مع رحمة الله لنا وهداه ما كنا نسمع من أحبار يهود، كنا أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عـــندهم علم ليس لنا ، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور ، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا: إنه قد تقـــارب زمان نبي يبعث الآن يقتلكم قتل عاد وإرم فكنا كثيراً ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله محمداً ﷺ أجبـــناه حين دعانا إلى الله عزّ وجلّ وعرفنا ما كانوا يتواعدوننا به فبادرناهم إليه فآمنا به وكفروا ففي ذلك نزلت هذه الآيات في البقرة : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين(٨٩) ﴾ [البقرة] .

وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار، قال: لقيت عبد الله بن عَمْرو بن العاص فقلت : أَخْبَرَني عن صفة رَسُـــوْل الله ﷺ في الـــتَّوْرَاة ، قال : أجل والله إنه لموصوف في التَّوْرَاة ببعض صفته في القرآن : يا أيها النبي إنا

أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وحرزاً للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا لا إله إلا الله ، يفتح بها أعيناً عُمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً .

قال عطاء : ثم لقيت كعب الأحبار فسألته فما اختلفا في حرف .

وروينا عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عُمَر عن شيخ من بني قريظة قال : قال لي: هل تدري عم كان إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسيد بن عبيد نفر من هدل إخوة قريظة ، كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادالهم في الإسلام ؟ قال : قلت : لا ، قال : فإن رجلاً من يهود من أهل الشّام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنين فحل بين أظهرنا لا والله ما رأينا رجلاً قط لا يصلى الخمس أفضل منه فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له: اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا فيقول : لا والله حتى تقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، فنقول له : كم ؟ فيقول : صاعاً من تمر ، أو مدين من شعير ، فنخرجها ثم يخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال : يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أمر الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع فقلنا أنت أعلم قال : فإنما قدمت هذه البلدة أتَوَكَّفُ خروج نبي قد أظلّ زمانه ، وهذه البلدة مهاجره ، فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، قد أظلكم زمانه ، فلا تسبقن إليه يا معشر يهود ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء وممن خالفه ، فلا يمنعنكم ذلك منه ، فلما بعث الله رسوله محمداً ﷺ وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية –وكانوا شباناً أحداثاً– : يا بني قريظة والله انه للنبي الذي عهد إليكم فيه ابن الهيبان قالوا: ليس به قال : بلى والله إنه لهو بصفته فنزلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم .

وذكر الواقدي عن النُعمان السَّبَئي قال : وكان من أحبار يهود باليمن ، فلما سمع بذكر النبي ﷺ قدم عليه فسأله عن أشياء ، ثم قال : إن أَبي كان يختم على سفر يقول : لا تقرأه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب ، فإذا سمعت به فافتحه ، قال نعمان : فلما سمعت بك فتحت السفر ، فإذا فيه صفتك كما أراك الساعة ، وإذا فيه ما تحل وما تحرم ، وإذا فيه أنك خير الأنبياء وأمتك خير الأمم واسمك أحمد صلى الله عليك وسلم ، وأمتك الحمادون ، قربانهم دماؤهم ، وأناجيلهم صدورهم ، لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم ، يتحنن الله إليهم كتحنن الطير على أفراخه ، ثم قال لي : إذا سمعت به فاخرج إليه وآمن به وصدق به ، فكان النبي ﷺ ، يحب أن يسمع أصحابه حديثه ، فأتاه يوماً ، فقال له النبي ﷺ يا نعمان حدثّنا فابتدأ النُعمان الحديث من أوله فرئي رَسُوْل الله ﷺ يتبسم ، ثم قال اشهد أني رَسُوْل الله . ويقال : إن النُعمان هذا هو الذي قتله الأسود العنسي وقطعه عضواً عضواً ، وهو يقول : أشهد أن محمداً رَسُوْل الله وأنك كذاب مفتر على الله عزّ وجلّ ثم حرقه بالنار .

أَخْبَرَنَا الشيخان أبو الفضل عبد الرحيم بن يُوْسُف بن يَحْيَى المَوْصِلّيّ وأبو الهيجاء غازي بن أَبي الفضل بن عبد الوهاب قراءة على الأول وأنا أسمع وبقراءتي على الثاني قالا : أنَا أبو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن معمر بن طبرزذ الدارقزي قراءة عليه قال الأول وأنا في الخامسة وقال الثاني وأنا أسمع قال : أنا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن الحصين الشَّيْبَانيّ قال : أنا أبو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن غيلان البَزَّاز قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن إبْرَاهيم الشافعي ثنا مُحَمَّد بن يُوْنُس ثنا يعقوب بن مُحَمَّد الزُّهْريّ ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر عن أَبي عون عن المسوّر بن مخرمة عن ابن عبَّاس عن أبيه العبَّاس بن عبد المُطَّلب قال : قال لي أَبي عبد المُطَّلب بن هاشم خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور ، فقال : يا عبد المُطَّلب بن هشَام ائذن لي أنظر في بعض جسدك قال : قلت فانظر ما لم يكن عورة قال فنظر في مَنْخري قال أجد في إحدى مَنْخريك ملكاً وفي الأخرى نبوة فهل لك من شاعة قال : قلت وما الشاعة ؟ قال : الزوجة قال : قلت : أما اليوم ، فلا قال ، فإذا قدمت مكة فتزوج قال فقدم عبد المُطَّلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة فولدت له حمزة وصفية وتزوج عبد الله آمنة بنت وهب فولدت رَسُوْل الله ﷺ فكانت قريش تقول فلج عبد الله على أبيه" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه

روينا عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم عن محمود عن ابن عَبَّاس قال : حدثني سلمان الفارسي من فـيه قال : كنت رجلاً فارسيا من أهل أصبهان من قرية يقال لها جَيّ ، وكان أَبي دهْقان قريته ، وكنت أحب خلـق الله إلـيه لم يزل حبه إياي حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوماً ، فقال لي: يا بني إني قـد شـغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب إليها فاطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد ، ثم قال لي: ولا تحتـبس عني ، فإنك إن احتبست عني كنت أهم إلى من ضيعتي وشغلتني عن كل أمر من أمري فخرجت أريد ضـيعته الـتي بعثني إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري مـا أمـر النّاس لحبس أَبي إياي في بيته فلما سمعت أصواهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون فلما رأيتهم أعجبـتني صـلاهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشـمس وتركت ضيعة أَبي فلم آهما، ثم قلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام فرجعت إلى أَبي ، وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال ، أي بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قلت: يـا أبـت مررت بالناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشـمس قال ، أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه فقلت له: كلا والله ! إنه لخير من ديننا . قال: فخافني فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته.

(رحلة في طلب الحق) :

وبعثت إلى النصارى ، فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشّام فأخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى فأخبروني ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم قال : فلما أرادوا الرجعة أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم قدمت معهم حتى قدمت الشّام.

(مع أسقف الشام) :

فـلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين علماً قالوا: الأسقف في الكنيسة فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك فأخدمك في كنيستك وأتعلم من علمك وأصلي معك قال: أدخل فدخلـت معـه ، فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه شيئاً منها اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات.

واجتمعـت النصارى ليدفنوه قلت لهم إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئـتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً فقالوا لي: وما علمك بذلك؟ قلت: أنا أدلكم على كنزه فأريـتهم موضـعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً فصلبوه ورموه بالحجـارة وجـاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه وأزهد في الدنـيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه فأحببته حباً لم أحبه شيئاً قبله فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفـاة فقلت له : يا فلان! إني قد كنت معك وأحببتك حباً شديداً لم أحبه شيئاً قبلك ، وقد حضرك من الأمر ما ترى ، فإلى من توصي بي وبم تأمرني ، فقال : أي بني والله ما أعلم أحداً على ما كنت عليه ولقد هلك النّاس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل ، وهو فلان ، وهو على ما كنت عليه.

(مع أسقف الموصل) :

فـلما مـات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخـبرني أنـك على أمره ، فقال لي أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت : يا فلان إن فلاناً أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي؟ وبم تأمرني؟ قال : يا بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين، وهو فلان فالحق به.

(مع أسقف نصيبين) :

فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبي ، فقال : أقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان إن فلاناً كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى بي وبم تأمرني قال : يا بني والله ما أعلم بقي أحد على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية من أرض الروم ، فإنه على مثلي ما نحن عليه ، فإن أحببت فأته.

(مع أسقف عمورية) :

فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري ، فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدى أصحابه وأمرهم واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وبم تأمرني؟ قال : أي بني والله ما أعلمه أصبح على مثل ما كنا عليه أحد من النّاس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلّ زمان نبي مبعوث بدين إبْرَاهيم يخرج بأرض العرب مهاجره إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصَدقَة بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب.

(إلى وادي القرى) :

فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مرّ بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه فقالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني معهم حتى إذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنت عنده فرأيت النخل فرجوت أن يكون البلدة التي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي .

(في المدينة) :

فبينا أنا عنده ، إذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة فابتاعني منه فحملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها وبعث رَسُوْل الله ﷺ وأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي ، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه قال : يا فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي فلما سمعتها أخذتني العُرَوَاء حتى ظننت أني ساقط على سيدي ، فنزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما تقول فغضب سيدي ولكمني لكمة شديدة ، ثم قال مَالك ، ولهذا أقبل على عملك فقلت لا شيء ، إنما أردت أن أستثبته عما قال .

(لقاؤه مع النبي ﷺ):

وقد كان عندي شيء جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رَسُوْل الله ﷺ ، وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني إنك رجل صَالِح ومعك أصحاب لك غرباء ذووا حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقربته إليه، فقال رَسُوْل الله ﷺ لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رَسُوْل الله ﷺ إلى المدينة ثم جئته فقلت: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هَدِيّة أكرمتك بها فأكل رَسُوْل الله ﷺ وأمر أصحابه فأكلوا معه، فقلت في نفسي: هاتان اثنتان ، ثم جئت رَسُوْل الله ﷺ ، وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة رجل من أصحابه وعليّ شملتان لي ، وهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رَسُوْل الله ﷺ استدبرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فأكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رَسُوْل الله ﷺ :تحوّل ، فتحوّلت فجلست بين يديه ، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عبَّاس ، فأعجب رَسُوْل الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

(مكاتبته) :

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رَسُوْل الله ﷺ بدر وأحد قال سلمان ، ثم قال لي رَسُوْل الله ﷺ كاتب يـا سـلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير وأربعين أوقية ، فقال رَسُوْل الله ﷺ : "أعينوا أخـاكم" ، فأعـانوني بالنخل ، الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشرة ، والرجل بعشـر ، يعني الرجل بقدر ما عنده ، حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال لي رَسُوْل الله ﷺ اذهب يا سلمان ففقـر لها ، فإذا فرغت فأتني أكن أنا أضعها بيدي ففقرت وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت جئته فأخبرته فخرج معي إليها فجعلنا نقرب إليه الودي ويضعه رَسُوْل الله ﷺ بيده حتى فرغت. فوالذي نفس سلمان بيده ما مات مـنها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال ، فأتي رَسُوْل الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعـادن ، فقـال : ما فعل الفارسي المكاتب ، فدعيت له ، فقال : خذ هذه فأدها مما عليك يا سلمان ، قلت : وأين تقع هذه يا رَسُوْل الله مما علي ! قال : خذها ، فإن الله سيؤدي بها عنك ، فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم ، فشهدت مع رَسُوْل الله ﷺالخندق حُرّاً، ثم لم يفتني معه مشهد.

وذكر أبو عُمَر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحُبَاب قال : حدثني حُسَيْن بن واقد عن عبد الله بن بـريدة عـن أبـيه أن سلمان أتى رَسُوْل الله ﷺ وفيه فاشتراه رَسُوْل الله ﷺ من قوم من اليهود بكذا ، وكذا درهمـاً، وعـلى أن يغرس لهم كذا ، وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رَسُوْل الله صلى الله علـيه وسلم النخل كله إلا نخلة غرسها عُمَر فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة التي غرسها عُمَر ، فقال رَسُوْل الله ﷺ : من غرسها قالوا : عُمَر فقلعها وغرسها رَسُوْل الله ﷺ فأطعمت من عامها .

وذكـر الـبُخَارِيّ رحمه الله حديث سلمان كما ذكره ابن إسحاق غير أنه ذكر أن سلمان غرس بيده وديـة واحـدة وغرس رَسُوْل الله ﷺ سائرها فعاشت كلها إلا التي غرس سلمان . هذا معنى حديث البُخَارِيّ رحمه الله .

(عودٌ للحديث عن رحلته إلى المدينة) :

وعن سلمان أنه قال لرسول الله ﷺ حين أخبره خبره أن صاحب عمورية قال له: إئت كذا وكذا من أرض الشـام ، فـإن بها رجلاً بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة مستجيزاً يعترضه ذوو الأسـقام ، فـلا يدعـو لأحد منهم إلا شفي ، فسله عن هذا الدين الذي تبتغي ، فهو يخبرك عنه ، قال سـلمان: فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت النَّاس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم تلك اللـيلة مستجيزاً من إحدى الغيضتين إلى الأخرى فغشيه النَّاس بمرضاهم لا يدعو لمريض إلا شفي وغلبوني عليه فـلم أخلـص إليه حتى دخل الغيضة التي يريد أن يدخل إلا منكبه فتناولته ، فقال : مَن هذا والتفت إلي فقلت يرحمك الله أَخْبَرَنِي عن الحنيفية دين إبْرَاهِيم؟ قال إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه النَّاس اليوم قد أظلك نبي يبعـث بهذا الدين من أهل الحرم فأته ، فهو يحملك، عليه ثم دخل ، فقال رَسُوْل الله ﷺ لئن كنت صدقتني لقد لقيت عيسى بن مريم .

رواه ابـن إسحاق عن داود ابن الحصين قال : حدثني من لا أتهم عن عُمَر بن عبد العزيز قال : قال سـلمان فذكره . قيل إن الرجل المطوي الذكر في هذا الإسناد هو الحسن بن عمارة ، فإن يكنه ، فهو ضعيف عـندهم قاله السهيلي . وقال ، وإن صح هذا الحديث ، فلا نكارة في متنه ، فقد ذكر الطَّبَرِي أن المسيح عليه السلام نزل بعد ما رفع وأمه وامرأة أخرى عند الجذع الذي فيه الصليب يبكيان فكلمهما وأخبرهما أنه لم يقتل وأن الله رفعـه وأرسله إلى الحواريين ووجههم إلى البلاد ، وإذا جاز أن ينزل مرة جاز أن ينزل مراراً ، ولكن لا يعلم به أنه هو حتى ينزل النزول الظاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير كما جاء في الصحيح والله أعلم .

ويـروى أنه إذا نزل تزوج امرأة من جُذَام ويدفن إذا مات في روضة النبي ﷺ . وقوله :فقر لثلاثمائة ودية معناه حفـر .وقولـه: "احييها له بالفقير" قيل: الوجه بالتفقير . وقطن النار خازن النار وخادمها . والعرواء الرعدة . ورأيت بخط جدي رحمه الله فيما علقه على نسخته بكتاب السيرة الهشامية من حواشي كتاب أَبِي الفضل عياض بـن مُوْسَـى وغيره ،قال الصَّدَفِي: العرواء: الحمى النافض، والبرحاء: الحمى الصالب، والرحضاء: الحمى التي تأخذ بالعروق، والمطواء: التي تأخذ بالتمطي، والثوباء: التي تأخذ بالتثاؤب" .

(ذكر خبر زيد بن نفيل) :

وذكـــر ابن إسحاق في خبر زيد بن عَمْرو بن نفيل قال : وكان زيد قد أجمع الخروج من مكة ليضرب في الأرض يطلـــب الحنيفية دين إبْرَاهيم عليه السلام فكانت امرأته صفيّة بنت الحَضْرميّ كلما رأته تهيأ للخروج وأراده آذنــت بـــه الخطّاب بن نفيل ، وكان الخطّاب وكلها به ، فقال : إذا رأيتيه هَمّ بأمر فآذنيني به ثم خرج يطلـــب دين إبْرَاهيم عليه السلام ويسأل الرهبان والأحبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل فجال الشّام كـــلها حتى إذا انتهى إلى راهب بميفعة من الأرض البلقاء كان ينتهي إليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفـــية ديـــن إبْرَاهيم عليه السلام ، فقال: إنك لتطلب ديناً ما أنت بواجد من يحملك عليه اليوم ، ولكن قد أظلك زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث بدين إبْرَاهيم الحنيفية فالحق به ، فإنه مبعوث الآن هذا زمانـــه . وقد كان زيد شام اليهودية والنصرانية فلم يرض منها شيئاً فخرج سريعاً حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة حتى إذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه .

(خبر رسول الله ﷺ من الإنجيل) :

قـــال ابن إسحاق : وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله من الإنْجيل من صـــفة رَسُـــوْل الله ﷺ مما أثبـــت لهم يُحَنّس الحَوَاري حين نسخ لهم الإنْجيل من عهد عيسى بن مريم إليهم في رَسُـــوْل الله ﷺ قال : من أبغضني ، فقد أبغض الرب ولولا أني صنعت بحضرهم صنايع لم يصنعها أحد قبلي ما كانت لهم خطيئة ، ولكن من الآن بطروا وظنوا أنهم يعزونني وأيضا للرب ، ولكن لا بد أن تتم الكلمة التي في الـــناموس إنهم أبغضوني مجاناً ، أي باطلاً فلولا قد جاء المنحمنا هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الرب روح القســـط هذا الذي من عند الرب خرج ، فهو شهيد علي وأنتم أيضاً ، لأنكم قديماً كنتم معي على هذا ، قلت لكم : لكي لا تشكوا .

و« المنْحَمنّا » بالسريانية هو مُحَمَّد ﷺ ، وهو بالرومية البَرَقليطس .

(خبره ﷺ عند رؤساء نجران وملك الروم) :

قـــال ابن هشَام وبلغني أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتباً عندهم فكلما مات رئيس منهم فأفضت الرياسة إلى غيره ختم على تلك الكتب خاتماً مع الخواتم التي قبله ولم يكسرها فخرج الرئيس الذي كان في عهد الـــنبي ﷺ يمشـــي فعـــثر ، فقال ابنه تعس الأبعد يريد النبي ﷺ ، فقال له أبوه: لا تفعل ، فإنه نبي واسمه في الوضـــائع يعـــني الكتب فلما مات لم يكن له همة إلا أن شدّ فكسر الخواتم فوجد ذكر النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه فحج ، وهو الذي يقول :

إليك تغـــدو قلـــقا وَضينُها مُعترضاً في بَطـــنها جنينُها
مُخالفاً دين النصارى دينُها

وقـــد روينا عن دحية بن خليفة الكلبي في توجهه بكتاب النبي ﷺ إلى ملك الروم ، وأن ملك الروم قال لقومه : هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبْرَاهيم عليهما السلام .

وسيأتي بسنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتب النبي ﷺ إلى الملوك .

(خبر سليمان عليه السلام) :

أخْـــبَرَنَا الإمـــام أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم المقدسي حضوراً في الرابعة بقراءة والدي رحمة الله عليه بالقاهرة وأبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المؤمن ابن أَبِي الفتح بقراءتي عليه بمرج دمشق قالا : أنا أبو البركات داود بـــن أحمـــد بن مُحَمَّد بن ملاعب قال : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عُمَر بن يُوْسُف الأُرموي قال : أنا أبو القاسم يُوْسُف بن أحمد بن مُحَمَّد المهرواني بانتقاء أَبِي بكر الخطيب البَغْدَاديّ الحافظ عليه قال : أنا أبو سهل محمود بن عُمَر العكبري ثنا أبو صَالح سهل بن إسماعيل الموسوي ثنا أبو العبّاس عبد الله بن وَهْب الغَزّي بالرملة ثنا مُحَمَّد بـــن أَبـــي السري العسقلاني ثنا شيخ بن أَبِي خَالد البَصْريّ ثنا حَمَّاد بن سلمة عن عَمْرو بن دينَار عن جابر بن عبد الله قال : قال رَسُوْل الله ﷺ "كان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام لا إله إلا الله مُحَمَّد رَسُوْل الله".

(خبر تميم الداري) :

ورويــنا عن مُحَمَّد بن سعد قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر حدثني العطاف بن خَالْد عن خَالْد بن سعيد قال : قال تميم الدّاري كنت بالشام حين بعث رَسُوْل الله ﷺ فخرجت إلى بعض حاجتي فَأدركني اللَيل فقلت: أنــا في جــوار عظيم هذا الوادي فلما أخذت مضجعي إذا مناد ينادي لا أراه عذ بالله ، فإن الجن لا تجير أحداً عــلى الله تعــالى فقلت : أيم تقول ؟ فقال : قد خرج رَسُوْل الأُمين رَسُوْل الله وصلينا خلفه بالحجون وأسلمنا واتبعــناه وذهــب كيد الجن ورميت بالشهب. فانطلق إلى مُحَمَّد فأسلم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أَيُّوب ، فســألت راهباً به وأخبرته الخبر ، فقال: صدقوك نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم ، وهو خير الأنبياء ، فلا تُسبق إليه. قال تميم : فتكلفت الشخوص حتى جئت رَسُوْل الله ﷺ فأسلمت" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"خبر قس بن ساعدة الإيادي

قرئ على الشيخة الأصيلة أمة الحق شامية ابنة الإمام الحافظ أَبي علي الحسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّـد الـبَكْرِيّ وأنا أسمع بالقاهرة قالت : أنا أبو مُحَمَّد عبد الجليل بن أَبي غالب بن أَبي المعالي بن مندوية الأصبهاني قـراءة عليه وأنا أسمع سنة عشر وستمائة قال : أنا أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي الجُـرْجَانِيّ سماعاً عليه سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال : أنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن النقور قال : أنا أبو الحسين علي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحسن الحربي ثنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي ثـنا مُحَمَّـد بن حَسَّان بن خَالد السَّمْتِي أبو جعفر سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها توفى ثنا مُحَمَّد بن الحجَّاج اللّخمي عن مجالد عن الشّعْبِيّ عَن ابن عَبَّاس قال:

قـدم وفـد عبد القيس على رَسُوْل الله ﷺ ، فقال : أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : كلـنا يا رَسُوْل الله يعرفه ، قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك ، قال : ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر ، وهو يقول : أيها النّاس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعـبراً ، مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور أقسم قس قسماً حتماً لئن كان في الأمر رضى ليكونن سخطاً إن لله لدينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى النّاس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا .

ثم قال: أيكم يروي شعره فأنشدوه :

في الذاهبـين الأوّليـ ـن من القرون لنا بصائر

لمـا رأيـتُ مـوارداً للمـوت ليس لها مَصَادر

ورأيت قومـي نحوها تمـضي الأصاغر والأكابر

لا يرجع المـاضي إليّ ولا مـن البـاقين غـابر

أيقنت أنـي لا محـالة حيـث صار القـوم صَائر

وقرأت على أَبي الفتح يُوْسُف بن يعقوب الشَّيْبَانِيّ بدمشق أخبركم أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدِيّ قراءة عليه وأنتم تسمعون قال : أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمَر بن السَّمَرْقَنْدي قراءة عليه وأنا اسمع قال : أنا أبو صَالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ثنا أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن الحسين السُّلَمِيّ ثنا أبو العبّاس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفسطاطي بمكة من حفظه وزعم أن له خمساً وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة على باب إبْرَاهيم قال : ثنا مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد الأخباري ثنا أَبو عيسى بن مُحَمَّد بن سعيد الْقُرَشِيّ ثنا علي بن سليمان عن سليمان بن علي عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عَبَّاس قال:

قـدم الجـارود بن عبد الله ، وكان سيداً في قومه على رَسُوْل الله ﷺ ، فقال والذي بعثك بالحق لقد وجـدت صفتك في الإنْجيل ولقد بشر بك ابن البتول فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك مُحَمَّد رَسُوْل الله قال فـآمن الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي ﷺ بهم وقال : "يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعـرف لـنا قساً قالوا: كلنا نعرفه يا رَسُوْل الله وأنا من بين يدي القوم كنت أقفو أثره كان من أسباط العرب فصـيحاً عُمَر سبعمائة سنة أردك من الحواريين سمعان ، فهو أول من تأله من العرب كأني أنظر إليه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله.

ثم أنشأ يقول :

هاج للقلب من جَوَاه ادّكـارُ وليـال خلالـهنّ نـهارُ

في أبيات آخرها :

والذي قد ذكرت دلّ على الله نفوساً لها هدىً واعتبار

فقـــال الـــنبي ﷺ : على رسلك يا جارود ، فلست أنساه بسوق عكاظ على جمل أورق، وهو يتكلم بكـــلام مـــا أظن أني احفظه ، فقال أبو بكر يا رَسُوْل الله فإني أحفظه كنت حاضراً ذلك اليوم بسوق عكاظ ، فقال في خطبته :

يـــا أيها النّاس اسمعوا وعوا ، وإذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ، ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطـــر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات وآيات بعد آيات إن في السماءً لخـــبرا وإن في الأرض لعـــبرا ليل ذاج وسماء ذات أبراج وأرض ذات رتاج وبحار ذات أمواج ما لي أرى النّاس يذهـــبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا، أقسم قس قسماً لا حانثاً فيه ولا آثماً إن لله ديـــناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ونبيا قد حان حينه وأظلكم أوانه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه .

ثم قـــال: تباً لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية يا معشر إياد أين الآباء والأجداد؟ وأين المريض والعواد؟ وأين الفراعنة الشداد؟ أين من بني وشيد وزخرف ونجّدَ وغره المال والولد؟ أين من بغي وطغى وجمـــع فـــأوعى، وقال: أنا ربكم الأعلى؟ ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً وأطول منكم آجالا وأبعد منكم آمالا طحـــنهم الثري بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية عمرتها الذئاب العاوية كلا ، بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود.

ثم أنشأ يقول :

في الذاهـــين الأوّليـــ	ـــن من القرون لنا بصائر
لمـــا رأيـــتُ مـــوارداً	للمـــوت ليس لها مَصَادر
ورأيت قومـــي نحوها	تمـــضي الأصاغر والأكابر
لا يرجـــع الماضي إليّ	ولا مـــن البـــاقين غـــابر
أيقنتُ أنـــي لا محـــالة	حيـــث صار القـــوم صَائر

قـــال : ثم جلـــس وقام رجل أشدق أجشّ الصوت ، فقال : لقد رأيت من قس عجباً ، خرجت أطلب بعيراً لي حتى إذا عسعس الليل وكاد الصبح أن يتنفس هتف بي هاتف يقول :

يا أيُّها الراقد في الليل الأحمّ	قد بعث الله نبياً في الحرم
من هاشم أهل الوفاء والكرم	يجلو دجنات الليالي والبُهَم

قال : فأدرت طرفي ، فما رأيت شخصاً فأنشأت أقول :

يا أيُّها الهاتف في داجي الظلم	أهلاً وسهلاً بك من طيف ألَمّ
بيِّنْ هداك الله في لحن الكـــلم	من ذا الذي تدعو إليه يُغتنم

قال : فإذا أنا بنحنحة وقائل يقول : ظهر النور وبطل الزور ، وبعث الله محمداً ﷺ بالحبور ، صاحب النجيـــب الأحمر ، والتاج المغْفَر ، والوجه الأزهر ، والحاجب الأقمر ، والطرف الأحور ، صاحب قول شهادة أن لا إله إلا الله ، فذلك مُحَمَّد المبعوث إلى الأسود والأحمر ، أهل المدر والوبر .

ثم أنشأ يقول :

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث	ولم يُخَلّنا سُدَاً من بعد عيسى واكترث
أرسل فينا أحمداً خير نبي قـــد بُعث	صلى عليه الله ما حج له ركب وحث

قـــال : ولاح الصَّبَّاح ، وإذا بالفَنِيَق يشقشق إلى النوق فملكت خطامه وعلوت سنامه حتى إذا لغب فـــنزل في روضة خضرة ، فإذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة وبيده قضيب من أراك ينكث به في الأرض ، وهو يقول :

يا ناعي الموت والملحود في جدث	عليـــهم من بقـــايا بزهم خـــرق
دعهم ، فإن لهم يوماً يصاح بـــهـــم	فهم إذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتى يعودوا بحـــال غـــير حـــالهم	خلقاً جديداً كـــما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنـــهم فـــي ثيـــابهم	منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قـــال: فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام ، فإذا أنا بعين خرارة في أرض خوارة، ومسجد بين قـــبرين وأســـدين عظـــيمين يلـــوذان به ، وإذا بأحدهما قد سبق الآخر إلى الماء فتبعه الآخر يطلب الماء فضربه بالقضيب الذي في يده وقال: ارجع ثكلتك أمك حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده.

فقلت له: ما هذان القبران؟ قال: هذان قبرا أخوين كانا لي يعبدان الله عزّ وجلّ معي في هذا المكان لا يشركان بالله شيئاً فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا بين قبريهما حتى ألحق بهما ثم نظر إليهما وجعل يقول :

خليليَّ هـــبا طـــالما قـــد رقدتما	أجـــدكما لا تقـــضـــيان كـــراكما
ألم تعلما أني بسمـــعان مـــفردا	وما لـــي فـــيه مـــن خليل سواكما
مقيم على قبريكما لســـت بارحا	طـــوال الليالي أو يجـــيب صداكما
أبكيكما طول الحـــياة وما الـــذي	يرد عـــلى ذي لـــوعة إن بكـــاكما
كأنكما والمـــوت أقـــرب غـــائب	بروحـــي فـــي قبريكما قـــد أتاكما
أمن طول نوم لا تجـــيبان داعياً	كأن الذي يسقي العـــقار سقاكما
فلو جعـــلت نفس لنفس وقـــاية	لجدت بنفـــسي أن تكـــون فـــداكما

فقال رَسُوْل الله ﷺ : "رحم الله قساً إني أرجو أن يبعثه الله عزّ وجلّ أمة وحده".

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"خبر سواد بن قارب
وكان يتكهن في الجاهلية وكان شاعراً ثم أسلم

قـرأت عـلى أَبي عبد الله بن أَبي الفتح بن وَثّاب الصُّوري بالزعيزعية بمرج دمشق قلت له: أخبركم الشيخان المؤيد هشَام بن عبد الرحيم بن أَحمد بن مُحَمَّد البَغْدَاديّ نزيل أصبهان وأم حبيبة عَائشَة بنت معمر بن الفاخر القرشيّة إجازة قالا : أنا أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصَّيْرفي قراءة عليه ونحن نسمع بأصبهان قال : أنـا أبـو نصر إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن علي الأصبهانيَ الكسائي قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن علي بن عاصـم بن المقرئ قَال : أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى المَوْصلِّيّ ثنا يَحْيَى بن حجر بن النُّعمَان السَّاميّ ثنا علي بن منصور الأنباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال :

بيـنما عُمَـر بن الخطّاب رضي الله عنه ذات يوم جالساً ، إذ مرّ به رجل فقيل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سواد بن قارب الذي أتاه رئيه بظهور النبي ﷺ قال: فأرسل إليه عُمَر رضي الله عـنه ، فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال : نعم ، قال: أنت الذي أتاك رئيك بظهور رَسُوْل الله ﷺ قال : نعـم ، قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال : ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين ، فقال عُمَر: سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني بإتيانك رئيك بظهـور رَسُوْل الله ﷺ قال : نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان ، إذ أتاني رئيي فضربني بـرجله قـال: قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رَسُوْل من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عزّ وجلّ ، وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجـن وتطـلابها	وشدها العيـس بأقتابها
تهوى إلى مكة تبـغي الهدى	ما صادق الجـن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	ليس قدامـاها كـأذنابها

قـال : قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعساً ، فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل انه قد بعث رَسُوْل من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عزّ وجلّ والي عبادته ثم أنشأ يقول :

عجـبت للجـن وتخـبارها	وشـدها العيـس بأكوارها
تهـوي إلى مكة تبغي الهدى	ما مـؤمن الجـن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	بيـن روابيها وأحجـارها

قـال : قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله ، وقال : قم يـا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل ، إنه قد بعث رَسُوْل من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عزّ وجلّ ، وإلى عبادته ، ثم أنشأ يقول :

عجبت للجـن وتجـساسها	وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهـدى	ما خير الجـن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	واسم بعـينك إلى رأسها

فقمت فقلت : قد امتحن الله قلبي ، فرحلت ناقتي ، ثم أتيت المدينة ، فإذا رَسُوْل الله وصحبه حوله ، فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رَسُوْل الله ، قال : هات ، فأنشأت أقول :

أتاني نجيي بعـد هـدء ورقـدة	ولـم يـك فيـما قـد بلـوت بكاذب
ثـلاث ليـال قـوله كـل لـيلة	أتـاك رسـول من لـؤي بـن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت	بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فأشـهـد أن الله لا رب غـيره	وأنـك مـأمـون علـى كـل غائب
وأنك أدنـى المرسـلين وسيـلة	إلى الله يابـن الأكرمـين الأطـايب
فمرنا بما يأتيك يا خـيرَ مرسـل	وإن كـان فيما جـاء شيب الـذوائب

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال : ففرح رَسُوْل الله ﷺ وأصحابه بمقالتي فرحاً شديداً حتى رؤي الفرح في وجوههم . قال فوثب إليه عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه فالتزمه وقال : قد كنت اشتهى أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك رئيك اليوم قال ، أما منذ قرأت القرآن ، فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن ثم أنشأ عُمَر يقول كنا يوماً في حي من قريش يقال لهم آل ذريح ، وقد ذبحوا عجلا لهم والجزار يعالجه ، إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل ولا نرى شيئاً يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله .

وقد روينا خبر سواد هذا من طريق البُخَاريّ ثنا يَحْيَى بن سليمان قال : حدثني ابن وهيب قال : حدثني عُمَر أن سالماً حدثه عن عبدالله بن عُمَر فذكر الخبر أخصر مما سقناه وفي الألفاظ اختلاف .

قال السهيلي ولسواد بن قارب هذا مقام حميد في دوس حين بلغهم وفاة رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم تسليماً .

قال : ومن هذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب ، وذلك أنها حين ولدت ورآها أبوها زرقاء سيماء أمر بوأدها ، وكانوا يئدون من البنات ما كانت على هذه الصفة ، فأرسلها إلى الحجون لتدفن هناك ، فلما حفر لها الحافر وأراد دفنها سمع هاتفاً يقول : لا تئد الصبية وخلها في البرية ، فالتفت فلم ير شيئاً فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع بسجع آخر في المعنى ، فرجع إلى أبيها وأخبره بما سمع ، فقال : إن لها لشأناً وتركها، فكانت كاهنة قريش ، فقالت يوماً لبني زهرة : إن فيكم نذيرة ، أو تلد نذيراً ، فاعرضوا عليّ بناتكم فعرضن عليها فقالت في كل واحدة منهن قولاً ظهر بعد حين ، حتى عرضت عليها آمنة بنت وهب فقالت : هذه النذيرة ، أو ستلد نذيراً . وهو خبر طويل ذكر الزُّبَيْر يسيراً منه . وذكره بطوله أبو بكر النّقاش" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"خبر مازن بن الغضوبة

أَخْــبَرَنَا عـــلي بن مُحَمَّد التعلبيّ قال : أنا مُحَمَّد بن غَسَّان بن غافل وغيره قالا : أنا علي بن الحسين الدِّمَشْقي قال : أنا الشيخان أبو القاسم زَاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد الشحاميان بنيسابور قالا : أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري قال : أنا أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد المخلدي قال : أنا أبو عمران مُوْسَى بن العبّاس الجويـــني ثنا علي بن حرب ثنا أبو المنذر هِشَام بن مُحَمَّد بن السَّائب عن أبيه عن عبد الله العمّاني عن مازن بن الغضوبة قال :

كنـــت أسدن صنماً بسمال قرية بعمان فعترنا ذات يوم عنده عتيرة ، وهي الذبيحة فسمعنا صوتاً من الصنم يقول :

يا مازن اسمع تسر	ظهر خير وبطن شر
بعث نبي من مضر	بديـــن الـــلّه الكبر
فدع نحيتا من حجر	تسلم مـــن حرّ سقر

قال ففزعت لذلك فقلت : إن هذا لعجبٌ . قال : ثم عترت بعد أيام عتيرة فسمعت صوتاً من الصنم يقول :

أَقبل إلـــيّ أقـــبل	تسمع ما لا يجهل
هذا نبي مـــرسل	جاء بحق منـــزل
فآمن به كي تعدل	عن حرّ نار تشعل

وقودها بالجنـــدل

فقلت : إن هذا لعجبٌ ، وإنه لخير يراد بي ، فبينا نحن كذلك ، إذ قدم رجل من أهل الحجاز قلنا ما الخـــبر وراءك؟ قال ظهر رجل يقال له: أحمد يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله. فقلت : هذا نبأ ما سمعته فثرت إلى الصنم فكسرته جذاذاً وركبت راحلتي فقدمت على رَسُوْل الله ﷺ فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت شعراً :

كسرت بادر أجذاذاً وكان لنا	رباً نطيف به ضلاً بتضلال
بالهـــاشمي هدانا من ضلالتنا	ولم يكن دينه مني على بال
يا راكباً بلغن عمراً وإخوتها	أني لمن قال ربي بادر قالي

يعني بعمرو بني الصامت وإخوتها بني الخطامة .

قال مازن : فقلت : يا رَسُوْل الله إني مولع بالطرب وبشرب الخمر، وبالهلوك من النساء، وألحت علينا السنون فذهبن بالأموال وهزلن الذراري والعيال ، وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهـــب لي ولـــداً ، فقـــال النبي ﷺ اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالخمر رياً لا إثم فيه، وبالعهـــر عفة الفرج وائته بالحيا وهب له ولداً، قال مازن فأذهب الله عني ما كنت أجد وتعلمت شطر القرآن وحججت حججاً وأخصبت عمان ووهب الله لي حَيَّان بن مازن وأنشدت أقول :

إليك رســـول الله خـــبت مطـــيتي	تجوب الفيافي من عمان إلى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى	فيغـــفر لـــي ربـــي وأرجع بالفلج
إلى معـــشر خالفت في الله دينـــهم	فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي
وكنت امرأ بالزعب والخمر مولعاً	شبابي حـــتـــي آذن الجسم بالنَّهج
فبدلني بالخمـــــر خوفاً وخـــشية	وبالعهر إحصاناً فحصَّن لـــي فرجي
فأصبحتُ هَمِّي في الجـــهاد ونيّتي	فلله مـــا صـــومـــي ولله ما حَجّي"

(خبر زمل بن عَمْرو) :

وروينـــا عن زِمْل بن عَمْرو العذري قال : كان لبني عُذرة صنم يقال له: حمام فكانوا يعظمونه ، وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عُذرة ، وكان سادنه رجلاً يقال له طارق وكانوا يعترون عنده فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا صوتاً يقول : يا بني هند بن حرام ظهر الهدى وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام .

قـال: ففزعـنا لذلـك وهالنا فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً ، وهو يقول : يا طارق يا طارق بعث النبي الصّـادق بوحـي نـاطق صدع صادعه بأرض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى يوم القـيامة . قـال زمل فوضع الصنم لوجهه . قال زمل فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي ﷺ مع نفر من قومي وأنشدته شعراً قلته :

إليك رسـول الله أعمـلت نصها	أكلفها حزناً وقـوزاً من الرملِ
لا نصر خير النـاس نصراً مؤزراً	وأعقد حبلاً من حبالك في حبلي
وأشـهد أن الله لا شيء غـيره	أدين له ما أثقـلت قدمي نعلي

في خبر ذكره .

(خبر عَبَّاس بن مرداس السُّلَمِيّ) :

وروينا عن ابن هشَام ، أن بعض أهل العلم حدثه أنه كان لمرداس أَبي عَبَّاس ابن مرداس السُّلَمي وثن يعبده ، وهو حجر يقال له ضمار ، فلما حضر مرداس قال لعباس : أَي بني اعبد ضِمار ، فإنه ينفعك ويضرك ، فبينما عَبَّاس يوماً عند ضمار ، إذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول :

قل للقبائل مـن سليم كـلها	أودي ضمار وعاش أهل المسجد
إن الذي ورث النبوة والهدى	بعد ابن مـريم من قـريش مهتد
أودي ضمار وكان يعبد مرة	قبل الكـتاب إلى النـبي محـمد

فحرق العبّاس ضمار ولحق بالنبي المختار ﷺ .

وروى أَبو جعفر العُقَيْليّ عن رجل من بني لهب يقال له : لَهيب ، أو لُهيب بن مَالْك ، قال : حضرت مع رَسُوْل الله ﷺ فذكرت عنده الكَهَانَة فقلت : بأبي وأمي نحن أول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مَالْك ، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا له : يا خطر هل عندَك علم من هـذه النجوم التي يرمى بها فإنا قد فزعنا لها وخفنا سوء عاقبتها ، فقال : إئتوني بسحر أخبركم الخبر ، ألخير أم ضـرر ، أو لأمن ، أو حذر ، قال : فانصرفنا عنه يومنا ، فلما كان من غد في وجه السحر أتيناه ، فإذا هو قائم عـلى قدميه شاخص في السماء بعينيه ، فناديناه : يا خطر ! يا خطر ! فأومأ إلينا أمسكوا ، فأمسكنا ، فانقض نجم عظيم من السماء وصرخ الكاهن رافعاً صوته : أصابه أصابه ، خامره عقابه ، عاجله عذابه ، أحرقه شهابه، زايلـه جوابه ، يا ويله ما حاله ، بلبله بلباله ، عاوده خباله ، تقطعت حباله ، وغيرت أحواله . ثم أمسك طويلاً يقول : يا معشر بني قحطان :

أخبركم بالحـق والبـيان	أقسمت بالكـعبة والأركـان
والبلد المؤتـمن السـدان	قد منع السـمع عـتاة الجان
بثاقب بكـف ذي سلـطان	من أجل مبعوث عظيم الشان
يبعث بالتـنزيل والفـرقان	وباله‍ـدى وفـاضل القـرآن

تبطل بـه عبـادة الأوثان

قال : فقلت : ويحك يا خطر ! إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى لقومك ، فقال :

أرى لقومي ما أرى لنفسي	أن يتبعوا خير نبي الإنس
برهانه مثل شعاع الشمس	يبعث في مكة دار الحمس

بمحكم التنزيل غـير اللبس

فقلـنا له : يا خطر ! وممن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ، ما في حكمه طيش ، ولا في خلقـه هيش ، يكون في جيش ، وأي جيش ، من آل قحطان وآل أيش . فقلنا : بيِّن لنا من ، أي قريش هو ؟ فقـال : والبيت ذي الدعائم ، إنه لمن نجل هاشم ، من معشر أكارم ، يبعث بالملاحم ، وقتل كل ذي ظالم ، ثم قـال : هذا هو البيان أَخْبَرَني به رئيس الجان . ثم قال : الله أكبر ، جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر . ثم

ســكت وأغمــي عليه ، فما أفاق إلا بعد ثلاثة ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال رَسُوْل الله ﷺ : سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوة ، وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده .

قال السهيلي : المعنى وصابه مثل وشاح وأشاح وتكون الهمزة بدلاً من واو مكسورة .

وروينــا مــن طريق ابن ماجه ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عِكْرِمَة عن ابن عَبَّاس أن قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها : أخبرينا أشبهنا أثراً بصاحب المقام ، فقال : إن أنتم جررتم كساء عــلى هــذه الســهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا كساء ثم مشى النَّاس عليها فأبصرت اثر رَسُوْل الله ﷺ فقالت هذا أقربكم إليه شبهاً ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة ، أو ما شاء الله ثم بعث الله محمداً ﷺ .

وذكــر ابــن أَبِي خيثمة ثنا مُوْسَى ثنا حَمَّاد عن حميد عن عِكْرِمَة أن نفراً من قريش مروا بجزيرة من جزائــر البحر ، فإذا هم بشيخ من جرهم ، فقال: ممن أنتم قلنا نحن من أهل مكة من قريش ، فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا ، فإذا النبي ﷺ قد بعث تلك الليلة .

قــرئ على أَبِي عبد الله مُحَمَّد بن عبد المؤمن المقدسي وأنا أسمع بغوطة دمشق أخبرتكم أم النور عين الشــمس بنت أحمد بن أَبِي الفرج الثَّقفي إجازة قالت : أنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد قــراءة عليه ثنا الشيخ الزكي أبو القاسم الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثَّقفي ثنا أبو بكر أحمد بن يُوْسُف بــن إِبْرَاهيم الثَّقفي ثنا أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن أله المعدل ثنا عَمْرو بن علي ثنا عُبَيْد اللّه بن عبد المجيد ثنا القاسم بن الفصل ثنا أبو نضرة عن أَبِي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

"بيــنما راع يــرعي بالجزيــرة ، إذ عرض الذئب لشاة من شائه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فــأقعى الذئب على ذنبه ، فقال : ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ . فقال الراعي: هل أعجب من ذئــب مقــع على ذنبه يكلمني بكلام الإنس . فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب مني رَسُوْل الله صلى الله عليه وســلم بــين الحرتين ، يحدث النَّاس بأنباء ما قد سبق فساق الراعي شاءه فأتى المدينة فغدا على رَسُوْل الله ﷺ يحدثــه بمــا قال الذئب ، فقال رَسُوْل الله ﷺ صدق الراعي إن من أشراط الساعة كلام السباع الإنس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله وعذبة صوته ويخبره بما صنع أهله" .

وذكــر الواقدي بإسناد له قال : كان أبو هُرَيْرَة يحدث أن قوماً من خثعم كانوا عند صنم لهم جلوساً وكــانوا يــتحاكمون إلى أصنامهم . وفيه قال أبو هُرَيْرَة رضى الله عنه فبينا الخثعميون عند صنمهم ، إذ سمعوا هاتفاً يهتف :

يا أيها النــاس ذوو الأجسام	ومسندو الحَكَم إلى الأصنام
أكــلكــم أوره كالكهــام	أمــا ترون ما أرى أمــامي
من ساطع يجلو دجى الظلام	ذاك نــبــي ســيد الأنــام
من هاشم في ذروة الســنام	مستعــلن بالبــلــد الحــرام
جاء يهد الكــفر بالإســلام	أكرمــه الرحــمن مــن إمام

قال أبو هُرَيْرَة : فأمسكوا عنه ساعة حتى حفظوا ذلك ، ثم تفرقوا فلم تمض بهم ثالثة حتى فجئهم خبر رَسُوْل الله ﷺ أنه قد ظهر بمكة فما أسلم الخثعميون حتى استأخر إسلامهم ورأوا عبراً عند صنمهم .

قــال ابن إسحاق : وحدثني علي بن نَافِع الجُرَشيّ أن جنباً بطناً من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فــلما ذكــر أمر رَسُوْل الله ﷺ وانتشر في العرب قالت له جنب أنظر لنا في أمر هذا الرجل واجتمعوا إليه في أســفل جبل فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائماً متكئاً على قوس له فرفع رأسه إلى السماء طويلاً ثم جعل ينزو ، ثم قال: "أيها النَّاس إن الله أكرم محمداً واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكثه فيكم أيها النَّاس قليل ثم اشتد في جبله راجعاً من حيث جاء . والأخبار في هذا كثيرة" .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر المبعث

متى وجبت له ﷺ النبوة

قــرئ عــلى أَبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد المؤمن بن أَبي الفتح الصُّوري وأنا أسمع أخبركم أبو القاسم عبدالصــمد بن مُحَمَّد بن أَبي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وأنتم تسمعون فأقر به قال : أنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة بن أَبي الخضر السُّلَميّ سماعاً عليه قال : أنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني قال : أنا تمام بــن مُحَمَّد الرَّازيّ قال : أنا أحمد بن سليمان ثنا يَزِيْد بن مُحَمَّد ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قَتَادَة عن الحسن عن أَبي هُرَيْرَة رضي الله عنه أن رَسُوْل الله ﷺ قال :

"كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث" .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع قال : أنا ابن الحرستاني سماعاً وأبو الحسن المؤيد بن مُحَمَّد بن علي الطرسوسي إجازة قال : أنا وقال ابن الحرستاني أنبأنا الإمام أبو عبد الله مُحَمَّــد بن الفضل بن أحمد الفزاري قال : أنا أبو حفص بن مسرور قال : أنا أبو عَمْرو بن نُجَيْد ثنا مُحَمَّد بــن أَيُّوب الرَّازيّ قال : أنا مُحَمَّد بن سنان العوقي ثنا إِبْرَاهِيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفَجْر قال :

قلت: يا رَسُوْل الله متى كنت نبياً قال : "كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"كم كانت سنه ﷺ حين بعث

أَخْبَرَنَا أبو حفص عُمَر بن عبد المنعم بن القَوّاس بقراءتي عليه بعربيل بغوطة دمشق، قلت له: أخبركم القاضي الإمام أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن أَبي الفضل الأنصاري قراءة عليه بحضورك في الرابعة؟ فأقر بـــه. قـــال : أنا جمال الإسلام أبو الحسن السُّلَميّ قالَ : أنا أبو نصر الحسين بن مُحَمَّد بن طلاب قال : أنا أبو الحســـين بن جميع ثنا خَالْد بن مُحَمَّد بدمياط ثناَ مُحَمَّد بن علي الصائغ ثنا مُحَمَّد بن بِشْر التّنّيْسِي ثنا الأوزاعي قال : حدثني ربيعة بن أَبِيَ عبد الرحمن قال :

حدثـــني أَنَـــس بن مَاْلك أن رَسُوْل الله ﷺ "بعث على رأس الأربعين وقبض على رأس الستين وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاءَ" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"خبر عموم بعثته عليه الصلاة والسلام إلى الأسود والأحمر

أَخْـبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن عبد المنعم الحَرَّانيّ بقراءة والدي عليه أخبركم أبو علي ضياء بن أَبِي القاســم عن الخريف قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد الأنصاري قال : أنا أبو الحسن علي بن عيسى الباقلاني قال : أنا أحمد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب البَلْخيّ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عَمْرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده:

"أن رَسُــوْل الله ﷺ عام تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصــرف إليهم. قال لهم: لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي ، أما أولهن فأرسلت إلى النّاس كلهم عامة ، وكان من قبلي ، إنما يرسل إلى قومه . ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مــني رعــباً . وأحلت لي الغنائم كلها ، وكان من قبلي يعظمونها كانوا يحرمونها . وجعلت لي الأرض مسجداً وطهــوراً أيــنما أدركــتني الصــلاة تمسحت وصليت ، وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يصلون في كنائســهم وبيعهم . والخامسة قيل لي : سل ، فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله .

قــرئ على عبد الرحيم بن يُوْسُف المَوْصِلّيّ وأنا أسمع أخبركم ابن طبرزذ قال : أنا ابن الحصين أنا ابن غَــيْلان عن أَبِي بكر الشافعي ثنا إِبْرَاهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أَبِي بِشْر عن سعيد بن جُبير عن أَبِي مُوْسَى قال : قال رَسُوْل الله ﷺ : "من سمع بي من يهودي ، أو نصراني ثم لم يسلم دخل النار" .

قــال ابن إسحاق : فلما بلغ رَسُوْل الله ﷺ أربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين وكافة للناس ، وكان الله قد أخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالإيمان به والتصديق له والنصر على من خالفه وأخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدقهم فأدوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه يقول الله تعالى لنبيه مُحَمَّد ﷺ : ﴿ وإذ أخــذ الله ميــثاق النبــيين لمــا آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رَسُوْل مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصــرنه قــال أأقــررتم وأخذتم على ذلكم إصري ﴾ – أي ثقل ما حملتكم من عهدي – ﴿ قالوا أقررنا قال فاشــهدوا وأنــا معكم من الشاهدين(٨١) ﴾ [آل عمران] فأخذ الله الميثاق عليهم جميعاً بالتصديق له والنصر وأدوا ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين .

وعــن عَائشَــة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن أول ما ابتدئ به رَسُوْل الله ﷺ من النبوة حين أراد الله به كرامته ورحمة العباد به الرؤيا الصادقة لا يرى رؤياً إلا جاءت كفلق الصبح وحبب الله إليه الخلوة فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده .

ورويــنا عن أَبِي بِشْر الدّولابي قال : حدثني مُحَمَّد بن حميد أبو قُرَّة ثنا سعيد بن عيسى بن تليد قال : حدثني المُفَضَّل بن فضالة عن أَبِي الطاهر عبد الملك بن مُحَمَّد بن أَبِي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم عن عمه عــبد الله بــن أَبِي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم أنه كان من بدء أمر رَسُوْل الله ﷺ أنه رأى في المنام رؤياً فشــق ذلــك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد فقالت له : أبشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيراً ، فذكــر لهــا أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذا خير فأبشر ثم استعلن به جبريل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه وبشره برسالة ربه حتى اطمأن ، ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ قال: ﴿ اقرأ باســم ربــك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم (١–٣) ﴾ [العلق] فقبل رَسُوْل الله ﷺ رســالة ربه واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجة قال أرأيتك الذي كنــت أحدثــك ورأيته في المنام ، فإنه جبريل استعلن فأخبرها بالذي جاءه من الله عزّ وجلّ وسمع فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً فاقبل الذي أتاك الله وأبشر ، فإنك رَسُوْل الله حقاً .

وروينا من طريق الدّولابي عن مُحَمَّد بن عايذ ثنا مُحَمَّد بن شُعَيْب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبــيه عطــاء بن أَبِي مسلم عن عِكْرِمَة عن ابن عَبَّاس قال: "بعث الله عز وجل محمداً على رأس خمس سنين من بنيان الكعبة ، وكان أول شيء أراه إياه من النبوة رؤيا في النوم فذكر نحو ما تقدم. وفي آخره : "فلما قضى إليه

الـــذي أمر به انصرف رَسُوْل الله ﷺ منقلبا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رَسُوْل الله فرجع إلى بيته ، وهو موقن قد فاز فوزاً عظيماً . . . " الحديث .

وروينـــا من طريق مسلم ثنا أبو بكر بن أَبي شيبة ثنا يَحْيَى بن أَبي بكير عن إِبْرَاهيم بن طهمان قال : حدثـــني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قال رَسُوْل الله ﷺ : "إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قـــبل أن أبعث إني لأعرفه الآن" . وفي رواية يُوْنُس عن ابن إسحاق بسنده إلى أَبي ميسرة عَمْرو بن شرحبيل أن رَسُوْل الله ﷺ قال لخديجة : "إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء ، وقد خشيت والله أن يكون ، لهذا أمر قالت : معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك بك ، فوالله إنك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، فلما دخل أبـــو بكر ، وليس رَسُوْل الله ﷺ ثَمّ ، ذكرت خديجة له، فقالت : يا عتيق ! اذهب مع مُحَمَّد إلى ورقة ، فلمّا دخـــل رَسُـــوْل الله ﷺ أخـــذ أبو بكر بيده وقال : انطلق بنا إلى ورقة ، فقال : ومن أخبرك ، قال : خديجة ، فانطلقـــا إليه فقصا عليه ، فقال : إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا مُحَمَّد ! يا مُحَمَّد ! فأنطلق هارباً في الأرض، فقـــال لـــه : لا تفعل إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ، ثم إئتني فأخبرني ، فلما خلا ناداه يا مُحَمَّد! يا مُحَمَّد ! قل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين، قل: لا إله إلا الله، فـــأتى ورقة فذكر له ذلك ، فقال له ورقة : أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنك على مثل ناموس مُوْسَى وأنك نبي مرسل وأنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك فلما توفى ورقة قال رَسُوْل الله ﷺ: "لقد رأيت القس في الجنة وعليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني" يعني ورقة .

وروينا عن أَبي بكر الشافعي ثنا مُحَمَّد بن يُوْنُس بن مُوْسَى ثنا عثمان بن عُمَر بن فارس قال : أنا علي بـــن المبارك الهنائي عن يَحْيَى بن أَبي كثير عن أَبي سلمة قال سألت جابر بن عبد الله ، فقال : لا أحدثك إلا ما حدثـــنا رَسُـــوْل الله ﷺ قال : "جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت ، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، فنظرت عن يساري فلم أر شيئاً ، فنظرت من خلفي فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً بين السماء والأرض ، فأتيـــت خديجة فقلت : دثروني وصبوا عليّ ماء بارداً ، فدثروني وصبوا علي ماء بارداً ، فنزلت هذه الآيـــة : ﴿ يأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر(١-٣) ﴾ [المدثر] رواه مسلم عن ابن مثنى عن عثمان بن عُمَر بن فارس .

وروينـــا مـــن حديـــث الزُّهْرِيّ قال : أَخْبَرَني عُرْوَة بن الزُّبَيْر أن عَائِشَة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالـــت: كان أول ما بديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤياً إلا جـــاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي أولات العـــدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجأه الحق ، وهو في غار حراء فجاءه الملك ، فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقـــال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ فقلـــت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلـــق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ ، فرجع بها رَسُوْل الله ﷺ تـــرجف بوادره حتى دخل على خديجة ، فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال لخديجـــة : أي خديجـــة ما لي ؟ وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا أبشر ، فـــوالله لا يخـــزيك الله أبداً ؛ إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكلّ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضّـــيف ، وتُعين على نوائب الحقّ ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى – وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنْجيل بالعربـــية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي – فقالت له خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيكَ ، قال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رَسُوْل الله ﷺ خبر ما رأى ، فقال له : ورقة هذا الناموس الـــذي أنزل على مُوْسَى ، يا ليتني فيها جذعاً ، يا ليتني أكون حيّاً حين يُخرجك قومك ، قال رَسُوْل الله ﷺ :

أومُخــرجيّ هم ؟ قال ورقة : نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عُودي ، وإن يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً . رويناه من حديث مسلم عن أَبِي الطاهر عن ابن وهب عن يُونُس عنه ، وهذا لفظه .

ورويناه من طريق الْبُخَارِيّ وغيره ولفظهم متقارب .

وروينا من طريق الدّولابي ثنا يُونُس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وَهْب قال : أَخْبَرَنِي يُونُس بن يَزِيْد عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَة عن عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكر نحو ما تقدم ، وفي آخره ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحـــي فترة ، حتى حزن رَسُوْل الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكــلما أوفى بذروة كي يُلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام ، فقال : يا مُحَمَّد إنك رَسُوْل الله حقاً ، فيسكن لذلك جأشه ، وتقرّ نفسه فيرجع ، فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى ذروة تبدى له جبريل ، فقال مثل ذلك .

وعــن عبيد بن عُمير : كان رَسُوْل الله ﷺ يجاور في حراء من كل سنة شهراً – وكان ذلك مما تحنث بـه قريش في الجاهلية – والتحنث التبرر– فكان يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين ، فـإذا قضى جواره من شهره ذلك كان أول ما يبدأ به إذا انصرف قبل أن يدخل بيته الكعبة فيطوف بها سبعاً ، أو ما شاء الله ، ثم يرجع إلى بيته ، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به فيه ما أراد من كرامته ، وذلك الشهر رمضـــان ، خرج رَسُوْل الله ﷺ إلى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها ، جاءه جبريل بأمر الله تعالى ، قال رَسُوْل الله ﷺ : فجاءني وأنا نائم بنمط من ديــباج فــيه كتاب ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أقرأ ؟ فغتني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أقرأ ؟ فغتني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افــتداء مــنه أن يعود لي بمثل ما صنع ، قال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكــرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ فقرأتها ، ثم انتهى فانصرف عني ، وهببت من نومي فكأنما كتب في قلبي كتاباً ، فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتاً من السماء يقول : يا مُحَمَّد أنت رَسُوْل الله وأنا جبريل ، رفعت رأسي إلى السماء أنظر ، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقــول : يا مُحَمَّد أنت رَسُوْل الله وأنا جبريل ، فوقفت أنظر إليه فما أتقدم وما أتأخر ، وجعلت أصرف وجهي عــنه في آفــاق الســماء ، فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك ، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رُسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك ، ثم انصرف عني وانصرفت راجعاً إلى أهلي ، حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفاً إليها فقالت : يا أَبَا القاسم أين كنت ؟ فــوالله لقــد بعثت رسلي في طلبك فبلغوا مكة ورجعوا إليّ ، ثم حدثتها بالذي رأيت ، فقالت : أبشر يا ابن عمــي واثبــت ، فوالــذي نفسي بيده إني لأرجوا أن تكون نبي هذه الأمة ، ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقــت إلى ورقــة بــن نوفل ، وهو ابن عمها ، وكان قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من أهل التَّوْرَاة والإنجيل فأخــبرته بمــا أخبرها به رَسُوْل الله ﷺ أنه رأى وسمع ، فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي مُوْسَى وإنه لنبي هذه الأمة فقولي له فليثبت فرجعت خديجــة إلى رَسُوْل الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة فلما قضى رَسُوْل الله ﷺ جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بــدأ بالكعــبة فطــاف بها فلقيه ورقة بن نوفل ، وهو يطوف بالكعبة ، فقال له : يا ابن أخي أَخْبَرَنِي بما رأيت وسمعــت فأخــبره رَسُوْل الله ﷺ ، فقال له ورقة والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة ولقد جاءك الناموس الأكــبر الذي جاء مُوْسَى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتقاتلنه ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه فقبل يأفوخه ثم انصرف رَسُوْل الله ﷺ إلى منزله .

وروينا عن أَبِي بشْر ثنا عبد الله بن عبد الرحيم ثنا عبد الملك بن هشَام عن زياد قال : قال مُحَمَّد بن إســحاق حدثني إسماعيل بن أَبِي حكيم مولى آل الزُّبَيْر أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله ﷺ ، أي ابن عــم أتســتطيع أن تخــبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك قال : نعم قالت ، فإذا جاء فأخبرني به فجاءه جــبريل علــيه السلام ، فقال رَسُوْل الله ﷺ يا خديجة هذا جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رَسُوْل الله ﷺ فجلس عليها قالت هل تراه قال : نعم قالت فتحول فاقعد على فخذي

الـــيمني قال فتحول رَسُوْل الله ﷺ فقعد على فخذها اليمني فقالت هل تراه قال : نعم قالت فتحول فاجلس في حجـــري فتحول فجلس في حجرها ثم قالت هل تراه قال : نعم ، قال فتحسرت فألقت خمارها ورسول الله ﷺ جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال : لا قالت يا ابن عم اثبت وأبشر فوالله إنه لملك ما هذا بشيطان .

وفي روايـــة يُوْنُـــس وروى عطاء بن السَّائب وأبو بشْر وابن إسحاق كلهم عن سعيد بن جُبير دخل حديث بعضهم في بعض عن ابن عَبَّاس قال : كان لكل قبيل مِن الجن مقعد من السماء يستمعون فيه فلما رموا بالشـــهب وحيل بينهم وبين خبر السماء قالوا : ما هذا إلا لشيء حدث في الأرض وشكوا ذلك إلى إبليس لعنه الله ، فقال : ما هذا إلا لأمر حدث فائتوني من تربة كل أرض فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون عـــلم ذلك فأتوه من تربة كل أرض ، فكان يشمها ويرمي بها ، حتى أتاه الذين توجهوا إلى تهامة بتربة من تربة مكـــة فشمها وقال : من هاهنا يحدث الحدث ، فنظروا فإذا النبي ﷺ قد بُعث ، ثم انطلقوا فوجدوا رَسُوْل الله ﷺ وطائفـــة معه من أصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بهم صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن اســـتمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فولوا إلى قومهم منذرين فقالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد (١-٢)﴾ [الجن]، وذكر تمام الخبر .

وقال شعبة عن مغيرة عن إبْرَاهيم النَّخَعي نزلت عليه : ﴿ يأيها المدثر ﴾ ، وهو في قطيفة .

وقـــال شـــيبان عن الأعمَش عن إبْرَاهيم أول سورة أنزلت عليه : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ، وهو قول عَائشَة وعبيد بن عُمير ومحمد بن عبَاد بن جعفر والحسن البَصْريّ وعكرمة ومجاهد والزهري .

وروَيـــنا عن أَبي علي بن الصَّوَّاف ثنا جعفر بن أحمد ثنا مُحَمَّد بن خَالد بن عبد الرحمن ثنا إبْرَاهيم بن عثمان – وهو أبو شيبة – عن الحَكَم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عَبَّاس عن النبي ﷺ قال : "كان مِن الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً ، وإن جبريل يأتيني فيكلمني كما يأتي أحدكم صاحبه فيكلمه . أَخبَرَنَا عبد الله بـــن أحمد بن فارس التَّميْميّ وغيره سماعاً وقراءة قالوا : أنا أبو اليمن الكنْديّ قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا أبو القاسم الحريري قالَ : أنا أبو طالب العشاري قال : أنا أبو الحسين الوَاعظ ثنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد المصْريّ ثنا بكر بن سُهيل ثنا شُعَيْب بن يَحْيَى ثنا اللّيث بن سعد قال : حدثني سعيد بن أَبي سعيد عن أبيه عن أَبي هُرَيْرَة أن رَسُوْل الله ﷺ قال :

"مـــا مـــن الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله عز وجل إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة".

وكـــان نزول جبريل له عليه السلام فيما ذكر يوم الاثنين لسبع في رمضان وقيل لسبع عشرة مضت منه. رواه البراء بن عازب وغيره .

وعن أَبي هُرَيْرَة أنه كان في السابع والعشرين من رجب .

وقـــالَ أبو عُمَر : يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل ، وقد قيل غير ذلك" .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

حديث أَنَس أن رَسُوْل الله ﷺ بعث على رأس أربعين المتفق عليه بين أهل النقل مما فيه إقامته عليه السلام بالمدينة عشراً ، وأما إقامته بمكة فمختلف في مقدارها . وسيأتي ذلك في آخر الكتاب عند ذكر وفاته عليه الصلاة والسلام .

وأما سنه عليه الصلاة والسلام حين نبئ فالمروي عن ابن عَبَّاس وجُبير بن مطعم وقباث بن أشيم وعطاء وسعيد بن المُسَيَّب كالمروي عن أنس ، وهو الصحيح عند أهل السير وغيرهم : قال أبو القاسم السهيلي ، وقد رُوي أنه نبئ لأربعين وشهرين ، وفي حديث عَمْرو بن شُعَيْب فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى -والمراد والله أعلم- ينتظرون فراغه من الصلاة ، وأما حَرْسُ رَسُوْل الله ﷺ من المشركين ، فقد كان انقطع منذ نزلت : ﴿ والله يعصمك من النَّاس(٦٧) ﴾[المائدة] ، وذلك قبل تبوك والله أعلم . وحديث جابر بن سمرة إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي ، هذا هو المعروف بغير زيادة .

وقد روي أن ذلك الحجر هو الحجر الأسود . ويحتمل أن يكون هذا التسليم حقيقة وأن يكون الله أنطقه بذلك كما خلق الحنين في الجذع، ويحتمل أن يكون مضافاً إلى ملائكة يسكنون هناك من باب : ﴿ واسأل القرية(٨٢) ﴾[يوسف] فيكون من مجاز الحذف ، وهو علم ظاهر من أعلام النبوة على كلا التقديرين . وفي حديث عبيد بن عُمير في خبر نزول جبريل عليه السلام قال رَسُوْل الله ﷺ فجاءني وأنا نائم فهذه حالة . وحديث عَائشَة وغيرها أنه كان في اليقظة فهذه حالة ثانية، ولا تعارض لجواز الجمع بينهما بوقوعهما معاً ، ويكون الإتيانَ في النوم توطئة للإتيان في اليقظة . وقد قالت عَائشَة رضي الله تعالى عنها: "أول ما بدئ به عليه السلام من الوحي الرؤيا الصادقة . وعن الشَّعْبيّ أن رَسُوْل الله ﷺ وكل به إسرافيل ، فكان يتراءى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقرآن والوحي، فهذه حالة ثالثة لمجيء الوحي .

ورابعة: وهي أن ينفث في روعه الكلام نفثاً كما قال عليه الصلاة والسلام إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها ورزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

وخامسة : وهي أن يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليه وقيل : إن ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة فيكون أوعى لما يسمع .

وسادسة : وهي أن يكلمه الله من وراء حجاب ، إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء ، وإما في النوم كما في حديث معاذ أتاني ربي في أحسن صورة ، فقال فيم يختصم الملأ الأعلى ، وكان الملك يأتيه عليه الصلاة والسلام تارة في صورته له ستمائة جناح كما رُوي وتارة في صورة دحية الكلبي . فهذه حالات متعددة ذكر معناه السهيلي .

وقوله: فغطني، ويروى فسَأَبني ويروى سَأتني ويروى فدعَتني وكلها واحد ، وهو الخنق والغم . والناموس صاحب سر الملك . وقال بعضهم الناموس صاحب سر الْخَيْر والجاسوس صاحب سر الشر .

ومؤزراً من الأزر ، وهو القوة والعون . واليأفوخ مهموز ولا يقال في رأس الطفل يأفوخ حتى يشتد ، وإنما يقال له الغاذية . وفترة الوحي لم يذكر لها ابن إسحاق مدة معينة قال أبو القاسم السهيلي ، وقد جاء في بعض الأحاديث المسندة أنها كانت سنتين ونصف سنة والله أعلم" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر صلاته عليه الصلاة والسلام أول البعثة

قال ابن إسحاق : حدثني بعض أهل العلم أن الصلاة حين افترضت على رَسُوْل الله ﷺ أتاه جبريل ، وهــو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله ﷺ ينظر ليريه كـيف الطهور للصلاة ثم توضأ رَسُوْل الله ﷺ كما رأى جبريل يتوضأ ثم قام به جبريل فصلى به وصلى رَسُوْل الله ﷺ بصــلاته ثم انصرف جبريل فجاء رَسُوْل الله ﷺ خديجة فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما أراه جـبريل فتوضـأت كما توضأ لها رَسُوْل الله ﷺ ثم صلى بها رَسُوْل الله ﷺ كما صلى به جبريل فصلت بصلاته كـذا ذكـره ابن إسحاق مقطوعاً ، وقد وصله الحَاْرِث بن أَبي أسامة : ثنا الحسن بن مُوْسَى عن ابن لهيعة عن عقيل بن خَاْلد عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَة عن أسامة بن زيد قال :

حدثـني أَبـي زيد بن حارثة أن رَسُوْل الله ﷺ في أول ما أوحي إليه أتاه جبريل عليه السلام فعلمه الوضوء فلما فرغ منَ الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه" قاله السهيلي .

وقد رويناه من طريق ابن ماجه عن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الفريابي عن حَسَّان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزُّهْرِيّ بسنده بمعناه .

وقد روى نحوه عن البراء بن عازب وابن عَبَّاس رضي الله عنهم. وفي حديث ابن عَبَّاس ، وكان ذلك أول من الفريضة .

وعــن مقاتل بن سليمان فرض الله في أول الإسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس ليلة المعراج .

وأمــا إمامة جبريل بالنبي ﷺ عند البيت ليريه أوقات الصلوات الخمس ، فليس هذا موضع الحديث ، وإن كــان ابن إسحاق وضعه هنا من طريق ابن عَبَّاس لاتفاق أصحاب الحديث الصحيح على أن هذه الواقعة كانــت صبيحة الإسراء ، وهو بعد هذا بأعوام كما سيأتي مبيناً عند ذكر أحاديث المعراج والإسراء إن شاء الله تعالى" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر أول النّاس إيماناً بالله ورسوله ﷺ

وأول النّاس إيماناً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصيّ بن كلاب فيما أتت به الآثار وذكره أهل السير والأخبار منهم ابن شهَاب وقتادة وغيرهما .

وروينا عن الدّولابي ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجّاج بن أَبي منيع ثنا جدي عن الزُّهْرِيّ قال : كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ .

وروينا عن الدّولابي أيضاً ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أَبي عروبة عن قَتَادَة قال : كانت خديجة أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال ، وهو قول مُوْسَى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي والأموي وغيرهم .

قال ابن إسحاق كانت خديجة أول من آمنت بالله ورسوله وصدقت ما جاء من عند الله عزّ وجلّ ووازرته على أمره فخفف الله بذلك عن رسوله ، فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه أمر النّاس حتى ماتت رحمها اللّهُ تعالى .

أَخْبَرَنَا عبد الرحيم بن يُوْسُف الْمزّي بقراءة والدي عليه قال : أنا أبو حفص بن طبرزذ قال : أنا مُحَمَّد بن عبد الباقي قال : أنا الحسن بن علي الجوهري قال : أنا ابن الشُّخَيْر قال : أنا إسحاق يعني ابن مُوْسَى الرَّمْلِيّ ثنا سهل بن بحر ثنا عبيد يعني ابن يعيش ثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن الشَّيْبَانِيّ عن عبد الله بن أَبي أوفى رضي الله عنه قال بشر رَسُوْل الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

أَخْبَرَنَا أحمد بن عبد الرحمن الحَارِثِيّ ويحيى بن أحمد الجزامي في آخرين قالوا : أنا أبو عبد الله بن أَبي المعالي قال : أنا أبو مُحَمَّد السَّعْدي قال : أنا علي بن الحسين المصْرِيّ قال : أنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن جعفر العَطَّار قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو مُحَمَّد الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومائتين قال : ثنا أبو الحسين سُفْيَان بن بِشْر الأسديّ الكوفي ثنا علي بن هاشم ابن البريد عن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن أَبي رافع عن أبيه عن جده أَبي رافع قال: صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين وصلت خديجة رضى الله عنها آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد الحديث .

ثم علي بن أَبي طالب رضي الله عنه واسم أَبي طالب عبد مناف بن عبد الْمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب ، وكان علي أصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين .

قال أبو عُمَر وقد رُوي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخبّاب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن علي بن أَبي طالب أول من أسلم ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وهو قول ابن شهَاب إلا أنه قال : من الرجال بعد خديجة ، وهو قول الجميع في خديجة وأسلم أخواه جعفر وعقيل بعد ذلك ، وكان يومئذ ابن ثمان سنين وقيل عشرة وقيل اثني عشرة وقيل خمس عشرة .

قال ابن إسحاق : وكان مما أنعم الله عليه أنه كان في حجر رَسُوْل الله ﷺ قبل الإسلام ، وذلك أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رَسُوْل الله ﷺ للعباس عمه ، وكان من أيسر بني هاشم يا عَبَّاس إن أخاك أَبَا طالب كثير العيال ، وقد أصاب النّاس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفهما عنه قال العبّاس نعم فانطلقا حتى أتيا أَبَا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن النّاس ما هم فيه وقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ويقال : عقيلاً وطالبا فأخذ رَسُوْل الله ﷺ علياً فضمه إليه وأخذ العبّاس جعفراً فضمه إليه فلم يزل علي مع رَسُوْل الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العبّاس حتى أسلم واستغنى عنه . روينا من طريق أَبي بكر الشافعي بالإسناد المتقدم ثنا مُحَمَّد بن بشر بن مطر ثنا مُحَمَّد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني مُحَمَّد بن إسحاق عن يَحْيَى بن أَبي الأشعث عن إسماعيل بن إِيَاْس بن عفيف الكِنْدِيّ ، وكان عفيف أخاً الأشعث بن قيس لأمه ، وكان ابن عمه عن أبيه عن

جده عفيف الكنديّ قال : كان العبّاس بن عبد المُطّلب لي صديقاً ، وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر ويبيعه أيـام الموسـمَ فبَيـنما أنا عند العبّاس بمنى فأتاه رجل مجتمع فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم قام يصلى فخرجت امرأة فتوضـأت ثم قامـت تصلي ثم خرج غلام قد راهق فتوضأ ثم قام إلى جنبه يصلي فقلت ويحك يا عبّاس ما هذا الدين قال : هذا دين مُحَمَّد بن عبد الله ابن أخي يزعم أن الله بعثه رسولاً هذا ابن أخي علي بن أبِي طالب قد تابعـه على دينه وهذه امرأته خديجة قد تابعته على دينه ، فقال عفيف بعد أن أسلم ورسخ في الإسلام يا ليتني كنت رابعاً .

وذكـر ابن إسحاق عن بعض أهل العلم أن رَسُوْل الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبِي طالب مستخفياً من أبِي طالب ، ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فـيها ، فإذا أمسيا رجعا كذلك فمكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبَا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان ، فقال لرسـول الله ﷺ يا ابن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به قال ، أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسله وديـن أبينا إبْرَاهيم ، أو كما قال ﷺ بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنت ، أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوتـه إلى الهـدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه ، أو كما قال : فقال أبو طالب ، أي ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكـروا أنـه قال لعلي : أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه ، فقال : يا أبت آمنت برسول الله وصدقت بما جاء به وصليت معه لله واتبعته فزعموا أنه قال له : أما إنه لم يدعُك إلا إلى خير فالزمه .

قـال ابن إسحاق : ثم أسلم زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عَامِـر بن النُّعمان بن عَامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثـَور بن كلب بن وبرة كذا عند ابن هشَام الكلبي مولى رَسُوْل الله ، فكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبِي طالب ، وكان زيد أصابه سباء في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بن خويلد بأربعمائة درهم ثم وهبـته خديجة لرسول الله ﷺ بعد ذلك وتتبع أهله خبره حتى دلوا عليه فأتوا في طلبه فخيره رَسُوْل الله ﷺ بين المكث عنده ، أو الرجوع مع أهله فاختار رَسُوْل الله ﷺ فأقام عنده وخبره بذلك مشهور .

ثم أسلم أبو بكر بن أبِي قحافة رضي الله عنه . . .

انتهى الجزء المطلوب ، وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيرا.

ت‌ت‌ت

قوله (خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة) ثم ذكر أقوالاً في سنه عليه السلام حين تزوج خديجة وهي : خمس وعشرون[1]، خمسة وعشرون وشهران وخمسة وعشرون يوماً[2]، إحدى وعشرون[3] ، ثلاثون سنة[4]،ونقل بعضهم[5] عن ابن جريج أنه كان له سبع وثلاثون سنة . قال: وقال ابن عبدالبر في تسع[6] وعشرون، فالمجموع ستة أقوال[7]، والله أعلم.[٣٠/أ]

قوله (في عقب صفر) هو بفتح العين وكسر القاف . قال الجوهري : " تقول جئت في عُقْب رمضان وفي عُقْبانه إذا جئت بعدما يمضي ،وجئت في عَقِبه إذا جئت وبقيت منه بقية حكاه ابن السكيت" [8]، انتهى . والظاهر أنه كما ضبطته أولاً.

قوله (وقال الزهري) تقدم مرات أنه أحد الأعلام وشيخ الحجاز أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب الزهري .

قوله (قال أبو عمر) تقدم أن هذا حافظ الغرب وشيخ الإسلام ابن عبدالبر وتقدم مترجماً .

---

(١) قاله هشام بن محمد الكلبي، انظر: سيرة ابن هشام (١٨٧/١) وتاريخ الطبري (٥٢١/١) والبداية والنهاية (٢٩٥/٢) . والواقدي في طبقات ابن سعد (١٣٢/١)، ومحمد بن حبيب في المحبر ص ٧٩ ، وقال عنه البلاذري في الأنساب (١٠٨/١) : " ذلك الثبت عند العلماء " . واختاره ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢)، والوفا ص ١٤٢، وأبو الربيع بن سليمان في الاكتفاء (١٥٢/١)، وقال : " ذكره غير واحد من أهل العلم" ، والدمياطي في السيرة النبوية ص ٤٩ ،والذهبي في السيرة ص ٣١ ، وابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) .

(٢) ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية (١٩٠/١).

(٣) عزاه ابن عبدالبر إلى الزهري في الاستيعاب (١٥/١) وذكره السهيلي في الروض (٢١٦/١). ومغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والقسطلاني في المواهب اللدنية (١٩٠/١) والمقريزي في الإمتاع (٩/١).

(٤) عزاه ابن عبد البر إلى أبي بكر بن عثمان في الاستيعاب (١٥/١) ، وانظر الروض الأنف (٢١٦/١)، زاد المعاد (٧٧/١) والإشارة ص ٨٢ ، المواهب اللدنية (١٩٠/١) إمتاع الأسماع (١٠/١) .

(٥) نقله مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقريزي في إمتاع الأسماع (١٠/١).

(٦) في المطبوع من الاستيعاب (١٥/١) ست وعشرون سنة ،واختاره مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٩/١) ، وعزاه الصالحي إلى محمد بن إسحاق في المبتدأ ، انظر سبل الهدى (٢٢٤/٢) . ونقل مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقريزي في الإمتاع (١٠/١) عن البرقي قوله :" تسع وعشرون قد راهن الثلاثين " .

(٧) وذكر البلاذري في أنساب الأشراف (١٠٨/١) قول آخر وهو ثلاث وعشرين سنة .

(٨) لم أقف على قول ابن السكيت في كتر الحفاظ ،وانظر الصحاح (١٨٥/١) بتصرف يسير.

قوله (وخديجة يومئذٍ بنت أربعين سنة[١]) زاد بعضهم وقيل: خمس[٢] وأربعين[٣] ، وقيل ثلاثين[٤] ، وقيل ثمان وعشرين[٥].

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) هذا الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ، تقدم بعض ترجمته .

قوله (وحدثني ابن البرقي أبوبكر) هذ هو راوي السيرة تأليف ابن هشام عبدالملك واسمه أحمد وكنيته أبوبكر بن عبدالله بن عبدالرحيم[٦] صاحب التاريخ[٧]، منسوب إلى برقة[٨] بلد بعد الإسكندرية[٩] إذا توجه الإنسان إلى الغرب . وأخواه محمد[١٠] وعبدالرحيم[١١] بنو[١٢] عبدالله بن عبد الرحيم ثلاثتهم يروون السيرة عن عبدالملك ابن هشام[١٣].

---

(١) قاله الواقدي في طبقات ابن سعد (١٣٢/١) ومحمد بن حبيب في المحبر ص ٧٩ ، والبلاذري في الأنساب ، وقال عنه : " الثبت". (١٠٨/١) ، وقاله هشام بن محمد كما في تاريخ الطبري (٥٢١/١)، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٥/١) ، واختاره ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢) والوفا ص ١٤٢ والدمياطي في سيرته ص ٤٩ ، وابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) ، ومغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والقسطلاني في المواهب (١٩١/١) .

(٢) في م : خمساً .

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥/١) واختاره النووي في تهذيب الأسماء (٣٤٢/٢). وانظر الإشارة ص ٨٢ ، وسبل الهدى (٢٢٥/٢).

(٤) انظر الإشارة ص ٨٢ ، وسبل الهدى (٢٢٥/٢).

(٥) ذكره البلاذري في الأنساب (١٠٨/١) والنووي في تهذيب الأسماء (٣٤٢/٢) . وانظر الإشارة ص٨٢ ، وسبل الهدى (١/ ٢٢٥) .

(٦) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦١/٢) المنتظم (٢٣٠/٢) السير (٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) شذرات الذهب (٢/ ١٥٨) تاريخ الإسلام (٥٢/٢٠) .

(٧) قال ابن الجوزي : " قيل إن أخاه محمداً كان قد صنف التاريخ و لم يتمه فأتمه هو وحدث به وكان إسنادهما واحداً " . المنتظم (٢٧٠/٢) .

وقال الذهبي : " له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ". السير (٤٧/١٣) تاريخ الإسلام (٥٢/٢٠) .

(٨) برقة – بفتح أوله – اسم صُقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقيا . وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر . معجم البلدان (٣٨٨/١-٣٨٩) باختصار .

(٩) بنى الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده ، والمشهورة بهذا الاسم الإسكندرية العظمى في بلاد مصر وهي ثلاث عشرة مدينة . مراصد الإطلاع (٧٦/١) .

(١٠) محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ، أبو عبدالله الزهري مولاهم المصري، ابن البرقي، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الثقة ،مؤلف كتاب الضعفاء .ت ٢٤٩ " . السير (٤٦/١٣)

(١١) عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد البرقي ، أبو سعيد المحدث ، ت ٢٨٦هـ . السير (٤٨/١٣).

(١٢) في م : بنوا.

(١٣) انظر السير (٤٨/١٣،٤٧) .

قوله (عن ابن هشام) تقدم أعلاه أنه عبدالملك بن هشام، وهشام هو ابن أيوب الحميري المعافري[1] . مشهور بحمـل العـلم ،متقدم في علم النسب والنحو، وهو من مصر وأصله من البصرة له كتاب تهذيب سيرة محمد بن إسحاق وقد رواها عن زياد بن عبدالله البكائي وهذبها تهذيباً حسناً، وحذف منها أشياء غير مرادة[2]، وله كتاب في نسب ملوك البصرة[3].

توفي بمصر في سنة٢١٣[4] وقيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢١٨[5]. ومعافر[6] قبيلة ينسب إليها خلق كثير عامتهم بمصر[7]، والله أعلم .

قوله (عن أبي عمرو بن العلاء) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري الإمام[8] . أحد القراء السبعة[9] اسمه زبان[10] وقيل العريان[11]،

---

(١) انظر ترجمته في : الروض الأنف (١/٧) إنباه الرواة (٢/٢١١) وفيات الأعيان (٣/١٥٠) العبر (١/٣٧٤) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٨١) السير (١٠/٤٢٨) البداية والنهاية (١٠/٢٨١) حسن المحاضرة (١/٤٣٥) .

(٢) انظر إنباه الرواة (٢/٢١١) العبر (١/٣٧٤) السير (١٠/٤٢٩) البداية والنهاية (١٠/٢٨١).

(٣) جـاء في جمـيع النسخ الأصل ون و ص و م باسم :ملوك البصرة ، والصواب حمير فقد ذكر السهيلي في روضه أن له كتاباً في أنساب حمير وملوكها .وانظر إنباه الرواة (٢/٢١٢)السير (١٠/٤٢٩) تاريخ الإسلام (١٥/٢٨٢) كشف الظنون (١/١٧٩) .

(٤) قالـه السـهيلي في الروض (١/٧) وعلق عليه الذهبي في السير: " فهذا وهم فيه أبو القاسم السهيلي والصواب ما تقدم " ، يعني ٢١٨هـ . (١٠/٤٢٩) وانظر تاريخ الإسلام (١٥/٢٨٢) .

(٥) قالـه أبو سعيد عبدالرحمن بن يونس . انظر إنباه الرواة (٢/٢١٢) ورجحه أبو الحسن القفطي ، واختاره ابن خلكان في وفيات الأعيان(٣/١٥٠) ، وصححه الذهبي في السير (١٠/٤٢٩) وتاريخ الإسلام (١٥/٢٨٢) .

(٦) معافر : بفتح الميم والعين وكسر الفاء والراء . الأنساب (٥/٣٣٣) .

(٧) وفيات الأعيان (٣/١٥١).

(٨) انظـر ترجمـته في :طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، الجرح والتعديل (٣/٦١٦) التاريخ الكبير (٨/٥٥) الاشتقاق ص ٢٠٥ ، تاريخ العـلماء النحويين ص ١٤٠ ، إنباه الرواة (٤/١٣١) وفيات الأعيان (٣/٤٠٨) تهذيب الكمال (٣٤/١٢٠) السير (٦/٤٠٧) معرفة القـراء الكـبار (١/٨٣) العبر (١/٢٣٣) ميزان الاعتدال (٤/٥٥٦) تهذيب التهذيب (١٢/١٧٨) التقريب (٢/٤٤٤) (٩٧٨٦) الخلاصة ص٤٥٦.

(٩) انظر وفيات الأعيان (٣/٤٠٨) تهذيب الكمال (٣٤/١٢٠) العبر (١/٢٢٣) .

(١٠) انظـر الجـرح والتعديل (٣/٦١٦) الاشتقاق ص ٢٠٥ ، وقال ابن دريد : " زبان من قولهم رجل أزب كثير الشعر"، وانظر تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٠ ، وفيات الأعيان (٣/٤٠٩) تهذيب الكمال (٣٤/١٢) وصححه الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ٨٣) .

(١١) انظر تاريخ العلماء النحويين ص١٤٠، إنباه الرواه (٤/١٣١) السير (٦/٤٠٧) ومعرفة القراء (١/٨٣). وقال الحافظ ابن حجر: " والعريان هو الأكثر عند العلماء وهو الصحيح عندي ، وزبان أثبتها بعد العريان ". تهذيب التهذيب (١٢/١٨٠) .

وقيل يحيى[1] وقيل غير ذلك[2]. قرأ على سعيد بن جبير[3] ومجاهد[4] وعكرمة[5] ويحيى بن يعمر[6] ، وعبدالله بن كثير[7] وحميد بن قيس الأعرج[8]. قرأ عليه يحيى اليزيدي[9] وعبد الوارث التنوري[10] وطائفة سواهم .

حدث عن أنس بن مالك[11] وأبي رجاء العطاردي[12] وأبي صالح ذكوان[13]

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١٢١/٢٤) معرفة القراء الكبار (٨٣/١) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢) .

(٢) وقيل إن اسمه كنيته ، ولم يعرف له اسم غيره .انظر التاريخ الكبير (٥٥/٨) وفيات الأعيان (٤٠٩/٣) وقيل اسمه جزء . انظر تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢) . وقيل اسمه محبوب، وقيل جنيد، وقيل عيينة وقيل عثمان، وقيل عياد. انظر معرفة القراء الكبار (٨٣/١).

(٣) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ،قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ ، ولم يكمل الخمسين " . التقريب (٢٨٤/١) (٢٥١٥/٥) . وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه . تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١) .

(٤) انظر قراءته على مجاهد بن جبر : الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١) .

(٥) انظر قراءته على عكرمة بن عبدالله: السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١) .

(٦) يحيى بن يعمر – بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة – البصري نزيل مصر وقاضيها ،قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فصيح .مات قبل المائة. " التقريب (٣٦٩/٢) (٨٦٤٨) .
وانظر قراءته على يحيى بن يعمر : تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير(٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١) .

(٧) عبدالله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد القارئ . قال عنه الحافظ ابن حجر : " أحد الأئمة صدوق، ت ١٢٠هـ ". التقريب (٤١٦/١)(٣٩٣١) . وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه : السير(٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٣/١).

(٨) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارئ ، قال عنه الحافظ بن حجر : " ليس به بأس ، ت١٣٠هـ ، وقيل بعدها " . التقريب (٢٠١/١) (١٧٠٢) . وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه : تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) .

(٩) انظر قراءة يحيى بن المبارك اليزيدي عليه :تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير(٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١) .

(١٠) عبدالوارث بن سعيد ذكوان العنبري ، أبو عبيدة التنوري – بفتح المثناة وتشديد النون – البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت رُمي بالقدر ولم يثبت عنه ، ت ١٠٨هـ " . وانظر قراءته على أبي عمرو بن العلاء: الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١) .

(١١) انظر روايته عن أنس بن مالك :تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٣/١) العبر (٢٢٣/١) .

(١٢) عمران بن ملحان –بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة – ويقال ابن تيم أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته . قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مخضرم معمر ، مات ١٠٥هـ، وله مائة وعشرون سنة". التقريب (٩١/٢) (٥٨١٧) . وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه :تهذيب الكمال (١٢٢/٢٤) السير (٤٠٧/٦) .

(١٣) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، ت ١٠١ هـ". التقريب (٢٣٥/١) . وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه :تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء٨٤/١ .

والحسن[1] وابن سيرين[2] وطائفة. وعنه حماد بن زيد[3] وشعبة[4] ومعتمر بن سليمان[5] وآخرون . وثقه ابن معين[6]. وقال أبو خيثمة: " لا بأس به ، ولكنه لم يحفظ" [7] . توفي سنة ١٥٤[8]، وقال خليفة سنة ١٥٧[9]. قال الذهبي: "قلت الصحيح سنة ٤، قاله الأصمعي وغيره"[10]. له ترجمة في الميزان[11].

قوله (وروينا عن أبي الربيع بن سالم) هذا هو الحافظ المشهور وقد تقدم بعض ترجمته.

قوله (إلى نفيسة بنت منية) منية بضم الميم ثم نون ساكنة ثم مثناة مفتوحة ثم تاء التأنيث[12] ، وهي كما قال أخت يعلى بن منية[13] . قال الزبير بن بكار[14] : إن منية أم أبيه، وكذا قال ابن ماكولا[15]، وقال الطبري[16]

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلـــس ، ت ١١٠هـــــ " . التقريب (١٦٦/١) (١٣٥٧) . وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه : الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٢ ، تهذيب الكمال (١٢١/٣٤).

(٢) انظر روايته عن محمد بن سيرين :تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢) .

(٣) انظر رواية حماد بن زيد عنه: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عنه :تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢) .

(٥) انظر رواية معتمر بن سليمان عنه : تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) .

(٦) انظر تاريخ الدوري (٧١٧/٢) تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٣٩) السير (٤٠٨/٦) معرفة القراء (٨٦/١).

(٧) انظر الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢٣/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٨) انظر تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٩، إنباه الرواة (١٣٢/٤) نقلاً عن يحيى بن معين ، وفيات الأعيان (٤١١/٣) تهذيب الكمال (٣٤/ ١٣٠) نقلاً عن ابن قتيبة ، والسير (٤١٠/٦) تهذيب التهذيب (١٨٠/١٢) .

(٩) نقله المزي عن خليفة بن خياط في تهذيب الكمال (١٣٠/٣٤) وكذا الذهبي في السير (٤١٠/٦) وابن حجر في التهذيب (١٢ /١٨٠).

(١٠) انظر معرفة القراء الكبار (٨٧/١).

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٥٥٦/٤) .

(١٢) انظر الإكمال (٢٩٦/٧) تبصير المنتبه (١٣٢١/٤) التقريب (٣٨٧/٢) .

(١٣) يعــلى بـــن أمـــية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى بن مُنية ، صحابي مشهور، ت سنة بضع وأربعين . التقريب (٣٨٧/٢) (٨٨٤٠) .

(١٤) لم أقــف على قوله في جمهرة نسب قريش المطبوع ، ويبدو والله أعلم أنه في الأجزاء المفقودة . وذكر قوله الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢١١٩/٤) وابن ماكولا في الإكمال (٢٩٦/٧) وابن عبد البر في الاستيعاب (٦٢٥/٣) .

(١٥) انظر الإكمال (٢٩٦/٧) .

(١٦) انظر المؤتلف والمختلف (١٥٠٦/٣) والإكمال (٢٩٦/٧) .

إنها أم يعلى نفسه ورجحه غير واحد[1]. وقال ابن عبدالبر : "لم يصب الزبير"[2] ، وأما قول ابن وضاح[3] أن منية أبوه فوهم. حكاه صاحب المشارق [4]والمطالع . والصواب المعروف أن منية امرأة واختلف في نسبها، فقيل: منية بنـت الحارث بن جابر، قاله ابن ماكولا[5]، وقيل منية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان ، قاله الطبري[6] ، وقيل بنـت غزوان حكاه الدارقطني[7] عن أصحاب الحديث والتاريخ[8] ورجحه المزي شيخ شيوخنا الحافظ جمال[9] الدين[10]. ونفيسة[11] هذه صحابية روت عنها[12] أم سعد بنت سعد بن الربيع فيما يأتي من طبقات ابن سعد .

قوله (أبي عـلي بن السكن) هذا هو الحافظ الحجة ، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر، ولد سنة ٢٩٤. وسمع أبا القاسم البغوي وسعيد ابن عبدالعزيز الحلبي وأبا عروبة الحراني[13] ومحمد ابن يوسف الفربري وابن جوصا وطبقتهم من جيحون إلى النيل ، وعنى بهذا الشأن وجمع وصنف . روى عنه ابن مندة وعبدالغني بن سعيد وآخرون. أثنى عليه غير واحد ، وقع كتابه الصحيح المنتقى إلى أهل الأندلس. مات في المحرم سنة ٣٥٣ رحمه الله تعالى ، تقدم قريباً .

---

(١)كـابن سعد في الطبقات (٤٥٦/٥) ويحيى بن معين في تاريخ الدوري(٦٨٢/٢)وخليفة في تاريخه ص١٧٩، وطبقاته ص ٤٥ ، والـبخاري في التاريخ الكبير (٤١٤/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠١/٩) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٦٢٤/٣) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) وغيرهم .

(٢) وتتمه كلام ابن عبدالبر : "وقال الزبير بن بكار هي جدة يعلى بن أمية أم أبيه ،قيل له يعلى بن منية نسب إلى جدته ، ولم يصب الزبير في ذلك ، والله أعلم " . الاستيعاب (٦٢٥/٣).

(٣) محمـد بـن وضاح بن بزيع المرواني، أبو عبدالله ،قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ محدث الأندلس مع بقي، مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الداخل، ت ٢٧٨هـ". السير (٤٤٥/١٣).

(٤) مشـارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ، وهو كتاب في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم ،كما قال حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦٨٧/٢) انظر مشارق الأنوار (٣٦٩/١).

(٥) انظر الإكمال (٢٩٦/٧).

(٦) انظر المؤتلف والمختلف (١٥٠٦/٣)(٢١١٩/٤) والإكمال (٢٩٦/٧) .

(٧) انظر المؤتلف والمختلف (٢١٢٠/٤) الإكمال (٢٩٦/٧).

(٨) من التاريخ إلى بنت سعد بن ، سقط من ص.

(٩) في م : كمال.

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) .

(١١) انظـر ترجمة نفيسة في طبقات ابن سعد (٢٤٤/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٤/٣) الاستيعاب(٤٠٤/٤) أسد الغابة (٢٨٣/٦) تجريد أسماء الصحابة (٣٠٨/٢) الإصابة (٣٣٦/٨) .

(١٢) سقطت من م ، ن.

(١٣) الحسـين بـن محمـد بن أبي معشر مودود السلمي ،أبوعروبة الحراني الجزري ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المعمر الصدوق صاحب التصانيف ، له كتاب الطبقات وتاريخ الجزيرة ، ت ٣١٨هـ " . السير (٥١٠/١٤) .

قوله (ولـيس له بمكة اسم إلا الأمين) ستأتي ترجمة[1] في أسمائه ﷺ . وفيها[2] الأمين، وسأذكر زيادة على ما ذكره المؤلف إن شاء الله.

قوله (سنون منكرة) تقدم أن السنين القحوط والجدوب ، والسنة القحط والجدب .

قوله (وهذه عير قومك) تقدم ما العير في وفاة عبدالله بن عبدالمطلب.

قوله (في عِيَراها) تقدم الكلام عليها[3] في الباب المذكور أعلاه، وأنها بفتح المثناة تحت.

قوله (مضاربة) المضاربة والمقارضة والقراض بمعنى واحد، سميت مضاربة لأن كل واحد منهما يضرب في الربح بسـهم[4]، وقـيل لما فيه من الضرب فالمال[5] والتقليب[6] . واشتقاق القراض من القرض وهو القطع[7] ، سمي قراضاً لأن المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها إلى العامل يتجر فيها[8]، أو لأنه قطع من الربح قطعة، وقيل مشتق من غير ذلك[9]، والله أعلم .

قوله (تجار) بكسر التاء وتخفيف الجيم، ويجوز ضم التاء وتشديد الجيم وهما لغتان، جمع تاجر ويقال أيضاً تُجُر كصاحب وصُحب[10]، والتجارة تقليب المال وتصريفه لأجل النماء[11].

قوله (من محاورة عمه له) المحاورة[12] المجاوبة ، والتحاور التجاوب[13].

قوله (ثم أرسلت إليه) هذا الرسول لا أعرفه.

قوله (مـع غلامها ميسرة) ميسرة هذا لا ذكر له في الصحابة فيما أعلمه ، والظاهر أنه توفي قبل البعثة ولو أدركه لأسلم[14] ، والله أعلم .[٣٠/ب]

---

(١) في م : ترجمته.

(٢) في م : فيها .

(٣) في ص م : عليه.

(٤) انظر النهاية (٧٩/٣).

(٥) في الأصل : فالمال والصواب والله أعلم : بالمال.

(٦) انظر الصحاح (١٦٨/١).

(٧) انظر تهذيب اللغة (٣٤٠/٨) الصحاح (١١٠١/٣) النهاية (٤١/٤) .

(٨) انظر الصحاح (١١٠٢/٣) لسان العرب(٢١٨/٧) القاموس المحيط (٥٠٣/٢) .

(٩) قال الزمخشري : " أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها". النهاية (٤١/٤) .

(١٠) انظر الصحاح (٦٠٠/٢) النهاية (١٨١/١) لسان العرب (٨٩/٤) .

(١١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ١٦٤ ، معجم لغة الفقهاء ص ١٢١.

(١٢) في ص : المتحاور .

(١٣) قاله الجوهري في الصحاح (٦٤٠/٢).

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٨٩/٦): "ولم أقف على رواية صريحة بأنه بقى إلى البعثة فكتبته على الاحتمال".

قوله (وجعل عمومته) سيأتي عمومته وعددهم في كلام المؤلف بترجمة مفردة .

قوله (في سوق بصرى) تقدم أنها بضم الموحدة ،وتقدم الكلام عليها .

قوله (نسطورا) هو بفتح النون كذا أحفظه ، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة من الاستيعاب[1] ، ثم سين ساكنة ثم طاء مضمومة مهملتين مقصور[2]، كذا أحفظه ولم أر أحداً ضبطه[3] ، وكذا لم أر أحداً تعرض لعده في الصحابة بخلاف بحيرا كما تقدم، فإنه تقدم[4] أنه عد في الصحابة وتكلمت عليه وينبغي أن يكون الكلام في هذا كالكلام في بحيرا، والله أعلم .

قوله (ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي) قال السهيلي : " يريد ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبي، ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا نبي لبعد العهد بالأنبياء قبل ذلك وإن كان في لفظ الخبر قط فقد يتكلم بها على وجه التوكيد للنفي ،والشجر لا يعمر في العادة هذا العمر الطويل حتى يدري أنه لم يترل تحتها إلا عيسى أو غيره من الأنبياء ، ويبعد في العادة أيضاً أن تكون شجرة تخلو من أن يترل تحتها أحد حتى يجيء[5] نبي إلا أن تصح رواية من قال في هذا الحديث لم يترل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم وهي رواية عن غير ابن إسحاق، فالشجرة على هذا مخصوصة بهذه الآية والله أعلم" [6]. انتهى .

قوله (فوعى[7] ذلك) أي حفظه[8].

قوله (فباع سلعته التي خرج بها) لا أدري ما كانت سلعته ،والله أعلم .

قوله (فكان بينه وبين رجل اختلاف) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله (باللات والعزى) تقدم الكلام عليهما[9] فيما مضى .

قوله (إذا كانت الهاجرة) تقدم الكلام عليها ، وأنها نصف النهار[10].

---

(١) انظر الاستيعاب (١/١٥).

(٢) وكذا رسمت في الروض الأنف (١/٢١٢).

(٣) ونقله عن المؤلف ، الصالحي في سبل الهدى (٢/٢٢٠) وعزاه إليه ، وكذا الزرقاني في شرح المواهب (١/٣٧١) . وجاء في هامش ن : " قال الشيخ مجد الدين في القاموس النسطور بالضم وتفتح إلى أن قال وهم أصحاب نسطورا الحكيم " . القاموس المحيط (٢/٢٠٠).

(٤) تقدم أنه سقطت من م .

(٥) في م : يجئ.

(٦) انظر الروض الأنف (١/٢١١، ٢١٢) .

(٧) رسمت في جميع النسخ الأصل و ن و ص و م : فوعا.

(٨) انظر الصحاح (٦/٢٥٢٥) النهاية (٥/٢٠٧) .

(٩) في ص : عليها .

(١٠) تقدم الكلام في الظهيرة. وانظر في الهاجرة ، الصحاح (٢/٨٥١) النهاية (٥/٢٤٦) .

قوله (يرى ملكين يظلانه من الشمس[1]) في هذا جواز رؤية الملائكة[2]. وقد صُرح به[3]. وكذا رؤية الجن[4] وكل منهما قد جاء في الحديث الصحيح. وأما قوله في حق إبليس[5] وجنوده ﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾ [6] محمول على الغالب، ولوكانت رؤيتهم محالة[7] لما قال عليه السلام في الشيطان :

---

(١) أخـرج هذا الخبر ابن سعد في الطبقات (١/١٢٩- ١٣١) وأبو نعيم في الدلائل (١/١٧٢-١٧٤) وابن عساكر، انظر مختص تاريخ دمشق (٢/٩-١٠) .

(٢) نقـل الحـافظ ابـن حجر تعريف جمهور أهل الكلام من المسلمين ، قال : " الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة ومسكنها السموات وأبطل من قال إنها الكواكب وإنها الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها". فتح الباري (٦/٣٠٦).

(٣) ثبـت في الصـحيح أن الملـك يتصـور بصورة إنسان كما في الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب ٢، "...وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول " . ح ٢ ، ص ٢١. وحديث جبريل المشهور في سؤاله النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان ، وهو في صورة رجل . انظر صحيح البخاري ح ٥ ، ص ٣٣ .

قال الحافظ ابن حجر :"فيه أن الملك يجوز أن يتمثل لغير النبي فيراه ويتكلم بحضرته وهو يسمع. "الفتح (١/١٢٤).

وقال : " والحق أن تمثل الملك رجلاً ليس معناه أن ذاته انقلبت رجلاً بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيساً لمن يخاطبه ". الفتح ٢١/١ ونقـل عـن القاضي عياض وغيره: " إن للملك أن يتصور على صورة الآدمي، وأن له في ذاته صورة لا يستطيع الآدمي أن يراه فيها لضـعف القوى البشرية إلا من يشاء الله أن يقويه على ذلك، ولهذا كان غالب ما يأتي جبريل إلى النبي ﷺ في صورة الرجل... ولم ير جبريل على صورته التي خلق عليها إلا مرتين كما ثبت في الصحيحين " . الفتح (٦/٩) .

(٤) سمي الجن جناً لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ،ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه. النهاية٣٠٧/١ لسان العرب ٩٢/١٣. قال ابن عبدالبر: "الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان على مراتب، فإذا ذكروا الجن خالصاً قالوا جني، فإن أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار، فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا أرواح، فإن خبث وتعرض قالوا شيطان، فإن زاد على ذلك وقوى أمـره قـالوا عفريت". لوامع الأنوار (٢/٢٢٠). وفرق الحافظ ابن حجر بين الجن والشيطان من حيث الإيمان والكفر وإلا فإنهم من نوع واحد من أصل واحد، فمن كان كافراً سمي شيطاناً ،وإلا فهو جني. انظر الفتح (٦/٣٤٤) (٨/٦٧٥).

(٥) أبلس من رحمة الله أي يئس وندم، ومنه سمى إبليس لعنه الله. لسان العرب (٦/٢٩) .

(٦) من سورة الأعراف /٢٧.

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ثلاثة أقوال في رؤية الجن:

الأول : الـنفي مطلقاً لقوله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ وهذا قول أكثر العلماء، حتى قال الشافعي : "من زعم أنه يرى الجن أبطلت شهادته". واستدل بهذه الآية .

الثاني: إن نفي رؤية الأنس للجن على هيئتهم ليس بقاطع من الآية بل ظاهرها أنه ممكن، فإن نفي رؤيتنا إياهم مقيد بحال رؤيتهم لنا، ولا ينفي إمكان رؤيتنا لهم في غير تلك الحالة .

الثالـث : إنـه تمكن رؤية الجني في حالة تصوره بغير صورته، أما رؤيته على صورته التي خلق عليها فلا ،وإن ذلك هو مقصود الآية. الفـتح (٦/٤٥٩) بتصرف. قال القاضي أبو يعلى: "ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم الله كلمات ضرباً من ضروب الأفعال إذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة إلى صورة ". لوامع الأنوار (٢/٢٢١) .

"لقد هممت أن أربطه حتى تصبحوا تنظروا إليه كلكم"[1]، وفي رواية " أجمعون " . قال القاضي عياض: "وقيل إن رؤيــتهم على خلقهم يعني الجن وصورهم الأصلية ممتنعة إلا للأنبياء عليهم السلام ومن خرقت له العادة، وإنما يراهم بنو آدم في غير صورهم كما جاء في الآثار"[2] . وتعقبه الشيخ محيي الدين النووي، فقال: "هذه دعوى[3] مجـردة ،فــإن لم يصح لها[4] مستند فهي مردودة"[5]. قال المازري[6]: "الجن أجسام لطيفة روحانية يحتمل[7] أن يتصور بصور يمكن ربطه[8] معها ثم يمنع أن يعود إلى ما كان عليه".[9] إلى آخر كلامه .

قوله (وكـــانوا بمــر الظهران[10]) هو على بريد[11] من مكة. وقال ابن وضاح : على أحد[12] وعشرين ميلاً ، وقيل[13] على ستة وعشرين ميلاً [14].

---

(١) أخــرجه البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد أنه أواب(٣٠) ﴾ ســورة ص، ص٦٥٩ح (٣٤٢٣) بلفظ: " إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله منه، فأخذته فأردت أن أربطه عــلى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم...". وأخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه (٣٨٤/١)ح(٥٤١)، بلفظ: "فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم.. ".

(٢) انظر إكمال المعلم (٤٧٣/٢) بتصرف يسير .

(٣) في م : دعوة.

(٤) في ص : بها.

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي (٢٦/٥).

(٦) محمــد بن علي بن عمر التميمي، أبو عبدالله المازري المالكي قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة البحر المتفنن مصنف كتاب إيضاح المحصول في الأصــول، ولــه تواليف في الأدب وكان أحد الأذكياء الموصوفين والأئمة المتبحرين وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي، هو من أنفس الكتب. ت٥٣٦هـ". السير (١٠٤/٢٠) .

(٧) في ص : محتمل.

(٨) في ن : ربطها.

(٩) انظر المعلم بفوائد مسلم (٢٧٦/١) بتصرف .

(١٠) مــرُّ : "بفــتح أولــه وتشديد ثانيه، مضاف إلى الظهران بالظاء المعجمة المفتوحة". هكذا ضبطه أبو عبيد البكري في معجم ما اســتعجم (٨٢/٤). قــال عرام : "مر القرية والظهران هو الوادي وبمَرُّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة". معجم البلدان (١٠٤/٥).

(١١) الــبريد كــلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها بريده دم ،أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فأعربت وخففت ،ثم سمى الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة بين السكتين بريداً. النهاية (١١٦/١).
والبريد اثني عشر ميلاً. الصحاح (٤٤٧/٢) معجم لغة الفقهاء ص ١٠٧.

(١٢) في ص : إحدى.

(١٣) هذا القول سقط من ص .

(١٤) قال أبو عبيد البكري": بين مر والبيت ستة عشر ميلاً". معجم ما استعجم (٨٢/٤). وقال الواقدي: " بين مر وبين مكة خمسة أميال ". معجم البلدان (١٠٤/٥).

وقـــال ابن الأثير : " وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة[١] إليه مر بفتح الميم وتشديد الراء"[٢].

انتهى. وهي التي تسميها العامة بطن مرو .

قوله (في ســـاعة الظهيرة) هي شدة الحر نصف النهار. قال ابن الأثير : " ولا يقال في الشتاء ظهيرة، وتجمع الظهيرة على الظهائر " [٣].

قوله (في علية) " العلية الغرفة ،وهي بضم العين وكسرها والجمع العلالي"[٤]، بالتشديد والتخفيف في الجمع[٥]، وكلما كان مفردة كذلك كعلية وأثفية وسرية فلك في جمعه التشديد والتخفيف ،والله أعلم.

قوله (فيهن نفيسة بنت مُنية) تقدم الكلام عليها في الصفحة التي قبل هذه .

قوله (وملكان يظلان عليه) تقدم الكلام على رؤية الملائكة والجن أيضاً أعلاه.

قوله (بقول الراهب نسطورا) تقدم الكلام عليه قبل هذا بيسير.

قوله (وقال الآخر الذي خالفه في البيع) تقدم أني لا أعرف اسمه ،وخالفه بالخاء المعجمة لا بالمهملة، لأنه عليه السلام لم يحلف له .

قوله (ضعف ما كان تربح[٦]وأضعفت له ما سمّت الضِعف) اختلف في مقتضى لفظه[٧].

فقـــال أبو عبيدة [٨]: "الضعف واحد وهو مثل الشيء وضعفاه مثلاه"[٩]. وقال غيره: " هو المثل أو ما زاد"[١٠].

وقال غيره : "الضعف[١١] هو مثلا الشيء"[١٢].والله أعلم.

---

(١) في م : المضاف.

(٢) انظر النهاية (٣١٨/٤) بتصرف وزيادة .

(٣) النهاية (١٦٤/٣)، وتقدم تفسيرها بالهاجرة .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٩٥/٣)، وانظر الصحاح (٢٤٣٧/٦).

(٥) في الجمع : سقط من ص و م .

(٦) في ص و م : ما كان يربح

(٧) قـــال الأزهري : "الضعف في الأصل زيادة غير محصورة، فأقل الضعف محصور في الواحد وأكثره غير محصور". تهذيب اللغة (١/ ٤٨١) بتصـــرف يســـير. وقال أبو إسحاق الزجاج : "الضعف في كلام العرب على ضربين: أحدهما المثل والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء". تهذيب اللغة (٤٨٠/١).

(٨) في ص : أبو عبيد.

(٩) انظر تهذيب اللغة (٤٨٠/١) .

(١٠) قاله الأزهري في تهذيب اللغة (٤٨٠/١) .

(١١) طمست في م .

(١٢) انظر لسان العرب (٢٠٤/٩).

قوله (حازمة) الحزم: "ضبط الشخص أمره وأخذه بالثقة، وقد حَزُم الرجل بالضم حَزامةً فهو حازم "[1].

قوله (وهي يومئذ أوسط نساء قريش نسباً) قال السهيلي ما مختصره: "فالسطة من الوسط مصدر[2] كالعدة والزنة ، يعني من الوعد والوزن والكلمة أصلها الواو والهاء عوض منها. قال السهيلي: والوسط من أوصاف المدح والتفضيل ولكن في مقامين في[3] ذكر النسب والشهادة . أما النسب فلأن أوسط القبيلة أعرفها وأولاها بالصميم وأبعدها عن الأطراف وكان الوسط من هذا مدحاً . وأما الشهادة فنحو قوله سبحانه: ﴿قال أوسطهم﴾[4] ﴿كذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾[5]، وكان هذا مدحاً في الشهادة لأنها غاية العدالة في الشاهد أن يكون وسطاً كالميزان لا يميل مع أحد بل يصمم على الحق.

وظن كثير من الناس أن معنى الأوسط الأفضل على الإطلاق وقالوا معنى الصلاة الوسطى الفضلى[6]، وليس كذلك بل هو في جميع الأوصاف لا مدح و لا ذم كما يقتضي لفظ التوسط غير أنهم قد قالوا في المثل أثقل[7] من مُغَنّ وسط، على الذم لأن المغني إن[8] كان[9] مجيداً جداً أمتع وأطرب [٣١/أ] وإن كان بارداً جداً أضحك وألهى وذلك أيضاً مما يمتع، قال الجاحظ[10] : وإنما الكرب الذي يختم[11] على القلوب ويأخذ بالأنفاس الغناء الفاتر الوسط الذي لا يمتع، بحُسن ولا يضحك بلهو[12]. وإذا ثبت هذا فلا يجوز أن يقال في رسول الله ﷺ هو أوسط الناس أي أفضلهم ولا يوصف بأنه[13]وسط في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك إلا في النسب والشهادة، كما تقدم". انتهى.

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٩٨/٥) وانظر النهاية (٣٧٩/١).

(٢) في م : مصدراً.

(٣) سقطت من م .

(٤) من سورة القلم /٢٨.

(٥) من سورة البقرة /١٤٣.

(٦) في م : فضل.

(٧) في ص و م : أفضل.

(٨) في ن و م : إذا.

(٩) سقط من ص.

(١٠) عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المتبحر ذو الفنون صاحب التصانيف الكثيرة، له كتاب الحيوان والنساء والبغال والبيان والتبيين والزرع والنخل والرد على المشبهه والبلدان والمعلمين وغيرها، ت٢٥٠ هـ وقيل ٢٥٥هـ". السير (٥٢٦/١١).

(١١) في م : يحكم .

(١٢) في ن : يلهو .

(١٣) في ن : أنه .

قوله (فعرضت[1] عليه نفسها) في هذا عرضُ المرأة نفسها على الرجل الصالح والعالم، وقد بوب البخاري على حديث جاءت امرأة فقالت : هل لك يا رسول الله فيَّ من حاجة ؟ بقوله: باب عرض المرأة نفسها على أهل الخير[2].

قوله (وسطتك في قومك) السِطة بكسر السين وفتح الطاء المهملة ،من الوسط[3] وقد تقدم قبيل هذا.

قوله (ذكر ذلك لأعمامه) سيأتي ذكر أعمامه وعماته بباب مفرد .

قوله (فخرج معه حمزة بن عبدالمطلب)[4] انتهى. قال السهيلي عن المبرد: "إن أبا طالب هو الذي نهض مع رسول الله ﷺ وهو الذي خطب خِطبة النكاح"[5]، وقد ذكر السهيلي في روضه الخطبة المذكورة فإن أردتها فانظره[6]. ولعلهما خرجا معه[7] والذي خطب أبو طالب لأنه أسن من حمزة[8].

قوله (حتى دخل على خويلد بن أسد) إلى آخره، عقبة بقول أبي الربيع بن سالم إن هكذا ذكره ابن إسحاق[9]. وقد نقل[10] المؤلف فيما يأتي قريباً ما لفظه (وذكر ابن إسحاق أن أباها خويلد بن أسد[11] هو الذي أنكحها...) إلى أخره. وهذا مكرر والله أعلم. وسيأتي قول[12] آخر، إن أخاها عمرو بن خويلد هو الذي زوجها. وسيأتي جمع في[13] ذلك.

قوله (من حديث نفيسة) تقدم الكلام على نفيسة هذه، وأنها صحابية معروفة رضى الله عنها .

---

(١) في ص: تعرضت .

(٢) انظر الصحيح كتاب النكاح، ح (٥١٢٠) ص ١٠١٤.

(٣) انظر الصحاح (١١٦٧/٣). قال ابن الأثير :"أي من أشرفهم وأحسبهم". النهاية (١٨٤/٥).

(٤) انظر السيرة النبوية (١٩٠/١)، تاريخ الطبري (٥٢١/١)، البداية والنهاية (٢٩٤/٢)، المواهب اللدينة (١٩١/١).

(٥) الروض الأنف (١٢٣/١) وانظر المحبر ص ٧٨.

(٦) الروض (٢١٣/١) وذكرها ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢) والوفا ص١٤٢، وعزاها إلى ابن فارس، والقسطلاني في المواهب(١٩٢/١).

(٧) سقطت من ص.

(٨) انظر أنساب البلاذري (١٠٧/١).

(٩) انظر السيرة النبوية (١٩٠/١) الاكتفاء (١٥٥/١) البداية والنهاية (٢٩٤/٢١) .

(١٠) في م : ذكر .

(١١) جاء في المعارف ص ٧٠، ٢١٩: "إن خويلد بن أسد بن عبد العزى قتل في الجاهلية".

(١٢) في ص قريباً .

(١٣) سقطت من م .

قوله (دَسيساً) هو بفتح الدال وسينين مهملات، الأولى مكسورة بينهما مثناة تحت[1]، "دسستُ الشيء في التراب ادسُّه إذا أخفيته فيه، والدسيس إخفاء المكر"[2].

قوله (عن عميرة) تقدم أنها بضم العين وفتح الميم، وأني لا أعرفها .

قوله (عن أم سعد بنت سعد بن الربيع) هذه صحابية[3] ذكرها الذهبي في تجريده، فقال : " أم سعد بنت سعد ابن الربيع كانت يتيمة في حجر أبي بكر سمع منها داود بن الحصين"[4]. انتهى .وفي ثقات ابن حبان: "أم سعد بنت سعد بن الربيع امرأة[5] زيد بن ثابت[6] وهي أم خارجة[7] بن زيد بن ثابت"[8]. انتهى. وفي التذهيب[9]" أم سعد بنت سعد بن الربيع الأنصارية، ويقال أم سعد بنت الربيع لها صحبة وقتل أبوها[10] يوم أحد[11] وكانت يتيمة في حجر أبي بكر . روى حديثها ابن إسحاق عن داود بن الحصين، قال: كنت أقرأ على أم سعد ،وقيل هذه زوجة زيد بن ثابت" انتهى. رقم عليها د.

---

(١) في م : تحت ساكنة.

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٩٢٨/٣).

(٣) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) ثقات ابن حبان (٤٦١/٣) أسد الغابة (٣٣٨/٦) تهذيب الكمال (٣٦٣/٣٥) تجريد أسماء الصحابة (٣٢١/٢) الكاشف (٥٢٥/٢) الإصابة (٤٠١/٨) تهذيب التهذيب (٤٧٠/١٢) التقريب (٥٣٤/٢) (١١٨٢١) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٣٢١/٢) .

(٥) رسمت في م : امرأت .

(٦) زيد بن ثابت بن الضحاك لوذان الأنصاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور كتب الوحي، ت ٤٥هـ أو ٤٨هـ وقيل بعد الخمسين. التقريب (٢٦٦/١) (٢٣١٩) .

(٧) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه، ت١٠٠هـ، وقيل قبلها". التقريب (٢٠٨/١) (١٧٦١) .

(٨) ثقات ابن حبان (٤٦١/٣) .

(٩) تذهيب التهذيب: أحد أربعة كتب اختصرها الحافظ الذهبي من تهذيب الكمال للمزي، وهي: الكاشف، تجريد أسماء الصحابة، والمقتضب من تهذيب الكمال. انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال ص٥٦. وقال حاجي خليفة عن كتابه تذهيب التهذيب: "طويل العبارة مع إهمال كثير من التوثيق والتخريج، واختصره على طريقة مستقيمة واقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل الموجودان خاصة. وحذف ما طال به الكتاب من الأحاديث التي خرجها من مروياته العالية، وهو نحو ثلث الكتاب". كشف الظنون (١٥١٠/٢).

وقال د. بشار معروف: "حافظ فيه على ترتيب الأصل وأضاف إلى مختصره ما رآه حرياً بالإضافة وعلق على كثير من تراجم الأصل من حيث الرواية وضبط الأسماء والوفيات وبعض أقوال العلماء في المترجمين". مقدمة تهذيب الكمال ص ٥٣.

(١٠) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي أحد نقباء الأنصار آخى النبي ﷺ بينه وبين عبدالرحمن بن عوف فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، استشهد بأحد. انظر صحيح البخاري مع الفتح (٣٧٠/٧) الإصابة(٤٩/٣) .

(١١) في ص : إحدى.

قوله (عن نفيسة بنت منية) تقدم الكلام عليها قريباً، صحابية مشهورة .

قوله (حازمة) تقدم ما الحازمة .

قوله (جلدة) هو بفتح الجيم وإسكان اللام وبالدال المهملة، الصلبة[١] القوية، تقول منه جَلُدَ الرجل بالضم فهو جَلْدٌ وجليد بين الجَلَدَ والجلادة والجلودة[٢].

قوله (أوسط نساء قريش نسباً) تقدم قريباً الكلام[٣] على أوسط في النسب وكلام السهيلي.

قوله (دسيساً) تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله (في عيرها) تقدم ما العِير.

قوله (أن تزوج) هو محذوف إحدى التائين أ ي تتزوج، وهذا ظاهر جداً .

قوله (بذلك) هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث، وهذا[٤] ظاهر أيضاً .

قوله (إلى عمها عمرو بن أسد[٥]) تجتمع الأقوال في الذي زوجها هل هو أبوها كما تقدم، أو أخوها عمرو بن خويلد أو عمها عَمرو بن أسد، وسيأتي أن أخاها عمرو بن خويلد هو الذي زوجها[٦] ولعل الثلاثة حضروا ذلك فنسب الفعل إلى كل واحد منهم أو غير ذلك من الأجوبة.

قوله (في عمومته) سيأتي ذكر أعمامه مع[٧] عماته عليه السلام في باب مفرد.

قوله (فقال عمرو بن أسد: هذا الفحل لا يُقدعُ أنفه)[٨] قال السهيلي: "ويقال قاله ورقة بن نوفل، والذي قاله المبرد هو الصحيح"[٩]، يعني أن الذي قاله عَمرو بن أسدٍ، وكذا في النهاية لابن الأثير أن الذي قاله ورقة بن[١٠]

---

(١) في ص : الصلب.

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٤٥٨/٢) وانظر النهاية (٢٨٤/١).

(٣) في ص و م : تقدم الكلام قريباً .

(٤) في م : وهو .

(٥) رجحه الواقدي وغلّط من قال بخلافه. انظر طبقات ابن سعد (١٣٣/١) أنساب البلاذري (١٠٧/١) الروض الأنف (٢١٣/١) المنتظم(٣١٥/٢) الاكتفاء (١٥٥/١) إمتاع الأسماع (١٠/١). وقال الصالحي في سبل الهدى: "ذكره أكثر علماء أهل السير". (٢/ ٢٢٤) .

(٦) انظر الروض الأنف (١٢٤/١).

(٧) في ص و م : وعماته .

(٨) انظر طبقات ابن سعد (١٣٢/١) الروض (٢١٣/١) الاكتفاء (١٥٦/١) إمتاع الأسماع (١٠/١).

(٩) الروض الأنف (٢١٣/١) .

(١٠) سقطت من ص .

نوفل[1]، لكن[2] الذي في السيرة أن عمراً قاله بعد العقد والذي قاله ورقة : محمد يخطب خديجة هو[3] الفحل لا يُقدع أنفه، فالظاهر أنه قاله ورقة[4] قبل العقد وعمرو بعده، وهذا جمع والله أعلم.

قوله (هذا الفحل لا يُقدع أنفه) الفحل معروف[5]، ويقدع بمثناة تحت مضمومة ثم قاف ساكنة ثم دال مفتوحة ثم عـين مهملـتين، مبني لما لم يسم فاعله . قال الجوهري: "قدعت فرسي أقدَعُه قَدْعاً كبحتُه وكففته فهو فرس قدُوع أي يحتاج إلى القدع ليكف بعض[٣١/ب] جريه، وهذا فحل لا يقدع أي لا يضرب أنفه وذلك إذا كان كـريماً"[6]. وقـد ذكره ابن الأثير في القاف مع الدال المهملة ولفظه بعد أن ذكر الحديث المذكور، فقال[7]: " قدعـت الفحـل وهـو أن يكون غير كريم، فإذا أراد ركوب الناقة[8] الكريمة ضُرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع، ويروى بالراء"[9]. انتهى. وقد رأيته في نسخة بالذال المعجمة بالقلم وهو تصحيف فاحذره .

قوله (وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي يومئذٍ بنت أربعين سنة) تقدم الاختلاف في سنه عليه السلام وسنها رضى الله عنها .

قوله (عن الزهري) تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأحد الأعلام أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب .

قوله (كلم) هو بضم الكاف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (حلة) الحلة ثوبان غير لفيقين[10] رداء وإزار[11]. وسميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل على الآخر[12].

---

(١) النهاية (٤/٢٤) .

(٢) في ص : يعني .

(٣) في م : وهو.

(٤) سقط من م .

(٥) وهو الذكر من كل حيوان وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحال وفحالة. لسان العرب (١١/٥١٦) وانظر الصحاح (٥/١٧٨٩) .

(٦) الصحاح (٣/١٢٦٠).

(٧) في ن و ص و م : يقال.

(٨) غير واضحة في الأصل، وهي فراغ في ص .

(٩) النهاية (٤/٢٤) .

(١٠) فراغ في ص .

(١١) الحلـة رداء وقميص تمامها العمامة، وقيل الحلة القميص والإزار والرداء لا أقل من هذه الثلاثة . انظر تهذيب اللغة (٣/٤٤١) لسان العرب (١١/١٧٢) .

(١٢) ذكره القاضي عياض في إكمال المعلم (٨/٥٦٢) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٨/١٠٦).

قال الخليل[1]: ولا يقال حلة لثوب واحد[2]. قال أبو عبيد: "الحللُ برود[3] اليمن"[4]. وقال بعضهم: "لا يقــال لهـــا حلة حتى تكون جديدة يحلها على طيها"[5]. وفي الحديث: "إنه رأى رجلاً عليه حلة إتزر[6] بأحدهما وارتــدى بالآخـــر[7]"[8]. فهـــذا يدل على أنهما ثوبان . وفي الحديث: "رأى حلة سيراء[9]"[10]. السندس[11] الحرير[12]. قال القاضي عياض: وهذا[13] يدل على[14] أنها واحدة[15]. والله أعلم.

قوله (وضمخته[16] بخلوق) التضميخ التلطيخ[17]، والخَلُوق بفتح الخاء المعجمة، طيب يخلط بالزعفران[18].

---

(١) الخلـــيل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، أبو عبدالرحمن البصري اللغوي صاحب العروض والنحو، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عالم عابد. ت بعد١٦٠هـــ وقيل ١٧٠هـــ أو بعدها". التقريب (١/٢٢٤) (١٩١٦).

(٢) جاء في العين (٣/٢٨) : "ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين".

(٣) قـــال ابن الأثير : "البُرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرود، والبردة الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها بُرد". النهاية (١/١١٦) .

(٤) انظـــر غريـــب الحديث (١/٢٢٨) وصححه الأزهري في تهذيب اللغة (٣/٤٤٢)، قال: "والصحيح في تفسير الحلة، ما قال أبو عبيد لأن أحاديث السلف تدل على ما قال". وذكره الجوهري في الصحاح (٤/١٦٧٣) وابن الأثير في النهاية (١/٤٣٢).

(٥) ذكره القاضي عياض في إكمال المعلم (٨/٥٦٢) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٨/١٠٦) .

(٦) في المطبوع من غريب الحديث وتهذيب اللغة وإكمال المعلم : ائتزر.

(٧) في م : بالأخرى .

(٨) ذكر الحديث أبو عبيد عن عمر في غريب الحديث (١/٢٢٨) والأزهري في تهذيب اللغة (٣/٤٤٢) وابن منظور في لسان العرب (١١/١٧٢) .

(٩) الســـيراء – بكسر السين وفتح الياء والمد – نوع من البُرود يخالطه حرير كالسيور. النهاية (٢/٤٣٣). وقيل مضلعة بالحرير كأنها شبهت خيوطها بالسيور وهي الشركة، وقيل مختلفة الألوان ..وغيرها إكمال المعلم (٦/٥٦٩) .

(١٠) في ن م: ســـيراء ســـندس، وقـــد شطبت من الأصل وفراغ في ص. وأخرج حديث عمر، مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب...إلخ". إن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء..." (٣/١٦٣٨) ح (٢٠٦٨) .

(١١) في ن و ص و م : والحرير .

(١٢) جاء في النهاية : "السندس مارق من الديباج ورفع". (٢/٤٠٩).

(١٣) في م : فهذا .

(١٤) سقط من ص .

(١٥) جاء في إكمال المعلم (٦/٥٧٥): "الحلة ثوبان إزار ورداء".

(١٦) في ص : وضمخه .

(١٧) انظر الصحاح (١/٤٢٦) النهاية (٣/٩٩) وفيه: "التلطيخ مع الإكثار".

(١٨) النهاية (٢/٧١).

قوله (ابتنى بها) البناء الدخول على الأهل[١]، قال الجوهري: "وبنى على أهله بناءً، والعامة تقول[٢] بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل[٣] بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقيل لكل داخل بأهله بان"[٤]. انتهى. وقوله والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ، فيه نظر لوقوعه في الحديث وكلام بعض أهل اللغة[٥]، والله أعلم .

فائدة :

لم يذكر الصداق، وقد أصدقها اثنتى عشرة[٦] أوقية ونشاً[٧]، والأوقية أربعون والنش[٨] عشرون، وقيل أصدقها عشرين بكرة[٩]. قال بعضهم[١٠]: "وذكر يعقوب بن سفيان الفسوي[١١] في كتاب ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة أن علياً ضمن المهر، وهو غلط علي ﷺ كان إذ ذاك صغيراً لم يبلغ سبع سنين ". انتهى.

قوله (قال محمد بن عمر) هذا هو الواقدي ،وقد تقدم .
قوله (مات قبل الفجار) تقدم الكلام على الفجار ،وأنه بكسر الفاء وبالجيم قريباً.

---

(١) انظر النهاية (١/١٥٨).

(٢) في م : يقولون.

(٣) في ص : الراحل .

(٤) الصحاح (٦/٢٢٨٦) باختصار .

(٥) هذا ما تعقبه به ابن الأثير في النهاية (١/١٥٨) .

(٦) في ص و م : عشر.

(٧) جاء في طبقات ابن سعد (٨/١٧): "اثنتى عشرة أوقية". وكذا في المحبر ص ٧٩.
وقـال البلاذري : "اثنتى عشرة أوقية ونشاً، والأوقية أربعون درهماً". الأنساب (١/١٠٧)، وزاد الدمياطي: "والنش عشرون فذلك خمسمائة درهم". السيرة النبوية ص٤٩، وانظر الإشارة ص٨٤ وسبل الهدى (٢/٢٢٤).

(٨) قـال ابن الأثير : "النَّشُّ نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً، والأوقية أبعون فيكون الجميع خمسمائة درهم، قال: وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء". النهاية (٥/٥٦) وانظر معجم لغة الفقهاء ص ٤٧٩.

(٩) بكـرة غير واضحة في الأصل، والقول لابن هشام الكلبي. انظر: السيرة النبوية (١/١٩٠) الاكتفاء (١/١٥٦) والبداية والنهاية (٢/٢٩٤) وسيرة الذهبي ص ٣١، والمواهب اللدنية (١/١٠٧) .

(١٠) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٤، وانظر سبل الهدى (٢/٢٢٥).

(١١) يعقـوب بـن سـفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت٢٧٧هـ، وقيل بعد ذلك". التقريب (٢/٣٨٥) (٨٨١٦) .

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) تقدمت ترجمته وأنه محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي. وأبو[1] بشر بالموحدة والشين المعجمة وسيأتي قريباً جداً اسمه واسم أبيه وجده.

قوله (وبلغ أشده) منتهاه في قوته وشبابه وآخره أربعون سنة[2]، وقيل خمسون[3] . وقيل ستون[4]. "وهو من خمس عشرة سنة، وهي جمع شدة مثل نعمة وأنعُم وهي القوة والجلادة في البدن والعقل. وقد شد يشِدّ شدّة إذا كان قوياً"[5].

قوله (كبير مال) هو بالموحدة كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي مقابلة .

قوله (إلى[6] سوق حُباشة، وهو سوق بتهامة) انتهى. وكذا هو . وحباشة بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف شين معجمة ثم تاء التأنيث[7].

قال السهيلي في روضه بعد فرض الصلاة بيسير: "وهو سوق من أسواق العرب"[8]. انتهى .

وتهامة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد إلى بلاد الحجاز، ومكة من تهامة[9]. قال ابن فارس في مجمله: "وسميت تهامة من التهم بفتح التاء والهاء ،وهو شدة الحر وركود الريح"[10].وفي المطالع : "سميت بذلك لتغير هوائها ،يقال تهم الدهن إذا تغير"[11].

---

(١) في م : أبو.

(٢) انظر تهذيب اللغة (٢٦٦/١١- ٢٦٧) الصحاح (٤٩٣/٢) لسان العرب (٢٣٥/٣، ٢٣٦) .

(٣) في م : خمسون سنة.

(٤) في م : ستون سنة .

(٥) قاله السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٢٥٥/٢) .

(٦) في م : أتي .

(٧)قال أبو عبيد البكري:"الحباشة،ويقال حباشة دون ألف ولام:سوق للعرب معروفة بناحية مكة،وهي أكبر أسواق تهامة كانت تقوم ثمانية أيام في السنة".معجم ما استعجم(٥٧/٢)وانظر معجم البلدان(٢١٠/٢).

(٨) الموجود في الروض – بعد فرض الصلاة- : سوق ذو المجاز وعكاظ ومجنة. (١٦٩/٢) .

(٩) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٥،١٦/١) معجم البلدان (٦٣/٢).

(١٠) مجمل اللغة (١٥١/١)

(١١) وانظر معجم البلدان (٦٤/٢)

وذكر الحازمي[1] في مؤتلفه[2] أنه يقال في أرض تهامة تهاتم.

قوله (ومعه رجلاً من قريش) هذا الرجل لا أعرفه ويحتمل أن يكون غلامها ميسرة، لأنه من موالي قريش.

تنبيه :

في المستدرك للحاكم في مناقب خديجة رضي الله عنها عن أبي الزبير عن جابر: "أن خديجة استأجرت رسول الله ﷺ سفرتين إلى جُرش كل سفرة بقلوص"[3]. قال الحاكم : "صحيح"، وأقره الذهبي في تلخيصه[4] .

وجُرش بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة، موضع باليمن[5].

قوله (تحفة) التحفة بضم التاء المثناة فوق[6] وإسكان الحاء المهملة ويجوز تحريكها، وهو ما أتحفت به الرجل من البر واللطف والجمع التُحف.

قوله (وروينا عن أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد) هذا هو الدولابي الحافظ الذي تقدمت ترجمته، وأبو بشر تقدم أعلاه أنه بالموحدة وبالشين المعجمة .

قوله (أبو أسامة الحلبي) هذا اسمه عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي، أخذ عنه ابن جوصا.

---

(١) محمد بن موسى بن عثمان بن موسى، أبو بكر الحازمي الهمذاني ،قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الحجة الناقد النسابة البارع،جمع وصنف وبرع في فن الحديث خصوصاً في النسب ومن مؤلفاته الناسخ والمنسوخ وعجالة المبتدأ في النسب،والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان.ت ٥٨٤هـ".السير(٢١/١٦٧).

(٢) جاء في معجم البلدان (١/١١) ما معناه أن هذا الكتاب في حقيقته هو ما ائتلف واختلف من أسماء البقاع لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري، قال :ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وأدعاه واستجهل الرواة فرواه..." وأما ابن خلكان فسمى الكتاب: "ما اتفق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبه في الخط". وفيات الأعيان (٤/١١٥) .

(٣) القلوص الناقة الشابة، وهي بمنزلة الجارية من النساء. الصحاح (٣/١٠٥٤) النهاية (٤/١٠٠) .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٦/١١٨) ودلائل النبوة(٢/٦٥) من طريق الربيع عن أبي الزبير بلفظ أجرت نفسي من خديجة. قال الحاكم في المستدرك (٣/١٨٢) صحيح الإسناد وأقره الذهبي في التلخيص، وتعقب ابن القيم الحاكم بقوله لا يصح فإن الربيع بن بدر هو عُلية ضعفه أئمة الحديث ، والظاهر أن ابن القيم لم ينتبه إلى الربيع تابعه حماد وهو ابن مسعدة وهو ثقة ، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي.

(٥) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/٢١) معجم البلدان (٢/١٢٦).

(٦) سقط المثناة فوق: من ن و ص و م .

قوله (ثنا حجاج بن أبي منيع[١] ثنا جدي) جده اسمه عبيدالله مصغر[٢]، ابن أبي زياد الرصافي الشامي[٣]، صاحب الزهري[٤]. روى عنه حفيده حجاج بن يوسف وجده[٥]. قال ابن سعد : " لما قدم الزهري على هشام[٦] بالرصافة[٧] لزمه عبيدالله وسمع كتبه سمعها منه ولده أبو منيع يوسف[٨] وابن ابنه حجاج[٩]. توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة عن نيف وثمانين سنة"[١٠]. قال محمد بن يحيى الذهلي: " عبيدالله بن أبي زياد لا أعلم له راوٍ غير ابن ابنه حجاج، أخرج إليَّ جزءاً من حديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحاً فكتبت منها"[١١]. وقال الدارقطني[١٢] وغيره[١٣]: ثقة .

قال الذهبي بعد أن نقل كلام الذهلي: "قوله فكتبت منها، فهذا مجهول مقارب الحديث"[١٤].

---

(١) حجاج بن أبي منيع يوسف وقيل عبيدالله بن أبي زياد الرصافي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١٥٧/١).

(٢) في ن : مصغير.

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب الكمال (٣٩/١٩) الكاشف (٦٨٠/١) ميزان الاعتدال (٨/٣) العبر (٢٢٩/١) تهذيب التهذيب (١٣/٧) التقريب (٤٩٣/١) الخلاصة ٢٥٠.

(٤) انظر روايته عن الزهري: التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب الكمال (٣٩/١٩) الكاشف (٦٨٠/١) .

(٥) ذكر ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٨/٣) العبر (٢٢٩/١) نقلاً عن محمد بن يحيى الذهلي.

وذكر الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) : "روى عنه يزيد".

(٦) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الدمشقي، استخلف في شعبان سنة خمس ومائة إلى أن مات وله أربع وخمسون سنة، قال مصعب الزبيري : "كان حريصاً جماعاً للمال عاقلاً حازماً سائساً فيه ظلم مع عدل". السير (٣٥١/١٥) .

(٧) رُصافة الشام بناها هشام بن عبدالملك في غربي الرقة بينها أربعة فراسخ على طرف البرية لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف. معجم البلدان (٤٧/٣).

(٨) ذكر سماع ابنه يوسف عنه ابن سعد فقط .

(٩) انظر رواية حفيده الحجاج عنه : التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب الكمال (٣٩/١٩) الكاشف (٦٨٠/١).

(١٠) طبقات ابن سعد (٤٧٤/٧) باختصار .

(١١) في المطبوع من تهذيب الكمال: "فلم أكتب منها إلا يسيراً". وانظر ميزان الاعتدال (٨/٣) تهذيب التهذيب (١٤/٧) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٤١/١٩) ميزان الاعتدال (٨/٣) وقال الذهبي في العبر (٢٢٩/١): "وثقه الدارقطني لصحة كتابه".

(١٣) ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم، وقال الذهبي في الكاشف (٦٨٠/١): "وثق".

(١٤) قوله فهذا مجهول مقارب الحديث من تتمة كلام الذهلي ،كما ذكر المزي في تهذيب الكمال(٤١/١٩). أما الحافظ ابن حجر فعزا القول إلى الذهبي كما في تهذيب التهذيب (١٤/٧). ومقارب الحديث - بكسر الراء - وتعني أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات. وعد الإمام السخاوي هذه اللفظة في مرتبة الاعتبار. انظر فتح المغيث (١١٥/٢، ١١٤) أما الإمام البخاري فله مصطلح خاص في مقارب الحديث فجعلها في درجة الاحتجاج . قال الترمذي في جامعه (١١٥/٤) وقد جرى له ذكر إسماعيل بن رافع فقال: "ضعفه بعض أصحاب الحديث، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول : هو ثقة مقارب الحديث . وقال الترمذي عن

ثم نقل كلام الدارقطني ثم قال: "وعلق له خ[1]شيئاً في الطلاق". انتهى .

قوله (الأول منها عتيق بن عابد) قال المؤلف: (كذا وقع عتيق بن عايذ) يعني بالمثناة تحت وبالذل المعجمة[2]، قال (والصواب عابد) يعني بموحدة ثم دال مهملة[3]، انتهى.

قوله (الأول منهما عتيق) ثم قال (ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايذ أبو هالة) كذا قال ، وكذا قاله[4] جماعة[5]، وقيل بالعكس[6]، والله أعلم .[٣٢/أ]

وقد ذكره كذلك على الصواب ابن ماكولا في إكماله فقال في عابد : " بالموحدة وبالدال المهملة وعابد ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وابنه عتيق كان زوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .وقال الزبير من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بالموحدة وبالدال المهملة"[7]. انتهى . واختلف في اسم أبي هالة[8] فقيل نباش[9] ابن زُرارة بن وقدان، وقيل مالك بن زرارة بن النباش[10] وقيل مالك بن النباش بن زرارة، قاله الزبير بن بكار[11]، وخالفه أكثر أهل النسب[12] .

عبدالرحمن الأفريقي : هو ضعيف عند أهل الحديث ضَعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد لا أكتب حديث الأفريقي، قال الترمذي :ورأيت محمداً بن إسماعيل يُقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث". الجامع (١/ ٣٨٤) .

(١) قال البخاري في كتاب الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟، عقيب ح (٥٢٥٤) : رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت . . . الصحيح ص ١٣٩.

(٢) رسمت في المحبر ص ٧٨ ، والروض الأنف (١ / ٢١٦) والمنتظم (٣١٦/٢) والوفا، ص١٤٣: عائذ.

(٣) هكذا كتبت في السيرة النبوية (٤ / ٦٤٤) وطبقات ابن سعد (٨ / ١٥) والإشارة ص٨٢، والمواهب اللدنية(١٩١/١).

(٤) في ن و ص و م : قال .

(٥) انظر الروض الأنف (١ / ٢١٥ ، ٢١٦) الإشارة ، ص ٨٢ .

(٦) انظر المحبر ص ٧٨ طبقات ابن سعد (١٥/٨) المنتظم (٣١٦/٢) الوفا، ص١٤٣، المواهب اللدنية (١٩٠/١).

(٧) الإكمال (٦ / ١) .

(٨) قال خليفة بن خياط : " هو زرارة بن النباش " الطبقات ص ٤٣، ١٧٩، وانظر الاستيعاب (٥٦٩/٣) الروض (١ / ٢١٥) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) الإصابة (٤٣٦/٦) . وقيل نماش بن زرارة. الاستيعاب (٥٦٨/٣).

(٩) قاله أبو عبيد القاسم بن سلاّم في كتابه النسب ص٢٣٨، وانظر الاستيعاب(٣ / ٥٦٨) وأسد الغابة(٦٤١/٤) تهذيب الكمال (٣١٥/٣٠).

(١٠) انظر أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

(١١) انظر الاستيعاب (٥٦٩/٣) وأسد الغابة (٦٤١/٤) وتهذيب الكمال (٧٢/١١) الإصابة (٤٣٦/٦).

(١٢) قال ابن عبد البر : " أكثر أهل النسب يخالفون الزبير في اسم أبي هالة ". الاستيعاب (٥٦٩/٣) وانظر أسد الغابة(٦٤١/٤) .

وقال ابن الكلبي : " أبو هالة هند بن النباش كان زوج خديجة أولاً فولدت له هند ابن هند، وابن ابن[1] ابـــنه هند بن هند بن هند[2] . وشهد هند بن أبي هالة[3] بدراً وقيل لم يشهدها بل شهد أحداً "[4]. وقتل هند بن هند[5] مع علي يوم الجمل[6] .

وقـــتل ابنه هند بن هند بن أبي هالة[7] مع مصعب بن الزبير[8] يوم قتل المختار[9] سنة سبع وستين[10] . وقيل بل مات بالبصرة[11] وانقرض عقبه.

---

(١)كذا في أسد الغابة (٤ / ٦٤١) ، أما في المطبوع من جمهرة النسب للكلبي فهي غير موجودة .

(٢) في ص و م زيادة : ابن أبي هالة .

(٣) من شهد إلى أبي هالة سقطت من ص . وسقط ابن أبي هاله فقط من م .

(٤) جمهـــرة النسب لهشام الكلبي. ص ٢٦٩، وانظر المعجم الكبير الطبراني (٢٢ / ١٥٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٠، الروض الأنف (١ / ٢١٥) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

(٥) انظـــر ترجمة هند بن أبي هالة في : طبقات خليفة ص ٤٣ ، ١٧٩ ، التاريخ الكبير(٨ / ٢٤٠) الجرح والتعديل (٩ / ١١٦) الاســـتيعاب (٣ / ٥٦٨) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) تهذيب الكمال(٣٠/٣١٥) تهذيب التهذيب(١١ / ٧٢) الإصابة(٦ / ٤٣٦) التقريب(٢ / ٣٢٧) (٨٢٤٤).

(٦) معـــركة الجمل وقعت بالبصرة بالزاوية ناحية طف البصرة يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وفيها قتل طلحة بن عبيد الله. انظر تفصيلها في طبقات خليفة ص ١٨١ — ١٩١ ، تاريخ الإسلام (٣ / ٤٨٣ — ٤٩٠) .

قال الزبير بن بكار قتل هند بن أبي هالة مع علي بن أبي طالب يوم الجمل . انظر الاستيعاب (٣/٥٦٩).

وصـــححه ابـــن عبد البر، وانظر أسد الغابة (٤/ ٦٤١) تهذيب الكمال (٣٠/٣١٦)، وقال الحافظ ابن حجر: "حكى الدارقطني في كتاب الأخوة أنه شهد بدراً والمشاهد، وشهد مع علي صفين والنهروان وسكن البصرة وتوفي بها". تهذيب التهذيب(١١/٧٢) الإصابة (٦/٤٣٧). وقـــال خليفة بن خياط: "مات هند بن أبي هالة في البصرة". انظر الطبقات ص١٧٩، الاستيعاب (٣/٥٦٩). وقال السهيلي : " مات بالطاعون ، طاعون البصرة " . الروض (١/٢١٦) .

(٧) قـــال ابـــن حبان : " يقال له صحبة ". الثقات (٣ / ٤٣٦). وذكره العلائي في جامع التحصيل ص٢٩٤ ، وقال نقلاً عن أبي حاتم روايته عن النبي ﷺ مرسلة.

(٨) مصـــعب بـــن الـــزبير بن العوام القرشي الأسدي أمير العراقيين ، أبو عيسى وأبو عبدالله قال عنه الحافظ الذهبي : " كان فارساً شـــجاعاً جميلاً وسيماً حارب المختار وقتله ، سار لحربه عبدالملك بن مروان وقتل سنه ٧٢ هـــ ، وله أربعون سنة ، أمه الرباب بنت أنيف الكلبية " . السير (٤ / ١٤٠) .

(٩) المختـــار بن أبي عُبيد الثقفي الكذاب، كان والده أبو عُبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي استعمله عمر بن الخطاب فغزا العراق وإليه تنسب وقعـــة جســـر أبي عبـــيد. قال الحافظ الذهبي: "ادعى الكذاب الوحي يأتيه، وإنه يعلم الغيب، قتله طريف، وأخوه طراف الحنفي من جيش مصعب بن الزبير سنة ٦٧هـــ". السير (٣/٥٣٨).

(١٠) قاله الزبير بن بكار . انظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

(١١) ذكر ابن عبد البر هذا القول في الاستيعاب وصححه (٣ / ٥٦٩) . وانظر أسد الغابة (٤/٦٤١).

روى هند بن أبي هالة حديث صفة النبي ﷺ، وهو مشهور من روايته[1] .

عـــنه ابن أخته الحسن[2] بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، وأما ابنه هند ابن هند بن أبي هالة فذكـــره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة[3] رضي الله عنه: "ومن كان من ولد عمر[4] بن مخزوم فهو عايذ، يعني بالمثناة تحت ثم الذال المعجمة ". انتهى .وبقية نسب أبي هالة يأتي في صفة النبي ﷺ ، وقوله في هند بن هند بن أبي هالة ما ذكره . قال الذهبي : " وهم من قال له صحبة مات بالبصرة أو قتل مع مصعب " [5] . انتهى.

قوله (فولدت جارية وهي أم محمد بن صيفي) الجارية اسمها هند . كذا ذكرها المؤلف بعدُ عن الزبير [6] .

قال بعضُهم : "وكانت أولاً عند عتيق بن عابد ، فولدت له عبدالله وقيل عبد مناف وهنداً "[7]. انتهى .

قوله (وهو من بني أُسيد بن عمرو) وكذا بعده في نسب أُسيد بن عمرو بن تميم . قال السهيلي : " فهو أُسَيْدي بالتخفيف منسوب إلى أُسيِّد بالتشديد ، كذا قاله سيبويه في النسب إلى أُسَيّد[8]"[9]. انتهى .

---

(١) الحديـــث أخـرجه ابن سعد في الطبقات بسنده عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن جميع بن عمير ابن عبد الرحمن العجلي عن رجـــل بمكـــة عن ابن لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي، قال: " سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ. . ." الحديث. الطبقات (٤٢٢/١). وأخرجه الترمذي في الشمائل عن سفيان بن وكيع عن جميع بن عمير به . ص ٣٤ .
والطبراني في معجمه الكبير (٢٢ / ١٥٥) وأبو نعيم في الدلائل (٢ / ٦٢٧) والبيهقي في الدلائل (٢٨٦/١) ثلاثتهم من طريق أبي غســـان مـــالك النهدي عن جميع العجلي به . وأخرجه البغوي بسنده عن الترمذي عن سفيان بن وكيع عن جميع به انظر الأنوار في شمـــائل النبي المختار (٣٤٣/١) . والحديث ضعيف الإسناد جداً لوجود راوٍ مجهول من ولد أبي هالة ، وجميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، أبو بكر الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (١ / ١٣٧) : " ضعيف رافضي " .

(٢) انظـــر رواية الحسن بن علي عنه : التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٠) الجرح والتعديل (٩ / ١١٦) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) تهذيب التهذيب (١١ / ٧٢) .

(٣) لم أقف على قوله في كتابه معرفة الصحابة المطبوع .

(٤) في ن ص : عمران .

(٥) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٢٣) .

(٦) في السيرة النبوية (٤ / ٦٤٤) : " فولدت له عبدالله وجارية " . وفي طبقات ابن سعد (٨ / ١٥) : " فولدت له جارية يقال لها هـــند فـــتزوجها صـــيفي بن أمية بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمها، فولدت له محمداً ، ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة". وذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة، وقال: "أسلمت وتزوجت و لم ترو عنه شيئاً ". الإصابة (٣٤٧/٨).
وقـــال السهيلي : " ولدت له عبدمناف بن عتيق ، كذا قال ابن أبي خيثمة ، وقال الزبير : ولدت لعتيق جارية اسمها هند " . الروض (٢١٦/١) .

(٧) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ، ص ٨٢ .

(٨) في ن و ص و م : الأسيد .

(٩) الروض الأنف (١ / ٢١٥) .

وكـــذا ذكـــر[1] ابـــن ماكولا أن أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء في الأسماء[2] وفي الأنساب ، قال ما لفظه : " وأما الأُسيدي بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء فجماعة ، إلى أن قال : وأبو هالة مالك بن النباش زوج خديجة عليها السلام ، وابنه هند بن أبي هالة " [3]. انتهى .

قوله (ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عابد أبو هالة) إلى أن قال (فولدت له هند بن هند) . اختلف في اسم أبي هالـــة فقيل هند كما ذكره المؤلف ، وقيل مالك وقيل زرارة حكاه السهيلي مع هند ، وقد قدمت أعلاه أنه اختلف في اسم أبي هالة .قال بعضهم : " ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عابد أبو هالة إلى أن قال فولدت له هنداً[4] والحارث وزينب وكانت خديجة تكنى أم هند"[5].

وقال السهيلي : " ولخديجة من أبي هالة ابنان غير هند اسم أحدهما الطاهر واسم الآخر هالة"[6].انتهى.

وتدعـــا [7] خديجـــة الطاهـــرة ، كذا قال بعضهم[8] . وفي تاريخ دمشق أنها كانت تسمى في الجاهلية الطاهرة[9]. وفي الروض أيضاً أنها كانت تسمى الطاهرة في الجاهلية والإسلام[10].

وفي سير التيمي [11] أنها كانت تسمى سيدة نساء قريش . انتهى .

قوله في نسب أبي هالة (ابن النباش) هو بفتح النون ثم موحدة مشددة وفي آخره شين معجمة [12] .

قوله في نســـبه (ابن غُذيّ) هو بضم الغين وفتح الذال المعجمتين ثم ياء مشددة، وفي كلام السهيلي مخالفة لما ذكره المؤلف هنا في نسبه ، وليس قصدي ذكر المخالفة بل قال السهيلي:" وعدى[13] بن جروة .

---

(١) في ن وص و م : ذكره .

(٢) الإكمال (١ / ٧٢ ، ٧٣) .

(٣) الإكمال (١ / ١١٨) .

(٤) في م : هند .

(٥) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ، ص ٨٣ .

(٦) الروض الأنف (١ / ٢١٦) .

(٧) رسمت في ن و ص و م : وتدعى .

(٨) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ، ص ٨٣ .

(٩) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢/٢٦٤) وعزا الطبراني هذا القول للزبير بكار في المعجم الكبير (٢٢/٤٤٨) وانظر تهذيب الأسماء (٢/ ٣٤٢).

(١٠) انظر الروض الأنف (١/٢١٥).

(١١) هـــو سليمان بن طرخان التيمي، له كتاب سيرة الرسول ﷺ، ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست، ص١٩٩ ، واطلع الحافظ ابن حجر على سيرته وسماها المغازي. انظر الفتح (٧/٤٩٧).

(١٢) انظر تبصير المنتبه (١ / ٢١٤) التقريب (٢ / ٣٢٧) .

(١٣) في ن ، م : وغدي .

ويقـــال إن الزبير[1] صحفه وإنما هو غُذَي[2] بن جروة"[3] . انتهى . يعني كما ضبطته أنا أولاً ، قال ابن مـــاكولا : " وأما غذي بضم الغين المعجمة وفتح الذال المعجمة ، فزعم أحمد بن سعيد الدمشقي [4] أن أبا هالة مالك بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُذي [5] زوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وأن الزبير صحفه " [6]. انتهى.

قوله فيه (ابن حبيب) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة .

قوله (ابن أُسيد) تقدم ضبطه أعلاه .

قوله (عن الدولابي) تقدم قريباً أنه محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر، وتقدم قبل ذلك بعض ترجمته .

قوله (عن قتادة بن دعامة) هو بكسر الدال وبالعين المخففة المهملتين، وهذا ظاهر إلا أني[7] سئلت عنه، وقتادة بصري تابعي ولد أعمى ترجمته معروفة، ومن غريبها أن الزمخشري كما في حفظي ذكر [8] في تفسير سورة طه[9] أنه لم يولد في هذه الأمة أكمه غيره ، انتهى . وفيه نظر والله أعلم .

قوله (لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى) سأذكر ترجمة هذا الرجل إن شاء الله تعالى في أول المبعث .

قوله (وكان نصرانياً) هذا كان بعد أن هود ثم تنصر ثم أسلم ﷺ، وسأذكره [10] مطولاً.

قوله (ميسرة) تقدم أني لا أعرفه بإسلام ولو عاش والله أعلم لأسلم ، ولكنه هلك فيما يظهر قبل المبعث .

قوله (من قول الراهب) تقدم أنه نسطورا ، وتقدم ما ذكرته فيه قريباً .

قوله (إذ [11] كـــان الملكان يظلانه) تقدم الكلام في رؤية الملائكة ورؤية الجن أيضاً في سفره ﷺ مرة ثانية إلى الشام.

---

(١) في م : الزبيري .

(٢) في المطبوع من الروض : عِدَى .

(٣) الروض الأنف (١ / ٢١٥) .

(٤) أحمـــد بـــن ســـعيد بـــن عـــبدالله ، أبـــو الحســـن المـــؤدب الدمشقي ، قال عنه ابن عساكر : " من أهل دمشق سكن بغداد وحـــدث عـــن جماعـــة، كـــان مؤدبـــاً لعـــبدالله بـــن المعتز بالله ، وكان صادقاً ، ت ٣٠٦ هــ ، بالجانب الغربي من بغداد " . مختصر تاريخ دمشق (٣ / ٨٧) .

(٥) في ص : عدى .

(٦) الإكمال (٦ / ١٥٨) .

(٧) في ص : أن .

(٨) سقطت من ص و م .

(٩) ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير سورة آل عمران (١ / ٤٣١) .

(١٠) في م : سأذكره .

(١١) في ن و ص و م : إن .

قوله (يستبطئ) هو بهمزة في آخره وهذا ظاهر [1] .

قوله (وله في ذلك أشعار ، منها ما رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق) ، فذكر أبياتاً خمسة وهي غير متتابعة ، وقد ذكرها السهيلي اثنى عشر بيتاً [2] ، فذكر بعد البيت الذي أوله وأخبار صدقٍ :

فتالِ[3] الذي وجهت يا خير حـــرُة بغورٍ وبالنجدين[4] حيث الصحاصح [٣٢/ب]

إلى سوق بُصرى في الركاب التي[5] غدت وهن من الأحـــمـــال قعص روائح[6]

فخبرنا عن كل خبر[7] بعـــلمه[8] وللحـــق أبوابٌ لهـــن مفاتح

بـــأن[9] ابـــن عبدالله ، وهذا البيت رابع الأبيات التي ذكرها المؤلف وبعده : وطني به ، وهذا هو البيت الخامس الذي ذكره المؤلف ، ثم قال السهيلي :

وموسى وإبراهيم حين يُرى لـــه بهاء ومنشور الذكـــــــــر واضح

ويتبعـــــه حيًّا لؤي بن غالب[10] شبابهم والأشيبون الجَـــــــحَاجحُ

فإن أبق حتى يدرك الناس دهره فإني به مستبشر الود فادح[11]

وإلا فإني يا خديجة فاعـــــلمي عن أرضك في الأرض العريضة سارح[12]

انتهت الأبيات التي[13] أنشدها السهيلي رحمه الله .

---

(١) البطء والإبطاء نقيض الإسراع ، وأبطأ عليه الأمر : تأخر . لسان العرب (١ / ٣٤) .

(٢) انظر الروض الأنف(١/٢٢٠) .

(٣) في المطبوع من الروض و م: فتاك. وفي ن: فتأل.

(٤) في المطبوع من الروض : وبالنجدين .

(٥) في الروض : التي .

(٦) في الروض : دوالح .

(٧) في الروض : خير .

(٨) في ص : تعلمه .

(٩) في ن و م : فإن .

(١٠) في الروض : جماعة .

(١١) رسمت في الأصل و م : فارح – بالراء – والصواب فادح – بالدال – كما جاءت في ص ، وكما سيفسرها المصنف .

(١٢) في الروض : سائح .

(١٣) في م : الذي .

قوله في الشعر الذي ذكره المؤلف لورقة (الحزن) هو بنصب النون مفعول المصدر، وهو إضمارك .

قوله (فادح) هو بالفاء فيما يظهر، يقال أمر فادح [1] إذا عاله وبهظه، قاله الجوهري[2].

"ومعنى بهظه أثقله وعجز عنه "[3]. وفي نسخة قارح [4] بالقاف [5] بالقلم، ولا أعلم صحة ذلك، والرواية إذا صحت هي المتبعة ، والله أعلم .

قوله في شعر ورقه (وأخبار) هو بفتح الهمزة، جمع خبر وهو بجر الراء معطوف على فرقه.

قوله (خَبّرت) هو بفتح الخاء المعجمة مبني للفاعل .

قوله (الأباطح) هو جمع أبطح ، وقال الجوهري: "والأبطح مسيل متسع فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبِطاح أيضاً على غيرالقياس"[6]. والأبطح[7] بين مكة ومنى يضاف[8] إلى كل واحدة منهما[9] وهو البطحاء .

قوله (كما أُرسل العبدان) أُرسل مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

* * *

---

(١) في ص : قادح .

(٢) الصحاح (١/٣٩٠).

(٣) الصحاح (٣ / ١١٧١) .

(٤) في ن و ص : قادح .

(٥)كررت بالقاف في الأصل .

(٦) الصحاح (١ / ٣٥٦) .

(٧) قوله والأبطح إلى البطحاء قدمت على قول الجوهري في ش .

(٨) في م : مضاف .

(٩) قال الحموى : " لأن المسافة بينه وبينها واحدة ، وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة وقد قيل إنه ذو طُوى وليس به " . معجم البلدان (١/ ٧٤) .

فائدة :

ذكر المحب الطبري في مناسكه خلافاً في أول من بناها على ثلاثة أقوال [١] :

أحدها : أن الله عز وجل وضعه لا ببناء أحد ثم ذكر في زمن وضعه إياه على قولين، وقد استوعب ذلك فإن أردته فسارع إليه، وفيه أن قريشاً لما أرادوا وضع الركن اختلفوا فيمن يرفعه إلى أن قال فدخل[٢] النبي ﷺ وهو غلام فحكموه[٣] وفي أول هذا أنه عليه السلام لما بلغ الحلم أجمرت امرأة الكعبة، فطارت شررة فذكره. وسيأتي في هذه السيرة أن إجمار المرأة كان زمن ابن الزبير، انتهى . وفي هذه السيرة كما سيأتي أنه عليه السلام لما بلغ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة ، والله أعلم.

قوله (خمساً وثلاثين سنة) انتهى. وعن الدلائل[٤] لأبي نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة، وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة[٥]. وعن تاريخ يعقوب كان بناؤه في سنة خمس وعشرين من عام الفيل[٦] .

قوله (قال موسى بن عقبة) هذا هو الحافظ أحد الأعلام[٧] مولى آل الزبير[٨]، ويقال مولى أم خالد[٩] زوجة الزبير .

---

(١) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٣٣٧ ، ٥١١ .

(٢) في ص : يدخل .

(٣) في ص : فحملوه .

(٤) في ص : الدلال .

(٥) لم أقف على قول أبي نعيم في الدلائل المطبوع ، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٦ ، ولعل المصنف أخذه منه . وجاء عن الطبري في تاريخه : " كان بناء قريش الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة، وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة". (١/ ٥٢٦).

(٦) انظر المعرفة والتاريخ (٣ / ٢٥١) وأورده عنه البيهقي في الدلائل (١/ ٧٨) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ٣٤٠) التاريخ الكبير (٢٩٢/٧) الجرح والتعديل (١٥٤/٨) ثقات ابن حبان (٤٠٤/٥) رجال صحيح مسلم (٢٦٣/٢) التعديل والتجريح (٧٠٨/٢) تهذيب الكمال (١١٥/٢٩) السير (١١٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٤٨/١) الكاشف (٣٠٦/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه - العبر (١٩٢/١) تهذيب التهذيب (٣٦٠/١٠) التقريب (٢٩٠/٢) (٧٨٧٠) الخلاصة، ص٣٩٢ .

(٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبوعبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. قتل سنة ٣٦ هـ، بعد منصرفه من الجمل . التقريب (٢٥٤/١) (٢١٨٦). جاء في طبقات ابن سعد (٩ / ٣٤٠) وثقات ابن حبان (٤٠٤/٥): "مولى الزبير" . وجاء في تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) والسير (٦ / ١١٦) : "مولى آل الزبير" .

(٩) انظر ثقات ابن حبان (٥ / ٤٠٤) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) السير (٦ / ١١٦) .

روى موسى عنها[1] وعن عقلمة بن وقاص[2] وغيره[3]. وعنه مالك[4] والسفيانان[5]. ثقة [6] مفتٍ [7].
توفي سنة ١٤١[8]. أخرج له ع[9].

قوله (وكان رجل يقال له مُليح) هو بضم الميم وفتح اللام وبالخاء[10] المهملة[11] ، كذا في نسختي وغيرها ولا أعلم له ترجمة ، ولا أعلم فيه غير ما ذكرته .

---

(١) انظر روايته عن أم خالد : التاريخ الكبير (٧ / ٢٩٢) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٤) ثقات ابن حبان (٥ / ٤٠٤) التعديل والتجريح (٢ / ٧٠٨) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٧) .

(٢) علقمة بن وقّاص –بتشديد القاف– الليثي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبيﷺ، ومات في خلافة عبد الملك. التقريب (٣٧/٢) (٥٢٦٤).

وانظر رواية موسى عنه : التاريخ الكبير (٩ / ٢٩٢) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) السير (٦/ ١١٦) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) السير (٦ / ١١٦) .

(٤) انظر رواية مالك عنه : التاريخ الكبير (٧ / ٢٩٢) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٤) التعديل والتجريح (٢ / ٧٠٨) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٧) السير (٦ / ١١٧) .

(٥) انظر رواية سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عنه: التاريخ الكبير (٢٩٢/٧) الجرح والتعديل (١٥٤/٨) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٧) السيرة (٦ / ١١٧) .

(٦) وثقه غير واحد من الأئمة ، قال ابن سعد : " ثقة قليل الحديث " . الطبقات (٩ / ٣٤٠) . وقال ابن معين : " ثقة " . تاريخ الدارمي ، ص ٢٠٤ ، وتاريخ الدوري (٢ / ٥٩٤) . ووثقه أحمد وأبو حاتم . انظر الجرح والتعديل (٨ / ١٥٤) . وقال ابن حجر : " ثقة فقيه إمام في المغازي " . التقريب (٢ / ٢٩٠) . وقال الواقدي : "كان لإبراهيم وموسى ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ فكانوا كلهم فقهاء محدثين وكان موسى يفتي". الطبقات (٢٤٠/٩) وانظر تهذيب الكمال (١٢١/٢١) والسير (٦/ ١١٧).

(٧) في ن و ص و م : ثبت .

(٨) قاله خليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٦٧ ، وابن حبان في ثقاته (٥ / ٤٠٥) وعمر بن علي ، انظر رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٦٣) والتعديل والتجريح (٧٠٨/٢) وتهذيب الكمال (١٢١/٢٩) . وقال خليفة في تاريخه : "ت ١٣٥ هـ". ص ٤١١ . وقال نوح بن حبيب: "ت١٤٢هـ". انظر تهذيب الكمال (١١٢/٢٩) السير (١١٧/٦).

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩) السير (٦/ ١١٦) تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٨) الكاشف (٢ / ٣٠٦) تهذيب التهذيب (٣٦٠/١٠) .

(١٠) رسمت هكذا في الأصل : وبالخاء والصواب وبالحاء.

(١١) انظر الإكمال (٧ / ٢٩٠) .

قوله (أن يشـــيدوا بنيانها) " الشيْد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص أو بلاط[١]، وبالفتح المصدر. والمشيدُ المعمول بالشيد ، والمُشيَّدُ بالتشديد المُطَوَّلُ . قال الكسائي : المَشيدُ للواحد[٢] من قوله تعالى: ﴿وقصر مَشِيد ﴾ [٣] والمُشيَّدُ للجمع من قوله تعالى: ﴿ في بروج مُشَيَّدة [٤]﴾ "[٥].

قوله (على شفق) أي خوف ، وهو بفتح الشين والفاء وبالقاف .

قوله (حتى تحاوروا) المحاورة ، تقدم أنها المجاوبة .

قوله (جفنة) هي بفتح الجيم كالقصعة والجمع الجِفان والجفنات .

قوله (فزعم بعض أهل الرواية) هذا الذي أبهمه ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله (أن أبا أمية بن المغيرة بن عبدالله) إلى آخر نسبه، هذا هو والد أم سلمة واسمه حذيفة[٦] ويقال سُهيل[٧] ويقـــال هشـــام[٨]، كان زوج عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس[٩]. وهي أم أم سلمة، هلك على دينه .

تنبيه :

أبو أمية هذا يعرف بزاد الراكب[١٠] وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم وأزواد الراكب: مسافر ابـــن أبي عمـــرو[١١] وربيعة بن الأسود [١٢] وأبو أمية هذا، وذلك لأنه لم يكن يتزود معهم أحدٌ في سفر يطعمونه ويكفونه الزاد[١٣].

---

(١) جـــاء في هـــامش ن: "قد تبع شيخنا في هذا الكلام الجوهري وقد قال العلامة مجد الدين في قاموسه: قول الجوهري من طين أو بلاط غلط، والصواب بالميم لأن البلاط لا يطلى به وإنما يطلى بالملاط، وهو الطين". وانظر القاموس المحيط (١/٥٨٨).

(٢) في ص : الواحد .

(٣) من سورة الحج / ٤٥ .

(٤) من سورة النساء / ٧٨ .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٤٩٥) .

(٦) انظر تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(٧) انظر طبقات ابن سعد (٨ / ٨٦) تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(٨) انظر تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) .

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٨ / ٨٦) تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٨/٨٦) المحبر ص ١٣٧، الاستيعاب (٤/٣٦) أسد الغابة (٦/٣٤٠) .

(١١) مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ذكره ابن حبيب في المحبر من أزواد الراكب ص١٣٧، والفاكهي في أخبار مكة (٥/١٩٨).

(١٢) جـــاء في المحبر : "زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز"، ص ١٣٧، وأخبار مكة للفاكهي (٥ / ١٩٨) .

(١٣) انظر الإصابة (٨ / ٤٠٤) أخبار مكة (٥ / ١٩٨) .

قوله (كلها) هو بالجر وهذا ظاهر .

قوله (هذا الأمين) إلى آخره، ذكر السهيلي في روضه في خروجه عليه السلام إلى الهجرة ما لفظه : "وقد ذكرنا في خبر بنيان الكعبة أنه يعني إبليس تمثل في صورة شيخ نجدي أيضاً حين حكموا رسول الله ﷺ في أمر الركن من يرفعه فصاح الشيخ النجدي يا معشر قريش أرضيتم أن يليه هذا الغلام دون أشرافكم وذوي أسنانكم ، فإن صح هذا الخبر فلمعنى آخر تمثل نجدياً ، وذلك أن نجداً طلع منها قرن الشيطان[1] كما قال عليه السلام، إلى آخره"[2]. فراجعه فإنه كلام حسن، والله أعلم .

قوله (هلم إليَّ ثوباً) هلم أي تعالوا، "يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمرأه هَلُمّي هَلْمُمْن[3]، والأول أصح"[4].

قوله (فأُتِيَ به) أتي مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله (وضعه بيده ﷺ) .

فائدة :

وضعه بيده عليه السلام[5] يوم الاثنين كما قاله بعضهم[6].

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب المناقب ، باب في فضل الشأم واليمن (٧٣٣/٥) ح (٣٩٥٣) . وقال: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون". ورواه أحمد في المسند(٩٠/٢، ١١٨)، ويعقوب بن سفيان في تاريخه(٧٤٦/٢-٧٤٧). والطبراني في معجمه الكبير(٣٨٤/١٢) والأوسط(٢٩٤/٢)

(٢) الروض الأنف (٢٢٩/٢).

(٣) جاء في الصحاح (٢٠٦٠/٥): "وللنساء هَلْمُمْن".

(٤) جاء في الصحاح (٢٠٦٠/٥): أفصح.

(٥) في ص و م : وضعه عليه السلام بيده.

(٦) روى الإمام أحمد في مسنده (٢٧٧/١) عن موسى بن داود عن ابن لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، قال : " ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدنية ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين " . وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٥٢) والبيهقي في الدلائل (٢٣٣/٧)، واقتصر فيه على بعض ما ذكر. ورواه الطبراني في الكبير (٢٣٧/١٢)، وقال: ورفع الركن يوم الاثنين. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٦/١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه وفتح بدراً يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم(٣)﴾ المائدة. وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح". وذكر القول الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٦ ، وعزاه الصالحي إليه في السبل (٢/ ٢٣٢).

فائدة ثانية :

الـــذي بـــنى البيت باقوم[1] النجار القبطي الذي قيل إنه الذي صنع منبره عليه السلام، قاله بعضهم[2]. وسأذكر إن شاء الله تعالى الاختلاف في الذي نجر المنبر المكرم .

قوله (ورفعـــوا بابهـــا) اعلم " أن أبا حذيفة بن المغيرة قال: يا قوم ارفعوا بناء الكعبة حتى لا يدخل إليها إلا بســـلم[3]، فإنه لا يدخلها حينئذٍ إلا من أردتم فإن جاء أحد ممن تكرهونه رميتم به فسقط وصار نكالاً لمن رآه، ففعلت قريش ما قال"[4].

قوله (لا يُصعد إليها) يُصعد بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (وأول مـــن عمـــل لها غلقاً) هو بفتح الغين المعجمة واللام وبالقاف، "المِغلاق[5] وهو ما يُغلق به الباب وكذلك المُغْلُوق بالضم"[6].

قوله (فـــلما بناها ابن الزبير زاد فيها تسع أذرع) إلى قوله (وعلى ذلك هي إلى[7] الآن)[8] وقع في صحيح مســـلم في كتاب الحج[9]: "لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية فساق الحديث إلى أن قال فزاد في طوله عشرة أذرع"[10]. انتهى. وقد ذكرت في تعليقي على البخاري كلاماً كثيراً في باب بنيان الكعبة فإن أردته فانظره فإن فيه فوائد .

قوله (شيت بن آدم[11]) تقدم الكلام عليه في النسب الشريف .[٣٣/أ]

قوله (وقيل إن امرأة أرادت أن تجمرها) هذه المرأة لا أعرفها.

---

(١) بـــاقوم ، ويقال : باقول — باللام والقاف مضمومة — النجار مولى بني أمية . قاله الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٩٩) . وقـــد روى ابـــن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيدة بن عمير ، قال : " اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم ، وكان رومـــياً وكـــان في سفينة حبستها الريح ، فخرجت إليها قريش فأخذوا خشبها، وقالوا له : ابنها على بنيان الكنائس".قال ابن حجر: "رجاله ثقات مع إرساله". أخبار مكة للأزرقي (١٧٠/١) وانظر الإصابة (٤٠٠/١).

(٢) انظر الإشارة، ص ٨٥.

(٣) في ص : مسلم.

(٤) ذكر الخبر الأزرقي في أخبار مكة (١ / ١٧١).

(٥) في ص : الغلاق.

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٤ / ١٥٣٨).

(٧) سقطت من ص .

(٨) الروض الأنف (١ / ٢٢).

(٩) في كتاب الحج : سقطت من ص.

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها (٢ / ٩٧٠ — ٩٧١).

(١١) الروض الأنف (١/ ٢٢).

قوله (أن تُجمرها) هو بضم المثناة فوق وإسكان الجيم وكسر الميم ، يقال أَجْمر وجَمّر لغتان أي تبخرُها[١].

قوله (شرارة) " الشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك[٢] الشرر والواحدة شررةٌ"[٣] .

قوله (من المجْمر[٤]) " المجمرة هو واحدة[٥] المجامر وكذلك المجمَرُ[٦]" [٧].

قوله (أن يُقروا) هو بضم أوله وكسر القاف[٨].

قوله (لقد ذكر) هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (يـوم قتل ابن الزبير) ابن الزبير هو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد . وقتل رحمة الله عليه[٩] يوم الـثلاثاء[١٠] لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وقيل جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، وصُلب بعد قتله بمكة ﷺ[١١].

قوله (فلم يُر طائف) يُر مبني لما لم يسم فاعله. وطائف مرفوع نائب[١٢] مناب الفاعل.

قوله (فلما استتم بنيانها) بنيانها منصوب على أنه مفعول، تقول: "تم الشيء وأتمه غيره متعدياً وتممه واستتمه بمعنى"[١٣].

قوله (خلفاً) هو بفتح الخاء المعجمة وإسكان اللام وبالفاء، أي باباً آخر من ورائها[١٤].

---

(١) قال ابن الأثير : "يقال ثوب مُجْمَر ومُجَمَّر، وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجمِّرٌ". النهاية (١ / ٢٩٣).

(٢) في م : وكذا.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٢٩٥).

(٤) في ص و م : المجمرة.

(٥) في م : واحد.

(٦) في ص و م : المجمرة.

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٦١٦).

(٨) من أقره في مكانه فاستقر ، وتقرير الشيء جعله في قراره. الصحاح (٢ / ٧٩١).

(٩) في م : رحمه الله.

(١٠) رسمت في النسخ الأصل وص وش وم : الثلثا.

(١١) انظـر ترجمته في : طبقات خليفة ص ١٣، ٢٣٢، التاريخ الكبير (٥/٦) الجرح والتعديل (٥/٥٦) الاستيعاب (٢/٢٩١) تلقيح الفهـوم ص ٨٥ ، أسد الغابة (٣/١٣٨) وفيات الأعيان (٣/٥٦) تهذيب الأسماء (١/٢٦٦) تهذيب الكمال (١٤/ ٥٠٨) السير (٣/ ٣٦٣) تجريد أسماء الصحابة (١/٣١١) الكاشف (١/ ٥٥٢) الإصابة (٤/٧٨) تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٣) التقريب (١/ ٣٩٣).

(١٢) في ص وم : ناب.

(١٣) الصحاح (٥ / ١٨٧٧).

(١٤) قال ابن الأثير : "الخلف الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره". النهاية (٢ / ٦٨).

قوله (وأدخل الحجر فيها) الحِجر بكسر الحاء المهملة وإسكان الجيم ، هذا هو الصواب . وقال بعض من ألف في ألفـــاظ المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي في مذهب الشافعي أنه يقال أيضاً بفتح الحاء كحجر الإنسان[١] وسمي حجراً لاستدارته[٢]، وهو عرضه ملتصقة بالكعبة منقوشة[٣] على نصف دائرة وعليه جدار، وارتفاع الجدار مـــن الأرض نحو ستة أشبار وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلث ، وللجدار طرفان ينتهي أحدهما إلى ركن البيـــت العراقي والآخر إلى الركن الشامي[٤] وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها إلى الحجر. وتدويـــر الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر وطول الحجر من الشاذروان[٥] الملتصق بالكعبة[٦] إلى الجدار المقابل له من الحجـــر أربـــع وثلاثون قدماً ونصف قدم، وما بين الفتحتين أربعون قدماً إلا نصف قدم، وميزاب[٧] البيت يضرب في الحجـــر[٨]. وقد اختلف[٩] الروايات وأقوال الشافعية في أن الحجر كله من البيت أوست أذرع فحسب أو سبع. وقد ذكرت ذلك مطولاً في تعليقي على خ في الحج ، والله أعلم .

تنبيه:

لم يذكـــر المؤلف رحمه الله من وضع الحجر الأسود حين بناها عبدالله بن الزبير ، وقد ذكره السهيلي في روضـــه ، فقال : " وأما من وضع الركن حين بنيت الكعبة في أيام ابن[١٠] الزبير فوضعه في الموضع الذي هو فيه الآن حمزة بن عبدالله بن الزبير ، وأبوه يصلي بالناس في المسجد ، اغتنم شغل الناس عنه لما أحس منهم التنافس في ذلك وخاف الخلاف فأقره أبوه ، ذكر ذلك الزبير بن أبي بكر"[١١]. انتهى .

---

(١) انظر الحاوي الكبير (٤ / ١٤٩) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٤٢، المصباح المنير ص ٤٧.

(٢) انظر النهاية (١ / ٣٤١).

(٣) في ص : متقوسة.

(٤) في ص : الشمالي.

(٥) الشاذروان — بفتح الذال المعجمة — من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض. المصباح المنير ص١١٧.

(٦) في ص : كالكعبة. و في ن : بالعكبة.

(٧) فيه أربع لغات : مئزاب بالهمز وميزاب ومزراب بتقديم الزاي ومرزاب بتقديم الراء . فارسي معرب، وهو المثعب الذي يبول الماء، ومنه ميزاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر . انظر الصحاح (١ / ٨٨) المعرب ص ٥٩٨ — ٥٩٩ ، لسان العرب (١ / ٢١٣).

(٨) انظر أخبار مكة للأزرقي (١ / ٣٢٠ — ٣٢٢) .

(٩) جاءت هكذا الأصل ولعلها : اختلفت.

(١٠) سقطت من ص.

(١١) الروض الأنف (١ / ٢٢٨).

فائدة :

حمـــزة هـــذا يكنى أبا عمار، يروي عن أبيه وعائشة رضي الله عنهما. وعنه جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري[١]. ذكره ابن حبان[٢] في ثقاته[٣]. وقال ابن سعد: "ولاه أبوه عبدالله البصرة ثم عزله"[٤].

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً منهما[٥].

قوله (لولا حدثان) هو بكسر الحاء، أي قرب عهدهم به وهو مصدر حدث حدثاناً[٦] كالوجدان[٧].

قوله (بالجاهلية) تقدم الكلام على الجاهلية، ولم سميت بذلك، وفي حفظي عوضها بالإسلام.

قوله (فلما قام عبد الملك بن مروان) هو الخليفة المشهور وهو أبو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي[٨] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، ترجمته معروفة[٩]. جعله أبوه مروان الخلـــيفة بعده، وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين[١٠]. وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين[١١] وله ثنتان وستون سنة[١٢].

---

(١) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، والد عبد الحميد. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١/١٣٥) (١٠٤٤).

(٢) في م : ذكره في الثقات ابن حبان.

(٣) في ن، ص : الثقات . وانظر ثقات ابن حبان (٤ / ١٦٩).

(٤) طبقات ابن سعد (٩ / ١٠٨).

(٥) في ص : مهماً . وانظر الجرح والتعديل (٣ / ٢١٢) .

(٦) في م : حدثان.

(٧) قـــال ابن الأثير : "والمراد قُرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام ، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم ، فلو هدمت الكعبة وغيرّها ربما نفروا من ذلك". النهاية (١ / ٣٥٠).

(٨) في م : العاص.

(٩) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٢٢٣) التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٩) المعارف ص ٣٥٥ —٣٥٨، ثقات ابن حبان (٥/١١٩) تاريخ بغـــداد (١٠/ ٣٨٨) تلقيح الفهوم ص٨٥، تهذيب الأسماء (١/٣٠٩) تهذيب الكمال (١٨/٤٠٨) العبر (١/ ١٠٢) السير (٤/٢٤٦) العقد الثمين (٥/ ٥١٢) تهذيب التهذيب (٦/٤٢٢) التقريب (١/٤٨٤) (٤٧١٨).

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٢٦) المعارف ص ٣٥٥ ، تاريخ بغداد (١٠/٣٩٠) تلقيح الفهوم ص٨٥، وتهذيب الأسماء (١/ ٣٠٩).

(١١) قالـــه الواقدي في طبقات ابن سعد (٥/٢٣٥)، والحسن بن ضمرة في التاريخ الكبير (٥/٤٣٠) وابن قتيبة في المعارف ص٣٥٧، وانظر تاريخ بغداد (١٠/٣٩١) تلقيح الفهوم ص٨٥، وتهذيب الأسماء (١/٣٠٩).

(١٢) قاله ابن قتيبة في المعارف ص٣٥٧ ، والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٣٠٩) . وقال الواقدي : "له ستون سنة". الطبقات (٥ /٢٣٥)، وقـــيل: ابن ٥٧ سنة، وقيل ابن ٦١ سنة، وقال الخطيب: "وهذا أثبت عندنا"، وقال أبو معشر: ابن ٦٤ سنة . انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٩١).

ولـــد بالمديـــنة[1] و له مــن الولــد[2] مروان الأكبر والوليد[3] وسليمان[4] ويزيد[5] ومروان الأصغر وهشــــــام وأبــو بكــر[6] ومسلمة[7] وعبدالله[8] وسعيد[9] والحجاج[10] ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة[11] وعائشة[12] وفاطمة[13]. ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: "وهو بغير الثقات أشبه"[14]. وقال الذهبي : " أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل"[15]. انتهى . أخرج له س[16]، والله أعلم .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٥/٢٢٤) التاريخ الكبير (٥/٤٣٠).

(٢) ذكر أولاده : ابن سعد في الطبقات (٥/٢٢٣) وابن قتيبة في المعارف ص ٣٥٨ ، والنووي في تهذيب الأسماء (١/٣٠٩).

(٣) الخلـيفة ، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية، قال الحافظ الذهبي : "كان قليل العلم همته في البناء ، أنشأ أيضاً مسجد رسول الله ﷺ وزخرفه ورزق في دولته سعادة . ت ٩٦ هـ". السير٤/٣٤٧.

(٤) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو أيوب الخليفة الأموي ، قال الحافظ الذهبي : "كان ديناً فصيحاً مفوهاً عادلاً محباً للغزو ، مات بذات الجنب ٩٩ هـ". السير (٥ / ١١١).

(٥) يزيد بن عبدالملك بن مروان الخليفة أبو خالد القرشي الدمشقي ، استخلف بعهدٍ عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، قال الحافظ الذهبي : "لا يصلح للإمامة مصروف الهمة إلى اللهو والغواني . ت ١٠٥ هـ". السير (٥ / ١٥٠).

(٦) قال ابن قتيبة : "كان اسمه بكاراً ، وكان يحمق". المعارف ص ٢٥٨.

(٧) مسـلمة بـن عـبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول ، ت ١٢٠ هـ أو بعدها". التقريب (٢ / ٢٥٥) (٧٥٠٧).

(٨) قال ابن قتيبة : "ولي عبدالله بن عبدالملك مصر للوليد ، وله عقب كثير". المعارف ص ٣٥٨.

(٩) قال ابن قتيبة : "كان سعيد بن عبدالملك يلقب سعيد الخير وكان مقيماً بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب وإليه ينسب نهر سعيد، وكان غيضةً فيها سباع ، فأقطعها وعمرها" . المعارف ص ٣٥٨.

(١٠) قـال ابن قتيبة : "ولد الحجاج بن عبدالملك ، عبد العزيز وهو ولي قتل الوليد بن يزيد ، وكان تولى حصره بالبخراء". المعارف ص ٣٥٨.

(١١) قال ابن قتيبة: "و لم يعقب المنذر ولا قبيصة و لم يكن لعنبسة ولد غير الغيض بن عنبسة". المعارف ص٣٥٨.

(١٢) قال ابن قتيبة: كانت عائشة بنت عبدالملك عند خالد بن يزيد بن معاوية". المعارف ص ٣٥٨.

(١٣) قال ابن قتيبة : "كانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز" . المعارف ص ٣٥٨.

(١٤) انظر الثقات (٥ / ١٢٠).

(١٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٤).

(١٦) قـال المـزي في تهذيـب الكمال (١٨ / ٤١٤) روى له البخاري في الأدب المفرد ، وانظر تهذيب التهذيب (٦ / ٤٢٢) والتقريب (١ / ٤٨٤).

قوله (أبي خُبيب) هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة[١]، هو عبدالله بن الزبير ولابن[٢] الزبير ثلاث كنى: أبو خبيب وأبو بكر[٣] وأبو بكير، ذكرهن النووي في تهذيبه[٤] عن تاريخ البخاري[٥]، وذكرها قبل النووي ابن عبد البر في الاستيعاب[٦]. وخبيب[٧] المكنى به عبدالله يروي عن أبيه[٨] وعائشة[٩]. وعنه ابنه الزبير[١٠] والزهري[١١] ويحيى ابن عبدالله بن مالك[١٢] وآخرون[١٣].

قال الزبير: " كان قد لقى كعب الأحبار والعلماء وقرأ الكتب وكان من النساك. قال الزبير: أدركت أصحابنا يذكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه، يشبه ما يدعي الناس من علم[١٤] النجوم"[١٥].

---

(١) انظر الإكمال (٢ / ٣٠١) الكامل لابن الأثير (٤ / ٥٧٨).

(٢) في ص : وللزبير.

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن الزبير بن العوام، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور مات شاباً". التقريب (٢/٤٠٥) (٩٠٧٣).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١ / ٢٦٦).

(٥) التاريخ الكبير (٥ / ٦).

(٦) الاستيعاب (٢ / ٢٩٢).

(٧) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩/١٠٧) طبقات خليفة ص ٢٤٢، التاريخ الكبير (٣/٢٠٨) جمهرة نسب قريش ص٣٦ – ٣٨، الجرح والتعديل (٣/٣٨٧) ثقات ابن حبان (٤/٢١١) مشاهير علماء الأمصار، ص١٢٥، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٤٢ – ٤٥، الكامل في التاريخ (٤ / ٥٧٨) تهذيب الكمال (٨/٢٢٣) الكاشف (١/٣٧١) تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٥) التقريب (١/٢١٩) (١٨٦٦).

(٨) انظر رواية خبيب عن أبيه : الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) ثقات ابن حبان (٤ / ٢١١) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(٩) انظر روايته عن عائشة رضى الله عنها : الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(١٠) ذكر ذلك ابن حبان في الثقات (٤/٢١١) وتهذيب الكمال (٨/٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣/١٣٥). وأما الزبير بن بكار، فقال : "لم يعقب". جمهرة نسب قريش ص ٣٦. وقال ابن قتيبة : "وأما خبيب فكان عقيماً". المعارف ص ٢٢٦.

(١١) انظر رواية الزهري عنه:الجرح والتعديل (٣/٣٨٧) تهذيب الكمال (٨/٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣/١٣٥).

(١٢) يحيى بن عبدالله بن مالك بن عياض، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (٢/٣٥٩) (٨٥٥١).

وانظر روايته عن خبيب: الجرح والتعديل (٣/٣٨٧) تهذيب الكمال (٨/٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣/١٣٥).

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣).

(١٤) في ص : علوم.

(١٥) انظر جمهرة نسب قريش ص٣٦، سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٤٣، تهذيب الكمال (٨/٢٢٤).

قال : عمي[١]: "حدثت عن مولى لأم هاشم[٢] يقال له يعلى[٣].

قال : كنت أمشي معه وهو يحدث نفسه، إذ وقف فقال: سأل قليلاً فأعطى كثيراً ، طعنه فأرداه[٤] فقتله ثم أقبل علـيٌّ فقال قُتِل الساعة عمرو بن سعيد[٥]، قال فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه[٢٣/ب] عمرو، وله أشباه هذا يذكروها والله أعلم "[٦]. " وكان طويل الصلاة قليل الكلام "[٧]. "وكان الوليد قد كتب إلى عمر بن عبد العزيز[٨] والي المدينة يأمره أن يجلده مائة سوط ففعل ثم برد له ماءً في جرة ثم صبها عليه فكز[٩] فمات فيها، وسجنه فلما أشتد وجعُه أخرجه وندم على ما فعل، فلما سمع بموته سقط إلى الأرض واسترجع واستعفى من المدينة، قال كان يقال له فعلت كذا فأبشر، فيقول فكيف بخُبيب؟"[١٠].

---

(١) هو مصعب بن عبدالله الزبيري . تقدم.

(٢) أم هاشم بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري ، اسمها زُجْلَة ، وأمها جُرُثُم بنت سمرة بن زياد العبسية بنت أخي الربيع بن زياد . انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٦، ٢٣٢ وتهذيب الكمال (٨/٢٢٣).

(٣) يعلى بن عقبة ، ويقال عقيبة المكي مولى آل الزبير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول". التقريب (٢/ ٣٨٨) (٨٨٤٩).

(٤) في المطبوع من جمهرة النسب فأذراه ص ٣٧ ، وكذا في تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٥) وفي سيرة عمر ص ٤٣ : فطعنه فقتله .
والإذراء : ضربك الشئ ترمي به ، تقول ضربته بالسيف فأذريت رأسه وطعنته فأذريته عن فرسه أي صرعته وألقيته . لسان العرب (١٤ / ٣٨٤).

(٥) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي المعروف بالأشدق. قال عنه الحافظ ابن حجر : "تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه ، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين ، وهم من زعم أن له صحبة وإنما لأبيه رؤية وكان مسرفاً على نفسه". التقريب (٢ /٧٦) (٥٦٦٣).

(٦) انظر جمهرة نسب قريش ٣٦، ٣٧، وسيرة عمر بن عبد العزيز ص٤٣، تهذيب الكمال (٨/٢٢٥)..

(٧) وتتمة كلام الزبير : "كان عالماً بقريش كان طويل الصلاة ... إلخ". جمهرة نسب قريش ص ٣٧.

(٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده، فعد من الخلفاء الراشدين. ت ١٠١ هـ، وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف. التقريب (٢/٦٦) (٥٥٥٠).

(٩) قال ابن الأثير :" الكزاز داء يتولد من شدة البرد ، وقيل هو نفس البرد". النهاية (٤ / ١٧٠) .
وقال ابن منظور : "الكزاز يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز". لسان العرب (٥/٤٠٠).

(١٠) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٧ ، ٣٨ ، سيرة عمر ص ٤٤ ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٥).

قـــال مصعب وحدثني هارون بن أبي عبدالله[1] عن عبدالله بن مصعب[2] عن أبيه[3]، قال: "قسم عمر بن عبد العزيز قسماً في خلافته خصنا فيه، فقال الناس دية خبيب"[4].

قال ابن حبان في الثقات: "مات سنة ثلاث وتسعين"[5]. أخرج له س[6]، والله أعلم.

قوله (فجاءه الحارث بن أبي ربيعة المعروف بالقُباع، وهو أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر) انتهى . الحارث هذا هو الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة[7] نسبة إلى جده . وأبو ربيعة اسمه بحير[8]، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله حين أسلم ، واسم والد أبي ربيعة عمرو[9] وقيل حذيفة[10] بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المكي[11] .

---

(١) انظـــر تهذيـــب الكمـــال (٨ / ٢٢٦) وجاء في جمهرة نسب قريش : "هارون بن أبي عبيدالله"، ص٣٨، وجاء في سيرة عمر : "هارون بن أبي عبيد"، ص ٤٥.

(٢) عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، جد الزبير بن بكار القرشي الأسدى . قال عنه أبو حاتم : "شـــيخ بابـــه عبد الرحمن بن أبي الزناد". الجرح والتعديل (٥ / ١٧٨) . وقال الذهبي : "ضعفه ابن معين" . ميزان الاعتدال (٢ / ٥٠٥).

(٣) يعني أب مصعب بن عبدالله.

(٤) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٨ ، سيرة عمر ص ٤٤ ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٦).

(٥) انظـــر الـــثقات (٤ / ٢١١) ومشاهير علماء الأمصار ص ١٢٥. وقاله خليفة في الطبقات ص٢٤٢، وتاريخه ص٣٠٦. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢٠٨): "قبل أن يستخلف عمر بن عبدالعزيز".

(٦) قـــال المـــزي : "روى له النسائي حديثاً واحداً"، وذكره. تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٦) وانظر الكاشف (١ / ٣٧١) تهذيب التهذيـــب (٣ / ١٣٥) . والحديـــث أخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب الزينة (٥ / ٤٧٩) ح (٩٦٥٦ / ١٠) قال أخبرني محمـــد بـــن عبدالله بن عبد الحكم عن شعيب بن اليث ، قال ثنا الليث ، قال : ثنا يزيد بن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن عبدالله بن مالك عن أبي عبدالله عن عائشة . وجاء في تحفة الأشراف (١١/٣٩٣) عن ابن عبدالله عن عائشة و لم يسمه، وقال رواه أبو صالح عن الليث بإسناده، وقال عن خبيب بن عبدالله.

(٧) انظـــر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/٤٦٤،٢٨) المحبر ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ والتاريخ الكبير (٢/٢٧٣) الجرح والتعديل (٣/٧٧) ثقات ابـــن حبان (٤/١٢٩) مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٧، رجال صحيح مسلم (١/١٧١) أسد الغابة (١/٣٩١) تهذيب الكمال (٥/٢٣٩) الســـير (٤/١٨١) الكاشـــف (١/٣٠٣) العقـــد الثمين (٤/٢١) الإصابة (١/٦٦٨) تهذيب التهذيب (٢/١٤٤) التقريب (١/١٤٤) (١١٣٣) الخلاصة، ص٦٨.

(٨) قـــال ابن سعد: "كان اسمه في الجاهلية بحيرا". الطبقات (٥/٤٤٤) وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٢٨٩) وابن الأثير في اسد الغابة (٣/١٢٨) وانظـــر تهذيـــب الكمال (١٤/٤٩٢) تهذيب التهذيب(٥/٢٠٨). وقال الحافظ ابن حجر : "كان اسمه بحيرا بالموحدة وبالجيم مصغراً". الإصابة (٤ / ٦٩).

(٩) قـــال ابـــن عبد البر : "والأكثر على أن اسم أبي ربيعة عمرو". الاستيعاب (٢/٢٨٩). وانظر أسد الغابة (٣ / ١٢٨) تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٩) (١٤/ ٤٩٢).

(١٠) انظر الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨).

(١١) وقيل اسمه كنيته . انظر الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨).

روى الحارث عن النبي ﷺ مرسلاً[1] وعن عمر[2] وعائشة[3] وحفصة[4] وغيرهم. وعنه جماعة[5]. ولي البصرة لابن الزبير[6] وكان أحد الأشراف[7] ثم عزله ابن الزبير بأخيه مصعب بن الزبير[8]. روى له من أصحاب الكتب م س[9]، وقد ذكره الذهبي في تجريده[10] ولم يحمره، والذي ظهر لي أنه تابعي[11]، ثم إني رأيت العلائي شيخ شيوخي الحافظ أبا سعيد صرح بأنه تابعي[12]. انتهى. وأبوه عبدالله بن أبي ربيعة عَمرو صحابي[13] ولاه النبي ﷺ

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٣ / ٧٨) تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٩) تهذيب التهذيب (٢ / ١٤٤).

(٢) انظر روايته عن عمر بن الخطاب ﷺ: ثقات ابن حبان(١٢٩/٤) تهذيب الكمال(٢٤٠/٥) السير(٨١/٤) الكاشف(٣٠٣/١).

(٣) انظر روايته عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : الجرح والتعديل (٧٨/٣) ثقات ابن حبان (١٢٩/٤) رجال صحيح مسلم (١/ ١٧١) تهذيب الكمال (٢٤٠/٥) السير (١٨١/٤) الكاشف (٣٠٣/١).

(٤) انظر روايته عن أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها : رجال صحيح مسلم (١ / ١٧١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠).

(٥) انظر الجرح والتعديل (٣ / ٧٨) ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٩) رجال صحيح مسلم (١٧١/١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) السير (٤ / ١٨١) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) وقال : "كانت ولايته عليها سنة". أسد الغابة (١ / ٣٩٢) تهذيب الكمال (٥ / ٤٣) السير (٤ / ١٨١).

(٧) ذكره محمد بن حبيب من ابناء الأشراف الذين أمهاتهم نصرانيات . المحبر ص ٣٠٥ ، ٣٠٦. وانظر طبقات ابن سعد (٥ /٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤١).

(٨) انظر طبقات ابن سعد (٥/ ٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٣).

(٩) قال المزي: "روى له مسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي ولم يسمه". تهذيب الكمال (٢٤٤/٥). وانظر الكاشف (٣٠٣/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٢) الخلاصة ص٦٨.

(١٠) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٠٣).

(١١) التابعي لغة : من تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال ، وتبعت الشئ تبوعاً : سرت في إثره. والتابع التالي. لسان العرب (٢٧/٨). اصطلاحاً: التابعي من صحب الصحابي أو لقي الصحابي. علوم الحديث ص٣٠٢، نخبة الفكر ص٥٣.

(١٢) انظر جامع التحصيل ص ١٥٨.

(١٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٤٤) طبقات خليفة ص ٢١ ، التاريخ الكبير (٥ / ٩) الجرح والتعديل (٥ / ٥١) الاستيعاب (٢٨٩/٢) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) تهذيب الكمال (٤٩٢/١٤) الكاشف (١ / ٥٥١) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣١٠) العبر (٣٦/١) تهذيب التهذيب (٢٠٨/٥) الإصابة (٤ / ٦٩) التقريب (١/ ٣٩٢) الخلاصة ص١٩٧.

الجند[1] ومخاليفها[2] فبقي عليها إلى أيام عثمان رضى الله عنهما، فلما حُصر عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته بقرب مكة فمات[3]. وكان من أشراف قريش[4].

روى الإمـــام أحمد في المسند[5]، فقال : "حدثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم[6] بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه عن جده أن النبيﷺ: " استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين[7] ألفاً أو أربعين ألفاً فلما انصرف قضاه إياه، ثم قال: بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد " . وليس له غير هذا الحديث. روى لـــه س[8] ق[9]. والقُــباع بضـــم القاف ثم موحدة مخففة وبعد الألف عين مهملة[10]، قال الجوهري[11]:

---

(١) الجَنَد : مفتوح الحروف موضع باليمن . معجم ما استعجم (٢ / ٣٩) .

قال أبو سنان اليماني : "أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة ، فوالٍ على الجند ومخالفيها وهو أعظمها، ووالٍ على صـــنعاء ومخالفيها وهو أوسطها، ووالٍ على حضرموت ومخالفيها وهو أدناها، والجند مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر" . معجم البلدان (٢ / ١٦٩).

(٢) انظـــر الاســـتيعاب (٢ / ٢٩٠) أسد الغابة (٣ / ١٢٩) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٩٢) . وجاء في طبقات ابن سعد (٥ / ٤٤٤): "ولاه عمر اليمن"، وكذا في تاريخ خليفة ص ١٥٤ . قال ابن الأثير: "وكان عمر قد أضاف إليه صنعاء". أسد الغابة (٣ / ١٢٩).

(٣) انظر التاريخ الكبير (٥/١٠،٩) الاستيعاب (٢/٢٩٠) تهذيب الكمال (١٤/٤٩٢) الإصابة (٤/٦٩).

(٤) في الجاهلية . انظر الاستيعاب (٢/٢٨٩) أسد الغابة (٣/١٢٨) تهذيب الكمال(١٤/٤٩٢).

(٥) انظـــر المسند (٤/٣٦)، والحديث إسناده حسن. فإسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي وثقه أبو داود. انظـــر تهذيـــب التهذيب(١ / ٢٧٢). وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٩) ، ورضيه أبو حاتم وقال عنه: "شيخ". في الجرح والتعديل (٢ / ١٥٢)، أما الحافظ ابن حجر فقال عنه: "مقبول". انظر التقريب (١ / ٧٧) (٤٧٣) .

وإبراهـــيم بن عبد الرحمن بن عبدالله المخزومي، ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٦) وأخرج له البخاري في الصحيح . وأما الحافظ ابن حجر فقال عنه: "مقبول". انظر التقريب (١ / ٥٣) (٥٣١).

(٦) جـــاء في مســـند أحمد (٤/٣٦) إبراهيم بن إسماعيل. وذكره الحافظ ابن حجر وقال: "وكأنه انقلب، نبه عليه الحافظ العلائي"، تهذيب التهذيب (١/٢٧٢).

(٧) رسمت في ص و م : ثلثين.

(٨) رواه النسائي في السنن عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن عن سفيان عن إسماعيل بن إبراهيم ... بمعناه ، في كتاب البيوع ، باب الاستقراض (٧ / ٣١٣) ح (٤٦٨٤).

(٩) رواه ابـــن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم ... به. انظر كتاب الصدقات ، باب حسن القضاء (٢ / ٨٠٩) ح (٢٤٢٤).

(١٠) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٨٤).

(١١) انظر الصحاح (٣ / ١٢٦٠).

"والقُباع بالضم مكيال ضخم ، والقباع لقب الحارث بن عبدالله والي البصرة"[1]. انتهى. وحديث الحارث هذا عن عائشة هو في مسلم في الحج من طرق[2].

قوله (وهــو أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر) عمر[3] هذا تقدم نسبه في نسب أخيه، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[4]، فقال: "يروي عن عمر، روى عنه مصعب بن شيبة[5] وابن جريج"[6]. انتهى .

وهو القائل[7] :

أيها المنكح الثريا سُهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان !

هي شاميةٌ إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان[8]

قالوا الثريا هذه هي بنت عبدالله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الأموية المكية.

وسهيل هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وسيأتي ذلك في آخر غزوة بدر في كلامي، والله أعلم.

قوله (ومعه رجل آخر) هذا الرجل لا أعرفه.

---

(١) قال ابن الأثير : " وأما قولهم للحارث بن عبد الله القباع ، فلأنه ولي البصرة فغير مكاييلهم ، فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين أحاط بدقيق كثير، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر". النهـــاية (٧/٤). وانظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) العقد الثمين (٢١/٤). ونقل الحافظ ابن حجر عن المبرد قول القباع : "الذي يخفي ما فيه". تهذيب التهذيب (١٤٥/٢) وانظر كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (٣٥٩/٢).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها (٩٧١/٢-٩٧٢) ح (٤٠٣،٤٠٤).

(٣) عمر سقط من م.

(٤) انظر الثقات (٥ / ١٥٠).

(٥) مصــعب بن شيبة بن جبير بن شيبة العبدري المكي الحجبي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لين الحديث". التقريب (٢ / ٢٥٨) (٧٥٣٩).

(٦) انظـــر تـــرجمة عمـــر بن أبي ربيعة في : مختصر تاريخ دمشق (١٩ / ٧٧ — ٩٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٥) وفيات الأعـــيان (٣ / ٣٨٢) السير (٤ / ٣٦٩) البداية والنهاية (٩ / ٩٢) العقد الثمين (٦ / ٣١١) شذرات الذهب (١ / ١٠١) خزانة الأدب (٣٠/٢).

(٧) في ص : القائل قوله .

(٨) انظر هذه الأبيات وشرحها في : تهذيب الأسماء (١٦/٢) وفيات الأعيان(٣٨٣،٣٨٤/٣) البداية والنهاية(٩٢/٩) خزانة الأدب(٢ /٢٦-٣٠).

قوله (ينكُث)[1] هو بمثناة فوق في آخره لا مثلثة وهذا ظاهر. "والنكت[2] أن تنكت[3] في الأرض بقضيب فيؤثر فيها".[4]

قوله (بمخصرة في يده) المِخصرة بكسر الميم ثم خاء معجمة ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة . "كالسوط وكل ما[5] اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا ونحوها".[6]

قوله (وددت) هو بكسر الدال الأولى وهذا ظاهر .

قوله (أبا خُبيب) تقدم قريباً ضبط خبيب وبعض ترجمته وأنها كنية لعبدالله بن الزبير، وهي إحدى الكنى الثلاث الذي له.

قوله (فـلما قام أبو جعفر المنصور) أبو جعفر هذا اسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، ترجمته معـروفة[7]. مكث إحدى وعشرين سنة وأحد[8] عشر شهراً[9] خليفة، وتوفي وهو محرم ببئر ميمونة[10] لست خلون من

---

(١) في ص: ينكث.

(٢) في ص : والنكث.

(٣) في ص: تنكث، وفي ن : ينكت.

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (٢٦٩/١) وانظر النهاية (١١٣/٥).

(٥) رسمت في م : كلما.

(٦) قالـه الجوهري في الصحاح (٢٤٦/٢) . قال ابن الأثير : "المخصرة ما يختصر الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أومقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه". النهاية (٣٦/٢).

(٧) انظـر ترجمـته في : المعارف ص ٣٧٧، تاريخ الطبري (٣٧٥/٤-٥٤٤) مروج الذهب (٢٩٤/٣) تاريخ بغداد (٥٣/١٠-٦١) الكامل في التاريخ (٤٦١/٥-٦١٢) و(٦/٥-٣٢) السير (٨٣/٧) فوات الوفيات (٢١٦/٢) البداية والنهاية (١٢١/١٠) العقد الثمين (٢٤٨/٥).

(٨) في ص : وإحدى.

(٩) قال الخطيب: "خلافته إحدى وعشرون سنة وأحد عشر شهراً وثمانية أيام". تاريخ بغداد(٦١/١٠).
وذكرت كتب التراجم والتواريخ أن ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا عدة أيام ، فقيل إلا أربعة وعشرين يوماً، وقيل إلا ثلاثة أيام، وقيل إلا ستة أيام، وقيل إلا تسعة أيام .. إلخ. انظر تاريخ الطبري (٥١٧/٤) مروج الذهب (٢٩٤/٣).

(١٠) جـاء في الأصـل و ن وص وم : بـئر ميمونة، والصواب بئر ميمون، فقد ذُكر في كتب التواريخ والتراجم ببئر ميمون. انظر المعارف ص ٣٧٨ وتاريخ الطبري (٥١٥/٤) مروج الذهب (٢٩٤/٣) تاريخ بغداد (٦١/١٠) الكامل (١٧/٦) السير(٨٤/٧ ، ٨٧) فوات الوفيات (٢١٦/٢) وغيرها .
وذكـر في معجم البلدان: "بئر ميمون بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي، وقيل إن ميموناً أخو العلاء ابن الحضرمي والي البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية" أ.هـ باختصار(٣٠٢/١).

ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة[1]. وكان محدثاً فقيهاً بليغاً حافظاً لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ جماعاً للأموال[2]، فلذلك لقب أبا الدوانيق[3].

فائدة :

قـــال الحافظ العلامة الفقيه محب الدين الطبري في مناسكه، وقد ذكر أن الرشيد[4] أراد أن يهدم ما بناه الحجاج ويرد البيت على بناء ابن الزبير ، فقال له الإمام مالك ما ذكره هنا[5]، أنه[6] قاله للمنصور، والله أعلم.

قوله (أنشُدك الله) هو بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ، أي أسألك الله .

قوله (جُرهم) هو بضم الجيم والهاء[7] وإسكان الراء، حي معروف[8] من اليمن[9]، وهم أصهار إسماعيل عليه السلام .

قوله (شيت) تقدم الكلام عليه في النسب الشريف .

قوله (غُـــثاءةً) الغُـــثاء معروف، "وهو ما يحمله السيل من القماش، وكذلك الغُثّاء[10] بتشديد الثاء المثلثة ". قاله[11] الجوهري بمعناه[12] ، وقال غيره أصل الغثاء كل ما جاء به السيل[13].

قوله (بدأ الله) بدأ مهموز الآخر أي ابتدأ .

---

(١) انظر المعارف ص ٣٧٨ ، مروج الذهب (٢٩٤/٣) تاريخ بغداد (٦١/١٠) الكامل (٧/٦).

(٢) السير (٨٣/٧) فوات الوفيات (٢١٦/٢).

(٣) قـــال الحافظ الذهبي: "كان يلقب أبا الدوانيق لتدنيقه ومحاسبته الصناع لما أنشأ بغداد". السير (٨٣/٧) وانظر فوات الوفيات (٢/ ٢١٦).

(٤) الخلـــيفة، أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد الهاشمي العباسي استخلف بعهدٍ معقودٍ له بعد الهـــادي مـــن أبـــيهما المهدي في سنة سبعين ومائة. قال الحافظ الذهبي : "كان من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي، وأمة الخيزران. ت١٩٣هـــ". السير (٢٨٦/٩).

(٥) انظر القِرى لقاصد أم القُرى ص ٥١١ .

(٦) من قوله إنه إلى أعلم : سقط من ص و م .

(٧) سقطت من م، وشطبت من ن.

(٨) في ص و م : معروفة.

(٩) الصحاح (٥ / ١٨٨٦).

(١٠) في ص : الغُثاة.

(١١) في ص : قال.

(١٢) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٤٣).

(١٣) انظر النهاية (٣ / ٣٤٣) لسان العرب (١٥ / ١١٥ ، ١١٦).

قوله (والكهان) هو جمع كاهن والكاهن الذي يتعــاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ويدعي معرفة الأسرار. وقد كان في العرب كهنة كشق(١) وسطيح وغيرهما، وقد تقدم الكلام على الكاهن والله أعلم .

قوله (فلما تقارب أمر رسول الله ﷺ) إلى قوله (فُرموا بالنجوم) في هذا ما يدل أن الرمي لم يكن قبل المبعث بكثير ، وقد ذكر أبو محمد بن عبد السلام(٢) في تعليق له(٣) ما لفظه : " مسألة قوله عز وجل : ﴿ إنا زينا السماء الدنــيا بزيــنة الكواكب ﴾ (٤) والزينة لا تكون إلا بالنسبة إلينا ، وهي لا تظهر لناكلها، والآية عامة. وقال ابن عــباس رضى الله عنهما : خلق الله الكواكب لثلاثة أشياء للزينة والرجم والاهتداء كما في الآية أيضاً فإن كان المــراد الكواكــب الظاهــرة فهي على الأصح يرجم بها من زمان عيسى عليه السلام إلى الآن مع أنه يتفقد(٥) بالأرصــاد فلم يفقد منها شيء ولا هي ترجع إلى مواضعها وإلا لرأيناها ولم نرها، وأيضاً أكثر الناس على أنها لم يرجم بها قبل مبعث(٦) رسول الله ﷺ. وقيل قبل مولده مع أن أهل التواريخ والأرصاد القديمة لم تزل ترصد بها ، كيف الجمع بينهما ؟

الجواب: قول ابن عباس لم يصح ، والذي يرجم بها شهب (٧) تخلق عند الرجم .

---

(١) شــق بــن صعب بن يشكر بن رهم القسري البجلي الأنماري الأزدي، كاهن جاهلي من عجائب المخلوقات وهو من معاصري سطيح الكاهن ، يقال عاش إلى بعد ولادة النبي ﷺ ،وقد عُمر طويلاً ويذكرون أنه كان نصف إنسان . الأعلام (٣ / ١٧٠) . اشتهر منه خالد وكان أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك، وأسد وكان واليّ خراسان. جمهرة الأنساب لابن حزم ص ١٧٠.

(٢) عــز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "شيخ الإسلام برع في الفقه والأصول ودرّس وأفتى وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت إليه رئاسة المذهب مع الزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين، ت٦٦٠هـــ". العبر (٥/٢٦٠).

(٣) الفوائد في مشكل القرآن ص ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٤) من سورة الصافات / ٦.

(٥) ص و م : يتقعد.

(٦) في ص: المبعث .

(٧) الشهب جمع شهاب ، قال ابن الأثير :" وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب ، وهو في الأصل الشعلة من النار " . النهاية (٢ / ٥١٢) .

وكذلك قال أبو علي[1] في قوله تعالى: ﴿وجعلناها رجوماً﴾[2] أنها[3] عائدة على السماء، التقدير وجعلنا شبهاً[4] على حذف المضاف[5] ، فصار الضمير في المضاف إليه[6] ولم يدل دليل على أنها عند المبعث ولا المولد ولا عيســى[7] ، بل الأصح ما ذكره المؤرخون لما روي أن النبي ﷺ قال للعرب : ما كنتم تعدون هذا في الجاهلية ؟ يعــني رمي الشهب، قالوا يولد عظيم أو يفقد عظيم وهو في الصحاح " [8] . انتهى . والحديث الذي أشار إليه ســيجئ وهو في مسلم[9] ، وإليه عزاه المؤلف كما سيأتي. وذكر السهيلي المسألة[10] في روضه في فصل في[11] الكهانــة[12] في الكراسة الحادية عشرة من جلدين : " وقال جماعة من العلماء مازالت الشهب منذ كانت الدنيا وهو قول ابن عباس والزهري وغيرهما ، وقد جاء ذلك في أشعار العرب وروى فيه عن ابن عباس حديث ، فقيل للزهــري فقد قال تعالى : ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾[13] فقال: كانت الشهب قليلة فغلظ أمرها وكــثرت حين بعث نبينا ﷺ . وقيل كانت الشهب مرئية معلومة لكن رجم الشياطين لم يكن بها إلا حين بعث النبي ﷺ " . وللشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم في هذه المسألة كلام فانظره إن أردته في الجهر بالقراءة في صلاة الصبح من الشرح المذكور[14] . والله أعلم .

قوله (حجبت الشياطين) حجبت مبني لما لم يسم فاعله ، والشياطين مرفوع نائب مناب الفاعل ، وكذا حجبوا الآتية مبني أيضاً لما لم يسم فاعله .

قوله (فرموا) هو بضم الراء مبني لما لم يسم فاعله.[٣٤/أ]

---

(١) الحســن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي الفسوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام النحو مصنفاته كثيرة نافعة وكان فيه اعتزال، له كتاب الحجة في علل القراءات وكتابا الإيضاح والتكملة وأشياء، ت٣٧٧". السير (٣٧٩/١٦).

(٢) من سورة الملك / ٥ . وفي ش زيادة : للشياطين .

(٣) في جميع النسخ أنها والصواب أن "ها" كما جاء في الفوائد .

(٤) في جميع النسخ شهباً والصواب شهبها كما في الفوائد.

(٥) في ص : المضاف إليه .

(٦) في جميع النسخ : في المضاف إليه ، والصواب للمضاف إليه كما في الفوائد .

(٧) في الفوائد : ولا زمان عيسى .

(٨) أ.هــ بتصرف يسير .

(٩) أخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤ / ١٧٥٠) ح (٢٢٢٩).

(١٠) سقطت من ص و م .

(١١) سقطت من م .

(١٢) انظر الروض الأنف (١ / ٢٣٥) .

(١٣) من سورة الجن/٦ .

(١٤) شرح صحيح مسلم (٤ / ١٤٠) .

قوله (نفر من الجن) قال السهيلي: "إنهم كانوا من[1] جن نصيبين[2] "[3] وسمعت عن بعض مشايخي أن نصيبين هذه من اليمن، وليس كذلك إذ في صحيح مسلم: "من جن الجزيرة "[4] فتعين أن تكون نصيبين الجزيرة.

وفي كلام بعض مشايخي عن تفسير عبد بن حميد[5] أنهم من نينوى[6] وافوه بنخلة وقيل بشعب الحجون، انتهى. وهؤلاء كانوا سبعة ويقال تسعة . وقد ذكر البغوي في تفسيره القولين في سورة الجن[7]، وذكر في سورة الأحقـــاف[8] كذلـــك ، وقال: " عن ابن عباس أنه استجاب لهم يعني للتسعة أو السبعة نحو من سبعين رجلاً من الجن فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوافقوه بالبطحاء فقرأ عليهم القرآن وأمرهم ونهاهم" [9] .

وقد رأيته في المستدرك في سورة الأحقاف[10]، وقد ذُكروا بأسمائهم في التفاسير والمسندات [11]: شاصر وماصر ومنشي وماشي والأحقب، وهؤلاء الخمسة ذكرهم ابن دُريد، [12] .

---

(١) سقط من ص .

(٢) نصـــيبين : بفتح أوله وكسر ثانيه ، كورة من كور ديار ربيعة ، وهي كلها بين الحيره والشام . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤ / ١٥٤) .

قـــال يـــا قوت الحموي في معجم البلدان (٥/٢٨٨) : " هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان ".

(٣) الروض الأنف (١ / ٢٣٦) .

(٤) انظر صحيح مسلم كتاب الصلاة (١ / ٣٣٢) ، وسيأتي التعريف بها .

(٥) عبد بن حُميد بن نصر الكَسّي- بمهملة – أبو محمد، قال الحافظ ابن حجر : " قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، ت ٢٤٩ هـــ " . التقريب (١ / ٤٩٠) (٤٧٨٢). له كتاب التفسير الكبير، ذكره الحافظ الذهبي في السير (١٢ /٢٣٥) وتاريخ الإسلام (١٨/٣٤١).

(٦) نيـــنوى – بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو، بوزن طيطوى – وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل . معجم البلدان (٥/٣٣٩).

(٧) انظر تفسير البغوي المسمى معالم التتريل (٤ / ٤٠١) .

(٨) انظر تفسير البغوي (٤ / ١٧٤) .

(٩) تفسير البغوي (٤ / ١٧٥) .

(١٠) انظر المستدرك (٢ / ٤٥٦) .

(١١) في ص : المستدركات .

(١٢) لم أقـــف عـــلى قـــول ابن دريد في جمهرة اللغة ولا في الإشتقاق . وذكر قوله السهيلي في الروض (١ / ٢٣٦) والقرطبي في أحكام القرآن (١٦ / ٢١٣ ، ٢١٤) . وقال السهيلي لاشى بدل ماشي ، والأحقاب بدل الأحقب . وذكر ابن أبي حاتم أسماؤهم : "حســـي ومنســـي وشاصـــر وماصر والأرد وإينان والأحقب". سبل الهدى (٢/٥٨٧) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٢٥٦) باختلاف بعض الأسماء . وقال أبو حمزة الثمالي أن هذا الحي من الجن كان يقال لهم بنو الشيصبان ، وكانوا أكثر الجند عدداً وأشرفهم نسباً وهم كانوا عامة جنود إبليس. تفسير القرآن العظيم (٤/٢٥٦) سبل الهدى (٢/٥٨٦).

وذكر فيهم سُرَّق ذكره أبو علي الغساني في مناقب عمر بن عبد العزيز[١]. وعمرو بن جابر، وقد ذكر الذهبي في الصحابة عمرو بن جابر فقط، قال الذهبي في تجريده [٢]: "عمرو بن جابر هو الحية التي كفنها ودفنها صفوان بن المعطل[٣] بالعرج " . انتهى . وقصته في المسند [٤] لأحمد بن حنبل من حديث صفوان بن المعطل ، والظاهر من القصة أن الذي كفنها[٥] غير صفوان ، انتهى . وذكر الذهبي في تجريده في الصحابة " عمراً الجني قيل إنه عمرو بن طارق ، روى عنه عثمان بن صالح المصري[٦] ، أوردناه اقتداء بأبي موسى [٧] " [٨] . ذكر [٩] في ليلة الجن في حديث ابن مسعود[١٠]، والظاهر أن هذا يكون من الذين استمعوا القرآن . وقد ذكر الذهبي في تجريده شخصاً آخر اسمه "مالك بن مالك من هواتف الجن الذي ارتجز[١١] في ظهور النبي ﷺ إن صح سنده س"[١٢].

---

(١) روى البيهقي في الدلائل (٦/٤٩٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبي معنٍ الأنصاري، قال: بينا عمر بن عبد العزيز يمشي إلى مكة بفلاة من الأرض إذ رأى حية ميتة، فقال: علي بمحفار، فحفر له، ثم لفه في خرقة فدفنه، فإذا بهاتف يهتف: رحمة الله عليك يا سُرَّق، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "تموت يا سُرَّق بفلاةٍ من الأرض فيدفنك خير أمتي". فقال له عمر بن عبد العزيز: من أنت؟ قال: أنا رجل من الجن وهذا سرق، ولم يكن بقي ممن بايع النبي ﷺ غيرى وغيره. ا.هـ باختصار يسير. وانظر الإصابة (٣/ ٤٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة (١/ ٤٠٢).

(٣) صفوان بن المُعطل بن رخصة بن المؤمل، أبو عمرو السُّلمي ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك، أسلم قبل المريسيع، ت في آخر خلافة معاوية . السير (٢ / ٥٤٥) .

(٤) انظر المسند (٥ / ٣١٢) وإسناده ضعيف، ففيه عمر بن نبهان، ضعفه الحافظ ابن حجر في التقريب (٢ / ٧٠). وسلام أبو عيسى، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا يُعرف"، تعجيل المنفعة ص١٥٨ .

(٥) في م : كفنها ودفنها .

(٦) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم ، أبو يحيى المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن ، ت ٢١٩ هـ". التقريب (٢/ ١٢) (٥٠٤٧).

(٧) هو محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المديني ، أبو موسى الأصبهاني ، له كتاب ذيل معرفة الصحابة، استدرك فيه على كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الحافظ ، تقدم .

(٨) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ٤٠٣) .

(٩) في ص و م : ذكره .

(١٠)حديث ابن مسعود أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١ / ٣٢٢) (٤٥٠) .

(١١) قال ابن الأثير : " الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه ، يكون كل مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزاً ، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً " . النهاية (٢ / ١٩٩) .

(١٢) تجريد أسماء الصحابة (٢ / ٤٨) .

يعـــني ذكره الحافظ أبو موسى[١]، وذكر أيضاً زوبعة[٢] من الذين استمعوا، إن صح فعلى تقدير صحته يكون زوبعة لقب لواحد منهم أو اسم له ، والمذكور فيهم لقب .

وقد رأيت في الغيلانيات في أوائل الجزء السابع منها حديثاً " عن مَنُوس عن سمحج وهو من الجن الذين وفــدوا عـــلى رسول ﷺ ، وسماه رسول ﷺ عبد الله"[٣]. وفي الموضوعات [٤] ابن الجوزي في باب تعبد إبليس حديث، وفيه " امرأة من الجن يقال لها رفاعة". ثم ذكره من طريق آخر[٥] أن اسمها عفراء بنت الرجل الصالح[٦]، وظاهره أنها صحابية ولكن الحديث موضوع ولوصح لعدت في الصحابيات ولم أر أحداً ذكرها منهم[٧] في رفاعة ولا في عفراء، ثم ذكر الحديث من طريق وسماها الفارعة بنت المستورد. وفي تجريد الذهبي شخص يقال له وردان، ولفظه: "وردان الجني يروى له ذكر في ليلة الجن في حديث ابن مسعود س" [٨]. يعني ذكره الحافظ أبو موسى . وفي التجريد أيضاً: "هامة بن الهيم وحديثه موضوع[٩]، وعبد النور الجني عن النبي ﷺ، وعنه أقضى القضاة محمود ابن محمد العدوي[١٠]. روى شيخنا ابن حَمويه[١١] عن رجل عنه وهذه خرافة مهتوكة " قاله[١٢] الذهبي[١٣].

والحاصل أن من رأيته ذُكر من الجن في الصحابة غير الخمسة المذكورين :

أولاً: الذيـــن أولهـــم شاصر عمرو بن طارق و[١٤] عمرو بن جابر ووردان وسمحج وهامة بن الهيم وعبد النور ومالك بن مالك وزَوْبعة والمرأة الفارعة . قال الذهبي في عمرو بن طارق عن ابن الأثير ما لفظه: "والعجب أنهم

---

(١) ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٢٧١) وذكر رجزه ، وانظر سبل الهدى (٢ / ٢٩٢) .

(٢) انظر أسد الغابة (٢ / ١١٥) تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٩٣) الإصابة (٢ / ٤٧٩) .

(٣) انظر الغيلانيات ص ٢٤١ .

(٤) انظر موضوعات ابن الجوزي (١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

(٥) في ص و م : أخرى .

(٦) لم أقف على الطريق الآخر في موضوعات ابن الجوزي المطبوع .

(٧) في ن،م : فيهم .

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٢٨) .

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١١٦) .

(١٠) قال الحافظ الذهبي : " محمود بن محمد القاضي . كان بعد الستمائة ، قال : حدثنا عبد النور الجني الصحابي بحديث موضوع " . ميزان الاعتدال (٤ / ٧٩) .

(١١) عـــلي بن محمد بن أبي الحسن بن حمويه ، صدر الدين أبو الحسن الجويني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العالم الطالب سمع الكثير وكتب الفوائد وله عمل في المعقول وغيره، ت ٧٣٩ هـــ". المعجم المختص ص١٧٠ .

(١٢) في ص : قال .

(١٣) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣٦٠) .

(١٤) سقطت الواو من م .

يذكـــرون الجن في الصحابة ولا يذكرون جبريل وميكائيل " [1] . وتعقبه الذهبي فقال : "لأن الجن آمنوا برسول الله ﷺ وهو مرسل إليهم والملائكة ليسوا كذلك، بل يترلون بالرسالة إلى رسل الله صلوات الله عليهم"[2]. انتهى.

فائدة :

الجن أولاد إبليس والكافر منهم شيطان ولهم ثواب وعقاب واختلف في دخولهم الجنة فالعمومات تقتضيه وبه قال الشافعي وغيره، وأما أبو حنيفة فعنه روايتان الأولى: التردد وقال لا أدري أين مصيرهم.

الثانية [3]: يصيرون يوم القيامة تراباً . وقيل ليسوا بشياطين ومنهم كافر ومؤمن ويموتون والشياطين ليسوا منهم بمؤمـــنين ولا يموتون إلا مع إبليس[4]. ويروى عن وهب بن منبه أنه قال: "الجن أجناس فخالص الجن لا يأكلون ولا يشـــربون ولا يتـــناكحون، ومنهم من يأكل ويشرب وينكح ويولد له، ومن هذا [5] الغيلان[6] والسعالي[7] والقطاربـــة[8]، ذكـــر ذلـــك المحب الطبرى عن هب"[9]. انتهى . وقد اختلف أنهم يأكلون حقيقة أم لا ، فزعم بعضهم أنهم يتغذون بالشم ، ويرد هذا ما في الحديث [10] يصير العظم كأوفر ما كان لحماً والروث[11] لدوابهم، ولا يصير كذلك إلا للآكل حقيقة وهو المرجح[12] عند جماعة العلماء[13] .ومنهم من قال هما طائفتان طائفة تشم وطائفة تأكل .

---

(١) انظر أسد الغابة (٣ / ٧٠٦) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٤٠٣) .

(٣) في ص و م : والثانية .

(٤) انظر فتاوى ابن تيمية (٤ / ٢٣٣ ، ٢٣٤) ولوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) .

(٥) في م : ومنهم .

(٦) الغـــيلان جمع الغول ، وهو جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغُول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً ، أي تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبيﷺ وأبطله . النهاية (٣ / ٣٩٦) .

(٧) السَّعالي جمع سِعلاة ، وهم سحرة الجن : أي أن الغول لا تقدر أن تغول أحداً أو تُضِله ، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس ، لهم تلبيس وتخييل. النهاية (٢ / ٣٦٩) .

(٨) القطـــرب : دويبة كانت في الجاهلية ، يزعمون أنها ليس لها قرار ألبتة أو لاتستريح نهارها سعياً . انظر النهاية (٤ / ٨١) لسان العرب (١ / ٦٨٣) .وقيل القطرب ذكر الغيلان أو ذكر السعالي . لسان العرب (١ / ٦٨٣) .

(٩) ذكر قول وهب بن منبه ، السفاريني في لوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢) وقال أخرجه ابن جرير .

(١٠) أخـــرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن (٣٣٢/١)، ح(٤٥٠) وفيه: "وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظمٍ ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً ، وكل بعرة علف لدوابكم " .

(١١) قال ابن الأثير: "الروث رجيع ذوات الحافر، والروثة أخص منه وقد راثت تروث روثاً". النهاية (٢٧١/٢).

(١٢) في ن ، م : مرجح .

(١٣) انظر لوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢) .

فائدة :

سمعـــت من شيخنا شيخ الإسلام البلقيني سراج الدين نقل عن الحارث بن أسد المحاسبي[1]، بعد أن رجح شيخنا أنهم يدخلون الجنة، قال إنهم يكونون في أسفل الجنة ونراهم ولا يروننا عكس الدنيا، انتهى .

وفي تذكرة القرطبي في باب ما جاء "أن للجنة رَبَضاً [2] ورحاباً [3] وكلاماً عن الزهري والكلبي ومجاهد أن مؤمني الجن حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها " [4] . انتهى .

فائدة :

هل في الجن رسل ؟ سيأتي الكلام عليه في مكانه إن شاء الله تعالى قريباً .

قوله (فيلبس) هو بضم الياء المثناة تحت أوله ، وهذا ظاهر [5] .

قوله (مـــن بعد موسى) إن قيل لم قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى ؟ قيل في التفسير إنهم كانوا يهود، كذا قاله السهيلي وعزاه لقائله [6] . وقد رأيت أنا في ثقات ابن حبان [7] في ترجمة واضح مولى حرملة[8]. قال : " سمعت مقاتل بن حيان[9] يقول : إنما قالت الجن من بعد موسى ولم يذكروا[10] عيسى لأنهم كانوا يهود". انتهى .

قوله (وذُكر أن أول العرب) ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) الحـــارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبدالله البغدادي ، الزاهد المشهور ، صاحب التصانيف ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " مقبول ، ت ٢٤٣ هـــ " . ذكره تمييزاً . التقريب (١ / ١٤٢) (١١١٢) .

(٢) رَبَض الجنة – بفتح الباء – ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع . النهاية (٢ / ١٨٥) .

(٣) رحاب الوادي : مسايل الماء من جانبيه فيه واحدها رحبة . لسان العرب (١ / ٤١٥) .

(٤) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ .

(٥) يقال التبس عليه الأمر أي اختلط واشتبه والتلبيس كالتدليس والتخليط . الصحاح (٣ / ٩٧٤) .

(٦) انظر الروض الأنف (١ / ٢٣٦) .

(٧) انظر ثقات ابن حبان (٩ / ٢٣٠) .

(٨) في المطبوع من الثقات : مولى بن حرملة .

(٩) مقـــاتل بـــن حـــيان النبطي –بفتح النون والموحدة– أبو بسطام البلخي الخزاز –بزاءين منقوطتين– قال عنه الحافظ ابن حجر : "صـــدوق فاضـــل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب الذى بعده، ت قبل ١٥٠ هـــ . بأرض الهند". التقريب (٢/ ٢٧٧) (٧٧٣٠).

(١٠) في ص : يقولوا .

قوله (عمرو بن أمية أحد بني علاج) هو بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالجيم، قال الشيخ مجد الدين في القاموس: "وبنو العِلاج بالكسرة[1] بطن" [2] .

قوله (الأنــواء) هو جمع نَوْء، بفتح النون مهموز الآخر، وهو "سقوط نجم من المنازل في المغرب مع[3] الفجر وطلــوع رقيبه من المشرق، يقابله[4] من ساعته في كل ثلاثة عشرة[5] يوماً . قال أبو عبيد: "وهكذا[6] كل نجم منها إلى انقضاء الستة[7] ما خلا الجبهة[8] فإن لها أربعة عشر يوماً"[9] . قال أبو عبيد : "ولم نسمع[10] في النوءِ أنه السقوط إلا في هذا الموضع، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها"[11].

وقال الأصمعي : " إلى الطالع منها في سلطانه فتقول مُطرنا بنوء كذا". وقد قدمت أن " الأنواء جمع نوءٍ، وله جمع آخر نوآن مثل عبد وعُبْدانٍ وبطن وبُطنان" [12] .

قوله (وقــد روى أبو عمر النمريِ) تقدم أن هذا هو ابن عبد البر، والنمري بفتح النون والميم ، وهذا ظاهر جداً. [٣٤/ب]

قوله (مــن طــريق أبي داود) فذكر[13] عن عامر الشعبي كلاماً وهذا ليس في شيء من الكتب الستة ولا في مراسيل أبي داود، والله أعلم .

قوله (عــن ابن إدريس) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد أحد الأعلام. عن أبيه وعمه داود وحصــين وهشام بن عروة. وعنه أحمد وإسحاق والعطاردي وغيرهم . قال أحمد : " كان نسيج وحده " . توفي سنة ١٩٢ . أخرج له ع [14] .

---

(١) في ن و ص و م : بالكسر .

(٢) القاموس المحيط (١ / ٤١٥) .

(٣) في ن و ص و م : من .

(٤) في م : ويقابله .

(٥) في ن و ص و م : عشر .

(٦) في ص : وهذا .

(٧) جاء في الأصل : الستة ، وفي بقية النسخ ن و ص و م : السنة .

(٨) في م : الجهة .

(٩) ذكره الجوهري بلفظه في الصحاح (١ / ٧٩) . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ٣٢٠) والنهاية (٥ / ١٢٢) .

(١٠) في ن و م : يسمع .

(١١) غريب الحديث (١ / ٣٢١) بتصرف ، وقد أخذ المصنف قول أبي عبيد من الصحاح (١ / ٧٩).

(١٢) انظر الصحاح (١ / ٧٩) .

(١٣) سقطت من ص .

(١٤) تقدمت ترجمة المصنف له .

قوله (عن حصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، واعلم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح[١]، إلا حُضين بـن المـنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة[٢] وهو فرد ، وهذا هو حُصين بن عبد الرحمن السُلَمي، أبو الهذيل الكوفي[٣]. ابن عم منصور[٤]. عن جابـر بن سمرة[٥] وأبي وائل[٦]. وعنه شعبة[٧] وهشيم[٨] وعلي بن عاصم[٩]. ثقة حجة[١٠].

---

(١) قال الذهبي في المشتبه، ص٢٤٠: "حُصَين ظاهر، وبالفتح حَصين كنية جماعة". وانظر تبصير المنتبه (١/ ٤٤٢) .

أمـا ابـن ماكولا فلم يفرق بين الأسماء والكنى، فقال:" أما حُصين فجماعة كثيرة ومن يكنى بأبي الحصين فدونهم في العدة وذكر جماعة، ثم قال: وأما حَصين –بفتح الحاء وكسر الصاد .." فذكر جماعة . الإكمال (٢/٤٨١،٤٧٨).

(٢) حُضـين – بضـاد معجمة مصغراً – ابن المنذر بن الحارث الرقاشي – بتخفيف القاف وبالمعجمة – أبو ساسان بمهملتين ، وهو لقـب ، وكنيـته أبو محمد ، قال الحافظ ابن حجر : " كان من أمراء علي بصفين ، وهو ثقة ، ت على رأس المائة" . التقريب (١ / ١٨٤) (١٥٢٨) وانظر الإكمال (٢ / ٤٨١) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٣٨) التاريخ الكبير (٣ / ٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٤) الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) ثقات ابن حبان (٦ / ٢١٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٧٩ ، الكامل في الضعفاء (٢/٨٠٤) رجال صحيح مسلم (١/١٣٨) الـتعديل والـتجريح (٢/٥٣١) تهذيب الكمال (٦/٥١٩) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) المغني (١/١٧٧) الكاشف (١/ ٣٣٨)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (١/٣٨١) التقريب (١/١٨٢) (١٥٠٥) الخلاصة ص٨٦.

(٤) منصـور بـن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب – بمثلثة ثقيلة ثم موحدة – الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت وكـان لا يدلس ، ت ١٣٢ هـ". التقريب (٢ / ٢٨٢) . وانظر في كونه ابن عم حصين بن عبد الرحمن : تاريخ الدوري (٢ / ١٢٠) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .

(٥) جابـر بـن سمرة بن جُنادة – بضم الجيم بعدها نون – السُّوائي – بضم المهملة والمد ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صحابي ابن صحابي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين". التقريب (١/١٢٧) (٩٦٤) .

وانظر رواية حُصين بن عبدالرحمن عنه: الجرح والتعديل (٣/١٩٣) رجال صحيح مسلم (١/١٣٩) تهذيب الكمال (٦/٥١٩).

(٦) شـقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة " . التقريب (١ / ٣٤٠) (٣١١٦) وانظر رواية حصين بن عبد الرحمن عنه : رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٦/٥١٩) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .

(٧) في ص و م : سعيد .

انظـر رواية شعبة بن الحجاج عنه : التاريخ الكبير (٣/٨) الجرح والتعديل (٣/١٩٣) ثقات ابن حبان (٦/٢١٠) الكامل (٢/٨٠٤) رجال صحيح مسلم (١/١٣٩) تهذيب الكمال (٦/٥٢١) ميزان الاعتدال (١/٥٥١).

(٨) انظـر رواية هشيم بن بشير عنه : الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٩) تهذيب الكمال(٦/٥٢١) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) الكاشف (١ / ٣٣٨) .

(٩) انظـر روايـة علي بن عاصم الواسطي عنه : تهذيب الكمال (٦ / ٥٢١) ميزان الاعتدال (١/٥٥١) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .

(١٠) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (١ / ٣٣٨) . ووثقه قبله غير واحد من الأئمة ، فقال علي بن المديني: "ساء حفظه وهو على ذلك ثقة " . ضعفاء العقيلي (١ / ٣١٤) .

مات سنة ١٣٦[1]. أخرج له ع[2]. له ترجمة في الميزان وصحح عليه[3].

قوله (عن عامر الشعبي) هو أحد الأعلام عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين[4]، ترجمته معروفة[5].

قوله (لما بعث النبي) بُعث مبني لما لم يسم فاعله ، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل وهذا ظاهر .

قوله (رُجمت[6] الشياطين) رُجمت مبني لما لم يسم فاعله ، والشياطين مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله (حدث) هو[7] بفتح الحاء والدال المهملتين ، والحدث تقدم أنه وقع .

قوله (أخبرني رجل من الأنصار) هذا الرجل لا أعرفه ، وفي بعض طرقه في مسلم عن رجال من أصحاب النبي ﷺ[8] ، وهؤلاء لا أعرفهم .

قوله (إذ رُمي بمثل هذا) رُمي مبني لما لم يسم فاعله .

وقال عنه الإمام أحمد : " الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث " . الجرح والتعديل (١٩٣/٣) .

وقال أبو حاتم : " ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه ، صدوق " . الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣).

وقال أبو زرعة : " ثقة ، فلما سُئل يُحتج بحديثه ، قال إي والله " . الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) .

وقال الذهبي : " تابعي ثقة عمر ونسي " . المغني (١ / ١٧٧) .

وقال ابن حجر : " ثقة تغير حفظه في الآخر " . التقريب (١ / ١٨٢) .

(١) قالــه ابــن حبان في الثقات (٦/ ٢١٠) ، وقال في مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩ : "ت ١٦٣ هـ". وقاله محمد بن عبدالله الحضرمي ، مطين . انظر تهذيب الكمال (٦ / ٥٢٣) تهذيب التهذيب (٣٨٢/٢) الكاشف (١/ ٣٣٨) التقريب (١ / ١٨٢) .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٦ / ٥٢٣) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) المغني (١ / ١٧٧) الكاشف (٣٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨١) التقريب (١٨٢/١) الخلاصة ص ٨٦ .

(٣) انظـر مـيزان الاعتدال (٥٥١/١) وقال : " ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي فلهذا ذكرته ، وإلا فهو من الثقات " (١ / ٥٥٢) .

(٤) قال السمعاني : " الشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة، هذه النسبة إلى شعب وهو بطن من همدان". الأنساب (٤٣١/٣) وانظر الإكمال (١١٩/٥).

(٥) تقدم التعريف به ، وانظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦–٢٥٦) التاريخ الكبير (٤٥٠/٦) المعارف ص ٤٤٩– ٤٥١، أخــبار القضــاة لوكــيع (٤١٣/٢) الجرح والتعديل (٣٢٢/٦) ثقات ابن حبان (١٨٥/٥) رجال صحيح مسلم (٨٤/٢) التعديل والــتجريح (٩٩٢/٣) تــاريخ بغداد (٢٢٧/١٢– ٢٣٤) مختصر تاريخ دمشق (١١ / ٢٤٩ – ٢٦٣) وفيات الأعيان (٦/٣–٩) تهذيب الكمال (٢٨/١٤– ٤٠) الكاشف (٥٢٢/١) السير (٢٩٤/٤–٣١٩) تذكرة الحفاظ (٧٩/١–٨٨) تهذيب التهذيب٥/٦٥

(٦) الرجم: القتل وأصله الرمي بالحجارة وقد رَجَمْتُهُ أرجُمُه رجماً فهو رجيم ومرجوم. الصحاح (١٩٢٨/٥).

قــال ابــن الأثير : " ومعنى أن النجوم رجوماً للشياطين، أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم يُرجمون بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة في مكانها" . النهاية (٢ / ٢٠٥) .

(٧) سقطت من م .

(٨) انظر صحيح مسلم كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (١٧٥٠/٤) ح (٢٢٢٩).

قوله (فتخطف) هو بفتح الطاء على الأفصح وهي لغة القرآن يقال خطِف يخطَف ، الماضي بالكسر والمضارع بالفتح ، ويجوز العكس لغة فيه (1) رديئة (2) لا تكاد تُعرف وقد قرأ بها يونس(3) في قوله عز وجل ﴿يخطف أبصارهم(4)﴾ (5) .

قوله (ولكنهم يقذفون(6) فيه ويزيدون(7)) هو من القذف أي يتقولون ويكذبون(8) كذا للجماعة . وعند الهوزني(9) يقرفون فيه." والاقتراف(10) الاكتساب"(11). قال في المطالع: "والأول أظهر"، يعني بالذال المعجمة، والله أعلم .

قوله (المسكي) هو بالكاف ، وهذا ظاهر (12) .

قوله (ثنا يوسف بن حماد المَعْني) هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة ثم نون ثم ياء النسبة، وهذه النسبة إلى معن ابن زائدة(13)، وهو جده قاله بمعناه أبو علي الغساني في تقييده(14) وهذا ظاهر، ولم أنبه عليه. إلا إني رأيت بعض

---

(1) في ن و ص و م : فيه لغة.

(2) رسمت في جميع النسخ : ردية .

(3) هو يونس بن عبد الأعلى ، أبو موسى الصدفي المقرئ ، تقدم .

(4) من سورة البقرة / ٢٠ .

(5) انظر الصحاح (٤ / ١٣٥٢) .

(6) هذه اللفظة ضبطت من رواية صالح عن الزهري على وجهين أحدهما : بالذال ، قال القاضي عياض: " هذه – يعني بالذال – رواية الجلودي وغيره ، وهي بمعنى التخرص وقول مالا يعلمون . والثاني : بالراء. قال القاضي عياض : في رواية ابن ماهان من طريق الهوزني – بالراء – كذا جاء بغير خلاف في رواية الأوزاعي ومعقل ومعناه عندي أن يكون من الخلط ، أي يخلطون فيها من الكذب ويزيدون ". ا.هـ بتصرف يسير، انظر إكمال المعلم (٧/١٥٩،١٥٨) شرح صحيح مسلم للنووي (١٤/١٩٠،١٨٩).

(7) في م : ويزون .

(8) قال السمين الحلبي: "استعارة لرجمهم بالظنون الكاذبة والأوهام الفاسدة". عمدة الحفاظ (٣/٢٨٥).

(9) في ص و م : الهوزمي ، وهو : فضيل بن فضالة الهوزني – بفتح الهاء والزاي بينهما واو ساكنة – الشامي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول أرسل شيئاً من الخامسة". التقريب (٢ / ١٢٠) (٦١٠٩).

(10) في ص : والإقراف .

(11) انظر الصحاح (٤ / ١٤١٥) .

(12) قال السمعاني : " المسْكي – بكسر الميم وسكون السين المهملة – هذه النسبة إلى المسك وبيعه والتجارة فيه" . الأنساب (٥ / ٢٩٣) .

(13) معن بن زائدة ، أبو الوليد الشيباني ، قال عنه الحافظ الذهبي : "أمير العرب أحد أبطال الإسلام وعين الأجواد له أخبار في السخاء والبأس والشجاعة ، وله نظم جيد ، قتل وهو يحتجم سنة ١٥٢ هـ وقيل ١٥٨هـ" . السير (٧ / ٩) .

(14) تقييد المهمل (٢ / ٤٦٣) وانظر الأنساب (٥ / ٣٤٧) .

الطلبة المبتدئين يقرأوه[1] المعنى بفتح النون . وهو يوسف بن حماد المعني البصري[2]. عن حماد بن زيد [3] وعبد الوارث[4]. وعنه م ت س ق[5] وابن خزيمة[6]. ثقة [7]. مات سنة ٢٤٥[8]. أخرج له من روى عنه من الأئمة.

قوله (ابن وقش) هو بفتح الواو والقاف وإسكانها وبالشين المعجمة[9]، وسلمة صحابي بدري كما في الأصل مشهور ﷺ . وهو سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة الأشهلي [10] ، عقبي [11] بدري [12]. ولي اليمامة [13]

---

(١) في كتابة الهمزة المتطرفة الذي جاء بعدها ضمير مذهبان : مذهب يكتبها حسب قواعد الهمزة المتوسطة، فيكتبها يقرؤوه – وهو مذهب مجمع اللغة العربية – ومذهب يعتبرها ما زالت متطرفة فتكتب يقرأوه . المعجم المفصل في الإملاء ص ١٦٣ .

(٢) انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٩/٢٨١) رجال صحيح مسلم (٢/٣٧٥) الجمع بين رجال الصحيحين (٢ / ٥٨٣) المعجم المشتمل ص٣٢٧، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤١٨) الكاشف (٢/٣٩٩) – ومنه أخذ المصنف ترجمته – تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٠) التقريب (٢ / ٣٨٩) (٨٨٦٨) .

(٣) انظر روايته ، عن حماد بن زيد : تهذيب الكمال (٣٢ / ٤١٩) الكاشف (٢ / ٣٩٩) تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٠) .

(٤) انظر رواية يوسف بن حماد المعني عن عبد الوارث بن سعيد العنبري : تهذيب الكمال (٣٢ / ٤١٩) الكاشف (٢ / ٣٩٩) تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٠) .

(٥) انظر المعجم المشتمل ص ٢٣٧ ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤١٩) الكاشف (٢ / ٣٩٩) تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٠) التقريب (٢ / ٣٨٩) .

(٦) انظر رواية ابن خزيمة عنه : الكاشف (٢ / ٣٩٩) .

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٨١) ، ووثقه النسائي ، انظر المعجم المشتمل ص ٣٢٧ ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤١٩). ونقل الحافظ ابن حجر توثيق أبو بكر البزار ومسلمة بن قاسم في تهذيب التهذيب (١١ / ٤١١) ، وقال عنه في التقريب (٢ / ٣٨٩) : " ثقة " .

(٨) قاله أبو بكر بن أبي عاصم . انظر تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٢٠) الكاشف (٢ / ٣٩٩) تهذيب التهذيب (١١ / ٤١١) .

(٩) انظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٦٦ .

(١٠) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣/٤٣٩) التاريخ الكبير (٤/٦٨) المعرفة والتاريخ (١/٣٣٤) الجرح والتعديل (٤/١٦١) معجم الصحابة للبغوي (٣/١٣٢) معجم الصحابة لابن قانع (١/٢٨١) مشاهير علماء الأمصار ص٤٠، المعجم الكبير للطبراني (٧/٤٠) الاستيعاب (٢/٨٤) أسد الغابة (٢/٢٧٦) السير (٢/٣٥٥) تاريخ الإسلام (٤/٦٣) تجريد أسماء الصحابة (١/٢٣٢) الإصابة (٣/١٢٤).

(١١) سقطت من ص. قال ابن سعد : "شهد العقبة الأولى والآخرة". الطبقات (٣/٤٣٩) وانظر الاستيعاب (٢ / ٨٤) تاريخ الإسلام (٤ / ٦٣) .

(١٢) جاء في طبقات ابن سعد أنه شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.(٣/٤٤٠)

(١٣) اليمامة واحدة اليمام وهو طائر، وهو أيضاً بلد كبير فيه قرى وحصون وعيون ونخل، كان اسمها أولاً جوّا ، فتحها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر الصديق سنة ١٢ هـ وقتل مسيلمة الكذاب، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر. معجم البلدان (٥ / ٤٤١) .

لعمـــر [١] . وله رواية في مسند أحمد عن محمود بن لبيد[٢] عنه[٣]. توفي سنة أربع وثلاثين [٤] وقيل خمس وثلاثين[٥].

فائدة :

حديث سلمة هذا هو في مسند أحمد عن يعقوب بن إبراهيم[٦] ثنا أبي عن ابن إسحاق فذكره [٧] .

وهو في المستدرك من طريق ابن إسحاق به . ذكره في ترجمة سلمة بن سلامة بن وقش [٨] ، والله أعلم .

قوله (كان لنا جار من يهود) هذا اليهودي لا أعرف اسمه ، ويهود لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

قوله (أوترى ذلك كائناً) هو بفتح الواو على الاستفهام وهذا ظاهر .

قوله (وما آية ذلك) الآية العلامة [٩] .

قوله (أحدثهم سناً) أي أصغرهم سناً يعني عُمراً [١٠] .

قوله (عن عمرو بن عبسة) هو بالعين [١١] وبالموحدة والسين المهملتين المفتوحات ثم تاء التأنيث[١٢]، على وزان عدســة وهذا لا خلاف فيه بين أهل الحديث وغيرهم، وقد [١٣] ذكر بعض من ألف في ألفاظ المهذب للشيخ أبي

---

(١) انظر الاستيعاب (٢ / ٨٤) أسد الغابة (٢/٢٧٦) الإصابة (٣ / ١٢٥) .

(٢) في ص : أســد ، وهــو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير جل روايته عن الصحابة ، ت ٩٦ وقيل ٩٧ هــ وله تسع وتسعون سنة . التقريب (٢ / ٢٤١) (٧٣٤٦) .

(٣) انظر المسند (٣ / ٤٦٧) .

(٤) قالــه ابــن الأثــير في أسد الغابة (٢ / ٢٧٧) واختاره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤ / ٦٣) والسير (٢/٣٥٦) وتجريد أسماء الصحابة (١/٢٣٢). وقاله إبراهيم بن المنذر في الإصابة (٣ / ١٢٥) .

(٥) ذكــر تــاريخ وفاته بهذه السنة الذهبي فقط في التجريد (١ / ٢٣٢) ونقله عنه المصنف ، واظنه سبق قلم، فالذي ورد عن ابن ســعد في الطبقات (٣ / ٤٤٠) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٧٧، وتاريخه ص٢٠٧ ، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص ٤١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٨٤) وأبو أحمد العسكري في أسد الغابة (٢ / ٢٧٧) : أن وفاته "سنة ٤٥ هــ".

(٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ، ت ٢٠٨ هــ" . التقريب (٢ / ٣٨٤).

(٧) تقدم أنه في المسند (٣ / ٤٦٧). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٣٠) رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٨) انظر المستدرك (٣/ ٤١٧). وقال: "صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص".

(٩) انظر النهاية (١ / ٨٨) .

(١٠) انظر الصحاح (١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩) النهاية (١ / ٣٥١) .

(١١) في ن و ص و م : بفتح العين .

(١٢) انظر التقريب (٢ / ٨٠) (٥٧٠٣) .

(١٣) سقطت من ص .

إســحاق الشيرازي الشافعي، قال عنبسة بزيادة نون، وهو غلط فاحش فلا يغتر به[1] . وهو عمرو بن عبسة بن عامــر بن خالد بن أبي[2] غاضرة بن عتاب ويقال غفار[3] بن امرئ[4] القيس بن بُهثة [5] بن قيس عيلان بالعين المهملــة ، بــن مضــر بن نزار [6] . كنيته أبو نجيح [7] السلمي ، له صحبة [8] . عنه كثير بن مرة [9] والقاسم الشامي[10] وسُليم بن عامر [11] وعدة .أسلم بعد أبي بكر وبلال كذا في مسلم [12]، ورجع إلى أهله ثم أتاه عليه الســلام بعد ذلك إلى المدينة مهاجراً[13]، وحديث هجرته طويل وهو في م قبل [14] صلاه الخوف.وكان أخا أبي ذر لأمه[15] .

---

(١) وكذا صحفه ابن زنجويه في رجال صحيح مسلم (٢ / ٦٤) .

(٢) سقطت من م .

(٣) في ص : عمار .

(٤) رسمت في جميع النسخ امرء .

(٥) في ص و م : بهته .

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٤ / ٢١٤) وأسد الغابة (٣ / ٧٤٨) .

(٧) وقيل كنيته أبو شعيب. انظر الاستيعاب (٤٩١/٢) أسد الغابة (٧٤٨/٣) تهذيب التهذيب (٦٩/٨).

(٨) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢١٤/٤) طبقات خليفة ص٤٩، ٣٠٢، التاريخ الكبير (٣٠٢/٦) الجرح والتعديل (٢٤١/٦) رجال صحيح مسلم (٦٤/٢) حلية الأولياء (١٥/٢) الاستيعاب (٤٩١/٢) أسد الغابة (٧٤٨/٣) تهذيب الكمال (١١٨/٢٢) السير (٤٥٦/٢) تجريد أسماء الصحابة (٤١٣/١) الكاشف (٢ / ٨٢) تهذيب التهذيب (٦٩/٨) التقريب (٨٠/٢) (٥٧٠٣) الخلاصة ص ٢٩١ .

(٩) كــثير بــن مــرة الحضرمي الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ووهم من عده في الصحابة ". التقريب (١٤٢/٢) (٦٣٢٣). وانظر روايته عن عمرو بن عبسة: تهذيب الكمال (١١٩/٢٢) السير (٢/ ٤٥٧) الكاشف (٨٢/٢) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .

(١٠) القاسم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الشامي ، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية ، كان من فقهاء أهل الشام . الجرح والتعديل (٧ / ١١٣) . وانظر روايته عن عمرو بن عبسة : تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) الكاشف (٢ / ٨٢) .

(١١) ســليم بــن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائزي – بخاء معجمة وبموحدة – أبو يحيى الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، غلط من قال إنه أدرك النبيﷺ، ت ١٠٣ هـ". التقريب (٣١٠/١) (٢٧٨٥). وانظر روايته عن عمرو بن عبسة: التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٢) الجرح والتعديل (٢٤١/٦) الاستيعاب (٤٩٢/٢) تهذيب الكمال (١١٩/٢٢) الكاشف (٨٢/٢) تهذيب التهذيب٦٩/٨.

(١٢) انظر صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة (٥٦٩/١) ح (٨٣٢).

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٢١٥/٤) التاريخ الكبير (٣٠٦/٦) الاستيعاب (٤٩٢/٢) السير (٤٥٨/٢).

(١٤) في ن و م : قبيل .

(١٥) انظر طبقات خليفة ص ٤٩ ، تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩).

قدم المدينة بعد الخندق[1] فسكنها[2] .ثم نزل الشام[3]. روى[4] عنه ﷺ [5] ثمانية وثلاثين حديثاً[6] . روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين[7] . سكن حمص وتوفي بها[8] رحمه الله تعالى[9] . أخرج له م ٤[10].

قوله (السُلَمي) هو بضم السين وفتح اللام .
قوله (فلقيت رجلاً من أهل الكتاب) هذا لا أعرف اسمه .
قوله (من أهل تيماء) هي بالمثناة فوق ثم مثناة تحت ساكنة ممدود، بلدة معروفه بين المدينة والشام على نحو سبع مراحل أو ثمان من المدينة، قال بعضهم هي فعْلاء من التيم، قال والتيم في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبد الله وقد تيمه الحب أي استعبده[11]، فكأن هذا الأرض قيل لها تيماء لأنها مذللة معبدة ، والله أعلم .
قوله (عــن رجال من قومه) قوم عاصم بن عمر بن قتادة ، بنو ظفر من الأنصار ، ويحتمل أنه يريد الأنصار مطلقاً ، والله أعلم .
قوله (قتل عاد [12] وإرم [13]) أي يستأصلكم بالقتل .

---

(١) الخــندق المحفور في الجهة الشمالية للمدينة المنورة بين الحرتين مطيفاً بجبل سلع ومن ورائه بعمق يصعب على العدو أن يخرج منه لوهبطه ، واستاع يصعب على خيل المشركين قفزه . معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ١١٤ ، بتصرف واختصار .
(٢) أســد الغابة (٣ / ٧٤٩) وقال الواقدي : " لم يزل مقيماً بقومه حتى مضت بدر وأحد والخندق وخيبر ، ثم قدم على رسول الله ﷺ". الطــبقات (٤ / ٢١٩) وكــذا قال أبو نعيم ، انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢٠) . وقال الحافظ ابن حجر : " هاجر بعد أحد" . التقريب (٢/٨٠).
(٣) انظر التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٣) رجال صحيح مسلم (٢ / ٦٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢١).
(٤) في م : وروى .
(٥) انظر روايته عن النبي ﷺ: تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .
(٦) قال الخزرجي في الخلاصة ، ص ٢٩١ : "له ثمانية وأربعون حديثاً ، انفرد مسلم بحديث" .
(٧) انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .
(٨) انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢١) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .
(٩) تعالى : سقطت من م .
(١٠) انظر تهذيب الكمال (٢٢/١١٩) الكاشف (٢/٨٢) السير (٢/٤٥٦) تهذيب التهذيب (٨/٦٩).
(١١) انظر الصحاح (٥ / ١٨٧٩) النهاية (١ / ٢٠٣) .
(١٢) عاد قبيلة قوم هود عليه السلام . الصحاح (٢ / ٥١٥) .
(١٣) الإرم لغــة: "حجارة تنصب علماً في المفازة والجمع آرام وأروم، وقوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد(٧)﴾ الفجر، فمن لم يضف جعــل إرم اسمــه و لم يصرفه ، لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة، وجعله بدلاً منه، ومن قرأه بالإضافة و لم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلده"، قاله الجوهري في الصحاح (٥/١٨٦٠).
وقيل إرم: مدينة واختلف فيها فقيل أرض كانت واندرست فهي لا تُعرف، وقيل هي الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق.

قوله (وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار ، قال : لقيت عبدالله [1] بن عمرو ابن العاصي فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ) إلى آخره ، هذا هو في خ في مواضع ، فكان [2] ينبغي عزوه إليه ، والله أعلم .[٣٥/أ]

قوله (عبدالله بن عمرو بن العاصي) تقدم الكلام على كتابة العاصي، وأن الشيخ محيي الدين، قال: "إن الصحيح كتابة العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي وحذيفة بن اليماني ، بالياء " .

قوله (أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة) إنما سأل عطاء بن يسار عبدالله بن عمرو بن العاصي عن صفة[3] النبي ﷺ في التوراة، وعبد الله قرشي سهمي. وسببه أن عبدالله كان يحفظ التوراة[4]، وقد روى أحمد في المسند[5] عن قتيبة[6] ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله[7] عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال: "رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى إصبعي سمناً وفي[8] الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : تقرأ الكتابين التوراة[9] والقرآن[10]. قال: وكان يقرأوهما"[11]. وعن البزار من حديث عبدالله بن لهيعة به نحوه[12].

---

(١) عبدالله بن عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليال الحَرَّة على الأصح بالطائف على الراجح . التقريب (٤١١/١) (٣٨٧٣) .

(٢) في ص : وكان .

(٣) سقطت من ص .

(٤) رسمت في م : التورية .

(٥) انظر المسند (٢ / ٢٢٢) .

(٦) هو قتيبة بن سعيد ، تقدم .

(٧) واهب بن عبد الله المعافري الكعبي، أبو عبدالله المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت١٣٧هـ". التقريب (٢ / ٣٣٥) (٨٣٢٥) .

(٨) في: سقطت من ص و م .

(٩) رسمت في م : التورية .

(١٠) في المطبوع من المسند (٢ / ٢٢٢) : "والفرقان" .

(١١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٨٦) عن أحمد بن حنبل عن قتيبة به ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٤) ، وقال: " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف " .

(١٢) لم أقف عليه في البحر الزخار في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي .

وقد علق البخاري في البيوع، فقال: "وقال سعيد[1] عن هلال[2] عن عطاء عن عبدالله بن سلام[3] "[4].

يعني هذا السؤال والجواب وهذا أيضاً مناسب[5] السؤال لعبدالله بن سلام لأنه من ولد يوسف الصديق من بني إسرائيل وكان يهودياً وأسلم لما دخل النبيﷺ المدينة في أول المقدم. كما هو مناسب لعبدالله بن عمرو بن العاصي[6]، والله أعلم.

قوله (أجل) هو بإسكان اللام وفتح الهمزة، "أي نعم، قال الأخفش إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام "[7].

قوله (إنه لموصوف في التوراة[8] ببعض صفته في القرآن) هذا والله أعلم قد تكلمت عليه في تعليقي على خ في البيوع في التوراة التي بأيديهم هل هي مبدلة أو وقع التبديل في بعضها أو غير ذلك ، ثلاثة أقوال طرفان ووسط . وفي البخاري عن ابن عباس أنه عليه السلام، قال : "يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أُنزل على نبيه أحدث الأخبار بالله تقرؤنه محضاً[9] لم يشب" [10] – يعني لم يخلط [11] – وهذا والله أعلم يدل على

---

(١) سـعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل مدني الأصل، وقال ابن يونس: "بل نشأ بها" . قال عنه الحافظ ابن حجـر : "صـدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، ت بعد ١٣٠هـ، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة". التقريب (١/٢٩٨) (٢٦٥٦).

(٢) هـلال بن علي بن أسامة العامري المدني ، ويقال هلال بن أبي هلال ، وينسب إلى جده ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ، ت مائة وبضع عشرة". التقريب (٢/ ٣٢٩ ، ٣٣٠) (٨٢٦٨) (٨٢٧٩) .

(٣) عـبدالله بن سلام –بالتخفيف– الإسرائيلي، أبو يوسف حليف بني الخزرج، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مشهور له أحاديث وفضل، ت ٤٣ هـ" . التقريب (١/٣٩٩) (٣٧٤١) .

(٤) في المطـبوع مـن الصحيح مع الفتح سقط ، فقال الإمام البخاري : " تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال عن عطاء عن ابن سـلام" . (٤ / ٣٤٣). وفي كـتاب صحيح البخاري بعناية أبو صهيب المكي: " تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال . وقال سعيد ، عن هلال عن عطاء عبد ابن سلام ... " في كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق ، ص ٤٠٠ ح ٢١٢٥ .

(٥) في ص : مما يناسب السؤال .

(٦) قـال الحـافظ الذهبي عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي : " ابن لهيعة ضعيف الحديث ، وهذا خبر منكر ولا يُشرع لأحدٍ بعـد نـزول القرآن أن يقرأ التوارة ولا أن يحفظها ، لكونها مُبدلة محرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل فلتجتنب ، فأما النظر فيها للاعتبار وللرد على اليهود . فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً والإعراض أولى " . السير (٣ / ٨٦) .

(٧) انظر الصحاح (٤ / ١٦٢٢) .

(٨) رسمت في م : التورية .

(٩) في م : محضاً تقرؤنه .

(١٠) ذكـره المصـنف بنحوه ، انظر الصحيح كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿كل يوم هو في شأن...(٢٩)﴾ – الرحمن – وقوله تعالى : ﴿ لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا (١)﴾ – الطلاق– ص١٤٣٦ ح (٧٥٢٣) . وكتاب الاعتصام ، باب قول النبي ﷺ: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء" ص ١٤٠٢، ح (٧٣٦٣) .

(١١) انظر الصحاح (١ / ١٥٨) . وفي ن ، ص : يختلط .

أنهـــم أدخلوا في كتابهم شيئاً ليس من عند الله ، والله أعلم . والذي يظهر أن هذا الكلام المذكور هنا إما أولوه على غيره أو أنهم حذفوه ، والله أعلم ماذا كان .

قوله (وحرزاً) الحرز الحافظ ، وهو حافظ لهم دينهم [١] .

قوله (للأميين) هم العرب لأن الكتابة عندهم قليلة [٢] .

قوله (ليس بفظ) هو بفتح الفاء وتشديد الظاء المعجمة [٣] المشالة وهو [٤] سيئ الخلق[٥].

قوله (ولا غليظ) أي شديد القول [٦] ، وهاتان الحالتان مكروهتان ، وقول النسوة لعمر رضي الله عنهم : " أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ " [٧] . معناه أنت فظ غليظ ، ليست أفعل على بابها ، وعنه جواب آخر [٨]، والله أعلم .

قوله (ولا سخاب) السخب والصخب ، قيل الفصيح بالصاد وهو بالسين لغة قبيحة لربيعة ، قال بعض مشايخ مشايخي وقال غيره إنه لغة لربيعة ولم يفتحها ، والصخب ارتفاع الأصوات[٩] ، والله أعلم .

قوله (العوجاء) هو بمد آخره، يعني " ملة إبراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها"[١٠]، وإمالتها بعد قوامها .

---

(١) يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازاً إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. النهاية (١/٣٦٦) .

(٢) انظر النهاية (١/ ٦٨)، وقال أراد إنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى.

(٣) سقطت من ص و م .

(٤) في ص : وهي .

(٥) انظر النهاية (٣ / ٤٥٩) .

(٦) انظر الصحاح (٣ / ١١٧٥) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق ، باب صفه إبليس وجنوده ح (٣٢٩٤) ص٦٢٩. وأخرجه في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب، ح (٣٦٨٣) . ص٧٠٣.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر ﷺ (٤ / ١٨٦٣) ح (٢٣٩٦).

(٨) قـــال القاضـــي عياض : " ولا يكون أفعل هنا للمفاضلة بل بمعنى فظ غليظ وقد يصح وصفها للمبالغة ، وأن القدر الذي منها في حـــق النبي ﷺ في ذات الله على الكفار ، كما قال تعالى : ﴿ واغلظ عليهم﴾ التوبة/٧٣ ، التحريم/٩ ". إكمال المعلم (٧ / ٤٠١) وانظـــر شرح صحيح مسلم للنووي (١٥ /١٣٤). وقال الحافظ ابن حجر : " قوله أفظ وأغلظ يقتضي الشركة في فعل أصل الفعل ويعارضـــه قوله تعالى : ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك (١٥٩)﴾ – آل عمران – فإنه يقتضي أنه لم يكن فظاً ولا غليظاً . والجواب أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة ، فلا يستلزم ما في الحديث ذلك، بل بمجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال وهو عند إنكار المنكر مثلاً، والله أعلم". الفتح (٧/٤٧).

(٩) واضطرابها للخصام . انظر الصحاح (١/١٦٢) النهاية (٢/٣٤٩، ٣/١٤) لسان العرب (١/٥٢١).

(١٠) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ٣١٥) .

قوله (غُلفاً) هو مثل قوله تعالى : ﴿ وقالوا قلوبنا غُلف ﴾ (1) معناه والله أعلم كأنه من قلة فطنته وانشراحه لا يصل إليه شيء مما يسمع (2) فكأنه في غلاف وهو صوان الشيء وهو غطاؤه وهو الأكنة (3) ، وقد فسره البخاري كما وقع في بعض النسخ فقال : " غُلف كل شيء في غلافٍ ، سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف، إذا لم يكن مختوناً "(4). انتهى .

قوله (ثم لقيت كعب الأحبار) تقدم الكلام على كعب رحمه الله تعالى .

قوله (عن شيخ من بني قريظة) هذا الشيخ لا أعرفه ، وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة المشالة (5) . وقريظه طائفة معروفة من اليهود(6). قال الجوهري : " وقريظة والنضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام "(7).

قوله (ثعلبة بن سعية) سعية بفتح السين ثم عين ساكنة مهملتين ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث (8) . اعلم أن أسد بن سعية وأسد بن عُبيد القرظي هو وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وهو (9) بفتح الهمزة وكسر السين(10) ، نزلوا يوم بني قريظة فأسلموا ومنعوا دماءهم وأموالهم ، وخبرهم في السير (11) وأسلموا (12) وصحبوا النبيﷺ، ذكرهم غير واحد في الصحابة . وتقدم في كلامي ضبط أسيد بن سعية وأنه بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، أُسيد بضم الهمزة وفتح السين ،قال ابن ماكولا

---

(1) من سورة البقرة / ٨٨ .

(2) في م : يستمع .

(3) انظر الصحاح (٤ / ١٤١٢) مفردات ألفاظ القرآن ص ٦١٢ ، النهاية (٣ / ٣٧٩) .

(4) انظر كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق، ح ٢١٢٥ ، ص ٤٠٠ .

(5) الأنساب (٤ / ٤٧٥) .

(6) قال السمعاني : " هذه النسبة إلى قريظة ، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة فنسب إليهم، وقريظة والنضير أخوان أولاد هارون النبي عليه السلام " . الأنساب (٤ / ٤٧٥) .

(7) الصحاح (٣ / ١١٧٧) .

(8) تكملة الإكمال (٣ / ٤٢٠) وانظر ترجمة ثعلبة بن سعية في الاستيعاب (١ / ٢٠٤) وأسد الغابة (٢٨٧/١) والإصابة (١ / ٥١٩) وتجريد أسماء الصحابة (١ / ٦٧) .

(9) في ص و م : هو .

(10) انظر الإكمال (١ / ٥٣) .

(11) جاء في سيرة ابن هشام (٢ / ٢٣٨) عن ابن إسحاق : " إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم نفر من بني هدل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ " .

(12) في م : فأسلموا .

وغـيره : " وهو خطأ " . ذكر ذلك في سعية[1] وذكره في أَسيد ، بفتح الهمزة ولم ينبه على الخطأ[2] . وقال في أُسـيد ما لفظه : " أُسيد بن سعية ذكره البخاري في التاريخ الصغير[3] وقال توفي في عهد النبي[4] ﷺ ، وكذلك قالـه ابـن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه[5] – قال الأمير – : " والصحيح أنه أسيد بفتح الهمزة ، وهو وأخوه ثعلبة أسلما وصحبا وكانا من اليهود"[6] . انتهى . ويقال في أسد بن سعية بغيرياء ، ولم يذكر ابن عبدالبر خلافـاً أنه أسد مكبراً[7] . وذكره الأمير[8] في أَسيد ، وقال أسلم في الليلة التي حكم فيها سعد بن معاذ في بني قريظة[9] ، وسيأتي قريباً أن الثلاثة نزلوا في واقعة بني قريظة وأسلموا .

قوله (وأسيد بن عُبيد) كذا في النسخة التي وقفت عليها وهو خطأ ، وصوابه أسد مكبراً كما وقع في نسخة صحيحة ، وكما ذكرته أعلاه[10]. وقد ذكره الذهبي في المكبر ، وقال : " أسد بن عبيد القرظي له ذكر من وجه عجيب"[11]. انتهى .[٣٥/ب]

قوله (مـن هَدْل) قال السهيلي في روضه ولفظه: "وذكر في نسب قريظة والنضير عمراً وهو هَدل[12] بفتح الـدال والهـاء كأنه مصدر هدل الرجل هدلاً إذا استرخت شفته[13]، وذكره الأمير ابن ماكولا عن أبي عبيدة النسابة، فقال فيه: هَدْل بسكون الدال"[14]. انتهى.

---

(١) انظر الإكمال (٥ / ٦٧) .

(٢) انظر الإكمال (١ / ٥٣) .

(٣) انظر التاريخ الأوسط (١ / ٤٨) .

(٤) في م : رسول الله .

(٥) سقطت من ص .

(٦) ذكر المصنف قول الأمير ابن ماكولا بمعناه ، قال في الإكمال (١ / ٥٣) : " وأسيد بن سعية القرظي أسلم وأخوه ثعلبة وحسن إسـلامهما " . وقال في سعية : " ثعلبة بن سعية وأخوه أسيد بن سعية ، كانا من اليهود فأسلما وصحبا النبي ﷺ " . الإكمال (٥ / ٦٧) .

(٧) جاءت ترجمة أسيد بن سعية في الاستعياب في موضعين : الأول (١ / ٣٣) ، الثاني (١ / ٤١) .

(٨) جاء في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م : الأمير ، والصواب الذهبي إذ إن هذا القول قاله الذهبي بلفظه في التجريد١/٢١.

(٩) ذكـر الخلاف في اسمه ابن الأثير في أسد الغابة ، فترجم له في موضعين في أسد بن سعية (١ / ٨٥) وأسيد ين سعية (١/١١٠) وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ، فذكره في أسد بن سعية (١ / ٢٠٦) وأسيد بن سعية (١ / ٢٣٢) .

(١٠) وانظر ترجمته في: الاستيعاب (١/٨٣) أسد الغابة (١/٨٥) الإصابة (١/٢٠٦).

(١١) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٤) .

(١٢) انظر الروض (١ / ٢٤٦) .

(١٣) انظر الصحاح (٥ / ١٨٤٨) .

(١٤) لم أقف على قول أبي عبيدة في الإكمال . وانظر الأنساب (٥ / ٦٢٩) .

وقد رأيت في إكمال الأمير في الهُذَلِيّ والهَذْلِيّ، ولفظه: "الهَدْل بفتح الهاء وسكون الدال المهملة إلى أن قال والهَدْل أخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة"(١) . انتهى .

قوله (فإن رجلاً من يهود) إلى أن قال (يقال له ابن الهيبان) هذا الرجل لا أعرف اسمه، والهيبان بفتح الهاء وتشديد الياء المثناة تحت المكسورة ثم موحدة ثم ألف ثم نون، قال السهيلي: "يقال قُطن هَيّبان أي منتفش ثم أنشد بيتاً(٢) ثم قال والهيبان الجبان"(٣). انتهى . قال الجوهري : " وهيبان بكسر الياء أي جبان متهيب " (٤) .

قوله (قَحطَ المطر) يقال قحط مبني للفاعل ، يقال : " قحط يقحط قحوطاً إذا احتبس، وحكى الفراء : قحِطَ المطر بالكسر يقحط " (٥) .

قوله (صاعاً من تمر أو مدين) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد يقال صَوع وصُواع ويجمع على (٦) أصْوُع وصيعان ، وهو خمسة أرطال وثلث ، هذا (٧) قول أهل الحجاز وهو الصحيح (٨) ، وجاء في كثير من الروايات آصع والصواب أصْوُعُ، قاله في المطالع(٩) .

قال النووي في آصع أنه صحيح فصيح وقد جهل من أنكر هذا وزعم أنه لا يجوز إلا أصْوعَ إلى آخر كلامه في شرح مسلم في الغسل(١٠). والمد رطل وثلث " سُمى مداً لأنه ملئ كفي الإنسان إذا مدهما " (١١) . وهو(١٢) رطل وثلث برطل بغداد (١٣)، ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم(١٤)، وقيل بلا أسباع، وقيل وثلاثون(١٥). والله أعلم .

---

(١) انظر الإكمال (٧ / ٤١٨) .

(٢)لأبي حنيفة : تُطيرِ اللُّغامَ الهَيَّبان كأنه جنى عُشَرِ تنفيه أشداقها الهُدْل .

(٣) انظر الروض الأنف (١ / ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

(٤) انظر الصحاح (١ / ٢٣٩) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١١٥١) .

(٦) في م : والجمع .

(٧) في م : وهذا .

(٨) انظر الصحاح (٣ / ١٢٤٧) النهاية (٣ / ٦٠) معجم لغة الفقهاء ص ٢٧٠ .

(٩) انظر مشارق الأنوار(٢/٥٢).

(١٠) انظر شرح صحيح مسلم للنووي ، كتاب الحج (٨ / ٩٨) ح (٨٣ ، ٨٤) .

(١١) انظر النهاية (٤ / ٣٨٠) .

(١٢) سقط من ن .

(١٣) مقدار رطل بغداد : رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق ، ومقدار رطل أهل الحجاز والشافعي رطل وثلث. انظر الصحاح (٢ / ٥٣٧) والنهاية (٤ / ٣٨٠) معجم لغة الفقهاء ص ٤١٧ .

(١٤) انظر معجم لغة الفقهاء ص ٢٢٣ .

(١٥) في ص و م زيادة وقد تقدم .

قوله (حرتنا) الحرة أرض تركبها حجارة سود ، وذلك لشدة حرها ووهج الشمس فيها وجمعها حِرار وحَرَّات وحَرُّون[1] وإحرون [2] .

قوله (ونُسقى [3]) هو بضم أوله وفتح القاف ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (من أرض الخمر والخمير) الظاهر أن الخمر بإسكان الميم وهو معروف [4] ويحتمل أن يكون بفتح الميم وهو الشجر الملتف [5] .

قوله (أتوكف) أي أتوقع خروجه [6] وهو بفتح الكاف وتشديد الفاء .

قوله (قد أظل) " أي أقبل ، أي ألقى عليكم ظله ودنا منكم " [7] .

وكذا (أظلكم زمانه) بُعيد هذه .

قوله (الذاري) يجوز تخفيف الياء وتشديدها. وكلما كان مفردة مشددة كالذرية والأُثْفية[8] والسُّرْية[9]، وعليه فإنه يجوز في جمعه تشديد الياء وتخفيفها، وقد تقدم والله أعلم.

قوله (ابن الهيبان) تقدم أعلاه[10] ضبطه .

---

(١) في ص : وحرور .

(٢) في ص : وإحرور . وانظر تعريف الحرة في الصحاح (٢/ ٦٢٦) النهاية (١/ ٣٦٤) .

(٣) في ن و ص و م : وتُسقى .

(٤) الخَمْـر : بفـتح أوله وسكون ثانيه ما تخمر وأسكر من عصير العنب وغيره، سميت بذلك لأنها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وقيل لمخامرتها العقل. انظر الصحاح (٢/٦٤٩) معجم لغة الفقهاء ص٢٠٠ .

(٥) النهاية (٢ / ٧٧) وقال : " وجبل الخَمَرَ جبل بيت المقدس لكثرة شجره ".

(٦) انظر الصحاح (٤ / ١٤٤١) النهاية (٥ / ٢٢١) .

(٧) انظر الصحاح (٥ / ١٧٥٦) النهاية (٣ / ١٦٠) .

(٨) الأُثْفية: ما يوضع عليه القدر والجمع أثافي وأثاثي ، فالأثافي حجارة تنصب وتجعل القدر عليها . لسان العرب(١٤/١١٣).

(٩) السُّـرْية بالضم والسُّرَى: السير ليلاً، يقال سرينا سرية واحدة والاسم السُّرْية.انظر الصحاح (٦/٢٣٧٦) النهاية (٢ / ٣٦٤) لسان العرب (١٤ / ٣٨١) .

(١٠) سقط من م .

قوله (عن النعمان السبئي [1]) قال الذهبي في تجريده : " النعمان السبئي له وفادة[2] فلما عاد قتله الأسود العنسي[3] قالـــه الواقـــدي"[4]. انـــتهى. وســـيأتي قريباً ويقال إن النعمان هذا هو الذي قتله الأسود العنسي إلى آخره. انتهى والســـبئي[5] : " بالسين المهملة المفتوحة ثم موحدة مهموز غير ممدود ، نسبة إلى سبأ[6] بن يشجب بن يعرب بن قحطان " [7] .

قوله (إن أبي) والد النعمان [8] لا أعرف اسمه .

قوله (سفر) هو بكسر السين وإسكان الفاء وبالراء، الكتاب وجمعه أسفار[9]، قال تعالى : ﴿ يحمل أسفاراً ﴾[10]

قوله (بيثرب) تقدم الكلام على يثرب قبل ذلك .

قوله (ما تُحِل وما تُحرم) تُحل بضم التاء وكسر الحاء [11] ، وتحرم كذلك غير أنه بفتح الحاء وهذا ظاهر .

قوله (قربانهم) " القُربان مصدر من قرُب يقرب أي يتقربون إلى الله تعالى بإراقة دمائهم في الجهاد، وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل "[12] .

قوله (وأناجيلهم صدورهم) " الأناجيل جمع إنجيل وهو اسم كتاب الله تعالى المترل على عيسى ﷺ ، وهو اسم عبراني أو سرياني وقيل عربي "[13] .

---

(١) رسمت في جميع النسخ السباى .

(٢) يقـــال وفد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ، فهو وافدُ والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد أوفاد أفواد ووفود والاسم الوفـــادة . الصحاح (٢ / ٥٥٣) قال ابن الأثير: "قدم على رسول الله ﷺ، ولما عاد إلى قومه قتله الأسود العنسي". أسد الغابة (٤/ ٥٥٦).

(٣) الأســـود العنســـي : عـــيهلة بن كعب بن عوف العنسي المذحجي ، كان يلقب ذا الخمار لأنه كان معتماً متخمراً أبداً ، متنبئ مشعوذ من أهل اليمن ، أسلم لما أسلمت اليمن ،وارتد في أيام النبي ﷺ وادعى النبوة ، حرض النبي ﷺ على قتله ، فقتله فيروز في خبر طويل ذكره ابن الأثير . انظر الكامل في التاريخ (٢/٣٣٦) الأعلام (٥ / ١١١) .

(٤) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٠٨) .

(٥) رسمت في جميع النسخ السباى .

(٦) ســـبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من كبار ملوك اليمن في الجاهلية الأولى قيل اسمه عبد شمس ، وقيل عامر ملك صنعاء وما جاورها ، ووصف بالشجاعة وعلوم الهمة ابتنى مدينة مأرب وفيها السد . الأعلام (٣ / ٧٦) .

(٧) انظر الأنساب (٣ / ٢٠٩) .

(٨) في ص و م كُررت : والد النعمان .

(٩) انظر الصحاح (٢ / ٦٨٦) .

(١٠) من سورة الجمعة / ٥ .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٦٧٤) .

(١٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٣٢) .

(١٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٢٣) .

قـــال في الصحاح : " والإنجيل كتاب عيسى ﷺ يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ، ومن ذكر أراد الكـــتاب " (١) . انـــتهى . وهـــو بكسر الهمزة . وكذا قرأه السبعة(٢)، وقرأه الحسن (٣) بفتح الهمزة (٤) . وفي اشـــتقاقه ثلاثة أقوال (٥) ، ذكرها أبو جعفر النحاس(٦) في كتابه في صناعة الكتاب (٧) . ومعنى قوله " وأناجيلهم صدورهم ": " إنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلب ويجمعونه في صدورهم حِفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤن كتبهم من الصحف فلا يكاد أحد يجمعها حفظاً إلا القليل"(٨) .

---

(١) انظر الصحاح (٥ / ١٨٢٦) .

(٢) وهـــم : ١ – عـــبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي – بفتح الياء التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة – الدمشقي المقرئ ، أبو عمران وقيل في كنيته غير ذلك ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ، ت ١٨٨ هـــ " . التقريب (١ / ٤٠٢) (٣٧٧١) .

٢ – عبد الله بن كثير الدّاري المكي .

٣ – عاصم بن أبي النجود .

٤ – نافع بن عبد الرحمن .

٥ – أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري .

٦ – حمـــزة بن حبيب الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق زاهد ربما وهم ، ت ١٥٦ هـــ أو ١٥٨ هـــ " . التقريب (١ / ١٩٧) (١٦٥٨) .

٧ – الكسائي : علي بن حمزة بن عبدالله ، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي ، الملقب بالكسائي لكساءٍ أحرم فيه ، قال عنه الحافظ الذهبي : " شيخ القراءة والعربية ، ت ١٨٩ هـــ " . السير (٩ / ١٣١) .

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري . تقدم .

(٤) انظـــر الإملاء للعكبري (١ / ١٢٣) ، وقال : "قرأ الحسن الأَنجيل – بفتح الهمزة – ولا يعرف له نظير إذ ليس في الكلام أفعيل إلا أن الحسن ثقة ، فيجوز أن يكون سمعها". والبحر المحيط (٢ / ٣٧٨) ، وقال أبو حيان الأندلسي : " وهذا يدل على أنه أعجمي لأن أفعيلاً ليس من أبنية كلام العرب ، بخلاف إفعيل فإنه موجود في أبنيتهم". وانظر أحكام القرآن للقرطبي (٤ / ٦) .

(٥) ذكر أبو جعفر النحاس في معاني القرآن (١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣) قولين في اشتقاق الإنجيل :

الأول : من نجلت الشئ ، أي : أخرجته ، فإنجيل خرج به دارس من الحق ومنه قيل لواحد الرجل : نجله .

الثاني : عزاه إلى ابن كيسان ، يقال عين نجلاء واسعة ، وكذا طعنة نجلاء . فهو من النَّجَل وهو السعة . انظر الإملاء للعكبري١/١٢٣

والثالث: ذكره القرطبي في أحكام القرآن (٦/٤)، قال: وقيل: "التناجل التنازع، وسمى إنجيلاً لتنازع الناس فيه".

(٦) أحمـــد بـــن محمـــد بن إسماعيل ، أبو جعفر النحاس المصري النحوي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة إمام العربية ، صاحب التصـــانيف ، له إعراب القرآن واشتقاق الأسماء الحسنى وتفسير أبيات سيبويه والكافي في النحو والناسخ والمنسوخ ، ت ٣٣٨ هـــ ". السير (١٥/٤٠١)

(٧) ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١ / ٦٢٠) .

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٢٣) .

وفي بعض الروايات : " وأناجيلهم [١] في صدورهم " أي كتبهم محفوظة [٢] ، والله أعلم .[٣٦/أ]

قوله (لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم) إن أخذ هذا على عمومه فيعارضه الحديث الآتي في آخر هذه السيرة[٣] من عند [٤] ابن سعد [٥] ، قول جبريل : " هذا آخر موطئ [٦] الأرض " . ويُجاب عنه أنه خاص بزمن النبي ﷺ ، ويحتمل أن يُجاب بغير ذلك ، والله أعلم .

قوله (أن يسمع أصحابه حديثه) يُسمع بضم أوله رباعي ، وأصحابه منصوب مفعول ، وحديثه مفعول ثانٍ . ويجوز أن يكون يسمع بفتح أوله مبني [٧] للفاعل وأصحابه مرفوع فاعل ، وحديثه منصوب مفعول .

قوله (أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف الموصلي) انتهى. هذا هو الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف [٨] بن أحمد بن سُليم الموصلي المحتد ثم الدمشقي [٩] ، يُعرف بابن العلم ابن خطيب المزة[١٠] . شيخ صالح فاضل. سمع من حنبل[١١] وابن طبرزذ[١٢] والإمام أبي عمر المقدسي[١٣] وغيرهم.

---

(١) في م : أناجيلهم .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٢٣) .

(٣) انظر عيون الأثر (٢ / ٤٤٨) .

(٤) في ن و ص و م : عبدالله .

(٥) ذكره ابن سعد في وفاة الرسول ﷺ بسند فيه انقطاع ، قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي ، قال حدثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه ... الحديث . انظر الطبقات (٢ / ٢٥٨ – ٢٥٩) . **وقال الصالحي : " وفي حديث علي عند محمد بن يحيى بن أبي عمر برجال ثقات : فقال جبريل : يا أحمد عليك السلام هذا آخر موطئ الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا". سبل الهدى. ط الثانية (٢٦٤/١٢).**

(٦) في المطبوع من الطبقات (٢ / ٢٥٩) مواطئ .

(٧) في م : مبنياً .

(٨) قوله : ابن يحيى بن يوسف ، سقط من ص .

(٩) انظر ترجمته في ذيل التقييد (٢ / ١١٤) شذرات الذهب (٥ / ٤٠١) .

(١٠) المزّة – بالكسر ثم التشديد – قرية كبيرة في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ . معجم البلدان(١٢٢/٥).

(١١) حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة ، أبو علي وأبو عبدالله الواسطي البغدادي الرصافي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " بقية المسندين ، راوي المسند ، ت ٦٠٤ هـ". السير (٢١ / ٤٣١) سمع منه أبي الفضل الموصلي كثيراً من المسند . انظر ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(١٢) قال تقي الدين الفاسي : "سمع حاضراً على عمر بن محمد بن طبرزذ سنن أبي داود والغيلانيات .." ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(١٣) محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر المقدسي الجماعيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخ الإسلام، كان قدوة صالحاً عابداً قانتاً لله ربانياً خاشعاً مخلصاً عديم النظير كبير القدر، كثير الأولاد والذكر والمرؤة والفتوة والصفات الحميدة قل أن ترى العيون مثله، ت٦٠٧هـ". السير (٥/٢٢).

وكـــان شيخاً حسن الأخلاق ذا فضيلة ونباهة كتب عنه الحافظ زكي الدين المنذري[1]. وروى عنه في معجمــه شعراً كتبه عنه بظاهر منبج[2]. مولده بالصالحية[3] ظاهر دمشق في ذي القعدة سنة ٥٩٨ [4] ، وتوفي بالقاهــرة يــوم الخمــيس تاسع رمضان سنة ٦٨٧ . وصلى عليه بالمصلى خارج زويلة [5] ، ودفن بالقرافة [6] الصغرى .

قوله (وأبو الهيجاء) الهيجاء الحرب يمد ويقصر[7] .

قوله (أنـــا عمـــر بن محمد بن معمر بن طبرزذ) معمر بتشديد الميم مفتوحة[8] . والطبرزذ بالذال المعجمة في آخــره[9] . وهــو السكر[10] . ويقال في السكر طبرزل وطبرزن ثلاث لغات معربات [11] . وقد ذكر الذهبي

---

(١) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام ، له المعجم والموافقات واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داود وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه في الفقه وغير ذلك، ت ٦٥٦ هـ" . السير (١٣ / ٣١٩).

(٢) في ص : شـــيخ ، ومنـــبج – بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة مكسورة وجيم – قال محمد بن سهل الأحول : "منـــبج من جُند قنسرين ،وقيل منبج من الجزيرة ، وهو اسم أعجمي ، تكلمت به العرب ، ونسبت إليه الثياب المنبجانية" . معجم ما استعجم (١٢٠/٤).

(٣) الصـــالحية قرية قرب الرُّها من أرض الجزيرة اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي، وقيل قرب الرقة. والصالحية المراد بها هنا : قرية كـــبيرة ذات أســـواق وجـــامع في لحـــف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ، ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين ، لا تكاد تخلو منهم ، وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل . معجم البلدان (٣ / ٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٤) انظر ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(٥) زويلة – بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام – بلدان أحدها : محلة وباب بالقاهرة . معجم البلدان (٣ / ١٥٩ ، ١٦٠) .

(٦) القـــرافة – بالفـــتح وفاء وهاء في آخره – مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وترب للأكابر ، وبها قبر الإمام الشافعي . معجم البلدان (٤ / ٣١٧) .

(٧) انظر الصحاح (١ / ٣٥٢) .

(٨) مُعَمَّر : بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها . الإكمال (٧ / ٢٦٩) .

(٩) ذكره الجوهري في الصحاح عن الأصمعي بالذال المعجمة (٢ / ٥٦٦) وكذا ابن منظور في اللسان (٣ / ٤٩٧)، وضبطه ابن خلكان بالحروف ، فقال : " بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة " . وفيات الأعيان (٣ / ٣٩٧) . ونقل الجواليقي في المعرب ص ٤٤٨ عن الأصمعي طبرزد – بالدال المهملة – وكذا ابن منظور عن يعقوب، انظر اللسان (٣ / ٤٩٧) .

(١٠) هو بالفارسية تبرزد ومعناه السكر الأبيض الصلب ، وسمي بذلك لأنه يفتت بالفأس بسبب صلابته ، فـــ " تبر " الفأس و " زد " من زدان بمعنى دق وضرب . هامش المعرب ، ص ٤٤٨ .

(١١) انظر الصحاح (٢ / ٥٦٦) المعرب ص ٤٤٨ ، لسان العرب (٣ / ٤٩٧) .

عمر[1] هذا وهو شيخ شيخ شيوخنا ، فقال : " أبو حفص الدارقزي مسند الشاميين ، روى الكثير لكن أكثر سماعاته [2] مع أخيه وبإفادته[3]، وقد تكلم في أخيه محمد كما سيأتي . لكن صحح سماعاته ابن الدبيثي [4] وابن نقطة[5] . قال وقال لي شيخنا ابن الظاهري يعني به [6] الحافظ الزاهد مفيد الطلبة جمال الدين أبا العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي [7] مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف[8]: إن عُمر يعني ابن طبرزذ المذكور هنا، كان يخل

---

(١) انظر ترجمته في : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٩٧ ، تكملة الإكمال (٤ / ١٥) الكامل في التاريخ (١٢ / ٢٩٥) ذيل تاريخ بغداد المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبدالله الدبيثي (١٥/٢٩٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩/٢١٠) وفيات الأعيان(٣ / ٣٩٧) تاريخ الإسلام(٤٣/٢٥٩) العبر(٥/٢٤) السير(٢١/٥٠٧) ميزان الاعتدال٣/٢٢٣ شذرات الذهب٥/٢٦

(٢) قال أ.د. أحمد محمد نور سيف : " استعمل المحدثون هذا المصطلح – السماع أو التسميع – لما ابتكروه من وسيلة لضبط نقل المدونات الحديثية بعد أن أصبح الاعتماد في نقل السنة على المصنفات لاحتوائها معظم الأحاديث النبوية التي كانت مفرقة في الصحف والأجزاء والنسخ ، فانصرفت همة العلماء إلى ضبط هذه المصنفات والتحري في نقلها ، واستخدمت مجالس التحديث وسائل لهذا الضبط ببيان من قُرئ الكتاب عليه، أو تلقى منه ، ومن تولى ضبط ذلك المجلس ومن شارك فيه ومن تولى القراءة وأين كان ذلك ومتى ... إلى غير ذلك ، مما يُعد وثيقة تاريخية تخدم أمرين :

الأول : توثيق هذا النص المنقول والشهادة على سلامته .

الثاني : إثبات حق للأطراف التي شاركت فيه بأنها سمعت هذا الأصل ، وتلقته من مصدر موثوق به ، وأن لها الحق في روايته وإجازته للآخرين ". عناية المحدثين بتوثيق المرويات ص ١٧ .

(٣) قال الحافظ الذهبي : " فغالب سماعاته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعه له" . السير (٢١ / ٥١٢) وتاريخ الإسلام (٤٣ / ٢٦١) .

(٤) محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي ، أبو عبدالله الدبيثي ثم الواسطي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الثقة الحافظ شيخ القراء حجة المحدثين المُعَدَّل صاحب التصانيف ، صنف تاريخاً كبيراً لواسط وذيل على تاريخ بغداد ، وعمل لنفسه معجماً ، ت ٦٣٧ هـ ". السير (٢٣/ ٦٨) . وقال ابن الدبيثي عن ابن طبرزذ : "كان صحيح السماع على قلة عمله". ذيل تاريخ بغداد المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (١٥ / ٢٩٢) .

(٥) محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر ، معين الدين أبو بكر البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال ، كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة متثبتاً فيما يقوله ، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة ، ت ٦٢٩ هـ " . السير (٢٢ / ٣٤٧) . وقال عنه ابن نقطة : " وهو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث . " انظر التقييد ص ٣٩٧ ، تكملة الإكمال (٤/١٥-١٦) .

(٦) في ص : إنه .

(٧) أحمد بن محمد بن عبدالله ، أبو العباس الظاهري الحلبي ، شيخ الحافظ الذهبي ، قال عنه : " شيوخه أزيد من سبعمائة شيخ ، خرج بنفسه الأربعين البُلْدية والموافقات وانتقى على عدد من الشيوخ ونسخ كثيراً، وعني بفن الرواية أتم عناية مع التزهد والوقار والجلالة والمعرفة،ت٦٩٦هـ".معجم الشيوخ(١/٩٣).

(٨) الملك الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطان حلب، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان بديع الحسن في صباه ، مليح الشكل في رجوليَّتِه له عقل وغور ودهاء وفكر صائب ، ت ٦١٣ هـ " . السير(٢١/٢٩٦).

بالصلوات[1]. قلت : مات سنة سبع وستمائة ، وقد وهاه ابن النجار من قبل دينه[2]، والله يسامحه"[3]. وذكره في المغـــني وقال فيه قريباً من هذا[4]. وذكر أخاه محمداً في المغني[5] والميزان، ولفظه في الميزان[6]: "محمد بن محمد بن معمر بن طبرزذ المحدث أبو البقاء أخو المسند الشهير أبي حفص اتُّهم بتزوير سماعات ، ومات قبل أن يتكهل[7] . سمع أخوه الكثير بقراءته . قال ابن السمعاني[8] في ترجمة المبارك بن عبد الوهاب الشيباني[9]: " سمع رزق الله[10] وجماعـــة وطلب ، ثم قال فاتفق أن أبا البقاء بن طبرزذ أخرج سماعه في جزء ابن كرامة[11] عن التميمي، وسمّع له بخطه وقرأه عليه فطُولب بالأصل فتعلل وامتنع فشنع عليه الطلبة وظهر أمره ، ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن الســـمرقندي[12] سماع الشيخ بخط[13] ثقة . فإذا الطبقة التي[14] سمع أبو البقاء معهم جماعة مجاهيل ، ففرح أبو البقاء . قلت : لا تفرح فالآن ظهر أن التسميع الأول كان باطلاً واتفق أن الشيخ أقر أن الجزء كان له ، وأن أبا

---

(١) انظر تاريخ الإسلام (٤٣ / ٢٦٢) السير (٢١ / ٥١١) .

(٢) قـــال ابـــن النجار : " كان متهاوناً بأمور الدين ، رأيته غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه وقعد من غير اســتنجاء ، وكنا نسمع منه أجمع ، فنصلي ولا يصلي معنا ، ولا يقوم لصلاة ، وكان يطلب الأجر على الرواية إلى غير ذلك من سوء طريقته". المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١١/١٩) وانظر السير (٢١ / ٥١٠ – ٥١١) .

(٣) قاله الحافظ الذهبي في الميزان (٣ / ٢٢٣) .

(٤) انظر المغني في الضعفاء (٢ / ٤٧٣) .

(٥) انظر المغني في الضعفاء (٢ / ٦٢٩) .

(٦) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠ – ٣١) .

(٧) أي قبل أن يصير كهلاً،والكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب.الصحاح (١٨١٣/٥).

(٨) فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني المروزي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث، ولد سنة ٥٣٧ هـــ، واعتنى به أبوه اعتناءً كلياً ورحل به وأسمعه مالا يوصف كثرة، وقال ابـــن الـــنجار: عمل له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً ، ت بمرو ما بين سنة أربع عشرة أو ست عشرة وستمائة". انظر السير (٢٢/ ١٠٧) تاريخ الإسلام (٣٥٠/٤٤).

(٩) أبـــو غالـــب بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور القزاز . روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ . انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٩٥) .

(١٠) رزق الله ابـــن الإمـــام أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، أبو محمد التميمي البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المعمر الواعظ رئيس الحنابلة ، ت ٤٨٨ هـــ " . السير (٦٠٩/١٨).

(١١) محمـــد بـــن عثمان بن كرامة – بفتح الكاف وتخفيف الراء – الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة، ت ٢٥٦ هـــ " . التقريب (٢ / ١٩٩) (٦٩٠٥) .

(١٢) إسماعـــيل بـــن أحمد بن عمر أبو القاسم السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند ، صاحب المجالس الكثيرة، ت ٥٣٦ هـــ". السير (٢٨/٢٠).

(١٣) في م : بخطه .

(١٤) في م : الذي .

البقاء أخذه ونقل فيه[1]. وقال عمر بن المقارن بن سهلان[2]: لم يكن أبو البقاء بن طبرزذ ثقة ، وضع أسماء قوم في أجزاء وقرأ عليهم ولم ينتفع بعلمه، وكان فيه لين". انتهى .

قوله في نسبه[3] (ابن طبرزذ الدارقزي) هو بفتح الراء ثم قاف مفتوحة ثم زاي ثم ياء النسبة إلى دارقز محلة ببغداد كدارقطن[4].

قوله (ابن الحصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، وهذا معروف عند أداني الطلبة.

قوله (ابن غيلان) هو بفتح الغين المعجمة وهذا ظاهر[5]، بخلاف قيس عيلان فإنه بالمهملة ، وقد تقدم قيس عيلان .

قوله (البزاز) هو بزائين معجمتين[6].

قوله (عن عبدالله بن جعفر) هذا هو عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري المدني[7]. عن عمة أبيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة[8]، وأبي عون[9] مولى المسور ، وجماعة[10]. وعنه عبدالرحمن بن مهدي[11]

---

(١) في المطبوع من الميزان (٣١/٤) : "ونقل له فيه".

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) سقطت من م .

(٤) فهو من ساكني محلة دار القزّ ، وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها نحو فرسخ وفيها يعمل الكاغد، وإليها ينسب عمر بن محمد ولهذا عُرف بالدَّارقَزي. انظر معجم البلدان (٤٢٢/٢) وفيات الأعيان (٣٩٧/٣).

(٥) انظر المشتبه ص ٤٩٠ .

(٦) بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، قال السمعاني: "هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة ". الأنساب (١ / ٣٣٨) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٥٤/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٥ ، التاريخ الكبير (٥/ ٦٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٢) المجروحين (٢/ ٢٧) رجال صحيح مسلم (١/ ٣٤٩) الإكمال (٣١١/٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٧/٢) تهذيب الكمال (٣٧٢/١٤) السير (٧/ ٣٢٨) الكاشف (٥٤٣/١) المغني في الضعفاء (٣٣٤/١) معرفة الرواة ص ١٢٤، العبر (١/ ٢٥٨) ميزان الاعتدال (٤٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٧١/٥) التقريب (٣٨٦/١) (٣٦٠٠) .

(٨) أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قال عنها الحافظ ابن حجر : " مقبولة من الرابعة ". التقريب (٥٣٢/٢) (١١٧٨٥) . وانظر روايته عنها : الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٣) السير (٧ / ٣٤٩) تهذيب التهذيب(١٧٢/٥).

(٩) انظر رواية عبدالله بن جعفر عنه : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٣) .

(١٠) انظر التاريخ الكبير (٥ / ٦٢) رجال صحيح مسلم (١ / ٣٤٩) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٣) السير (٧ / ٣٢٩) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٢) .

(١١) انظر رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه : التاريخ الكبير (٥ / ٦٢) الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٧٣) السير (٧ / ٣٢٩) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٢) .

ومحمد بن عيسى بن الطباع[1] والقعنبي[2] وخلق. وثقه أحمد العجلي[3]، وقال ابن معين: "صدوق وليس بثبت"[4]. وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[5].توفي بالمدنية سنة سبعين ومائة وله بضع وسبعون سنة.وكذا أرخ[6] له خليفه[7] ، وغيره[8] . أخرج له خت م ٤ [9] . له ترجمة في الميزان وصحح عليه [10] .

قوله (عن أبي عون) الظاهر أن هذا هو محمد بن عمرو بن عون السُلمي الواسطي ، أبو عون. قال الذهبي في مختصر كنى الحاكم عن المسور، وعنه عبدالله بن جعفر المخرمي، انتهى. وهو هنا كذلك روى عنه عبدالله بن جعفر وهو عن المسور، والله أعلم . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [11] : " محمد بن عمرو بن عون أبو عون الواسطي. روى عن أبيه[12] ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي [13] وأبي الشعثاء علي بن الحسن [14] بن

---

(١) محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، نزيل أذنة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، ت ٢٢٤ هـ " . التقريب (٢ / ٢٠٧) (٦٩٩٢) .**وانظر روايته عن عبدالله بن جعفر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٤) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٢)** .

(٢) انظر رواية عبدالله بن مسلمة القعنبي عنه: الجرح والتعديل (٥/٢٢) تهذيب الكمال (١٤/٣٧٣).

(٣) انظر معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٤) .

(٤) تردد فيه ابن معين ، فقال أبو بكر بن أبي خيثمة : " سمعت يحيى بن معين يقول : عبد الله بن جعفر المخرمي ليس به بأس ، صدوق ، وليس بثبت " . انظر الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) وتهذيب الكمال (١٤/٣٧٤) تهذيب التهذيب (٥/١٧٢).

وسأل الدارمي يحيى بن معين عنه ، فقال : " ثقة " . انظر تاريخ الدارمي ، ص ١٦٤ .

(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٤). وقال الحافظ الذهبي: "وثقه جماعة ووهاه ابن حبان فقط". انظر معرفة الرواة المتكلم فيهم ص ١٢٤ ، المغني (١/٣٣٤). وقال – الذهبي – : " وهو كما قال أبو حاتم والنسائي ليس به بأس " . ميزان الاعتدال (٢ / ٤٠٣) **وكذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب (١ / ٣٨٦)** .

(٦) جاء في هامش ن : أرخه

(٧) انظر طبقات خليفة ص ٢٧٥ .

(٨) قاله محمد بن عمر الواقدي . انظر طبقات ابن سعد (٩ / ٤٥٦) . وقاله ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٧) وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٥) السير (٧ / ٣٣٠) .

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٢) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧١) التقريب (١ / ٣٨٦) الخلاصة ص ١٩٣ .

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٤٠٣) .

(١١) انظر الجرح والتعديل (٨ / ٣٤) .

(١٢) عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان البزار البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ٢٢٥ هـ " . التقريب (٢ / ٨١) (٥٧٢١) .

(١٣) محمد بن أبان بن عمران الواسطي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "تكلم فيه الأزدي ، ت ٢٣٨ هـ ، وقيل قبل ذلك ، وعاش تسعين سنة". التقريب (٢ / ١٤٩) (٦٣٨٥) .

(١٤) جاء في الجرح والتعديل (٨ / ٣٤) : " الحسين " ، والصواب ما أثبته المصنف .

سليمان [١] وزكريا بن يحيى بن صبيح[٢] والقاسم بن عيسى [٣] ، كتبت عنه مع أبي بواسط وهو ثقة صدوق"[٤].
انتهى .
قوله (عن المسور بن مخرمة) هو[٥] بكسر الميم وإسكان السين المهملة وفتح الواو ، وهذا معروف . وهو صحابي صغير وأبوه من مسلمة الفتح والمؤلفة ثم حسن إسلامه . ترجمتهما معروفة رضي الله عنهما .
قوله (فنزلت على رجل من اليهود) هذا الرجل اليهودي لا أعرف اسمه . قال ابن الأثير في نهايته [٦] : " إن هذا الكلام قاله سيف بن ذي يزن".
قوله (في منخِري) المنخر بفتح الميم وكسر الخاء، " ثقب الأنف وقد تكسر الميم اتباعاً لكسرة[٧] الخاء، كما قالوا مِنْتِنٌ وهما نادران، لأن مِفْعِلاً ليس من الأبنية والمنخور لغة فيه"[٨].
قوله (مُلكاً) هو بضم الميم وإسكان اللام [٩] .
قوله (من شاعة ، قال قلت : وما الشاعة ؟ قال : الزوجة) الشاعة بالشين المعجمة وبعد الألف عين مهملة ، وسميت الزوجة شاعة لأنها تُشايع زوجها أي تتابعة [١٠] ، والله أعلم .
واللفظة عربية والظاهر من حال عبدالمطلب أنه فهم أنها عبرانية ، فلهذا سأله عن معناها ، والله أعلم .

---

(١) علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي ، واسطي الأصل كوفي ، يُعرف بأبي الشَّعثَاء وكنيته أبو الحسن أو الحسين، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ، ت مائتين وبضع وثلاثين" . التقريب (٢/ ٣٩) (٥٢٨٤).
(٢) زكـريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، المعروف بزحمويه ، روى عن صالح بن عمر وفرج بن فضالة وزياد البكائي ، روى عنه أبو زرعة . الجرح والتعديل (٣ / ٦٠١) .
(٣) القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق تغير، ت٢٤٠هـ" . التقريب٢/١٢٥ .
(٤) من ترجمة محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون الواسطي يتبين أنه غير أبي عون مولى المسور .
فقـد جـاء في تهذيب الكمال أن عبدالله بن جعفر المخرمي روى عن أبي عون والد عبدالواحد بن أبي عون الدَّوسِيُّ ويقال الأُويسي المـدني ، وروى عـن عبد الواحد بن أبي عون ، ت ١٤٤ هـ. تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٣) و (١٨ / ٤٦٣ ، ٤٦٤) وانظر الـتاريخ الكـبير (٨ / ٦٢) والجرح والتعديل (٩ / ٤١٤) ، وقال : " أبو عون بن أبي حازم روى عنه عبدالله بن جعفر المخرمي سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبد الرحمن ، قال سئل أبو زرعة عنه فقال هو مديني لا نعرفه ، قال أبو محمد : إذا لم يعرفه مثله فقد جعله مجهولاً " .
(٥) سقطت من م .
(٦) انظر النهاية (٢ / ٥٢٠) .
(٧) في ص : فلكسرة .
(٨) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٨٢٤) وانظر النهاية (٥ / ٣٢) .
(٩) انظر النهاية (٤ / ٣٦٠) .
(١٠) قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٥٢٠) .

قوله (فولدت له حمزة وصفية) تقدم أن هالة بنت وُهيب بن زهرة ، وسيأتي ولدت لعبد المطلب حمزة والمقوم وحجلاً واسمه المغيرة وصفية، زاد بعضهم والعوام(١)، والله أعلم.

قوله (فلج عبدالله على أبيه) " الفَلْج بفتح الفاء وإسكان اللام وبالجيم ، الفوز وفلج فعل ماضٍ بفتح الفاء واللام والجيم ، يفلج بكسر اللام[٣٦/ب] وضمها فَلْجاً ، وأفلجه الله عليه والاسم الفُلْجُ بضم الفاء " (٢) .

---

(١) في ن : القوام .

(٢) انظر الصحاح (١ / ٣٣٥) .

قوله (إسلام سلمان الفارسي) ترجمة سلمان ﷺ معروفة [١] فلا نطول بذكرها ولا أعلم اسم والده[٢]، وقد انتسب فقال: "أنا ابن الإسلام"، ولكن مر بي اسم والده[٣] في مكان ولا استحضر الإسم ولا المكان .

قال النووي في التهذيب [٤] وغيره : " قد [٥] نقلوا اتفاق العلماء على أنه عاش مائتين وخمسين سنة ، وقيل ثلثمائة وخمسين [٦]، وقيل إنه أدرك وصي عيسى " [٧] . انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/١٦) (٣١٨/٧) التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥) المعارف ص ٢٧٠، الجرح والتعديل (٤ / ٢٩٦) ثقات ابن حبان (٣ / ١٥٧) رجال صحيح مسلم (١/ ٢٧٤) حلية الأولياء (١/١٨٥–٢٠٨) تاريخ أصبهان (١/ ٧٤ – ٨٢) تاريخ بغداد (١/١٦٣–١٧١) الاستيعاب (٢/٥٣) مختصر تاريخ دمشق (١٠/٢٨ –٥٦) التلقيح ص ١٣٨، أسد الغابة (٢/ ٢٦٥) تهذيب الأسماء (١/ ٢٢٦) تهذيب الكمال (١١/ ٢٤٥) السير (١/ ٥٠٥– ٥٥٨) تاريخ الإسلام (٣/٥١٠–٥٢١) تجريد أسماء الصحابة (١/٢٣٠) الكاشف (١/ ٤٥١) مجمع الزوائد (٩/٣٣٢) تهذيب التهذيب (٤ / ١٣٧) التقريب (١/ ٣٠٦) (٢٧٢٨) الإصابة (٣/ ١١٨) .

(٢) قال ابن عبد البر : " كان إذا قيل له ابن من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم". الاستيعاب (٢ / ٥٤)

وروى ابن عساكر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان ، قالا : " كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء، فقال سعد وهم في مجلس : انتسب يا فلان فانتسب ، ثم قال للآخر انتسب ، ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان ، فقال انتسب يا سلمان ، فقال : ما أعرف لي أباً في الإسلام ، ولكني سلمان ابن الإسلام، فنمى ذلك إلى عمر ، فقال لسعد ولقيه : انتسب يا سعد ، فقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، قال وكأنه عرف ، وأبى أن يدعه حتى انتسب ، ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان ، فقال : انتسب يا سلمان ، فقال : أنعم الله عليَّ بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام، فقال عمر: لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو سلمان ابن الإسلام، أما والله لولا شيء لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار، أما علمت أو ما سمعت أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك فكان معه في الجنة؟!".مختصر تاريخ دمشق (١٠/٤٥)

(٣) قال أبو نعيم الاصبهاني: "يقال اسمه ماهويه وقيل مابه بن بدخشان بن آذرجشنس من ولد منو شهر الملك، وقيل كان اسمه بهبود ابن خشان ". تاريخ أصبهان (١/٧٤) . وقال ابن عساكر: " كان اسم سلمان مابه بن يوذ خشان بن مورشلا بن بهبوذان بن فيروز ابن شهرك من ولد آب الملك". مختصر تاريخ دمشق (١٠ / ٢٨) .

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١ / ٧٤) .

(٥) في م : وقد .

(٦) في م : وخمسين سنة .

(٧) ونقل أبو نعيم عن العباس بن يزيد قوله : " يقول أهل العلم عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة، فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيه، وكان من المعمرين". تاريخ أصبهان (١/٧٤) وانظر تاريخ بغداد (١/١٦٤) ومختصر تاريخ دمشق (١٠/٢٩، ٥٦).

وصحح ابن الجوزي أنه عاش مائتين وخمسين سنة. التلقيح ص١٣٨، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/٥٢١) وانظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٤) .

وسيجئ أنه رأى عيسى بن مريم ولكن رؤيته لعيسى لا تدل على كبر سن لو صحت لأنه رآه بعد الرفع كمـــا في الحديث الآتي ، ولكن قال الإمام الذهبي في الكاشف(١): "ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة". انتهى .

وفي صـــحيح الـــبخاري أنه "تداوله بضعة(٢) عشر من رب إلى رب"(٣) أي من سيد إلى سيد. وقال السهيلي في روضـــه : " والـــذي صـــحب سلمان من النصارى كانوا على الحق على دين عيسى بن مريم ، وكانوا ثلاثين يتداولونه (٤) سيداً بعد سيد " (٥) . انتهى . توفي سلمان بالمدائن(٦) سنة ٣٦ (٧) وقيل سنة ٣٠٧ (٨) .

---

(١) انظر الكاشف (١ / ٤٥١) قال الحافظ الذهبي : " وقد فتشت فما ظفرت في سنة بشئ سوى قول البحراني — العباس بن يزيد — وذلـــك منقطع لا إسناد له ، وبمجموع أمره وأحواله وغزوه وهمته وتصرفه ، وسفِّه الجريد ، وأشياء مما تقدم ينبئ بأنه ليس بمعمر ولا هرم ، فقد فارق وطنه وهو حدث ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل فلم ينشب أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر ، فلعله عاش بضـــعاً وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المئة " . وأورد الذهبي عن ثابت البناني خبراً، قال فيه: "وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين، وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا ارتضى ذلك ولا أصححه". السير (٥٥٥،٥٥٦/١). قال الحافظ ابـــن حجـــر في الإصابة (٣ / ١١٩) : " لم يذكر — الذهبي — مستنده في ذلك وأظنه أخذه من شهود سلمان الفتوح بعد النبي ﷺ وتـــزوجه امرأة من كنده وغير ذلك ، مما يدل على بقاء بعض النشاط ، لكن إن ثبت ما ذكروه ، يكون ذلك من خوارق العادات في حقه ، وما المانع في ذلك " ؟ !

(٢) بضعة عشر : سقطت من ص و ن .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار. باب إسلام سلمان الفارسي ح (٣٩٤)، ص٧٥٠.

(٤) في المطبوع من الروض : يداولونه .

(٥) الروض الأنف (١ / ٢٥١) .

(٦) المدائـــن جمع مدينة — بالفتح ، تهمز ياؤها ولا تهمز — وهذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد مـــنهم إذا ملـــك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فأولها المدينة العتيقة ثم مدينة الإسكندر ثم طيسفون ثم أسفابر ثم الرومية واسمها بالفارسية توسفون وعربوه الطيسفون والطيسفونج . فُتحت على يد سعد بن أبي وقاص في صفر ١٦ هـــ في أيام عمر بن الخطاب . وقيل سميت المدائن لأنها سبع مدائن كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماءها باقية، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطـــت الكوفـــة والبصرة ، انتقل إليها الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسط فصارت دار الإمارة ثم اختط المنصور بغداد وانتقل الناس إليها . معجم البلدان (٥ / ٧٤ ، ٧٥) وانظر مراصد الإطلاع (٣ / ١٢٤٣) .
وانظـــر وفاته في المدائن : طبقات ابن سعد (٦ / ١٧) (٧ / ٣١٩) والمعارف ص ٢٧١ ، وثقات ابن حبان (٣ / ١٥٧) تاريخ أصبهان (١ / ٧٤) تاريخ بغداد (١ / ١٦٣) .

(٧) قالـــه خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٩١ ، وأبو عبيد ، انظر قوله في تهذيب الكمال (١١/ ٢٥٥) والسير (١/ ٥٥٤) ، وابن حبان في الثقات (٣ / ١٥٧) ومشاهير علماء الأمصار ، ٢ص ٧٦ ، والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٢٢٨) وانظر مختصر تاريخ دمشق (٥٦/١٠).

(٨) أرخت في الأصل وص : ٣٠٧ ، وهي غير واضحة في م والصواب سنة ٣٦ .

أخرج له ع [1] ومناقبه كثيرة معروفة ﷺ.

قوله (روينا عن ابن إسحاق) فذكر سنداً إلى سلمان ، وذكر قصة إسلامه وقد أخرجه الإمام أحمد [2] عن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق بالسند الذي ذكره المؤلف عن ابن إسحاق ، والله أعلم . وعاصم هو عاصم بن عمر بن قتادة ، الإمام العلامة في المغازي ترجمته معروفة [3] . أخرج له ع [4] . قال في الميزان [5] : " وثقه ابن معين [6] وأبو زرعة[7] . قال عبد الحق : "وضعفه غيرهما"[8] ، فرد عليه ابن القطان ، فقال: وصدق لم[9] يعرف أحداً ضعفه [10]"[11].

قاله خليفة بن خياط في موضع آخر . انظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٥) والسير (١ / ٥٥٥) . وقال عنه الذهبي : " وهو وهم ، فما أدرك سلمان الجمل ولا صفين" . وقال أبو نعيم : "ت ٣٣ هـ". تاريخ أصبهان (١/٧٤) ، وقال عنه المزي : " وهذا القول أقرب للصواب". تهذيب الكمال (١١/ ٢٥٥) . وقال ابن عبد البر : " ت ٣٥ هـ" . ورجحه في الاستيعاب (٢/ ٥٨). وقال ابن الجوزي : "ت ٣٢ هـ". انظر التلقيح ص ١٣٨ . وقال ابن حجر : "ت ٣٤ هـ". التقريب (١ / ٣٠٦) .

(١) انظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٦) السير (١ / ٥٠٥) تاريخ الإسلام (٣ / ٥١٠) الكاشف (١ / ٤٥١) تهذيب التهذيب (٤ / ١٣٧) التقريب (١ / ٣٠٦) .

(٢) انظر المسند (٥ / ٤٤١) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ١٢٧) تاريخ خليفة ص ٣٥٠ ، طبقاته ص ٢٥٨ ، التاريخ الكبير (٦ / ٤٧٨) الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٦) ثقات ابن حبان (٥ / ٢٣٤) رجال صحيح مسلم (٢ / ٩٧) التعديل والتجريح (٣/٩٩٥) مختصر تاريخ دمشق (١١/٢٣٩) تهذيب الكمال (١٣/٥٢٨) السير (٥/٢٤٠) الكاشف (١/٥٢٠) تاريخ الإسلام (٧/٣٨٩) ميزان الاعتدال (٢/٣٥٥) تهذيب التهذيب (٥/ ٥٣) التقريب (١/٣٦٧) (٣٣٩٢) الخلاصة ص١٨٣.

(٤) انظر تهذيب الكمال (١٣ / ٥٣١) السير (٥/٢٤٠) الكاشف (١/٥٢٠) تاريخ الإسلام (٧ / ٣٨٩) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٥) تهذيب التهذيب (٥ / ٥٣) التقريب (١/ ٣٦٧) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٥) .

(٦) انظر الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٦) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٣٠) تهذيب التهذيب (٥/ ٥٤) .

وفي تاريخ الدارمي : ص ١٧٠ ، قال عنه ابن معين : "صدوق" .

(٧) سئل عنه أبو زرعة ، فقال : مديني ثقة من الأنصار . الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٦) وانظر التعديل والتجريح (٣ / ٩٩٦) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٣٠) السير (٥ / ٢٤١) .

(٨) انظر الأحكام الوسطى (١ / ٢٦٥) .

(٩) في م : صدق ولم يعرف .

(١٠) لفظ رد ابن القطان : " هذا أمر لا أعرفه بل هو ثقة كما ذكر عن ابن معين وأبي زرعة وكذلك قاله النسائي وغيره ، ولا أعرف أحداً ضعفه ولا ذكره في جملة الضعفاء". بيان الوهم والإيهام (٥/٣٣٤).

(١١) قال عنه الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٧ / ٣٨٩) : " ثقة عارف بالمغازي واسع العلم " .

وقال عنه في الكاشف (١ / ٥٢٠) : " صدوق علامة بالمغازي " .

وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (١ / ٣٦٧) : " ثقة عالم بالمغازي ".

قوله (أصبهان) هي [(١)] بفتح الهمزة وكسرها والفتح أشهر وبالباء وبالفاء ، مدينة عظيمة معروفة .

قوله (من قرية يقال لها جَيٌّ [(٢)]) هي بفتح الجيم وتشديد الياء [(٣)] ، وفي صحيح البخاري[(٤)] من حديثه : " أنا من رامهرمز " [(٥)] . والجمع بينهما ممكن ، وفي التهذيب: " أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز " [(٦)] . ثم ذكر فيه كلام مصعب [(٧)] فانظره [(٨)] . وقال عوف [(٩)] عن أبي عثمان [(١٠)] : "أنا من قرية بالأهواز [(١١)] يقال لها رامهرمز ، وقال شيئاً"[(١٢)] . وعن موسى الراسبي [(١٣)] عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان [(١٤)]، قال : " ولدت برامهرمز وبها نشأت ، وأما أبي فمن أصبهان " [(١٥)] . والله أعلم .

قوله (دهقان قريته) الدهقان " بكسر الدال المهملة وضمها كذا في المطالع ، وحكى النووي عن نسخ الصحاح أو بعضها أنه بفتح الدال في شرحه لمسلم واستغربه وهو فارسي معرب، وهو زعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم سموا بذلك من الدهقنة والدهقمة [(١٦)] وهي تليين الطعام لترفههم وسعة عيشهم ، والمعروف الدهقنة بالنون .

---

(١) في م : هو .

(٢) جَـيّ : اسـم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب منفردة وتسمى عند العجم ، شهرستان وعند المحدثين المدينة . معجم البلدان (٢ / ٢٠٢) .

(٣) انظر معجم استعجم (٢ / ٥١) تهذيب الأسماء (١ / ٢٢٦) معجم البلدان (٢ / ٢٠٢) .

(٤) في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي ح (٣٩٤٧) ، ص ٧٥٠ .

(٥) رامهرمـز : معنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان من المدن التي تجمع النخل والجوز والأترج . معجم البلدان (٣ / ١٧) باختصار .

(٦) انظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٦) .

(٧) هو مصعب بن عبدالله الزبيري .

(٨) تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٧) .

(٩) عـوف بـن أبي جميلة – بفتح الجيم – الأعرابي العبدي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة رُمي بالقدر وبالتشيع ، ت ١٤٦ أو هـ ١٤٧ هـ . وله ست وثمانون ". التقريب (٢/ ٩٦) (٥٨٦٨).

(١٠) هو عبد الرحمن بن مُلّ ، أبو عثمان النهدي ، تقدم .

(١١) الأهـواز –بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمة– جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها فقلبوا الحـاء هـاء ، فهي اسم عربي كان اسمها في أيام الفرس خوزستان، والأهواز بلد يجمع سبع كور: كورة الأهواز وكورة جند يسابور وكورة السوس وكورة سُرَّق وكورة نهرين، وكورة نهر تيري وكروة مناذرة. انظر معجم ما استعجم (١٩١/١) ومعجم البلدان (٢٨٤/١) بتصرف واختصار .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٣١٨/٧) المعرفة والتاريخ (٥٥٢/٢) حلية الأولياء (١٩٥/١) تاريخ بغداد (١٦٤/١) تهذيب الكمال(٢٤٨/١١).

(١٣) لم أقف على ترجمته، ورأيت في التقريب (٤٥٧/٢) (١٠٠٢٦): "أبو معاذ : مجهول من السادسة" .

(١٤) في م : سلمان الفارسي .

(١٥) انظر حلية الأولياء (١٩٥/١) تاريخ أصبهان (٧٦/١) تهذيب الكمال (٢٤٨/١١) السير (٥١٥/١).

(١٦) في المطبوع من شرح صحيح مسلم : والدهمة .

قــال في الصحاح: "الدهقان معرب إن جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته لأنه فعلان وإن جعلته من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان"[١].

قوله (واجتهدت في المجوسية) هي نحلة معروفة[٢] أعاذنا الله تعالى منها، واختُلف هل لهم كتاب أم لا . ويروى عن علي‬ﷺ أنهم كان لهم كتاب فبدلوه فأصبحوا وقد أُسرى به ، رواه الشافعي[٣]، ثم قال : متصل وبه نأخذ[٤]. انتهى . وفي إسناده ضعف فيه سعيد بن المرزبان[٥]، قال يحيى بن سعيد: "لا أستحل أن أروي عنه" [٦]. وقــال يحيى: "ليس بشئ[٧] ولا يكتب حديثــه" [٨].

---

(١) ا.هـ باختصار وتصرف من شرح صحيح مسلم للنووي (٣١/١٤) وانظر الصحاح (١٤٧٨/٤) المعرب ص٣٠٣.

(٢) المجـوس قوم من القدماء لهم نحلة دينية خاصة ، ومن أصول دينهم القول بالإثنين النور والظلمة، وأنهما ينشأ عنهما الخير والشر ، وقـد قـيل أن زرادشـت جـدد هذه النحلة . معجم ألفاظ القرآن (٤٢٤/٢) ، وقيل المجوس في الاصل النجوس لتدينهم باستعمال النجاسات .الجامع لأحكام القرآن (١٢ / ٢٣) ، وانظر في تفصيل هذه النحلة : الملل والنحل للشهرستاني (٢ / ٧٠ – ٩٥).

(٣) روى الشـافعي في كتابه الأم (٤ / ٩٦) قال : " أخبرنا ابن عيينة عن أبي سعيد بن المرزبان عن نصر بن عاصم قال ، قال فروة ابـن نوفل الأشجعي : علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل كتاب ، فقام إليه المستورد فأخذ بلببه وقال يا عدو الله تطعن على أبي بكـر وعـلى أمير المؤمنين يعني علياً ، وقد أخذ منهم الجزية ، فذهب به إلى القصر فخرج علي عليهما فقال البدا، فجلسا في ظل القصـر، فقـال علي ﷺ : أنا أعلم الناس بالمجوس كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه ، وإنما ملكهم سكر فوقع على ابنته وأخته فـاطلع عليه بعض أهل مملكته فلما صحا خاف أن يقيموا عليه الحد فامتنع منهم فدعا أهل مملكته فلما أتوه، قال تعلمون ديناً خيراً من ديـن آدم وقـد كـان آدم ينكح بنيه بناته ، وأنا على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه فتابعوه ، وقاتلوا الذين خالفوه حتى قتلوهم فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب العلم الذي في صدورهم فهم أهل كتاب وقد أخذ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر منهم الجزية .

(٤) قال الإمام الشافعي: وما روي عن علي من هذا دليل على ما وصفت أن المجوس أهل كتاب" . الام (٩٦/٤).

وقـال الماوردي في الحاوي الكبير (٩ / ٢٢٤) : " وأما المجوس فقد اختلف الناس فيهم هل هم أهل الكتاب أم لا ، وعلق الشافعي القول فيهم ، وقال في موضع : هم أهل كتاب وقال في موضع ليسوا أهل كتاب فاختلف أصحابنا لا ختلاف قول الشافعي " ثم ذكر أدلة هذين القولين . وانظر أحكام أهل الذمة لابن القيم (٢ / ٤٣٥) .

(٥) انظـر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٥٤) التاريخ الكبير (٣ / ٥١٥) ضعفاء العقيلي (٢ / ١١٥) الجرح والتعديل (٤ / ٦٢) المجـروحين (٣١٧/١) الكامل في الضعفاء (٣ / ١٢١٩) ضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٥) تهذيب الكمال (٥٢/١١) الكاشـف (٤٤٤/١) مـيـزان الاعتدال (١٥٧/٢) المغني في الضعفاء (٢٦٦/١) حاشية المصنف على الكاشف (٤٤٤/١) تهذيب التهذيب (٧٩/٤) التقريب (٢٩٦/١) (٢٦٣٤) الخلاصة ص ١٤٢ .

(٦) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٢٥) .

(٧) تاريخ الدوري (٢ / ٢٠٧) وانظر ضعفاء العقيلي (٢ / ١١٥) الجرح والتعديل (٤ / ٦٢) .

(٨) ذكـر قول يحيى بن معين: " ليس بشيء ولا يكتب حديثه " ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٢١٩) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٢٥) وتهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

وقال الفلاس[1]: " متروك الحديث"[2]. وقال أبو أسامة: "كان ثقة"[3]. وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس " [4].

وقال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين: "والأثر الذي فيه أنه[5] كان لهم كتاب فرفع ورفعت شريعتهم لما وقع ملكهم على ابنته لا يصح ألبتة" [6]. انتهى.

قوله (حتى كنت قطن النار) قال المؤلف بعد ذلك (قطن النار ، خازن النار) انتهى. وقطن بفتح القاف وكسر الطـــاء المهملة ، أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطَن بالمكان إذا لزمه ، ويُروى بفتح الطاء جمع قاطن مثل حارس وحرس وخادم وخدم ، ويجوز قطن بمعنى قاطن مثل فَرَط وفارط "[7]. قاله الهروي بنحوه .

قوله (تخبو ساعة) خبت النار تخبو أي طفئت وأخبيتُها أنا [8] .

قوله (ضيعة) الضيعة العقار [9] .

قوله (فشُغل عنها) شغل بضم الشين وكسر الغين ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر وكذا (شُغِلت) مبني أيضاً .

قوله (فاطّلعها) هو بهمزة وصل وضم اللام .

قوله (بالشام) تقدم أنه الإقليم المعروف وتقدم طوله وعرضه .

قوله (تجار) تقدم أن فيه لغتين قريباً .

وقوله (فآذنوني) هو بمد الهمزة ، أي أعلموني [10] .

---

(١) في ص : العلا .

(٢) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٢٦) وقال : " ضعيف الحديث". انظر الجرح والتعديل (٤ / ٦٢) الكامل في الضعفاء (٣ / ١٢١٩) تهذيب الكمال (١١ / ٥٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

(٣) انظر الكامل (٣ / ١٢٢٠) وضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٦) تهذيب الكمال (١١ / ٥٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

(٤) انظر الضعفاء لأبي زرعة (٣ / ٨٧٤) وضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٦) . وسئل عنه أبو زرعة فقال : " لين الحديث ، مدلس ، قـــيل هـــو صدوق ؟ قال : نعم كان لا يكذب ". الضعفاء لأبي زرعة (٣ / ٨٧٤) الجرح والتعديل (٤ / ٦٣) . وقال يعقوب الفسوي : " هو ضعيف لا يفرح بحديثه " . المعرفة والتاريخ (٣ / ٥٩)وقال النسائي : " ضعيف ". الضعفاء والمتروكين ، ص ١٢٧ . وقال ابن عدى : " له غير ما ذكرت من الحديث شئ صالح ، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك " . الكامل (٣ / ١٢٢٢) وقال ابن حجر : " ضعيف مدلس " . التقريب (١ / ٢٩٦) .

(٥) في م : أنهم .

(٦) انظر أحكام أهل الذمة (٢ / ٤٣٤) .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٨٥) .

(٨) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٢٥) .

(٩) والجمع ضياع وضيع . انظر الصحاح (٣ / ١٢٥٢) .

(١٠) انظر الصحاح (٥ / ٢٠٦٩) النهاية (١ / ٣٤) .

قوله (الرجعة) هي[1] بفتح الراء وكسرها ، قاله الجوهري [2] . وقال الأزهري : "الكسر أكثر [3] ، وهي في اللغة المرة من الرجوع"[4].[٣٧/أ]

قوله (الأُسْقُف) هو بضم الهمزة ثم سين مهملة ساكنة ثم قاف مضمومة ثم فاء مشددة ومخففة أيضاً ، وفيه أيضاً سُـقُف بضـم السين والقاف وتشديد الفاء وجمعه أساقفة وأساقف . والأسقف عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني[5]. وقال في الصحاح: "والسَقَف بالتحريك طول في انحناء يقال رجل أَسْقَف بيِّن[6] السـقف، قال ابن السكيت : ومنه اشتُقَّ أسقف النصارى لأنه يتخاشع ، وهو رئيس من رؤسائهم في الدين"[7]. وهذا الأسقف لا أعرف اسمه .

قوله (رجل سوء) هو بفتح السين ، وكذا الثانية الآتية .

قوله (وورق) الورق الدراهم المضروبة وكذلك [8] الرقة والهاء عوض عن الواو وفي الوَرْق لغات ثلاث : وَرِقٌ ووَرْقٌ ووِرْقٌ " . كـذا ذكر في الصحاح [9] . زاد الصغاني في كتاب له مفرد فيه زوائد على كتب عددها وَرَقَ بفتح الواو والراء [10] .

قوله (وجاؤوا برجل آخر) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله (فمـا رأيت رجلاً لا يصلي[11] الخمس أُرى أنه أفضل منه) يحتمل أن يكون لا زائدة ، تقديره[12] فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أظن أنه أفضل منه يريد بعد الصحابة أو نحو هذا من التقدير ، فهو مجاز .

---

(١) في م : هو .

(٢) قال الجوهري في الصحاح (٣ / ١٢١٦) : " والفتح أفصح " .

(٣) لم يذكر الأزهري باللفظ صراحة أن الكسر أكثر وإنما مثل به . انظر تهذيب اللغة (١ / ٣٦٨) .

(٤) لسان العرب (٨ / ١١٤) .

(٥) انظر النهاية (٢ / ٣٧٩) .

(٦) في ص : من .

(٧) انظر الصحاح (٤ / ١٣٧٥) .

(٨) في م : وكذا .

(٩) الصحاح (٤ / ١٥٦٤) ، لكن ضُبط وَرَق بدل وَرْق .

(١٠) انظر القاموس المحيط (٣ / ٤١٧) .

(١١) في م : يصلِ .

(١٢) في ن و ص و م : وتقديره .

وقـــد قدمت أن الحديث في مسند أحمد ، وفيه: " فما رأيت رجلاً يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه " ، وهذا يؤيد هذا الاحتمال، والله أعلم . أو يكون لا ليست بزائدة ويكون معنى كلامه فما رأيت رجلاً من الذين لا يصـــلون الخمس يعني به غير المسلمين لأنهم يصلون الخمس أفضل منه ، وذلك لأن سلمان رأى جماعة كثيرة عباداً من الذين[1] لا يصلون الخمس ، وقد تقدم أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب ، وتقدم ما قاله السهيلي وهذا أظهر الاحتمالين ، والله أعلم .

قوله (أُرى) هو بضم الهمزة ، أي أظن[2] .

قوله (أزهد) وكذا قوله (أرغب) وكذا (أدأب) كله بالنصب وهذا معروف .

قوله (إلا رجلاً بالموصل[3]) هذا الرجل بالموصل لا أعرف اسمه .

قوله (وغيب) هو[4] بضم الغين المعجمة وتشديد المثناة تحت المكسورة ثم موحدة أي دُفن[5] . وهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (إلا رجلاً بنصيبين) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله (بنصـــيبين) نصـــيبين بلد معروف بالشرق . " وللعرب فيه مذهبان منهم من يجعله اسماً واحداً ويلزمه الإعـــراب كمـــا يلـــزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف ، فيقول هذه نصيبينُ ومررتُ بنصيبينَ ورأيتُ نصيبينَ . والنسبة[6] إليها نصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول : هذه نَصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين[7] .

---

(١)سقطت من ص .

(٢) انظر النهاية (٢ / ١٧٧) .

(٣) الموصـــل : بفـــتح أوله وإسكان ثانيه بعده صاد مهملة مكسورة ، المدينة المشهورة العظيمة ، باب العراق ومفتاح خراسان منها تقصد أذربيجان ، سميت الموصل لأنها وصلت الجزيرة والعراق ، وقيل وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل إن الملك الذي أحدثها كان يُســـمى الموصل ، وقيل غير ذلك . وهي مدينة قديمة الأساس على طرف دجلة ، ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسطها قبر جرجيس النبي عليه السلام . انظر معجم ما استعجم (٤ / ١٢٩) معجم البلدان (٥ / ٢٢٣) باختصار .

(٤) في ص : هم .

(٥) انظر الصحاح (١ / ١٩٦) .

(٦) من والنسبة إلى ورأيت نصيبين : سقط من ص .

(٧) انظر معجم البلدان (٥ / ٢٨٨) .

وكذلك القول في يبزين وفَلَسْطين وسيلحين [1] وياسمين وقنسرين [2] ، والنسبة إليه على هذا القول نصيبي [3] وكذلك أخواها " . والله أعلم ، قاله الجوهري [4] بأطول من هذا .

قوله (وغُيب) هي كالتى قبلها أعلا هذا ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (فلما حُضِر) هو بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة ، أى حضرته الملائكة للقبض .

قوله (رجلاً بعمورية) هذا الرجل لا أعرف اسمه أيضاً .

قوله (بعمورية)[5] .

قوله (وغُيب) تقدم أعلاه أنه مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (على هدي أصحابه) الهدي بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، الطريق [6] .

قوله (وغُنيمة) هي بالتصغير ، قال الجوهري : " الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والإناث وعليهما جميعاً ، وإذا صغرها ألحقتها الهاء [7] ، فقلت غنيمة " [8] . إلى آخر كلامه .

---

(١) في م : سيحلين . وسيلحين — بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح اللام وكسر الحاء المهملة على وزن فيعلين — ومن العرب من يقول سيلحون ، كما جاء في معجم البلدان ، قال أبو عبيد البكري : " موضع بالحيرة ، وقيل هو رستاق من رساتيق العراق " . وقال ياقوت الحموي : " قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية". انظر معجم ما استعجم (٣ / ٥٦) معجم البلدان (٣ / ٢٩٨) .

(٢) قنسرين — بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده ، وقد كسره قوم ، ثم سين مهملة — كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم ، فتحت على يد أبي عبيدة بن الجراح ﷺ سنة ١٧ هـ . وقيل سميت قنسرين لأن ميسرة بن مسروق العبسي مرعليها، فلما نظر إليها ، قال : ما هذه ؟ فسميت له بالرومية ، فقال والله لكأنها قِنُ نسر. معجم البلدان (٤٠٣/٤) .

(٣) زاد في معجم البلدان : "ونصيبيني". (٥ / ٢٨٨) . وقد جاء في ن و ش : نصيبيني .

(٤) انظر الصحاح (٢٢٦/١) .

(٥) عمورية بفتح أوله وتشديد ثانيه ، بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوية ، وكانت من أعظم فتوح الإسلام . معجم البلدان (٤ / ١٥٨) . جاء في هامش ن و م :" قلت في القاموس عمورية مشددة الميم بلد بالروم ، وإنما بيض لها شيخنا لذلك لا لذكر من فتحها ، والله أعلم . على أن المطريزي في المغرب قال : وعمورية بشتديدتين . والله أعلم . وفي المراصد : عمورية بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد ببلاد الوم غزاه المعتصم ففتحه وكان من أعظم فتوح الإسلام . وعمورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصي بين فامية وشيزر، بها آبار خراب ولها دخل وافر . وينبغي ما في المراصد والقاموس أن تكون الياء مخففة كما هو المهموز في السند الثاني ، ولكن قد ذكرت لك أن المطريزي قال بتشديدتين ، والله أعلم ". انظر القاموس المحيط (١٢٦/٢) المغرب ص ٢٣٨، ومراصد الإطلاع (٩٦٣/٢) . وجاء في هامش ن و م : " قال ولد المؤلف هي بلدة بالروم فتحها المعتصم حين بلغة أن امرأة من بني هاشم أسرها صاحب عمورية فاستغاثت به: يا معتصماه ، فقال لها: ما يأتيك المعتصم إلا على خيل بلق، فكان كذلك. والقصة مشهورة".

(٦) جاء في النهاية (٥ / ٢٥٣) " الهدى : السيرة والهيئة والطريقة " .

(٧) في م : بالهاء .

(٨) انظر الصحاح (٥ / ١٩٩٩) .

قوله (فلما حُضر) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (أظل زمان نبي) هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي أقبل عليكم ودنا منكم ، وقد تقدم قريباً .

قوله (بين حرتين) تقدم أن الحرة أرض تركبها حجارة سود ، وتقدم بأطول [1] من هذا قريباً .

قوله (وغُيب) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (بعمورية) تقدم الكلام عليها أعلاه [2] .

قوله (فاعطيتموها [3]) كذا في نسختي بالسيرة فاعطيتهموها [4] ، وكذا رأيته في نسخة وكذا رأيته في مسند أحمد بن حنبل [5] .

قوله (وادي القرى) هو عمل من أعمال المدنية المشرفة [6] .

قوله (مـــن رجل يهودي) هذا اليهودي لا أعرف اسمه ، فإن قلت : كيف جاز لليهودي ملك سلمان وهو مســـلم، ولا يجـــوز للكافر ملك مسلم [7] ؟ قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه بالقاهرة أجاب عنه الطبري بأن حكم هذه الشريعة أن من غلب من أهل الحرب على نفس غيره أو ماله ، ولم يكن المغلوب على ذلك ممن دخل في الإســـلام فهو لغالبه ملكاً ، وكان سلمان حين غلب على نفسه لم يكن مؤمناً وإنما[٣٧/ب] كان إيمانه إيمان تصـــديق بالـــنبيﷺ إذا [8] بُعث مع إقامته على شريعة عيسى فأقره عليه السلام مملوكاً لمن كان في يده، إذ كان حكمه عليه السلام أن من أسلم من رقيق المشركين في دار الحرب ولم يخرج مراغماً لسيده فهو لسيده ، أو كان سيده من أهل صلح المسلمين فهو ملك لمالكه[9]. انتهى .

---

(١) من بأطول إلى بعمورية تقدم : سقط من م .

(٢) جاء في هامش ن : لم يتقدم .

(٣) رسمـــت في جمـــيع النسخ هكذا ، ما عدا ن فكتبت فاعطيتهموها – بزيادة الهاء – وهي الصواب ، وقد أكدها مرة ثانية . وكما هي في المطبوع من العيون .

(٤) في ن ص و م : فاعطيتموها .

(٥) في المطبوع من المسند (٥ / ٤٤٣) فاعطيتهموها ، كما ذكر المصنف .

(٦) وادي القرى : وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمى وادي القرى ، وقيل سُمي وادي القرى لأن الـــوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة ، والنسبة إليه وادي، فتحها النبي ﷺ سنة سبع عنوة ، ثم صولحوا على الجزية . معجم البلدان (٤ / ٣٣٨) (٥ / ٣٤٥).

(٧) في م : المسلم .

(٨) في م : إذ .

(٩) لم أقـــف عـــلى قول ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار أو في التفسير أو في تاريخه ، وقد سمعت أن له كتاباً في الفقه لم يطبع منه إلاجزءاً بتحقيق الأستاذ شاكر في مصر .

وهــذا الكــلام مجيئه في حق اليهودي إلى[1] اشتراه ونقله إلى المدينة حتى جاء النبي ﷺ المدينة وأقره بيد سـيده الـيهودي أليق ، وكان ينبغي لي أن أذكره في المكان الآتي ولكن له تعلق باليهودي الذي اشتراه بوادي القرى ، وفي اشترائه من تجار كلب[2] . والله أعلم .

قوله (ولم يحق في نفسي) حاق الشئ يحيق إذا أحاط به ونزل[3]، وقوله لم يحق عندي أو في نفسي مثل قولك: لم يقع في قلبي كذا ، والله أعلم .

قوله (ابن عم له من بني قريظة) هذا لا أعرف اسمه، وبنو قريظة تقدم الكلام عليهم ونسبهم إلى هارون عليه السلام .

قوله (عذق) هو بفتح العين المهملة وإسكان الذال المعجمة وبالقاف ، النخلة . وبكسر العين والباقي مثله ، العرجون . وقيل لا يقال له ذلك إلا إذا كان تاماً بشماريخه [4] .

قوله (إذ أقبل ابن عم له) هذا ابن عم سيد سلمان لا أعرفه .

قوله (بني قيلة) هي بفتح القاف وإسكان المثناة تحت وفي آخره تاء التأنيث [5] ، وهي قيلة بنت كاهل بن عُذرة، قضـاعية ويقـال هي بنت جفنة ، واسم جفنة علية بن عمرو بن عامر ، وقيل بنت يُثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركـة ، قاله الزبير بن أبي بكر في كتاب أخبار المدينة ، كما قاله السهيلي في روضه [6] . وفي سيرة ابن هشام مـن كلامـه هنا قيلة بنت كاهل بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، أم الأوس والخزرج [7] . انتهى .

فـإن كـان محب الدين الطبري ت ٦٩٥ هـ ، فلم أقف أيضاً على هذا النص في القرى لقاصد أم القرى والتشويق إلى البيت العتيق وخلاصـة سير سيد البشر وذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى . وانظر تفصيل هذه المسألة في روضة الطالبين للنووي (٣ / ٣٤٤) والجامع لأحكام القرآن (٥ / ٤٢١) المغني (٥ / ٣٣٢) الموسوعة الفقهية (٢٣ / ١٥ — ٢٧) .

(١) كتبت في الأصل و ن وص : إلى . وفي م الذي . وجاء في هامش ن : لعله الذي.

(٢) بنو كلب هم بطن من بجيلة من أنمار بن أراش ، وهم بطن من قضاعة ، وهم بطن من ختغم أيضاً . نهاية الأرب ص ٣٦٥ .

(٣) انظر الصحاح (٤ / ١٤٦٦) لسان العرب (١٠ / ٧١) .

(٤) انظر الصحاح (٤ / ١٥٢٢) النهاية (٣ / ١٩٩) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (٤ / ٥٢١) تبصير المنتبه (٣ / ١٠٩٠) .

(٦) انظر الروض الأنف (١ / ٢١) .

(٧) انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢١٨) .

قوله (بقـــباء) هي بضم القاف وتخفيف الموحدة وبالمد ، وهو مذكر مصروف هذه اللغة الفصيحة ، وحكى صاحب المطالع [١] لغة أخرى فيها [٢] وهي القصر ولغة أخرى وهي التأنيث وترك الصرف ، والمختار ما قدمته . وهي على ثلاثة أميال [٣] من المدينة المشرفة [٤] وأصله بئر هناك [٥] .

قوله (أخذتـــني العروراء) قال ابن هشام : الرعدة من البرد والانتفاض ، وقال المؤلف بعد ذلك : (العروراء الـــرِعدة ، ورأيـــت بخط جدي [٦] فيما علقته على نسخته بكتاب السيرة الهاشمية كذا [٧] من حواشي كتاب أبي الفضـــل عياض بن موسى وغيره. قال الصدفي[٨]: "العُروراء الحمى النافض والبُرحاء الحمى الصالب والرُّحضاء الحمى التي تأخذ بالعروق، والمُطواء التي[٩] تأخذ بالتمطي والثوباء التي تأخذ بالتثاؤب)[١٠]. انتهى.

---

(١) في ص و م : المطالع فيها .

(٢) غير موجودة في ص و م . وفي ن : لغة أخرى فيها .

(٣) في ص : أمثال .

(٤)جاء في معجم البلدان (٤ / ٣٠٢) : " قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة " .

(٥) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣ / ٢٩٣) معجم البلدان (٤ / ٣٠١) .

(٦) هو الحافظ أبو بكر محمد بن سيد الناس اليعمري . انظر الدرر الكامنة (٤ / ٢١٣) .

(٧) سقطت من ص و م .

(٨) عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول بن أزراق الصدفي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا المطرف ، قـــال ابـــن بشكوال : " له سماع كثير وعناية كاملة بالحديث وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع وكانت تقرأ عليه كتب الـــزهد والـــرقائق ، كان يعظ الناس بها ويذكرهم وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه ، وكان ثبتاً في روايته متحرياً فيها ، وكان الناس يـــرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله ، من تأليفه: عشرة النساء وكتاب المناسك والأمراض ، وغير ذلك ، ت ٤٠٣ هــ " . الصلة (١ / ٣١٣) .

(٩) في م : الذي .

(١٠) قاله أبو عبيد القاسم بن سلاّم في غريب الحديث (٤/٤١٣) بنحوه .
وذكـــر ابـــن السكيت مراحلها وحالاتها ، قال : " أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرس ، وإذا أخذته لذلـــك قـــرَّةٌ ووجـــد مســـها فذلك العروراء وقد عُرِي ، فإذا عَرِق منها فهي الرُّحَضاء أي عَرَق ، كأنه رُحِضَ جَسدُه من العرق ، والصـــالب من الحمى التي معها حر خالص، والنافض حُمى الرعدة ، والوعك الحمى ، وفلان موعوك ، والغب التي تأخذ يوماً وتدع يومـــاً ، والـــربع التي تدع يومين وتأخذ يوماً ، والوِردُ يوم الحمى ، والقِلد يوم تأتيه الربع ، فإن كان الحمى برسام فهو الموم ، فإذا لم تفارقـــه أيامـــاً قيل أردمت عليه وأغبطت ، وأردم عليه المرض لزمه " . كنز الحفاظ (١١٩/١) وانظر جمهرة اللغة (٢٩٨/١) . وذكر أسمائها بتفصيل أكثر ابن سيده في المخصص السفر الخامس (٦٩/١) وانظر كشاف اصطلاحات الفنون (١٤٥/٢-١٤٨).

وقـال في الصحاح : " والعurواء مثال الغُلواء قِرة الحمى ومسها من أول ما تأخذ بالرعدة ، وقد عُرِي الرجل على ما لم يسم فاعله " [1] . انتهى .

قوله (أقبِلْ) هو بفتح الهمزة وكسر الموحدة وإسكان اللام أمر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (وقد كان عندي شئ جمعته فلما أمسيت أخذته) في مسند أحمد "عن بريدة[2]، قال: جاء سلمان إلى رسول اللهﷺ حـين قـدم المديـنة بمائدة عليها بط[3]، فوضعها بين يدي رسول اللهﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: ارفعها، فإنا لا نأكل الصدقة، وجاءه[4] من الغد بمثله فوضعه بـين يديه [5]، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة ، وجـاءه مـن الغـد بمـثله فوضعه بين يديه، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ فقال : هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ لأصـحابه انشـطوا [6] ، قال فنظر إلى الخاتم " . الحديث . وسيأتي ما ذكره السهيلي عن ابن إسحاق أنه جاءه بـتمر[7] وسيأتي الجمع ، والله أعلم . وفي الشمائل للترمذي أنه جاءه بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يديه[8] ، انتهى.

قوله (وهذا شيء كان عندي للصدقة) إلى آخره ، قال السهيلي : " ففي هذا من الفقه قبول الهدية وترك سؤال المهدي وكذلك الصدقة ، وفي الحديث من قُدِّم إليه طعام فليأكل ولا يسأل . وذكر أبو عبيد في كتاب الأموال[9] حديـث سلمان حجة على من قال إن العبد لا يملك وقال لو كان لا يملك ما قبل النبي ﷺ هديته [10] ولا قال لأصحابه كلوا صدقته ، وذكر عن ابن إسحاق في حديث سلمان الوجه الذي جمع منه سلمان ما أهدى للنبي ﷺ فقـال قال سلمان كنت عبداً لامرأة فسألت سيدتي أن تهب لي يوماً فعملت في ذلك اليوم على صاع أو صاعين

(١) الصحاح (٦ / ٢٤٢٤) . والحُمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة ، وعلى ذلك قوله ﷺ : " الحُمى من فيح جهنم " – أخـرجه الـبخاري في كتاب الطب ، باب الحُمى من فيح جهنم ح (٥٧٢٣) ، ص ١١٢٢ – وأما لما يعرض فيها من الحميم أي العرق ، وإما لكونها من أمارات الحمام وهو الموت . عمدة الحفاظ (٤٥٦/١).

(٢) بريدة بن الحُصيب – بمهملتين مصغراً – أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر . ت ٦٣ هـ . التقريب (١ / ١٠٤) .

(٣) في المطـبوع مـن مسند أحمد (٣٥٤/٥): رطب. وكذا في النسخة الأخرى تحقيق حمزة الزين(٤٩٣/١٦) ح (٢٢٨٩٣). وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٣٣٧/٩).

(٤) في المطبوع من المسند : فجاء .

(٥) في المسند : يديه يحمله .

(٦) في المسند : ابسطوا .

(٧) انظر الروض (١ / ٢٥١) .

(٨) انظر الشمائل ص ٤٤ ، ح ٢١ . وإسناده حسن فرجاله ثقات غير علي بن الحسين بن واقد المروزي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق يهم " . التقريب (٢ / ٤١) (٥٢٩٧) .

(٩) انظر الأموال ص ٥٥٩ ، ٦٧٢ .

(١٠) في المطبوع من الروض : صدقته .

مـــن تمـــر وجئت به النبي ﷺ، فلما رأيته لا يأكل الصدقة، سألت سيدتي أن تهب لي يوماً آخر فعملت فيه على ذلك، ثم جئت به هدية للنبي ﷺ فقبله وأكل منه. فبين في هذه الرواية الوجه الذي جمع منه سلمان ما ذكر في حديـــث ابن إسحاق". ثم شرع يذكر" مسألة الصدقة للنبي ﷺ وآله الفرض والنفل" [1]. وهي مسألة معروفة في كتب الفقه[2] فلا نطول بذكرها .

وقـــد رأيت في مسند أحمد [3] حديثاً في سنده ابن[4] إسحاق من حديث سلمان ، قال: "كنت استأذنت مـــولاتي في ذلـــك فطيبت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشتريت[5] به ذلك الطعام " . فالطعام خبز ولحم ، كذا في حديث في حفظي . وفي المسند كما تقدم مائدة عليها بط [6] وهذا لحم ، والظاهر أن معه خبزاً إذ لا تخلو المائدة من خبز ، وتقدم أنه صاع أو صاعان من تمر . وفي الشمائل للترمذي مائدة عليها رطب، انتهى وقد تقدم . فلعله قـــدم الخـــبز والبط والتمر والرطب والله أعلم . وقد تقدم أنه فعل ذلك ثلاثاً لكن في الحديث في[7] المسند ما ظاهره اتحاذ المقدم في المرات الثلاث ، والله أعلم .

قوله (وهو ببقيع الغرقد) هو بفتح الموحدة ، وهو مدفن أهل المدينة المشرفة ، وهو معروف. والغرقد ، بفتح الغـــين المعجمة ثم راء ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم دال مهملة ، والغرقد شجر. قاله [8] الجوهري [9] . وفي المطالع قال الهروي هي من العِضاه[10]، وقال غيره هو العوسج [11] ، وله ثمر أحمر يؤكل كأنه حب العقيق . ورأيت في

---

(١) الروض الأنف (١ / ٢٥١ ، ٢٥٢) .

(٢) انظر الموسوعة الفقهية (١ / ١٠٠ / ١٠٣) .

(٣) رواه أحمـــد في مسنده (٥ / ٤٣٩) عن أبي إسحاق عن آل أبي قرة عن سلمان به ، فإن كان يقصد به أبي قرة عمرو بن أبي قرة وأهله ، فالحديث إسناده حسن لوجود ابن إسحاق ، فعمرو بن أبي قرة سلمة بن معادية الكندي الكوفي ثقة مخضرم . انظر التقريب (٢ / ٨٢) (٥٧٣٠) .

(٤) جـــاء في الأصل وبقية النسخ ابن إسحاق والصواب أبو إسحاق، فهو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي سيترجم له المصنف فيما بعد والتصويب من أطراف المسند المعتلي لابن حجر(٢/٤٨١)، واتحاف المهرة لابن حجر(٥/٥٦٧) .

(٥) في ص : واشترت .

(٦) تقـــدم أن في المطـــبوع مـــن المسند : رطب ، وفي هذا التوفيق الذي ذكره المصنف نظر ، فقال : "الطعام خبز ولحم"، بناء على حديث من حفظه ولم يذكره .

(٧) في ن و ص و م : وفي .

(٨) سقطت من ص .

(٩) انظر الصحاح (٢ / ٥١٧) .

(١٠) انظر النهاية (٣ / ٣٦٢) لسان العرب (٣ / ٣٢٥) .

(١١) انظر تهذيب اللغة (٨ / ٢٢٣) لسان العرب (٣ / ٣٢٥) .

بعـــض حواشي البخاري عن بعض رواته أنه الدقل ، وليس بشيء . وسُمى بقيع الغرقد بشجرات [1] كانت فيه قديماً . انتهى.[٣٨/أ]

قوله (تبع جنازة من أصحابه) قال السهيلي: "صاحبه الذي مات تلك[2] الأيام هو كلثوم بن الهِدْم الذي نزل علـــيه الـــنبي ﷺ حين قدم المدينة . قال الطبري [3]: "أول من مات من أصحاب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة بأيام قلـــيلة[4] كلـــثوم بن الهِدْم[5]. مات بعد [6] أسعد [7] بن زرارة"[8]. انتهى [9] . وكذا قاله أبو ذر في حواشيه أنه كلـــثوم بـــن الهدم[10]. انتهى . وقد قال غير واحد أن عثمان بن مظعون الجمحي أحد السابقين أول من دفن بالبقـــيع ، وتـــوفي عثمان في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة ، وبعضهم[11] قال : إن أول من دفن بالبقيع أسعد ، وفيهما نظر إلا أن يؤول [12] ما قالوه في أسعد بعد كلثوم بن الهدم ، وقولهم في عثمان يعني من المهاجرين ، والله أعلم .

قوله (وُصف لي) وصف بضم الواو وكسر الصاد، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جداً.

قوله (كاتـــب يـــا سلمان) المكاتبة " أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً فإذا أداه صارحراً . وسميت كتابة لمصدر كتب، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب " [13] .

---

(١) في ن ، م : لشجرات .

(٢) في ص : تلك رجل .

(٣) انظر تاريخ الطبري (٢/٨-٩).

(٤) في م : قليلة أنه .

(٥) كلثوم بن الهدم – بكسر الهاء وسكون الدال – ابن امرئ القيس بن الحارث الأنصاري الأوسي ، قيل إن النبي ﷺ نزل عليه بقباء أول ما قدم المدينة . الإصابة (٥/٤٦٢) .

(٦) في المطبوع من الروض : بعده .

(٧) أســعد بــن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي، قديم الإسلام شهد العقبــتين وكان نقيباً على قبيلته و لم يكن في النقباء أصغر سناً منه ، ويقال إنه أول من بايع ليلة العقبة ، قال البغوي : " بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميت صلى عليه النبي ﷺ " . الإصابة (١ / ٢٠٨) .

(٨) الروض الأنف (١ / ٢٥٢) .

(٩) سقط من م .

(١٠) جاء في المطبوع من الإملاء المختصر (١ / ١٥٣) : "كلثوم بن الهرم" – بالراء – .

(١١)روى الواقدي من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حزم : "أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة .
هذا قول الأنصار، وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن به عثمان بن مظعون". الإصابة (١ / ٢٠٩) .

(١٢) رسمت في جميع النسخ : يؤل .

(١٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ١٤٨) .

قوله (علــى ثلثمائة ودِية) كذا في هذا الحديث ، وفي المسند من طريق ابن إسحاق [(١)] كما تقدم من حديث سلمان قال: " كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمس مائة فسيلة إلى أن قال إلا واحدة غرستها بيدي فعلقن إلا الواحــدة " . وكــذا في المستدرك في المكاتب أنه كاتب على خمس مائة نخلة[(٢)] فغرسها عليه السلام إلا واحدة غرســها سلمان ، فعلقت جميعاً [(٣)] إلا واحدة خ م . فرواية القليل لا تنافي [(٤)] رواية الكثير وهو من باب مفهوم العدد والله أعلم ، ويأتي الكلام على الودية قريباً جداً وكذا الفسيلة [(٥)] .

قوله (أحيــيها له بالفقير) قال المؤلف بعد ذلك : (قيل الوجه بالتفقير) انتهى . وما قاله حسن، لأن "الفقير مخــرج المــاء من القناة والفقير أيضاً حفر تحفر حول الفسيلة إذا غرست"[(٦)]. فمن هذا فقرت للودية[(٧)] تفقيراً . وقــال أبو ذر في حواشيه : " أحييها بالفقير أي بالحفر وبالغرس ، يقال فقرت الأرض إذا حفرتها ، ومنه سميت البئر فقيراً . وقال الوقشي [(٨)] : الصواب هنا بالتفقير ، وأراد الوقشي هنا المصدر ، وهو الأحسن " [(٩)] . انتهى لفظه.

---

(١) في المســند (٥ / ٤٤٠) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي بهذه الرواية. وإسنادها ضعيف لوجود علــي بــن زيد ، وتقدم الكلام في تضعيفه . أما من طريق ابن إسحاق فتختلف الرواية وفيها : " فخرج رسول الله ﷺ معي فجعلنا نقــرب له الــودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة". (٤٤١/٥) وإسنادها حسن لوجود ابن إسحاق .

(٢) جــاء في كــتاب المكاتــب من المستدرك (٢ / ٢١٨) : " خمس مائة فسيلة " . وقال الحاكم : " حديث صحيح على شرط الشــيخين و لم يخــرجاه ووافقه الذهبي في التخليص " . وجاء في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك (٣ / ٦٠٤) : " مائة نخلة " ، وقال الحاكم : " غريب الإسناد و لم يخرجاه واعترض عليه الذهبي أن عبد الله بن عبد القدوس ساقط " .

(٣) في ص و م : جميعها .

(٤) في ص : لأنها .

(٥) في ص : الفثيلة .

(٦) انظر الصحاح (٢ / ٧٨٢) النهاية (٣ / ٤٦٣) .

(٧) في ص و م : الودية .

(٨) أبــو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكناني الأندلسي الطليطلي ، عُرف بالوقشي ، ووقش قرية على بريد من طليطلة ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة البحر ذو الفنون "، وقال القاضي عياض : "كان غاية في الضبط نسابة له تنبيهات وردود ، نبه على كتاب أبي نصر الكلاباذي وعلى مؤتلف الدارقطني ، وعلى الكنى لمسلم ، ولكنه اتهم بالاعتزال . ت ٤٨٩ هــ " . السير (١٩ / ١٣٤) .

(٩) الإملاء المختصر (١ / ١٥٣) .

قوله (وأربعين أوقية) تقدم أن الأوقية أربعون درهماً ، والأوقية بضم الهمزة على المشهور . وفي لغة قليلة الاستعمال : وقية بحذف الهمزة ، وقد بينت هذه اللغة في خ من كلامه عليه السلام في باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز من حديث جابر في بيع الجمل [1] وذكرها مسلم فيه ، وجاءت بها أحاديث أخر صحيحة . وجمع أوقية أواقي مشدد ومخفف ، وقد تقدم نظيره ، وأنه فيه لغتين .

تنبيه :

هذه الأواقي كانت ذهباً لا فضة ويفهم ذلك من كونه وَفَى الأواقي ببعض الذهب الذى مقداره بيضة دجاجة[2] وعده معجزة ، ولو كانت الأواقي فضة كانت تكون بألف وستمائة ، ومقدار بيضة من ذهب لا شك أنها بأزيد من ألف وستمائة درهم خالص ، والله أعلم. ثم رأيت بعض الحفاظ صرح بذلك فقال : وعلى أربعين أوقية ذهب ، ومقتضى كلامه أن يكون كذلك وقع في الحديث . ورأيت في حاشية على سيرة ابن هشام تجاه ذلك زاد البلاذري من ذهب [3] . انتهيت . وكذا ذكر القاضي عياض في الشفا أنها ذهب[4]. وفي سيرة ابن هشام: "قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان أنه قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ، ثم قال: خذها فأوفهم منها ، فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية "[5]. انتهى.

قوله (ودية) الوَدِيّ على فَعِيْل صغار الفسيل الواحدة ودية[6]، والفسيل صغار النخل[7].

قوله (ففقر لها) أي حفر لها ، قال المؤلف : (فقر لثلثمائة ودية ، معناه : حفر) انتهى. وكذا قال غيره .

قوله (فأُتِيَ رسول الله ﷺ) أُتِيَ مبني لما لم يسم فاعله ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر .

قوله (الدجاجة) هي معروفة والدجاجة مثلثة الدال ، الأفصح الفتح ، وكذا الجمع بالتثليث [8] أيضاً وهذا معروف .

---

(١) انظر صحيح البخاري كتاب البيوع ، باب شراء الدواب والحمير ح (٢٠٩٧) ، ص ٣٩٥ وصحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، ح ٧١٥ (٣ / ١٢٢١) .

(٢) انظر مسند أحمد (٥ / ٤٤٣) .

(٣) انظر أنساب الأشراف للبلاذري (٢ / ١٣٠) .

(٤) انظر الشفا (١ / ٣٣٢) .

(٥) انظر السيرة النبوية (١ / ٢٢١) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٦ / ٢٥٢١) ، وانظر النهاية (٥ / ١٧٠) .

(٧) ويقال الفَسِيلة والفسيل والجمع الفسلان . انظر الصحاح (٥ / ١٧٩٠) .

(٨) انظر الصحاح (١ / ٣١٣) ولسان العرب (٢ / ٢٦٤) والقاموس المحيط (١ / ٣٩٣) .

قوله (وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب [1]) إلى آخره . اعلم أن هذا في مسند أحمد عن زيد بن الحباب به نحوه [2] ، فكان ينبغي للمؤلف عزوه للمسند لا لأبي عمر[3]. وأبو عمر هو ابن عبد البر ، وقد تقدمت ترجمته.

قوله (إلا نخلة واحدة غرسها عمر) وكذا في المستدرك في البيوع [4] ، وتقدم أن في المكاتب أن سلمان غرسها . وسيأتي في هذه السيرة من عند البخاري يعني في غير صحيحه أن سلمان غرسها كما ذكرته عن الحاكم في المكاتب والجمع ممكن والله أعلم .

قوله (وذكر البخاري) فذكر ما ذكر ، وكذا قال السهيلي في روضه [5] ، ومرادهما في غير صحيحه ، وهذا معروف عند من يقرأ البخاري ، والله أعلم .

قوله (إن صاحب عمورية [6]) تقدم الكلام عليها قريباً.

قوله (وعن سلمان أنه قال لرسول الله ﷺ) الحديث . ذكر ذلك ابن هشام عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، قال : حدثني من لا أتهم عن عمر بن عبدالعزيز، قال ابن قتادة[7] . حُدثت عن سلمان فذكره [8] . انتهى .

قوله (بين غَيْضتين) الغيضة بفتح الغين ثم مثناة تحت ساكنة ثم ضاد مفتوحة معجمتين، وهي الشجر الملتف [9] .

قوله (إلا شُفي) هو بضم الشين المعجمة وكسر الفاء مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر وكذا الثانية(إلا شُفي).

قوله (يبتغي) أي يطلب [10] ، وهذا ظاهر.[٣٨/ب]

قوله (إلا منكبه) المنكِب بكسر الكاف مجمع عظم العضد والكتف [11] .

---

(١) جـاء في الاستيعاب (٢ / ٥٤) : " يزيد بن الحباب " ، والصواب ما ذكره المؤلف . وقد تقدمت ترجمة زيد بن الحباب ، أبو الحسن العلكي .

(٢) تقدم أنه في المسند (٥ / ٣٥٤) .

(٣) الاستيعاب (٢ / ٥٤) .

(٤) انظر المستدرك(٢/١٦) وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٥) انظر الروض (١ / ٢٥٢) .

(٦) جاء في هامش ن : "بيض المؤلف لعمورية" .

(٧) جـاء في سند ابن إسحاق : " حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال حدثني من لا أتهم عن عمر بن عبدالعزيز، قال : حدثت عن سلمان ... ، فزيادة المصنف — ابن قتادة — مدرجة في السند .

(٨) انظـر السـيرة النبوية (١ / ٢٢١) . وإسناده ضعيف لوجود راوٍ مبهم ، كما أن فيه انقطاع بين عمر ابن عبد العزيز وسلمان كما سيأتي .

(٩) قالـه ابن الأثير في النهاية (٣ / ٤٠٢) . وجاء في الصحاح (٣ / ١٠٩٧) : " الغيضة الأجمة ، وهي مغيض ماءٍ يجتمع فينبت فيه الشجر . والأجمة من القصب ". الصحاح (٥ / ١٨٥٨) .

(١٠) انظر الصحاح (٦ / ٢٢٨٣) النهاية (١ / ١٤٣) .

(١١) قاله الجوهري في الصحاح (١/ ٢٢٨) . وجاء في النهاية (٥/ ١١٣) : "هو ما بين الكتف والعنق".

قوله (قد أظلك نبي [١]) تقدم أنه قَرُب منك ودنا.

قوله (ابن الحصين) تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن حُصيناً الأسماء بالضم ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة مصغراً والكُنى بالفتح والله أعلم.

قوله (من لا أتهم) قال المؤلف بعد هذا (قيل إن الرجل المطوي الذكر في هذا الإسناد هو الحسن بن عمارة. فإن يكـــنه فهـــو ضعيف عندهم قاله السهيلي[٢]). انتهى. والحسن بن عُمارة [٣] قد حسن السهيلي الكلام فيه وهو مـــتروك وساقط، وقد قال ابن المديني إنه كان يضع الحديث[٤]. والكلام فيه كثير[٥]، هذا أشد ما قيل فيه، والله أعلم.

---

(١) في ص : انبي .

(٢) انظر الروض الأنف (١ / ٢٥٢ – ٢٥٣) .

(٣) هو الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، ت١٥٣هـ. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٠٣/٢) الضعفاء الصغير ص٣٣، ضعفاء العقيلي (٢٣٧/١–٢٤١) الجرح والتعديل (٣ / ٢٧) المجروحين (١ / ٢٢٩) الكـــامل في الضعفاء (٦٩٨/٢–٧٠٩) تاريخ بغداد (٣٤٥/٧ – ٣٥٠) تهذيب الكمال (٦ / ٢٦٥ – ٢٧٧) العبر(١/ ٢١٩) الكاشـــف (٣٢٨/١) مـــيزان الاعتدال (٥١٣/١– ٥١٥) تهذيب التهذيب (٣٠٤/٢– ٣٠٨) التقريب (١٧٠/١) (١٣٩٢) الخلاصة ص٧٩.

(٤) قال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه : " ما احتاج إلى شعبة فيه ، أمر الحسن بن عمارة أبين من ذاك، قيل : أكان يغلط ؟ فقال أبي : كان يغلط : أي شئ يغلط ! ، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث". انظر تاريخ بغداد(٧ / ٣٤٩) تهذيب الكمال(٦٧١/٦).

(٥) قـــال عنه أحمد بن حنبل : " متروك الحديث ، أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه " . انظر الجرح والتعديل (٣ / ٢٨) الكامل (٧٠٠/٢) تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) . وقال عنه – أحمد – : " ليس بشيء " . ضعفاء العقيلي (١ / ٢٤٠) تهذيب الكمال (٦ / ٢٧٠) .

وقـــال يحيى بن معين : " لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس حديثه بشيء " . انظر الجرح والتعديل (٢٨/٣) الكامل (٢ / ٧٠٠) تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) تهذيب الكمال (٦ / ٢٧١) . وقال البخاري : " كان ابن عيينة يضعفه" . التاريخ الكبير (٢ / ٣٠٣) الضعفاء الصغير ص ٣٣ ، الكامل (٢ / ٦٩٨) . وقال الجوزجاني: " ساقط " . أحوال الرجال ص ٥٢ . وقال مسلم بن الحجاج : " مـــتروك الحديث " . تاريخ بغداد (٧ / ٣٥٠) . وقال النسائي : " متروك الحديث كوفي " . الضعفاء والمتروكين ص ٨٧ . وقال عمرو بن على ، أبو حفص : " رجل صدوق صالح كثير الخطأ والوهم متروك الحديث " . الكامل(٧٠٠/٢) تاريخ بغداد٣٥٠/٧.

وقال ابن حبان: "كان بلية الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات، ما وضع عليهم الضعفاء". المجروحين (١ / ٢٢٩) .

وقال ابن عدي : " كثير الوهم والخطأ روى عنه الأئمة ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق ". الكامل(٢ / ٧٠٩) باختصار.

وقال الذهبي : " واهٍ باتفاقهم" . العبر (١ / ٢١٩) . وقال ابن حجر : " متروك " . التقريب (١ / ١٧٠) .

وفي السند أيضاً عمر بن عبد العزيز ، قال : قال سلمان ، وهذا منقطع لأن عُمر لم يدرك سلمان لأن عمر ولد بمصر [1] سنة إحدى وستين [2] ، وفي طبقات ابن سعد ولد [3] سنة ثلاث وستين [4] ، وسلمان توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، ويقال في خلافة عمر بن الخطاب [5] . وهو غلط [6] ، والله أعلم .

قوله (فقد [7] ذكر الطبري) تقدم أنه محمد بن جرير الطبري ، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام مترجماً .

قوله (وامرأة أخرى) هذه المرأة لا أعرف اسمها ، وكذا قال السهيلي: "وامرأة أخرى"، ولم يسمها. هذا في الجزء الأول من الروض[8] من جزئين ،وقال في أواخر الروض[9] : "إن المرأة كانت مجنونة فأبرأها المسيح"، وذكر القصة ولم يعزُها في هذا المكان الثاني للطبري [10] إنما عزاها إليه في المكان الأول، والله أعلم .

قوله (وأرسل إلى الحواريين [11]) هم الخواصُّ ومنه الحُواري لأنه خالص اللب[12].

وقيل هم الوزراء [13] الأصفياء .

---

(١) قال محمد بن شاكر الكتبي في فوات الوفيات (٣ / ١٣٣) : " ولد بالمدينة سنة ستين للهجرة ، عام توفي معاوية " .

(٢) قاله خليفة بن خياط في تاريخه ص ٢٣٥ . وجاء في ص : وسبعين .

(٣) سقطت من م .

(٤) انظر الطبقات (٥ / ٣٣٠) .

(٥) قال ابن قتيبة : " وفي بعض الروايات أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب في المدائن" . المعارف ص٢٧١ .

(٦) قال ابن سعد : " توفي بالمدائن في خلافة عثمان بن عفان". انظر الطبقات (٦/ ١٧) (٧/ ٣١٩) . وقال ابن قتيبة : " في أول خلافة عثمان " . المعارف ص ٢٧١. وقال أبو نعيم الأصبهاني : " في آخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ " . تاريخ أصبهان(١/٧٤) . وقال ابن حبان : " في خلافة علي ﷺ بالمدائن " . الثقات (٣ / ١٥٧) .

(٧) في ص و م : وقد .

(٨) الروض الأنف (١ / ٢٥٣) .

(٩) الروض الأنف (٤ / ٢٤٨ – ٢٤٩) .

(١٠) انظر تفسير الطبري (٦ / ١٠) في تفسير قوله تعالى ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم(١٥٧) ﴾ النساء.

(١١) قال القاضي عياض: "اختلف في ضبطه ، فضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء وتشديده مثل مصرخي ، وضبطه أكثرهم بكسرها ". أ.هـ بتصرف واختصار. إكمال المعلم(٧/٤٢٨) وزاد المسير(١/٣٩٤) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي(١٥/١٥٢).

(١٢) قال ابن السكيت: "حواري الرجل خلصانه، ومنه قيل للزبير حواري النبي ﷺ أي خلصانه". كنز الحفاظ (١ / ٤٦٨). وقال الأزهري بعد أن نقل قول الزجاج: "الحواريون خلصاء الأنبياء وصفوهم عليهم السلام ، قال الذين أخلصِوا ونُقوا من كل عيب، وكذلك الحواري من الدقيق، لأنه ينقى من كل عيب". تهذيب اللغة (٥/٢٢٩) . قال ابن ولاد : " حواري الرجل خلصانه وخاصته ، ورجل حواري أى نظيف وسمى القصار حواراً لتنظيفه الثياب . إكمال المعلم (٧/٤٢٨) . وقال ابن الجوزي : " هم الخواص الأصفياء " . زاد المسير (١ / ٣٩٤) . وانظر النهاية (١ / ٤٥٨) لسان العرب (٤ / ٢٢٠) عمدة الحفاظ(١/٤٦٥)

(١٣) حكى هذا القول الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٨٠) عن قتادة .

وقيل في أصحاب عيسى حواريون لأنهم كانوا قصارين، لأنهم يبيضون الثياب[١] والحور البياض، وكانوا أولاد قصارين .

وقيل صيادون [٢] .

وقيل الحواريون الملوك [٣] ، والله أعلم .

ولا أعلم عدهم [٤] ولا أسمائهم والزبير حواري النبي ﷺ[٥] ومعناه الناصر [٦].

---

(١) انظر تهذيب اللغة (٢٢٨/٥) الصحاح (٢ / ٦٣٩) مفردات ألفاظ القرآن ٢٦٣ ، النهاية(١/ ٤٥٨) لسان العرب٢٢٠/٤.

قال أبو عبيد : " سموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يحورونها ، وهو التبييض ، يقال : حورت الشيء إذا بيضته ومنه قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء ". غريب الحديث (٢ / ١٥ — ١٦) وانظر تهذيب اللغة (٥ / ٢٢٨) .

وقال ابن الأنباري : " الحواريون البيض الثياب ، أخذ من الحور وهو البياض ". الزاهر في معاني كلمات الناس ص ١٢١ .

وقال الراغب الأصفهاني: "وإنما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه، لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (٣٣)﴾ الاحزاب. مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣ باختصار وتصرف . وانظر عمدة الحفاظ (٤٦٥/١).

(٢) قال ابن عباس : " سموا بذلك لبياض ثيابهم، وكانوا صيادين". تفسير القرطبي (٩٧/٤) وذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٩٥/١) .

قال الراغب : " وإنما قيل كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق . مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣ ، عمدة الحفاظ (١ / ٤٦٥) . قال ابن الجوزي : " ففي صناعتهم قولان : أحدهما إنهم كانوا يصطادون السمك . والثاني : إنهم كانوا يغسلون الثياب . زاد المسير (٣٩٥/١).

(٣) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، ونقله عنه ابن الجوزي في زاد المسير (١ / ٣٩٥).

قال ابن عون : " وذلك أن الملك صنع طعاماً فدعا الناس إليه فكان عيسى على قصعته فكانت لا تنقص، فقال الملك له : من أنت ؟ قال : عيسى بن مريم ، قال إني أترك ملكي هذا واتبعك ، فانطلق بمن اتبعه معه. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤ / ٩٨) .

(٤) نقل ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن عباس : " وعدد الحواريين اثنى عشر " . (١ / ٣٩٥) . وعزا القرطبي هذا القول إلى الكلبي وأبو روق . انظر الجامع لأحكام القرآن (٤ / ٩٧) .

(٥) روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر قال: ندب رسول اللهﷺ يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم، فانتدب الزبير، فقال النبيﷺ: " لكل نبي حواري وحواري الزبير". واللفظ لمسلم. أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الطليعة ح (٢٨٤٦) ، وباب هل يبعث الطليعة وحده . ح (٢٨٤٧) ، ص ٢٨٤٧ . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة طلحة والزبير ح (٢٤١٥) ، ص ١٨٧٩ .

(٦) قال أبو عبيد : " فلما كان عيسى عليه السلام نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس ، فقيل فعل الحواريون كذا ونصره الحواريون بكذا ، جرى على ألسنة الناس حتى صار مثلاً لكل ناصر ، فقيل : حواري إذا كان مبالغاً في نصرته تشبيهاً بأولئك ، وهذا إنهم يحولون اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيهه ". غريب الحديث (٢ / ١٦) وانظر الصحاح (٢ / ٦٣٩) مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣، إكمال المعلم (٧ / ٤٢٨) النهاية (٤٥٨/١) لسان العرب (٤ / ٢٢٠) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤ / ٩٨) عمدة الحفاظ (٤٦٥/١) .

وقـيل الخالص وقيل الحواريون المجاهدون [١] وقيل أصحاب الأنبياء ، وقيل الذين يصلحون للخلافة [٢] بعده ، حكاه الحربي عن قتادة. وقيل : الأخلاء [٣] ، قاله السُلمي [٤] ، هذا كله في حواري النبي ﷺ .

قوله (ويروى أنه إذا نزل) يروى مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (تـزوج امرأة من جذام) هذه المرأة لا أعرف اسمها، وجذام بالجيم المضمومة والذال المعجمة، قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى[٥]. ويزعم نُساب مضر أنهم من مَعَدٍ[٦].

قوله (في روضة [٧] النبي ﷺ) كذا قال المؤلف، وفي المسألة قول آخر أنه يدفن ببيت المقدس . نقله القرطبي ولم يعزه لأحد [٨] . انتهى .

---

(١) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، واستشهد بقول الشاعر :

"ونحن أناس يملأ البيض هامنـــا ونحن حواريون حيـــــن نزاحف

جماجمنـــــا يوم اللقـــاء تراسنا إلى الموت نمشي ليس فينا تجانف".

وانظر زاد المسير (١/٣٩٤).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر عن قتادة في الفتح (٧ / ٨٠) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن الكلبي في الفتح (٧ / ٨٠) .

(٤) هو محمد بن الحسين بن محمد السلمي ، تقدم . قال الحافظ الذهبي : " بلغت تآليف السلمي ألف جزء منها كتاب حقائق التفسير ، الذي قال عنه : فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية ، نسأل الله العافية". تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٦) وانظر السير (١٧ / ٢٤٨ ، ٢٥٥) **وله كتاب آداب الصحبة وحسن العشرة . انظر الأعلام (٦ / ٩٩).**

(٥) حِسْمَى : بالكسر ثم السكون مقصور ، أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان .

وأهل تبوك يرون جبال حِسْمَى في غربيهم وفي شرقيهم شروى ، وبين وادى القرى والمدينة ست ليالٍ .

قال أبو عبيد البكري : " حِسْمَى موضع من أرض جذام ، ويقال إن الماء بقى بحِسُمى بعد نضوب الماء في الطوفان ثمانين سنة ، وبقت منه بقية إلى اليوم فهو ماء حسمى " . انظر معجم ما استعجم (٢ / ٨٢) معجم البلدان (٢ / ٢٥٨) .

(٦) قالـه الجوهري في الصحاح (٥/١٨٨٤) وانظر النسب لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ص٣١٢، الإكمال (٢/٢٧١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٢٠ ، الأنساب (٢ / ٣٣) نهاية الأرب ص ١٩١.

(٧) روضة النبي ﷺ هي فيما بين منبره الشريف الذي كان يخطب عليه وبيته الذي يسكن فيه ﷺ ، وهو بيت عائشة رضى الله عنها، قـال القسـطلاني : "لم يثبت خبر عن بقعة أنها من الجنة بخصوصها إلا هذه البقعة المقدسة " . إرشاد الساري (٢ / ٣٤٧) وانظر فضـائل المدينة المنورة (٢ / ٢٥٩ – ٢٦٠) . أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن النبي ﷺ، قال: "ما بين بيتي ومنبري روضة من ريـاض الجـنة". انظـر صـحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر ح (١١٩٥)، ص ٢٣٣. وصحيح مسلم كتاب الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (٢ / ١٠١٠) ح (١٣٩٠). قال القاضي عياض ، قال الطـبري في قوله بيتي معنيان : " أحدهما : إن المراد بالبيت هنا القبر ، وهو قول زيد بن أسلم في هذا الحديث ، كما روي مفسراً : " بـين قـبري ومنبرى " . والثاني : إن البيت بيت سكناه على ظاهره ، وقد روي " ما بين حجرتي ومنبري " . وإذا كان قبره في بيته اتفقت الروايات ، لأن قبره في حجرته وهو بيته ﷺ " . إكمال المعلم (٤ / ٥٠٩) .

(٨) جاء في التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ص٦٧٧، قيل : " إنه يدفن بالأرض المقدسة مدفن الأنبياء".

وقد قال لي شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي تلميذ شيخنا الحافظ العراقي إنه يدفن في حجرة [(١)] النبي ﷺ ، وأنه بقى مكان في الحجرة لم يدفن فيه أحد. انتهى. وما ذاك إلا عن رواية وقف عليها[(٢)]. والله أعلم .

وذكر ابن إسحاق في خبر زيد بن عمرو بن نفيل .

تنبيه :
حديـــث زيد بن عمرو بن نفيل هو في صحيح البخاري [(٣)] بغير هذا اللفظ ، ولو أخرجه منه لكان أحسن . والله أعلم .

تنبيه :
كان زيد هذا يتعبد في الفترة قبل النبوة على دين إبراهيم ﷺ ، ويتطلب دين إبراهيم ويُوحد الله عزوجل ويعيب على قريش ذبائحهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذُبِح على النصب ، وكان إذا دخل الكعبة قال : لبيك حقاً تعبداً ورقاً، عذت بما عاذ به إبراهيم. وفي س وغيره ، أنه عليه السلام ، قال : " إنه يبعث أمة وحده " [(٤)] . مناقـــب زيد وأخباره ونسبه معروف[(٥)]. وقد عده بعضهم صحابياً ، والكلام في حد الصحابي معروف . " توفي سنة أربع وثلاثين من الفيل " ، كما قاله مغلطاي في سيرته الصغرى [(٦)] عن العتقي[(٧)]، انتهى .

---

(١) في ص : بحجرة .

(٢) ذكر الرواية القرطبي في التذكرة ص ٦٧٧ عن كعب الأحبار .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل، ح (٣٨٢٧)، ص٧٢٧.

(٤) تقدم تخريج الحديث .

(٥) انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢٢٩ – ٢٣٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ابنه زيد (٢ / ٣) ، تهذيب الأسماء (١ / ٢٠٤) تجـــريد أسماء الصحابة (١/ ٢٠٠) العقد الثمين (٤٨٢/٤) تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢١) الإصابة (٢ / ٥٠٧) الفتح (٧ / ١٤٣) .

(٦) انظر الإشارة ص ٨٧ .

(٧) محمـــد بن عبدالله بن محمد ، أبو عبد الرحمن العُتَقي ، قال عنه السمعاني : " المعروف له تاريخ في المغاربة، قال عبد الغني : كتبت عنه عن أبي العرب " . الانساب (٤ / ١٥٢).

وفي كلام غيره[1]: "قبل المبعث بخمس سنين"[2].

قال بعض مشايخي: "توفي زيد وقريش تبني الكعبة[3] قبل نزول الوحي بخمس سنين". وعن زكريا السجزي[4]: "إنه لما مات دفن بأصل حراء ، ثم ذكر كلام ابن إسحاق ثم قال وعنه[5] الزبير قال هشام[6]: "بلغنا أن زيداً كان بالشام ، فلما بلغه خروج النبيﷺ أقبل يريده فقتله أهل ميفعة"[7]. ثم قال شيخنا المشار إليه ، وهو مذكور في كتب الصحابة، وإيراد البخاري يميل إليه، انتهى.

قوله (أجمع الخروج) أي عزم عليه[8] .

قوله (فكانت [9] امرأته صفية بنت الحضرمي) كذا في النسخة التي وقفت عليها، ولا أعرف لها ترجمة ولا إسلاماً ، وأعرف الصَّعبة بنت الحضرمي أخت أولاد الحضرمي، كانت تحت أبي سفيان بن حرب [10] فطلقها فخلف عليها عُبيدالله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عُبيدالله[11]. قاله ابن الكلبي[12].

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ١٤٤) والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٢٠٥) والذهبي في التجريد (١ / ٢٠٠) : " توفي قبل المبعث " .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن وفاته قبل البعثة بخمس سنين . انظر الإصابة(٢ / ٥٠٧ ، ٥٠٩) وزاد في الفتح : " عند بناء الكعبة". (٧ / ١٤٣) .

(٣) قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: "توفي أبي وقريش تبني الكعبة". تهذيب التهذيب (٤٢٣/٣) الإصابة (٢ / ٥٠٨).

(٤) في ن ص : السعدي، وهو: زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي — بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي— أبو عبد الرحمن، نزيل دمشق، يعرف بخياط السنة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٨٩ هـ". التقريب(٢٥٦/١)(٢٢١٦).

(٥) في ن : وعند .

(٦)ذكر الحافظ ابن حجر سند هذه الرواية ، قال : أخرج مصعب الزبيري عن الضحاك بن عثمان عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال بلغنا .... انظر تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) الإصابة (٢ / ٥٠٩).

(٧) جاءت في تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) : مسفعة ، وفي الإصابة (٢ / ٥٠٩) : مبقعة، والصواب ما أثبته المصنف ، وسيأتي التعريف بها .

(٨) انظر الصحاح (٣ / ١١٩٩) .

(٩) في ن و ص و م : وكانت .

(١٠) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو سفيان ، صحابي شهير أسلم عام الفتح ، ومات سنة ٣٢ هـ . وقيل بعدها . التقريب (١ / ٣٤٨) (٣٢١٩) .

(١١) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تميم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ، وهو ابن ثلاث وستين. التقريب (٣٦١/١) (٣٣٤٣).

(١٢) لم أقف على قول ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب ، وذكر قوله ابن قتيبة في المعارف ص ٢٢٩ . وانظر في نسب الصعبة بنت الحضرمي : طبقات ابن سعد (٣ / ٢١٤) المعجم الكبير (١ / ١١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٢/١) الاستيعاب (٢١٠/٢) أسد الغابة (٦ / ١٦٨) الإصابة (٢٠٨/٨).

وهذه الصعبة عدوها في الصحابة[1]، والله أعلم. وهذه نسبها [2] ونسب أخوها [3] معروف، والله أعلم.

قوله (آذنت به الخطاب بن نفيل) آذنت بمد الهمزة ، أي أعلمت ، وكذا فآذنيني بمدها ، أي أعلميني ، والخطاب بن نفيل [4] هو والد عمر بن الخطاب مشهور ، هلك على دينه [5] وهو عم زيد المذكور ابن عَمرو بن نفيل من بني عدي . وهذا مشهور جداً عند أربابه .

قوله (إلى راهب) هذا الراهب لا أعرف اسمه .

قوله (بميفعة) الظاهر أنها بفتح الميم ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم عين مهملة مفتوحة أيضاً ثم تاء التأنيث[6] ، قال الصغاني في الذيل والصلة ، والمَيْفعُ الشرف من الأرض[7]. انتهى . والظاهر أن الميفعة مثله ، وقد يكون علماً على مكان معين ، والله أعلم، وهذا الظاهر .

قوله (البلقاء) قال في الصحاح : البلقاء مدينة بالشام[8]، انتهى. وهي بفتح الموحدة ثم لام ساكنة ثم قاف ممدود[9] ، وهذا ظاهر .

قوله (قد أظلك) أي دنا منك وقرب ، وقد تقدم .

قوله (فالحق به) هو بفتح الحاء ، وهذا ظاهر .

---

(١) قال ابن عباس : " أسلمت أم طلحة بن عبيد الله " . المعجم الكبير (١ / ١١٠) . وقال أبو نعيم : " أسلمت الصعبة أم طلحة فتوفيت مسلمة" . معرفة الصحابة (١ / ٣٢٣) وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ١٦٨) ، والذهبي في التجريد (٢ / ٢٨٢) والحافظ ابن حجر في الإصابة (٨ / ٢٠٨) .

(٢) في م : نسبتها .

(٣) هي أخت العلاء بن الحضرمي .

(٤) في م : نفيل بن عدي .

(٥) قال ابن الأثير : " كان الخطاب عم زيد وأخاه لأمه ، كان عمرو بن نفيل قد خلف على أم الخطاب بعد أبيه نفيل ، فولدت له زيد بن عمرو " . أسد الغابة (٢ / ١٤٤) .

(٦) انظر معجم ما استعجم (٤ / ١٣٣) والإصابة (٢ / ٥٠٩) تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) .

(٧) لم أقف في كتب اللغة على هذا المعنى .

(٨) الصحاح (٤ / ١٤٥١) وانظر معجم ما استعجم (١ / ٢٥١) .

(٩) قال ياقوت الحموي : " البلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عَمّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة " . معجم البلدان (١ / ٤٨٩) .

قوله (شام اليهودية والنصرانية) هو فاعل من الشم ومعناه استخبر[١] فاستعاره من الشم ، فنصب اليهودية نصب[٢] المفعول، ومن خفض جعل شام اسم فاعل من شممت والفعلُ أولى بهذا الموضع . والله أعلم . قال ابن إسحاق وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم .

قوله (يخنس) هو بضم المثناة تحت ثم حاء مفتوحة ثم نون مكسورة ومفتوحة [٣] مشددة ثم سين مهملتين [٤] . وقد نص على كسر النون وفتحها ابن قرقول في مطالعه في حرف الياء في الأسماء وهو لا ينصرف للعجمة والعلمية.

قوله (بَطِروا) هو بكسر الطاء المهملة في الماضي ، يبطر بفتحها في المستقبل ، والبطر الأشر وهو شدة المرح [٥] .

قوله (يُغرونني) الإغراء التسليط [٦] .

قوله (في الناموس) الناموس صاحب سر الخير والناموس جبريل أيضاً ﷺ [٧] .

قوله (مجاناً) أي باطلاً [٨] ، هو بفتح الميم وتشديد الجيم ، وقد جاء في الحكمة : " يا ابن آدم علم مجاناً كما عُلمت مجاناً، أي بلا ثمن[٩] . وفي الصحاح : " مجاناً بلا بدل – وهو قريب مما قاله في الأصل – وهو فعال لأنه لا ينصرف"[١٠] ، والله أعلم.[٣٩/أ]

---

(١) قال ابن الأثير : " يقال شاممت فلاناً إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم ، كأنك تشم ماعنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك " . النهاية (٢ / ٥٠٢) .

(٢) في ن : بنصب.

(٣) في م : ومضمومة .

(٤) قال ابن الأعرابي : " الخنس لزوم وسط المعركة شجاعة ، قال : والخُنْس الورعون " . وقال شمر : " الخونس من الرجال الذى لا يضيمه أحد إذا قام في مكانه لا يحلحه أحد " . تهذيب اللغة (٤ / ٣٢١) وانظر لسان العرب (٦ / ٥٨) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢/ ٥٩٢)، وقال ابن الأثير : " البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى". النهاية (١ / ١٣٥) .

(٦) والإيساد ، وأغريت الكلب بالصيد إغراء ، إذا آسدته وهيجته. انظر تهذيب اللغة(٨ / ١٨٠) لسان العرب(٧٢/٣)١٢١/١٥.

(٧) انظر النهاية (٥ / ١١٩) وقال : " أراد به جبريل لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره " . وجاء في الصحاح (٣ / ٩٨٦) : " ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره " . وقال ابن ظفر : " الناموس : صاحب سر الخير ، والجاسوس : صاحب سر الشر " . الفتح(١ / ٢٦) .

(٨) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة (١١ / ١٣١) لسان العرب (١٣ / ٤٠٠) .

(٩) انظر تهذيب اللغة (١١ / ١٣١) لسان العرب (١٣ / ٤٠٠) .

(١٠) انظر الصحاح (٢٢٠٠/٦) .

قوله (المُتحَمـنَّا) الذي رأيته في هذا الإسم في نسخة صحيحة من الشفا [١] للقاضي عياض بالقلم بضم الميم الأولى وكسـر الثانية وإسكان النون وفتح الحاء المهملة وتشديد النون الثانية المفتوحة مقصور ، وقد فسره فيما يأتي قريباً بالسُريانية بأنه محمد ﷺ .

قوله (روح القِسط) القِسط [٢] العدل [٣] .

قوله (بالرومـية البرقليطس) كذا في النسخ بالسيرة ، وفي الشفا للقاضي عياض في أسمائه عليه السلام روح القدس، قال: "وهو معنى البارِقْليط في الإنجيل ثم قال ، قال ثعلب[٤]: البارِقْليط الذي يفرق بين الحق والباطل".[٥] انتهى . والذي أحفظ في [٦] البرْقليطس أنه بفتح الموحدة وبالراء المكسورة وإسكان القاف وكسر اللام وإسكان المثناة تحت وكسر الطاء ثم سين مهملتين ، والله أعلم .

قال ابن هشام :

قوله (نجران) هي بفتح النون وإسكان الجيم ، وهى بلدة معروفة كان منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة [٧] ، والله أعلم .

قوله (فخرج الرئيس الذي كان على عهد النبيﷺ[٨]) هذا الرئيس لا أعرف اسمه، وكذا ابنه الذى أسلم وحسن إسلامه وحج، وهو الذى أنشد: إليك تغدو قلقاً[٩] وضينها .

وذكر الهروي في غريبه ما لفظه[١٠]: "وفي حديث عبدالله بن عُمر إليك تغدو قلقاً وضينها، وقد تعقبه في الـنهاية ابن الأثير بأن قال: "هكذا أخرجه الهروي والزمخشري[١١] عن ابن عُمر، وأخرجه الطبراني في المعجم[١٢] عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو يقول: إليك يغدو قلقاً وضينها"[١٣] . انتهى .

---

(١) انظر الشفا (١/٢٣٤) .

(٢) سقطت من ص .

(٣) القِسط بالكسر العدل . انظر الصحاح (٣ / ١١٥٢) والنهاية (٤ / ٦٠) .

(٤) سقط من م .

(٥) انظر الشفا (١ / ٢٣٤) .

(٦) في ص و م : في ضبط .

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤ / ١٤٤) معجم البلدان (٥ / ٢٦٦) .

(٨) في م : رسول الله .

(٩) في ص : قحلقاً .

(١٠) لم أقف على قول أبي عبيد الهروي في غريب الحديث المطبوع .

(١١) انظر الفائق (٤ / ٦٧) .

(١٢) انظر المعجم الكبير (١٢ / ٣٠٩) .

(١٣) النهاية (٥ / ١٩٩) .

ولعل الجمع أن [1] الشعر لهذا المتقدم وأن رسول الله ﷺ وابن عمر تمثلا به ، والله أعلم .

والوضـــين : بطـــان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج[2] ، والله أعلم.

قوله (فعثر[3]) هو بفتح الثاء[4] ، والعثرة[5] الزلة[6] .

قوله (فقال ابنه) هذا الابن تقدم أني لا أعرف اسمه .

قوله (تعس الأبعد) هو بفتح العين وكسرها ، ومعناها عثر وانكب لوجهه ، ولم يذكر الجوهري غير الفتح[7]، وفي النهاية : وقد تفتح العين [8] .

قوله (في الوضـــائع) يعني الكتب، انتهى. قال في النهاية: "هي كتب يكتب فيها الحكمة، قاله الأصمعي" [9]، انتهى. وهي[10] بفتح الواو وبالضاد المعجمة وبعد الألف مثناة تحت ثم عين مهملة .

وقد روينا عن دحية بن خليفة الكلبي

قوله (وقد روينا عن دحية بن خليفة) إلى أن قال (وسيأتي بسنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتب النبي ﷺ إلى الملـــوك) لم يذكـــر هذا وإنما ذكر حديث الصحيحين وهو كتابه عليه السلام إلى هرقل ، وذكر في آخره زيادة ليست هذه [11] ، وكان ينبغي له أن يذكر حديث دحية الذى أشار إليه هنا والله أعلم .

وليس لدحية في خ م ت س ق شيء، إنما له حديثان في سنن أبي داود أحدهما في الصوم[12].

---

(١) في ص و م : أن هذا .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ١٩٩) .

(٣) في ص : فعتر .

(٤) في ص : التاء .

(٥) في م : العثرة .

(٦) انظر الصحاح (٢ / ٧٣٦) .

(٧) انظر الصحاح (٢ / ٤٤٨) .

(٨) انظر النهاية (١ / ١٩٠) .

(٩) النهاية (٥ / ١٩٨) .

(١٠) في م : وهو .

(١١) انظر عيون الأثر (٢ / ٣٤٤ – ٣٤٦) .

(١٢) في بـــاب مسيرة ما يفطر فيه (٢ / ٣١٩) ح (٢٤١٣) ورجاله ثقات إلا منصور بن سعيد أو ابن زيد الكلبي المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور" . التقريب (٢ / ٢٨١) (٧٧٦٦).

والآخر: "أُتي النبي ﷺ بقباطي، فأعطاني منها قُبطية"[1]، الحديث[2].

والحاصل أن[3] الحديث الذي أشار إليه ليس في الكتب الستة ولا في المسند فيما يغلبُ على ظني ولا رأيته في معجمـــى الطبراني الصغير والأوسط ولا رأيته في مسند أبي يعلى الموصلي، ويحتمل أن المؤلف أراد حديث أبي سفيان بقضية[4] هرقل – وهذا يأتي – وإذا كان كذلك فما[5] كان ينبغي أن يقول وقد روينا عن دحية الكلبي، فإن الحديث لـــيس له وإنما هو حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب ، وفيه توجه دحيه بكتابه عليه السلام إلى هرقل، وما أظن أن المؤلف أراد ذلك،والمؤلف أعلا مقاماً من ذلك وإنما هو شيء وقف عليه،والله أعلم.

قوله (إلى ملك الروم) ملك الروم هو هرقل[6] ، والله أعلم ، وستأتي ترجمته حيث يأتي ذكره ، والأليق به مؤتة أو تبوك أو عند[7] ذكر الكتب والله أعلم .

قوله (أخـــبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المقدسي) هذا هو الإمام أبو عبدالله وأبو بكر محمد بن أبي إسماعـــيل إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الحنبلي [8] ، الملقب شمس الدين ابن العماد الصالحي [9] .

---

(١) القُبْطِيَّة : الثوب ، من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القِبط وهم أهل مصر . قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٦) .

(٢) أخـــرجه في كتاب اللباس ، باب لبس القباطي للنساء (٤/٦٤) ح (٤١١٦) . وفي إسناده أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق" . التقريب (١/ ٣٥) (٤٥) . وموسى بن جبر الأنصاري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور" . التقريب (٢/ ٢٨٦) (٢٨٢٧) وابن لهيعة ، وسيأتي الكلام عليه .

(٣) والحاصل أن : سقط من ص .

(٤) في ص : تقضية .

(٥) سقطت من ص .

(٦) هـــرقل – بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف – ملك الروم ، وهرقل اسمه ولقبه قيصر كما يلقب ملك الفرس كسرى . فتح الباري (١ / ٣٣) .

(٧) في ص : غير .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٧٤) الإعلام بوفيات الأعلام ص ٢٨٢ ، ذيـــل طـــبقات الحـــنابلة (٤/٢٩٤) ذيل التقييد في رواة المسانيد (٩١/١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٢ / ١١١) شذرات الذهب (٥ / ٣٥٣) .

(٩) في ص و م : الصاى .

أحضره (١) والده في ٢ (٢) على ابن طبرزذ (٣). وسمع الكندي (٤) وابن ملاعب (٥) والحرستاني (٦) وموفق الدين (٧) ، وتفقه عليه وغيرهم (٨) . ورحل إلى العراق فسمع ببغداد من الفتح (٩) والداهري(١٠) والسُّهروردي(١١) وابن روزبة(١٢) وغيرهم(١٣) .

---

(١) لفظ " حضر " مصطلح تعارف عليه أهل الحديث لمن لم يبلغ خمس سنين .

قال ابن الصلاح : " التحديد بخمس سنين هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين ، فيكتبون لابن خمس فصاعداً " سمع " ولمن لم يبلغ خمساً " حضر أو أحضر " . علوم الحديث ص ١٣٠ .

(٢) غير واضح في ص .

(٣) قال الإمام محمد الفاسي : " سمع حضوراً على أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ الغيلانيات".ذيل القيد (٩٢/١) وانظر تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) العبر (٣١١/٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤).

(٤) زيد بن الحسن الكندي ، أبو اليمن ، سيترجم له المصنف لاحقاً .

وانظر سماع محمد بن إبراهيم المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) ذيل التقييد (١ / ٩٢) .

(٥) داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب الأزجي البغدادي ، تقدم .

وانظر سماع محمد بن إبراهيم المقدسي منه: تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤).

(٦) قال الفاسي في ذيل التقييد (١ / ٩٢) : "سمع على قاضي دمشق أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني صحيح مسلم . انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

(٧) موفق الدين ابن قدامة ، عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي الجماعيلي ، تقدم .

وانظر سماع الإمام محمد بن إبراهيم المقدسي منه: تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤).

(٨) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) .

(٩) الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي الكاتب، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المعمر مسند العراق عميد الدين، من بيت كتابة ورواية، ت٦٢٤هـ". السير (٧٢/٢٢). وانظر سماع الإمام محمد المقدسي منه: تاريخ الإسلام (٥٠/ ٢٤٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤).

(١٠) عبدالسلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران ، أبو الفضل الداهري البغدادي الحافظ الخراز، كان يخرز بالحرير على الخفاف ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المسند كان أمياً لا يكتب ، فيه تواضع وحسن انقياد ، ت ٦٢٨ هـ ". السير (٢٢ / ٣٠٤) .

وانظر سماع محمد المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

(١١) عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد التيمي البكري. شهاب الدين أبو حفص السُّهروردي البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة القدوة الزاهد العارف المحدث شيخ الإسلام أوحد الصوفية، له عوارف المعارف وله كتاب في الرد على الفلاسفة. ت٦٣٢هـ". السير (٢٢ / ٣٧٣) . وانظر سماع الإمام محمد بن المقدسي منه : ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

(١٢) علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبدالله ، أبو الحسن البغدادي القلانسي العطار الصوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المسند المعمر ، ت ٦٣٣ هـ " . السير (٢٢ / ٣٨٧) . وانظر سماع محمد المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) .

(١٣) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) .

وســكنها وتــأهل بها وجاءته أولاد وحدث[١]. سمع منه الدمياطي [٢] في معجمه[٣] وعبيد الاسعردي[٤] والحارثي [٥]، وخلق غيرهم [٦].

قال عبيد الاسعردى في حقه : " المشهور بمكارم الأخلاق وحسن الطريقة والمناقب المرضية تفقه بدمشق وبمدينة السلام بغداد وأفتى ودرس وولى القضاء بالديار المصرية ، وكان شيخ الشيوخ بها"[٧]. وقد أثنى[٨] عليه البرزالي في تاريخه[٩] ثناءاً كثيراً[١٠]، وذكر له ابن رافع ترجمة في ذيل تاريخ بغداد[١١].

مولده يوم السبت رابع عشر صفر سنة ٦٣[١٢].

---

(١) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) .

(٢) هــو الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، تقدم . وانظر سماعه من الإمام محمد المقدسي : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) ذيل التقييد (١ / ٩٢) .

(٣) قال الحافظ الذهبي: " عمل المعجم عن ألف ومائتين وخمسين شيخاً". المعجم المختص ص ٩٥ ، معجم الشيوخ (١ / ٤٢٤) وقال الحافظ ابن حجر : " جمع معجم شيوخه في أربع مجلدات". الدرر الكامنة (٢ / ٤١٧) " .

(٤) عبــيد بن محمد بن عباس، تقي الدين، أبو القاسم الإسعردي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة، كتب الكـــثير وبــرع في التخريج وأسماء الرجال، ت٦٩٢هـ". تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٦). وانظر سماعه من الإمام محمد المقدسي : ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٥) مســعود بن أحمد بن مسعود، سعد الدين، أبو عبد الرحمن الحارثي المصري الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الفقيه الحافظ الحجــة قاضي القضاة كتب الكثير، وبالغ في الطلب وأتقن المذهب، ت٧١١هــ". معجم الشيوخ (٢/٣٣٩). وانظر سماعه من محمد المقدسي : ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٦) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٨) في ن : وأثنى .

(٩) قال الحافظ ابن حجر عن تاريخه : " وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذيلاً على تاريخ أبي شــامة ... وبلــغ ثبــته بضعاً وعشرين مجلداً ، أثبت فيه كل من سمع معه ، وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن ". الدرر الكامنة (٣ / ٢٣٨) . وقال صاحب كشف الظنون: "جمع فيه وفيات المحدثين بل هو مختص بمن له سماع لكنه لم يبيض". (٢٨٧/١).

(١٠) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

(١١) هو ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، وقال عنه صاحب كشف الظنون: "وهو غاية في الإتقان".(٢٨٨/١).

(١٢) أرخت في الأصل وص : ٦٣ ، والصواب ٦٠٣ . انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

وتوفي بالقاهرة يوم السبت ثاني عشري محرم سنة ٦٧٦[١]. ودفن من الغد بسفح المقطم[٢]، وكان الجمع موفوراً.

قوله (الأُرموي) هو بضم الهمزة كذا أحفظه ، وأُرميةُ مدينة قديمة بأذربيجان ، والعامة تقول أُرمِيْ . وأُرَمُ من نواحي[٣] طبرستان [٤] .

قوله (ثنا شيخ بن أبي خالد) شيخ كواحد الشيوخ وهم مسّان القوم[٥]. قال الذهبي في ميزانه : " شيخ بن أبي خالد عن حماد بن سلمة متهم بالوضع ، فمن أباطيله عن حماد عن عَمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً كان نقش خاتم سليمان عليه السلام[٦] ، لا إله إلا الله محمد رسول الله " . ثم ذكر غير ذلك من الأحاديث ثم روى بسنده عن " سليمان بن حرب قال : دخلت على شيخ وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس ، فلا أدري كيف أصنع؟! قال الذهبي: هو شيخ بن أبي خالد، قال الحاكم روى عن حماد أحاديث موضوعة في الصفات وغيرها"[٧]. انتهى. وقد ذكر ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج الحديث المذكور في السيرة هذا في الموضوعات ، وتكلم فيه بسبب شيخ المذكور[٨] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤١) وذيل التقييد (١ / ٩٢) السلوك (٢ / ١١١) .

(٢) المقطم بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم ، وهو والجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة ، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصاري . انظر معجم ما استعجم (٤ / ١١٠) معجم البلدان (٥ / ١٧٦) .

(٣) في ص : نواطي .

(٤) أُرمية – بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء ، قال الحموى : " مدينة قديمة عظيمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال ، النسبة إليها أُرموي وأُرْمي ". معجم البلدان (١ / ١٥٨).

(٥) فالشيخ الذى استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ، وقيل : هو شيخ من خمسين إلى آخره ، وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين، وجمع الشيخ شيوخ وأشياخ وشِيَخةٌ وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء. انظر الصحاح (١ / ٤٢٥) لسان العرب٣/٣١.

(٦) سقط من ص و م .

(٧) ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٦) .

(٨) انظر الموضوعات (١ / ٢٠١) .

قوله (قال : قال تميم الداري) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سوادة[١]، كذا في الاستيعاب وبخط ابن سيد الناس أبي الفتح مؤلف هذه السيرة سود[٢] تجاه سوادة بن جذيمة [٣] بن دَرّاع[٤] بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب[٥] بن نُمارة، كذا في الاستيعاب، وبخط أبي الفتح المشار إليه أعلاه[٦] ، تجاه هذا الإسم لمازة [٧] بن لخم [٨] ابن عدي نسب إلى الدار وهو بطن من لخم [٩] . يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها [١٠] .كان نصرانياً[١١] [٣٩/ب] وكان إسلامه [١٢] في سنة تسع [١٣] من الهجرة .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٠٨) طبقات خليفة ص ٧٠ ، التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠) الجرح والتعديل (٢ / ٤٤٠) ثقات ابن حبان (٣ / ٣٩) مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ ، الاستيعاب (١/ ١٨٦) جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٢ ، مختصر تاريخ دمشق (٥ / ٣٠٧) أسد الغابة (١/ ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) الكاشف (١ / ٢٧٩) السير (٢/ ٤٤٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١٠ — ٦١٧) تجريد أسماء الصحابة (١/ ٥٨) تهذيب التهذيب (١/ ٥١١) الإصابة (١ / ٤٨٧) التقريب (١ / ١١٩) .

(٢) وكذا " سُود " في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٨) وطبقات خليفة ص٧٠، ومختصر تاريخ دمشق (٥/ ٣٠٧) وأسد الغابة (١ / ٢٥٦) قال : "وقيل سواد". وتهذيب الكمال (٤/ ٣٢٦) والسير (٢/ ٤٤٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١٠) .

وجاء في ثقات ابن حبان (٣ / ٣٩) : سواد .

وجاء في تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) : سويد ، قال : وقيل سواد وقيل سود .

(٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢٥٦): "خزيمة"، وكذا النووي في تهذيب الأسماء (١/ ١٣٨).

(٤) جاء في تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) : "ذراع".

(٥) في ص : خبيب .

(٦) سقط من م .

(٧) جاء في الاستيعاب (١ / ١٨٦) : " لمازة " . قال ابن حزم : "قد قيل نمازة" ، بالزاي المنقوطة .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٢٥٦) : أنمار ، وكذا النووي في تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) .

(٨)في ن و ص : نجم ، وكذا في لخم الآتية .

(٩) انظر الاستيعاب (١/ ١٨٦) ، وقال الذهبي : " لخم فخذ من يعرب بن قحطان " . السير (٢/ ٤٤٢) تاريخ الإسلام(٣/ ٦١١). وقال القلقشندي : " بنو لخم قبيلة من كهلان ، ولخم أخو جذام عم كندة ، وقد كان للخميين ملك بالحيرة من العراق ، وكان لبقاياهم ملك بإشبيلية من الأندلس ". نهاية الأرب ص ٣٦٧ .

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٧ / ٤٠٩) التاريخ الكبير (٢ / ١٥٠) الثقات (٣ / ٤٠) الاستيعاب (١ / ١٨٦) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٨) .

(١١) انظر الاستيعاب (١/ ١٨٦) أسد الغابة (١/ ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١/ ١٣٨) .

(١٢) سقطت من ص و م .

(١٣) نظر الاستيعاب (١/ ١٨٦) أسد الغابة (١/ ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١/ ١٣٨) تهذيب الكمال (٤/ ٣٢٦).

كـــان يسكن المدينة ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان [١] رضى الله عنهما . روى عنه جماعة [٢] ترجمـــته معـــروفة طويلة . قيل وجد على نصبه على قبره أنه توفي سنة أربعين [٣] . أخرج له م ٤ [٤] ، وأحمد في المســند [٥] ، وقد روى عنه عليه السلام قصة الجساسة [٦] مع الدجال على المنبر . وكذا روى عليه السلام عن غيره [٧] . فروى كلام مجزز المدلجي[٨] لعائشة[٩] . وفي حفظي في مسند أحمد روى عن امرأة[١٠] .

---

(١) انظـــر طبقات ابن سعد (٧ / ٤٠٩) الاستيعاب (١ / ١٨٦) أسد الغابة (١ / ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) .

(٢) انظـــر الجرح والتعديل (٢ / ٤٤٠) الاستيعاب (١ / ١٨٦) أسد الغابة (١ / ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٧) السير (٢ / ٤٤٣) تاريخ الإسلام (٣/٦١١) .

(٣) قـــال ابن حبان في الثقات (٣ / ٤٠) : " وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين ". وانظر الكاشف (١ / ٢٧٩) السير (٢ / ٤٤٨) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١٧) تهذيب التهذيب (١ / ٥١٢) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤/٣٢٧) الكاشف (١/٢٧٩) السير (٢/٤٤٢) تهذيب التهذيب (١/٥١١)، وقال الحافظ ابن حجر : "لم يرقم له المزي علامة البخاري وله عنده حديث معلق في الفرائض"، فلذا رمز — ابن حجر — خت م ٤ .

(٥) انظر المسند (٤ / ١٠٢) .

(٦) قـــال ابن الأثير : يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر ، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال . النهاية (١ / ٢٧٢) . وتفصـــيل الخبر في مختصر تاريخ دمشق (٥ / ٣٠٧) ، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قصة الجساسة (٤ / ٢٢٦١) ح (٢٦٤٢) وأحمد في المسند (٦/٣٧٣، ٣٧٤) والطبراني في المعجم الكبير (٢/٥٤—٥٦).

(٧) وقد قصر ابن حزم رواية النبي ﷺ على تميم الداري فقط، قال: "ولا نعلم أحداً روى عنه رسول اللهﷺ حديثاً حدث به الناس إلا تميماً الداري وحده". الجمهرة ص ٤٢٢ .
وكذا النووي قال : " وهذه منقبة شريفة لا يشاركه فيها غيره ويدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر ". تهذيب الأسماء١/١٣٨.

(٨) مُجـــزز — بجـــيم وزاءين الأولى مشددة مكسورة — وهو ابن الأعور بن جعدة المدلجي، نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ، قيل لم يكن اسمه مجززاً ، وإنما قيل له ذلك لأنه كان إذا أسر أسيراً جز ناصيته وأطلقه ، وكان مجزز قائفاً . انظر الإكمال (٧ / ٢١٨) الإصابة (٥ / ٥٧٦).

(٩) روى النبي ﷺ عن مجزز قوله : " هذه الأقدام بعضها من بعض " .
الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفرائض ، باب القائف ، ح (٦٧٧٠) ص ١٢٩١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد (٢/١٠٨١) ح (١٤٥٩).

(١٠) جاء في هامش ن،م : "قال ولد المؤلف هي أمه".

تنبيه :

أمـــا تمـــيم الداري المذكور في قصة الجام[1] فذاك نصراني من أهل دارين [2] ، قاله مقاتل بن حيان [3] . انتهى ، وفيه نظر ، إنما هو تميم المعروف ، والله أعلم.

قوله (مضجعي) هو بفتح الجيم[4]، وذكر بعض مشايخي فيما قرأت عليه كسرها أيضاً.

قوله (أيم تقول) قال ابن الأثير في نهايته في قوله " أيم هو يا رسول الله ؟ أيم يريد ما هو، وأصله أي ما هو ، أي أي شـــيء هـــو ؟ فخفف الياء وحذف ألف ما " [5] . انتهى . وفي المطالع لابن [6] قرقول في أيم هذا قال كذا وجدته مضبوطاً بخطه بفتح الياء وإسكان الميم وأظنه وهماً. والصواب آيّمَ هذا وأَيّمَ هذا كذا ضبطه الأصيلي [7]، وعند ابن أبي صفرة أَيْمَ هذا بسكون الياء وفتح الميم وفتح الهمزة.

على كل حال وهما لغتان بتشديد الياء وإسكانها مفتوح الميم ، قاله الخطابي[8].

---

(١) جـــاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال: "خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء ، فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم، فلما قدما بتركته، فقدوا جاماً من فضة مخوصاً من ذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة، فقالوا: ابتعـــناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفاً: لشهادتنا أحق من شهادتهما، وأن الجام لصاحبهم، قال وفيهم نزلت هـــذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت(١٠٦)﴾ المائدة . أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب قولـــه عـــز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ ... الآية ، ح (٢٧٨٠) ، ص ٥٣٦ . وأخرجه الـــترمذي في كـــتاب التفسير ، باب من سورة المائدة (٥ / ٢٥٩) ح (٣٠٦٠). وأبو داود في كتاب الأقضية، باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر (٣ / ٣٠٧) ح (٣٦٠٦) . والجام – بالجيم وتخفيف الميم – الإناء . انظر الفتح (٥ / ٤١١) .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري . معجم البلدان (٢/ ٤٣٢).

(٣) عزا الحافظ ابن حجر هذا القول للحافظ الذهبي، قال: "جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجام الذي نزل فيه وفي صاحبه: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...﴾ غير تميم الداري وعزاه لمقاتل ابن حيان، وليس بجيد، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجام، أنه تميم الداري". الإصابة (٤٨٩/١،٤٨٨). و لم أقف على قول الذهبي في تجريده المطبوع .

(٤) ضجع الرجل إذا وضع جنبه على الأرض . الصحاح (٣ / ١٢٤٨) .

والمضجع : لصوق بالأرض على جنب ، وإذا قالوا صلى مضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة . لسان العرب (٨ / ٢١٩) معجم ألفاظ القرآن (١ / ٧١٤).

(٥) انظر النهاية (١ / ٨٦) .

(٦) في ص : ابن .

(٧) عـــبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الأصيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام شيخ المالكية عالم الأندلس، نشأ بأصيلا من بلاد العُدوة وتفقـــه بقرطـــبة ، كتب بمكة عن أبي زيد الفقيه صحيح البخاري ، وله كتاب الدلائل في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي ، ت ٣٩٢ هـــ". السير (١٦ / ٥٦٠) .

(٨) حمـــد بـــن محمـــد بن إبراهيم بن خطاب البستي ، أبو سليمان الخطابي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ اللغوي صاحب التصانيف،له شرح السنن والعزلة وإصلاح غلط المحدثين وشرح الأسماء الحسنى وغيرها ، ت ٣٨٨ هـــ". السير٢٣/١٧.

وهـــي كلمة استفهام[1]. قال الحربي : " هي أيْ وما صلة ، قال الله تعالى: ﴿ أيما الأجلين قضيت ﴾ [2] و﴿ أيامًا تدعُوا ﴾[3]. ومنه الحديث الآخر : " أيم[4] هو " ، والله أعلم .

قوله (بالحجون) هو بفتح الحاء وضم الجيم جبل، وهو من حرم مكة ، وهو الجبل المشرف على جبل الخرس[5] بأعلا مكة عن يمينك وأنت مصعِد[6]" . قاله النووي[7]. وفي المطالع : " الجبل المشرف عند المحصب حِذاء مسجد العقبة[8]. قال الزبير: "الحجون مقبرة أهل مكة " . انتهى .

قوله (دير أيوب)[9].

قوله (فسألت راهباً) هذا الراهب لا أعرف اسمه .

قوله (فلا تُسبق[10] إليه) تسبق بضم أوله وفتح الموحدة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (الشخوص) هو بضم الشين وبالخاء[11] المعجمتين ثم واوساكنة ثم صاد مهملة. يقال شخص من بلد إلى بلد شخوصاً إذا ذهب وأشخصه غيره"[12].

* * *

---

(١) قـــال الخطابي : " أيم هذا ؟ يريد أيّما هذا أو من هذا ؟ وأصله أي أُدخل عليه ما ، ثم قيل أَيُّم هو أُيُّم هذا بإسقاط الألف ، كما قيل إيش هذا ، بإسقاط الياء ، وإنما أي شيء هذا ". أعلام الحديث (١٧٦٨/٣) وانظر معالم السنن (٤ / ٣٤١).

(٢) من سورة القصص / ٢٨ .

(٣) من سورة الإسراء / ١١٠ .

(٤) في مســـند أحمد عن أبي هريرة ": ويفيض المال ويكثر، وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل وأيما الهرج ؟ قال: القتل القتل " . (٢ / ٣١٣ ، ٤٥٧ ، ٥٣٠).

(٥) جـــاء في الأصل و ن و ص و م : الخرس — بالخاء — والصواب الحرس بالحاء – ، قال أبو عبيد البكري: "الحَرْس: بفتح أول وإسكان ثانـــيه وبالســـين المهملة، جبل في ديار بني عبس، وأكثرهم قال بغير ألف ولام". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٧٥/٢) وجاء في تهذيب الأسماء هو: "المشرف على مسجد جبل الحرس".

(٦) وانت مصعد : سقطت من ص .

(٧) انظر تهذيب الأسماء (٣ / ٨١).

(٨) انظر مشارق الأنوار(٢٢١/١).

(٩) ديـــر أيـــوب قرية بحوارن من أعمال دمشق ، كان يسكنها أيوب عليه السلام وبها ابتلاه الله عز وجل ، وبها العين التي ركضها بـــرجله والصـــخرة الـــتي كان عليها، وبها قبره . معجم البلدان (٤٩٩/٢) وانظر مراصد الإطلاع (٢/ ٥٥٢). وذكر في هامش ن، التعريف بها من المراصد.

(١٠) في ن و ص و م : يسبق .

(١١) في م : والحاء .

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١٠٤٣) وانظر النهاية (٢ / ٤٥٠) .

قس هذا قال الذهبي في تجريده[١]: " تناكد[٢] من أورده في الصحابة كعبدان[٣] وابن شاهين[٤]". انتهى. وقس هذا أحد حكماء العرب ومتألهيهم[٥].

تنبيه :

حديث ابن عباس رضى الله عنهما قدم وفد عبدالقيس[٦] على رسول الله ﷺ ، فقال: أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي . . . الحديث ، وقد رواه الكلبي بإسناد آخر عن أبي صالح[٧] عن ابن عباس[٨] ورُوي مطولاً[٩] عن بعض أهل العلم ولم يسم . قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في[١٠] كتابه الموضوعات هذا حديث من جميع جهاته باطل ، قال أبو الفتح الأزدي : موضوع لا أصل له ، ثم برهن ابن الجوزي على رجال الطرق فانظره في الموضوعات في أوائل الكتاب[١١]، والله أعلم .

---

(١) انظر تجريد أسماء الصحابة (١٥/٢) .

(٢) في المطبوع من التجريد : تناكر .

(٣) عبدان بن محمد بن عيسى ، أبو محمد المروزي قال عنه الخطيب البغدادي : "كان ثقة حافظاً زاهداً ولد سنة ٢٢٠ ، ت ٢٩٣ هـ". تاريخ بغداد (١٣٥/١١). له كتاب في الصحابة ، وقال الكتاني: "في المعرفة في مائة جزء". انظر الإصابة (١٥٤/١) الإعلان بالتوبيخ ص١٧٢ والرسالة المستطرفة ص ١٢٦.

(٤) له كتاب في الصحابة، ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٥٤/١) والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٢٧ .

(٥) التأليه: التعبيد، والتألّه: التنسك والتعبد. الصحاح (٦ / ٢٢٤) لسان العرب (١٣ / ٤٦٩). ومنه متألهيهم بمعنى متعبديهم.

(٦) بنو عبد القيس ، بطن من أسد من ربيعة من العدنانية ، وهو بنو عبد القيس بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ، وفي النسبة إليهم مذاهب، أحدها : عبدي ، والثاني : قيسي، والثالث: عبقسي. كانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين، وفدوا على النبي ﷺ وأسلموا .نهاية الأرب ص ٣٠٧، باختصار.

(٧) هو باذام مولى أم هانئ ، تقدم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٤/١) من طريق عمر بن شاهين عن محمد بن الحسن عن السكن بن سعيد عن ابن عيينة المهلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وانظر الإصابة (٤١٤/٥) المنتظم (٢٩٩/٢).

(٩) انظر دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ١٠١ – ١١٣) .

(١٠) من قوله في كتابه إلى ابن الجوزي سقط من ص.

(١١) الموضوعات (١ / ٢١٤). قال البيهقي بعد أن أورد بعض طرق الحديث : "إذا رُوي حديث من أوجه وإن كان بعضها ضعيفاً دل على أن للحديث أصلاً ، والله أعلم " . الدلائل (٢ / ١١٣). وقال الحافظ ابن كثير: "وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة في إثبات القصة". البداية والنهاية (٢٣٦/٢).

وقال الحافظ ابن حجر : "وقد أفرد بعض الرواة طريق حديث قس وفيه شعره وخطبته ، وهو في المطولات للطبراني وغيرها ، وطرقه كلها ضعيفة". الإصابة (٥ / ٤١٤) . وقال الصالحي بعد أن ذكر طرق الحديث وأقوال العلماء فيه : "وإذا علمت ذلك فالحديث ضعيف لا موضوع خلافاً لابن الجوزي ومن تبعه". سبل الهدى (٢٥٤/٢). وقد تشدد ابن الجوزي في قليل من الأحاديث الضعيفة

قوله (الإيادي) هو بكسر الهمزة وبعد الألف دال مهملة ، وإياد من مَعَد[1].

قوله (شامية) شامية هذه هي كما نسبها المؤلف في الأصل ، توفيت هذه سنة خمس وثمانين وستمائة في رمضان[2].

قوله (ابنة الإمام الحافظ أبي الحسن علي[3] بن محمد بن محمد بن محمد البكري القرشي[4]) " هذا الحافظ رحل وسمع وروى الكثير ، وهاه الشيخ تقي الدين ابن الصلاح مع أنه سمع منه أحاديث[5] عن أبي روح[6]، وولي بدمشق مشيخه الشيوخ والحسبة[7]"[8].

والحسنة والصحيحة وأخرجها في كتابه الموضوعات، وقد نبه إليها كثير من العلماء النقاد وحذروا من الاعتماد على حكمه فيها .

ومن ذلك قول الإمام النووي : " وقد أكثر جامع الموضوعات في نحو مجلدين ، أعني أبا الفرج بن الجوزي فذكر كثيراً مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف". التقريب المطبوع مع تدريب الراوي (١ / ٣٢٩) وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩٩ .

وقال الإمام السخاوي عن موضوعات ابن الجوزي : " بل ربما أدرج فيها الحسن والصحيح مما هو في أحد الصحيحين فضلاً عن غيرهما ، وهو مع إصابته في أكثر ما عنده توسع منكر ينشأ عنه غاية الضرر من ظن ماليس بموضوع ، بل هو صحيح موضوعاً مما قد يقلده فيه العارف تحسيناً للظن به ، حيث لم يبحث فضلاً عن غيره " . فتح المغيث (١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) وانظر كشف الظنون (٢ / ١٩٠٦) .

(١) قال السمعاني : "الإيادي – بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال– هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، وتشعبت منه القبائل . الأنساب (١ / ٢٣٣).

(٢) شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري ، روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزذ، وتفردت بعدة أجزاء، توفيت بشيزر عند أقاربها في أواخر رمضان سنة ٦٨٥ هـ . العبر (٣٥٢/٥) الإعلام بوفيات الأعلام ص ٢٨٦ .

(٣) جاء في الأصل و ص و م : أبي الحسن علي والصواب أبي علي الحسن، كما جاء في ن.

(٤) انظر ترجمته في: السير (٢٣ / ٣٢٦) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٤) العبر (٢٢٧/٥) ميزان الاعتدال (٥٢٢/١)– وقد أخذ المصنف ترجمته منه – المغني في الضعفاء (١٦٦/١) ذيل التقييد(١ / ٥١٠) الدليل الشافي (٢٦٩/١) شذرات الذهب (٢٧٤/٥) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١ / ٥٢٢) المغني (١ / ١٦٦) .

(٦) عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد ، أبو روح الساعدي الخراساني الهروي البزار . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين ، قتله الترك سنة ٦١٨ هـ". السير (٢٢ / ١١٤).

وانظر سماع ابن الصلاح من البكري : السير (٢٣ / ٣٢٧) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٤) ذيل التقييد (٥١١/١).

(٧) الحِسبة – بكسر الحاء وتسكين السين – مصدر حَسِب الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، والنهى إذا ظهر فعله ، يقال إنه لحسن الحِسبة في الأمر أي حسن التدبير والنظر فيه . انظر لسان العرب (١ / ٣١٧) معجم لغة الفقهاء ص ١٧٩ .

(٨) انظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) .

قال عمر بن الحاجب[1]: " كان إماماً عالماً فصيحاً إلا أنه كثير البهت كثير الدعاوي ولم يكن محموداً، جدد مظالم ، وكان عنده بذاذة[2] لسان . فسألت الحافظ ابن عبد الواحد[3] عنه، فقال : بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ فإذا أتى إلى كلمة مشكلة تركها ولم يبينها ، وسألت البرزالي[4]،فقال : كان كثير التخليط"[5] . قال الذهبي : " أكثر الناس عنه على لين فيه "[6]. توفي سنة ٦٥٦ بمصر[7]. ذكر غير البرزالي أنه صلح حاله بأخره ، وابتلي بالفالج[8] قبل موته بمدة[9]، توفي في ذي الحجة بمصر[10]. انتهى . والبكري بفتح الموحدة[11].

قوله (ابن النقور) تقدم أنه بفتح النون وضم القاف المخففة وفي آخره راء ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله (ثنا محمد بن حسان بن خالد السمتي[12]) هو بفتح السين المهملة ثم ميم ثم مثناة فوق ثم ياء النسبة[13]،

---

(١) عمر بن محمد بن منصور، عز الدين الأميني الدمشقي ابن الحاجب الجندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث البارع مفيد الطلبة صاحب المعجم الكبير من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية، توفي شاباً سنة ٦٣٠هـ". السير(٢٢ / ٣٧٠).

(٢) جاء في السير : "بذاءة"، وفي تاريخ الإسلام : "نداوة"، والميزان بذاذة .

والبذاذه : رثاثة الهيئة ، وحال بَذة أي سيئة . انظر النهاية (١ / ١١٠) لسان العرب (٣ / ٤٧٧).

والبذاءة : الفحش في القول ، وفلان بذيء اللسان. انظر النهاية (١ / ١١٠) لسان العرب (١ / ٣٠).

والنداوة : البلل ، يقال ما نديني من فلان شئ أكرهه ، أى ما بلني ولا أصابني . انظر النهاية (٥ / ٣٨) لسان العرب١٥/٣١٤.

(٣) هو محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين ، أبو عبدالله المقدسي الجماعيلي ، تقدم .

(٤) محمد بن يوسف بن محمد ، زكي الدين أبو عبدالله البرزالي الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة ، ت ٦٣٦ هـ". السير (٢٣ / ٥٥) .

(٥) انظر هذه الأقوال في السير (٢٣ / ٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥ – ٢٣٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) ميزان الاعتدال (١/٥٢٢) .

(٦) ميزان الاعتدال (١ / ٥٢٢) .

(٧) انظر السير (٢٣/٣٢٨) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٤) ذيل التقييد (١/٥١١) الدليل الشافي (١/٢٦٩).

(٨) الفالج : بكسر اللام، جاء في النهاية : "داء معروف يُرخي بعض البدن". (٣ / ٤٦٩) لسان العرب (٢ / ٣٤٦). وهو عاهة تصيب البدن ، فتشل بعضه عن الحركة . معجم لغة الفقهاء ص ٣٣٨ .

(٩) قال الحافظ الذهبي : "أصاب الفالج أبا علي قبل موته بسنين". تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) . وانظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) .

(١٠) انظر السير (٢٣/٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) العبر (٥/٢٢٨) ذيل التقييد (١/٥١١).

(١١) نسبة إلى أبي بكر الصديق ﷺ كما جاء في نسبه ، وانظر ضبطه في الأنساب (١ / ٣٨٥) .

(١٢) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧/٢٣٨) ثقات ابن حبان (٩/٨٤) وتاريخ بغداد (٢/٢٧٤) الأنساب (٣/٢٩٤) المعجم المشتمل ص ٢٣٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٥٠) تهذيب الكمال (٢٥/٤٩) الكاشف (٢ / ١٦٤) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٦٦) ميزان الاعتدال (٣/٥١٢) –وأخذ المصنف ترجمته منه– تهذيب التهذيب(٩/١١١) التقريب(٢/١٦٢) (١٥/٦٥) الخلاصة٣٣٢ .

(١٣) انظر الأنساب (٣ / ٢٩٣) .

هذا يروي عن هشيم[١] وأقرانه. قال الدارقطني: "ليس بالقوي"[٢]. وقال أبو يعلى قال ابن معين:" لا باس به"[٣].

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[٤]. وقال الدارقطني أيضاً: "يحدث عن الضعفاء"[٥].

وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]. قيل مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[٧]. أخرج له د[٨].

قوله (ثنا محمد بن الحجاج اللخمي[٩]) هذا واسطي كنيته أبو إبراهيم[١٠]، نزيل بغداد[١١]. عن عبدالملك بن عمير[١٢] ومجالد[١٣].

---

(١) هو هشيم بن بشير، تقدم. وانظر روايته عنه: الجرح والتعديل (٧/٢٣٨) تاريخ بغداد (٢/٢٧٤) الأنساب (٣/٢٩٤) والضعفاء والمتروكين (٣ /٥٠) تهذيب الكمال (٢٥/٥٠) المغني (٢/٥٦٦) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢/٢٧٥) الضعفاء والمتروكين (٣/٥٠) المغني (٢/٥٦٦) ميزان الاعتدال (٣/٥١٢).

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢/٢٧٥) الأنساب (٣/٢٩٤) تهذيب الكمال (٢٥/٥١) الكاشف (٢/١٦٤).

(٤) انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٨) الضعفاء والمتروكين (٣ / ٥٠) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥١).

(٥) جاء قول الدارقطني في تاريخ بغداد (٢ / ٢٧٥) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٥١) : "ثقة يحدث عن الضعفى". وكذا في الأنساب (٣ / ٢٩٤) وميزان الاعتدال (٣ / ٥١٢) : "ثقة يحدث عن الضعفاء" .

(٦) انظر الثقات (٩ / ٨٤) وحرفه إلى السهمي .

(٧) انظر ثقات ابن حبان (٩/٨٤) تاريخ بغداد (٢/٢٧٥) الأنساب (٣/٢٩٤) المعجم المشتمل ص٢٣٤، تهذيب الكمال (٢٥/٥٢) الكاشف (٢/١٦٤).

(٨) انظر المعجم المشتمل ص ٢٣٤، تهذيب الكمال (٢٥/٥٠) الكاشف (٢ / ١٦٤) المغني (٢/٥٦٦) تهذيب التهذيب (٩ / ١١١) .

(٩) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/٦٤) الجرح والتعديل (٧/٢٣٤) الكامل في الضعفاء (٦/٢١٥٥) الضعفاء الكبير (٤ / ٤٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٤٨) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٩)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه- المغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٥) .

(١٠) انظر التاريخ الكبير (١/٦٤) المجروحين (٢/٢٩٥) الكامل (٦/٢١٥٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٤٨).

(١١) انظر المجروحين (٢ / ٢٩٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(١٢) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، تقدم . وانظر رواية محمد بن الحجاج عنه : الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) المجروحين (٢ / ٢٩٥) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٣٣٨ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٤٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩) .

(١٣) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي . تقدم . وانظر رواية ابن الحجاج عنه :الجرح والتعديل٧/٢٣٤ المجروحين (٢ / ٢٩٥) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٣٣٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٤٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩) .

وعنه سُريج[١] بن يونس ويحيى بن أيوب[٢] ومحمد بن حسان السمتي[٣] وآخرون .

قال خ : "منكر الحديث"[٤]. وقال ابن عدي[٥]: "هو وضع حديث الهريسة"[٦]. وقال الدارقطني: "كذب"[٧] . وقال ابن معين:"كذاب خبيث"[٨]، وقال مرة: "ليس بثقة"[٩]. قال الذهبي: "وله عن مجالد[١٠] عن الشعبي عن ابن عباس قصة قس بن ساعدة"[١١]. وقال يحيى بن أيوب أنا محمد بن حجاج أنا عبد الملك بن عمير عن ربعي[١٢] عن حذيفة مرفوعاً : " أطعمني جبريل الهريسة لأشد بها ظهري لقيام الليل"[١٣]. فهذا من وضع محمد وكان صاحب هريسة[١٤]. مات سنة إحدى[١٥] وثمانين ومائة[١٦].

---

(١) سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مروزي الأصل. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عابد ، ت ٢٣٥ هـ". التقريب (١/٢٧٨) (٢٤٤٥) .وانظر روايته عن محمد بن الحجاج : الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٢) يحيى بن أيوب المقابري – بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة – البغدادي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "العابد الثقة ، ت ٢٣٤ هـ". التقريب (٢ / ٣٥٠) (٨٤٦٢) . وانظر روايته عن محمد بن الحجاج : المجروحين (٢ / ٢٩٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٣) انظر رواية محمد بن حسان السمتي عنه : ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٤) انظر التاريخ الكبير (١ / ٦٤) الكامل (٦ / ٢١٥٥) الضعفاء الكبير (٤ / ٤٤) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) .

(٥) انظر قول ابن عدي في الكامل (٦/٢١٥٥) . وقال : "لمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت، أحاديث موضوعة لا أصل لها، وهو ضعيف بلا شك وأن أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات".

(٦) الهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ فإذا طُبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة ، لأن البر الذي منه يدق ثم يطبخ . لسان العرب (٦ / ٢٤٧) .

(٧) في المطبوع من الضعفاء والمتروكين للدارقطني :"يكذب"، ص ٣٣٨ ، وكذا في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٤٩) ، وجاء في ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) : "كذاب" .

(٨) انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) المجروحين (٢ / ٢٩٥) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩).

(٩) انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩).

(١٠) في ن و م : مجاهد.

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) ، وهذا السند ذكره البخاري في التاريخ (١ / ٦٤) وابن عدي في الكامل٦/٢١٥٥ .

(١٢) ربعي: بكسر أوله وسكون الموحدة، بن حِراش – بكسر المهملة وآخره معجمة – أبو مريم العبسي الكوفي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد مخضرم، ت مائة وقيل غير ذلك". التقريب (١/٢٣٩) (٢٠٥٧).

(١٣) انظر المجروحين (٢/٢٩٥) الكامل (٦/٢١٥٥) الضعفاء الكبير (٤/٤٥) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩).

(١٤) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(١٥) في م : أحد .

(١٦) انظر التاريخ الكبير (١/٦٤) المجروحين (٢/٢٩٥) الكامل (٦/٢١٥٥) ميزان الاعتدال (٣/٥٠٩).

قوله (عن الشعبي) هو بفتح الشين المعجمة وهو عامر بن شراحيل أحد الأعلام ترجمته معروفة [١] . أخرج له ع[٢] . قال: " أدركت خمس مائة من الصحابة "[٣].[٤٠/أ]

قوله (ما أنساه [٤] بعكاظ) عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره ظاء معجمة مشالة يُصرف ولا يصرف ، وهو[٥] سوق معروفة [٦] بقرب مكة .

قوله (على جمل أحمر ، وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا) إلى أن قال (فناموا) وسيأتي في الرواية الأخرى الآتية : (فلست أنساه بعكاظ على جمل أورق وهو يتكلم بكلام ما أظن أني أحفظه ، فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله أحفظه) ثم ذكر نحو الكلام الأول . فالظاهر على تقدير صحة الحديث وقد تقدم ما فيه أن القصة [٧] اتفقت مرتين : مرة حفظ عليه السلام كلامه ، ومرة حفظ أبو بكر كلامه ، فإن قيل الأصل عدم التعدد فالجواب أن في القصة ما يرشد إلى التعدد، وذلك أن في الرواية الأولى التي حفظ عليه السلام كلامه فيها كان قس على جمل أحمر كما صرح به في الرواية ، وفي الثانية التي لم يحفظ فيها كلامه كان على جمل أورق كما صرح به في الرواية، وأيضاً الأولى حفظ عليه السلام كلامه ، والثانية لم يحفظه [٨] ، لكن لا أدري أي المرتين كانت أولاً ، والله أعلم .

قوله (مهاد [٩] موضوع) المهاد بكسر الميم ، والمهد بفتحها الأرض [١٠] .

قوله (تمور) أي تذهب وتجيء [١١] .

---

(١) تقدم التعريف به ، وذكر مظان ترجمته .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٤٠/١٤) الكاشف (٥٢٢/١) السير (٢٩٤/٤) تذكره الحفاظ (٧٩/١) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٥) .

(٣) انظر التعديل والتجريح (٩٩٣/٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٥٢/١١) تهذيب الكمال (٣٤/١٤) الكاشف (٥٢٢/١) السير (٤ / ٢٩٨) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٧) .

(٤) في ص : الساه .

(٥) في هامش ن: وهي .

(٦) في ن و ص و م : معروف .

(٧) في ن ، ص : القضية .

(٨) في ص و م : يحفظ .

(٩) في م : مهداً . وفي ن و ص : مهاداً .

(١٠) قال الأزهري : " المهاد اسم أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد ، وجمع المِهاد مُهُد ". تهذيب اللغة (٦ / ٢٢٩) وانظر لسان العرب (٣ / ٤١٠) . والمهاد الفراش، وقد مهدت الفراش مهداً، بسطته ووطأته. الصحاح (٥٤١/٢) لسان العرب (٣/ ٤١٠).

(١١) انظر الصحاح (٢ / ٨٢٠) .

قوله (قسماً) هو بفتح القاف والسين ، وهذا ظاهر جداً وهو الحَلِف [1] .

قوله (بالمقام) هو بضم الميم وفتحها [2] ، لكن هنا يتعين الضم لأنه من الرباعي [3] ، والله أعلم .

قوله (تُركوا) هو بضم أوله وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (غابر) أي باقٍ ، وغبر من الأضداد بمعنى بقي وبمعنى ذهب[4]، وهذا من الأول.

قوله (محالة) الظاهر أن معناه لابد، وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين[5]، والله أعلم.

قوله (وقرأت على أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني [6] بدمشق) هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر في سنة ٦٨٧ [7] ، كما نقلته من خط بعض محدثي دمشق وهو نقله من خط شيخنا الحافظ ابن المحب .

قوله (الشيباني) هو بالشين المعجمة [8] .

قوله (بدمشق) تقدم أنها بكسر الدال وفتح الميم وكسرهما .

قوله (أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي) أبو اليمن هذا بضم المثناة تحت وإسكان الميم وهذا ظاهر عند أهله [9]، وهو شيخ شيخ شيوخنا ، وهو الإمام العلامة الأستاذ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي [10]

---

(١) انظر النهاية (٤ / ٦٣) .

(٢) في م : بفتح الميم وضمها .

(٣) قال الجوهري: "المقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إن جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مشبه ببنات الأربعة، نحو دحرج، وهذا مُدَحرجنا". الصحاح (٥/٢٠١٧).

(٤) انظر الصحاح (٢ / ٧٦٥) .

(٥) قال ابن الأثير : " وفي حديث قس : أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر .
أي لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول : القوة والحركة وهي مفعلة منهما ، وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد والميم زائدة . النهاية (٤ / ٣٠٤) .

(٦) نجم الدين، أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني الدمشقي الكاتب، المعروف بابن المجاور، ولد سنة ٦٠١هـ، وتفرد برواية تاريخ بغداد عن الكندي، كان ديناً مصلياً إلا أنه يخدم في المكس، ت٦٩٠ هـ. العبر (٥/٣٧٠).

(٧) في ص : قوله .

(٨) قال السمعاني : " بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى شيبان وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل ". الأنساب (٣/ ٤٨٢) .

(٩) انظر الإكمال (٧ / ٣٦٥) .

(١٠) انظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٢٧٥، المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ص ١٨٥، إنباه الرواة (٢/ ١٠) معجم الأدباء (٣/٣٥٣) وفيات الأعيان (٢/٢٨٤) السير (٢٢/٣٤) تاريخ الإسلام (٤٤/١٤١) البداية والنهاية (١٣/٧١) ذيل التقييد (١/ ٥٣٤) شذرات الذهب (٥/٥٤).

الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي الدار والوفاة [(١)] . المقرئ [(٢)] النحوي[(٣)] الأديب [(٤)] كان أوحد عصره ولقى جلة [(٥)] الشيوخ كالشريف أبي السعادات الشجري [(٦)] وابن الخشاب [(٧)] والجواليقي [(٨)] . وكان بياع الخليع[(٩)] يسافر به إلى بلاد الروم . وقدم الديار المصرية مع الأمير عز الدين فروخ شاه [(١٠)] ابن أخي

---

(١) انظر إنباه الرواة (٢ / ١٠) ووفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) .

(٢) قال الحافظ الذهبي : " كان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات ، ثم أنه سمع الحديث على الكبار، وبقي مسند الزمان في القراءات والحديث ". تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٢) .

(٣) وذكر الحافظ الذهبي شعر السخاوي فيه قال :

" لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر .

فهما زيدٌ وعمرو وإنـمــــا بني النحو على زيد وعمرو " .

وعمرو يقصد به سيبويه .

ولأبي شجاع بن الدهان فيه : " والنحو أنت أحق العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل ".

انظر السير (٢٢ / ٣٩) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٦) .

(٤) انظر وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٤) .

(٥) في ص و م : جلة من .

(٦) أبو السعادات الشجرى هو : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي الحسني البغدادي، من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة شيخ النحاة ، له كتاب الأمالي ، ت ٥٤٢ هـــ ". السير (٢٠ / ١٩٤) وقد قرأ التاج الكندي عليه النحو : انظر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (٢ / ١٠) معجم البلدان (٣ / ٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٥) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣).

(٧) عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ، أبو محمد البغدادي ابن الخشاب ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو يضرب به المثل في العربية ، فاق أهل زمانه في علم اللسان وكتب بخطه المليح المضبوط شيئاً كثيراً وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه ، وحصل له من الكتب شيئاً لا يوصف وتخرج به في النحو خلق . ت ٥٦٧ هـــ " . السير (٢٠ / ٥٢٣) وقد قرأ التاج الكندي عليه النحو : انظر تاريخ ابن الدبيثي ١٨٥ ، إنباه الرواة (٢ / ١٠) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٥) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٣٤) .

(٨) هو موهوب ، أبو منصور الجواليقي ، تقدم . وقرأ عليه التاج الكندي العربية : انظر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (١٠/٢) معجم الأدباء (٣٥٣/٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٣٥/٢٢) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣) .

(٩) جاء في إنباه الرواة : " وكان يبتاع الخليع من الملابس ويسافر به إلى بلاد الروم " . (٢ / ١١).

والثوب الخليع : الخلق . لسان العرب (٨ / ٧٨) .

(١٠) فَرُّوخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الملك عز الدين أبو سعد ، صاحب بعلبك ، ابن أخي السلطان صلاح الدين ، ناب عن صلاح الدين بالشام ، وكان للتاج الكندي به اختصاص وقد مدحه هو والعماد الكاتب. قال عنه الحافظ الذهبي : " كان كثير الصدقة والتواضع ولديه فضيلة في العربية والشعر ، توفي في جمادي الأولى سنة ٥٧٨ هـــ ، ودفن بقبته" . تاريخ الإسلام (٤٠ / ٢٦٧). قال ياقوت الحموي: "وقد استوزره —يعني التاج الكندي— فروخ شاه ثم اتصل بأخيه صاحب حماة واختص به. معجم الأدباء (٣/ ٣٥٤) وانظر وفيات الأعيان (٢٨٤/٢) السير (٣٦/٢٢) تاريخ الإسلام (١٤٤/٤٤).

السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب [1] ، وحصل من كتب خزائنها أشياء [2] ، وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير [3] . توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون[4]، ومولده يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمس مائة [5] . نقل عنه الشيخ محيي الدين في شرح مسلم في ضبط قوله : " كنت خليلاً من وراء وراء " [6] على أنهما بالضم، ونقل عن ابن دحية بأنهما [7] بالفتح [8] ، وهذا الجاري على ألسنة المحدثين ، والله أعلم .

قوله (محمد بن الحسين السُلمي) هو بضم السين وفتح اللام .

قوله (الفسطاطي) الفسطاط الخِباء ونحوه [9] ، وهو بضم الفاء وكسرها وبالطاء والتاء مكان الطاء والسين من غير طاء ولا تاء [10] . ويكون الفسطاط أيضاً موضع مجتمع أهل الكورة حول جامعها [11] . ومنه فسطاط مصر وأصله عمود الخباء الذي يقوم عليه . وقال الجوهري : " الفسطاط بيت من شعر وفيه لغات : فُسْطاط وفسْتاط وفُسّاط ، وكسر الفاء لغة فيهن ، والفسطاط مدينة مصر " [12] . انتهى .

---

(١) صلاح الدين أبو المظفر ، يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الدويني ثم التكريتي المولد السلطان الكبير الملك الناصر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان خليقاً للإمارة مهيباً شجاعاً حازماً مجاهداً كثير الغزو عالي الهمة ، كانت دولته نيفاً وعشرون سنة ، ت ٥٨٩ هـ". السير (٢١ / ٢٧٨) .

(٢) قال الوزير القفطي : " اقتنى من كتب خزائنها – عندما بيعت في الأيام الناصرية – كل نفيس على قلة ما ابتاعه" . إنباه الرواة (١١/٢).

(٣) انظر إنباه الرواة (١٠/٢) وفيات الأعيان (٢٨٤/٢) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣) .

(٤) انظر التقييد ص ٢٧٥ ، تاريخ ابن الدبيثي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (٢ / ١٢) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٦) السير٤٠/٢٢.
وقال ياقوت الحموي : "توفي بدمشق سنة ٥٩٧ هـ" . معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) .

(٥) انظر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (٢ / ١٢) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٦) السر (٣٤/٢٢) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٢) .

(٦) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٨٦) ح (٣٢٩).

(٧) في ن و ص و م : أنهما .

(٨) انظر شرح النووي (٣ / ٥٩ – ٦٠) .

(٩) جاء في العين (٧ / ٢١٧) وتهذيب اللغة (٣٤٠/١٢) لسان العرب (٣٧١/٧)، الفسطاط: ضرب من الأبنية. وزاد الزمخشري: "ضرب من الأبنية في السفر دون السرداق". الفائق (١١٦/٣). وقيل الفسطاط : بيت من شعر أو أدم . انظر معجم البلدان (٤ / ٢٦٣) لسان العرب(٣٧١/٧).

(١٠) انظر لغاتها في : تهذيب اللغة (١٢ / ٣٤٠) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣ / ٢٧٦) وزاد: "فستاط وفصطاد ، وتكسر أوائلها". ومعجم البلدان (٤ / ٢٦٣) ولسان العرب (٧ / ٣٧١) .

(١١) انظر العين (٧ / ٢١٧) تهذيب اللغة (١٢ / ٣٤٠) . وقال الأزهري : " الفسطاط المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة فسطاط، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط". وانظر النهاية (٣ / ٤٤٥) .

(١٢) انظر الصحاح (٣ / ١١٥٠) .

قوله (قدم الجارود بن عبدالله) هو الجارود العبدي ابن المعلا بن العلاء، وقيل هو الجارود بن عمرو بن العلاء[1]. ويكنى أبا غياث[2] وقيل أبا عتاب[3] ، وكذا قيده عبدالغني [4] وذكره أبو أحمد الحاكم يعني كذلك . قال ابن عبد البر في استيعابه [5] : " وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنيتين أبو عتاب وأبو غياث . قال أبو عمر : ويكنى أبا المنذر [6] ويقال الجارود بن المعّلا ابن حنش من بني جذيمة وكان سيداً في عبدالقيس رئيساً . وقال ابن إسحاق قدم على رسول الله ﷺ يعني في سنة عشر[7] ، الجارود بن عَمرو بن حنش بن يعلى أخو [8] عبدالقيس في وفد عبدالقيس وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه. ويقال إن اسم الجارود بشر بن عمرو[9] ، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم[10] .

---

(١) قيل هو الجارود بن المعلى : قاله البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) وقال عنه ابن حبان هو الأصح ، الثقات (٣ / ٥٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (٥٥٢/١) . وقيل هو الجارود بن العلاء: انظر التاريخ الكبير (٢٣٦/٢) والثقات (٥٩/٣) أسد الغابة (٣١١/١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) الإصابة (١ / ٥٥٢) .

وقيل الجارود بن المعلى بن العلاء : الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١).

وقيل الجارود بن عمرو العلاء : الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١).

وقيل الجارود بن المعلى بن حنش : الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٥) أسد الغابة (١ / ٣١١).

وقيل الجارود بن عمرو بن المعلى : أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد (٥٦١/٥) التاريخ الكبير (٢٣٦/٢) الاستيعاب (٢٥٠/١) أسد الغابة(٣١١/١) الإصابة (٥٥٢/١) وقال عنه: "الأصح". وتهذيب الكمال (٤٧٨/٤) تهذيب التهذيب (٥٣/٢) الإصابة (٥٥٢/١).

(٣) انظر الاستيعاب (١ / ٢٥٠) اسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٣) الإصابة (٥٥٢/١).

(٤) انظر المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي ص ٩٢ .

(٥) انظر الاستيعاب (١ / ٢٥٠) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٦١) أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) .

(٧) انظر أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٣) .

(٨) في المطبوع من الاستيعاب : أخوه .

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٥٥٩/٥) التاريخ الكبير (٢٣٦/٢)، وقال ابن حبان: "الجارود لقب واسمه بشر بن عمرو. "الثقات (٥٩/٣)، الاستيعاب (٢٥١/١) أسد الغابة (٣١١/١) تهذيب الكمال (٤٧٨/٤). وقيل بشر بن المعلى بن حنش: انظر تهذيب الكمال (٤٧٨/٤) تهذيب التهذيب (٥٣/٢) الإصابة (٥٢٢/١) .

(١٠) وانظر أسد الغابة (٣١١/١) الإصابة (٥٥٢/١) وذكر الحافظ ابن حجر عن ابن السكن أن سبب تلقيبه بذلك أن بلاد عبد القيس أجدبت وبقى للجارود بقية من إبله فتوجه بها إلى بني قديد بن شيبان وهم أخواله، فجربت إبل أخواله، فقال الناس جردهم بشر، فلقب الجارود. وانظر طبقات ابن سعد (٥٥٩/٥).

وقد ذكر ذلك الفضل[1] العبدي في شعره ، فذكر بيتاً ثم قال فغلب عليه الجارود ، وعُرِف به . قدم على النبي ﷺ سنة تسع وكان قدومه مع المنذر بن ساوى[2] في جماعة عبد القيس " . انتهى . ترجمته معروفة[3] ، روى عن النبي ﷺ أحاديث[4]. روى عنه من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاصي[5]، ومن التابعين جماعة[6]. قيل مات بأرض فارس بعقبة الطين [7] سنة إحدى وعشرين [8] ، وقيل بنهاوند [9] مع النعمان بن [10] مقرن ، والله أعلم . أخرج له ت س [11] .

---

(١)كتب في جميع النسخ الأصل و ن وص و م: الفضل، والصواب المفضل كما ورد في المصادر التي ترجمت له، فهو: المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة، شاعر جاهلي .

ذكره محمد بن سلاّم في طبقات الشعراء ، ومن شعراء البحرين ، وقال: "فضلته قصيدته التي يقال لها المنصفة" . انظر طبقات الشعراء ص ١٠٨، وجمهرة النسب للكلبي ص ٥٤٨ .

(٢) المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن دارم التميمي الدارمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان في الوفد ولم يثبت ذلك الأكثر ، بل قالوا لم يكن في الوفد وانما كتب معهم بإسلامه ، وكامل عامل البحرين، وكتب إليه النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي قبل الفتح فأسلم ، قال – ابن حجر – : ذكره ابن إسحاق وغير واحد ، وزاد الواقدي ثم استقدم النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي ، فاستخلف المنذر بن ساوى مكانه" . الإصابة (٦ / ١٦٩) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥ / ٥٥٩) التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٥) ثقات ابن حبان (٥٩/٣) الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤٧٨/٤) الكاشف (٢٢٨/١) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٣) التقريب (١٢٩/١) (٩٨١).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٤) .

(٥) انظر أسد الغابة (١ / ٣١١) .

(٦) انظر أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٤) .

(٧) قال ياقوت الحموي : " العقبة جبل طويل يعرض للطريق فيأخذ منه ، وعقبة الطين : موضع بفارس". معجم البلدان(١٣٤/٤). وانظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٦١) التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٩) الإصابة (١ / ٥٥٣) وقال الحافظ ابن حجر : " قُتل بأرض فارس بعقبة الطين ، فصارت يقال لها عقبة الجارود " .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٧٩/٤) الكاشف (٢٢٨/١) تهذيب التهذيب (٥٤/٣) الإصابة (٥٥٣/١).

وقال ابن سعد : " ت ٢٠ هـ " . الطبقات (٥٦١/٥) .

(٩) نهاوند – بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة –مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في الجبل، فتحت سنة ١٩ وقيل سنة ٢٠هـ. معجم البلدان (٣١٣/٤). وقال أبو عبيد البكري: "كورة تنسب إلى الجبل وتضاف إليه، وليست منه". معجم ما استعجم (١٧٤/٤).

(١٠) النعمان بن مقرن بن عائذ أبو عمرو ، أو أبو حكيم المزني صحابي مشهور، استشهد بنهاوند سنة ٢١ هـ . التقريب (٢ / ٣٠٩).

(١١) طمست في م ، وانظر تهذيب الكمال (٤٧٩/٤) الكاشف (٢٨٨/١) تهذيب التهذيب (٥٣/٣) التقريب (١٢٩/١) .

قوله (ابن البتول) يعني عيسى بن مريم ﷺ ، " وسميت مريم البتول لأنها منقطعة عن النكاح لا شهوة لها فيه ، وسميت فاطمة [1] بنت النبي ﷺ بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً ، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل" [2] .

قوله (فسُر النبي ﷺ) سر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (أقفو [3] أثره) أقفو اتبع [4] .

قوله (أثره) يجوز فيه كسر الهمزة وإسكان الثاء ، ويجوز فتحهما[5].[٤٠/ب]

قوله (من أسباط العرب) اعلم " أن السبط واحد الأسباط ، وهم ولد الولد ، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب " [6] .

قوله (عُمر سبعمائة سنة أدرك من الحواريين سمعان) اعلم أن في المستدرك عن ابن عباس [7] موقوفاً عليه "بين عيسى ونبينا [8] ستمائة [9] سنة" ، وكذا في خ [10] موقوفاً على سلمان الفارسي قبيل المغازي [11] ، فبين هذين وبين عُمر قس تعارض إن صح حديث قس . وفي مدة الفترة أقوال ذكرهما في تعليقي على خ [12] . وفي حديث قس من هذه [13] الطريق غير [14] واحد لا أعرفه ، ولا أعرف له ترجمة وقد قدمت كلام ابن الجوزي في كلامه على حديث قس ، وقد ذكر ابن الجوزي في تلقيحه في المعمرين أن قساً عاش ثلثمائة سنة وثمانين سنة ، وقال في آخرهم ذكر جميع هذا أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين [15] . انتهى .

---

(١) في ص : فاطمة رضى الله عنها .

(٢) انظر النهاية (١ / ٩٤) .

(٣) رسمت في ص : أقفوا .

(٤) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٦٦) والنهاية (٤ / ٩٥) .

(٥) انظر الصحاح (٢ / ٥٧٥) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١١٢٩) وانظر النهاية (٢ / ٣٣٤) .

(٧) في ص : رضى الله عنهما .

(٨) في ص : نبينا ﷺ .

(٩) انظر المستدرك ، كتاب التاريخ (٢ / ٥٩٨) .

(١٠) بياض في م .

(١١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي،ح (٣٩٤٨) ، ص ٧٥٠ .

(١٢) بياض في م .

(١٣) في م : هذا .

(١٤) في ن : من غير .

(١٥) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ — ٤٥٢ .

وهذا أقرب لأنه لو عاش ما ذكر في الحديث لكان أدرك عيسى[١] ﷺ ، والله أعلم.

قوله (سمعان) هو بفتح السين وكسرها[٢] .

قوله (تأله) أي تعبد وتنسك[٣] .

قوله (في أبيات ذكرها) لم يذكر المؤلف من هذه الأبيات إلا بيتاً واحداً ثم ثانياً وبعد[٤] البيت الأول في غير هذه السيرة :

وسجال هو أطل من غمام يزن[٥]	ماء وفي جواهـــــن نـــار
وجبال شوامـــــخ راسيـــات	وبحـــــار مياههن غـزار
ونجوم تلوح في ظلـــــم الليل[٦]	وكـــــل متابـــع نـــوار[٧]
وصغير وأشمـــــط وكبيـــــر	كلهم في الصعيد يوماً يزار[٨]

ثم يقرأ البيت الثاني الذي أنشده المؤلف ، والله أعلم[٩] .

قوله (على رسلك) هو بفتح الراء وكسرها ، فالفتح بمعنى اللين والرفق وأصله السير اللين ، ومعنى الكسر التؤدة[١٠] .

قوله (عكاظ) تقدم الكلام عليها قريباً .

قوله (أورق) الورقة في الإبل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد، وقيل إلى السواد[١١]

قوله (وعيتم[١٢]) هو بفتح العين ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) في ص : عيسى بن مريم عليه السلام .

(٢) انظر المشتبه للذهبي ص ٣٧٢ ، تبصير المنتبه (٢ / ٦٩٤) .

(٣) تقدم تعريفه .

(٤) في ص : وهذا .

(٥) في ن : ثرد .

(٦) تتمة هذا الشطر في ن،م : تراها كل يوم تدار .

(٧) في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) : موار . وبداية هذا الشطر في ن،م : ثم شمس يحثها قمر الليل.

(٨) في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) : مزار .

(٩) ذكر هذه الأبيات البيهقي في الدلائل (٢ / ١٠٧) وابن كثير في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) مع اختلاف في بعض المفردات ، وتقديم وتأخير وزيادة في الأبيات .

(١٠) انظر الصحاح (٤ / ١٧٠٨) النهاية (٢ / ٢٢٣) .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٥٦٥) . وقال ابن الأثير : " الأورق الأسمر ، والورقة السمرة ، يقال جمل أورق وناقة ورقاء ". النهاية (١٧٥/٥).

(١٢) في ص : وعقيم .

قوله (داج) الدجى ، الظلمة [١] .

قوله (رتاج) هو بكسر الراء ثم مثناة فوق مخففة، في آخره جيم، والرتاج الباب [٢] .

قوله (بالمقام) هو بضم الميم وفتحها ، لكن هنا يتعين الضم لأن بعده فأقاموا فهو من الرباعي وقد تقدم ، والله أعلم .

قوله (قسماً) تقدم أنه بفتح القاف والسين ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (وأظلكم أوانه [٣]) تقدم أن معنى أظلكم : أقبل عليكم ودنامنكم ، كأنه ألقى ظله عليكم [٤] .

قوله (تباً) أي خسراناً [٥] .

قوله (إياد) تقدم أنه بكسر الهمزة ، وأنه حيّ من مَعَدّ قريباً .

قوله (وشيَّد) تقدم أن [٦] معناه طوّل .

قوله (وزخرف) الزخرف الذهب، ثم يشبه به كل مُمُوَّه ومزور ، والمزخرف المزين[٧].

قوله (ونجد) أي زيّنَ [٨] .

قوله (بكلكلة) "هو بفتح الكافين والكلكال مثله الصدر، وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً.

قال : كأن مَهْواها على الكَلْكَلِّ   موضعُ كَفَّى راهب [٩] يصلي " [١٠].

قوله (عَمَرهَا) هو بتخفيف الميم .

قوله (وقام رجل أشدق أجش الصوت) هذا الرجل لا أعرف اسمه، والأشدق كبير الشدق، والعرب تتمادح بذلك[١١].

---

(١) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٣٤) .

(٢) الصحاح (١ / ٣١٧) وانظر النهاية (٢ / ١٩٣) .

(٣) في ن : وأنه .

(٤) في ص و م : عليكم ظله .

(٥) انظر الصحاح (١ / ٩٠) .

(٦) سقطت من ص و م .

(٧) الصحاح (٤ / ١٣٦٩) وانظر النهاية (٢ / ٢٩٩) .

(٨) انظر الصحاح (٢ / ٥٤٢) النهاية (٥ / ١٩) .

(٩) في ص : راكب .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٥ / ١٨١٢) .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٥٠٠) النهاية (٢ / ٤٥٣) .

قوله (أجش الصوت) بالجيم المفتوحة والشين المعجمة المشددة " الغليظ الصوت ، يقال رجل أجش الصوت ، وسحاب أجش الرعد " [1] .

قوله (إذا عسعس الليل) عسعس بمعنى أقبل وبمعنى أدبر من الأضداد[2] ، والمراد هنا إدباره لما بَعدهُ .

قوله (هتف بي هاتف) الهاتف الصائح ، وهتف بفتح الهاء المثناة فوق والفاء صاح[3]، وهذا ظاهر .

قوله (الأحم) هو بالحاء المهملة المفتوحة ثم ميم مشددة ، وهو الأسود يقال رجل أحم بين الحمم وأحمه الله جعله أحم[4].

قوله (دجنات) الدُجنة بضم الدال المهملة ثم جيم مضمومة أيضاً ثم نون مشددة مفتوحة ثم تاء التأنيث ، الظلمة[5].

قوله (والبُهم) هو بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بُهمة ، بضم الموحدة أيضاً وإسكان الهاء ، والبهم[6] مشكلات الأمور[7].

قوله (الهاتف) تقدم أعلاه معناه .

قوله (ألم) هو بفتح اللام وتشديد الميم ، أي نزل [8] .

قوله (في لحن الكلم [9]) أي [10] " في معناه وفحواه ، واللحن اللغة والنحو واللحن أيضاً الخطأ في الإعراب فهو من الأضداد " [11] . قال الخطابي : " كان ابن الأعرابي يقول إن اللحن – بالسكون – الفِطنة والخطأ سواء، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفِطنة بالفتح والخطأ بالسكون . قال ابن الأعرابي أيضاً : بالتحريك اللغة " [12] . والله أعلم .

قوله (يُغتنم) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالغين المعجمة .[٤١/أ]

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ٩٩٨) .

(٢) وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه. وانظر الصحاح (٣/٩٤٩) مفردات ألفاظ القرآن ص٥٦٦، النهاية (٣/٢٣٦).

(٣) انظر الصحاح (٤ / ١٤٤٢) النهاية (٥ / ٢٤٣) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (٥/١٩٠٥) وذكر البيت ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥) وقال الأسود.

(٥) انظر الصحاح (٥ / ٢١١٠) النهاية (٢ / ١٠٢) .

(٦) سقطت من ص . وفي م : البهم .

(٧) انظر النهاية (١ / ١٦٨) .

(٨) الصحاح (٥ / ٢٠٣٢) .

(٩) في ص : الكلام .

(١٠) سقطت من م .

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٢٤١) .

(١٢) انظر غريب الحديث للخطابي (٢ / ٥٤٠) بتصرف يسير .

قوله (بالحُبُور) هو بضم الحاء المهملة، والحبور بالضم، والحَبْرة بالفتح النعمة وسعة العيش(١).

قوله (صاحب النجيب) هو بفتح النون، وهو الكريم من الإبل والجمع النُجُب والنجائب(٢).

قوله (والتاج) التاج ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر وأراد به(٣) هنا العمامة والله أعلم ، لأن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للموك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس والعمائم فيها قليلة(٤)، ومنه "العمائم تيجان العرب"(٥).

قوله (والمِغفر) هو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وبالفاء ، ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة أو الخمار ، ويطلق أيضاً على الخوذة(٦).

قوله (والوجه الأزهر) الأزهر هو الأبيض المستنير ، والزَهْر والزَهْرة البياض النير ، وهو أحسن الألوان (٧) ، وكذا كان ﷺ (٨) لونه ، وأما مارواه أبو حاتم من أنه عليه السلام كان أسمر (٩) ، وكذا مارواه أحمد في مسنده من حديث أنس (١٠) وكذا حديث يزيد الفارسي(١١) في رؤيته النبي ﷺ وأنه (١٢) نعته لابن عباس ، وفيه أنه أسمر إلى

---

(١) قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ٣٢٧) وانظر الصحاح (٢ / ٦٢٠) .

(٢) انظر الصحاح(١ / ٢٢٢) وقال ابن الأثير : " النجيب الفاضل من كل حيوان ، وقد نجب ينجب نجابة إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه" . النهاية (٥ / ١٧) .

(٣) في ص : فأراد به .

(٤) قليلة سقطت من ص . وانظر النهاية (١ / ١٩٩) .

(٥) أخرجه القضاعي بسنده عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه " . مسند الشهاب (١ / ٧٥) ح (٦٨) . وفيه موسى بن إبراهيم المروزي ، قال الحافظ الذهبي : " كذبه يحيى بن معين ، وقال الدارقطني وغيره : متروك ". ميزان الاعتدال (٤/١٩٩). وذكره الديلمي في فردوس الأخبار مرفوعاً عن ابن عباس (٣ / ١١٧) ح (٤١٠٩) (٤١١٠) . وذكر طرقه السخاوي في المقاصد الحسنة ،وقال كله ضعيف ، ص ٢٩٧ ،ح (٧١٧) وانظر تمييز الطيب من الخبيث ، ص ١١٠ وأسنى المطالب ، ص ٢٠٨ ، وقال : " طرقه كلها ضعيفة " . وكشف الخفاء (٢ / ٩٤) والشذرة في الأحاديث المشتهرة (١ / ٤٠٠) ح (٦١٦) .

(٦) انظر الصحاح (٢ / ٧٧١) النهاية (٣ / ٣٧٤) .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٣٢١) .

(٨) في ص : عليه السلام .

(٩) رواه أبو حاتم ابن حبان عن أنس وصححه . انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨ / ١٦٨) ح (٦٢٥٣) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٧٢) وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ".

(١٠) رواه أحمد في مسنده (٣ / ٢٥٩ ، ٢٦٧) بإسناد رجاله ثقات .

(١١) يزيد الفارسي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول من الرابعة". التقريب(٢/٣٨٢)(٨٧٩١).

(١٢) في ص : وفي .

البياض [1] ، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا [2] . أخرجه ت في شمائله [3] وأحمد في المسند . ولونه ﷺ أبيض مشرباً حمرة[4] وأزهر اللون[5] وأنه ليس بالأبيض الأمهق[6] ولا بالآدم [7] ، يرد رواية أنه كان أسمر[8] ﷺ [9] ، والله أعلم [10] .

---

(١) في ص : بياض .

(٢) انظر مسند أحمد (٣٦١/١) وقال الهيثمي في مجمعه (٢٧٢/٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الثقات".

(٣) انظر الشمائل المحمدية للترمذي ص ٢٩،ح(٢). وقد أخرجه الترمذي في أبواب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر (٤/ ٢٣٣)، ح (١٧٥٤)، وقال: "حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(٤) في م : حمرة . روى أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٤، عن المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب وصف النبي ﷺ ، وفيه : " مشرب وجهه حمرة ". وأخرجه البيهقي في الدلائل (١ / ٢٠٦) والبغوي في الشمائل (١ / ١٤٣) .والحديث إسناده ضعيف لوجود عثمان بن عبدالله بن هرمز ، ويقال عثمان بن مسلم بن هرمز ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " فيه لين" . التقريب (٢ / ١٧) (٥٠٨٥) .

(٥) عن أنس ﷺ يصف النبي ﷺ : " كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ... " أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ح (٣٥٤٧) ص ٦٨٠ . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب صفة النبي ﷺ (٤ / ١٨٢٤ ، ١٨٢٥) ح (٢٣٤٧) .

(٦) قال ابن الأثير : " الأمهق الكريه البياض كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض". النهاية (٣٧٤/٤).

(٧) الآدم : " الشديد السمرة " . انظر النهاية (١ / ٣٢) .

(٨) قال الخطابي موفقاً بين هذه الروايات : " السمرة لون بين البياض والأدمة ، وقد يجمع بين الخبرين — " أنه كان أسمر " ، " أنه كان أزهر اللون " — بأن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه والبياض فيما واراه الثياب ، ويتأول قوله : "كان أزهر"، على إشراق اللون ونصوعه لاعلى البياض . وفيه وجه آخر : وهو أنه ﷺ مشرب الحمرة، والحمرة إذا أُشبعت حلت سُمرة ، ويدل على هذا المعنى قول الواصف له: " لم يكن بالأبيض الأمهق " . غريب الحديث (١ / ٢١٤) وارتضاه البيهقي في الدلائل، فقال: "ويقال إن المشرب منه حمرة: ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر". (٢٠٦/١).

وكذا ابن الأثير قال: "إن السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة أسفاره وبروزه للشمس ". شمائل الرسول ص ٢٠ قال الصالحي الشامي : " وتعقبه بعضهم بأن أنساً لا يخفى عليه أمره حتى يصفه بغير صفته اللازمة له لقربه منه ، و لم يكن ﷺ ملازماً للشمس ، نعم لو وصفه بذلك بعض القادمين ممن صادفه في وقت غيرته الشمس لأمكن " . سبل الهدى (٢ / ١٨) .

وفسر الحافظ ابن حجر: "أزهر اللون أبيض مشرب بحمرة ، أي يخالط بياضه الحمرة، قال والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر، ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبزار وابن مندة بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان: " أن النبيﷺ أسمر". واعترض على من رد هذا الحديث، وقال: الجمع بينها ممكن فالمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، والمراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي مالا يخالطه ، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق". ا. هـ باختصار، انظر فتح الباري (٥٦٩/٦). وارتضاه الصالحي في سبل الهدي (٢/ ١٨).

(٩) في ص : عليه السلام .

(١٠) سقط من ن و ص و م .

قــوله (والحاجب الأقمر) الأقمر[1] " الأبيض وليلة قمراء مضيئة "[2] ، والحاجب لا يوصف بأنه أقمر وإنما مراده والله أعلم أنه أبلج ، "وهو الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البَلَجُ " [3] . وقد وصف بذلك في قوله : " أزج [4] الحاجبين سوابغ [5] من غير قَرْن" [6] ، والقرن اتصال شعر الحاجبين وضده البلج [7] . فعلى هذا التفسير يكون فيه تقوية لمن وصفه بأنه غير مقرون الحاجبين [8] . وقد وقع في حديث أبي سعيد وصفه بالقرن[9]، وفي حديث أم معبد[10] الآتي في هذه السيرة[11] متبلج الوجه، "أي مشرق الوجه مسفره ، ومنه تبلج الصبح وانبلج. ولعل هذا المراد بالأقمر لا الأبلج . قال ابن الأثير : فإنها وصفته في حديثها بأنه أقرن " [12]. انتهى. ولعله في غير هذه [13] الطريق المذكور هنا ، والله أعلم [14] . ثم أني وقفت عليه من حديثها.

قوله (الأحور) هو بالحاء المهملة والراء ، " والحور شدة بياض العين في شدة سوادها ، يقال رجل أحور وامرأة حوراء بينة الحور ، ويقال إحورت عينُه إحوراراً وإحور الشيء أبيض .

---

(١) في ص : الحاجب الأقمر .

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٧٩٩) .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ١٥١) .

(٤) قال ابن الأثير : "الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد ". النهاية (٢ / ٢٩٦) .

(٥) سوابغ : " حال من المجرور وهو الحواجب جمع سابغ وهو التام الطويل أي أنها دقت في حال سبوغها، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع " . النهاية (٤ / ٥٤) سبل الهدى (٢/٣٢).

(٦) ذكر هذا هند بن أبي هالة في وصفه للنبي ﷺ ، وتقدم تخريج الحديث والكلام عليه .

(٧) قال الأصمعي: " وكانت العرب تكره القرن وتستحب البلج " . انظر دلائل النبوة للبيهقي (١/٢٩٣) النهاية (٤ / ٥٤) .

(٨) ورجحه البيهقي في الدلائل (١/٢٩٣) وابن كثير في الشمائل، قال: "ولا يُعرف هذا في صفة النبي– أقرن– إلا في هذا الحديث– أي حديث أم معبد– والمعروف في صفته عليه السلام أنه أبلج الحاجبين". ص٥٦. وحاول الصالحي التوفيق بينها ، قال : " ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان أولاً بغير قرن ، أو من جهة الرائي من قرب ومن بعد ، وبأنه لم يكن بالأقرن حقيقة ولا بالأزج حقيقة بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة ولا تتبين إلا من دقق النظر فيها " . سبل الهدى (٢ / ٣١) .

(٩) لم أقف على حديث أبي سعيد في صفة الرسول ﷺ أو وصف حاجبيه ، والذي ورد عن أبي سعيد صفة خاتم النبوة في ظهره ﷺ .

(١٠) أم معبد الخزاعية ،التي نزل عليها النبي ﷺ لما هاجر ، مشهورة بكنتيها ، واسمها عاتكة بنت خالد. الإصابة (٨ / ٤٧٥) .

(١١) وحديث أم معبد أخرجه البزار بإسناد حسن وقال عنه : "وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد، كشف الأستار(٢/ ٣٠١)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (٤/٤٨) والحاكم في المستدرك (٣ / ٩ – ١٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". واستدل على صحته وصدق رواته بدلائل ذكرها ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/٢٧٦–٢٨٠) والبغوي في الشمائل (١ / ٣٤٠ – ٣٤٢) وابن كثير في الشمائل ص٥٣، والبداية والنهاية (٣/١٩٢) وقال: "وقصتها مشهورة مروية من طريق يشد بعضه بعضاً " .

(١٢) انظر النهاية (١ / ١٥١) .

(١٣) في م : هذا .

(١٤) سقط من ص .

قال الأصمعي : ما أدري ما الحور في العين، وقال أبو عمرو [1] : الحور أن تسود العين كلها كمثل أعين الظباء والبقر ، قال وليس في بني آدم حور[2]، إنما قيل للنساء حُور العيون لأنهن شبهن [3] بالظباء والبقر " [4] . فإن قيل هذا التفسير يعارضه بأنه ﷺ كان أشكل العين كما في مسلم [5] . واختلف في تفسير ذلك، ففسره[6] سماك في صحيح مسلم بأنه طويل شق العين[7]، وهذا خطأ منه، والصحيح ما اتفق عليه أهل[8] اللغة أنها حمرة في بياض العين يخالطها[9]. فإن كان في نفس الأمر تفسير سماك صحيحاً فلا إشكال[10] وإن كان تفسير الجمهور الصحيح فلعله حَدثت له الشكلة بعد ذلك إن كان حديث قس صحيحاً ، وقد علمت ما فيه . وفي سيرة ابن إسحاق في الإسراء تهذيب ابن هشام أنه أدعج العينين[11]، والدعج شدة سواد العين مع سَعَتِها[12].

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي، تقدم .

(٢) في ص : حورا .

(٣) في ص : لأنه شبههن .

(٤) الصحاح (٢ / ٦٣٩) .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه (١٨٢٠/٤) ح (٢٣٣٩) والترمذي في الشمائل ٣٨ .

(٦) في ص : فقال .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه (١٨٢٠/٤) ح (٢٣٣٩) والترمذي في الشمائل ٣٨ .

(٨) سقطت من ص .

(٩) قاله الخليل بن أحمد في العين (٥ / ٢٩٥) وأبو عبيد في غريب الحديث (٣ / ٢٧) وابن دريد في جمهرة اللغة (١ / ٢٨) وانظر تهذيب اللغة (٢٢/١٠) الصحاح (١٨٣٦/٥) معجم مقاييس اللغة (٣ / ٢٠٥) النهاية (٢ / ٤٩٥) لسان العرب (١١ / ٣٥٨) القاموس المحيط (٣ / ٥٨٧) .

(١٠) قال القاضي عياض: "تفسير سماك الشكلة في العين بما ذكر وهم عند جميعهم، وصوابه ما تقدم لغيره من الشارحين أنها حمرة تخالط بياض ". إكمال المعلم (٧ / ٣٠٧) . وقال ابن كثير: "قول أبي عبيد حمرة في بياض العين أشهر وأصح، وذلك يدل على الشجاعة". الشمائل ص٢٧. وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قال أخبرني سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول : " كان رسول الله ﷺ أشهل العين" . ص ١٠٤ قال أبو عبيد: "والشهلة غير الشكلة ، وهي حمرة في سواد العين". غريب الحديث٢٨/٣.

(١١) وهو حديث علي بن أبي طالب ، انظر رواية ابن إسحاق في سيرة ابن هشام ص ٤٠١ . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٤١١) والترمذي في الشمائل ص ٣٢ ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٢/١٣)، قال عنه الترمذي: "حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل". انظر الجامع (٥٩٩/٥). وإسناده ضعيف فإن عمر بن عبدالله المدني مولى غُفرة – بضم المعجمة وسكون الفاء – قال عنه الحافظ ابن حجر : " ضُعف وكان كثير الإرسال ". التقريب (٢ / ٦٥) (٥٥٤٣) .

كما أن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن جده علي مرسل كما قال أبو زرعة. انظر جامع التحصيل ص١٤١ .

(١٢) الصحاح (١ / ٣١٤) وانظر النهاية (٢ / ١١٩) .

قوله (إلى الأسود والأحمر) " أي إلى العرب والعجم لأن الغالب على ألوان العجم الحُمرة والبياض ، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة ، وقيل في قوله ﷺ [(١)] " بعثت إلى الأحمر والأسود [(٢)] " ما ذكرته . وقيل أراد الجن والأنس . وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً فإن العرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب لم خص الأحمر دون الأبيض ، فقال: لأن العرب تقول رجل أبيض من بياض اللون إنما [(٣)] الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأحمر . قال في النهاية لابن الأثير : وفي هذا القول نظر ، فإنهم استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم " [(٤)] .

قوله (أهل المدر والوبر) يريد والله أعلم بأهل المدر " أهل القُرى والأمصار واحدها مَدَرْة وهي البِنْية ، وبأهل الوبر أهل البوادي وهي من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منها " [(٥)] . والله أعلم [(٦)] .

قوله (ثم أنشأ) هو بهمزة في آخره ، وقد تقدم أي ابتدأ .

قوله (سُدى) أي مُهْمَلين لا نُؤمر ولا نُنهى ، وكل شيء أهملته فقد أسديتَهُ [(٧)] .

قوله (واكترث) " يقال ما اكترثُ به أي ما أبالي ولا يستعمل إلا في النفي ، وقد جاء هاهنا في الإثبات، قال في النهاية: وهو شاذ "[(٨)] .

قوله (وحث) هو بفتح الحاء المهملة وتشديد الثاء المثلثة من حثه يحثه ، ومعناه معروف[(٩)].[٤١/ب]

قوله (بالفنيق) هو بفتح الفاء ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم قاف ، " الفحل المكرم من الإبل الذي لا يُركب ولا يُهان لكرامته عليهم"[(١٠)]. "قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه ذكره في كتاب الإبل وجمعه فُنُق"[(١١)]. وقال ابن دريد: "الجمع أفناق " [(١٢)] .

---

(١) في ص : عليه السلام .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد مواضع الصلاة (٣٧١/١) ح (٥٢١) بلفظ : "بُعثت إلى كل أحمر وأسود". والدارمي في السنن، كتاب السير، باب الغنيمة لا تحل لأحد قبلنا. (٢٢٤/٢).

(٣) في م : وإنما .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ٤٣٧) . وزاد (١ / ١٧٢) : " وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة".

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٣٠٩) (٥ / ١٤٥) .

(٦) سقط من ص .

(٧) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٧٤) النهاية (٢ / ٣٥٦) .

(٨) انظر النهاية (٤ / ٦١) .

(٩) حثه على الشيء واستحثه أي حضه عليه ، فاحتث وحثثه تحثيثاً وحثحثه بمعنى . الصحاح (٢٧٨/١) وانظر النهاية(٣٣٩/١).

(١٠) انظر النهاية (٣ / ٤٧٦) .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٥٤٥) .

(١٢) جمهرة اللغة (٤ / ١٥٥) .

قوله (يُشقشِق) هو بشينين معجمتين وقافين الإبل[1] ساكنة ، " قيل إن يشقشق هاهنا[2] بمعنى يُشَقِّق ، ولو كان مأخوذاً من الشُقْشِقة[3] لجاز كأنه يهدر وهو بَيْنَها"[4] .

قوله (لغب) هو[5] بالغين المعجمة والموحدة ، يقال لغب بفتح الغين وكسرها أعيا وكلّ والفتح أكثر ، وأنكر بعضهم الكسر[6] ، قال شيخنا مجد الدين في القاموس: "لغب كمنع وسمع وكرم ،وهذه عن اللبلي"[7] .

قوله (من أراك) الأراك بفتح الهمزة ، شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكَبَاث ، بفتح الكاف ثم موحدة مخففة وفي آخره ثاء مثلثة[8] .

قوله (ينكت) هو بمثناة فوق في[9] آخره ، لا[10] مثلثة وقد تقدم وهذا ظاهر جداً .

قوله (في جدث) هو بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة " القبر والجمع أجداث وأجدُث " [11] . ويقال من حيث اللغة جَدَث وجدف [12] بالثاء والفاء لغتان [13] .

قوله (فرقوا) هو بكسر الراء ، وفرِق أي فزع يفرَق بفتحها ، فرقاً [14] بفتح الراء.

قوله (خُلقوا) بضم الخاء مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله (منهم عراة ومنهم في ثيابهم) هذا [15] صريح في أن بعض الناس يحشرون عُراة وبعضهم مكسو . وقد روى أبو داود في الجنائز من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أنه لما حضره الموت دعا بثياب جُدُد فلبسها ، وقال :

---

(١) في الأصل : الإبل ، وفي بقية النسخ الأولى ، وهي الصواب .

(٢) في م : هنا .

(٣) الشقشقة : الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، حيث شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته . النهاية (٢ / ٤٨٩) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٤٩٠) وانظر الصحاح (٤ / ١٥٠٣) .

(٥) في م : وهو . وفي ص : هو بفتح .

(٦) الصحاح (١ / ٢٢٠) وانظر النهاية (٤ / ٢٥٦) .

(٧) القاموس المحيط (١ / ٢٩٠) .

(٨) زاد ابن الأثير في النهاية (١ / ٤٠) : " وإذا نضج يسمى المراد " .

(٩) في ص و م : وفي .

(١٠) سقطت لا من م . وفي ص : ثاء .

(١١) الصحاح (١ / ٢٧٧) والنهاية (١ / ٢٤٣) .

(١٢) في ص : جدف وجدث .

(١٣) انظر عمدة الحفاظ (١ / ٣٠٨) .

(١٤) انظر الصحاح (٤ / ١٥٤١) النهاية (٣ / ٤٣٨) .

(١٥) في م : وهذا .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها " [(١)] . وفي هذا منافاة لحديث : " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً" [(٢)] ". وكذا[(٣)] الحديث الذي خرجه[(٤)] النسائي من حديث أبي ذر في الجنائز: " إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجاً راكبين طاعمين كاسين ، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم..."[(٥)] الحديث . وكذا الحديث الآخر في مسلم " عراة غرلاً – إلى أن قال – : فلا يُسقى ذلك اليوم إلا من سقى لله ولا يُطعم إلا من أطعم لله ولا يكسا يومئذٍ إلا من كسا لله " [(٦)] الحديث .

واعلم أن القرطبي نقل في تذكرته عن " أبي عمر بن عبدالبر أنه قال وقد احتج بهذا الحديث يعني حديث أبي سعيد من قال إن الموتى يبعثون على هيئاتهم ، وحمله أكثر العلماء على الشهيد الذي أُمر أن يزمل في ثيابه ويدفن فيها ولا يغسل عنه دمه ولا يغير عنه شيء من حاله بدليل حديث عائشة وابن عباس . قالوا : ويحتمل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث في الشهيد فتأوله على العُموم"[(٧)] . انتهى .

وقد أخرج حديث أبي سعيد أبو حاتم بنحوه[(٨)] ، وقال عقيبه[(٩)]: " المراد بالثياب هنا العمل .

---

(١) انظر سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت (٣/١٩٠) ح (٣١١٤) . وإسناده حسن ففيه يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ" . التقريب (٢ / ٣٥٠) (٨٤٦١) . وأخرجه الحاكم في المستدرك(١/٣٤٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب الرقاق ، باب الحشر ، ح (٦٥٢٦) ص ١٢٥٠ ، وعن عائشة رضى الله عنها ح (٦٥٢٧) ، بلفظ : " تُحشرون حفاة عراة غُرلاً ". وأخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر (٤ / ٢١٩٤) ح (٥٨) عن ابن عباس ، بلفظ : " إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً " .

(٣) في م : وكذلك .

(٤) في ص : أخرجه .

(٥) أخرجه النسائي في كتاب البعث ، باب البعث (٤ / ١١٦) ح (٢٠٨٦) . بإسناد حسن ففيه الوليد بن عبدالله بن جميع ، وقد تقدم الكلام عليه .

(٦) هذه الزيادة التي ذكرها المؤلف لم أقف عليها في صحيح مسلم ، والموجود : " ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام". وذكر القرطبي في التذكرة: "خرّج أبو بكر أحمد بن علي الخطيب عن عبدالله بن مسعود : يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأعرى ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط، فمن أطعم لله أطعمه، ومن سقا لله سقاه، ومن كسا لله كساه، ومن عمل لله كفاه، ومن نصر الله أراحه الله في ذلك اليوم". (١/٢٠٣).

(٧) انظر التذكرة في أحوال الموتى (١ / ٢١٠) بتصرف يسير .

(٨) روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله ﷺ : " الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها ". الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٩ / ٢١١) .

(٩) في ص و م : عقبه .

فإن في قوله تعالى: ﴿ وثيابك فطهر ﴾ [1] أي فعلك فاصلح"[2] . والعرب تقول فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ، وبدنس الثياب إذا وصفوه بخلاف ذلك . ويدل على ذلك ما جاء في الصحيح أن الناس يحشرون حفاة عراة غرلاً ، هذا آخر كلامه . قال المحب الطبري رحمه الله عقيب سياقه كلامه هذا . " وفعل أبي سعيد يرد هذا التأويل الذي ذكره أبو حاتم فإن أبا سعيد حمل الحديث على ظاهره ، وقد رُوى في تحسين الكفن أحاديث سيأتي في بابه إن شاء الله تعالى. وقال بعضهم البعث غير الحشر فيجوز أن يكون البعث في الثياب والحشر حفاة عراة. انتهى كلامه . ورأيت عن بعض العلماء وأظنه البيهقي[3]: "إنهم يحشرون في ثيابهم من القبور ثم إنها تتناثر عنهم في الموقف " . وهذا توفيق بين الحديثين والله أعلم .

والمسألة فيها أحاديث من الطرفين غير ما ذكرته[4] ، وقد قال ابن الأثير في نهايته : قال الخطابي : " أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد رُوى في تحسين الكفن أحاديث ، قال[5] وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به ، يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب"[6] . وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ أي عملك فأصلح ، ويقال فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب ، وهذا كالحديث الآخر " يبعث المرء على ما كان عليه"[7] . قال الهروي : وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت. انتهى كلام النهاية[8] .

وقد رأيت المسألة في معالم الخطابي وقد ذكر لفظه ابن الأثير إلى أن قال الخطابي: "واستدل في ذلك بقوله: " يحشر الناس حفاة عراة " . فدل ذلك على أن معنى الحديث ليس الثياب التي هي الكفن وقبْل[9] البعث عند الحشر ، فقد يجوز أن يكون البعث مع الثياب والحشر مع العري والحفا"[10] . انتهى .

---

(١) من سورة المدثر / ٤ .

(٢) انتهى قول ابن حبان ، وما أورده المصنف بعد ذلك غير موجود في المطبوع من الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

(٣) قاله البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٢ / ٢١٨) .

(٤) في ن و ص و م : ما ذكرت .

(٥) سقطت من م .

(٦) انظر معالم السنن للخطابي (٤ / ٢٨٥) .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت (٤ / ٢٢٠٦) ح (٢٨٧٨) بلفظ : " يبعث كل عبد على ما مات عليه " .

(٨) انظر النهاية (١ / ٢٢٧) .

(٩) في ص و م : وقيل البعث غير .

(١٠) انظر معالم السنن للخطابي (٤/٢٨٥) .

وميل القرطبي إلى حمل حديث أبي سعيد على الشهيد وعلى أن غيره يحشر عرياناً جمعاً بين الأحاديث ، ولكنه ذكر في باب بعث النبي ﷺ من قبره ما لفظه : " والأخبار دالة ثابتة على أن جميع الناس يخرجون عراة ويحشرون كذلك على ما يأتي إن شاء الله تعالى"[1]. انتهى .

والمسألة طويلـــة ويكفي هذا منهـــا وقـــد أطلنـــا فيها الكلام ، وهذا خلاف قصدنا ، والله أعلم .

قوله (الْمُنْهِجُ الخلق) المنهج اسم ، يقال " أَنْهَج الثوبَ أخلقه كمنعه ، فنهج [2] الثوبُ مثلثة الهاء ، بلى كأنهج " . قاله في القاموس شيخنا مجد الدين [3] . وفي الصحاح [4] : " وانهج الثوب إذا أخذ في البلى ثم أنشد بيتاً ثم قال ، قال أبو عبيد : " لا يقال نَهِجَ " [5] ، انتهى .

قوله (في أرض خوارة) هي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبعد الألف راء ثم تاء التأنيث ، أي ضعيفة لأن الخور بالتحريك الضَعف ، يقال رجلٌ خوَّار ورْمحٌ خوَّار وأرض خوَّارة والجمع خُوْرٌ " [6] .

قوله (ثكلتك أمك) أى فقدتك أمك [7] ، وهذا ظاهر .[٤٢/أ]

قوله (قبرا أخوين لي) إلى آخره ، هذه الأقبر الثلاثة في قرب قرية يقال لها رُوحين[8] من بلد حلب ، والقرب من تيزين[9] ، وعليها بناء ، ومشهور عند أهل تلك البلاد أن أحدها قبر قس والآخر شمعون [10] ، والثالث سمعان والناس يزورونهم وعليهم وقف ولهم خُدام [11] .

قوله (خليلي هُبا) خليلي بياء مشددة تثنية خليل [12] .

---

(١) التذكرة (١ / ١٨٨) .

(٢) في المطبوع من القاموس : ونهج .

(٣) انظر القاموس المحيط (١ / ٤٣٢) .

(٤) انظر الصحاح (١ / ٣٤٦) .

(٥) لفظ أبو عبيد : "قد نهج الثوب وأنهج إذا خَلِقَ" . غريب الحديث (٣ / ٢٧٨) .

(٦) قاله الجوهر في الصحاح (٢ / ٦٥١) .

(٧) انظر النهاية (١ / ٢١٧) .

(٨) رُوْحِين . بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة تحت وآخره نون . قرية من جبال لبنان. معجم البلدان (٣ / ٧٦) .

(٩) تيزين : بعد الزاي ياء ساكنة ونون ، قرية كبيرة من نواحي حلب ، كانت تعد من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها . معجم البلدان (٢ / ٦٦) .

(١٠) قال ياقوت الحموي: "قيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت، فإن قبر شمعون اتفقوا على أنه في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل". معجم البلدان (٧٦/٣).

(١١) انظر الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة ، ص ٩٤ .

(١٢) والخليل الصديق . انظر الصحاح (٤ / ١٦٨٨) النهاية (٢ / ٧٢) .

قوله (هُبا) أي انتبها [1] ، وهو بضم الهاء وتشديد الموحدة .

قوله (أجدكما) أي الجد منكما ، وهو بكسر الجيم ، والجد ضد الهزل وهو منصوب على المصدر [2] .

قوله (كراكما) الكرى بالقصر النعاس [3] .

قوله (أنى بسمعان مفرداً) سمعان تقدم أنه بفتح السين وكسرها ، والجبل يقال له جبل سمعان[4].

قوله (مفرداً) كذا في النسخ بالنصب حال وبسمعان الخبر ، أو أنه نصب على نصب الجزئين ، وهي لغة إن حُراسنا أسدا ، والله أعلم [5] .

قوله (طوال الليالي) هو بفتح الطاء المهملة وتخفيف الواو . قال الجوهري : " والطوال بالفتح من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول الدهر " [6] .

قوله (صداكما) الصدا ، بفتح الصاد المهملة مقصور " الصوت الذى يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل أو البناء المرتفع " [7] .

قوله (أُبكيكما) هو بضم الهمزة وفتح الموحدة ثم كاف مشددة مكسورة .

قوله (العُقار) هو بضم العين وتخفيف القاف " الخمر سميت بذلك لأنها عاقرتالعقل، عن أبي نصر [8] ، أو عاقرت الدَنّ أي لازمته ، عن أبي عمرو ، وأصلها من عُقْرِ الحوض"[9]. وللخمر أسماء رأيتها مؤلفة في كراسة لشيخنا مجد الدين صاحب القاموس[10].

قوله(جُعلت نفسي) جُعلت مبني لما لم يسم فاعله، ونفس مرفوع نائب مناب الفاعل.

---

(١) انظر القاموس المحيط (١ / ٣٠٥) . ويقال هب النائم هَبّاً وهبوباً ، أي استيقظ . انظر الصحاح (١ / ٢٣٦) النهاية (٥ / ٢٣٨) .

(٢) انظر النهاية (١ / ٢٤٥) .

(٣) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٧٢) النهاية (٤ / ١٧٠) .

(٤) في ص : زيادة والله أعلم.

(٥) سقط من ص .

(٦) الصحاح (٥ / ١٧٥٤) .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ١٩) .

(٨) في ص : أبي نصير ، وهو أبو نصر صاحب الأصمعي . معجم الأدباء (٤ / ٥٩٦) .

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٧٥٤) .

(١٠) واسمه الجليس الأنيس في أسماء المنذر يس ، وهو في بيان أسماء الخمر على حروف المعجم وعدد أوصافها وتعظيم الأمر في تحريمها، وذكر من حرمها على نفسه في الجاهلية والإسلام ، منه نسخة في دار الكتب القاهرة ، التيمورية والأسكندرية ، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي . وذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم في غريب الحديث أسماء الخمر (٢ / ١٧٦ — ١٨٠) .

قوله (فداكما) هو بكسر الفاء مقصور ، تقول [1] فدى لك مقصور وفِداء [2] لك ممدود بكسر الفاء فيهما .

وقال يعقوب : العرب تقول الفدى [3] والحمى [4] فيقصورنه إذا ذكروا [5] الحمى فإذا أفردوه مدوه ، تقول فِدىً لك وفِداءٌ لك وفداءٌ لك [6] بضم الهمزة وفتحها وكسرها ، وفدى لك مقصور " [7] . وحكى الفراء فدى لك مفتوح الأول مقصور . قال الفراء : " فإذا كسروا أوله مَدّوا وربما قصروه مع الكسر" [8] .

وأنكر الأخفش قصره مع الكسر ، قال : " وإنما يقصر مع الفتح فإذا كسرها مددت إلا في الضرورة ، كما يقال فدى لك وفدتك نفسي"[9].

قوله (أمة وحده) الأمة الشخص المنفرد بدين[10]. وقال أبو ذر في حواشيه فإنه يبعث أمة وحده " أي واحداً يقوم مقام جماعة "[11]. وقد تقدم أن هذا الكلام قد قاله عليه السلام في زيد بن عمرو بن نفيل ، وعلى تقدير صحة هذا في هذا وسيأتي مثله في مازن بن الغضوبة وحديثه ضعيف ، ويأتي مثله في خطر بن مالك وحديثه فيه مقال . والله أعلم .

* * *

(١) في م : يقال .

(٢) في م : فداء .

(٣) رسمت في كتر الحفاظ و م : الفدا .

(٤) في كتر الحفاظ : الحما .

(٥) في ص : أرادوا .

(٦) جاء في كتر الحفاظ : فِداءٌ لك وفِداءً لك وفِداءٍ لك .

(٧) انظر كتر الحفاظ ليعقوب بن السكيت (٢ / ٦٧٢) .

(٨) انظر قول الفراء في تهذيب اللغة (١٤ / ٢٠٠) لسان العرب (١٥ / ١٥٠) .

(٩) لم أقف على قول الأخفش في معاني القرآن المطبوع .

(١٠) النهاية (١ / ٦٨) .

(١١) الإملاء المختصر (١ / ١٥٤) .

سـواد هـذا بفـتح السين وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملتين[1]، وقارب بالقاف وبعد الألف راء مكسـورة ثم موحدة[2] ، أزدي دوسي ويقال سدوسي صاحب الكهانة في الجاهلية . روى قصته سعيد بن جبير وأبو جعفر[3] محمد بن علي[4] .

قوله (وكان يتكهن في الجاهلية) تقدم الكلام على الكهانة فيما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان ، وتقدم الكلام على الجاهلية .

قوله (وثاب) هو بفتح الواو ثم ثاء مثلثة مشددة وفي آخره موحدة[5] .

قوله (بالزُعَيزعِـية) هـي بالزائين الأولى مضمومة والثانية مكسورة وعينين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ثم مثناة تحت مشددة ، وهي كما قال بمرج [6] دمشق .

قوله (المؤيَّد) هو بفتح المثناة تحت المشددة اسم مفعول [7] .

قوله (أصبهان) تقدم الكلام عليها .

قوله (بنت معمر) هو بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة [8] . ومعْمر هذا هو ابن عبدالواحد بن رجاء بن عـبدالواحد بن محمد بن الفاخر ، بكسر الخاء المعجمة ثم راء ، حافظ مفيد أصبهان أبو أحمد القرشي العبشمي السَمُري الأصبهاني الواعظ [9] .

---

(١) في م : مهملتان ، وانظر الإكمال (٤ / ٣٩١) المشتبه ص ٣٧٦ ، تبصير المنتبه (٢ / ٦٩٩) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٤ / ٥٨٧) .

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر . تقدم .

(٤) انظـر تـرجمة سـواد بـن قـارب في : الـتاريخ الكبير (٤ / ٢٠٢) والجرح والتعديل (٤/٣٠٣) دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ٢٤٨) الاستيعاب (٢ / ١٢٢) المنتظم (٢ / ٣٤٣ — ٣٤٦) أسـد الغابـة (٢/٣٣٢) تجـريد أسمـاء الصحابة (١/ ٢٤٨) البداية والنهاية (٢/ ٣٣٢ — ٣٣٧) الإصابة (٣/١٨١).

(٥) المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٦٤ .

(٦) مرج — بالفتح ثم السكون والجيم — وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب . معجم البلدان (٥ / ١٠٠) .

(٧) المؤيد : بضم الميم بعدها همزة مفتوحة وهي في الخط وبعدها ياء مشددة مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين . تكملة الإكمال (٥ / ٤٦٧) وانظر المشتبه ص ٦٢ .

(٨) تقدم ضبطه في معمر بن راشد .

(٩) انظر ترجمته في : المنتظم (١٨ / ١٨٦) الكامل في التاريخ (١١ / ٣٤٩) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ٢٣١) تاريخ الإسـلام (٣٩/٢١٣) السـير (٢٠ / ٤٨٥) تذكـرة الحفاظ (٤/١٣١٩) العبر (٤/١٨٩) البداية والنهاية (١٢/ ٢٦٠) شذرات الذهب (٤/٢١٤).

ولد سنة٤٩٤[١] . وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد بن الحداد [٢]، وأبا المحاسن الروياني[٣] الفقيه وأبا علي الحـــداد [٤] وطبقـــتهم. ورحـــل إلى بغـــداد فســـمع أبا القاسم بن الحُصين [٥] وأبا العز بن كادش [٦] وقاضي المرستان[٧]، وقد تردد إلى بغداد مرات وأسمع بها أولاده [٨] . حدث عنه أبو سعيد[٩] السمعاني وابن الجوزي[١٠] والحافظ عبدالغني[١١] ،

---

(١) في ص : ســـت وتسعين وأربعمائة. وانظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٢٠ / ٤٨٥).

(٢) أحمـــد بـــن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحداد، سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العالم المقرئ مسند الوقت، ولد سنة ٤٠٨ هـــ ومات سنة ٥٠٠ هـــ". السير(٢١٩/١٩). وانظر رواية معمر بن فاخر عنه : المستفاد (١٩ /٢٣١) تاريخ الإسلام (٣٩/ ٢١٤) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣١٩).

(٣) عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ، أبو المحاسن الروياني الطبري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " القاضي العلامة فخر الإســـلام شيخ الشافعية ، ارتحل في طلب الحديث والفقه جميعاً وبرع في الفقه ومهر وناظر ، وصنف التصانيف الباهرة مثل : البحر في المذهب ومناصيص الشافعي وحلية المؤمن والكافي . مات مقتولاً بجامع آمل سنة ٥٠١ هـــ ". السير (١٩ / ٢٦٠) .

وانظر رواية معمر بن فاخر عنه: تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٠/٤) .

(٤) الحســـن بن أحمد بن الحسن بن محمد ، أبو علي الحداد الأصبهاني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمـــر مســـند العصـــر شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً ، له التوبة والاعتذار وشرف الصبر وذم الرياء وتثبيت الإمامة... وغيرها، ت٥١٥هـــ بأصبهان". السير (٣٠٣/١٩). وانظر رواية معمر بن فاخر عنه : المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣١٢٠) .

(٥) هـــو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم بن الحصين الشيباني الهمذاني البغدادي، تقدمت ترجمته. وانظر سماع معمر بن فاخر: المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(٦) هو أحمد بن عبيدالله بن محمد السلمي العكبري ، أبو العز بن كادش ، تقدم .

وانظر سماع معمر منه: تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٠/٤).

(٧) محمـــد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله ، أبو بكر البغدادي النصري ، يصل نسبه إلى شاعر النبي ﷺ كعب بن مالك الخزرجي السلمي المعروف بقاضي المرستان . قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المتفنن الفرضي العدل مسند العصر القاضي الحنبلي البزاز ، ت ٥٣٥ هـــ ". السير (٢٠ / ٢٣) . وانظر رواية معمر عنه : السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (١٣٢٠/٤).

(٨) انظر المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(٩) جـــاء في الأصـــل و ن و م : أبو سعيد ، والصواب ما جاء في ص : أبو سعد ، فهو عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني ، تقدم . وانظر روايته عن معمر : تاريخ الإسلام(٣٩ / ٢١٤) السير(٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ(١٣٢٠/٤).

(١٠) انظر رواية ابن الجوزي عنه : تاريخ الاسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(١١) عـــبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور ، تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، قال عنه الحـــافظ الذهـــبي : " الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتبع عالم الحفاظ صاحب الأحكام الكبرى والصغرى والمصباح في عيون الأحاديث الصحاح ونهاية المراد في السنن ، والكمال في معرفة الرجال ... وغيرها ، ت ٦٠٠ هـــ ". السير (٢١ / ٤٤٣) .

والفقيه أبو محمد المقدسي[1] وابن الأخض[2] وأبو الحسن بن المقير [3] وغيرهم .

قال السمعاني : " شاب كيس حسن العشرة سخي النفس متودد قاضٍ للحوائج أكثر ما سمعت في أصبهان بإفادته إلى آخر كلامه " [4] . وقال ابن الجوزي : " كان من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرج ويُملي، سمعت منه بالمدينة النبوية "[5]. وقال ابن النجار : " سريع الكتابة موصوفاً بالحفظ والمعرفة والصلاح والثقة والورع والمروءة ، صنف كتباً في الحديث والتواريخ والمعاجم ، وكان معظماً بأصبهان ذا قبول ووجاهة"[6]. مات ببادية الحجاز[7] في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمس مائة [8] .

قوله (أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي) هذا هو الحافظ أبو يعلى الموصلي وهو تميمي صاحب مسند كبير[9]. سمع علي بن الجعد[10] وابن معين[11] [٤٢/ب] ،

وانظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠) .

(١) هو عبدالله بن أحمد بن محمد ، موفق الدين ، أبو محمد ابن قدامة المقدسي الجماعيلي ، تقدم . انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩/٢١٤) السير (٢٠/٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠).

(٢) هو عبدالعزيز بن أبي نصر محمد ، أبو محمد الجنابذي البزار ، المعروف بابن الأخضر ، تقدم .
انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(٣) هو علي بن الحسين بن علي الأزجي ، أبو الحسن بن المقير ، تقدم .
انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩/٢١٤) السير (٢٠/٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠) .

(٤) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ٢٣٢) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠/٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(٥) المنتظم (١٨ / ١٨٦) وانظر تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) .

(٦) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩/٢٣٢) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠/٤٨٦).

(٧) قال ابن النجار: "بطريق الحجاز بين مغيثة والواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد". المستفاد (١٩/٢٣٢).

(٨) كتبت في ص وفاته بالأرقام : ٥٥٤ . وقد أرخ ابن الجوزي وفاته سنة ٥٦٤ ، وكذا ابن الأثير في الكامل (١١/٣٤٩) وابن النجار في المستفاد (١٩/٢٣٢) والذهبي في تاريخ الإسلام ، والسير (٢٠/٤٨٧) وتذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) والعبر .

(٩) انظر ترجمته في : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٤) تذكرة الحفاظ(٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) البداية والنهاية (١١ / ١٣٠) .

(١٠) انظر روايته عن علي بن الجعد : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .

(١١) انظر روايته عن يحيى بن معين : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

ومحمـــد بن المنهال الضرير [(١)] ويحيى الحماني [(٢)] ، وخلائق . وخرج معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء [(٣)] . روى عنه ابـــن حبان [(٤)] وأبو علي النيسابوري[(٥)] وحمزة بن محمد الكناني [(٦)] والإسماعيلي [(٧)] وخلق . قال يزيد بن محمد [(٨)] الأزدي : " كـــان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم ، غُلقت أكثر الأسواق يوم موته ، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم"[(٩)]. انتهى. ثناء الناس عليه معروف [(١٠)] توفي سنة سبع وثلثمائة [(١١)] . وولد [(١٢)] في شوال سنة عشر ومائتين [(١٣)] .

---

(١) محمد بن المنهال الضرير ، أبو عبدالله أو أبو جعفر البصري التميمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، ت ٢٣١ هـــ". التقريـــب (٢/٢٢٠) وانظر رواية أبي يعلى عنه : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٦) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٢) يحـــيى بـــن عبدالحميد بن عبد الرحمن بن بشمين – بفتح الموحدة وسكون المعجمة – الحماني – بكسر المهملة وتشديد الميم – الكـــوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، ت ٢٢٨ هـــ " . التقريب (٢ / ٣٦٠) (٨٥٥٥) . وانظـــر رواية أبي يعلى عنه: طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .

(٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) .

(٤) انظـــر رواية ابن حبان عنه : طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام(٢٣/ ٢٠٠).

(٥) الحســـين بـــن محمـــد بن أحمد بن محمد، أبو علي الماسرجسي النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الكبير الثبت الجوال الإمـــام، لـــه مستخرج على الصحيحين وعمل المسند الكبير، ت٣٦٥هـــ".السير (١٦/٢٨٧).وانظر روايته عن أبي يعلى : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .

(٦) حمـــزة بـــن محمـــد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، صاحب مجلس البطاقة ، جمع وصنف وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد، ت ٣٥٧ هـــ". السير (١٦/١٧٩) . وانظر روايته عن أبي يعلى : طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠) .

(٧) انظر رواية أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي عنه : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .

(٨) في م: محمـــد بـــن يزيد، وهو: يزيد بن محمد بن إياس ، أبو زكريا الأزدي الموصلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الإمام الفقيه مؤلف تاريخ الموصل وقاضيها، ت قريباً من سنة ٣٣٤هـ". السير (١٥/٣٨٦).

(٩) انظر طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام(٢٣/٢٠٠).

(١٠) انظـــر طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٩) السير (١٤ / ١٧٨ – ١٨٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٨) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠١) .

(١١) طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٩) السير (١٤ / ١٨٠) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٨) .

(١٢) في ص زيادة : رحمه الله تعالى .

(١٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٩) السير (١٤ / ١٧٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ١٠٧) .

قوله (ثنا [1] يحيى بن حُجر بن النعمان السامي) هذا في ثقات ابن حبان[2] . وحُجر بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم[3]. والسامي بالسين المهملة[4] إلى سامة بن لؤي[5].

قوله (ثنا [6] محمد بن عبدالرحمن الوقاصي) هكذا هو في نسخ بالسيرة هذه ، وهو خطأ لا شك فيه ، وصوابه عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ، كنيته أبو عمرو [7] وهذه القصة ضعيفة . قال الذهبي في ميزانه [8]: " عثمان بن عبدالرحمن القرشي الزهري الوقاصي المالكي، أبو عمرو . قال خ[9] : "تركوه" [10] . وقال ابن معين : "ليس بشئ "[11]، وقال مرة : "يكذب" [12]. وضعفه عليّ جداً [13] . وقال س[14] والدارقطني: "متروك"[15] . وفيه مقال غير ما ذكرت [16] .

---

(١) سقطت من ص .

(٢) انظر ثقات ابن حبان (٩ / ٢٦٧) .

(٣) الإكمال (٢ / ٣٨٧) .

(٤) انظر الأنساب (٣ / ٢٠٣) .

(٥) سامة بن لؤي بن غالب من قريش العدنانية . نهاية الأرب ص ٢٥٩ .

(٦) في ص : نا .

(٧) انظر ترجمته في : الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٢٠٦) الجرح والتعديل (٦ / ١٥٧) المجروحين (٢ / ٩٨) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٨٠٨) تاريخ بغداد (١١ / ٢٧٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٦٩) تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٥) السير (٩ / ٤٢٨) الكاشف (٢ / ١٠) ميزان الاعتدال (٣/٤٣) المغني (٢/٤٢٦) تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٣) التقريب (٢ / ١٤) (٥٠٦١) .

(٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣) .

(٩) في ص :البخاري .

(١٠) التاريخ الكبير (٦ / ٢٣٨) وانظر الضعفاء الكبير (٣ / ٢٠٦) تاريخ بغداد (١ / ٢٨٠). وقال مرة : " متروك الحديث ". الضعفاء الصغير ص ٢١٥ . وقال : " سكتوا عنه ". التاريخ الصغير (٢ / ١٤٩) وانظر الكامل (٢ / ١٨٠٨) .

(١١) تاريخ الدوري (٢ / ٢٩٤) وانظر الضعفاء الكبير (٢ / ٢٠٦) المجروحين (٢ / ٩٨) .

(١٢) سـأله عنه ابن الجنيد ، فقال : " لا تكتب حديثه كان يكذب " . سؤالات ابن الجنيد ص ٣٣٤ ، وانظر تاريخ بغداد (١١ / ٢٨٠) .

(١٣) قـال عـلي بن المديني: "ضعيف جداً". انظر تاريخ بغداد (٢٨٠/١١) ضعفاء ابن الجوزي (١٦٩/٢) تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٦) .

(١٤) في ص : النسائي .

(١٥) قال النسائي : "متروك الحديث ". الضعفاء والمتروكين له ص ١٧٥ ، وانظر الكامل (٥ / ١٨٠٨).
وقال الدارقطني : " متروك الحديث ". انظر سنن الدارقطني (٣ / ١٤٥) .

(١٦) ومن ذلك، قال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب". الجرح والتعديل (١٥٧/٦).
وقال ابن حبان:"كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به".المجروحين(٩٨/٢).

وقد أخرج له ت[1]" .

وقـــد قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه بالقاهرة : لأن مدارها على عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ، وهـــو ضـــعيف جداً ضعفه يحيى بن معين وابن المديني والبخاري والنسائي وغيرهم ، انتهى . وقد أحسن الشيخ الكـــلام فـــيه . واعـــلم أن هذا الحديث ذكره الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي بالوقاصي هذا ، ثم قال : " والإسناد منقطع"[2] ، انتهى . لأن محمد بن كعب [3] القرظي لم يلق عمر وسأزيده بياناً ، والحاصل أن محمد ابن عبد الرحمن خطأ ، وصوابه عثمان كما تقدم ، والله أعلم .

قوله (عن محمد بن كعب القرظي بينما عُمر بن الخطاب) فذكره . اعلم أن محمد بن كعب روى عن علي وابن مسعود وأبي ذر [4] وأبي الدرداء [5] ، وذلك مرسل قاله في التهذيب [6] . وقال أبو داود : " سمع من علي وابن مسعود وهذا هو الصحيح [7] ، قاله العلائي في مراسيله [8] ، وذكر مستنده ثم قال : " وقد حكى الترمذي عن قتيبة بن سعيد أن محمداً ولد في عهده عليه السلام" [9] ، والله أعلم . انتهى .

والظاهر أن روايته عن عمر مرسلة ، لأن عمر توفي سنة ثلاث وعشرين [10] ، وقد تقدم ما قاله قتيبة أنه ولد في عهده عليه السلام ، ثم إني رأيت ما قلته في تلخيص الذهبي[11] عند ذكر الحاكم الحديث فيما [12] قدمته أن الذهبي قال: "والإسناد منقطع، والله أعلم ".

وقال ابن عدي : " عامة أحاديثه مناكير ، إما إسناده أو متنه منكر" . الكامل (٥ / ١٨٠٩) .

(١) قـــال المزي روى له الترمذي حديثاً واحداً عن الزهري عن عروة عن عائشة : " سُئل رسول الله ﷺ عن ورقة " . تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٨) وانظر الكاشف (٢ / ١٠) تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٣) التقريب (٢ / ١٤) .

والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو ، (٤ / ٥٤٠) ح (٢٢٨٨)، وقال عقبه: " هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي".

(٢) انظر مستدرك الحاكم (٣ / ٦٠٨) .

(٣) في ص : عمرو .

(٤) من قوله وأبي ذر إلى وابن مسعود سقط من ص .

(٥) عويمـــر بـــن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وانما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك . التقريب(٢/٩٧)(٥٨٨٠).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤١) .

(٧) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤٣) .

(٨) انظر جامع التحصيل ص ٢٦٨ .

(٩) انظر الجامع (٥ / ١٧٦) ح (٢٩١٠) .

(١٠) انظر طبقات خليفة ص ٢٢ ، طبقات ابن سعد (٣ / ٣٦٥) .

(١١) في م : الذهبي انتهى .

(١٢) في ص : فما .

وقد قال المؤلف بعد هذا (أنه روى خبر سواد بن قارب من طريق خ) إلى أن قال (فذكر الخبر أخصر مما سُقناه[١] ، وفي الألفاظ اختلاف) انتهى . وما قاله[٢] صحيح هو كذلك في إسلام عمر[٣] . وقد قدمت أن الحاكم أخرجه[٤] أيضاً.

قوله (رئيه) " الرئيُّ التابع من الجن بوزن كَمِيّ وهو فَعيل أو فَعُول سُمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرَّأْي من قولهم فلان [٥] رَئِيُّ قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تُكْسَرُ راؤه لاتباعها ما بعدها " [٦] .

قوله (من كهانتك) تقدم الكلام على الكاهن ، وأما الكهانة فيقال [٧] : "كَهَن يكْهُنُ كِهانة ، مثل كتب يكتبُ كتابة إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت كَهُن بالضم كهانة بالفتح "، قاله الجوهري [٨] . والظاهر أن هذا من الأول فهو بالكسر .

قوله (يا سواد بن قارب) سواد يجوز فتحها ويجوز فيه الضم ونصب ابن ويجوز ضمها، حكاه في التسهيل [٩] .

قوله (واعقل) هو بوصل الهمزة [١٠] وكسر القاف وكذا (تعقِل) بكسر القاف .

قوله (أنشأ) تقول أنشأ بهمزة مفتوحة في آخره أي ابتدأ ، وقد تقدم .

قوله (وتطلابها) هو بفتح المثناة فوق [١١] .

قوله (العيس) هو بكسر العين ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملتين، "وهي الإبل البيض مع شقرة، واحدها أعيس وعيساء"[١٢]. وهي منصوبة على أنه مفعول المصدر وهو الشد .

---

(١) سقط من ص .

(٢) في ن، ص و م : قال .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ، ح (٢٨٦٦)، ص ٧٣٣.

(٤) في ص : خرجه .

(٥) سقط من ص .

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ١٧٨) .

(٧) في ص " فيقول".

(٨) انظر الصحاح (٦ / ٢١٩١) .

(٩) قد يكون تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول لشيخه مجد الدين الفيروز أبادي. انظر مفتاح السعادة(١/ ١١٩).

(١٠) في ص : بهمزة وصل .

(١١) التطلب :الطلب مرة بعد أخرى ، الصحاح (١ / ١٧٢) . أو طلب في مهلة من مواضع ، وتطلبه حاول وجوده وأخذه . لسان العرب (١ / ٥٥٩) .

(١٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ٣٢٩) .

قوله (إلى الصفوة) هو[1] مثلث الصاد، وهو خلاصة الشيء[2]،والمراد النبيﷺ،وهو كذلك.

قوله (أنام) هذا جائز في جواب الأمر، والأكثر أنم وكذا التي بعدها .

قوله (واعقل) هو بكسر القاف ، وكذا (تعقل) الآتية بعدها ، والوصل لأنه ثلاثي ، وقد تقدم [3] .

قوله (من لؤي) تقدم أنه يهمز ولا يهمز .

قوله (وتخبارها) هو بفتح المثناة فوق [4] .

قوله (وشدها العِيس) تقدم الكلام عليه أعلاه ، وأنه منصوب مفعول المصدر .

قوله (ككُفارها) هو بضم الكاف جمع ، والله أعلم [5] .

قوله (إلى الصفوة [6]) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (وتجساسها) هو بفتح المثناة فوق [7] .

قوله (بأحلاسها) " الأحلاس جمع حِلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب[8]"[9] .

قوله (ما خُير) " هو بتشديد الياء ويجوز تخفيفها غير أنه هنا لا يجوز التخفيف للوزن، يقال رجل خيّر وخَيْر[10] وامرأة خَيِّرة وخَيْرة. قال الله تعالى: ﴿فيهن خيرات حسان ﴾[11] وقال تعالى : ﴿ أولئك لهم الخيرات ﴾[12] جمع خـيره ، وهـي الفاضلة من كل شيء . قال الجوهري : " قال الأخفش : إنه لما وصف به وقيل فلان خَيْر أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به [13] أفعل ، ثم أنشد بيتاً ثم قال : فإن أردت معنى التفضيل قلت فلانة خَيْرُ الناس ولم تقل خَيْرةٌ وفلان خير الناس ولم تقل أخير " [14] .

---

(١) في م : وهو .

(٢) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٠١) النهاية (٣ / ٤٠) .

(٣) في ص زيادة : والله أعلم .

(٤) قال ابن الأثير : " تخبَّر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها ". النهاية (٢ / ٧) .

(٥) سقط من ص .

(٦) فراغ في ص .

(٧) التجسس : التفتيش عن بواطن الأمور ، وحسست الأخبار وتجسستها أي تفحصت عنها ومنها الجاسوس . انظر الصحاح (٣ / ٩١٣) النهاية (١ / ٢٧٢) .

(٨) القتب : رحل صغير على قدر السنام . الصحاح (١ / ١٩٨) .

(٩) في ص زيادة : والله أعلم . وانظر النهاية (١ / ٤٢٣) .

(١٠)من قوله خَيّر إلى خَيّره : سقط من ص .

(١١) من سورة الرحمن / ٧٠ .

(١٢) من سورة التوبة / ٨٨ .

(١٣) في ص : أنه ، وفي م : به أنه .

(١٤) انظر الصحاح (٢ / ٦٥١) .

قوله (فرحلت ناقتي) هو بتخفيف الحاء ، أي جعلت عليها رحلها [١] .

قوله (ثم أتيــتُ المدينة) رأيت عن البيهقي حديث سواد بن قارب هذا من رواية البراء بن عازب [٢] وحديث محمد بن كعب القرظي [٣] ، ومن حديث سعيد بن جبير[٤] قال حدثني سواد بن قارب ، وفيه فأصبحت فافتقدت بعــيراً لي حتى أتيت مكة . قال البيهقي قوله حتى أتيت مكة أقرب إلى الصحة مما روينا في الروايتين الأولتين يعني أنه بالمدينة [٥] . انتهى[٦].[٤٣/أ]

قوله (هات) هو بكسر التاء وهذا ظاهر، أي أعطني[٧]، قال الخليل: "هات آتى[٨] يُؤتي فقُلبت الهمزة هاء"[٩] .

قوله (هَدْئ) هو بفتح الهاء ثم دال مهملة ساكنة ثم همزة ، والهَدْئ والهَدَأَة بمعنى تقول[١٠] جاءنا بعد هُدْءٍ[١١] وبعد[١٢] هَدْأةٍ ، أي بعد هَزِيع من الليل ، وبعدما[١٣] هَدأ الناس أي ناموا[١٤].

قوله (بلوتُ) أي اختبرتُ [١٥] .

قوله (الذِعْلِبُ) هي بكسر الذال المعجمة ثم عين مهملة ساكنة ثم لام مكسورة ثم موحدة وهي الناقة السريعة ، وكذا الذعلبة [١٦] .

---

(١) رحــل الــبعير هو أصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ورحلت البعير أرْحَلُهُ رَحْلاً ، إذا شددت على ظهره الرحل . الصحاح (٤ / ١٧٠٧) النهاية (٢ / ٢٠٩) .

(٢) في ص زيــادة : رضى الله عنه ، وانظر دلائل النبوة (٢ / ٢٤٩) . والبراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة . استصغر يوم بدر هو وابن عمر لدة . ت ٧٢ هــ. التقريب (١ / ١٠٣) (٧٣٢) .

(٣) انظر دلائل النبوة (٢ / ٢٥٢) .

(٤) دلائل النبوة (٢ / ٢٥٣) .

(٥) دلائل النبوة (٢ / ٢٥٤) .

(٦) في ص زيادة : والله أعلم .

(٧) الصحاح (١ / ٢٧١) .

(٨) رسمت في جميع النسخ : آتي .

(٩) جاء في العين (٤ / ٨٠) : "الهاء في موضع قطع الألف من آتى يُؤاتي ، ولكن العرب أماتوا كل شيء من فعلها إلاهاتِ في الأمر ".

(١٠) في ص : تقول من جاءنا .

(١١) رسمت في ص و م : هدئٍ .

(١٢)سقطت بعد من ص .

(١٣) في ص : يقال .

(١٤) انظر الصحاح (١ / ٨٣) .

(١٥) انظر الصحاح (٦ / ٢٢٨٥) النهاية (١ / ١٥٥) .

(١٦) الصحاح (١ / ١٢٧) .

قوله (الوجناء) هي بفتح الواو ثم جيم ساكنة ثم نون ممدود[(١)]، وهي الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين[(٢)].

قوله (السباسب) هو بسينين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، وبعد كل سين باء موحدة ، والسباسب والسَّبْسَّبُ المفازة أو الأرض المستوية ، يقال بلد سّباسّب [(٣)] وسّبسّب [(٤)] .

قوله (فأشهد [(٥)]) هو بقطع الهمزة وهي همزة المضارعة .

قوله (وأنك أدنى المرسلين وسيلة) أدنى أقرب[(٦)] . والوَسِيلة ما يتقرب به إلى الغير [(٧)] .

قوله (وكـــن لي شفعياً) اعلم أن هذه المسألة وقع فيها نزاع بدمشق وهو أن الإمام صدر الدين ابن العز [(٨)] الدمشقي[(٩)] الحنفي [(١٠)] ، قال في شعر نظمه شيخنا الإمام الأديب علاء الدين ابن أيبك الدمشقي [(١١)] . وفيه :

فاشفع لقائلها يا من شفاعته تفك من هو مكبوت ومكبول

وجـــاءت إلى القاهرة وأنا بها فاستُفتي فيها جماعة منهم شيخانا الحافظان الفقيه البلقيني والعراقي ، وكتبا بجـــواب ذلك . وقد كتبت الجوابين وسمعتُ غالب جواب البلقيني عليه بقراءة الإمام ولي الدين [(١٢)] ابن شيخنا

---

(١) في ص و م : ممدودة .

(٢) انظر الصحاح (٦ / ٢٢١٢) النهاية (٥ / ١٥٨) .

(٣) انظر الصحاح (١ / ١٤٥) النهاية (٢ / ٣٣٤) .

(٤) في ص زيادة : والله اعلم .

(٥) في ن و ص و م : وأشهد .

(٦) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٤١) النهاية (٢ / ١٣٨) .

(٧) انظر الصحاح (٥ / ١٨٤١) النهاية (٥ / ١٨٥) .

(٨) جاء في إنباء الغمر (٢ / ٩٥) والضوء اللامع (٥ / ١٩٥) : ابن العز . وجاء في الدرر الكامنة (٨٧/٣) والسلوك للمقريزي (٤ / ٣٨٩) : أبي العز .

(٩) علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق . وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيبك الدمشقي ، ولد سنة ٧٣١ هـــ ، ت ٧٩٢. الدرر الكامنة (٣ / ٨٧) .

(١٠) سقط من ص .

(١١) عـــلي بـــن أيبك بن عبدالله ، علاء الدين التقصباوي الناصر الدمشقي الأديب ، قال الإمام السخاوي:" ولد سنة ٧٢٨ هـــ، وتعـــانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً له النظم الرائق الفائق، كتب عنه البرهان الحلبي ، له قصيدة لامـــية في مدح النبي ﷺ على وزن بانت سعاد، انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر ابن العز الدمشقي الحنفي ، وكان ذلك سبباً لمحنة الصدر ، وظهر الحق مع صاحب الترجمة ، ت ٨٠١ هـــ ". الضوء اللامع (٥ / ١٩٥) وانظر السلوك (٥ / ٤٦١) .

(١٢) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، ولي الدين أبو زرعة ابن الحافظ زين الدين أبي الفضل العراقي المصري الشافعي قاضي القضـــاة بالديار المصرية ، قال عنه الفاسي : " هو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتحقيقاً له وتخريجاً ، وفتاويه على كثرتها مستحســـنة ومعرفـــته للتفسير والعربية والأصول متقنة ، وأما الحديث فأُوتى فيه حسن الرواية وعظم الدراية في فنونه وله فيه مؤلفات حسنة: منها شرح على سنن أبي داود ولم يكمله والمبهمات، وله في الفقه: تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوي، وفي الأصول : التحرير لما في منهاج الأصول وغيرها، ت٨٢٦ هـــ". ذيل التقييد (٣٣٢/١) والضوء اللامع (٣٣٦/١) .

العراقي بالجامع العتيق بمصر بالخشابية، وسمعت جواب شيخنا العراقي بقراءة غيري وقراءتي أنا أيضاً عليه .

قال شيخنا العراقي من جملة كلامه ، وأمـــا سؤاله ذلك في الدنيا فقد سأله ذلك ﷺ[1] جماعة من أفاضل الصحابة وعلمائهم [2] ولم ينكر [3] ذلك عليهم ولا قال لهم ادعوا الله أن يجعلكم من أهل شفاعته كما قال هذا المعترض. فمن سأل ذلك أبو عبيدة بن الجراح[4] ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري وأبو طلحة الأنصاري [5] وعوف بن مالك[6] وخلائق من الصحابة كانوا معه في بعض مغازيه ، ثم عزى الأحاديث المذكورة فيها ذلك إلى الكتب التي هي فيها وتكلم على صحيحها وما فيها من الضعف [7] ، انتهى .

وقـــد قـــال القاضي عياض رحمه الله [8] ما لفظه : " وقد عُرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح شـــفاعة نبيـــنا ﷺ [9] ورغبتهم فيها ، وعلى هذا لا يلتفت إلى قول من قال إنه يكره أن يسأل الله تعالى[10] أن يرزقه شفاعة النبي ﷺ لكونها لا تكون إلا للمذنبين فإنها قد تكون كما قدمنا لتخفيف الحساب وزيادة الدرجات ، ثم[11] كل عاقل معترف بالتقصير يحتاج إلى العفو غير معتد بعمله مشفق من أن يكون من الهالكين ، ويلزم هذا القـــائل أن لا يدعـــو بالمغفـــرة والرحمة لأنها لأصحاب الذنوب ، وهذا كله خلاف ما عُرِف من دعاء السلف والخلف"[12]. قاله في شرح مسلم ونقله عنه النووي[13].

---

(١) سقط من ص .

(٢) في ص زيادة : رضى الله عنهم .

(٣) في ص زيادة : ﷺ .

(٤) عامـــر بـــن عبدالله بن الجراح بن هلال بن وهيب القرشي الفهري، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة، أسلم قديماً وشهد بدراً، مشهور مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨ هـــ، وله ثمان وخمسون سنة . التقريب (١ / ٣٧٠) (٣٤٢٣) .

(٥)زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة مشهور بكنيته من كبار الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها . مات سنة ٣٤ هـــ . التقريب (١ / ٢٦٨) (٢٣٤٢) .

(٦) عـــوف بـــن مـــالك الأشجعي ، أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ت ٧٣ هـــ . التقريب (٢ / ٩٦) (٥٨٦٩).

(٧) أشار الحافظ العراقي إلى هذا المعنى في كتابه طرح التثريب (٣/١٢٠).

(٨) في ص : رحمه الله تعالى .

(٩) في ص : صلوات الله وسلامه عليه .

(١٠) في ص : الله عز وجل .

(١١) سقطت من ص .

(١٢) انظر إكمال المعلم (١ / ٥٦٦) .

(١٣) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٣ / ٣٢) .

ولكـــن هذا غير ما أنكره[1] ذاك الرجل، الرجلُ أنكر وقال : إن الدعاء النافع في مثل ذلك اللهم شفعه فينا ، اللهم اجعلنا من أهل شفاعتك أو نحو ذلك[2] ، الله أعلم .

قوله (يقال لهم آل ذَرِيح) وكذا قوله بعده (يآل ذريح) هو بفتح الذال المعجمة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ثم حاء مهملة[3] .

قال السهيلي : " وكأنه نداء للعجل المذبوح كقولهم أحمر ذريحي أي شديد الحُمرة ، فصار وصفاً للعجل الذبـــيح من أجل الدم . ومن رواه يا جَلِيح فمآله إلى هذا المعنى لأن العجل قد جُلح أي كشف عنه الجلد ، والله اعـــلم . وذكر قبله[4] يا جليح قال سمعت بعض أشياخنا يقول هو اسم شيطان ، والجليح في اللغة ما تطاير من رؤوس [5] النـــبات وخـــف[6] نحو القطن وشبهه. الواحدة جليحة ، والذي وقع في السيرة ياذريح وكأنه نداء للعجل ، فذكر الكلام المتقدم"[7]. وقال ابن الأثير في النهاية : " جليح اسم رجل قد ناداه " [8] . انتهى .

قوله (وقد روينا خبر سواد بن قارب هذا من طريق البخاري[9]) تقدم أنـــه كذلك[10] .

قوله (حدثني عَمرو) كذا في النسخ التي [11] وقفت عليها ، وصوابه عُمر بضم العين بغير واو . وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب [12] نزيل عسقلان.

---

(١) في ص : أنكر .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٢ / ٩٦) جملة مما أنكره ابن العز الحنفي على لامية علي بن أيبك الصفدي : " قوله : حسبي الله ، هـــذا لا يقال إلا لله ، وقوله اشفع لي ، قال لا يطلب منه الشفاعة، ومنها توسلت بك ، قال : لا يتوسل به ، وقوله المعصوم من الزلل ، قال : إلا مـــن زلـــة العـــتاب ، وقولـــه يا خير خلق الله، الراجح تفضيل الملائكة ". إلى غير ذلك . وذكر أنه رجع عن ذلك إلا أنه عُزر وحبس وأُخذت منه وظائفه

(٣) الإكمال (٣ / ٣٧٨) .

(٤) يعني السهيلي.

(٥) في ص و م : روس .

(٦) في الروض الأنف وم : وحف . ومن قوله وخف إلى المتقدم ذُكر في ص بعد قول ابن الأثير .

(٧) الروض الأنف (١ / ٢٤٢) .

(٨) النهاية (١ / ٢٨٤) .

(٩) في ص زيادة : رحمه الله تعالى .

(١٠) في ص زيادة : والله أعلم .

(١١) في م :الذي .

(١٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد(٩ / ٣٦٩) طبقات خليفة ص ٢٦٩، التاريخ الكبير(٦/١٩٠) الجرح والتعديل(٦/ ١٣١) ثقـــات ابن حبان (٧/ ١٦٥) الكامل في الضعفاء (٥/ ١٦٨٠) تهذيب الكمال (٢١/٤٩٩) الكاشف (٢ / ٦٩) – وأخذ المصنف ترجمته منه – المغني (٢/٤٧٣) العبر (١ / ٢١٥) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٥٣، تاريخ الاسلام(٩ / ٢٢٩) ميزان الاعتدال (٣/٢٢٠) تهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٥) التقريب (٢ / ٦٩) (٧٩ / ٥٥) .

يـــروي عن جده [١] وعم أبيه سالم[٢] ونافع [٣].وعنه شعبة[٤] وابن وهب[٥] وخلق. وكان ثقة جليلاً[٦] مرابطاً من أطول الرجال [٧] . أخرج له خ م د س ق[٨]. توفي عُمر هذا سنة ١٥٠[٩]، قاله الذهبي في ميزانه[١٠].

ومن هذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب .

قوله (سوداء بنت زهرة بن كلاب) لا أعلم لها ترجمة ولا إسلاماً فاعلمه، والله أعلم.

قوله (وُلدت) هو بضم الواو وكسر اللام ثم تاء التأنيث الساكنة مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (ورآها أبوها) هو زهرة بن كلاب ، هلك على دين قومه.[٤٣/ب]

---

(١) زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ولد في خلافة جده ". التقريب(١ / ٢٦٩) (٢٣٤٩) .

(٢) انظر روايته عن سالم بن عبدالله بن عمر : التاريخ الكبير(٦ / ١٩٠) الجرح والتعديل (١٣١/٦) ثقات ابن حبان (٧ / ١٦٥) تهذيب الكمال (٢١ / ٥٠٠) .

(٣) انظر روايته عن نافع مولى جده عبدالله بن عمر : الجرح والتعديل (٦ / ١٣١) تهذيب الكمال (٢١ / ٥٠٠) الكاشف (٢ / ٦٩) .

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عنه : تهذيب الكمال (٢١ / ٥٠٠) تاريخ الإسلام (٩ / ٢٣٠) .

(٥) انظـــر رواية عبدالله بن وهب عنه : الجرح والتعديل (٦ / ١٣١) ثقات ابن حبان(٧ / ١٦٥) تهذيب الكمال(٢١ / ٥٠١) تاريخ الإسلام (٩ / ٢٣٠) .

(٦) ومـــن أقـــوال العلماء فيه : قال ابن سعد : " كان ثقة قليل الحديث " . الطبقات (٩ / ٣٦٩) . وقال أحمد : " ثقة " . الجرح الـــتعديل (٦ / ١٣١) . وتنوعـــت أقـــوال يحيى بن معين فيه ، فقال عنه : "ثقة" . الجرح والتعديل (٦ / ١٣٢). وجاء في تاريخ الدوري حين سُئل عنه ، قال : "صالح الحديث ، وقال عنه عمر بن حمزة أضعفهما".(٤٣٤/٢) . وقال عنه أبو حاتم : "ثقة صدوق". الجرح والتعديل (٦ / ١٣٢) .

وقال ابن عدي : "وهو في جملة من يكتب عنه ". الكامل (٥ / ١٦٨١) .

(٧) قـــال عـــبد الله بـــن داود الخريبي : " ما رأيت رجلاً أطول من عمر ، وبلغني أنه كان يلبس درع عمر بن الخطاب فيسحبها" . تهذيب الكمال (٢ / ٥٠٢) تاريخ الإسلام (٩ / ٢٣٠) .

(٨) انظـــر تهذيـــب الكمـــال (٢١ / ٥٠٣) الكاشف (٢ / ٦٩) تاريخ الإسلام (٩ / ٢٢٩) تهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٥) التقريب(٦٩/٢).

(٩) في ص : خمســين ومائة. وانظر تهذيب الكمال (٥٠٣/٢١) تاريخ الإسلام (٩ / ٢٣٠) . وقال الحافظ ابن حجر : " توفي قبل ١٥٠ هـــ". التقريب (٢ / ٦٩) وقال في التهذيب (٧ / ٤٩٦) : "توفي سنة ١٤٥".

(١٠) ذكره الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٣ / ٢٢٠) وصحح عليه .

قوله (بوأدِها[١]) " كان إذا ولد لأحدهم بنت في الجاهلية دفنها في التراب وهي حية ، يقال وأدها يئِدُها [٢] وأْداً فهي موؤدة [٣] ، وهي التي [٤] ذكرها الله في كتابه"[٥] .

قوله (إلى الحجون) هو [٦] بمكة ، جبل [٧] من حرم مكة تقدم الكلام عليه ، وقال الزبير : مقبرة أهل مكة .

قوله (فلما حفر لها الحافر) هذا الحافر[٨] لا أعرف اسمه .

قوله (سمع هاتفاً) تقدم أن الهاتف الصائح .

قوله (يسجعُ بسجع) " السّجعُ الكلام المقفى وجمعه أسّجاع وأساجع"[٩] وهو بالسين المهملة وإنما قيدته لأني سمعت بعض من لاخبرة عنده ، يعجم سينه .

قوله (فكانت كاهنة قريش) تقدم الكلام على الكاهن ما هو ، وتقدم قريش من هو.

قوله (ذكر الزبيرُ يسيراً منه) الزبير هو ابن بكار ، تقدم الكلام على بعض ترجمته .

قوله (وذكره بطوله أبو بكر النقاش) انتهى . هذا هو أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد[١٠] الموصلي البغدادي النقاش[١١] المقرئ المفسر . روى عن أبي مسلم الكجي[١٢] وطبقته ، وقرأ بالروايات ورحل إلى عدة مدائن[١٣] وتعب واحتيج إليه وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه .

---

(١) رسمت في النسخ : بْوِدها . وفي ن : يَؤْدَها .

(٢) سقطت من ص .

(٣) في ص : موده .

(٤) في م : الذي .

(٥) النهاية (٥ / ١٤٣) .

(٦) في م : وهو .

(٧) في ص : جبل بمكة .

(٨) سقط من م .

(٩) الصحاح (٣ / ١٢٢٨) .

(١٠) في ص : دينار .

(١١) انظـــر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٠١/٢) الأنساب (٥١٧/٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٢/٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٠) طبقات القراء (٢٣٦/١) المغني (٥٧٠/٢) لسان الميزان (١٣٢/٥).

(١٢) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز ، أبو مسلم البصري الكجي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر صاحب السنن ، ت ببغداد ٢٩٢ هـ". السير (١٣ / ٤٢٣).

وانظر رواية أبي بكر النقاش عنه : تاريخ بغداد (٢٠١/٢) الأنساب (٥/ ٥١٧) ميزان الاعتدال (٥٢٠/٣) معرفة القراء (١/ ٢٣٨) .

(١٣) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠١) الأنساب (٥ / ٥١٧) معرفة القراء (١ / ٢٣٧) .

" أثـنى علـيه أبـو عمرو الداني [1] ولم يَخْبُرْه مع أنه قال : حدثنا فارس بن أحمد [2] ثنا [3] عبدالله بن الحسين[4]، سمعت ابن شنْبوذ [5] يقول خرجت من دمشق إلى بغداد، وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش [6] ، قال : فإذا بقافلة فيها أبو بكر النقاش وبيده رغيف ، فقال لي : ما فعل الأخفش ؟ قلت : توفي ، ثم انصرف النقاش وقال قرأت على الأخفش " [7] .

وقـال طلحة بن محمد الشاهد[8] : "كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص"[9] . وقال البرقاني : " كل حديث النقاش منكر"[10] . وقال أبو القاسم[11] اللالكائي: " تفسير النقاش أشفا الصدور وليس بشفاء الصدور"[12] .

---

(١) عـثمان بـن سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني ، ويُعرف قديماً بابن الصيرفي ، قال عنه الحـافظ الذهـبي: " الإمام الحافظ المجود المقرئ الحاذق عالم الأندلس، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديـث والتفسـير والنحو، ألف كتاب جامع البيان والتيسير والاقتصاد وإيجاز البيان والتلخيص والمقنع وطبقات القراء... ت٤٤٤ هـ"، السير (٧٧/١٨).

(٢) فـارس بن أحمد الحمصي ، أبو الفتح المقرئ الضرير، أحد أعلام القرآن، صنف المنشا في القراءات الثمان، ت٤٠٢هـ. وجاء في معرفة القراء الكبار ، وفاته: ٤٠١ هـ. (٣٠٤/١)، وانظر العبر (٨٢/٣) .

(٣) في ص : نا .

(٤) عـبدالله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ ، قال عنه الحافظ الذهبي : " مسند القراء بالديار المصرية ، ت ٣٨٦ هـ" .السير (١٦ / ٥١٥) معرفة القراء (١ / ٢٦٤).

(٥) محمـد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن بن شنبوذ ، قال الحافظ الذهبي : " شيخ المقرئين أكثر الترحال في الطلب ، ت ٣٢٨ هـ". السير (١٥ / ٢٦٤) .

(٦) هـارون بـن موسى بن شريك ، أبو عبدالله الأخفش التغلبي الدمشقي ، مقرئ دمشق ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان إماماً صاحب فنون وله تصانيف في القراءات والعربية ، ارتحل إليه المقرئون، ت٢٩٢هـ". السير (١٣ / ٥٦٦) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٣٨) .

(٨) طـلحة بـن محمد بن جعفر الشاهد ، أبو القاسم البغدادي المقرئ ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ العالم الأخباري المؤرخ ، صنف كتاب أخبار القضاة ، ت ٣٨٠ هـ " . السير (١٦ / ٣٩٦) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب(٥ / ٥١٨) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (٢٤٠/١).

(١٠) انظـر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٥١٨) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (٢٤٠/١).

(١١) هـبة الله بـن الحسن بن منصور، أبو القاسم الطبري اللالكائي الرازي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ المجود المفتي، مفيد بغداد في وقته ، له كتاب شرح السنة، ت ٤١٨هـ". السير (٤١٩/١٧).

(١٢) انظـر تاريخ بغداد (٢٠٥/٢) الأنساب (٢١٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٢٠/٣)، وقال الذهبي في معرفة القراء (٢٣٨/١): "وهو مصنف كتاب شفاء الصدور في التفسير، وقد أتى فيه بالعجايب والموضوعات".

مـــات الـــنقاش سنة ٣٥١ [١] ، له ترجمة في الميزان ليس فيها أنه وضع ، ولكن ذكر في ترجمة محمد بن مسعر ، فقال في آخر ترجمته : " بل في السند أبو بكر النقاش ، فكأنه واضعه"[٢]. انتهى . وقد ذكر ابن الجوزي حديثاً في فصل من كتابه الموضوعات ثم قال موضوع ، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش [٣] ، وقد اتهمه أيضاً في صلاه حفظ [٤] القرآن[٥]. والله أعلم .

* * *

(١) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٥١٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٤٠) .

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٤ / ٣٥) .

(٣) ذكر الحديث في فضل الحسين . انظر الموضوعات (١ / ٤٠٧) .

(٤) في ص و م : بحفظ .

(٥) انظر الموضوعات (٢ / ١٤٠) .

مــازن هذا [١] ابن الغضوبة[٢] بفتح الغين وضم الضاد المعجمتين ثم واو ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيــث، الطائي من أولاد ه علي بن حرب[٣] المذكور في سند حديثه في هذه السيرة وكان يَسْدُن صنماً، وفد مســلماً. قاله ابن الكلبي عن أبيه عن رجل عنه[٤]. وقال الذهبي[٥]: "روى حديث عن يحيى بن أبي كثير[٦] عن أبــيه عن مازن بن الغضوبة ولا يصح ذلك".[٧] انتهى. قال ابن عبد البر:"مازن بن الغضوبة ويقال الغَضُوب[٨] الخطامي، فخذ من طيء[٩] الطائي العُماني ، له صحبة وهو جد أحمد بن حرب[١٠] وعلي بن حرب الطائي وخبره عجيب مخرج[١١] في أعلام النبوة من أخبار الكهان. وذكر شعره في قافية الجيم يعني الذي ذكره المؤلف، ثم قال : وحديثه في أعلام النبوة[١٢] من حديث ابن الكلبي عن أبيه".[١٣] انتهى.

قوله (أخبرنا علي بن محمد الثعلبي) هو بالمثلثة والعين المهملة[١٤].

---

(١) في ن ، م: هذا هو.

(٢) انظر ترجمته في : معجم الصحابة لابن قانع(٣/١٢١) ثقات ابن حبان (٣/٤٠٧) المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٣٣٧) دلائل النبوة للبيهقي (٢/٢٥٥) الاستيعاب (٣/٤٤٦) أسد الغابة (٤/٢٣٠) تجريد أسماء الصحابة (٢/٤٠) الإصابة (٥/٥٢١).

(٣) عــلي بن حرب بن محمد بن علي الأزدي الطائي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق فاضل ، ت٢٦٥، وقد جاوز التسعين ". التقريب (٢/٣٩) (٥٢٨٠).

(٤) أخــرج ابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٢١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٣٣٨) والبيهقي في الدلائل (٢/٢٥٥) من طريق هشام الكلبي، هذا الحديث.

(٥) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢/٤٠).

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليمامي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، ت ١٣٢هــ ". التقريب (٢/٣٦٤) (٨٥٩٧) .

(٧) أخرج حديثه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٢١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٣٣٧).

(٨)كررت في م.

(٩) وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٣٠).

(١٠) في ص : حرب الطائي.

(١١) في ن : يخرج.

(١٢) الخــبر أخــرجه أبو نعيم في الدلائل(١/١١٤-١١٧) والبيهقي في الدلائل (٢/٢٥٥-٢٥٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/ ٢٤٨) : رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي وكلاهما متروك".

(١٣) الاستيعاب (٣/٤٤٦).

(١٤) انظر الأنساب (١/٥٠٥) وقال:" هذه النسبة إلى القبائل والصنعة ".

وهذا الرجل من مسندي القاهرة وهو من شيوخ شيوخنا.[1]

قوله (محمد بن غسان بن غافل) أما غسان فقد تقدم[2] أنه يصرف ولا يصرف.

قوله (ابن غافل) هو بالغين المعجمة وبعد الألف فاء لا قاف[3] فاعلمه.

قوله (وجيه) هو بفتح الواو ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم هاء لاتاء[4].وهذا معروف عند أهله.

قوله (المخْلدي) هو بفتح الميم وإسكان الخاء المعجمة[5].

قوله (أنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي) هشام تقدمت ترجمته وكذا ترجمة أبيه.

قوله (عن عبدالله العُماني) الظاهر أنه بضم العين وتخفيف الميم[6].

قوله (أسدن) سدن بفتح السين والدال المهملتين يسدُن بضم الدال في المستقبل سَدْناً وسِدَانة فهو سادن ، وهو الخادم للكعبة وللأصنام[7].

قوله (بسَمال) هو بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخره لام، كذا رأيته مضبوطاً. قال الصغاني في الذيل والصلة وسمَّال من الأعلام[8].

قوله (فعترنا عنده ذات يوم عتيرة) العتيرة بفتح العين المهملة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث، وقد فسرها هنا بالذبيحة والعتيرة في رجب معروفة[9] وكذا الفرع[10] وحكمهما معروف.

---

(١) علـي بن محمد بن عبدالعزيز بن فتوح، تاج الدين التعلبي الشامي الموصلي، معروف بابن الدريهم، قال الحافظ ابن حجر: "كـان ماهراً في الأحاجي والألغاز والكلام على الحروف وخواصها، مشاركاً في الفقه والحديث والأصول والقراءات والتفسير والحساب. له من التصانيف وهي كثيرة جداً: كتر الدرر في حروف أوائل السور، سبر الصرف في سر الحرف . . . وغيرها. ت ٧٦٢هـ". الدرر الكامنة (١٠٦/٣).

(٢) في ص: فتقدم.

(٣) انظر تكملة الإكمال (٣٦٠/٤).

(٤) انظر الإكمال (٣٨٩/٧) تكملة الإكمال (١٣٣/٦).

(٥) انظر الأنساب (٢٢٧/٥).

(٦) انظر الإكمال (٣٥٩/٦) والأنساب (٢٣٥/٤) تكملة الإكمال (٣٤٧/٤).

(٧) انظر الصحاح (٢١٣٥/٥) النهاية (٣٥٥/٢).

(٨) سَمَّال: اسم علم كما ذكره الصغاني. انظر الإكمال (٣٥٣/٤). وهو أيضاً: اسم موضع كما ذكره ابن سيد الناس. انظر معجم البلدان (٢٤٥/٣). وجاء في هامش ن : " في متن السيرة أن سمال قرية بعمان " .

(٩) قال الخطابي: "العتيرة النسيكة التي تعتر أي تذبح وكانوا يذبحونها في شهر رجب ويسمونها الرجبية". معالم السنن (١٢٢/٤). وقـال ابـن الأثير: "كان الرجل من العرب ينذر النذر، يقول إذا كان كذا، أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يسمونها العتائر –وقد عتر يعتر عتراً– إذا ذبح العتيرة".ونقل عن الخطابي: " وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها ". النهاية (١٨٧/٣).

(١٠) " الفرع –بفتح الراء– أول ماتلد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم في الجاهلية". انظر معالم السنن١٢٢/٤ النهاية٤٣٥/٣.

والذي نص عليه الإمام[1] الشافعي[2] استحبابهما. وأجاب عن الحديث فيهما، وتفسيرهما في الصحيح[3] هو من كلام الزهري[4].

قوله (تُسرُّ) هو بضم التاء المثناة فوق وفتح السين مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (بدين الله الكُبَرَ) هو بضم الكاف وفتح الموحدة جمع الكبرى، ومنه قوله تعالى: ﴿إنها لإحدى الكُبَر﴾[5] وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: بشرائع دين الله الكُبَر[6].

قوله (إن هذا لعجباً[7]) كذا في النسخ في هذا الموضع والذي بعده ولعله على نصب الجزئين والله أعلم[8]، وكذا المكان الثاني.

قوله (أقبل إليّ أقبل)أقبل فيهما بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهذا معروف .

قوله (مالا يُجهل) هو مبني لما لم يسم فاعله.[٤٤/أ]

قوله (فآمِن به) هو بمد الهمزة وكسر الميم فعل أمر وهذا ظاهر.

قوله (تُعدل) هو بضم أوله وفتح الدال مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (تُشعل) هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (وَقْودها) هو بفتح الواو، ما[9] توقد به النار كالحطب[10] ومنه قوله تعالى: ﴿وقودها الناسُ والحجارة﴾[11]

قوله (بالجندل) هو بفتح الجيم ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة، والجندل الحجارة وبه سمي الرجل، وأما الجندل بفتح الجيم والنون وكسر الدال، فهو الموضع فيه حجارة.[12]

---

(١) في م: الشافعي الإمام.

(٢) قال الشافعي فيما نقله البيهقي من طريق المزني عنه: "الفرع شيء كان أهل الجاهليّة يطلبون به البركة في أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته رجاء البركة فيما يأتي بعده، فسألوا النبيﷺ عن حكمها فأعلمهم أنه لا كراهة عليهم فيه وأمرهم استحباباً أن يتركوه حتى يحمل عليها في سبيل الله.ا.هـ بتصرف يسير واختصار انظر السنن الكبرى (٣١٣/٩) شرح صحيح مسلم للنووي (١١٦١١٧/١٣) فتح الباري (٥٩٧/٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العقيقة، باب الفرع، باب العتيرة ح (٥٤٧٣) (٥٤٧٤) ص ١٠٨٠.

وأخرجه مسلم في كتاب الأضاحي، باب الفرع والعتيرة (١٥٦٤/٣) ح (١٩٧٦).

(٤) قوله: "والفرع أول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة الرجب".

(٥) من سورة المدثر/٣٥.

(٦) انظر النهاية (١٤٢/٤).

(٧) في ص: لعجب.

(٨) سقط من ص.

(٩) في م: وما .

(١٠) انظر الصحاح (٥٥٣/٢).

(١١) من سورة البقرة /٢٤، والتحريم/٦.

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (١٦٥٤/٤).

قوله (إذ قدم رجل من أهل الحجاز) هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قوله (جُـذاذاً) هو بالجيم المضمومة وتكسر وبالذالين المعجمتين، أيّ قطعاً وكسراً وكذا قوله أجذاذاً الكسر، واحدها جَذٌّ.

قوله (كسرت بادر) هو بالباء الموحدة وبعد الألف دال مهملة مكسورة ثم راء[1] كذا أحفظه.

قوله (ضُلاًّ بتضلال) ضُلا بضم الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد اللام. وتضلال : بفتح المثناة فوق وبالضاد المعجمة الساكنة غير المشالة. قال في الصحاح:"يقال للباطل ضُل بتضلال، قال عمرو بن شأس الأسدي[2]:

تذكرت ليلى لاتَ حين أذكارِها   وقد جُنِيَ الأضلاع ضُلٌّ بتضلال".[3]

قوله (ياراكـباً بلغا عمراً وإخوهما) قوله (ياراكباً)[4] لا يخلو إما أن يريد براكب شخصاً راكباً بعينه أم لا، فإن أراده كـان راكـباً غـير منون تقديره: ياراكباه للندبة[5] فحذفت الهاء، كقوله: ﴿ يا أسفا على يوسف ﴾[6]، ولايجوز راكباً بالتنوين. وإن لم يقصد واحداً بعينه نون راكباً كمثل يا رجلاً إذا لم يقصد رجلاً بعينه، وأراد واحداً ممـن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلاً بعينه قلت يارجل كما تقول يازيدُ لا يتعرف بحرف النداء،[7] والقصد والله أعلم ويأتي في كلام المؤلف من أراد بعَمرو وأخوهما وهو في النسخ منون.

قوله (عمراً وإخوهما) سيأتي في كلام المؤلف من عَمرو وإخوهما.

قوله (بادر) تقدم ضبطه بظاهرها .

---

(١) يقال بادَرَ – بفتح الراء–الشيء مبادرة وبداراً : عاجله والبادرة–بكسر الدال– الحدة وهو ما يبدر من حدة الرجل عند غضبه من قولٍ أو فعل. لسان العرب (٤/٤٨).

(٢) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي. أبوعرار شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، عده الجمحي في الطبقة العاشرة، وقـال: "كـثير الشعر في الجاهلية والإسلام، وهو أكثر طبقته شِعراً وكان ذا قدر وشرف ومنزلة في قومه،توفي نحو ٢٠هـ". وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/١١٢). انظر طبقات الشعراء ص٤٦، الأعلام (٥/٧٩).

(٣) انظر الصحاح (٥/١٧٤٩).

(٤)الراكب اسم فاعل من ركب فلان، وهو في الأصل صالح للإطلاق على كل راكب، سواء أكان ما يركبه فرساً أم جملاً أم ناقةً أم غيرهـن ولكـن الاسـتعمال جرى على ألا يقال راكب بالإطلاق إلا لراكب الجمل والناقة. ويقال فارس لراكب الفرس. انظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٤/١٩).

(٥) الندبة في النحو: نداء المتفجع عليه، أو المتوجع منه بوا أو بياء. وحكم المندوب حكم المنادى. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشرحه عدة السالك (٤/٥٢).

(٦) من سورة يوسف/ ٨٤ .

(٧) انظر شرح شذور الذهب ص ١١٠،١١١ وأوضح المسالك (٤/١٨).

قوله (قالي) أي مبغض، "والقلا البغض بكسر القاف والقصر، فإن فتحت القاف مددت تقول فلان قلاه يقليه وقلاً وقلاء وتقلاه لغة طيىء"[1]. وقوله قالي الجادة، قالٍ كقاضٍ في حالة الرفع ولكن إثبات الياء للوزن وأيضاً[2] هي لغة[3] والله أعلم[4].

قوله (مولَــع) هو بفتح اللام، وهذا معروف "يقال وَلِعْت به أَوْلَعُ وَلَعًا وَوُلُوعاً للمصدر والاسم جميعاً وَأَوْلَعْتُهُ بالشيء وأُولِعَ به فهو مُولَعٌ بفتح اللام أيّ مُغرى به".[5]

قوله (وبالهلوك من النساء) الهلوك بفتح الهاء وضم اللام المخففة وفي آخره كاف. قال ابن الأثير في النهاية: "هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها تتهالك أيّ تتمايل وتنثني عند جماعها، وقيل هي المتساقطة على الرجال".[6] انتهى.

وفي الصحاح: "الهلوك من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال، ولا يقال رجل هلوك".[7] انتهى.

قوله (وألحت علينا السنون) تقدم أن السنة القحط والجدب.

قوله (وهــزلن الــذراري) تقدم أن الذراري بتخفيف الياء وتشديدها لغتان فيه، وفي نظائره في كل ما مفرده بالتشديد كالأثفية والسرية وغيرهما.

قوله (بالحيا)الحيا بفتح الحاء المهملة والقصر، المطر والخصب والتثنية حَيَيان بإثبات الياء لأن الحركة غير لازمة[8]، وإنما قلت إن المراد به المطر والخِصب ولم أقل إنه ممدود بمعنى الاستحياء لأنه قال في القصة وألحت عليها سنون[9] فذهبن بالأموال وهزلن الذراري، وقال بعده وأخصبت عُمان.

قوله (أبدله) هو بقطع الهمزة المفتوحة وهذا ظاهر.

قوله (رياً) تقدم أنه بكسر الراء وتفتح، ويقال في لغة في المصدر أيضاً روِى.[10]

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٦/٤٦٧).

(٢) في م: وهي أيضاً لغة.

(٣) قال الجوهري: " قالي قلا: موضع وهما اسمان جعلا واحداً، قال ابن السراج: بُني كل واحد منها على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف ". الصحاح (٦/٢٤٦٧).

(٤) سقط من ص.

(٥) انظر الصحاح (٣/١٣٠٤).

(٦) انظر النهاية (٥/٢٧١).

(٧) الصحاح (٤/١٦١٧).

(٨) قاله الجوهري في الصحاح (٦/٢٣٢٤).

(٩) في ص و م: السنون.

(١٠) في م: روى أيضاً.

قوله (وبالعهر عفة) العهر بفتح العين وإسكان الهاء، الزنا[١] ومنه "وللعاهر الحجر"[٢]، قيل إنه وللزاني الرجم، وفيه نظر. لأن كل زانٍ لا رجم عليه إنما الرجم على من زنا ممن أحصن، وقد فسر وللزاني الخيبة والحرمان وعدم الانتساب. [٣] والله أعلم.

قوله(وأخصبت عُمان) الخصب تقدم ما هو،وتقدم أن عُمان بضم العين وتخفيف الميم، هذا الظاهر بلد باليمن[٤]، وهي في الشعر الآتي أيضاً مخففة.

قوله (ووهب الله لي حيان بن مازن) حيان بفتح الحاء المهملة و تشديد المثناة تحت المشددة[٥] ، كذا رأيته مضبوطاً ولا أعرف له ترجمة.

قوله (خبت مطيتي) كذا في عدة نسخ بالخاء المعجمة وفتحها وتشديد الموحدة ثم مثناة فوق، من السير الخبب[٦]. وفي نسخة صحيحة من الاستيعاب حُثت بالحاء المهملة المضمومة ثم ثاء مثلثة ثم تاء التأنيث، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (تجوب الفيافي) تجوب[٧] تقطع، والجوب القطع[٨].

قوله (الفيافي) بفتح الفاء الأولى وكسر الفاء الثانية: "الصحاري الـمُلس واحدة فيفاء، قال المبرد: ألف فيفاء زائدة لأنهم يقولون فيف في هذا المعنى".[٩] ولله أعلم[١٠].[٤٤/ب]

قوله(من عُمان) تقدم أنها بضم العين وتخفيف الميم بلد باليمن .

قوله (إلى العرج) هو بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالجيم، "قرية جامعة من عمل الفُرع على أيام من المدينة"، كذا في النهاية.[١١] وفي المطالع: "على ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة، وهي أول تهامة".

---

(١) انظر الصحاح (٢/٧٦٢) النهاية (٣/٣٢٦).

(٢)الحديث: "الولد للفراش وللعاهر الحجر". أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوصايا، باب قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى ، ح (٢٧٤٥) ص (٥٢٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرضاع، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (٢/١٠٨٠) ح (١٤٥٧).

(٣) انظر معالم السنن (٣/١٨٣) النهاية (١/٣٤٣).

(٤) قال ياقوت الحموي عُمان: "اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند في شرقي هجر، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها خوارج أباضية، وقصبة عُمان صحار ". معجم البلدان (٤/١٥٠) باختصار.

(٥) الإكمال (٢/٣١٨).

(٦) وهو ضرب من العدو. انظر الصحاح (١/١١٧) النهاية (٢/٣).

(٧) سقطت من م.

(٨) انظر الصحاح (١/١٠٤) النهاية (١/٣١١).

(٩) انظر الصحاح (٤/١٤١٣).

(١٠) سقط من ص.

(١١) النهاية (٣/٢٠٤) وقد تقدم التعريف بها.

قوله (ليغفر) هو بالنصب وكذا (وأرجعَ) معطوف ونصبه معروف.

قوله (بالفُلج) هو بضم الفاء وإسكان اللام وبالجيم، وهو الفوز والظفر، كالإفلاج والاسم له الفُلَج بالضم، والفُلجة وهو المراد هنا. (١)

قوله (إلى معشر) المَعَاشِرُ جماعات الناس، الواحدُ مَعْشَرٌ. (٢)

قوله (ولاشرجهم شرجي) الشرج بفتح الشين(٣) المعجمة ثم راء ساكنة ثم جيم، "يقال ليس هو من شرجه أيّ من طبقته وشكله "، قاله ابن الأثير. (٤)

قوله (بالرُغْبِ) هو بضم الراء وإسكان الغين المعجمة ثم موحدة، قال ابن الأثير في رغب ما لفظه: "ومنه حديث مازن وكنت امرأً بالرُغْب والخمر مولعاً، أيّ بسعة البطن وكثرة الأكل، ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر".(٥) انتهى. والجماع بالزاي المفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم موحدة ، يقال زعب المرأة جامعها فملأها منياً يزعَبُها كمنع يمنع. (٦) والله أعلم.

قوله (مولعاً) هو بفتح اللام، وقد تقدم قريباً.

قوله (آذن) (٧) هو بمد الهمزة، أيّ اعلم وهذا ظاهر.

قوله (بالنهج) هو بفتح النون وإسكان الهاء وبالجيم، أي بالبلي وقد نهج الثوب والجسم، وأنهج إذا بلى وأنهجه البلى إذا أخلقه، وقد تقدم.

قوله (وبالعهر) (٨) العهر معروف ضبطه وهو الزنا وقد تقدم قريباً.

قوله (فلله ما صومي ولله ما حجي) ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين وتقديره: فلله صومي ولله حجي .

---

(١) انظر الصحاح (٣٥٥/١).

(٢) انظر الصحاح (٧٤٧/٢).

(٣) سقط من ص.

(٤) انظر النهاية (٤٥٦/٢).

(٥) النهاية (٢٣٨/٢).

(٦) انظر تهذيب اللغة (١٥٠/٢) لسان العرب (٤٤٨/١).

(٧) في ص: آذر.

(٨) في م: بالعهر.

ورَوينا عن زِمْلِ بن عمرو العُذري.

زِمــل هــو بكســر الزاي وإسكان الميم وباللام. قال أبوعمرو بن عبدالبر: "زُميل ويقال زِملَ بن ربيعة الضني[1] ثم العُذري إلى أن قال: وقال ابن الكلبي: هو زمل بن عمرو بن العِتر بن خُشاف بن خديج بن واثلة[2]بن حارثــة بــن هــند بــن حرام بن ضُنّة العُذري" [3] . انتهى. "وهو صاحب شرطة معاوية له وفادة، وقتل بمرج راهــط[4]".[5] والعذري بضم العين المهملة وإسكان الذال المعجمة ثم راء ثم ياء النسبة[6]، والضني في كلام أبي عمــر إلى ضِــنّة بكسر الضاد المعجمَة غير المشالة وتشديد النون ثم تاء التأنيث، كذا قاله الأمير ابن ماكولا. [7] وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط ابن الأمين. وعذرة قبيلة من اليمن. [8]

قوله (يقال له خمام) هو بالخاء المعجمة المضمومة وتخفيف الميم كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في بعض النسخ ، ولا أعرف فيه شيئاً سوى ذلك، وقد كشفت عليه فلم أجده. [9]

قوله (وكان في بني هند بن حرام بن ضِنة)[10] حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء، كذا قاله الأمير ابن ماكولا. [11]

قوله (ابن ضِنة) تقدم أعلاه ضبطه، وقد رأيته في نسخة من هذه السيرة ضَبة بالقلم وهو تصحيف.

قوله (ابن عبد) كذا هو بغير إضافة.

قوله (ابــن كثير) هو بفتح الكاف وكسر المثلثة، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال، ولم يتعرض لفتح الكاف ولا لكسر المثلثة.

قوله (سادنه) تقدم أن السادن الخادم.

قوله (يقال له طارق) هذا الرجل لا اعلم له ترجمةً ولا إسلاماً.

---

(١) في ص: الضبي.

(٢) في المطبوع من الاستيعاب: وائلة.

(٣) الاستيعاب (٥٧٠/١)

(٤) تقدم تعريف المرج ، وراهط -بكسر الراء وطاء مهملة- موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء، وكانت في مرج راهط وقعة مشهورة بين مروان بن الحكم بن أبي العاص، والضحاك بن قيس الفهري. انظر معجم البلدان (٢١/٣) باختصار.

(٥) انظر الاستيعاب (٥٧٠/١) أسد الغابة (١٠٨/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٩١/١).

(٦) انظر الأنساب (١٧١/٤).

(٧) الإكمال (٢١٥/٥)

(٨) الصحاح (٧٣٨/٢).

(٩) جــاء في لســان العــرب (١٩١/١٢): " خُمــام عــلى مثل خُطّاف: أبو بطن، قال ابن سيده: وأرى ابن دريد إنما قال خُمام بالتخفيف".

(١٠) بنو هند بطن من عذرة بن زيد بن قضاعة من القحطانية، وهو بنو هند بن حرام بن ضنة. نهاية الأرب٣٩٠.

(١١) انظر الإكمال (٤١١/٢).

قوله (وكانوا يعترون عنده) تقدم أن معناه يذبحون عنده، وتقدم أن العتيرة في رجب.

قوله (يا هند بن حرام) تقدم أنه يجيء في هند بن[1] ثلاث إعرابات.

قوله (وأَوْدَي) هو بالدال المهملة أي هلك. [2]

قوله (الشرك) هو بنصب الشرك مفعول، والإسلام فاعل.

قوله (وهالنا) هاله الشيئ يَهُوله هَوْلاً أي أفزعه. [3]

قوله (أعملت نصها) أعمل الناقة إذا حثها وساقها[4].

قوله (نصها) هو بفتح النون وتشديد الصاد المهملة، يقال نص في سيره رفع وأسرع والنص منتهي الغاية[5].

قوله (حزناً) هو بفتح الحاء المهملة ثم زاي ساكنة ثم نون، وهو ماغلظ من الأرض. [6]

قوله (وقوزاً) القوز بفتح القاف ثم واو ساكنة ثم زاي، وهو "الكثيب الصغير، عن أبي عبيدة والجمع أقواز وقيزان."[7]

وفي النهاية: "القوز بالفتح العالي من الرمل كأنه جَبَلٌ"[8].[٤٥/أ]

قوله (مؤزراً) أيّ قوياً بالغاً من الأزر، وهو القوة والعون. [9]

قوله (حبلاً من حبالك في حبلي) الحبل بفتح الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم لام، والظاهر والله أعلم أن مراده العهد والميثاق، فإن العهد والميثاق يقال[10] لهما حبل.

قوله (أدين له) هو بفتح الهمزة وكسر الدال أيّ أطيع وأخضع [11]، والله أعلم.

ورويناه عن ابن هشام.

قوله (عن ابن هشام) تقدم أنه عبدالملك بن هشام الذي هذب سيرة ابن إسحاق، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله.

قوله (إن بعض أهل العلم حدثه) بعض أهل العلم لا أعرفه.

---

(١) سقط من م.

(٢) الصحاح (٢٥٢١/٦).

(٣) الصحاح (١٨٥٥/٥).

(٤) انظر النهاية (٣٠١/٣).

(٥) الصحاح (١٠٥٨/٣) النهاية (٦٤/٥).

(٦) الصحاح (٢٠٩٨/٥).

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٨٩٢/٣).

(٨) انظر النهاية (١٢١/٤).

(٩) انظر الصحاح (٥٧٨/٢) النهاية (٤٤/١) .

(١٠) انظر الصحاح (١٦٦٤/٤) ، النهاية (٣٣٢/١) .

(١١) انظر الصحاح (٢١١٨/٥) ، النهاية (١٤٨/٢) .

قوله (إنه كان لمرداس أبي[1] عباس بن مرداس السُلمي وثن يعبده) فذكر حديث إسلام عباس وسأذكر قريباً من عند ابن أبي الدنيا حديثاً آخر في سبب إسلامه.

قوله (أبي عباس) عباس هو بالموحدة والسين المهملة، وهو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية السُلمي،[2] أبو الهيثم[3] وقيل أبوالفضل[4]. أسلم قبيل الفتح[5] وكان أبوه صديقاً لحرب بن أمية فقتلتهما الجن معاً[6]. وقيل إن ثلاثـــة ذهـــبوا على وجوههم فهاموا فلم يسمع لهم بأثر مرداس وطالب بن أبي طالب[7] وسنان بن حارثة[8] المري[9]. أخرج لعباس دق[10] وأحمد في المسند[11]، وقد شهد الفتح في تسع مائة[12] من قومه[13]، وكان شريفاً مطاعاً من المؤلفة[14]. روى عنه ابنه كنانة[15] وعبدالرحمن بن أنس[16].

قوله (السُلمي) هو[17] بضم السين المهملة.

---

(١) في ص : بن .

(٢) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) ، (٣٣/٧) طبقات خليفة ص ٥٠ ، التاريخ الكبير (٢/٧) الجرح والتعديل(٢١٠/٦) ثقات ابن حبان (٢٨٨/٣) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال (٢٤٩/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تجريد أسماء الصحابة (٢٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) الإصابة (٥١٢/٣) التقريب (٣٨٠/١) (٣٥٣٣) الخلاصة ص١٩٠ .

(٣) انظـــر : التاريخ الكبير (٢/٧) الجرح والتعديل (٢١٠/٦) ثقات ابن حبان (٢٨٨/٣) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) .

(٤) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال(٢٥٠/١٤).

(٥) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤)و(٣٣/٧) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال (٢٥/١٤).

(٦) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) .

(٧) طالب بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ابن عم النبي ﷺ لا عقب له . جمهرة النسب ص ٣٠، المعارف ص ١٢٠ .

(٨) في ص : جارية ، وهو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة . انظر جمهرة النسب ص ٤١٦ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٥٢ .

(٩) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) ، أسد الغابة (٦٤/٣) .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف(٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) التقريب(٣٨٠/١).

(١١) انظر المسند (١٤/١٤).

(١٢) في م: تسعمائة.

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) (٣٣/٧) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١).

(١٤) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) تاريخ خليفة ص٩٠، الاستيعاب (١٠٢/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١).

(١٥)كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، قال عنه الحافظ ابن حجر:" مجهول " . التقريب (١٤٥/٢) (٦٣٦٣). وانظر رواية كنانه عن أبيه: الجرح والتعديل (٢١٠/٦) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥).

(١٦) عبدالرحمن بن أنس السلمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال يروي عن العباس بن مرداس روى عنه الزهري في قصة إسلامه. (٨٧/٥). وانظر روايته عن العباس بن مرداس: تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥).

(١٧) سقط من م.

قوله (وثـن يعبده) الوثن كل ماله جثة معمولة[١] من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي يعمـل وينصـب ويعـبد، والصـنم الصورة بلاجثة. وهذا الفرق بين الوثن والصنم ومنهم من لم يفرق بينهما ويطلقهما على المعنيين، وقد يطلق الوثن على غير الصورة،[٢] ومنه حديث عدي بن حاتم: "قدمت على النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال ألق هذا الوثن عنك"[٣].

قوله (يقـال له ضمار) هو بالضاد المعجمة غير المشالة المكسورة ثم ميم مخففة وبعد الألف راء مكسورة، وكذا ذكـره في ضمر الصغاني في الذيل والصلة وعندي منة نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه، ذكره في ضمر بالضاد المعجمة وقد كسر الضاد بالقلم، ولفظه : "وضمار صنم كان يعبده العباس بن مرداس ورهطه ، وقد رأيت في بعض نسخ السيرة فتح الضاد بالقلم، والله أعلم. فعلى هذا تكون الراء مكسورة لأن لام الفعل إذا كـان راء اتفـق بنوتميم وأهل الحجاز على بنائه على الكسر. قال السهيلي في غزوة الفتح ما لفظه: "وذكر في سـبب إسلام عباس ما سمع من جوف الصنم الذي كان يعبده وهو ضمار بكسر الراء، وهو مثل حذام ورِقاش ولا يكـون مـثل هذا البناء إلا في أسماء المؤنث وكان[٤] يجعلون آلهتهم إناثاً كاللات والعزى ومناة لاعتقادهم الخبيـث في الملائكة أنها بنات،وفي ضمار في لغة أهل الحجاز وبني تميم البناء على الكسر لاغير من أجل أن آخره راء، ومـا لم يكـن في آخره راء كحذام ورقاش فهو مبني في لغة أهل الحجاز ومعرب غير مجرى في لغة غيرهم، كذلـك قـال سيبويه".[٥] انتهى. ورأيت في كلام ابن المصنف على ألفية أبيه[٦] أن فيما آخره راء مذهبين. وفي الصحاح:[٧] ووبار مثل قطام، وقد أعربت[٨] في الشعر والله أعلم .

---

(١) في ص: معلومة .

(٢) تقدم تعريف الصنم والوثن والفرق بينهما.

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب من تفسير سورة براءه (٢٧٨/٥) ح (٣٠٩٥) بلفظ: " ياعدي اطرح عنك هذا الوثن" . قال الترمذي : "هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبدالسلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث ".
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(١٠٦/٧) والطبراني في المعجم الكبير (٩٢/١٧).

(٤) جاء في ن و ص و م : وكانوا.

(٥) انظر الروض الأنف (١٢٠/٤).

(٦) قد يكون بشرى اللبيب بذكرى الحبيب للمصنف ابن سيد الناس، تقدم .

(٧) انظر الصحاح (١٠٠٧/٣ ، ١٠٠٨).

(٨) في ن : أعرب.

تنبيه:

ذكـــر ابن أبي الدنيا في سبب إسلام عباس بن مرداس: "أنه كان في لقاح له نصف النهار فاطلعت عليه نعامـــة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بياض[1]، فقـــــال لـــي: يا عباس بن مرداس، ألم تر أن السماء قد كفت أحراســـها وأن الحـــرب جرّعت أنفاسَها وأن الخيل وضعت أحلاسها[2] وأن الذي نزل عليه البر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء. قال فخرجت مرعوباً وقد راعني ما رأيت وسعيت حتى جئت وثناً لنا يقال له الضمار كنا نعبده، وتُكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به، فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من قريش[3] كلهـــا هلك الضمارِ وفاز أهل المســـــجدِ

هلك الضمار وكـــان يعبد مـــرة قبل الصـــــلاة على النبـــــي محمـــدِ

إن الـــذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريـــم من قريش مهتـــــدِ

قال: فخرجت من قومي بني حارثه إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد، فلما رآني النبي ﷺ تبسم وقال لي: يا عباس كيف إسلامك؟ قال: فقصصت عليه القصة، فقال: صدقت وأسلمت أنا وقومي"[4]، انتهى. وقد رويت خـــبر إسلام عباس في مجالس ابن عبد كويه[5] وهو آخر حديث فيها. قال ابن عبدكويه: "أخبرنا[6] سليمان بن أحمـــد[7] ثنا إبراهيم بن محمـــد بن عوف الحمـــصي[8]، ثنا عمـــرو بن عثمان بن ســـعيد بن كثير بن دينار[9]

---

(١) في م: بيض.

(٢) الحلس: كساء رقيق يكون تحت البرذعة. انظر الصحاح (٣/٩١٩) النهاية (١/٤٢٣).

(٣) جـــاء في دلائـــل النبوة لأبي نعيم ص١١٨، والوفا ص١٥٣، والاكتفاء (١/١٨٠) والبداية والنهاية (٢/٣٤١) وسبل الهدى (٢/ ٢٩٠): سُليم.

(٤) ذكـــر القصـــة بـــتمامها ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٣٤١) والهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه وبقية رجاله وثقوا". (٨/٢٤٧) والصالحي في سبل الهدى (٢/٢٨٩).

(٥) عـــلي بـــن يحيى بن جعفر بن عبد كويه، أبو الحسن الأصبهاني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث الرحالة الثقة أملى مجالس عديدة. ت ٤٢٢هـــ". السير (١٧/٤٧٨).

(٦) في ص: أنا.

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، تقدم.

(٨) إبراهيم محمد الحمصي. قال عنه الحافظ الذهبي: "شيخ للطبراني غير معتمد". ميزان الاعتدال (١/٦٣).

(٩) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مولاهم أبوحفص الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق. ت ٢٥٠ هـــ". التقريب (٢/٨٠) (٥٧٠٦).

ثـــنا[1] أبي[2] ثنا عبدالله بن عبدالعزيز[3] عن أخيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف[4] عن ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن أنس السُلمي عن العباس.

قال: كان إسلام عباس أنه كان بغمرة[5] في لقاح له[6] نصف النهار، فذكر نحو ما[7] ذكرته عن ابن أبي الدنـــيا[8] وأنشد الأبيات والله أعلم. فالقصتان[9] كانتا[10] سبب إسلامه والله أعلم، وقد قدمت الإشارة أعلاه إلى مجيء هذا السبب، والله أعلم.

قوله (أودى ضمارِ) أودى أيّ هلك، وقد تقدم أنه بالدال المهملة.

وروى أبو جعفر العُقيلي

العُقيـــلي هذا هو الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي[11]، صاحب كتاب الضعفاء، وهو كتاب جليل. سمع جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي[12] . ومحمد بن إسماعيل الصائغ[13] ويحيى بن

---

(١) في ص: نا.

(٢) عـــثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم أبو عمرو الحمصي، قال عند الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد، ت ٢٠٩ هـ". التقريب (١٢/٢) (٥٠٣٦).

(٣) عـــبدالله بـــن عـــبدالعزيز الزهـــري، قـــال العقيـــلي: "عـــن أخـــيه محمد بن عبدالعزيز، حديثه غير محفوظ، ولايُعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري". الضعفاء الكبير (٢٧٦/٢).

(٤) محمـــد بـــن عـــبدالعزيز بـــن عمـــر بـــن عبدالرحمن بن عوف القاضي، قال الإمام البخاري: "منكر الحديث، ويقال بمشورته جُلـــد الإمـــام مـــالك. وقـــال الإمـــام أبوحـــاتم الـــرازي: "هم ثلاثة أخوة محمدبن عبدالعزيز وعبدالله بن عبدالعزيز وعمران بن عـــبدالعزيز، وهـــم ضـــعفاء الحديـــث لـــيس لهـــم حديـــث مســـتقيم". انظر التاريخ الكبير (١٦٧/١) الجروح والتعديل (٧/٨) ميزان الاعتدال (٦٢٨/٣).

(٥) الغمرة: النخل لا يحتاج إلى السقي. القاموس المحيط (١٤٨/٢).

(٦) في م: له في.

(٧) في ص: حديث.

(٨) فالقصة إسنادها ضعيف.

(٩) في ص: فالقضيتان.

(١٠) في م: كانت.

(١١) انظر ترجمته في: السير (٢٣٦/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤) تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣) شذرات الذهب (٢٩٥/٢).

(١٢) لم أقف على ترجمته. وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

(١٣) محمـــد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٧٦هـ". التقريب (١٥٤/٢) (٦٤٣١) . وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

أيـــوب العـــلاف[1] ومحمد بن إسماعيل الترمذي[2] ومحمد بن خزيمة بن راشد[3] وإسحاق الدبري[4]وخلقاً،وكان مقيماً بالحرمين[5].

حدث عنه أبو الحسن بن نافع الخزاعي[6] ويوسف بن الدَخيل المصري[7]، وابن المقرئ[8] وغيرهم.

قـــال أبو الحسن بن القطان: "أبو جعفر العقيلي مكي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم[9] في الحفظ، تـــوفي سنة اثنتين[10] وعشرين وثلثمائة[11]"[12]. وقال مسلمة بن القاسم[13]:"كان جليل القدر عظيم الخطر ما

---

(١) يحيى بن أيوب بن بادي العلاف الخولاني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت ٢٨٩". التقريب(٢/٣٥٠) (٨٤٥٩). وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣).

(٢) انظر روايته عن محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي: السير(٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٣) محمـــد بـــن خزيمة بن راشد، أبو عمرو البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: "مشهور ثقة حدث بالديار المصرية وروى عنه الطحاوي، ت ٢٧٦ هـ". تاريخ الإسلام (٤٤٤/٢٠) ميزان الإعتدال (٥٣٧/٣).

وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الدبري، صاحب عبدالرزاق، قال عنه الحافظ الذهبي: "ماكان الرجل صاحب حديث وإنما أسمعه أبوه واعتنى به، سمع مـــن عبدالرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكنه روى عنه أحاديث منكرة فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد، أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق؟ عاش الدبري إلى ٢٨٧ هـ". ميزان الاعتدال (١٨١/١).

وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥) ، تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٥) انظر تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣) وجاء في تاريخ الإسلام: "مقيماً بالحجاز". (١١٨/٤).

(٦) محمـــد بـــن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي. أبوالحسن المكي، قال التقي الفاسي: "حدث عن عمه إسحاق بن أحمد الخزاعي بـــتاريخ مكة للأزرقي وله عليه حاشيتان يتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم وله تآليف في فضائل الكعبة، وكان محمد بن نافع حياً في سنة ٣٥٠هـ". العقد الثمين (٣٧٨/٢). وانظر روايته عن العقيلي: السير (٣٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٧) يوســـف بن أحمد بن يوسف الدخيل الصيدلاني، أبو يعقوب المكي، قال التقي الفاسي: "روى عن أبي جعفر العقيلي، كتابه في الضعفاء. توفي بمكة ٣٨٨ هـ". العقد الثمين (٤٨٢/٧).

وانظر روايته عن أبي جعفر العقيلي: السير (٥٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٨) محمـــد بـــن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، أبو بكر بن المقرىء، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة اواسعة، ت٣٨١هـ". السير (٣٩٨/١٦). وانظر روايته عن العقيلي: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (٢٤/ ١١٨).

(٩) في م: متقدم.

(١٠) في م: اثنين.

(١١) في ص: سنة ٢٢٢.

(١٢) انظر بيان الوهم والإيهام (٦٤١/٥).

(١٣) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم ، أبوالقاسم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث الرحال رجع إلى بلده بعلم كثير ولم يكن بثقة. ت٣٥٣هـ". السير (١١٠/١٦).

رأيت مثله وكان كثير التصانيف، وكان من أتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك إما أن يكون أحفظ الناس وإما أن يكون من أكذب الناس فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته ونزيد فيها وننقص فأتيناه لنمتحنه، فقال لي اقرأ فقرأتها عليه فلما أتيتُ الزيادة والنقص فطن لذلك[1] فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس"[2].انتهى.

ومثل هذه الحكاية قريب منها ما حكى لنا شيخنا الحافظ العراقي عن شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي، قال: قدمت دمشق فوجدت الطلبة يقرؤن على المزي يعني الحافظ أبا الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي الحلبي الأصل الدمشقي الدار والمنشأ، الأجزاء التي يرويها من غير الأصول من أي نسخة اتفقت، فقلت لهم في ذلك، فقال: تعال انظر فإنا نحن غير مرة[٤٥/ب] نقرأ عليه من غير الأصول فيرد علينا فنجد ما ذكره هو المثبت في الأصول، فلا فرق فيما يقرأ عليه بين الأصول وغيرها، هذا معنى كلام شيخنا أو نحوه[3]. والله أعلم.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب عقب سياقه الحديث الذي ذكره المؤلف:"ذكر هذا الحديث أبو جعفر العُقيلي في كتاب الصحابة له، فقال: أخبرنا عبدالله بن أحمد البلوي[4] المدني أخبرني عمارة بن زيد[5] حدثني عبدالله بن العلاء[6] عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع[7] حدثني أبي عن لهيب بن مالك اللهبي، قال: حضرت رسول ﷺ فذكرت عنده الكهانة وساق الحديث إلى آخره، ثم قال ابن عبدالبر: إسناد هذا الحديث ضعيف لأن رواته مجهولون والأصول في مثله لا تدفعه بل تصححه وتشهد له".[8] انتهى.

---

(١) في م: كذلك.

(٢) انظر السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

(٣) لم أقف على قول الحافظ صلاح الدين العلائي، لكن ذكر الحافظ الذهبي مايشير إلى المعنى، قال عن الحافظ المزي: "وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارىء ولغط السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة". الدرر الكامنة (٤٥٨/٤). وقال تلميذه السبكي: "كان شيخنا المزي أعجوبة زمانه، يقرأ عليه القارىء نهاراً كاملاً، والطرق تضطرب والأسانيد تختلف وضبط الأسماء يشكل، وهو لا يسهو ولا يغفل يبين وجه الاختلاف، ويوضح ضبط المشكل ويعين المبهم، يقظ لا يغفل عند الاحتجاج إليه. ولقد شاهدته الطلبة ينعس، فإذا أخطأ القارىء رد عليه كأن شخصاً أيقظه". طبقات الشافعية (٣٩٧/١٠).

(٤) عبدالله بن أحمد البلوي، لم أقف على ترجمته، ويظهر كما قال ابن عبدالبر: مجهول.

(٥) عمارة بن زيد عن أبيه، قال الأزدي: "كان يضع الحديث". ميزان الاعتدال (١٧٧/٣).

(٦) عبدالله بن العلاء بن أبي نبقة، قال أبوحاتم: "مجهول". الجرح والتعديل (١٢٩/٥) ميزان الاعتدال (٤٦٤/٢).

(٧) زنباع بن الشعشاع. أبو الشعشاع، مجهول كما أوضح ابن عبدالبر.

(٨) الاستيعاب (٣١٤/٣)، قال الحافظ ابن حجر: "يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إن كان بهذين الشرطين، ألا يكون فيه حكم، وأن تشهد له الأصول، وهو خلاف مانقلوه من الاتفاق على عدم جواز ذلك". الإصابة (٥١٢/٥).

قوله (عـــن رجل من بني لهب يقال له لُهيب أو لَهِيب بن مالك) أما قوله من بني لهب فهو من القبيلة التي هي بكســـر اللام وإسكان الهاء وهي من الأزد[١]، وأما قوله لُهيب أو لَهيب بن مالك فكذلك هو في غير نسخة من هذه السيرة، وكذا رأيته في نسختين من الروض.[٢]

وقال أبو عمر بن عبدالبر: "لُهَيب بن مالك اللِهْبي[٣] ويقال لِهْب، روى خبراً عجيباً في الكهانة في أعلام النبوة"[٤]، كذا في نسخة بخط ابن الأمين أبي إسحاق، وكذا قال الذهبي في تجريده وزاد لعله موضوع.[٥] انتهى.

فقوله يقـــال له لُهيب أو لَهيب فيه نظر ولعل صوابه في الثانية لهب كما في كلام أبي عمر والذهبي[٦].

والمؤلف رحمه الله أخذه من أبي عمر وهذه عادته، والله أعلم.

قوله (فذكرت عنده الكهانة) تقدم ما الكهانة وضبطها.

قوله (يقـــال له خَطَر بن مالك) هو بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين ثم راء كذا رأيته بخط ابن الأمين في الاستيعاب، وكذا في نسخ هذه السيرة، ولا أعلم له ترجمةً ولا إسلاماً والله أعلم.

قوله (يُرمى بها) يُرمى مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (بسحر) السحر هو قبيل الفجر.[٧]

قوله (فأومأ إلينا) أومأ[٨] بهمزة مفتوحة في آخره،[٩] وقد تقدم غير مرة.

قوله (أمسكوا) هو بقطع الهمزة وهذا ظاهر.

قوله (فانقض نجم) أيّ سقط[١٠] وهذا معروف.

قوله (أصابه إصابة) الأولى فعل ماضٍ والثانية مكسورة الهمزة مضمومة الموحدة.

---

(١) انظر الصحاح (٢٢٢/١) الأنساب (١٤٩/٥).

(٢) الروض الأنف (٢٣٩/١).

(٣) في ن : الهيي.

(٤) الاستيعاب (٣١٢/٣).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٣٩/٢).

(٦) وانظر أسد الغابة (٢٢٦/٤) الإصابة (٥١٠/٥).

(٧) الصحاح (٦٧٨/٢).

(٨) رسمت في ص: فأوميءَ ، أوميءَ.

(٩) جاء في الصحاح: "أومأت إليه أشرت، ولاتقل أُوميت وومأت إليه أمَأُ وْمئاً لغة. (٨٢/١).

(١٠) الـــنقض في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الإبرام، فالنقض إفساد ماأبرمت من عقد أو بناء . . . الخ. وهنا إنقض نجم، كأنه خرج عن فلكه وسقط وانهدم. لسان العرب (٢٤٢/٧)، القاموس المحيط (٥١٠/٢).

قال المؤلف: (قال السهيلي: المعنى وِصابه مثل وِشاح وأشاح وتكون الهمزة بدلاً من واو مكسورة)، انتهى.

وكمــا قال عن السهيلي هو في روضه وزاد أنه قيده كذلك عن أبي بكر بن طاهر[١]، وأخبره به عن أبي علي الغساني، ثم قال بعد ذلك: وِصابُه جمع وصَب مثل جَمل وجِمال[٢] .

قوله (بلبله بلبالُه) البلبال بفتح الموحدة الأولى وهو الهم ووسواس الصدر وهي البلبلة أيضاً.[٣]

قوله (وغُيرت أحوالُه) غُيرت[٤] بضم الغين المعجمة مبني لما لم يسم فاعله، وأحوالُه مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله (قحطان) قحطان من اليمن وهو يقطن، ويقطن لقبه، وقيل اسمه يقطان وسمي بقحطان، لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب.

وقال ابن ماكولا: "اسمه مُهرِم براء مكسورة"[٥]. وقد ذكرته قبل هذا وذكرت الاختلاف في نسبه والله أعلم.

قوله (المؤتمن) هو بفتح التاء المثناة فوق ، وهو اسم مفعول.

قوله (السدان) تقدم أن السادن الخادم، وهذا جمع.

قوله (لقــد مُنِع السمع عُتاة[٦] الجان) مُنع مبني لمالم يسم فاعله، والسمع منصوب مفعول، وعتاة مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله (وفاضل القرآن) يحتمل أن يكون بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة، والله أعلم.

قوله (تبطل به) هو بإسكان اللام لأجل السجع.

قوله (خــير بني الإنس) في هذا أنه خير الثقلين وذلك لأن الأنبياء خير الخلق، والإنس خير من الجن فنبينا خير النبيين من الجن والإنس، ومفهوم قوله خير بني الإنس أن من الجن أنبياء، وهذه المسألة فيها خلاف وظاهر القرآن أن منهم رسلاً.

قــال الله تعــالى: ﴿ يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم[٧] آياتي وينذرونكم لقاء يومكــم هذا﴾[٨]، قيل بعث الله رسولاً واحداً من الجن إليهم اسمه يوسف، وقيل رسل الجن هم رسل الإنس فهم

---

(١) أحمــد بــن إســحاق بن زيد، أبوبكر بن طاهر القيسي، من قيس عيلان، صاحب مرسية بالأندلس، وكان مستقلاً في إمرته عن قرطبة، عاش نحو تسعين سنة، وفلج في أواخر أيامه، ت٤٥٥هـ. الأعلام (٩٦/١).

(٢) في المطبوع من الروض: وجِمالة (٢٤١/١) .

(٣) الصحاح (١٦٤٠/٤) النهاية (١٥٠/١).

(٤) سقطت من ص.

(٥) الإكمال (٣٠٥/٧).

(٦) عتاة الجان: كبار الجان. الصحاح (٢٤١٨/٦).

(٧) عليكم كررت في الأصل.

(٨) من سورة الأنعام/١٣٠.

رسـل الله بواسـطة، إذ هـم رسل رسله، ويؤيده قوله:[1] ﴿ ولوا إلى قومهم منذرين ﴾[2]، قاله ابن عباس[3] والضحاك[4].

وروي أن قومـاً من الجن استمعوا إلى الأنبياء ثم عادوا إلى قومهم فأخبروهم كما جرى لهم مع الرسول فيقال لهم رسل الله، وإن لم يكونوا رسله حقيقة، وعلى هذين القولين يكون الضمير عائداً إلى الجن والإنس وقد تعلـق قوم بهذا الظاهر فزعموا أن الله بعث إلى الجن رسلاً منهم ولم يفرقوا بين مكلفين ومكلفين أن يبعث إليهم رسـول من جنسهم لأنهم به آنس وآلف. وقال مجاهد والضحاك[5] وابن جريج والجمهور أن الرسل من الإنس دون الجـن، ولكـن لما كان النداء لهما والتوبيخ معاً جرى الخطاب عليهما على سبيل التجوز المعهود في كلام العرب تغليباً[6] للإنس لشرفهم.

وتأوله الفراء[7] على حذف مضاف، أيّ من أحدكم لقوله[8]: ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾[9] أي من أحدهما وهو الملح، ولقوله[10]: ﴿ وجعل القمر فيهن نوراً ﴾[11] أيّ في أحديهن وهي سماء الدنيا، ﴿ ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾[12] أراد بالذكر التكبير وبالأيام المعلومات العشر، أيّ في أحد أيام العشر وهو يوم النحر.

---

(١) في ص : قوله تعالى.

(٢) من سورة الأحقاف ٢٩.

(٣) قاله ابن عباس وابن جريج، قال مجاهد: "ليس في الجن رسل وإنما الرسل في الإنس والنذارة في الجن". انظر تفسير الطبري(٨/٢٧) الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٨٦/٧) لوامع الأنوار (٢٢٣/٢).

(٤) الضحاك بن مزاحم تقدم. هو من قال: "أرسل رسلاً من الجن كما أرسل رسلاً من الإنس". انظر تفسير الطبري (٢٧/٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨٦/٧) لوامع الأنوار (٢٢٣/٢) ووافقه مقاتل كما جاء في أحكام القرآن للقرطبي.

(٥) تقـدم قـول الضحاك أن من الجن رسلاً، وهو مغاير لقول الجمهور. قال الشيخ السفاريني: "ولا يخفى ظاهر القرآن مع ما قاله الضحاك والأكثرون على خلافه وتحقيق ذلك والبحث فيه مما لا فائدة فيه لعدم ترتب شيء عليه". لوامع الأنوار (٢٢٤/٢).

(٦) في ص: تغلباً.

(٧) انظر معاني القرآن (٣٥٤/١).

(٨) في ص: كقوله.

(٩) من سورة الرحمن/٢٢.

(١٠) في م: ولقوله تعالى . وفي ن : كقوله.

(١١) من سورة نوح/١٦.

(١٢) من سورة الحج/٢٨ .

وقال الكلبي: "كانت الرسل يبعثون[1] إلى الإنس وبعث محمد ﷺ إلى الجن[2] والإنس[3] ، وروي هذا عن ابن عباس، وقال بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ﴾[4] أنه يوسف هذا بعثه الله إلى الجن[5]، وقيل إنه غيره، والله أعلم.[٤٦/أ]

قوله (دار الحُمس) الحُمس بضم الحاء وإسكان الميم وبالسين المهملتين[6]، هم قريش وما ولدت من غيرها. وقيل قريش ومن ولدت وأحلافها[7]. قال الحربي: "سموا بذلك لأن الكعبة حمساء في لونها وهو بياض يضربُ إلى سواد وهم أهلها[8]، وقال غيره سموا بذلك في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أي لتشددهم، والحماسة الشدة[9]، وقيل لشجاعتهم[10] ، والله أعلم.[11]

قوله (ما في حكمه طَيْش) هو بفتح الطاء المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالشين المعجمة، ومعناه والله أعلم: ما في حكمه زلل ولا عدول عن الحق، يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل[12]. وقوله حكمه هو كذلك بالكاف في نسخة بالسيرة، وفي نسخة بالروض حلمه[13] – باللام – وهي مصلحة وقد كانت قبل ذلك حكمه بالكاف،

---

(١) في م: تبعث.

(٢) في م: إلى الإنس والجن.

(٣) جاء في أحكام القرآن للقرطبي، قول الكلبي: "كانت الرسل قبل أن يبعث محمد ﷺ يبعثون إلى الإنس والجن". قال القرطبي: "وهذا لا يصح وذكر قول ابن عباس: كانت الرسل تبعث إلى الإنس وأن محمداً ﷺ بعث إلى الجن والإنس"، فعزا القرطبي قول الكلبي الذي ذكره المصنف إلى ابن عباس. الجامع لأحكام القرآن (٨٦/٧). جاء في هامش ص و م بعد الإنس: "وبعث إلى الملائكة أيضاً، قال الله تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ وفي صحيح مسلم: "بعثت إلى الخلق كافة". انتهى. قاله ولده". وفي ص: قاله ولده شيخنا.

(٤) من سورة غافر/٣٤.

(٥) حكى النقاش عن الضحاك: " إن الله تعالى بعث إليهم رسولاً من الجن، يقال له يوسف". الجامع لأحكام القرآن (٣١٣/١٥).

(٦) فتح الباري (٥١٦/٣).

(٧) انظر أعلام الحديث للخطابي (١٨٠٩/٣) النهاية (٤٤٠/١) فتح الباري (٥١٦/٣).

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر قول الحربي في الفتح (٥١٦/٣) وعزاه إليه.

(٩) ذكر الحافظ ابن حجر عن الحربي: "سموا بذلك لما شددوا على أنفسهم، وكانوا إذا أهلوا بحجٍ أو عمرةٍ لا يأكلون لحماً ولا يضربون وبراً ولا شعراً، وإذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم". فتح الباري (٥١٦/٣) . وقال الجوهري: "لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولايسلؤون السمن، ولا يلقطون الجلة."الصحاح (٩٢٠/٣) وانظر أعلام الحديث للخطابي (١٨٩/٣). وقيل: لأنهم كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله لانخرج من الحرم. أعلام الحديث (٢/ ٨٨٧) النهاية (٤٤٠/١) فتح الباري (٥١٦/٣).

(١٠) انظر الصحاح (٩٢٠/٣) النهاية (٤٤٠/١).

(١١) سقط من ص.

(١٢) انظر الصحاح (١٠٠٩/٣) النهاية (١٥٣/٣).

(١٣) انظر الروض الأنف (٢٤١/١).

فهذا يدل على الاعتناء بها وكذا في نسخة أخرى من الروض. والله أعلم.

قوله (هَـيْش) هو بفتح الهاء وإسكان المثناة تحت ثم الشين المعجمة، ولم أر له معنى يناسبه، غير أن الصغاني أبا الحسن ذكر في كتابه الذيل والصلة لكتاب التكملة: هاش يَهِيشُ أكثر من القول القبيح فيكون معنى الكلام والله أعـلم بالمـراد على هذا ليس في خلقه القول القبيح يعني أنه ليس من طبيعته ولا سجيته ﷺ، بل سجاياه كلها حسنة، لأنه السيد المكمل، قال الله تعالى: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾[1] . صدق الله.

قوله (من آل قحطان) قحطان تقدم الكلام قريباً مختصراً وبعيداً بأطول مما تقدم، والأنصار من قحطان.[2]

قوله (وآل أيش) هو بفتح الهمزة ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة، وفي الاستيعاب: وآل ديش[3] في الأصل بخط ابن الأمين، وفي الهامش أيش وعليها شيء لا أدري ما هو .

قال السهيلي: " يحتمل أن تكون قبيلة من الجن المؤمنين ينسبون إلى أيْش، فإن يكن هذا وإلا فله معنى في المدح غريب، تقول: فلان أيش وابن أيش هو، ومعناه أي شيء عظيم، فكأنه أراد من آل قحطان ومن المهاجرين الذين يقال فيهم مثل هذا، كما تقول هم وما هم وزيد وما زيد أي[4] شيء زيد، وأيش في معنى أيّ شيء ، كما يقـال وَيْـلمه في معنى ويل أمه على الحذف لكثرة الاستعمال، وهذا كما قال هو في جيش وأيما[5] جيش، والله أعلم. وأحسبه أراد بآل أيش بني أقيش وهم حلفاء الأنصار من الجن"[6].

كـذا في الروض وما أظن ذلك صحيحاً، والذي أعرفه أن بني أقيش قوم من العرب[7] وأصل الألف فيه واو مـثل أقيت ووقت. انتهى. قال السهيلي: "فحذف من الاسم حرفاً وقد تفعل العرب هذا وقد وقع ذكر بني أقيش[8] في السيرة في حديث البيعة"[9].انتهى.

---

(١) من سورة القلم/٤.

(٢) انظر الروض الأنف (١٩/١، ٢١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٣٢.

(٣) في المطبوع من الاستيعاب (٣١٤/٣): آل أيش.

(٤) في المطبوع من الروض: وأي.

(٥) في المطبوع من الروض: أيما.

(٦) انظر الروض الأنف (٢٤١/١).

(٧) بـنو أقيش بطن من طابخة من العدنانية، وهو بنو أقيش بن عبدكعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف ابن عبد مناة بن أد بن طابخة. نهاية الأرب ص ٥٢.

(٨)ذكر ابن إسحاق أسماء من شهد العقبة الثانية،ومنهم سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة.السيرة النبوية ص ٤٥٥

(٩) الروض الأنف (٢٤١/١).

وأما ديش فلا استحضر فيه شيئاً غير أنه بكسر الدال المهملة وربما قالوه بفتحها. ذكرهما في الصحاح[1] وهو ابن الهون بن خزيمة وهو أحد القارة، والآخر عضل بن الهون، يقال لهما القارة[2] والله أعلم[3].

قوله (والبيت و[4] الدعائم إنه لمن نجل هاشم) كذا في هذه السيرة وفي الروض بعد الدعائم: والركن والأحائم. قال السهيلي: "يجوز أن يكون أراد الأحاوم بالواو فهمز[5] الواو لانكسارها والأحاوم جمع أحوام والأحوام جمع حَوْم، وهو الماء في البئر فكأنه أراد ماء زمزم. والحوم أيضاً إبل كثيرة ترد الماء فعبر بالأحائم عن وُرّاد زمزم، ويجوز أن يريد بها الطير وحمام مكة التي تحوم على الماء فيكون بمعنى الحوائم، وقلب اللفظ فصار بعد فواعل أفاعل، والله أعلم[6]."[7] انتهى. وقد قدمت أن هذا اللفظ ليس في نسختي بالسيره[8]. والله أعلم.

قوله (من نجل هاشم) النجل بفتح النون وإسكان الجيم وهو النسل.[9]

قوله (أكارم) كذا قال وكذا رأيت هذا الجمع في كلام بعض العلماء. قال في أقارب جمع قريب ككريم وأكارم[10]، وله أيضاً كِرام وكُرماء[11]. وخطر بن مالك الظاهر أنه من العرب، وإذا كان كذلك فقوله حجة، والله أعلم.

قوله (بالملاحم) هو[12] جمع ملحمة "وهي الحرب وموضع القتال أيضاً مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسَّدا[13]، وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها، وهو ﷺ: "نبي الملحمة"[14]، كما قال عليه السلام، يعني نبي القتال[15].

قوله (رئيس الجان) هذا الرئيس لا أعرف اسمه.

---

(١) انظر الصحاح (٣/١٠٠٦).

(٢) وكانت القارة حلفاء بني زهرة. جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٠.

(٣) سقط من ص.

(٤) في ن و ص و م: ذي. وجاء في هامش الأصل: "في المسودة ذي".

(٥) في ص: فالواو بهمز.

(٦) سقط من ص .

(٧) الروض الأنف (١/٢٤١).

(٨) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/٣١٤).

(٩) انظر الصحاح (٥/١٨٢٥).

(١٠) لم أقف على أكارم جمع كريم في كتب اللغة المطبوعة.

(١١) الصحاح (٥/٢٠١٩).

(١٢) في ن و ص و م: هي.

(١٣) السَّدَى: خلاف لُحمة الثوب، وقيل أسفله، وقيل ما مُدَّ منه، واحدته سَداة. لسان العرب (١٤/٣٧٥).

(١٤) أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات في أسمائه ﷺ (٤/٣٩٥).

(١٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٤/٢٣٩).

قوله (أمة وحده) تقدم الكلام على معناه، وتقدم كلام أبي ذر.

وروينا من طريق ابن ماجة.

قوله (أتوا امرأة كاهنة) هذه المرأة لاأعرف اسمها.

قوله (السهلة) لعل المراد الأرض السهلة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه(1). "والسهل ضد الحَزْن أو يكون المراد بالسهلة الرمل الخشن الذي ليس بالدقاق الناعم، فإنه يقال له سهلة"(2)، والله أعلم.

وذكر ابن أبي خيثمة .

قوله (ابن أبي خيثمة) تقدم أنه الحافظ الإمام أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (بشيخ من جرهم) هذا الشيخ لا أعرفه وجُرهم بضم الجيم وإسكان الراء وضم الهاء، حي من اليمن، هم أصهار إسماعيل عليه السلام ، تقدم. وقرِيء على أبي عبدالله محمد بن عبدالمؤمن المقدسي(3).

قوله (ابن الإخشيذ) هو بكسر الهمزة وسكون الخاء وكسر الشين وسكون المثناة تحت ثم بالذال المعجمات(4).

قوله (ابن أُلْه) هو بضم الهمزة وسكون اللام وبالهاء لا التاء، كذا أحفظه. [٤٦/ب]

قوله (المعدل) هو بضم الميم وفتح الدال المهملة المشددة اسم مفعول، قال أبونصر بن ماكولا بعد ضبط المعدل: "فإنه إذا روى عن رجل مقبول الشهادة عند الحكام، يقول: أنا فلان المعدل".(5) انتهى.

قوله (أنا أبو نضرة) هو بالضاد المعجمة، وهذا ظاهر، واسمه منذر بن مالك بن قِطْعة العَبْدي.(6) عن علي مرسلاً(7).

---

(١) السهل نقيض الجبل، والصعب، وأرض سهلة. انظر الصحاح (١٧٣٣/٥) النهاية (٤٢٨/٢).

(٢) النهاية (٤٢٨/٢).

(٣) قال التقي الفاسي: "محمد بن عبدالمؤمن بن عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن عبدالحارثي. مات سنة ... وسبع مائة". ذيل التقييد (١/ ١٦٨). وقد سقط السطر من ش.

(٤) إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، أبو سعد الأصبهاني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأمين المسند الكبير، التاجر ويُعرف بالسراج، ت٥٢٤هـ".السير (٥٥٥/١٩).

(٥) الإكمال (٢٧٥/٧).

(٦) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٠٨/٧) طبقات خليفة ص٢٠٩، التاريخ الكبير(٣٥٥/٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٩/٤) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) المؤتلف والمختلف (١٧٢٠/٣) الكامل في الضعفاء (٢٣٦٥/٦) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) حلية الأولياء (٩٧/٣) الإكمال (٣١٥/٦) تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨) السير (٥٢٩/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٧) المغني في الضعفاء (٦٧٦/٢) ميزان الاعتدال(١٨١/٤) تهذيب التهذيب(٣٠٢/١٠) التقريب(٢٨٠/٢) (٧٧٥٦).

(٧) قاله الذهبي في الكاشف (٢٩٥/٢)، وجاء في جامع التحصيل: "روى عن علي وذلك مرسل قاله في التهذيب". ص٢٨٧. ولم يذكر في تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) أن روايته عن علي مرسلة، وكذا في السير (٥٣٠/٤) تاريخ الإسلام (٣١/٧).

وعـــن ابن عباس[١] وأبي سعيد[٢]. وعنه قتادة[٣] وعوف[٤] وابن أبي عروبة.[٥] وكان فصيحاً مفوهاً ثقة يخطىء[٦]. توفي سنة ثمانين[٧] ومائة.

علق له خ[٨] . وأخرج له م٤ [٩]. له ترجمة في الميزان [١٠] .

قوله (عن أبي سعيد الخدري) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري،[١١] بالدال المهملة[١٢]بلا خلاف.

---

(١) انظـــر روايته عن عبدالله بن عباس: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) جامع التحصيل ص٢٨٧.

(٢) انظـــر روايـــته عـــن أبي سعيد الخدري: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤).

(٣) انظـــر روايـــة قتادة بن دعامة السدوسي عنه: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤) الكاشف (٢٩٥/٢).

(٤) وانظر رواية عوف بن أبي جميلة عنه: تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) الكاشف (٢٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٠٣/١٠).

(٥) انظر رواية سعيد بن أبي عروبة عنه: تهذيب الكمال(٥٠٩/٢٨) السير(٥٣٠/٥) الكاشف(٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام(٣٠١/٧) .

(٦) قاله الذهبي في الكاشف (٢٩٥/٢)، وقال ابن حبان: "كان من فصحاء الناس، كان ممن يخطىء". الثقات (٤٢٠/٥).

وثقه الأئمة، فقال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به". الطبقات (٢٠٨/٧).

وكذا يحيى بن معين قال عنه: "ثقة". انظر تاريخ الدارمي ص٢٣٧، تاريخ الدوري (٥٨٦/٢).

وقـــال الذهـــبي: "من ثقات التابعين، وثقه ابن معين وجماعة، وأورده العقيلي في الضعفاء وماليته بشيء، وأورده ابن عدي، و لم يورد فيه أكثر من أنه كان عريفاً لقومه". ميزان الاعتدال (٨١/١٤) المغني (٦٧٦/٢). وقال ابن حجر: "ثقة". التقريب (٢٨٠/٢).

(٧) جـــاء في الأصل و ن و م: ثمانين. والصواب ثمان، وقد رقمت في ص: ١٠٨. فقد قال خليفة في طبقاته: "توفي سنة ثمان ومائة". ص٢٠٩. وكـــذا في تاريخه ص٣٣٩. وقال ابن حبان: "مات سنة ثمان أوتسع ومائة". الثقات (٤٢٠/٥). وقال عمر بن علي: "مات ســـنة تسع ومائة". رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢). وقال الذهبي: "ت١٠٨". انظر الكاشف (٢٩٥/٢) ميزان الاعتدال (١٨٢/٤) الســـير (٥٣١/٤). وقال الحافظ ابن حجر: "مات سنة ثمان أو تسع ومائة". التقريب (٢٨٠/٢) . فلم يذكروا لفظ ثمانين، وأرى أنها صحفت إلى ثمانين.

(٨) قال المزي: "استشهد له البخاري في الصحيح، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب". تهذيب الكمال (٣٠١/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) التقريب (٢٨٠/٢).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٥١١/٢٨) السير (٥٢٩/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) التقريب (٢٨٠/٢).

(١٠) وصحح عليه. انظر ميزان الاعتدال (١٨١/٤).

(١١) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص٩٦، التاريخ الكبير (٤٤/٤) المعارف ص٢٦٨، الجرح والتعديل (٩٣/٤) حلية الأولياء (١/ ٣٦٩) تاريخ بغداد (١٨٠/١) الاستيعاب (٨٩/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٧٢/٩) تلقيح الفهوم ص١٥٤، أسد الغابة (٢١٣/٢) (٥ /١٤٢) تهذيـــب الكمال (٢٩٤/١٠) السير (١٦٨/٣) تذكرة الحفاظ (٤٤/١) تجريد أسماء الصحابة (٣١٨/١) الكاشف (٤٣٠/١) العبر (٨٤/١) تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣) الإصابة (٦٥/٣) التقريب (٢٨١/١) (٢٤٨٣) الخلاصة ص ١٣٥.

(١٢) انظر الإكمال (٢٩٦/٣) الأنساب (٣٣١/٢).

مـــن أصـــحاب الشجرة[1]، ومن فقهاء الصحابة[2]، صحابي نبيل توفي سنة ٧٤[3]. أخرج له ع[4]. ومناقبه مشهورة ﷺ.

قوله (بينما راعٍ) إلى آخره. هذا الراعي لا أعرف اسمه، وهذا الحديث قد أخرجه[5] أحمد في المسند، فقال: حدثنا يـــزيد[6] أنـــا القاسم بن الفضل الحُداني،[7] فذكره به[8]. وأخرجه أيضاً بإسناد له آخر إلى شهر[9] عن أبي سعيد فذكره نحوه[10].

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ (١/٤٤) الكاشف (١/٤٣٠).

(٢) قـــال حـــنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: "لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد الخدري". تهذيب الكمال (١٠/٢٩٩). قال ابن عبدالبر: "كان أبو سعيد من الحفاظ المكثيرين العلماء الفضلاء العقلاء، وأخباره تشهد له بتصحيح هذه الجملة". الاستيعاب (٤/٩٠).

(٣) رقمـــت في ن: ١٧٤. وقـــد توفي سنة ٧٤هـــ. قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص٩٦، وتاريخه ص٢٧١، وابن قتيبة في المعارف٢٦٨، وأبـــو موسى محمد بن المثنى. انظر تاريخ بغداد (١/١٨١)، والواقدي انظر الاستيعاب (٤/٩٠) تهذيب الكمال (١٠/٣٠٠) وابن الجوزي في تلقـــيح الفهوم ص١٥٥، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢١٣) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٤٤) وتاريخ الإسلام (٥/٣١٧) الكاشف (١/ ٤٣٠). وقـــال ابـــن المديني وأبوالحسن المدائني: ت٦٣هـــ. انظر السير (٣/٧١) تهذيب التهذيب (٣/٤٨١) الإصابة (٣/٦٧). وعلق الذهبي: "ولابن المديني على جلالته في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما ووهم، أحدهما المذكور والآخر بعد الحرة بسنة".وقال العسكري: "ت ٦٥هـــ". انظـــر تهذيـــب التهذيب (٣/٤٨١) الإصابة (٣/٦٧). وقيل: ت ٦٤هـــ. وقال عنه المزي: وفي ذلك نظر. تهذيب الكمال (١٠/٣٠٠). وأورد الحافظ ابن عساكر هذه الأقوال، فقال ت٦٣ وقيل ٦٤وقيل ٧٤هـــ. مختصر تاريخ دمشق (٩/٢٧٩).

(٤) انظـــر تهذيـــب الكمال (١٠/٣٠٠) السير (٣/١٦٨) تذكره الحفاظ (١/٤٤) الكاشف (١/٤٣٠) تهذيب التهذيب (٣/٤٧٩) التقريب (١/٢٨١).

(٥) في ص و م: فيما خرجه.

(٦) يزيد بن هارون تقدم.

(٧) القاســـم بـــن الفضـــل بن معدان الحُداني – بضم المهملة والتشديد – أبو المغيرة البصري. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة رُمي بالإرجاء، ت ١٦٧هـــ". التقريب (١/٣٤١) (٣١٣٢).

(٨) انظر المسند (٣/٨٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٩١) وقال: "رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح". وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٦٧)، وقال: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي".
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٤٣): "وهذا إسناد على شرط الصحيح".

(٩) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والوهم، ت١١٢هـــ". التقريب (١/٣٤١) (٣١٣٢).

(١٠) أخـــرجه أحمـــد في المسند (٣/٨٨) قال: "ثنا أبواليمان أنا شعيب حدثني عبدالله بن أبي حسين حدثني سهر أن أباسعيد حدثه بنحوه، وإسناده حسن ففيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله ثقات.

ثم ذكر بإسناد له آخر إلى شهر عن أبي سعيد[1] فذكره نحوه[2].

وذكـر[3] أيضـاً من حديث أبي هريرة فذكره نحوه[4] . وهذا في الصحيح[5] باختصار. وفي حديث أبي سعيد أن الراعي[6] من أسلم، وفي الطريق الأخرى أنه أعرابي[7]، وفي حديث أبي هريرة أنه كان يهودياً[8]، انتهى. وقد ذكرت في تعليقي على خ اختلافاً في تكلم[9] الذئب، وقد كلم الذئب غير واحد فانظرهم منه. قال القرطبي في تذكـرته[10]: "رواه عـبدالرزاق بن همام بإسناده إلى أبي هريرة ﷺ، وفيه وكان الرجل يهودياً فأسلم ثم قال ويُـروى هـذا عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكر بعض الحديث ، وهو عند الترمذي[11]، وقال: "حسن غريب صحيح"[12]، وذكر ابن دحية[13] له علة وهو سفيان بن وكيع[14] ولم يخرج له خ بسبب وراقه[15] قرطمة[16]، ثم

---

(١) في ص: سعيد الخدري.

(٢) أخـرجه أحمد في المسند (٨٩/٣) من طريق أبوالنضر، "قال: ثنا عبدالحميد حدثني شهر ثنا أبو سعيد الخدري، بنحوه"، وإسناده حسن ففيه عبدالحميد بن بهرام الفزاري، وهو كما قال الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (٤٣٦/١)(٤١٧٥).

(٣) في ص و م: وذكره.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٦/٢) من طريق عبدالرزاق، قال: "أنا معمر عن أشعث عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة بنحوه"، وإسناده حسن، ففيه أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني، قال عنه ابن حجر: "صدوق". التقريب (٩٠/١) (٦٠٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصـحابة، باب قول النبي ﷺ: "لـو كنت متخذاً خـليلاً". ح (٣٦٦٣) ص٦٩٩.
وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر (١٨٥٧/٤) ح(٢٣٨٨).

(٦) انظر المسند (٨٤/٣).

(٧) انظر المسند (٨٨/٣).

(٨) انظر المسند (٣٠٦/٢).

(٩) في ن : مكلم.

(١٠) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص٦٣٤.

(١١) أخرجه الترمذي في أبواب الفتن، باب ما جاء في كلام السباع (٤٧٦/٤) ح(٢١٨١).

(١٢) تحفة الأشراف(٤٦٩/٣) ح(٤٣٧١) .

(١٣) هو عمر بن حسن بن علي، أبو الخطاب بن دحية، تقدم.

(١٤) سـفيان بن وكيع بن الجراح، أبومحمد الرؤاسي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ماليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه".التقريب (٣٠٣/١) (٢٧٠٥).

(١٥) غير واضحة في ص.

(١٦) في المطـبوع مـن الـتذكرة: "قـرطمة، وأورده الحـافظ ابـن حجر في لسان الميزان (٤٧٣/٤) قرطمة. قال: "وراق سـفيان بـن وكـيع كـان يدخـل علـيه الأحاديـث الـباطلة فيحدث بها سفيان فينبهونه فلا يرجع فلأجل هذا تركوا حديـثه، وقـرطمة سمـاه ابـن الجـوزي في مقدمـة الموضوعات ثم رأيت في مقدمة الضعفاء لأبي حاتم بن حبان في النوع الـرابع عشـر، قـال: ومـنهم سـفيان بن وكيع كان له وراق يقال له قرمطة يدخل عليه الحديث، ثم عرفت أن قرطمة أو قرملة لقب، واسمه محمد بن عبيدالله".

ذكر كلام الناس فيه اعني ابن دحية.

قوله (بين الحرتين) تقدم أن الحرة أرض تركبها حجارة سود مطولاً.

قوله (شراك نعله) شراك النعل أحد سيورها الذي يكون على وجهها.[1]

قوله (وعذبـــة سوطه) هو بفتح العين المهملة وفتح[2] الذال المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث وهو أحد سَّيْري السوط.[3]

وذكر الواقدي

قوله (الواقدي) تقدم مرات أنه محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقدم المؤلف ترجمته مطولة في أول هذه السيرة.

قوله (كان أبو هريرة يحدث) أبو هريرة[4] في اسمه اختلاف كثير[5] والصحيح عبدالرحمن بن صخر على الأصح[6] مـــن نحو ثلاثين قولاً. صحابي مشهور أكثر الصحابة رواية، والمكثرون ستة: أنس وابن عمر وعائشة وابن عباس وجابر وهو أبو هريرة وبعضهم ضم أبا سعيد إليهم. مناقبه مشهورة ﷺ: توفي بالمدينة المشرفة سنة ٥٧[7]، وقال جماعة سنة٥٩[8]، أخرج له ع[9] ﷺ.

---

(١) النهاية (٢/٤٦٧).

(٢) في ص: وضم.

(٣) جاء في تهذيب اللغة (٢/٣٢١): "عذبة السوط طرفه وأطراف السيور عَذَبها وَعَذباتها". وانظر لسان العرب (١/٥٨٥).

(٤) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢/٣٦٢) (٤/٣٢٥) طبقات خليفة ص١١٤، المعارف ص٢٧٧، التاريخ الكبير (٦/١٣٢) الجـــرح والـــتعديل (٦/٤٩) أخبار القضاة (١/١١١) حلية الأولياء (١/٣٧٦) الاستيعاب (٤/٢٠٠) أسد الغابة (٥/٣١٨) تهذيب الأسماء (٢/٢٧٠) تهذيب الكمال (٣٤/٣٦٦) السير (٢/٥٧٨) تاريخ الإسلام (٤/٣٤٧) الكاشف (٢/٤٦٩) تهذيب التهذيب (١٢ /٢٦٢) الإصابة (٧/٣٤٨) التقريب (٢/٤٦٤).

(٥) اخـــتلف في اسمه واسم أبيه: انظر طبقات ابن سعد (٤/٣٢٥) طبقات خليفة ١١٤، المعارف ص٢٧٧، التاريخ الكبير (٦/١٣٢) الجرح والتعديل (٦/٤٩) الاستيعاب (٣/٣٠٠) أسد الغابة (٥/٣١٩) تهذيب الكمال (٣٤/٣٦٦).

(٦) قـــال ابن عبدالبر: "ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبدالله أو عبدالرحمن هو الذي يسكن إلـــيه القلب في اسمه في الإسلام، وذكر عن أبي أحمد الحاكم في كتابه الكنى قوله: "أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر". الاستيعاب (٤/٢٠٥) وانظـــر تهذيب الكمال (٢/٢٧٠).

(٧) قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص١١٤، وتاريخه ص٢٢٥، وابن عيينة في التاريخ الكبير (٦/١٣٢) وأبوالحسن المدائني وعلي بن المديني ويحيى بن بكير وعمرو بن علي في تهذيب الكمال (٣٤/٣٧٨).

(٨) قالـــه الواقـــدي: انظر طبقات ابن سعد (٤/٣٤٠) الاستيعاب (٤/٢٠٧) وابن قتيبة في المعارف ص٢٧٨، وابن إسحاق. انظر الـــتاريخ الكبير (٦/١٣٢)، وابن نمير. انظر الاستيعاب (٤/٢٠٧). وقيل: ت٥٨هـــ. قاله ضمرة بن ربيعة. انظر التاريخ الكبير (٦/ ١٣٢)، والهيثم بن عدي، انظر الاستيعاب (٤/٢٠٧) وأبو معشر المدني، وعبدالرحمن بن مغراء. انظر تهذيب الكمال (٣٤/٣٧٨).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٤/٣٧٨) السير (٢/٥٧٨) تاريخ الإسلام (٤/٣٤٧) الكاشف (٢/٤٦٩).

قوله (هاتف يهتف) أي صائح يصيح. وقد تقدم .

قوله (أوره) الأوره بفتح الهمزة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم هاء لا تاء، والورَه الحمق وقيل الخرق ورجل أوره وامرأة وَرْهاء، وقد وَرِّهتْ توْره.[1]

قوله (كالكهام) هو بفتح الكاف وتخفيف الهاء، "السيف الكليل ولسان كهام أي عيي وفرس كهام بطيء"[2]. وكان ذا في الأصل، والله أعلم مأخوذ من هذا فيكون معناه أكلكم أحمق أو أخرق عيي، أو كليل لم يغن[3]شيئاً، أو بطيء عن الحق والخير ونحو هذا، والله أعلم.

قوله (دُجى) تقدم الكلام عليه.

قوله (في ذروة السنام) الذروة أعلا الشيء[4]بضم الذال المعجمة وكسرها.

قوله (يَهدّ) هو بفتح الهاء وتشديد الدال المهملةَ ومعناه معروف[5].

قوله (حتى حفظوا ذلك) هو بكسر الفاء، وهذا ظاهر جداً.

قوله (فجئهم) هو بكسر الجيم ثم همزة مفتوحة، أيّ جاءهم بغتة وكذلك فجأهم بفتح الجيم مع الهمزة المفتوح لغتان[6].

قال ابن إسحاق.

قوله (وحدثني علي بن نافع الجرشي أن جنباً) هذا السند يحرر، وكذا هو في النسخ التي وقفت عليها، ولا أدري ماهو غير أن الأمير ابن ماكولا قال في إكماله في الجرشي، مالفظه: "ونافع أنه حين بعث النبي ﷺ دعوا كاهناً كان في رأس جبل فقالوا انظر لنا في شأن هذا الرجل، الحديث. رواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبدالله بن كعب[7] مولى آل عثمان أنه حدثه، قال حدثني نافع الجرشي"[8]. فانظر هذا ولعل ما في النسخ سقط منه شيء، ولعلـــه أن يكون قال ابن إسحاق بسنده إلى فلان قال وحدثني علي بن نافع الجرشي، أوسقط هذا السند الذي ذكـــرته، وقد راجعت تجريد الذهبي، فرأيته قال ما لفظه: "نافع الجرشي ذكره المستغفري في الصحابة يروى عنه حديث"[9].انتهى.

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٢٢٥٦/٦).

(٢) في ص و م: أي بطيء. وهذا التعريف قاله الجوهري (٢٠٢٥/٥).

(٣) في ص و ش: يعن.

(٤) النهاية (١٥٩/٢).

(٥) يقال هَدَّ البناء يَهُدُه هَداً، كسره وضعفه وهدته المصيبة، أيّ وهنت ركنه. الصحاح (٥٥٥/٢).

(٦) انظر الصحاح (٦٢/١) النهاية (٤١٢/٣).

(٧) عبدالله بن كعب الحميري المدني، مولى عثمان قال عنه الحافظ ابن حجر:"صدوق".التقريب (٤١٦/١) (٣٩٣٤).

(٨) الإكمال (٢٣٥/٢).

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (١٠١/٢).

فـــيحرر هذا الاسم وهذا السند والله أعلم. والظاهر أنه سقط منه شيء والله أعلم. وجُرش بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة، قيل[1] من حمير سُمى به بلدهم[2].

قوله (إن جنباً بطناً من اليمن) جنب بفتح الجيم ثم نون ساكنة ثم موحدة حيّ باليمن،[3] أو لقب لهم لا أب[4].

قوله (كان لهم كاهن في الجاهلية) هذا الكاهن لا أعرف اسمه، وقد تقدم ما الكاهن قبل هذا.

قوله (فلما ذكر أمر رسول الله ﷺ) ذكر مبني لما لم يسم فاعله، وأمر مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله (يترو) أي يثب[5].

قوله (ومكثه فيكم قليل) المكث مثلث الميم ويجوز بالتحريك، والمِكيثي ويمد والمُكوث والمُكثان بضمهما اللبث والفعل كنصر وكرم.

* * *

(١) في ص و م : قبيل.

(٢) تقدم وانظر الأنساب (٤٤/٢).

(٣) الصحاح (١٠١/١).

(٤) قـــال الســـمعاني: "جنب قبيلة من اليمن". الأنساب(٩١/٢) . وبنو جنب بطن من بني يزيد بن حرب من كهلان من القحطانية وهم بنو منبه والحارث والغلى وسحان وشمرة وهفان . بنو يزيد بن حرب. نهاية الأرب ص٢٠٣.

(٥) انظر الصحاح (٢٥٠٧/٦) ، النهاية (٤٤/٥).

فائدة :

اختلف في شهر المبعث ففي هذه السيرة أنه رمضان [١]، وهذا ماعليه الأكثرون [٢]، وقيل ربيع الأول[٣] وقيل رجب [٤]، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على خ بأطول من هذا.

قوله (ابن الحرستاني) تقدم أنه بفتح الحاء المهملة، وهذا ظاهر معروف.

قوله (السُلمي) هو بضم السين وفتح اللام.

قوله (أنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد[٥] الكتاني) هو بفتح الكاف ثم مثناة فوق مشددة كذا ضبطه غير واحد[٦].

وهو محدث دمشق "أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد[٧] بن علي بن سلمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الكتاني،[٨] دمشقي مكثر متقن.

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ص٢٣٦.

(٢) انظر طبقات ابن سعد (١٩٤/١) أنساب البلاذري (١١٥/١) تاريخ الطبري (٥٢٩/١) المنتظم (٣٤٨/٢) السيرة النبوية للدمياطي ص٧٣، البداية والنهاية (٦/٢). وذكر ابن القيم الجوزية دليل هذا القول وهو قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن(١٥٨)﴾. البقرة، وانظر الإشارة ص٨٨، فتح الباري (٣٥٦/١٢) (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (١٩٥/١).
وقال الحافظ ابن حجر: "ورمضان هو الراجح لما تقدم أنه الشهر الذي جاء فيه في حراء الملك". وقال الصالحي: "المشهور عند الجمهور كما قال الحافظان ابن كثير وابن حجر أنه ﷺ بعث في شهر رمضان وصححه الإمام علاء الدين علي بن محمد الخازن". سبل الهدى (٣٠٥/٢).

(٣) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٥/١) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص٧٤، والبداية والنهاية(٦/٢) واختاره ابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) وقال هذا قول الأكثرين، وأجاب عن أنه كان في رمضان،" إنما كان إنزال القرآن في رمضان جملة واحدة في ليلة القدر إلى بيت العزة، ثم أُنزل منجماً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة ". وحكاه ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٧/١٢)،وانظر سبل الهدى (٣٠٣/٢).

(٤) انظر المنتظم (٣٤٩/٢) السيرة النبوية للدمياطي ص٧٣، زاد المعاد (٧٨/١) وحكاه ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٧/١٢) المواهب اللدنية (١٩٦/١) سبل الهدى (٣٠٣/٢).

(٥) جاء في جميع النسخ: الأصل و ن وص و م: محمد، والصواب أحمد ففي هامش ن ، ص أيضاً: "في أصل المؤلف اسمه محمد وفي المسودة أحمد".

(٦) انظر الإكمال (١٨٧/٧) الأنساب (٣١/٥).

(٧) في م : محمد بن أحمد .

(٨) انظر ترجمته في: الإكمال (١٨٧/٧) –وقد أخذ المصنف ترجمته منه– الأنساب (٣٢/٥) مختصر تاريخ دمشق (١٣٠/١٥) المنتظم (١٥٨/١٦) الكامل في التاريخ (٩٣/١٠) السير (٢٤٨/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٧٠/٣) العبر (٢٦٣/٣) تاريخ الإسلام (٢٠٢/٣١) البداية والنهاية (١٠٩/١٢) شذرات الذهب (٣٢٥/٣).

حدث عن تمام الرازي[1] وطبقته. قال ابن ماكولا: كتبت عنه وكتب عني، وقال لنا[2] الدمشقي[3]. توفي في جمادى الأولى سنة ٤٦٦[4]". كذا في الإكمال[5]، ولكن كتب عليه من إلى أعني من قوله وقال لنا[6] الدمشقي[7] إلى آخر الوفاة، وقد راجعت وفيات الذهبي فوجدته أرخه كذلك في الشهر والسنة[8]، والله أعلم.

قوله (ثنا أبو الجماهر) هو بضم الجيم وتخفيف الميم، وكونه بضم الجيم، كذا نص عليه بعض شيوخي وهذا ظاهر، إلا أنه وقع فيه كلام بين بعض الطلبة بالقاهرة فأخرجت لهم النقل بذلك، واسمه محمد بن عثمان التنوخي[9] الكفرسوسي[10]. ويكنى أيضاً أبا عبدالرحمن، وأبو[11] الجماهر كاللقب له[12]. عن خليد بن دعلج[13] وسعيد ابن عبدالعزيز[14] وسعيد بن بشير[15] وغيرهم.

---

(١) انظر رواية عبدالعزيز الكتاني عن تمام الرازي: الإكمال (١٨٧/٧) الأنساب (٣٢/٥) السير (٢٤٨/١٨) العبر (٢٦٣/٣).

(٢) في ن ، ص: أما.

(٣) في المطبوع من الإكمال: القرشي.

(٤) انظر مختصر تاريخ دمشق (١٣٠/١٥) المنتظم (١٥٩/١٦) الكامل في التاريخ (٩٣/١٠).

(٥) انظر الإكمال (١٨٧/٧).

(٦) في ص: أنا.

(٧) في المطبوع من الإكمال القرشي .

(٨) حكاه الذهبي عن الأكفاني: انظر السير (٢٤٩/١٨) وزاد في تاريخ الإسلام (٢٠٤/٣١): " في العشرين من جمادى الآخرة ". وانظر العبر (٢٦٣/٣) تذكرة الحفاظ (١١٧١/٣) والإعلام بوفيات الأعلام ص١٩٢.

(٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٨١/١) الجرح والتعديل (٢٥/٨) ثقات ابن حبان (٧٧/٩) المعجم المشتمل ص٢٦١، تهذيب الكمال (٩٧/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦) الكاشف (٢٠٠/٢) العبر (٣٩٢/١) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٩) التقريب (١٩٩/٢) (٦٩٠٦) الخلاصة ص ٣٥١.

(١٠) قال ابن عساكر: " من أهل قرية كفر سوسية" . المعجم المشتمل ص٢٦١.
وجاء في تقريب التهذيب (١٩٩/٢): " الكفرتوثي" ، وكذا في الخلاصة ص٣٥١.

(١١) في ن ، م: وأبا .

(١٢) انظر ثقات ابن حبان (٧٧/٩) المعجم المشتمل ص٢٦١، تهذيب الكمال (٩٧/٢٦) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١).

(١٣) خليد بن دعلج السدوسي البصري، نزل الموصل ثم بيت المقدس ، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ضعيف، ت ١٦٦هـ". التقريب (٢٢٣/١) (١٩٠٦). وانظر رواية أبي الجماهر عنه: تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦) الكاشف (٢٠٠/٢).

(١٤) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبومسهر ولكنه اختلط في آخر عمره. ت ١٦٧هـ. وقيل بعدها" . التقريب (٢٩٣/١) . وانظر رواية أبي الجماهر عنه: الجرح والتعديل(٢٥/٨) تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٠) الكاشف(٢٠٠/٢).

(١٥) انظر رواية أبي الجماهر عن سعيد بن بشير: التاريخ الكبير (١٨١/١) الجرح والتعديل (٢٥/٨) ثقات ابن حبان (٧٧/٩) تهذي الكمال (٩٩/٢٦) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦).

وعـــنه د[1] وأبـــو زرعة[2] وغيرهما[3]. قال عثمان الدارمي[4] : "هو أوثق من أدركنا بدمشق ورأيتهم يقدمونه ويجمعون على صلاحه[5]. توفي سنة ٢٢٤. [6] أخرج له دق. [7]

قوله (ثـــنا [8] ســـعيد بـــن بشـــير) هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة، [9] بصري نزل دمشق[10]. عن قتاده[11] والزهري[12].

(١) انظر رواية أبي داود عنه: تهذيب الكمال (٢٦/٩٩) الكاشف (٢/٢٠٠).

(٢) في م: "وأمـــا أبوزرعة". وقد روى عنه أبو زرعة الرازي والدمشقي: انظر الجرح والتعديل (٨/٢٥) تاريخ الإسلام (١٦/٣٧٠) السير (١٠/٤٤٨) الكاشف (٢/٢٠٠) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩).

(٣) انظـــر تهذيب الكمال (٢٦/٩٩) تاريخ الإسلام (١٦/٣٧٠) السير (١٠/٤٤٨) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩).

(٤) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبوسعيد الدارمي التميمي السجستاني، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة الحافظ الناقد صـــاحب المسند الكبير والتصانيف ، له كتاباً في الرد على بشر المريسي و آخر في الرد على الجهمية، وكان جذعاً في أعين المبتدعة.ت ٢٨٠" السير (١٣/٣١٩).

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٦/١٠٠) السير (١٠/٤٤٨) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٧) الكاشف (٢/٢٠٠) تاريخ الإسلام (١٦/٣٧٠) تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩).

(٦) انظـــر ثقات ابن حبان (٩/٧٧) المعجم المشتمل ص٢٦١، تهذيب الكمال (٢٦/١٠٠) السير (١٠/٤٤٩) الكاشف (٢/٢٠٠) التقريب (٢/١٩٩).

(٧) قـــال الحافظ ابن عساكر :" روى ق عن رجل عنه ". المعجم المشتمل ص٢٦١، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (١٦/٣٧٠) ، وذكره الحـــافظ ابـــن حجر في التهذيب (٩/٣٣٩)، وهو العباس بن الوليد بن صبح الخلال. وانظر تهذيب الكمال (٢٦/١٠٠) السير (١٠/٤٤٨) الكاشف (٢/٢٠٠) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٧).

(٨) في ص وم: نا.

(٩) الإكمال (١/٢٨٠).

(١٠) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٦٨) التاريخ الكبير (٣/٤٦٠) الضعفاء الكبير (٢/١٠٠) الجرح والتعديل (٤/٦) المجروحين (١/٣١٩) الكامل في الضعفاء (٣/١٢٠٦) مختصر تاريخ دمشق (٩/٢٩٠) الضعفاء لابن الجوزي (١/٣١٤) تهذيب الكمال (١٠/٣٤٨) السير (٧/٣٠٤) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص١٢، الكاشف (١/٤٣٢) العبر (١/٢٥٣) ميزان الاعتدال (٢/١٢٨) تهذيب التهذيب (٤/٨) التقريب (١/٢٨٤) (٢٥١٢).

(١١) انظـــر روايـــته عن قتادة: التاريخ الكبير (٣/٤٦٠) الجرح والتعديل (٤/٦) المجروحين (١/٣١٩) تهذيب الكمال (١٠/٣٤٩) السير (٧/٣٠٤).

(١٢) انظر روايته عن الزهري: تهذيب الكمال(١٠/٣٤٩) السير (٧/٣٠٤) تهذيب التهذيب (٤/٩).

وعـــنه ابن مهدي[1] وأبومسهر[2] وأبوالجماهر[3].[٤٧/أ] حافظ[4] . قال خ : يتكلمون في حفظه[5] وهو يحتمل[6]، ووثقه غيره[7] . توفي سنة ١٦٨ [8] . أخرج له ٤ [9] . له ترجمة في الميزان [10] .

قوله (عن الحسن عن أبي هريرة) هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري العالم المشهور. وهذا الحديث ليس في الكتب الستة[11] . قال ت: "الحسن لم يسمع[12] من أبي هريرة شيئاً، قاله : أيوب[13] وعلي بن زيد[14] وبهز بن أسد[15] .

---

(١) انظـــر رواية عبدالرحمن بن مهدي عنه: الجرح والتعديل (٤/٦) تهذيب الكمال (١٠/٣٤٩) الكاشف (١/٤٣٢). قال عمرو بن عـــلي: "كان عبدالرحمن يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه". انظر الضعفاء الكبير (٢/١٠١) الجرح والتعديل (٤/٧) والمجروحين (١/ ٣١٩)، وكذا قال محمد بن المثنى وأحمد بن حنبل. انظر تهذيب الكمال (١٠/٣٥٣).

(٢) انظر رواية أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني عنه: تهذيب الكمال(١٠/٣٤٩) السير(٧/٣٠٤) الكاشف (١/٤٣٢).

(٣) تقدمت رواية أبي الجماهر عنه.

(٤) قال عنه ذلك ابن عيينة ودحيم. انظر الجرح والتعديل (٤/٧) الكامل (٣/١٢٠٧) تهذيب الكمال (١٠/٣٥٢).

(٥) التاريخ الكبير (٣/٤٦٠).

(٦) قاله الذهبي في الكاشف (١/٤٣٢).

(٧) وثقه دحيم. انظر الجرح والتعديل (٤/٧) تاريخ الدارمي ص٥٠، تهذيب الكمال (١٠/٣٥٢).

قال ابن معين: "ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف " تاريخ الدوري (٢/١٩٦)

وقال النسائي: "ضعيف". الضعفاء والمتروكين ص ١٢٦. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "محله الصدق عندنا هذا شيخ يكتب حديثه " . الجـــرح والتعديل (٤/٧). وقال ابن حبان:" كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة مالا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما لـــيس يعـــرف مـــن حديثه ". المجروحين (١/٣١٩). وقال ابن عدى: " لعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق". الكامل (٣/١٢١٢) . وضعفه ابن حجر.التقريب (١/٢٨٤).

(٨) قاله أبو الجماهير والحسن بن محمد بن بكار بن بلال ،واختاره ابن عساكر. انظر مختصر تاريخ دمشق (٩/٢٩٠) وتهذيب الكمال (١٠/٣٥٥) الســـير (٧/٣٠٥). وقال ابن سعد : " ت ١٧٠هـــ " . الطبقات (٧/٤٦٨) وقال ابن حبان والوليد بن مسلم وهشام ابن عمار ت ١٦٩هــ. انظر المجروحين(٩/٣١٩) تهذيب الكمال (١٠/٣٥٦) السير (٧/٣٠٥).

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٠/٣٥٦) السير (٧/٣٠٤) الكاشف (١/٤٣٢) تهذيب التهذيب (٤/٨).

(١٠) ميزان الاعتدال (٢/١٢٨).

(١١) ذكـــر الحديـــث الســـخاوي في المقاصد الحسنة ص٣٣١، وقال: "أبونعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ومن طريقه الديـــلمي كـــلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً". وانظر الشذرة في الأحاديث المشتهرة (٢/٥٠) وتمييز الطيب من الخبيث ص١٢٦، أسنى المطالب ص٢٤٢ وكشف الخفاء (٢/١٦٩).

(١٢) في ص: لم يسمع الحسن.

(١٣) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني. تقدم.

(١٤) هو علي بن زيد بن عبدالله التميمي البصري. تقدم.

(١٥) بهز بن أُسد العمي، أبوالأسود البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة بثت ، ت بعد المائتين وقيل قبلها". التقريب١/١١٧.

وقال يونس بن عبيد[1] : مارآه قط" [2] ، والكلام في ذلك[3] معروف فلا نطول به.

قوله (أنا ابن الحرستاني) تقدم الكلام عليه وأنه بفتح الحاء.

قوله (وأبو الحسن[4] المؤيد) [5] تقدم أنه بفتح المثناة تحت اسم مفعول، وهذا ظاهر جداً.

قوله (أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي) فراوة بليدة من ثغر خراسان، وهي بفتح الحاء وضمها، أما الفتح فهو المشهور المستعمل بين أهل الحديث وغيرهم[6]. وذكره ابن السمعاني في كتابه بضم الفاء،[7] وكذا ذكر الضم غير ابن السمعاني[8]. وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس أبو عبدالله الفراوي النيسابوري[9] الملقب بفقيه الحرم [10] ، من تلامذة إمام الحرمين [11]. رجل صالح فقيه محدث مسند أصولي بارع توفي في شوال سنة ثلاثين وخمس مائة[12].

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبوعبيد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع، ت١٣٩هـ" . التقريب (٣٩٥/٢) (٨٩٢٢).

(٢) جامع التحصيل ص١٦٤.

(٣) في ص وم: هذا.

(٤) في م: أبوالحسن بن المؤيد.

(٥) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، رضي الدين أبوالحسن الطوسي ثم النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ الإمام المقرىء المعمر مسند خراسان، ت٦١٧هـ ". السير (١٠٤/٢٢).

(٦) قال ياقوت الحموي: "بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم ". معجم البلدان (٢٤٥/٤).

(٧) انظر الأنساب (٣٥٦/٤).

(٨) قاله ابن خلكان في وفيات الأعيان (١١٣/٤) وقال: "وهي بليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ أمير خراسان". وانظر طبقات الأسنوي (١٣٣/٢).

(٩) انظر ترجمته في: المنتظم (٣١٨/١٧) الكامل في التاريخ (٤٦/١١) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٣٧/١) وفيات الأعيان (١١٢/٤) السير (٦١٥/١٩) العبر (٨٣/٤) طبقات الشافعية للسبكي (١٦٦/٦) طبقات الشافعية للأسنوي (١٣٣/٢) البداية والنهاية (٢١١/١٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣١٩/١) شذرات الذهب (٩٦/٤).

(١٠) انظر طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٣٧/١) السير (٦١٧/١٩) طبقات السبكي (١٦٦/٦).

(١١) هو أبوالمعالي عبدالملك بن الإمام عبدالله بن يوسف بن حيويه الجويني ثم النيسابوري، ضياء الدين الإمام الكبير شيخ الشافعية صاحب التصانيف له نهاية المطلب في المذهب، والإرشاد في أصول الدين والرسالة النظامية في الأحكام وغياث الأمم في الإمامة وغيرها، ت٤٧٨هـ. السير (٤٦٨/١٨) . وانظر سماع أبي عبدالله الفراوي منه : المنتظم (٣١٩/١٧) طبقات ابن الصلاح (٢٣٧/١) وفيات الأعيان (١١٣/٤) السير (٦١٦/١٩).

(١٢) ذكرت وفاته في ص بالأرقام: ٥٠٣. وانظر المنتظم (٣١٩/١٧) طبقات ابن الصلاح (٢٣٩/١) وفيات الأعيان (١١٣/٤) السير (٦١٩/١٩) طبقات الأسنوي (١٣٣/٢).

وفي كتابه الفقهي[1] يقول: السنة أن يغتسل بين الوطئتين قيل للتقذر، وقيل لأن تركه يورث العداوة، وله إذا خلت البلد من المفتي لا يحل الإقامة بها، وله يستحب عيادة المريض في الشتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً، ومدركه الحديث الصحيح "وإن عاده عشية إلا صلى[2] عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح"[3]، والليل في الشتاء أطول منه في الصيف فالصلاة[4] عليه فيه أكثر وطلبها محبوب. وقد عدت شيخنا الفقيه الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعي الشافعي فذكر هذا الفرع عن الفراوي وسأل ما مدركه مستغرباً له ، فإنه قال ولا أعرف وجهه فأجابه بعض طلبته بهذا الحديث فأعجبه، وأعجب من حضر والله أعلم.وله قاتل إمام المسلمين يقتل حداً أو قصاصاً وجهان فعلى الجديد لا عفو وقد حكاهما الماوردي[5]. وله إذا لزمه دين هو فيه عاصٍ لسببه[6] ، وجب عليه الاكتساب لوفائه لأن عليه التوبة فما فعل وإلا فلا، والله أعلم.

قوله (أنا أبو عمرو بن نُجيد) عمرو[7] بفتح العين وزيادة واو، ونجيد بضم النون وفتح الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة[8]، اسمه إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف النيسابوري[9] .حدث عن محمد بن أيوب الرازي[10]وأبي مسلم الكجي[11] وغيرهما وهو أحد الأئمة[12] .

---

(١) قال تاج الدين السبكي في الطبقات الوسطى: " ولأبي عبدالله كتاب في المذهب وفيه غرائب، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور. ونقل منه فوائد كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القماح من خط ابن الصلاح وقد نقلت بعضها، ثم ذكرها.انظر هامش الطبقات الكبرى (١٧٠/٦).

(٢) رسمت في الأصل: صلا.

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض (٣٠٠/٣) ح (٦٦٩) . وقال الترمذي:" هذا حديث حسن غريب ".

(٤) في ن : والصلاة.

(٥) انظر الحاوي الكبير (١٠٣/١٢).

(٦) في ن، م: بسببه.

(٧) سقط من م.

(٨) انظر تكملة الإكمال (١٩/٦).

(٩) انظر ترجمته في: المنتظم (٢٤٨/١٤) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات الشافعية للسبكي (٢٢٢/٣) البداية والنهاية (٢٨٨/١١) شذرات الذهب (٥٠/٣).

(١٠) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُريس، أبو عبدالله البجلي الرازي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف صاحب كتاب فضائل القرآن، ت٢٩٤هـ ". السير (٤٤٩/١٣). وانظر رواية إسماعيل بن نجيد عنه: تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات السبكي (٢٢٢/٣).

(١١) انظر رواية إسماعيل بن نُجيد عن أبي مسلم الكجي: تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات السبكي٢٢٢/٣.

(١٢) ذكره ابن الجوزي في وفيات ٣٦٦هـ. انظر المنتظم (٢٤٨/١٤) وكذا ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٨/١١).
أما الذهبي فذكره في وفيات ٣٦٥هـ. انظر تاريخ الإسلام (٣٣٧/٢٦) السير (١٤٨/١٦) وكذا السبكي في طبقاته (٢٢٣/٣).

حدث عنه خلق[١] .

قوله (أنا محمد بن سنان العوقي) هو بفتح العين المهملة والواو وبالقاف [٢] ، نسبة إلى العوقة[٣]، حي من الأزد[٤]، نـزل فـيهم . كنيـته أبو بكر [٥] . يروي عن همام[٦] وجرير بن حازم[٧] وفليح[٨] وعدة [٩]، وعنه خ[١٠] د وغيرهما[١١] ، والكجي أبومسلم[١٢] وهو آخر من حدث عنه. قال أبوحاتم: " صدوق"[١٣]، ووثقة ابن معين[١٤]، توفي في سنة ٢٢٣ [١٥] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٨/١٦) طبقات السبكي (٢٢٣/٣).

(٢) الإكمال (٣١٥/٦).

(٣) قـال ابن حبان والسمعاني: " عوقة موضع بالبصرة ". انظر الثقات (٧٩/٩) الأنساب (٢٥٩/٤). وقال ياقوت الحموي: " عَوقة جمـع عائق، وهي محلة من محال البصرة ينسب إليها محمد بن سنان العوقي، والمحلة تنسب إلى القبيلة كذا ذكره الحازمي، وقيل العوقة بطن من عبدالقيس نسبت المحلة إليهم، وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي". معجم البلدان (١٦٩/٤) وانظر الأنساب٢٥٩/٤.

(٤) قاله المزي في تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٥) والذهبي في السير (٣٨٥/١٠) وتاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦) وابن حجر في التهذيب (٩ /٢٠٥). وقال الأزهري: " العوقة حي من اليمن ". تهذيب اللغة (٢٦/٣). وقال ابن دريد: " العوقة بطن من العرب ". جمهرة اللغة (١٣٤/٣). وقال ابن عساكر: " حي من عبدالقيس ". المعجم المشتمل ص٢٤٣. وجاء في الإكمال (٣١٥/٦) والأنساب (٢٥٩/٤) والقاموس المحيط (٣٩١/٣): "العوقه بطن من عبدالقيس".

(٥) انظـر ترجمـته في: الـتاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) ثقات ابن حبان (٧٩/٩) التعديل التجريح (٦٨/٢) الإكمال (٣١٥/٦) الأنساب (٢٥٩/٤) المعجم المشتمل ص٣٤٣، تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٥) السير (٣٨٥/١٠) العبر (٣٨٨/١) الكاشف (١٧٦/٢) تاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦) تهذيب التهذيب (٢٠٥/٩) التقريب (١٧٧/٢) (٦٦٦٦) الخلاصة ص٣٣٩.

(٦) همـام بـن يحيى بن دينار العَوْذي – بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة – أبو عبدالله، أو أبوبكر البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقـة ربمـا وهـم، ت١٦٤هـ، أو ١٦٥هـ ". التقريب (٣٢٧/٢) (٨٢٤١). وانظر رواية محمد العوقي عنه: طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) التاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) الإكمال (٣١٥/٦) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥).

(٧) انظـر روايـته عـن جرير بن حازم بن زيد الأزدي : تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٥/١٠) العبر (٣٨٨/١) تاريخ الإسلام(٣٥٩/١٦).

(٨) انظر روايته عن فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي: تهذيب الكمال(٣٢١/٢٥) السير(٣٨٥/١٠) تاريخ الإسلام٣٥٩/١٦.

(٩) انظر التاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٠) انظر المعجم المشتمل ص٢٤٣، تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) الخلاصة ص٣٣٩.

(١١) انظر تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦).

(١٢) انظر رواية أبي مسلم الكجي عنه: الإكمال (٣١٥/٦) الأنساب (٢٥٩/٤) تهذيب الكمال(٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٣) انظر الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٤) انظر سؤالات ابن الجنيد ص٣٥٧، السير (٣٨٦/١٠).

(١٥) قالـه أبـو بكر بن أبي عاصم. انظر تهذيب الكمال(٣٢٢/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦) . وابن قانع، انظر تهذيب التهذيب (٢٠٦/٩) وابن عساكر في المعجم المشتمل ص٢٤٣. وقال الإمام البخاري :"مات قريباً من سنة ٢٢٢هـ "، ويقال ٢٢٣ هـ. التاريخ الكبير (١٠٩/١) وانظر ثقات ابن حبان (٧٩/٩).

قوله (عن بديل) هو بضم الموحدة وفتح الدال[1] وهذا معروف، وهو بُديل بن ميسرة العُقيلي[2]. عن صفية بنت شيبة[3] وأنس[4] وعدة. وعنه شعبة[5] وحماد بن زيد[6] وخلق. ثقة[7] توفي سنة ١٣٠[8]. أخرج له م٤.[9]

قوله (عن ميسرة الفجر) هو بإسكان الجيم[10] كذا أحفظه وكذا سمعت الناس يقولونه وكذا رأيته مضبوطاً في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم، وتجاه هذا الاسم بخط ابن الأمين مانصه: "الفجر بفتح الجيم قيده خ في التاريخ وهو العطاء[11]". انتهى. وفي صحاح الجوهري: "الفجر بالفتح الكرم"[12]. انتهى وميسرة هذا من أعراب البصرة[13] حديثه : "متى كنت نبياً ؟ "[14] ،الحديث.

---

(١) انظر الإكمال (١/٢١٩).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص٢١٣، التاريخ الكبير (٢/١٤٢) الجرح والتعديل (٢/٤٢٨) ثقات ابن حبان (٦/١١٧) الإكمال (١/٢١٩) تهذيب الكمال (٤/٣١) بلفظ بديد. الكاشف (١/٢٦٤) تاريخ الإسلام (٨/٤٦) تهذيب التهذيب (١/٤٢٤) التقريب (١/١٠٣) (٧٣٠).

(٣) انظر رواية بديل عن صفية بنت شيبة:تهذيب الكمال (٤/٣٢)الكاشف(١/٢٦٤) تهذيب التهذيب (١/٤٢٤).

(٤) انظر روايته عن أنس بن مالك: الجرح والتعديل (٢/٤٢٨) الإكمال (١/٢١٩) تهذيب الكمال (٤/٣١) الكاشف (١/٢٦٤) تهذيب التهذيب (١/٤٢٤).

(٥) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن بُديل: التاريخ الكبير (٢/١٤٢) الجرح والتعديل (٢/٤٢٨) الإكمال (١/٢١٩) تهذيب الكمال (٤/٣٢) الكاشف (١/٢٦٤).

(٦) انظر رواية حماد بن زيد عنه: التاريخ الكبير (٢/١٤٢) الجرح والتعديل (٢/٤٢٨) ثقات ابن حبان (٦/١١٧) تهذيب الكمال (٤/٣٢) تهذيب التهذيب (١/٤٢٤).

(٧) سقطت من ص ، قال ابن سعد: " ثقة له أحاديث ". الطبقات (٧/٢٤٠). ووثقه ابن معين. انظر الجرح والتعديل (٢/٤٢٨) تاريخ الإسلام (٨/٤٦) والنسائي، انظر تهذيب الكمال (٤/٣٢) وتهذيب التهذيب (١/٤٢٥) والذهبي في الكاشف (١/٢٦٤) وابن حجر في التقريب (١/١٠٣) . وقال أبوحاتم:" صدوق ". الجرح والتعديل (٢/٤٢٨).

(٨) قاله عمرو بن علي وابن حبان. انظر التاريخ الكبير (٢/١٤٢) ثقات ابن حبان (٦/١١٧) وتهذيب الكمال (٤/٣٣) الكاشف (١/٢٦٤). وقال خليفة بن خياط في طبقاته ص٢١٣ وتاريخه ص٣٦٢:" توفي ١٢٥هـ ". وصححه الذهبي في تاريخ الإسلام٨/٤٦.

(٩) انظر تهذيب الكمال (٤/٣٣) الكاشف (١/٢٦٤) تاريخ الإسلام (٨/٤٦) تهذيب التهذيب (١/٤٢٤).

(١٠) ضبطه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٢٩) بإسكان الجيم بالقلم، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٥٠٩).

(١١) في ص: القطا.

(١٢) الصحاح (٢/٧٧٨).

(١٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٣٧٤) الجرح والتعديل (٨/٢٥٢) معجم الصحابة (٣/١٢٩). وسماه ابن قانع: " ميسرة الفجر الكلابي "، ثقات ابن حبان (٣/٣٨٨) الاستيعاب (٣/٤٩١) أسد الغابة (٤/٥٠٩) الإصابة (٦/١٨٨).

(١٤) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٦٠) من طريق بُديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر، وكذا البخاري في تاريخه (٧/٣٧٤) وابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٣٠)، والحاكم في المستدرك (٢/٦٠٨) : وقال : "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي في التلخيص. قال الحافظ ابن حجر: "وهذا سند قوي، لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة ،

روى عـنه عـبدالله بـن شـقيق العُقيلي[1]. قال ابن الفرضي[2]: "واسم ميسرة الفجر عبدالله بن أبي الجدعاء[3] ، وميسرة لقب له"[4]. انتهى.

وسيأتي أن الظاهر أن ميسرة غير ابن أبي الجدعاء، وقد ذكر الذهبي عبدالله بن أبي الجدعاء فقال ما لفظه: "عـبدالله بـن أبي الجدعـاء وقيل ابن أبي الحمساء، قيل هو تميمي وقيل كناني. روى عنه عبدالله بن شقيق غير حديـث، وقـيل إنه هو ميسرة الفجر"[5]. انتهى. وذكر ميسرة في موضعه فقال: "ميسرة الفجر له صحبه من أعراب البصرة، قال يارسول الله متى كنت نبياً؟"[6]. انتهى.

وقد ذكر في التذهيب[7] عبدالله بن أبي الجدعاء، فقال :"والصحيح أنه غير ابن أبي الحمساء"[8] . وذكر كلامـاً آخر ،ثم قال : "وله حديث متى كنت نبياً ؟، رواه خالد الحذاء[9] عن عبدالله بن شقيق عنه [10] . ورواه بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر". انتهى. وكذا قال المزي في أطرافه أن الصحيح أن ابن أبي الجدعاء غير ابن أبي الحمساء[11].

فرواه سعيد بن منصور عنه هكذا، وخالفه حماد بن زيد، فرواه عن بُديل عن عبدالله بن شقيق، قال قيل: يارسول الله، لم يذكر ميسرة ". الإصـابة (١٨٩/٦). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٥٣/٢٠) وابن أبي عاصم في السنة رقم(٤٠) والآجري في الشريعة ص ٤١٦،٤٢١ ، والبيهقي في الدلائل (٨٤/١) و(١٢٩/٢) وابن عدي في الكامل(١٤٨٦/٤) وأبو نعيم في الحلية(١٢٢/٧) .

(١) عـبدالله بن شقيق العُقيلي – بالضم- بصري قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة فيه نصب، ت١٠٨هـ ". التقريب (٣٩٩/٢) (٣٧٤٨). انظر روايته عن ميسرة الفجر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٨) الاستيعاب (٤٩١/٣) أسد الغابة (٥٠٩/٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، أبوالوليد ابن الفرضي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ البارع الثقة مصنف تاريخ الأندلسيين وله تأليف في أخبار شعراء الأندلس والمؤتلف والمختلف وله مشتبه النسبة، قتله البربر سنة ٤٠٣هـ ". السير (١٧/ ١٧٧).

(٣) عـبدالله بن أبي الجدعاء – جاء في التقريب الجذعان بفتح الجيم وسكون المعجمة – الكناني صحابي، قال ابن حجر" له حديثان تفرد بالرواية عنه عبدالله بن شقيق ". التقريب (٣٨٥/١) (٣٥٩٥).

(٤) انظر أسد الغابة (٥٠٩/٤) وقال ابن الأثير: " إن يكون كذلك، فإن عبدالله بن شقيق يروي عنهما". وانظر الإصابة (١٨٩/٦).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٣٠٢/١).

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٩٩/٢).

(٧) في م: التهذيب.

(٨) عبدالله بن أبي الحمساء العامري، له صحبه سكن البصرة، وقيل مصر. التقريب (٣٨٩/٢) (٣٦٣٥).

(٩) خـالد بن مهران الحَذّاء – بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة – البصري أبو المنازل – بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي – قـال عـنه الحافظ ابن حجر:" ثقة يرسل. وقد أشار حماد بن زيد، إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ". التقريب (٢١٦/١) (١٨٤٠).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٢/١٤) عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق أن رجلاً سأل النبي ﷺ . . . الحديث.

(١١) انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢٩٨/٤).

وذكر لكل واحد منهما ترجمة في أطرافه، [1] ولم يذكر لميسرة حديثاً بالكلية في الأطراف ولا ترجم له في التهذيب، انتهى. والظاهر أن ابن أبي الجدعاء غير ابن أبي الحمساء وأنهما غير ميسرة، وقد ذكر ميسرة الحسيني[2] في رجال المسند [3]، وشرطه أن كل من له ترجمة في التهذيب لا يذكره.

واعلم أن هذا الحديث أعني حديث ميسرة أخرجه أحمد في المسند [4]، فقال : "حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أنا منصور بن سعد[5] عن بديل بن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجرقال قلت يا رسول الله، فذكر الحديث، ثم ذكر من طريق أخرى[6]، فقال: حدثنا[7] سريج بن النعمان[8] ثنا حماد[9] عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن رجل، قال : قلت يا رسول الله متى جعلت نبياً؟ الحديث.

والرجل المبهم هو ميسرة فيما يظهر، ولم يذكر هذا الحسيني في مبهمات رجال المسند.

تنبيه:

الحكمة في أن المؤلف لم يخرجه من المسند إن كان وقف عليه، لأن هذا أعلا له من حديث المسند.

---

(١) ترجم الحافظ المزي لعبدالله بن أبي الجدعاء في الأطراف (٢٩٨/٤) والتهذيب (٣٥٩/١٤) وترجم لعبدالله بن أبي الحمساء في الأطراف (٣١٣/٤) والتهذيب (٤٣٣/١٤).

(٢) محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر الحسيني، شمس الدين أبوالمحاسن الدمشقي، قال الحافظ ابن حجر: " صنف التصانيف وذيل على العبر وخرّج لنفسه معجماً مات كهلاً سنة ٧٦٥هـ ". الدرر الكامنة (٦١/٤).

(٣) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ص٤٢٨.

(٤) انظر المسند (٥٩/٥) وسنده صحيح.

(٥) منصور بن سعد البصري، صاحب اللؤلؤ. قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة ". التقريب (٢٨١/٢) (٧٧٦٥).

(٦) انظر مسند أحمد (٣٧٩/٥) ،وسنده صحيح.

(٧) في ص: نا .

(٨) في م: النعمان قال. وهو:" سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة يهم قليلاً ، ت٢١٧هـ ". التقريب (٢٧٧/١) (٢٤٤٤).

(٩) هو حماد بن زيد، تقدم.

تنبيه:

سُـــئل العلامـــة أبو العباس بن تيمية عن حديث كنت نبياً وآدم بين الماء والطين، وكذا كنت نبياً وآدم لاماء ولا طين. فقال:" هذا اللفظ كذب وباطل[1] والمأثور رواه الترمذي[2] وغيره[3] ، وآدم بين الروح والجسد. وعـــن العـــرباض[4] أنه قال: إني عند الله[5] [٤٧/ب] المكتوب خاتم النبيين، وآدم لمنجدل[6] في طينته، رُوي في السنن" [7]، انتهى.

* * *

(١) انظـــر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢/٢٣٨) (١٨/٣٨٠،١٢٥). وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص٣٣٢: "وأما الذي على الألسنة بلفظ "كنت نبياً وآدم بين الماء والطين" فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلاً عن زيادة وكنت نبياً ولا ماء ولا طين، وقد قال شيخنا –ابن حجر– في بعض الأجوبة عن الزيادة أنها ضعيفة". وقال الزركشي : "لا أصل له بهذا اللفظ". انظر المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ص١٤٢، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص٢٦٨.

(٢) في ص: ت. وقـــد رواه الـــترمذي في أبواب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٥/٥٨٥) ح (٣٦٠٩) وقال: " هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه " تحفة الأشراف(١١/٧٤) رقم(١٥٣٩٧).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك(٢/٦٠٩)، والبيهقي في الدلائل(٢/١٣٠).

(٤) عِـــرباض – بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة و آخره معجمة – ابن سارية السلمي أبونجيح، صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد سبعين.التقريب (٢/٢١) (٥١٢٠).

(٥)في ن و ص و م: عبدالله.

(٦) قال ابن الأثير: "أيّ ملقى على الجدالة، وهي الأرض ". النهاية (١/٢٤٨).

(٧) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/١٠٦) بلفظ: "إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته ". والحاكم في المســـتدرك (٢/٦٠٠) بلفـــظ: "إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين..." وقال: "حديث صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبي في التلخيص.

كم كانت سنهُ عليه السلام[1] حين بعث؟

قوله (بعربيل) هي بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام، وهو كما قال (قرية بغوطة دمشق).

قوله (أبوالحسن السُلمي) هو بضم السين وفتح اللام.

قوله (ابن طَلاب) تقدم أنه بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام وفي آخره موحدة، وقد تقدم أنه سقط من النسخ أو بعضها والصواب إثباته كما هنا.

قوله (أنا أبوالحسين بن جُميع) تقدم أنه بضم الجيم وفتح الميم، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (بدمياط) هي بكسر الدال المهملة خلافاً للرُشاطي[2]، ورأيت في تاريخ ابن خلكان[3] إنها سريانية[4]. قال: " وأصلها بالذال المعجمة، ويقولونه ذَمَط وتفسيره القدرة[5] الربانية وكأنه إشارة إلى مجمع البحر من العذب والملح"[6]، والله أعلم[7] . ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن أبي علي منصور بن الجراح تاج الدين[8] . دخلتها وأقمت بها أياماً وسمعت فيها على شخص أديب يقال له شهاب الدين أحمد القطان[9] قصيدة في مدح النبي ﷺ بالليل في رمضان[10] ، واجتمعت فيها بابن قاسم الأديب[11] المعروف بابن قسيم، ولم أسمع منه شيئاً ورابطت

---

(١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(٢) هو عبدالله بن علي بن عبدالله، أبومحمد الرشاطي، تقدم.

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي، شمس الدين أبوالعباس ابن خلكان، قاضي القضاة الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "كان كريماً جواداً سرّياً ذكياً أحوزياً أخبارياً عارفاً بأيام العرب، ت ٦٨١هـ ". العبر(٥/٣٣٤).

(٤) السريانية، إحدى اللغات السامية، وفرع من فروع اللغة الآرامية. انظر مقدمة المعرب ص٥٩. قال الخوارزمي : "والسريانية الذين يقال لهم النبط وبها كان يجري كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج وشكوى الظلامات لأنها أملق الألسنة" . مفاتيح العلوم ص٧٢.

(٥) في ص: القدرية.

(٦) وفيات الأعيان (٥/٢١٦) وانظر معجم البلدان (٢/٤٧٢) والمواعظ والاعتبار (١/٣٩٤).

(٧) في ص: والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٨) وهو كاتب ديوان الإنشاء في الديار المصرية وكان فاضلاً أديباً متقناً، خطه في غاية الجودة مات ٦١٦هـ، بدمياط. وفيات الأعيان (٥/٢١٢).

(٩) أحمد بن محمد بن خطليشان بن راشد القطان. شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين ومات في ربيع الاول سنة ٧٩٩هـ. الدرر الكامنة (١/٢٦٢).

(١٠) في ص: في شهر رمضان.

(١١) قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي، أبو القاسم المالكي. قال الحافظ ابن حجر:" قرأ الأدب وتعانى النظم ". وقال الإمام السخاوي: "كان عارفاً بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير. ت٨١١ هـ ". انظر إنباء الغمر (٦/١٢٤) الضوء اللامع (٦/١٨٣).

ليلة على البحر الملح عند القبة[1] خارجها وزرت الشطا[2] والبرزخ[3] .

قوله (ثنا محمد بن بشر التنيسي) أما بشر فهو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، وأما التنيسي فهو بكسر المثناة فوق ثم نون مشددة مكسورة ثم مثناة تحت ثم سين مهملة ثم ياء النسبة[4] إلى تنيس وهي بليدة بقرب دمياط أكلها البحر الملح[5]، مررت بها في السفينة بقرب جامعها، وقرأت حديثاً على شخص كان معنا في السفينة بإجازته العامة من أبي العباس الحجار[6] من صحيح البخاري[7] ، والله أعلم.

قوله (بعث على رأس الأربعين)[8] قد تقدم قول المؤلف[9] فكان من[10] مولده إلى أن بعثه الله نبياً أربعون سنة، وأنه يجتمع في هذه المسألة أقوال، هذا أحدها[11] وهو أصوبها كما قاله النووي في شرح مسلم[12] .

---

(١) القبة من البناء معروفة، وقيل هي البناء من الأدم خاصة مشتق من ذلك والجمع قُبب وقِباب. لسان العرب (٦٥٩/١).

(٢) شطا: بالفتح والقصر وقيل شطاة: بليدة بمصر ينسب إليها الثياب الشطوية، وهي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم. معجم البلدان (٣٤٢/٣).

(٣) في م: البروج. قال المقريزي: " من المواضع المشهورة بدمياط البرزخ وهو مسجد بحيرة دمياط تسميه العامة البرزخ ".المواعظ والاعتبار (٤١٧/١).

(٤) الأنساب (٤٨٧/١).

(٥) تنيس: بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط، والفرما من شرقيها وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون. معجم البلدان (٥١/٢).

(٦) أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي الصالحي الحجار، أبوالعباس حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق الصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وغيرها وقدم عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات ، ولما مات نزل الناس بموته درجة. قال الحافظ الذهبي: " كان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعاً قد صام وهو ابن مائة سنة رمضان واتبعه بست من شوال، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد. ت٧٣٠ هـ" . الدرر الكامنة (١٤٢/١).

(٧) في ص: خ.

(٨) حديث أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين. أخرجه الشيخان، فرواه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ح (٣٥٤٧) ص٦٨٠، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مبعث النبي ﷺ ح (٣٨٥١) ص٧٣٠.

ورواه مسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه (١٨٢٤/٤) ح (٢٣٤٧).

(٩) في ص: المؤلف رحمه الله تعالى.

(١٠) في م: بين.

(١١) انظر طبقات ابن سعد (١٩٠/١) أنساب البلاذري (١١٥/١) الاستيعاب (١٥/١) وقال عنه:" وهو الصحيح عند أهل السير والعلم بالأثر "، والروض الأنف (٢٦٥/١)، وذكره ابن الجوزي في المنتظم (٣٤٧/٢) والكامل لابن الأثير (٤٦/٢) والسيرة النبوية للدمياطي ص٧٣ ، والسيرة النبوية الذهبي ص٦٥، وزاد المعاد (٧٧/١) وحكاه ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٦/١٢) المواهب اللدنية (١٩٥/١) وإمتاع الأسماع (١٢/١) ورجحه المقريزي

(١٢) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٨١/١٥).

والثاني: أربعون ويوم [1] .

والثالث: أربعون وعشرة أيام [2] .

والرابع: أربعون وشهران [3] .

وقـــول آخر أنه على رأس ثلاث وأربعين سنة [4] ، وهو أغربها وهو شاذ. وأغرب منه ما حكاه مغلطاي في ســـيرته الصغرى ما لفظه: "وقال الواقدي وابن أبي عاصم[5] والدولابي في تاريخه: نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين. وفي كتاب العُتقي:ابن خمس وأربعين لسبع وعشرين من رجب،قاله الحُسين[6]وجُمع بأن ذلك حين حمى[7]الوحي وتتابع" [8]،انتهى. وسأذكر هذه الأقوال في آخر هذه السيرة إن شاء الله تعالى.

قوله (وقبض على رأس الستين) اعلم أن في هذه المسألة أقوالاً أصحها أنه حين توفي كان ابن ثلاث وستين[9]، وقيل خمس وستون[10] .

---

(١) قاله الخوارزمي، انظر الاستيعاب (١/١٣١) وابن الجوزي في المنتظم (٢/٣٤٧) وانظر سيرة الدمياطي ص٧٣، و الإشارة ص٨٨، و إمتاع الأسماع (١/١٢).

(٢) انظر الاستيعاب (١/١٥) الإشارة ص٨٨، وذكره الحافظ ابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (١٢/٣٥٦) والمواهب اللدنية (١/١٩٥) إمتاع الأسماع (١/١٣).

(٣) ذكـــره ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/١٥) والسهيلي في الروض (١/٢٦٥) وابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (١٢/٣٥٦) وانظر المواهب (١/١٩٥) إمتاع الأسماع (١/١٣).

(٤) أخـــرجه الحـــاكم في المستدرك (٢/٦١٠) والبيهقي في الدلائل (٢/١٣٢) عن سعيد بن المسيب ، وقاله ابن عباس في رواية عنه، الكـــامل (٢/٤٦) والبداية والنهاية (٣/٤)، وانظر الإشارة ص ٨٩، وذكره الحافظ ابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (١٢/٣٥٦) إمتاع الأسماع (١/١٢).

(٥) أحمـــد بـــن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبوبكر بن أبي عاصم، قال عنه الحافظ الذهبي: " إمام بارع متبع للآثار كثير التصانيف قـــدم أصـــبهان عـــلى قضائها و نشر بها علمه، جمع جزء فيها زيادة على ثلاث مئة مصنف منها المسند الكبير والآحاد والمثاني والمختصر من المسند وغيرها. ت٢٨٢ هـــ " . السير (١٣/٤٣٠).

(٦) هو الحسين بن علي، أورده الحافظ ابن حجر في الفتح عن تاريخ أبي عبدالرحمن العتقي وعزاه إلى الحسين بن علي. (٦/٥٧٠).

(٧) حمي– بفتح الحاء وكسر الميم – كناية عن الإشتداد والمبالغة في الأمر. قاله القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/٢٠١-٢٠٢).

(٨) الإشارة ص ٨٩.

(٩) الحديـــث مـــتفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺح (٤٤٦٦) ص ٨٤٣. ومســـلم في كتاب الفضائل، باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض؟ (٤/١٨٢٥) ح (٢٣٤٩). قال ابن سعد عنه: "وهو الثبت إن شـــاء الله". الطبقات (٢/٣٠٩) وصححه ابن عمر في الاستيعاب (١/٢٢) وابن الجوزي في المنتظم (٤/٤٤) والنووي في شرح صحيح مسلم (١٥/٨١) ، والدمـــياطي في سيرته ص٢٨٩، والذهبي في سيرته ص٤٠١، وقال: "هو الذي قطع به المحققون"، وقال ابن كثير: "رواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح فهم أوثق وأكثر ". البداية والنهاية (٥/٢٥٩).

(١٠) في م: وستين. رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس في كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٤/١٨٢٧) ح (١٢٢) وذكره ابن سعد في الطبقات (٢/٣٠٠) والطبري في تاريخ الإسلام (٢/٢٤٠) وانظر المنتظم (٤/٤٤) ومختصر تاريخ دمشق (

وقيل ستون[1]. وقد جاءت الأقوال الثلاثة في الصحيح.

قـــال العلماء الجمع[2] بين الروايات أن من روى ثلاثاً وستين لم يعدَّ سنة المولد والوفاة، ومن روى خمساً وســتين عدهما، ومن روى ستين لم يعد الكسر، والصحيح أنه ثلاث وستون[3]، وقال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة[4] أن رواية ستين وخمس وستين قولان وهنوهما بمرة، انتهى. وكذا الصحيح في سن أبي بكر[5] وعمر[6] وعائشـــة[7] رضي الله عنهم. وقد جمع السهيلي بين قول الستين والثلاث والستين والخمس والستين بشيء[8]، انظره من تعليقي على البخاري[9]، والله أعلم.

قوله (ومـــا في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء) ذكر[10] بعض مشايخي أنه عليه السلام[11] كان شيبه تسع عشـــرة[12] شـــعرة بيضاء. وقال آخرون عشرون،[13]. ثم قال : قلت وذكر العلامة أبو القاسم[14] في كتاب الشيب عن أنس خمس عشرة[15].

٣٩٠/٢) والبداية والنهاية (٢٥٩/٥).

(١) في حديث أنس‎ﷺ: "أُنزل على رسول الله ﷺوهو ابن أربعين". تقدم تخريج الشيخان له. وذكره ابن سعد في الطبقات (٣٠٨/٢) والطبري في تاريخه (٢٤١/٢) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٢٢/١) وابن الجوزي في المنتظم (٤٤/٤) وابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٥٧).

(٢) انظر الجمع بين هذه الروايات. الإشارة ص٣٦٠.

(٣) قال النووي: " واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه". شرح صحيح مسلم (٨١/١٥).

(٤) نظم الدرر السنية ص٤٣٦.

(٥) توفي أبو بكر الصديق ﷺوهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر تاريخ خليفة ص١٢١، البداية والنهاية (٢٥٨/٥،٢٥٧).

(٦) توفي عمر بن الخطاب ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر تاريخ خليفة ص١٢١، البداية والنهاية (٢٥٧/٥، ٢٢٥٨).

(٧) ذكر ابن سعد عن الواقدي أن عائشة رضي الله عنها توفيت سنة ثمان وخمسين وهي يومئذٍ بنت ست وستين سنة. الطبقات (٨/ ٧٨).

(٨) لم أقف على جمع السهيلي في روضه.

(٩) في ص: خ.

(١٠) في م: وذكر.

(١١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(١٢) في ن ، ص: عشر.

(١٣) حديــث أنس المتقدم الذي أخرجه الشيخان: "أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين" وفيه: "وقبض وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء".

(١٤) هو الحافظ أبوالقاسم بن عساكر، فقد ذكر الذهبي في السير (٥٦٠/٢٠) أن له كتاب الخِضاب.

(١٥) ذكــر الحـــافظ ابن عساكر عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال قلت لأنس: أكان رسول الله ﷺ خضب، قال: ما أرى كان في رأســه ولحيته خمس عشرة بيضاء. مختصر تاريخ دمشق (٢٢٦/٢). وقد ورد عن أنس ﷺ اختلاف في عدد الشعرات التي شابت في رأسه ﷺ ولحيته، وسيذكرها المصنف.

وعن ابن سعد سبع عشرة أو ثماني عشرة(1)، وفي حديث الهيثم بن دهر(2) ثلاثون شعرة عدداً(3).

وفي حديث جابر بن سمرة(4): "ماكان في رأسه ولحيته من الشيب إلا شعرات في مفرق رأسه، إذا ادهن واراهن الدهن"(5)، انتهى. وفي مسند عبد بن حميد(6) في مسند أنس من حديث ثابت(7) عنه، قال: "ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربعة عشر(8) شعرة بيضاء".

وفي الرصف لشيخنا العلامة غياث الدين ابن العاقولي ثم البغدادي(9) قدم حلب، ما لفظه(10): "روى ابن

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت (٤٣١،٤٣٢/١) وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٤/٣) بسنده، بهذا اللفظ. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٠٨/٢) بسنده، وقال: "حديث على شرط مسلم و لم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها، وهي من قول أنس غريبة جداً" . وقال الذهبي في التلخيص: "وهو غريب". وانظر الفتح (٥٧١/٦).

(2) في م: زهر، وهو: الهيثم بن دهر الأسلمي، صحابي. انظر تجريد أسماء الصحابة (١٢٤/٢) الإصابة (٤٤٢/٦).

(3) أخـرج حديثـه ابن سعد في الطبقات (٤٣٤/١) عن الواقدي عن عمر بن عقبة الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسـلمي، قـال رأيـت شيب رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته، حرزته يكون ثلاثين شيبة عدداً. والحديث ضعيف لمحمد بن عمر الواقـدي. وروى أحمـد في مسـنده (١٤٥/٣) :" عن أبي سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا أبويعقوب يعني إسحاق قال سمعت ثابتاً البناني وسأله رجل عن أنس بن مالك... وفيه: ماكان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء".
وسـنده حسـن. ففيه: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبوسعيد مولى بني هاشم، لقبه جردقة، قال عنه الحافظ ابن حجر:" صـدوق ربما أخطأ ".التقريب (٤٥٣/١) (٤٣٧٨). وفيه إسحاق بن عثمان الكلابي، أبو يعقوب البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر أيضاً: "صدوق مقل ". التقريب (٧٢/١) (٤١٩).

(4) في ص زيادة: رضي الله عنه.

(5) رواه الـترمذي في الشـمائل بسـند صحيح عن أحمد بن منيع قال حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب. ص٥٩.
وأخـرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٣/١) عن عارم بن الفضل .وأحمد في مسنده عن بهز (٩٠،٩٢/٥) . والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، جميعهم عن حماد بن سلمة عن سماك به، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(6) أخـرجه عـن عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس به. انظر المنتخب (١٢٢/٣) وسنده صحيح. وأخرجه أحمد (١٦٥/٣) والترمذي في الشمائل ص٥٥ عن عبدالرزاق بهذا اللفظ.

(7) في ص زيادة: رحمه الله.

(8) في ص: عشرة.

(9) محمـد بن محمد بن عبدالله بن محمد، غياث الدين أبو المكارم الواسطي البغدادي، المعروف بابن العاقولي، قال البرهان الحلبي عن شـيخه: "كان صدراً رئيساً نبيلاً مهاباً إماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الذكاء ، مشاراً إليه بارعاً في الأدب وله مكارم أخلاق مشـهورة وصـنف كثيراً منها شرح المصابيح للبغوي والرد على الرافضة وجمع لنفسه أربعين حديثاً، وله شعر حسن، ت٧٩٧ هـ ".طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣٢٨/٢) الدرر الكامنة (١٩٤/٤).

(10) هـذه الرواية التي ذكرها المصنف عن شيخه غير موجودة في كتابه الرصف لما روى عن النبي ﷺ من الفعل والوصف المطبوع،

سعد عن زهير[1] عن حميد الطويل، قال: قيل لأنس بن مالك: أكان رسولُ الله ﷺ يخضب[2]؟ قال: كان شَمْطة[3] أقل من ذلك لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة. قال زهير: وأصغى حُميد إلى رجل، فقال: سبع عشرة ووضع يده على عنفقته[4]". وأخرجه من طريق آخر عن أنس[5] وقال فيه[6] ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة. انتهى. وفي ابن ماجة[7] من حديث أنس أنه لم ير من الشيب إلا سبع عشر[8] أو عشرين شعرة في مقدم لحيته، يعني النبي ﷺ. والجمع[9] بين هذه الروايات أن العدد وقع مرات في أوقات، وأكثر الروايات آخرها عدداً، والله أعلم.

* * *

وذكرها ابن سعد في الطبقات (٤٣١/١) وإسنادها ضعيف. " لأن حميد الطويل كثير التدليس عن أنس، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره ". قاله الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس ص١٣٤.

وقد -جعله الحافظ ابن حجر- في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهي التي لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهنا لم يصرح حميد الطويل بالسماع، لكن الحافظ حكم على سنده بالصحة، قال في الفتح (٥٧١/٥):" وقع عند ابن سعد بإسناد صحيح عن حميد عن أنس في أثناء حديث "ولم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة . . . ".

(١) زهير بن معاوية، تقدم.

(٢) الخضاب: مايخضب به من حناء وكتم ونحوه، وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضَّبه: غير لونه بحمرة أو صفرة أوغيرها. الصحاح (١٢١/١) لسان العرب (٣٥٧/١).

(٣) الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأس الرسولﷺ يريد قلتها. النهاية (٥٠١/٢).

(٤) العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته. النهاية (٣٠٩/٣).

(٥) تقدم تخريج الحديث.

(٦) في ن و ص و م: قال وفيه.

(٧) رواه ابن ماجة في كتاب اللباس، باب من ترك الخضاب (١١٩٨/٢) ح (٣٦٢٩) من طريق محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث وابن أبي عدي عن حميد قال سئل أنس... الحديث. والحديث رجاله ثقات، لكن حميد الطويل لم يصرح بالسماع من أنس.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٨/٣) عن ابن أبي عدي به عن حميد.

(٨) في ص: عشرة.

(٩) وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح وجه آخر للجمع بين هذه الروايات (٥٧٠/٦، ٥٧١) وانظر سبل الهدى (٥٢/٢-٥٣).

خبر عموم[1] بعثته عليه السلام[2]

إلى الأسود والأحمر

قوله (إلى الأسود والأحمر) تقدم الكلام عليه في خبر قس بن ساعدة.

قوله (أخبرنا[3] أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني[4]) هذا الشيخ هو أخو النجيب[5]،سمع بحران[6] من عبدالقادر[7]ومولده بحران[8]،مشهور الترجمة.

قوله (ابن الخُريف) هو بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء، وهذا معروف عند أهله[9] .

قوله (ثنا[10] الحسن بن الطيب البلخي[11]) قال ابن عدي: "كان له عم يقال له الحسن بن شجاع[12] فادعى كتبه حين وافق اسمُه اسمَهُ أخبرني بهذا عَبْدان[13]وكان عبدان يروي عن عمه، قال ابن عدي: قد حدث بأحاديث سرقها، وكان قد حُمل إلى بغداد وقُرىء عليه"[14].

---

(١) سقط من ص.

(٢) في ص: ﷺ .

(٣) في ص وم: أنا.

(٤) عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن نصر ابن الصقيل، الملقب بالعز الحراني. انظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة المسانيد (١٤٨/٢) الدليل الشافي (٤١٥/١) شذرات الذهب (٣٩٦/٥).

(٥) نجيب الدين، أبوالفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحراني، مدرس الحديث الكاملية بالقاهرة. ت٦٧٢هـ، عن خمس وثمانين سنة. السلوك لمعرفة دول الملوك (٨٨/٢).

(٦) حرَّان- بتشديد الراء وآخره نون – والنسبة إليها حرناني وحراني، مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر. على طريق الموصل والشام والروم، قيل سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام لأنه أول من بناها فعربت فقيل حران، ويقال إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون .معجم البلدان(٢٣٥/٢).

(٧) عبدالقادر بن عبدالقاهر بن أبي الفرج عبدالمنعم بن أبي الفهم الفقيه، ناصح الدين أبوالفرج الحراني الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي : "أقرأ وحدث وأفتاء ودرّس وأفتى، رأيت شيخنا ابن تيمية يبالغ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب، ت٦٣٤هـ. بحران". تاريخ الإسلام (٢٠٠/٤٦).

(٨) ولد سنة ٥٩٤هـ. وتوفي سنة ٦٨٦هـ. انظر ذيل التقييد (١٢٩/٢) الدليل الشافي (٤١٥/١).

(٩) انظر تكملة الإكمال.

(١٠) في ص: نا.

(١١) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٧٥٥/٢) تاريخ بغداد (٣٣٣/٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٤/١) ميزان الاعتدال (٥٠١/١) المغني في الضعفاء (١٦١/١) لسان الميزان (٢١٥/٢).

(١٢) الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، أبوعلي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " أحد الحفاظ. ت٢٤٤". التقريب (١٦٨/١) (١٣٧٦).

(١٣) هو عبدان بن أحمد بن موسى، عبدان الأهوازي، تقدم.

(١٤) انظر الكامل في الضعفاء (٧٥٥/٢، ٧٥٦) بتصرف يسير.

قـــال الخطيب: "حدث عن هدبة[1] وقتيبة[2] وأبي كامل الجحدري[3]. روى عنه ابن المظفر[4] والزيات[5] وطائفة".[6] قال البرقاني: "ذاهب الحديث".[7] .

وقـــال الدارقطني: "لا يساوي شيئاً حدث بما لم يسمع. وعن مطين: كذاب. مات سنة ٢٠٠٧[8]"، قاله في الميزان[9] برمته[10].

قوله (عن بكر بن مضر[11]) مضر لا ينصرف لأنه معدول عن ماضر.

قوله (عن ابن الهادِ) تقدم أن الصحيح في ابن الهادي وابن أبي العاصي وابن أبي الموالي وحذيفة بن اليماني إثبات الياء فيها كلها، قاله النووي. وابن الهادي هذا هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي الليثي[12].عن أبي مرة[13] مولى أم هانىء والقرظي[14].

---

(١) هُدبة بن خالد القيسي، تقدم.

(٢) قتيبة بن سعيد، تقدم.

(٣) فضـــيل بـــن حسين بن طلحة، أبو كامل الجحدري، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة حافظ ت٢٣٧هـــ". التقريب (١١٩/٢) (٦٠٩٨).

(٤) هو محمد بن المظفر بن موسى، أبو الحسين البغدادي، تقدم.

(٥) عمـــر بن محمد بن علي بن يحيى، أبوحفص الزيات البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الحافظ الثقة، ت٣٧٥هـــ". السير (٣٢٣/١٦).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٣٣٣/٧، ٣٣٤).

(٧) تاريخ بغداد (٣٣٥/٧).

(٨) كتبت في الأصل وص٢٠٠٧، وفي ش: ٣٠٠٧. وانظر تاريخ وفاته سنة ٢٠٧، في تاريخ بغداد (٣٣٦/٧).

(٩) في م: قاله برمته في الميزان.

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٥٠١/١).

(١١) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبومحمد أو أبوعبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت١٧٣هـــ، أو ١٧٤ هـــ". التقريب (١١٤/١) (٨٤٣).

(١٢) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٧٧/٩) طبقات خليفة ص٢٦٤، التاريخ الكبير (٣٤٤/٨) الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) ثقات ابن حبان (٦١٧/٧) تهذيـــب الكمال (١٦٩/٣٢) السير (١٨٨/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٦/٨) الكاشف (٣٨٥/٢) وتهذيب التهذيب (٣٣٩/١١) التقريب (٣٧٦/٢) (٨٧١٦) الخلاصة ص ٤٣٢.

(١٣) يـــزيد أبومـــرة مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال مولى أخته أم هانىء، مدني مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٣٨٢/٢) (٨٧٩٢).

وانظر رواية ابن الهادي عنه: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٨/٦) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١).

(١٤) ثعلـــبة بـــن أبي مـــالك القرظي، حليف الأنصار أبومالك ويقال أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة". التقريب (١٢٤/١) (٩٤٢).

وانظر رواية ابن الهادي عنه: تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢) السير (١٨٨/٦) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١).

وعنه مالك[1] وأبو ضمرة أنس بن عياض [2]. ثقة مكثر[3]. مات سنة ١٣٩ [4].

أخرج له ع[5].[٤٨/أ]

قوله (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي[6] .

فالصحابي هو عبد الله بن عمرو[7] ، وهو جد شعيب. وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أقوال في الاحتجاج به[8] :

أحدها : أنه حجة مطلقاً إذا صح السند إليه [9]. وعلى هذا القول الأكثر .

---

(١) انظر رواية مالك بن أنس عنه: التاريخ الكبير (٣٤٤/٨) الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) ثقات ابن حبان (٦١٧/٧) تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٩/٦).

(٢) انظر رواية أنس بن عياض الليثي عنه: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٩/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٧/٨).

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٧٧/٩) والكاشف (٣٨٥/٢) التقريب (٣٧٦/٢).

وقال أحمد: "لا أعلم به بأساً". انظر الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) تهذيب الكمال (١٧١/٣٢).

وقال ابن معين: "ثقة". الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) تهذيب الكمال (١٧١/٣٢)

وقال أبوحاتم: "وهو ثقة في نفسه". الجرح والتعديل (٢٧٥/٩).

(٤) قاله ابن سعد في طبقاته (٢٧٧/٩) وخليفه ابن خياط في الطبقات ص٢٦٤، وانظر الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) وثقات ابن حبان (٦١٧/٧).

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢) السير (١٨٨/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٦/٨) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١) التقريب (٣٧٦/٢).

(٦) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٢٠/٩) تاريخ خليفة بن خياط ص٣٤٩، وطبقاته ص٢٨٦، التاريخ الكبير (٣٤٢/٦) الضعفاء الصغير ص٨٨، الضعفاء الكبير (٢٧٣/٣) الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) المجروحين (٧١/٢) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦/٥) الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢) تهذيب الأسماء (٢٨/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٢٢) السير (١٦٥/٥) العبر (١٤٨/١) الكاشف (٧٨/٢) المغني في الضعفاء (٤٨٤/٢) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد ص ١٥٤، تاريخ الإسلام (٤٣٣/٧) ميزان الاعتدال (٢٦٣/٣) جامع التحصيل ص٢٤٤، تهذيب التهذيب(٤٨/٨) التقريب (٧٨/٢) (٥٦٨١) الخلاصة ص٢٩٠.

(٧) ص و م زيادة : بن العاصي .

(٨) ذكر هذه الأقوال الحافظ العراقي في شرحه لألفيته ونقلها عنه المصنف ص ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٩) قال الإمام البخاري : "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبدالله والحميد – لعله الحميدي صاحب المسند – وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه" . التاريخ الكبير (٣٤٣/٦) الضعفاء الكبير (٢٧٤/٣) تهذيب الكمال (٦٩/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣). وقد رُوي عن أحمد ويحيى بن معين خلاف ما نقله البخاري عنهما . قال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل سُئل عن عمرو بن شعيب، فقال: أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء ومالك يروي عن رجل عنه. الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) . وقال عبد الملك بن عبد الحميد: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره فإما أن يكون حجة فلا". الضعفاء الكبير (٢٧٤/٣) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣) . قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: "إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول أبي عن جدي فمن هنا جاء ضعفه، أو نحو هذا من الكلام". تاريخ الدوري (٤٤٦/٢).

والقول الثاني: ترك الاحتجاج به[1].

وقال ابن الجنيد قلت ليحيى: "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ضعيف؟ فقال: كأنه ليس بذاك". السؤالات ص ٤٣١ .

وقـال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي : "احتج أصحابنا بحديثه". تهذيب الكمال (٧٢/٢٢). وقال ابن الصلاح : "وقد احتج أكثر أهـل الحديـث حملاً لمطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو، دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك". علوم الحديث ص ٣١٥ .

ومستند من قبل رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

١. أن عمـرو بن شعيب ثقة في نفسه . وثقه ابن معين: انظر تاريخ الدوري (٤٤٦/٢) وتاريخ طهمان ص ٤٨، وسؤالات ابن الجنيد ص ٤٣١. والعجـلي : انظر ثقات العجلي (١٧٨/٢) . والنسائي : انظر تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) وتهذيب التهذيب (٥٠/٨) وقال في موضـع آخر:" ليس به بأس". تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . ووثقه أحمد بن سعيد الدرامي . انظر تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . وقال الأوزاعي : "ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب" . الكامل (١٧٦٧/٥) تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . وقال ابن حجر : "وثقة الجمهور" . تهذيب التهذيب (٥١/٨) .

٢. ثـبوت السـماع في سـند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: "قلت لأحمد بن حنبل، عمرو بن شـعيب سمـع مـن أبـيه شيئاً، قال: يقول حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عبدالله بن عمرو؟ قال: نعم أراه قد سمع. تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) تهذيب التهذيـب (٥٠/٨) . وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: "صح سماع عمرو من أبيه وصح سماع شعيب من جده". سنن الدارقطني (٥٠/٣) تهذيب الكمال (٧٣/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) فتح المغيث السخاوي (١٨٩/٤) .

أ . فقـد ثبت سماع محمد بن عبدالله بن عمرو عن أبيه، ومثاله الحديث الذي أخرجه النسائي في النهي عن أكل لحوم الجلالة بسنده عن عمرو ابن شعيب عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو. السنن (٢٣٩/٧) ح (٤٤٤٧) .

ب . وثبـت سماع شعيب عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو ، وروايته في سنن أبي داود في كتاب البيوع (٢٨٣/٣): " لا يحل سلف وبيع" بسنده عن عمرو بن شعيب ، حدثني أبي عن أبيه حتى ذكر عبد الله بن عمرو. وأخرجها الترمذي في السنن في كتاب البيوع (٣/ ٥٣٥) ح (١٢٣٤) .

ج. وثبـت سمـاع شـعيب عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص . ومن ذلك ما رواه الدارقطني في السنن (٥٠/٣) والحاكم في المستدرك (٦٥/٢) بسنده عـن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه سمع عبدالله بن عمرو يُسأل عن محرم وقع على امرأته ... قال الحاكم : "هذا حديث ثقات، رواته حفاظ وهـو كـالأخذ بالـيد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو" . ووافقه الذهبي في التلخيص فقال : "صحيح وقد ذكرت هذه الأحاديث متصلة بالبيوع على ما رتب البخاري، وقال : وقد ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده" . ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) .

د. وثبت سماع عمرو من أبيه شعيب : كما صرح عمرو في أحاديث كثيرة عن جده بصيغة التحديث : "حدثني أبي عن جدي " منها الحديث الذي أخرجه ابن ماجة في كتاب الفرائض ، باب ميراث القاتل (٩١٤/٢)ح(٢٧٣٦) .

وذكـر الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥١،٥٢/٨) أحاديث رواها أبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم . قال: "وهذه قطعة من جملة أحاديـث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو، لكن هل سمع منه-شعيب- جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة. الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه".

(١) إذا روى عـن أبـيه عـن جـده ، وهو قول أبي داود. فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، قال قيل له: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عـندك؟ قـال:لا، ولا نصف حجـة. تهذيب الكمال (٧٧/٢٢) مـيـزان الاعتـدال (٢٦٤/٣). وقال علي بن المديني عن يحيى بن سـعيد : "حديثه عندنا واه" . الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) الكامل (١٧٦٦/٥) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) . وقال – ابن المديني – عن

الثالث [1]: التفرقة بين أن يفصح بجده أنه عبدالله أو لا [2].

سفيان بن عيينة : "كان إنما يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء . الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) .

أمـــا إذا روى عـــن غير أبيه عن جده كسعيد بن المسيب والزهري وغيرهما وهو قليل ، أو كان الراوي عنه ثقة فهو مقبول بإطلاق عـــند المحدثـــين لكونه ثقة في نفسه . قال ابن حبان : "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء" . المجروحين (٧٢/٢) . قال صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد القطان : "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به". تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣). وقال إسحاق بن راهويه: "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر" . تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) .

مستند من رد رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

١. كونهـــا وجـــادة، بغض النظر عن كونها وجادة صحيحة أم لا، فلهذا تحاش بعض الأئمة الرواية عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جـــده، كما تقدم في تاريخ الدوري عن ابن معين: فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه. وقال ابن أبي شيبة: "سألت ابن المديني عن عمرو ابـــن شعيب، فقال: ما روى عن أيوب وابن جريج، فذلك كله صحيح، وما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فإنما هو كتاب وجده فهو ضعيف". سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص١٠٤، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٣) تهذيب التهذيب (٥٣/٨).

وقلـــل أبـــو زرعة من سماع عمرو بن شعيب عن أبيه، فقال :" إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها " . الجرح والـــتعديل (٢٣٩/٦) . ولـــذا قـــال الحافظ الذهبي :"ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع". ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) وانظر السير (١٧٤/٥) .

٢. ســـند عمـــرو بن شعيب عن أبيه عن جده معلول بالإرسال أو الانقطاع . قال ابن عدي في الكامل (١٧٦٧/٥) :"وعمرو بن شعيب في نفسه ثقـــة إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه عن أبيه عن جده عن النبيﷺ مرسلاً، لأن جده عنده هو محمد بن عـــبدالله بـــن عمرو ومحمد ليس له صحبة". وقال ابن حبان في المجروحين (٧٢/٢) : "لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هـــذا السند لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً، لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب، وإذا روى عـــن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيباً لم يلق عبدالله بن عمرو والخبر بنقله هذا منقطع ، وإن أراد بقوله عن جده الأدنى فهـــو محمـــد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبدالله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً ، فلا تخلو رواية عمرو بن شعيب عن أبـــيه عـــن جده من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة . قال الدارقطني لما حكى كلام ابن حبان الذي رد به حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:"هذا خطأ، قد روى عبيد الله بن عمر العمري –تقدم تخريجه– وهو من الأئمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه". تهذيب التهذيب (٥٣/٨) .

(١) في م : والثالث .

(٢) وهـــو قول الدارقطني، قال :"لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد : الأدنى منهم محمد والأوسط عبدالله ، والأعلى عمرو ، وقد سمع – يعـــني شعيباً – من الأدنى محمد ، ومحمد لم يدرك النبي ﷺ وسمع من جده عبدالله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذٍ و لم يترك حديثه أحد من الأئمة، و لم يسمع من جده عمرو".تهذيب الكمال (٧٣/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) .

والمتأمل لما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيه حالات :

١– فـــيما صرح باسم الجد وصرح بالسماع وصح السند إلى عمرو بن شعيب ، فهو أعلى مرتبة من الصحيفة هو مقبول عند المحدثين لانتفاء التدليس والإرسال فيه .

والرابع : التفرقة بين أن يستوعب ذكر آبائه بالرواية أو يقتصر عن أبيه عن جده ، فإن صرح بهم كلهم فهو حجة وإلا فلا [1] .

قال العلائي في الوشي[2] المعلم[3] ، وقد رويته عن شيخنا العراقي إجازة بسماعه منه ما لفظه :" قال ما جـاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر ، قال[4] وذكر بعضهم أن محمداً مات في حياة أبيه، وأن أباه كفل شعيباً ورباه ثم قال ولم يذكر أحد[5] من المتقدمين محمداً في كتابه ولا ترجم له .

مـثاله : الحديث الذي أورده الدارقطني في السنن (٣/٥٠): ذكر الدارقطني طريقاً له فيها تصريح بالسماع: سمعت عمرو بن شعيب يقول سمعت شعيباً يقول سمعت عبدالله بن عمرو يقول سمعت النبيﷺ :" أيما رجل ابتاع من رجل بيعة" .

٢- فـيما صرح فيه باسم الجد ولم يصرح بالسماع فيه وصح السند إلى عمرو بن شعيب ، فقد رده ناس لاحتمال التدليس فيه ، قال الحافظ ابن حجر :"فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب". تهذيب التهذيب (٨/٥١).

٣- فيما لم يصرح فيه باسم الجد وصرح فيه بالسماع وصح السند إليه فقبله بعضهم مطلقاً، ورده آخرون مطلقاً ، فمن قبله الحاكم ، قال :"قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة".المستدرك (٢/٦٥) .

وممن رده ابن حبان ، كما تقدم في المجروحين .

٤- فـيما لم يصـرح فيه باسم الجد ولم يصرح بالسماع فيه وصح السند إليه قبله ناس مطلقاً وهم الذين يصححون نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كالحاكم إذ يجعلها في المرتبة الخامسة من أقسام الصحيح . انظر المدخل إلى الإكليل ص ٣٥ .

وردهـا نـاس مطلقاً إما لإرسال أو لانقطاع أو لم يثبت إليهم على من يعود الضمير في جده.ونقل النووي عن الشيرازي في اللمع في الأصـول :"لا يجـوز الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لاحتمال أن المراد جده الأدنى وهو محمد فيكون مرسلاً . تهذيب الأسماء (٢/٢٩) .

أو لأنهـا وجـادة . وقبلها آخرون لاعتبارها من أعلى مراتب الصحيح أو من أقسامه ولكن باعتبارها من أعلى مراتب الحسن ، وهو رأى الحافظ الذهبي.انظر ميزان الاعتدال (٣/٢٦٨)السير (٥/١٧٥) .

٥- فيما صرح فيه باسم الجد أو لم يصرح باسمه ، وصرح بالسماع فيه أو لم يصرح بالسماع فيه ولم يصح السند إليه فهو مردود عند جمهرة المحدثين لضعف سنده ، ويدخل في هذا النوع بعض الأحاديث لناس ضعفوا مثل ابن لهيعة والمثنى بن الصباح .

قال أبو زرعة : "وعامة هذه المناكير الذي يروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء". الجرح والتعديل (٦/٢٣٩) . انظر صحيفتا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين ص ١٤٢، بتصرف واختصار .

(١) وهـو رأى ابـن حبان فقد روى في صحيحه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص :"ألا أخبركم بأحبكم إليّ". الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١/٣٥٢) .

(٢) في ص: الموشى.

(٣) الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ذكره الحافظ ابن حجر من مصنفاته في الدرر الكامنة (٢/٩١) .

(٤) في م : وقال .

(٥) في ص : أخذ .

قـــال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه، قلت: "قد ترجم له ابن يونس في تاريخ مصر[1]، وابن حبان في الثقات[2].
قال ابن يونس: روى عن أبيه، وروى عنه حكيم بن الحارث[3] الفهمي في أخبار سعيد بن عفير، وابنه شعيب بن محمد"[4]. انتهى وقد راجعت ثقات ابن حبان ، فوجدت فيها ما ذكره شيخنا[5] ، والله أعلم .

وحديـــث يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ليس في الكتب ، إنمـــا له عنه به حديث واحد، وهو: اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم". أخرجه س[6]، ولم أر هذا الحديث الذي في الأصل في الكتب الستة[7].

قوله (عام تبوك) تبوك غزوتها في السنة التاسعة من الهجرة[8]، وسيأتي ذلك في مكانه في كلام المؤلف .

قوله (فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه) هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم ، وسأذكر معنى ذلك قريباً من عند المؤلف، ولكن حرسه ﷺ جماعة ، وقد ذكرهم المؤلف في آخر السيرة [9] ، وسأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله (يحرســونه، حـــتى إذا صـــلى) قال المؤلف بعد ذلك في الفوائد : (المراد والله أعلم ينتظرون فراغه من الصلاة[10] وأما حرس رسول الله ﷺ من المشركين ، فقد كان انقطع منذ نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾ [11] وذلك قبل تبوك ، والله أعلم .) انتهى .

قوله (لقد أعطيت الليلة خمساً) فذكـــرهن .اعلم أنه اجتمع لي مـــن الأحاديث الأشيـــاء[12] التي أعطيها عليه الســـلام، ولم يعطهـــا أحد قبله في الكتب الستة أو بعضها أو في المسند أو غير ذلك : النصر بالرعب، ومفاتيح

---

(١) سماه الحافظ الذهبي: "تاريخ علماء مصر كما تقدم في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد، أبو سعيد بن يونس".
قال في كشف الظنون: "لابن يونس تاريخان أحدهما وهو كبير لأهل مصر والآخر وهو صغير للغرباء الواردين إليها" . (٣٠٤/١) .

(٢) انظر ثقات ابن حبان (٣٥٣/٥) .

(٣) جـــاء في التاريخ الكبير (١٥/٣) والجرح والتعديل (٢٠٣/٣):"حكيم بن الحارث نسيب ابن سيرين، سمع ابن عباس ،روى عنه ابنه الحسن".

(٤) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ص ٣٨٣ .

(٥) في ص و م : شيخنا العراقي .

(٦) أخرجه النسائي في السنن في كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الهرم (٢٦٩/٨) ح (٥٤٩٠) .

(٧) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٢٢/٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٧/١٠) وقال:"رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال الشيخ أحمد شاكر ، إسناده صحيح. (٤٨٢/٦) رقم (٧٠٦٨) .

(٨) انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥١٥/٢) .

(٩) انظر عيون الأثر (٤١٤/٢).

(١٠) حَرَسَه يَحَرْسه حراسة ، أي حفظه وتحرست من فلان واحترست منه بمعنى ، أي تحفظت منه . الصحاح (٩٦/٣) لسان العرب (٤٨/٦) .

(١١) من سورة المائدة / ٦٧.

(١٢) سقطت من ص .

الأرض، وحل الغنائم، والأرض مسجداً وطهوراً، والشفاعة العظمى ، وجوامع الكلم[١]، وتسميته أحمد[٢]، وأمته خيـــر الأمم[٣]، وختم به النبيون، والآيات من خواتيم سورة البقرة[٤]. والمفصل[٥] من القرآن، وجعل صفوف أمته كصفوف الملائكة .

وفي ت في التفســـير: "فضـــلت عـــلى الأنبياء بثلاث بالصلوات الخمس، وغفر لمن لم يشرك من أمتي المقحمات"[٦]، وذكر خصلة هي مذكورة فيما تقدم[٧]، وقال حسن صحيح.

---

(١) النصر بالرعب ومفاتيح خزائن الأرض وحل الغنائم والأرض مسجداً وطهوراً والشفاعة العظمى وجوامع الكلم وختم به النبيون ، وجعـــل صفوف أمته كصفوف الملائكة ، هذه الأشياء التي أعطيها النبي ﷺ. أخرجها مسلم في صحيحه في أول كتاب المساجد (١/ ٣٧٠-٣٧٢) ح (٥٢٣،٥٢٢،٥٢١) .

(٢) روى الـــبخاري في صحيحه في كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ لي خمسة أسماء... وفيه أحمد" . ح (٣٥٣٢) ص ٦٧٩.

(٣) أخـــرجه أحمد في مسنده (١/٩٨) عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب بلفظ: "وجعلت أمتي خير الأمم". ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وأعله بعبدالله بن محمد بن عقيل، ثم قال : "فالحديث حسن". (١/٢٦٠، ٢٦١) .

وعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق، في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠هـ " . التقريب (١/٤٢٠)(٣٩٧٨) . وقال الشيخ أحمد شاكر : "إسناده حسن". (١/٤٩٦) رقم ٧٦٣.

(٤) أخـــرج مســـلم في صـــحيحه في كتاب الإيمان ، باب ذكر سدرة المنتهى عن عبدالله بن عباس : " أُعطى رسول الله ﷺ ثلاثاً... وذكر وأعطى خواتيم سورة البقرة" (١/١٥٧)ح(٢٧٩) .

(٥) روى أحمـــد في مسنده (٤/١٠٧) عن عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح الهذلي عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ : أُعطيت مكـــان التوراة السبع... وفيه: وفضلت بالمفصل. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤٦)، قال:"رواه أحمد وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وبقية رجاله ثقات".

وعمـــران بـــن دوار – بفـــتح الـــواو بعدها راء- أبو العوام القطان البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر:" صدوق يهم ورُمى برأي الخوارج". التقريب (٢/٨٩)(٥٧٩٨). فالحديث إسناده حسن .

والمفصـــل – بضم الميم وفتح الصاد- السُّبع الأخير من القرآن الكريم من أول سورة ق إلى آخر القرآن وسمى بالمفصل لكثرة الفصول بين سوره ، وهي ثلاثة أنواع :

أ – طوال المفصل : من سورة ق إلى سورة البروج.

ب- أوساط المفصل: من سورة البروج إلى سورة البينة.

ج- قصار المفصل: من سورة البينة إلى آخر المصحف. معجم لغة الفقهاء ص ٤٤٦ .

(٦) المقحمات الذنوب العظام التي تقحم أصحابها النار أي تلقيهم فيها . النهاية (٤/١٩) .

(٧) أخـــرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب من سورة النجم (٥/٣٩٣) ح(٣٢٧٦) وفيه : "فأعطاه الله عندها ثلاثاً لم يعطهن نبياً كـــان قـــبله ، وفرضت عليه الصلاة خمساً وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته المقحمات". وابن أبي شيبة في مصنفه(١١/٤٦٠) وأحمد في المسند(١/٣٨٧ ، ٤٢٢) وتقدم تخريج مسلم له في كتاب الإيمان، ح (٢٧٩) .

وفضل أيضاً على الناس بأن كل نبي سأل وهو ﷺ أخر مسألته إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله [١] فيحتمل أن يكون تأخير المسألة ويحتمل أن يكون الشفاعة، فإن كانت الشفاعة فقد تقدمت[٢] وإلا فهي غير ما ذكرت . ويحتمل أن يعد مع هذه الخصال استفتاح باب الجنة [٣] ،فإنه إذاً فُضِل على الناس به .

واعــلم أنه عليه السلام فضل على الناس بأشياء كثيرة المذكور هنا نوع منها[٤] والله أعلم. وقد ذكرت زيادة على ما هنا في تعليقي على خ فانظره إن أردته .

قوله (وبــيعهم) هو بكسر الموحدة وفتح المثناة تحت جمع بيعة ، وهي للنصارى قاله الجوهري[٥]. وقال ابن قرقول:"البيعة كنيسة أهل الكتاب، وقيل البيعة لليهود والكنيسة للنصارى والصلوات للصابئين كما أن المساجد للمســلمين". انتهى. وقال ابن عبد السلام الشافعي عز الدين : "صوامع بيوت النصارى وقيل بيوت الصابئين سميت لانضمام أطرافها.وبيع للنصارى، وصلوات كنائس اليهود وهو معرب من قوله صلوتا" [٦].

قوله (قرئ على عبد الرحيم[٧] بن يوسف الموصلي[٨]) هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته .

قوله (أخــبركم ابن طبرزذ) تقدم الكلام على ابن طبرزذ[٩] وأنه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ ، وتقدم ضبط طبرزذ وما هو .

قوله (أنا ابن الحصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح ، وهذا هو المسند الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني.

---

(١) في الحديــث الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان،باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (١٨٩/١) ح (٣٣٨) وفيه:"لكل نبي دعــوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ، وإني اختبئت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله ، من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً ".

(٢) وهي الشفاعة العظمى للعامة التي تكون في المحشر بفزع الخلائق إليه. شرح صحيح مسلم للنووي (٤/٥).

(٣) في الحديــث الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ:" أنا أول الناس يشفــع في الجنة". (١٨٨/١) ح (٣٣٣) وفيه قوله ﷺ:" آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح، فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد ، فيقول : بك أمرت،لا أفتح لأحد قبلك ".

(٤) انظر الخصائص الكبرى للسيوطي ، وسبل الهدى والرشاد في خصائصه ﷺ .

(٥) انظر الصحاح (١١٨٩/٣) .

(٦) لم أقف على قول العز بن عبد السلام في كتابه الفوائد في مشكل القرآن . وانظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٩١،٤٩٣ والجامع لأحكام القرآن (٧٠،٧١/١٢) .

(٧) في ن، م : عبد الرحمن .

(٨) سقط من ص .

(٩) قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت، ت ٤٤٠" . السير (٥٩/١٧).انظر مظان ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٤/٣) الأنساب (٣٢٦/٤) المنتظم (٣١٨/١٥) الكامل في التاريخ(٥٥٢/٩) العبر (١٩٥/٣) تاريخ الإسلام (٤٩٢/٢٩) شذرات الذهب (٢٦٥/٣) .

قوله (أنـا ابـن غيلان) هو بالغين المعجمة ، وهو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز بزائين معجمتين.

قوله (عن أبي بكر الشافعي) هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، وهو الإمام الحجة محدث العراق الـبغدادي [١]، ولـد بجُبُل[٢] سنة ستين ومائتين [٣]، وأول سماعه في سنة ست وسبعين[٤]. سمع موسى بن سَهْل الوشـاء[٥] وعـبدالله بن روح المدائني[٦] وابـن أبي الدنيا[٧] وإسماعـيل القاضـي[٨] وخلقاً كثيراً . ورحل إلى

---

(١) انظـر ترجمته في : تاريخ بغداد (٥/٤٥٦) المنتظم (١٤/١٧٢) السير (١٦/٣٩) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) تاريخ الإسلام (٢٦/ ١١٥) البداية والنهاية (١١/٢٦٠) شذرات الذهب (٣/١٦) .

(٢) جَـبُل – بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام – بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي قرية كبيرة . معجم البلدان (٢/ ١٠٣) .

(٣)كتبـت في ص: ٢٠٦ ٠٠، وانظـر تـاريخ ميلاده في : تاريخ بغداد (٥/٤٥٦) المنتظم (١٤/١٧٢) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) تاريخ الإسلام (٢٦/١١٥).وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١١/٢٦٠): ولد بجبلان .

(٤) انظر السير (١٦/٤٠) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) .

(٥) موسـى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الحرفي الوشاء، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث المعمر أحد الضعفاء الذين يحتمل حـالهم، ضـعفه الدارقطني، حديثه أعلى شيء في الغيلانيات. ت ٢٧٨ هـ". السير (١٣/١٤٩). وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه: السير(١٦/٤٠) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) تاريخ الإسلام (٢٩/١١٥).

(٦) عبد الله بن روح المدائني، أبو محمد عبدوس، قال عنه الحافظ الذهبي:"الشيخ الثقة ، ت ٢٧٧ هـ". السير (١٣/٥).

وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه: تاريخ بغداد(٥/٤٥٦) السير(١٦/٤٠) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠)

(٧) انظر روايته عن أبي بكر بن أبي الدنيا : السير (١٦/٤٠) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) .

(٨) إسماعـيل بـن إسـحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسحاق مولاهم البصري المالكي ، قال عنه الحافظ الذهـبي : "الإمـام العلامة الحافظ شيخ الإسلام قاضي بغداد وصاحب التصانيف ، صنف المسند وعلوم القرآن وجمع حديث أيوب ومـالك والموطأ وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن، وله كتاب في أحكام القرآن ومعاني القرآن والقراءات ، ت ٢٨٢ هـ" . السير (١٣/٣٣٩) .

وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه : السير (١٦/٤٠) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) .

الجزيرة وإلى مصر[1] وإلى غير ذلك . روى عنه الدارقطني[2] وابن شاهين[3] وأبو علي بن شاذان[4] وعبدالملك ابن بشران[5] وخلق آخرهم أبو طالب بن غيلان [6].

قال الخطيب :" كان ثقةً ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً وكتب عنه قديماً وحديثاً"[7]. وقال حمزة السهمي :" سئل الدارقطني عن محمد بن عبدالله الشافعي،فقال : أبو بكر جبلي ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت إلا أصولاً صحيحة [8] وقد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط"[9]. مات في ذي الحجة سنة ٣٥٤ [10]،رحمه الله تعالى.

قوله (عن أبي بشر) هو بكسر الموحدة والشين المعجمة، واسمه جعفر بن وحشية إياس اليشكري البصري ثم الواسطي[11].

---

(١) انظر السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ . (٨٨٠/٣).

(٢) انظر رواية الدارقطني عنه: المنتظم (١٧٢/٤) السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٦) .

(٣) انظر رواية ابن شاهين عنه : المنتظم (١٧٢/٤) السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

(٤) الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم ، أبو علي بن شاذان البغدادي البزاز ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق الأصولي ، له مشيخة كبرى هي عواليه الكبار ومشيخة صغرى عن كل شيخ، ت ٤٢٥ هـ".السير (٤١٥/١٧) .

وانظر روايته عن أبي بكر الشافعي: السير(٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ(٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٦).

(٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو القاسم الأموي مولاهم البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ المذكر مسند العراق صاحب الأمالي الكثيرة، ت٤٣٠هـ". السير (٤٥٠/١٧).

وانظر روايته عن أبي بكر الشافعي : السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

(٦) انظر رواية أبي طالب بن غيلان عنه : تاريخ بغداد (٤٥٧/٥) المنتظم (١٧٢/١٤) السير (٤٢/١٦) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٦) .

(٧) تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) وانظر السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

(٨) في سؤالات السهمي وتاريخ بغداد : "ما رأيت له إلا أصولاً صحيحةً متقنةً".

(٩) سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٧٦، وانظر تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد(٤٥٨/٥) المنتظم(١٧٣/١٤) السير(٤٢/٦) البداية والنهاية (٢٦٠/١١) .

(١١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٥٣/٧) التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) الكامل في الضعفاء (٥٧٤/٢) ذكر أسماء التابعين (٩٤/١) رجال صحيح مسلم (١٢٢/١)التعديل والتجريح (٤٥٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) السير (٤٦٥/٥) تاريخ الإسلام (٦٨/٨) الكاشف (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) التقريب (١٣٣/١)(١٠٢٩) الخلاصة ص ٦٢ .

عـن سعيد بن جبير[1] والشعبي[2] وحميد بن عبد الرحمن الحميري[3]وطائفة كثيرة من كبار التابعين[4]، وعن عباد بن شرحبيل اليشكري[5] وله صحبة .

---

(١) انظر روايته عن سعيد بن جبير : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) تهذيب الكمال (٥/٥) .

(٢) انظر روايته عن الشعبي: تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٤٦٥/٥) الكاشف (٢٩٣/٨) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .

(٣) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه من الثالثة" ، التقريب (٢٠١/١) (١٦٩٩) .

وانظر رواية أبي بشر عنه: رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٥/٥) .

(٤) انظـر رجـال صحيح مسلم (١٢٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٥/٥) السير (٤٦٥/٥) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .

(٥) عـباد بن شرحبيل اليشكري- بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف - الغُبري - بضم المعجمة وفتح الموحدة - صحابي نـزل البصرة. التقريب (٣٧٣/٢) (٣٤٦٣) . وانظر رواية أبي بشر عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٥/ ٤٦٥) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .

وعنه الأعمش [1] و شعبة [2] وهشيم[3]. ثقة [4]. توفي سنة ٢٣[5] ، وقال المدائني [6] وجماعة[7] ١٢٥ ، أخرج له ع [8] ، وله ترجمة في الميزان [9].

قوله (عن أبي موسى) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضار الأشعري أمير النبي ﷺ على زبيد وعدن ، وأمير البصرة والكوفة لعمر رضى الله[10] عنهما . مناقبه جليلة كثيرة ، توفي سنة ٤٤ وقيل غير ذلك . أخرج له ع ، وقد تقدم.[٤٨/ب]

---

(١) انظر رواية الأعمش عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان(١٣٣/٦) تهذيب الكمال(٦/٥) السير (٤٦٦/٥) .

(٢) انظر رواية شعبة عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٤٦٦/٥) .

(٣) انظر رواية هشيم بن بشير عنه : الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) الكامل (٥٧٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٦/٥).

(٤) وثقة غير واحد من الأئمة ، فقال ابن سعد : "ثقة كثير الحديث" . الطبقات (٢٥٣/٧) .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : "ثقة" . الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) وكذا النسائي في تهذيب الكمال (٧/٥). وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) : "أحد الثقات" . وقال في الكاشف (٢٩٣/١) : "صدوق". ووثقه ابن حجر في التقريب (١٣٣/١).

(٥) قاله الواقدي ومحمد بن عبدالله الحضرمي مطين . انظر تهذيب الكمال (٩/٥) وتهذيب التهذيب (٨٤/٢). وقال أبونعيم": ت ١٢٤ أو ١٢٣ هـ" . انظر التاريخ الكبير (١٨٦/٢) والتعديل والتجريح (٤٥٣/١) وتهذيب الكمال (١٠/٥) وكذا ابن حبان في ثقاته (١٣٣/٦) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) والسير (٤٦٦/٥) تاريخ الإسلام (٦٣/٨) .

(٧) قاله ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/٧) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٣٢٥ ، ويزيد بن هارون في الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) وأبو عبيد القاسم بن سلام في تهذيب الكمال (١٠/٥) واختاره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٠٣/١) والكاشف (٢٩٣/١) وقال عنه:" هو الأصح". في تاريخ الإسلام(٦٣/٨). ووردت أقوال أخرى في وفاته :

فقال نوح بن أبي مريم: "ت ١٢٤ هـ ، ساجدا خلف المقام حين مات" . انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) وتاريخ الإسلام (٦٣/٨) .

وقال أبو الحسن بن البراء عن علي بن المديني : "ت ١٢٦هـ." انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) تهذيب التهذيب (٨٢/٢) .

وذكر ابن حبان قول آخر بصيغة التمريض: "ت ١٣١ في الطاعون" . ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) السير (٤٦٥/٥) تاريخ الإسلام (٦٢/٨) الكاشف (٢٩٣/١) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) التقريب (١٣٣/١).

(٩) ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) .

(١٠) سقطت من ص .

فائدة :

حديث أبي موسى هذا أخرجه النسائي[١] في سننه الكبرى في التفسير[٢] عن محمد ابن عبد الأعلى[٣] عن خـــالد[٤] عن شعبة عن أبي بشر عن أبي موسى [٥]. قال المزي: "ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم" [٦]، يعني ابـــن عســـاكر، وإنمـــا آثر المؤلف روايته[٧] من الغيلانيات[٨] ولم يذكره من النسائي لأنه من الغيلات[٩] يقع له أعلى[١٠] لأن بينه وبين النبي ﷺ من الغيلانيات أحد عشر، وبينه وبينه من النسائي ثلاثة عشر، وأيضاً بينه وبين شـــعبة في الغيلانيات سبعة، ولو أخرجه من النسائي لكان بينه وبين شعبة تسعة، فعلا له باثنين من الجهتين ، والله أعلم .

قوله (ولما بلغ رسول الله ﷺ أربعين سنة بعثه الله[١١] رحمة) تقدم الاختلاف في ذلك وأن هذا هو الذي صوبه النووي قريباً جداً .

قوله (لا يرى رؤيا) تقدم أنها فُعلى بغير تنوين وهذا ظاهر .

قوله (كفلـــق) فلق الصبح وفرقه بفتح أولهما وثانيهما ضياؤه أي إنارته وإضاءته وصحته ، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين ، يقال[١٢] هو أبين من فلق الصبح وفرقه[١٣] .

---

(١) في ص : س .

(٢) انظـــر الســـنن الكـــبرى كتاب التفسير سورة هود ﴿ومن يكفر من الأحزاب فالنار موعده﴾ / ١٧. (٣٦٣/٦)ح(١/١١٢٤١) بلفظ:" لا يسمع بي أحد من أمتي أو يهودي، ثم لا يؤمن بي، إلا دخل النار".

(٣) رسمت في الأصل و ن وص و ش: عبد الاعلا. وهو: محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ت ٢٤٥ هـــ". التقريب(١٩١/٢)(٦٨١٨) .

(٤)خـــالد بـــن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت، ت ١٨٦ هـــ". التقريب (٢٠٩/١)(١٧٧٣) .

(٥) وإسناده صحيح، فرجاله ثقات كما تقدم .

(٦) انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤١٤/٦) .

(٧) سقطت من ص .

(٨) انظر الغيلانيات ص ١١٣ .

(٩) جاءت في الأصل : الغيلات ، وأظنه الغيلانيات.

(١٠) رسمت في الأصل و ص و ش : أعلا .

(١١) في م : الله تعالى .

(١٢) في م : ويقال.

(١٣) انظر الصحاح (١٥٤٤/٤،١٥٤٢) أعلام الحديث (١٢٨/١) النهاية (٤٧١/٣).

قوله (الخلوة) وهي شأن الصالحين وعباد الله المؤمنين [١].

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) أبو بشر بالموحدة والشين المعجمة، تقدم الكلام عليه وأنه حافظ كبير [٢] واسمه محمد بن أحمد بن حماد.

قوله (ابن تليد) هو بفتح المثناة فوق وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة [٣]، وهذا معروف عند أهله .

قوله (عن أبي الطاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [٤]) هذا هو في ثقات ابن حبان، قال فيه: "يروي عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [٥] وغيره [٦] من أهل المدينة [٧]، قدم بغداد وولاه هارون قضاءها [٨]. روى عنه سُريج [٩] بن النعمان ، مات سنة سبع [١٠] وسبعين ومائة [١١] أوثمان وسبعين ومائة [١٢] ببغداد [١٣]" [١٤].

---

(١) قال الخطابي: "والخلوة يكون معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر وقاطعة لدواعي الشغل ولا يترك ما ألفه من عاداته إلا بالرياضة البليغة والمعالجة الشديدة، فلطف الله تعالى لنبيه ﷺ في بدء أمره فحبب إليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر ليتناسى المألوف من عاداتهم ويستمر على هجران ما لا يحمد من أخلاقهم، وألزمه شعار التقوى وأقامه مقام التعبد بين يديه ليخشع قلبه وتلين عريكته لورود الوحي فيجد فيه مراداً سهلاً ولا يصادفه حزناً ولا وعراً". أعلام الحديث (١/١٢٧) وانظر إكمال المعلم (١/٤٨٢) وشرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٠) وطرح التثريب(٤/١٨٤) .

(٢) سقط من ص .

(٣) تبصير المنتبه (١/٢٠٢) .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٢٣) (٩/٤٦٤) التاريخ الكبير (٥/٤٣١) الجرح والتعديل (٥/٣٦٩) ثقات ابن حبان (٧/١٠٠) تاريخ بغداد (١٠/٤٠٨) التحفة اللطيفة(٢/٢١٢) .

(٥) انظر روايته عن عمه: الجرح والتعديل(٥/٣٦٩) تاريخ بغداد (١٠/٤٠٨) التحفة اللطيفة (٢/٢١٣).

(٦) وروى عن أبيه: انظر التاريخ الكبير (٥/٤٣١) الجرح والتعديل (٥/٣٦٩) التحفة اللطيفة (٢/٢١٣) .

(٧) قال الإمام السخاوي : " ولي قضاء مصر سنة سبعين ومائة وكان من جلة العلماء ، بصيراً بالأحكام متضلعاً بمعرفة أقوال أئمة المدينة كالقاسم وسالم وربيعة الرأي " التحفة اللطيفة (٢/٢١٢) .

(٨) قال ابن سعد : " استقضاه هارون أمير المؤمنين على عسكر المهدي ". الطبقات (٧/٣٢٣) . وقال الخطيب : " ولاه هارون الرشيد القضاء الجانب الشرقي من بغداد بعد الحسين بن الحسن العوفي فمكث بعد أن وليه أياماً ثم مات ". تاريخ بغداد (١٠/٤٠٨).

(٩)في المطبوع من الثقات : شريح والصواب ما أثبته المصنف . وانظر روايته عن عبد الملك بن أبي بكر : تاريخ بغداد (١٠/٤٠٨) التحفة اللطيفة (٢/٢١٣) .

(١٠) جاء في ص : ١٧٧ أو ١٧٨ .

(١١) قاله سريج بن النعمان في تاريخ بغداد (١٠/٤١٠) .

(١٢) قاله أبو حسان الزيادي وطلحة بن محمد بن جعفر . تاريخ بغداد (١٠/٤١٠) .

وقال خليفة بن خياط "ت ١٧٦ هـ"، وكذا أحمد بن كامل القاضي . انظر طبقات خليفة ص ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد (١٠/٤٩٠) .

(١٣) قال ابن سعد : " دفن في مقبرة العباسية بنت مهدي " . الطبقات (٧/٣٢٣) .

(١٤) ثقات ابن حبان (٧/١٠٠) ، وذكر هذه الأقوال في وفاته السخاوي في التحفة اللطيفة .

قوله: (عـن عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[١]) هذا تابعي[٢] . يروي عن أبيه[٣] وأنس[٤] وعباد بن تميم[٥] وعمرة بنت عبد الرحمن[٦] خالة أبيه ، وعروة بن الزبير[٧] وطائفة . وعنـه الزهري[٨] وهـو من أقرانه وشيوخه[٩] وهشـام بن عـروة[١٠] وابن جريج[١١] والسـفيانان[١٢] وابن علية[١٣] وآخرون. قال مالك: " كان رجل صدق"[١٤]. وقال أحمد: " حديثه عن أبيه شفاء"[١٥]. وقال س: " ثقة ثبت"[١٦].

---

(١) انظـر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٨٣/٩) التاريخ الكبير(٥٤/٥) الجرح والتعديل(١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) الجمع بين رجال الصحيحين(٢٦٣/١) تهذيب الأسماء(٢٦٢/١) تهذيب الكمال (٣٤٩/١٤) السير (٣١٤/٥) الكاشف (٥٤١/١) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨) تهذيب التهـذيب (١٦٤/٥) التقريب (٣٨٥/١)(٣٥٨٦) التحفة اللطيفة (٢٣/٢) الخلاصة ص١٩٣.

(٢) ذكره الدارقطني في أسماء التابعين (١٩٠/١) .

(٣) أبـو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، قال عنه الحـافظ ابن حجر : " ثقة عابد، ت ١٢٠هـ. وقيل غير ذلك". التقريب(٤٠٧/٢) (٩٠٩٣). وانظر روايته عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) الكـاشف (٥٤١/١) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) .

(٤) انظر روايته عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الأسماء (٢٦٢/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) .

(٥) عـباد بـن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، وقد قيل إن له رؤية". التقريب (٣٧٣/٢)(٣٤٥٦) . وانظر رواية أبي بكر بن محمد عنه: رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) السير (٣١٥/٥) .

(٦) عمـرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، قال عنها الحافظ ابن حجر: " ثقة ماتت قبل المائة ويقال بعدها ". التقريب (٥٢٧/٢)(١١٧١٢) .

وانظر رواية أبي بكر عنها : الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) .

(٧) انظر روايته عن عروة بن الزبير : التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) .

(٨) في م: الزهري وطائفة.

(٩) انظر التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١).

(١٠) انظر رواية هشام بن عروة عنه: رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥).

(١١) انظر رواية عبدالملك بن جريج عنه: رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) السير (٣١٥/٥).

(١٢) انظر رواية سفيان الثوري عنه: التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الأسماء (٢٦٢/١) تهذيب الكمال (١٤ /٣٥٠) الكاشـف (٥٤١/١). وانظـر رواية سفيان بن عيينة عنه: الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) الكاشف (٥٤١/١).

(١٣) انظر رواية إسماعيل بن علية عنه: الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤).

(١٤) وتتمة قوله: "كان كثير الأحاديث ". انظر الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨).

(١٥) جـاء في الجـرح والـتعديل (١٧/٥): " قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: "حديثه شفاء " . وانظر تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) وتهذيب التهذيب (١٦٥/٥).

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تهذيب التهذيب (١٦٥/٥).

وقـــال ابن سعد: "كان ثقة كثير العلم عالماً" [١]. توفي سنة ٥ وثلاثين[٢]، قال[٣] ويقال سنة ثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة. وليس له عقب، أخرج له ع[٤].

قوله (من بدء) هو بفتح الموحدة وإسكان الدال مهموز.

قوله (إنه رأى في المنام رؤيا فشق ذلك عليه) سيأتي ما رأى قريباً.

قوله (أبشر) هو بقطع الهمزة وهذا ظاهر، وكذا فأبشر الآتية قريباً.

قوله (فأقبل) هو بهمزة وصل وفتح الموحدة، فعل أمر.

قوله (من طريق الدولابي) تقدم أنه أبو بشر الحافظ المعروف المشهور، تقدم مترجماً محمد بن أحمد بن حماد.

قوله (عـــن محمد بن عايذ) هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة، وهو محمد بن عايذ بن عبدالرحمن بن عُبيدالله[٥]، أبوعبدالله[٦]، ويقال أبو أحمد[٧] الدمشقي. روى عن الهيثم بن حميد[٨] والوليد بن مسلم[٩] وغيرهما.

روى عنه أبو زرعة الدمشقي[١٠] ويعقوب بن سفيان[١١] وجعفر الفريابي[١٢] وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٣/٩).

(٢) قالــه محمد بن عمر الواقدي، وذكره عنه ابن سعد في الطبقات (٢٨٣/٩).وكذا أرخ وفاته خليفة بن خياط في تاريخه ص٤١١، وابن حبان في الثقات (١٠/٧) وعمرو بن علي في رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١).

(٣) سقط من ص.

(٤) انظـــر تهذيب الكمال (٣٥٢/١٤) السير (٣١٤/٥) الكاشف (٥٤١/١) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) التقريب ص٣٨٥.

(٥) انظـــر ترجمـــته في: الجرح والتعديل (٢٣٧/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) الســير (١٠٤/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٧/١٧) الكاشف (١٨٣/٢) العبر(٤١٤/١) ميزان الاعتدال (٥٨٩/٣) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩) التقريب (١٨٣/٢) الخلاصة ص٣٤٣ .

(٦) انظر الجرح والتعديل (٥٢/٨) الكنى للدولابي (١٢٠/٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) السير (١٠٤/١١).
وقال عنه النسائي: " وهو المحفوظ " . نقل عنه الذهبي من الكنى . انظر السير (١٠٦/١١) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩).

(٧) انظر التاريخ الكبير (٢٠٧/١) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩).

(٨) الهيثم بن حميد الغساني، مولاهم أبوأحمد أو أبوالحارث، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر". التقريب (٣٣١/٢) (٨٢٩٣). وانظر رواية محمد بن عايذ عنه: التاريخ الكبير (٢٠٧/١) الجرح والتعديل (٥٢/٨) ثقات ابن حبان(٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥).

(٩) انظر روايته عن الوليد بن مسلم: الجرح والتعديل (٥٢/٨) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (١٧/ ٣٢٨).

(١٠) انظر رواية أبي زرعة الدمشقي عنه: الجرح والتعديل (٥٢/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥).

(١١) انظر رواية يعقوب بن سفيان الفسوي عنه: تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

(١٢) انظر رواية جعفر بن محمد الفريابي عنه: تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

وهـــو صاحب كتاب الفتوح والمغازي[١] وغير ذلك[٢] . قال إبراهيم بن عبدالله[٣] بن الجنيد[٤] عن ابن معين: "ثقة"[٥]. وقال دحيم: "صدوق"[٦]. وقال صالح جزرة: "ثقة إلا أنه قدري" [٧] . وذكر أبوزرعة الدمشقي أنـــه كـــان مـــن أهل الفتوى بدمشق[٨]. وقال س: "ليس به بأس " [٩] . ولد سنة خمسين ومائة[١٠]، ومات يوم الخمـــيس لخمـــس بقـــين مـــن ربـــيع الآخـــر ســـنة ثـــلاث وثلاثين ومائتين.[١١] وقال أبوزرعة: "مات سنة أربع[١٢] وثلاثين"[١٣]. أخرج له دس[١٤]. له ترجمة سهلة في الميزان.[١٥]

قوله (رؤيا في النوم) رؤيا فُعلى بغير تنوين، وقد تقدم.

قوله (وروينا من طريق مسلم) فذكر حديث تسليم الحجر عليه قبل أن يبعث.

---

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) العبر (٤١٤/١).

(٢) له كتاب الصوائف، ذكره ابن عساكر، انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) تاريخ الإسلام (١٧/ ٣٣٨).

(٣) سقط من ص.

(٤) إبراهـــيم بـــن عبدالله بن الجنيد، أبوإسحاق الخُتلي ثم السرمرائي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ، له عن ابن معين سؤالات مفيده وجموع وتواليف ورحلة واسعة، بقى إلى قرب ٢٧٠هـــ" . الســـير (٦٣١/١٢).

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص٣٩٧، وانظر تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١).

(٦) انظر الجرح والتعديل (٥٢/٨) تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

(٧) في ص: قد روى. وانظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام(٣٢٨/١٧).

(٨) قـــال أبوزرعة الدمشقي في تاريخه: " سألت يحيى بن معين عنه ، ورآه موضعاً للأخذ عنه، سألته عنه فقال: نعم، قلت: وهو يعمل على الخراج: فقال: نعم "ص١٠٩، وانظر مختصر تاريخ دمشق(٢٥٠/٢٢) وتهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

(١٠) قالـــه أبو زرعة في تاريخه ص٣٧٥،١٠٩، وابن حبان في الثقات (٧٥/٩) وعمرو بن دحيم. انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) والحسين بن بكار. انظر السير (١٠٦/١١).

(١١) في ص: ٢٣٣ . قاله عمرو بن دحيم. انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٤٢/٩).

(١٢)كتبت في ص: ٤ وثلثين.

(١٣) انظـــر تاريخ أبي زرعة ص١٠٩، ٣٧٥. وقاله أيضاً ابن حبان في ثقاته (٧٥/٩). وقال محمد بن الفيض الغساني وابن عساكر: "ت٢٣٢هـــ". انظر السير (١٠٦/١١) ومختصر تاريخ دمشق (٢٥٠/٢٢).

(١٤) انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٤/١١) الكاشف (١٨٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩) التقريب (١٨٣/٢).

(١٥) انظر ميزان الاعتدال (٥٨٩/٣).

وهو مما انفرد به مسلم[١]، وهذا الحجرُ قال المؤلف فيما يأتي (هذا هو المعروف من غير زيادة، وقد روى أن ذلـك الحجر هو الحجر الأسود) انتهى. وكذا قاله السهيلي في روضه[٢]، وعبارته: "وفي بعض المسندات[٣] زيادة فذكره[٤]. وللقاضي عياض في الشفا[٥] نحوه، لكن عبارة السهيلي أصرح في أنه رواية.

فائدة:

هذا التسليم حقيقة فيما يظهر، وستأتي المسألة في ذكر نبذة من معجزاته ﷺ .

قوله (إلى أبي ميسـرة عمـرو بن شرحبيل أن[٦] رسول الله ﷺ) عمرو بن شرحبيل[٧] هذا يروي عن عمر[٨] وعلي[٩] وعدة. وعنه القاسم بن مخيمرة [١٠] وأبوإسحاق[١١] وعدة. وكان فاضلاً عابداً[١٢] حجة[١٣]، أخرج له خ م د ت س.[١٤] وهذا الحديث مرسل وهذا ظاهر[١٥].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (١٧٨٢/٤) ح (٢٢٧٧).

(٢) الروض الانف (٢٦٦/١، ٢٦٧).

(٣) في ن : المستندات .

(٤) في ص: فذكرها.

(٥) الشفا (٣٠٧/١).

(٦) في ص : أي.

(٧) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) طبقات خليفة ص١٤٩، التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ثقات ابـن حـبان (١٦٨/٥) رجال صحيح مسلم (٧١/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٥/١) تهذيب الكمال (٦٠/٢٢) السير (٤/ ١٣٥) الكاشف (٧٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٧/٨) التقريب (٧٧/٢) (٥٦٧٩) الخلاصة ص٢٩١.

(٨) انظـر روايته عن عمر ﷺ : طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) تهذيب الكمال (١٦٠/٢٢) السير (١٣٥/٤). وقال أبو زرعة : " حديثه عن عمر مرسل " . جامع التحصيل ص٢٤٤.

(٩)في ص زيادة: رضي الله عنهما. انظر روايته عن علي ﷺ: طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) تهذيب الكمال(٦٠/٢٢) السير(١٣٥/٤).

(١٠) القاسم بن مخيمرة – بالمعجمة مصغراً – أبوعروة الهمداني الكوفي نزيل الشام، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل، ت١٠٠ هـ " . التقريب (١٢٧/٢). وانظر روايته عن عمرو بن شرحبيل: تهذيب الكمال (٦١/٢٢) السير (١٣٥/٤) الكاشف (٧٨/٢).

(١١) انظـر رواية أبي إسحاق السبيعي عنه: التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ثقات ابن حبان (١٦٨/٥) تهذيب الكمال (٦١/٢٢).

(١٢) في م: عابداً فاضلاً.

(١٣) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (٧٨/٢).

(١٤) انظر تهذيب الكمال (٦٣/٢٢) السير (١٣٥/٤) تهذيب التهذيب (٤٧/٨) التقريب (٧٧/٢).

(١٥) قـال ابـن سعد : " توفي أبوميسرة بالكوفة في ولاية عبيدالله بن زياد ص١٠٩" ، وزاد خليفة بن خياط: "سَنة إحدى أو اثنتين وستين " . الطبقات ص١٤٩. وقال ابن حبان : " توفي في الطاعون سنة ٦٣هـ " . الثقات (١٦٨/٥).

قوله (ثَم) هو بفتح الثاء، أيّ هناك[1] وهذا ظاهر.

قوله (إلى ورقة) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، ترجمته معـــروفة[2] طويلة منها أنه لا عقب له[3]. وقد روى الحاكم في مستدركه[4] من حديث عائشة رضي الله عنها: " لاتســـبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين". وكذا أخرجه البزار[5]. وفي كتاب الزبير[6] من حديث عبدالله بن معاذ [7] عن[8] الزهري عن عروة: "سُئل رسول الله ﷺ عن ورقة كما بلغنا، فقال: لقد رأيته في المنام وعليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض".

ورواه الـــترمذي في كـــتاب الرؤيا من جامعه من حديث عثمـــان بن عبدالرحمن عن الزهري عن عروة عـــن عائشـــة [٤٩/أ] رضـــي الله عـــنها مرفوعاً بنحوه، ثم قال حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي[9]. قال السهيلي: " في إسناده ضعف، لأنه يدور على عثمان [10]"، انتهى.

وذكره الحاكم في المستدرك في الرؤيا، وقال: "صحيح"[11]. وتعقبه الذهبي في تلخيصه بالوقاصي[12] وهو عثمان المذكور. انتهى.

---

(١) انظر الصحاح (١٨٨٢/٥) . وقال الجوهري: " وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب " .

(٢) انظـــر ترجمته في: جمهرة نسب قريش ص٤٠٨، المعارف ص٥٩، الأغاني (١١٣/٣) معجم الصحابة لابن قانع(١٨١/٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٧١/٢٦) أسد الغابة (٦٧١/٤) تجريد أسماء الصحابة (١٢٨/٢) الإصابة (٤٧٤/٦) خزانة الأدب (٣٦١/٣).

(٣) انظر جمهرة نسب قريش ص ٤٠٨.

(٤) انظـــر المســـتدرك (٦٠٩/٢) وقـــال – الحـــاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه " ، وأقره الذهبي في التلخيص.

(٥) انظر كشف الأستار (٢٨١/٣)، ورواه ابن الاثير في أسد الغابة (٦٧٢/٤) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٦/٩) وقال: " رواه الـــبزار متصلاً ومرسلاً...... ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح " ، وقد خرج الحافظ ابن حجر حديث ورقة عن البزار. الإصـــابة (٤٧٧/٦).وقال الحافظ ابن كثير : "وكذا رواه ابن عساكر من حديث أبي سعيد الأشج عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة وهذا إسناد جيد". البداية والنهاية (٩/٣) .

(٦) انظر جمهرة نسب قريش ص ٤١٠.

(٧) عـــبدالله بن معاذ بن نشيط – بفتح النون بعدها معجمة – الصنعاني صاحب معمر، قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق، تحامل علـــيه عـــبدالرزاق، ت قبل تسعين ومائة ". التقريب (٤٢٤/١) (٤٠٢٠). قال الشيخ محمود شاكر عن الحديث بعد أن ذكر أقوال الأئمة في عبدالله بن معاذ: "وسائر رجاله ثقات مشاهير وإن كان مرسلاً. هامش جمهرة النسب. ص٤١٠.

(٨) في سنده عن عبدالله بن معاذ عن معمر عن الزهري. وقد نبه على السقط "معمر" في هامش ن .

(٩) انظر جامع الترمذي، باب ماجاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو (٥٤٠/٤) ح (٢٢٨٨).

(١٠) لم أقف على قول السهيلي في الروض المطبوع.

(١١) انظر مستدرك الحاكم (٣٩٣/٤).

(١٢) قال في التلخيص: "الوقاصي متروك".

لكـــن يقويـــه قولـــه عليـــه السلام: "رأيت القسَ يعني ورقة وعليه ثياب حرير، لأنه أول من آمن بي وصـــدقني".[1] وذكـــــره ابن إسحاق كـــما هنا عن ميســـرة. وقال المرزباني[2]: كان ورقة من علماء قريش وشعرائهم[3] وكان يدعى القس. وقال عليه السلام: "رأيته وعليه حلة خضراء يرفل في الجنة"[4] . وكان يذكر الله في شعره ويسبحه [5] .

وقد ذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما قرأته عليه مالفظه: "وينبغي أن يقال[6] أول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في الصحيحين [7] من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة بدء الوحي إلى أن قال

---

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل (١٥٨/٢، ١٥٩) وقال: " هذا منقطع " . وانظر مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢٦) . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٩/٣، ١٠) وعزاه للبيهقي وأبي نعيم، وقال: " وهو مرسل، وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل ".

(٢) محمـــد بـــن عمران بن موسى بن عبيد، أبوعبيد الله المرزباني البغدادي الكاتب، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المتقن الأخباري صـــاحب التصانيف، كان راوية جماعة مكثراً صنف أخبار الشعراء، لكن غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرين من المغاربة. ت٣٨٤هـــ ". السير (٤٤٧/١٦).

(٣) قـــال الحـــافظ الذهبي: "له أخبار الشعراء خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعر ضخم جداً نحو ثلاثين مجلداً – قاله عن المرزباني-. "السير (٤٤٩/١٦). وفصل في محتويات هذه الكتب ابن النديم في الفهرست ص١٩٠.

(٤) يشير إلى الحديث الذي رواه أبويعلى في مسنده (٤١/٤) من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر عن النبي ﷺ : " أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٣/١) وقال تفرد به إسماعيل عن أبيه.

وأخرجه ابن عساكر بلفظ: "لقد رأيته على نهر في بطنان الجنة عليه حلة من سندس" مختصر تاريخ دمشق (٢٨٣/٢٦) . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٦/٩) وقال: " رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

فالحديـــث إســـناده ضعيف لوجود مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبوعمرو الكوفي، الذي تقدم قول الحافظ ابن حجر فيه : "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره".

(٥) ومن ذلك قوله:

لقد نصحت لأقوام وقلـــت لهـــم	أنا النذير فلا يغرركـــــم أحـــد
لا تعبدن إلـــهاً غـــير خالقكـــم	فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد
سبحان ذي العرش سبحاناً يعادله	رب البرية فرد واحـــد صمد
سبحانـــه ثم سبحانـــاً يعود لـــه	وقبل سبحه الـــجودي والجمد
مسخر كل مـــن تحت السماء لـــه	لا ينبغي أن يساوي ملكه أحد
لاشيء مـــما تـــرى إلا بشاشته	يبقى الإله ويفنى المـــال والولد

ذكر هذه الأبيات الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص٤١٣، والأصفهاني في الأغاني (١١٥/٣) ، وعبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب (٣٦٠/٣) ، مع تقديم وتأخير في بعض الأبيات والكلمات.

(٦) في ص: يقال إن.

(٧) حديث عائشة رضى الله عنها أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب ٣ ح (٣) ص٢١.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١٣٩/١) (ح ٢٥٢).

ففي هذا أن الوحي تتابع في حياة ورقة وأنه آمن به وصدقه. وقد روى أبو يعلى الموصلي[1] وأبوبكر البزار[2] في مسنديهما من رواية مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله أنه عليه السلام سئل عن ورقة فقال: "أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس". لفظ أبي يعلى ، قال البزار عليه حلة من سندس.

وروى البزار أيضاً فذكر حديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكرته ، ثم قال: "صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد ذكر ورقة في الصحابة أبو عبدالله بن مندة[3] . وقد اختلف في إسلامه"[4] . انتهى.

وقال شيخنا المشار إليه في سيرته المنظومة:

فهو الذي آمن بعد ثانياً ... وكان براً صادقاً مواتياً

والصادق المصدوق قال إنه ... رأى له تخضضاً[5] في الجنة[6].

وقوله ثانياً أي بعد خديجة، وقد نقل الذهبي كلام ابن مندة كما ذكرته ، ثم قال: "والأظهر أنه مات قبل الرسالة وبعد النبوة" [7] . انتهى.

قوله (ناموس موسى) يعني جبريل والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر.

قوله (ناموس موسى) إن قيل لم لم يقل عيسى لقربه منه؟! والجواب أنه جاء في غير الصحيح نزل على عيسى وكلاهما صحيح[8]. وعن الزبير بن بكار أنه رواه فقال: " ناموس عيسى بن مريم " [9].

أما عيسى فلقرب زمنه منه، وأما موسى فأبدى له السهيلي معنى آخر، "وهو أن ورقة قد تنصر والنصارى لا يقولون في عيسى أنه[10] نبي يأتيه جبريل وإنما يقولون إن أقنوماً من الأقانيم الثلاثة حل بناسوت المسيح على الاختلاف بينهم في ذلك الحلول، وهو أقنوم الكلمة والكلمة عندهم عبارة عن العلم فلذلك كان المسيح في زعمهم يعلم الغيب ويخبر بما في الغد في زعمهم الكاذب، فلما كان هذا مذهب النصارى عدل عن

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) انظر كشف الأستار (٣/٢٨٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: " ذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم في الصحابة". الإصابة (٦/٤٧٤) .
وقد ألف أبو الحسن برهان الدين إبراهيم البقاعي الشافعي تأليفاً في إيمان ورقة بالنبي وصحبته له ﷺ ولقد أجاد في جمعه وشدد الإنكار على من أنكر صحبته وجمع فيه من الأخبار التي نقلت عن ورقة بالتصريح بإيمانه بالنبيﷺ وسروره بنبوته، والأخبار الشاهدة له بأنه في الجنة، وما نقله العلماء من الأحاديث في حقه، وما ذكروه في كتبهم المصنفة في أسماء الصحابة، وسمي تأليفه: بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة". قاله عبدالقادر البغدادي في خزانه الأدب (٣/٣٦١، ٣٦٢).

(٤) انظر طرح التثريب (٤/١٩٤، ١٩٧) بتقديم وتأخير.

(٥) في ن و ص و م: تخضخضاً.

(٦) نظم الدرر السنية ص٣٩٥.

(٧) تجريد أسماء الصحابة (٢/١٢٨).

(٨) طرح التثريب (٤/١٩٤) .

(٩) جمهرة نسب قريش ص٤١٥.

(١٠) في ن : بأنه .

ذكــر عيسى إلى ذكر موسى لعلمه ولاعتقاده أن جبريل كان يترل على موسى، ثم قال لكن ورقة قد ثبت إيمانه بمحمد ﷺ، ثم ساق حديث الترمذي السالف"[1]. انتهى. والأقنوم في كلامه الأصل، قال في الصحاح: "وأحسبها رومــية"[2]. وفي كــلام غــير الجوهري أن الأقنوم الشخص كذا رأيته في كتاب يقال له التحجيل لمن[3] حرف التوراة والإنجيل[4]، ولفظه والقنوم الشخص والأقانيم هي الأشخاص، انتهى.

وله (فلما توفي ورقة) توفي في الفترة ﷺ .

قوله (القــس) هو بفتح القاف وبالسين المهملة المشددة[5]، "هو رئيس من رؤوس النصارى في الدين والعلم، وكذلك القسيس، والقس في اللغة تتبع الشيء وطلبه"[6]. وأطلق عليه السلام عليه القس، لأنه قد كان تنصر في الجاهلية، كما في الصحيح[7]. وقال ابن عبدالبر في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل[8] أنه تهود ثم تنصر[9].

قوله (وروينا عن أبي بكر الشافعي) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، الإمام الحجة محدث العراق الحافظ ، تقدم في الورقة التي[10]قبل هذه.

قوله (الهُنائي) هو بضم الهاء وبالنون المخففة، ممدود منسوب إلى هُناءة بن مالك بن فهم[11].

قوله (عن أبي سلمة) هو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر واسمه عبدالله وقيل إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أحد الأعلام مشهور جداً، رحمه الله[12].

---

(١) الروض الأنف (٢٧٣/١) بتصرف يسير. واعترض الحافظ ابن حجر على قول السهيلي ، قال: "وأما ما تمحل له السهيلي من أن ورقــة كــان على اعتقاد النصارى في عدم نبوة عيسى ودعواهم أنه أحد الأقانيم فهو محال لا يعرج عليه في حق ورقة وأشباهه ممن لم يدخــل في التبديل، و لم يأخذ عمن بدل ". وذكر الحافظ أقوالاً أخرى في ذكر ورقة موسى و لم يقل عيسى، قال: " لأن كتاب موسى عليه السلام مشتمل على أكثر الأحكام بخلاف عيسى أو لأن موسى بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى ، أو قاله تحقيقاً للرسالة، لأن نزول جبريل على موسى متفق عليه بين أهل الكتاب بخلاف عيسى، فإن كثيراً من اليهود ينكرون نبوته ". الفتح٢٦/١

(٢) الصحاح (٢٠١٦/٥).

(٣) في ص: عن ، وفي ن و م: بمن.

(٤) لم أقف على الكتاب أو مؤلفه.

(٥) سقط من ص.

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٩٦٣/٣).

(٧) تقدم تخريجه من حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي، وفيه وكان امرءاً تنصر في الجاهلية.

(٨) في ص: نفيل فقيل.

(٩) انظر الاستيعاب (٣/٢).

(١٠) في م: الذي.

(١١) قالــه السمعاني في الأنساب (٦٥٢/٥). وهُناءة بطن من بني مالك بن فهم بن غنم الدوسي. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٩، ٣٨٠.

(١٢) في ص : رحمه الله تعالى.

قوله (سـألت جابـر بن عبدالله) إلى آخره هذا الحديث في خ[1] م[2] ت[3] س[4]. وإنما آثر المؤلف ذكره من الغيلانـيات[5]، ولم يذكره من هذه الكتب أو بعضها لأنه بينه وبين رسول الله ﷺ في هذا الحديث من طريق أبي بكر الشافعي أحد عشر شخصاً، ولو رواه من طريق آخر من الكتب لوقع أنزل، والله أعلم.

قوله (جاورت بحراء) حراء بكسر الحاء، يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولايصرف. جبل على ثلاثة أميال مـن مكة عن يسار الذاهب إلى منى.[6] قال الخطابي: "أهل الحديث يخطئون فيه في ثلاثة مواضع: يفتحون حاءه وبكسر الراء وهما مفتوحتان، ويقصرونه وهو ممدود"[7].

قوله (رواه مسلم[8] عن ابن مثنى[9] عن عثمان بن عمر بن فارس[10]) يعني أنه وافق مسلماً في شيخ شيخه مع العلو، ويسمى هذا بدلاً، وقد يسمى موافقة لكن بقيد[11]، وقد قدمت أن هذا الحديث أخرجه خ م ت س. والله أعلم.

قوله (وروينا من حديث الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺأخبرته أنها قالت: كان أول مابدىء به رسول الله ﷺ من الوحي) الحديث. هذا الحديث أخرجه خ م ت[12] س[13].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، ٧٤ سورة المدثر، باب ا،ح (٤٩٢٢) ص٩٧٢.

(٢) أخرجه مسلم من كتاب الإيمان، باب بدء الوحي (١/١٤٤) ح (٢٥٧).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة المدثر (٥/٤٢٨) ح (٣٣٢٥). وقال: "حديث حسن صحيح" .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير، سورة المدثر (٦/٥٠٢) ح (١١٦٣٢/٢). وإسناده صحيح. و ح (١١٦٣٣/٣) وإسناده حسن ففيه الربيع بن محمد بن عيسى الكندي، قال عنه الحافظ ابن حجر:"لا بأس به "، التقريب (١/٢٤١) (٢٠٧٦).

(٥) انظر الغيلانيات ص١٧٨.

(٦) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٦٩) معجم البلدان (٢/٢٣٣) إكمال المعلم (١/٤٨٠) المفهم (١/٣٧٥).

(٧) انظر غريب الحديث للخطابي (٣/٢٤٠).

(٨) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي (١/١٤٥) ح (٢٥٨).

(٩) محمـد بـن المـثنى بن عبيد العنزي – بفتح النون والزاي – أبوموسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته واسمه ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت، ت٢٥٢هـ" . التقريب (٢/٢١٣) (٧٠٥٠).

(١٠) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، أصله من بُخارى، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٢/١٦) (٥٠٧٢).

(١١) تقدم تعريف العلو في السند وأقسامه.

(١٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب،باب ٦(٥/٥٩٦)ح٣٦٣٢وقال: "حديث حسن صحيح غريب " تحفة الأشراف(١٢/٨٢).

(١٣) حديث عائشة رضي الله عنها لم أقف عليه في المجتبى ولا في السنن الكبرى للنسائي.

واعـــلم أن هـــذا الحديـــث مرســـل صحابي، لأن عائشة لم تدرك ذلك الوقت وإنما سمعته منه عليه[1] السلام[2]. أو من صحابي آخر عنه، ومرسل الصحابي حجة عند الجمهور[3] خلافاً لأبي[4] إسحاق الإسفرايني[5]، وطائفة يسيرة[6].

قوله (من الوحي) في من قولان أحدهما : إنها لبيان الجنس. ثانيهما : للتبعيض.

---

(١) في ص: صلى الله عليه وسلم . وفي م: عليه الصلاة والسلام.

(٢) قـــال الحافظ العراقي: "أرسلت عائشة رضي الله عنها صدر الحديث ثم صرحت برواية باقيه وهو أكثره عن النبي ﷺ بقولها، فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقارىء ". طرح التثريب (٤/١٨٠).

(٣) قـــال الإمـــام النووي: " فالمذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجماهير أهل العلم أنه حجة، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به وإدخاله في الصحيح، وفي صحيح البخاري ومسلم من هذا لا يحصى". المجموع (١/٦٢).

(٤) في ن ، م: لابن.

(٥) الأستاذ أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرايني، الملقب ركن الدين. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الأوحـــد الأصولي الشافعي أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة منها: جامع الحلى في أصول الدين والرد على الملحدين وأدب الجدل ومسائل الدور وغيرها ، ت٤١٨هـــ". السير (١٧/٣٥٣).

وانظـــر رأيـــه في الإرشـــاد للنووي (١/١٧٤) والمجموع له (١/٦٢) واختصار علوم الحديث لابن كثير ص٤٧ وجامع التحصيل ص ٣٦،٦٨ وفتح المغيث العراقي ص٧٠، والتقييد والإيضاح ص٨٠ ، والنكت لابن حجر (٢/٥٤٦) فتح المغيث (١/١٧٩).

(٦) ومن هؤلاء: أبوبكر الباقلاني.انظر النكت لابن حجر (٢/٥٤٧) توضيح الأفكار (١/٣١٧).

وابن برهان الحمامي. انظر النكت لابن حجر (٢/٥٤٨) فتح المغيث (١/١٧٩). وابن الأثير. انظر جامع الأصول (١/٦٤).

وحجـــة هؤلاء العلماء وغيرهم في رد مراسيل الصحابة لا للجهل بعدالتهم فالصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول، بل لاحتمال أن يكون مـــا أرســـلوه عن التابعين أو عن الأعراب الذين لا صحبة لهم، والجهالة مؤثرة في التابعين، وإن لم تؤثر في الصحابة، إلا أن يخبر الصحابي عن نفســـه بأنه لا يروي إلا عن النبي ﷺ أو عن صحابي مثله، فحينئذ يجب العمل بمرسله. انظر الكفاية ص ٣٨٥، وجامع التحصيل ص٣٦، والنكت لابن حجر (٢/٥٤٧).

وأجاب القائلون بحجة مرسل الصحابي،أن القدر الذي رواه الصحابة عن بعض التابعين نزر يسير جداً، والأحاديث المرفوعة فيها نادرة وإنمـــا هي من الإسرائيليات أو حكايات أو موقوفات أو نحو ذلك، والغالب الأكثر الأعم إنما هو رواية الصحابي عن مثله كما صرح البراء بن عازب بأن بعض رواياته مرسلة عن مثله من الصحابة، قال: "ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب". وقد تُتبعت لقلتها فصنف الخطيب في رواية الصحابة عن التابعين فبلغ عددهم زيادة على العشرين. ذكرها الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص٧٦، والمقنع لابن الملقن (١/١٣٨).

قال القزاز[1] بالأول، كأنها قالت من جنس الوحي، وليست الرؤيا من الوحي حتى تكون من للتبعيض، ورده القاضـــي عياض، وقال: "بل يجوز أن تكون للتبعيض لأنها من الوحي، كما جاء في الحديث أنها جزء من[2] النبوة[3].

قوله (الرؤيا الصادقة) كذا في مسلم الصادقة، وفي رواية المؤيد الطوسي في مسلم الصالحة. وفي خ الصالحة[4] وفي خ في التعبير الصادقة[5]، وكذا في سورة اقرأ في التفسير[6]. والصادقة والصالحة بمعنى وهي تباشير النبوة ، لأنه[7] لم يقع فيها ضِغث[8].

قوله (رؤيا) تقدم أنها فعلى بغير تنوين مرات[9].[٤٩/ب]

قوله (مثل) هو منصوب على الحال، أي جاءت الرؤيا[10] مشبهة فلق الصبح[11].

قوله (فلق الصبح) تقدم الكلام عليه[12] قريباً.

قوله (الخلاء) هو بالمد أي الخلوة[13]، وقد تقدم أنها شأن الصالحين وعباد الله المؤمنين.

قوله (بغار حراء) الغار الكهف في الجبل[14]، وهذا ظاهر.

قوله (حراء) تقدم الكلام عليه قريباً جداً.

قوله (يتحنث فيه وهو التعبد) قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة، وأن يكـــون ممن دونها. انتهى، والذي ظهر لي أن الذي ينبغي أن نقول يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة أو من

---

(١) محمد بن جعفر أبو عبدالله القزاز التميمي القيرواني النحوي، قال عنه الحافظ الذهبي: " العلامة إمام الأدب مؤلف كتاب الجامع في اللغة وهو من نفائس الكتب ، وصنف كتباً للعزيز العبيدي صاحب مصر. ت٤١٢هـــ". السير (٣٢٦/١٧).

(٢) في م: و من.

(٣) انظر إكمال المعلم (٤٧٩/١) وطرح التثريب (١٨٣/٤) فتح الباري (٢٣/١، ٢٤).

(٤) في كتاب بدء الوحي ح (٣)، وكتاب التفسير، باب سورة العلق ح (٤٩٥٥) ص٩٨٤.

(٥) انظر كتاب التعبير باب أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ح (٦٩٨٢) ص١٣٣٤.

(٦) انظر كتاب التفسير. سورة العلق ح (٤٩٥٣) ح (٤٩٥٦) ص٩٨٣، ٩٨٤.

(٧) في م: لأنها.

(٨) انظـــر إكمال المعلم (٤٧٩/١). والضغث: " قبضة ريحان أو حشيش أو قضبان، وجمعه أضغاث وبه شبه الأحلام المختلطة التي لا يتبين حقائقها" ، قاله الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص٥٠٩.

(٩) في الأصل قدم هذا السطر قبل الرؤيا الصادقة وقد نبه عليه.

(١٠) في ص: الرواية.

(١١) قال الجوهري:"مثل كلمة تسوية، يقال هذا مِثلهُ ومَثَلهُ كما يقال شِبْهُه وشَبَهُه بمعنى".الصحاح (١٨١٦/٥).

(١٢) في ص و م: عليه.

(١٣) قالـــه الـــنووي في شرح صحيح مسلم (١٧٠/٢). وقال الحافظ العراقي: "ويحتمل أن يراد به المكان الخالي الذي ليس فيه أحد والمعنيان متقاربان لكنهما متغايران". طرح التثريب (١٨٤/٤).

(١٤)انظر الصحاح (٧٧٣/٢).

عــروة الراوي عنها أو من ابن شهاب وهو الزهري ولا يكون ممن دون هؤلاء، وذلك لأن مداره على الزهري فيما أعلم. وأصحاب الزهري غالبهم رووه عنه كذلك، وبعضهم اختصر الحديث فلم يذكر منه إلا قطعة يسيرة. ومعنى يتحنث يطرح الأثم عن نفسه[١] بفعل مايخرجه عنه من البر[٢]. وهو بحاء مهملة ثم نون مشددة ثم مثلثة[٣]. وعن ابن هشام: التحنث التحنف يبدلون الفاء من الثاء يريدون الحنفية[٤] . وقال أبو أحمد العسكري[٥]: "رواه بعضهم يتحنف بالفاء، ثم نقل عن بعض أهل العلم أنه قال سألت أباعمرو الشيباني[٦] عن ذلك، فقال: لا أعرف يتحنــث إنمــا هو يتحنف من الحنفية أي يتبع دين إبراهيم عليه السلام" [٧]. قال الدمياطي ما لفظه: "ثلاثة أفعال مخالفــة لســائر الأفعــال تحنث وتحوب وتأثم، ألقى الحنث والحوب عن نفسه، وغيرها يكون بمعنى تكسب، قاله ابن بطال[٨]. وزاد غيره تحرج[٩]. انتهى.

قال شيخنا المشار إليه والحاصل من ذلك ثمانية ألفاظ: تحنث وتأثم وتحرج وتحوب وتهجد وتنجس وتقذر وتجـنف. انــتهى. وقــد رأيت أنا في كتاب الأضداد[١٠] للإمام أبي الحسن الصغاني تحنث إذا أتى الحنث وإذا تجنبه[١١]، انتهى.

---

(١) قــال الخطابي: "وقيل للتعبد التحنث، لأنه يلقي به الحنث عن نفسه ونظيره في الكلام التحوب والتأثم، أيّ إلقاء الحوب والأثم عن النفس". أعلام الحديث (١٢٨/١) وانظر إكمال المعلم (٤٨٠/١) النهاية (٤٤٩/١) شرح صحيح مسلم (١٧١/٢).

(٢) في م: السير.

(٣)كذا ضبطه النووي في شرح صحيح مسلم (١٧١/٢).

(٤) انظر السيرة النبوية (٢٢٣٥/١).

(٥) الحســن بــن عبدالله بن سعيد، أبوأحمد العسكري، قال عن الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الأديب العلامة صاحب التصانيف له الحكم والأمثال والتصحيف وراحة الأرواح والزواجر والمواعظ. ت٣٨٢هــ". السير (٤١٣/١٦).

(٦) إســحاق بن مِرار – بكسر أوله والتخفيف –أبوعمرو الشيباني كوفي نزيل بغداد وكان نحوياً لغوياً، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢١٠ أو ٢١٦، وقد قارب مائة وعشرين سنة". التقريب (٤٤٤/٢) (٩٧٩٣).

(٧) ذكر قوله ابن الأنباري في كتاب الأضداد ص١٨٠.

(٨) علي بن خلف. أبوالحسن بن بطال، أبوالحسن البكري القرطبي البلنسي، ويُعرف بابن اللجام. شارح صحيح البخاري، من كبار المالكية، ت٤٤٩هــ. السير (٤٧/١٨). وانظر القول في كتابه شرح صحيح البخاري (٥٢/١) وعزاه لابن قتيبة.

(٩) ذكره شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٥/٤).

(١٠) ذكر كتابه صاحب كشف الظنون (١١٦/١).

(١١) قاله الفراء، ذكر قوله ابن الأنباري في كتابه الأضداد ص١٨٠.

فائدة:

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه، عبادته عليه السلام قبل البعثة هل كانت بشريعة أحد أم لا؟

فيه قولان: وعزى الثاني إلى الجمهور[1]، وإنما كان يتعبد بما يُلقى إليه من نور المعرفة. واختار ابن الحاجب[2] والبيضاوي[3] أنه كُلف التعبد بشرع[4].

واختلف القائلون بالثاني هل ينتفي عنه[5] ذلك عقلاً أم نقلاً، فقيل بالأول[6] لأن في ذلك تنفيراً عنه، ومن كان تابعاً فبعيد منه أن يكون متبوعاً، وهذا خطأ كما قال المازري[7]. فالعقل لا يحيل ذلك. وقال حذاق أهل السنة بالثاني، لأنه لو فعل لنقل، لأنه مما تتوافر الدواعي على نقله، ولافتخر به أهل تلك الشريعة[8].

والقائل بالأول اختلف على ثمانية أقوال:

أحدُها: بشريعة إبراهيم[9].

ثانيها: بموسى[10].

ثالثها: عيسى.

---

(١) انظر طرح التثريب (١٨٦/٤) وفتح الباري (٧١٧/٨) (٣٥٥/١٢).

(٢) أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بطر بن يونس الكردي الدويني الأسنائي المالكي، المعروف بابن الحاجب قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي، جمال الأئمة والملة والدين صاحب التصانيف ت٦٤٦هـ" السير (٢٦٤/٢٣).

(٣) عبدالله بن عمر الشيرازي، ناصر الدين أبو الخير البيضاوي القاضي من قرية يقال لها البيضا من عمل شيراز من مصنفاته المنهاج في أصول الفقه وشرح التنبيه والغاية القصوى في دراية الفتوى والكافية في المنطق والطوالع وغيرها. قال الأسنوي: "ت٦٩١هـ"، وقال ابن كثير: "ت٦٨٥هـ". انظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوي (١٣٦/١) البداية والنهاية (٣٠٩/١٣).

(٤) ذكر الإمام فخر الدين الرازي في المحصول (٣٩٩/١) أدلة المثبتين في تعبد الرسول ﷺ بشرع من قبله وأجاب عليها. وكذا الدكتور وهبه الزحيلي في أصول الفقه (٨٦٩/٢).

(٥) في ن، م : ذلك عنه.

(٦) قاله المعتزلة. انظر البرهان للإمام الجويني (٣٣٣/١) نهاية السول (٤٧/٣).

(٧) انظر المعلم بفوائد مسلم (٢١٧/١).

(٨) انظر أدلة النافين لوقوع تعبد الرسول ﷺ بشرع من قبله. البرهان (٣٣٣/١) المحصول (٣٩٧/١) الأحكام للآمدي (١٤٦/٤) منهاج الأصول(٤٨/١) نهاية السول (٤٨/٣) أصول الفقه الإسلامي. د. الزحيلي (٨٦٩/٢).

(٩) حكاه المازري في المعلم بفوائد مسلم (٢١٧/١) والجويني في البرهان (٣٣٣/١) والرازي في المحصول (٤٠١/١) والآمدي في الأحكام (١٤٥/٤). واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي(٦٨)﴾ آل عمران، وقوله ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً(١٢٣)﴾ النحل، وغيرها وأجيب بأن هذه الآيات واردة في توحيد الله تعالى وصفاته. انظر المعلم بفوائد مسلم(٢١٧/١) البرهان (٣٣٣/١).

(١٠) حكاه الرازي في المحصول (٤٠١/١) والآمدي في الأحكام (١٤٥/٤) والبيضاوي في المنهاج (٤٨/٣).
وأجاب عنها إمام الحرمين في البرهان (٣٣٤/١). قال: "لم يثبت عندنا أن عيسى عليه السلام كان مبعوثاً إلى الناس كافة ولو ثبت ابتعاثه إليهم فقد كانت شريعته دارسة الأعلام مؤذنة بالإنصرام، والشرائع إذا درست سقط التكليف بها".

رابعها: نوح [1]، حكاه الآمدي[2].

خامسها: آدم لما نقل عن حكاية ابن برهان [3].

سادسها: بشريعة من قبله من غير تعيين [4].

سابعها: جميع الشرائع شرع له حكاه بعض شراح المحصول عن المالكية[5].

ثامنها: الوقف في ذلك، وهو مذهب أبي المعالي[6] الجويني واختاره الآمدي[7]. انتهى.

وفي حفظي أن ابن الصباغ[8] قال إن شرع إبراهيم محل اتفاق، والخلاف في غير ذلك لقوله[9]: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا ﴾ [10] انتهى. قال شيخنا المشار[11] إليه: وقوله تعالى ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾ المراد في توحيد الله تعالى[12] وصفاته أو المراد اتباعه في المناسك كما علم جبريل إبراهيم.

قال : ولا خلاف بين أهل التحقيق كما قال القاضي عياض : "إنه عليه السلام قبل النبوة وكذلك الأنبياء منشرحوا الصدر بالتوحيد والإيمان فإنهم[13] لا يليق بهم الشك في شيء من ذلك ولا الجهل به، ولا

---

(١) حكاه الجويني في البرهان (٣٣٤/١) والآمدي في الأحكام (١٤٥/١) والبيضاوي في المنهاج (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السول (٤٧/٣). واستدلوا بقوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً(١٣)﴾ الشورى.

وأجاب إمام الحرمين: " فإن تعلق بها صاحب هذا المذهب فآية إبراهيم تعارضها ".

(٢) علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبوالحسن التغلبي، الملقب سيف الدين الآمدي الفقيه الأصولي، صنف في أصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف، منها أبكار الأفكار ودقائق الحقائق ولباب الألباب وغيرها. ت٥٨٣هـ.وفيات الأعيان (٢٥٤/٣).

(٣) أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح الحمامي البغدادي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: " العلامة الفقيه كان أحد الأذكياء بارعاً في المذهب وأصوله. ت ٥١٨هـ ".السير (٤٥٦/١٩).

وذكر قوله البيضاوي في منهاج الأصول (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السول (٤٧/٣) وابن حجر في الفتح (٧١٧/٨).

(٤) ذكره الأسنوي في نهاية السول (٤٧/٣).

(٥) ذكره البيضاوي في المنهاج (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السول (٤٧/٣)، وغلّط الحافظ العراقي هذا القول، قال : " فإن شرائعهم تختلف في الفروع فلو كلف بجميعها لزم أن يخاطب في الفعل الواحد بأمرين متنافيين وهو باطل". طرح التثريب (١٨٦/٤).

(٦) انظر البرهان (٣٣٤/١).

(٧) الأحكام في أصول الأحكام (١٤٥/٤).

(٨) عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد أبونصر المعروف بان الصباغ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة شيخ الشافعية مصنف كتاب الشامل والكامل وتذكره العالم والطريق السالم، ت٤٧٧هـ". السير (٤٦٤/١٨).

(٩) في ن ، م: بقوله.

(١٠) من سورة النحل/١٢٣. وأجاب عليه إمام الحرمين الجويني في البرهان (٣٣٣/١) ، قال : " وقد أوضحنا أنها واردة في التوحيد، والتمسك بها في هذه المسألة ليس بشيء قطعي، وغاية مايسلم لهم ظاهر معرض للتأويل. وقد تقرر أن الظواهر لا يسوغ التمسك بها في محاولة القطعيات، ثم يعارضها قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً﴾.

(١١) ذكره شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٦/٤).

(١٢) سقطت من ص و م.

(١٣) في ص زيادة: فإنهم عليهم السلام.

خــلاف في عصمتهم من ذلك"[١] . قال شيخنا فإن قلت ما تعبده أعني في حراء، قلت لم أر فيه نقلاً بخصوصه، وسمعــت بعض مشيختنا يقول سمعت الشيخ أبا الصبر أيوب السعودي[٢] يقول: سألت سيدي أبا السعود[٣]: بم كان ﷺ يتعبد في حراء، فقال بالتفكر[٤]، انتهى.

واعلم أن شيخنا المشار إليه نقل عن ابن المرابط[٥] مثله، ولكن مااستحضره وقت الكتابة[٦]، والله أعلم.

قوله (الليالي أولات العدد) "هو متعلق بيتحنث أي يتحنث الليالي لا بالتعبد لأنه يفسد المعنى حينئذٍ، فإن التحنث لا يشــترط فــيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير."[٧] والليالي منصوب[٨] على الظرف وذوات، وفي رواية أولات بكســر الــتاء علامة النصب[٩]. "وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها، وإنما كلامها فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد أو أولات العدد". والله أعلم.

قوله (حتى فجئه) تقدم أن معناه جاءه بغته، يقال فجئه وفجأه.

قوله (فجاءه الملك) هو جبريل ﷺ، وهذا معروف ظاهر.

قوله (مــا أنا بقارىء) قال[١٠] ابن قرقول: أيّ لست بقارىء لأنه أمي لا يقرأ الكتب ولا يكتب[١١]. وقيل ما استفهامية، والأول أصوب لأن الباء تمنع من كونها استفهاماً، وكذا قاله[١٢] القاضي عياض[١٣].

---

(١) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (٤٨١/١).

(٢) أيــوب السـعودي، كــان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود وكان مقيماً بزاويته بالقاهرة ت٧٢٤هـــ، وقد قارب المائة " . قاله الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤٣٥/١).

(٣) الشيخ أبوالسعود بن أبي العشائر بن شعبان الباذبيني المصري، ت٦٤٤هـــ. السير (١٤٨/٢٣).

(٤) انظــر الفتح (٣٥٥/١٢) وزاد الحافظ ابن حجر: " وقيل بما يحصل له من الرؤيا وقيل باجتناب رؤية ما كان يقع من قومه، وقيل بما يلقى إليه من أنوار المعرفة التي ذكرها المصنف " .

(٥) محمــد بــن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبدالله ابن المرابط الأندلسي المريي. قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام مفتيّ مدينة المرية وقاضيها، صاحب شرح صحيح البخاري، ت٤٨٥هــ ". السير (٦٦/١٩).

(٦) يشــير والله أعــلم إلى قول شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٥/٤): " كيف تلك العبارة وأي أنواعها هي؟ وعلى أيّ وجه فعلها يحتاج إلى نقل ولا استحضره الآن " .

(٧) قاله النووي في شرح صحيح مسلم (١٧١/٢) وانظر طرح التثريب (١٨٥/٤).

(٨) في ن، م: تنصرف.

(٩) انظر فتح الباري (٢٣/١).

(١٠) في م: وقال.

(١١) صوب النووي "ما" نافية ، قال معناه: " لا أحسن القراءة " . شرح صحيح مسلم (١٧٢/٢).
واختاره الإمام القرطبي في المفهم (٣٧٥/١) والحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٧/٤) وابن حجر في الفتح (٢٤/١).

(١٢) في م: قال.

(١٣) انظر إكمال المعلم (٤٨٢/١).

قوله ﷺ (فغطني) هو بغين مفتوحة[1] ثم طاء مهملة مشددة، أي عصرني وضمني[2]. قال ابن قرقول: " أيّ غمني ونحوه غتني وهو حبس النفس مرة، وإمساك اليد أو الثوب على الفم والأنف والحلق، يقال في هذا غتة يَغُته ويقال بالطاء في الخنق وتغييب الرأس في الماء " ، انتهى. وقال الحافظ الدمياطي[3]: غمني[4] وخنقني[5] "وإنما فعل ذلك ليبلو صبره ويحسن تأديبه فيرتاض ويحتمل ماكلفه من أعباء النبوة".[6] انتهى.

وكان في ذلك إظهار للشدة والجد في الأمر، وأن يأخذ الكتاب بقوة ويترك[7] الأناة فإنه أمر ليس بالهوينا، والحكمة في فعل ذلك ثلاثاً إشارة إلى أنك ستبتلى بثلاث شدائد ثم يأتي الفرج والروح، وكذلك كان لقي عليه السلام هو وأصحابه شدة من الجوع في الشعب حين تعاقدت قريش عليهم، وشدة أخرى من الخوف والإيعاد بالقتل، وشدة أخرى من الإجلاء عن أحب الأوطان إليهم، ثم كانت العاقبة للمتقين، قاله السهيلي بمعناه[8].

قوله (حتى بلغ مني الجهد) يجوز في الجيم ضمها وفتحها ونصبُ الدال وضمها، ذكر فتح الدال وضمها النووي عن صاحب التحرير[9] وغيره، ومعناه الغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ مني الجهد مبلغه فحذف مبلغه وهو المفعول. وعلى النصب معناه[10] بلغ مني الملك الجهد[11].

قوله ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾[12] قال الحافظ الدمياطي[13] شيخ شيوخنا: "فيه دلالة على ترك التسمية وأنها ليست من كل سورة، وهذه أول سورة نزلت وليس ذلك فيها".[14] انتهى.

---

(١) في ص: معجمة .

(٢) قاله النووي في شرح صحيح مسلم (٢/١٧٢) وانظر أعلام الحديث (١/١٢٨) إكمال المعلم(١/٤٨٢) النهاية (٣/٣٧٣).

(٣) لم أقف على قول الحافظ الدمياطي في سيرته النبوية.

(٤) قال القاضي عياض: "فغطني: غمني وعصرني". إكمال المعلم (١/٤٨٢).

(٥) قال النووي : " يقال : غطه وغته وضغطه وعصره وخنقه وغمزه كله بمعنى واحد " . شرح صحيح مسلم (٢/١٧٢).

(٦) قاله الخطابي في أعلام الحديث (١/١٢٢).

(٧) في م: فيترك.

(٨) الروض الأنف (١/٢٧٢) وانظر إكمال المعلم (١/٤٨٣) وفتح الباري (٨/٧١٨).

(٩) قد يكون أبو الحسن إسماعيل الحريري. ت٥١٦هـ، صاحب التحرير في علم التعبير ذكره حاجي خلفية في كشف الظنون (٣/ ٢٣٣).

(١٠) سقط من ص.

(١١) انظر شرح صحيح مسلم (٢/١٧٢).

(١٢) العلق/١.

(١٣) لم أقف على قول الحافظ الدمياطي في سيرته النبوية .

(١٤) ذكر هذا القول القاضي عياض وعزاه إلى القاضي أبوالحسن بن القصار من المالكية. إكمال المعلم (١/٤٨٣). وانظر طرح التثريب (٤/ ١٨٩) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٧١٩) : " استدل به السهيلي على أن البسملة يؤمر بقراءتها أول كل سورة، لكن لا يلزم من ذلك أن تكون آية من كل سورة – يشير إلى ما قاله السهيلي في الروض (١/٢٧١) – وقال: وقرره الطيبي" .

وقـــال النووي: "استدل بهذا الحديث بعض من يقول أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في أوائل السـور لكونها لم تذكر هنا وجواب المثبتين لها أنها لم تنـزل أولاً بل نزلت البسملة في وقت آخر كما نزل باقي السور في وقت آخر".[١]

فائدة:

"في قوله: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ دليل للجمهور سلفاً وخلفاً وهو الصواب أنه أول مانزل من القرآن، وقول من قال إن أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾[٢] فيما يتعلق بالإنذار أو بعد[٣] قوله {اقرأ} إلى قوله ﴿ما لم يعلم﴾ عملاً بالرواية الآتية فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ أو على أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي كما هو ظاهر إيراده"[٤].

قـال الـنووي: "ليس بشيء يعني في أنه أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾، وأبعد من قال إن أول مانزل من القـرآن الفاتحة[٥] بل هو شاذ، قال النووي: وبطلانه أظهر من أن يذكر غريبه".[٦] نقل بعض مشايخي عن عطاء ابـن أبي مسلم [٧] أن ﴿يا أيها المزمل﴾ نزلت قبل ﴿يا أيها المدثر﴾[٨] انتهى. وذكر أيضاً شيخنا أن مجاهداً، زاد نون والقلم[٩]. فبقي في المسألة خمسة أقوال: اقرأ إلى ما لم يعلم، أو المدثر، أو المزمل، أو نون، أو الفاتحة.

فائدة ثانية:

أول سورة نزلت بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾[١٠] كما نقله بعض مشايخي.

---

(١) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٣/٢).

(٢) استدلوا بالحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن جابر بن عبدالله وأبي سلمة بن عبدالرحمن، تقدم.

(٣) في م: وبعد.

(٤) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٣/٢، ١٧٩).

(٥) استدلوا بحديث أبي ميسرة، وتقدم الكلام عليه.

(٦) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٣/٢، ١٧٩).

(٧) عطاء بن أبي مسلم، أبوعثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم كثيراً ويدلس. ت١٣٥هـ". التقريب (٢٦/٢) (٥١٧٣).

(٨) ذكـر قولـه الحـافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٨/٨)، وقال: " وعطاء ضعيف وروايته معضلة لأنه لم يثبت لقاؤه لصحابي معين، وظاهـر الأحاديث الصحيحة تأخر المزمل لأن فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك مما تراخى عنه ابتداء نزول الوحي بخلاف المدثر فإن فيها ﴿قم فأنذر﴾.

(٩) ذكر قول مجاهد الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٨/٨) والسيوطي في الاتقان (٣١/١) .

(١٠) أخرجه الواحدي في تفسيره من طريق الحسين بن واقد ، الوسيط (٤٤٠/٤). وذكره الحافظ في الفتح (٦٧٨/٨) والسيوطي في الإتقان (٣١/١).

ثالثة:

آخر ما نزل من القرآن من السور براءة[1]، وفي ذلك نظر كما ذكرته في تعليقي على خ[٥٠/أ].

ونقل النحاس عن ابن عباس ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ونقل بعض مشايخي أنها آخر سورة نزلت فيما حكاه ابن النقيب[2] عن ابن عباس، انتهى. وهذا في مسلم عن ابن عباس.[3]

رابعة:

آخر ما نزل من الآيات ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾[4] نقل شيخنا المشار إليه "في رواية أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت بمكة وتوفي بعدها بأحد وثمانين يوماً"[5]. زاد ابن المنكدر[6]: "هذا [7] مستبعد لما فيه من انقطـــاع الوحي هذه المدة". وقيل نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع، وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عـــن ابـــن عباس: عاش بعدها تسع ليال[8]، وعند مقاتل سبع[9]، وحكى غيره ثلاث ليال، وقيل ثلاث ساعات

---

(١) اســتدلوا بالحديث الذي آخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة براءة ح (٤٦٥٤) ص٨٨٨. قال الحافظ في الفتح(٣١٦/٨): "فالمــراد بالسورة بعضها أو معظمهما وإلا ففيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية، وأوضح من ذلك أن أول براءة نزل عقب فتح مكة في سنة تسع عام حج أبي بكر...... ولا شك أن غالبها نزل في غزوة تبوك وهي آخر غزوات النبي ﷺ ".

(٢) ســليمان بــن الحسن جمال الدين بن النقيب الحنفي المصري. قال الداودي: " فقيه حسن ومحدث مجيد صنف تفسيراً نحو خمسين مجلــداً جمــع فــيه أقوال المفسرين وكان زاهداً عابداً ، ذكره العلامة برهان الدين أبو محمد الجعبري في شيوخه و لم يؤرخ مولده ولا وفاته". طبقات المفسرين (٢٠٨/١).

(٣) أخــرجه مسلم في كتاب التفسير (٢٣١٨/٤) ح (٣٠٢٤) عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال لي ابن عباس : " تعلم آخر سورة نزلــت من القرآن نزلت جميعاً، قلت نعم: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال صدقت " . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بسنده عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة في كتاب التفسير، سورة النصر (٥٢٥/٦) ح (٤/١١٧١٣) وإسناده حسن ففيه جعفر بن عون بن جعفر المخزومي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (١٣٥/١) (١٠٤٩).

وجمع الحافظ ابن حجر بين هذا القول والذي قبله أن سورة النصر آخر سورة نزلت كاملة بخلاف براءة. الفتح (٧٣٤/٨).

(٤) من سورة البقرة/ ٢٨١. أخرج النسائي بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ أنها آخر آية أنزلت على رسول الله ﷺ . السنن الكبرى ، كتاب التفسير (٣٠٧/٦) ح (١/١١٥٧)(٢/١١٠٥٨).

(٥) أوردها الزركشي في البرهان (٢٠٩/١) والسيوطي في الإتقان (٣٦/١) عن طريق سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٦) جاء في هامش الأصل: "لعله ابن المنذر، وأكده ص في الهامش: "بخط المؤلف لعله ابن المنذر" وكذا في ن و م.

ومحمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير – بالتصغير – التيمي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة فاضل، ت١٣٠هـ. أوبعدها" . التقريب (٢٢٠/٢) (٧١٢٠).

(٧) في م: وهذا.

(٨) انظــر الجــامع لأحكــام القــرآن (٣٧٥/٣) وذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٥/٨) والزركشي في البرهان (٢٠٩/١) والسيوطي في الإتقان (٣٧/١).

(٩) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٧٥/٣) الفتح (٣٠٥/٨).

ذكـــرهما القرطبي.[١] وقيل إنه عاش بعدها إحدى[٢] وعشرين يوماً[٣]، انتهى. وقال ابن عبدالسلام العلامة عز الدين الشافعي: "نزلت آية الكلالة[٤] فعاش بعدها خمسن يوماً، ثم نزل ﴿واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله﴾ فعاش بعدهـــا إحـــدى[٥]وعشرين يوماً، وقيل سبعة"[٦]، انتهى. وقيل آخـــر آية نزلت ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالـــة ﴾[٧] إلى آخر الآية. وقيل ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾[٨] إلى آخر الآيتين، وقيل آخر آية نزلت آيـــة الربا[٩]، وذكر ذلك عن ابن عباس البخاري في آخر سورة البقرة في التفسير.[١٠] ونقل بعض مشايخي عن أنـــس أن آخر آية نزلت ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾[١١]، ونقل أيضاً أن آية الدين آخر ما نزل. فتحرر في آخر آية نزلت ستة[١٢] أقوال، والله أعلم.[١٣]

---

(١) ذكرهما في الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٧٥).

(٢) رُسمت في جميع النسخ: إحدا.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٠٥).

(٤) وهـــي الآيـــة ١٧٦ مـــن سورة النساء ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾. والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة. مفردات ألفاظ القرآن ص٧١٩.

(٥) رسمت في جميع النسخ : إحدا .

(٦) لم أقـــف على قوله في الفوائد في مشكل القرآن، وذكره الحافظ في الفتح (٨/٢٠٥) (٨/٣١٧). وجمع – الحافظ – بين آخر آية ﴿واتقـــوا يومـــاً ترجعون فيه الله﴾ وآية الكلالة: " إن الآيتين نزلتا جميعاً، فيصدق أن كلاً منها آخر بالنسبة عداهما، ويحتمل أن تكون الأخرية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلاً، بخلاف البقرة ويحتمل عكسه والأول أرجح لما في آية البقرة من الإشارة إلى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النـــزول". الفتح (٨/٢٠٥).

(٧) واســـتدلوا بحديث البراء: آخر آية نزلت ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾ وآخر سورة نزلت براءة. أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٦٥٤) ص٨٨٨.

(٨) مـــن سورة براءة/ ١٢٨. واستدلوا في الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٣٨) "عن أبي بن كعب: آخر مانزل من القرآن ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾". وقال: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٩) وهي الآيات ٢٧٥-٢٧٩ من سورة البقرة.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٥٤٣) ص٨٥٩.

(١١) من سورة التوبة/٥. حديث أنس أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/٥٦) عن عبدالأعلى بن واصل الأسدي عن عبدالله بن موسى عـــن أبي جعفـــر الرازي عن الربيع عن أنس: آخر ما أُنزل الله ، قال الله: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ وإسناده حسن ففيه أبو جعفر الـــرازي التميمي واسمه عيسى بن أبي عيسى بن عبدالله بن ماهان. قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق سيئ الحفظ " . التقريب (٢/ ٤١١) (٩١٦٠).

وفيه الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق له أوهام رُمي بالتشيع". التقريب (١/٢٤٠)(٢٠٦٠).

وتقدم قول الحافظ بأن المراد آخر مانزل براءة، أيّ بعضها فقيل ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ وقيل، ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾

(١٢) وذكر السيوطي في الإتقان أقوال أخرى (٢/٣٧).

(١٣) قـــال القاضي أبوبكر في الانتصار: "وهذه الأقوال ليس في شيء منها مارفع إلى النبي ﷺ ويجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد وتغليب الظن وليس العلم بذلك من فرائض الدين حتى يلزم ما طعن به الطاعنون من عدم الضبط، ويحتمل أن كلاً منهم أخبر

قوله (بوادره) هو بفتح الموحدة وتخفيف الواو وبعد الألف دال مهملة ثم راء وهو جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعُنُق.[١]

قوله (فقال زملوني زملوني) أيّ غطوني بالثياب، واتوني بها.[٢]

قوله (الروعُ) هو بفتح الراء ثم واو ساكنة ثم عين مهملة أيّ الفزع.[٣]

قوله (لقد خشيت على نفسي) ليست معناه الشك في أن ما جاءه من الله تعالى، لكنه خشي أن لا يقوى على مقاومة هذا الأمر ولا يطيق حمل أعباء الوحي فتزهق نفسه وينخلع قلبه لشدة ما لقيه أولاً عند لقاء الملك، وقيل غير ذلك. وقد ذكر القاضي عياض فيه احتمالين هذا أولهما في الشفا[٤] .

وفي شرح مسلم قال النووي: والاحتمال الثاني ضعيف[٥]، انتهى[٦]. فلهذا حذفته أنا والله أعلم.

قوله (أبشر) تقدم أنه بقطع الهمزة وهذا ظاهر.

قوله (لا يخزيك الله أبداً) يخزيك بضم أوله وبالخاء المعجمة من الخزي وهو الفضيحة والهوان[٧]. كذا في خ[٨] ورواه مسلم[٩] كما رواه خ، ورواه أيضاً يحزنك بالحاء المهملة وبالنون، من الحزن، ويجوز عكسه فتح[١٠] الياء وضمها، يقال حزنه وأحزنه لغتان فصيحتان قرئ بهما في السبع، قال ابن قرقول في الحاء والزاي "لايحزنك الله أبداً". كذا رواه معمر عن الزهري[١١] ورواه عنه عقيل[١٢] ويونس يخزيك من الخزي[١٣]، وهو أصوب، انتهى.

عن آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل، وغيره سمع منه بعد ذلك، وإن لم يسمعه هذا لمفارقته له، ونزول الوحي عليه بقرآن بعده. ويحتمل أيضاً أن تنزل الآية، التي هي آخر آية تلاها الرسول ﷺ مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها وتلاوتها عليهم بعد رسم ما نزل آخر وتلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب " . البرهان (١/٢١٠) الإتقان (١/٣٧).

(١) الصحاح (٢/٥٨٧) النهاية (١/١٠٦) وانظر إكمال المعلم (١/٤٨٤).

(٢) انظر الصحاح (٤/١٧١٨) النهاية (٢/٣١٣).

(٣) انظر الصحاح (٣/١٢٢٣) النهاية (٢/٢٧٧).

(٤) انظر الشفا (٢/١٠١) وإكمال المعلم (١/٤٨٤، ٤٨٥).

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٤) وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٢٤) اثنى عشر قولاً في الخشية المذكورة.

(٦) سقط من م .

(٧) انظر الصحاح (٦/٢٣٢٦) النهاية (٢/٣٠).

(٨) انظر صحيح البخاري ص ١٣٣٤ ، ح (٣)، (٦٩٨٢).

(٩) في ص: م. انظر صحيح مسلم ح (٢٥٢) رواه يونس عن الزهري.

(١٠) في م: بفتح.

(١١) انظر صحيح مسلم ح (٢٥٣) رواه معمر عن الزهري.

(١٢) انظر صحيح مسلم ح (٢٥٤) رواه عقيل عن الزهري.

(١٣) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٤).

وقد رواه مسلم[1] من رواية الثلاثة.

قوله (وتحمـل الكل) هو بفتح الكاف وتشديد اللام، وأصله الشيء الثقيل ويدخل فيه الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك من الكلال وهو الإعياء[2]، وعن الداودي[3]: الكل المنقطع.[4]

قوله (وتكسـب المعـدوم[5]) قال ابن قرقول: بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأصحها، ومعناه تكسب لنفسك وقيل تكسـبه غـيرك وتعطـيه إياه، يقال كسبت مالاً وكسبته غيري لازم ومتعدٍ. وأنكر الفراء[6] وغيره أكسب[7] في المتعدي وصوبه ابن الأعرابي[8]، وأنشد: فأكسبني مالاً وأكسبته حمداً[9]".

وقد ذكر القاضي عياض[10] والنووي[11] كلاماً طويلاً[12] وما قاله ابن قرقول ملخص والله أعلم.

قوله (وتقـري الضيف) هو بفتح أوله، تقول قريت أقريه قِرىً[13] بكسر القاف والقصر، وقرآء بالفتح والمد، أحسنت إليه[14].

قوله (وتعين على نوائب الحق) أي تعين بما تقدر عليه من أصابته نوائب حق أعنته فيها، والنوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة[15].

---

(١) في ص: م.

(٢) انظر الصحاح (١٨١١/٥) المعلم بفوائد مسلم (٢١٨/١) إكمال المعلم (٤٨٦/١) النهاية (١٩٨/٤).

(٣) عـبدالله بن أحمد بن محمد بن المُغلس، أبوالحسن الداودي الظاهري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة فقيه العراق صاحب التصـانيف له كتاب أحكام القرآن والموضح في الفقه والمبهج والدامغ في الرد على من خالفه وغير ذلك. ت٣٢٤هـ". السير (١٥/ ٧٧).

(٤) وقاله الخطابي في أعلام الحديث (١٢٩/١).

(٥) في م: تكرار المعدوم.

(٦) لم أقف على قول الفراء في كتابه معاني القرآن.

(٧) سقط من ص.

(٨) محمـد بـن زياد الأعرابي، أبوعبدالله الهاشمي مولاهم الأحول النسابة، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام اللغة له مصنفات كثيرة أدبية وتاريخ القبائل وكان صاحب سنة واتباع مات بسامراء ٢٣١هـ". السير (٦٨٧/١٠).

(٩) والشطر الأول من البيت: فأوسعته مدحاً وأوسعني قرى وأكسبني مالاً وأكسبته حمداً. ذكره السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٣/ ٣٩٦) وانظر مشارق الأنوار (٣٤٧/١). وأشار إليه الأزهري فنقل عن أحمد بن يحيى: " كل الناس يقولون كسبك فلان خيراً، إلا ابن الأعرابي، فإنه يقول: أكسبك فلان خيراً. " تهذيب اللغة (٧٩/١٠) وانظر لسان العرب (٧١٦/١).

(١٠) انظر إكمال المعلم (٤٨٦/١، ٤٨٧) ومشارق الأنوار (٣٤٧/١).

(١١) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٤/٢).

(١٢) وانظر النهاية (١٧١/٤).

(١٣) رسمت في م: قِراً.

(١٤) قاله الجوهري في الصحاح (٢٤٦١/٦) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/٢).

(١٥) انظر الصحاح (٢٢٩/١) النهاية (١٢٣/٥) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/٢).

قوله (تنصر في الجاهلية) تقدم أن أبا عمر بن عبدالبر قال في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل أنه هود قبل أن يتنصر ثم تنصر وأن زيداً كان أبى[1] ذلك يعني التهود والتنصر، وقوله تنصر أيّ ترك في الجاهلية عبادة الأوثان. وقيل فيه تبصر بالموحدة من البصيرة، والله أعلم.

قوله (في الجاهلية) تقدم أنها ما قبل مبعث النبي ﷺ ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم، وقد ذكرت فيها كلاماً حسناً في أول تعليقي على خ[2] فانظره إن أردته.

قوله (قد عمى) تقدم الكلام على العُميان من الأنبياء والصحابة والأشراف ومن[3] التابعين.

قوله (أي عم) كذا هنا وفي خ ابن عم، وفي مسلم[4] أيضاً ابن عم أيضاً وكله صحيح ، لأنه ابن عمها. والثاني: صحيح، قالته تعظيماً له لسنه وعلمه[5]. وقال ابن قرقول: " أي عم كذا لمسلم، وفي خ يا ابن عم، قال[6] بعضُهم وهو الصواب ولا يبعد أن تدعوه بعمها لسنه وجلالة قدره وإن كان ابن عمها، والله أعلم " .

قوله (هذا الناموس) تقدم قريباً.

قوله (الذي أُنزل على موسى) تقدم قريباً.

قوله (فيها) الضمير في فيها يعود على أيام النبوة ومدتها.[7]

قوله (جذعاً) قال ابن قرقول كذا لأكثرهم وللأصيلي وابن ماهان [8]جذع خبر ليت، والنصب على الحال والخبر مضمر أيّ فأنصره وأعينه. وقيل معناه يا ليتني أدرك أمرك فأكون أول من يقوم[9] بنصرك كالجذع الذي هو أول أسنان البهائم[10]، والقول الأول أبين أيّ شاباً قوياً كالجذع من الدواب حتى أبالغ في نصرك.

---

(١) في ص: أتى.

(٢) في ص: البخاري .

(٣) سقطت من ن وفي ص و م: من.

(٤) في ص: م.

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٦).
قال الحافظ ابن حجر: "يا ابن عم" هذا النداء على حقيقته، ووقع في مسلم "يا عم" وهو وهم، لأنه وإن كان صحيحاً لجواز أرادة التوقير، لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين، فتعين الحمل على الحقيقة " . الفتح (١/٢٥).

(٦) في م: وقال.

(٧) انظر المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٧) النهاية (١/٢٥٠).

(٨) عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي ثم البغدادي، أبوالعلاء. قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام المحدث، حدث بمصر بصحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر الشافعي عن أحمد بن علي القلانسي عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره فرواها عن الجُلُودي. ت٣٨٧هـ. السير (١٦/٥٣٥) .

(٩) في م: تقدم.

(١٠) قال ابن الاثير: " الجذع من أسنان الدواب، وهو ماكان منها شاباً فتياً فهو من الإبل مادخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة، وقيل أقل منها. ومنهم من يخالف بعض هذا في التقدير". النهاية (١/٢٥٠) وانظر الصحاح (٣/١١٩٤).

قال بعض مشايخي واختلفوا في وجه النصب على ثلاثة أوجه:

أحدهـــا: نصبه على أنه خبر كان المقدرة[٥٠/ب] تقديره: يا ليتني أكون جذعاً، قاله الخطابي[١] والمازري[٢] وابن الجوزي في مشكله[٣]. وهو يجيء على مذهب الكوفيين كما قالوا في قوله تعالى: ﴿انتهوا خيراً لكم﴾[٤] أيّ يكن الإنـــتهاء خـــيراً لكم، ومذهب البصريين أن خيراً في الآية منصوب بفعل مضمر يدل عليه انتهوا، تقديره انتهوا وافعلـــوا[٥] خيراً لكم. وقال الفراء: "انتهوا انتهاء خيراً لكم"[٦]. "وضعف هذا الوجه بأن كان الناصبة لا تضمر إلا إذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيراً فخير".[٧]

ثانـــيها: نصـــبه على الحال، وخبر ليت قوله فيها، والتقدير ليتني كائن فيها، أيّ في مدة الحياة في[٨] هذا الحال شبيبة وصـــحة وقوة لنصرتك إذ كان قد أسن وعمى عند هذا القول. ورجح هذا القاضي عياض، وقال: "إنه الظاهر[٩]"، وقال النووي: "إنه الصحيح الذي اختاره المحققون " [١٠].

ثالثها: أن تكون ليت عملت عمل تمنيت فنصبت[١١] الاسمين[١٢] كما قال الكوفيون وأنشدوا: يا ليت أيام الصبا رواجعا[١٣].انتهى .

قوله (أومخـــرجي هم[١٤]) هو[١٥] بفتح الواو على الاستفهام، وأو إذا جاءت للتقرير أو التوبيخ[١٦] أو الرد أو الإنكـــار أو الاســـتفهام كانت الواو مفتوحة، وإذا جاءت للشك أو التقسيم أو الإبهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى الواو، وعلى رأي بعضهم أو بمعنى بل أو بمعنى حتى أو بمعنى إلى وكيف ما كانت عاطفة فهي ساكنة الواو.

---

(١) انظر أعلام الحديث (١/١٣٠، ١٣١).

(٢) المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩) .

(٣) انظر كشف المشكل لابن الجوزي (١/١١).

(٤) من سورة النساء/١٧١.

(٥) في م: أو افعلوا.

(٦) انظر المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩) إكمال المعلم (١/٤٨٩) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٧).

(٧) انظر النهاية (١/٢٥٠).

(٨) في م: وفي.

(٩) إكمال المعلم (١/٤٨٩).

(١٠) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٧).

(١١) في ن و ص و م : فتنصب .

(١٢) انظر لسان العرب (٢/٨٧).

(١٣) الرجز للعجاج واسمه عبدالله بن رؤبة أحد بني سعد بن مالك. انظر طبقات الشعراء ص١٤٨، كتاب سيبويه (٢/١٤٢).

(١٤) سقطت هم من ن و م .

(١٥) سقط من ص.

(١٦) في م: للتوبيخ.

والياء في مخرجي مشددة وهو جمع مخرج ويجوز تخفيفها والصحيح التشديد وبه جاءت الرواية[1]، وقال السهيلي لابد من تشديد الياء في مخرجي لأنه جمع ثم ذكر كلاماً حسناً فإن أردته فانظره من الروض في أوائله[2] . ثم على التشديد يجوز[3] فتحها وكسرها ومنه قوله تعالى ﴿ بمصرخي ﴾[4] قُرئ[5] بهما في السبع فقرأ حمزة بالكسر[6].وهي لغة حكاها الفراء[7] وقطرب[8] وأجازها أبو عمرو[9]، وقرأ الباقون بفتحها، والله أعلم.

(١) انظر في معاني " أو " معاني الحروف لأبي الحسن علي الرماني ص ٧٧،ورصف المباني للمالقي ص٢١٠، الجنى الداني للمرادي ص ٢٤٥، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ص٨٧، معجم حروف المعاني، د. أحمد شامي١٢٣، وحروف المعاني لعبدالحي كمال٩٤.

(٢) الروض الأنف (٢٧٤/١).

(٣) في م: فيجوز.

(٤) من سورة ابراهيم/٢٢.

(٥) رسمت في م: قرأ.

(٦) قرأ بها حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب. انظر معاني القرآن للفراء (٧٥/٢) تفسير البغوي (٣١/٣) المحرر الوجيز –تفسير ابن عطية– (٣٣٤/٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٥٧/٩) البحر المحيط (٤١٩/٥).

(٧) قال الفراء: "ولعلها من وهم القُراء طبقة يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم". معاني القرآن (٧٥/٢).
وطعن الأخفش والزجاج وغيرهم من النحاة في هذه القراءة. فقال الأخفش: " بلغنا أن الأعمش قال بمصرخيٍّ فكسر وهذه لحن لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو" . معاني القرآن (٥٩٩/٢). وقال الزجاج:"وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مزدولة، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف".معاني القرآن(١٥٩/٣).

(٨) محمد بن المستنير، أبوعلي المعروف بقُطرب النحوي اللغوي، أحد العلماء بالنحو واللغة أخذ عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين، ويقال إن سيبويه لقبه قطرباً لمباركته له في الأسحار، له من الكتب المصنفة معاني القرآن والإشتقاق والقوافي والنوادر والأزمنة والمثلث وغيرها. ت٢٦٠هـ. إنباه الرواة (٢١٩/٣). وقال قطرب: " هذه لغة في بني يربوع ". انظر تفسير الواحدي (٢٩/٣) تفسير البغوي (٣١/٣) تفسير القرطبي (٣٥٧/٩) البحر المحيط (٤٢٠/٥).

(٩) جاء في البحر المحيط (٤٢٠/٥): "إن حسين الجعفي سأل أبا عمرو بن العلاء وذكر تلحين أهل النحوِ فقال هي جائزة".
وقال ابن عطية الأندلسي: "حكى أبو حاتم أن أبا عمرو حسنها". المحرر الوجيز (٣٣٤/٣). وقال فيها القاسم بن معن: "إنها صواب، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين"، كما قال أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط (٤٢٠/٥) وانظر المحرر الوجيز (٣٣٤/٣).
وقال القشيري: "والذي يغني عن هذا أن ما يثبت بالتواتر عن النبي ﷺ فلا يجوز أن يقال فيها هو خطأ أو قبيح أو رديء، بل هو في القرآن فصيح وفيه ما هو أفصح منه، فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفصح". الجامع لأحكام القرآن (٣٥٧/٩).
وقال أبوحيان الأندلسي: "لا يجوز أن يقال فيها إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة لكنه قَلَّ استعمالها". البحر المحيط (٤٢٠/٥).

قوله (لم يـأتِ رجل) فيه ما يشعر أن النبوة في الرجال، وقد[١] قال جماعة أن مريم نبية[٢]، وقد أطلت في ذلك الكـلام في تعلـيقي على البخاري[٣]، وذكرت خلافاً لبعض الناس في جماعة غيرها من النساء أهن[٤] نبيات[٥].

وذكرت كلام الإمام[٦] في الإرشاد[٧] أنه ليس في النساء نبية[٨].

قوله (قط) تقدم[٩] معناها، واللغات فيها.

قوله (يدركني يومك) أيّ وقت خروجك[١٠].

قوله (مؤزراً) هو بضم الميم ثم همزة[١١] مفتوحة ثم زاي مفتوحة أيضاً مشددة ثم راء، أي بالغاً قوياً.

قوله (ورويناه من حديث أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عنه[١٢]) أما أبو الطاهر فأحمد بن عمرو بن السرح المصري مولى بني أمية[١٣].

---

(١) في م: فقد.

(٢) ومن هؤلاء أبوالحسن الأشعري والقرطبي وابن حزم. انظر الجامع لأحكام القرآن (٨٣/٤) الفصل في الملل (١٧/٥) وفتح الباري (٤٤٧/٦، ٤٧٣، ٤٧١) لوامع الأنوار (٢٦٦/٢).

(٣) في ص: خ.

(٤) سقطت من ص.

(٥) نُقـل عن الأشعري أن من النساء من نبيء وهن ست، حواء وسارة وأم موسى وهاجر وآسيا ومريم ، والضابط عنده أن من جاءه الملـك عن الله بحكم أمر أو نهي أو بإعلام فهو نبي، وقد ثبت مجيء الملك لهؤلاء بأمور شتى من ذلك عن الله عز وجل ووقع التصريح بالإيحـاء لبعضهن في القرآن. فتح الباري (٤٤٧/٦). وذكر ابن حزم في الفصل (١٧/٥): إن هذه المسألة لم يحدث التنازع فيها إلا في عصـره بقرطـبة، وحكى عنهم أقوالاً ثالثها الوقف وذكر أدلة المانعين وأجاب عليها وأثبت النبوة في الستة اللائي ذكرهن أبو الحسن الأشعري.

(٦) المقصود به إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، قال الإمام النووي في الأذكار ص١٠٩: "وقد نقل إمام الحرمين إجماع العلماء على أن مريم ليست نبيه ذكره في الإرشاد " .

(٧) ذكر صاحب كشف الظنون إن للإمام أبي المعالي الجويني الإرشاد في الكلام (٦٨/١).

(٨) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٧/٢).

(٩) في م: تقدم الكلام في.

(١٠) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٧/٢).

(١١) في ن و ص و م: همزة.

(١٢) في ص: به.

(١٣) انظـر ترجـمته في: الجـرح والـتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبان (٢٩/٨) رجال صحيح مسلم (٣٣/١) الجمع بين رجـال الصـحيحين (١٤/١) المعجـم المشتمل ص٥٦، تهذيب الكمال (٤١٥/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (٥٨/١٨) العبر (١/ ٤٥٥) السير (٦٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٠٤/٢)، حاشية المصنف على الكاشف (٢٠٠/١) تهذيب التهذيب (٦٤/١) التقريب (١/ ٤٠) حسن المحاضرة (٢٦٨/١) الخلاصة ص١٠.

عــن ابــن عيينــة[1]وابن وهب[2] وخلق. وعنه م د س ق[3] والساجي[4] وابن أبي داود[5]. توفي سنة خمسين ومائتين[6]. أخرج له من روى عنه من الأئمة.

قــال س: " ثقــة " [7]. وقــال أبو حاتم: "لا بأس به" [8]. وقال ابن يونس: " كان فقيهاً من الصالحين الأثبات"[9]. ووثقه غير من ذكرت[10]. وأما ابن وهب فهو عبدالله بن وهب أبو محمد الفهري مولاهم المصري أحد الأعلام. عن ابن جريج ويونس. وعنه أحمد بن صالح وحرملة والربيع وأمم. قال يحيى بن بكير: "هو أفقه من ابن القاسم". وقال يونس بن عبدالأعلى[11]: "طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع"، توفي[12] سنة١٩٧. أخرج له ع، له ترجمة في الميزان[13]. وأما يونس فهو ابن يزيد الأيلي بفتح الهمزة ثم مثناة تحت ساكنة[14] أحد الأثبات[15]

---

(١) انظـــر روايتـه عــــن ســفيان بــن عيينة: الجرح والتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبــان(٢٩/٨) تهذيب الكمال (٤١٥/١) الكاشف (٢٠٠/١).

(٢) انظر روايته عــن عبدالله بن وهب الفهري: الجرح والتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبان (٢٩/٨) رجــال صحيح مسلم (٣٣/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٤/١) تهذيب الكمال (٤١٥/١).

(٣) انظر رواية م د س ق عنه: المعجم المشتمل ص٥٦، تهذيــب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريــخ الإسلام (٥٩/١٨) السير (٦٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٠٤/٢).

(٤) انظر رواية زكريا الساجي عنه: تهذيب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١).

(٥) انظر رواية أبو بكر عبدالله بن أبي داود عنه: تهذيب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (٥٩/١٨) .

(٦) قاله ابن حبان في ثقاتــه (٢٩/٨) وابن عساكر في المعجم المشتمل ص٥٦، وأبو سعيد بــن يونس في تهذيب الكمال (٤١٧/١)، وانظر تاريخ الإسلام (٥٩/١٨).

(٧) انظر المعجم المشتمل ص٥٦، تهذيب الكمال (٤١٦/١) تهذيب التهذيب (٦٤/١).

(٨) الجرح والتعديل (٦٥/٢).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٤١٧/١) ، تهذيب التهذيب (٦٤/١).

(١٠) قال علي بن الحسن بن خلف بن قديد: " كان ثقة ثبت صالحاً" . تهذيب التهذيب (٦٤/١).

وقال ابن حجر: " ثقة " . التقريب (٤٠/١).

(١١) رسمت في الأصل و م: عبد الأعلا .

(١٢) سقط من ن و ص و م.

(١٣) تقدم أن ترجم له المصنف بنفس الترجمة.

(١٤) الأنساب (٢٣٧/١).

(١٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧) التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٨/٧) المؤتلف والمختــلف للدارقطــني (١٩٦/١) رجال صحيح مسلم (٣٧٠/٢) التعديل والتجريح (١٢٤٣/٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٤/٢) الأنســاب (٢٣٧/١) تهذيــب الكمال (٥٥١/٣٢) السير (٢٩٧/٦) الكاشف (٤٠٤/٢) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١) العبر (٢١٨/١) تاريخ الإسلام (٦٧٤/٩) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤) تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١) التقريب (٣٩٦/٢) (٨٩٣٥).

عن القاسم[1] وعكرمة[2] والزهري[3]. وعنه ابن المبارك[4] وابن وهب[5]. ثقة إمام[6]، توفي سنة ١٥٩[7]. أخرج له ع[8]، له ترجمة في الميزان[9].

وقوله (عنه) أيّ عن الزهري، وهو أحد الأعلام أبوبكر محمدبن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب مشهور جداً.

قوله (ورويناه من طريق البخاري وغيره) تقدم قريباً من أخرجه من أصحاب الكتب غير خ م، والله أعلم.

قوله (ورويناه[10] من طريق الدولابي) تقدم أنه الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد وتقدمت ترجمته .

قوله (ثم لم ينشب ورقة) ينشب يلبث[11].

قوله (أن توفي) أعلم أن في قوله ثم[12] لم ينشب ورقة أن توفي يعارض ما سيأتي قُبيل إنشقاق القمر في الحديث الـــذي ذكره المؤلف، وهو مرسل لأن عروة لم يدرك هذه القصة فتأمله والله أعلم. وسيأتي في مكانه وأذكر عنه جواباً[13] .

---

(١) انظر روايته عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: تهذيب الكمال (٥٥٢/٣٢) السير (٢٩٨/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١).

(٢) انظر روايته عن عكرمة مولى ابن عباس: الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) تهذيب الكمال (٥٥٢/٣٢) السير (٢٩٨/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٢/٢).

(٣) انظـــر روايـــته عن الزهري: التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٨/٧) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٧٠) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٤/٢) تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢).

(٤) انظر رواية عبدالله بن المبارك عنه: التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (٣٧٠/٢) تهذيب الكمال (٥٥٣/٣٢).

(٥) تقدم ذكر مظان رواية ابن وهب عنه.

(٦) وثقه ابن معين والنسائي. انظر تاريخ الدارمي ص٤٢، تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢). وقال الذهبي : " ثقة حجة " ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤). وقال ابن حجر: " ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ" .التقريب (٣٩٧/٢).

(٧) قالـــه البخاري في تاريخه (٤٠٦/٨) وابن حبان في الثقات (٦٤٩/٧) وابن زنجويه في رجال صحيح مسلم (٣٧٠/٢) ، والمفضل ابن غسان الغلابي. انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) والسير (٣٠٠/٦) ، وصححه ابن حجر في التقريب (٣٩٧/٢) .

وقـــال أبـــو سعيد بن يونس: "ت ١٥٢هـــ"، انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) وتذكرة الحفاظ (١٦٢/١) ، وكذا قال السمعاني في الأنساب (٢٣٧/١) . وقال محمد بن عزيز الأيلي : " ت١٦٠هـــ". انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) السير (٣٠٠/٦).

(٨) انظـــر تهذيـــب الكمال (٥٥٨/٣٢) السير (٢٩٧/٦) الكاشف (٤٠٤/٢) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١) تاريخ الإسلام (٦٧٤/٩) التقريب (٣٩٧/٢).

(٩) وصحح عليه. انظر ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤).

(١٠) في ص و م : ورويناه .

(١١) انظر النهاية (٥٢/٥). قال الحافظ في الفتح (٢٧/١): "وأصل النشوب التعليق أيّ لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات".

(١٢) سقطت من م.

(١٣) وانظر فتح الباري (٣٥٩/١٢).

قوله (فترة) قال المؤلف فيما سيأتي: (وفترة الوحي لم يذكر لها ابن إسحاق مدة معينة، قال أبو القاسم السُهيلي: "وقد جاء في بعض الأحاديث المسندة أنها كانت سنتين ونصف سنة) انتهى. وقد رأيت ما قاله السُهيلي في روض الأنف[1]، والله أعلم.

قوله (حتى حزن رسول الله ﷺ) إلى آخره، مقتضى هذا أن يكون عند الدولابي فقط وليس كذلك، فقد[2] ذكره خ في صحيحه في كتاب التعبير وهو أول حديث فيه، وأصل الحديث قد ذكرت أنه في خ م وغيرهما كما ذكرت، ولكن هذه الزيادة في خ[3] فقط في التعبير، والله أعلم.

قوله (فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس[4] شواهق الجبال) إلى آخره. اعلم أن هذا البلاغ هو في صحيح البخاري[5] من بلاغ معمر. قال القاضي عياض في الشفا: "وقول معمر في فترة الوحي فحزن رسول الله ﷺ إلى آخره لم يسنده ولا ذكر رواته، ولا من حدث به ولا أنه عليه السلام قاله، ولا يُعرف مثل هذا إلا من جهة النبي ﷺ"[6]. وقد رأيت في هذه السيرة أنه لم يكن معمر في هذا السند الذي ذكره المؤلف من عند الدولابي، ولعل قائل ذلك هو الزهري ويحتمل غيره والجواب عنه كالجواب في بلاغ معمر[7].

وقد ذكر القاضي عياض في الشفا جوابين عنه: "وهو مع أنه قد يحمل[8] على أنه كان أول الأمر كما ذكرناه أو أنه فعل ذلك لما أحرجه[9] من تكذيب من بلغه كما قال تعالى: ﴿فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾[10] ويصحح معنى هذا التأويل حديث رواه شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة فتشاوروا في شأن النبيﷺ واتفق رأيهم أن يقولوا إنه ساحر اشتد ذلك عليه وتزمل في ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل فقال: ﴿يا أيها المزمل ﴾ ، ﴿ يا أيها

(١) الروض الأنف (٢١٨/١) وانظر الفتح (٢٧/١) و (٣٦٠/١٢) وقد اعترض الحافظ ابن حجر على قول السهيلي.

(٢) في ن و ص و م: وقد.

(٣) ح (٦٩٨٢).

(٤) رسمت في جميع النسخ: رؤس.

(٥) في ص: خ.

(٦) الشفا (١٠٤/٢).

(٧) انظر فتح الباري (٣٥٩/١٢).

(٨) في ن : يحتمل .

(٩) في المطبوع من الشفا: أحرجه.

(١٠) من سورة الكهف/٦.

المدثر﴾[1]، أو خاف أن الفترة لأمر أو سبب منه فخشى أن يكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه، ولم يرد بعدُ شرع بالنهي عن ذلك فيعترض به[2]، إلى آخر كلامه. وهو كلام حسن فإن أردته فانظره.

قوله (غدا)[3]ضبط في النسخ بالبخاري بإعجام الغين وإهمالها،ولكل واحدة معنى[4].[٥١/أ]

قوله (جأشه) هو بالجيم ثم همزة ساكنة ثم شين معجمة. والجأش جأش القلب وهو رُواعه إذا اضطرب عند الفزع، يقال فلان رابط الجأش أيّ يربط نفسه عند الفزع لشجاعته[5]، وهو مهموز الوسط وإذا[6] كان كذلك فيجوز تسهيله. وقال آخر الجأش: القلب والنفس والجنان [7] .

قوله (وتقر نفسه) تقر بفتح المثناة فوق وفتح القاف، وهذا ظاهر.

قوله (غدا لمثل ذلك) تقدم أن في نسخ البخاري[8] الإعجام والإهمال قريباً.

قوله (ذروة) تقدم أنها بضم الذال المعجمة وكسرها، وذروة الشيء أعلاه.

قوله (وعن عُبيد بن عُمير كان رسول الله ﷺ) عُبيد بن عمير الظاهر أن هذا هو المشهور عبيد بن عمير بن قتادة ابن سعد، أبوعاصم الليثي ثم الجندعي المكي[9] قاص[10] أهل مكة[11].

---

(١) لم أقف على هذا الحديث لكن ذكره القشيري بمعناه في الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٦٠/١٩).

(٢) الشفا (١٠٤/٢).

(٣) في ص: عدا.

(٤) عدا بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة، وبإعجام الغين من الذهاب غدوة وهو السير أول النهار. انظر النهاية (٣٤٦/٣) الفتح (٣٦٠/١٢).

(٥) قال الجوهري في الصحاح (٩٩٧/٣).

(٦) في م: إذا.

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٣٢/١).

(٨) في ص: خ.

(٩) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٣/٥) التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) المعارف ص٤٣٤، الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) ثقات ابن حبان (١٣٢/٥) رجـال صحيح مسلم (٢٧/٢) حلية الأولياء (٢٦٦/٣) الاستيعاب (٤٣٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) أسد الغابة (٤٤١/٣) تهذيـب الكمـال (٢٢٣/١٩) السير (١٥٦/٤) تجريد أسماء الصحابة (٣١٧/١) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) جامع التحصيل ص٢٣٤، تهذيب التهذيب (٧١/٧) التقريب (٥٠٥/١) (٤٩٣٢) الخلاصة ص٢٥٥.

(١٠) في م: قاضي .

(١١) روى حماد بن سلمة عن ثابت قال: " أول من قص عُبيد بن عُمير على عهد عمر بن الخطاب".
انظـر طـبقات ابن سعد (٤٦٥/٥) وانظر التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) أسد الغابة (٤٤١/٣) تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩) التجريد (٣٦٧/١) الكاشف (٦٩١/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
وجاء في المعارف ص٤٣٤: "قاضي أهل مكة".
وقال ابن حبان في ثقاته (١٣٢/٥): "قاضي ابن الزبير". وانظر الاستيعاب (٤٣٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١).

قـــال مسلم ولد في زمن النبي ﷺ[١]. روى عن عمر[٢] وعلي[٣] وأُبي[٤] وعائشة[٥] وأبي موسى[٦] وأبي هريرة[٧] وابن عباس[٨] وأبيه[٩] وطائفة. وعنه ابنه عبدالله[١٠] وابن أبي مليكة[١١] ومجاهد[١٢]

---

(١) ذكر قول مسلم بن الحجاج ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤٣٣/٢) وقال: "وهو معدود في كبار التابعين". وانظر تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩). وقال الحافظ العلائي في جامع التحصيل ص٢٣٤: " يعني ولا رؤية له وهو معدود من التابعين فحديثه مرسل".

وذكر البخاري أنه رأى النبي ﷺ. انظر الاستيعاب (٤٣٣/٢) أسد الغابة (٤٤١/٣) جامع التحصيل ص٢٣٤.

(٢) انظـــر روايـــته عـــن عمـــر بن الخطاب ﷺ : تاريخ الدوري (٣٨٦/٢) التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) الاستيعاب (٤٣٣/٢) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

(٣) انظـــر روايـــته عـــن علي بن أبي طالب ﷺ : الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(٤) أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبوالمنذر، سيد القراء ويكنى أبـــا الطفـــيل أيضـــاً من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة ١٩هـــ. وقيل سنة ٣٢هـــ. وقيل غير ذلك. التقريب (٦٢/١) (٣٢١).

وانظر رواية عبيد بن عمير عنه: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧) .

(٥) انظر روايته عن عائشة رضي الله عنها: رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الاستيعاب (٤٣٣/٢) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

(٦) انظر روايته عن أبي موسى الأشعري: الجرح والتعديل(٤٠٩/٥) الجمع بين رجال الصحيحين(٣٣٠/١) تهذيب التهذيب(٧١/٧).

(٧) انظر روايته عن أبي هريرة ﷺ: رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين(٣٣٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(٨) انظر روايته عن عبدالله بن عباس: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(٩) عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي صحابي من مسلمة الفتح وفي مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النبي ﷺ. التقريب (٩٢/٢) (٥٨٣٦). وانظر رواية عبيد عن أبيه: الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(١٠) عـــبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة استشهد غازياً سنة ١١٣هـــ". التقريب (٤٠٧/١) (٣٨٢٤) .

حكى ابن جريج أن عبدالله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره. التاريخ الكبير (٤٥٥/٥).

وقال أبو حاتم: "لم يلقه".الجرح والتعديل (٤٠٩/٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤).

(١١) روى عن عبيد بن عمير عبدالله وأبو بكر ابنا أبي مليكة.

أمـــا عـــبدالله فهو ابن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة –بالتصغير– ابن عبدالله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه ت١١٧هـــ". التقريب (٤٠٧/١) (٣٨٢٣).

وأبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.التقريب (٤٠٦/٢) (٩٠٨٣).

وانظر رواية ابنا أبي مليكة عنه: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(١٢) انظر رواية مجاهد بن جبر المكي عنه: تهذيب الكمال(٢٢٤/١٩) تهذيب الكمال (٧١/٧).

وعطاء[1] وعمرو بن دينار[2] وآخرون. وثقة أبو زرعة[3] وجماعة[4].

قـــال شهاب بن خراش[5] عن العوام بن حوشب[6] أن ابن عمر رُئي في حلقة عُبيد ابن عمير وكان من أبلـــغ الـــناس يبكي حتى يبل الحصى[7]. ثناء الناس عليه مشهور قيل[8] توفي سنة ٧٤ [9]. وقيل مات قبل ابن عمـــر[10] رضـــي الله عنهما. أخرج له ع[11]. ولهم عُبيد بن عمير آخر وهو مولى ابن عباس[12] يروي عن ابن عباس[13].

---

(١) انظر رواية عطاء بن أبي رباح عنه: التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

(٢) انظر رواية عمرو بن دينار عنه: التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الكاشف (١/ ٦٩١).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥).

(٤) ومن هؤلاء: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث". الطبقات (٤٦٣/٥).

وقال يحيى بن معين: "ثقة".الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

وقال ابن حجر: "مجمع على ثقته". التقريب (٥٠٥/١).

(٥) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبوالصلت الواسطي، ابن أخي العوام بن حوشب، نزل الكوفة.قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطيء له ذكر في مقدمة مسلم ".التقريب (٣٤١/١)(٣١٢٧).

(٦) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبوعيسى الواسطي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل، ت١٤٨هـ" . التقريب (٩٥/٢) (٥٨٦٣).

(٧) رسمت في ص و م: الحصا. وانظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(٨) سقطت من ص و م.

(٩) قاله الحافظ الذهبي في السير (١٥٧/٤) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) .

وقال ابن قتيبة وابن حبان : "ت٦٨هـ ". انظر المعارف ص٤٣٤، ثقات ابن حبان (١٣٢/٥).

(١٠) قاله ابن جريج، انظر التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) وتهذيب الكمال (٢٢٤/١٩)، وجاء في السير: "بأيام يسيرة". (١٥٧/٤).

(١١) انظـــر تهذيـــب الكمـــال (٢٢٥/٩) السير (١٥٦/٤) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧) التقريب (٥٠٥/١).

(١٢) ويقـــال مولى أمه أم الفضل. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١) ميزان الاعتدال (٢١/٣) تهذيب التهذيب (٧٢/٧) التقريب (٥٠٦/١) (٤٩٣٣) الخلاصة ص٢٥٥.

(١٣) انظر روايته عن ابن عباس: تهذيب الكمال (٢٥٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٧).

وعنه ابن أبي ذئب[1] وقد رواه[2] حماد بن مسعدة[3] عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس. أخرج له د[4]، وهو مجهول[5]. له ترجمة في الميزان[6].

قـال المزي: " والمعروف عبدالله بن عمير مولى ابن عباس، والله أعلم " [7]. فعلى الذي يظهر وهو البت الحديث مرسل. وكذا على الاحتمال الذي لا يظهر والله أعلم.

قوله (في حراء) تقدم الكلام عليه[8] قريباً، وأنه على ثلاثة أميال من مكة عن يسار الذاهب إلى منى.

قوله (تحنث) هو بفتح المثناة فوق وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم ثاء مثلثة وهو محذوف إحدى[9] التائين.

قوله (في الجاهلية) تقدم أنها ماقبل مبعث النبي ﷺ ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم والذي يظهر أنها ما قبل الفتح، والله أعلم.

قوله (وذلـك الشهر رمضان) قدمت في شهر المبعث قبل هذا ثلاثة أقوال، هذا أحدها . والثاني: ربيع الأول . والثالث: رجب.

قوله (ومعه أهله) يعني خديجة وهذا معروف.

قوله (بـنمط من ديباج) النمط بفتح النون والميم وبالطاء المهملة، ضرب من البُسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب[10].

قوله (من ديباج) الديباج بكسر الدال وفتحها، قال أبوعبيد والفتح مولد[11]. وقال الجوهري: "الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وإن شئت دبابيج[12]، والديباج معروف[13].

---

(١) انظـر روايـة محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عنه: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١). وقال الحافظ الذهبي: " الصحيح أن بينهما عطاء " .

(٢) الحديث رواه أبوداود في السنن بهذا السند الذي ذكره المصنف في كتاب الحج، باب الكرى ، ح(١٧٣٤) (١٤٢/٢).

(٣) حماد بن مسعدة التميمي، أبوسعيد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة. ت٢٠٢هـ". التقريب (١٩٦/١) (١٦٤٢).

(٤) روى له داود حديثاً واحداً. انظر تهذيب الكمال (٢٢٦/٢٩) الكاشف (٦٩١/١) ميزان الاعتدال (٢١/٣) الخلاصة ص٢٥٥.

(٥) قاله الحافظ ابن حجر في التقريب (٥٠٦/١) والخزرجي في الخلاصة ص٢٥٥.

وقال الذهبي: " لايُعرف، تفرد عن ابن أبي ذئب" . ميزان الاعتدال (٢١/٣).

(٦) انظر ميزان الاعتدال (٢١/٣).

(٧) انظر تحفة الأشراف (٧٦/٥).

(٨) في ص و م: عليها.

(٩) في ن، م: أحد.

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (١١٦٥/٣) وانظر النهاية (١١٩/٥).

(١١) انظر تهذيب اللغة (٦٧٥/١٠) لسان العرب (٢٦٢/٢).

(١٢) الصحاح (٣١٢/١) وانظر المعرب للجواليقي ص٢٩١.

(١٣) قال ابن الأثير: "الديباج الثياب المتخذه من الإبريسم". النهاية (٣٢٧/٢).

قوله (فغتني) هو بالغين المعجمة المفتوحة ثم مثناة فوق مشددة، وقد تقدم . وقال المؤلف بعد هذا (فغطني ويروى فسأبني[1] ويروى سأبني ويروى سأتني[2] ويروى فذعتني[3] وكلها واحد وهو الخنق والغم) انتهى. ذكر هذه الألفاظ ولم يذكر فغتني، وهو كما ضبطته، وكأنه اتكل على معرفة الشخص أن الغت بمعنى الغط سواء، والله أعلم.

وقوله (سأبني) هو بسين مهملة ثم همزة مفتوحة ثم موحدة ثم نون ثم ياء الإضافة ووزنه كمنعه.

وقوله (سأتني) هو بسين مهملة ثم همزة مفتوحة ثم مثناة فوق مفتوحة والباقي مثله تقول سأته كمنعه وزناً أيضاً.

قوله (وهببت من نومي) هَبّ بالموحدة أيّ استيقظ.

قوله (وسط الجبل) يجوز فيه السكون والفتح في السين[4].

قوله (في أفق السماء) الأفق مفرد، يقال أفْق وأُفُق بالسكون والضم وجمعه آفاق وهي النواحي[5].

قوله (إلى فخذها) تقدمت اللغات في الفخذ.

قوله (مضيفاً) أي مسنداً[6] وهو بضم الميم وكسر الضاد المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء، يقال أضفته أُضيفه[7].

قوله (أبشرِ) تقدم أنه بفتح الهمزة، وهذا ظاهر جداً.

قوله (يا ابن عمي) كذا[8] في النسخة بإثبات الياء، وفيه نظر.

---

(١) ذكره الخطابي في أعلام الحديث، قال : " والسأب الخنق " . (١٢٨/١) . وقال ابن الأثير: " السأب العصر في الحلق، كالخنق " . النهاية (٣٢٧/٢).

(٢) سَأَتَه يَسْأَتُه سَأْتاً، إذا خنقه. الصحاح (٢٥٠/١).

(٣) جاء في تهذيب اللغة (١٩٦/٢) ولسان العرب (٣٣/٢): " دعته يدعته، دفعه دفعاً عنيفاً، ويقال بالدال وبالذال ذعته يذعته ذعتاً، وذأته يذأته ذأتاً: إذا خنقه أشد الخنق " . انظر تهذيب اللغة (٢٦٢/٢) لسان العرب (٣٣/٢)، وجاء في اللسان: " ذغته ذغتاً: خنقه حتى قتله". (٣٣/٢).

(٤) قال ابن الأثير: " الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح" . النهاية (١٨٣/٥).

وقيل: "كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون، ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح". انظر الصحاح (١١٦٨/٣).

وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه.

(٥) الصحاح (١٤٤٦/٤) وانظر النهاية (٥٦/١).

(٦) في م: مسند.

(٧) النهاية (١٠٨/٣).

(٨) في م: هذا.

قوله (فجمعت عليها ثيابها) هو[١] جمع الثياب هو "لبس الثياب التي تبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء والدرع والخمار"[٢] دون ماتنفصل به من ثياب مِهنة في بيتها، والله أعلم.

قوله (إلى ورقة بن نوفل) تقدم الكلام عليه قريباً.

قوله (وكان قد تنصر) تقدم أن عبدالبر قال في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان هود ثم تنصر فأخبرت هي بما استمر عليه آخراً.

قوله (قدوس قدوس) القدوس بضم القاف وتفتح "الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص، وفعول بالضم والتشديد من أبنية المبالغة، ولم يجيء منه إلا قدوس وسبوح وذروح"[٣]. والظاهر أن معنى هذا الكلام التعجب مثل ما يقول القائل: الله الله، ويحتمل أن يريد أنت قدوس[٥١/ب] أيّ طاهر منزه عن المعاصي يشير بذلك إلى أنه نبي ولكن لم يرد[٤] في أسمائه ﷺ قدوس فيما وقفت عليه، والظاهر الاحتمال الأول، وسيذكرها المؤلف وأزيد عليه إن شاء الله تعالى.

قوله (الناموس الأكبر) تقدم ماالناموس فيما تقدم، وسيأتي في[٥] كلام المؤلف في الفوائد (والناموس صاحب سر الملك، وقال بعضهم الناموس صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر) انتهى.

قوله (الذي كان يأتي موسى) تقدم ماالحكمة في عدوله عن عيسى إلى موسى، وأنه جاء في رواية في ذاك الحديث عيسى، والله أعلم[٦].

قوله (بدأ بالكعبة) بدأ مهموز الآخر أي ابتدأ.

قوله (ولتكذبنه ولتؤذينه ولتقاتلنه) قال السُهيلي: "لاينطق بهذه الهاء إلا ساكنة لأنها هاء السكت، وليست بها إضمار"[٧]. انتهى. ذكر ذلك في اللفظتين الأولتين ولم يذكره في الثالثة والظاهر أنها مثلهما . وقال أبو ذر في حواشيه: "والهاء في قوله ولتكذبنه وفيما بعدها للسكت كذا جاءت الرواية بسكونها، ويحتمل أن يكون ضميراً منتصباً بالفعل[٨] ولكن كذا جاءت الرواية"[٩]، انتهى.

---

(١) في ن و ص و م: كذا هو.

(٢) النهاية (٢٩٧/١).

(٣) النهاية (٢٣/٤).

(٤) في م: لم يذكر.

(٥) سقطت من م.

(٦) سقط من ص.

(٧) الروض الأنف (٢٧٣/١).

(٨) في ص: في الفعل.

(٩) الإملاء المختصر (١٥٩/١).

قوله (فقبل يأفوخه) قال المؤلف بعد هذا (واليأفوخ مهموز[1] يقال في رأس الطفل يأفوخ حتى يشتد وإنما يقال له الغاديـــة[2] انـــتهى. وقد ذكر أيضاً السهيلي: "واليأفوخ بالمثناة تحت والهمزة وسط الرأس ويقال له من الطفل الغاذية بالدال[3]، فأما إذا اشتد وصلب سُمي يأفوخاً"[4]. انتهى. ذكر ذلك السهيلي قبل خبر القُلَّيس مع الفيل في أوائل الروض[5]. والقليس الكنيسة[6]، وذكره مرة ثانية في خبر ورقة بن نوفل[7].

قوله (وروينا عن أبي بشر) تقدم أنه بكسر الموحدة والشين المعجمة وأنه الدولابي، واسمه محمد بن أحمد بن حماد، وتقدم مترجماً.

قوله (حدثـــني إسماعيل بن أبي حكيم[8] مولى آل الزبير[9]) هذا الرجل مدني. يروي عن سعيد بن المسيب[10] وسعيد بن مرجانة[11] .

---

(١) سقطت لا من الأصل ومن جميع النسخ ، والصواب ولا يقال كما في المطبوع من كتاب عيون الأثر.

(٢) جاءت في جميع النسخ: الغادية – بالدال – والصواب الغاذية بالذال.

(٣) كتبت في جميع النسخ بالدال، وفي المطبوع من الروض بالذال.

(٤) جاء في اللسان: الغاذية –بالذال– من الصبي الرَّمَّاعة مادامت رطبة، فإذا صلبت وصارت عظماً فهي يافوخ " . (١٥/١٢١).

(٥) الروض الأنف (٦٢/١).

(٦) والقُلَّيس –بالتشديد– بيعة كانت بصنعاء للحبشة بناها أبرهة وهدمها حمير. الصحاح (٩٦٦/٣).

قال السهيلي: "وسميت هذه الكنيسة القُليس لارتفاع بنائها وعلوها". الروض (٦٣/١).

(٧) الروض الأنف (٢٧٤/١).

(٨) انظــر ترجمـــته في: طبقات ابن سعد (٣١١/٩) التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٦) مشــاهير علماء الأمصار ص٢١١، التمهيد (١٣٩/١) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٣/٣) الكاشف (٢٤٥/١) تاريخ الإسلام (٣٦/٨) تهذيب التهذيب (٢٨٩/١) التقريب (٨٠/١) (٥٠٠) الخلاصة ص٣٣.

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٣١١/٩) طبقات خليفة ص٢٦٠، وذكر ابن حبان وابن عساكر بصيغة التمريض "يقال". انظر ثقات ابن حبان (٣٦/٦) ، المشاهير ص٢١١، مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤). وقال الإمام البخاري : " مولى عثمان بن عفان "، وكذا ابن أبي حـــاتم وابن عساكر وابن حبان والمزي. انظر التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٦) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٣/٣). وقيل مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير. تهذيب الكمال (٣ /٦٤). وقـــال أبـــو بكـــر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "إسماعيل بن أبي حكيم، يقال مولى الزبير، وهو مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، تزوجها الزبير وكان معهم فقيل مولى الزبير يعنى أبا حكيم". تهذيب الكمال (٦٤/٣).

(١٠) انظر روايته عن سعيد بن المسيب: (التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٣) الكاشف (١ /٢٤٥).

(١١) ســـعيد بن مرجانة. وهو ابن عبدالله على الصحيح، ومرجانة أمه، أبوعثمان الحجازي، وزعم الذهلي أنه ابن يسار، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل ،ت قبل المائة بثلاث سنين". التقريب (٢٩٦/١) (٢٦٣٣).

وانظر روايته عن سعيد بن مرجانة: الجرح والتعديل (١٦٤/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٣) تاريخ الإسلام (٣٦/٨).

وعَبيدة بن سفيان[1] وعروه[2]. وعنه زهير بن محمد التميمي[3] وابن إسحاق ومالك[4] وعدة .

وثقه ابن معين[5] وغيره[6]. وقال أبوحاتم : "يكتب حديثه"[7]. قال ابن سعد: "كان كاتباً لعمر بن عبدالعزيز في خلافته[8]، توفي سنة ثلاثين ومائة"[9]. أخرج له م د س ق[10].

قوله (إنه حُدث عن خديجة) حُدث مبني لما لم يسم فاعله، لم يبين من حدثه، وهذا ضعيف لأن الذي حدثه عنها مجهولاً[11]، والمجهول ضعيف وأقل ما يكون بينه وبين خديجة اثنان، والله أعلم[12].

---

(١) عَبيدة بن سفيان بن حارث الحضرمي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة". التقريب (١/٥٠٩) (٤٩٦٨). وانظر روايته عن عبيدة بن سفيان: التاريخ الكبير (١/٣٥٠) الجرح والتعديل (٢/١٦٤) مختصر تاريخ دمشق (٤/٣٤٥) تهذيب الكمال (٣/٦٤).

(٢) انظر روايته عن عروة بن الزبير : تهذيب الكمال (٣/٦٤) الكاشف (١/٢٤٥).

(٣) زهير بن محمد التميمي، أبوالمنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، قال عنه الحافظ ابن حجر: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ت١٦٢هـ".التقريب (١/٢٥٩) (٢٢٣٨).

وانظر روايته عن إسماعيل بن أبي حكيم: الجرح والتعديل (٢/١٦٤) مختصر تاريخ دمشق (٤/٣٤٥) تهذيب الكمال (٣/٦٤).

(٤) انظر رواية ابن إسحاق والإمام مالك عنه: التاريخ الكبير (١/٣٥٠) الجرح والتعديل (٢/١٦٤) ثقات ابن حبان (٦/٣٦) تهذيب الكمال (٣/٦٤).

(٥) انظر تاريخ الدارمي ص٧٢، ومختصر تاريخ دمشق (٤/٣٤٧).

(٦) وثقه النسائي. انظر التمهيد (١/١٣٩) تهذيب الكمال (٣/٦٤) .

وقال ابن عبدالبر: " كان فاضلاً ثقة وهو حجة فيما روى عند جماعة أهل العلم" . التمهيد (١/١٣٩)

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١/٨٠).

(٧) الجرح والتعديل (٢/١٦٤).

(٨)وتتمة كلامه: "وكان قليل الحديث".الطبقات (٩/٣١١).

(٩) قاله ابن سعد في الطبقات (٩/٣١١)، وخليفة بن خياط في طبقاته ص٢٦٠، وابن حبان في الثقات (٦/٣٦) وللمشاهير ص٢١١، ومحمد بن عبدالله بن نمير وأبو عبيد القاسم بن سلّام وعمرو بن علي. انظر تهذيب الكمال (٣/٦٥).

وقال ابن عبدالبر: " وقيل ت١٣٢ أو ١٣٣هـ" . التمهيد (١/١٣٩).

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٣/٦٦)، الكاشف (١/٢٤٥)، تهذيب التهذيب (١/٢٨٩) ، التقريب (١/٨٠).

(١١) جاء في هامش ص و م : مجهول .

(١٢) سقط من ص.

تنبيه:

هــذا الحديث ذكره أبويعلى الموصلي[1] في مسنده بنحوه، فقال: حدثنا[2] محمد بن عبدالله بن عِرس المصري[3]، ثنا[4] يحـيى بن سليمان بن نضلة[5] المديني[6]، ثنا الحارث بن محمد الفهري[7] ثنا إسماعيل بن أبي حكيم، حدثني عمر بن عـبدالعزيز حدثـني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام[8] حدثتني أم سلمة عن خديجة قالت، قلت: يا رســول الله فذكره بنحوه. وفي آخره لعله شيطان، قالت خديجة، فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي: ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله ﷺ، فقال ورقة: حقاً يا خديجة حدثك![9] .

لم يروه عن عمر بن عبدالعزيز إلا إسماعيل بن أبي[10]حكيم، ولا عنه إلا الحارث، تفرد به يحيى. انتهى.

فكــان[11] إخــراجه من عند أبي يعلى[12] أحسن والله أعلم، لأن أبا يعلى أقدم وفاة من الدولابي وكذا مولــداً وأشــهر ولأن أبا يعلى أخرجه متصلاً، وقال: فيه ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه حُدث عن خديجة والله أعلم.

قوله (على فخذي) تقدمت اللغات في الفخذ.

قوله (فتحول) هو بإسكان اللام أمر ، وهذا ظاهر جداً.

قوله (في حجري) هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وقد تقدم.

قوله (فتحسرت) هو بالحاء المفتوحة ثم بالسين المشددة المهملتين، أي تكشفت[13]، وهذا ظاهر.

---

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بهذا السند الذى ذكره المصنف (٦/٣٦٥).

(٢) في ص: ثنا.

(٣) محمد بن عبدالله بن عرس -بكسر العين- المصري حدث عن محمد بن ميمون المكي. حدث عنه الطبراني. الإكمال (٦/١٨٣).

(٤) في ص: نــا.

(٥) في ص: فضلة.

(٦) يحـيى بن سليمان بن خراش الخزاعي وهو ابن سليمان بن نضلة بن عبدالله بن خراش بن أمية، وخراش بن أمية صحب النبي ﷺ. قال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وسألته عنه، فقال: شيخ حدث أياماً ثم توفي". الجرح والتعديل (٩/١٥٤).

(٧) الحارث بن محمد الفهري مديني، قال عنه أبو زرعة: "مديني ثقة". الجرح والتعديل (٣/٨٩).

(٨) أبــو بكــر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل اسمه كنيته ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة فقيه عابد، ت٩٤هـ " التقريب (٢/٤٠٥) (٩٠٧٨).

(٩) أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق عبدالله بن عمرو الفهري ومحمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهري بسنده.
وأخرجه البيهقي في الدلائل مرسلاً من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم (٢/١٥١).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٦): " رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن " .

(١٠) سَقط من م.

(١١) في ن: وكان.

(١٢) أظنه يعني الطبراني.

(١٣) انظر الصحاح (٢/٦٢٩) النهاية (١/٣٨٣).

قوله (فألقت خمارها) الخمار بكسر الخاء المعجمة ، للمرأة ما تغطي به المرأة رأسها[1].

قوله (وأبشر) تقدم مرات أنه بقطع الهمزة، وهذا ظاهر.

قوله (وأبو بشر) هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، وهو جعفر بن أبي وحشيَّة إياس، وقد تقدم مترجماً.

قوله (وأبو إسحاق) هذا هو أبو إسحاق الهمداني[2] السبيعي ، واسمه عمرو بن عبدالله الكوفي أحد الأعلام[3]. عن جرير[4] وعدي بن حاتم[5] وزيد بن أرقم[6] وابن عباس[7] وعدة من الصحابة وأمم من التابعين. وعنه ابنه يونس[8] وإسرائيل[9] حفيده وشعبة[10] والسفيانان[11] وأبو بكر بن عياش[12] وأمم. وله نحو ثلثمائة شيخ[13]

---

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص٢٩٨، النهاية (٧٨/٢).

(٢) في م: السبيعي الهمداني.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١٣/٦) طبقات خليفة ص١٦٢، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) أحوال الرجال للجوزجاني ص ٨٠، الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٦/١) تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٢/٥) تذكرة الحفاظ (١١٤/١) تاريخ الإسلام (١٩٠/٨) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) المغني (٤٨٦/٢) جامع التحصيل ص٢٤٥، تهذيب التهذيب (٦٣/٨) التقريب (٧٩/٢) (٥٦٩٧) الخلاصة ص٢٩١.

(٤) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، صحابي مشهور. ت٥١هـ. وقيل بعدها.التقريب (١٣٢/١) (١٠١٤). انظر رواية أبي إسحاق عنه: تهذيب الكمال (١٠٤/٢٢) الكاشف (٨٢/٢).

(٥) انظر روايته عن عدى بن حاتم: الجرح والتعديل (١٤٢/٦) تهذيب الكمال (١٠٦/٢٢) السير (٣٩٣/٥).

(٦) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق. ت٦٦هـ أو ٦٨هـ. التقريب (١/ ٢٦٦) (٢٣١٤). قال الإمام البخاري " رأى زيد بن أرقم ". التاريخ الكبير (٢٤٧/٦) وانظر الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) وثقات ابن حبان (١٧٧/٥) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٢) وقال الحافظ العلائي: "سمع من زيد بن أرقم" . جامع التحصيل ص٢٤٥.

(٧) قال الإمام البخاري: "رأى ابن عباس ". التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥).

وفي الجرح والتعديل (٢٤٢/٦): "روى عنه". وانظر تهذيب الكمال (١٠٥/٢٢) السير (٣٩٣/٥).

(٨) انظر رواية ابنه يونس عنه: الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) تهذيب الكمال (١١٠/٢٢) تاريخ الإسلام (١٩١/٨).

(٩) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة تكلم فيه بلا حجة، ت ١٦٠هـ وقيل بعدها". التقريب (٧٥/١) (٤٦٠). وانظر روايته عن جده: الجرح والتعديل(٢٤٣/٦) الجمع بين رجال الصحيحين(٣٦٦/١) تهذيب الكمال(١٠٩/٢٢).

(١٠) انظر رواية شعبة عنه: الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٦/١) تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢).

(١١) انظر رواية سفيان الثوري عنه: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥) وقال المزي : " وهو أثبت الناس فيه". تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢). وانظر رواية سفيان بن عينية عنه: تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢) تذكرة الحفاظ (١١٤/١).

وقال الذهبي: " سمع منه ابن عيينة وقد تغير قليلاً". ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) المغني (٤٨٦/٢).

(١٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، سيترجم له المصنف لاحقاً. وانظر روايته عن أبي إسحاق: تهذيب الكمال (٢٢/ ١١٠) الكاشف (٨٢/٢) تاريخ الإسلام (١٩١/٨).

(١٣) قاله علي بن المديني. وقال في موضع آخر: "له أربعمائة شيخ". انظر تهذيب الكمال (١١١/٢٢) السير (٣٩٤/٥) تاريخ الإسلام (١٩١/٨).

وهــو يشبه الزهري في الكثرة[١]. وقد غزا مرات، وكان صواماً قواماً[٢]. توفي سنة ١٢٧[٣] وله خمس وتسعون سنة. أخرج له ع[٤]. له ترجمة في الميزان[٥] رحمه الله[٦].

قوله (رُموا) هو بضم الراء والميم مبني لما لم يسم فاعله. وهذا ظاهر .

قوله (يشــمها) هو بفتح الشين، يقال شم يشم بفتح الشين فيهما وشِممْت الشيء أَشَمُّه شَمّاً وشِميماً وشَمَمْت بالفتح، أَشُمُّ بالضم لغة فيه[٧]، والله أعلم.

قوله (تهامــة) هي بكسر التاء، وهو[٨] اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة، وقد تقدم لم سميت تهامة.

قوله (بُعث) هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله (وطائفة من أصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ) إلى آخر القصة، تقدم الكلام على هؤلاء الجن في ترجمة ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان. وتقدمت أسماؤهم[٩] وعددهم هناك، فراجعه والله أعلم.

قوله (عكاظ) تقدم أنه سوق بقرب مكة، وأنه بضم العين المهملة وكاف مخففة في آخره ظاء معجمة مشالة وأنه يصرف ولا يصرف.

قوله (في قطيفة) هي بفتح القاف وهو كساء له خمل[١٠].

---

(١) قاله أبو حاتم الرازي، انظر الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) وتهذيب الكمال (١١١/٢٢).

(٢) انظر الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٥/٥).

(٣) جــاء في ص: ١٣٧ وهــو خطأ والصواب ما أثبته، فقد:قاله المطلب بن زياد في التاريخ الكبير(٣٤٨/٦). وخليفة بن خياط في طــبقاته ص١٦٢. والواقدي والهيثم بن عدي ويحيى بن بكير ومحمد بن عبدالله بن نمير. انظر تهذيب الكمال (١١٢/٢٢) والسير (٥/ ٤٠٠) . وقالــه ابن حبان في الثقات (١٧٧/٥). وقال عنه الذهبي: "الأصح". السير (٤٠٠/٥). وقال أبو نعيم: "ت١٢٨هـــ". انظر طــبقات ابن سعد (٣١٤/٦) وتهذيب الكمال (١١٢/٢٢). وذكر ابن سعد والإمام البخاري عن يحيى بن سعيد القطان ت١٢٩هـــ. طبقات ابن سعد (٣١٥/٦) التاريخ الكبير (٣٤٧/٦). وكذا قال عمرو بن علي في تهذيب الكمال (١١٢/٢٢).
وجاء في تهذيب الكمال (١١٢/٢٢) والسير (٣٩٩/٥) عن يحيى بن سعيد: "ت١٢٧هـــ".

(٤) انظــر تهذيــب الكمــال (١١٣/٢٢) الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٢/٥) تذكرة الحفاظ (١١٤/١) تهذيب التهذيب (٦٣/٨) التقريب (٧٩/٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣).

(٦) في ص زيادة: تعالى.

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (١٩٦١/٥).

(٨) في ن و ص و م: وهي.

(٩)في ص: أسماهم.

(١٠) النهاية (٨٤/٤) وانظر الصحاح (١٤١٧/٤).

قوله (وقال شيبان عن الأعمش) شيبان هذا هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري المؤدب أبـــو معاويـــة[١]. سكن الكوفة ثم بغداد[٢]، وأدب سليمان بن داود الهاشمي[٣] و إخوته[٤]. روى[٥] عن الحسن البصـــري[٦] وروايـــته عـــنه في م[٧]، وعن عبدالملك بن عمير[٨] وقتادة[٩] ويحيى بن أبي كثير[١٠] وجماعة. وعنه زائدة[١١] وأبو حنيفة[١٢] مع تقدمهما وابن مهدي[١٣] وأبونعيم[١٤] وخلق. قال صالح بن أحمد بن حنبل[١٥] عن

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧) طبقات خليفة ص١٦٨، ٣٢٧، التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٥) ثقـات ابـن حبان (٤٤٩/٦) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) التعديل والتجريح (١١٦٤/٣) تاريخ بغداد (٢٧١/٩) موضح أوهام الجمـع والتفريق (١٧٢/٢) السابق واللاحق ص٢٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين (٢١٤/١) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢) السـير (٤٠٦/٧) الكاشـف (٤٩١/١) العبر (٢٤٣/١) ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) المغني في الضعفاء (٣٠١/١) الرواة المتكلم فيهم ص١١٨، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤) التقريب (٣٤٢/١) (٣١٣٥) الخلاصة ص١٦٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢).

(٣) سـليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، قال عنه الإمام أحمد: "يصلح للخلافة"، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة جليل، ت٢١٩". التقريب (٣١٣/١) (٢٨١٢).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢).

وقال ابن سعد: "كان مؤدباً لولد داود بن علي بن عباس". الطبقات (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧) وانظر التعديل والتجريح (١١٦٤/٣).

(٥) في م: وروى.

(٦) انظر روايته عن الحسن البصري: التاريخ الكبير(٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان(٤٤٩/٦).

(٧) أخرجها مسلم في كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه. . . (١٠٧/١) ح (١٨٠).

(٨) انظر روايته عن عبدالملك بن عمير اللخمي: رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢) السير (٤٠٦/٧) .

(٩) انظر روايته عن قتادة بن دعامة: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢).

(١٠) انظر روايته عن يحيى بن أبي كثير: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢).

(١١) انظـر رواية زائدة بن قدامة عنه: رجال صحيح مسلم(٣٠٤/١) الجمع بين رجال الصحيحين(٢١٥/١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٤).

(١٢) روى عنه الإمام أبو حنيفة النعمان وهو من أقرانه. انظر السابق واللاحق ص٢٣٧، تهذيب الكمال (٥٩٤/١٢) السير٤٠٦/٧.

(١٣) انظر رواية عبدالرحمن بن مهدى عنه: الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) تاريخ بغداد (٢٧١/٩) تهذيب الكمال (٥٩٤/١٢) .

(١٤) انظـر روايـة أبي نعيم الفضل بن دكين عنه: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) تهذيب الكمال (٥٩٤/١٢).

(١٥) صـالح بـن أحمـد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي ت٢٦٦هـ، وقيل ٢٦٥هـ ".السير (٥٢٩/١٢).

أبـيه: "ثبـت في كـل المشايخ"[١]. وقال ابن معين: "هو أحب إليَّ من معمر في قتادة" [٢]، وقال: "ثقة صاحب كتاب"[٣].

والـنحوي منسـوب إلى القبـيلة كذا قاله[٤] ابن الأثير في أنسابه[٥]. وذكر ابن أبي داود[٦] وغيره أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي[٧] لا شيبان النحوي هذا[٨]. قال ابن سعد[٩] وغيره[١٠] توفي سنة ١٦٤. أخرج له ع.[١١] له ترجمة في الميزان وصحح عليه[١٢].[٥٢/أ]

قوله (عن الأعمش) هو سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي القاريء أحد الأعلام ترجمته معروفة فلا نطول بها.

قوله (عن إبراهيم) الظاهر أن هذا هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي[١٣] الفقيه أحد الأعلام، لا إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي[١٤] العابد القدوة وإن كانا روى عنهما الأعمش، والله أعلم.

قوله (والزهـري) تقـدم مراراً[١٥] أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام.

قوله (ورويننا عن أبي علي بن الصواف[١٦]).

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) تهذيب الكمال (٥٩٥/١٢).

(٢) انظر تاريخ الدوري (٢٦٠/٢) تاريخ بغداد (٢٧٣/٩).

(٣) انظر الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) والتعديل والتجريح (١١٦٥/٣) تاريخ بغداد (٢٧٢/٩) إنباه الرواة (٧٣/٢).

(٤) في ن و ص و م: قال.

(٥) اللباب (٣٠١/٣) وانظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) والأنساب (٤٦٩/٥).

(٦) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث.

(٧) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي. قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد قتل ظلماً سنة ١٣١هـ ". التقريب (٣٧٤/٢) (٨٦٩٦).

(٨) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (٥٩٦/١٢).

(٩) انظر الطبقات (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧).

(١٠) وقاله خليفة بن خياط في طبقاته ص١٦٩، ٣٢٧،وابن حبان في الثقات(٤٤٩/٦) وانظر تاريخ بغداد(٢٧٣/٩).

(١١) انظر تهذيب الكمال (٥٩٧/١٢) السير (٤٠٦/٧) الكاشف (٤٩١/١) ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤) التقريب (٣٤٢/١).

(١٢) انظر ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢).

(١٣) أبو عمران الكوفي الفقيه، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، ت٩٦هـ". التقريب (٦٠/١) (٣٠١).

(١٤) يكنى أبا أسماء، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، ت٩٢هـ" . التقريب (٦٠/١) (٣٠٠).

(١٥) سقط من م.

(١٦) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٨٩/١) الأنساب (٥٦١/٣) المنتظم (٢٠٣/١٤) السير (١٨٤/١٦) تاريخ الإسلام (١٩٥/٢٦) البداية والنهاية (٢٦٩/١١) شذرات الذهب (٢٨/٣).

جـاء في هـامش ن ص و م ترجمـته: "هو أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي المحدث المكثر الثقة، والصواف بفتح المهملة وتشـديد الـواو وفي آخره فاء. أكثر عنه أبو نعيم صاحب الحلية وهو راوي – وفي م: روى – مسند أحمد عن ولده عبدالله ومسند

قوله (ثنا إبراهيم بن عثمان وهو ابن أبي شيبة) كذا في النسخ التي وقفت عليها، وفي بعضها بدل عثمان علقمة وهو خطأ وصوابه هو أبو شيبة إبراهيم بن عثمان(1) وهو عبسي(2) كوفي قاضي واسط(3)، وهو جد أبي بكر(4) . وعــثمان(5) وقاسم(6) أولاد ابن أبي شيبة. كذبه شعبة(7). وقال خ: " سكتوا عنه(8)، وروى عثمان الدارمي عن ابن معين: "ليس بثقة" (9)، وقال أحمد: "ضعيف"(10). وقال س: "متروك الحديث" (11). توفي بعد ١٦٠ (12).

الحمــيدي عــن بشر بن موسى عنه. ومن شيوخه أيضاً أبوإسماعيل الترمذي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن الحسن الحربي وغيرهم. ومن الرواةعنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو الحسين بن بشران وأبو بكر البرقاني.
قــال الدارقطــني: "ما رأت عيناي مثله". وقال ابن أبي الفوارس: "كان ثقة مأموناً ما رأيت مثله في التحرز". مات سنة ٣٥٩، وكان مولده سنة ٢٧٠، عاش تسعاً وثمانين سنة. رحمه الله تعالى. قاله ولد المؤلف شيخنا أبو ذر، وفي ن،م: قاله ولده".

(١) انظــر ترجمــته في: طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) تاريخ الدوري (١١،١٢/٢) التاريخ الكبير (٣١٠/١) الضعفاء الكبير (٥٩/١) الجــرح والتعديل (١١٥/٢) المجروحين (١٠٤/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٩/١) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٩٩، تاريخ بغداد (١١١/٦) الضعفاء والمتروكين لابــن الجوزي (٤١/١) تهذيب الكمال (١٤٧/٢) الكاشف (٢١٨/١) مــيزان الاعتدال (١/ ٤٧) المغني في الضعفاء (٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/١) التقريب (٥٤/١) (٢٤١) الخلاصة ص٢٠.

(٢) جاء في ن و ص و م: ضبي.

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) التاريخ الكبير (٣١٠/١) الضعفاء الكبير (٥٩/١).
وقال ابن حبان: " ولي القضاء بواسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة ". المجروحين (١٠٤/١).

(٤) عــبدالله بــن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن أبي شيبة الواسطي الأصل الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف، ت٢٣٥هـــ".التقريب (٤١٨/١) (٣٩٦٠).

(٥) عــثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ شهير له أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن. ت٢٣٩هـــ". التقريب (١٧/٢) (٥٠٨١).

(٦) القاســم بن محمد بن أبي شيبة. قال أبوزرعة: " كتبت عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة و لم أحدث عنه بشيء". وقال أبوحاتم: " كتب عنه وتركت حديثه ". الجرح والتعديل (١٢٠/٧).

(٧) قال محمد بن المثنى حدثنا أبي، قال كتبت إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي. قال فكتب إليّ لا ترو عنه، فإنه رجل مذموم وإذا قرأت كتابي فمزقه. الضعفاء الكبير (٥٩/١) المجروحين (١٠٤/١) الكامل (٢٣٩/١) تاريخ بغداد (١١٣/٦).

(٨) انظر التاريخ الكبير (٣١٠/١) والضعفاء الصغير ص١٧.

(٩) تاريخ الدارمي ص٢٤٢.

(١٠) قال أبو بكر المروذي، سئل أبو عبدالله أحمد بن حنبل عن أبي شيبة، فضعفه. تاريخ بغداد (١١٣/٦).
وروى أبــو طالــب عــن أحمــد بن حنبل: " منكر الحديث قريب من الحسن بن عمارة والحسن بن عمارة متروك الحديث". الجرح والتعديل (١١٥/٢).

(١١) انظــر الضــعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٢. وضعفه ابن سعد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازي وابن حبان والدارقطني، وقــال الجوزجاني: " ساقط". انظر طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) والجرح والتعديل (١١٥/٢) تاريخ بغداد (١١٤/٦) المجروحين (١/ ١٠٤) والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٩٩، أحوال الرجال ص٦٤.

(١٢) قال قعنب بن المحرر:" ت١٦٩هـــ".انظر بغداد (١١٤/٦) تهذيب الكمال (١٥١/٢).
وقال الحافظ الذهبي في الميزان: "ت بعد الستين ومائتين" — وأظنه يقصد ومائة — . (٤٨/١).

أخرج له ت ق[1] وله ترجمة في الميزان[2].

قوله (عن الحكم بن عتيبة) هذا هو الإمام أحد الأعلام، وعتيبة تصغير عُتبة مشهور الترجمة[3].

تنبيه:

لهـــم شخص آخر يقال له الحكم بن عتيبة مثل الذي قبله ابن نَهّاس كوفي، ذكره ابن أبي حاتم وبيض له مجهـــول[4]. وقال ابن الجوزي: "إنما قال أبو حاتم هو مجهول لأنه ليس يروي الحديث، وإنما كان قاضياً بالكوفة، وقد جعل البخاري[5] هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور المقدم[6] واحداً[7] فُعد من أوهام البخاري" [8].

قوله (أنا أبو اليمن الكندي) تقدم أن هذا هو الإمام تاج الدين الكندي، زيد بن الحسن ابن زيد[9]، أبو اليمن، بضم المثناة تحت وإسكان الميم.

قوله (الحريري) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء[10].

قوله (أنـــا أبو طالب العُشاري) هو بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة ، نسبة إلى لقب جده لأنه كان طويـــلاً فقـــيل لـــه العُشاري، قاله ابن الأثير في لبابه[11]، انتهى. وهذا الرجل هو أبو طالب محمد بن علي بن الفـــتح[12] "شـــيخ صدوق لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها لسلامة باطن منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشـــوراء ومنها عقيدة للشافعي[13]".[14] قال الذهبي في ميزانه في آخر ترجمة العُشاري: "والعيب إنما هو على

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢/١٥١) الكاشف (١/٢١٩) ميزان الاعتدال (١/٤٧) تهذيب التهذيب (١/١٤٤) التقريب (١/٥٤).

(٢) انظر ميزان الاعتدال (١/٤٧).

(٣) الحكم بن عُتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ت١١٣هـ. أو بعدها وله نيف وستون سنة". التقريب (١/١٩٠) (١٥٨٨).

(٤) وتتمة كلامه : " لا يعرف" . الجرح والتعديل (٣/١٢٥).

(٥) في ص: خ.

(٦) في م: المتقدم.

(٧) انظر التاريخ الكبير (٢/٣٣٢).

(٨) في المطبوع من الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٢٨): "قال الرازي مجهول". وقوله إنما قال أبو حاتم هو مجهول . . . إلخ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٥٧٧) وعزاه لابن الجوزي.

(٩) في م: يزيد.

(١٠) انظر تكملة الإكمال (٢/١٢٧).

(١١) اللباب (٢/٣٤١) وانظر الأنساب (٤/١٩٨).

(١٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٠٧) طبقات الحنابلة (٢/١٩١) الأنساب (٤/١٩٨) المنتظم (١٦/٥٩) الكامل في التاريخ (١٠/٩) السير (١٨/٤٨) العبر (٣/٢٢٨) ميزان الاعتدال (٣/٦٥٦) البداية والنهاية (١٢/٨٥) شذرات الذهب (٣/٢٨٩).

(١٣) في ص: الشافعي.

(١٤) قاله الذهبي في الميزان (٣/٦٥٦).

محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل". وقال الخطيب: "كتبت عنه وكان ثقة صالحاً مات سنة ٤٥١"[١]. انتهى. ثم قال الذهبي: "قلت ليس بحجة"[٢]. انتهى.

قوله (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من الأنبياء) إلى آخر الحديث.

هــذا الحديث أخرجه خ م س من طريق الليث بن سعد به، وإنما آثر المؤلف ذكره من هذه الطريق التي ذكرها ولم يذكره من طريق الكتب[٣] التي[٤] ذكرها، وإن كانت الكتب الثلاثة مساوية لهذه الطريق للمؤلف إلا للتــنويع في الرواية، ولأن هذه الطريق فيها شعيب بن يحيى[٥] عن الليث وأصحاب الكتب رووه من طريق آخر عن الليث، فرواه خ عن عبدالله بن يوسف[٦] في فضائل القرآن[٧]، وفي الاعتصام[٨] عن عبدالعزيز بن عبدالله[٩]، ومســلم[١٠] و س[١١] عن قتيبة عن الليث، وأيضاً من طريق المؤلف إلى مسلم[١٢] إجازة وهذا لم يكن فيه إجازة والله أعلم.

قوله (لسبع في[١٣] رمضان) إلى أن قال (من رجب) تقدم أن شهر المبعث فيه ثلاثة أقوال هذا أحدها، ويقال ربيع الأول ويقال رجب[١٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٣/١٠٧) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣/٦٥٧) .

(٣) في ن و ص و م: الليث.

(٤) في م: الذي.

(٥) شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي المصري. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عابد". التقريب (١/٣٣٩) (٣١٠٦).

(٦) عــبدالله بن يوسف التنيسي –بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة – أبو محمد الكلامي أصله من دمشق. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ ، ت٢١٨هـ".التقريب (١/٤٣٢) (٤١٣١).

(٧) انظر صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي . . . ح (٤٩٨١) ص٩٩١.

(٨) انظر صحيح البخاري، كتاب الاعتصام، باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم ح (٧٢٧٤) ص١٣٨٧.

(٩) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس الأويسي، أبوالقاسم المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١/٤٧٣) (٤١٠٤).

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس (١/١٣٤) ح(٢٣٩).

(١١) أخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب فضائل القرآن،باب كيف نزول القرآن؟(٥/٣)ح(٧٩٧٧م/٢).

(١٢) في ص: م.

(١٣) في م: من.

(١٤) في ص زيادة: والله أعلم.

قوله (وقــباث بن أشيم) بضم القاف كذا قال الأمير ابن ماكولا[١] وتابعه عليه الذهبي[٢]، وتعقب الأميرَ ابن ناصــر[٣]، فقال: إنه بفتح القاف ، وكذا في قاموس[٤] شيخنا مجد الدين في اللغة، ثم موحدة مخففة وفي آخره تاء مثلــثة. وأشيم بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم ميم[٥]. وأشيم هو ابن عامر بن الملوح ابن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة الليثي، له صحبة ورواية[٦]، أخرج له ت[٧] في جامعــه[٨]. وقــال بعضهم : قباث بن رُسيم[٩] وهو وهم، وقباث من أمراء يوم اليرموك[١٠] . وعنه أبو سعيد المقبري[١١] وقيس بن مخرمَة[١٢] وجمع ﷺ .

قوله (وسعيد بن المسيب) هو بفتح الياء وكسرها، وأما غير أبيه ممن اسمه المسيب فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح، سعيد أحد الأعلام مشهور.

قوله (قال أبو القاسم السُهيلي) هذا الرجل هو الإمام الحافظ تقدم بعضُ ترجمته.

---

(١) انظر الإكمال (٩٣/٧).

(٢) في المشتبه ص٥١٩.

(٣) هو محمد بن ناصر، أبو الفضل السلامي، تقدم.

(٤) القاموس المحيط (٣٦٧/١)، وصوبه ابن الأثير في أسد الغابة (٨٠/٤)، وقال عنه ابن حجر: "وهو المشهور". الإصابة (٣١٠/٥)، التقريب (١٢٨/٢).

(٥) انظر تكملة الإكمال (١٤٢/١).

(٦) انظر ترجمة قباث بن أشيم في: الطبقات الكبرى (٤١١/٧) طبقات خليفة ص٣٠، التاريخ الكبير (١٩٢/٧) الجرح والتعديل (٧/ ١٤٣) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٣) الاستيعاب (٢٥٦/٣) أسد الغابة (٧٩/٤) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٣) الكاشف (١٣٢/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨) الإصابة (٣١٠/٥) التقريب (١٢٨/٢) (٦١٨٧) الخلاصة ص٣١٤ .

(٧) سقط ت من ص.

(٨) أخرج له الترمذي حديثاً واحداً في جامعه. انظر كتاب المناقب، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (٥٨٩/٥) ح (٣٦١٩). وقال : " حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق ".

(٩) جاء في الإكمال (٩٣/٧) والإصابة (٣١٠/٥): رسيم، وجاء في التاريخ الكبير (١٩٢/٧) وتهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣): رستم.

(١٠) اليرموك: واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق‏ﷺ. معجم البلدان (٤٣٤/٥).

(١١) كيســان بــن سعيد المقبري المدني مولى أم شريك، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت١٠٠هــ". التقريب (١٤٦/٢)(٦٣٧٢) . وانظر روايته عن قباث بن أشيم: تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣)، الكاشف (١٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨).

(١٢) انظر رواية قيس بن مخرمة عنه: تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣) الكاشف (١٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨).

قوله (إنه نبيء لأربعين وشهرين) قدمت في هذه المسألة أقوالاً الصحيح أنه نبيء على رأس الأربعين، ويقال أربعون ويـــوم ويقال وعشرة[1] أيام، ويقال بعد الأربعين بشهرين، وقيل ثلاثة وأربعين وهو شاذ. وأكثر شذوذاً منه أنه نبيء على رأس خمس وأربعين. وتقدم أن النووي صوب القول الأول وهو على رأس الأربعين، والله أعلم[2].

قوله (وهو علم) هو بفتح العين واللام ، وهذا ظاهر .

قوله (وعـــن الشـــعبى) تقدم أنه بفتح الشين المعجمة وأنه عامر بن شراحيل أحد الأعلام مشهور، فلا نطول بترجمته[3].

قوله (وكل به إسرافيل) إلى آخره، قد أنكر قوله الواقدي[4] كما سيأتي . واعلم أن عبدالبر في أول الاستيعاب ســـاق سنداً إلى عامر الشعبي، قال: " أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ، وقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم يترل عليه القرآن[5] على لسانه، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه الســـلام فترل القرآن على لسانه عشر سنين"[6]. انتهى. ونقل بعض مشايخي أن أحمد بن محمد البغدادي[7] قال: أكـــثر نـــبأ[8] الشريعة مما نزل به جبريل على النبي ﷺ وهذا لا يوافق ما قاله الواقدي والله أعلم، ويوافق ما قاله الشعبي[9].

قوله (روح القدس) هو جبريل.

قوله (نفث) النفث نفخ لطيف لا ريق معه ويقال معه ريق يسير[10].

---

(١) في ن و م: عشرة.

(٢) سقط من ص .

(٣) في م: ترجمته.

(٤) قـــال الواقدي: "ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قُرن بالنبي ﷺ وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض ﷺ. طبقات ابن سعد (١٩١/١).

(٥) سقط من ص.

(٦) انظر الاستيعاب (١٥/١).

(٧) وردت تراجم كثيرة في السير بأحمد بن محمد البغدادي فلا أدري أيهم يعني المؤلف.

(٨) في ن و ص و م: مـــا.

(٩) وذكـــره الحافظ مغلطاي في الإشارة ص٨٩، وقال: "صححه الحاكم". وعزاه ابن كثير في البداية (٤/٣) إلى الإمام أحمد وصحح إسناده إلى الشعبي.

(١٠) انظر الصحاح (٢٩٥/١) مفردات ألفاظ القرآن ص٨١٦، النهاية (٨٨/٥).

قوله (في رُوعي) هو بضم الراء، قال الجوهري: "والرُوع بالضم القلب والفعل[1] يقال وقع ذلك في روعي أيّ في خلدي وبالي، وفي الحديث: "إن روح الأمين[2] نفث في رُوعي"[3]. انتهى[4]. وقوله " إن روح القدس نفث في روعـــي" هذا حديث أخرجه ابن أبي داود[5] في القناعة والحاكم من حديث ابن مسعود[6]، ولفظهما مختلف[7]، والله أعلم.

قوله (وأجملوا في الطلب) هو بقطع الهمزة وكسر الميم رباعي، أيّ عاملوا بالجميل في طلبكم[8]،والله أعلم[9].[٥٢/ب]

قوله (صلصلة الجرس) يعني صوت الحديد إذا اضطرب في داخل تلك الآلة التي تسمى الجرس وهو شبه الناقوس صغير[10].

قوله (في صـــورة دحية الكلبي) دِحية بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان[11]، اقتصر الجوهري على الكسر فقط[12]، وهو دحية بن خليفة بن فَضالة بن فروة الكلبي[13]. أسلم قديماً وشهد معه عليه السلام مشاهده كلها بعد بدر، وأرسله رسول الله ﷺ بكتابه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل كما سيأتي .

---

(١) جاء في الأصل و ن وص و م: الفعل، والصواب ورد في الصحاح العقل .

(٢) جاء في الصحاح: القدس.

(٣) الصحاح (١٢٢٣/٣).

(٤) سقط من ص.

(٥) جـــاء في جمـــيع النسخ: الأصل و ن و ص و م : ابن أبي داود ، والصواب ابن أبي الدنيا إذ رواه ابن أبي الدنيا في كتابه القناعة، ذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى (٣٥٢/٢)، كما أن للحافظ أبي بكر بن السني كتاب القناعة. انظر كشف الظنون (١٤٥١/٢).

(٦) انظر المستدرك (٤/٢) وأقره الذهبي في التلخيص.

(٧) كمـــا أن الحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦/١٠، ٢٧) بإسناد ضعيف. ففيه عفير بن معدان الحمصي المؤذن. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف". التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠١).

(٨)قال ابن منظور: "وأجمل في طلب الشيء: اتأد واعتدل فم يفرط، قال: الرزق مقسوم فأجمل في الطلب". لسان العرب١١/١٢٧.

(٩)سقط من ص.

(١٠) انظر النهاية (٤٦/٣) فتح الباري (٢٠/١).

(١١) الروض الأنف (٢٨١/٣) تهذيب الأسماء (١٨٥/١) وانظر المشتبه ص٢٨٤، تبصير المنتبه (٥٥٨/٢).

(١٢) انظر الصحاح (٢٣٣٤/٦).

(١٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٤٩/٤) المعارف ص٣٢٩، الجرح والتعديل (٤٣٩/٣) ثقات ابن حبان (١١٧/٣) مشاهير علماء الأمصار ص٩٤، الاستيعاب (٤٦٣/١) الإكمال (٣١٤/٣) مختصر تاريخ دمشق (١٥٩/٨) أسد الغابة (٦/٢) تهذيب الأسماء (١٨٥/١) تهذيب الكمال (٤٧٣/٨) السير (٥٥٠/٢) الكاشف (٣٨٣/١) تجريد أسماء الصحابة (١٦٥/١) تهذيب التهذيب(٢٠٦/٣) الإصابة (٣٢١/٢) التقريب (٢٣٢/١) (١٩٩٥).

والحديـــث الذي فيه إرساله عليه السلام لدحية في خ[1] م[2]، وكان من أجمل الناس وحكوا أنه كان إذا قـــدم من الشام لم تبق مُعصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه، والمعصر التي[3] بلغت سن المحيض[4] . شهد اليرموك وسكن المزة، القرية المعرفة[5] بقرب دمشق[6]، وبقي إلى خلافة معاوية[7].

فائدة:

الدحية[8] بلسان أهل اليمن الرئيس، قاله السهيلي في بني قريظة[9].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ،ح (٧) ص٢٢.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل (١٣٩٤/٣) ح (٧٤).

(٣) في ن و ص و م: الذي.

(٤) قال ابن الأثير: " المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها، وإنما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء " . النهاية (٢٤٧/٣).

(٥) رسمت في الأصل: المعرفة وجاءت في ن وص و م المعروفة.

(٦) انظر مختصر تاريخ دمشق (١٦٠/٨) تهذيب الأسماء (١٨٥/١). وقال ابن حبان: "سكن مصر". الثقات (١١٨/٣).

(٧) قاله الواقدي في طبقات ابن سعد (٢٥١/٤) المعارف ص٣٢٩، ثقات ابن حبان (١١٨/٣).

(٨) في م: دحية.

(٩) انظر الروض الأنف (٢٨١/٣).وفي ص زيادة: والله أعلم.

ذكر صلاته عليه السلام[1] أول البعثة

قوله (حدثني بعض أهل العلم) بعض أهل العلم لا أعرفه.

قوله (بعقبه) بفتح العين وكسر القاف ، مؤخر القدم[2].

قوله (الطُهور)[3] هو بضم الطاء الوضوء، ويجوز فيه الفتح وكذا الثانية، والأكثر في الماء الفتح ويجوز الضم[4].

قوله (وصله الحارث بن أبي أسامة) واسم أبي أسامة داهر[5]، وهو الحافظ أبو محمد التميمي البغدادي[6]، صاحب المسند[7]. ولد[8] سنة ست وثمانين ومائة[9]. وسمع يزيد بن هارون[10] وعبدالوهاب الخفاف[11] وخلقاً. وعنه أبو جعفر الطبري[12] وأبو بكر النجاد[13] وابن خلاد النصيبي[14] وأبو بكر الشافعي[15] وخلق. وكان يأخذ على الرواية لكونه فقيراً كثير البنات[16].

---

(١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الصحاح (١/١٨٤).

(٣) سقط من ص و م.

(٤) انظر النهاية (٣/١٤٧).

(٥) انظـر السير (١٣/٣٨٨) وتذكرة الحفاظ (٢/٦١٩) وجاء في تاريخ بغداد: اسمه زاهر، ثم ذكر من قال داهر ، وقال : والله أعلم بالصواب.

(٦) انظـر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨٣) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٩) ميزان الاعتدال (١/٤٤٢) وصحح عليه. لسان الميزان (٢/١٥٧) شذرات الذهب (٢/١٧٨).

(٧) قـال الحافظ الذهبي: " لم يرتبه على الصحابة ولاعلى الأبواب ".السير (١٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩)، وقد جرد زوائده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية.

(٨) في ص: وله ٨٦ ومائة.

(٩) انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٨) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٠) انظر سماعه من يزيد بن هارون: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨٣) المنتظم (١٢/٣٥٠).

(١١) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ ، ت٢٠٤ وقيل ٢٠٦هـ ". التقريب (١/٤٨٩) (٤٧٧٧). وانظر سماعه من عبدالوهاب الخفاف: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) السير (١٣ /٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٢) انظر رواية محمد بن جرير الطبري عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) السير (٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٣) انظر رواية أحمد بن سليمان أبو بكر النجاد عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٤) أحمـد بـن يوسـف بن خلاد، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي العطار. قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق، ت٣٥٩هـ ". السير (١٦/٦٩). وانظر روايته عن الحارث بن أبي أسامة: تاريخ بغداد (٨/٢١٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٥) انظر رواية أبي بكر الشافعي عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٩) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٦) في ص: الثبات. وانظر في كونه يأخذ على الرواية أجراً: السير (١٣/٣٨٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠).

وثقــة إبراهــيم الحــربي مــع علمه بأنه يأخذ الدراهم[1]، وأبو حاتم ابن حبان[2]. وقال الدارقطني: " صــدوق"[3] ، وقال الأزدي وابن حزم: "ضعيف"[4]. عاش سبعاً وتسعين سنة[5]، توفي يوم عرفة سنة ٢٨٢[6]. روينا قطعاً من مسنده عالياً بحلب.

تنبيه:

ووصلــه أيضــاً عبــد بن حميد فقال: حدثنا[7] الحسن بن موسى[8] ثنا[9] ابن لهيعة به[10]، والله أعلم.

قوله (عــن ابن لهيعة) هذا هو عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه، أبو عبدالرحمن قاضي مصر[11]. عن عطاء[12] وابن أبي مليكة[13] والأعرج[14] وعمرو بن شعيب[15].

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٩) السير (١٣/٣٨٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(٢) ذكره في الثقات كما تقدم.

(٣) انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(٤) انظر السير (١٣/٣٨٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠).

(٥) قاله الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠)، وقال أحمد بن كامل: " بلغ ستاً وتسعين سنة ". تاريخ بغداد (٨/٢١٩).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٩) السير (١٣/٣٩٠) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠).

(٧) في ص: ثنا.

(٨) الحســن بن موسى الأشيب، أبوعلي البغدادي قاضي الموصل وغيرها، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت٢١٠ أو ٢٠٩هــ". التقريب (١/١٧٣) (١٧/١٤).

(٩) في ص: نــا.

(١٠) أخرجه عبد بن حميد من مسند زيد بن حارثة (١/٢٥٧).

(١١) انظــر ترجمــته في: الطبقات الكبرى (٧/٥١٦) طبقات خليفة ص٢٩٦، التاريخ الكبير (٥/١٨٢)، الضعفاء الصغير ص٦٩، الضــعفاء الكــبير (٢/٢٩٣) الجرح والتعديل (٥/١٤٥) المجروحين (٢/١١) الكامل فــي الضعفاء (٤/١٤٦٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٦٥، الإكمال (٧/٥٩) الجمــع بين رجال الصحيحين (١/٢٧٨) الضعفاء لابــن الجوزي (٢/١٣٦) تهذيب الأسماء (١/٢٨٣) تهذيــب الكمــال (١٥/٤٨٧) الســير (٨/١١) الكاشف (١/٥٩٠) تذكــرة الحفاظ (١/٢٣٧) العبر (١/٢٦٤) ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥) المغني في الضعفاء (١/٣٥٢) تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣) التقريب (١/٤١٧) (٣٩٤٥) الخلاصة ص٢١١.

(١٢) انظر روايته عن عطاء بن أبي رباح:تهذيب الأسماء(١/٢٨٤)تهذيب الكمال(١٥/٤٨٩)السير (٨/١٢).

(١٣) انظر روايته عن عبدالله بن أبي مليكة: تهذيب الكمال (١٥/٤٨٨) الكاشف (١/٥٩٠).

(١٤) انظــر روايته عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: الجرح والتعديل (٥/١٤٥) المجروحين (٢/١١) ضعفاء ابن الجوزي (٢/١٣٦) تهذيب الأسماء (١/٢٨٤) تهذيب الكمال (١٥/٤٨٨).

(١٥) انظر تهذيب الكمال (١٥/٤٨٩) السير (٨/١٢) الكاشف (١/٥٩٠). أورد العلائي في جامع التحصيل عن أبي حاتم:"لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً. قال العلائي: روى عنه الكثير" . ص٢١٥.

وعنه يحيى بن بكير[1] وقتيبة[2]. ضَعف[3].

قال أبو داود: " سمعت أحمد بن حنبل يقول من كان مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه" [4].

قال الذهبي: " قلت العمل على تضعيف حديثه" [5]. توفي سنة ١٧٤[6]. أخرج له د ت ق[7]، وله ترجمة في الميزان[8]. وقد رأيت في كلام بعض مشايخي أنه نسب إلى الاختلاط[9]، انتهى.

قوله (عن عقيل بن خالد) هو بضم العين وفتح القاف مشهور جداً.

قوله (أخذ غرفة من ماء) الغَرْفة بفتح الغين المرة الواحدة، وبالضم اسم للمفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غُرفة[10].

قوله (فنضح بها فرجه) نضح أيّ رش، وهو بالحاء المهملة.

قوله (وقد رويناه من طريق ابن ماجة) فذكره، وهذا الحديث لم يخرجه من أصحاب الكتب سوى ابن ماجة[11] في الطهارة[12]، والله أعلم.

---

(١) انظر رواية يحيى بن بكير عنه: تهذيب الكمال (١٥/٤٩٠) السير (٨/١٣) الكاشف (١/٥٩٠).

(٢) انظر رواية قتيبة بن سعيد عنه: تهذيب الكمال (١٥/٤٩٠) السير (٨/١٣) الكاشف (١/٥٩٠).

(٣) قال ابن سعد: " كان ضعيفاً وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره، أحسن حالاً ممن سمع منه بآخره ". الطبقات (٧/ ٥١٦) . وقال يحيى بن معين: "لايحتج بحديثه". تاريخ الدوري (٢/٣٢٧)، وقال: "ضعيف الحديث". تاريخ الدارمي ص١٥٣. وقال: "ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير". تاريخ ابن طهمان ص١١٥.

وقال الجوزجاني:" لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته ". أحوال الرجال ، ص١٥٥.

وضعفه النسائي وأحمد بن حنبل وأبو زرعة.انظر الضعفاء للنسائي ص١٥٣، الجرح والتعديل (٥/١٤٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/٤٩٤، ٤٩٦).

(٥) قاله الذهبي في الكاشف (١/٥٩٠) . وقال في السير: " لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات والزهد والملاحم لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه ولا ينبغي إهداره وتتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه " .(٨/١٤).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٧/٥١٧) وطبقات خليفة ص٢٩٦، وتاريخه ص٤٤٩، والتاريخ الكبير (٥/١٨٢) ثقات ابن حبان (٢/ ١١) تهذيب الكمال (١٥/٤٩٩، ٥٠٠).

(٧) انظر تهذيب الكمال (١٥/٥٠٢) السير (٨/١١) الكاشف (١/٥٩٠) تذكرة الحفاظ (١/٢٣٧) ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥) تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣).

(٨) ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥– ٤٨٣).

(٩) ذكره المصنف في الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط ، ص١٩٠.

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٤/١٤١٠).

(١١) انظر السنن كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في النضح بعد الوضوء (١/١٥٧) ح (٤٦٢)، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

(١٢) سقط من ص.

قوله (عن إبراهيم بن محمد الفيريابي[١]) كذا في النسخ، وقد راجعت أصلنا بابن ماجة، فوجدته الفريابي وكذا رأيــته في كــلام غير واحد وكذا أحفظه في نسبة هذا الرجل، وإن كان البلد[٢] يجوز في[٣] النسبة إليه الفريابي والفيريابي[٤] ، والله أعلم.

قوله (عن مقاتل بن سليمان) هذا هو البلخي المفسر[٥]. روى عن مجاهد[٦] والضحاك[٧] وابن بريدة[٨] . وعنه حــرمي بن عمارة[٩] وعلي بن الجعد[١٠] وخلق. قال ابن المبارك: " ما أحسن تفسيره لو كان ثقة "[١١] ، وعن مقاتل بن حيان وهو صدوق، قال: "ما وجدت علم مقاتل بن سليمان إلا كالبحر" [١٢]. وقال الشافعي: " الناس عيال في التفسير على مقاتل" [١٣]. وقال أبو حنيفة: " أفرط جهم[١٤] في نفي التشبيه حتى قال : إن الله تعالى ليس بشــيء، وأفرط مقاتل يعني في الإثبات حتى جعله مثل[١٥] خلقه[١٦]، انتهى. تعالى عن ذلك كله. وقال وكيع:

---

(١) إبراهــيم بــن محمد بن يوسف بن سريج – بالجيم – الفريابي نزيل بيت المقدس، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، تكلم فيه الساجي". التقريب (٥٧/١) (٢٧٠).

(٢) فارياب بليدة بنواحي بلخ. الأنساب (٣٧٦/٤).

(٣) في م: فيه.

(٤) وزاد السمعاني: الفاريابي. الأنساب (٣٧٦/٤).

(٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) تاريخ الدوري (٥٨٣/٢) التاريخ الكبير (١٤/٨) أحوال الرجال ص٢٠٢، الضعفاء الكــبير (٢٣٨/٤) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) المجروحين (١٤/٣) الكامل في الضعفاء (٢٤٢٧/٦) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٧١، تاريخ بغداد (١٦٠/١٣) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٦/٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧) الكاشف (٢٩٠/٢) المغني في الضعفاء (٦٧٥/٢) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤) تهذيب التهذيب (٢٧٩/١٠) التقريب (٢٧٧/٢) (٧٧٣١) الخلاصة٣٨٦.

(٦) انظر روايته عن مجاهد بن جبر: الجرح والتعديل(٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢١/٧).

(٧) انظر روايته عن الضحاك تن مزاحم: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/١٣).

(٨) انظر روايته عن عبدالله بن بريدة بن حصيب الأسلمي: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧).

(٩) حــرمي بــن عمــارة بن أبي حفصة نابت العتكي البصري، أبو روح، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم، ت٢٠١هــ". التقريب (١٦١/١) (١٣٠٠). انظر روايته عن مقاتل: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧).

(١٠) انظــر روايــة علي بن الجعد عنه: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير(٧/ ٢٠١).

(١١) انظر الضعفاء الكبير(٢٤٠/٤) تاريخ بغداد (١٦٤/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٨) السير(٢٠١/٧).

(١٢) وتتمة كلامه: " الأخضر في سائر البحور". الكامل (٢٤٢٨/٦) تاريخ بغداد (١٦٢/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨).

(١٣) الكامل (١٤٣١/٦) تاريخ بغداد (١٦١/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٨).

(١٤) جهــم بن صفوان، أبو محرز السمرقندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الضال المبتدع رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئاً لكنه زرع شراً عظيماً". ميزان الاعتدال (٤٢٦/١).

(١٥) في م: كخلقه.

(١٦) انظر تاريخ بغداد (١٦٤/٣، ١٦٦) تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٨).

"كـــان كذابـــاً" [1]، وله ترجمة في الميزان ولم يذكر فيها أنه رُمي بالوضع[2]، ولكن ذكر في ترجمة محمد بن سعيد المصـــلوب[3] عـــن النسائي أن مقاتلاً يضع الحديث[4]، والله أعلم. مات مقاتل سنة خمسين ومائة[5]، وقيل بعد ذلك.

قوله (وهـــو بعد هذا بأعوام) هذا على الصواب، وذلك لأن بعضهم قال: إن الإسراء بعد المبعث بثمانية عشر شـــهراً[6].قـــال ابن عبدالبر: " لا أعلم أحداً من أهل السير قال ذلك، ولا أسند قوله إلى أحد يضاف إليه هذا العلم[7]، والله أعلم[8].

---

(١) الضعفاء الكبير (٢٣٨/٤) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) المجروحين (١٥/٣) تاريخ بغداد (١٦٨/١٣) تهذيب الكمال (٤٤٥/٢٨).

(٢) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤).

(٣) محمد بن سعيد المصلوب شامي من أهل دمشق، قال عنه الحافظ الذهبي: " هالك اتهم بالزندقة فصلب". ميزان الاعتدال٥٦١/٣.

(٤) ميزان الاعتدال (٥٦٢/٣) وانظر قول النسائي في تاريخ بغداد (١٦٨/١٣) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٧/٣).

(٥) انظر تاريخ بغداد (١٦٩/١٣) السير (٢٠٢/٧) ميزان الاعتدال (١٧٥/٤).

(٦) قاله أبوبكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي في تاريخه. التمهيد (٤٨/٨).

(٧) انظر التمهيد (٤٨/٨).

(٨) سقط من ص.

قوله (وأول الناس إيماناً خديجة) يجتمع في ذلك أقوال: الأول : أبو بكر، وهو قول جماعة[١].

والقول الثاني: علي، وهو قول جماعة[٢] أيضاً، حتى قال الحاكم في علومه[٣]: "لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم إسلاماً، قال: وإنما اختلفوا في بلوغه". وقد استُنكر هذا من الحاكم، ثم قال الحاكم بعد حكايته لهذا الذي كاد أن يكون إجماعاً: "والصحيح عند الجماعة[٤]: أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة" [٥].

والقول الثالث: زيد بن حارثة، ذكره معمر عن الزهري[٦].

والقول الرابع: أولهم إسلاماً خديجة، وهو قول جماعة[٧] أيضاً. قال النووي: "إنه الصواب عند جماعة من المحققين"[٨]. وادعى الثعلبي[٩] المفسر اتفاق العلماء على ذلك، وإنما اختلافهم في أول من أسلم بعدها[١٠].

قال ابن عبدالبر: "اتفقوا على أن خديجة أول من آمن ثم علي بعدها، وجمع بين الاختلاف في ذلك بالنسبة إلى أبي بكر وعلي بأن الصحيح أن أبا بكر أول من أظهر إسلامه، ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب وأظهر أبو بكر إسلامه، ولذلك شُبه على الناس"[١١].

---

(١) هذا أحد قولي ابن عباس وقاله حسان بن ثابت وإبراهيم النخعي وأسماء بنت أبي بكر وابن الماجشون وغيرهم. انظر تاريخ الطبري (٥٣٩/١) والدرر لابن عبدالبر ص١٢، والكامل في التاريخ (٥٨/٢) والبداية والنهاية (٢٦/٣- ٢٨) . وقال ابن كثير: "وهو المشهور عند جمهور أهل السنة". المواهب اللدنية ص٢١٥،٢١٦، وألفية العراقي ص٣٥٧.

(٢) قاله ابن عباس وزيد بن أرقم وأنس وسلمان وجابر وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري والحسن البصري وهو قول محمد ابن كعب القرظي وابن شهاب وعبدالله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن إسحاق ومحمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبدالرحمن وأبو حازم المدني والكلبي وغيرهم. انظر تاريخ الطبري (٥٣٧/١، ٥٣٨) الاستيعاب (٢٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) السيرة النبوية (٢٤٥/١) الكامل(٧٥/١) البداية والنهاية(٢٥/٣) المواهب اللدنية(٢١٦/١) فتح المغيث للعراقي ص٣٥٧.

(٣) معرفة علوم الحديث ص٢٢.

(٤) سقط من ص.

(٥) حديث عمرو بن عبسة أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة (٥٦٩/١) ح (٨٣٢)، وفيه قال عمرو: " فمن معك على هذا؟ قال: حر وعبد، قال : ومعه يومئذٍ أبو بكر وبلال ممن آمن به ".

(٦) وحكاه ابن أبي ذئب عن الزهري، وقاله سليمان بن يسار وعمران بن أنس وعروة بن الزبير. انظر الأنساب للبلاذري (١٢٥/١) تاريخ الطبري (٥٤٠/١) الكامل (٥٩/٢) فتح المغيث للعراقي ص٣٥٨.

(٧) ما تقدم من الأقوال في أول الناس إسلاماً إنما بعد إيمان السيدة خديجة رضى الله عنها.

(٨) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١)، فتح المغيث للعراقي ص٣٥٨.

(٩) أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. أبو إسحاق الثعلبي. قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير كان أحد أوعية العلم له كتاب التفسير الكبير والعرائس في قصص الأنبياء، ت٤٢٧".السير (٤٣٥/١٧).

(١٠) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص٣٠٠، تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) (٣٤١/٢) المواهب اللدنية (٢١٧/١).

(١١) انظر الاستيعاب (٢٩/٣).

وقال السهيلي في فرض الصلاة من روضه: "ولم يختلف أن خديجة هي أول من آمن بالله وصدق رسوله"[١]. انتهى. وقد رأيت في ثقات ابن حبان في ترجمة خالد بن سعيد[٢] ، "أنه قيل إنه أسلم قبل أبي بكر الصديق"[٣]. انتهى. وقال شيخنا العراقي في بعض كلام له عن عمر بن شبه[٤] أنه أسلم يعني سعيداً[٥] قبل علي، وقال بعض العلماء: " والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان أو الأحداث علي ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال، والله أعلم"[٦]. والمسألة طويله ويكفي هذا منها[٧] مجرداً من[٨] الأدلة.[٥٣/أ]

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) تقدمت ترجمة هذا الحافظ وأنه محمد بن أحمد بن حماد.

قوله (ثنا[٩] أبو أسامة الحلبي) تقدم اسمه ونسبه.

قوله (والأموي) هو بفتح الهمزة[١٠] ويجوز ضمها، وهذا هو[١١].

قوله (ووازرته) كذا في النسخ، قال الجوهري في صحاحه: "الأزر القوة إلى أن قال وآزرت فلاناً عاونته، والعامة تقول وازرته"[١٢]. انتهى.

قوله (فيحزنه) هو من الحزن، وتقدم أنه يقال حزنه وأحزنه.

قوله (أنا أبو حفص بن طبرزذ) تقدمت ترجمته وأنه عمر بن محمد بن معمر، بتشديد الميم الثانية، ابن طبرزذ المسند، وتقدم[١٣] اللغات في طبرزذ وما هو.

---

(١) الروض الأنف (٢٨٤/١).

(٢) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، السيد الكبير أبو سعيد القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة، هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة زمن خيبر واستشهد يوم أجنادين. السير (٢٥٩/١).

(٣) انظر ثقات ابن حبان (١٠٣/٣).

(٤) في ن ص و م: سعيد. وهو: عمر بن شبه – بفتح المعجمة وتشديد الموحدة – ابن عبيدة بن زيد النُميري، بالنون مصغراً. أبو زيد ابن أبي معاذ البصري. نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق له تصانيف، ت٢٦٢هـ". التقريب (٦٣/٢) (٥٥٢٦).

(٥) وردت في جميع النسخ الأصل و ن وص و م: سعيداً، والصواب خالداً كما ذكره العراقي في فتح المغيث ٣٥٩ والتقييد ص٣٠٨.

(٦) قاله الحافظ ابن الصلاح في علوم الحديث ص٣٠٠.

(٧) في م: منها هذا.

(٨) في ص: عن.

(٩) في ص: نـا.

(١٠) انظر الأنساب (٢٠٩/١).

(١١) في هامش ن و ص وم: وبيض له المؤلف.

(١٢) الصحاح (٥٧٨/٢).

(١٣) في م: وتقدمت.

قوله (أنا ابن الشخير[١]) هو بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين ثم مثناة تحت ثم راء[٢]. وهذا ظاهر عند أهله.

قوله (ثنا أبو بكر بن عياش) هو بالمثناة تحت والشين المعجمة أحد الأعلام، الأسدي الحناط[٣] المقرىء[٤]. عن حبيب بن أبي ثابت[٥] وعاصم[٦] وأبي إسحاق[٧]. وعنه أحمد[٨] وإسحاق[٩] وعلي بن المديني[١٠] وابن معين[١١] والعطاردي[١٢]. قال أحمد: " صدوق ثقة ربما غلط " [١٣]. وقال أبو حاتم: " هو وشريك في الحفظ سواءً[١٤]. توفي في جمادى الأولى[١٥] سنة ثلاث وتسعين ومائة [١٦].

---

(١) نصر بن الفتح بن الشخير، أبو القاسم الصيرفي بغدادي، ت٢١٨. تاريخ بغداد (٢٩٢/١٣) تكملة الإكمال (٤١١/٣).

(٢) تكملة الإكمال (٤١١/٣).

(٣) جاء في تاريخ بغداد (٣٧١/١٤) العبر (٣١١/١): "الخياط "، وقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام والسير: "الحناط" – بالنون –.

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦) تاريخ الدوري (٦٩٦/٢) طبقات خليفة ص١٧٠، وتاريخه ص٤٦٦، التاريخ الكبير (١٤/٨) الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) ثقات ابن حبان (٦٦٨/٧) مشاهير علماء الأمصار ص٢٧٢، حلية الأولياء (٣٠٣/٨) تاريخ بغداد (٣٧١/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣) تاريخ الإسلام (٤٩٤/١٣) السير (٤٩٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) العبر (٣١١/١) الكاشف (٤١٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤) المغني في الضعفاء (٧٧٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢) (٩٠٨٩) الخلاصة ص٤٤٥.

(٥) حبيب بن أبي ثابت، قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، ت١١٩هـ". التقريب (١٥١/١) (١٢٠٠).

وانظر رواية أبي بكر بن عياش عنه: التاريخ الكبير (١٤/٨) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣).

(٦) انظر روايته عن عاصم بن بهدلة: تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢).

(٧) انظر روايته عن أبي إسحاق السبيعي: الجرح والتعديل (٣٤٩/٩) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢).

وروى عن أبي إسحاق الشيباني: انظر تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣).

(٨) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه: تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) السير (٤٩٦/٨).

(٩) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى كوفي الأصل ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة فاضل ، ت٢٠٠هـ، وقيل قبلها". التقريب (٧٠/١) (٤٠٢). وانظر روايته عن أبي بكر بن عياش: الجرح والتعديل (٣٤٩/٩) تهذيب الكمال (١٣١/٣٣).

(١٠) انظر رواية علي بن المديني عنه: تهذيب الكمال (١٣١/٣٣) الكاشف (٤١٢/٢).

(١١) انظر رواية يحيى بن معين عنه: تاريخ الدوري (٦٩٦/٢) تهذيب الكمال (١٣٢/٣٣).

(١٢) انظر رواية أحمد بن عبدالجبار العطاردي عنه: تهذيب الكمال (١٣١/٣٣) تاريخ الإسلام(٤٩٦/١٣) السير (٤٩٦/٨).

(١٣) انظر تهذيب الكمال (١٣٢/٣٣) السير (٤٩٦/٨) الكاشف (٤١٢/٢).

وجاء في الجرح والتعديل (٣٤٩/٩): " صدوق ثقة صاحب قرآن وخير" .

(١٤) وتتمة كلامه:"غير أن أبا بكر أصح كتاباً". الجرح والتعديل (٣٥٠/٩) تهذيب الكمال (١٣٣/٣٣).

(١٥) في م: الآخرة.

(١٦) كتبت في ص بالأرقام: ١٩٣. وقد قاله ابن سعد في الطبقات (٣٨٦/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته١٧٠، وتاريخه ص٤٦٦. وانظر التاريخ الكبير (١٤/٨) والثقات (٦٧٠/٧) تاريخ بغداد (٣٨٣/١٤) تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣). وقال أبو عيسى الترمذي: "ت١٩٢هـ". تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣). وقال أبو بكر بن أبي داود: "ت١٩٤هـ". تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣).

أخرج له خ مق٤[1].

اخـــتلف في اسمه فقيل: شعبة ، وقيل: محمد ، وقيل: عبدالله ، وقيل: سالم، وقيل: رؤبة ومسلم وخداش ومطرف وحماد وحبيب[2]. له ترجمة في الميزان[3]، رحمه الله تعالى.

قوله (عن الشيباني) هذا هو بالشين المعجمة، هذا هو أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان فيروز ، وقيل: خاقان الشيباني مولاهم الكوفي[4].

عن عبدالله بن أبي أوفى[5] وعبدالله بن شداد بن الهادي[6] وزر بن حبيش[7] والشعبي[8] وطائفة.

---

(١) انظـــر روايـــة خ مق٤ له: تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣) السير (٤٩٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) الكاشف (٤١٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢).

(٢) انظر هذه الأسماء: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) ثقات ابن حبان (٦٦٨/٧) تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تاريخ الإسلام (٤٩٥/١٣) السير (٤٩٥/٨) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢). قال ابن حبان: "والصحيح أن اسمه كنيته". الثقات (٦٦٩/٧)، وكذا المزي (١٣٠/٣٣)، وابن حجر في التهذيب (٣٤/١٢).

(٣) وصحح عليه. ميزان الاعتدال (٢٤٩٩/٤).

(٤) انظـــر ترجمته في: طبقات ابـــن سعد (٣٤٥/٦) طبقات خليفـــة ص١٦٥، التاريخ الكبير (١٦/٤) المعـــارف ص٤٥١، الجرح والـــتعديل (١٣٥/٤) ثقات ابن حبان (٣٠١/٤) مشاهير علماء الأمصار ص١٧٨، رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) السابق واللاحق ص ٢٠٩ ، الجمـــع بـــين رجـــال الصحيحين(١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٤/١١) السير (١٩٣/٦) الكاشف(٤٦٠/١) تهذيب التهذيب (١٩٧/٤) التقريب (٣١٤/١) (٢٨٢٨) الخلاصة ص١٥٢.

(٥) انظـــر روايـــته عـــن عبدالله بن أبي أوفى: التاريخ الكبير (١٦/٤) الجرح والتعديل (١٣٥/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١).

(٦) عـــبدالله بـــن شداد بن الهادي، الليثي أبو الوليد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ولد على عهد النبيﷺ وذكره العجلي مـــن كبـــار التابعين الثقات وكـــان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١هــ وقيل بعدها". التقريب (٣٩٩/١) (٣٧٤٥). وانظـــر رواية الشيباني عنه: رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

(٧) زِر – بكسر أوله وتشديد الراء –ابن حُبيش – بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً– ابن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة جليل مخضرم، ت٨١هــ أو ٨٢هــ أو ٨٣هــ". التقريب (٢٥٤/١) (٢١٩١). وانظر رواية سليمان عنه. رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٤/١١).

(٨) انظر روايته عـــن الشعبي: الجرح والتعديل (١٣٥/٤) رجـــال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

وعـــنه عاصم الأحول[1] وأبو إسحاق السبيعي[2] مع تقدمهما وشعبة[3] والسفيانان[4] وخلق. وثقه ابن معين[5] وأبوحاتم[6]، توفي سنة ١٣٩[7]، وقيل: سنة ١٣٨[8].

ويقال: مات سنة إحدى[9] أواثنتين وأربعين ومائة[10].

قال الذهبي: "وأما قول الواقدي[11] وابن بكير[12] توفي سنة تسع[13] وعشرين[14] فغلط"[15]. لأنه قد سمع منه جعفر بن عون[16] وجماعة لم يسمعوا إلا في أربعين ومائة. أخرج له ع[17].

---

(١) انظر رواية عاصم الأحول عنه:السابق واللاحق ص٢٠٩، تهذيب الكمال(٤٤٦/١١) السير(١٩٣/٦).

(٢) انظر رواية أبي إسحاق السبيعي عنه: السابق واللاحق ص٢٠٩، تهذيب الكمال (٤٤٦/١١) السير (١٩٣/٦).

(٣) انظر رواية شعبة عنـــه: التاريخ الكبير (١٧/٤) ثقات ابـــن حبان (٣٠٢/٤) رجـــال صحيح مسلم (٢٧١/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

(٤) انظـــر روايـــة ســـفيان الـــثوري عـــنــه: ثقات ابـــن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧٢/١) الجمع بين رجال الصـــحيحين (١٧٨/١). انظـــر رواية سفيان بن عيينة عنه: رجال صحيح مسلم (٢٧٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

(٥) انظر الجرح والتعديل (١٣٥/٤) تهذيب الكمال (٤٤٦/١١) السير (١٩٤/٦).

(٦) قال أبو حاتم: "صدوق ثقة صالح الحديث". الجرح والتعديل (١٣٥/٤) تهذيب الكمال (٤٤٦/١١).

(٧) قالـــه ابـــن نمير وأبو معاوية. انظر الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) تهذيب الكمال (٤٤٧/١١). وقال الذهبي: "هذا قول متجه". السير (١٩٤/٦).

(٨) جـــاء في ن و ص و م: ١٩٨. أما وفاته ١٣٨ هـــ فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٢/٤) مشاهير علماء الأمصار ص١٧٨، وقاله عمرو بن علي وأبو عيسى الترمذي. انظر رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) تهذيب الكمال (٤٤٧/١١) السير(١٩٤/٦).

(٩)جاء في ص بالأرقام، فقال: سنة ١. قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص١٦٥. وانظر التاريخ الكبير (١٦/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١).

(١٠)كتبت في ص بالأرقام: ١٤٢.

(١١) انظر قول الواقدي في طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦).

(١٢) انظر قول يحيى بن بكير في تهذيب الكمال (٤٤٧/١١).

(١٣) جاء في ص: ٩.

(١٤) وقاله أيضاً ابن قتيبة في المعارف ص٤٥١، والسمعاني في الأنساب (٤٨٥/٣).

(١٥) انظر السير (١٩٤/٦).

(١٦) انظر سماعه من سليمان الشيباني: السابق واللاحق ص٢٠٩، تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

(١٧) انظر تهذيب الكمال (٤٤٨/١) الكاشف (٤٦٠/١) السير (١٩٣/٦) تهذيب التهذيب (١٩٧/٤) التقريب (٣١٤/١).

قوله (عن عبدالله بن أبي أوفي[١]) أبو أوفى صحابي أيضاً واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي[٢]. عبدالله يكنى أبا معاوية[٣] وقيل أبو إبراهيم[٤] وقيل أبو محمد[٥]. بايع تحت الشجرة[٦] صحابي مشهور.

أخرج له ع[٧] وأحمد في المسند[٨]، وهو آخر الصحابة موتاً بالكوفة[٩] رضي الله عنهم[١٠].

فائدة:

هـــذا الحديـــث أخرجه خ[١١]م[١٢]س[١٣] لكن من حديث إسماعيل بن أبي خالد البجلي[١٤] أبي عبدالله الكـــوفي، عن عبدالله بن أبي أوفى، وأراد المؤلف التنويع في الرواية، فأخرجه مساوياً لروايته من خ وأعلا من بقية هذه الكتب لو رواه منها، ورواية سليمان ابن أبي سليمان الشيباني لهذا الحديث عن عبدالله بن أبي أوفى لم تكن في الكتب الستة ولا في شيء منها ، وإنما روى له عنه غير ذلك من الأحاديث والله أعلم.

---

(١) انظـــر ترجمـــته في: طبقات ابن سعد (٣٠١/٤) (٢١/٦) تاريخ الدوري (٢٩٧/٢) التاريخ الكبير (٢٤/٥) الجرح والتعديل (١٢٠/٥) ثقـــات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١) أسد الغابة (٣/ ٧٨) تهذيـــب الأسماء (٢٦١/١) تهذيب الكمال (٣١٧/١٤) السير (٤٢٨/٣) تجريد أسماء الصحابة (٢٩٩/١) الكاشف (٥٣٩/١) العبر (١/ ١٠١) تهذيب التهذيب (١٥١/٥) الإصابة (١٦/٤) التقريب (٣٨٣/١) (٣٥٦٤) الخلاصة ص١٩٠.

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٧٩/٣) ، وقال: " كان من أصحاب الشجرة" . وأورده الذهبي في التجريد (٣٩٠/١) وقال: " له صحبة " .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٢١/٦) تاريخ الدوري (٢٩٧/٢) التاريخ الكبير (٢٤/٥) الجرح والتعديل (١٢٠/٥) ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٤) انظر ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٥) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٦) انظـــر طبقات ابن سعد (٣٠١/٤) (٢١/٦) التاريخ الكبير (٢٤/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٦/٢) أسد الغابة (٧٨/٣).

(٧) تهذيب الكمال (٣١٩/١٤) السير (٤٢٨/٣) الكاشف (٥٣٩/١) تهذيب التهذيب (١٥١/٥).

(٨) انظر مسند أحمد (٣٥٢/٤ – ٣٥٧).

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٣٠٢/٤) طبقات خليفة ص١١٠، التاريخ الكبير (٢٤/٥) ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (١/ ٣٤٣) الاستيعاب (٢٥٦/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٣/١).

(١٠) سقط من ص.

(١١) أخرجـــه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبيﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها ح (٣٨١٩) ص٧٢٦.

(١٢) أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها (١٨٨٧/٤) ح (٢٤٣٣).

(١٣) أخـــرجه النســـائي في الســـنن الكبرى، في كتاب المناقب، باب مناقب خديجة بنت خويلد (٩٤/٥) ح (٨٣٦٠/٣). بإسناد صحيح، فرجاله ثقات.

(١٤) في ص: العجلي.

قوله (ببيـــت في الجنة من قصب) قال أبو القاسم[1] الخثعمي: "تكلم أهل المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يبشرها إلا ببيت وأدنى أهل الجنة مترلة من يعطى ألف عام كما جاء في حديث ابن عمر خرجه الترمذي[2]"[3]. انتهى. وفي مسند أحمد من حديث ابن عمر أيضاً أن أدنى أهل الجنة مترلة لينظر في ملكه ألفي سنة[4]، الحديث.

قال السهيلي: "وكيف لم ينعت هذا البيت بشيء من أوصاف النعيم والبهجة أكثر ما نفى الصخب وهو رفـــع الصوت. فأما أبو بكر الاسكاف[5] فقال في كتاب فوائد الأخبار له، معنى الحديث أنها بشرت ببيت زائد على ما أعد الله لها مما هو ثواب إيمانها وعملها، ولذلك قال لا صخب فيه ولانصب أيّ لم تنصب فيه ولم تصخب أيّ إنما أعطيته زيادة على جميع العمل الذي نصبت فيه. قال السهيلي:ولا أدري ما هذا التأويل ولا يقتضيه ظاهر الحديث ولا يوجد شاهد يعضده. وأما الخطابي فقال: البيت هاهنا عبارة عن قصر وقد يقال لمترل الرجل بيته[6]. والذي قاله صحيح يقال في القوم هم أهل بيت شرف وبيت عزة، وفي التتريل ﴿غير بيت من المسلمين﴾[7] ولكن لذكـــر البيت ها هنا بهذا اللفظ ولقوله ببيت ولم يقل بقصر معنى لائق بصورة[8] الحال، وذلك أنها لما كانت ربة بيـــت الإســـلام ولم يكـــن على الأرض بيت إسلام إلا بيتها حين آمنت وأيضاً فإنها أول من بنى بيتاً في الإسلام بتزويجها رسول اللهﷺ ورغبتها فيه. وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وإن كان أشرف منه كما جاء: "من كسا[9] مسلماً على عرى كساه الله من حلل الجنة ومن سقى[10] مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق"[11].

---

(١) في ن : قاسم.

(٢) أخـــرجـــه الترمذي في كتاب صفة الجنـــة، باب١٧، (٦٨٨/٤) ح (٢٥٥٣) وفيه: "إن أدنى أهل الجنة مترلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة". والحديث إسناده ضعيف ففيه ثوير بن فاختة، سعيد بن علاقة، أبو الجهم الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف رُمي بالرفض". التقريب (١٢٦/١) (٩٥٩).

(٣) انظر الروض الأنف (٢٧٨/١).

(٤) أخرجه أحمد من طريق ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر. انظر المسند (١٣/٢، ٦٤).

(٥) أبـــو بكـــر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، قال السمعاني: "كان ثقة، مات بإسكاف، ٣٥٢هـــ". الأنساب (١/ ١٤٩) ، وقال الذهبي: "له جزء معروف به". تاريخ الإسلام (٨١/٢٦).

(٦) انظر غريب الحديث (٤٩٦/١).

(٧) من سورة الذاريات/٣٦.

(٨)في م: لصورة.

(٩)رسمت في ن و ص وم: كسى.

(١٠) رسمت في جميع النسخ:سقا.

(١١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الزكاة، باب فضل سقى الماء (١٣٠/٢) ح (١٦٨٢) بنحوه، وإسناده حسن لغيره. وأخرجه الترمذي في كتاب صفة القوامة، باب ١٨ (٦٣٣/٤) ح (٢٤٤٩). وقال: "حديث غريب، وقد روى هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف وهو أصح عندنا، وأشبه". ورواه أحمد في المسند (١٣/٣) بإسناد حسن.

ومن هذا الباب قوله عليه السلام: "من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة"[1]، لم يُرد مثلَه في كونه مسجداً ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان أي كما بنى بُنِي له، كما قابل الكسوة بالكسوة والسقي بالسقي فهنا هنا وقعت المماثلة لا في ذات المبني أو المكسو وإذا ثبت هذا فمن ها[2] هنا اقتضت الفصاح[3] فعبر عما بُشرت به بلفظ البيت، وإنِ كان فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومن تسمية الجزاء على الفعل بالفعل في عكس ما ذكرناه، قوله: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾[4] ﴿ومكروا ومكر الله﴾[5].

وأما قوله لا صخب فيه ولا نصب فإنها أيضاً من باب ما نحن بسبيله لأنه عليه السلام دعاها إلى الإيمان فأجابته عفواً لم تحوجه إلى أن يصخب كما يصخب البعل إذا نغصت عليه حليلته ولا أن ينصب بل أزالت عنه كل نصب[٥٣/أ] وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل مكروه وأراحته بمالها من كل كد ونصب، فوصف منزلها الذي بُشرت به بالصفة المقابلة لفعالها وصورته.

وأما قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ، وإن كان المعنى واحداً ولكن في اختصاصه هذا اللفظ من المشاكلة المذكورة والمقابلة بلفظ الجزاء للفظ[6] العمل أنها كانت رضي الله عنها قد أحرزت قَصَب السبق إلى الإيمان دون غيرها من الرجال والنسوان، والعرب تسمي السابق محرزاً لقصب السبق، قال الشاعر:

مشى ابن الزبير القهقري وتقدمت   أمية حتى أحرزوا القصبات[7]

فاقتضت البلاغة أن يعبر بالعبارة المشاكلة لعملها في جميع ألفاظ الحديث فتأمله"[8]. انتهى لفظه، وهو حسن يناسب جلالة الرجل وفهمه، والله أعلم.

قوله (من قصب) هو اللؤلؤ المجوف، وقال بعضهم: "لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف"[9]. انتهى.

وقال في القاموس: "القصب الدر الرطب والزبرجد الرطب[10] المرصع بالياقوت"[11].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب من بنى مسجداً ح (٤٥٠) ص١٠٨.
وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد (٣٧٨/١) ح (٥٣٣).

(٢) في م: هنا.

(٣) جاءت في الأصل: الفصاح والمراد والله أعلم الفصاحة.

(٤) من سورة التوبة/٦٧.

(٥) من سورة آل عمران/٥٤.

(٦) في م: اللفظ.

(٧) البيت لعبدالله بن الزبير، انظر أساس البلاغة ص٣٥٨.

(٨) الروض الأنف (٢٧٨/١، ٢٧٩).

(٩) انظر غريب الحديث للخطابي (٤٩٦/١) النهاية (٦٧/٤).

(١٠) الزبرجد الرطب: سقط من ص.

(١١) القاموس المحيط (٢٧٣/١).

قوله (لا صخب فيه) الصخب والسخب بالصاد والسين الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

قوله (ولانصب) النصب التعب[1].

قوله (ويحيى بن أحمد الجذامي) هو بضم الجيم وبالذال المعجمة[2].

قوله (ابن رشيق) هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة، وهذا ظاهر.

قوله (أبو عبدالله محمد بن رُزيق بن جامع المديني) رُزيق بتقديم الراء على الزاي[3]، وهو محمد بن رُزيق بن جامع ابن سليمان بن يسار، أبو عبدالله مديني[4]. حدث بمصر سمع الموطأ من أبي مصعب[5] وحدث به أيضاً عن سعيد ابن منصور وسفيان بن بشر[6] وغيرهما. حدث عنه المقري[7] وابن رشيق وغيرهما[8] من المصريين[9].

قوله (ثنا[10] أبوالحسين سفيان بن بشر) هو بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة.

---

(١) الصحاح (٢٢٥/١).

(٢) انظر المشتبه ص٣١٧، تبصير المنتبه (٦٠٥/٢).

(٣) الإكمال (٥٣/٤) وجاء في تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢): رزين – بالنون – وكذا في المعجم الصغير للطبراني (٧١/١).

(٤) أخذ المصنف ترجمته من الإكمال (٥٣/٤) وانظر تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢).

(٥) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري، تقدم.

(٦) قال الحافظ الذهبي: "سفيان بن بشير، أبو الحسن الكوفي، عن مالك بن أنس وعلي بن هاشم بن البريد، وعنه محمد بن رزين بن جامع ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي وغيرهم، لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه". تاريخ الإسلام (١٧٣/١٧) . وسماه الخليلي في المنتخب من الإرشاد: "سفيان بن بشير". (٢٥٠/١).

(٧) جاءت في جميع النسخ المقري والصواب المصري، فقد ذكر ابن ماكولا أن المصري حدث عنه في الإكمال (٥٣/٤). وقال الخطيب البغدادي: "علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري وهو بغدادي أقام بمصر مدة طويلة ثم رجع إلى بغداد فعرف بالمصري، قال الخطيب: وكان ثقة أميناً عارفاً جمع حديث الليث بن سعد وصنف كتباً كثيرة في الزهد ، ت ٣٣٨هـ".تاريخ بغداد (٧٥/١٢) وانظر الأنساب (٣١٠/٥).

(٨) انظر رواية المصري والحسن بن رشيق عن محمد بن رزيق: تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢).

(٩) هذه الفقرة: من أبي عبدالله إلى المصريين أُخرت في ش.

(١٠) في ص: نـــا.

قوله (ثنا علي بن هاشم بن البريد) هو بفتح الموحدة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة[١]، وعلي هذا كوفي[٢]، بزاز[٣] بزائين معجمتين، شيعي عالم.

عن الأعمش[٤] وطبقته. وعنه أحمد[٥] وابن معين[٦] وطائفة. وثقه ابن معين[٧]، وقال د: "ثبت يتشيع"[٨]، وقال ابن حبان: "روى المناكير عن المشاهير"[٩]، وقال ابن نمير: "يفرط في التشيع، منكر الحديث"[١٠]. وقال أبو زرعة: "صدوق إن شاء الله"[١١]، وقال س: "ليس به بأس"[١٢]، انتهى.توفي سنة ١٨١[١٣]. أخرج له م٤[١٤]، وله ترجمة في الميزان[١٥].

---

(١) انظر الأنساب (٣٣٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦) التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) أحوال الرجال ص٧٣، الجرح والتعديل (٢٠٧/٦) المجروحين (١١٠/٢) الثقات لابن حبان (٢١٣/٧) الكامل في الضعفاء (١٨٢٨/٥) رجال صحيح مسلم (٦٠/٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٠/١) تهذيب الكمال (١٦٣/٢١) السير (٣٤٢/٨) تاريخ الإسلام (٣٠٩/١٢) العبر (١/ ٢٨١) ميزان الاعتدال (١٦٠/٣) المغني في الضعفاء (٤٥٦/٢) تهذيب الكمال (٣٩٢/٧) التقريب (٥١/٢) الخلاصة ص٢٧٨.

(٣) انظر ثقات ابن حبان (٢١٣/٧). وجاء في التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) والجرح والتعديل (٢٠٧/٦) تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال (١٦٣/٢١) السير(٣٤٣/٨): الخزاز. والخزاز نسبة إلى صنعة أو حرفة. الأنساب (٣٥٦/٢)، والخز ثياب تنسج من صوف وإبريسم. النهاية (٢٨/٢). والبزاز: تقال لمن يبيع الثياب. الأنساب (٣٣٨/١).

(٤) انظر روايته عن الأعمش: التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) الجرح والتعديل (٢٠٧/٦) تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال (١٦٤/٢١).

(٥) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه: تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال(١٦٤/٢١) السير (٣٤٣/٨).

(٦) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (١٦٥/٢١) السير (٣٤٣/٨) تهذيب التهذيب (٣٩٢/٧).

(٧) انظر تاريخ الدوري (٤٢٣/٢) الجرح والتعديل (٢٠٨/٦) تاريخ بغداد (١١٧/١٢).

(٨) في ص: متشيع. وانظر ميزان الاعتدال (١٦٠/٣). وجاء في تاريخ بغداد (١١٧/١٢) وتهذيب الكمال (١٦٧/٢١): قال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد، فقال: سُئل عنه عيسى بن يونس، فقال: أهل بيت تشيع وليس ثم كذب".

(٩) وتتمة كلامه: "كان غالياً في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد". المجروحين (١١٠/٢).

(١٠) المجروحين (١١٠/٢).

(١١) قوله إن شاء الله غير موجودة في الجرح والتعديل (٢٠٨/٦) وتهذيب الكمال (١٦٧/٢١) وميزان الاعتدال (١٦٠/٣).

(١٢) انظر تاريخ بغداد (١١٨/١٢) تهذيب الكمال (١٦٧/٢١).

(١٣) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٢/٦) ويعقوب بن أبي شيبة في تاريخ بغداد (١١٨/١٢) وتهذيب الكمال (١٦٨/٢١) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣١٠/١٢). وقال محمد بن المثنى: "ت١٨٠هـ".انظر تاريخ بغداد (١١٨/١٢) تهذيب الكمال (١٦٨/٢١). وقال أحمد: "ت١٨٩هـ"، وكذا ابن حبان.انظر التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) الثقات (٢١٣/٧).

(١٤) انظر تهذيب الكمال (١٦٩/٢١) السير (٣٤٢/٨) ميزان الاعتدال (١٦٠/٣) المغني (٤٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٩٢/٧).

(١٥) انظر ميزان الاعتدال (١٦٠/٣).

قوله (عـــن محمـــد بن عبيدالله بن أبي رافع[1]) هذا يروي عن أبيه[2] وجماعة[3]. وعنه[4] إسماعيل بن عياش[5] وجماعـــة[6]. ضـــعفوه[7]. أخرج له ق[8] .قال ابن عدي : "هو في عداد الشيعة يروي في الفضائل أشياء لا يتابع عليها"[9]. له ترجمة في الميزان[10]. وهو في ثقات ابن حبان[11].

قوله (ثم عـــلي بن أبي طالب) واسم أبي طالب عبد مناف، تقدم ما في اسم أبي طالب من الاختلاف، وهذا هو الصحيح أن اسمه عبد مناف .

قوله (قال أبو عمر) تقدم أن هذا هو شيخ الإسلام ابن عبد البر وتقدم بعض ترجمته.

---

(١) انظـــر ترجمـــته في: التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الكبير (١٠٤/٤) الجرح والتعديل (٢/٨) المجروحين (٢٤٩/٢) ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) الكامل في الضعفاء (٢١٢٥/٦) الضعفاء للدارقطني ص٣٣٣، الضعفاء لابن الجوزي (٨٣/٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٦) الكاشـــف (١٩٧/٢) المغني في الضعفاء (٦١٠/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٣) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩) التقريب (١٩٦/٢) (٦٨٧٥) الخلاصة ص٣٥٠.

(٢) عبيدالله بن أبي رافع المدني. مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي ﷺ. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٤٩٣/١).

وانظر روايته عن أبيه: الضعفاء الصغير ص١٠٨، الجرح والتعديل (٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) تهذيب الكمال (٣٧/٢٦).

(٣) انظر الجرح والتعديل (٢/٨) الضعفاء للدارقطني ص٣٣٤، تهذيب الكمال (٣٧/٢٦).

(٤) في م: عنه.

(٥) انظر رواية إسماعيل بن عياش عنه: تهذيب الكمال (٣٧/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢).

(٦) انظر الجرح والتعديل (٢/٨) تهذيب الكمال (٣٧/٢٦) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩).

(٧) ومـــن ذلك قول يحيى بن معين: "ليس بشيء". تاريخ الدوري (٥٢٩/٢) التاريخ الكبير (١٧١/١) وقال: "ليس بثقة". سؤالات ابن الجنيد ص٢٨٣. وقال البخاري: "منكر الحديث". التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الصغير ص١٠٨.

وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب". الجرح والتعديل (٢/٨).

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروى عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه، فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك، كان يحيى ابن معين شديد الحمل عليه". المجروحين (٢٤٩/٢). وقال ابن حجر: "ضعيف". التقريب (١٩٦/٢).

(٨) انظر تهذيب الكمال (٣٨/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩) التقريب (١٩٦/٢).

(٩) الكامل (٢١٢٦/٦).

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٤/٣).

(١١) انظر ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧).

قوله (وأبي ذر) في اسمه أقوال[1] أكثرها هو جندب بن جنادة[2] بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غفار، صحابي من السابقين[3]، زاهد مشهور الترجمة[4] رحمه الله. توفي سنة ٣٢[5] بالربذة. أخرج له ع[6] ﷺ[7].

قوله (وخباب) هو بفتح الخاء المعجمة ثم موحدتين بينهما ألف الأولى مشددة، وهو ابن الأرت[8] بالمثناة فوق المشددة[9] التميمي حليف بني زهرة[10]، بدري[11]. عنه علقمـــة[12] وقيس بن أبي حازم[13].

---

(١) ذكــرها ابن عبدالبر في الاستيعاب (٦٢/٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٩٩/٥) وانظر تهذيب الأسماء (٢٢٩/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣) السير (٤٦/٢) التقريب (٤٢٠/٢).

(٢) قالــه الواقــدي والكلبي، انظر طبقات ابن سعد (٢١٩/٤) وقال عنه ابن عبدالبر: "وهــو أكثر وأصح ما قيل فيه". الاستيعاب (٦٢/٤). وقال عنه ابن عساكر: "الأظهر". انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٧٦/٢٨) وقال المزي : "وهو المشهور" تهذيب الكمال(٣٣/ ٢٩٤).

(٣) رُوى عــنه أنــه قــال: "أنا رابع الإسلام"، ويقال كان خامساً في الإسلام أسلم بمكة ثم رجع إلى بلاد قومه ثم قدم المدينة. انظر طبقات ابن سعد (٢٢٤/٤) الاستيعاب (٦٢/٤) أسد الغابة (١٠٠/٥) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣).

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٩/٤ – ٢٣٧) طبقــات خليفة ص٣١، التاريخ الكبير (٢٢١/٢) الجرح والتعديــل (٢/ ٥١٠) معجــم الصحابة لابن قانع (١٣٥/١) حليــة الأوليــاء (١٥٧/١ – ١٧٠) الاستيعاب (٦٢/٤) مختصر تاريــخ دمشــق (٢٧٦/٢٨ – ٣١٦) أســد الغابة (٩٩/٥) تهذيب الأسماء (٢٢٩/٢) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧/١) السير (٢/ ٤٦) تايخ الإسلام (٤٠٥/٣) الكاشف (٤٢٤/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٦٤/٢) تهذيب التهذيب (٩٠/١٢) الإصابة(١٠٥/٧).

(٥) انظــر طبقات خليفة ص٣٢، وتاريخه ص٢١٦. وقال ابن عبدالبر: "أو ٣١هــ". الاستيعاب (٦٤/٤)، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة (١٠٠/٥) وانظر تهذيب الأسماء (٢٣٠/٢) تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٣).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧/١) السير (٤٦/٢) تاريخ الإسلام (٤٠٥/٣) الكاشف (٤٢٤/٢).

(٧) سقط من ص.

(٨) الإكمال (١٤٨/٢) تهذيب الأسماء (١٧٤/١).

(٩) الإكمال (٤٩/١).

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٦٤/٣) وطبقات خليفة ص١٧، التاريخ الكبير (٢١٥/٣) المعارف ص٣١٦.

قال ابن عبدالبر: "هو تميمي النسب خزاعي بالولاء زهري بالحلف". الاستيعاب (٤٢٣/١) أسد الغابة (٥٩١/١).

(١١) انظــر ترجمته في : طبقات ابن سعد (١٦٤/٣) (١٤/٦) طبقات خليفة ص١٢٦،١٧ ، والتاريخ الكبير (٢١٥/٣) المعارف ص ٣١٦، الجــرح والتعديل (٣٩٥/٣) ثقات ابن حبان (١٠٦/٣) المعجم الكبير للطبراني (٥٤/٤) رجال صحيح مسلم (١٨٩/١) حلية الأولــياء (١٤٣/١) الاســتيعاب (٤٢٣/١) الإكمال (١٤٨/٢) أسد الغابة (٥٩١/١) تهذيب الأسماء(١٧٤/١) تهذيب الكمال (٨/ ٢١٩) الســير (٣٢٣/٢) الكاشــف (٣٧١/١) تجريد أسماء الصحابة (١٥٥/١) العقد الثمين (٣٠٠/٤) تهذيب التهذيب (١٣٣/٣) الإصابة (٢٢١/٢) التقريب (٢١٨/١) (١٨٦٣).

(١٢) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عابد، ت بعد الستين وقيل بعد السبعين". التقريب (٣٦/٢) (٥٢٦٠). وانظر روايته عن خباب: تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢) الكاشف (٣٧١/١).

(١٣) قــيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة. ت بعد التسعين وقيل قبلها وتغير". التقريب (١٣٤/٢) (٦٢٥٠).

وانظر روايته عن خباب: الجرح والتعديل (٣٩٥/٣) رجال صحيح مسلم (١٩٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢).

توفي سنة ٣٧[1]. أخرج له ع[2]. مناقبه كثيرة ﷺ.

قوله (وأبي سعيد الخدري) تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري ﷺ، صحابي مشهور.

قوله (ابن شهاب) تقدم أن هذا هو الزهري محمد بن مسلم شيخ الإسلام.

قوله (وعقيل) هو بفتح العين وكسر القاف[3].

قوله (بعـــد ذلك) أما جعفر[4] فأسلم بعد العشرة وبعد جماعة يأتي ذكرهم، وذكره قريباً. وأما إسلام عقيل[5] فكان بعد ذلك بزمان كثير، أسلم قبل الحديبية[6]، وسيأتي متى كانت الحديبية في مكانها.

قوله (وكان يومئذٍ ابن ثمان سنين) إلى آخره. اعلم أن هذا القول الذي قدمه المؤلف قاله أبو الأسود[7] يتيم عروة أن علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثماني[8] سنين[9]. قال ابن عبدالبر: "لا أعلم أحداً قال كقوله هذا"[10]، انتهى.

---

(١) انظـــر طبقات ابن سعد (١٦٧/٣) (١٤/٦) وطبقات خليفة ص١٢٦، وتاريخه ص١٩٢، التاريخ الكبير (١٢٥/٣) المعارف ص ٣١٧، ثقـــات ابن حبان (١٠٦/٣). وقيل: ت ١٩هـ. ذكره ابن حبان في الثقات(١٠٧/٣)، وابن عبدالبر في الاستيعاب(٤٢٤/١) الإكمال (١٤٨/٢). وقيل: ت ٣٧هـــ. الاستيعاب (٤٢٤/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢) الكاشف (٣٧١/١) تهذيب التهذيب (١٣٣/١٣).

(٣) الإكمال (٢٢٩/٦).

(٤) جعفر بن أبي طالب الهاشمي ذو الجناحين الصحابي الجليل، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨هـــ. التقريب (١٣٥/١) (١٠٤٣).

(٥) عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أخو علي وجعفر وكان الأسن، صحابي عالم بالنسب، ت٦٠هـــ، وقيل بعدها. التقريب (٣٣/٢) (٥٢٣٩).

(٦) الحديبيـــة – بضـــم الحـــاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء منهم من شددها ومنهم من خففها – وهي قرية متوســـطة ليست بالكبيرة سميت ببئر كان هناك عن مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وقيل سُميت بشجرة حدباء كانت هناك. بين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل. معجم البلدان (٢٢٩/٢).

انظر في إسلام عقيل قبل الحديبية: الاستيعاب (١٥٧/٣) أسد الغابة (٥٦١/٣) تهذيب الأسماء (٣٣٧/١).

وقال ابن سعد: "هاجر في أول سنة ثمانٍ فشهد غزوة مؤتة". الطبقات (٤٣/٤).

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني يتيم عروة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت مائة وبضع وثلاثين". التقريب (١٩٤/٢) (٦٨٤٩).

(٨) في ص و م: ثمان.

(٩) انظر قوله في تاريخ بغداد (١٣٤/١) الاستيعاب (٢٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) وأسد الغابة (٥٩٢/٣) تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٨١).

(١٠) انظر الاستيعاب (٣٠/٣).

وحاصل ما ذكره المؤلف في سن علي حين أسلم أربعة أقوال[1]: وبقي عليه ابن ست وقيل خمس ذكرهما شيخنا العراقي في سيرته[2].

قوله (في حجر رسول الله ﷺ) تقدم أنه يقال حَجر وحِجر بفتح الحاء وكسرها.

قوله (أصابتهم أزمة) هي بفتح الهمزة ثم زاي ساكنة، وهي الشدة والقحط يقال أصابتهم سنة أزمتهم أزماً، أي استأصلتهم وأزم عليهم الدهر يأزِم أزْماً أي اشتد وقل خيرُه[3].

قوله (ويقال عقيلاً وطالباً) أعلم أن أولاد أبي طالب: طالب وعقيل وجعفر وعلي وأم هانئ قيل وجمانة[4]، وجزم بـــه بعضهم من غير تمريض[5] أخت ثانية لهم قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خيبر، وأم طالب ريطة[6]. أسلموا كلهم إلا طالباً وسيأتي أولاد أبي طالب في كلام المؤلف آخر الكتاب[7]، إلا أم طالب فإن بعضهم ذكرها في أولاد أبي طالب وذكرها بعضهم في الصحابيات، وكذا ذكرها الذهبي في تجريده[8] فيهن رضي الله عنهن.

قوله (وروينا من طريق أبي بكر الشافعي) تقدم ترجمة هذا الرجل، وهو حافظ ذو ترجمة واسمه محمد بن عبدالله بن إبراهيم.

---

(١) وهي ابن ثمان سنين.

وعشر سنوات. قاله ابن إسحاق. انظر السيرة النبوية (٢٤٥/١) الاستيعاب (٣٠/٣) تهذيب الكمال (٤٨١/٢٠).

واثنتي عشرة سنة. ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣٠/٣).

وخمس عشرة سنة. قاله الحسن البصري. انظر الاستيعاب (٣٠/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) أسد الغابة (٥٩١/٣).

وقيل ابن ثلاث عشرة سنة. قاله ابن عمر. انظر الاستيعاب (٣١/٣) تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٠).

وقيل ابن تسع سنوات. قاله الحسن بن زيد. انظر المنتظم (٦٨/٥).

وروى عن الحسن وهو ابن ثماني عشرة سنة، أو ست عشرة سنة. انظر تهذيب الكمال (٤٨١/٢٠).

(٢) انظر نظم الدرر السنية ص٣٩٦.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٦١/٥) وانظر النهاية (٤٧/١).

(٤) جُمانة – بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون – بنت أبي طالب تزوجها أبو سفيان بن الحارث فولدت له عبدالله، ولم يُسند لها شيئاً. الإصابة (٦٣/٨).

(٥) ذكـــرها ابن سعد في ترجمة أمها فاطمة بنت أسد وأفردها في باب بنات عم النبي ﷺ وقال: أطعمها رسول الله ﷺ في خيبر ثلاثين وسقاً. طبقات ابن سعد (٤٨/٨، ٥١) وذكرها بصيغة الجزم ابن قتيبة في المعارف، في أولاد أبي طالب. ص١٢٠.

(٦) أم طالب بنت أبي طالب بن عبدالله بن هاشم الهاشمية، أخت علي وأخوته، يقال اسمها ريطة. الإصابة (٤٢٣/٨)، قال ابن سعد: "ذكـــرها الواقـــدي فيمن أطعم رسول الله ﷺ من تمر خيبر أربعين وسقاً". ولم يذكر هشام ابن الكلبي في كتاب النسب أم طالب في أولاد طالب بن أبي طالب بل ذكر ريطة، فلعلها كانت أم طالب. انظر الطبقات (٤٨/٨) بتصرف يسير.

(٧) انظر عيون الأثر (٣٨٤/٢).

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٣٢٥/٢).

قوله (ثنا[1] محمد بن بشر بن مطر[2]) بشر هو بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة.

قوله (عن سلمة بن الفضل) كذا في نسختي بهذه السيرة، وقد راجعت نسخة عندي من الغيلانيات صحيحة وهي أصل ابن طبرزد ومسموعة عليه مراراً كثيرة فوجدت في الأصل مسلمة بن الفضل وفي الهامش سلمة وعليه صورة نسخة وتصحيح، وما في الهامش هو الصواب. وهو سلمة بن الفضل الأبرش[3]، أخرج له ت د[4]. قال خ: "عنده مناكير"[5]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"[6]، له ترجمة في الميزان[7]، توفي سنة ١٩١.[8]

قوله (عن إسماعيل بن إياس بن عَفيف الكندي[9]) أما إسماعيل فقد أخرج له أحمد في المسند، وذكره الذهبي في ميزانه: "قال خ لم يصح[10] حديثه[11]، وله عن يحيى بن سعيد الأنصاري[12] وغيره، ثم ذكر الحديث الذي في

---

(١) في م: حدثنا.

(٢) محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق، أخو خطاب بن بشر، قال عنه إبراهيم الحربي: "أخو خطاب صدوق لا يكذب، ت٢٨٥ هـ". تاريخ بغداد (٢/٩٠).

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨١/٧) تاريخ الدوري (٢٢٦/٢) التاريخ الكبير (٨٤/٤) الضعفاء الصغير ص٥٧ ، الضعفاء للنسائي ص١١٨، الضعفاء الكبير (١٥٠/٢) الجرح والتعديل (١٦٨/٤) المجروحين (٣٣٧/١) الثقات (٢٨٧/٨) تهذيب الكمال (١/ ٣٠٥) السير (٤٩/٩) العبر (٣٠٧/١) الكاشف (٤٥٤/١) ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) المغني في الضعفاء (٢٧٥/١) تهذيب التهذيب (١٥٣/٤) التقريب (٣٠٨/١)(٢٧٥٩) الخلاصة ص١٤٩.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٠٩/١١) السير (٤٩/٩) الكاشف (٤٥٤/١) ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) تهذيب التهذيب (١٥٣/٤).

(٥) التاريخ الكبير (٨٤/٤) وزاد في الضعفاء الصغير، وفيه نظر. ص٥٧.

(٦) وتتمة كلامه: "صالح في حديثه إنكار، ليس بالقوي لا يمكن أن أطلق لساني بأكثر من هذا يكتب حديثه ولا يحتج به". الجرح والتعديل (١٦٩/٤).

(٧) انظر ميزان الاعتدال (١٩٢/٢).

(٨) قال البخاري وابن حبان: "بعد التسعين ومائة".انظر التاريخ الكبير(٨٤/٤) ثقات ابن حبان(٢٨٧/٨). وقال الذهبي في السير (٩/ ٥٠) والعبر (٣٠٧/١): "ت١٩١هـ". قال ابن حجر: "وكأنه أخذه من قول البخاري" . تهذيب التهذيب (١٥٤/٤).

(٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣٤٥/١) الجرح والتعديل (١٥٩/٢) ثقات ابن حبان (٣٥/٦) الكامل في الضعفاء (٣٠٥/١) ميزان الاعتدال(٢٢٣/١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص٢٨، ميزان الاعتدال (٣٩٥/١).

(١٠) انظر الكامل (٣٠٥/١) والإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص٢٩. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٥/١): "في حديثه نظر".

(١١) في ص: يصحح.

(١٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ت١٤٤هـ أو بعدها. التقريب (٣٥٦/٢) (٨٥١٣).

الأصل من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ثم قال وقد روى نحوه سعد[1] بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبدالله[2] عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ولم يصححها البخاري"[3].

وذكر أيضاً إياساً[4]، فقال: "ماروى عنه سوى إسماعيل، قال الدولابي قال خ: فيه نظر[5]"[6]. وقد ذكر إسماعيل الحسيني في رجال المسند[7]. فقال: "قال أبو زرعة يعد في المدنيين[8]، قلت روى عنه يحيى بن أبي الأشعث[9] وأسد بن عبدالله البجلي وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال خ: "لم يصح حديثه يعنى حديث جده، "كان العباس لي صديقاً". الحديث" انتهى كلامه.

وقد رأيت إياساً في ثقات ابن حبان[11] [٥٤/أ]وذكر الحسيني في إياس[12]: "إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده وله صحبة. عن العباس، وعنه ابنه إسماعيل ثم ذكر كلام خ فيه[13]، ثم قال: وقال أبو زرعة وأبو حاتم يعد في الحجازيين[14]، وذكره ابن حبان في الثقات". انتهى. وقد رأيت الآخر في ثقات ابن حبان.

وأما عَفيف فقد ذكره الذهبي في تجريد الصحابة فقال: "عفيف الكندي ويقال عُفيف بن قيس أخو الأشعث له حديث غريب، والأصح أنه ابن عم الأشعث"[15].

---

(١) جاء في جميع النسخ الأصل و ن وص و م: سعد، والصواب سعيد فهو: سعيد بن خُثيم – بمعجمة ومثلثة مصغراً – ابن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق رُمي بالتشيع له أغليط، ت١٨٠هـ". التقريب (٢٨٦/١) (٢٥٣٣).

(٢) أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري، كان أمير خراسان قال عنه الحافظ ابن حجر: "في حديثه لين، ت ١٢٠هـ".التقريب (٧٥/١) (٤٥٧).

(٣) ميزان الاعتدال (٢٢٣/١، ٢٢٤) وانظر لسان الميزان (٣٩٥/١).

(٤) انظر ترجمة إياس بن عفيف الكندي في: التاريخ الكبير (٤٤١/١) الجرح والتعديل (٢٨١/٢) ثقات ابن حبان (٣٤/٤) الكامل في الضعفاء (٤١٠/١) ميزان الاعتدال (٢٨/١) الإكمال فيمن له رواية في مسند أحمد ص٣٧، لسان الميزان (٤٧٥/١).

(٥) التاريخ الكبير (٤٤١/١).

(٦) ميزان الاعتدال (٢٨٢/١).

(٧) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص ٢٨.

(٨) انظر الجرح والتعديل (١٥٩/٢).

(٩) يحيى بن أبي الأشعث. قال الإمام البخاري في ترجمته: "سمع إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده ، قاله يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق. قال حدثني يحيى، هو الكوفي". التاريخ الكبير (٣٥/٦).وانظر روايته عن إسماعيل بن إياس: الجرح والتعديل (١٥٩/٢) ثقات ابن حبان (٣٥/٦).

(١٠) (٣٥/٦).

(١١) (٣٤/٤).

(١٢) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص٣٧.

(١٣) قال البخاري: "فيه نظر". التاريخ الكبير (٤٤١/١).

(١٤) الجرح والتعديل (٢٨٠/٢).

(١٥) وتتمة كلامه: "وأخوه لأمه". انظر التجريد (٣٨٣/١).

وقد ذكره في التذهيب، فقال: "وعنه ابناه إياس ويحيى وهو ابن عم الأشعث، وأخوه لأمه"[1]. وقد ذكره أبـــو عمر بن عبدالبر في الاستيعاب: فقال فيه إلى أن قال منها نزوله على العباس في أول الإسلام حديث حسن جداً، وقد ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب حديثه من طرق[2]. وقد رأيت على حاشية الاستيعاب كلاهما بخط ابن الأمـــين ما لفظه: "عفيف لقب واسمه شرحبيل، قاله الطبري[3] والبغوي[4] زاد الطبري: وهو ابن عم الأشعث بن قيس وأخوه لأمه، وضبطه الباوردي[5] عُفيف[6]، انتهيت[7].

تنبيه:

هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند[8] عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق به. ورأيته كذلك في تلخيص المستدرك للذهبي، وقال الحاكم صحيح[9]، وأقره الذهبي على ذلك[10]، والله أعلم.

قوله (مجتمع) هو بكسر الميم الثانية، وهو الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك في النساء، قاله الجوهري[11].

قوله (فاســبغ الوضــوء) الإسباغ الإنقاء، قاله في البخاري[12] عن ابن عمر رضى الله عنهما[13]، وقال غيره الإسباغ الإكمال والإتمام والمبالغة فيه[14]، والله أعلم.

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٢٩/٧) الاستيعاب (١٦٣/٣) تهذيب الكمال (١٨٤/٢٠).

(٢) انظر الاستيعاب (١٦٣/٣).

(٣) انظر تاريخ الطبري (٥٣٨/١) الإصابة (٤٢٥/٤).

(٤) انظر معجم الصحابة للبغوي (٣٠٦/٣).

(٥) في ص: الـــتماوردي. محمــــد بن أحمد بن محمد أبو المظفر الأموي الأبيوردي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الأستاذ العلامة الأكمل اللغـــوي شاعر وقته وصاحب التصانيف الكثيرة منها تاريخ أبيورد ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلماء في كل فن وما اختلف وائتلف من أنساب العرب، وله في النحو واللغة مصنفات ما سبق إليها. ت٥٠٧هـ". السير (٢٨٣/١٩).

وأبـــيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة، ويقال لها أباورد وباورد، وهي مدينة بخراسان بين سرخس ونسا.معجم البلدان (٨٦/١) بتصرف يسير.

(٦) قال ابن فتحون: "هذا ضبطه الباوردي بالتصغير، والأكثر على الألسنة بالفتح". الإصابة (٣٢٦/٤).

(٧) انظر ترجمة عفيف الكندي: التاريخ الكبير (٧٤/٧) ثقات ابن حبان (٣١١/٣) الإكمال (٢٢٥/٦) أسد الغابة (٥٤٥/٣) تهذيب الكمال (١٨٤/٢٠) تهذيب التهذيب (٢٣٦/٧) الإصابة (٤٢٥/٤) التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠٤).

(٨) انظر مسند أحمد (٢٠٩/١) وقال الشيخ أحمد شاكر: "إسناده صحيح". (٣٩١/٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات". (١٠٣/٩).

(٩) رواه الحـــاكم في المســـتدرك في كتاب معرفة الصحابة (١٨٣/٣) من طريق أحمد، وقال: "صحيح الإسناد و لم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو".

(١٠) انظر تلخيص المستدرك (١٨٣/٣).

(١١) انظر الصحاح (١١٩٨/٣).

(١٢) في ص: خ.

(١٣) انظر الصحيح، كتاب الوضوء، باب إسباغ الوضوء ح (١٣٩) ص٥٣.

(١٤) انظر الصحاح (١٣٢١/٤) النهاية (٣٣٨/٢) شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٣/٣).

قوله (الوضوء) هذا بالضم لأنه الفعل ويجوز فيه الفتح، والماء بالفتح ويجوز فيه الضم وقد تقدم.

قوله (قد راهق) يقال راهق فهو مراهق إذا قارب الاحتلام[1].

قوله (وذكر ابن إسحاق عن بعض أهل العلم) بعض أهل العلم هذا لا أعرفه، والله أعلم به.

قوله (إلى شعاب مكة) الشعاب بكسر الشين المعجمة جمع شِعب بكسرها أيضاً وهو ما انفرج بين الجبلين، وقال يعقوب الشعب: "الطريق في الجبل"[2].

قوله (ومن جميع أعمامه) سيأتي أعمام علي في أعمام النبي ﷺ، وأعمام علي أعمامه عليه السلام.

قوله (عثر عليهما) هو بفتح الثاء المثلثة، يعثر بضمها عَثراً وعثوراً، أي اطلع وأعثره عليه غيره[3].

قوله (لا يُخلص) هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (في نسب زيد بن شراحيل) هو بفتح الشين، وهذا ظاهر جداً.

قوله فيه (رُفيدة) هو بضم الراء وفتح الفاء[4]، وهذا ظاهر جداً.

قوله (ابن ثور) هو بالثاء المثلثة[5]، وهذا ظاهر أيضاً.

قوله (كذا عند ابن هشام[6]) زيد اختلف في نسبه وقد ساق ابن عبدالبر نسباً يخالف بعض هذا، ثم قال: "هكذا نسبه ابن الكلبي[7] وغيره"، وربما اختلفوا في الأسماء وتقديم بعضها على بعض وزيادة شيء فيها.

قوله (سِباء) هو بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ممدود، والسبي[8] والاستباء الأسرُ، وقد سبيت العدو سبياً وسِباء إذا أسْرته واستسبيته مثله[9].

قوله (فاشتراه حكيم بن حزام) هذا صحابي معروف قرشي أسدي، وحزام بالزاي[10]. تقدم حكيم مترجماً.

قوله (حتى دُلوا عليه) دُلوا بضم الدال المهملة وتشديد اللام مضمومة مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (فأتوا في طلبه) الذي جاء في طلبه أبو زيد[11] عمه كعب ابنا شراحيل.

---

(١) الصحاح (١٤٨٧/٤) النهاية (٢٨٣/٢).

(٢) تقدم تعريفه.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٧٣٦/٢).

(٤) انظر الإكمال (١٧١/٤).

(٥) انظر الإكمال (٥٦٩/١).

(٦) انظر السيرة النبوية (٢٤٧/١).

(٧) الاستيعاب (٥٢٥/١).

(٨) في ص: والسبا.

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٢٣٧١/٦).

(١٠) هو بكسر الحاء المهملة وبالزاي، الإكمال (٤١٥/٢).

(١١) جاء في جميع النسخ: الأصل وص و م: زيد. والصواب حارثة والله أعلم.

تنبيه:

حارثـــه والد زيد ذكر[١] الذهبي في تجريده[٢] ما لفظه: "يروى أنه أسلم في خبر طويل في فوائد تمام"[٣]. انتهى. ولم أر لعمه ذكراً[٤] فيهم، والله أعلم.

* * *

(١) في ص و م: ذكره.

(٢) تجريد أسماء الصحابة (١/١١٢).

(٣) هو تمام بن محمد بن عبدالله البجلي، تقدم .خرج الفوائد في مجلدة، انتقاء من يدري الحديث. السير (١٧/٢٩١) كشف الظنون (٢/١٢٩٦).

(٤) في م: ذكر.

تم بحمد الله

وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليماً كثيراً

الخاتمة

الخاتمة

الحمـــد لله الذي ختم رسله وأنبياءه بمحمد ﷺ ، ورفع مقامه ، وأعلى قدره ، وشرفنا به ، وفتح به أبواب رحمته وجناته يوم الدين .

وبعد :

فقـــد كان من توفيق الله تعالى وفضله أن يسر لي إتمام هذا العمل تحقيقاً ودراسة، وقد قضيت معه وقتاً ليس بالقصير ، اعتبره من أفضل أيام عمري ، وذلك أني عشت فيه مع سيرة المصطفى ﷺ وما حوته من الهدى والنور .

كمـــا عشت مع الحافظ الإمام المحدث السبط ابن العجمي عن كثب فأعجبت بسيرته وأخلاقه ، واطلعت على غزارة علمه ودقة فهمه ، فضلاً عن ورعه وإنصافه وأدبه مع أقرانه وتلاميذه .

فلله الحمد أولاً وآخراً على إتمامه ، وقبل أن أكتفي بهذا البيان وأمسك القلم عن الرسم لما تعلق في سيرة النبي ﷺ ، أرفع أكف الضراعة لله المالك أن يعم النفع بهذه الرسالة ويجزي كاتبته وقراءه ومقتنيه خير الجزاء .

وإني لأعلم أن الموضوع قد تضخم ، غير أن مقتضى الحال قد أوجبه لا العبث ، فلقد حاولت الإيجاز بحسب المستطاع ، وابتعدت عن الإطناب ، لكن من بذل جهده واتقن في عمله ، واجتهد فيما يرى فإنه مأجور إن شاء الله تعالى .

ورحم الله امرأً أهدى إليّ عيوبي ، وأتمثل للجميع بقول الشاعر :

وإن تجد عيباً فسد الخللا ... جل من لا عيب فيه وعلا

فإن وقع فيه نقص أو عيب أو خلاف الأولى ، فما العصمة إلا للأنبياء والرسل ، وما توفيقي إلا بالله والنصح قائم بين المسلمين ، بل هو الدين كله .

ومن أهم نتائج هذا التحقيق والدراسة :

١. اهـــتمام المؤلـــف باتباع منهج المحدثين في حكمه على مرويات السيرة النبوية ، وتركيزه على نقد الأسانيد والمتون ، فيعطي القارىء الثقة في هذا التعليق وصورة صادقة عن السيرة .

٢. موقـــف الصـــحابة رضوان الله عليهم والتابعين من بعدهم للنبي ﷺ ومحبتهم له، وتنافسهم في التأسي بسنته الكـــريمة ، وحرصهم على نشر كل ما تعلق بحياته وسكناته في أخبار السيرة النبوية ، فهي التطبيق العملي لتعاليم ديننا الحنيف ، قال الله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (٣١)﴾ آل عمران .

٣. يجد المرء في سيرة النبي ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

٤. اشـتملت مصـنفات السير على كثير من الأخبار والمرويات الصحيحة والحسنة والضعيفة ، فقد أشار إليها المصنف الحافظ السبط ابن العجمي في مقدمة كتابه "النور" فقال : " وليعلم الطالب أن كل ما في السير لم يقع للمؤلفين بالإسناد الصحيح أو الحسن ولو اقتصروا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا إلا اليسير كالفتيل أو النقير أو القطمير، وإنما يقع لهم تارة بالإسناد الصحيح ، وتارة بالحسن ، وأخرى بالضعيف ، ومرة بالمرسل ، وتـارة بالمنقطع ، وأخرى بالبلاغ وتارة بالمعضل ، ويقع أيضاً لهم بما يقع به الحديث في صفاته حاشى الموضوع فإنـه كـذب في ذاته " . وذلك يـبين حرصهم على جمع كل ما ورد عن رسول الله ﷺ من أحاديث وأخبار سيرته مكتفين بذكر أسانيد هذه الروايات للحكم عليها ، وقد كانت لديهم القدرة على تمييز صحيح الأخبار من سـقيمها لتضلعهم في سبر المرويات ، أما في وقتنا الحاضر فيحتاج الباحث إلى مزيد من الجهد للحكم على هذه الروايات وبيان حالها من الصحة والضعف ، فيقدم الصحيح ثم يستكمل الخبر بما هو حسن أو مقارب له ، ولا يعتمد الضعيف في المسائل العقدية والأحكام الفقهية ، ولا بأس بالأخذ بها في غيرها .

٥. وقـد انتفعت بعظيم الفائدة في عملي بما مارسته من تحقيق النصوص والتعليق عليها ودراسة الأسانيد وتخريج الأحاديث والوقوف على أقوال العلماء في المسائل والمصطلحات الحديثية.

التوصيات :

١. دعوة العلماء وطلاب العلم للمساهمة في تحقيق مصنفات ومرويات السيرة النبوية وإخراجها موثقة معتمدة .

٢. اعـتماد مادة السيرة من كتب الحديث الصحيحة وتقديمها على روايات كتب المغازي والتواريخ العامة لأنها موثقة سُبرت سنداً ومتناً وهذا لم تحظ به الكتب التاريخية.

٣. تحذيـر المسلمين من الاعتماد على فهم أحداث السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي على روايات كتب الأخبار والتواريخ دون تمحيص .

٤. تشجيع التجار والمؤسسات المالية في المساهمة في طباعة كتب السيرة المحققة والمعتمدة من علماء الأمة ونشرها بسعر رمزي .

هـذا والله أسـأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرزقني حسن التوفيق في السر والعلن ، وأن يـرزقني العلم النافع والعمل الصالح ، وأن يغفر لي زلاتي ، ويتقبل جهدي في خدمة السيرة والأحاديث النبوية ، وأن يـلهمني الصواب والرشد، هو حسبي ونعم الوكيل وإليه المصير ، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهارس الرسالة

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث والآثار

ثالثا فهرس المصطلحات الحديثية

رابعاً فهرس الكلمات الغريبة

خامساً : فهرس الفرق والمذاهب

سادساً : فهرس القبائل والأنساب

سابعاً : فهرس الموضوعات والمسائل الحديثية

ثامناً: فهرس المصنفات التي عرفت بها

تاسعاً : فهرس الأبيات الشعرية

عاشراً: فهرس الأماكن والبلدان

الحادي عشر: فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

الثاني عشر: فهرس النساء

ثالث عشر: فهرس الأعلام الذين لم أقف عليهم

الرابع عشر : فهرس مصادر الدراسة والتحقيق[1]

- القرآن الكريم[2].
- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي ت١٣٠٧هـ ١٨٨٩م، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٨م.
- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق د. سعدي الهاشمي ط الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ، تحقيق د. محمد أحمد عبدالمحسن . ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية .
- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد ت ٨٨٥هـ ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، ط الرابعة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر .
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢ هـ. تحقيق د.محمد إسحاق محمد إبراهيم ، ط الأولى ١٤١٨هـ دار الراية للنشر والتوزيع الرياض – جدة .
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت٧٣٩هـ ، بعناية كمال يوسف الحوت ط الأولى سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- أحكام أهل الذمة لابن القيم الجوزية ت٧٥١هـ ، تحقيق د.صبحي الصالح، ط الثالثة ١٩٨٣م دار العلم للملايين .
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية لأبي الحسن علي الماوردي ت سنة ٤٥٠هـ ، ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن حزم الأندلسي ت٤٥٦هـ ، تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر ، تقديم د.إحسان عباس ، ط الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الآفاق الجديدة ، بيروت.
- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي ت٥٨٣هـ ، تحقيق د.سيد الجميلي ، ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الكتاب العربي، بيروت.

---

(١) اقتصرت في هذا الفهرس على ذكر أسماء الكتب التي نقلت منها ، أو أحلت إليها ، وهناك كتب لم أذكرها في هذا الفهرس مع رجوعي لها كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث لونسنك وزملائه ، وبقية الفهارس الحديثية والموسوعات التي أفادتني في سرعة الوصول إلى المطلوب بأسرع ما يمكن .

(٢) رواية حفص عن عاصم .

- أحكـــام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ت٥٤٣هـــ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط دار المعرفة بيروت – لبنان .
- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ للإمام أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الأشبيلي المعروف بابن الخراط ت ٥٨٢هـــ ، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي ، ط مكتبة الرشد بالرياض ١٤١٦هـــ ١٩٩٥م.
- أحـــوال الـــرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ت٢٥٩هـــ ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- أخبار القضاة ، للقاضي وكيع ، محمد بن خلف ت٣٠٦هـــ ، ط عالم الكتب ، بيروت .
- أخـــبار مكـــة ، لأبي عبد الله محمد الفاكهي ت ٢٧٥هـــ ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ، ط الأولى ١٤٠٧هـــ ١٩٨٦م ، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .
- أخـــبار مكة وما جاء فيها من آثار لأبي الوليد محمد الأزرقي ت ٢٥٠هـــ ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، ط الخامسة ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، دار الثقافة مكة المكرمة.
- اختصـــار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـــ ، ط الأولى ١٤٠٣هـــ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت وهو مطبوع مع الباعث الحثيث .
- أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢هـــ ، ط الأولى ١٤٠١هـــ ١٩٨١ م ، دار الكتب العلمية ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الأدب المفـــرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـــ ، ترتيب كمال يوسف الحوت، ط الثانية ١٤٠٥ هـــ ١٩٨٥م ، عالم الكتب بيروت .
- الأذكـــار المنتخـــبة مـــن كلام سيد الأبرار ﷺ للإمام محيي الدين بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـــ . ط الرابعة ١٣٧٥هـــ ١٩٥٥م . مطبعة البابي الحلبي بمصر .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس أحمد القسطلاني ، ط دار إحياء التراث .
- إرشـــاد طـــلاب الحقـــائق إلى معـــرفة سنن خير الخلائق . للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشـــقي ت ٦٧٦ . تحقـــيق : عبد الباري فتح الله ، ط الأولى ١٤٠٨ هـــ ١٩٨٧ م ، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة .
- إرشـــاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي السعود (سيأتي) لأبي السعود محمد بن العمادي ت ٩٥١هـــ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- إرشـــاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٥ هـــ ، تحقيق أبي مصعب محمد سعيد البدري ، ط السادسة ١٤١٥هـــ ١٩٩٥م مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان .
- أســـاس البلاغة لجارالله أبي القاسم الزمخشري ت ٥٣٨هـــ ، تحقيق : عبدالرحيم محمود ، ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م .
- الأســـامي والكنى للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ت٢٤١هـــ ، رواية ابنه صالح عنه ، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . ط الأولى ١٤٠٦هـــ ١٩٨٥م ، مكتبة دار الأقصى الكويت .
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي المالكي ابن عبد البر ت٤٦٣هـــ ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، وهو مطبوع بذيل الإصابة في تمييز الصحابة .

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير الجزري ت٦٣٠هـ ط دار الفكر .
- الأسـرار المـرفوعة في الأخبار الموضوعة ، المعروف بالموضوعات الكبرى ، ملا علي القاري ت ١٠١٤هـ ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .
- الإسـناد مـن الدين للشيخ عبدالفتاح أبو غدة ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار القلم ، والناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- أسـنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، محمد درويش الحوت ، ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الإشـارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ، الحافظ مغلطاي بن قليج ت ٧٦٢هـ ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين في تراجم النحاة واللغويين . عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني ت ٧٤٣هـ . تحقيق د. عبدالمجيد دياب . ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات .
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ . تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون ، ط مكتبة الخانجي مصر.
- الإصـابة في تميـيز الصحابة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد ، ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- أصول الحديث وعلومه ومصطلحه د. محمد عجاج الخطيب ط الرابعة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الفكر .
- أصول الفقه الإسلامي د.وهبة الزحيلي ، ط الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، دار الفكر دمشق.
- الأضـداد . محمـد بـن القاسم الأنباري ت ٣٢٧هـ . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط التراث العربي ، الكويت ١٩٦٠م .
- أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي للحافظ أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ ، تحقيق د. زهير بن ناصر الناصر . ط الأولى ، دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، بيروت.
- الاعتصام للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي ت٧٩٠هـ ، ط دار المعرفة بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط السادسة ١٩٨٤م ، دار العلم للملايين بيروت .
- الإعلام بوفيات الأعلام للحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . تحقيق رياض عبدالحميد مراد وعبداجبار زكار . ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر دمشق .
- أعـلام الحديث في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد الخطابي ت ٣٨٨هـ ، تحقيق د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود ، ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- أعـلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ الحلبي ، صححه وعلق عليه : محمد كمال ، ط الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م ، دار القلم العربي ، حلب .

- الإعـــلان بالتوبـــيخ لمـــن ذم التاريخ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـــ حققه : فرانز روزنثال، ونقل التعليقات إلى العربية د. صالح أحمد العلي ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- إغاثة الأمة بكشف الغمة ، لتقي الدين أبي العباس أحمد المقزيزي ، ت ٨٤٥ ،
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ت ٣٥٦هـــ ، شرح أ. عبد أ.علي مهنا ، وأ. سمير جابر ، ط الثانية ١٤١٢هـــ ١٩٩٢م ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان . توزيع مكتبة عباس الباز مكة المكرمة .
- الاغتـــباط بمـــن رُمـــي بالاختلاط . للحافظ برهان الدين إبراهيم السبط بن العجمي ، ت ٨٤١ هـــ . تحقيق ودراسة وزيادة تراجم علاء الدين علي رضا وسماه نهاية الاغتباط ، ط الأولى ١٤٠٨ هـــ ١٩٨٨م . دار الحديث، القاهرة .
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، أبي الربيع سليمان الكلاعي الأندلسي ت ٦٣٤هـــ . تحقيق : د. محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط الأولى ١٤١٧هـــ ١٩٩٧م . عالم الكتب بيروت – لبنان .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد في الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين محمـــد بـــن علي بن حمزة الحسيني ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي، ط الأولى ١٤٠٩هـــ ١٩٨٩م ، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للحافظ ابن ماكولا ت ٤٧٥هـــ تحقيق المعلمي اليماني ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت .
- إكمال المعلم بفوائد مسلم وهو شرح صحيح مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، ت ٥٤٤هـــ ، تحقيق د. يحيى إسماعيل ، ط الأولى ١٤١٩هـــ ١٩٩٨م ، دار الوفاء مصر– مكتبة الرشد الرياض.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـــ ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط الثانية ، الناشر دار التراث القاهرة ، المكتبة العتيقة تونس .
- الأم ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، ط الشعب مصر .
- إمـــتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع . تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، ت ٨٤٥ هـــ . صححه وشرحه محمود محمد شاكر ج ١ فقط ، وأخرى كاملة تحقيق وتعليق محمد عبدالحميد النمسي ، ط الأولى ١٤٢٠هـــ ١٩٩٩م . دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
- أمراء المؤمنين في الحديث ، عبدالفتاح أبو غدة ، المطبوع مع جواب الحافظ المنذري عن أسئلة الجرح والتعديل ، ط الأولى ١٤١١هـــ ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- إمـــلاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب للعكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ط عيسى البابي الحلبي ، مصر .
- الإمـــلاء المختصـــر في شـــرح غريـــب السير لأبي ذر مصعب بن أبي بكر الخشني ت ٥٧٨هـــ تحقيق ودراسة أ.د.عبدالكريم خليفة ، ط الأولى ١٤١٢هـــ ١٩٩١م ، دار البشير ، عمان الأردن.

● الأموال للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ تحقيق خليل محمد هراس ، ط الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م دار الفكر للطباعة والنشر .
● إنـباء الغمـر بأبناء العمر للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، مراقبة د.محمد عبد المعيد خان ، ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.
● إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي القفطي ت ٦٢٤ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
● الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم التميمي السمعاني ت٥٦٢هـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، دار الجنان بيروت .
● أنسـاب الأشراف ، أحمد بن يحيى البلاذري ت٢٧٩هـ ، تحقيق د.سهيل زكار ، د.رياض زركلي ، ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م دار الفكر ، بيروت لبنان .
● أنـوار الـتنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، عبدالله بن عمر البيضاوي ت٦٨٥هـ ط مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت.
● الأنـوار في شمـائل الـنبي المختار للحسين بن مسعود البغوي ت٥١٦هـ ، تحقيق إبراهيم اليعقوبي ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ، دار المكتبي ، دمشق.
● أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري المصري ت ٧٦١هـ، ط الخامسة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩ م ، دار الجيل بيروت لبنان .
● أيـام العـرب قبل الإسلام لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، جمع وتحقيق ودراسة د. عادل جاسم البياتي، ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، عالم الكتب بيروت . مكتبة النهضة العربية.
● الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للشيخ أحمد شاكر ، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت .
● البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، ط الثانية ١٩٧٧م ، مكتبة المعارف بيروت .
● الـبدر الطـالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠هـ، ط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
● برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي . رسالة دكتوراه ، د. علي جابر الثبيتي . جامعة أم القرى .
● الـبرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني ت ٤٧٨هـ . تحقيق د. عبدالعظيم محمود الديب ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار الوفاء ، مصر .
● البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد الزركشي ت٧٩٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
● بغـية الطلب في تاريخ حلب للصاحب كمال الدين عمر بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ت٦٦٠هـ تحقيق د.سهيل زكار ، ط دار الفكر ، بيروت - لبنان .
● بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى الضبي، ت٥٩٩هـ، ط دار الكتاب العربي ١٩٦٧م.

- البـــيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة لأبي الوليد ابن رشد القرطبي ت ٥٢٠هـــ . تحقيق د. محمد حجي . ط الثانية ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان .
- بـــيان الوهـــم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن القطان ، ت ٦٢٨هـــ . دراسة وتحقيق د. الحسين آيت سعيد . ط الأولى ١٤١٨هـــ ١٩٩٧م، دار طيبة ، الرياض .
- تـــاريخ أبي زرعة الدمشقي للإمام عبدالرحمن بن عمرو النصري ت ٢٨١هـــ ، بعناية خليل المنصور ، ط الأولى ١٤١٧هـــ ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية ، بيروت ت لبنان.
- تاريخ الأدب العربي . بروكلمان كارل ت١٣٧٥هـــ ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩م .
- تـــاريخ الإســـلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـــ . تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري . ط الثالثة ١٤١٥هـــ ١٩٩٤م ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
- تـــاريخ أسمـــاء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥هـــ، تحقيق صبحي السامرائي، ط الأولى ١٤٠٤ هـــ، ١٩٨٤م ، الدار السلفية الكويت.
- تاريخ ابن الوردي . زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي ت ٧٤٩هـــ . ط الأولى ١٤١٧هـــ ١٩٩٦ م . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- تـــاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠ هـــ، تحقيق سيد كسروي حسن، ط الأولى ١٤١٠هـــ ، ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية . بيروت .
- تـــاريخ الأمم والملوك المشهور بتاريخ الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـــ، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الثانية ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م وأخرى ط دار الفكر ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م.
- التاريخ الأوسط للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـــ تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى ١٤٠٦هـــ ١٩٨٦م ، دار المعرفة بيروت .
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى ٤٦٣هـــ للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـــ، دار الفكر.
- تـــاريخ الـــتراث العـــربي ، محمد فؤاد سزكين ، تعريب د.محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل ، ط الثانية ١٣٩٧هـــ١٩٧٧م الهيئة المصرية العامة .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ت٤٢٧ هـــ ، بعناية د . محمد عبد المعيد خان، ط الثالثة ١٤٠١هـــ ١٩٨١م ، عالم الكتب بيروت .
- تـــاريخ خليفة بن خياط ت٢٤٠هـــ، تحقيق د . أكرم ضياء العمري ، ط الثانية ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، دار طيبة الرياض .
- تـــاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ت٢٨٠هـــ عن أبي زكريا يحيى بن معين ٢٣٣هـــ في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ط جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.

- تـاريخ عـلماء الأندلس لأبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي ، ت ٤٠٣ هـ . ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
- تـاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن المفضل بن محمد المعري ت ٤٤٢هـ ، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجلس العلمي ١٤٠١هـ ١٩٨١م .
- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت.
- تبصـير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي ومراجعة محمد علي النجار ، ط المكتبة العلمية بيروت .
- التبصـرة والـتذكرة شرح ألفية العراقي ، لزين الدين عبد الرحيم العراقي ، ت٨٠٦هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- التبـيين لأسماء المدلسين . للحافظ إبراهيم بن محمد السبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ . تحقيق : يحيى شفيق . ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- الجـدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، محمود صافي . ط الثانية ١٤١٩هـ ١٩٩٥م ، دار الرشيد دمشق ، بيروت – مؤسسة الإيمان بيروت – لبنان .
- تحريـر ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه للإمام محيي الدين يحيى النووي ، ت٦٧٦هـ، تحقيق عبد الغني الدقر، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار القلم بيروت ، دمشق .
- تحفـة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ت٧٤٢هـ صححه عبد الصمد شرف الدين، ط دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الـتحفة السنية بشرح المقدمة الآجرمية لمحمد محيي الدين عبدالحميد . ط الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م مكتبة دار الفيحاء دمشق – مكتبة دار الإسلام الرياض .
- الـتحفة اللطـيفة في تـاريخ المدينة الشريفة للإمام شمس الدين السخاوي ت ٩٠٢هـ ، ط الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- تحفـة المـودود بأحكـام المولـود للإمام محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ، تحقيق : عبداللطيف آل محمد صالح الفواعير ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، دار الفكر، عمان .
- تدريـب الـراوي في شـرح تقريـب النواوي لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط الثالثة رجب ١٤١٧هـ ، دار الكلم الطيب ، بيروت ودمشق .
- الـتدوين في أخبار قزوين . عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني . تحقيق : عزيز الله العطاردي ط. ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني ، ت ٧٣٣هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ ، ط المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه ، محمد بن عبدالله التليدي ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ، ضبطه محمد سالم هاشم ، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م . دار الجنان ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت – لبنان .
- تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب للشيخ أحمد شاكر ، ت ١٣٧٧هـ ، بعناية : الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م . دار البشائر الإسلامية بيروت – لبنان .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط دار الكتاب العربي، بيروت .
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان الباجي ت٤٧٤هـ، تحقيق د. أبو لبابة حسين، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق د. أحمد ابن علي المباركي، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ، المملكة العربية السعودية.
- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني ، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين للحافظ برهان الدين إبراهيم سبط ابن العجمي ، ت ٨٤١هـ . تحقيق وتعليق محمد إبراهيم داود الموصلي . ط الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م . مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .
- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للقاضي أبي السعود محمد بن العمادي ت ٩٥١هـ (تقدم) . ط إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن حبان الأندلسي الشهير بأبي حيان . ت ٧٥٤هـ . ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الفكر ، بيروت .
- تفسير البغوي ، المسمى بمعالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين البغوي ت ٥١٦هـ ، تحقيق: خالد العك و مروان سوار، ط الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار المعرفة بيروت .

- تفسير الطبري المسمى : جامع البيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، ط دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ ، بعناية حسين إبراهيم زهران ، ط ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت .
- التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، طهران.
- تفسير النهر الماد من البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت٧٥٤هـ المطبوع بهامش البحر المحيط ط ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م الثانية دار الفكر بيروت .
- التفسير الوسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت٤٦٨هـ (سيأتي) . تحقيق عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، د. أحمد محمد صيرة ، د. أحمد عبدالغني الجمل . ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان توزيع مكتبة دار الباز مكة المكرمة .
- التقريب للنووي ، المطبوع في أعلى تدريب الراوي .
- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، ط الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م دار المعرفة بيروت – لبنان .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبدالغني المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩هـ . تحقيق كمال يوسف الحوت . ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني ، ت ٤٩٨هـ . بعناية: علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس . ط الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م ، دار عالم الفوائد . مكة المكرمة .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ت٨٠٦هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الفكر .
- تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي ، المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩هـ ، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م ، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية ، مركز إحياء التراث الإسلامي .
- تلخيص المستدرك ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ إشراف د. يوسف المرعشلي، ط دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون الأثر والسير . للإمام عبدالرحمن بن الجوزي . ط المطبعة النموذجية ، مصر .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ ، ط وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب .
- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، عبدالرحمن بن علي الشيباني الأثري ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت.

- تهذيــب الأسمــاء واللغات ، لأبي زكريا النووي ت ٦٧٦ هــ ، تصحيح وتعليق : مجموعة من العلماء . ط دار الكتب العلمية ببيروت .
- تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هــ، ط ١٣٢٥هــ في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند .
- تهذيــب الكمــال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج المزي ت٧٤٢هــ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط الثانية ١٤٠٣هــ ١٩٨٣م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- تهذيــب اللغة لأبي منصور محمد الأزهري ت٣٧٠هــ، تحقيق عبد السلام هارون ومراجعة محمد علي النجار ، ط ١٣٨٤هــ ١٩٦٤م ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- توثــيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ط الأولى ١٤١٤هــ ١٩٩٣م ، المكتبة المكية مكة المكرمة ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر .
- تيسير مصطلح الحديث د.محمود الطحان ، ط الخامسة ١٤٠٣هــ ١٩٨٣م ، مكتبة الرشد الرياض.
- الـثقات لــلحافظ محمد بن حبان البستي ت٣٥٤هــ ، ط الأولى ١٣٩٣م ، دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن ، الهند .
- جــامع الأصــول من أحاديث الرسول ، لأبي السعادات مبارك ابن الأثير الجزري ت ٦٠٦هــ، تحقيق : محمد حامد الفقي ط الأولى ١٣٧٠هــ ١٩٥٠م ، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض .
- جــامع التحصــيل في أحكــام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي ت ٧٦١هــ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، ط الثانية ١٤٠٧هــ ١٩٨٦م ، عالم الكتب بيروت .
- الجــامع الصــحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة ت٢٧٩هــ تحقيق أحمد محمد شاكر ط دار إحياء التراث العربي .
- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط وزارة الثقافة المصرية الجمهورية العربية المتحدة ١٣٨٧هــ ١٩٦٧م .
- جــامع العلــوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هــ ، ط دار المعرفة بيروت .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هــ، تحقيق : محمد رأفت سعيد، ط الأولى ١٤٠١ هــ ١٩٨١ م ، مكتبة الفلاح . الكويت .
- الجامع لشعب الإيمان للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨ ، تحقيق : د.عبدالعلي عبد المجيد حامد ، ط الأولى ١٤٠٨هــ ١٩٨٨م ، الدار السلفية، الهند.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي المعروف بالحميدي ت ٤٨٨ هــ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

- الجـــرح والـــتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـــ ، ط الأولى ١٣٧١هـــ ١٩٥٢م ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- الجرح والتعديل لجمال الدين القاسمي . جمع وتحقيق محمد عبدالحكيم القاضي . ط دار الحديث . مصر .
- الجمـــع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني ت٥٠٧هـــ ط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ١٣٢٣هـــ .
- جمهـــرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـــ ، ط الأولى ١٤٠٣هـــ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي ٣٢١هـــ ، ط دار صادر بيروت ، دار الباز مكة المكرمة .
- جمهـــرة النسب لأبي المنذر هشام بم محمد الكلبي ت ٢٠٤هـــ رواية السُكري عن ابن حبيب ، تحقيق د. ناجي حسن . ط الأولى ١٤٠٧هـــ ١٩٨٦م ، دار الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت لبنان .
- جمهـــرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ت٢٥٦هـــ ، شرح وتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر ط ١٣٨١ هـــ ، مطبعة المدني القاهرة – توزيع مكتبة دار العروبة القاهرة .
- الجنى الداني في حروف المعاني لحسين بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـــ ، تحقيق طـــه محسن ط ١٣٩٦هـــ ١٩٧٦ م . مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل .
- جـــواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري على أسئلة الجرح والتعديل ت ٦٥٦هـــ ، بعناية الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤١١هـــ .
- جوامـــع الســـيرة لأبي محمد علي بن حزم ت٤٥٦هـــ، تحقيق : د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد ، مراجعة أحمد شاكر ، ط دار نشر الكتب الإسلامية ، لاهور باكستان .
- جواهـــر الأصـــول في علم حديث الرسول ﷺ للإمام أبي الفيض محمد بن علي الفارسي ت ٨٧٣هـــ . بعناية صلاح محمد عويضة، ط الأولى ١٤١٣هـــ ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الجواهـــر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر . للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـــ ، تحقيق إبراهيم باجس عبدالمجيد . ط الأولى ١٤١٩هـــ ١٩٩٩م ، دار ابن حزم، بيروت – لبنان .
- الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، إبراهيم بن محمد العلائي المعروف بابن دقماق ت ٨٠٩هـــ ، تحقـــيق د. ســـعيد عبدالفتاح عاشور ، مراجعة د. أحمد السيد دراج . ط جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح للإمام ابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـــ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
- حاشـــية الحـــافظ برهان الدين إبراهيم سبط ابن العجمي الحلبي على الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ، والمطبوع معه . تحقيق : محمد عوامة ، أحمد الخطيب . ط الأولى ١٤١٣هـــ ١٩٩٢م، دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن المملكة العربية السعودية .
- حاشية ابن عابدين لمحمد أمين ، ط الثانية سنة ١٣٨٦ هـــ ١٩٦٦ م ، البابي الحلبي بمصر.
- الحـــاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي الماوردي ت٤٥٠هـــ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ط الأولى ١٤١٤هـــ ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، توزيع مكتبة دار الباز – مكة المكرمة.

- الحبائك في أخبار الملائك للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ط الثانية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، د.عبداللطيف حمزة . ط الثامنة ١٩٦٨م ، دار الفكر العربي . القاهرة .
- حروف المعاني ، عبدالحي حسن كمال ، ط الأولى ١٣٩٢هـ ، مكتبة المعارف بالقاهر .
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ وضع حواشيه خليل المنصور، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م . دار الكتب العلمية بيروت لبنان – توزيع مكتبة عباس أحمد الباز مكة المكرمة .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ت٤٣٠هـ، ط القاهرة ١٩٣٨هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣هـ ، بعناية: محمد نبيل طريفي وإشراف د.إميل بديع يعقوب . ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد الخزرجي الأنصاري ت بعد ٩٢٣هـ، ط الثالثة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ، بيروت.
- خلاصة الفكر شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر عبد الله بن محمد الشنشوري ت ٩٩٩هـ تحقيق : صابر بن محمد الزيباري، ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، دار الأرقم الكويت.
- الخلاصة في أصول الحديث ، الحسين بن عبدالله الطيبي ت ٧٤٣هـ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط عالم الكتب ، بيروت .
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أبي العباس أحمد العبيدي المعروف بالمقريزي ، ت ٨٤٥ هـ . تحقيق د. محمد كمال الدين عزالدين علي . ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، عالم الكتب ، بيروت .
- الدرر في اختصار المغازي والسير . للحافظ يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية بيروت توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان . .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت٧٥٦هـ. تحقيق د. أحمد الخراط ، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . دار القلم دمشق .
- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب المنسوب لأبي الفضل محمد بن الشحنة، ط ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، دار الكتاب العربي سوريا ، عالم التراث دمشق .
- دروس التصريف لمحمد محيي الدين عبدالحميد ، ط المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ ، تحقيق د. محمد رواس قلعجي ، عبدالبر عباس . ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . دار النفائس ، بيروت – لبنان .

- دلائـــل النـــبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨ هــ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط الأولى ١٤٠٥هــ ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية بيروت .
- الدلـــيل الشافي على المنهل الصافي، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ت٨٧٤هــ. تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت. ط جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ذكـــر أسمــاء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم تخريج الحافظ أبو الحسن عـــلي الدارقطـــني ت٣٨٥هـــــ تحقيق بوران الضناوي ، كمال يوسف الحوت، ط الأولى ١٤٠٦هــ ١٩٨٥ م مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
- ذيـــل تـــاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هــ . بعناية مازن بن سالم باوزير، ط الأولى ١٤١٩هــ ١٩٩٨م . الناشر دار المغني للنشر والتوزيع . المملكة العربية السعودية .
- ذيـــل تاريخ بغداد ، وهو المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي ، ط الأولى ١٤٠٥هــ ٢٩٨٥م ، دار الفكر .
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ت ٧٦٥هــ . والمطبوع مع لحظ الألحاظ ، وذيل طبقات الحفاظ ط دار إحياء التراث العربي .
- ذيـــل التقييد في رواة السنن والمسانيد للإمام تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي، ت ٨٣٢هــ ، تحقيق يوسف الحوت . ط الأولى ١٤١٠هــ ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي ، ت ٩١١هــ . المطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، ولحظ الألحاظ لابن فهد المكي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- الذيل على طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هــ ، ط دار المعرفة بيروت – لبنان .
- الذيل على العبر في خبر من غبر ، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي ت ٨٢٦هــ . تحقيق : صالح مهدي عباس ، ط الأولى ١٤٠٩هــ ١٩٨٩م، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان .
- رجـــال صحيح البخاري للإمام أبي نصر أحمد البخاري الكلاباذي ت٣٩٨هــ، تحقيق عبد الله الليثي، ط الأولى ١٤٠٧هــ ١٩٨٧م ، دار المعرفة بيروت .
- رجـــال صحيح مسلم للإمام أبي بكر أحمد بن منجويه الأصبهاني ت ٤٢٨هــ، تحقيق عبد الله الليثي، ط الأولى ١٤٠٧هــ ١٩٨٧م ، دار المعرفة بيروت .
- الرســـالة المستطرفة ، للإمام محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥هــ، ط الرابعة ١٤٠٦هــ ١٩٨٦م، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- رسالة في أصول الحديث للشريف الجرجاني ت٨١٦هــ تحقيق د. علي زوين، ط الأولى ١٤٠٧هــ ١٩٨٧م ، مكتبة دار الرشد الرياض .

- رصـــف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبدالنور المالقي ت٧٠٢هـ ، تحقيق د.أحمد محمد الخراط . ط الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، دار القلم ، بدمشق وبيروت.
- الـــرفع والتكمـــيل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد اللكنوي ت١٣٠٤هـ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ط الثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- الـــرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة لعبد الرزاق موسى أبو البصل وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى بإشراف المرحوم د. عبد العزيز ابن عبد الرحمن العثيم ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل محمود الألوسي البغدادي ت١٢٧٠هـ ، ط دار الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام لأبي القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي ت٥٨١هـ ، تعليق وضبط طه عبد الرؤوف ط ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ، دار المعرفة للطباعة والنشر .
- روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي، ط الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م المكتب الإسلامي بيروت ودمشق .
- زاد المســير في عـــلم التفسير لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت٥٩٧هـ، ط الأولى ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- زاد المعـــاد في هـــدي خـــير العـــباد ، لأبي عبد الله بن القيم الجوزية ت٧٥١هـ، تحقيق : شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، ط الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- الزاهـــر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت٣٢٨هـ ، تحقيق د.حاتم صالح الضامن ، ط الثانية ١٩٨٧م، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد.
- زُبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد المعروف بابن العديم الحلبي الحنفي ، ت٦٦٠ هـ، وضع حواشيه خليل المنصور، ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق ودراسة د. محمد بن مطر الزهراني ، ط الأولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، دار طيبة، الرياض .
- سُــبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي ت٩٤٢هـ ج١، وج٢ تحقيق د . مصطفى عبد الواحد ، ط ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة .
- الســـلوك لمعـــرفة دول الملوك للمؤرخ تقي الدين أبي العباس أحمد العبيدي المعروف بالمقريزي ، ت ٨٤٥هـ ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا . ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان .
- الســـنة لـــلحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ط الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ســـنن الأوزاعي أحاديث وآثار وفتاوى للإمام عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ت ١٥٧هـ ، تصنيف : مروان محمد الشعار، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ، دار النفائس ، بيروت - لبنان.
- سنن الدارمي أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي ت ٢٥٥هـ، بعناية محمـــد دهمان، ط دار إحياء السنة النبوية
- ســـنن أبي داود ، لأبي داود ســـليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ، ضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر للطباعة والنشر .

- ســـنن ابن ماجة لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط المكتبة العلمية بيروت .
- ســـنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي بعناية عبد الفتاح أبو غدة ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار البشائر الإسلامية بيروت، وهـــو المسمـــى "بالمجتبى ".
- ســـنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تصحيح السيد عبد الله هاشم يماني، ط : السيد عبد الله هاشم يماني المدينة المنورة
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي ت٣٠٣هـ تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد البيهقي ت٤٥٨هـ، ط دار المعرفة بيروت ، توزيع مكتبة المعارف الرياض .
- سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم الختلي ت ٢٦٠هـ لأبي زكريا يحيى بن معين ت٢٣٣هـ، تحقيق أ. د. أحمد محمد نور سيف ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة الدار المدينة المنورة .
- ســـؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل تحقيق د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف الرياض.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العُمري ، ط الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق : د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مكتبة المعارف الرياض .
- سير أعلام البنلاء للإمام شمس الدين الـــذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وغيره ، ط السابعة ١٩٩٠ ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي، ط دار الكنوز الأدبية .
- السيرة النبوية للحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ت ٧٠٥هـ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م . دار الصابوني ، حلب – سوريا .
- السيرة النبوية للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . تحقيق حسام الدين القدسي ، ط الاولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ، تصحيح الحافظ السيد عزيز بك وغيره ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
- ســـيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، ضبط وشرح وتعليق : نعيم زرزور ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، الشيخ محمد بن محمد مخلوف ، ط دار الفكر .
- شـــذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ، ط الأولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- الشـــذرة في الأحاديـــث المشتهرة ، محمد بن طولون الصالحي ت ٩٥٣هـ ، تحقيق كمال بسيوني زغلول . ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت ٣٨٥هـ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، ط دار المأمون للتراث دمشق ، ١٩٧٩م .
- شـرح الـزرقاني عـلى المواهـب اللدنية بالمنح المحمدية ، محمد بن عبدالباقي الزرقاني ت ١١٢٢هـ ، ضبطه وصححه : محمد عبدالعزيز الخالدي . ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- شـرح صحيح البخاري لابن بطال . أبي الحسين علي بن خلف ت ٤٤٩هـ ، ضبط وتعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ، مكتبة الرشد ، الرياض.
- شـرح صحيح مسلم للإمام يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٧هـ ، ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- شرح العقيدة الطحاوية للعلامة ابن أبي العز الحنفي ت ٧٩٢هـ، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرناؤوط ، ط الثالثة ١٤١٢هـ ١٩٩١م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، تحقيق د . نور الدين عتر، ط الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، دار الملاح بيروت .
- شـرح ألفية ابن مالك لابن الناظم لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن مالك، تحقيق د. عبدالحميد السيد محمد . ط دار الجيل ، بيروت .
- شـرح نخـبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، علي بن سلطان الهروي القاري ، ت ١١٠٤هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م .
- شـرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق وتعليق د. محمد سعيد أوغلي ، ط الثانية ١٩٩١م ، طباعة رئاسة الشؤون الدينية للجمهورية التركية ، أنقرة .
- الشـريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت ٣٦٠هـ تحقيق محمد حامد الفقي ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٩هـ ١٩٧٩هـ توزيع دار الباز .
- شمـائل الرسـول ﷺ ، لـلحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ تحقيق د. مصطفى عبدالواحد ، ط الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م ، دار القبلة جدة ، مؤسسة علوم القرآن دمشق .
- الشـمائل المحمديـة والخصائص المصطفوية للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق : سيد بن عباس الجليمي، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان.
- شمـس العلـوم ودواء كـلام العرب من الكلوم للقاضي نشوان بن سعيد الحميري اليمني ت٥٧٣هـ، ط عالم الكتب بيروت
- الصـحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٣هـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، دار العلم للملايين بيروت .

- صـــحيح ابـــن حـــبان لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارســـي ت ٧٣٩هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة – بيروت .
- صـــحيح البخاري للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ ، المسمى كتاب " الجامع الصحيح المسند من حديـــث رســـول الله ﷺ وســـننه وأيامه " . بعناية أبو صهيب الكرمي، ط ١٤١٩هـ ١٩٩٨م ، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
- صـــحيح مســـلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.
- صـــحيفتا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء ، دراسة وتحقيق أ. محمد بن علي الصديق . ط بأمر صاحب الجلالة الحسن الثاني ، وزارة الأوقاف المغربية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
- الصـــفوة في وصـــف الديار المصرية ونظام الممالك لمحمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي ، ت ٩٥٠هـ ، تحقيق ودراسة د. طلال جميل الرفاعي ، ط ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
- الصلة لأبي القاسم خلف بن عبدالملك ، المشهور بابن بشكوال ، ت ٥٧٨هـ . ط الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٦م .
- الضـــعفاء لأبي جعفر محمد العقيلي تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية بيروت .
- الضـــعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
- الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي ت٣٠٣هـ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، ط الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر ت٣٨٥هـ، دراسة وتحقيق د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، ط مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .
- الضـــعفاء والمـــتروكين لجمـــال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت٥٩٧هـ تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية بيروت.
- الضـــوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار الجيل ، بيروت .
- الطـــبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط ت٢٤٠هـ رواية أبي عمران التستري تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م دار طيبة الرياض

- طبقات الحفاظ للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ، راجعه لجنة من العلماء، ط الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الحنبلي ت٥٢٤هـ ، ط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.
- طبقات الشافعية لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، ط الأولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
- طبقات الشافعية لأبي بكر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي ت٨٥١هـ تصحيح د.الحافظ عبد العليم خان ، ط ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار الندوة بيروت .
- طبقات الشافعية جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي بعناية كمال يوسف الحوت ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣٢هـ ، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي . ط دار النهضة العربية بيروت . وأخرى ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
- طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي الدمشقي ت٧٤٤هـ تحقيق أكرم البُوشي، ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م مؤسسة الرسالة بيروت .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ت ٤٧٦هـ . تحقيق د. علي محمد عمر ، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧ م ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، مصر .
- طبقات الفقهاء الشافعية للإمام أبي عمرو عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ت٦٤٣هـ هذبه ورتبه واستدرك عليه الإمام النووي ت٦٧٦هـ ، بيض أصوله ونقحه الإمام المزني ت٧٤٢هـ ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ت ٢٣٠هـ، ط دار صادر بيروت والقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ، تحقيق ودراسة : زياد محمد منصور ، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبدالله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ ت ٣٦٩ هـ. تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن . ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان .
- طبقات المفسرين لشمس الدين محمد الداودي ت٩٤٥، راجعه لجنة من العلماء ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية بيروت توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- طرح التثريب في شرح التقريب لولي الدين أبي زرعة العراقي ت٨٢٦هـ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت .
- العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، ط الثانية مصورة ١٩٨٤م دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت .

- عـــدة الســـالك إلى تحقـــيق أوضح المسالك ، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، محمد محيي الدين عبدالحميد المطبوع مع أوضح المسالك ط الخامسة ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م ، دار الجيل بيروت - لبنان .
- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي . لمحمود رزق سليم، ط المطبعة النموذجية . الناشر مكتبة الآداب بالجماميز .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي ت ٨٣٢هـــ ، تحقيق : محمد حامد الفقي ط الثانية ١٤٠٦هـــ ١٩٨٦م مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- علـــل الـــترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى ط الأولى ١٤٠٦هـــ ١٩٨٦م ، مكتبة الأقصى عمان .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـــ ، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري ، ط إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .
- العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـــ تحقيق د . طلـــعت قوج بيكيت و د. إسماعيل جراح أو غلى . ط ١٩٨٧م ، المكتبة الإسلامية ، استنبول تركيا .
- علـــوم الحديث للإمام ابن الصلاح الشهرزوري ت٦٤٣هـــ تحقيق د . نور الدين عتر، ط ١٤٠٦هـــ ١٩٨٦م دار الفكر للطباعة والنشر دمشق .
- عمـــدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـــ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط الأولى ١٤١٧هـــ ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- عمـــدة القـــاري شرح صحيح البخاري للحافظ بدر الدين العيني الحنفي ت٨٥٥هـــ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- عـــناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، أ.د.أحمد محمد نور سيف ، ط: الأولى ١٤٠٧ هـــ ١٩٨٧م ، دار المأمون للتراث دمشق.
- العـــين لأبي عـــبد الـــرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥هـــ تحقيق : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.
- الغايـــة في شرح الهداية في علم الرواية ، للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـــ ، شرح فيها منظومة الهداية لابن الجزري ، تحقيق ودراسة محمد سيدي محمد الأمين ، ط الأولى ١٤١٣هـــ ١٩٩٣م ، دار القلم دمشق ، الدار الشامية ، بيروت .
- غريـــب الحديـــث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت٢٢٤هـــ، ط مصورة عن دائرة المعارف بحيدر آباد ١٣٩٦هـــ ١٩٧٦م، الناشر دار الكتاب العربي بيروت .
- غريـــب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت٢٧٦هـــ، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية بيروت .

- غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمد الخطابي البستي ت٣٨٨هـ تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي ط ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الغيلانيات وهي فوائد أبي بكر محمد بن عبدالله البزاز ت ٣٥٤هـ ، المعروفة بالغيلانيات ، تحقيق د. فاروق بن عبدالعليم بن مرسي ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م . مكتبة أضواء السلف، الرياض .
- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ت٥٨٣هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط الثانية ، دار المعرفة ، بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، صحح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز من بداية الكتاب حتى كتاب الجنائز ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، إشراف محب الدين الخطيب ، ط رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض.
- فتح الباقي على ألفية العراقي ، زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٥هـ ، والمطبوع مع ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠هـ ط محفوظ العلي بيروت.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦هـ. تحقيق الأستاذ محمود ربيع .ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار الجيل ، بيروت.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ت ٨٠٦هـ ، لأبي عبد الله محمد السخاوي ت٩٠٢هـ تحقيق : علي حسين علي ، ط الثانية دار الإمام الطبري .
- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لمحمد بن علان الصديقي المكي . ت ١٠٥٧هـ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، شيرويه بن شهرداد الديلمي ت ٥٠٩هـ . تحقيق فواز الزمرلي ومحمد المعتصم البغدادي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٩٧م ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- الفرق بين الفرق ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الاسفرايني ، ت ٤٢٩هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . ط دار المعرفة بيروت – لبنان . توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام ، الندوة العالمية للشباب ، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ت ٥٤٨هـ . ط الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥ م، دار المعرفة بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الفصول في سيرة الرسول ﷺ للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، تحقيق وتعليق : محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو ، ط الثامنة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م ، دار الكلم الطيب . دمشق – بيروت .
- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت٢٤١هـ تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ط مؤسسة الرسالة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- فضائل المدينة المنورة د.خليل إبراهيم ملا خاطر ، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ، مكتبة دار التراث المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن دمشق ، بيروت .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للحديث الشريف وعلومه ورجاله . ط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت ، عمان .

- الفهـــرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للسيرة والمدائح النبوية ، ط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت ، عمان .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بعناية د. إحسان عباس . ط الثانية ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م ، دار الغرب الإسلامي .
- الفهرست ، لابن النديم ، ط دار المعرفة ، بيروت .
- الفوائد في مشكل القرآن لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ت٦٦٠هـــ، تحقيق د. سيد رضوان علي الندوي ، مراجعة د. عبدالستار أبو غدة ، ط الثانية ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت.
- فوات الوفيات والذيل عليها . محمد بن شاكر الكتبي ، ت ٧٦٤هـــ . تحقيق د. إحسان عباس . ط دار الثقافة ، بيروت – لبنان .
- فـــيض القديـــر شرح الجامع الصغير – وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي – شرحه عبدالرؤوف المناوي ، ت ١٠٣١هـــ ، ط الثانية ١٣٩١هـــ ١٩٧٢م، دار المعرفة بيروت .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـــ، ط الأولى ١٤١٢هـــ ١٩٩١م، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- القـــرى لقاصد أم القرى لأبي العباس أحمد محب الدين الطبري، تحقيق : مصطفى السقا ، ط الثالثة ١٤٠٣هـــ ١٩٨٣م ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- قواعـــد في علـــوم الحديث لظفر أحمد التهانوي تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط الخامسة ١٤٠٤هـــ ١٩٨٤م ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي ت٧٤٨هـــ، تحقيق محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب، ط الأولى ١٤١٣هـــ ١٩٩٢م . دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، جدة .
- الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي المعروف بابن الأثير ط ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م دار صادر بيروت .
- الكـــامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـــ، تحقيق وضبط لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط الثانية ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، دار الفكر بيروت .
- كتاب سيبويه أبي عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـــ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون . ط الأولى ١٤١١هـــ ١٩٩١م ، دار الجيل بيروت .
- كـــتاب ليس من كلام العرب ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ت ٣٧٠هـــ ، ضبط وشرح د. ديزيره سقال ، ط الأولى ٢٠٠٠م ، دار الفكر العربي بيروت – لبنان .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت٥٣٨ هـــ ، دار المعرفة بيروت .
- كشـــف الأســـتار عن زوائد البزار ، نور الدين علي بن أبي بكر ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٣٩٩هـــ ، مؤسسة الرسالة .
- كشـــاف اصـــطلاحات الفنون ، محمد علي الفاروقي التهانوي ، تحقيق د. لطفي عبدالبديع ، وترجم النصوص الفارســـية د. عبدالنعيم محمد حسنين ، وراجعه الأستاذ أمين الخولي ، ط المؤسسة المصرية العامة للتأمين والترجمة والطباعة ١٣٨٢هـــ ١٩٦٣م .

- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث . الأستاذ محمد اللاحم . رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ .
- كشـف الخفـا ومزيل الإلباس ، إسماعيل العجلوني ت١١٦٢هـ تصحيح أحمد القلاش ط الرابعة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- كشـف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ت ١٠٦٨هـ ، ط دار الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .
- كشف المشكل للإمام ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق د. مصطفى الذهبي ، ط الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ، دار الحديث ، القاهرة .
- كشـف النقاب عن الأسماء والألقاب للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي المشهور بابن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق د. عبدالعزيز الصاعدي، ط الأولى ١٤١٣هـ . مكتبة دار السلام الرياض .
- كفايـة الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى للإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ تقدم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- الكلـيات ، معجـم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي ، ت ١٠٩٤هـ ، قابلـه عـلى نسـخ خطية ووضع فهارسه د. عدنان درويش ، محمد المصري ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الكـنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت٣١٠هـ، بعناية : زكريا عميرات وأحمد شمس الدين ، ط الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة .
- كـنـز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يعقوب يوسف بن إسحاق السكيت ت٢٤٣هـ أو ٢٤٦هـ ، بعناية لويس شيخو اليسوعي، ط الفاروق الحديثة ، القاهرة .
- كـنـز العمـال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندي ت٩٧٥هـ، بعناية الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا،ط الخامسة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- كـنوز الذهب في تاريخ حلب لأبي ذر أحمد بن إبراهيم السبط ابن العجمي، ت ٨٨٤هـ ، تحقيق : د. شوقي شعث وفالح البكور ، ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، دار القلم العربي بحلب.
- اللـباب في تهذيب الأنساب لعز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ، ط الثالثة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م ، دار صادر بيروت .
- لـبّ اللـباب في تحريـر الأنساب للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز ، أشرف أحمد عبدالعزيز ، ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- لحـظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، لتقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، ت ٨٧١هـ . المطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي ، ت٧١١هـ، ط الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ، دار صادر بيروت .

- لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط الثانية دار الكتاب الإسلامي.
- لوامـع الأنـوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية للشيخ محمد بن أحمد السفاريني ، ط الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م . المكتب الإسلامي بيروت . مكتبة أسامة الرياض .
- المجـروحين مـن المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، توزيع دار الباز، مكة المكرمة .
- مجمـع الـزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي ت٨٠٧هـ بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر ، ط الثالثة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، دار الكتاب العربي بيروت .
- المجمـع المؤسس للمعجم المفهرس . وهو مشيخة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ . تحقيق د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي . ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م ، دار المعرفة - بيروت .
- مجمـل اللغـة لأبي الحسين أحمد بن فارس ت٣٩٥هـ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان.
- المجموع شرح المهذب للإمام أبي زكريا محيي الدين النووي ت٦٧٦هـ ط دار الفكر .
- مجمـوع فـتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية جمع وترتيب : عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، ط الأولى ١٣٩٨هـ توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
- المحـبر ، لأبي جعفـر محمد بن حبيب ، ت٢٤٥. رواية أبي سعيد الحسن السكري . اعتنى بتصحيحه د. إيلزة ليختن ستيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- المحـرر الوجـيز في تفسـير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي ت٥٤٦هـ، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد . ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- المحصـول في علم أصول الفقه ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ت٦٠٦هـ . تحقيق ودراسة: طه جابر فياض العلـواني، ط الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، جامعة الإمام محمد بن سعود، لجنة البحوث والتأليف ، المملكة العربية السعودية .
- المحكـم والمحيط الأعظم في اللغة . علي بن إسماعيل بن سيده ، ت ٤٥٨هـ. تحقيق مصطفى السقا ، د. حسين نصار ، ط الأولى ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م ، المكتبة الفيصلية.
- المحـلى بالآثار أبو محمد علي بن حزم الأندلسي ت٤٥٦هـ تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ط ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية بيروت.
- محمـد رسول الله ﷺ منهج ورسالة، د . محمد الصادق إبراهيم عرجون . ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م . دار القلم دمشق - بيروت.
- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر الرازي بعناية السيد محمود خاطر.

- مختصـــر تـــاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت ٧١١هـــ. تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد ، محمد مطيع الحافظ . ط الأولى ١٤٠٤هـــ ١٩٨٤م . دار الفكر دمشق .
- المختصـــر الصـــغير في سيرة البشير النذير ، لعبد العزيز بن محمد المعروف بابن جماعة ت ٧٦٧هـــ . تحقيق د. كمال الدين غز الدين ، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، عالم الكتب بيروت .
- المختصـــر في أخبار البشر ، المعروف بتاريخ أبي الفداء ، للملك عماد الدين إسماعيل أبي الفداء ت ٧٣٢هـــ، ط دار المعرفة بيروت – لبنان .
- مختصر المزني لأبي إبراهيم إسماعيل المزني ت ٢٦٤هـــ، وهو مطبوع بهاشم الأم ط الشعب مصر .
- المختصر في علم الأثر محيي الدين الكافيجي ت٨٧٩هـــ، تحقيق : د. علي زوين ، ط الأولى ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧ م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- المخصص لابن سيده ، علي بن إسماعيل ت٤٥٨هـــ، ط القاهرة ، ١٣٢١هـــ .
- المدخـــل إلى الإكليل لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـــ ، تحقيق د. فؤاد عبدالمنعم أحمد . ط المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز ، مكة المكرمة .
- المديـــنة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي ، محمد محمد شراب ، ط الأولى ١٤١٥هـــ ١٩٩٤م ، دار القلم دمشق ، والدار الشامية بيروت .
- مذكرة في طرق التخريج إعداد د . الشريف منصور بن عون العبدلي رحمه الله .
- المراســـيل للإمـــام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـــ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة بيروت.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي ت٧٣٩هـــ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط الأولى ١٣٧٣هـــ ١٩٥٤م ، دار المعرفة بيروت .
- مـــروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت٣٤٦هـــ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،ط المكتبة العصرية،صيدا بيروت، ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧م.
- المســـتدرك عـــلى الصـــحيحين في الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـــ، إشراف د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ط دار المعرفة بيروت ــ لبنان ، توزيع مكتبة المعارف بالرياض.
- المســـتفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبي عبدالله محمد بن محمود بن النجار ت ٦٤٣هـــ، انتقاء كاتبه المعروف بابن الدمياطي ت ٧٤٩هـــ . تحقيق د. قيصر أبو فرح ، ط وزارة المعارف ، الهند تصوير : دار الفكر .
- مسند أبي داود الطيالسي ، لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت٢٠٤هـــ، ط دار المعرفة بيروت.
- المســـند للإمـــام أحمد بن حنبل ط الرابعة ١٤٠٣هـــ ١٢٩٨٣م ، المكتب الإسلامي، بيروت . وأخرى شرحه وصنع فهارسه أحمد محمد شاكر ، وحمزة أحمد الزين، ط الأولى ١٤١٦هـــ، ١٩٩٥م ، دار الحديث ، القاهرة .
- مســـند الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد القضاعي ت٤٥٤هـــ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط الأولى ، ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت .
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـــ، ط المكتبة العتيقة تونس ، دار التراث القاهرة .

- مشـــاهير عـــلماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ. تحقيق مرزوق علي إبراهيم . ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م ، دار الوفاء مصر .
- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي، ط الثانية ١٩٨٧م الدار العلمية ، الهند .
- مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي ، ط دار صادر ، بيروت .
- مصـــباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للإمام البوصيري ت ٨٤٠هـ ، المطبوع مع سنن ابن ماجة تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ط الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م ، دار المعرفة بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد الفيومي، ط مكتبة لبنان ١٩٧٨م . بيروت – لبنان .
- المصـــنوع في معـــرفة الحديث الموضوع وهو الموضوعات لملا علي القاري الهروي ت ١٠١٤هـ. تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط الرابعة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م القاهرة . الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بيروت .
- معـــارج القـــبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد . للشيخ حافظ بن أحمد حكمي ، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- المعـــارف لأبي محمـــد عـــبدالله بن مسلم ، المعروف بابن قتيبة ت ٢٧٦هـ ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط دار الكتب ١٩٦٠م.
- معـــالم الســـنن لأبي سليمان حمد الخطابي البستي ت٣٨٨هـ ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، المطبوع مع مختصر سنن أبي داود وتهذيب ابن القيم، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة. ط على نفقة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله.
- معالم مكة التأريخية والأثرية عاتق بن غيث البلادي . ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م دار مكة للنشر والتوزيع .
- معـــاني الحـــروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني . ت ٣٨٤هـ . تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . ط الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .
- معـــاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس ت٣٣٨هـ ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- معـــاني القرآن وإعرابه للزجاج ت ٣١١هـ ، تحقيق د.عبدالجليل عبده شلبي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .
- معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط دار السرور ، بيروت – لبنان
- معاني القرآن للأخفش سعيد البلخي ت ٢٠٧هـ أو ٢١٠هـ، تحقيق ودراسة عبد الأمير محمد أمير الورد . ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، عالم الكتب ، بيروت .
- معجـــم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبدالله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ. ط الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان الطبراني ٣٦٠هـ، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، دار الحديث – القاهرة.
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، ط ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

- معجـــم حـــروف المعـــاني، د.أحمد جميل شامي ، ط الأولى ١٤١٣ هـــ ١٩٩٢م ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر. بيروت ــ لبنان .
- معجم الشيوخ لعمر بن فهد الهاشمي ، تحقيق محمد الزاهي، ط الأولى . دار اليمان ، الرياض.
- معجـــم الشـــيوخ المعجم الكبير ، للإمام شمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـــ، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة ، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، مكتبة الصديق الطائف السعودية .
- معجـــم الصحابة لأبي الحسين عبدالباقي المعروف بابن قانع ت ٣٥١هـــ ، ضبط وتعليق أبو عبدالرحمن صلاح المصراتي . ط الأولى ١٤١٨هـــ ١٩٩٧م. مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة.
- معجـــم الصـــحابة لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ت ٣١٧هـــ ، دراسة وتحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط الأولى ١٤٢١هـــ ٢٠٠٠م ، على نفقة سعد بن عبدالعزيز الراشد . دار البيان الكويت .
- المعجـــم في أسامي شيوخ أبي بكر الأسماعيلي ، لأبي بكر الإسماعيلي ، ت٣٧١هـــ تحقيق : زياد محمد منصور ، ط الأولى ١٤١٠هـــ ١٩٩٠م ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لمحمد بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الآبار ، ت ٦٥٨هـــ . ط دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧هـــ ١٩٦٧م .
- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان الطبراني ت٣٦٠هـــ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط الثانية.
- معجـــم لغة الفقهاء ، وضع د . محمد رواس قلعجي ، د. حامد صادق قتيبي ، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، دار النفائس بيروت .
- معجـــم ما طبع من كتب السنة ، مصطفى عمار منلا ، ط الأولى ١٤١٧هـــ ١٩٩٧م ، دار البخاري ، المدينة المنورة – بريدة .
- معجـــم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت٤٨٧ هـــ، تحقيق : د.جمال طلبة ، ط الأولى ١٤١٨هـــ ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- المعجم المختص بالمحدثين ، للإمام شمس الدين محمد الذهبي ت٧٤٨هـــ تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، مكتبة الصديق الطائف السعودية.
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٤٠هـــ . تحقيق سكينة الشهابي، ط دار الفكر دمشق . ١٤٠١هـــ ١٩٨١م .
- معجم معالم الحجاز عاتق بن غيث البلادي ط الأولى ١٤٠٠هـــ ١٩٨٠م دار مكة للنشر والتوزيع .
- معجـــم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث البلادي، ط الأولى ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م ، دار مكة ، مكة المكرمة .
- المعجـــم المفصـــل في الإمـــلاء قواعد ونصوص ، أ. ناصيف يمين ، ط الأولى ١٤١٢هـــ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
- معجـــم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـــ تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط دار الكتب العلمية إيران .

- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا كحالة ، ط دار إحياء التراث ، بيروت .
- المعجـــم الوســـيط ، أخرج الطبعة : د. إبراهيم أنيس ، د. عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد. وأشرف على الطبع : حسن علي عطية محمد شوقي أمين . ط الثانية. دار الفكر .
- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، ت ٥٤٠هـــ ، تحقيق د. ف. عبدالرحيم . ط الأولى ١٤١٠هـــ ١٩٩٠م، دار القلم ، دمشق .
- معـــرفة الثقات من رجال أهم العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم للإمام أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي ، ت ٢٦١ هـــ بترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن الهيثمي ت ٨٠٧هـــ وتقي الدين أبي الحسن علي السبكي ت ٧٥٦هـــ ، دراسة وتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة.
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للإمام الذهبي ، تحقيق : إبراهيم سعيداي إدريس، ط الأولى ١٤٠٦ هـــ ١٩٨٦م ، دار المعرفة بيروت.
- معرفة السنن والآثار ، لأبي بكر أحمد البيهقي ت٤٥٨هـــ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء أمهات كتب السنة ، مصر .
- معـــرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـــ، تحقيق د . محمد راضي بن حاج عثمان، ط الأولى ١٤٠٨ هـــ ١٩٨٨م ، مكتبة الحرمين ، الرياض .
- معـــرفة علوم الحديث ، للإمام الحاكم أبي عبد الله محمد النيسابوري ، بعناية : السيد معظم حسين وغيره ، ط الثانية ، ١٣٩٧هـــ ١٩٧٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ويطلب من المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
- معـــرفة القـــراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ت٧٤٨هـــ، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط الأولى دار الكتب الحديثة بعابدين ، مصر .
- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت٢٧٧هـــ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، ط الأولى ١٤١٠هـــ بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- المعـــلم بفوائد مسلم لأبي عبدالله محمد المازري ت ٥٣٦هـــ ، تحقيق محمد الشاذلي النيفر ، ط الثانية ١٩٩٢م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان .
- معـــيد النعم ومبيد النقم لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ت٧٧١هـــ ، ط مكتبة الخانجي في مصر ١٩٤٨م .
- المغـــرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر المطرزي الخوارزمي ت٦١٦هـــ ، ط دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
- المغني في شرح مختصر الخرقي ، لموفق الدين بن قدامة ت٦٢٠هـــ، ط الأولى ١٤٠٤هـــ، ١٩٨٤م ، دار الفكر بيروت .

- المغـــني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد طاهر الهندي ت٩٨٦هـــ ، ط ١٤٠٢ هـــ ١٩٨٢م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- المغني في الضعفاء ، للإمام شمس الدين محمد الذهبي ت٧٤٨هـــ، تحقيق نور الدين عتر .
- مغـــني اللبيـــب عن كتب الأعاريب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت٧٦١هـــ، حققه وعلق عليه د.مازن المبارك ومحمد علي ، ط الخامسة ١٩٧٩م، دار الفكر ، بيروت.
- مفاتـــيح العلوم محمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي ، ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، توزيع عباس الباز – مكة المكرمة .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ت٩٦٨هـــ ١٥٦١م ، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- مفـــردات ألفـــاظ القرآن الكريم ، للراغب الأصفهاني ت في حدود ٤٢٥هـــ، تحقيق عدنان داودي، ط الأولى ١٤١٢هـــ ١٩٩٢م دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية بيروت .
- المفهـــم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ت٦٥٦هـــ ، تحقيق محيي الدين مستو ، يوسف علي بديوي ، أحمد محمد السيد ، محمود إبراهيم ، ط الثانية ١٤٢٠هـــ ١٩٩٩م ، دار ابن كثير، دمشق وبيروت .
- المقاصـــد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، شمس الدين محمد السخاوي ت٩٠٢هـــ، بتصـــحيح : عبد الله محمد الصديق ، ط الأولى ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- المقنع في علوم الحديث لسراج الدين عمر بن علي الأنصاري ، المشهور بابن الملقن، ت٨٠٤هـــ، تحقيق ودراسة عبدالله يوسف الجديع ، ط الأولى ١٤١٣هـــ ١٩٩٢م، دار فواز للنشر، المملكة العربية السعودية .
- الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ت٥٤٨هـــ ، المطبوع بهامش الفصل في الملل والأهوال والنحل لابن حزم . ط الأولى ١٣١٧هـــ ، الأدبية بمصر ثم دار الندوة الجديدة في بيروت – لبنان .
- من ذيول العبر للحافظ الذهبي ت٧٤٨هـــ ، والحسيني ت٧٦٥هـــ ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، ط الثانية ١٩٨٦م ، مطبعة حكومة الكويت .
- مـــن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ت٢٣٣هـــ رواية أبي خالد الدقاق يزيد البادي، تحقيق : أ . د . أحمد محمد نور سيف ، ط جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين أبي السعادات المبارك ، المعروف بابن الأثير ت٦٠٦هـــ ، تحقيق د.محمود محمد الطناحي رحمه الله ، ط جامعة أم القرى – مكة المكرمة.
- المنتخـــب ، للحافظ عبد بن حميد تحقيق أبي عبد الله مصطفى العدوي شلباية ، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م ، دار الأرقم ، الكويت .
- المنتخب من الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني ت٤٤٦ هـــ، تحقيق: د . محمد سعيد بن عمر إدريس ،ط الأولى ١٤٠٩هـــ ١٩٨٩م مكتبة الرشد ، الرياض .

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا . مراجعة : نعيم زرزور. ط الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م، دار الكتب العملية في بيروت.
- المنظومة البيقونية للشيخ طه محمد البيقوني الشافعي ، ط الأولى ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية .
- منهاج الأصول للقاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي ت٦٨٥هـ ، والمطبوع مع شرحه نهاية السول للأسنوي ، ط عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٢ م.
- منهج النقد في علوم الحديث . د نور الدين عتر ، ط الثالثة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دارالفكر، دمشق .
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام أبي عبد الله بدر الدين بن جماعة ت٧٣٣هـ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت٨٧٤هـ، تحقيق د. محمد محمد أمين . ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م .
- المؤتلف والمختلف ، لأبي الحسن علي الدارقطني ، ت٣٨٥هـ، تحقيق د . موفق بن عبد الله ابن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف ، عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري ت٤٠٩هـ . ط الأولى بعناية محمد محيي الدين الجعفري الزيني . توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقريزية ، للمؤرخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي العبيدي المقريزي ، ت٨٤٥هـ، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، أحمد بن محمد القسطلاني ، ت٩٢٣هـ ، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م .
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ، شاكر مصطفى ، ط الأولى فبراير ١٩٩٣هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان .
- الموسوعة الفقهية : وزارة الأوقاف الكويتية ، ط مطبعة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الإسلامية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار المعرفة بيروت.
- الموضوعات لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م ، دار الفكر.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث للحافظ شمس الدين محمد الذهبي ، ت٧٤٨هـ بعناية عبد الفتاح أبو غدة ، ط الأولى ١٤٠٥هـ دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي الشهير بابن تغري بردي ت ٨٧٤هـ ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

- نخـــبة الفكـــر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـــ المطبوع في أعلى نزهة النظر شرح النخبة للحافظ أيضاً ، ط مكتبة ابن تيمية مصر ١٤١١هـــ ١٩٩٠م.
- نـــزهة الألـــباب في الألقاب للحافظ أحمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ ، تحقيق : د . عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري ، ط مكتبة الرشد ، الرياض الأولى ١٤٠٩هـــ ١٩٨٩م .
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد بن علي بن حجر ت٨٥٢هـــ، ط ١٤١١هـــ ١٩٩٠م ، مكتبة ابن تيمية ، مصر .
- النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـــ ، تحقيق مريم محمد خير الدرع ، ط الأولى ١٤١٠هـــ ١٩٨٩م دار الفكر .
- نظـــم الدرر السنية في سيرة خير البرية للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن حسين العراقي ت٨٠٦هـــ مخطوط من مصورات جامعة الكويت .
- نفـــح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقرىء التلمساني ت ١٠٤١هـــ . تحقيق د.إحسان عباس، ط دار صادر بيروت ١٣٨٨هـــ ١٩٦٨م .
- النكـــت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـــ، تحقيق : د . ربيع هادي عمير ، ط الأولى ، ١٤٠٤هـــ ١٩٨٤م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- نهايـــة الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ط الأولى ١٤٠٥هـــ ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- نهاية السول في شرح الأصول ، جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي ت ٧٧٢هـــ، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٢!
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي ، الناشر : المكتبة الإسلامية .
- الهداية في علم الرواية ، لناظمه ابن الجزري ت ٨٣٣هـــ والمطبوعة مع شرحها الغاية للسخاوي ، تحقيق ودراسة محمد سيدي الأمين . ط الأولى ، دار القلم دمشق ، والدار الشامية في بيروت .
- هـــدي الساري ، مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـــ تصحيح الشيخ عبد العزيـــز بن باز ، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وإشراف محب الدين الخطيب، ط رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي تصوير دار العلوم الحديثة ، بيروت، ط استنبول ١٩٨١ .
- هديـــة المغيـــث في أمراء المؤمنين في الحديث ، للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ت ١٣٦٣هـــ ١٩٤٤م ، ط بعناية رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية ١٤١٠هـــ ١٩٨٩م.
- الـــوافي بالوفـــيات لصـــلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـــ باعتناء، س ديد رينغ ، ط ١٣٩٢هـــ ١٩٧٢م ، دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن .
- الوفا بأحوال المصطفى لأبي الفرج عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي ت ٥٩٧هـــ ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- وفيات الأعيان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن خلكان ت٦٨١هـــ تحقيق : د . يوسف علي طويل و د.مريم قاسم طويل، ط الأولى ١٤١٩هـــ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

● يحـــيى بـــن معين وكتابه التاريخ ، تحقيق أ . د . أحمد محمد نور سيف، ط الأولى ١٣٩٩هــ ١٩٧٩م ، جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة .

● اليواقيـــت والـــدرر شرح نخبة الفكر ، محمد عبدالرؤوف المناوي ت ١٠٣١هــ ، تحقيق : أبي عبدالله ربيع بن محمد السعودي ، ط الثانية ١٤١٣هــ ١٩٩٣م ، مكتبة الرشد ، الرياض .

❀ ❀ ❀

الخامس عشر : فهرس الأبواب والفصول والمباحث للدراسة

العنوان | الصفحة

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

السادس عشر : فهرس موضوعات النص المحقق

القسم الثاني والجزء الثاني

الجزء الثالث

❀ ❀ ❀

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

تحقيق كتاب

نور النِّبْراس في شرح سيرة ابن سيد الناس

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سِبْط ابن العَجَمي الحَلَبي

(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من (ذكر القسمة) لوحة رقم(١٠٣ أ) إلى قوله (ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك) لوحة رقم (٢٥٥ ب)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالب:
سامي بن عبيدالله بن أحمد خوجه

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :
جلال الدين إسماعيل عجوة

١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، وتفيض بنوره البركات، وتُنَال بطاعته المكرمات، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد سيد السادات، وإمام البريات، خير من شكر وأثنى، وكافأ فأوفى، صلاةً تترى إلى يوم القيامة، يوم يقول الله تعالى للمؤمنين: {إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً}[١] وبعد:

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لاَ يَشْكُرِ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ»[٢] . ويقول أيضاً: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه»[٣] .

وحيث إني عاجز عن المكافأة، لعظم الحق عَلَيَّ، فإني أسأل الذي يقدر على المكافأة والثواب أن يجزي من أعطاني جُلَّ وقته، وعصارة فكره، ونتاج خبرته، ألا وهو شيخي وأستاذي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتورجلال الدين إسماعيل عجوة حفظه الله تعالى من كل مكروه، ورفع درجته في الدنيا والآخرة على ما بذله معي من جهد وافر حتى خرج هذا البحث على هذه الصورة.

كما لا يفوتني أن أشكر جامعة أم القرى التي احتضنتني منذ مرحلة البكالوريوس، ومروراً بمرحلتي الماجستير والدكتوراه. وأخص بالشكر كلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والسنة، والقائمين عليهما في خدمة طلبة العلم.

وفي الختام أشكر كل من أفادني، أو أمدني بمعلومة، أو أرشدني إلى فكرة، أو يسر لي كتاباً، أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) الإنسان: آية ٢٢.

(٢) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأدب: باب في شكر الناس، رقم ٤٨١١، والترمذي في سننه في البر والصلة: باب: ما جاء في الشكر، رقم ١٩٥٥، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه أبوداود في الزكاة: باب عطية الله من سأل بالله: ٢/ ١٣١، رقم ١٦٧٢، والنسائي في المجتبى: ٥/ ٨٢ وأحمد في المسند ٢/ ٩٩، وابن حبان في صحيحه: ٨/ ١٩٩. والحاكم في المستدرك: ٢/ ٧٣، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في السنن الكبرى: ٤/ ١٩٩

المقدمـة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد:

فإن علم السيرة النبوية من أجل العلوم وأعظمها منفعةً، وأكثرها بركةً، وأجلها فوائد، تطمئن القلوب بذكرها، وترتاح النفوس عند سماعها، وكيف لا وهي تعنى بسيرة سيد الخلق وأشرفهم طُرّاً، تذكر تفاصيل حياته، وغزواته، وسراياه، وعمره، وحجته.

ولما كان ذلك كذلك فقد تنافس العلماء في تدوين هذه السيرة العطرة المباركة، وكان من جملتهم الإمام محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى (ت٧٣٤هـ)، الذي ألف كتابه المسمى:(عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)، فجاء فيه بفوائد جمة، ومنافع عظيمة، مما جعل الإمام السبط ابن العجمي يقوم بشرحه، ويفصح عما تركه الإمام ابن سيد الناس من لفظ غريب، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته، حتى تتم فائدة الكتاب، وينتفع به القاصي والداني.

أسباب اختيار الموضوع:

ولما كان علم السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم من أجل العلوم وأعظمها بركة، وكان يُضرب إليها أكباد الإبل تبركاً، وتسليةً للفؤاد، واستخلاصاً للعِبَر والحِكَم منها، ولما يَسَّرَ الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه هذا الموضوع، أحببت أن أتشرف بدراسة هذه السيرة المباركة، وأن أعيش في كنفها مدة دراستي لها، وأن أتعطر بذكر صاحبها صلى الله عليه وسلم، تحملني هضبة، وينزلني وادٍ، وتشوق بي غزوة، وتلهبني سرية، ويطن في أذني قول الشاعر:

ولست أطلب علم الحديث لدنيا   كلا ولا اجتماع قديمه وحديثه
ولكن إذا فـات المحبَّ لقـاءُ   من يهوى تعلل باستماع حديثه .

خطة البحث:

تتألف الخطة من مقدمة وقسمين رئيسين :

المقدمة وتشمل: أهمية الموضوع، وسبب اختياري له.

القسم الأول: الدراسة، وفيه عدة فصول:

الفصل الأول: التعريف بابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن سيد الناس.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه.
المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.
المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.
المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله.
المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي.
المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته.
الفصل الثالث: السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي، وفيه مباحث:
المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على
تأليفه.
المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف في شرحه: (نور
النِّبْراس).
المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم.
المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم.
المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية.
المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة.
المبحث السابع: منهجه في نقد الأسانيد.
المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث دراية.
المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء
والأنساب والمبهمات.
المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن
سيد الناس وغيره من المحدثين، وفيه نوعان:

الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها السبط بعض أخطاء ابن
سيد الناس وبعض المحدثين.
الثاني: استدراكات تحسينية على بعض الحفاظ.
المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي.
الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النِّبْراس)، وفيه مباحث:
المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس.
المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية.
المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وبين كتاب (الروض
الأنف) للسهيلي.
المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.
القسم الثاني: تحقيق النص. ويشمل:

الخاتمة: واذكر فيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات التي توصلت إليها.

الفهارس: وتشمل: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأعلام، والأماكن والبلدان، والألفاظ الغريبة، والمراجع، والموضوعات.

منهجي في تحقيق النص:

ومنهجي في تحقيق هذا الكتاب :

* التنبيه على الفروق بين النسخ المعتمدة في هذا التحقيق.

* عزو الآيات القرآنية إلى مصادرها من السور، وذكر أرقامها.

* تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، والحكم على أسانيدها بأقوال الأئمة من أهل هذا الشأن.

* التعريف بالأعلام الواردة في النص.

* التعريف بالأنساب.

* التعريف بالأماكن والبلدان والجبال.

* التعليق على بعض النصوص عند الحاجة كبيان معنى، أو إزالة إشكال، أو تعيين مبهم، أو تقييد مطلق، أو تخصيص عام.

* توثيق النصوص وعزوها إلى مصادرها ما أمكن، أو إلى مصدر آخر ذكرها.

* ومن منهجي في تحقيق النص أن الكلمة الساقطة من الأصل أضعها بين معكوفتين [ ]، وأشير في الحاشية أنها سقطت من الأصل، وأذكر النسخة التي أثبت منها السقط. وكذا إن كان السقط من الأصل جملة.

* وإذا كان السقط كلمة، وكان في بقية النسخ أضع عندها رقماً، وأشير إليها في الحاشية.

* إذا كان السقط جملة فأكثر وكان في **م** أو **ب** أو **ح** أضعها بين قوسين ( )، وأشير إليها في الحاشية.

* كل ما سقط من المؤلف في الأصل وأَلْحَقَهُ بالحاشية أُضِيفُهُ إلى مكانه بالأصل ولا أشير إليه.

* قول المؤلف: (تقدم) أو (تقدمت) بلغ عدده (٨٧٨) مرة، لذلك يعسر الإحالة على ما أشار إليه المؤلف بقوله (تقدم) أو تقدمت.

* ما حدث فيه تقديم وتأخير وأشار إليه المؤلف برموز التقديم والتأخير (م ، م) أصححه في مكانه في أصل المؤلف ولا أشير إليه في الحاشية.

* وضعت رقم اللوحة عند آخر كلمة في كل ورقة من المخطوط - عند النسخ - دلالة على نهاية الورقة عند هذه الكلمة.

* وقد وضعت فهرساً للآيات القرآنية ورتبته بحسب رقم السورة والآية، والأحاديث الشريفة والآثار، والأعلام [٤]، والأشعار، والأماكن والبلدان، والمصادر،

---

(٤) اكتفيت في هذا الفهرس بالأعلام المترجم لهم في هذا البحث خشية الإطالة. والله أعلم

<=

والموضوعات ورتبت ذلك بحسب حروف الهجاء.
وقد استخدمت في هذا التحقيق علامات:
{} : للآيات القرآنية.
(( )) : للأحاديث النبوية.
اهـ : للدلالة على نهاية النص المنقول.
وقد استخدمت الرموز التي استخدمها المزي في كتابه ((تهذيب الكمال)) ، وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر، وسبط ابن العجمي في شرحه هذا. والرموز هي:
خ : البخاري في صحيحه.
م : مسلم في صحيحه.
عـ : السنن الأربعة.
د : أبوداود في سننه.
ت : الترمذي في سننه.
س : النسائي في سننه.
ق : ابن ماجه في سننه.
خت : البخاري تعليقاً.
مد : المراسيل لأبي داود.
عب : لمن أخرج لهم أحمد عن غير أبيه.
كما قمت باختصار أسماء بعض الكتب أحياناً:
النهاية : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.
الروض : الروض الأنف للسهيلي.
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي.
سير النبلاء : سير أعلام النبلاء للذهبي.
التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر.
التقريب : تقريب التهذيب لابن حجر.
اللسان : لسان الميزان لابن حجر.

=

بالصواب.

القسم الأول: الدراسة

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي.

الفصل الثالث: أخص السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في هذاالكتاب.

الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النِّبْراس).

الفصل الأول:
التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر)
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر).

المبحث الأول:
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس:

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبدالجبار بن سليمان، أبو الفتح، فتح الدين اليعمري، الحافظ العلامة الأديب.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة، وقيل: في ذي الحجة سنة ٦٧١هـ.

نشـأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام بن سيد الناس في بيت عريق، وكان أبوه ممن اشتغل بالعلم واقتنى كتبه. قال الحافظ ابن حجر: وكان من بيت رياسة في بلاده، وكان ابن عمه خَيِّراً قائداً حاجباً بإشبيلية، وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات الكتب كمصنف ابن أبي شيبة، ومسنده، ومصنف عبدالرزاق، والمحلى، والتمهيد، والاستيعاب، والاستذكار، وتاريخ ابن أبي خيثمة، ومسند البزار.

واحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله، وأجلسه على فخذه، وكناه أبا الفتح، ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي... وطلب بنفسه، وكتب بخطه، وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد، ورحل إلى دمشق، فاتفق وصوله عند موت الفخر بن البخاري، فتألم لذلك، ...(٥)

وقال ابن قاضي شهبة: وولي دار الحديث بجامع الصالح بدمشق.(٦)

شيوخـه:

أخذ الإمام بن سيد الناس عن كثير من الشيوخ. قال ابن حجر : ولعل مشيخته يبلغون الألف.(٧)

ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم وأفاد منهم الحافظ ابن دقيق العيد الذي لازمه وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده، وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه. وأخذ العربية عن بهاء بن النحاس(٨)، وأكثر عن الحافظ ابن عساكر(٩)،

---

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦/ ٢٩.

(٧) المصدر السـابق.

(٨) هو محمد بن أحمد بن النحاس، كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي، سمع على العز إبراهيم بن صالح بن العجمي، سمع منه الياسوفي وسبط بن العجمي، وغيرهم توفي سنة ٧٩٠هـ. انظر الدرر الكامنة ٥/ ٣٥.

(٩) بن عساكر هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ

<=

وابن المجاور، وسمع أيضاً شمس الدين المقدسي (١٠)، والعز الحراني (١١)، وابن الأنماطي (١٢)، وابن الخيمي، وشامية بنت البكري.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي:أحد أئمة هذا الشأن، كتب بخطه المليح كثيراً، وخرج وصنف، وصحح وعلل، وفرع وأصل، وقال الشعر البديع، وكان حلو النادرة، حسن المحاضرة. (١٣)

وقال الحافظ ابن كثير: اشتغل بالعلم فبرع، وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون...وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد، ولم يسلم من بعض الانتقاد، وله الشعر الرائق الفائق، والنثر الموافق، والبلاغة التامة، وحسن الترصيف والتصنيف، وجودة البديهة، وحسن الطوية. (١٤)

وقال ابن ناصر الدين: كان إماماً حافظاً عجيباً مصنفاً بارعاً. (١٥)

وقال القطب الشافعي: إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع، جمع وألف، وخرج وأتقن، وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الاتقان، ثبت فيما ينقل ويضبط. (١٦)

أخلاقه وشمائله:

كان رحمه الله تعالى يتصف بالأخلاق الجميلة، والمعاشرة الحسنة. قال الذهبي: كان طيب الأخلاق بساماً صاحب دعابة، حُجَّة فيما ينقله، له بصر نافذ في الفن،

=

الكبير، ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربع مائة، سمع عمل الأربعين البلدانية، وعدد شيوخه ألف وثلاث مائة شيخ ونيف وثمانون امرأة. سمع منه يعمر بن الفاخر وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني والكبار، أشهر مصنفاته: تاريخ دمشق، وعوالي مالك، وغيرها ، توفي سنة ٥٧١هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨.

(١٠) محمد بن مفلح المفتي شمس الدين المقدسي الحنبلي شهاب الدين، عالم له عمل ونظر في رجال السنن والأسماء وسمع وكتب وتقدم وناظر. مولده سنة بضع وسبعمائة. انظر معجم المحدثين للذهبي: ١/ ٢٦٥

(١١) هو محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني، شمس الدين، ولد سنة ، وأسمع على الفخر بن البخاري. توفي سنة . انظر الدرر الكامنة ٥/ ٦٩.

(١٢) بن الأنماطي الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي المصري الشافعي مولده في حدود سنة سبعين وخمس مائة كان إماماً ثقةً حافظاً مبرزاً فصيحاً، توفي سنة تسع عشرة وست مائة. انظر سير النبلاء ١٩/ ٤٥.

(١٣) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٨ - ١٠٩.

(١٤) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(١٥) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

(١٦) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢١٠.

وخبرة بالرجال، ومعرفة بالاختلاف، ويد طولى في علم اللسان، ومحاسنه جَمَّة. قال: ولو أكب على العلم كما ينبغي لَشُدَّتْ إليه الرحال، ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتبة (١٧). وكان النظم عليه بلا كلفة، وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل هماً. (١٨)

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان رحمه الله تعالى على عقيدة السلف. قال الحافظ بن كثير: وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخبار والآثار والاقتفاء بالآثار النبوية. (١٩)

وكان رحمه الله يتبع المذهب الشافعي. كما ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر. (٢٠)

كتبه ومصنفاته:

للحافظ ابن سيد الناس مصنفات كثيرة أهمها:

- السيرة الكبرى، وسماها: عيون الأثر. وكتابنا هذا شرح عليه.
- نور العيون. وهو مختصر من عيون الأثر. (٢١)
- كتاب في علم العروض. (٢٢)
- بشرى اللبيب بذكر الحبيب. (٢٣)
- الدر النثير في أجوبة الشيخ أبي الحسن الصغير في الفقه. (٢٤)
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة. (٢٥)
- المقامات العلية في الكرامات الجلية. (٢٦)
- مِنَح المدح. وهي أشعار في النبي صلى الله عليه وسلم مدحه بها الصحابة. (٢٧)
- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي. وصل فيه إلى كتاب الصلاة. (٢٨)

وفاته:

توفي سنة ٧٣٤هـ. قال ابن ناصر الدين: دخل عليه واحد من الإخوان يوم السبت حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته، فلقف ثلاث لقفات ومات من ساعته، ودفن بالقرافة بالقاهرة عند ابن أبي جمرة رحمهما الله تعالى. (٢٩)

---

(١٧) يعني أنه كان يتخذ آخرين يكتبون له، والله أعلم.
(١٨) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٩.
(١٩) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.
(٢٠) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.
(٢١) انظر معجم المؤلفين لرضا كحالة ١١/ ٢٧٠.
(٢٢) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩١.
(٢٣) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩٢، ومقدمة عيون الأثر ١/ ٣١
(٢٤) انظر مقدمة نهاية السول للدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي ص ٢٩.
(٢٥) انظر المصدر السابق.
(٢٦) انظر مقدمة محقق عيون الأثر ١/ ٣٣.
(٢٧) قامت بتحقيقه عفت وصال حمزة.
(٢٨) انظر المصدر السابق.
(٢٩) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

المبحث الثاني:
التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر):

عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب هو: (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر). كذا ورد عنوان الكتاب في كل نُسَخِهِ كما أفاد محقق عيون الأثر، وكذا ورد عند كل من ترجم لابن سيد الناس.[30]

ثناء العلماء على هذا الكتاب:

قال الحافظ ابن كثير: وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين.[31] اهـ

وقال الحافظ ابن حجر: وصنف في السيرة كتابه المسمى «عيون الأثر»، وهو كتاب جيد في بابه.[32] اهـ

وقال الشوكاني: له تصانيف، منها: السيرة النبوية المشهورة، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم.[33] اهـ

وقال السبط ابن العجمي: سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المجدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها علىجميع السير، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر...[34]

طريقة ترتيبه:

وطريقة ترتيبه للكتاب أنه سار بحسب الترتيب الزمني للسيرة النبوية، حيث يقول في مقدمة كتابه عيون الأثر: سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله، حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ، بل دخل ذلك كله فيما اتبعت به باب المغازي والسير، من باب الحلى والشمائل، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام لما وقع في أمرها من أعلام النبوة.[35] اهـ

والكتاب عبارته سهلة، وسط بين الطول والاختصار، وقد أورد مادته بالأسانيد المتصلة العالية عن ابن إسحاق وغيره ممن تكلم في السيرة، فزاده قيمة علمية.

وكان يذكر في نهاية الباب بعض الفوائد في اللغة والأنساب والأعلام إن لزم

---

(٣٠) انظر مقدمة محقق «عيون الأثر» إبراهيم رمضان ١/ ٥

(٣١) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(٣٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ١٣٠

(٣٣) البدر الطالع للشوكاني ٢/ ٢٥٠.

(٣٤) مقدمة نور النبراس ١/ أ.

(٣٥) مقدمة عيون الأثر ١/ ١١.

الأمر.

وكان عمدته في الكتاب ابن إسحاق كما صرح بذلك في مقدمة كتابة عيون الأثر، حيث يقول في مقدمة الكتاب: وعمدتنا فيما نورده من ذلك ابن إسحاق، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا.اهـ [٣٦]

(٣٦) مقدمة عيون الأثر ١/ ١١.

الفصل الثاني :

التعريف بالسبط ابن العجمي

وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.

المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله.

المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته.

المبحث الأول :
اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل، الحَلَبي المولد والوفاة، المعروف بسبط بن العجمي - نسبة لوالد والدته - .

قال ابن الأثير: العَجَمي - بفتح العين والجيم، وفي آخرها ميم - نسبة إلى بلاد العجم وبلاد فارس ومن لسانه غير العربية.(٣٧)

كنيته:

أبوالوفاء: ذكره بها ابن فهد في معجم شيوخه.(٣٨)

وقيل: أبواسحاق: ذكره بها ابن تغري، وابن العماد.(٣٩)

لقبه:

كان يلقب:(بالمحدث، والفقيه، والحافظ) برهان الدين.(٤٠)

مولده:

ولد سبط ابن العجمي في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وقيل: في الثامن والعشرين . وقيل: في الثاني عشر من شهر رجب بالجَلُّوم بحلب.(٤١)

---

(٣٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٥٩٧.

(٣٨) معجم الشيوخ لابن فهد ٤٧. وانظر طبقات الحفاظ للذهبي ٥٤٤.

(٣٩) المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣١. وشذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٢٣٧.

(٤٠) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨، وهدية العارفين للباباني ص ١٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٣٤٥.

(٤١) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

المبحث الثانـي :
أسـرتـه وأبنـاؤه:

كانت أسرته مشهورة بالعلم، وكان أبوه شمس الدين محمد بن خليل ممن اشتغل بالعلم والتعلم. أما أمه فهي عائشة بنت عمر بن محمد العجمي، سمعت على إبراهيم بن صالح العجمي زوج عمتها، وسمع منها ولدها برهان الدين. وتوفيت في شهر رجب سنة ٧٨٩هـ رحمها الله تعالى.[42]

وممن اشتهر بالعلم من أسرته:

- الإمام شرف الدين أبوطالب عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن الحَلَبي، المتوفى سنة ٥٦١هـ.
- الإمام ضياء الدين أبوالمعالي محمد بن الحسن بن أسعد العجمي، المتوفى سنة ٦٢٥هـ.
- كمال الدين عمر بن عبدالرحيم بن شرف الدين، المتوفى سنة ٦٥٢هـ.
- ابنه أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي المتوفي سنة ٨٨٤هـ.

أبناؤه:

- أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد المتقدم ذكره.
- أنس بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨١هـ.
- عبدالله بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨٩هـ.
- أم هانئ بنت إبراهيم.[43]

---

(٤٢) انظر أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٥٩٧.

(٤٣) انظر المصدر السابق، والبدر الطالع ١/ ٢٨.

المبحث الثالث :
نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ السبط ابن العجمي رحمه الله يتيماً، حيث توفي أبوه وهو صغير، فذهبت أمه إلى دمشق فحفظ القرآن هناك، وقرأ عدة ختمات على بعض المشايخ، ثم توجه إلى علم القراءآت. يقول النجم ابن فهد: ثم قرأ من أول القرآن العظيم إلى أثناء سورة التوبة على أبي عمرو على الماجدي، ثم قرأ من أول القرآن الكريم إلى أول سورة المزمل لقالون على الإمام شهاب الدين أحمد ابن أبي الرضا الحموي، وقرأ ختمتين لأبي عمرو، وثالثةً بلغ فيها إلى أول سورة يس لعاصم على الشيخ عبدالأحد الحرَّاني الحنبلي، ثم قرأ بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الإمام المجيد أبي عمرو محمد بن ميمون البلوي الأندلسي.[٤٤]

ثم سافر إلى مصر فأخذ عن كبار علمائها كالبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن. قال السبط: حفاظ مصر أربعة أشخاص، وهم من مشايخي: البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي وهو أعلمهم بالصنعة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن الملقن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث.[٤٥]

رحــلاتـــــه:

رحل السبط بن العجمي من حلب بعد أن أخذ عن معظم شيوخها وأتى على معظم مرويات بلده. قال السخاوي رحمه الله: ارتحل إلى الديار المصرية مرتين، الأولى في سنة ثمانين، والثانية في سنة ست وثمانين[٤٦]، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتِنِّيس، وبيت المقدس، والخليل، وغَزَّة، والرَّمْلَة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق.[٤٧] وحج صحبة الحاج الشامي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وكانت الوقفة يوم الجمعة.[٤٨]

---

(٤٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٨.
(٤٥) الجواهر والدرر ١/ ٤١.
(٤٦) أي: وسبع مائة.
(٤٧) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٣٩ - ١٤٠.
(٤٨) المصدر السابق.

المبحث الرابع : شيوخـه وتلامذتـه:

شيوخـه:

أخذ السبط ابن العجمي عن كثير من شيوخ البلدان التي رحل إليها. قال السخاوي: قرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين، وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي في مجلد ضخم بَيَّنَ فيه أسانيده، وتراجم شيوخه، وانتفع بثبت الشيخ في ذلك.[49]

ومن أشهر شيوخه كما تقدم البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأبوجعفر الرعيني، والفيروز أبادي، وخاتمة أصحاب الفخر بن البخاري الصلاح بن أبي عمر، وغيرهم، وهم كثر.[50]

وأذكر هنا بعض تراجم شيوخه، ومنهم:

البلقيني: وهو عمر بن رسلان بن نصير، شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، مفتي الأنام سراج الدين. ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة. قال التقي ابن فهد: هو إمام الأئمة، وعلم الأمة، حاز كل الفخر، أعجوبة الدهر، خاتمة المجتهدين ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين، شيخ الوقت، وحجته وإمامه ونادرته، فقيه الزمان بالاتفاق، وشيخ الإسلام على الإطلاق، أعلم أهل عصره بجميع العلوم، وأدراهم بالمنطوق والمفهوم، مفتي الأنام، وملك العلماء الأعلام، عون الإسلام والمسلمين، وحجة الله تعالى على الخلق أجمعين. مات رحمه الله في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة.[51]

الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن أبوالفضل الكردي المصري، المعروف بالعراقي. ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشية المهراني، وتربى بين أبوين كريمين صالحين، فنشأ نشأة صالحة. قال الحافظ ابن حجر: صار المنظور إليه في هذا الفن - فن الحديث - من زمن الشيخ جمال الدين الإسنوي وهلم جَرًّا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي... . وقال ابن فهد: كان رحمه الله إماماً مُفَنَّنَاً حافظاً ناقداً مُتْقِنَاً، قرأ بالروايات السبع، وبَرِعَ في الحديث متناً وإسناداً، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة. توفي ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.[52]

---

(٤٩) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٠.

(٥٠) انظر المصدر السابق.

(٥١) لحظ الألحاظ لابن فهد المكي ص ٢٠٦، وطبقات الشافعية لابن شهبة: ٤/ ٣٦.

(٥٢) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٢/ ٢٧٥، والضوء الامع للسخاوي ٤/ ١٧١.

الحافظ الهيثمي: هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح أبوالحسن الهيثمي نور الدين ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وصحب شيخه العراقي، ولازمه أشد ملازمة، وسمع جميع مسموعات الشيخ. يقول تقي الدين ابن فهد: كان رحمة الله تعالى عليه إماماً، عالماً، حافظاً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، متواضعاً، خَيِّراً، هيناً، ليناً، سالكاً، سليم الفطرة، شديد الإنكار للمُنْكَر، كثير الاحتمال، محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس، مع العبادة والاقتصاد والتعفف... وتوفي رحمه الله في التاسع والعشرين من شهر رمضان سبع وثمانمائة. (٥٣)

ابن الملقن: وهو الحافظ عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري سراج الدين. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وعني بالطلب في صغره. قال الحافظ ابن حجر: اشتغل بالتصنيف وهو شاب، فكتب الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً. وقال التقي ابن فهد المكي: هو من أعذب الناس لفظاً وأحسنهم خُلُقاً، وأجملهم صورة، وأفكههم محاضرةً، كثير المروءة والإحسان والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان، كثير المحبة للفقراء... وقال ابن حجر: أيضاً: هؤلاء الثلاثة - العراقي والبلقيني وابن الملقن - كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف، وقُدِّرَ أن كل واحد من الثلاثة وُلِدَ قبل الآخر بسنة ومات بعده بسنة... (٥٤)

الفيروزآبادي: هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد، مولده سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وكان إمام عصره في اللغة. قال ابن قاضي شهبة: ذكر له الحافظ برهان الدين - سبط ابن العجمي - في مشيخته ترجمة طويلة وقال: كان في اللغة بحر لا يكدره الدلآء، وألَّفَ فيها تواليف حسنة، وكان مُعَظَّماً عند الملوك...وكان سريع الحفظ، يُحْكَى عنه أنه كان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وهو مُمَتَّعٌ بحواسه، وقد ناهز التسعين. (٥٥)

تلامذته:

الذين استفادوا من السبط ابن العجمي كثيرون بحيث يصعب حصرهم؛ لأن كثيراً من رجال القرن التاسع قد استفادوا من السبط ابن العجمي ومن علومه، وتتلمذوا عليه.

ومن أشهر تلاميذه الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حجر، والنجم عمر بن محمد بن فهد صاحب معجم شيوخه (٥٦)، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقاعي، وغيرهم. (٥٧)

واذكر هنا أيضاً بعض تراجم المشهورين من تلاميذه:

---

(٥٣) لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٣٩، والضوء الامع ٥/ ٢٠٠.

(٥٤) المجمع المؤسس ٢/ ٣١١، ولحظ الألحاظ ص ١٩٧.

(٥٥) المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

(٥٦) أي: شيوخ سبط ابن العجمي.

(٥٧) انظر المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

الحافظ ابن حجر: هو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي.
ولد في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ يتيماً، لأن والده مات بعد ولادته بأربع سنوات، وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، وقد قال معاصره وتلميذه النجم ابن فهد بعد مدح طويل: فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه لبررت.
مات رحمه الله في الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.[٥٨]

ابن فهد الأب: وهو تقي الدين محمد بن محمد بن محمد أبوالفضل ابن فهد الهاشمي، المكي، ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بصعيد مصر، ثم انتقل به أبوه إلى مكة سنة خمس وتسعين، وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها، وله مصنفات كثيرة، من أشهرها: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ونهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب. ومات رحمه الله سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.[٥٩]

ابن فهد الابن: هو نجم الدين عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي، المكي، أبوحفص، ولد في آخر رجب سنة اثني عشر وثمانمائة بمكة المكرمة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة، منهم: حسين بن علي البوصيري، وابن حجر، والسبط ابن العجمي وغيرهم.وله مؤلفات كثيرة أشهرها: معجم الشيوخ، والدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وغيرهما. قال الشوكاني: وله بكل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مُصنَّف، وهو الذي عمل مشيخة لشيخه البرهان سبط ابن العجمي، ترجم لنفسه في معجمه. توفي رحمه الله في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة.[٦٠]

ابن خطيب الناصرية: هو علاء الدين علي بن محمد الحلبي أبوالحسن، شارك السبط في عدد من شيوخه، وله تاريخ لحلب سَمَّاه: "الدُّرُّ المنتخب". قال السخاوي: كان إماماً، علامةً، محققاً، متقناً، بارعاً في الفقه، كثير الاستحضار له، إماماً في الحديث، مشاركاً في الأصول مشاركة جيدة، وكذا في العربية وغيرها، مستحضراً للتاريخ لاسيما السيرة النبوية، فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها، كل ذلك مع الإتقان والثقة، وحسن المحاضرة، وجودة المذاكرة، والرئاسة، والحشمة، والوجاهة. توفي رحمه الله سنة ثمانمائة وثلاث وأربعين.[٦١]

---

(٥٨) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠.
(٥٩) الضوء اللامع للسخاوي ٩/ ٢٨١.
(٦٠) معجم الشيوخ لابن فهد ١/ ١٩١، والضوء اللامع ٦/ ١٢٦، والبدر الطالع ١/ ٥١٢.
(٦١) المجمع المؤسس ٣/ ١٨٦، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٦، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠.

المبحث الخامس :
أخـلاقه وشـمائلـه:

كان السبط رحمه الله قد قرن العلم بالعمل، وعُرِفَ عنه تحليه بالصدق، والعفة، والتدين، وحسن المعاشرة، وأدب المجالسة، وحسن الأخلاق، والتواضع، وكان محباً للحديث وأهله، ورعاً، زاهداً، عابداً، وافر العقل، كريماً. وكان يديم الصيام والقيام، حافظاً لكتاب الله، كثير التلاوة له، حتى مات يرحمه الله وهو يتلو القرآن. [٦٢]

وكان رحمه الله قوي الذاكرة، شديد الحفظ، حتى أن الحافظ ابن حجر أراد امتحان حفظه فكتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمع منهم، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره هل يفطن له أم لا ؟ فتنبه البرهان لذلك، بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين. هذا مع قوله لبعض خواصه: إن هذا الرجل - يعني: ابن حجر - لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل - إشارة إلى أنه قد مرض بالفالج -.[٦٣]

(٦٢) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠، والدليل الشافي لابن تغرى بردى ١/ ٤٨٠.
(٦٣) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٥.

المبحث السادس :
مكانته العلمية وعقيدته ومذهبه الفقهي:

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى على ابن العجمي رحمه الله تعالى كبار العلماء ممن أخذ عنه العلم كابن حجر وغيره.

قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف له علامة، أمتع الله المسلمين ببقائه.(٦٤)

ويقول أيضاً: وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه، مع الدين والتواضع، وإطراح التكلف، وعدم الالتفات إلى الدنيا... ومصنفاته ممتعة محررة، دالة على تتبع زائد وإتقان.(٦٥)

وقال النجم بن فهد: الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبوالوفاء، حافظ بلاد الشام، أشهر من أن يوصف، وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره.(٦٦)

وقال ابن تغرى بردى عن ابن خطيب الناصرية: به انتفعت، وبهديه اقتديت، وبسلوكه تأدبت، وعليه استفدت، وهو شيخ، إمام، عالم، عامل، حافظ، ورع، مفيد، زاهد على طريقة السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال.(٦٧)

وقال السيوطي: صار شيخ البلاد الحلبية بلا منازع.(٦٨)

وغير هذا كثير من أقوال العلماء وثنائهم على السبط رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ونفع بعلمه المسلمين.

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان السبط ابن العجمي صحيح المعتقد، على مذهب أهل السنة والجماعة، كما ذكر عنه تلاميذه كابن تغرى بردى وابن خطيب الناصرية.(٦٩)

وكان يرحمه الله شافعي المذهب. كما ذكر ذلك عنه العلماء كالسخاوي والسيوطي والشوكاني.(٧٠)

ومن يطالع هذا الكتاب الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق يجد ذلك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا

---

(٦٤) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٤.
(٦٥) الضوء اللامع ١/ ١٤٣.
(٦٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٧.
(٦٧) المنهل الصافي لابن تغرى برده ١/ ١٣٦.
(٦٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٩.
(٦٩) انظر المنهل الصافي ١/ ١٣٧، والضوء اللامع ١/ ١٤٣.
(٧٠) انظر ذيل طبقات الحفاظ ٥٤٥. والبدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

أقوال الشافعية في المسألة التي يناقشها. نحو قوله في باب القسمة: **قوله: وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي... (٧١)

وقوله في فتح مكة: **قوله وأنت مشرك نجس** . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين ولم يؤل الآية {إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ} وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ، وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام « أمسك الشيطان في الصلاة... (٧٢)

(٧١) انظر صفحة ٦٧ ـ ٦٨.

(٧٢) انظر صفحة ١٩٦.

المبحث السابع :
كتبه ومصنفاته ووفاته:

للسبط ابن العجمي كتب ومؤلفات وحواش كثيرة على أمهات الكتب. فمن أشهر مصنفاته:

- نور النِّبْراس الذي نحن بصدده.
- التلقيح لفهم قارئ الصحيح. وهو شرح مختصر على صحيح البخاري. قال السخاوي رحمه الله تعالى: فيه فوائد حسنة.[٧٣]
- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط. وقد استفاد منه فيما بعد ابن الكيال في كتابه "الكواكب النَيِّرَات في معرفة مَنْ اختلط من الرواة الثقات" .[٧٤]
- اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. قال الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف تعليقاً على هذا: لم يُسمه البرهان، إنما جاء على وجه المخطوطة - وهي بخط البرهان -: ﴿الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث﴾ اختصرها إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه من الأحاديث إلى الكتب التي فيها، فسميته كما تراه، وعندي صورة منه.اهـ[٧٥]
- التبيين لأسماء المدلسين.[٧٦]
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.[٧٧]
- تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم. رسالة صغيرة في الرجال، قام بطبعها الشيخ محمد راغب الطبَّاخ.
- "الثبت" وهو ثبت بمسموعاته.[٧٨]
- المسلسلات.[٧٩]
- نثل الهميان في معيار الميزان.[٨٠]
- نهاية السول في رواة الستة الأصول.[٨١]

---

(٧٣) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤١.
(٧٤) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.
(٧٥) مقدمة الكاشف ١/ ١٢٢.
(٧٦) انظر طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٤. وهو مطبوع
(٧٧) الكتاب مطبوع بتحقيق صبحي السامرائي، طبعته دار الكتب سنة ١٤٠٧هـ.
(٧٨) انظر الضوء اللامع ١/ ١٤١. وهو مخطوط.
(٧٩) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. وهو مخطوط.
(٨٠) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. مخطوط
(٨١) قام بتحقيق الجزء الأول منه الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، وطبعه مركز البحوث

<=

- المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا للقاضي عياض.[٨٢]

كما كتب بعض الحواشي على بعض الكتب، منها:

- حاشية على صحيح مسلم.
- حاشية على سنن أبي داود.
- حاشية على سنن ابن ماجه.
- حاشية على تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي.
- حاشية على المراسيل للعلائي.
- حاشية على الاستيعاب لابن عبدالبر.
- حاشية على ألفية العراقي انفرد بذكرها السخاوي.[٨٣]
- حاشية على تجريد أسماء الصحابة للذهبي.
- حاشية على الكاشف.
- حاشية على ميزان الاعتدال.
- المقامات العلية في الكرامات الجلية.
- المقتضى في ضبط ألفاظ "الشفاء" للقاضي عياض في مجلد. وغيرها[٨٤].

والله أعلم بالصواب.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين السادس عشر من شهر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر، وكانت جنازته مشهودة يرحمه الله تعالى.[٨٥]

=

بجامعة أم القرى.

(٨٢) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.

(٨٣) انظر الحواشي فيما مضى في الضوء اللامع ١/ ١٤١.

(٨٤) انظر مقدمة محقق الكاشف الشيخ محمد عوامة ١/ ١٢١، ١٢٢. ومقدمة محقق نهاية السول ١/ ٢٨.

(٨٥) انظر المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣٨. ومعظم هذه الكتب مازالت مخطوطة، أو مفقودة.

الفصل الثالث:
السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في كتاب (نور النبراس)
وفيه مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه.
المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف في شرحه: (نور النِّبْراس).
المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم.
المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم.
المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية.
المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة.
المبحث السابع: منهجه في نقد الأسانيد.
المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث درايةً.
المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات.
المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين، وفيه نوعان:
الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين.
الثاني: استدراكات تحسينية على بعض الحفاظ.
المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي.

المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه

عنوان الكتاب المدون في مخطوطة عارف حكمت هو (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) [٨٦]. وهو الاسم الذي سماه به مؤلفه السبط ابن العجمي في مقدمة الكتاب في الورقة الأولى منه، وهو: (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس). وهو ثابت النسبة.

وممن نسب هذا الكتاب للسبط ابن العجمي السخاوي في الضوء اللامع ١٤١/١، وابن فهد الهاشمي في لحظ الألحاظ ص ٣١٣، والزركلي في الأعلام ١/ ٦٥، وغيرهم.

الباعث على تأليف الكتاب:

من المعروف أن هذا الكتاب هو شرح وحاشية على كتاب عيون الأثر، والذي ينظر مقدمة الكتاب يدرك الباعث على تأليف هذا الكتاب حيث يقول في المقدمة في اللوحة الأولى: أما بعد: فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لا يعرفها إلا قليل من الناس، من استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس، سبرت الكتبَ التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر.اهـ

---

(٨٦) عند تسجيلنا لهذا الموضوع بقسم الدراسات العليا اعتمدنا في اسم الكتاب على نسخة الأزهر والتي كان العنوان فيها (نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس)، وعليه وضعت الخطة الموحدة لجميع الباحثين والباحثات. ثم حصلنا فيما بعد على نسخة عارف حكمت وهي بخط يد المؤلف، فأثبت العنوان هنا كما جاء في هذه النسخة.

المبحث الثاني :
بعض رموز واصطلاحات المصنف في نور النِّبْراس:

إن المتتبع للإمام السبط ابن العجمي في كتابه (نور النبراس) يجد أنه قد سار على منهج المحدثين في مصطلحات كتابه هذا، بل تميز بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب، نجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من جنبات كتابه؛ من ذلك على سبيل المثال التزامه بقواعد المحدثين في رموز الإختصار، نحو:

* استخدم الرموز المختصرة لأسماء الكتب الحديثية التي استخدمها المحدثون، نحو قوله: **خ، م، ت، س.** يعني البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

* قوله: "أنا" اختصار كلمة "أخبرنا" كذا جاءت في نسخة **م ، ب.**

***** استخدم اصطلاحات معينة وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف - السبط ابن العجمي - أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" - أي: قول ابن سيد الناس كذا - وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمةٍ، سواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما.

نحو قوله: **قوله ونَطاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها. (٨٧)

ونحو قوله: **قوله وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي ، لظاهر الآية : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}، وظاهر الأمر الوجوب... (٨٨)

* إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وحالته، أي: مكانته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل. نحو قوله: **قوله ثنا أبوبكر بن عياش.** تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد... (٨٩)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات. نحو قوله: **قوله فسُمِّيَتْ خيبر.** فسُمِّيَتْ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وخيبرُ : مرفوع ، تنوب مناب الفاعل . (٩٠)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم. نحو قوله: **قوله ومنهم الأسود الراعي** . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم، وكان حبشياً ، وعن الواقدي أن اسمه :

---

(٨٧) انظر صفحة ٦٦.
(٨٨) انظر صفحة ٦٨.
(٨٩) انظر صفحة ٦٩.
(٩٠) انظر صفحة ٧٠.

يسار... [٩١]

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية. نحو قوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة ... [٩٢]

ونحو قوله: **قوله بقعيقعان** . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك... [٩٣]

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية، نحو قوله: **فائدة :** قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى :{وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} : وفسره - يعني ابن هشام - وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى. [٩٤]

و نحو قوله: **فائدة :** يقال نزلت:{وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ} الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال ، وذلك أن الخاطب جاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي. [٩٥]

* وقد يذكر لطيفة حديثية، نحو قوله: **فائدة :** رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت . وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، ولم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر ، والله أعلم . [٩٦]

* وقد يذكر استدلالاً فقهياً، نحو قوله في قوله صلى الله عليه وسلم: ((إن النبي لا ينبغي أن تكون له خائنة أعين)) : **فائدة** : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره . وهو في **خ م** من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في تخلفه عن تبوك ، وقد قدمت أنا ذلك في أول الفتح ، وصَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((الحرب خدعة)) ... [٩٧]

* وقد يناقش معنى لغوياً، نحو قوله: **فائدة شاردة :** وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للأنثى لُكَع . كذا في رواية يحيى، وفي رواية عن ابن القاسم. ووقع لابن بكير وابن قعنب ومطرف . وفي رواية عن ابن القاسم : لُكَاع ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد

---

(٩١) انظر صفحة ٧٣

(٩٢) انظر صفحة ٨٣.

(٩٣) انظر صفحة ١١٤.

(٩٤) انظر صفحة ٦٩.

(٩٥) انظر صفحة ١١٥.

(٩٦) انظر صفحة ٨٦.

(٩٧) انظر صفحة ٢٣٢ - ٢٣٣.

المعنى الأول وهي لغة تميم ، والله أعلم .[٩٨]

اصطلاح "تنبيه": قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس، نحو قوله: **تنبيه :** أهمل المؤلف بعض شهداء خيبر ، فممن أهمل : مسعود بن سعد ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحارثي ، بدري ، قتل بخيبر . كذا قاله أبوعمر وغيره واللّـه أعلم.[٩٩]

* وقد يذكر تنبيهاً على خطأ كقوله: **تنبيه :** الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً وأنه جعل عرضه صدقة...إلى أن قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره...[١٠٠]

اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح، نحو قوله: **تنبيه شارد:** وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب. كذا في غزوة خيبر، وصوابه : أحد بني الضبيب.[١٠١]

---

(٩٨) انظر صفحة ١٤٧.

(٩٩) انظر صفحة ٨٢.

(١٠٠) انظر صفحة ١٠٢.

(١٠١) انظر صفحة ٨٤.

المبحث الثالث :
منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفةً أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً، نحو قوله: **قوله عن عبيدالله** . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة.(١٠٢)

ونحو قوله: **قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح** . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين، وأمين الأمة ، مشهور جداً .(١٠٣)

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عَيَّنَ اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته، نحو قوله: **قوله سرية أبي قتادة بن ربعي** . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة، رضي اللّـه عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له **ع**.(١٠٤)

ونحو قوله: **قوله ثنا أبو ظَبْيان** . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها. وقيده الذهبي بالكسر. وقال الأمير : وظِبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء كثيراً.(١٠٥)

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عَيَّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب، كقوله: **قوله عن الكلبي** . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله.(١٠٦)

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا بإسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير مشهور أطنب في ذكر اسمه ونسبه ومكانته، وربما ذكر أشهر مروياته عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو قوله: **قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا**

---

(١٠٢) انظر صفحة ٧٢.
(١٠٣) انظر صفحة ١٦٧.
(١٠٤) انظر صفحة ١٧٧.
(١٠٥) انظر صفحة ١٠٦.
(١٠٦) انظر صفحة ٦٩.

أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد . كذا رواه الطبراني المشار إليه ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته : أمنن علينا رسول الله في كرم . ثم روى عنه الأمير بدر الحَمَامي، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي ، والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه.[١٠٧]

* وإن كان اسم الراوي مُخْتَلَفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر، نحو قوله في فَضَالة بن عمير بن الملوح: وهو بفتح الفاء ، وفَضَالة هذا ذكره ابن عبدالبر فقال : فَضَالة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالة بن وهب بن بجرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ ؛ والزهراني غير الليثي؛ الزهراني تابعي . يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : «حافظ على العصرين». يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله انتهى.[١٠٨]

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.[١٠٩]

* قد يستطرد السبط ابن العجمي في ترجمة بعض الرواة إلى درجة اعترافه وشهادته على نفسه بالإطالة في الترجمة، كقوله في راشد السلمي: وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً، والله أعلم .[١١٠]

* وإذا كان نسب الراوي مُخْتَلَفاً فيه اجتهد في الموازنة بين الآراء بحسب مدى توافر القرائن العلمية، كقوله في تعيين نسب عمرو أنه ابن سعيد لا ابن الزبير محتجاً بقرينتين، الأولى: أنه ورد ذكره بالصحيحين عمرو بن سعيد. والثانية: أن ابن هشام نَبَّهَ على هذا الترجيح في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة.[١١١]

---

(١٠٧) انظر صفحة ٣١٣.
(١٠٨) انظر صفحة ٢٤٧.
(١٠٩) انظر صفحة ٦٩.
(١١٠) انظر صفحة ٢٤٩.
(١١١) انظر صفحة ٢٤٦.

المبحث الرابع :
منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي يرحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة، نحو قوله في وفد بني سعد هذيم من قضاعة: **قوله يصلي على جنازة** . صاحب هذه الجنازة لا أعرفه ، ويحتمل أنه سهيل بن البيضاء، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي سنة تسع ، مقدمه عليه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنازة في المسجد إلا عليه . ووقع في مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد. وفي كون الأخ سهل فيه نظر ، أو صفوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعده عليه السلام . قاله الواقدي. وكونه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديث عبَّادٍ في مسلم الذي فيه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هذا في مسجده عليه السلام؛ ولكنه صلى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبدالله بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة ، وكان قد شهد أحداً.[112]

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه. نحو قوله: **قوله وأنيف بن حبيب انتهى** . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر، وهو : ابن واثلة ، بالمثلثة. قاله ابن إسحق. وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر. قاله ابن إسحق. قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر ،والله أعلم .[113]

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نَبَّهَ على ذلك، كقوله: ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصة إلا حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب الأنصاري، الأوسي ، أخو مُحَيِّصة.[114]

---

(١١٢) انظر صفحة ٥٠٢.
(١١٣) انظر صفحة ٧٩.
(١١٤) انظر صفحة ١٣١.

المبحث الخامس :
منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائماً.
* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أشهر أقوالهم في ضبطها. وفيما يلي بعض الأمثلة:

قوله بعَرْق من لحم . العَرْق : بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، هو : العظم بما عليه من بقية اللحم . وقال أبوعبيد: من اللحم . وقال الخليل: العرَاق : العظم بلا لحم ، وإن كان عليه لحم فهو عَرْق. وقال الهروي: العِرَاق جمع عَرْق . نادر. وقال بعضهم : العَرْق مأخوذ من العروق ، كأن المعرق أكل ما عليه من لحم وعروق وغيره.[115]

مثال آخر: **قوله أصابه سهم غرب فقتله** . سهم غرب : على النعت : وبفتح الراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها : إذا أتى السهم من حيث لا يدري.[116]

مثالا آخر: **قوله يا لُكَع** . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَع أيضاً : كلمة تقال لمن يُسْتَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهي مأخوذة من الملاكع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعي . وهو معدول ، ويقال : لَكَع الرجل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألْكَع ولُكَع ، كل ذلك إذا خَسَّ ، أي : صار خسيساً . ويقال : اللُّكَع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لَكَاع ، مبنية على الكسر.[117]

* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغوي يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهاية، وغيرهم.
* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً. نحو قوله: **قوله فأدْرَكَنا القومُ** . هو بفتح كاف أدْرَكَنَا ، والضمير مفعول منصوب ، والقومُ مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر .

وقوله: **قوله جمع كلُّ سهم مائةَ سهم** . كلُّ : مرفوع ، فاعل جمع ، ومائةً : منصوب ، مفعول جمع.[118]

---

(115) انظر صفحة ١٥١.
(116) انظر صفحة ٨٥.
(117) انظر صفحة ١٤٦.
(118) انظر صفحة ٧١.

المبحث السادس :
منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، ويعين موقعها.[119]

وقوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .[120]

* قد يكون للكلمة مدلول في اللغة، كقوله: (الرمل) [121]، وهو درجة معينة من المشي، وقد تكون الكلمة اسم وادٍ، مثل (وادي القرى).[122]

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .[123]

* وقد تكون الكلمة اسم بلد، كقوله: (الكُتَيْبَة)، فيضبطها بضم الكاف، وفتح التاء، وسكون الياء، وفتح الباء.[124]

وكقوله: **قوله ونَطَاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها.[125]

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم ماستعجم، والحموي في معجم البلدان. نحو قوله: **قوله على الشَّق** . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري.[126]

ونحو قوله: **قوله إلى الفُلْس** ... قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم...[127]

---

[119] انظر صفحة ١١٤.
[120] انظر صفحة ٨٣.
[121] انظر صفحة ١١٤.
[122] انظر صفحة ٨٣.
[123] انظر صفحة ٦٥.
[124] انظر صفحة ٦٥.
[125] انظر صفحة ٦٦.
[126] انظر صفحة ٦٦.
[127] انظر صفحة ٣٦٢.

المبحث السابع :
منهجه في نقد الأسانيد

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين. نحو قوله: الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً، وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : ((أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس)) .وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس، والعَمِّي علته [١٢٨].

ونحوقوله: **قوله فعقرها** . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد - يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير - حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي [١٢٩].

ونحو قوله: عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في **ت** ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام، ثم قال **ت** : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا [١٣٠] . ونحو قوله: **قوله عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل [١٣١].

---

[١٢٨] انظر صفحة ١٠٢.
[١٢٩] انظر صفحة ١٤٩.
[١٣٠] انظر صفحة ١٢١.
[١٣١] انظر صفحة ١٣٣

المبحث الثامن :
بعض سِمَات الشارح في علم الحديث روايةً:

وتتمثل هذه السِمَات في عدة نقاط أهمها:

* عند ذكر الإمام السبط جزءاً من الحديث الذي يتناوله بالشرح يقول بعده: ...الحديث.

* التركيز على تخريج الحديث أولاً من الصحيحين، فأصحاب السنن الأربعة، ثم أصحاب المسانيد، ثم أصحاب المصنفات. نحو قوله: **قوله : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر . . .** الحديث أخرجه بهذه الطريق **خ م د ت ق**، وإنما عدل المؤلف عن أن يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ، وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد بن حنبل...[132]

* قد يحكم على سند بعض الأحاديث، كقوله: وأما مَسْحُ الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان في بعض السنن ، وهما في المستدرك، وهما ضعيفان.[133]

* أحياناً بعد أن يخرج السبط ابن العجمي الحديث من السنن يتبعه بذكر المتابعات والشواهد ليقوي دلالته على الفوائد الحديثية التي يقول بها. نحو قوله: وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس». وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي. وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس ، والعَمِّي علته.[134]

---

[132] انظر صفحة ٧٢.
[133] انظر صفحة ٥٠٧.
[134] انظر صفحة ١٠٢.

المبحث التاسع :
مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات:

اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابط في تناوله للقضايا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمور التالية:

* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها على بعض، كقوله في يلملم: **قوله يلملم** . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم. فما أدري هو هذا أم لا.اهـ وقد تكرر هذا منه.[135]

* القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح". ومثال ذلك عدم معرفته لاسم سادن العزى، حيث قال: وهذا السادن لا أعرف اسمه.[136] وقوله في امرأة كعب بن مالك: لا أعرفها.[137]

* هذا مع عدم تعميمه للحكم بعد قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه.

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث ينتفي مجال القطع، فسبط ابن العجمي لما فطن أن ابن عبدالبر بالاستيعاب توهم كون أبي ضمضم صحابي وأثبته في الصحابة، وتبعه الذهبي، على الرغم من أن البخاري ذكره بالضعفاء والبزار والعقيلي رووا أنه كان من الأمم السابقة، ورجح ذلك العراقي وجمهور المحدثين، ولهذا لم يجزم سبط ابن العجمي بخطأ ابن عبدالبر؛ بل قال: والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره[138] . فما أروع عبارته وأدبه مع رأي ابن عبدالبر بالاستيعاب.

* عندما يعين المبهم قد يبالغ في تعيين مروياته لراحة الباحث، كقوله في بيان نسب حميد عن أنس: هو الطويل. ثم وضع ضابطاً فقال: كل حديث في الكتب الستة أو بعضها عن حميد عن أنس فهو الطويل ؛ إلا حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن

---

[135] انظر صفحة ٢٦٧.
[136] انظر صفحة ٢٦٤.
[137] انظر صفحة ٤٣٢.
[138] انظر صفحة ١٠٢.

هلال عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه **خ س** ، وحديث آخر أخرجه **خ** فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكَّة بني غَنْم، موكب جبريل . أخرجه **خ** في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي.[139]

* الإمعان والإكثار من االتنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته، كقوله: **قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن فضلة** . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى[140]. ونحو قوله: **قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح** . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب.[141]

* ورغم دقة الإمام السبط وسعة علمه وإحاطته إلا أنك تجده جم التواضع، عظيم الأدب، ويتجلى ذلك في إجلاله للصحابة والعلماء، ومدحهم والثناء عليهم بما هم أهله. نحو قوله في قيس بن سعد بن عبادة: هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.[142] وقوله في الإمام الزهري في عدة مواضع من شرحه: شيخ الإسلام وأوحد الأعلام...[143]

---

(١٣٩) انظر صفحة ١٥٢.

(١٤٠) انظر صفحة ١٥٨.

(١٤١) انظر صفحة ٢١٦.

(١٤٢) انظر صفحة ١٦٨.

(١٤٣) انظر صفحة ١٣٥ ـ ١٧٨ ـ ٢٣٥ ـ ٢٦٩ ـ ٢٩٢ ـ ٤١٠.

المبحث العاشر:
نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين:

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه على الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً.

أولاً: الاستدراكات التصويبية التي صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين:

* استدراكه على المصنف في شهداء خيبر وقوله: أهمل المصنف ذكر بعض شهداء خيبر. وذكرهم.[144]

* استدراكه على بعض كُتَّاب الحواشي حيث قال: **فائدة :** رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي، ولم أر ذلك في القصر، ولا في غزوة خيبر، والله أعلم .[145]

* استدراكه على ابن عبدالبر والذهبي حيث قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه - أي: أبو ضمضم - صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره. قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي.[146]

* استدراكه على صحيح البخاري حيث قال: **تنبيه شارد:** وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر. وصوابه : أحد بني الضبيب. وكذا جاء على الصواب بعد ذلك.[147]

* توهيمه للإمام مالك في حديث **عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من

---

(١٤٤) انظر صفحة ٨١ - ٨٢
(١٤٥) انظر صفحة ٨٢.
(١٤٦) انظر صفحة ١٠٢.
(١٤٧) انظر صفحة ٨٤.

اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم، والله أعلم.[148]

ثانياً: الاستدراكات التحسينية:

من الاستدراكات التحسينية قول سبط ابن العجمي أن مسعود بن ربيعة القاري كان ينبغي للمصنف - أي: ابن سيد الناس - ألا يدرجه وسط شهداء المدينة لكونه من حلفاء بني زهرة القرشيين.[149]

وهذا يقطع بأن السبط ابن العجمي لو تيسر له إعادة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عرضاً تحليلياً لأعمرها بالفوائد العلمية والنوادر الأدبية.

(١٤٨) انظر صفحة ١٣٣.
(١٤٩) انظر صفحة ٨١.

المبحث الحادي عشر :
بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي في هذا الكتاب:

إن العالم مهما بلغ من علم يظل إنساناً، ولم يُسَمَّ الإنسان إنساناً إلا لكثرة نسيانه، وجَلّ من لا يسهو، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
والإمام السبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بشر يخطئ، ولاأجرؤ على تخطئة مثله من الأئمة؛ ولكني إما أن أعارضه بقول أئمة مثله، أو أنبه على أشياء قد لا تُعتبر مأخذاً عليه في عصره، ولكن لما كَلَّت الهِمَمُ، وتعبت النفوس في عصرنا هذا نبهت على أشياء ليته فعلها تيسيراً على مثلي من المبتدئين. وذلك لا ينقص من قيمة هذا الكتاب العظيم. فمن ذلك ما يلي:
* قول السبط ابن العجمي: الأسود الراعي الراجح أن اسمه: أسلم، وأنه حبشي، ثم ذِكْرُهُ قولَ الواقدي بالمغازي ٢/ ٦٤٩ أن اسمه يسار.
قلت: ترجيح السبط ابن العجمي بلا مرجح قوي، لأنه يعارضه قول ابن الأثير: لم يرد أن كون الأسود هو أسلم بأي رواية. ونقل الحافظ ابن حجر بالإصابة اعتراض ابن الأثير بأسد الغابة القول بأن اسم الأسود: أسلم لم يرد بأي رواية، وزاد بأن أبانعيم ذكر أن اسمه يسار على سبيل القطع.
* كثيراً ما يكرر السبط ابن العجمي شرح الكلمة الواحدة بالورقة الواحدة، وقد يمكن الاعتذار عنه بأنه ربما قصد مجرد إزالة الوهم في عبارة ابن سيد الناس، لما فيها من إيجاز شديد، وإطلاق يحتاج إلى تقييد، كقول ابن سيد الناس: محمد بن عمر. فقيده بأنه الواقدي.
* كثيراً ما يكتفي بالإشارة الكلية للكلمة بقوله: تقدمت. ولا يعين مكان شرحه لها الأمر الذي يقتضي من القارئ أن يقرأ كل الكتاب قراءة متواصلة كي يقف على مثل هذه المواضع السابقة.
* وكثيراً ما يقول: سيأتي شرحها بالتفصيل. ولا يعين الموضع اللاحق بأي باب.
* وجود بعض الأخطاء اللغوية، نحو قوله عند شرح قول ابن سيد الناس: **فشركما لخيركما الفداء**. قال: لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي **كلاهما** شر.اهـ والصواب: كليهما؛ لأنه مجرور بحرف الجر(في).[150]
* قد يعزو المصنف إلى مؤلف دون تعيين اسم كتابه الذي استقى منه المادة العلمية، وعندئذ أبحث في أنسب كتبه التي يحتمل احتواءها للمادة العلمية المقتبسة في حدود القدر المستطاع. نحو: **قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني** . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : ((إني

---
(١٥٠) انظر صفحة ٢٥٨.

أمسيت عليه راضياً فارض عنه﴾. حديث صحيح. قاله الذهبي. [١٥١] ولم يحدد الكتاب رغم كثرة كتب الإمام الذهبي، وقد وجدت هذه المعلومة في كتابه" تذهيب التهذيب" ٣/ ١٢٤/ ب.

* قد يقتصر على ذكر الكنية مع وجود علماء عدة اشتركوا في نفس الكنية ويُرْوى عنهم، كقوله: قال أبوذر. وهو يروي عن أبي ذر الخشني، وأبي ذر الهروي، فيعزو لأحدهما مقتصراً على تعيينه بالكنية، فأجتهد في تعيين الكنية بحسب الموضوع الذي روى فيه عن كل منهما، كقوله: قال الطبري. مع وجود أكثر من إمام كالطبري ابن جرير والطبري المحب، فأجتهد في تحديد موضوع المادة العلمية المقتبسة، فإن كانت تاريخاً التمسها في تاريخ الطبري، وإن كانت تفسير آية التمسها في تفسيره، وإن كانت في السيرة التحليلية التمسها في كتب المحب الطبري.* وإن كان يعزو إلى أبي ذر وسبق قبل ذلك بسطور ذكر أبي ذر الخشني حملت المطلق على المقيد.

* وأيضاً إن عزا للمحب الطبري وبعد سطور قال: قال الطبري؛ قيدته بالأقرب تقييداً، حاملاً المطلق على المقيد، ولم أجتهد إلا حين تباعد المطلق عن المقيد.

* ومن المآخذ على السبط ابن العجمي في علم الحديث روايةً:

- ترك كثير من الألفاظ والأعلام من غير شرح.
- شرح بعض الألفاظ التي لا تحتاج إلى شرح.
- عدم الاهتمام يتوضح الأماكن جغرافياً.

---

(١٥١) انظر صفحة ٤٢١ - ٤٢٢.

الفصل الرابع:
التعريف بكتاب (نور النِّبْراس)
وفيه مباحث:

المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس.

المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وبين كتاب (الروض الأنف) للسهيلي.

المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

المبحث الأول :
مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس:

اعتمد المصنف - رحمه الله تعالى - في كتابه (نور النبراس) عدة مصادر استقى منها بعض المعلومات والفوائد، وأخذ منها أقوال من سبقوه من العلماء وآراءهم، واستدل ببعضها على ما يرجحه من أقوال.

وأهم هذه المصادر:

القرآن الكريم وعلومه:

القرآن الكريم.

تفسير القرآن لعبدالرزاق الصنعاني ١١٨- ١٢٠- ٣٠٤.

معاني القرآن للفراء ٨٢- ١٣٥- ٢٣٢- ٣٣٤.

النكت والعيون للماوردي ٦٧- ٤٤٨.

الكتب الحديثية:

الأجوبة عن المسائل المستغربة لابن عبد البر ٢٤٨. مفقود

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣١٧.

الأذكار للنووي ٥١١.

الأربعين النووية للنووي ٥١١.

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢١٨- ٤٤٦- ٢١٤.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٢٢٣- ٢٣٧- ٤٤٩- ٤٥٦.

تخريج أحاديث الإحياء للعراقي ١٧٠- ٣٥١.

زوائد معجم الصغير والأوسط للهيثمي ٤٩ .

السنن لابن ماجه ٢١٦- ٢٤٤- ٢٥٣- ٤٧٦.

السنن لأبي داود ٦٩- ٧١- ٧٤- ٧٥- ١٤٥- ١٤٨- ١٤٩- ١٦٠- ٢٠٨- ٢١٦- ٢٣٢- ٢٤٥- ٢٥٠- ٤٣٠- ٤٤٥- ٤٤٦- ٤٥٠- ٤٥٨- ٥٢٩- ٥٣٠.

السنن للترمذي ١٢٠- ١٣٥- ٢١٦.

السنن للدارقطني ٨٦- ٢٤٩- ٤٢٧.

السنن الكبرى للبيهقي ٨١- ٢٣٣- ٣٣٧- ٤٩٧.

السنن للنسائي ٨٧- ١٢٠- ١٥١- ١٦٠- ١٧٥- ١٨٢- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٤٨- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٩٧- ٤٣٠- ٤٥٦.

صحيح البخاري ٧٤- ٧٥- ٨٣- ٨٤- ٨٨- ١٥١- ١٦٧-١٧٥- ١٧٦- ١٧٩- ١٨٨- ٢٠٨- ٢١٠- ٢٤٨- ٢٥٦- ٢٧٨- ٢٩٠- ٣٣٢- ٣٣٨- ٣٤٤- ٣٦٢-٤٠١- ٤٠٣-٤١٦-٤٢٠-٤٢٦-٤٣٠-٤٣١-٤٣٨-٤٥٠-٤٥٣-٤٦٨-...

صحيح مسلم ٧١- ١٦٠- ١٦٧- ١٧٣- ١٧٥- ١٧٩- ١٨٦- ١٨٩- ٢٠٣- ٢٠٤- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٣٣- ٢٤٢- ٢٤٨- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٦١- ٢٩٣- ٢٩٧- ٣٠٦- ٣٠٧- ٣٣٢- ٣٣٧- ٤٠١- ٤١٠- ٤١١- ٤١٣- ٤٢٠- ٤٢٥- ٣٢٠

عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٩.

كتب الشروح الحديثية:

علوم الحديث:

السير والتاريخ:

الكتب الفقهية:

كتب الطبقات:

كتب الرجال:

كتب الحواشي:

كتب الأنساب:

المعاجم اللغوية والنحوية:

٣٦١- ٣٩١- ٤٢٣- ٤٤٨- ٥١٣- ٥١٤.

معاجم البلدان والأماكن:

معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٦٢- ٣٦٥.

معجم ما استعجم للبكري ٦٥- ٩٤- ١٤٠- ٣٣٦- ٤٦٨.

المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان للحازمي ٩٣- ١٠٩- ١١١- ٢٩٥- ٤١٧.

غير أنه قد أكثر من الاستيعاب لابن عبدالبر، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، والصحاح للجوهري، والنهاية لابن الأثير، والإملاء المختصر لأبي ذر، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، والتكملة للصغاني. والله أعلم.

المبحث الثاني :
شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية

بعد إمعاني النظر في هذا الشرح العظيم على سيرة ابن سيد الناس، اتضح لي أنه أَجَلُّ شرح للسيرة النبوية، وأن سائر ما يمكن استدراكه عليه من مآخذ كعدم تعيينه مواضع الإحالات بمواضع سابقة أو لاحقة أو نحو ذلك فإنما يعتبر مآخذ بالنسبة لأهل عصرنا، حيث قصرت الهمم، وكلت النفوس، وهزلت الأرواح، وأصبح طالب العلم يرغب في قرآءة العلم في صورة مبسطة مشروحة في حدود قدراته العقلية.

* والسبط ابن العجمي سار في شرحه لسيرة ابن سيد الناس سيراً مرتباً ومنظماً، فقد تتبع غريب هذه السيرة العطرة، وأعلامها، وأسماء أماكنها من أولها، ففسر الغريب، وضبط أسماء الأعلام، وأسماء الأماكن والبلدان، وتتبع ما حوته من أحاديث، فخرجها من الكتب الصحاح والسنن، وغيرها، كما تعقب السرايا والغزوات والوفود بالفوائد والغرائب التي تعتبر من دقائق ولطائف فنون السيرة، الأمر الذي ييسر لنا القطع بأن هذا الحافظ المدقق والإمام المحقق من خيرة من خدم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأظهرها في هذه الصورة اللائقة بعظمة قدر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه. نحو قوله: **قوله وأعطى رجالاً من بني عبد المطلب** . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى.(١٥٢)

وقوله في عمارة بن عقبة: والظاهر سقوطه من النسخة التي عندي في التجريد.(١٥٣)

* نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لإبن قرقول.

* أنه استدرك على بعض المحدثين والفقهاء أوهاماً وقعوا فيها.(١٥٤)

---

(١٥٢) انظر صفحة ٦٥.

(١٥٣) انظر صفحة ٨٠.

(١٥٤) انظر استدراكات السبط في المبحث العاشر بالفصل الثالث ص ٤٤.

المبحث الثالث:
مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وكتاب (الروض الأنف) للسهيلي

بعد التدقيق والنظر في شرح السهيلي لسيرة ابن هشام المسمى (الروض الأنف) وموازنته بشرح سبط ابن العجمي لعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، والمسمى (نور النِّبْراس)، ظهر لي أنهما اتفقا في بعض الأمور واختلفا في بعض.

فمن الأمور التي اتفقا فيها:

* اتصاف الإمامين الجليلين بالأدب التام مع العلماء وإجلالهما لآرائهم. وهذه بعض النماذج منها:

أولاً: أدب السهيلي مع سيبويه:

بعد إمعاني النظر في شرح السهيلي، وهو لغوي فقيه متبحر في اللغة والفقه، وعلى الرغم من تبحره، لم يحمله على الغرور الحامل على نقد جهابذة العلماء، بل بالعكس زاده التمكن من العلم إجلالاً للعلماء وآرائهم.

قرأ السهيلي عن سيبويه قوله: (الجماء الغفير) كلمة شاذة عن القياس، واعتذر له بأنه لم يبلغه ما حكاه أبوحاتم عن أبي عبيدة النحوي من لطائف في هذا الباب، الأمر الذي حدا بسيبويه إلى القول بأن كلمة (الجماء الغفير) شاذة عن القياس. (١٥٥)

وصدق الله العظيم إذ يقول:{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} (١٥٦) ؛ فالسهيلي اعتذر لسيبويه بما يدل على إجلاله لرأيه وإعظامه لشأنه، وهذه بعض ألوان أدبه وتواضعه.

ثانياً: أدبه في ذكر الخلاف بين العلماء:

عندما ذكر السهيلي الخلاف في كون صفية اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قبل تقسيم الغنائم أم استوهبها من دحية أم اشتراها منه، اجتهد في معالجة التوجيه الحسن لكل رأي بما لا يتعارض مع بقية الآراء، الأمر الذي يقطع بكمال أدبه وسعة علمه وتمكنه. (١٥٧)

والسبط ابن العجمي كذلك يتصف بما يتصف به السهيلي من أدب وإجلال للعلماء.

مثال يبين فيه أدب السبط مع ابن سيد الناس:

قال السبط: ثقف بن عمرو. تقدم في باب الهجرة للمدينة أنه قُتِلَ بأحد. وقال

---

(١٥٥) انظر الروض: ٤/ ٦٢.

(١٥٦) فاطر: أية ٢٨.

(١٥٧) انظر صفحة ١/ ٢٥٦.

موسى بن عقبة: قُتِلَ بخيبر. وقد ذكره ابن سيد الناس هناك (أي: فيمن استشهد بأحد) ثم ذكره ضمن شهداء خيبر للاختلاف في كونه قُتِلَ بأحد أو خيبر.[158]

قلت: فهذه العبارات الموجزة للسبط يبين فيها اعتذاراً مهذباً يتضمن إجلاله لرأي ابن سيد الناس، وإجلاله لكلامه قاطع بإجلاله لذاته، لقول الفلاسفة "كلام المرء جزء منه"، فالسبط يقول إن ابن سيد الناس ذكره في شهداء أحد ثم في خيبر لعلةٍ، وهي اختلاف العلماء في أيهما استشهد.

فلو أن الشارح جاهل لقال بكل جهل بأن ابن سيد الناس أخطأ حيث أثبت ثقف بن عمرو شهيداً في غزوتين، وهذا باطل ولا يقره عقل، ولكن العالم إذا لحظ المتعارض التمس حُسْنَ التوجيه، لتيقنه من تمكن الحفاظ العلمي، فالسبط ابن العجمي ضرب المثل الأعلى في الأدب والورع في حُسْنِ توجيهه بين آراء العلماء في سائر شرحه لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولهذا قال السبط إن ابن سيد الناس لم يكن يخفى عليه وضع ثقف بن عمرو في أحد وخيبر، وإنما قصد مجرد استيعاب ذكر الشهداء بكل غزوة، سواء كانوا مجمعاً عليهم أو مختلفاً فيهم، وعليه ذكر ثقف في الغزوتين لكونه مختلف في كونه في أيهما قُتِل.

* كلٌ من السهيلي والسبط ابن العجمي استدرك على السيرة التي شرحها استدراكات زينوا بها شروحهم.

فاستدراك السبط على ابن سيد الناس إسقاطه بعض شهداء أحد يناظر استدراك السهيلي على ابن هشام عندما ترجم لعائشة رضي الله عنها وقال: أنها كانت تُكَنَّى بأم عبدالله، واحتج بما رواه ابن الأعرابي في معجمه أن عائشة أسقطت جنيناً من النبي صلى الله عليه وسلم وسُمِّيَ عبدالله، فكُنِّيَت به. قال السهيلي: وهذا احتجاج ضعيف، والثابت أنها قالت: كنيتي يارسول الله؟ فقال لها: تكني بابن أختك عبدالله.[159]

وأما بالنسبة للأمور التي افترقا فيها فكما يلي:

* ركز السبط ابن العجمي على الاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان، وتعيين أسماء أصحاب الكنى والنسبة، بخلاف السهيلي فإنه لم يسهب في ذلك كثيراً.

* يتميز شرح السبط ابن العجمي باستقصائه الآراء في تعيين النسب .

مثال ذلك: قول السبط: ثابت بن واثلة. وعند ابن إسحاق جعلهما رجلين: بن أثلة وبن واثلة. وأما ابن عبدالبر فذكر ثابت بن واثلة، وأنه قُتِلَ بخيبر.[160]

وقد استوعب السبط ذكر هذه الآراء في هذا الرجل، وأبى أن يرجح لتباعد الزمان وعزة المرجحات.

* يتميز شرح السبط ابن العجمي على الروض بمزية عظيمة، وهي: زيادة مصادر التوثيق والاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان...

---

(158) انظر صفحة ٧٧.

(159) انظر الروض الأنف٢/ ٢١١.

(160) انظر صفحة ٧٩.

مثال ذلك: أن السبط اعتمد نفس مراجع السهيلي وزاد عليها كثيراً، وخاصةً عند ضبط الأعلام؛ فالسهيلي ضبط حصن شق بفتح الشين، وقال: كذا أعرف عند أهل اللغة، وكذلك قيده البكري.[١٦١]

ونقل السبط نفس كلام السهيلي باللفظ، وعزاه له صراحةً، ثم زاد بأن وثق نفس الكلام بأن نقل عن أبي ذر الحشني أن الشق موضع بخيبر، وأنه يروى بفتح الشين وكسرها.[١٦٢]

ولم يضبط السهيلي الكتيبة ونطاة في باب قسمة الغنائم، وضبطها السبط ابن العجمي.

* تعيين السهيلي للمبهمات قليل، بينما استقصى السبط ابن العجمي في تعيين المبهمات، وخاصةً أنه صنف كتاباً في المبهمات.

* اختلفت موضوعات المباحث العلمية التي ناقشها السبط ابن العجمي عن السهيلي بما يعبر عن المجال الذي تبحر فيه كل منهما في العلوم الخادمة لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فبينما نلاحظ أن السهيلي ركز على الدقائق اللغوية والنحوية والفقهية، وقَلَّلَ من النكت الحديثية؛ ركز ابن العجمي على النكت الحديثية، وأكثر من الفوائد الحديثية، وقَلَّلَ من النكات النحوية والفقهية.

فمثال التحقيقات النحوية التي ضبطها السهيلي بكل دقة ذكره بعض أحكام الحال في قول العبسي:

فرت يهود يوم ذلك في الوغا   تحت العجاج غمائم الأبصار

قال السهيلي: غمائم الأبصار من صفة العجاج - وهو الغبار - ونصبه على الحال من العجاج وإن كان لفظه لفظ المعرفة عند من ليس بشاذ في النحو، وأما عند أهل التحقيق فهو منكر، لأنه لم يرد الغمائم حقيقةً، وإنما أراد مثل الغمائم، ونظيره قول امرئ القيس:

بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل.

فقيد هنا نكرة، لأنه مثل القيد...[١٦٣]

ومثال ذلك أيضاً قول النحويين: (جاء القوم الجماء الغفير) انتصب على الحال، وفيه الألف واللام، وهو من باب التشبيه، لأن الجماء هي بيضة الحديد تحيط بالرأس تُعرف بالجماء والصلعاء، فإذا جعل معها المغفر فهي الغفير، فإذا قلت: جاءوا الجماء الغفير أردت العموم والإحاطة بجميعهم، أي: جاءوا جيئةً تشملهم وتستوعبهم وتحيط بهم كما تحيط البيضة والمغفر بالرأس.[١٦٤]

وأيضاً من دقائق الأحكام الفقهية التي نبه عليها ذكره حكم الماء المُطيب بطاهر كالزعفران، والمخلوط بالملح، فإن الماء المخلوط بالملح والزعفران طاهر، مطهر

---

(١٦١) انظر صفحة ٦٦.
(١٦٢) انظر صفحة٦٦.
(١٦٣) انظر الروض الأنف: ٤/ ٦٢.
(١٦٤) انظر المصدر السابق.

على الرغم من تغير لونه وطعمه عند الأحناف وبعض الفقهاء.
واحتج السهيلي للأحناف بأن قولهم يؤيده القياس على الإجماع المنعقد على أن الماء المخلوط بتراب قليل لا يفقده طهوريته.[١٦٥]
قلت: قد نبه الفقهاء على أن الماء النازل من السماء إن تغير في الممر أو المقر بأن مَرَّ بجبل فيه كبريت فغير رائحته، أو مَرَّ بأرض مالحة فتغير طعمه، أو مَرَّ بجبل كله طين كمياه نيل مصر فإنه يتغير باختلاطه بالتراب، ومع ذلك في جميع الأحوال لا يفقد الماء طهوريته - كونه طاهر مطهر - عند أكثر الفقهاء.
وعلى هذا فتنبيه السهيلي الفقهي مشهور لدى الفقهاء، ولا يخفى إلا على الجهلاء، لأنه داخل في مجال العلم بأحكام شرع رب العالمين.
ومثال فوائد السهيلي الفقهية اللطيفة ذكر السهيلي جواز القَسْم للنساء المشاركات مع الرجال في الجهاد بالسقي وتضميد الجرحى، وقال: احتج الأوزاعي بإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم النساء اللاتي شهدن غزوة خيبر بحديث امرأة أبي ذر بأنها شهدتها، ورضح لها النبي صلى الله عليه وسلم، وبحديث أم عطية الأنصارية: «كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم، ونخدمهم، ونداوي الجرحى، ونقوم على الزمنى».[١٦٦]
وفي مكان آخر ذكر السهيلي جواز معانقة القادم من بعيد بعد طول غربة، واحتج بمعانقة النبي صلى الله عليه وسلم لجعفرحين قدم من الحبشة عقيب فتح خيبر.[١٦٧]
وفي مكان آخر أيضاً أشار السهيلي إلى بعض كرامات الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وذكر أن الروم لم تُهنْ قبر أبي أيوب لما بلغها من إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم، والمثل يقول: (الفضل ما شهدت به الأعداء).[١٦٨]
ونبه السهيلي على تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لنكاح المتعة وأكل لحم الحُمُر الأهلية. واستقصى في سرد الأقوال في حكم لحم الخيل، وبين أن الشافعي أحلها، ومالك كرهها بالنص، لقوله تعالى:{والْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً}[١٦٩] فقال: إن الخيل خُلِقَتْ للركوب والزينة، ثم ذكر أن موارد دخل النبي صلى الله عليه وسلم هي الهدية في السِّلْم، والصفي وخمس الخمس في الحرب، ثم ذكر من الألغاز الفقهية قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي جاءه ليسأله عن الإسلام فقال: «خمس صلوات ...» إلى قوله في نهاية الحديث: «أفلح وأبيه إن صدق» .
قال السهيلي: صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف بأبيه في الجاهلية ولا في الإسلام. وادعى بعض الفقهاء أن الحلف بالآباء نُسِخَ بقول النبي صلى الله عليه

---

١٦٥) انظر المصدر السابق.
١٦٦) الروض الأنف: ٤/ ٦٦.
١٦٧) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.
١٦٨) المصر السابق.
١٦٩) النحل: آية ٨

وسلم: «لا تحلفوا بآبائكم» .

قال السهيلي: وهذا الرأي لم يثبت من طريق صحيح.

قال السهيلي: والحق هو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفلح وأبيه إن صدق» ضَرْبٌ من التعجب واستعظام الأمر، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل: وأبي، وإنما قال: «وأبيه» .

ولفظ القسم في أصل وضعه وضع لما يُعَظم، ثم اتسع حتى جاء لفظ القسم في لسان العرب على هذا الوجه: (أفلح وأبيه إن صدق).[١٧٠]

أما السبط ابن العجمي فإنه ركز على اللطائف الحديثية.

فمثال ذلك مناقشة السبط مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأكابر الصحابة عند الشافعي، محتجاً بقوله تعالى:{وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[١٧١]

ثم ذكر رأي الحسن وغيره أن الأمر هنا للإستحباب تطييباً لقلوبهم، وليستن به من بعده من الولاة والحكام والأمراء وسائر الناس.

ثم أشار إلى لطيفة عظيمة، وهي التنبيه على أن موضوع مشورة النبي صلى الله عليه وسلم هو مكابدة العدو والحروب فقط، دون أمور الدين، لكونها توقيفية عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين سبحانه وتعالى.

وقد ينقل السبط ابن العجمي عن السهيلي بعض فوائده، كقوله في هذه الآية: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}. قال السهيلي: نزلت في أبي بكر وعمر.[١٧٢]

---

(١٧٠) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.

(١٧١) آل عمران: آيـة ١٥٩.

(١٧٢) انظـر صفحة ٦٩.

المبحث الرابع:
وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

يوجد لهذا الكتاب سبع وعشرون نسخة خطية كما في الفهرس الشامل.[١٧٣] وقد توفر لي الوقوف علىأربع نسخ منها:

١- نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(١٦٧/ ٢٤٢) السيرة النبوية. في مجلد واحد، وعدد أوراقه (٣٠٢) ورقة. وعدد الأسطر يتراوح ما بين (٤١) إلى (٦٠) تقريباً. ولا تكاد تخلو ورقة من لحق ومحو وتصحيح. والعناوين كتبت باللون الأحمر. وهذه النسخة بخط السبط ابن العجمي نفسه.

* اعتاد المصنف في هذه النسخة أن يضع دائرة خالية، فإذا نقطها كان ذلك دلالة على مراجعتها. وعند تخريج حديث مثلاً يقول: أخرجه **خ م د ...**، ويضع فوق آخر رمز علامة التصحيح (صح) دلالة على أن التخريج مصحح وسليم.

* هذه النسخة التي كتبت بيد السبط ابن العجمي قد راجعها أبوذر بن سبط ابن العجمي وصوب بعض ما فيها، ووقع على ذلك بقوله: كتبه أبوذر ولده. نحو قول السبط ابن العجمي في سرية ابن أبي العوجاء: مُعِدُّون. هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة **مكسورة** . هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في **النسخة المصرية** قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبوذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر.اهـ

وفي ورقة الغلاف كُتب العنوان بخط ثلث جميل: كتاب نور النِّبْراس على سيرة ابن سيد الناس، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي - عفا الله عنه -. وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى.

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب: من كتب الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن أبي بكر ...سبط ابن العجمي الحلبي...المحدث.

وفي المقابل من الركن الأيسر كُتب: الحمد لله، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي - قدس الله سره - الشهير بالبابلي عفا الله عنهما آمين في شعبان ١٠٤٠، والحمد لله والحمد لله، آل إلى الفقير محمد بن وحيد عفا الله عنه. الحمد لله ثمآل إلىنوبة الفقير الفاني أحمد العلواني عفى الله عنه.

وفي وسط الورقة ترجمة لإبن سيد الناس بخط المؤلف.

ثم كتب وقف المؤلف لذريته**:**

الحمد لله وحده، هذا المجلد هو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد

---

(١٧٣) الفهرس الشامل: قسم السنة النبوية: ٢/ ٩٨٣ - ٩٨٤.

الناس اليعمري على أبناءه الذكور، وهم: أبوحمزة، أنس، وأبوهريرة محمد، وأبوذر أحمد، وأبوحامد عبدالله في الأولى، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور...

ثم كُتبت الشهادة على هذه الوقفية في أسفل الركن الأيمن والأيسر. جاء في الركن الأيمن: أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ.

وفي الركن الأيسر: أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن عمر بن العجمي لطف الله به.

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف ما نصه:

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وفرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمانمائة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب، عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين.

وقد جعلت هذه النسخة هي الأصل، لأنها بخط يد المؤلف، ولدقتها وندرة أخطائها، ومراجعة أبي ذر ابن المؤلف عليها. ورمزت إليها بالأصل.

٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة. برقم (٨٨٠)، وتقع في مجلدين، وعدد أوراق المجلد الثاني منها (٢٩٤) لوحة، وخطها لا بأس به.

وهذه النسخة خطها بالنسخ مقروء، غير أنها كثيرة الأخطاء والتحريف والتصحيف والسقط. وأغلب الظن أن أبا ذر - إن كان هو كاتب هذه النسخة - قد نقلها عن مسودة والده، ولم ينقلها من مبيضته - والتي جعلتها أصلاً لي في هذا التحقيق - ، وذلك لكثرة الأخطاء والسقط فيها. وقد جعلت هذه النسخة للمقابلة، ورمزت لها بالرمز **(م)**.

٣- نسخة برلين، برقم (٩٦٧٩)، وعدد لوحاتها وصل إلى (٥١٦) ورقة، وهي نسخة ناقصة من النهاية. وتاريخ نسخها يرجع إلى ١١٠٠، وهي بخط نسخ واضح. غير أن ناسخها مجرد ناسخ لا عالم، فإنه قد يرسم اللفظ حسبما يرى دون تصحيح أو ضبط. وكذلك الأخطاء فيها كثيرة جداً كالمصرية. ويوجد سقط لبعض العناوين.

وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز **(ب)**.

٤- نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت، برقم (٢٢٠٥)، في ثلاث مجلدات، وعدد أوراقها (٤٩٦)، وعدد الأسطر (٢٣) سطراً، بخط النسخ، غير أن هذه النسخة ناقصة من البداية، وأخطاؤها مماثلة في أغلب المواضع لنسخة دار الكتب المصرية فكأنها قد نُسِخَتْ منها. وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز

(ح).[١٧٤]

بعض الفروق بين النسخ:

* النسخة الأصلية مصححة من قِبَل المؤلف، والدليل على ذلك الدوائر المنقوطة في آخر الفقرات، بخلاف بقية النسخ، فليس فيها ما يدل على مراجعتها وتصحيحها.

* الناسخ في **(م)** يكتب (قوله) بدلاً من (فائدة) التي في الأصل.

* الناسخ في المصرية وغيرها لم يراع الدقة في ضبط الأفعال المعتلة إذا سبقت بلم التي للجزم، بخلاف النسخة التي بيد المؤلف.

* كتب المؤلف في الأصل: (أنا) اختصاراً. وفسرها الناسخون لبقية النسخ (بأخبرنا). هذا والله تعالى أعلم بالصواب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١٧٤) وهناك نسخ أخرى كثيرة كما ذكرت. الفهرس الشامل للتراث، قسم السيرة: ٢/ ٩٨٤.

القسم الثاني: تحقيق النص

ذكر القسمة

قوله جَبَّار بن صخر (١٧٥). جَبَّار- بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء - وهو جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء(١٧٦) السَّلمي . ويقال : جابر بن صخر ، بدري كبير ، والأصح جَبَّار (١٧٧). توفي سنة ٣٠ ، وقد تقدم غير مرة .

قوله من بني سَلِمَة (١٧٨) . تقدم مراراً أنه بكسر اللام ، وأن النسبة إليه سَلَمي - بفتح السين واللام - ولايجوز كسر اللام . قاله ابن الصلاح (١٧٩) . قال : إنه لحن ، وقال : إنه لغة . (١٨٠) والله أعلم .

قوله فجُمِعَتْ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة .

قوله وأعطى رجالاً من بني عبد (١٨١) المطلب . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى ، والله أعلم . وقد يدل بحذفها قوله (١٨٢) بعيد هذا : وبني عبد المطلب والله أعلم .

قوله من الكُتَيْبَة (١٨٣) . تقدم ضبطها ، وهي مصغرة .

قوله وأصحاب السفينتين (١٨٤) سيأتي أنهم كانوا أربعين رجلاً ، ثم قال : غير أن المشهور الذي ذكره ابن إسحاق أنهم كانوا ستة عشر رجلاً ، وأن قوماً منهم قدموا قبل ذلك بنحو سنتين من الحبشة ، ليس لهم مدخل في هذا ، ومجموعهم نحو من

---

(١٧٥) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٢٢٩ ، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ رقم٦٧٠ ، والتجريد للذهبي ١/ ٧٥ ، والاصابة ١/ ٢٢١ .

(١٧٦) وعند ابن هشام ٢/ ٧٠ : خناس .

(١٧٧) قلت : ترجم له ابن الأثير مرة بجابر بن صخر ، ثم أورد قول بن منده وأبي نعيم أن جابر وهم . ثم ترجم له بعد قليل بجَبَّار بن صخر وقال : وجَبَّار أصح .اهـ

(١٧٨) بنو سَلِمَة : بطن من الأنصار ، وهو سَلِمَة : بفتح السين ، وكسر اللام ، بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . انظر اللباب : ٢/ ١٢٩ .

(١٧٩) هو عثمان بن عبد الرحمن الكردي ، الشهرورزي ، الشافعي ، تقي الدين ، أبو عمرو ،(٥٧٧هـ – ٦٤٣هـ) ، من أهم مصنفاته : علوم الحديث ، وطبقات الشافعية . انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٤٠

(١٨٠) انظر التقييد والإيضاح : النوع الرابع والخمسين ، ص ٤٠٥

(١٨١) ليست في النسخة م .

(١٨٢) الضمير هنا يعود إلى ابن سيد الناس .

(١٨٣) وضبطها الحموي في معجمه ٤/ ٤٣٧ بفتح ثم كسر وقال: اسمٌ لبعض قرى خيبر .اهـ

(١٨٤) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤١٤ : وكان ممن أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري ، فحملهم في سفينتين ، فقدم بهم عليه صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد الحديبية . اهـ

ثمانية وثلاثين رجلاً ، وقد ذكر ابن هشام أسماء الستة عشر وأنسابهم عن ابن إسحاق ، وذكر معهم نساءً؛ فإن أردتهم فانظرهم من ابن هشام . (١٨٥) والله أعلم .

قوله على الشَّق . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري . (١٨٦)

قال السهيلي(١٨٧) : ولكن عبارته وشَق بالفتح أعرف . . . إلى آخره انتهى(١٨٨) .

وقال أبوذر (١٨٩) : والشِّق : موضع بخيبر ، ويروى هنا : بفتح الشين ، وكسرها (١٩٠). [أ/١٩٨]

قوله ونَطَاة . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها (١٩١) . وهو الظاهر ، وكذا قال

---

(١٨٥) انظر السيرة النبوية ٣/ ٤١٤ . وابن هشام هو أبومحمد عبدالملك بن هشام المعافري، صاحب السيرة النبوية المشهورة، وقد أخذها عن زياد البكائي عن ابن إسحاق. توفي سنة ٢١٨هـ. وقيل: سنة ٢١٣هـ. انظر وفيات الأعيان:١/ ٣٦٥.

(١٨٦) قال البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٠٥ : الشِّق – بكسر أوله ، وتشديد ثانيه – وادٍ بخيبر مذكور في رسمها ، وكان في سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشِّق والنطاة . اهـ

والبكري هو الإمام عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، من أهل شلطيش – قرية بالأندلس – سكن قرطبة ، يكنى : أبا عبيد ، من أهل اللغة والأدب . توفي سنة ٤٨٧هـ .

من أشهر شيوخه : أبوعمر بن عبد البر . من مؤلفاته : معجم ما استعجم ، وأعلام النبوة ، وغيرها . انظر كتاب الصلة لابن بشكوال : ص ٢٨٢

(١٨٧) هو الإمام أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي ، السهيلي ، (٥٠٨ - ٥٨١هـ) ، اشتهر بعلم النحو وفنون الأدب وكان حافظاً، عالماً باللغة والسير. من أشهر مؤلفاته: الروض الأنف ، نتائج الفكر ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣٧ .

(١٨٨) الروض الأنف : ٤/ ٦١ .

(١٨٩) هو الإمام مصعب بن محمد الجياني ، المالكي ، الخشني ، نحوي ، لغوي بارع ، (٥٣٤ - ٦٠٤هـ) ، من أشهر مؤلفاته : الإملاء على شرح السيرة ، شرح الجمل ، وغيرها . انظر سير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٧٧ .

(١٩٠) الإملاء المختصر : ٣/ ٥٤ . وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٨٣ : أن شق : اسم حصن من حصون خيبر ، واحتج بقول العبسي :

صحبت بنو عمرو بن زرعة غدوةً   والشِّق أظلم ليله بنهار

(١٩١) اقتصر الأزهري في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٠ على أن النَطَاة : اسم عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها ، وأنشد للشماخ :

كأن نَطَاة خيبر زودته   بكور الوِرْدِ رِثية القلوع

وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/ ١١٩ أن النَطَاة : اسم أطم بخيبر ، أي : اسم حصن من حصونها، واستشهد بقول ابن لقيم العبسي :

رُمِيَت نَطَاةُ من النبي بفيلق   شهباء ذات مناكب وفقار .

وقد صرح ياقوت الحموي في معجمه ٨/ ٢٩٧ أن نَطَاة : قيل : اسم أرض لخيبر ، وقال الزمخشري : اسم حصن بخيبر ، وقيل : عين بها تسقي بعض نخيل قراها .اهـ

في الصحاح ، ونصه : والنطاة : اسم أطم بخيبر ، وأنشدهما لكثير[١٩٢](١٩٣) ، وهو من النطو ، وهو : البعد ، وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس ، كأن النطاة وصف لها غلب عليها[١٩٤] .

قوله وأما الوَطِيح والسُّلالِم[١٩٥] . تقدم ضبطهما قبل ذلك فانظره .

قوله أخذ الأشعريين . عدَّد الأشعريين أبوموسى، وجماعة أهل السفينتين : اختلف في عددهم ، وقد ذكره المؤلف[١٩٦] .

قوله وشاورهم في الأمر . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام[١٩٧] في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي ، لظاهر الآية : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[١٩٨] ، وظاهر الأمر الوجوب[١٩٩] .

ووجه من قال باستحبابها القياس على غيره ، والأمر للاستحباب ، استمالة لقلوبهم . وحكاه ابن القيسري عن نص الشافعي ، وأنه جعله كقوله عليه الصلاة والسلام : ((والبكر تستأمر تطيبياً لقلبها)) ، لا أنه واجب[٢٠٠] . وهو قول الحسن؛ حيث

قلت : وعلى هذا فإن نَطَاة تُطلق على الأسماء الثلاثة ، والله أعلم .

(١٩٢) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٨٢١ : والنَطَاة : اسم أطم بخيبر ، وقال :

حُزِيَتْ لي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى كاليهودي من نَطَاة الرِقالِ

(١٩٣) هو كُثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر متيم ، من أهل المدينة ، اختص به عبد الملك بن مروان وقرَّبه ، وهام بحب عزة بنت جميل المضرية ، واشتهر بها . توفي سنة ١٠٥هـ. انظر وفيات الأعيان : ١/ ٥٤٧ .

(١٩٤) انظر النهاية لابن الأثير : ٥/ ٧٧ .

(١٩٥) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٣٧٩ : الوَطِيح - بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ثم ياء ، وحاء مهملة - والوَطِيح : حصن من حصون خيبر ، قال السهيلي : سُمِّيَ بالوَطِيح بن مازن ، رجل من ثمود ، وكان الوَطِيح أعظمها ، وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم ، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد : الوَطِيحة : بالهاء . اهـ بتصرف يسير .

وقال في موضع آخر ٣/ ٢٣٣ : السُّلالم - بضم أوله ، وبعد الألف لام مكسورة -: حصن بخيبر ، وكان من أحصنها ، وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الفضل بن العباس اللهبي:

ألم يأت سَلْمَى نَأْيُنَا ومُقَامُنَا ببطن رفاق في ظلال سُلالم .

وقال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٦ : وسُلالِم ، وهو حصن بني أبي الحُقيق . اهـ

(١٩٦) انظر مغازي الواقدي ٢/ ٦٨٣ ، والسير النبوية لابن هشام ١/ ٣٤٣ - ٣٥٣ ، وتاريخ الطبري ١/ ٥٥٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٣٨٩ ، وسبل الهدي والرشاد ٥/ ٢١٠ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٥٦ .

(١٩٧) المقصود بذوي الأحلام : ذوي العقول السليمة . انظر القاموس المحيط : ص ١٤١٦ .

(١٩٨) آل عمران : ١٥٩ .

(١٩٩) قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٩/ ٦٨ - ٦٩ : اتفقوا على أن كل ما نزل فيه الوحي من عند الله لم يجز للرسول أن يشاور فيه الأمة ، لأنه إذا جاء النص بطل الرأي والقياس ، فأما ما لا نص فيه فهل تجوز المشاورة فيه في جميع الأشياء ام لا ؟ قال الكلبي وكثير من العلماء : هذا الأمر مخصوص بالمشاورة في الحروب ... اهـ

(٢٠٠) مفاتيح الغيب ٩/ ٦٩ .

<=

قال في قوله تعالى : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} (٢٠١) : علم الله أن ما به إليهم من حاجة ، ولكن أراد (أن) (٢٠٢) يستن به من بعده (٢٠٣) .

وحكى أيضاً أن الأمر للاستحباب البيهقي في المعرفة عن الشافعي (٢٠٤) ، حكاه بعض مشايخي (٢٠٥) فيما رأيته في بعض مؤلفاته انتهى .

قال الماوردي (٢٠٦) : واختلف فيما يشاور فيه ، فقال قوم : في الحروب ومكابدة العدو خاصة . وقال آخرون : في أمور الدنيا . وقال آخرون : في أمور الدين تنبيهاً لهم على علل الأحكام وطريق الاجتهاد (٢٠٧) .

وقال الثعلبي (٢٠٨) في تفسيره : اختلف في المعنى الذي أمر الله نبيه بالمشاورة لهم فيه ، مع كمال عقله ، وجزالة رأيه ، وتتابع الوحي عليه ، ووجوب طاعته في أمته فيما أحبوا وكرهوا ، فقيل : هو خاص في المعنى وإن كان عاماً في اللفظ ، ومعنى الآية : وشاورهم في بعض الأمر . قال الكلبي (٢٠٩) : يعني ناظرهم في لقاء

=

وقد ذكر فيه تصريح الشافعي بأن أمر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة الصحابة مندوب . وكذا في تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .

والحديث أخرجه عن ابن عباس : مسلم في النكاح : ٢/ ١٠٣٧ رقم ٦٧ ، وابن ماجه في النكاح : باب استئمار البكر : ١/ ٦٠١ رقم ١٨٧٠ ، والدارمي ٢/ ١٣٩ ، وأحمد : ١/ ٢١٩ .

(٢٠١) آل عمران : ١٥٩ .

(٢٠٢) ما بين القوسين ليس في شيء من النسخ ، وهي زيادة يقتضيها السياق . وربما سقطت من النساخ .

(٢٠٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٥٨ وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن بلفظه .
وانظر تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .

(٢٠٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٠/ ٤٤ ، عند شرح أثر الشافعي برقم ١٣٥٦٨ حيث حكى أن البكر تُستَأمر اختياراً . وانظر أيضاً ١٤/ ٢٢٨ عقيب ذكر أثر رقم ١٩٧٥٦ .

(٢٠٥) لعله يقصد الإمام ابن الملقن وغيره ، فإنه من أشهر شيوخه في الفقه والحديث وغير ذلك ، والله أعلم .

(٢٠٦) هو الإمام علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، فقيه أصولي مفسر ، توفي سنة ٤٥٠هـ . من أهم مؤلفاته : الحاوي الكبير ، وتفسير القرآن الكريم ، وأدب الدين والدنيا . انظر تاريخ بغداد : ١٢/ ١٠٢ .

(٢٠٧) تفسير الماوردي المُسمى : النكت والعيون : ١/ ٣٤٩ ، رقم ١٥٩ .

(٢٠٨) هوالإمام أحمد بن محمد الثعلبي ، أبو إسحاق ، مفسر مقرئ واعظ ، من أهم مؤلفاته : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ربيع الذاكرين ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ١/ ٢٦ .

(٢٠٩) قال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/ ١٦٣ : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النَسَّابة المفسر ، مُتَّهم بالكذب ، ورُمِيَ بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين / **ت فق** .

العدو ومكابدة الحروب عند الغزو [٢١٠] . ثم ذكر قول الحسن السالف وغيره . قاله بعض شيوخي فيما قرأته عليه .

فائدة [٢١١] **:** قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} [٢١٢] : وفسره - يعني ابن هشام - وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى [٢١٣] .

قوله وروى البلاذري [٢١٤] . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله ثنا أبوبكر بن عياش [٢١٥] . تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد . وقيل : عبدالله . وقيل : سالم . وقيل : رؤبة ، ومسلم ، وخداش ، ومطرف ، وحماد ، وحبيب ، ترجمته معروفة فلا نطول بها .

قوله عن الكلبي . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله [٢١٦] .

قوله عن أبي صالح [٢١٧] . تقدم أن هذا اسمه باذام ، ويقال : بالنون ، وتقدم بعض ترجمته ، وروايته عن ابن عباس .

قوله قُسِّمتْ خيبر [٢١٨] . قُسِّمَتْ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وخيبرُ : مرفوع ، تنوب مناب الفاعل .

قوله وقد روينا عن أبي داود [٢١٩] . تقدم أن هذا محدث الإسلام سليمان بن

---

(٢١٠) الكشف والبيان : ٢/ الورقة٤٠ ب .

(٢١١) في **م** : قوله .

(٢١٢) آل عمران : ١٥٩ .

(٢١٣) الروض الأنف : ٣/ ١٩٤. وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٦٣٠ للحاكم بسنده ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ انظر المستدرك : ٣/ ٧٠ .

(٢١٤) هو أبو الحسن ، وقيل : أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري ، توفي سنة ٢٧٩هـ في أيام المعتمد في أوآخرها . من أشهر مؤلفاته : أنساب الأشراف ، وفتوح البلدان. انظر سير النبلاء : ١٣/ ١٦٢ .

(٢١٥) في التقريب ٢/ ٣٩٩ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة . وروايته في مقدمة مسلم / **مق ٤** .

(٢١٦) تقدم آنفاً في نفس الصفحة.

(٢١٧) في التقريب ١/ ٩٣ : باذام : بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف ، مدلس ، من الثالثة / ٤.

(٢١٨) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٠٩ : خيبر : هي ناحية على ثمانية بُرُدٍ من المدينة لمن يريد الشام، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود : الحصن . اهـ بتصرف يسير .

(٢١٩) في التقريب ١/ ٣٢١ : سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي ، السجستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٧٥ . / **ت س** .

الأشعث ، صاحب السنن ، وغيرها ، وهذا الحديث الذي ذكره انفرد به أبوداود ، ذكره في الخراج من السنن به (٢٢٠) ، والله أعلم .

قوله ثنا ابن وهب (٢٢١) . هو عبد الله بن وهب عالم أهل مصر ، مشهور ، وقد تقدم .

قوله ح ... (٢٢٢) . تقدم الكلام عليه كتابة ونطقاً ، والاختلاف فيها ، وسيأتي ذكره في أواخر هذه السيرة إن شاء الله تعالى .

قوله عن مالك بن أوس بن الحَدَثان . هذا الرجل مختلف في صحبته؛ والأصح عند أبي عمر (٢٢٣) وبعضهم أنه تابعي (٢٢٤) . والحدَثان - بفتح الحاء ، والدال المهملتين ، وبالثاء المثلثة -، وهو نصري - بالنون والصاد المهملة -، مشهور ، فلا نطول به .

قوله حُبْس . هو بضم الحاء ، وإسكان الموحدة ، وبالسين المهملتين ، والحُبْس : ما وُقِف (٢٢٥) .

قوله فجزأها . هو بهمزة مفتوحة بعد الزاي ، وهذا ظاهر .

قوله وأما حديث بُشَيْر بن يسار (٢٢٦) . تقدم قريباً أنه بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة . وابن يسار : بتقديم المثناة تحت . والحاصل أن الذي ظهر لي في الجواب من كلام المؤلف أنه أجاب عنه بالاختلاف (٢٢٧) .

---

(٢٢٠) السنن لأبي داود : كتاب الخراج : باب ما جاء في حكم أرض خيبر : ٣/ ١٥٨ ، رقم ٣٠١١ ، وإسناده لا بأس به ، ويشهد له الإسناد الذي قبله عند أبي داود عن الربيع بن سليمان المؤذن ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي خيثمة .

(٢٢١) في التقريب ١/ ٤٦٠ : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ،ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٧٧ ، وله اثنان وسبعون سنة ./ **ع** .

(٢٢٢) قال الإمام النووي في تدريب الراوي ٢/ ٨٨ : وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسنادٍ : **ح** . ولم يعرف بيانها عمن تقدم ، وكتب جماعة من الحفاظ موضعها : صح ، فيشعر ذلك بأنها رمز صح ، وقيل : من التحويل من إسناد إلى إسناد ، وقيل : لأنها تحول بين الإسنادين فلا تكون من الحديث ، و لا يلفظ عندها بشيء ، وقيل : هي رمز إلى قولنا : " الحديث " ، وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها : الحديث . والمختار أن يقول : **ح** ، ويمر .اهـ

(٢٢٣) يعني : ابن عبدالبر .

(٢٢٤) قال أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ٣٦٣ : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .اهـ

وهذا يتضمن إنكار أبي عمر صحبته ، واثبات كونه تابعي . وقد سبق في هذا البخاري في تاريخه الكبير ٧/ ٣٠٧ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣ ، وغيره .

(٢٢٥) انظر التعريفات للشريف الجرجاني : ص ١٧٧ ، رقم ١٦٢٩

(٢٢٦) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر - مصغراً - ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصاري، ثقة فقيه ، من الثالثة / **ع** .

(٢٢٧) انظر عيون الأثر ٢/ ١٨٣ - ١٨٤

قوله جمع كل سهم مائة سهم . كل : مرفوع ، فاعل جمع ، ومائة : منصوب ، مفعول جمع ، وهذا ظاهر .
قوله يجمع كل سهم مائة . كل[٢٢٨] : مرفوع ، فاعل يجمع ، ومائة : منصوب ، منون ، مفعول .
قوله سهم النبي صلى الله عليه وسلم معهم . سهم : مرفوع ، مبتدأ ، والجار والمجرور (وهو معهم) الخبر ، وهذا ظاهر والله أعلم .
قوله أنا ابن الحصين . تقدم مرات أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كذلك إلا حضين بن المنذر أبا ساسان[٢٢٩] ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم أن هذا الرجل هو : أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[٢٣٠] .
قوله أنا ابن المُذْهِب[٢٣١] . تقدم مراراً أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب وذهب ، وأن هذا الرجل يقال له : أبوالحسن علي بن محمد بن المُذْهِب .
قوله أنا القطيعي[٢٣٢] . تقدم أن هذا الرجل يقال له : أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، وتقدم بعض ترجمته .
قوله ثنا أبي . أبوه هو الإمام العَلاَّمة حافظ الإسلام ، وسيد الحفاظ والعلماء ، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المجتهد ، صاحب الأَتْبَاع[٢٣٣] .
قوله ثنا يحيى[٢٣٤] . هذا هو شيخ الحفاظ يحيى بن سعيد القطان الذي قال أحمد : لم تر[٢٣٥] عيناي مثل يحيى بن سعيد القطان .
قوله عن عبيدالله . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة[٢٣٦] .[١٩٨/ب]

---

(٢٢٨) ساقطة من م .
(٢٢٩) في التقريب ١/ ١٨٥ : حُضَيْن - بضاد معجمة ، مصغراً - ابن المنذر بن الحارث الرقاشي - بتخفيف القاف والمعجمة - أبو ساسان ، وهو لقب ، وكنيته : أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة ./ م .
(٢٣٠) قال السمعاني : شيخ ثقة دين ، صحيح السماع، واسع الرواية . توفي سنة ٥٢٥هـ . انظر سير النبلاء : ١٩/ ٥٣٦ .
(٢٣١) هو أبو علي الحسن بن علي التميمي ، البغدادي ، ابن المُذْهِب ، (٣٥٥ - ٤٤٤هـ) ، محدث فقيه، سمع من القطيعي مسندَ أحمد ، والزهدَ له . انظر سير النبلاء : ١٧/ ٦٤٠ .
(٢٣٢) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد ، والزهد والفضائل له . (٢٧٤ - ٣٦٨هـ) ، خَلَّط في آخر عمره . انظر سير النبلاء : ١٦/ ٢١٠ .
(٢٣٣) يعني : إنه صاحب المذهب المتبع .
(٢٣٤) في التقريب ٢/ ٣٤٨ : أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٩٨./ ع .
(٢٣٥) في م باثبات حرف العلة .
(٢٣٦) في التقريب ٢/ ٥٣٧ : أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات

<=

قوله : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر . . .

الحديث أخرجه بهذه الطريق **خ م د ت** [٢٣٧] **ق** [٢٣٨] ، وإنما عدل المؤلف عن أن [٢٣٩] يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ، وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع [٢٤٠] عن أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب [٢٤١] ، وموافقة لأبي داود؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد ، وللباقين بدل ، والموافقة والبدل [٢٤٢] بعلو لأنه يقع له من المسند أعلى برجل من الكتب التي ذكرتها .

تنبيه : وقد وقع لي هذا الحديث من المسند عالياً ، فكأني لقيت المؤلف وصافحني [٢٤٣] به ، وهو قد توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة كما تقدم ، وقد قدمت أني رويت مسند أحمد ، بعضه قراءة ، وبعضه سماع ، وبعضه إجازة [٢٤٤] ، عن شيخنا صلاح الدين محمد بن أبي عمر ، وهو قد سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري [٢٤٥] غالبه ، وأجازه وأجازني ابن أمله وابن الهَبَل [٢٤٦] ،

=

سنة بضع وأربعين ./ **ع** .

(٢٣٧) في **م** و**ب** : **س** .

(٢٣٨) البخاري في الحرث والمزارعة: باب المزارعة مع اليهود: ٣/ ٩٦ ، رقم ٢٣٣١ ، ومسلم في المساقاة: باب المساقاة والمعاملة: ٣/ ٩٦١ ، رقم ١٥٥١ ، وأبو داود في البيوع: باب في المساقاة: ٣/ ٢٦٠، رقم ٣٤٠٨، والترمذي في الأحكام: باب من المزارعة: ٣/ ٦٥٨، رقم ١٣٨٣، وابن ماجه في الرهون: باب معاملة النخيل والكرم: ٢/ ٨٢٤، رقم ٢٤٦٧.

(٢٣٩) ساقطــة من **م**.

(٢٤٠) لم أجده في البيوع عند مسلم ؛ وإنما في المساقاة كما مرّ آنفاً.

(٢٤١) في التقريب ١/ ٢٦٤ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٣٤ / **خ م د س ق.**

(٢٤٢) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ : **الموافقة** : أن يقع لك حديث عن شيخ الإمام مسلم - مثلاً - من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته عن مسلم عنه .

والبدل : أن يقع هذا العلو عن مثل شيخ مسلم ، وقد يُسَمَّى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم.اهـ

(٢٤٣) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ - ١٦٧ : **والمساواة** في أعصارنا : قلة عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه ، بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه ، **والمصافحة** : أن تقع هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة ، كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه . اهـ

(٢٤٤) السماع والقراءة والإجازة من أقسام طرق الحديث الثمانية ، **والسماع** : هو سماع لفظ الشيخ ، وهو إملاءٌ من حفظٍ وغيره ، وهو أرفع الأقسام عند الجمهور . ثم **القراءة** على الشيخ ، وتُسَمّى : العرض . **والإجازة** هي : أن يجيز الشيخ الطالب بحديث أو كتاب أو غيره ، وهي تسعة أضرب... انظر تدريب الراوي : ٢/ ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ .

(٢٤٥) هو الشيخ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، البخاري ، الحنبلي ، فخر الدين ، أبو الحسن ، (٥٩٦ - ٦٩٠ هـ) ، فقيه ، من آثاره : أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم

<=

قالا : أجازنا ابن البخاري قال : أنا ابن حنبل فذكره .

قوله ومنهم الأسود الراعي . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم [٢٤٧] ، وكان حبشياً ، وعن الواقدي[٢٤٨] أن اسمه : يسار [٢٤٩] . وسَيِّدُه على كل تقدير : عامر اليهودي ، قاله ابن إسحق كما نقله أبوعمر عنه [٢٥٠] ، والله أعلم . وقد ذكر قصته ابن عبد البر والمؤلف ، وذكرها ابن القيم [٢٥١] في الهدي قريباً مما ذكراها ، ثم قال عقبها : وقال حماد بن سلمة[٢٥٢] عن ثابت[٢٥٣] عن أنس رضي الله عنه : أتى رسولَ الله صلى اللـه عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله إني رجل أسود اللون ، قبيح الوجه ، منتن الريح ، لا مال لي ، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة ؟ قال : «نعم» . فتقدم ، فقاتل حتى قتل ، فأتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقتول ، فقال : «لقد أحسن (الله) [٢٥٤] وجهك ، وطيب ريحك ، وأكثر مالك» . ثم قال : «لقد رأيت زوجتيه من الحور العين ينازعانه جبته عنه ، يدخلان فيما بين جلده وجبته» [٢٥٥] .

قوله لرجل من يهود . لعله سيده ، فإن كان هو فقد قدمت أعلاه عن ابن إسحق أن اسمه : عامر .

=

شيوخه .

انظر فهرس الفهارس للكتاني : ٢/ ٥٨ .

(٢٤٦) هو بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد الدمشقي ، الصالحي ، المعروف بابن الهَبَل - وهو لقب أبيه ، (٦٨٣ - ٧٧٩هـ). انظر التنبيه والايقاظ للحسيني : ص ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢٤٧) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ : وذكر أبو عمر عن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه أسلم ، ورَدَّ ذلك ابن الأثير ؛ فإن أسلم استشهد بخيبر . اهـ

(٢٤٨) هو أبوعبد الله محمد بن عمر الواقدي ، مولى المسلمين ، وكان يتشيع ، حسن المذهب ، وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأخبار والفقه والحديث ، (١٣٠ - ٢٠٧هـ) ، له عدة مؤلفات ، منها : التاريخ والمغازي ، والطبقات ، وفتوح الشام . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٤٤ .

قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/ ١٩٤ : متروك مع سعة علمه .

(٢٤٩) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٦٤٩ .

(٢٥٠) انظر الاستيعاب ٣/ ٦٣١.

ولم يصرح ابن إسحاق باسم هذا الأسود عند ذكر قصته في السيرة ٣/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢٥١) هو الإمام إبراهيم بن أبي بكر بن أيوب الحنبلي ، عالم في الفقه والحديث والسيرة ، (٧١٩ - ٧٦٧هـ) ، من مصنفاته : زاد المعاد في هدي خير العباد ، وغيرها . انظر الدرر الكامنة : ١/ ٥٨ .

(٢٥٢) في التقريب ١/ ١٩٧ : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة ٦٧ / **خت م عـ** .

(٢٥٣) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ، ونونين مخففتين - أبو محمد البصري، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون ./**ع** .

(٢٥٤) ساقطة من **م** .

(٢٥٥) زاد المعاد في هدي خير العباد : ٢/ ١٣٥ .

قوله فكيف أصنع بها . . . الحديث . في هذا من الفقه أن أموال المشركين حرام إذا أمنوك أو أمنتهم [٢٥٦] منك ، فإن ذلك هو الغدر ، وفي هذا المعنى آثار ، مضى بعضها ، وسيأتي بعضها في غزوة خيبر ، وغيرها [٢٥٧]. انتهى ما قاله السهيلي في غزوة الحديبية في قوله عليه السلام في حديث المغيرة : ((أما المال فلست منه في شيء))، والله أعلم .

وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب في أسلم : وإنما رَدَّ الغنمَ - والله أعلم - إلى حصنِ مُصَالحَ ، أو قبل أن تحل الغنائم [٢٥٨] انتهى .

وتعقبه ابن الأمين [٢٥٩] بخطه في الهامش ، فقال : هذا العبد ، لأن الحصن كان محاصراً ، وأن الحبشي قتل إثر ذلك ، ولا يصح أن يكون قبل إحلال الغنائم ، لأن هذا كان بخيبر ، وأخذ الغنائم لم يتأخر عن بدر بإجماع ، ثم أجاب عنه بنحو ما أجاب به السهيلي من أنها كانت أمانة وأحب [٢٦٠] عليه السلام أن يؤدي أمانته .

قوله إلى ربها . ربها : مالكها [٢٦١] .

قوله حفنة . تقدم أن الحفنة : ملء الكفين [٢٦٢] .

قوله من الحصباء [٢٦٣] . هي : الحصا الصغار [٢٦٤] .

قوله فأُتِيَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أُتِيَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله وهذا ظاهر جدا .

قوله وسُجِّيَ بشملة [٢٦٥] . سُجِّيَ : مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : غُطِّيَ [٢٦٦] .

قوله روينا من طريق البخاري . فذكر حديثاً ثلاثياً [٢٦٧] ، وهو : المكي بن إبراهيم [٢٦٨] عن يزيد بن أبي عبيد [٢٦٩] قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة . . .

---

(٢٥٦) كذا بالأصل و م ، وفي الروض : وأمنتهم .
(٢٥٧) الروض الأنف : ٤/ ٣٥ .
(٢٥٨) الاستيعاب : ١/ ٦٥ .
(٢٥٩) هو إبراهيم بن يحيى الطليطلي ، القرطبي ، المعروف بابن الأمين ، أبو إسحاق ، محدث فقيه مالكي، له استدراك على ابن عبد البر في الصحابة سماه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انظر معجم المصنفين للتونكي : ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١/ ١٢٥.
(٢٦٠) ساقطة من م .
(٢٦١) انظر المغرب في ترتيب المعرب : ص ١٢٣ .
(٢٦٢) انظر تاج العروس : ٢/ ٢٨٣ .
(٢٦٣) ساقطة من م .
(٢٦٤) انظر المصباح المنير : ص ٥٣ .
(٢٦٥) الشَّمْلَة - بالفتح - : كساء دون القطيفة يُشْتَمَلُ به . انظر القاموس المحيط : ص ١٣١٩ .
(٢٦٦) انظر مختار الصحاح : ص ٢٨٨ .
(٢٦٧) الثلاثيات : هي الأحاديث التي يكون عدد رجال الإسناد فيها بين الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رواة. انظر الرسالة المستطرفة : ص ٩٧ .
(٢٦٨) في التقريب ٢/ ٢٧٣ : مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي ، البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس ومائة ، وله تسعون سنة / ع .

الحديث (٢٧٠) .

هذا الحديث أخرجه أيضاً أبوداود مع البخاري ؛ لكن رواه أبوداود (في الطب[٢٧١] عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن المكي[٢٧٢] به ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق البخاري وأبي داود) [٢٧٣] ، والسند والسياق للبخاري ، فيذكره ، أو يقول بعد فراغه من الحديث : وروينا من طريق أبي داود عن أحمد بن أبي سريح عن المكي به ، والله أعلم .

=

(٢٦٩) في التقريب ٢/ ٣٦٨ : يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة بضع وأربعين ./ **ع** .

(٢٧٠) أخرجه البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٩ - ٩٠ ، رقم ٤٢٠٦

(٢٧١) سنن أبي داود : الطب : باب كيف الرقي : ٤/ ١١ - ١٢ ، رقم ٣٨٩٤ .

(٢٧٢) في التقريب ١/ ١٧ : أحمد بن صَبَّاح النهشلي ، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ، المقرئ ، ثقة حافظ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ./ **خ د س** .

(٢٧٣) ما بين القوسين ساقط من **م** ، ويحتمل أن يكون قد حدث للناسخ في **م** اختلال نظر عند كلمة (أبي داود) والتي وردت مرتين في سطرين متتاليين .

ذكر من استشهد بخيبر

قوله[٢٧٤] **ربيعة بن أكثم**[٢٧٥] . قال السهيلي في الهجرة إلى المدينة بعد أن نسبه : ربيعة بن أكثم قتل يوم خيبر بالنطاة ، قتله الحارث اليهودي [٢٧٦] انتهى .

قوله وثقف بن عمرو[٢٧٧] . تقدم في الهجرة إلى المدينة أنه قُتِلَ بأحد . وقال ابن عقبة [٢٧٨] : بخيبر [٢٧٩] . وقد ذكره المؤلف هناك [٢٨٠] ، وهذا للاختلاف فيه .

قوله ومن بني أسد بن عبد العزى : عبد الله بن الهُبيب [٢٨١] **، وقيل : ابن أهيب . . .** إلى آخره . في الإستيعاب : عبد الله بن الهُبيب بن أهيب بن سحيم السعدي الليثي من بني سعد بن ليث حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف بني أسد [٢٨٢] . قتل يوم خيبر شهيداً [٢٨٣] انتهى . ففيه مخالفة لما قال أبوعمر في نسبه .

تنبيه : وقد ذكره المؤلف أيضاً في شهداء أحد هو وأخوه عبد الرحمن [٢٨٤] ، فكان ينبغي له التنبيه عليه ، والله أعلم .

قوله ثم من بني سَلِمَة . تقدم مراراً أن بني سَلِمَة : بكسر اللام .

قوله [٢٨٥] **: فضيل بن النعمان** . قال محمد بن سعد : كذا وجدناه في غزوة خيبر ، وطلبناه في نسب بني سَلِمَة فلم نجده ، قال : ولا نحسبه إلا وهماً في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان . . . إلى قوله : رجلين [٢٨٦] .

قال بعض الحفاظ : فضيل بن النعمان الأنصاري ، استشهد يوم خيبر ، ولعله

---

(٢٧٤) ساقطة من م .

(٢٧٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٩ ، والإصابة : ١/ ٤٩٣ .

(٢٧٦) الروض الأنف: ٢/ ٢١٨.

(٢٧٧) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٩٨ ، والاستيعاب : ١/ ٢١٠ . وتحرف في المطبوع من الإصابة ١/ ٢٠٤ إلى ثقيف .

(٢٧٨) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، مؤرخ إمام ، ثقة كبير ، توفي سنة ١٤١هـ ، من آثاره : مجلد في السيرة النبوية ، قيل : إنه أول من صنف في المغازي .
انظر سير النبلاء : ٦/ ١١٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٤٢ .

(٢٧٩) انظر الإصابة : ١/ ٢٠٤ .

(٢٨٠) انظر عيون الأثر : ذكر من استشهد يوم أحد من المهاجرين : ٢/ ٣٩ .

(٢٨١) في الاستيعاب ٢/ ٣٨١ : عبد الله بن أهيب بن سحيم .

(٢٨٢) في المطبوع من الاستيعاب : وقيل : حليف بني أسد بن خزيمة .

(٢٨٣) الاستيعاب : ٢/ ٣٨١ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٤٢/٢ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٠٩ ، رقم ٣٢٢٤، والتجريد للذهبي : ١/ رقم ٣٥٨٩ .

(٢٨٤) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٩ .

(٢٨٥) في م : تنبيه .

(٢٨٦) الاستيعاب : ٣/ ٢٠٧ ، والإصابة : ٣/ ٢٠٣ .

الطفيل بن النعمان . وذكر الطفيل هذا فقال : الطفيل بن النعمان بن خنساء [٢٨٧] بن سنان الخزرجي ، السَّلَمي ، العقبي ، بدري ، ابن عم طفيل ابن مالك بن خنساء ، ولم يخرجه أبو عمر ، وظنه ابن مالك فوهم انتهى .

قوله ومن بني زُرَيْق [٢٨٨] . تقدم مراراً أن زُرَيْقاً في الأنصار : بتقديم الزاي .

قوله مسعود بن سعد انتهى . وسعد هو ابن قيس بن خلدة الأنصاري ، الزُرَقِي ، بدري ، قتل يوم بئر معونة بخلف [٢٨٩] . وأما أبو عمر فقال : قتل يوم بئر معونة في قول محمد بن عمر [٢٩٠] . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة - يعني : ابن القداح[٢٩١] - فإنه قال : قتل يوم خيبر شهيداً[٢٩٢] انتهى . وقد تقدم عليه بعض كلام في بدر والله أعلم .

قوله أبو ضَيَّاح بن ثابت[٢٩٣] . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : النعمان . تقدم في كلام المؤلف منسوباً في البدريين ، وذكرت [٢٩٤] هناك ضبطه .

قوله وعروة بن برة [٢٩٥] **بن سراقة** . وعند أبي عمر : عروة بن مرة [٢٩٦] انتهى .

ذكر هذا بعض الحفاظ في عروة بن مرة الأوسي فقال : قتل يوم خيبر ، ولا يكاد يعرف [٢٩٧] انتهى .

قوله وأوس بن الفائد . . . إلى آخره . هو بالفاء . قال بعض الحفاظ : أوس بن الفاتك ، وقيل : الفاكه ، وقيل : الفايد ، الأنصاري ، استشهد يوم خيبر [٢٩٨] .

---

(٢٨٧) وفي م : الخنساء .

(٢٨٨) بنو زُرَيْق : بطن من الأنصار من الخزرج ، وهو زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٢٨٩) ساقطة من م .

(٢٩٠) انظر مغازي الواقدي : ١/ ١٧١ .

(٢٩١) هو عبد الله بن محمد الأنصاري ، ابن القداح ، عالم بالنسب ، من أهل المدينة ، سكن بغداد ، كان حياً سنة ٢٣٦هـ ،من آثاره : كتاب في نسب الأنصار يرويه عن مصعب بن عبد الله الزبيري .
انظر تاريخ بغداد : ١٠/ ٦٢ .

(٢٩٢) الاستيعاب : ٣/ ٤٣٠ .

(٢٩٣) قال أبو عمر في الاستيعاب ٤/ ١١١ : قيل : اسمه النعمان ، وقيل : عمير بن ثابت . اهـ ونحوه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٣٠

(٢٩٤) ساقطة من م .

(٢٩٥) في م : مرة .

(٢٩٦) الاستيعاب : ٣/ ١١٠ .

(٢٩٧) انظر الاستيعاب : ٣/ ١١٠ ، وأسد الغابة : ٤/ ٣١ ، رقم ٣٦٥١ ، والإصابة : ٢/ ٤٧٠ .

(٢٩٨) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٥٢ : أوس بن عائد ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة مرتين ؛ فقال في موضع ١/ ٩٧ : أوس بن عابد

<=

قوله وأنيف بن حبيب [٢٩٩] **انتهى** . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري [٣٠٠] في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر وهو : ابن واثلة ، بالمثلثة . قاله ابن إسحق [٣٠١] . وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر ، قاله ابن إسحق .

قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر [٣٠٢] ،والله أعلم .

قوله وثابت بن واثلة ، وعند ابن إسحق: ابن أثلة [٣٠٣] **انتهى** . قال الذهبي ما نصه : ثابت بن أثلة الأنصاري ، قتل بخيبر، **س** - يعني : ذكره أبو موسى ، ثم قال - : وذكره ابن إسحق ، ثم ذكر ثابت بن واثلة فقال : ثابت بن واثلة ، استشهد بخيبر [٣٠٤] ، ذكره ابن عبد البر فجعلهما اثنين [٣٠٥] ، والمؤلف جعلهما واحدا . اختلف في اسم أبيه ، وهل هو : أثلة ؟، أو واثلة ؟، والله أعلم . وأبوعمر لم يذكر في اسم أبيه خلافاً إنما قال : ثابت بن واثلة . ولم يذكر ثابت ابن أثلة . ووقع في الإستيعاب : قتل يوم حنين شهيداً . كذا في الأصل بخط ابن الأمين ، وكتب تجاهه ابن الأمين : خيبر [٣٠٦] .

قوله وطلحة ، ولم نقف على نسبه انتهى . لم يذكره أبوعمر ، وذكره الذهبي ، ولم ينسبه ، بل قال : طلحة غير منسوب ، ذكره ابن إسحق فيمن استشهد يوم

=

الأنصاري ، قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البر . اهـ

وقال في موضع آخر ١/ ٩٨ : أوس بن فائد ، وقيل : ابن فاتك ، وقيل : ابن الفاكه ، من بني عمرو بن عوف ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر ، وروى عبدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفاتك من الصحابة قُتل بخيبر . اهـ

وقول الحافظ هذا يدل على أنه يفرق بينهما ، إذ رَقَّمَ لكل اسم برقم ؛ لكن لم يذكر الحفاظ سوى أوس بن عائد ، أو أوس بن فاكه حسب الاختلاف في اسم أبيه فقط ، والله أعلم .

(٢٩٩) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٢٩٠ ، والإصابة : ١/ ٩٠ ، وسبل الهدي والرشاد : ٥/ ٢٢٤ .

(٣٠٠) هو الإمام أبوجعفر محمد بن جرير الطبري ، مفسر مقرئ محدث فقيه مشهور ، (٢٢٤ - ٣١٠هـ) . من أشهر كتبه: جامع البيان في تأويل القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، وتهذيب الآثار، وغيرها. انظر سير النبلاء : ٩/ ٢٠٦ .

(٣٠١) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٣٩ : أنيف بن وائلة ، هكذا قال الواقدي ، وقال ابن إسحاق : ابن واثلة ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ .وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وطبقات ابن سعد : ٤/ ٣٧٧

(٣٠٢) انظر التذهيب: ١/ ٤٤/ ب.

(٣٠٣) السيرة النبوية : ٣/ ٣٩٧ .

(٣٠٤) انظر التجريد : ١/ رقم ٥٧١ ، ١/ رقم ٦١١ .

(٣٠٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٠١ .

(٣٠٦) في النسخة المطبوعة من الاستيعاب ١/ ٢٠١ : قتل يوم خيبر شهيداً . ولعل النسخة التي عند المؤلف وقع بها تحريف من (خيبر) إلى (حنين) ، فصلحه ابن الأمين في الهامش

خيبر (٣٠٧) انتهى .

وأنا أيضاً لم أقف علىنسبه ، والله أعلم به .[١٩٩/أ]

قوله ومن بني غِفَار (٣٠٨) **: عمارة بن عقبة رُمِيَ بسهم** . هذا الرجل ذكره أبوعمر فقال : عمارة بن عقبة من بني غِفَار بن مليك ، قتل يوم خيبر شهيداً . رُمِيَ بسهم يومئذ فمات (٣٠٩) انتهى . ولم أر له ذكراً في تجريد الذهبي ، وهو أجمع كتاب في الصحابة رأيت ، وقد قدمت ذكره من عند أبي عمر . وقد رأيته في كلام (٣١٠) ابن الجوزي أبي الفرج(٣١١) فقال ما نصه : عمارة بن عقبة بن حارثة الغفاري(٣١٢) انتهى . والظاهر سقوطه في النسخة التي عندي في التجريد (٣١٣) ، والله أعلم .

قوله والأسود الراعي واسمه : أسلم انتهى . وقد قدمت قريباً أن أبا عمر ذكر عن الواقدي أن اسمه : يسار (٣١٤) .

قوله ومن حلفاء بني زهرة (٣١٥) **مسعود بن ربيعة القارِّي** (٣١٦) . كان ينبغي للمؤلف أن يجعل هذا مع قريش في المستشهدين من قريش؛ لأنه حليفهم ، كما عادة المصنفين ، وقد ذكره أبوعمر فقال : مسعود بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة بن عمرو

---

(٣٠٧) التجريد للذهبي : ١/ ٦٧٨ .
وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وسبل الهدي والرشاد : ٥/ ٢٢٥ .
وقال أبو ذر في الإملاء ٣/ ٥٤ : طلحة هو طلحة بن يحيى بن مُلَيْل بن ضمرة ، قال أبو علي الغساني: لم يذكر ابن إسحاق اسم أبي طلحة هذا .اهـ

(٣٠٨) بنو غِفَار : هم بطن من بطون بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : وهو غِفَار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٤٦٥ .

(٣٠٩) الاستيعاب : ٣/ ١٩ .

(٣١٠) في م : كتـاب .

(٣١١) هو الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، البكري ، الحنبلي ، المعروف بابن الجوزي ، جمال الدين ، أبو الفرج ، محدث حافظ مفسر فقيه ، (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) . من أهم مصنفاته : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، الموضوعات الكبرى ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ٢١/ ٣٦٥ .

(٣١٢) تلقيح فهوم أهل الأثر : ص ٢٣٣ .

(٣١٣) قال الذهبي في التجريد ١/ ٣٩٦ : عمارة بن عقبة بن حارثة الكناني ، الغفاري ، استشهد بخيبر . قاله ابن إسحاق . اهـ

(٣١٤) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤ : كذا ذكره ابن عبد البر ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يساراً . اهـ
وذكره الذهبي مرتين ، مرة : أسلم (١/ رقم ١٢٣) ، ومرة : يسار (٢/ ١٦٣٩) .
وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٠٠ ، والاستيعاب : ١/ ٦٤ .

(٣١٥) بنو زهرة : بطن من بطون قريش ، وهو زهرة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٦٤ .

(٣١٦) انظر أسد الغابة : ٥/ رقم ٤٨٧٥ ، والاستيعاب : ٢/ ٤٣٠ ، والتجريد : ٢/ رقم ٨١٢ ، والإصابة : ٢/ ٤٣٥.

بن سعد بن عبد العزى القارئ ، يكنى أبا عمير ، من القارَّة ، وهُمْ الهون بن خزيمة بن مدركة ، أسلم قديماً بمكة قبل دخوله عليه السلام دار الأرقم ، وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان ، شهد بدراً ، وهو أحد حلفاء بني زهرة ، كذا قال ابن عقبة وابن إسحق : مسعود بن ربيعة [٣١٧] . وقال أبومعشر [٣١٨] والواقدي : مسعود بن ربيع ، مات سنة ثلاثين ، وقد زادت سنه على الستين [٣١٩] انتهى .

ولم يذكر أنه من شهداء خيبر ، (فكان ينبغي للمؤلف أن يقدمه مع قريش كما تقدم ، وأن يعزو القول لمن قال أنه من شهداء خيبر ، والله أعلم)[٣٢٠] . وكذا الذهبي لم يذكر أنه استشهد بخيبر ، بل قال : بدري ، توفي سنة ثلاثين [٣٢١] اهـ .

وفي ثقات ابن حبان : توفي سنة ثلاثين ، في خلافة عثمان رضي الله عنه[٣٢٢] .

والقارِّي : بالتشديد ، منسوب إلى القارَّة : القبيلة [٣٢٣] .

قوله وعند أبي عمر : فيهم أوس بن عايذ انتهى . كذا رأيت أبا[٣٢٤] عمر ذكره مختصراً[٣٢٥] ، وكذا رأيته في كلام الذهبي[٣٢٦] ، وعزاه لأبي عمر . وعايذ لا أعرف ضبطه ، غير أن في النسخة من الإستيعاب بخط ابن الأمين : معجمة الدال بالقلم ، فتعين أن يكون قبلها مثناة تحت . ثم أيضاً عايذ : بالمثناة تحت ، والدال المعجمة ، أكثر من عابد : بالموحدة ، والدال المهملة ، والله أعلم .

تنبيه [٣٢٧] : أهمل المؤلف بعض شهداء خيبر ، فممن أهمل : مسعود بن سعد [٣٢٨] ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحارثي ، بدري ، قتل بخيبر . كذا قاله أبوعمر وغيره والله أعلم .

---

(٣١٧) انظر السيرة لابن هشام : ١/ ٢٧٠ ، ٢/ ٣٢٨ ، ٣/ ٣٩٧ .

(٣١٨) في التقريب ٢/ ٢٩٨ : نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ، أبو معشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة ، ويقال : كان اسمه : عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ./ **عـ** .

(٣١٩) الاستيعاب : ٢/ ٤٣٠. وانظر مغازي الواقدي : ١/ ١٥٥ .

(٣٢٠) ما بين القوسين ساقط من **م** .

(٣٢١) التجريد : ٢/ رقم ٨١٢ .

(٣٢٢) ثقات ابن حبان : ٣/ ٣٩٥ .

(٣٢٣) القارَّة : هو الهون بن خزيمة ، وكانت هذه القبيلة حلفاء بني زهرة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٩٠

(٣٢٤) في **م** : أبـو .

(٣٢٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٥٢ .

(٣٢٦) في التجريد ١/ رقم ٣٢٥ : أوس بن عابد - يعني : بالباء - ولعله خطأ مطبعي .

(٣٢٧) في **م** : قوله تنبيه .

(٣٢٨) قال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٧ : مسعود بن سعد .اهـ ورجحه ابن هشام في السيرة ٢/ ٣٣٤ ، وأبو عمر في الاستيعاب : ٣/ ٤٢٧ . وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩١ قولاً آخر : ابن عبد مسعود ، ولكنه رجح ما رجحه أبوعمر حيث قدمه ، والله أعلم .

فائدة : رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، ولم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر [٣٢٩] ، والله أعلم .

فائدة : روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه عليه السلام أقام بخيبر أربعين يوماً يصلي ركعتين. رواه البيهقي [٣٣٠] . ولا يحتج به ، لأنه من رواية الحسن بن عمارة ، وهو متروك [٣٣١] ، والله أعلم .

---

(٣٢٩) في المعجم الأوسط للطبراني ٦/ ٢٥٦ ، رقم ٦٣٣٧ : عن جابر بن زيد عن ابن عباس ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بخيبر ستة أشهر يصلي الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً)).اهـ

قلت: في إسناده نظر. قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/ ١٥٩- ١٦٠) بعد أن أورد هذا الحديث: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي، قال الذهبي: منكر الحديث.

(٣٣٠) السنن الكبرى للبيهقي : ٣/ ١٥٢ . وانظر مصنف عبد الرزاق : كتاب الصلاة : باب الرجل يخرج في وقت الصلاة : ٢/ ٥٣٣ .

(٣٣١) انظر تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٦٤ ، والتقريب : ١/ ١٦٩ .

أمر وادي القرى

وادي القرى[٣٣٢] . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .

قوله وذكر أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدمت له بعض ترجمته[٣٣٣] .

قوله عُنْوَة . تقدم ضبطها ، وأن معناها : قهراً[٣٣٤] .

قوله أثاثاً . الأثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له . وقال أبوزيد : الأثاث المال أجمع : الإبل ، والغنم ، والعبيد ، والمتاع ، الواحد : أثاثة : بفتح الهمزة[٣٣٥] .

قوله يهود . تقدم أنه لا ينصرف للعلمية ، والتأنيث ، لأنها قبيلة .

قوله أجلا . أي : أخرج[٣٣٦] .

قوله عمرو بن سعيد بن العاصي . هذا هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمة خالد بن الوليد ، وهو من مهاجرة الحبشة ، قدم عام خيبر المدينة هو وأخوه خالد ، قُتِلَ[٣٣٧] بأجنادين[٣٣٨] . وقيل : باليرموك[٣٣٩][٣٤٠] . أعلم عليه الذهبي في تجريده علامة المسند لأحمد[٣٤١] ، ولم أره

---

(٣٣٢) في م : قوله وادي القرى .

(٣٣٣) انظر صفحة ٦٨.

(٣٣٤) انظر المصباح المنير : ص ١٦٥ .

(٣٣٥) انظر معاني القرآن للفراء : ١٧١/٢ ، والغريبين للهروي : ١/ ٤٤ ، وتهذيب اللغة : ١٥/ ١٦٥ .

(٣٣٦) انظر لسان العرب لابن منظور : ١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٣٣٧) ساقطة من م .

(٣٣٨) في معجم البلدان ١/ ١٠٣ : موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين . اهـ

(٣٣٩) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٤ : وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، وكانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . اهـ باختصار .

(٣٤٠) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ : فاستشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر ، وكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة . وخالفهم خليفة بن خياط فقال : إنه استشهد بمَرْج الصُفَّر .اهـ وذكر الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٨٧ : أن ابن إسحاق ذهب إلى أنه استشهد يوم اليرموك .
والصحيح ـ والله أعلم ـ الأول كما في سيرة ابن إسحاق ٣/ ٤١٥ ، للقصة التي أوردها الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ ، حيث قال : وذكر أبوحذيفة في كتاب المبتدأ من طريق عبد الله بن قرط الثمالي ، وكانت له صحبة ، وكان ينزل حمص ، أنه قال : مررت يوم أجنادين بعمرو بن سعيد وهو يحض المسلمين على الصبر ، ثم حملوا على المسلمين ، فضرب على حاجبه ... اهـ وذكر قصة مصرعه يومها رضي الله عنه .

في رجال المسند للحسيني ، ولا في التذهيب ، والله أعلم .

قوله جمرة بن النعمان [٣٤٢] **. . . إلى آخره** . جمرة هذا : بالجيم المفتوحة ، وبالراء ، وفد بصدقات قومه . قاله الطبري والواقدي [٣٤٣] . وليس في الصحابة من اسمه جمرة : بالجيم ، وبالراء ، فيما أعلم[٣٤٤] سواه وآخر اسمه : جمرة بن عوف[٣٤٥] "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له بالبركة" [٣٤٦] ، يروى ذلك عن أولاده عنه . وفيهم اثنى عشر نفراً يقال له : حمزة : بالحاء المهملة [٣٤٧] ، والزاي . وحمزة آخر ، (ويحتمل أن يكون أحد هذين) [٣٤٨] مذكور في حديث : «دعا النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقال : من يحلبها . . .» [٣٤٩] الحديث . والله أعلم .

قوله وفيه أصيب غلام النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : مِدْعَم . مِدْعَم : بكسر الميم ، وإسكان الدال ، وفتح العين المهملتين ، ثم ميم . وهو الذي غل الشملة [٣٥٠] .

تنبيه [٣٥١] **شارد** [٣٥٢] وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر[٣٥٣] . وصوابه : أحد بني[٣٥٤] الضبيب[٣٥٥] . وكذا جاء على الصواب بعد ذلك . واسم المُهْدي : رفاعة بن زيد ، كذا جاء مُسَمًّى في صحيح البخاري قبل الكفارات بيسير [٣٥٦] ، ورفاعة بن زيد هذا اسم جده : وهب ، وهو

=

(٣٤١) انظر التجريد : ١/ ٤٠٨ ، رقم ٤٣١٢ .

(٣٤٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٦٣ ، والإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٣٤٣) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٣٤٤) ساقطة من **م** .

(٣٤٥) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٣٤٦) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٤٤ : روى الدارقطني في المؤتلف والمختلف من طريق وهاس بن علاق بن هاشم بن يزيد بن جمرة سمعت أبي عن أبيه عن جده يزيد بن جمرة ... فذكر الحديث . ثم قال : ابن حجر : ورواه ابن منده من هذا الوجه فقال فيه : عن يزيد بن جمرة قال : أتي ...إلى أن قال : هو وأخوه حريث ورجاله مجهولون . اهـ

(٣٤٧) ساقطة من **م و ب** .

(٣٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م وب وح** .

(٣٤٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٧٧ رقم ٧١٠ عن يعيش الغفاري . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤٧ ، وقال : إسناده حسن .

(٣٥٠) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٦٨ - ٤٦٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ٧٢٣ ، والإصابة : ٣/ ٣٧٤ .

(٣٥١) في **م** : قوله .

(٣٥٢) كأنها صفة لتنبيه ، لعدم وجودها في الأصل عند ابن سيد الناس .

(٣٥٣) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٩٥ - ٩٦ ، رقم ٣٢٣٤ .

(٣٥٤) ساقطة من **م** و **ب** .

(٣٥٥) الضبيب : بطن من بطون جذام بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٢٠ - ٤٧٧ .

(٣٥٦) صحيح البخاري : الأيمان والنذور : باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض ... ٧/ ٢٩٧ ، رقم ٦٧٠٧

جذامي ، وفد في جماعة من قومه فأسلموا [٣٥٧] .

تنبيه آخر : وقع في هذه السيرة في سرية زيد بن حارثة إلى حِسْمَي [٣٥٨] : فدخل زيد بن رفاعة الجذامي . . . حتى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخرها بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجذامي [٣٥٩] . وهو الصحيح .

قوله أصابه سهم غرب فقتله . سهم غرب : على النعت : وبفتح الراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها : إذا أتى السهم من حيث لا يدري .

وقال الكسائي [٣٦٠] والأصمعي [٣٦١] : إنما هو سهم غَرَب : بفتح الراء : مصاب لا يُعْرَف راميه ، فإذا عُرِفَ فليس بغرب . قال أبوعبيد : والمحدثون بسكون الراء ، والفتح أجود. وقال ابن سَرَّاج [٣٦٢] : وبالإضافة مع فتح الراء ، ولا يضاف مع سكونها [٣٦٣] .

قوله في نسب المبارك [٣٦٤] : تغلب . هو : بالمثناة فوق ، ثم عين معجمة ، وكسر اللام .

قوله في نسبه: السِيبي . هو : بسين مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم ياء النسبة ، والسِّيْب : بلد على الفرات بقرب الحلة [٣٦٥] .

قوله أنا أبوالقاسم بن الحُصَين . تقدم في الورقة التي قبل هذه أنه : بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم اسمه ونسبه غير مرة [٣٦٦] .

---

(٣٥٧) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٣ ، والتجريد : ١/ رقم ١٩٠٨ ، والإصابة : ١/ ٥٠٤ .

(٣٥٨) قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/ ١٤٦ : حِسْمَى : على مثال : فِعْلَى ، مكسور الأول ، قيده أبوعلي من أرض جذام .

(٣٥٩) انظر سيرة ابن إسحاق : ٣/ ٣٩١ ، ٤/ ٢٦٧ و ٢٨٥ .

(٣٦٠) هو علي بن عبد الله الأسدي ، الكسائي ، الكوفي ، أبو الحسن ، مقرئ لغوي شاعر ، توفي سنة ١٨٠هـ. من أهم مؤلفاته : المختصر في النحو ، القرآءات ، ومعاني القرآن . انظر تاريخ بغداد : ١١/ ٤٠٣ .

(٣٦١) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، أديب نحوي محدث فقيه إخباري ، (١٢٠ - ٢١٦هـ) . من أهم مؤلفاته : نوادر الأعراب ، الأجناس في أصول الفقه ، كتاب اللغات .
انظر تهذيب الأسماء للنووي : ٢/ ٢٧٣ .

(٣٦٢) هو أبو بكر بن محمد بن السَّريِّ البغدادي ، ابن السَّرَّاج ، إمام في النحو ، صاحب المبرد ، توفي سنة ٣١٦هـ . من أهم مؤلفاته : أصول العربية ، احتجاج القراء ، الاشتقاق. انظر سير النبلاء : ١٤/ ٤٨٤.

(٣٦٣) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ١٣٠ ، مادة : غرب .

(٣٦٤) هو المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب بن السيبي ، حدث عن القاسم بن الحصين ، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر تكملة الإكمال لابن نقطة : ١/ ٤٥٨ .

(٣٦٥) في معجم البلدان ٣/ ٢٩٣ : السِّيْب : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وأصله مجرى الماء ، كالنهر ، وهو كورة من سواد العراق . اهـ

(٣٦٦) انظر صفحة ٧٠.

قوله في نسب عبيد الله المَتُّوثي [٣٦٧] . هو : بفتح الميم ، وضم المثناة فوق ، المشددة ، ثم واو ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، ثم ياء النسبة . ومَتُّوث[١٩٩/ب] : كَسَفُّود : قلعة في واسط والأهواز [٣٦٨] .

قوله ثنا البغوي[٣٦٩] . هذا هو أبوالقاسم البغوي ، وقد تقدم بعض ترجمته ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، الحافظ الكبير ، مسند العالم ، البغوي ، ابن بنت أحمد بن مَنيع [٣٧٠] .

قوله ثنا مصعب بن عبد الله [٣٧١] . هذا هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الزبيري ، أبو عبد الله ، المدني ، ممن حمل الموطأ عن مالك . يروي عن أبيه ، والضحاك بن عثمان الحِزامي[٣٧٢] ، وإبراهيم بن سعد[٣٧٣] ، وغيرهم . وعنه **ق** حديثاً واحداً ، و**س** عن محمد بن عبد الله المُخَرِّمي[٣٧٤] عنه حديثاً آخر ، وعن الصغاني [٣٧٥] حديثاً آخر ، وإبراهيم الحربي [٣٧٦] ، وأحمد بن يحيى البلاذري ، وأبوالقاسم البغوي ، وهو آخر من روى عنه ، وخلق ، وسمع منه يحيى بن معين ، والكبار ، وكان من جلة العلماء ببغداد . قال ابن معين : ثقة [٣٧٧] . وقال أيضاً : عالم بالنسب [٣٧٨] . ووثقه الدارقطني وغيره [٣٧٩] .

---

(٣٦٧) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق المَتُّوثي ، العالم المسند الثقة ، (٣٠٠ - ٣٨٩هـ) ، سمع من البغوي كتابه المعروف بالجعديات . قال الخطيب : كان ثقة. انظر سير النبلاء : ١٦/ ٥٤٨.

(٣٦٨) انظر معجم البلدان : ٥/ ٥٣ ، والأنساب للسمعاني : ٥/ ١٩٣ .

(٣٦٩) محدث فاضل ، (٢١٤هـ - ٣١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : المسند ، مصابيح السنة ، والمعجم الكبير والصغير. انظر الفهرست لابن النديم : ص ٣٢٥ .

(٣٧٠) في التقريب ١/ ٢٧ : أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر ، البغوي ، نزيل بغداد ، الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله أربع وثمانون / **ع** .

(٣٧١) في التقريب ٢/ ٢٥٢ : صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين / **س ق** .

(٣٧٢) في التقريب ١/ ٣٧٣ : كان علامةً إخبارياً ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات على رأس المائتين .

(٣٧٣) في التقريب ٣٥/١ : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين / **ع** .

(٣٧٤) في التقريب ٢/ ١٧٩ : محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - بمعجمة وتثقيل - أبوجعفر البغدادي، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين / **خ د س** .

(٣٧٥) في التقريب ٢/ ١٤٤ : محمد بن إسحاق الصَغاني - بفتح المهملة ، ثم المعجمة - أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين / **م ٤** .

(٣٧٦) هو الإمام إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي ، الحربي ، أبو إسحاق ،إمام محدث زاهد، عالم بالعلل ،لغوي فقيه ، (١٩٨ - ٢٨٣ هـ) . من أهم مؤلفاته : غريب الحديث ، الأعلام، وغيره. انظر سير النبلاء : ١٣/ ٣٥٦ .

(٣٧٧) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٧ - ١٤٨ ، رقم ٣١١ .

(٣٧٨) تاريخ بغداد : ١٣/ ١١٤ .

(٣٧٩) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٨ .

قال الزبير [٣٨٠] : مات ليومين خلوا من شوال سنة ٢٣٦ ، وهو ابن ثمانين سنة . وقيل : غير ذلك ، وكان إذا سئل عن القرآن يقف ، ويعتب على من لا يقف [٣٨١] .
قال الذهبي : ومنهم من لينه للوقف [٣٨٢] . وانفرد بحديث : «التمسوا الرزق من خبايا الأرض» [٣٨٣] ، الذي وقع لنا عالياً في جزئين ، أخرج له **س ق** .
ذكره في الميزان [٣٨٤] ، وما ذاك إلا للوقف .
قوله عن ثور بن زيد الدِّيلي [٣٨٥] . ثور : بالثاء المثلثة ، والديلي : الكلام فيه معروف ، فإن أردته فانظره من تقييد المهمل للغساني [٣٨٦] .
قوله [٣٨٧] **عن أبي الغيث مولى ابن مطيع** [٣٨٨] . أبوالغَيث : بالغين المعجمة المفتوحة ، والباقي معروف ، واسمه : سالم ، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، يروي عن أبي هريرة . وعنه ثور بن زيد ، وصفوان بن سُليم [٣٨٩] ، وجماعة . وثقه ابن معين [٣٩٠] والنسائي [٣٩١] . أخرج له **ع** . له ترجمة في

---

(٣٨٠) في التقريب ١/ ٢٥٧ : الزبير بن بَكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة ، أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين / **ق** .

(٣٨١) يعني : أنه لا يقول : القرآن مخلوق ، ولا غير مخلوق ، وهؤلاء يقال عنهم : الواقفية ، أي : توقفا في المسألة . انظر الإحكام للآمدي : ٢/ ٣٦٣ .

(٣٨٢) قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٦٨ ، رقم ٥٤٦٧ :غُمِزَ للوقف .اهـ
وقال في الميزان ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ : وقد تُكلم فيه لوقفه في القرآن .اهـ
وفي ديوان الضعفاء ص ٣٨٨ ، رقم ٤١٣٧ : صدوق ، لُين للوقف في القرآن .اهـ

(٣٨٣) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب البيوع : ٤/ ٦٣ ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ، ضعفه ابن حبان .اهـ
والحديث أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣١٣ ، رقم ٤٣١ ، وأبو يعلى في مسنده : ٧/ ٣٤٧ ، رقم ٤٣٨٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٨٧/٢ ،رقم ١٢٣٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب: ١/ ٤٠٤ ، وأورده الديلمي في مسند الفردوس : ١/ ٨٠ .

(٣٨٤) ميزان الإعتدال : ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ .

(٣٨٥) في التقريب ١/ ١٢٠ : ثور بن زيد الدِّيلي - بكسر المهملة ، بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين / **ع** .

(٣٨٦) انظر التهذيب : ٢/ ٢٩ .
والغساني : هو الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي ، الغساني ، الجَيَّاني ، أبو علي ، محدث حافظ نسابة لغوي ، (٤٢٧ - ٤٩٨هـ) . من أهم مؤلفاته : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وأسماء رجال أبي داود. انظر تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤/ ١٢٣٣ ، رقم ١٠٤٩ .

(٣٨٧) ساقطة من **م** و **ب** .

(٣٨٨) في التقريب ١/ ٢٨١ : ثقة ، من الثالثة / **ع** .

(٣٨٩) في التقريب ١/ ٣٦٨ : صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري ، مولاهم ، ثقة مفتٍ عابد ، رُمِيَ بالقدر ، من الرابعة ، نات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنان وسبعون سنة / **ع** .

(٣٩٠) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٨٥ ، رقم ٨٢٦ .

(٣٩١) تهذيب الكمال للمزي : ١٠/ ١٨٠ ، رقم ٢١٦٣ .

الميزان [٣٩٢] .

قوله عن أبي هريرة . تقدم أن اسمه : عبد الرحمن بن صخر ، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

حديث أبي هريرة هذا أخرجه **خ ، م ، د ، س** [٣٩٣] . وإنما عدل المؤلف عن أن [٣٩٤] يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها لأنه من الطريق التي أخرجها أعلا من الكتب . قال أبوالحسن الدارقطني : قال موسى بن هارون : وَهِمَ ثَور بن زيد في هذا الحديث ؛ لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - يعني إلى خيبر - وإنما قدم المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح الله عليه خيبر [٣٩٥] .

قال أبومسعود الدمشقي [٣٩٦] : إنما أراد البخاري ومسلماً [٣٩٧] من نفس هذا الحديث قصة مِدْعَم في غلول الشملة التي لم يصبها المقاسم ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إنها لتشتعل عليه ناراً)) .

وقد روى الزهري[٣٩٨] عن عنبسة بن سعيد[٣٩٩] عن أبي هريرة قال[٤٠٠] : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فتحوها ، فقلت : أسهم لي [٤٠١] . ورواه أيضاً عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاصي[٤٠٢] عن جده[٤٠٣] عن أبي هريرة[٤٠٤] . ولا يشك أحد

---

(٣٩٢) انظر الميزان : ٢/ رقم ٣٠٦٥ .

(٣٩٣) البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٥ ، رقم ٣٢٣٤ ، وفي الأيمان والنذور : ٧/ ٢٩٨ ، رقم ٦٧٠٧ . ومسلم في الإيمان : باب غلظ تحريم الغلول : ١/ ١٠١ ، رقم ١١٥ . وأبو داود في الجهاد : باب في تعظيم الغلول : ٣/ ٦٨ ، رقم ٢٧١١ . والنسائي في الأيمان والنذور : باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر : ٧/ ٢٤ .

(٣٩٤) ساقطة من **ب** .

(٣٩٥) لم أجده من الأجزاء المطبوعة من الدار قطني ، والله أعلم .

(٣٩٦) هو الحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، محدث حافظ ، توفي سنة ٤٠١هـ . من أهم مؤلفاته: الأطراف على الصحيحين . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٦٨ ، رقم ٩٧٧ .

(٣٩٧) في الأصل : ومسلم ، والمثبت من **م** .

(٣٩٨) في التقريب ٢/ ٢٠٧ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، مُتفق على جلالته وإتقانه ،وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين / **ع** .

(٣٩٩) في التقريب ٢/ ٨٨ : عنبسة بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، أخو عمر الأشدق ،ثقة ، من الثالثة، وكان عند الحجاج بالكوفة ، مات على رأس المائة تقريباً / **خ م د** .

(٤٠٠) في **م** : فقال .

(٤٠١) رواه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ . وأبو داود في الجهاد : باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له : ٣/ ٧٣ ، رقم ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ .

(٤٠٢) في التقريب ٢/ ٨١ : ثقة ، من السابعة / **خ ق** .

(٤٠٣) في التقريب ١/ ٢٩٩ : سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، قُتِلَ أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذُكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك / **بخ م مد س فق** .

من أهل العلم أن أبا هريرة (قد شهد قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر هو وجعفر بن أبي طالب وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا في السفينة . فإن كان توهم في قوله : خرجنا ، فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة (٤٠٥) انتهى . والظاهر أن أبا هريرة) (٤٠٦) أراد المجاز ، أي : خرج الصحابة ، والله أعلم .

قوله : يقال له : مِدْعَم . تقدم ضبطه قريباً ، وتقدم الكلام على من أهداه له ، وعلى وَهْم وقع في نسب المُهْدِي في صحيح البخاري ، في بعض طرقه . (٤٠٧)

قوله سهم عائِر . هو بالعين المهملة ، وبعد الألف همزة مكسورة ، ثم راء ، وهو الذي لا يُدْرَى راميه (٤٠٨) ، وقد تقدم .

قوله جاء رجل بشِرَاك أو شِراكَيْن (٤٠٩) . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله قال البلاذري . هذا الرجل تقدم الكلام عليه ، وتقدم بعض ترجمته. (٤١٠)

قوله إلى عبد الملك بن مروان (٤١١) . تقدم الكلام على عبد الملك ، وبعض ترجمته .

قوله يزيد بن معاوية (٤١٢) . هو ابن أبي سفيان ، الخليفة بعد أبيه ، تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته .

قوله من رجل يهودي . كذا في نسخة ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وفي نسخة : من بعض اليهود . ولا أعرفه أيضاً ، وهو هو .

قوله فأَقْطِعْنِيه (٤١٣) . هو بفتح الهمزة ، وكسر الطاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله فإنه لا خَطَر له . هو بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، وبالراء ، أي : لا قَدْر له . والخَطَر في الأصل : الرَّهْن ، وما يخاطر عليه ، ومثل الشيء وعدله ، ولا يقال له : خطر إلا في الشيء الذي له قَدْر ومزية (٤١٤) .

=

(٤٠٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ .

(٤٠٥) انظر فتح الباري : ٧/ ٤٨٩ ، وتنوير الحوالك : ١/ ٣٠٥ .

(٤٠٦) ما بين القوسين ساقط من م .

(٤٠٧) انظر صفحة ٨٣.

(٤٠٨) انظر النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٣٢٨ .

(٤٠٩) الشِّراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . انظر النهاية : ٢/ ٤٦٨ .

(٤١٠) انظر صفحة ٦٨.

(٤١١) في التقريب ١/ ٥٢٣ : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أبو الوليد ، المدني ، ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغير حاله ، مات سنةست وثمانين ، في شوال ، وقد جاوز المائة / **بخ** .

(٤١٢) في التقريب ٢/ ٣٧١ : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع وستين ، ولم يكمل الأربعين ، وليس بأهل أن يروى عنه ، من الثالثة / **مد** .

(٤١٣) سقط من **م** و **ب** .

(٤١٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٤٦ .

قوله يُخْدَع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخدع معروف معناه [٤١٥] .

(٤١٥) في الصحاح ٢/ ٩٣٤ : خدعه أي: ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم .اهـ

خبر تَيْمَاء

قوله تَيْمَاء . هي[٤١٦] بفتح المثناة فوق[٤١٧] ، وإسكان المثناة تحت ممدودة : بلدة معروفة بين الشام والمدينة ، على نحو سبع مراحل ، أو ثمان من المدينة [٤١٨] . قال بعضهم : هي فعلاء : من التيم . قال : والتَّيْم في العربية : العبد ، ومنه قولهم : تيم الله ، أي : عبد الله ، وقد تيمه الحب ، أي : استعبده ، فكأن هذه الأرض قيل لها : تيماء لأنها مذللة ، معبدة[٤١٩] . وفي المطالع ضبطها كما ذكرت ، ثم قال : من أمهات القرى من بلاد طيء ، ومنها يخرج إلى الشام [٤٢٠] .

قوله قال أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وبعض ترجمته. [٤٢١]

قوله وأرضهم في أيديهم . أرضهم : مرفوع ، مبتدأ . في أيديهم: الخبر ، وهذا ظاهر .

قوله يزيد بن أبي سفيان[٤٢٢] ، **وكان إسلامه يوم فتحها**[٤٢٣] . هذا يزيد بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، كنيته : أبوخالد ، أمير . قال غير واحد : أنه أسلم يوم الفتح . وهذا الذي رأيته ، ولم يذكر أبوعمر غيره . وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل ، وأربعين أوقية [٤٢٤] ، وكان من المؤلفة ، وحسن إسلامه ، وكان أفضل آل أبي سفيان ، ويقال له : يزيد الخير . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر . وعنه عياض الأشعري [٤٢٥] ، وجُنَادَة بن أبي أمية [٤٢٦] ، وغيرهما [٤٢٧] .

---

(٤١٦) في **م** و **ب** : هو .

(٤١٧) ساقطة من **م** .

(٤١٨) انظر معجم البلدان : ٢/ ٦٧ .

(٤١٩) انظر لسان العرب : ١٢/ ٧٥ .

(٤٢٠) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٢٦ .

(٤٢١) انظر صفحة ٦٨.

(٤٢٢) انظر الطبقات لابن سعد :٧/ ٤٠٥ ، والاستيعاب : ٣/ ٦١٢ ، والإصابة : ٣/ ٦١٩ .

(٤٢٣) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٣٢٩ : ويقال : إن يزيد بن أبي سفيان أسلم يوم فتح تيماء .اهـ والراجح أنه أسلم يوم فتح مكة كما ذكر الحفاظ، كابن سعد في الطبقات ٤٠٥/٧، وعبدالبر في الاستيعاب٣/ ٦١٢، وابن حجر في الإصابة ٦١٨/٣، وغيرهم، ولم يذكروا خلافاً.

(٤٢٤) ذكر المؤلف في غزوة حنين أن الأوقية أربعون درهماً .

(٤٢٥) في التقريب ٢/ ٩٦ : عياض الأشعري ، صحابي ، له حديث ، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل ، وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح ، فيكون مخضرماً .

(٤٢٦) في التقريب ١/ ١٣٤ : جُنَادَة - بضم أوله ، ثم نون - ابن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، يقال : اسم أبيه : كبير ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي : تابعي ثقة . والحق أنهما اثنان ، صحابي وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب / ع .

(٤٢٧) ساقطة من **م** و **ب** .

استعمله الصديق ، وأَمَّرَه ، وخرج معه يشيعه وهو راكب وأبوبكر ماشي ، وكان أحد الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام [٤٢٨] . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين وأعمالها ، ولما مات أبوعبيدة استخلف معاذ بن جبل ، فلما احتضر معاذ [٤٢٩] استخلف يزيد بن أبي سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه معاوية ، وكان موتهم في طاعون عمواس [٤٣٠] سنة ثمان عشرة . قاله الذهبي في غير موضع ، منها : التذهيب ، والوفيات ، وكذا غيره ممن تقدمه [٤٣١] .

وقال الوليد بن مسلم[٤٣٢] : مات في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قَيْسَارِيَّة[٤٣٣] .

وقال الذهبي في كاشفه : مات على نيابة دمشق سنة عشرين [٤٣٤] ، فتناقض قوله . أخرج له **ق** ، ولا عقب له .

قوله وعن عمر بن عبد العزيز [٤٣٥] **أن عمر بن الخطاب** . رواية عمر بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب منقطعة [٤٣٦] ، وقد ولد ابن عبد العزيز بمصر سنة

---

(٤٢٨) الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام هم : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاصي ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، رضي الله عنهم أجمعين . انظر شذرات الذهب : ١/ ٢٤ .

(٤٢٩) وفي **م** و **ب** : معاذ بن جبل .

(٤٣٠) الطاعون : من الطعن . قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٧ : والطاعون : المرض العام ، والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . اهـ

وقال الهروي في الغريبين ٤/ ١١٧٢ : أراد - والله أعلم - بالطعن : أن يصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه ، وقيل : الطعن : ان يقتل بالحديد ...اهـ

وعمواس كما في معجم البلدان ٤/ ١٥٧ : بلدة في فلسطين على ستة أميال من الرملة ، على طريق بيت المقدس . اهـ

(٤٣١) انظر التذهيب : ٤/ ورقة ١٧٦ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٧/ ٤٠٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٨/ رقم ٣١٥٦ ، والجرح والتعديل: ٩/ رقم ١١٤٣ ، وثقات ابن حبان : ٣/ ٤٤٣ .

(٤٣٢) في التقريب ٢/ ٣٣٦ : الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع ، أو أول سنة خمس وتسعين / ع .

(٤٣٣) في معجم البلدان ٤/ ٤٢١ : قَيْسَارِيّة : - بالفتح ، ثم سكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف راء ، ثم ياء مشددة - : بلد على ساحل بحر الشام ، تُعد من أعمال فلسطين . اهـ

(٤٣٤) الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة : ٢/ ٣٨٣ ، رقم ٦٣٠٩ .

(٤٣٥) في التقريب ٢/ ٥٩ - ٦٠ : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة من بعده ، فَعُدَّ من الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع .

(٤٣٦) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٢٩٥. فالحديث إسناده ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

إحدى وستين [٤٣٧] ، وعمر توفي في أوآخر سنة ثلاث وعشرين ، وأقل ما بينهما في ذلك واحد [٤٣٨] .

قوله أجلا . أي : أخرج .

قوله أهل فدَك [٤٣٩] . تقدم ضبطها ، وأين هي ، وبعدها من المدينة المشرفة .

قوله تيماء . تقدم ضبطها أعلاه [٤٤٠] .

قوله وخيبر . تقدم الكلام عليها في أول غزوتها .[٢٠٠/أ]

---

(٤٣٧) وقال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٣٠ : سنة ثلاث وستين .اهـ

(٤٣٨) أي: راوٍ واحد .

(٤٣٩) في معجم البلدان ٤/ ٢٣٨ : فَدَك : - بالتحريك - قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً .اهـ بتصرف .

وذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص ٢٣٥ أن فدك قرية شمال خيبر على وادٍ يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرُّمَة، تعرف اليوم بالحائط، وجل ملاّكها قبيلة هُتَيم.

(٤٤٠) انظر صفحة ٩٠.

سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تُرَبَة

قوله تُرَبَة . هي : بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وزن : عُرَنَة[٤٤١] ، وتُرَبَة[٤٤٢] : بناحية العَبْلاء[٤٤٣] ، على أربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران، كما سيأتي . قال المؤلف فيما يأتي بعيد هذا : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء ، على وزن : عُرَنَة ، ذكره الحازمي [٤٤٤] ، وقال : بقرب مكة ، على مسافة يومين منها . وذكره ابن سيده في أمثال له، وقال : أسماء مواضع . وذكر ابن سيده [تربة] [٤٤٥] ، وليس عند الحازمي تُرْبة : ساكنة الراء : موضع من بلاد بني عامر بن مالك [٤٤٦] انتهى .

قال شيخنا مجد الدين [٤٤٧] في القاموس في تُرَبَة : وكَهُمَزَة : وادٍ يصب في بستان ابن عامر [٤٤٨] انتهى . وفي النهاية : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء : وادٍ قرب مكة ، على يومين منها [٤٤٩] انتهى .

وفي الصحاح : وتُرَبَة مثال هُمَزَة : اسم وادٍ [٤٥٠] انتهى .

وفي الجمهرة : تربة : موضع ، ولا يدخلها الألف واللام[٤٥١] . هذا لفظه ، ولكن لم ينص على حركاتها .

---

(٤٤١) في معجم البلدان ٣/ ١١١ : عُرَنَة : - بوزن هُمَزَة - ، والعَرَن : قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان ، وقال الأزهري : عُرَنَة : وادٍ بحذاء عرفات . اهـ بتصرف يسير .

(٤٤٢) في معجم البلدان ٢/ ٢١ : وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب في بستان ابن عامر.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٦٥ أن تربة وادٍ طويل به بلدة عامرة شرق الطائف على قرابة (٢٠٠)كيل، تعرف بتربة البقوم.

(٤٤٣) في معجم البلدان ٤/ ٨٠ : العَبْلاء : بفتح أوله وسكون ثانيه ، والمد . قيل : العَبْلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . اهـ بتصرف .

(٤٤٤) هو الإمام محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، محدث فقيه حافظ ، (٥٤٩ - ٥٨٤هـ) . من أهم مؤلفاته : الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، شروط الأئمة الخمسة . انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ١٨٩ .

(٤٤٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٤٤٦) انظر عيون الأثر : ٢/ ١٨٨ .

(٤٤٧) هوالإمام محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروز ابادي ، الشافعي ، مجد الدين ، أبوالطاهر ، لغوي ، مشارك في عدة علوم ، (٧٢٩ - ٨١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : القاموس المحيط، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، وغيرها . انظر الضوء اللامع للسخاوي : ١٠/ ٧٩ .

(٤٤٨) القاموس المحيط : ص ٧٨ .

(٤٤٩) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١٨٦ .

(٤٥٠) الصحاح : ١/ ١٢٤ .

(٤٥١) جمهرة اللغة : ١/ ١٩٤ ، مادة : تربة .

وقال السهيلي في روضه : وهي تَرَبَة : بفتح الراء : أرض كانت لخَثْعَم [٤٥٢] ، وفيها جاء المثل : صادق بطنه تَرَبَة ، يريدون الشبع والخصب . قال البكري : وكذلك عَرَنَة : بفتح الراء ، يعني : التي عند عرفة [٤٥٣] انتهى .

(قوله وذكره ابن سيده [٤٥٤] . هو العلامة اللغوي : أبوالحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي ، كان إماماً في اللغة ، والعربية ، حافظاً لهما ، وقد جمع في ذلك جموعاً منها : كتاب المحكم في اللغة ، وهو كتاب حافل ، عديم النظير ، وكتاب المخصص ، وكتباً غيرهما . وكان هو وأبوه ضريران ، وكان أبوه قيماً في علم العربية ، وعليه اشتغل ولده في أول الأمر ، ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي [٤٥٥] . توفي بحضرة دانية [٤٥٦] ، عشية الأحد ، لأربع بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وعمره ستون سنة ، أو نحوها ، والله أعلم) [٤٥٧] . (وقول المؤلف ذكره الحازمي ، هو الإمام ، الحافظ ، البارع ، النسابة ، أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني ، ولد سنة ٥٤٨ ، وسمع من أبي الوقت السجزي [٤٥٨] حضوراً ، ومن أبي رعة المقدسي [٤٥٩] ، ومعمر بن الفاخر ، وسمع ببغداد ، وبالموصل ، وبأصفهان ، وبواسط ، والبصرة ، والحرمين ، والشام ، والجزيرة ، وكتب الكثير ، وجمع ، وصنف ، وأتقن . روى عنه الحافظ أبومحمد عبد الخالق النشتبري [٤٦٠] ، وعبد الله بن الحسن خطيب دمياط ،

---

(٤٥٢) هو أَقْيَل بن أنْمَار بن نزار بن مَعَد بن عدنان ، سُمِّي خَثْعَمَاً بجمل كان له اسمه خَثْعَم . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٨٧ .

(٤٥٣) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ . وانظر معجم البكري : ١/ ٣٠٨ .
قال عاتق البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص ٦٢) : تُرَبَة: وادٍ من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لغامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لُسَّبَيْع.
وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلو، تعرف بتربة البقوم، وينصرف الاسم اليوم عليها، أما أسفله ففيه بلدة عامرة لقبيلة سُبَيع تسمى الخُرْمة، وهذا الوادي يسيل يسيل من سراة غامد قرب الباحة، ويتعرج بين الشرق والشمال حتى يجتمع مع بيشة ورَنْيَة في مكان يسمى الفَرْشَة، قرب سبيع المعروف قديماً برمل بني عبدالله.اهـ

(٤٥٤) انظر طبقات النحاة لابن شهبة : ص٤٠٩ ، وشذرات الذهب : ٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

(٤٥٥) هو أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي ، البغدادي ، اللغوي الأديب ، كان يُتَّهم بالكذب وعدم الدقة في النقل ، توفي سنة ٤١٧هـ . من أهم كتبه : الفصوص . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(٤٥٦) في معجم البلدان ٢/ ٤٣٤ : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفاف البحر شرقاً .اهـ

(٤٥٧) بينها وبين سابقتها : (وذكره ابن سيده) تقديم وتأخير في الأصل كما أشار المصنف ، ورتبت هنا حسب الإشارات .

(٤٥٨) هو عبدالأول بن عيسى بن شعيب ، أبو الوقت السجزي ، الهروي ، الصوفي ، محدث كبير ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، (٤٥٨ ـ ٥٥٣هـ) . انظر التقييد لابن نقطة : ١/ ٣٨٦ .

(٤٥٩) هو محمد بن عبدالغني المقدسي، مؤرخ عارف بالرجال ، من المجدثين .توفي سنة ٦٧٣هـ . له ذيل الإكمال لابن ماكولا. انظر معجم مصنفي الكتب العربية: ص ٥١٣ .

(٤٦٠) هو عبدالخالق بن الأنجب النشتبري الحافظ ، توفي سنة ٦٤٩هـ. ونشتبرى: قرية كبيرة

<=

وطائفة . وله مؤلفات منها : المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ، وثناء الناس عليه معروف . توفي في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى) [٤٦١] .

قوله إلى عَجُز هوازن . عَجُز : بفتح العين ، وضم الجيم ، وبالزاي ، وعجز الشيء : آخره [٤٦٢] .

قوله بناحية العَبْلاء . عَبْلاء : بفتح العين المهملة ، ثم موحدة ساكنة ممدودة : حجارة بيض . [٤٦٣]

قوله صنعاء . هي ممدودة : قاعدة اليمن . ولهم صنعاء أخرى بدمشق ، وهي : المنيبيع ، أو بقربها ، والنسبة إليها : صنعاني : بالنون [٤٦٤] .

قوله وبَحْران . هو بفتح الموحدة ، وقيل : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء ، ثم ألف ، ثم نون : موضع بناحية الفُرْع . وقد تقدم ذكره في سرية عبد الله بن جحش بعد بدر الأولى وغزوتها هناك لابن الأثير والصغاني [٤٦٥] ، فانظره [٤٦٦] .

قوله مَحَالِّهم . هو بتشديد اللام المفتوحة : جمع محلة ، وهي : منزل القوم [٤٦٧] .

=

ذات نخل وبساتين في طريق خراسان من نواحي بغداد. انظر الذيل الشافي على المنهل الصافي: ١/ ٣٩٥ .

(٤٦١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٤٦٢) انظر معجم المقاييس في اللغة لابن فارس : ص ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ، مادة : عجز .

(٤٦٣) انظر صفحة ٩٣.

(٤٦٤) انظر معجم البلدان : ٣/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

(٤٦٥) هو الحسن بن محمد الصغاني ، القرشي ، (٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ) ، محدث فقيه لغوي . من أهم مؤلفاته : الذيل والصلة لكتاب التكملة ، ومجمع البحرين في اللغة ، وغيرها . انظر الفوائد البهية للكنوي : ص٦٣ .

(٤٦٦) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٢/ ٧٩ .

(٤٦٧) انظر المصباح المنير : ٥٧ ، مادة : حلل .

سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [إلى بني كلاب بنجد](٤٦٨) :

قوله ناحية ضَرِيَّة . هي : بفتح الضاد المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت مشددة ، مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ذكرها غير واحد من أهل اللغة والغريب . وقال بعضهم : إن ضَرِيَّة : اسم امرأة ، سُمِّيَ بها الموضع (٤٦٩) .

قوله عن أبيه ، يعني : سلمة بن عمرو بن الأكوع ، قال (٤٧٠) **: غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عليها . . .** هذا الحديث أخرجه **د ت س** (٤٧١) (٤٧٢) ، وفيه : سبعة أهل أبيات . كذا فيها . وقد رواه الطبراني عن أبي خليفة (٤٧٣) عن أبي الوليد (٤٧٤) عن عكرمة (٤٧٥) وقال : تسعة (٤٧٦) . وإنما آثر المؤلف

---

(٤٦٨) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والمثبت من **م** و **ب** .

(٤٦٩) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٧٥١ : قرية لبني كلاب ، على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب . اهـ وانظر القاموس المحيط : ١٦٨٣ .

وقال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٥٧ : هي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر ،في طريق مكة من البصرة من نجد ، قال الأصمعي يعدد مياه نجد : الشَرَف كبد نجد ، وفيها حِمَى ضَرِيَّة ، وضَرِيَّة : بئر، ويقال : ضَرِيَّة بنت نزار ، قال الشاعر :

فأسقاني ضَرِيَّة خيرَ بئرٍ تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُؤَامَا

وقال الكلبي : سميت ضَرِيَّة بضَرِيَّة بنت نزار ، وهي أم حُلْوان بن عمران بن إلحاف ابن قضاعة ، هذا قول السكوني ، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني : أم خولان وإخوته بني عمرو بن إلحاف بن قضاعة ضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار ، وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن خولان :

نمتنا إلى عمرو عروقٌ كريمةٌ وخولانَ معقودُ المكارمِ والحمدِ
أبونا سَمَا في بيت فرعي قضاعة له البيت منها في الأَرُومـةِ والعَدِّ
وأُمِّي ذات الخير بنت ربيعة ضَرِيَّة من عيصة السماحة والمجد .اهـ

(٤٧٠) ساقطة من **م** و **ب** .

(٤٧١) في **م** و **ب** : **د ت س ق** . والتخريج يثبتها .

(٤٧٢) سنن أبي داود : الجهاد : باب في الرجل ينادي بالشعار : ٣/ ٣٣ ،رقم ٢٥٩٦ ، وفي باب في البيات: ٣/ ٤٤ رقم ٢٦٣٨ . والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف : ٤/ ٣٨ ، رقم ٤٥١٦ . وابن ماجه في الجهاد : باب الغارة والبيات وقتل الصبيان : ٢/ ٩٤٧ ، رقم ٢٨٤٠ . والدارمي في مسنده : ٢/ ١٥٢ ، رقم ٢٤٤٩ . وانظر مغازي الواقدي : ٣/ ٧٢٢ .

والحديث لم أجده في سنن الترمذي كما أشار المصنف رحمه الله ، ولم يذكره المزي في التحفة. والله أعلم .

(٤٧٣) في المقتنى للذهبي ١/ رقم ٢٠١٦ : أبو خليفة : حجاج بن عقاب العبدي، والد عمر بن أبي خليفة . اهـ

(٤٧٤) في التقريب ٢/ ٣١٩ : هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون / **ع** .

إخراجه من عند ابن سعد [٤٧٧] ، ولم يذكره من هذه الكتب التي عزوته إليها ، أو بعضها ، وإن كان يقع له من هذه الكتب لو أخرجه منها أو من بعضها أعلى مما ذكره من عند ابن سعد بدرجة ، وكأنه أراد التنوع في الروايات ، والله أعلم .

قوله وكان شعارنا . تقدم أنه : العلامة التي يتعارف بها في القتال [٤٧٨] .

قوله أَمِتْ أَمِتْ [٤٧٩] . تقدم الكلام عليه .

قوله عن أبيه يعني : سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى بني فزارة [٤٨٠] ، **وخرجت معه . . . الحديث** . وهذا أخرجه في م د ق [٤٨١] ، وأيضاً يقع له من هذه الكتب أعلا مما ذكره ، وكأنه أراد التنوع في الرواية ، والله أعلم .

قوله فشننا . أي : فرقناها من كل وجه ، يقال : شن ، وأشن [٤٨٢] ، وقد تقدم .

قوله فرأيت عنقاً من الناس . العنق - كعنق الإنسان ، العضو المعروف - : الطائفة [٤٨٣] .

قوله فيهم الذراري [٤٨٤] . تقدم أنه يقال : بالتشديد والتخفيف ، وإن كل اسم كان مشدداً كالأقبة والسرية والعلية إذا جمع يجوز في جمعه التشديد ، والتخفيف ، والله أعلم .

قوله فإذا امرأة من بني فزارة . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله عليها قشْع من أدم . القَشْع : بفتح القاف وكسرها ، وإسكان الشين

=

(٤٧٥) في التقريب ٢/ ٣٠ : عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليماني ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل الستين / **خت م ٤** .

(٤٧٦) المعحم الكبير للطبراني : ٧/ ١٥ ، رقم ٦٢٣٩ .

(٤٧٧) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤/ ٣٠٥ .

(٤٧٨) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص٣٨٥ ، مادة : شعر .

(٤٧٩) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٧١ : هو أمر بالموت ، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل . اهـ

(٤٨٠) هوفزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٢٥٥ .

(٤٨١) أخرجه مسلم في الجهاد : باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسرى : ٣/ ١١٠٣ ، رقم ١٧٥٥ ، وأبوداود في الجهاد : باب الرخصة في المدركين يُفرق بينهم : ٣/ ٦٤ ، رقم ٢٦٩٧ ، وابن ماجه في الجهاد : باب فداء الأسرى : ٢/ ٩٤٩ ، رقم ٢٨٤٦ .

(٤٨٢) انظر جامع الأصول لابن الأثير : ٨/ ٢٦٥ ، رقم ٦٠٨٨ .

(٤٨٣) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٤٨٧ ، مادة : عنق .

(٤٨٤) قال في النهاية ٢/ ١٥٧ : الذُرِّيَة :اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز ؛ لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مرة مهموزة ، وتُجْمَع على ذُرِّيَات ، وذَرّاري : مشدداً . وقيل : أصلها من الذر ، بمعنى : التفريق ، لأن الله تعالى ذَرَّهم في الأرض . اهـ

المعجمة ، وبالعين المهملة ، وهو : الجلد . حكى اللغتين ابن قرقول [٤٨٥] في مطالعه[٤٨٦] ، وفي الصحاح[٤٨٧] ، قال الأصمعي : القشَع : الجلود اليابسة ، الواحدة : قَشْع ، على غير قياس ، لأن قياسه : قَشْعَة ، مثل : بَدْرة ، وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال [٤٨٨] .

وذكر في النهاية الحديث وقال : عليها قشع لها ، أراد بالقشع : الفرو الخَلِق .

وأخرجه الزمخشري[٤٨٩] عن سلمة[٤٩٠] ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال : نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع [٤٩١] . ولعلهما حديثان [٤٩٢] أهـ .

قوله معها ابنتها . بنت هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله لله أبوك . إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسب عظماً ، وشرفاً ، كما قيل : بيت الله ، وناقة الله ، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد مثل : لله أبوك - في معرض المدح ، والتعجب - أي : أبوك لله خالصاً حيث أنجبك ، وأتى بمثلك .[٢٠٠/ب]

قوله ففدى بها أسرى من المسلمين . هؤلاء لا أعرفهم .

---

(٤٨٥) هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق ، (٥٠٥ - ٥٦٩هـ) ، محدث . من مؤلفاته: مطالع الأنوار على صحاح الآثار. انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٩ .

(٤٨٦) في م : المطالعة .

(٤٨٧) الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، مادة : قشع .

(٤٨٨) انظر الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، وجامع الأصول : ٨/ ٢٦٥ .

(٤٨٩) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، مفسر محدث متكلم لغوي ، (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) . من أهم مؤلفاته : الكشاف عن حقائق التنزيل ، الفائق في غريب الحديث، وغيرها . انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير : ١/ ٥٠٧ .

(٤٩٠) انظر الفائق للزمخشري : ٣/ ١٩٧ .

(٤٩١) الغريبين في القرآن والحديث للهروي : ٥/ ١٥٤٧ ، مادة : قشع .

(٤٩٢) النهاية لابن الأثير : ٤/ ٦٥ .

سرية بَشِير بن سعد الأنصاري

قوله بَشِير بن سعد الأنصاري . بَشِير : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة : صحابي مشهور [٤٩٣] .

قوله إلى فدَك . . . تقدم مرات أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة أيضاً ، وبالكاف ، وتقدم أين هي ، وكم مسيرتها من المدينة المشرفة [٤٩٤] .

قوله فأدركه الدَهْم منهم عند الليل . الدَهْم : بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالميم ، وهو : العدد الكثير [٤٩٥] ، قال ابن [٤٩٦] الأثير في نهايته : قال أبوجهل : ما تستطيعون يامعشر قريش ، وأنتم الدَهْم ، أن يغلب كل عشرة منكم واحداً . الدَهْم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدَهْم بهذا القوز ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدَهْم عند الليل [٤٩٧] انتهى . وهذا ظاهر ، وإنما ذكرته من كلام هذا الرجل لأني رأيت في بعض نسخ هذه السيرة الدُهْم : بضم الدال بالقلم ، فلا تقلده أنت . وجمع الدَهْم الذي نحن فيه : بفتح الدال :الدُهُوم ، بضمها .

والقَوْز في الحديث الذي ذكره ابن الأثير : بفتح القاف ، وإسكان الواو ، وبالزاي : العالي من الرمل ، كأنه جبل [٤٩٨] .

وفي الصحاح : القَوْز : بالفتح : الكثيب الصغير عن أبي عبيدة ، والجمع : أقواز ، وقيزان [٤٩٩] . وقد تقدم .

قوله حتى ارتث وضرب كعبه وقيل : قد مات . ارتث فلان : افتعل على مالم يُسَمَّ فاعله ، أي : حُمِلَ من المعركة رتيثاً ، أي : جريحاً وبه رمق[٥٠٠] ، وقد تقدم غير مرة .

قوله عُلْبَة بن زيد الحارثي [٥٠١] **يخبرهم** . عُلْبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : كالعُلبة من الخشب ، صحابي ، جزم بصحبته غير واحد ، وتناقض كلام الذهبي فيه ، ففي المشتبه قال : مخضرم [٥٠٢] .

---

(٤٩٣) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٥٣١ ، وتاريخ الطبري : ٣/ ٣٧٦ ، وأسد الغابة : ١/ ٢٣٣ ، والاستيعاب : ١/ ١٥٥ ، والإصابة : ١/ ١٦٢ .

(٤٩٤) انظر صفحة ٩٢.

(٤٩٥) انظر غريب الحديث للخطابي : ٢/ ٣٦٣ ، واللسان : ١٢/ ٢١١ ، مادة : دهم .

(٤٩٦) ساقطة من م .

(٤٩٧) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ١٤٥ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٢٣ .

(٤٩٨) انظر لسان العرب : ٥/ ٣٩٨ .

(٤٩٩) الصحاح للجوهري : ١/ ٧١٠ ، مادة : قوز .

(٥٠٠) انظر غريب الخطابي : ٢/ ٢١١ .

(٥٠١) انظر سيرة ابن هشام : ٤/ ١٧٢ ، والاستيعاب : ٣/ ١٧٩ ، والإصابة : ٢/ ٤٩٣ .

(٥٠٢) المشتبه في الرجال للذهبي : ٢: ٤٦٩ .

وفي غيره جزم بالصحبة [٥٠٣] . وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين [٥٠٤] . روى عنه محمود بن لبيد [٥٠٥] .

تنبيه [٥٠٦] : الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم[٥٠٧] (فروى عنه الحسن[٥٠٨] وقتادة[٥٠٩] منقطعاً[٥١٠] وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم) [٥١١] كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس» [٥١٢] .

---

(٥٠٣) انظر التجريد : ١/ رقم ٤٢٠٣ .

(٥٠٤) قال ابن حبيب في المحبر ص ٢٨١ : وكانوا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحملهم في غزوة تبوك فلم يجد لهم محلاً : عُلْبَة بن صيفي الأوسي ، سالم بن عمير الأوسي ، هرمي بن عبد الله الأوسي ، عبد الرحمن بن كعب من بني النجار ، سلمة بن صخر الخزرجي ، عمرو بن عنمة الخزرجي، عرباض بن سارية ، وعبد الله بن مغفل المزني . اهـ بتصرف واختصار .

(٥٠٥) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين / **بخ م ٤** .

(٥٠٦) في **م** و **ب** : قوله .

(٥٠٧) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : أبو ضَمْضَم : غير مُسَمى و لا منسوب . اهـ وفي تهذيب النووي ٢/ ٥٢٥ : أبو ضَمْضَم : بضادين معجمتين مفتوحتين . اهـ

(٥٠٨) في التقريب١/ ١٦٥: الحسن بن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين / **ع** .

(٥٠٩) في التقريب ٢/ ١٣٣ : قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِدَ أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة / **ع** .

(٥١٠) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : وقد تعقب ابن فتحون قول ابن عبد البر : " وروى عنه الحسن وقتادة " فقال : هذا وهم لا خفاء فيه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أصحابه عن أبي ضَمْضَم فلا يعرفونه حتى يقولوا : من أبو ضَمْضَم ؟ وأبو عمر يقول : روى عنه الحسن وقتادة **!؟**.

(٥١١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

(٥١٢) حديث علبة بن زيد أخرجه عن قتادة مرسلاً أبو داود في سننه : كتاب الأدب : باب ما جاء في الرجل يُحِل الرجل قد اغتابه : ٤/ ٢٧٣ ، رقم ٤٨٨٦ .
وأخرجه عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلاً أبو داود أيضاً في سننه : رقم ٤٨٨٧ ، والبزار في مسنده : ٣١٦/٨ ، والعسكري في تصحيفات المحدثين : ٢/ ٨٣٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١١٤ : رواه البزار ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول . وقال في موضع آخر : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله وهوضعيف . وقال في موضع آخر : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ، وهوضعيف .
وأما حديث أبي ضَمْضَم فقد أخرجه بعضهم عن الحسن مرسلاً كما في غوامض الأسماء لابن بشكوال: ١/ ٤٦٣ .
وبعضهم عن ثابت عن أنس من رواية العَمِّي كما في البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٣٧ ، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق : ١/ ٣٦ ، والعقيلي في الضعفاء : ٤/ ٩٣ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، والمقدسي في المختارة : ٥/ ١٤٩ . وبعضهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن

<=

وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان [٥١٣] مرفوعاً [٥١٤] ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله [٥١٥] ، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي [٥١٦] [٥١٧] . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس ، والعَمِّي علته. [٥١٨]

وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي [٥١٩] ، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره . قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي . وقد فعل مثل أبي ضمضم عُلبة بن زيد ، كما رواه البزار [٥٢٠] ، والله أعلم .

=

بن عجلان مرسلاً كما في التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، وغيرهما . وهو الصحيح كما رجحه العلماء؛ لكن يشهد له حديث عُلبَة بن زيد وإن كان ضعيفاً لكثرة طرقه ، فأصل الحديث حسن ، والله أعلم .

(٥١٣) في التقريب ١/ ٤٩١ : عبد الرحمن بن عجلان ، بصري ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، وهو مجهول الحال / **بخ د** .

(٥١٤) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ .

(٥١٥) لم أجده في كتاب المراسيل لأبي داود ، وإنما هو في سننه كما مرّ آنفاً .

(٥١٦) في **م** و **ب** : القمي .

(٥١٧) في التقريب ٢/ ١٨١ : محمد بن عبد الله العَمّي - بفتح المهملة ، وتشديد الميم - البصري ، لين الحديث ، من السابعة ، أغفله المزّي ، وحديثه في الأدب لأبي داود / **د** .

قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٢٤٢ : هذه النسبة إلى العم : وهو بطن من تميم . اهـ

(٥١٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢١٩

(٥١٩) انظر الاستيعاب : ٤/ ١١٢ ، والتجريد : ٢/ رقم ٢٠٨٩ ، والمقتنى للذهبي : ١/ ٣٢٤ .

(٥٢٠) المغني عن حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٨٢٥ ، رقم ٣٠٣٧ .

سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المِيفَعَة

غالب بن عبد الله الليثي ترجمته معروفة [٥٢١] ، شهد الفتح ، وسهل للمسلمين الطريق حينئذ رضي الله عنه .

قوله إلى المِيفَعَة [٥٢٢] . سيأتي أنها من وراء بطن نخل ، إلى النقرة قليلاً بناحية نجد ، وبينها وبين المدينة ثمانية بُرُد [٥٢٣] انتهى .

المِيفَعَة ـ بكسر [٥٢٤] ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء مفتوحة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ـ والقياس فيها : فتح الميم ، لأنه اسم لموضع أُخِذَ من اليفاع ، وهو : المرتفع من الأرض [٥٢٥] .

قوله التي إلى بني عَوَال [٥٢٦] . في نسخة : بعد عُوَال ما لفظه : بضم العين .

قوله يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٢٧] . هو بتقديم المثناة تحت على السين ، ويسار معروف ، معدود في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هذا فقد تقدم ، قتله العرنيون ، ووقعة العرنيين في شوال ، سنة ست عند ابن سعد [٥٢٨] ، ولعل هذا غير ذاك [٥٢٩] ، ولم أر لهذا ذكر في الموالي ، إلا أن يكون أحداً

---

(٥٢١) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٧/ ٩٨ ، والثقات لابن حبان : ٣/ ٣٢٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٥٢٢) قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٨٤ : مَيْفَعَة ـ بفتح أوله ، وبالفاء المفتوحة ، بعدها عين مهملة ـ: قرية من أرض البلقاء من الشام . اهـ

(٥٢٣) بُرُد : جمع بريد : والبريد : أربعة فراسخ ، والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : أربعة آلاف ذراع .
انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ١/ ١١٦ .

(٥٢٤) تقدم آنفاً أن البكري ضبطها بفتح الميم ، وأغفلها الحموي فلم يذكرها في معجمه . ولم أرها مضبوطة في غيره من المراجع ، والله أعلم .

(٥٢٥) انظر القاموس المحيط : ص ١٠٠٤ .

(٥٢٦) عُوال :بطن من سعد بن ثعلبة بن ذبيان ، من قيس عيلان ، من العدنانية .
انظر الاشتقاق لابن دريد : ص ١٧٤ .

(٥٢٧) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٨ ، والإصابة : ٣/ ٦٢٨ .

(٥٢٨) الطبقات لابن سعد : ٢/ ٩٣ .

(٥٢٩) قلت : ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ يساراً آخر ، وقال : يسار الحبشي ، الراعي ، سماه أبو نعيم . وذكر الواقدي من طريق يعقوب بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن جمعاً من غطفان من بني ثعلبة بن سعد بالكدر ، فلما بلغ الوادي وجد الرعاء وفيهم غلام يقال له : يسار ، فسأله ، فقال : لا علم لي إلا أن الناس ارتفعوا المياه ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظفر بالنعم ، فلما صلى الصبح إذا هو بيسار يصلي ، فأمر بقسمة الغنائم ، فقالوا : إنه أقوى لنا أن نسوقها جميعاً ، فإن فينا من يضعف عن سوق حظه الذي له . وقالوا : يارسول الله إن كان أعجبك العبد الذي رأيته يصلي فنحن

<=

من موالي أقاربه عليه السلام نسب إليه ، والذي وقفت على كلامهم في عد الموالي لم يقع لهم هذا الآخر ، وقد ذكر المؤلف يساراً النوبي ، وهو المولى [٥٣٠] المعروف ، والله أعلم .

قوله في وسط . (يقال : وسط) [٥٣١] ، ووسط : بالسكون والفتح لغتان [٥٣٢] .

قوله مَحَالِّهم . تقدم قريباً أنه بتشديد اللام المفتوحة : جمع مَحَلَّة ، وهي : منزل القوم . [٥٣٣]

قوله من أشراف لهم . كذا في النسخ ، والذي أحفظه : من أشرف لهم [٥٣٤] . أشرف : فعل ماض .

قوله ولم يأسِروا . وهو بكسر السين في المستقبل ، وفتحها في الماضي .

قوله وفي هذه السرية قتَل أسامة بن زيد الرجل الذي قال : لا إله إلا الله .

الرجل الذي قتله اسمه : مرداس بن نهيك . كذا ذكره ابن بشكوال [٥٣٥] في مبهماته ، وساق له شاهداً ، وأظن الشاهد في القصص والأسباب لعبد الرحمن بن محمد القاضي بن فَطِيس [٥٣٦] ، وهو في المبهمات : الحديث الثالث والستون بعد المائتين [٥٣٧] . وكذا ذكره غيره [٥٣٨] ، وقيل : مرداس بن عمرو شهيد [٥٣٩] . وذكر أبو

=

نعطيكه من سهمك . قال : " أطبتم به نفساً ؟ " قالوا : نعم ، فقبله ، فأعتقه ...اهـ .
وأظنه هو - والله اعلم - الذي كان دليل غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة ، وهو الحبشي وليس النوبي ؛ فإن النوبي قد قتله العرنيون سنة ست كما تقدم ، وهذه السرية كانت سنة سبع ، والله أعلم بالصواب .

(٥٣٠) سقطت من **م** و **ب** .

(٥٣١) ما بين القوسين ساقط من **م** .

(٥٣٢) قال في الصحاح ١/ ٩٠٨ : ويقال : جلست وَسْط القوم - بالتسكين - ، لأنه ظرف ، وجلست في وَسَط الدار - بالتحريك - ، لأنه اسم ، وكل موضع صلَحَ فيه " بين " فهو وَسْط ، وإن لم يصلح فيه " بين " فهو وَسَط - بالتحريك - ، وربما سُكِّنَ، وليس بوجه . اهـ

(٥٣٣) انظر صفحة ٩٥.

(٥٣٤) وكذا هو في طبقات ابن سعد ٢/ ١١٩ ، ومغازي الواقدي ٢/ ٧٢٦ : من أشرف لهم .

(٥٣٥) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي ، الأنصاري ، القرطبي، أبو القاسم ، محدث حافظ مؤرخ ، (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) . من أهم مؤلفاته : غوامض الأسماء المبهمة ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ، وغيرها .
انظر سير النبلاء : ٢١/ ١٣٩ .

(٥٣٦) هو القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فَطِيس المالكي ، أبو المطرف ، محدث مؤرخ ، (٣٤٧ - ٤٠٢هـ) ، من أهم مؤلفاته : فضائل الصحابة ، الناسخ و المنسوخ ، أعلام النبوة ، وغيرها .
انظر سير النبلاء : ١٧/ ٢١٠ .

(٥٣٧) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال : ٢/ ٧٣٠ ، رقم ٢٦٢ .

(٥٣٨) انظر تفسير الطبري : ٥/ ٢٢٤ ، وتفسير القرطبي : ٥/ ٣٣٧ ، وعزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٨٠ إلى تفسير الكلبي ومقاتل بن حبان وعبد بن حميد وأبي نعيم .
والذي رأيته في مغازي الواقدي ٢/ ٧٢٤ : نُهَيك بن مرداس .

عمر بن عبد البر في الإستيعاب في ترجمة مرداس هذا ما لفظه : ولم يختلفوا أن المقتول يومئذ الذي ألقى إليهم السلام ، وقال : "إني مؤمن" رجل يسمى : مرداساً ، واختلفوا في قاتله ، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً ، وقد ذكرنا جملته في باب (٥٤٠) : مُحَلِّم بن جَثَّامَة من هذا الكتاب ، يعني : الإستيعاب (٥٤١) .

قوله إلى الحُرَقات (٥٤٢) . هي بضم الحاء المهملة ، وفتح الراء ، وبالقاف .

قوله حدثني عمرو بن محمد (٥٤٣) . هذا هو عمرو بن محمد بن بكير ، أبوعثمان ، البغدادي ، الناقد ، الحافظ ، نزل الرَّقَّة (٥٤٤) . عن هُشَيْم (٥٤٥) ، ومعتمر (٥٤٦) ، وطبقتهما ، وعنه **خ م د**(٥٤٧) ، والفريابي(٥٤٨) ، والبغوي ، توفي في ذي الحجة ، سنة ٢٣٢ ، أخرج له **خ** ، **م** ، **د** ، **س** ، قال أحمد : يتحرى الصدق . وقال **د** (٥٤٩) وغيره : ثقة . وقال (٥٥٠) ابن معين - وقيل له : إن خلقاً يقع في عمرو- فقال : ما هو من أهل الكذب (٥٥١) . له ترجمة في الميزان (٥٥٢) .

قوله ثنا هشيم . هو ابن بشير تقدم . (٥٥٣)

قوله أنا حُصَين . تقدم أنه ابن عبد الرحمن ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد

=

(٥٣٩) قاله ابن طاهر كما في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لولي الدين العراقي : رقم ١١ . وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ٦٨٧٢ لابن عبد البر .

(٥٤٠) ساقطة من **م** و **ب** .

(٥٤١) الاستيعاب : ٣/ ٤١٩ .

(٥٤٢) قال الحافظ في الفتح ٧/ ٥٩١ : نسبة إلى الحُرَقَة، واسمه : جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة ، تَسَمَّى الحُرَقَة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك . اهـ

(٥٤٣) في التقريب ٢/ ٧٨ : ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين / **خ م د س**.

(٥٤٤) في معجم البلدان ٣/ ٥٨ : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وهي مدينة مشهورة على الفرات . اهـ بتصرف .

(٥٤٥) في التقريب ٢/ ٣٢٠ : - بالتصغير - بن بَشِير - بوزن : عظيم - ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبومعاوية ، ابن أبي خازم - بمعجمتين - الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين / **ع** .

(٥٤٦) في التقريب ٢/ ٢٦٣ : معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب : بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقد جاوز الثمانين / **ع** .

(٥٤٧) ساقطة من **ب** .

(٥٤٨) هو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أبو بكر ، عالم محدث حافظ ، ولي القضاء بالدينور ، (٢٠٧ - ٣٠١هـ) ، من مؤلفاته : كتاب السنن ، كتاب مناقب مالك ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٢ ، والفهرست لابن النديم : ص ٣٢٤ .

(٥٤٩) ساقطة من **م** و **ب** .

(٥٥٠) في **م** و **ب** : وكان .

(٥٥١) تهذيب التهذيب : ٨/ ٨٥ .

(٥٥٢) ميزان الإعتدال : ٤/ ٢٠٧ ، رقم ٦٤٤٢ .

(٥٥٣) انظر صفحة ١٠٤.

المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كلها [٥٥٤] كذا ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ،

وحصين هذا تقدم أنه سلمي ، كنيته : أبوالهذيل ، كوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر [٥٥٥] ، ثقة حجة ، مات سنة ١٣٦ [٥٥٦] . له ترجمة في الميزان ، وصحح عليه [٥٥٧] .

قوله ثنا أبو ظَبْيان [٥٥٨] . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها [٥٥٩] . وقيده الذهبي بالكسر [٥٦٠] .

وقال الأمير [٥٦١] : وظِبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء كثيراً [٥٦٢] . انتهى . كوفي ، يروي عن جماعة ، منهم : حذيفة ، وسلمان ، وعلي ، وأسامة بن زيد ، وجرير بن عبد الله ، وعائشة ، وعبد الله قابوس بن أبي ظَبْيَان [٥٦٣] ، وحصين بن عبدالرحمن ، وسِمَاك بن حرب [٥٦٤] ، وعطاء بن السائب [٥٦٥] ، والأعمش [٥٦٦] ، وغيرهم .

---

(٥٥٤) سقطت من **م** و**ب** و **ح** .

(٥٥٥) في التقريب ٢/ ٢٧٦ : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عَتَّاب - بمثلثة ثقيلة - ،ثم موحدة ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين / **ع** .

(٥٥٦) رسمها الناسخ في م : ٦سنة ع١٠٣ .

(٥٥٧) ميزان الإعتدال : ٢/ ٧٤ ، رقم ٢٠٧٥ . وانظر صفحة ٧٠.
ومعنى صحح عليه : أي أنه وضع قبالة اسمه علامة [صح] دلالة على ثقته عنده . انظر مقدمة الميزان.

(٥٥٨) في التقريب ١/ ١٨٢ : ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين .

(٥٥٩) انظر الإكمال : ٥/ ٢٤٧ ، والمؤتلف والمختلف للأزدي : ص ٨٣ ، والمشتبه :٢/ ٤٢٤ ، وتبصير المنتبه : ٣/ ٨٨٠ .

(٥٦٠) انظر الكاشف للذهبي : ١/ ٣٣٨ ، رقم ١١٢٢ .

(٥٦١) هو علي بن هبة العجلي ، البغدادي ، الأمير ، أبو نصر ، بن ماكولا ، محدث حافظ نسابة ، (٤٢١ - ٤٧٥هـ) . من أهم مؤلفاته : الإكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال ، تهذيب مستمر الأوهام ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ١٨/ ٥٦٩ .

(٥٦٢) الإكمال : ٥/ ٢٤٧ .

(٥٦٣) في التقريب ٢/ ١١٥ : قابوس بن أبي ظَبْيَان - بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة ، بعدها تحتانية - الجَنْبي - بفتح الجيم ، وسكون النون ، بعدها موحدة - الكوفي ، فيه لين ، من السادسة / **بخ د ت ق**.

(٥٦٤) في التقريب ١/ ٣٣٢ : سِمَاك بن حرب - بكسر أوله ، وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهْلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين/ **م خت م عـ** .

(٥٦٥) في التقريب ٢/ ٢٢ : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي ، الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين / **خ عـ** .

(٥٦٦) في التقريب ١/ ٣٣١ : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع

<=

وثقه ابن معين ، وجماعة [٥٦٧] . توفي سنة تسعين ، وقيل غير ذلك .[٢٠١/أ]

قوله عن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقة . . .

حديث أسامة هذا أخرجه ، **خ** ، **م** ، **د** ، **س** [٥٦٨] ، **خ** في المغازي ، بالطريق الذي ساقها المؤلف ، وفي الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري [٥٦٩] عن هشيم عن حصين به ، وكلهم رواه عن أبي ظبيان عن أسامة ، إلا ما كان من محمد بن شجاع بن نبهان المروزي [٥٧٠] ، فرواه عن عبد العزيز بن رُفَيْع [٥٧١] عن أبي ظبيان عن سعد بن مالك [٥٧٢] عن أسامة بن زيد ، والله أعلم .

قوله إلى الحُرَقة . هو : بضم الحاء المهملة ، وفتح الراء ، وبالقاف المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : بطن من جهينة . [٥٧٣]

قوله ولحقت أنا ورجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله رجلاً منهم . تقدم في [ظاهرها] [٥٧٤] اسمه .

قوله أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . معناه : أني أسلم اليوم ، فيكفر عني ما صنعت . والله أعلم .

=

وأربعين ، أو ثمان ، وكان مولده أول إحدى وستين / **ع** .

(٥٦٧) انظر تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٢٧ ، رقم ٦٥٤ .

(٥٦٨) أخرجه البخاري في المغازي : باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بم زيد إلى الحُرَقات من جهينة : ٥/ ١٠٤ ،رقم ٤٢٦٩ ، وفي الديات : باب قوله تعالى : { وَمَنْ أَحْيَاهَا } : ٨/ ٤٦ ، رقم ٦٨٧٢ . ومسلم في الإيمان : باب تحريم قتل الكافر بعد لا إله إلا الله : ١/ ٩٢ ، رقم ٩٦ . وأبوداود في الجهاد : باب على ما يقاتل المشركون : ٣/ ٤٥ ،رقم ٢٦٤٣ . والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١/ ٤٤ ، رقم ٨٨ .

(٥٦٩) في التقريب ٢/ ٧٠ : عمرو بن زرارة بن واقد النيسابوري ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ،مات سنة ثمان وثلاثين ، وكان مولده سنة ستين / **خ م س** .

(٥٧٠) في التقريب ٢/ ١٦٩ : نزيل المدائن ، ضعيف ، من الثامنة .

(٥٧١) في التقريب ١/ ٥٠٩ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة وقد جاوز السبعين / **ع** .

(٥٧٢) هو الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه . انظر التقريب : ١/ ٢٨٩ .

(٥٧٣) انظر صفحة ١٠٤.

(٥٧٤) في الأصل و م : ظاهر ، والمثبت من **ب** .

سرية بشير بن سعد الأنصاري :

قوله بَشِير . تقدم مرات أنه : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة .

قوله إلى يَمْن . قال المؤلف : يَمْن : بفتح الياء آخر الحروف ، وقيل : بضمها ، وقيل : بالهمزة المفتوحة ، ساكنة الميم [٥٧٥] انتهى .

ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني ما نصه : ويُمْن : ماء لبني صَرِمة ويقال فيه : أُمْن ، مثل : يَلَمْلَم وألَمْلَم [٥٧٦] انتهى .

وهو مضموم الياء والهمزة في النسخة التي عندي التي ذكرتها مراراً ، وأن الصغاني قابلها ، وغالب تخاريجها بخطه ، والظاهر أنها كانت نسخته ، والله أعلم .

قوله وجَبَار . قال المؤلف : وجَبَار : بفتح الجيم ، وياء معجمة ، ثانية الحروف ، مخففة ، وبعدها ألف وراء انتهى .

وفي ذيل الصغاني : وجُبَار : ماء لبني حُمَيْس [٥٧٧] . والباقي كما ضبطه المصنف ، والظاهر أنه المذكور هنا ، والجيم مضمومة بالقلم[٥٧٨] . ويحتمل أن يكون يَمْن وجَبَار المذكورين بالسيرة غير اللذين ذكرهما الصغاني ، وفيه بُعْد . والله أعلم .

قوله أن جمعاً من غطفان[٥٧٩] . قال ابن قيم الجوزية : فصل : ثم قدم حسيل بن نويرة ، وكان دليل النبي [٥٨٠] عليه السلام إلى خيبر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «ما وراءك؟» قال : تركت ورائي جمعاً من يَمْن ، وغطفان ، وجَبَار [٥٨١] ، وقد بعث إليهم عيينة... [٥٨٢]

فاستفدنا من هذا أن الذي بلغه عليه السلام بخبر هؤلاء حسيل بن نويرة ، وحسيل صحابي مشهور [٥٨٣] .

---

(٥٧٥) عيون الأثر : ٢/ ١٩٠ .

(٥٧٦) التكملة والذيل والصلة : ٦/ ٣٣١ ، مادة : يمن .

(٥٧٧) المصدر السابق .

وبنو حُمَيْس :هم بنو حُمَيْس بن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٤٦ .

(٥٧٨) كذا ضبطها البكري ٢/ ٣٦٣ ، والحموي ٢/ ٩٨ بضم الجيم : جُبَار ، زاد الحموي : وهوماء لبني حُمَيس ابن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفَيْد . اهـ

(٥٧٩) في **م** و **ب** : بني غطفان . ولم ترد " بني " عند ابن سيد الناس .

(٥٨٠) في المطبوع من زاد المعاد : وكان دليل الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٥٨١) في المطبوع من زاد المعاد : جمعاً من يَمْن وغطفان وحيان .

(٥٨٢) زاد المعاد في هدي خير العاد : ٢/ ١٤٩ .

(٥٨٣) حسيل بن نويرة رضي الله عنه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٨٩ بأنه حسيل بن خارجة الأشجعي .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٣٩٤ : حسيل بن نويرة الأشجعي ، ذكره ابن شاهين في الصحابة وقال: كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلىخيبر ، واستدركه أبو موسى فوهم ، لأن ابن منده قد ذكره في حسيل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حسيل بن نويرة ، وهما واحد .

<=

قوله **بالجِنَاب** . قال المؤلف : والجِنَاب : بكسر الجيم : من أرض غطفان . وذكره أيضاً الحازمي وقال : من بلاد فزارة [٥٨٤] انتهى .

وفي النهاية : بالكسر أيضاً كما قاله المؤلف [٥٨٥] . وذكر السهيلي في روضه قبيل حلف الفضول أن الجِناب : بكسر الجيم ، قال : وهو موضع من بلاد قضاعة [٥٨٦] [٥٨٧] انتهى .

ولفظ القاموس : والجَنَاب - يعني : بفتح الجيم - : الفِناء ، والرمل ، والناحية ، وجَبَل ، وعَلَم ، وع [٥٨٨] .

ومراده بالعين : موضع ، هكذا شرط في أول القاموس ، وكلامه يقتضي أن تكون الجيم مفتوحة ، اللهم إلا أن يقال : هذا المذكور في السيرة غير المذكور في القاموس ، فإن كان غيره فلا كلام ، وإن كان هو ففيه اللغتان ، والله أعلم : الفتح والكسر .

قوله عيينة بن حصن الفزاري . هذا تقدم الكلام عليه غير مرة ، وأنه أسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً ، والطائف ، وكان أحمق مُطَاعاً ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، وأساء الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليه وسلم على جفوته وأعرابيته ، وقد ارتد[٥٨٩] ، وآمن بطليحة[٥٩٠] ، ثم أُسِر ، فَمَنَّ عليه الصِدِّيق ، ثم لم يزل مظهراً للإسلام ، وكان يتبعه عشرة آلاف قناة [٥٩١] ، كان من الجرارة [٥٩٢] ، واسمه : حذيفة ، ولقبه : عيينة ، لستر عينه [٥٩٣] .

=

اهـ

(٥٨٤) عيون الأثر : ٢/ ١٩١ .

(٥٨٥) انظر النهاية : ١/ ٣٠٣ ، ومعجم البكري : ٢/ ٣٩٥ ، ومعجم الحموي : ٢/ ١٦٤ .

(٥٨٦) في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ : قال قوم : هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاعة بن مالك بن حِمْيَر . وقال قوم منهم الكلبي : هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر . اهـ

(٥٨٧) الروض الأنف : ١/ ١٥١ .

(٥٨٨) القاموس المحيط : ص ٨٩ .

وقال الجوهري في الصحاح ١/ ١٣٣ : والجَنَاب - بالفتح - : الفِنَاء وما قرب من مَحَلَّة القوم .وفرس طوع الجِنَاب - بكسر الجيم - : إذا كان سلس القياد . اهـ بتصرف .

وذكر البلادي في معجمه ص ٨٦ بأن جِنَاب أرض واسعة تقع شمال خيبر، يعرف جلها اليوم باسم (الجَهْراء) .

(٥٨٩) في **م** : ثم وقد .

(٥٩٠) أي : حين ارتد طليحة وادعى النبوة . وهوطليحة بن خويلد الأسدي ، ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ادعى النبوة ، فبعث إليه الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد ، فانهزم طليحة ولحق بالشام ، ثم تاب وحسن إسلامه . انظر الاستيعاب : ٢/ ٢٢٩ .

(٥٩١) أي : رمح . انظر اللسان : ١٥/ ٢٠٤ .

(٥٩٢) أي : أنه من القواد الذين تتبعهم الجيوش الجرارة ، أي : ثقيلة المسير لكثرتها . انظر الصحاح : ١/ ٥٠٥ .

(٥٩٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٥ : يقال : كان اسمه : حذيفة ، فلقب عيينة لأنه كان

<=

قوله بَشِير بن سعد . تقدم في أول هذه السرية أن بشيراً هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : إلى يَمْن وجُبار . تقدم ضبطهما في أول هذه السرية أعلاه .

قوله وهي نحو الجِنَاب . تقدم ضبط الجِنَاب أعلاه .

قوله والجِنَاب : معارض(٥٩٤) **سِلاح وخيبر** . قال المؤلف : وعارضت فلاناً في السير أي : سرت حياله انتهى .

قوله سِلاح . قال المؤلف : بكسر المهملة ، وبالحاء المهملة : موضع قريب من خيبر (٥٩٥) انتهى .

وكونه بكسر السين لم أره إلى الآن (٥٩٦) ، وقد قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وكسَحَاب أو قَطَام : **ع** - وتقدم أن قوله : **ع** يعني : موضع ، كما هو شرطه في أول القاموس - قال : أسفل من خيبر (٥٩٧) انتهى .

وهو والصغاني سواء (٥٩٨) ، ولكن شيخنا زاد الوزان ، وفيه فائدة .

قوله وتفرق الرِّعَاء . تقدم أن الرِّعاء : بكسر الراء ، وبالمد ، وهذا ظاهر جداً .

قوله بعُلْيا بلادهم . عُلْيا : بضم العين ، وإسكان اللام ، مقصور : نقيض السُّفْلَى .

قوله مَحَالِّهم . تقدم غير مرة أنه بتشديد اللام : جمع محلة : بتشديدها وفتحها : منزل القوم . (٥٩٩)

قوله وأصاب منهم رجلين . . إلى أن قال : **فأسلما ، فأرسلهما** . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله وذكره أيضاً الحازمي . تقدم الكلام على الحازمي قريباً ، وأنه الحافظ العلامة أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ، وجَدُّه الأعلا اسمه : حازم ، فنسب إليه ، وتقدم بعض ترجمته .(٦٠٠)

=

أصابته شجة فجحظت عيناه . اهـ

(٥٩٤) عند ابن سعد ٢/ ١٢٠ : يعارض .

(٥٩٥) عيون الأثر : ١٩١/٢ .

(٥٩٦) قلت : بل كذا ضبطه البكري في معجمه ٣/ ٧٤٤ بالكسر ، وقال : موضع قريب من خيبر . اهـ

(٥٩٧) القاموس المحيط :ص ٢٨٧ .

وذكره الحموي ٣/ ٢٣٣ : بالفتح ، وقال : موضع أسفل خيبر ، وسِلاح أيضاً : ماء لبني كلاب شَبِكَة مَلِحَة لايشرب منها أحد إلا سَلَح . اهـ بتصرف يسير .

(٥٩٨) انظر التكملة والذيل والصلة : ٢/ ٤٤٠ ، مادة : جبر .

(٥٩٩) انظر صفحة ٩٥.

(٦٠٠) انظر صفحة ٩٣.

عُمْرَةُ القضاء

قوله ويقال لها : عمرة القصاص[٦٠١] **انتهى** . ويقال لها أيضاً : عمرة القضية . وعمرة القصاص أولى بها لقوله تعالى {وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ}[٦٠٢] ، وهذه نزلت فيها[٦٠٣] .

وسميت عمرة القضاء لأنه عليه السلام قاضى قريشاً عليها ، لا لأنه قضى العمرة التي صُد عن البيت فيها . قاله السهيلي[٦٠٤] .

قال المحب الطبري[٦٠٥] : روى الواقدي بسنده إلى ابن عمر قال : لم تكن العمرة قضاءً ، ولكن كان شرطاً على المسلمين أن يعتمروا من قابل في الشهر الذي صدهم المشركون فيه .

ونقل ابن قيم الجوزية فيها قولين للعلماء : هل كانت قضاء أم لا؟ قال : وهما روايتان عن أحمد ، وصحح القول بأنها لم تكن قضاء[٦٠٦] .

تنبيه : لم يذكر من أين أحرم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العمرة ، وقد رأيت في منسك الطبري العلامة الحافظ محب الدين عن جابر رضي الله عنه أنه عليه السلام أحرم من باب المسجد[٦٠٧]؛ لأنه سلك طريق الفُرْع ، ولولا ذلك لأهَلَّ من البيداء[٦٠٨] .

ولم يعز حديث جابر لأحد من المصنفين ، ولا لشيء من الكتب[٦٠٩] . والله أعلم .

قوله في ذي القِعْدَة . تقدم أنها بفتح القاف وكسرها : كالحجة .[٢٠١/ب]

---

(٦٠١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢/ ١٢٠ ، والأحكام لابن حزم : ٤/ ٤٩١ .

(٦٠٢) البقـرة : ٩٤ .

(٦٠٣) أخرج الطبري في تفسيره ٢/ ٢٠٢ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى :{وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ} ، قال : هم المشركون ، حبسوا محمداً صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ، فرجعه الله في ذي القعدة ، فأدخله البيت الحرام ، فاقتص له منهم . اهـ وانظر أسباب النزول للواحدي : ص ٣٤ .

(٦٠٤) الروض الأنف : ٤/ ٧٦ - ٧٧ .

(٦٠٥) هو الإمام المحب أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، المكي ، الشافعي ، أبو العباس ، شيخ الحرم ، فقيه محدث ، (٦١٥ - ٦٩٤ هـ) ، من أهم مصنفاته : الإحكام في أحاديث الأحكام ، شرح التنبيه للشيرازي . انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ٢٥٥ .

(٦٠٦) زاد المعاد : ٢/ ١٢٩ .

(٦٠٧) في طبقات ابن سعد ٢/ ٢١٢ أنه أحرم من ذي الحليفة من عند باب المسجد، والمراد المسجد الذي بني بعد ذلك، والله أعلم.

(٦٠٨) قال في معجم البلدان ١/ ٥٢٣ : البَيْدَاء :اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهي إلى المدينة أقرب، تُعَدُّ من الشرف أمام ذي الحليفة.اهـ .
والحديث أخرجه الواقدي في مغازيه : ٢/ ٧٣٣ .

(٦٠٩) ولم أره أنا كذلك فيما طالعته من كتب السنة الشريفة ، والله أعلم .

[قوله][٦١٠] **في الحديبية** . تقدم أنها تقال : بالتخفيف ، والتشديد[٦١١] ، وتقدم أين هي من مكة[٦١٢] .

قوله أكابر[٦١٣] . هو مرفوع ، غير منون ، لأنه لا ينصرف ، لأنه جمع ثالثه الألف ، وبعده حرفان ، وإذا كان جمع ثالثه الألف ، وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، أو كان بعد الألف حرف مشدد ، كان لا ينصرف ، وهذا ظاهر .

قوله بقعيقعان . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك[٦١٤] . وفي المطالع : قعيقعان : جبلان مشهوران بمكة[٦١٥] . كذا في نسختي من المطالع . ولهم قعيقعان : جبل آخر بأهواز ، ومنه نُحِتَتْ أساطين[٦١٦] مسجد البصرة[٦١٧] ، والله أعلم .

قوله بالرَّمَل . هو : بفتح الراء ، والميم ، وهو : سرعة المشي ، مع تقارب الخُطَا . وقال بعضهم : مشي ليس بالشديد مع هز المنكبين[٦١٨] .

قوله وهنتهم حُمَّى يثرب . وهنته ، أي : أضعفته ، وقد وَهَنَ الإنسان ، يهن ، ووهنه غيره وهناً ، وأوهنه ووهنه[٦١٩] .

قوله يَثْرِب[٦٢٠] . تقدم الكلام عليها في أوائل هذا التعليق .

---

(٦١٠) ساقطة من الأصل ، والمثبت من بقية من **م** و **ب** و **ح** .

(٦١١) في **م** و **ب** : بالتقديم والتأخير بين التشديد والتخفيف .

(٦١٢) في معجم البلدان ٢/ ٢٢٩ : الحديبية - بضم الحاء ، وفتح الدال ، وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة، ثم ياء - : اختلفوا فيها ، فأهل المدينة يثقلونها ، وأهل العراق يخففونها ، وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، وهناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، وبعض الحديبية في الحل ،وبعضها في الحرم.اهـ

قلت: الحديبية على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم.

(٦١٣) أي : أشراف .

(٦١٤) وذكر الأزرقي في أخبار مكة ١/ ١٣٣ قولاً آخر وهو أن تُبَّع ملك اليمن لما قصد البيت ليهدمه ، ثم غَيَّر نيته إلى خير وأراد كسوة الكعبة ، وضع سلاحه بقعيقعان ، فسُمِّيَ بذلك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٤/ ٣٧٩ : والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية قد حالت بينهما . اهـ

(٦١٥) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٩٩ .

(٦١٦) أساطين : جمع أسطوانة ، وهي الأعمدة التي يقوم عليها سقف المبنى . انظر تعريفات الجرجاني : ص٢١ .

(٦١٧) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣٨٠ : سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير بن العوام ولى ابنه حمزة البصرة، فخرج إلى الأهواز ، فلما رأى جبلها قال : كأنه قعيقعان ، فلزمه ذلك . اهـ

(٦١٨) انظر الصحاح : ٢/ ١٢٨٤ .

(٦١٩) انظر غريب الحديث للحافظ ابن حجر : ص ٢٦٢ ، مادة : وهن .

(٦٢٠) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٠ : يَثْرِب - بفتح أوله ن وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وباء موحدة - : قال أبو القاسم الزجاجي : يَثْرِب : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت

<=

قوله وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته تلك ميمونة بنت الحارث الهلالية . . . إلى آخره . سيأتي في أزواجه وسراريه عليه السلام الخلاف في ذلك ، والكلام عليه في هذا التعليق ، إن شاء الله تعالى [٦٢١] .

فائدة : يقال نزلت : {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ[٦٢٢]}[٦٢٣] الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال [٦٢٤] ، وذلك أن الخاطب جاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي [٦٢٥] ، وسيجيء ذلك في كلام المؤلف .

قوله قيل : تزوجها قبل أن يحرم بعمرته ، وقيل : بعد أن حَلَّ من عمرته ، وقيل : تزوجها وهو محرم . الذي يترجح من الأحاديث أنه تزوجها وهو حلال ، وحديث ابن عباس في **خ م** [٦٢٦] أنه تزوجها وهو محرم قد اضطرب [٦٢٧] ؛ ففي **خ م**

=

بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يَثْرب بن قانية بن مهلائيل ابن إرم بن عبيل بن عوضى بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة كراهية للتثريب . اهـ

(٦٢١) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٦٧ .

(٦٢٢) سقطت من م .

(٦٢٣) الأحزاب : ٥٠ .

(٦٢٤) أورد الطبري في تفسيره ٢٢/ ٢٠ ـ ٢١ عدة أقوال في التي قيل فيها : أنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، منها : أنها ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ، وقيل : زينب بنت خزيمة ، وقيل : امرأة من الأسد يقال لها : أم شريك ، وقيل : إنها امرأة من الأنصار . اهـ

(٦٢٥) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وانظر الإصابة : ٤/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٦٢٦) البخاري : المغازي : باب عمرة القضاء : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٥٨ ، ٤٢٥٩ ، وفي النكاح : رقم ٥١١٤ . ومسلم في النكاح : باب تحريم نكاح المحرم : ٢/ ٨٣٦ ، رقم ١٤١٠

(٦٢٧) قلت : دعوى الاضطراب هنا مردودة ، وذلك أن الاضطراب لا يطلق على الأحاديث إلا بتوفر شرطين، الأول : التساوي في قوة الإسناد . والثاني : عدم إمكانية الجمع والتوفيق بين الأحاديث المتعارضة .

أمَّا بالنسبة للإسناد وقوته فقد اتفق أهل هذا الشأن من المحدثين على تقديم أحاديث صحيح البخاري ثم مسلم على غيرهما ؛ فكيف إذا اتفقا على تخريج نفس الحديث في صحيحيهما كما هنا في هذا الحديث ؟!!. فكل ما عارضهما ولم يمكن الجمع يُسمى مرجوحاً ، والمرجوح ضعيف ، والضعيف لا يعارض القوي .

وأما بالنسبة لإمكانية الجمع بينهما فيمكن هنا الجمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم عقد النكاح على السيدة ميمونة رضي الله عنها وهو محرم ؛ ولكنه لم يدخل بها حتى أحل من عمرته . وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء كعطاء وأيوب السختياني وأبي حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والبخاري وغيرهم من كبار العلماء .

والذين قالوا بتحريم نكاح المحرم استدلوا على مذهبهم بأدلة :

الدليل الأول : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يَنْكَحُ المحرمُ ولا يُنْكِح)). رواه مسلم في صحيحه

الدليل الثاني : عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله صلى الله

<=

أنه حرام ، وفي بعض طرقه خارج الكتب أنه حلال . وروت ميمونة أنه كان عليه السلام حلالاً ، (وكذا أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان حلالاً) [(٦٢٨)] وهو الماشي بينهما في الخطبة ، وهذا أولى من رواية صغير ، وذلك لأن ابن عباس حين توفي عليه السلام قد اختلف في سنه على أقوال ، أحدها : ثلاثة عشر سنة ، ودخل في أربع عشرة ، وقيل : دونها ، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على البخاري [(٦٢٩)] .

=

عليه وسلم بِسَرِف ونحن حلالان . أخرجه محمد بن خزيمة وغيره .

الدليل الثالث : عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها حلالاً ، وبنى بها حلالاً، وكنت الرسول بينهما . أخرجه الطحاوي وغيره، الطحاوي في معاني الآثار .

ودليل جواز نكاح المحرم أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام ، فأقام بمكة ثلاثاً ...

وأخرج محمد بن خزيمة بسنده عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم .

ومنهم من جمع بين الأحاديث بأن ذلك كان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره ، ومنهم من تأول قوله : وهو محرم ، أي : دخل الحرم ، كما يقال : أنجد إذا دخل نجد والمسألة فيها خلاف كبير بين العلماء . انظر المسألة في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٦٨ ، والتمهيد : ٣/ ١٥٥.

(٦٢٨) ما بين القوسين ساقط من **ب** لاختلال نظر الناسخ في كلمة : حلال .

(٦٢٩) قلت : أما إدعاء المصنف رحمه الله بأن حديث ميمونة وحديث أبي رافع مقدم علىحديث ابن عباس لصغر سنه ففيه نظر ، فما مثل ابن عباس يضعف حديثه لصغره ، فهو في سنه تلك كان أفقه من كثير من الصحابة ، وهذا ما دفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وهو الذي وافقه القرآن في كثير من المسائل - أن يوسع له مجلساً بين كبار الصحابة من البدريين وهو في مثل سن أبنائهم .

أخرج البخاري بسنده عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لِمَ يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن قد علمتم . فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم . فقال : ما تقولون في قول الله عز وجل: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لي : أكذلك تقول يابن عباس ؟ فقلت : لا ، فقال : ما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له ، قال : {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} فذلك علامة أجلك {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابَاً} ، فقال عمر : لا أعلم منها إلا ما تقول .

وروى الطحاوي في مشكله ٢/ ٢٦٩ عن عمرو بن علي الفلاس قال : فحدثني ابن شهاب - يعني : الزهري - عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهي خالته وهي حلال . فقال عمرو : فقلت للزهري : وما يدري يزيد بن الأصم ؟ أعرابي بوال ، أتجعله مثل ابن عباس ؟!! .

وأظن- والله أعلم - أن الذي حمل المصنف على هذا تعصبه لمذهبه الشافعي الذي يقول بتحريم

<=

قوله جاء حويطب بن عبد العزى[٦٣٠] . هذا أسلم بعد هذه القصة وصحب ، من المؤلفة قلوبهم ، شهد حنيناً ثم حُمِدَ إسلامه ، وعمر ماية وعشرين سنة ، وله رواية ، أخرج له **خ م** و**س** ، رضي الله عنه .

قوله ومعه سهيل بن عمرو . تقدم الكلام على هذا ، وأنه أسلم ، وصحب ، رضي الله عنه ، وتقدم بعض ترجمته[٦٣١] .

قوله حتى يبني على ميمونة . أي : حتى يدخل عليها ، وقد تقدم لِمَ قيل للدخول على الأهل في الزفاف : بناء[٦٣٢] .

قوله بسَرِف[٦٣٣] . هي بفتح السين المهملة ، وكسر الراء ، وبالفاء : موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل : سبعة ، وقيل : تسعة ، واثني عشر ، وقد تقدم ذلك .

قوله أبا رُهَم[٦٣٤] **الغفاري** . اسم أبي رُهم : كلثوم بن الحصين ، شهد أحداً ، وبايع تحت الشجرة ، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء كما هنا ، وعام الفتح[٦٣٥] ، وقد تقدم ذلك بزيادة .

قوله وقيل غيره . قال ابن هشام في زياداته على ابن إسحق : واستعمل على المدينة عُوَيْف بن الأضبط الديلي[٦٣٦] انتهى . ويقال في عُوَيْف هذا : غويت ، والأكثر : عُوَيْف ، وهو عُوَيْف بن ربيعة الأضبط بن أبير بن نهيك ابن جذيمة بن عدي ابن الديل . وكذا ذكره غيره كأبي عمر أنه استخلفه على المدينة في عمرة القضاء ، والله أعلم .

قوله يأجَج . هو بمثناة تحت في أوله ، وبعد الألف جيمان ، الأولى مفتوحة ومكسورة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : يأجج كَيَمْنَع ، ويَضْرِب ، **ع** - يعني : موضعاً[٦٣٧] - وذكر كلاماً آخر فيه حذفته . وذكره ابن الأثير فقال : هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثمانية أميال من مكة ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنهما[٦٣٨] .

=

نكاح المحرم.

(٦٣٠) انظر الطبقات الكبرى : ٥/ ٤٥٤ ، والاستيعاب : ٢/ ١٠٧ ، والإصابة : ٢/ ٩٢ .

(٦٣١) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، خطيب قريش، وهو الذي تولى أمر الصلح يوم الحديبية لقريش، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. انظر الإصابة ٢/ ٩٢ - ٩٣.

(٦٣٢) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٥٨ : والبناء : الدخول بالزوجة ، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها ، فيقال : بنى الرجل على أهله . اهـ

(٦٣٣) انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٢ .

(٦٣٤) في التقريب ٢/ ١٣٦ : أبو رُهم : بضم الراء . اهـ

(٦٣٥) انظر الطبقات الكبرى : ٤/ ٢٤٤ ، والاستيعاب : ٣/ ٢٩٨ ، والإصابة : ٢/ ٢٨٨ .

(٦٣٦) السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٢٤ . وانظر الاستيعاب : ٣/ ١٦٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٤٦٤٢، والإصابة : ٣/ ٤٥ .

(٦٣٧) القاموس المحيط :ص ٢٧٠ .

(٦٣٨) النهاية في غريب الحديث : ٥/ ٢٩١ .

قوله خَلَّفهم كلهم . خَلَّفَ : بتشديد اللام ، وكلهم : منصوب ، تأكيد للضمير المنصوب في : خَلَّفَهم ، وهذا ظاهر .

قوله السَّاوي . هو بفتح السين المهملة ، وبعد الألف واو ، ثم ياء النسبة إلى ساوة [٦٣٩] .

قوله أنا [٦٤٠] **أبو روح** . هو بفتح الراء وبالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله المُطهَّر . هو اسم مفعول : بفتح الهاء المشددة ، وهذا ظاهر .

قوله الخُشْنَامي . تقدم أنه بضم الخاء ، وإسكان الشين المعجمتين ، ثم نون ، وبعد الألف ميم ، ثم ياء النسبة إلى خشنام ، وتقدم أن خشنام بالعجمية : طيب [٦٤١] .

قوله الحِيْري . بكسر الحاء المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء ، ثم ياء النسبة إلى الحيرة : حيرة نيسابور ، لا إلى حيرة الكوفة [٦٤٢] .

قوله المَيْدَاني . تقدم أنه بفتح الميم ، من ميدان زياد بنيسابور [٦٤٣] . وقال شيخنا مجد الدين : الميدان وتكسر **م** ، **ج** - أي : معروف - والجمع : الميادين ، ومَحَلَّةٌ بنيسابور [٦٤٤] .

قوله أنا [٦٤٥] **محمد بن يحيى الذهلي** [٦٤٦] . هذا هو الإمام الحافظ أبوعبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، أحد الأعلام ، عن عبدالرحمن بن مهدي [٦٤٧] ، وعلي بن عاصم [٦٤٨] ، ويزيد بن هارون[٦٤٩] ، وعبد الرزاق[٦٥٠] ، وخلائق ، وله رحلة واسعة . وعنه **خ عـ** ، وسعيد

---

(٦٣٩) في معجم البلدان ٣/ ١٧٩ : سَاوَةُ - بعد الألف واو مفتوحة ، بعدها هاء ساكنة - : مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط . اهـ وانظر الأنساب للسمعاني : ٣/ ٢٠٦ .

(٦٤٠) في **م** و **ب** : أخبرنا .

(٦٤١) انظر الأنساب للسمعاني : ٢/ ٣٧٢ .

(٦٤٢) المصدر السابق .

(٦٤٣) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٤١ : مَيْدَان - بالفتح ، ثم السكون - أعجمية لا أدري ما أصلها، وهو في أربعة مواضع ، منها : مَيْدَان زياد : مَحَلَّةٌ بنيسابور ...اهـ وانظر أنساب السمعاني : ٥/ ٤٢٩.

(٦٤٤) القاموس المحيط :ص ٤١٠ .

(٦٤٥) في **م** : أخبرنا .

(٦٤٦) في التقريب ٢/ ٢١٧ : ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ على الصحيح ، وله ست وثمانون / **خ عـ**.

(٦٤٧) في التقريب ١/ ٤٩٩ : ثقة ثبت ، عارف بالرجال ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعون ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة / **ع** .

(٦٤٨) في التقريب ٢/ ٣٩ : صدوق يخطئ ويصرّ ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ وقد جاوز التسعين / **د ت**

(٦٤٩) في التقريب ٢/ ٣٧٢ : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين / **ع** .

(٦٥٠) في التقريب ١/ ٥٠٥ : عبد الرزاق بن همام الحِمْيَري ، مولاهم ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١١ وله خمس

<=

بن أبي مريم[٦٥١] ، وسعيد بن منصور[٦٥٢] ، وأبوجعفر النفيلي[٦٥٣] - وهُمْ من شيوخه - وأحمد بن سلمة[٦٥٤] ، وصالح جزرة[٦٥٥] ، وأبوحاتم[٦٥٦] ، وابن خزيمة[٦٥٧] ، وأبوعوانة[٦٥٨] ، وأبو علي الميداني[٦٥٩] ، وأمم سواهم .
وقد روى عنه **خ** في الصحيح أحاديث عدة ، لكنه يدلسه[٦٦٠] ، فتارة يقول : ثنا

=

وثمانون / **ع** .

(٦٥١) في التقريب ١/ ٢٩٣ : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ ، وله ثمانون سنة / **ع** .

(٦٥٢) في التقريب ١/ ٣٠٦ : سعيد بن منصور الخرساني ، ثقة مصنف ن مات سنة ٢٢٧ ، وقيل بعدها ، من العاشرة / **ع** .

(٦٥٣) في التقريب ١/ ٤٤٨ : عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ، أبو جعفر النُفَيْلين ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ن مات سنة ٢٣٤ / **خ عـ** .

(٦٥٤) هو أحمد بن سلمة النيسابوري ، حافظ حجة ، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٣٧ .

(٦٥٥) هو صالح بن محمد الأسدي الحافظ ، ثقة ثبت ، (٢٠٥ - ٢٩٣هـ) . وسبب تسميته جزرة أنه سئل عن ذلك فقال : قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث لعبد الله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض ، وأنا غائب ، فسألته عن الحديث وصحفته " جَزَرة " ، فصاح المُجَّان ، فبقي عليّ . انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٢ .

(٦٥٦) في التقريب ٢/ ١٤٣ : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة٧٧ / **د س ق** .

(٦٥٧) هو إمام الأئمة الحافظ محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري ، (٢٢٣ - ٣١١ هـ) ، له صحيح مطبوع اسمه : صحيح ابن خزيمة . انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٧٢٠ .

(٦٥٨) هو الحافظ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، النيسابوري ، صاحب المستخرج على صحيح مسلم ، توفي سنة ٣١٦ . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ٧٨٠ .

(٦٥٩) هو أبو علي محمد بن أحمد بن محمد النيسابوري ، الميداني ، توفي سنة ٣٣٦ هـ ، سمع من الذهلي جزءاً ، وروى عنه أبو بكر الحيري وابن منده . انظر سير النبلاء : ١٥/ ٣٩٠ .

(٦٦٠) التدليس في اللغة : السواد والظلمة . وفي اصطلاح المحدثين يختلف معناه باختلاف نوعه - ومنها الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية ، والعطف ، والقطع ، والسكوت ، والصيغ - . وأهم هذه الأنواع وأكثرها ثلاثة : الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية .
فتدليس الإسناد : رواية الراوي عن شيخ سمع منه وروى عنه ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع كعن وأن وقال .
وتدليس الشيوخ : هو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُفطن إليه لضعف أو غيره .
وتدليس التسوية - وهو أقبحها وشرها - وصورته : أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف ، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ، فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه الضعيف ، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها ، فيصير الإسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه ، لأنه قد سمعه منه ، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل . انظر التقييد والإيضاح : ص

<=

محمد ، وتارة يقول : ثنا محمد بن عبد الله ، وتارة يقول : ثنا محمد بن خالد [٦٦١] . ثناء الناس عليه كثير ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قوله عن مَعْمَر[٦٦٢] . تقدم أنه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، مشهور جداً .

قوله عن الزهري . هو العالم المشهور محمد بن مسلم ، تقدم مراراً . [٦٦٣]

قوله آخذ بغَرْز النبي صلى الله عليه وسلم . آخذ : بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمة : اسم فاعل .

قوله بغَرْز . الغَرْز : بفتح العين المعجمة ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي ، وهو : ركاب كور البعير إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور كالرِّكاب للسرج[٦٦٤] . وقد تقدم في الحديبية .[٢٠٢/أ]

قوله خلوا بني الكفار عن سبيله . . . إلى آخرها . هذه الأبيات أنشدها ابن هشام في سيرته عن ابن إسحق فراجع السيرة ، فإن ابن هشام قد تعقب في آخرها ابن إسحق بشيء فينظر [٦٦٥] .

تنبيه : قال بعض الحفاظ : وقع في الترمذي وغيره أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعبد الله بن رواحة بين يديه ينشد : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . وهذا وَهْم فأين عبد الله بن رواحة وأين الفتح ؟ ، ابن رواحة استشهد في مؤتة قبل الفتح كما سيجيء قبل الفتح بأربعة أشهر ، وإنما كان يُنْشَدُ بين يديه بشعر ابن رواحة ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل النقل انتهى .

والذي رأيته في الترمذي ، وهو في **س** ، ذكره الترمذي في الاستئذان بإسناده إلى جعفر بن سليمان[٦٦٦] عن ثابت[٦٦٧] عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

=

٩٦ ، والتدليس في الحديث لمسفر الدميني بالفهرس .

(٦٦١) قلت : كان الإمام البخاري - رحمه الله - يفعل ذلك لما كان بينه وبين الإمام الذهلي - رحمه الله - من جفاء ، وهذا يحدث بين الأقران ، وقد أثبت الحافظ الذهبي التدليس على الإمام البخاري في صحيحه ؛ ولكنه نفى عنه المفسدة . انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي : ص ٥٠ .

(٦٦٢) في التقريب ٢/ ٢٦٦ : ثقة فاضل ، من كبار السابعة / ع .

(٦٦٣) انظر صفحة ٨٨.

(٦٦٤) انظر النهاية : ٣/ ٣٥٨ .

(٦٦٥) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤٢٥ - ٤٢٦ : وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله ...اهـ

قال ابن هشام معقباً : " نحن قتلناكم على تأويله " ...إلى آخر الأبيات ، ثم قال : لعمار بن ياسر في غير هذا اليوم ، والدليل على ذلك أن عبد الله بن رواحة إنما أراد المشركين ، والمشركون لم يقروا بالتنزيل ، وإنما يُقْتَل على التأويل من أقرّ بالتنزيل .اهـ

(٦٦٦) في التقريب ١/ ١٣١ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ / بخ م

<=

مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في **ت** ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام [٦٦٨] ، ثم قال **ت** : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا [٦٦٩] . وهذا الحديث ذكره المؤلف من هذه الطريق ، وليست في شيء من الكتب الستة . قال الترمذي : روي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه؛ وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك انتهى [٦٧٠] .

وهذا الذي قاله الترمذي فيه نظر؛ لأن عمرة القضاء في السنة السابعة في ذي القعدة ، ومؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان[٦٧١] ، والله أعلم .

قوله خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله . بأن خير القتل في سبيله .

أنشدها بعضهم :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... وقد أنزل الرحمن في تنزيلـه

في صحف تتلى على رسوله ... يارب إني مـؤمن بقيلـه

إني رأيت الحق في قبـوله ... اليوم نضربكم على تأويلـه

ضرباً يزيل الهام عن مقيلـه ... ويذهل الخليل عن خليله [٦٧٢]

تنبيه : ذكر السهيلي في روضه : خلو بني الكفار عن سبيله **.** وفيه : نحن قتلناكم على تأويله . ثم قال بعد ذلك بقليل : وهذان البيتان الأخيران هما لعمار بن ياسر كما قال ابن هشام ، قالهما يوم صفين [٦٧٣] . وهو اليوم الذي قتل [٦٧٤] فيه

=

عـ .

(٦٦٧) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البُنَاني ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون / ع .

(٦٦٨) وجدته في سنن النسائي في كتاب الحج : باب استقبال الحج ٥/ ٢١١ بسنده عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٦٦٩) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .

(٦٧٠) المصدر السابق .

(٦٧١) قلت: الوهم ممن سماه الترمذي بعض الحفاظ، أما الترمذي فلم يقل بذلك، والله أعلم.

(٦٧٢) وعند ابن هشام ٣/ ٤٢٥ وابن سعد ٢/ ١٢١ بعض الاختلاف في ألفاظ الأبيات .

(٦٧٣) موقعة صِفِّين كانت سنة سبع وثلاثين ، وكانت بين علي رضي الله عنه ومعه أهل العراق وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ومعه أهل الشام ، وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه ، وانتهت المعركة بالتحكيم بين الفئتين. انظر تاريخ الطبري ٣/ ٤٦، والبداية والنهاية ٧/ ٢٥٨ .

عمار [٦٧٥] انتهى .

فقوله في الشعر على ما أنشده بعضهم : اليوم نَضْرِبْكُم : بالسكون في الموحدة جائز في الشعر ، وموضعه رفع . **وقوله فيه : الهام .** هو : جمع هامة ، وهي : أعلا الرأس [٦٧٦] . **وقوله : مقيله** : موضعه مستعار من موضع القائلة [٦٧٧] .

قوله وكان إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة قبيل عمرة القضاء ، وقيل : بعدها انتهى . تقدم الكلام في إسلام عمرو وخالد لِمَ قدمه هناك ، ولم فعل ذلك ، والله أعلم .

=

(٦٧٤) ساقطة من **م** و **ب** .

(٦٧٥) الروض الأنف : ٤/ ٧٧ .

(٦٧٦) انظر الصحاح : ٢/ ١٥١٨ ، مادة : هيم .

(٦٧٧) القائلة : نصف النهار . انظر القاموس المحيط : ص ١٣٥٩ .

سرية ابن أبي العوجاء إلى بني سُليم

قوله ابن أبي العوجاء . كذا هنا [٦٧٨] ، وقال الذهبي في تجريده ما لفظه : أبوالعوجاء ، قال الزهري : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أبوالعوجاء السُّلمي ، فقُتِلوا جميعاً ، وقال ابن إسحق : ابن أبي العوجاء [٦٧٩] انتهى لفظه ، وفيه ترجيح لما قاله الزهري ، لأنه قدمه ، وأين الزهري من ابن إسحق ، وأول من صنف في المغازي الزهري ، وهو شيخ ابن إسحق وغيره ، ولم يذكره الذهبي في الأبناء في تجريده ، وذكره في الأسماء فقال : الأَخْرَم يعني : بالخاء المعجمة والراء المفتوحة ، ابن أبي العوجاء السلمي عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سنة سبع في سرية خمسين رجلاً إلى بني سليم ، فَقُتِلَ عامتهم ، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً [٦٨٠] انتهى .

قوله إلى بني سُلَيَم [٦٨١] . هو بضم السين المهملة وفتح اللام . وهذا ظاهر .

قوله وتقدمه [٦٨٢] **عين لهم** . العين : الجاسوس [٦٨٣] . وهذا العين لا أعرف اسمه ، وهو كافر .

قوله مُعِدّون . هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة مكسورة[٦٨٤] ، من : أعدّ الرباعي ، اسم الفاعل : مُعد .

قوله الأمداد تأتي . هو جمع مدد ، وهُمْ : الأعوان والأنصار [٦٨٥] .

---

(٦٧٨) وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٣ ، ومغازي الواقدي : ٢/ ٧٤١

(٦٧٩) تجريد أسماء الصحابة : ٢/ رقم ٢٢٠٩ .

(٦٨٠) المصدر السابق .

(٦٨١) قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٢٧٨ : السُّلمي : هذه النسبة - بضم السين المهملة ، وفتح اللام - إلى سُلَيْم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سُلَيم بن منصور بن خصفة بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر . اهـ

(٦٨٢) وفي **م** و **ب** : وتقدم .

(٦٨٣) انظر غريب ابن حجر : ص١٧٥ .

(٦٨٤) هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في **م** قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبو ذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر . اهـ .

(٦٨٥) انظر اللسان : ٣/ ٣٩٨ .

سرية غالب بن عبد الله الليثي[٦٨٦]
إلى بني المُلَوِّح بالكَدِيد

قوله إلى بني المُلَوِّح [٦٨٧] . هو بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المكسورة [٦٨٨] ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس في مُلَوَّح : كَمُعَظَّم : سيف ثابت بن قيس ، واسم [٦٨٩] انتهى .

قوله بالكَدِيد . هو بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة [٦٩٠] : وهو على اثنين وأربعين ميلا من مكة . وفي الصحيح : وهو ماء بين عسفان وقديد [٦٩١] انتهى .

قوله عن جندب ابن مَكِيث الجهني [٦٩٢] . مَكِيث : بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وهو جندب بن مَكِيث بن عمرو بن جراد الجهني ، أخو رافع ، لهما صحبة ، سكن جندب المدينة ، وروى عنه مسلم بن عبد الله الجهني [٦٩٣] . قال الذهبي : فقط[٦٩٤] . وفي الكاشف لم يذكر غيره [٦٩٥] . والظاهر أن ذلك في أصلهما : التهذيب [٦٩٦] للمزي [٦٩٧] ، وكذا هو في الاستيعاب لم يذكر عنه راوياً سوى مسلم بن عبدالله [٦٩٨] ، ولكن روى عنه أيضاً أبو سبرة الليثي [٦٩٩] كما

---

(٦٨٦) انظر الجرح والتعديل : ٧/ ٤٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٦٨٧) المُلَوِّح : هو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وهو بطن من بني عبد مناة بن كنانة .
انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٨٠ .

(٦٨٨) كتب أبو ذر ابن سبط بن العجمي تعليقاً : وفي المسودة : المفتوحة .

(٦٨٩) القاموس المحيط : ص ٣٠٧ .

(٦٩٠) وذكر الحموي في معجمه ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في الكديد وهي : الكُدَيْد - بالتصغير - .

(٦٩١) صحيح البخاري : كتاب الصوم : باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر : ٢/ ٢٩٢ ، رقم ١٩٤٤ .
وذكر ابن اسحاق أن كديداً بين عسفان وأَمَجَ. انظر السيرة ٤/ ١٧.
وأَمَجَ هي خليص، وعسفان معروف. وذكر البلادي في معجمه ص ٢٦٣ أن المكان اليوم يسمى الحمض، وهو مصب غران من خليص.

(٦٩٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ ، والإصابة : ١/ ٢٥٢ .

(٦٩٣) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٠/ ١٢٠ ، رقم ٢٣٩ : مسلم بن عبد الله بن حبُيَب الجهني ، روى عن جندب بن مكيث ، روى عنه يعقوب بن عتبة الثقفي . اهـ

(٦٩٤) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .

(٦٩٥) انظر الكاشف : ١/ ٢٩٨ ، رقم ٨١٨ .

(٦٩٦) في **ب** : التذهيب .

(٦٩٧) تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ .

(٦٩٨) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ .

(٦٩٩) في المطبوع من الطبقات لابن سعد ٤/ ٣٤٦ : أبو بسرة الجهني .

ذكره الذهبي في ترجمته في التجريد [٧٠٠] ، وولي صدقات جهينة .

فائدة : هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحق به بزيادة يسيرة في آخره [٧٠١] ، وأخرجه **د** في الجهاد [٧٠٢] بسند ابن سعد سواء عن أبي معمر عبدالله بن عمرو به ، غير أن فيه : بعث عبد الله بن غالب ، والصواب العكس ، والله أعلم .

قوله وأمرهم أن يشنوا الغارة . تقدم قريباً أن معنى يشنوا : يفرقوا ، يقال : شن وأشن : إذا فرق عليهم من كل وجه . [٧٠٣]

قوله لقينا الحارث بن البرصاء[٧٠٤] . لَقِيْنا : بإسكان الياء . والحارث : منصوب مفعول ، والحارث بن البرصاء هو ابن مالك ، ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة وقال : ذكره الحافظ بقي بن مخلد [٧٠٥] في موضعين [٧٠٦] انتهى .

قوله رويجلاً منا أسود . هذا الرويجل الأسود لا أعرف اسمه ، فإنه تصغير راجل على غير قياس .

قوله ربيئَة . الرَّبِيْئَة : بفتح الراء ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الطليعة [٧٠٧] ، وقد تقدم .

قوله على الحاضر . هم الحي العظيم [٧٠٨] .[٢٠٢/ب]

قوله يطلعني . هو بضم أوله : رباعي ، من : اطلع ، وهذا ظاهر جداً .

قوله أسندت فيه . أسند في الجبل : صَعِدَ [٧٠٩] .

قوله رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله من خِبَاء . هو بكسر الخاء المعجمة ، ممدود ، وقد تقدم أنه : بيت من

---

(٧٠٠) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .

(٧٠١) مسند أحمد : ٣/ ٤٦٧ .

(٧٠٢) أبو داود : الجهاد : باب في الأسير يوثق : ٣/ ٥٦ ، رقم ٢٦٧٨
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٢٤ مطولاً ، والطبراني في المعجم الكبير رقم ١٧٢٦ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ ، وفيه مسلم بن عبد الله الجهني لم يرو عنه غير يعقوب بن عتبة.

(٧٠٣) انظر صفحة ٩٧.

(٧٠٤) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/ ٢٩٦ : والبرصاء هي أمه ، ويقال بل هي أم أبيه ، وهي البرصاء بنت ربيعة بن رباح ... ، واسم البرصاء : ريطة . وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عود ، من بني ليث بن بكر . اهـ

(٧٠٥) هو شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبي صاحب التفسير الجليل والمسند الكبير ، (٢٠١ - ٢٧٦هـ) وكان عالماً مجتهداً لا يقلد أحداً . انظر طبقات الحفاظ للسيوطي : ١/ ٢٨٢ ، رقم ٦٣٣.

(٧٠٦) التجريد : ١/ رقم ٩٠٧ .

(٧٠٧) وفي عمدة الحفاظ للسمين الحلبي ص ١٩٥ : الرئية - راء ، ثم همزة مقصورة ، ثم ياء ، وهو الطليعة.

(٧٠٨) انظر مجمل اللغة : ص ١٧٥ ، مادة : حضر .

(٧٠٩) انظر غريب ابن حجر : ص ١٢٥ ، مادة : سند .

بيوت الأعراب ، ثم يستعمل في غيرها في منازلهم ومساكنهم[٧١٠] .

قوله فقال لامرأته . امرأته لا أعرف اسمها .

قوله أخطأ . هو بهمزة في آخره مفتوحة . وهذا ظاهر .

قوله ربيئة . تقدم قريباً مالربيئة ، وضبطها[٧١١] .

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه ، وأنه يذكر في المدح ، أي : لا كافي لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك . وقد يذكر في معرض التعجب ، ودفعاً للعين ، كقولهم : لله درك . وقد يذكر بمعنى : جدَّ في أمرك وشمر؛ لأن من لا أب له اتكل عليه في شأنه . وقد تحذف اللام فيقال : لا أباك ، بمعناه والله أعلم . ولكِ : بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله تمضغهما الكلاب . يقال : بضم الضاد المعجمة ، وفتحها ، حكاهما الجوهري[٧١٢] .

قوله شننا عليهم الغارة . تقدم قريباً وبعيداً معنى شننا ، أي : فرقنا ، يقال : شن وأشن : إذا فرقها عليهم من كل وجه[٧١٣] .

قوله نحْدُرها[٧١٤] . هو بضم الدال ، وهذا ظاهر .

قوله وابن البرصاء . تقدم أنه الحارث ، وتقدم عليه بعض الكلام قريباً جداً .

قوله واحتملنا صاحبنا . هو الرويجل الأسود ، وقد تقدم أني لا أعرف اسمه .

قوله فأدْرَكَنا القومُ . هو بفتح كاف أدْرَكَنَا ، والضمير مفعول منصوب ، والقومُ مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله إذ جاء الله بالوادي . يعني : بالسيل في الوادي .

قوله وقد أسندناها . أي : أصعدناها . تقدم أنه يقال : أسند : إذا صَعِدَ في الجبل .

قوله في المُشَلَّل . بدل السيل المُشَلَّل[٧١٥] : هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم لامين : الأولى مفتوحة مشددة ، والمُشَلَّل هو بقُدَيْد[٧١٦] ، من ناحية البحر ، وهو الجبل الذي يُهْبَطُ منه إلى قُدَيْد ، والله أعلم .

---

(٧١٠) انظر اللسان : ١٤/ ٢٢٣ ، مادة : خبا .

(٧١١) انظر صفحة ١٢٥.

(٧١٢) انظر الصحاح : ٢/ ١٠١٦ .
والجوهري : هو الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، توفي سنة ٣٩٣هـ . من أهم تصانيفه : تاج العروس ، وصحاح العربية ، وكتاب العروض ، وغيرها .
انظر طبقات النحاة لابن شهبة : ص ٢١٥ .

(٧١٣) انظر صفحة ٩٧.

(٧١٤) في القاموس المحيط ص ٤٧٦ : الحَدْرُ : الحَطُّ من علو إلى سُفْل .اهـ
والمعنى : نسوقها بسرعة من مكان مرتفع إلى مكان منخفض .

(٧١٥) في **ب** : الشل الشلل .

(٧١٦) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣١٣ : اسم موضع قرب مكة . اهـ

قوله نَحْدُرُها . تقدم أنه بضم الدال المهملة ، وهو معروف . [٧١٧]

وذكر البلادي في معجمه ص ٢٤٩ أن قديداً وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة (ذَرَة) فيُسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديداً، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً، ثم يصب في البحر عند القضيمة، فيه عيون كثيرة لحرب وبني سليم.

والمُشَلَّل ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال، إذا كنت في بلدة (صعبر) بين رابغ والقضيمة كانت المُشَلَّل مطلع شمس مع ميل إلى الجنوب، وحرة المُشَلَّل هي التي تراها من تلك القرية، سوداء مُدْلَهِمَّة، وفيها كانت مناة الطاغية.

(٧١٧) انظر صفحة ١٢٥.

سرية غالب بن عبد الله الليثي[٧١٨]

قوله بَشير بن سعد . تقدم أن بشيراً هذا بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة . [٧١٩]

قوله بفَدَك . تقدم أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة ، وتقدم أين هي ، وبُعْدُها من المدينة المشرفة [٧٢٠] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل هذا هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، الإمام العلامة في المغازي وغيرها [٧٢١] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، تقدما .

قوله عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل . قال ابن حبان في ثقاته : عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي [٧٢٢] [٧٢٣] ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه [٧٢٤] . روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد [٧٢٥] انتهى .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي ، الأنصاري ، فقال : مدني ، روى عن أبيه ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد . سمعت [٧٢٦] أبي يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن - يقوله الراوي عن ابن [٧٢٧] أبي حاتم وعبد الرحمن هو ابن أبي حاتم - ثنا يعقوب بن إسحق [٧٢٨] فيما كتب إلي قال : أنا عثمان بن سعيد [٧٢٩] قال : قلت ليحيى بن

---

(٧١٨) العنوان ساقط من **م** .

(٧١٩) انظر صفحة ٩٩.

(٧٢٠) انظر صفحة ٩٢.

(٧٢١) هو الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري، مولى بني هاشم، مصنف الطبقات الكبير، ويُعرف بكاتب الواقدي، ولد سنة ١٦٨، توفي سنة ٢٣٠ عن ٧٢ سنة. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٥.

(٧٢٢) ساقطة من **ب** .

(٧٢٣) الخَطْمي : نسبة إلى خَطْمة - بفتح المعجمة ، وسكون الطاء المهملة - : بطن من بني جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٤٣ .

(٧٢٤) في التقريب ١/ ١٤٣ : الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، من السادسة / **م د س ق** .

(٧٢٥) الثقات لابن حبان : ٧/ ٣١ .

(٧٢٦) ساقطة من **ب** .

(٧٢٧) ساقطة من **ب** .

(٧٢٨) في التقريب ٢/ ٣٧٥ : صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ / **م د تم س ق** .

(٧٢٩) هو الإمام الحافظ الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ، (٢٠٠ - ٢٨٠ هـ) . من أهم مصنفاته : مسند كبير ، وتصانيف في الرد على الجهمية ، وسؤآلات ابن معين عن الرجال . انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٢٢ .

معين [٧٣٠] : عبد الله بن الحارث بن فضيل؟ قال : ثقة [٧٣١] انتهى .

قوله عن أبيه . أبوه هو : الحارث بن فضيل ، قال ابن حبان في الثقات :

الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، من أهل المدينة ، كنيته : أبو عبد الله ، يروي عن سفيان بن أبي العوجاء[٧٣٢] ، روى عنه محمد بن إسحق ، وابنه عبد الله بن الحارث [٧٣٣] انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن عبد الرحمن بن أبي قُرَاد [٧٣٤] ، ورئاب بن سعد ، وسفيان بن أبي العوجاء ، وعبد الرحمن بن المسور [٧٣٥] ، ومحمود بن لبيد [٧٣٦] ، والزهري ، روى عنه ابن عجلان [٧٣٧] ، وابن إسحق ، وفُلَيْح [٧٣٨] ، وابنه عبد الله بن الحارث ، والدَرَاوَرْدي [٧٣٩] سمعت أبي يقول ذلك . ثم ذكر بالإسناد المذكور أعلاه إلى يحيى بن معين أنه قال : ثقة [٧٤٠] انتهى .

والحارث بن فضيل هذا قد أخرج له م د س ق . قال الذهبي : وثقه ابن معين وغيره [٧٤١] انتهى .

والحارث هذا تابعي ، فهذا الحديث مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله هنيئاً [٧٤٢] . هو بهمزة مفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

---

(٧٣٠) في **ب** : سعيد .

(٧٣١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٥/ ٣٢ - ٣٣

وانظر تاريخ الدارمي : رقم ٥٨٩ .

(٧٣٢) في التقريب ١/ ٣١٢ : ضعيف ، من الثالثة / **د ق** .

(٧٣٣) الثقات لابن حبان : ٦/ ١٧٥ .

(٧٣٤) ورد في الأصل و **م** و **ب** و **ح** : أبي عبد الرحمن بن قُرَاد ، والصواب ما أثبتناه .

قال في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن قُرَاد - بضم القاف ، وتخفيف الراء - : الأنصاري ، صحابي ، له حديث ، ويقال له : ابن الفاكه / **س ق** .

(٧٣٥) في التقريب ١/ ٤٩٨ : مقبول ، من الثالثة ، مات سنة تسعين / **م** .

(٧٣٦) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ٩٦ ، وقيل : ٩٧ ، وله تسع وتسعون سنة / **بخ م عـ** .

(٧٣٧) في التقريب ٢/ ١٩٠ : محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين / **خت م عـ** .

(٧٣٨) في التقريب ٢/ ١١٤ : فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ / **ع** .

(٧٣٩) في التقريب ١/ ٥١٢ : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ، مات سنةست ، أو سبع وثمانين / **ع** .

وذكر الحموي في معجمه ٢/ ٤٤٧ عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي فقال : إن أصله من داربجرد ، فاستثقلوه فقلبوه إلى هذا ، وقيل : إنه نُسب إلى اندرابة ، وقيل : دَرَاوَرْد موضع بفارس .اهـ بتصرف واختصار .

(٧٤٠) الجرح والتعديل : ٣/ ٨٦ .

(٧٤١) التجريد : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٧٤٢) في الصحاح ١/ ١١٩ : كل أمر يأتيك من غير تعب فهو هَنِيء .اهـ

قوله من الكَدِيد . تقدم قريباً أنه بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، وأنه ماء بين عسفان وقُدَيْد .[٧٤٣]

قوله عُلْبَة بن زيد . تقدم ضبطه ، وأنه كَعُلْبَة الخشب وما يتعلق به في سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فَدَك بعد سرية أبي بكر الصِدِّيق إلى بني كلاب بنجد .[٧٤٤]

قوله أنا محمد بن عمر . تقدم أن هذا هو الواقدي ، وقد قدمه المؤلف في أوائل السيرة مترجماً .

قوله عن بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد . بَشِير هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، قاله الأمير ابن ماكولا ، ولفظه : بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، المدني ، أن جده عبد الله تصدق بمال ، ليس له غيره ، فجاء أبواه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .الحديث [٧٤٥] . روى عنه عبيد الله بن عمر العمري [٧٤٦] انتهى .

وبَشِير لا أعرف له ترجمة ، والحديث الذي في السيرة إما مرسل ، أو معضل[٧٤٧] ، والله أعلم . وأبوه محمد بن عبد الله بن زيد تابعي[٧٤٨] ، أخرج له **م عـ** . ذكره ابن حبان في الثقات [٧٤٩] . وعبد الله بن زيد جده هو : ابن عبد ربه صاحب الأذان [٧٥٠] ، صحابي مشهور .

قوله وأبومسعود . هذا هو فيما يظهر : هو الأنصاري عقبة بن عمرو ، وهو أحدث من شهد العقبة سناً ، ولم يشهد بدراً على الصحيح [٧٥١] ، تقدم . ولهم في

---

(٧٤٣) انظر صفحة ١٢٣.

(٧٤٤) انظر صفحة ٩٩.

(٧٤٥) الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل ١/ ١٣٩ ، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٧٧ ، والدار قطني في سننه ٤/٢٠٠ ، والحاكم في معرفة الصحابة ٣/ ٣٣٦ ، وفي المستدرك ٣/ ٣٧٩ ، وابن بشكوال في غوامض المبهمات ١/ ٤٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣١٥ ، والطبراني في الأوسط ٣١٥/٨ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٣ ، وقال : رواه الطبراني ، وبَشِير هذا لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

قال الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٦٠ : رواية ولد عبد الله بن زيد عن آبائهم مستقيمة الأسانيد . اهـ

(٧٤٦) الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨٤ .

(٧٤٧) **المرسل** في اصطلاح المحدثين : هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . **والمعضل** : هو ما سقط من إسناده راويان أو أكثر على التوالي . انظر فتح المغيث للسخاوي : ١/ ١٣٤ - ١٥٦.

(٧٤٨) في التقريب ٢/ ١٧٧ : ثقة ، من الثالثة / **عخ م عـ** .

(٧٤٩) انظر الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٥٦ .

(٧٥٠) ذكر القصة ابن سعد في طبقاته ١/ ٢٤٦ ، وكانت حول الرؤيا التي رآها عبد الله بن زيد في مشروعية كلمات الأذان للصلاة . وانظر الاستيعاب ٢/ ٣٠٣ ، والإصابة : ٢/ ٣٠٤ .

(٧٥١) قلت : في شهوده بدراً خلاف بين العلماء ، فقد صرح الإمام البخاري في صحيحه في

<=

الصحابة أبومسعود الغفاري ، قيل : اسمه : عبد الله [٧٥٢] . وأبومسعود آخر ذكره أبوبكر بن أبي علي [٧٥٣] ، وقال : أبومسعود بن عمرو بن ثعلبة . قال الذهبي : قلت : هو البدري [٧٥٤] .[٢٠٣/أ]

قوله وعُلْبَة بن زيد الحارثي . عُلْبَة تقدم ضبطه ، وأن النطق به كالنطق بعُلْبَة الخشب [٧٥٥] .

قوله أنا محمد بن عمر . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، وقد تقدم بعض ترجمته [٧٥٦] ، ومحمد بن عمر هو : الواقدي .

قوله حدثني شبل بن العلاء بن عبد الرحمن . شبل هذا في ثقات ابن حبان نسبه : الحرقي ، مولى جهينة ، كنيته : أبوالفضل ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه ، روى عنه ابن أبي فُدَيْك[٧٥٧][٧٥٨] بنسخة مستقيمة[٧٥٩] ثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، ثنا ابن أبي فُدَيك ، ثنا شبل بن العلاء ، عن أبيه ، ثم كرره بنحو الأول ، وذلك لأنه من طبقتين في أتباع التابعين وتابعيهم .

قوله عن إبراهيم بن حُوَيِّصة . إبراهيم هذا لا أعرفه ، وحُوَيِّصة : بالتشديد ، والتخفيف ، ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصة إلا حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب الأنصاري [٧٦٠] ، الأوسي ، أخو مُحَيِّصة [٧٦١] ، شهدا أحداً ، صحابيان

=

المغازي : ٥/ ٢١ ـ ٢٢ ، رقم ٤٠٠٧ أنه شهدها . وتابعه مسلم في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٧٨ ، رقم ٣١٦٩.

قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٤ : وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكنى : شهد بدراً . وقال ابن البرقي : أهل الكوفة يقولون : شهدها ، ولم يذكره أهل المدينة فيهم . وقال ابن سعد عن الواقدي : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها ، وقيل : نزل ماءً ببدر فنسب إليه ...اهـ

قلت : وذهب إلى هذا أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٠٥ ، وابن حبان في ثقاته ٣/ ٢٧٩ ، فالله أعلم .

(٧٥٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٨٠ : اسمه : عبد الله ، وقيل : عروة ، ولا يجيء في الرواية إلا غير مسمى. اهـ

(٧٥٣) لم أعرف من يقصد به ، والله أعلم .

(٧٥٤) التجريد : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٧٥٥) انظر صفحة ٩٩.

(٧٥٦) انظر صفحة ١٢٧.

(٧٥٧) في التقريب ٢/ ١٤٥ : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك ـ بالفاء مصغراً ـ الدِّيلي ، مولاهم، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين على الصحيح / ع .

(٧٥٨) إلى هنا من الثقات ٨/ ٣١٢ ، والباقي زيادة من سبط ابن العجمي من مذكراته . وانظر الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨١ .

(٧٥٩) في **ب** : نسخة صحيحة مستقيمة .

(٧٦٠) الاستيعاب : ١/ ٣٩٠ ، والإصابة : ١/ ٣٦٢ .

مشهوران ، رضي الله عنهما .

قوله وقد أوعز [٧٦٢] **إلينا أميرنا** . أوعزت إليه في كذا وكذا أي : تقدمت ، وكذلك وَعَّزْت إليه توعيزاً ، وقد يخفف فيقال : وَعَزْت إليه وعزاً . قاله الجوهري [٧٦٣] .

قوله وبين أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري ، صحابي شهير [٧٦٤] .

=

(٧٦١) الاستيعاب : ٣/ ٤٧٤ ، والإصابة : ٣/ ٣٦٨ .

(٧٦٢) في **ب** : وعز .

(٧٦٣) الصحاح : ١/ ٧١٦ . وانظر معجم مقاييس اللغة : ص ١٠٩٨ ، مادة : وعز .

(٧٦٤) هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، الأنصاري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وشهد ما بعدها. توفي سنة أر بع وسبعين. وقيل: أربع وتسعين. انظر الإصابة ٢/ ٣٢ - ٣٣.

سرية شجاع بن وهب الأسدي

قوله : بالسِي [٧٦٥] . هو : بكسر السين المهملة ، ثم همزة ممدودة . سيأتي أنه ناحية من ركبة من وراء المعدن ، وهي من المدينة على خمس ليال . قال الجوهري : السي : أرض من أرض العرب [٧٦٦] . وقال بعض شيوخ شيوخي : ما بين ذات عرق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ، وخمس من المدينة .

قوله قال : أنا محمد بن عمر الأسلمي . قائله [٧٦٧] محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات ، ومحمد بن عمر هذا هو الواقدي [٧٦٨] .

قوله عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عمر هذا تابعي [٧٦٩] ، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم [٧٧٠] ، والله أعلم .

قوله : رَكَبة[٧٧١] . هي : بفتح الراء والكاف والموحدة[٧٧٢] ، وبتاء التأنيث . وفي النهاية لابن الأثير : ثَنِيَّة رَكُوبَة ، وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج ، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(٧٦٥) قال البكري في معجمه ٣/ ٧٧٢ : السِّيُّ -بكسر أوله ، وتشديد ثانيه - : موضع قد تقدم ذكره في اللعباء ، وهو محدد في رسم وجرة . قال أبو عمرو : السِّيْء - بالهمزة - : اسم أرض ، والسِّيُّ : المثل. قلت - يعني : البكري - : والرواية في شعر زهير : السِّيُّ بلا همز قال :.

جونية كحصاة القَسْم مرتعها بالسِّيِّ ما تنبت القفعاء والحسك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٣/ ٣٠١ : والسِّيُّ : عَلَمٌ لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأوي إليها اللصوص . قال السكري : السِّيُّ : ما بين ذات عرق إلى الوجرة ثلاث مراحل بين مكة والمدينة إلى البصرة . اهـ

(٧٦٦) الصحاح : ٢/ ١٧٣٦

(٧٦٧) في **م** و **ب** : قاله .

(٧٦٨) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥١ .

(٧٦٩) في التقريب ٢/ ٥٣ : صدوق ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، وله ثمانون سنة / **خت م د س ق** .

(٧٧٠) انظر التمهيد لابن عبد البر : ٢٢/ ٧٦ - ٧٧ .

(٧٧١) وعند ابن سيد الناس: رُكْبَة - بضم الراء، وسكون الكاف -.

(٧٧٢) وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ٣٠٥ : رُكْبَة - بضم الراء كاسم الجارحة - : قال ابن بكير : هي بين الطائف ومكة . قال القعنبي : هو وادٍ من أودية الطائف ، وقيل : هي أرض بني عامر بين مكة والعراق . اهـ

وكذا ضبطها البكري ٢/ ٦٦٩ ، والحموي ٣/ ٦٣ بضم الراء ، وسكون النون ، وفتح الباء الموحدة .

وفي الحديث : " لبيت برُكْبَة أحب إليّ[٧٧٣] من عشرة أبيات بالشام "[٧٧٤] رُكْبَة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق . قال مالك بن أنس : يريد : لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام[٧٧٥] انتهى .

وفي القاموس : ورُكْبة بالضم : وادٍ بالطائف ، ورَكُوبَة : ثنية بين الحرمين[٧٧٦] انتهى .

وفي الصحاح ورَكُوبَة : ثنية بين مكة والمدينة عند العَرْج[٧٧٧] .

قوله وهُمْ غَارُّون . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف راء مشددة مضمومة ، أي : غافلون[٧٧٨] ، وقد تقدم .

---

(٧٧٣) في **ب** : إلينـا .

(٧٧٤) الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٨٩٧ ، ومعمر بن راشد في الجامع ١١/ ١٥٠ بإسناد صحيح .

(٧٧٥) الموطأ : ٢/ ٨٩٧ .

(٧٧٦) القاموس المحيط : ص ١١٧ .

(٧٧٧) الصحاح : ١/ ١٦٠ .

(٧٧٨) انظر الديباج للسيوطي : ٤/ ٣٣٨ .

سرية كعب بن عُمَير الغِفَاري[٧٧٩]

قوله إلى ذات أطلاح ، وهي من وراء وادي القرى ، وسيأتي أنها من أرض الشام انتهى . وأطّلاح : بفتح الهمزة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، وفي آخره حاء مهملة [٧٨٠] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وقد تقدم مترجماً [٧٨١] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي .

قوله حدثنى محمد بن عبد الله [٧٨٢] . هذا هو ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، ثقة معروف ، أخرج له **ع** ، ترجمته معروفة .

قوله عن الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد العلماء ، وأحد الأعلام محمد بن مسلم ، أبوبكر [٧٨٣] .

وقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو مرسل ، لأنه تقدم مراراً أنه تابعي ، والله أعلم .

قوله حتى قُتِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وأفلت منهم رجل جريح . أفلت : تقدم أنه يُقال : أفلت الشيء ، وتَفَلَّت ، وانفلت بمعنى ، وأفلته غيره ، وهذا الرجل الجريح لا أعرف اسمه .

---

(٧٧٩) انظر الاستيعاب : ٣/ ٢٧٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٨٤ .

(٧٨٠) انظر معجم البلدان : ١/ ٢١٨ .
قال البلادي في معجمه ص ٣٠ - ٣١: كان الأقدمون - يرحمهم الله - يلجأون إلى مثل هذا التحديد الواسع إذا غم عليهم المكان، وصاحب السيرة ما كان معنياً كثيراً بتحديد المواضع، إنما كان يهمه الحدث، وكانت أرض الشام عندهم ما تجاوز تيماء شمالاً، أي على بعد نيّف وستمائة كيل شمال المدينة، وهو باتفاق الجغرافيين من أرض الحجاز لا من أرض الشام، حيث عدّ بعضهم معان من الحجاز. ولم أجد من يعرف ذات أطلاح اليوم.

(٧٨١) انظر صفحة ١٢٧.

(٧٨٢) في التقريب ٢/ ١٨٠ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها/**ع**.

(٧٨٣) انظر صفحة ٨٨.

غزوة مُؤتَة

قوله مؤتة . قال المؤلف في الفوائد : مُؤْتَة : بضم الميم ، وبالهمز [٧٨٤] انتهى .
وقال في المطالع : مؤتة : بالهمز ، كذا يقوله الفراء [٧٨٥] ، وثعلب [٧٨٦] ، وأكثر الرواة لا يهمزونه [٧٨٧] انتهى .
قال المبرد [٧٨٨] : المَشَارف : لقب مؤتة [٧٨٩] ، والله أعلم .

قوله في جمادى الأولى سنة ثمان انتهى . وهذا هو المعروف ، ووقع في جامع الترمذي في الإستئذان والآداب [٧٩٠] ، في باب : ماجاء في إنشاد الشعر : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول . . إلى أن قال : وروي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ، وهذا أصَحّ عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك [٧٩١] انتهى . وهذا غلط لا شك فيه ، والله أعلم .

قوله بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لِهْب [٧٩٢] . الحارث بن عمير الأزدي ، قال الذهبي : قيل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى ملك بصرى ، قال ابن عبد البر : تعرض له شرحبيل الغساني فأوثقه ، ثم قتله صبراً ، ولم يُقْتَل للنبي صلى الله عليه وسلم رسول غيره ، فلما اتصل خبره بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث جيش مُؤْتَة ، وأمَّرَ عليهم زيد بن حارثة . ثم قال : قلت : تفرد بذلك الواقدي [٧٩٣]

---

(٧٨٤) عيون الأثر :٢/ ٢٠٠ . وانظر شرح النووي على صحيح مسلم : ٦٠/١٢ .

(٧٨٥) هو يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء ، صاحب الكسائي ، لغوي أديب ، (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) . من أهم مؤلفاته : الوقف والابتداء ، المقصور والممدود ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ٢/ ٢٠١ .

(٧٨٦) هو أحمد بن يحيى الشيباني ، مولاهم ، المعروف بثعلب ، نحوي لغوي ، (٢٠٠ - ٢٢٩ هـ) . من أهم مؤلفاته : معاني القرآن ، معاني الشعر ، والمصون في النحو. انظر معجم الأدباء لياقوت : ٥/ ١٠٢.

(٧٨٧) لم أره في مشارق القاضي عياض ، فلعله من زيادات ابن قرقول عليه ، والله أعلم .

(٧٨٨) هو محمد بن يزيد الأزدي ، أبو العباس ، نحوي ، أديب لغوي ، (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) . من أهم مؤلفاته: الاشتقاق ، احتجاج القرآء ، إعراب القرآن. انظر مرآة الجنان : ٢/ ٣١٠ .

(٧٨٩) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٣١ :المَشَارف - جمع مُشْرَف -: قرىً قرب حَوْرَان ، منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق ، إليها تُنسب السيوف المُشْرَفية . اهـ

(٧٩٠) في **م** و **ب** و **ح** : الأدب .

(٧٩١) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .

(٧٩٢) لِهْب : بطن من الأزد من بني كعب بن الحارث بن كعب. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٧٦ .

(٧٩٣) التجريد : ١/ رقم ٩٩٤ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥٥ .

انتهى . وكذا ذكره أبو عمر بنحوه مختصراً [٧٩٤] .

قوله أحد بني لِهْب . قال المؤلف : ولِهْب : بكسر اللام ، وسكون الهاء [٧٩٥] انتهى . يعني : وبالموحدة .

قوله ملك الروم . هو : هرقل ، ولقبه : قيصر ، وسيأتي .

قوله فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني . شرحبيل هذا كافر معروف ، الظاهر هلاكه على شركه .

تنبيه : لهم في الصحابة شخص اسمه : شرحبيل بن عمرو ، له حديث عند ابن قانع [٧٩٦] ، علم عليه الذهبي علامة من له حديث واحد في مسند بقي بن مخلد [٧٩٧] .

قوله ولم يُقْتَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره . يُقْتَل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ورسول : مرفوع ، منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله عن عروة بن الزبير قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر عند أهله ، والله أعلم .[٢٠٣/ب]

قوله إن أصيب زيد . . . إلى أن قال : فعبد الله بن رواحة على الناس . لم يزد على هذا ، وكذا في الصحيح [٧٩٨] . وقال مغلطاي في سيرته الصغرى : فإن قُتِل - يعني : ابن رواحة - فلترتضي المسلمون برجل من بينهم [٧٩٩] انتهى .

قوله وهُمْ ثلاثة آلاف . (سيأتي من كلام السهيلي ، وقد قيل : أن المسلمين لم يبلغ عددهم ذلك اليوم ثلاثة آلاف) [٨٠٠] ، فحصل قولان في جيش المسلمين ، وأما جيش الكفار ففيه أربعة أقوال ، ستأتي إن شاء الله تعالى [٨٠١] .

قوله وَدَّعَ الناسُ أمراءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . الناس : مرفوع فاعل ، وأمراء : منصوب مفعول ، ويجوز العكس ، فإن من ودعك فقد ودعته ، والله أعلم ، والأول أولى لقوله فيما يأتي : فلما وُدِّعَ عبد الله بن رواحة . وُدِّع : مبني للمفعول ، وعبد الله : مرفوع نائب مناب الفاعل ، ويجوز أن يُبْنى للفاعل ؛ لكن فيه حذف المفعول .

قوله أمَا والله . أمَا : بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم .

قوله ولا صَبَابَة بكم . صَبَابة : مرفوع منون ، تقديره : ولا بي صَبَابة بكم .

---

(٧٩٤) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٠٤ .

(٧٩٥) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٧٩٦) هو الإمام عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو الحسين (٢٦٥ - ٣٥١هـ) . من أهم مؤلفاته : معجم الصحابة ، وكتاب السنن عن أهل البيت . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٨ .

(٧٩٧) انظر التجريد : ١/ رقم ٢٦٩٠ .

(٧٩٨) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦١ .

(٧٩٩) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .

(٨٠٠) ما بين القوسين ساقط من **ب** ، وذلك لاختلال نظر الناسخ في "ثلاثة الآف" .

(٨٠١) انظر صفحة ١٤١.

والصَبَابَة : بفتح الصاد المهملة : رقة الشوق ، وحرارته [٨٠٢] ، يقال : رجل صَبٌ ، عاشق ، مشتاق .

قوله {وَإِنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا} [٨٠٣] . في الورود أقوال أكثرها : أنه العبور على الصراط ، وهو جسر ممدود بين ظهراني جهنم ، أعاذنا الله منها . وقال السهيلي :

وقد تكلم الناس في الورود **بأقوال منها** : أن الخطاب متوجه إلى الكفار على الخصوص ، واحتج قائلوا هذه المقالة بقراءة ابن عباس {وَإِنْ مِنْهُمْ إلاَّ وَارِدُهَا}[٨٠٤] .

وقالت طائفة : الورود هنا : الإشراف عليها ومعاينتها . وحكوا عن العرب : وردت الماء فلم أشرب [٨٠٥] .

وقالت طائفة : الورود هنا : هو المرور على الصراط ؛ لأنه على متن جهنم ، أعاذنا الله منها[٨٠٦] ، وروي : أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فيها ، ثم ينادي مناد : " خذي أصحابك ودعي أصحابي " [٨٠٧] .

وقالت طائفة : الورود : أن يأخذ العبد بحظ منها ، وقد يكون ذلك بالحميات [٨٠٨] ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الحمى كير جهنم ، وهي حظ المؤمن)) [٨٠٩] انتهى . وقال ابن عبد السلام[٨١٠] : واردها : داخلها ، فتكون على

---

(٨٠٢) انظر لسان العرب : ١/ ٥١٨ ، مادة : صبب .

(٨٠٣) مريم : ٧١

(٨٠٤) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وهذا القول مروي عن ابن عباس وعكرمة ، كما في تفسير الطبري في تفسير هذه الآية . وهذا القول فيه نظر ؛ إذ يعارض ما جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٦٢ : عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يدخل أحد النار شهد بدراً والحديبية)) قالت حفصة : أليس الله عز وجل يقول {وَإِنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا} . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فمه {ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الذِيْنَ اتَّقَوا})) .اهـ

فلو صح هذا القول لما كانت هناك مزية لأهل بدر و الحديبية على بقية المؤمنين ، والله أعلم .

(٨٠٥) هذا القول رواه السدّي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروي مثله عن ابن عباس وكعب الأحبار والحسن البصري كما في تفسير القرطبي : ١١/ ١٣٦ .

(٨٠٦) وهو قول عبد الله بن مسعود وقتادة كما في تفسير الطبري في هذه الآية . وانظر التمهيد لابن عبدالبر : ٦/ ٣٥٦ .

(٨٠٧) الحديث أخرجه عن كعب الأحبار ابن جرير في تفسيره ٥/ ٣٦٥ ، وابن المبارك في الزهد ١/ ١٢٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٥٥ ، والقرطبي في تفسيره ٦/ ٤٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٠٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٦٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٥٦ ، وابن رجب في التخويف من النار / ١/ ١٨٢ وإسناده صحيح .

(٨٠٨) وهو قول مجاهد كما في تفسير الطبري ٨/ ٣٦٦ ، وهذا القول وإن كان في نفسه صحيحاً إلا أن توجيهه على أنه تفسير للورود فيه نظر ؛ لأنه يفيد أن من حُمَّ من المؤمنين في الدنيا لا يراها ، وهذا يخالف ما ثبت من الأحاديث أن بعض عصاة المؤمنين يدخلون النار على قدر ذنوبهم ، والله أعلم .

(٨٠٩) الحديث له طرق كثيرة جداً عن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو حديث صحيح . انظر مثلاً : مجمع الزوائد : ٢/ ٣٠٦ ، وكشف الخفاء : ١/ ٤١ ، وكنز العمال : ٣/ ٣١٨ .

(٨١٠) هو عبد العزيز بن عبد السلام السُلمي ، (٥٧٧ - ٦٦٠هـ) ، فقيه شافعي ، بلغ رتبة

<=

المؤمن برداً وسلاماً تقول : "جُزْ يا مؤمن فإنّ نورك أطفأ لهبي" [٨١١].
وقيل : هو عائد إلى مَنْ هو أولى بها صليا ، وهو قول ابن عباس ، وقرأ : {وَإِنْ مِنْهُمْ} [٨١٢].
وقيل : الورود : الحضور [٨١٣] ، كقوله : {وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ} [٨١٤] . وقد يكون الإنجاء قبل الدخول ، يقال : انجاه من القتل .
وقيل : تخمد على المؤمن حتى يقال لأهل الجنة : مررتم [٨١٥] بها وهي خامدة[٨١٦] . وقيل : الورود : المرور على الصراط ، ويسلم أهل الجنة ، ويتقاذف[٨١٧] أهل النار [٨١٨] انتهى .
وقد ذكر القرطبي [٨١٩] في تذكرته في الورود أقوالاً ثم قال في آخر ذلك : والصحيح أن الورود : الدخول ، لحديث أبي سعيد كما ذكرنا [٨٢٠] انتهى .
وقال قبل ذلك في الأقوال : وقيل : الورود : الدخول ، روي عن ابن مسعود ، وابن عباس أيضاً ، وخالد بن معدان ، وابن جرير ، وغيرهم ، وحديث أبي سعيد نص في ذلك على ما يأتي ، فيدخلها العصاة بجرائمهم ، والأولياء بشفاعتهم . ثم قال بعيد ذلك : والذي يجمع شتات الأقوال أن يقال : إن من وردها لم تؤذه بلهبها [٨٢١] وحرها فقد أبعد عنها ونجا منها ، نجانا الله منها ، وجعلنا ممن وردها فدخلها سالماً

=

الإجتهاد . من أهم مصنفاته : تفسير القرآن ، القواعد الكبرى في أصول الفقه ، وغيرها . انظر مفتاح السعادة : ٢/ ٢١٢ .

(٨١١) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٩٤ ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ١٢٨ ، ٢/ ٣٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٥٨ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٣ ، ١٢/ ١١١ ، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٢٩ ، والديلمي في مسند الفردوس ٧٥/٢ ، رقم ٢٣٦٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠ : عن يعلى بن منبه ،رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف . اهـ

(٨١٢) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي : ص ٣٦٤ .

(٨١٣) هذا على المعنى اللغوي ، وهو قريب من الصواب .

(٨١٤) القصص : ٢٣ .

(٨١٥) وفي **م** و **ب** : مروا بقربها .

(٨١٦) هذا قول خالد بن معدان ـ أحد التابعين الثقات كما في التقريب ١/ ٢١٨ ـ كما في تفسير الطبري ١/ ٣٦٤

(٨١٧) وفي **ب** : يتقادم .

(٨١٨) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ .

(٨١٩) هو الإمام محمد بن أبي بكر الخزرجي ، الأندلسي ، القرطبي ، المالكي ، توفي سنة ٦٧١هـ . من أهم مصنفاته : الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . انظر طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٢٨ .

(٨٢٠) التذكرة : ص ٣٦٤ .

(٨٢١) وفي **م** و **ب** : لم يؤذه لهبها .

وخرج منها غانماً (٨٢٢) انتهى .

قوله بالصَّدَر . هو بفتح الصاد ، والدال المهملتين ، والراء ، الاسم من قولك : صدرت عن الماء وعن البلاد (٨٢٣) .

قوله في شعر ابن رواحة : ذات فَرْغ . قال المؤلف في الفوائد : فَرْغ : بفتح الفاء ، وسكون الراء المهملة ، وبعدها غين معجمة . قال ابن سيده : وطعنة فرغاء ، وذات فرغ : واسعة يسيل دمها (٨٢٤) انتهى .

ولا يحتاج في كلام المؤلف تقييد الراء بالإهمال ؛ لأن كتابتها غير كتابة الزاي ؛ ولكن زيادة في الإيضاح ، وكذا يصنع الأقدمون . قال في الصحاح : وضَرْبَةٌ فَرِيغٌ واسعة (٨٢٥) . والطَعْنَةُ الفَرْغَاءُ : ذاتُ الفَرْغ : وهو السَعَةُ (٨٢٦) انتهى .

قوله فيه : تقذف الزَبَدا . الزَبَد : بفتح الزاي الموحدة : رغوة الدم .

قوله حَرَّان . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الراء ، في آخره نون ، وهو : الملتهب الجوف (٨٢٧) .

قوله مُجْهِزَة . هي بكسر الهاء ، أي : سريعة القتل (٨٢٨) .

قوله على جَدَثي . هو بفتح الجيم ، والدال المهملة ، وبالثاء المثلثة : القبر ، والجمع : أجداث ، وأَجْدُث (٨٢٩) .

قوله أرشده الله . كذا في نسختي بالسيرة ، وقد أنشده بعضهم في غزواته : يا أرشد الله ، وكذا هو في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن رواحة (٨٣٠) .

قوله وقد رشدا . يقال : بفتح الشين ، وكسرها .

قوله مُعَان (٨٣١) . قال المؤلف : ومُعان : بضم الميم . وقال الوقشي (٨٣٢) :

---

(٨٢٢) التذكرة : ص ٣٦٤ .
قلت: هذا الرأي هو قول جمهور المفسرين ، ولا تعارضه المعاني المجازية السابقة ؛ لأن القادر على تعطيل النار في الدنيا لإبراهيم عيه السلام قادر على تعطيلها للواردين من المؤمنين في الآخرة.

(٨٢٣) صَدَرَ : أي رجع ، وصَدَر إذا تعدى بعن اقتضى معنى الانصراف .انظر عمدة الحفاظ : ص ٢٨٩ .

(٨٢٤) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٨٢٥) في الصحاح ٢/ ١٠١٦ : وضربة فَرِيغَة .

(٨٢٦) المصدر السابق .

(٨٢٧) انظر غريب الحديث للخطابي : ٣/ ٢٦٨ .

(٨٢٨) انظر مختار الصحاح : ١/ ٤٨ .

(٨٢٩) انظر النهاية : ١/ ٢٤٣ .

(٨٣٠) الاستيعاب : ٢/ ٢٨٥ .

(٨٣١) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٥٣ : مَعَان : بالفتح ، وآخره نون ، والمحدثون يقولونه بالضم ، قال الأزهري : وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ٣٠٠ أن معن مدينة في المملكة الأردنية الهاشمية، على الطريق بين المدينة وعَمَّان، وتقع جنوب عَمَّان على (٢١٢) كيلاً.

<=

الصواب فتحها ، وفي الغريب المصنف : المَبَآة : المنزل ، والمعان مثله [٨٣٣] انتهى .
وقال السهيلي في روضه : قال الشيخ أبوبحر [٨٣٤] : مُعان : بضم الميم . وجدته في الأصلين ، وأصلحه علينا القاضي [٨٣٥] رحمه الله حين السماع : مَعان : بفتح الميم ، وهو اسم موضع . وذكره البكري بضم الميم ، وقال : هو اسم جبل [٨٣٦] انتهى .
وقال الجوهري في الصحاح : بالفتح : المَبَآة ، والمنزل ، ومعان : موضع بالشام [٨٣٧] . فلا حاجة لعزو فتح ميم معان لغريب المصنف . والله أعلم .
قوله إن هِرَقْل . هو بكسر الهاء ، وفتح الراء ، وحكى جماعة إسكان الراء - منهم الجوهري - : كخِنْدِف[٨٣٨] . وعن القزاز[٨٣٩] : أنه لم يذكر غيره ، وكذا صاحب الموعب [٨٤٠] ، وهو علم ، وقيصر لقب ، وكذا كل من ملك الروم يقال له : قيصر ، وقد تقدم ذلك بزيادة .
قوله قد نزل مآب [٨٤١] **من أرض البلقاء** . قال الصغاني ومن بعده الشيخ مجد الدين : مآب بالبلقاء [٨٤٢] انتهى . وهو بهمزة ممدودة ، وفي آخره موحدة ، وكذا وقع في شعر ابن رواحة الذي أنشده ابن إسحق ، وعنه ابن هشام [٨٤٣] .

=
(٨٣٢) هو الإمام هشام بن أحمد الكناني ، الوقشي ، (٤٠٨ - ٤٨٩ هـ) ، عالم باللغة والحديث والفقه والأحكام، من أهم مصنفاته : مختصر في الفقه ، الرسالة المرشدة ، نكت الكامل للمبرد .
انظر الوافي للصفدي : ٢٧/ ١٤١ .
(٨٣٣) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١ .
(٨٣٤) هو الإمام أبوبحر سفيان بن العاصي الأسدي، نزيل قرطبة، سمع من ابن عبدالبر وغيره، وكان من جلة العلماء وكبار الأدباء . روى عنه ابن بشكوال وغيره. توفي سنة ٥٢٥هـ عن ثمانين سنة.
(٨٣٥) هو الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأشبيلي، (٤٦٨ - ٥٤٣هـ) ، كان إماماً في الفقه واللغة والأدب ، من أهم مصنفاته : أحكام القران ، عارضة الأحوذي ، القواصم من العواصم ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٢٩٤ - ١٢٩٥ .
(٨٣٦) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ . وانظر معجم البكري : ٤/ ١٢٤١ .
(٨٣٧) الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ .
(٨٣٨) انظر الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ ، ومختار الصحاح : ص ٢٨٩ .
(٨٣٩) هو سعيد بن عثمان بن محمد القزاز ، أبو عثمان ، لغوي ، (٣١٥ - ٤٠٠هـ) ، من أهم مصنفاته : كتاب الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ٤٤ - ٤٧ .
(٨٤٠) صاحب الموعب هو القاضي أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، من المحدثين الفقهاء ، له كتاب الموعب في شرح الموطأ ، توفي سنة ٥٣٢هـ .انظر الوفيات للقسنطي : ص ١ .
(٨٤١) انظر معجم البكري : ٤/ ١١٦٩ .
(٨٤٢) القاموس المحيط : ص ١١٢٢ .
(٨٤٣) انظر السيرة النبوية : ٣/ ٤٣١ .

قوله البَلْقاء [٨٤٤] . هي بفتح الموحدة ، ثم لام ساكنة ، ثم قاف ممدودة : مدينة معروفة بالشام .

قوله في مائة ألف من الروم ، وانضم إليه من لخم ، وجذام ، والقين ، وبهراء ، وبَلِى ، مائة ألف منهم انتهى . وقال السهيلي : فقد قيل : كان العدو مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفا من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفاً [٨٤٥] . وقيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف [٨٤٦] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : فأَمَّر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف . . . ، إلى أن قال : وجدوا بها نحو المائة ألف رجل [٨٤٧] انتهى .

فحصل في عدد العدو أربعة أقوال : مائتا ألف ، أو مائتان وخمسون ألفا كما قاله السهيلي ، أو مائة وخمسون ألفا كما نقله السهيلي عن ابن إسحق ، أو نحو مائة ألف رجل كما قاله مغلطاي . وفي عدد المسلمين قولان : ثلاثة آلاف ، أو لم يبلغوا ثلاثة آلاف ، والله أعلم .

قوله من لَخْم[٨٤٨] . هو بفتح اللام ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم ميم : معروف .

قوله وجُذَام [٨٤٩] . هو بضم الجيم . وبالذال المعجمة .

قوله والقَيْن [٨٥٠] . هو بفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون .

قوله وبَهْراء [٨٥١] . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم راء ، ممدود : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَهْراني ، مثل : نجراني ، على غير قياس ؛ لأن قياسه : بهراوي : بالواو .

قوله وبَلِيٍّ [٨٥٢] . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، ثم ياء مشددة ، وزان : علي ، على فعيل : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَلوي .

قوله يقال له : مالك بن رَافِلة [٨٥٣] . رَافِلة : بالراء ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث . هذا مالك بن رَافِلة البلوي ، لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على شركه ، والله أعلم .

---

(٨٤٤) انظر تاريخ الطبري : ٥/ ٢٨١ ، ومعجم البكري : ١/ ١٠١ .
(٨٤٥) السيرة النبوية : ٣/ ٤٢٩ .
(٨٤٦) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .
(٨٤٧) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .
(٨٤٨) لَخْم - بفتح اللام ، وسكون الخاء المعجمة - : قبيلة تنسب إلى لَخْم بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أزد. انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .
(٨٤٩) جُذَام - بضم الجيم - : قبيلة تنسب إلى جُذَام بن عدي أخي لَخْم . انظر المصدر السابق .
(٨٥٠) القَيْن - بفتح القاف ، وسكون الياء - : بطن من قُضَاعة . انظر المصدر السابق .
(٨٥١) انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .
(٨٥٢) انظر المصدر السابق .
(٨٥٣) انظر تاريخ الطبري : ٢/: ١٥٠ ، وسيرة ابن هشام : ٣/ ٤٣٠ .

قوله على مُعان . معان تقدم الكلام عليها في هذه الصفحة فانظره . [٨٥٤]

قوله يُمِدُّنا . هو بضم الياء ، وكسر الميم : رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله لَلَّتي . هي بفتح اللام ، للتأكيد .

قوله فحدثني عبد الله بن أبي بكر . تقدم مرات أن هذا عبد الله بن أبي بكر بن محمد [٨٥٥] بن عمرو بن حزم ، تابعي ، وتقدم مترجماً .

قوله إنه حُدِّثَ عن زيد بن أرقم [٨٥٦] . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذي حدث عبد الله بن أبي بكر لا أعرفه ، والله أعلم .[٢٠٤/أ]

قوله على حَقِيبة رَحْله . الحَقيبة : بفتح الحاء المهملة ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث : الرِّفَادة في مؤخر القتب [٨٥٧] .

قوله في شعر ابن رواحة : بعد الحِسَاء . قال المؤلف في الفوائد : والحِسَاء : جمع حسي : وهو موضع رمل تحته صلابة ، فإذا قطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء ، فمنعته الصلابة أن يغيض ، ومنع الرمل السماء أن تنشفه ، فإذا بُحث ذلك الرمل وجد الماء ، والحِسَاء هنا : اسم منزلة معروفة [٨٥٨] انتهى . قال الجوهري : والحِسي [٨٥٩] - بالكسر - : ماء نشفه [٨٦٠] الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته ، فتحفر عنه الأرض فتستخرجه ، وهو : الإحتساء ، وجمع الحِسي [٨٦١] : الأحْساء ، وهي : الكوار ، والحِساء : موضع ، قال عبدالله بن رواحة . . . فذكر البيت [٨٦٢] انتهى . والحساء في نسختي بالصحاح وقد قوبلت أربع مرات وهي غاية في الصحة : بكسر الحاء والمد بالقلم . وكذا رأيته في نسخة أخرى بالصحاح ، وهي في غاية الصحة ، وكذا رأيته في نسخة بالإستيعاب [٨٦٣] بخط ابن الأمين أبي إسحق ، فانظر كلام المؤلف والجوهري .

قوله فشأنك فانعمي [٨٦٤] . قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : فشأنك فانعمي استحسنه المُبَرد ، وكان قد أنشد قبله قول الشماخ [٨٦٥] يمدح عَرابَة بن أوس [٨٦٦] :

---

[٨٥٤] انظر صفحة ١٤٠.

[٨٥٥] ساقطة من **م** و **ب** و **ح** .

[٨٥٦] انظر الاستيعاب : ١/ ٥٣٧ ، والإصابة : ١/ ٥٤٢ .

[٨٥٧] انظر القاموس المحيط : ص ٩٧ .

[٨٥٨] عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

[٨٥٩] في **م** و **ب** : الحِسَاء .

[٨٦٠] في **م** و **ب** : ما تشقه .

[٨٦١] في **م** و **ب** : الحِسَاء .

[٨٦٢] الصحاح : ٢/ ١٦٨٤ .

[٨٦٣] الاستيعاب : ٣/ ١٧٦ .

[٨٦٤] في سيرة ابن هشام ٣/ ٤٣٢ ، والروض الأنف ٤/ ٧٩ : فشأنك أنعمٌ .

[٨٦٥] هو معقل بن ضرار بن حرملة الغطفاني ، والشَمَّاخ لقب ، يكنى أبا سعيد ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان شاعراً مشهوراً . وقد اختلف في صحبته . انظر الأصابة : ٢/ ١٥١ .

إذا بلغتني وحملت رحلي عَرَابة فاشرقي بدم الوتين(٨٦٧)

لم يذكر المؤلف غير هذا البيت ، وقد ذكر بيتين في غزوة أحد أولهما : رأيت عَرَابة الأوسي . والثاني : إذا ما رآية رُفِعَت لمجدٍ . وقد تقدم ما في نسبة هذه القصيدة إلى الشماخ ، وأولها : رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو . والبيت الثاني : إذا ما راية رُفِعَت لمجدٍ . والثالث : إذا بلغتني وحملت رحلي . عرابة فاشرقي بدم الوتين . لم يزد أبوعمر في استيعابه على هذه الأبيات الثلاث ؛ لكن قال قبل الأبيات بقليل : وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها : رأيت عَرَابَة الأوسي . . . فذكر الأبيات الثلاث ، والله أعلم . قال : وقد أحسن كل الإحسان، كأنه يقول : ليس أحتاج أن أرحل إلى غيره . وقد عاب بعض الرواة قوله : فاشرقي بدم الوتين ، قال : وكان ينبغي أن ينظر لها بعد استغنائه عنها ، وذكر قصة الأنصارية التي نجت على الناقة وقالت : إني نذرت إن نجوت عليها أن أنحرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بئس ما جزيتها . . .»(٨٦٨) الحديث .

قلت : وقد سلم بيت ابن رواحة من هذا انتهى . قال السهيلي : وقد أساء الشماخ حيث يقول : إذا حملتني وحملت رحلي . . . البيت . ويذكر عن الحسن بن هانيء أنه كان يشنؤه (٨٦٩) إذا ذكر هذا البيت . وذكر مهلهل بن يموت بن المزرع (٨٧٠) عن أبي تمام(٨٧١) أنه قال : كان الحسن(٨٧٢) يشنأ الشماخ ، وأنا ألعنه من أجل قوله هذا ، وقول

=

(٨٦٦) هو عَرَابَة بن أوس بن قيظي الأوسي ، الحارثي ، استصغره النبي صلى اللع عليه وسلم هو وغيره يوم أحد ، وكان عَرَابَة مشهوراً بالجود والكرم ، وله أخبار مع معاوية .انظر الإصابة : ٢/ ٤٦٦ .

(٨٦٧) الوتين : عِرْق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . انظر القاموس : ص ١٥٩٧ . وسبب هذه الأبيات ما ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ١٧٧ ، قال : ذكر المبرد وابن قتيبة أن الشَمَّاخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عَرَابَة بن أوس ، فسأله عمَّا أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران ، فأوقره له عَرَابَة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رُفِعَت لمجْدٍ تلقاها عَرَابَة باليمين

إذا بلغتني وحملت رحلي عَرَابَةُ فاشرقي بدم الوتين

(٨٦٨) الحديث عن عمران بن الحصين أخرجه مسلم في النذر : باب لا وفاء في معصية الله : ٣/ ١٠٢٢ ، رقم ١٦٤١ ، وأبو داود في الأيمان والنذور : باب في النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ ، وأحمد في المسند : ٤/ ٣٤٠ - ٤٤٣ - ٤٣٤ ، والشافعي في مسنده : ٢/ رقم ٢٤٩ - ٢٥٠ ، والحميدي في مسنده : رقم ٨٢٩ ، وسعيد بن منصور في سننه : رقم ٢٩٦٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩/ ١٠٩ - ١٠/ ٧٥ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٨٣ ، وابن الجارود في المنتقى : رقم ٩٣٣ ، وابن الجوزي في التحقيق : ٢/ ٣٤٣ .

(٨٦٩) أي : يبغضه . انظر اللسان : ١/ ١٠١ .

(٨٧٠) شاعر شامي ، من آثاره : رسالة ضمنها سرقات أبي نواس ، توفي سنة ٣٣٤ . انظر الأعلام للزركلي : ٩/ ٢٦١ .

(٨٧١) هو حبيب بن إسحاق بن أوس الطائي ، أبو تمام الشاعر ، قدَّمه المعتصم على شعراء

<=

النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغفارية : «بئس ما جزيتها» يشد العرض المتقدم ويشهد لصحته[٨٧٣] انتهى . وقد تقدم في قوله : تلقاها عَرَابةُ باليمين حين عزاه المؤلف تبعاً للسهيلي وقد سبقهما لذلك ابن دريد [٨٧٤] للشَمَّاخ ، وعزاه الجوهري للحطيئة فانظره [٨٧٥] . وعَرَابَة تقدمَت ترجمته أيضاً . [٨٧٦]

وقوله وذكر قصة الأنصارية . قد أسلفت أن أبا داود سماها في سننه فقال : هي امرأة أبي ذر [٨٧٧] . وذكرت ما في ذلك .

قوله وخَلاكِ ذَمٌ . أي : فارَقَكِ الذم ، فلستِ بأهل له . وقال الجوهري : قال ابن السِّكِّيت [٨٧٨] : يقال : افعل كذا وكذا وخلاك ذم ، قال : ولا تقل : وخلاك ذنب ، والمعنى : خلا منك ذم ، أي : لا تذم [٨٧٩] .

قوله ولا أرجع إلى أهلي ورائي . قال المؤلف : وقوله : ولا أرجع : دعاء ، وهو مجزوم بالدعاء ، ومعناه : اللهم لا أرجع ، وهذا الدعاء ينجزم بما ينجزم به الأمر والنهي انتهى . وكذا قال غيره .

قوله وغادروني . أي : تركوني .

قوله مشتهى[٨٨٠] الثواء[٨٨١] . قال المؤلف في الفوائد : وقال الوقشي : الصواب مشتهى الثواء ، ولما وقع في الأصل وجه انتهى . وقال السهيلي : مشتهى الثواء مستفعل من النهاية [والانتهاء] [٨٨٢] ، أي : حيث انتهى مثواه ، ومن رواه : مشتهى الثواء أي : لا أريد رجوعاً [٨٨٣] .

=

عصره (١٩٠ - ٢٣١هـ) من آثاره : فحول الشعراء ، ديوان الحماسة ، نقائض جرير والفرزدق. انظر مرآة الجنان : ٢/ ١٠٢ .

(٨٧٢) هو الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس ، أبو علي ، أديب شاعر مشهور ، (١٤٥ - ١٩٦هـ) ، من آثاره : ديوان شعر . انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٦٨ .

(٨٧٣) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

(٨٧٤) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، أديب شاعر لغوي ، (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) ، من أهم مصنفاته : الجمهرة في اللغة ، اشتقاق أسماء القبائل ، أدب الكاتب. انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ١٦/ ٢٦١ .

(٨٧٥) انظر الصحاح: ١/ ١٩٠ - ١٩١، مادة: عرب.

(٨٧٦) انظر صفحة ١٤٢.

(٨٧٧) أبو داود : الأيمان والنذور : باب النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ .

(٨٧٨) هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، أديب لغوي ، صحب الكسائي ، (١٨٦ - ٢٤٤ه) ، قتله المتوكل بعد أن أوكل إليه تعليم أولاده . من أهم آثاره : اصلاح المنطق ، القلب والإبدال ، ومعاني الشعر . انظر معجم الأدباء : ٢٠/ ٥٠ .

(٨٧٩) انظر الصحاح : ٢/ ١٦٩٧ ، مادة : خلا .

(٨٨٠) مشتهى ،أي : لذيذ . اللسان : ١/ ٥٠٧ .

(٨٨١) الثواء : الإقامة بالمكان . انظر غريب الخطابي : ١/ ٣٥٣ .

(٨٨٢) ورد في الأصل : والنهاية . والمثبت من **م** و **ب** . وعلق أبو ذر ابن سبط ابن العجمي في مراجعته لنسخة والده بقوله : في المسودة : والانتهاء .

(٨٨٣) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

قوله فخفقني بالدرة . أي : ضربني بها[884] .

قوله يا لُكَع . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَع أيضاً : كلمة تقال لمن يُسْتَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهي مأخوذة من المَلاكِع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعي . وهو معدول ، ويقال : لكَع الرجل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألكَع ولُكَع ، كل ذلك إذا خس ، أي : صار خسيساً . (ويقال : اللُكَع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لَكَاع ، مبنية على الكسر)[885] [886] .

فائدة شاردة : وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للأنثى لُكَع . كذا في رواية يحيى [887] ، وفي رواية عن ابن القاسم [888] . ووقع لابن بكير وابن قعنب [889] ومطرف [890] . وفي رواية عن ابن القاسم : **لُكَاع** ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح [891] ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد المعنى الأول وهي[892] لغة تميم ، والله أعلم .

قوله بين شعبتي الرحل . شعبتاه : طرفاه : المقدم والمؤخر[893] .

قوله يازيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل . قال المؤلف : قال ابن إسحاق : يقول لزيد بن أرقم وكان يتيمه[894] . قال أبوعمر : قيل : بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة [895] انتهى . وقد ذكر أبو عمر القولين [896] : الأول [يجوز] [897] فيه الضم

---

(884) انظر المصباح المنير : ص ٦٧ ، مادة : خفق .

(885) ما بين القوسين ساقط من **ب** .

(886) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ٣٥٧ .

(887) في التقريب ٢/ ٣٦٠ : يحيى بن يحيى بن بُكير بن عبد الرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦ على الصحيح / **خ م ت س** .

(888) في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقي ، أبو عبد الله البصري الفقيه، صاحب مالك ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٩١ / **خ مد س** .

(889) في التقريب ١/ ٤٥١ : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، مات سنة ٢١ بمكة / **خ م د ت س** .

(890) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف اليساري ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت مالك، ثقة ، لم يُصِبْ ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠ على الصحيح وله ٨٣ سنة / **خ ت ق** .

(891) هو محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي ، أبو عبد الله ، محدث فقيه ، (١٩٩ ـ ٢٨٦هـ) ، من أهم مؤلفاته : العباد والعوابد ، القطعان في الحديث ، وغيرها .انظر بغية الملتمس للضبي : ص ١٢٣ ـ ١٢٤.

(892) في **م** و **ب** : وهو .

(893) انظر القاموس المحيط : ص ١٣٠ ، مادة : شعب .

(894) انظر السيرة النبوية : ٣/ ١٤٣ .

(895) الاستيعاب : ١/ ٥٣٩ .

(896) ساقطة من **م** و **ب** .

والفتح ، وأما زيد الثاني فبالنصب .

قوله زيدَ اليَعْمَلاَت . هي بفتح المثناة تحت ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم ميم مفتوحة ، جمع : يعملة ، وهي : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل (٨٩٨) .

قوله الذُبَّل. هو بضم الدال المعجمة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، وباللام ، وهو جمع : ذابل . قال الجوهري : وذَبُلَ الفرس : ضَمَرُ (٨٩٩) انتهى . وقال أبو ذر الخشني : الذُبَل : التي أضعفها السير ، فَقَلَّ لَحْمُها (٩٠٠) انتهى . ففسرها بالمفرد ، وفيه نظر .

قوله هُدِيتَ . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بتخوم البلقاء . قال المؤلف في الفوائد : وتخوم البلقاء في مختصر العين : تَخُوم الأرض ، يعني : بفتح التاء على مثال فَعُول ، وبعضهم يقول : تُخُوم : بالضم ، كأنه جمع ، وهو فصل مابين الأرضين (٩٠١) انتهى . قال في الصحاح ما ملخصه : التَخْم : منتهى كل قرية أو أرض ، والجمع : تَخُوم ، مثل : فلس وفلوس . وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هي تَخُوم الأرض ، والجمع : تَخْم ، مثل : صَبُور وصَبْر (٩٠٢) انتهى .

وقد اختلف في التَخْم : هل هو عربي ؟ أو معرب ؟ وقال ابن دريد : والأول أعلى وأفصح (٩٠٣) انتهى .

قال أبوذر الخشني : إن التخوم : بفتح التاء وضمها أيضاً (٩٠٤) .

قوله يقال لها : مَشَارف . هي بفتح الميم ، وبالسين المعجمة المخففة ، وبعد الألف فاء ، وقد قدمت عن المبرد في أول الغزوة أن المَشَارف : لقب مؤتة . قال السهيلي في غزوة أحد : كما أن المشرفية منسوبة إلى مشارف من أرض الشام لأنها تصنع بها ، يعني : السيوف (٩٠٥) انتهى . وقال الجوهري : المشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : نسبت إلى مَشارف : وهي قرية من أرض العرب تدنو من الريف ، يقال : سيف مشرفي (ولا تقل : مشارفي) (٩٠٦) ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مَهَالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري (٩٠٧) انتهى . فانظر ما بين

=

(٨٩٧) ساقطة من الأصل ، والمثبت من **م** و **ب** و **ح** .

(٨٩٨) انظر اللسان : ١١ / ٤٧٧ .

(٨٩٩) الصحاح : ٢/ ١٢٧٦ .

(٩٠٠) الإملاء المختصر لأبي ذر الخشني : ٣/ ٦٢ .

(٩٠١) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

(٩٠٢) الصحاح : ٢/ ١٣٩٢ .

(٩٠٣) جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/ ٧ ، مادة : تخم .

(٩٠٤) الإملاء المختصر : ٦٢/٣ ، ١٦٨ .

(٩٠٥) الروض الأنف : ٣/ ٢٢٢ .

(٩٠٦) ما بين القوسين ساقط من **ب** .

(٩٠٧) الصحاح : ٢/ ١٠٥٦ .

الكلامين .[٢٠٤/أ]

قوله يقال لها : مؤتة . تقدم ضبطها في أول الغزوة .[908]

قوله فتعبأ لهم المسلمون . تعبأ هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله رجلاً من بني عذرة يقال له : قطبة بن قتادة[909] . قطبة هذا صحابي مذكور في الصحابة رضي الله عنهم .

قوله يقال له عباية ابن مالك ويقال عبادة انتهى . كذا هنا في هذه السيرة ، والذي في سيرة ابن هشام من كلام ابن إسحق : عليهم عباية بن مالك ، قال ابن هشام : ويقال : عبادة بن مالك[910] انتهى .

وذكره الذهبي في عبادة ، وذكره في عباية[911] .

قوله حتى شاط في رماح القوم . قال المؤلف : وشاط : هلك ، وقد يشيط في أرماحنا البطل[912] انتهى .

قوله حتى إذا ألحمه القتال . ألحمَ هو بالحاء المهملة . قال ابن الأثير في نهايته في لحم : بالحاء المهملة . وأصله للهروي في الغريبين[913] ، واللفظ لابن الأثير : يقال : ألحَم الرجل واستَلْحَم ، إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد لها مخلصاً ، وألحمه غيره فيها ، ولُحِمَ : إذا قُتِلَ ، فهو ملحوم ، ولحيم[914] انتهى .

قوله فعقرها . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً[915] ، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي[916] حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد - يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير[917] - حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين

---

(908) انظر صفحة ١٣٤.

(909) الإصابة : ٣/ ٢٢٩ .

(910) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٣ .

(911) انظر التجريد : ١/ رقم ٣١١٤ - ١/ رقم ٣١٢٥ .

(912) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

(913) انظر الغريبين للهروي : ١٦٨٠/٥ .

(914) النهاية : ٤/ ٢٣٩ .

(915) قال أبو المحاسن الحنفي في المعتصر ١/ ٢١٥ : وكان ذلك - أي : عقر جعفر رضي الله عنه لدابته - بمحضرٍ من أكابر الصحابة مثل : عبد الله بن رواحة وخالد وغيرهما ، فلم ينكروه عليه ، وبلغ أمْرُه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه ، ولم ينه عن مثله ، فدل على أنه من أَجَلِّ الأفعال وأعظمها في الثواب. اهـ
فدل ذلك على الجواز.والله أعلم.

(916) هو عبد الله بن محمد ، تقدم أنه ثقة .

(917) في التقريب ٢/ ٣٥٠ : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة وله ٣٦ سنة / **ز ٤** .

اقتحم عن فرس له شقراء [٩١٨] ، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي [٩١٩] . وقد جاء نهي كثير عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [٩٢٠] . قال السهيلي : وأبوعباد ابن عبد الله بن الزبير الذي أرضعه لا أعرف اسمه [٩٢١] . والله أعلم ، والحديث المذكور في أبي داود فقط في الجهاد ، والله أعلم .

قوله سِنُّه ثلاث وثلاثون ، أو أربع وثلاثون سنة . في سن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه حين قتل قولان : هذان المذكوران ، وقول آخر يأتي . والقول الثاني تقدم على القول الأول في كلام المزي [٩٢٢] ، والذهبي في التذهيب [٩٢٣] ، وكذا قال النواوي؛ لكن قال : وقيل غير ذلك أنه ابن إحدى وأربعين سنة [٩٢٤] انتهى . وهذا نقله ابن عبد البر عن الزبير [٩٢٥] ، ولفظه : قال الزبير : كان سن جعفر يوم قتل ابن إحدى وأربعين سنة [٩٢٦] انتهى . لم يذكر أبوعمر غيره ، والله أعلم .

قوله أتاه ابن عم له . هذا ابن عم عبد الله بن رواحة لا أعرف اسمه .

قوله بعَرْق من لحم . العَرْق : بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، هو : العظم بما عليه من بقية اللحم . وقال أبوعبيد [٩٢٧] : من اللحم .

---

(٩١٨) شقراء ، أي : حمراء . انظر عون المعبود : ٧/ ١٧٢ .

(٩١٩) أبو داود : الجهاد : باب في الدابة تعرقب في الحرب : ٣/ ٢٩ ، رقم ٢٥٧٣ .
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٧ ، والطبري في تاريخه ٢/١٥١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٢١٣ ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٤٩ ، والبيهقي في السنن ٩/ ٨٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٨ .
قال البيهقي : الحفاظ يتوقون ما ينفرد به ابن إسحاق ، وإن صح فلعل جعفراً رضي الله عنه لم يبلغه النهي . اهـ
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٩ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٩٢٠) أخرج سعيد بن منصور في سننه - تحت باب : ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا - بسنده عن عبد الله بن عبيدة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما أمَّرَ على الأجناد يزيد بن أبي سفيان ...وفيه : ولا تعقرن شجراً مثمراً ، ولا دابةً عجماء ، ولا بقرةً ولا شاةً ...اهـ
قلت : لكن ذهب جمهور العلماء إلى جواز عقر الدابة في حالة الحرب ، واختلفوا في غيرها ؛ فقال الشافعي وأحمد وأبو ثور : لا يجوز وإن كان بقصد تخويف الكفار وإرهابهم ؛ لأنه من الإفساد في الأرض . وقال أبوحنيفة ومالك بجواز عقر الدواب بقصد إرهاب الكفار وتخويفهم ؛ لأنه يهبط من معنوياتهم . انظر المغني لابن قدامة : ٩/ ٢٤٢

(٩٢١) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ .

(٩٢٢) هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي ، المزي ، (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) ، محدث حافظ ، سمع منه الكبار ، وأخذ عنه الذهبي والسبكي . من أهم مؤلفاته : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، وتهذيب الكمال ، ومعجم شيوخه . انظر البدر الطالع : ٢/ ٣٥٣ .

(٩٢٣) انظر تذهيب التهذيب : ١/ ١٠٩ / أ

(٩٢٤) انظر الإصابة : ١/ ٢٣٩ .

(٩٢٥) يعني : ابن بكار .

(٩٢٦) الاستيعاب : ١/ ٢١٤ .

(٩٢٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١٥٠ - ٢٢٢هـ) ، محدث حافظ فقيه مقرئ ، عالم بعلوم اللغة والقرآن . من أهم مؤلفاته : غريب المصنف ، الأمثال السائرة ، الناسخ والمنسوخ .

<=

وقال الخليل [٩٢٨] : العِرَاق : العظم بلا لحم ، وإن كان عليه لحم فهو عَرْق [٩٢٩] . وقال الهروي [٩٣٠] : العِرَاق جمع عَرْق . نادر [٩٣١] . وقال بعضهم : العَرْق مأخوذ من العروق ، كأن المعرق أكل ما عليه من لحم وغيره [٩٣٢] ، والله أعلم .

قوله : فانْتَهَس منها نَهْسَةً . نَهَسَ : بالسين المهملة ، والمعجمة ، ومعناهما واحد . وقيل : بالمهملة : الأخذ بأطراف الأسنان ، وبالمعجمة : بالأضراس . وقال الخطابي [٩٣٣] : بالعكس [٩٣٤] . وقال : ثعلب : النهس : سرعة الأكل [٩٣٥] .

قوله الحَطْمة في ناحية الناس . الظاهر أن معناها : الكثرة ، والحَطْم : الكسر [٩٣٦] .

قوله ثابت بن أقرم [٩٣٧] . هو بالقاف ، تقدم .

قوله وخاشى بهم . قال المؤلف : وقوله : وخاشى بهم : بالخاء المعجمة . قال ابن قتيبة [٩٣٨] : هو من الخشية [٩٣٩] ، كأنه خاف عليهم . وقال ابن هشام : ويقال : فخاشى بهم[٩٤٠] . انتهى . وهذا ملخص من كلام السهيلي ، وينبغي لك أن تراجع كلام السهيلي فإنه أوضح من هذا ، وها أنا أسوقه لك ، ونصه : والمخاشاة : المحاجزة ، وهي مفاعلة : من الخشية ، لأنه خشي على المسلمين لقلة عددهم ، فقد قيل : إن

=

انظر طبقات الحنابلة للفراء : ص ١٩٠ .

(٩٢٨) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، نحوي ، لغوي ، وهو أول من استخرج العروض وحصن به أشعار العرب . من أهم مؤلفاته : العروض والشواهد ، العين ، والجمل . انظر طبقات القرآء لابن الجزري: ١/ ٢٧٥ .

(٩٢٩) العين : ١/ ١٥٤.

(٩٣٠) هو الحافظ أحمد بن محمد الهروي ، لغوي أديب ، توفي سنة ٤٠١ ه . من أهم مؤلفاته : غريب القرآن وغريب الحديث ، وولاة هراة . انظر طبقات السبكي : ٣/ ٣٤ .

(٩٣١) الغريبين للهروي : ٤/ ١٢٦٣ ، مادة : عرق .

(٩٣٢) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ٧٦ ، مادة : عرق .

(٩٣٣) هو الإمام أحمد بن محمد الخطابي ، الأديب ، توفي سنة ٣٨٨هـ ، من أهم مصنفاته : غريب الحديث ، ومعالم السنن ، وغيرها .

(٩٣٤) غريب الحديث للخطابي : ١/ ٧٧ .

(٩٣٥) انظر مشارق القاضي عياض : ٢/ ٣٠ .

(٩٣٦) انظر الفائق للزمخشري : ٢/ ١٣٥ ، والنهاية : ١/ ٤٠٣ .

(٩٣٧) هو ثابت بن أقرم بن ثعلبة البلوي ، حليف الأنصار ، ذكره موسى بن عقبة في البدريين ، قتله طليحة الأسدي لما ادعى طليحة النبوة في عهد أبي بكر رضي الله عنه . انظر الإصابة : ١/ ١٩٢ .

(٩٣٨) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (٢١٣ - ٢٧٦هـ) ، إمام أهل اللغة والحديث . من أهم مصنفاته : غريب القرآن ، عيون الأخبار ، وأدب الكاتب . انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٥/ ١٠٢ .

(٩٣٩) غريب الحديث : ٢/ ٢١٤.

(٩٤٠) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٥ .

العدو كانوا مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفاً من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفا . وقد قيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف . ومن رواه حاشى - بالحاء المهملة - فهو من الحشي : وهو الناحية . وفي رواية قاسم بن أصبغ (٩٤١) عند ابن قتيبة في المعارف : أنه سئل عن قوله حاشى فقال : معناه : انحاز بهم (٩٤٢) انتهى .

وفي عدد المشركين أقوال ، وهي : مائتا ألف وخمسون ألفاً ، ومائة ألف وخمسون ألفاً ، ونحو مائة ألف ، وفي عدد الصحابة قولان : ثلاثة آلاف ، أو دون ذلك .

قوله وانحيز (عنه . انحيز) (٩٤٣) : مبني لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وحكى أيضاً أن الهزيمة كانت على الروم ، كذا ورد في صحيح البخاري . حكى مبني للفاعل ، أي : ابن سعد (٩٤٤) . وقوله : كذا ورد في صحيح البخاري يشير بذلك إلى قوله : ثم أخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليه . وهذا الحديث أخرجه خ س في الجنائز ، والجهاد ، وفي علامات النبوة ، وفي فضل خالد بن الوليد ، وفي المغازي ، والنسائي في الجنائز (٩٤٥) .

تنبيه : كل حديث في الكتب الستة أو بعضها عن حميد (٩٤٦) عن أنس فهو الطويل ؛ إلا حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن هلال (٩٤٧) عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه **خ س** ، وحديث آخر أخرجه **خ** فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكَّة بني غَنْم (٩٤٨) ، موكب جبريل . أخرجه **خ** في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي (٩٤٩) ، والله أعلم .

---

(٩٤١) هو القاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي ، يعرف بالبياني ، محدث حافظ ، (٢٨٤ - ٣٤٠هـ) ، من أهم مصنفاته : المجتبى في أحاديث المصطفى ، غرائب مالك ، كتاب في أحكام القرآن ، ناسخ الحديث. انظر الديباج لابن فرحون : ص ٢٢٢ .

(٩٤٢) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .

(٩٤٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

(٩٤٤) انظر الطبقات الكبرى : ٢/ ١٣٠ .

(٩٤٥) البخاري في الجنائز : باب من جلس عند المصيبة يُعرف في وجهه الحزن : ٢/ ١٠٣ رقم ١٢٩٩ ، ٢/ ١٠٦ رقم ١٣٠٥ ، والجهاد : ٤٣/٤ رقم ٣٠٦٣ ، والفضائل : ٤/ ٢٦٢ ، رقم ٣٧٥٧ ، والمغازي : ٥/ ١٠٢ - ١٠٣ رقم ٤٢٦٢ ، والنسائي في الجنائز : باب النعي : ٤/ ٢٦ .

(٩٤٦) في التقريب ١/ ٢٠٢ : ثقة مدلس ، من الخامسة ، مات سنة ٤٢ وهو قائم يصلي وله ٧٥ سنة / ع .

(٩٤٧) في التقريب ١/ ١٠٤ : حميد بن هلال العدوي ، ثقة عالم ، من الثالثة / ع .

(٩٤٨) قال ابن حجر في الفتح ٣٥٧/٦ في " سِكَّة بني غَنْم " : السِكَّة - بكسر المهملة ، والتشديد - : الزقاق ، وبنو غَنْم - بفتح المعجمة ، وسكون - : بطن من الخزرج ، وهم بنو غَنْم بن مالك بن النجار. اهـ

(٩٤٩) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم : ٤/ ٩٥ رقم ٣٢١٤ ،

<=

قوله لقيس بن المُسَحِّر اليعمري كذلك انتهى . كذا في السيرة [٩٥٠] ، وفي كلام الذهبي : قيس بن المُسْحِل اليعمري ، شهد مؤتة . ذكره ابن إسحق [٩٥١] **س** - يعني : ذكره أبوموسى - ومِسْحَل : بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح الحاء المهملتين ، ثم لام ، وهو في تجريد الذهبي : قيل قيس بن المُسَحِّر ، فعلم أنه بالسين والحاء المهملتين من الترتيب ، ولم يذكر ابن الجوزي في الصحابة غير قيس بن المُسَحِّر الآتي[٩٥٢] ، وأما قيس بن المسحر - بالراء ، إن كانت كتابة السيرة صحيحة[٩٥٣] - فقد تقدم ضبطه في كلام المؤلف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى ، وقد ذكرته أنا قبيل هذا المكان الذي ضبطه فيه المؤلف ، لأنه وقع له ذكر هناك ، ونقلت فيه كلام المؤلف وغيره فراجعه ، وقد ذكر أبوعمر قيس بن المُحَسِّر - بتقديم الحاء - وقال فيه : كان خرج مع زيد بن حارثة في السرية إلى أم قرفة فأخذها ، وهو الذي تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضاً ، وذلك في رمضان سنة ست من الهجرة [٩٥٤] انتهى لفظه . وقد كتب تجاهه ابن الأمين ما نصه : المُسَحِّر : بتقديم السين . قال فيه ابن إسحق : انتهى .[٢٠٥/أ]

قوله لقد رُفِعُوا لي . رُفِعْوا لي . رُفِعُوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله ازوراراً . أي : عدولاً وانحرافاً [٩٥٥] .

قوله عن ابن جُدْعَان [٩٥٦] . هو بضم الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، والباقي معروف ، بل الكل معروف . هو علي بن زيد بن جدعان ، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، أبوالحسن ، التيمي ، البصري ، الضرير ، المكي الأصل ، عن أنس ، وابن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة [٩٥٧] ، ومطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير [٩٥٨] ، وأبي رافع الصائغ [٩٥٩] ، وأبي عثمان النَّهْدي [٩٦٠] ، وأبي نَضْرَة العبدي [٩٦١] ، وخَلْق . وعنه

=

والمغازي : باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب : ٥/ ٦٠ رقم ٤١١٨ .

(٩٥٠) انظر السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٣٩ ، وتاريخ الطبري : ٣/ ١٢٧ ، والإصابة : ٣/ ١٤٨ .

(٩٥١) التجريد : ٢/ ٢٦٩

(٩٥٢) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي : ص ٢٤٤ .

(٩٥٣) في الأصل و **م** : صحيحاً ، والمثبت من **ب** .

(٩٥٤) الاستيعاب : ٣/ ٢٣٠ .

(٩٥٥) انظر مختار الصحاح : ص ١١٧ ، واللسان : ٤/ ٣٣٥ .

(٩٥٦) في التقريب ٢/ ٣٧ : ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ٣١ ، وقيل قبلها / **بخ م عـ** .

(٩٥٧) في التقريب ١/ ٤٧٤ : عبد الرحمن بن أبي بكرة : نُفَيْع بن الحارث الثقفي ،ثقة ، من الثانية ، مات سنة ٩٦ / **ع** .

(٩٥٨) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، مات سنة ٩٥ / **ع** .

(٩٥٩) في التقريب ٢/ ٣٠٦ : نُفَيْع الصائغ ، ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية / **ع** .

(٩٦٠) في التقريب ١/ ٤٩٩ : عبد الرحمن بن ملّ - بلام مثقلة ، والميم مثلثة - ، أبو عثمان ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ ، وقيل بعدها ، وعاش ١٣٠ سنة

<=

قتادة ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمادان[٩٦٢] ، وخَلْق . وُلِدَ أعمى ، وكان أحد الحفاظ . قال أحمد : ليس بالقوي ، وقد روى الناس عنه . وقال مرة : ضعيف [٩٦٣] . وقال عباس [٩٦٤] عن ابن معين : ليس بحجة [٩٦٥] . توفي سنة ١٣١هـ ، وقيل : مات في طاعونٍ مع أيوب [٩٦٦] سنة إحدى وثلاثين . أخرج له **م عـ** ، وله ترجمة في الميزان [٩٦٧] .

قوله عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن سعيد بن المسيَّب : بفتح الياء ، وكسرها ، وإن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا فتح الياء ، وتقدم أنه تابعي؛ فهذا الحديث مرسل [٩٦٨] ، وهذا ظاهر .

قوله مُثِّلَ لي . مُثِّل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو بتشديد الثاء المثلثة ، وجعفر : مرفوع ، منون ، نائب مناب الفاعل ، والباقي معطوف عليه .

قوله صدوداً . أي : إعراضاً ، يقال : صَدَّ عنه ، أي : أعرض فصَدَّ صدوداً ، وصَدَّه عن الأمر صداً : منعه وصرفه عنه ، وأصَدَّه : لغة [٩٦٩] .

قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر : ((إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء)) [٩٧٠] انتهى .

قال السهيلي : ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناحين أنهما ليسا كما يسبق إلى الوهم على مثل جناحي الطائر وريشه ، لأن الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها ، وفي قوله عليه السلام : ((إن الله خلق آدم على صورته)) [٩٧١]

=

،وقيل أكثر / ع .

(٩٦١) في التقريب ٢/ ٢٧٥ : المنذر بن قُطَعَة العبدي ، العَوَقي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ /**خت م عـ** .

(٩٦٢) هما حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، وهما من المحدثين الكبار .

(٩٦٣) انظر تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(٩٦٤) في التقريب ١/ ٣٩٩ : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٧١ ، وقد بلغ ٨٨ سنة / **عـ** .

(٩٦٥) تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(٩٦٦) هو السختياني . انظر تهذيب الكمال : ٢٠/ ٤٤٤ .

(٩٦٧) انظر ميزان الاعتدال للذهبي : ٤/ ٤٧ ، رقم ٥٨٤٤ .

(٩٦٨) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٠ - ١٢١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٦٦ ، رقم ٩٥٦٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٦٠ : رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل .اهـ

(٩٦٩) انظر مختار الصحاح : ص ١٥٠ .

(٩٧٠) قلت : الحديث مشهور عن كثير من الصحابة والتابعين . انظر إن شئت : ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٣٠ ، المستدرك ٣/ ٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ، والآحاد والمثاني ١/ ٢٧٦ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٧٦ ، والجهاد لأبي عاصم الضحاك ٢/ ٥٥٢ ، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٤٧ ، ٣٧١ ، ومجمع الزوائد ٦/ ١٦١ ، ٩/ ٢٧٩ .

(٩٧١) الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان : باب بدء السلام : ٧/١٦٣ ، رقم ٦٢٢٧ ،

<=

تشريف عظيم ، وحاشى لله من التشبيه والتمثيل ، ولكنها عبارة عن صفة ملكية ، وقوة روحانية أعطيها جعفر كما أعطيتها الملائكة ، وقد قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : {واضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ} [972] فعبر عن العضد بالجناح توسعاً ، وليس ثم طيران ، فكيف بمن أعطي القوة على الطيران مع الملائكة أخْلِقْ به إذاً أن يوصَف بالجناح مع كمال الصورة الآدمية ، وتمام الجوارح ، وقد قال أهل العلم في أجنحة الملائكة : ليست كما يُتَوهَّم من أجنحة الطير ، ولكنها صفات ملكية لا تُفْهَم إلا بالمعاينة ، واحتجوا بقوله تعالى : {أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثٍ وَرُبَاعَ} [973] فكيف تكون كأجنحة الطير على هذا ، ولم ير طائر له ثلاثة أجنحة ولا أربعة ؟ فكيف بستمائة جناح كما جاء في صفة جبريل عليه السلام ؟ [974] فدل على أنها صفات لا تنضبط كيفيتها للفكر ، ولا ورد أيضاً في بيانها خبر فيجب الإيمان بها ، ولا تفيدنا علماً إعمال الفكر في كيفيتها ، وكل امرئ قريب من معاينة ذلك ، فإما أن يكون من {الَّذِينَ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَنْ لا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ} [975] ، وإما أن يكون من الذين تقول لهم الملائكة وهُمْ باسطو أيديهم : {أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُم اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الهُونِ}[976] انتهى كلامه[977] . وهذا الكلام الذي ذكره في أجنحة الملائكة فيه وقفة ، وقد ذكرته في تعليقي على البخاري ، فانظره في ذكر الملائكة ، وفي مناقب جعفر ، والله أعلم .

قوله قال أبوعمر : وروينا عن ابن عمر أنه قال : وجدنا مابين صدر جعفر ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة مابين ضربة بالسيف وطعنة برمح . وقد رُوي : أربع وخمسون ، والأول أثبت انتهى [978] . اعلم أن البخاري روى في صحيحه عن ابن عمر منفرداً به قال : كنت في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية البخاري عنه أيضاً وقد انفرد به **خ** : فعددت به خمسين من طعنة وضربة ، وليس منها شيء

=

ومسلم في البر والصلة : باب النهي عن ضرب الوجه : ٤/ ١٦٠١ ، رقم ٢٦١٢ .
والضمير في الحديث - والله أعلم - يعود على آدم عليه السلام . قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٣٦٦ : والمعنى : أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه الله عليها ، ولم ينتقل في النشأة أحوالاً، ولا تردد في الأرحام أطواراً كذريته ؛ بل خلقه الله رجلاً كاملاً سوياً من أول ما نفخ فيه الروح...اهـ وانظر أيضاً شرح الزرقاني : ٢/ ٥١ ، وتنوير الحوالك : ١/ ١٦٧ .

(٩٧٢) طـه : ٢٢ .

(٩٧٣) فاطـر : ١ .

(٩٧٤) انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : باب قوله {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} : ٦/ ٥٩ ، رقم ٤٨٥٧ .

(٩٧٥) فصلت : ٣٠ .

(٩٧٦) الأنعام : ٩٣ .

(٩٧٧) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ - ٨١ .

(٩٧٨) الاستيعاب : ١/ ٢١٢ .

في دبره ، يعني : ظهره [٩٧٩] . فلا حاجة لعزوه إلى أبي عمر ، والله أعلم .

قوله وقال موسى بن عقبة : قدم يعلى بن مُنْيَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أهل مؤتة . . . الحديث . ومُنْيَة : بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي أمه على الصحيح . وأبوه اسمه : أمية . ويعلى صحابي مشهور [٩٨٠] .

واعلم أنه ذكر القرطبي في تذكرته في باب ماجاء أن عيسى صلى الله عليه وسلم إذا نزل يجد في أمة محمد خَلَفاً من حواريه ما لفظه : ذكر الترمذي الحكيم أبوعبد الله[٩٨١] في نوادر الأصول ، في الأصل الثالث والعشرين والمائة[٩٨٢] : حدثنا الفضل بن محمد الواسطي ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عقبة الإفريقي عن أبي يونس [٩٨٣] مولى أبي هريرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة ، فلما دخلت عليه . . . الحديث [٩٨٤] . ففي هذا أن الذي جاء بخبر أهل مؤتة عبد الرحمن بن سمرة ، وفيما ذكره المؤلف عن موسى بن عقبة أنه يعلى بن مُنْيَه. في سند الحكيم الترمذي إبراهيم بن الوليد بن سلمة ، ذكره ابن حبان في الثقات[٩٨٥] . وأما أبوه الوليد بن سلمة الطبراني الأردني (فقال أبوحاتم : ذاهب الحديث [٩٨٦] . وقال دحيم [٩٨٧] وغيره : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات [٩٨٨] . وعبد الملك الآخر يعني : لا أعلم حاله)[٩٨٩]. وأبو يونس هذا وثقه **س**[٩٩٠] . روى له

---

(٩٧٩) البخاري : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦٠ .

(٩٨٠) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي ، حليف قريش ، شهد حنيناً والطائف وتبوك، وشهد صِفِّين مع علي رضي الله عنه ، وقيل إنه استشهد بها .
انظر طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٦٥ ، والإصابة : ٣/ ٦٣٠ .

(٩٨١) هو الإمام محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، محدث حافظ ، كان حياً سنة ٣١٨ هـ ، من أهم تصانيفه : نوادر الأصول ، والأكياس والمغترين ، وعلل العبودية . انظر هدية العارفين : ٢/ ١٥.

(٩٨٢) وجدته في المطبوع من نوادر الأصول في الأصل الثاني والعشرين والمائة : باب في أن خير هذه الأمة أولها : ٢/ ٩٢.

(٩٨٣) في التقريب ١/ ٣٢٠ : سليم بن جبير الدوسي ، أبو يونس المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٢٣ / **بخ م د ت** .

(٩٨٤) التذكرة للقرطبي : ص ٧١٨ .

(٩٨٥) انظر الثقات لابن حبان : ١/ ٢٨ .
وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٤٢ : صدوق ، وكان قدم الري ، وكان مؤدباً للمأمون . اهـ

(٩٨٦) الجرح والتعديل : ٩/ ٦ .

(٩٨٧) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دُحَيْم - مصغراً - ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ، وله خمس وسبعون / **خ د س ق** .

(٩٨٨) انظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ٣/ ١٨٤ ، والميزان : ٧/ ١٣١ .

(٩٨٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

م د ت . وما قاله ابن عقبة لم يسنده ، ويحتمل أنهما أرسلا ، والله أعلم ، لكن ذكر أبوعمر بن عبد البر في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة أنه أسلم في الفتح [٩٩١] . وكذا ذكر في ترجمة يعلى بن مُنْيَه [٩٩٢] ، والله أعلم ، فعلى هذا ففيهما نظر .

قوله مُعْتَرَكهم . هو بفتح الراء : موضع الحرب [٩٩٣] . وكذا المَعْرَك والمَعْرُكَة أيضاً بضم الراء .

=

(٩٩٠) انظر تهذيب الكمال : ١١/ ٣٤٣ .

(٩٩١) انظر الاستيعاب : ٢/ ٣٩٤ .

(٩٩٢) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٤ .

(٩٩٣) انظر النهاية : ٣/ ٢٢٢ .

تسمية من استشهد يوم مؤتة

قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن نضلة . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى ، وفيه نظر ، وإنما الذي استشهد يوم مؤتة مسعود بن الأسود [٢٠٥/ب] القرشي ، العدوي . وأمه : العجماء بنت عامر ، وبها يعرف ، فيقال له : ابن العجماء ، وأخوه : مطيع ، ولهما هجرة ، استشهد مسعود يوم مؤتة (٩٩٤) .

ولهم في الصحابة مسعود بن أوس (٩٩٥) ، لكنه خزرجي أنصاري بدري ، توفي زمن عمر رضي الله عنهما (٩٩٦) . ولهم آخر يقال له : مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم النجاري ، بدري ، هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه ، وهو أبومحمد ، فهذان أنصاريان ، أو هذا ، وذاك قرشي ، وهو المراد ، والله أعلم . وكذا ذكره في الإستيعاب ، ونسبه وقال : كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة (٩٩٧) . والله أعلم .

قوله ابن أبي سرح (٩٩٨) . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله وزاد ابن هشام عن الزهري فيهم أبا كليب وجابراً ابني عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول ، وهما لأب وأم (٩٩٩) **انتهى** .

أما أبوكليب فإني لم أره كذلك ، وإنما ذكره الذهبي فقال : أبوكلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قتل يوم مؤتة (١٠٠٠) انتهى .

وقد نبه على ذلك (ابن هشام فقال فيه : أبوكلاب ، يعني : ابن أبي صعصعة . . . إلى أن قال : ويقال فيه : أبوكلاب (١٠٠١) انتهى وهو المعروف عندهم . وقال أبوعمر)(١٠٠٢) : أبوكليب ، ذكره بعضهم في الصحابة ، لا أعرفه(١٠٠٣) انتهى .

وذكر الذهبي شخصاً يقال له : أبوكليب فقال : الجهني ، حديثه عند أولاده ،

---

(٩٩٤) انظر الاستيعاب : ٣/ ٣٨٩ .

(٩٩٥) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ ، والإصابة : ٣/ ٣٨٩ .

(٩٩٦) في **ب** : عنه ، وفي الأصل بعد قوله : عنهما : " وقتل . شهد صفين مع علي رضي الله عنه " وهي زيادة مخلة لا محل لها .

(٩٩٧) الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ .

(٩٩٨) هو ابن أبي سرح بن الحارث القرشي ، العامري ، شهد بدراً . اختلف في هجرته إلى الحبشة .

انظر الاستيعاب : ٣/ ٥٨٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ١٤٩٤ ، والإصابة : ٣/ ٦٠٥ .

(٩٩٩) انظر السيرة لابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(١٠٠٠) التجريد : ٢/ رقم ٢٢٧٥ .

(١٠٠١) سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧

(١٠٠٢) ما بين القوسين ساقط من م و **ب** .

(١٠٠٣) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

وهو حجازي [١٠٠٤] انتهى .

وقال أبوعمر في أبي كلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قُتل هو وأخوه جابر بن أبي صعصعة يوم مؤتة ، وهما أخوا الحارث وقيس بني أبي صعصعة [١٠٠٥] انتهى .

وقال السهيلي ما لفظه : ذكر من استشهد بمؤتة : أما كليب بن أبي صعصعة ، وقال ابن هشام فيه : أبوكلاب ، وهو المعروف عندهم ، وقال أبوعمر : لا يعرف في الصحابة أحد يقال له : أبوكليب [١٠٠٦] انتهى .

والحاصل أنه ورد كذلك : أبو كليب ، والمعروف عندهم أبو كلاب . وقد أطلعت في ذلك ، والحاصل ماذكرته أخيراً . والله أعلم .

قوله عمراً وعامراً ابني سعد بن الحارث بن عباد . . . إلى آخره . ذكر الذهبي عمراً ونسبه ثم قال : قُتل يوم مؤتة ، ذكره ابن هشام ، وذكر أخاه عامراً ونسبه ثم قال : استشهد هو وأخوه عمرو يوم مؤتة [١٠٠٧] . قاله ابن الدباغ [١٠٠٨] [١٠٠٩] انتهى .

ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

قوله قال ابن سيده . تقدم الكلام عليه ، وذكرت بعض ترجمته ، والله أعلم . [١٠١٠]

قوله وقال الوقشي . تقدم أن وَقْش : بإسكان القاف ، وبفتح ، والظاهر أن

(١٠٠٤) التجريد : ١/ رقم ٤٤٠٤ .

(١٠٠٥) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

(١٠٠٦) الروض الأنف : ٤/ ٨٤ .

(١٠٠٧) انظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(١٠٠٨) هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي ، (٤٨١ - ٥٤٦هـ) ، محدث حافظ ، من آثاره : كتاب في مشتبه الأسماء والنسبة ، وررشحة الفصيح من الحديث . انظر بغية الملتمس للضبي : ص ٤٧٦ .

(١٠٠٩) التجريد : ١/ رقم ٣٠٠٤ .

(١٠١٠) انظر صفحة ٩٤.

النسب إليه كذلك ، وقد تقدم الكلام على هذا الرجل .[١٠١١]

قوله وفي الغريب المصنف[١٠١٢] **: الهَبْأة** . كذا في النسخ ، والذي في الصحاح : المبأة[١٠١٣] . ولعله الصواب ، والله أعلم .

قوله أن يغيض . غيض الماء : إذا نقص[١٠١٤] .

قوله السمائم . هذه جمع سموم : وهي الريح الحارة ، تؤنث ، والجمع : سمائم : بفتح السين . قال أبوعبيد : السموم بالنهار ، وقد يكون بالليل . والحرور بالليل ، وقد يكون بالنهار[١٠١٥] ، والله أعلم .

قوله فإذا بُحث ذلك الرمل . بُحث : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . والرمل : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله فَشَأنَكِ . تقدم أنه بفتح النون ، مفعول بفعل مقدر ، أي : أصلحي ، أو نحوه .[١٠١٦]

قوله استحسنه المُبَرَّد . هو بفتح الراء المشددة : اسم مفعول . وهو الإمام أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الكريم بن عمير بن حسان بن سليمان الأزدي ، الثمالي ، البصري ، المعروف بالمُبَرَّد النحوي ، نزل بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، وله التآليف النافعة في الأدب ، منها : الكامل . أخذ الأدب عن أبي عثمان المازني[١٠١٧] ، وأبي حاتم السجستاني . وأخذ عنه نفطويه[١٠١٨] ، وغيره من الأئمة ، وكان معاصراً لثعلب صاحب الفصيح . توفي يوم الإثنين ، لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٢٨٦هـ[١٠١٩] . وقيل : في ذي القعدة سنة ٢٨٥ ببغداد ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له ، وصلى عليه أبومحمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى[١٠٢٠] .

(١٠١١) انظر صفحة ١٤٠.

(١٠١٢) وفي **ب** : للمصنف .

(١٠١٣) الصحاح: ٢/ ١٣٧٤.

(١٠١٤) انظر غريب القرآن لعبد الله بن المبارك : ص ١٧٤ .

(١٠١٥) انظر مختار الصحاح : ص ١٣٢ .

(١٠١٦) انظر صفحة ١٤٣.

(١٠١٧) هو بكر بن محمد المازني ، البصري ، توفي سنة ٢٤٨هـ ، أديب لغوي ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وعنه المبرد وغيره . من أهم مؤلفاته : علل النحو ، كتاب ما تلحن فيه العامة ، العروض .
انظر وفيات الأعيان : ١/ ١١٤ .

(١٠١٨) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي ، الأزدي ، عالم باللغة والحديث، (٢٤٤ - ٣٢٣هـ) ، من أهم مؤلفاته : غريب القرآن ، المصادر ، التاريخ . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٢١ .

(١٠١٩) وفي **م** و **ب** : ٧٦ هـ .

(١٠٢٠) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي ، مولاهم ، البصري ، محدث فقيه ، (٢٠٨ - ٢٩٧هـ) . من أهم مؤلفاته : السنن ، العلم ، الزكاة . انظر تاريخ بغداد : ١٤/ ٣١٠ .

قوله الشَمَّاخ . هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره خاء معجمة ، وقد تقدم ما فيه ، والشماخ أسماء شعراء : الشَمَّاخ بن حليف ، وابن المختار ، وابن العلاء ، وابن عمرو ، وابن ضرار ، وابن أبي شداد . فتحرر مَنْ هو مِنْ هؤلاء [١٠٢١] ، والله أعلم .

قوله الوتين . هو : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . [١٠٢٢]

قوله وقد عاب بعض الرواة . بعض الرواة لا أعرفه .

قوله وذكر قصة الأنصارية التي نجت على الناقة . . . إلى آخره ، حديثها في : **م د س** ، مسلم في النذور ، وأبوداود فيه ، والنسائي في السير [١٠٢٣] .

قوله وقال الوقشي . تقدم أن الظاهر أنه يقال : بإسكان القاف ، وفتحها؛ لأن وقشاً الاسم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمة الوقشي .

قوله وقال ابن قتيبة . هذا هو الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل : المروزي ، النحوي ، صاحب كتاب المعارف ، وأدب الكاتب ، وكان فاضلاً ثقة ، سكن بغداد ، وحدث بها عن ابن راهويه ، وأبي حاتم السجستاني ، وتلك الطبقة . روى عنه ابنه أحمد ، وابن درستويه الفارسي [١٠٢٤] . وله تصانيف كثيرة ، وكان قاضياً بالدينور [١٠٢٥] . توفي في ذي القعدة سنة سبعين . وقيل : سنة إحدى وسبعين . وقيل : في أول ليلة من شهر رجب . وقيل : منتصف شهر رجب ، سنة ست وسبعين ومائتين . ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قوله وقال ابن هشام . تقدم مراراً أنه عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق ، رواها عن زياد بن عبد الله البكائي [١٠٢٦] عنه ، وتقدم بعض ترجمته. [١٠٢٧]

(١٠٢١) تقدم أنه الشَمَّاخ بن ضرار . انظر صفحة ١٤٣.

(١٠٢٢) انظر صفحة ١٤٣.

(١٠٢٣) الحديث سبق تخريجه . انظر صفحة ١٤٤.

(١٠٢٤) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي ، الفسوي ، أبو محمد ، نحوي لغوي ، أخذ الأدب عن ابن قتيبة والمبرد ، (٢٥٨ ـ ٣٤٧هـ) . من أهم مؤلفاته : الإرشاد في النحو ، غريب الحديث ، التوسط بين الأخفش وثعلب في تفسير القرآن . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ١١٣ .

(١٠٢٥) في معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ : مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْميسين ينسب إليها خلق كثير ، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً .

(١٠٢٦) في التقريب ١/ ٢٦٨ : صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، من الثامنة ، مات سنة ٨٣ / **خ م ت ق** .

(١٠٢٧) انظر صفحة ٦٥.

سرية عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل

هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي [(١٠٢٨)] ، مشهور جداً ، وقد تقدم متى أسلم ، وأنه أسلم على يدي النجاشي ، ففيه غريبة ، وهو أنه صحابي أسلم على يد تابعي ، ولا أعرف مثله . وتقدم أن الأصح في العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي وابن اليماني أن الصحيح كتابة الكل بالياء ، وقدمت كلام ابن الصلاح في ياء القاضي ، والله أعلم .

قوله ذات السَّلاسل . وهي من وراء وادي القرى [(١٠٢٩)] ، سميت بماء بأرض جذام يقال له : السَلْسَل [(١٠٣٠)] . وقال السهيلي : ذات السُّلاسِل : بضم السين الأولى ، وكسر السين الثانية : ماء بأرض جذام ، به سميت الغزاة [(١٠٣١)] انتهى . وقال ابن الأثير : بضم السين الأولى ، وكسر الثانية : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزوة ، وهو في اللغة : الماء السلسال . وقيل : هو بمعنى : السلسال [(١٠٣٢)] انتهى . فوافق السهيلي في ذلك ، وكأن أصل ابن الأثير الجوهري في الصحاح ، فإنه قال : وماء سَلْسَل ، وسَلْسَال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه ، والسُلاَسِل : بالضم : مثله [(١٠٣٣)] انتهى .

وقد ذكر غير واحد اللغتين فيها : الضم ، والفتح . والمشهور في الكتب وعلى ألسنة الناس : ذات السَّلاسل : بفتح الأولى [(١٠٣٤)] ، والله أعلم .

فائدة : ذكر النووي في تهذيبه ذات السلاسل وتاريخها ، وضبطها ، وأنها كانت بعد مؤتة فيما ذكر أهل المغازي ، قال : سوى ابن إسحق ، فإنه قال : هي قبل مؤتة [(١٠٣٥)] انتهى.[٢٠٦/أ]

قوله وعقد له لواءً أبيض وجعل معه راية سوداء [(١٠٣٦)] . سيأتي الكلام على

(١٠٢٨) انظر طبقات لخليفة بن خياط : ١٤٧ ، والجرح والتعديل ١/ ٢٨ ، والاستيعاب : ٢/ ٥٠١ ، والإصابة: ٢/٣ .

(١٠٢٩) زاد بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : بينها وبين المدينة عشرة أيام . اهـ

(١٠٣٠) انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٣٣ .

وقال البخاري في صحيحه في المغازي : باب غزوة ذات السلاسل ٥/ ١٣٢ : وهي غزوة لخم وجذام . قاله إسماعيل بن أبي خالد . وقال ابن إسحاق : عن يزيد عن عروة : هي بلاد بَلِي وعُذْرَة وبني القَيْن.اهـ

وقال العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : وسميت هذه الغزوة بذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا . اهـ

(١٠٣١) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ .

(١٠٣٢) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٣٨٩ .

(١٠٣٣) الصحاح : ٢/ ١٢٩٤ .

(١٠٣٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/ ١٥٣ ، وفتح الباري : ٧/ ٢٦ .

(١٠٣٥) تهذيب الأسماء : ٣/ ١٠٧ .

(١٠٣٦) قال في المُغْرِب : اللواء : علم الجيش ، وهو دون الراية ، لأنه شقة ثوب يُلوى ويُشَد

<=

اللواء والراية في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

قوله من سُرَاة المهاجرين والأنصار . السُّرَاة : الأشراف ، وقد تقدم ذلك غير مرة ، وتقدم كلام السهيلي فيه ، ومؤاخذته للناس في ذلك .

قوله من بَلِي . تقدم أنه على فعيل ، وأن النسبة إليه : بَلَوِي ، وأن بَلِي وزان علي ، وأنها قبيلة من قضاعة .

قوله وبَلْقين(١٠٣٧) . تقدم أنه بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، ثم قاف مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، يعني : بنى القين ، وهُمْ من بني أسد ، يقال لهم : بلقين ، كما يقال : بَلْحَارِث ، وبَلْهُجَيْم ، وهو من شواذ التخفيف . وإذا نسبت إليهم قلت : قيني ، ولا تقل : بلقيني ، وقد تقدم مع حكاية انقضت لي بالقاهرة في ذلك .

قوله رافع بن مَكِيث . تقدم أنه بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب بن مَكيث : تقدما . (١٠٣٨)

قوله فبعث (١٠٣٩) **أبا عبيدة بن الجراح** . تقدم أنه عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين ، وأمين الأمة ، مشهوراً جداً . (١٠٤٠)

قوله سُرَاة المهاجرين . تقدم أعلاه أن السُرَاة : الأشراف . وقد تقدم قبله كلام السهيلي مع النحاة في ذلك .

قوله ودَوَّخها . هو بفتح الدال المهملة ، وتشديد الواو ، وبالخاء المعجمة ، يقال : داخ البلاد يدوخها : قهرها ، واستولى عليها ، وكذلك : دَوَّخَ البلاد : بالتشديد (١٠٤١) .

قوله وبَلْقين . تقدم الكلام قريباً ، وأنه : بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون : قبيلة . (١٠٤٢)

=

إلى عود الرمح ، والراية : علم الجيش ، ويُكنى : أم الحرب ، ويُقَاتل عليها ، وهو فوق اللواء . وقال التوربيشي : الراية : هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها ، وتميل المقاتلة إليها ، واللواء : علامة كبكة الأمير ، تدور حيث دار .اهـ

وقال أبو الطيب في عون المعبود ٧/ ١٨٢ : الراية : العلم الصغير ، واللواء : العلم الكبير . اهـ

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٦٦ : وقال أبو بكر بن العربي : اللواء : ما يُعقد في طرف الرمح ويُلوى عليه ، والراية : ما يُعقد فيه ويُترك حتى تصفقه الرياح .اهـ

(١٠٣٧) في أنساب السمعاني عند هذه النسبة بياض ، وكذلك في أصل اللباب لابن الأثير . قال : ابن الأثير عقب هذه الترجمة : قلت : لم يذكر أبو سعد إلى أي شيء هذه النسبة ، وهي نسبة إلى القين ، واسمه: النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد ... إلى قوله : قبيلة من قضاعة .اهـ انظر اللباب لابن الأثير : ٣/ ٧١ .

(١٠٣٨) انظر صفحة ١٢٣.

(١٠٣٩) وفي **ب** : وقت .

(١٠٤٠) انظر الإصابة: ٤/ ١٣١.

(١٠٤١) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٢٥٣ .

(١٠٤٢) انظر صفحة ١٦٣.

قوله وبعث عوف بن مالك الأشجعي [١٠٤٣] **بريداً** . عوف بن مالك صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله بَريداً . هو بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، وهذا معروف مشهور .
والبريد : الرسول المستعجل . قال بعضهم : والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل : البعل . وأصله برَيْدَهُ دُمْ ، أي : محذوف الذَّنَب ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فأعربت ، وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه : بريداً ، والمسافة بين السِكَّتين : بريداً . والسِكَّة : موضع كان يسكنه الفيوج [١٠٤٤] المرتبون من بيتٍ أو قبةٍ أو رباطٍ . وكان يُرَتَّب في كل سكة بغال ، وبُعْد مابين السكتين فرسخان ، وقيل : أربعة [١٠٤٥] . وقد تقدم الكلام على البريد والميل والفرسخ [١٠٤٦] بما فيه الكفاية ، فانظره إن أردته ، والله أعلم .

قوله بقفولهم . القفول : الرجوع ، وهذا ظاهر جداً ، وقد تقدم .

قوله يقال له : السَلْسَل . تقدم الكلام عليه في أول هذه السرية . وكذا ذات السُّلاسل : بضم السين الأولى ، وفتحها .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين . وتقدم أن جميع الأسماء كذلك إلا حَضِين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد المعجمة ، وأن جميع الكنى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم . [١٠٤٧]

قوله ابن المُذْهب . تقدم أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب ، وذهب . [١٠٤٨]

قوله حدثنا محمد بن أبي عدي [١٠٤٩] . هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السَّلمي ، مولاهم ، البصري ، القَسْمَلي [١٠٥٠] [١٠٥١]؛ لأنه نزل في القساملة [١٠٥٢] ، أبو

(١٠٤٣) هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، مختلف في كنيته ، قيل : أسلم عام خيبر ، وقيل : شهد الفتح ، وكانت معه راية أشجع ، وسكن دمشق . مات رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبدالملك . انظر الاستيعاب : ٣/ ١٣١ ، والإصابة : ٣/ ٤٣ .

(١٠٤٤) الفيوج : جمع فَيْج ، والفَيْج : رسول السلطان على رِجْلِه ، فارسي معرب . وقيل : هو الذي يسعى بالكتب . انظر اللسان : ٢/ ٣٥٠ .

(١٠٤٥) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١١٥ - ١١٦ .

(١٠٤٦) الميل : ثلث الفرسخ ، وقيل : الميل : القطعة من الأرض بين العلمين ، وقيل : هو مد البصر .
انظر النهاية : ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣ .
والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة أميال ، سُمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ، وهو فارسي معرب . انظر لسان العرب : ٣/ ٤٤ .

(١٠٤٧) انظر صفحة ٧٠.

(١٠٤٨) انظر صفحة ٧٠.

(١٠٤٩) في التقريب ٢/ ١٤١ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح / ع .

(١٠٥٠) في **ب** : القسمي .

(١٠٥١) قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٤٩٩ : القَسْمَلي : - بفتح القاف ، وسكون السين المهملة

<=

عمرو عن حميد الطويل ، وحسين المعلم [١٠٥٣] ، وابن عون [١٠٥٤] ، وحبيب بن الشهيد [١٠٥٥] ، وخلق . وعنه : أحمد ، وابن معين ، والفَلاَّس [١٠٥٦] ، وخلق . وثقه أبوحاتم [١٠٥٧] ، و**س** [١٠٥٨] ، وغيرهما [١٠٥٩] . قال ابن سعد : مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة [١٠٦٠] . زاد غيره : في ربيع الآخر [١٠٦١] . أخرج له **ع** ، وأحمد في المسند .

قوله عن داود [١٠٦٢] . هذا هو ابن أبي هند ، أبوبكر . ويقال : أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . واسم أبيه : دينار . وقيل : طهمان . رأى أنساً . وروى عن أبي العالية[١٠٦٣] ، وابن المسيب ، والشعبي[١٠٦٤] ، وشهر بن حوشب[١٠٦٥] ، وجماعة . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقتادة ، وهما أكبر منه ، وشعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وخلق . قال أحمد : ثقة ثقة ، مثل داود بن أبي هند يُسْأل عنه ؟ [١٠٦٦] . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة . وقال ابن المديني وجماعة : سنة أربعين ومائة . زاد بعضهم : بطريق مكة . علق له **خ** [١٠٦٧] . وأخرج

=

، وفتح الميم - وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة أو المَحَلَّة إليهم . اهـ

(١٠٥٢) في **ب** : القسامة .

(١٠٥٣) في التقريب ١/ ١٧٥ : الحسين بن ذكوان المعلم ، البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعون / **ع** .

(١٠٥٤) في التقريب ١/ ٤٣٩ : عبد الله بن عون بن أرْطبان المصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين على الصحيح / **ع** .

(١٠٥٥) في التقريب ١/ ١٤٩ : حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد ، البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستون / **ع** .

(١٠٥٦) في التقريب ٢/ ٧٥ : عمرو بن علي بن بَحْر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين / **ع** .

(١٠٥٧) الجرح والتعديل : ٧/ رقم ١٠٥٨ .

(١٠٥٨) انظر التهذيب : ٩/ ١٢ .

(١٠٥٩) ساقطة من **م** و **ب** .

(١٠٦٠) الطبقات الكبرى : ٧/ ٢٩٢ .

(١٠٦١) انظر ثقات ابن حبان : ٧/ ٤٤٠ .

(١٠٦٢) في التقريب ١/ ٢٣٥ : داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، ثقة متقن ، كان يهم بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، وقيل قبلها / **خت م عـ** .

(١٠٦٣) في التقريب ٢/ ٤٤٣ : أبو العالية ، البَرَّاء - بالتشديد - البصري ، اسمه : زياد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين / **خ م س** .

(١٠٦٤) في التقريب ١/ ٣٨٧ : عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين / **ع** .

(١٠٦٥) في التقريب ١/ ٣٥٥ : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنى عشر / **بخ م عـ** .

(١٠٦٦) العلل ومعرفة الرجال : ٢/ ٣٧٥ ، رقم ٢٦٦٩ .

(١٠٦٧) الحديث المعلق: هو الحديث الذي حُذف من مبتدأ إسناده راوي واحد فأكثر.

<=

له م عـ [١٠٦٨] .

قوله عن عامر . هذا هو ابن شراحيل الشعبي ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل . . . الحديث . هذا مرسل ، لأن عامر الشعبي تابعي ، وهذا ظاهر . وهذا المرسل ليس في شيء من الكتب [١٠٦٩] ، والله أعلم .

قوله وإن ابن فلان . هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ، وهذا ظاهر جداً .

=

والبخاري قد يعلق الحديث لأسباب منها:

أنه قد يفعل ذلك لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه.

وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً.

وقد يفعل ذلك في الشواهد وفي معرض الاستشهاد؛ فإن الشواهد يُحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح. انظر تدريب الراوي: ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ـ ١١٩.

(١٠٦٨) انظر التهذيب : ٣/ ١٧٧ ، رقم ٣٨٨ .

(١٠٦٩) الحديث في مسند أحمد ١/ ١٩٦ عن الشعبي مرسلاً .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠٦ : راوه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .اهـ

سرية الخَبَط

قوله الخَبَط . هو - بفتح الخاء المعجمة ، والموحدة ، وبالطاء المهملة - : ورق الشجر . وقال بعضهم : ورق السَّمَر [١٠٧٠] . والخَبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . واسم الورق المتناثر : خَبَط ، فَعَل بمعنى : مفعول ، وهو من عَلَف الأبل [١٠٧١] ، والله أعلم .

قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين وأمين الأمة ، مشهور جداً . [١٠٧٢]

قوله وكانت في رجب سنة ثمان . هذا فيه نظر لما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما كما سيأتي من حديث جابر قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب ، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيراً لقريش . . . الحديث[١٠٧٣].

وظاهر هذا الحديث أن هذه السرية كانت قبل الهدنة بالحديبية ، فإنه من حين صالح[٢٠٦/ب] أهل مكة بالحديبية لم يكن يرصد لهم عيراً ، بل كان زمن أَمْن وهُدْنَة إلى حين الفتح ، وهذا ظاهر لا خفاء به ، ويبعُد أن يكون سرية الخبط على هذا الوجه اتفقت مرتين : مرة قبل الصلح ، ومرة بعد الصلح ، والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد تعقب ذلك الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية ، وتعقبها بتعقب آخر ، وهو كونها في رجب ، وقال : الظاهر أنه وَهْم غير محفوظ ، إذ لم يُحفَظْ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه غزا في الشهر الحرام ، ولا أغار فيه ، ولا بعث فيه سرية ، وقد عَيَّر المشركون المسلمين بقتالهم في أول رجب في قصة العلاء بن الحضرمي [١٠٧٤] ، وقالوا : استحل محمد الشهر الحرام . . . إلى آخر كلامه ، فإنه كلام حسن مليح ، ولكنه على ما اختاره من عدم نسخ القتال في الشهر الحرام ، وسَلَفُه عطاء وأهل الظاهر [١٠٧٥] ، وشيخه أبوالعباس بن تيمية . وسمعت من بعض الطلبة أنه اختاره

(١٠٧٠) انظر صفة الصفوة لابن الجوزي : ١/ ١٢٨ .
وذكر الزرقاني في شرحه على موطأ مالك ٤/ ٣٩١ : أنه نوى السَّلَم - بفتحتين - : شجر عظيم له شوك كالعوسج والطلح .اهـ .
وذهب الحموي في معجمه ٢/ ٣٤٤ : إلى أنه الخَبَط - بفتح أوله وثانيه وآخره - : عَلَمٌ لموضعٍ في أرض جهينة بالقبلية ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام ، وهي بناحية ساحل البحر. وانظر القاموس المحيط : ص ٨٥٧ .

(١٠٧١) انظر غريب ابن سلام : ٣/ ٣٩٣ ، والنهاية : ٢/ ٧ .

(١٠٧٢) انظر صفحة ١٦٣.

(١٠٧٣) البخاري : المغازي : باب غزوة سيف البحر : ٥/ ١٣٣ ، رقم ٤٣٦٠ - ٤٣٦١ .
ومسلم في الصيد: باب إباحة ميتات البحر : ٣/ ١٢١٩ - ١٢٢٠ ، رقم ١٩٣٥ .

(١٠٧٤) زاد المعاد في خير العباد : ٢/ ١٥٨ - ١٥٩ .

(١٠٧٥) أهل الظاهر هم الذين يأخذون بظاهر الحديث ويلتزمون بألفاظه ، وسلفهم في ذلك ما حدث في قصة بني قريظة عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يصلين العصر إلا في بن قريظة)). فنظر قوم إلى معناه وهو شدة السير ، فصلوا العصر في وقته بالطريق ،

<=

العلامة النحوي شيخ شيوخنا أبوحيان الأندلسي [١٠٧٦] ، وهذا خلاف ما عليه المعظم والله أعلم . وقوله في قصة العلاء بن الحضرمي صوابه : عمرو بن الحضرمي أخو العلاء والعلاء ليس صاحب هذه السرية ، بل صاحبها وأميرها عبد الله بن جحش ، ومن معه من المهاجرين معروفون ، مُسَمَّوْن ليس فيهم : العلاء ، وهذا ظاهر عند من يعرف السير ، وقد تقدم ذلك في أوائل المغازي والسير من هذه السيرة ، والله أعلم .

قوله بالقَبَلية مما يلي ساحل البحر ، وبينها وبين المدينة خمس ليال . القَبَلية : بفتح القاف ، والموحدة ، ثم لام مكسورة ، ثم مثناة من تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث : منسوبة إلى القَبَل : بفتح القاف ، والموحدة : وهي ناحية من ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمسة أيام كما هنـا . ذكرها ابن الأثير في حديث : "أقطع النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبلية" [١٠٧٧]. وذكر ما ذكرته ثم قال : وقيل : هي من ناحية الفُرْع ، وهو : موضع بين نخلة والمدينة وقال : هذا هو المحفوظ في الحديث . وفي كتاب الأمكنة : معادن القِبلية : بكسر القاف ، وبعدها لام مفتوحة ، ثم باء انتهى . وقال الصغاني في ذيله : والقَبَلية من نواحي الفُرْع [١٠٧٨] .

قوله فأكلوا الخَبط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية ، فانظره . [١٠٧٩]

قوله وابتاع قيس بن سعد . هذا هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، صحابي مشهور جداً [١٠٨٠] ، فلا نطول بترجمته ، رضي الله عنه .

قوله عن أبي الهيجاء . تقدم مرات أن الهيجاء : بالمد والقصر : الحرب .

=

وهؤلاء هم سلف أصحاب المعاني والقياس، واجتهد آخرون فأخروها إلى وقت وصولهم إلى بني قريظة ، فصلوها ليلاً ، نظروا إلى اللفظ ، وهؤلاء سلف أهل الظاهر . وكان إمام هذا المذهب أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني . انظر المؤتلف والمختلف : ١/ ٦٣١ ، وتحفة الأحوذي : ٤/ ٤٦٦ .

(١٠٧٦) هو أثير الدين بن يوسف الجياني ، لغوي مفسر محدث ، (٦٥٤ - ٧٤٥هـ) . من أهم تصانيفه : البحر المحيط في تفسير القرآن ، تحفة الأريب ، الإعلام بأركان الإسلام . انظر الدرر الكامنة : ٤/ ٣٠٢ .

(١٠٧٧) الحديث له عدة طرق كلها ضعيفة أو واهية . انظر مجمع الزوائد : ٦/ ٨ ، ونصب الراية : ٢/ ٣٨٠ ، والتحقيق في أحاديث الخلاف : ٢/ ٤٨ .

(١٠٧٨) التكملة والذيل والصلة: ٥/ ٤٨٠.

(١٠٧٩) انظر صفحة ١٦٧.

(١٠٨٠) كان قيس ضخماً حسناً طويلاً إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، وكان صاحب راية الأنصار مع رسو الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ذوي الرأي والمشورة . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها . مات رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين في خلافة عبد الملك ، وقيل : في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر الاستيعاب : ٣/ ٢١٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٣٩ .

قوله ابن طبرزد . تقدم الكلام على ضبطه ، وما هو ، واللغات فيه ، وعلى هذا المُسْنِد أبي حفص ، وعلى أخيه محمد بن طبرزد ، والله أعلم .
قوله فأَقرَّ به . تقدم الكلام في مسألة ما إذا قُرِيء على المُسَمِّع ولم يُقِرّ ، بل ولا أنكر ، بل سكت[١٠٨١] ، بما فيه غنى عن إعادته ، والصحيح الاكتفاء بذلك[١٠٨٢] ، وهنا قد أقر ، فخرج من الخلاف ، والله أعلم .
(**قوله ابن الحُصَين** . تقدم قريباً ضبطه ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك ، والكنى بالفتح ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام . ولم أستثن من الأسماء إلا أبا ساسان حَضِين بن المنذر فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، والله أعلم)[١٠٨٣] .
قوله البزاز . تقدم أنه بزائين منقوطتين ، وهذا معروف عند أهله في ابن غيلان[١٠٨٤] هذا .
قوله أنا[١٠٨٥] **أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي**[١٠٨٦] . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي بكر الشافعي ، وذكرت بعض ترجمته فيما مضى .
قوله ثنا ابن أبي مريم[١٠٨٧] . هو سعيد بن الحكم (بن محمد بن سالم الجمحي ، مولاهم ، المصري ، ابن أبي مريم ، أبومحمد الحافظ المشهور ، أخرج له **ع** . ولهم غير واحد يقال لكل منهم : ابن أبي مريم ، هذا سعيد بن الحكم)[١٠٨٨] ، وبريد بن أبي مريم البصري[١٠٨٩] ، ويزيد بن أبي مريم الشامي[١٠٩٠] ، وأبوبكر بن أبي مريم الغساني[١٠٩١] . هؤلاء في الكتب الستة أو بعضها .
قوله أن أبا حمزة الحميري . الظاهر أنه بالحاء المهملة وبالزاي . قال شيخنا

(١٠٨١) انظر تدريب الراوي : ٢/ ١٢ ، والباعث الحثيث : ص ١٠٦ .
(١٠٨٢) في **م** : به بذلك .
(١٠٨٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح** .
(١٠٨٤) هو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، (٣٤٧ - ٤٤٠هـ) ، كان صدوقاً ديناً ، سمع أبابكر الشافعي وغيره . انظر تاريخ بغداد : ٣/ ٢٣١ .
(١٠٨٥) في **م** و **ب** : أخبرنا .
(١٠٨٦) هو الإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز ، (٢٦٠ - ٣٥٤ هـ) ، محدث حافظ ، دفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل . انظر مرآة الجنان: ٢/ ٣٥٧ .
(١٠٨٧) في التقريب ١/ ٢٩٣ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة / **ع**.
(١٠٨٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .
(١٠٨٩) في التقريب ١/ ٩٦ : بريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السَّلوي - بفتح المهملة - البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين / **بخ عـ** .
(١٠٩٠) في التقريب ٢/ ٣٧٠ : يزيد بن أبي مريم ، يقال : اسم أبيه : ثابت ، الأنصاري ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، إمام في الجامع ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة أربعين أو بعدها / **خ عـ** .
(١٠٩١) في التقريب ٢/ ٣٩٨ : قيل : اسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، من السابعة ، مات سنة ست وخمسين / **د ت ق** .

الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء في هذا الحديث المذكور في الأصل أنه لا يُعْرَف اسمه ولا حاله ، وعزا هذا الحديث للمستجاد للدارقطني [١٠٩٢] والله أعلم .

قوله عليهم قيس بن سعد . كذا هنا ، وقد تقدم أعلاه أن في سنده أبا حمزة الحميري ولا يعرف حاله . وسرية الخَبَط كان عليهم أبو عبيدة بلا خلاف ، والله أعلم . وسيأتي تعقب إبراهيم له .

قوله فجُهِدوا . تقدم أنه بضم الجيم ، وكسر الهاء ، أي حصل لهم جَهْد : وهو المشقة [١٠٩٣] .

قوله قال إبراهيم : لم يكن قيس بن سعد أمير هذا الجيش . . . إلى آخره . إبراهيم هذا الظاهر أنه شيخ أبي بكر الشافعي إبراهيم بن إسحاق ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن عمر . الظاهر أنه الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته في أوائل هذه السيرة .

قوله وحدثني داود بن قيس [١٠٩٤] وإبراهيم بن محمد الأنصاري [١٠٩٥] وخارجة بن الحارث [١٠٩٦] قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة في سرية .
قول هؤلاء : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره[١٠٩٧] معضل[١٠٩٨] . وقد يكون مرسلاً ، والله أعلم .

قوله بجُزُر . تقدم أن الجُزُر : جمع جَزُور ، وهو من الإبل . وقد تقدم ، وأنه يجمع أيضاً على جزائر .

قوله رجلاً من جهينة . هذا الرجل الجهني لا أعرفه .

قوله في نسب قريش بن سعد بن دُلَيم . هو بضم الدال المهملة ، وفتح اللام ، وبعدها مثناة تحت ، ثم ميم ، وهذا ظاهر عند أهله [١٠٩٩] .

قوله بوَسْق من تمر . الوَسْق : بفتح الواو وكسرها : ستون صاعاً ، وقد

(١٠٩٢) انظر المغني في حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٩٠٧ ، رقم ٣٣١٣ . وانظر لسان الميزان لابن حجر : ٧/ ٣٧ .

(١٠٩٣) انظر تفسير الغريب لابن حجر : ص ٥٨ .

(١٠٩٤) في التقريب ١/ ٢٣٤ : داود بن قيس الفراء ، الدباغ ، أبو سليمان القرشي ، مولاهم ، المدني ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر / **خت م عـ** .

(١٠٩٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ : إبراهيم بن محمد الأنصاري ، من ولد عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو من ولد عمرو بن محصن البدري ، روى عن أبي جميل بلال بن مروان ومحمد بن سعيد اللحام ، سمع منه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب . اهـ

(١٠٩٦) في التقريب ١/ ٢١٠ : خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، المدني ، صدوق ، من السابعة / **بخ د**

(١٠٩٧) ساقطة من **م** و **ب** .

(١٠٩٨) سبق تعريف المعضل وأنه ماانقطع من إسناده اثنان على التوالي ، وهو من أنواع الانقطاع ، وقد يطلق العلماء لفظ المرسل على المنقطع ، والله أعلم .

(١٠٩٩) انظر تهذيب الأسماء للنووي : ١/ ٢٠٧ .

تقدم (١١٠٠) .

قوله فأشهد لي . هو بفتح الهمزة ، وكسر الهاء ، فعل أمر من الرباعي .

قوله فأشهد له . هذا فعل ماض ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نفراً من الأنصار ومعهم نفر من المهاجرين . هذان النفران لا أعرف أسماءهم . والنفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط .

قوله ليُخْني . هو بضم المثناة تحت ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون . ومعنى ليخني عليه أي : يسلمه ويخفر ذمته ، وهو من : أخنى عليه الدهر (١١٠١) .

قوله في وَسْقه . هو بفتح الواو وكسرها ، وإسكان السين المهملة ، ثم قاف ، ثم تاء التأنيث . والظاهر أن الأعرابي أنث الوسق ، وذلك لأني أعرف من جموع الوسق : أوسق ، ووسوق ، وأوساق ، وأوسق . وقال القَلَعي (١١٠٢) كما نقله عنه النووي في تهذيبه : الوَسق : بفتح الواو ، وجمعه : أوسق . ويقال : بكسر الواو ، وجمعه : أوساق . قال : والأول أكثر وأشهر (١١٠٣) ، والله أعلم .[٢٠٧/أ]

قوله وفَعَالاً شريفاً . الظاهر أنه بفتح الفاء ، وإذا كان كذلك هو الكَرَم (١١٠٤) ، ولهذا وصفه بالمفرد فقال : شريفاً ، ولو أراد الفِعَال : بكسر الفاء الذي هو جمع : فِعْل لقال : شريفة . والله أعلم .

قوله نهاه أميره . أميره هو أبو عبيدة بن الجراح ، وقد تقدم . (١١٠٥)

قوله أن يخفر ذمتك . هو رباعي ، يقال : أخفره : إذا انقض عهده . وخفره : إذا وفى له بعهده (١١٠٦) .

قوله فحدثني محمد بن يحيى بن سهل(١١٠٧) . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن

(١١٠٠) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٨٤ : الوَسْق - بالفتح - : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.اهـ

وفي مختار الصحاح ص٣٠٠ : قال الخليل بن أحمد : الوَسْق : حمل البعير ، والوقر : حمل البغل والحمار .اهـ

(١١٠١) في القاموس المحيط ص١٦٥٣ : أخنى عليهم : أهلكهم ، وخنى الدهر : آفاته ، وخنيتُ الجِذْع : قطعته.اهـ بتصرف يسير .

(١١٠٢) هو محمد بن علي بن الحسن القَلَعي ، توفي سنة ٦٣٠هـ ، وهو عالم في الحديث واللغة . من أهم مؤلفاته : قواعد المهذب ، ايضاح الغوامض في علم الفرائض .

انظر العقود اللؤلؤية للخزرجي : ١/ ٥٢٠ .

والقَلَعي كما في الأنساب ٤/ ٥٣٦ : - بفتح القاف واللام ، وفي آخره عين مهملة - هذه النسبة إلى بلدةٍ يقال لها : قَلَعة .اهـ .

(١١٠٣) تهذيب الأسماء : ٣/ ٣٦٥ .

(١١٠٤) وأورد الجوهري في الصحاح ٢/ ١٣٣٥ بيت هدبة :

ضروباً بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْره إذا القوم هَشُّوا للفَعَال تَقَنَّعَا . اهـ

(١١٠٥) انظر صفحة ١٦٣.

(١١٠٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة : ١/ ٥٧٠ - ٥٧١ .

(١١٠٧) قلت : سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٥ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل

<=

عمر ، وهو الواقدي فيم يظهر ، والله أعلم . محمد بن يحيى بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات [١١٠٨] . وكذا ذكر أباه . وسهل هو ابن أبي حثمة الصحابي ، مشهور ، رضي الله عنه [١١٠٩] . الأنصاري ، الأوسي ، ولد سنة ثلاث . وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . والأصح بل المجزوم به أن هذا التاريخ في مولده غلط ، فإنه شهد أحداً والحديبية . وروى عنه بُشَيْر بن يسار [١١١٠] ، وصالح بن خَوَّات [١١١١] ، وعروة[١١١٢] ، ونافع بن جبير[١١١٣] ، وجماعة[١١١٤] . وهذا يرد على الواقدي قوله أنه ولد سنة ثلاث [١١١٥] . أخرج له ع ، وأحمد في المسند .

قوله عن رافع بن خديج [١١١٦] . هذا صحابي مشهور . وخديج والده : بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، والله أعلم .

قوله أن تُخْفَر ذمتك . تقدم أعلاه أنه رباعي ، وكذا تقدم قبله ، وتقدم ما معناه .

=

٨/ ١٢٣. وقال الذهبي في الميزان ٨/ ١٨٨ : قال ابن القطان : لا يُعرف حاله .اهـ

(١١٠٨) الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٧٤ .

(١١٠٩) انظر طبقات خليفة رقم ٥٢١ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١/ ٣٠٧ ، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٣ .

(١١١٠) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر - مصغراً - بن يسار الحارثي ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة /ع .

(١١١١) في التقريب ١/ ٣٥٩ : صالح بن خَوَّات - بفتح المعجمة ، وتشديد الواو ، وآخره مثناة - ثقة من الرابعة / ع .

(١١١٢) في التقريب: عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق / ع .

(١١١٣) في التقريب ٢/ ٢٩٥: نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين / ع .

(١١١٤) انظر تهذيب الكمال: ١٢/ ١٧٧.

(١١١٥) قال الإمام ابن حجر في التهذيب ٤/ ٢١٨: قال ابن منده: قول الواقدي أصح، وكذا جزم به ابن حبان وأبوجعفر الطبري وابن السكن والحاكم أبوأحمد وغيرهم، ومنهم من عين مولده سنة ثلاث من الهجرة. وقال ابن القطان: قول أبي حاتم لايصح عندهم البتة، والغلط فيه من هذا الرجل الذي لايُدرى من هو، وإنما الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم خارصاً أبوه أبوحثمة، وهو الذي كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد، كذا ذكره ابن جرير وغيره، وتوفي في أول خلافة معاوية، وهكذا ذكر ابن عبد البر، والذي يظهر لي أنه اشتبه بسهل بن الحنظلية؛ فإنه مذكور بهذا الوصف كما سيأتي، وقرأت بخط الذهبي: أظن سهلاً مات زمن معاوية. قلت: ويقويه حكمهم على رواية الزهري عنه بالإرسال، لكن الذي جزم به الطبري أن الذي مات في خلافة معاوية هو أبوه أبوحثمة، والله أعلم.اهـ

(١١١٦) هو رافع بن خديج بن رافع الأوسي، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وأجازه يوم أحد، شهد أحداً وما بعدها، وأصابه يوم أحد سهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: « أنا أشهد لك يوم القيامة ». وانتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة.اهـ

انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٩ .

قوله أترى أبا ثابت . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج [١١١٧] . كذا كنيته . ويقال : أبوقيس ، والأول أصح . صحابي شهير ، شهد العقبة وكان نقيباً ، وبدراً في قول بعضهم أنه شهدها [١١١٨] ، ووقع ذلك في مسلم [١١١٩] ، وقد تقدم تعقيبه . ترجمته مشهورة فلا نطول بذكرها .

قوله ويحمل الكَلَّ . هو بفتح الكاف ، وتشديد اللام : وهو الشيء الثقيل ، ومن لا يقدر على شيء كالعيال ، واليتيم ، والمسافر ، والمعبي هذا أصله من الكلال : وهو الإعياء ، ثم استعمل في كل ضايع وأمر ثقيل [١١٢٠] .

قوله ويُطْعِم . هو بضم أوله ، وكسر العين ، رباعي . وهذا ظاهر جداً .

قوله ولا يقضي عني سعد . تقدم الكلام عليه قريباً فانظره [١١٢١] .

قوله ما أصاب القوم . القوم : منصوب مفعول . ومن المجاعة : محله الرفع ، فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله نُهيت . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله : أي نهاه أميره ، وهو أبوعبيدة كما تقدم ، ويأتي هنا قريبا عقيبه .

قوله أربع حوائط . حوائط : جمع حائط ، وهو البستان [١١٢٢] ، وقد تقدم .

قوله تجد خمسين وسقاً . جَدَّ : فعل ماضي : قطع ، وَجُدّ - بفتح أوله ، وضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة - : تقطع [١١٢٣] ، وهذا ظاهر ومجاز .

قوله خمسين وسقاً . تقدم قريباً أن الوسق : بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً . وتقدمت جموعه قريباً [١١٢٤] .

قوله فأوفاه وسقه . المراد : الجنس- والله أعلم- : الوسق . وهاء الضمير لا وسقةً : بالتنوين ، لأني ذكرت أن الظاهر أنه أنث الوسق . وقد ذكرت جموع الوسق

(١١١٧) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٦١٤، والاستيعاب: ٢/ ٣٣.

(١١١٨) قال أبوعمر في الاستيعاب: وشهد بدراً في قول بعضهم، ولم يذكره عقبة في البدريين، ولاابن إسحاق، وذكره فيهم جماعة منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي، وذكره أبوأحمد الحافظ في الكنى بعد أن نسب أباه وأمه فقال: شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ويقال: لم يشهد بدراً.اهـ

قلت: ولم يذكره ابن سعد في طبقاته ٣/ ٦١٤، بل قال: قال محمد بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصاً » . وروى بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره، وليس ذلك يُجمع عليه، ولاثبت، ولم يذكره أحد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدراً.اهـ بتصرف يسير.

وقال في موضع آخر ٧/ ٣٨٩: وكان يهيأ للخروج إلى بدر، فنهس فأقام...اهـ

(١١١٩) انظر الكنى والأسماء لمسلم: ١/ ١٦٥، رقم ٤٧٥.

(١١٢٠) والكَلّ أيضاً يطلق على السيف والسكين الذي ليس بحاد، وعلى المصيبة، وعلى الذي لاولد له ولاوالد، ومنه الكلالة. انظر اللسان: ١١/ ٥٩٣، ٥٩٤.

(١١٢١) انظر صفحة ١٦٨.

(١١٢٢) انظر المصباح المنير: ص ٦٠.

(١١٢٣) انظر القاموس المحيط: ص ٣٤٦.

(١١٢٤) انظر صفحة ١٧٠.

قريباً ، وليس في جموعه مما وقفت عليه : سقة ، والله أعلم .

قوله وحمله . أي : أعطاه ما يركب . والظاهر من حالهم أنه أعطاه بعيراً يركبه . وقد يكون أعطاه غير ذلك مما يُركب . والله أعلم .

قوله فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فِعْلُ قيس . النبيَّ : منصوب مفعول ، وفِعْلُ : مرفوع فاعل ، وهذا غاية في الظهور .

خبر العنبر

العنبر[١١٢٥] : سمكة كبيرة بحرية يتخذ من جلودها التراس . ويقال : عنبر[١١٢٦] .

قوله وروينا من طريق البخاري . ينبغي أن يقول : ومسلم والنسائي ثم يقول : وما أسوقه هو للبخاري . وقد أخرجه **خ** في المغازي عن علي بن عبد الله [١١٢٧] ، وهي هذه الطريق التي ذكرها المؤلف ، وفي الذبائح عن عبد الله بن محمد [١١٢٨] . وأخرجه مسلم في الذبائح[١١٢٩] عن عبد الجبار بن العلاء[١١٣٠] . **وس** في الصيد[١١٣١] عن محمد بن منصور [١١٣٢] ، أربعتهم عن سفيان - هو ابن عيينة - به . والله أعلم .

(قوله ثنا سفيان . تقدم أعلاه في العزو أنه ابن عيينة **)** [١١٣٣] .

قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعثنا هو بفتح التاء المثلثة ، والضمير مفعول ، ورسول مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نَرْصُد . هو بفتح أوله ، وضم الصاد ، وهذا ظاهر جداً ، ثلاثي .

قوله عِير قريش . تقدم ما العير ، وأنه القافلة التي تحمل البر والطعام من بلد(إلى بلد) [١١٣٤] ، وتقدم أن هذا الكلام فيه تعقب ذكرته ، وأنه كان ينبغي أن تكون هذه السرية قبل الهدنة ، لأنه لا يمكن أن تكون بعدها .

قوله الخَبَط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية . [١١٣٥]

قوله من وَدَكه . الوَدَك : بفتح الواو ، والدال المهملة : دسم الشحم [١١٣٦] .

قوله ثابَتْ . هو بالثاء المثلثة في أوله ، وبالموحدة بعد الألف ، أي : رجعت بتاء التأنيث الساكنة [١١٣٧] .

قوله ضِلَعاً . هو بكسر الضاد المعجمة ، وفتح اللام ، ويجوز إسكانها ، وهي معروفة .

(١١٢٥) في **م**: قوله العنبر.

(١١٢٦) انظر القاموس المحيط: ص ٥٧٢.

(١١٢٧) البخاري: المغازي: باب غزوة سيف البحر: ٥/ ١٣٣، رقم ٤٣٦٠.

(١١٢٨) البخاري: الذبائح: باب قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ }: ٦/ ٢٧٧، رقم ٥٤٩٤.

(١١٢٩) مسلم: الصيد والذبائح: باب إباحة ميتات البحر: ٣/ ١٢١٩، رقم ١٩٣٥.

(١١٣٠) في التقريب ١/ ٤٦٦: لابأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين/ **م ت س**.

(١١٣١) النسائي: باب ميتة البحر: ٧/ ٢٠٧.

(١١٣٢) في التقريب ٢/ ٢١٠: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنان وخمسون/ **س**.

(١١٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١١٣٤) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١١٣٥) انظر صفحة ١٦٧.

(١١٣٦) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.

(١١٣٧) انظر تفسير غريب الحديث لابن حجر: ص ٥١.

قوله من أعضائه . كذا في النسخة التي لي بالسيرة . وكذا هو في نسخة في هامش أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي نسخته وعليها علامة رواتها . وفي أصلنا بالبخاري : أضلاعه ، وعليها صح . وفي نسخة أخرى بالسيرة صحيحة : أضلاعه ، والله أعلم . قال في المطالع : ضلعاً من أضلاعه وهو عظم الجنب . . . إلى أن قال : ووقع في موضع من البخاري بالظاء [1138] انتهى . يعني : المعجمة المشالة ، وهذا غريب ، وهو غير معروف ، إنما المعروف فيه الضاد غير المشالة . والله أعلم .

قوله وأخذ رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .[٢٠٧/ب]

(١١٣٨) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٥٩.

سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خُضْرة

قوله سرية أبي قتادة بن ربعي . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة ، رضي الله عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين (١١٣٩) ، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له ع .

قوله إلى خُضْرةَ . هو بضم الخاء ، وإسكان الضاد المعجمتين (١١٤٠) ، هذا الظاهر ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث . وذكر هنا أنه أرض محارب (١١٤١) وسيأتي بعده بنجد

قوله أن يشن . تقدم معناه ، ومعناه : تفرق على من كل وجه ، يقال : شن وأشن .

قوله على حاضر منهم عظيم . تقدم ما الحاضر وهو القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه . يقال للناهل : الحاضر للاجتماع بها والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر بمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول (١١٤٢) .

قوله فصرخ رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله ما حضره . أي : من حضره ، وتقع من مكان ما ، وما مكان من ، ولكن الأكثر إطلاق من على من يعقل ، وما على مالا يعقل (١١٤٣) .

قوله فعُدِلَ البعير . عُدِلَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبعير مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله جارية وضيئة . هذه الجارية لا أعرف اسمها .

قوله وضيئة . هو بالهمزة المفتوحة الممدودة ، أي : حسنة جميلة (١١٤٤) .

قوله قرأت على أبي الهيجاء . تقدم مراراً أن الهيجا - بالمد والقصر -

---

(١١٣٩) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٦١: واخْتُلِفَ في وقت وفاته، فقيل: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه علي رضي الله عنه، وكَبَّر عليه سبعاً.اهـ وانظر الإصابة: ٤/ ١٥٨.

(١١٤٠) وضبطها البكري في معجمه ٢/ ٥٠١ والحموي في معجمه: خَضِرَة - بفتح أوله، وكسر ثانيه - زاد الحموي: أرض لمحارب بنجد، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة.اهـ

(١١٤١) ذكر في اللباب ٣/ ١٧٠ - ١٧١ عدداً اسمهم محارب: محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش، ومحارب بن خصفة بن قيس عيلان، ومحارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس، ومحارب بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ولم يحدد أرض أحدهم.

والمقصود هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان، والله أعلم.

(١١٤٢) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٢٨٨.

(١١٤٣) انظر مشارق القاضي عياض: ١/ ٣٧.

(١١٤٤) انظر لسان العرب: ١/ ١٩٥.

الحرب .

قوله بقرافة سارية . القرافة : بفتح القاف ، وتخفيف الراء ، وبعد الألف فاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وسارية : بالسين المهملة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مقبرة أهل القاهرة ومصر .(١١٤٥)

فائدة شاردة : ذكر ابن عبد الحكم في تاريخ مصر أن عمرو بن العاصي أعطاه المقوقس فيها مالا جزيلاً ، وذكر : إنا نجد في الكتاب الأول أنها تربة الجنة ، فكاتب عمر بن الخطاب في ذلك ، فكتب إليه : إني لا أعرف تربة الجنة إلا لأجساد المؤمنين ؛ فاجعلها لموتاهم (١١٤٦) . أو كما قال . وقد نقل الافتاء بهدم ما بُنيَ فيها عن ابن الجُميزي والظهير التزمنتي (١١٤٧) وغيرهما . وفي التذكرة شيء يتعلق بتراب المُقَطَّم (عن كعب) (١١٤٨) ، وهو الجبل المشرف على القرافة (١١٤٩) .

قوله في وصف جبل المُكَبِّر . هو بكسر الموحدة المشددة ، وهذا ظاهر عند أهل الحديث .(١١٥٠)

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وتقدم الأسماء كلها كذلك إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالإعجام فرد ، وتقدم أن الكنى كلها بالفتح ، إلا أن تكون بالألف واللام .

قوله ابن المُذْهِب . تقدم مراراً أنه بإسكان الدال المعجمة ، وأنه يقال : أذهبه وذهبه.(١١٥١)

قوله أنا أبوبكر بن مالك . تقدم مراراً من كلام المؤلف أنه أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي .

قوله أنا عبد الله . هذا هو عبد الله بن الإمام شيخ الإسلام وأوحد العلماء الأعلام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل راوي المسند وغيره عن أبيه ، وعبد الله حافظ جليل كبير ، ترجمته معروفة (١١٥٢) ، وكذا ترجمة أبيه رحمهما الله تعالى .

(١١٤٥) انظر فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم: ص ١٥٧.

(١١٤٦) انظر المصدر السابق. وذكره الحموي في معجمه ٥/ ١٧٦.

(١١٤٧) هو جعفر بن يحيى التزمنتي، الشافعي، ظهير الدين، فقيه محدث، توفي سنة٦٨٢هـ، من أهم مؤلفاته: شرح الوسيط للغزالي. انظر طبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٥٦.

(١١٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١١٤٩) انظر التذكرة للقرطبي: باب ما جاء في اختيار البقعة للدفن: ص ١٠١.
قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٥١: المُقَطَّم ـ بضم أوله، وتشديد الطاء المهملة وفتحها ـ: معروف، وهو جبل متصل بمصر يُوارون فيه موتاهم.اهـ
وقال في موضع آخر من معجمه ٤/ ١٣١١: وله ـ أي: لجبل المُقَطَّم ـ خاصية في حفظ أجساد الموتى ليست لسواه.اهـ
وقال في موضع آخر ٤/ ١٤٩١: وروي من طريق أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أنه سأل كعباً عن المُقَطَّم أملعون هو ؟ قال: ليس بملعون؛ ولكنه مقدس من القصير إلى اليحموم.اهـ

(١١٥٠) لم أر هذا الجبل فيما اطلعت عليه من مراجع، فالله أعلم به.

(١١٥١) انظر صفحة ٧٠.

(١١٥٢) في التقريب ١/ ٤٠١: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين وله بضع وسبعون/ **س**.

قوله ثنا سفيان . هذا هو ابن عيينة الإمام الذي قال الشافعي : لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز .[١١٥٣]

قوله عن أيوب. هو ابن أبي تميمة السختياني ، أحد الأعلام ، وهو تابعي صغير ، سمع أم خالد بنت خالد[١١٥٤] ، واسمها : أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد . . الحديث . هذا الحديث أخرجه **خ م** ، البخاري في المغازي[١١٥٥] عن أبي النعمان[١١٥٦] ، ومسلم فيه[١١٥٧] عن أبي الربيع[١١٥٨] وأبي كامل[١١٥٩] ، ثلاثتهم عن حماد عن أيوب به ، وإنما عدل المؤلف عن أن يذكره من عندهما أو من عند أحدهما لأنه رواه من طريق المسند أعلا منهما برجل[١١٦٠] لو رواه منهما أو من أحدهما .

وقد رويت المسند بعضه سماع وبعضه إجازة ؛ بيني وبين حنبل اثنان ، شيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ؛ لكن ابن أبي عمر غالبه السماع ، والآخران إجازة)[١١٦١] ؛ لكن ابن أميلة وابن الهبل أجازاه لي ، وابن أبي عمر قرأت عليه بعضه ، وسمعت عليه بعضه ، وبعضه إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري عن حنبل ، فكأني سمعت هذا الحديث من المؤلف ابن سيد الناس ، وقد قدمت أنه توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، فكأني لقيته وصافحني به ، والله أعلم .

(١١٥٣) انظر تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٣.

(١١٥٤) في التقريب ٢/ ٥٩٠: صحابية بنت صحابي، وُلدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعُمِّرت حتى لحقها موسى بن عقبة/ **خ د س**.

(١١٥٥) البخاري: المغازي: باب السرية التي قِبَل نجد: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٨.

(١١٥٦) في التقريب ٢/ ٢٠٠: محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنةثلاث أو أربع وعشرين/ **ع**.

(١١٥٧) مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٤٩.

(١١٥٨) في التقريب ١/ ٣٢٤: سليمان بن داود العَتَكي، أبوالربيع، ثقة،، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين/ **خ م د س**.

(١١٥٩) في التقريب ١/ ١١٢: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبوكامل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة/ **خت م د ت س**.

(١١٦٠) انظر مسند أحمد: ٢/ ١١٢.

(١١٦١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم[١١٦٢]

قوله أبي قتادة . تقدم بعض كلام على أبي قتادة أعلاه وقبله أيضاً غير مرة .[١١٦٣]

قوله إلى بطن إضم ، وسيأتي أنها فيما بين ذي خُشُب[١١٦٤] **وذي المروة**[١١٦٥] ، **وبينها وبين المدينة ثلاثة بُرُد** . إضَم : بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة ، ثم ميم : جبل . قاله الجوهري في صحاحه[١١٦٦] . وقال غيره : اسم جبل . وقيل : موضع .

قوله ذي خُشُب . هو بضم الخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة . قال شيخنا مجد الدين في قاموسه : خُشُب كجُنُب : وادٍ باليمامة ووادٍ بالمدينة[١١٦٧] انتهى . وفي النهاية : خُشُب : بضمتين ، وهو : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ، ويقال له : ذو خشب[١١٦٨] انتهى .

قوله مُحَلِّم بن جَثَّامة[١١٦٩] . مُحَلِّم : بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، ثم لام مشددة مكسورة ، ثم ميم ، اسم فاعل . وجَثَّامَة : بفتح الجيم ، وتشديد الثاء المثلثة ، وبعد الألف ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث[١١٧٠] . واسم جَثَّامَة : يزيد بن قيس بن ربيعة ، وهو أخو الصعب بن جثامة[١١٧١] ، له ذكر في قتله عامر بن الأضْبَط[١١٧٢]

(١١٦٢) قال البكري في معجمه ١/ ١٦٥: وادٍ دون المدينة. قاله الطوسي. قال أبوعمرو الشيباني وابن الأعرابي: إضم: جبل لأشجع وجهينة، وقيل: وادٍ لهم.اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ٢٩ أن إضَم وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة - بطحان وقناة والعقيق - بين أحد والشرثاء يسمى الوادي (وادي الحمض) إلى أن يصب في البحر بين الوجه وأملج.

(١١٦٣) انظر صفحة ١٧٧.

(١١٦٤) في معجم البلدان ٢/ ٣٧٢: خُشُب - بضم أوله وثانيه، وآخره باء موحدة -: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة. وقال قوم: خُشُب: جبل، والخُشُب: من أودية العالية باليمامة، وهو جمع أخْشَب، وهو الخشن الغليظ من الجبال، ويقال: هو الذي لايرتقى فيه.اهـ بتصرف يسير.

(١١٦٥) في معجم البلدان ٥/ ١١٦: قرية بوادي القرى.اهـ

(١١٦٦) الصحاح: ٢/ ١٣٨٢.

(١١٦٧) القاموس المحيط: ص ١٠٢.

(١١٦٨) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٢.

(١١٦٩) انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٤٢٧، والاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، والإصابة: ٣/ ٣٤٩.

(١١٧٠) انظر تكملة الإكمال: ٢/ ٣١٨.

(١١٧١) هو الصعب بن جَثَّامة بن قيس الليثي، حليف قريش، أمه أخت أبي سفيان بن حرب .آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عوف بن مالك. قيل: مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقيل: في خلافة عمر رضي الله عنه. انظر الإصابة: ٢/ ١٧٨.

(١١٧٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤، والإصابة: ٢/ ٢٣٨.

المذكور هنا فنزلت فيه {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيْلِ فَتَبَيَّنُوا} [١١٧٣] الآية . وقيل : إنه مات بعد أيام فلفظته الأرض . وهذا [٢٠٨/أ]يقتضي أن يكون توفي في عهده عليه السلام . وقال بعض أشياخي : أنه توفي بحِمْص[١١٧٤] في عصر أيام ابن الزبير . ثم إني رأيت هذا نقله السهيلي عن رواية ابن إسحق ، ولفظه : وفي رواية عن ابن إسحق أن مُحَلِّم بن جَثَّامَة مات بحِمْص في إمارة ابن الزبير . قال : وأما الذي نزلت فيه الآية {لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَم} [١١٧٥] فالاختلاف فيه شديد ، فقيل : اسمه فليت . وقيل مُحَلِّم . كما تقدم ، وقيل : نزلت في المقداد بن عمرو . وقيل : في أسامة . وقيل : في أبي الدرداء . واختلف أيضاً في المقتول ، فقيل : مرداس بن نهيك . وقيل : عامر بن الأضْبَط ، والله أعلم . كل هذا مذكور في التفاسير والمسندات[١١٧٦] انتهى لفظه . ذكر ذلك في آخر روضه ، وكونه لفظته الأرض قدمه أبو عمر [١١٧٧] ، وذكر أيضاً أن الذي لفظته الأرض غير مُحَلِّم ، ومُحَلِّم نزل حمص بآخره ، وتوفي بها في أيام ابن الزبير . ثم ذكر الاختلاف في المراد بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ} [١١٧٨] . وسيأتي في حديث عن الحسن في مُحَلِّم : "ما مكث إلا سبعاً حتى مات فلفظته الأرض" [١١٧٩] ، وبين هذا وما تقدم بون كبير .

قوله فمر عامر بن الأضْبَطِ الأشجعي . عامر هذا معدود في الصحابة . قتلته سرية النبي صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً بالشهادة ، وكان ينبغي أن يُعَد هذا في التابعين لما عرف من قاعدة أهل الحديث في الصحابي والتابعي [١١٨٠] . وفي الصحابي الذي يُعَد فيهم أقوال قد ذكرتها في تعليقي على البخاري . والأَضْبَط والده : بفتح الهمزة ، ثم ضاد معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم طاء مهملة .

قوله ووَطْب لبن كان معه . الوَطْب : بفتح الواو ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم موحدة : زق اللبن خاصة[١١٨١] ، والجمع : أوطب ووطاب وأوطاب . وأفعال قليل في

(١١٧٣) النسـاء: آية ٩٤.

(١١٧٤) في معجم البلدان ٢/ ٣٠٢: حِمْص - بالكسر، ثم السكون، والصاد مهملة -: بلد مشهور قديم كبير مسور، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق.اهـ بتصرف يسير.

(١١٧٥) النسـاء: آية ٩٤.

(١١٧٦) الروض الأنف: ٤/ ٢٥٣. وانظر تفسير القرطبي: ٥/ ٣٣٦، وابن كثير: ١/ ٥٣٩، وأبوداود: رقم ٤٥٠٣، وأحمد: ٥/ ١١٢، وابن أبي عاصم في الديات: رقم ١٨٨ ـ ١٨٩، والبيهقي في الكبرى: ٩/ ١١٦، والمنتقى لابن الجارود: رقم ٧٧٧ وغيرها.

(١١٧٧) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣.

(١١٧٨) النسـاء: آية ٩٤.

(١١٧٩) حديث الحسن أخرجه الطبراني في الكبير: ٥/ ٤٢ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٤: رواه الطبراني وإسناده منقطع.اهـ باختصار.

(١١٨٠) الصحابي: هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك ، ولو تخللت حياته ردة على الصحيح . والتابعي : من لقي الصحابي ومات مؤمناً . انظر تدريب الراوي للسيوطي: ٢/ ٢٠٦.

(١١٨١) وفي النهاية ٥/ ٢٠٢: الوَطْب: الزِّق الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجِذْع فما فوق.اهـ

فَعْلَ إنما بابه فَعال ، ولكنه جاء كذلك في حديث أم زرع : "والأوطاب تُمْخَض" [1182] ، وفي النسائي : "والوطاب" [1183] .

قوله إلى ذي خُشُب . تقدم ضبطها قريباً [1184] .

قوله على بيَيْن [1185] . هو بمثناتين تحت ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، ثم نون . كذا رأيتها ، ولا أعرف فيها شيئاً غير ذلك .

قوله بالسُّقْيَا . هي بضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينهما مما يلي الجُحْفَة سبعة عشر ميلاً [1186] .

قوله ثم عَمَد . تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، وأني رأيت بخط من لا أعرفه عن الليلي في شرح الفصيح العكس أيضاً .

قوله فقام إليه الأقرع بن حابس[1187] . هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع السهمي . وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد (حنيناً والطائف) [1188] ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته . وقال ابن دريد : اسمه فراس ، ولُقِّبَ الأقرع لقرع في رأسه [1189] . وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب هو في الجيش في الجوزجان [1190] ، وكان من المؤلفة . أخرج له أحمد في المسند . قال الحسيني [1191] : روي عنه حديث في مسند النساء . روى عنه أبوسلمة بن عبد

(١١٨٢) أي: تتحرك سريعاً. انظر النهاية: ٤/ ٣٠٧.
والحديث أخرجه البخاري في النكاح: باب حسن المعاشرة مع الأهل: ٦/ ١٧٨، رقم ٥١٨٩.
ومسلم في فضائل الصحابة: باب ذكر حديث أم زرع: ٤/ ١٥٢٠، رقم ٢٤٤٨ . وانظر أمثال الحديث للرامهرمزي: ١/ ١٤٢.

(١١٨٣) وكذا عزاه الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٢٠٦، ولم أجده في النسائي بهذه اللفظة، وإنما بلفظ: ﴿ ووَطْب من لبن ﴾ . انظر سنن النسائي: ٢/ ٨٤.

(١١٨٤) انظر صفحة ١٧٩.

(١١٨٥) ورد في المطبوع من عيون الأثر ٢/ ٢٠٧: بَيْبَن - بالباء الموحدة، ثم ياء مثناة تحت ساكنة، ثم باء موحدة -، وهذا موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٣٣، والله أعلم.

(١١٨٦) وفي معجم البلدان ٣/ ٢٢٨: قال الخوارزمي: هي قرية عظيمة قريبة من البحر، على مسيرة يوم وليلة. واختلفوا في سبب التسمية؛ فقيل: سميت السُّقْيا بذلك لأنهم سُقُوا بها عذباً. وقال ابن الكلبي: لمَّا رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فنزل منزل السُّقْيا وقد عطش، فأصابه بها مطر؛ فسماها السُّقْيا.اهـ

(١١٨٧) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٦١، وطبقات ابن سعد: ٦/ ٣٧، والإصابة: ١/ ٧٢.

(١١٨٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١١٨٩) الاشتقاق لابن دريد: ص ٢٢٩ .

(١١٩٠) قال الحموي في معجم البلدان ١٨٢: جوزجانان وجوزجان هما واحد، وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ.اهـ

(١١٩١) هو أبوالمحاسن محمد بن علي الحسيني، ولد سنة ٧١٥هـ، وتوفي سنة ٧٦٥هـ، من أهم مؤلفاته: الإكمال. انظر معجم المؤلفين: ٩/ ٢٦٤ .

الرحمن (١١٩٢) (١١٩٣) .

قوله وعيينة بن حصن يختصمان . عيينة تقدم غير مرة بعض ترجمته . (١١٩٤)

قوله لمكانه من خِندف . هي بكسر الخاء المعجمة ، ثم نون ، ثم دال مهملة مكسورة ، ثم فاء . قال الجوهري : امرأة إلياس بن مضر ، واسمها : ليلى بنت (١١٩٥) عمران بن إلحاف بن قضاعة ، نسب ولد إلياس إليها ، وهي أمهم (١١٩٦) انتهى . وإذا كان كذلك اسم امرأة ، فهو غير مصروف للعلمية والتأنيث .

قوله فقام رجل آدم . أي : أسمر (١١٩٧) .

قوله ضَرْب . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة ، وهو : الخفيف اللحم ، الممشوق المستدق (١١٩٨) .

قوله « اللهم لا تغفر لمُحلِّم بن جَثَّامَة ثلاثاً »(١١٩٩) **. . إلى أن قال . . . الحديث .** لم يذكر فيه أنه استغفر له بعد ذلك . قال : فإن كان ذلك مذكوراً في آخر الحديث فكان ينبغي له أن لا يختصره كذلك ، وقد قال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين : قال ابن إسحق : وزعم قومه أنه استغفر له بعد ذلك (١٢٠٠) انتهى . والله أعلم .

قوله وفي حديثٍ عن الحسن . الظاهر أن هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام ، فيكون هذا الحديث مرسلاً .

قوله إلى صُدَّيْن . الصد : هو بضم الصاد وفتحها ، وبالدال المهملتين .

تنبيه : الصُد : الجبل . قال أبو عمرو : ويقال لكل جبل صُد وصَد ، وسُد

(١١٩٢) في التقريب ٢/ ٤٣٠: أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين/ ع.

(١١٩٣) الإكمال للحسيني: ص ٣٣.

(١١٩٤) انظر صفحة ١٠٩.

(١١٩٥) في **ب**: بن.

(١١٩٦) الصحاح: ٢/ ١٠٣٣. وانظر الأنساب للسمعاني: ٢/ ٤٠٦.

(١١٩٧) قيل: هو مأخوذ من أدمة الأرض، وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام. انظر النهاية: ١/ ٣٢.

(١١٩٨) انظر النهاية: ٣/ ٧٨.

(١١٩٩) أخرجه أبوداود رقم ٤٥٠٣، وابن ماجه ٢٦٢٥، وأحمد ٥/ ١١٢، ٦/ ١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٢٦، وابن الجارود في المنتقى رقم ٧٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١١٦، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٤١، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٢٢٤، وابن أبي عاصم في الديات ١/ ٥٨، والأصبهاني في دلائل النبوة ١/ ١٦١، وابن إسحاق في السيرة ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والحديث عن زياد بن سعد بن ضميرة عن أبيه وجده . وزياد مقبول كما في التقريب ١/ ٢٦٨؛ فالحديث إسناده ليس بالقوي، والله أعلم.

(١٢٠٠) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٣٠٤.

وأخرج الواقدي ٣/ ٩٢١ بسندٍ لا بأس به عن عوف بن مالك رضي الله عنه رأى مُحَلِّم بن جَثَّامَة في المنام بعد موته فقال له: كيف أنتم يامُحَلِّم ؟ قال: بخير، وجدنا رباً رحيماً غفر لنا...اهـ

وسَد (١٢٠١) .

قوله ثم رَضَمُوا عليه بالحجارة . رَضَمُوا : بفتح الراء ، وبالضاد المعجمة ، أي : جعلوا بعضها فوق بعض .

(١٢٠١) انظر الصحاح: ١/ ٤٢٢.

سرية ابن أبي حَدْرَد الأسلمي

ابن أبي حَدْرَد هو عبد الله بن أبي حَدْرَد ، واسمه : سلامة بن عمير بن أبي سلامة . وقيل : غير ذلك (١٢٠٢) . أبو محمد الأسلمي ، صحابي (١٢٠٣) ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة ، وشهد الحديبية وخيبر وما بعدها . ومات سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة . وروى عنه ابنه القعقاع(١٢٠٤) وأبومودود عبد العزيز بن أبي سليمان(١٢٠٥) ، وغيرهما . أخرج له أحمد في المسند (١٢٠٦) رضي الله عنه (١٢٠٧) .

قوله إلى الغابة . هي بالغين المعجمة ، وبعد الألف موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مال من أموال عوالي المدينة (١٢٠٨) ، وهي مذكورة في تركة الزبير أنه اشتراها بسبعين ومائة ألف ، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف (١٢٠٩) . وقد صححها بعض الناس كما قاله في المطالع فقال : الغابة . وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيره فقال : الغاية : موضع الشجر التي ليست بمرتوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم ؛ فغلط فيه من وجهين ، وإنما الغابة هي الشجر الملتف ، والأجم من الغابة وشبهها (١٢١٠) انتهى .[٢٠٨/ب]

قوله قال ابن أبي حَدْرَد . تقدم الكلام قريباً جداً في أول السرية ، وهي سريته .

قوله تزوجت امرأة من قومي . هذه المرأة من قومه لا أعرف اسمها .

قوله ما أعينك . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة . هذا الرجل سيأتي قتله قريباً وهو

(١٢٠٢) قال الإمام أحمد في الأسامي والكنى ١/ ٥٠: أبوحَدْرَد اسمه: عبد.اهـ وكذا قال ابن معين. وقال علي ابن المديني: اسمه: عبيد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠.

(١٢٠٣) وخالف في كونه صحابي الذهبي في المقتنى ٢/ ٤١ فنفى عنه الصحبة وأثبتها لأبيه، ثم رأيته أثبتها له في التجريد ١/ رقم ٣٢٢١، والظاهر أن كتابه المقتنى كان ألفه في بداية طلبه للعلم، والله أعلم .

(١٢٠٤) ساقطة من **م** و **ب**.
والقعقاع ليس له صحبة على الراجح . انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٣٤٩، والإصابة: ٣/ ٢٦٥.

(١٢٠٥) في التقريب ١/ ٥٠٩: مقبول، من السادسة/ **د ت س**.

(١٢٠٦) انظر مسند أحمد: ٦/ ١١.

(١٢٠٧) انظر معجم ابن قانع: ١/ ٢٨٢، والاستيعاب: ٢/ ٢٥٥، والإصابة: ٢/ ٢٨٦.

(١٢٠٨) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ١٦٤، وعون المعبود: ٣/ ٢٩٥، وشرح الزرقاني: ٣/ ٣٦١.

(١٢٠٩) انظر صحيح البخاري في فرض الخمس: باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً: ٤/ ٦٣، رقم ٣١٢٩.

(١٢١٠) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٤٣. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣/ ٧٤٣، والفائق: ٣/ ٣٢٨، والنهاية: ٣/ ٣٩٩.

على دين قومه .[1211]

قوله في بطن عظيم . البطن : دون القبيلة[1212] .

قوله من بني جُشَم[1213] . تقدم أنه لا ينصرف للعدل والعلمية .

قوله ورجلين معي من المسلمين . هذان الرجلان لا أعرف اسمهما والله أعلم .

قوله شارفاً[1214] . الشارف : المسن من النوق . (وفي مسلم بأنه : المسن الكبير[1215] . والمعروف في ذلك أنه من النوق)[1216] خاصة لا من الذكور[1217] .

وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال : شارف للذكر والأنثى ، ويجمع على شُراف[1218] .

قوله عَجْفَاء : بالمد ، أي : مهزولة[1219] .

قوله دَعَّمَها الرجال . أي : قووها بأيديهم .

قوله من الحاضر . تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً .

قوله عشيشية . هي تصغير عشية ، والعشية وكذا العشي : من صلاة المغرب إلى العتمة . وتصغير العشي : عشيان على غير مكبرة ، كأنهم صغروا عشيانا . ويقال أيضاً في تصغيره : عشيشان[1220] .

قوله صاحبيّ . هو بتشديد الياء على التثنية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله غِرَّة القوم . تقدم مراراً أن الغِرَّة : بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الغفلة[1221] .

قوله فَحْمَة العشاء . هي إقباله وأول سواده ، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : الفحمة ، والظلمة التي بين العتمة والغداة : العَسْعَسَة[1222] .

قوله وكان لهم راع . هذا الراعي لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله فأبطأ عليهم . أبطأ : بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله فقام صاحبهم . ذلك هو رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة الذي جمعهم .

(١٢١١) انظر صفحة ١٨٥.

(١٢١٢) انظر المصباح المنير: ص ٢٠.

(١٢١٣) هو جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٧٠.

(١٢١٤) في **ب**: شـارف.

(١٢١٥) صحيح مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٥٠.

(١٢١٦) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٢١٧) انظر الغريبين للهروي: ٣/ ٩٩٠.

(١٢١٨) انظر مشارق الأنوار القاضي عياض: ٢/ ٢٤٩.

(١٢١٩) انظر اللسان: ٩/ ٢٣٤.

(١٢٢٠) انظر المصباح المنير: ص ١٥٦.

(١٢٢١) انظر مختار الصحاح: ص ١٩٧

(١٢٢٢) انظر النهاية: ٣/ ٤١٧.

قوله فَنَفَحْتُه بسهم . النفح : بفتح النون ، وإسكان الفاء ، وبالحاء المهملة : الضرب والرمي[١٢٢٣] .

قوله وشددت . الشَّدُّ : العدو[١٢٢٤] .

قوله النجاء . هو بالمد[١٢٢٥] .

قوله عندك عندك . يعني : الإغراء . قال الجوهري : وقد يغري بها ، تقول : عندك زيداً ، أي : خذه[١٢٢٦] انتهى .

قوله وجئت برأسه أحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم في غزوة بدر من حُمِلَ رأسه من مكان إلى مكان وفيهم هذا الكافر .[١٢٢٧]

قوله فجمعت إليَّ أهلي . إليّ : بتشديد الياء ، جار ومجرور ، وهي ياء النفس .

(١٢٢٣) انظر لسان العرب: ٢/ ٦٢٢.

(١٢٢٤) انظر غريب ابن حجر: ص ١٣١.

(١٢٢٥) النجاء: الإسراع. يقال: نجوت واستنجيت بمعنى. ومنه الحديث: ((إذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا))اهـ

(١٢٢٦) الصحاح: ١/ ٤٣٥.

(١٢٢٧) وكان ممن حُمِلَ رأسه عدو الله أبوجهل بن هشام، حمله ابن مسعود يبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر عيون الأثر: ١/ ٣٠٤.

فتح مكة شرفها الله تعالى

تنبيه : كان خروجه عليه السلام يوم الأربعاء بعد العصر لعشر ليال خلون من رمضان سنة ثمان ، وسيأتي هنا أنه خرج لعشر مضين من رمضان ، وسيأتي ما فيه .

قوله وكانت في رمضان سنة ثمان . هذا ما لا أعلم فيه خلافاً في الشهر والسنة . ووقع في البخاري في المغازي : حدثني محمود أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة...الحديث [(١٢٢٨)] . فعلى هذا يكون الفتح في التاسعة ، وفي هذا نظر [(١٢٢٩)] والله أعلم .

تنبيه : الفتح كان في تاسع عشر رمضان ، وخروجه كان في العاشر . وقال ابن القيم في غزوة الطائف : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة في أواخر رمضان بعد مضي ثمانية عشرة ليلة منه ، والدليل عليه ما رواه أحمد في مسنده ثنا إسماعيل بن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أنه مَرَّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - زمن الفتح - [(١٢٣٠)] على رجل محتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو آخذ بيدي فقال : ((أفطر الحاجم والمحجوم)) [(١٢٣١)] . وهذا أصح من قول من قال أنه خرج لعشر خلون من رمضان ، وهذا الإسناد على شرط مسلم[(١٢٣٢)]؛ فقد روى به بعينه[(١٢٣٣)] حديث : ((إن

(١٢٢٨) البخاري: المغازي: باب غزوة الفتح: ٥/ ١٠٦، رقم ٤٢٧٦.

(١٢٢٩) قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٥٩٦: قوله: ((وذلك على رأس ثمان ونصف من مقدمه)) . هكذا وقع في رواية معمر، وهو وهم، والصواب: على رأس سبع سنين ونصف، وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان، ومن أثناء ربيع الأول إلى أثناء رمضان نصف سنة سواء، فالتحرير أنها سبع سنين ونصف، ويمكن توجيه رواية معمر بأنه بناء على التأريخ بأول السنة من المحرم، فإذا دخل من السنة الثانية شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازاً من تسمية البعض باسم الكل، ويقع ذلك في آخر ربيع الأول ، ومن ثم إلى رمضان نصف سنة. أو يقال: كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الأول، فلما دخل رمضان دخل سنة أخرى...اهـ

(١٢٣٠) مابين الشرطتين ليس في حديث المسند ٤/ ١٢٥. ولفظه عند المسند: أتى علي رجل يحتجم في البقيع لثمان عشرة خلت من رمضان... .

(١٢٣١) قلت: الذي في مسند أحمد ٤/ ١٢٥: ثنا إسماعيل عن أبي قلابة عمن حدثه عن شداد بن أوس...؛ ولكن للحديث طرق أخرى كثيرة تقويه وترفعه إلى درجة الصحيح.

(١٢٣٢) قال الإمام الحازمي في كتابه "شروط الأئمة الخمسة" ص ٥٨: فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.
والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهري - على سبيل المثال - حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه

<=

الله كتب الإحسان على كل شيء ﴾ [1234] [1235] انتهى .
والحديث المذكور في د س [1236] ؛ ولكن ليس فيه زمن الفتح ، والله أعلم انتهى .
وفي مسلم في الصوم من حديث محمد بن رافع : فَصَبَّح [1237] رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان . ثم ذكر عن أبي سعيد قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان . وفي رواية : لثمان عشرة خلت . وفي رواية : ثنتي عشرة . وفي رواية : لسبع عشرة أو تسع عشرة [1238] . (قال النووي : المشهور في كتب المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح لعشر خلون من رمضان ، ودخلها لتسع عشرة خلت منه) [1239] . ووجه الجمع بين هذه الروايات . . [1240]
ثم أخلى بياضاً ولم يجمع . وقد اخترمته المنية ولم يجمع . وقال ابن مغلطاي في سيرته الصغرى : أنه عليه السلام طاف بالبيت يوم الجمعة لعشر مضين من رمضان [1241] . وقد حاولت الجمع بين الروايات كلها فلم يمكني . وحاصل الروايات التي وقعت عليها في ذلك : ثلاث عشرة ، وثماني عشرة ، وثنتا عشرة ، وسبع عشرة ، أو تسع عشرة . وخروجه من المدينة إلى مكة بعد مضي ثماني عشرة ، وهذا في مسند أحمد بسند صحيح [1242] . وقد قدمت ذلك .
قوله : يقال له الوَتِير . هو بفتح الواو ، وكسر المثناة فوق ، ثم بمثناة تحت ساكنة ، ثم راء : قال المؤلف في الفوائد : الوَتِير : ماء لخزاعة . وهو في كلام العرب : الورد الأبيض [1243] انتهى . وقال الصغاني : والوَتِير : اسم ماء بأسفل مكة حرسها الله تعالى لخزاعة . وبعض أصحاب الحديث يقولونه بالنون [1244] انتهى.[٢٠٩/أ]

=
في الحضر ، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الاتقان دون الأولى وهم شرط مسلم. اهـ

(١٢٣٣) في **ب**: ابن عيينة.
(١٢٣٤) صحيح مسلم : الصيد: باب الأمر بإحسان الذبح: ٣/ ١٢٣١، رقم ١٩٥٥.
(١٢٣٥) زاد المعاد: ٢/ ١٩٩.
(١٢٣٦) أبوداود في الضحايا: باب في النهي أن تُصَبَّر البهائم: ٣/ ١٠٠، رقم ٢٨١٥، والنسائي في الضحايا: باب الأمر بحداد الشفرة: ٧/ ٢٢٧.
(١٢٣٧) في **م** و **ب** و **ح**: ففتح.
(١٢٣٨) صحيح مسلم: الصوم: ٢/ ٦٤٦، رقم ١١١٦.
(١٢٣٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(١٢٤٠) بياض بالأصل. وفي **ب** كتب الناسخ فيه: بياض.
(١٢٤١) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣١٢.
(١٢٤٢) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٢٥.
(١٢٤٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(١٢٤٤) التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٢٢٣.

قوله وكان الذي هاج . هاج الشيء يهيج هيجاً ، وهيجاناً ، وهياجاً ، واهتاج ، ويهيجُ ، أي : ثار . وهاجه غيره ، يتعدى ولا يتعدى [١٢٤٥] .

قوله أن رجلاً من بني الحضرمي يقال له : مالك بن عباد . سيأتي أن خزاعة قتلته .

قوله وحِلْف الحضرمي . تقدم أن الحِلف : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم أن الحِلف والمحالفة : المؤازرة والمناصرة [١٢٤٦] . ومنه تحالف قريش وكنانة على بني هاشم ، أي : حلف بعضهم لبعض على عداوتهم ، وصاروا يداً عليهم .

قوله إلى الأسود بن رزْن . هذا لا أعرف له إسلاماً ، وسيأتي قريباً أنه قتلته خزاعة . ولهم شخص آخر يقال له : الأسود بن رِزْن على قول في اسمه ، وقول في اسم أبيه ، لكنه أنصاري . ورِزْن : بكسر الراء وفتحها ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون .
قال السهيلي : الأسود بن رَزْن الكناني - بفتح الراء -. وذكر الشيخ الحافظ أبوبحر أن أبا الوليد أصلحه : رِزناً - بكسر الراء- قال : والرِّزن : نقرة في حجر يمسك الماء . وفي كتاب العين : الرِّزن : أكمة تحبس الماء ، والمعنى متقارب [١٢٤٧] انتهى .

والرَّزْن : بفتح الراء ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون : المكان المرتفع وفيه طمأنينة تمسك الماء ، والجمع رزون ورزَان مثل : فرخ وفِرَاخ وفروخ . [قال] [١٢٤٨] أبوعبيدة : الرِّزان : مناقع الماء ، واحدتها : رِزنة : بالكسر . هذا لفظ الجوهري باختصار الشعر [١٢٤٩] .

وقال أبوذر الخشني في حواشيه : الأسود بن رزن يروى هنا بكسر الراء وفتحها ، وإسكان الزاي وفتحها . وقيده الدارقطني بفتح الراء وإسكان الزاي لا غير [١٢٥٠] انتهى .

قوله سَلْمى . هو بفتح السين .

قوله عند أنصاب الحرم . هو بالنون ، والصاد المهملة ، وفي آخره موحدة : حدود الحرم [١٢٥١] .

قوله حَجَز . أي : منع ، وهذا ظاهر .

قوله الحديبية . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف ، وتقدم أين هي من مكة . [١٢٥٢]

قوله الهدنة . تقدم أنها الصلح .

قوله في الأسود بن رزن . تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله نوفل بن معاوية الديلي . نوفل هذا كنيته أبومعاوية ، له صحبة ، شهد

(١٢٤٥) انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٠.
(١٢٤٦) انظر الصحاح: ٢/ ١٠٣٢.
(١٢٤٧) الروض الأنف: ٤/ ٩٥.
(١٢٤٨) ساقطة من الأصل.
(١٢٤٩) الصحاح: ٢/ ١٥٥٨.
(١٢٥٠) الإملاء المختصر: ٣/ ٧١.
(١٢٥١) انظر لسان العرب: ١/ ٧٥٩.
(١٢٥٢) انظر صفحة ١١٣.

الفتح ، وله أحاديث . روى عنه عراك بن مالك [١٢٥٣] ، وأبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث [١٢٥٤] ، وغيرهما . توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقد بلغ المائة أو أزيد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية . أخرج له أحمد في المسند ، و **خ م س** رضي الله عنه [١٢٥٥] .

قوله حتى بَيَّتَ خزاعة . التبييت : أن يقصد بالليل من غير أن يُعْلَم فيؤخذ بغتة ، وهي البيات [١٢٥٦] .

قوله وهُمْ على الوتير . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وما قاله الصغاني فيه عن بعض أصحاب الحديث .

قوله فأصابوا منهم رجلاً . هذا الرجل الخزاعي لا أعرف اسمه .

قوله ورفدت بني بكر قريش بالسلاح . أي : أعطت . والرِّفد - بالكسر - : العطاء والصلة ، وبالفتح : المصدر ، تقول : رفدته أرفده رفداً أي : أعطيته ، وكذا إذا أعنته [١٢٥٧] .

قوله وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخفياً . ذكر ابن سعد منهم : صفوان بن أمية[١٢٥٨] ، وحويطب بن عبد العزى[١٢٥٩] ، ومِكْرَز بن حفص بن الأخيف[١٢٦٠] . تقدم بعض تراجم الثلاثة ، وأن صفوان أسلم بعد خيبر ، وكان أحد الأشراف ، وأن حويطباً أسلم وكان من المؤلفة ، شهد حنيناً ، ثم حسن إسلامه ، تقدم . وأما مِكْرَز فقد تقدم ضبطه بما فيه كفاية ، وكذا ضبط جده ، وأني لم أر أحداً ذكره بإسلام إلا ما كان من ابن حبان ؛ فإنه ذكره في الصحابة في ثقاته [١٢٦١] .

(١٢٥٣) في التقريب ٢/ ١٧: ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة/ ع.

(١٢٥٤) في التقريب ٢/ ٣٩٨: ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك/ ع.

(١٢٥٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، وتهذيب الكمال: ٣٠/ ٧١، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

(١٢٥٦) انظر لسان العرب: ٢/ ١٦.

(١٢٥٧) انظر النهاية: ٢/ ٢٤١.

(١٢٥٨) هو صفوان بن أمية بن خلف القرشي، الجمحي، أبووهب، كان من المؤلفة، قيل: إنه هرب يوم فتح مكة، وأسلمت إمرأته ناجية بنت الوليد بن المغيرة، واستأمنت له النبي صلى اله عليه وسلم فأمنه فحضر، وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ، استعار منه المسلمون السلاح. قيل: مات قبل عثمان، وقيل عاش إلى زمن علي. انظر الإصابة: ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

(١٢٥٩) هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي، العامري، أبومحمد، كان من المؤلفة، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً، وجدد أنصاب الحرم في عهد عمر رضي الله عنه، ومات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انظر الإصابة: ١/ ٣٦٣.

(١٢٦٠) ذكره ابن حبان في ثقاته ٣/ ٣٩٢ في الصحابة وقال: له رواية.اهـ وانظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٤.

وممن قاتل مستخفياً من قريش أيضاً عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وعبيدهم، ذكرهم العلامة جمال الدين اليمني في بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.

(١٢٦١) الثقات لان حبان: ٣/ ٣٩٢.

قوله يانوفل . تقدم أنه ابن معاوية الدَّيْلي ، وقد تقدم (أعلاه بعض ترجمته .
قوله إلهك إلهك . هما منصوبان بفعل مقدر تقديره : اتق ، أو احذر ، أو نحو ذلك .
قوله ثأركم .تقدم)[١٢٦٢] أنه بالهمزة الساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيله ، وهو معروف .
قوله يقال له مُنَبِّه [١٢٦٣] . هو اسم فاعل ، ولا أعلم له ترجمة إلا أنه كافر .
قوله إلى دار بُدَيْل بن وَرّقاء الخزاعي [١٢٦٤] . بُدَيْل هذا هو ابن وَرْقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، أسلم هو وابنه عبد الله يوم الفتح بمَرّ الظهران [١٢٦٥] . وقيل : أسلم قديماً ، وكان من كبار مسلمة الفتح ، وشهد بديل وابنه حنيناً ، والطائف ، وتبوك ، وتوفي قبل النبي صلى الله عليه وسلم . أخرج له أحمد في المسند ، وحديثه في خامس عشر مسند الأنصار[١٢٦٦] . روى عنه ابنه سلمة[١٢٦٧] ، وحبيبة بنت شَرِيق رضي الله عنها [١٢٦٨] .
قوله ودار مولى لهم يقال له : رافع . رافع مولى بُدَيل بن وَرْقاء الخزاعي ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال : ذكره ابن إسحق . أخرجه أبو

(١٢٦٢) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(١٢٦٣) قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٤: وقد أصابوا منهم ليلة بيتوهم بالوتير رجلاً يقال له: مُنَبِّه، وكان مُنَبِّه رجلاًمفؤداً - أي: ضعيف الفؤاد - خرج ورجل من قومه يقال له: تميم بن أسد، فقال له مُنَبِّه: ياتميم أنج بنفسك، فأما أنا فوالله إني لميت قتلوني أو تركوني، لقد انبت فؤادي - أي: انقطع - فانطلق تميم فأفلت، وادركوا مُنَبِّهاً فقتلوه.اهـ
(١٢٦٤) انظر طبقات خليفة: رقم ٦٦٦، والاستيعاب: ١/ ١٧٢، والإصابة: ١/ ١٤٥.
(١٢٦٥) في معجم البكري ٤/ ١٢١٢: مَرّ الظَهران - بفتح أوله، وتشديد ثانيه - مضاف إلى الظَهران - بالظاء المعجمة المفتوحة - وبين مَرّ والبيت عشرة أميال.اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ٢٨٨ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً.
(١٢٦٦) قلت: حديث بديل بن ورقاء رضي الله عنه سقط من المطبوع من مسند أحمد، وهو موجود في أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي للحافظ ابن حجر ١/ ٥٧٢، رقم ١١١٣. قال محقق الكتاب: لم أجد هذا الحديث - أي: حديث بديل عن النبي صلى الله عليه وسلم: « من كان صائماً فليفطر فإنها - أي: أيام الحج - أيام أكل وشرب » - في المطبوع ، وإنما عزاه إلى المسند الحافظُ ابن حجر كما في تعجيل المنفعة ص ٤٨ - ٤٩، ١٧٧، والإصابة: ١/ ٢٤١، و ٢/ ١٤٩(طبعة السعادة)، والحافظ الهيثمي كما في مجمع الزوائد ٢/ ٢٠٣. وهذا يؤيد أنه وقع في المسند المطبوع سقط، والله أعلم.
(١٢٦٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧، وقال: كانت له صحبة.اهـ
وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢: وذكره ابن منده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أنه ذكره هو وإخوته في الصحابة، وهم: عبدالله وعبدالرحمن وعثمان وسلمة.اهـ
وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٥ بناءً على ذكر ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل، والله أعلم.
(١٢٦٨) هي حبيبة بنت شَرِيق، أو ابن أبي شَرِيق الأنصارية ، وقيل: الهذلية، لها رواية عند النسائي وأحمد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٦٧، والإصابة: ٤/ ٢٦٢.

عمر [١٢٦٩] انتهى . وقد راجعت الاستيعاب فرأيته ذكره مختصراً جداً من كلام ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله ولما تظاهر بنو بكر وقريش . تظاهر : تعاون [١٢٧٠] .

قوله خرج عمرو بن سالم الخزاعي [١٢٧١] . عمرو هذا هو عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي الشاعر القائل الأبيات الآتية في سبب غزوة الفتح . مذكور في الصحابة رضي الله عنه . وقيل في اسمه : عُمَر : بضم العين وحذف الواو ، وهو الأصح [١٢٧٢] . قاله الذهبي في تجريده في عمرو ، وذكره في البابين [١٢٧٣] .

قوله وكان ذلك ما هاج . تقدم قريباً معنى هاج والكلام عليه . [١٢٧٤]

قوله بين ظهري الناس . أي : بينهم .

قوله ناشدٌ . أي طالب ومُذَكِّر . [١٢٧٥]

قوله حِلْفَ أبينا . تقدم ما الحِلف ، وضبطه . [١٢٧٦]

قوله الأتلدا . هو بالتاء فوق الساكنة ، أي : القديم [١٢٧٧] .

قوله قد كنتم ولداً وكنا والداً . قال المؤلف في الفوائد : يريد أن بني عبد مناف أمهم من خزاعة ، وكذلك قُصَيْ أمه فاطمة بنت سعد الخزاعية . والوُلْد : الوَلَد [١٢٧٨] انتهى.[٢٠٩/ب]

قوله ثمت أسلمنا . ثم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي ، وربما أدخلوا عليها التاء كما قال هذا : ثمة أسلمنا ، وكما قال غيره :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت :لا

(١٢٦٩) تجريد أسماء الصحابة: ١/ رقم ١٧٨٠. وانظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٥، والاستيعاب: ١/ ٤٨٥.

(١٢٧٠) انظر لسان العرب: ٤/ ٥٢١.

(١٢٧١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤/ ١٠، ومغازي الواقدي: ٢/ ٧٨٩، والاستيعاب: ٢/ ٥٣٣، والإصابة: ٢/ ٥٢٩.

(١٢٧٢) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ١٧١: عمر بن سالم الخزاعي، ذكره ابن منده قال: وقيل: عمرو بن سالم، وهو وافد خزاعة...قال أبونعيم: كذا أخرجه، ولم يختلف في أنه عمرو - يعني: بفتح العين - . قال ابن الأثير: قول أبي نعيم صحيح، وقول ابن منده وهم وتصحيف، واختصره الذهبي اختصاراً عجيباً فقال ما نصه: عمر بن سالم الخزاعي، وقيل: عمرو، وافد خزاعة، والأصح: عمر. كذا في النسخة، وأظن الواو سقطت ليلتئم كلامه بأصله.اهـ قلت: عَمْرو - بفتح العين واسكان الميم - هو الراجح - والله أعلم - لأنه يطابق جميع المصادر التي ذكرتها، ولأنه ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم:((نُصِرْتَ ياعمرو بن سالم)) الذي ورد في هذه المصادر، والله أعلم.

(١٢٧٣) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٩١، ورقم ٤٣٩٧.

(١٢٧٤) انظر صفحة ١٨٩ - ١٩٠.

(١٢٧٥) انظر الغريب لابن سلام: ٢/ ١٣٣.

(١٢٧٦) انظر صفحة ١٩٠.

(١٢٧٧) انظر بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.

(١٢٧٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

يَعْنيني[1279] .

قوله أسلمنا . قال المؤلف : من السِّلْم لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد[1280] انتهى وكذا قال السهيلي[1281] . وسيمر في قوله : وقتلونا ركعاً وسجداً كلام ينافي هذا . وينبغي أن يقال هنا أيضاً مثله . والحاصل أنه ينبغي أن يُقال في قوله : ثمة أسلمنا : مجاز ، أي : فينا من أسلم ، كما قيل في ركعاً وسجداً ، وأنه على المجاز ، والله أعلم .

قوله نصراً اعتدا . هو بالعين المهملة ، وبالتاء المثناة فوق : الشيء العتيد الحاضر المهيأ[1282] . وهذا هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون من القوة والله أعلم . وفي نسخة الاستيعاب : أيداً . وهو من القوة . قال ابن هشام في السيرة حين ذكر "أعتدا" : ويروى : أبداً[1283] .

قوله قد تجردا . قال أبوذر : من رواه بالحاء يعني : المهملة فمعناه : غضب ، ومن رواه بالجيم فمعناه : شمر وتهيأ لحربهم[1284] .

تنبيه : أنشد بعضهم هذا وزاد بعد قوله : تجرداً . أبيض مثل الفجر يَسْمُو صُعُداً . هذا ساقط من نسخ هذه السيرة التي وقفت عليها . وفي الاستيعاب : أبيض مثل البدر ينمي صُعُداً[1285] .

قوله إن سِيم خَسْفاً وجهه تَرَبَّدا . سِيمَ : بكسر السين المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم ميم ، وهو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . يقال : سُمْتُهُ خَسْفَاً ، أي : أوليته ذلاً . ويقال : كلفته المشقة والذل والخَسْف : بفتح الخاء المعجمة وضمها ، واسكان السين المهملة وبالفاء[1286] .

قوله وجهه تَرَبَّدا . يقال : إرْبَدَّ وجهه أي : تغير إلى الغبرة . وقيل : الرُّبْدَة : لون بين السواد والغبرة[1287] .

قوله في كَدَاء . هو - بفتح الكاف وبالمد- هي : الثنية التي بأعلا مكة[1288] ، وهو معروف . وأما كُدىً - فبضم الكاف والقصر والتنوين : فمن أسفل مكة . هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجماهير من العلماء والمحدثين وأهل الأخبار واللغة والفقه[1289] ، وما سوى ذلك فليس بشيء والله أعلم .

[1279] انظر الصحاح: ٢/ ١٣٩٥.
[1280] عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
[1281] انظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.
[1282] انظر الصحاح: ١/ ٤٢٩.
[1283] السيرة النبوية: ٤/ ١١.
[1284] الإملاء المختصر: ٣/ ٧٥.
[1285] انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٣.
[1286] انظر مختار الصحاح: ص ١٣٥.
[1287] انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٤١٨.
[1288] انظر معجم البكري: ٤/ ١١١٨، والحموي: ٤/ ٤٣٩.
[1289] انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٩/ ٤، وعون المعبود: ٥/ ٢٢٥، وتحفة الأحوذي: ٣/ ٤٩٩، وسبل السلام: ٢/ ٢٠٤.

قوله رُصَّدًا . أي : طالباً يرقبه [١٢٩٠] .

قوله أن لَسْتَ أدعو أحداً . لسْتَ - بفتح التاء - على الخطاب ، كذا في نسخة من الاستيعاب صحيحة [١٢٩١] . وبالضم أيضاً بالقلم وله وجه أيضاً ، والظاهر من الكلام : الضم ؛ ولكن إن كان الفتح الرواية فهو المتبع .

قوله هم بيتونا . أي : أخذونا بياتاً ، أي : ليلاً ، وقد تقدم .

قوله بالوَتِير. تقدم الكلام عليه في أول هذه الغزوة وما قاله الصغاني فيه . [١٢٩٢]

قوله هُجَّدَا . هو بضم الهاء ، وتشديد الجيم مفتوحة : جمع هاجد ، والهاجد : النائم ليلاً ، يقال : هجد وتهجد أي : نام ليلاً . وهجد وتهجد أي : سهر ، وهو من الأضداد ، والمراد الأول ، والله أعلم .

قوله وقتلونا ركعاً وسجداً . قال المؤلف : يقول : قُتِلْنَا وقد أسلمنا . وقال في الفوائد : يدل على أن فيهم من كان أسلم وصلى . قاله السهيلي [١٢٩٣] انتهى . قال السهيلي بعد قوله : هو من السِّلْم ، لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد ، غير أنه قال : ركعاً وسجداً يدل على أنه كان فيهم من صلى لله فَقُتِل . والله أعلم [١٢٩٤] انتهى .

قوله يا عمرو بن سالم . عمرو يجوز فيه الضم ، وفي ابن : الفتح ، ويجوز فتحهما ، ويجوز ضمهما ، وهذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل [١٢٩٥] .

قوله عَنَان من السماء . العَنَان : بفتح العين المهملة ونونين بينهما ألف ، قال المؤلف : والعَنَان : السحاب . انتهى . الواحدة : عَنَانة ، ولم يذكر المؤلف في الفوائد الكلام على هذه الأماكن على ترتيبها في النظم؛ ولكنه ذكر الوَتِير أولاً ، ثم العنان ، ثم قوله : كنتم وُلْدَاً [١٢٩٦] .

قوله ثم خرج بُدَيْل بن وَرْقاء . بُدَيْل تقدمت ترجمته قريباً في هذه الغزوة رضي الله عنه .

قوله وبمظاهرة قريش . تقدم أن المظاهرة : المعاونة .

قوله بعُسْفَان . تقدم أنها قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة [١٢٩٧] .

(١٢٩٠) انظر مختار الصحاح: ١/ ١٠٣.

(١٢٩١) وقع في نسختي من الاستيعاب ٢/ ٢٣٣: وزعموا أن لست « تدعو » أحداً ، بدلاً من « أدعو » ، وإن كان ذلك كذلك ترجح الفتح على الخطاب، والله أعلم.

(١٢٩٢) انظر صفحة ١٨٩.

(١٢٩٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٢٩٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٢٩٥) انظر تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد لابن مالك: ص ٥٣.

(١٢٩٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٢٩٧) قال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٧: عُسْفَان - بعين مضمومة، ثم سين مهملتين -: قرية جامعة بها منبر، وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة، وقد نقل صاحب المهذب في أول باب صلاة المسافر عن الإمام مالك رحمه الله تعالى أنه قال: بين مكة وعُسْفَان أربعة بُرُد؛ وهذا الذي قاله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ، وأربعة بُرُد: ثمانية وأربعون ميلاً، وذلك مرحلتان، وهذا الذي ذكرناه هو الصواب، وأما

<=

قوله وقد رهِبوا . هو بكسر الهاء - أي : خافوا ، والرهبة : الخوف [١٢٩٨] .

قوله على أم حبيبة . هي : أم المؤمنين ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . اسمها : رملة . وقيل : هند ، والمشهور الأول . تقدمت رضي الله عنها ، وهي أشهر من أن تذكر . توفيت سنة ٤٤ . وقيل : توفيت قبل معاوية بسنةٍ بالمدينة . قال ابن عساكر : وقيل : توفيت سنة اثنين وأربعين [١٢٩٩] .

قوله وأنت مشرك نجس . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين ولم يؤل الآية {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ} [١٣٠٠] وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ، وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام « أمسك الشيطان في الصلاة وخنقه حتى وجد برد لسانه على يده » [١٣٠١] ، واللسان لا يخلو من رطوبة ، والله أعلم .

قوله في قول عمر : فوالله لو لم أجد إلا الذر [١٣٠٢] **لجاهدتكم به** . هو كلام مفهوم المعنى هذا ليس بكذب ، وإن كان الذر لا يقاتل به ، إلا أنه جرى في كلامهم كالمثل [١٣٠٣] . قاله السهيلي [١٣٠٤] والله أعلم .

قوله يَدِبُّ . هو بكسر الدال المهملة . يقال : دَبَّ ، يَدِبُّ : بتشديد الموحدة ، دباً ، ودبيباً ، أي : مشى على هينته [١٣٠٥] .

قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً في أوائل هذه السيرة ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه . وقيل فيها غير ذلك

=

قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلاً فليس بمعقول.اهـ

(١٢٩٨) انظر لسان العرب: ١/ ٤٣٦.

(١٢٩٩) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٦٩/ ١٣٠. وانظر الاستيعاب: ٤/ ٢٩٦، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.

(١٣٠٠) التوبة: آية ٢٨.

(١٣٠١) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: صحيح ابن حبان: ٦/ ١١٤ - ١١٥، و١٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومسند أحمد: ١/ ٤١٣، ومسند إسحاق بن راهوية: ٣/ ٨١٤، ١٠٣٣، وسنن الدارقطني: ١/ ٣٦٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ٤٤٢، ومسند الشاشي: ٢/ ٣٣٨، ومسند أبي يعلى: ١٠/ ٣٦٠ ، ٥٠٥، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول: ١/ ٣٧١، وبحشل في تاريخ واسط: ١/ ١٤٨، ومسند عبد بن حميد ١/ ٢٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٥١، والأوسط: ٥/ ٣٤٠، ٨/ ١٤٣، والهيثمي في موآرد الظمآن: ١/ ١٤٠، وفي مجمع الزوائد: ١/ ٢٨٨، ٢/ ٦١، ٨/ ٢٢٩.

(١٣٠٢) الذر: النمل الأحمر. انظر النهاية: ٢/ ١٥٧.

(١٣٠٣) قلت: وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم: « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » . أخرجه ابن ماجه رقم ٧٣٨. ومفحص قطاة أي: المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها - وهذا خرج مخرج المبالغة؛ إذ أقل المساجد حجماً ما وسع مصلياً فأكثر، والله أعلم.

(١٣٠٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٠٥) هينته: عادته. انظر النهاية: ٥/ ٢٨٩.

مما ذكرته .

قوله ما يبلغ ابني أن يجير بين الناس . قال السهيلي : وقد ذكر أبوعبيد هذا محتجاً به على من أجاز أمان الصبي وجِوَاره ، ومن أجاز جِوَار الصبي إنما أجازه إذا عقل الصبي وكان كالمراهق [١٣٠٦] انتهى . والحسن إذ ذاك في سنة ثمان كان سِنُّه دون ذاك بكثير؛ لأن فاطمة ولدته رضي الله عنها في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة . هذا أصح ما قيل في ذلك كما قاله ابن عبد البر [١٣٠٧] والله أعلم . وقد قال عليه الصلاة والسلام : ﴿ويجير عليهم أدناهم﴾ [١٣٠٨] يعني : المسلمين . معناه والله أعلم : أن أدنى المسلمين كالعبد ونحوه يجوز جِوَاره فيما قل ، مثل أن يجير واحداً من العدو ، أو نفراً يسيراً ، وأما أن يجير على الإمام قوماً يريد الإمام غزوهم وحربهم فلا يجوز ذلك عليهم ، ولا على الإمام ، وهذا الذي أرادت فاطمة رضي الله عنها [١٣٠٩] ، والله أعلم [١٣١٠] . قاله السهيلي [١٣١١] .

قوله وأجِر بين الناس . أجِر - بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون الراء - : أمْر من الإجارة .[٢١٠/أ]

قوله أوَ ترى ذلك ؟!. هو بتحريك الواو بالاستفهام . وترى يجوز في تائها الضم والفتح ، وهذا ظاهر .

قوله أدنى العدو . أي : أقرب أعدائنا عداوة ، وينحل كلامه إلى ابن عمر أعدى العدو ، والله أعلم . كذا قال ابن إسحق : أدنى ، وقال ابن هشام : أعدى [١٣١٢] .

قوله أن أُجير . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وبالراء : من الإجارة ، وقد تقدم .

قوله بالجهاز . يجوز فيه كسر الجيم وفتحها . وكذا جهاز العروس .

قوله فتجهزْ . هو بإسكان الزاي على الأمر .

قوله أعلم الناس أنه سائر إلى مكة . هذا من كلام ابن إسحق ، وسيأتي من كلام ابن إسحق في أول غزوة تبوك : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلَّ ما يخرج في غزوة إلا كَنَّا عنها وَوَرَّى بغيرها ، وهذا موافق لما هنا . وكذا هو في بعض طرق الصحيح في تبوك: ﴿قلَّ مايريد غزوة إلا وَرَّى عنها بغيرها﴾[١٣١٣] . وفي هذين ما يعارض الرواية التي في الصحيحين من حديث كعب بن مالك ، وسيأتي في

(١٣٠٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٠٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٦٨، والإصابة: ١/ ٣٢٨.

(١٣٠٨) الحديث إسناده صحيح. انظر إن شئت : سنن أبي داود: رقم ٢٧٥١، ٤٥٣١، وابن ماجه: رقم ٢٦٨٣، والمنتقى لابن الجارود: رقم ١٠٧٣، وتلخيص الحبير: ٤/ ١١٨، ونصب الراية: ٣/ ٣٩٤.

(١٣٠٩) في **ب**: تعـالى.

(١٣١٠) سقطت من **م** و **ب**.

(١٣١١) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣١٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٣ - ١٤.

(١٣١٣) البخاري: الجهاد: باب من أراد غزوة فَوَرَّى بغيرها: ٤/ ٧، رقم ٢٩٤٧ - ورقم ٢٩٤٨.

غزوة تبوك : «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوةً إلا وَرَّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك» [١٣١٤] . فإن صح كلام ابن إسحق في غزوة الفتح ما قال أنه أعلم الناس فيمكن تأويل ما في **خ م** كما في بعض طرق الحديث من حديث كعب : قَلّ ما . والله أعلم ؛ يدل لصحة كلام ابن إسحق كتابة حاطب إلى أهل مكة ، وإلا فمن أين يعلم ذلك حاطب !؟؛ ولكن في بعض ألفاظ ما كتب إليهم : أن قد توجه إليكم أو إلى غيركم فعليكم الحذر . وهذا يدل على أنه لم يتحقق بمسيره إليهم ، والله أعلم .

قوله خذ العيون . هو جمع عين : وهو الجاسوس [١٣١٥] .

قوله حتى تبغتها . أي : تفجأها [١٣١٦] .

قوله فكتب حاطب بن أبي بلتعة[١٣١٧] **إلى قريش يخبرهم بذلك** . قال المؤلف في الفوائد : وحاطب بن أبي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى . واسم أبي بلتعة : عمرو ، من ولده زياد بن عبد الرحمن شَبَطون [١٣١٨] ، روى الموطأ عن مالك . أندلسي ، ولي قضاء طُلَيْطُلَة [١٣١٩] . قال السهيلي : وقد قيل إنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي بلتعة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل ، وأقسم بالله لو صار إليكم وحده لنصره الله عليكم ، فإنه منجزٌ له ما وعده » . وقيل فيه غير ذلك مما ذكرته في تعليقي على البخاري ، وسيأتي بعضه . وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس لتعليقه عليه السلام المنع من قتله بشهوده بدراً [١٣٢٠] انتهى .

فقول المؤلف في حاطب أنه مولى عبد الله بن حميد بن زهير كذا في النسخ . وكذا في الروض في نسختين [١٣٢١] . وفي نسخة من هذه السيرة : عبد الرحمن ، وصوابه : عبيد الله [١٣٢٢] - بالتصغير - وقوله : واسم أبي بلتعة : عمرو . هو ابن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سَعَّار - بفتح السين ، وتشديد العين - بن زائد بن جزيلة : بالزاي ، بن لخم بن عدي ، كاتبه فأدى كتابته . وفيه قول آخر : أنه كان حليفاً للزبير بن العوام ، ولم يذكره المؤلف . توفي حاطب سنة ثلاثين

(١٣١٤) البخاري رقم : ٢٩٤٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٩٠، رقم ٢٧٦٩.

(١٣١٥) انظر غريب ابن حجر: ص ١٧٥.

(١٣١٦) انظر النهاية: ١/ ١٤٢.

(١٣١٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٤٧، والإصابة: ١/ ٢٩٩.

(١٣١٨) هو الإمام أبوعبدالله زياد بن عبدالرحمن ، فقيه الأندلس ، كان عظيماً كبير الشأن، سمع من مالك والليث بن سعد وغيرهما . توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: تسع وتسعين. انظر سير النبلاء: ٩/ ٣١٢، ونزهة الألقاب: ص ٣٩٥، وشذرات الذهب: ١/ ٣٣٩.

(١٣١٩) في معجم البلدان ٤/ ٣٩ : طُلَيْطُلَة: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، مازالت في يد المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج سنة ٤٧٧هـ.اهـ بتصرف يسير.

(١٣٢٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض: ٤/ ٩٧.

(١٣٢١) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٢٢) انظر الإصابة: ٢/ ٤٢٩.

بالمدينة ، وصلى عليه عثمان ، وكان عمره خمساً وستين سنة . وكان حاطب حسن الجسم ، خفيف اللحية ، ذكره ابن سعد [١٣٢٣] . وترجمته معروفة ، ومناقبه شهيرة ، منها : أن شهد الله له بالإيمان في قوله :{يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} [١٣٢٤] ومنها ما في **م ت س** من حديث جابر : أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً ، فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحديبية » [١٣٢٥] .

تنبيه : هذا العبد اسمه : سعد ، كذا رأيته بخط المؤلف حاشية على الاستيعاب ، وقول المؤلف : شَبَطُون : هو بفتح الشين المعجمة والموحدة ، وضم الطاء المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم نون . كذا في نسختين من الروض الواحدة صحيحة ، والأخرى قريبة من الصحة . قال السهيلي : وكان شَبَطُون زوجاً لأمه يُعرف به رحمه الله [١٣٢٦] انتهى . وزياد سمع عليه يحيى بن يحيى الليثي [١٣٢٧] الموطأ ، ثم اجتمع بمالك فسمعه عليه إلا أبواباً شك فيها ، فكان يرويها عن زياد عن مالك ، والله أعلم .

وقوله وَلِيَ قضاء طُلَيْطُلَة . هي بطائين مهملتين مضمومتين ، بعد الأولى لام مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبعد الطاء الثانية لام أخرى مفتوحة أيضاً : بلد بالمغرب . وقول المؤلف عن السهيلي أنه كان في الكتاب كذا وكذا . أهمل المؤلف قولاً آخر في كلام السهيلي وهو : « أن محمداً قد نَفَرَ إما إليكم وإما إلى غيركم فعليكم الحذر » . وعزاه السهيلي لابن سلام انتهى . وهذا الرجل بن سَلاَّم اسمه : يحيى بن سَلاَّم [١٣٢٨] - بالتشديد - وقوله : وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس ، نعم هو كما ذكر فيه جواز قتل الجاسوس ، وإن كان مسلماً؛ لأن عمر رضي الله عنه سأل قتل حاطب فلم يقل عليه السلام : لا يحل قتله إنه مسلم ، بل قال : «وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » . فأجاب بأن فيه مانعاً من قتله وهو شهوده بدراً ، وفي الجواب بهذا كاالتنبيه على جواز قتل الجاسوس ليس فيه مثل هذا المانع . وهذا مذهب مالك ، وأحد الوجهين في مذهب أحمد [١٣٢٩] ، والفريقان: المانع والمجيز يحتجون بقصة حاطب . وكذا ذكره الشاطبي في المختصر كما في حفظي .

(١٣٢٣) طبقات ابن سعد: ٣/ ١١٤.

(١٣٢٤) الممتحنة: آية ١.

(١٣٢٥) مسلم في فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤٢، رقم ٢٤٩٥، والترمذي في المناقب: ٥/ ٦٩٧، رقم ٣٨٦٤، والنسائي في السنن الكبرى: باب قوله تعالى:{وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ}: ٦/ ٣١٤

(١٣٢٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٢٧) في التقريب ٢/ ٣٦٠: صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح.اهـ

(١٣٢٨) هو الإمام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، أبوزكريا، مفسر مقرئ، (١٢٤ - ٢٠٠هـ). من أهم مؤلفاته: تفسير القرآن. انظر طبقات القرآء لابن الجزري: ٢/ ٣٧٣.

(١٣٢٩) انظر تفسير القرطبي: ١٨/ ٥٣، وفتاوى ابن تيمية: ١٨/ ١٠٩.

وقال بعض العلماء : إن الصحيح أن قتله راجع إلى رأي الإمام؛ فإن رأى في قتله مصلحة المسلمين قتله ، وإن كان إبقاؤه أصلح استبقاه [١٣٣٠] ، والله أعلم .

قوله ثم أعطاه امرأة وجعل لها جُعْلاً [١٣٣١] . هذه المرأة قال ابن إسحق : زعم محمد بن جعفر [١٣٣٢] أنها من مزينة [١٣٣٣] . وزعم لي غيره أنها سارة مولاةٌ لبعض بني عبد المطلب [١٣٣٤] انتهى لفظ سيرة ابن هشام . وهذه المرأة يقال لها : أم سارة [١٣٣٥] . وسماها بعض أشياخ أشياخي : كنود [١٣٣٦] ، ونسبتها : المزنية . وقال الخطيب أبوبكر البغدادي في مبهماته : يقال لها : أم سارة [١٣٣٧] ، مولاة لعمران بن أبي صيفي القرشي [١٣٣٨] . وقيل : إن التي حملت الكتاب سارة . وسيمر ذلك وما قيل فيها قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله في قرون رأسها . القرون : الظفائر [١٣٣٩] .

قوله فبعث علياً والزبير . وغير ابن إسحق يقول : فبعث علياً والمقداد انتهى . وفي **خ** في مكان أنه أرسل علياً وأبا مرثد والزبير [١٣٤٠] . وفي مكان أسقط أبا مرثد وذكر المقداد [١٣٤١] . وقال بعض مشايخي : بعث علياً وعماراً والزبير وطلحة والمقداد وأبا مرثد انتهى [١٣٤٢] .

(١٣٣٠) انظر المصدرين السابقين.

(١٣٣١) الجُعْل: هو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً. انظر النهاية: ١/ ٢٧٦.

(١٣٣٢) هو الطـبري.

(١٣٣٣) مُزَيْنَة: بطن من مضر، واسم مُزَيْنَة: عمرو بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإنما سمي مُزَيْنَة باسم أمه مُزَيْنَة بنت كلب بن وَبْرَة. انظر أنساب السمعاني: ٥/ ٢٧٨.

(١٣٣٤) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٦.

(١٣٣٥) كذا في غوامض المبهمات لابن بشكوال: رقم ٢٣٣، ورقم ٢٣٤، والمستفاد للعراقي: رقم ١٠٥، والنووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥٥، وفي تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٣٥، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٧٤، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٣٢٣، وفي مقدمة الفتح: ١/ ٢٩١.

(١٣٣٦) كذا قال الواقدي في مغازيه: ٢/ ٧٩٩. وقال أبوذر الحلبي في التوضيح(ق - ١٨٠أ): هي أم سارة، ويقال: سارة، ويقال: كنود، والجمع: أم سارة كنيتها، وسارة اسمها، وكنود لقبها، أو العكس.اهـ

(١٣٣٧) كذا في ايضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي: ص ١٣٠، والتلقيح لابن الجوزي: رقم ٦٤٧، والنووي في الإشارات: رقم ٢٢، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٢١.

(١٣٣٨) الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: ح رقم ٦٩. وعند الذهبي ٢/ ٢٢١: مولاة بني المطلب. وعند ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٢٣: مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب.

(١٣٣٩) انظر مختار الصحاح: ص ٢٢٢.

(١٣٤٠) صحيح البخاري: المغازي: باب من شهد بدراً: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٣٤١) صحيح البخاري: تفسير القرآن: باب{لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ}: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

(١٣٤٢) لم يذكر المؤلف ما يثبت بعث عمار وطلحة، ولم أر ما يثبت ذلك من الروايات، والله أعلم.

والجمع : بعث الكل . وقد أدركوها بمكان يقال له : روضة خاخ - بخائين معجمتين - : موضع بقرب حمراء الأسد [١٣٤٣] . وقد تقدم حمراء الأسد على كم من المدينة عقيب أحد ، وقد ذكر **خ** من رواية أبي عوانة حاج - بالحاء في أوله المهملة ، وفي آخره جيم - [١٣٤٤] وهو تصحيف ، والله أعلم . قال في المطالع : وحكى الصائدي أنه موضع قريب[٢١٠/ب] من مكة ، والأول أصح [١٣٤٥] انتهى . وقال السهيلي : أدركوها بروضة خاخ - بخائين منقطتين - وكان هشيم يرويه : حاج : بالحاء والجيم ، وهو مما حفظ من تصحيف هشيم [١٣٤٦] . ثم ذكر أنه مكانين آخرين مصحفين ، ثم قال : يصحف كثيراً ، وهو مع ذلك متفق على عدالته ، على أن البخاري قد ذكر عن أبي عوانة أيضاً أنه قال فيها : حاج كما قيل عن هشيم انتهى .

قوله الجِدّ . هو بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل .

قوله فحلَّت قرون رأسها . تقدم أن القرون : الظفائر ، (وفي **خ**) [١٣٤٧] في مكان : أخرجته من عقاصها [١٣٤٨] . وهو في **م** أيضاً [١٣٤٩] ، وفي مكان في **خ** : أخرجته من حُجْزَتِها [١٣٥٠] ، والحجزة : معقد الإزار والسراويل [١٣٥١] . والظاهر أنه كان في ظفائرها ، وجعلت الظفائر في حُجْزَتِها ، والله أعلم .

قوله ولي بين أظهرهم . أي : بينهم [١٣٥٢] ، وقد تقدم .

قوله ولد وأهل . ولده لا أعرف اسمه ، والذي استفدته من كلام بعض الفضلاء أنه كان له فيهم أم .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أن الأسماء كلها بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد . وتقدم أن الكنى بفتح الحاء ، وكسر الصاد ، والله أعلم .

قوله عبد الله بن أم مكتوم . تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، والأصح : عمرو كما وقع في مسلم [١٣٥٣] ، وتقدم بعض ترجمته .

(١٣٤٣) في معجم البلدان ٢/ ٣٠١: موضع على ثمانية أميال من المدينة.اهـ وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن حمراء الأسد جبل أحمر جنوب المدينة على (٢٠) كيلاً، إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوباً.

(١٣٤٤) البخاري : استتابة المرتدين: ٨/ ٦٩، رقم ٦٩٣٩.

(١٣٤٥) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٥٠، وشرح النووي على مسلم: ١٦/ ٥٥.

(١٣٤٦) قال العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٧٣: قال علي بن المديني: ياأبامحمد - يعني: سفيان بن عيينة - إن هشيماً يقول : روضة حاج، فضحك سفيان وقال: وجد في كتابه شيئاً لم يقيده فصحفه.اهـ

(١٣٤٧) ما بين القوسين ساقط من م.

(١٣٤٨) البخاري: تفسير القرآن: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

(١٣٤٩) مسلم: كتاب فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤١، رقم ٢٤٩٤.

(١٣٥٠) البخاري: المغازي: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٣٥١) انظر النهاية: ١/ ٣٤٤.

(١٣٥٢) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٥٢.

(١٣٥٣) مسلم: الطلاق: باب المطلقة ثلاثة لا نفقة لها: ٢/ ٩٠٤، رقم ١٤٨٠، وكتاب الفتن:

<=

قوله لعشر مضين من شهر رمضان . تقدم في أول هذه الغزوة الاختلاف في وقت خروجه عليه السلام بما أغنى عن إعادته هنا ، والله أعلم .

قوله حتى إذا كانوا بالكَدِيد أفطر . الكَدِيد : بفتح الكاف (١٣٥٤) ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة ، وهي على اثنتين وأربعين ميلاً من مكة . وفي الصحيح : «وهو ماء بين عسفان وقديد» (١٣٥٥) .

وقوله هنا : بالكَدِيد أفطر ساق المحب الطبري الروايات في ذلك . وقد وقفت في الأحاديث على بعضها ، وفي بعضها : عسفان ، وفي بعضها : قديد ، وفي بعضها : كراع الغميم . قال : وذلك كله في سفرة واحدة ، فيجوز أن يكون فطره في أحد هذه المواضع حقيقة إما الكديد وإما كراع الغميم وإما عسفان وإما قديد ، وأضيف إلى الآخر تجوزاً لقربه منه ، إلى أن قال : ويجوز أن يكون قد وقع منه الفعل في المواضع الأربعة والفطر في موضع منها ، لكن لم يره جميع الناس فيه لكثرتهم فكرره ليتساوى الناس في رؤية الفعل ، فأخبر كلٌ عن رؤية عين ، وأخبر كلٌ عن محل رؤيته انتهى ملخصاً .

قوله حتى نزل مَرَّ الظهران . تقدم ضبطه ، وأنه على بريد من مكة(١٣٥٦) . وقال ابن وضاح : على إحدى وعشرين ميلاً . وقيل : ستة عشر (١٣٥٧) انتهى . وهو الذي يسميه العامة : بطن مَرّ .

قوله في عشرة آلاف . هذا هو الأكثر ، وعن الحاكم : ثني عشر ألفاً ، (وقال بعض مشائخي : وفي شرف المصطفى : عن عروة :اثني عشر ألفاً . وقال يحيى بن سعيد : في عشرة آلاف ، أو اثني عشر ألفاً)... إلى آخر كلامه . وقال مالك : خرج في ثمانية آلاف أو عشرة آلاف انتهى . وفي صحيح مسلم في الزكاة : أنهم كانوا في حنين ستة آلاف(١٣٥٨) . قال القاضي : والرواية الأولى التي فيها عشرة آلاف والطلقاء أصح من هذه؛ لأن المشهور في كتب المغازي أن المسلمين كانوا يومئذ - أي : يوم حنين - اثنى عشر ألفاً ، عشرة آلاف شهدوا الفتح ، وألفان من أهل مكة ومن انضاف إليهم ، ... إلى أن قال : ستة آلاف ، وَهَمَ الراوي عن أنس انتهى .

قوله وعَمِت الأخبار . هو بفتح العين ، وكسر الميم ، ويجوز ضم العين وكسر الميم المشددة .

قوله وَجَل . الوجل : بفتح الواو والجيم ، أي : خوف (١٣٥٩) .

=

باب قصة الجساسة: ٤/ ١٧٨٩، رقم ٢٩٤٢.

(١٣٥٤) وذكر الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في ضبط الكديد: الكُدَيْد - وهي برفع أوله، وكسر ثانيه - وقد تقدمت، والله أعلم.

(١٣٥٥) البخاري: الصوم: باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر: ٢/ ٣٩٢، رقم ١٩٤٤.

(١٣٥٦) انظر صفحة ١٩٢.

(١٣٥٧) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ٣/ ٣٢٦.

(١٣٥٨) مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.

(١٣٥٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٦٧.

قوله فخرج أبو سفيان . تقدم بعض ترجمته ، وسيأتي إسلامه قريباً .
قوله وحكيم بن حزام . تقدم أيضاً بعض ترجمته . وحزام : بالزاي ، وكذا كل من في قريش فهو بالزاي ، والأنصار بالراء ،فإنه أسلم .

قوله وبديل بن ورقاء . تقدم ، وأنه أسلم أيضاً .[١٣٦٠]
قوله قتل بالجُحْفَة . تقدم أين الجُحْفَة ، وهي بقرب رابغ .[١٣٦١]
قوله وقيل : بذي الحليفة . هذه هي الميقات ميقات أهل المدينة ، وقد تقدم مسافتها من المدينة المشرفة .
قوله أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب [١٣٦٢] . وهذا أخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمه وقد اختلف في اسمه . فقيل : المغيرة ، وبه جزم ابن هشام في سيرته[١٣٦٣] . وقيل : اسمه كنيته[١٣٦٤] . وسيأتي في كلام المؤلف ما لفظه : وأبو سفيان بن الحارث كان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ، أرضعته حليمة ، وكان آلف الناس به قبل النبوة ، ثم كان أبعدهم عنه بعد ذلك ، ثم أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، ولم ينقم عليه شيء . وبعض هذا من كلام السهيلي في غزوة الفتح ، وبعضه من كلامه . وقال السهيلي : واسم أبي سفيان : المغيرة . وقيل : بل المغيرة أخوه . وقال القتبي : إخوته : المغيرة ونوفل وعبد شمس بنو الحارث بن عبد المطلب[١٣٦٥] انتهى . توفي سنة عشرين . وذكر أبوعمر المغيرة بن الحارث ثم قال : ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان ، والصحيح الأول [١٣٦٦] ، يعني : أنه غيره . وقد ذكر ذلك المؤلف في آخر السيرة ولم يتعقبه . وأما الذهبي فذكر في الكنى أبا سفيان وقول إبراهيم بن المنذر : إن اسمه : المغيرة ، ولم يتعقبه [١٣٦٧] . وذكر في المغيرة ما نصه : المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب . قال ابن عبد البر : هذا أخو أبي سفيان فوهم . بل هو أبو سفيان [١٣٦٨] انتهى . وقد ذكرت له فيما مضى بعض ترجمة .
قوله وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . هذا عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها ، وأمه عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شديداً على المسلمين – أعني : عبد الله - معادياً للنبي صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل الفتح هو والذي قبله أبو سفيان كما هنا ، رُمِيَ

[١٣٦٠] انظر صفحة ١٩٢.
[١٣٦١] انظر صفحة ١٨٢.
[١٣٦٢] انظر الاستيعاب: ٤/ ٨٣، والإصابة: ٤/ ٩٠.
[١٣٦٣] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٢٩٠.
[١٣٦٤] انظر الإصابة: ٤/ ٩٠.
[١٣٦٥] الروض الأنف: ٤/ ٩٨.
[١٣٦٦] الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.
[١٣٦٧] انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٠٢٠.
[١٣٦٨] التجريد: ١/ رقم ١٠٢٤. وانظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.

عبد الله يوم الطائف بسهم فقتله رضي الله عنه [١٣٦٩] .

تنبيه : أم سلمة أمها أيضاً عاتكة بنت جذل الطعان ، وهو : عامر بن قيس الفراسي ، واسم أبي أمية : حذيفة ، وكان عنده أربع عواتك ، قد ذكرت منهن اثنتين [١٣٧٠] . قاله السهيلي . وقال المؤلف في زوجاته عليه السلام في أم سلمة ما لفظه : وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس[١٣٧١] انتهى .

قوله بالأبواء . هي بالمد ، وقد تقدم ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً [١٣٧٢] ، تقدمت .[٢١١/أ]

وقيل : بين السُّقْيَا والعَرْج . أَمَّا السُّقْيا : فبضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . وقد تقدمت . أَمَّا العَرْج فهو بفتح العين المهملة ، ثم راء ساكنة ، ثم جيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهو أول تهامة .

تنبيه : لم يذكر غير هذين القولين : أنهما لقياه عليه السلام بهما تبعاً لأبي عمر بن عبد البر في أبي سفيان . وقال في عبد الله بن أبي أمية : بين السُّقْيَا والعَرْج . لم يذكر غيره . وقال مغلطاي فيهما : بين السُقْيا والعَرْج [١٣٧٣] . وقد قال ابن حزم : بنيق الغراب [١٣٧٤] . نقله عنه مغلطاي . وهو موضع بالجُحْفَة [١٣٧٥] ، والله أعلم .

قوله فقالت له أم سلمة . هذه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، وهي آخر الزوجات موتاً . توفيت في خلافة يزيد . وقد تقدم ما قاله الواقدي في وفاتها ، رضي الله عنها .

قوله لا تثريب . التثريب : كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم [١٣٧٦] .

قوله في أبيات أبي سفيان بن الحارث الثلاثة : وقد أنشدها أبو عمر أربعةً ، هذه الثلاثة ورابعاً وهو :

أَصُدُّ وأنأى جاهلاً عن محمد وأدعى وإن لم أنتسب من محمد[١٣٧٧]

وبعد هذا في سيرة ابن هشام خمسة أبيات أخرى ،فإن أردتها فراجعها .

[١٣٦٩] انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٣، والإصابة: ٢/ ٢٦٨.
[١٣٧٠] الروض الأنف: ٤/ ٩٨ .
[١٣٧١] عيون الأثر: ٢/ ٣٧١.
[١٣٧٢] انظر معجم البلدان: ١/ ٧٩.
[١٣٧٣] الإشارةإلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٠٨.
[١٣٧٤] انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٧٩.
[١٣٧٥] انظر سيرة بن هشام: ٤/ ١٨.
[١٣٧٦] انظر الصحاح: ١/ ١٢٥، مختار الصحاح: ص ٣٥.
[١٣٧٧] الاستيعاب: ٤/ ٤٣٦.

قوله لعمرك . أي : بعيشك . أقسم بحياته .
قوله اللات [١٣٧٨] . تقدم الكلام عليه .
قوله لكالمُدْلِج . هو بإسكان الدال : وهو الذي يسير بالليل [١٣٧٩] .
قوله أُهْدِي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله من طرَّدته . هو بتشديد الراء ، وهذا ظاهر .
قوله مَطْرد . هو بفتح الميم وإسكان الطاء .
قوله أتنطف . أي : أتلطخ [١٣٨٠] .
قوله مَرّ الظهران . تقدم الكلام ، وأنها التي تسميها العامة : بطن مَرّ .
قوله فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء . الظاهر أنها البغلة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين ، وسيأتي الكلام عليها في حنين إن شاء الله تعالى .
قوله الأرَاك . هو بفتح الهمزة ، هو : الشجر المجتمع الذي يُستظل به ، والأرَاك أيضاً من نمرة في موضع من عرفة . وقد يقال لذلك الموضع : نمرة . وقيل : هو من مواقف عرفة ، بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، والمراد الأول [١٣٨١] ، والله أعلم .
قوله : عُنْوَة . تقدم ضبطه ، وأنه القهر [١٣٨٢] .
قوله إذا سمعت كلام أبي سفيان . تقدم مراراً أنه صخر بن حرب والد معاوية .
قوله وبديل بن ورقاء . تقدم أنه أسلم بعد هذا وصحب ، وتقدم بعض الترجمة له .
قوله قط [١٣٨٣] . تقدم الكلام عليها بلغاتها في أوائل هذا التعليق .
قوله حَمَشَتْها الحرب . هو بالحاء المهملة المفتوحة ، وفتح الميم والشين المعجمة ، وإسكان تاء التأنيث ، معناه : أحرقتها وهيجتها[١٣٨٤] . ومن قال : حمستها : بالسين المهملة فمعناه : اشتدت عليها ، وهو مأخوذ من الحماسة ، وهي : الشدة

(١٣٧٨) اللات: اسم صنمٍ لثقيف. انظر النهاية: ٤/ ٢٢٠.
(١٣٧٩) قال الرامهرمزي في أمثال الحديث ص ٢٦: الإدلاج: من أول الليل.
(١٣٨٠) انظر القاموس المحيط: ص ١١٠٨.
(١٣٨١) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ٧٨، وشرح الزرقاني: ٢/ ٣٤٥.
(١٣٨٢) انظر صفحة ٨٢.
(١٣٨٣) قال في القاموس المحيط ص ٨٨٢: وما رأيته قطّ، ويُضم، ويُخففان، وقَطّ - مشددة ومجرورة - بمعنى: الدهر، مخصوص بالماضي، أي: فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري، وإذا كانت بمعنى: حَسْب، فقط، كعن وقطٍ - منوناً مجروراً - وقطي. وإذا كان اسم فعل بمعنى: يكفي، فتزاد نون الوقاية، ويقال: قَطْنِي، ويقال: قَطْكَ، أي: كفاك، وقطي، أي: كفاني...اهـ
(١٣٨٤) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ص ٢٨٢.

والشجاعة . قاله أبو ذر الخشني[١٣٨٥] . وقال المؤلف : حَمَشت الرجل : إذا أغضبته . ويقال : حمست النار : إذا أوقدتها ، ويقال : خمست : بالسين [١٣٨٦] انتهى .

قوله نيرانَهَا . هو بالنصب خبر كان . و"هذه" هو الاسم ، وعَسْكَرَهَا : بالنصب ، معطوف على نيرانها .

قوله يا أبا حنظلة . هي : كنية أبي سفيان ، وحنظلة هو : ولده ، وقد تقدم أنه قتل ببدر على كفره .

قوله فقال : أبو الفضل ؟! . أي : أنت أبو الفضل . وأبو الفضل : كنية العباس بن عبد المطلب ، كُنِّيَ بالفضل ابنه ، رضي الله عنهم .

قوله فداك أبي وأمي . تقدم الكلام على التفدية وما قيل فيها . وأبوا أبي سفيان كافران .

قوله وا صبَاح قريش . الظاهر أن هذا مثل قوله : واصَبَاحاه [١٣٨٧] ، فإن كان ذلك كذلك فقد تقدم معناه .

قوله في عجز هذه البغلة . أي : اركب خلفي ، أردفه .

قوله فركب خلفي ورجع صاحباه . هذا الكلام مشكل ، وهو أن في البخاري في باب : أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ؟ بسنده إلى هشام بن عروة عن أبيه قال : لَمَّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرّ الظهران فإذا هم بنيران . .. إلى أن قال : فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم ، فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم... [١٣٨٨] الحديث . فهذا يعارض ما في السيرة [١٣٨٩] ، وأين سند ما في صحيح البخاري ، وإن كان عن عروة ، إلى ماهو من قول ابن إسحق ؟، وإن كان أبوداود أخرجه في الخراج عن ابن عباس عن العباس [١٣٩٠] ، لكن في السند ابن إسحق وشخص مجهول العين ، والله أعلم . وفي الصحيح : فأسلم أبو سفيان - يعني :لما جيء به إليه عليه السلام . - وهنا تأخر إسلامه إلى النهار . قال بعض مشائخي : فأسلم أبو سفيان . هذا هو الصواب . وقيل : بل رجع وهو على كفره . حكاه ابن التين [١٣٩١] انتهى .

(١٣٨٥) انظر الإملاء المختصر لأبي ذر: ٣/ ٧٧.

(١٣٨٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٣٨٧) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٦: ياصَبَاحَاه: كلمة المستغيث، وأصلها: إذا صاحوا للغارة؛ لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح.اهـ

(١٣٨٨) البخاري: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠

(١٣٨٩) وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧ فقال: ويمكن الجمع بأن الحرس لما أخذوهم استنقذ العباسُ أبا سفيان.اهـ

(١٣٩٠) أبوداود: كتاب الخراج: باب ما جاء في خبر مكة: ٣/ ١٦٠، رقم ٣٠٢٢.

(١٣٩١) انظر فتح الباري: ٨/ ٧.

وقد تقدم أنه تأخر إسلامه إلى آخر النهار حتى جاء به العباس . وقد تقدم أنه في أبي داود .

قوله ورجع صاحباه . هما المذكوران ، قيل : ذلك قبل الشعر الذي لأبي سفيان ، وهما : بديل بن ورقاء ، وحكيم بن حزام .

قوله أبو سفيان عدو الله ؟ . أي : هذا أبوسفيان . فأبو : خبر مبتدأ محذوف ، وعدو الله : إعرابه ظاهر على ما ذكرته يكون بدلاً من أبي سفيان والله أعلم .

قوله يشتد . أي : يعدو ، وقد تقدم مرات .

قوله فاقتحمت عن البغلة . اقتحم ، أي : رمى نفسه من غير روية [(١٣٩٢)] .

قوله قد أجرته . هو بالراء ، أي : أمنته فهو في زمامي وأماني .

قوله لا يناجيه . أي : لا يشاوره . والمناجاة : المشاورة [(١٣٩٣)] .

قوله مهلاً يا عمر . تقول : مهلاً يارجل ، وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث ، وهي موحدة بمعنى : أمهل .

قوله إلى رحلك . تقدم أن الرَّحْل : المنزل والمأوى .

قوله ألم يأن لك . أي : ألم يحن لك . وآن بمعنى : حان .

قوله قال : ويحك . تقدم الكلام على "ويح" و"ويل" ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه مطولاً في أوائل هذا التعليق . [(١٣٩٤)]

قوله ((من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن)) .

وسيأتي : من دخل دار حكيم فهو آمن . اعلم أن السهيلي في روضه في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود في أواخره ما لفظه : ويُرْوَى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبي رويحة الخثعمي[٢١١/ب] لواءً عام الفتح وأمره أن ينادي : من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن [(١٣٩٥)] . وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [(١٣٩٦)] ، ولكن كلام السهيلي أصرح . واسم أبي رويحة : عبد الله بن عبد الرحمن ، عداده في الشاميين ، آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنهما . [(١٣٩٧)]

قوله عند خَطْم الجبل . كذا في السيرة . وفي المطالع : عند حطم الجبل . كذا رواه القابسي والنسفي وأهل السير ، وخطم الجبل : أنفه ، وهو من طرفه السائل منه ، وهو الكراع . ورواه سائر الرواة : الأصيلي وابن السكن وأبو الهيثم : عند حطم الخيل ، أي : حيث تجتمع فحطم بعضها بعضاً ، والأول أشهر وأشبه بالمراد . وحبسه هناك حيث يضيق الطريق ويمر عليه جنود الإسلام على هيئتها شيئاً بعد شيء فيعظم في عينه . وأما الانحطام فليس بمختص بموضع ، ولا هو المراد ،

(١٣٩٢) انظر الفائق للزمخشري: ٣/ ١٦٢.

(١٣٩٣) في القاموس ص ١٧٢٣: وناجاه مناجاةً ونِجاءً: سارّه.اهـ

(١٣٩٤) انظر صفحة ١٩٧.

(١٣٩٥) الروض الأنف: ٢/ ٢٥٢.

(١٣٩٦) انظر الاستيعاب: ٤/ ٧٣.

(١٣٩٧) انظر الاستيعاب: ٤/ ٧٣، والإصابة ٤/ ٧٣.

وأكثر ما يقال ذلك في المعارك ، وعند الملاقاة . وقد ضبطه بعضهم عن القابسي وأبي ذر لغير أبي الهيثم : عند حطم الجبل ، وكذا قيده عبدوس ، وهو وَهَم ولا وجه له [١٣٩٨] انتهى .

قوله سُلَيم . هي بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .

قوله حتى نَفِدَت القبائل . هو بكسر الفاء ، وبالدال المهملة ، أي : فرغت .

ويجوز أن يكون نفَذَت : بفتح الفاء وبالذال المعجمة ، أي : جازت .

قوله [١٣٩٩] **في كتيبته الخضراء** . الكتيبة : الجيش [١٤٠٠] ، والخضراء : يقال : كتيبة خضراء : إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخُضْرَة ، والعرب تطلق الخُضْرَة على السواد [١٤٠١] والله أعلم .

قوله قِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ومعنى قِبَل : لا طاقة [١٤٠٢] ، وإنما عطف عليه ولا طاقة لتغاير اللفظ .

قوله وفي صحيح البخاري أن كتيبة الأنصار جاءت مع سعد بن عبادة [١٤٠٣] .

هذا في حديث عروة ، ولم يسنده كما تقدم ، وقد انفرد به البخاري ، والله أعلم .

قوله هي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . قال المؤلف : كذا وقع عند جميع الرواة ، ورواه الحميدي في كتابه : هي أَجَلُّ الكتائب ، وهو أظهر [١٤٠٤] انتهى . قال ابن قرقول في مطالعه : ثم جاءت كتيبة هي أقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا لجميعهم ، ورواه الحميدي في اختصاره : هي أَجَلّ . وهو أظهر ، وقد يتجه لأقل وجه وهو أنها كانت كتيبة المهاجرين ، وهُمْ كانوا أقل عدداً من الأنصار ، وقد ذكر أن الكتائب تقدمت كتيبة كتيبة ، وقد تقدمت كتيبة الأنصار ، فلم يبق إلا كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصة المهاجرين انتهى .

قوله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً . . إلى آخره . قال السهيلي : قال شيخنا أبوبكر رحمه الله - الظاهر أنه القاضي أبوبكر بن العربي المالكي - : إنما أنكر العباس عليه أن ذكر الملك مجرداً من النبوة مع أنه في أول دخوله في الإسلام ، وإلا فجائز أن يسمي هذا ملكاً وإن كان لنبي ، فقد قال الله سبحانه في داود عليه السلام : {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ}[١٤٠٥] . وقال سليمان صلى الله عليه وسلم : {وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَ

(١٣٩٨) انظر مشارق القاضي عياض: ١/ ١٩٣.

(١٣٩٩) ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.

(١٤٠٠) انظر بهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٥.

(١٤٠١) انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٨٦.

(١٤٠٢) انظر المصباح المنير: ص ١٨٦.

(١٤٠٣) البخاري: باب أين ركز النبي صلى اله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠.

(١٤٠٤) عيون الأثر: ٢/ ٢١٩.

(١٤٠٥) ص: آيــة ٢٠.

يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [١٤٠٦] . غير أن الكراهية أكثر في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكاً لما جاء في الحديث : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خُيِّرَ بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فالتفت إلى جبريل وأشار إليه أن تواضع . . .» [١٤٠٧] الحديث ، وإنكار العباس على أبي سفيان يقوي هذا المعنى ، وأمْرُ الخلفاء الأربعة بعده يُكْرَه أيضاً أن يسمى ملكاً لقوله عليه السلام في حديث آخر : «يكون بعدي خلفاء ، ثم يكون أمراء ، ثم يكون ملوكاً جبابرة . ..» [١٤٠٨] الحديث [١٤٠٩] انتهى . وينبغي أن يذكر : «الخلافة بعدي ثلاثون ، ثم يكون ملكاً عضوضاً» [١٤١٠] والله أعلم .

قوله النجاء إلى قومك . النجاء : ممدود ، وهو منصوب ، أي : انج النجاء .

قوله وقِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، أي : طاقة ، وقد تقدم .

قوله هند بنت عتبة . هي زوجته ، وعتبة هو ابن ربيعة ، أسلمت يوم الفتح ، وقد تقدم شيء من ترجمتها رضي الله عنها ، وهي أم معاوية [١٤١١] .

قوله الحَمِيت الدَّسِم . الحَمِيت : بفتح الحاء المهملة ، وكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء باثنتين . قال المؤلف : والحَمِيت : الزق [١٤١٢] انتهى . وكذا قال السهيلي وزاد : نسبته إلى الضِّخَم والسِّمَن [١٤١٣] .

(١٤٠٦) ص: آيــة ٣٥.

(١٤٠٧) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: عبدالله بن عباس: أخرجه ابن المبارك في الزهد: ١/ ٢٦٥،، والنسائي في السنن الكبرى: ٤/ ١٧١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ٩٤، وفي شعب الإيمان: ١/ ٧٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٧/ ٨٨، والأصبهاني في العظمة: ٢/ ٧٠١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ١٨.
وروي عن أبي هريرة: أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ٢٧٩، وابن حبان في صحيحه: ١٤/ ٢٨٠، وأبويعلى في مسنده: ١٠/ ٤٩١، والهيثمي في موارد الضمآن: ١/ ٥٢٥.
وروي عن ابن عمر : أخرجه البيهقي في الكبرى: ٧/ ٤٨، وفي الشعب: ٥/ ١٠٧، والطبراني في الكبير: ١١/ ٣٧٩.

(١٤٠٨) الحديث رواه أبوجابر الصدفي رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/ ٣٧٤، والديلمي في مسند الفردوس: ٥/ ٤٥٦، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطر بن العلاء الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.اهـ
قلت: لكن يعضده حديث ابن لهيعة عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر عن أبيه عن جده الذي في الجرح والتعديل، والله أعلم.

(١٤٠٩) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

(١٤١٠) الحديث انفرد به سفينة رضي الله عنه، أخرجه أبوداود :٤/ ٢١٠، رقم ٤٦٤٦، والترمذي: ٤/ ٥٠٣، رقم ٢٢٢٦، وأحمد بن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٣٦٠، ومعمر بن راشد في الجامع: ١١/ ٤٤٧، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٧٥، وابن حبان في صحيحه: ٨/ ٢٢٦، والبيهقي في الاعتقاد: ١/ ٣٣٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٨٤.

(١٤١١) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠٩، والإصابة: ٤/ ٤٠٩.

(١٤١٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٤١٣) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

وقال أبوذر : وشبهته بنِحْي [١٤١٤] السمن في لونه وسِمَنه . [١٤١٥] والحَمِيت : الزق الذي لا شعر عليه وهو للسَّمْن . قال ابن السكيت : فإذا جُعل في نِحْي السمن الرُّبُّ فهو الحَمِيت وإنما سمي حميتاً ، لأنه مُتِّنَ بالرُّبِّ [١٤١٦] . وفي القاموس : الحَمِيت : المتين من كل شيء ، ووعاء السمن مُتِّن بالرُّبِّ كالتَّحموت والزِّق الصغير بلا شعر [١٤١٧] انتهى .

قوله الدَّسِم . هو بكسر السين ، وهذا ظاهر .

قوله الأحْمَس . هو بالحاء والسين المهملتين . قال المؤلف : والأحمس : الشديد ، والأحمس : الذي لا خير عنده [١٤١٨] انتهى .

قوله قبح من طليعة . القبح : ضد الحسن ، وقد قبح قباحة فهو قبيح ، ويقال : قبحه الله ، أي : نحاه عن الخير ، فيجوز في لفظ السيرة : قَبُح : بفتح القاف وضم الموحدة . وقبح أن يكون مبنياً للمفعول ، والله أعلم .

قوله من طليعة . الطليعة : الذي يحرس القوم [١٤١٩] .

قوله قِبَل . تقدم قريباً أنه بكسر القاف وفتح الموحدة ، أي : لا طاقة .

قوله قاتلك الله . يقال : قاتل الله فلاناً ، أي : قتله . وقيل : لعنه . وقيل : عاداه . وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، ولا يخرج عن أحد هذه المعاني الثلاثة . وقد تَرِدُ بمعنى : التعجب من الشيء ، كقولهم : تربت يمينك ، وتربت يداك . وقد ترد ولا يراد بها وقوع الشيء [١٤٢٠] . والظاهر أن منه قولهم لأبي سفيان : قاتلك الله . والله أعلم .

قوله وذكر الطبري . تقدم مرات أنه محمد بن جرير الطبري الإمام العلامة المجتهد ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله حَكِيم بن حزام . تقدم أن حَكِيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش كهذا ، وأن ما في الأنصار حرام : بالراء .

قوله ولهذا قال جماعة من أهل العلم ـ منهم الإمام الشافعي رحمه الله ـ : أن مكة مؤمنة وليست عنوة ، وإلا ماكان كالصلح . . . إلى أن قال : **وأكثر أهل العلم يرون أن مكة فتحت عنوة انتهى** . لا أعلم من قال بهذا القول إلا الشافعي وأحمد في أحد قوليه[٢١٢/أ] . قال النووي في شرح مسلم : وقد اختلف العلماء فيها ـ أي : في مكة ـ فقال مالك وأبوحنيفة وأحمد وجماهير العلماء وأهل السير : فتحت عنوة . وقال

(١٤١٤) النِحْي: زق للسمن، والجمع: أنحاء. انظر الصحاح: ٢/ ١٨١٥.
(١٤١٥) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٧.
(١٤١٦) الرُّبُّ: الطلاء الخاثر، والجمع: الربوب، والرباب، ومنه: سقاء مربوب: إذا ربيته، أي: جعلت فيه الرُّبّ وأصلحته به.اهـ
(١٤١٧) القاموس المحيط: ص ١٩٢.
(١٤١٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(١٤١٩) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ٤٥٠.
(١٤٢٠) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٢.

الشافعي : فتحت صلحاً . وادعى المازري [١٤٢١] أن الشافعي انفرد بهذا القول [١٤٢٢] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : حكي عن الشافعي أنها ليست عنوة ، وأن أبا حنيفة وغيره خالفوا في ذلك ، ثم قال : وقيل : أعلاها فتح صلحاً ، وأسفلها عنوة [١٤٢٣] انتهى . وهذا غريب ، وقد قال بعض العلماء المتأخرين : أنه لما استهجن [١٤٢٤] أبوحامد الغزالي [١٤٢٥] القول بأنها فتحت صلحاً حكى قول الشافعي أنها فتحت عنوة في وسيطه وقال : هذا مذهبه [١٤٢٦] انتهى .

فائدة : تقدم الكلام على مكة . قال السهيلي في غزوة خيبر ما نصه : وكانت الشام كلها عنوة إلا مدائنها؛ فإن أهلها صالحوا عليها ، وكذلك بيت المقدس فتحها عمر رضي الله عنه صلحاً بعد أن وجه إليها خالد بن ثابت الفهمي فطلبوا منه الصلح ، فكتب بذلك إلى عمررضي الله عنه وهو بالجابية [١٤٢٧] فَقَدِمَها ، وقبل صلح أهلها . وأرض السواد كلها عنوة إلا الحيرة ، فإن خالد بن الوليد رضي الله عنه صالح أهلها . وكذلك أهل بانِقْيا [١٤٢٨] أيضاً صلح ، وأخرى يقال لها : اليُسْر [١٤٢٩] . وأرض خراسان عنوة إلا تَرْمِذ [١٤٣٠] فإنها قلعة منيعة ، وقلاع سواها . وأما أرض مصر فكان الليث بن سعد [١٤٣١] اقتنى بها مالاً ، وعاب عليه ذلك

(١٤٢١) هو الإمام محمد بن علي بن عمر المازري، المالكي، المحدث، من كبار أئمة زمانه. توفي سنة ٥٧٦هـ. من أهم مؤلفاته: المعلم بفوائد مسلم. انظر شذرات الذهب: ٤/ ١١٤.

(١٤٢٢) شرح النووي على صحيح مسلم: الجهاد والسير، باب فتح مكة: ١٢/ ١٣٠.

(١٤٢٣) الإشارة: ص ٣١٢.

(١٤٢٤) استهجن: استقبح، من التهجين، وهو التقبيح. انظر الصحاح: ٢/ ١٦٠٠.

(١٤٢٥) هو الإمام زين الدين أبوحامد محمد بن محمد الطوسي، الشافعي، أحد الأعلام، تلميذ إمام الحرمين، (٤٥٠ - ٥٠٥هـ)، من أهم مؤلفاته: إحياء علوم الدين، الوسيط. انظرشذرات الذهب: ٤/ ١٠.

(١٤٢٦) انظر الوسيط: ٧/ ٤٢.

(١٤٢٧) في معجم البكري ١/ ٣٥٥: جابية: موضع بالشام، وهو جابية الملوك، وباب الجابية بدمشق معلوم.اهـ
وفي تهذيب الأسماء ٣/ ٥٦: قال أبوالفتح: سميت الجابية تشبيهاً بما يُجبى فيه الماء؛ فإن الجابية اسم للحوض، فسميت الجابية لكثرة مياهها.اهـ

(١٤٢٨) في معجم البلدان ١/ ٣٣١: بانِقْيَا - بكسر النون -: ناحية من نواحي الكوفة.اهـ

(١٤٢٩) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٦: اليُسْر - ضد العسر -: نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.اهـ

(١٤٣٠) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٥٩: مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له: جيحون...إلى أن قال: والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها. والمتداول على لسان أهل تلك البلدة - وكنت أقمت بها اثنى عشر يوماً - بفتح التاء ، وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم.اهـ

(١٤٣١) في التقريب ٢/ ١٣٨: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبوالحارث المصري، ثقة ثبت فقيه،إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين/ ع.

جماعة منهم : يحيى بن أيوب [١٤٣٢] ومالك بن أنس ، لأن أرض العنوة لا تشترى ، وكان الليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب : أنها فتحت صلحاً . قال السهيلي : وكلا الخبرين حق؛ لأنها فتحت صلحاً أول ، ثم انتكثت بعد ، فأخذت عنوة . فمن هاهنا نشأ الخلاف في أمرها . قاله أبوعبيد [١٤٣٣] . وذكر في غزوة الفتح الخلاف في مكة هل فتحت صلحاً أو عنوة... ، وفي آخر الكلام : فلا عليك بعد هذا فُتحت عنوةً أو صلحاً ، وإن كانت ظواهر الأحاديث أنها فُتحت عنوة) [١٤٣٤] [١٤٣٥] انتهى .

ورأيت عن العلامة قاضي المسلمين بدر الدين ابن جماعة[١٤٣٦] في كتابه تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام قال : وأما مصر ففُتحت صلحاً . وقيل : عنوة . وقيل : بعضها عنوة وبعضها صلحاً . والأصح أنها فتحت مرتين ، الأولى صلحاً ، ثم نكثوا ، ففتحها عمر ثانياً عنوة ، فالحكم للعنوة . وأما الشام ففتحت أراضيه عنوة . وأما مُدُنُه : فبيت المقدس ونابلس والأردن وفلسطين وبصرى وأجنادين فتحت صلحاً . وأما حلب وقنسرين ففتحت عنوة [١٤٣٧] انتهى . وسيأتي ما يخالفه ، وهو الظاهر ، لأن فيها كنائس لليهود وللنصارى . قال ابن جماعة : وأما دمشق فدخلها أبوعبيدة من باب الجابية صلحاً ، ودخلها خالد من الباب الشرقي عنوة ، والتقوا في وسط البلد ، فكان الفتح لأبي عبيدة ، لأنه أمير الجماعة[١٤٣٨] انتهى . وفي كلام الإمام الفقيه صاحبنا شرف الدين عيسى الغزي الشافعي عن أحمد بن حنبل قال : فتحت الشام عنوة إلا حمص وموضعاً آخر . وقال أبوعبيد : أرض الشام عنوة إلا مدنها؛ فإنها فتحت صلحاً [١٤٣٩] انتهى . وأحد الموضعين في كلامه غلط ، والظاهر أنه من الناسخ . وينبغي أن يكون الثاني هو الغلط ، أعني : في المدن ، ليتفق مع كلام السهيلي ، والله أعلم. ورأيت في تاريخ حلب للإمام الحافظ الرئيس كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم[١٤٤٠] أن منبجاً[١٤٤١] فتحت صلحاً ، صالح عليها عمرو بن العاصي وهو من قِبَل أبي عبيدة . وقيل : إن عياض بن غَنْم فتحها صلحاً على

(١٤٣٢) في التقريب ٢/ ٣٤٣: يحيى بن أيوب الغافقي، أبوالعباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين/ ع.

(١٤٣٣) انظر الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤، رقم ٢١٠.

(١٤٣٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(١٤٣٥) الروض الأنف: ٤/ ٩٦.

(١٤٣٦) هو القاضي محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، الشافعي، بدر الدين أبوعبدالله، قاضي القضاة، (٦٣٩ - ٧٣٣هـ)، اشتهر بالتفسير والحديث والرواية. انظر لحظ الألحاظ للهاشمي: ٥/ ١٠٧.

(١٤٣٧) تحرير الأحكام لابن جماعة: ص ٢٠٧، رقم ٢١٤.

(١٤٣٨) المصدر السابق.

(١٤٣٩) الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤.

(١٤٤٠) عمر بن العديم أديب مشهور، مؤرخ، فقيه، محدث (٥٨٦ - ٦٦٠هـ) . من أهم آثاره: بغية الطلب في تاريخ حلب، الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة، وغيرها. انظر معجم الأدباء: ١٦/ ٥ - ٥٧ .

(١٤٤١) منبج : بلد معروف بالشام. انظر عون المعبود: ٣/ ١٢٩.

صلح حلب . وقال فيه أيضاً : وأعمال قِنَّسْرين كلها . ومدينة حلب فتحت صلحاً . وذكر فيه أن أنطاكية [١٤٤٢] فتحت صلحاً ، فتحها أبو عبيدة انتهى . وأما خيبر : هل كلها عنوة ؟ أو صلحا ؟ أو جلاء أهلها بغير قتال ؟ أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلاء أهلها رعباً ؟ . قال مغلطاي : وعلى ذلك تدل السنن الواردة[١٤٤٣] انتهى والله أعلم .

قوله لأن من أَمِّنَ . أَمِّن : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والميم مشددة .

قوله إلا الذين استثناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . سأذكرهم حيث ذكر بعضهم المؤلف إن شاء الله تعالى . [١٤٤٤]

قوله وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق إبراهيم بن مهاجر في مكة أنها «مُنَاخ [١٤٤٥] من سبق» [١٤٤٦] انتهى .

هذا حديث عائشة أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه . قال الترمذي : حديث حسن [١٤٤٧] انتهى .

(١٤٤٢) في معجم البكري ١/ ٢٠٠: أنطاكية - بتخفيف الباء -: مدينة من الثغور الشامية معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قِبَل الشام فهو أنطاكي.اهـ

(١٤٤٣) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٢٨٦.

(١٤٤٤) انظر صفحة ٢٣٢.

(١٤٤٥) قال المناوي في فيض القدير ٦/ ٣: مُنَاخ - بضم الميم - أي: محل للمناخ، أي: إبراك الإبل ونحوها.اهـ

(١٤٤٦) قلت: قول الحافظ ابن سيد الناس هذا ليس بدقيق، والعجيب أن مثل الإمام سبط ابن العجمي يتابعه على هذا القول، فحديث عائشة رضي الله عنها: « منى مُنَاخ من سبق » وليس مكة، وأخرجه أبوداود في المناسك: باب تحريم حرم مكة: ٢/ ٢١٩، رقم ٢٠١٩، والترمذي في الحج: باب ما جاء أن منى مُنَاخ من سبق: ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في المناسك: باب النزول بمنى: ٢/ ١٠٠٠، رقم ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧. وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ٢٨٤، ومسند أحمد: ٦/ ١٨٧، ٢٠٦، ومسند إسحاق بن راهويه: ٣/ ٦٨٨، والحاكم في المستدرك: ٦١/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤/ ٥٠، وسنن الدارمي: ٢/ ١٠٠، ومسند أبي يعلى: ٨/ ١٦، ومسند الطيالسي: ١/ ٣٥١، وسنن البيهقي: ٥/ ١٣٩، وشعب الإيمان: ٣/ ٤٦٥، والطبراني في الأوسط: ٣/ ٩١.

وأما حديث: « مكة مُنَاخ من سبق » فروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. أخرجه أبوعبيد في الأموال رقم ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ٢٤٣، والدارقطني في سننه: ٣/ ٥٨، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٦١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٥.

والحديث أعله الدارقطني بأنه موقوف، ورفعه خطأ. انظر إن شئت: التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي: ٢/ ١٨٦، والدراية لابن حجر: ٢/ ٢٣٦.

(١٤٤٧) ورد في المطبوع من سنن الترمذي ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١: وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ بن الصلاح ص ٥٢: وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله: هذا حديث حسن، أو هذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك، فينبغي أن تصحح أصلك به بجماعة أصول، وتعتمد على ما اتفقت عليه، ونص الدارقطني في سننه على كثير من ذلك.اهـ

وإبراهيم بن مهاجر [١٤٤٨] هذا هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، يروي عن إبراهيم النخعي[١٤٤٩] ، وطارق بن شهاب[١٤٥٠] ، وصفية بنت شيبة[١٤٥١] ، والشعبي ، وخلق. وعنه شعبة ، والثوري ، وزائدة [١٤٥٢] ، وأبوالأحوص [١٤٥٣] ، وأبوعوانة ، وجماعة . قال ابن المديني : له نحو أربعين حديثاً [١٤٥٤] . وقال يحيى القطان : لم يكن بالقوي [١٤٥٥] . وقال ابن عدي : يكتب حديثه في الضعفاء [١٤٥٦] . وقد أخرج له **م عـ** . قال أحمد : لا بأس به [١٤٥٧] . وروى عباس عن ابن معين : ضعيف [١٤٥٨] انتهى ولكن هذا قد جاز القنطرة [١٤٥٩]؛ لأنه روى له **م** ، والله أعلم . وشيخ إبراهيم في هذا الحديث يوسف بن ماهك [١٤٦٠] وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما [١٤٦١] . وأخرج له قوله : ولا أعلم فيه جرحاً . ويوسف رواه عن أمه مُسَيْكَة [١٤٦٢] ، وهي مكية ، روت عن عائشة رضي الله عنها ، وعنها ابنها يوسف

(١٤٤٨) في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مهاجر بن جابر الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة/ **م عـ** .

(١٤٤٩) في التقريب ١/ ٤٦: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها / **ع**.

(١٤٥٠) في التقريب ١/ ٣٧٦: طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الأحمسي، أبوعبدالله الكوفي، قال أبوداود: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين/ **ع**.

(١٤٥١) في التقريب ٢/ ٦٠٣: صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها، من الصحابة. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر الدارقطني إدراكها / **ع**.

(١٤٥٢) في التقريب ١/ ٢٥٦: زائدة بن قدامة الثقفي، أبوالصلت الكوفي، ثقة ثبت ، صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها / **ع**.

(١٤٥٣) في التقريب ١/ ٣٤٢: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبوالأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين / **ع**.

(١٤٥٤) انظر تهذيب الكمال: ٢/ ٢١٢.

(١٤٥٥) المصدر السابق.

(١٤٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١/ ٢١٨.

(١٤٥٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٣٤١، رقم ٢٥١١.

(١٤٥٨) تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٦، رقم ٣٠١.

(١٤٥٩) قال الجرجاني في تعريفاته ص ١٢٦: القَنْطرَة: ما يُتخذ من الآجر والحجر في موضع ولا يُرفع.اهـ

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٣٨٤: وقد كان الشيخ أبوالحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يُخَرّجُ عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يُلتفت إلى ما قيل فيه.اهـ

(١٤٦٠) في التقريب ٢/ ٣٨٢: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست بعد المائة، وقيل قبل ذلك / **ع**.

(١٤٦١) انظر تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧٠.

(١٤٦٢) في التقريب ٢/ ٦١٤: مُسَيْكَة - بالتصغير -: المكية، لا يُعرف حالها، من الثالثة / **د ت ق**.

بن ماهك هذا الحديث . لا أعلم فيه جرحاً . أخرج له **(د ت ق)** [١٤٦٣] الذين أخرجوا هذا الحديث ، ولا أعلم فيه شيئاً غير تفرد ابنها عنها ، فلم تخرج من جهالة العين بواحد . وقد قال الذهبي في الميزان في النساء : وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها[١٤٦٤] . فالحديث فيه شيء من جهة جهالة مُسَيْكَة ، ولهذا[١٤٦٥] ما أقدم الترمذي على تصحيحه والله أعلم .

قوله مُنَاخُ من سبق . المُنَاخ : بضم الميم ، وتخفيف النون ، وفي آخره خاء معجمة ، وإياك أن تفتح الميم . والمُناخ : منزل الابل .

قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب . وسعيد خطأ لا شك فيه والله أعلم .

قوله بنت مَعْمَر بنت الفاخر [١٤٦٦] . مَعْمَر - بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة كما تقدم - ومعمر هذا حافظ مشهور [١٤٦٧] ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله حدثنا أبوبكر بن ريذَة . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، واسم أبي بكر هذا : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذَة الأصبهاني ، وهو آخر من بقي من أصحاب الطبراني أبي القاسم الحافظ ، توفي في رمضان سنة أربعين وأربعمائة . قاله ابن ماكولا [١٤٦٨] .

قوله أنا أبوالقاسم الطبراني . هذا هو الحافظ مسند الدنيا الطبراني المشهور صاحب المعاجم ، تقدم بعض ترجمته .

قوله العَبَّاداني [١٤٦٩] . هو بتشديد الموحدة .

قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح . . . [١٤٧٠] **الحديث** . هذا ليس في شيء من الكتب الستة والله أعلم .

(١٤٦٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١٤٦٤) ميزان الإعتدال: ٦/ ٢٧٨: فصل في النساء المجهولات.

(١٤٦٥) في **م** و **ب** و **ح**: وهذا.

(١٤٦٦) هي عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر، أم حبيبة الأصبهانية. قال أبوبكر بن نقطة: سمعنا منها بأصبهان مسند أبي يعلى وأجزاء من مالك، وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها. توفيت في ربيع الآخر سنة ٦٠٧هـ بأصبهان رحمها الله تعالى. انظر التقييد لابن نقطة: ص ٤٩٩.

(١٤٦٧) هو الحافظ الإمام معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني، (٤٩٤ - ٥٦٤هـ)، وقد صنف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، من أشهر تلامذته: السمعاني صاحب الأنساب، وابن الجوزي، وعبدالغني ين نقطة، وابن قدامة، والسهروردي. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣١٩، رقم ١٠٩١.

(١٤٦٨) الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٧٥. وانظر ترجمته في سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.

(١٤٦٩) العَبَّاداني: نسبة إلى عَبَّادان ، وهي كما في معجم البكري ٣/ ٩١٦: بقرب البصرة . قال الخليل: وهو حصن منسوب إلى عَبَّاد الحَبَطي.اهـ

(١٤٧٠) أخرجه الطبراني في المعجم الصغيير ٢/ ٢٧٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

<=

قوله فجعل يُهْوِي به إلى كل صنم . هو بضم أوله رباعي . ويقال : بالفتح ثلاثي ، يقال : أهوي بيده وأهوى يده للشيء : تناوله . وقال صاحب الأفعال : هوى إليه بالسيف وأهوى : أماله إليه . قاله ابن قرقول [١٤٧١] .

قوله ولا سُبِيَ من أهلها أحد . سُبِي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وأحد مرفوع منون نائب مناب الفاعل .[٢١٢/ب]

قوله ساعة من نهار . وذُكِرَ عن بعض علماء القاهريين أنه قال : إن في كتاب الأموال لأبي عبيد : أنها من أول النهار إلى العصر [١٤٧٢] . وقد قرأت كتاب الأموال بدمشق عالياً في الرحلة الأولى والله أعلم . وقال لي بعض الحفاظ أنه كذلك في مسند أحمد [١٤٧٣] .

قوله . قال أبو عمر . هذا تقدم مراراً ، وهو شيخ الإسلام ابن عبد البر حافظ المغرب ، تقدم بعض ترجمته .

قوله مُؤَمَّنة . هو بفتح الميم المشددة اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله أُمِّنَ أهلُها . أُمِّن مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وأهلُها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله الأموي . الأموي : بفتح الهمزة أصح من ضمها نسبة إلى أمية ، وهذا هو . . . [١٤٧٤]

قوله اليومُ يومُ الملحمة . تقدم إعراب اليوم يوم في قول سلمة بن عمرو بن الأكوع : واليوم يوم الرضع ، في غزوة ذي قرد ، وهو رفع اليومين ونصب الأول ورفع الثاني ، والله أعلم .

قوله يوم الملحمة . هي : الحرب وموضع القتال ، والجمع : الملاحم ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسَدَى [١٤٧٥] . وقيل : هو من اللَّحم ، لكثرة لحوم القتلى فيها [١٤٧٦] ، والله أعلم .

وقال الإمام السهيلي ما لفظه : وذكر نزع الراية من سعد حين قال : اليوم يوم الملحمة . وزاد غير ابن إسحق في الخبر : أن ضرار بن الخطاب قال يومئذ شعراً حين سمع قول سعد استعطف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش ، وهو من أجود شعرٍ له : يا نبي الهدى . . الأبيات فحينئذ انتزع رسول الله صلى الله عليه

=

والحديث مشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه، والله أعلم.

(١٤٧١) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٢٧٣.

(١٤٧٢) انظر فتح الباري: ٤/ ٤٤.

(١٤٧٣) أخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٨٢ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما حسنة مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم كفوا السلاح الا خزاعة عن بني بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح ... والله أعلم.

(١٤٧٤) يوجد بياض في جميع النسخ.

(١٤٧٥) السَدَى- وزان الحَصَى -: من الثوب خلاف اللُّحْمَة، وهو ما يمد طولاً في النسج. انظر المصباح المنير: ص ١٠٣.

(١٤٧٦) انظر النهاية: ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

وسلم الراية من سعد بن عبادة رضي الله عنه فيما ذكروا [١٤٧٧] والله اعلم .
قوله تُسْتَحَل الحرمة . تُسْتَحَل : مبي لما لم يُسَمَّ فاعله ، والحُرْمَة مرفوع نائب مناب الفاعل .
قوله في كتيبة الأنصار . تقدم أن الكتيبة : الجيش .
قوله حاذى . هو بالذال المعجمة ، أي : صار بإزائه ومقابله [١٤٧٨] .
قوله أنْشُدك الله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين المعجمة ، أي : أسألك الله .
قوله صَوْلَة . هي بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحملة والوثبة [١٤٧٩] .
قوله اليوم يوم المرحمة . نحى في إعراب "اليوم يوم" ما جاز في "اليوم يوم الملحمة" . وقد ذكرته أعلاه ، وذكرته في غزوة ذي قرد مطولا .
قوله المرحمة . هي : الرِّقة والتعطف ، وكذا الرحمة .
قوله وقال ضرار بن الخطاب الفهري . ضرار هذا هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي ، الفهري ، أحد الأشراف ، والشعراء المعدودين ، والأبطال المذكورين ، من مسلمة الفتح ، قيل :إنه قال لأبي بكر الصديق : نحن كنا خيراً منكم لقريش : أدخلناهم الجنة وأدخلتموهم النار . يعني : أنه قتل المسلمين ، وأنتم قتلتم المشركين . وقال يوماً للأنصار : زوجت منكم أحد عشر رجلاً من الحور العين ، وقال الزبير [١٤٨٠] : ضرار رئيس بني فهر . قيل : شهد فتوح الشام [١٤٨١] . وقد قدمت قبل هذا بعض ترجمته والله أعلم .
قوله في شعر ضرار : لجاء . هو مهموز في الأصل ، وتُرِكَ همزه للوزن .
قوله ولات حين لجاء . كذا أنشده أبو عمر في الاستيعاب. [١٤٨٢] وقد أشار إليه بخط ابن الأمين في الاستيعاب في ترجمة ضرار بن الخطاب فقال : وأنت خير لجاء . وأما في ترجمة سعد بن عبادة فأنشده كما هنا في السيرة : ولات حين لجاء .
قوله في سَعَة الأرض . السَّعَة : بفتح السين ، وهذا ظاهر جداً .
قوله في شعر ضرار : والتقت حلقتا البطان . البطّان : بكسر الموحدة ، للقتب : الحزام الذي يُجْعَل تحت بطن البعير ، يقال : التقت حلقتا البطّان للأمر : إذا اشتد .

[١٤٧٧] الروض الأنف: ٤/ ١٠١.
[١٤٧٨] انظر لسان العرب: ١٤/ ١٧٠.
[١٤٧٩] انظر مختار الصحاح: ص ١٥٦.
[١٤٨٠] يعني: ابن بكار.
[١٤٨١] انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٠١، والإصابة: ٢/ ٢٠١.
[١٤٨٢] الذي في الاستيعاب ٢/ ٢٠٢:

يانبي الهدى إليك لجا حي قريش وأنت خير لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حلقتا البطان على القو م ونودوا بالصيلم الصلعاء
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء.

قوله ونودوا بالصَّيْلَم الصَّلْعاء . قال المؤلف : والصيلم الصلعاء : الداهية[١٤٨٣] انتهى . الصَّيْلَم : بفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم ميم ، والصَّلْعَاء : بفتح الصاد ، ثم لام ساكنة ، ثم عين ، مهملتين ، ممدودة ، كأنه عطف الصلعاء على الصيلم وحذف حرف العطف للنظم ، وهو جائز في غير النظم أيضاً .

قوله إن سعداً . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج ، مشهور الترجمة .

قوله بالحَجُون والبطحاء . الحجُون - بفتح الحاء المهملة ، وضم الجيم المخففة -: الجبل المشرف عند المحصب حذاء مسجد العقبة . وقال الزبير : الحجون : مقبرة أهل مكة[١٤٨٤] .

قوله والبطحاء . هي : الأبطح ، وهي بين مكة ومنى[١٤٨٥] .

قوله بالنَّسر . هو بفتح النون النجم المعروف ، وهما نسران : النسر الطائر ، والنسر الواقع[١٤٨٦].

قوله والعَوَّاء[١٤٨٧] . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الواو ، ممدود ، ويقصر أيضاً في لغة ، وهو من منازل القمر ، وهي خمسة أنجم أيضاً ، يقال لها : ورك الأسد . قال الإمام السهيلي : ومُدَّ في هذا الشعر العَوَّاء ، وأنكر الفارسي[١٤٨٨] في بعض كتبه مدها وقال : لو مُدَّت لقيل فيها : العِياء كما قيل في العلياء؛ لأنها ليست بصفة كالعشواء[١٤٨٩] . قال : وإنما هي مقصورة كالشُّرْوى[١٤٩٠] والنجوى . وغفل عن وجه ذكره أبوعلي القالي[١٤٩١] فإنه قال : من مدَّ العَوَّاء فهي عنده فِعَال ، من :

(١٤٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الصحاح: ٢/ ١٤٥٢.

(١٤٨٤) وقال ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٠٧: هو الجبل المطل على المسجد بأعلى مكة على يمين المصعد، وهناك مقبرة أهل مكة.اهـ

(١٤٨٥) والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الأرض. انظر معجم البلدان: ١/ ٧٤.

(١٤٨٦) انظر الصحاح: ١/ ٦٦٥.

(١٤٨٧) في لسان العرب ١٥/ ١٠٨: العَوَّة: الصوت النادر، والعَوَّاء - ممدود -: الكلب يعوي كثيراً، وكلب عَوَّاء: كثير العُواء.

وقال في مكان آخر من اللسان ١٥/ ١١١: قال ابن سيده: العَوَّا، والعُوَّى، والعَوَّاء، والعُوَّة، كله الدبر. والعَوَّة: علم من حجارة يُنصب على غَلَظ الأرض.اهـ

(١٤٨٨) هو أبوعبدالله علي بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، النحوي، توفي قبل سنة سبعين وثلاثمائة. من أشهر كتبه: كتاب الحجة، وكتاب التذكرة، وغيرها. انظر: الفهرس لابن النديم ص ٩٥.

(١٤٨٩) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديهاكل شيء، وركب فلان العشواء: إذا ضبط أمره على غير بصيرة. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٣.

(١٤٩٠) الشَّرْوى: المِثْل، وشَرْوى كل شيء: مثله. انظر غريب ابن سلام: ٤/ ٤٣٧.

(١٤٩١) هو العلامة أبوعلي بن القاسم بن هارون القالي، صاحب كتاب الأمالي في الأدب، (٢٨٠ - ٣٥٦هـ)، أخذ العربية عن ابن دريد والأخفش وغيرهما، وسمع الحديث من أبي يعلى الموصلي والبغوي وغيرهما. من أشهر مؤلفاته: الأمالي، والنوادر، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٤٦.

عويت الشيء : إذا لويت طرفه . وهذا حسن جداً ، لاسيما وقد صح مدها في الشعر الذي تقدم وغيره . والأصح في معناها : أن العَوَّاء من العُوَّة ، والعُوَّة هي : الدبر ، فكأنهم سموها بذلك لأنها دبر الأسد من البروج [١٤٩٢] انتهى كلامه والله اعلم .

قوله وَغِرَ الصدر . الوَغِر : بفتح الواو ، وكسر الغين المعجمة ، وبالراء : اسم فاعل . والوغرة : شدة توقد الحَرّ [١٤٩٣] .[٢١٣/أ]

قوله في شعره : لا يَهِمُّ . هو بفتح أوله ، وضم الهاء ، وهذا ظاهر .

قوله [١٤٩٤] **بالسوءة السواء** . السوءة : الخلة القبيحة [١٤٩٥] .

قوله وابن حرب . هو : أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله ثابَت . هي بالثاء المثلثة ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : رجعت .

قوله من بُهَم الخزرج . البُهَم : بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وكذا في نسخة صحيحة من الإستيعاب . قال الجوهري في صحاحه : أبوعبيدة : البُهْمَة : بالضم : الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤتى من شدة بأسه ، والجمع : بُهَم ، ويقال أيضاً للجيش بهمة [١٤٩٦] انتهى .

قوله الهيجا . تقدم مراراً أن الهيجا يُمد ويُقصر ، وأنه : الحرب ، ولو فُرِضَ أنه مقصور فقط جاز مده للشاعر .

قوله فقعة القاع . الفقع : ضرب من الكمأة . قال أبو عبيد : وهي البيضاء الرّخوة ، وكذلك الفِقْع : بكسر الفاء ، عن ابن السكيت ، وجمع الفَقْع - بالفتح - : فِقَعَة ، مثل : جَبْ وجِبَاة ، وجمع الفِقْع - بالكسر - : فِقَعَة ، مثل : قِرد وقِرَدة ، ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فَقْع قَرْقَر [١٤٩٧]؛ لأن الدواب تنجله[١٤٩٨] بأرجلها . قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

حدثوني بَنِي الشقيقة [١٤٩٩] ما يمنع فَقْعاً بقرقرٍ أن يزولا [١٥٠٠] .

(١٤٩٢) الروض الأنف: ٤/ ١٠١.

(١٤٩٣) انظر الفائق للزمخشري: ٤/ ٧٣.

(١٤٩٤) ساقطة من م.

(١٤٩٥) انظر لسان العرب: ٨/ ٢٠٥.

(١٤٩٦) الصحاح: ٢/ ١٣٩١.

(١٤٩٧) قرْقر: المكان المستوي. انظر النهاية: ٤/ ٤٨.

(١٤٩٨) أي: تركله. انظر مجمل اللغة: ص ٦٨٨.

(١٤٩٩) الشقيقة: اسم جدة النعمان بن المنذر. قال الكلبي: وهي بنت أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان. انظر اللسان: ١٠/ ١٨٦.

(١٥٠٠) انظر لسان العرب: ٨/ ٢٥٥.

قوله والغ [١٥٠١] **في الدماء** . والغ : بالغين المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .
قوله فنزع اللواء من يده . تقدم الكلام في السبب في نزع اللواء من سعد قريباً في ظاهر ما في قوله : الملحمة . [١٥٠٢]
قوله من اللِّيط أسفل مكة . اللّيط : بكسر اللام الثانية التي هي من أصل الكلمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم طاء مهملة .
قوله على المُجَنِّبة اليمنى . هي بكسر النون المشددة ، قال شمر [١٥٠٣] : هي الكتيبة تأخذ جانب الطريق الأيمن . وهما مجنبتان : ميمنة وميسرة بحافتي الطريق ، أو القلب بينهما [١٥٠٤] . ولفظ ابن الأثير : مُجَنِّبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ، والنون مكسورة ، وقيل : هي الكتيبة تأخذ إحدى ناحيتي الطريق . والأول أصح [١٥٠٥] .
قوله وسُلَيم . تقدم أنها بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .
قوله وغِفَار . هو بكسر الغين المعجمة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره راء : قبيلة معروفة .
قوله وأقبل أبو عبيدة . تقدم مراراً أنه عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الأمة ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه . [١٥٠٦]
قوله يَنْصَب . هو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، ومعناه معروف .
قوله وروينا في صحيح مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة . هذا بعض حديث أخرجه مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة . وعنه عبد الله بن رباح أخرجه مسلم في المغازي ، والنسائي في التفسير [١٥٠٧] . قال المزي : حديث س ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم [١٥٠٨] . يعني : ابن عساكر .
قوله البَيَاذِقة . هو بفتح الموحدة ، ثم مثناة ، تحت مخففة ، وبعد الألف ذال معجمة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد فسره هنا : بالرَّجَّالة ، واللفظة فارسية معربة [١٥٠٩] . وقيل : سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم ، وأنهم ليس معهم ما

(١٥٠١) أي: شارب. انظر المصباح المنير: ص ٢٥٨.
(١٥٠٢) انظر صفحة ٢١٨.
(١٥٠٣) هو عثمان بن حمدويه، لغوي ، أكثر الآزهري النقل عنه، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر نزهة الألباب: ص ٤٠٥
(١٥٠٤) انظر شرح النووي عل صحيح مسلم: ٧/ ١٥٤.
(١٥٠٥) انظر النهاية: ١/ ٣٠٣.
(١٥٠٦) انظر صفحة ١٦٣.
(١٥٠٧) مسلم في الجهاد: باب فتح مكة: ٣/ ١١٢٤، رقم ١٧٧٨، والنسائي في التفسير: ٦/ ٦٨٢.
(١٥٠٨) تحفة الأشراف للمزي: ١٠/ ١٣٤، رقم ١٣٥٦١.
(١٥٠٩) قال النووي في تهذيب الأسماء ١٢/ ١٣٢: وأصله : ركاب الملك ومن يتصرف في أموره.اهـ

يثقلهم [1510] . واعلم أن في صحيح مسلم أيضاً و س من حديث أبي هريرة وعنه عبد الله بن رباح : وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر . وهو ذاك الحديث في الذي قبله ، وهو بعض حديث . والحُسَّر : بضم الحاء ، وفتح السين المشددة المهملتين ، ثم راء ، وهُمْ الذين لا دروع لهم [1511] ، والله اعلم .

قوله من أذاخِر . هو بفتح الهمزة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة مكسورة ، ثم راء ، قال الصغاني في ذخر : بالذال والخاء المعجمتين مع الراء : أذَاخِر : موضع [1512] . وهو في النسخة التي نقلت من الذيل كما ضبطته ، والنسخة في غاية من الصحة ، وغالب التخاريج فيها بخط الصغاني . وقال أبو ذر الخشني : أذَاخِر : اسم موضع ذِكْرُه في غير هذا المكان [1513] .

قوله وضُربَتْ له هناك قبة . ضُرِبَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، وقبةٌ : مرفوع منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله وكان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو . تقدم الكلام على الثلاثة ، وأنهم أسلموا وصحبوا رضي الله عنهم .

قوله بالخَنْدَمَة . هي بفتح الخاء المعجمة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : جبل بمكة حرسها الله تعالى . ذكر ذلك الصغاني في ذيله . وهو مشهور ذكره غيره أيضاً [1514] ، وقد تقدم في غزوة بدر .

قوله وقد كان حِمَاس بن قيس بن خالد أخو بني بكر . حِمَاس هذا : بكسر الحاء ، وتخفيف الميم ، وفي آخره سين مهملتين ، وهذا الرجل لا أعلم له إسلاماً .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمة صفوان بن أمية بن خلف ، والنسخة التي أذكرها من الاستيعاب بخط أبي إسحق بن الأمين ، وحواشيها كلها بخط ابن الأمين ، وبعض الحواشي بخط أبي الفتح بن سيد الناس المؤلف ، وقد كانت نسخته ما لفظه : وفي ذلك يقول خناس بن قيس البكري يخاطب امرأته فيما ذكره ابن إسحق وغيره : إنك لو شهدت يوم الخندمة . . . [1515] فذكره . وقد كتب تجاه ذلك المؤلف أبوالفتح ابن سيد الناس بخطه ما لفظه : قال فيه ابن إسحق والواقدي والطبري : حِمَاس - بالحاء

(١٥١٠) قال النووي في تهذيبه أيضاً ١٢/ ١٣٢: قال القاضي - يعني: عياض -: هكذا روايتنا فيه.قال: ووقع في بعض الروايات: الساقة: وهم الذين يكونون آخر العسكر. وقد يجمع بينه وبين البياذقة بأنهم رجالة وساقة.اهـ

(١٥١١) انظر اللسان: ٤/ ١٨٧.

(١٥١٢) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٥٢٤.

(١٥١٣) الإملاء المختصر لأبي ذر: ١/ ٢٠٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٢١ أنه جبل تضاف إليه الثنية، وهذه الثنية تهبط على الأبطح من الشمال عند الخرمانية، والثنية تسمى اليوم ريع ذاخر.

(١٥١٤) انظر فتح الباري: ٨/١٠، وبهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٧. وذكر البلادي في معجمه ص ١١٥ أنه جمع خنادم، وهي جبال مكة الشرقية، تبدأ من أبي قبيس شرقاً وشمالاً، في سفوحها الغربية والشمالية أحياء كثيرة، منها: شعب ابن عامر، والملاوي، والمعابدة، والروضة.

(١٥١٥) الاستيعاب: ٢/ ١٧٧.

المهملة المكسورة [١٥١٦] - والواقدي يقول : ابن خالد ابن قيس وغيره [١٥١٧] ، يقول : ابن قيس بن خالد فقدم خالداً انتهى . وعلى تقدير أن يكون خناساً أيضاً لا أعرف له إسلاماً . وأيضاً لا أعرف أحداً في الصحابة اسمه : خناس .

تنبيه : ذُكِرَ في الصحابة شخص اسمه : حماس . قال الواقدي : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، له دار بالمدينة ، وهو من بني ليث [١٥١٨] انتهى . حَمَّرَ عليه الذهبي فهو تابعي عنده [١٥١٩] . وقد ذكره أبو عمر في الاستيعاب فقال : ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، وهو أبو أبي عمرو بن حماس ، من أنفسهم ، له دار بالمدينة [١٥٢٠] انتهى .

قوله يُعِدّ سلاحاً . هو بضم أوله ، وكسر ثانيه ، مشدد الثالث ، من الرباعي ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله فقالت له امرأته . امرأة حِمَاس لا أعرف اسمها ولا إسلامها . والله اعلم .

قوله لماذا تعد السلاح ؟. هو بإثبات الألف ، ولا يجوز حذفها من أجل تركيب ذا معها ، والمعروف في ما إذا كانت استفهاماً مجرورة أن تُحذَف منها الألف ، فيقال : لِمَ ، وبم . قال ابن السراج : الدليل على أن ذا جعلت مع ما اسماً واحداً أنهم اتفقوا على اثبات الألف مع حرف الجر ، فيقولون : لماذا فعلت ؟ وبماذا جئت ؟ وهو معنى قول سيبويه انتهى كلام السهيلي والله أعلم .

قوله ما أُراه . هو بضم الهمزة ، أي : أظنه .

قوله وألَّة . الألَّة : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحربة في نصلها عرض [١٥٢١] ، وجمعها : ألّ : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام . ويجمع أيضاً على[٢١٣/ب] إلال : كجَفْنَة وجِفَان [١٥٢٢] ، وقد تقدم . وقال أبوذر : الألَّة : الحربة لها سنان طويلة [١٥٢٣] انتهى .

قوله غِرارين . الغِرَاران : بكسر الغين المعجمة ، ورائين بينهما ألف : شفرتا السيف ، وكل شيء له حد فحده غراره ، والجمع : أغِرَّة [١٥٢٤] .

(١٥١٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٦، ومغازي الواقدي: ٢/ ٨٢٧، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٥٩.

(١٥١٧) قال الواقدي في موضع من المغازي ٢/ ٨٢٧: حماس بن خالد. وقال في موضع آخر ٢/ ٨٢٣: حماس بن قيس بن خالد.اهـ
ورجح الحافظ في الإصابة ١/ ٣٥١ أنه حماس بن قيس.

(١٥١٨) انظر الإصابة: ١/ ٣٥١.

(١٥١٩) انظر التجريد: ١/ رقم ١٤٢٤.

(١٥٢٠) الاستيعاب: ١/ ٣٩٤.

(١٥٢١) قال في اللسان ١١/ ٢٣ - ٢٤: الألة: الحربة العظيمةالنصل، سميت بذلك لبريقها ولمعانها، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد.اهـ

(١٥٢٢) الصحاح: ٢/ ١٢٢٦.

(١٥٢٣) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.

(١٥٢٤) انظر اللسان: ٥/ ١٦.

قوله السِلّة . هو بكسر السين المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قال السهيلي : السِّلة : بكسر السين ، هي : الرواية . يريد الحالة من سَلّ السيف ، ومن أراد المصدر فَتَح [١٥٢٥] انتهى كلامه . وقال الجوهري في صحاحه : واتيناهم عند السَلَّة ، يعني : - بفتح السين - أي : عند انسلال السيوف . قال الراجز :

هذا سلاح كامل وإله   وذو غرارتين سريع السَلَّة [١٥٢٦]

انتهى

قوله الخَنْدَمَة . تقدم ضبطه ، وأين هو قريباً .

قوله : مع صفوان وسهيل وعكرمة . تقدم الكلام على [١٥٢٧] الثلاثة أسلموا وصحبوا ، وتقدم بعض تراجمهم رضي الله عنهم .

قوله وناوشوهم شيئاً من قتال . المناوشة في القتال هو : تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً [١٥٢٨] .

قوله فقُتِلَ كرز بن جابر الفهري . قُتِل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكرز بن جابر : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله كرز بن جابر الفهري . هو : كرز بن جابر بن حسيل الفهري رضي الله عنه ، استشهد كما هنا في الفتح . وقد أُمِّرَ مرة على سرية ، وهي : السرية التي خرجت في طلب العُرَنِيين على خلافٍ في ذلك تقدم [١٥٢٩] ، والله اعلم .

قوله وخنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم الخزاعي . قال المؤلف في الفوائد : وخنيس ، كذا عند ابن إسحق [١٥٣٠] . وقد قيد بالحاء المهملة المضمومة ، والباء الموحدة ، والشين المعجمة [١٥٣١] انتهى .

حُبَيش بن خالد بن منقذ الخزاعي ، الكعبي ، أبو صخر [١٥٣٢] ، ويقال لأبيه : الأشعر [١٥٣٣] - بالشين المعجمة ، والعين المهملة - كذا قيده بالشين السهيلي [١٥٣٤] . وقال ابن إسحق : خنيس - بالخاء المعجمة ، والنون - كما ذكر المؤلف[١٥٣٥] ، والأول

(١٥٢٥) الروض الأنف: ٤/ ١٠٢.
(١٥٢٦) الصحاح: ٢/ ١٢٩٤.
(١٥٢٧) ساقطة من م.
(١٥٢٨) النهاية: ٥/ ١٢٧.
(١٥٢٩) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٢، والإصابة: ٢/ ٢٧٤.
(١٥٣٠) انظر السيرة: ٤/ ٢٧.
(١٥٣١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(١٥٣٢) انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٩٧، والاستيعاب: ١/ ٣٨٨، والإصابة: ١/ ٣٠٩.
(١٥٣٣) الأشعر: الطويل الشعر. انظر التعاريف للمناوي: ص ٦٧.
(١٥٣٤) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠١.
(١٥٣٥) انظر السيرة: ٤/ ٢٧. وقد أورده ابن حبان في ثقاته ٣/ ٩٧ بصيغة التمريض دلالة على أنه يرجح الأول. وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب أيضاً تحت باب خنيس ١/ ٤٣٩، ثم أحال ترجمته إلى حرف الحاء باب حبيش. وكذا رجحه ابن ماكولا في الإكمال: ١/ ٨٨.

أصح . رُوي في الغيلانيات [١٥٣٦] من حديثه [١٥٣٧] قصة أم معبد [١٥٣٨] (بطولها ، وهو صحابي رضي الله عنه . وقد تكلمت عليه في حديث أم معبد) [١٥٣٩]، فإن هناك أطلت الكلام عليه . والله أعلم .

قوله فشَذَّا عنه . هو بالذال المعجمة ، أي : انفرد عنه .

قوله فقُتِلاَ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سلمة بن الميلاء . سلمة هذا صحابي ، وقال الحافظ أبوموسى : سلمة بن الملياء الجهني ، وإنما هو ابن الميلاء ، قُتِلَ يوم الفتح كما هنا [١٥٤٠] .

قوله : وأُصِيب من المشركين يومئذ قريب من اثني عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً . وكذا بعده من قول ابن سعد : أربعة وعشرون رجلاً من قريش ، وأربعة من هذيل ، كل هؤلاء المقتولين المشركين لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله فخرج حِمَاس منهزماً . تقدم ضبط حِمَاس وما وقع فيه ، وأني لا أعرفه بإسلام . والله أعلم .

قوله ثم قال لامرأته . امرأة حِمَاس تقدم أني لا أعرفها ، ولا ترجمتها ، ولا إسلامها . والله أعلم .

قوله أغلقي . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله عليَّ بابي . عليَّ : بتشديد الباء ، جار ومجرور ، وبابي مفعول .

قوله إنكِ : بكسر الكاف : خطاب لمؤنث .

قوله شهدتِ . هو بكسر التاء على الخطاب للمؤنث .

قوله يوم الخَنْدَمَة . تقدم ضبطها ، وما هي [١٥٤١] .

قوله صفوان . هو ابن أمية بن خلف . تقدم مراراً أنه (أسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

قوله عكرمة . تقدم مراراً) [١٥٤٢] أنه عكرمة بن أبي جهل - عمرو بن هشام - بن المغيرة المخزومي .

قوله فلا تسمع إلا غمغمة . كذا تسمع . وفي نسخة : تسمعي ، وكذا هو في

(١٥٣٦) الغيلانيات: أجزاء حديثية، وهي أحد عشر جزءاً، وهي من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي البزار، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة ٤٤٠هـ، من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. انظر الرسالة المستطرفة للشريف الكتاني: ص ٩٢ - ٩٣.

(١٥٣٧) في **م** و **ب**: حديث.

(١٥٣٨) حديث قصة أم معبد مشهور عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: الآحاد والمثاني للشيباني: ٦/ ٢٥٢، ودلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٢٨٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٤/ ٤٨، ومجمع الزوائد: ٦/ ٥٥، ٨/ ٣١٣. وانظر الغيلانيات: حديث أم معبد: ٢/ ٨٢٩، رقم ١١٣٨.

(١٥٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٥٤٠) انظر الاستيعاب: ٢/ ٦٦.

(١٥٤١) انظر صفحة ٢٢٣.

(١٥٤٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

الإستيعاب ، وهذا هو الصواب . أو أن يُقرأ : يُسْمَع ، مبنياً للمفعول . والله أعلم .

قوله غمغمة . بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة ميم؛ الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة : أصوات غير مفهومة من اختلاطها . قاله السهيلي [1543] . وقال أبو ذر في حواشيه : الغمغمة : أصوات الأبطال في الحرب [1544] انتهى .

قوله لهم نَهيت . قال المؤلف في الفوائد : والنَهيت : بفتح النون ، وكسر الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، كما الزئير إلا أنه دونه . يقال : نَهَت يَنْهت : بكسر الهاء في المستقبل وفتحها في الماضي ، وأسد نَهَّات ، وحمار نَّهات أي : نهاق ، ورجل نهات أي : زَحَّار [1545] . ولفظ القاموس : النَّهيت والنُّهات : الزئير ، والزَّخير ، وفِعْله : كَضَرَبَ . والنَّهَّات : النَّهاق ، والزَّخَّار ، والأسد كالمُنْهتِ ، كمُحْسِنِ ، ومِنْبَر [1546] انتهى . وفي نسخة صحيحة بالإستعياب بخط ابن الأمين : لهم نئيب [1547] خلفنا [1548] انتهى .

قوله وهَمْهَمَة . قال أبوذر : الهَمْهَمَة : صوت في الصدر [1549] .

تنبيه : في سيرة ابن إسحق ، وكذا في الروض للسهيلي بعد غمغمة : وأبو يزيد قائم كالمؤتمة . [1550] وهذه ليست في النسخ من سيرة ابن سيد الناس التي وقعت عليها ، ولعلها سقطت ، وقد تكلم السهيلي على المؤتمة بكلام حسن [1551] ، ولما لم يكن هذا القدر وهو : وأبو يزيد . . . إلى آخره في النسخ ، لم أذكر كلام السهيلي .

وقال السهيلي : وأبو يزيد الذي عنى في هذا البيت هو سهيل بن عمرو خطيب قريش[1552] انتهى . وصدق السهيلي؛ فإن كنية سهيل بن عمرو : أبو يزيد[1553] . كذا كَنَّاه ابن عبد البر في ترجمته[1554] . وكذا خاطبه أمية بن أبي الصلت مادحاً له فقال :

أبا يزيد رأيتُ سَيْبَكَ [1555] واسعاً وسجالَ كفكَ تَسْتَهِلُّ وتُمْطِرُ [1556] .

(1543) الروض الأنف: ٤/ ١٠٢. وانظر النهاية: ٣/ ٣٨٨.
(1544) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.
(1545) انظر اللسان: ٢/ ١٠١.
(1546) القاموس المحيط: ص ٢٠٧.
(1547) النئيب: جمع ناب، وهو السِّن خلف الراعية، مؤنث. انظر القاموس المحيط: ص ١٧٩.
(1548) الاستيعاب: ٢/ ١٧٧.
(1549) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨ ـ ٧٩. وفي النهاية ٥/ ٢٧٥: همهمة: أي: كلاماً خفياً لا يُفهم، وأصل الهمهمة: صوت البقر.اهـ
(1550) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٨، والروض الأنف: ٤/ ١٠٢
(1551) قال السهيلي ٤/ ١٠٢: المؤتمة: يريد المرأة التي لها أيتام.اهـ
(1552) المصدر السـابق.
(1553) انظر الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل: ١/ ١٠٦، رقم ٣١٨، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي: رقم ٦٧٣٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣٢. قال الذهبي: ويقال: أبوجندل.
(1554) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.
(1555) السَّيْب: العطية، وسَيْبك: عطاؤك. انظر غريب لابن سلام: ١/ ٢١٤.
(1556) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.

وقد تقدم أن سهيلاً أسلم وصحب .

تنبيه : أنشد ابن هشـام هذه الأبيـات عن ابن إسحق لحِمَاس ؛ ثم قال ما نصه : يروي [١٥٥٧] الحماس الهذلي [١٥٥٨] انتهى .

تنبيه آخر : قال ابن هشام : وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحنين والطائف شعار المهاجرين : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخزرج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس : يا بني عبيد الله [١٥٥٩] انتهى .

قوله المُكَبِّر . في وصف جبل ، وقد قدمت أنه بكسر الموحدة : اسم فاعل .

قوله بسفح جبل قاسيون . قدمت الكلام على السفح ، وعلى قاسيون ، وأنه جبل صالحية دمشق [١٥٦٠] .

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصادر المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك إلا حصين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى كلها بالفتح : أبو حَصِين ، والله أعلم ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام .[٢١٤/أ]

قوله ابن المُذْهب . تقدم مرات أنه بإسكان الذال ، وأنه يقال : أذْهَبَ وذَهَبَ .

قوله أحمد بن حنبل ثنا بهز وهاشم . أَمَّا بهز فهو : بن أسد العَمّي ، أبو الأسود البصري[١٥٦١] . قال أحمد : إليه المنتهى في الثبت[١٥٦٢] . وقال أبوحاتم : إمام ثقة[١٥٦٣] . توفي قبل يحيى القطان . أخرج له **ع** . له ترجمة في الميزان وصحح عليه [١٥٦٤] .

وأما هاشم [١٥٦٥] فهو ابن القاسم ، أبو النضر الليثي ، الخراساني ، ثم البغدادي ، قيصر ، أحد الحفاظ . قال ابن المديني وجماعة : ثقة [١٥٦٦] . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ، وكان أهل بغداد يفخرون به [١٥٦٧] . توفي سنة سبع ومائتين ، أخرج له **ع** . ذكر في الميزان للتمييز [١٥٦٨] .

قوله عن ثابت . هو : البناني ، مشهور ، وكذا قوله بعده : قال هاشم : ثنا

(١٥٥٧) في الأصل بياض، وفي **م** : كذا، وفي **ب**: يروي.

(١٥٥٨) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(١٥٥٩) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(١٥٦٠) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩٥.

(١٥٦١) في التقريب ١/ ١٠٩: بهز بن أسد العَمّي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل بعدها / **ع**.

(١٥٦٢) وفي التهذيب ١/ ٤٣٦: التثبت.

(١٥٦٣) في الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١: إمام صدوق ثقة.

(١٥٦٤) انظر ميزان الاعتدال: ١/ ٣٥٣، رقم ١٣٢٥. وتقدم أنه إذا وضع الذهبي علامة [صح] على الترجمة فهو عنده ثقة في أصح الأقوال.

(١٥٦٥) في التقريب ٢/ ٣١٤: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون / **ع**.

(١٥٦٦) تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٣٤، رقم ٦٥٤٠.

(١٥٦٧) معرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، رقم ١٨٧٩

(١٥٦٨) انظر ميزان الاعتدال: ٥/ ٤١٥، رقم ٩١٨٨.

ثابت . لأن عن وإن كانت من غير المُدَلِّس كحدثنا وأخبرنا ، إلا أن بها خلافاً [1569] ، فأراد أن يخرج من الخلاف . والحاصل أن سليمان [1570] قال : عن ثابت ، وقال هشام : حدثني ثابت . والله أعلم .

قوله : ثنا عبد الله بن رَبَاح [1571] . هو بفتح الراء ، وبالموحدة ، وهو عبد الله بن رَبَاح الأنصاري ، أبو خالد ، مدني ، سكن البصرة ، عن أُبَيْ ، وعمار ، وأبي قَتَادة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم . وعنه قتادة ، وأبو السَّلِيل : ضُرَيب بن نُقَيْر [1572] ، وأبو عمران الجوني [1573] ، وثابت البناني ، وعاصم الأحول [1574] ، والحَذَّاء [1575] وغيرهم . وَثَّقَهُ غير واحد [1576] . قال خليفة : توفي في ولاية ابن زياد [1577] .

وقال الذهبي : يقتضي أنه بقي إلى قريب المائة [1578] .

قوله وفدت وفود معاوية وأنا منهم وأبوهريرة . . . فذكر حديثاً وفيه : فقال أبوهريرة : ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الأنصار . . . الحديث . هذا الحديث هو الذي قال فيه المؤلف قبل هذا بيسير : وروينا من طريق مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة . [1579] وقد ذكرت في ذلك أنه أخرجه مسلم والنسائي ، وإنما عدل المؤلف عن مسلم والنسائي وإن كان مساوياً لما في مسلم للتنوع في الرواية ، وأما من النسائي فإنه من المسند أعلا في الذي في النسائي لو أخرجه منه برجل . والله أعلم .

قوله على إحدى المجنبتين . تقدم ما المُجْنِبَة ، وأنها بكسر النون . [1580]

قوله الحُسَّر . تقدم ضبطه ، ومن هم الحُسَّر في الورقة التي قبل هذه . [1581]

(1569) انظر مقدمة التمهيد لابن عبدالبر، وتدريب الراوي: ١/ ٢١٤ - ٢١٥.

(1570) في التقريب ١/ ٢٣٠: سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبوسعيد، ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين / ع.

(1571) في التقريب ١/ ٤١٤: ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة - جماعة من الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق يكفرون بالكبيرة من الذنوب. / **م عـ**.

(1572) في التقريب ١/ ٣٧٤: ثقة، من السادسة / **م عـ** .

(1573) في التقريب ١/ ٥١٨: عبدالملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبوعمران الجوني - نسبة إلى الجون: بطن من الأزد ، وهو الجون بن عوف - مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها / **ع**.

(1574) في التقريب ١/ ٣٨٤: عاصم بن سليمان الأحول، أبوعبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة / **ع**.

(1575) في التقريب ١/ ٢١٩: خالد بن مهران، أبوالمنازل الحَذَّاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احْذُ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة / **ع**.

(1576) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ١٨١، رقم ٣٥٨.

(1577) الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٣٤٣، رقم ١٦١٢.

(1578) تذهيب تهذيب الكمال: ٢/ ٢٢٨/ أ

(1579) انظر صفحة ٢٢٢.

(1580) انظر صفحة ٢٢٢.

قوله : في كَتِيبَتِه . تقدم ما الكَتِيبَة ضبطاً ومعنى .

قوله ووَبَشَت قريش أوباشاً لها . وَبَشَت : بفتح الواو ، ثم موحدة مفتوحة مشددة ، ثم شين معجمة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : جمعت أوباشاً ، أي : جموعاً من قبائل شتى ، وهُمْ الأوباش والأوشاب [١٥٨٢] .

قوله اهتف . أي : صِحْ ، والهاتف : الصائح ، وهتف : صاح .

قوله أوباش . تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : احصدوهم حصداً . هو بهمزة وصل . فإن ابتدأت بها ضممتها ، وبالحاء والصاد المهملتين ، والحَصْد : القطع ، معروف ، ومعناه : اقتلوهم ، وبالغوا في قتالهم واستئصالهم [١٥٨٣] .

قوله : أبيحت خضراء قريش . أُبيحَت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وهو بالموحدة ، وخَضْرَاء بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ممدود . ومعنى أبيحت : انتهبت وتم هلاكها ، والإباحة كالنُّهْبَى وما لا يرد عنه . ومنه : مباح الشرع مالم يمنع منه مانع ، وخضراء : جماعة ، أي : جماعتهم وأشخاصهم ، والعرب تكني عن الخُضْرة بالسواد ، ومنه سواد العراق ، أي : المعمور بها بالشجر . والأصمعي وغيره يقول : إنما تقول العرب : خضراؤهم ، أي : خيرهم وغضارتهم ، والغَضارة : النعمة انتهى ما في المطالع [١٥٨٤] . وهذا الكلام غير مستقيم ، أو أُسْقِط منه شيء ، والظاهر أن صواب العبارة أن يُقال : والعرب تكني عن السواد بالخضرة ، وتكني عن الخضرة بالسواد ، ومنه سواد العراق ، والله أعلم .

قوله إلى الحَجَر . هو بفتح الحاء ، والجيم ، أي : الحجر الأسود شرفه الله وعظمه .

قوله : فاستلمه . الاستلام : قال الأبهري [١٥٨٥] : هو افتعال من السِّلام ؛ كأنه حَيَّاه بذلك ، وقيل : هو افتعال من السلام ، وهي : الحجارة ، ومعناه : لمسه ، كما يقال : اكتحل من الكحل [١٥٨٦] .

قوله : آخذاً . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمة ، وبالذال المعجمة أيضاً : اسم فاعل .

قوله بسِيَة القوس . سِيَة : بكسر السين المهملة ، وفتح المثناة تحت المخففة ،

=

(١٥٨١) انظر صفحة ٢٢٣.

(١٥٨٢) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ص ٥٣.

(١٥٨٣) انظر المصباح المنير: ص ٥٣.

(١٥٨٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٤٤.

(١٥٨٥) قلت: لعله الفقيه المالكي أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري، له تصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له، وكان إمام أصحابه في وقته، (٢٨٩ - ٣٧٥هـ). انظر تاريخ بغداد: ٥/٤٦٢

(١٥٨٦) انظر النهاية: ٢/ ٣٩٥.

ثم تاء ، وهو : ما عطف من طرفها . والجمع : سياه ، والهاء عوض من الواو . والنسبة إليها : سِيَوِيّ . قال أبوعبيد : رؤبة يهمز سِيَة القوس ، وسائر العرب لا يهمزونها [1587] . وقد تقدم .

قوله يُطعن . هو بضم العين وفتحها . تقدم .

قوله أمَّا الرجل . أمَّا : بفتح الهمزة ، وتشديد الميم .

قوله حتى يُقْضَى : هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله قال هاشم . هو أحد شيوخ الإمام أحمد ، وهو هاشم بن القاسم ، وقد تقدم أعلاه [1588] .

قوله قُضِيَ الوحي . قُضِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والوحي : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله إلا الضِنّ بالله ورسوله . الضِنّ - بكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، وتشديد النون - تقول : ضننت بالشيء أضِن به ضِناً : بالكسر ، وضناً به - بالفتح -: إذا بخلت ، وهو ضنين به . قال الفراء : وظَنَنَت : بالفتح أضِنُّ : لغة [1589] . وقد تقدم ذلك .

قوله رواه أبو داود عن الإمام أحمد بن حنبل انتهى . وصدق ، قد أخرجه أبوداود بهذا السند؛ ولكنه طرف من الحديث الذي أشار إليه المؤلف أنه رواه مسلم [1590] .[٢١٤/ب]

قوله إلى أمرائه . أمراؤه ذلك اليوم : الزبير ، وخالد ، وأبوعبيدة ، كما تقدم قبله .

قوله في نفر سماهم وإن وُجِدُوا تحت أستار الكعبة . فذكر عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وعبد العزى بن خَطَل ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحويرث بن معبد ، ومقيس بن صبابة ، وهَبَّار بن الأسود ، وقينتا [1591] بن خطل ، وسارة مولاة لبني المطلب . كذا في النسخ ، وصوابه : حذف عبد ، ثم ذكر كل واحد منهم ما جرى له انتهى . وفي سيرة مغلطاي ذكر المذكورين هنا وزاد : أرنبة وقريبة [1592] . وهذه غير قينة ابن خطل ؛ لأن قينتي ابن خطل سَمَّاهما فرتنا وسارة ، وكعب بن زهير ، وهند بنت عتبة ، ووحشي [1593] انتهى .

(١٥٨٧) الصحاح: ٢/ ١٧٣٦.

(١٥٨٨) انظر صفحة ٢٢٩.

(١٥٨٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٧٨، مادة: ضنن.

(١٥٩٠) الحديث سبق تخريجه.

(١٥٩١) القَيْنَة: الأمَة، غَنَّتْ أو لم تغن، والماشطة، وكثيراً ما تطلق على المغنية من الإماء، وجمعها: قينات. انظر النهاية: ٤/ ١٣٥.

(١٥٩٢) وقال الواقدي في مغازيه ٢/ ٨٢٥: وقينتين لأبي خطل: قُرَينا وقُرَيبة، ويقال: فرتناً وأرنبة.اهـ

(١٥٩٣) الإشارة: ص ٣١٠ - ٣١٢.

تنبيه [١٥٩٤] **:**حديث أنه صلى الله عليه وسلم استثنى يوم فتح مكة رجالاً مخْصُوصين وأمر بقتلهم . رواه د **س** من رواية سعد بن أبي وقاص أنه صلى الله عليه وسلم أَمَّنَ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة وامرأتين : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح . زاد البيهقي : أن المرأتين كانتا قينتين لمقيس [١٥٩٥] . قاله بعض مشائخي [١٥٩٦] . وفي تجريد الذهبي : أُسَيْد بن أبي أياس بن زنيَم الكناني ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ، ثم جاء مسلماً [١٥٩٧] انتهى . وما أدري هل أهدر دمه في الفتح أم في غيره ؟! [١٥٩٨] والله أعلم ، فنذكر أولاً ما ذكره المؤلف على ترتيبه ، ثم نذكر ما زاده مغلطاي ، وما زدته أنا إن كان إهدار دمه في الفتح والله أعلم .

قوله فأما ابن أبي سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين .

قوله أرضعت أمُّه عثمان . أم عبد الله هذا لا أعرف اسمها .

قوله فقال رجل من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه [١٥٩٩] .

قوله أوْمَأْت . هو بهمزة ساكنة قبل التاء .

قوله إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين . اعلم أنه عليه السلام كان يحرم عليه خائنة الأعين . واختلف في المراد بخائنة الأعين كما قاله ابن الصلاح في مشكله : فقيل : هي : الإيماء بالعين . وقيل : مفارقة النظر . وعبارة الرافعي [١٦٠٠] هي : الإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ، وإنما قيل له : خائنة الأعين تشبيهاً بالخيانة من حيث أنه يُخْفي خلاف ما يُظْهر ، ولا يحرم ذلك على غيره إلا في محظور [١٦٠١] . وهل هذه خصوصية له من بين الأنبياء أيضاً ؟ لم أر فيه نقلاً ، والظاهر أنهم كهو؛ لأنه اللائق بمنصبهم الجليل [١٦٠٢] .

(١٥٩٤) في **م** و **ب** و **ح**: قوله.

(١٥٩٥) أبوداود في الجهاد: باب من قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٣، والنسائي في الكبرى: باب حكم المرتد: ٢/ ٣٠٢، رقم ٣٥٣٠.

(١٥٩٦) هو ابن الملقن عمر بن علي الأنصاري في كتابه: خلاصة البدر المنير: ٢/ ٣٥٣، رقم ٢٥٧١.

(١٥٩٧) التجريد: ١/ رقم ١٦٨.

(١٥٩٨) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٢: وذكر العسكري أنه كان رثى أهل بدر، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه.اهـ

وذكر أنه أمنه عليه السلام يوم الفتح فدل على أن إهدار دمه كان بعد بدر بيسير، والله أعام.

(١٥٩٩) قال العلامة الخيضري في اللفظ المكرم ١/ ٢٤٧: وفي "مرآة الزمان" لسبط ابن الجوزي أن هذا الأنصاري هو عباد بن بشر . وقيل : إن قائل ذلك عمر بن الخطاب، والله أعلم .اهـ

(١٦٠٠) هو الإمام العلامة عبدالكريم بن محمد القزويني، الرافعي، الشافعي، توفي سنة ٦٢٤هـ. من أشهر كتبه: شرح الوجيز، وهو شرح مشهور. انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/ ٧٥.

(١٦٠١) انظر روضة الطالبين للنووي: ٧/ ٦. والخصائص الكبرى للسيوطي: ٢/ ٤١٥.

(١٦٠٢) انظر كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم: ١/ ٢٤٥.

فائدة : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره . وهو في **خ م** من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في تخلفه عن تبوك ، وقد قدمت أنا ذلك في أول الفتح ، وصَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((الحرب خُدْعَة)) [١٦٠٣] . وقد قدمت اللغات في خُدْعَة فانظرها ، وما معناها [١٦٠٤] والله أعلم .

قوله وأما ابن خَطَل [١٦٠٥] **انتهى** . اعلم أن المؤلف سَمَّاه قبيل هذا عبد العزى ، وسيأتي أنه سَماه أيضاً بغير ذلك في الفوائد . وقيل : اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير : بالموحدة ، ابن تيم بن غالب . كذا سماه ابن الكلبي ، وسماه ابن إسحق : عبد الله بن خَطَل [١٦٠٦] . وخَطَل : بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، ثم لام . وقيل في نسبه غير ماذكرت . قال المؤلف في الفوائد : وابن خطل اسمه عبد الله . وقيل : هلال ، وقيل : بل هلال أخوه ، وكان يقال لهما : الخِطْلان من بني تيم ابن غالب [١٦٠٧] انتهى . وكذا قال السهيلي [١٦٠٨] .

قوله مصدقاً [١٦٠٩] . يجوز تشديد الدال مع الكسر ويجوز إسكان الصاد مع كسر الدال المخففة .

قوله : وبعث معه رجلاً من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : وكان معه مولاً له يخدمه . هذا المولى لا أعرف اسمه أيضاً .

قوله : فَعَدَا عليه . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله وكانت له قينتان . والقينة : الأمة ، سواء غنت أو لم تغن ، والقينة : المغنية .

تنبيه : وقع في جزء علي بن حرب [١٦١٠] : أن القينتين كانتا لمقيس من صَبَابة .

قوله فَرْتَنا وقريبة . كذا قال المؤلف . وقال السهيلي : سارة وفَرْتَنا [١٦١١] . وقد قدمت ذلك أيضاً عن مغلطاي كالسهيلي . قال السهيلي : فأسلمت فَرْتَنا وامتنعت

(١٦٠٣) أخرجه البخاري في الجهاد: باب الحرب خدعة: ٤/ ٣١، رقم ٣٠٣٠، ومسلم في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب: ٣/ ١٠٩٥، رقم ١٧٣٩.

(١٦٠٤) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ٩٣٣: والحرب خَدْعَة وخُدْعَة، والفتح أفصح. ورجلٌ خُدَعَة، أي: يخدع الناس. وخُدْعَة، أي: يخدعه الناس. اهـ.

(١٦٠٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٦٧، والإصابة: ٢/ ٣٠٩.

(١٦٠٦) انظر السيرة: ٤/ ٢٩.

(١٦٠٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٦٠٨) انظر الروض: ٤/ ١٠٣.

(١٦٠٩) المُصَدِّق: الجابي الذي يجمع الصدقات. انظر النهاية: ٣/ ١٨.

(١٦١٠) هو أبوالحسن علي بن حرب بن محمد الطائي، الموصلي، (١٧٠ ـ ٢٦٥هـ)، كان ثقة فاضلاً صدوقاً، روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن أبي صاعد والمحاملي وابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهم. انظر تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٠.

(١٦١١) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣.

سارة ، وعاشت إلى زمن عمر ، ثم وطئها فرس فقتلها [١٦١٢] انتهى .

أما فَرْتَنا فبالفاء المفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم بمثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مقصورة . قال الصغاني في الذيل في فَرْتَن : يقال للزانية فَرْتَنى . والفَرْتَنَى : ولد الضبع . وأما قَرِيبة : فبفتح القاف ، وكسر الراء [١٦١٣] . هذا الظاهر؛ لأن الذهبي قال في المشتبه حين ذكر قريبة : فلانة وفلانة ثم قال : ولم أجد أحداً بالضم [١٦١٤] انتهى . وقَرِيبة هي التي قُتِلَت . والله أعلم .

قوله فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي [١٦١٥] **انتهى** . وفي مسند أبي يعلى أنه قتله سعيد بن حريث [١٦١٦] . وقال المحب الطبري في مناسكه : أنه قتله الزبير . ولم يذكر في ذلك خلافاً . وقد رأيت أنا ذلك في جزء علي بن حرب من حديث عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي عن أبيه قال : حدثني جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . وقال بعض أصحابنا العلماء قولاً : أنه قتله سعد بن ذؤيب . وعزاه لأُسْد الغابة [١٦١٧] . وقد رأيته في تجريد الذهبي كذلك [١٦١٨] . وقال هذا العالم من أصحابنا قولاً آخر : أنه سعيد بن زيد ، وعزاه لسنن البيهقي في أبواب الردة [١٦١٩] . فتحصلنا على خمسة أقوال في قاتل ابن خطل : سعيد بن حريث ، أو أبو برزة ، أو الزبير ، أو سعد بن ذؤيب ، أو سعيد بن زيد . والله أعلم . والظاهر اشتراكهم فيه جمعاً بين الأقوال .

قوله عن ابن جميع [١٦٢٠] . تقدم الكلام على ابن جميع هذا في أوائل هذا التعليق .

قوله عن ابن لهيعة . تقدم مرات أنه عبد الله بن لهيعة . وتقدم : إمام ، قاضي مصر؛ ولكن العمل على تضعيف حديثه ، وقد وَثَّقَه أحمد [١٦٢١] .

قوله عن عُقَيْل . هو بضم العين ، وفتح القاف وهو ابن خالد ، مشهور الترجمة جداً [١٦٢٢] .

(١٦١٢) المصدر السابق.

(١٦١٣) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٢٨٦.

(١٦١٤) المشتبه في الرجال: ٢/ ٥٢٧.

(١٦١٥) وفي رواية عند أبي داود ٣/ ٦٠، رقم ٢٦٨٥، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٢٣، وابن أبي شيبة ٧/ ٤٠٥: قتله أبوبرزة وحده.

(١٦١٦) انظر مسند أبي يعلى: ٢/ ١٠٠. وكذا هو في المجتبى للنسائي ٧/ ١٠٥، فكان الأولى أن ينسبه إليه، ولعله فاته.

(١٦١٧) انظر أسد الغابة: ٢/ رقم ١٩٩٠.

(١٦١٨) انظر تجريد الذهبي: ١/ رقم ٢١٢٧.

(١٦١٩) السنن الكبرى للبيهقي: ٨/ ٨٠٥.

(١٦٢٠) هو الإمام الحافظ أبوالحسين محمد بن أحمد الغساني، الصيداوي، صاحب المعجم، (٣٠٥ - ٤٠١هـ)، سمع من ابن مخلد وأبي العباس الأثرم وابن عقدة وغيرهم. انظر سير النبلاء: ١٧/ ١٥٢.

(١٦٢١) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٩.

(١٦٢٢) في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل بن خالد الأيلي، أبوخالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من

<=

قوله عن ابن شهاب . تقدم مرات أنه أوحد العلماء ، وشيخ الإسلام الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله .

قوله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر . . . الحديث . هذا الحديث في الكتب الستة؛ لكن من حديث مالك عن الزهري عن أنس به (١٦٢٣) . قال الحافظ أبو ذر : لم يرو حديث المغفر عن الزهري إلا مالك انتهى. وأصل هذا الكلام للترمذي في سننه[٢١٥/أ] ، فإنه قال : لا يُعْرَف كبير أحد (١٦٢٤) رواه غير مالك عن الزهري (١٦٢٥) انتهى . قال المزي في أطرافه من الزوائد : رواه أبو أويس ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري . ورُوي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري (١٦٢٦) انتهى . قال شيخنا العراقي : ورواه معمر عن الزهري (١٦٢٧) انتهى .

وقلت أنا : رواها عقيل عن الزهري انتهى . وأما رواية ابن أخي الزهري عن الزهري فرواها البزار في مسنده (١٦٢٨) . وأما رواية أبي أويس فرواها ابن سعد في الطبقات(١٦٢٩) ، وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي أويس(١٦٣٠) . وأما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل (١٦٣١) . وأما رواية الأوزاعي فذكرها المزي في الأطراف (١٦٣٢) . وأما رواية عقيل فذكرها المؤلف هنا من عند ابن جميع بإسناد إلى ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري والله أعلم .

تنبيه : ذكر ابن مسدي (١٦٣٣) في معجم شيوخه أن أبا بكر بن العربي قال لأبي

=

السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / ع.

(١٦٢٣) البخاري في المغازي: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٩، رقم ٤٢٨٦، ومسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧، رقم ١٣٥٧، وأبوداود في الجهاد: باب قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٥، والترمذي في الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣، والنسائي في الكبرى: باب من أين يدخل مكة: ٢/ ٣٨٢، رقم ٣٨٥٠، وابن ماجه في الجهاد: باب السلاح: ٢/ ٩٣٨، رقم ٢٨٠٥.

(١٦٢٤) كذا هو في جميع النسخ، والذي نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ٦٠ عن الترمذي قوله: كثير أحد. وقد نبه على هذا المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٨٠. وانظر تحفة الأشراف ١/ ٣٨٨، رقم ١٥٢٧.

(١٦٢٥) الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣.

(١٦٢٦) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧.

(١٦٢٧) التقييد والايضاح: النوع الثالث عشر: معرفة الشاذ: ص ١٠٥.

(١٦٢٨) لم أره في مسند البزار. وأورده الخطيب في تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩١، وفي الموضح: ١/ ١٩٠.

(١٦٢٩) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٤٠.

(١٦٣٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ١٨٣. وعزاه ابن حجر في النكت الظراف ١/ ٣٨٩ إلى صحيح أبي عوانة.

(١٦٣١) المصدر السابق.

(١٦٣٢) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى فوائد تمام.

(١٦٣٣) هو الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، نزيل مكة، وله معجم مشهور، مات

<=

جعفر بن المرخي حين ذكر له أنه لا يُعرف إلا من حديث مالك عن الزهري : وقد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك فقالوا له : أفدنا هذه الفوائد ، فوعدهم ولم يخرج لهم شيئاً . ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بأن شيخه فيها وهو أبوالعباس العشاب [١٦٣٤] كان متعصباً على ابن العربي لكونه متعصباً على ابن حزم والله أعلم .

قوله المِغْفَر . هو بكسر الميم ، وإسكان الغين المعجمة : ما يلبسه الذراع على رأسه من الزرد ونحوه ، وقد تقدم ، وأنه يُطلق أيضاً على الخوذة .

قوله وجاءه رجل . هذا الرجل لا أعرفه بعينه ، ويحتمل أن يكون أحد الخمسة الذين ذكر عن كل منهم قتله . وقد جمعت بين الأقوال بأنهم اشتركوا في قتله .

قوله وكان يُعَدّ . هو بمثناة تحت مضمومة ، ثم عين مفتوحة ، ثم دال (مشددة : من العد .

قوله وأما الحويرث بن نُقَيْد انتهى . فنُقَيْد بضم النون وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة) [١٦٣٥] ، وقد ذكر المؤلف ما جرى للحويرث وأنه قُتِلَ على كفره ، وفي جزء علي بن حرب أن علياً قتله .

تنبيه : قد ذكر له السهيلي ذنباً غير ذلك وهو أنه نخس بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أدركها هو وهَبَّار بن الأسود ، فسقطت عن دابتها ، فألقت جنينها [١٦٣٦] . ويقرب منه ما قاله ابن هشام في سيرته فراجعه [١٦٣٧] .

قوله وأما مقيس بن صُبَابَة . فقد تقدم أن مقيساً بالسين ، وأن في المُغْرِب والصحاح أنه بالصاد . قال في المُغْرِب : هو بالصاد ، وأهل الحديث يقولونه بالسين [١٦٣٨] . وكذا هو بالصاد في الصحاح في قيص [١٦٣٩] [١٦٤٠] .

تنبيه : قتله ابن عم له ، ذكر ذلك في جزء علي بن حرب .

قوله ثم عدا . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله : جاء رجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله : في غزوة ذي قرد . كذا هنا ، وكذا في الاستيعاب في ترجمة هشام بن صُبَابَة[١٦٤١] . وقد تقدم أنه قتله في غزوة بني المصطلق ، وقد تقدم التنبيه عليه هناك .

=

بمكة سنة ٦٦٣هـ. انظر طبقات المدلسين لابن حجر: ص ٢٥.

(١٦٣٤) هو الحافظ الناقد أبوالعباس أحمد بن محمد الأندلسي، الأشبيلي، العشاب، كان مالكياً فصار ظاهرياً، وهو محدث بصير بالحديث والرجال والأنساب والتواريخ، له كتاب الحافل الذي ذيل به على الكامل لابن عدي، توفي سنة ٦٣٧هـ. انظر طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٥٠١.

(١٦٣٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٦٣٦) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(١٦٣٧) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٩.

(١٦٣٨) انظر المُغرب في ترتيب المعرب: ص ١٣٩، مادة: قيس.

(١٦٣٩) في **ب**: فتمص.

(١٦٤٠) انظر الصحاح: ١/ ٨٢٧.

(١٦٤١) الاستيعاب: ٣/ ٥٣٩.

والله أعلم .

قوله : وهو يُرى . بضم أوله ، أي : يظن .

قوله فقتله نُمَيْلَة بن عبد الله الليثي [١٦٤٢] . نُمَيْلة تصغير نملة ، وهي : الذَرَّة . وقد تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله وأما هَبَّار بن الأسود . هبار سيجيء أن ذنبه أنه عرض لزينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم في سفهاء من قريش حيث بعث بها أبو العاصي ابن الربيع زوجها إلى المدينة ، وأهوى إليها هَبَّار ونخس بها فسقطت على صخرة وألقت ذا بطنها . وسيجيء أن هَبَّاراً أسلم وقدم مهاجراً بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب ، رضي الله عنه [١٦٤٣] .

فائدة : لما خرجت زينب رضي الله عنها من مكة اتبعها قريش فسبق إليها رجلان : هَبَّار هذا والفهري . ولم يسم ابن إسحق الفهري . وقال ابن هشام : هو نافع بن عبد قيس [١٦٤٤] . وفي غير السيرة أنه خالد بن قيس [١٦٤٥] . كذا ذكره البزار فيما بلغني . قاله السهيلي انتهى . وقد تقدم أن الحويرث أيضاً نخس بعيرها . قاله السهيلي [١٦٤٦] ، والله أعلم .

قوله فأحرقوه . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وذكر الزبير . تقدم أن هذا هو الزبير بن بكار ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأما قينتا ابن خطل . تقدم قريباً ما القينة .

قوله فُرْتَنى . تقدم ضبطه .

قوله وقريبة . تقدم قريباً ضبطها . تقدم عند السهيلي وغيره أن القينتين سارة وفرتناً .

قوله فقتلت إحداهما واستؤمنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للأخرى . تقدم بظاهرها أن التي قُتِلت قريبة والله أعلم .

قوله وأما سارة فاستؤمن لها . تقدم في كلام المؤلف أنها مولاة بني المطلب ، وأن الصواب حذف عبد . وقال هنا : **فاستؤمن لها . . .** إلى آخر كلامه . قال ابن إسحق كما نقله ابن هشام عنه : وكانت سارة ممن يؤذيه بمكة [١٦٤٧] انتهى . وقد تقدم أنها التي (حملت كتاب حاطب إلى المشركين بمكة ، وقد تقدم أن التي حملت الكتاب سارة) [١٦٤٨] . ويقال : أم سارة . وقال الدمياطي : أن التي حملت الكتاب سارة مولاة عمرو بن هاشم . أمر عليه السلام بقتلها يوم الفتح مع جماعة منهم ابن خطل .

(١٦٤٢) هو نميلة بن عبدالله بن فقيم الليثي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر. انظر الإصابة: ٣/ ٥٤٤.

(١٦٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٦٥.

(١٦٤٤) السيرة النبوية: ٢/ ٣٠٢.

(١٦٤٥) وعند الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥: نافع بن قيس.

(١٦٤٦) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(١٦٤٧) السيرة النبوية: ٤/ ٣٠.

(١٦٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

تنبيه : انتهى من ذَكَرَهم المؤلف . وأما ما زاده مغلطاي فمنهم : أرنب [١٦٤٩] ، وهي امرأة ، ولا أدري ماذا جرى لها أقتلت أم توارت وهلكت على كفرها ؟ والله أعلم . وقريبة تقدم أن الظاهر أنها غير المولاة ، وإذا كان كذلك فلا أعلم ماذا جرى لها . وكعب بن زهير . الظاهر أنه ابن أبي سلمى ، وهذا جاء وأسلم وصحب رضي الله عنه ، وهو صاحب قصيدة : بانت سعاد . وهند جاءت وأسلمت وصحبت . وكذا وحشي بن حرب أسلم وصحب .

قوله واستجار بأم هانئ بنت أبي طالب . أم هانيء : بالهمزة في آخرها ، في اسمها خلاف [١٦٥٠] . ذكر المؤلف بعضه ، وسأذكره كله في أعمامه وعماته .[٢١٥/ب]

قوله : قيل : أحدهما الحارث بن هشام . هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي جهل لأبويه ، صحابي رضي الله عنه ، أسلم في الفتح . توفي مرابطاً بالشام [١٦٥١] ، ذكرته غير مرة . وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف يأتيك الوحي ؟ [١٦٥٢] .

قوله وزهير بن أبي أمية [١٦٥٣] . هذا مذكور في المؤلفة قلوبهم ، وهو زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله المخزومي أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبيها ، له ذكر . وكونه من المؤلفة فيه نظر ، وقد ذكرته أيضاً .

قوله وقيل : أحدهما جَعْدَة بن هبيرة [١٦٥٤] . هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي . أمه أم هانئ بنت أبي طالب وأم إخوته هانئ ويوسف وعمرو . فأما جعدة فيقال : ولي خراسان لخاله علي بن أبي طالب . وقد اختلف في صحبته ، قال ابن معين : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، وقد روى عن خاله علي رضي الله عنه انتهى لفظه [١٦٥٥] . روى عنه مجاهد[١٦٥٦] ، ويزيد الأودي[١٦٥٧] ، وأبو الضحى[١٦٥٨] ، وابنه الطفيل[١٦٥٩] ، وجعدة .

(١٦٤٩) في المطبوع من سيرة مغلطاي ص ٣١٠: وأرانب.

(١٦٥٠) سيذكر المؤلف بعد قليل هذا الخلاف.

(١٦٥١) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٩٣: وقال الواقدي: عند أهل العلم بالسير من أصحابنا أن الحارث بن هشام توفي في طاعون عمواس. وقال المدائني: استشهد يوم اليرموك. وكذا ذكره ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت.اهـ

(١٦٥٢) أخرجه البخاري في باب بدء الوحي: ١/ ٣، رقم ٢ ، ومسلم في الفضائل: باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي: ٤/ ١٤٤٩، رقم ٢٣٣٣.

(١٦٥٣) هو زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قال ابن إسحاق: إنه كان ممن قام بنقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم. انظر الإصابة: ١/ ٥٣٤

(١٦٥٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤٢، والإصابة: ١/ ٢٣٨.

(١٦٥٥) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٣/ ٤٦.

(١٦٥٦) في التقريب ٢/ ٢٢٩: مجاهد بن جبر، أبوالحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون / ع.

(١٦٥٧) في التقريب ٢/ ٣٦٨: يزيد بن عبدالرحمن الأودي، مقبول، من الثالثة / **بخ ت ق**.

روى : ((خير الناس قرني)) [١٦٦٠] . أخرج له **س** في مسند علي رضي الله عنه .
والظاهر أنه صحابي؛ فإن أبا عمر لم يذكر في صحبته خلافاً ، وهو في زمنه عليه السلام ، وله ذكر في الفتح . وأبوه فَرَّ إلى نجران ، وهلك هناك على شركه ، وهذا كبير؛ لأنه أُجير ، والله أعلم .

وقد تعقب مغلطاي المزي في قوله في جعدة : له صحبة ؛ فقال : فيه نظر ، لقول أبي القاسم البغوي : ليست له صحبة ، وذكره البخاري والحاكم وأبو حاتم في التابعين [١٦٦١] ، زاد الحاكم : وقيل : له رؤية ، ولم يصح .

وقال العجلي : تابعي ثقة [١٦٦٢] . وقال ابن حبان : لا أعلم له صحبة [١٦٦٣] .
وأدخله في التابعين . وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ممن لم يدركه ولم يلقه . وقال الآجري : قلت لأبي داود : وجعدة بن هبيرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم [١٦٦٤] .

تنبيه : قال المزي : إن إدريس وداود رويا عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة الأشجعي حديث : ((خير الناس قرني)) [١٦٦٥] انتهى . وهذان الرجلان ذكر الحاكم روايتهما لهذا الحديث في تاريخ نيسابور عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه [١٦٦٦] ، وابن قانع في معجمه [١٦٦٧] ، والباوردي ، والبغوي [١٦٦٨] ، والطبراني [١٦٦٩] ، وأحمد بن منيع في أخرى انتهى .

قوله وهو يصلي الضحى . قال المؤلف في الفوائد : وصلاته عليه السلام في

=

(١٦٥٨) في التقريب ٢/ ٢٤٥: مسلم بن صُبَيْح الهمداني، أبوالضحى الكوفي، العطار، مشهور، بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة / ع.

(١٦٥٩) لم أقع على ترجمة الطفيل هذا، والله أعلم به.

(١٦٦٠) الحديث من طريق جعدة بن هبيرة أخرجه عبد بن حميد في مسنده ١/ ١٤٨، رقم ٣٨٣، والشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٧، رقم ٧٢٦، وابن أبي عاصم في السنة: ٢/ ٦٢٩، رقم ١٤٧٦، وابن قانع في معجمه: ١/ ١٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨، وابن أبي حاتم في مراسيله: ١/ ٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٢١١، رقم ٤٨٧١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٨٧.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة.

(١٦٦١) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ٢٣٩، الجرح التعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٥٢٧.

(١٦٦٢) معرفة الثقات: ١/ ٢٦٨، رقم ٢١٦.

(١٦٦٣) الثقات: ٤/ ١١٥، رقم ٢٠٧١، ومشاهير علماء الأمصار: ١/ ١٠٧، رقم ٨١٢.

(١٦٦٤) انظر تهذيب التهذيب: ٢/ ٧٠.

(١٦٦٥) انظر تهذيب الكمال: ٤/ ٥٦٦.

(١٦٦٦) مصنف بن أبي شيبة: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨

(١٦٦٧) معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ١٥٤.

(١٦٦٨) انظر شرح السنة للبغوي: ١٠/ ١٣٨.

(١٦٦٩) المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٧٨.

بيت أم هانئ قال السهيلي : هي صلاة الفتح تُعْرف بذلك ، وكان الأمراء إذا فتحوا بلداً يصلونها . وحكي عن الطبري قال : صلاها سعد بن أبي وقاص حين افتتح المدائن ودخل إيوان كسرى ثمان ركعات لا يفصل بينهما ولا يصلي بإمام ولا يجهر فيها بالقراءة [١٦٧٠] انتهى . وفيه نظر . وفي صحيح مسلم في الغسل أنها سبحة الضحى [١٦٧١] . وهو يرد قول من قال فيها غير ذلك ، والله أعلم .

قوله جِوارها . تقدم أنه بكسر الجيم وضمها .

قوله وآمَنّا من آمنتِ . آمَنا : بمد الهمزة ، وفتح الميم ، وكذا في آمَنْت .

قوله وهي شقيقة علي وعقيل وجعفر وطالب انتهى . وذكر الرجال ولم يذكر النساء من أولاد أبي طالب ، وقد ذكر الرجال والنساء في أعمامه وعماته عليه السلام ، فذكر الرجال ثم قال : وأم هانئ قيل : وجمانة بنت أبي طالب أخت ثانية لهم . وأهمل ثالثة وهي أم طالب ، وسيأتي في مكانها في كلامي إن شاء الله تعالى .

قوله أمهم فاطمة بنت أسد انتهى . هذه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، صحابية رضي الله عنها ، توفيت بالمدينة ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً [١٦٧٢] . يقال : كَفَّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه [١٦٧٣] .

قوله قيل : اسمها فاختة . فذكر في اسمها قولين ، وبقي عليه أقوال ، وقد ذكر بعض مشائخي في اسمها : فاختة ، أو هند ، أو عاتكة ، أو جمانة ، أو رملة . أقوال [١٦٧٤] انتهى.

قوله ولحق بنجران . تقدم ظبطها وأنها بين مكة واليمن ، على نحو سبع مراحل من مكة ، وكانت منزلاً للنصارى [١٦٧٥] .

قوله أم جفاك خيالها . كذا في نسختي بالسيرة وفي غيرها من نسخ ابن هشام ، وكذا هو في الاستيعاب : أم نآك سؤالها[١٦٧٦]. انتهى ومعنى نآك : بَعُدَ عنك . والنأي : البعد [١٦٧٧]. ويُروى : أم أتاك سؤالها .

قوله فيه انفتالها . أي : تفلتها من حالة إلى حالة . قال أبو ذر : ويروى : وانتقالها [١٦٧٨]. ومعناه معروف .

(١٦٧٠) الروض الأنف: ١/ ١٠٣. وانظر تاريخ الطبري: ٢/ ٤٦٤.

(١٦٧١) مسلم: صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى: ١/ ٤١٨، رقم ٧١٩.

(١٦٧٢) قيد ذلك ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٦٨ بقوله: أول هاشمية ولدت خليفة.

(١٦٧٣) انظر الطبقات لابن سعد: ٨/ ٢٢٢، والاستيعاب: ٤/ ٣٧٠، والإصابة: ٤/ ٣٦٨.

(١٦٧٤) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٧٩، والإصابة: ٤/ ٤٧٩.

(١٦٧٥) انظر معجم البلدان: ٥/ ٢٦٦.
وهي مدينة مشهورة منذ القدم، تقع جنوب المملكة على قرابة (٩١٠) كيلو جنوب شرقي مكة، وفيها آثار أهمها مدينة الأخدود. انظر معجم البلادي ص ٣١٤.

(١٦٧٦) في المطبوع من الاستيعاب: أم أتاك سؤالها.

(١٦٧٧) انظر لسان العرب: ١٤/ ٥٠.

(١٦٧٨) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٢ ـ ٨٣.

قوله : أرّقت . هو بتشديد الراء ، وبالقاف ، أي : أسْهرت [1679] .
قوله مُمَرَّد . هو بفتح الراء المشددة ، أي : أملس [1680] .
قوله خَيَالها . هو بفتح الخاء المعجمة .
قوله وعاذلة . هو بالذال المعجمة المكسورة مجرور منون الواو بمعنى : رب .
قوله هَبَّت . هو بفتح الهاء ، والموحدة المشددة ، وتاء التأنيث الساكنة ، أي : استيقظت .
قوله ضل ضلالها . هو دعاء عليها بالضلال .
قوله الأرحام . هو منصوب مفعول عطفت ، وحبالها : مرفوع فاعل .
والحبال : الوصلات والأسباب [1681] . والله أعلم .
قوله سَحِيق . هو بفتح السين ، وكسر الحاء المهملتين : بعيد [1682] .
قوله بهَضْبَة . هي بفتح الهاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهي الكدية العالية [1683] .
قوله لا يُسْتَطَاع قلالها . يُسْتَطَاع : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وقلالُها : مرفوع نائب مناب الفاعل .
قوله جِدُّهم . الجِد : بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل ، وهو معروف .
قوله العوالي . المراد : الرماح ، وهو جمع عالية ، والعالية : ما دخل في السِّنان إلى ثلثه [1684] .
قوله بيض . هو بكسر الموحدة : وهي السيوف [1685] .
قوله مَخَاريق . هو بفتح الميم ، وبالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، واحدها : مِخْرَاق ، وهي : مناديل بيض يمسكها الصبيان بأيديهم ، ويضرب بها بعضهم بعضاً ، شبه السيوف بها [1686] . قال الجوهري : والمِخْرَاق : المنديل يُلَف ليضرب به ، عربي صحيح . [1687] انتهى .
قوله ولدان . هم الصبيان .
قوله كُنْهه . أي : في غير حقيقته ، وكُنْه الشيء ـ بضم القاف ، وإسكان

[1679] انظر النهاية: ١/ ٤٠.
[1680] انظر غريب القرآن لعبدالله بن البارك: ص ٢٨٧.
[1681] انظر النهاية: ١/ ٣٣٣.
[1682] انظر المصباح المنير: ص ١٠٢.
[1683] انظر النهاية: ٥/ ٢٦٤.
[1684] انظر لسان العرب: ٢/ ٢٨٦.
[1685] انظر مختار الصحاح: ص ٢٩.
[1686] انظر الفائق للزمخشري: ١/ ٣٦٣.
[1687] الصحاح: ٢/ ١١١٧.

النون ، وبالهاء - : الحقيقة [١٦٨٨] .

قوله بمِحْجَن . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة بعده ، ثم جيم مفتوحة ، ثم نون ، وهو عصى مُعْقَفة الرأس كالصولجان ، وجمعه : مَحَاجِن ، ميمه زائدة [١٦٨٩] .

قوله دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة انتهى . عثمان هذا هو ابن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي العَبْدُرِي الحَجَبِي . قُتِلَ أبوه وعمه عثمان يوم أحد كافرين في جماعة من بني عمهما . وهاجر عثمان هذا مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي . ترجمته معروفة ، أخرج له أحمد في المسند و **م د** . توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين رضي الله عنه [١٦٩٠] . وقد تقدم .

(**قوله ففُتِحَت له** . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، أي : فُتِحَت له الكعبة) [١٦٩١] .

قوله من عَيْدان فكسرها . العَيْدان - بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت - وهو جمع عَيْدانة ، وهي : النخلة الطويلة [١٦٩٢] . وسيأتي الكلام على العيدان حيث ذكره المؤلف في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

تنبيه : في أصلنا بابن ماجه وهو أصل صحيح رحل [١٦٩٣] فيه حفاظ عدة : حمامة عيدان [١٦٩٤]، بالإضافة . وقد ضبط عِيدان بالقلم : بكسر العين . وفي كسرها نظر . والله أعلم .

قوله الأحزاب . هم : الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق من قريش وغيرهم ، وقد تقدم عددهم [١٦٩٥] . ويقال : هم أحزاب الكفر ، والله أعلم .

قوله مَأْثرة . هي بهمزة ساكنة ، وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة . ذكر اللغتين الجوهري في الصحاح [١٦٩٦] . ومآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر

(١٦٨٨) وقيل: كنه الأمر: وقته وقدره. وقيل: غايته. انظر النهاية: ٤/ ٢٠٦.

(١٦٨٩) النهاية: ١/ ٣٤٧.

(١٦٩٠) انظر معجم ابن قانع: ٢/ ٢٥٥، رقم ٧٧١، وطبقات خليفة: رقم ٧٣، والاستيعاب: ٣/ ٩٢، والتقريب: ٢/ ١٠.

(١٦٩١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٦٩٢) لنظر اللسان: ٣/ ٣٢٣.

(١٦٩٣) في **ب**: دخـل.

(١٦٩٤) سنن ابن ماجه: المناسك: باب من استلم الركن بمحجنه: ٢/ ٩٨٣، رقم ٢٩٤٧.

(١٦٩٥) وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبوسفيان، والمسلمون ثلاثة آلاف. وقيل: كان المشركون أربعة آلاف، والمسلمون نحو الألف. والأول قول ابن إسحاق ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، والواقدي ٢/ ٤٤٤، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٦٦.
والقول الثاني ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٩٣.

(١٦٩٦) الصحاح: ١/ ٤٨٠.
وقال القاسم بن سلام في الغريب ١/ ٢٨٨: ويقال: إنما سميت مَأْثَرة لأنها تُؤْثَر، ويؤثرها قرن عن قرن، أي: يُتَحَدَّثُ بها.اهـ

عنها أي : تُذكر وتُروى .[٢١٦/أ]

قوله يُدَّعى . هو بضم أوله ، وفتح الدال المهملة المشددة ، مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إلا سدانة البيت . السِّدانة : بكسر السين ، وبالدال المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : وهي الخدمة للبيت ، وتولي أمره ، وفتح بابه وإغلاقه . يقال : سدن يسدن سدانةً فهو سادن ، والجمع : سَدَنَة [١٦٩٧] .

قوله الحجابة . هي سدانة البيت [١٦٩٨] .

قوله : فدعِي له . دُعي مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مفتاحك . كذا في نسخة ، وفي أخرى : مفتحك . وهي لغة في المفتاح معروفة . [١٦٩٩]

قوله وروينا عن عثمان بن طلحة من طريق ابن سعد قال : كنا نفتح الكعبة . . . الحديث [١٧٠٠] . هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة . وعثمان ليس له في الكتب الستة شيء إلا حديثاً واحداً ذكره أبو داود في الحج [١٧٠١] ليس هذا والله أعلم .

قوله وحَلُمَ عني . حَلُمَ : بضم اللام ، وهذا ظاهر .

قوله بيدي . هو بتخفيف الباء على الإفراد ، وهذا ظاهر .

قوله تالدةً خالدة . التالد : بالمثناة فوق : كصاحب ، وكذا التَّلْد : بالفتح والضم والتحريك ، والتِلاد والتليد والإتلاد والمُتْلَد : ما ولد عندك من مالك أو نتج . تَلِدَ المال يَتْلُد تُلُوداً ، وأَتْلَدَه هو ، والحاصل من ذلك أن التالد : المال القديم ، وهو ضد الطارف [١٧٠٢] . قال العلامة الحافظ المحب الطبري : المعنى : أنها لكم من أول ومن آخر ، أو يكون اتباعاً لخالدة بمعناها . وكذا قال في المناسك [١٧٠٣] . قال في الإحكام : قال أهل العلم : لا يجوز لأحد أن ينزعها منهم ، وهي ولاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعظم أن يشرك معهم غيرهم انتهى .

قوله فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف انتهى .قال المحب الطبري المشار إليه أعلاه : وقوله : كلوا بالمعروف ربما تعلق به معكوس الفهم ، أعمى القلب ، أغبش الرأي ، في جواز أخذ الأجر على دخول الكعبة ، ولا خلاف بين الأمة في تحريم ذلك ، وأنه من أشنع البدع . وهذه اللفظة إنْ صحت فتحتمل معنيين ، أحدهما : ما يأخذونه من بيت المال على ما يتولونه من خدمته والقيام

(١٦٩٧) انظر القاموس المحيط: ص ١٥٥٥.

(١٦٩٨) انظر الغريب لابن سلام: ص ٢٨٨.

(١٦٩٩) انظر القاموس المحيط: ٢٩٨.

(١٧٠٠) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٧.

(١٧٠١) قلت: الذي في أبي داود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣١: شيبة بن عثمان، وليس عثمان بن طلحة، والله أعلم.

(١٧٠٢) انظر اللسان: ٣/ ٩٩.

(١٧٠٣) انظر القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١.

بمصالحه ، ولا يحل لهم فيه إلا قدر ما يستحقونه . والثاني : ما يُقْصَدون به من البر والصلة على وجه التبرر ، فلهم أخذه ، وذلك أكل بالمعروف انتهى . وقال في المناسك نحوه[١٧٠٤] .

قوله وروينا عن سعيد بن المسيب أن العباس تطاول يومئذ . . . الحديث . تقدم أن المسيب هذا بفتح الياء وكسرها ، بخلاف غيره ممن اسمه المسيب ، فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح ، وسعيد تابعي جليل ، وقوله هذا مرسل ، وليس هو في شيء من الكتب الستة .

قوله في رجال من بني هاشم . الظاهر أن أحدهم علي بن أبي طالب لما تقدم قبل هذا بقليل .

قوله وأبو سفيان بن حرب . تقدم مراراً ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة ، ثم حَسُنَ إسلامه . وعَتَّاب بن أَسِيد . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد المثناة فوق . وأَسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين ، وعتاب صحابي معروف تقدم غير مرة .

قوله والحارث بن هشام . تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه أخو أبي جهل ، وأنه أسلم وصحب ومات مرابطاً رضي الله عنه .

قوله بفناء الكعبة . تقدم ماهو ، وأنه بكسر الفاء ، وبالمد .

قوله أَمَا والله . أَمَا : بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم .

قوله الحصباء . هي بالمد : الحصى الصغار ، واحدها : حَصَبَة : كَقَصَبة[١٧٠٥] .

قوله عن أبي شريح الخزاعي[١٧٠٦] **قال : لما قدم عمرو بن الزبير . . . الحديث**[١٧٠٧] .

أبو شريح : بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : بالعكس ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو[١٧٠٨] . وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وقال بعضهم : أسلم يوم الفتح ، وقيل : قبل ذلك ، وكان من العقلاء ، وقد أنكر على عمرو بن سعيد بن العاصي لما رآه يبعث البعوث إلى مكة ، وهنا قال عمرو بن الزبير . . . وسيجيء في كلام المؤلف ما فيه كفاية . أخرج لأبي شريح ع[١٧٠٩] . وأحمد في المسند[١٧١٠] . قال ابن سعد : توفي سنة ثمان وستين[١٧١١] .

(١٧٠٤) انظر القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١.
(١٧٠٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٥٣، والإصابة: ٢/ ٤٤٤.
(١٧٠٦) انظر الاستيعاب: ٤/ ١٠٢، والإصابة: ٤/ ١٠٢.
(١٧٠٧) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٥.
(١٧٠٨) زاد الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٢: وقيل: عثمان.اهـ
(١٧٠٩) انظر تقريب التهذيب: ٢/ ٤٣٤.
(١٧١٠) انظر مسند أحمد: ٤/ ٣١ - ٣٢، ٦/ ٣٨٤ - ٣٨٥.
(١٧١١) الطبقات الكبرى: ٤/ ٢٩٥.

قوله عمرو بن الزبير . . . إلى آخره . قال المؤلف بعد ذلك : قلت : الذي وقع في الصحيح أن هذا الخبر لعمرو بن سعيد بن العاصي [١٧١٢] مع أبي شريح لا لعمرو بن الزبير [١٧١٣] ، وهو الصواب ، والوَهْم فيه من دون ابن إسحق ، وقد رواه يونس بن بكير [١٧١٤] عنه على الصواب انتهى . وهذا أخذه عن السهيلي . وقال بعض مشائخي ، وهو العلامة الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأندلسي الشهير : بابن الملقن [١٧١٥] ، فيما قرأته عليه بالقاهرة ما لفظه : وقع في سيرة ابن إسحق : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح قال : لَمَّا قدم عمرو بن الزبير مكة . . . فذكره فرد عليه ابن الزبير فقال : وأنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح . [١٧١٦] وكذا ذكره الواقدي عن رباح بن مسلم عن أبيه قال : بعث عمرو بن الزبير إلى عبدالله بن الزبير عمرو أخوه فقام أبو شريح إليه فقال له . . . الحديث [١٧١٧] . ولا التفات إلى ردّ السهيلي له بأنه وَهْم من ابن هشام؛ فهذا ابن إسحق قد ذكره وسنده صحيح ، وقد أوضحت شرحه في شرح العمدة فليراجع فيه انتهى . وقد راجعت أنا [١٧١٨] كلام السهيلي فوجدته كما قال شيخنا ، ولفظه : فصل : وذكر حديث أبي شريح الخزاعي واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو ، قال : لَمّا قدم عمرو بن الزبير لقتال أخيه عبد الله بن الزبير مكة . هذا وَهْم من ابن هشام؛ وصوابه : عمرو بن سعيد بن العاصي ابن أمية ، وهو الأشدق[١٧١٩] ، يكنى أبا أمية ، وهو الذي كان يُسمى : لطيم الشيطان ، وكان جباراً شديد البأس حتى خافه عبد الملك على ملكه ، فقتله بحيلة في خبر طويل [١٧٢٠] ، وذكر كلاماً إلى أن قال : والصواب إذاً عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير ، وهكذا وقع في الصحيحين . ذكر هذا التنبيه على ابن هشام أبو عمر رحمه الله في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة ، وهي مسائل من كتاب جامع البخاري

(١٧١٢) في التقريب ٢/ ٧٠: تابعي، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبدالملك بن مروان سنة سبعين. وهم من زعم أن له صحبة؛ وإنما لأبيه رؤية.

(١٧١٣) انظر البخاري: العلم: باب ليبلغ الشاهد الغائب: ١/ ٤٠، رقم ١٠٤، ومسلم: الحج: باب تحريم مكة وصيدها: ٢/ ٨٠٥، رقم ١٣٥٤. وغيرهما.

(١٧١٤) في التقريب ٢/ ٣٨٤: يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبوبكر الجمال، الكوفي، يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين / **خت د ت ز ق**.

(١٧١٥) ابن الملقن نسبة إلى زوج أمه الذي رباه بعد وفاة والده وهو صغير، وقد ولد الإمام بن الملقن سنة ٧٢٣هـ، وتوفي ٨٠٤هـ، وكان بارعاً في الحديث والفقه وغيرهما. انظر طبقات الشافعية لابن شهبة: ٤/ ٤٤.

(١٧١٦) السيرة النبوية: ٤/ ٣٦.

(١٧١٧) مغازي الواقدي: ٣/ ٣٨٤.

(١٧١٨) ساقطة من **م** و **ب** و**ح**.

(١٧١٩) في اللسان ١٠/ ١٧٣: الأشدق: العريض الشِّدق، الواسعه، المائله، أي ذلك كان. وشِدقا الوادي: ناحيتاه...، ورجل أشدق: إذا كان متفوهاً ذا بيان. ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لأنه كان أحد خطباء العرب.اهـ

(١٧٢٠) انظر تاريخ الطبري: ٣/ ٣٨٤.

تكلم عليها في ذلك الكتاب ، وإنما دخل الوَهْم على ابن هشام أو على البكائي في روايته من أجل أن عمرو بن الزبير كان معادياً لأخيه عبد الله ، ومعيناً عليه لبني أمية في تلك الفتنة ، والله أعلم انتهى كلامه . وقول المؤلف : قلت : الذي وقع في الصحيح ، وكذا قول السهيلي : وفي الصحيحين . اعلم أن الذي عزاه المؤلف إلى الصحيح هو في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي على الصواب، [١٧٢١] والله أعلم وعمرو بن الزبير . . . [١٧٢٢]

قوله عدت خزاعة . هو بالعين المهملة : من العدوان ، وهذا ظاهر .[٢١٦/ب]

قوله على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك . سبب هذه القصة ذكره ابن هشام عن ابن إسحق ، وهو أن شخصاً يقال له : أحمر؛ فقتله ابن الأثوع من هذيل ، فلما كان الغد من يوم الفتح أتى ابن الأثوع الهذلي حتى دخل مكة وهو على شركه ، فرأته خزاعة فعرفوه ، فأحاطوا به ، إذ أقبل خِراش ابن أمية مشتملاً على السيف ، حمل عليه السيف وطعنه في بطنه... الحديث[١٧٢٣] . وكذا قال السهيلي في روضه في الفتح ولفظه : وروى الدارقطني في السنن له أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت قاتلاً مسلماً بكافر لقتلت خِراشاً بالهذلي . يعني بالهذلي قاتل ابن أثوع ، وخِراش هو قاتله ، وهو من خزاعة [١٧٢٤] انتهى .

قوله أن يسفك . السفك : الإسالة والإراقة ، يقال : سَفَك : بفتح الفاء ، يَسْفِك : بكسرها [١٧٢٥].

قوله ولا يُعْضَدُ . هو بكسر الضاد المعجمة ، أي : يقطع أغصانها ، وأصله : قطع العضد .

قوله جِزْيَة . هي بالجيم المكسورة ، وإسكان الزاي ، والجزية معروفة .

قوله والوَهْم فيه . هو بفتح الهاء ، يقال : وَهِمْتُ في الحساب : بكسر الهاء أوهم وَهَماً : بفتح الهاء : إذا غلطت فيه وسهوت ، وهذا المراد هنا ، ويقال : وهَمْتُ : بفتح الهاء : في الشيء ، أهِمُ : بالكسر : وَهْمَاً : بالسكون : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره ، وهذا ليس المراد هنا فاعلمه .

قوله وذكر أن فَضَالَة ابن عمير بن الملوح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . قال الذهبي في تجريده : فَضَالَة بن عمير بن الملوح له ذكر وشعر يوم الفتح ، ذكره ابن هشام [١٧٢٦] انتهى . وهو بفتح الفاء ، وفَضَالَة هذا ذكره ابن عبد البر فقال : فَضَالَة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالَة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالَة بن وهب بن بجرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال

(١٧٢١) الحديث سبق تخريجه آنفاً.
(١٧٢٢) يوجد بياض في الأصل و **م** و **ب** و **ح**.
(١٧٢٣) السيرة النبوية: ٤/ ٣٤.
(١٧٢٤) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣. وانظر سنن الدارقطني: كتاب الحدود والديات: ٣/ ١٣٧، رقم ١٧٠.
(١٧٢٥) انظر النهاية: ٣/ ٢٥١.
(١٧٢٦) التجريد: ٢/ رقم ٧٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٧.

بعضهم [١٧٢٧] : الزهراني (فأخطأ ؛ والزهراني) [١٧٢٨] غير الليثي؛ الزهراني تابعي .
يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « حافظ على العصرين » [١٧٢٩] . يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله انتهى [١٧٣٠] .

قد كتب تجاه هذه الترجمة ابن الأمين ما نصه : قال يحيى بن معين : فَضَالة الليثي كان له ابنان يقال لهما : عبد الله وعاصم ، وليا قضاء البصرة انتهى . ورأيت بخط المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس حاشية على الاستيعاب تجاه ترجمة فَضَالة الليثي الذي ذكره ابن عبدالبر لفضها : هو فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح الليثي ، ذكره ابن سحق ، وحكى أنه يوم الفتح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الكعبة؛ فخرج عليه السلام فقال له : فَضَالة! . قال : نعم قال : ما كنت تحدث به نفسك؟ قال : لا شيء ، كنت أذكر الله ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدره . قال فَضَالة : فوالله ما رفعها وما خلق الله من شيء أحب إليَّ منه ، فرجعت إلى أهلي فمررت بإمرأة كنت أتحدث إليها فقالت : هَلُمّ إلى الحديث فقلت : لا والله . وقال فَضَالة :

قالت هَلُمّ إلى الحديث فقلت لا ... يأبى عليك الله والإسلام

لو ما رأيت محمداً وقبيله ... بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بيناً ... والشرك يغشى وجهها الإظلام

وأنشد الفاكهي [١٧٣١] هذا الشعر لراشد السُّلمي [١٧٣٢] . وقد ذكرت ذلك كله في كتابي المسمى : منح المدح ، ولله الحمد انتهى .

تنبيه : صريح كلام المؤلف في هذه الحاشية أن فَضَالة الليثي الذي ترجمه ابن عبد البر هو فَضَالة ابن عمير ، وأما الذهبي فإنه عمل فَضَالة الليثي غير فَضَالة ابن عمير ، فإنه ذكرهما ذكر أولاً الليثي وقال : روى عنه ابنه عبد الله قال رسول الله

(١٧٢٧) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٣ - ٢٠٣: وكأنه عنى البغوي، فإنه قال: الزهراني، وهو الليثي.اهـ

(١٧٢٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١٧٢٩) حديث فضالة أخرجه أبوداود في الصلاة: باب المحافظة على وقت الصلوات: ١/ ١١٥، رقم ٤٢٨، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني: ٢/ ١٩٤، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٢٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٦٩، ٣١٥، و٣/ ٧٢٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٤٦٦، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨/ ٣١٩.
قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٢: وفي إسناد حديثه اختلاف.اهـ

(١٧٣٠) الاستيعاب: ٣/ ١٩٣.

(١٧٣١) هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، أبوعبدالله، مؤرخ، يوفي سنة ٢٧٢هـ، من آثاره: تاريخ مكة. انظر الفهرست لابن النديم: ١٥٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٤٠.

(١٧٣٢) أخبار مكة للفاكهي: ٥/ ٢٢٣.

صلى الله عليه وسلم له : «حافظ على العصرين» [١٧٣٣] . ثم ذكر بعده فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح ، وقد ذكر ما قاله فيه أولاً في أول الكلام [١٧٣٤] ، والله أعلم . وقد راجعت سيرة ابن هشام فرأيته ذكر قصة فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح من عند نفسه ولم يعزها لابن إسحق كما عزاها ابن سيد الناس[١٧٣٥] .

تنبيه : حديث فَضَالة الليثي : «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني : وحافظ على الصلوات الخمس...» الحديث أخرجه أبوداود منفرداً به في الصلاة [١٧٣٦] ، والله أعلم .

فائدة : والمُلَوَّح في نسب فَضَالة بن عُمَير بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : والمُلَوَّح كمُعَظَّم كذا رُسِم [١٧٣٧] . وقد ذكرت ذلك فيما مضى والله أعلم .

فائدة : راشد السُّلمي الذي وقع ذكره عند ابن سيد الناس هو راشد بن حفص . وقيل : ابن عبد ربه السُّلمي ، ذكره مسلم في الصحابة وغيره كابن عبد البر [١٧٣٨] . قال ابن عبدالبر : راشد السُّلمي يكنى أبا أثيلة . يقال : راشد بن عبد الله ، كان اسمه في الجاهلية : غاوي بن ظالم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنم بني سُلَيم [١٧٣٩] انتهى . وقد كتب تجاه هذه الترجمة ابن الأمين : قال فيه الفاكهي : راشد بن عبد ربه[١٧٤٠] انتهت . وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً والله أعلم .

قوله استغفر الله . استغفر فعل أمر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله فقالت : هَلُمّ إلى الحديث . تقدم الكلام على هَلُمّ ، ومعناها : أَقبِل ، ويقال بلغتيها [١٧٤١] .

قوله في الشعر تكسر . هو مرفوع فعل مضارع محذوف إحدى التائين ، لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

(١٧٣٣) التجريد: ٢/ رقم ٧٤.

(١٧٣٤) انظر التجريد: ٢/ رقم ٧٥

(١٧٣٥) السيرة النبوية لابن إسحاق: ٣٧/٤

(١٧٣٦) الحديث سبق تخريجه آنفاً.

(١٧٣٧) القاموس المحيط: ص ٣٠٧.

(١٧٣٨) انظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج: ١/ ١٠٧، رقم ٢٥٢، والثقات لابن حبان: ٣/ ١٢٧، وأسد الغابة لابن الأثير: ٢/ ٥٢٠.

(١٧٣٩) الاستيعاب: ١/ ٥٢٠.

(١٧٤٠) أخبار مكة: ٥/ ٢٢٣.

(١٧٤١) قال في القاموس المحيط ص ١٥١١: وهَلُمَّ، أي: تعال، مركبة من ها التنبيه، ومن لُمَّ، أي: ضُمَّ نفسك إلينا، واستعملت استعمال البسيطة - أي: الكلمة المفردة - يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تجريها مَجْرَى: رُدَّ، وأهل نجد يصَرِّفونها، فيقولون: هَلُمَّا، وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي...اهـ.

قوله وفر يومئذ صفوان بن أمية . تقدم أنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله عمير بن وهب الجُمَحي . عمير هذا هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، أبو أمية ، أحد أشراف بني جُمَح ، شهد بدراً كافراً ، وكان من أبطال قريش ، وقدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقد تقدم ، وتقدمت قصة إسلامه في هذه السيرة [١٧٤٢] .

تنبيه : صفوان ابن أمية وعكرمة بن أبي جهل هربا إلى الساحل كافرين حين فتحت مكة ، فأسلمت امرأتاهما ، وأخذتا الأمان لزوجيهما ، فقدما وأسلما ، فرد النبي صلى الله عليه وسلم امرأتيهما . رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب : أنه بلغه . . . [١٧٤٣] فذكره . وهنا ذكر أنه استأمن له عمر فلعلهما استأمنا له ، وسيأتي قريباً أن أم حكيم امرأة عكرمة استأمنت له ، وهذا موافق لما في الموطأ والله أعلم .

وأما امرأة صفوان فقد ذكرها ابن إسحق أنها فاختة بنت الوليد[١٧٤٤] انتهى . وقد ذكروا فاختة بنت الوليد أخت خالد في الصحابيات . بايعت يوم الفتح [١٧٤٥] .

قوله فآمَنَه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة .

قوله وأعطاه عمامته التي دخل بها مكة . في صحيح مسلم والنسائي من حديث جابر بن عبد الله ، وعنه أبو الزبير ، وعنه معاوية بن عمار الدُّهْني [١٧٤٦] ، كلاهما في المناسك أنها سوداء [١٧٤٧] .

قوله وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل . هذه هي بنت عم زوجها ، وهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام . وقد تقدم أن أباها أسلم وصحب ، وأما هي فقد أسلمت يوم الفتح ، وزوجها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بالشام ، فتزوجها خالد بن سعيد بن العاصي ، ثم أعرس بها عند قنطرة أم حكيم بحَوْرَان [١٧٤٨] ، وقُتل بمَرْج [١٧٤٩] الصُّفَّر صبيحة إعراسه بها ، وقَتَلَت أمُّ حكيم يومئذ سبعةً بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرساً بها [١٧٥٠] .[٢١٧/أ]

قوله فآمنه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة . تقدم قريباً وبعيداً .

قوله تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم . قال ابن الجوزي في تلقيحه

(١٧٤٢) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٧، والإصابة: ٣/ ٣٦.

(١٧٤٣) موطأ مالك: ٢/ ٥٤٥، رقم ١١٣٤.

(١٧٤٤) السيرة النبوية: ٤/ ٣٨.

(١٧٤٥) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٧٥، والإصابة: ٤/ ٣٦٢.

(١٧٤٦) في التقريب ٢/ ٢٦٠: معاوية بن عمار الدُهْني - بضم المهملة، وسكون الهاء، ثم نون - صدوق، من الثامنة/ **عخ م ت س**.

(١٧٤٧) مسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧

(١٧٤٨) في معجم البلدان ٢/ ٣١٧: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة.اهـ

(١٧٤٩) المَرْج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب، أي: تذهب وتجيئ. انظر معجم البلدان: ٥/ ١٠٠

(١٧٥٠) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٩٩، والاستيعاب: ٤/ ٤٢٤، والإصابة: ٤/ ٤٢٦.

في الصحابة : تميم ابن أسِيد ، ويقال : ابن أسد بن سويد الخزاعي [1751] انتهى .
ورأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين استدركه على أبي عمر وعليها في أول عين ، والذي ظهر لي أنها من كلام أبي علي الغساني ، والله أعلم لفظها : تميم بن أسد بن عبد العزى الخزاعي ، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه عام الفتح فجدد أنصاب الحرم . قاله الطبري انتهت .

قوله لا تُغْزَى قريش . تُغْزَى : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : بالغين المعجمة ، والزاي . وقريش : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله بالحَزْوَرَة . الحَزْوَرَة : بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي . قال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو ، وهو تصحيف [1752] . وكانت سوق مكة . وقد دخلت في المسجد لمَّا زِيد فيه . قال ابن قرقول في مطالعه : وقد ضبطناه بالوجهين على ابن سراج . قال أبو عبيد : الحَزْوَرَة : الرابية [1753] . والله أعلم .

قوله فقال : إنك لخير أرض الله . . . الحديث . كذا في نسخة بهذه السيرة ، والحديث المذكور هو حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء [1754] أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه . الترمذي في المناقب ، وقال : حسن صحيح . والنسائي في الحج ، وكذا ابن ماجه فيه ولفظه : «وأحب أرض الله إلى الله . . .» وسنده عُقَيْل [1755] عن الزهري عن أبي سلمة عن عدي المشار إليه ، ولعله سقط من النسخة لفظ الجلالة ، والله أعلم . قال **ت** : قد رواه يونس عن الزهري ، ورواه محمد بن عمرو [1756] عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وحديث الزهري عندي أصح [1757] انتهى .

قوله العُزَّى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم معروف . [1758]

قوله ومَنَاة . تقدمت ، وهي صنم معروف . [1759]

[1751] تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٩.

[1752] انظر معجم البكري: ١/ ٤٤٥.

[1753] انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٢٠.

[1754] في التقريب ١/ ٤٣٣: عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري، قيل: إنه ثقفي حالف بني زهرة، صحابي، له حديث في فضل مكة / **ت س ق**.

[1755] في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل - بالضم - بن خالد بن عَقيل - بالفتح - الأيلي، الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / **ع**.

[1756] في التقريب ٢/ ١٩٦: محمد بن عمرو بن عطاء القرشي، العامري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين / **ع**.

[1757] الترمذي في الحج: باب في فضل مكة: ٥/ ٧٢٢، رقم ٣٩٢٥، والنسائي في السنن الكبرى في الحج: باب ما يقول إذا أشرف على المدينة: ٢/ ٤٧٩، رقم ٤٢٥٢، وابن ماجه في الحج: باب فضل مكة: ٢/ ١٠٣٧، رقم ٣١٠٨.

[1758] في كتاب الأصنام أن العزى صنم بنخلة الشامية، وقيل في سقام، وقيل في حراض، والكل صواب... وكان سدنتها بنو شيبان من سليم... .

[1759] قال في المحبر ص ٣١٦: وكانت لسعد هذيم وسائر قضاعة إلا بني وبرة يعبدون

<=

قوله وسُوَاع . صنم معروف . ([1760])

قوله وبُوَانة . هو بضم الموحدة وفتحها ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي هضبة من وراء ينبع ([1761]) . وفي الصحاح : بوانة : اسم موضع ([1762]) .

قوله وذو الكَفَّيْن . تقدم أنه بفتح الكاف ، وتشديد الفاء ([1763]) . تقدم .

قوله ومما قيل من الشعر يوم الفتح قول حسان . . .[فذكر هذه القصيدة الآتية . قال ابن إمام الجوزية : وكان حسان بن ثابت قد قال في عمرة الحديبية . . . فذكر الأبيات الآتية ([1764]) انتهى . وهذا الذي يظهر ، لأبيات فيها ، وقول المؤلف : ومما قيل من الشعر يوم الفتح يعني : أنشد . وسيأتي من عند السهيلي ما يشد ما قاله ابن القيم ، بل بعضها قاله في الجاهلية كما ذكره هو ، وهو الظاهر ، والله أعلم .] ([1765])

قول حسان : عَفَت .أي : دَرَسَت وتغيرت ([1766]) .

قوله فيه : ذات الأصابع فالجِواء . قال المؤلف في الفوائد : وذات الأصابع فالجِواء : منزلان بالشام . وهذا معنى كلام السهيلي ، والأصابع كجمع أصبع : الجارحة المعروفة ، والجِواء : بكسر الجيم فيما يظهر وتخفيف الواو ، ممدود ([1767]) .

قوله إلى عَذْرَاء . قال المؤلف : وعَذْرَاء : قرية بقرب دمشق معروفة انتهى . وكذا قاله السهيلي ([1768]) انتهى . وهي قرية : بفتح العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء ممدودة: وهي بقرب خان لاجين من جهة القبلة بشرق ، وقرب

=

السعيدة ومناة.اهـ

وقال الأبشيهي في المستطرف ٢/ ١٧٥: وكانت مناة للأوس والخزرج.اهـ

([1760]) قال ابن حبيب في المحبر ص ٣١٦: وكان سواع بنعمان تعبده بنو كنانة وهذيل ومزينة وعمرو بن قيس عيلان، وكان سدنته بنو صاهلة من هذيل. اهـ

وسواع في رهاط، وفيه قصة راشد بن عبدربه السلمي، وقد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رهاط.

([1761]) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٠٥.

([1762]) الصحاح: ٢/ ١٥٣١.

([1763]) وضبطه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ١٠٢ بفتح الكاف وكسر الفاء. وهو صنم عمرو بن حممة، كسره الطفيل بن عمرو بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. انظر صفة الصفوة: ١/ ٦٠٣.

([1764]) زاد المعاد: ٢/ ١٦٨.

([1765]) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والزيادة من **م** و **ب**.

([1766]) انظر اللسان: ١٥/ ٧٢.

([1767]) قال السهيلي في الروض ٤/ ١١٦: وبالجواء كان منزل الحارث بن أبي شمر - ملك من ملوك الغساسنة - وكان حسان كثيراً ما يرد على ملوك غسان بالشام يمدحهم، فلذلك يذكر هذه المنازل.اهـ

([1768]) المصدر السابق.

القصير [١٧٦٩] .

قوله من بني الحَسْحَاس قفْر . قال المؤلف : وبنو الحَسْحَاس هي من بني أسد انتهى . وكذا قاله السهيلي [١٧٧٠] . والحَسْحَاس : بمهملات ، وفتح الحاء الأولى .

قوله قفْر . القَفْر - بفتح القاف ، وإسكان الفاء ، وبالراء - : المَفَازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمع : قِفَار [١٧٧١] .

قوله تُعَفِّيها الروامس والسماء . قال المؤلف : والروامس : الرياح . والسماء يعني : المطر انتهى . وكذا قال السهيلي [١٧٧٢] . وتُعَفِّيها : هو بضم المثناة فوق ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم فاء مكسورة مشددة ، وهو من العَفَا : بفتح العين ، والمد ، وهو الدَّرَس والهلاك[١٧٧٣] . وقال أبو ذر في حواشيه : يُعَفِّيها : يغيرها[١٧٧٤] انتهى . والرواس : بالراء والسين المهملة .

قوله من لِطَيْف . طَيْف الخيال : مجيئه في النوم .

قوله يؤرقني . أي : يسهرني ، يقال : أرقني كذا تأريقاً ، أي : أسهرني . فإن قيل : وكيف سَهَّرَه الطيف وهو حلم في المنام ، قيل : إن الذي تؤرقه لوعة يجدها عند زواله . قاله السهيلي [١٧٧٥] .

قوله لشعثاء التي قد تيمته . قال المؤلف في الفوائد : شعثاء بنت سلام بن مشكم اليهودي انتهى . وكذا قال السهيلي[١٧٧٦]. وشعثاء التي شَبَّبَ بها حسان هي بنت سلام بن مشكم اليهودي . وقد تقدم ذلك في غزوة السويق . وذكر السهيلي أن حسان كان تحته إمرأة اسمها: شعثاء بنت كاهن الأسلمية ، ولدت له أم فراس [١٧٧٧] انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : وشعثاء : اسم امرأة ، ويقال : هو اسم امرأة حسان . وهو الأليق به في الإسلام [١٧٧٨] انتهى .

وشعثاء بنت سلام ، وكذا التي قيل : إنها زوجة حسان [١٧٧٩] بنت كاهن لا أعرفهما ، والله أعلم .

(١٧٦٩) انظر معجم البلدان: ٤/ ٩١.
قال البلادي في معجمه ص ١٩٩: عذراء بلدة من ظاهر دمشق الشمالي، بطرف الغوطة بينها وبين ثنية العقاب، وأهل الشام ينطقونها اليوم (عدرا) باهمال الدال والقصر، وهو من تحريفات العامة.

(١٧٧٠) انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٦.

(١٧٧١) انظر النهاية: ٤/ ٨٩.

(١٧٧٢) انظر الروض: ٤/ ١١٦.

(١٧٧٣) انظر القاموس المحيط: ص ١٦٩٣.

(١٧٧٤) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

(١٧٧٥) الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

(١٧٧٦) المصدر السابق.

(١٧٧٧) الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

(١٧٧٨) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

(١٧٧٩) ساقطة من **م** و **ب**.

قوله قد تيمته . تَيْمُه ، أي : عَبَّده ، تيم قلبه ، أي: عبده . وقد تقدم أن تيم : عبد ، وتَيْم اللات : عبد اللات .

قوله كأن خَبِيئَةَ[١٧٨٠]. الخَبِيئَة : بهمزة مفتوحة : الخمر المخبوءة . وفي نسخة : سبيئة . والخبيئة : المصونة في دنانها[١٧٨١] . وأما السبيئة : فهي المشتراة المنقولة من موضع إلى موضع آخر[١٧٨٢] .

وقال الجوهري : سبأت الخمر سَباءً وسِباءً : إذا اشتريتها . . . إلى أن قال : وأسباتها مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، والاسم : السِّباء - بكسر السين - ، ومنه قيل للخمر : سبيئة . وأنشد بيت حسان هذا إلى أن قال : وأما إذا اشتريتها لتحملها من بلد إلى آخر قلت : سبيت الخمر - بلا همز -[١٧٨٣] انتهى .

قوله من بيت رأس . هو اسم مكان معروف بالشام ، ويحتمل أنه أراد قرية بقرب معرة مصوين يقال لها : بيت رأس . ويحتمل أنه أراد غيرها . وقيل : رأس هنا اسم خَمَّار بعينه[١٧٨٤].

قوله يكون مزاجها عسل وماء . قال المؤلف في الفوائد : وخبر كأنّ سبيئة محذوف تقديره : كأنّ في فيها سبيئة ، نحو قوله : إن محلاً ، وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً[١٧٨٥] انتهى . وكذا قال السهيلي ، ولفظه : خبر كأنّ في هذا البيت محذوف تقديره : كأنّ فيها سبيئة . ومثل هذا الحذف في النكرات حسن كقوله : إن محلاً وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً . وكقول آخر : ولكن زنجياً طويلاً مشافره . وفي صفة الدجال في صحيح البخاري عن عينه : طافية[١٧٨٦] ، أي : كأنّ في عينيه . وزعم بعضهم أن هذا بعد البيت بيتاً فيه الخبر ، وهو :

على أنيابها أو طعم غضٍ　　　من التفاح عصره اجتناء

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه[١٧٨٧] انتهى . ويكون مزاجها عسل وماء . مزاجها : منصوب هو الخبر ، وعسل : مرفوع هو الاسم . وفي هذا أن الاسم نكرة ، والخبر معرفة . قال شيخنا العلامة أبو جعفر الأندلسي[١٧٨٨] : والصحيح

(١٧٨٠) في **ب**: جبيئية.

(١٧٨١) الدنان: جمع دن: وهو ما عظم من الرواقيد، أي: الأواني المقعرة. انظر اللسان: ١٣/ ١٥٩.

(١٧٨٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٧٢٦.

(١٧٨٣) المصدر السابق.

(١٧٨٤) في معجم البلدان ١/ ٥٢٠: بيت رأس: اسم لقريتين، في كل واحدة منهما كروم كثيرة، يُنسب إليها الخمر، إحداهما بيت المقدس، وقيل: بيت رأس: كورة بالأردن...اهـ

(١٧٨٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٨٦) انظر صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: ٤/ ١٦٩، رقم ٣٤٣٧.

(١٧٨٧) الروض الأنف: ٤/ ١١٧، ١١٨.

(١٧٨٨) هو أحمد بن علي الأندلسي، أبوجعفر، من كتبه: رائق التحلية في فائق التورية. انظر معجم المؤلفين: ١/ ٣١٩.

عندهم إن مثل قوله : يكون مزاجها عسل وماء لا يأتي إلا في ضرورة ، سواء كانت النكرة محضة أو اسماً ، وهذه الضرورة لا تكون إلا في باب كأنّ لإصلاح القوافي لاستواء الإعراب في الاسمين ، ولا يكون في باب المبتدأ والخبر لاختلاف الإعراب ، ألا ترى أن حسان لو نصب في بيته عسلاً لانتصب ماء بالعطف عليه ، فكان يلزمه الإقواء[١٧٨٩] في القافية؛[٢١٧/ب] فرفع النكرة على أنها اسم كأنّ ، ونصب المعرفة على أنها الخبر إصلاحاً للقافية ، وهذا الإصلاح لا يتأتى في المبتدأ أو الخبر؛ لأنهما مرفوعان . قلت : وقد رُوي بيت حسان برفع المزاج والعسل على أنهما مبتدأ وخبره ، وفي كأنّ ضمير الشأن ، أو ضمير يعود إلى سبيئة ، كما ذكر ابن مالك . ويروى برفع المزاج على اسم كأنّ ، ونصب العسل على الخبر ، وما : فاعل ، التقدير : وخالطها ماء ، فعلى هذين الروايتين لا ضرورة في البيت . نقل هـاتين الروايتين الأستاذ أبو بكر بن عبيدة انتهى .

قوله لطيِّب . هو بتشديد الياء .

قوله نوليها الملامة إن ألمنا . قال المؤلف : أتينا بما يلام فاعله ، أي : نصرف اللوم إلى الخمر ، ونعتذر بالسكر [١٧٩٠] انتهى . وكذا قاله السهيلي [١٧٩١] .

قوله مَغْث أو لِحاء . قال المؤلف في الفوائد : (والمَغْث : الضرب باليد . واللحاء: الملاحاة باللسان [١٧٩٢] انتهى . وهذا لفظ السهيلي) [١٧٩٣]. والمَغْث - بفتح الميم ، وإسكان الغين المعجمة ، ثم ثاء مثلثة - ، واللّحاء - بكسر اللام ، وبالحاء المهملة - ممدود .

قوله فتتركنا ملوكاً . . . البيت . قال السهيلي : ويروى إن حسان مَرَّ بفتية يشربون الخمر في الإسلام ، فنهاهم ، فقالوا : والله لقد أردنا تركها فيزينها لنا قولك : ونشربها فتتركنا ملوكاً . قال : والله لقد قلتها في الجاهلية وما شربتها منذ أسلمت . ولذلك قيل : إن بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية ، وقال آخرها في الإسلام[١٧٩٤].

قوله [ما] [١٧٩٥] **ينهنهنا** . أي : يزحزحنا [١٧٩٦].

قوله النَّقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : الغبار .

قوله كَدَاء . تقدم أنها بفتح الكاف ، وبالمد : عقبة باب المعلا ، مكان على باب

(١٧٨٩) قال أبوعمر بن العلاء: الإقواء: أن تختلف حركات الروي ؛ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. وقال أبوعبيد: الإقواء في عيوب الشعر: نقصان الحرف من الفاصلة، يعني: من عروض البيت.اهـ انظر اللسان: ١٥/ ٢٠٧.

(١٧٩٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٩١) انظر الروض: ٤/ ١١٨.

(١٧٩٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٩٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و**ب**.

(١٧٩٤) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(١٧٩٥) في الأصل: لا. والمثبت من **م** و **ب**.

(١٧٩٦) وفي اللسان ١٣/ ٥٥٠: النهنة: الكف. تقول: نهنهت فلاناً: إذا زجرته فتنهنه، أي: كففته فكف.اهـ

مكة [١٧٩٧].

قوله مصغيات . أي : مستمعات .

قوله الأسَل . الأسَل : الرماح [١٧٩٨] . وهو بفتح الهمزة ، والسين المهملة .

قوله الظِّماء[١٧٩٩] . هو بكسر الظاء[١٨٠٠] المعجمة ، ممدود : الرقاق[١٨٠١]. وقال أبو ذر الخشني : العطاش [١٨٠٢] . وهو قريب من الأول .

قوله جيادنا . أي : خيولنا .

قوله مُتَمَطِّرات . هو بالطاء المهملة المكسورة المشدودة ، أي : مسرعات يسبق بعضها بعضاً . وقال أبو ذر الخشني : مصونات ، ويقال : متمطرات ، أي : بين بعضهن بعضاً [١٨٠٣].

قوله يلطمهن بالخمر النساء . قال المؤلف في الفوائد : قال ابن إسحق : وبلغني عن الزهري أنه لَمَّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه [١٨٠٤] انتهى . وقال ابن دريد في الجمهرة في ط ل م ما لفظه : وكان الخليل يروي بيت حسان : يلطمهن بالخمر النساء . وذكر قبله أن اللطم : ضربك خبزة المَلَّة [١٨٠٥] بيدك [١٨٠٦] . كذا رأيته في الجمهرة . وقد ذكره السهيلي فيها أيضاً [١٨٠٧].

قوله فإمَّا تعرضوا . إمَّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، والذي ظهر لي فيها أن إنْ هي الشرطية ، وأن ما زائدة ، ولهذا قال : تعرضوا ؛ فحذف النون للجازم .

قوله كِفاء . هو بكسر الكاف ، وبالفاء ، ممدود ، ومعناه : مثل . وهو في الأصل مصدر .

قوله وقال الله قد أرسلت عبداً . يعني : قال الله معناه . وليس هذا اللفظ في القرآن ، وكذا : وقال : الله قد يسرت جنداً . والله أعلم .

قوله عُرْضَتها اللقاء . العُرْضَة : بضم العين المهملة ، وسكون الراء ، وبالضاد المعجمة : الهمّة . وأنشد في الصحاح على ذلك بيت حسان هذا [١٨٠٨] . وقال

(١٧٩٧) انظر أخبار مكة للفاكهي: ٤/ ١٤٥.
(١٧٩٨) انظر النهاية: ١/ ٤٩.
(١٧٩٩) في **ب**: الظيماء.
(١٨٠٠) في **م** و **ب**: المثناة.
(١٨٠١) انظر شرح صحيح مسلم للنووي: ١٦/ ٥٠.
(١٨٠٢) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.
(١٨٠٣) المصدر السابق.
(١٨٠٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.
(١٨٠٥) المَلَّة: الرماد الحار. انظر النهاية: ٣/ ١٣٧.
(١٨٠٦) جمهرة ابن دريد: ٣/ ١١٦.
(١٨٠٧) انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
(١٨٠٨) الصحاح: ١/ ٨٥٣.

غيره : مقصودها [١٨٠٩]، وهو هو .

قوله فنحكم بالقوافي . قال المؤلف في الفوائد : نرد . من حَكَمَة [١٨١٠] الدابة انتهى . وكذا قال السهيلي ، وزاد : ويكون المعنى أيضاً : نفحمهم ونخزيهم ، فتكون قوافينا لهم كالحَكَمَات للدواب [١٨١١] انتهى .

حَكَمَة الدابة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، ثم تاء التأنيث : ما أحاط بالحنك . تقول منه : حكمت الدابة حكماً ، وأحكمها أيضاً . فيجوز في البيت فتح ا لنون وضمها . والله أعلم .

قوله ألا أبلـغ أبا سـفيان عني . قال المؤلف حين ذكر أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال : وهو الذي أشار إليه حسان بقوله :

ألا أبلـغ أبا سـفيان عني　　　مغلغلةً فقد برح الخفاء .

فإنه هو الذي كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه انتهى . وقد قدمت أنا الكلام على أبي سفيان واسمه وذكر بعض ترجمته بما أغنى عن إعادته هنا .

قوله مُغَلْغَةً . هي بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة لام ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وبعد الثانية تاء التأنيث : وهي الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . قاله الجوهري [١٨١٢] .

قوله بكفؤ . الكفؤ : المثل ، وفيه لغتان [١٨١٣] .

قوله فشركما لخيركما الفداء . قال المؤلف في الفوائد : أنصف بيت قالته العرب ، وهو من باب قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها» [١٨١٤] ، يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول . قال سيبويه : ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر . حكاه أبوالقاسم السهيلي [١٨١٥] انتهى . ولفظ السهيلي هنا أنا أسوقه لك ؛ لأنه أوضح من كلام المؤلف . قال : وفيها يقول لأبي سفيان : فشركما لخيركما الفداء .

وفي ظاهر هذا اللفظ بشاعة ؛ لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي كليهما[١٨١٦] شر ، وكذلك شر منك؛ ولكن سيبويه قال في كتابه : تقول : مررت برجل شر منك : إذا نقص عن أن يكون مثله . وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الأول ، ونحو منه قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها». يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول كما قال سيبويه ، ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر ، والله أعلم .

(١٨٠٩) كذا قال النووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥١.

(١٨١٠) الحَكَمَة: حديد اللحام. انظر الروض: ٤/ ١١٨، واللسان: ٥/ ٣٢٠.

(١٨١١) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(١٨١٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٢٩.

(١٨١٣) أي: سكون الواو وفتحها. انظر مختار الصحاح: ص ٢٣٩.

(١٨١٤) أخرجه مسلم في الصلاة: باب تسوية الصفوف: ١/ ٢٧٣، رقم ٤٤٠.

(١٨١٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٨١٦) في الأصل وبقية النسخ: كلاهما. وهو خطأ نحوي. ولعله زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى.

قال السهيلي : وزاد الشيباني في روايته أبياتاً في هذه القصيدة ، وهي :

وحالت دون قتل بني لؤي جذيمة إن قتلهم شفاء

وحلف الحارث بن أبي ضرار وحلف قريظة فينا سواء

أولئك معشر ألبوا علينا ففي أظفارنا منهم دماء

ستبصر كيف تفضيل بن حرب بمولاك الذين هم الرداء . [١٨١٧] انتهى

قوله بَرّاً . هو بفتح الموحدة ، وبالراء . هو كثير الخير .

قوله حنيفاً . أي : مستقيماً [١٨١٨] .

قوله شيمته . الشيمة : الخُلُق [١٨١٩] - بضم الخاء المعجمة واللام ، وتسكن - وهو بكسر الشين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة .

قوله لساني صارم . أي : قاطع . قال الإمام السهيلي في وفد بني تميم : كان حسان يضرب بلسانه أرنبة أنفه ، هو وابنه وأبوه وجده ، وكان يقول : لو وضعته - يعني : لسانه - على حجرٍ لفلقه ، أو على شَعْرٍ لحلقه ، وما يسرني به مقول من مَعَدّ [١٨٢٠] انتهى .

قوله لا عيب فيه . العيب معروف . قال أبو ذر الخشني : ومن رواه : عتب فيه : بالتاء فمعناه : لا لوم فيه [١٨٢١] .

تنبيه : وقع في صحيح مسلم من هذه القصيدة أبيات ذكرها مسلم في مناقب حسان بن ثابت **وأولها** : هجوت محمداً فأجبت عنه . **وثانيها** : هجوت محمداً براً حنيفاً . **وثالثها** : فإن أبي ووالده وعرضي . **ورابعها** : ثكلت بنيتي . وهذا البيت ليس في هذه السيرة . وهو :

ثكلت بنيتي إن لم تروها تثير النقع غايتها كداء

ووقع في نسخة : من كنفي كداء [١٨٢٢] . وفي هذه أقوى . وقوله فيه : بنيتي أي : نفسي . ويعني ثكلت : فقدت . وفي هذه السيرة عوضه : عدمنا خيلنا . . . إلى

(١٨١٧) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.
(١٨١٨) انظر اللسان: ٩/ ٥٧.
(١٨١٩) انظر مختار الصحاح: ص ١٤٨.
(١٨٢٠) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.
(١٨٢١) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.
(١٨٢٢) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت: ٤/ ١٥٣٧، رقم ٢٤٩٠.

آخره [١٨٢٣] ، وهو قريب منه . وقال السهيلي : وفي رواية الشيباني : يسيل بها كدى ، أو كداء . وقد ذكرنا كَدَاء ، يعني : بالفتح والمد ، وكُدَاء ، وذكرنا معهما كدي [١٨٢٤] انتهى . **وخامسها** : ينازعن الأعنة مصعدات . . . البيت . كذا في مسلم . وفي السيرة : مصغيات . ويعني مصعدات : مقبلات إليكم . **وسادسها** : تطل جيادنا . **وسابعها** : فإن أعرضتم . **وثامنها** : وإلا فاصبروا لضراب يوم . وفي هذه السيرة : لجلاد ، وهو قريب . **وتاسعها** : وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء . وفي هذه السيرة : إن يقع البلاء . **وعاشرها** : وقال الله قد يسرت جنداً . وحادي عشرها : تلاقي كل يوم من مَعَدّ . كذا في مسلم : تلاقي كل يوم من معد ، وهو في نسخة في مسلم . **وثاني عشرها** : فمن يهجو . **وثالث عشرها** : وجبريل رسول الله فينا . . . البيت . والله أعلم .[٢١٨/أ]

قوله وقال أنس بن زنيم [١٨٢٥] . أنس بن زنيم ، وقع في نسخة من الروض صحيحة ، وكذا رأيته في نسخة أخرى قريبة من الصحة . ولم يذكره أبو عمر في استيعابه . وقد رأيت في نسخة صحيحة جداً من الاستيعاب هو على هامشها حاشية ، وقد قال فيها : أنس بن زنيم الديلي له صحبة فيما ذكر ابن إسحق [١٨٢٦] انتهت . وهو في التلقيح : أنس بن زنيم ابن عمرو[١٨٢٧] انتهى . وقد ذكر الذهبي في تجريده أنس بن زنيم أخو سارية فقال : أسلم يوم الفتح ، وكان فيما قيل : قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم [١٨٢٨] انتهى . وسيأتي في شعره تبرئته من ذلك وهو قوله : ونَبَّوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم أني هجوته . . . البيت[١٨٢٩] . وأنس بن زنيم هو أخو سارية بن زنيم الذي ناداه عمر : يا سارية الجبل . وقد ذكر سارية ابنُ سعد وأبوموسى [١٨٣٠] . قال الذهبي : ولم يذكرا له صحبة ولا ما يدل على صحبته ؛ لكنه أدرك [١٨٣١] انتهى . حَمَّر عليه الذهبي ، والصحيح أنه عنده تابعي .

قوله فما قال فيه عمرو بن سالم . تقدم الكلام عليه ، وأنه يقال فيه : عمرو ، وهو الأصح . وتقدم عليه بعض كلام .

قوله في أبيات أنشدها ابن هشام . هو ابن إسحق ، أربعة عشر بيتاً [١٨٣٢] .

قوله في شعر أنس بن زنيم : ذِمَّة . أي : عهداً .

(١٨٢٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٤.
(١٨٢٤) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
(١٨٢٥) ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.
(١٨٢٦) انظر السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٤٦.
(١٨٢٧) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٣.
(١٨٢٨) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢.
(١٨٢٩) انظر بقية الأبيات في سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.
(١٨٣٠) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣: وقال المرزباني: كان سارية مخضرماً. وقال العسكري: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. وذكره ابن حبان في التابعين.اهـ
(١٨٣١) التجريد: ١/ رقم ٢١١١.
(١٨٣٢) انظر السيرة: ٤/ ٤٦.

قوله فيه : أحث على خير . هو بالثاء المثلثة ، أي : أسرع .

قوله فيه : وأسبغ نائلاً . هو بالسين المهملة ، وموحدة ، ثم عين معجمة ، أي : أكمل [1833] . والنائل : العطاء [1834] .

قوله فيه : وأكسي لبرد الخال . قال المؤلف في الفوائد : وأعطي لبرد الخال : الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب [1835] انتهى . قال السهيلي في روضه ما لفظه : الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب وأحسنه ، سُمي بالخال الذي بمعنى : الخيلاء [1836] انتهى وهو مثل الخال الذي هو أخو الأم . قال في الصحاح : والخال أخو الأم [1837] . . . إلى أن قال [1838] : والخال : لواء الجيش ، والخال : نوع من برود اليمن . قال الشماخ :

وبردان من خال وسبعون درهما　　　على ذاك معروض منالقدماعز

وإنما ضبطت هذا ضبطاً جيداً لأنه قد يُتَوقف بالتلفظ به ، وقد تقدم أيضاً .

قوله فيه : وأعطي لرأس السابق . هو الفرس .

قوله فيه المُتَجَرِّد . هو الذي تجرد من الخيل فيسبقها . وهو بكسر الراء : اسم فاعل .

قوله فيه : تَعَلَّم رسول الله . هو بفتح التاء ، وتشديد اللام المفتوحة ، ومثله حديث الدجال : « تَعَلَّموا إن ربكم ليس بأعور » [1839] . والحديث الآخر : «تَعَلَّموا إنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت» [1840] . هذه الأحاديث وأمثالها بمعنى : اعلموا .

تنبيه : قال الإمام السهيلي في هذا البيت الذي أوله : تعَلَّم رسول الله . هذا البيت سقط من رواية أبي جعفر بن الورد كذلك [1841] .

قوله فيه : على كل صِرْم . هو بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الراء ، وبالميم : الجماعة ينزلون بإبلهم على ماء [1842] . والله أعلم ، وقد تقدم .

قوله فيه : مُتْهِمِين . أي : نزلوا تهامة : وهي ما انخفض من الأرض .

قوله فيه : ومنجدي . هو من سكن بنجد : وهو المرتفع من الأرض .

قوله عويمر . هذا تصغير : عمرو ، وهو ابن سالم . وقد تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته . وقد أيد قول من قال في اسمه : عَمْرو ، لا عُمَر؛ لأن عمر

(1833) انظر اللسان: ٨/ ٤٣٣.
(1834) انظر القاموس: ص ١٣٧٧.
(1835) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.
(1836) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
(1837) الصحاح: ١/ ١٢٦٩.
(1838) قوله: إلى أن قال: والخال... إلى آخره، لم أجده في نسختي بالصحاح، والله أعلم.
(1839) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.
(1840) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.
(1841) الروض الأنف: ٤/ ١١٩.
(1842) انظر اللسان: ١٢/ ٣٣٨.

تصغيره : عمير [1843]. والله أعلم .
قوله المُخْلِفُوُا كلِّ . كلِّ : مجرور على الإضافة لاسم الفاعل وهو مخلفوا ،
ويجوز نصبه في لغة . وقد قرئ في الشاذ :{وَالمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ } : بالنصب [1844] .

(1843) وفي **م** و **ب** و **ح**: عويمر.
(1844) النساء: آية ١٦٢. وانظر تفسير البغوي: ١/ ٤٩٨.

ذكر فوائد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم

قوله وحاطب بن أبي بلتعة ...إلى آخره . هذا الذي قاله المؤلف هو في كلام السهيلي في فصل : في ذكر مؤاخاة حاطب بن أبي بلتعة [١٨٤٥] وعويمر بن ساعدة [١٨٤٦]. وقد رأيت في عدة نسخ بهذه السيرة : مولى عبد الله ، والذي في الاستيعاب بخط ابن الأمين : عبيدالله ـ بالتصغير ـ [١٨٤٧] . وكذا هو في كلام غير أبي عمر ، فأصلحت نسختي على التصغير للغلبة على ظني أن التكبير غلط ، والله أعلم .

قوله وحكي عن الطبري . تقدم بعض ترجمته ؛ وأنه محمد بن جرير أحد الأئمة الأعلام المجتهدين ، وأنه عده بعضهم في طبقات الشافعية [١٨٤٨] .

قوله قال سيبويه . هذا هو الأستاذ العلامة الحجة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبَر : بضم القاف ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، الملقب : سيبويه ، مولى بني الحارث بن كعب . وقيل : آل الربيع بن زياد الحارثي . كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، ولم يوضع مثل كتابه . أخذ النحو عن الخليل بن أحمد ، وعن عيسى بن عمرو ، ويونس بن حبيب ، وغيرهم . وأخذ عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر [١٨٤٩] ، وغيره ، ومناظرته للكسائي بين يدي الأمين مشهورة . توفي بعد عوده من بغداد بقرية من قرى شيراز يقال لها : البيضاء ، في سنة ثمانين ومائة . وقيل : سبع وسبعين ، عن نيف وأربعين سنة . وقيل : بل توفي بالبصرة سنة إحدى وستين . وقيل : سنة ثمان وثمانين . وقيل : سنة أربع وتسعين ومائة ، وعمره اثنان وثلاثون سنة . وقيل : إنه توفي بمدينة ساوة . وقيل : بشيراز . وسيبويه لقب فارسي ، معناه بالعربي : رائحة التفاح ، ولُقِّبَ بذلك لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان ، وكان في غاية الجمال . وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم بني مع صوت فجعلا اسماً واحدا ، فكسروا آخره كما كسروا غاق : بالغين المعجمة ، وبالقاف المكسورة : حكاية صوت الغراب ، لأنه ضارع الأصوات ، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات ، فينون في التنكير . ومن قال : هذا سيبويه ، ورأيت سيبويه ، فأعربه بإعراب مالا ينصرف ، ثناه وجمعه فقال : السيبويهان والسيبويهون . وأما من لم يعربه معه يقول في الثنية : ذوا سيبويه ، وكلاهما سيبويه ، ويقول في الجمع :

(١٨٤٥) انظر الروض: ٢/ ٢٥٢.

(١٨٤٦) وفي طبقات ابن سعد ٣/ ١١٤ أنه آخى بين حاطب ورخيلة بن خالد.

(١٨٤٧) الاستيعاب: ١/ ٣٤٧.

(١٨٤٨) انظر طبقات الشافعية: ٢/١٠٠.

(١٨٤٩) قال الذهبي في سير النبلاء ٧/ ٣٢٣: الأخفش الكبير شيخ العربية أبو الخطاب البصري يقال اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد، تخرج به سيبويه وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر، وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وله اشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب ولم أقع له بوفاة. اهـ

ذووا سيبويه ، وكلهم سيبويه [١٨٥٠] . والله أعلم .

فائدة : أهل العربية يقولونه سيبويه ، ونظائره كنفطويه وعمرويه وزيلويه : بالواو المفتوحة ، مفتوح ما قبلها ، ساكن ما بعدها . ومن ينحو بها نحو الفارسية يقولونها : بواو ساكنة مضموم ما قبلها ، مفتوح ما بعدها ، وآخرها هاء على كل قولة ، والتاء خطأ . قال الحافظ أبو العلاء [١٨٥١] : أهل الحديث لا يحبون "ويه" أي : يقولون : نفطويه مثلاً : بواو ساكنة تفادياً من أن يقع في آخر الكلمة "ويه" [١٨٥٢] ، والله أعلم .

(١٨٥٠) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٧٦.

(١٨٥١) هو محمد بن سهل العطار، أبوالعلاء، محدث، توفي سنة ٥٦٩هـ. من أهم مؤلفاته: زاد المسافر، التجويد، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١١٤ - ١١٧.

(١٨٥٢) عزاه في تدريب الراوي ١/ ٣٣٨ إلى فوائد ابن رشيد.

سرية خالد بن الوليد إلى العُزَّى

قوله إلى العُزَّى . كانت نخلات مجتمعة ، وكان عمرو بن لحي قد أخبرهم فيما ذكروا أن الرب يُشَتي بالعُزَى، ويصيف بالطائف عند اللات، فعظموها وبنوا لها بيتاً ، وكانوا يهدون إليه كما يهدون إلى الكعبة [1853] .[٢١٨/ب]

قوله فجعل السادن . تقدم أن السادن : الخادم ، وهذا السادن لا أعرف اسمه [1854] .

قوله فجزلها . جزل ، أي : قطع ، وهو بالجيم والزاي [1855] .

قوله أن تُعْبَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله بنخلة . نخلة : موضع قريب من مكة المشرفة [1856] .

قوله سدنتها . السدنة : الخدام .

قوله من بني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

(١٨٥٣) انظر صفحة ٢٥٣.

(١٨٥٤) قلت: روى الكلبي في كتاب الأصنام (ص ٢٥) أن اسمه: دُبَيَّة بن حَرَمِيّ ، وهو الذي قال لخالد حين قدم لهدمها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يا عُزَّ شُدِّي على خالد   وألقي الخمار وشمري

ألا لا تقتلي اليوم خالداً   تبوئي بعار وتنصري

فقال خالد:

يا عُزَّ كفرانك لا سبحانك   إني رأيت الله قد أهانك.

(١٨٥٥) انظر النهاية: ١/ ٢٦٩.

(١٨٥٦) قال البكري في معجمه ٤/ ١٣٠٤: قال ابن وَلّاد: هما نخلة الشامية ونخلة اليمانية، فالشامية: وادٍ ينصب من الغُمَيْد، واليمانية: وادٍ ينصب من بطن قرن المنازل، وهو طريق اليمن إلى مكة، فإذا اجتمعا فكانا وادياً واحداً فهو المسد...اهـ

ثم[1857] سرية عمرو بن العاصي إلى سُوَاع[1858]

قوله وعنده السادن . تقدم أعلاه وقبله أن السادن : الخادم .
(**قوله لِمَ ؟** . هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .
قوله يُمنع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً ومختصراً [1859] .)[1860]
قوله خِزَانته . الخِزانة : بكسر الخاء المعجمة ، وهذا معروف ولا تقله بالفتح .

[1857] ساقطة من **ب**.
[1858] انظر صفحة ٢٥٣.
[1859] انظر صفحة ١٩٧.
[1860] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

ثم سرية سعد بن زيد الأشهلي (إلى مَنَاة)[١٨٦١]

هذا صحابي معروف ، وقد تقدم رضي الله عنه [١٨٦٢] .

قوله إلى مَنَاة . صنم معروف [١٨٦٣] .

قوله وكانت بالمُشَلَّل . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم لامين : الأولى منهما مشددة مفتوحة : من ناحية البحر ، وهو الجبل الذي يهبط منه إلى قديد .

قوله وعليها سادن . تقدم أعلاه وقبله أنه الخادم .

قوله ثائرة الرأس . هو بالثاء المثلثة ، أي : منتشرة الشعر منفشته ، قائمة .

قوله وتُقُبِّل إلى الصنم . تُقُبِّل : بضم أوله ، وكسر الموحدة : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله في خِزَانتها . تقدم أعلاه أن الخِزَانة : بكسر الخاء المعجمة ، فلا تفتحها .

(١٨٦١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٨٦٢) هو الصحابي الذي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً من نجران، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى محمد بن مسلمة وقال له: ((جاهد بهذا في سبيل الله)) . انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ٤٨، والجرح والتعديل: ٤/ ٨٣، وثقات ابن حبان: ٣/ ١٤٩، والاستيعاب: ٢/ ٤٣.

(١٨٦٣) انظر صفحة ٢٥٣.

ثم سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة

قوله يَلَمْلَم . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي [١٨٦٤] مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم [١٨٦٥] . فما أدري هو هذا أم لا [١٨٦٦] ، والله أعلم .

قوله الغُمَيصاء . قال المؤلف : الغُمَيصاء : ماء لبني جذيمة انتهى . وكذا قال السهيلي [١٨٦٧] ، والظاهر أنه بضم الغين المعجمة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد مهملة ، ممدود [١٨٦٨] . قال الجوهري : والغميصاء أيضاً موضع [١٨٦٩] انتهى والظاهر أنه المذكور هنا ، والله أعلم .

قوله وبني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر .

قوله ما أنتم . الظاهر أنه سألهم عن صفتهم ، أي : أمسلمون أنتم أم كفار؟ ولهذا أتى بما ، ولو أراد غير ذلك قال : من ، أو أنه استعمل ما فيمن يعقل ، وهو شائع ، وكذا من لمن لا يعقل ، وهو شائع ؛ ولكن الأكثر أن "من" لمن يعقل ، و"ما" لمن لا يعقل ، والله أعلم .

قوله قالوا : مسلمون . كذا هنا . وفي الصحيح : فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا : صبأنا صبأنا [١٨٧٠] .

قوله في السَّحَر . تقدم أن السَّحَر : قبيل الفجر .

قوله فكتف بعضهم بعضاً . كتف : بفتح التاء المخففة ، وقد تقدم .

قوله فليدَافه ، والمدَافة : الإجهاز . الدَّف : بالدال المهملة ، والفاء المشددة : الإجهاز على الجريح ، وكذلك الدفاف ، ومنه قيل للسم القاتل : دِفاف . وقد دففت على الجريح : إذا أسرعت قتله . وفي الغريبين ، في الدال المهملة : دافقت على

(١٨٦٤) هو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبومحمد، أديب نحوي (٤٤٤ - ٥٢١هـ)، من مؤلفاته: الاقتضاب، المثلث في اللغة، شرح موطأ مالك. انظر سير النبلاء: ١٢: ١٢٢، ووفيات الأعيان: ١/ ٣٣٢.

(١٨٦٥) الصحاح: ٢/ ١٤٣٣.

(١٨٦٦) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٤٣٣: يَرَمْرَم - بالفتح، وتكرير الراء والميم -: جبل في بلاد قيس. قال بعضهم:

بليت وما تبلى تعار ولا أرى   يَرَمْرَم إلا ثابتاً يتجدد.اهـ

(١٨٦٧) في المطبوع من الروض ٤/ ١٢٠: الغميط.

(١٨٦٨) وكذا ضبطه البكري ٣/ ١٠٠٦، والحموي ٤/ ٢١٤، وأنشدا قول سلمى الكنانية:

فكم فيهم يوم الغُمَيْصَاء من فتى   أصيب ولم يشمل له الرأس واضحاً.اهـ

(١٨٦٩) الصحاح: ٢/ ٨٢٢.

(١٨٧٠) البخاري: المغازي: باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٩.

الأسير دِفافاً . وفيه لغة أخرى : فليدافِه : من دافقت على الأسير . ولغة ثالثة : فليُذافِّه : بالذال ، وتشديد الفاء ، يقال : ذففت على الجريح تذفيفاً [١٨٧١] انتهى . وذكره ابن الأثير في نهايته في المهملة وقال : ويُروى بالذال المعجمة [١٨٧٢] . وذكره في المعجمة ونَبَّه على أنه يقال : بالمهملة [١٨٧٣] . والله أعلم .

قوله الإجهاز . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الجيم ، وبالزاي .

قوله فأما بنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله وبعث علي بن أبي طالب فودى لهم قتلاهم . أي : أعطاهم ديات قتلاهم ؛ لأنهم قُتِلُوا خطأ [١٨٧٤] .

قوله فكُتِفوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مخفف التاء ، وقد تقدم أعلاه وبعيداً أيضاً .

قوله غدوة أحدكم . الغدوة : السير من أول النهار [١٨٧٥] .

قوله ولا روحة . الروحة : السير من الزوال إلى آخر النهار [١٨٧٦] .

قوله وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس [١٨٧٧] . هذا يعقوب جده الأعلى شريق ، وهو ثقفي ، حليف بني زهرة . رأى السائب بن يزيد [١٨٧٨] ، وروى عن أبان بن عثمان [١٨٧٩] ، وعروة [١٨٨٠] ، وسليمان بن يسار [١٨٨١] ، والزهري ، وجماعة . وعنه ابن إسحق ، وعبدالعزيز المَاجِشُون [١٨٨٢] ، وإبراهيم بن سعد [١٨٨٣] ،

(١٨٧١) الغريبين للهروي: ٢/ ٦٤٢.

(١٨٧٢) النهاية: ٢/ ١٢٥

(١٨٧٣) النهاية: ٢/ ١٦٢.

(١٨٧٤) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.

(١٨٧٥) انظر غريب ابن حجر: ص ١٧٦.

(١٨٧٦) انظر مقدمة فتح الباري: ص ١٢٦.

(١٨٧٧) في التقريب ٢/ ٣٧٦: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٨ / د س ق.

(١٨٧٨) في التقريب ١/ ٢٨٣: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويُعرف بنب أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. / ع.

(١٨٧٩) في التقريب ١/ ٣١: أبان بن عثمان الأموي، أبوسعيد، وقيل: أبوعبدالله، مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة / **بخ ٤ م**.

(١٨٨٠) هو عروة بن الزبير، ثقة مشهور، تقدم.

(١٨٨١) في التقريب ١/ ٣٣١ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها / ع.

(١٨٨٢) في التقريب ١/ ٥١٠: عبدالعزيز بن عبدالله ابن أبي سلمة المَاجِشُون - بكسر الميم، بعدها معجمة مضمومة - المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهُدَير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة ١٦٤ / ع.

(١٨٨٣) في التقريب ١/ ٣٥١: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبوإسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ / ع.

وغيرهم [١٨٨٤] . وثقه أبوحاتم وجماعة [١٨٨٥] . وقال ابن سعد : ثقة ، له أحاديث كثيرة وعلم بالسيرة وغير ذلك [١٨٨٦] . مات سنة ١٢٨ . أخرج له **د س ق** .

قوله عن الزهري . تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأوحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

قوله عن ابن أبي حدرد . ابن أبي حدرد اسمه : عبد الله . وأبوه أبو حدرد اسمه : سلامة ابن عمير بن أبي سلامة . وقيل : غير ذلك . كنية عبدالله : أبو محمد . أسلمي ، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٨٨٧] وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة . شهد الحديبية وخيبر وما بعدها ، وتوفي سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة . روى عنه ابنه القعقاع [١٨٨٨] ، وأبو مودود عبد العزيز بن [أبي] [١٨٨٩] سليمان [١٨٩٠] ، وغيرهما [١٨٩١] . أخرج له أحمد في المسند [١٨٩٢] . قال أبوعمر بن عبد البر : ولا يصح للزهري سماع منه [١٨٩٣] انتهى .

وأبوه أبوحدرد صحابي أيضاً [١٨٩٤] ، رضي الله عنهما .[٢١٩/أ]

قوله لي فتى من بني جذيمة . هذا الفتى لا أعرف اسمه .

قوله برُمَّة . الرُمَّة - بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث -:

(١٨٨٤) انظر تهذيب الكمال: ٣٢/ ٣٥٠

(١٨٨٥) انظر الجرح والتعديل: ٩/ ٢١١. والتاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٣٨٩.

(١٨٨٦) الطبقات الكبرى: القسم المتمم: ص ٢٧١، رقم ١٥٠.

(١٨٨٧) وأغرب في ذلك الحافظ الذهبي في كتابه المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٤١ فقال: لم يصح له رواية، بل الصحبة لأبيه، وهو فيرسل. اهـ

وهذا مخالف لجمهور العلماء، بل لم أر سلفاً له في نفيه روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قول أبي عمر في الاستيعاب ٢/ ٢٨٠: وقد أنكر بعضهم صحبته وقال: إن أحاديثه مرسلة.اهـ

لكنه استطرد قائلاً: ومن قال هذا فقد جهل مكانه، وقد أمَّرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أخرى...اهـ

بل إن روايته في الصحيحين: البخاري في الخصومات: باب الملازمة: ٣/ ١٢٥، رقم ٢٤٢٤، ومسلم في المساقاة: باب اسحباب الوضع من الدين: ٣/ ٩٦٦، رقم ١٥٥٨.

لكن أكاد أجزم بأن هذا القول من الإمام الذهبي رحمه الله إنما كان في بداية طلبه للعلم، فما مثل الذهبي يخفى عليه أمر جلي كهذا، والله أعلم.

(١٨٨٨) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٣ وقال: يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.اهـ وانظر تعجيل المنفعة: ص ٣٤٤، رقم ١٨٨٩.

(١٨٨٩) ساقطة من الأصل و**م** و **ب** و **ح**.

(١٨٩٠) في التقريب ١/ ٥٠٩: عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، أبومودود المدني، القاص، مقبول، من السادسة / **د ت س**.

(١٨٩١) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ١١٩، وتعجيل المنفعة: ص ٢١٨، رقم ٥٣٣.

(١٨٩٢) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٢٣، ٤٦٠ - ٦/ ١١، ٣٩٠.

(١٨٩٣) الاستيعاب: ٢/ ٢٨١.

(١٨٩٤) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٨٢، وطبقات خليفة بن خياط: رقم ٦٨٦.

قطعة من الحبل بالية ، والجمع : رُمَم ، ورمام ، وبها سُمِّي ذو الرُمَّة . ومنه قولهم : وقع الشيء إليه برُمَّته . وأصله : أن رجلاً دفع إلى رجل بحبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته [1895] . والرمّة - بكسر الراء والميم - مثل ما تقدم : العظام البالية ، والجمع : رِمَم ورمام [1896] . وقد ذكرت هذا الأخير لِيُعْلَمَ ، ولا تعلق له بما في الأصل ، والله أعلم .

قوله ما بدا . هو معتل غير مهموز ، أي : ما ظهر .

قوله أسْلِمي حُبَيْش . قال المؤلف : مُرَخَّم [1897] من حبيشة . وكذا قال السهيلي [1898] .

قوله على نفد العيش . قال المؤلف : والنفد والنفاد مصدر : نفد الشيء : إذا فني . انتهى . وكذا قال السهيلي [1899] . ونَفِدَ الشيء - بكسر الفاء ، وبالدال المهملة - مصدره : بفتح النون والفاء : نَفِدَ . قال شيخنا في القاموس : نَفَد : كسَمِعَ : نفاداً ونفداً : فني وذهب [1900] انتهى .

قوله أرأيتك . . . الأبيات إلى آخرها ، ذكرها المؤلف هنا أربعة هي في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق الأبيات ستة : هذه الأربعة على الولاء [1901] التي أنشدها ، ثم بيتان آخران ، وسأذكرهما . وقد تعقب ابن هشام ذلك بقوله : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر البيتين الأخيرين منها [1902] انتهى . فهذا الحاصل على أن المؤلف لم يذكرهما والله أعلم . والبيتان :

وإني لا ضيعت سرَّ أمانةٍ ... ولا راق عيني عنك بعدك رائق

سوى أن ما نال العشيرة شاغل ... عن الود إلا أن يون التواثق.

قوله في الشعر : بحَلْيَة أو ألفيتكم بالخوانق . قال المؤلف : وحَلْيَة والخوانق : موضعان انتهى . حَلْية : الظاهر أنه بفتح الحاء المهملة ، ثم لام ساكنة ، ثم مثناة تحت ، ثم تاء التأنيث . وفي الصحاح : وحَلْيَة : بالفتح : مَأْسَدة بناحية اليمن . قال الشاعر . . وأنشد بيتاً [1903] . والظاهر أن هذا هو المراد [1904] . وكذا وجدته مضبوطاً

[1895] انظر الصحاح: ٢/ ١٤٣٢.

[1896] انظر النهاية: ٢/ ٢٦٧.

[1897] يعني: مُرَقَّق.

[1898] انظر الروض: ٤/ ١٢١.

[1899] المصدر السابق.

[1900] القاموس المحيط: ص ٤١٢.

[1901] أي: على التوالي والتتابع.

[1902] السيرة النبوية: ٤/ ٦٠.

[1903] الصحاح: ٢/ ١٦٨٨

[1904] وقال الحموي في معجمه ٢/ ٢٩٧: وقيل: حَلْيَة: وادٍ بين أعيار وعليب. وقيل: هو من أرض اليمن. وقيل: موضع بنواحي الطائف. وقال الزمخشري: حَلْيَة: وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل، وأسفله لكنانة...إلى أن قال: وحَلْيَة: حصن من حصون تعز في جبل صبر من أرض اليمن.اهـ

في نسخة من الصحاح صحيحة قوبلت أربع مرات ، وهي عندي ، وكذا وجدته في نسخة صحيحة بالروض .

قوله فيه : والخَوَانِق [1905] . هو بفتح الخاء المعجمة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مكسورة ، ثم قاف . كذا وجدته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة من الروض ، وكذا أخرى ، والله أعلم .

قوله فيه : إدلاج السُّرى والوَدَائِق . قال المؤلف : الوَدَائِق : جمع وَدِيقَة : وهي شدة الحر انتهى . وكذا قاله السهيلي وزاد : في الظهيرة [1906] انتهى . والوَدِيقَة : بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . والإدلاج [1907] تقدم الكلام عليه . والسُّرَى [1908] معروف .

قوله الصَّفَائِق . الصَّفَائِق : بفتح الصاد المهملة ، ثم فاء ، وبعد الألف مثناة تحت ، ثم قاف : وهي الحالات [1909] .

قوله أن يشحط النَوى . الشحط : البُعْدُ ، وقد شحط يشحط شحطاً وشحوطاً ، ويقال : شحط المزار ، وأشحطته : أبعدته [1910] .

قوله النَوى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وهي مؤنثة لا غير [1911] .

قوله بنت مَعْمَر . تقدم مرات أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وهو الحافظ معمر بن الفاخر ، تقدم .

قوله أصبهان . تقدم بما فيها من اللغات [1912] .

قوله فأَقرَّ به . تقدم الكلام على ما إذا أَقَرَّ به ، وما إذا سكت ولم يقر باللفظ . أمَّا الأول فمتفق عليه ، وأما الثاني ففيه خلاف ؛ والصحيح جواز ذلك ، والرواية به صحيحة مطولاً والله أعلم [1913] .

(1905) قال الحموي في معجمه ٢/ ٣٩٩: الخَوَانق: موضع في قول قيس بن العيذارة:

أبا عامر ما للخوَانِق أوحشت إلى بطن ذي يَّنْجا وفيهن أمرع.

قال نصر: الخوَانِق: موضع عند طرف أجا، ملتقى الرمل والجَلَد.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن الخوانق هي الخانق جُمعت للضرورة الشعرية، ويبعد الخانق جنوب شرقي مكة بحوالي (٥٥) كيلاً.

(1906) الروض: ٤/ ١٢١.

(1907) في اللسان ٢/ ٢٧٢: الدُّلْجَة: سير الليل كله... والفعل: الإدلاج.

(1908) السُّرَى: سير الليل. انظر غريب ابن قتيبة: ١/ ٢٢٧.

(1909) الصَّفَائق: صوارف الخطوب وحوادثها، الواحدة: صفيقة. انظر اللسان: ١٠/ ٢٠٥

(1910) انظر غريب الخطابي: ٣/ ١٥٩.

(1911) انظر المصباح المنير: ص ٤١.

(1912) قال الحموي في معجمه ١/ ٢٠٦: أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبوعبيد البكرياالأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها...اهـ

(1913) انظر الكفاية للخطيب: ص ٣٤٦، والمحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٤٢٧.

قوله الجُوزَدَانية[١٩١٤] . هو بضم الجيم .
قوله ابن رِيذَة[١٩١٥] . تقدم غير مرة أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قوله ثنا أبو القاسم الطبراني . هذا هو حافظ الإسلام سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة ، تقدم بعض ترجمته .
قوله ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي . هذا هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام النسائي صاحب السنن الكبرى وغيرها . ولد سنة خمس عشرة ومائتين . سمع قتيبة بن سعيد[١٩١٦] ، وابن راهويه ، وهشام بن عَمَّار[١٩١٧] ، وعيسى بن حماد[١٩١٨] ، وعتبة[١٩١٩] ، وأبا كَرِيب[١٩٢٠] ، وخلائق بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . وبرع في هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة وعلو الإسناد ، واستوطن مصر . روى عنه الدولابي[١٩٢١] ، وأبوعلي النيسابوري[١٩٢٢] ، والطبراني ، وابن السني[١٩٢٣] ، والحسن بن الخضر الأسيوطي[١٩٢٤] ، ومحمد بن معاوية الأحمر الأندلسي[١٩٢٥] ، وكان النسائي يكون[١٩٢٦]

(١٩١٤) الجُوزدانية: نسبة إلى جُوزدان: قرية كبيرة على باب أصفهان. انظر معجم الحموي: ٢/ ١٨٣.
(١٩١٥) هو الشيخ العالم أبوبكر محمد بن عبدالله بن ريذة الأصبهاني، (٣٤٦ - ٤٤٠هـ)، وحدث عنه خلق كثير كالحافظ بن منده وغيره، وكان ثقة أميناً، وافر العقل. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.
(١٩١٦) في التقريب ٢/ ١٣٣: قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة/ ع.
(١٩١٧) في التقريب ٢/ ٣٢٠: هشام بن عمار بن نُصير، كَبُر فصار يُلَقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنان وتسعون سنة / **خ ٤**.
(١٩١٨) في التقريب ٢/ ٩٧: عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي، أبوموسى الأنصاري، لقبه: زُغْبَة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين / **م د س ق**.
(١٩١٩) في التقريب ٢/ ٤: عتبة بن عبدالله بن عتبة اليَحْمُدي، أبوعبدالله المروزي، صدوق، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين / **س**.
(١٩٢٠) في التقريب ٢/ ٤٦٦: أبوكريب - بفتح الكاف، وكسر الراء - الأزدي، مجهول، من السابعة / **ق**.
(١٩٢١) هو الحافظ أبوبشر محمد بن أحمد الأنصاري، الرازي، الدولابي، من أقران الإمام النسائي، صاحب التصانيف المفيدة، روى عنه بن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان والطبراني وغيرهم، ولد سنة٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ. انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٥٩.
(١٩٢٢) هو الحافظ أبوعلي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أحد النقاد، (٢٧٧هـ - ٣٤٩هـ). روى عن ابن خزيمة وطبقته، ورى عنه الحافظ ابن منده والحاكم وغيرهما. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥١.
(١٩٢٣) هو أحمد بن محمد بن إسحاق، أبوبكر السني، محدث، توفي سنة ٣٦٤هـ. من أهم مؤلفاته: عمل اليوم والليلة، المجتبى، القناعة، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٤٢.
(١٩٢٤) هو الإمام أبوعلي الحسن بن الخضر الأسيوطي، يروي عن النسائي سننه، مات سنة ٣٦١هـ. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٧٥.

بزقاق القناديل بمصر [١٩٢٧] . ترجمته وثناء الناس عليه معروف ، وكيف لا وهو أحد الأئمة الستة ، وآخرهم وفاة . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (رحمه الله تعالى) [١٩٢٨] .

قوله ابن واقد [١٩٢٩] . هو بالقاف .

قوله عن يزيد النحوي [١٩٣٠] . هذا الرجل نسب إلى القبيلة . قال ابن الأثير في لباب الأنساب : ولم يرو الحديث من القبيلة إلا رجلان ، أحدهما يزيد هذا [١٩٣١] . وفي حفظي : وشيبان بن عبد الرحمن[١٩٣٢] ، والله أعلم . ثم راجعته فوجدته كذلك ؛ إلا أن شيبان قال الذهبي في ترجمة شيبان : قال ابن أبي داود وغيره : إن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي ، (لا شيبان النحوي) [١٩٣٣] هذا [١٩٣٤] . والله أعلم . وبنو نحو قوم من العرب [١٩٣٥] .

قوله عن ابن عباس رضي اللـه عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا . . . الحديث . هذا الحديث قد أخرجه المؤلف من معجم الطبراني عن النسائي ولم يخرجه من النسائي ، وقد أخرجه **س** بالسند المذكور هنا في مصنفه في باب : قتل الأسارى[١٩٣٦] . ومنه ذكره السهيلي وإليه عزاه[١٩٣٧] . والحديث في المعجم

=

(١٩٢٥) هو المسند المحدث أبوبكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن الأموي، المرواني، القرطبي، المعروف بابن الأحمر القرطبي، من بيت الإمرة والحشمة، سمع من النسائي وأقرانه، وكان شيخاً نبيلاً ثقةً معمراً. توفي سنة ٣٥٨هـ وقد قارب التسعين. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٦١.

(١٩٢٦) كذا في تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٨. وفي سير النبلاء ١٤/ ١٢٨: يسكن.

(١٩٢٧) في معجم البلدان ٣/ ١٤٥: زقاق القناديل/ مَحَلَّة بمصر مشهورة، فيها الكتب والدفاتر والظرائف، كالأبنوس والزجاج وغيرها... سُمِّي بذلك لأنه كان منازل الأشراف، وكانت على أبوابهم القناديل.اهـ

(١٩٢٨) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٩٢٩) في التقريب ٢/ ٣٥: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة / **بخ مق عـ** .

(١٩٣٠) في التقريب ٢/ ٣٦٥: يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبوالحسن القرشي، مولاهم، المروزي، ثقة عابد، من السادسة. / **بخ عـ** .

(١٩٣١) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٠١.

(١٩٣٢) في التقريب ١/ ٣٥٦: شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبومعاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة: بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة، مات سنة أربع وستين / **ع**.

(١٩٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٩٣٤) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٠٧

(١٩٣٥) هو نحو بن شمس بن مالك بن فهم، بطن من الأزد. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٤٦٨.

(١٩٣٦) السنن الكبرى: ٥/ ٢٠١، رقم ٨٦٦٣.

(١٩٣٧) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٢١.

الأوسط في ترجمة النسائي ، وهو الحديث الأربعون [١٩٣٨] ، وعدة الأحاديث التي في الترجمة ٧٨ حديثاً ، وهي عندي مفردة في جزء . وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من المعجم لأنه وقع له من المعجم أعلى برجل ؛ لكن في طريقه إجازة ، والله أعلم .[٢١٩/ب]

قوله بعث سرية . هي سرية خالد إلى بني جذيمة ، ولهذا ذكر المؤلف هنا هذا الحديث .

قوله وفيهم رجل . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله عشقت امرأة . المرأة المعشوقة لا أعرف اسمها .

قوله انظر إليها . هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم مثله غير مرة .

قوله ما بدا . معتل [١٩٣٩] غير مهموز ، أي ما ظهر ، وقد تقدم غير مرة .

قوله أدماء . هي بالمد ، أي : سمراء [١٩٤٠] .

قوله حُبَيْش . تقدم أنه مُرَخَّم من حبيشة . [١٩٤١]

قوله قبل نفاد . تقدم الكلام عليه قريباً ، والنفاد ـ بالذال المهملة ـ: الفراغ .[١٩٤٢]

قوله بحَلْية . تقدم الكلام عليه وضبطه . [١٩٤٣]

قوله بالخَوَانِق . تقدم ضبطه والكلام عليه . [١٩٤٤]

قوله إدلاج السُّرَى . تقدما . [١٩٤٥]

قوله والوَدَائِق . تقدم ضبطه وما هو . [١٩٤٦]

قوله فشَهَقت . هو بفتح الهاء . والشهيق معروف .

تنبيه : لم يذكر المؤلف رحمه الله كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في الفتح . وقد قال مغلطاي : أقام بها خمس عشرة ليلة . وفي رواية : تسع عشرة [١٩٤٧] . وفي رواية أبي داود : سبع عشرة [١٩٤٨] . وفي الترمذي : ثمان عشرة [١٩٤٩] . وفي الإكليل : أصحهما : بضع عشرة يصلي ركعتين [١٩٥٠] انتهى .

(١٩٣٨) المعجم الأوسط: ٢/ ١٩٦، رقم ١٦٩٧.

(١٩٣٩) في الأصل: غير معتل.

(١٩٤٠) انظر الصحاح: ص ٤.

(١٩٤١) انظر صفحة ٢٧١.

(١٩٤٢) انظر صفحة ٢٧١.

(١٩٤٣) انظر صفحة ٢٧٢.

(١٩٤٤) انظر صفحة ٢٧٢.

(١٩٤٥) انظر صفحة ٢٧٢.

(١٩٤٦) انظر صفحة ٢٧٢.

(١٩٤٧) الإشارة: ص ٣١٣.

(١٩٤٨) سنن أبي داود: الصلاة: باب متى يُتِم المسافر: ٢/ ١٠ رقم ١٢٣٠.

(١٩٤٩) قلت: لم أجد في الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة ثمان عشرة ليلة، وإنما عشراً كما في كتاب الصلاة: باب ما جاء في كم تُقصر الصلاة: ٢/ ٤٣٢، رقم ٥٤٨.

=

(١٩٥٠) لم يذكر البيهقي هذه الرواية في السنن الكبرى ٣/ ١٤٩ - ١٥١. وقد خرج البيهقي بقية الروايات التي ذكرها المصنف من طريق شيخه الحاكم في غزوة تبوك.

غزوة حنين[١٩٥١]

قال المؤلف في الفوائد آخر هذه الغزوة : حنين بن قانية بن مهلايل . هو الذي ينسب إليه الموضع ، وهي غزوة حنين وهوازن وأوطاس . سميت أوطاس باسم الموضع الذي كان فيه الوقعة أخيراً حيث اجتمع فُلاَّلُهُم [١٩٥٢] وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري كما سبق انتهى . كانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان من الهجرة لست خلون من شوال [١٩٥٣] . ويقال : لليلتين بقيتا من رمضان [١٩٥٤] .

تنبيه : وقع في صحيح البخاري في غزوة الفتح عن ابن عباس قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين» [١٩٥٥] انتهى . وقد تقدم أعلاه أنها كانت في شوال ، وهو المعروف . ولعل مراده الفتح ؛ لأن الفتح كان بعده حنين مع أن فيها قولاً : أنها لليلتين بقيتاً من رمضان ، أعني : خروجه إلى حنين . نقله مغلطاي في سيرته [١٩٥٦] . وأظن أني رأيته في كلام المحب الطبري ، والله أعلم .

قوله وهي غزوة هوازن . هوازن : قبيلة من قيس . وهو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان [١٩٥٧] .

قوله جمع مالك بن عوف النصري . هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري - بالنون والصاد المهملة -، كنيته : أبو علي ، وهو رئيس المشركين يوم حنين ، ثم أسلم وصحب [١٩٥٨] .

فائدة : لم يذكر المؤلف رحمه الله قصة مالك هذا ، وقصته : أنه عليه السلام قال لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف : «ما فعل؟» قالوا : هو بالطائف مع ثقيف . فقال عليه السلام : «أخبروا مالكاً أنه إن يأت مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف ، وقد كان مالك خاف

(١٩٥١) حنين وادٍ من أودية مكة يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلاً، يسمى اليوم وادي الشرائع، وهي على (٢٨) كيلاً من المسجد الحرام. انظر معجم المعالم الجغرافية للبلادي ص ١٠٧.

(١٩٥٢) أي: المنهزمون منهم. انظر اللسان: ١١/ ٥٣٠.

(١٩٥٣) هذا قول الواقدي، وذهب ابن إسحاق إلى أن خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هوازن بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان. والله أعلم.

(١٩٥٤) قلت: القول الأول ذهب إليه الواقدي: ٣/ ٨٨٩، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ١٥٠. وهو قول جمهور أهل السير. والقول الثاني ذكره البغوي في معالم التنزيل: ٢/ ٢٧٧، والصالحي في السبل: ٥/ ٥٠٨. وقيل: في أول ذي القعدة، ذكره الحافظ في الفتح: ٨/ ٤٤.
وهناك قول آخر، وهو: في النصف من شوال . ذكره ابن قتيبة في المعارف: ١٦٣. لكن ذكر أنه سار إلى حنين في شوال سنة ثمان، ولقي جمع هوازن للنصف منه.

(١٩٥٥) البخاري: باب غزوة الفتح في رمضان: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٧٧.

(١٩٥٦) انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

(١٩٥٧) انظر صفحة ١٨٦.

(١٩٥٨) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠، والإصابة: ٣/ ٣٣١.

ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أنه عليه السلام قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلته فهيئت له ، وأمر بفرس له فأُتي به بالطائف ، فخرج ليلاً فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه بالجعرانة ، أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، وأسلم ، فحسن إسلامه . قاله ابن إسحق [1959] انتهى .

فائدة : كان لمالك إذ ذاك ثلاثون سنة . كذا في سيرة مغلطاي[1960] ، وكذا قاله أبوعمر في الاستيعاب من قبله [1961] والله أعلم .

قوله ثقيف كلها . ثقيف : قبيلة ، وثقيف أبوها ، واسمه : قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وسيأتي ذلك في نسب أسيد بن جارية الثقفي . والنسبة إلى ثقيف : ثقفي ، والله أعلم .

قوله نصر . تقدم أنه بالصاد المهملة ، وهي قبيلة [1962] .

قوله وجشم كلها . تقدم أن جشم لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، وإن أردت به أبا للعدل والقبيلة ، وإن أردت القبيلة فلا ينصرف أيضاً . هذا معروف[1963] .

قوله من قيس عيلان . عيلان تقدم غير مرة أنه بفتح العين المهملة ، وتقدم أنه قيس بن عيلان أو قيس عيلان ، قولان ، والصحيح حذف ابن . وتقدم الاختلاف في عيلان ماهو مطلولاً في أوائل هذه السيرة ، فقيل : إنما سُمِّيَ قيس عيلان بفرس كان له . وقيل : بغلام . وقيل : برجل كان يحضنه . وقيل : بكلب . وقيل غير ذلك مما تقدم [1964] .

قوله دريد بن الصِمَّة . والصِمَّة : الشجاع [1965] . وجمعه : صِمَم . وهو دريد بن الصِمَّة بن الحارث ابن معاوية بن جُدَاعة - بضم الجيم - ابن غزية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن . يكنى : أبا قرة . (وقال السهيلي : دريد بن الصِمَّة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى : أبا قرة) [1966] [1967] . قُتل يوم أوطاس على شركه . قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السُّلمي الذي يقال له : ابن الدَّغْنَة ، وهي أمه[1968] . ذكر قصّته ابن عبد البر في

(١٩٥٩) السيرة النبوية: ٤/ ١٣٧.

(١٩٦٠) انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

(١٩٦١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠. وكذا قال ابن سعد قبلهما في الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٠.

(١٩٦٢) انظر صفحة ٢٧٧.

(١٩٦٣) انظر صفحة ١٨٦.

(١٩٦٤) وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنه ولد في جبل يُسمى: عيلان. انظر تاريخ الطبري: ١/ ٥١٤، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣١.

(١٩٦٥) انظر المصباح المنير: ص ١٣٣.

(١٩٦٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٩٦٧) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(١٩٦٨) وقال ابن هشام ٤/ ٨٦: ويقال: اسم الذي قتل دريداً: عبدالله بن قُنَيْع بن أهبان بن ثعلبة...اهـ

الاستيعاب في ترجمة ربيعة هذا (1969) .

قوله شيخ كبير . يروي عن ابن إسحق من غير رواية زياد(1970) : فقال : كان يومئذ ابن ستين ومائة سنة . وروى أبو صالح كاتب الليث بن سعد عن الليث : كان دريد يومئذ ابن عشرين ومائة سنة . قاله السهيلي (1971) .

قوله وكان شجاعاً مِحْرَباً . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مفتوحة ، ثم موحدة ، يقال : رجل مِحْرَب : بكسر الميم : صاحب حروب انتهى . وكما ضبطته وجدته في سيرة ابن هشام (1972) ، وهو ظاهر .

قوله سيدان لهم . هذان السيدان اللذان لثقيف لا أعرف اسمهما ، والله أعلم .

قوله قارب بن الأسود بن مسعود بن مَعَتِّب . قَارِب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة ، ومُعَتِّب في نسبه -بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، ثم موحدة -، كذا ضبطه الأمير ابن ماكول (1973) . وقارب صحابي رضي الله عنه . قال الذهبي : قَارِب بن الأسود بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي ابن أخي عروة بن مسعود . وقال ابن منده فيه : قَارِب التميمي؛ فصحفه وهما واحد؛ لأن الحديث واحد وهو : ((رحم الله المحلقين)) (1974) . وصَحَّفَ الحميدي - يعني : عبد الله بن الزبير - قَارِب فقال : مَأْرِب . روى إبراهيم بن ميسرة عن وهب بن عبد الله بن قَارِب عن أبيه عن جده قَارِب . وهو من وجوه ثقيف ؛ له وفادة (1975) انتهى لفظه. وقد ذكره أيضاً أبو عمر (1976) . وما قاله الذهبي مختصر منه ، والله أعلم .

قوله في نسب قارب : مُعَتِّب . هو بالعين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، وبالموحدة . وقد تقدم أعلاه .

قوله وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك . هذا لا أعلم له إسلاماً ، والله أعلم .[٢٢٠/أ]

قوله وأخوه أحمر بن الحارث . والآخر لا أعلم له إسلاماً ، والله أعلم .

قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة ، منسوب إلى جده الأعلى نصر .

قوله بأوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة من كلام المؤلف أن أوطاس سميت

(١٩٦٩) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٩٥.

(١٩٧٠) في التقريب ١/ ٢٦٨: زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البكائي، صدوق ثبت في المغازي / **خ م ت ق** .

(١٩٧١) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(١٩٧٢) في المطبوع من سيرة ابن هشام: مُجَرَّبَاً.

(١٩٧٣) انظر الإكمال: ٧/ ٢١٦.

(١٩٧٤) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير: ٢/ ٧٧٠، رقم ٧٢٦.

(١٩٧٥) التجريد: ٢/ رقم ٩٣.

(١٩٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٥٨.

باسم الموضع الذي كانت الوقعة فيه أخيراً [١٩٧٧].

قوله مَحَل الخيل . المَحَلّ - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد اللام - معروف . وفي نسخة : مَحَال - بفتح الميم ، وبالجيم المخففة - وكذا ذكره ابن القيم في الهدي [١٩٧٨] . وكذا رأيته في سيرة ابن هشام [١٩٧٩].

قوله لا حَزْنٌ ضِرْس . الحَزْن - بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي ، وبالنون -: ما غلظ من الأرض . والضِرْس - بكسر الضاد المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالسين المهملة -: الأكمة [١٩٨٠] الخشنة . وقال أبو ذر في حواشيه : الضِرْس : الذي فيه حجارة مخدودة [١٩٨١] . وهو قريب من الأول .

قوله ولا سهل دَهَس . السهل : ضد الحزن ، والدَهَس - بفتح الدال المهملة ، والهاء ، وبالسين المهملة أيضاً - والدِهَاس مثل : اللَّبْث واللِّبَاث : المكان السهل اللين الذي لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولا طين [١٩٨٢]. وقال أبوذر في حواشيه : دَهَس ، أي : لين كثير التراب [١٩٨٣] انتهى . وقد سبق في بدر الكبرى .

قوله رُغَاء البعير . الرُغاء - بضم الراء ، وبالغين المعجمة - ممدود : صوت الإبل [١٩٨٤].

قوله ونُهَاق الحمير . النُهَاق - بضم النون ، وتخفيف الهاء ، وبالقاف - والنُهَاق : صوت الحمار .

قوله ويُعَار الشاء . اليُعَار - بضم المثناة تحت ، وبالعين المهملة المخففة ، وفي آخره راء- : وهو صوت الشاء [١٩٨٥].

قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة : نسبة إلى جده الأعلى نصر .

قوله ولِمَ ؟. هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فانقض به . قال المؤلف في الفوائد : أي : صَوَّتَ بلسانه من فيه ، من النقيض . وهو الصواب انتهى . وكذا ذكره السهيلي وقال : الانقاض بالإصبع الوسطى والإبهام ، كأنه يرفع بها شيئاً ، وهو معنى قول البرقي [١٩٨٦] [١٩٨٧] انتهى .

(١٩٧٧) انظر صفحة ٢٧٧.

(١٩٧٨) انظر زاد المعاد: ٢/ ١٨٥.

(١٩٧٩) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٦٦.

(١٩٨٠) الأكمة: هي الموضع المرتفع على ما حوله. وقيل: من صخر. انظر فتح الباري: ١/ ٥٦٩.

(١٩٨١) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(١٩٨٢) انظر القاموس المحيط: ص ٧٠٥.

(١٩٨٣) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(١٩٨٤) انظر النهاية: ٢/ ٢٤٠.

(١٩٨٥) النهاية ٢/ ١٤٢..

(١٩٨٦) هو الحافظ المحدث أبوبكر بن عبدالله بن البرقي، سمع من عمرو بن سلمة وأسد السنة و ابن هشام وغيرهم. وسمع منه الطحاوي وغيره، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم،

<=

وقال أبو ذر في حواشيه : فانقض به ، أي : زجره كما يزجر الدابة ، والإنقاض للدابة : أن تلصق لسانك بالحنك الأعلى وتصوت به [١٩٨٨] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة .

قوله راعي ضأن والله . قال المؤلف : يجهله بذلك انتهى . وكذا قاله السهيلي [١٩٨٩] .

قوله فُضِحْت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله غاب الحَد والجِد . الأول - بفتح الحاء المهملة -، وأما الثانية فالذي ظهر لي والله أعلم أنه بكسر الجيم ، وهو : ضد الهزل . ثم إني رأيت في نسخة من سيرة ابن هشام ضبطها كأنها بفتح الجيم بالقلم ، وكان قبل ذلك ضبطها بكسر الجيم ، ثم ضرب على الكسر . والجَد - بفتح الجيم -: الحظ ، والله أعلم .

قوله عَلاَء . هو بفتح العين المهملة ، وبالمد : وهو الرفعة . وإنما عطف عليه الرفعة والعطف يقتضي التغاير لاختلاف اللفظ .

قوله ذانك الجذعان . هو ثنية جذع : يريد أنهما ضعيفان في الحرب بمنزلة الجذع في سنه . قاله أبو ذر رحمه الله [١٩٩٠] .

قوله بتقديم البيضةِ بيضةِ هوازن . البيضة : الجماعة [١٩٩١] . أي : لجماعة هوازن . وبيضة الثانية مجرور بدل من البيضة الأولى .

قوله مُمْتَنِع بلادهم . المُمْتَنِع : بكسر النون . وفي نسخة من سيرة ابن هشام مُتَمَنَّع [١٩٩٢] .

قوله وعُليا قومهم . عُليا : بضم العين ، مقصور ، وهو معروف .

قوله ثم ألقى الصُبَّا . هو بضم الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، مقصور . قال ابن الأثير في نهايته : أي : الذين يشتهون الحرب ، ويهبون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز [١٩٩٣] انتهى .

قوله ألفاك ذلك . هو بالفاء ، أي : وجدك .

قوله وكَبِر عقلك . كَبِر : بكسر الموحدة ، يشير إلى أنه قد خَرِف .

قوله فيها جَذَع . الجَذَع - بفتح الجيم[١٩٩٤] ، والذال المعجمة ، وبالعين المهملة - . قيل : الثني . والجمع : جُذعان وجِذَاع . والأنثى : جَذَعَة ، والجمع : جَذَعَات ، تقول

=

وكان من أئمة الأثر. توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر سير النبلاء: ١٣/ ٤٧.

[١٩٨٧] الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

[١٩٨٨] الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

[١٩٨٩] انظر الروض: ٤/ ١٣٩.

[١٩٩٠] انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥

[١٩٩١] انظر اللسان: ٧/ ١٢٧.

[١٩٩٢] السيرة النبوية: ٤/ ٦٦.

[١٩٩٣] النهاية: ٣/ ١١.

[١٩٩٤] في **ب** : بضم.

منه لولد الشاة في السنة الثانية ، ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة ، وللإبل في السنة الخامسة : أجذع . والجذع اسم له في زمن ، وليس بسن ينبت ولا يسقط . . . إلى آخر كلام الجوهري في صحاحه [١٩٩٥] ، أي : ياليتني فيها ، أي : في هذه الحرب ، جذع ، أي : شاب . والله أعلم .

قوله أخب فيها وأضع . الخَبَب معروف [١٩٩٦] ، والوضع : قال الجوهري : ووضع البعير وغيره أي : أسرع في سيره . وقال دريد : أخب فيها وأضع [١٩٩٧] انتهى .

قوله وَطْفَاء الزَّمَع . الوَطْفَاء - بفتح الواو ، وبالطاء المهملة الساكنة ، وبالفاء ، والمد - والوَطْفَاء : الطويلة الشعر . والزَّمَع : بفتح الزاي والميم ، وبالعين المهملة : وهو الشعر فوق مربط قيد الدابة : يريد فرساً صفتها كذا ، وهو محمود في وصف الخيل . قاله أبوذر [١٩٩٨] .

قوله كأنها شاة . الشاة هنا : الوَعِل .

قوله صَدَع .هو بفتح الصاد والدال ، وبالعين المهملات . قال الجوهري : وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا بالتحريك ، أي : بتحريك [١٩٩٩] الدال ، وهو الوسط منها ، ليس بالعظيم ولا الصغير؛ ولكنه وَعِل بين وَعِلَين [٢٠٠٠] انتهى .

قوله وبعث عيوناً من رجاله . العيون : جمع عين : وهو الجاسوس .

قوله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . تقدم قريباً بعض ترجمته ، وأن اسم أبي حدرد : سلامة بن عمير بن أبي سلمة ، وأبو حدرد صحابي أيضاً .

قوله ذُكِرَ له أن عند صفوان . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صفوان بن أمية . تقدم الكلام عليه وأنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أعرنا سلاحك . هو بهمزة مفتوحة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .[٢٢٠/ب]

قوله بل عارية وهي مضمونة . اختلف العلماء في العارية هل تُضمن إذا تلفت ؟ . فقال الشافعي وغيره : تُضمن . وقال أبوحنيفة وغيره : لا [٢٠٠١]. وفي بعض طرق الحديث : «بل عارية مضمونة» . وقد اختلفوا في هذا القيد وهو مضمونة ، أهي صفة موضحة أو مقيدة ؟ فمن قال : موضحة قال : تُضْمَن ، ومن قال : مقيدة قال : لا إلا

(١٩٩٥) الصحاح: ٢/ ٩٢٧.

(١٩٩٦) الخَبَب: ضَرْب من العَدْو. انظر مختار الصحاح: ص ٧١.

(١٩٩٧) الصحاح: ٢/ ١٠٠١.

(١٩٩٨) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٦.

(١٩٩٩) في م : بتحريكة.

(٢٠٠٠) الصحاح: ٢/ ٩٦١.

(٢٠٠١) ذهبت الحنفية إلى أن المستعير إذا لم يؤجر العارية وتلفت عنده لم تضمن. وفصل الشافعي فقال: إن هلكت من الاستعمال المعتاد لم يضمن، وإن كان الاستعمال غير معتاد ضمن قيمتها. والمسألة فيها تفصيل ذكره العلماء في محله. انظر المبسوط للسرخسي: ١١/ ١٣٣، والمهذب للشيرازي: ١/ ٣٦٣.

بالشرط ، وهذا ليس موضع ذلك . والله أعلم .

فائدة : لم يذكر المؤلف رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار في غزوة حنين من غير صفوان شيئاً ، وقد ذكر السهيلي في غزوة بدر في ترجمة نوفل بن الحارث - يعني بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمه عليه السلام - : أنه ممن ثبت معه عليه السلام يوم حنين وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخروج إليها بثلاثة آلاف رمح ؛ فقال عليه السلام: ((كأني انظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين)) . ثم ذكر وفاته [٢٠٠٢] . وقد ذكرتها في بدر في الأسرى .

قوله عَتَّاب بن أسِيد . عَتَّاب - بالمثناة فوق المشددة ، وفي آخره موحدة -. وأسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . تقدم غير مرة .

قوله وحدثني عاصم بن عمر ابن قتادة [٢٠٠٣] **عن عبد الرحمن بن جابر** [٢٠٠٤] **عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا استقبلنا وادي حنين . . . الحديث** . هذا الحديث في مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رواه عن يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عمرو [٢٠٠٥] بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله . . . فذكره ، إلى قوله : فاتبعوه . ثم قال ابن إسحق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال : ((بينما ذلك الرجل من هوازن . . . إلى قوله : مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . كذا في المسند [٢٠٠٦] . والذي ظهر لي أن الصواب الذي في المسند لاما هنا ؛ للإسناد الذي ذكره في الزيادة ؛ لأنه لو كان الكل عنده بإسناد واحد لما ذكر هذا السند الثاني مع الزيادة ، وفي هذه السيرة عمل الكل بإسناد واحد ، والله أعلم . والحديث هذا أو الحديثان ليس أو ليسا في شيء من الكتب الستة ، والله أعلم .

قوله تِهَامَة . تقدم الكلام عليها غير مرة .

قوله حَطُوط . هو بفتح الحاء ، ثم طاء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم طاء أخرى مهملات ، أي : حَدُور [٢٠٠٧] .

(٢٠٠٢) انظر الروض الأنف: ٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٢٠٠٣) في التقريب ١/ ٣٨٥: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبوعمر المدني، ثقة عالم في المغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين والمائة / ع.

(٢٠٠٤) في التقريب ١/ ٤٧٥: عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبوعتيق المدني، ثقة، من الثالثة / ع.

(٢٠٠٥) في الأصل: عمر. وضبب عليها المصنف بخط يده وقال في الحاشية: صوابه: عمر. كذا رأيته بخط بعض أصحابي الحفاظ. اهـ

(٢٠٠٦) مسند أحمد: ٣/ ٣٧٦. وأخرجه الطبري في تاريخه: ٢/ ١٦٧ قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم...، وأخرجه أبويعلى في مسنده: ٣/ ٣٨٧، رقم ١٨٦٢ من طريق ابن إسحاق.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٧٩ - ١٨٠: رواه أحمد وأبويعلى والبزار باختصار، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

(٢٠٠٧) في اللسان ٧/ ٢٧٤: الحَدُور: الأكمة الصعبة الانحدار.اهـ

قوله وفي عَمَايَة الصبح . العَمَايَة - بفتح العين المهملة ، وتخفيف الميم -، أي : في بقية ظلمة الليل [٢٠٠٨] .

قوله في شعابه . هو جمع شعب : وهو ما انفرج بين جبلين .

قوله إلا الكتائب . هي جمع كتيبة : وهي الجيش .

قوله وانشمر الناس راجعين . انشمروا : بالشين المعجمة ، أي : أسرعوا [٢٠٠٩] .

قوله هلم إليّ . تقدم الكلام عليها بلغتيها ، وهذه أفصح اللغتين وهو : هلم للجماعة ، لا هلموا ، تلك اللغة الأخرى ، وقد تقدم مطولاً [٢٠١٠] .

قوله فانطلق الناس . قال المؤلف في الفوائد مانصه : وفرار من كان معه عليه السلام يوم حنين قد أعقبه رجوعهم إليه بسرعة ، وقتالهم معه حتى كان الفتح ، وفي ذلك نزلت {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً} [٢٠١١] . . . إلى قوله : {غَفُورٌ رَحِيم} [٢٠١٢] ، كما قال في من تولى يوم أحد : {وَلَقَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ} [٢٠١٣] ، وإن اختلف الحال في الوقعتين انتهى[٢٠١٤] . قال السهيلي : إن قيل : كيف فَرَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حتى لم يبق معه من أصحابه إلا ثمانية ، والفرار من الزحف من الكبائر ، وقد أنزل الله فيه من الوعيد ما أنزل ؟! قلنا : لم تجتمع العلماء على أنه من الكبائر إلا في يوم بدر؛ وبذلك قال الحسن ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وظاهر القرآن يدل على هذا فإنه قال : {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ} [٢٠١٥] فيومئذ إشارة إلى يوم بدر ، ثم نزل التخفيف من بعد ذلك في الفارين يوم أحد ، وهو قوله تعالى : {وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ} [٢٠١٦] ، ولذلك أنزل في يوم حنين {إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ}[٢٠١٧] . . . إلى قوله : {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم}[٢٠١٨] . وفي تفسير ابن سلام : كان الفرار من الزحف يوم بدر من الكبائر ، وكذلك تكون في ملحمة الروم الكبرى ، عند الدجال . وأيضاً فإن المنهزمين عنه صلى الله عليه وسلم رجعوا لحينهم وقاتلوا معه حتى فتح الله عليهم [٢٠١٩] انتهى . ولأن هوازن كانوا أضعاف الذين كانوا معه عليه السلام ، والله أعلم .

(٢٠٠٨) النهاية: ٣/ ٣٠٥.
(٢٠٠٩) انظر اللسان: ٤/ ٤٢٧.
(٢٠١٠) انظر صفحة ٢٥٠.
(٢٠١١) التوبة: آية ٢٧.
(٢٠١٢) التوبة: آية ٢٧.
(٢٠١٣) آل عمران: آية ١٥٥.
(٢٠١٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨.
(٢٠١٥) الأنفال: آية ١٦.
(٢٠١٦) آل عمران: آية ١٥٥.
(٢٠١٧) التوبة: آية ٢٥.
(٢٠١٨) التوبة: آية ٢٧
(٢٠١٩) الروض الأنف: ٤/ ١٤١.

قوله نفرٌ من المهاجرين وأهلُ بيته . أهلُ : مرفوع معطوف على نفر . قال بعض مشائخ مشائخي : ولم يثبت معه حين كان ذلك إلا عشرة ، وقيل : ثمانية انتهى . وقد عَدَّدَ المؤلف هنا جماعة من الذين ثبتوا معه وهم عشرة ، وكذا عَدَّدَهم غيره من الحفاظ . وقد ذكر المؤلف في أعمامه وعماته أن عتبة ومَعْتِباً ابني أبي لهب ثبتا معه يوم حنين ، ولا يردان عليه ؛ لأنه قال : وفيمن ثبت معه ، والله أعلم ، ولكن يردان على عبارة غيره ، وذكر المؤلف أيضاً في أعمامه وعماته الزبير فقال : فولدُه عبد الله شهد يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه[٢٠٢٠] . فالجملة إذن ثلاثة عشر . وذكر ابن عبد البر في استيعابه أن أم الحارث الأنصارية ثبتت معه يوم حنين . ذكر ذلك في ترجمتها[٢٠٢١] . قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن قال : الحارث بن النعمان مائة رجل . يعني : أنه ثبت معه عليه السلام . وقال الحافظ شيخنا المشار إليه في موضع آخر : وثبت معه يومئذ العباس وعلي والفضل وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأبو بكر وعمر وأسامة في أناس من أهل بيته . قال: الحارث بن النعمان مائة رجل . وسيأتي تعداد بعضهم . . إلى أن قال : وعَدَّ ابن هشام وغيره فيمن ثبت معه قثم بن العباس[٢٠٢٢] . وفيه نظر ؛ لأنه عليه السلام توفي وهو صغير . وعَدَّ الزبير بن أبي بكر ، وكان عتبة ومَعْتِب ابنا أبي لهب ممن ثبت معه يومئذ . ولابن إسحق : وأيمن ابن أم أيمن . ولابن عبد البر : وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث انتهى . قال الذهبي : جعفر ابن أبي سفيان . قال الواقدي : إنه شهد حنيناً ، وتوفي في وسط أيام معاوية ؛ فقال : هذا وَهْم ؛ لأن الذي شهد حنيناً هو أبو سفيان . قاله أبونعيم . قلت : يحتمل أنه شهد مع أبيه (فقد روي أنه كان صبياً أسلم مع أبيه . والله أعلم[٢٠٢٣] انتهى كلام الذهبي . وقد رأيت جعفراًهذا ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : أسلم مع أبيه)[٢٠٢٤] وشهد حنيناً ، وأمه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، مات بدمشق[٢٠٢٥] انتهى . قال ابن عبد البر : وأم سُلَيم . ولعبد الغني : وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . ولابن الأثير : وعقيل بن أبي طالب . ولابن عباس في تفسيره : وأبودجانة ونفر من الأنصار تعلقوا ثغر البغلة . وللبيهقي عن ابن مسعود : ثَبَتُّ أنا معه في ثمانين رجلاً من الأنصار والمهاجرين . . . إلى أن قال : ولأبي معشر : ثبت معه يومئذ مائة رجل ، بضعة وثلاثون من المهاجرين ، وسائرهم من الأنصار انتهى . قلت : ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ذكره أبو عمر في استيعابه[٢٠٢٦]. وفي الترمذي : أنه ثبت معه

(٢٠٢٠) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٦١.
(٢٠٢١) الاستيعاب: ٤/ ٤٢٧.
(٢٠٢٢) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٧٢.
(٢٠٢٣) التجريد: ١/ رقم ٨٠١.
(٢٠٢٤) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٠٢٥) الثقات لابن حبان: ٣/ ٤٩.
(٢٠٢٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٨.

مائة[٢٠٢٧] . وهذا الباب قابل للزيادة ، فمن وقف على أحد ممن ثبت معه في حنين فليلحقه[٢٠٢٨]؛ فإن الجيش الذين خرجوا معه من المدينة عشرة آلاف ، وانضم إليهم من الطلقاء ألفان . وقيل : عدد الجيش غير ما ذكرت[٢٠٢٩] ، وقد تقدم قريباً[٢٠٣٠] وبعيداً أن كل هؤلاء فروا إلا هذه الطائفة اليسيرة الذين ذُكِرَوا والله أعلم .

قوله وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه ، والفضل بن العباس . تقدم أن ابنه هو جعفر ، وقد تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله وربيعة بن الحارث [٢٠٣١] . هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو أبي سفيان ، وكنية ربيعة هذا : أبو أروى ، وكان أسَنَّ من عمه العباس بسنتين ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : ((وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث)) [٢٠٣٢] . قال الذهبي : قلت : وفي هذا نظر إن كانت له رواية وصحت وفاته . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((نِعْمَ العبدُ ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه)) [٢٠٣٣] . وكان ربيعة شريك عثمان في التجارة . وتوفي سنة ثلاث عشرة . وفي مكان آخر قال : توفي زمن عمر ، وهذا أصح [٢٠٣٤] انتهى .

قوله وأيمن ابن أم أيمن [٢٠٣٥] **. وقتل يومئذ** . أيمن المذكور هنا هو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري ، الخزرجي . وقيل : الحبشي ، ابن أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو أسامة لأمه . استشهد يوم حنين . قاله ابن إسحق هنا [٢٠٣٦] . وله ابن يسمى حجاج بن أيمن .

(٢٠٢٧) سنن الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في الثبات عند القتال: ٤/ ٢٠٠، رقم ١٦٨٩.

(٢٠٢٨) وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٣٠: وممن ذكر الزبير بن بكار وغيره أنه ثبت معه يوم حنين...إلى أن قال: وعقيل بن أبي طالب، وشيبة بن عثمان الحجبي، فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس قد انهزموا استدبر النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله، فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له: ((قاتل الكفار))، فقاتلهم حتى انهزموا.اهـ

(٢٠٢٩) قيل: أربعة عشر ألفاً، وقيل: ستة عشر ألفاً. انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١٠٠، وتفسير القرطبي: ٨/ ١٠٠.

(٢٠٣٠) ساقطة من م.

(٢٠٣١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٤٧، والإصابة: ١/ ٤٩٣.

(٢٠٣٢) أخرجه ابن ماجه في المناسك: باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم: ٢/ ١٠٢٢، رقم ٣٠٧٤، وأحمد في مسنده: ٥/ ٧٢، والدارمي في مسنده: ٢/ ٦٩، والحاكم في مستدركه: ٣/ ٢٧٦وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٣٤١، والروياني في مسنده: ٢/ ٤١١، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٧/ ٢٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ٥/ ٢٧٤ - ٩/ ١٢٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٦٦: رواه أحمد، وأبوحرة الرقاشي وثقه أبوداود، وضعفه ابن معين، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.اهـ

قلت: لعله غير ربيعة المذكور في الحديث الأول.

(٢٠٣٣) لم أجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله أعلم.

(٢٠٣٤) التجريد: ١/ رقم ١٨٤٨.

(٢٠٣٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٦٦، والإصابة: ١/ ١٠٣.

(٢٠٣٦) انظر السيرة: ٤/ ٩٢.

قوله ورجل من هوازن . هذا الرجل من هوازن لا أعرف اسمه ، وسيأتي أنه قتل وهو على شركه .

قوله ورجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله فانجعف . أي : فانقلع . يقال : جعفت الرجل ، وجعفت الشيء فانجعف ، أي : قلعته فانقلع . والله أعلم .[٢٢١/أ]

قوله فلما انهزم الناس . كذا قال ابن إسحق ، وهذا مجاز ، ولم ينهزم كل الناس ، وهذا لا يعرف في موطن من المواطن أن كل الناس انهزموا . وقد تقدم ذكر من ثبت معه عليه السلام . وأكثر ما رأيت في عددهم مائة في **ت** [٢٠٣٧] . وفي كلام غيره . والباب قابل للزيادة ، وقد ذكرت أن الجيش الذين كانوا معه من المدينة على الصحيح عشرة آلاف ، وانضم إليهم من أهل مكة الطلقاء ألفان؛ فما ثبت معه إلا مائة ، أو ما قيل من أقل من ذلك ، وهذا فيه بعد والله أعلم .

قوله من جفاة أهل مكة . الجفاة : جمع جاف : وهو غليظ الطبع ، والمراد هنا والله أعلم من كان غليظاً على الإسلام ممن لم يتمكن الإيمان في قلبه ، والله أعلم .

قوله الضِغْن . هو بكسر الضاد ، وإسكان العين المعجمتين ، وبالنون .

والضِغْن - بالكسر -، والضَغِينة - بالفتح -: الحقد ، وقد ضِغِنَ عليه : بالكسر ، ضغناً .

قوله الأزلام معه . الأزلام : القداح التي كانت في الجاهلية ، واحدها :ُزَلم ، وزَلَم ، عليها مكتوب الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً ؛ فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه فلم يفعله [٢٠٣٨] . وقد تقدم .

قوله وصرخ جَبَلَة بن الحنبل . وصوبه ابن هشام : كلدة [٢٠٣٩] انتهى. ما صوبه ابن هشام هو الصواب[٢٠٤٠] ، وجبلة تصحيف ، وهو كَلَدة : بفتح الكاف ، واللام ، ابن الحنبل . ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل . وقيل : غير ذلك . وهو أخو عبد الرحمن بن الحنبل ، وهما من اليمن ، وكان كلدة أخا صفوان بن أمية لأمه (كما سيأتي هنا . وقيل : أسلم بإسلام صفوان بن أمية . وفي تجريد الذهبي : كلدة ابن الحنبل الغساني ، وقيل : الأسلمي ، أخو صفوان بن أمية لأمه) [٢٠٤١] ، وكان أسود خدم صفوان ، وأسلم بعيده . له حديث في جامع الترمذي وغيره [٢٠٤٢] انتهى .

والحديث المشار إليه في **د ت س** ، وهو أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغابيس [٢٠٤٣] . . . الحديث أخرجه **د** في الأدب ،

[٢٠٣٧] فراغ في **م** و **ب** و **ح**.
[٢٠٣٨] انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣١١.
[٢٠٣٩] السيرة النبوية: ٢/ ٧٤.
[٢٠٤٠] انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٣.
[٢٠٤١] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٢٠٤٢] التجريد: ٢/ رقم ٣٦٨.
[٢٠٤٣] الضغابيس: صغار القثاء. انظر مختار الصحاح: ص ١٦٠.

و **ت** في الاستئذان ، و**س** في الوليمة ، وفي اليوم والليلة [٢٠٤٤] . قال المزي : كلدة بن الحنبل الجمحي . ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل بن مالك بن مُليك بن عابورة [٢٠٤٥] بن كلدة ، وهو أخو صفوان لأمه . وقيل : ابن أخته [٢٠٤٦] انتهى .

فائدة : لا أعلم أحداً في الصحابة اسمه حبلة بن الحنبل . وأما من اسمه جبلة منهم فجماعة ، وهم : جبلة بن الأزرق الكندي [٢٠٤٧] ، الحمصي ، وجبلة بن الأشعر الخزاعي [٢٠٤٨] ، الكعبي ، قتل عام الفتح ، وهو مجهول ، وجبلة بن ثعلبة الخزرجي البياضي [٢٠٤٩] ، وجبلة بن جنادة بن سويد الخزاعي [٢٠٥٠] ، وجبلة بن حارثة بن شراحيل الكلبي أخو زيد بن حارثة المولى [٢٠٥١] ، قدم مع أبيه مكة ، ثم أسلم بعد ذلك ، وجبلة بن سعيد بن الأسود [٢٠٥٢] ، له وفادة ، وجبلة بن شراحيل بن عبد العزى أخو حارثة [٢٠٥٣] ، وَهِمَ في ذكره ابن منده ، وإنما هو أخو زيد الذي تقدم ، وجبلة بن عمرو الأنصاري [٢٠٥٤] شهدا أحداً ، وجبلة بن أبي كريب بن قيس الكندي له وفادة [٢٠٥٥] ، وجبلة بن مالك بن جبلة [٢٠٥٦]، من رهط تميم الداري ، فهؤلاء الذين أعرف من المسمين بجبلة [٢٠٥٧] ، ومعذور ابن هشام في تصويبه ، والله أعلم .

قوله فض الله فاك . أي : أسقط أسنانك . والفِض - بالكسر - : التفرقة .

قوله لأن يَرُبني رجل من قريش . يقال : ربيت القوم : سستهم ، أي : كنت فوقهم ، وهو من الربوبية . قاله الجوهري ، وعقبه بأن قال : ومنه قول صفوان بن أمية... [٢٠٥٨] انتهى . وقال ابن قرقول في قول ابن عباس في البخاري : لأن يَرُبني

([٢٠٤٤]) أبوداود في الأدب: باب كيف الاستئذان: ٤/ ٣٤٦، رقم ٥١٧٦، والترمذي في الاستئذان: باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان: ٥/ ٦٤، رقم ٢٧١٠، والنسائي في السنن الكبرى: باب كيف يستئذن: ٦/ ٨٧، رقم ١٠١٤٧، وفي عمل اليوم والليلة: ص ٢٧٩، رقم ٣١٥.

([٢٠٤٥]) في المطبوع من تهذيب الكمال: عائقة.

([٢٠٤٦]) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٢٠٦.

([٢٠٤٧]) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والاصابة: ٢٢٤.

([٢٠٤٨]) انظر المصدرين السابقين.

([٢٠٤٩]) انظر المصدرين السابقين.

([٢٠٥٠]) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

([٢٠٥١]) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤٠.

([٢٠٥٢]) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

([٢٠٥٣]) المصدر السابق.

([٢٠٥٤]) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والإصابة: ١/ ٢٢٥.

([٢٠٥٥]) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

([٢٠٥٦]) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والإصابة: ١/ ٢٢٦.

([٢٠٥٧]) وزاد الحافظ في الإصابة ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥ : جبلة بن ثور الحنفي، كان في وفد بني حنيفة، وجبلة بن عمرو بن أوس الساعدي، الأنصاري، شهد أحداً. اهـ

([٢٠٥٨]) الصحاح: ١/ ١٥٤.

بنو عمي : بضم الراء ، أي : يملكني أو يدبروا أمري ويصيروا لي أرباباً ، أي : سادةً وملوكاً انتهى .

قوله أنا محمد بن عمر . هذا هو الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته بما فيه كفاية ، وكذا قوله بعيده : قال محمد بن عمر .

قوله أنا عمر بن عثمان المخزومي . هذا الرجل اختلف في اسمه هل هو عُمَر أو عَمْرو : قولان . ذكره المزي في عَمْرو - بفتح العين ، وزيادة واو - [٢٠٥٩]، وتابعه الذهبي [٢٠٦٠]، وهو عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عنكثة المخزومي . وقيل : عمر.

عن جده عبد الرحمن [٢٠٦١] ، وسلمة بن عبد الله [٢٠٦٢] ، وعنه زيد بن الحُبَاب [٢٠٦٣] ، والواقدي . ذكره ابن حبان في الثقات وسماه : عمر [٢٠٦٤] . أخرج له **د** [٢٠٦٥] .

قوله عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي . هو بفتح الحاء المهملة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم موحدة . منسوب إلى حجابة الكعبة ، وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن أبي طلحة العبدري ، الحَجَبي ، المكي ، عن أمه صفية بنت شيبة ، وغيرها . قال أبوحاتم : صالح الحديث[٢٠٦٦] . وقال ابن سعد و **س** : ثقة[٢٠٦٧] . وقيل : مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة . أخرج له **خ م د س ق** . له ترجمة في الميزان [٢٠٦٨] .

قوله عن أبيه . كذا في نسختي ، وأبوه هو عبد الرحمن بن طلحة ، تقدم نسبه ، ولا أعرف أباها برواية ، ولا رأيت له ترجمة ، والذي ظهر لي أنه منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وأمه هي صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدرية . يقال : لها رؤية ، وحديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في **د س**

(٢٠٥٩) انظر تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٥١.

(٢٠٦٠) انظر الكاشف للذهبي: ٢/ ٨٣، رقم ٤١٩٥.
قال الحافظ في التقريب ٢/ ٧٥: ويقال: اسمه: عمر، مقبول، من السابعة / **بخ د**.

(٢٠٦١) في الأصل وم **و ب** و **ح**: بن سلمة. وهو خطأ، والصواب ما أثبته. انظر تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٥١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٦٨.

(٢٠٦٢) في التقريب ١/ ٣١٧: سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة المخزومي، مقبول، من الثالثة، لم يذكره المزي./ **ت**.

(٢٠٦٣) في التقريب ١/ ٢٧٣: زيد بن الحُبَاب، أبوالحسين العُكَلي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين / **س ق**.

(٢٠٦٤) انظر الثقات: ٧/ ١٧٩.

(٢٠٦٥) ساقطة من **ب**.

(٢٠٦٦) الجرح والتعديل: ٨/ ١٧٤.

(٢٠٦٧) انظر تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٧٦.

(٢٠٦٨) انظر ميزان الاعتدال: ٥/ ٣١١. وكتب الذهبي تجاه الترجمة: [صح]، يعني أنه ثقة عنده في أصح الأقوال. وقال الحافظ القريب ٢/ ٢٧٦: ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين / **خ م د س ق**.

ق . وروت عن عائشة ، وأم حبيبة ، وأسماء بنت أبي بكر [٢٠٦٩] ، وأم سلمة ، وجماعة . وعنها ابنها منصور بن عبد الرحمن ، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير [٢٠٧٠] ، وابن أخيها مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة[٢٠٧١] ، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة [٢٠٧٢] ، وقتادة ، وإبراهيم بن مهاجر [٢٠٧٣] ، وآخرون . ذكرها ابن حبان في الثقات [٢٠٧٤] . وقد أطلت عليها الكلام في تعليقي على البخاري . وقوله بعده : عن أمه خطأ ، والذي ظهر لي أن صواب هذا السند : منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وغيرها ، وأمه تقدم أنها صفية بنت شيبة . قالوا : كان شيبة بن عثمان ، والباقي غلط ، وأنه كان في النسخة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وكأن أحداً كتب تجاهها : أبيه ؛ كما يصنع اليوم في المقابلة من لا يعرف يلقى كلمة في نسخة ويجد في نسخة غيرها فيكتبها نسخة ، فجمع الناسخ بينهما فصار كذلك ، والله أعلم . وشيبة بن عثمان صحابي مشهور ، روى له في **د ق** حديثاً واحداً وهو : «جلست إلى شيبة بن عثمان فقال : لقد جلس هذا المجلس عمر فقال : لقد[٢٢١/ب] هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين..» [٢٠٧٥] الحديث فقط ، والله أعلم .

قوله عنوة . تقدم ضبطها وأن معناها : قسراً . وقد تقدم الخلاف فيها هل فتحت عنوة أو صلحاً؟ . وقد تقدم ذلك .

قوله غِرّة . تقدم ضبطها وأن معناها : غفلة .

قوله مرصِداً . هو بكسر الصاد ، اسم فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله عن بغلته . البغلة التي كان عليه السلام راكبها في حنين يقال لها : الدُلْدُلْ [٢٠٧٦] . ويقال : فضة [٢٠٧٧] .

[٢٠٦٩] انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٢٨.

[٢٠٧٠] في التقريب ١/ ٣٦٧: عبدالحميد بن جُبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، ثقة، من الخامسة / ع.

[٢٠٧١] في التقريب ٢/ ٢٤١: مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدري، أبوسليمان الحجبي، ثقة، من الثالثة / **م د ت**.

[٢٠٧٢] في التقريب ٢/ ٢٥١: مصعب بن شيبة العبدري، المكي، الحجبي، لين الحديث، من الخامسة / **م عـ**.

[٢٠٧٣] في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة / **م عـ** .

[٢٠٧٤] انظر الثقات: ٤/ ٣٨٦.

[٢٠٧٥] الحديث أخرجه أبوداود وابن ماجه بلفظ مختلف، أبوداود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/٢٢٢، رقم ٢٠٣١، وابن ماجه في المناسك: باب مال الكعبة: ٢/ ١٠٤٠، رقم ٣١١٦.

[٢٠٧٦] انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١، وتركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد بن إسحاق البغدادي: ص ١٠٣، ودلائل النبوة للأصبهاني: ص ٢٢٨، وتهذيب الأسماء: ١/ ٦٠،

[٢٠٧٧] انظر تركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٠.

وفي مسلم بأنه أهداها له فروة بن نفاثة [٢٠٧٨] ، وكذا يأتي في كلام المؤلف في الفوائد ، وأصله للسهيلي؛ فإنه قال : والبغلة التي كان عليها يومئذ هي التي تسمى : الفضة ، وهي التي أهداها إليه فروة بن نفاثة . وقد تقدم ذكر الأخرى واسمها : دلدل ، وذكر من أهداها إليه [٢٠٧٩] انتهى . وفي **خ م** : أنه عليه السلام كان يوم حنين على بغلته البيضاء [٢٠٨٠] . وفي مسلم : أنه أهداها له فروة بن نفاثة كما صرح به العباس ، وسيأتي ذلك . قال بعض مشائخي : وكان عليه السلام على بغلته البيضاء التي أهداها له فروة بن نفاثة... إلى أن قال : وعند ابن سعد أن هذه البغلة هي الدُلْدُل[٢٠٨١] . وتبعه أبو عمر وابن حزم وغيرهما[٢٠٨٢] . وفي **م** : بغلته الشهباء[٢٠٨٣] - يعني : دُلْدُل التي أهداها له المقوقس -. ويجوز أن يكون ركبهما يومئذ انتهى . وكذا سماها النووي : الدُلْدُل في غزوة حنين في شرح مسلم وقال : قال العلماء : لا يعرف له عليه السلام بغلة سواها... [٢٠٨٤] إلى آخر كلامه . والذي ذكرته من عند مسلم أنه أهداها له فروة بن نفاثة يرد عليه؛ لأن الدُلْدُل أهداها المقوقس . وقال المحب الطبري حين ذكر الدُلْدُل : أهداها له المقوقس . ثم ذكر أنها كبرت ، وأنها بقيت إلى زمن معاوية ، وأنها ماتت بينبع . ثم قال : قيل : لم يكن في العرب يومئذ بغلة غيرها . ومراده بيومئذ على ما ظهر لي من كلامه عام حج عليه السلام حجة الوداع ، ثم قال : وقيل : أهداها له فروة بن عمرو الجذامي ، وذكر بعضهم أن فروة أهدى له عليه السلام بغلة يقال لها : فضة ، فوهبها لأبي بكر . وظاهر هذا يعني الحديث الذي ذكره في الحج ؛ لأن فيه روايتين : أنه كان على بغلة شهباء . وفي رواية : بغلته البيضاء ، يدل على أنهما اثنتان ؛ لكن المشهور الأول انتهى . والمعروف أن دُلْدُل أهداها المقوقس ، وفضة أهداها فروة ، والله أعلم . وسيأتي ذكر أبغاله عليه السلام .

قوله وأصلْت السيف . هو بضم اللام ، أي : أسله من غمده .

قوله أسَوِّره . هو بفتح السين ، وكسر الواو المشددة ، أي : أعلوه به .

قوله فرُفِعَ لي شُوَاظ . رُفِعَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشُواظ مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله شُوَاظ . هو بضم الشين . وكسرها . قرأ ابن كثير : بالكسر ، والباقون بضمها [٢٠٨٥] : اللهب الذي لا دخان فيه [٢٠٨٦] .

(٢٠٧٨) مسلم: الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١١٩، رقم ١٧٧٥.
(٢٠٧٩) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.
(٢٠٨٠) البخاري: الجهاد: باب من صف أصحابه عند الهزيمة: ٣/ ٣٠٦، رقم ٢٩٣٠، ومسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٠، رقم ١٧٧٥
(٢٠٨١) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١.
(٢٠٨٢) انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٨٨.
(٢٠٨٣) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٢، رقم ١٧٧٧.
(٢٠٨٤) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٣.
(٢٠٨٥) انظر كتاب السبعة في القرآءات لابن مجاهد البغدادي: ص ٦٢١.
(٢٠٨٦) وقال قوم: هو الذي له ريح شديدة. انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ٣٦١.

قوله يمحشني . المحش : بالحاء المهملة ، والشين المعجمة : إحراق النار الجلد ، وقد محشتُ جلده أي : أحرقته . وفيه لغة أخرى : أمحشته بالنار عن ابن السكيت . حكى هو عن أبي صاعد الكلابي : أمحشه الحر : أحرقه . قال : وحكى أبوعمر : وهذه سَنَةٌ قد أمحشت كل شيء : إذا كانت جَدْبَة . والامتحاش : الاحتراق [٢٠٨٧] .

قوله يا شيب . هذا منادى مُرَخَّم ، ويجوز فيه ضم الباء وفتحها ، لغتان معروفتان فيه وفي نظائره .

قوله وقُرِّبت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وقد تقدم الكلام أعلاه على هذه البغلة ، وسيأتي الكلام في بغلاته حيث ذكرها المؤلف في أواخر هذه السيرة .

قوله في إثرهم . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز فتحهما . وحكى بعض مشائخي فيه تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله خباءه . تقدم الكلام على الخباء ماهو غير مرة ، وهو : بيت من بيوت الأعراب .

قوله ياشيب . تقدم أعلاه أنه منادى مُرَخَّم ، وأنه يجوز ضم الباء وفتحها : لغتان مشهورتان فيه وفي نظائره .

قوله قط . تقدم معناها ، واللغات فيها في أوائل هذا التعليق .

فائدة : قال السهيلي ما نصه وذكر قصة إسلام شيبة بن عثمان حين أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال : فجاشني حتى غشى قلبي فحال بيني وبينه . وقد ذكر هذا الخبر أبوبكر أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه . قال شيبة : اليوم آخذ بثأري ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه حتى هممت به حال بيني وبينه خندق من نار ، وسور من حديد ، قال : فالتفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم ، وعرف الذي أردت ، فمسح صدري ، وذهب عني الشك ، أو كما قال ؛ وذهب عني بعض ألفاظ الحديث [٢٠٨٨] انتهى .

قوله وحدثني الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد الأعلام ومشائخ الإسلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

قوله عن كَثِير بن العباس [٢٠٨٩] . هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، وهذا ظاهر جداً عند أهله .

قوله آخذ . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء : اسم فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله بحَكَمَة بغلته . تقدم أن الحَكَمَة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، وبتاء التأنيث ، وأنها حديدة في اللحام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه .

(٢٠٨٧) الصحاح: ١/ ٨٠١.

(٢٠٨٨) الروض الأنف: ٤/ ١٤١.

(٢٠٨٩) في التقريب ٢/ ١٣٢: كَثِير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبوتمام، صحابي صغير، مات بالمدينة أيام عبدالملك / **خ م د س**.

قوله بغلته . تقدم أعلاه أي بغلته هذه ، وسيأتي ذكر بغاله عليه السلام في كلام المؤلف وأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله وقد شجرتها بها . هو بالشين المعجمة ، والجيم ، أي : ضربتها بالحَكَمَة حتى فتحت فاها[٢٠٩٠] .

قوله شديد الصوت .

فائدة : قال الحازمي[٢٠٩١] في المؤتلف والمختلف في الأماكن في أول حرف العين : عن الضحاك قال : كان العباس ينادي على سلع ، ينادي غلمانه في أول الليل وهم في الغابة فيسمعون . قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال ، رضي الله عنه[٢٠٩٢] .

فائدة : شاردة ثانية : ذكر ابن خلكان[٢٠٩٣] في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس أنه سمع صوته من ثمانية أميال ، صاح يوماً بأعلى صوته : واصباحاه ، فما سمعه حامل إلا وضعت[٢٠٩٤] انتهى .

قوله أصحاب السمرة . يشير بذلك إلى أصحاب بيعة الحديبية ؛ لأنهم بايعوا تحت الشجرة ، وكانت سمرة[٢٠٩٥] .

فائدة : في بعض الروايات : يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة .

وإنما خُصَّت البقرة بالذكر حين الفرار لتضمنها :{كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ}[٢٠٩٦] أو لتضمنها :{وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ}[٢٠٩٧] أو {وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}[٢٠٩٨] . قاله المحب الطبري في أحكامه في الحج ، والله أعلم .

قوله لَيَثْني . هو بفتح أوله ، ثَنَّاه ، ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله درعه فيقذفها . الدرع من الحديد مؤنثة ، ولهذا قال : فيقذفها ، والله أعلم .

قوله فيؤم الصوت . أي : يقصده .

قوله يالَلأنصار . اللام مفتوحة ، لأن لام من استغيث تفتحها ؛ إذْ المنادى كالضمير ، وكذا : يا للخزرج .

قوله وكانوا صُبَّرَاً . كذا في نسختي : بضم الصاد ، وتشديد الموحدة المفتوحة . والله أعلم .

(٢٠٩٠) انظر النهاية: ٢/ ٤٤٦.
(٢٠٩١) في **ب**: الحارثي.
(٢٠٩٢) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.
(٢٠٩٣) هو القاضي أبوبكر محمد بن خلكان البرمكي، الدمشقي، شافعي أديب مؤرخ، (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، من آثاره: وفيات الأعيان. انظر الوافي للصفدي: ٦/ ١٢١ - ١٢٤.
(٢٠٩٤) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٧.
(٢٠٩٥) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.
(٢٠٩٦) البقرة: آية ٢٤٩.
(٢٠٩٧) البقرة: آيـة ٤٠.
(٢٠٩٨) البقرة: آيـة ٢٠٧.

قوله مُجْتَلَد القوم وهم يجتلدون . المُجْتَلَد : بفتح اللام ، أي : موضع جلاد القوم . يقال : جلدته بالسيف والسوط ونحوه : إذا ضربته [2099] .

قوله حَمِيَ الوطيس . قال ابن هشام : الوطيس : حجارة توقد العرب تحتها النار ويشووا فيها اللحم . وقال غيره : التنور [2100] انتهى . وقال المؤلف في الفوائد : الوطيس : التنور . وفي هذه الغزوة قال عليه السلام : ((الآن حمي الوطيس)) . حين اسعرت الحرب ، وهي من الكلم التي لم يُسْبَق إليها صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قوله في غير هذه الغزوة : ((ياخيل الله اركبي)) [2101] انتهى . وفي كلام غيره : الوطيس : شبه التنور . وقيل : هو الضراب في الحرب . وقيل : هو الوطي الذي يطيس الناس ، أي : يدقهم . وقال الأصمعي : هي حجارة ممدودة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها . ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق [2102] انتهى . والكلم التي لم يُسْبَق إليها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت منها ما حضرني قبل هذا ، والله أعلم [2103] .[أ/٢٢٢]

قوله وزاد غيره : ((أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)) . اعلم أن مشطور الرَّجَز ومنهوكه فيه قولان في أنه شعر أم لا ؟ والصحيح أنه شعر [2104] ؛ ولكن للشعر ثلاثة شروط : أحدها : أن يكون موزوناً ، والثاني : مقفى ، والثالث : أن يكون مقصوداً . وهذا موزون مقفى ؛ ولكن ليس بمقصود؛ فليس بشعر [2105] . وقد قال الله تعـالى : {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ} [2106] .

فائدة في كونه انتسب إلى جده عبد المطلب ولم ينتسب إلى أبيه عبد الله . قال

(٢٠٩٩) النهاية: ١/ ٢٨٥.

(٢١٠٠) انظر اللسان: ٦/ ٢٥٥.

(٢١٠١) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

(٢١٠٢) النهاية: ٥/ ٢٠٣.

(٢١٠٣) ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: ((من مات حتف أنفه...)) ، وقوله: ((الأنصار كرشي وعيبتي))، وقوله: ((المؤمن كيس فطن)) وقوله: ((إن مما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم)) ومنها قوله: ((لا ينتطح فيها عنزان)) ومنها قوله: ((لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين)) ...الخ. انظر سيرة مغلطاي: ص ٢٠٢.

(٢١٠٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٩: الرَّجَز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه، يكون كل مصراع منه مفرداً، وتسمى قصائده: أراجيز، واحدها: أرجوزة، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر. ويسمى قائله: راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر: شاعراً، . قال الحربي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمشطور. ولم يعدهما الخليل شعراً؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول: ((أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب)) . والمشطور كقوله في رواية جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم دميت أصبعه فقال: ((هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت)) .اهـ

(٢١٠٥) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٩.

(٢١٠٦) يـس: آيـة ٦٩.

الخطابي : إنما خَصَّ عبد المطلب بالذكر في هذا المقام وقد انهزم الناس تبديناً وإزالة للشك ، لما اشتهر وعرف من رؤيا عبد المطلب المبشرة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولما انبأت به الأخبار والكهان ، فكأنه يقول : أنا ذاك فلان فيما وُعِدْتُ به لئلا ينهزموا عنه ، ويظنوا أنه مقتول ومغلوب ، والله أعلم . قاله في الأعلام .

قوله وفي صحيح مسلم : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه الكفار . . . الحديث . وهذا الحديث في مسلم والنسائي من حديث العباس بن عبد المطلب ، وعنه ابنه كَثِير (٢١٠٧) ، والله أعلم .

قوله ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تراب الأرض . . . الحديث . هذه الرواية في مسلم فقط من (٢١٠٨) حديث سلمة بن الأكوع ، وعنه ابنه إياس (٢١٠٩) (٢١١٠) .

فائدة : قال السهيلي : ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته . قال : وما ذكر في غزوة حنين من غير رواية ابن إسحق الحفنة التي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم من البطحاء وهو على بغلته فرمى بها أوجه الكفار . . . إلى أن قال : وفيه أن البغلة حضجت إلى الأرض حين أخذ الحفنة وقامت به . وفسروا حضجت ، أي : ضربت بنفسها إلى الأرض ، وألصقت بطنها بالتراب (٢١١١) . . . إلى آخر كلامه (٢١١٢) انتهى . وقد تقدم أنه نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الأرض ، ثم استقبل به وجوه القوم . وأن هذا في مسلم فقط من حديث سلمة بن الأكوع ، والله أعلم .

قوله قُبْضَة . هي بضم القاف : الشيء المقبوض . ويجوز فتح القاف ، وكذا القبضة الثانية كذلك .

قوله شاهت الوجوه . شاهت ، تشوه ، أي : قبحت .

قوله ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله وحدثني إسحق بن يسار . تقدم أن هذا والد الإمام محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأن يساراً : بتقديم المثناة تحت .

قوله أنه حُدِّثَ عن جبير بن مطعم . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مشدد الدال ، والذي حدث ابن إسحق لا أعرفه والله أعلم .

قوله مثل البِجَاد الأسود . قال المؤلف : البجاد من النمل ، والبِجَاد :

(٢١٠٧) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١١٩ - ١١٢٠، رقم ١٧٧٥، والنسائي في الكبرى: ٥/ ١٩٧، رقم ٨٦٥٣.

(٢١٠٨) ساقطة من **م** و **ب**.

(٢١٠٩) في التقريب ١/ ٨٧: ثقة، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة وهو ابن سبع وسبعين سنة / ع.

(٢١١٠) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢١: رقم ١٧٧٧.

(٢١١١) انظر اللسان: ٢/ ٢٣٨.

(٢١١٢) الروض الأنف: ٤/ ١٤٣ - ١٤٤.

الكساء[٢١١٣]. انتهى . ومعناه للسهيلي . والبِجَاد - بكسر الموحدة ، ثم جيم مخففة ، وفي آخره دال مهملة - وفي الصحاح وغيره : أنه كساء مخطط[٢١١٤] . والله أعلم .

قوله قد ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم أعلاه .

قوله استحر القتل . أي : اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر الشدة .

قوله ومعهم مالك بن عوف . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وأنه رأس هوازن يوم حنين ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

(**قوله بأوطاس** . تقدم الكلام عليها .

قوله نحو نخلة . تقدم أن نخلة : موضع قريب من مكة[٢١١٥] .

قوله قِبَلَ . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة . تقدم)[٢١١٦] .

قوله أوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة الكلام عليها .

قوله أبا عامر الأشعري . أبو عامر هذا اسمه عبيد بن سليم بن حَضَّار ، وهو عم أبي موسى الأشعري ، وحَضَّار جده - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الضاد المعجمة ، غير المشالة ، وفي آخره راء - واسم والد حَضَّار : حرب بن عامر بن بكير بن عامر بن عدد بن وائل بن ناجية بن جماهير بن الأشعر ، وهو ابن أخت ابن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . استشهد يوم أوطاس رضي الله عنه كما سيأتي[٢١١٧] .

قوله فناوشوه . المناوشة في القتال : هو تداني الفريقين .

قوله فرُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِل . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وسنذكر من رماه فقتله ، سيأتي بعيد هذا : فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر فقتله . ذكره ابن هشام في سيرته بعد قوله : فيزعمون أن سلمة هو الذي رمى أبا عامر الأشعري . . . إلى آخره بعيد هذا بقليل من زياداته فيما حدثه به من يثق به من أهل العلم : أن أبا عامر رماه أخو أبي العلاء وأوفى ابنا الحارث من بني جشم ابن معاوية ، فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه ، وولي الناس أبوموسى ، فحمل عليهما فقتلهما[٢١١٨] انتهى .

قوله فأخذ الراية أبو موسى الأشعري . هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار . وقد تقدم نسبه في نسب عمه أعلاه .

قوله وهو ابن عمه . كذا هنا عن ابن إسحق في أبي موسى أنه ابن عم أبي عامر . وكذا ساقه غير المؤلف عن ابن إسحق ، وفيه نظر ؛ إنما هو ابن أخيه ، وقد سقت لك نسبهما ، فما هنا غلط ، والله أعلم .

قوله فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر . إن كان هلك كذلك

[٢١١٣] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

[٢١١٤] انظر الصحاح: ١/ ٣٨٢.

[٢١١٥] انظر صفحة ٢٦٥.

[٢١١٦] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

[٢١١٧] انظر الاستيعاب: ٤/ ١٣٦، والإصابة: ٤/ ١٢٢.

[٢١١٨] السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٩٠.

فقد قتله أبو موسى الأشعري كما في الصحيح [٢١١٩] .

قوله ثم برز له العاشر مُعْلِماً . هذا العاشر لا أعرف اسمه على التعيين ، غير أني قدمت عن ابن هشام أن العلاء وأوفى ضرباه فقتلاه ، فهذا المذكور هنا أحدهما أو أنه سلمة بن دريد . والله أعلم .

قوله مُعْلِماً . تقدم أنه بكسر اللام ، وإسكان العين .

قوله وقتل قاتل أبي عامر . تقدم الاختلاف أعلاه فيمن قتل أبا عامر ، والله أعلم .

قوله وقُتِلَ من المسلمين أيضاً أيمن . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأيمن : مرفوع نائب مناب الفاعل . وقد تقدم الكلام قريباً على أيمن .

قوله وسراقة بن الحارث . هو سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني . استشهد كما هنا يؤمئذ . وقيل : اسم أبيه : الحباب[٢١٢٠] . وقيل : هما اثنان ، استشهدا[٢٢٢/ب] يومئذ . وكذا صنع الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي فقال : سراقة بن الحارث الأنصاري ، سراقة بن حباب الأنصاري . فجعلهما اثنين [٢١٢١] انتهى .

قوله ورقيم بن ثعلبة بن زيد بن لوذان . كذا هنا أنه قتل يوم حنين ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم الطائف بعد هذا ؛ ولكن قال : رقيم بن ثابت بن ثعلبة [٢١٢٢] انتهى . ولا أعلم أنا في الصحابة رقيمين ، والله أعلم ، وقد قال بعض الحفاظ : رقيم بن ثابت بن ثعلبة أبو ثابت الأنصاري ، الأوسي ، قتل يوم الطائف . وهذا موافق لما قاله المؤلف في الطائف . وكما نسبه بعض الحفاظ ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيحه فقال : رقيم بن ثابت ابن ثعلبة . وهذا قريب ، وكأنه نسبه الذي نسبه إلى جده ، ولا استحضر من اسمه رقيم في الصحابة سواه ، والله أعلم . وكذا قال أبو عمر : رقيم ابن ثابت الأنصاري ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً [٢١٢٣] انتهى .

قوله وعند ابن إسحق يزيد بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، جمح به فرس يقال له : الجماح [٢١٢٤] انتهى . يزيد هذا هو يزيد بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي ، من مهاجرة الحبشة ، قتل يوم حنين كما هنا ، وقال ابن سعد : من مسلمة الفتح ، وقتل أبوه وعمه عُقَيل وأخوه الحارث يوم بدر مشركين [٢١٢٥] .

(٢١١٩) البخاري: المغازي: باب غزاة أوطاس: ٥/ ١١٩، رقم ٤٣٢٣.

(٢١٢٠) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٨: سراقة بن الحباب بن عدي الأنصاري، ثم العجلاني. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بحنين، وذكره ابن إسحاق كذلك؛ لكن سمى أباه الحارث، كذا في تهذيب السيرة لابن هشام، لكن ذكره يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي فسمى أباه الحباب على الصواب، ووهم ابن عبدالبر ففرق بين سراقة بن الحارث وسراقة بن الحباب. قاله ابن الأثير، قال: والحق أنهما واحد، وكذا نبه عليه ابن فتحون. اهـ

(٢١٢١) التلقيح: ص ١٩٧.

(٢١٢٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٥١. وكذا هو في الاستيعاب: ١/ ٥١٦، والإصابة: ١/ ٥٠٦.

(٢١٢٣) التلقيح: ص ١٩٢.

(٢١٢٤) السيرة النبوية: ٤/ ٩٢.

(٢١٢٥) الذي رأيته في طبقات ابن سعد ٤/ ١٢١ أنه قديم الإسلام، وأنه من مهاجرة الحبشة، <=

فائدة : قال مغلطاي في غزوة حنين : واستشهد من المسلمين أربعة ، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً ، وفي السيرة هذه ، وقد تقدم أنه قتل من بني مالك سبعون رجلاً ، وقوله في فرسه يقال له : الجماح . كذا هنا ، ورأيت في نسخة بالاستيعاب في ترجمة يزيد هذا جمحه فرسه ، ولم يسمه ، وتجاهها : يقال له : الجناح . يعني : أن الفرس يقال له : الجناح : بالنون لا بالجيم ، وهذه الحاشية بخط ابن الأمين أبي إسحق ، والجناح : فرس للحوفزان بن شريك (٢١٢٦) ، وآخر لبني سليم ، وآخر لمحمد بن مسلمة الأنصاري ، وآخر لعقبة بن أبي معيط . هذا ما رأيت في القاموس (٢١٢٧) . ولم أر فرساً يقال له : الجماح : بالميم . والله أعلم .

قوله واستحر القتل . أي : كثر وفشا واشتد . وقد تقدم غير مرة .

قوله في بني نصير . تقدم أنه بالصاد المهملة .

قوله في بني رياب . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت .

قوله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «اللهم أجبر مصيبتهم» انتهى . اعلم أن في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق من جملة كلامه هنا : فزعموا أن عبد الله بن قيس وهو الذي يقال له : ابن العوراء ، وهو أحد بني وهب بن رياب قال : يارسول الله هلكت بنو رياب . فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم أجبر مصيبتهم» (٢١٢٨) انتهى . ففي هذا تعيين القائل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم .

قوله ووقف مالك بن عوف . تقدم أن هذا رأس هوازن ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

قوله على ثنية . الثنية : الطريق في الجبل .

قوله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي . . . إلى أن قال : والإبل أربعة وعشرون ألفاً ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة انتهى . وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحق : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ، ومن الإبل والشاة ما لا يُدْرَى ما عدته (٢١٢٩) انتهى ؛ فليعلم ذلك .

قوله أن يجمع فجمع ذلك كله . قال السهيلي : وكان السبي ستة آلاف رأس ، وكان عليه السلام قد ولى أبا سفيان بن حرب أمرهم ، وجعله أميناً عليهم . قاله الزبير . وفي حديث آخر ذكره الزبير بإسناد حسن : إن أبا جهم بن حذيفة العدوي (٢١٣٠) كان على الأنفال (٢١٣١) يوم حنين ، ثم ذكر قصةً (٢١٣٢) انتهى .

=

ولم يذكر في كتابه أنه من مسلمة الفتح، فلعل المصنف رحمه الله سهى، والله أعلم.

(٢١٢٦) الحوفزان بن شريك فارس جاهلي كما في نزهة الألباب لابن حجر: ص ٢٢٣.

(٢١٢٧) انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٦.

(٢١٢٨) السيرة النبوية: ٤/ ٨٧.

(٢١٢٩) السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٢١٣٠) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥: قال البخاري وجماعة: اسمه عامر. وقيل: عُبيد -

<=

قوله إلى الجعرانة . هي بالتشديد والتخفيف . معروفة ، والتخفيف الصواب عند الشافعي الإمام والأصمعي وأهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم . ومنهم من يشدد ، وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين . قال في المطالع : أصحاب الحديث يشددونها ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويخففون؛ وكلاهما صواب . وحكى إسماعيل القاضي[٢١٣٣] عن علي بن المديني قال : أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية . وأهل العراق يخففونهما . ومذهب الأصمعي تخفيف الجعرانة ، وسُمع من العرب من يثقلها ، وبالتخفيف قيدها الخطابي ، وبه قرأنا على المتقنين . وهو مابين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب [٢١٣٤] انتهى . وقال المحب الطبري بعد أن ضبطها وذكر الخلاف فيها : وسُمِّيَ هذا الموضع باسم امرأة كانت تلقب بالجعرانة ، وهي ريطة بنت سعيد بن زيد . وقيل : كانت من قريش ، وهي المشار إليها في قوله تعالى {كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً} [٢١٣٥]؛ كانت تغزل من أول النهار إلى نصفه ، ثم تنقضه؛ فضربت بها العرب مثلاً في الحمق ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود . وحكى ذلك السهيلي في التعريف والإعلام . والجعرانة أيضاً : موضع بالعراق نزله المسلمون لقتال الفرس . قاله سيف بن عمر [٢١٣٦] انتهى .

قوله وهم في حظائر لهم . الحظائر : الحظار والحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . والحظائر جمع لا ينصرف [٢١٣٧] .

قوله أربعة آلاف أوقية فضة انتهى . اعلم أن الأوقية هي أربعون درهماً .

قوله وبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس . قال السهيلي في حديث الصحيفة : إنهم كانوا أربعين رجلاً[٢١٣٨] انتهى . المؤلفة قلوبهم قد جمعتهم على حروف المعجم ، وسأذكرهم هنا إن شاء الله تعالى ، ثم المؤلفة من أسلم ونيته ضعيفة ، أو له شرف يتوقع بإعطائه إسلام غيره [٢١٣٩] ، وقيدته بمن أسلم احترازاً من مؤلفة الكفار ؛ فإنهم

=

بالضم ـ. قاله الزبير بن بكار وابن سعد، وقالا: إنه من مسلمة الفتح...اهـ

(٢١٣١) الأنفال: واحدها: نَفَل ـ بالتحريك ـ: الزيادة، وأطلق على الغنيمة لأن الله زادها لهم فيما أحل لهم مما حرم غيرهم. انظر غريب ابن حجر: ص ٢٤٣.

(٢١٣٢) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

(٢١٣٣) هو القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، كان على قضاء بغداد، روى عنه أهل العراق والغرباء، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائتين. انظر ثقات ابن حبان: ٨/ ١٠٥.

(٢١٣٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ١٦٨.

(٢١٣٥) النحل: آية ٩٢.

(٢١٣٦) في التقريب ١/ ٣٤٤: سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة، ويقال له: الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش بن حبان القول فيه، من الثامنة، مات زمن الرشيد / **ت**.

(٢١٣٧) انظر اللسان: ٤/ ٢٠٣.

(٢١٣٨) الروض الأنف: ٢/ ١٠٩.

(٢١٣٩) أو من أسلم ويراد تأليفهم لقتال من يليهم من الكفار وما بغى الزكاة.

لا يعطون عند الشافعية من الزكاة قطعاً [٢١٤٠] ولا من غيرها على الأظهر . وقال ابن داود : إن نزلت بالمسلمين نازلة لا قدر الله ذلك أعطوا قطعاً على ما قاله في التقريب . واعلم أنه بقي من مؤلفة المسلمين صنف يُراد بتأليفهم جهاد من يليهم من الكفار أو مانعي الزكاة ويقبضوا زكاتهم؛ فهؤلاء يعطون قطعاً ، وبماذا يعطون هؤلاء ؟ ففي التصحيح : والأصح والأشبه في الشرح الوجيز للرافعي أنهم يعطون من سهم المؤلفة . وتسمية هؤلاء مؤلفة فيه تَجَوُّز واستعارة . قاله الإمام . وقد اختلف في الوقت الذي يتألفهم فيه ؛ فقيل : قبل إسلامهم ليسلموا . وقيل : بعده ليثبتوا . واختلف في قطع ذلك عنهم . فقيل : في خلافة الصديق . وقيل : في خلافة عمر . واختلف في نسخه واستمراره [٢١٤١] .

وها أنا أذكر من هو من المؤلفة أو قيل : إنه منهم على حروف المعجم كما تقدم :

أُبَيْ بن شريق[٢١٤٢] ، وهو الأخنس . أحيحة بن أمية بن خلف . أسِيد بن جارية . الأقرع بن حابس . جبير بن مطعم . الجد بن قيس . الحارث بن الحارث بن كلدة ، ذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة وقال : إنه من المؤلفة معدود فيهم [٢١٤٣] انتهى . الحارث بن هشام . حاطب بن عبد العزى . حرملة بن خالد . حرملة بن هوذة . حكيم بن حزام . حكيم بن طليق . حويطب بن عبد العزى . خالد بن أسيد . خالد بن قيس [٢١٤٤] ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا في الصحابة . خالد بن هشام[٢١٤٥] . خالد بن هوذة[٢١٤٦] . خلف بن هشام[٢١٤٧] . ذكره بعض مشائخي عن الصغاني ، ولا أعرفه أنا . زهير بن أبي أمية . زيد الخيل [٢١٤٨] . السائب بن أبي السائب . سعيد بن يربوع[٢١٤٩] . سفيان بن عبد الأسد [٢١٥٠] . سهل بن عمرو . وأخوه سهيل بن عمرو . شيبة بن عثمان ، ذكره ابن عبد البر عن بعضهم . قال أبو عمر :

(٢١٤٠) وذلك لأن الزكاة لا حق فيها لكافر، وإنما يعطون من سهم المصالح كما في المهذب للشيرازي: ١/ ١٧٢.

(٢١٤١) انظر المسألة في أحكام القرآن للجصاص: ٤/ ٤٢٥، والمهذب للشيرازي: ١/ ١٢٧، والكافي لابن عبدالبر: ص ١١٤.

(٢١٤٢) في **ب**: ابن أبي شريق.

(٢١٤٣) الاستيعاب: ١/ ٢٨٨.

(٢١٤٤) هو السُّلمي كما في الإصابة ٢/ ٤١٩.

(٢١٤٥) هو خالد بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي. انظر الإصابة: ١/ ٤١٢

(٢١٤٦) انظر الإصابة: ١/ ٤١٢.

(٢١٤٧) لم أر له ترجمة في كتب الصحابة، والله أعلم.

(٢١٤٨) هذا لقبه في الجاهلية، وأما اسمه في الإسلام فزيد الخير. انظر الإصابة: ١/ ٥٥٥.

(٢١٤٩) انظر الإصابة: ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٢١٥٠) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ٥٣: سفيان بن عبدالأسد المخزومي، ذكره أبوعمر في المؤلفة، وفيه نظر.اهـ

وعُدَّ من فضلائهم [٢١٥١] . صخر بن حرب أبو سفيان . صفوان بن أمية . طليق بن سفيان والد حكيم المتقدم . العباس بن مرداس . عبد الرحمن بن يربوع . عثمان بن وهب . عدي بن قيس . عكرمة بن عامر العبدري . عكرمة بن أبي جهل ، ذكره بعض مشائخي عن ابن التين . علقمة بن علاثة . عمرو بن بعلبك : أبو السنابل . عمرو بن مرداس . عمرو بن الهيثم ، ذكره بعض مشائخي عن ابن طاهر ولا أعرفه أنا . عمير بن ورقة . عمير بن وهب . العلاء بن جارية . عيينة بن حصن . قيس بن عدي السهمي . ولا أعلم هذا صحابياً [٢١٥٢] ، وقد نظر عليه بعض مشائخي بالقلم ثم قال : وذكره عبد الرزاق في تفسيره عن يحيى بن أبي كثير [٢١٥٣] . عدي بن قيس السهمي انتهى . يعني : على العكس ، وهذا عُد فيهم . قال أبو عمر في استيعابه : وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام [٢١٥٤] انتهى . وقال الذهبي : من المؤلفة قلوبهم فيما قيل ، وليس بمعروف [٢١٥٥] انتهى . وقال أبوعمر : عدي بن قيس السهمي ذكره بعضهم في المؤلفة ، وهذا لا يعرف [٢١٥٦] انتهى . وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام[٢١٥٧] . كذا في حاشية الاستيعاب . انتهى . والذي في ابن هشام ما نصه : وأعطى السهمي خمسين من الإبل . قال ابن هشام : واسمه : عدي بن قيس [٢١٥٨] انتهى . فإن كان هذا هو الصواب فقد أعطاه خمسين . قيس بن مخرمة . كعب أبو الأخنس ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا . لبيد بن ربيعة العامري ، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [٢١٥٩] . مالك بن عوف النصري رأس هوازن . مخرمة بن نوفل . معاوية بن أبي سفيان . مطيع بن الأسود[٢٢٣/أ] . مغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ذكره بعض مشائخي عن الصغاني . وهذا قد اختلف فيه ؛ فقال ابن عبد البر : إنه أخو أبي سفيان بن الحارث [٢١٦٠] . قال الذهبي : فوَهِم ، بل هو أبو سفيان [٢١٦١] انتهى . النُّضَير بن الحارث . نوفل بن معاوية . هشام بن عمرو . هشام بن الوليد . وهب بن أبي أمية . يزيد بن أبي سفيان . أبوجهم بن

(٢١٥١) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٥٥.

(٢١٥٢) قلت: عده ابن سعد في طبقاته ٢/ ١٥٣: من المؤلفة، وذكر أنه أخذ مائة من الإبل. وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٥: قيس بن عدي السهمي، ذكره ابن إسحاق في السيرة الكبرى، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم فيمن أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين في المؤلفة دون المائة، وذكره الواقدي فيمن أعطاه مائة، وقد سبق ذكر عدي بن قيس السهمي، فما أدري أهما واحد انقلب أو اثنان؟. اهـ

(٢١٥٣) الذي رأيته في تفسير عبدالرزاق الصنعاني ٢/ ٢٨٢: ومن بني سهم: عدي بن قيس.

(٢١٥٤) لم أر هذا القول في الاستيعاب، فالله أعلم.

(٢١٥٥) التجريد: ١/ رقم ٤٠٤٤.

(٢١٥٦) الاستيعاب: ٣/ ١٣٩.

(٢١٥٧) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤٠.

(٢١٥٨) المصدر السابق.

(٢١٥٩) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٦.

(٢١٦٠) الاستيعاب: ٣/ ٣٦٥.

(٢١٦١) التجريد: ٢/ رقم ١٠٢٤.

حذيفة . أبو السنابل ؛ ذُكر ، اسمه : عمرو[٢١٦٢] ، تقدم . فهؤلاء بضع وخمسون رجلاً ؛ فلعلك لا تجدهم في مؤلف مجموعين هكذا ، والله أعلم .

فائدة : قال أبوالفرج بن الجوزي : وإنا رأينا جماعة من أهل العلم يذكرون المؤلفة في كتبهم من غير أن يبينوا أحوالهم ، وذلك يجدد في قلوب السابقين نفوراً عنهم ، وفيهم قوم من سادات الصحابة ، فكيف يحسن الجمود على عددهم من غير بيان أمرهم ؟!! وبالله التوفيق[٢١٦٣] .

قوله قال : ابني يزيد . هو منصوب ، أي : أعط ابني يزيد . وكذا ابني معاوية .

قوله حكيم بن حزام . تقدم مراراً أن حكيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش : بالزاي ، وكل ما في الأنصار : بالراء .

قوله وأعطى النُّضَير بن الحارث بن كلدة . النُّضَير - مصغر نضر : بالإعجام -، وهو من مسلمة الفتح ، استشهد باليرموك ، وهو أخو النضر ابن الحارث الذي قتله علي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . وقد وقع لابن منده وأبي نعيم وكذا عن ابن إسحق أن النضر بن الحارث بن كلدة ابن علقمة من المؤلفة ، أعطي مائة من الإبل ، وشهد حنيناً . وهذا وَهْمٌ فاحش في نسبه ؛ إذ قدما كلدة على علقمة؛ وفي جعله صحابياً ؛ وإنما ذا الذي قتله علي بأمره عليه السلام بعدما أسر ببدر[٢١٦٤]. أجمع على ذلك أهل المغازي ، وقد ذكرت عند مقتل أخيه النضر أني أذكر هذين الوهمين هنا ، فها أنا قد ذكرتهما والله أعلم .

قوله وأعطي أسِيد بن جارية . أسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . وجارية - بالجيم ، والمثناة تحت -، وهو أسِيد بن جارية بن أسِيد بن عبد الله بن (سلمة بن عبد الله بن)[٢١٦٥] نميرة بن عوف بن ثقيف ، وهو قسي بن منبه ابن بكر بن هوازن الثقفي ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً[٢١٦٦] .

قوله وأعطى العلاء بن جارية . جارية بالجيم ، والمثناة تحت ، وهو العلاء بن جارية بن عبد الله الثقفي ، أحد المؤلفة ، من حلفاء بني زهرة[٢١٦٧] .

(٢١٦٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٦: اسمه: حبة - بموحدة، وقيل: بنون -، وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: أصرم، وقيل: لبيد ربه.اهـ

(٢١٦٣) انظر التلقيح: ص ٧٢.
قلت: لتعليق الحافظ ابن الجوزي وجه مليح، ولعل عدم البيان من غيره من العلماء باعتبار أنهم صحابة ، فلا يحتاجون إلى بيان.

(٢١٦٤) قلت: وقعت على أحد هذين الوهمين في سيرة ابن إسحاق ولم أجد الآخر، بل إن ابن إسحاق ممن يقول بقتل علي رضي الله عنه للنضر يوم بدر كما في السيرة ٢/ ٢٨٦، وأما الوهم الذي نبه عليه المؤلف فهو قول ابن إسحاق ٢/ ٣١١: والمطعمون من قريش...النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة...اهـ

(٢١٦٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢١٦٦) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٣، والإصابة: ١/ ٦٢.

(٢١٦٧) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٧، والاستيعاب: ٣/ ١٤٨، والإصابة: ٢/ ٤٩٠.

قوله وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل . اعلم أن في صحيح مسلم في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى صفوان بن أمية مائة من النَّعَم ، ثم مائة ثم مائة [٢١٦٨] انتهى .

قوله قيس بن عدي مائة من الإبل . كذا هنا . وقد ذكرته بظاهرها فانظر ماذا قلت فيه ، والله أعلم .

قوله وأعطى عثمان بن وهب خمسين . عثمان بن وهب مخزومي من مسلمة الفتح ، أورده ابن سعد [٢١٦٩] .

قوله هشام بن عمرو العامري خمسين من الإبل . هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ، من المؤلفة ، وأعطاه الشارع ما تراه ، وكان أحد من قام في نقض الصحيفة ، وله في ذلك أثر عظيم رضي الله عنه ، وقد ذكره المؤلف ، وذكر المؤلف الذين سعوا في نقض الصحيفة ، وذكره معهم ، وأنه كان كاتباً لها ، على ما في ذلك من الخلاف [٢١٧٠] ، وقد جمعت بين الأقوال في ذلك ، ويتحصل في كاتب الصحيفة أربعة أقوال : منصور بن عكرمة ، أو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ، أو هشام بن عمرو ، أو النضر بن الحارث . وقد ذكرت هناك أن بغيضاً هلك على كفره ، وكذا منصور ، وهشام أسلم وصحب ، وهو من المؤلفة ، والنضر قُتِل على كفره .

قوله وأعطى العباس بن مرداس . هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن حيي بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم بن منصور السلمي ، الصحابي ، كنيته : أبو الهيثم ، وقيل : أبو الفضل ، وقيل في نسبه غير ما ذكرت . أسلم قبل الفتح بسنتين ، وقال بعضهم : قبيل الفتح [٢١٧١] انتهى . وأقبل في تسع مائة من قومه فشهد الفتح . وسيجيء في قصيدته : فجئنا بألف من سليم ، ولا يعارض؛ لأن السهيلي ذكر الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي ، يكنى : أبا سعيد ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف ، وكان يُعد وحده بمائة فارس . قال : وكانت بنو سليم يوم حنين تسع مائة؛ فأمَّره عليه السلام ، وأخبره أنه أتم به ألفاً . وإياه أراد عباس بن مرداس بقوله : جيشاً نقيب عليهم الضحاك . وهذا وجه الجمع ، ثم قال السهيلي : وقال البرقي : ليس الضحاك بن سفيان هذا بالكلابي؛ إنما هو الضحاك بن سفيان السلمي ، وذكر من غير رواية البكائي عن ابن إسحق نسبه مرفوعاً إلى بُهْثَة بن سليم ، ولم يذكر أبو عمر في الصحابة إلا الأول ، وهو الكلابي ، والله أعلم [٢١٧٢] انتهى . وسأذكر ذلك حيث ذكره أبوالفتح المؤلف ولخصه ، وانبه عليه إن شاء الله

(٢١٦٨) صحيح مسلم: الفضائل: باب ما سئل رسول الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه: ٤/ ١٤٤١، رقم ٢٣١٣

(٢١٦٩) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٣.

(٢١٧٠) انظر عيون الأثر: ١/ ١٤٩.

(٢١٧١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧١، والاستيعاب: ٣/ ١٠١، والإصابة: ٢/ ٢٦٣.

(٢١٧٢) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

تعالى .

قوله فقال في ذلك شعراً فأعطاه مائة انتهى . هذا في العباس بن مرداس ، والشعر المشار إليه أنشده مسلم في صحيحه في الزكاة :

أتجعل نهبي ونهب العُبَيد   بين عيينة والأقرعِ

فما كان بدر ولا حابس   يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما   ومن تَخْفِض اليوم لا يُرفَعِ

فأتم له مائة [٢١٧٣] . والعُبيَد - بضم العين -: اسم فرسه . وقوله : مرداس ، كذا هو في جميع النسخ . مرداس غير معروف ، وهو حجة لمن جوز ترك الصرف بعلة واحدة [٢١٧٤] . وأجيب عنه بأنه في ضرورة الشعر [٢١٧٥] انتهى . ورأيت بعضهم ينشده : شيخي ، وهذا موزون ، ولا ضرورة فيه ، والله أعلم . وكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره المبرد ، ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف مالا ينصرف ، وقال : الرواية الصحيحة : يفوقان شيخي في مجمع .

تنبيه : ذكر أبو عمر في الاستيعاب هذه الأبيات وزاد عليها أربعةً أخرى فانظرها في ترجمة العباس ، وكذا ذكرها ابن إسحق [٢١٧٦] .

قوله وأعطى ذلك كله من الخمس ، وهو أثبت الأقاويل عندنا . انتهى . اعلم أن العطاء الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش والمؤلفة قلوبهم هل هو من أصل الغنيمة؟ أو(من الخمس ؟) [٢١٧٧] أو من خمس الخمس؟ فقال الشافعي ومالك : هو من خمس الخمس ، وهو سهمه صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله له من الخمس ، وهو غير (الصفي ، وغير)[٢١٧٨] ما يصيبه من المغنم؛ لأنه عليه السلام لم يستأذن الغانمين في تلك العطية ، فلو كان العطاء من أصل الغنيمة لاستأذنهم؛ لأنهم ملكوها بحوزها والاستيلاء عليها ، وليس من أصل الخمس؛ لأنه مقسوم على خمسة ، فهو إذن من خمس الخمس ، وقد نَصَّ الإمام أحمد على أن النفل يكون من أربعة أخماس الغنيمة [٢١٧٩] ، وهذا العطاء هو من النفل ، نَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم به رؤوس القبائل والعشائر ليتألفهم به وقومهم على الإسلام ، فهو أولى بالجواز من تنفيل الثلث بعد الخمس والربع بعده لما فيه من تقوية الإسلام وشوكته وأهله ، واستجلاب عدوه إليه ، وهكذا وقع سواء كما قال بعض هؤلاء الذين نفلهم :" لقد

(٢١٧٣) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٦٠٧، رقم ١٠٦٠.

(٢١٧٤) والعلة هنا العلمية.

(٢١٧٥) شرح صحيح مسلم: ٧/ ١٥٥.

(٢١٧٦) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٤٠، والاستيعاب: ٣/ ١٠٢.

(٢١٧٧) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢١٧٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢١٧٩) انظر المغني لابن قدامة: ٢/ ٣٣.

أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لأبغض الخلق إليَّ فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إليَّ"' . فما ظنك بعطاء قوَّى الإسلام وأهله ، وأذل الكفر وحزبه ، واستجلب به قلوب رؤوس القبائل والعشائر الذين إذا غضبوا غضب لغضبهم أتباعهم ، وإذا رضوا رضوا لرضاهم ، فإذا أسلم هؤلاء لم يتخلف عنهم أحد من قومهم ، فلله ما أعظم موقع هذا العطاء وما أجداه وما أنفعه للإسلام وأهله ، ومعلوم أنه لا يقال : لله ولرسوله ولم يقسمها رسوله ، حيث أمره لا يتعدى الأمر ، فلو وضع الغنائم بأسرها في هؤلاء لمصلحة الإسلام العامة لما خرج عن الحكمة والمصلحة (والعدل ، ولما عميت أبصار ذي الحويصرة التميمي وأضرابه عن هذه المصلحة والحكمة) (٢١٨٠) قال لهم قائلهم : اعدل فإنك لم تعدل (٢١٨١) . وقال شبهه : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله . ولعمر الله إن هؤلاء من أجهل الخلق برسوله ومعرفته بربه وطاعته له وتمام عدله ، وإعطائه لله ، ومنعه لله ، ولله سبحانه أن يقسم الغنائم كما يحب ، وله أن يمنعها الغانمين جملة كما منعهم غنائم مكة؛ وقد أوجفوا عليه بخيلهم وركابهم[٢٢٣/ب] ، وله أن يسلط عليها ناراً من السماء تأكلها ، وهو في ذلك أعدل العادلين وأحكم الحاكمين ، وما فعل ما فعل من ذلك عبثاً ، ولا قدره سدى؛ بل عَيْن المصلحة والحكمة والعدل والرحمة ، مصدره كمال علمه وعزته وحكمته ورحمته ، ولو أتم نعمته على قوم ردهم إلى منازلهم برسوله يقودونه إلى منازلهم ، وأرضى من لم يعرف قدر هذه النعمة بالشاء والبعير ، كما يعطي الصغير ما يناسب عقله ومعرفته ، ويعطي العاقل اللبيب ، وهذا فضله وهذا فضله ، وليس هو سبحانه تحت حجر أحدٍ من خلقه فيوجبون عليه بعقولهم ويجزمون ، ورسوله منفذ لأمره ، فإن قيل : فلو دعت حاجة الإمام في وقت من الأوقات إلى مثل هذا مع عدوه هل يشرع له ذلك؟ قيل : الإمام نائب عن المسلمين يتصرف لمصالحهم وقيام الدين . فإن تعين ذلك للدفع عن الإسلام ، وللذب عن حوزته ، واستجلاب رؤوس أعدائه إليه ، ليأمن المسلمون شرهم ، ساغ له ذلك؛ بل تعين عليه . وهل تُجَوِّز الشريعة غير هذا؟ فإنه وإن كان في الحرمان مفسدة ، فالمفسدة المتوقعة من فوات تأليف هذا العدو أعظم ، ومبنى الشريعة على دفع أعلا المفسدتين باحتمال أدناهما ، وتحصيل أكمل المصلحتين بتفويت أدناهما؛ بل بناء مصالح الدنيا والدين على هذين الأصلين ، وبالله

(٢١٨٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢١٨١) قال ابن بشكوال في الغوامض المبهمة ٢/ ٥٤٤: عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم في الغنائم بالجعرانة، فقام رجل فقال: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: "ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل" فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق. قال: "دعه فإن هذا مع أصحاب له، أو في أصحاب له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية". الرجل هو ذو الخويصرة واسمه حرقوص، وقيل مانع التميمي، وقيل إنه عبد الله. والشاهد لذلك ... عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعدل. وذكر الحديث. وأخبرنا القاضي محمد ... أن أبي سعيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذوالخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله...اهـ

التوفيق . وقد ذكر السهيلي في روضه ثلاثة أقوال [٢١٨٢] ، وقد ذكرتها ملخصة في تعليقي على البخاري فلينظر منه .

قوله عن محمود بن لبيد . هذا قد اختلف في صحبته . حمره الذهبي فهو عنده تابعي على الصحيح [٢١٨٣] . والذي ذكره أبو عمر أنه صحابي ، كذا صححها له ، وذكر له أحاديث [٢١٨٤] . وأدخله عبد الله بن أحمد في المسند ، وله أيضاً في أصل المسند [٢١٨٥] . وذكره خ بعد محمود بن الربيع [٢١٨٦] . وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال : إن له صحبة . قال : وقال أبي : لا يعرف له صحبة [٢١٨٧] . قال أبوعمر : قول البخاري أولى [٢١٨٨] . والكلام فيه طويل ، ويكفي هذا منه . والله أعلم .

قوله عن أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله حتى كثرت منهم القالة . هو بفتح اللام المخففة : الكلام الرديء . قاله أبو ذر في حواشيه [٢١٨٩] . وفي الصحاح قال : يقول قولاً وقولة ومقالاً ، ويقال : كثر القيل والقال ، وفي الحديث : «نهى عن قيل وقال» . وهما اسمان ، وفي حرف عبد الله [٢١٩٠] {ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ وَالْحَقَّ الذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} [٢١٩١] . وكذلك القالة ، يقال : كثرت قالة الناس [٢١٩٢] انتهى .

قوله وجدوا عليك . وجد : غضب .

قوله في هذه الحَظِيرة . هي بفتح الحاء المهملة ، وكسر الظاء المعجمة المشالة : تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . وقد تقدم .

قوله فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا . هؤلاء الرجال من

(٢١٨٢) ملخص هذه الأقوال في مسألة إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة من غنائم حنين:

القول الأول: أنه أعطاهم من خمس الخمس. وهذا القول مردود؛ لأن خمس الخمس ملك له ولا كلام لأحد فيه.

القول الثاني: أنه أعطاهم من رأس الغنيمة، وذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: {قُلْ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَسُولِ}. وهذا القول مردود بنسخ هذه الآية.

والقول الثالث: وهو الذي اختاره أبوعبيد أن إعطاءهم كان من الخمس ، حيث يرى أن فيه مصلحة المسلمين. انظر الروض: ٤/ ١٦٧.

(٢١٨٣) انظر التجريد: ٢/ رقم ٦٨٧.

(٢١٨٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٢١٨٥) انظر مسند أحمد: ١/ ٦١ - ٧٠، ٣/ ٦٧ - ٧٦ - ٧٧...الخ.

(٢١٨٦) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٤٠٢.

(٢١٨٧) الجرح والتعديل: ٨/ ٢٨٩.

(٢١٨٨) الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٢١٨٩) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(٢١٩٠) أي: قراءة عبدالله ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه

(٢١٩١) مريم: آية ٣٤.

(٢١٩٢) الصحاح: ٢/ ١٣٤٤.

المهاجرين لا أعرفهم بأعيانهم ، والظاهر أن هؤلاء أعيان جماعة المهاجرين وأكثرهم علماً ومعرفة ، وأقواهم إيماناً . والله أعلم .

قوله وجاء آخرون فردهم . يحتمل أن يكونوا من المهاجرين ، وأن يكونوا من غيرهم فردهم ، وهؤلاء أيضاً لا أعرفهم ، والظاهر أنهم دون الأولين في العلم والمعرفة والتمكن في الإيمان . والله أعلم .

قوله أتى سعد . هذا هو ابن عبادة بن دليم سيد الخرزج ، ترجمته معروفة ، وقد تقدم بعضها .

قوله ما قالَة . تقدم الكلام على القالة أعلاه : وأنها الكلام الرديء .

قوله وجِدَة وجدتموها عليَّ في أنفسكم . الجِدَة : بكسر الجيم ، وتخفيف الدال المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مصدر وَجَدَ عليه ، يَجِدُ ،ويجُدّ ، وجْدَاً ، وجِدَةً ، وجَدة ، ومُوجِدَة ، ووِجداناً . حكاها بعضهم ، أي : غضب [٢١٩٣] انتهى . وقال السهيلي : وجِدَة وجدتموها . هكذا الرواية : وجِدَة ، والمعروف عند أهل اللغة : مُوجِدَة إذا أردت الغضب ، وإنما الجِدَة في المال [٢١٩٤] انتهى . وقد ذكرت لك أنه يقال في الغضب : جِدَة ، والله أعلم ، فالرواية فصيحة معروفة . وقال أبوذر في حواشيه : والمُوجِدَة : العتاب . ويروى : جَدَة ، وأكثر ما يكون الجِدَة في المال [٢١٩٥] انتهى .

قوله وعالة . العالة : بتخفيف اللام المفتوحة : الفقراء : جمع العائل [٢١٩٦] .

قوله فلصَدَقتم . هو بفتح الصاد والدال المخففة المفتوحة .

قوله ولصُدِّقتُم . هو بضم الصاد ، وكسر الدال المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مُكَذباً . هو بفتح الذال المشددة : اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فآويناك . هو بمد الهمزة . هذه اللغة الفصيحة ، ويجوز قصرها . وآوى إذا كان متعدياً كهذا فيه لغتان ، والأفصح المد ، وإن كان لازماً ففيه اللغتان ، والأصح القصر ، وهذه لغة القرآن . قال الله تعالى {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ} [٢١٩٧] وقال {إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ} [٢١٩٨] .

قوله فآسيناك . هو بمد الهمزة ، أي : جعلناك أسوتنا في أموالنا .

قوله في لُغَاغة من الدنيا . اللُغَاغة - بضم اللام ، وغينين معجمتين [٢١٩٩] ، الثانية مفتوحة ، ثم تاء التأنيث - واللُغَاغ : نبت ناعم في أول ما يبدو . وقال

(٢١٩٣) الصحاح: ١/ ٤٥٩.

(٢١٩٤) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

(٢١٩٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(٢١٩٦) النهاية: ٣/ ٣٣١.

(٢١٩٧) المؤمنون: آية ٥٠.

(٢١٩٨) الكهف: آية ١٠.

(٢١٩٩) الذي رأيته في كتب اللغة أنه لعاعة - بالعين المهملة - وكذا رأيته في الصحاح الذي اقتبس منه المؤلف معنى اللعاع، أو اللغاغ، والله أعلم.

الأصمعي : ومنه قيل للدنيا : لغاغة [٢٢٠٠] . قال أبوعمر : واللغاغة : الكلأ الخفيف رُعِيَ أو لم يُرْعَ؛ وكأن معنى كلامه صلى الله عليه وسلم : أغَضِبْتم لأجل شيء يسير من الدنيا . وقال السهيلي : اللغاغة بقلة ناعمة [٢٢٠١] انتهى .

تنبيه شارد : وقال المحب الطبري في أحكامه لما ذكر هذا الحديث بنحوه برواية ذكرها الماوردي في كتاب السير من حاويه [٢٢٠٢] ، وفي آخر قوله : لِفَاغة : بالفاء : هي بكسر اللام استعارة من الشيء يُتَلفع به من كساء ونحوه ، أي : يشتمل . وإن كانت بالقاف فهي بضم اللام استعارة من قولهم : لُقَاغَة ، أي : حاضر الجواب انتهى . وفيما قاله نظر ، وإنما هي كما ضبطتها ، ومعناها ما ذكرته . والحافظ المشار إليه ما حرر لفظها؛ بل صحف فيها ، والمنقول فيها لفظاً ، والمعنى ما ذكرته ، والله أعلم .

قوله إلى رحالكم . الرحال : المنازل . وهذا ظاهر .[٢٢٤/أ]

قوله ولو سلك الناس شِعْباً . تقدم أنه بكسر الشين : وهو ما انفرج بين جبلين . وقال يعقوب [٢٢٠٣] : الطريق في الجبل [٢٢٠٤] .

قوله اخضلوا لحاهم . اخضلوا : بالحاء ، والضاد المعجمتين ، يقال : اخضلت الشيء فهو مُخْضل ، أي : بللته . واخضل الشيء اخضلالاً ، وأخضوضل اخضئلالاً ، أي : ابتل [٢٢٠٥] .

قوله قِسْماً . هو بكسر القاف ، وإسكان السين ، أي : نصيب .

قوله وقدمت الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . هذه هي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن هوازن ، أبوها الحارث أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وزوج حليمة ، أدرك الإسلام ، وأسلم بمكة . رواه ابن إسحق عن أبيه عن رجال من بني سعد بن بكر [٢٢٠٦] . وذكر ذلك السهيلي من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق به [٢٢٠٧] . وهذه الشيماء كانت تربيه صلى الله عليه وسلم مع أمها ، أسلمت ، وهي صحابية ، وقد تقدم ضبطها ، وأنها تقال بغير ياء ، وتقدم ضبط ما قيل في اسمها من أنه جُدامة [٢٢٠٨] ، وتدعى أم النبي صلى الله عليه وسلم . كذا في بعض كتب الصحابة[٢٢٠٩] . وقيل : حذافة ـ بالحاء المهملة ، وبالذال المعجمة[٢٢١٠]ـ ، وسيأتي أنه

[٢٢٠٠] الصحاح: ١/ ٩٨٦.
[٢٢٠١] الروض الأنف: ٤/ ١٦٩.
[٢٢٠٢] الحاوي للماوردي: كتاب السير: غزوة حنين: ١٤/ ٧٥ ـ ٧٦.
[٢٢٠٣] هو ابن السكيت كما في بهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.
[٢٢٠٤] انظر الصحاح: ١/ ١٧٣. وبهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.
[٢٢٠٥] انظر مختار الصحاح: ص ٧٥.
[٢٢٠٦] انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٩١.
[٢٢٠٧] انظر الروض: ١/ ١٨٦.
[٢٢٠٨] انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٠٦.
[٢٢٠٩] انظر طبقات ابن سعد: ١/ ١١٠.

عليه السلام سماها : حذافة ، وقال : الشيماء لقب ، وجذامة - بالجيم - أخت حليمة ، قيل : هي الشيماء ، وقال السهيلي في روضه في الشيماء ما لفظه : خِدامة - بكسر الخاء المنقوطة -. وقال غيره : حُذافة : بالحاء المضمومة ، وبالفاء مكان الميم ، وكذلك ذكر يونس في روايته عن ابن إسحق ، وكذلك ذكره أبو عمر في كتاب النساء [٢٢١١] انتهى كلام السهيلي . وتحرر لنا في اسمها ثلاثة أقوال : جُدامة ، وحذافة ، وخدامة ، والشيماء فيها قولان : هل هي بنت حليمة أو اختها ؟ كما تقدم ، وقد تقدم هذا أيضاً في الرضاع من هذا التعليق .

قوله وما علامة ذلكِ . هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث .

قوله مُحَبَّة . هو بفتح الموحدة المشددة : اسم مفعول ، وكذا مُكَرَّمَة .

قوله غلاماً يقال له : مكحول وجارية . مكحول . هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم . أورده أبوجعفر المستغفري [٢٢١٢] في الصحابة . وذكره في الصحابة الحافظ أبو موسى المديني . وقد ذكر مكحولاً المؤلف في مواليه عليه السلام فقال : ومكحول ، وذكر أنه عليه السلام وهبه أخته من الرضاعة الشيماء [٢٢١٣] انتهى .

قوله وجارية . لا أعرف اسم هذه الجارية ، ومواليه من الرجال والنساء جماعة سيأتي ذكرهم .

قوله ورأسهم زهير بن صُرَد . هو زهير بن صُرَد الجشمي ، السعدي ، وفد في هوازن ، وهو أبو جرول ، كما سيأتي قريباً مكنى . وفي مختصر كنى الحاكم أبي أحمد للذهبي : ويقال له : أبو صُرَد [٢٢١٤] انتهى . وكذا كناه أبو عمر والسهيلي [٢٢١٥] ، وكان رئيس قومه وشاعرهم ومتكلمهم ، وقال السهيلي : وأبا زهير الذي ذكره فهو ابن صُرَد يكنى : أبا صُرَد ، وقيل : أبا جرول ، وكان من رؤساء بني جشم ، ولم يذكر ابن إسحق شعره في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكائي ، وذكره في رواية إبراهيم بن سعد عنه ، وهو كذا . . . فذكره [٢٢١٦] . وقد ذكره المؤلف من المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني بسنده إليه [٢٢١٧] ، وبينهما اختلاف يسير ، وفي رواية إبراهيم بن سعد زيادة بيت على رواية الطبراني وهو :

ياخير طفل ومولود ومنتخب   في العالمين إذا ما حصل البشر

=

(٢٢١٠) كذا قال الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب: ص ٤١٣.

(٢٢١١) الروض الأنف: ١/ ١٨٦.

(٢٢١٢) قلت: لعل المصنف رحمه الله وهم في كنيته، فالحافظ المستغفري اسمه: جعفر، وكنيته: أبوالعباس، وهو جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، النسفي، توفي سنة ٤٣٢هـ، له عدة مصنفات، منها: معرفة الصحابة، وكتاب الدعوات، وكتاب دلائل النبوة، وتاريخ نسف، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٦٤

(٢٢١٣) عيون الأثر: ٢/ ٣٨١.

(٢٢١٤) المقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣١٩، رقم ٣٢٠٢.

(٢٢١٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦، والروض: ٤/ ١٦٥.

(٢٢١٦) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٢٢١٧) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٣٩٥.

وهو بعد قوله : امنن علي ببيضة . وفي رواية الطبراني عوضه : أبقت لنا الدهر . . . البيت ، وفي رواية الطبراني بيت لم أره في الروض وهو :
فالبس العفو من . . . إلى آخره ، فالأبيات في رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق أحد عشر ، وفي رواية الطبراني اثنا عشر ، والشعر :
امنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر

فقد رويت أنا هذه الأبيات وسيأتي . وصُرَد : مصروف وليس معدولاً .
قوله وفيهم أبو بُرْقان . أبو بُرْقان هذا بموحدة في أوله ، ثم راء ساكنة ، ثم قاف ، وفي آخره نون ، وهو من بني سعد بن بكر ، وهو عمه عليه السلام من الرضاعة فيما جاء في هذه السيرة ، وذكره الحافظ أبو موسى المديني [2218] ، وهو صحابي ، وقد صحفه بعض أصحابنا العلماء : أبا ثروان؛ لكن قال : إنه لم يتحرر له ، يعني : عَدُّه في الصحابة ، يعني : على أنه أبو ثروان ، وصدق .
قوله بالسبي . تقدم أن السبي كان ستة آلاف رأس ، وهم النساء والذرية .
قوله وبنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .
قوله وهنتموني . الوهن : الضعف ، وقد وهن الإنسان ، ووهنه غيره ، يتعدى ولا يتعدى .
قوله فسبيل ذلك . يجوز فيه النصب بفعل مقدر ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .
قوله ست فرائض . الفرائض : جمع فريضة ، والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة [2219] ، والله أعلم .
قوله ما يفيء الله علينا . يفيء : بضم أولـه: رباعي مهموز الآخر ، وهذا ظاهر ما أفاء الله .
قوله أن يَرُدَّ عجوزاً صارت في يديه منهم . هذه العجوز لا أعرف اسمها[2220].
قوله قُبْطِية قبيطية . القُبطية : بضم القاف ، ثم موحدة ساكنة ، ثم طاء مهملة مكسورة ، وهي : الثوب من ثياب مصر رميعة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب . هذا في الثياب ، وأما في الناس فقِبطي : بكسر القاف . وفي الصحاح : والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان يُتَّخذ بمصر ، وقد تضم؛ لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا : سُهْلِي ودُهْرِي . ثم أنشد بيتاً لزهير ، ثم قال : والجمع : قباطي ، ولفظ المطالع : القُبطي : بضم القاف ، وهي ثياب تعمل بمصر ، وتجمع : قباطي . وأما قِبْط مصر وهم عجمها : بالكسر . وأصل نسبة هذه الثياب إليهم ، فلما ألزمت الثياب هذا الاسم فرقوا بين النسبتين فقالوا في

(2218) انظر الإصابة: ٤/ ٢٠.
(2219) النهاية: ٣/ ٤٣٢.
(2220) ولم أر أحداً ذكر عنها شيئاً. انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٤.

الانسان : قِبْطي ، وفي الثوب قُبْطي : بالضم [٢٢٢١] انتهى كلامه . وهذا نحو الأول .

قوله بالزُعَيْزِعِيَّة . هي بضم الزاي الأولى ، وفتح العين المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ، ثم زاي مكسورة ، ثم غين مكسورة ، ثم[٢٢٤/ب] مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قرية بمرج دمشق كما قال هنا .

قوله رَوح . هو بفتح الراء ، وهذا ظاهر ، ورأيت من ضبط نظير هذا الاسم بالفتح والضم .

قوله مَعْمَر . تقدم أنه بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة ، وقد قدمت بعض ترجمة هذا الحافظ فيما مضى أول مكان وقع ذكره فيه .

قوله ابن عَقِيل . هو بفتح العين ، وكسر القاف .

قوله الجُوزدانية . تقدم أنها بضم الجيم .

قوله ابن ريذة . تقدم مرات أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله أخبرنا أبوالقاسم الطبراني . تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ الكبير المسند سليمان بن أحمد رحمه الله .

قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد . كذا رواه الطبراني المشار إليه [٢٢٢٢] ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث [٢٢٢٣] . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق [٢٢٢٤] عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

أمنن علينا رسول الله في كرم . ثم روى عنه الأمير[٢٢٢٥] بدر الحَمَامي[٢٢٢٦] ، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي[٢٢٢٧] ،

(٢٢٢١) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٧٠.

(٢٢٢٢) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٨٩٤.

(٢٢٢٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦.

(٢٢٢٤) قال الذهبي في المقتنى ٢/ ٤٢٩: زياد بن طارق الجشمي، ابن عشرين ومائة سنة. سمع أباجرول، وعنه عبدالله بن رماحس.اهـ
وقال في الميزان ٣/ ١٣٢: نكرة لا يعرف.اهـ
وكذا قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٢/ ٤٩٥.

(٢٢٢٥) في **م** و **ب** و **ح**: بدر الأمير.

(٢٢٢٦) هو بدر أبوالنجم، مولى المعتضد بالله، يسمى بدر الكبير، ولي الإمارة في بلدان جليلة، وكان له من السلطان منزلة، توفي ببلاد فارس وكان والياً عليها سنة ٣١١هـ. قال أبونعيم الأصبهاني: كان رجلاً صالحاً مجاب الدعوة. انظر تاريخ بغداد: ٧/ ١٠٥.
والحَمَامي بفتح الحاء المهملة والميم المخففة. انظر الإكمال: ٣/ ٢٨٧.

(٢٢٢٧) هو الإمام الحافظ شيخ الحرم أحمد بن محمد بن الأعرابي، أبوسعيد البصري، كان ثقة ثبتاً، (٢٤٦ - ٣٤٠هـ)، كان صاحب تصانيف، سمع الحسن الزعفراني وأبا داود وخلقاً عمل

<=

والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً[٢٢٢٨] ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه ، ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة!! . قال أبو عمر بن عبد البر... فساق سند أبي عمر كما تقدم ثم قال : فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط منه رجلين ، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال : حدثني زهير . هكذا في معجم الطبراني وغيره بإسقاط رجلين من سنده [٢٢٢٩] . انتهى . وقال أيضاً الذهبي في ميزانه في زياد بن طارق عن أبي جرول : نكرة لا يعرف ، تفرد عنه عبيد الله ابن رُمَاحِس [٢٢٣٠] انتهى . وقال شيخ الإسلام قاضي القضاة ابن حجر في لسان الميزان ما ملخصه : وهذا الذي قاله المؤلف [٢٢٣١] تحكم لا دليل عليه ، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر حجة قائمة . فنصه في الاستيعاب : زهير بن صُرَد أبو صُرَد الجشمي من بني سعد بن بكر ، وقيل : يكنى أبا جرول ، كان رئيس قومه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين . . . فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحق ، ثم قال في آخره : إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحق في حديثه ، وذكرهما عبد الله بن رماحس عن زياد ابن طارق عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث انتهى كلام ابن عبد البر؛ فهذا كما تراه حكاه مرسلاً ، لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رُمَاحِس حتى يُعْلَم حال من زاد هذين الرجلين في إسناده ، فقد رواه عن رُمَاحِس الستة الذين ذكرهم المؤلف ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري ، وأبو الحسين أحمد بن زكريا ، وعبيد الله بن علي بن الخواص ، وساق نسب ابن رُمَاحِس ، فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عبيد الله بن رماحس ثنا زياد : سمعت أبا جرول . والظاهر أن قولهم أولى بالصواب ، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد؛ لا سيما وهو لم يسم ، وقد أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، وقال بعده : زهير لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولا زياد بن طارق ، وقد روى محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر [٢٢٣٢] . قلت : فالحديث حسن الإسناد؛ لأن راوييه مستوران لم يتحقق أهليتهما ، ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوي ، وصرحا بالسماع ، وما رميا بالتدليس

=

لهم معجماً. ومنه ابن جميع وابن منده. انظر طبقات الحفاظ: ١/ ٣٥٤.

(٢٢٢٨) قال العلماء: وهذا من ثلاثيات الطبراني، وفيه لطيفة: وهي أن عبيدالله بن رماحس عاش بعد الإمام الشافعي رحمه الله سبعين سنة وأكثر، وأدرك بعض التابعين وهو زياد بن طارق لأنه تابعي رأى زهير بن صُرَد وهو صحابي. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٤٠.

(٢٢٢٩) ميزان الاعتدال: ٥/ ٧، رقم ٥٣٦٣.

(٢٢٣٠) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٣٢، رقم ٢٩٤٧.

(٢٢٣١) يعني الإمام الذهبي.

(٢٢٣٢) لم أجد هذا الحديث فيما طبع من الأجزاء من الأحاديث المختارة، والله أعلم.

لاسيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكياه عن ابن عبد البر ، ولا يثبت ذلك إن شاء الله . ثم ساق طرقه إلى أن قال : وذكر الحسن بن زيد الجعفري أنه سمع من ابن رُمَاحِس (سنة ثمان ومائة ، وروى أبو منصور في معرفة الصحابة عن أحمد بن إسماعيل عن ابن عن عبيد الله بن رُمَاحِسٍ) [٢٢٣٣] وقال : عبيد الله وزياد مجهولان . قلت : ليس عبيد الله بمجهول ؛ لأنه روى عنه نحو العشرة . وقال أبو علي بن السكن في ترجمة زهير بن صُرَد : روي عنه حديث بإسناد مجهول ، ثم رواه عن أحمد بن القاسم البزار ، وجعفر بن أحمد بن مسكان ، ومحمد بن عبدالله الطائي ، الحمصي ، قالوا : ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس عن زياد عن زهير به ليس فيه ما قال أبو عمر من الزيادة ، ثم أورد حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده شاهداً له ، وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى؛ فهو في الاستيعاب عليه يحيل ، ومنه ينقل غالباً ، فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته . والله أعلم . ثم قال : في آخر ترجمته : فكملت عندي عدة من رواه عن عبيد الله بن رُمَاحِس غير الطبراني : أربعة عشر نفساً [٢٢٣٤] انتهى ملخصاً . ورُمَاحِس بضم الراء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف حاء مكسورة ، ثم سين مهملتين ، والذي ظهر لي أن رُمَاحِس غير مصروف للعلمية والعجمة فيما يظهر ، وليس من الأسماء العربية . والله أعلم .

قوله سمعت أبا جَرْول . هو بفتح الجيم ، وإسكان الراء ، وفتح الواو ، والجرول : الحجارة . والواو للإلحاق : كجعفر . وقد تقدم شيء من ترجمة أبي جرول زهير بن صُرَد ، وأنه يقال فيه : أبو صُرَد أيضاً ، وقدمت أن صُرَداً مصروف وليس معدولاً .

قوله بيضة . هي كبيضة الدجاجة : وهي الأصل والعشيرة . والله أعلم .

قوله يُخْتَبر . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تَرْضَعُها . هو بفتح التاء : ثلاثي ، هذا ظاهر .

قوله يزينك . هو بالزاي ، والنون ، ومعناه معروف .

قوله كمن شالت نعامته . أي : هلك . والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه [٢٢٣٥] .

قوله للنَعْماء . هي بفتح النون ، ممدود ، وهذا ظاهر .

قوله إذ كُفِرَت . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : جُحِدَت .

قوله فأَلْبس . هو بفتح الهمزة ، مكسور الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله تَرضَعه . تقدم أنه بفتح التاء ، والضاد .

قوله كُمْت الجياد به . الكُمْت : جمع كُمَيْت ، والكُمَيْت من الخيل يستوي فيه

(٢٢٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٢٢٣٤) لسان الميزان: ٤/ ٩٩ - ١٠٠.

(٢٢٣٥) وهناك معنى آخر لقوله: شالت نعامته، يقال: شالت نعامة القوم: إذا رحلوا وتفرقوا، والمعنى: لا تجعلنا كمن ارتحل عنك وتفرق. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٣٩.

المذكر والمؤنث ، ولونه الكُمْتَة : وهي حُمْرَة يدخلها قُنُوء [٢٢٣٦] . قال سيبويه : سألت الخليل عن كميت فقال : إنما صُغر لأنه بين السواد والحمرة؛ كأنه لم يخلص له واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب [٢٢٣٧] .

والجياد؛ يقال : جاد الفرس ، أي : صار رائعاً ، يجود جُودة : بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى ، من خيلٍ جيادٍ ، وأجيادٍ ، وأجاويد [٢٢٣٨] .

قوله عند الهياج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره جيم : وهو القتال .

قوله اسْتُوقِدَ الشَّرَرُ . استوقد مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشَّرَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله تُلْبِسه . هو بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله راهبة . هو بالموحدة ، والراهب : الخائف .

قوله تُهْدَى . هو مبني لما لم يسم فاعله . والظَّفَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل : وهو الفوز .

قوله قال الطبراني . تقدم أنه أبوالقاسم سليمان بن أحمد الحافظ ، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله قول العباس بن مرداس السُّلمي . تقدم بعض ترجمته قريباً ، والسُلَمي : بضم السين ، وفتح اللام .

قوله في الشعر : عفا . أي : درس .

قوله مِجْدَل من أهله . المِجْدل : بكسر الميم ، وإسكان الجيم ، وفتح الدال المهملة ، وباللام . قال المؤلف : والمِجْدَل : القَصْر ، وهو في هذا البيت اسم علم لمكان [٢٢٣٩] انتهى وكذا قاله السهيلي [٢٢٤٠] . وقال أبو ذر : ومِجْدَل : موضع ، وأصل المِجْدَل : القَصْر ويقال : الحصن [٢٢٤١] انتهى . وكونه القَصْر قال الكميت :

كسوت العلافيات [٢٢٤٢] هوجاً [٢٢٤٣] ... مجادل شَدَّ الراصفون
كأنه ... اجتدالها [٢٢٤٤]

وقال الأعشى :

[٢٢٣٦] في القاموس ص ٦٣: قنأ قنوءاً: إذا اشتدت حمرته.اهـ

[٢٢٣٧] الصحاح: ١/ ٢٥٢.

[٢٢٣٨] الصحاح: ١/ ٣٩٦.

[٢٢٣٩] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

[٢٢٤٠] انظر الروض: ٤/ ١٦٦.

[٢٢٤١] الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

[٢٢٤٢] العلافيات: رحال منسوبة إلى عِلاف، وهو رجل من قضاعة كان يصنعها. انظر اللسان: ١/ ٥٩٨.

[٢٢٤٣] يقال: رجل أهوج بَيِّن الهوج، أي: طويل، وبه تسرع وحمق. انظر اللسان: ٢/ ٣٩٤.

[٢٢٤٤] الاجتدال: البنيان. انظر اللسان: ١١/ ١٠٥.

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيَـانُه   يَزِلُّ عنـه ظُفُرُ الطائرِ .

قوله فمُتالع . مُتالع : اسم جبل . قاله أبو ذر [٢٢٤٥] . وقال في الصحاح : مُتَالع - بضم الميم - جبل . قال لبيد :

درس المنا بمُتَالِـع وأبان   فتقادمت بالحبس فالسوبان .

أراد المنازل فحذف ، وهو قبيح [٢٢٤٦] انتهى . ومُتَالع : بضم الميم ، وتخفيف المثناة فوق ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم عين مهملة .

قوله فمِطْلا أريك . قال المؤلف في الفوائد : ومِطْلا : يُمد ويُقصر : وهي أرض تعقل الرجل عن المشي [٢٢٤٧] انتهى .

وكذا قاله السهيلي بهذا اللفظ [٢٢٤٨]؛ ولكن السهيلي ذكر من أي شيء هي مأخوذة . قال الجوهري : والمِطْلا على مفعال : الأرض السهلة اللينة تنبت العضاة [٢٢٤٩] انتهى . وقال أبو ذر : والمِطْلا : أرض يستقر فيها الماء ، وقصره هنا في الشعر [٢٢٥٠] انتهى . والمِطْلا : بكسر الميم ، وإسكان الطاء المهملة ، يمد ويقصر .[٢٢٥/أ]

قوله وأريك . قال أبو ذر : وأريك موضع [٢٢٥١] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف .

قوله فالمَصَانع . قال أبوذر : مواضع تصنع للماء تشبه الصهاريج[٢٢٥٢] انتهى . وهو بفتح الميم ، وتخفيف الصاد المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر .

قوله يا جمل . جمل لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ، وهو اسم امرأة ، وهذا ظاهر .

قوله حُبَيِّبة . هو تصغير : حبيبة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله ألْوَت . أي : ذهبت [٢٢٥٣] .

قوله غَرْبَة النوى . غَرْبَة - بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة

(٢٢٤٥) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
(٢٢٤٦) الصحاح: ٢/ ٩٢٥.
(٢٢٤٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٢٤٨) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.
(٢٢٤٩) الصحاح: ٢/ ١٧٥٥.
(٢٢٥٠) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
(٢٢٥١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
وقال البكري في معجمه ١/ ١٤٤: موضع في ديار بني غنيّ... وقال أبو عبيدة: أريك: في بلاد ذبيان، وهما أريكان: أريك الأسود وأريك الأبيض. والأريك: الجبل الصغير.اهـ وذكر البلادي في المعجم ص ٢٧٩ أنه من أكناف القصيم.
(٢٢٥٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩. وكذا في مختار الصحاح ص ١٥٥، وزاد: والمصانع: الحصون.اهـ
(٢٢٥٣) انظر غريب ابن قتيبة: ٢/ ٦٠٦.

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: البعد . قال الجوهري : ونوى غَرْبَة : بعيدة ، وغَرْبَة النوى : بعدها ، والنوى : الذي تنوي أن تأتيه في سفرك [٢٢٥٤] انتهى .

وقال أبوذر : وغَرْبَة : بُعْد ، والنوى : الفراق [٢٢٥٥] انتهى . وهو قريب .

قوله خزيمة والمرار منهم وواسع . هؤلاء وَفْد بني سليم وَفَدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، ثم دعوا قومهم إلى الإسلام فأسلموا . وخزيمة هو ابن جَزِي : جَزِي : بفتح الجيم ، وكسر الزاي ، وياء ساكنة . كذا قيده عبد الغني [٢٢٥٦] . وقال ابن ماكولا في هذه الترجمة : أمَّا جِزي : بكسر الجيم يقوله أصحاب الحديث . قاله الدارقطني . وقال الخطيب : بسكون الزاي . ولم يذكر حركة الجيم [٢٢٥٧] . قال السهيلي : ابن جَزِي ، وكان الدارقطني يقول فيه : جِزِي : بكسر الجيم ، والزاي[٢٢٥٨] انتهى . وقال الذهبي في المشتبه بعد أن ذكر في هذه الترجمة جماعة : قلت : تقييد هذا الفصل ناقصٌ؛ فإنهم ما ذكروا ما بعد الياء هل هو همزة أم لا؟ . قال : وهو بهمز ، ويجوز ادغامه فتبقى الياء منقلبة[٢٢٥٩] انتهى . وخزيمة بن جَزِي هذا صحابي سُلمي ، نزل البصرة ، أخرج له **ت ق** . روى عنه أخواه حبان وخالد [٢٢٦٠] ، والله أعلم . وقد ذكر فيهم المراد السلمي ، وهو صحابي رضي الله عنه [٢٢٦١] ، وهو بفتح الميم ، وتشديد الراء ، وبعد الألف واو أخرى .

قوله وواسع . واسع سُلَمي صحابي رضي الله عنه [٢٢٦٢] .

قوله بألف من سُليم عليهم . تقدم أن سُليماً كانت تسع مائة ، وأن العباس بن مرداس كان يُعَدُّ بمائة فارس ، فبه كمل الألف ، وقد تقدم ذلك قريباً في ترجمة العباس بن مرداس ، وأنه لا يعارض ما قاله عليه السلام في الضحاك بن سفيان فانظره في الورقة التي قبل هذه الورقة. [٢٢٦٣]

قوله لَبُوس . هو بفتح اللام ، وضم الموحدة المخففة : ما يلبس .

قوله رايع . هو براء ، وبعد الألف مثناة تحت ، والعين المهملة ، وهذا مصروف للقافية . قال أبو ذر : ورائع : مُعْجِب [٢٢٦٤] انتهى . قال الجوهري في الصحاح : وراعني الشيء ، أي : أعجبني . والأروع من الرجال : الذي يعجبك

(٢٢٥٤) الصحاح: ١/ ٢٠١.

(٢٢٥٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٢٢٥٦) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ٢٧.

(٢٢٥٧) الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٧٨.

(٢٢٥٨) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

(٢٢٥٩) المشتبه في الرجال: ١/ ١٥٤.

(٢٢٦٠) قال ابن حجر في التقريب ١/ ٢٢٣: خزيمة بن جَزْء - بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، صحابي، لم يصح الإسناد إليه. / ت ق.

(٢٢٦١) لم أقع له على ترجمة في كتب الصحابة وغيرها، والله أعلم.

(٢٢٦٢) في الإصابة ٣/ ٥٩١: واسع السلمي أحد الوفد من بني سُلَيم.اهـ

(٢٢٦٣) انظر صفحة٣٠٧ - ٣٠٨.

(٢٢٦٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

حسنه [٢٢٦٥] .

قوله بالأخشبين . الأخشبان : بالخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة : يضافان مرة إلى مكة ، ومرة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ، والآخر قعيقعان . ويقال : بل الجبل المشرف الأحمر هنالك ، ويسميان : الجبجبان أيضاً . وقال ابن وهب : الأخشبان : الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد [٢٢٦٦] .

قوله يد الله . يد : منصوبة ، مفعول مقدم ليبايع .

قوله فجسنا مع المهدي . الجَوْس : مصدر قولك : فجاسوا خلال الديار ، أي : تخللوها فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار ، أي : يطلبها ، وكذلك الاجتياس .

قوله مع المهدي . هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر هذا الاسم المؤلف في جملة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرها في أواخر هذه السيرة [٢٢٦٧] ، وغالبها صفات ، وقد استدركته عليه هناك .

قوله عُنْوة . تقدم مرات ضبطها ، وأن معناها : قهراً .

قوله والنَقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : وهو الغبار .

قوله كاب . هو بالموحدة ، أي : مرتفع . قاله أبو ذر في حواشيه [٢٢٦٨] .

قوله وساطع . أي : متفرق . قاله أيضاً [٢٢٦٩] .

قوله متونها . هو منصوب مفعول ، والفاعل حميم . والمتون : الظهور.

قوله حميم . الحميم هنا هو العرق .

قوله وآن . هو بمد الهمزة : هو الدم الساخن الحار . قاله أبو ذر [٢٢٧٠] .

قوله ناقِع . هو بالنون ، وبعد الألف قاف مكسورة ، أي : كثير . قاله أبوذر [٢٢٧١] ، ولو فسره بالطري لكان له أوجه ، لأنه يقال : دم ناقع ، أي : طري [٢٢٧٢] .

قوله صبرنا مع الضحاك . هذا هو الضحاك بن سفيان ، وقد تقدم في الورقة التي قبل هذه بورقة ، ويأتي ، وهو الضحاك بن سفيان السُلمي ، له صحبة ، ذكره ابن الكلبي ، وابن سعد [٢٢٧٣] ، وابن البرقي [٢٢٧٤] ، وقال المؤلف في الفوائد : والضحاك بن سفيان كانت بيده راية بني سليم يوم حنين . قال البرقي : ليس هو

(٢٢٦٥) الصحاح: ٢/ ٩٤٨.
(٢٢٦٦) انظر معجم البلدان: ١/ ١٢٢.
(٢٢٦٧) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٨٢.
(٢٢٦٨) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
(٢٢٦٩) المصدر السابق.
(٢٢٧٠) المصدر السابق.
(٢٢٧١) المصدر السابق.
(٢٢٧٢) انظر الصحاح: ٢/ ٩٩٥.
(٢٢٧٣) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧٤.
(٢٢٧٤) انظر الإصابة: ٢/ ١٩٨.

الضحاك بن سفيان الكلابي؛ إنما هو الضحاك ابن سفيان السلمي ، وفي رواية عن البكائي عن ابن إسحق رفع نسبه إلى بُهْثَة بن سليم . لم يذكر أبو عمر السلمي (٢٢٧٥) انتهى . وقد تقدم هذا في كلام السهيلي كما قدمته في الورقة التي قبل هذه بورقة ، وما قاله المؤلف ملخص من كلام السهيلي .

قوله لا يستفزنا . أي : لا يستخفنا .

قوله أمام رسول الله . هو بفتح الهمزة ، أي : قدام .

قوله كخُذْرُوف السحابة . الخُذْرُوف : بضم الخاء ، وإسكان الدال المعجمتين ، ثم راء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم فاء . قال المؤلف : وخُذْرُوف السحاب أراد به البرق الذي في السحاب (٢٢٧٦) انتهى . وقال أبوذر : وخُذْرُوف السحابة : طرفها ، وأراد به هنا : السرعة في تحرك هذا اللواء واضطرابه (٢٢٧٧) انتهى . وقال الصغاني : الخُذْرُوف : قطيع من الإبل ، والبرق اللامع : المنقطع منها (٢٢٧٨) انتهى .

قوله ضحاك بن سفيان . تقدم الكلام عليه أعلاه وقبله أيضاً .

قوله معتص بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو بالعين المهملة ، وكذا الصاد ، بالسيف ، أي : يجعله عصى . وقال أبو ذر : معتص ، أي : ضارب ، يقال : اعتصوا بالسيوف : إذا ضاربوا بها (٢٢٧٩) . وقال الجوهري : والعصى : مقصور مصدر قولك : عَصِي : بالكسر ، بالسيف يعصى إذا ضرب به ، ثم أنشد بيتاً لجرير ثم قال : وفلان يعتصي على عصى ، أي : يتوكأ عليها . ويعتصي بالسيف : أي يجعله عصاً (٢٢٨٠) انتهى .[٢٢٥/ب]

قوله كانع . هو بنون مكسورة ، والعين مهملة ، وهذا ظاهر جداً؛ لأن القافية عينها مهملة . قال المؤلف في الفوائد : وكانع حاضر : نازل (٢٢٨١) انتهى . وقال أبو ذر في حواشيه : كانع : أي دان ، يقال : كنع منه الموت : إذا دنا (٢٢٨٢) انتهى . وهو قريب منه .

قوله نزود أخانا عن أخينا . . . البيت . قال المؤلف : يريد أنه من سُليم ، وسُلَيم من قيس ، كما أن هوازن من قيس ، كلاهما ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس (٢٢٨٣) . ومعناه : فقاتل إخوتنا ونذودهم عن إخوتنا من سُلَيم ، ولو نرى في حكم الدين مصالا : مفعلاً : من الصولة ، لكنا مع الأقربين ، يريد هوازن(٢٢٨٤) انتهى وهذا

(٢٢٧٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٢٧٦) المصدر السابق.
(٢٢٧٧) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
(٢٢٧٨) التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٨.
(٢٢٧٩) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
(٢٢٨٠) الصحاح: ٢/ ١٧٦٤.
(٢٢٨١) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٢٨٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
(٢٢٨٣) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم: ص ٢٦٠.
(٢٢٨٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

لفظ السهيلي غير شيء يسير منه [٢٢٨٥] .

قوله للأقربين نتابع . قال السهيلي :يعني : هوازن [٢٢٨٦] .

قوله نتابع . هو بالمثناة فوق بعد النون .

قوله ولكن دين الله دين محمد . لكنّ : بالتشديد ، من أخوات إن ، ودين الله الأول منصوب : اسمها ، ودين الثاني مرفوع : الخبر ، وهذا ظاهر .

قوله حَمَّه الله . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الميم ، ثم هاء الضمير ، أي : قصده . يقال : حميت حمك ، أي : قصدت قصدك [٢٢٨٧] .

قوله وقوله . الضمير في قوله : وقوله - الثانية - يعود على العباس بن مرداس ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله ما بال عينيك فيها عائر سهــر مثل الحمَاطة أغضى فوقها الشُّفُرُ .

قال المؤلف : والحَمَاطة : من ورق الشجر ما فيه خشونة ، والعائر : كالشيء ينخس في العين؛ لأنه يعورها . والسهر : الرجل؛ لأنه لما لم يفتر عنه ، فكأنه سهر ولم ينم [٢٢٨٨] انتهى . ولفظ السهيلي : الحَمَاطة من ورق الشجر : مافيه خشونة وجروشة . وقال أبو حنيفة : الحَمَاطة : تبن الذرة إذا دريت ، وله أكال في الجلد ، والعائر : كالشيء الذي ينخس في العين كأنه يعوُرها ، وجعله سهراً ، وإنما السهر : الرجل ، لأنه لم يفتر عنه ، فكأنه قد سهر ولم ينم [٢٢٨٩] انتهى . وقال أبو ذر : العائر : وجع العين . وسَهرَ : من السَّهَر ، وهو امتناع النوم . والحَمَاطة هنا : بثرة تكون في جفن العين [٢٢٩٠] انتهى . والعائر : بالعين المهملة ، وبعد الألف مثناة تحت ، وبالراء ، والسهر - بكسر الهاء - : اسم فاعل . والحَمَاطة : بفتح الحاء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف طاء مهملة ، ثم تاء التأنيث .

قوله الشُفُر . هو بضم الشين المعجمة ، والفاء ، والراء ، وكونه بالراء معروف؛ لأنها القافية ، وهو أشفار العين : وهو حروف الأجفان التي نبت عليها الشعر ، وهو الهُدْب ، وحرف كل شيء : شفره وشفيره [٢٢٩١] .

قوله عين تَأوَّبَها . أي : أتاها ليلاً . قاله الجوهري [٢٢٩٢] .

قوله من شَجْوها . أي : حزنها [٢٢٩٣] ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الجيم ، وهذا ظاهر .

[٢٢٨٥] انظر الروض: ٤/ ١٤٤.
[٢٢٨٦] المصدر السابق.
[٢٢٨٧] وعند أبي ذر: قدره الله.
[٢٢٨٨] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
[٢٢٨٩] الروض: ٤/ ١٤٦.
[٢٢٩٠] الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.
[٢٢٩١] انظر المصدر السابق.
[٢٢٩٢] الصحاح: ١/ ١٢٣.
[٢٢٩٣] انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

قوله أرَق . هو بفتح الهمزة والراء ، وبالقاف ، والأرق : السهر .
قوله فالماء يغمرها . المراد بالماء هنا : الدمع . ويغمرها : بالعين المعجمة ، وضم الميم ، ثلاثي ، أي : يغطيها .
قوله : طوراً . أي : تارة .
قوله يقطع السِّلك منه . السِّلك : بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالكاف : الخيط الذي يُنْظَم فيه ، وهذا ظاهر .
قوله فهو منتثر . أي : منقطع . قاله أبو ذر ، قال : ويروى : منتثر(٢٢٩٤) . وهذا ظاهر .
قوله الصَمَّان والحفر . قال المؤلف : والصَمَّان والحفر : موضعان (٢٢٩٥) انتهى . وكذا ذكره السهيلي ، وزاد : إليه ينسب أبوداود الحَفَري (٢٢٩٦) من أهل الحديث (٢٢٩٧) انتهى . أمَّا الصَمَّان : فهو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الميم ، وفي آخره نون . قال الجوهري في صمم : والصمان : موضع إلى جنب رمل عالِج (٢٢٩٨) انتهى . وعالِج : بالعين المهملة ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم جيم : موضع بالكوفة . قاله غير واحد(٢٢٩٩) . وأبو داود الحَفَري منسوب إليه ، واسم أبي داود هذا : عمر بن سعد ، أبو داود الحَفَري ، الكوفي ، روى عن مِسْعَر ، والثوري ، ومالك بن مِغْوَل (٢٣٠٠) ، وطائفة . وعنه أحمد ، وإسحق ، وابن المديني ، وعبد بن حميد ، وخلق . قال أبوحاتم : صدوق ، رجل صالح (٢٣٠١) . ترجمته معروفة ، وكذا ثناء الناس عليه . قال ابن معين : ثقة ، توفي سنة ثلاث ومائتين(٢٣٠٢) . وكذا قال جماعة ، وزاد ابن سعد : مات بالكوفة في جمادى الأولى (٢٣٠٣) . ومن قال : سنة ست فقد

(٢٢٩٤) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.
(٢٢٩٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٢٩٦) في التقريب ٢/ ٥٦: عمر بن سعد بن عبيد، أبوداود الحَفَري ـ بفتح المهملة والفاء ـ نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين / م٤.
(٢٢٩٧) الروض الأنف: ٤/ ١٤٦.
(٢٢٩٨) الصحاح: ٢/ ١٤٥٣.
(٢٢٩٩) وقال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٦: موضع بالبادية كثير الرمال. وفي معجم البلدان ٤/ ٧٠: عالج: رمال بين فيد والقُرَيات ينزلها بنو بُحتر من طيء، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال.اهـ
قلت: وهو الذي ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه الترمذي وغيره عن العباس رضي الله عنه في صلاة أربع ركعات، وفيه: فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك... والله أعلم.
(٢٣٠٠) في التقريب ٢/ ٢٢٦: مالك بن مِغْوَل الكوفي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وتسعين على الصحيح / ع.
(٢٣٠١) الجرح والتعديل: ٦/ ١١٢.
(٢٣٠٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: رقم ٩٧.
(٢٣٠٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ٤٠٣.

صحف ، والله أعلم . أخرج له **م عـ** .

قوله والزَعَر . هو بفتح الزاي ، والعين المهملة ، كذا في الاستيعاب [٢٣٠٤] وسيرة ابن هشام[٢٣٠٥] . والزَعَر : قلة الشعر . قاله أبو ذر[٢٣٠٦] . وفي نسخة : الدُعُر : بالذال المعجمة ، والعين المهملة المضمومتين ، وله وجه ؛ ولكن المتبع الرواية التي حملها أبوذر ، ورأيتها في الاستيعاب وسيرة ابن هشام ، فإن صحت الأخرى روايته فهو جائز ، والله أعلم .

قوله سُلَيم . تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام ، وكذا الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله مُفتَخَر . هو بفتح الخاء المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله لا يغرسون فَسِيل النخل . قال المؤلف في الفوائد : لا يغرسون فَسِيل النخل ، يعني : أهل المدينة؛ يُعَيِّرهم بذلك [٢٣٠٧] انتهى . والفَسِيل : بفتح الفاء ، وكسر السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، والفسيلة مثله : وهو الوَدِيّ ، والوَدِيّ : صغار النخل ، والجمع : الفسلان [٢٣٠٨] .

قوله مُشْتَجِر . هو بكسر الجيم ، أي : مختلف .

قوله وسْطهُم . هو بإسكان السين . وإن جاز فيه الفتح من حيث اللغة؛ لكن هو هنا ساكن السين لأجل الوزن ، مضموم الميم .

قوله ولا تخاور في مشتاهم البقر . قال أبو ذر : من الخُوار : وهو أصوات البقر . ويروى : تجاور : بالجيم والراء ، وتحاور : بالحاء المهملة ، والزاي ، والصواب الأول [٢٣٠٩] انتهى .[٢٢٦/أ]

قوله إلا سَوَابح . هو بفتح السين ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم حاء مهملتين ، وسَبْح الفرس : جريه ، فهو سابح [٢٣١٠] .

قوله مُقْرَبَة . قال المؤلف في الفوائد : والمُقْرَبَة : الخيل التي قَرُبَت مرابطها [٢٣١١] انتهى . والمُقْرَب - بضم الميم ، وإسكان القاف ، وفتح الراء ، ثم موحدة -: الفرس الذي يدنى ويكرم ، والأنثى : مقربة ، ولا تترك أن ترود ، وإنما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم [٢٣١٢] .

(٢٣٠٤) في المطبوع من الاستيعاب ٣/ ١٠٣: الذعر - بالذال المعجمة -.
(٢٣٠٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٠٥.
(٢٣٠٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.
(٢٣٠٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
قلت: لا يلزم أن يعيرهم بذلك، ولكن هذا حكاية واقع عن قبيلته أنهم أهل خيل وجمال وشد وارتحال، أي أنهم غير مستقرين مثل أهل القرى، والله أعلم.
(٢٣٠٨) انظر الإملاء: ٣/ ١١٢.
(٢٣٠٩) الصحاح: ١/ ٥٦٦.
(٢٣١٠) الصحاح: ١/ ٣٣٣.
(٢٣١١) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٣١٢) الصحاح: ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

قوله في دارة حولها الأخطار . الدارة : أخص من الدار [٢٣١٣] .

قوله حولها الأخطار . قال المؤلف في الفوائد : والأخطار جمع : خِطْر : وهو القطيع من الإبل [٢٣١٤] انتهى . والخِطْر : بكسر الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالراء .

قوله والعَكَر . هو بفتح العين المهملة ، والكاف . قال في الجمهرة : ويجوز تسكينها انتهى . يعني : في الأصل لا في هذا الموضع لأجل الوزن . قال المؤلف : والعَكَر : ما فوق الخمسمائة من الإبل [٢٣١٥] انتهى . وقال السهيلي : والعَكَر جمع عَكَرة : وهي القطعة الضخمة من المال [٢٣١٦] انتهى . وقال الجوهري في الصحاح : والعَكَر : جمع عكرة : وهي القطيع الضخم من الإبل . قال أبو عبيدة : العكرة : مابين الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعي : العكرة : الخمسون إلى الستين إلى السبعين [٢٣١٧] انتهى . وقال غيره : إلى المائة . قال في الصحاح : يقال : أعكر الرجل : إذا كانت عنده عكرة [٢٣١٨] انتهى .

قوله يُدْعَى خُفَاف وعوف في جوانبها . الظاهر أنه أراد بخُفَاف : خُفَاف بن ندبة ، ويقال : ندبة وندبة بن عمير بن عمرو ابن الشريد السُّلمي ، يكنى : أبا خراشة ، شاعر مشهور بالشعر ، أمه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسود حالكاً . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب [٢٣١٩] . قال الأصمعي : شهد خُفَاف حنيناً . وقال غيره : شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سُلَيم ، وشهد حنيناً ، وهذا صحابي معروف ترجمه أبو عمر وغيره ، والله أعلم . وهذا أحد فرسان قيس وشعرائها ، ثبت على إسلامه في الردة [٢٣٢٠] .

قوله وعوف . لعل المراد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي [٢٣٢١] ، أول مشاهده خيبر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح ، وعَمَّرَ دهراً ، وسكن الشام . توفي في إمرة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين . روى عنه جماعة من التابعين ،

(٢٣١٣) النهاية: ٢/ ١٣٩. وقال ابن منظور في اللسان ٤/ ٢٩٦: الدائرة والدارة: كلاهما: ما أحاط بالشيء. والدارة: دارة القمر التي حوله. وهي الهَالَة. وكل موضع يُدار به شيء يحجزه فاسمه: دارة، نحو الدارات التي تتخذ في المطابخ ونحوها...اهـ

(٢٣١٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٣١٥) في المطبوع من عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(٢٣١٦) الروض: ٤/ ١٤٦.

(٢٣١٧) الصحاح: ١/ ٦١٣.

(٢٣١٨) المصدر السابق.

(٢٣١٩) نسبة للغراب لسواده.

(٢٣٢٠) انظر الاستيعاب ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣.

(٢٣٢١) قلت: العباس بن مرداس السلمي يفتخر بقومه، وهذا أشجعي غطفاني، لكن المراد كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٧٤٣ وهو ظاهر: أن عوفاً هذا هو السلمي، واستدل بأبيات العباس.

وروى عنه من الصحابة : أبوهريرة . أخرج له **ع** [٢٣٢٢] .

قوله لا مِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، **جمع أميل** : وهو الذي لا سيف معه . والأميل أيضاً : الذي لا يستوي على السرج [٢٣٢٣] . وقال أبوذر : ميل جمع : أميل : وهو الذي لا سلاح معه [٢٣٢٤] انتهى .

قوله ولا ضُجُرُ . هو بضم الضاد المعجمة ، والجيم ، **جمع** : ضجور .

قوله الضاربون جنود الشرك ضَاحِية . قال المؤلف في الفوائد : ضاحية كل شيء : نواحيه البارزة [٢٣٢٥] انتهى . وجنود : منصوب مفعول : اسم فاعل ، وهو الضاربون : جمع ضارب . وضَاحِية : بفتح الضاد المعجمة ، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ثم تاء التأنيث .

قوله بظاهره البطحاء . قال المؤلف في الفوائد : والظاهر من الأرض : ما غلظ منها [٢٣٢٦] . والظاهرة : بالظاء المعجمة المشالة .

قوله منقعر . أي : منقلع من أصله [٢٣٢٧] .

قوله ينجاب عنها ساطع . أي : غبار متفرق [٢٣٢٨] .

قوله كدر . أي : متغير من السواد [٢٣٢٩] .

قوله تحت اللوامع والضحاك يقدمنا . كذا الرواية ، ورواه الخشني : تحت اللواء مع الضحاك [٢٣٣٠] انتهى .

قوله والضحاك يقدمنا . الضحاك هذا هو ابن سفيان ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله الخِدْر . أي : الداخل في خِدْره ، والخِدْر هنا : غابة الأسد [٢٣٣١] .

قوله في مَأزق . المَأزق : بهمزة ساكنة بعد الميم ، وبالزاي المكسورة ، وبالقاف ، والمَأزِق : موضع الحرب ، وأصله : المضيق [٢٣٣٢] ، وقد تقدم في بدر .

قوله كَلْكَلَها . الكَلْكَل : بفتح الكافين ، وإسكان اللام الأولى ، وكذا الكلكال : وهو الصدر [٢٣٣٣] . وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ، وقد ذكرته قبل هذا في

(٢٣٢٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣، والتقريب: ٢/ ٩٠.
(٢٣٢٣) الصحاح: ٢/ ١٣٥٦.
(٢٣٢٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.
(٢٣٢٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
وقد يكون من الضحى الذي هو أول النهار، والله أعلم.
(٢٣٢٦) المصدر السابق.
(٢٣٢٧) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.
(٢٣٢٨) المصدر السابق.
(٢٣٢٩) المصدر السابق.
(٢٣٣٠) المصدر السابق.
(٢٣٣١) الإملاء المختصر: ٣/١١٣.
(٢٣٣٢) المصدر السابق.
(٢٣٣٣) المصدر السابق.

أوائل هذا التعليق في حديث قس بن ساعدة .

قوله يأفُل . هو بضم الفاء ، أي : يغيب[٢٣٣٤] .

قوله حتى تَأَوَّب أقوام . هو بتشديد الواو المفتوحة ، وبالموحدة ، أي : رجع[٢٣٣٥] .

قوله منازلَهم . منازلَهم : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله إلا قد أصبح . هو بالنقل ، وهذا جائز ، وبه قرئ في إحدى الروايتين عن نافع من السبعة[٢٣٣٦] ، وفعل به كذا للوزن .

قوله ما يبدو . هو معتل ، أي : يظهر .

قوله ويُسْتَحسْنَ مثله . ويُسْتَحسْن : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . ومثله : مرفوع نائب مناب الفاعل .

(٢٣٣٤) انظر الإملاء المختصر: ١١٣/٣.

(٢٣٣٥) المصدر السابق.

(٢٣٣٦) في التقريب ٢/ ٢٩٥: نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم القارئ، المدني، مولى بني ليث، أصله من أصبهان، صدوق ثبت في القرآءة، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين / **فق**.

ذكر فوائد تتعلق بغزوة حنين وما اتصل بها

قوله فُلاَّلهم . الفُلاَّل -بضم الفاء ، وتشديد اللام -، وقد تقدم ماهو ، وهو جمع فالٍّ : بتشديد اللام : وهو المنهزم [٢٣٣٧] .

قوله وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري . تقدم أن هذا عبيد بن سُليم بن حَضَّار ، وتقدم بعض ترجمته ، وضبط سُليم وحَضَّار ، وأنه عم أبي موسى الأشعري .

قوله وهي من الكَلِم التي لم يُسْبَق إليها . قد قدمت ما وقع لي من ذلك فيما مضى ، والله أعلم .

قوله ويوم حنين قال عليه السلام : ((من قتل قتيلاً فله سلبه))[٢٣٣٨] **. . .** إلى أن قال : **وفي هذه المسألة خلاف بين العلماء ليس هذا موضع ذكره** [٢٣٣٩] **انتهى** . وقد رأيت أن أذكر أنا لك ذلك لأنه ربما يتشوف إلى الوقوف[٢٣٤٠] عليه ، فاعلم أنه اختلف العلماء : هل هذا السَّلَب يُسْتَحق بالشرع أو بالشرط؟ ،على [٢٣٤١] قولين ، وهما روايتان عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أحدهما : أنه بالشرع ، شرطه الإمام أو لم يشرطه! ، وهو قول الشافعي . والثاني أنه لا يُستَحق إلا بشرط الإمام بعد القتال ، فلو نص قبله لم يجز [٢٣٤٢] . قال مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين [٢٣٤٣].[٢٢٦/ب] وإنما نَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن برد القتال ، ومأخذ النزاع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام والحاكم والمفتي ، وهو الرسول؛ فقد يكون الحكم بمنصب الرسالة ، فيكون شرعاً [٢٣٤٤] لنا إلى يوم القيامة ، كقوله : ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ)) [٢٣٤٥] . وكحكمه بالشاهد واليمين[٢٣٤٦] ، وبالشفعة فيما لم يُقْسَم[٢٣٤٧] . وقد يقول بمنصب الفتوى كقوله

(٢٣٣٧) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٥.

(٢٣٣٨) أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: ((من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه)) . البخاري في كتاب الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٩، رقم ٣١٤٢. ومسلم في الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠١، رقم ١٧٥١.
وسلبه أي: ما عليه من لباس وحلي وسلاح وفرسه بآلتها.

(٢٣٣٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٣٤٠) في **ب**: الموقوف.

(٢٣٤١) ساقطة من **ب**.

(٢٣٤٢) انظر شرح عمدة الأحكام: ٤/ ٢٣٢.

(٢٣٤٣) موطأ مالك: باب ما جاء في السَّلَب في النفل: ٢/ ٢٥٥، رقم ٩٧٤.

(٢٣٤٤) في **ب**: مشرعة.

(٢٣٤٥) أخرجه البخاري في الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود: ٣/ ٢٢٢، رقم ٢٦٩٧، ومسلم في الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة: ٣/ ١٠٨٢، رقم ١٧١٨.

(٢٣٤٦) أخرجه مسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين والشاهد: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٢.

(٢٣٤٧) أخرجه البخاري في الشفعة: باب الشفعة فيما لم يُقسم: ٣/ ٦٣، رقم ٢٢٥٧، ومسلم في البيوع: باب الشفعة: ٣/ ٩٩٥، رقم ١٦٠٨.

صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة : «خذي ما يكفيك» [٢٣٤٨] ، ولم تسأله عن جواب الدعوى ، ولا سألها البينة . وحديث هند قد اختلف فيه : هل هو حكم أو فتوى؟ على قولين ، وقد يقوله بمنصب الإمامة ، فيكون مصلحة للأمة في ذلك الوقت وذلك المكان وعلى تلك الحال ، فيلزم من بعده من الأئمة مراعاة ذلك على حسب المصلحة التي راعاها النبي صلى الله عليه وسلم زماناً ومكاناً وحالاً [٢٣٤٩] . ومن هاهنا يختلف الأئمة في كثير من المواضع التي فيها الوعد كقوله : «من قتل قتيلاً فله سلبه» هل قاله بمنصب الإمامة فيكون حكمه متعلقاً بالأئمة ، أو بمنصب الرسالة والنبوة فيكون شرعاً عاماً ، وكذلك قوله : «من أحيا أرضاً ميتة فهي له» [٢٣٥٠] . هل هو شرع عام لكل أحدٍ أذن فيه الإمام أو لم يأذن؟ أو هو راجع إلى الأئمة فلا يملك بالإحياء إلا بإذن الإمام؟ على قولين؛ فالأول للشافعي وأحمد في ظاهر مذهبيهما ، والثاني لأبي حنيفة ، وفَرَّقَ مالك بين الفلوات الواسعة وما لا يتشاح فيه الناس مما فيه التشاح ، فاعتبر إذْن الإمام في الثاني دون الأول [٢٣٥١] .

تنبيه : قول مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين . قد تقدم في غزوة بدر . قال المؤلف : روينا عن ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم قال : وأخبرني سعيد بن المسيب عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم بدر : «من قتل قتيلاً فله سلبه» . . .الخ ، ثم قال المؤلف بعده : المشهور أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من قتل قتيلاً فله سلبه» إنما كان يوم حنين ، وأما قوله ذلك يوم بدر وأحد فأكثر ما يوجد من رواية من لا يُحتج به ، وقد روى أرباب المغازي والسير أن سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر سعيد بن العاصي . كذا قال ، وقد تعقبه هناك بأن الصواب : العاصي بن سعيد بن العاصي ، وأخذ سيفه فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، حتى نزلت سورة الأنفال ، وأن الزبير بن العوام بارز يومئذ رجلاً فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَبه ، وأن ابن مسعود نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَب أبي جهل ، وأما ابن الكلبي فمضعف عندهم ، وروايته عن أبي صالح عن ابن عباس مخصوصة بمزيد تضعيف [٢٣٥٢] ، فجوابه : أن قول مالك : لم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين ، أي : لم يبلغني شيء صحيح؛ لأن كل ما هنا فيه مقال ، خصوصاً رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، والله أعلم؛ ولكن يعكر على هذا الجواب وعلى ما قال المؤلف من أن المشهور أن قول

(٢٣٤٨) أخرجه البخاري في النفقات: باب إذا لم ينفق الرجل: ٦/ ٢٣٧، رقم ٥٣٦٤.

(٢٣٤٩) كالحديث الذي رواه الطبراني في معجمه الكبير ٢/ ٣٩٢ بسنده عن الشعبي أن جرير بن عبدالله البجلي بارز مهران فقتله، فقومت منطقته بثلاثين ألفاً، فكتبوا إلى عمر ، فقال عمر: ليس من السلب الذي يُخمس، ولم ينفله وجعله مغنماً.اهـ

(٢٣٥٠) أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة: باب من أحيا أرضاً مواتاً:٣/ ٩٨، رقم ٢٣٣٥.

(٢٣٥١) انظر مختصر اختلاف العلماء للطحاوي: ٣/ ٥١٨، والروض المربع: ٢/ ٤٢٥.

(٢٣٥٢) انظر الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٠، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٥٨.

رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى أن قال : إنما كان ذلك يوم حنين ما رواه مسلم في صحيحه في أوائل كتاب الجهاد : قال عوف : يعني ابن مالك : فقلت : يا خالد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال : بلى [٢٣٥٣] انتهى . وهذا كان في غزوة مؤتة كما هو مصرح به في الحديث نفسه ، ومؤتة سنة ثمان قبل الفتح ، ولا شك أنها قبل حنين ، وقد يجمع بين ما قاله مالك وبين هذا بأن هذا فِعْل ؛ ولم ينف مالك إلا بلاغ القول ، وأن هذا ما بلغ مالكاً ، أو بلغه وما صح عنده ، والله أعلم . وقد روى البخاري في صحيحه أن معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء الأنصاريين ضربا أبا جهل يوم بدر بسيفيهما حتى قتلاه ، فانصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه . . . إلى أن قال : وسَلَبَه لمعاذ بن عمرو بن الجموح [٢٣٥٤] . وهذا يدل على أن السَّلَب للقاتل أمر مقرر معلوم من أول الأمر ، وإنما تجدد يوم حنين للإعلام العام والمناداة لا شرعيته .

قوله فروة بن نُفَاثة [٢٣٥٥]. هو بضم النون ، وتخفيف الفآء ، وبعد الألف ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد ذكر بعض الحفاظ فروة هذا فقال : ابن عامر ، وقيل : ابن عمرو ، وقيل : ابن نُفَاثة ، وقيل : ابن نعامة الجذامي في الصحابة . وقال : أهدى بغلةً بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٣٥٦] [٢٣٥٧] ، واستشهد في حياته ، وفي كلام المؤلف أنها فضة ، وقد ذكرت الخلاف في البغلة التي كان عليه الصلاة والسلام راكبها يوم حنين هل هي فضة؟ أو الدُلْدُل؟ مطولاً فانظره . وقد رأيت بخطي : فروة ابن نُفَاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : نباتة . قال القاضي : واختلفوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعَمَّر طويلاً . وقال غيره : لم يسلم انتهى .

[**قوله وخُذْرُوف السحاب** [٢٣٥٨] . كذا قاله ، والشعر : السحابة . وبه يتزن البيت ، وهذه مؤاخذة يسيرة .] [٢٣٥٩]

قوله إلى بُهْثَة بن سُلَيم . بُهْثَة : بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم مثناة مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسُلَيم تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام . ذكر ابن ماكولا سليماً هذا فقال : بهثة ، ونَسَبَه فقال : بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان ، من ولده جماعة من الصحابة ، والشعراء ، وحملة العلم ، والأمراء ، والولاة ، وغيرهم [٢٣٦٠] انتهى .

(٢٣٥٣) صحيح مسلم: الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠٢، رقم ١٧٥٣.

(٢٣٥٤) صحيح البخاري: فرض الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٨ - ٦٩، رقم ٣١٤١.

(٢٣٥٥) في الاستيعاب ٣/ ١٩٤: فروة بن عمرو. وكذا رجحه الحافظ في الإصابة: ٣/ ٢٠٧.

(٢٣٥٦) في **ب**: للنبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٣٥٧) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ١٨.

(٢٣٥٨) قوله: السحاب. لعلها في نسخة المؤلف: السحاب، لذا أكدها بقوله: كذا قاله...، وقد جاءت في المطبوع: السحابة، ولعلها من تصرف المحقق.

(٢٣٥٩) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من **م** و **ب**.

(٢٣٦٠) الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٧٨.

قوله لم يذكر أبو عمر السُّلَمي . هو بضم السين ، وفتح اللام ، ويعني به : الضحاك بن سفيان السُلَمي ، إنما ذكر الضحاك بن سفيان الكلابي[٢٣٦١] . والسُّلَمي في كلام المؤلف منصوب مفعول يذكر ، وهذا ظاهر جداً .

٢٣٦١) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٩٩.

سرية الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه إلى ذي الكفين

قوله الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي ، الدوسي . يُلَقَّب : ذا النور ، قتل يوم اليمامة شهيداً [٢٣٦٢] رضي الله عنه [٢٣٦٣] .

قوله إلى ذي الكَفَّين . تقدم أنه بتشديد الفاء في حديث الطفيل بن عمرو ، ومن خفف الفاء قبيل : الإسراء ، وهو صنم كان من خشب كان لعمرو بن حممة ، وهو مخفف في الشعر لأجل الوزن ، وزن الرجز ، وقد قدمت ذلك أيضاً ، وأنه ذكره الصغاني في كنف؛ فدل ذلك على أنه مشدد الفاء ، والله أعلم .

قوله ياذا الكفين لستُ من عبادكا . ذو الكفين تقدم أنه خفف في الشعر للوزن؛ وزن الرجز [٢٣٦٤] .

قوله بدبَّابَة . الدَبَّابَة : بفتح الدال المهملة ، ثم موحدة مشددة ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التأنيث . قال في القاموس شيخنا مجد الدين في دَبّ : والدَبَّابَة تتخذ للحروب ، فتدفع في أصل الحصن ،فينقبون وهم في جوفها انتهى . وللسهيلي مثله ، ولفظه : الدبابة : آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبون بها إلى الأسوار لينقبوها [٢٣٦٥] انتهى .

قوله ومنجنيق . المنجنيق معروفة : التي تُرمى بها الحجارة ، معربة ، وأصلها : من جنيْ نِيْك ، أي : ما أجودني ، وهي مؤنثة . وقال الفراء : بعضهم يقدرها : مَنْفَعيل ، كقولهم : كنا نجنق مرة ونرشق أخرى ، والجمع : منجنيقات . وقال سيبويه : فنعليل ، الميم من نفس الكلمة ، لقولهم في الجمع : مُجَيْنِيق ، وفي التصغير : منجنيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمع زائدتان في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة [٢٢٧/أ] ، ولو جعلت النون من نفس الحروف صار الاسم رباعياً ، والزيادات لا تُلْحَق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو : مُدَحْرِج انتهى كلام الجوهري [٢٣٦٦] .

قوله النعمان بن الرازية اللِهبي .النعمان هذا ذكره الذهبي فقال : النعمان بن بازية ، وقيل : ابن رازية ، عريف الأزد . قال ابن أبي حاتم :له صحبة[٢٣٦٧] . وذكره في مكان آخر الذهبي فقال : النعمان بن الزارع عريف الأزد ، وقيل :النعمان بن

(٢٣٦٢) وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الطفيل بن عمرو استشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر. وكذا قال أبوالأسود عن عروة. وقال ابن حبان: باليرموك. انظر الإصابة: ٢/ ٢١٨.

(٢٣٦٣) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٣٧، والاستيعاب: ٢/ ٢٢١، والإصابة: ٢/ ٢١٦.

(٢٣٦٤) انظر صفحة ٢٥٣.

(٢٣٦٥) القاموس المحيط: ص ١٠٦.

(٢٣٦٦) الصحاح: ٢/ ١١٠٨ - ١١٠٩.

(٢٣٦٧) الجرح والتعديل: ٨/ ٤٤٥، رقم ٢٠٣٧. وانظر التجريد: ٢/ رقم ١٢١٤.

بازية ، وقيل : ابن رازية . روى عنه صالح بن شريح السكوني(٢٣٦٨) . نزل حمص ، غير معروف ، قد مرّ (٢٣٦٩) . وفي الاستيعاب : النعمان بن الزارع عريف الأزد . لا أعرفه بأكثر مما روي عنه أنه قال : يارسول الله كنا نعتاف (٢٣٧٠) في الجاهلية . . . الحديث (٢٣٧١) انتهى وبخط ابن الأمين تجاه ذلك ما صورته : قال أحمد بن عيسى في تاريخ حمص : من الصحابة النعمان بن دارية عريف (٢٣٧٢) الأزد : بالدال انتهى .

واللِهبي - بكسر اللام - منسوب إلى القبيلة الموصوفة بحسن الزجر(٢٣٧٣) . قال ابن ماكولا : منهم النعمان بن الرازية اللهبي ، يعد في الصحابة... (٢٣٧٤) إلى آخر كلامه .

(٢٣٦٨) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٩٠: صالح بن شريح السكوني له إدراك. وذكر أبوالحسن الرازي أنه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح...وقال أبوزرعة الدمشقي: عاش إلى خلافة عبدالملك، وله رواية في ترجمة النعمان بن الرازية.اهـ باختصار.

(٢٣٦٩) التجريد: ٢/ رقم ١٢٢٦.

(٢٣٧٠) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. انظر النهاية: ٣/ ٣٣٠.

(٢٣٧١) الاستيعاب: ٣/ ٥٢٧.

(٢٣٧٢) في اللسان ٩/ ٢٣٨: العريف: القيم والسيد، لمعرفته بسياسة القوم. والعريف: النقيب، وهو الرئيس.اهـ

(٢٣٧٣) في الأنساب للسمعاني ٥/ ١٤٩: هو لهب بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.اهـ

(٢٣٧٤) الإكمال: ٧/ ١٥٢.

غزوة الطائف

فائدة : ذكر بعض أهل النّسب أن الديون بن الصَدِف ، واسم الصَدِف : مالك بن مالك بن مرتع بن كندةَ ، من حضرموت أصاب دماً من قومه ، فلحق بثقيف فأقام معهم ، وقال لهم : ألا أبني لكم حائطاً يطيف ببلدكم ، فبناه ، فسُمِّي به الطائف . ذكره البكري [٢٣٧٥] هكذا قال ، وإنما هو الدمون بن عبيد بن مالك بن دَهْقل ، وهو من الصَدِف ، وله ابنان أدركاه عليه الصلاة والسلام ، وبايعاه ، واسم أحدهما : الهميل ، والآخر : قبيصة ، لم يذكرهما أبوعمر في الصحابة ، وذكرهما غيره [٢٣٧٦] . انتهى لفظ السهيلي[٢٣٧٧] ، ثم ذكر بعد ذلك قولاً آخر في سبب تسميتها بالطائف ، فانظره من الروض [٢٣٧٨] .

قوله رَمُّوا حصنهم . رَمُّوا : بتشديد الميم المضمومة ، ومعناه معروف .

قوله كأنه رِجْل جراد . الرِّجل : بكسر الراء ، وإسكان الجيم : كالجارحة : وهو الجراد الكثير .

قوله وقتل منهم اثنى عشر رجلاً . سيأتي ذكرهم في ترجمة مستقلة عقب هذه الغزوة .

قوله أم سلمة . تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وأنها آخر زوجاته عليه الصلاة والسلام ورضي عنهن وفاة ، وأنها توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنه ، وما ذكر في وفاتها أنه قبل ذلك فهو غلط ، ترجمتها معروفة ، ومناقبها جليلة فلا نطول بها .

قوله فحاصرهم ثمانية عشر يوماً . . . إلى آخر الكلام على ذلك ، وحاصل الأقوال التي ذكرها في ذلك : خمسة عشر ، وثمانية عشر ، وبضعاً وعشرين ليلة ، وسبعة عشر ، وأربعين يوماً . ذكر هذا القول عن مكحول مرسلاً وأهمل قولاً وهو :

(٢٣٧٥) انظر معجم ما استعجم للبكري: ١/ ٣١٠ - ٣١١.

(٢٣٧٦) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٧٧: ذكره ابن ماكولا، وذكره أبوالحسن المدائني في كتاب أخبار ثقيف وقال: إنه حضرمي حالف ثقيفاً هو وأخوه، وسكن الطائف، ثم وقع لأخيه قبيصة مع بني مالك حادث فأرادوا قتله فهرب منهم هو وأخوه والشريد بن سويد فأسلموا، وذلك قبل إسلام ثقيف وقدوم وفدهم.اهـ

(٢٣٧٧) الروض الأنف: ٤/ ١٦١.

(٢٣٧٨) قال السهيلي في الروض ٤/ ١٦٢: وذكر بعض المفسرين وجهاً آخر في تسميتها بالطائف فقال في الجنةالتي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة ن حيث يقول:{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ} قال: كان الطائف جبريل عليه السلام اقتلعها من موضعها، فأصبحت كالصريم، وهو الليل، أصبح موضعها كذلك، ثم سار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت، ثم أنزلها حيث الطائف اليوم، فسميت باسم الطائف الذي طاف عليها، وطاف بها، وكانت تلك الجنة بضروان على فراسخ من صنعاء، ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حولها من الأرضين، وكانت قصة أصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم بيسير.ذكر هذا الخبر النقاش وغيره.اهـ

عشرون [٢٣٧٩] . والذي ساقه إلى مكحول مرسلاً معناه في صحيح مسلم في الزكاة ، بَوَّب عليه مبوب : باب إعطاء المؤلفة من حديث أنس رضي الله عنه قال : ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة [٢٣٨٠] .

وقولاً آخر : أنه حاصرهم شهراً ، رواه أبوداود في مراسيله من رواية يحيى بن أبي كثير [٢٣٨١] . وما نقله المؤلف عن مكحول[٢٣٨٢] نقله بعض مشائخي عن الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد [٢٣٨٣] . وروى يونس عن ابن إسحق ثلاثين ليلة أو قريباً من ذلك . وفي السِّيَر لسليمان بن طرخان [٢٣٨٤] : حاصرهم شهراً ، والله أعلم .

قوله ونَصَبَ عليهم المنجنيق . حديث نَصْب المنجنيق على أهل الطائف هو مرسل ، وهو في **ت** كذلك [٢٣٨٥]، وقال : ضعيف [٢٣٨٦] . ولكن هو في البيهقي من رواية أبي عبيدة[٢٣٨٧] . وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن خراش[٢٣٨٨] أن له عن العوام [٢٣٨٩] عن إبراهيم التيمي [٢٣٩٠] عن أبيه [٢٣٩١] : أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف [٢٣٩٢] ، والله أعلم .

(٢٣٧٩) القول الأول والثاني ذكره الواقدي في مغازيه ٢/ ٩٢٧، والثالث والرابع في سيرة ابن إسحاق٤/ ١٢٧، والخامس عزاه ابن حجر في الفتح عند شرح الحديث رقم ٤٣٢٥ إلى ابن سعد. والسادس حكاه أبوعمر في الدرر ص ٢٢٩.

وقال ابن حزم في جوامع السيرة ص ١٩١: بضع عشرة، وهو الصحيح بلا شك.اهـ

(٢٣٨٠) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.

(٢٣٨١) انظر المراسيل لأبي داود: باب في فضل الجهاد: ص ٢٤٨.

(٢٣٨٢) في التقريب ٢/ ٢٧٣: مكحول الشامي، أبوعبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة / **م عـ** .

(٢٣٨٣) هو الإمام الحافظ أبونعيم عبيدالله بن أبي الحسن الحداد، رحل وسمع، وهو من تلاميذ ابن منده. (٤٦٣ - ٥١٧هـ). انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٥.

(٢٣٨٤) في التقريب ١/ ٣٢٦: سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين / **ع** .

(٢٣٨٥) سنن الترمذي: الدب: باب ما جاء في الأخذ من اللحية: ٥/ ٩٤، رقم ٢٧٦٢.

(٢٣٨٦) في المطبوع من الترمذي: حديث غريب.

(٢٣٨٧) السنن الكبرى للبيهقي: ٩/ ٨٤.

(٢٣٨٨) في التقريب ١/ ٤١٢: عبدالله بن خِراش - بالخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني، أبوجعفر الكوفي، ضعيف، مات بعد الستين / **ق**.

(٢٣٨٩) في التقريب ٢/ ٨٩: العوام بن حَوْشَب بن يزيد الشيباني الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين / **ع**.

(٢٣٩٠) في التقريب: ١/ ٤٥: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة / **ع**.

(٢٣٩١) في التقريب ٢/ ٣٦٦: يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية، من الثانية، مات سنة في خلافة عبدالملك / **ع**.

(٢٣٩٢) قلت: أظن الرواية عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف. ويؤيد ذلك أنه في المطبوع من الميزان أن الرواية عن علي رضي الله عنه، وكذا أخرج الحديث العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٣ عن العوام عن علي.

<=

قوله وهو أول منجنيق رُمِيَ به في الإسلام . كذا في السيرة [٢٣٩٣] ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله في الإسلام . كذا هو ، وأما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة بن مالك ابن فهم بن غنم بن دوس وهو المعروف بالأبرش أول من رمى بالمنجنيق ، وهو من ملوك الطائف ، وكان يعرف بالوضاح[٢٣٩٤] ، ويقال له أيضاً : منادم الفرقدين[٢٣٩٥] ، ويذكر أنه أول من أوقد الشمع . لخصت هذا من كلام السهيلي [٢٣٩٦] ، وقوله : وهو أول كذا فيه ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله يوم الشَدْخَة [٢٣٩٧] . هو بفتح الشين ، وإسكان الدال ، وبالخاء المعجمتين ، ثم تاء التأنيث ، ومعنى الشدخة معروف .

قوله دخل نفر . تقدم أن النفر : مادون العشرة من الرجال ، كالرهط ، لا أعرفهم بأعيانهم ، ولكن هنا : فقتلوا منهم رجالاً . وسيجيء ذكر شهداء الطائف ، فهؤلاء منهم .

قوله تحت دبابة . تقدم قريباً ما الدبابة .

قوله أن يَدَعَها . هو بفتح الدال ، أي : يتركها .

قوله ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مناديه لا أعرفه بعينه .

قوله فخرج منهم بضعة عشر رجلاً فيهم أبوبَكْرَة . وفي البخاري : في غزوة الطائف : أن أبا بَكْرَة نزل ثالث ثلاثة وعشرين من حديث سعد - وهو ابن أبي وقاص - وأصل الحديث في **خ م د س** [٢٣٩٨] ، ولا تنافي بين الروايتين ، لأنه ليس في رواية القليل ما ينفي الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد ، والله أعلم . وأبو بَكْرَة هو

=

والله أعلم.

(٢٣٩٣) انظر السيرة لابن إسحاق: ٤/ ١٢٨.

(٢٣٩٤) انظر نزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ٢٣٢.

(٢٣٩٥) قال في الروض ٤/ ١٦٣: لأنه ربأ بنفسه عن منادمة الناس، فكان إذا شرب نادم الفرقدين عُجْباً بنفسه.اهـ

والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

(٢٣٩٦) انظر الروض: ٤/ ١٦٣.

(٢٣٩٧) يوم الشَّدْخَة: يوم حُكِّمَ فيه بين قضاعة وقصي في أمر الكعبة، وكثر القتل فشدخ دماء قضاعة تحت قدمه وأبطلها، فقضي بالبيت لقصي.

والشَّدْخَة: من الشدخ، وهو الكسر في كل رطب، وقيل: يابس. انظر القاموس المحيط: ص ٣٢٤.

(٢٣٩٨) البخاري في المغازي: باب غزوة الطائف: ٥/ ١٢١، رقم ٤٣٢٧. ومسلم في الإيمان: باب بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم: ١/ ٧٩، رقم ٦٣، وأبوداود في الأدب: باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه: ٤/ ٣٣٢، رقم ١١٣.

وعزوه أصل الحديث إلى النسائي فيه نظر؛ إذ لم أجده في الكبرى ولا الصغرى، ولا أشار إليه المزي في تحفة الأشراف، ولكنه عزاه في التحفة ٣/ ٣٠٢ إلى ابن ماجه. وهو عند ابن ماجه في الحدود: باب من ادعى إلى غير أبيه: ٢/ ٨٧٠، رقم ٢٦١٠، والله أعلم.

نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة الثقفي ، من فضلاء الصحابة ، وقد قتل نُفَيْع بن مسروح والحارث بن كَلَدة مولاه من فوق . وأبوبَكْرَة : بإسكان الكاف .

فائدة : لم يذكر المؤلف منهم غير أبي بَكْرة ، ومنهم : الأزرق وكان عبداً للحارث بن كَلَدة المتطبب ، وهو زوج سمية أم زياد ابن أبيه . ومنهم : المنبعث ، وكان اسمه : المضطجع؛ فغيره عليه السلام إلى المنبعث ، وكان عبداً لعثمان بن عامر . ومنهم : بحيس النبال ، وكان عبداً لبعض آل يسار . ومنهم : وَرْدَان جَدُّ الفرات بن زيد ابن وَرْدَان ، وكان لعبد الله بن ربيعة بن خرشة . وإبراهيم بن جابر ، وكان أيضاً لخرشة . كل هذا ذكره ابن إسحق في غير رواية ابن هشام . وذكر أبوعمر فيهم : نافع بن مسروح أخو أبي بكرة ، وذكر ابن سلام فيهم : نافعاً مولى عيلان[٢٢٧/ب] بن سلمة الثقفي ، وذكر أن ولاءه رجع إلى عيلان حين أسلم ، وأحسبه وَهْماً من ابن سلام ، أو ممن رواه عنه ، وإنما المعروف : نافع بن عيلان ، ويحتمل أن يكون له عبد اسمه : نافع ، كاسم ابنه نافع بن عيلان ، والله أعلم . لخصته من كلام السهيلي رحمه الله ما أكثر فوائده [٢٣٩٩] .

قوله نوفل بن معاوية الديلي . كنية هذا أبو معاوية ، له صحبة ، شهد الفتح ، وله أحاديث ، روى عنه أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وغيره . مات في خلافة يزيد وقد بلغ المائة أوأزْيَد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً ، وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية [٢٤٠٠] .

قوله في جُحْر . هو بضم الجيم ، وإسكان الحاء المهملة ، وهذا معروف .

قوله وهزم الأحزاب وحده . تقدم أن الأحزاب هم أهل الخندق الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ، وتقدم عددهم . ويقال : إن المراد : أحزاب الكفر ، والله أعلم .

(٢٣٩٩) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٦٤.

(٢٤٠٠) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

تسمية من استشهد بالطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية ابن عبد شمس . هذا صحابي معروف . أمه صفية عمة أبي جهل . أسلم سعيد هذا قبيل الفتح ، واستشهد بالطائف كما هنا رضي الله عنه (٢٤٠١) .

قوله وعرفطة بن حُبَاب حليف لهم . . . إلى قوله : وقال ابن هشام : حُبَاب بن عرفطة . هذا هو ابن الحُبَاب : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة . وقيل : ابن جبير الأزدي ، صحابي استشهد بالطائف كما هنا ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا (٢٤٠٢) والزمخشري ، وكذا الذهبي (٢٤٠٣) ، ذكروا والده في الحُبَاب كما ضبطته . قال الأمير : الحُبَاب بن جبير حليف بني أمية ، وابنه عرفطة بن الحُبَاب استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٠٤) انتهى . والحُبَاب والده حليف بني أمية صحابي ذكره أبو عمر مختصراً انتهى . وذكر أبو عمر عرفطة ابن الحُبَاب (٢٤٠٥) ، وقد كتب ابن الأمين على هامش الاستيعاب ما لفظه : حُبَاب . قال فيه ابن إسحق (٢٤٠٦) انتهى .

قوله وعبد الله بن أبي بكر الصديق . . . إلى آخره . هذا شهد الفتح ، ورُمِيَ بسهم في الطائف كما هنا فدمل جرحه ، ثم انتقض فمات منه فيما قيل . قال ابن سعد : أسلم قديماً ، ولم يسمع بذكره في مشهد إلا يوم الطائف رضي الله عنه (٢٤٠٧) .

قوله رُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا غير شهيد عند الشافعية على الأظهر ، لأنه توفي بعد انقضاء الحرب(٢٤٠٨) ، أَمَّا إذا انقضت الحرب وليس فيه إلا حركة مذبوح فشهيد قطعاً ، وأما إذا توفي بعد انقضاء الحرب ، وقطع بموته من تلك الجراحة وبقي بعد انقضاء الحرب حياة مستقرة أو في قتال البغاة فغير شهيد في الأظهر ، وإن انقضت الحرب وهو متوقع البقاء فغير شهيد قطعاً ، والله أعلم .

قوله ومن بني سعد بن ليث جُلَيْحَة ابن عبد الله . جُلَيْحَة هذا : بضم الجيم ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ثم تاء التأنيث . وهو جُلَيْحَة بن

(٢٤٠١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٨، والإصابة: ٢/ ٤٥.
(٢٤٠٢) انظر الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
(٢٤٠٣) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٠٦٣.
(٢٤٠٤) الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
(٢٤٠٥) انظر الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
(٢٤٠٦) الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
(٢٤٠٧) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٤٩.
(٢٤٠٨) انظر المجموع للنووي: ٥/ ٢١٦.

عبد الله بن محارب [٢٤٠٩] ، أو الحارث بدل محارب [٢٤١٠] رضي الله عنه .

قوله ثابت بن الجَذْع السَّلمي . ثابت هذا ابن الجَذْع ، واسم الجَذْع : ثعلبة بن زيد الأنصاري ، الخزرجي . قال ابن إسحق : شهد العقبة وبدراً ، واستشهد يوم الطائف [٢٤١١] . وقال الزهري : هو بدري [٢٤١٢] . والجَذع [٢٤١٣] - بفتح الجيم ، والذال المعجمة ، وبالعين ا لمهملة -. والسَّلمي : بفتح السين واللام ، وقد تقدم الكلام على هذه النسبة ، وأن من كسر اللام كأصله فقد لحن . قاله ابن الصلاح أبوعمرو [٢٤١٤] . وقال النووي : إنها لغة [٢٤١٥] ، والله أعلم

قوله في نسبه : الحارث بن سهل النجاري . هو بالنون ، والجيم ، نسبةً إلى النجار ، وهم من الأنصار . وإياك أن تصحفه بالبخاري : بالموحدة ، والخاء المعجمة؛ فإن الصحابة ليس فيهم بخاري من البلد ، والله أعلم .

قوله والمنذر بن عبد الله الساعدي . ذكر بعض الحفاظ المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، فقال : قتل يوم الطائف ، ثم ذكر بعده المنذر بن عبد الله بن قَوَّال الخزرجي ، الساعدي ، فقال : قيل : هو الذي قُتِلَ بالطائف انتهى . وقال ابن عبد البر : المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، قتل يوم الطائف ، وقيل : هو المنذر بن عبد الله بن قَوَّال بن وقش بن ثعلبة في قول ابن إسحق ، وأما الواقدي فقال : هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن قيس بن وقش ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً [٢٤١٦] انتهى لفظ ابن عبد البر .

قوله ورُقَيْم بن ثابت بن ثعلبة . هذا قد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم حنين ، وقد ذكره هنا فيمن استشهد يوم الطائف ، ولم ينبه على أنه اختلف فيه ، وقد ذكرت ذلك في حنين ، والله أعلم .

قوله إلى الجعرانة . قد ذكرت فيها التخفيف والتشديد مطولاً في حنين فانظر ذلك .

تنبيه : أهمل [٢٤١٧] المؤلف أن يذكر هنا عمرة الجعرانة ، وإن كان ذكرها بعد حجة الوداع ، فإنه هناك ذكر عُمَره عليه السلام ، وأنهن أربع ، فذكر منها الجعرانة ، وكان ينبغي أن تذكر هنا ويشير إليها هناك ، وقد ذكر الواقدي أن إحرامه عليه السلام بالعمرة من الجعرانة كان ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي

(٢٤٠٩) كذا في مغازي الواقدي ٣/ ٩٣٨، والإصابة: ١/ ٢٤٤.

(٢٤١٠) كذا في الاستيعاب: ١/ ٢٦٧، وعزاه لابن إسحاق في السيرة. وذكره الذهبي في التجريد ١/ رقم ٨١٩ كما ذكره المصنف بصيغة التردد. والله أعلم.

(٢٤١١) السيرة النبوية: ٢/ ٣٤٥.

(٢٤١٢) انظر الاستيعاب: ١/ ١٩١.

(٢٤١٣) سُمِّيَ بالجَذَع لشدة قلبه وصرامته. قاله ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٥٦٩.

(٢٤١٤) معرفة علوم الحديث: ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢٤١٥) تدريب الراوي: ٢/ ٣١٥.

(٢٤١٦) الاستيعاب: ٣/ ٤٤٠.

(٢٤١٧) وفي **م** و **ب** و **ح**: أصل.

القعدة ، وسيأتي في عُمَره [عليه السلام] [٢٤١٨] عن ابن عباس أنها كانت في شوال ، وسأذكره هنا وأَرُدُّه . وأحرم عليه السلام في هذه العمرة من المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى ، وكان مُصَلَّى [٢٤١٩] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان بالجعرانة به ، فأما الأدنى فبناه رجل من قريش ، واتخذ ذلك الحائط عنده ، ولم يَجُزْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي إلا محرماً ، فلم يزل يلبي حتى استلم الركن ، وحلق رأسه المكرم أبو هند عبد بني بياضة ، وقيل : خراش بن أمية ، ولم يسق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هدياً ، ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ، ثم سار منها يوم الخميس حتى خرج على سَرِف [٢٤٢٠] [٢٤٢١] . انتهى ما نقل المحب الطبري عن الواقدي ، ويشهد لذلك ما رواه مُحَرِّش الكعبي [٢٤٢٢] : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً ، وجاء مكة ليلاً حتى قضى عمرته ، ثم خرج من ليلته وأصبح بالجعرانة كبائت ، فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سَرِف حين جامع الطريق ، فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس» . وأخرجه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب لا يُعرف لمُحَرِّش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى . وقد أخرجه غير أحمد والترمذي أيضاً من أصحاب السنن؛ فأخرجه **د س** [٢٤٢٣] .

تنبيه : قول ابن عباس الذي نقله المؤلف في عُمَره (أنه أحرم في شوال فيه نظر ، ولو كان كذلك لكانت عمره) [٢٤٢٤] خمساً ، وإنما كانت في ذي القعدة كغيرها إلا التي مع حجته ، وابن عمر قال : إنه اعتمر في رجب ، وهو غلط منه ، وغلطته عائشة رضي الله عنها ، وكذا غلط من قال إنه عليه السلام اعتمر في رمضان ، ولم يعتمر إلا في ذي القعدة ؛ إلا التي في حجته على القول بأنه قارن؛ فإنها كانت في ذي الحجة ، والله أعلم [٢٤٢٥] .

تنبيه : لم يذكر متى وصل عليه السلام إلى المدينة ، وقد قال ابن إسحق : فقدم

(٢٤١٨) ما بين المعكوفتين زيادة من **م** و **ب** ، وليست بلأصل .

(٢٤١٩) في **ب** : يصلي .

(٢٤٢٠) سَرِف: موضع على ستة أميال من مكة تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث، وهناك بنى بها، وهناك توفيت رضي الله عنها. ويُسمى الآن: النورية عند أهل مكة. انظر معجم البلدان: ٣/ ٢١٢.

(٢٤٢١) القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٦١٦.

(٢٤٢٢) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٤٨: مُحَرِّش ـ بكسر الراء الثقيلة ـ ظبطه ابن ماكولا تبعاً لهشام بن يوسف ويحيى بن معين. ويقال: بسكون الحاء المهملة، وفتح الراء، وصوبه ابن السكن تبعاً لابن المديني. اهـ

(٢٤٢٣) حديث مُحَرِّش أخرجه أبوداود في المناسك: باب المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج: ٢/ ٢١٣، رقم ١٩٩٦، والترمذي في الحج: باب ما جاء في العمرة من الجعرانة: ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥رقم ٩٣٥، والنسائي في الكبرى: ٢/ ٣٨١، وفي الصغرى في الحج: باب دخول مكة: ٥/ ١٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٢٦.وغيره.

(٢٤٢٤) ما بين القوسين ساقط من **ب** .

(٢٤٢٥) انظر القِرى لقاصد أم القرى: باب ما جاء في عمرة الجعرانة: ص ٦١٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة ، أو في أول ذي الحجة .
قال ابن هشام : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لست ليالٍ بقين من ذي القعدة فيما قال أبوعمرو المدني [2426] انتهى .
تنبيه : لم يذكر من ولي الحج سنة ثمان ، وقد قال ابن إسحق : وحج بالناس تلك السنة على ماكانت العرب تحج عليه ، وحج بالمسلمين تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان [2427] انتهى .[٢٢٨/أ]

بعث المصدقين

قال ابن سعد : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المُصَدِّقِين [2428] .
قوله المُصَدِّقِين . هو بفتح الصاد المخففة ، وكسر الدال المشددة ، وتشديد الصاد أيضاً ، مع تشديد الدال المكسورة : وهو أخذ الصدقة من صاحب المال ليصرفها في وجوهه . قال ثابت : ويقال أيضاً للذي يعطيها من ماله ، فإذا شدَّدت الصاد فهو المتصدق لا غير ، ادغمت التاء في الصاد ، وقد جاء المتصدق في طالب الصدقة ، وأنكره ثعلب [2429] .
قوله فبعث عيينة بن حصن . هذا الرجل تقدم ذكره وما جرى له وما يتعلق به غير مرة فأغنى عن إعادته هنا .
قوله وبعث يزيد بن الحُصَين إلى أسلم وغِفار . هذا الرجل لا أعرفه إلا أن يكون يزيد بن الحصين السامي ، ويقال : ابن عمير ، أو نمير . ذكره البغوي وغيره [2430] ، وإنما هو تابعي [2431] ، فإن كان هذا فالصحيح أنه تابعي ، وإن لم يكن هو فلا أعلمه ، وقد ذكر هذا الثاني في الصحابة بعض الحفاظ فقال : يزيد ابن حصين أو نمير السامي ، فيحرر . وفي سيرة مغلطاي الصغرى : وبريدة - يعني : بن الحصيب -. قال : ويقال : كعب بن مالك إلى أسلم وغفار [2432] انتهى . ولعل ما في نسخ سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس مصحف بريدة بن الحصيب ، وهو الذي ظهر لي [2433] ، والله تعالى أعلم .
قوله وبعث رافع بن مَكِيث . تقدم أن مَكِيثاً : بفتح الميم ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب تقدم .
قوله وبعث بُسْر بن سفيان . بُسْر : هو بضم الموحدة ، وإسكان السين

(٢٤٢٦) السيرة النبوية: ٤/ ١٤٩.
(٢٤٢٧) المصدر السابق.
(٢٤٢٨) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٠.
(٢٤٢٩) انظر اللسان: ١٠/ ١٩٦.
(٢٤٣٠) انظر الإصابة: ٣/ ٦١٧.
(٢٤٣١) ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٤٣٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٢٨.
(٢٤٣٣) الذي في سيرة ابن سيد الناس المطبوعة: بريدة بن الحصيب، وليس فيها: يزيد بن الحصين.

المهملة ، هكذا ضبطه غير واحد ، وقد ذكر المؤلف أبوالفتح في قصة الحديبية ما لفظه : حتى إذا كان بعسفان لقيه بُشر بن سفيان الكعبي . وابن هشام يقول : بُسْر (٢٤٣٤) - يعني : بالإهمال - والله أعلم .

قوله وبعث ابن اللُّتْبية الأزدي . ابن اللتبية اسمه : عبد الله ، وكذا جاء تسميته في صحيح البخاري من رواية أبي زيد المروزي (٢٤٣٥) ، واللُّتبية : بضم اللام ، وإسكان المثناة فوق ، بعدها موحدة ، منسوب إلى بني لتب : بطن من الأسْد (٢٤٣٦) - بفتح الهمزة ، وإسكان السين المهملة -. ويقال : الأزد : بالزاي(٢٤٣٧) ، ويقال فيه : ابن التَّبية : بفتح التاء ، ويقال : ابن الأُتْبية : بالهمزة المضمومة ، وإسكان التاء ، وليسا بصحيحين .

تنبيه شارد : وقع في المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي من الشافعية أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ابن اللتبية (٢٤٣٨) . كذا وقع في المهذب؛ وهو غلط ، والصواب : رجلاً من الأسْد ، كما تقدم ضبطه .

قوله إلى بني ذُبْيَان . هو بضم الذال المعجمة ، وكسرها ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، وهو أبو قبيلة من قيس ، وهو ذبيان بن بغيض بن رَيْث ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان (٢٤٣٩) .

قوله وبعث رجلاً من بني سعد هذيم . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، ولا سماه مغلطاي في سيرته (٢٤٤٠) .

قوله هُذَيْم (٢٤٤١) . هو بضم الهاء ، وفتح الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ويَتَوَقَّوْا كرائم أموالهم . الكرائم : النفائس التي تتعلق بها نفس صاحبها ، ويختص بها ، حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها ، واحدتها : كريمة (٢٤٤٢) .

قوله المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء . هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، أخو أم سلمة ، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، إلى الحارث بن عبد كلال ، وهو الذي فتح حصن النُّجَيْر بحضرموت زمن أبي بكر

(٢٤٣٤) عيون الأثر: ٢/ ١٥٥.

(٢٤٣٥) قلت: الذي وجدته في صحيح البخاري ومسلم أنه من رواية أبي حميد الساعدي وليس من رواية أبي زيد المروزي، ولم أجده مسماً في أحدهما، وعزاه ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٤٩ إلى ابن سعد. انظر البخاري: الزكاة: باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل: ٢/ ١٦٧، رقم ١٥٠١، ومسلم: الإمارة: باب تحريم هدايا العمال: ٣/ ١١٦٣، رقم ١٨٣٢. والله أعلم.

(٢٤٣٦) وقيل: اللتبية كانت أمه فعرف بها. انظر الفتح: ١٢/ ٣٤٩.

(٢٤٣٧) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٨.

(٢٤٣٨) انظر المهذب: كتاب الأقضية: فصل: ولا يجوز أن يرتشي على الحكم: ٢/ ٢٩٢.

(٢٤٣٩) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص ٢٥٠.

(٢٤٤٠) انظر الإشارة: ص ٣٢٨.

(٢٤٤١) هو سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٢٤٤٢) النهاية: ٤/ ١٦٧.

الصديق رضي الله عنهما [٢٤٤٣] .

قوله عليه العنسي . هو بالنون ، وهو الأسود بن كعب ، كان يقال له ـ ذو الخمار : بالخاء المعجمة ـ [٢٤٤٤] . كذا قيده جماعة منهم : ابن ماكولا [٢٤٤٥] ، والزمخشري في مشتبه الأسامي له ، والذهبي [٢٤٤٦] . ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني في حمر : بالحاء المهملة ما لفظه : والأسود العنسي ، كان يلقب : ذا الخمار ، واسمه :عبهلة ، وقيل له : الأسود لعلاط [٢٤٤٧] أسود كان في عنقه [٢٤٤٨] انتهى . وقد ذكر هو في خمر : بالخاء المعجمة ، شخصاً يقال له : ذو الخمار ، ولم يذكر الأسود ، وهو غريب ، والأسود العنسي يلقب : عبهلة . قال بعض مشائخي : أي أمره لا يرد انتهى . وكان يدعي أن سحيقاً وشقيقاً يأتيانه بالوحي ، ويقول : هما ملكان يتكلمان على لساني ، في خدع كثيرة يزخرف بها ، قتله فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح ودَاذَوَيْه ـ رجل من الأبناء [٢٤٤٩] ـ ، دخلوا عليه من سرب [٢٤٥٠] صنعته لهم امرأة كان قد غلب عليها ، فوجدوه سكران لا يعقل . وقيل في سبب قتله غير ذلك [٢٤٥١] . وفيروز لا ينصرف للعلمية والعجمة . والديلمي كنيته : أبوعبد الله ، وقيل : أبوعبدالرحمن ، وقيل : أبوالضحاك [٢٤٥٢] . قال محمد بن سعد : من أهل الحديث من يقول : فيروز الديلمي ، ومنهم من يقول : ابن الديلمي ، وهو واحد [٢٤٥٣] . ويقال له : الحميري ، وقد قتل الأسود العنسي في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصل خبر قتله إياه في مرضه عليه السلام الذي توفي فيه ، فقال عليه السلام : «قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي» ، وفي رواية : «قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين» . هذا قول كثيرين ، أو الأكثرين أن فيروز قتل الأسود في حياته عليه السلام . وقال خليفة بن خياط والواقدي وآخرون من أهل المغازي : إنما قتله في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة ، وقيل : إنه قتله في زمنه عليه السلام ، وحمل إليه رأسه . وأنكر الحاكم أبو أحمد هذا ، وأطنب في إنكاره والاستدلال على بطلانه

(٢٤٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤١٥، والإصابة: ٣/ ٤٤٥.
(٢٤٤٤) انظر نزهة الألباب: ١/ ٢٨٧.
(٢٤٤٥) انظر الإكمال:٢ / ٥٤٣.
(٢٤٤٦) انظر المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٣٥.
(٢٤٤٧) العلاط: الحبل الذي في عنق البعير. انظر اللسان: ٧/ ٣٥٤.
(٢٤٤٨) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٤٨٢.
(٢٤٤٩) الأبناء: جمع ابن، ويقال لأولاد فارس: الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاءه يستنجده على الحبشة، فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها وتزوجوا من العرب. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٣، والنهاية: ١/ ١٧ ـ ١٨.
(٢٤٥٠) أي: طريق. انظر اللسان: ١/ ٤٦٢.
(٢٤٥١) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ١٤٩.
(٢٤٥٢) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٥، ومعجم الصحابة لابن قانع: ٢/ ٣٢٦، رقم ٨٦٧، والاستيعاب: ٣/ ١٩٩، والإصابة: ٣/ ٢٠٤.
(٢٤٥٣) طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٣.

وقال : الصواب قول خليفة [٢٤٥٤] ، والله أعلم .

قوله إلى حَضْرَمَوت . هو بفتح الحاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، وفتح الميم . قال في المطالع : بضم الميم منها [٢٤٥٥] انتهى . وهذا غريب ، قال أهل اللغة : يجوز فيها بناء الاسمين على الفتح؛ فتفتح الراء والتاء ، ويجوز بناء الأول وإعراب الثاني كإعراب مالا ينصرف فيقال : هذا حضر موتُ : برفع التاء ، ويجوز إعراب الأول والثاني فيقال : هذا حضرُموتِ ـ برفع الراء ، وجر التاء ـ. والنسبة إليها حضرمي ، والتصغير : حضيرموت ـ بتصغير الأول ـ . وقال أهل اللغة : اسمٌ لبلدةٍ في اليمن ، وهو أيضاً اسم لقبيلة [٢٤٥٦] . وفي الصحاح اختصر الكلام فيه فذكر فيه وجهين ولم يذكر الثالث فقال : وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حضرموتُ . وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضرموتٍ ، أعربت حضراً وخفضت موتاً [٢٤٥٧] انتهى.[٢٢٨/ب]

قوله وبعث مالك بن نُويرة . نُويرة : بضم النون ، وتصغير نار ، وهو مالك بن نويرة بن جمرة : بالجيم ، التميمي ، اليربوعي ، أخو متمم ، له وفادة ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، وقصته مشهورة [٢٤٥٨] ، قتله خالد ابن الوليد زمن أبي بكر في الردة [٢٤٥٩] .

قوله الزبْرقان بن بدر . هو بكسر الزاي ، ثم موحدة ساكنة ، ثم راء مكسورة ، والباقي معروف . قال المؤلف : والزبْرقان : القمر ، قال الشاعر :

تضيء به المنابر حين يرقى ... عليها مثل ضوء الزبْرقان

والزبْرقان : الخفيف العارضين . واسمه : الحصين [٢٤٦٠] انتهى . قال ابن السكيت : وحكاه الجوهري وآخرون؛ وإنما قيل له ذلك لتصفيره عمامته؛ يقال : زبرقت الثوب : إذا صفرته . قالوا : وكانت عمامته مزبرقة بالزعفران [٢٤٦١] . قال

(٢٤٥٤) تهذيب الأسماء للنووي: ٢/ ٣٦٤.

(٢٤٥٥) لم أقع عليه في مشارق الأنوار للقاضي عياض فلعله من زيادات ابن قرقول عليه، والله أعلم.

(٢٤٥٦) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠: وقيل: سميت بحاضر ميت، وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف. قال: اسم حضرموت في التوراة: حاضر ميت. وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالح. وقيل: اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن واثلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. وقيل: حضرموت اسمه: عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها القتل، ثم سُكّنت الضاد للتخفيف.اهـ

(٢٤٥٧) الصحاح: ١/ ٥٢٣.

(٢٤٥٨) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ٢٥٧، والبداية والنهاية: ٦/ ٣٢١.

(٢٤٥٩) وفي الإصابة ٣/ ٣٣٦: أن ضرار بن الأزور الأسدي هو الذي قتله بأمر خالد. وقوله في الردَّة، أي: في حرب الردَّة.

(٢٤٦٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٦١) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ١/ ١٩١.

السهيلي : وكان له ثلاثة أسماء : الزِبْرقان ، والقمر ، والحصين ، وثلاثة كُنَى : أبوالعباس ، وأبوشذرة ، وأبوعياش [٢٤٦٢] انتهى . وبدر هو ابن امرئ القيس بن خلف التميمي ، السعدي ، كنية الزِبْرقان : أبوعياش - بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة - ويقال : أبوشذرة ، وقد تقدم له ثلاث كنى من كلام السهيلي . واسمه : الحصين ، والزِبْرقان ، والقمر ، وكان يقال له : قمر نجد لجماله ، وكان يدخل مكة متعمماً لحسنه ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف ، فأداها إلى أبي بكر في الرِّدَة [٢٤٦٣] . وفي الصحابة من يقال له : الزِبْرقان آخر وهو ابن أسلم ، يقال : له رؤية ، وقد انصرف عن قتال الحسين تَدَيُّناً [٢٤٦٤] .

قوله والعلاء بن الحضرمي على البحرين . تقدم أن اسم الحضرمي : عبدالله بن عباد ، أو عجار ، ترجمة العلاء معروفة ، وله في الكتب الستة والمسند ، وقد تقدم ، وتقدم الكلام على أولاد الحضرمي إخوة هذا . والبحرين : تثنية بحر : بلاد معروفة باليُمْن ، وهو عمل ، وفيه مدن ، قاعدتها هجر ، والنسبة إليها : بحراني : بنون قبل ياء النسب . قاله في المجمل [٢٤٦٥] ، والله أعلم .

قوله وبعث علياً على نَجْرَان . تقدم ضبط نَجْرَان ، وأين هي ، وأنها كانت منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة . [٢٤٦٦]

(٢٤٦٢) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.
(٢٤٦٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٦٦، والإصابة: ١/ ٥٢٤.
(٢٤٦٤) انظر الإصابة: ١/ ٥٢٥.
والمعنى أنه لم يقاتل الحسين رضي الله عنه لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم.
(٢٤٦٥) انظر معجم البلدان:١/ ٣٤٨.
(٢٤٦٦) انظر صفحة ٢٤٢.

سرية عيينة بن حصن الفزاري

قوله عيينة بن حصن . هذا الرجل قال المؤلف في الفوائد : واسم عيينة : حذيفة ، كانت عينه جحظت ، فلقب بذلك [٢٤٦٧] انتهى . وكل هذا تقدم ، وترجمته ، فانظر ذلك .

قوله وكانوا فيما بين السُقْيا . هي بضم السين المهملة ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة تحت ، مقصور : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . تقدمت .

قوله فأخذوا منهم أحد عشر رجلاً . هؤلاء الأحد عشر لا أعرفهم .

قوله في المَحَلَّة . تقدم أنها بفتح الميم ، والحاء المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، وتقدم ماهي [٢٤٦٨] .

قوله إحدى وعشرين امرأة [٢٤٦٩] . هؤلاء النسوة لا أعرفهن . وفي سيرة مغلطاي : إحدى عشر امرأة [٢٤٧٠] .

قوله وثلاثين صبياً . هؤلاء الصبيان لا أعرف أسماءهم .

قوله فحُبِسُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله في دار رملة بنت الحارث [٢٤٧١] . لم أر في الصحابيات من اسمها : رملة بنت الحارث سوى واحدة ، وهي رملة بنت الحارث ابن ثعلبة النجارية : نسبة إلى بني النجار من الأنصار ، والظاهر أنها المرادة هنا والله أعلم .

قوله عدة . العدة : الجماعة [٢٤٧٢] . وها هو المؤلف قد ذكرهم فيما يأتي قريباً جداً ثمانية أشخاص .

تنبيه : ذكرهم المؤلف ثمانية فيما سيأتي ، وذكرهم مغلطاي عشرة ، وسَمَّى بعضهم ، ولم يذكر باقيهم [٢٤٧٣] . وفي سيرة شيخنا العراقي ذكرهم عشرة ولم يسمهم [٢٤٧٤] .

قوله عطارد بن حاجب . هو عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ، له وفادة مع الأقرع بن حابس ، وهو الذي أهدى الحُلَّة الديباج لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خلعها عليه كسرى [٢٤٧٥] .

(٢٤٦٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٦٨) تقدم أنها منزل القوم.

(٢٤٦٩) انظر زاد المعاد: ٢/ ٢٠١.

(٢٤٧٠) انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.

(٢٤٧١) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٤٩١، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.

(٢٤٧٢) انظر مختار الصحاح: ص ١٧٥.

(٢٤٧٣) انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.

(٢٤٧٤) انظر الدرر السنية للحافظ العراقي: الورقة ٤١/ أ

(٢٤٧٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٦٥، والإصابة: ٢/ ٤٧٦.

قوله والزبْرقان بن بدر .تقدم الكلام عليه أعلاه بما أغنى عن إعادته .

قوله وقيس بن عاصم . قال المؤلف في الفوائد : وذكروا أن قيس بن عاصم كان يبغض عمرو بن الأهتم ، وهو الذي ضرب أباه فهتم فاه ، فشهر بالأهتم ، واسمه : سمي بن سنان ، فغض منه بعض الغض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أعطى القوم [٢٤٧٦] انتهى . قال بعض الحفاظ : واسم الأهتم : سنان [٢٤٧٧] . وكذا قال ابن الجوزي؛ فإنه قال : عمرو بن الأهتم بن سمي التميمي ، واسم الأهتم : سنان . وكذا قال أبو عمر [٢٤٧٨] ، فما في الأصل فيه نظر ، والظاهر أنه غلط ، والله أعلم ، والصواب العكس : سنان بن سمي[٢٤٧٩] . وقيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي ، المنقري ، أبو علي ، سيد أهل الوبر [٢٤٨٠] . أخرج له **د ت س** وأحمد في المسند [٢٤٨١] .

قوله والأقرع بن حابس [٢٤٨٢] . قال المؤلف : الأقرع لقب ، واسمه : فراس ، وكان في رأسه قرع فلقب بذلك ، ذُكِرَ ذلك عن ابن دريد [٢٤٨٣] انتهى . هو الأقرع ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته ، وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سَيَّره إلى خراسان ، وأصيب هو والجيش بالجَوْزَجَان [٢٤٨٤] ، وكان من المؤلفة . أخرج له أحمد في المسند؛ في مسند النساء[٢٤٨٥] . روى عنه أبوسلمة بن عبد الرحمن[٢٤٨٦] . قال شيخنا العراقي في تخريج

(٢٤٧٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٧٧) انظر طبقات خليفة: رقم ١٤٠٠، والإصابة: ٢/ ٥١٧.

(٢٤٧٨) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٧٩) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ٢٣٤.

(٢٤٨٠) كان قيس أحد الذين حرموا الخمر في الجاهلية، ثم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا سيد أهل الوبر » ، وكان مشهوراً بالحلم، وكان عاقلاً لبيباً. انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦، وطبقات خليفة: رقم ٢٨٥، والاستيعاب: ٣/ ٢٢٤، والإصابة: ٢٤٢/٣.

(٢٤٨١) أبوداود: الطهارة: باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل: ١/ ٩٧، رقم ٣٥٥، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما ذكر في الاغتسال: ٢/ ٥٠٢، رقم ٦٠٥، والنسائي في الصغرى: باب غسل الكافر إذا أسلم: ١/ ١٠٩، وأحمد في المسند: ٥/ ٦١.

(٢٤٨٢) انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٧، والاستيعاب: ١/ ٧٨، والإصابة: ١/ ٧٢.

(٢٤٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٨٤) في معجم البلدان ٢/ ١٨٢: جوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو وبلخ.اهـ

(٢٤٨٥) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٢٤٨٦) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن الأقرع بن حابس نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال: يامحمد إن حمدي لزين، وإن ذمي لشين. فقال: «ذاك الله عز و جل ». أخرجه النسائي في السنن الكبرى: ٨/ ٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٨٨، والشيباني

<=

أحاديث الإحياء للغزالي : لا أعرف لأبي سلمة ابن عبدالرحمن سماعاً منه [٢٤٨٧] انتهى .

قوله ورياح بن الحارث . رياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت ، وهو رياح بن الحارث بن مجاشع [٢٤٨٨] .

قوله والذراري . تقدم أنه يجوز تشديد الياء وتخفيضها ، وقدمت لذلك قاعدة .

قوله فأنشده الزبْرقان : نحن الكرام فلا حيٌّ يعادلنا . . . الأبيات . قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزبْرقان [٢٤٨٩] . وقال السهيلي لما ذكر شعر الزبْرقان : وبعض الناس ينكر الشعر له . وذكر البرقي أن الشعر لقيس بن عاصم المنقري [٢٤٩٠] انتهى .

وقيس بن عاصم هو أحد هذا الوفد ، وقد تقدم أعلاه .

قوله في الشعر : وتُنْصَبُ البيعُ . تُنْصَبُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبيع : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وهو جمع بيعة - بكسر الموحدة - والمراد بالبيع : أماكن الصلوات والعبادات . قاله أبوذر [٢٤٩١] . وفي الصحاح : البِيَعَة للنصارى [٢٤٩٢] انتهى . وفي النهاية لما ذكر المرباع قال : ومنه شعر وفد بني تميم : نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع . يقال : رُبْعٌ ورُبُعٌ ، يريد : رُبُع الغنيمة . هو واحد من أربعة [٢٤٩٣] انتهى . فهذه نسخة ليست في نسختي ، ولا في أصلها .

قوله فيه : قسرنا . هو بالقاف ، والسين المهملة ، أي : قهرنا وأكرهنا .

قوله يُتَّبَع. مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .[٢٢٩/أ]

قوله إذا لم يُؤْنَس القزَعُ . يُؤْنَس : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . والقَزَع : جمع قَزَعَة : وهو السحابة [٢٤٩٤] ، مرفوع ، نائب مناب الفاعل . قال المؤلف في الفوائد : يريد : إذا كان الجدب ولم يكن في السماء سحاب يتقزع ، والقزع : تفرق السحاب [٢٤٩٥] .

قوله سراتهم . تقدم أن السراة : الأشراف ، جمع سريّ ، وقد تقدم بحث السهيلي في ذلك مع الناس .

قوله من كل أرض هُوِيًّا . أي : سراعاً . قاله أبوذر [٢٤٩٦] . وهو بضم الهاء ،

=

في الآحاد والمثاني: ٢/ ٣٨٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١/ ٣٠٠.

(٢٤٨٧) وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٩: إن روايته عن الأقرع منقطعة.اهـ

(٢٤٨٨) انظر الإصابة: ١/ ٥٠٨.

(٢٤٨٩) السيرة النبوية: ٤/ ٢٢٦.

(٢٤٩٠) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.

(٢٤٩١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١.

(٢٤٩٢) الصحاح: ٢/ ٩٢٣.

(٢٤٩٣) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٦٨.

(٢٤٩٤) انظر الفائق: ١/ ٢٨٣.

(٢٤٩٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥

(٢٤٩٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١

وكسر الواو ، وتشديد المثناة تحت .

قوله فننحر الكُوْم . قال المؤلف في الفوائد : والكوم جمع : كَوْمَآء : وهي العظيمة السنام (٢٤٩٧) انتهى . والكُوْم : بضم الكاف وإسكان الواو ، وبالميم . والكَوْمَآء في كلام المؤلف : بفتح الكاف ، وإسكان الواو ، ممدود .

قوله عَبْطاً . هو بفتح العين ، وإسكان الموحدة ، وبالطاء المهملتين . قال المؤلف : والاعتباط : الموت في الحداثة (٢٤٩٨) . قال : من لم يمت عَبْطَة يمت هرماً انتهى . هذا نصف بيت ، وهو لأمية بن خلف (٢٤٩٩) . كذا عزاه إليه الجوهري ، والنصف الثاني :

للموت كأس والمرءُ ذائقها . كذا أنشده الجوهري (٢٥٠٠) .

قوله في أرُومَتِنَا . هو بفتح الهمزة ، ثم راء مضمومة ، والأَرُومَة : الأصل (٢٥٠١) .

قوله أُنْزِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يُقْتَطَعُ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تُسْتَمع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إن الذوائب من فهر . الذوائب جمع : ذؤابة : وهي الشعر المضفور من شعر الرأس ، وذؤابة الجبل : أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة ، أي أن الأشراف وذوي الأقدار من فهر (٢٥٠٢) . وقال أبوذر : الذوائب : الأعالي ، وأراد بها هنا السادة (٢٥٠٣) انتهى .

قوله يُصْطَنَعُ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سَجِيّة . السَّجِيّة - بفتح السين المهملة ، وكسر الجيم ، وتشديد المثناة تحت -: الخلق والطبيعة (٢٥٠٤) .

قوله بالنَدى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الجود .

قوله مَتَعُوا . قال المؤلف : أي : ارتفعوا ، مَتَعَ النهار : إذا ارتفع (٢٥٠٥) انتهى . وهذا لفظ السهيلي (٢٥٠٦) .

قوله ما أوهت . أي : هدمت (٢٥٠٧) .

(٢٤٩٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٩٨) وقال أبوذر في الإملاء ٣/ ١٥١: عبطاً: أي مات من غير عِلَّة.اهـ

(٢٤٩٩) في المطبوع من الصحاح: لأمية بن أبي الصلت.

(٢٥٠٠) انظر الصحاح: ١/ ٨٩١.

(٢٥٠١) انظر الإملاء: ٣/ ١٥١.

(٢٥٠٢) انظر النهاية: ٢/ ١٥١.

(٢٥٠٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٢٥٠٤) انظر مختار الصحاح: ص ١٢١.

(٢٥٠٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٥٠٦) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

(٢٥٠٧) في اللسان ٢/ ١٠٩: وَهَتَ الشيء وهتاً: إذا داسه دوساً شديداً. والوهتة: الهبطة من

<=

قوله ذُكِرَت في الوحي عفتهم . ذُكِرَت مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعفتهم مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله لا يَطْبَعُون . هو بفتح أوله ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم موحدة ، ثم عين مهملة ، أي : لا يتدنسون . والطَبَع - بفتح الطاء المهملة ، والموحدة ، وبالعين المهملة أيضاً -: الدنس [٢٥٠٨] . يقال : منه طبِع : بكسر الموحدة .

قوله : إذا نصبنا . يريد : أظهرنا لهم العداوة ولم نسرها لهم [٢٥٠٩] . وكذا الثانية الآتية قريبة جداً .

قوله لم نَدِبّ [٢٥١٠] . هو بفتح أوله ، وكسر الدال المهملة .

قوله إلى الوحشية الذَرَع . قال المؤلف : والذرع : ولد البقرة ، وجمعه : ذرَعان ، وبقرة مُذْرِعٌ : إذا كانت ذات ذرَعان [٢٥١١] انتهى . والذَرَع في البيت : بفتح الذال المعجمة ، والراء ، وبالعين المهملة ، (وهذا ظاهر ، لأن القافية عينية .

قوله إذا الزعانف . هو بفتح الزاي ، وبالعين المهملة) [٢٥١٢] ، وبعد الألف نون مكسورة ، ثم فاء . والزعانف : أطراف الناس وأتباعهم [٢٥١٣] . وأصله : أطراف الأديم [٢٥١٤] وأكارعه [٢٥١٥] [٢٥١٦] .

قوله فلا خُوْر . هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الواو ، وبالراء . والخُوْر : الضعفاء [٢٥١٧] .

قوله ولا هُلُع . هو بضم الهاء واللام : الجبناء ، والهَلَع : أفحش الجزع [٢٥١٨] .

قوله في الوَغى . هو بفتح الواو ، وبالغين المعجمة ، مقصور : وهو في الأصل : الجَلَبَة والأصوات ، وقيل للحرب : وَغَى لما فيها من الصوت والجلبة [٢٥١٩] .

قوله مُكْتَنِعُ . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مكسورة ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر؛ لأن العين المهملة القافية ، ومعناه : دانٍ ،

=

الأرض.اهـ

(٢٥٠٨) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٢٥٠٩) المصدر السـابق.

(٢٥١٠) أي: نمشي. انظر اللسان: ١/ ٣٧١.

(٢٥١١) عيون الأثر: ٢: ٢٥٥.

(٢٥١٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٥١٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢٥١٤) الأديم: الجلد ما كان. انظر اللسان: ١٢/ ٩.

(٢٥١٥) الأكارع: جمع كراع: وهو ما دون الركبة من الساق. انظر النهاية: ٤/ ١٦٥.

(٢٥١٦) انظر الغريب لابن قتيبة: ٢/ ٥٢٩.

(٢٥١٧) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.

(٢٥١٨) انظر الصحاح: ٢/ ١٠٠٦.

(٢٥١٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٨٢٩.

يقال : اكتنع منه الموت ، أي : دَنا منه وقرب [2520] .

قوله أسْد . جمع : أسَد .

قوله حَلْيَة . هي بفتح الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، وسيأتي أنه يروى بالموحدة ، وأن الصواب بالياء ، ثم تاء التأنيث . وحَلَيَة : بالمثناة تحت : مأسَدَةٌ بناحية اليمن ، وقد تقدمت . وقال أبوذر هنا : حَلْيَة : اسم موضع ، تُنْسَب إليه الأسود . يُروى بالباء المنقوطة الواحدة من أسفل ، ويُروى بالياء المنقوطة باثنتين من أسفل ، وهو الصواب انتهى [2521] .

قوله في أرْسَاغها . الأرساغ : بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم سين مهملة ، وبعد الألف غين معجمة ، جمع : رُسْغ ، ورُسُغ ، وهو من الدواب : الموضع المستدق من الحافر ، وموضع الوظيف[2522] من اليد والرجل . قاله الجوهري[2523] . وقال غيره : الرُسْغ : بالسين والصاد : مفصل مابين الكف والساعد ، ومجتمع الساق والقدم رُسغ [2524] انتهى . وهو موضع مربط القيد [2525] .

قوله فَدَع . هو بفتح الفاء والدال المهملة ، وبالعين : وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل ، فيكون منقلب الكف والقدم إلى إنْسِيِّهما [2526] ، وذلك الموضع هو الفَدَعة [2527] .

قوله عفواً . يريد : من غير مشقة .

قوله والسَم . مثلث السين ، أفصحها الفتح ، ويليها الضم ، وأرْدَاها الكسر .

قوله والسَّلَع . هو بفتح السين المهملة واللام . قال المؤلف : السَّلَع : شجر مُرّ [2528] انتهى . وكذا قاله السهيلي [2529] . وقال أبو ذر : نبات مسموم [2530] .

قوله أهْدَى . هو بفتح الهمزة ، والدال ، فعل ماض ، وهذا ظاهر ، وفاعله : قلب ، والمفعول : مدحتي .

قوله يؤازره . أي : يعاونه . وقال الجوهري : وازرت فلاناً : عاونته ، والعامة تقول : وازرته [2531] .

قوله صَنَع . بفتح الصاد المهملة ، والنون : حاذق صانع . [٢٢٩/ب]

(٢٥٢٠) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.

(٢٥٢١) المصدر السابق.

(٢٥٢٢) الظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما. انظر الصحاح: ١/ ١٠٩٨.

(٢٥٢٣) الصحاح: ٢/ ١٠١١.

(٢٥٢٤) انظر اللسان: ٨/ ٤٢٨.

(٢٥٢٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢٥٢٦) في **ح**: رسنهما.

(٢٥٢٧) انظر اللسان: ٨/ ٢٤٦.

(٢٥٢٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٥٢٩) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

(٢٥٣٠) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢٥٣١) الصحاح: ١/ ٤٢٨.

قوله جِدّ القول . الجِدّ : بكسر الجيم : ضد الهزل .

قوله أو شَمَعوا . هو بفتح الشين المعجمة والميم . قال المؤلف : شَمَعُوا ، أي : ضحكوا . وفي الحديث : «من يتبع المشمعة شمع الله به» [2532] . يريد : من ضحك من الناس وأفرط في المزح . وشمعت الجارية والدابة شموعاً : لعبت ، ومعناه في البيت : هزلوا ، ومنه : امرأة شموع : إذا كانت مزاحة [2533] انتهى وما قاله بعضه للسهيلي [2534] ، وبعضه من كلامه .

(٢٥٣٢) أخرجه الحسن العسكري في تصحيفات المحدثين: ١/ ٣٧٥.
(٢٥٣٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.
(٢٥٣٤) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

قوله عن ابن دريد . هو أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية الازدي ، اللغوي ، وباقي نسبه معروف إلى قحطان ، البصري ، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق ، وبرع في الشعر واللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيهما ، وأورد أشياء من اللغة لم توجد في كتب المتقدمين ، وذهب بشعره كل مذهب ، ومن شعره : المقصورة التي مدح بها الشاه بن ميكائيل وولده عبد الله بن ميكال ، وولده أبا العباس إسماعيل بن عبد الله ، وأحاط بأكثر المقصور ، وله أيضاً تصانيف مشهورة ، منها : الجمهرة ، وغير ذلك ، وقد عرض له في آخر عمره في رأس التسعين فالج وبرئ منه ، ثم عاوده بعد عام ، وبطل من محزمه إلى قدمه [٢٥٣٥] ، وعاش كذلك عامين ، وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ، ودفن بالمقابر العباسية من الجانب الشرقي رحمه الله . قال الدارقطني : تكلموا فيه . وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت على ابن دريد فرأيته سكران [٢٥٣٦] . قال الذهبي في ميزانه : قيل : مات سنة ٣٢١هـ [٢٥٣٧] .

قوله جَحَظت . هو بفتح الجيم والحاء المهملة ، ثم ظاء معجمة مشالة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة . يقال : جَحَظت عينه تجْحَظُ جُحُوظاً : عظمت مقلتها ونتأت ، والرجل جاحظ ، وجَحْظَم ، والميم زائدة .

قوله والزِبْرقان : القمر . تقدم ضبط الزِبْرقان قريباً .

قوله فغَضَّ منه بعض الغض . غَضّ : بفتح العين ، وتشديد الضاد المعجمتين ، يغُضّ : بضم العين ، أي : وضع ونقص من قدره [٢٥٣٨] .

قوله إن من البيان لسحراً . قيل : إنه أورده مورد الذم ، وقد أدخله مالك رحمه الله في الموطأ في باب مايكره من الكلام [٢٥٣٩] لشبهه بعمل السِّحر لقلبه القلوب وجلبه الأفئدة وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن . وأصل السِّحر في كلام العرب : الصرف [٢٥٤٠] ، ومنه : سحرك فلان ، أي : صرَفك وصيَّرك كمن سحر له ، ويشهد له قوله : «ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض . . .» الحديث [٢٥٤١] ، أي :

(٢٥٣٥) يعني: أصابه شلل نصفي، نسأل الله السلامة والعافية.
(٢٥٣٦) انظر سير النبلاء: ١٥/ ٩٦.
(٢٥٣٧) ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٦، رقم ٧٤١١.
(٢٥٣٨) انظر النهاية: ٤/ ٣٧١.
(٢٥٣٩) انظر الموطأ: باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله: ٢/ ٩٨٦، رقم ١٧٨٣.
(٢٥٤٠) انظر النهاية: ٢/ ٣٤٦.
(٢٥٤١) الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه البخاري في الشهادات: باب من أقام البينة بعد اليمين: ٣/ ٢١٦، رقم ٢٦٨٠، ومسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٣.

يكسب صاحبه من الإثم ما يكسبه الساحر بعلمه . وقيل : إنه أورده مورد المدح ، أي : تُمال به القلوب ، ويُترضى به الساخط ، ويُستنزل به الصعب ، وكذلك قالوا فيه : السِّحر الحلال ، ويشهد له في نفس الحديث : ((إن من الشعر لحكمة)) . قال النووي في شرح مسلم : التأويل الثاني هو الصحيح المختار [٢٥٤٢] . والله أعلم .

قوله في أدنيه . كذا في نسختي ، وفي الاستيعاب : أدانيه [٢٥٤٣] ، ومعناهما معروف .

قوله لزَمِر المروءة . زَمِر - بفتح الزاي ، وكسر الميم ، وبالراء - قال الجوهري : الزمر : القليل المروءة [٢٥٤٤] .

قوله العَطَن . هو بفتح العين والطاء المهملتين ، وبالنون . تقول : فلان واسع العَطَن والبلد : إذا كان رحب الذراع . وعكسه : ضيق العَطَن . والعَطَن والمِعْطَن : واحد الأعطان والمَعَاطِن : وهي منازل الإبل عند الماء لتشرب نهلاً بعد نهل ، فإذا استوفت رُدَّت إلى المراعي [٢٥٤٥] .

قوله لئيم الخـال . قال المؤلف : ويقال : كانت أم الزِبْرقان باهلية [٢٥٤٦] ، فذلك أراد عمرو [٢٥٤٧] انتهى . وقال السهيلي : قيل : إن أمه كانت من باهلة . قاله ابن ثابت في الدلائل . وقد أُنْكِرَ هذا عليه ، أنكره أبو مروان بن سراج ، والله أعلم ، لأن أم الزِبْرقان ذكر أهل النسب أنها عُكَلِيّة ، ثم من بني أُقَيْش [٢٥٤٨] ، وعكل وإن كانت تجتمع مع تميم في إد ابن طابخة؛ لكن تميماً أشرف منهم ، ولا سيما بني سعد رهط الزِبْرقان ، فذلك جعله عمرو لئيم الخال [٢٥٤٩] انتهى .

(٢٥٤٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٥٩.

(٢٥٤٣) الاستيعاب: ٢/ ٥٢٩.

(٢٥٤٤) الصحاح: ١/ ٥٤٩.

(٢٥٤٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٨٤.

(٢٥٤٦) تقدم أن باهلة قبيلة من العرب ؛ ولكنها أقلها شرفاً، وفيهم يقول الشاعر:

وما ينفع الأصل من هاشم ... إذا كانت النفس من باهلة

وباهلة بطن من قيس عيلان. انظر أنساب السمعاني: ١/ ٢٧٥.

(٢٥٤٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٥٤٨) هو أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل. انظر جمهرة ابن حزم: ص ١٩٩.

(٢٥٤٩) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٤.

سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة

فائدة : ذكر مغلطاي في سيرته الصغرى قبل سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة ما لفظه : وبعث عبد الله بن عوسجة إلى بني حارثة بن عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام ، فرقعوا بالصحيفة أسفل دلوهم ، وأبوا أن يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم بذهاب العقل ، فهم إلى اليوم أهل رِعْدَة وعجلة وكلام مختلط[٢٥٥٠] . ذكره النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : سرية قطبة بن عامر ابن حديدة . . . فذكرها[٢٥٥١] .

قوله قطبة بن عامر بن حديدة . هو كذلك السلمي أبو زيد ، عقبي ، بدري ، توفي زمن عثمان[٢٥٥٢] ، تقدم .

قوله في عشرين رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرفهم رضي الله عنهم .

قوله بِيْشَة . هو بكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال في الصحاح : موضع ، وأنشد بيتاً ، ثم قال : وقال القاسم بن معن : بِئْشَة وزِئْنَة مهموزتان ، وهما أرضان[٢٥٥٣] انتهى . وقال بعض مشائخي مشائخي : بيشة من مخاليف مكة[٢٥٥٤] انتهى .

قوله تُرَبَة . هو بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، تقدمت .

قوله تَبَالة . بفتح المثناة فوق ، وبالموحدة المخففة : وهي بلد باليمن خصيبة[٢٥٥٥] .

قوله أن يَشُنّ الغارة . تقدم أنه يقال : شَنّ وأَشَنّ : إذا فَرَّقَ الجماعة من كل وجه .

قوله رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وقد ضُربت عنقه وهو على كفره .

قوله بالحاضَرة . تقدم الكلام على الحاضر ، وهي الحاضرة .

قوله سيل أَتِيٌّ . هو بفتح الهمزة ، وكسر المثناة فوق ، ثم ياء مشددة ، على فعيل . يقال : جاءنا سيل أَتِيٌّ وأتاويّ : إذا جاءك ولم يصلك مطره .

(٢٥٥٠) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ٩٨٣.

(٢٥٥١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٣٠.

(٢٥٥٢) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٧٨، وصفة الصفوة: ١/ ٤٨٩، والاستيعاب: ٣/ ٢٤٦.

(٢٥٥٣) الصحاح: ١/ ٧٨٥.

(٢٥٥٤) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٢٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٥٤ أن بيشة واد فحل كثير القرى والنخيل والسكان، وهو شرقي مدينة الباحة، ونخيله تشبه الغابات، وساكنه قبيلة شهران.

(٢٥٥٥) انظر معجم البلدان: ٢/ ٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٦٢ أن تُرَبَة وادٍ من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لغامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لسُبَيْع. وتبعد عن الطائف قرابة (٢٠٠) كيلو.

قال العجاج :

كأنه والهول عسكـري   سيل أتِيٌّ مدُّهُ أتِـــيُّ (2556)

قوله أُفْرِدَ الخمس . أُفْرِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخمس : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وفي نسخة عِوَض أُفْرِدَ : أُخْرِجَ ، وهي مبنية لما لم يُسَمَّ فاعله (2557) أيضاً

(2556) الصحاح: ٢/ ١٦٥٠. وانظر اللسان: ١٤/ ١٥.
(2557) ساقطة من **م** و **ب** و **ح** .

سرية الضحاك بن سفيان الكلابيّ

قوله الضحاك بن سفيان الكلابي . تقدم الكلام على سفيان قريباً مطولاً فانظره .[٢٣٠/أ]

قوله إلى القُرَطَاء . هو بضم القاف ، وفتح الراء ، وبالطاء المهملة ، ممدود ، وقد تقدم في سرية محمد بن مسلمة إلى القُرَطَاء كلام المؤلف في ذلك ، ولفظه : والقُرَطَاء : قُرْطٌ وقُرَيْط وقَرِيط بنو عبد بن عبيد ، وهو أبوبكر بن كلاب من قيس عيلان [٢٥٥٨] . ذكره الرشاطي [٢٥٥٩] ، وذكر كلاماً آخر متعلقاً به ، وبعد هذه السرية سرية عبد الله بن عقيل ، وبعدها إسلام عمرو بن العاصي وخالد ابن الوليد ، وقبل سرية محمد بن مسلمة غزوة قريظة فراجعه .

قوله ومعه الأصْيَد بن سلمة بن قرط . أصْيَد : بفتح الهمزة ، وإسكان الصاد ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم دال مهملتين ، والأصْيَد في اللغة : الملك ، ورافع رأسه كبراً ، والأسد [٢٥٦٠] . قال الذهبي : الأصْيَد بن سلمة السلمي أُتِيَ به النبي صلى الله عليه وسلم أسيراً . والإسناد غريب [٢٥٦١] انتهى . وذكره غيره في الصحابة فقال : الأصْيَد بن سلمة بن قرط [٢٥٦٢] انتهى . ولم يذكره أبوعمر ، ولكني رأيت بخط ابن الأمين على حاشية الاستيعاب حاشيةً ذكر فيها ثلاثة أشخاص من الصحابة ، وكتب في أول الحاشية : ع ، والظاهر أنها إشارة إلى أنها من كلام أبي علي الغساني ، منهم : الأصْيَد بن سلمة بن قرط ، أسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع الضحاك بن سفيان إلى القرطاء يدعوهم إلى الإسلام . قاله الطبري انتهى .

قوله بالزُخّ زُخّ لاوة . قال المؤلف بعد هذا : الزُخّ : بالزاي ، والخاء المعجمتين [٢٥٦٣] انتهى . كذا قال المؤلف ، وفي ذلك نظر ، وذلك أن شيخنا مجد الدين قاله في القاموس حين ذكره في الزاي والجيم ، وهذا لا يمكن لبسه ، قال فيه : وزج

(٢٥٥٨) عيون الأثر: ٢/ ١١٢. والقرطاء بطن من هوازن يسكنون ناحية ضرية. والله أعلم.

(٢٥٥٩) هو الحافظ النسابة أبومحمد عبدالله بن علي الأندلسي، الرشاطي، ولد سنة ٤٦٦هـ، واستشهد سنة ٥٤٢هـ، كان ضابطاً متقناً، يروي عن أبي علي الغساني وابن فتحون وغيرهما، له من الكتب: اقتباس الأنوار، وكتاب الإعلام، وغيرها. انظرسير النبلاء: ٢٠/ ٢٥٨.

(٢٥٦٠) والأصيد أيضاً: الذي لا يستطيع الالتفات. انظر اللسان: ٣/ ٢٦١. والأصيد: المُطْبَق أو المُغْلَق.كما في اللسان: ٣/ ٤٦٠. والأصيد: العَجِل من الملوك كما في اللسان أيضاً: ٦/ ٣٠٤.

(٢٥٦١) التجريد: ١/ رقم ٢٠٤.

(٢٥٦٢) كذا في طبقات ابن سعد: ٢/ ١٦٢.
وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٨: أصيد بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبدالله الكلابي.اهـ

(٢٥٦٣) عيون الأثر: / ٢٥٧.

لاوة : ع ، يعني بالعين : موضعاً [2564] انتهى . وذكره ابن الأثير في النهاية في : زجج : بجيمين فقال ما نصه : وفيه ذكر زُخّ لاوة - وهو بضم الزاي ، وتشديد الجيم -: موضع نجدي بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعوا أهله إلى الإسلام [2565] انتهى . وقد ذكر الصغاني لاوة فقال ما نصه : وزج لاوة : موضع بناحية ضَرِيّة [2566] . وضبطت الزاي بنقطة من فوقها وضمها، ونقط الجيم من أسفلها ، كل ذلك بالقلم ، وقد قدمت أن هذه النسخة في غاية الصحة ، وأنها كانت نسخة الصغاني ، وغالب التخاريج التي عليها بخطه ، والظاهر والله أعلم (أنها تصحفت على المؤلف قلد فيها النسخ ، ولم أر أحداً ذكرها في زخ : بالخاء المعجمة ، والله أعلم) [2567] .

قوله فلحق الأصْيَد أباه سلمة . . . إلى أن قال : **حتى جاءه أحدهم فقتله ، ولم يقتله ابنه** . فصريح هذا أنه قتل على كفره ، وقد ذكر سلمة هذا والدَ الأصيدِ الذهبيُ في الصحابة فقال ما لفظه : سلمة أبو الأصْيَد السُّلَمي ، مَرّ ولده ، وله وفادة [2568] انتهى . فينبغي أن يُحَرَّر مع الصواب منهما ، ولم أره في الاستيعاب ، وينظر في سند ما في السيرة وما قاله الذهبي [2569] ، والله أعلم .

(2564) القاموس المحيط: ص ٢٤٥. وكذا هو بالجيم في طبقات ابن سعد: ٢/ ١٦٢، وابن حبان في ثقاته: ٢/ ٩١.

(2565) النهاية: ٢/ ٢٩٦.

(2566) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٥٠٩.

(2567) ما بين القوسين ساقط من ب.

(2568) التجريد: ١/ رقم ٢٤١٠.

(2569) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٨ في ترجمة أصيد بن سلمة الكلابي في آخرها: استدركه ابن فتحون، ونقله ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله؛ لكنه خلطه بالذي قبله، والصواب التفرقة.اهـ

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الترجمة التي قبل هذه ترجمة أصيد آخر فقال: أصيد بن سلمة السلمي، فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له: الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقَّ له وعرض عليه الإسلام فأسلم، وكان له أب شيخ كبير، فبلغه ذلك...إلى أن قال: فلما قرأ - يعني: سلمة والد أصيد - كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ فهذه هي وفادته، وهو غير الكلابي، والله أعلم.

سرية علقمة بن مُجَزز المدلجيّ

فائدة : قال البخاري في صحيحه : سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مُجَزِز المدلجي ، ويقال : إنها سرية الأنصار [٢٥٧٠] انتهى .

قوله علقمة بن مُجَزِز المدلجي . مُجَزِز : بضم الميم ، وفتح الجيم ، وزائين : الأولى مكسورة ، اسم فاعل ، وهو علقمة بن مُجَزِز بن الأعور [٢٥٧١] بن جعدة الكناني ، المدلجي ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ، وهي هذه ، ومُجَزِز وقع فيه اختلاف بين رواة الحديث [٢٥٧٢] . قال ابن قرقول في مطالعه : بكسر الزاي قيده ابن ماكولا وغيره [٢٥٧٣] ، وذكر الدارقطني وعبد الغني عن ابن جريج أنه قال فيه : مجزز . قاله الجياني وأبوعمر [٢٥٧٤] ، والذي قيدناه عن القاضي الصدفي عنهما فيما ذكراه عن ابن جريج أنه إنما كان يقول فيه : مُجَزَز : بفتح الزاي . قال عبد الغني : الكسر الصواب؛ لأنه جَزَّ نواصي أسارى من العرب ، وابنه علقمة بن مُجَزِز [٢٥٧٥] . وقيده الدارقطني بالفتح ، ولم يذكر أنه ابنه ، وإنما ذكره على أنهما رجلان ، وهو ابنه بلا شك . وفي المغازي من البخاري : علقمة بن مُجَزِز . كذا لكافة الرواة ، وكذا قيده ابن السكن والحموي والمستملي والأصيلي والنسفي في رواية عنه ، وقيده بعضهم عن القابسي على الصواب : مُجَزِز : بالجيم ، وزائين [٢٥٧٦] . وكذا قاله عبد الغني وابن ماكولا؛ لكن ضبطناه من كتاب الصدفي في كتاب المؤتلف للدارقطني بفتح الزاي ، وضبطه ابن ماكولا بكسرها ، وهوالصواب ، والله أعلم .

قوله في ربيع الآخر سنة تسع . قال مغلطاي في سيرته بعد حكاية هذا : وقال الحاكم : في صفر [٢٥٧٧] انتهى .

قوله إلى الحبشة . قال الجوهري : الحبش والحبشة : جنس من السودان [٢٥٧٨] . وفي المحكم : الحبش : جنس من السودان ، وقد يقال : الحبشة ، وليس بصحيح [٢٥٧٩]

(٢٥٧٠) البخاري: المغازي: باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي: ٥/ ١٢٦، رقم ٤٣٤٠.

(٢٥٧١) ساقطة من م و ب .

(٢٥٧٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٢٧، والإصابة: ٢/ ٤٩٩.

(٢٥٧٣) انظر الإكمال: ٧/ ١٦٨، وتهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٢٥٧٤) انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٢٥٧٥) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ١١٩.

(٢٥٧٦) انظر فتح الباري: ٨/ ٥٩.

(٢٥٧٧) الإشارة: ص ٣٣١.

(٢٥٧٨) الصحاح: ١/ ٧٨٧.

(٢٥٧٩) المحكم في اللغة: ٣/ ٨١.

انتهى لفظه . وينبغي أن يحرر لفظه [٢٥٨٠] .

قوله جُدَّة . هي بضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث : بليدة على ساحل البحر ، بينها وبين مكة مرحلتان [٢٥٨١]، والجد والجدة : شاطئ النهر ، وبه سُمِّيت هذه البلدة ، لأنها على الساحل ، والله أعلم ، وهي من جهة الغرب [٢٥٨٢] من مكة .

قوله فعجل بعض القوم إلى أهله . بعض القوم لا أعرفه .

قوله فتعجل عبد الله ابن حذافة فيهم . قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم في حديث علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً وقال : ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها . . . إلى آخر الحديث . قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حُذَافة السهمي ، وهذا ضعيف ، لأنه قال في الرواية الأخرى : إنه رجل من الأنصار ، فدل على أنه غيره [٢٥٨٣] انتهى . والحديث المشار إليه هو بعد هذا الحديث . وقال ابن القيم : إنه عبد الله بن حذافة ، وقال في السرايا والبعوث سنة تسع : ذكر سرية علقمة بن مُجَزز المدلجي إلى الحبشة . . . فساق القصة التي في السيرة ، ثم قال : قلت : في الصحيحين عن علي بن أبي طالب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار . . . إلى آخر الحديث [٢٥٨٤] ، ثم قال : فهذا فيه أن الأمير كان من الأنصار ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أمَّرَه ، وأن الغضب حمله على ذلك . وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس في قوله تعالى :{يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} [٢٥٨٥] نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي [٢٥٨٦]؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(٢٥٨٠) قال ابن منظور في اللسان ٦/ ٢٧٨: وقد قالوا: الحَبَشة على بناء: سفرة؛ وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعلة. قال الأزهري: الحبشة خطأ في القياس؛ لإنك لا تقول للواحد: حابش، مثل: فاسق وفسقة، ولكن لما تُكُلِّمَ به سار في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز.اهـ

(٢٥٨١) في هذا دلالة على أن المرحلة قريبة من أربعين كيلومتراً أو تزيد ؛ لأن المسافة بين مكة والبحر الأحمر في حدود (٨٥) كيلومتراً ، والله أعلم .

(٢٥٨٢) في الأصل وبقية النسخ: جنوب. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

(٢٥٨٣) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٢٥٨٤) الحديث سبق تخريجه قبل قليل، والله أعلم.

(٢٥٨٥) النسـاء: آية ٥٩.

(٢٥٨٦) قال ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨٩ : عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص وأمه تميمة بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أخو خنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد خنيس بدرا ولم يشهد عبدالله بدرا ولكنه قديم الإسلام بمكة وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى.

سرية [2587] . فإما أن تكون واقعتين ، أو يكون حديث علي هو المحفوظ ، والله أعلم [2588] انتهى . وقد تكلمت على هذا الرجل المبهم في هذا الحديث في الصحيح المبين هنا بكلام طويل في تعليقي على البخاري فانظره ، والله أعلم .

قوله دُعَابَة . الدُعَابَة : بضم الدال ، وبالعين المهملتين ، وبعد الألف موحدة . والدُعيب : بضم الدال أيضاً : اللعب [2589] .[٢٣١/ب]

قوله يَصْطلون . أي : يستدفئون بها .

قوله فقام بعض القوم . لا أعرفه بعينه .

٢٥٨٧) انظر مسند أحمد: ١/ ٣٣٧.

٢٥٨٨) زاد المعاد: ٢/ ٢٠٤.

٢٥٨٩) انظر النهاية: ٢/ ١١٨.

سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفُلْس

قال شيخنا الحافظ العراقي في سيرته المنظومة في هذه السرية ما لفظه :

وذكر ابن سعد أن المُرْسَلا في البعث خالد كما قد نُقِلاَ [٢٥٩٠]

وكذا قال مغلطاي ، ولفظه : وغنم - يعني : علياً - غنائم منها سَفَّانَة . . . إلى أن قال : وقال ابن سعد : إن الذي سباها كان خالد بن الوليد [٢٥٩١] انتهى .

قوله إلى الفُلْس . قال المؤلف في آخر هذه السرية : والفُلْس : بضم الفاء ، وسكون اللام[٢٥٩٢] انتهى . وكذا ذكره آخر هذه السيرة في ذكر سلاحه[٢٥٩٣] ، والسين مهملة . كذا ذكره ابن دريد في س ف ل [٢٥٩٤] . وفي الرصف لابن العاقولي شيخنا الإمام غياث الدين[٢٥٩٥] : الفُلْس : بضم أوله[٢٥٩٦]. قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم .

وعن عنترة بن الأحرس قال : كان لطيء صنم يقال له : الفُلْس : بضم الفاء ، وسكون اللام ، كانوا يعبدونه ، ولا يأتيه خائف إلا أمن . . . إلى أن قال : فلم يزل الفُلْس يُعْبَد حتى ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، بعث إليه علي بن أبي طالب فهدمه [٢٥٩٧] انتهى ملخصاً .

قوله في مائة وخمسين من الأنصار .انتهى . قال ابن سعد : ومعه مائتان [٢٥٩٨] . كذا ذكره مغلطاي بعد ذكره الأول [٢٥٩٩] انتهى .

قوله فشنوا الغارة . تقدم أن شَنَّ وأَشَنّ : فَرَّقَ من كل وجه .

قوله على مَحَلَّة . تقدم أنها بفتح اللام المشددة ، وتقدم ماهي .

قوله أخت عدي بن حاتم . أخت عدي هذه اسمها : سَفَّانَة : وهي بفتح السين المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . أصابتها خيل المسلمين [٢٦٠٠] ، ثم أسلمت وأطلقت ، ذُكِرَت في الصحابيات [٢٦٠١] .

(٢٥٩٠) الدرر السنية: الورقة ٤١/ أ.

(٢٥٩١) الإشارة: ص ٣٣٢. وانظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(٢٥٩٢) عيون الأثر: ٢/ ١٥٨.

(٢٥٩٣) انظر عيون الأثر: ٣٨٦.

(٢٥٩٤) الجمهرة: ٣/ ٣٨.

(٢٥٩٥) هو الإمام غياث الدين محمد بن عبدالله بن العاقولي، الشافعي، محدث فقيه نحوي، (٧٣٣ - ٧٩٧هـ)، من مصنفاته: شرح مشكاة المصابيح للبغوي، الرصف، وغيرها. انظر هدية العارفين: ٢/ ١٧٥.

(٢٥٩٦) الرصف لابن العاقولي: ٢/ ١٩٤.

(٢٥٩٧) انظر معجم البلدان: ٢٧٣/٤.

(٢٥٩٨) طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(٢٥٩٩) انظر الإشارة: ص ٣٣٢.

(٢٦٠٠) وفي بعض الروايات أن التي أُسِرت هي عمة عدي بن حاتم. انظر مسند أحمد: ٤/ ٣٧٨، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧، ومعجم الطبراني الكبير: ١٧/ ٩٩، والأوسط: ٦/ ٣٥٩.

قوله ووُجِدَ في خِزَانة الفُلْس . وُجِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وثلاثة أسياف : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله خِزَانة . تقدم أن الخِزَانة : بكسر الخاء ، ولا تفتح .

قوله رَسُوب . هو بفتح الراء ، وضم السين المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة : هذا معدود في أسيافه عليه السلام [٢٦٠٢] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله والمِخْذَم . هو بكسر الميم ، وإسكان الخاء ، وبالذال المفتوحة المعجمتين ، ثم ميم : هذا معدود في أسيافه عليه السلام [٢٦٠٣] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله يُقال : اليماني . هذا لا أعرفه في أسيافه عليه الصلاة والسلام ، إلا أن يكون أحدها سُمِّيَ باسم الآخر ، والله أعلم .

قوله أبا قتادة . هذا هو الحارث بن ربعي ، وقيل في اسمه غير ذلك . صحابي مشهور ، كثير المناقب ، فلا حاجة إلى ترجمته ، وقد تقدم بعضها .

قوله والرقة . هي بكسر الراء ، وفتح القاف المخففة ، ثم تاء التأنيث : الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة : الورق : وهي الدراهم المضروبة خاصةً ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء ، وتجمع الرقة على : رقات ، ورقِين . وفي الورق لغات : وَرِّق ، ووِرْق ، ووَرْق ووَرَّق[٢٦٠٤] : كالكَاغَد[٢٦٠٥] . ذكر الرابعة الصغاني في كتاب له غريب ، فيه لغات غريبة ، وقرآءات شاذة زائدة على كتب سماها ، وفي حلب منه نسختان ، وقد رأيته في القاهرة .

قوله رككاً . كذا في نسخة ، وفي أخرى : ركك : غير مصروف؛ فإن أراد التبعية لم ينصرف للعلمية والتأنيث ، وإن أراد الموضع صُرف؛ لأنه يبقى فيه علة واحدة ، ورَكَك : بفتح الراء ، وبكافين : الأولى مفتوحة . قال الجوهري : ورَكَك : اسم ماءٍ . قال زهير :

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماءٌ بشرقي سلمى فيدُ أو رككُ

قال الأصمعي : أصله : رَكٌّ ، فأظهر التضعيف ضرورة . وقد سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره زهير فقلت : هل تعرف رَكَكَاً؟ فقال : هاهنا ماء يُسَمّى : رَكَكَاً [٢٦٠٦] انتهى .

=

(٢٦٠١) انظر أسد الغابة: ٧/ ١٤٣، والتجريد: ٢/ ٢٧٦، والإصابة: ٤/ ٣٢٢.

(٢٦٠٢) انظر الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٤، وتركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٢، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧.

(٢٦٠٣) انظر المصادر السابقة.

(٢٦٠٤) ساقطة من **م** و **ب**.

(٢٦٠٥) الكاغَد - بفتح الغين المعجمة، وبالدال المهملة -: القرطاس. معرب. انظر القاموس المحيط: ص ٤٠٢.

(٢٦٠٦) الصحاح: ٢/ ١١٩٩.

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه من خصائصه أم لا . وقد حُكِيَ الإجماع على أنه خاص به؛ لكن نقل القرطبي عن بعض العلماء أنه قال : هو للأئمة بعده .

ثم سرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه إلى الجِنَاب

قوله عكاشة . تقدم مراراً أن عكاشة : بتشديد الكاف ، وتخفيفها رضي الله عنه (٢٦٠٧) .

قوله إلى الجناب أرض عذرة وبَلِيّ . تقدم الكلام على جيمه من عند المؤلف وغيره ، وتقدم كلام القاموس في سرية بشير بن سعد الأنصاري قبيل عمرة القضاء (٢٦٠٨) .

قوله بَلِيّ . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام مشدداً الياء ، وزان : عَلِي . قد تقدم ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ (٢٦٠٩) .

(٢٦٠٧) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٥٣٣: عكاشة - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً - بن محصن بن حُرثان - بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة - بن قيس بن مرة بن بُكير - بضم الموحدة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، وشهد بدراً، وقع ذكره في الصحيحين في حديث بن عباس في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؛ فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: " أنت منهم " فقام آخر فقال: ادع الله أن أكون منهم. فقال: " سبقك بها عكاشة ". وقد ضرب بها المثل؛ يقال للسابق في الأمر: سبقك بها عكاشة. وروى الطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال: "يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب" فقام رجل فقال: أنا منهم؟ قال: نعم. فقام آخر فقال: "سبقك بها عكاشة" قيل: استشهد عكاشة في قتال أهل الردة، قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ...اهـ

(٢٦٠٨) انظر صفحة ١٠٩.

(٢٦٠٩) انظر صفحة ١٤٢.

خبر كعب بن زهير بن أبي سُلْمى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصيدته

هو كعب بن زهير بن أبي سُلْمى : -بضم السين ، وإسكان اللام -. قال المؤلف فيما يأتي : وأبو سُلْمى : ربيعة بن رياح أحد بني مزينة [٢٦١٠] انتهى . ورِياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت . ورياح هو ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة : - بالخاء المعجمة - بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني [٢٦١١]. وقال السهيلي : واسم أبي سلمة : ربيعة ، وهو من بني لاطم بن عثمان ، وهم مزينة ، عرفوا بأمهم . . . إلى أن قال : وعثمان هو : ابن أد بن طابخة[٢٦١٢] انتهى . كان قد خرج وأخوه بُجَيْر - بضم الموحدة ، وفتح الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم بُجَيْر ليكشف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويأتي كعباً ويخبره ، فلما جاء بُجَيْر عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم ، فبلغ ذلك كعباً ، فأنشد أبياتاً ينكر فيه على أخيه إسلامه ، ويتعرض لغيره ، فأهدر عليه السلام دمه فيمن أهدر يوم الفتح ، وقد ذكرت المهدرين وما جرى لكل واحد منهم [٢٦١٣] . وقال : «من لقيه فليقتله» ، فبعث إليه بُجَيْر يعلمه بذلك ، وأنه عليه السلام لا يأتيه أحد فيسلم إلا قَبِلَ منه وأسقط ما كان قبله ، فإذا أتاك كتابي هذا فأَقْبِلْ وأَسْلِمْ[٢٣١/أ] ، فجاء كعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وأنشد قصيدته المشهورة : بانت سعاد . . . الآتية هنا . وكان قدومه وإسلامه بعد انصرافه عليه الصلاة والسلام من الطائف انتهى .

قال النووي في تهذيبه - وهو ظاهر كلام أبي عمر ، والله أعلم - : وكان لكعب ابنان : عقبة ، والعوام [٢٦١٤] . وقال المؤلف في آخر الفوائد : وكعب بن زهير من فحول الشعراء هو وأبوه ، وكذلك ابنه عقبة وابن عقبة أيضاً العوام ، ثم أنشد للعوام أبياتاً [٢٦١٥] انتهى . ففي هذا أن العوام ابن عقبة ابن كعب ، وفي كلام النووي : إن العوام وعقبة أخوان ، وهما ابنا كعب؛ فيحرر قول من قال الصواب . وقد ذكرت أن ظاهر كلام أبي عمر مع النووي ، ويحتمل أن كعباً له ابنان : عقبة والعوام ، وأن عقبة له ابن يُسَمَّى : العوام ، باسم عمه .

فائدة : لزهير بنت اسمها : الخنساء ، شاعرة أيضاً ، ذكرها الأمير ابن ماكولا [٢٦١٦] انتهى . وكان كعب وابناه وأبوه زهير شعراء ، أشعرهم زهير ، ثم

(٢٦١٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٢٦١١) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٠١، والإكمال: ٢/ ٤٧٦.

(٢٦١٢) الروض: ٤/ ١٦٩.

(٢٦١٣) انظر صفحة ٢٣٢.

(٢٦١٤) تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٧٧.

(٢٦١٥) عيون الأثر: ٢٦٥.

(٢٦١٦) انظر الإكمال: ٢/ ٤٧٦.

كعب . مات زهير قبل المبعث .

قوله كتب بُجَيْر . تقدم ضبطه في ترجمة أخيه كعب ، وترجمته معروفة ، شهد الطائف رضي الله عنه [٢٦١٧] .

قوله قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه . تقدم في المهدرين من قُتِلَ منهم ومن أسلم فتُرك فانظرهم .

قوله ابن الزبعري . تقدم ضبطه وترجمته وأن اسمه : عبد الله القرشي السهمي ، الشاعر ، وأن أمه عاتكة الجمحية ، أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه ، انقرض ولده . راجعه في الفتح إن شئت .

قوله وهبرة بن أبي وهب . تقدم أن هذا فَرَّ إلى نجران وهلك على كفره ، وقدمت نسبه ، وذكرت أولاده من أم هانئ بنت أبي طالب في الأبيات :

على خلق لم أُلْف يوماً أخاً له .

وفي بعض الروايات :

على خلق لم يَلْفِ أُمَّاً ولا أباً   عليه ، ولم يدرك عليه أخاً لكا

قال الإمام السهيلي رحمه الله تعالى : إنما قال ذلك لأن أمهما واحدة ، وهي كبشة بنت عمار السحيمية فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي [٢٦١٨] انتهى .

قوله فإن كُنْتَ لم تفعل فلستُ بآسف . كنتَ : بفتح التاء على الخطاب ، ولستُ :- بضم التاء على التكلم -، وهذا شيء ظاهر جداً ، وفي رواية عوض كنت : أنت .

قوله بآسِف . هو بمد الهمزة ، وكسر السين : اسم فاعل ، والآسِف : الحزين ، والأسف : الحزن .

قوله إمّا عثرت . إمّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وهذا ظاهر .

قوله لعاً لكا . قال المؤلف عقب القصيدة : ولعاً : كلمة تقال للعاثر ، دعاءً له بالإقالة [٢٦١٩] انتهى . وهذا قول السهيلي بعينه [٢٦٢٠] .

قوله سقاك بها المأمون انتهى . قال السهيلي : ويُرْوَى : المحمود في غير رواية ابن إسحق[٢٦٢١] انتهى . قال ابن هشام . ويروى : المأمور[٢٦٢٢] . قال المؤلف :

(٢٦١٧) في الإصابة ١/ ١٤٢: بجير بن زهير بن أبي سلمى بضم السين المزني الشاعر أخو كعب بن زهير الشاعر المشهور أيضا أسلم قبل أخيه وسيأتي ذكر ذلك مفصلا في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى وأنشد بن إسحاق له يوم فتح مكة   ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخفاف   وأعطينا رسول الله منا   مواثيقاً على حسن التصافي
صبحناهم بألف من سليم   وألف من بني عثمان وافى   فأبنا غانمين بما أردنا   وآبوا نادمين على الخلاف   في أبيات. وانظر الاستيعاب: ١/ ١٧٤.

(٢٦١٨) الروض: ٤/ ١٦٩.

(٢٦١٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٢٦٢٠) انظر الروض: ٤/ ١٦٩.

(٢٦٢١) المصدر السابق.

يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قريش تسميه أيضاً : الأمين . قال السهيلي : أراد بالمأمون : محمداً . وكذا المحمود [٢٦٢٣] انتهى . وهذا ظاهر ، وهذا ينبغي أن يُعَد في أسمائه عليه السلام ، ولم يذكره المؤلف حين عَدَّها ، وسأستدركه عليه مع غيره حيث ذكر أسماءه إن شاء الله تعالى .

قوله فأنْهَلك المأمون منها وعَلَّكا . تقدم أن النهل : الشرب الأول ، وأن العلل : الشرب الثاني [٢٦٢٤] .

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأنه مثل نعم قبل القسم .

قوله في شعر بُجَيْر : من مُبْلِغْ . هو بإسكان الموحدة ، وكسر اللام المخففة ، وهذا ظاهر لأجل الوزن .

قوله لا العزى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم [٢٦٢٥] .

قوله ولا اللات . تقدمت .

قوله بمُفْلَت . هو بفتح اللام المخففة ، وهذا أحسن من أن تكسر لامه على أنه اسم فاعل ، والله أعلم .

قوله ودين زهير وهو لا شيء دينه . هذه رواية مستقيمة ، وقد رواه القالي فقال : وهو لا شيء غيره ، وفسره على التقديم والتأخير ، أراد : ودين زهير غيره وهو لا شيء ، ورواية ابن إسحق أبعد من الأشكال وأصح ، والله أعلم . قاله الإمام السهيلي [٢٦٢٦] .

قوله ودين أبي سُلْمى . تقدم أن سُلْمى : بضم السين ، وإسكان اللام .

قوله وأشفق . أي : خاف .

قوله في حاضرة . تقدم ما الحاضرة [٢٦٢٧] .

قوله على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة . هذا الرجل لا أعرفه .

قوله كما ذُكِرَ لي . ذُكِرَ لي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذاكر ذلك لا أعرفه ، وكذا ذُكِرَ الثانية الآتية قريباً .

قوله فحدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار . تقدم أن عاصم ابن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وهو شيخ من مشائخ ابن إسحاق؛ فحديثه هذا مرسل ، والله أعلم .

قوله رجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله دعني وعَدُوَّ الله . عَدُوَّ : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله اضربْ عنقه . اضرب : بالجزم : جواب الأمر وهو : دعني ، ويجوز

=

[٢٦٢٢] السيرة النبوية: ٤/ ١٥٠.

[٢٦٢٣] الروض: ٤/ ١٦٩.

[٢٦٢٤] انظر النهاية ٥/ ١٣٧.

[٢٦٢٥] انظر صفحة ٢٥٣.

[٢٦٢٦] المصدر السابق.

[٢٦٢٧] وهي الحي العظم كما في صفحة ١٢٤.

رفعه ، وقد تقدم أمثاله .

قوله لِمَا صنع به صاحبهم . لِمَا : بكسر اللام ، وتخفيف الميم .

قوله بانت سعاد . اعلم أن هذه القصيدة عظيمة جليلة القدر ، وهي البردة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لما أنشدها كعب أعطاه بردة ، وقد بيعت فاشتراها معاوية بن أبي سفيان من آل كعب بن زهير بعد موته بمال كثير ، وهي عند خلفاء بني العباس إلى الآن [٢٦٢٨] . قال بعضهم : وفي هذه القصيدة أبيات قد عَيَّنها المؤلف عقبها فيما قاله ابن هشام عن غير ابن إسحق ، فانظر عقب هذه القصيدة تجد ذلك وتعرفه في كلامي إن شاء الله تعالى ، وقد تكلم على هذه القصيدة أناس [٢٦٢٩] ، وشرحها الإمام جمال الدين بن هشام القاهري ، النحوي ، شيخ بعض مشائخنا ، شرحاً حسناً ،[٢٣١/ب] ولم يكن عندي ، ولكني رأيته في أيدي الناس ، وها أنا أتكلم عليها بكلمات يسيرة تتعلق بحل ألفاظها ، فمن أراد التطويل فعليه بشرح بن هشام فإنه مطول. وسعاد المذكورة في أولها هي امرأة كعب هذا الشاعر ، وبانت معناه : ذهبت وفارقت ، والبين : الفراق .

قوله متبول . قال المؤلف : تبلت المرأة فؤاد الرجل : رمته بهجرها فقطعت قلبه انتهى ، وقال غيره : متبول ، أي : مصاب بتبل : وهو الذَّحْل والعداوة ، يقال : قلب متبول : إذا غلبه الحُبُّ وهيمه [٢٦٣٠] . وهما قريب . وقال أبو ذر الخشني : متبول : هالك [٢٦٣١] . والكل قريب من قريب .

قوله متيم . أي : مذلل . ومنه : تيم اللات . أي : عبد اللات .

قوله مكبول . المكبول ، الكبل : القيد ، والمكبول : المقَيَّد [٢٦٣٢] .

قوله إلا أغن . الأغن : بفتح الهمزة ، والغين المعجمة ، وتشديد النون ، والأغن : من الغزلان وغيرها . وقال أبوذر : الأغن هنا : الظبي[٢٦٣٣] الصغير الذي في صوته غنة : وهو صوت يخرج من الخياشيم [٢٦٣٤] انتهى .

قوله غضيض الطرف . الغضيض : بفتح الغين ، وضاد معجمتين ، بينهما مثناة تحت ساكنة ، والأولى مكسورة : فعيل ، بمعنى : مفعول ، وذلك إنما يكون من الحياء والخَفَر [٢٦٣٥] . قال أبوذر : غضيض الطرف : فاتر الطرف [٢٦٣٦] .

(٢٦٢٨) يعني خلفاء القاهرة في العهد المملوكي. وعادتهم فيه أنهم يخرجون إلى الناس يوم استخلافهم ويوم العيد وهم يلبسون هذه البردة تبركاً، وبيدهم الخاتم والقضيب اللذان ينسبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. انظر تاريخ الطبري: ٥/ ٤٠١، ومعجم ابن قانع: ٢/ ٣٨١.

(٢٦٢٩) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/ ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤.

(٢٦٣٠) النهاية: ١/١٨٠.

(٢٦٣١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٣٢) وفي النهاية ٤/ ١٤٤: القيد الضخم.اهـ

(٢٦٣٣) وفي **م** و **ب**: من الظباء. وفي المطبوع من الإملاء: الصبي.

(٢٦٣٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٣٥) النهاية: ٣/ ٣٧١.

(٢٦٣٦) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

قوله الطَرْف . هو بفتح الطاء المهملة ، وإسكان الراء ، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً . قال تعالى : {لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ} [٢٦٣٧] .

قوله تجلو . هو بالجيم ، أي : تكشف [٢٦٣٨] . وقال أبوذر : تَصْقُل [٢٦٣٩] .

قوله عَوَارِض . هو بفتح العين المهملة ، وتخفيف الواو ، ووراء بعد الألف مكسورة ، ثم ضاد معجمة ، والعَوَارِض هنا : الأسنان . وفي كلام بعضهم : العَوَارِض : الضواحك ، وهي : ما بعد الأنياب من الأسنان ، وقد يُراد بالعَوَارِض : الأسنان كلها [٢٦٤٠] .

قوله ذي الظَلْم . الظَلْم : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وإسكان اللام ، وبالميم : رقة الأسنان وشدة بياضها [٢٦٤١] . وفي الصحاح : الظَلْم - بالفتح -: ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض ، كفِرِنْد السيف [٢٦٤٢] ، وأنشد بيتاً ثم قال : والجمع : ظلوم [٢٦٤٣] .

قوله كأنه مُنْهَل بالراح . المُنْهَل : هو بضم الميم ، وإسكان النون ، وفتح الهاء : مَسْقي بالراح ، يقال : أنهلته فهو نهل ، والراح : من أسماء الخمر [٢٦٤٤] .

قوله مَعْلول . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة . قال المؤلف في الفوائد : ومَعْلول : من العَلَل : وهو الشرب الثاني ، والأول : النهل ، ومنه قوله : منهل . ويستعمل معلول أيضاً : من الاعتلال؛ كما يقول الخليل في العروض . حكاه ابن القوطية [٢٦٤٥] ، ولم يعرفه ابن سيده [٢٦٤٦] انتهى .

قوله شُجَّتْ بذي شبم . قال المؤلف في الفوائد : وشُجَّتْ بذي شبم ، يعني : الخمر ، وشُجَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : كسرت من أعلاها؛ لأن الشجة لا تكون إلا في الرأس . والشبم : البرد ، والشبيم : البارد . قاله الأصمعي . وقال : شَجَّ الشيء : إذا علاه . ومن هذا : شج الشراب : وهو أن يعلوه بالماء فيمزجه به [٢٦٤٧] انتهى .

[٢٦٣٧] إبراهيم: آية ٤٣.

[٢٦٣٨] انظر اللسان: ١٤/ ١٥١.

[٢٦٣٩] الإملاء: ٣/ ١٣٤.

[٢٦٤٠] انظر اللسان: ٧/ ١٨٠.

[٢٦٤١] انظر مختار الصحاح: ص ١٧٠.

[٢٦٤٢] فرند السيف: وَشْيُه. وقيل: جوهره وماؤه الذي يجري فيه. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

[٢٦٤٣] الصحاح: ٢/ ١٤٦٠.

[٢٦٤٤] الإملاء: ٣/ ١٣٤.

[٢٦٤٥] هو علامة الأدب أبوبكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الأندلسي، القرطبي، النحوي، صاحب التصانيف، أخذ عنه ابن الفرضي والناس. كان أبوبكر رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للحديث، إخبارياً. توفي سنة ٣٦٧هـ. والقوطية هي أمه، واسمها سارة بنت المنذر بن جطسية - من بنات ملوك القوط، والقوط أمة كانوا بإقليم الأندلس من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٢١٩.

[٢٦٤٦] عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

[٢٦٤٧] المصدر السابق.

وهذا ذكر بعضه السهيلي [٢٦٤٨] . وشبم في البيت يروى : بكسر الموحدة ، وفتحها على الاسم والمصدر . قاله ابن الأثير [٢٦٤٩] انتهى . والشين المعجمة مفتوحة في الحالين .

قوله من ماء محنيةٍ . المَحاني : - بفتح الميم ، وبالحاء المهملة -: معاطف الأودية . الواحدة : مَحْنِيَة : بفتح الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم نون مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة . وخص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد [٢٦٥٠] . وقال أبوذر : المَحْنِيَة : منتهى الوادي ، ويقال : ما انعطف من الوادي [٢٦٥١] انتهى .

قوله بأبطح . أي : بموضعٍ سَهْل [٢٦٥٢] .

قوله وهو مشمول . قال المؤلف : ومشمول : ضربه الشَّمال ، يعني : ريح الشَّمال انتهى . وريح الشَمال عندهم باردة إذا هبت ، والشَّمال : بفتح الشين : الريح التي تهب من ناحية القطب ، وفيها خمس لغات : شَمْل : بإسكان الميم ، وشَمَل : بتحريكها ، وشمال ، وشمأل : مهموز شامل ، مقلوب منه ، وربما جاء بتشديد اللام : شَمَّال ، والجمع : شمالات ، وشمايل ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا شمالة مثل : حمالة ، وفيها غير ذلك [٢٦٥٣] .

قوله تنفي القَذَى عنه . القَذَى : بفتح القاف ، والذال المعجمة ، مقصور : وهو كل ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره ، وكذلك ما يقع في العين أيضاً [٢٦٥٤] .

قوله وأفرطه . هو بالفاء ، والطاء المهملة . قال المؤلف : أفرطه ، أي : ملأه . عن السهيلي [٢٦٥٥] . وعن غيره : سبقه وتقدمه [٢٦٥٦] انتهى . وقال أبوذر : أفرطه ، أي : سبق إليه وملأه [٢٦٥٧] .

قوله من صَوْب غادية . الصَوْب - بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، وبالموحدة: المطر . وغادية : بالغين المعجمة ، وبعد الألف دال مهملة ، ثم مثناة تحت مخففة ، ثم تاء التأنيث ، أي : مَطَرَت بالغدو [٢٦٥٨] .

قوله بيض يعاليل . قال المؤلف : اليعاليل : السحاب ، وقيل : جبال يتخذ الماء من أعلاها . واليعاليل أيضاً : الغدران ، واحدها : يعلول؛ لأنه يعلو الأرض بمائه .

(٢٦٤٨) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
(٢٦٤٩) النهاية: ٢/ ٤٤١.
(٢٦٥٠) المصدر السابق.
(٢٦٥١) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٣) وذكر ابن منظور في اللسان ١١/ ٣٦٤ لغة أخرى، وهي: الشِّيمال، وقال: وعندي أنها في الشعر خاصة، أشبع الكسرة للضرورة.اهـ
(٢٦٥٤) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٥) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
(٢٦٥٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦٥٧) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٨) المصدر السابق.

وقال ابن سيده : اليْغلول : الحَبَابة من الماء ، وهو أيضاً : السحاب المطرد ، وقيل : القطعة البيضاء من السحاب ، واليَعْلول : المطر بعد المطر (٢٦٥٩) انتهى . وقاله أيضاً السهيلي حاشى كلام ابن سيده (٢٦٦٠) . وقال أبوذر : اليَعَاليل : الحباب الذي يعلو على وجه الماء ، وهو رَغْوَتُه (٢٦٦١) انتهى . وفي الصحاح : واليَعَاليل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد : يعلول ، وأنشد بيتاً ثم قال : ويقال : اليَعَاليل : نُفَّاخات تكون فوق الماء (٢٦٦٢) انتهى . وقد ذكر هذين القولين ابن الأثير في نهايته في هذا المكان . واليَعَاليل : بفتح المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والباقي معروف؛ بل الكل معروف عند أهله .

قوله ويلمها خلة . تقدم الكلام عليه ضمن قوله : ويل أمه مسعر حرب لأبي بصير عقب الحديبية قبيل خيبر .

قوله خُلَّة . هي بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام . معروفة : وهي الخليل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لأنه في الأصل مصدر . ورأيت عن ابن دحية : الخُلَّة هنا بمعنى : الخِل : وهو الخليل . قال الشاعر : ألا أبلغ خُلَّتي راشداً (٢٦٦٣) . وكذا قاله أبوذر ، ولفظه : والخُلَّة : الصداقة ، يقال : هي خُلَّتي ، أي : صديقتي وصاحبتي(٢٦٦٤) انتهى .

قوله قد شيط من دمها فج وولع وأخلاق وتبديل . قال المؤلف : قال الخشني[٢٣٢/أ]: شيط مثل : سال ، يقال : شاط دمه ، إذا سال ، وشاطت القدر : إذا غلت . والصواب فيه : شيط ، أي : خُلِطَ ومُزِج . وكذا فسره السهيلي ، أي : خُلِطَ بلحمها ودمها هذه الأخلاق التي وصفها بها من الولع ، وهو عندهم : الكذب والخلف والفجع . قال ابن سيده : الفجع : الرزية بما يكره ، فجعه به ، يفجعه فجعاً (٢٦٦٥) انتهى . وفي حواشي أبي ذر الروايتين :الإعجام والإهمال ، ثم قال : وبالسين المهملة أحسن في المعنى (٢٦٦٦) انتهى . وقد ذكر ابن الأثير في س و ط فقال : أي : كأن هذه الأخلاق خلطت بدمها (٢٦٦٧) انتهى . ولم يذكر في المادة الأخرى ، وهذا مما يؤيد التصويب .

قوله ووَلْع . هو بفتح الواو ، وإسكان اللام ، وبالعين المهملة : الكذب ، كما تقدم .

قوله كما تلون في أثوابها الغول . قال المؤلف : والغول : يترائى بالليل ،

(٢٦٥٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦٦٠) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
(٢٦٦١) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٦٢) الصحاح: ٢/ ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤.
(٢٦٦٣) انظر النهاية: ٥/ ٢٩٧.
(٢٦٦٤) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٦٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦٦٦) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٦٧) النهاية: ٢/ ٤٢١.

والسعلاة : التي تترائى بالنهار من الجن انتهى . وهذا لفظ السهيلي بعينه ، وزاد :
وقد أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغول حيث قال : ((لا عدوى ، ولا غول))[٢٦٦٨] . وليس يعارض هذا ما روي من قوله عليه الصلاة والسلام : ((إذا تغولت الغيلان فارفعوا أصواتكم بالأذان)) [٢٦٦٩] . وكذا حديث أبي أيوب مع الغول حين أخذها [٢٦٧٠] ؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم : ((لا غول)) إنما أبطل به ما كانت الجاهلية تتقوله من أخبارها وخرافاتها معها [٢٦٧١] انتهى . وقال أبوذر : والغول : ساحرة الجن [٢٦٧٢] انتهى . والسِّعْلاة - بكسر السين ، وإسكان العين المهملتين ، وتخفيف الميم ، ثم تاء التأنيث -: أخبث الغيلان ، وكذلك السعلاء : يمد ويقصر ، والجمع : السعالى .

و**قوله تلون** : محذوف إحدى التائين ، وهذا ظاهر ، وهو مرفوع : فعل مضارع .

قوله وما تُمَسّك . هو فعل مضارع مرفوع ، محذوف إحدى التائين ، مشدد السين ، وهذا ظاهر ، كما تُمْسِك هذا : بإسكان الميم . والماء : منصوب مفعول . والغرابيل : مرفوع ، فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً . قال المؤلف : وعرقوب بن صخر من العماليق ، وقيل : بل هو من الأوس أو الخزرج ، وقصته في إخلاف الوعد مشهورة[٢٦٧٣] ، حين وعد أخاه جنا نخلة له وعداً بعد وعد ، ثم جزها ليلاً ، ولم يعطه شيئاً . قاله السهيلي وغيره [٢٦٧٤] ، قال : وكان يسكن المدينة يثرب ، والبيت المشهور : مواعيد عرقوب أخاه بيثرب . ومن الناس من يقول : إنما هو بيثرب أرضاً للعماليق . ولم يكن بيثرب سُكْنى للعماليق؛ فإن كان من ساكني المدينة كما

(٢٦٦٨) أخرجه مسلم في السلام: باب لا عدوى ولا طيرة: ٤/ ١٣٩٢، رقم ٢٢٢٢.

(٢٦٦٩) الحديث عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه النسائي في الكبرى: باب الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان: ٦/ ٢٣٦، وفي عمل اليوم والليلة: رقم ٩٥٥، وعبدالرزاق في مصنفه: باب ذكر الغيلان: ٥/ ١٦٣، والبزار في مسنده: ٤/ ٧٨.
وأخرجه عن جابر رضي الله عنه أحمد في المسند: ٣/ ٣٠٥، ٣٨١، وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه: باب الغيلان إذا رئيت: ٦/ ٩٣، وأبويعلى في مسنده: ٤/ ١٥٥٣.
وأخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه الطبراني في الأوسط: ٧/ ٢٥٦، وفي الدعاء: رقم ٢٠٠٩.

(٢٦٧٠) حديث أبي رضي الله عنه أخرجه الترمذي في فضائل القرآن: ٥/ ١٥٨، رقم ٢٨٨٠، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٥١٩، والطبراني في الكبير: ٤/ ١٦٢.

(٢٦٧١) الروض: ٤/ ١٧١.

(٢٦٧٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٢٦٧٣) انظر المستقصي للزمخشري: ١/ ١٠٧، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: ١/ ٤٣٣، ومجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣١١.

(٢٦٧٤) انظر الروض: ٤/ ١٧١.

ذكره السهيلي فالبيت مستقيم على الرواية المشهورة [٢٦٧٥] انتهى . قال الجوهري :
وعرقوب : اسم رجل من العمالقة ضربت العرب به المثل في الخلف ، وقالوا :
مواعيد عرقوب ، وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له : إذا أطلع نخلي ، فلما أطلع
قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزهى ، فلما أزهى قال : إذا أرطب ، فلما أرطب
قال : إذا صار تمراً ، فلما صار تمراً جَدَّه ، ولم يعطه شيئاً .
قال الأشجعي :

وعَدْت وكان الخلف منك سجية   مواعيد عرقوب أخاه بيثرب[٢٦٧٦]

وفي الأصل الذي عندي بالصحاح : بالمثلثة ، والمثناة : يثرب ، ويترب . وذكر
هو وغيره في يثرب ، واللفظ لغيره : ويَثْرَب : كيَمْنَع : موضع قرب اليمامة [٢٦٧٧] .
وفي الصحاح : ويَثْرَب - بفتح الراء -: موضع قرب اليمامة ، وأنشد بيت
الأشجعي [٢٦٧٨] انتهى . وفي الجمهرة لابن دريد : في ب ت ر ما نصه : ويَثْرَب :
موضع قريب من اليمامة ، وكان ابن الكلبي يقول : مواعيد عرقوب أخاه بيثرب؛
وينكر : يَثْرَب؛ لأن عرقوباً عنده من العمالقة ، وغيره يقول : من الأوس . وقال
بعض النساب : عرقوب ابن معبد أحد بني عبشمس بن سعد [٢٦٧٩].انتهى . وذكره
بعض أشياخي فقال : عرقوب ابن سعد ، أو سعيد بن أسد ، من العمالقة ، أكذب أهل
زمانه انتهى . ولو شئت لذكرت كلام جماعة كثيرة في ذلك؛ لأن هذا المثل مشهور
جداً ، ولكن يكفي هذا من ذلك ، والله أعلم .

قوله وآمل . هو بمد الهمزة ، (وضم الميم ، أي : أطمع ، وهذا ظاهر جداً .

قوله إخال . هو بكسر الهمزة)[٢٦٨٠]، وهو الأفصح ، ونسبها بعضهم لبني تميم ،
وأما بنو أسد فإنهم يقولون : أخال : بالفتح[٢٦٨١] . قال الجوهري : وهو القياس[٢٦٨٢] .

قوله فلا يَغرنْك . هو بفتح أوله ، وإسكان النون التي للتأكيد ، وهذا ظاهر ،
وإنما نبهت عليه لاحتمال أن يجيء شخص لا يعرف الوزن فيشددها .

قوله ما مَنَّت . هو بفتح الميم ، وتشديد النون المفتوحة ، ثم تاء التأنيث
الساكنة : من الأمنية .

قوله إن الأمانيَّ . هو بتشديد الياء ، وهذا ظاهر جداً ، ويجوز فيه في الأصل
التشديد أو التخفيف ، والتشديد لأجل الوزن .

قوله أمست . أي : صارت .

(٢٦٧٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦٧٦) الصحاح: ١/ ١٩١.
(٢٦٧٧) وقيل: اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة. انظر معجم البلدان: ٥/ ٤٢٩.
(٢٦٧٨) الصحاح: ١/ ١٢٥.
(٢٦٧٩) الجمهرة لابن دريد: ١/ ١٩٤.
(٢٦٨٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٦٨١) انظر مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣٠٠.
(٢٦٨٢) الصحاح: ٢/ ١٢٧٠.

قوله سعاد . تقدم أنها زوج كعب بن زهير بن أبي سُلْمى .
قوله يُبَلِّغُها . هو بكسر اللام ، وهذا ظاهر .
قوله النجيبات . قال المؤلف في الفوائد : النجيبات : السَّلِسَة السير ، والنجيبات : السريعة [٢٦٨٣] .انتهى . والنجيبات واحدها : نجيب ، ونجيبة . قال في القاموس : وناقة نجيب ونجيبة ج : نجائب [٢٦٨٤] . أي : الجمع .
قوله المراسيل . قال المؤلف في الفوائد : والمراسيل : السهلة السير ، التي تعطيك ما عندها عفواً [٢٦٨٥] . انتهى . المراسيل : جمع : مِرْسال : وهي السريعة السير [٢٦٨٦] ، وهي : بكسر الميم ، وإسكان الراء .
قوله إلا عُذَافِرَة . قال المؤلف : عُذَافِرَة : صلبة . انتهى وقال أبوذر في حواشيه : عُذَافرَة : ناقة ضخمة [٢٦٨٧] انتهى . وفي الصحاح : جملٌ عُذَافر : وهو العظيم الشديد ، وناقة عُذَافرَة [٢٦٨٨] انتهى . العُذَافرَة : بضم العين المهملة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف فآء مكسورة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قوله على الأين . الأين : بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم نون : وهو الإعياء والتعب [٢٦٨٩] . قال أبو زيد [٢٦٩٠] : ولا يُبْنَى منه فعل . وقد خُولف [٢٦٩١] .
قوله إرقال . هو بكسر الهمزة ، وبالقاف . قال المؤلف : إسراع انتهى . وهو ضرب من العَدْو ، فوق الخَبَب . يقال : أرقلت الناقة ، ترقل إرقالاً ، فهو مِرْقَل ، ومِرْقَال [٢٦٩٢] . وفي الصحاح : الإرقال : ضرب من الخبب [٢٦٩٣] .
قوله وتبغيل. قال المؤلف : قال السهيلي : ضَرْب من السير سريع[٢٦٩٤] . وقال غيره : سير البغال انتهى . وتَبْغِيل - بفتح المثناة فوق ، ثم موحدة[٢٣٢/ب] ساكنة ، ثم عين معجمة مكسورة ، ثم مثناة تحت - قال ابن الأثير في نهايته : التبغيل : تفعيل من البغل ، كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته [٢٦٩٥] . وهذا في كلام المؤلف عن السهيلي ، وذكرته تقوية له ، والله أعلم .

(٢٦٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٦٨٤) القاموس المحيط: ص ١٧٤.
(٢٦٨٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٦٨٦) النهاية: ٢/ ٢٢٤.
(٢٦٨٧) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٨٨) الصحاح: ١/ ٦٠٢.
(٢٦٨٩) النهاية: ١/ ٨٧.
(٢٦٩٠) هو العلامة أبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو زيد الأنصاري، البصري، النحوي، مات سنة ٢١٤هـ على الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة. انظر سير النبلاء: ٩/ ٤٩٤.
(٢٦٩١) الصحاح: ٢/ ١٥٢٨.
(٢٦٩٢) النهاية: ٢/ ٢٥٣.
(٢٦٩٣) الصحاح: ٢/ ١٢٨٣.
(٢٦٩٤) الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٦٩٥) النهاية: ١/ ١٤٣.

قوله من كل نَضَّاخَة الذفرى إذا عرقت . نَضَّاخَة - بفتح النون ، وتشديد الصاد المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة أيضاً مفتوحة - يقال : عين نَضَّاخَة ، أي : كثيرة الماء فوارة ، أو إذا كان ذفرى الناقة كثيرة النضح بالعرق . وقال أبوذر الخشني : ونضَّاخَة ونَضَّاحَة : بالحاء والخاء : هي يرشح عرقها . وقال اللغويون : النضخ - بالخاء المعجمة -أكثر من النضح[2696] انتهى وللناس كلام كثير في النضح والنضخ ، فإن أردته فانظر مطالع ابن قرقول أو غيره[2697] .

والذِفْرَى - بكسر الذال المعجمة ، وإسكان الفاء ، وفتح الراء - مقصور : من القفا : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن . يقال : هذه ذِفْرَى أسيلة ، لا ينون؛ لأن ألفها للتأنيث ، وهي مأخوذة من ذفر العرق؛ لأنها أول ما يعرق من البعير . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : الذِفْرَى من الذَفَر؟ فقال : نعم ، والمعْزى من المعَز . وبعضهم ينونه في النكرة ، ويجعل ألفه للإلحاق[2698] . وقال أبو ذر : والذِفْرى : عَظْم في أصل الأذن[2699] .

قوله إذا عَرِقت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله عُرْضَتها طامس . قال المؤلف : عُرْضَتُها : جهة شوقها . انتهى عُرْضتها : بضم العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالضاد المعجمة المفتوحة . قال ابن الأثير : هو من قولهم : بعير عُرْضَة للسفر ، أي : قوي عليه[2700] .

قوله طامِس . هو بالطاء ، وبعد الألف ميم مكسورة ، ثم سين مهملتين . قال أبوذر : متغير[2701] .

قوله الأعْلام . الأعْلام - بفتح الهمزة -: العلامات التي تكون في الطرق يُهْتَدى بها . وأراد : أنه ليس بها علم . قاله أبوذر[2702] .

قوله ترمي النِّجَاد . قال المؤلف : النَّجَاد : الأرض الصلبة . انتهى وقال السهيلي : ترمي النِّجَاد ، وأنشد أبو علي : ترمي الغيوب ، وهو جمع : غيب : وهو ما غار من الأرض[2703] انتهى . النِّجَاد - بكسر النون ، وتخفيف الجيم - جمع نجد : وهو ما ارتفع من الأرض ، وله جموع أُخر ، وهي : أَنْجُد ، وأَنْجَاد ، ونُجُود ، وجمع النُجود : أنجدة .

قوله بعيني مُفرد . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة .

قوله مفرد لهق . قال المؤلف : اللهق : الحمار الوحشي ، وقال : مفرد لأنه

[2696] الإملاء: ٣/ ١٣٥.
[2697] انظر مشارق النوار للقاضي عياض: ٢/ ١٦، واللسان: ٢/ ٦١٨.
[2698] الصحاح: ١/ ٥٤٤.
[2699] الإملاء: ٣/ ١٣٥ - ١٣٦.
[2700] النهاية: ٣/ ٢١٦.
[2701] الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[2702] انظر المصدر السابق.
[2703] الروض: ٤/ ١٧١.

يرني ببصره نحو الأتن ، ولا يمشي إلا كداً يتبعهن. [٢٧٠٤] انتهى . وقال ابن الأثير : لهق - بفتح الهاء وكسرها -: الأبيض ، والمفرد : الثور الوحشي ، شبهها به [٢٧٠٥] .
ونحوه لأبي ذر في حواشيه [٢٧٠٦] .

قوله إذا توقدت الحُزَّان . قال المؤلف : والحُزَّان : ما غلظ من الأرض انتهى . وقال الجوهري في صحاحه : والحزين : المكان الغليظ المنقاد ، والجمع : الحُزَّان ، مثل : ظليم ، وظلمان واحزة [٢٧٠٧] انتهى .

قوله والمِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت . قال المؤلف : والمِيْل : الأعلام . وقال السهيلي : ما اتسع من الأرض[٢٧٠٨] انتهى . وقال ابن الأثير بعد ذكره نحو ما تقدم : وقيل : جمع أميل : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية [٢٧٠٩] .

قوله ضَخْم مقلدها . مقلدها : عنقها [٢٧١٠] . وضَخْم - بفتح الضاد ، وإسكان الخاء ، المعجمتين ، ثم ميم - وهذا ظاهر .

قوله فعم [٢٧١١] **مُقَيَّدُها** . هو بالفاء ، وإسكان العين المهملة ثم ميم : الممتلئ ، والمقيد : موضع القيد منها .

قوله في خَلْقها . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان اللام .

قوله حرف أخوها أبوها . . . إلى قوله : **قوْداء** . قال المؤلف : والحرف : الناقة الضامر من مهجنة من إبل مستكرمة هجان . قال أبو القاسم - يعني : السهيلي - : وقوله : أبوها أخوها ، أي : إنها من فحل حمل على أمه فجاءت بهذه الناقة ، فهو أبوها وأخوها ، وكان للناقة التي هي أم هذه بنت أخرى من الفحل الأكبر ، فعمها خالها على هذا ، وهو عندهم من أكرم النتاج [٢٧١٢] انتهى . وكل ما قاله المؤلف أخذه من السهيلي ، وزاد السهيلي عزو القول على أبوها وأخوها . . . إلى آخره عن أبي سعيد ، والله أعلم . وصور بعضهم ذلك فقال : مثاله : جمل حمل على بنته ، فأتت بجملين ، فحمل أحدهما على أمه فأتت بناقة ، فصار أحدهما أخا هذه الناقة وأباها؛ لأنه من أمها ، وصار عمها وخالها؛ لأنه أخو أبيها وأخو أمها انتهى والحرف كما قال المؤلف : شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها انتهى . وقال الصغاني : الحرف : الناقة العظيمة ، والناقة المهزولة [٢٧١٣] انتهى . والمراد الثاني . والمُهَجَّنَة

(٢٧٠٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٧٠٥) النهاية: ٤/ ٢٨٢.
(٢٧٠٦) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٢٧٠٧) الصحاح: ٢/ ١٥٤٣.
(٢٧٠٨) الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٧٠٩) النهاية: ٤/ ٣٨٣.
(٢٧١٠) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٢٧١١) فَعْم: ضخم. انظر الفائق: ١/ ١٨٨.
(٢٧١٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥. وانظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٧١٣) التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٠.

هنا : الكريمة كما سبق ، وهي البيض من الإبل ، وهي كرامها . والمُهَجَّنَة - بضم الميم ، وبفتح الجيم المشددة ، وبالنون -.

قوله قَوْداء . هو بفتح القاف ، وإسكان الواو ، ثم دال مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَوْداء : الطويلة العنق انتهى . وهذا لفظ السهيلي [٢٧١٤] . وقال ابن الأثير :القَوْداء : الطويلة ، ومنه : رمل منقاد ، أي :مستطيل [٢٧١٥] انتهى . وفي الصحاح : وفرس أقود : بَيِّن القود ، طويل الظهر والعنق ، وناقة قَوْداء [٢٧١٦] انتهى . يعني : إن الناقة إذا كانت طويلة الظهر والعنق قيل لها : قَوْداء ، وهذا خلاف القولين ، والله أعلم .

قوله شِمْلِيل . قال المؤلف : والشمليل : السريع السير انتهى . ونحوه السهيلي [٢٧١٧] . وهو بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الميم ، ثم لام مكسورة ، ثم ياء مثناة من تحت .

قوله ثم تُزْلِقه . هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، رباعي .

قوله فيها : لَبَان . قال المؤلف : واللَبَان : الصدر . انتهى وهو بفتح اللام ، وبالباء الموحدة : وهو ما جرى عليه اللبب من الصدر .

قوله وأَقْرَاب زَهَالِيل . قال المؤلف : خواصر ملس . انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : واحدها : زهلول [٢٧١٨] .انتهى وأَقْرَاب : بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم راء ، وفي آخره موحدة ، وهو جمع : قُرُب : بضم القاف والراء ، وتُسَكَّن ، وهو من الشاكلة [٢٧١٩] إلى مراق البطن ، مثل : عسْر وعسُر . والزَهَالِيل - بفتح الزاي - جمع : زُهْلول : بضمها ، وإسكان الهاء .

قوله عَيْرَانة . العيرنانة : بالعين المهملة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبالراء ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : الناقة الصبة ، تشبيهاً بعَيْر الوحش في شدته ونشاطه [٢٧٢٠] . والعَيْر - بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت -: حمار الوحش ، والألف والنون زائدتان .

قوله قُذِفت . أي : رُمِيَت باللحم ، وهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله بالنَحْض . هو بفتح النون ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة : اللحم الكثير ، كلحم الفخذ [٢٧٢١] . يقال : نَحْضٌ ، ونَحِيضَةٌ .[٢٣٣/أ]

قوله من عُرُض . أي : أنها تعترض في مرتعها : وهو بالعين المهملة المضمومة ، وكذا الراء ، وبالضاد .

[٢٧١٤] انظر الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧١٥] النهاية: ٤/ ١٢٠.
[٢٧١٦] الصحاح: ١/ ٤٤٦.
[٢٧١٧] انظر الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧١٨] المصدر السابق.
[٢٧١٩] الشاكلة: الخاصرة. انظر مختار الصحاح: ص ٧٤.
[٢٧٢٠] انظر النهاية: ٣/ ٣٢٨.
[٢٧٢١] انظر النهاية: ٥/ ٢٨.

قوله مِرْفقها . هو بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وبالعكس : لغتان معروفتان .
قوله عن بنات الزَوْر . قال المؤلف : وبنات الزَوْر ، يعني : اللحمات الثابتة في الصدر . انتهى . وقال ابن الأثير : الزَوْر : الصدر ، وبناته : ما حواليه من الأضلاع [٢٧٢٢] انتهى . والزَوْر : بفتح الزاي .
قوله قنْواء . هو بفتح القاف ، وإسكان النون ، ممدود . القنا في الأنف : طوله ودقه أرنبته ، مع حدب في وسطه . يقال : رجل أقنى ، وامرأة قنواء [٢٧٢٣] . وقال أبو ذر : قنواء ، أي : في أنفها ارتفاع [٢٧٢٤] .
قوله في حُرَّتَيْها . هو بضم الحاء ، وتشديد الراء المفتوحة . وأراد بالحُرَّتين : الأذنين [٢٧٢٥]، وكأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل .
قوله عِتْق . هو بكسر العين المهملة ، وإسكان المثناة فوق ، وبالقاف .
قوله كأنها فات عينيها . فات - بالفاء ، وفي آخره تاء مثناة فوق - معناه تقدم ، قاله ابن هشام جمال الدين النحوي الذي أشرت إليه في أول هذه القصيدة أنه شرحها . ورأيت بعضهم قال : قاب ، ومعناه : قَدْر [٢٧٢٦] . تقول : بيني وبينه قاب قوس ، أي : قدر . وهذا صريح في أنه بالقاف ، والموحدة .
قوله من خَطْمها . الخَطْم : بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالميم : الأنف [٢٧٢٧] .
قوله ومن اللحيين برْطيل . قال المؤلف : البِرْطيل : حجر مستطيل ، وهو أيضاً : المعمول . انتهى ونحوه السهيلي [٢٧٢٨] . والبِرْطيل : هو بكسر الموحدة ، وإسكان الراء ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والجمع : براطيل . وقال أبو ذر : بِرْطيل : حجر طويل ، ويقال : هي فأس طويلة [٢٧٢٩] .
قوله تَمُرّ مثل عَسِيب النخل . تَمُرّ : تُمَدّ وتُحَرَّك .
قوله مثل عَسِيب النخل . قال المؤلف : والعَسِيب : عَظْم الذَّنَب ، وجمعه : عسبان انتهى . والعَسِيب - بفتح العين ، وكسر السين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة -: النخل - بالنون ، والخاء المعجمة - معروف .
قوله ذا خُصَل . هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة . قال المؤلف : والخُصَل : شعر الذَّنَب . انتهى . وقال أبوذر : الخُصَل : جمع خصلة : وهو اللفافة من الشعر [٢٧٣٠] .

[٢٧٢٢] النهاية: ٢/ ٣١٩.
[٢٧٢٣] انظر النهاية: ٤/ ١١٦.
[٢٧٢٤] الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٢٥] المصدر السابق.
[٢٧٢٦] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٢٧] المصدر السابق.
[٢٧٢٨] انظر الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧٢٩] الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٣٠] المصدر السابق.

قوله في غارز . الغارز : بالغين المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم زاي : وهو الضرع الذي قد غرز وقل لبنه [٢٧٣١] . ويروى : بغارب . قال في الصحاح : والغارز من النوق : القليلة اللبن . قال الأصمعي : هي التي قد جذبت لبنها فرفعته . يقال : غرزت الناقة ، تغرز : إذا قل لبنها [٢٧٣٢] .

قوله لم تُخَوِّنْه الأحاليل . قال المؤلف : والتخون : قال الأصمعي : التنقص . والتخون أيضاً : التعهد . لم تخونه الأحاليل ، يريد : رويت من اللبن . والأحاليل : الذكور . انتهى . وقال ابن الأثير : الأحاليل جمع : إحليل : وهو مخرج اللبن من الضرع ، وتخونه : تنقصه ، يعني : أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة [٢٧٣٣] انتهى .

قوله تسري على يَسَرات . قال المؤلف : واليَسَر : اللين والانقياد ، واليَسَر : السهل . قال ابن سيده : وإن قوائمه يَسَرات ، أي : سهلة ، واحدها : يَسَرة [٢٧٣٤] انتهى . وفي الصحاح : واليَسَرات : (القوائم الخفاف) [٢٧٣٥] [٢٧٣٦] .

قوله تحليل . قال المؤلف : وتحليل ، أي : قليل انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : يقال : ما أقام عندنا إلا كتحليل الأليّة ، وكتحلة القسم [٢٧٣٧] ، (وعليه حمل ابن قتيبة قوله عليه السلام : ((لن تمسه النار إلا تحلة القسم)) [٢٧٣٨] وغَلَّطَ أباعبيد حيث فسره على) [٢٧٣٩] القسم حقيقة . قال العتبي : ليس في الآية قسم؛ لأنه قال : {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} [٢٧٤٠] ، ولم يقسم . قال الخطابي : وهذه غفلة من ابن قتيبة؛ فإن في أول الآية : {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ} [٢٧٤١] ، فقوله :{وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} داخل تحت القسم المتقدم انتهى . ويقال : إن القسم مقدر في قوله تعالى : {وَإِنْ مِنْكُمْ} تقديره : والله وإن منكم إلا واردها [٢٧٤٢] . وفي الورود أقوال ذكرت بعضها في هذا التعليق في غزوة مؤتة ، والله أعلم .

قوله سُمْر العُجَايات . سُمْر - بضم السين المهملة ، ثم ميم ساكنة ، ثم راء -. والعُجَايات : بالعين المهملة المضمومة ، وتخفيف الجيم ، وبعد الألف مثناة تحت ،

(٢٧٣١) انظر الفائق: ٣/ ٦٣.
(٢٧٣٢) الصحاح: ١/ ٧٠٨.
(٢٧٣٣) النهاية: ١/ ٤٣٣.
(٢٧٣٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٧٣٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٧٣٦) الصحاح: ١/ ٦٨٧.
(٢٧٣٧) في **ب**: حقيقة.
(٢٧٣٨) أخرجه البخاري في الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتسب: ٢/ ٩٠٢، رقم ١٢٥١، ومسلم في البر والصلة: باب من يموت له ولد فيحتسب: ٤/ ١٦٠٩، رقم ٢٦٣٢.
(٢٧٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٧٤٠) مريم: آيـة ٧١.
(٢٧٤١) مريم: آيـة ٦٨.
(٢٧٤٢) الروض: ٤/ ١٧١.

وفي آخره مثناة فوق . قال الجوهري : والعُجَايتان : عصبتان في باطن يدي الفرس ، وأسفل منها هنات كأنها الأظفار تسمى : السَّعْدَانات . ويقال : كل عصب يتصل بالحافر فهو عُجَايَة ، وأنشد بيت رجز ، ثم قال الجوهري : الأصمعي : العُجَايَة والعُجَاوَة لغتان ، وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة ، تنحدر من ركبة البعير إلى الفرس [٢٧٤٣] انتهى .

قوله زِيَماً . قال المؤلف : والزِيَم : المتفرقة انتهى . وقال أبو ذر : وزِيَم : متكسر متفرق [٢٧٤٤] . والزِيَم - بكسر الزاي ، ثم مثناة تحت مفتوحة - كأن يصف شد وطئها أنه يفرق الحصى ويكسرها .

قوله الأكْم . هو بفتح الهمزة ، وإسكان القاف : الكُدى ، وكأن أصله الفتح ، سَكَّنه ضرورةً .

قوله سواد . منصوبٌ مفعول ، وتفعيل : مرفوعٌ فاعل .

قوله الحربآء . قال الجوهري : الحربآء أكبر من العَظَاءَة [٢٧٤٥] شيئاً ، يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس ، وهو ذكر أُمِّ حبين ، والجمع : الحرابى ، والأنثى : حرباة [٢٧٤٦] انتهى .

قوله مرتبئاً . وفي نسخة : مصطخماً ، وفي أخرى : مصطخداً . المصطخد : المنتصب ، وكذلك المصطخم؛ يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر . ومرتبئاً : مرتفعاً [٢٧٤٧] .

قوله كأن ضاحية . ما برز للشمس منه [٢٧٤٨] .

قوله مملول . أي : محروق في المَلَّة ، والمَلَّة : الحجارة والجمر والرماد . قاله أبوذر [٢٧٤٩] .[٢٣٣/ب]

قوله بُقْع الجنادب . البُقْع : بضم الموحدة ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ، والأبقع : الذي فيه ألوان ، وكذلك : الرقط ، والجنادب : جمع جندب : بضم الدال المهملة وفتحها ، لغتان ، وهو ذكر الجراد .

قوله قيلوا . هو أمر من القائلة ، أي : انزلوا واستريحوا .

قوله كأن أوب ذراعيها . كأن من أخوات إن ، والأوب : الرجوع .

قوله عَرِفت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله وقد تَلَفَّع . هو بالفاء المشددة المفتوحة ، والعين المهملة ، أي : اشتمل .

قوله القُوْر العَسَاقيل . قال المؤلف : والقُوْر : الحجارة السود . والعَسَاقيل هنا :

[٢٧٤٣] الصحاح: ٢/ ١٧٥٧.

[٢٧٤٤] الإملاء: ٣/ ١٣٧.

[٢٧٤٥] العَظَاءة: ذكر الخنافس. انظر النهاية: ١/ ٤١٧.

[٢٧٤٦] إلى قوله: ويدور معها في الصحاح ١/ ١٣٨ في النسخة التي عندي، وأما الباقي فلعلها في نسخة المؤلف، وهي نسخة صحيحة كما أكد في أكثر من موضع.

[٢٧٤٧] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

[٢٧٤٨] المصدر السابق.

[٢٧٤٩] المصدر السابق.

السرابيل . قال أبوالقاسم الخثعمي : وهذا من المقلوب ، أراد : وقد تلفعت القُوْر العَسَاقيل [٢٧٥٠] انتهى . والقُوْر في البيت : بضم القاف ، وإسكان الواو ، وبالراء ، وإياك أن تصحفه بالزاي . قال ابن الأثير : القُوْر : جمع قارة : وهي الجبل ، وقيل : هو الصغير منه ، كالأكمة . وقال السهيلي : القُوْر جمع : قارة ، وهي الحجارة السود[٢٧٥١] . وقد ذكر المؤلف هذا ، ولكن لم يذكر له مفرداً ، فلهذا ذكرته أنا وإن كان ذكره ابن الأثير . والعَسَاقِيل : هو بالعين ، والسين المخففة ، المهملتين ، وبعد الألف قاف مكسورة ، بعدها مثناة تحت ساكنة ، وهي هنا : السراب ، كما قال المؤلف عن أبي القاسم الخثعمي . قال الجوهري : ولم أسمع بواحدة ، ثم أنشد بيت كعب على خلاف ما في هذه السيرة [٢٧٥٢] ، والله أعلم . وقال أبوذر : والعَسَاقيل : لمع السراب [٢٧٥٣] . وأبوالقاسم الخثعمي هو السهيلي ، وقد تقدم ببعض ترجمته .

قوله اَوْب يديّ فاقد . الأوْب تقدم أنه الرجوع ، ويديّ : تثنية يد ، حذفت النون للإضافة .

قوله فاقد . هي التي فقدت ولدها ، يقال : فاقد للمذكر والمؤنث .

قوله شمطاء مُعْوِلَة . قال المؤلف : جعلها شمطاء لأنها يائس من الولد ، فهي أشد حزناً انتهى .

والشمطاء : التي خالطها الشيب ، والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده [٢٧٥٤] ، والرجل : أشمط ، والمرأة : شمطاء .

قوله مُعْوِلَة . المُعْوِل : بضم الميم ، وإسكان العين المهملة ، وكسر الواو : التي ترفع صوتها من البكاء [٢٧٥٥] .

قوله نُكْد مثاكيل . والنُكْد ـ بضم النون ، وإسكان الكاف ، وبالدال المهملة ـ: جمع ناكد : وهي التي فقدت ولدها [٢٧٥٦] .

قوله مثاكيل . هي جمع : مثكال : وهي المرأة التي فقدت ولدها [٢٧٥٧] .

قوله الضَبْعين . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الموحدة ، والضَبْع : العضد . وقال أبوذر : والضَبْعان : لحمتا العضدين . وقال ابن قرقول في مطالعه : الضَبْع : العضد ، وقيل : الضَبْع : ما بين الإبط إلى نصف العضد ، وقيل : هو وسط العضد [٢٧٥٨] انتهى .

(٢٧٥٠) الروض: ٤/ ١٧١.

(٢٧٥١) النهاية: ٤/ ١٢٠.

(٢٧٥٢) لم أقع على قول الجوهري هذا في المطبوع من الصحاح، والله أعلم.

(٢٧٥٣) وقع في الأصل و **م** و **ب** و **ح**: السحاب. وهو خطأ. والتصحيح من النهاية والإملاء وعيون الأثر واللسان.

(٢٧٥٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

(٢٧٥٥) المصدر السابق.

(٢٧٥٦) والناكد: الناقة الكثيرة اللبن. والناكد أيضاً: القليلة اللبن. انظر النهاية: ٥/ ١١٣.

(٢٧٥٧) النهاية: ١/ ٢١٧.

(٢٧٥٨) انظر مشارق القاضي عياض: ٢/ ٥٤.

قوله بَكْرها . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الكاف : الفتي من الإبل .
قوله تَفْري . أي : تقطع [٢٧٥٩] .
قوله اللَّبان . بفتح اللام ، وبالموحدة ، تقدم قريباً معناه .
قوله عن تراقيها رَعَابيل . التراقي معروفة ، ورعابيل - بفتح الراء ، وبالعين المهملة المخففة ، وبعدها الألف موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة - أي : قِطَع [٢٧٦٠] .
قوله بجنبيها. أي : بجنبي ناقته . قاله السهيلي [٢٧٦١] ، وهو ظاهر جداً .
قوله وقولهم . القول معروف ، قال الإمام السهيلي : ويروى : وقيلُهم ، والقيل : القول أيضاً . قال السهيلي : وهو أحسن في المعنى وأولى بالصواب؛ لأن الكلام : هو الكلام المقول؛ فهو مبتدأ ، وقولهم : إنك يا ابن أبي سُلْمى لمقتول : خبرٌ . . . إلى آخر كلامه [٢٧٦٢] ، فإن أردته فانظره . وقال غير السهيلي : وقيلهم : منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، أو تكون الواو فيه : واو الحال [٢٧٦٣] انتهى .
قوله يا ابن أبي سُلْمى . تقدم أنه بضم السين وإسكان اللام .
قوله آمُله . هو بمد الهمزة ، وضم الميم ، وقد تقدم معناه .
قوله م . تقدم أن هذا أكثر ما يستعمل في المدح ، أي : لا كافي لكم غير أنفسكم . (وقد يُذْكر في معرض الذم ، كما يقال : لا أم لك) [٢٧٦٤] . وقد يُذكر في معرض التعجب ، ودفعاً للعين كقولهم : لله درك . وقد يُذكر بمعنى : جد في أمرك وشمر ، لأن من لا أب له أثكل عليه في بعض شأنه . وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك بمعناه .
قوله حَدْبآء . هو بفتح الحاء ، وإسكان الدال ، المهملتين ، ثم موحدة ، ممدود ، يريد : النعش ، وقيل : أراد بالآلة : الحالة ، وبالحدباء : الصعبة الشديدة [٢٧٦٥] . وقال أبوذر : آلة حدباء ، قيل : هي النعش ، وقيل : هي الداهية التي لا يُستقر عليها [٢٧٦٦] .
قوله نُبئْتُ أن رسول الله أوعدني .
لطيفة : حكى لي بعض فقهاء حلب من الشافعية أنه قرأ هذا البيت ، فقال :
نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوعدني
والوعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمول .

[٢٧٥٩] انظر اللسان: ١٥/ ١٥٣.
[٢٧٦٠] انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٦٧.
[٢٧٦١] انظر الروض: ٤/ ١٧٢.
[٢٧٦٢] المصدر السابق.
[٢٧٦٣] المصدر السابق.
[٢٧٦٤] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٢٧٦٥] النهاية: ١/ ٣٤٩.
[٢٧٦٦] الإملاء: ٣/ ١٣٧.

فقيل له في ذلك ، فقال : أعوذ بالله ، وقط أحد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه ، سواء كان في شعره أو غيره؟! ، وباحث في ذلك وحاجج . هذا معنى كلامه ، والله أعلم .

قوله مأمول . أي : مطموع فيه . قال بعضهم : جاء في الحديث : إنه لما أنشده هذا البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «العفو عند رسول الله مأمول» [٢٧٦٧] .

قوله مواعيظ . هو مرفوع ، منون ، وهو لا ينصرف ، نُوِّنَ للضرورة ، وهو جائز .

قوله ما قد أسمع الفيل . الفيل [٢٧٦٨] - بالفاء -: الحيوان المعروف ، وقد أنشده بعضهم : ما لو يسمع الفيل . ثم قال : خَصَّ الفيل بالذكر على سبيل التهويل إذ كان أعظم من غيره من الحيوانات انتهى .

قوله يُرْعَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ولم يسمع إلا مبنياً .

قوله بَوَادِرُه . هو بفتح الموحدة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف دال مهملة مكسورة ، ثم راء ، ثم هاء الضمير ، وهو جمع : بادرة : وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق [٢٧٦٩].[٢٣٤/أ]

قوله تنويل . تفعيل : من النوال : وهو العَطيّة .

قوله نَقِمَات . هو بفتح النون ، وكسر القاف ، جمع : نقمة . وله جمع آخر : وهو نِقَم ، مثل : كلمة ، وكلمات ، وكَلِم . وإن شئت سكنت القاف ، ونقلت حركتها إلى النون ، فقلت : نقمة ، والجمع : نِقَم ، مثل : نِعْمة ، ونِعَم .

قوله القيل . أي : إذا قال شيئاً فعله .

قوله فلهو أخوف عندي . اللام : للتأكيد ، مفتوحة ، والهاء ساكنة على لغة .

قوله من ضَيْغَم . هو بفتح الضاد ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم غين معجمة ، ثم ميم : وهو الأسد [٢٧٧٠] .

قوله بضَرَاء الأرض . الضَرَاء : بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الراء ، ممدود : الشجر الملتف في الوادي [٢٧٧١] . وقال السهيلي : والضَرَاء : ما واراك من شجر ، والخَمَر : ما واراك من شجر وغيره [٢٧٧٢] انتهى .

قوله مُخْدَره . المُخْدَر - بضم الميم ، وإسكان الخاء المعجمة ، وفتح الدال

(٢٧٦٧) الحديث أخرجه الجاكم في المستدرك: ٣/ ٦٧٢، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٨١، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ ٢٤٣، والطبراني في الكبير: ١٩/ ١٧٨. لكن ليس فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد عجز البيت المذكور هنا. غير أنه جاء في رواية ابن قانع: « فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردةً له، فاشتراها معاوية من ولده بمال، فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في الأعياد » .اهـ

(٢٧٦٨) ساقطة من **ب**.

(٢٧٦٩) النهاية: ١/ ١٠٦.

(٢٧٧٠) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

(٢٧٧١) النهاية: ٣/ ٧٨.

(٢٧٧٢) الروض: ٤/ ١٧٢.

المهملة ، ثم راء - والمُخْدَر : اسم المكان ، وفي رواية أخرى : من خادر من ليوث الأرض مسكنه . يقال : خدر الأسد ، وأخدر ، فهو خادر ، مُخْدِر : إذا كان في بيته [٢٧٧٣] .

قوله عَثَّرَ . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الثاء المثلثة ، ثم راء - بوزن : قدم -: اسم موضع يُنْسب إليه الأسود [٢٧٧٤] .

قوله غِيل دونه غِيل . الغِيل - بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام-: وهو الشجر الملتف ، يستتر فيه كالأجمة [٢٧٧٥] .

قوله فيُلْحِم . هو بضم أوله ، وبالحاء المهملة المكسورة ، أي : يطعمهم اللحم [٢٧٧٦] .

قوله ضرغامين . تثنية : ضرغام ، وقد تقدم أعلاه أنه السبع . قال أبوذر : وأراد بهما : شبلين [٢٧٧٧] .

قوله معفور . هو بالعين المهملة الساكنة ، وبالفاء ، وفي آخره راء : وهو المترب المعفر بالتراب .

قوله خراديل . قال المؤلف : والخراديل : القطع من اللحم ، وفي الحديث : «ومنهم المخردل»[٢٧٧٨] في صفة المارين على الصراط . أي : تخردل لحمه الكلاليب التي حول الصراط . انتهى . والصواب في العبارة أن يقول : في صفة بعض المارين ، لا أن كل المارين يخردلون ، والله أعلم . وقد ذكر السهيلي في ذلك بعد أن فسره : سمعت شيخنا أبوبكر رحمه الله يقول : تلك الكلاليب ، يعني : التي عند الصراط ، هي الشهوات؛ لأنها تجذب العبد في الدنيا عن الاستقامة على سواء الصراط ، فتُمَثَّل له في الآخرة على نحو ذلك [٢٧٧٩] . وأبوبكر هو القاضي الإمام العلامة ابن العربي المالكي ، وهو مشهور الترجمة .

قوله إذا يساور قرناً . يساور : يواثب ، يقال : ساوره : واثبه [٢٧٨٠] .

قوله قِرْناً . هو بكسر القاف ، وبالنون ، وقِرْنك : كفؤك في الشجاعة [٢٧٨١] .

قوله مَفْلول . هو بفتح الميم ، وإسكان الفاء . الفل : الكسر . وقال أبو ذر : مفلول ، أي : قد أثر فيه [٢٧٨٢] .

قوله حمير الجَوّ نافرةً . الجَوّ : بفتح الجيم ، وتشديد الواو . وقال أبوذر : الجو

(٢٧٧٣) النهاية: ٢/ ١٣.
(٢٧٧٤) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٧٥) النهاية: ٣/ ٤٠٣.
(٢٧٧٦) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٧٧) المصدر السابق.
(٢٧٧٨) أخرجه البخاري في الرقاق: باب الصراط جسر جهنم: ٧/ ٢٦١، رقم ٦٥٧٣.
(٢٧٧٩) الروض: ٤/ ١٧٢.
(٢٧٨٠) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٨١) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٨٢) المصدر السابق.

هنا : موضع [٢٧٨٣] انتهى . وقال الجوهري : والجو : اسم بلد ، وهو باليمامة ، يمامة زرقاء [٢٧٨٤] .

قوله ولا تَمَشَّي . هو بتشديد الشين المعجمة المفتوحة ، أي : تمشي .

قوله بواديه الأراجيل . قال المؤلف : والأراجيل : جمع الجمع . هو جمع : أرجل ، وأرجل جمع : رَجُل انتهى . ولفظ النهاية : هم الرجالة ، وكأنه جمع الجمع . وقيل : أراد بالأراجيل : الرجالة ، وهو جمع الجمع أيضاً [٢٧٨٥] . ونحوه السهيلي [٢٧٨٦] . وقال أبوذر : والأراجيل : الجماعة من الرجال [٢٧٨٧] .

قوله مُضَرَّج . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، وبالجيم ، أي : مخضب : اسم مفعول .

قوله البَزّ . هو بفتح الموحدة ، وتشديد الزاي : وهي الثياب .

قوله والدِرْسَان مأكول . قال المؤلف : الدريس : الثوب الخَلِق انتهى . وكذا قاله السهيلي[٢٧٨٨] .انتهى . وهو بكسر الدال ، وإسكان الراء ، وبالسين ، المهملتين ، وقال بعضهم : وقد يروى : الدِرْسَال : يعني : باللام . وقال ابن الأثير : الدِرسَان : الخلقان من الثياب ، واحدها : دَرَس ، ودِرَس ، وقد يقع على السيف ، والدرع ، والمغفر[٢٧٨٩] انتهى . وفي الصحاح : الدِرَس : بالكسر : الدَريس : وهو الثوب الخلق ، والجمع : دِرْسَان [٢٧٩٠] انتهى . فما في الشعر جمع ، والله أعلم ، ولكنه في النسخ مكتوب بالياء لا بالألف ، وفيه نظر .

قوله إن الرسول لنور . . . البيت . قال الإمام السهيلي : ويروى : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أنشده كعب إن الرسول لنورٌ . . . البيت ، نظر إلى أصحابه كالمتعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر [٢٧٩١] .

قوله مُهَنَّدٌ . هو بفتح النون المشددة : اسم مفعول : وهو السيف المطبوع من حديد الهند .

قوله في عُصْبَة من قريش . العُصْبَة : الجماعة من الرجال ، والطير ، والخيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، كالعصابة .

قوله أسلموا زولوا . (قال المؤلف : زولوا :) [٢٧٩٢] هاجروا .

(٢٧٨٣) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٢٧٨٤) الصحاح: ٢/ ١٦٨٠.

(٢٧٨٥) النهاية: ٢/ ٢٠٥.

(٢٧٨٦) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.

(٢٧٨٧) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٢٧٨٨) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.

(٢٧٨٩) النهاية: ٢/ ١١٣.

(٢٧٩٠) الصحاح: ١/ ٧٣٦.

(٢٧٩١) الروض: ٤/ ١٧٢. والرواية أخرجها البيهقي في سننه ١٠/ ٢٤٣ بسنده عن موسى بن عقبة.

(٢٧٩٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

قوله أَنْكَاس . هو بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، وفي آخره سين مهملة : جمع نِكس : وهو الرجل الضعيف [٢٧٩٣] . وقال أبوذر : جمع نكس : وهو الدنيء من الرجال [٢٧٩٤] .

قوله ولا كُشُف . هو بضم الكاف والشين المعجمة ، وبالفاء : جمع : أكشف : وهو الذي لا ترس معه في الحرب ، كأنه متكشف غير مستور [٢٧٩٥] . وقال أبوذر : وكُشُف : لا تراس لهم [٢٧٩٦] . ويقال : شجعان لا ينكشفون ، أي : لا ينهزمون ، وهو جمع ، وواحده : أكشف .

قوله ولا مِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، وقد تقدم مثله في : إذا توقدت الحزان والمِيل . وقال أبوذر : ومِيْل جمع : أميل : وهو الذي لا سيف له ، وقيل : هو الذي لا ترس له ، وقيل : هو الذي لا يحسن الركوب[٢٣٤/ب] فيميل عن السرج [٢٧٩٧] انتهى .

قوله مَعَازيل . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف زاي ، أي : ليس معهم سلاح ، واحدهم : معزال [٢٧٩٨] .

قوله يمشون مثل جمال الزُهْر . هو بضم الزاي ، وإسكان الهاء ، يعني : البيض .

قوله إذا عَرَّدَ السود التنابيل . عَرَّدّ - بالعين ، وتشديد الراء ، وبالدال ، المهملتين- قال الشاعر :

يعرد عنه صحبه وصديقه وينبش عنه كلبه وهو ضاربه

قال ابن الأثير وقد ذكره في العين المهلمة وفسره ، أي : فسر : وأعرضوا : ويروى بالغين المعجمة : من التغريد : وهو التطريب[٢٧٩٩] انتهى . ولم يذكر السهيلي الرواية الثانية ، وهو كونه بالإعجام ، وذلك لأنه فَسَّر غَرَّدَ بهرب [٢٨٠٠] .

قوله السود التنابيل . قال المؤلف : التنابيل : القصار ، واحد التنابيل : تنبل ، وتنبال . وقال السهيلي في غزوة حمراء الأسد : التنابلة : القصار ، واحدهم : تنبال : تفعال : من النُبَل : وهو صغار الحصى [٢٨٠١] انتهى . وقال في هذا المكان : السود التنابيل : جمع : تنبال : وهو القصير . وجعلهم سوداً لما خالط أهل اليمن من السودان

(٢٧٩٣) النهاية: ٥/ ١١٥.
(٢٧٩٤) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٩٥) النهاية: ٤/ ١٧٦.
(٢٧٩٦) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٩٧) المصدر السـابق.
(٢٧٩٨) النهاية: ٣/ ٢٣١.
(٢٧٩٩) النهاية: ٣/ ٢٠٤.
(٢٨٠٠) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.
(٢٨٠١) الروض: ٣/ ١٨٠.

عند غلبة الحبشة على بلادهم [٢٨٠٢] ، والله أعلم .

قوله شم العرانين . العرآنين : الأنوف ، وشم : بالشين المعجمة ، وتشديد الميم : جمع أشم . والشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء الأعلى ، ورجل أشم الأنف [٢٨٠٣] .

قوله لبوسهم . هو بفتح اللام ، تقدم أنه : ما يُلْبَس .

قوله من نسج داود . أي : الزرديات [٢٨٠٤] .

قوله في الهيجاء . تقدم مراراً أنه يمد ويقصر ، وهنا هو مقصور : الحرب .

قوله سرابيل . السرابيل : القُمُص .

قوله بيض سوابغ . أي : كاملة .

قوله قد شُكَّت . أي أدخل بعضها في بعض . قاله أبوذر [٢٨٠٥] . قال الجوهري : والشك : اللزوم واللصوق .

قال أبو دهبل الجمحي :

درعي دلاص [٢٨٠٦] شَكُّها شكٌّ عجب   وجوبها الفاتر من سير اليَلَب [٢٨٠٧]

واليَلَب في البيت : الجلود [٢٨٠٨] . وشُكَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لها حلق . تقدم أنه يجوز في جمع حَلْقة : حِلَق ، وفي جمع حَلَقة : حَلَق ، وهما مفردان لشيء واحد .

قوله القَفْعَاء . هو بتقديم القاف المفتوحة ، ثم فاء ساكنة ، ثم عين مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَفْعَاء : نبت . قاله أبوحنيفة انتهى . وسيأتي الكلام قريباً على أبي حنيفة هذا صاحب كتاب النبات . ونحو هذا الكلام للسهيلي ، ولفظه : والقفعاء : شجر له ثمر كأنه حلق [٢٨٠٩] انتهى .

وقال أبوذر : القفعاء : ضرب من الحسك ، وهو نبات له شوك ، شبه به حلق الدروع [٢٨١٠] .

قوله مُجْدول . هو بضم الميم ، وإسكان الجيم ، وبالدال المهملة ، أي : محكم

[٢٨٠٢] الروض: ٤/ ١٧٣.

[٢٨٠٣] انظر اللسان: ١٣/ ٢٨٣.

[٢٨٠٤] الزرديات: حِلَق المغفر والدرع. انظر اللسان: ٣/ ١٩٤.

[٢٨٠٥] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٨.

[٢٨٠٦] الدِلاص: اللين البَرَّاق الأملس. انظر اللسان: ٧/ ٣٧.

[٢٨٠٧] لم أجد قول الجوهري هذا في الصحاح. وجوبها: قميصها كما في اللسان: ١/ ٢٨٦. والفاتر: الضعيف اللين. انظر اللسان: ٣/ ٤٤٠.

[٢٨٠٨] وقال بعضهم: اليَلَب: الفولاذ من الحديد. انظر اللسان: ١/ ٢١٦.

[٢٨٠٩] الروض: ٤/ ١٧٣.

[٢٨١٠] الإملاء: ٣/ ١٣٨.

السَّرْد [٢٨١١] .

قوله ليسوا مفاريح . هو بالحاء المهملة ، جمع مفراح : وهو الكثير الفرح .

قوله عن حياض الموت تهليل . قال المؤلف : والتهليل : الفزع والخوف . انتهى . وعبارة غيره : تهليل ، أي : نكوص وتأخر ، يُقال : هلل عن الأمر إذا وَلَّى عنه ونكص [٢٨١٢] . وهو قريب من الأول ، وعبارة السهيلي : التهليل : أي ينكص الرجل عن الأمر جبناً [٢٨١٣] . وكله متقارب .

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق وراويها عن زياد البكائي عن ابن إسحق ، تقدم بعض ترجمته .

قوله قال عاصم ابن عمر بن قتادة : قال كعب . . . إلى آخر ذلك . تقدم مراراً أن عاصم بن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله لما كان صاحبنا . صاحبهم المشار إليه الأنصاري ، تقدم أني لا اعرفه .

قوله مِقْنَب . هو بكسر الميم ، وإسكان القاف ، وفتح النون ، ثم موحدة ، كمِنْبَر : جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : هي دون المائة [٢٨١٤] . وقال في القاموس : ومن الخيل مابين الثلاثين إلى الأربعين ، أو زهاء ثلاثمائة . [٢٨١٥] انتهى .

قوله في الشعر : كابراً عن كابر . أي : ورثوها عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العز والشرف .

قوله نفوسَهم . هو منصوب مفعول اسم فاعل ، وهو : الباذل .

قوله يوم الهيَاج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره ميم ، وهو : القتال .

قوله وفتية الأحْبار . فتية : منصوب ، معطوف الخيار الذي هو اسم إن .

قوله الأحبار . هو بالحاء المهملة ، والحَبْر والحِبْر : بالفتح ، والكسر : العَالِم .

قوله والذائدين الناس . الذائد : الذي يطرد ، والذود : الطرد ، والناس : منصوب ، مفعول اسم الفاعل وهو الذائد .

قوله بالمَشْرَفي . هو بفتح الميم والراء ، تقدم الكلام عليه ، وأن مشارف الأرض : أعاليها ، والمشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : يُنسب إلى مشارف : وهي قرى من أرض العرب ، وتدنوا من الريف؛ فالسيف مشرفي ، ولاتقل : مشارفي ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مهالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري ، والله أعلم .

قوله الخَطَّار . هو بالخاء المعجمة ، تشديد الطاء المهملة ، أي : المهتز [٢٨١٦] .

قوله المكرهين السمهري . السمهري : منصوب ، مفعول اسم فاعل وهو

[٢٨١١] المصدر السابق.
[٢٨١٢] النهاية: ٥/ ٢٧١.
[٢٨١٣] الروض: ٤/ ١٧٣.
[٢٨١٤] النهاية: ٤/ ١١١.
[٢٨١٥] القاموس المحيط: ص ١٦٣.
[٢٨١٦] الإملاء: ٣/ ١٣٩.

المكره ، وأما السمهرية فواحدها : سمهري : وهو القناة الصلبة ، ويقال : هي منسوبة إلى سمهر : اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح ، يقال : رمح سمهري ، ورماح سمهرية [٢٨١٧] انتهى . والمراد بالسمهرى هنا : الجنس [٢٨١٨] ، والله أعلم .[٢٣٥/أ]

قوله كسوالف الهندي . قال أبوذر : السيوف ، وقد يريد بها الرماح أيضاً؛ لأنها تُنسب إلى الهند [٢٨١٩] .

قوله والبائعون نفوسَهم لنبيهم . نفوسَهم : منصوب ، مفعول اسم فاعل ، وهو البائع .

قوله نُسْكًا لهم . هو بإسكان السين ، والنُسُك : بضم النون والسين : العبادة .

قوله دَربوا . هو بفتح الدال وكسر الراء ، وبالموحدة ، أي : تعودوا . قاله أبو ذر [٢٨٢٠] . قال الجوهري : الدُّرْبَة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر ، وقد درب بالشيء ، ودردب به : إذا اعتاده وضرب به . [٢٨٢١] انتهى .

قوله خَفِيّة . هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الفاء ، ثم مثناة تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث . قال الجوهري : وقولهم : خَفِيَّة كقولهم : أسود حَلْيَة ، وهما مأسدتان[٢٨٢٢] انتهى . وكذا قال أبوذر ، ولفظه : وخَفِيَّة : موضع يُنسب إليه الأسود [٢٨٢٣] انتهى .

قوله غُلْب الرقاب . غُلْب - بضم الغين المعجمة ، وإسكان اللام ، وبالموحدة - أي : غلاظ [٢٨٢٤] .

قوله ضوار . أي : متعودة [٢٨٢٥] .

قوله وإذا حللت . هو بالحاء المهملة ، أي : نزلت .

قوله معاقل . جمع معقل : وهو الموضع الممتنع .

قوله الأغفار . هو بفتح الهمزة ، وبالغين المعجمة ، والفاء ، جمع : غُفْر : بضم الغين المعجمة : وهو ولد الأروية [٢٨٢٦] . قاله الجوهري [٢٨٢٧] .

قوله ضربوا علياً يوم بدر ضربة . قال السهيلي : وقوله في الأنصار : ضربوا علياً يوم بدر ضربة . بنو علي هم بنو كنانة ، يقال لهم : بنو علي ، لما تقدم ذكره في

(٢٨١٧) الصحاح: ١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣.
(٢٨١٨) يعني جنس الرماح.
(٢٨١٩) الإملاء: ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩.
(٢٨٢٠) الإملاء: ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩.
(٢٨٢١) الصحاح: ١٥٠/١.
(٢٨٢٢) الصحاح: ٢/ ١٦٩٦.
(٢٨٢٣) الإملاء: ٣/ ١٣٩.
(٢٨٢٤) المصدر السابق.
(٢٨٢٥) المصدر السابق.
(٢٨٢٦) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها: أروى. وقيل: هي أنثى الوعول، وهي تيوس الجبل. انظر النهاية: ٢/ ٢٨٠.
(٢٨٢٧) لم أجده في الصحاح. والله أعلم.

هذا الكتاب ، وأراد : ضربوا قريشاً؛ لأنهم من بني كنانة انتهى لفظه [٢٨٢٨] . قال أبو ذر في حواشيه : يريد : علي بن مسعود ابن مازن الغساني ، وإليه ينسب بنو كنانة ، لأنه كفل ولد أخيه عبد مناة بن كنانة بعد وفاته فنسبوا إليه [٢٨٢٩] انتهى .

قوله دَانت . يحتمل أن يكون : ذلت ، ويحتمل أن يكون : أطاعت [٢٨٣٠] .

قوله نزار . هو بكسر النون ، معروف [٢٨٣١] .

قوله أماري . أي : أجادل : وهو بضم الهمزة ، رباعي .

قوله خَوَت النجوم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وفتح الواو ، وبالتاء الساكنة : تاء التأنيث ، أي : غربت ولم يكن لها تأثير على زعمهم [٢٨٣٢] . وقال الجوهري : خَوَت النجوم ، تخوي خياً : امحلت ، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها ، وأَخْوَت مثله . [٢٨٣٣] انتهى .

قوله مقاري . هو بفتح الميم ، وبالقاف . (هو جمع مِقْراة : وهي الجفنة التي يصنع

فيها الطعام للأضياف) [٢٨٣٤] . قاله أبوذر [٢٨٣٥] . وقال الجوهري : المقري : إناء يقرى فيه الضيف ، والجفنة : مِقْراة [٢٨٣٦] انتهى .

(٢٨٢٨) الروض: ٤/ ١٧٣.
(٢٨٢٩) الإملاء: ٣/ ١٣٩. وانظر جمهرة ابن حزم: ص ١٨٠.
(٢٨٣٠) انظر اللسان: ١٣/ ١٦٩.
(٢٨٣١) هو نزار بن معد بن عدنان جدّ قريش. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٩.
(٢٨٣٢) الإملاء: ٣/ ١٣٩.
(٢٨٣٣) الصحاح: ٢/ ١٦٩٨.
(٢٨٣٤) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٨٣٥) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٩.
(٢٨٣٦) الصحاح: ٢/ ١٧٨٦ - ١٧٨٧.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

أبو سُلْمى . تقدم غير مرة أنه بضم السين ، وإسكان اللام .
قوله رياح . تقدم أنه بكسر الراء ، وبالمثناة تحت .
قوله في العَروض [٢٨٣٧] . هو بفتح العين ، وهذا ظاهر جداً .
قوله حكاه ابن القُوْطِية . هو بضم القاف ، وإسكان الواو ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة بإثنتين ، ثم تاء التأنيث : الإمام اللغوي أبوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن عيسى بن مزاحم ، المعروف بابن القُوطية ، صاحب كتاب الأفعال ، وهو أندلسيٌّ ، إشبيلي الأصل ، قرطبي المولد ، سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله الزبيدي ، وسعيد بن جابر ، وغيرهما ، وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ، وأبي الوليد الأعرج ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث ، وغيرهم ، وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، وكان مع ذلك حافظاً للفقه والحديث والأخبار والنوادر ، وأروى الناس للأشعار . قال ابن خلكان : ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ، وله مصنفات ، وكان مع ذلك من العباد والنساك ، وله شعر جيد ، توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة بقرطبة ، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة قريش ، وقيل : إنه توفي في رجب منها . [٢٨٣٨] والقُوْطية : نسبة إلى قوط بن حام بن نوح عليه السلام ، ينسب إلى جد أبي بكر المذكور ، وهي أم معبد بن قيس ، واسمها : سارة بنت المنذر بن خطية من ملوك القُوْط بالأندلس ، وقُوْط : أبو السودان والهند والسند ، والله أعلم .
قوله ولم يعرفه ابن سيده . تقدم الكلام في بعض ترجمة ابن سيده ، والله أعلم .
قوله قال الخُشَني . هو بالخآء المضمومة ، وفتح الشين المعجمة ، ثم نون ، ثم ياء النسبة . لعله هو الإمام الحافظ أبوالحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، أبو عبد الله القرضي ، اللغوي ، صاحب التصانيف . روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وطبقتهما فأكثر ، وعنه أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ وابنه محمد بن محمد الخشني ، وغيرهم . يذكر مع بقي بن مخلد ، وأُريدَ على قضاء الجماعة فامتنع . وقد بث بالأندلس حديثاً كثيراً ، ومات في سنة ١٨٩ ، وهو في عشر الثمانين [٢٨٣٩] ، والله أعلم .
قوله الرزيئة . هو بهمزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي المصيبة [٢٨٤٠] . ويجوز تشديد الياء .

(٢٨٣٧) العروَض: عروض الشعر، وهي فواصل أنصاف الشعر، وهي آخر النصف الأول من البيت. انظر اللسان: ٧/ ١٨٤

(٢٨٣٨) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٦٨، رقم ٦٥٠.

(٢٨٣٩) انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٩.

(٢٨٤٠) انظر مختار الصحاح: ص ١٠١.

قوله جَنَى نخلة . الجَنَى [٢٨٤١] - بفتح الجيم ، وبالنون - مقصور ، وهو معروف .

قوله قال أبوالقاسم . هذا هو السهيلي الإمام الحافظ ، ذو الفوائد ، تقدم بعض ترجمته ، وله كنية أخرى : أبو زيد ، وهو أبوالقاسم الخثعمي الآتي قريباً .

قوله وابن عقبة العوام . فذكر له بيتين . قد تقدما . قال السهيلي في روضه ، وقد تقدم ما في قوله : العوام بن عقبة .

قوله عيني . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وجِيدها . الجِيد : العنق ، وهو مرفوع ، معطوف على ملاحة .

قوله جِدّة . هي بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة .[٢٣٥/ب]

قوله ومما يُسْتَحْسَن لكعب قوله : لو كنت أعجب من شيء . . . الأبيات . سبقه إلى ذلك السهيلي [٢٨٤٢] .

قوله تخدى به الناقة . خَدَت الناقة : بالخاء المعجمة ، والدال المهملة ، المفتوحتين ، تخدى : إذا أسرعت ، وخدت ، وخودت كله بمعنى واحد .

قوله فيه : معتجراً بالبرد . تقدم أن الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه بزيادة .

قوله فيه : ففي عِطافَيْه . تثنية : عِطف ، والعِطاف : بكسر العين ، وبالطاء ، المهملتين : الردآء . وكذلك المعطف .

فائدة : أنشد السهيلي لكعب :

إن كنت لا تعرف ذمي لما ... تعرف من صفحي عن الجاهل

فأحسن سكوتي إذا أنا منصت ... فيك لمسموع خنا القائل

فالسامع الذم شريك له ... ومطعم المأكول كالآكل .

مقالة السوء إلى أهلها ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

وهذه الأبيات لم يذكرها المؤلف[٢٨٤٣] ، وهي مما يُستحسن ويُستجاد كما يقتضي كلام السهيلي ، وهي كذلك ، والله أعلم .

(٢٨٤١) في الأصل و **م** و **ب** و **ح**: جنا - بالألف الممدودة - وما أثبتناه بناءً على قوله.

(٢٨٤٢) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.

(٢٨٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٨٣.

غزوة تبوك[٢٨٤٤]

تَبُوك : بفتح التاء ، وضم الموحدة ، وسأذكر قريباً لم سُميت تَبُوك . وهي في طرف الشام من جهة القبلة ، وبينها وبين المدينة المشرفة نحو أربع عشرة مرحلة [٢٨٤٥] . كذا قالوا ، وقد سرناها مع الحجيج في اثنتي عشرة مرحلة ، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة . وتَبُوك المشهور ترك صرفها للعلمية والتأنيث . وفي آخر كتاب المغازي من البخاري : ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تَبُوكاً . هكذا هو في جميع النسخ ، وكذلك هو في أكثر نسخ مسلم تغليباً للموضع [٢٨٤٦] .

فائدة : يقال لغزوة تَبُوك : غزوة العُسْرة [٢٨٤٧] ، وتُسمى : الفاضحة [٢٨٤٨] . قاله مغلطاي [٢٨٤٩] . وهذا ظاهر .

(٢٨٤٤) **فائدة**: قيل: سميت تبوك بهذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك وهم يبوكون حسيها بقدح، فقال: ما زلتم تبوكونها بعد؟ فسميت تبوك. ومعنى تبوكون: تخلون فيه السهم وتحركونه ليخرج ماؤه. ذكر ذلك القتبي من رواية موسى بن شيبة عن محمد بن كليب كما في معجم البكري: ١/ ٣٠٣. لكن يرد على هذا ما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ﴿ إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك... ﴾ الحديث. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها تبوك قبل أن يأتيها. ذكر هذا الرد بدر الدين العيني في العمدة: ١٤/ ٣٧٧.

فائدة أخرى: لم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى سبب هذه الغزوة ، وهو أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل تريد أن تغزو المدينة. وهذا مشهور في كتب السير .

(٢٨٤٥) انظر معجم البكري: ١/ ٣٠٣، ومعجم البلدان: ٢/ ١٤.

(٢٨٤٦) قلت: لم أجده مصروفاً في النسخة التي بين يدي في كتاب المغازي: باب توبة كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ١١٨: قوله: حتى بلغ تبوكَ بغير صرف للأكثر، وفي رواية: تبوكاً على إرادة المكان.اهـ وخالفه العيني في العمدة ١٤/ ٣٧٧ فقال: وجاء في البخاري: حتى بلغ تبوكاً تغليباً للموضع. اهـ
وهذا يؤيد ما ذهب إليه المصنف والله أعلم؛ لكن في قوله: هكذا هو في جميع النسخ نظر ، وإلا فما بال النسخ التي اطلع عليها الحافظ ابن حجر وهو من هو؟!.

(٢٨٤٧) روى ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٥٣ من حديث ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: حدثنا عن ساعة العسرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد... الحديث.
وفي تفسير عبد الرزاق ٢/ ٢٩٠ عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: خرجوا في قلة الظهر وفي حرّ شديد حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون ما في كرشه من ماء، فكان ذلك عسرة في الماء، وفي الظهر، وفي النفقة، فسميت غزوة العسرة.اهـ

(٢٨٤٨) سميت الفاضحة لأنها فضحت المنافقين وجبنهم.

(٢٨٤٩) الإشارة في سيرة المصطفى: ص ٣٣٤.

قوله في شهر رجب [٢٨٥٠] . قال الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية عقب غزوة تبوك في الهدي : فصل في الإشارة إلى بعض ما تضمنته هذه الغزوة من الفقه والفوائد؛ منها : جواز القتال في الشهر الحرام ،إن كان خروجه في رجب محفوظاً على ما قاله ابن إسحاق [٢٨٥١]؛ ولكن ها هنا أمر آخر؛ وهو أن أهل الكتاب لم يكونوا يُحَرِّمُون الشهر الحرام بخلاف العرب؛ فإنها كانت تحرمه ، وقد تقدم أن في نسخ تحريم القتال فيه قولان [٢٨٥٢] ، وذكرنا حجج الفريقين [٢٨٥٣] انتهى . وفي حفظي أن الذي رجحه فيما تقدم عدم النّسْخ ، والله أعلم ، وقد قال بذلك كما في حفظي عطاء وأهل الظاهر ، ومن المتأخرين ابن تيمية أبوالعباس ، وأبوحيان ، وابن القيم ، والله أعلم .

قوله لغزوة الروم . الروم : جيل من الناس معروف ، كالعرب والفرس والفرنج وغيرهم ، والروم هم الذين يسميهم أهل بلادنا الآن الإفرنج ، وهم من ولد روم بن عيص بن إسحاق ، غلب عليهم اسم أبيهم فصار كالاسم للقبيلة ، وإن شئت قلت : هو جمع رومي منسوباً إلى الروم بن عيص ، كما يقال : زنجي وزنج ونحو ذلك [٢٨٥٤] ، والله أعلم .

قوله وجَدْب . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، وبالموحدة : وهو القحط ، وهو معروف .

قوله المقام . يجوز في ميمه الضم والفتح .

قوله الشخوص . يقال : شَخَصَ من بلد إلى بلد شخوصاً : إذا ذهب ، وأشخصه غيره .

قوله قلَّمَا يخرج في غزوة إلا كَنَّى عنها وَوَرَّى بغيرها ، إلا ما كان من غزوة تبوك . هذا كلام ابن إسحاق ، وقد تقدم في غزوة الفتح ، ثم إن رسول الله صلى الله

(٢٨٥٠) وعند ابن سعد ٢/ ١٦٧ ومغلطاي ص ٣٣٤: يوم الخميس.

(٢٨٥١) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٦٩.

(٢٨٥٢) قلت: اختلف العلماء في تحريم القتال في الأشهر الحرم هل هو باق أم نُسخ على قولين:
أحدهما: أنه باق، وهو قول ابن جريج وعطاء وأهل الظاهر. وكان عطاء يحلف بالله ما يحل للناس أن يغزوا في الحَرَم ولا في الأشهر الحُرُم إلا أن يُقَاتلوا فيه أو يُغزَو، وما نسخت.
ودليلهم: قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قُتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...} البقرة: ٢١٧.
والثاني: أنه منسوخ، وهو قول سائر الفقهاء. واختلفوا في ناسخ هذه الآية، فقال الزهري: نسخها قوله تعالى: {وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَآفَّةً}. التوبة: ٣٦.
وقيل: نسخها غزو النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفاً في الشهر الحرام.
وقيل: نسخها بيعة الرضوان على القتال في ذي القعدة. وهذا ضعيف؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتل عثمان بمكة وأنهم عازمون على حربه بايع حينئذ المسلمين على دفعهم لا على ابتداء قتالهم. والله أعلم. انظر المسألة في تفسير القرطبي: ٣/ ٤٣، والمبسوط للسرخسي: ١٠/ ٢٦، وزاد المسير: ١/ ٢٣٧.

(٢٨٥٣) زاد المعاد لابن قيم الجوزية: ٣/ ١٣.

(٢٨٥٤) تهذيب الأسماء: ٣/ ١٢٢ - ١٢٣.

عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة من كلام ابن إسحق أيضاً [٢٨٥٥] ، وسيأتي في حديث كعب بن مالك [٢٨٥٦] ، وهو في **خ م** : «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تَبُوك» [٢٨٥٧] ، وهذا موافق لقلَّمَا ، لإنها للنفي ، فإن صح ما قاله ابن إسحاق في الفتح فتأويل ما في الصحيح ممكن؛ لأن في صحيح البخاري : قَلَّ ما يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، وإلا فالقول قول الصحيحين ، والله أعلم .

قوله الشُقَّة . هي بضم الشين المعجمة ، وتشديد القاف ، والشُقَّة : السفر البعيد .

قوله جهازه . وجهاز : بالكسر والفتح ، وقد تقدم .

قوله للجد بن قيس . تقدم أنه الجد بن قيس بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غُنم بن كعب بن سَلِمَة - بكسر اللام - الأنصاري ، السَّلَمي - بفتح السين واللام - وقد تقدم أن ابن الصلاح قال : من يكسر اللام فقد لحن ، وأن النووي قال : إنها لغة . كنية أبي عبد الله ، وهو ابن عم البراء بن معرور - بالعين المهملة - وقد تقدم ذلك ، وتقدم معنى معرور ومعنى البراء أيضاً فيما مضى [٢٨٥٨] . روى عن الجد جابرُ ، وأبوهريرة ، وكان يزن بالنفاق ، وقيل : نزلت فيه : {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي} [٢٨٥٩] ، وسيأتي ، وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة ، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه بقوله : «يابني سلمة من سيدكم؟ . قالوا : الجد بن قيس . قال : بل سيدكم عمرو بن الجموح» [٢٨٦٠] . وقد قدمت بعض ترجمة الجد

(٢٨٥٥) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤.

(٢٨٥٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٧.

(٢٨٥٧) البخاري في المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٢٨٥٨) في اللسان ٤/ ٥٥٧: رجل معرور: أتاه ما لا قوام له معه.اهـ وفي الصحاح ٢/ ١٦٦١: البراء: التراب.اهـ

(٢٨٥٩) انظر تفسير القرطبي: ٨/ ١٥٨.

(٢٨٦٠) الحديث مروي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم:
أبوهريرة: أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ: ٢/ ٦٤٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧/ ٤٣٠، والطبراني في الكبير: ٢/ ٣٥.
وعن جابر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد: رقم ٢٩٦، والبيهقي في الشعب: ٧/ ٤٣١، والطبراني في الأوسط: ٨/ ٣٧٣.
وعن ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير: ١١/ ٣٩٧.
وعن كعب بن مالك: أخرجه الطبراني في الصغير: ١/ ١٩٩.
حبيب بن أبي ثابت: أخرجه هناد في الزهد: ١/ ٣٣٥، رقم ٦١٤.
ورجح الدارقطني إرساله عن النبي صلى الله عليه وسلم في علله: ٨/ ٨٠.
تنبيه: أورد ابن سعد في طبقاته ٣/ ٥٧٠ والطبراني في الكبير ١٩/ ٨١ عن كعب بن مالك، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٢، ٤/ ١٨٠ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بل سيدكم بِشْر بن معرور» . قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه

<=

هذا غير مرة . وقيل : إنه تاب وحسن إسلامه ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عن عثمان . ولم يبايع الجد تحت الشجرة ، واختبأ تحت بطن راحلته[٢٨٦١].

قوله أحد بني سَلِمَة . تقدم أنه بكسر اللام غير مرة .

قوله جِلَاد . هو بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .

قوله بني الأصفر . يقال : إن الروم قيل لهم : بنو الأصفر وهو أبوهم ، وقيل فيهم غير ذلك في تسميتهم بنو الأصفر ، والله أعلم انتهى . وأما روم : اسمها : نسمة بنت إسماعيل ، وليس كل الروم من ولد بني الأصفر ، فإن الروم الأول فيما زعموا هم من ولد يونان بن يافث بن نوح ، والله أعلم بحقائق هذه الأشياء وصحتها . قاله السهيلي [٢٨٦٢]. [٢٣٦/أ]

قوله بالجهاز . تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الجيم وكسرها .

قوله وحَضَّ . هو بفتح الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة ، أي : حَثَّ .

قوله فحمل رجال من أهل الغنى . هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، غير أني أعرف منهم عثمان بن عفان ، وقد ذكره هنا .

قوله واحتسبوا . الاحتساب : ادخار أجر ذلك العمل ، وأن يحسبه العامل في حسناته .

قوله وأنفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها . قال ابن هشام عقب ذلك في السيرة : حدثني من أثق به أن عثمان أنفق في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار [٢٨٦٣] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم ارض عن عثمان فإني راض عنه» [٢٨٦٤] انتهى . وجهزهم بتسعمائة وخمسين بعيراً ، وبخمسين فرساً . قاله ابن عبد البر [٢٨٦٥] . ثم قال : عن أسد بن موسى حدثني أبو هلال الراسبي ثنا قتادة قال : حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير ، وسبعين فرساً [٢٨٦٦] انتهى . وفي الترمذي عن خباب السلمي الصحابي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العُسْرة ، فقال عثمان بن عفان : يارسول الله عَلَيَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، ثم حَثَّ على الجيش ، فقال عثمان : يارسول الله علَيَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها[٢٨٦٧] في سبيل الله ، ثم حض على الجيش فقال : عثمان : يارسول الله علَيَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، فأنا رأيت

=

الذهبي في التلخيص.

(٢٨٦١) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢٨٦٢) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٢٨٦٣) وفي الكامل لابن الأثير ٢/ ١٩٠: وثلاثمائة بعير. وفي الرياض النضرة للطبري ٣/ ١٧ عن قتادة: ألف بغير وسبعين فرساً.

(٢٨٦٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٢.

(٢٨٦٥) انظر الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٥٣.

(٢٨٦٦) المصدر السابق.

(٢٨٦٧) أي: بأكسيتها. انظر النهاية: ١/ ٤٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول : «ما على عثمان ما عمل بعد ذلك» . رواه الترمذي بإسناد جيد [٢٨٦٨] . وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنشرها في حجره ، فقال عليه الصلاة والسلام : «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم». رواه الترمذي وقال : حديث حسن[٢٨٦٩]. وما قاله أبوعمر ما أخذه إلا من حديث ، ولا تنافي بينه وبين ما في الترمذي ، ولا ما ذكره عن أسد ابن موسى بسنده عن قتادة ، وما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة هو نحو ما حدث ابن هشام الذي قدمته .

تنبيه : في مسند أبي يعلى الموصلي بسنده أن عثمان جهز جيش العسرة ، وجاء بسبعمائة أوقيةٍ ذهب [٢٨٧٠] انتهى .

تنبيه ثان : ذكر ابن عدي في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي بعد أن قال فيه : روى عن الثقات مالا يتابع عليه . ثنا أبو يعلى ثنا عمار أبو ياسر ثنا إسحق بن إبراهيم عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة غزاها ، فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار ، فوضعها بين يديه . . . الحديث [٢٨٧١] . ذكره الذهبي في ميزانه في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي [٢٨٧٢] . وأبو يعلى هو الموصلي الحافظ ، وعمار أبو ياسر هو عمار بن نصر السعدي ، المروزي ، نزيل بغداد[٢٨٧٣] . قال ابن معين : أبوياسر المستملي ليس بثقة . وقال موسى بن هارون : عمار أبو ياسر متروك . وقال الخطيب : ولعل هذا القول منهما في عمار بن هارون . وقال أبو أحمد الحبيبي [٢٨٧٤] : سألت صالحاً جزرة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال : لا بأس به ، كان ابن معين سيء الرأي فيه . قال الخطيب : ورُوِيَ عن ابن معين توثيقه . انتهى كلام الميزان [٢٨٧٥] ، وباقي السند مشهور ، والله أعلم .

قوله وأن هرقل . تقدم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأُجْلِبَت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ومعناه معروف ، ولخم : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

(٢٨٦٨) سنن الترمذي: المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه: ٥/ ٦٢٥، رقم ٣٧٠٠.

(٢٨٦٩) المصدر السابق.

(٢٨٧٠) مسند أبي يعلى: ٢/ ١٦١، رقم ٨٥٢.

(٢٨٧١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣٤٠، رقم ١٦٩.

(٢٨٧٢) انظر الميزان: ١/ ٣٢٦. وقال في التقريب ٥٥/١: وثقه ابن حبان وفيه ضعف، من الثامنة / د ت س.

(٢٨٧٣) في التقريب ٢/ ٤٨: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين / **فق**.

(٢٨٧٤) في الميزان ٥/ ١٨٧: علي بن محمد أبوأحمد الحبيبي المروزي، روى عن سعيد بن مسعود المروزي وغيره، كذبه أبوعبدالله الحاكم، مات في عشر المائة.اهـ

(٢٨٧٥) ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٠١٣.

قوله البلقاء . تقدم أنها مدينة بالشام ، وأنها بفتح الموحدة ، ممدود .

قوله وجاء البكاؤون وهم سبعة . فذكرهم المؤلف ، وفي سيرة مغلطاي : وهم سالم بن عمير ، وعلبة بن زيد ، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني ، والعرباض بن سارية ، وهرمي بن عبد الله ، وعمرو بن عَنَمة ، وعبد الله بن مُغَفَّل ، وعبد الله بن عمرو المزني ، وعمرو بن الحُمَام ، ومُغَفَّل المزني ، وحضرمي بن مازن ، والنعمان ، وسويد ، ومعقل ، وعقيل ، وسنان ، وعبد الرحمن ، وهند بنو مقرّن (٢٨٧٦) .

قوله وعُلْبَة بن زيد . عُلْبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين . روى عنه محمود بن لبيد ، وعُلْبَة صحابي معروف ، قال الذهبي في المشتبه : إنه مخضرم . (٢٨٧٧) وخالف ذلك في غيره ، والصحيح ما في غير المشتبه (٢٨٧٨) .

قوله وأبو ليلى المازني . اسم أبي ليلى هذا : عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري ، المازني ، توفي سنة أربع وعشرين ، وهو أخو عبد الله .

قوله وعمرو بن عَنَمة . هو بفتح العين المهملة ، والنون ، والميم ، وبتاء التأنيث ، صحابي، عن أبيه، معروف (٢٨٧٩) .

قوله وسَلَمة بن صخر . هو بفتح اللام ، صحابي مشهور (٢٨٨٠) .

قوله وعبد الله بن مُغَفَّل . تقدم أنه بضم الميم ، وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الفاء المفتوحة ، ثم لام ، ومُغَفَّل صحابي أيضاً ، وهو فرد ، وقد تقدم .

قوله ومعقل بن يسار . هو بالعين المهملة ، والقاف ، ويسار : بتقديم المثناة تحت على السين (٢٨٨١) .

قوله وعند ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم

(٢٨٧٦) قلت: أكثر المصادر التي رأيتها تذكر أنهم سبعة، ولعل الحافظ مغلطاي ذكر كل من حكي عنه ذلك. انظر الإشارة: ص ٣٣٦.

(٢٨٧٧) المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٦٩

(٢٨٧٨) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٠٣.

(٢٨٧٩) عمرو بن عنمة بمهملة ونون مفتوحتين بن عدي بن نابي بن عمرو بن يخلو بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدرا وفي البكائين وكذا ذكره بن إسحاق. انظر الإصابة: ٤/ ٦٦٦.

(٢٨٨٠) سلمة بن المحبق الهذلي وقيل اسم المحبق صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والأشهر فيه فتح الباء ، يكنى أبوسنان، له رواية، وسكن البصرة، روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم، وذكر أبو سليمان بن زبر في الصحابة أن سلمة لما بشر بابنه سنان وهو بحنين قال لسهم أرمى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي مما بشرتموني به. انظر الإصابة: ٣/ ١٥٣.

(٢٨٨١) معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بحفره فحفره وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارا وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عبيد الله بن زياد. انظر الطبقات: ٧/ ١٤.

بعض ترجمته .

قوله مهدي بن عبد الرحمن . هذا لا أعرفه في الصحابة ، ولا أعرف أحداً ذكره ، ولا أعلم له ترجمة ، والظاهر أنه تصحيف ، فإن صح ذلك كتابة وسنداً فينبغي أن يُلْحَق بهم . والله أعلم .

قوله يقول : البكاؤون بنو مُقَرِّن السبعة . انتهى . بنو مُقَرِّن السبعة هم : النعمان ، ومعقل ، وعقيل ، وسويد ، وسنان ، وعبد الرحمن . قال بعض الحفاظ : وسابع لم يُسم لنا . قال بعض شيوخي الحفاظ فيما قرأته عليه : قلت قد سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب : عبد الله بن مقرن [٢٨٨٢] ، وذكر أنه كان على سرية أبي بكر في قتال الردة ، وأن الطبري ذكره كذلك . وحكى ابن فتحون قولاً : أن بني مقرن عشرة ، والله أعلم . وحكى[٢٣٦/ب] الطبري أيضاً : ضِرَار بن مقرن خَلَفَ أخاه لما قُتِلَ بنهاوند انتهى . كذا قال شيخنا المشار إليه ، (وقد راجعت نسخة صحيحة من الاستيعاب فوجدته قد ذكره في نعيم بلا خلاف في الكنى) [٢٨٨٣] [٢٨٨٤] . قال شيخنا المشار إليه ، فذكره في مكان آخر على الصواب فسماه نُعيماً ، والله أعلم . وقد ذكروا بني مقرن زيادة على سبعة محتاج إلى تعيين السبعة منهم ، وقد ذكرت كلام مغلطاي قريباً ، وسابعهم هند ، والله أعلم .

عمرو بن الحُمَام بن الجموح [٢٨٨٥] . الحُمَام : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، صحابي معروف ، أنصاري ، سلمي ، وهو غير عمير ابن الحُمام بن الجموح الأنصاري ، هذا الثاني استشهد ببدر ، تقدم .

قوله وبعض الناس يقول : عبد الله بن عمرو المزني . بعض الناس لا أعرفه إلا أن يكون ابن عبد البر؛ فإنه ذكر بن المُغَفَّل ولم يذكر أنه من البكائين [٢٨٨٦] ، وذكر في ابن عمرو ابن هلال أنه منهم ، والله أعلم .

وعبد الله بن عمرو المزني هذا عبد الله بن عمرو بن هلال ، وقيل : ابن شراحيل المزني ، والد علقمة . روى عنه ابنه علقمة ، وأما ابنه بكر بن عبد الله [٢٨٨٧] فعالم البصرة بعد الحسن ، والله أعلم ، وقد صرح أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب بأنه أحد البكائين [٢٨٨٨] ، والله أعلم .

(٢٨٨٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٤٤: عبد الله بن مقرن المزني أحد الإخوة روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير كذا قال بن منده ولم يخرج له شيئا وقد وقع له ذكر في الفتوح قال سيف في كتاب الردة عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال وخرج أبو بكر يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن مقرن فما طلع الفجر إلا وهم والعدو بصعيد واحد فذكر القصة في قتال أهل الردة.

(٢٨٨٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢٨٨٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٢٨.

(٢٨٨٥) انظر الإصابة: ٢/ ٥٢٥.

(٢٨٨٦) انظر الاستيعاب: / ٣١٦.

(٢٨٨٧) في التقريب ١/ ١٠٦: ثقة جليل، من الثالثة، مات سنة مائة وست / ع.

(٢٨٨٨) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٤١.

قوله وهرمي بن عبد الله الواقفي . هو هرمي ابن عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مجدعة بن كعب بن سالم ، وهو واقف . كذا نسبه الأمير ، وقال : شهد الخندق والمشاهد إلا تبوكاً ، وهو أحد البكائين [٢٨٨٩] . وكذا ذكره غيره فقال : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الواقفي انتهى . قال الذهبي في تجريده : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الأوسي ، الواقفي ، وقيل : هرم كما مَرّ ، وإنما هما اثنان ، لأن هرمي تابعي [٢٨٩٠] انتهى . وقد حمره ، فالصحيح عنده أنه تابعي . وذكره الذهبي في هرم بن عبد الله الأنصاري فقال : أحد البكائين ، وقيل : هو هرميٌّ : بياء ، وليس بشيء انتهى وسيأتي ما في قوله : هرم . وفي الاستيعاب : هرم - من غير ياء [٢٨٩١] - ابن عبد الله الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : {تَوَلَّوْا وَأَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَمْعِ . . .} [٢٨٩٢] الآية [٢٨٩٣] انتهى . وقد كتب تجاه هرم على حاشية الاستيعاب ابن الأمين : صوابه : هرمي بن عبد الله : بإدخال ياء كياء النسب . كذا سماه ابن إسحق وابن عقبة والعدوي ، زاد ابن إسحق : من بني واقف [٢٨٩٤] انتهى . والحاصل أنه هرمي أو هرم قولان ، والله أعلم .

قوله وفيما ذكر ابن إسحاق أنه بلغه . الذي بَلّغ ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله أن بن يامين بن عمير بن كعب النضري . كذا في نسختي من السيرة ، و"بن" مخرجة ، وكذا رأيت "بن" ثابتة في سيرة ابن هشام [٢٨٩٥] ، والظاهر أنها زائدة ، وإنما هو يامين ابن عمير ، وقيل فيه : يامين بن يامين . وذكره المؤلف في غزوة بني النضير فقال : يامين بن عمرو بن كعب بن عمير بن جحاش [٢٨٩٦] انتهى . وفي الاستيعاب كذلك : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، من بني النصير ، أسلم على ماله فأحرزه ، وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة [٢٨٩٧] . والحاصل أني لا أعرف فيه أحداً يقال له : ابن يامين بهذه المثابة . والنضري : بفتح النون ، وبالضاد المعجمة : نسبة إلى بني النضير ، وقد تقدم في بني النضير .

قوله لقي أبا ليلى . تقد الكلام عليه قريباً .

قوله وابن مُغَفَّل . هو عبد الله بن مُغَفَّل ، تقدم ضبطه ، وأن مُغَفَّلاً صحابي أيضاً .

قوله ناضِحاً له . الناضِح - بالنون ، وبعد الألف ضاد معجمة مكسورة ، ثم حاء مهملة - من الإبل : الذي يُستقى عليه الماء ، ويجمع على : نواضِح

(٢٨٨٩) الإكمال: ٧/ ٣٠٦.
(٢٨٩٠) التجريد: ٢/ رقم ١٣٥٣.
(٢٨٩١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٩.
(٢٨٩٢) التوبـة: آية ٩٢.
(٢٨٩٣) التجريد: ٢/ رقم ١٣٤٧.
(٢٨٩٤) انظر السيرة النبوية لابن إسحاق: ٤/ ١٧٢.
(٢٨٩٥) المصدر السابق.
(٢٨٩٦) عيون الأثر: ٢/ ٧٢.
(٢٨٩٧) الاستيعاب: ٣/ ٦٤١.

ونِضَاح [٢٨٩٨] .

قوله المعذرون من الأعراب . . . إلى أن قال : **قال ابن سعد : وهم اثنان وثمانون رجلاً** [٢٨٩٩] . في سيرة مغلطاي : وقال ابن عساكر : كانوا من غفار [٢٩٠٠] انتهى .

قوله وكان عبد الله بن أُبَي بن سلول . تقدم الكلام عليه ، وكيف كتابته والنطق به ، وهو منافق معلوم النفاق ، هلك على نفاقه بعد تبوك .

قوله على ثنية الوداع . تقدم الكلام على الثنية ماهي ، وعلى ثنية الوداع ، وأين هي ، وأنها من جهة الشام ، والله أعلم .

قوله بأقلِّ العسكرين . أقلِّ : مجرور بالإضافة؛ لأن أفعل التفضيل ينجر بالإضافة . قال الله تعالى : {فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمْ} [٢٩٠١] وهذا ظاهر .

قوله واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة ، وقيل : سباع بن عُرْفُطة[٢٩٠٢] **انتهى** . ليس في كلام ابن إسحق مستخلفاً؛ وإنما القولان من كلام ابن هشام ، وكذا قال المؤلف بعد ذكر القولين : ذكره ابن هشام [٢٩٠٣] انتهى . ثم قال المؤلف : والأول أثبت ، يعني : محمد بن مسلمة . ولفظ ابن هشام : واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري . وذكر عبدالعزيز بن محمد الدراوردي [٢٩٠٤] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة مَخْرَجَه إلى تبوك سَبَّاع بن عُرْفُطَة[٢٩٠٥] انتهى . زاد مغلطاي : وقيل : علياً ، ورجحه ابن عبد البر [٢٩٠٦] انتهى .

قوله وأبوخيثمة السالمي . هو أبوخيثمة الأنصاري ، السالمي ، واسمه : عبد الله بن خيثمة ، وقيل : مالك بن قيس ، وجزم به ابن هشام هنا[٢٩٠٧] انتهى . وهو الذي لمزه المنافقون لما تصدق بالصاع كما في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك

(٢٨٩٨) انظر اللسان: ٢/ ٦١٩.

(٢٨٩٩) في طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥: بضعة وثمانون.

(٢٩٠٠) الإشارة: ص ٣٣٧

(٢٩٠١) التين: آية ٤.

(٢٩٠٢) قال ابن حجر في الإصابة: ٣/ ٢٩: سباع بن عرفطة الغفاري ويقال له الكناني له ذكر في حديث أبي هريرة فروى بن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة، فشهدنا معه الصبح وجهزنا، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر. وقال أبوحاتم: استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة دومة الجندل.

(٢٩٠٣) انظر السيرة النبيوية: ٤/ ١٧٣.

(٢٩٠٤) في التقريب ١/ ٥١٢: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبومحمد الجهني، مولاهم، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين / **ع**.

(٢٩٠٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٣.

(٢٩٠٦) الإشارة: ص ٣٣٧. وانظر الدرر: ص ٢٥٤.

(٢٩٠٧) انظر السيرة: ٤/ ١٧٣.

الطويل [٢٩٠٨] . ويتحرر في الذي تصدق بالصاع أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري في الزكاة . وقد تخلف عن تبوك ، ثم لحق الناس كما هنا ، وفي مسلم : وهو من بني عمرو بن عوف ، بقي إلى خلافة يزيد [٢٩٠٩] .

قوله وأبوذر الغفاري . تقدم مرات أنه جندب بن جنادة ، وقيل : اسمه : بُرَيْر : بموحدة مضمومة ، ثم راء مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم راء أخرى ، بن جندب ، وقيل : اسمه : جندب بن عبد الله ، وقيل : جندب بن السكن ، والمشهور : جندب بن جنادة بن سفيان ابن عبيد بن الوقيعة بن حرام بن نهار بن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢٩١٠] ، جليل كبير القدر ، زاهد مشهور ، تقدم ، رضي الله عنه .

قوله وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين ألفاً من الناس انتهى . وسيأتي في معجزاته صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أيضاً انتهى . وعن الإكليل للحاكم : أكثر من ثلاثين ألفاً . وفي علوم الحديث للحافظ العلامة تقي الدين بن الصلاح عن أبي زرعة سبعون ألفاً [٢٩١١] . وقال بعضهم : وفي رواية عنه : أربعون ألفاً [٢٩١٢] .

تنبيه : في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك الطويل : وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ، ولا يجمعهم كتاب حافظ [٢٩١٣] انتهى . وإن كان هذا لا ينافي الأعداد التي تقدمت ، وهو داخل فيها ، إلا أن مثل هذه العبارة لا يقال في ثلاثين ألفاً ، ولا ما زاد على ذلك ، ورأيت بعضهم وَفَّقَ بين الروايتين عن أبي زرعة سبعين ، وأربعين ، وكذا قول من قال : أربعين . والرواية عن أبي زرعة : أن أبا زرعة عَدَّ التابع والمتبوع ، ومن قال : أربعين عَدَّ المتبوعين . وقد يقال في رواية عشرة آلاف : أنهم الرؤوس الكبار ، والباقون دونهم وأتباعهم ، والله أعلم .[٢٣٧/أ]

قوله وأقام فيهم عشرين ليلة انتهى . وقيل : أقام بضع عشرة ليلة ، وسيأتي هذا في هذه الغزوة عن ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله وهرقل . تقدم فيه لغتان ، وقد ذكرت ترجمته في أول تعليقي على البخاري بما فيه كفاية ، وأنه هلك على كفره سنة عشرين والله أعلم .

قوله بالجُرف . هو بضم الجيم ، والراء ، وبالفاء : على ثلاثة أميال من المدينة

(٢٩٠٨) مسلم: التوبة: باب توبة كعب بن مالك وصاحبيه: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٢٩٠٩) انظر الاستيعاب: ٤/ ٥١، والإصابة: ٤/ ٥٤.

(٢٩١٠) وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٦٣: وقيل: اسمه: السكن بن جنادة بن قيس بن بياض بن عمرو بن مليل ابن صعير بن حرام بن غفار. وقيل: اسم جده: سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار. واسم أمه: رملة بنت الوقيعة، غفارية أيضاً.اهـ وكذا قال قبله ابن عبدالبر في الاستيعاب: ٤/ ٦٢.

(٢٩١١) علوم الحديث لابن الصلاح: ص ١٢١.

(٢٩١٢) الايضاح والتقييد للحافظ العراقي: ص ٣٠٥.

(٢٩١٣) تقدم تخريجه آنفاً.

إلى جهة الشام [٢٩١٤] .

قوله فاخْلُفْني . هو بهمزة وصل ، وضم اللام .

قوله أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . تكلمت على ذلك في تعليقي على البخاري ، وقد تكلم غيري ممن تقدمني على ذلك ، كالقاضي عياض وغيره ، والله أعلم .

قوله ثم إن أبا خيثمة رجع . تقدم الكلام على أبي خيثمة بظاهرها فانظره .

قوله إلى أهله . زوجتا أبي خيثمة لا أعرفهما .

قوله في عَريشين . العَرِيش : بفتح العين ، وكسر الراء كل ما يستظل به[٢٩١٥] . وكان في النخيل يبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ، يأكلون فيه مدة الرطب إلى أن يصرم .

قوله في حائطه . تقدم ما الحائط : وهو البستان من ا لنخل إذا كان عليه حائط .

قوله وهَيَّأت . هو بهمزة مفتوحة قبل تاء التأنيث الساكنة .

قوله في الضِحّ . هو بكسر الضاد المعجمة ، وتشديد الحاء المهملة ، أي : بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح . والضِحّ : ضد الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر . وذكره الهروي فقال : أراد : كثرة الخيل والجيش ، يقال : جاء فلان بالضِحّ والريح ، أي : بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح ، يعنون : المال الكثير . [٢٩١٦] هكذا فسره الهروي . قال ابن الأثير : والأول أشبه بهذا الحديث ، ومن الأول ، وروى في الحديث : «لا يقعدن أحدُكم بين الضِحّ والظل فإنه مقعد الشيطان» [٢٩١٧] . أي : نصفه في الظل ونصفه في الشمس [٢٩١٨] .

فائدة : قال السهيلي في روضه في أوائله حين ذكر المهاة وأنه من أسماء الشمس قال : ومن أسمائها : الغزالة إذا ارتفعت ، والبتير ، وجناد ، وبراخ ، والضِحّ ، وذُكاء ، والجارية ، والبيضاء ، ويَوْح ، ويقال : بوح : بالباء ، والسرف ، والسراج [٢٩١٩] انتهى ملخصاً ، والله أعلم .

قوله بالنَصَف . هو بفتح النون والصادر المهملة ، وبالفاء .

قوله فهيئا . هو بكسر الهاء ، فعل أمر لاثنين : من التهيئة .

قوله ناضحه . تقدم ضبطه ، وأنه البعير الذي يُسقى عليه الماء .

قوله دَنَوَا . هو بفتح النون والواو ، وهذا ظاهر .

قوله إن تَخَلّف عني . هو محذوف إحدى التائين ، مشدد اللام المفتوحة : فعل

(٢٩١٤) في معجم البلدان ٢/ ١٢٨: وبه كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة... وسمي الجُرف لأن تبعاً مرَّ به فقال: هذا جُرف الأرض...اهـ
وذكر البلادي في المعجم ص ٢٨١ أنه مكان غربي المدينة يرى من من جبل سلع مغيب الشمس.

(٢٩١٥) انظر الإملاء: ١/ ٣٥.

(٢٩١٦) الغريبين للهروي: ٤/ ١١١٧.

(٢٩١٧) أخرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح: ٣/ ٤١٣.

(٢٩١٨) النهاية: ٣/ ٧٥.

(٢٩١٩) الروض: ٤/ ١٩٥.

مضارع ، وهذا ظاهر .

قوله كن أبا خيثمة . وكذا قوله في أبي ذر : «كن أبا ذر» ، لفظه لفظ الأمر ، ومعناه : الدعاء ، كما تقول : أسلم ، أي : سلمك الله . قاله السهيلي [٢٩٢٠] .

قوله أولى لك . معنى أولى لك : تهدد ووعيد . وقال الأصمعي : معناه : قاربه ما يهلكه ، أي : نزل به . وقال ثعلب : ولم يقل أحد في أولى : أحسن مما قال الأصمعي[٢٩٢١]. وقال ابن قرقول في المطالع : أولى له : قيل : هو من الويل . وقيل : من الوَلْي : وهو القرب ، أي : قارب المهلكة . (وقيل : هي كلمة تستعملها العرب لمن رام أمراً ففاته بعد أن كاد يصيبه) [٢٩٢٢] . وقيل : هي كلمة يهال بها عند المَعْتَبَة ، بمعنى : كيف لا . وقيل : معناه : التهديد والوعيد [٢٩٢٣] انتهى .

قوله بالحِجْر . هو بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الجيم : ديار ثمود بين الحجاز والشام [٢٩٢٤] .

قوله ولا يُتَوضأ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فاعلِفوه . هو بهمزة وصل ، ثلاثي ، وهو مكسور اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ولا يخرجن أحدكم الليلة . . . إلى آخره . وهذا يقتضي أن يكون قاله عليه الصلاة والسلام حين مَرَّ بالحِجْر . والذي في صحيح مسلم من حديث أبي حميد قال : انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تهب عليكم ريح [٢٩٢٥] شديدة (فلا يقم أحد منكم ، فمن كان له بعير فليشد عقاله» . فهبت ريح شديدة[٢٩٢٦])[٢٩٢٧] ، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء[٢٩٢٨] . **وقوله فيه : إلا أن رجلين** . هذان لا أعرفهما ، وفي الرواية : أنهما من بني ساعدة . وقد قال ابن إسحق كما نقله عنه ابن هشام في سيرته مالفظه : والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر أن قد سمى له العباس الرجلين؛ ولكنه استودعه إياهما ، فأبى عبد الله أن يسميهما [٢٩٢٩] ، والله أعلم .

قوله فإنه خُنِق . هو بالخاء المعجمة ، والنون ، والقاف : مبني لما لم يسم

(٢٩٢٠) المصدر السابق.
(٢٩٢١) الصحاح: ٢/ ١٨٣٢ - ١٨٣٣.
(٢٩٢٢) ما بين القوسين ساقط من م و **ب**.
(٢٩٢٣) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٥١.
(٢٩٢٤) انظر معجم البلدان: ٢/ ٢٢١.
(٢٩٢٥) في م : الريح.
(٢٩٢٦) في م : فليشتد.
(٢٩٢٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٩٢٨) صحيح مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٣، رقم ١٣٩٢.
(٢٩٢٩) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٧٦ - ١٧٧.

فاعله .

قوله على مَذْهَبه . المَذْهَب ـ بفتح الميم ، وفتح الهاء ـ: هو الموضع الذي يتغوط فيه. [٢٩٣٠] وهو مَفْعَل : من الذهاب .

قوله بجبلي طيء . جبلا طيء هما : أجَا وسَلْمى . وأجَا : بفتح الهمزة ، وبالجيم ، وهمزة في آخره مقصورة على فعل ، وعرف أجَا بأجا بن عبد الحي ، كان صُلِبَ في ذلك الجبل . وسَلْمى : بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام ، مقصور ، وعرف هذا الجبل بسَلْمى بنت حام فيما ذكر ، والله أعلم ، صُلِبَت في الجبل [٢٩٣١]. [٢٣٧/ب]

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام راوي سيرة ابن إسحاق عن زياد بن عبدالله البكائي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله بلغني عن الزهري . الذي بَلَّغ ابن هشام لا أعرفه . والزهري تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، العالم المشهور ، أوحد الأعلام .

قوله لما مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا مرسل؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر .

قوله سجى ثوبه . أي : غطى ثوبه .

قوله قال ابن إسحق : فلما أصبح الناس . هذا أيضاً مرسل ، لأن ابن إسحق تابعي ، وهو صغير .

قوله فأمطرت . هو بفتح الهمزة ، وهذه لغة ، يقال : مطرت السماء ، تمطر مطراً ، وأمطرها الله ، وقد مُطِرْنا ، وناس يقولون : مطرت السماء ، وأمطرت ، بمعنى ، قاله الجوهري [٢٩٣٢] .

قوله فقال يزيد بن اللصيت . هذا قينقاعي ، منافق معروف النفاق ، معدود في المنافقين ، يقال : إنه تاب . واللصيت : تصغير لَصِت ـ بفتح اللام في المكبر ـ: وهو اللص في لغة طيء . وحكى شيخنا مجد الدين في القاموس تثليث اللام في المكبر ، والجمع : لصوت [٢٩٣٣] . قال ابن إسحق في زيد بن الصلت في غزوة تبوك : زعم الناس أنه تاب بعد ذلك . وقال بعضهم : لم يزل متهماً بشر حتى هلك [٢٩٣٤] . انتهى .

قوله فانطلقوا حتى تأتوني بها . انطلقوا : فعل أمر .

قوله فجاؤه بها . رأيت بخط الإمام الشريف الحسيني في كتاب الإكمال له ، والإكمال ذكر فيه كل من روى له الإمام أحمد في المسند ، وكذا ابنه عبد الله ، إذ لم تكن له ترجمة في التهذيب للإمام الحافظ شيخ شيوخنا المزي ، فإن كان مذكوراً في التهذيب لم يترجمه ، وعندي نسخة بخطي نقلتها من خط الحسيني ، قال تجاه الحارث

(٢٩٣٠) انظر النهاية: ٢/ ١٧٣.

(٢٩٣١) انظر الروض: ٤/ ١٩٦.

(٢٩٣٢) الصحاح: ١/ ٦٥٨.

(٢٩٣٣) القاموس المحيط: ص ٢٠٤.

(٢٩٣٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٨.

بن خَزْمة : وهو الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك [٢٩٣٥] انتهى . وقد ذكر ذلك أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحارث هذا ، والله أعلم . وقد ذكرت ذلك أيضاً في ترجمة الحارث بن خَزْمة في غزوة بدر ، وهنا ، فذهبوا فجاؤا بها . وهذا على أنه مع غيره ، والله أعلم .

قوله وتَلَوَّم أبو ذر على بعيره . التلوم : الانتظار والتمكث ، وهو بفتح المثناة فوق ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم ميم .

قوله أيضاً . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله يتبع . وهو بالتخفيف والتشديد .

قوله أثَر رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن فيه أثَر : بفتح الهمزة والتاء ، وبكسر الهمزة ، وإسكان التاء . وحكى فيه بعض شيوخي تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله ونظر ناظر من المسلمين . هذا الناظر لا أعرف اسمه .

قوله كن أبا ذر . تقدم الكلام عليه مع قوله :"كن أبا خيثمة" قريباً .

قوله يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعث وحده . قال الإمام السهيلي : أي : يموت منفرداً . وأكثر ما يستعمل هذه الحال لنفي الاشتراك في الفعل ، نحو : كلمني زيد وحده ، أي : منفرداً بهذا الفعل ، وإن كان حاضراً معه غيره ، أي : كلمني خصوصاً . وكذلك لو قلت : كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصاً ، كما قرره سيبويه . وأما في الحديث فلا يتقدر هذا التقدير؛ لأنه من المحال أن يموت خصوصاً ، وإنما معناه : منفرداً بذاته ، أي : على حدة كما قال يونس ، فقول يونس صالح في هذا الموطن ، وتقدير سيبويه بالخصوص يصلح أن يُحمل عليه في أكثر المواطن؛ وإنما لم يتعرفه وحده بالإضافة لأن معناه بمعنى : لا غير ، ولأنها كلمة تبنى على نفي وعدم ، والعدم ليس بشيء فضلاً عن أن يكون متفرقاً متعيناً بالإضافة . . . إلى آخر كلامه . وهو كلام حسن مفيد فانظره إن أردته [٢٩٣٦] ، والله أعلم .

قوله فحدثني بُريدة ابن سفيان . هو بضم الموحدة ، وهو أسلمي ، كما هنا . قال البخاري : فيه نظر [٢٩٣٧] . وقال أبوداود : ولم يكن بذاك ، وكان يتكلم في عثمان . وقال الدارقطني : متروك . وقيل : كان يشرب الخمر ، وهو مقل [٢٩٣٨] .

(٢٩٣٥) الإكمال للحسيني: ص ٧٤، رقم ١٢٠.

(٢٩٣٦) انظر الروض: ٤/ ١٩٥ - ١٩٦.

(٢٩٣٧) التاريخ الكبير: ٢/ ١٤١، رقم ١٩٧٨.

(٢٩٣٨) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ٣٧٩: قال ابن عدي: ليس له كثير رواية، ولم أر له شيئاً منكراً. وقال الآجري عن أبي داود: لم يكن بذاك، تكلم فيه إبراهيم بن سعد. قلت لأبي داود: كان يتكلم في عثمان؟ قال: نعم. قلت - يعني ابن حجر -: بقية كلام ابن عدي منكر جداً. وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول عن أبيه: أخبرني من رأى بريدة يشرب خمراً في طريق الري. قال الدوري: أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمراً؛ فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذاً. قلت - يعني ابن حجر -: وقال ابن حبان في ثقات <=

تنبيه : اعلم أن البخاري إذا قال : فلان فيه نظر ، وفلان سكتوا عنه يكون متروك الحديث[٢٩٣٩] ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود . قال أبوداود : سمع من ابن مسعود . وفي التهذيب : إنه لم يلقه . والصحيح الذي صححه الحافظ العلائي شيخ شيوخنا أنه سمع منه . وقد برهن العلائي على ذلك في كتابه : المراسيل[٢٩٤٠] انتهى . واعلم أن الحديث في المستدرك للحاكم قال فيه : صحيح .[٢٩٤١] وتعقبه الحافظ الذهبي شيخ شيوخنا بأن فيه إرسالاً ، يعني : أن محمداً لم يلق ابن مسعود ، ولو أعله ببريدة ابن سفيان كان أحسن ، والله أعلم .

قوله لما نفى عثمان أبا ذر إلى الرَّبْذَة . هذا لم يسلمه الحافظ أبوالعباس ابن تيمية في الرد على الرافضي ابن مطهر ، وقال في المجلد الثالث من الرد في ذكر الرافضي عن عثمان أنه نفى أباذر إلى الرَّبْذَة ، قال : إن أبا ذر سكن الرَّبْذَة ومات بها لسبب ما كان يقع بينه وبين الناس ، وذكر السبب ، وهو زهده وتمسكه بنصوص في الزهد ، وأنه واجب ، وأن ما أمسكه الإنسان فاضلاً عن حاجته فهو كنز يُكْوَى به في النار . قال : واحتج على ذلك بما لا حجة فيه من الكتاب والسنة ، فذكر ذلك . . . إلى آخره انتهى . ولم يذكر أن عثمان نفاه . وفي صحيح البخاري سبب اعتزاله بالرَّبْذَة : كثرة الناس عليه حتى كأنهم لم يروه ، وكان رجلاً زاهداً ، تجنب الاجتماع بالناس ، فاستشار عثمان ، وذكر له ذلك ، فقال عثمان : إن أحببت كنت قريباً ، فهذا الذي أنزله الرَّبْذَة[٢٩٤٢] ، حاشا لله ما كان عثمان لينفيه ، حاشاه الله من ذلك ، والله أعلم ، وقد ذكرت لك في سنده بُريدة بن سفيان ، وما قاله فيه الناس ، وأنه كان يتكلم في عثمان ، والكلام أيضاً في سماعه من ابن مسعود ، والله أعلم .[٢٣٨/أ]

قوله إلى الرَّبْذَة . تقدم ضبطها ، وأين هي من المدينة الشريفة ، وأنها على

=

التابعين: قيل: إن له صحبة. وحكى بن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال: هو صاحب مغاز، وأبوه سفيان بن فروة له شأن، من تابعي أهل المدينة. قال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: سئل أحمد عن حديثه فقال: بلية.اهـ

وقال في التقريب ١/ ٩٦: ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة / س.

(٢٩٣٩) قال مسفر الدميني في ختام نتائج بحثه المسمى "قول البخاري: سكتوا عنه" ص ٢١١ -٢١٢: معنى قول البخاري: سكتوا عنه أي: تركوه. وهذا دقيق وصحيح، بخلاف قوله: فيه نظر بمعنى متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف. حيث بينت الدراسة خطأ من قال بذلك، فقول البخاري: فيه نظر ونحوه مثل قول غيره فيه، ومثل قول: ضعيف ونحوه من ألفاظ الجرح الواردة في المرتبة السادسة أو الخامسة عند السخاوي. اهـ بتصرف يسير.

قلت: وهذا يعني أنه يُعتبر بمتابعته ولا يسقط بمرة كما يوحي كلام المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

(٢٩٤٠) جامع التحصيل للعلائي: ص ٢٦٨، رقم ٧٠٧.

(٢٩٤١) المستدرك: ٣/ ٥٢، رقم ٤٣٧٣.

(٢٩٤٢) انظر البخاري: الزكاة: باب ما أُدِّيَ زكاته فليس بكنز: ٢/ ١٣٦، رقم ١٤٠٦.

ثلاث مراحل من المدينة ، بقرب ذات عرق من جهة العراق [٢٩٤٣] .

قوله لم يكن معه إلا امرأته وغلامه انتهى . أمَّا امرأته فقال ابن حبان في ثقاته : أم ذر تروي عن أبي ذر قصة موته . رواها عنها مالك بن الأشتر [٢٩٤٤] انتهى . وسيأتي عزو حديثها عنه إلى أبي حاتم ابن حبان وغيره [٢٩٤٥] (قريباً .فالظاهر أن هذه زوجته . وأما غلامه فلا أعلم انتهى .

قوله فأوصاهما : أن اغسلاني وكفناني ، ثم ضماني على قارعة الطريق... إلى آخره . تعقب ذلك الإمام الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزيةفي الهدي بحديث في صحيح أبي حاتم بن حبان وغيره) [٢٩٤٦] في قصة وفاته عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت . فقال : ما يبكيك؟! فقلت : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ، وليس عندي ثوب يسعك كفناً ، ولا يدان لي في تغييبك . قال : أبشري ولا تبكي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المسلمين... » إلى أن قالت في الحديث : إذا أنا برجال على رحالهم ، كأنهم الرَّخَم [٢٩٤٧]... إلى أن قالت : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ابشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم... إلى أن قال : فإني أنشدكم الله أن يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريدًا أو نقيباً ، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقارب بعض ما قال ، إلا فتى من الأنصار قال : أنا أكفنك ياعمي ، أكفنك من ردائي هذا ، وفي ثوبين من عَيْبَتي [٢٩٤٨] من غزل أمي . قال : أنت ، فكفنه الأنصاري ، ودفنوه في نفر كلهم يمان انتهى . ففي هذا أن ابن مسعود لم يكن فيهم ، وهؤلاء جاؤوا إليه وبه رمق ، وفي هذا لم يكن مع امرأته أحد ، والقصة ذكرها ابن القيم وعزاها لابن حبان في صحيحه [٢٩٤٩] . وكذا رأيت المحب الطبري ذكر هذا الحديث في أحكامه وعزاه لأبي حاتم ابن حبان ، وبوب عليه : ذكر تحري الحال في الكفن انتهى . والقصة التي في هذه السيرة فيها بريدة ابن سفيان ، وقد قدمت الكلام عليه ، وقد رأيت الحديث المذكور في مسند الإمام أحمد بن حنبل نحو حديث أبي حاتم؛ لكن من رواية إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر . . . فذكره . ورأيته فيه أيضاً من رواية إبراهيم عن أبيه عن أم ذر باختصار بعضه .

(٢٩٤٣) انظر معجم البلدان: ٣/ ٢٤. وذكر البلادي أن الربذة تقع بين السليلة وماوان، وكلاهما شمال العمق، على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة.

(٢٩٤٤) الثقات: ٥/ ٥٩٣.

(٢٩٤٥) انظر صحيح ابن حبان: باب ذكر الأخبار عن وصف موت أبي ذر: ١٥/ ٥٧، رقم ٦٦٧٠. وانظر مسند أحمد: ٥/ ١٥٥، والمستدرك: ٣/ ٣٨٨، ومسند البزار: ٩/ ٤٤٨.

(٢٩٤٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢٩٤٧) الرَّخَم: نوع من الطير معروف، واحدته: رَخَمَة. انظر النهاية: ٢/ ٢١٢.

(٢٩٤٨) أي: خاصتي. انظر اللسان: ١/ ٦٣٤.

(٢٩٤٩) انظر الهدي: ٣/ ٤ - ٥. وانظر صحيح ابن حبان برقم ٢٢٦٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣١.

قوله في رهط . تقدم أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال كالنفر .
قوله عُمَّار . هو بضم العين ، وتشديد الميم ، أي : معتمرين . ويجوز رفع عمار مع التنوين ، وجره معه؛ وقد تقدم الكلام على هذا الجمع في سرية عبد الله بن جحش في أوائل المغازي .
قوله بالجَنَازَة . هي بفتح الجيم ، وكسرها : السرير والميت ، وقيل : للميت بالفتح ، وللسرير بالعكس [2950] .
قوله وقام إليهم الغلام . تقدم أن الغلام غلام أبي ذر لا أعرف اسمه .
قوله فاستهل . أي : صاح . والاستهلال : رفع الصوت .
قوله منهم وَدِيعة بن ثابت . وَدِيعة : بفتح الواو ، وكسر الدال ، وبالعين ، المهملتين ، مذكور في المنافقين .
قوله لبني سَلِمة . هو بكسر اللام .
قوله يقال له : مَخَشِّن بن حُمَيِّر . كذا هنا مَخَشِّن ، وكذا رأيته في نسخة أخرى ، وقد رأيت في الاستيعاب في هامشها بخط ابن الأمين تجاه قوله : مَخَشِّي ابن حُمَيِّر ، نصها : مُخَشّن عند ابن إسحق بضم ، وتشديد الشين ، ونون متطرفة [2951] . قال ابن هشام : ويقال فيه أيضاً : مُخْشِيّ . [2952] انتهت . ومَخْشِيّ : بفتح الميم ، وإسكان الخاء ، وكسر الشين ، المعجمتين ، وتشديد الياء ، كياء النسبة . كذا قال ابن ماكولا : مَخْشِيّ بن حمير حليف لبني سَلِمة ، كان من المنافقين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ، وأرجفوا به ، ثم مات ، وقيل : فيه نزلت : {إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً} [2953] ، وقتل يوم اليمامة شهيداً. [2954] (انتهى . وذكره الذهبي في مَخْشِي [2955] ، وأنه كان من المنافقين ، ثم حسن إسلامه ، وقتل يوم اليمامة .) [2956] وسيأتي ذلك في هذه السيرة ، وأنه لم يوجد له أثر . وأما أبوه حُمَيِّر : فبضم الحاء المهملة ، وفتح الميم مخففة ، وتشديد الياء . كذا ضبطه الأمير ، وسمى ابنه : مخشياً [2957] . وكذا ذكره ابن الجوزي : مخشياً [2958] .
قوله جِلاد بني الأصفر . تقدم أن الجِلاد : بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .
قوله بني الأصفر . تقدم الكلام على بني الأصفر في أوائل هذه الغزوة .
قوله فقال مَخْشِيّ بن حُمَيِّر . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وعلى أبيه .

(٢٩٥٠) النهاية: ١/ ٣٠٦.
(٢٩٥١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٥، والإصابة: ٣/ ٣٧٢.
(٢٩٥٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٠.
(٢٩٥٣) التوبة: آية ٦٦.
(٢٩٥٤) الإكمال: ٧/ ١٧٦.
(٢٩٥٥) انظر التجريد: ٢/ رقم ٧٠٨.
(٢٩٥٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٩٥٧) الذي في المطبوع من الإكمال ٢/ ٣٩٢: حُجَيْر - بالجيم - وليس بالميم كما ذكر المصنف هنا.
(٢٩٥٨) انظر زاد المسير: ٣/ ٤٦٦.

قوله أقاضي . هو بضم الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فيما بلغني . الذي بلغه لا أعرف اسمه .

قوله عُفِيَ عنه . عُفِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لا يُعْلَم بمكانه . يُعْلَم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِلَ يوم اليمامة . تقدم أن اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلاف الصديق .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قول ابن عائذ معضل ، والله أعلم .

قوله غَرفة . هي بفتح الغين المعجمة : المرة الواحدة . وبالضم : اسم للمفعول منه؛ لأنك مالم تعرفه لا تسميه غُرفة .[٢٣٨/ب]

قوله بَصَقَهُ . البصاق معروف . يقال : بالصاد ، والسين ، والزاي ، يقال : بصق ، وبسق ، وبزق .

قوله يُحَنَّة بن رؤبة صاحب أيلة . يُحَنَّة : هو بضم المثناة تحت ، وفتح الحاء ، ثم نون مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسيجيء في موضع من الأماكن : يوحنا ، وهذا لا أعرف له ترجمة ، وهو نصراني ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله أيْلة . هي بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت : مدينة بالشام على النصف مابين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام . قاله أبوعبيدة [٢٩٥٩] . وقال محمد بن حبيب : أَيْلة : شعبة من رضوى ، وهو جبل ينبع مابين مكة والمدينة ، وهو غير المدينة المذكورة [٢٩٦٠] .

قوله وأتاه أهل جَرْبَاء وأذْرُحَ فأعطوه الجزية . قال في المطالع : جَرْبَاء : مقصورة : من بلاد الشام ، وجاءت في البخاري ممدودة [٢٩٦١] [٢٩٦٢] انتهى . وذكرها في القاموس ممدودة ، فإنه قال : والجَرْبَاء : السماء . وكذا . . . وكذا . . . ، وقرية بجنب أذْرُحَ ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام ، وإنما الوَهْم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني ، وهي : «ما بين نَاحِيَتَيْ حوضي كما بين المدينة وجرباء ، وأذْرُحَ» [٢٩٦٣] [٢٩٦٤] انتهى .

(٢٩٥٩) انظر معجم البلدان: ١/ ٢٩٢.

(٢٩٦٠) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٩.

ورجح البلادي ص ٣٥ قول أبي عبيدة، وذكر أنها تعرف الآن بالعقبة، وهي ميناء الأردن، وهي على خليج يسمى باسمها.

(٢٩٦١) البخاري: الرقاق: باب في الحوض: ٧/ ٢٦٣، رقم ٦٥٧٧.

(٢٩٦٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٦٨.

(٢٩٦٣) أخرج مسلم في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٣٦ عن أنس مرفوعاً: «قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن» . وفي رواية: عن أنس أيضاً: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة» . وفي رواية عقبة بن عامر: «وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة» .

وقال في المطالع : أَذْرُح : مدينة من أداني الشام ، بلقاء السراة . قال ابن وضاح : هي فلسطين [2965] . وفي كتاب مسلم : بينها وبين جَرْبَاء ثلاثة أيام [2966] . ووَهِمَ في اسمه العذري فرواه بالجيم انتهى . وذكرها في القاموس فقال : وأَذْرُحَ : بضم الراء : بجنب جَرْبَاء بالشام ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام [2967] انتهى . وهي بفتح الهمزة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مضمومة ، ثم حاء مهملة .

قوله ليُحَنَّة بالمصالحة . يُحَنَّة تقدم أعلاه أنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، وأنه سيجيء في بعض الأماكن : يُوحَنَّا .

قوله أَمَنَة . هو بفتح الهمزة والميم والنون ، ثم تاء التأنيث : الأمان .

قوله ذِمَّة الله . الذِمَّة : الأمان والعهد . وقد تقدم غير مرة .

قوله من أهل الشام . تقدم ضبط الشام ، وعرضه ، وطوله .

قوله أن يُمْنَعُوا ماءً . يُمْنَعوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وماءً : منصوب منون ، مفعول ثان .

تنبيه : لم يذكر المؤلف هنا كتاباً كتبه عليه السلام إلى هرقل من تبوك . وقد روى أحمد في المسند بسنده عن سعيد بن أبي راشد [2968] قال : لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص ، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قرب ، فقلت : ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى هرقل ، قال : بلى ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم)[2969]، وبعث دِحْيَة الكَلْبي إلى هرقل . . . فذكره مطولاً . وقد ذكره نحوه عبد الله بسنده إلى سعيد بن أبي راشد ، ثم ذكره عبد الله بإسناد آخر إلى سعيد المذكور نحوه بمعناه [2970] ، والله أعلم .

=

(٢٩٦٤) القاموس المحيط: ص ٨٥.

(٢٩٦٥) انظر معجم البكري: ١/ ١٣٠، ومعجم البلدان: ١/ ١٢٩.

(٢٩٦٦) مسلم: الفضائل: ٤/ ١٤٣٤، رقم ٢٢٩٨.

(٢٩٦٧) القاموس المحيط: ص ٢٧٩.

(٢٩٦٨) في التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول، من الثالثة / **ت ق**.

(٢٩٦٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٩٧٠) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٤١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤: رواه عبدالله بن أحمد وأبويعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبدالله بن أحمد كذلك.اهـ

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة

قوله خالد بن الوليد . خالد منصوب ، مفعول المصدر ، وهو : بعث .

قوله إلى أُكَيْدر . هو أُكَيْدر بن عبد الملك ،رجل من كندة ، وهو بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم راء ، وهو أُكَيْدر بن عبد الملك بن عبد الجن ابن أعيا بن الحارث بن معاوية الكندي . هكذا نسبه الخطيب البغدادي [٢٩٧١] . وقال الإمام الشافعي في المختصر : إنه من غسان أو كندة . وقال الخطيب : كان نصرانياً ، ثم أسلم . وقيل : بل مات نصرانياً[٢٩٧٢] . وقال ابن منده أبو عبد الله وأبونعيم الأصبهاني في كتابيهما معرفة الصحابة : أن أُكَيْدر هذا أسلم ، وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سيراء ، فوهبها لعمر . قال ابن الأثير : أمَّا الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلطا فيه ، فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأً فاحشاً . وكان أُكَيْدر نصرانياً ، فلما صالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ، ثم إن خالداً حاصره في زمن أبي بكر فقتله مشركاً نصرانياً - يعني : لنقضه العهد -. قال : وذكر البلاذري أُكَيْدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى دومة ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد أُكَيْدر دومة ، ومنع ما قِبلَه ، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله ، وكان على هذا القول ينبغي أيضاً أن لا يُذْكَر مع الصحابة ، فإن المرتد لا يُذْكر معهم [٢٩٧٣]انتهى . وقد ذكرته قبل هذا كذلك ، ولكن طال العهد بترجمته .

قوله دُوْمة . هي بضم الدال وفتحها ، وإسكان الواو فيهما تقدمت بما فيها[٢٩٧٤] .

قوله ومعه امرأته . امرأة أُكَيْدر لا أعرف اسمها .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله فأُسْرِجَ له . أُسْرِجَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يقال له حسان . حسان في نونه قولان : هل هي أصلية؟ أم زائدة؟ . قال ابن عبدالمعطي : إن نونه أصلية . وقال غيره: زائدة . سيأتي قريباً إن حسان هذا قتل على شركه .

قوله بمطاردهم . المطارد : جمع مِطْرَد - كمنبر -: رمح قصير يُطْعَن به

(٢٩٧١) انظر الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: رقم ٢٣ . وانظر شرح النووي لمسلم: ١٤/ ٥٠

(٢٩٧٢) انظر الأسماء المبهمة: رقم ٢٣.

(٢٩٧٣) أسد الغابة: ١/ ١٣٥، رقم ٢٢٠.

(٢٩٧٤) وذكر البلادي في معجمه ص ١٢٧ - ١٢٨ أنها قرية بمدينة الجوف، يشرف عليها حصن مارد، والجوف مدينة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلو، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة.

الوحش . وفي القاموس : وككتاب ومنبر : رمح قصير [٢٩٧٥] .

قوله خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم . أي : فرسان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله مُخَوَّص بالذهب . المُخَوَّص : بالخاء المعجمة المفتوحة ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبالصاد المهملة : وهو المنسوج فيه الذهب ، وقيل فيه : طريق من ذهب ، مثل : خوص النخل ، ومثله في النهاية [٢٩٧٦] انتهى . وكذلك الجام [٢٩٧٧] المُخَوَّص صنعت من الذهب صفائح مثل الخَوَّص . قال في المطالع : قلت : وعندي أن المخَوَّص من الجام : هو المطوق ، ومن الأقبية : المكفوف بالذهب . وعند القابسي في حديث : الجام مخَوَّص بالذهب ـ بالضاد المعجمة ـ. قال أبوالفضل : وهو بعيد . قال في المطالع : قلت : ويخرج على أنه مغسول بالذهب ، أي : خُوِّصَ فيه حتى انصبغ فيه ، إما جميعه ، وإما باطنه انتهى .[٢٣٩/أ]

قوله وأجار . هو بالراء . ومعناه معروف .

قوله خَمْس فرائض . الفرائض : جمع فريضة : وهي البعير المأخوذ من الزكاة . سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سُمي البعير فريضة في غير الزكاة ، وقد تقدم في غزوة حنين .

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وهل هو مختص به؟ والأئمة كذلك كلهم ، وما في ذلك .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وأنه الحافظ المعروف ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله اضمر لها . اضمر لها ، يعني : الخيل . وتضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعطف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل : يشد عليها سروجها ، وتجلل بالأجلة حتى يعرق تحتها ، فيذهب رَهَلُها ، ويشتد لحمها[٢٩٧٨]. يقال : اضمرت الفرس ، وضمرتها ، لغتان معروفتان .

قوله قدرُ الله . قدرُ : مرفوع ، أي : هذا قدرُ الله ، فهو خبر مبتدأ مقدر .

قوله ويُحَنَّة . تقدم ضبطه ، وأنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله دومة ، وعلى تبوك ، وعلى أيلة ، وعلى تيماء . تقدم الكلام على الأماكن الأربعة ، والله أعلم .

قوله وكتب لهما كتاباً . أي : كتب لأُكَيْدر وليُحَنَّة ، قال الإمام السهيلي في روضه ما لفظه : وذكر أنه كتب لأُكَيْدر دومة كتاباً فيه عهد وأمان . قال أبوعبيد : أنا قرأته ، أتاني به شيخ هناك في قضيم ، القضيم : الصحيفة ، وإذا فيه : بسم الله

(٢٩٧٥) القاموس المحيط: ص ٣٧٧.

(٢٩٧٦) النهاية: ٢/ ٨٧.

(٢٩٧٧) الجام: إناء من فضة. انظر اللسان: ١٢/ ١١٢.

(٢٩٧٨) النهاية: ٣/ ٩٩.

الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكَيْدر حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها : أن لنا الضاحية من الضحل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الأرض ، والحلقة ، والسلاح ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور ، لا تعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يُحْظَرُ عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة لحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

الضاحية : أطراف الأرض . والمعامِيَ : مجهولها ، وأغفال الأرض : مالا أثر لهم فيه من عمارة أو نحوها . والضامنة من النخل : مادخل بلدهم . ولا يُحْظَرُ عليكم النبات . أي : لا تُمنعون من الرعي حيث شئتم . ولا تُعْدل سارحتكم ، أي : لا تُحْشَر إلى المُصَدِّق . وإنما أخذ منهم بعض هذه الأرض مع الحلقة : وهي السلاح ، ولم يفعل ذلك مع أهل الطائف حين جاءوا تائبين ، لأن هؤلاء ظهر عليهم وأخذ ملكهم أسيراً؛ ولكنه أبقى لهم من أموالهم ما تضمنه كتابه؛ لأنه لم يقاتلهم حتى يأخذهم عنوةً كما أخذ خيبر ، فلو كان الأمر كذلك لكانت أموالهم كلها للمسلمين ، وكان لهم الخيار في رقابهم كما تقدم ، فلو جاءوا إليه تائبين أيضاً قبل الخروج إليهم كما فعلت ثقيف ما أخذ من أموالهم شيئاً [٢٩٧٩] انتهى .

قوله عن ابن إسحق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها . تقدم في أوائل العشرين أنه أقام بها عشرين ليلة .

قوله من وَشَل . هو بفتح الواو والشين المعجمة ، وباللام : الماء القليل . وَشِل الماء وشلاً : إذا قطر . وقال أبوذر : الوشل : حجر أو جبل يقطر منه الماء قليلاً قليلاً ، والوشل أيضاً : القليل من الماء [٢٩٨٠] انتهى .

قوله ما يُروى . بضم أوله ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله المُشَقَّق . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم قاف : الأولى مشددة مفتوحة . قال الصغاني في الذيل والصلة لكتاب التكملة : ماء ، وقيل : وادٍ [٢٩٨١]. وما هنا يرجح القول بأنه اسم وادٍ .

قوله سَبَقنا . هو بفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية من سَبَقَنا .

قوله نفر من المنافقين . تقدم أن النفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط ، وهؤلاء لا أعرفهم ، غير أن المنافقين قد ذكرتهم .

وفي الحديث أن هذه العين بوادي المُشَقَّق كما نص عليه في الحديث [٢٩٨٢] ، وهذا الوادي بعد تبوك ، إلى جهة المدينة . هذا ممالا شك فيه . وقال السهيلي : غزوة تبوك سميت بعين تبوك ، وهي العين التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن لا يمسوا من مائها شيئاً ، فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء ، فجعلا

[٢٩٧٩] الروض الأنف: ٤/ ١٩٦.
[٢٩٨٠] الإملاء: ٣/ ١٤٢ - ١٤٣.
[٢٩٨١] التكملة: ٥/ ٩١.
[٢٩٨٢] انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٢، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٥.

يدخلان فيها سهمين ليكثر ، فَسَبَّهما عليه الصلاة والسلام ، وقال لهما فيما ذكر القتبي : «مازلتما تبوكانها منذ اليوم» . قال القتبي : فبذلك سُميت العين : تبوك ، والبوك : كالنقش والحفر في الشيء ، يقال : باك الحمار الأتان ، يبوكها : إذا نزا عليها . ووقع في السيرة : «من سبق إليها ؟» فقيل : يارسول الله فلان وفلان . قال الواقدي فيما ذكر لي : سبقه إليها أربعة من المنافقين : معتب بن قشير ، والحارث بن يزيد الطائي ، ووديعة ابن ثابت ، وزيد بن اللصيت [٢٩٨٣] انتهى لفظه . وما قاله السهيلي بعضه في مسلم؛ روى مسلم بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : «ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار ، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً» . . . الحديث [٢٩٨٤] ، وإن كانت القصة واحدة ، فالقول قول الصحيح ، وإن كانتا قصتين فهو ممكن ، ثم إن هذه القصة على كل تقدير غير قصة وادي المشقق ، والله أعلم .[٢٣٩/ب]

قوله فلان وفلان وفلان . هؤلاء لاأعرفهم بأعيانهم ، غير أنهم من المنافقين كما تقدم أعلام ، وقد ذكرت من وقع لي من المنافقين .

قوله تحت الوَشَل . تقدم أعلاه ما الوشل .

قوله ثم نضحه . هو بالحاء المهملة ، أي : رشه .

قوله إن له حِسًّاً . أي : بكسرة الهمزة ، لأنها بعد القول ، وهو ظاهر جداً .

قوله وحدثني محمد بن إبراهيم التيمي . قائل هذا هو محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وهذا ظاهر ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث أحد العلماء المشاهير [٢٩٨٥] .

قوله أن عبد الله بن مسعود . الظاهر أن رواية محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلة والله أعلم .

قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : «إني أمسيت عليه راضياً فارض عنه» [٢٩٨٦] . حديث صحيح . قاله الذهبي [٢٩٨٧] . والظاهر أنه أراد صحته من غير هذه الطريق التي هنا ، وحديث محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود ليس في الكتب الستة ، وليس لمحمد بن إبراهيم عن ابن مسعود في أحد من الستة شيء [٢٩٨٨] ، والله أعلم ، والبِجَاد : تقدم أنه بكسر الموحدة ، وبالجيم ، وفي آخره دال مهملة : كساء مخطط من ألبسة الأعراب . قاله في الصحاح [٢٩٨٩] . ومنه : ذو البِجَادين ، واسمه :

(٢٩٨٣) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٢٩٨٤) مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٤، رقم ٢٢٨١.

(٢٩٨٥) في التقريب ٢/ ١٤٠: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبوعبدالله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح / ع.

(٢٩٨٦) الحديث أخرجه البزار في مسنده: ٥/ ١٢٣، والشاشي في مسنده: ٢/ ٣١٣، والطبراني في الأوسط: ٩/ ٥٢، وابن أبي الدنيا في الأولياء ص ٣٣.

(٢٩٨٧) انظر تذهيب التهذيب: ٣/ ١٢٤ / ب.

(٢٩٨٨) انظر تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٠٢.

(٢٩٨٩) الصحاح: ١/ ٣٨٢.

عبدالله . وكذا قال غيره . قال ابن هشام في سيرته : وإنما قيل له : ذو البِجَادين ، لأنه كان يُنَازَع في الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه ، حتى تركوه في بِجَاد ليس له غيره . فالبِجَاد : الكساء الغليظ الجافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شق بِجَاده باثنين ، فاتزر بواحدة واشتمل بالآخر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : ذو البِجَادين لذلك . والبِجَاد أيضاً : المسح . [2990] انتهى لفظه . وذكره أبو عمر في استيعابه في العبادلة فقال : سمي ذو البِجَادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بِجَاداً لها ، وهو كساء شقته باثنتين ، فاتزر بواحدة ، وارتدى بالآخر ، ثم ذكر قول ابن هشام [2991] ، والله أعلم .

قوله "إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً . . ." الحديث . هذا الحديث في البخاري من حديث حميد عن أنس ، أخرجه في المغازي [2992] .

(٢٩٩٠) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٣.
(٢٩٩١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣
(٢٩٩٢) البخاري: المغازي: ٥/ ١٥٧، رقم ٤٤٢٣.

أمر مسجد الضرار

فائدة : مساجد المدينة كما قاله السهيلي : تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس يحسُن أن يذكر هذه المساجد مع هذا المسجد القبيح الذي قال الله فيه : {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدَاً} [٢٩٩٣] ، ولكن لينبه على شرف هؤلاء ، وكل هذه المساجد التي بالمدينة المشرفة خارجاً عن مسجد الضرار يصلون بأذان بلال [٢٩٩٤] انتهى .
كذلك قال بكير بن عبد الله بن الأشج[٢٩٩٥] فيما روى عنه أبوداود في مراسيله[٢٩٩٦] ، والدارقطني في سننه[٢٩٩٧] انتهى . وقد رأيت المزي في أطرافه عزاه إلى المراسيل؛ أخرجه فيها عن محمد بن مسلمة المرادي عن ابن وهب عن ابن لهيعة أن بكير بن الأشج حدثه بهذا انتهى . قال السهيلي : فمنها مسجد بني رابح ، ومسجد بني عبد الأشهل ، ومسجد بني سلمة . وسائرها مذكور في السنن انتهى ولفظ المراسيل عن بكير بن الأشج قال : كان بالمدينة تسعة مساجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع أهلُها تأذين بلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساجدهم ، وأقربها مسجد بني عمرو بن النجار ، ومسجد بني ساعدة ، ومسجد بني عبيد ، ومسجد بني سلمة ، ومسجد بني رابح من بني عبد الأشهل ، ومسجد بني زريق ، ومسجد غفار ، ومسجد أسلم ، ومسجد جهينة ، وأشك [٢٩٩٨] في التاسع ، (كذا قال . والمشكوك فيه إذن عاشر . قال السهيلي) [٢٩٩٩] : وذكر ابن إسحق في المساجد التي في الطريق مسجداً بذي الحليفة[٣٠٠٠] . كذا وقع في كتاب أبي بخر - بالخاء المعجمة - . ووقع بالجيم في كتاب قُرئ على ابن سراج ، وابن الإفليلي [٣٠٠١] ، وأحمد بن خالد[٣٠٠٢] انتهى . والظاهر أن هذا الأخير ليس بالمدينة ، وإنما هو في الطريق إليها ، والله أعلم .

(٢٩٩٣) التوبة: آية ١٠٨.
(٢٩٩٤) الروض: ٤/ ١٩٨.
(٢٩٩٥) في التقريب ١/ ١٠٨: ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها / **ع**.
(٢٩٩٦) انظر المراسيل لأبي داود: باب ما جاء في الصلاة: ص ٧٨.
(٢٩٩٧) انظر سنن الدارقطني: باب تكرار المساجد: ٢/ ٨٥.
(٢٩٩٨) في **م** : وشك.
(٢٩٩٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣٠٠٠) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٨٦. وذكر ه في مساجده صلى الله عليه وسلم في الطريق إلى تبوك.
(٣٠٠١) هو إبراهيم بن زكريا الزهري، القرطبي، المعروف بابن الإفليلي، أبوالقاسم، عالم بالنحو واللغة والأدب، (٣٥٢ - ٤٤١هـ)، من أشهر مؤلفاته: شرح ديوان المتنبي. انظر معجم الأدباء: ٢/ ٤ - ٩.
(٣٠٠٢) في التقريب ١٤/١/ أحمد بن خالد الخَلاَّل، أبوجعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين / **ت س**.

تنبيه : قد ذكرت المساجد التي في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في تعليقي على البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة .

قوله بذي أوَان : بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار . أوَآن - بفتح الهمزة ، وتخفيف الواو ، وفي آخره نون -: موضع قريب من المدينة ، ذكره الصغاني في ذيله[٣٠٠٣] ، واعتمدت أنا في ضبطه نسخة من عندي من الذيل ذكرتها مراراً صحيحة جداً ، أو غالب تخاريجها بخط الصغاني أبي الحسن . وقال أبوذر : حتى نزل بذي أوان . كذا وقع في الأصل : بفتح الهمزة ، والخشني رحمه الله تعالى يرويه بضم الهمزة حيث وقع[٣٠٠٤] انتهى .

قوله قد بنينا مسجداً . قال الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية في الهدي : ذكر عثمان بن سعيد الدارمي : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي[٣٠٠٥] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله : {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً}[٣٠٠٦] : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبوعامر : ابنوا مسجدكم واستعدوا ما استطعتم من قوة ومن سلاح فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد فرغنا من مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة؛ فأنزل الله عز وجل : {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ}[٣٠٠٧] ، يعني : مسجد قباء أحق أن تقوم فيه... إلى قوله : {فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ} ، يعني : قواعده ، {لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ الذِي بَنَوا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ} ، يعني : الشك ، {إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ} ، يعني : بالموت[٣٠٠٨] انتهى . علي الرواي عن ابن عباس الظاهر أنه علي ابن أبي طلحة[٣٠٠٩]؛ ولم يسمع من ابن عباس ، بل قال الفسوي[٣٠١٠] : إنه لم يره . وكذا قال ابن حبان في ثقاته[٣٠١١] . وقد قدمت ذلك في غزوة بني قريظة ، وعلي مشهور الترجمة .

قوله مالك بن الدخشم . مالك صحابي مشهور ، وقد تقدم ، وتقدم ضبط الدخشم بما فيه من الأقوال .

(٣٠٠٣) انظر التكملة والذيل والصلة: ٦/ ١٨٩.

(٣٠٠٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٤٣.

(٣٠٠٥) في المطبوع من الهدي: علي بن طلحة.

(٣٠٠٦) التوبة: آية ١٠٧.

(٣٠٠٧) التوبة: آية ١٠٨.

(٣٠٠٨) زاد الامعاد في هدي خير العباد: ٣/ ١٠.

(٣٠٠٩) في التقريب ٢/ ٣٩: علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين / **م د س ق**.

(٣٠١٠) هو الحافظ الحسن بن سفيان الفسوي، محدث حافظ، توفي سنة ٣٥٣هـ. له المسند، وكتاب النوادر. انظر معجم المؤلفين لكحالة: ٣/ ٢٢٨.

(٣٠١١) انظر الثقات: ٧/ ٢١١.

قوله ومعن بن عدي . لم يذكر غير هذين ، وذكر البغوي في تفسيره معهما عامر بن السكن ، ووحشي قاتل حمزة [٣٠١٢] انتهى . وذكر الذهبي في تجريده سويد بن عياش الأنصاري ، قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار [٣٠١٣] . فتحصلنا على خمسة أشخاص في أحزابه . والله أعلم .

قوله أَنْظِرني . هو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة مكسورة ، أي : أخرني ولا تعجلني . ويصح أن يقرأ : أَنْظُرني - بضم الظاء - أي : انتظرني ، فيجوز من حيث المعنى الضبطان ، غير أن الرواية المتبعة ، وقد رأيته في النسخ بالضبط الأول .

قوله يشتدان . أي : يعدوان .

قوله خِذام بن خالد . هو بالخاء المكسورة ، والذال ، المعجمتين . فذكرهم اثني عشر رجلاً : خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة بن الأزعر ، وعباد بن حنيف ، وجارية بن عامر : بالجيم ، والمثناة تحت ، وابناءه : مجمع ، وزيد ، ونبتل بن الحارث ، وبَحْزَج ، وبجاد بن عثمان ابن عثمان ، ووديعة بن ثابت . وقد ذكرهم المؤلف فقال : وأصحاب مسجد الضرار عشرة ، فذكر خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة ، وعباداً ، وجارية ، وابنه زيداً ، وبجاد بن عثمان ، ووديعة بن ثابت ، فذكر هؤلاء الثمانية ، وذكر وديعة بن خِذام بن خالد ، فهو تاسع . وهذا لم يذكره المؤلف ، ولعله سقط من كلام هذا الرجل العاشر ، وقد ذكرت كل من وقفت عليه أنه ذكر بنفاق في تعليقي على البخاري في أول سيرة المنافقين مرتبين على حرف المعجم . وقد ذكر المؤلف قبل هذا طائفة منهم ، وزدت أنا عليه من وقفت عليه منهم ، فانظر ذلك إن أردت .

ومُعَتِّب بن قشير . تقدم أنه بالعين المهملة المفتوحة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة . وجارية ابن عامر . تقدم أعلاه وقبله أنه بالجيم ، والمثناة تحت . قال السهيلي : يعرف بحمار الغابة ، وابنه مجمع . قال السهيلي : وكان إذ ذاك غلاماً حدثاً قد جمع القرآن ، فقدموه إماماً لهم وهو لا يعلم بشيء من شأنهم . وقد ذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد عزله عن الإمامة ، وقال : أليس بإمام مسجد الضرار . فأقسم له مجمع أنه ما علم شيئاً من أمرهم ، وما ظن إلا الخير ، فصدقه عمر وأقره [٣٠١٤] انتهى .[٢٤٠/أ] وقد رأيت في مشتبه الأسامي للزمخشري بخط بعض الفضلاء المصريين : مجمع ضبط : مجمَّعاً بتشديد الميم المفتوحة بالقلم ، وعمل عليه : صح ، وفي جده كذلك ، غير أنه لم يصحح نَبْتَل - بفتح النون - ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم لام . وبَحْزَج الظاهر أنه بموحدة مفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم جيم : وهو ولد البقرة ، والقصير البطن ، والبكرة [٣٠١٥] ، ولم أقف على ضبط بَحْزَج لأحد ، وأنت من وراء النقيب والكشف ، والله أعلم . وبَجَاد . هو بموحدة

٣٠١٢) انظر معالم التنزيل: ٢/ ٣٢٧.

٣٠١٣) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢٣.

٣٠١٤) الروض: ٤/ ١٩٨.

٣٠١٥) انظر القاموس المحيط: ص ٢٣٠.

مفتوحة ، ثم جيم مخففة ، وفي آخره دال مهملة ، وقد تقدم ما البجاد .

قوله ولم يَعْذرهم الله ولا رسوله . يَعْذر : ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله فروينا من طريق البخاري . . . وساق سند حديث كعب بن مالك والاثنين معه ، والحديث المشار إليه أخرجه مع البخاري مسلم ، وأبوداود والنسائي [٣٠١٦] ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : فروينا في السند ، والسياق للبخاري . أو يقول : فروينا في **خ م س** وغيره ، والسياق للبخاري ، والله أعلم .

قوله حدثنا يحيى بن بكير [٣٠١٧] . هو يحيى بن عبد الله بن بكير ، والليث هو ابن سعد ، أحد الأعلام والأجواد . وعُقَيْل هو بضم العين ، وفتح القاف ، ابن خالد الأيلي . وابن شهاب . هو الزهري ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله وكان قائد كعب من بنيه . هو بموحدة ، ثم نون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء الضمير ، وإياك أن تصحف ببيته ، وهي رواية ابن السكن ، وكذا القابسي في المغازي من البخاري ، وهو وَهْم في الرواية ، وله وجه على حذف مضاف ، أي : من أهل بنيه . قاله ابن قرقول .

قوله ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها . تقدم ما في ذلك في غزوة الفتح في أولها ، وتقدم شيء من ذلك في أول تبوك .

قوله يُعاتبُ أحدٌ . يُعَاتَبُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأحدٌ : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله ليلة العقبة . يعني : العقبة الثالثة ، وإن شئت قلت : الثانية [٣٠١٨] .

قوله وما أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها . اعلم أن أهل بدر أفضل من أهل العقبات الثلاث ، والله أعلم .

قوله قط . تقدم الكلام عليها ، ولغاتها .

قوله فجَلاَ للمسلمين أمرهم . جَلاَ - بالتخفيف ، وتشدد أيضاً - أي : كشف .

قوله غزوهم . قال ابن قرقول : أهبة غروهم . كذا لابن ماهان ، وسائر الرواة : أهبة غزوهم بالزاي . انتهى .

قوله والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير . تقدم عدد كَمْ كانوا ، والاختلاف في ذلك ، والله أعلم .

(٣٠١٦) الحديث سبق تخريجه.

(٣٠١٧) في التقريب ٢/ ٣٥١: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون / **خ م ق**.

(٣٠١٨) وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم إلى العقبة، فلقي رهطاً من الخزرج فعرض عليهم الإسلام وكانوا ستة نفر، وقيل: ثمانية نفر. ثم رجعوا إلى المدينة فأخبروا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، ثم وافوه في الموسم المقبل عند العقبة، وكانوا اثنا عشر رجلاً من الأنصار، فبايعوه بيعة النساء، فبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم الإسلام. ثم لما فشا الإسلام في المدينة قدموا إلى الموسم ولقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة أوسط أيام التشريق، وكانوا سبعون رجلاً معهم امرأتان. فمن قال: بيعتان لم يعد الأولى بيعة ، ومن قال: ثلاث عدها بيعة. انظر الكامل لابن الأثير: ٢/ ٦٦-٦٧-٦٨-٦٩.

قوله الدِيوَان [٣٠١٩] . هو بكسر الدال على المشهور ، وحكي فتحها ، وهو فارسي معرب ، وقيل : عربي .

قوله فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفي .

تنبيه : وقع في صحيح مسلم : قلَّ رجل يريد أن يتغيب ، يريد أن ذلك سيخفى[٣٠٢٠] . كذا في جميعها ، وصوابه : ألا يظن . وكذا في صحيح البخاري[٣٠٢١] . وقاله النووي [٣٠٢٢] . والذي وقع هنا : ألا يظن . وهو قريب ، والغرض إثبات الصواب .

قوله فطَفِقت . طَفِقَ ، الأفصح فيها كسر الفاء ، ويجوز فتحها ، ومعناه : جعل .

قوله الجِدُّ . هو بكسر الجيم : ضد الهزل ، وهذا ظاهر .

قوله من جَهَاز . هو بفتح الجيم وكسرها ، تقدم .

قوله فلم يُقدر ذلك لي . يُقدر : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله مَغْمُوصاً . هو بإسكان الغين المعجمة ، وبالصاد المهملة ، أي : متهماً به .

قوله تبوكاً . كذا في نسخ البخاري في المغازي ، وكذا في مسلم ، وقد قدمت ذلك ، وكأنه أراد الموضع والله أعلم .

قوله في عِطْفَيْه . عِطْفَاه : جانباه .

قوله وطَفِقت . تقدم أعلاه ، وبعيداً أن طَفِق : بكسر الفاء وفتحها ، ومعناه : جعل .

قوله قد أظل قادماً . أظلّ . هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي : دنا وقرب .

قوله زاح عني الباطل . أي : بعد وذهب .

قوله بدأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله فطفقوا . تقدم أعلاه وبعيداً أن طفِق : بكسر الفاء ، وتفتح ، ومعناه : جعل .

قوله بِضْعَة وثمانين رجلاً . البِضْعُ في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح : وهو من ثلاث إلى تسع . وقيل غير ذلك ، وقد تقدم ، وهؤلاء لا أعرفهم ، والله أعلم .

قوله المغضَب . هو بفتح الضاد المعجمة : اسم مفعول .

قوله خَلّفَك . هو بتشديد اللام المفتوحة .

قوله أن سأخرج . هو مرفوع ، وأن : بفتح الهمزة ، مخففة من الثقيلة تقديره : أني سأخرج . وهذا ظاهر جداً .[٢٤١/أ]

قوله جَدَلاً . هو بفتح الجيم والدال المهملة : القوة في الفصاحة والبراعة .

قوله ليوُشِكن الله . يُوشِك . هو بضم أوله ، وكسر الشين ، أي : يقرب

(٣٠١٩) الديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دون الدواوين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر النهاية: ٢/ ١٥٠.

(٣٠٢٠) مسلم: التوبة: حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٣٠٢١) البخاري: المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨.

(٣٠٢٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/ ٨٨.

ويسرع ، والعامة : يوشَك : بفتح الشين . قال الجوهري : وهي لغة رديئة [٣٠٢٣] .

قوله تجد فيه عليَّ . تجد ، أي : تغضب .

قوله قط . تقدم اللغات فيها ، وما معناها .

قوله أمَّا هذا . أمَّا : بفتح الهمزة ، وتشديد الميم .

قوله وثار رجال من بني سَلِمَة . هؤلاء الرجال لا أعرف أسماءهم ، وسَلِمَة : بكسر اللام ، تقدم مراراً .

قوله عَجزت . هو بفتح الجيم على الأفصح ، وهي لغة القرآن؛ الفتح في الماضي والكسر في المستقبل ، ويجوز العكس على لغة .

قوله كافيك . هو منصوب ، وذنبك : منصوب أيضاً ، أمَّا نصب كافيك فعلى أنه خبر كان ، واستغفار : مرفوع : اسمها ، وذنبك نصبه على أنه مفعول اسم الفاعل وهو الكافي . ورأيت بعض مشائخي أعرب ذنبك على أنه منصوب بنزع الخافض ، أي : من ذنبك .

قوله تؤنبني . أنبه تأنيباً : لامه وبَكَّتَه أيضاً ، وسأله فجبهه ، والمراد : الأول ، ومعنى الحديث : يلومونني أشد اللوم .

قوله مثل . هو مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، معتل .

قوله مُرَارَة بن الربيع العمري [٣٠٢٤] . هو بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وفتح الراء الثانية ، ثم تاء التأنيث .

قوله الواقفي . هو بالقاف ، ثم الفاء : نسبة إلى بني واقف[٣٠٢٥] .

قوله شهدا بدراً . قال بعض الحفاظ[٣٠٢٦] : هذا وَهْم من الزهري ، فإنه لا يحفظ عن أحد من أهل المغازي والسير ذكر هذين الرجلين في أهل بدر ، ولا ابن إسحق انتهى . وقد روى ابن إسحاق هذا الحديث من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر ، قال هذا الحافظ : ولا موسى بن عقبة ، ولا الأموي ، ولا الواقدي ، ولا أحد ممن عَدَّ أهل بدر؛ ولكن ينبغي أن لا يكونا من أهل بدر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجر حاطباً ، ولا عاقبه ، وقد جسَّ عليه ، وقال لعمر لما هَمَّ بقتله : «وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» . وأين ذنب التخلف من ذنب الجس؟! قال ابن الجوزي : ولم أزل حريصاً على كشف ذلك وتحقيقه حتى رأيت أبا بكر الأثرم قد ذكر الزهري وفَضْله وحفظه واتقانه ، وأنه لا يكاد يُحفَظ عنه غلط إلا في هذا الموضع؛ فإنه قال : مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية شهدا بدراً . وهذا لم يقله أحد غيره ، والغلط لا يُعْصَم منه إنسان [٣٠٢٧] انتهى . وقد

(٣٠٢٣) الصحاح: ٢/ ١٢١٨.

(٣٠٢٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٢، والإصابة: ٣/ ٣٧٦.

(٣٠٢٥) بنو واقف: بطن من الأوس، من الأنصار. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٥٦٧.

(٣٠٢٦) نسبه الحافظ ابن حجر إلى بعض المتأخرين كما في فتح الباري: ٧/ ٣٦١.

(٣٠٢٧) زاد المعاد ٣/ ٥٧٧.

قدمت لك أن ابن إسحق رواه من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر [٣٠٢٨] ، فقد اخْتُلِفَ على الزهري : فرواه ابن إسحق كما ذكرت لك ، ورواه غيره بإثبات شهودهما بدراً ، وأنه لم يقله أحد إلا ما في هذا الحديث .

قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا . إنما اشتد غضبه على من تخلف عنه ونزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلاثة منهم ، وإن كان الجهاد من فروض الكفاية لا من فروض الأعيان؛ لكنه في حق الأنصار خاصة كان فرض عين ، وعليه بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تراهم يقولون :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

قاله السهيلي عن ابن بطال[٣٠٢٩] انتهى . والجهاد في زمنه عليه الصلاة والسلام فرض كفاية ، وقيل : عين ، وقيل : على الأنصار فرض عين . والخلاف في كونه فرض كفاية حكاه المالكية . وقال سحنون : كان في أول الإسلام فرض عين ، والآن يرغب فيه [٣٠٣٠] انتهى .

(٣٠٢٨) قلت: قول المصنف رحمه الله تعالى هذا يدل على أنه يؤيد قول الحافظ المذكور وقول بن الجوزي رحمهما الله من أن مرارة بن الربيع وهلال بن أمية لم يشهدا بدراً وخطأ من قال بشهودهما لبدر؛ وليس الأمر كما ذكر؛ بل الراجح شهودهما بدراً كما جاء في صحيح البخاري ومسلم في حديث توبة كعب بن مالك الطويل. بل صرح البخاري بشهودهما بدراً في كتاب المغازي ٥/ ١٦، رقم ٣٩٨٩ بقوله: وقال كعب بن مالك: ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدراً.اهـ وفِعْل البخاري هذا يدل على أنه بلغه قول من ينكر شهودهما بدراً ويرمي الإمام الزهري بالوهم، فرد ذلك بنسبة ذلك إلى كعب بن مالك. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣١١: وهو الظاهر من السياق؛ فإن الحديث عنه أخذ، وهو أعرف بمن شهد بدراً ممن لم يشهدها ممن جاء بعده، والأصل عدم الإدراج - يعني: قوله: قد شهد بدراً - فلا يثبت إلا بدليل صريح. ويؤكد كون وصفهما بذلك من كلام كعب أن كعباً ساقه في مقام التأسي بهما، فوصفهما بالصلاح وبشهودهما بدر التي هي أعظم المشاهد.اهـ

وأما بالنسبة إلى أنه لم يرو أحد من أصحاب المغازي والسير كابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وغيرهم هذه الزيادة - وهي قوله: قد شهد بدراً - فأقول: إن البخاري رحمه الله تعالى أثبت منهم بحديثه وحديث رجاله وأعلم، كيف وقد تابعه مسلم في هذه الزيادة وهما أعلم الناس بصناعتهما. ومع هذا لم ينفرد راوٍ بهذه الزيادة عن الزهري، فقد رواه البخاري من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي عن الزهري وعُقَيْل ثقة ثبت. وأخرجه مسلم عن الزهري من طريق يونس بن يزيد الأيلي وهو ثقة مع قليل وهم في روايته عن الزهري زال بمتابعة عُقَيْل في البخاري. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٥٤ عن الزهري من طريق إبراهيم بن مرة الشامي وهو صدوق.

هذا بالنسبة لرجال السند، وأما قياس حالهما بحال حاطب رضي الله عنه فهذا قياس مع وجود نص فيسقط، كقول علي رضي الله عنه: لولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهورهما - يعني: الخفين - لظننت أن بطونهما أحق. رواه الحميدي في مسنده ١/ ٢٦. فلا قياس مع نص وإن جاز عقلاً. والله أعلم.

(٣٠٢٩) الروض: ٤/ ١٩٨.

(٣٠٣٠) انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ص ٩٧.

قوله إلا الثلاثة . مرفوع ، ومحله النصب على الاختصاص .
قوله فاختَبَأَ . هو بفتح الموحدة والضمير : مفعول ، والناس : مرفوع فاعل اجتنب .
قوله خمسين ليلة . الحكمة في كونه عليه الصلاة والسلام هجرهم خمسين ليلة والله أعلم لعله كان مدة غيبته خمسين ، والله أعلم ، لأنه خرج في رجب على ما قاله ابن إسحق [٣٠٣١] ، وقدم في رمضان . وقال بعضهم : في شعبان . وقد أقام بتبوك بضعة عشر يوماً ، ويقال : عشرين . وهذا ما ظهر لي ، وأنت من وراء البحث والتنقيب .
قوله فاستكانا . أي : خضعا .
قوله وأجلدهم . أي : أقواهم .
قوله فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام ؟ . وكأنه فهم أن المخاطِبَ ليس داخلاً في عموم خطابه ، وهذا فيه خلاف معروف ، والله أعلم .
قوله حتى تسورت . أي : علوت .
قوله : أَنْشُدك بالله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألك بالله .
قوله فقال : الله ورسوله أعلم . قال القاضي عياض : لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه ، لأنه مبني عن كلامه ، وإنما قال ذلك لنفسه لما ناشده الله فقاله أبوقتادة مظهراً لاعتقاده لا يسمعه . ولو حلف رجل لا يكلم رجلاً فسأله عن شيء فقال : الله أعلم؛ يريد بذلك اسماعه وجوابه حَنَث [٣٠٣٢] . والله أعلم .
قوله حتى تسورت الجدار . تقدم أعلاه أن معناه : علوته .
قوله إذا نَبَطي من أنباط الشام . النَّبَط والنَّبيط : قوم ينزلون العراقين ، والجمع : أنباط . ويقال للرجل : نَبَطي ، ونَبَاطي ، ونَبَاط . وحكى يعقوب : نُباطي أيضاً : بضم النون[٣٠٣٣] . قال في المطالع : هم أهل سواد العراق ، وقيل : بل هم جيل وجنس من الناس ، ويقال : سُموا بذلك لإنباطهم المياه ، واسم الماء : النبط ، وقيل : سُموا بذلك لعمارتهم الأرض [٣٠٣٤] .
قوله فطفق الناس . تقدم قريباً وبعيداً أنه بكسر الفاء ، ويجوز فتحها ، وأن معناه : جعل .
قوله يُشْهِرُون . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .
قوله دفع إليَّ كتاباً من ملك غسان . في السيرة لابن هشام أن هذا الكتاب كان في سَرَقَة من حرير . [٣٠٣٥] انتهى . والسَّرقة : الشقة البيضاء ، ويقال : الشقة [٣٠٣٦] .

(٣٠٣١) انظر السيرة: ٤/ ١٦٩.
(٣٠٣٢) انظر روضة الطالبين للنووي: ١١/ ٦٤.
(٣٠٣٣) الصحاح: ١/ ٩٠٥.
(٣٠٣٤) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٣.
(٣٠٣٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٩١.
(٣٠٣٦) انظر الصحاح: ٢/ ١١٣٦.

قوله من ملك غسان . هو الحارث بن أبي شمر أو جبلة بن الأيهم [٣٠٣٧] . والله أعلم .

قوله أمَّا بعدُ [٣٠٣٨] . تقدم الكلام عليها ، وها أنا أذكره : هو بضم الدال وفتحها ، ورفعها منونةً ، وكذا نصبها ، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال : داود عليه الصلاة والسلام ، أو قس بن ساعدة ، أو كعب بن لؤي ، أو يعرب بن قحطان ، أو سحبان [٣٠٣٩] . وجاء في حديث من غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف : لَمَّا جاء يعقوبَ ملكُ الموت قال يعقوب في جملة كلامه : أمَّا بعد : فإنا أهل بيت مُوكل بنا البلاء انتهى ، والله أعلم .[٢٤١/ب]

قوله ولا مَضِيعة . المَضِيعة فيها لغتان : سكون الضاد وفتح الياء ، والثانية : كسر الضاد وسكون الياء .

قوله فتيممت بها التنور . أي : قصدت .

قوله إذا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يأتيني . رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كعب بن مالك لا أعرفه [٣٠٤٠] .

قوله اعتزل امرأتك . امرأة كعب بن مالك لا أعرفها [٣٠٤١] .

قوله صاحبيَّ . هو بتشديد الياء : تثنية صاحب ، وهما : هلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع العمري .

قوله فجاءت امرأة هلال بن أمية . امرأة هلال لا أعرف اسمها[٣٠٤٢] ، ولاامرأة مرارة بن الربيع أيضاً .

قوله لا يقربك . هو بإسكان الموحدة : نَهْي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فقال لي بعض أهلي . الظاهر أن القائل له من بعض أهله هي امرأة ، وذلك أن النساء لم يدخلن في النهي ، لأن في الحديث : "ونهى المسلمين" ، وهذا

(٣٠٣٧) جزم بالأول بن عائذ كما في الفتح: ٨/ ١٢١، وبالثاني الواقدي: ٣/ ١٠٥١ وابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٦٥

(٣٠٣٨) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٠٤: قال سيبويه: أما بعد معناها: مهما يكن من شيىء بعد. وقال أبوإسحاق - هو الزجاج -: إذا كان الرجل في حديث فأراد أن يأتي بغيره قال: أما بعد، وهو مبني على الضم لأنه من الظروف المقطوعة عن الإضافة. وقيل: التقدير: أما الثناء على الله فهو كذا وأما بعد فكذا. ولا يلزم في قسمه أن يصرح بلفظ بل يكفي ما يقوم مقامه.اهـ

(٣٠٣٩) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٥٦، والفتح: ٢/ ٤٠٤.

(٣٠٤٠) هو خزيمة بن ثابت رضي الله عنه كما في رواية الواقدي: ٣/: ١٠٥٢.

(٣٠٤١) هي عميرة بنت جبير بن صخر السلمية، وهي أم أولاده عبدالله وعبيدالله وفضالة ووهب ومعبد وسعادة كما في طبقات ابن سعد: ٨/ ٤٠٦.

وقيل: اسمها: خيرة. ويقال: حيرة - بالحاء المهملة -. حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة. انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٩٠.

(٣٠٤٢) هي خولة بنت عاصم. وهي التي قذفها هلال بن أمية في حديث اللعان. قاله المقدسي في ايضاح الإشكال ص ١٤٣، والطبراني في الكبير: ٢٤/ ٢٤٩، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٢٨٥ وعزاه لابن منده في كتاب الصحابة.

الخطاب لا يدخل فيه النساء ، وأيضاً امرأته ليست داخلةً في النهي ، فدل على أن المراد الرجال ، والله أعلم .

قوله وما يُدْريني . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله من حين نهى . حين هنا يجوز فيها الفتح والخفض ، والقاعدة : إن حين إذا دخل عليها حرف جر ، وكان بعدها معربٌ جرت ، وإن كان بعدها مبني فُتحت النون . ويجوز في كل منهما الجر والفتح ، والله أعلم .

قوله صوت صارخ . هذا الصارخ هو الذي بشر كعباً . قال الذهبي في تذهيبه : يقال : إنه حمزة بن عمرو الأوسي . ذكر ذلك في ترجمته (٣٠٤٣) انتهى . وقد رأيت أنا ذلك عن الواقدي (٣٠٤٤) ، ويؤيد ذلك : وسعى ساعٍ من أسلم .

قوله أوفى . أي : صَعِد .

قوله على جبل سَلْع . تقدم الكلام عليه ، وأنه بسكون اللام : جبل بسوق المدينة . ووقع عند ابن سهل : بفتح اللام . وذكر بعضهم أنه رواه بغين معجمة ، وكله خطأ . قاله في المطالع (٣٠٤٥) .

قوله يا كعب بن مالك . يجوز فتح كعب وابن ، وضم كعب وفتح ابن وضمها . هذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل مع الآخرين (٣٠٤٦) .

قوله وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . آذن : بمد الهمزة ، أي : أعلم .

قوله وركض إليَّ رجلٌ فرساً . صاحب الفرس لا أعرفه .

قوله فأوفى . أي : صَعِدَ ، وقد تقدم أعلاه .

قوله ذِرْوَة الجبل . ذِرْوَة : بكسر الذال المعجمة وضمها ، وهذا معروف : وهو أعلاه .

قوله واستعرت ثوبين . الذي أعاره الثوبين هو أبوقتادة الأنصاري الحارث بن ربعي . قاله بعض أصحابنا العلماء عن طبقات ابن سعد ذكرهُ عن محمد بن عمر ، يعني : الواقدي (٣٠٤٧) .

قوله فوجاً فوجاً . الفوج : الجماعة من الناس .

قوله يُهَنِّئُوني . هو بضم أوله ، وكسر النون ، ثم همزة مضمومة ، وهذا ظاهر .

قوله توبة الله عليك . توبة : مرفوع فاعل يهنئك .

قوله فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله . إن قيل : ما الحكمة في كون طلحة ابن عبيد الله قام إليه دون الناس؟! قيل : لأنه أخوه؛ آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما حين قدم المدينة . ذكر ذلك المؤلف في المؤآخاة (٣٠٤٨) ، أعني : أنه عليه الصلاة والسلام

(٣٠٤٣) انظر التذهيب: ١/ ١٧٨/ أ. وقد أخذه الذهبي عن ابن سعد في طبقاته: ٤/ ٣١٥.
(٣٠٤٤) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.
(٣٠٤٥) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣.
(٣٠٤٦) انظر تسهيل الفوائد: ص ٥٢.
(٣٠٤٧) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.
(٣٠٤٨) انظر عيون الأثر: ١/ ٢٣٢.

آخا بينهما حين قدم المهاجرون المدينة . وكذا قاله السهيلي [٣٠٤٩] .

فائدة : قال الإمام السهيلي : فيه جواز السرور بالقيام إلى الرجل كما سُرَّ كعبُ بقيام طلحة إليه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام في خبر سعد بن معاذ : ((قوموا إلى سيدكم)) ، وقام هو صلى الله عليه وسلم إلى قوم منهم : صفوان بن أمية حين قدم عليه ، وإلى عدي بن حاتم ، وإلى زيد بن حارثة حين قدم إليه من مكة ، وليس هذا بمعارض بحديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من سَرَّه أن يتمثل له الرجال قياماً . . .)) ، لأن هذا الوعيد إنما توجه للمتكبرين ، وإلى من يغضب أو يسخط أن لا يُقَام إليه . وقد قال بعض السلف : يقام إلى الوالد بَرَّاً به ، وإلى الولد سروراً به . وصدق هذا القائل؛ فإن فاطمة رضي الله عنها قامت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم برَّاً به ، وكان هو عليه الصلاة والسلام يقوم إليها سروراً بها رضي الله عنها . وكذلك كل قيام أثمرهُ الحب في الله والسرور لأخيك بنعمة الله في البرِّ بمن تحب بره في الله تبارك وتعالى ، وأنه خارج عن حديث النهي [٣٠٥٠] انتهى . وكلام الناس في هذه المسألة معروف ، وهي قيام الناس بعضهم لبعض ، وقد أفردها بالتأليف من الشافعية النووي تأليفاً حسناً ، وهو عنده مستحب للرجل الصالح والعالم ، والله أعلم .

قوله يَبْرُق . هو بفتح أوله ، وضم الراء ، وهذا ظاهر .

قوله أَبْشِر . هو بفتح الهمزة : رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله بخير يوم مَرَّ عليك . معنى هذا الكلام : سوى يوم إسلامك؛ لأنه يوم التوبة الكبرى؛ وإنما لم يستثنه عليه الصلاة والسلام لأنه معلوم ما منه بُدٌّ .

قوله قط . تقدمت اللغات فيها ، ومعناها .[٢٤٢/أ]

قوله أن لا أكون كذبته فأَهْلِك . كذا في كثير من نسخ البخاري ونسخ مسلم . قال العلماء : لا : زائدة ، ومعناها : أن أكون كذبت ، كقوله تعالى : {مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَسْجُدَ} [٣٠٥١] ، والله أعلم .

قوله كَذَبْتُه . هو بإسكان الموحدة ، أي : حدثته حديث كذب .

قوله فأَهْلِك . هو بكسر اللام وفتحها : شاذ .

قوله وأرجأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، ويجوز عدم همزه ، وهما لغتان ، وقرئ بهما في السبع .

قوله ما خُلِّفْنَا . هو بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أمرنا . منصوب ، مفعول المصدر ، وهو ارجآؤنا .

[٣٠٤٩] انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

[٣٠٥٠] انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

[٣٠٥١] الأعراف: آية ١٢.

خبر وفد ثقيف

قوله وفد ثقيف . سيأتي قريباً أسماؤهم في كلام المؤلف ، وهم ستة أشخاص .

قوله اتبع إثره . تقدم أن إثراً : بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز : أثَر : بفتحهما ، وتقدم أن بعض مشائخي قال : إنه مثلث الهمزة .

قوله عروة بن مسعود . هذا تقدمت ترجمته قبل هذا رضي الله عنه .

قوله أنا أحب إليهم من أبكارهم . قال ابن هشام : من أبصارهم انتهى . الذي رأيته في سيرة ابن هشام : من أبكارهم . قال ابن هشام : ويقال : من أبصارهم [3052] انتهى .

قوله على عُلية . هو بضم العين وكسرها ، وتشديد الياء ، تقدمت ، وهي : الغرفة ، والجمع : العلاليّ : بتشديد الياء وتخفيفها [3053] .

قوله يقال له أوس ابن عوف أخو بني سالم بن مالك [3054] . هذا هو المذكور فيما يأتي مع الوفد أوس بن عوف الثقفي نزيل الطائف ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة تسع وخمسين ، وقد ذكر الذهبي في تجريده أوس بن حذيفة ابن ربيعة الثقفي ، فقال : هو أوس بن أبي أوس [3055] ، له وفادة ، روى عنه ابنه[3056] ، وعثمان بن عبد الله حفيده[3057] ، وعبد الملك بن المغيرة[3058] ، عداده في أهل الطائف ، وله أحاديث ، ويقال : هو أوس بن أوس ، وكأنه قدم الشام . روى عنه ابن محيريز[3059] ، وأبو أسماء الرحبي[3060] ، ويزيد بن عبدالله[3061] ، وجماعة ، فإن لم يكن فالذي روى عنه هؤلاء آخر كما تقدم . وقال ابن أبي عاصم : أوس بن عوف له صحبة ، توفي سنة تسع وخمسين ، فكأنه نسبه إلى جده الأعلى؛ فإنه أوس بن

(٣٠٥٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٩٤.

(٣٠٥٣) النهاية: ٣/ ٢٩٥.

(٣٠٥٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٢ ـ ٥٣، والإصابة: ١/ ٩٨.

(٣٠٥٥) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٩٨: وزعم أبونعيم أنه ـ يعني أوس بن عوف الثقفي ـ هو أوس بن حذيفة، نُسب إلى عوف أحد أجداده. قلت ـ القائل: ابن حجر ـ: وليس كذلك لاختلاف النسبتين.اهـ

(٣٠٥٦) في التقريب ١/ ٦٦: عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة / **ع**.

(٣٠٥٧) في التقريب ٢/ ١١: مقبول، من الثالثة / **ق**.

(٣٠٥٨) في التقريب ١/ ٥٢٣: عبدالملك بن المغيرة الطائفي، من الرابعة / **مد ت**.

(٣٠٥٩) في التقريب ١/ ٤٤٩: عبدالله بن مُحَيْريز بن جُنادة الجمحي، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين، وقيل بعدها / **ع**.

(٣٠٦٠) في التقريب ٢/ ٧٨: عمرو بن مرثد، أبوأسماء الرحبي، الدمشقي، ويقال: اسمه: عبدالله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبدالملك / **بخ م عـ** .

(٣٠٦١) لم يتعين لي من يزيد هذا، فالله أعلم به.

حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غِيَرة بن عوف ، والله أعلم [٣٠٦٢] انتهى .

قوله يقال له : وهب بن جابر . هذا لا أعلم له إسلاماً .

قوله فيّ . هو بتشديد الياء : ياء الإضافة ، وهذا ظاهر .

قوله قُتِلَوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِلُوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صاحب يس في قومه . هو حبيب بن مُري . قال الإمام السهيلي : يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : «مثله مثل صاحب يس» . يريد بها المذكور في سورة يس ، الذي قال لقومه : {اِتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ} [٣٠٦٣] ، فقتله قومه ، واسمه : حبيب ابن موسى ، ويحتمل أن يريد صاحب إلياسين ، وهو اليسع؛ فإن إلياسين يقال في اسمه : يس أيضاً . وقال الطبري : هو إلياس بن ياسين [٣٠٦٤] .

تنبيه : قد قال ذلك أيضاً عليه الصلاة والسلام في شخص آخر يقال له : قرة بن حصين بن فضالة العبسي ، وهذا الرجل صحابي ، وهو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا وأسلموا [٣٠٦٥] . قال المؤلف كما رأيته بخطه في حاشية الاستيعاب تجاه ترجمة هذا الرجل : قرة بن حصين ، أمَّا لفظه : فضالة . كذا قال؛ وإنما الصواب : قرة بن الحارث بن زهر بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس . بعثه النبي صلى الله عليه وسلم . مثله مثل صاحب يس انتهت .

قوله فكلموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير [٣٠٦٦] . هو عبد ياليل بن عمرو الثقفي ، من أشراف قومه ، وكان في وفد ثقيف . كذا قال ابن إسحاق [٣٠٦٧] . وقال موسى بن عقبة وابن الكلبي وأبو عبيدة : مسعود بن عبد ياليل . وقد ضَبَّبَ على عبد ياليل الذهبي [٣٠٦٨] . وشَرْطُه في التجريد : أن كل من ضبب عليه فهو غلط . وقد ذكر مسعود أخا عبد ياليل فقال : ذكر مع أخيه [٣٠٦٩] . ولم يزد .

قوله أن يُصْنَعَ به . يُصْنَع : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا بعده : كما صُنِعَ : هو مبني أيضاً .

قوله الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب بن الحكم . هذا ذكروه في الصحابة ، وأنه أحد الوافدين بإسلام ثقيف مع عبد ياليل [٣٠٧٠] ، ومَعْتِب في نسبه ـ بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة ـ ويجوز فيه إسكان العين ، وكسر المثناة

(٣٠٦٢) التجريد: ١/ رقم ٣١٤.
(٣٠٦٣) يس: آية ٢٠.
(٣٠٦٤) الروض: ٤/ ١٩٩. وانظر تاريخ الطبري: ١/ ٢٧٣.
(٣٠٦٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٤٤، والإصابة: ٣/ ٢٢٤.
(٣٠٦٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩، والإصابة: ٢/ ٤٣٤.
(٣٠٦٧) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٩٦
(٣٠٦٨) انظر التجريد: ١/ رقم ٣٨٢٧.
(٣٠٦٩) التجريد: ٢/ رقم ٨٢٨.
(٣٠٧٠) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٠٩، وطبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨، والاستيعاب: ١/ ٣١٨، والإصابة: ١/ ٣٤٦.

فوق ، ثم موحدة .

قوله وشرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي[٣٠٧١] . قال ابن شاهين : له صحبة ، توفي سنة ستين ، ومِعْتَب في نسبه كالذي قبله ، هما واحد .

تنبيه : غيلان هذا أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، وهو غيلان بن سلمة بن مِعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، أحد أشراف ثقيف ، وفد على كسرى ، وله معه خبر عجيب ، وكان شاعراً محسناً ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه [٣٠٧٢] .

تنبيه شارد : وقع في الوسيط للإمام أبي حامد الغزالي في نكاح المشركين : أسلم بن غيلان . والصواب : غيلان بن سلمة[٣٠٧٣] . والغزالي تَبِعَ إمامه، وهو مذكور في المختصر والمهذب على الصواب [٣٠٧٤] .

فائدة : اذكر فيها من جاء إلى الإسلام وعنده عشر نسوة : غيلان المذكور ، ومسعود بن معتب الثقفي ، ومسعود بن عمرو بن عمير [٣٠٧٥] ، وعروة بن مسعود ، وسفيان بن عبد الله ، وأبو عَقيل ابن مسعود بن عامر .

تنبيه : كل هؤلاء من ثقيف ، والله أعلم .

قوله عثمان بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان . عثمان هذا ثقفي ، كنيته : أبوعبد الله ، صحابي مشهور ، استعمله عليه الصلاة والسلام على الطائف ، توفي سنة إحدى وخمسين ، له في **م عـ** ، وترجمته معروفة [٣٠٧٦] .

تنبيه : قوله في نسبه ابن عبد دهمان . كذا هنا في الاستيعاب : ابن عبد دهمان . وفي هامش الاستيعاب بخط ابن الأمين ما نصه : ابن عبد دهمان ، قال فيه أبوعبيد وابن السكن : بإسقاط ابن انتهت .[٢٤٢/ب]

قوله وأوس بن عوف أخا بني سالم . تقدم في أول هذا الوفد الكلام على هذا الرجل .

قوله ونمير بن خرشة بن ربيعة أخا بني الحارث . نمير هذا ثقفي ، حليف لهم ، ذكره البخاري في الصحابة [٣٠٧٧] ، وله وفادة [٣٠٧٨] .

(٣٠٧١) انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ١٨٧، وطبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٦، والاستيعاب: ٢/ ١٤٢، والإصابة: ٢/ ١٤٣.

(٣٠٧٢) قال أبوعمر في الاستيعاب ٣/ ١٨٦: وفد على كسرى وخبره معه عجيب، قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب. فقال كسرى: زه مالك ولهذا الكلام، هذا كلام الحكماء، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك؟ قال: خبز البر. قال: هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر.اهـ

(٣٠٧٣) الوسيط: باب نكاح المشركات: ٥/ ١٣٢.

(٣٠٧٤) انظر المهذب: ٢/ ٤٦.

(٣٠٧٥) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٩٢: مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، كأنه الذي وهم أبوعمر أنه القاري.اهـ

(٣٠٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩١، والإصابة: ٢/ ٤٥٣، والتقريب ٢/ ١٠.

(٣٠٧٧) انظر التاريخ الكبير: ١/ ٣٨٩.

(٣٠٧٨) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٣٠، والإصابة: ٣/ ٥٤٤.

قوله ونزلوا قنَاة . قنَاة - بفتح القاف ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء التأنيث - : وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وقد يقال : وادي قنَاة [٣٠٧٩] .
قوله ألْفوا . أي : وجدوا .
قوله فاشتد . أي : عَدا .
قوله فرَوَّحَ الظهر . رَوَّحَ : بفتح الراء ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبحاء مهملة مفتوحة ، والظهر : الركاب .
قوله إلا بتحية الجاهلية . في حفظي أنها : عم صباحاً ، وهي كلمة تحية ، كأنه محذوف من نعم ، ينعم ، بكسر الماضي وفتح المستقبل ، والله أعلم .
قوله لا يَطْعَمون . هو بفتح أوله وثالثه ، أي : يأكلون ، وهذا ظاهر .
قوله الطاغية . وهي : اللات ، الطاغية : ما كانوا يعبدون من الأصنام وغيرها ، والجمع : طواغي . وأما الطاغوت فجمعه : طواغيت : وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام[٣٠٨٠] . ويقال للصنم : طاغوت ، والطاغوت يكون واحداً أو جمعاً ، كالفلك ، والعَمد . والعُمُد ، والقَرح ، والقُرُح .
قوله يدعها . هو بفتح أوله ، والدال ، أي : يتركها .
قوله يُظْهِرون . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، وهذا ظاهر .
قوله أن يَسْلَموا . هو بفتح أوله ، وفتح اللام أيضاً : من السلامة .
قوله وذراريهم . تقدم أنه يجوز فيه تشديد الياء وتخفيفها ، والذرية معروفة .
قوله يُرَوِّعوا . هو بضم أوله ، وفتح الراء ، وتشديد الواو المكسورة ، والرَّوْع : الفزع .
قوله نُغْفيكم . هو بضم النون ، وكسر الفاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .
قوله أمَّرَ عليهم . هو من التأمير .
قوله عثمان بن أبي العاصي . تقدم الكلام عليه قريباً جداً .
قوله وتَعَلُّم القرآن . تَعَلُّم : بتشديد اللام المضمومة ، وهو مجرور معطوف على البقية ، وهو مجرور .
قوله بذي الهَرْم . هو بفتح الهاء ، وإسكان الراء ، وبالميم . كذا هو مضبوط في نسختي من ذيل الصغاني [٣٠٨١] ، وقد تقدم ذكر هذه النسخة مراراً والثناء عليها ، وذو الهَرْم : مال كان لعبد المطلب بالطائف ، وقيل : لأبي سفيان بن حرب [٣٠٨٢] ، والله أعلم .

(٣٠٧٩) انظر معجم البلدان: ٤/ ٤٠١.
وفي المعجم الجغرافي للبلادي ص ٢٥٧ أنه وادٍ فحل يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز، تصل اليوم إلى مهد الذهب جنوباً، وإلى أواسط حرة خيبر شمالاً، وبينهما قرابة (٢٠٠)كيل.
(٣٠٨٠) وفي إملاء أبي ذر ٣/ ٣: الطاغوت: الجبار. وقال الفراء: الجبت: حُيَيّ بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف.اهـ
(٣٠٨١) انظر التكملة: ٦/ ١٦٩.
(٣٠٨٢) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٨٧، ومعجم البلدان: ٥/ ٤٠٣.

قوله بالمِعْوَل . هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح الواو : الفأس العظيمة التي يُقطع بها الصخر ، والجمع : معاول .

قوله بنو معتب . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه يقال : مُعَتِّب ومُعْتِب .

قوله أن يُرْمَى . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أو يُصَاب . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله حُسَّراً . هو بضم الحاء ، وفتح السين المشددة ، المهملتين ، أي : متكشفات .

قوله واهاً لكِ . واهاً : قيل : معنى هذه الكلمة : التلهف ، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاً له ، وقد ترد بمعنى : التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه : آهاً . ولكِ : بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله وحُلِّيها . هو بضم الحاء ، وكسر اللام المشددة ، وهو جمع : حَلْي : بفتح الحاء ، وإسكان اللام وقد تقدم .

قوله وما لَها . هو بفتح اللام : جار ومجرور ، وما بمعنى : الذي .

قوله والجَزْع . بإسكان الزاي : خرز معروف [3083] .

قوله وقد كان أبو مَلِيح بن عروة [3084] . هو أبو مَلِيح بن عروة ابن مسعود ، صحابي بن صحابي ، ثقفي ، روى عنه عبد الملك بن عيسى الثقفي [3085] ، وله وفادة ، والظاهر أن أبا مَلِيح هذا : بفتح الميم ، وكسر اللام ، وفي آخره حاء مهملة . أمَّا كونه بالحاء المهملة فهذا مقطوع فيه ، وأما كونه بضم الميم وفتح اللام فهذا ظاهر [3086] .

قوله وقارب بن الأسود . هذا هو قارب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة : ابن الأسود ابن مسعود بن معتب الثقفي ، بن أخي عروة بن مسعود ، وقد تقدم الخلاف في اسم أبيه في غزوة حنين . وقال ابن منده فيه : قارب التميمي؛ فصحفه وهما واحد ، والحديث واحد ، وصحف الحميدي قارب فقال : مارب [3087] .

(3083) انظر اللسان: ٨/ ٤٨.

(3084) أبو مليح بن عروة، بن مسعود بن معتب بن مالك قال: لما قتل عروة بن مسعود قال ابنه أبو مليح بن عروة وابن أخيه قارب بن الأسود بن مسعود لأهل الطائف: لا نجامعكم على شيء أبدا وقد قتلتم عروة، ثم لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: توليا من شئتما. قالا: نتولى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالفاه، ففعلا، ونزلا على المغيرة بن شعبة فأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثقيف في شهر رمضان سنة تسع فقاضوا النبي صلى الله عليه وسلم على ما قاضوه عليه وأسلموا ورجعا مع الوفد فقال أبو مليح: يا رسول الله إن أبي قتل وعليه دين مائتا مثقال ذهب فإن رأيت أن تقضيه من حلي الربة يعني اللات فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٤، والإصابة: ٤/ ١٨٤.

(3085) في التقريب ١/ ٥٢١: مقبول، من السادسة / **ت**.

(3086) انظر الإكمال: ٧/ ٢٢٣.

(3087) انظر مسند الحميدي: ٢/ ٤١٥، رقم ٩٣١.

وهو من وجوه ثقيف ، له وفادة . أخرج له الإمام أحمد في المسند [٣٠٨٨] ، وقد قدمته بما فيه ، والله أعلم .

قوله حين قُتِلَ عروة . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعروة : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم من قيل إنه قتله .

قوله أُطْلَب . أُطْلَب : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله عِضَاه وَجّ وصيده . العِضَاه : بكسر الضاد المعجمة ، وفي آخره هآء لا تآء ، وهو جمع ، وهو : كل شجر ذي شوك . واحده : عِضَّة ، حذف منه التاء ، كشِفَّة ، ثم رُدت في الجميع ، فقالوا : عضاة ، كما قالوا : شفاه . ويقال : عضاهة أيضا ، وهو أقبحها ، وعِضَهَة أيضاً ، وقيل : هو من شجر الشوك ماله أروم ، يبقى على الشتاء [٣٠٨٩]. [أ/٢٤٣]

قوله وَجّ . هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم . قال الجوهري : بلد بالطائف . وفي حديث: (آخر وطأة وطئها الله بوَجّ) ، يريد : غزاة بالطائف . [٣٠٩٠]انتهى . وقد قال السهيلي : ومعناه عند بعضهم : آخر غزوة أو وقعة كانت بأرض العرب بوَجّ؛ لأنها آخر غزواته إلى العرب ، وقد قيل في معنى الحديث غير هذا... إلى أن قال : وقد قيل في وَجّ : هي الطائف منها ، وقيل : هو اسم بواديها . ويشهد لهذا القول قول أمية بن الأشكر ، وأنشد بيتاً آخر لغيره ، ثم قال : وقد ألفيت في نسخة الشيخ : وَجَاً : بتخفيف الجيم ، والصواب : بتشديدها كما تقدم ، واستشهد لتشديدها ، ثم قال : وسُميت وجّا فيما ذكروا بوج بن عبد الحي ، من العمالقة ، ويقال : وَجّ ، ووأج : بالهمز . قاله يعقوب في كتاب الأبدال [٣٠٩١] انتهى .

وحديث: (آخر وطئة وطئها الجبار بوَجّ) . رأيت عن ابن دحية أنه حديث باطل فاعلمه[٣٠٩٢] انتهى . وفي القاموس لشيخنا مجد الدين : وَجّ : اسم الطائف ، لا بلد به ، وغلط الجوهري ، ومنه : ﴿آخر وطأة وطئها الله بوج﴾ ، يريد : غزوة حنين لا

(٣٠٨٨) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣.

(٣٠٨٩) انظر النهاية: ٣/ ٢٥٥، وشرح أبي ذر: ٣/ ١٤٤.

(٣٠٩٠) الصحاح: ١/ ٣١٥.

(٣٠٩١) الروض: ٤/ ٢٠٠.

(٣٠٩٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٥٤: رواه الترمذي خالياً عن ذكر "بوج"، ورواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: آخر وطأة وطئها رب العالمين. وقال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الطائف. ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبدالعزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

وعن يعلة بن مرة أنه جاءه الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال: ﴿إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطأة وطئها الله بوج﴾. قلت: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ﴿آخر وطأة وطئها رب العالمين﴾ . ورجالهما ثقات.اهـ

والحديث لم أره في الترمذي، ورواه أحمد في المسند: ٤/ ١٧٢، ٦/ ٤٠٩، وإسحاق بن راهوية في مسنده: ١/ ٤٧، والحميدي في مسنده: ١/ ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ١٩٣، وأبوالقاسم الجرجاني في تاريخ جرجان: ١/ ٤٧٤، والطبراني في الكبير: ٢٢/ ٢٧٥ ـ ٢٣٩، ٢٤/ ٢٤١.

الطائف ، وغلط الجوهري [٣٠٩٣] . وحنين : وادٍ قبل وَجّ . وأما غزوة الطائف فلم يكن بها قتال [٣٠٩٤] انتهى . وقوله : لم يكن فيها قتال؛ فيه نظر ، إلا أن يريد : مواجهةً؛ وذلك لأن ثقيفاً كانوا بحصن الطائف ، فرموا الصحابة بالنبل ، وقتلوا منهم جماعة .
وقال غيره : وَجّ : بناحية الطائف ، وقيل : اسم جامع لحصونها ، وقيل : اسم واحدٍ منها [٣٠٩٥] انتهى .

وحديث صيد وَجّ رواه أبوداود من رواية محمد بن عبد الله الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه [٣٠٩٦] . قال أبوحاتم الرازي : محمد ليس بالقوي ، وفي حديثه نظر [٣٠٩٧] . وذكره البخاري في تاريخه وقال : لم يصح حديثه ، (وذكر حديث : صيد وَجّ ، وقال : لم يتابع عليه ، وذكر أباه ، وأشار إلى الحديث وقال : لم يصح حديثه[٣٠٩٨])[٣٠٩٩] وكذا قال ابن حبان[٣١٠٠] . وقال العقيلي : لا يُتابع محمدٌ عليه إلا من جهة تقاربها ، وليس فيه شيء إلا مراسيل . وإسناد آخر يقارب هذا [٣١٠١] . ذكر ذلك بعض شيوخي فيما قرأته عليه بالقاهرة ، وهذه عبارته ، غير يسيرٍ . وقال الشيخ محيي الدين النووي : وتحريم صيد وَجّ رواه أبوداود في سننه من رواية الزبير بن العوام ، وإسناده ضعيف . قال **خ** : لا يصح [٣١٠٢] .

فائدة : قال السهيلي ما لفظه : وذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لثقيف ، وذكره أبوعبيد كما ذكره ابن إسحق [٣١٠٣] . وقال بعيد هذا بيسير : وكتابه عليه الصلاة والسلام لأهل الطائف أطول مما ذكره ابن إسحق بكثير ، وقد أورده أبو عبيد بكماله في كتاب الأموال [٣١٠٤] انتهى . وقد تقدم أن كتاب الأموال قرأته بدمشق في الرحلة الأولى عالياً . قال السهيلي : وذكر فيه - يعني : أبا عبيد - شهادة علي وابنيه : الحسن والحسين رضي الله عنهم . قال - يعني أبا عبيد -: فيه من الفقه شهادة الصبيان ، وكتابة أسمائهم قبل البلوغ . وإنما تقبل شهادتهم إذا أدوها بعد البلوغ . وفيه أيضاً

(٣٠٩٣) قلت: الذين تكلموا في تفسير الغريب رجحوا قول الجوهري بأن المراد غزوة الطائف. انظر الغريب لابن قتيبة: ١/ ٤٠٩، ومختار الصحاح: ص ٢٩٥، والنهاية: ٥/ ١٩٩، واللسان: ١/ ١٩٧، وغيرها.

(٣٠٩٤) القاموس المحيط: ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣٠٩٥) انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١. وذكر البلادي في معجمه ص ٣٣١ أنه وادي الطائف الرئيس، يسيل من شعاف السراة جنوب غربي الطائف.

(٣٠٩٦) أبوداود: المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣٢.

(٣٠٩٧) الجرح والتعديل: ٧/ ٢٩٤، رقم ١٥٩٣.

(٣٠٩٨) التاريخ الكبير: ١/ ١٤٠.

(٣٠٩٩) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣١٠٠) انظر الثقات: ٩/ ٣٣.

(٣١٠١) الضعفاء للعقيلي: ٤/ ٩٢، رقم ١٦٤٦.

(٣١٠٢) تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١.

(٣١٠٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٠٠. وانظر كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ٢٤٧ - ٢٥١، رقم ٥٠٨.

(٣١٠٤) الروض: ٤/ ٢٠٠.

شهادة الابن أيضاً مع شهادة أبيه في عقدٍ واحد [٣١٠٥] انتهى .

(٣١٠٥) المصدر السابق.

حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس

اعلم أن أول من أقام للناس الحج عَتَّاب بن أسيد سنة ثمان من الهجرة ، وهي عام الفتح ، وحج بالناس تلك السنة ، وقد أشرت إلى ذلك في السنة الثامنة بعد الفتح ، وحج بالناس تلك السنة على ما كانت عليه العرب في الجاهلية ، وكان عليه الصلاة والسلام استعمله على مكة ومضى إلى حنين . وقال الأزرقي : لم يبلغنا أنه استعمله على الحج في هذه السنة ، فلما كان وقت الحج حج المسلمون والمشركون ، وكان المشركون بمعزل ، يدفع بهم عتاب بن أسيد ، ويقف بهم المواقف ، لأنه أمير البلد[٣١٠٦] . وذكر الماوردي في حاويه في السير أنه عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة استعمل عتاب بن أسيد عليها للصلاة والحج [٣١٠٧] . وذكر أيضاً في كتاب الحج أنه عليه الصلاة والسلام أمر عتاب بن أسيد أن يحج بالناس عام الفتح[٣١٠٨] . وهذا اثبات لم يبلغ الأزرقي ، فليعتمد عليه . ثم حج أبوبكر سنة تسع على ذلك ، ولم يزل عتاب أميراً حتى توفي عليه الصلاة والسلام ، وأقره الصديق إلى أن توفي ، وكانت وفاته على ماذكره الواقدي يوم توفي الصديق . قاله المحب الطبري بأطول من هذا ، ثم ذكر في عمرة الجعرانة في أواخر كتاب الحج عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى {بَرَآءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [٣١٠٩] . قال : لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة . ثم أَمَّرَ أبا بكر في تلك الحجة . أخرجه أبوحاتم ، ثم عقبه بأن قال : قلت : وهذا مغاير لما تقدم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي حج بالناس تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان ، وأن تأمير أبي بكر كان سنة تسع ، وهو الأظهر انتهى . وما قاله ظاهر .

فائدة : هي تنبيه : قال ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في الهدي في حجة الصديق هذه : هل هي التي أسقطت الفرض؟ أو المسقطة هي حجة الوداع معه عليه الصلاة والسلام؟ على قولين : أصحهما الثاني ، والقولان مبنيان على أصلين ، أحدهما : هل كان الحج فُرِضَ قبل عام حجة الوداع؟ أولاً ، والثاني : هل كانت حجة أبي بكر في ذي الحجة أم وقعت في ذي القعدة من أجل النسيء الذي كان في الجاهلية؟ : يؤخرون له الأشهر [٣١١٠] . وكذا رأيت أنا المحب الطبري في كتاب الصوم من كتاب الأحكام في ذكر الأشهر الحرم : ذكر أن حج أبي بكر وقع في ذي القعدة ، ذكر ذلك في ذِكر النسييء وقصته ، وعزا ذلك إلى الماوردي في نكته ، والثعلبي ، والرماني [٣١١١] ، وغيرهم ، ثم قال : وذكر الأزرقي أن حج أبي بكر في

(٣١٠٦) انظر الرصف لابن العاقولي: ٢/ ١٩٤.
(٣١٠٧) انظر الحاوي: كتاب السير: باب فتح مكة: ١٤/ ٧٠.
(٣١٠٨) انظر الحاوي: كتاب: باب بيان فرض الحج: ٤/ ٢٥.
(٣١٠٩) براءة: آية ١.
(٣١١٠) زاد المعاد: ٣/ ٢٦.
(٣١١١) هو العلامة أبوالحسن علي بن عيسى الرماني، النحوي، المعتزلي، أخذ عن الزجاج

<=

ذي الحجة ، في السنة التاسعة . قال : وذكر بعض المفسرين الروايتين ، وذكر بعده كلاماً متعلقاً بهذا (٣١١٢) . وفي سيرة مغلطاي : وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة (٣١١٣) انتهى . وأنا استبعد كونه عليه الصلاة والسلام أَمَّرَه عليها ، وأمره بها ، وتقع في ذي القعدة على القول : بأنها فرض؛ فهذا مالا يدخل فهمي . وأما على القول : بأنه فرض أم لا فهذا قريب ، والله أعلم .

قوله وأشعرها (٣١١٤) . سيأتي الكلام على الإشعار في حجة الوداع إن شاء الله تعالى .

قوله فلما كان بالعَرْج . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالجيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، على نحو من ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهي أول تهامة . ولفظ النهاية : على أيام من المدينة (٣١١٥) .

قوله وابن عائذ يقول . ابن عائذ : بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته فيما سلف .

قوله بضَجْنَان . تقدم الكلام عليه ، وأنه بفتح الضاد المعجمة ، ثم جيم ساكنة ، والباقي معروف : جبل على بريد من مكة ، من جهة الشام (٣١١٦) .

قوله على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المؤلف في آخر هذه السيرة : وأما النعم فكانت له ناقته التي هاجر عليها تُسمى : القصوآء ، والجذعآء ، والعضبآء ، وكانت شهباء (٣١١٧) . وكذا ذكر غيره أن الثلاث اسمٌ لناقةٍ واحدة (٣١١٨) . وقيل : إن هذه الأسماء الثلاث : نوق ، والذي يظهر لي أنهما اثنتان ، والقَصْوَآء ـ بفتح القاف ، وبالمد ـ. وضبطه العذري في مسلم : القُصوى : بالضم والقصر . قال

=

وابن دريد وطائفة، وعنه التنوخي والجوهري وغيرهم، لع نحو مائة مصنف. مات سنة ٣٨٤هـ عن ثمانين سنة. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥٣٣.

(٣١١٢) انظر الرصف: ٢/ ١٩٤.

(٣١١٣) الإشارة: ص ٣٤٣.

(٣١١٤) الإشعار: الإعلام، ومنه: مشاعر الحج، أي: علامات له. وأشعر البدنة: أعلمها. وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه. وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم أنها هدي. انظر اللسان: ٣/ ٤١٤.

(٣١١٥) النهاية: ٣/ ٢٠٤. وذكر البلادي في معجمه ص ٢٠٣ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١٣٣) كيلاً.

(٣١١٦) انظر معجم البلدان: ٣/ ٤٥٣. وذكر البلادي ص ١٨٣ أنه حرة شمال مكة.

(٣١١٧) عيون الأثر: ٢/ ٣٩٠.

(٣١١٨) قال النووي في التهذيب ٨/ ١٧٣: قال القاضي: قال ابن قتيبة: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق: القصواء، والجدعاء، والعضباء. قال أبوعبيد: العضباء: اسم لناقة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تُسم بذلك بشيء أصابها. قال القاضي: قد ذكر هنا أنه ركب القصواء، وفي آخر هذا الحديث: خطب على القصواء. وفي مسلم: خطب علىناقته الجدعاء. وفي حديث آخر: على ناقة خرماء. وفي آخر: العضباء. وفي حديث آخر: كانت له ناقة لا تُسبق. وفي آخر: تُسمى: مخضرمة. وهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة خلاف ما قاله ابن قتيبة...اهـ

في المطالع : وهو خطأ .

قوله استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج . . . إلى قوله : **وانبذْ إلى كل ذي عهدٍ عهده** . إن قيل : ما الحكمة في أن الشارع بعث علياً بذلك ، ولم يكتف بغيره؟ ، قيل في الجواب : كانت عادة العرب أن الرجل المتبوع منهم إذا عقد عقداً ، أو عهد عهداً لا يحله إلا هو ، أو واحد من أهل بيته؛ فلهذا بعث علياً رضي الله عنه . ويقال : إن فيها الثنآء على الصديق ، فأحَبَّ أن يكون على لسان غيره . وقال ابن القيم : إن السورة نزلت بعد ذهاب أبي بكر إلى الحج ، ولهذا أرسل علياً ببراءة ، أو ما معناه قريب من هذا [٣١١٩] . ورأيت ، أو نقل لي عن غيره ، والله أعلم .

فائدة : قال الحميدي ، وهو عبد الله بن الزبير ثنا سفيان حدثني أبو إسحق الهمداني عن زيد ابن نفيع قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بُعِثْتُ بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهدٌ فعهده إلى مُدَّتِه ، ومن لم يكن له عهد فأجله إلى أربعة أشهر [٣١٢٠] . وهذا الحديث في (الترمذي في) [٣١٢١] الحج عن علي بن خشرم ، ونصر بن علي ، وابن أبي عمر ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . وقال : حسن [٣١٢٢] . وفي أطراف الحافظ جمال الدين المزي : حسن صحيح[٣١٢٣]؛ وعلى صحيح "ضَبَّة"[٣١٢٤] . وأعاد الترمذي الحديث في التفسير عن علي بن خشرم وحده [٣١٢٥] ، والله أعلم .[٢٤٣/ب]

قوله قافلين . أي راجعين .

قوله وفيماذكر ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وقد تقدم بعض ترجمته

قوله فلما كان يوم النحر . يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال للناس : قال النووي في مناسكه : إن الصواب أنه يوم النحر [٣١٢٦] انتهى . والثاني : عرفة . والثالث يأتي . واعلم أن الفاصل للنزاع أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال : ((يوم النحر)) . ذكره الترمذي [٣١٢٧] . وعند

(٣١١٩) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣/ ٢٥.

(٣١٢٠) مسند الحميدي: ١/ ٢٦، رقم ٤٨.

(٣١٢١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣١٢٢) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء في كراهية الطواف عرياناً: ٣/ ٢١٣، رقم ٨٧١.

(٣١٢٣) تحفة الأشراف للمزي: ٧/ ٣٧٥، رقم ١٠١٠٠.

(٣١٢٤) الضبة: من التضبيب، وهو أن يجعل علامة "صح" على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف أو ناقص، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند أهلها. انظر التقييد: ص ٢١١ - ٢١٢.

(٣١٢٥) سنن الترمذي: تفسير القرآن: ٥/ ٢٧٦، رقم ٣٠٩٢.

(٣١٢٦) الايضاح في المناسك: ص ١٨٦.

(٣١٢٧) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء يوم الحج الأكبر: ٣/ ٢٨٢، رقم ٩٥٧. ثم قال

<=

أبي داود بإسناد صحيح: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها ، فقال : «هذا يوم الحج الأكبر »[٣١٢٨] ؛ وقد قال الله تعالى : {وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ} [٣١٢٩] . وإنما أذن المؤذن بهذه البراءة يوم النحر ، وثبت أنه قال : «يوم الحج الأكبر يوم النحر » . وفي صحيح البخاري : في الحج : حديث ابن عمر معلقاً أنه عليه السلام قال يوم النحر في الحجة التي حج : «هذا يوم الحج الأكبر »[٣١٣٠] . وفي هذا الباب غير ما ذكرت ، وقد رأيت المحب الطبري (رحمه الله) [٣١٣١] ذكر في أحكامه قال : واختلف في يوم الحج الأكبر؛ فذكر القولين ، وهو أنه يوم عرفة ، أو يوم النحر . وذكر القائل لكل قول ، ثم قال : الثالث : إنه أيام الحج كلها ، عَبَّر عن الأيام باليوم ، كما قيل : يوم الجمل ، ويوم صفين . قال : وهو قول النووي . وعن مجاهد : كالأقوال الثلاثة . انتهى . وفي تسميته بالأكبر أربعة أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري ، والله أعلم .

قوله أرغب الله المشركين . هو بالغين المعجمة : من الرغبة ، لأنه لا يقال : أرعبه : من الرعب : وهو الفزع؛ إنما يقال : رَغَبَه ، ورَغَّبَه : مخففاً ، ومشدداً ، والله أعلم .

قوله عامًّاً . هو بتشديد الميم ، ويعرف هذا من قوله : وخاصاً .

قوله ولا يُخاف . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

=

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: «يوم الحج الأكبر يوم النحر » .

قال أبوعيسى: ولم يرفعه. وهذا أصح من الحديث الأول. ورواية ابن عيينة موقوفاً أصح من رواية ابن إسحاق مرفوعاً. هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفاً. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبدالله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً.اهـ

(٣١٢٨) أبوداود: المناسك: باب يوم الحج الأكبر: ٢/ ٢٠٢، رقم ١٩٤٥.

(٣١٢٩) التوبة: آية ٩.

(٣١٣٠) البخاري: الحج: باب الخطبة أيام منى: ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣، رقم ١٧٤٢.

(٣١٣١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

وفي سنة تسع قدمت وفود العرب[٣١٣٢]

قال مغلطاي : تتابعت الوفود ، وَفْد عليه : وفد بني تميم ، وعبس ، وفزارة ، ومرّة ، وثعلبة ، ومحارب ، وسعد بن بكر ، وكلاب ، ورؤاس ، وعُقيل ، ولَقيط ، وجعدة ، وقشير ، والبكاء ، وكنانة ، وعبد بن عدي ، وباهلة ، وأشجع ، وسُليم ، وهلال بن عامر ، وقَدَر : وهو بالراء في سيرته فيما قرئ عليه . ونظمه شيخنا العراقي بالذال : بن عمار [٣١٣٣] ، وعامر بن صعصعة ، وعبد القيس ، وبكر بن

(٣١٣٢) كان سبب توافد العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في ثلاثة أمور رئيسية، وهي:
ا - **فتح مكة.** قال الله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا}. فعقب الله تبارك وتعالى وفود الناس وأولهم العرب بفتح مكة؛ وإنما كان ذلك بسبب قريش ومجاورتها للحرم، فسموا بذلك أهل الحرم. قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٢٢٢: وإنما كانت وفود العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم، وأهل البيت والحرم، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وقادة العرب ، لا ينكرون ذلك، وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه، فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الإسلام عرفت أنه لا طاقة لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته، فدخلوا في دين الله.اهـ
٢ - **غزوة تبوك.** فقد كان من أثر هذه الغزوة على نفوس العرب أن أدخلت عليها الفزع والهيبة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فرجل يتجرأ على إحدى القوتين العظميين آنذاك - الفرس والروم - ويناصبهم العداء ويناجزهم ، مع بعد الشقة بينه وبينهم لجدير بأن يُخشى جانبه، ويُسترهب أمره. وما كان ذاك إلا بحكمة هذا القائد الفذ صلى الله عليه وسلم وحنكته وبعد نظره في الحرب وأثرها في انتشار الإسلام، فصلى الله عليه ما دامت السموات والأرض وسلم تسليماً كثيراً.
٣ - **غزوة الطائف ودخول ثقيف الإسلام.** فقبيلة ثقيف من أكبر القبائل العربية وأعزها. وكانت سوق عكاظ التي هي مجمع العرب قاطبة ومهرجانهم - إن صح التعبير - قرب الطائف التي هي تحت سيطرة ثقيف. وكان سادة العرب وكبراؤهم وشعراؤهم يفدون إليها كل عام، إما للتجارة، أو المفاخرة، أو الخصومة، أو غير ذلك. ومن ساءت علاقته بثقيف يُحرم من حضور هذه السوق السنوية، فكانت ثقيف محل إجلال وإكبار وتقدير من كل العرب.
فلما دخلت ثقيف في الإسلام ازداد خوف بقية العرب وقلقهم الاقتصادي والسياسي، فسارعت كل قبيلة بإرسال وفدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في مأمن من كل ما يعكر صفوها أو يقلل شأنها وقيمتها. والله أعلم بالصواب. انظر أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لسعيد الأفغاني:ص ٢٧٧.

(٣١٣٣) لم أر وفداً من الوفود التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم اسمه: قَدَر بن عمار؛ لكن رأيت في طبقات ابن سعد ١/ ٣٠٨ في وفد بني سُليم قال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني رجل من بني سُليم من بني الشريد قال: وَفَدَ رجل منا يقال له: قَدَر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم، وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه

<=

وائل ، وتغلب ، وحنيفة ، وطيء ، وتجيب ، وخولان ، وجعفي ، ومراد ، وزُبَيد ، وكندة ، والصدِف ، وخشين ، وسعد هذيم ، وبلِّيَ ، وبهرآء ، وعُذرة ، وسلامان ، وجُهينة ، وكلب ، وجَرْم ، والأسد ، وغسان ، والحارث بن كعب ، وهَمْدان ، وسعد العشيرة ، وعنس ، والدار ، والرها ، وغامد ، والنخع ، وبجيلة ، وخثعم ، وحضرموت ، وأزد عمان ، وغافق ، وبارق ، ودَوْس ، وثُمالة ، والحَدّان ، وأسلم ، وجُذام ، ومِهْرة ، وحِمْيَر ، ونجران ، وجيشان ، ومن الوحش : السباع ، والذئاب .(٣١٣٤) انتهى .

قال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن عَدَّدَ الوفود التي وقعت له رحمه الله تعالى :

وفد السباع والذئاب ذُكرا   في غابة وغيرها واسْتُنكرا (٣١٣٥)

أمَّا **وفد الذئاب** فذكر في سنن الدارمي في أوائله بإسناد صحيح (٣١٣٦)؛ لكن الصحابي مجهول ، ولا يضر الجهل بعين الصحابي؛ لأنهم كلهم عدول على الصحيح ، والله أعلم .

وفيها قدم وفد بني تميم . يعني : في سرية عيينة الفزاري إلى بني تميم . وهو بعد غزوة الطائف ، فانظره إن أردته .

وفيها قدم وفد بني عامر :

قوله فيهم عامر بن الطفيل . هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، سيد بني

=

على الخيل، وأنشد شعراً ثم قال: ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر، فخرج معه تسعمائة وخلّف في الحي مائة، فأقبل بهم يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه:إلى العباس بن مرداس وأمَّره على ثلاثمائة، وإلى جبّار بن الحكم - وهو الفرّار الشريدي - وأمّره على ثلاثمائة، وإلى الأخنس بن يزيد وأمّره على ثلاثمائة، وقال: ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي، ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان؟ قالوا: يا رسول الله دعاه الله فأجابه، فأخبروه خبره، فقال: أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم؟ قالوا: قد خلّف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة. قال: ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شيئ تكرهونه، فبعثوا إليها فأتته بالهَدَّة، وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبدالعزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بُهثة بن سُليم، فلماسمعوا وئيد الخيل قالوا: يا رسول الله أُتينا. قال: لا بل لكم لا عليكم، هذه سُليم بن منصور قد جاءت. فشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنيناً...اهـ

(٣١٣٤) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٤١.

(٣١٣٥) انظر الدرر السنية: الورقة٥٠/ أ

(٣١٣٦) في سنن الدارمي ١/ ٢٥، رقم ٢٢ : بسنده عن رجل من مزينة أو جهينة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فإذا هو بقريب من مائة ذئب مدافعين وفود الذئاب، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترضخوا لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون على ما سوى ذلك، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة. قال: فأذنوهن، فخرجن ولهن عواء.اهـ

عامر في الجاهية . روى عنه أبو أمامة . كذا ذكره المستغفري ، وأجمع أهل النقل على أن عامراً مات كافراً (٣١٣٧). وقد أخذته غُدَّة كغُدَّة البكر ، وموت في بيت سلولية ، وهذا في صحيح البخاري (٣١٣٨) ، وأنه هلك مطعوناً . وذِكْره في الصحابة غلط ، والله أعلم .

قوله وأرْبَد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر . أرْبَد : بفتح الهمزة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، ابن قيس بن جزء ، ويقال : جَزِيّ بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة (وهو أخو لَبيد بن ربيعة) (٣١٣٩) لأمه ، ولَبيد ابن ربيعة بن عامر العامري صحابي رضي الله عنه ، وهو الشاعر المشهور ، وفد لبيد في وفد بني جعفر بن كلاب فأسلم وحسن إسلامه ، يأتي . وأما أرْبَد فكان شاعراً أيضاً ، وهو الذي سار مع عامر بن الطفيل ، وسيأتي أن الله بعث عليه صاعقة فأحرقته .

قوله وجَبَّار بن سُلمى بن مالك بن جعفر(٣١٤٠) . هو جَبَّار : بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء ، ابن سُلْمي : بضم السين ، وإسكان اللام ، ابن مالك العامري ، ومن بني عامر بن صعصعة ، له وفادة بعد أن قتل عامر بن فهيرة ، وقيل : إن الذي قتله عامر بن الطفيل ، قولان تقدما يوم بئر معونة . قال أبوذر هنا : سَلْمى هنا : بفتح السين وضمها ، والصواب : فتح السين (٣١٤١) انتهى . كذا قال أبوذر ، والذي أعرفه الضم (٣١٤٢) .

قوله فأَسْلِمْ . هو بفتح الهمزة ، ساكن الميم : فعل أمر ، وهذا ظاهر .

قوله آليت . هو بمد الهمزة ، أي : أقسمت وحلفت .

قوله خَالّني . هو بالخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : من المخالّة : وهي المصادقة . قال أبوذر : خَالني ، من رواه بتخفيف اللام فمعناه : تفرد لي خالياً حتى أتحدث معك . ومن رواه : خَالّني : بتشديد اللام فمعناه : اتخذني خليلاً وصاحباً ، من المخالّة : وهي الصداقة (٣١٤٣) انتهى .

قوله لا يَحير . هو بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، أي : يرجع : يعني : شيئاً ، أي : لا يصنع شيئاً مما وعد به .

قوله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً . قال السهيلي : وفي رواية غيره ، يعني : غير ابن إسحق : لأملأنها عليك خيلاً جردًا ، ورجالاً مرداً ، أو لأربطن بكل نخلة

(٣١٣٧) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣١٠.

(٣١٣٨) البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

(٣١٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣١٤٠) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٣٠، والإصابة: ١/ ٢٢١.

(٣١٤١) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

(٣١٤٢) وهذا الذي رجحه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ١/ ١٤٥ ووَهَّم الخطيب في قوله بالفتح قال: وإنما هو سُلمي - بالضم - كذلك ذكره أبوالحسن الدارقطني.اهـ وقدمه ابن حجر في الإصابة: ١/ ٢٢١.

(٣١٤٣) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

فرساً . [٣١٤٤] انتهى .

قوله لا أبا لك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأحد الأقوال : لا كافي لك غير نفسك [٣١٤٥] .

قوله إلا دخلت بيني وبين الرجل . . . إلى آخره ، قال السهيلي : وفي رواية غير ابن إسحق : إلا رأيت بيني وبينه سوراً من حديد [٣١٤٦] انتهى .

قوله في بيت امرأة من بني سلول . هذه المرأة لا أعرف اسمها . سلول هو ابن صعصعة ، وهم بنو مرة بن صعصعة ، وسلول : أمهم ، وهي بنت ذهل بن شيبان ، وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صعصعة؛ فلذلك اختصها لقرب النسب بينهما ، حتى مات في بيتها . قاله السهيلي [٣١٤٧] . وقال أبوذر : وتأسف ، يعني : عامر ، على موته في بيت امرأة من بني سلول ، لأن بني سلول قبيل موصوف عندهم باللؤم ، وليس ذلك اللؤم في أصولهم؛ لأن مكانهم من قومهم مشهور وإنما هو شيء غلب عليهم ، وكذلك مُحَارب وباهلة [٣١٤٨] انتهى .

قوله أغُدّة كغُدّة [٣١٤٩] **البكر ؟** . ذكر سيبويه في باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره ، كأنه أغد غدة . قاله السهيلي [٣١٥٠] .

قوله لوَدِدْتُ . وهو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر .

قوله صاعقة . وهي معروفة ، ويقال : صاعقة لغة فيها ، رأيتها في الجمهرة لابن دريد وفي الصحاح .

(٣١٤٤) الروض: ٤/ ٢٢٤.
(٣١٤٥) انظر صفحة ٣٨٩.
(٣١٤٦) المصدر السابق.
(٣١٤٧) المصدر السابق.
(٣١٤٨) الإملاء: ٣/ ١٥٥.
(٣١٤٩) الغدة: طاعون الإبل، وقلما تسلم منه. انظر النهاية: ٣/ ٣٤٣.
(٣١٥٠) الروض: ٤/ ٢٢٤.

قدوم وفد ضمام بن ثعلبة :

قال بعض مشائخي : وكان قدومه سنة تسع فيها . قاله أبوعبيدة والطبري وابن إسحق [٣١٥١] .

وقال الواقدي : سنة خمس[٣١٥٢] انتهى . وقال ابن عبد البر : إنه[٢٤٤/أ] قدم سنة خمس . قاله محمد بن حبيب وغيره[٣١٥٣] . وقيل : سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة [٣١٥٤] انتهى .

وهو ضمام بن ثعلبة السعدي ، أحد بني سعد بن بكر ، وافد بني سعد ، قصته مشهورة [٣١٥٥].

قوله بسفح قاسيون . تقدم ما السفح ، وأن قاسيون : جبل صالحية دمشق .

قوله أبواليُمن الكندي . تقدم أن هذا هو الإمام العلامة تاج الدين أبو اليُمن - بضم المثناة تحت - الكندي ، وتقدم بعض ترجمته [٣١٥٦].

قوله وأبو محمد عبد العزيز ابن الأخضر . هذا الرجل هو الإمام الحافظ ، المسند ، محدث العراق ، أبومحمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجُنَابذي ، ثم البغدادي ، وُلِدَ سنة ٥٢٤ ، وجُنَابذي - بضم الجيم ، وتخفيف النون ، وبعد الألف موحدة ، ثم ذال معجمة ، ثم ياء النسبة - وهذه النسبة إلى قرية جنابذ ، من عمل نيسابور [٣١٥٧] . وسمع باعتناء أبيه من القاضي أبي بكر الأنصاري ، وأبي القاسم ابن السمرقندي ، ويحي بن الطراح ، وعبد الوهاب الأنباطي ، ثم طلب بنفسه وسمع من الأرموي ، وابن ناصر ، وأبي الوقت ، وابن البطي ، ومن بعدهم ، ونسخ ، وحصل الأصول ، وجمع وصنف وأفاد وحدث نحواً من ستين سنة ، وكان ثقة ، حجة ، عارفاً ، ديناً ، عفيفاً . حدث عنه ابنُ الدبسي ، وابن نقطة ، وابن النجار ، والضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، والبرزالي ، وابن خليل المقدسي ، والفقيه يحيى بن الصيرفي ، والنجيب عبد اللطيف ، والنجيب مقداد القيسي ، وخلق سواهم . وهو ثقة ثبت مأمون ، وثناء الناس عليه مشهور . توفي في شوال سنة إحدى عشرة وستمائة ، رحمه الله تعالى [٣١٥٨] .

(٣١٥١) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٢٤١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩٢.
(٣١٥٢) لم أره في مغازي الواقدي، والله أعلم.
(٣١٥٣) وبه قال ابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٩٩ من طريق الواقدي.
(٣١٥٤) الاستيعاب: ٢/ ٢٠٧. ورجحه الحافظ في الإصابة: ١/ ١٨٤.
(٣١٥٥) انظر صحيح البخاري: العلم: باب القرآءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣.
(٣١٥٦) هو الإمام العلامة شيخ الحنفية والعربية والقرآءات ومسند الشام تاج الدين أبواليمن زيد بن الحسن بن زيد البغدادي المقرئ، (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، حفظ القرآن وقرأه بالقرآءات العشر، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله رحمه الله تعالى. انظر سير النبلاء: ٢٢/ ٣٤.
(٣١٥٧) انظر معجم البلدان: ٢/ ١٦٥.
(٣١٥٨) انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٨٣، رقم ١١١٥.

قوله أنا الحافظ أبوالقاسم بن السمرقندي [٣١٥٩] . هذا هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أخو الحافظ أبي محمد عبد الله السمرقندي [٣١٦٠] .

قوله ابن النقور . هو بفتح النون ، وضم القاف المخففة ، مُسْنِد معروف مشهور [٣١٦١] .

قوله أنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . هذا الرجل تقدم بعض ترجمته .

قوله عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه متكئاً . . . الحديث . هذا الحديث في **س** أخرجه في الصوم عن أبي بكر بن علي عن إسحاق ، هو ابن إبراهيم المروزي ، عن ابن عمارة بن الحارث بن عمير عن عبيد الله به [٣١٦٢] . قال المزي : كذا قال ، والمحفوظ حديث سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر عن أنس ، وقد مضى[٣١٦٣] . والحديث بالطريق الذي أشار إليه المزي هو في **خ د س ق**[٣١٦٤] ، والله أعلم ، وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من غيره لأنه وقع له من الطريق التي ساقها أعلا مما لو رواه من النسائي برجل ، والله أعلم .

قوله جاءهم رجل من أهل البادية . سيجيء أنه ضمام بن ثعلبة .

قوله الأمْغَر . هو بفتح الهمزة ، ثم ميم ساكنة ، ثم غين معجمة مفتوحة ، ثم راء ، وقد فسره حمزة راوي الحديث بأنه : الأبيض مشرب بحمرة .

قوله المتكئ . هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله بدا لك . هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر لك .

قوله أَنْشُدك . تقدم أنه بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، وضم الشين المعجمة ، أي : أسألك ، وهذا ظاهر .

قوله آلله أمرك ؟ . هو بمد الهمزة على الاستفهام ، وكذا ما بعدها .

(٣١٥٩) هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الشافعي، صاحب المجالس الكثيرة، (٤٥٤ - ٥٣٦هـ)، من أهم شيوخه أبوبكر الخطيب، وسمع منه السلفي وابن عساكر والسمعاني صاحب الأنساب. انظر سير النبلاء: ٢٠/ ٢٨.

(٣١٦٠) هو أبومحمد عبدالله بن أحمد السمرقندي، أخو الذي قبله، وأكبر منه، (٤٤٤ - ٥١٦هـ)، سمع من الخطيب وغيره. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٣.

(٣١٦١) هو الإمام مسند العراق أبوالحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقفور البزاز، (٣٨١ - ٤٧٠هـ)، وروى عنه الخطيب والحميدي ومحمد بن طاهر وغيرهم، وكان صحيح السماع. انظر سير النبلاء: ١٨/ ٣٧٢.

(٣١٦٢) سنن النسائي: الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤.

(٣١٦٣) تحفة الأشراف: ٩/ ٤٨٠ - ٤٨١، رقم ١٢٩٩٣.

(٣١٦٤) البخاري: العلم: باب القرآءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣، وأبوداود في الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٢٩، رقم ٤٨٦، والنسائي في الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤، وابن ماجه في إقامة الصلاة: باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس: ١/ ٤٤٩، رقم ١٤٠٢.

قوله أن يحج هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً . اعلم ان ابن القيم ذكر هذه القصة من عند ابن إسحق ، وقد ذكر المؤلف بعد هذا أنه رواه ابن إسحق وزاد فيه زيادة ، ثم ذكر إسناد ابن إسحق عقب الزيادة . قال ابن القيم ما لفظه : والقصة في الصحيحين من حديث أنس بنحو هذه ، وذكر الحج في هذه القصة يدل على أن قدوم ضمام كان بعد فرض الحج ، وهذا بعيد ، والظاهر أن هذه اللفظة مدرجة من كلام بعض الرواة [٣١٦٥] ، والله أعلم [٣١٦٦] انتهى .

قوله وأما هذه الهَنَات . قال حمزة[٣١٦٧] : فسمعت أبي يقول : الهَنَات : الفواحش انتهى . وهو بفتح الهاء ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء ، تقول : في فلان هَنَات ، أي : خصلات شر ، ولا يقال ذلك في الخير ، وما فسره في الأصل تفسير صحيح [٣١٦٨] ، والله أعلم .

قوله فقُهَ الرجل . هو بضم القاف وكسرها ، ذكره الجوهري بمعنى : فهم[٣١٦٩] . وغيره ذكر الضم بمعنى : صار فقيهاً[٣١٧٠] ، وكلاهما هنا جائز بالمعنيين .

قوله ذكره عن محمد بن الوليد بن نويفع [٣١٧١] **عن كُرَيْب** [٣١٧٢] **عن ابن عباس** . أي ذكره ابن إسحق بهذا السند . واعلم أنه وقع في بعض نسخ هذه السيرة

(٣١٦٥) قلت: دعوى الإدراج هنا فيها نظر - والله أعلم - لثبوت السؤال عن الحج في صحيح مسلم في الإيمان: باب السؤال عن أركان الإسلام: ١/ ٥٠، رقم ١٢. ولعل الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى سها عنها.

واستبعاده رحمه الله تعالى أن يكون قدوم ضمام كان بعد فرض الحج مردود أيضاً برد ابن حجر رحمه الله في الفتح ١/ ١٥٢ - ١٥٣ حيث قال: وأغرب ابن التين فقال: إنما لم يذكره - أي: الحج - لأنه لم يكن فُرض. وكأن الحامل له على ذلك ما جزم به الواقدي ومحمد بن حبيب أن قدوم ضمام كان سنة خمس فيكون قبل فَرْض الحج؛ لكنه غلط من أوجه:

أحدها: أن في رواية مسلم أن قدومه كان بعد نزول النهي في القرآن عن سؤال الرسول، وآية النهي في المائدة، ونزولها متأخر جداً.

ثانياً: أن إرسال الرسل إلى الدعاء إلى الإسلام إنما كان ابتداؤه بعد الحديبية، ومعظمه بعد فتح مكة.

ثالثها: أن في القصة أن قوماً أوفدوه، وإنما كان معظم الوفود بعد فتح مكة.

رابعها: في حديث ابن عباس أن قومه أطاعوه ودخلوا في الإسلام بعد رجوعه إليهم. ولم يدخل بنو سعد - وهو ابن بكر بن هوازن - في الإسلام إلا بعد وقعة حنين، وكانت في شوال سنة ثمان. فالصواب أن قدوم ضمام كان في سنة تسع...اهـ باختصار يسير.

(٣١٦٦) زاد المعاد: ٣/ ٤٦.

(٣١٦٧) في التقريب ١٩٩/١: حمزة بن الحارث بن عمير العدوي، مولاهم، أبوعمارة البصري، نزيل مكة، ثقة، من العاشرة / ق س.

(٣١٦٨) انظر النهاية: ٥/ ٢٧٨.

(٣١٦٩) الصحاح: ٢/ ١٦٣٧.

(٣١٧٠) انظر مختار الصحاح:ص ٢١٣، والنهاية: ٣/ ٤٦٥، واللسان: ١٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

(٣١٧١) في التقريب ٢/ ٢١٦: مقبول، من السادسة / **د**.

(٣١٧٢) في التقريب ٢/ ١٣٤: كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبورِشْدِين، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين / **ع**.

محمد بن الوليد عن نويفع ، وهو تصحيف من "بن" ، وهو محمد بن الوليد بن نويفع ، واعلم أن هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحق . رواه أحمد عن يعقوب ثنا أبي عن إسحق به [٣١٧٣] .

تنبيه : ذكر الحافظ جمال الدين المزي شيخ شيوخنا في أطرافه حديث ابن عباس هذا ، وعزاه إلى أبي داود في الصلاة ، ولم أره فيها [٣١٧٤] ، والله أعلم .

تنبيه : محمد بن الوليد بن نويفع ، قال الدارقطني : يُعْتَبر به [٣١٧٥] . قال الذهبي : ما حدث عنه سوى ابن إسحق ، له حديث عن كُرَيْب في إسلام ضمام بن ثعلبة [٣١٧٦] ، يعني هذا الحديث .

(٣١٧٣) انظر مسند أحمد: ١/ ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٥.

(٣١٧٤) انظر سنن أبي داود: الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٣٠، رقم ٤٨٧. وانظر تحفة الأشراف للمزي: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٣٥٣.

(٣١٧٥) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٥.

(٣١٧٦) ميزان الاعتدال: ٦/ ٣٦١، رقم ٨٣٠٢.

قدوم الجارود بن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس

قوله الجارود بن بشر بن المعلا . كذا في النسخ ، والصواب حذف ابن ، ويبقى الجارود بشر بن المعلا . وهذا قول سيجيء .

هو الجارود بن المعلا ، وقيل : الجارود بن عمرو بن المعلا ، يكنى : أبا غياث ، وقيل : أبا عتاب . ذكره أبو أحمد الحاكم(٣١٧٧) . قال ابن عبدالبر : وأخشى أن يكون تصحيفاً . لكنه ذكر له الكنيتين : أبا عتاب ، وأبا غياث(٣١٧٨) . قال ابن عبدالبر : وقيل : أبا المنذر ، ويقال : الجارود بن المعلا بن حنش ، من بني جذيمة(٣١٧٩). وكونه أبا غياث - بالغين المعجمة ، وبالمثناة تحت ، وفي آخره ثاء مثلثة - أصح(٣١٨٠) . وقد قال السهيلي على أنه الجارود بن عمرو ، ولفظه في الوفود : وذكر الجارود العبدي ، وهو بشر بن عمرو بن المعلا ، يكنى : أبا المنذر . وقال الحاكم : أبا غياث ، وأبا عتاب(٣١٨١) . وفي سيرة ابن إسحق : الجارود ابن عمرو بن حنش . وقال ابن هشام : الجارود بن عمرو بن المعلا(٣١٨٢) انتهى . قال ابن إسحق : قدم سنة عشر في وفد عبد القيس ، وكان نصرانياً فأسلم ، وحسن إسلامه ، وإنما قيل له : الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم (٣١٨٣) ، ويقال : إنه وفد سنة تسع .

روى عنه عبد اللـه ابن عمرو ، ومن التابعين : مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ومحمد بن سيرين(٣١٨٤) ، وهو مرسل(٣١٨٥) . توفي سنة إحدى وعشرين قتيلاً(٣١٨٦) ، ترجمته معروفة رضي الله عنه .[٢٤٤/ب]

(٣١٧٧) انظر المقتنى للذهبي: ١/ ٣٨٥، رقم ٤٠١٩.

(٣١٧٨) الاستيعاب: ١/ ٢٥٠.

(٣١٧٩) المصدر السابق.

(٣١٨٠) انظر الإصابة: ١/ ٢١٨.

(٣١٨١) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٥.

(٣١٨٢) السيرة النبوية: ٤/ ٢٤٢.

(٣١٨٣) الجرد: أخذ الشيء جرفاً وعسفاً. انظر النهاية: ١/ ٢٥٧.

(٣١٨٤) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨ في الترجمة التي تلي ترجمة الجارود هذا: الجارود بن المنذر العبدي آخر، فرق البخاري بينه وبين الذي قبله في كتاب الوحدان. قاله ابن منده؛ وجعل هذا هو الذي يروي عنه ابن سيرين. وأما الحسن بن سفيان والطبراني وغيرهما فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود في الذي قبله - يعني: الجارود بن المعلى - والصواب أنهما اثنان، لأن الجارود بن المنذر قد بقي حتى أخذ عنه الحسن وابن سيرين. وأما ابن المعلى فقد مات قبل ذلك، والمنذر كنيته لا اسم أبيه، والله أعلم. اهـ

(٣١٨٥) زاد المزي في تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩ أبا القَمُوص زيد بن علي، وأبومسلم الجذميّ؛ لكنه لم يذكر مطرف بن عبدالله بن الشخير. والله أعلم.

(٣١٨٦) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨: قُتل بأرض فارس بعقبة الطين فصارت يقال لها: عقبة الجارود وذلك في سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. وقيل: قُتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن. وقيل: بقي إلى خلافة عثمان. اهـ

قوله فحدثني من لا أتهم . هذا الذي حدث محمد بن إسحق ولم يتهمه لا أعرفه .

قوله عن الحسن قال : لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذا مرسل؛ لأن الحسن تابعي ، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام .

قوله أنْ قد . أنْ : بفتح الهمزة ، وسكون النون : مصدرية .

قوله الحُمْلان . هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الميم . هذا مصدر : حمل ، يحمل حملاناً ، أي : شيئاً يركبون عليه ، والله أعلم .

قوله ضَوَالّ . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الواو ، وتشديد اللام : جمع : ضَالَّة؛ وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنى من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء : إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق : إذا جار . وهي في الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، ويقع على الذكر والأنثى والإثنين والجمع ، والمراد بها : في الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ، ويقدر على الإبعاد في طلب الرعي والماء ، بخلاف الغنم ، وقد تُطْلَق الضالة على المعاني [٣١٨٧] .

قوله حَرَق النار . هو بفتح الراء المهملة والراء ، (وبالقاف ، أي : لهبُها . والمعنى : إن ضالة المؤمن إذا أخذها انسان ليتملكها) [٣١٨٨] أدته إلى النار [٣١٨٩] .

قوله صليباً [٣١٩٠] **على دينه** . أي : قوياً ثابتاً .

قوله مع المغرور بن المنذر بن النعمان . كذا في النسخ بالسيرة هذه ، وصوابه : الغَرور - بالغين المعجمة بلا ميم في أوله - وعلى الصواب في سيرة ابن هشام . قال السهيلي ما نصه : وذكر في حديث الجارود ابن النعمان بن المنذر ، وكان كسرى حين قتل النعمان بن المنذر صَيَّر الحيرة إلى هانيء بن قبيصة الشيباني ، ولم يبق لآل المنذر رسم ولا أثر ، حتى كانت الردة ، ومات هانئ بن قبيصة ، فأظهر أهل الردة (أمر الغرور بن النعمان ، واسمه : المنذر ، وإنما سُمِّيَ الغرور لأنه غَرَّ قومه في تلك الردة) [٣١٩١] ، أو غَرُّوه واستغاثوا به على حربهم ، فقُتِلَ هنالك . وزعم وَثِيمة بن موسى [٣١٩٢] أنه أسلم بعد ارتداده ، والله أعلم [٣١٩٣] انتهى . وقد ذكر الغرور بن النعمان ابن المنذر الذهبي في تجريده في الصحابة ، ثم قال : أسلم ، ثم ارتد ، ثم أسلم بعد ارتداده . قاله وَثِيمة بن موسى [٣١٩٤] انتهى .

(٣١٨٧) النهاية: ٣/ ٩٨.
(٣١٨٨) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣١٨٩) النهاية: ١/ ٣٧١.
(٣١٩٠) وعند ابن إسحاق ٤/ ٢٤٣: صُلْباً.
(٣١٩١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣١٩٢) هو وثيمة بن موسى بن الفرات المصري. قال ابن أبي حاتم: روى عن سلمة أحاديث موضوعة. وقال مسلمة بن القاسم: كان راوية لأخبار الدهور، وهو لا بأس به؛ لكن فيه أغاليط كثيرة. له كتب منها: قصص الأنبياء، والمبتدأ، وغيرهما. انظر الميزان: ٦/ ٢١٧.
(٣١٩٣) الروض: ٤/ ٢٢٥.
(٣١٩٤) التجريد: ٢/ رقم ٩.

قوله في شعر الجارود : فَدْفَدَا . هو بفائين مفتوحتين ، بعد كل فاء دال مهملة ، الأولى ساكنة : وهي الفلاة من الأرض لا شيء فيها ، وقيل : الغليظة من الأرض ذات الحصى ، وقيل : الجَلَد من الأرض في ارتفاع [3195] .

قوله فيه : وآلاً فآلا . الأول على لفظ : آل الرجل : السراب [3196] . وقال الجوهري : هو الذي يرفع الشخوص في أول النهار وفي آخره ، وليس هو السراب [3197] .

قوله فيه : الصَحاصَح . هو جمع : صَحْصَح : بفتح الصادين المفتوحتين ، وبعد كل صاد حآء ، الأولى ساكنة ، مهملات ، والصحصح والصحصاح والصحصحان الكل بمهملات : ما استوى من الأرض [3198] .

قوله فيه : طُرّاً . هو بضم الطاء المهملة ، وتشديد الراء ، أي : جميعاً .

قوله : فيه الكَلاَل . بفتح الكاف ، وتخفيف اللام : الإعيآء .

قوله فيه : دَهْنَاء . هو بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالنون ، ممدود ، ويقصر : لغتان . قال الجوهري : وهو موضع ببلاد تميم ، يُمد ويُقصر ، ويُنْسب : دَهْنَاوي [3199] انتهى .

قوله فيه : أرقلتها قِلاصُنا إرقالاً . الإرْقال - بكسر الهمزة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، وباللام -: ضرب من الحبّ ، وقد أرقل البعيرُ ، وناقة مرقل ، ومرقال : إذا كانت كثيرة الإرقال ، وقد تقدم .

والقِلاص : بكسر القاف ، وتخفيف اللام ، وبالصاد المهملة : وهو الفتيّ من الإبل [3200] ، وهي في النوق كالجارية في النساء .

قوله فيه تجمح . جمح : إذا أسرع .

قوله فيه : بكُماة . الكُماة : بضم الكاف ، وتخفيف الميم ، وفي آخره تاء ، وهو جمع ، والكُمي : الشجاع المتكمئ في سلاحه ، كأنه كمى نفسه ، أي : سترها بالدرع والبيضة ، والجمع : الكُماة ، كأنه جمع : كام . مثل : قاض ، وقضاة ، والله أعلم .

قوله فيه : أوجل القلب ذكرُه . ذكرُه : مرفوع : فاعلُ أوجل ، والقلب : منصوب ، مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : هالاً . هاله : إذا أفزعه .

(3195) انظر شرح أبي ذر: ٢/ ١٢٤، والنهاية: ٣/ ٤٢٠.
(3196) انظر اللسان: ١/ ٤٦٥.
(3197) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.
(3198) وفي اللسان ٢/ ٥٠٨: والصَّحْصَح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.اهـ
(3199) الصحاح: ٢/ ١٥٥٥.
(3200) انظر الإملاء: ١/ ١٥١.

قدوم وفد بني حنيفة

قوله بني حنيفة . هو حنيفة [٣٢٠١] . واسم حنيفة : أثال بن بجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل .

قوله ومعهم مسيلمة الكذاب . مسيلمة هذا عدو الله ، وهو مسيلمة بن حبيب ، وقيل : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ، كنيته : أبوثمامة . قال المؤلف في آخر هذا الوفد : كان مسيلمة صاحب نيروجات [٣٢٠٢] ، يقال : إنه أول من أدخل البيضة في القارورة ، وأول من وصل جناح الطائر المقصوص ، وكان يدعي أن ظبية تأتيه من الجبل فيحلب منها انتهى . قال ابن قتيبة : ولا عقب له . وجمع جموعاً كثيرة من بني حنيفة وغيرهم من سفهاء العرب وغوغائهم ، وقصد قتال الصحابة على أثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجهز إليه الصديق الجيوش ، وأميرهم خالد بن الوليد ، وكانت الوقعة سنة اثنتي عشرة ، فظهروا عليه[٢٤٥/أ] وقتلوه كافراً بالله عز وجل [٣٢٠٣] . وقد قيل في جماعة في كل منهم : إنه قتله . وقد ذكرتهم في تعليقي على البخاري ، وهم : أبودجانة ، ووحشي بن حرب ، وعبد الله بن حرب ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، وعبد الله بن سهل ، وزيد بن الخطاب ، وعدي بن سهل ، وخراش بن بشير . وقال السهيلي في العقبة : إن أم عمارة نسيبة شاركت ابنها عبد الله بن زيد بن عاصم في قتل مسيلمة[٣٢٠٤] . فالحاصل : سبعة[٣٢٠٥] رجال وامرأة ، والله أعلم . وقُتِلَ خلائق من الصحابة ، قيل : أربعمائة وخمسون ، ويقال : ستمائة ، فيهم سبعون من الأنصار ، وهذا الأخير في الصحيح من حديث أنس [٣٢٠٦] ، أي أن الأنصار قُتل منهم سبعون ، وقتل خلائق من تباعه ، وانهزم من أفلت منهم ، وأطفئت آثارهم .

قوله وكان منزلهم في دار بنت الحارث ، امرأة من الأنصار . (تقدم أن المنزل : بفتح الزاي : المصدر ، وهو المراد هنا ، أي : نزولهم .

قوله في دار امرأة من الأنصار) [٣٢٠٧] . قال السهيلي : في بني قريظة ، وأما كَيِّسَة بنت الحارث فهي التي نزل في دارها وفد بني حنيفة[٣٢٠٨] انتهى . وكذا قال هنا

(٣٢٠١) ورد في الأصل وبقية النسخ: حنيفة : أبو حي من اليمن. هذا خطأ ربما سها عنه المصنف.

(٣٢٠٢) النيروجات: جمع نِيرَنْج - بالكسر -: وهو أخذ كالسحر وليس به. انظر القاموس: ص ٢٦٥.

(٣٢٠٣) انظر القصة في تاريخ الطبري: ٢/ ٢٧٥.

(٣٢٠٤) الروض: ٢/ ٢٠١.

(٣٢٠٥) ورد في الأصل وبقية النسخ: ثمانية، والمذكورون سبعة، فأثبت ذلك ونبهت عليه.

(٣٢٠٦) البخاري: المغازي: باب من قُتل من المسلمين يوم أحد: ٥/ ٤٦، رقم ٤٠٧٨.

(٣٢٠٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٢٠٨) الروض: ٤/ ٢٢٦.

أبو ذر ، يقال : إن هذه المرأة اسمها : كَيِّسَة بنت الحارث [٣٢٠٩] .

قوله فحدثني بعض علمائنا . بعض علماء ابن إسحق الذي حدثه لا أعرفه ، ويحتمل أن يكون من علماء أهل المدينة المشرفة أهل العلم ، ويحتمل أن يكون من أهل الأخبار والسير ، والله أعلم .

قوله معه عَسِيب . هو بفتح العين ، وكسر السين ، المهملتين : الجريدة ، (وهذا شيء ظاهر .

قوله وقد حدثني شيخ من بني حنيفة . هذا الشيخ من بني حنيفة الذي حدث ابن إسحق) [٣٢١٠] لا أعرفه ، والله أعلم .

قوله من أهل اليمامة . تقدم الكلام على اليمامة فيما مضى ، وأنها مدينة على يومين من الطائف ، وعلى أربعة من مكة [٣٢١١] ، ولها عمائر ، قاعدتها حجر اليمامة ، من عداد أرض نجد ، وتُسمى : العَرُوض : بفتح العين المهملة ، وضم الراء ، وبالضاد المعجمة غير المشالة .

قوله إن وفد بني حنيفة . هذا الوفد لا أعرفه منهم أحداً غير الرجال ، وسيأتي قريباً .

قوله أمَا إنه ليس بشركم . أمَا - بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وإنه : بكسر الهمزة - مثل : ألا للاستفتاح ، ولهذا كُسرت همزة إن بعدها .

قوله ضَيْعة أصحابه . ضَيْعة : بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والمراد بالضَيْعة هنا : ظهرهم وعيباتهم وحوائجهم .

قوله قد أُشْرِكْتُ . هو بضم الهمزة ، وكسر الراء . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والتاء في آخره مضمومة : تاء المتكلم ، وكذا الثانية الآتية .

قوله لوفده الذين كانوا معه . . . إلى آخره . اعلم أنه شهد له زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شركه معه في النبوة الرَجَّال الحنفي ، واسمه : نهار بن عنفوة ، والرَجَّال - بالجيم- أصح من الحاء المهملة . قدم الرَجَّال في وفد بني حنيفة على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد اليمامة ، فآمن وتعلم سوراً من القرآن ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً جالساً مع رجلين من أصحابه ، أحدهما : فرات بن حبان ، والآخر أبوهريرة رضي الله عنهما ، فقال : «ضرس أحدكم في النار مثل أُحُد» . فمازالا خائفين حتى ارتد الرَجَّال ، وآمن بمسيلمة ، وشهد زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شاركه معه في النبوة ، ونسب إليه بعض ما تعلم من القرآن ، فكان من أقوى أسباب الفتنة على بني حنيفة . وقد قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، ثم قُتِلَ زيد ، قتله سلمة بن صبيح الحنفي . وقد رأيت بخط بعض الفضلاء أن زيداً قتله الرَجَّال ، وما ذكرته أولاً رأيته في كلام جماعة كثيرين [٣٢١٢] ، والله أعلم ، وقد رأيت

(٣٢٠٩) الإملاء المختصر: ٣/ ١٦٠.

(٣٢١٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٢١١) هذا الكلام غير صواب، فاليمامة في وادي حنيفة عند الدرعية والرياض. انظر معجم البلادي ص ٣١٣.

(٣٢١٢) انظر البداية والنهاية: ٦/ ٣٣٦.

في ترجمة أبي مريم الحنفي اليمامي ، واسمه : إياس بن ضَبَيح [٣٢١٣] - بالضاد المعجمة ، وفتح الموحدة - وهو فرد ، وهو من أصحاب مسيلمة ، قَتَل زيد بن الخطاب [٣٢١٤] ، ثم حَسُنَ إسلامه ، وولي قضاء البصرة بعد عمران بن حصين في زمن عمر بن الخطاب . روى عن عمر بن الخطاب أنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس [٣٢١٥] . روى عنه أبوسنان ، ومحمد بن سيرين ، وتوفي بناحية الأهواز . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، وقد ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة رضي الله عنهم [٣٢١٦] .

قوله يسجع . السجع - بالسين ، وبالجيم ، وبالعين المهملتين -: وهو الكلام المُقَفَّى [٣٢١٧] .

قوله مضاهاة للقرآن . المضاهاة : المشاكلة [٣٢١٨] . تقول : ضاهأت فلاناً ، وضاهيته : يهمز ولا يهمز ، وقد قرئ بهما : {يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ قِبْلُ} [٣٢١٩] ، وقد قرأ عاصم : بالهمز وكسر الهاء ، والباقون : بضم الهاء من غير همز [٣٢٢٠] ، والله أعلم .

قوله نَسَمة . هو بفتح السين : الروح .

قوله صِفَاق . هو بكسر الصاد المهملة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره قاف . قال الأصمعي في كتاب الفرس : الصِفَاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر [٣٢٢١] ، والله أعلم .

قوله وأَحَلَّ لهم . أَحَلَّ : بفتح الهمزة والحاء المهملة : مبني للفاعل . وهذا ظاهر .

قوله فأصفقت . أي : أطبقت .

قوله نيروجات . كذا في نسخ هذه السيرة ، وكذا ذكره السهيلي في روضه [٣٢٢٢] ، وقد سألت أنا عنه بعض الأعاجم الأذكياء ، فقال : النِيروجات جمع : نِيْرَنْجَة : وهي الشعبذة . والله أعلم .

قوله قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة . تقدم من قيل فيه : إنه قتله ، فالظاهر أنهم اشتركوا في دَمِه سبعة رجال وامرأة ، وقد قدمت ذلك قريباً .

(٣٢١٣) انظر الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨٠، وثقات ابن حبان: ٤/ ٣٤.
(٣٢١٤) انظر الإكمال للحسيني: ص ٥٥٠، رقم ١١٦٧.
(٣٢١٥) أخرجه أحمد في المسند: ١/ ٣٨.
(٣٢١٦) انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٣٢٤.
(٣٢١٧) وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: السجع في الكلام المنثور بمنزلة القوافي في المنظوم، وهو أن تكون له فواصل.اهـ
(٣٢١٨) انظر المصدر السابق.
(٣٢١٩) التوبة: آية ٣٠.
(٣٢٢٠) انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١١٢.
(٣٢٢١) الصحاح: ٢/ ١١٤٥. وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: الصِفاق: ما رَقَّ من البطن.اهـ
(٣٢٢٢) انظر الروض: ٤/ ٢٢٥.

قوله وقال رجل من بني حنيفة . هذا الرجل لا أعرف اسمه .
قوله رُكْنَي . هو بفتح النون : تثنية ركن ، أضيف فحذفت النون . كذا وجدته في النسخ .
قوله شَمَامَة . كذا هو في النسخ : بالشين المعجمة المفتوحة ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف ميم ثانية مخففة ، ثم هاء هي تاء التأنيث . كذا وجدته ، ولا أعلم ما هو! ولا رأيت أحداً ذكر فيها شيئاً ، والله أعلم .[٢٤٥/ب]
قوله (غمامة . هي بفتح الغين المعجمة : السحابة ، وهذا ظاهر)[٣٢٢٣] .
قوله تفل . تقدم الكلام على التفل أنه : البصاق القليل ، والنفث : مثله ، إلا أنه ريح بغير بزاق ، وقيل : هما بمعنى .
قوله فمَلُحَ . هو بضم اللام والفتح ، تقول : مَلُحَ الماء : بالفتح ، يملُح : بالضم ، ملوحاً ، ويملُح : بضم اللام ، مُلوحة .
قوله ومسح رأس صبي . هذا الصبي لا أعرف اسمه .
قوله فقرع . هو بكسر الراء ، وهذا ظاهر ، والأقرع : الذي ذهب شعر رأسه من آفة . وقد قرع ، فهو أقرع بَيِّن القرع ، وذلك الموضع من الرأس : القرعة .
قوله قرَعاً . تقدم أعلاه ، وهو بفتح القاف والراء ، وهذا ظاهر جداً .
قوله ودعا لرجل في ابنين له بالبركة . هذا الرجل وابناه لا أعرفهم .
قوله ومسح على عيني رجل . هذا الرجل لا أعرفه .

(٣٢٢٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

قدوم زيد الخيل

قوله زيد الخيل بن مهلهل الطائي . هو زيد بن زيد بن منهب الطائي ، النبهاني ، وزيد كان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وفد سنة تسع ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم : زيد الخير . وإنما قيل له : زيد الخيل لخمسة أفراس كانت له . قاله السهيلي . لها أسماء أعلام ذهب عني حفظها الآن . أثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، وأقطعه أرضين ، وله ابنان ، مُكْنِف ، وبه كان يُكنى ، وحريث ، لهما صحبة ، شهدا قتال الردة ، وسيأتي ذلك [٣٢٢٤] .

تنبيه : اعلم أن أبا عمر في الاستيعاب ذكر حريثاً ومُكْنِفاً في باب زيد ، في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في أماكنهما [٣٢٢٥] .

تنبيه : قيل : إن حريثاً ارتد . حكاه الذهبي [٣٢٢٦] ، وقد صرح بصحبته أبو عمر كما تقدم في ترجمة أبيه زيد ، وكذا للذهبي في غير موضع[٣٢٢٧] ، وحَمَّرَ على مُكْنِف في اسمه على أنه تابعي على الصحيح [٣٢٢٨] ، وهذا تناقض منه . وكان أبوهما زيد شاعراً ، خطيباً ، بليغاً ، جواداً ، مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل : قبل ذلك .

قوله لم يُبلَغ كل مبلغ [٣٢٢٩] . هو بضم أوله ، وفتح اللام : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وكل : مرفوع : نائب مناب الفاعل .

قوله فَيْد . هو بفتح الفاء ، وإسكان المثناة تحت ، ثم دال مهملة : اسم مكان .

قوله وأرَضين . هو بفتح الراء ، وتسكن في لغة .

قوله إن يُنْج . هو بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الجيم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله [٣٢٣٠] .

قوله قد سماها باسم غير الحُمّى ، وغير أمّ مِلْدَم ، (فلم يثبته . انتهى . أم مِلْدَم) [٣٢٣١]: بكسر الميم وفتحها ، وإسكان اللام ، وفتح الدال المهملة ، ثم نون ، وبعضهم يقول : الذال : بالإعجام . حكاها السهيلي وابن الأثير [٣٢٣٢] .

فائدة : الاسم الذي سماها به عليه الصلاة والسلام ونسيه الراوي ، وهو معنى قوله : فلم يثبته ، هو : أم كلبة . قال الإمام السهيلي : ذكر أن أبا عبيدة ذكره في مقاتل

(٣٢٢٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٣، والإصابة: ١/٥٥٥.
(٣٢٢٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٤.
(٣٢٢٦) انظر التجريد: ١/ رقم ١٣١٣.
(٣٢٢٧) انظر المصدر السابق.
(٣٢٢٨) انظر التجريد: ٢/ رقم ١٠٤٧.
(٣٢٢٩) في عيون الأثر: كل ما فيه.
(٣٢٣٠) حديث (إن ينج زيد من الحمى) أورده الطبري في تاريخه ٢/ ٢٠٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٦٣، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢٣.
(٣٢٣١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣٢٣٢) انظر الروض: ٤/ ٢٢٧، والنهاية: ٤/ ٢٤٦.

الفرسان ، ولكن رأيت البكري ذكره في باب أفرده ، من أسماء البلاد [٣٢٣٣] ، ولها أيضاً اسم سوى هذه الأسماء ذكره ابن دريد في الجمهرة [٣٢٣٤] ، وهو سَبَاط : كرقاش [٣٢٣٥] انتهى .

قوله يُقال له : فَرْدَة . هو بفتح الفاء ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة ، ثم تاء التأنيث . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وفَرْد ، وفُرْد ، وفَرْدة ، وفَرْدى ، وفارد ، والفُرُدات : بضمتين : مواضع . وفَرْدَة : جبل بالبادية ، وآخر لطيء ، ومآء لجرم ، أو هو بالقاف [٣٢٣٦] انتهى .

قوله في شعر زيد الخيل : بنجد [٣٢٣٧] . أي : بيت بنجد . قاله أبوذر [٣٢٣٨] .

قوله في الشعر : يزهد . كذا في نسخة ، وفي الروض للسهيلي : يجهد .

تنبيه : وهو فائدة : ذكر السهيلي في قدوم زيد الخيل خبراً مطولاً من رواية أبي علي البغدادي ، فإن أردته فانظره . قال السهيلي في آخر وفود زيد ما لفظه : وقوله :

ألا رب يوم... البيت ، بعده :

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني وليت اللواتي غبن عني شُهَّدي. [٣٢٣٩]

انتهى

قوله عمدت امرأته . عمد : تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، هذه الجادة ، وإني رأيت في حاشية أن اللبلي ذكر في شرح الفصيح له أيضاً العكس ، والله أعلم .

قوله . امرأته . امرأة زيد لا أعرف اسمها .

قوله قد أسر عامر بن الطفيل . عامر هذا كافر معروف ، تقدم مطولاً ، وأنه هلك بالطاعون كما في صحيح البخاري [٣٢٤٠] ، وقد أخطأ من عده صحابياً ، والله أعلم .

قوله قبل إسلامه . الضمير عائد على زيد ، لا على عامر ، وهذا يعرفه أهل السير والحديث .

قوله وكان له ابنان : مُكْنِف . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، وكسر النون ، وبالفاء .

فائدة : تقدم أن أبا عمر ذكر مُكْنِفاً وحريثاً في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في بابيهما ، والله أعلم ، وتقدم ما ذكره الذهبي في حريث أعلاه .

(٣٢٣٣) انظر معجم البكري: ٣/ ١٠١٨.
(٣٢٣٤) الجمهرة: ١/ ٢٨٤.
(٣٢٣٥) الروض: ٤/ ٢٢٧.
(٣٢٣٦) القاموس المحيط: ص ٣٩٠.
(٣٢٣٧) في عيون الأثر: مكنجد.
(٣٢٣٨) الإملاء: ٣/ ١٦٠.
(٣٢٣٩) الروض: ٤/ ٢٢٧.
(٣٢٤٠) البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

قوله قتال أهل الردة مع خالد . هذا كان في خلافة الصديق ، والله أعلم .

قدوم عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حاتم كنيته : أبو طريف ، وقيل : أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرىء القيس بن عدي بن ربيعة بن جَرْوَل - بفتح الجيم ، وإسكان الراء - وقد تقدم ما الجَرْوَل ، ابن ثُعَل - بضم الثاء المثلة ، وفتح الغين المهملة - بن عمر بن الغوث بن طيء بن زيد بن أدد بن زيد بن هلال بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي ، الكوفي ، الصحابي ، وحديث إسلامه صحيح غريب ، خرجه **ت**(٣٢٤١) ، وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم ، هلك على كفره . ويختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طيء .

قدم عدي بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع ، فأسلم ، وكان نصرانياً . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة.[٢٤٦/أ] روى عنه جماعة ، توفي بالكوفة سنة تسع وستين ، وقيل : سنة ثمان وستين ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : مائة وثمانين سنة ، شهد الجَمَل مع علي ثم صفين . قال ابن قتيبة : ولم يبق له عقب إلا من ابنتيه : أسدة ، وعمرة ، وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله ؛ ولا أعلم له إسلاماً (٣٢٤٢) . ترجمة عدي معروفة (٣٢٤٣) ، فلا نطول بشيء معروف ، والله أعلم .

قوله فيما بلغني . الذي بلغ ابن إسحق لا أعرفه .

قوله كَرَاهِيَة . هي بتخفيف الياء ، ويجوز من حيث اللغة : كراهي .

قوله بالمِرْباع . هو بكسر الميم ، وإسكان الراء ، أي : أخذ ربع الغنيمة ، وهذا معروف ، كان سادات الجاهلية يفعلونه (٣٢٤٤) .

قوله فقلت لغلام لي عربي . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، ومعناه : لا كافي لك غير نفسك(٣٢٤٥) .

قوله ذُلُلاً . هو بضم الذال المعجمة ، واللام ، جمع : ذلول ، الذِل : بكسر الذال المعجمة : اللين ، وهو ضد الصعوبة (٣٢٤٦) .

قوله فآذني . هو بمد الهمزة . أي : أعلمني .

قوله ألحق . هو بفتح الهمزة ، والحاء المهملة : مرفوع ، فعل مضارع لم يتقدمه ناصب ولا جازم ، والهمزة للمتكلم .

قوله وخَلَّفْتُ بنتاً لحاتم . خَلَّفت : بتشديد اللام ، وهذه البنت اسمها : سَفَّانة : بفتح السين المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ،

(٣٢٤١) سنن الترمذي: تفسير القرآن: باب ومن سورة الفاتحة: ٥/ ٢٠٢، رقم ٢٩٥٣.
(٣٢٤٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٣١٣.
(٣٢٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤٠، والإصابة: ٢/ ٤٦٠.
(٣٢٤٤) انظر صبح الأعشى: ١/ ٤٢٩، والأغاني: ١٣/ ١٤٣، والنهاية: ٢/ ١٨٦.
(٣٢٤٥) انظر صفحة ٣٨٩.
(٣٢٤٦) انظر النهاية: ٢/ ١٨٦.

والسَقّانة : الدُرة ، وسَقّانة هذه أسلمت ، وهي صحابية رضي الله عنها . قال الإمام السهيلي : وأخته التي ذكر إسلامها احسب اسمها : سَقّانة ، لأني وجدت في خبر عن امرأة حاتم تذكر فيه من سخائه ، قالت : وأخذ حاتم عدياً يعلله من الجوع ، وأخذت سَقّانة . . . إلى أن قال : ولا يعرف له بنت إلا سَقّانة ، فهي إذاً هذه المذكورة في السيرة ، والله أعلم (٣٢٤٧) .

قوله في الحاضر . تقدم ما الحاضر ، وأنه الجماعة النزول على مآء . (٣٢٤٨)

قوله ابنة حاتم . تقدم أنها سَقّانة .

قوله فقُدِمَ بها . قُدِمَ : بضم القاف ، وكسر الدال : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم هربي . رسول : منصوب ، مفعول بلغ ، وهربي : مرفوع ، فاعل ، وهربي غاية في الظهور .

قوله فجُعِلَت بنت حاتم . جُعِلَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، وبنت : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم أن بنت حاتم اسمها : سَقّانَة .

قوله في حظيرة . هو بالظاء المعجمة المشالة : وهي شيء يعمل من شجر ليقيها البرد والحر والريح ، وقد تقدمت .

قوله تُحْبَسُ . تُحْبَسُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله جَزْلة . هي بفتح الجيم ، وإسكان الزاي : العاقلة . وقال ابن دريد : الجزالة : الوقار والعقل (٣٢٤٩) .

قوله وغاب الوافد . قال المؤلف فيما يأتي : بالواو ، وقال بعض الناس : لا معنى له إلا على وجه بعيد ، ووجدت الرَقّام ذكره في كتابه : الرافد : بالراء ، وهو أشبه . انتهى . وهو بالراء : من الرفد : وهو من الإعانة ، يقال : رفدته : إذا أعنته ، والرَقّام : بفتح الراء ، وبالقاف ، وهو . . . (٣٢٥٠)

قوله الفارّ من الله ورسوله . الفارّ : بتشديد الراء ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فأشار إليَّ رجل من خلفه . هذا الرجل سيأتي أنه علي بن أبي طالب .

قوله ثم آذنيني . هو بمد الهمزة ، أي : أعلميني .

قوله بَلِي . تقدم ضبطه غير مرة ، وأنه بوزن علي ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ .

قوله رهط . تقدم غير مرة أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، كالنفر .

قوله إلى ظَعِينة . هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسر العين المهملة : وهي المرأة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يُرحل عليها ويُظعن ، أي : يُسار . وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ظعن ، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا

(٣٢٤٧) الروض: ٤/ ٢٢٨.

(٣٢٤٨) قد ذكر المؤلف الحاضر في سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى الكديد صفحة ١٢٥ فقال: الحي العظيم. وهو قريب.

(٣٢٤٩) الجمهرة: ٢/ ٩٠.

(٣٢٥٠) يوجد بياض بالأصل و **م** و **ب** و **ح**.

ظعنت . وقيل : الظعينة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة ، وجمع الظعينة : ظعْن ، وظُعُن ، وظعائن ، وأظعان (٣٢٥١) ، وقد تقدم .

قوله يؤمنا . أي : يقصدنا ، وهذا ظاهر .

قوله فقلت : ابنةُ حاتم ؟ . ابنة : مرفوع خير مبتدأ محذوف ، أي : هذه بنت حاتم .

قوله انسجلت تقول . إن كانت هذه اللفظة بالجيم فيقال : اسجلت الكلام ، أي : أرسلته ، وإن كانت بالحاء المهملة يقال : انسحل الخطيب بالكلام : إذا جرى به ، وركب مِسْحَلَه : إذا مضى في خطبته . قاله الجوهري(٣٢٥٢) . وقال أبوذر : انسحلت ، أي : لامت ، يقال : سَحَلْتُه بلساني : إذا لمته (٣٢٥٣) انتهى . وينبغي أن تحرر هذه اللفظة ، والظاهر أنها بالجيم ، يقال : سجلت المآء فانسجل : أي : صببته فانصب .

ويحتمل أن يكون من : اسجلت الكلام : إذا أرسلته ، والله أعلم .

قوله القاطعُ الظالمُ . هما مرفوعان ، أي : أنت القاطع ، أنت الظالم ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .[٢٤٦/ب]

قوله عورتَك . هو منصوب ، بدل من نفيه ، وهو منصوب على أنه مفعول نزلت ، وهذا ظاهر ، والعورة : كل ما يُسْتحيى منه .

قوله فإن لم يكن الرجل نبياً . . . إلى آخره . هذا الكلام قالته أخت عدي سَقَّانة لعدي على سبيل الفرض والتنزل؛ لتحرضه على مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنها أسلمت ، ثم أُطلقت ، والله أعلم .

قوله لقيته امرأة ضعيفة . هذه لا أعرف اسمها ، والله أعلم .

قوله ايهٍ ايه . اسم سُمِّيَ به الفعل لأن معناه : الأمر ، تقول للرجل : إذا استزدته من حديث أو عمل : ايهِ : بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت : إيهٍ حديثاً . وقال ابن السري : إذا قلت : ايه يارجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما ، كأنك قلت : هات الحديث ، وإن قلت : إيهٍ ، كأنك قلت : هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، والظاهر أن ايهٍ في هذا المكان بالتنوين (٣٢٥٤) ، والله أعلم .

قوله ألم تكن رُكوُسِيّاً . قال المؤلف فيما يأتي : الرُكُوسِيَّة : قوم لهم دين انتهى . الرُكوسية : بفتح الراء ، وضم الكاف ، وتشديد الياء ، ثم تاء التأنيث : فرقة بين النصارى والصابئين . قاله في الصحاح (٣٢٥٥) ، وكذا قال غيره (٣٢٥٦) .

قوله بالمِرْبَاع . تقدم ضبطه ، وما هو قريباً .

(٣٢٥١) النهاية: ٣/ ١٥٧.
(٣٢٥٢) الصحاح: ٢/ ١٢٩١.
(٣٢٥٣) الإملاء: ٣/ ١٦٠ - ١٦١.
(٣٢٥٤) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٦.
(٣٢٥٥) الصحاح: ١/ ٧٤٢.
(٣٢٥٦) انظر الغريب لابن سلام: ٣/ ٨٧، والفائق: ٢/ ٢٤، والنهاية: ٢/ ٢٥٩، واللسان: ٦/ ١٠١.

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأن معناه : نعم .
قوله ما يُجْهَل . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله ليوشكن . تقدم الكلام عليها ، وأن معناه : يقربن ويسرعن ، وكذا الثانية ، وكذا الثالثة .

قوله من القادِسِيّة . هي بالقاف ، ودال مهملة مكسورة بعد الألف ، ثم سين مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، ثم تاء التأنيث : بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين ، وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل [٣٢٥٧] .

قوله وأيم الله . هو من ألفاظ القسم ، وكذلك : لعمرو الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة مذكورة في كتب اللغة ، وهي : فتح الهمزة وكسرها ، والهمزة وَصْل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسمٌ وضع للقسم ، ومن أراد الوقوف على اللغات التي فيها فلينظر كتب اللغة [٣٢٥٨] ، والله أعلم .

قوله بابل . هو بلد بالعراق يُنسب إليه السحر والخمر . قال الأخفش : لا ينصرف لتأنيثه ، وذلك لأن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة [٣٢٥٩] ، والله أعلم .

قوله قد فُتِحَت عليهم . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا الثانية الآتية .
قوله ووجدت الرَّقَّام . هذا تقدم بمقلوبها [٣٢٦٠] .

(٣٢٥٧) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩١. وذكر البلادي ص ٢٤٨ أنها تقع بين النجف والحيرة إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء.
(٣٢٥٨) انظر النهاية: ١/ ٨٦.
(٣٢٥٩) معجم البلدان: ١/ ٣٠٩.
(٣٢٦٠) يعني الرافد والوافد. انظر صفحة ٤٧٢.

قدوم فروة بن مُسَيْك المرادي

فروة بن مُسَيْك : بضم الميم ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف ، وهو فروة بن مُسَيْك بن الحارث المرادي ، ثم الغطيفي ، له صحبة ، وقيل : فروة بن مُسَيْك وفد سنة تسع ، ونزل بالكوفة . روى عنه الشعبي ، وجماعة ، رضي الله عنه ، أخرج له **دت** (٣٢٦١) .

قوله وهَمْدَان . هو بإسكان الميم ، وبالدال المهملة : قبيلة معروفة ، وأما هَمَذان : بفتح الميم ، وبذال معجمة : فهو بلد من العجم ، وهذا كالبديهي عند أهل الفن ، ولكن سُئِلْتُ عنه .

تنبيه : ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا اتباع التابعين أحد من هذه البلدة ، وأكثر المتأخرين منها .

قوله حتى أثخنوهم . الإثخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه ، يقال : أثخنه المرض : إذا أثقله ووهنه ، والمراد به هاهنا : المبالغة في القتل ، والله أعلم .

قوله الرَدْم . هو بفتح الراء ، وإسكان الدال المهملة ، وبالميم .

قوله الأجدع بن مالك . هذا الرجل لا أعرف له ترجمة ، وهو جد مسروق بن الأجدع . كذا قيل ، وسيأتي في كلام المؤلف ما ينافي ذلك ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله وابن هشام يقول : مالك بن حريم (٣٢٦٢) **. وعن الدارقطني وابن ماكولا فيه : حَريم ـ بفتح الحاء وكسر الراء ، المهملتين ـ انتهى** . الظاهر أن المؤلف رآه منقولاً عنهما ، ولم يشاهده في كتابيهما ، وقد رأيته في كتاب الإكمال لابن ماكولا ، فقال ما لفظه : وأبا حَريم ، مثل الذي قبله ، إلا أنه : بفتح الحاء ، وكسر الراء ، فهو فلان ، وفلان . . . إلى أن قال : ومالك بن حَريم الهَمْداني ، جد مسروق بن الأجدع ، شاعر ، ذكره الأصمعي (٣٢٦٣) انتهى . وتابعه على ذلك الزمخشري في مشتبه الأسامي ، وكذا الذهبي (٣٢٦٤) . وقد قال المؤلف : وقد أنكره الوقشي فقال : ليس مالك بن حريم جد مسروق كما زعم؛ لأن مالكاً من بني دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم بن خيوان بن نوف ابن همدان ، ومسروقاً من بني معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو بن ناشح ، رأيته بخط الأستاذ أبي علي بن الشلوبين (٣٢٦٥) ، وقد أسقط بين جُشم بن خيوان حاشد بن جشم . كذا هو عند

(٣٢٦١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٠، والتقريب: ٢/ ١٠٨.
(٣٢٦٢) انظر السيرة: ٤/ ٢٥٠.
(٣٢٦٣) الإكمال: ٣/ ١٣٦.
(٣٢٦٤) انظر المشتبه في الرجال: ١/ ٢٦٤. وكذا ذكره أبوذر في الإملاء ٣/ ١٦١ ورجحه.
(٣٢٦٥) هو العلامة النحوي أبوعلي عمر بن محمد بن عمر الأزدي، الإشبيلي، الملقب بالشلوبين، والشلوبين في لغة الأندلسيين هو الأبيض الأشقر، (٥٦٢ ـ ٦٤٥هـ)، له تصانيف مفيدة. انظر سير النبلاء: ٢٣/ ٢٠٧.

الرشاطي : جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف انتهى ما قاله المؤلف .

قوله وابن هشام . تقدم أنه عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق ، وراويها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وعن الدارقطني . تقدم الكلام على هذا الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر ، وذكرت بعض ترجمته .[٢٤٧/أ]

قوله وابن ماكولا . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي نصر بن ماكولا الأمير رحمه الله .

قوله قيل : هو والد مسروق بن الأجدع . إنما هو جَدُّه ، والجدّ أب ، {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي} (٣٢٦٦) ، و{يَا بَنِي آدَمَ} (٣٢٦٧) ، (والله أعلم) (٣٢٦٨) .

قوله الوقشي . (تقدم أن وقشاً يقال : بإسكان القاف وفتحها ، والظاهر أنه يأتي في النسب على هذا الاسم ، وقد تقدم بعض ترجمة الوقشي .) (٣٢٦٩)

قوله ناشح . هو بالشين المعجمة ، وبالحاء المهملة .

قوله جُشَم . تقدم أنه لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، ففيه العلمية والعدل .

قوله خيوان بن نوف . خيوان : بالخاء المعجمة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف . كذا قيده الأمير ابن ماكولا وغيره (٣٢٧٠) ، وكذا كل ماجاء هنا في هذه الأسطر ، فإن فيها بهذا ثلاثة أمكنة ، والله أعلم .

قوله هَمْدان . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة .

قوله من بني مَعْمَر . هو بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة .

قوله أبي علي الشلوبين . تقدم الكلام على هذا الإمام ، وضبطه ، والله أعلم .

قوله كذا هو عند الرشاطي . تقدم الكلام على هذا الحافظ الإمام ، وذكرت بعض ترجمته .

قوله عرق نَسائها . النَساء : بفتح النون ، وبالسين المهملة ، مقصور ، جائز مده في الشعر . قال ابن السكيت . هو عرق النساء . وقال الأصمعي : هو النساء ، ولا تقل : عرق النساء ، كما لا يقال : عرق الأكحل ، ولا عرق الأبجل ، وإنما هو الأكحل والأبجل . وقال أبو زيد في تثنيته : نسوان ، ونسيان ، والجمع : أنساء (٣٢٧١) . وفي الشعر ما يدل لما قاله ابن السكيت ، وسيأتي ما يشيده . والجواب عن ما قال الأصمعي من وجوه ، أحدها : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ، وهو سيد الفصحاء ، وقول فروة . والثاني : أن العرق أعم من النساء ، فهو من إضافة العام إلى الخاص . الثالث : أن النَساء هو المرض الحَالّ بالعرق ، والإضافة فيه من باب إضافة الشيء إلى محله وموضعه ، وسبب منعه لهذه التسمية أن النَساء هو

(٣٢٦٦) يوسف: آية ٣٨.
(٣٢٦٧) الأعراف: آية ٢٦.
(٣٢٦٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٣٢٦٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٣٢٧٠) انظر الإكمال: ٢/ ٥٨١.
(٣٢٧١) الصحاح: ٢/ ١٨١٨ - ١٨١٩.

العرق نفسه؛ فيكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، وهو ممتنع ، والجواب ما ذكر ، والله أعلم .

فائدة شاردة : في مداواة عرق النساء ، روى ابن ماجه في سننه من حديث أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «دواء عرق النساء ألية شاة أعرابية تُذَابُ ، ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم يشرب على الريق ، في كل يوم جزء » [٣٢٧٢] . ولولا خوف الإطالة؛ وشرطي الاختصار ، والكتاب أيضاً ليس موضوعاً لهذا ، لذكرت من كلام بعض العلماء المعنى الطبي في ذلك ، والله أعلم .

قوله أؤم محمداً . أي : أقصد ، وهذا ظاهر .

قوله أرجو فواضلها . يعني : الراحلة [٣٢٧٣] .

قوله وحسن ثوابها . قال أبوذر : يروي ممدوداً ومقصوراً ، والأصل فيه المد ، ومن رواه : وحسن ثنائها : الثناء : ما يتحدث به عن الرجل من خير أو شر ، ومن رواه : ثوابها فيعني به : الجود والعطية [٣٢٧٤] انتهى . وهذا الأخير هو عندنا في النسخ ، والله أعلم .

قوله مثلُ ما أصاب . مثلُ : مرفوع ، فاعل يصيب ، وهذا ظاهر .

قوله ولا يَسوءُه . هو بهمزة مضمومة قبل الواو ، وهو مفتوح الأول ، ثلاثي .

قوله وزُبيد . هو بضم الزاي : القبيلة المعروفة ، لا البلد ، البلد بفتح الزاي .

قوله ومَذْحِج . هو بفتح الميم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة مكسورة ، ثم جيم : القبيلة المعروفة .

(٣٢٧٢) سنن ابن ماجه: الطب: باب دواء عرق النساء: ٢/ ١١٤٧، رقم ٣٤٦٣.
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٦٠: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.اهـ

(٣٢٧٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٢.

(٣٢٧٤) المصدر السابق.

وقدم عمرو بن معدي كرب

قوله عمرو بن معدي كرب . هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن خُضْم -بضم الخاء ، وإسكان الضاد ، المعجمتين -بن عمرو بن زبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن مصعب بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي ، الزُبيدي -بضم الزاء -كنيته : أبوثور . وقال ابن الكلبي بدل خضم : عصم . وفد فأسلم ، ورجع إلى بلاده ، فلما توفي عليه السلام ارتد مع الأسود العنسي ، ثم أسلم ، وشهد اليرموك ، ثم شهد القادسية ، وله فيها بلاء حسن ، واستشهد يوم القادسية . وقيل : توفي سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان ابن مُقَرِّن . قال ابن دريد : مات عمرو على فراشه من حية لسعته . وقال : يقول الشعر الحسن ، وفد مع مراد (٣٢٧٥) . وهنا : في أناس من زُبَيد (٣٢٧٦) ، فليحرر (٣٢٧٧) .

قوله وكان قد قال لقيس بن مَكْشُوح المرادي ، وقيس بن أخته . قال الذهبي : قيس بن مَكْشُوح ، قيل : هو أبو هبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، مختلف في صحبته (٣٢٧٨) . وقد حَمَّر عليه ، فهو عنده تابعي على الصحيح . ووقع في نسختي بالتجريد : قيل : أبوهبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، ولعل صوابه : أبوه ، فسقط هاء الضمير ، وهو الذي يقتضيه التركيب . قال ابن الجوزي ، وقد عده في الصحابة : قيس بن المَكْشُوح ، واسم المَكْشُوح : هبيرة ابن عبديغوث (٣٢٧٩) انتهى . وكذا قال أبو عمر بن عبدالبر (٣٢٨٠) ، وكذا قال السهيلي في أوائل روضه ولفظه : هبيرة بن هلال ، ويقال : عبد يغوث بن هبيرة بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن يغوث بن أنمار . وهذا يدل لما قلته أنا أنه سقط منه هاء الضمير ، والمَكْشُوح : بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم شين معجمة مضمومة ، وفي آخره حاء مهملة . وقال المؤلف فيما يأتي : وأسلم قيس بعد ذلك ، وقد ذكر في الصحابة ، وكان شجاعاً ، فارساً ، شاعراً انتهى . وقال ابن عبدالبر : قيس بن المَكْشُوح : أبوشداد ، واختلف في اسم المَكْشُوح؛ فقيل : هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر ، وقيل : عبد يغوث بن هبيرة . . . وساق نسبه إلى سبأ ، ثم ذكر نسبه من عند الطبري خلاف الذي ساقه أولاً ، ثم قال : قيل : لا صحبة له ، وقيل : بل لقيس ابن مَكْشُوح صحبة باللقاء

(٣٢٧٥) الاشتقاق لابن دريد: ص ٤١١.

(٣٢٧٦) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٢٥٢، وطبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٨، والاستيعاب: ٢/ ٥١٣، والإصابة: ٣/ ١٨.

(٣٢٧٧) قال الذهبي في التجريد ١/ رقم ٤٥٢٠: وفد مع مراد لأنه كان فارق زبيداً ونزل مراد.اهـ

(٣٢٧٨) التجريد: ٢/ رقم ٢٧٢.

(٣٢٧٩) التلقيح: ص ٢٤٤.

(٣٢٨٠) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٣٥.

والرؤية ، ولا أعلم له رواية . . . إلى آخر كلامه [٣٢٨١] ، والله أعلم .[٢٤٧/ب]

قوله أمرتك يوم ذي صنعاء . . . البيت . أنشدها ابن إسحق اثني عشر بيتاً .

وقال عقبه بن هشام : أنشدني أبو عبيدة . . . فذكر ثلاثة أبيات ، ثم قال : فلم يعرف سائرها . [٣٢٨٢] انتهى .

قوله من بني زُبَيد . هو بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فروة بن مُسَيك . تقدم الكلام عليه في الوفد قبل هذا فانظره .

قوله ارتد عمرو . يعني : بن معدي كرب ، وقد تقدم قبيل هذا أنه ارتد ثم راجع ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله من طريق بن عبد الحكم . هذا هو الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبوعبد الله المصري ، يروي عن الشافعي ، وابن وهب ، وطائفة . وعنه س ، وابن خزيمة ، والأصم ، وآخرون . قال ابن خزيمة : ما رأيت في الفقهاء أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه . وقال ابن يونس كان مفتي مصر . توفي في نصف ذي القعدة سنة ٢٤١هـ . أخرج له **س** ، ووثقه . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وكلام الربيع فيه معروف ، له ترجمة في الميزان [٣٢٨٣] .

قوله ثنا الشافعي . هذا هو الإمام ناصر الحديث محمد بن إدريس الشافعي ، مشهور الترجمة .

قوله وَجَّهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا معضل ، والله أعلم .

قوله عمرو بن معدي كرب مكانهما . عمرو : منصوب؛ لأنه مفعول بلغ ، ومكانهما : مرفوع ، فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله لم أُسَم . هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة ، مجزوم ، حُرِّكَ للفتح طلباً للخفة ، وهذا ظاهر ، واسم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله قط . تقدمت بلغاتها ومعناها .

قوله جَزَرة . الجَزَرَة : بفتح الجيم والزاي والراء ، ثم تاء التأنيث؛ وهي الشاة السمينة . قال ابن السكيت : يقال : أجْزَرْتُ القوم : إذا أعطيتهم شاة يذبحونها : نعجة ، أو كبشاً ، أو عنزاً . قال : ولا تكون الجَزَرَة إلا من الغنم ، ولا يقال : أجْزَرْتُهُم ناقة؛ لأنها قد تصلح لغير الذبح [٣٢٨٤] . والظاهر أن هذا مراده ، والله أعلم .

قوله فمما يُسْتَجَادُ من شعره . يُسْتَجَادُ : مبني لما لم يسم فاعله .

تنبيه : ذكر أبو عمر هذا الشعر في استيعابه ثم قال في أبيات أكثر من هذه : وتُروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضاً ، وهي لعمرو بن معدي كرب أكثر

(٣٢٨١) المصدر السابق.

(٣٢٨٢) السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٣.

(٣٢٨٣) انظر ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٩، رقم ٧٨٢١. وكتب الذهبي قبالتها: [صح] يعني أنه عنده ثقة في آخر الأمر. وانظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٣٢، رقم ٤٣٥.

(٣٢٨٤) انظر الصحاح: ١/ ٥٠٧.

وأشهر ، والله أعلم [٣٢٨٥] .

قوله في شعر عمرو : يَزَني ورمحي . يزن : من ملوك حِمْيَر ينسب إليه الرماح اليزنية ، يقال : رمح يَزَني ، وأزيني ، ويزاني ، وأزاني . وفي الاستيعاب : بَدَنِي عوض : يَزَنِي ، وهذه أحسن ، ولعلها الصواب؛ لأن اليزني : الرمح ، وقد قال : ورمحي ، وأما البدني : فهو الدرع ، وبه فُسر قوله تعالى : {بِبَدَنِكَ} [٣٢٨٦] على أحد الأقوال ، أي : بدرعك [٣٢٨٧] ، والله أعلم .

قوله فيه : مُقَلِّص . هو بكسر اللام المشددة ، وبالصاد المهملة ، يقال : فرس مُقَلِّص ، أي : مشرف مشمر ، طويل القوائم [٣٢٨٨] .

قوله سَلِس . هو بكسر اللام ، وسينين مهملتين ، أي : سهل .

قوله سُلَّ جسمي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

قوله النِجَاد . هو بكسر النون ، وتخفيف الجيم ، وبالدال المهملة في آخره : وهي حمائل السيف .

قوله تمنى أن يلاقيني قييس . قال ابن عبد البر بعد أن أنشد الأبيات الأربعة : أعاذل ، وأعاذل الثانية ، ومع الأبطال ، ويبقى بعد حلم القوم ، فهذه أربعة أبيات ، ثم قال : ومنها ، فأنشد : تمنى أن يلاقيني قييس [٣٢٨٩] .

وهذا يدل على أنه ليس خامساً ، وإنما هو من أبيات منها ، والله أعلم .

قوله قييس . هو تصغير : قيس . قال المؤلف : يريد قيس بن مَكْشُوح .

قوله وِدَادي . هو بكسر الواو ، وهذا ظاهر .

قوله أريد حِبَاه ويريد قتلي . الحِبَاء : بكسر الحاء المهملة ، وبالموحدة ، ممدود : العطاء . وكذا رأيته في الاستيعاب بخط بن الأمين : حباه لا حياته فاعلمه . وهذا قد أخذ معناه الناس ونظموه . وممن نظمه : الحافظ الذهبي أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، شيخ شيوخنا ، فقال كما أنشدوني له :

إذا سمع الحديث عليّ شخص ... وأخلى موضعاً كوفاة مثلي

فأجازي بإحسان لأني ... أريد حِباه ويريد قتلي

قوله عُذَيْرَك . قال الجوهري في صحاحه : وقولهم : عُذَيْرَك من فلان ، أي : يعلم من يعذرك منه ، أي : يلومه ولا يلومك [٣٢٩٠] انتهى . فعذيرك إذاً منصوب على أنه مفعول مقدر ، والله أعلم .

قوله في شعر قيس :

[٣٢٨٥] الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.
[٣٢٨٦] يونس: آية ٩٢.
[٣٢٨٧] انظر تفسير الطبري: ٨/ ٣٧٩، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٤٣٢.
[٣٢٨٨] انظر اللسان: ٧/ ٨٠.
[٣٢٨٩] انظر الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.
[٣٢٩٠] الصحاح: ١/ ٥٩٩.

فلو لاقيتني لاقيت قِرْناً

القِرْن : بكسر القاف ، وإسكان الراء ، وبالنون : وهو كفؤك في الشجاعة[٣٢٩١] .
قوله لبني زُبَيد . تقدم أنه بضم الزاي ، وفتح الموحدة .

(٣٢٩١) انظر النهاية: ٤/ ٥١.

وقدم الأشعث بن قيس

قال المؤلف : كان الأشعث رئيساً مطاعاً في الجاهلية ، وجيهاً في قومه في الإسلام ، إلا أنه كان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق ، وشهد بعد ذلك القادسية ، والمدائن ، وجلولاء ، ونهاوند . مات سنة أربعين بالكوفة انتهى . الأشعث ابن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي ، اسمه معدى كرب ، كنيته : أبو محمد ، وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين . وهنا في هذه السيرة؛ في ثمانين . وقد رأيت عن ابن إسحق : في ثمانين ، أو ستين بالشك ، فأسلموا ، ثم ارتد كما ذكر المؤلف فيمن ارتد ، فحوصر ، وأتي به الصديق أسيراً ، فقال : استبقني لحربك ، وزوجني أختك ، فزوجه ، فلما زوجه دخل سوق الإبل ، فاخترط سيفه[٢٤٨/أ] فجعل لا يرى جملاً إلا عرقبه ، فصاح الناس : كفر الأشعث ، فلما فرغ طرح سيفه ، وقال : إن هذا الرجل زوجني أخته ، ولو كنا ببلادنا لكانت لي وليمة غير هذه ، يا أهل المدينة : انحروا وكلوا ، وأعطى أصحاب الإبل أثمانها . فشهد اليرموك ، ثم القادسية ، وجلولاء ، وكان ممن ألزم علياً بالحكمين[٣٢٩٢] . رواه ابن إسحق عن ابن شهاب[٣٢٩٣] ، وترجمة الأشعث طويلة[٣٢٩٤] ، ويكفي هذا منه . توفي بعد علي رضي الله عنه سنة أربعين . وقال المؤلف : سنة أربعين ، أو اثنين وأربعين كما قدمته عنه . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة في كتبهم ، والله أعلم .

قوله وقد رَجَّلُوا جُممهم . رَجَّلُوا : بالجيم المشددة : سرحوا ونظفوا شعورهم ، والجُمم جمع : جمة : وهي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

قوله جبب الحِبَرَة . الحِبَرَة : بوزن : عِنَبَة : وهو من البرود ما كان موشياً مخططاً ، يقال : برد حبير ، وبرد حِبَرة ، على الوصف والإضافة ، وهو برد يمان .

قوله قد كففوها بالحرير . أي : جعلوا لكل جبة كُفَّة من حرير ، والكُفَّة - بضم الكاف ، وتشديد الفاء ، ثم تاء التأنيث -: وهي السجاف[٣٢٩٥] . وفي كلام بعضهم : الطرة ، وهو كل مستطيل كُفّة : بالضم ، وكل مستدير كِفّة : بالكسر : ككفة الميزان . وقال النووي في شرح مسلم : وقيل : بالوجهين فيهما معاً . قاله في شرح مسلم في

(٣٢٩٢) وكان ذلك في معركة صفين، وكان الحَكَم من طرف علي رضي الله عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، وكان الحكم من طرف معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاصي رضي الله عنه. كذا ذكر المؤرخون، رووا ذلك لوط بن يحيى كما في تاريخ الطبري ٥/ ٥١ - ٥٢. والصواب - والله أعلم - ما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٨٥ من قبول علي رضي الله عنه من قبول التحكيم منذ أن دعي له. راجع إن شئت تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة للدكتور محمد محزون.

(٣٢٩٣) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.

(٣٢٩٤) انظر الاستيعاب: ١/ ١٠٣، والإصابة: ١/ ٦٦.

(٣٢٩٥) السجف: الستر. انظر اللسان: ٩/ ١٤٤.

الربا [٣٢٩٦] .

قوله نحن بني آكل المُرَار ، وأنت ابن آكل المُرَار . قال المؤلف : وآكل المُرار : الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ، من كندة ، وقيل : جده حجر بن عمرو أكل هو وأصحابه في غزوة شجراً يقال له : المُرار ، وللنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة مذكورة ، هي : أم كلاب بن مرة ، فذلك أراد الأشعث انتهى . قال الإمام السهيلي في قوله عليه السلام : «لانقفوا أمنا . . .» إلى آخره ما لفظه : وفي هذا ما يدل على أن الأشعث قد أصاب في بعض قوله : نحن وأنت بنو آكل المُرَار ، وذلك أن في جدات النبي صلى الله عليه وسلم من هي من ذلك القبيل ، منهن : دعد بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث الكندي المذكور ، وهي أمّ كلاب بن مرة ، وقيل : بل هي جدة كلاب أمّ أمّه هند . وقد ذكر ابن إسحق هذه ، وأنها ولدت كلاباً [٣٢٩٧] انتهى . والمُرار :- (بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وتكريرها -: شجر مُرّ ، إذا أكلته الإبل قلصت عنها مشافرها ، الواحدة : مُرارة . قال في الصحاح : ومنه بنو آكل المُرَار) [٣٢٩٨] ، وهم قوم من العرب [٣٢٩٩] انتهى .

قوله لا نقفوا أمنا ، ولا ننتفي من أبينا . أي : لا نتهمها ، ولا نقذفها . يقال : قفا فلاناً : إذا قذفه بما ليس فيه ، يقال : قفوت الرجل ، أقفوه قفواً ، والاسم : القِفْوة : بالكسر ، ونَقْفُوا : بفتح النون ، ثم قاف ساكنة ، ثم فاء مضمومة . وقيل : لا نقفوا أمنا ، أي : لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات [٣٣٠٠] . وقد تقدم أعلاه كلام للسهيلي يتعلق بنقفوا فانظره .

قوله وشهد بعد ذلك مع سعد القادسية . تقدم الكلام على القادسية ، ووقعتها سنة خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة ، والمسلمون سبعة آلاف ، وعليهم سعد بن أبي وقاص ، والفرس في ستين فيلاً ، وأربعين ألفاً ، (عليهم رُسْتُم) [٣٣٠١] ، فقُتِل ، وانهزموا .

قوله والمدائن [٣٣٠٢] .

قوله وجَلُوْلاء . بفتح الجيم ، وضم اللام ، ممدود ، بينها وبين بغداد نحو

[٣٢٩٦] شرح صحيح مسلم للنووي: ١١/ ١٩.
[٣٢٩٧] الروض: ٤/ ٢٢٨. وانظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.
[٣٢٩٨] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
[٣٢٩٩] الصحاح: ١/ ٦٥٥.
[٣٣٠٠] النهاية: ٤/ ٩٥. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٢، والبخاري في التاريخ الصغير ص ١١، وأحمد في المسند ٥/ ٢١١ - ٢١٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٣٥، ٢/ ٢٨٥، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ١/ ١٠٢.
[٣٣٠١] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٣٣٠٢] يوجد بياض بالأصل و **م** و **ب** و **ح**.
والمدائن: مدينة تقع بين الفرات ودجلة، بناها أنوشروان بن قباذ، وكان أجلّ ملوك فارس حزماً وعقلاً ورأياً. وكانت هذه المدينة حاضرة الفرس. قال الحموي في معجمه ٥/ ٧٤: ولم أر أحداً ذكر لِمَ سميت بالجمع.اهـ

مرحلة ، وغزاتها في زمن عمر بن الخطاب ، وغنموا من الفرس سبايا ، وغيرهن ، وكان جَلُوْلاء يسمى : فتح الفتوح ، بلغت غنائمها ثمانية آلاف ألف ، وهي في سنة سبع عشرة[٣٣٠٣] .

قوله ونهاوند . قال السمعاني : هي بضم النون[٣٣٠٤] . قال شيخنا في القاموس : مثلثة النون ، الفتح والكسر عن الصغاني ، والضم عن اللباب[٣٣٠٥] انتهى .

وهي مدينة من بلد الجبل ، قيل : إن نوحاً صلى الله عليه وسلم بناها ، وكان اسمها : نوح وند ، فأبدلوا الحاء هاءً .كانت بها وقعة في سنة إحدى وعشرين ، فاستشهد أمير الجيش النعمان بن مُقَرِّن المزني ، واستشهد أيضاً طليحة بن خويلد الأسدي[٣٣٠٦] .

(٣٣٠٣) وقيل: سنة ست عشرة. انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/ ٣٦١. على أن المشهور عند المؤرخين أن المعركة التي تسمى فتح الفتوح هي فتح نهاوند سنة ٢١هـ

(٣٣٠٤) الأنساب: ٥/ ٥٤١.

(٣٣٠٥) القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٣٣٠٦) انظر معجم البلدان: ٥/ ٣١٣.

وقدم صُرَد بن عبد الله الأزدي

صُرَد ليس معدولاً ، فهو مصروف ، وهو صُرَد بن عبد الله ، له صحبة ووفادة ، وفد سنة عشر ، أمَّرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه رضي الله عنه [٣٣٠٧] .

قوله فأَمَّرَه . هو بتشديد الميم : من التأمير .

قوله بجُرَش . هي بضم الجيم ، وفتح الراء ، وبالشين المعجمة : مخلاف من مخاليف اليمن ، وبفتحهما : بلدة بالشام [٣٣٠٨] .

قوله وقد ضَوَت . ضَوَى : بفتح الضاد المعجمة ، وفتح الواو ، معتل . يَضْوي ضَوِيّاً : إذا أوى إليه [٣٣٠٩] .

قوله قافلاً . أي : راجعاً ، وهذا معروف .

قوله بجبل يقال له شَكَر . هو بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين . كذا في النسخ بالقلم ، وبالراء . وفي الذيل للصغاني : شَكْر : جبل باليمن قريب من جُرَش ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الكاف ، وبالراء [٣٣١٠] . كذا في نسختي بالذيل ، وقد ذكرت لك الثناء عليها مراراً ، وهي أصح مما في النسخ . وذكر أيضاً الصغاني في الذيل : كشْر : من جبال جرش [٣٣١١] ، وهو في النسخة : ساكن الشين المعجمة . والذي ظهر لي أن ضبط الذيل بالقلم أصح من الذي في النسخ من الضبط ، والله أعلم .

قوله بعثوا منهم رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله يرتادان . أي : يطلبان ، والمراد : يطلبان الأخبار .

قوله شَكْر . تقدم ضبطه في الذيل ، وأنه بإسكان الكاف ، وأن في النسخ بالقلم مفتوح الكاف أعلاه .

قوله لينعي لكما قومكما . النَعْي : بإسكان العين ، والنعِيّ : بكسرها ، وتشديد الياء : خبر الموت .

قوله راجعَين . هو بفتح العين على التثنية ، وهذا ظاهر ، لأنهما اثنان .

(٣٣٠٧) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٣٧، والاستيعاب: ٢/ ١٩٦، والإصابة: ٢/ ١٧٦.

(٣٣٠٨) انظر معجم البلدان: ٢/ ١٢٦.

(٣٣٠٩) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٤.

(٣٣١٠) التكملة والذيل والصلة: ٣/ ٥٦.

(٣٣١١) التكملة: ٣/ ١٨٧.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حِمْيَر

حِمْيَر - بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وفتح المثناة تحت ، ثم راء ، مصروف -: أبو قبيلة من اليمن؛ فإن أردت القبيلة لم تصرفه ، وهو حِمْيَر بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان ، ومنهم الملوك في الدهر الأول ، واسم حِمْيَر : العرنجج (٣٣١٢) .[٢٤٨/ب].

قوله ورسولهم إليه : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قَيْلُ (٣٣١٣) ذي رُعَيْن . الحارث ذكره الذهبي فقال ما نصه : الحارث بن عبد كلال اليماني ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : قلت : ولا صحبة له (٣٣١٤) . وقد حَمَّر عليه أيضاً ، فالصحيح أنه عنده تابعي ، وهذا لا شك أنه ليس بصحابيّ ، لأنه لم يره عليه الصلاة والسلام ، وشرط الصحبة اللقي مع الإسلام والتمييز (٣٣١٥) على الصحيح في الأخير ، وهذا لم يلق ، هذا إذا قلنا إنه لم يلق ، وقد قال شيخنا العراقي : إنه وفد وأسلم (٣٣١٦) ، كما سيأتي ، وقد ذكره غيره في الصحابة ، وسيأتي ذكر الحارث في كتابته عليه السلام إلى الملوك ، وأذكره أيضاً هناك إن شاء الله .

وقد جزم بصحبته شيخنا العراقي ، فإنه وفد وأسلم ، والله أعلم .

وأما نعيم ، فقال الذهبي ما لفظه : نعيم بن عبد كلال ، مذكور مع النعمان قَيْل ذي رُعَيْن (٣٣١٧) انتهى .

وقد ذكر النعمان فقال : النعمان قَيْل ذي رُعَين رسول حِمْيَر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم . (٣٣١٨) انتهى . وقولهم : قَيْل ذي رُعَيْن : **القَيْل** : بفتح القاف ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، وهو أحد ملوك حِمْيَر دون الملك الأعظم ، وقَيْل ذي رُعَيْن ، أي : ملكها ، وهي قبيلة من اليمن ينسب إلى ذي رُعَين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها . قال في الصحاح : **ورُعَيْن** : حصن كان له ، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن سبأ (٣٣١٩) انتهى . وذو رُعَيْن : تصغير رعن ، والرعن : أنف الجبل ، **ورُعَيْن** : جبل باليمن . قاله صاحب العين (٣٣٢٠) . وإليه ينسب ذو رُعَيْن . وقال أحمد بن حنبل : من كان من أهل المدينة يقال له ذو فهو شريف . يقال : فلان له

(٣٣١٢) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٢٩، ونزهة الألقاب: ٢/ ٢٤، رقم ١٩٥٩.
(٣٣١٣) القَيْل: الملك. سمي بذلك لأنه ينفذ قوله. انظر النهاية: ٤/ ١٢٣.
(٣٣١٤) التجريد: ١/ رقم ٩٧٦.
(٣٣١٥) يعني: لقاء النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، كبيراً يستطيع التمييز بين الأمور.
(٣٣١٦) انظر الدرر السنية: الورقة ٤٤/ ب. وانظر الإصابة: ١/ ٢٨٣.
(٣٣١٧) التجريد: ٢/ رقم ١٢٥٩.
(٣٣١٨) التجريد: ٢/ ١٢٤٢.
(٣٣١٩) الصحاح: ٢/ ١٥٦٠.
(٣٣٢٠) انظر العين للخليل بن أحمد: ٢/ ١١٩.

ذو ، وفلان لا ذي له [٣٣٢١] ، والله أعلم .
وكُلاَل : بضم الكاف ، وتخفيف اللام ، تقدم مثله في خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف .
قوله ومَعَافِر . هو بفتح الميم ، وتخفيف العين ، ثم فاء مكسورة بعد الألف ، ثم راء : حيٌّ من هَمْدان ، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه جاء على مثال مالا ينصرف من الجمع ، وإليهم يُنْسَب الثياب المعافرية ، تقول : ثوب مَعَافريٌ ، فتصرفه ، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ، ولم تكن في الواحد [٣٣٢٢] .
قوله وهَمْدان . تقدم إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة ، وأنها قبيلة .
قوله وبعث إليه زرعة ذو يزن . سيأتي أنه عليه الصلاة والسلام أرسل زرعة ذي يزن ، فذو يزن هو زرعة على هذا ، وفي الاستيعاب : زرعة بن ذي يزن ، أسلم ، وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُرَّةُ بن الرَهَاوي . [٣٣٢٣]انتهى . وقال الذهبي في تجريده : زرعة بن سيف بن ذي يزن الحِمْيَري ، من أقْيَال اليمن ، أسلم ، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم [٣٣٢٤] .
حَمَّره الذهبي ، فهو تابعي ، وقال في الأذواء ما نصه : ذو يزن مالك بن مرارة الرَهاوي ، بعثه زرعة بكتاب حِمْيَر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم بعد تبوك ، فكتب إليهم جوابهم مع ذي يزن [٣٣٢٥] انتهى . أمَّا قول أبي عمر : زرعة ابن ذي يزن فقد تعقبه ابن الأمين بخطه فقال : زرعة ذي يزن : بإسقاط ابن . قال فيه الطبري وابن إسحق وابن شبه . وتعقبه أيضاً في قوله : مالك بن مُرّة الرَهَاوي . قال ابن الأمين : مرارة صوابه [٣٣٢٦] انتهى .
والرَهَاوي في كلام أبي عمر : بفتح الراء . قال الحافظ عبد الغني الأزدي : الرَهَاوي : بالفتح : منسوب إلى القبيلة ، منهم : مالك بن مرارة الرَهَاوي ، وله صحبة ، والرُهَاوي : بالضم : منسوب إلى بلد الرها ، من رأس الجزيرة ، منهم : زيد بن أبي أنيسة الرُهاوي ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرُهاوي [٣٣٢٧] ، والله أعلم .
قوله أمَّا بعد . تقدم الكلام على إعرابها ، والاختلاف في أول من قالها ، فانظره .
قوله مُنْقَلَبنا . هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر .
قوله فلقِيَنا بالمدينة . هو بفتح الياء ، والضمير منصوب مفعول .

(٣٣٢١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٥٢٢، رقم ٣٤٤٦.
(٣٣٢٢) الصحاح: ١/ ٦١٠.
(٣٣٢٣) في المطبوع من الاستيعاب ١/ ٥٦٦: مالك بن مرة الرهاوي.
(٣٣٢٤) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٥.
(٣٣٢٥) التجريد: ١/ رقم ١٧٦٦.
(٣٣٢٦) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٥٦١: وله ذكر في ترجمة الحارث بن عبدكلال، وكلام ابن الكلبي يدل على أن زرعة هذا نُسب إلى جده الأعلى، وأن بينه وبين سيف خمسة آباء...اهـ
(٣٣٢٧) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ١٠٨.

قوله قِبَلَكم . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .
قوله وصَفِيُّه . تقدم الكلام على الصفيّ . وهل هو من خصائصه؟ ، وهو الصحيح ، أوْ له وللأئمة بعده؟ خلاف .
قوله الغَرْب . هو بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالموحدة : الدَلو .
قوله ابنة لبون ذكر . اعلم أن ذكراً تأكيد ، وقيل : احتراز من الخنثى . وقيل : تنبيهاً على بعض الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن . وقيل : لأن الولد يقع على الذكر والأنثى ، ثم قد يوضع الإبن موضع الولد ، فعبر به عن الذكر والأنثى ، فعينه بذكر ليزول الاشتباه والالتباس .وقيل : لأن ابن يقال لذكر بعض الحيوانات وأنثاه ، كابن آوى ، وابن قِتْرة ، وابن عرس ، فرفع الإشكال بذكر الذكورية (٣٣٢٨) ، والله أعلم . وابن قِتْرة : بكسر القاف ، وإسكان المثناة فوق : حية خبيثة ، إلى الصغر ماهي ، وقِتْر : معرفة لا تنصرف (٣٣٢٩) . وابن اللبون وبنت اللبون : ماله سنتان من الإبل؛ سميتا بذلك لأن أمهما ذات لبن ، أي : حان لأمهما أن ترضع ثانياً ويصير لها لبن وإن لم ترضع (٣٣٣٠) .
قوله تَبيع جذع . هو بفتح المثناة فوق ، والجذع : بالذال المعجمة ، والتبيع : هو ابن سنة ، ودخل في الثانية ، وسُمي تبيعاً لأنه يتبع أمه في المسرح ، ولأن قرنه يتبع أذنه (٣٣٣١) . ولو أخرج تبيعة أجزأت؛ بل هي أولى للأنوثة (٣٣٣٢) .
قوله سائمة وحدها . أي : راعية وحدها .
قوله وظَاهَرَ المؤمنين . أي : عاونهم .
قوله وله ذمة الله وذمة رسوله . تقدم أن الذمة : الأمان والعهد .
قوله لا يُرَدّ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مشدد الدال المهملة ، وهذا ظاهر .
قوله على كل حالم ، ذكر أو أنثى ، حرّ أو عبد : دينار (٣٣٣٣) . اعلم أن هذا لم يذكر له اسناداً ، فلنتكلم عليه ، فنقول : مذهب الشافعي : أن لا جزية على

(٣٣٢٨) النهاية: ٢/ ١٦٣.
(٣٣٢٩) الصحاح: ١/ ٦٣٥.
(٣٣٣٠) انظر الصحاح: ٢/ ١٦٠٢.
(٣٣٣١) وفي مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٤ عن الشعبي قال: التبيع: الذي قد استوى قرناه وأذناه.اهـ
(٣٣٣٢) انظر المغني لابن قدامة: ٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠.
(٣٣٣٣) الحديث مروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. أخرجه أبوداود في الخراج: باب في أخذ الجزية: ٣/ ١٦٤، رقم ٣٠٣٨ - ٣٠٣٩، والترمذي في الزكاة: باب ما جاء في زكاة البقر: ٣/ ١١، رقم ٦٢٣، والنسائي في الزكاة: باب زكاة البقر: ٢/ ١١. وهذا مذهب الشافعي أن الجزية مقدارها دينار.
وذهب أبوحنيفة وأحمد إلى أن الجزية على الفقير اثنا عشر درهماً، وعلى المتوسط أربعة وعشرون درهماً، وعلى الغني ثمانية وأربعون درهماً. وذهب مالك إلى أنها أربعة دنانير في كل عام.
انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ١/ ١٠٤ - ١٠٥.

المرأة [٣٣٣٤] ، واستدلوا بقوله تعالى:{قَاتِلُوا الذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِاليَوْمِ الآخِرِ. . .} [٣٣٣٥]إلى آخر الآية ، وهذا خطاب للذكر، وكذا مذهبه أن لاجزية على مافيه رق، لأنه مال، والمال لا جزية عليه [٣٣٣٦]، والله أعلم .

قوله من قيمة المَعَافِر . المَعَافر : بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف فاء ، وقد تقدم ذلك ، والمَعَافِر : برود باليمن منسوبة إلى مَعَافِر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ، وقد تقدمت هذه القبيلة ، والله أعلم .[٢٤٩/أ]

قوله معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عُبادة . . . إلى آخرهم . هم مرفوعون ، بدل من رسلي ، ورسل : مرفوع ، فاعل إياكم ، ويحتمل أن يُعربوا بالجر ، ويكونون بدلاء من بهم ، والله أعلم . وعُبادة والد مالك : بضم العين ، وتخفيف الموحدة ، ونَمِر بكسر الميم ، ومُرَارَة : بضم الميم ، وتخفيف الراء .

قوله من مخاليفكم . المخاليف جمع : مخلاف ، والمخلاف في اليمن كالرستاق [٣٣٣٧] في العراق ، وهذا ظاهر ، وفي نسخة من هذه السيرة : محاليفكم : بالحاء المهملة ، فإن صح هذا رواية فله وجه ، والله أعلم .

قوله وأبْلِغوها . هو بقطع الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله مالك بن مُرَارَة الرَهَاوي . تقدم ضبط الرَهَاوي ، وأنه بفتح الراء قريباً ، منسوب إلى القبيلة .

قوله فابْشِر بخير . هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله وآمرك . هو بمد الهمزة ، فعل مضارع ، وهذا ظاهر ، وكذا : آمركم به الآتية بعد هذا بقليل .

قوله بحِمْيَر . تقدم الكلام عليه ، وهنا لا ينصرف ، لأنه أراد القبيلة ، ففيه العلمية والتأنيث .

قوله ولا تُخَاذِلُوا . هو بضم المثناة فوق ، وكسر الذال المعجمة ، والظاهر أنه : تَخَاذَلوا : بفتح التآء ، وفتح الذال على أنه محذوف إحدى التائين ، أي : تتخاذلوا .

(٣٣٣٤) وهو مذهب الحنفية كما في الهداية: ٢/ ١٥٩.

(٣٣٣٥) التوبـة: آية ٢٩.

(٣٣٣٦) وذهب الحنفية إلى وجوب الجزية على المملوك والمكاتب والمدبر وأم الولد؛ لأن الجزية بدلٌ عن القتل في حقهم، فوجبت عليهم. انظر الهداية: ٢/ ١٦٠.

(٣٣٣٧) الرستاق: السواد. انظر اللسان: ١٠/ ١١٦، ومختار الصحاح: ص ١٠٢

إسلام فروة بن عمرو

قال ابن إسحق : وبعث فروة بن عمرو ابن النافرة الجذاميّ رسولاً[٣٣٣٨] انتهى .
فروة بن عمرو ، ويقال : ابن عامر ، وقدمه بعضهم . وقيل : ابن نفاثة ، وقيل : ابن نعامة الجذامي ، أهدى بغلة بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستشهد في حياته . وقال بعضهم : فروة بن نفاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : نباتة ، والصحيح الأول [٣٣٣٩] . قال القاضي عياض : واختلفوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعُمِّرَ عمراً طويلاً . وقال غيره : لم يسلم انتهى . وقد ذكرته قبل هذا .
قوله من العَرَب . هو بفتح العين المهملة ، وبالراء : ضد العجم ، وهذا ظاهر .
قوله وكان منزله مَعَان . يجوز في منزل الرفعُ على أنه اسم كان ، ونصب مَعَان على أنه الخبر ، ويجوز العكس ، وقد تقدم الكلام في ميم مَعَان ، وأنها بالفتح والضم في آخر غزوة مؤتة عندما ضبطها المؤلف ، فانظره .
قوله فلما بلغ الرومَ ذلك من إسلامه . الرومَ : منصوب ، مفعول بلغ ، والفاعل الذي بعد الروم .
قوله مآلهم . هو ممدود ، وهذا ظاهر .
قوله يقال له : عَفْراء . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الفاء ، وبالراء ، ممدود . قال الصغاني في ذيله في عَفَرَ : هو بفتح العين المهملة والفاء والراء ، وعَفْراء : قلعة من أعمال فلسطين [٣٣٤٠] انتهى .
وهو مضبوط في الأصل المنقول منه كما تقدم ضبطه ، وقد تقدم الثناء على هذه النسخة بالذيل ، والله أعلم .
قوله بفِلَسْطِيْن . بكسر الفاء وفتحها أيضا ، وفتح اللام ، ثم سين ساكنة ، ثم طاء مكسورة ، مهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، وهي الرملة ، وغزة ، وبيت المقدس ، وما حولها .
قوله فزعم الزهري ابن شهاب . زعم بمعنى : قال ، والزهري ابن شهاب تقدم مراراً أنه أحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، وقوله هذا مرسل .
قوله سراة المسلمين . تقدم أن السراة : الأشراف ، واحدهم : سَرِي ، وتقدم كلام السهيلي مع النحاة في ذلك .
قوله سِلْم لربي . هو بكسر السين ، وإسكان اللام .
قوله ومُقامي . يجوز فيه ضم الميم وفتحها .

[٣٣٣٨] السيرة النبوية: ٤/ ٢٦١.
[٣٣٣٩] انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٧.
[٣٣٤٠] التكملة والذيل والصلة: ٣/ ١٢٢.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد

قوله بنَجْرَان . تقدم ضبطها ، وكم هي على مرحلة من مكة ، وأنها كانت منزلاً للنصارى .

قوله أسْلِمُوا . هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي .

قوله يُقْبِل ويُقْبل معه وَفْدُهُم . يُقْبِل فيهما : بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله منهم قيس بن الحُصين ذي الغصة . قيس هذا مَذْحِجى ، حارثي . قال الذهبي في تجريده : يقال له : ابن ذي الغصة ، ذكره الدارقطني في الصحابة ، وقال ابن الجوزي : قيس بن الحصين بن يزيد ، ويقال له : ابن ذي الغصة [٣٣٤١] (انتهى . وفي الإكمال للأمير لما ذكر حصيناً في قنان قال : ذو الغصة [٣٣٤٢] [٣٣٤٣]) ، فجعل الحصين هو ذو الغصة . قال المؤلف في آخر هذا : وذو الغصة لقب لأبي قيس ، قيل له ذلك لغصة كانت بحلقه ، لا يكاد يتبين منها . انتهى . وقال الذهبي في حرف الذال : ذو الغصة حُصَين بن يزيد الحارثي ، لأنه كان بحلقه غصة ، ووَهْم من قال : له وفادة[٣٣٤٤] انتهى . وقد حَمَّر عليه ، فهو تابعي عنده . وقال ابن عبدالبر في الأذواء من الاستيعاب : ذو الغصة حُصين بن يزيد بن شداد الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم . ذكره ابن الكلبي ، وقال : وإنما قيل له : ذو الغصّة لأنه كان بحلقه غصَّة ، وكان لا يتبين بها الكلام ، فسمي : ذا الغصة[٣٣٤٥] انتهى . وسيأتي كلام المؤلف في أنه لقب لأبي قيس ، والحاصل إن بعضهم جعل ذا الغصة صفة لقيس ، وبعضهم جعله صفة لأبيه ، وقد ذكرت كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، ويحتمل أنه يقال له : ذو الغصة ، وابن ذي الغصة ، لأنه وأباه كانت بهما الغصة ، وفيه بُعْد ، والله أعلم . وهل وفد؟ أم لا؟ فيه خلاف ، وقد ذكرت لك كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، فمن قال : إنه وفد ، قال بصحبته ، ومن لا فلا ، وقد وقع هنا في هذه السيرة : قيس بن الحُصين ذي الغصة على أنه صفة لأبيه ، ووقع في بعض النسخ : ذو الغصة على أنه صفة لقيس ، والله أعلم؛ ولكن هذه ليست بصحيحة ، وذلك لأن المؤلف صَرَّحَ في آخر ذلك بأن ذا الغصة : لقب لأبي قيس ، يعني : الحصين ، والله أعلم . وقال السهيلي ما نصه : وذكر فيهم ذا الغصة ، واسمه : الحُصَين بن يزيد بن شداد الحارثي ، وقيل له : ذا الغصة لغصةٍ كانت في حلقه لا يكاد يتبين منها .[٣٣٤٦]انتهى؛ فعنده ذو الغصة :

[٣٣٤١] التجريد: ٢/ ٢٠١. وانظر التلقيح: ص ٢٤٣.
[٣٣٤٢] الإكمال: ٧/ ٧٧.
[٣٣٤٣] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٣٣٤٤] التجريد: ١/ رقم ١٧٥٥.
[٣٣٤٥] الاستيعاب: ١/ ٤٧٨.
[٣٣٤٦] الروض: ٤/ ٢٢٨.

الحُصين ، لا قيس ، والحصين تقدم مراراً أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم .[٢٤٩/ب]

قوله ويزيد بن عبد المدان . قال السهيلي : واسم عبد المدان : عمرو بن الدّيان ، والديان اسمه : يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي [٣٣٤٧] انتهى . وقد ذكروه في الصحابة ، ذكره أبوعمر في الاستيعاب فقال ما لفظه : يزيد بن عبد المدان ، ثم ذكر بعده يزيد بن المحجل ، ثم قال : الحارثيان ، من بلحارث بن كعب ، قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب مع خالد بن الوليد فأسلموا ، وذلك في سنة عشر [٣٣٤٨] انتهى . وقد كتب تجاهه المؤلف ابن سيد الناس بخطه حاشية لفظها : يزيد بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب . قال ابن الكلبي : والديَّان : الحاكم . قال : وسمعت بعضهم يقول : إنما سمي الديان لأنه قال : اليوم دين ، وغداً دين ، ودين الله خير دين . وفد يزيد بن عبد المدان على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد بني الحارث ، وأسلم ، وقد قال بعضهم : إن يزيد بن عبد المدان لم يدرك الوفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه مات قبل ذلك . ذكره ابن سعد [٣٣٤٩] انتهت الحاشية . قال الذهبي : يزيد بن عبد المدان الحارثي ، له وفادة هو وأخوه عبدالله [٣٣٥٠] انتهى . وقال في أخيه عبدالله بن عبد المدان : واسم عبد المدان : عمرو الحارثي ، له وفادة [٣٣٥١] انتهى . وذكر أبوعمر أخاه عبدالله بن عبد المدان ، وسماه ونسبه إلى أن قال : قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن كعب ، فقال : «من أنت؟» قال : أنا عبد الحَجَر . قال : «أنت عبد الله» ، فأسلم ، وكانت ابنته عائشة عند عبيد الله بن عباس ، وهي التي قتل ولديها [٣٣٥٢] بُسر بن أرطأة [٣٣٥٣] انتهى .

قوله : الحَجَر . كذا رأيته مضبوطاً بخط ابن الأمين : بفتح الحاء والجيم بالقلم ، وتعقبه في الحاشية ابن سيّد الناس ، فقال ما نصه : ذكره الدارقطني عن الزبير : عبد الحِجْر - بكسر الحاء ، وسكون الجيم - وقال الكلبي والطبري : بفتحهما انتهت . وقال ابن الجوزي في تلقيحه : عبد الله بن عبد المدان ، واسمه : عمرو بن الديان ، واسمه : يزيد بن قطن ، وكان اسمه : عبد الحجر ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبدالله [٣٣٥٤] انتهى .

(٣٣٤٧) المصدر السابق.
(٣٣٤٨) الاستيعاب: ٣/ ٦٢٠.
(٣٣٤٩) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٢٨.
(٣٣٥٠) التجريد: ٢/ رقم ١٥٩٥.
(٣٣٥١) التجريد: ١/ رقم ٣٣٩٣.
(٣٣٥٢) ورد في المطبوع من الاستيعاب: قتل أباها وولدها.
(٣٣٥٣) الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣.
(٣٣٥٤) التلقيح: ص ٢٢١.

قوله ويزيد بن المُحَجَّل . هذا أيضاً صحابي ، وقد تقدم أعلاه أنه (ذكره ابنُ عبد الله . وقال الذهبي : له وفادة في سنة عشر مع خالد [٣٣٥٥] انتهى . وقال ابن الجوزي في التلقيح : يزيد بن المُحَجَّل وابن وابن معون . وسُمي المُحَجَّل لبياض كان في يديه [٣٣٥٦] انتهى .

قوله وعبد الله بن قُرَاد الزيادي . قال الذهبي في الصحابة : عبد الله بن قُرَاد الحارثي ، وقيل : إنه) [٣٣٥٧] وفد في قومه بني الحارث بن كعب [٣٣٥٨] انتهى . وذكره ابن الجوزي في تلقيحه [٣٣٥٩]. وقوله الزيادي ، الظاهر أنه بكسر الزاي ، وبالمثناة تحت ، وذلك لأن في نسب يزيد بن عبد المدان : زياد بن الحارث ، والظاهر أنه يُنْسَب إليه ، والله أعلم .

قوله وشداد بن عبدالله الضبابي . كذا في نسخ السيرة ، وهذا تصحيف فيما أخال . قال أبو عمر بن عبدالبر : شداد بن عبد الله ابن القِتباني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وحسن إسلامهم [٣٣٦٠] انتهى . وكذا في تجريد الذهبي : القتباني ، أو القناني [٣٣٦١] . كذا بالشك ، وفي تلقيح ابن الجوزي : القناني [٣٣٦٢] . كذا صورتها ، وهي الصورة الثانية في كلام الذهبي . وقد رأيت في إكمال ابن ماكولا : في قنان : بنون مكررة ، والحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة . . . إلى أن قال : لقبه ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم [٣٣٦٣] . وقال السهيلي في روضه في هذا الوفد ما لفظه : وذكر فيهم عمرو بن عبدالله الضِبابي ، وهو بكسر الضاد ، في بني الحارث بن كعب بن مِذْحج . وهذا الرجل لم أر ذكره في هذه السيرة ، والله أعلم ، وقد ذكره أبوعمر في الاستيعاب ، ونسبه كذلك ، وقال : ذكره ابن إسحق في الوفد الذين قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي [٣٣٦٤] انتهى .

وقد رأيته في الاستيعاب [٣٣٦٥] ، فيحتمل أن يكون سقط من النسخة هذا الرجل بعد شداد بن عبد الله القتباني ، أو القنابي . وبقي نسب هذا الرجل ، والله أعلم ، فما في هذه السيرة خطأ ، وصوابه : إمَّا القتباني ، أو القناني ، وأنه سقط عمرو بن عبد

[٣٣٥٥] التجريد: ٢/ رقم ١٦١٥.
[٣٣٥٦] التلقيح: ص ٢٦٩.
[٣٣٥٧] ما بين القوسين ساقط من م و **ب**.
[٣٣٥٨] التجريد: ١/ رقم ٣٤٧٣.
[٣٣٥٩] التلقيح: ص ٢٢١.
[٣٣٦٠] الاستيعاب: ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦.
[٣٣٦١] التجريد: ١/ رقم ٢٦٧٢. ورجح الحافظ في الإصابة ٢/ ١٣٩ القناني.
[٣٣٦٢] التلقيح: ص ٢٠٦.
[٣٣٦٣] الإكمال: ٧/ ٧٧.
[٣٣٦٤] الروض: ٤/ ٢٢٨.
[٣٣٦٥] انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٦٤.

الله ، وبقي الضبابي ، والله أعلم .
قوله ولا يبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر .
قوله قيس بن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، المهملتين .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجُذامي

قوله رفاعة بن زيد الجُذامي . تقدم في سرية زيد بن حارثة إلى جشمى ، فدخل زيد بن رفاعة الجذامي . . . إلى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخر السرية بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجُذامي ، وهو الصحيح انتهى .

والجُذامي - بضم الجيم ، وبالذال المعجمة -. قال الجوهري في الصحاح : في **ج ذ م** : وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتزعم مضر أنهم من مَعَدّ (٣٣٦٦) انتهى .

قوله وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً . هذا الغلام في صحيح البخاري أنه مِدْعم (٣٣٦٧) . وكذا سماه السهيلي في روضه عن الموطأ (٣٣٦٨) .

قوله حَرَّة الرَجْلاء . الحرة : أرض تركبها حجارة سود . تقدمت مرات ، والرجلاء في الصحاح : وحَرَّة رجلاء ، أي : مستوية ، كثيرة الحجارة ، يصعب المشي فيها (٣٣٦٩) . ورَجْلاء : بفتح الراء ، وإسكان الجيم ، ممدود ، والله أعلم .

(٣٣٦٦) الصحاح: ٢/ ١٣٩٧.

(٣٣٦٧) انظر البخاري: المغازي: باب غزوة خيبر: ٥/ ٩٥ - ٩٦، رقم ٤٢٣٤.

(٣٣٦٨) انظر الروض: ٤/ ٢٢٩. وانظر موطأ مالك: ٢/ ٤٥٩، رقم ٩٨٠.

(٣٣٦٩) الصحاح: ٢/ ١٢٧٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٩٧ أن الجغرافيين اختلفوا في تحديدها، فقال بعضهم: هي الحرة الخشنة الغليظة، وقال ياقوت: هي حرة لبلقين بن جسر - من قضاعة - بين المدينة والشام، باتجاه حرة ليلى قريباً منها.
وفي اللسان ٤/ ١٨٠: قال ابن الأعرابي: الرَّجْلاء: الصلبة الشديدة. وقال غيره: هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض.اهـ

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هَمْدان

قوله هَمْدان . تقدم مرات إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة : قبيلة معروفة ، وقد ذكرت أنه ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا أتباع الأتباع أحد من البلدة التي هي بفتح الميم ، وبالذال المعجمة ، وأن غالب المتأخرين منها ، والله أعلم .

قوله مالك بن نمط . هو مالك بن نمط الهَمْداني ، الخارفي ، وقيل : اليامي . وخارف ويام : قبيلتان من اليمن . وقال السهيلي : بطنان من هَمْدان [٣٣٧٠] . هذه عبارته ، وكلاهما صحيح . وقيل : أرحبي ، وأَرْحب : قبيلة من هَمْدان ، وهو بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة ، كنية مالك : أبو ثور ، له وفادة . وقال السهيلي : ومالك بن نمط الهَمْداني الذي يقال له ، ذو المشعار ، وكنيته : أبوثور [٣٣٧١] . ثم ذكر شيئاً وقع في النسخة .

قوله ومالك بن أيفع . قال الذهبي : مالك بن أيفع الهَمْداني ، النَاعِطي ، قدم في وفد هَمْدان [٣٣٧٢] انتهى .

قال أبوعمر في استيعابه : ونَاعِط هو ربيعة بن مرثد بن هَمْدان [٣٣٧٣] . وفي حاشية على الاستيعاب لفظها : قال ابن دريد : ناعِط : جبل معروف ، وليس بأبٍ ولا أمّ [٣٣٧٤] انتهى . ونَاعِط : بالنون في أوله ، وبعد الألف عين مكسورة ، ثم طاء ، مهملتين . قال الجوهري في صحاحه : نَاعِط : حيّ من هَمْدان ، والعين غير معجمة ، ونَاعِط : اسم جبل . [٣٣٧٥] والله أعلم .

قوله وضمام بن مالك (السَلْماني [٣٣٧٦] . هو بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام) [٣٣٧٧] .

قوله وعَمِيرة بن مالك الخَارِفي . عَمِيرة : بفتح العين ، وكسر الميم ، والخَارِفي : بالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم فاء ، ثم ياء النسبة ، وخارف : قبيلة من اليمن ، تقدم ذلك .

قوله عليهم مقطعات الحِبَرَات . قال السهيلي ما مختصره : المقطعات من الثياب في تفسير أبي عبيدة : القصار ، وخَطَّأَهُ ابن قتيبة ، وقال : المقطعات : الثياب

(٣٣٧٠) الروض: ٤/ ٢٢٩.
(٣٣٧١) المصدر السابق.
(٣٣٧٢) التجريد: ٢/ رقم ٤٥١.
(٣٣٧٣) الاستيعاب: ٢/ ٤٨٦.
(٣٣٧٤) الجمهرة: ٣/ ٣.
(٣٣٧٥) الصحاح: ١/ ٩٠٦.
(٣٣٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٥٨، والإصابة: ٢/ ٢٠٣.
والسَّلْماني: هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان بطن من مراد. ويقال: سلمان في قضاعة. انظر الأنساب: ٣/ ٢٧٦.
(٣٣٧٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

المخيطة ، كالقمص ونحوها . قال السهيلي : والظاهر ما قاله ابن قتيبة [٣٣٧٨]. ولابن الأثير في نهايته : المقطعات : ثياب قصار؛ لأنها قطعت عن بلوغ التمام . وقيل : المقطع من الثياب : كل ما يُفصل ويُخاط من قميص وغيره ، بخلاف ما لا يقطع منها ، كالإزار ، والأردية [٣٣٧٩] انتهى .

والحِبَرَات : بكسر الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، وبالراء : جمع حِبَرَة : بُرود تُصنع باليمن .

قوله والعمائم العدنية . منسوبة إلى عَدَن ، وهي بفتح العين والدال المهملتين : مدينة معروفة باليمن ، يقال لها : عَدَن أبْيَن . قال الحازمي في المؤتلف : يقال : نُسِبَت إلى أبين بن زهير بن أعين بن الهميس بن حِمْيرَ ابن سبأ . قال الماوردي في باب زكاة المعدن من الحاوي : يقال : عدن : إذا أقام ، وسميت البلدة عدناً لأن تُبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم [٣٣٨٠]. والله أعلم .

قوله على الرواحل المَهْرية . هذه منسوبة إلى مَهْرَة : بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ابن حَيْدَان : بالحاء المهملة المفتوحة ، ثم مثناة[٢٥٠/أ] تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم ألف ، ثم نون ، وهو أبو قبيلة تُنْسَبُ إليه الإبل المَهْرية ، والجمع : المَهَاريّ ، وإن شئت خففت الياء فقلت : المَهَاري . قال النووي رحمه الله في تهذيبه : المَهرية - بفتح الميم - إلى مَهْرَة بن حَيْدان - بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء المثناة تحت - بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . كذا قاله السمعاني في الأنساب ، إلا أنه لم يقل : إن الإبل منسوبة إليه؛ لكن قاله جماعات غيره . وقال الواحدي في البسيط : قال ابن عباس : الأحقاف : وادٍ بين عمان ومَهْرة ، وإليه يُنسب الإبل المهرية [٣٣٨١] انتهى . وكما نسبه النووي نسبه السهيلي من قبله .

قوله والأرْحَبِيّة . تقدم أن هذا منسوب إلى أرْحب ، وتقدم ضبط أرْحب ، ومن هو قريباً ، وهذه الإبل منسوبة إليه .

قوله يرتجز . أي يقول الرَّجَز ، والرَّجَز : الشعر على الصحيح ، تقدم الكلام عليه .

قوله في الرَّجَز : سواد الريف . السواد هنا : القُرى الكثيرة الشجر والنخل والريف ، تقدم الكلام عليه .

قوله في الرجز : في هبوات الصيف . الهَبَوات : بفتح الهاء والموحدة ، جمع : هبوة : وهي الغبرة [٣٣٨٢].

قوله مُخْطَمَات . أي : جُعل لها خطم : وهي الحبال التي تُشد في رؤوس الإبل ، وعلى أنوفها .

[٣٣٧٨] انظر الروض: ٤/ ٢٢٩.
[٣٣٧٩] النهاية: ٤/ ٨١.
[٣٣٨٠] الحاوي: باب زكاة المعدن: ٣/ ٣٣٣.
[٣٣٨١] تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٢٢.
[٣٣٨٢] انظر النهاية: ٥/ ٢٤٠.

قوله بحبال الليف . الليف معروف .

قوله سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملة ، المهملتين : المال السآئم .

قوله فكان لا يخرج لهم سَرْح إلا أغار عليه . قال ابن القيم في الهدي : وقد روى البيهقي بإسناد صحيح [٣٣٨٣] من حديث أبي إسحق عن البراء : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام . قال البراء : فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد ، فأقمنا ستة أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب ، فأمره أن يَقْفُل [٣٣٨٤] إلا رجلاً كان مع خالد أحب أن يُعَقّب [٣٣٨٥] مع علي فَلْيُعَقّب معه . قال البراء : فكنت فيمن عقب مع علي ، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ، فصلى بنا علي ، ثم صفنا صفاً واحداً ، ثم تقدم بين أيدينا ، وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت جميعاً ، فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خَرَّ ساجداً ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : «السلام على هَمْدان ، السلام على هَمْدان» . وأصل الحديث في صحيح البخاري [٣٣٨٦]، وهذا أصح مما تقدم ، ولم تكن هَمْدان تقاتل ثقيفاً ، ولا تُغير على سَرْحهم؛ فإن هَمْدان باليمن ، وثقيفاً بالطائف [٣٣٨٧] انتهى . والله أعلم .

تنبيه : حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَّ ساجداً حين جاءه كتاب علي رضي الله عنه من اليمن بإسلام همدان . رواه البيهقي في المعرفة والسنن ، وقال : هذا إسناد صحيح ، وقد أخرج له **خ** صدره ، ولم يسقه بتمامه ، وسجود الشكر في **خ** بتمامه صحيح على شرطه [٣٣٨٨] انتهى .

قوله في شعر مالك بن نمط : في فحمة الدُّجَى . الفحمة لا تكون إلا في أول الليل . قال ابن الأثير : يقال للظلمة التي بين صلاتي العتمة والغداة : العُشَيْشِيَة [٣٣٨٩] انتهى . والدُّجَا : العشاء ، جمع دُجْيَة : وهي الظلمة .

قوله رَحْرَحَان وصَلْدَد . رَحْرَحَان : برائين مهملتين مفتوحتين ، وبعد كل راء حاء مهملة ، الأولى ساكنة : وهو جبل قرب عكاظ ، وصَلْدَد : بفتح الصاد ، وإسكان اللام ، ودالين ، الأولى مفتوحة ، مهملات ، على وزان : جعفر : وهو موضع باليمن ، أو قرب رَحْرَحان [٣٣٩٠] . وفي بعض نسخ هذه السيرة : رَحْرَجَان : بحاء ، ثم

(٣٣٨٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٣٦٩.

(٣٣٨٤) يَقْفُل: أي يعود من سفره. انظر النهاية: ٤/ ٩٢.

(٣٣٨٥) يُعَقّب: ينتظر. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٦.

(٣٣٨٦) انظر البخاري: المغازي: باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع: ٥/ ١٢٩، رقم ٤٣٤٩.

(٣٣٨٧) زاد المعاد: ٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٣٣٨٨) انظر البخاري: رقم ٤٣٦٩. وانظر المعرفة والسنن للبيهقي: ٣/ ٣١٦، رقم ٤٧٤٤.

(٣٣٨٩) النهاية: ٣/ ٤١٧.

(٣٣٩٠) قال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٢١: صَلْدَد: أراه من نواحي اليمن في بلاد

<=

جيم ، وهو تصحيف ، وترجح ليست بمستعملة ، فاعلمه .
قوله وهن بنا خُوْص . أي : غائرة العيون [٣٣٩١] . وهو بضم الحاء المعجمة ، وإسكان الواو ، ثم صاد مهملة .
قوله قلائص . هو جمع : قلوص ، والقلوص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .
قوله تغتلي . هو بالغين المعجمة ، أي : تشتد في سيرها [٣٣٩٢] . والاغتلاء : الإسراع ، وناقة مغلاة الوَهَق تغتلي : إذا تواهقت أخفافها [٣٣٩٣] . وقد رأيت في نسخة صحيحة من الاستيعاب ، وهي بخط أبي إسحق بن الأمين : تغتلي ، تحت العين علامة إهمال ، وفوقها إعجام ، بالقلم كلاهما ، يعني : أنه يقال بهما . وقد رأيت في الحاشية ما لفظه : المغالاة : المباعدة في الرمي انتهى .
قوله في لاحِب . هو بالحاء المهملة المكسورة ، ثم موحدة ، واللحب : الطريق الواضح [٣٣٩٤] . واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى : مفعول ، أي : ملحوب .
قوله فتلاء الذراعين . الفَتَل : بالفاء ، ثم مثناة فوق مفتوحتين : تباعد مابين المرفقين عن جنبي البعير . يقال : مِرْفَق أفْتَل بَيِّن الفَتْل ، وقوم فُتْل الأيدي [٣٣٩٥] .
قوله جَسْرة . هو بفتح الجيم ، وإسكان السين المهملة ، وبالراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، والجَسر : بالفتح : العظيم من الإبل وغيرها ، والأنثى : جسْرة . قاله الجوهري [٣٣٩٦]. وقال أبو ذر : الجَسْرة : الناقة القوية على السير [٣٣٩٧] انتهى .
قوله مَرّ الهجَفّ . قال المؤلف : الهجَفّ : الظليم المسن انتهى . وقال السهيلي :

=

همدان.اهـ

وقال البكري قبله في معجمه ٣/ ٨٣٩: موضع تلقاء رحرحان.اهـ

وقال البلادي في معجمه ص ١٣٨ ـ ١٣٩ : رَحْرَحَان: جبل شرقي المدينة على قرابة (١٢٠) كيلاً. إذا وقفت في بلدة الحناكية رأيت رحرحان مطلع الشمس إلى الجنوب قليلاً، أشمخ جبال تلك الناحية، ولا أعرف رحرحان غير هذا.

صَلَدَدَ: هكذا ورد في السيرة. وبناء على هذا النص ظنه ياقوت في اليمن، ولم يقارن وجوده في اليمن وبين رحرحان الذي لم يَذْكُر غيره وهو في الحجاز، ولم أر من ذكر صلدد في غير هذا النص.

والذي أراه أنه تحريف (صِئْدَد) وهو الذي ورد في شعر كثير، وفي شعر ضرار بن الأزور الأسدي، وهو جبل غير معروف اليوم، ولكنه من شرقي المدينة.اهـ

(٣٣٩١) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧.

(٣٣٩٢) المصدر السابق.

(٣٣٩٣) ناقة مغلاة الوهق: التي تُبْعِد الخطو. والوهق: المباراة والمسايرة. انظر اللسان: ١/ ٧٨٣ ـ ٧٨٤.

(٣٣٩٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٣٣٩٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٢.

(٣٣٩٦) الصحاح: ١/ ٥٠٧.

(٣٣٩٧) الإملاء: ٣/ ١٦٨.

الهجَفّ : الضخم[٣٣٩٨] انتهى . وقال أبوذر : الذكر من النعام[٣٣٩٩] انتهى . وهو بكسر الهاء ، وفتح الجيم ، وبالفاء المشددة . قال في الصحاح : الهجَفّ من النعام ومن الناس : الجافي الثقيل[٣٤٠٠] .

قوله الخَفَيْدد . (قال المؤلف : والخَفَيْدد : الطويل الساقين من الظلمان انتهى . وقال السهيلي)[٣٤٠١] : الخَفَيْدد : ولد النعامة[٣٤٠٢] . وقال أبوذر في حواشيه : الهجَفّ : الذكر من النعام . وقد تقدم ، وقال : وكذلك أيضاً الخَفَيْدد[٣٤٠٣] انتهى . الخَفَيْدد - بفتح الخاء المعجمة ، ثم بالفاء المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دالين مهملتين ، الأولى مفتوحة - قال الجوهري في صحاحه : والخَفَيْدد : الخفيف من الظلمان[٣٤٠٤] .

قوله حلفت برب الراقصات . يعني : الإبل ترقص في سيرها ، أي : تتحرك ، والراقصات : ضَرْبٌ من المشي[٣٤٠٥] .

قوله صَوَادِر . أي : رَوَاجِع[٣٤٠٦] .

قوله من هَضْب . هو بفتح الهاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، وهو جمع ، واحده : هضبة : وهو الجبل المنبسط على وجه الأرض ، وقدم أن الجمع : هَضْب ، ويقال أيضاً في الجمع : هَضْب وهِضَاب .

قوله قَرْدَد . القَرْدَد - بفتح القاف ، وإسكان الراء ، ثم دالين مهملتين ، الأولى مفتوحة -: وهو المكان الغليظ المرتفع ، وإنما ظهر لأنه ملحق بفعلل ، والملحق لا يدغم ، والجمع : قَرَادِد . وقد قالوا : قراديد ، كراهية الدالين . القردود من الأرض مثل القَرْدَد[٣٤٠٧] .

قوله مصدَق . هو بفتح الدال ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله العُرْف . هو بضم العين ، وإسكان الراء ، وبالفاء ، معروف .

قوله المشرفي . تقدم الكلام على المشرفية ، فالمشرفي واحدها ، وهو بفتح الميم[٣٤٠٨] .

قوله المهنَّد . هو بفتح النون المشددة . تقدم .

قوله الظَلِيم . هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسر اللام : الذكر من النعام ،

[٣٣٩٨] الروض: ٤/ ٢٢٩.
[٣٣٩٩] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٠] الصحاح: ٢/ ١١٠٠.
[٣٤٠١] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٣٤٠٢] الروض: ٤/ ٢٢٩.
[٣٤٠٣] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٤] الصحاح: ١/ ٤٠٢.
[٣٤٠٥] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٦] المصدر السابق.
[٣٤٠٧] الصحاح: ١/ ٤٤٢.
[٣٤٠٨] انظر صفحة ١٤٧، ٣٩٤.

والجمع : الظلمان (٣٤٠٩) .

(٣٤٠٩) انظر الإملاء: ٣/ ٥٣.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تُجيب[٢٥٠/ب]

قوله تُجيب [٣٤١٠] . هو بضم المثناة فوق وفتحها ، وهي قبيلة من كندة ، ينسب إليها التجيبيون ، وبضم أوله يقوله المحدثون وكثير من الأدباء ، وبعضهم لا يجيز فيه إلا الفتح ، ويزعم أن التاء أصلية . وكان ابن السيد [٣٤١١] يجيز فيه الوجهين ، مع كون التاء مزيدة . نقله عنه في المطالع [٣٤١٢] . وفي التاء أخرجه الخليل كما قال شيخنا مجد الدين؛ فإنه قال في : **ت ج ب** : وتجيب ، وتجوب : قبيلة ، هنا وضعه الخليل [٣٤١٣] .

قوله وهم السَكُون . هو بفتح السين المهملة ، وضم الكاف ، والباقي معروف ، حَيٌّ من اليمن [٣٤١٤] .

قوله ثلاثة عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف أسمائهم .

قوله فُسَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم . سُرَّ : بضم السين : مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله فَضْل . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتكسر؛ لغتان ، يقال في المفتوح : فَضَل ، يفْضَل ، كحَذَر ، يَحْذَر : بالفتح في المستقبل ، وفيه لغة أخرى مركبة منهما : فَضِل ، يَفْضُل ، وهو شاذ لا نظير له . قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين ، قال : وكذلك : نَعَم ، يَنْعَم . . . إلى آخر كلام الجوهري الذي حكاه عن سيبويه [٣٤١٥] ، والله أعلم .

قوله اللَّبْث . هو بفتح اللام ، وإسكان الموحدة ، وبالثاء المثلثة ، أي : المكث ، يقال في المصدر : اللَّبْث ، واللَّبَاث ، واللَّبَاثة ، واللَّبِيثَة : المكث ، لَبِثَ : كسَمِعَ ، وهو نادر؛ لأن المصدر من فَعِلَ : بالكسر ، قياسه بالتحريك إذا لم يتعد ، وهو لابث ، ولبْث .

قوله مايُعْجِلكم . هو بضم أوله ، وكسر الجيم ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله مَنْ وراءنا . من : بفتح الميم ، بمعنى : الذي .

(٣٤١٠) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٤٨: هو اسم امرأة، وهي: أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ذلك أحمد بن الحباب النسابة.اهـ

وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢١٤: وهي تُجيب بنت ثوبان بن سليم، من مذحج.اهـ

(٣٤١١) هو العلامة أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد النحوي، اللغوي، صاحب التصانيف. قرأ الآداب، وشرح الموطأ، وله كتاب الاقتضاب في شرح الكتاب، وغيرها من المصنفات، مات في رجب سنة ٥٢١هـ. انظر سير النبلاء: ١٩/ ٥٣٢.

(٣٤١٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٢٧.

(٣٤١٣) القاموس المحيط: ص ٧٨

(٣٤١٤) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ٢٧٠.

(٣٤١٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٤.

قوله بروئيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رسول : مفعول المصدر ، وهو رؤية ، وهذا ظاهر .

قوله خَلَّفْنَاه . هو بتشديد اللام ، وهذا معروف .

قوله غلام . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله من بني أبْذَى . هو بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، مقصور ، على وزان : أعْمَى . قال ابن ماكولا : أَبْذَى بن عدي ابن تجيب ، من ولده جماعة من أهل العلم ، ومن مواليه جماعة . . . فذكر منهم شخصاً(٣٤١٦) . وسيجيء كلام الواقدي أنه أَبْذَى بن عدي ، وأن أمّ عدي من تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج . . . إلى آخر كلامه .

قوله ابن مَذْحج . تقدم أنه بفتح الجيم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة ، ثم جيم .

قوله قال الواقدي . هو محمد بن عمر الأسلمي . تقدم الكلام عليه في أوائل هذه السيرة قبل الدخول فيها .

قوله المَوْسِم . هو بكسر السين ، وفتح الميم : وهو مجمع الحاج ، سُمي بذلك لأنه مَعْلَمٌ مُجْتَمَعٌ إليه ، وقد تقدم .

قوله أعملني من بلادي . هذا من أعمال المطيّ (٣٤١٧) ، وهو حثها وسوقها ، يقال : أعملت الناقة فعملت؛ كأنه يقول : ما حثني وساقني إلا ما أذكر لك (٣٤١٨) .

قوله قط . تقدم الكلام على معناها في أوائل هذا التعليق .

قوله ولا حُدِّثنا . هو بضم الحاء المهملة ، وكسر الدال ،مبني لما لم يُسم فاعله .

قوله فقال رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله تَشَعَّب . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تَتَشَعَّب ، وهو فعل مضارع مرفوع .

قوله فكتب إلى زياد بن لبيد . هو زياد بن لبيد بن ثعلبة ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي ، من جلة البدريين ، استعمله عليه السلام على حضرموت ، وكان له بلاء حسن في قتال أهل الردة . توفي في خلافة معاوية ، رضي الله عنهما (٣٤١٩) .

(٣٤١٦) الإكمال: ١/ ١٠.

(٣٤١٧) أي: الأبــل.

(٣٤١٨) انظر القاموس المحيط: ص ١٣٣٩.

(٣٤١٩) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٥، والإصابة: ١/ ٥٤٠.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني ثعلبة

قوله من الجعرانة . تقدم الكلام على الجعرانة ، وأنها بالتشديد والتخفيف .

قوله أربعة نفر . هؤلاء النفر لا أعرف أسماءهم .

قوله في دار رملة بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية رضي الله عنها .

قوله بجَفْنَة . هي بفتح الجيم : وهي القصعة ، وهذا شيء ظاهر معروف .

قوله بخمس أواق فضة . الأوقية : أربعون درهماً ، وخمس أواق : مائتا درهم ، ويقال في مفرده : أوقية ، ووقية .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو سعد هذيم من قضاعة

قوله عن ابن النعمان منهم عن أبيه . ابن النعمان وأبوه لا أعرفهما .
قوله أوْطأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .
قوله وأذاخ العرب . أذاخ : هو بالذال المعجمة ، وبعد الألف خاء ، كذلك قال في الصحاح : ذاخ البلاد ، يذوخها : قهرها واستولى عليها ، وذلك ذوخ البلاد [٣٤٢٠] .
قوله إمَّا . هو بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وكذلك الثانية الآتية .
قوله نؤم المسجد . أي : نقصد وهذا ظاهر جداً .
قوله يصلي على جنازة . صاحب هذه الجنازة لا أعرفه ، ويحتمل أنه سهيل بن البيضاء [٣٤٢١] ، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي سنة تسع ، مقدمه عليه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنازة في المسجد إلا عليه . ووقع في مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد [٣٤٢٢] . وفي كون الأخ سهل فيه نظر ، أو صفوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعده عليه السلام . قاله الواقدي [٣٤٢٣] . وكونه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديث عبَّادٍ في مسلم الذي فيه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هذا في مسجده عليه السلام؛ ولكنه صلى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة ، وكان قد شهد أحداً [٣٤٢٤] .
قوله خَلَّفْنا عليها أصغرنا . خَلَّفْنا : تقدم أعلاه أنه بتشديد اللام ، وكذا ذكر قبل ذلك .
قوله أصغرنا . أصغرهم لا أعرف اسمه .
قوله فأُتِيَ بنا . أُتِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا . المبعوث في طلبهم لا أعرفه .[٢٥١/أ]
قوله أمَّرَه . هو بتشديد الميم ، من التأمير .

(٣٤٢٠) قلت: لعل المصنف رحمه الله تعالى وهم هنا؛ فقد ذكرها الجوهري في صحاحه في باب دوخ - بالدال المهملة - وليس المعجمة. وكذا كل كتب اللغة التي وقفت عليها. انظر الصحاح: ١/ ٣٦٨، والنهاية: ٣/ ١٦، والقاموس المحيط: ص ٣٢٠، واللسان: ٣/ ١٦، وغيرها. والله أعلم.
(٣٤٢١) البيضاء صفة لأمه كما قال مسلم في صحيحه ٢/ ٥٥٧، رقم ٩٧٣، واسمها: دَعْد. وهو سهيل بن وهب بن ربيعة الفهري، القرشي، كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم... انظر الإصابة: ٢/ ٨٤.
(٣٤٢٢) مسلم: الجنائز: باب الصلاة على الجنازة في المسجد: ٢/ ٥٥٧، رقم ٩٧٣.
(٣٤٢٣) انظر الاستيعاب: ٢/ ٩٢.
(٣٤٢٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٦١، والإصابة: ٢/ ٢٧٦.

قوله بأواقيّ . بتشديد الياء ، ويجوز تخفيفها ، وهي قاعدة : كل ما كان مفرده مشدداً فلك في جمعه : التشديد والتخفيف ، كالأبنية ، والأباني ، والسرية ، والسراري ، والذرية ، والذراري ، وقد تقدم ذلك .

وفد بني فزارة[٣٤٢٥]

قوله قال أبوالربيع بن سالم . تقدم الكلام على هذا الحافظ البارع ، محدث الأندلس ، أبو الربيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحِمْيَري ، البلنسي [٣٤٢٦] ، وترجمته في المولد من هذه السيرة فانظره إن أردته .

قوله بالإكتفاء . هو ممدود ، وكذلك الخلفاء بعده ، وهذا الكتاب لم أقف عليه [٣٤٢٧] ، والمؤلف ينقل منه رحمهما الله تعالى .

قوله بِضْعَة عشر رجلاً . تقدم أن البضع في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح ، وقد تقدم أنه من ثلاثة إلى تسع ، وقيل غير ذلك مما تقدم .

قوله فيهم خارجة بن حصن . هو خارجة بن حصن : بالتكبير ، بن حذيفة بن بدر الفزاري ، أبو أسماء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد تبوك [٣٤٢٨] ، كما تقدم نقله عن أبي الربيع بن سالم .

قوله والحر بن قيس [٣٤٢٩] **(بن حصن ابن أخي عيينة بن حصن** . هو الحر بن قيس) [٣٤٣٠] بن حصن - بالتكبير - ابن حذيفة بن بدر ، تقدم نسبه في نسب عمه عيينة بن حصن الفزاري ، له وفادة ، وهو الذي خالف ابن عباس في صاحب موسى كما في الصحيح [٣٤٣١] ، وكان الحر من جلساء عمر بن الخطاب ، فاستأذن لعمه عيينة . . . القصة في الصحيح [٣٤٣٢] . وقوله هنا : ابن أخي عيينة : مرفوع ، لأنه بدل من الحر ، وهو مرفوع معطوف على المبتدأ الذي قبله .

قوله في دار بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية ، رضي

(٣٤٢٥) هو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٥.

(٣٤٢٦) ولد سنة ٥٦٥ هـ، واستشهد سنة ٦٣٤هـ. وكان إماماً في الحديث وأسماء الرجال والأدب، وله مؤلف حافل في أسماء الصحابة لم يكمله. والبلنسي نسبة إلى بلنسية إحدى مدن الأندلس. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤١٧.

(٣٤٢٧) قلت: أشار إليه الشريف الكتاني في الرسالة المستطرفة: ص ١٩٨. وذكر أنها تقع في خمس أو ست مجلدات. وكذا ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: ١/ ١٤١. والله أعلم.
والكتاب مطبوع منه القسم الأول في مجلدين بتحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد.

(٣٤٢٨) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٣٤٢٩) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٣٤٣٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٣١) انظر البخاري: العلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر: ١/ ٣١، رقم ٧٤. وانظر حديث رقم ٧٨ - ٣٤٠٠ - ٧٤٧٨.

(٣٤٣٢) انظر البخاري: تفسير القرآن: باب {خُذْ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الجَاهِلِينَ}: ٥/ ٢٣٥، رقم ٤٦٤٢.

الله عنها . تقدمت .

قوله وهم مسنتون . أسنت القوم : بالسين المهملة ، والنون ، والتاء المثناة فوق : أجدبوا ، وأصله : من السنة ، فقلبوا الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم : أسنى القوم : إذا قاموا سنةً في موضع ، إذ قد وجدوها تالية فقلبوها ، تقول منه : أصابتهم السنة : بالتاء .

قوله عِجَاف . هو بكسر العين المهملة ، وتخفيف الجيم ، وفي آخره فاء ، والعَجَف - بفتح العين والجيم -: الهزال ، والأعجف : المهزول . والأنثى : عجفاء ، والجمع : عِجاف ، على غير قياس ، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ، ولكنهم بنوه على : سِمَان ، والعرب تبني الشيء على ضده ، كما قالوا : عدوة ، بناء على : صديقة . وفعول إذا كان بمعنى : فاعل ، لا تدخله الهاء (٣٤٣٣) . والله أعلم .

قوله فقال أحدهم . أحدهم لا أعرفه (٣٤٣٤) ، كما لا أعرفهم كلهم .

قوله جَنَابنا . تقدم أنه بفتح الجيم ، وتخفيف النون ، وفي آخره باء موحدة : وهو الفِنَاء وما قرب من محلة القوم . والجمع : أجنبة ، يقال : أخضب جناب القوم ، وفلان خَضِيب الجناب ، وجَدِيب الجناب .

قوله وغرث عيالنا . غَرث - بفتح الغين المعجمة ، وكسر الراء ، وبالثاء المثلثة - يَغرَث - بفتح الراء - فهو غرثان : إذا جاع ، وقوم غرثى ، وغراثى ، وغراث ، وامرأة غرثى ، ونسوة غراث ، والغَرَث - بفتح أوله وثانيه -: الجوع (٣٤٣٥) .

قوله يَغِثنا . هو بفتح أوله : من الغيث والغوث جميعاً ، ويحتمل ضم الياء : من الإغاثة : وهو الإجابة ، والله أعلم .

قوله هذا أنا شفعت إلى ربي . هو بفتح الفاء : يشفع ، وهذا يكون بديهياً ظاهراً كالشمس ، إلا أني أُخبرت عن بعض الناس الفضلاء من الروم أنه صحح عليه شخص من العرب ، فقال له حين القراءة ، المصحح عليه الشيخ : شَفِعت - بكسر الفاء - فأخذها الطالب مستفيدها . وسمعت بعض الطلبة الخطباء الفقهاء يكسرها ، والله أعلم ، فلهذا ضبطتها .

قوله وسع كرسيه السموات والأرض . ذكرت تفسير الكرسي في تعليقي على البخاري في سورة البقرة ، ورد قول من قال : كرسيه : علمه . نقله البخاري عن ابن جبير ، ورد ذلك السهيلي ، وذكرت هناك ما الكرسي ، والله أعلم ، وها أنا أذكره لك : قال البخاري : قال ابن جبير : كرسيه : علمه (٣٤٣٦) . قال الذهبي رحمه الله في ميزانه ، في ترجمة جعفر بن أبي المغيرة العمي صاحب سعيد بن جبير : روى هشيم عن مطرف عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

(٣٤٣٣) الصحاح: ٢/ ١٠٧٠.

(٣٤٣٤) ورجح الحافظ في الفتح ٢/ ٥٠٤ أنه خارجة بن حصن لكونه كان كبير الوفد، ولذلك سمي من بينهم.

(٣٤٣٥) انظر الصحاح: ١/ ٢٧٠.

(٣٤٣٦) البخاري: تفسير القرآن: باب {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً}: ٥/ ١٩١، رقم ٤٥٣٥.

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ} [٣٤٣٧] . قال ابن منده : لم يتابع عليه . ثم قال : قد روى عمار الدُّهْني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . روى أبوبكر الهذلي وعمرة عن سعيد بن جبير من قوله قال : الكرسي : موضع القدمين . [٣٤٣٨]انتهى . والله عز وجل منزه عن الجارحة ، قال الإمام السهيلي في روضه في الوفود في خطبة ثابت بن قيس : وسع كرسيه : علمه . قال : فيه رَدّ على من قال : الكرسي : العلم ، وكذلك قول من قال : هو القدرة ، لأنه لا يوصف القدرة والعلم بأن العلم وسعهما ، وإنما كرسيه : ما أحاط بالسموات والأرض ، وهو دون العرش ، كما جاءت به الآثار . . . إلى آخر كلامه [٣٤٣٩] ، وهو كلام حسن نفيس ، ينبغي لطالب العلم أن يقف عليه .

أخطأ شجاع بن مخلد الفلاس [٣٤٤٠] ، أحد الثقات ، فروى عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدُّهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . أخطأ شجاع في رفعه : رواه الرمادي ، والكجي عن أبي عاصم موقوفاً . وكذا رواه ابن مهدي ووكيع عن سفيان [٣٤٤١] . وقد أخرجه موقوفاً الحاكم في المستدرك من طريق الدُّهني عن البطين عن ابن جبير عن ابن عباس ، وقال : على شرط **خ م** ، وأقره الذهبي [٣٤٤٢] ، والله أعلم .[٢٥١/ب]

قوله فهي تَئِطّ من عظمته . الأطيط : صوت الرّحْل والإبل من ثقل أحمالها ، وكذلك صوت الجوف ، وحنين الجذع [٣٤٤٣] . وتَئِطّ - بفتح المثناة فوق ، ثم همزة مكسورة ، ثم طاء مهملة مشددة -.

قوله الرحل . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله ليضحك . هذا الحديث وأشباهه طريقها الإيمان بها من غير كيف ، تعالى الله عز وجل عن ذلك ، وللعلماء فيها قولان : التأويل ، والإمرار . والإمرار طريقة السلف ، والتأويل طريقة الخلف ، والله تعالى ليس كمثله شيء ، ولا يشبهه شيء من خلقه ، ولا يشبه شيئاً من خلقه .

قوله شفقكم . هو بفتح الفاء : الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفقة .

(٣٤٣٧) البقرة: آية ٢٥٥.
(٣٤٣٨) ميزان الاعتدال: ٢/ ١٤٨.
(٣٤٣٩) الروض: ٤/ ٢٢٢.
(٣٤٤٠) في التقريب ١/ ٣٤٧: شجاع بن مَخلد الفلاس، أبوالفضل البغوي، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء. من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين / **م د ق**.
(٣٤٤١) انظر الميزان: ٣/ ٣٦٥، والعلل المتناهية لابن الجوزي: ٢/ ٢٢، باب ذكر الكرسي.
(٣٤٤٢) انظر مستدرك الحاكم: ٢/ ٣١٠. والحديث رواه موقوفاً عن ابن عباس: عبدالله بن أحمد في السنة: ١/ ٣٠١، رقم ٥٨٦، ٢/ ٤٥٤، رقم١٠٢٠، وأبوإسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد: ٢/ ٤٥٤.
(٣٤٤٣) الصحاح: ١/ ٨٧٢.

قوله وأزْلكم . الأزْل - بفتح الهمزة ، وإسكان الزاي -: الضيق ، وقد أزَل الرجل : بفتح الزاي ، يأزل : بكسرها ، إزلا : بإسكانها : صار في ضيق وجدب [٣٤٤٤] .

قوله الأعرابي . هذا الأعرابي الظاهر أنه من هؤلاء الوفد ، لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله لن يَعْدِمَك . هو بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الدال .

قوله وصَعِدَ المنبر . هو بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله وكان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفْع الإستسقاء [٣٤٤٥] . كذا قال ، وفي الصحيحين من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفْع الاستسقاء [٣٤٤٦] .

قالوا في معناه : لا يرفع الرفع البالغ ، وأن الراوي لم يروه ، وإلا فقد ثبت في **خ م** ، أو في أحدهما نحو من ثلاثين حديثاً ، في كل منهما رفع اليدين في الدعاء .

وقد جوزت أنا في حديث أنس وجهاً ثالثاً ، وهو أنه عليه السلام كان يرفع يديه في الاستسقاء ، يعني : ظهور كفيه إلى السماء ، كما في مسلم ، فيكون الحديث : لا يرفع هذا الرفع إلا في الاستسقاء ، والله أعلم .

تنبيه : رفع اليدين في الدعاء مستحب ، وأما مسح الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان في بعض السنن ، وهما في المستدرك [٣٤٤٧] ، وهما ضعيفان ، ذكرت سبب

(٣٤٤٤) الصحاح: ٢/ ١٢٢٢.

(٣٤٤٥) لعل المراد رفع اليدين أثناء الخطبة فإنه خاص بالاستسقاء. والله أعلم.

(٣٤٤٦) البخاري: الاستسقاء: باب رفع الإمام يده في الاستسقاء: ٢/ ٢٦، رقم ١٠٣١. وانظر كتاب المناقب: ٤/ ٢٠٢، رقم ٣٥٦٥. ومسلم: صلاة الاستسقاء: باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء: ٢/ ٥١٢، رقم ٨٩٥.

(٣٤٤٧) أخرجه الترمذي في الدعاء: باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء: ٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤، رقم ٣٣٨٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧١٩، وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٤٤، رقم ٣٩، والبزار في مسنده: ١/ ٢٤٣، والطبراني في الأوسط: ٧/ ١٢٤، رقم ٧٠٥٣. كلهم من طريق حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه.اهـ وعند بعضهم: "إذا مد" ، "لم يرجعهما".

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الناس. وحنظلة بن أبي سفيان هو ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان.اهـ

قال أبوزرعة في علل ابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٥: هو حديث منكر، أخاف أن لا يكون له أصل. اهـ

وقال البزار في مسنده: وهذا الحديث إنما رواه عن حنظلة حماد بن عيسى، وهو لين الحديث، وإنما ضعف حديثه بهذا الحديث، ولم نجد بداً من إخراجه إذ كان لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه دونه.اهـ

قلت: قول الترمذي في حماد بن عيسى: قليل الحديث وقد حدث عنه الناس، وكذلك قول

<=

ضعفهما في تعليقي على صحيح البخاري ، حتى إني رأيت عن ابن عبد السلام أن مسح الوجه عقب الدعاء بدعة ، وفيه نظر ، لأن هذا من باب فضائل الأعمال ، وباب فضائل الأعمال يعمل به بالحديث الضعيف جوازاً . كذا قاله النووي في خطبة الأربعين [٣٤٤٨] . وفي الأذكار قال : يستحب [٣٤٤٩] انتهى . وقد خالف في ذلك بعض الناس ، وذلك لأن النووي قال : واتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، والله أعلم .

تنبيه : كل ما كان الدعاء فيه لطلب شيء كانت بطون الكفين إلى السماء [٣٤٥٠] ، وكل ما كان لدفع شيء كانت الظهور إلى السماء [٣٤٥١] . والله أعلم .

قوله حتى رئُي بياضُ إبطيه . رئى : بكسر الراء ثم همزة مضمومة ، ممدود ، ويجوز بضم الراء ، ثم همزة مكسورة ، والباقي معروف ، وقوله بياض : مرفوع ، لأن روي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله في الحالتين اللتين ذكرهما ، فبياض : نائب مناب الفاعل .

فائدة : من خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بياض إبطيه ، بخلاف غيره؛ فإنه أسود ، لأجل الشعر ، نَصَّ على ذلك أبونعيم في دلائل النبوة ، فقال : بياض إبطيه صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته [٣٤٥٢] انتهى والله أعلم .

قوله وكان مما حُفِظ من دعائه . حُفِظَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله اسْق . يجوز فيه وصل الهمزة وقطعه ، ثلاثي ورباعي ، وهما في القرآن ، وقرئ بهما في بعض الألفاظ ، وكذا سقنا بعده ، وكذا الثانية : اسقنا ، وكذا

=

البزار: لين الحديث يُشعر بأن حماد بن عيسى فيه ضعف يسير يُحتمل، وليس كذلك؛ فمن يطلع على أقوال الرجال فيه يرى شدة قدح العلماء فيه. قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٤: لا يجوز الاحتجاج به. وقال الحاكم في المدخل رقم ٤٠: حماد بن عيسى الجهني يقال له الغريق، دجال يروي عن ابن جريج وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما أحاديث موضوعة.اهـ قلت: والعجيب منه أن يروي عنه في المستدرك.

وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٣٤، رقم ١٠٠١: يروي عن ابن جريج. قال أحمد وأبوحاتم الرازي والدارقطني: ضعيف.اهـ

(٣٤٤٨) انظر خطبة الأربعين النووية: ص ٣ - ٤.

(٣٤٤٩) الأذكار: ص ٣١.

(٣٤٥٠) وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم)) . أخرجه أبوداود في سننه: رقم ١٤٨٥، وابم ماجه: رقم ٣٨٦٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧٢٠. قال أبوداود: روي هذا الحديث من أوجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً.اهـ

(٣٤٥١) قال المناوي في فيض القدير ١/ ٣٦٩: لأن ذلك لائق بالأدب، ولذلك زاد الأمر تأكيداً بتصريحه بالنهي عن ضده فقال: ولا تسألوه بظهورها، وذلك لأن من عادة من طلب شيئاً من غيره أن يمد بطن كفيه إليه ليضع النائل فيها كما مرّ، ولأن أصل شرعية الدعاء إظهار الإنكسار بين يدي الجبار، والثناء عليه بمحامد، والاعتراف بغاية الذلة والمسكنة، وذلك ابتهالٌ قولي، ولابد في كمال إظهار الإنكسار والافتقار من ضم الابتهال الفعلي إليه...اهـ

(٣٤٥٢) دلائل النبوة: ص ٤٤. وانظر اللفظ المكرم: ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.

الرابعة : ولا تسقنا ، وكذا الخامسة : اسقنا الغيث ، وكذا السادسة : اسقنا .

(قوله مَريعاً . هو بفتح الميم ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة : مأخوذ من المراعة : وهي الخصب ، وروي : مُرْبِعاً) [٣٤٥٣] . بضم الميم ، وإسكان الراء ، وبالموحدة المكسورة ، وبالعين المهملة ، ومرتعاً : هو بالمثناة فوق ، وهو من : رتعت الدابة : إذا أكلت ما شاءت .

قوله طَبَقاً . هو بفتح الطاء المهملة ، والباء الموحدة ، وبالقاف ، أي : مستوعباً للأرض ، منطبقاً عليها .

قوله فقام أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . أبو لبابة هذا تقدم بعيداً جداً أنه بَشِير - بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة - بن عبد المنذر بن زَنْبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري ، الأوسي [٣٤٥٤] . وقيل : اسمه : رفاعة [٣٤٥٥] . رده عليه السلام من الروحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، واسهم له ، بقي بعد عثمان ، رضي الله عنهما .

قوله في المَرابد . هو بفتح الميم ، جمع : مِرْبَد ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، ثم بالدال المهملة : وهو الموضع الذي يُجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة [٣٤٥٦] .

قوله ثعلب . هو كالحيوان المعروف : وهو مخرج ماء المطر من جرين التمر [٣٤٥٧] .

قوله ولا قزَعة . هو بفتح القاف والزاي : قطعة دقيقة من سحاب .

قوله سَلْع . تقدم الكلام على ضبطه ، وأنه جبل بسوق المدينة المشرفة .

قوله ثم أمطرت . (كذا هو بالألف في الفتح ، يقال : مطرت السماء ، وأمطرت) [٣٤٥٨] ، بمعنى واحد ، وحكى بعض المفسرين : مطرت في الرحمة ، وأمطرت في العذاب[٣٤٥٩]، لأنهم وجدوه كذا في القرآن في مواضع ، والصحيح أنهما بمعنى ، ألا تراهم قالوا : {هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا} ، وإنما ظنوه رحمة ، فقيل لهم : {بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ} [٣٤٦٠] ، والله أعلم بما ينزل .[٢٥٢/أ]

قوله ما رأينا الشمس سبتاً [٣٤٦١] . هذا اللفظ وقع في الصحيح [٣٤٦٢] . قال ابن

(٣٤٥٣) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٥٤) وهذا قول ابن هشام كما في السيرة: ٢/ ٤٢٣، وخليفة بن خياط في طبقاته: رقم ٥٤٢.

(٣٤٥٥) وهو قول ابن إسحاق كما في السيرة: ٢/ ٥٣، ٦٥ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما في الاستيعاب: ٤/ ١٦٧، وقول البخاري كما في الصحيح: المغازي: باب تسمية من سُمي من أهل بدر: ٥/ ٢٦.

(٣٤٥٦) النهاية: ٢/ ١٨٢.

(٣٤٥٧) انظر النهاية: ١/ ٢١٣.

(٣٤٥٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٣٤٥٩) انظر تفسير القرطبي: ٩/ ٨١.

(٣٤٦٠) الأحقاف: آية ٢٤.

(٣٤٦١) وقع في بعض نسخ الصحيح: ستاً. وهو خطأ مطبعي.

قرقول : أي : مدة . قال ثابت : والناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت ، وإنما السبت قطعة من الدهر ، ورواه القابسي وعبدوس وأبو ذر : سبتنا ، كما يقال : جمعتنا ، أي : من الجمعة إلى الجمعة الأخرى ، والمعروف الأول . وكأن هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت ، أي : جمعتنا . وذكر الداوودي سبتاً وفسره : ستة أيام ، من الجمعة إلى الجمعة ، وهو وَهْمٌ وتصحيف انتهى لفظه (٣٤٦٣) . وفي النهاية : فما رأينا الشمس سبتاً : قيل : أراد : أسبوعاً ، من السبت إلى السبت ، فانطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرين خريفاً ، ويُراد : عشرون سنة . وقيل : أراد بالسبت : مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة (٣٤٦٤) انتهى .

قوله وأقام أبو لبابة . تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله مرْبَده . تقدم قريباً ما المربد .

قوله فجاء ذلك الرجل أو غيره . الظاهر أنه هو ، وذلك لأن في الصحيح ما يرشد إلى أنه الرجل الأول ، والله أعلم ، وقد سماه بعض حفاظ هذا العصر : خارجة بن حصن بن حذيفة ، أخا عيينة بن حصن (٣٤٦٥) .

قوله فصعِدَ . تقدم أنه بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله على الآكام انتهى . الأكمة معروفة ، والجمع : أكمات وأكم ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : جبل ، وجبال ، وجمع الآكام : أكم ، مثل : كتاب ، وكتب ، وجمع الأكم : أكمام ، مثل عنق ، وأعناق . قاله في الصحاح (٣٤٦٦) . والذي ظهر لي من النهاية لابن الأثير وكلام النووي أن الرواية في الصحيح : إكام : بكسر الهمزة ، لا آكام التي هي بالمد ، لأنها بالمد جمع الجمع ، والله أعلم ، وذلك أن لفظ النهاية على الاكام : الإكام : بالكسر : جمع : أكمة : وهي الرابية ، ويجمع الآكام على أكم ، والأكم على آكام (٣٤٦٧) انتهى . وكذلك النووي (٣٤٦٨) .

قوله والظِراب . الظِراب - بكسر الظاء المعجمة المشالة - جمع : ظَرِب - بفتح الطاء ، وكسر الراء -: وهي الروابي الصغار . قال في المطالع : ويقال فيه أيضاً : ظرب . كذا قيدناه عن أبي الحسين (٣٤٦٩) .

قوله فانجابت . أي : انقطعت ، والجوب : القطع (٣٤٧٠) .

=

(٣٤٦٢) البخاري: الاستسقاء: باب الاستسقاء في المسجد الجامع: ٢/ ٢١، رقم ١٠١٣، ورقم ١٠١٤.

(٣٤٦٣) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٣.

(٣٤٦٤) النهاية: ٢:/ ٣٣١.

(٣٤٦٥) انظر فتح الباري: ٢/ ٥٠١.

(٣٤٦٦) الصحاح: ٢/ ١٣٨٣.

(٣٤٦٧) النهاية: ١/ ٥٩.

(٣٤٦٨) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٩٣.

(٣٤٦٩) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٨.

(٣٤٧٠) انظر النهاية: ١/ ٢٣٨.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني أسد

قوله وهم عشرة رهط . اعلم أني ما عرفت منهم إلا هذين الرجلين اللذين ذكرهما ، وهما : وابصة بن معبد وطليحة (٣٤٧١) ، أَمَّا الرهط فقد تقدم مراراً ما الرهط ، وأما وابصة بن معبد فهو وابصة بن معبد بن مالك ابن عبيد الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، يكنى : أبا شداد ، ويقال : أبا قرصافة (٣٤٧٢) . سكن الكوفة ، ثم تحول إلى الرقة (٣٤٧٣) ، ومات بها ، وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ترجمته معروفة (٣٤٧٤) . أخرج له **د ت س** (٣٤٧٥) ، رضي الله عنه .

قوله وطليحة بن خويلد . تقدم الكلام على طليحة ، وأنه أسلم ثم ارتد في حياته عليه السلام ، وتنبأ ، وقصته مشهورة ، ذكرت بعضها فيما مضى ، وقد انهزم ، ولحق بنواحي الشام ، فنزل على بني حنيفة ، ثم راجع الإسلام ، وحسن إسلامه ، وقد كان يُعد بألف بطل .

قوله وتكلم متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه بعينه (٣٤٧٦) .

قوله قال محمد بن كعب القرظي . هذا من التابعين . قال ابن قتيبة : بلغني أنه وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (٣٤٧٧) . وهم من حلفاء الأوس ، وأبوه من سبي بني قريظة ، ترجمته معروفة ، أخرج له ع . توفي سنة ثمان ومائة ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .

قوله العِيَافَة . هي بكسر العين المهملة ، وبالمثناة تحت المخففة ، وبعد الألف فاء ، ثم تاء التأنيث : وهي زجر الطير ، والتخرص على الغيب (٣٤٧٨) ، واسم الفاعل : عائف .

قوله والكهانة . الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . يقال : كَهَنَ ، يَكْهُن ، كِهَانَة ، ككتب ، يَكْتُب ، كِتَابَة : إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت : كَهُنَ : بالضم ، كَهَانة : بالفتح ،

(٣٤٧١) قلت: قد ذكر بعضهم ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٩٢، منهم: حضرمي بن عامر، وضرار بن الأزور، وقتادة بن القائف، وسلمة بن حبيش، ونقادة بن عبدالله بن خلف.وذكر أيضاً طليحة ووابصة.

(٣٤٧٢) ويقال: أبوالشعثاء. ويقال: أبوسعيد. انظر الإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٣٤٧٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان: ٣/ ٥٨ - ٥٩.

(٣٤٧٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٦٠٤، وأسد الغابة: ٥/ ٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٣٤٧٥) كذا في الأصل و **م** و **ب** و **ح**. والصواب أنه روى عنه أبوداود والترمذي وابن ماجه وليس النسائي كما هنا. ولعلها زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى. انظر تهذيب الكمال: ٣٠/ ٣٩٢، والتقريب: ٢/ ٣٢٨.

(٣٤٧٦) هو حضرمي بن عامر كما في طبقات ابن سعد: ١/ ٢٩٢.

(٣٤٧٧) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٧٤.

(٣٤٧٨) انظر النهاية: ٣/ ٣٣٠.

وجمع الكاهن : الكهان ، والكهنة [٣٤٧٩] .

قوله الخَطّ . هو بفتح الخاء المعجمة ، وبالطاء المهملة المشددة . قال ابن قرقول : فسره بخط الرمل ، ومعرفة ما يدل عليه [٣٤٨٠] . وقال غيره : قال ابن عباس : الخط هو أن يخط الحازي - يعني: بالحاء المهملة ، وبزاي بعد الألف - وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي ، فيعطيه حلواناً ، فيقول له : اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له ، معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة ، فيخط بها خطوطاً كثيرة بالعجلة ، لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحق منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : أنتي عيان ، أسرى البيان؛ فإن بقي خطان فهي علامة النُجح ، وإن بقي خط واحد فهي علامة الخيبة .

قال الحربي : هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن شعيراً ونوى ، ويقول : كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة [٣٤٨١] . قال ابن الأثير بعد أن ذكر ما قدمته من بعد كلام المطالع : قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصاريف كثيرة ، وهو معمول إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وعمل كثير ، ويستخرجون منه الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون [٣٤٨٢] انتهى .

وللناس كلام في قوله صلى الله عليه وسلم : «كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك» . وهذا في صحيح مسلم [٣٤٨٣] . ويعرف الآن الخط"بضرب الرمل" ، وضرب الرمل حرام ، صرح به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم . قال النووي في شرح مسلم ، في الصلاة ، في باب : تحريم الكلام في الصلاة ، بعد الكلام على الخط ما نصه : فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن [٣٤٨٤] . يعني عن الخط ، والله أعلم .[٢٥٢/ب]

قوله علمه نبي من الأنبياء . هذا لا أعرف اسمه [٣٤٨٥] .

قوله فمن صادف مثل علمه علم انتهى . وفي صحيح مسلم : «فمن وافق خطه فذاك». اختلف العلماء في معناه ، فالصحيح أن معناه : فمن وافق خطه فهو مباح له؛ ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح ، والمقصود أنه حرام ، لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «فمن وافق خطه فذاك»، ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النهي يدخل في ذاك النبي (الذي كان يخط ، فحافظ النبي صلى الله

[٣٤٧٩] انظر اللسان: ١٣/ ٣٦٣.
[٣٤٨٠] انظر مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٥.
[٣٤٨١] انظر النهاية: ٢/ ٤٧.
[٣٤٨٢] المصدر السابق.
[٣٤٨٣] مسلم: المساجد: باب تحريم الكلام في الصلاة: ١/ ٣١٨ - ٣١٩، رقم ٥٣٧.
[٣٤٨٤] شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.
[٣٤٨٥] قيل: هو إدريس عليه السلام. وقيل: دانيال عليه السلام. قاله الطيب أبادي في عون المعبود ٣/ ١٤٢ وعزاه للمرقاة. وقيل: هو خالد بن سنان. قاله المناوي في فيض القدير: ٤/ ٤٥٤.

عليه وسلم على حرمة ذاك النبي ، مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنى : أن) [٣٤٨٦] ذاك النبي لا منع في حقه . وكذا لو علمتم موافقته؛ لكن لا علم لكم بها ، وللخطابي في ذلك كلام كثير ، وكذا للقاضي عياض . قال القاضي عياض : المختار أن معناه : من وافق خطه فذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول ، لا أنه يباح ذلك لفاعله . قال : ويحتمل أن هذا نُسخ في شرعنا . فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه الآن [٣٤٨٧] ، والله أعلم .

(٣٤٨٦) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٨٧) شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.

وذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت : سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول :

قدم وفد بهراء[٣٤٨٨] .

قوله عن كريمة بنت المقداد . هي كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي ، عن أمها ضباعة بنت الزبير ، وعنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة ، وبنتها قريبة . أخرج لها **د ق**[٣٤٨٩] ، ذكرها ابن حبان في ثقاته[٣٤٩٠] ، وأما أمها ضُبَاعَة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، من المهاجرات الأول ، وكانت تحت المقداد بن عمرو ، فولدت له عبد الله ، وكريمة . لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن زوجها ، وعن بنتها ، وعائشة أم المؤمنين ، وابن عباس ، وابن المسيب ، وعروة ، والأعرج ، وغيرهم . وخلف عليها بعد المقداد عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري . قال موسى بن يعقوب : عن عمته قريبة بنت عبد الله عن أمها ضُبَاعَة أخبرتها أن المقداد دخل خربة؛ فإذا الجرذ يخرج من حجر ديناراً ديناراً ، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً ، ثم أخرج طرف خرقة خضراء ، فقمت ، فوجدت فيها ديناراً ، فكانت ثمانية عشر ديناراً [٣٤٩١] . أخرج لضُبَاعَة **د س ق** [٣٤٩٢] ، رضي الله عنها .

قوله قدم وفد بَهْرَاء من اليمن . بَهْرَاء - بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، وبالراء ، ممدود - : قبيلة من قضاعة ، والنسب إليها : بَهْراني ، مثل : نَجْراني ، على غير قياس ، لأن قياسه : بَهْراوي : بالواو ، والله أعلم .

قوله وهم ثلاثة عشر رجلاً . لا أعرف منهم أحداً ، والله أعلم .

قوله معنى حُدَيلة . حُدَيلة - بضم الحاء ، وفتح الدال ، المهملتين ، ثم مثناة تحت ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث - . وحُدَيلة في نسب الأنصار [٣٤٩٣] .

قوله فرحب بهم . أي قال لهم : مرحباً .

قوله بجَفْنة . تقدم أنها بفتح الجيم : القَصعة .

قوله من حَيْس . هو بفتح الحاء ، وإسكان المثناة تحت ، وبالسين ، المهملتين : وهو الإقط بالتمر والسمن . وقال بعضهم : وربما جُعلت خميرة . وقال ابن وضاح : هو التمر يُنزع نواه ، ويخلط بالسويق [٣٤٩٤] . والأول أعرف .

(٣٤٨٨) انظر طبقات ابن سعد: ٣٣١/١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩١.

(٣٤٨٩) انظر التقريب: ٢/ ٦١٢.

(٣٤٩٠) انظر الثقات: ٥/ ٣٤٣، رقم ٥١٤٣.

(٣٤٩١) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٤٢، والإصابة: ٤/ ٣٤٢.

(٣٤٩٢) انظر التقريب: ٢/ ٦٠٤.

(٣٤٩٣) هي حُدَيْلة بنت مالك بن حبيب بن زيد مناة بن حبيب بن عبدحارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٤٧.

(٣٤٩٤) انظر اللسان: ٦/ ٦١.

قوله أن نَهلوا . هو بفتح النون ، وكسر الهاء ، ملازم للأكل غالباً ، فاستعمل في مقامه ، والله أعلم .

قوله ورُدَّت إلينا القصعة . رُدَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والقصعة : مرفوعة ، نائبة مناب الفاعل .

قوله القصَعة . هي بفتح الكاف ، ولا تكسر .

قوله وفيها أكل . هي بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، جمع : أُكلة ، والأُكلة : بضم الهمزة : اللقمة ، أي : لقم ، وكذا قوله : تلك الأُكل .

قوله مع سدرة مولاتي . يقتضي ما هنا أن تكون سدرة صحابية ، ولم أر لها ذكراً في الصحابة . وقد نظرت الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والتجريد للذهبي ، وتلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي أبي الفرج الحافظ ، وثقات ابن حبان ، والظاهر أنها كما ضبطتها ، بل ولم أر في الصحابيات من اسمها : سدرة - بالإهمال -، ولا شدرة - بالإعجام - فليتبع (٣٤٩٥) ، والله أعلم .

قوله أم سلمة . تقدم مراراً أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وتقدم شيء من ترجمتها ، وهي أم المؤمنين رضي الله عنها .

قوله ضيف أبي معبد . الضيف : بالضاد المعجمة غير المشالة ، يكون واحداً ، ويكون جمعاً ، وقد تقدم ثلاثة عشر رجلاً ، وأبومعبد هو المقداد ، وهي كنيته .

قوله أكلاً . تقدم أعلاه ضبطه ، وماهو ، أي : لقماً .

قوله حتى نَهلوا . تقدم أعلاه أنها بكسر الهاء ، وتقدم الكلام عليه .

قوله وما تَغِيض . هو بفتح المثناة فوق ، وكسر الغين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمتين غير مشالة ، أي : تنقص (٣٤٩٦) .

قوله لتُنْهلنا . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، رباعي ، يتعدى ، وهو ظاهر .

قوله وقد ذُكِرَ . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .[٢٥٣/أ]

قوله العُلَق . هو بضم العين المهملة ، وفتح اللام ، وبالقاف ، جمع عُلْقَة : وهي ما يتبلغ من العيش (٣٤٩٧) .

قوله في الشِبَع . هو بكسر الشين المعجمة ، وفتح الموحدة ، وبالغين : وهو نقيض الجوع ، ويجوز فيه كسر الشين ، وإسكان الموحدة : اسم ما أشبعك من شيء ، هذا الذي يظهر أنهما جائزان هنا ، والله أعلم .

قوله أُكلاً . تقدم أنه بضم الهمزة ، وفتح اللام : لقماً .

(٣٤٩٥) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣١٩: سدرة: مولاة ضباعة بنت الزبير، روى أبوالربيع بن سالم في المعجزات من طريق كريمة بنت القداد عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب أنها أرسلت مولاتها سدرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة صغيرة فيها طعام، فوجدته سدرة في بيت أم سلمة...الحديث. ولها ذكر في مغازي الواقدي في وفد نجران.اهـ

(٣٤٩٦) انظر مختار الصحاح: ص ٢٠٣.

(٣٤٩٧) انظر الصحاح: ٢/ ١١٦٠.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عُذْرَة

قوله عُذْرَة . هو بضم العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قبيلة من اليمن (٣٤٩٨) .

قوله اثنا عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف إلا جمرة هذا الآتي ، والله أعلم (٣٤٩٩) .

قوله فيهم جَمْرَة بن النعمان . هو بفتح الجيم والراء ، ابن النعمان ابن هوذة بن مالك بن سمعان . كذا وجدته : سمعان في الإكمال نسختي (٣٥٠٠) ، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، وفي الحاشية بخطه أيضاً : سنان ، وعليها ما صورته : ظ . وقد رأيت بخط أبي إسحق ابن الأمين : جمرة بن النعمان بن هوذة بن مالك بن سنان ابن البياع من دليم بن عدي بن حراز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم الحرازي ، العذري ، القضاعي . كان أول من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة بني عذرة ، فاقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رمية بسوط ، وحضر فرسه من وادي القرى انتهى ما كتبه ابن الأمين .

قوله فقال متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه ، إلا أن يكون جمرة ، والله أعلم .

قوله تُنْكِر . هو بضم أوله ، وكسر الكاف ، رباعي .

قوله أخو قُصَيّ لأمه . تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، ثم ياء مشددة . وهو ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

قوله وأزاحوا . أي : أبعدوا ، أو : أذهبوا ، وهو بالزاي ، وهذا ظاهر .

قوله مرحباً بكم وأهلاً . أي . لقيتم رحباً وسعة ، وقيل : معناه : رحب الله بكم؛ فجعل الرحب موضع الترحيب . وقال الجوهري : وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أي : أتيت سعةً وأهلاً ، فاستأنس ولا تستوحش (٣٥٠١) .

قوله وأقاموا أياماً بدار رملة . الظاهر أنها رملة بنت الحارث النجارية التي تقدمت (٣٥٠٢) ، والله أعلم .

(٣٤٩٨) هو عُذْرَة بن سعد هُذَيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظرجمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.
وقول المصنف قبيلة من اليمن يعني أن أصلهم من اليمن وإلا فمنازلهم التي قد قدموا منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الشام وتبوك وما حولها.

(٣٤٩٩) قلت: ومنهم سعد بن مالك العُذري، وأخوه سليم بن مالك. ذكرهما ابن أبي حاتم عن أبيه كما في الجرح والتعديل: ٤/ ٩٣، رقم ٤٠٨ ، ٤/ ٢٠٨، رقم ٩٠٠.
وزاد ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٣١ مالك بن أبي رياح.

(٣٥٠٠) لم أجده في نسختي من الإكمال. والله أعلم.

(٣٥٠١) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.

(٣٥٠٢) كذا صرح بها ابن سعد في الطبقات: ١/ ٣٣١.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بَلِيّ

قوله بَلِي . تقدم مرات أنه بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، بوزن : عَلِيّ ، على المكبر ، وأن النسبة إليه بَلَويّ : وهو حَيّ من قضاعة [٣٥٠٣] .

قوله رويفع بن ثابت البلوي عنه . هذا هو رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي الأنصاري ، النجاري . هكذا نُسِب ، ولعله أنصاري بالحلف؛ ولكن في الاستيعاب : الأنصاري ، من بني مالك بن النجار [٣٥٠٤] انتهى . له صحبة ، سكن مصر ، واختط بها ، وولي إمرة طرابلس سنة ست وأربعين ، فغزا أفريقية سنة سبع ، ودخلها . روى عنه حنش الصنعاني [٣٥٠٥]، وبسر بن عبيد الله الحضرمي [٣٥٠٦]، وشِيَيْم القِتْباني [٣٥٠٧] ، وأبوالخير اليزني [٣٥٠٨] ، وجماعة . قال البرقي : رأيت قبره ببرقة . قال ابن يونس : توفي ببرقة وهو أمير عليها من قِبَل أمير مصر مسلمة بن مخلد سنة ست وعشرين . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، و **د ت س** [٣٥٠٩] .

قوله مرحباً بك وبقومك . تقدم الكلام على مرحباً أعلاه .

قوله أبو الضُّبَيْب شيخ الوفد [٣٥١٠] . الضُّبَيْب - بضم المعجمة غير المشالة ، ثم موحدة مفتوحة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة أخرى - كتصغير ضب ، الدابة المأكولة ، التي جوزت السُّنَّة أكلها . هذا الرجل لم أقع له على ترجمة ، ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة إلا ماهنا ، فليتبع .

قوله فيحرجك . من الحرج ، أي : يضيق صدره ، وقيل : يؤثمه . والحرج : الإثم [٣٥١١] . معناه : يعرضه للإثم ، ويسببه له ، حتى يتكلم بما لا يجوز من سيء القول فيأثم . وقد جاء في رواية أخرى ، ليس في هذا الحديث؛ بل في حديث آخر : «حتى يؤثمه» ، والله أعلم . وفيحرجك : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله أجدها . هو بالجيم : من الوجدان .

(٣٥٠٣) هو بَلِيّ بن عمرو بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٠.

(٣٥٠٤) الاستيعاب: ١/ ٤٨٨.

(٣٥٠٥) في التقريب ١/ ٢٠٥: حنش بن عبدالله، ويقال: بن علي بن عمرو السَبَائي، أبورِشْدين الصنعاني، نزيل أفريقية، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة / **م عـ** .

(٣٥٠٦) في التقريب ١/ ٩٧: ثقة حافظ، من الرابعة / **ع**.

(٣٥٠٧) في التقريب ١/ ٣٥٧: شِيَمْ - بكسر أوله، وفتح التحتانية، وسكون مثلها بعدها - بن بَيْتَان - بلفظ تثنية بيت - القِتْباني - بسكر القاف، وسكون المثناة - المصري، ثقة، من الثالثة / **د ت س**.

(٣٥٠٨) هو مرثد بن عبدالله اليزني، أبوالخير المهري، من حمير. روى عن عقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو بن العاصي، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبدالرحمن بن شماسة. انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٩، رقم ١٣٨٠.

(٣٥٠٩) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩. وانظر التقريب ١/ ٢٥٤.

(٣٥١٠) وفي الإصابة ٤/ ١١١: ويقال: أبوالضبيس.اهـ

(٣٥١١) انظر الصحاح: ١/ ٢٨٤.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني مرة[٣٥١٢]

قوله ثلاثة عشر رجلاً . لم أعرف منهم إلا الحارث بن عوف رأسهم الآتي .

قوله رأسهم الحارث بن عوف . هو الحارث بن عوف المري ، له وفادة ، وهو من الأشراف ، وهو غير الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . وهو صاحب الحمالة[٣٥١٣] في حرب داحس ، وكان أحد رؤوس الأحزاب يوم الأحزاب ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه ، وغير الحارث بن عوف بن أسيد ، أبي واقد الليثي ، وليث : بطن من كنانة ، وهو بكنيته أشهر [٣٥١٤] ، والله أعلم .

قوله بسَلاَح . ضبطها المؤلف في آخر سرية بَشِير بن سعد ، ويليها عمرة القضاء ، وقد ذكرتها هناك ، فانظرها [٣٥١٥] .

قوله لمسنتون . تقدم الكلام عليه قريباً في قدوم سعد بن هذيم ، فراجعه .

قوله اللهم اسقهم . تقدم قريباً أنه يقال رباعياً ، وثلاثياً ، واللغتان في القرآن .

قوله بعشر أواقي . تقدم أن الأوقية : أربعون درهماً ، وأن جمعها : أواقي : فيه التشديد والتخفيف ، وأن هذه قاعدة : كل ما كان مفرده مشدوداً فأنت بالخيار في جمعه؛ إن شئت خففت ، وإن شئت شددت ، كالأثفية ، والأثافي ، والسرية ، والسراري ، والذرية ، والذراري ، وما أشبه ذلك ، والله أعلم .[٢٥٣/ب]

(٣٥١٢) بنو مرة: بن عوف بن سعد بن ذبيان بن غطفان، وهم بنو عوف بن لؤي بن غالب. انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨١.

(٣٥١٣) أي: دية القتلى في الفريقين. قال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٨٦: والحملان - أي: لحرب داحس - هما: خرجة بن سنان والحارث بن عوف.اهـ

(٣٥١٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٠٣.

(٣٥١٥) انظر ص ١١١، حيث قال: موضع قرب خيبر.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وفد خَولان

قوله خولان . هو قبيلة من اليمن [٣٥١٦] .

قوله وهم عشرة . ما أعرف منهم أحداً .

قوله من وَرَاءَنا . مَنْ - بفتح الميم - بمعنى : الذي ، اسم موصول .

قوله وركبنا حُزُون الأرض . الحُزُون - بضم الحاء المهملة والزاي - جمع حَزْن : بفتح الحاء ، وإسكان الزاي : ما غلظ من الأرض : كفلسٍ ، وفلوس .

قوله خُطْوة . بضم الخاء وفتحها ، وهي بالضم : مابين القدمين ، وجمع القلة : خُطْوات ، وخُطُوات ، وخُطَوات ، والكثير : خُطَى ، وبالفتح : المرة الواحدة ، والجمع : خَطَوات : بالتحريك ، وخطاة ، مثل . زكاة ، وزكآء [٣٥١٧] ، والله أعلم .

قوله في جُوَاري . تقدم أنه بضم الجيم وكسرها : الذمام والعهد والتأمين [٣٥١٨] .

قوله لا توى عليه . التَوَى - بفتح التاء المثناة فوق ، وفتح الواو ، مقصور-: هلاك المال . يقال : تَوِي المال - بالكسر - يتوَى - بالفتح - وأتواه غيره [٣٥١٩] .

قوله رأيتُنا . هو بضم التاء ، وهذا ظاهر .

قوله وأسقينا . تقدم الكلام عليه قريباً فراجعه .

قوله الرمَّة . هي بكسر الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : العظام البالية ، والجمع : رمم ، تقول منه : رمَّ العظم ، يَرِمّ : بالكسر ، رمة ، أي : بلي فهو رميم .

فائدة : إنما قال تعالى : {مَنْ يُحْيي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} [٣٥٢٠] ، لأن [٣٥٢١] فعيلاً وفعولاً قد يستوي فيهما [٣٥٢٢] المذكر والمؤنث والجمع ، مثل : رسول ، وعدو ، وصديق [٣٥٢٣]. والله أعلم .

قوله بزَعْمِهم . هو بفتح الزاي وضمها وكسرها : ثلاث لغات معروفات .

قوله وَسَطه . هو بفتح السين وإسكانها ، معروف .

قوله حَجْرة . قال المؤلف : الحَجْرة : الناحية انتهى . وهو بفتح الحاء المهملة ،

(٣٥١٦) هو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤١٨.

(٣٥١٧) وفي **ب**: وزكى.

(٣٥١٨) حديث (من زارني بالمدينة) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٩٠، وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٣٦٨.

(٣٥١٩) الصحاح: ٢/ ١٦٦٩.

(٣٥٢٠) يس: آية ٧٨.

(٣٥٢١) ساقطة من **ب**.

(٣٥٢٢) وفي **ب**: فيه.

(٣٥٢٣) الصحاح: ٢/ ١٤٣٢ - ١٤٣٣.

وإسكان الجيم . وأما الحِجر - بكسر الحاء -(فهو : الحِرام - بكسر الحاء) [٣٥٢٤]وضمها ، وفتحها ، والكسر أفصح [٣٥٢٥] ، وقرئ بهن في قوله تعالى : {وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ}[٣٥٢٦]، ويقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب : {حِجْرَاً مَحْجُوراً}[٣٥٢٧] يظنون ذلك ينفعهم كما كان يقولونه في الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام ، والله أعلم .

قوله فنُكَلَّم . هو بضم النون ، وفتح اللام المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : يكلمنا .

قوله وحسن الجِوَار . هو بكسر الجيم : وهو الملازمة ، لغة واحدة .

(٣٥٢٤) ما بين القوسين ساقط من **ب** لاختلال نظر الناسخ.

(٣٥٢٥) انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ١٤٣، رقم ١٣٨.

(٣٥٢٦) الأنعام: آية ١٣٨.

قال القرطبي في الجامع ٧/ ٩٤: قرأ أبان بن عثمان "حُجُر" - بضم االحاء والجيم -. وقرأ الحسن وقتادة "حَجْر" - بفتح الحاء، وإسكان - . وعن الحسن أيضاً: "حُجْر" - بضم الحاء - وأصله المنع، وسمي العقل حجراً لمنعه عن القبائح. وفلان في حجر القاضي ، أي: منعه.اهـ

(٣٥٢٧) الفرقـان: ٢٢.

ملاحظة: حديث:(الظلم ظلمات يوم القيامة) أخرجه البخاري برقم ٢٣١٥، ومسلم برقم ٢٥٧٨.

ملاحظة أخرى: لم يتكلم المصنف أيضاً عن الفتنة التي وقعت فيها خولان، ولم يعلق على ما فيها. حيث أنهم أسنتوا في سنة من السنين حتى أجدبوا، فجمعوا أموالهم لشراء مائة ثور قرباناً بزعمهم لصنمهم (عم أنس) فأمطروا يومها، وفي ذلك فتنة عظيمة لهم. والأمر لا يخلو إما أن يكون مصادفة في التوقيت، أو أن الله عز وجل أراد أن يستدرجهم في غيهم وإيمانهم بأصنام لا تضر ولا تنفع، حتى أزاح ضباب الضلالة عن أعينهم فأسلموا، ولله الحمد على نعمة الإسلام.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني محارب[٣٥٢٨]

قوله أغلظ العرب وأفظه . هو بالظاء المعجمة المشالة ، هو بمعنى : شدة الخُلُق ، وخشونة الجانب .

قوله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةٌ منهم . رسولَ : منصوب مفعول ، وعشرةٌ : مرفوع فاعل ، وهؤلاء العشرة لا أعرفهم .

قوله نائبين . هو بالنون : من النيابة ، وهي معروفة .

قوله فعرف منهم رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله توهمني . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تتوهمني ، وهو مرفوع فعل مضارع لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

قوله فقال المُحَاربي . هو بضم الميم ، تقدم أني لا أعرفه .

قوله لقد رأيْتُك . هو بضم التاء على التكلم .

قوله رأيتَني وكلمتني . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بعُكَاظ . تقدم أنه بضم العين المهملة ، وتخفيف الكاف ، وبالظاء المعجمة المشالة ، وأنه سوق بقرب مكة[٣٥٢٩] .

قوله فأَحْمَد الله . هو بفتح الهمزة والميم ، مرفوع .

قوله يَجُبُّ . هو بضم الجيم ، وتشديد الموحدة ، والجَبُّ : القطع .

(٣٥٢٨) هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٩.

(٣٥٢٩) وذكر البلادي في معجمه ص ٢١٥ أن عكاظ من أشهر أسولق العرب كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، ويمكن تحديده بأنه يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلاً في أسفل وادي شَرِب.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صُدَآء

قوله صُدَاء . هو بضم الصاد ، والدال ، المهملتين ، ممدود ، وهذا ظاهر ، وهو حي باليمن . قاله **خ** وغيره (٣٥٣٠) . وقيل : إن صُدَاء هو ابن حرب بن عُلة (٣٥٣١) .

قوله الجعرانة . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف .

قوله وهَيَّأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله قناة . تقدم غير مرة أن قناة : وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وأنه يقال : وادي قناة .

قوله رجل منهم ، وعلم بالجيش . . . الحديث . سيأتي أن هذا الرجل هو زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه ، صحابي مشهور ، وقد أذَّن مرة للنبي صلى الله عليه وسلم في سفره في غيبة بلال (٣٥٣٢) ، وهذا يجيء عزوه قريباً .

قوله خمسة عشر رجلاً منهم . لا أعرفهم .

قوله فحباهم . هو بالموحدة المخففة ، أي : أعطاهم ، وقد تقدم .

قوله ففشَا فيهم الإسلام . أي : ظهر وذاع ، فَشَا ، يَفْشُوا فُشُوّاً .[٢٥٤/أ]

قوله فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائةُ رجل . رسولَ : منصوب مفعول ، ومائةُ : فاعل ، هذا ظاهر .

قوله عن بعض بني المصطلق . بعض بني المصطلق لا أعرفه .

قوله وذكر حديث زياد بن الحارث الصدائي . الظاهر أن ذَكَرَ - بالفتح - أي : ذكر الواقدي ، والحديث المشار إليه في أبي داود ، وزياد هذا له في **د ت ق** حديث واحد ، وفيه ضعف ، وهو : «لمَّا كان أول أذان الصبح أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت . . .» الحديث (٣٥٣٣) ، وله في أبي داود حديث آخر مختصر ، وهو

(٣٥٣٠) انظر التاريخ الكبير: ٣/ ٣٤٤. وانظر أنساب السمعاني: ٣/ ٥٢٦.

(٣٥٣١) قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٢٣٦: هذه النسبة ، واسمه: الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، واسمه: مالك. وقيل: اسم صُدَاء: يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مالك، وهو مذحج، وهي قبيلة من اليمن.اهـ
ورجح ابن ماكولا ٤/ ٣٨٤ بأنه الحارث بن صعب، ووَهَّمَ الدارقطني في قوله: إنه يزيد بن حرب. والله أعلم.

(٣٥٣٢) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٧، والإصابة: ١/ ٥٣٨.

(٣٥٣٣) سنن أبي داود: الصلاة: باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر: ١/ ١٤٠، رقم ٥١٤، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم: ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وسنن ابن ماجه: الأذان والسنة في الأذان: ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧.قال الترمذي: وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره. قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أن من أذّن فهو يقيم.اهـ
قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي هذا مختلف فيه، وأكثر العلماء ضعفه كما في تهذيب ابن حجر ٦/ ١٥٧. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف في حفظه، من

<=

الحديث المذكور هنا ، وهو أن رجلاً قال : أعطني من الصدقة . . . الحديث [٣٥٣٤] ، ليس له غير هذين الحديثين في الكتب التي ذكرتها ، والله أعلم ، وهذا مطول ، وقد ذكره أبوداود في الزكاة مختصراً ، فقال فيه . . . فذكر حديثاً طويلاً . . ، فأتاه رجل فقال : أعطني من الصدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله عز وجل لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك» انتهى ما ذكر منه أبوداود . والله أعلم .

قوله مَنٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . مَنٌّ - بتشديد النون ، وفتح الميم ، مرفوع خبر مبتدأ محذوف - أي : هذا مَنّ . والله أعلم .

قوله ومَنٌّ رسول . مرفوع على مَنّ الأول .

قوله ولزمت غَرْزَه . الغَرْز : (بفتح العين المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالزاي : ركاب البعير) [٣٥٣٥] إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو للكور كالركاب للسرج ، وقد تقدم غير مرة .

قوله في السَّحَر . هو قبيل الفجر .

قوله في إداوتي . الإداوة : إناء صغير من جلد ، كالسطيحة [٣٥٣٦]، وجمعها : إداوَى .

قوله في القَعْب . هو بفتح القاف ، وإسكان العين المهملة ، وبالموحدة : وهو القدح الضخم الجافي ، أو إلى الصغر ، أو يُرْوِي الرجل ، والجمع : أقْعُب ، وقِعاب ، وقِعَبَة [٣٥٣٧] .

قوله بين كل أصبعين . تقدم أن الأصبع فيه عشر لغات : تثليث الهمزة [٣٥٣٨] ، وتثليث الباء ، والعاشر : أصبوع .

قوله بين كل أصبعين من أصابعه عيناً . اعلم أن المآء النابع ، هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرت في تعليقي على البخاري أن هذا اتفق له صلى الله عليه وسلم مرات [٣٥٣٩]. والله أعلم .

=

السابعة، وكان رجلاً صالحاً / **د ت ق**.اهـ

ومدار الحديث عليه، فالحديث ضعيف؛ لكن يقويه عمل أهل العلم. والله أعلم.

(٣٥٣٤) سنن أبي داود: الزكاة: باب من يعطي من الصدقة: ٢/ ١٢٠، رقم ١٦٣٠.

(٣٥٣٥) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٥٣٦) السطيحة: ما كان من جلدين قوبل أحدها بالآخر فَسُطح عليه، وتكون صغيرة وكبيرة، وهي من أواني المياه. انظر النهاية: ٢/ ٣٦٥.

(٣٥٣٧) القاموس المحيط: ص ١٦٢.

(٣٥٣٨) يعني: تثليثها في التشكيل، وهي: كسر الهمزة وفتحها وضمها مع فتح الباء وكسرها وضمها، والعاشرة: أصبوع. انظر مشارق الأنوار: ١/ ٤٧.

ورجح النووي في شرحه على صحيح مسلم ٥/ ١٤٠ كسر الهمزة مع فتح الباء. والله أعلم.

(٣٥٣٩) انظر البخاري: المناقب: باب النبوة في الإسلام: ٤/ ٢٠٤ - ٢٠٦،رقم ٣٥٧١،

<=

قوله بالوَضُوء . هو بفتح الواو : الماء ، وبالضم : الفعل الذي هو المصدر ، ويجوز العكس .

قوله قبلُ أن يُؤَمِّرني . قبلُ : مضموم اللام ، مقطوع عن الإضافة .

قوله قام رجل يشتكي من عامله . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

(قوله بذُحُول كانت بيننا . الذُحُول - بضم الذال المعجمة ، وبضم الحاء المهملة ، جمع ذَحْل - وهو : الوتر وطلب المكافأة بجنايةٍ جُنيت عليهمن قبل أو جرح ونحو ذلك . والذَحْل : العداوة أيضاً[3540] .

قوله ثم قام رجل فقال : يا رسول الله أعطني من الصدقة . هذا الرجل لا أعرف اسمه)[3541] .

قوله قسمها . هي بفتح القاف ، تمييز الأنصباء[3542] .

قوله إلى مَلَك مقرب . هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر ، إلا أنه يجيء من يستفيد .

قوله حتى جَزَّأها . هو بفتح الهمزة ، وهذا ظاهر .

قوله ألم[3543] ؟. هو بفتح الهمزة على الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله أمَا إن الذي قلت . أمَا - بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وإن بعدها مكسورة الهمزة - وأمَا بمنزلة إلا في الاستفتاح .

قوله على رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله على المياه . هو بهاء ، ولا يجوز فيه التاء ، فاعلمه ، وهذا ظاهر .

قوله فألْق.هو بفتح الهمزة ، مكسور القاف: فعل أمر ، من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً[3544] .

=

٣٥٧٢، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥.

وقول المصنف رحمه الله تعالى: هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم. فيه نظر؛ إذ السياق يدل على غير هذا، وخلاصة القول بأنه بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم في الماء القليل الذي أتاه به أخو صداء، فالراجح القول الأول لا الثاني، والله أعلم.

(٣٥٤٠) انظر القاموس المحيط: ص ١٢٩٤.

(٣٥٤١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٣٥٤٢) الأنصباء: الجزور. انظر اللسان: ١/ ٢١٢.

(٣٥٤٣) في **ب**: وألم.

(٣٥٤٤) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم لزياد بن الحارث الصدائي: (أذن يا أخا صداء) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٦٤.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أذن فهو يقيم) أخرجه أبوداود ١/ ١٤٢، رقم ٥١٤، والترمذي في سننه ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وابن ماجه ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧ ، وأحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه١/ ١٩٦، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٥، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١/ ١٦٣ - ١٦٤،والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٨١، ١/ ٣٩٩.

<=

=

وأما بقية الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:(لا خير في الإمارة لرجل مسلم)، وقوله: (إن الله لم قسمها إلى ملك مقرب...). قال الهيثمي في معجم الزوائد ٥/ ٢٠٤: قلت: في السنن طرف منه رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غسان(٣٥٤٥)

قوله غسان . هو اسم مآء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم : بنو جَفْنَة(٣٥٤٦) رهط الملوك ، ويقال : غسان : اسم قبيلة ، قال الشاعر :

إمَّا سألت فإنا معشر نجبٌ   الأزد نسبته والمآء غسان

قوله ثلاثة نفر . هؤلاء الثلاثة لا أعرفهم .

(٣٥٤٥) غَسَّان هم: بنو الحارث، وجفنة، ومالك، وكعب، بني عمرو مُزَيَقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. انظر جمهرة بن حزم: ص ٣٣١.

(٣٥٤٦) في **ب** و **ح**: حنيفة.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سَلاَمان

في العرب بطون (ينسبون إلى سَلاَمان : بفتح السين المهملة ، وتخفيف اللام) [٣٥٤٧] بطن من الأزد ، وبطن من قضاعة ، وبطن من طيء ، وهؤلاء من قضاعة [٣٥٤٨] .

قوله سبعة نفر ، منهم حَبيب بن عمرو السلاماني . هذا بفتح الحاء ، وكسر الموحدة ، وهو السلاماني ، القضاعي ، وقيل : حَبِيب بن فديك بن عمرو [٣٥٤٩] ، له وفادة ، والباقون وهم الستة لا أعرفهم .

قوله اسقهم . تقدم أنه يجوز فيه الثلاثي ، والرباعي ، فإن جعلته ثلاثياً وصلت الهمزة ، أو رباعياً قطعت الهمزة المفتوحة .

قوله خمس أواقي . تقدم مراراً أن الأوقية : أربعون درهماً ، وتقدم أن الأواقيّ : بتشديد الياء وتخفيفها .

قوله ما أكثر هذا وأطيبه . أكثر ، وأطيب : منصوبان؛ الأول على التعجب ، والثاني بالعطف وهذا ظاهر جداً .

قوله مُطِرت . يجوز فيه البناء للفاعل ، والبناء للمفعول . [٣٥٥٠]

(٣٥٤٧) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٣٥٤٨) هو سَلامان بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٣٥٤٩) وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٠٧: حبيب بن فويك - بفاء، ثم واو مصغراً- ويقال: بدل الواو دال. ويقال: راء.

(٣٥٥٠) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم: (الصلاة على وقتها) لم أجده عن حبيب بن عمرو السلامي كما هنا، بل هو مروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٤، باب قوله: {ووصينا الإنسان بوالديه حسناً}، وأبوعوانة في مسنده ١/ ٦٥، والنسائي في المجتبى ١/ ٢٩٢، وأحمد في المسند ١/ ٤٣٩.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبس(٣٥٥١)

قوله عبس . هو بالموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله يَلِتْكُم . هو بفتح المثناة تحت ، وكسر اللام ، وبالتاء المثناة فوق ، يقال : ألته حقه ، يألُتُه ألتاً ، أي : نقصه (٣٥٥٢). والله أعلم .[٢٥٤/ب]

قوله عن خالد بن سنان هل له عقب ؟ . هو خالد بن سنان بن عتب العبسي ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا معنى لذكره فيهم ، هذا توفي قبل المبعث ، وسيجيء أنه نبي ضيعه قومه ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك حديثاً طويلاً موقوفاً على ابن عباس ، فيه قصة خالد بن سنان ، فانظره بعد مناقب عيسى صلى الله عليه وسلم ، وقبل أخبار نبينا صلى الله عليه وسلم (٣٥٥٣) ، ولم يتعقبه الذهبي ، وفي سنده يعلى بن مهدي؛ فيه مقال(٣٥٥٤) . قال أبوحاتم : يأتي أحياناً بالمناكير (٣٥٥٥) . ووثقه غيره(٣٥٥٦) .

ويرد هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ((ليس بيني وبين عيسى نبي)) (٣٥٥٧)

ولكن إن صح شيء من الأحاديث التي فيها ذكر خالد بن سنان أو غيره فيكون معناه : ليس بيني وبينه نبي مرسل (٣٥٥٨) ، والله أعلم .

قوله وأنْشَأَ رسولُ الله صلىالله عليه وسلم. أنشأ: بهمزة في آخره مفتوحة،

(٣٥٥١) هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٠.

(٣٥٥٢) الصحاح: ١/ ٢٣٦.

(٣٥٥٣) المستدرك: ٢/ ٦٥٤، رقم ٤١٧٣. وانظر المعجم الكبير: ١١/ ٢٩٨، والمسعودي في مروج الذهب: ٢/ ٢٤٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٤: وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبوحاتم، قال: يأتي بالمناكير. قلت: وهذا منها.اهـ

(٣٥٥٤) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٣٥٥٥) الجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٥.

(٣٥٥٦) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٣٥٥٧) أخرجه البخاري أحاديث الأنبياء: باب {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ}: ٤/ ١٧١، رقم ٣٤٤٢.

(٣٥٥٨) أو يكون معناه: من اولي العزم. والله أعلم. وعلى أي حال فالحق أن نؤمن بجميع أنبياء الله تعالى ورسله الكرام صلى الله عليهم وسلم أجمعين ما علمنا منهم وما لم نعلم. وصدق الله تعالى إذ يقول في كتابه العزيز:{مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ} غافر: ٧٨. ولكن لا نسمي إلا من سماه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان: (ذاك نبي ضيعه قومه) قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٣: رواه البزار والطبراني ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم)...

أي:ابتدأ .

قال الواقدي : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غَامِد[٣٥٥٩]

قوله وفد غَامِد . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف ميم مكسورة ، وبالدال المهملة ، وهو حيٌّ من اليمن[٣٥٦٠] .

قوله وهم عشرة . لا أعرف فيهم أحداً .

قوله في بَقِيع الغَرْقَد . البقيع : بفتح الموحدة : مدفن أهل المدينة المشرفة ، وكان فيه غَرْقَد ، والغَرْقَد : شجر له شوك قاطع منه . ودفن فيه . وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون ، أحد السابقين[٣٥٦١] . توفي بعد المقدم بسنتين ونصف ، وأول من دفن فيه من الأنصار كلثوم ابن الهدْم رضي الله عنه[٣٥٦٢] .

قوله أثل . الأثل : بفتح الهمزة ، ثم مثلثة ، ثم لام : شجر ، وهو نوع من الطرفاء ، الواحدة : أثْلة ، والجمع : أثْلات[٣٥٦٣] .

قوله وطرفاء . الطرفاء : شجر معروف ، الواحدة : طرَفة - بفتح الطاء والراء - وعطف الطرفاء على الأثل من باب عطف العام علىالخاص .

قوله وخَلَّفوا . هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله أحدثهم سناً . أي : أصغرهم ، وأحدثهم سناً لا أعرف اسمه .

قوله وأتى سارق . هذا السارق لا أعرف اسمه .

قوله فسرق عَيْبَةً لأحدهم . المسروق له لا أعرف اسمه أيضاً ، والعَيْبَة - بفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: وهي ما يجعل فيها الثياب ، والجمع : عِيَب ، مثل : بَدْرَة ، وبِدَر ، وعِيَاب ، وعَيْبَات[٣٥٦٤] .

قوله شرائع . شرائع لا ينصرف ، لأن بعد الألف حرفان ، وهو جمع : شريعة ، وقوله بعده : من شرائع الإسلام : مجرور بالإضافة ، لأن القاعدة أن كل مالا ينصرف إذا أضيف أو نُكر فإنه ينجر بالكسرة ، والله أعلم .

قوله قد أُخِذَت ورُدَّت . هما مبنيان لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فزِعْت . هو بكسر الزاي ، من نومي : يقال : فَزِع من نومه : إذا انتبه وهَبَّ منه .

قوله غَيَّبَ العيبة . غَيَّب : هو بالعين المعجمة ، ثم مثناة تحت مشددة ، ثم

(٣٥٥٩) زاد الطبري في تاريخه ٢/ ١٩٦: في رمضان.

(٣٥٦٠) هو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد. انظر ابن حزم: ص ٣٧٧.

(٣٥٦١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٨٥، والإصابة: ٢/ ٤٥٧.

(٣٥٦٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٦، والإصابة: ٣/ ٢٨٨.

(٣٥٦٣) انظر النهاية: ١/ ٢٣

(٣٥٦٤) انظر الصحاح: ١/ ١٩٩.

موحدة ، أي : أخفاها .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع

قوله النَخَع . هو بفتح النون ، والخاء المعجمة : قبيلة من اليمن [٣٥٦٥] ، رهط إبراهيم بن يزيد النخعي ، أحد الأعلام .

قوله فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة انتهى . تقدم أن هذا وأمثاله مبني على أول التاريخ هل هو شهر المقدم ؟ أو أول سنة المقدم ؟ على قولين ، وتقدم قول ثالث : وهو طرح بقية سنة المقدم ، والحسبان[٣٥٦٦] من ثاني سنة ، وهذا غريب جداً .

وقد ذكر في هذا الوفد زرارة بن عمرو ، وقد قال أبوعمر بن عبد البر في ترجمة زرارة هذا : إنه وفد في النصف من رجب سنة تسع [٣٥٦٧] . وكذا الذهبي في تجريده : إنه وفد سنة تسع [٣٥٦٨] . (ولم يعين الشهر . فإن صَحَّ ما ذكره المؤلف هنا فاعلمه . وفد الوفد سنة تسع) [٣٥٦٩] مع قومه ، ومع قومه سنة إحدى عشرة ، والله أعلم .

قوله يقال له زرارة بن عمرو . هو زرارة بن عمرو بن زرارة ، قدم في وفد النخع ، له رواية [٣٥٧٠] .

قوله في مائتي رجل . هؤلاء الرجال لا أعرف منهم أحداً إلا زرارة هذا ، والله أعلم .

قوله أتَاناً . تقدم أن الأتان : الأنثى من الحُمر ، وهو بفتح الهمزة . وفي الصحيح : على حمارٍ أتان [٣٥٧١] . ضبطه الأصيلي على النعت والبدل بنونين ، وقد جاء على حمار ، وجاء على أتان ، والأوْلى الجمع بينهما . قال سراج بن عبد الملك : يكون أتاناً وصفاً للحمار ، ومعناه : صلب قوي ، مأخوذ من الأتان : وهي الحجارة الصلبة . قال : وقد يكون بدل غلط [٣٥٧٢] انتهى . ويكون بدل بعض من كل ، لأن الحمار يشمل الذكر والأنثى ، كالبعير . قال ابن السراج : وقد يكون على حمارٍ

(٣٥٦٥) هو جَسْر بن عمرو بن عُلة بن مالك بن أُدَد. سمي النخع لأنه نَخَع عن قومه. قاله ابن ماكولا في الإكمال: ٢/ ١٠٠.

(٣٥٦٦) وفي **ب** و **ح**: الحساب.

(٣٥٦٧) الاستيعاب: ١/ ٥٥٩.

(٣٥٦٨) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٠.

(٣٥٦٩) ما بين القوسين ساقط من **ب** و **ح**.

(٣٥٧٠) انظر الإصابة: ١/ ٥٢٩. وعند ابن سعد ١/ ٣٤٦: فكان فيهم زرارة بن عمرو، قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء، وكان نصرانياً.اهـ وقال في موضع آخر من الطبقات ٥/ ٥٣١: زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء... وكان في وفد النخع...اهـ

(٣٥٧١) البخاري: العلم: باب متى يصح سماع الصغير: ١/ ٣١ - ٣٢، رقم ٧٦.

(٣٥٧٢) مشارق الأنوار: ١/ ١٦.

أتان ، أي : حمار أنثى [٣٥٧٣] انتهى . وكذا وجد مضبوطاً عن أبي ذر [٣٥٧٤] . والله أعلم . قال الجوهري : ولا يقال : أتانة [٣٥٧٥] انتهى . وقد جاء في بعض الأحاديث [٣٥٧٦] .

قوله جَدْياً . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة : هو من ولد المعز .

قوله أسْفَع أحْوَى . الأسْفَع - بفتح الهمزة ، وإسكان السين ، وفاء مفتوحة ، وبالعين ، المهملتين - والسُّفْعَة : سواد مشرب بحمرة ، والرجل أسفع [٣٥٧٧] . والأحْوى : بفتح الهمزة ، وإسكان الحاء المهملة ، مقصور : هو الذي ليس بشديد السواد [٣٥٧٨] . والله أعلم .[٢٥٥/أ]

قوله ورأيتُ النعمان بن المنذر . النعمان بن المنذر ملك العرب ، نُسِبتَ إليه الشقائق [٣٥٧٩] لأنه حماه . قال أبوعبيدة : إن العرب تسمي ملوك الحيرة : النعمان؛ لأنه كان آخرهم [٣٥٨٠] .

قوله عليه قُرْطان . القُرْط : بضم القاف ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة : الحُلِي المعلق في شحمة الأذن [٣٥٨١] .

قوله ودُمْلُجان . الدُمْلُج - بضم الدال المهملة ، وإسكان الميم ، ولام مضمومة ومفتوحة ، ثم جيم ، كجُنْدُب في لغتيه ، وكزنبور -: المِعضَد [٣٥٨٢] .

قوله ومَسَكتان . قال المؤلف رحمه الله : والمَسَك - بفتح الميم والسين المهملة- : الذَبْل [٣٥٨٣] . والمَسَك : الإسورة والخلاخِل من الذَبْل والقرون والعاج ، الواحدة : مسكه . قاله ابن سيده [٣٥٨٤] .

قوله مُلْك العرب . هو بضم الميم ، وإسكان اللام .

قوله زيّه . هو بكسر الزاي .

قوله عجوزاً شمطاء . العجوز من النساء معروفة ، وهي عند الشافعية على الصحيح من جاوزت الأربعين ، وكذا الشيخ ، وفي وجه عندهم من جاوزت ، أو جاوز الخمسين ، وشمطاء ، الشَمَط - بفتح الشين المعجمة والميم ، وبالطاء المهملة -

---

(٣٥٧٣) مشارق الأنوار: ١/ ١٦.
(٣٥٧٤) انظر الإملاء المختصر: ١/ ١٢٠.
(٣٥٧٥) الصحاح: ٢/ ١٥٢١.
(٣٥٧٦) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣٢٤ بسنده عن الفضل بن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه العباس في بادية له فصلى وبين يديه أتانة وكلبة.اهـ
(٣٥٧٧) الصحاح: ٢/ ٩٥٣.
(٣٥٧٨) انظر الفائق: ٢/ ١٨٣.
(٣٥٧٩) هو الزهر الأحمر المعروف. انظر اللسان: ١٠/ ١٨٢.
(٣٥٨٠) الصحاح: ٢/ ١٥٠٦.
(٣٥٨١) انظر النهاية: ٤/ ٤١.
(٣٥٨٢) القاموس المحيط: ص ٢٤٢.
(٣٥٨٣) الذَبْل: قرون الأوعال. انظر النهاية: ٤/ ٣٣١.
(٣٥٨٤) عيون الأثر: ٢/ ٣٢٣.

: بياض شعر الرأس خالطه سواده ، والرجل أشمط ، وقوم شُمطان ، مثل : أسود ، وسودان ، وقد شَمِط ـ بالكسر ـ يَشْمَط ـ بالفتح ـ شَمَطا ـ بفتح الشين والميم ـ والمرأة : شمطاء (٣٥٨٥) .

قوله وبين ابن لي يقال له : عمرو . عمرو هذا هو عمرو بن زرارة النخعي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، وهو تابعي . روى عنه ابنه ، والشعبي (٣٥٨٦) . قال الذهبي : دمشق (٣٥٨٧) . أي : مذكور في تاريخ دمشق . وسيأتي أنه ممن خلع عثمان ، يعني : بن عفان رضي الله عنه .

قوله أطْعِموني . هو بقطع الهمزة ، وكسر العين ، فعل أمر .

قوله أكلكم . هو منصوب مفعول أطعموني ، والأكْل : بالفتح : المصدر ، وبالضم : ما يؤكل ، والظاهر أن المراد هنا ما يؤكل ، فيكون مضموم الهمز ، مفعول .

قوله أهلكم . هو بضم الهمزة ، مجزوم ، جواب الأمر : أطعموني .

قوله ومالكم . هو منصوب ، معطوف على الضمير المنصوب في أهلكم ، والله أعلم .

قوله إمامهم . الإمام هنا هو الخليفة ، والمراد : عثمان رضي الله عنه .

قوله ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس . الإشتجار : بالشين المعجمة ، والجيم ، أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهي : عظامه التي بعضها في بعض . وقيل : أراد : يختلفون (٣٥٨٨) .

قوله المسيء . هو بهمزة في آخره ، معروف .

(قوله أدركت . هو بتاء مفتوحة على الخطاب .

قوله لا يُدْركها . هو مجزوم بالدعاء ، وهذا معروف .

قوله قال ابن سيده . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وهو صاحب المحكم ، وهو كتاب جليل في اللغة .

(٣٥٨٥) الصحاح: ١/ ٨٨٨.

(٣٥٨٦) قال في الإصابة ٢/ ٥٢٩: له رواية عن ابن مسعود.اهـ

(٣٥٨٧) التجريد: ١/ رقم ٤٣٩٤.

(٣٥٨٨) النهاية: ٢/ ٤٤٦.

حديث الرؤيا وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها لم أره في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله تعالى أعلم بالصواب.

الخــاتمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وبعد:
فقد حان وضع عصا الترحال، وقطف ثمار هذا المشوار المبارك بمعية هذه السيرة العطرة. فأقول وبالله التوفيق:

أهم نقاط البحث باختصار تتمثل في الأمور التالية:

* أن الإمام السبط ابن العجمي من أسرة عريقة في العلم.[3589]

* أن شيوخ السبط وتلامذته الذين أخذوا عنه هم من المشهورين، فمن شيوخه المشهورين: البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأبوجعفر الرعيني، والفيروز أبادي، وخاتمة أصحابه الفخر بن البخاري الصلاح بن أبي عمر، وغيرهم. ومن أشهر تلاميذه: الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حجر، والنجم عمر بن محمد بن فهد صاحب معجم شيوخه، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقاعي، وغيرهم.[3590]

* وكان يرحمه الله شافعي المذهب. كما ذكر ذلك عنه العلماء كالسخاوي والسيوطي والشوكاني. ومن يطالع هذا الكتاب الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق يجد ذلك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا أقوال الشافعية في المسألة التي يناقشها.[3591]

* تميز هذا الشرح بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب، نجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من جنبات كتابه.[3592]

* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه.

* نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لإبن قرقول.[3593]

* **اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابط في تناوله للقضايا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمور التالية:**

* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها على بعض.[3594]

* القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح".

[3589] انظر صفحة ١٧.
[3590] انظر صفحة ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١.
[3591] انظر صفحة ٢٤ ـ ٢٥.
[3592] انظر صفحة ٣٠.
[3593] انظر صفحة ٥٤.
[3594] انظر صفحة ٤١.

هذا مع عدم تعميمه للحكم بعدم قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه. (٣٥٩٥)

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث ينتفي مجال القطع.

* ترجيحه بين الآراء في كل مناسبة كلما تيسر له ذلك.

* الإمعان والإكثار من االتنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته. (٣٥٩٦)

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً. (٣٥٩٧)

*** وقد نبهت على بعض المآخذ اللطيفة والتي لا تنقص من قيمة هذا الشرح الجليل.** (٣٥٩٨)

*** مصطلحات المصنف:** استخدم السبط في هذا الكتاب اصطلاحات معينة، وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف - السبط ابن العجمي - أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" - أي: قول ابن سيد الناس كذا - وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمةٍ - اسماً كان أو فعلاً - وسواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما. (٣٥٩٩)

* إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وحالته، أي: مكانته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل. (٣٦٠٠)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات. (٣٦٠١)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم. (٣٦٠٢)

(٣٥٩٥) انظر صفحة ٤١

(٣٥٩٦) انظر صفحة ٤٢.

(٣٥٩٧) انظر صفحة ٤٣ - ٤٤.

(٣٥٩٨) انظر صفحة ٤٥.

(٣٥٩٩) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠٠) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠١) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠٢) انظر صفحة ٣١.

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية.[٣٦٠٣]

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية ، وقد يذكر لطيفة حديثية، أو يذكر استدلالاً فقهياً، أو يناقش معنى لغوياً.[٣٦٠٤]

*** اصطلاح "تنبيه":** قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس. وقد يذكر تنبيهاً على خطأ[٣٦٠٥]

اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح.[٣٦٠٦]

منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم:

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفةً أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً.

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عَيَّنَ اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته.

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عَيَّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب.

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا بإسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير مشهور أطنب في ذكر اسمه ونسبه ومكانته، وربما ذكر أشهر مروياته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

* وإن كان اسم الراوي مُخْتَلَفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر.

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.

* وإذا كان نسب الراوي مُخْتَلَفاً فيه اجتهد في الموازنة بين الآراء بحسب مدى

(٣٦٠٣) انظر صفحة ٣١.
(٣٦٠٤) انظر صفحة ٣١.
(٣٦٠٥) انظر صفحة ٣٢.
(٣٦٠٦) انظر صفحة ٣٢.

توافر القرآن العلمية. (٣٦٠٧)

منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي يرحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة.

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه.

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نَبَّهَ على ذلك. (٣٦٠٨)

منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائماً.

* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أشهر أقوالهم في ضبطها.

* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغوي يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهاية، وغيرهم.

* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً. (٣٦٠٩)

منهجه في ضبط أسماء القبائل والأعلام والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، ويعين موقعها.

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم ماستعجم، والحموي في معجم البلدان. (٣٦١٠)

منهجه في نقد الأسانيد:

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين. (٣٦١١)

ومن أهم ما أوصي به الباحثين الاهتمام بتحقيق كتب السيرة، ككتاب الروض الأنف للسهيلي الذي يعتبر بحق من أعظم الكتب التي شرحت مفردات السيرة فقهياً

(٣٦٠٧) انظر صفحة ٣٣ - ٣٤ - ٣٥.

(٣٦٠٨) انظر صفحة ٣٦.

(٣٦٠٩) انظر صفحة ٣٧.

(٣٦١٠) انظر صفحة ٣٨.

(٣٦١١) انظر صفحة ٣٩.

ولغوياً واستدلالاً.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه سامي بن عبيدالله بن أحمد خوجه

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الغريب

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .
الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني. باسم الجوبرة - دار الراية ط١ - ١٤١١هـ.
الأحاديث المختارة للمقدسي. عبدالملك بن دهيش. مكتبة النهضة الحديثة. ط١- ١٤١٠هـ.
الأحكام للآمدي. سيد الجميلي. دار الكتاب العربي.ط١ - ١٤٠٤هـ.
الأحكام لابن حزم. دار الحديث. ط١ - ١٤٠٤هـ.
أحكام القرآن للجصاص. محمد قمحاوي - دار إحياء التراث العربي - ١٤٠٥هـ.
أخبار مكة للأزرقي. رشدي ملحس. مطابع دار الثقافة. ط٣ - ١٣٩٨هـ.
أخبار مكة للفاكهي. عبدالملك بن دهيش. دار خضر . ط٢ - ١٤١٤هـ.
الأدب المفرد للبخاري. محمد فؤاد عبدالباقي. دار البشائر الإسلامية. ط١. ١٤٠٩هـ.
الأربعين النووية للنووي. مطبعة الأمة البهية - ١٣٣٠هـ.
الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل
أسباب النزول للواحدي. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٩هـ.
الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر - دار الكتاب العربي.
أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير. دار الفكر. ١٣٩٠هـ.
الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي - عبدالمعطي القلعجي - جامعة الدراسات الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٩هـ.
أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لسعيد الأفغاني. دار الآفاق العربية - ١٤١٣هـ.
الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي. المطبعة الدخانية - لاهور.
الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي. محمد نظام الدين. دار القلم. ط١ - ١٤١٦هـ.
الاشتقاق لابن دريد. عبدالسلام هارون. مؤسسة الخانجي - ١٣٨٧هـ.
الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر. دار الكتاب العربي.
الأصنام لابن الكلبي. أحمد باشا . دار الكتب المصرية. ط٢ - ١٣٤٣هـ.
إطراف المسند المعتلي لأطراف المسند الحنبلي لابن حجر. زهير الناصر. دار ابن كثير. ط١ - ١٤١٤هـ.
الاعتقاد والهداية في سبيل الرشاد. أحمد كاتب. دار الآفاق. ط١ - ١٤٠١هـ.
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. محمد راغب. المطبعة العلمية. ط١- ١٣٤٤هـ.
الأعلام للزركلي. دار العلم للملايين. ط٨ - ١٩٨٩م.
الأغاني للأصفهاني. مؤسسة الرسالة. ط١ - ١٤٠٤هـ.
الإكمال لابن ماكولا. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.

الإكمال لرجال أحمد للحسيني. عبدالمعطي قلعجي. جامعة الدراسات الإسلامية.
أمثال الحديث للرامهرمزي. أحمد تمام. مؤسسة الكتب الثقافية.ط١- ١٤٠٩هـ.
الأملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني. عبدالكريم خليفة. دار البشير.
الأموال لابن سلام. محمد خليل. دار الفكر. ١٤٠٨هـ.
انباه الرواة للقفطي.
الأنساب للسمعاني. عبدالله الباوردي. دار الفكر. ط١ - ١٤١٩هـ.
إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون ((السيرة الحلبية)) - علي الحلبي. مطبعة مصطفى الحلبي.
الأولياء لابن أبي الدنيا. محمد زغلول. مؤسسة الكتب الثقافية. ط١ -١٤١٣هـ.
ايضاح الإشكال للمقدسي. باسم الجوابرة. مكتبة المعلا. ط١ - ١٤٠٨هـ.
الايضاح في المناسك للنووي.
الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير لأحمد شاكر. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٣هـ.

البداية والنهاية لابن كثير. مكتبة المعارف. ط١ - ١٤٠٢هـ.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. مطبعة السعادة. ط١ - ١٣٤٨هـ.
بغية الملتمس في تراجم رجال لا أهل الأندلس للضبي.
بهجة المحافل وبغية الأماثل للعامري. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
تاج العروس للزبيدي. دار الجيل. ١٣٨٦هـ.
تاريخ أبوزرعة الدمشقي. شكرالله القوجاني. مجمع اللغة العربية بدمشق.
تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. الباركفوري. الهند.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية.
تاريخ جرجان للجرجاني. محمد خان. عالم الكتب. ط٣ - ١٤٠١هـ.
تاريخ دمشق لابن عساكر.
تاريخ الطبري. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٧هـ.
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي. أحمد نور سيف. دار المأمون للتراث.
التاريخ الكبير للبخاري. السيد هاشم الندوي. دار الفكر.
تاريخ واسط لبحشل. كوركيس عواد. عالم الكتب. ط١ - ١٤٠٦هـ.
تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري. أحمد نور سيف. جامعة أم القرى. ط١ - ١٣٩٩هـ.
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي. محمد النجار. المؤسسة المصرية - ١٤٨٣هـ.
تجريد أسماء الصحابة للذهبي. دار المعرفة. بيروت.
تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لابن جماعة. فؤاد عبدالمنعم.المحاكم الشرعية بقطر.

تحفة الأحوذي. دار الكتب العلمية.
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي. عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة. الهند. ١٣٨٦هـ.
تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي. مسعد السعدني. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١٥هـ.
التخويف من النار لابن رجب. مكتبة دار الايمان. ط١ - ١٣٩٩هـ.
تدريب الراوي للنواوي. عبدالوهاب عبداللطيف.
التدليس في الحديث لمسفر الدميني. جامعة الإمام محمد بن سعود. ط١- ١٤١٢هـ.
تذكرة الحفاظ للذهبي. دار الكتب العلمية.
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي. عبدالمجيد حلبي. دار المعرفة.
تذهيب التهذيب للذهبي. مخطوط. مكتبة الحرم المكي. رقم ٦٤-٦٨.
تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد البغدادي. أكرم العمري. ط١- ١٤٠٤هـ.
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك. المطبعة الميرية. ط١ - ١٣١٩هـ.
تصحيفات المحدثين للعسكري. محمود أميرة. المطبعة العربية الحديثة. ط١- ١٤٠٢هـ.
تعجيل المنفعة لابن حجر. إكرام الله إمداد الحق. دار الكتاب العربي. ط١.
التعريفات للشريف الجرجاني. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.
تفسير عبدالرزاق الصنعاني. مصطفى مسلم. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤١٠هـ.
تفسير غريب الحديث لابن حجر. دار المعرفة. بيروت.
تقريب التهذيب لابن حجر. عبدالوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة.
التقييد لمعرفة رواة المسانيد لابن نقطة. كمال الحوت. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٨هـ.
التقييد والايضاح للعراقي. عبدالرحمن عثمان. دار الفكر - ١٤٠١هـ.
تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني. محمد أبوالفضل. وزارة الأوقاف المغربية. ١٤١٨هـ.
تكملة الإكمال لابن نقطة. عبدالقيوم عبدرب النبي - جامعة أم القرى. ط١ - ١٤١٠هـ.
التكملة والذيل والصلة للصغاني. عبدالعليم الطحاوي. دار الكتب العلمية - ١٩٧٠م.
تلخيص الحبير لابن حجر. عبدالله المدني. المدينة المنورة. ١٣٨٤هـ.
تلقيح فهو أهل الثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي.
التمهيد لابن عبدالبر. مصطفى العلوي. وزارة الأوقاف الأسلامية. المغرب. ١٣٨٧هـ.
التنبيه للشيرازي. عماد حيدر. عالم الكتب - ط١ - ١٤٠٣هـ.
التنبيه والايقاظ للحسيني.

تنوير الحوالك للسيوطي. المكتبة التجارية الكبرى. ١٣٨٩هـ.

تهذيب الأسماء للنووي. دار الفكر. ط١ - ١٩٩٦م.
تهذيب أسماء الكمال للمزي. بشار عواد. مؤسسة الرسالة - ط١- ١٤١٣هـ.
تهذيب التهذيب لابن حجر. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٤هـ.
تهذيب اللغة للأزهري. عبدالسلام هارون. المؤسسة المصرية - ١٩٦٤م.
تهذيب مستمر الأوهام لابم ماكولا. سيد كسروي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٠هـ.
الثقات لابن حبان. شرف الدين أحمد. دار الفكر. ط١ - ١٣٩٥هـ.
الجامع لمعمر بن راشد. حبيب الأعظمي. المكتب الإسلامي. ط٢- ١٤٠٣هـ.
جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير. يوسف البقاعي. ط١- ١٤٠٥هـ.
جامع البيان في تفسير القرآن للطبري. دار الفكر. ١٤٠٥هـ.
جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي. حمدي السلفي. عالم الكتب. ط١- ١٤٠٧هـ.
الجامع الصحيح للترمذي. أحمد شاكر. المكتبة التجارية بمكة.
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي. أحمد البردوني. دار الشعب. ط٢ - ١٣٧٢هـ.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. دار الكتب العلمية. ط١.
جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. محمد أبوالفضل. دار الفكر. ط٢- ١٩٨٨م.
جمهرة أنساب العرب لابن حزم. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤٠٣هـ.
جمهرة اللغةلابن دريد. دار صادر بيروت.
الجهاد لأبي عاصم الضحاك. مساعد الجميد. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤٠٩هـ.
جوامع السيرة لابن حزم. نايف العباس. دار ابن كثير. ط٢ - ١٤٠٦هـ.
الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي للماوردي. علي المعوض. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٤هـ.
حلية الأبرار ((الأذكار)) للنووي. علي الشربجي. مؤسسة الرسالة. ط١-١٤١٢هـ
حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. دار الفكر.
الخصائص الكبرى للسيوطي. محمد هراس. دار الكتب الحديثة.
خلاصة البدر المنير لابن الملقن. حمدي السلفي. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤١٠هـ.
الدر المنثور للسيوطي. دار الفكر. ١٩٩٣م.
الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر. عبدالله المدني. دار المعرفة.
الدرر السنية في سيرة خير البرية للعراقي. مخطوط. مكتبة الحرم المكي. رقم ٢٧٤٢.
الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر. شوقي ضيف. ١٣٨٦هـ.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر. محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة.
دلائل النبوة للأصبهاني. محمد الحداد. دار طيبة. ط١ - ١٤٠٩هـ.
الديباج للسيوطي. أبوإسحاق الأثري. دار ابن عفان. ١٤١٦هـ.

الديباج المذهب لابن فرحون. دار الكتب العلمية.
ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي. حماد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة. ١٣٨٧هـ.
الديات لابن أبي عاصم. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٧هـ.
االذيل الشافي على المنهل الصافي لابن تغرى بردى. فهيم شلتوت. مكتبة الخانجي.
الرسالة المستطرفة للكتاني. دار البشائر الإسلامية. ط١ - ١٤٠٦هـ.
الرصف لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف لابن العاقولي. مكتبة الفارابي. ١٣٩٣هـ.
الروض الأنف للسهيلي. دار الفكر. ١٤٠٩هـ.
روضة الطالبين للنووي. المكتب الإسلامي. ط٢ - ١٤٠٥هـ.
الرياض النضرة في العشرة للمحب الطبري. عيسى الحميري. دار الغرب الإسلامي. ط١ - ١٩٩٦م.

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. المطبعة المصرية.
الزهد لابن المبارك. حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية.
الزهد لهناد الكوفي. عبدالرحمن الفريوائي. دار الخلفاء. ط١- ١٤٠٦هـ.
السبعة في القرآات لابن مجاهد. البغدادي. شوقي ضيف. دار المعارف. ط٢-١٤٠٠هـ.
سبل السلام للشوكاني. محمد الخولي. دار إحياء التراث العربي. ط٤-١٣٧٩هـ.
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي. مصطفى عبدالواحد. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر - ١٣٩٢هـ.
السنن للدارقطني. عبدالله المدني. دار المعرفة. ١٣٨٦هـ.
السنن لأبي داود. دار الحديث.
السنن للدارمي. فواز زمرلي. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٤٠٧هـ.
السنن لسعيد بن منصور. سعد آل حميد. دار العصيمي. ط١ - ١٤١٤هـ.
السنن لابن ماجه. محمد فؤاد عبدالباقي - دار الحديث.
السنن الكبرى للبيهقي. محمد عطا. مكتبة دار الباز. ١٤١٤هـ.
السنن الكبرى للنسائي. عبدالغفار البنداري. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١١هـ.
السنن للنسائي. دار الفكر. ط١ - ١٣٤٨هـ.
السنة لابن أبي عاصم. محمد الألباني. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٤٠٠هـ.
سير أعلام النبلاء للذهبي. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٩- ١٤١٣هـ.
السيرة النبوية لابن إسحاق. دار الفكر. ١٤٠١هـ.
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. دار الفكر. ١٩٨٨م.
شرح السنة للبغوي. زهير الشاوش. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٣٩٠هـ.

شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد. دار الكتب العلمية.
شرح معاني الآثار للطحاوي. محمد النجار. دار الكتب العلمية. ط٢-١٤٠٧هـ.
شرح المواهب للزرقاني. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
شرح النووي على صحيح مسلم للنووي. دار إحياء التراث. ط٢ - ١٣٩٢هـ.
شروط الأئمة الخمسة للحازمي. طارق مسعود. دار الهجرة. ط٢ - ١٤٠٨هـ.
شعب الايمان للبيهقي. محمد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٠هـ.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي. يوسف الطويل. دار الفكر. ط٢ - ١٩٨٧م.
الصحاح للجوهري. شهاب أبو عمرو. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.
صحيح البخاري. دار الفكر. ١٩٩٤م.
صحيح ابن حبان. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤١٤هـ.
صحيح ابن خزيمة. محمد الأعظمي. المكتب الإسلامي. ١٣٩٠هـ.
صحيح مسلم. دار ابن حزم. ط١ - ١٤١٦هـ.
صفة الصفوة لابن الجوزي. محمود فاخر. دار المعرفة. ط٢ - ١٣٩٩هـ.
الصلة لكتاب التكملة لابن بشكوال. الدار المصرية. ١٩٦٦م.
الضعفاء الصغير للبخاري. محمد الجعفري. ١٣٢٥هـ.
الضعفاء الكبير للعقيلي. عبدالمعطي القلعجي. دار الكتب العلمية. ط١.
الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي. عبدالله القاضي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٦هـ.
الطبقات لخليفة بن خياط. سهيل الخاطر. دار الفكر. ١٩٩٣م.
طبقات الحفاظ للسيوطي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٣هـ.
طبقات الحنابلة للفراء. دار المعرفة.
طبقات الشافعية للأسنوي. عبدالله الجبوري. دار العلوم - ١٤٠١هـ.
طبقات الشافعية للسبكي. محمود الطناحي. مطبعة عيسى الحلبي. ط١ .
الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر بيروت. ١٤٠٥هـ.
طبقات المدلسين لابن حجر. عاصم القريوتي. مكتبة المنار. ط١-١٤٠٣هـ.
طبقات المفسرين للسيوطي. علي محمد عمر. مكتبة وهبة - ١٣٩٦هـ.

طبقات النحاة لابن شهبة. محسن غياص. بغداد - ١٣٩٤هـ.
العظمة للأصبهاني. رضاء الله المباركفوري. دار العاصمة. ١٤٠٨هـ.
العقود اللؤلؤية في الدولة الرسولية للخزرجي. محمد بسيوني. مطبعة الهلال - ١٣٢٩هـ.
العلل للدارقطني. محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة. ط١ - ١٤٠٥هـ.
العلل ومعرفة الرجال للأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. المكتب الإسلامي. دار الخاني. ط١ - ١٤٠٨هـ.

علوم الحديث لابن الصلاح. مطبعة السعادة. ط١ - ١٣٢٦هـ.
عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي. محمود الدغيم. دار السيد.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني. مكتبة مصطفى الحلبي. ط١ - ١٣٩٢هـ.
عمل اليوم والليلة للنسائي. فاروق حمادة. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٦هـ.
عون المعبود لأبي الطيب أبادي. دار الكتب العلمية. ط٢ - ١٤١٥هـ.
العين للخليل بن أحمد. مهدي المخزومي. مؤسسة الأعلمي. ط١ - ١٤٠٨هـ.
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس. إبراهيم رمضان. دار القلم. ط١ - ١٤١٤هـ.
غاية النهاية في طبقات القرآء لابن الجزري. ج. برجستراسر. مكتبة الخانجي. ط١ - ١٤٠٦هـ.
غريب الحديث للخطابي. عبدالكريم الغرباوي. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. ١٥٠٣هـ.
غريب الحديث لابن سلام. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٣٩٦هـ.
غريب الحديث لابن قتية. عبدالله الجبوري. وزارة الأوقاف ببغداد - ١٩٧٧م.
غريب القرآن لعبدالله بن المبارك. محمد سليم. عالم الكتب. ط١- ١٤٠٥هـ.
الغريبين في القرآن والحديث للهروي. أحمد المزيدي. المكتبة العصرية. ط١-١٤١٩هـ.
الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. محمود مغراوي. دار الأندلس الخضراء. ط١- ١٤١٥هـ.
الفائق في غريب الحديث للزمخشري. علي البجاوي. دار الفكر. ط٣ - ١٣٩٩هـ.
فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر. محمد عبد الباقي. دار المعرفة.
فتح المغيث للسخاوي. مكتبة الفيصلية بمكة.
فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم. مطبعة بريل. ليدن - ١٩٢٠م.
الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي. السعيد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١- ١٩٨٦م.
فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.
الفهرست لابن النديم. دار المعرفة.
الفوائد ((الغيلانيات)) لأبي بكر الشافعي. حلمي كامل. دار ابن الجوزي. ط١- ١٤١٧هـ.
الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي. مكتبة ندوة المعارف - ١٩٤٧م.
فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية الكبرى بمصر. ط١ - ١٣٥٦هـ.
القاموس المحيط للفيروز أبادي. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٧هـ.
القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري. مصطفى السقا. دار الفكر. ط٢-١٤٠٣هـ.

القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية لابن جزي. دار العلم للملايين - ١٩٧٤م.
قول البخاري سكتوا عنه. لمسفر الدميني. ط١ - ١٤١٢هـ.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي. أحمد الخطيب. دار القبلة. ط١ - ١٤١٣هـ.
الكافي لابن عبدالبر. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٧هـ.
الكامل في التاريخ لابن الأثير. دار الفكر. ١٣٩٨هـ.
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. يحيى غزاوي. دار الفكر. ط٣- ١٤٠٩هـ.
كشف الخفاء للعجلوني. أحمد قلاش. مؤسسة الرسالة. ط٤- ١٤٠٥هـ.
كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلمية. ١٤١٣هـ.
الكشف والبيان للثعلبي.

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي. أبوعبدالله السورقي. المكتبة العلمية.
الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج. عبدالرحيم القشقري. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط١ - ١٤٠٤هـ.
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. دار صادر بيروت - ١٤٠٠هـ.
لحظ الألحاظ لمحمد بن فهد المكي. دار الكتب العلمية.
لسان العرب لابن منظور. دار صادر بيروت. ط٦ - ١٤١٧هـ.
لسان الميزان لابن حجر. مؤسسة الأعلمي. ط٣ -١٤٠٦.
اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم للحافظ الخيضري. محمد الحلبي. دار البخاري. ط٢ - ١٤١٧هـ.
المبسوط للسرخسي. دار المعرفة. ١٤٠٦هـ.
مجمع الأمثال للميداني. محمد أبوالفضل - مطبعة مصطفى الحلبي.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. دار الريان للتراث. ١٤٠٧هـ.
مجمل اللغة لابن فارس. شهاب أبي عمرو. دار الفكر. ١٤١٤هـ.
المجموع للنووي.محمد مطرحي. دار الفكر. ط١ - ١٤١٧هـ.
المحبر لمحمد بن حبيب. دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦١هـ.
المحدث الفاصل بين الراوي والسامع للرامهرمزي. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر. ط٣ - ١٤٠٤هـ.
المحكم في اللغة لابن سيده. عائشة عبدالرحمن. ط١- ١٣٧٧هـ.
المحلى لابن حزم. لجنة إحياء التراث. دار الآفاق الجديدة.
مختار الصحاح لابن أبي بكر الرازي. محمود خاطر. دار التراث العربي. ١٤١٥هـ.
مختصر اختلاف العلماء للطحاوي. عبدالله أحمد. دار البشائر الإسلامية. ط٢- ١٤١٧هـ.

المراسيل لأبي داود. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المراسيل لابن أبي حاتم. شكر الله قوجاني. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٣٩٧هـ.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما تغير من حوادث الزمان لليافعي. مؤسسة الأعلمي. ط٢ - ١٣٩٠هـ.
مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية. ط١-١٤٠٦هـ.
المستدرك للحاكم. مصطفى السقا. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية.
المستفاد لمبهمات المتن والإسناد للعراقي. مطابع الرياض.
المستقصي في أمثال العرب للزمخشري. دار الكتب العلمية. ط٢- ١٩٨٧م.
مسند أبي يعلى الموصلي. حسين أسد. دار المأمون للتراث. ط١- ١٤٠٤هـ.
مسند أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة.
مسند إسحاق بن راهويه. عبدالغفور البلوشي. مكتبة الايمان. ط١- ١٩٩٥م.
مسند البزار. محفوظ زين الله. مؤسسة علوم القرآن. ط١- ١٤٠٩هـ.
مسند الحميدي. حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية.
مسند الروياني. أيمن أبويماني. مؤسسة قرطبة. ط١ - ١٤١٦هـ.
مسند الشاشي. محفوظ زين الله. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
مسند الشافعي. دار الكتب العلمية.
مسند الشهاب للقضاعي. حمدي السلفي. مؤسسة الرسالة. ط٢- ١٤٠٧هـ.
مسند الطيالسي. دار المعرفة.
مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض. المكتبة العتيقة.
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان. م. فلايشهمر. دار الكتب العلمية. ١٩٥٩م.
المشتبه في الرجال للذهبي. علي البجاوي. دار إحياء الكتب العربية. ١٩٦٢م.
مصباح الزجاجة للكناني. محمد الكشناوي. دار العربية. ط٢. ١٤٠٣هـ.
المصباح المنير للفيومي. مكتبة لبنان. طبعة الجيب.

المصنف لابن أبي شيبة. كمال الحوت. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤٠٩هـ.
المصنف لعبدالرزاق الصنعاني. حبيب العظمي. المكتب الإسلامي. ط٢- ١٤٠٣هـ.
المعارف لابن قتيبة. ثروت عكاشة. وزارة الثقافة بمصر - ١٣٧٩هـ.
معالم التنزيل للبغوي. مطبعة المنار.
معاني القرآن للفرآء. محمد النجار. الهيئة المصرية للكتاب - ١٩٧٢م.
المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي. عالم الكتب.
معجم الأدباء لياقوت الحموي. دار المأمون - ١٣٥٧هـ.

المعجم الأوسط للكبراني. طارق الحسيني. دار الحرمين. ١٤١٥هـ.
معجم البلدان للحموي. دار صادر بيروت.
معجم الشيوخ للإسماعيلي. زياد منصور. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
معجم الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.
معجم الصحابة لابن قانع. صلاح المصراتي. مكتبة الغرباء الأثرية. ط١- ١٤١٨هـ.
المعجم الصغير للطبراني. محمد أمرير. المكتب الإسلامي. ط١- ١٤٠٥هـ.
المعجم الكبير للطبراني. حمدي السلفي. مكتبة العلوم والحكم. ط٢- ١٤٠٤هـ.
معجم ما استعجم للبكري. مصطفى السقا. عالم الاكتب. ط٣ - ١٤٠٣هـ.
معجم مصنفي الكتب العربية لرضا كحالة. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٦هـ.
معجم المصنفين للتونكي. مطبعة أطبارة - ١٣٤٤هـ.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث. ط٢- ١٤٠٨هـ.
معجم مقاييس اللغة لابن فارس. دار الفكر. ط٢- ١٤١٨هـ.
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مكتبة المثنى. دار إحياء التراث الإسلامي.
معرفة الثقات للعجلي. عبدالعليم البستوي. مكتبة الدار. ط١- ١٤٠٥هـ.
معرفة السنن والآثار للبيهقي. عبدالمعطي قلعجي. دار الوعي. ط١ - ١٤١١هـ.
مغازي الواقدي. مارسد جزنس. مؤسسة الأعلمي. ط٣ - ١٤٠٩هـ.
المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي. دار الكتاب العربي - ١٣٨٦هـ.
المغني عن حمل الأسفار للعراقي. المكتبة التجارية بمصر.
المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامه. دار الفكر. ط١- ١٤٠٥هـ.
مفاتيح الغيب للفخر الرازي. دار الفكر.
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. لطاش كبري زادة. بكري كامل.
المقتنى في سرد الكنى للذهبي. محمد المراد. الجامعة الإسلامية. ١٤٠٨هـ.
المنتخب من مسند عبد بن حميد. صبحي السامرائي. مكتبة السنة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي. دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٧هـ.
المنتقى لابن الجارود. عبدالله الباوردي. مؤسسة الكتاب الثقافية. ط١-١٤٠٨هـ.
المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغرى بردى. أحمد نجاتي. دار الكتب المصرية. ط١. ١٣٧٥هـ.
المهذب للشيرازي. دار الفكر.
موارد الظمآن للهيثمي. محمد عبدالرزاق. دار الكتب العلمية.
المؤتلف والمختلف للأزدي. محمد الجعفري. ١٣٢٧هـ.

المؤتلف والمختلف للدارقطني. موفق عبدالله. دار الغرب الإسلامي. ط١- ١٤٠٦هـ.
الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي. عبدالمعطي قلعجي. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٧هـ.
الموطأ لمالك بن أنس. محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي.
الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي. عبدالفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب. ط١ - ١٤٠٥هـ.

ميزان الاعتدال للذهبي. علي عبدالموجود. دار الكتب العلمية. ط١- ١٩٩٥م.
نزهة الألقاب لابن حجر. عبدالعزيز السديري. مكتبة الرشيد. ط١- ١٩٨٩م.
نصب الراية للزيلعي. محمد البنوري. الحديث. ١٣٥٧هـ.
النكت الظراف على الأطراف لابن حجر. عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة - ١٣٨٤هـ.
النكت والعيون للماوردي. مخطوط.
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. طاهر الزواوي. محمود الطناحي. دار إحياء الكتب.
نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي. عبدالرحمن عميرة. دار الجيل. ط١- ١٩٨٩م.
الهداية شرح البداية للمرغياني. المكتبة الإسلامية.
هدية العارفين. للباباني. مكتبة المثنى - ١٩٥١م.
الوافي بالوفيات للصفدي. هلموت ريتر. ط٢ - ١٣٨١هـ.
الوفيات للقلسنطيني. عادل نويهض. دار الآفاق الجديدة - ط٣ - ١٤٠٠هـ.
وفيات الأعيان وابناء الزمان لابن خلكان. إحسان عباس. دار صادر بيروت. ١٩٧٧م.
الوسيط للغزالي. أحمد إبراهيم. دار السلام. ط١- ١٤١٧هـ.

فهرس الموضوعات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

كتاب نور النبْـــراس في شرح سيرة ابن سيِّد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحَلَبي ، المشهور بسِبْط ابن العَجَمي (٧٥٣هـــ - ٨٤١هـــ)

من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٥٤) ، إلى جُمّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٩٢)

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الحديث الشريف

إعداد الطالبة :

وداد يحيى أحمد عبدالجبار

المقرر فضيلة الأستاذ الدكتور :

موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا بالجامعة

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : دراسة وتحقيق كتاب نور النِّبْـراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ) ، من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٩٢) ، إلى جُمّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٢٠٥).

اسم الباحثـة : وداد بنت يحيى بن أحمد بن عبدالجبار .

مضمون الرسالة : الكتاب شرح لكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ ابن سيدالناس ، حيث يختار المؤلف بعض الكلمات أو الجمل من الأصل ، ثم يعلق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه على لَبْس .

والجزء الذي قمت بتحقيقه اشتمل على الأبواب الآتية : ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه ، ذِكْر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومَه وغيرَهم إلى الإسلام ، ما لقي الرسول صلى الله عليه وسلم من أذى قومه ، ومن ذلك خبر إسلام حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، ذكر انشقاق القمر ، ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة ، ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر الخبر عن دخول بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف في الشِّعب ، خبر أهل نَجْرَان ، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب ، ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، ذكر إسلام الجن ، خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسيّ ، ذكر الخبر عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث المعراج ، باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب ، بدءِ إسلام الأنصار ، وذكر العقبة الأولى ، ذكر العقبة الثانية ، ذكر إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، ذكر البراء بن مَعرور ، وصلاته إلى القبلة ، وذكر العقبة الثالثة ، وهذه تسمية من شهد العقبة ، ذكر الهجرة إلى المدينة ، ذكر يوم الزحمة ، أحاديث الهجرة ، حديث الغـار ، حديث الهجرة ، حديث أم معبد ، دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، بناء المسجد ، ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود ، ذكر المؤاخاة ، بدء الأذان ، إسلام عبدالله بن سلام ، خبر مخيريق ، خبر عبدالله بن أُبَيّ ابن سلول وأبي عامر الفاسق .

أهداف الرسالة : إخراج هذا الكتاب المخطوط النفيس للقراء بدراسة وتحقيق وتعليق وتخريج ، وإثراء المكتبة الإسلامية بذلك الكتاب القيم على أجمل صورة .

أهم النتائج :

- تعليقات الإمام سبط ابن العجمي تدلّ على إمامته وجلالة قدره في هذا العلم ، ولا سيما علوم الحديث .
- حوى الكتاب عدداً كبيراً من الأعلام ، ويدل ذلك على سعة اطّلاعه في علم الرجال ، واهتمامه بالرواة .
- نبه المؤلف على أخطاء وقع فيها بعض من سبقه ، وهذه التنبيهات في غاية الدقة والندرة .

Summary of the Research

The title: A Study of *N00r Al- Nibras Ala Seerat Ibn Sayid Al-l Nas* by Imam Burhan Al- Din Abi Al-Wafa`a Ibrahim Bin Mohammad (Sibt Ibn Al-Ajami) Al-Halabi (753-841 AD), from the beginning of the story of Abi Bakr's conversion to Islam (p. 92) to the collectors of the units about the Prophet's (peace be upon him) battles, messengers and military expeditions (p. 205).

The researcher: Widad bint Yahya Ibn Ahmad Abdul Jabbar.

The content of the research: The studied book is an explanation of *Oyoon AL-Athar fi Fonoon AL- Magazi Wal- Shma`el Wal-Siyar* by al- Hafiz Ibn Sayid Al- Nas. The author has chosen some words and sentences from the origin text to comment upon by explaining, documenting, criticizing, elaborating, or clarifying the misunderstood. The selected part in the present study consists of some units on the following historical events: Abi Bakr's conversion to |Islam, Prophet Mohammad's preaching for Islam, his suffering in the process, Hamza's conversion to Islam, the split of the moon, the immigration to Al- Habashah, enterance to the She'eb (mountain pass), Najran's people, the death of Khadijah and Abi Talib, Prophet Mohammad's (P.B.U.H) going to Taif, the demons' islam, about Attufail Ibn Amr Al-Ddousi, about Al Isra'a (the walking of Prophet Mohammad(P.B.U.H) to Quods), about Al-Mi`eraj(his route of ascent), his offered propositions to some Arabian tribes, the beginning of Al Ansar's islam, the first Aquaba, the second Aquaba, the islam of Sa'ad Ibn Mo'ath and Osaid Ibn al Hodhair, about Al Bara'a Ibn Ma'aroor and his praying towards Quibla, the third Aquaba(i.e. to refer to those who attended Al Aquba, about Hijrah (Immigration to Madina), about the day of the crowd, the sayings about immigration, about the Ghar(the Cave), the saying about al Hijra, Omm Ma'abad's speech, the Prophet's arrival into Madinah, building the Mosque, about al Mowada'ah (the deal) between Muslims and Jews, about the brotherhood, the beginning of Azan (calling for prayers), Abdullah Ibn Salam's islam, about Mukhayreekh, about Abdullah Ibn Obay Ibn Salool and the debauchee Abi Amir.

The aims of the study:

To bring to light this unique manuscript in an explained, commented upon and checked version in order to enrich the Islamic library with such a valuable book.

The results of the study:

- The commentary of Imam Sebt Ibn Al-Ajami proves His great significance in this field of studies, especially Oloom Al Hadeeth.
- The book contains a considerable number of well known names, which illustrates his broad mind in the knowledge of men (Ilm al rijal) and narrators.

The author has drawn the attention to the precedents' mistakes, and his exhortations prove to be accurate and unique .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكــــر وتقديـــــــر

الحمد لله تبارك وتعالى ، له الحمد سبحانه لا إله إلا هو ، لا رب سواه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، خير من افتتحت بذكره الدعوات ، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات ، القائل: «مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لاَ يَشْكُرِ اللَّهَ»(١) .

أما بعد : فإني أشكر الله تعالى على نعمه التي لاتُحصى ، ومنها نعمة معايشة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتحقيق جزء منها تحقيقاً علمياً .

ثم أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى القلب الحنون : والدتي الحبيبة رحمها الله ، التي قدمت لي العون والمساعدة والدعاء لي بالتوفيق والسداد ، وإلى والدي الغالي رحمه الله ، الذي علمني الصبر والمضي قُدُماً إلى الأمام ، فجزى الله والداي خير الجزاء ، وأسكنهما فسيح جناته ، إنه سميع مجيب .

كما أزجي جزيل شكري وتقديري لزوجي العزيز ، الذي صبر على تقصيري ووقف إلى جانبي في كل ضيق ، ولأولادي الأعزاء اللذين وقفوا إلى جانبي حسب طاقاتهم ، وتحمّلوا ما سببه لهم البحث من متاعب .

ثم الشكر لفضيلة المشرف الأستاذ الدكتور : سعدي مهدي الهاشمي ، على مابذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، و لم يدّخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة ، وملاحظاته السديدة ، ورعايته الدائبة ، سائلةً المولى عزوجل أن يجزيه عني خير الجزاء .

ثم أتقدم بشكري وفائق تقديري واحترامي إلى مَن كان جميله يطوق عنقي فضيلة المقرِّر الأستاذ الدكتور المفضال : موفق عبدالله عبدالقادر ، الذي أحاطني برعايته وكريم

---

(١) أخرجه أبوداود في « سننه » برقم(٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، وأخرجه الترمذي في « جامعه » ٢٩٩/٤(١٩٥٥) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشُّكر لمن أحسن إليك ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

خلقه ، حفظه الله ومدّ في عمره ، ولن أنسى له ما حييت هذا التفضل والتكرم ، وأدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يكرمه في الدارين .

كما أشكر فضيلة الشيخين المناقشين :

- سعادة الأستاذ الدكتـــور : أحمد عبدالله الباتلي ، بجامعة الإمام محمد بالرياض .

- وسعادة الأستاذ الدكتور : علي جابر الثبيتي ، بكلية المعلّمين بمكة .

على تجشمهما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ، وأن يبارك في علمهما وعملهما ، وأن يجعل عملهما هذا في موازين حسناتهما ، إنه سميع مجيب .

وفي الختام لايسعني إلا أن أشكر الله العظيم على نعمه التي لاتعد ولا تحصى ثم أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأساتذة الكرام، والأخوات الفاضلات اللذين قاموا بمساعدتي في اتمام هذه الرسالة وهم:

فضيلة الأستاذ أمين محمد عطية باشا، وفضيلة الأستاذ الدكتورجلال الدين عجوة، وفضيلة الدكتور عبد السميع عبد الباري الصائغ، وفضيلة الدكتورة لولوة عبد الكريم القويفلي مشرفة الدراسات العليا لكلية الدعوة ووكيلة الكلية للتطوير وخدمة المجتمع، وإلى الدكتورة الفاضلة عائشة رجاء الله الحربي، والدكتورة سامية سماوة، والأستاذة معيضة المذلي، والأخت نجاح بن صادق التي تحملت المشاق في شراء الكتب من خارج المملكة. فجزى الله الجميع خير الجزاء....

والشكر موصول إلى كل من قدّم لي معروفاً أو مدّ لي يد العون والمساعدة ، بدءاً بهذه الجامعة المباركة ، وأخص بالذكر كلية الدعوة وأصول الدين والقائمين عليها ، وأخص بالشكر عميدَيْ الكلية السابق واللاحق ، فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن عمر الدميجي ، وفضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله الرُّمَيّان ، ورئيسا القسم السابق واللاحق ، فضيلة الشيخ الدكتور : إسماعيل بن عبدالستار الميمني ، وفضيلة الشيخ الدكتور : غالب محمد الحامضي ، وانتهاءاً بالأساتذة العلماء ، والإخوة الفضلاء ، فللجميع أزجي شكري وتقديري وثنائي العاطر راجية من المولى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء ، وأن يسدد خطاهم ، وأن يوفقهم لما يحب ويرضى ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، إنه سميع قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

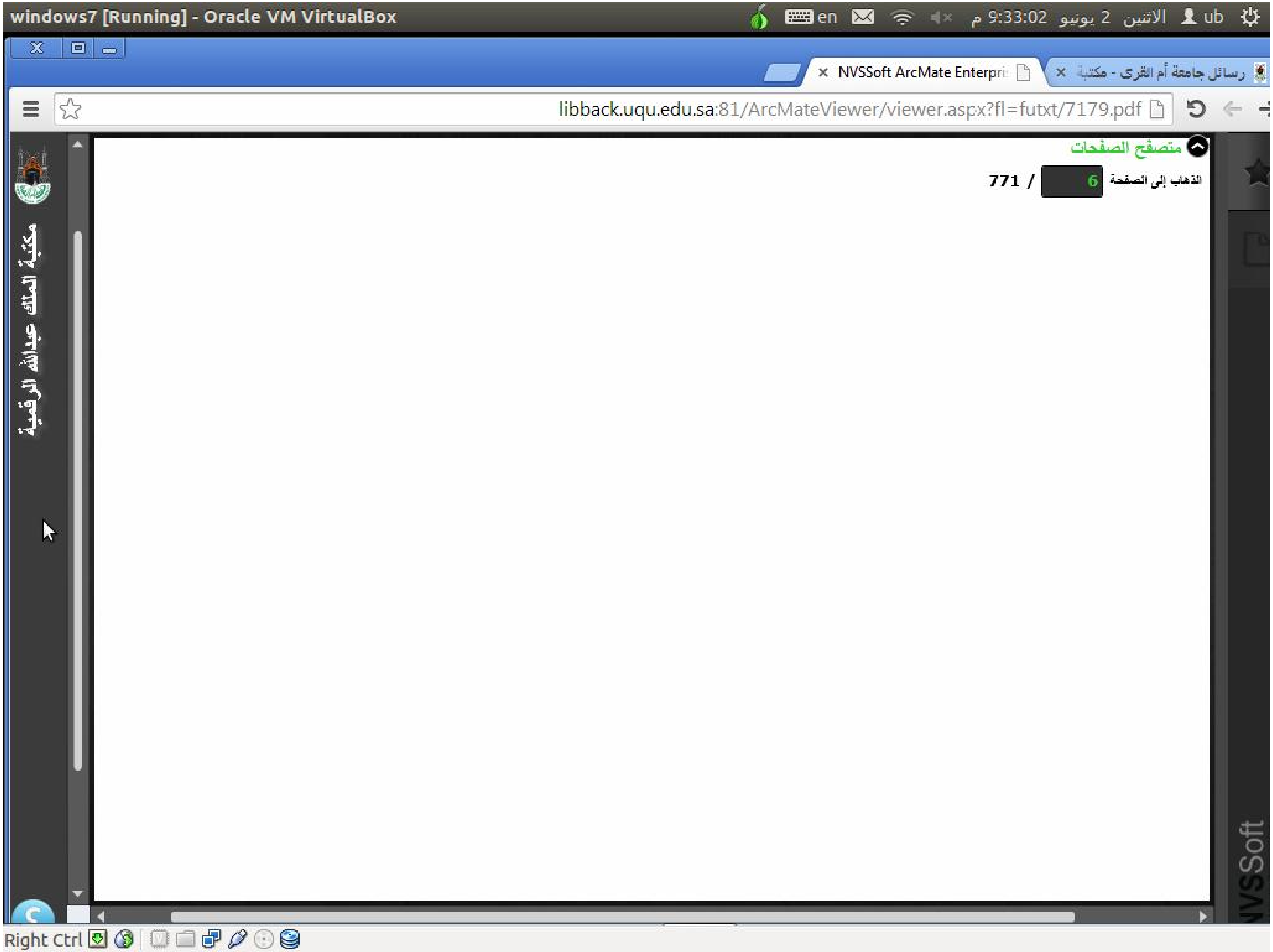
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الاثنين 2 يونيو 9:33:02 م
NVSSoft ArcMate Enterpri
رسائل جامعة أم القرى - مكتبة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/7179.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 6 / 771
مكتبة الملك عبدالله الرقمية
Right Ctrl

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين وأتباعهم الذين هم منار الهداية ، وحاملوا راية السنة المطهرة .

أما بعد : فإن سير الرجال يشرف ويعظم بشرف أصاحبها وعظمتهم ، ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف وأعظم ولد آدم ، وفي سيرته أسوة حسنة لنا ، كانت سيرته أشرفها وأجلها وأنفعها ؛ لقول الله تعالى : { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }[1] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سيد ولد آدم »[2] .

ولمعرفة المسلمين إلى أهمية السيرة النبوية فقد حرصوا على الكتابة في سيرته العطرة منذ عهد الصحابة إلى يومنا هذا ، جيل إثر جيل يكتبون في السيرة النبوية .

وأقدم من ألف في السيرة النبوية التابعي الجليل : عروة بن الزبير بن العوّام(ت٩٤هـ)[3] ، والحافظ الثقة عامر بن شراحيل الشعبي(ت١٠٣هـ) له كتاب في المغازي[4] ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري(ت١٢٤هـ) له كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم[5] ، وألف الحافظ الثقة موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، وهو من تلاميذ الزُّهري في المغازي أيضاً ، وقد أثنى على كتابه الإمام مالك بن أنس بقوله : « عليك بمغازي الرجل الصالح : موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي »[6] .

ومن المؤلفات التي سلكت مسلك التوسط مع إسناد الروايات كتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيِّد

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية (٢١) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢٢٧٨) ، كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق .

(٣) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ ، « أبجد العلوم » ٥١٤/٢ .

(٤) انظر « السيرة النبوية الصحيحة » ، للدكتور : أكرم ضياء العمري ص٥٤ .

(٥) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ .

(٦) « سير أعلام النبلاء » ، للذهبي ١١٥/٦ .

الناس اليَعْمُري رحمه الله(ت٧٣٤هـ) ، ولأهمية هذا الكتاب أثنى عليه بعض العلماء ، كما خدمه آخرون ، فمنهم من نظمه ، ومنهم من شرحه .

ومن العلماء الذين أثنوا على هذا الكتاب : الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، بقوله : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »[1] ، ومدحه الإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) بقوله : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[2] ، ووصفه الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، بقوله : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »[3] ، ونوّه الإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) بقيمة هذا الكتاب بقوله : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »[4] .

أما من حيث خدمة هذا الكتاب نظماً وشرحاً :

فقد نظمه :

- الشمس محمد بن يونس الشافعي(ت٨٤٥هـ) ،
- القاضي فتح الدين النابلسي في أرجوزة سماها « الفتح القريب في سيرة الحبيب »[5] .

وشرحه :

- العز بن جماعة(ت٨١٩هـ) ، في « شرح سيرة ابن سيد الناس » ، مخطوط[6] .
- الحافظ : برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) بشرحه في كتابه « نور النِّـبْراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وقد امتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة .
- الحافظ السخاوي : محمد بن عبدالرحمن(ت٩٠٢هـ) ، سماه « رفع الإلباس في

---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٦٩/٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٦٩/١٤ .

(٣) « الدرر الكامنة » ٤٧٧/٥ .

(٤) « البدر الطالع » ٢٥٠/٢ .

(٥) انظر مقدمة التحقيق « عيون الأثر في فنون المغازي والسير » ، لابن سيد الناس ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ١/٨ ، ٩ .

(٦) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد بابقي ١٦١/١ .

ختم سيرة ابن سيد الناس » مخطوط[1] .

– وهناك عالِم شرح غريبه هو الشيخ يوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي(ت٩٠٩هـ) في كتاب سماه « اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس »[2] .

أسباب اختيار الموضوع :

١ – أن هذا الكتاب على أهميته لم يسبق له الطبع ، وإخراجه للنور فيه إثراء للمكتبة الإسلامية ، وإضافة كتاب نفيس في السيرة النبوية ، يحتاجه عامة القُرَّاء ، ولا يستغني عنه خواص العلماء .

٢ – أهمية الكتاب ، فالمؤلف الحافظ سبط ابن العجمي إمام في الحديث وعلومه ، شهد له بذلك علماء عصره ، كما تشهد له مؤلفاته من بعده ، وتحقيق مثل هذا الكتاب يصقل مهارات من يطلب هذا العلم .

٣ – الرغبة في التخصص في مجال الحديث وعلومه ، وخدمة السنة المطهرة والسيرة النبوية ، في هذه الفترة الحرجة التي تحتاج من الجميع الدفاع عن قائدنا ونبينا سيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم .

٤ – أن خط الحافظ سبط ابن العجمي من الخطوط الدقيقة الصعبة في القراءة ، والباحث الذي يصبر على قراءة خطه سيكتسب القدرة على قراءة المخطوطات الصعبة .

وقد جُعِلت عنوان الرسالة : « دراسة وتحقيق جزء من كتاب نور النِّبْـراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحَلَبي ، المشهور بسِبْط ابن العَجَمي(٧٥٣هـ – ٨٤١هـ) ، من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٥٤) ، إلى جُمَّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٩٢) » .

الدراسات السابقة :

تقدمت الدكتورة إيناس خالد العبدالكريم بموضوع هذا المخطوط لقسم الكتاب والسنة بالجامعة ، وكانت نسختها هي نسخة دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد لوحاتها

---

(١) انظر « نور النبراس » ، د.سعاد ١/١٦١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق « عيون الأثر » ، ١/٨ ، ٩ .

(٦١٠) لوحة ، وبعد تداول المخطوط بين أعضاء القسم ، رأى القسم أن يُقَسَّم المخطوط إلى ستة أجزاء ، كل جزء منه مائة لوحة ، يأخذه طالب .

المائة الأولى من المخطوط أخذته الدكتورة : إيناس ، وقد نوقشت رسالتها عام ١٤٢٣هـ .

والأجزاء الأخرى تقساهما خمس طلاب هم :

١ – الدكتور : مرشد عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل ، وقد نوقشت رسالته عام ١٤٢٢هـ .

٢ – الدكتور : سامي خوجة ، وقد نوقشت رسالته عام ١٤٢٤هـ .

٣ – الدكتورة : أميرة محمد أمين كتبي ، وقد نوقشت رسالتها عام ١٤٢٦هـ .

٤ – الدكتورة : سعاد بابقي ، ونوقشت عام ١٤٢٧هـ .

خطة البحث :

تتألف خطة البحث من مقدمة ، وقسمين أحدهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، ثم خاتمة ، وأخيراً الفهارس ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

المقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، وخطة البحث فيه .

القسم الأول : الدراسة : تعريف بالمؤلّف والكتاب ، ومنهجي في التحقيق ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الحالة العلمية .

المطلب الثاني : الحالة السياسية .

المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية .

المطلب الرابع : أثر البيئة على المؤلف .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الخامس : مذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

الفصل الرابع : منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

القسم الثاني : النص المحقق .

الخاتمة ، وفيها ذكرت أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس ، عملت سبعة فهارس هي :

١ – فهرس الآيات القرآنية ، ورتبته على حسب السُّور .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية ، ورتبته على حروف الهجاء بأوائل

الحديث .

٣ - فهرس الأشعار ، ورتّبته على حروف الهجاء بحسب القوافي .

٤ - فهرس الأعلام .

٥ - فهرس الأماكن والبلدان .

٦ - فهرس المصادر والمراجع .

٧ - فهرس الموضوعات .

القسم الأول : الدراســـة :

تعريف بالكتاب والمؤلِّف ، ومنهجي في التحقيق ،

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» .

الفصل الرابع : منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية .

الفصل الأول :

التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه :

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيدالناس .

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيد الناس اليَعمُري الإشبيلي ، أندلسي الآباء والأجداد ، مصري المولد والنشأة والوفاة ، يكنى بأبي الفتح ، كناه بها النجيب الحراني سنة مولده حين أحضره والده إليه ، ويلقب بفتح الدين ، واشتهر بابن سيـّـــدالناس .

حافظ برع في الحديث وعلله ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، شاعر ، شافعي المذهب[1] .

مولده ونشأته :

ولد بالقاهرة في الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة واحد وسبعين وستمائة ، وقد تربى في بيت علم ودين وفضل ، فوالده من علماء الحديث ، ولذا اهتم به منذ نعومة أظفاره بتعليمه ولاسيما في الحديث وعلومه ، فكان يأخذه معه إلى مجالس المحدثين منذ الرابعة من عمره ، ومنها مجلس شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي ، وحين بلغ الرابعة عشرة من عمره ، جدّ في التلقي المباشر عن الشيوخ ، فأخذ عن المحدّثين بالعراق ومصر والشام والحجاز وإفريقيا[2] .

شيـــوخـــه :

شيوخه كثيرون ، حتى قال بعضهم : ولعل مشيخته يقاربون الألف[3] ، ومن أكثرهم شهرة :

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ٥/٤٧٦ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ٥٢٣/١(١١٤٦) ، « البدر الطالع » ٢/٢٥٠ .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ١/٣٠٩ ، « الدرر الكامنة » ٥/٤٧٦ .

(٣) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩١ .

١ – إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي ، ابن قريش(ت٦٩٤هـ)(١) .

٢ – علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الإسكندري ، أبوالحسن الغَرَّافي ، تاج الدين(٦٢٨ـــ٧٠٤هـ) ، محدث له أسانيد عالية ، ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية ، وكان سريع الكتابة(٢) .

٣ – محمد بن سيدالناس ، أبو عمرو ، والد ابن سيدالناس(٦٤٥-٧٠٥هـ)(٣) .

٤ – محمد بن علي بن وهب القُشَيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي(٦٢٥-٧٠٢هـ) ، محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، شاعر ، خطيب ، من تصانيفه : « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « الإلمام في أحاديث الأحكام » ، « الاقتراح في علوم الحديث »(٤) .

تلاميذه :

تلاميذه كثيرون ، ومن المبرّزين منهم :

– خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفَدي ، الشافعي ، صلاح الدين ، أبوالصفاء (٦٩٦ـــ٧٦٤هـ) ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظر ، لغوي ، مؤلفاته زادت على المائتين ، من مصنفاته : « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين مجلدة ، « أعوان النصر في أعيان العصر » ، « التنبيه على التشبيه »(٥) .

– أبوالفرج الغَزِّي : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبدالله الغَزِّي ثم القاهري ، أبو الفرج ، البزاز ، الفتوحي ، المعروف بابن الشيخة ، ولد سنة ٧١٥هـ أو نحوها . كان يقظا نبيها ، كثير التودد ، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ، ويردّ على القارىء ردًّا مُصيباً ، وكان صالحاً عابداً قانتاً ، وحدّث بالكثير ، توفي سنة ٧٩٩هـ(٦) .

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ٨٣ ، ٨٤ .

(٢) انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » للحسيني ٩٤/١ ، « الدرر الكامنة » ٢٠/٤ .

(٣) انظر « الدرر الكامنة » ٤٢٤/٥(١٧٧٨) .

(٤) انظر « ذيل التقييد » ١٩٢/١ .

(٥) انظر « شذرات الذهب » ٢٠٠/٦ ، « البدر الطالع » ٢٤٣/١ .

(٦) انظر « الدرر الكامنة » ١١٢/٣(٢٢٨٣) .

مؤلفاتـــــــه[1] :

مؤلفاته معظمها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وبعضها في الحديث ورجاله والأدب ، وهي فيما يلي :

١ – الأجوبة على مسائل ابن أيبك الدمياطي . مخطوط .

٢ – بشرى اللبيب بذكرى الحبيب . قصائد نبوية مع شرحها .

٣ – تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة . في فضائل الصحابة .

٤ – عيون الأثر في فنون المغازي والسير . سيرة نبوية كاملة ، طبعت عدة طبعات ، وهو الذي شرحه سبط ابن العجمي في كتابه « نور النـــبراس » ، والذي أقوم بتحقيق جزء من شرحه ، سائلة المولى جل وعلا أن يوفقني لنشره .

٥– كتاب في علم العروض .

٦ – المشيخة .

٧ – المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية .

٨ – المنتخب من معجم ابن مسدي .

٩ – مِنَح المِدَح . شرح قصيدة ميمية جمع فيها المدائح التي مدح بها الصحابةُ والتابعون الرسولَ صلى الله عليه وسلم .

١٠ – نور العيون . وهو مختصر من « عيون الأثر » ، في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وآله . مخطوط .

١١ – النَّفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي . وصل فيه إلى كتاب الصلاة . طبع بتحقيق د.أحمد معبد .

١٢ – هوامش الاستيعاب ، وهذه الهوامش جردها الحافظ سبط ابن العَجَمي[2] .

وفاتـــــــه :

توفي رحمه الله فجأة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٧٣٤هـــ بمترله في مدرسة الحديث الظاهرية بالقاهرة ، ودفن بالقرافة ، وقد رثاه تلميذه الصفدي بأبيات

---

(١) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩٢ ، مقدمة تحقيق « عيون الأثر » ١/٣١ ، ٣٣ ، « نور النبراس » ، لسعاد بابقي ١/١٥٥ .

مطلعها :

ما بعد فقدِك لي أُنسٌ أرجّيـــــــــــــــــه ولاسرور من الدنيا أقضيـــــــــــــه

إن مُتُّ بعدك من وجد ومن حزن فحق فضلك عندي من يوفّيه

وآخرها :

سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمّنه صوباً إذا اهلّ لاترقى غواديـــه

وباكرته تحيـــــــــــات نــوافحـــــها ثم الجنـــــــــان تحـــيــــيه فتحييــــه[1]

(١) انظر « الوافي » ٣٠٠/١ ، « البدر الطالع » ٢٥٢/٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٦ .

المبحث الثاني :
تعريف موجز بكتاب
« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

عنوان الكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وهذا العنوان وُجد في نسخ مخطوط الكتاب ، كما ذكره من ترجم له[1] .

والكتاب تناول فيه المؤلف السيرة النبوية بأسلوب المحدِّث مع سهولة العبارات ، وراعى أن يكون وسطاً بين الطول والاختصار ، ورتب موضوعات الكتاب بحسب التاريخ الزمني للسيرة النبوية .

سبب تأليفه الكتاب :

ذكر المؤلف سبب تأليفه بقوله : « فلما وقفت على ماجمعه الناس قديماً وحديثاً من المجاميع في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه.. لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً...وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ،..فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم ، والتبرك بالدخول في نظامهم »[2] ، إذن سبب تأليف هذه السيرة أمران :

١ – تأليف كتاب في السيرة النبوية ليس بالطويل الممل ، ولابالقصير المخل ، وإنما يحسن الاختيار من كلامهم .

٢ – التبرك بالدخول في النخبة الذين وُفِّقوا للتأليف في السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

منهجه في تأليف الكتاب :

منهجه في التأليف بعضه صرح به في مقدمته ، وبعضه الآخر يمكننا معرفته من

---

(١) ومن الكتب التي نصت على الاسم كاملاً : « فوات الوفيات » ٢٨٥/٢ ، « ذيل التقييد » ٢٤٨/١ ، « النجوم الزاهرة » ٣٠٣/٩ ، « كشف الظنون » ١١٨٣/٢ ، وانظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١١/١ ، ١٢ .

(٢) « عيون الأثر » ٥١/١ – ٥٣ .

خلال قراءة الكتاب ، فمن الأمور التي ذكرها في مقدمته :

– أنه يذكر أحوال السيرة بحسب الترتيب الزمني ، حيث قال في مقدمته : « سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله »[1] ، وقد خالف منهجه هذا عند ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده ، فلم يسق ذكرهم على الزمن التاريخي ، وإنما جمعهم آخر الكتاب تحت عنوان : ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم[2] ، ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه[3] ، وقد نبه على ذلك في مقدمته بقوله : « حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على ماقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما أتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلى والشمائل »[4] .

– الأسانيد المتكررة من كتب الأحاديث والسنن يذكرها مرة واحدة عند انتهاء الغرض من ذلك المجموع ، وأما الذي لايتكرر فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها ، قال في مقدمته : « وأرحته من الإطالة بتكرار مايتكرر منه ، وذلك أني عمدت إلى مايتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن...وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع ، وأما مالايتكرر النقل منه إلا قليلاً...فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها »[5] .

– أنه يتحف الناظر من الأشعار بما يقف الاختيار عنده ، قال في مقدمته : « وقد أتحفتُ الناظر في هذا الكتاب من طُرف الأشعار بمايقف الاختيار عنده »[6] .

ومن الأمور التي تظهر من خلال قراءة الكتاب :

– أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة بإيجاز ، ويضيف بعض الفوائد الفريدة ، ويضع ذلك في آخر كل موضوع تحت عنوان « فوائد تتعلق بهذا الخبر » .

– أنه ابتعد عن أسلوب السجع والمحسّنات مع أن ذلك كان سائداً في عصره ، وإنما

---

(١) « عيون الأثر » ١/٥٣ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/٣٧٨ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢/٣٩٣ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٥٣ .

(٥) « عيون الأثر » ١/٥٣ .

(٦) « عيون الأثر » ١/٥٣ .

يرسل العبارات من غير تكلف ، متحرياً الدقة والوضوح .

– أنه يحرص على الإسناد العالي ، وربما دفعه ذلك أحياناً إلى العدول عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل .

موارده في التأليف :

ذكر المؤلف في آخر الكتاب موارده التي أخذ منها ، وهي :

١ – اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي ، وهو كتاب كبير ، حقق جزءاً منه : محمد سالم هاشم ، وطبع عام١٩٩٩م .

٢ – الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، الدوحة ، إحياء التراث الإسلامي .

٣ – تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .

٤ – التاريخ الأوسط ، للبخاري : محمد إسماعيل إبراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ، طبع .

٥ – التاريخ الكبير ، لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة . طبع الجزء الموجود منه[1] .

٦ – أخبار المدينة المنورة (تاريخ المدينة) ، لابن شبة : أبي زيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، طبع .

٧ – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، طبع .

٨ – جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : أبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، طبع .

٩ – الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبّر النمري القرطبي(٣٦٨-٤٦٣هـ) ، طبع .

١٠ – الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، طبع .

١١ – سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني

(١) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد ١/١٥٩ .

الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، طبع .

١٢ – سنن ابن ماجه ، لابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، طبع .

١٣ – سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، طبع .

١٤ – سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، طبع .

١٥ – سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، طبع جزء منه .

١٦ – السيرة النبوية (المختصر في سيرة خير البشر) ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، طبع .

١٧ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، طبع .

١٨ – صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، طبع .

١٩ – صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ) ، طبع .

٢٠ – طبقات أبي عروبة . مخطوط[١]

٢١ – الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، طبع .

٢٢ – غريب السيرة (الإملاء المختصر في شرح غريب السير) ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، طبع .

٢٣ – الفصول ، لمحمد بن الحسن بن فُورك . لم أقف عليه .

٢٤ – الفوائد (الغيلانيات) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم(ت٣٥٤هـ) ، طبع .

٢٥ – المخصص ، لابن سيده : علي بن إسماعيل(ت٤٥٨) ، طبع .

٢٦ – المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، طبع .

(١) انظر « الفهرس الشامل » ٢/١٠٦(١٦) ، حرف الطاء ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

٢٧ – مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي التميمي الموصلي(٢١٠–٣٠٧هـ) ، طبع .

٢٨ – المعارف ، لابن قتيبة ، طبع .

٢٩ – معجم الشيوخ ، لابن جُميع الغساني(ت٤٠٢هـ) ، طبع .

٣٠ – المعجم الأوسط ، للطبراني : سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، طبع .

٣١ – المعجم الصغير ، للطبراني ، طبع .

٣٢ – المعجم الكبير ، للطبراني ، طبع .

٣٣ – مغازي ابن عائذ . لم أقف عليه .

٣٤ – مغازي موسى بن عقبة ، انتخب أحاديث منها : يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٧٨٩هـ) ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١٤١٢هـ ، كما جمع الروايات مع دراسة وتخريج الباحث : محمد باقشيش أبومالك ، طبع بالمغرب ، جامع بن زهر .

٣٥ – الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، طبع .

قيمة الكتاب العلمية :

الكتاب له قيمة علمية كبيرة ، يدلّنا على ذلك ثناء كبار العلماء عليه ، ومنهم :

– الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، قال فيه : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّيَر سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »[١] .

– الإمام الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، حيث قال : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[٢] .

– الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، قال : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »[٣] .

– الإمام الشوكاني(١٢٥٠هـ) نوه بأثر هذا الكتاب ، فقال : « له تصانيف ، منها

---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٩/٢٦٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٤/١٦٩ .

(٣) « الدرر الكامنة » ٤/١٣٠ .

السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم»[1] .

– الحافظ سبط ابن العجمي(ت٨٤١هـــ) ، حيث قال في مقدمة شرحه : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّـيَر ، فهـنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر ؛ لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وزُبداً من سيرة ابن إسحاق ، وابن عُقْبة ، وابن عائذ ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق ، وسير الواقدي ، ومحمد بن سعد ، وكاتبه أبي بشر الدولابي ، والبلاذُري ، وابن القَدَّاح ، واسمه : عبدالله بن محمد بن عمارة ابن القَدَّاح الأنصاري مدني أخباري عن أبي ذئب ونحوه ، مستور ماوثق ولاضعف ، وقل ماروى قاله في الميزان ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث ، مع مافيها من الفنون...وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر مافي ذلك من غريب ، فهي في المعنى كاملةٌ لاستحضار المحدث الأريب ، وقد اشترط فيها أن يذكر فيها ما اقتضاه التاريخ إلا مااستثناه ، و لم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه»[2] .

– أنه يرجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعاً أو إجازة بالأسانيد ، وبعض هذه الكتب لم تصل إلينا ، فأغنت هذه السيرة عنها .

– أن المؤلف حرص على طلب الأسانيد العالية ، وكان حرصه هذا يصرفه أحياناً عن كتب أعلى مترلة حديثية إلى كتب أقل ، وغرضه من ذلك علو الإسناد .

– ختم كتابه بأسانيده إلى المراجع الأساسية التي اعتمد عليها ، وذلك في الكتب الستة أو غيرها ، مما تلقاه عن مشايخه الأثبات سماعاً أو إجازة[3] .

– ذيل بعض الغزوات بفوائد لغوية ، وتحقيق لبعض الأعلام .

---

(١) « البدر الطالع » ٢/٢٥٠ .

(٢) انظر مقدمة « نور النبراس » لوحة ١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .

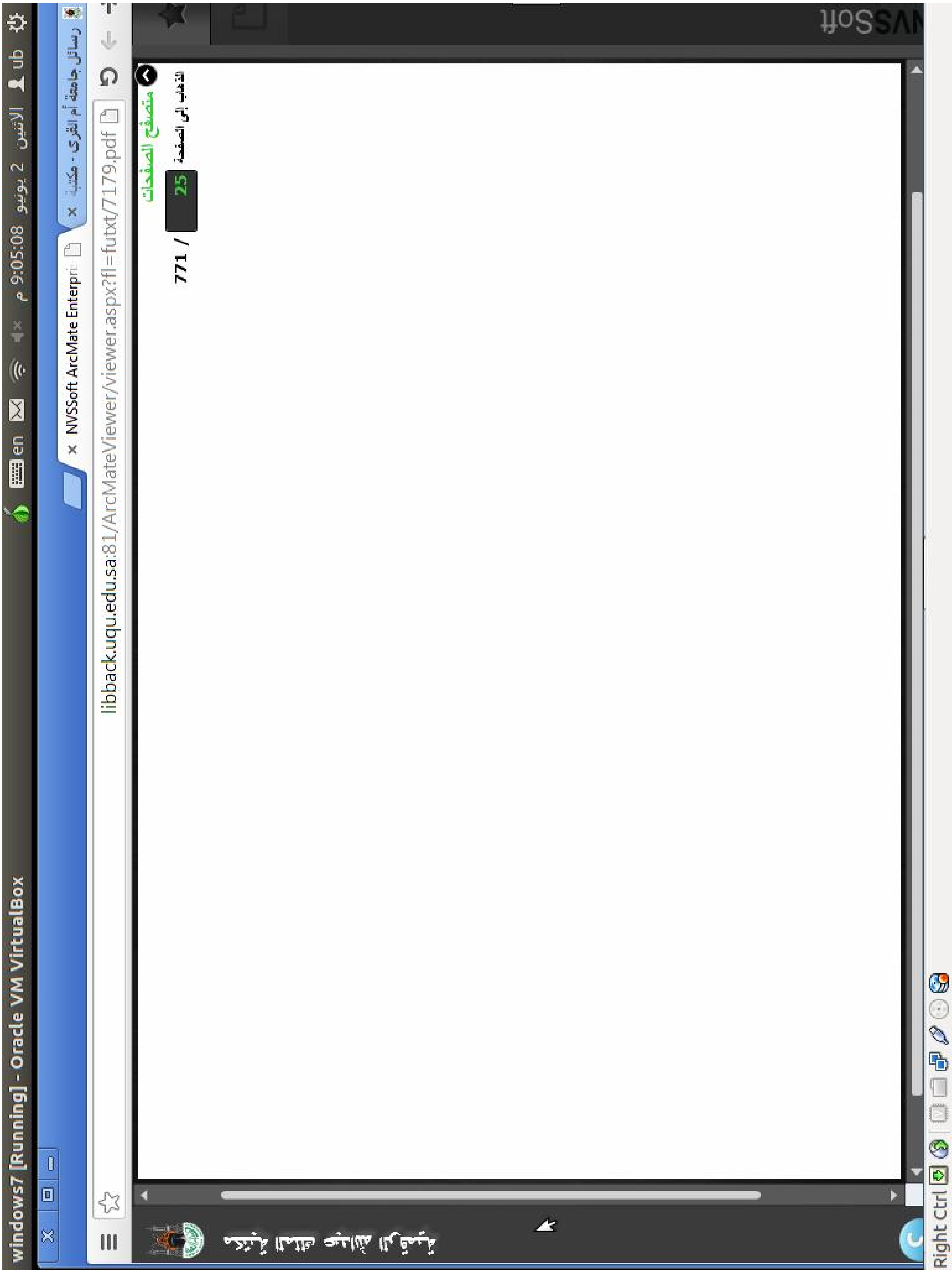
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/7179.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
25
/ 771

الفصل الثاني :

التعريف بالإمام سبط ابن العجمي

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الخامس : مذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

المبحث الأول :

عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه ،

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحالة العلمية .

عاش الإمام سبط ابن العجمي في الفترة مابين ٧٥٣ – ٨٤١هـ ، وتوافق نهاية دولة المماليك البحرية[١] ، وكانت مدتها مائة وستة وثلاثين عاماً مابين (٦٤٨-٧٨٤هـ) ، وبداية دولة المماليك الثانية المعروفة بالبرجية أو بالجراكسية ، وكانت مدتها مائة وثمان وثلاثين عاماً مابين (٧٨٤-٩٢٢هـ)[٢] ، وهذه الفترة من ٦٤٨هـ – ٩٢٢ تُعرف في التاريخ الإسلامي بالعصر المملوكي[٣] .

بداية المماليك البرجية كانت سنة٧٨٤هـ حين انتزعَ المِلكُ الظاهر بَرْقوق(ت٨٠١هـ) السلطةَ من آخر بني قلاوون : الصالح أمير حاج(ت٨٠٠هـ) ، وكان الشام تابعاً لمصر .

من خلال تتبع تاريخ حلب في الفترة التي عاش فيها الإمام سبط ابن العجمي ظهر أن العصر الذي عاشه اتسم بالتناقض بين الحالة العلمية والحالة السياسية .

فالحالة العلمية يسودها التشجيع العام للعلم والعلماء وإنشاء المدارس والمساجد ، بينما الحالة السياسية والاقتصادية تتسم بالاضطراب والفتن والنزاعات[٤] .

إن المتأمل للحالة العلمية في هذه الفترة يجد مايلي :

– انتشار الأعمال العلمية الموسوعية ، ومن الأمثلة على تلك الموسوعات كتاب

---

(١) المماليك : طائفة من الأرقاء المشترين بالمال ، ولما كثر عددهم وزاد نفوذهم حكموا بلاد مصر ، كما امتد نفوذهم إلى بلاد الشام . انظر « مصر في العصور الوسطى » لعلي إبراهيم حسن ص٢٠٣ .
وسموا بالبحرية ؛ لأن الصالح نجم الدين أيوب أسكن المماليك الترك قلعة الروضة ، وصاروا يتدربون على الأعمال البحرية . انظر « العالم الإسلامي » ، لعمر رضا كحالة ص١١٦ .

(٢) انظر « العالم الإسلامي » ١١٥ – ١١٧ .

(٣) انظر مقدمة « نور النبراس » للدكتورة : إيناس ١/٤ .

(٤) انظر « نهر الذهب في تاريخ حلب » ١/١٨٧ – ٢٢٨ .

« تاريخ الإسلام » للإمام الذهبي(ت٧٤٦هـ) ، و« البداية والنهاية » ، لابن كثير(ت٧٧٤هـ) ، و« لسان العرب » لابن منظور(ت٧١١هـ) ، و« فتح الباري » لابن حجر(ت٨٥٢هـ) .

– كثرة العلماء الكبار الذين خلدوا على مر التاريخ ، ومن الأمثلة على أولئك : شيخ الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، والإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) ، والحافظ العراقي(ت٨٢٦هـ) ، وجلال الدين البُلقيني(ت٨٢٤هـ) ، والإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، وغيرهم كثير .

– تنافس المماليك في بناء المدارس والمساجد ودور الكتب ، بل أوقفوا الأوقاف للعلوم ، فهناك مدارس مخصصة للحديث ، ومدارس للقراءات ، ومدارس للتفسير ، ومدارس للفقه .

– حرص المماليك على تشجيع العلماء وطلاب العلم ماديا ومعنويا ، وكانت للمذاهب الفقهية الأربعة رواجٌ وانتشارٌ(١) .

– كانت المدارس لاتخلو من خزانة كتب تفي باحتياج طلاب العلم ، ومن أهم المدارس التي ضمت خزائن كتب : مدرسة العمرية ، والعمروية ، والناصرية ، والعادلية ، والأشرفية(٢) .

– أعظم نكبة أصيبت بها تلك المكتبات فتنة تيمورلنك(٣) ، فقد استمرت النيران تحرق مدارس دمشق ومساجدها ودورها لمدة ثلاثة أيام متتابعة ، فاحترقت كتب علمية كثيرة(٤) .

---

(١) انظر « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » للمقريزي ٣٦٢/٢ .

(٢) انظر « خطط الشام » ١٩٠/٦، لمحمد كرد علي .

(٣) فتنة تيمورلنك كانت عام٨٠٣هـ في شهر ربيع الأول . انظر « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٣٩٩/٢ .

(٤) انظر « خطط الشام » ١٩٢/٦ .

المطلب الثاني : الحالة السياسية :

الحالة السياسية نشأت الاضطرابات فيها من نواحي عديدة ، ومنها :

أ - السلطان أو الحاكم العام ، اضطربت أموره لدرجة أن أمراءه صاروا يطمعون في ملكه أو خلعه ، بل إنه في سنة ٧٩١هـ أعلن نائب مدينة حلب يَلْبُغا السالمي الناصري العصيان على السلطان الظاهر برقوق ، فأرسل إليه السلطان عسكراً لمحاربته ، فانهزمت العساكر السلطانية ، فما كان من السلطان إلا أن اختفى ، طالباً الأمان من ذلك الأمير(١) .

ب - كان الأفرنج متربصين بالمسلمين الدوائر ، كلما سنحت لهم فرصة هجموا هجمات شرسة كما حدث في سنة ٧٦٧هـ(٢) .

ج - كان هناك تركمان وأعراب مجاورين لمدينة حلب ، وكانوا يداهمون مدينة حلب بين فترة وأخرى بقصد النهب والسلب ، ففي سنة ٧٥٣هـ زحفوا على حلب ، وقتلوا جماعة من المسلمين ، وأشرفوا على نهب حلب ، وفي سنة ٧٧٠هـ جرت حرب بين أهل حلب والأعراب ، وكانت النتيجة أن قُتل والي حلب ، وتشتت شمل عسكرهم ، ومن سلم عاد بأسوأ حال ، وفي سنة ٧٨٥هـ دارت حرب لمدة أسبوعين تقريباً ، بين أهل حلب والتركمان ، وكان النصر حليف الحلَبيين ، وفي سنة ٨١٠هـ قدم إلى حلب أمير تركماني ، وعاث في الحلبيين فساداً(٣) .

د - لما ضعف المسلمون واختلفت كلمتهم طمع الحكام الطغاة من الدول البعيدة في العالم ، وأفظع حدث كان سنة ٨٠٣هـ حين دخل الطاغية تيمورلنك حلب ، فقد أخذ من الأموال ، وأفنى من النفوس ، وأسر من العلماء وأرباب الحرف مالايحصيهم إلا الله تبارك وتعالى(٤) .

---

(١) انظر « نهر الذهب » ١/١٩٩ .

(٢) انظر « نهر الذهب » ١/١٩٢ .

(٣) انظر « نهر الذهب » ١/١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .

(٤) انظر المصدر السابق ١/٢٠٧ .

المطلب الرابع : الحالة الاقتصادية .

كانت الشام ومصر في تلك الفترة الزمنية تنعم بالرخاء والازدهار ، وذلك لكثرة الموارد الطبيعية في تلك البلاد ، ولأن المماليك كان يسيطرون على مداخل البضائع المتنقلة بين الشرق والغرب في سواحل مصر والشام(١) ، إلا أن ذلك الرخاء والازدهار يتخلله شدة وعسر ، وسبب تلك أمران :

أ - الاضطرابات السياسية ، ففي كل مرّة تتعرض المنطقة لهجمة من التركمان أو الأعراب البدو تخسر البلد كثيراً من خيراتها من مدخرات أو عمائر ومبانٍ ، بل تخسر خيرة رجالها ، ولاشك أن هذا يعمل على تدهور الحالة الاقتصادية .

ب - تعرض البلد للزلازل والطاعون والوباء وأسوأ حالة وصلوا إليها هي الغلاء الفاحش الذي بدأ عام ٧٧٦هـ ، واستمر إلى آخر سنة٧٧٧هـ ، حتى أكل الناس الميتة والقطط والكلاب ، ومات كثير من أهل حلب جوعاً .

ومن الزلازل التي تعرضت لها منطقة حلب زلزال عظيم بحلب وأنطاكية عام ٧٨٩هـ ، فهلك خلق كثير تحت الردم . وفي سنة ٨٠٦هـ نزلت زلازل كثيرة ، خربت على إثرها كثير من العمران والمساجد ، وفي سنة٨٠٧هـ في شهر جمادى الأولى زلزلت حلب زلزلة عظيمة ، ففزع الناس ولجأوا إلى الله ، فسكنت بعد لحظة ، ثم زلزلت زلازل كثيرة في تلك السنة(٢) .

أما الطاعون فبعد كل فترة كان يجتاح البلاد طاعوناً خبيثاً يبيد الآلاف من المسلمين .

ففي سنة ٧٤٩هـ فشا في الشام طاعون عميم ، بلغت عدة الموتى في حلب في اليوم الواحد نحو ٥٠٠ شخص ، وبدمشق أكثر من ألف ، وبالديار المصرية نحو عشرين ألفاً ، واستمر نحو سنة ، وفني نحو ثلثيهم .

وفي سنة ٧٧٤هـ وقع بالشام طاعون ، بلغ عدد الوفيات يومياً نحو ٢٠٠ نفس .

وفي سنة ٧٩٥هـ نزل وباء عظيم ، بلغت فيه الوفيات اليومية نحو ٥٠٠ نفس ،

---

(١) انظر « نور النبراس » ، للدكتورة : إيناس ١/٩ .

(٢) انظر « نهر الذهب » ١/١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ .

المطلب الرابع : أثر البيئة على المؤلف .

الإنسان ابن بيئته ، فهو يتأثر كثيراً بالظروف المحيطة به ، والإمام سبط ابن العجمي أثرت فيه تلك الحالة العلمية والسياسية .

فتشجيع العلم والعلماء ساعد البرهان على صقل مواهبه العلمية في الجوانب التي شغف بها ، ومن ثم ارتقى إلى أعلا المراتب في الحديث ورجاله ، حتى غدا المرجع الذي يرحل إليه طلاب العلم من مختلف أقطار العالم .

أما الحالة السياسية والاقتصادية فيظهر أنها أثرت على نفسيته فكان يتألم لذلك ، والعجيب أن إنتاجه العلمي لم يتأثر بتلك ، فمثلاً من أشدها أثراً عليه فتنة تيمورلنك ، ففي هذه الحادثة أُسر وأُخذ أهله وأولاده ، وفــقد بعض مؤلفاته وكتبه ، منها : حاشيته على صحيح مسلم[٢] ، ثل الهـــمْـــيان في مِعيار الميزان ، سقط منه أوراق فأكملها[٣] ، وشرح البخاري لشيخه ابن الملقن ، فُقد نصفه ، فماذا فعل البرهان تجاه هذه الحادثة الأليمة؟ شمّر ساعده وجدّ في كتابته من جديد حتى أعاد مافقد[٤] .

وفي هذا دليل على أن الإمام السِّبط كان رجلاً عصامياً ذا إرادة قوية وعزيمة جبارة ، يقف إزاء الأحداث موقف المقاوم لآثارها السيئة ، فالأحداث لم تزده إلا صلابة وسيراً على الطريق ، وإعادة كتابته للشرح المفقود خير دليل على ذلك .

---

(١) انظر « نهر الذهب » ١/١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

(٢) « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١٢٧ .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

المبحث الثاني :

اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده .

هو المحدث الحافظ القارئ اللغوي : برهان الدين ، إبراهيم بن محمد بن خليل ، الطرابُلسي الأصل –طرابلس الشام– الحَلَبي المولد والدار والوفاة ، الشافعي المذهب .

يكنى بأبي الوفاء[1] ، وأبي إسحاق[2] .

يُلقب بالبرهان ، وبالبرهان المحدث ، وببرهان الدين الحَـلَبي ، والمحدث ، وبإبراهيم المحدِّث ، ومحدّث حلب ، ومحدث البلاد الشامية ، والمسند ، وناصر السنة ، والحافظ ، والفقيه ، والرحلة ، وأمير المؤمنين ، واشتهر بسـبط ابن العَجَمي[3] ، نسبة إلى جده من جهة أمه : شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن الحلبي(٤٨٠–٥٦١هـ)[4] .

ولقبه بعض أعدائه بالـقُوف[5] ، وكان يغضب منه[6] .

ولد الحافظ سبط ابن العجمي في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، بحلب ، بحَيّ الجَلّوم ، قرب فرن عَمِيرة[7] .

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ص٣٠٨ ، « معجم الشيوخ » ، عمر بن فهد الهاشمي ٤٧ ، « الضوء اللامع » للسخاوي ١/١٣٨ ، مقدمة محقق « الكاشف » للذهبي ١/٩١ .

(٢) انظر « شذرات الذهب » ٧/٢٣٧ ، رسالة الدكتورة إيناس « نور النبراس » ١/٧٢ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/٩١ ، « نور النبراس » ، د/سعاد ١/٣٠ ، ٣١ .

(٤) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/٩٣ .

(٥) قُوفُ الأُذن بمعنى أعلى الأذن ، أو مُستدار سَمِّها . انظر « القاموس المحيط » ص١٠٩٥ ، باب الفاء ، فصل القاف .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٨ .

(٧) انظر « ذيل التقييد » ١/٤٤١ ، « لحظ الألحاظ » ص١٣٨ ، « الضوء اللامع » ١/١٣٨ .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

نشأ سبط ابن العجمي يتيماً ، فقد مات أبوه وهو صغير جداً ، فتولّت تربيته أمه ، وكانت من أسرة اشتهرت بالعلم والاستقامة والنجابة ، ولظروف انتقلت به إلى دمشق فحفظ بعض القرآن الكريم ، ثم رجعت به إلى حلَب ، وأدخلته مكتب الأيتام تُجاه المدرسة الشاذْبَـختِـيَّة الحنفية بسوق النُـشَّاب ، وكان ذلك المكتب لناصر الدين الطوشي ، فأكمل السبط هناك حفظ القران الكريم على مؤدبه الشيخ علي الصعيدي[1] ، وصلى به إماماً للتراويح في رمضان بخانقاه جده لأمه : أبي بكر أحمد بن العجمي ، وهناك قرأ على الشيخ : حسن السايس المصري ختمات تجويداً[2] .

ثم نشط الإمام سبط ابن العجمي لتلقي علم القراءات ، فقرأ عدة ختمات بعدة قراءات على الشيوخ المقرئين .

فقرأ من أول القرآن الكريم إلى أثناء سورة التوبة بقراءة أبي عمرو ، على الشيخ المقرئ : الماجدي[3] .

ثم قرأ بقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الشيخ القضاعي : أبي حسن محمد بن ميمون البَلَوي الأندلسي(ت٧٨٧)[4] .

ثم قرأ بقراءة قالون من أول القرآن إلى منتصف جزء تبارك على المقرئ الشيخ : شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي الشافعي(ت٧٩١هـ)[5] .

ثم قرأ ختمتين بقراءة أبي عمرو على الشيخ المقرئ عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحراني الحلبي الحنبلي(٧١٠-٨٠٣هـ)[6] ، كما قرأ عليه بقراءة عاصم من

---

(١) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد ١/٧ .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٨ ، « البدر الطالع » ١/٢٨ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١/٣٨ ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٠٩ .

(٤) انظر « معجم الشيوخ » ص٤٨ ، وانظر في ترجمة القضاعي « الدرر الكامنة » ٥/١٠٥(١٩٥٨) ، « شذرات الذهب » ٦/٢٩٩ .

(٥) انظر « الدرر الكامنة » ١/٢٦٨(٥٨٣) ، « شذرات الذهب » ٦/٣١٤ .

(٦) انظر ترجمته في « الضوء اللامع » ٤/٢١ .

أول القرآن الكريم إلى سورة يس .

وفي زمننا إذا تلقى الطالب قراءة واحدة من شيخ مسند متقن عُدّ من المقرئين ، فكيف بالإمام سبط ابن العجمي الذي تلقى أكثر من قراءة على شيوخ عديدين ، لا شكّ أنه يعدّ من كبار المقرئين المسندين ، إلا أنه لم ينقل عنه أنه درّس القراءات[1] .

بعد أن بلغ الإمام هذه الرتبة من علم القراءات اتجه إلى تعلم علوم الآلة كعلم النحو والصرف وأصول الفقه .

فأخذ علم النحو من أساتذة هذا العلم في ذلك الزمن منهم :

- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، درس عليه قطعة من ألفية ابن عبدالمعطي .
- عرض الألفية على أبي جعفر الأندلسي أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ، وكذلك كمال الدين ابراهيم بن الحاج عمر الحلاوي .
- أعرب قرآناً وشعراً على عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبي(ت٧٧٨هـ)[2] ، وأخيه شمس الدين محمد(ت٧٦٤هـ) .
- العز محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي(٧٤٧-٨٢٤هـ) ، قاضي من فقهاء الحنفية ، والكمال ابن العجمي .

وأخذ علم الصَّرف عن الجمال الملطي : يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي الحنفي(٧٢٦-٨٠٣هـ) ، حيث قرأ عليه قطعة من تصريف العزي .

وحسَّن خطه على جماعة ، أكتبهم : البدر حسن البغدادي الناسخ .

وأخذ علم اللغة عن الفيروزآبادي محمد بن يعقوب(٧٢٩ - ٨١٧هـ) صاحب « القاموس المحيط » ، وشهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأَقْفَهْسي(ت٨٠٨هـ) ، قرأ عليه كتاب « التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان » .

وأخذ علم البلاغة والبديع عن الأستاذ أبي عبدالله محمد بن أحمد الأندلسي ، حيث قرأ عليه قطعة من القصيدة البديعة .

---

(١) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١١٦ .

(٢) انظر ترجمته « الدرر الكاملة » ٤/١٧٩(٣٥٦) .

وأخذ الشِّعر عن ستة وثلاثين شيخاً[١] .

وحين كان في السابعة عشر من عمره بدأ في طلب الحديث وعلومه ، وتفرّغ للاشتغال به ، فأمضى فيه عمره بين تعلُّم وتعليم ، ووصل شيوخه في هذا العلم نحو المائتين[٢] ، واقتصرت مؤلفاته على هذا العلم ، ولاسيما علم الرجال .

رحـــلاتـــــه :

ارتحل سبط ابن العجمي لطلب العلم إلى بعض المناطق في بلده ، كما ارتحل إلى بلدان أخرى هي : مصر ، وفلسطين ، ومكة ، والمدينة المنورة .

أما المناطق التي ارتحل إليها في بلده فهي : دمشق ، حماة ، حمص ، طرابلس ، بعلبك .

وارتحل إلى مصر مرتين ، المرة الأولى سنة ٧٨٢هـ ، والمرة الثانية سنة ٧٨٤هـ ، وسمع من علماء القاهرة ، والإسكندرية ، ودمياط ، وتِـنِّـيس ، وأهم الشيوخ الذين حظي بلقياهم : الإمام البُلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن المُلقِّن .

ورحلته إلى مكة المكرمة كانت سنة ٨١٣هـ بقصد الحج ، وكانت الوقفة يوم الجمعة ، و لم يحج سواها ، وأثناء مكثه بمِنى سمع منه تقي الدين ابن فهد « المائة المنتقاة » من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهري ، والحديث بآخرها من الذيل عليها[٣] .

كما زار المدينة المنورة مرة واحدة .

وزيارته لبيت المقدس كانت أربع مرات[٤] ، والأماكن التي مرّ بفلسطين هي : الخليل ، غـزَّة ، الرَّملة .

---

(١) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٩ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/٧٩ ، ٨٠ .

(٢) انظر « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥/٢٠١ .

(٣) انظر « لحظ الألحاظ » ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٠ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/٥٦ – ٦٥ .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

كان الإمام برهان الدين ذا هِمّة عالية في طلب العلم وتعليمه ، إلى جانب ذلك كان متفرّغاً للتدريس والتأليف ولم يشتغل بشيء سواه ، ولذلك كُثر شيوخه وتلاميذه ، وقد دوّن هو جميع شيوخه في ثَبَت ، وعمل تلميذه تقي الدين ابن فهد معجماً لشيوخه ، وسماه « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي » .

وفيما يلي ذكر لأهم شيوخه[1] مرتبين على حروف الهجاء :

١ – أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن عشائر ، شهاب الدين الحلبي ، ابن عشائر(٦٩٧ – ٧٧٣هـ)[2] .

٢ – أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبدالواحد ، أبو العباس ، شهاب الدين الأَذْرَعي الشافعي(ت٧٨٣هـ) ، فقيه شافعي من تلاميذ الإمام المِزّي والذهبي[3] .

٣ – أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف ، شهاب الدين الأَقْفَهْسي(٧٥٠ – ٨٠٨هـ)[4] .

٤ – حسن بن عبدالعزيز المصري ، بدر الدين (ابن عبدالعزيز القاهري)(٧٠٧ – ٧٧٤هـ)[5] .

٥ – الحسين بن عمر بن حبيب ، أبو عبدالله ، شرف الدين الحلبي(ت٧٧٧هـ)[6] .

٦ – سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي ، صدر الدين أبوالربيع(ت٧٨٩هـ) ، كان ماهراً في المذهب الشافعي ، وفي أواخر حياته كان يميل إلى ابن تيمية ومذهبه[7] .

---

(١) انظر « نور النبراس » د/إيناس ٨٣/١ – ١٢٤ ، « نور النبراس » د/سعاد ١٠٥/١ – ١١٩ ، فالرسالة الأولى استوفت معظم شيوخه ، وفي الثانية تكملة لما لم يذكر في الأولى .

(٢) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ٣٦١/١(٧٧٣) .

(٣) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١٤٥/١(٣٥٤) .

(٤) انظر ترجمته في « ذيل الدرر الكامنة » ١١٢(٢٥١) .

(٥) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١٢٠/٢(١٥١٨) .

(٦) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١٨٠/٢(١٦٠٧) .

(٧) انظر ترجمته « طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة ١٥٣/٣(٦٨٦) .

٧ – عبدالرحمن بن الخضر بن عبدالرحمن السنجاري الحلبي ، أبو محمد ، زين الدين ، السنجاري الأديب(ت٧٧٤هـ)[١] .

٨ – عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، زين الدين ، العراقي(٧٢٥ – ٨٠٦هـ)[٢] .

٩ – علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن ، نور الدين الهيثمي(٧٣٥ – ٨٠٧هـ)[٣] .

١٠ – علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالوحد بن أبي العشائر الحلبي ، الخطيب علاء الدين ، تولى خطابة الجامع بحلب(ت٧٧٣هـ)[٤] .

١١ – عمر بن إبراهيم بن عبدالله العجمي الشافعي(٧٠٤ – ٧٧٧هـ)[٥] ، أخذ عنه الحديث والفقه والنحو[٦] .

١٢ – عمر بن رِسْلان بن نصير الكناني ، سراج الدين البُلقيني المصري ، الشافعي(٧٢٤ – ٨٠٥هـ) ، حافظ مجتهد ، له من المؤلفات « تصحيح المنهاج » ، « محاسن الاصطلاح »[٧] .

١٣ – عمر بن علي بن أحمد بن محمد المصري ، سراج الدين ابن المُلقِّن الشافعي(٧٢٣-٨٠٤هـ)[٨] .

١٤ – محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي ، عز الدين ابن العجمي(٦٩٢ – ٧٧٢هـ)[٩] .

١٥ – محمد بن عبدالكريم بن محمد بن صالح الحلبي المعروف بابن العجمي(٦٩٤ –

---

(١) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١١٦/٣(٢٢٩٦) .

(٢) انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » ٦/٨ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٣(١١٧٥) .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٥(١١٧٨) .

(٤) انظر « الدرر الكامنة » ١٤١/٤(٢٦٨) .

(٥) انظر ترجمته في « معجم المحدثين » ، للذهبي ص١٧٩(٢١٩) ، « الدرر الكامنة » ١٧٣/٤(٤٦٣) .

(٦) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١٠٥/١ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٢(١١٧٤) ، « شذرات الذهب » ٥١/٧ .

(٨) انظر ترجمته في « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٤٣/٤ ،

(٩) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ٢٦٤/٥(١٣٨٣) .

٧٧٤هـ) ، محدث من شيوخ العراقي[١] .

١٦ – محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي(٧٢٩ – ٨١٧هـ)[٢] ، صاحب « القاموس المحيط » .

١٧ – هاشم بن عمر بن محمد العجمي ، مات سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٣] .

تلاميـــــــذه :

أهم تلاميذه الذين لهم ذكر[٤] :

١ – أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبوالفضل ، المصري الشافعي ، الحافظ العَلَم المشهور(ت٨٥٢هـ) .

٢ – أبوبكر بن محمد بن عمر النَّصيبي الحلبي(ت٨٦٣هـ) ، قرأ على البرهان « سنن ابن ماجه »[٥] .

٣ – عبدالوهاب ابن زُرَيق(ت٨٤٥هـ) ، توفي وهو صغير عمره إحدى وعشرون عاماً[٦] .

٤ – علي بن محمد بن سعد بن محمد الجبريني ، الشافعي ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبوالحسن الحلبي(ت٨٤٣هـ) ، مؤرخ محدث مفسر[٧] .

٥ – عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد القرشي الهاشمي المكي المولد والوفاة ، نجم الدين(ت٨٨٥هـ) ، مؤرخ ، وهو صاحب مشيخة البرهان أو « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي »[٨] .

٦ – محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ،

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ٥/٢٧٢(١٤١١) .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١٠/٧٩ ، « البدر الطالع » ٢/٢٨٠ .

(٣) انظر « الدرر الكامنة » ٦/١٦٧(٢٤٤٧) .

(٤) الدكتورة إيناس توسعت في ذكر تلاميذه حتى وصل العدد إلى ٩٠ تلميذاً ، انظـــــر رسالتها « نور النبراس » ١/١٢٥ – ١٤٥ .

(٥) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١/١١٤ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ٥/٩٩ .

(٧) انظر « الضوء اللامع » ٥/٣٠٣ .

(٨) انظر « البدر الطالع » ١/٥١٢(٢٥٧) .

تقي الدين أبو الفضل المكي الشافعي(ت٨٧١هـ) ، مؤرخ ، صاحب « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ »[١] .

٧ – محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المَرَّاكُشِي المكي ، الشافعي ، ويعرف بابن موسى(٧٨٩-٨٢٣هـ) ، فقيه له اشتغال بالأدب والتراجم ، باشر الإفتاء والتدريس في الحرمين[٢] .

---

(١) « الضوء اللامع » ٩/٢٨١ .

(٢) « الضوء اللامع » ١٠/٥٦ .

المبحث الخامس : مذهبه .

أولاً : مذهبه في العقيدة :

من خلال استقراء حياة الحافظ اسبط ابن العجمي ، وكلامه في العقيدة ، يظهر أنه من حيث النشأة نشأ في بيئة صوفية ، والدليل على ذلك :

- إلباسه الخِرقة الصوفية في صغره مرات عديدة تصل إلى سبع مرات .
- قص شعره في صغره من قِبل بعض الصوفية .
- إعطاؤه إجازة في إلباس الخرقة الصوفية[1] .

فهذه الأمور الثلاثة تعطينا دلالة واضحة أن البيئة التي نشأ فيها بيئة صوفية .

وهنا نأتي للنقطة الثانية المهمة ، وهي ما مدى تأثره أو استجابته لبِدع الصوفية؟

الذي ظهر من خلال أقواله وتوجهاته أنه كان من الرجال الذين يحرصون على اتباع الحق أينما وجدوه ، فغايته وهدفه اتباع الحق لا اتباع العادات والتقاليد السائدة ، وأنه حين ظهر له بدعية طقوس الصوفية ، بدأ بذكر بطلانها بأسلوب علمي رصين ، وكذلك حين قرأ كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتنبه إلى مذهب السلف الحق بدأ بتبني المذهب السلفي ونبذ المذاهب الأخرى المبتدعة ، ومن الأدلة على ذلك :

- أنه نصّ على انقطاع أسانيد لبس الخرقة في كتابته ، ومن ذلك قوله في سند خرقة ابن الملقن : « وإنما ضببت بين معروف وداود ، وبين داود وحبيب ، وبين الحسن وعلي ؛ لأن كلاً منهم لم يلق من ذكر أنه لبس منه »[2] .
- نقله كلام ابن تيمية في إبطال خرق الصوفية على سبيل الموافقة ووصفه بأنه مفيد ، حيث قال : « يأتي في آخر هذه الكراسة كلام متعلق بالخرقة من كلام ابن تيمية ، فانظره ، فإنه مفيد »[3] .
- نصه على بدعية قص الشعر بين الصوفية حيث قال : « وقص الشعر بدعة ،

---

(١) انظر « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٣ - ١٤٠ .

(٢) « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٧ .

(٣) المصدر السابق .

صرح به ابن تيمية شيخ الإسلام ، وابن القيم في الهدي »[1] .

– نقله عن ابن تيمية وابن القيم في المسائل المختلفة ومنها المسائل العقدية ، كما مر آنفاً ، ومن الأمثلة كذلك قول المؤلف : « هذا الذي يصنعه الفقراء ، وما رأيته يفعله إلا الأحمدية ، وفقراء الأعراب ، كمريدي الشيخ يُرى إذا مرض الشخص أو حصل له شيء كالحُمَّى أو غيرها ، يعقد له بخيط قُطن عقوداً يذكر عليها شيئاً لا أدري ما هو؟ ويجعلها في يد المصاب والمريض . قال أبو العباس ابن تيمية : إنه حرام »[2] .

– نصّ بعض من ترجم له بأنه على مذهب السلف ، ومنهم العلاء بن خطيب الناصرية حيث قال : « وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح »[3] ، وقال البقاعي : « إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش »[4] ، وقال الحافظ ابن حجر : « أما بعد : فقد وقفت على (ثبت) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسنِد ، شيخ السنة ، برهان الدين الحلبي... »[5] .

ثانياً مذهبه في الفقه :

كان آل العجمي على المذهب الشافعي ، ولم يخرج الحافظ البرهان عنهم ، فظل على المذهب الشافعي طيلة حياته ، وكان تفقه على كبار الشافعية في عصره مثل البُلْقيني وابن المُلَقِّن[6] .

---

(١) « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٧ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٢٦ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٢ ، ١٤٣ .

(٤) « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥/٢٠٦ .

(٥) « الضوء اللامع » ١/١٤٣ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٨ .

المبحث السادس :
مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

مؤلفاتــه[1] :

برع الإمام سبط ابن العجمي في علوم عديدة ، فهو قارئ تلقى أكثر من قراءة على مقرئين مسندين ، وفي النحو هو نحوي قد حفظ ألفيةَ ابن مُعطي على أكثر من شيخ ، وقُل كذلك في الصرف ، والشعر ، والسيرة[2] ، والتاريخ ، إلى جانب إمامته في الحديث وعلومه ، والمؤلفات التي ألفها لاتكاد تخرج عن الحديث وعلومه ، والسيرة النبوية .

وظهر من خلال استقراء مؤلفاته أن اتجاهه إلى كتابة الحواشي كان أكثر من اتجاهه إلى تأليف كتاب مستقل ، فمجموع مؤلفاته وصلت إلى واحد وثلاثين مؤلفاً[3] ، مجموع الحواشي منها ستة عشر كتاباً ، وأسماؤها فيما يلي :

١ – « اختصار الغوامض والمبهمات » ، لابن بَشْكوال ، وقد اختصره بحذف أسانيده[4] ، مخطوط .

٢ – « الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط » ، وهذا الكتاب في الرجال ، ألفه في غرة جمادى الأولى سنة ٨١٨هـــ ، طبع بتحقيق : علي حسن عبدالحميد .

٣ – إملاءات على صحيح البخاري ، وقد أملى عدة مرات ، كتبها عنه جماعة من طلبته[5] .

٤ – التاريخ .

٥ – « التبيين لأسماء المدلسين » ، رسالة صغيرة في الرجال كتبها سنة ٨١٨هـــ ، طبع .

---

(١) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١٢١ ، ١٣٢ ، مقدمة محقق « نهاية السول » ١/٢٨ –٣٣ ، « نور النبراس » تحقيق د.إيناس ١/١٤٨ – ١٥٩ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/١٢٨ – ١٣١ .

(٢) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١١٦ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١٢١ ، ١٢٢ ، ومقدمة محقق « نهاية السول » ١/٢٨ – ٣٣ ، ١٢٥ .

(٤) أصل الكتاب مطبوع باسم : « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة » ، تحقيق : د.عزالدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عزالدين ، طبع عالم الكتب سنة ١٤٠٧هـــ .

(٥) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

٦ – « تذكرة الطالب المعلّم فيمن يقال إنه مخضرم » ، رسالة لطيفة في الرجال ، طبع بتحقيق : مشهور سلمان .

٧ – ترجمة الإمام أحمد بن حنبل .

٨ – ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٩ – تعليقات مفيدة كتبها في هامش التوضيح لشرح الجامع الصحيح .

١٠ – التلقيح[١] لفهم قارئ الصحيح ، وهذا الكتاب شرح مختصر على « صحيح البخاري » ، مخطوط في مجلدين بخط السبط .

١١ – « الثَّـبَت » ، وصفه السخاوي بأنه كثير الفوائد ، وفيه إلمام بتراجم شيوخه ، بل ترجم لجماعة ارتحلوا إليه وأخذوا عنه كابن حجر[٢] .

١٢ – حاشية على « ألفية العراقي » ، مخطوط ، وهو في المصطلح ، و لم يذكره إلا السخاوي .

١٣ – حاشية على « تجريد أسماء الصحابة » ، للذهبي .

١٤ – حاشية على « تلخيص المستدرك » ، للذهبي .

١٥ – حاشية على « جامع التحصيل » ، للعلائي .

١٦ – حاشية على « سنن ابن ماجه » ، علقها سنة ٧٩١هـ .

١٧ – حاشية على « سنن أبي داود » .

١٨ – حاشية على جزء من « صحيح مسلم » ، .

١٩ – حاشية على « الكاشف » ، للذهبي ، طبع بحاشية الكاشف .

٢٠ – حاشية على « ميزان الاعتدال » ، نقل بعضاً منها البجاوي في طبعته المحققة .

٢١ – شرح مشارق الأنوار[٣] .

٢٢ – « زجاجة حمراء » ، ذكر فيها بعض المبتدعة واعتقاداتهم ، وهذا الكتاب ذكره المؤلف في مقدمة كتابه « نهاية السول » ١/١٢٥ حيث قال : « وقد ذكرتُ في (زجاجة حمراء) بعض المبتدعة ، وذكرت اعتقاداتهم ، وأعني بالمبتدع الذي لم

---

(١) في « ذيل تذكرة الحفاظ » ١/٣١٣ « التنقيح » .

(٢) ذكرت د/سعاد في رسالتها ١/١٢٩ أنها وقفت عليه ، وأنه في مجلد ضخم في ٧٢١ لوحة .

(٣) ذكره المؤلف في كتابه « التلقيح لفهم قارئ الصحيح » ، انظر « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٠ .

نكفره ببدعته » .

٢٣ – « الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث » ، طبع بتحقيق : صبحي السامرائي .

٢٤ – « المسلسلات » ، مخطوط .

٢٥ – « مصابيح الجامع الصحيح » ، وهو اختصار لكتاب « الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري » ، للكرماني ، مخطوط[1] .

٢٦ – « المقتفى في ضبط ألفاظ الشِّفا » ، للقاضي عياض ، يقع في مجلد ، وقد انتهى منها سنة٧٩٧هـ ، مخطوط .

٢٧ – « نَثْل الهِمْيان في مِعيار الميزان » ، ذكر فيه الرواة الضعفاء والمجهولين الذين أهملهم الذهبي ، فرغ من تأليفه قبل فتنة تيمورلنك ، وكان قد سقط منه أوراق فأكملها عام ٨٠٥هـ ، مخطوط[2] .

٢٨ – « نهاية السول في رواة الستة الأصول » ، نهج فيه منهج الذهبي في « الكاشف » ، فاقتصر على تراجم رجال الستة الأصول . طبع بتحقيق د.عبدالقيوم .

٢٩ – « نور النِّبراس على سيرة ابن سيد الناس »، وهو ما أقوم بتحقيق جزء منه ، أسأل الله أن يوفقني لإتمامه ونشره[3] .

٣٠ – هوامش « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر ، مخطوط .

٣١ – « اليسير على ألفية العراقي وشرحها » ، حاشية على ألفية العراقي ، لم يذكره غير السخاوي[4] .

مكانته العلمية :

يمكن معرفة مكانة العالم من خلال تتبع مؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ووصف المعاصرين له .

---

(١) ذُكر هذا الكتاب في « الفهرس الشامل » ٣/١٤٩٠ ، انظر « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٠ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق « الكاشف » ١/١٢٦ .

(٣) المخطوط وُزِّع على ست طلاب في مرحلة الدكتوراه بجامعة أم القرى لتحقيقه عام١٤١٩هـ ، وفي عام١٤٢٦هـ انتهى خمس طلاب من مناقشة أطروحاتهم .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

إذا دققنا النظر في كتاب « نور النبراس » نجد أن مؤلفه قد تبوأ مكانة علمية عالية ، فهو دقيق الفهم للعبارت ، يتحرى الصواب والدقة عند التعليق ، كما نجد أنه متوسع في الكتب والمسائل العلمية ، فهو في النحو نحوي ، وفي البلاغة متفطن لدقائق علم البلاغة ، وفي التاريخ مؤرخ ، وتخصصه الدقيق النادر هو رجال الحديث .

ولذا وصفه تلميذه الحافظ ابن حجر بقوله : « ومصنفاته ممتعة محررة ، دالة على تتبع زائد وإتقان »(١) .

وشيوخ الإمام كما مرّ آنفاً معظمهم من الأعلام الذين خلدوا على مر التاريخ ، ولايزال العلماء إلى يومنا يستفيدون من إنتاجهم العلمي العظيم ، ولاسيما الجهابذ الأربعة : الحافظ العراقي ، والبُلقيني ، والهيثمي ، وابن الملقن .

وتلاميذ هذا الإمام كُـثـر ، وبعضهم من كبار العلماء الذين لايزال لهم ذكر إلى يومنا ، وقد كان برهان الدين علَماً من أعلام الحديث يرتحل إليه كبار طلاب العلم للأخذ عنه ، ويكفينا دلالة على ذلك رحلة الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني إليه للأخذ عنه ، قال السخاوي : « ورحل إليه الطلبة... ، وصار إلى رحلة الآفاق ، حافظ الشام »(٢) .

أما عن وصف المعاصرين له ، فقد وصفوه بأوصاف علمية رفيعة ، منها : أمير المؤمنين في الحديث ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الحفاظ ، حافظ الإسلام ، شيخ المحدثين ، المسند ، المفيد ، العابد ، الزاهد ، الورع ، الديِّن ، وافر العقل ، المتواضع ، الجميل المعاشرة ، الحسن الأخلاق ، المحِب للحديث وأهله ، بقية حفاظ الإسلام بالإجماع .

- قال السخاوي : « وكان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل العشرة ، محباً للحديث وأهله ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، ساكناً منجمعاً عن الناس ، متعففاً عن التردد لبني الدنيا ، قانعاً باليسير ، طارحاً للتكلف ، رأساً في العبادة والزهد والورع ، مدم الصيام والقيام ، سهلاً في التحدث ، كثير الإنصاف ، والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء ،

---

(١) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٣ .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٣ .

مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه ، حافظاً لكتاب الله...صبوراً على الإسماع ، وربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولاضجر »(١) .

– وأثنى عليه العلامة العلاء بن خطيب الناصرية بقوله : « وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال والإفادة ، لايتردد إلى أحد ، وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ، ويعتقدون بركته ، وغالب رؤسائها تلامذته ، ورحل إليه الطلبة ، واشتغل عليه كثير من الناس ، وانفرد بأشياء ، وصار رحلة الآفاق »(٢) .

– وقال البقاعي : « إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش ، وفي الانقطاع عن الناس ، لاسيما أهل الدنيا ، عالماً بغريب الحديث ، شديد الاطلاع على المتون ، بارعاً في معرفة العلل ، إذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه...وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم »(٣) .

– وقال الحافظ ابن حجر : « أما بعد : فقد وقفت على (ثبت) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسنِد ، شيخ السنة ، برهان الدين الحلبي... »(٤) .

– وقال ولي الدين العراقي : « كتاب الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث ، تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ...ناصر السنة...الرُّحْلة ، أمير المؤمنين في الحديث...محدث البلاد الشامية...سبط ابن العجمي »(٥) .

وفاتـــــــــــــــــه :

توفي بالطاعون يوم الاثنين سادس عشر شوال ، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمدينة حلب ، مات –رحمة الله عليه– وهو يتلو القرآن الكريم ، وكانت جنازته مشهودة(٦) .

---

(١) « الضوء اللامع » ١٤٢/١

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١٤٢/١ ، ١٤٣ .

(٣) « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٢٠٦/٥ .

(٤) « الضوء اللامع » ١٤٣/١ .

(٥) انظر مقدمة محق « الكاشف » ١١٩/١ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١٤٥/١ .

الفصل الثالث :

التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ،

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط « كتاب نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وهذا العنوان ذكره المؤلف في المقدمة فقال في لوحة ١أ : « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة ، وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة ، وليس الخبر كالمعاينة ، وسميته : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » .

والكتاب بهذا العنوان ذكره معظم من ترجموا للإمام برهان الدين ، ومنهم :

- تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، في كتابه « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » ص٣١٣ .
- ابنه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي ، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ) ، في كتابه « معجم الشيوخ » ص٤٩ .
- السَّخاوي(ت٩٠٢هـ) في « الضوء اللامع » ١/١٤١ .
- محمد راغب الطباخ الحلبي(١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ) في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشَّهْباء » ٥/٢٠٣ .
- الكتاني(ت١٣٤٥هـ) في « الرسالة المستطرفة » ص١٩٧ .
- الحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ) في « كشف الظنون » ٢/١١٨٣ .
- محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني(ت١٣٨٢هـ) في « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات » ٣/٣٦٣ .
- خير الدين الزِّركلي(ت١٣٩٦هـ) في « الأعلام » ١/٦٥ .
- عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١/٦١ .

المبحث الثاني :

الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه ،

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته سببين لتأليف كتابه هما :

١ - أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها إلا قليل من الناس ، وأن من استحضر شيئاً منها صار من الفضلاء الأكياس .

٢ - أنه سبر الكتب التي وقف عليها في السيرة النبوية ، فوجد سيرة ابن سيدالناس أجمع سيرة ، وأنه بين كتب السِّــير كالقمر بين النجوم .

قال في مقدمته : « أما بعد : فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفُها في بلده إلا قليل من الناس ، من استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس ، سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّــيَر ، فهـــنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »(١) .

---

(١) « نور النبراس » لوحة ١ .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب يقوم على اختيار بعض الكلمات والجمل من الأصل والتعليق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس ، وقد سار على ترتيب ابن سيدالناس ، فهو على طريقة الحواشي الشارحة لعبارات وألفاظ المتن الذي يعلق عليه .

ينقل المؤلف بعض الكلمات أو الجمل بالنص من الأصل ، بادئاً بعبارة قوله . ثم يشرح بحسب مايظهر له ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « كَبْوَة » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ، كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان »[(١)] .

قوله : « ماعَكَم عنه » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه[(٢)] .

– المنهج العام للمؤلف في نقل النصوص هو الالتزام بالأمانة العلمية في النقل ، حيث يعزو الأقوال إلى قائليها ، وأحياناً يصرح بنقله النص باللفظ أو المعنى .

ومثال ذلك فيما يلي : قال المؤلف :

« وفي بعض النُّسَخ من هذه السيرة عوض كلام المؤلف في ذلك ما لفظه : كذا عند ابن إسحاق في إسلام عائشة ، وليس بشيء ، فإن عائشة لعلها في هذا التاريخ لم تكن ولدت بعد . انتهت النسخة »[(٣)] .

مثال آخر :

« وقالت طائفة : بل سأله أن يجدد له العقد ؛ تطييباً لقلبه ، فإنه كان تزوجها بغير اختياره ، وهذا قد سمعته من شيخنا شيخ الإسلام أبي حفص البُلْقِيني ، بزيادة أنه خَفِي عليه أن العقد بغير رضاه في تلك الحالة غير صحيح . انتهى معناه أو قريب منه »[(٤)] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨١ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٢٤٩ .

– يضيف المؤلف أحياناً فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ومثاله :

« فائــدة : ماروي من مصارعته عليه السلام أبا جهل ، فلا أصل له »[1] .

« فائــدة : لم يذكر المؤلف بكم اشتراها الصِّدّيق؟ فقيل : بخمس أُواق ، وقيل : بسبع ، وقيل : بتسع ، والأُوقِيَّة : أربعون دِرهماً . والله أعلم »[2] .

« تنبيــه : في خ م س من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى »[3] .

« تنبيــه شارد : وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي ، في السِّيَــر ، أنه عليه الصلاة والسلام قَتَل المُطْعِم بن عدي يوم بدر كافراً في الأسر »[4] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٩٣ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٥ .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية :

- أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً .
- أنه بعد ضبط الكلمة يذكر معنى الكلمة الغريبة .
- أنه بعد ذلك غالباً ينقل معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة ، وكتب شروح السِّـــيَر .

مثاله :

« قوله : « كَبْوة » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ، كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان » . وقال أبو ذر في « حواشيه » : « كبوة يعني : تأخّر ، أو قِلّة إصابة ، من قولهم : كبا الزّناد : إذا لم يور ناراً » . انتهى .

قوله : « ماعَكَم عنه » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه . وقال السُّهَيْليّ : « فما عَكَم عن ذلك ، أي : ما تردَّد » . انتهى . وقال ابن هشام في « السيرة » : « عَكَم : تلبَّث ، ثم أنشد شاهداً لرُؤْبة »[1] .

نلاحظ في هذا المثال منهجه في شرح الغريب ، فهو يبدأ بضبط الكلمة ، ثم يذكر معنى الكلمة ، ثم ينقل عن الذين شرحوا الكلمة .

- يذكر أحيانا قواعد لغوية تدل على تعمقه فيها :

ومثاله :

« قوله : « جُوالق » ، هو -بضم الجيم- : الوعاء ، والجمع الجَوالق ، بفتح الجيم ، والجواليق أيضاً ، وربما قالوا : الجوالقات ، ولا يجوّزها سيبويه ، ثم اعلم أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب ، إلا أن يكون مُعَرَّباً أو حكاية صوت ، نحو : الجَرْدَقة ، وهي : الرغيف ، والجُرْموق : الذي يلبس فوق الخف »[2] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٥ .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

منهج المؤلف في تخريج الحديث هو منهج عامة المحدّثين في التخريج ، فيبحث أولاً في الصحيحين ، ثم بقية كتب السنن ، ثم يعرج إلى المسانيد والأجزاء الحديثية .

مثال ذلك قول المؤلف :

« في خ م س من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى »(١) .

مثال آخر : قال المؤلف :

« وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم »(٢) .

في هذين المثالين نلاحظ أن المؤلف بدأ بالصحاح ، ثم السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم .

– يختصر المؤلف أحياناً أسماء الكتب الستة فيذكرها برموز حرفية ، وهذه الرموز هي التي سار عليها المزي في تهذيبه .

مثال ذلك :

« في خ م س من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى » .

« قوله : « وروينا من طريق البخاري » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... » ، الحديث ، وهو في خ م ت س ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، وت س جميعاً في التفسير »(٣) .

– الغالب على المؤلف أنه ينقل الحكم عن غيره في الرجال أو الروايات :

مثاله قول المؤلف :

« سلَمة –بفتح اللام– ضَعَّف سعيداً س في « سننه الصغرى » في الاستعاذة من الحزن ، فقال : « سعيد بن سلمة ، شيخ ضعيف ، إنما أخرجناه –يعني : الحديث– ؛

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٠ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٦ .

للزيادة في الحديث » . انتهى . وقوّاه ابن حبان . أخرج له م س وعلق له خ »[١] .

مثال آخر :

« قوله : « ثنا **محمد بن موسى الحَرَشي** » ، هو بفتح الحاء والواو ، وبالشين المعجمة ، نسبة إلى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وهم بالبصرة ، يروي هذا عن حماد بن زيد وغيره ، وعنه ت س ، وابن صاعد : صويلح ، وهّاه د ، وقوّاه غيره ، توفي سنة ٢٤٨ ، أخرج له من روى عنه من الأئمة »[٢] .

مثال آخر :

« والوليد بن عقبة الذي تصحّف به ، قيل : لم يكن ذلك الوقت موجوداً ، أو كان طفلاً صغيراً جداً ، كذا قيل ، وقد أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وقد ناهز الاحتلام ؛ ليمسح رأسه ، وكان متضَمِّخاً بالخَلوق ، فلم يمسح رأسه من أجله ، في حديث منكر مضطرب لا يصح ، وفيه جهالة ، قاله بعض الحفاظ ، ولا يمكن أن يكون بعث مصدقاً في زمنه عليه السلام صبياً يوم الفتح »[٣] .

مثال آخر :

وفي « المستدرك » في البيوع من جملة حديث « وما أدري ذا القرنين نبياً كان أم لا؟» ، قال الحاكم : « على شرط خ م » . انتهى[٤] .

– يحكم المؤلف أحياناً على الحديث أو السند :

مثال ذلك : قال المؤلف :

« وذكره البيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس بسند جيد »[٥] .

مثال آخر :

« ورواه أبو داود في « المراسيل » من رواية سعيد بن جُبير ، وهو مرسل جيد »[٦] .

مثال آخر :

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٥١ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٣٥ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٤ .

(٥) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٢٣ .

(٦) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٩ .

« والذي قدمته أنه كان في غار بمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي ، صحيح . وهذه الطريق فيها عاصم وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك . وما في خ م س أولى أن يكون هو المحفوظ »[1] .

- **عند وجود الروايات المتعارضة يرجح بمرجحات :**

مثال ذلك :

في خ م س من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى .

وهنا ما قد رأيت أنها أنزلت عليه بحِراء ، ثم في آخر الحديث « فبينما نحن نيام على حِراء أو على الجبل » ، فهنا شك ، هل قال على حِراء ، أو على الجبل؟ ومقتضى اللفظ أن يكون حِراء ؛ لأنه شك هل قال هذا أو هذا؟ لكن المراد المذكور أولاً وهو حِراء ، فالمراد بالجبل هو ، فذكر قصة الحي .

والذي قدمته أنه كان في غار بمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي ، صحيح . وهذه الطريق فيها عاصم وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك .

وما في خ م س أولى أن يكون هو المحفوظ ، أعني : أن القصة جَرَت في غار بمِنى ، وهذا الغار معروف الآن بقرب مسجد الخَيْف ، ولا يحتمل أن تكون القصة جرت مرتين . والله أعلم .

وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم[2] .

- **يمتاز المؤلف بأنه يستدرك على ابن سيد الناس بعض مايفوته في التخريج .**

مثال على ذلك :

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... » ، الحديث ، وهو في خ م ت س ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، وت س جميعاً في التفسير ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : ومسلم وغيرهما ، أو يفصح فيعزوه إلى الكتب الذي هو فيها . والله أعلم[3] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٠ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ ، ١١٠ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٦ .

- يحرص على بيان صحة أو رداءة نسخة الكتاب الذي عنده .

مثال ذلك قوله :

قوله : « **النَّجَاشي** » ، هو بتشديد الياء في آخره وتخفيفها ، كذا قال المحب الطَّبَري في « أحكامه » ، لكن قال : « وقيل : الصواب تخفيفها ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا رأيتُه في بعض كتب اللغة بالقلم في نسخة صحيحة جداً[١] .

قوله في نسبه : « **ابن مُنْقِل** » ، هو بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم لام ، كذا رأيته في نسخة صحيحة لهذه السيرة بالقلم[٢] .

مثال آخر :

« قوله : « **عن عبدالله بن أبي سَلَمة ، عن عبدالله بن عروة** » ، إلى آخر هذا السند إلى عمرو بن عثمان يُحرَّر ، فإنه مخبوط في النسخة ، لا يُحرَّر لي فيه شيء»[٣] .

- يتعرض المؤلف لبعض قضايا المصطلح .

ومثاله : **تعريفه الموافقة** ، حيث قال :

والموافقة عند أهل الحديث : أن يروي الرواي حديثاً في أحد الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها ، بحيث يجتمع مع أحد الستة في شيخه مع هذه الطريق الذي رواه به على ما لو رواه من أحد الكتب الستة[٤] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٢٣٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٣ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٤٢ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٤٠٧ .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

منهج المؤلف في التعريف بالأعلام يتلخص في النقاط التالية :

- يضبط العلم بالحروف غالباً ، ولا سيما في المواضع المشكلة :

مثاله :

قوله : « **مُخَرِّبَة** » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم راء مشددة مكسورة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث(١) .

مثال آخر :

قوله : « **في أُبَيْر** » ، هو همزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء(٢) .

- يميز الراوي عن غيره ، فيذكر اسمه وكنيته ولقبه ومايميزه عن غيره باختصار .

مثاله :

قوله : « **وأخوه أبو أحمد** » ، أبو أحمد هذا هو ابن جحش ، اسمه عبد بغير إضافة ، وقيل : عبدالله ، وليس بشيء ، إنما عبدالله أخوه ، وأخته هي : أم المؤمنين زينب ، وكان أبو أحمد من قدماء السابقين ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين رضي الله عنه(٣) .

- يذكر أوهام العلماء في الرجال ، ويصححها .

مثاله :

قوله : « **والنَّحَّام نُعيم بن عبدالله** » ، النَّحَّام بفتح النون ، وتشديد الحاء المهملة ، وهذا ظاهر ، قال الأمير : « كذا يقول أصحاب الحديث » ، وقال ابن الكلبي في « جمهرة نسب قيس عيلان » : « هو النُّحَام ، بضم النون ، وتخفيف الحاء » ، وقال : « هو : النُّحام بن عبدالله » ، وقال : « أصحاب الحديث يقولون بفتح النون وتشديد الحاء » .
وقال البخاري : « نعيم بن النحام هو : ابن عبدالله العدوي القرشي ، له صحبة » .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٤ .
(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٤ .
(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٩ .

انتهى .

وقد أحسن المؤلف في قوله : « والنَّحّام نُعيم » ، إلى آخره ، فإنه يقع في كتب الحديث وغيرها نعيم بن النحام ، وإنما سُمي نُعيم بالنحام ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال : « دخلت الجنة ، فسمعت نَحْمةً من نُعيم فيها »[1] .

– أحياناً يذكر من أخرج للراوي في كتب الحديث ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « **ثنا سَلاَّم أبو المنذر** » ، هو بتشديد اللام ، وهو سَلاَّم بن سليمان ، أبو المنذر ، مزني ، قارئ البصرة ، قرأ على عاصم ، وأبي عمرو ، وروى عن ثابت ، وأيوب ، وهو شيخ يعقوب الحضرمي ، عنه عثمان ، وعبدالواحد بن غِيَاث ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، توفي سنة ١٧١ ، أخرج له ت س ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٩٣ .

(٢) انظر النص المحقق من هذ الرسالة ص ١٠٦ .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

رجع المؤلف لكتب كثيرة ، ويمتاز بالأمانة في النقل ، فينسب الفضل لأهله ، وإذا انتهى من النقل كتب انتهى ، والمصادر التي ذكر أسماءها في الجزء الذي قمت بتحقيقه وصلت إلى (١١٤) كتاباً ، وأسماؤها بالترتيب الهجائي فيما يلي :

١ – الأحكام السلطانية ، للماوردي(ت٤٥٠هـ) . طبع

٢ – الإخوة والأخوات ، للإمام مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ) . طبع

٣ – الأذكار ، للنووي : يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٤ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبدالبر(ت٤٦٣هـ) . طبع

٥ – الإسعاف ، لابن دُرَيد : أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) .

٦ – الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ، للنووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٧ – الاشتقاق ، لابن دُرَيد(ت٣٢١هـ) . طبع

٨ – اشتقاق أسماء البلدان ، لمحمد بن جعفر الهمْداني النحوي . طبع

٩ – الأضداد ، للصغاني : الحسن بن محمد(ت٦٥٠هـ). طبع

١٠ – الإعلام بما في كتاب (المؤتلف والمختلف) للدارقطني من الأوهام ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي(٥٤٢هـ) .

١١ – إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، لابن القيم(ت٧٥١هـ) . طبع

١٢ – الأغاني ، لأبي الفرج : علي بن الحسين الأصفهاني(٣٥٦هـ) . طبع

١٣ – الأفعال ، لابن القطّاع : علي بن جعفر(ت٥١٥هـ) . طبع

١٤ – اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة رواة الآثار ، للرُّشاطي. طبع جزء منه

١٥ – الاقتصار على صحيح الأخبار .

١٦ – الإكمال ، لابن ماكولا : محمد بن علي(ت٤٧٥هـ) . طبع

١٧ – الإكليل ، للحاكم : محمد بن عبدالله النيسابوري(ت٤٠٥هـ) طبع

١٨ – الأم ، للشافعي : محمد بن إدريس المطلي . طبع

١٩ – الأمالي ، لابن الشَّجَري العلوي(٥٤٢هـ) . طبع

٢٠ – الأموال ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلاَّم . طبع

٢١ – البدء ، لابن أبي خَيْثَمة .

٢٢ – تاريخ ابن خلكان (وفيات الأعيان وأنباء بناء الزمان) ، لابن خَلِّكان(ت٦٨١هـ) . طبع

٢٣ – تاريخ المدينة المشرفة ، للمراغي : أبي بكر(ت٨١٦هـ) . طبع

٢٤ – تاريخ مكة (أخبار مكة) ، للأزرقي . طبع

٢٥ – تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، للفيروزآبادي . طبع

٢٦ – تجريد أسماء الصحابة ، للذهبي . طبع

٢٧ – تحبير الموسمين فيما يقال بالسين والشين ، للفيروزآبادي

٢٨ – التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ، للقرطبي . طبع

٢٩ – التذكرة ، لأبي علي الفارسي

٣٠ – تفسير الثعلبي (الكشف والبيان في تفسير القرآن) ، للثعلبي(٤٢٧هـ) . طبع

٣١ – تقييد المهمل ، للجَيَّاني : الحسين بن محمد(ت٤٩٨هـ) . طبع

٣٢ – التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني طبع

٣٣ – التنقيح في شرح الوسيط ، للنووي(ت٦٧٦هـ) .

٣٤ – التنبيه ، للشيرازي : أبي إسحاق(ت٤٧٦هـ) . طبع

٣٥ – تهذيب الآثار ، لابن جرير الطبري . طبع جزء منه

٣٦ – تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي . طبع

٣٧ – الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ) . طبع

٣٨ – جمهرة نسب قيس عيلان (النسب الكبير) ، للكلبي(٢٠٤هـ) . طبع

٣٩ – الجَمْهرة في اللغة ، لابن دُرَيد . طبع

٤٠ - حواشي أبي ذر (الإملاء المختصر) ، لأبي ذر الخشني(ت٦٠٤هـ) . طبع

٤١ - حاشية اللَّبْلي (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) ، لأحمد اللَّبْلي طبع

٤٢ - حلية الأولياء ، لأبي نُعَيْم الأصفهاني(ت٤٣٠هـ) . طبع

٤٣ - الدقائق ، للكلبي

٤٤ - الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل ، لأبي محمد ، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي(ت٣٠٢هـ) .

٤٥ - الرد على ابن المطهر الرافضي ، لابن تيمية طبع

٤٦ - الرصف لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف ، لابن العاقولي : أبي المكارم ، غياث الدين ، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي البغدادي ، الشافعي(ت٧٩٧هـ) . طبع

٤٧ - الروض الأنف ، للسُّهَيلي : عبدالرحمن الخثعمي(٥٨١هـ) . طبع

٤٨ - زاد المعادي في هدي خير العباد ، لابن القيم(ت٧٥١هـ) . طبع

٤٩ - زوائد المسند ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل(ت٢٩٠هـ) . طبع

٥٠ - زوائد معجمي الطبراني الصغير والأوسط ، للهيثمي طبع

٥١ - سنن أبي داود ، لأبي داود السجستاني(ت٢٧٥هـ) . طبع

٥٢ - سنن ابن ماجه ، لابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) . طبع

٥٣ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) . طبع

٥٤ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) . طبع

٥٥ - سنن الدارمي ، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) . طبع

٥٦ - سنن النسائي الصغرى(المجتبى) ، لأحمد النسائي(٣٠٣هـ) . طبع

٥٧ - سِيَر التَّيْمِي ، المغازي ، لمُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التيمي

٥٨ - سيرة ابن هشام ، لعبدالملك بن هشام (ت٢١٣هـ) . طبع

٥٩ - شرف المصطفى ، لأبي سعد ، عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري(ت٤٠٦هـ) . طبع

٦٠ - شرح التنبيه ، للصابر الجيلي

٦١ - شرح الداودي : عبدالرحمن بن محمد بن المظفر(ت٤٦٧هـ) .

٦٢ - شرح المهذب (المجموع) ، للنووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٦٣ - شعب الإيمان ، للبيهقي : أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ) . طبع

٦٤ - الشِّفَا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ) .
طبع

٦٥ - الصحابة ، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي(ت٣١٧هـ) .
طبع

٦٦ - الصحاح ، للجوهري : إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ) . طبع

٦٧ - صحيح البخاري طبع

٦٨ - صحيح مسلم طبع

٦٩ - الصحيح ، للإسماعيلي : أحمد بن إبراهيم(ت٣٧١هـ) .

٧٠ - طبقات العلماء من أهل المَوْصِل

٧١ - العُباب ، للصَّغاني . طبع

٧٢ - غاية الإحكام لأحاديث الأحكام ، لمحب الدين الطبري . مخطوط

٧٣ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، للرشيد العطار : رشيد الدين ، أبي الحسين ، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي مفرج القرشي العطار المالكي(ت٦٦٢هـ) .

٧٤ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام . طبع

٧٥ - غوامض الأسماء المبهمة ، لابن بشكُوال . طبع

٧٦ - فتاوى ابن تيمية . طبع

٧٧ - فتاوى النووي طبع

٧٨ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي . طبع

٧٩ - القواعد ، للعِزِّ بن عبدالسلام(ت٦٦٠هـ) . طبع

٨٠ - كتاب الاحتفال ، لابن أبي خالد

٨١ - كتاب الرافعي الكبير

٨٢ - كتاب الغريبين ، لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي(ت٤٠١هـ) . طبع

٨٣ - كتاب النجوم ، للخطيب البغدادي

٨٤ - كفاية النبيه في شرح التنبيه للشيرازي ، لابن الرفعة : نجم الدين ، أبي العباس ،

أحمد بن محمد بن علي الأنصاري(ت٧١٠هـ) .

٨٥ – اللباب ، لابن السمعاني — طبع

٨٦ – المؤتلف والمختلف ، للدارقطني . — طبع

٨٧ – المبتدأ ، لابن إسحاق

٨٨ – المثلث ، لابن عديس : عمر بن محمد بن أحمد بن علي ابن عديس .

٨٩ – المجمل ، لابن فارس . — طبع

٩٠ – المُحَبَّر ، لمحمد بن حبيب . — طبع

٩١ – مختصر كتاب العين ، للزُّبيدي : محمد بن الحسن — طبع

٩٢ – المراسيل ، لأبي داود . — طبع

٩٣ – مسألة الشمس وترغيم النواصب الشمس ، لعبدالله الخشكاني

٩٤ – المُستَدْرَك ، للحاكم . — طبع

٩٥ – المسند ، للإمام أحمد بن حنبل . — طبع

٩٦ – مسند الحارث بن أبي أسامة — طبع

٩٧ – مشتبه الأسامي ، للزَّمَخْشري

٩٨ – المُشْتَبِهُ في الرجال أسماؤهم وأنسابهم ، للذهبي . — طبع

٩٩ – مشكل الآثار ، للطحاوي . — طبع

١٠٠ – مطالع الأنوار ، لابن قُرقول — مخطوط

١٠١ – المعارف ، لابن قتيبة الدينوري . — طبع

١٠٢ – مغاص الجوهر في أنساب حمير .

١٠٣ – المعجم الأوسط ، للطبراني — طبع

١٠٤ – المعجم الصغير ، للطبراني — طبع

١٠٥ – المعجم الكبير ، للطبراني — طبع

١٠٦ – المعجم ، لأبي عبيد

١٠٧ – المغازي ، للواقدي : محمد بن عمر(ت٢٠٧هـ) . — طبع

١٠٨ – المُهَذَّب ، لأبي إسحاق الشيرازي(ت٤٧٦هـ) . — طبع

١٠٩ – الموضوعات ، لابن الجوزي . — طبع

١١٠ – ميزان الاعتدال ، للذهبي . — طبع

١١١ – النُبـــل (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُبـــل) ، لابن عساكر ، طبع

١١٢ – النهر اختصار البحر المحيط أبي حيّان النحوي طبع

١١٣ – هدم الكنائس ، تقي الدين السبكي(ت٧٥٦هــ)

١١٤ – الوسيط ، للغزالي طبع

١١٥ – الوشاح ، لابن دُرَيد

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

بعد التحقيق في هذا الكتاب ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة ، للمميزات الموجودة فيه ، ومن أهمها :

– أنه شرح لكتاب هو من الكتب الحديثية الجامعة في السيرة النبوية :

وفي ذلك يقول المؤلف : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك (أي : في السيرة النبوية) ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّـــيَر ، فهـــنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

– أنه دقيق في تخريج الحديث :

فيتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصدر ، حيث يبدأ بصحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم بقية السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء ، وإذا فات مؤلف الأصل (ابن سيد الناس) في التخريج شيئاً ، نبّه على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

– أنه يصحح بعض الأخطاء في الأعلام .

– أنه يصحح أخطاء مؤلفين آخرين وقعوا فيها في مؤلفاتهم .

– أنه ينبّه على الاختلاف في روايات الأحداث .

– أنه نقل عن مصادر هي في عداد المفقودات ، ككتاب « مشتبه الأسامي » للزمخشري .

– يمتاز المؤلف بالأمانة في النقل ، فإذا نقل باللفظ صرّح بذلك غالباً ، وإذا نقل بالمعنى وضح ذلك ، وكذا إذا اختصر ، كما أنه إذا انتهى من النقل أشعر بذلك بقوله انتهى .

– أن المؤلف يعطينا رأيه في القيمة العلمية لبعض المؤلفات ، فيثني على بعضها .

– أن المؤلف يشير إلى صحة نُسخ بعض المخطوطات التي يملكها .

مثاله ، ثناؤه على نسخة كتاب الصلة للصغاني حيث قال :

---

(١) مقدمة « نور النبراس » لوحة ١ .

هكذا هي مضبوطة في نسختين من « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، للصَّغاني ، وهي غاية في الصحة ، قابَلها الصَّغاني بنفسه ، وغالب تخاريجها بخطه[1] .

– أنه ضبط كثيراً من الأعلام بالحروف .

بعض مايلاحظ على المؤلف :

الكمال لله ، وعمل البشر لابد أن يعتريه بعض النقص ، ومن الأمور التي يلاحظ على المؤلف :

– تكراره لترجمة بعض الأعلام ، كابن شهاب الزهري ، وابن عائذ ، ونحوهما ، فقد كرر ترجمتهما كثيراً ، وفي كل مرة يذكر شيئاً من ترجمته ، ثم يقول تقدم ، ولو أنه اكتفى بمرة واحدة ؛ لكان هو الأولى والأفضل .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٢٣ .

الفصل الرابع :

منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

١ - نسخ النص من نسخة المؤلف المعتمدة ، فبعد البحث في فهارس المخطوطات تبين وجود نسخة كاملة بخط المؤلف ، والنسخة الخطية منها موجودة في مكتبة عارف حكمت ، وهذه النسخة في غاية الصحة والدقة والمراجعة ، فاتخذها النسخة الأم ورمزت لها بالحرف (ح) .

٢ - ذكر الفروق المهمة بين النُّسخ .

٣ - وضعت كلام المتن الذي هو لابن سيد الناس بين هلالين صغيرين ، كما حبرت ذلك بالخط العريض ، وغالباً يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله .

٤ - وضعت نصوص الآيات بين قوسين زهراوين ، وضبطتها ضبطاً كاملاً ، مع عزو الآيات إلى سورها ، وذكر أرقامها .

٥ - خرجت القراءات التي ذكرها المؤلف من مصادر كتب القراءات المعتمدة ، ككتاب « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني .

٥ - وضعت نصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين ، ثم خرجت الحديث من مصادره ، كما ذكرت غالباً درجته من خلال أقوال أئمة النقد ، فإن لم أجد ، اجتهدت في دراسة سنده بحسب ماتيسر لي .

٦ - ترجمت بإيجاز للأعلام من الصحابة ورواة الحديث المذكورين في النص المحقق عند ورود أسمائهم أول مرة ، ومنهجي في ذلك كما يلي :

أ - إذا كان العلَم صحابياً فإني أنظر أولاً إلى كتاب « تقريب التهذيب » ، فإن وجدته فيه نقلت كلام ابن حجر مع ذكر موضع الترجمة من « الإصابة » لابن حجر ، وإن لم أجده في « التقريب » ، نظرت في كتب تراجم الصحابة مثل « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر ، و« الإصابة » ، ثم لخصت الترجمة من خلال أقوالهم ، وغالباً أذكر ثلاثة مصادر في تراجم الصحابة .

ب - إذا كان العلَم غير صحابي ، فإني أنظر أولاً إلى كتاب « التقريب » ، فإن وجدتُه نقلت كلام التقريب مع ذكر مكان عزوه في « تهذيب التهذيب » ، لابن حجر ، فإن لم أجده في كتاب « التقريب » ، نظرت إلى كتب التراجم المختلفة ولخصت الترجمة

من خلال ثلاثة كتب في ترجمة ذلك الراوي .

ح - إذا كان الراوي ممن وُصف بالتدليس ذكرت مرتبته في التدليس من خلال كتاب « طبقات المدلسين » لابن حجر ، والمراتب التي ذكرها الإمام ابن حجر في كتابه « طبقات المدلسين » خمس مراتب ، وهي فيما يلي :

- المرتبة الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادراً كيحيى بن سعيد الأنصاري .

- المرتبة الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة .

- المرتبة الثالثة : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قَبِلهم ، كأبي الزبير المكي .

- المرتبة الرابعة : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، كبقية بن الوليد .

- المرتبة الخامسة : من ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة .

٧ - وثقت النصوص التي نقلها المؤلف من المصادر بالعزو إلى الصفحة أو الجزء ، وإذا نقل المؤلف بالنص وضعت ذلك الكلام بين قوسين وفي الحاشية ذكرت اسم الكتاب فحسب ، وإذا نقل المؤلف بالمعنى لم أضع الكلام بين قوسين ، وفي الحاشية بدأت بعبارة انظر ثم ذكر اسم الكتاب .

٨ - عرفت أسماء الأمكنة .

٩ - علقت بإيجاز عند الحاجة ، كبيان معنى حديث ، أو إزالة إشكال ، ونحو ذلك .

١٠ - اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة ، كالبدء للمعنى الجديد من أول سطر جديد ، ووضع الفاصلة ، والنقطة ، ونحوذلك .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

يوجد لكتاب « نور النبراس » مجموعة عديدة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكتبات في العالم ، وقد وصلت إلى (٢٧) نسخة خطية[1] ، والنسخة التي بخط المؤلف هي المعتمدة ، كما اخترت أربع نسخ للمقابلة ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

١ - **نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة** برقم(٢٤٢/١٦٧) السيرة ، وتصل أوراقها إلى(٣٠٢) ورقة ، في مجلد واحد ، وتتراوح سطورها مابين (٣٣) إلى (٥٥) سطراً ، ولايخلو ورقة من استدراك ولحق ومحو ، وكاملها بخط المؤلف فرغ منها في ١٠/٨/٨٢٦هـ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر .

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب :

« من كتب الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن أبي بكر... ، إبراهم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي...المحدث » .

وفي أعلى الركن الأيسر كُتب :

« الحمد لله ، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي -قدس سره- ، الشهير بالبابلي -عفي عنهما- آمين ، في شعبان ١٠٤٠ ، والحمد لله .

الحمد لله ، آل إلى الفقير محمد بن وحيد ، عفا الله عنه .

الحمد لله ، ثم آل إلى بونة الفقير الفاني : أحمد العلواني ، عفي عنه » .

والعنوان مكتوب بخط ثلث جميل هكذا العبارة :

كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيدالناس ، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه- ، وابن سيدالناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيدالناس اليعمري رحمه الله تعالى .

ثم في وسط الورقة ترجمة لابن سيدالناس بخط المؤلف .

---

(١) انظر « الفهرس الشامل للتراث » ، السيرة النبوية ٩٨٣/٢ ، ٩٨٤ .

ثم كتب وقف المؤلف لذريته ، هكذا :

« الحمد لله وحده ، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري على أبنائه الذكور ، وهم : أبو حمزة أنس ، وأبو هريرة محمد ، وأبو ذر أحمد ، وأبو حامد عبدالله في الأولى ، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور ، ثم على أولادهم الذكور ، ثم أولاد أولادهم الذكور ، ثم أنسالهم الذكور ، ثم أنسالهم الذكور ، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بناتي الذكور ، ثم على أولاد أنسالهم الذكور ، ثم أعقابهم الذكور ، فإذا خلت الأرض منهم.....من أهل حلب ، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث ، وأما إذا كان.....فالنظر فيه لأرشدهم ، وقد قيلت لأولادي هذا الموقوف المذكور ، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم » .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقفية ، جاء في الركن الأيمن :

« أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبا الوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتب : محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ » .

وفي الركن الأيسر :

« أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء ، الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك ، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتبه : محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي ، لطف الله به » .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف مانصه :

« نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفرداتٍ لم أذكرها في التعليق أصلِه ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة ،

مؤلفه : إبراهيم بمترله بالشرفية بحلب ، عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين » .

وفي المقدمة نوّه عن أصل الشرح فقال في لوحة ١أ : « وقد كنت قديماً في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح » .

لا شكّ أن تلك الزيادات وإعادة الكتابة تعطي لهذه النسخة قيمة أكبر ، وهذه النسخة في غاية الصحة والإتقان ، وهي وحدها تغني عن غيرها ، ولذا اتخذتها النسخة الأم ، ورمزت لها بالحرف (ح) .

وهناك بعض اللوحات من هذه النسخة تعدّ في عداد المفقودات وهي من لوحة ٦١أ ، وفي تقديري أن عدد اللوحات المفقودة تصل من ١٠ إلى ١٥ لوحة ، وشملت الأبواب التالية : من منتصف إسلام حمزة ، ذكر انشقاق القمر ، ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة ، ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر الخبر عن دخول بني هاشم ، خبر أهل نَجْــرَان ، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب ، ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، ذكر إسلام الجن ، خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِيّ ، ذكر الخبر عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث المعراج ، باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب ، منتصف هذا العنوان تقريباً .

وفي البداية اعتمدتُ نسخة بَرْلين في نَسْخ هذا الجزء الذي أصله مفقود ، ثم تبين لي أن النسخة التركية نسخة راغب باشا أصح ، فاعتمدتها ، وجعلت بقية النُّسخ للمقابلة .

٢ – **نسخة راغب باشا باستانبول** ، برقم(١٠٥٥) ، وعدد لوحاتها (٣٦٦) لوحة ، بمعدل ٣٥ سطراً ، وناسخها تلميذ المؤلف ابن الشحنة : محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي ، الشهير بابن الشحنة ، وتاريخ نسخها يرجع إلى عام٨٧٨هــ ، وقد قوبلت على أصل المؤلف وفي نهايتها إشهاد ابن المؤلف بالمقابلة سنة٨٧٩هــ ، وهذه النسخة للمقابلة ماعدا اللوحات المفقودة فاتخذتها الأصل الذي أنسخ منها ، ورمزت لها بالحرف (ت) .

٣ – **نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة** ، برقم (٨٨٠) ، وتقع في مجلدين ، والمجلد الثاني منها(٢٩٤) لوحة ، وتاريخ نسخها غير مذكور ، ويرجّح بعض الباحثين أنها بخط أبي ذر أحمد ابن المؤلف ، وخطها بالنسخ واضح مقروء ، والملاحظ كثرة التحريف والتصحيف والسقط ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها

بالحرف (ص) .

٤ - **نسخة بمكتبة الأزهر بالقاهرة** برقم (٤١٧٥/١١٧) ، وتقع في مجلدين ، المجلد الأول (٦٧١) لوحة ، وبها نقص وخرم من البداية ، والمجلد الثاني (٤١٥) لوحة ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، وهذه النسخة للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ز) .

نسخة بَـــرْلين ، برقم (٩٦٧٩) ، وعدد لوحاتها وصلت إلى (٥١٦) ورقة ناقصة من النهاية ، وتاريخ نسخها يرجع لعام ١١٠٠هـــ ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، والأخطاء فيها كثيرة مثل نسخة دار الكتب المصرية ، ويظهر أن ناسخها نسخها من نسخة دار الكتب المصرية ، لتشابه السقط والأخطاء ، لذلك استبعدتُ هذه النسخة من المقابلة .

وفيما يأتي نماذج من النسخ الخطية .

القسم الثاني : النص المحقق

ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه(١)

قوله : « واسمه عَتِيق(٢) ، وقيل : عبدالله ، وعَتِيق لقب ؛ لحُسن وجهه ، وعِتْقِه ، وقيل غير ذلك(٣) » . انتهى .

وقيل : لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد ، فنذَرتْ إن ولد لها ولد وعاش أن تُسمِّيه : عبدالكعبة ، وتتصدق به عليها ، فلما عاش وشبَّ سمي عَتِيقاً ، فإنه أُعْتِق من الموت ، وكان يسمى أيضاً : عبدالكعبة(٤) ، إلى أن أسلم ، فسماه عليه الصلاة والسلام : عبدالله(٥) .

وقيل : سمي عَتيقاً ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال له حين أسلم : « أنت عَتِيق من النار »(٦) .

وقيل : كان لأبيه ثلاثة من الولد ، معتق ، ومعيتق ، وعتيق وهو أبو بكر .

وسُئل ابن مَعِين(٧) عن اسم أُمّ أبي بكر ،

---

(١) انظر « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، لابن سيد الناس ١٨٢/١ .

(٢) « الكنى والأسماء » ، للإمام مسلم ١٤/١ . والعتيق : الكريم الرائع من كل شيء . « النهاية في غريب الحديث والأثر » ، لابن الأثير ١٧٩/٣ ، وانظر « لسان العرب » ، لابن منظور ، مادة (عتق) .

(٣) يلقب كذلك بالصِّدِّيق ؛ والأوَّاه ، فالصِّدِّيق ؛ لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما يخبر به ، ولا سيما خبر الإسراء ، والأوَّاه ؛ لرأفته ورحمته . انظر « الاستيعاب » ٩٦٦/٣(١٦٣٣) ، « الإصابة » ٤٤/٢ .

(٤) انظر « الكنى والأسماء » ، لمسلم ١٥/١ ، « الاستيعاب » ٩٦٣/٣ ، « الإصابة » ٣٤٢/٢ .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ١٧/٣ ، « الإصابة » ٣٤٢/٢ .

(٦) الحديث أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها في « الجامع » ٦١٦/٥(٣٦٧١) ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما في « صحيحه » ٢٧٩/١٥(٦٨٦٤) ، والحاكم عن عائشة رضي الله عنها في « المستدرك » ٤٥٠/٢(٣٥٥٧) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي بقوله : بل إسحاق بن يحيى متروك ، قاله أحمد ، وأخرجه الهيثمي « مجمع الزوائد » عن عمرو بن علي ٤١/٩ وقال : إسناده جيد حسن .

(٧) هو : يحيى بن مَعِين بن عوف الغَطَفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٦٥١) ، « التهذيب » ٣٨٩/٤ .

فقال : أمّ الخير عند اسمها[1] .

وهي : أم الخير بنت صخر بن عمرو بنت عم أبي قُحافة ، واسمها : سلمى ، وتكنى أم الخير ، وهي من المبايعات[2] .

وأبوه صحابي معروف ، واسمه : عثمان[3] رضي الله عنه ، وقد ذكر المؤلف نسبه من جهة أبيه ، فانظره[4] .

وهو خليفته عليه الصلاة والسلام ، ويقال له : كبير الشاكرين[5] ، لقوله تعالى : { وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ }[6] .

قوله : « وعِتقه » ، هو بكسر العين ، وهذا ظاهر ، والعِتْق بكسر العين : الجَمَال ، والكَرَم ، والحريّة[7] ، والمراد الأول ، وقد يكون المراد الكل .

قوله : « مالَنا » ، هو بفتح اللام .

قوله في نسبه : « **سعد بن أبي وقّاص مالك بن وهب**[8] رضي الله عنه » ، ويقال فيه أيضاً : أُهيب بالهمز .

قوله : « **كَبْوَة** » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ،

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٤٣٠/١ .

(٢) صحابية أسلمت قديماً ، وماتت قبل زوجها أبي قُحافة . انظر « الاستيعاب » ١٩٣٤/٤(٤١٤٩) ، « الإصابة » برقم(١٢٠٠٦) .

(٣) هو : أبو قُحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي ، صحابي تأخر إسلامه إلى يوم الفتح ، مات سنة أربع عشرة ، وله سبع وتسعون سنة . انظر « الاستيعاب » ٩٦٣/٣، « الإصابة » برقم(٥٤٤٦) .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١٨٢/١ .

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١١١/٤ ، عن العلاء بن بدر قال : إن أبا بكر أمين الشاكرين ، وتلا هذه الآية { وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } .

(٦) سورة آل عمران ، الآية (١٤٥) .

(٧) انظر « الصحاح » ٢٧٥/٤ ، « لسان العرب » ٢٣٤/١٠ مادة (عتق) .

(٨) هو : سَعْد بن أبي وَقَّاص : مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وأول من رَمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٥٩) ، « الإصابة » ٧٣/٣(٣١٩٦) .

كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان »[1] .

وقال أبو ذر[2] في « حواشيه » : « كبوة يعني : تأخّر ، أو قلّة إصابة ، من قولهم : كبا الزِّناد : إذا لم يور ناراً »[3] . انتهى .

قوله : « **ماعَكَم عنه** » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه[4] .

وقال السُّهَيْلِيّ[5] : « فما عَكَم عن ذلك ، أي : ما تردَّد »[6] . انتهى .

وقال ابن هشام في « السيرة » : « عَكَم : تلبَّث ، ثم أنشد شاهداً لرُؤْبة »[7] .

قوله : « **فكان هؤلاء النَّفَر الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام** » ، لم يذكر المؤلف فيهم خالد بن سعيد بن العاصي رضي الله عنه[8] . وقد قدمت من عند ابن

---

(١) « النهاية » ١٤٦/٤ ، « لسان العرب » ٢١٤/١٥ مادة (كبا) .

(٢) هو : مصعب بن محمد بن عبدالله بن مسعود الخُشَني ، يكنى بأبي ذر ، والخُشَني نسبة إلى خُشين قبيلة من قضاعة ، حافظ ، فقيه ، نحوي ، لغوي ، مؤرخ ، أديب ، ولد سنة ٥٠٥هـ ، من مؤلفاته : الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، ويعرف بحواشي أبي ذر ، شرح الإيضاح ، شرح الجمل ، مصنف كبير في شرح سيبويه . توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « العبر » ٣٨/٣ ، « بغية الوعاة » ٢٨٧/٢ ، « شذرات الذهب » ١٤/٥ .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٤) انظر « النهاية » ٢٨٥/٢ ، « لسان العرب » ٤١٥/١٢ مادة (عكم) .

(٥) هو : أبو القاسم وأبو زيد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير السُّهَيْلي ، ولد سنة ٥٠٨هـ ، لغوي نحوي مفسر محدث ، من مؤلفاته : التعريف في مبهمات القرآن ، الروض الأنف ، توفي بمراكش سنة ٥٨١هـ . والسُّهيلي نسبة إلى قرية سُهَيل قرب مالقة . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٨١(١٠٦٤) ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٤ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٣١/١ .

(٧) « سيرة ابن هشام » ٩١/٢ .

ورُؤْبة هو : رُؤْبة بن عبدالله العجّاج التميمي ، أحد الفصحاء المشهورين ، كان أكثر إقامته بالبصرة ، أخذ من أعيان أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره . انظر « الكتاب » ٤٥٠/٥ ، « الأغاني » ٤٣٤/٢٠ ، « خزانة الأدب » ١٠٣/١ .

(٨) هو : خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ، صحابي جليل ، أسلم قديماً ، وهو من الأوائل ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، فكان ثالثاً أو رابعاً ، توفي سنة أربع عشرة رضي الله عنه . « الاستيعاب » ٤٢٠/٢ ، « الإصابة » ٢٣٦/٢(٢١٦٩) .

حبان[1] قيل : إنه أسلم قبل الصدِّيق ، وأن شيخنا العراقي[2] ذكر عن عمر بن شَبَّة[3] أنه أسلم قبل عَلِيّ رضي الله عنه[4] . والله أعلم .

ثم أسلم أبو عبيدة رضي الله عنه[5] . [٥٤/ب]

قوله : « **عامر بن عبدالله** » ، اعلم أنه اختلف في اسم أبي عبيدة ، فقيل ما ذكره المؤلف ، وقيل بالعكس ، وقدمه بعضهم .

قوله في نسبه : « **ابن ضَبَّة** » ، هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة ، وتشديد الموحدة ، كذا ضبطه ابن ماكولا[6] .

قوله : « **وأبو سلمة**[7] » ، فذكره ، اعلم أن أبا سلمة رضي الله عنه أسلم

---

(١) هو : أبو حاتم ، محمد بن أحمد بن حبان البُستي ، ولد سنة ٢٧٠هـ ، صاحب التصانيف ، من مؤلفاته : المسند الصحيح ، الثقات وغيرها ، توفي سنة ٣٥٤هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٢٠/٣ ، « لسان الميزان » ١١٢/٥(٣٨٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي برقم(٨٤٧) .

(٢) هو : أبو الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، أبو الفضل الكردي الأصل ، المعروف بالعراقي ، ولد بمصر سنة ٧٢٥هـ ، وتوفي سنة ٨٠٦هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٦/٨ ، « إنباء الغمر بأبناء العمر » ٢٧٥/٢ ، « الضوء اللامع » ١٧١/٤ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي برقم(١١٧٥) .

(٣) هو : عمر بن شَبَّة بن عَبيدة بن زيد النُّمَيري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين وقد جاوز التسعين . ق . « التقريب » برقم(٤٩١٨) ، « التهذيب » ٢٣٢/٣ .

(٤) انظر « الثقات » ١٠٣/٣ .

وجاء في « الإصابة » ٢٣٧/٢ : « وروى عمر بن شَبَّة ، عن مسلمة بن محارب قال : قال خالد بن سعيد : أسلمت قبل عَلي ، لكن كنت أَفْرَقُ أبا أحيحة ، يعني : والده سعيد » .

وعلي هو : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح . ع . « التقريب » برقم(٤٧٥٣) ، « الإصابة » ٥٦٤/٤(٥٦٩٢) .

(٥) هو : عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، صحابي أسلم قديماً وشهد بدراً ، مات بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٠٩٨) ، « الإصابة » ٥٨٦/٣(٤٤٠٣) .

(٦) انظر « الإكمال » ٢١٤/٥ ، باب ضَبَّة وضِبَّة .

(٧) هو : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة ، صحابي ، أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمته بَرة بنت عبدالمطلب ، كان من السابقين ، شهد بدراً ، ومات

بعد عشرة أنفس كما قاله ابن إسحاق[1] ، فكان الحادي عشر ، نقلــه أبــو عمــر[2] في « استيعابه »[3] .

قوله : « **وعثمان بن مظعون**[4] » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وإنما ضبطته ؛ لأني رأيت بعض الفقهاء المغفَّلين ذكره بالمهملة .

قوله في نسب عثمان : « **حَبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله في نسبه : « **ابن هُصَيْص** » ، هو بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد أخرى مثلها .

قوله : « **وعُبيدة بن الحارث**[5] » ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

= في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أُحد . ت س ق . « التقريب » برقم(٣٤٢٠) ، « الإصابة » ٤/١٥٢(٤٧٨٦) .

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، وعده ابن حجر في « طبقات المدلسين » في المرتبة الرابعة ، له « السيرة النبوية » مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٥٧٢٥) ، « التهذيب » ٣/٥٠٤ ، « طبقات المدلسين » ٥١(١٢٥) .

(٢) هو : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي ، أبوعمر ، حافظ المغرب مكثر ، فقيه ، مؤرخ ، أديب ، من مؤلفاته : الاستيعاب ، التمهيد ، الدرر في اختصار المغازي والسير . « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١١٢٨(١٠١٣) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٢٣(١٤٧٢) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٣١(٩٧٨) ، « شذرات الذهب » ٣/٣١٤ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣/٩٣٩ .

(٤) هو : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا السائب ، صحابي أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر الهجرتين ، وأول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دُفن بالبقيع ، وذلك في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر . انظر « معجم الصحابة » ، لابن قانع ٢/٢٥٨ ، « الطبقات الكبرى » ، لابن سعد ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٣/ ١٠٥٣، « الإصابة » ٤/٤٦١(٥٤٥٧) .

(٥) هو : عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، صحابي أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، مات بعد غزوة بدر . انظر « الاستيعاب » ٣/١٠٢٠ ، « الإصابة » ٤/٤٢٤(٥٣٧٩) .

قوله في نسب : « **سعيد بن زيد بن رِياح**[1] » ، هو بكسر الراء ، وبالمثناة تحت ، وهذا معروف عند أهله .

قوله في نسبه أيضاً : « رَزَاح » ، هو بفتح الراء ، ثم زاي ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « وأسماء[2] ، وعائشة[3] » ، إلى أن قال : « **عن ابن إسحاق ، أنها ولدت في الخامسة من النبوة ، وهذا أقرب إلى الصواب** » . انتهى . كذا قال شيخنا العراقي في « سيرته » :

كذا ابن إسحاق بذاك انفردا   و لم تكن عائشة ممن ولدا[4]

انتهى .

وفي بعض النُّسَخ من هذه السيرة عوض كلام المؤلف في ذلك ما لفظه : كذا عند ابن إسحاق في إسلام عائشة ، وليس بشيء ، فإن عائشة لعلها في هذا التاريخ لم تكن ولدت بعد . انتهت النسخة .

وهذا موافق لما نظَمه شيخنا العراقي .

قوله : « **وخَبَّاب بن الأَرَتّ**[5] » ، تقدم أنه بفتح الخاء ، وتشديد الموحدة ، والأَرَتّ بالمثناة فوق المشددة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **حِلْفاً** » ، تقدم بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم ماهو[6] .

قوله في نسبه : « **ابن مسعود بن غافل**[1] » ، هو بالغين المعجمة ، وبعد الألف فاء

---

(١) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي ، أبو الأعور ، صحابي ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها وعشرون أو ستين . ع . « التقريب » برقم(٢٣١٤) ، « الإصابة » ١٠٣/٣(٣٢٦٣) .

(٢) هي : أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق : عبدالله بن عثمان التيمية ، صحابية ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٨٥٢٥) ، « الإصابة » ٤٨٦/٧(١٠٧٩٨) .

(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، صحابية أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٣٣) ، « الإصابة » ١٦/٨(١١٤٥٧) .

(٤) انظر « العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية » ، للمناوي ص٤٦ .

(٥) هو : خَبَّاب –بموحدتين الأولى مثقلة– بن الأرتّ بن سعد بن خزيمة التميمي ، أبو عبدالله ، صحابي من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١٦٩٨) ، « الإصابة » ٢٥٨/٢(٢٢١٢) .

(٦) الحِلْف : المعاهدة على التعاضد . « النهاية » ٤٢٤/١ ، « لسان العرب » ٥٣/٩ مادة (حلف) .

مكسورة .

قوله في نسبه أيضاً : « **حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **فار** » ، هو بالفاء وراء مختلفة .

قوله في نسبه : « **صاهلة** » ، هو بالصاد المهملة ، وبعد الألف هاء مكسورة .

قوله في نسبه : « **كاهل** » ، قيده الوَقْشي[٢] بفتح الهاء ، من كاهَل ، فإنه سمي بالفعل من كاهَل يكاهِل ، قاله السُّهَيْلي[٣] .

قوله : « **ومسعود بن ربيعة**[٤] » . انتهى . كذا قال موسى بن عقبة[٥] وابن إسحاق .

قال أبو معشر[٦] والواقدي[٧] : ربيع . قاله ابن عبدالبر[١] .

=

(١) هو : عبدالله بن مسعود بن غافل -بمعجمة وفاء- بن حبيب الهُذَلي ، أبو عبدالرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبة جَمَّة ، وأمَّرَه عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة . ع . « التقريب » برقم(٣٦١٣) ، « الإصابة » ٢٣٣/٤(٤٩٥٧) .

(٢) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد ، أبوالوليد ، الكناني الأندلسي ، ولد سنة ٤٠٨هـ ، عرف بالوَقْشي ، -ووقش قرية على بريد من طليطلة- ، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة ، حافظ للسنن وأسماء الرجال ، من مؤلفاته : تنبيهات على مؤتلف الدارقطني ، الرسالة المرشدة ، اتهم بالاعتزال ، فزهدوا فيه ، مات سنة ٤٨٩هـ . « سير أعلام النبلاء » ١٣٤/١٩ ، « الوافي بالوفيات » للصفدي ١٤١/٢٧ ، « بغية الوعاة » ٣٢٧/٢(٢٠٩٩) .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٢/٣ .

(٤) هو : مسعود بن ربيعة ، ويقال : مسعود بن الربيع بن عمرو بن سعد بن عبدالعزى القاري ، يكنى أبا عمير القاري ، صحابي أسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، مات سنة ثلاثين ، وقد نيف على الستين . « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « الإصابة » ٩٧/٦(٧٩٤٨) .

(٥) هو : موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليَّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٦٩٩٢) ، « التهذيب » ١٨٣/٤ .

(٦) هو : نَجيح بن عبدالرحمن السِّندي ، المدني ، أبو معشر ، وهو مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، صاحب المغازي ، ضعيف ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة . ويقال : كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال . ٤ . « التقريب » برقم(٧١٠٠) ، « التهذيب » ٢١٤/٤ .

(٧) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . ق . « التقريب » برقم(٦١٧٥) ، « التهذيب »

قوله : « القاريّ » ، هو بتشديد الياء ، منسوب إلى القارة ، كما يأتي بُعيده .

قوله : « حِمَالة » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، والباقي معروف .

قوله : « مُحَلِّم » ، هو بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وكسر اللام المشددة .

قوله : « عائذة » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة .

قوله : « سُبَيع » ، هو بضم السين ، وفتح الموحدة ، مصغّر .

قوله : « الهُوْنَـــة » ، هو بضم الهاء ، وإسكان الواو ، ثم نون ، كذا ضبطه صاحب « الصحاح »[٢] .

قوله : « القارَة » ، تقدم أعلاه بالقاف ، وهو مخفف الراء .

قوله : « وسَلِيط بن عمرو[٣] » ، هو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم طاء مهملة ، وهذا معروف .

قوله : « وعياش بن أبي ربيعة[٤] » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة ، وأبو ربيعة اسمه : عمرو بن المغيرة .

قوله : « سلامة » ، هو بتخفيف اللام .

قوله : « مُخَرِّبة » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم راء مشددة مكسورة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال في « القاموس » شيخنا مجد الدين[٥]

=

٣٢٣/٩(٦٠٦) .

(١) انظر « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ .

(٢) انظر « الصحاح » ١١٠/٦ ، مادة (هون) .

(٣) هو : سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس العامري ، صحابي أسلم قديما قبل عمر رضي الله عنهما ، ذكر ابن إسحاق أنه من مهاجرة الحبشة ، وأنه شهد بدراً ، استشهد باليمامة سنة ١٢هـ . « الطبقات » ٤٠٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٥/٢ ، « الإصابة » ١٦٣/٣(٣٤٢٤) .

(٤) هو : عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، واسم أبيه : عمرو ، يلقب ذا الرمحين ، صحابي أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وكان أحد من يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم من المستضعفين ، واستشهد باليمامة ، وقيل باليرموك ، وقيل مات سنة خمس عشرة . ق . « التقريب » برقم(٥٢٦٨) ، « الإصابة » ٧٥٠/٤(٦١٢٧) .

(٥) هو : مجدالدين ، أبو طاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشافعي ، ولد سنة ٧٢٩هـ ، إمام عصره في اللغة ، من مؤلفاته : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، القاموس المحيط ، فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري . توفي سنة ٨١٧هـ . انظر « العقد

في حرب ومحربة : بالضم ، وتشديد الراء ، فلان وفلان ، « وسلامة بن مُحَرِّبة بن جَنْدل »[1] ، وكذا أيضاً رأيتها مضبوطة بالقلم بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي[2] في « الإكمال » في أبير[3] .

قوله : « في أُبَيْر » ، هو همزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء .

قوله : « وخُنَيْس بن حُذافة[4] » ، هو بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة .

قوله : « **ابن عدي بن سعيد بن سهم** » ، قال الأمير في القسم المختلف فيه : « سعيد بن سهم ، أخو سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ، اسمه : سَعيد -بفتح السين ، وكسر العين- ، وقريش تصغره فتسميه سُعَيداً تصغير سعد »[5] . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ ما لفظه : « وذكر ابن إسحاق في السابقين إلى الإسلام من بني سهم عبدالله بن [الحارث بن قيس][6] بن عدي بن سُعَيد بن سهم »[1] . وحيث ما تكرر نسب

= التمين » ٣٩٢/٢ ، « الضوء اللامع » ٧٩/١٠ ، « بغية الوعاة » ٢٧٣/١ .

(١) « القاموس » ص١٠١ ، مادة (حرب) .

(٢) هو : أبو الحجاج ، شمس الدين ، يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الدمشقي ، الحنبلي ، المحدث، الرحالة ، نزيل حلب وشيخها ، ولد سنة ٥٥٠هـ ، من مؤلفاته : التاريخ ، فوائد الحديث ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥١/٢٣ ، « المقصد الأرشد » ١٣٣/٣(١٢٦٣) ، « شذرات الذهب » ٢٤٣/٣ .

(٣) « الإكمال » ١٥/١ ، وكذا ذكره في ١٦٣/٧ باب محربة ومحربة .

(٤) هو : خُنَيس بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي ، يكنى أبا حذافة ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، شهد بدراً ، وأصابته جراحة يوم أُحد ، فمات منها على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع . « الاستيعاب » ٤٥٢/٢ ، « الإصابة » ٣٤٥/٢(٢٢٩٦) .

(٥) « الإكمال » ٣٠٤/٤ ، في القسم المختلف فيه . وقد فصل ابن ماكولا هذه المسألة في ٣٠١/٤ باب سعيد وسُعيد .

(٦) في الأصل (قيس بن الحارث) ، وهو خطأ ، انقلب على المؤلف فقدّم وأخر ، والتصويب من « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٢ ، ومصادر الترجمة .

بني عدي بن سعد بن سهم ، يقول فيه ابن إسحاق : سُعَيد ، والناس على خلافه ، وإنما هو سعد ، وسيأتي في شعر عبدالله بن قيس شاهد على ذلك ، وإنما سعيد بن سهم أخو سعد ، وهو جَدّ آل عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم[2] ، وفي سهم سُعيد آخر ، وهو : ابن سعد المذكور ، وهو جد المطلب بن أبي وَداعة[3] ، واسم أبي وَداعة : عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد ، وقد قيل في صبيرة : ضبيرة ، الضاد المعجمة»[4] . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « وقوله في نسب خنيس : هذا ابن سعيد بن سهم ، كذا وقع هنا ، وصوابه سعد ، وإنما سعيد ابنه»[5] . انتهى .

قوله : « هُصَيْص » ، تقدم ضبطه أعلاه . [٥٥] .

قوله : « وعامر بن ربيعة العَــنْزي[6] ، بإسكان النون» . انتهى . كذا قال المصنف ، وكذا قال غيره ، وسيأتي أنه من عَـــنز بن وائل .

وقال السُّهَيْليّ فيه سكون النون ، ويذكر عن علي بن المديني[7] أنه قال فيه :

=

(١) هو : عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، قيل : إنه مات بالحبشة ، وقيل : يوم الطائف ، وقيل يوم اليمامة . « الاستيعاب » ٨٨٥/٣ ، « الإصابة » ٤٩/٤(٤٦٠٨) .

(٢) هو : عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد القرشي السهمي ، يكنى أباعبدالله ، صحابي أسلم قبل الفتح سنة ثمان من الهجرة ، ولي إمر مصر مرتين ، مات بمصر سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز التسعين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٠٣) ، « الإصابة » ٦٥٠/٤(٥٨٨٦) .

(٣) هو : المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صُبَيرة -بمهملة ثم موحدة- بن سُعيد -بالتصغير- السهمي ، أبو عبدالله ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها . م . « التقريب » برقم(٦٧١٢) ، « الإصابة » ١٣٢/٦(٨٠٣٤) .

(٤) « الروض الأنف » ٤٣٦/١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٦) هو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي -بسكون النون- حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر وشهد بدراً ، مات ليالي قتل عثمان . ع . « التقريب » برقم(٣٠٨٨) ، « الإصابة » ٥٧٩/٣(٤٣٨٤) .

(٧) هو : علي بن عبدالله بن جعفر بن نَجيح السَّعْدي مولاهم ، أبو الحسن ابن المديني ، بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل آلاف بالحديث وعلله ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين على الصحيح . خ د ت س فق . « التقريب » برقم(٤٧٦٠) ، « التهذيب » ١٧٦/٤ .

عَــنَز ، بفتح النون ، والسكون أعرف(١) .

وذكر أهل النسب أن وائلاً كان له ولد خرج من خبائه ، فلما وقعت عينه على بكر من الإبل ، فسماه به ، فلما ولد له تغلب ، رأى نفسين يتغالبين ، فسماه تغلب ، فلما ولد له عَنز ، رأى عنزاً ، وهي الأنثى من المعز ، فسماه عنزاً ، إلى آخر كلامه(٢) .

قوله : « ابن رُفَيْدة » ، هو بضم الراء ، وفتح الفاء ، والباقي معروف ، وكله ظاهر .

قوله : « ابن حُجَير » ، هو بضم الحاء المهملة ، وفتح الجيم .

قوله : « ابن هِنْب » ، هو بكسر الهاء ، وإسكان النون ، وموحدة بعدها .

قوله : « ابن أَفْصَى » ، هو بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم صاد مهملة مفتوحة .

قوله : « ابن دُعْمِي » ، هو بضم الدال ، ثم عين ساكنة مهملتين ، ثم ميم مكسورة ، ثم ياء مشددة تشبه ياء النسبة .

قوله : « ابن جَدِيلة » ، هو بفتح الجيم ، وكسر الدال ، والباقي معروف ، وكله ظاهر .

قوله : « ابن نِــزَار » ، هو بكسر النون ، وتخفيف الزاي ، وقد تقدم ضبطه مثله .

قوله : « حكاه الرُّشاطي »(٣) ، هو بضم الراء ، ثم شين معجمة مخففة ، والطاء مهملة ، ثم ياء النسبة ، وهو عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد ، الحافظ النسابة ، أبو محمد اللخمي المري ، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة .

قال أبو جعفر بن الزبير(٤) : روى عن : أبي علي الغَسَّاني(٥) ، وأبي حفص

---

(١) « الروض الأنف » ٣٦/٣ .

(٢) انظر « جمهرة النسب » ١١٣/٢ .

(٣) انظر ترجمته في « التكملة لكتاب الصلة » لابن بشكوال ٢٩٧/١(٦٥٣) ، « وفيات الأعيان » ، لابن خلكان ١٠٦/٣(٣٥٢) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٠٧/٤(١٠٨٤) .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الثقفي الهاشمي الغرناطي النحوي ، ولد بغرناطة سنة ٦٢٧هـ ، من مؤلفاته : ذيل الصلة ، تاريخ الأندلس ، توفي سنة ٧٠٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي برقم(١١٦٩) ، « المقتنى في سرد الكنى » ، للذهبي برقم(١١٣٢) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥١٦(١١٣٥) .

(٥) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الجَيَّاني ، نسبة إلى جَيَّان بالأندلس ، ولد سنة ٤٢٧هـ ، محدث ثبت ، من

الصَّدَفي(1) ، وابن فَتْحون(2) ، وجماعة ، وألف كتابه الحافل المسمى بـ« اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب [الصحابة](3) رواة الآثار » ، وقد رأيته أو رأيت بعضه بالقاهرة ، وكتاب « الإعلام بما في كتاب « المؤتلف والمختلف » للدارقطني(4) من الأوهام» ، وانتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية ، وغير ذلك ، وكان ضابطاً ، محدّثاً ، بليغاً ، إماماً مفيداً ، ذاكراً الرجال ، حافظاً للتاريخ والأنساب ، فقيهاً بارعاً ، أحد الجِلَّة(5) المشار إليهم ، روى عنه أبو محمد بن عبدالله(6) ، وأبو خالد بن رفاعة(7) ، وأبو بكر ابن أبي جمرة(8) وغيرهم ، استشهد عند دخول العدو المَرِيَّة(9) في جمادى الآخرة

= مؤلفاته : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، توفي سنة ٤٩٨هـ . « سير أعلام النبلاء » ١٤٨/١٩ ، « مرآة الجنان » ٤٦/٣ ، « شذرات الذهب » ٤٠٨/٣ .

(١) هو : الحسين بن محمد بن فيره الصدفي الأندلسي ، المشهور بابن سُكَّرة ، إمام حافظ ، توفي سنة ٥١٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٦/١٩ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٢٥٣/٤(١٠٥٩) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٥٥(١٠٢٤) .

(٢) هو : محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المرسي ، أبو بكر ، محدث حافظ ، روى عن أبيه ، من آثاره : الاستلحاق على الاستيعاب . توفي سنة ٥٢٠هـ . انظر « بغية الملتمس » ص٧٣(١٠٨) ، « الصلة » برقم(١٢٧٩) .

(٣) لا يوجد في الأصل والنُّسخ ، والتصويب من الطبعة التي حققها : محمد سا لم هاشم وطبع عام١٩٩٩م .

(٤) هو : أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدَّارَقُطني ، الحافظ المقرئ المحدث ، أعلم الناس بعلم العلل ، ولد سنة ٣٠٦هـ ، من مؤلفاته : العلل الواردة من الأحاديث النبوية ، السنن . توفي سنة ٣٨٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٤/١٢(٦٤٠٤) ، « طبقات علماء الحديث » برقم(٩٠١) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي برقم(٩٢٥) .

(٥) الجِلَّة –بالكسر– بمعنى : الكبير . انظر « النهاية » ٢٨٧/١ ، « لسان العرب » ١١٦/١١ مادة (جلل) .

(٦) هو : أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن علي بن عبيدالله الحجري ، الأندلسي ، المري ، الحافظ المتقن ، المقرئ شيخ المغرب ، نزيل قرطبة ، ولد سنة ٥٠٥هـ ، وتوفي سنة ٥٩١هـ . « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٧٠/٤(١١١١) ، « طبقات الحفاظ » ص٤٨٧(١٠٧٦) .

(٧) لم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٨) هو : أبو بكر ، محمد بن أحمد بن عبدالملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي مولاهم القرشي المالكي الأندلسي المرسي ، الإمام المعمّر مسند المغرب ، القاضي ، كان أسند من بقي بالأندلس ، من مؤلفاته : نتائج الأفكار في معاني الآثار ، إقليد الإقليد المؤدي إلى النظر السديد ، توفي سنة ٥٩٩هـ بمرسية عن نيف وثمانين سنة . انظر « تبصير المشتبه » ٤٥٤/١ ، « شذرات الذهب » ٣٤٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٩٨/٢١ .

(٩) المَرِيَّة : مدينة كبيرة من كورة البيرة ، من أعمال الأندلس ، وفيها مرفأ للسفن . انظر « معجم البلدان »

سنة ٥٤٢[1] ، وقد رأيت كتابه في الأنساب في القاهرة ، وهو كتاب حسن . والله أعلم .

قوله : « **قال : وذكر أبو عمر** » ، هذا تقدم مراراً أنه الحافظ شيخ الإسلام ابن عبدالبر ، وتقدم مترجماً .

قوله في نسب عبدالله بن جحش[2] : « **ابن رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم موحدة ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : « **ابن يَعْـمَـرُ** » ، هو بفتح أوله ، وثالثه ، وإسكان ثانيه ، وقيل فيه : بضم الميم ، ولا ينصرف ؛ لأنه مثل يذهب .

قوله فيه : « **ابن كبير** » ، هو بفتح الكاف ، وكسر الموحدة .

قوله فيه : « **ابن غَنْم** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، ثم نون ساكنة .

قوله فيه : « **ابن دودان** » ، هو بدالين مهملتين بينهما واو ساكنة ، والأولى مضمومة .

قوله : « **وأخوه أبو أحمد**[3] » ، أبو أحمد هذا هو ابن جحش ، اسمه عبد بغير إضافة ، وقيل : عبدالله ، وليس بشيء[4] ، إنما عبدالله أخوه ، وأخته هي : أم المؤمنين

= ١١٩/٥ .

(١) هذا ما ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ١٣٠٧/٤(١٠٨٤) ، وتابعه ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ١٠٧/٣(٣٥٢) ، وقال ابن بشكوال في « الصلة » ٢٩٧/١(٦٥٣) : إنه توفي سنة ٥٤٠هـ .

(٢) هو : عبدالله بن جحش بن رئاب -براء وتحتانية وآخره موحدة- بن يعمر بن صَبِرة بن مُرّة الأسدي ، أبو أحمد ، غلبت عليه كنيته وعُرف بها ، حليف بني عبدشمس ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهو أخو زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، وكان أول أمير في الإسلام ، استشهد يوم أُحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثّل به يوم أُحد ، دُفن مع سيد الشهداء في قبر واحد . « الطبقات » ٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الإصابة » ٣٥/٤(٤٥٨٦) .

(٣) هو : عبد بن جحش بن رئاب ، صحابي أخو عبدالله ، وأم المؤمنين زينب ، من السابقين للإسلام ، كان ضريراً ، مات بالمدينة المنورة رضي الله عنه بعد العشرين . انظر « طبقات ابن سعد » ١٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٩٣/٤ ، « الإصابة » برقم(٥٢٧٦) .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٢٢٦/١ ، « الإصابة » برقم(٥٢٧٦) .

زينب(1) ، وكان أبو أحمد من قدماء السابقين ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين رضي الله عنه .

قوله في والد أسماء : « **بنت عُميس** »(2) ، هو بالسين المهملة ، وإنما قيدته ؛ لأني سمعت من يعجمه .

قوله في نسبها : « **ابن نَسر** » ، هو بفتح النون وبالسين المهملة ، كذا قيده ابن ماكولا في « إكماله »(3) .

قوله : « **ابن عِفْرِس** » ، هو بعين مكسورة ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء مكسورة ، ثم سين مهملتين .

قوله فيه : « **ابن حَلْف** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وبالفاء ، كذا ضبطه ابن ماكولا في « إكماله » ، وعزاه لابن حبيب(4) ، فقال : « حَلْف –بفتح المهملة ، وسكون اللام– حَلْف بن أفتل ، وهو خثعم بن أنمار ، قاله ابن حبيب »(5) . انتهى .

وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط ابن الأمين(6) في « الاستيعاب »(7) .

قوله فيه : « **ابن أفْتَل** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم مثناة مفتوحة ثم لام .

قوله : « **وحاطب بن الحارث**(1) » ، هو بالحاء والطاء المهملتين ، وليس في الصحابة

---

(1) هي : زينب بنت جحش بن رئاب بن يَعْمَر الأسدية ، صحابية أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ، يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . « التقريب » برقم(٨٥٩٤) ، « الإصابة » ٧/٦٧٠(١١٢٢١) .

(2) هي : أسماء بنت عُمَيس الخثعمية ، صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، ماتت بعد علي . خ . « التقريب » برقم(٨٥٣١) ، « الإصابة » ٧/٤٨٩(١٠٨٠٣) .

(3) « الإكمال » ١/٢٧٣ .

(4) هو : أبو جعفر ، محمد بن حبيب البغدادي ، مولى بني العباس ، وهو ابن ملاعنة ، نسب إلى أمه ، الأخباري النسابة ، من مصنفاته : الأمثال ، المُحَبَّر ، النسب ، توفي سنة ٢٤٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٧٧ ، « الفهرست » ص١٥٥ ، « إنباه الرواة » ٣/١١٩ ، « الوافي بالوفيات » ٢/٢٤١ .

(5) « الإكمال » ٣/١٨٨ .

(6) هو : إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، المعروف بابن الأمين ، ولد سنة ٤٨٩هـ ، محدث ، مسند ، أديب ، مؤرخ ، من تصانيفه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام ، استدرك فيه على (الاستيعاب) لابن عبدالبر ، توفي بلَبْلَة سنة ٥٤٤هـ . انظر « الصلة » لابن بشكوال ١/١٠٠ ، « بغية الملتمس » ص٢٢٨(٥٣٢) .

(7) « الاستيعاب » ٤/١٧٨٤ .

خاطب بالخاء المعجمة .

قوله في نسبه : « **مَعْمَر** » ، هو بفتح الميمين ، بينهما ساكنة ، كذا رأيته مضبوطاً في « الاستيعاب »[2] بخط ابن الأمين في نسبه ونسب أخيه حَطَّاب[3] الآتي .

قوله فيه : « **ابن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **فاطمة بنت المُجَلِّل**[4] » ، هو بفتح الجيم ، والظاهر أنه اسم مفعول[5] ، وقد نسبها المؤلف ، وكنيتها : أم جميل ، وقيل : اسمها جويرية ، وقيل : أسماء ، ولدت لزوجها حاطب بن الحارث محمداً[6] ، والحارث[7] ، وتوفي عنها بالحبشة في الهجرة .

قوله : « **وأخوه حَطَّاب** » ، هو بالحاء المهملة ، وتشديد الطاء المهملة أيضاً ، وهذا معروف .

قوله : « **وامرأته فُكَيْهة**[8] » ، هو بضم الفاء ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت

=

(1) هو : حاطب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح القرشي ثم الجمحي ، هو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما ، هاجر إلى الحبشة ، ومات بها . انظر ترجمته في « الطبقات » 201/4 ، « الاستيعاب » 312/1 ، « الإصابة » 6/2(1541) .

(2) « الاستيعاب » 312/1 ، ولم أر عليه تشكيلاً .

(3) هو : حَطَّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح القرشي ، صحابي أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، ومات وهو في الطريق إليها . انظر ترجمته في « الطبقات » 202/4 ، وقد ذكره بالخاء ، « الاستيعاب » 400/1 ، « الإصابة » 97/2(1762) .

(4) هي : أم جميل بنت المُجَلِّل بن عبدالله بن أبي قيس ، صحابية ، يقال : اسمها جويرية ، ويقال : فاطمة ، هي زوج حاطب الجُمحي ، ولدت له بأرض الحبشة لما هاجر محمد بن حاطب ، ثم تزوجها زيد بن ثابت . س . « التقريب » برقم(8710) ، « الإصابة » 181/8(11935) .

(5) ضبطه بكسر اللام في « تكملة الإكمال » 300/5 (جلل) .

(6) هو : محمد بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر الجُمحي الكوفي ، مختلف في كنيته ، صحابي صغير ، مات سنة أربع وسبعين . ت س ق . « التقريب » برقم(5800) ، « الإصابة » برقم(7770) .

(7) هو : الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب الجُمحي ، صحابي صغير ، وذكره بن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد سنة ست وستين .د س . « التقريب » برقم(1015) ، « الإصابة » برقم(1392) .

(8) هي : فُكَيْهة بنت يسار ، امرأة حطاب بن الحارث ، صحابية أسلمت قديماً ، وبايعت ، وهاجرت الهجرتين . « الطبقات » 146/8 ، « الإصابة » برقم(11633) .

ساكنة ، ثم هاءين ، الثانية تاء التأنيث . [٥٥ب]

قوله في نسبها : « بنت يسار[(١)] » ، هو بمثناة تحت ، وسين مهملة .

قوله : « ومَعْمَر بن الحارث بن مَعْمَر » ، هما بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، هذا هو الأكثر في هذا الاسم ، بل لا أستحضر في الصحابة من اسمه مُعَمَّر بتشديد الميم ، إلا ابن الجوزي[(٢)] حكى في هذا خلافاً .

تــــنــــبــــيــــه :

ذكر الذهبي[(٣)] شخصاً يقال له : مَعْمَر أو مُعَمَّر بن بريك ، ثم قال : « رأيت ورقة فيها أحاديث سئلت عن صحتها ، فأجبت ببطلانها وأنها كذب ، وفيها : أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشيباني[(٤)] ، ثنا عبدالله بن إسحاق السِّنْجاري[(٥)] ، أنا عبدالله بن موسى السِّنْجاري[(٦)] ، سمعت علي بن إسماعيل السِّنْجاري[(١)] ، يقول بسِنْجار في سنة ٦٢٧ ،

---

(١) هو : يسار أبو فُكَيهة ، صحابي مشهور بكنيته ، مولى صفوان بن أمية ، أسلم قديماً . ترجمته في « الطبقات » ١٢٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٨٢/٤ ، « الإصابة » برقم(٩٣٥٠) .

(٢) هو : جمال الدين ، أبو الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي ، ولد سنة ٥١٠ ، له مؤلفات كثيرة منها : التبصرة ، المنتظم في التاريخ ، صفوة الصفوة ، صيد الخاطر ، توفي سنة ٥٩٧هـ . ترجمته في « التقييد » ، لأبي بكر البغدادي ٣٤٣/١ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي (١٠٩٨) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٧٥/١ ،

(٣) هو : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي ، التركما الأصل ، ثم الدمشقي ، الحافظ الكبير المحدث المؤرخ ، ولد سنة ٦٧٣هـ ، من تصانيفه : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تجريد أسماء الصحابة ، المشتبه في أسماء الرجال ، توفي سنة ٧٤٨هـ . ترجمته في « طبقات الشافعية » ٢١٦/٥ ، « الدرر الكامنة » ، لابن حجر ٦٦/٥(٨٩٤) ، « البدر الطالع » ٣٨/٢ .

(٤) هو : أبو الطيب ، أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب الشيباني الدمشقي ، عرف بابن عبادل ، روى عن بحر الخولاني وخلقاً ، وعنه الطبراني وعبدالوهاب الكلابي وغيرهم ، مات سنة ٣٣٣هـ وهو في التسعين من عمره . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٣٣٢/١٥ . والسِّنْجاري نسبة إلى سِنْجار مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . انظر « معجم البلدان » ٢٦٢/٣ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢٩/٢ .

(٥) هو : عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي يعلى السِّنْجاري ، أبو محمد ، قال ابن حجر : مجهول . « لسان الميزان » ٢٥٩/٣ .

(٦) لم يفرد له الذهبي بالترجمة ، وإنما ذكره أثناء سياق إسناد عند ترجمة معمر بن بريك . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، « لسان الميزان » ٦٨/٦ .

قال : سمعت معمر بن بريك ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يشيب المرء ، وتشب معه خصلتان : الحرص ، والأمل[2] .

وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة يُصْلَبون على شفير جهنم : الجائر في حكمه ، والمعتدي على رعيته ، والمكذّب بالقَدَر ، وباغض آل محمد[3] .

قال الشيباني المذكور : وأخبرنا عبدالمحمود[4] بسِنْجار ، أنا صدر الدين عبدالوهاب[5] ، سمعت علي بن إسماعيل السِّنْجاري ، سمعت معمر بن بريك مرفوعاً : من شَمّ الورْد و لم يُصَلِّ عليَّ ، فقد جفاني[6] » . قال الذهبي : « فهذا من نمط رتن الهندي[7] ، فقبح الله من يكذب »[8] . انتهى لفظه في « الميزان » .

قوله في نسب : « **السائب بن عثمان بن مظعون**[9] » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وهذا ظاهر ، وهو بدري معروف ، استشهد باليمامة[10] ، وأبوه من السابقين ، هاجر

=

(١) هذا كذلك لم يفرد له الذهبي بالترجمة ، وإنما ذكره عند ترجمة معمر بن بريك . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، « لسان الميزان » ٦٨/٦ .

وهو : علي بن إسماعيل بن محمود علاء الدين السِّنجاري ، كان أحد التجار ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات ، توفي بالقاهرة سنة ٧٣٥هـ . انظر « البداية والنهاية » ١٧١/١ ، « الدارس في تاريخ المدارس » ١١/١ .

(٢) إسناده فيه معمر بن بريك ، دجال كذاب ، والبقية مجهولون ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

ومن تلك الطرق : ماروله الإمام أحمد في « مسنده » برقم(١٣٩٤٦) عن أنس بلفظ « يهرم ابن آدم وتبقى معه اثنتان : الحرص والأمل » . وإسناده صحيح .

(٣) الحديث موضوع ، ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، ٤٨٤ ، وانظر كذلك « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » لابن عراق ٤٤/٢ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) قال العجلوني في « كشف الخفاء » برقم(٢٥٠٦) : « موضوع » .

(٧) هو : رتن بن ساهوك بن جكندريق الهندي ، دجال كذاب ، زعم أنه من الصحابة وأنه ابن ستمائة وخمسين سنة ، راج أمره على من لا يدري ، قيل : مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٧/٢٢ ، « الميزان » ٧٠/٣(٢٧٦٢) ، « لسان الميزان » ٤٥٠/٢ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، ٤٨٤ .

(٩) هو : السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، صحابي أسلم أول الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات » ٢٦٨/٨ ، « الاستيعاب » ٥٧٥/٢ ، « الإصابة » برقم(٣٠٧٠) .

(١٠) اليمامة : منطقة سميت باسم امرأة اسمها : اليمامة بنت سهم ، وهذه المنطقة معدودة من نَجْد ، وقاعدتها

السائب إلى الحبشة ، وكان من الرماة المذكورين ، عاش بضعاً وثلاثين سنة .

قوله في نسب : « **رملة بنت سُعَيد بن سعد بن سهم**[1] » ، هو بضم السين ، وفتح العين ، كذا ضبطه الأمير[2] ، وعمه سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمه بالفتح وكسر العين ، وقريش تصغير فتسميه سُعيداً تصغير سعد ، وقد تقدم قريباً بما فيه .

قوله في نسبها : « **هُصَيص** » ، تقدم أنه بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة ، والباقي معروف .

قوله : « **والنَّحَّام نُعيم بن عبدالله**[3] » ، النَّحَّام بفتح النون ، وتشديد الحاء المهملة ، وهذا ظاهر ، قال الأمير : « كذا يقول أصحاب الحديث »[4] ، وقال ابن الكلبي[5] في « جمهرة نسب قيس عيلان » : « هو النُّحَام ، بضم النون ، وتخفيف الحاء » ، وقال : « هو : النُّحام بن عبدالله » ، وقال : « أصحاب الحديث يقولون بفتح النون وتشديد الحاء »[6] .

=

حجر ، وتسمى اليوم العَروض بفتح العين ، بينها وبين البحرين عشرة أيام ، وكانت تسمى جَوّاً وما حولها إلى البحرين ومنازل عاد الأولى الأحقاف وهو الرمل مابين عمان إلى عدن أبين ، وكانت منازل جرهم بتهائم اليمن . انظر « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(١) هي : رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ، وهي بنت أخ أبي وداعة السهمي ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة . ترجمتها في « الطبقات » ٢٦٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٤٦/٤ ، « الإصابة » برقم(١١١٨٨) .

(٢) « الإكمال » ٣٠١/٤ ، وانظر « جمهرة النسب » ١٤٠/١ ، « توضيح المشتبه » ١٠٣/٥ .

(٣) هو : نعيم بن عبدالله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج القرشي العدوي ، المعروف بالنُّحَام ، صحابي أسلم قديماً قبل عمر رضي الله عنهما ، قدم المدينة مهاجراً سنة ست ، استشهد بأجنادين في خلافة عمر ، وقيل يوم مؤته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . ترجمته في « الطبقات » ١٣٨/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٠٧/٤ ، « الإصابة » برقم(٨٧٨٢) .

(٤) « الإكمال » ٣٧٤/٧ .

(٥) هو : هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكلبي ، الكوفي الشيعي ، أخباري ، نسابة ، أحد المتروكين ، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر « الضعفاء » ، للعقيلي ٣٣٩/٤(١٩٤٥) ، « المجروحين » ، لابن حبان ٩١/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٨٨/٧(٩٢٤٥) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣٤٣/١(٣٢٦) .

(٦) « جمهرة النسب » ١٤٨/١ .

وقال البخاري[1] : « نعيم بن النحام هو : ابن عبدالله العدوي القرشي ، له صحبة »[2] . انتهى .

وقد أحسن المؤلف في قوله : « والنَّحّام نُعيم » ، إلى آخره ، فإنه يقع في كتب الحديث وغيرها نعيم بن النحام[3] ، وإنما سُمي نُعيم بالنحام ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال : « دخلت الجنة ، فسمعت نَحْمَةً[4] من نُعيم فيها »[5] .

والنَّحْمة : السعلة[6] .

وكان نعيم قديم الإسلام ، يقال : أسلم بعد عشرة أنفس ، وقيل : بعد ثمانية وثلاثين قبل إسلام عمر[7] ، وكان يكتم إسلامه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ؛ لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأبنائهم ، فقدم المدينة مهاجراً بعد ست سنين ، وكان معه أربعون من أهل بيته ، فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبَّله ، وقال له : « قومك خير لك من قومي » ، فقال : بل قومك خير يا رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قومي أخرجوني ، وقومي أقرُّوك »[8] ، فقال[9] : يا رسول الله! قومك أخرجوك للهجرة ، وقومي حبسوني عنها .

---

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبدالله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين في شوال ، وله اثنتان وستون سنة . ت س .
« التقريب » برقم(٥٧٢٧) ، « التهذيب » ٥٠٨/٤ .

(٢) « التاريخ الكبير » برقم(٢٢٠٧) ، « الإكمال » ٥٩/١ .

(٣) انظر على سبيل المثال « مسند أحمد » ٢٢٠/٤ في حديث نعيم بن النحام .

(٤) قال ابن حجر في « فتح الباري » ١٦٦/٥ : « النحمة بفتح النون وإسكان المهملة : الصوت ، وقيل : السعلة » .

(٥) لم أقف على تخريجه مسنداً في مصادر الحديث وكتب الرجال ، وإنما يذكر المترجمون في ترجمته من غير إسناد ، فذكره ابن سعد في « الطبقات » ١٣٨/٤ ، وابن حجر في « الإصابة » برقم(٨٧٨٢) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٠/٥ ، « لسان العرب » ٥٧١/١٢ مادة (نحم) .

(٧) هو : عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . ع . « التقريب » برقم(٤٨٨٨) ، « الإصابة » ٥٨٨/٤(٥٧٤٠) .

(٨) لم أقف على تخريجه مسنداً ، وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » وابن حجر في « الإصابة » عند ترجمة نعيم من غير إسناد .

(٩) (فقال) لا يوجد في الأصل ، والزيادة من ز ، وهو موافق لما في مصادر الترجمة .

قال الواقدي : « كان نعيم قد هاجر أيام الحُدَيْبِيَة[1] ، فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مابعد ذلك من المشاهد ، واستشهد يوم اليرموك[2] في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر »[3] .

وقيل : استشهد بأجْنَادَيْن[4] سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر ، روى عنه نافع[5] ، ومحمد بن إبراهيم التيمي[6] .

قال ابن عبدالبر : « ما أظنهما سمعا منه »[7] .

وكذا قال النووي [8] في « تهذيبه » -جازماً به- : « ولم يدركاه ، فهو مُرْسَل [9] » [10] .

---

(1) الحُدَيْبِيَة : منطقة تقع اليوم على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة ، ويسمى حالياً بـ(الشُّميسي) . انظر « معجم البلدان » ١٢٦/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٧ .

(2) اليرموك : واد طوله ٥٧ كيلاً ، منه ١٧ كيلاً في فلسطين ، وهو الحد الفاصل بين سورية والأردن على طول ٣٠ كيلاً ، ومعركة اليرموك وقعت في سهل الواقوصة الواقع عند استدارة النهر قبل التقائه بالأردن سنة ١٣هـ . انظر « معجم البلدان » ٤٩٩/٨ ، « الكامل في التاريخ » ، لابن الأثير ٤١٠/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٧ .

(3) « الاستيعاب » ١٥٠٨/٤ ، « البداية » ٣٢/٧ .

(4) أجنادَيْن -بلفظ التثنية أو الجمع- : اسم مكان المعركة التي حصلت بين المسلمين والروم في فلسطين سنة ١٣هـ قبل وفاة الخليفة أبي بكر بشهر ، وتقع في أراضي خربتيْ (جنَّابة الفوقا) و(جنابة التحتا) في ظاهر قرية عجّور الشرقي ، من أعمال الخليل بفلسطين . انظر « معجم البلدان » ٩١/١ ، « المعالم الجغرافية » ص١٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠ .

(5) هو : نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٠٨٦) ، « التهذيب » ٢١٠/٤ .

(6) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٥٦٩١) ، « التهذيب » ٤٨٨/٣ .

(7) « الاستيعاب » ١٥٠٨/٤ .

(8) هو : محيي الدين ، أبو زكريا ، يحيى بن شرف بن مري الحزامي النووي الشافعي ، فقيه حافظ ، ولد سنة ٦٣١هـ ، من مؤلفاته : رياض الصالحين ، تهذيب الأسماء ، توفي سنة ٦٧٦هـ . ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٤٧٠/٤(١١٦٢) ، « طبقات الشافعية » ١٥٣/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٥١٣ .

(9) المرسل في الاصطلاح : ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي ، فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معرفة علوم الحديث » ، للحاكم ص٢٥ .

(10) « تهذيب الأسماء » ٤٣٠/٢ .

قال الحسيني في « رجال المسند » : « جزم ابن أبي حاتم[1] بسماعهما منه »[2] . انتهى .

وقد رأيت ذلك في « الجرح والتعديل » ، ولفظه : « روى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمي »[3] . انتهى . ففي ماقاله الحسيني وقفة[4] . والله أعلم .

قوله في نسبه : « ابن **أُسيد** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر العين ، كذا ذكره الأمير في المفتوح[5] .

قوله في نسبه : « **ابن عَبِيد** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الموحدة ، كذا ضبطه النووي في « تهذيبه »[6] ، ومن قبله ابن ماكولا[7] .

قوله في نسبه : « **ابن عَوِيج** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الواو ، وبالمثناة تحت الساكنة ، ثم جيم ، كذا ذكره النووي في « تهذيبه »[8] ، ومن قبله ابن ماكولا[9] .

قوله : « **وعامر بن فُهَيْرة**[10] » ، هو بضم الفاء ، وفتح الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف ، بل كله ظاهر عند أربابه .

---

(١) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، حافظ محدث ، مفسر ، عابد ، ولد سنة ٢٤٠هـ ، من مؤلفاته : الجرح والتعديل ، تفسير القرآن ، توفي سنة ٣٢٧هـ . ترجمته في « الأنساب » ٢٥١/٤ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي برقم(٨١٢) ، « الوافي بالوفيات » ١٣٥/١٨ .

(٢) « الإكمال » للحسيني ٤٣٨/١ ، والعبارة فيه : « جزم أبو حاتم بسماعهما منه ، وفيه نظر » ، وعبارة ابن أبي حاتم في « الجرح » ٤٥٩/٨ : « روى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، سمعت أبي يقول ذلك » .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤٥٩/٨ .

(٤) أي : في ما قاله الحسيني نظر ، وذلك لأن ابن أبي حاتم لم يجزم بالسماع فلم يقل : سمعا منه ، وإنما قال : روى عنه ، ولفظ (عن) يحتمل السماع .

(٥) « الإكمال » ٥٣/١ .

(٦) « تهذيب الأسماء » ١٣٠/٢ ، وانظر « توضيح المشتبه » ١٢٨/٦ .

(٧) « الإكمال » ٢٥/٦ .

(٨) « تهذيب الأسماء » ١٣٠/٢ ، وانظر « توضيح المشتبه » ٢٤٩/٦ .

(٩) « الإكمال » ١٨٢/٦ .

(١٠) هو : عامر بن فهيرة التيمي ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولدا من مولدي الأزد ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبدالله بن سخبرة ، صحابي أسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه ، كان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، شهد بدراً وأُحداً ، ثم قُتل يوم بئر مَعُونة سنة أربع من الهجرة . انظر « الطبقات » ٢٣٠/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩٦/٢ ، « الإصابة » ٥٩٤/٣(٤٤١٨) .

قوله : « **وخالد بن سعيد بن العاصي** » ، كذا ذكره هنا ، وقد قدمت كلام ابن حبان أنه قيل : إنه أسلم قبل أبي بكر ؛ لرؤيا رآها في رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] ، وهذا وما بعده غريبان . والله أعلم . وقول شيخنا العراقي : عن عمر بن شبه أنه أسلم قبل عليّ .

قوله : « **وامرأته أُمَينة**[2] » ، كذا في نسختي بالنون بعد المثناة تحت ، ثم تاء التأنيث في غير موضع ، وكذا رأيتها في « الإكمال » ، لابن ماكولا في مُلَيح بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في موضعين[3] .

وذكرها الذهبي في أُمَيمة -بميمين- فقال : « أُميمة بنت خَلَف الخُزاعية ، هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاصي »[4] .

والذهبي تابع لابن الأثير في « أُسْده »[5] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » ما لفظه : « وامرأته أُمَيمة بنت خَلَف ، أُمَيمة هنا روي بالميم ، وأُمَينة -بالنون والياء- وهو الصواب »[6] . انتهى .

وقال ابن عبدالبر : « أُمَيمة » ، ثم نسبها ، إلى أن قال : « ويقال في أميمة : همينة بنت خلف » ، إلى أن قال : « وقد قال بعض الناس : أُمَينة ، فصحَّف »[7] . انتهى .

وسيأتي ذلك في هجرة الحبشة إن شاء الله تعالى .

وعلى حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ما لفظه : « ابن إسحاق إمام هذا

---

(١) انظر « الثقات » ١٠٣/٣ .

(٢) هي : أُمَينة -بنون ، ويقال : هُمينة- بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية ، صحابية عمة الصحابي طلحة بن عبدالله ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها خالد . ترجمتها في « الطبقات » ٩٧/٤ ، « الإصابة » برقم(١٠٨٧١) .

(٣) « الإكمال » ٢٢٣/٧ ، ٢٢٤ ، باب مُلَيح ومَلِيح ، وقد ذكر في موضعين في ص٢٢٤ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٧/٢(٢٩٩٦) .

(٥) انظر « أسد الغابة » ٢٦/٧(٦٧٣٠) .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٧) « الاستيعاب » ١٧٩١/٤ . ما قاله ابن عبدالبر يخالف الصواب ، فقد صرّح ابن حجر في « الإصابة » ٥٢٧/٧(١٠٩٠٦) بأن الصواب (أُمَينة) فقال : « ذكرها أبو عمر فيمن اسمها : أُمَيمة ، فصحَّف ، وكذا ذكرها ابن مندة ، لكن قال : أميمة بنت خالد ، فصحف اسم أبيها أيضاً ، والصواب : أُمَينة بنون بدل الميم » .

الشأن ، سمّاها : أُمَينة ، بالميم والنون » .

وكذلك في كتاب ابن السَّكَن[1] بخط ابن مُفَرِّج[2] .

وقال ابن هشام : « اسمها : هُمَينة ، بالهاء والنون »[3] . انتهت .

قوله في نسبها : « ابن سُبيع » ، الظاهر أنه بضم السين ؛ وذلك لأن الأمير لم يذكر بفتح السين وكسر الموحدة غير « السَّبِيع بن معاوية بن كثير بن مالك بن حشم بن حاشد بن حشم بن حيوان بن نون بن همدا ، وإليه ينسب جماعة من العلماء والشعراء ، منهم أبو إسحاق السَّبِيعي[4] وغيره »[5] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « في نسب أُمَينة هذه : بن بَياضة بن سُبَيع ، كذا وقع هنا ، وصوابه يُثَيِّع ، بياء مضمومة مثناة ، وثاء مثلثة ، قاله ابن الدَّبَّاغ[6] وغيره »[7] .

انتهى .

---

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن بن الموطأ البغدادي ، نزيل مصر ، ولد سنة ٢٩٤هـ ، له كتاب الصحيح المنتقى ، توفي سنة ٣٥٢هـ . ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٣٧/٣(٨٩٠) ، « سير أعلام النبلاء » ١١٧/١٦ ، « النجوم الزاهرة » ٣٣٨/٣ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموي مولاهم القرطبي ، أبو عبدالله ، ويكنى أيضاً أبا بكر ، حافظ فقيه قاضي ، من أوثق المحدثين بالاندلس وأصحهم كتباً ، ولد سنة ٣١٥هـ ، سمع بالحجاز والشام واليمن ، وروى عن ابن السكن ، توفي سنة ٣٨٠هـ . ترجمته في « تاريخ علماء الأندلس » ، لابن الفرضي ص٣٦٧(١٣٦٠) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٣٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٩٠/١٦ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٠٠(٩٠٦) .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٩٥/٢ ، وانظر « الإشارة » ص١١٠ .

(٤) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبيعي - بفتح المهملة ، وكسر الموحدة - ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٥٠٦٥) ، « التهذيب » ٢٨٤/٣ .

(٥) « الإكمال » ٢٥٥/٤ .

(٦) هو : خلف بن قاسم بن سهل - أو سهلون - بن أسود ، الازدي ، أبو القاسم ، المعروف بابن الدَّبَّاغ ، ولد سنة ٣٢٥هـ محدث أندلسي ، من أهل قرطبة . قام برحلة واسعة في المشرق ، من مصنفاته : أسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، توفي سنة ٣٩٣هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ص١٦٣(٤١٧) ، « بغية الملتمس » ص٢٨٦(٧١٧) ، « النجوم الزاهرة » ٢١١/٤ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

قوله في نسبها : « ابن خثعمة » ، كذا في نسختي بالسيرة ، لكني رأيت في « إكمال » الأمير بخط ابن خليل الحافظ : جعثمة ، بالجيم ، ثم العين ، ثم الثاء المثلثة[1] .

ورأيت في « حواشي » أبي ذر على السيرة الهاشمية ما لفظه : « وقوله في نسبها أيضاً : ابن خَثْعُمة بن سعد ، كذا وقع هنا بخاء معجمة مفتوحة ، وصوابه : جِعْثِمة ، بجيم مكسورة ، وعين ساكنة ، وثاء مثلثة مكسورة ، قاله ابن الدبَّاغ أيضاً »[2] . انتهى .

قوله في نسبها : « ابن مُلَيح » ، وهو بضم الميم ، وفتح اللام ، والباقي معروف ، كذا قيده الأمير في « إكماله »[3] .

قوله : « وحاطب بن عمرو[4] » ، وهو بالحاء المهملة ، وليس في الصحابة من هو خاطب بالخاء المعجمة .

قوله : « وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة[5] » ، إلى آخره .

قال السُّهَيْليّ : « قال ابن هشام : واسمه مهشم ، وهو وَهَم عند أهل النسب ، فإن مهشماً إنما هو أبو حذيفة بن المغيرة ، أخو هشام ، وهشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وأما أبو حذيفة بن عتبة ، فاسمه : قيس فيما ذكروا »[6] . انتهى .

وكذا ذكر أبو ذر في « حواشيه »[7] .

وقد ذكر غير واحد من الحفاظ أن اسمه مُهَشِّم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم . والله أعلم . منهم ابن عبدالبر ، فإنه قال : « يقال : اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل :

---

(١) « الإكمال » ١٢٦/٣ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٣) « الإكمال » ٢٩٠/٧ .

(٤) هو : حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عتبة بن ربيعة ، صحابي من السابقين ، ويقال : إنه أول مهاجر إلى الحبشة ، شهد بدراً . ترجمته في « الطبقات » ٤٠٥/٣ ، « الاستيعاب » ٣١١/١ ، « الإصابة » ٦/٢(١٥٤٣) .

(٥) هو : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، صحابي جليل من كبار الصحابة ، اختلف في اسمه ، فقيل : مُهشِّم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، استشهد يوم اليمامة ، ولا عقب له . ترجمته في « الطبقات » ٨٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٣١/٤ ، « الإصابة » ٨٧/٧(٩٧٤٨) .

(٦) « الروض الأنف » ٢٦/٣ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٦٤/١ .

هاشم »(1) .

قوله : « وواقد بن عبدالله(2) » ، هو بالقاف ، ولا أعلم في الصحابة من اسمه وافد بالفاء .

قوله في نسبه : « ابن عَرِين » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم راء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، قاله الأمير(3) ، ولم يتعرض لحركة الراء ، والظاهر أنها مكسورة . والله أعلم . [٥٦أ]

قوله : « وعاقل(4) » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الألف قاف ، وليس في الصحابة من اسمه عاقل فيما أعلم سواه ، ولا من اسمه غافل(5) بالغين المعجمة والفاء .

قوله : « بنو البُكَير » ، هو مصغر بالموحدة .

قوله في نسب بني البُكَير : « ابن ناشب » ، هو بالنون ، وبعد الألف شين معجمة مكسورة ، ثم موحدة .

قوله نسبهم : « ابن غِيَرة » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة مفتوحة ، والباقي معروف ، وكذا قيده الأمير(6) .

قوله : « وعمار بن ياسر(7) » ، هو بالمثناة تحت ، وهذا ظاهر جداً ، ولكن لا يضر التنبيه عليه .

---

(1) « الاستيعاب » ١٦٣١/٤ .

(2) هو : واقد بن عبدالله التميمي اليربوعي الحنظلي ، وينسب إلى ابن عبد مناف بن عرين ثعلبة ، صحابي جليل ، شهد المشاهد كلها ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . ترجمته في « الطبقات » ٣٩٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٥٠/٤ ، « الإصابة » ٥٩٤/٦(٩١٠٣) .

(3) « الإكمال » ١٧٥/٦ .

(4) هو : عاقل بن البكير بن ثابت بن غِيَرة -بالمعجمة والتحتانية- صحابي من السابقين الأولين ، شهد بدراً ، واستشهد بها وهو ابن أربع وثلاثين سنة . « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٤/١ وقد ترجمه مع أخيه إياس بن البكير ، « الإصابة » ٥٧٥/٣(٤٣٦٤) .

(5) ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٥٧٥/٣ أن اسم عاقل كان غافلاً ، وغيّره النبي صلى الله عليه وسلم .

(6) انظر « الإكمال » ٢٩٩/٦ .

(7) هو : عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي ، أبو اليَقْظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، شهد المشاهد كلها ، قُتل مع عليّ بصِفّين سنة سبع وثلاثين ، وله ثلاث وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٤٨٣٦) ، « الإصابة » ٥٧٥/٤(٥٧٠٨) .

قوله في نسبه : « **ابن الحُصَين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

قوله في نسبه : « **ابن الوَذِم** » ، هو بفتح الواو ، وكسر الذال المعجمة ، كذا ذكره النووي[1] ، ولم يتعرض لحركة الواو .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والمثلثة .

قوله في نسبه : « **ابن يام** » ، هو بالمثناة تحت .

قوله في نسبه : « **ابن عنس** » ، هو بالنون .

قوله : « **جماعة مَذْحِج** » ، هو كمسجد ، وهو بفتح الميم ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم حاء ، ثم جيم .

قال الجَوْهَرِي[2] -بعد أن أخرجه في الميم- : « قال سِيْبَوَيْه : الميم من نفس الكلمة »[3] . انتهى .

وقال الشيخ مجد الدين في « قاموسه » : « ومَذْحِج كمَجْلِس ، أكَمَة ولدت مالِكاً وطَيِّئاً أُمُّهما عندها ، فسُمُّوا مَذْحِجاً ، وذِكْرُ الجوهري إياه في الميم غلط ، وإن أحاله على سيبويه »[4] . انتهى .

قوله في نسب صُهَيب : « **ابن عُقَيل**[5] » ، هو بضم العين ، وفتح الكاف ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين بالقلم في حاشية « الاستيعاب »[6] .

قوله : « **ونسبه الواقدي ، وخليفة**[7] ، **وابن الكلبي**[8] **وغيرهم** » ، إلى أن قال :

---

(١) « تهذيب الأسماء » ٢/٣٥٢ ، وانظر « الإكمال » ٣/٧ .

(٢) هو : الجَوْهَري ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، من مؤلفاته : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، عَروض الوَرَقة ، توفي سنة ٣٩٣هـ . انظر « إنباه الرواة » ١/٢٢٩(١٢٢) ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٨٠ ، « النجوم الزاهرة » ٤/٢٠٧ .

(٣) « الصحاح » ١/٥٠٤ ، مادة (مذحج) .

(٤) « القاموس المحيط » ص٢٤٣ .

(٥) هو : صُهيب بن سِنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النَّمِر ، يقال : كان اسمه عبدالملك ، وصُهَيب لقب ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٢٩٥٤) ، « الإصابة » ٣/٤٤٩(٤١٠٨) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٧٢٧ .

(٧) انظر « الطبقات » ، لابن خياط ص٦٢ .

(٨) انظر « جمهرة النسب » ٢/٣١٨ في النمر بن قاسط .

« ابن عَقيل » ، هو بفتح العين ، وكسر القاف ، كذا رأيته بخط ابن الأمين بالقلم في « الاستيعاب »(١) .

قوله : « وكان مولًى لعبدالله بن جَدْعان » ، هذا هلك على كفره ، ونسبه معروف(٢) ، وهو قريب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قوله في نسب أبي ذر(٣) : « حرام » ، وهو بفتح الحاء وبالراء ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »(٤) .

قوله فيه : « ابن غِفَار » ، هو بكسر الغين المعجمة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره راء ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : « ابن مُلَيل » ، هو بضم الميم وباللامين بينهما مثناة تحت ، والأولى من اللامين مفتوحة(٥) .

قوله : « وأبا نَجِيح السُّلمي(٦) » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، نسبة إلى جده سُليم ، يأتي في هذه السيرة هنا .

قوله في نسبه : « عَبَسة » ، هو بفتح العين والموحدة وبالسين المهملتين ، وزان عَدَسة .

قوله في نسبه : « ابن مُنْقِل » ، هو بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم لام ، كذا رأيته في نسخة صحيحة لهذه السيرة بالقلم .

قوله في نسبه : « ابن بُهْثَة » ، هو بضم الموحدة ، ثم هاء ساكنة ، ثم ثاء مثلثة

---

(١) « الاستيعاب » ٧٢٦/٢ .

(٢) انظر « جمهرة النسب » ١٠٤/١ .

(٣) هو : أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جُندب بن جُنادة على الأصح ، وقيل : برير -بموحدة مصغر أو مكبر- واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عشرقة ، أو عبدالله ، أو الموطأ ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٨٠٨٧) ، « الإصابة » ١٢٥/٧(٩٨٦٨) .

(٤) « الإكمال » ٤١٣/٢ .

(٥) انظر « الإكمال » ٢٨٨/٧ .

(٦) هو : عمرو بن عَبَسة -بموحدة ومهملتين مفتوحات- بن عامر بن خالد السُّلَمي ، أبو نَجيح ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أُحد ، ثم نزل الشام . م ٤ . « التقريب » برقم(٥٠٧٠) ، « التهذيب » ٢٨٧/٣ .

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « ومازن بن مالك أُمّه بَجْلة » ، هي بفتح الموحدة ، وإسكان الجيم ، كذا نص عليه الأمير ابن ماكولا ، ولفظه : « وأما البَجْلي -بسكون الجيم- فهو رهط من ثعلبة بن بُهْثة بن سليم بن منصور ، نُسبوا إلى أُمِّهم بَجْلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي ، منهم أبو نَجيح عمرو بن عَبَسة »(١) . انتهى .

وكذا قيده المؤلف قبل فراغه من ترجمته(٢) .

قوله في نسبه : « فهم » ، هو بالفاء فيما يظهر ؛ وذلك لأن ابن ماكولا قاله في « إكماله » : « كل فهم في العرب من البطون فهو بالفاء ، إلا فهم بن الجابر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن غريب بن همدان »(٣) . انتهى .

قوله : « الرُّشاطي » ، هذا هو الحافظ الذي تقدم بعض ترجمته قريباً .

قوله : « وحكى عن أبي عُمر » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر ، حافظ المغرب ، وشيخ الإسلام ، تقدم بعض ترجمته .

قوله في نسبه : « غاضِرة » ، هو بالغين ، وبعد الألف ضاد معجمة مكسورة ، والباقي معروف .

قوله : « ابن عَتّاب » ، هو في النسخ بالمثناة فوق ، وفي آخره موحدة ، كذا رأيته بالقلم في نسخة صحيحة من هذه السيرة .

قوله فيه : « ناضرة » ، الظاهر أنه بالضاد المعجمة غير المشالة .

قوله فيه : « ابن خُفَاف » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم فاء مخففة ، وبعد الألف فاء أخرى .

وكان سبب إسلام عبدالله بن مسعود .

قوله : « أبي علي الصَّوَّاف »(٤) ، تقدم الكلام عليه .

---

(١) « الإكمال » ٣٨٦/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ١٨٧/١ .

(٣) « الإكمال » ٧٥/٧ .

(٤) هو : أبو علي ، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، المعروف بابن الصواف ، ولد سنة ٢٧٠هـ ، محدث بغداد في عصره ، من مؤلفاته : الفوائد ، توفي سنة ٣٥٩هـ ، وله ٨٩ سنة . ترجمته في « المقصد الأرشد » ٣٣٩/٢(٨٦٣) ، « تاريخ بغداد » ٢٨٩/١ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٦ .

قوله : « **من طريق الطبراني** » ، هذا أبو الحافظ الكبير الطواف ذو المشايخ الكثيرة ، ومسند الدنيا ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخْمي[(١)] الشامي[(٢)] ، ولد بِعَكَّا[(٣)] سنة ستين ومائتين ، واعتنى به أبوه ، ورحل به في حداثته ، سمع بمدائن الشام ، والحَرَمين[(٤)] ، واليَمَن[(٥)] ، ومِصْر ، وبغداد ، والبَصْرة ، والكوفة ، وأصْبَهان[(٦)] ، والجزيرة[(٧)] وغير ذلك ، وحدَّث عن أكثر من ألف شيخ[(٨)] ، وصنف « المعجم الكبير » ، وسمعت بعضه بالقاهرة غالباً ، و لم يذكر فيه مسند أبي هريرة ، فإنه أفرده بالتصنيف ، و« المعجم الأوسط » ، وهو كتاب جليل تعب عليه ، وكان يقول : هو روحي ، و« المعجم الصغير » يذكر فيه عن كل شيخ حديثاً ، سمعت بعضه بِحَلَب على بعض مشايخي ، ولكن ما أدري ماذا سمعت منه ، وهل سمعت السند أم لا؟ مع الصدق والأمانة ، وله كتب كثيرة مفيدة ، وكان من فرسان هذا الشأن ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٦٠ ، وله مائة سنة وعشرة أشهر . له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه . [٥٦ب]

---

(١) بفتح اللام ، وسكون الخاء ، نسبة إلى لَخْم ، قبيلة من اليمن . انظر « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢/٢٢٢ .

(٢) نسبة إلى بلاد الشام ، ويطلق في التاريخ على فلسطين ، وسورية ، ولبنان ، والأردن . انظر « معجم البلدان » ١١٧/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٤٧ .

(٣) عَكَّا : مدينة بفلسطين على ساحل البحر المتوسط ، فتحها المسلمون سنة ١٥هـ على يد معاوية رضي الله عنه . انظر « معجم البلدان » ٣٤٤/٦ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٩ .

(٤) المراد بالحَرَمين : مكة والمدينة .

(٥) اليمن : الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العرب ، ولم يكن محدوداً في القدم بما هو معروف اليوم ، وكان العرب يطلقون على ماكان من جهة الجنوب اليمن ، وأهل الحجاز خاصة يعدون كل ماهو جنوب مكة يَمَناً . انظر « معجم البلدان » ٥٠٩/٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(٦) مدينة كبيرة تقع شرق إيران . انظر « معجم البلدان » ١٦٧/١ ، « أطلس العالم » ص ٢٨٨ خريطة رقم ١٤ ب ٤ .

(٧) اختلف في تحديدها ، وأحسن ماقيل فيها أن المراد بها : الجزيرة المحصورة بين بين دجلة والفرات من بلدان الخلافة ، وتشمل العراق وسوريا وتركيا ؛ لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها ، فصاروا منها في مثل الجزيرة ، وكتاب اليوم يقولون : بلاد العرب ، ويقصدون الجزيرة العربية ، والعراق وكل بلاد الشام . « معجم البلدان » ٥٦/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧ .

(٨) انظر مصادر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٤٠٧/٢ ، « طبقات الحنابلة » ٤٩/٢ ، « تذكرة الحفاظ » للذهبي ٩١٢/٣ .

قوله : « عمر بن عبدالرحمن السُّلَمي »[1] ، الظاهر أنه بضم السين ، وفتح اللام ، وكذا هو مضبوط في نسخة صحيحة .

قوله : « ثنا إبراهيم بن الحَجَّاج السامي » ، هو بالسين المهملة ، يروي عن الحمادين[2] ، وأبان بن يزيد[3] ، وخلق ، وعنه عثمان بن خُرَّزاذ[4] ، وأبو يعلى[5] ، وخلق ، وثَّقه ابن حبان[6] ، وأخرج له[7] ، توفي سنة ٢٣١ .

قوله : « ثنا سَلَّام أبو المنذر[8] » ، هو بتشديد اللام ، وهو سَلَّام بن سليمان ، أبو المنذر ، مزني ، قارئ البصرة ، قرأ على عاصم[9] ، وأبي عمرو[10] ، وروى عن

---

(١) هو : عمر بن عبدالرحمن بن جرهد بن خويلد الأسلمي ، تابعي رأى جابر رضي الله عنه ، روى عنه عبدالرحمن بن حرملة ، وابن إسحاق المدني . ترجمته في « التاريخ الكبير » ١٧٢/٣ ، « الثقات » ١٥٠/٥ ، « تعجيل المنفعة » برقم(٧٧١) .

(٢) الحمادان هما :

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(١٤٩٨) ، « التهذيب » ٩/٣(١٣) .

وحماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(١٤٩٩) ، « التهذيب » ٩/٣(١٤) .

(٣) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، من السابعة ، مات في حدود الستين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(١٤٣) ، « التهذيب » ١٠١/١(١٧٥) .

(٤) هو : عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ -بضم المعجمة ، وتشديد الراء ، بعدها زاي- ثقة ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وقيل في أول التي بعدها . س . « التقريب » برقم(٤٤٩٠) ، « التهذيب » ١٣١/٧(٢٧٥) .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، ولد سنة ٢١٠هـ ، لقي الكبار ، وارتحل ، مات سنة ٣٠٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٠٩(٧٠١) ، « النجوم الزاهرة » ١٩٧/٣ .

(٦) انظر « الثقات » ٧٨/٨ .

(٧) أخرج له ابن حبان في « صحيحه » برقم(١٦٠ ، ٣٥٠ ، ٤٠٥) .

(٨) هو : سلَّام بن سليمان المزني ، أبو المنذر ، القارئ النحوي ، البصري ، نزيل الكوفة ، صدوق يهم ، قرأ على عاصم ، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين . ت س . « التقريب » برقم(٢٧٠٤) ، « التهذيب » ١٣٩/٢ .

(٩) هو : عاصم بن بَهْدَلَة ، وهو ابن أبي النَّجود الأسدي مولاه ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ،

ثابت[٢] ، وأيوب[٣] ، وهو شيخ يعقوب الحضرمي[٤] ، عنه عثمان[٥] ، وعبدالواحد بن غِيَاث[٦] ، قال أبو حاتم[٧] : صالح الحديث ، توفي سنة ١٧١ ، أخرج له ت س ، له ترجمة في « الميزان »[٨] .

قوله : « **ثنا عاصم بن بَهْدَلَة** » ، هذا أحد القُرَّاء السبعة[٩] ، ثَبْتٌ في القراءة ، وهو في الحديث دون الثَّبْت ، صدوق يهِم ، له ترجمة في « الميزان »[١٠] ، ولم يُخرج له خ م

= حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٥٤) ، « معرفة القراء الكبار » ٧٣/١ ، « التهذيب » ٣٨/٥(٦٧) .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النَّحْوي القارىء ، اسمه زَبَّان ، أو العُريان ، أو يحيى ، أو جَزْء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة . خت قد فق . « التقريب » برقم(٨٢٧١) ، « معرفة القراء الكبار » ٨٣/١ ، « التهذيب » ١٩٧/١٢(٨٤٥) .

(٢) هو : ثابت بن أسلم البُناني -بضم الموحدة ونونين- أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٨١٠) ، « التهذيب » ٣/٢ .

(٣) هو : أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني ، أبوبكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥) ، « التهذيب » ٣٩٧/١ .

(٤) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم ، أبو محمد المقرىء النَّحْوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس ومائتين . م د تم س ق . « التقريب » برقم(٧٨١٣) ، « التهذيب » ٣٨٢/١١ .

(٥) يوجد راويان باسم عثمان رويا عن سلاَّم ، وهما :

١ - عثمان بن حفص التومني ، من أهل الأهواز . انظر « الثقات » ٤٥٥/٨ .

٢ - عثمان بن مخلد التمار الواسطي . انظر « الجرح والتعديل » ١٧٠/٦ ، « الثقات » ٤٥٣/٨ ، « تاريخ واسط » ص١٧٤ .

(٦) هو : عبدالواحد بن غِيَاث -بمعجمة ومثلثة- البصري ، أبو بحر الصَّيْرفي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربعين ، وقيل : قبل ذلك . د . « التقريب » برقم(٤٢٤٧) ، « التهذيب » ٦٣٣/٢ .

(٧) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » برقم(٥٧١٨) ، « التهذيب » ٥٠٠/٣ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٢٥٤/٣(٣٣٤٨) .

(٩) القراء السبعة هم : نافع ، ابن كثير ، أبو عمرو بن العلاء ، ابن عامر ، عاصم ، حمزة ، الكسائي . انظر « التيسير في القراءات السبع » لأبي عمرو الداني ص٤ ، ٧ .

(١٠) « ميزان الاعتدال » ١٣/٤(٤٠٧٣) .

شيئاً انفراداً ، لكن مقروناً بغيره ، له ترجمة في « الميزان »[1] ، توفي سنة ١٢٨ .

قوله : « **عن زرّ بن حُبَيْش**[2] » ، هو بضم الحاء المهملة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، وزِرّ مشهور الترجمة ، فلا نطوّل به ، وكنيته أبو مريم ، أسدي ، أدرك الجاهلية ، سمع من عمر وعَلِياً ، وعنه : عاصم بن أبي النَّجود ، وأبو إسحاق الشّيْباني[3] ، عاش مائة وعشرين سنة ، توفي سنة ٨٣ ، روى له ع ، وثّقه ابن معين وغيره .

قوله : « **لآل عُقْبَة بن أبي مُعَيْط** » ، عُقبة كافر مشهور ، أُسِر ببدر[4] ، وحُمل إلى مضيق الصَّفْراء[5] ، فضُربت عنقه هناك ، وسيأتي مطوّلاً .

قوله : « **مؤتَمَن** » ، هو بفتح الميم ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لم يَــنْزُ**[6] » ، أي لم يَعْلُ نَزَاءً[7] : إذا علا وارتفع .

قوله : « **شَصُوص** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وبصادين مهملتين ، الأولى مضمومة ، هي التي قلّ لبنها جداً أو ذهب ، وقد فسرها الراوي ، وهو سَلاَّم بأنها : التي ليس لها ضَرْع . انتهى . يعني : ضَرْعاً فيه لبن ، يقال : شَصَّتْ وأَشَّصَت ، والجمع

---

(١) هكذا في الأصل ، كرّره المؤلف سهواً .

(٢) هو : زِرّ -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبيش -بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً- بن حُباشة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٨) ، « التهذيب » ٢٧٧/٣ .

(٣) هو : سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين . ع . « التقريب » برقم(٢٥٦٨) ، « التهذيب » ٩٧/٢ .

(٤) بَدْر -بالفتح ثم السكون- اسم بئر تقع جنوب المدينة على بعد ١٥٥ كيلاً ، وهي الآن بلدة كبيرة عامرة ، وعندها وقعت المعركة المشهورة في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . « معجم البلدان » ٢٨٣/٢ ، « المعا لم الأثيرة » ص٤٤ .

(٥) مضيق الصَّفْراء : وادٍ وقرية كثيرة النخل والزرع على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة في طريق بدر ، وتسمى اليوم الواسطة . انظر « معجم البلدان » ١٩٣/٥ ، « المعا لم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٦) المؤلف ضبطه هكذا ، وفي « الصحاح » ٥٣١/٦ ، مادة (نزا) « نزا يَــنْزُو نَزْواً ونُزاء...ونَزا الذكر على الأنثى نِزاءً بالكسر ، يقال ذلك في الحافر... » . وجاء في « النهاية » ٤٣/٥ : « وفي حديث علي : أمرنا ألاّ نُنْزِي الحُمُرَ على الخيل ، أي : نحملها عليها للنسل » . وانظر « لسان العرب » ٣١٩/١٥ .

(٧) المؤلف ضبطه بفتح النون . وهو عند الجوهري بكسر النون ، كما مر آنفاً .

شَصَائِص وشُصُص .

قوله : « قال سَلاَّم » ، تقدم أعلاه أنه بتشديد اللام .

قوله : « اقْلَصْ » ، هو بوصل الألف ، وضم اللام ، معناه : احْتَمِع[1] .

قوله : « مُعَلَّم » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، اسم مفعول .

قوله : « على حِرَاء[2] » ، تقدم الكلام عليه بلغاته ، وأنه على ثلاثة أميال من مكة ، عن يسار الذاهب إلى مِنى[3] ، مصروف على الصحيح ، ومنهم مَن منعه ، فذكر على الصحيح ، ومنهم من أنثه ، ومنهم مَن قَصَره ، وقد قدمت الكلام فيه[4] .

قوله : « إذ نزلت سورة المرسلات » .

تـــنـــبـــيـــــــــــــه :

في خ م س من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بِمِنى[5] .

وهنا ما قد رأيت أنها أنزلت عليه بِحِراء ، ثم في آخر الحديث « فبينما نحن نيام على حِراء أو على الجبل » ، فهنا شك ، هل قال على حِراء ، أو على الجبل؟ ومقتضى اللفظ أن يكون حِراء ؛ لأنه شك هل قال هذا أو هذا؟ لكن المراد المذكور أولاً وهو حِراء ، فالمراد بالجبل هو ، فذكر قصة الحي .

والذي قدمته أنه كان في غار بِمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي[6] ،

---

(١) انظر « النهاية » ٤/١٠٠ ، « لسان العرب » ٧/٧٩ مادة (قلص) .

(٢) حِرَاء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة على الطريق إلى الشرائع ، ويسمى اليوم جبل النور ، وفي أعلاه الغار الذي ابتدأ نزول القرآن فيه على الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ٣/١٢٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٧ ، « معالم مكة التاريخية » ص٨٢ .

(٣) مِنى : أحد مشاعر الحج ، وأقربها إلى مكة ، وهو اليوم من أحياء مكة ، حيث اتصل به العمران . انظر « معجم البلدان » ٣/١٢٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧٩ .

(٤) انظر « الفائق » ، للزمخشري ١/٢٧٢ .

(٥) حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنهم كانوا بِمِنى ، فنزلت (والمرسلات) فخرجت حية...إلخ أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٨٣٠) كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المُحْرِم من الدواب ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤) ، كتاب السلام ، باب قتل الحيات وغيرها ، والنسائي في « سننه » برقم(٢٨٨٣) ، باب قتل الحية في الحرم .

(٦) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي ، الحافظ صاحب « السنن » ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة ، وله ثمان وثمانون سنة . م . « التقريب » برقم(٤٧) ، « التهذيب »

صحيح .

وهذه الطريق فيها عاصم[1] وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك .

وما في خ م س أولى أن يكون هو المحفوظ ، أعني : أن القصة جَرَت في غار بمِنى ، وهذا الغار معروف الآن بقرب مسجد الخَيْف[2] ، ولا يحتمل أن تكون القصة جرت مرتين . والله أعلم .

وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد[3] ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم .

قوله : « **وأخذتُ من فِيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة**»[4] ، كذا هنا ، وفي « الصحيح » بضعاً وسبعين[5] ، والظاهر أنه هنا ما ذكر الكسر . والله أعلم .

= ٢٦/١ .

(١) هو عاصم بن بَهْدلة ، صدوق له أوهام ، تقدم قريباً .

(٢) مسجد بسفح جبل بمِنى قرب الجمرة الصغرى . انظر « معجم البلدان » ٢٦٥/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١١٠ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيباني المَرْوَزي ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين ، وله سبع وسبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٦) ، « التهذيب » ٤٣/١ .

(٤) الرواية بهذا اللفظ أخرجها الطبراني في « المعجم الصغير » ١٨٦/١ ، وإسنادها ضعيف ، فيه سلاّم أبو المنذر ، صدوق يهم ، وعاصم بن بهدلة ، صدوق له أوهام ، وعمر بن عبدالرحمن السلمي لم أقف عليه .

(٥) الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٠٠٠) ، كتاب فضائل القرآن ، باب القُراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٤٦٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، ولفظه « فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة » .

ذِكْر دعاءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قومَه وغيرَهم إلى الإسلام

قوله : « قومَه » ، هو منصوب مفعول المصدر ، وهو دعاء ، « وغيرَهم » ، معطوف عليه .

قوله : « أرسالاً » ، الأرسال -بفتح الهمزة- : جمع رَسَل -بفتح الراء والسين- أي : أفواجاً وفِرَقاً[1] .

قوله : « فَشَا » ، هو غير مهموز معتل ، أي : ظهر وذاع[2] .

قوله : « وتُحُدِّث به » ، تُحُدِّث مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « وأن يبادئ الناس » ، الظاهر أنه بالموحدة ، أي : يُجاهِر . والله أعلم ، وكذا قوله : « فلما بادَئ » ، معتل ، أي : جَاهَر[3] .

قوله : « حتى ذَكر آلهتَهم وعابَها » ، قال مُغَلْطاي[4] : « قال العُتَقي[5] : وكان ذلك في سنة أربع »[6] . انتهى .

قوله : « وحَدِب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمُّه أبو طالب » ، وكذا

---

(١) انظر « النهاية » ٢/٢٢٢ ، « لسان العرب » ١١/٢٨١ مادة (رسل) .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٤٤٩ ، « لسان العرب » ١٥/١٥٥ مادة (فشا) .

(٣) انظر « النهاية » ١/١٠٩ ، « لسان العرب » ١٤/٦٦ مادة (بدا) .

(٤) هو : علاء الدين ، أبو عبدالله ، مُغَلْطَاي بن قَلِيج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي ، تركي الأصل ، ولد ٦٩٠هـ ، محدث حافظ ، مؤرخ ، نسابة ، من أهل مصر ، ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر ، من تصانيفه : الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء ، شرح الجامع الصحيح للبخاري ، ذيل المؤتلف والمختلف لابن نقطة ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، توفي سنة ٧٦٢هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٦/١١٤(٢٣١٠) ، « طبقات الحفاظ » ١/٥٣٨(١١٦٧) ، « شذرات الذهب » ٦/١٩٧.

(٥) هو : محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي المِصري ، أبو عبدالرحمن ، مؤرخ ، من آثاره : التاريخ الكبير ، الوسيلة إلى درك الفضيلة ، توفي سنة ٣٨٤هـ . انظر « الوافي بالوفيات » ، للصفَدي ٣/٢٣٩ .

(٦) « الإشارة » ص١١٢ .

قوله بعيده : « حَدِب » ، بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، ثم موحدة ، وكذا « يَحْدَب » ، أي : يعطف عليه[1] .

قوله : « لا يُعْتِبهم » ، هو بضم أوله ، وكسر المثناة فوق ، يقال : أَعْتَبَني فلان : إذا عاد إلى مَسَرّتي راجعاً عن المساءة ، والاسم منه : العُتْبَى[2] .

قوله : « ولم يُسَلِّمْه » ، هو بضم أوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « مشى رجال منهم إلى أبي طالب » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم[3] .

قوله : « وسفَّه أحلامنا » ، سَفَّه -بتشديد الفاء وبالهاء- ، وهو فعل ماض ، وأحلامنا مفعول منصوب ، أي : قال : إنا قليلوا العقول[4] .

قوله [٥٧/أ] : « رفيقاً » ، هو بالفاء فيما يظهر ، وكذا رأيته في نسخة صحيحة .

قوله : « ثم شَرِيَ » ، هو بفتح الشين المعجمة ، ثم راء مكسورة ، وفتح الياء ، معتل يشْري : إذا كثر لمعانه ، ويقال أيضاً إذا غضب ، ومنه سميت الخوارج : الشراة ، وهم يزعمون أنهم سُمّوا الشراة ؛ لأنهم اشتروا أنفسهم من الله تعالى ، أي : باعوها ، يقال : شريتُ الشيء : إذا بعْتُه واشتريته . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « أي : انتشر الشَّر »[5] . انتهى .

قوله : « وتضاغنوا » ، الضِّغْن والضغينة : الحِقْد ، وقد ضغِن عليه -بالكسر- ضِغناً ، وتضاغن القوم واضْطَغَنوا : انْطَوَوْا على الأحقاد[6] .

قوله : « فتَذَامَرُوا عليه » ، هو بالذال المعجمة ، قال في « الصحاح » : « وتذَامرَ القومُ ، أي : حثّ بعضهم بعضاً ، وذلك في الحرب »[7] . ومعنى الكلام -والله أعلم- : أن بعضهم حثّ بعضاً على حربه وعداوته ومقاطعته .

قوله : « وسفَّه أحلامَنا » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

---

(١) انظر « النهاية » ١/٣٤٩ ، « لسان العرب » ١/٥٧٨ مادة (حدب) .

(٢) انظر « الصحاح » ١/٢٦٦ ، « النهاية » ٣/١٧٥ مادة (عتب) .

(٣) ذكر ابن هشام العديد منهم في « سيرته » ٢/٩٩ .

(٤) انظر « النهاية » ٢/٣٧٦ ، « لسان العرب » ١٣/٤٩٩ مادة (سفه) .

(٥) « الروض الأنف » ٣/٥٥ .

(٦) « النهاية » ٣/٩١ ، « لسان العرب » ١٣/٢٥٥ مادة (ضغن) .

(٧) « الصحاح » ٢/٣٣ مادة (ذمر) .

قوله : « أو نُنازِله » ، المُنازَلة والنِّزال في الحرب ، أي : يتنازل الفريقان .

قوله : « يهلِك » ، هو بكسر اللام .

قوله : « فأَبْقِ » ، هو بقطع الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، فعل أمْر .

قوله : « بَدَا » ، هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر[1] ، وهذا ظاهر .

قوله : « بَدَاء » ، هو بفتح الموحدة ممدود ، أي : نشأ له فيه رأي[2] .

قوله : « والله لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمر في يساري »[3] ، خصّ عليه السلام الشمس باليمين ؛ لأنها الآية المُبْصِرة ، وخص القمر بالشمال ؛ لأنها الآية المَمْحُوّة ، وخص عليه السلام النَّـيِّرَيْن حين ضرب المَثَل بهما ؛ لأن نورهما محسوس ، فالنور الذي جاء به من عندالله –وهو الذي أرادوه على تركه– هو أشرف لا محالة من النور المذكور ، قال الله تعالى : { يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ }[4] ، فاقتضت بلاغة النبوة لما أرادوه على ترك النور الأعلى أن يقابله بالنور الأدنى ، وأن يخص أعلا النَّـيِّرين وهي الآية المبصرة بأشرف اليدين وهي اليمنى ، بلاغة لا مثيل لها ، وحِكمة لا يجهل اللبيب فضلها ، قاله الإمام السُّهَيْلِيّ بنحوه[5] .

قوله : « ثم استَعْبَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » ، هو استَفْعَلَ من العَبْرة ، والعَبْرة –بفتح العين– : تَحَلُّب الدّمع ، تقول فيه : عبِر الرجل –بالكسر– ، يعبَر –بالفتح– عبَراً –بالفتح أيضاً– ، فهو عابر ، والمرأة عابر أيضاً ، وكذلك عَبَرَتْ عينُه واستَعْبَرت : دَمعَت ، والعَبْران : الباكي[6] .

قوله : « أَقْبِلْ » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الموحدة .

قوله : « بِعُمارة بن الوليد » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، عُمارة هذا من أجمل

---

(١) انظر « النهاية » ١/١٠٤ ، « لسان العرب » ١٤/٦٥ مادة (بدا) .

(٢) انظر « النهاية » ١/١٠٣ ، « لسان العرب » ١٤/٦٦ مادة (بدا) .

(٣) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « سيرته » ص١٣٥ ، ومن طريقه أخرجه الطبري في « تاريخه » ١/٥٤٥ ، وضعفه الألباني في تحقيقه لـ« فقه السيرة » لمحمد الغزالي ص١٠٩ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (٣٢) .

(٥) « الروض الأنف » ٣/٥٢ .

(٦) انظر « النهاية » ٣/١٧١ ، « لسان العرب » ٤/٥٣٢ مادة (عبر) .

الناس ، وله قصة طويلة مع النَّجَاشي[1] ، مشهور في السيرة[2] ، وقد سُحِر فصار متوحِّشاً ، وهلك على كُفره بأرض الحبشة زمن عمر بن الخطاب ، وهو أحد السبعة[3] الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين أُلقِيَ عليه السَّلاَ في الصلاة ، والمُلقِي هو عُقبة بن مُعيط ، وقيل غيره كما سيأتي ، وأشقى القوم المُلقِي حديثهم في خ م ، وفيه « فانبعث أشقى القوم »[4] ، وستأتي القصة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **أنْهد** » ، هو بالنون الساكنة ، وفي آخره دال مهملة .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « أنْهد فتى ، أي : أشَدَّه وأقواه ، والفرس النَّهْد هو الغليظ »[5] . انتهى .

وقال الجوهري : « وفرس نَهْد ، أي : جَسيم مشرف ، تقول منه : نَهُد الفَرَسُ – بالضم – نُهُودَةً ، ورجل نَهْدٌ : كريم يَنْهَد إلى معالي الأخلاق »[6] . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ في « روضه » : « أقوى وأجلد »[7] .

قوله : « **فلَكَ عَقْلُه** » ، العَقْل : الدِّيَة ، وأصله أن القاتل كان إذا قَتل قتيلاً ، جمع الدية من الإبل ، فعَقَلها بفِناء أولياء المقتول ، أي : شَدَّها في عُقُلها ؛ ليسلمها إليهم ، ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عَقْلاً بالمصدر ، يقال : عَقَل البعير يَعْقِله عَقْلاً ، وجمعها

---

(١) هو : أَصْحَمة بن أبْجَر النَّجَاشي ، ملك الحبشة ، وتفسيره بالعربية : عَطِيَّة ، والنَّجَاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يهاجر إليه ، وكان ردءاً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام ، وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب من طرق . انظر « أسد الغابة » ١/١١٩(١٨٨) ، « الإصابة » ١/٢٠٥(٤٧٣) .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١/٢٨٥ .

(٣) السبعة هم : أبو جهل ، عُتبة بن ربيعة ، شيبة بن ربيعة ، الوليد بن عتبة ، أمية بن خَلَف ، عُقبة بن أبي مُعيط ، عُمارة بن الوليد . انظر « دلائل النبوة » ، لأبي نعيم ١/٢٦٦ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٤٠) ، كتاب الوضوء ، باب إذا أُلقي على ظهر المصلي قَذَر أو جيفة لم تفسُد عليه صلاته ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين .

(٥) « الإملاء المختصر » ١/٦٥ .

(٦) « الصحاح » ٢/١٦٣ مادة (نهد) .

(٧) « الروض » ٢/٨ .

عقول(١) .

قوله : « **وسَفَّه أحلامَنا** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **لبئس ما يسومونني** » ، أي : يكلفونني ، يقال : سُمْتُ الرجلَ كذا وكذا : إذا كَلَّفْتَه ، قاله أبو ذر(٢) .

قوله : « **أغْذُوه** »(٣) ، هو بالذال المعجمة .

قوله : « **فقال المُطْعِم بن عدي** »(٤) ، المُطْعِم -بكسر العين ، اسم فاعل- كافر معروف ، هلك على كفره .

تـــنـــبـــيـــــــه شــــارد :

وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي(٥) ، في السِّيَـــر ، أنه عليه الصلاة والسلام قَتَل المُطْعِم بن عدي يوم بدر كافراً في الأسر(٦) .

وهذا غلَط ؛ فإن المُطْعِم كان قد هَلَك قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التاريخ والسير(٧) ، وفي الحديث الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر في الأسرى :

---

(١) « النهاية » ٢٧٨/٣ ، « لسان العرب » ٤٦٠/١١ مادة (عقل) .

(٢) « الإملاء المختصر » ١٦٥/١ .

(٣) يعني : أُطْعِمُه . انظر « المصباح المنير » ص٤٤٤ مادة (غذا) ، « لسان العرب » ٥٠١/٣ مادة (غذذ) .

(٤) هو : المُطْعِم بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، رئيس بني نوفل في الجاهلية ، وقائدهم في حرب الفِجَار -بكسر الفاء ، وتخفيف الجيم- ، وهو الذي أجار النبي صلى الله عليه وسلم ، وممن مشى في نقض الصحيفة . انظر « نسب قريش » ١٩٧/٦ ، « تاريخ الطبري » ٥٥٢/١ - ٥٥٦ ، « إمتاع الأسماع » ٢٢/١ .

(٥) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف ، جمال الدين ، أبو إسحاق الشِّيرازي الشافعي ، ولد بفيروزآباد سنة ٣٩٣هـ ، فقيه ، أصولي ، مناظر ، مفتي الأمة في عصره ، من مؤلفاته : التنبيه ، طبقات الفقهاء ، المهذب في الفقه ، الملخص ، المعونة ، توفي سنة ٤٧٦هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٩/١ ، « طبقات الشافعية » ٢٣٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٤٩/٢ .

(٦) الذي وجدت فيه خبر قتله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط ، أما المطعم فذكره فيمن فاداه . انظر « المهذب » ٢٣٥/٢ ، ٢٤٦ .

(٧) انظر « تاريخ الطبري » ٣٤١/٢ ، « الاستيعاب » ٢٣٣/١ في ترجمة جبير بن مطعم ، وفيه أن المطعم توفي قبل بدر بنحو سبعة أشهر ، « أُسد الغابة » ٣٢٣/١ .

« لو كان المُطْعِم بن عدي حياً ، ثم كلّمني في هؤلاء النَّتْنى ، لتركتُهم له »(١) ، والذي قُتل ببدر طُعَيمة بن عدي بن الخيار ، لكنه قُتل في الحرب ، لا في الأَسْر ، فلا يصح ذكر واحد منهما في الموضع الذي ذكره فيه ، وسأذكر لأيِّ شيءٍ قال عليه الصلاة والسلام ذلك . والله أعلم . [٥٠٧ب]

قوله : « ومُظاهَرَة القوم على » ، المُظَاهرة -بالظاء المعجمة المشالة- : المعاونة ، يقال : ظاهرْتُ فلاناً ، أي : عاونتُه(٢) .

قوله : « ما بَدَا » ، هو معتل بغير همز ، أي : ظهر ، وقد تقدم مثله ، وهذا ظاهر .

قوله : « فحَقِب الأمر » ، هو بالحاء المهملة ، وكسر القاف ، ثم موحدة ، والمستقبل : يحقَب -بفتح القاف- حَقِب أي : اشتدّ ، وهو من قولك : حَقِب البعير ، إذا زاغ عنه الحقب من شدة الجُهد والتَّصَب ، وإذا عسر عليه البول أيضاً لشدة الحقب على ذلك الموضع ، ثم يستعمل في الأمر إذا عَسُر(٣) .

قوله : « وتنابذ القوم » ، هو بالموحدة المفتوحة ، وبالذال المعجمة ، أي : « تركوا ماكان منهم من عهد »(٤) ، قاله أبو ذر .

قوله : « وبادى بعضهم بعضاً » ، تقدم أنه بالموحدة معتل ، وتقدم معناه قريباً .

قوله : « تذامَروا » ، تقدم أنه بالذال المعجمة ، وتقدم معناه قريباً .

قوله : « وبني عبدالمطلب » ، كذا في النسخة ، والصواب حذفه ، وكذا رأيته محذوفاً في نسخة(٥) ، وهذه الصواب . والله أعلم .

قوله : « إلا ماكان من أبي لَهَب » ، اسم أبي لَهب : عبدالعُزَّى بن عبدالمُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف ، ولَهَب -بفتح الهاء وإسكانها- وهما قراءتان في السبع(٦) ، كُنِّي بذلك ؛ لجماله ، أو لمآله إليه ، هلك على كفره بعد غزوة بدر بسبعة أيام(٧) ، وسيأتي

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٠٢٣) ، كتاب المغازي ، باب .

(٢) انظر « النهاية » ١٦٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٢٥/٤ مادة (ظهر) .

(٣) انظر « النهاية » ٤١١/١ ، « لسان العرب » ٣٢٤/١ مادة (حقب) .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٦٥/١ .

(٥) انظر « تاريخ الطبري » ٣٢٧/٢ ، « الروض الأنف » ٤٨/٣ .

(٦) انظر « النشر في القراءات العشر » ، لابن الجَزَري ٤٠٤/٢ .

(٧) انظر « تاريخ الطبري » ٤٦٢/١ ، « الاكتفاء » ٣٨/٢ .

ما فيه[1] بالعَدَسة[2] ، وهي مِيْتة شنيعة عندهم .

وسيأتي في ذلك سؤال : إن قيل ما الحكمة في مجيئه في القرآن بالكُنية؟ قد يقال في الجواب عنه :

- أن اسمه عبدالعزى ، فلا يناسب في القرآن نسبة عبدية شخص إلى غير الله .
- ويقال : إن سبب العدول مناسبة حاله بالنار[3] . والله أعلم .
- ويقال : لأنه إنما كان يُعرف بها ، وليس بكنيته ، وإنما هو لقب وإن صدّرت بأب ، وكنيته أبو عتبة .
- وقيل : جاء ذكر أبي لهب ؛ لمجانسة الكلام[4] .

وقيل : إن أبا لَهَب هو اسمه .

قال القاضي عِيَاض[5] : « وقد استُدل بهذه السورة على جواز تكنية الكافر ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، واختلف في الرواية عن مالك في تكنية الكافر بالجواز والكراهة ، وقال بعضهم : إنما يجوز من ذلك ماكان على جهة التآلف ، وإلا فلا ، والكنية تعظيم وتكبير »[6] .

وقال النووي في « الأذكار » : « باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يُعرف إلا بها ، أو خيف من ذكره باسمه فِتنة » ، إلى أن قال : « ونظائر هذا كثيرة ،

---

(١) هكذا في الأصل وجميع النُّسخ ، ومعناه : وسيأتي ما حصل فيه من ميتة شنيعة ، عند حديثنا عن إصابته بالعَدَسة .

(٢) العَدَسة : بُثرة تشبه العدَسَة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً . انظر « النهاية » ١٩٠/٣ ، « لسان العرب » ١٣٢/٦ مادة (عدس) .

(٣) انظر « الجامع لأحكام القرآن » ، للقرطبي ٢٣٦/٢ ، « زاد المسير » ، لابن الجوزي ٢٥٩/٩ .

(٤) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ٨٣/٣ ، « الجامع لأحكام القرآن » ، للقرطبي ٢٣٧/٢٠ ، « زاد المسير » ٢٦٠/٩ ، « فتح الباري » ٥٩٢/١٠ ، كتاب الأدب .

(٥) هو : عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، أبو الفضل ، محدث ، فقيه ، نسابة ، ولد سنة ٤٧٦هـ ، من مؤلفاته : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، مشارق الانوار ، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع . توفي سنة ٥٤٤هـ . انظر « بغية الملتمس » ص٤٣٧(١٢٦٩) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٠٤/٤ ، « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية » ، لمحمد محمد مخلوف ص١٤٠ .

(٦) « إكمال المعلم بفوائد مسلم » ، للقاضي عياض ٥٩٤/١ ، وانظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ٨٣/٣ ، كتاب الأدب .

وهذا كله إذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة ، فإن لم يوجد لم يزد على الأسماء »[1] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « روينا عن أبي بكر الشافعي » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وهو حافظ معروف ، واسمه : محمد بن عبدالله بن إبراهيم[2] ، وهذا من الغَيْلانيات[3] ، كما تقدم .

قوله : « ثنا سعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسَام[4] » ، سلَمة -بفتح اللام- ضَعَّف سعيداً س في « سننه الصغرى » في الاستعاذة من الحزن ، فقال : « سعيد بن سلمة ، شيخ ضعيف ، إنما أخرجناه -يعني : الحديث- ؛ للزيادة في الحديث »[5] . انتهى . وقوّاه ابن حبان[6] . أخرج له م س وعلق له خ ، وله ترجمة في « الميزان »[7] .

قوله : « أنه سمع ربيعة بن عَبَّاد أو عِبَاد الدُّؤَلي[8] » ، في نسخة صحيحة عَبَّاد -بفتح العين والتشديد- ، والثانية -بكسر العين ، مخفف الموحدة- ، وكأن الشاكَّ فيه -

---

(١) « الأذكار » ص٣٥٨ .

(٢) هو : محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبو بكر البزاز ، المعروف بالشافعي ، ولد سنة ٢٦٠هـ ، سكن بغداد ، محدث حافظ ، مات سنة ٣٥٤هـ ، ودفن قرب قبر الإمام أحمد . انظر « تاريخ بغداد » ٥/٤٥٦(٢٩٩٥) ، « تذكرة الحفاظ » للذهبي ٣/٨٨٠(٨٤٩) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦١(٨١٨) .

(٣) هو : كتاب الفوائد المنتقاة الحسان من حديث أبي بكر الشافعي ، الشهير بالغيلانيات ، سميت بذلك على اسم والد جده (غيلان) ، وهي أحاديث مجموعة في مجلد تحتوي على أحد عشر جزءاً ، تخريج الدارقطني ، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة ٤٤٠هـ ، وهي من أعلى الحديث وأحسنه . انظر « برنامج الوادي آشي » ص٢٤٠ ، « الوافي » ، للصفدي ٣/٣٤٧ ، « تاج العروس » ٨/٥٤ مادة (غيل) ، « الرسالة المستطرفة » ص٩٣ .

(٤) جاء في « التقريب » برقم(٢٣٢٦) : « سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام العَدَوي مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو السدوسي (د) الذي روى عنه العَقَدي ، صدوق صحيح الكتاب يخطيء من حفظه ، من السابعة . خت م د س » . وانظر « التهذيب » ٢/٢٣ .

(٥) « سنن النسائي » برقم(٥٤٥٣) ، باب الاستعاذة من الحزن .

(٦) انظر « الثقات » ٦/٣٥٨(٨٠٩٦) .

(٧) « الميزان » ٣/٢٠٧(٣٢٠١) .

(٨) هو : ربيعة بن عِباد الديلي ، صحابي أدرك الجاهلية ، وعُمّر في الإسلام طويلاً ، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك . انظر « التاريخ الكبير » ٣/٢٨٠(٩٦٠) ، « تعجيل المنفعة » ، لابن حجر ١/١٢٨(٣١١) ، « الإصابة » ٢/٤٦٩(٢٦١٢) .

والله أعلم- محمد بن المُنْكَدِر[1] أو مَنْ دونه[2] .

وقد ذكر هذا الرجلَ الأميرُ ابن ماكولا في المكسور العين المخفف الموحدة[3] .

وكذا ذكره الذهبي في « المُشْتَبِه »[4] له .

وأما « التجريد » فقال : « ربيعة بن عِبَاد ، وقيل : عُبَاد ، وقيل : عَبَّاد ، والأول أشهر »[5] . انتهى .

وذكره أبو عمر فقال : « ربيعة بن عِبَاد » ، إلا أنه قال : « ويقال : ربيعة بن عَبَّاد ، والصواب عندهم بالكسر »[6] .

وذكره الحُسَيني في « رجال المسند » فقال : « ربيعة بن عِبَاد » ، إلى أن قال : « وقال ابن حبان : هو من أهل الحجاز ، له صحبة ، من زعم أنه عَبَّاد -بالتشديد- فقد وهِم »[7] .

وربيعة هذا ديلي كناني مدني ، روى عنه ابن المُنْكَدِر ، وأبو الزِّناد[8] ، وبُكير بن الأشجّ[9] ، وسعيد بن خالد[10] وغيرهم ، توفي بالمدينة في ولاية الوليد بن عبدالملك[11] ،

---

(١) هو : محمد بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر -بالتصغير- التَّيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٦٣٢٧) ، « التهذيب » ٧٠٩/٣ .

(٢) صرَّح ابن حجر في « الإصابة » ٤٦٩/٢ أن الصواب فيه عِباد ، بكسر العين .

(٣) انظر « الإكمال » ٦١/٦ .

(٤) بعد البحث تبين أن الذهبي لم يذكره في « المشتبه » ، وانظر « تبصير المنتبه » ، لابن حجر ٨٩٣/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٠/١

(٦) « الاستيعاب » ٤٩٢/٢ .

(٧) « الإكمال » ، للحسيني ١٤٠/١(٢٥٣) .

(٨) هو : عبدالله بن ذَكْوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ، المعروف بأبي الزِّناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٣٠٢) ، « التهذيب » ٣٢٩/٢ .

(٩) هو : بُكير بن عبدالله الأشجّ ، مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله ، أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٦٠) ، « التهذيب » ٢٤٨/١ .

(١٠) هو : سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ -بالظاء المشالة- الكناني المدني ، حليف بني زهرة ، صدوق من الثالثة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٢٩١) ، « التهذيب » ١٤/٢ .

(١١) هو : الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي ، أبو العباس ، الخليفة ، بويع بعهد من أبيه ، وأنشأ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزخرفه ، مات سنة ٩٦هـ وله إحدى وخمسون سنة . « العبر » ٨٥/١ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٧٨ ، « شذرات الذهب » ١١١/١٠ .

توفي عبدالملك(١) لعشرٍ خلون من شوال سنة ست وثمانين ، فبويع ابنه الوليد ، وتوفي الوليد في نصف جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

حديثه هذا كرره في عَرْض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب إسناداً ومتناً ، واعلم أنه أخرجه الحاكم(٢) في « المُستَدْرَك » في الإيمان ، وقال : « على شرطهما »(٣) ، ثم ذكر له شاهداً من طريق

ابن أبي الزِّناد(٤) ؛ لأنهما استشهدا به .

وهذا الحديث ليس في الكتب الستة . والله أعلم .

وهو في « زوائد المسند » ، لعبدالله بن أحمد(٥) ، من طريق محمد بن المُنكَدِر ، وفي « المسند » من غير طريقه ، من طريق أبي الزِّناد ، عن ربيعة ، بنحوه ، من طريقين(٦) ، ومن طريق عبدالله في « الزوائد » ، لكن عن سعيد بن خالد القارظي(٧) ، ومن طريق أحمد

---

(١) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين . بخ . « التقريب » برقم(٤٢١٣) ، « التهذيب » ٦٢٥/٢ .

(٢) هو : محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع ، محدث إمام ، ولد سنة ٣٢١هـ ، من مؤلفاته : الإكليل ، تاريخ نيسابور ، معرفة علوم الحديث ، توفي سنة ٤٠٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٧٣/٥(٢٠٣٤) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٣٩/٣(٩٦٢) ، « طبقات الشافعية » ٦٤/٣ .

(٣) انظر « المستدرك » ٦١/١(٣٨) .

(٤) انظر « المستدرك » ٦١/١(٣٩) .

(٥) هو : عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون . س . « التقريب » برقم(٣٢٠٥) ، « التهذيب » ٣٠٠/٢ .

(٦) الطريق الأول : حدثني أبو سليمان الضَّبّي داود بن عمرو بن زهير المُسَيَّبي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عباد الدؤلي .
الطريق الثاني : حدثني محمد بن بكار ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان ، عن أبيه أبي الزِّناد ، قال : رأيت رجلاً يقال له : ربيعة بن عباد الدؤلي . انظر « مسند أحمد » ٤٩٢/٣ .

(٧) هذا الطريق هو : حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري ، قال : حدثني عبدالعزيز بن محمد بن أبي عبيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد الدؤلي . انظر

أيضاً لكن من رواية محمد بن عمرو[1] ، عن ربيعة ، وسقط بينهما رجل ، والظاهر أنه ابن المُنْكَدِر محمد ، وقد تعقبه عِباد ، يعني ابن عِباد المذكور في « مسند أحمد » بقوله : « أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المُنْكَدِر »[2] ، وفي « المسند » أيضاً من زوائد عبدالله من طريق أبي الزِّناد ، عن ربيعة ، وقد رواه أيضاً عبدالله في « زوائد المسند » ، عن سعيـــد بن أبي الربيـــع السَّمَّان[3] ، حدثني سعيـــد بن سلَمة بن أبي الحُسَام[4] ، ثنا مسروق بن المَرْزُبان الكوفي[5] ، ثنا ابن أبي زائدة[6] ، قال ابن إسحاق : فحدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس[7] قال : قال : سمعت ربيعة بن عِباد ، فذكره بنحوه . والله أعلم .

قوله : « ثم إن الوليد بن المغيرة[8] » ، هذا الرجل ستأتي تكنيته أبي عبد شمس ،

=

« المسند » ٣/٤٩٢ .

وسعيد القارظي هو : سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ –بالظاء المشالة– القارظي الكناني المدني ، حليف بني زهرة ، صدوق ، من الثالثة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٢٩١) ، « التهذيب » ٢/١٤ .

(١) هو : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٦١٨٨) ، « التهذيب » ٣/٦٦٢ .

(٢) انظر « مسند أحمد » ٣/٤٩٢ .

(٣) هو : سعيد بن أبي الربيع السَّمَّان ، أبو بكر ، من أهل البصرة ، صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « غنية الملتمس إيضاح الملتبس » ، للخطيب البغدادي ص٢٠٣(٢١٧) ، « الثقات » ٨/٢٦٨(١٣٣٧٦) ، « تعجيل المنفعة » ص١٥١(٣٦٩) .

(٤) هو : سعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسَام العَدَوي مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العَقَدي ، صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه ، من السابعة . خت م د س . « التقريب » برقم(٢٣٢٦) ، « التهذيب » ٢/٢٣ .

(٥) هو : مسروق بن المَرْزُبان –بسكون الزاي بعدها موحدة– الكِندي ، أبو سعيد الكوفي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . ق . « التقريب » برقم(٦٦٠٣) ، « التهذيب » ٤/٦٠ .

(٦) هو : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني –بسكون الميم– أبو سعيد ، الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٥٤٨) ، « التهذيب » ٤/٣٥٣ .

(٧) هو : الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة أربعين أو بعدها بسنة . ت ق . « التقريب » برقم(١٣٢٦) ، « التهذيب » ١/٤٢٤ .

(٨) هو : الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، وكان يكنى أبا عبد شمس ، مات الوليد بعد

هلك على كفره ، وهو والد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم[1] .

ثم إن هذا القول الذي ذكره عنه ابن إسحاق هو في « المستدرك » في تفسير المدثر[2] .

وذكره البيهقي[3] في « الشعب » من حديث ابن عباس[4] بسند جيد[5] .

وفي « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر بغير إسناد ، أن « خالد بن عُقبة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأ عليَّ ، فقرأ عليه : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى }[6] ، فقال : أَعِدْ ، فأعاد ، فقال : إن له لحلاوة ، وإن عليه لطَلاوة[7] ، وأن أصله لَمُغدِق[8] ، وإن أعلاه لَمُثْمِر ، وما يقول هذا بشر » ، قال

= الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها . انظر « نسب قريش » ص٢٩٩ ، « أنساب الأشراف » ١/١٥٢ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤٤ .

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . خ م س ق . « التقريب » برقم(١٦٨٤) ، « التهذيب » ١/٥٣٤ .

(٢) انظر « المستدرك » ٢/٥٥٠(٣٨٧٢) ، وقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وقد ذكر الحاكم أنه الوليد بن المغيرة ، ولم يذكر خالد بن عقبة . والله أعلم .

(٣) هو : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراسان ، أبو بكر ، الحافظ الفقيه شيخ الإسلام ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، صاحب التصانيف الكثيرة منها : شعب الإيمان ، السنن الكبرى ، توفي سنة ٤٥٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١٣٢(١٠١٤) ، « تاريخ الإسلام » ٣٠/٤٣٨ ، « البداية والنهاية » ٢/٧٧٤ .

(٤) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلىالله عليه وسلم ، صحابي ، وُلد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهو أحد المكثرين من الرواية ، وأحد العبادلة وفقهاء الصحابة ، دعا له الرسول صلىالله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمى الحَبْر والبحر ؛ لسعة علمه . مات بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة . ع . « التقريب » برقم(٣٤٠٩) ، « الإصابة » ٤/١٤١(٤٧٨٤) .

(٥) « شعب الإيمان » ١/١٥٦(١٣٤) ، باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم .

(٦) سورة النحل ، الآية (٩٠) .

(٧) الطَّلاوة : الحُسن والرونق ، وقد تفتح الطاء . انظر « النهاية » ٣/١٣٧ ، « لسان العرب » ١٥/١٤ مادة (طلى) .

(٨) المغْدَق : المطر الكبار القطْر ، والمغدِق على وزن مُفْعِل أكده به . انظر « النهاية » ٣/٣٤٥ ، « لسان العرب »

أبو عمر : « لا أدري إن كان خالد بن عقبة بن أبي مُعَيط أو غيره ، وظني أنه غيره »[1] . انتهى .

وعن البيهقي في « الشُّعَب » من حديث ابن عباس ، إلا أنه قال : الوليد بن المغيرة ، بدل خالد بن عُقبة[2] ، كما ذكره ابن إسحاق ، ولعلهما قضيتان ، فإن في الألفاظ اختلافاً ، وخالد بن عقبة من مسلمة الفتح[3] . والله أعلم .

قوله : « المَوْسِم » ، هو بكسر السين ، وهو : مجتمع الحاج ، سُميَ بذلك ؛ لأنه مَعْلَمٌ يجتمع إليه[4] .

قوله : « وإن وُفُودَ العرب » ، الوُفود جمع وَفْد ، والوَفْد : جمع وافد ، كصاحب وصحب ، وجمع الوفد : أوفاد ووُفُود ، والاسم : الوِفَادة ، ويقال : « وفَدَ فلانٌ على الأمير : إذا وَرَد رسولاً »[5] . [٥٨أ]

قوله : « فأجمِعوا فيه رأياً » ، هو بقطع الهمزة ، وكسر الميم .

قوله : « أسمعْ » ، هو بإسكان العين ، جواب قولوا .

قوله : « كاهن » ، تقدم ما الكاهن؟ وما الكهانة أيضاً؟[6] .

قوله : « بزَمْزَمَة الكاهن » ، الزَّمْزَمَة : صوت خفي لا يكاد يُفهم[7] ، وكأنه -والله أعلم- أن الكاهن إذا أراد حضور رَئِـيِّـه[8] من الجن زَمْزَمَ له ، فحضَر .

= ٢٨٢/١٠ مادة (غدق) .

(١) « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ ، وقد فرّق ابن عبدالبر وابن حجر بينهما فأفردا لخالد بن عقبة بن أبي معيط ترجمة ، ولخالد بن عقبة ترجمة . انظر « الإصابة » ٢٤٥/٢(٢١٨٦) .

(٢) انظر « شعب الإيمان » ١٥٦/١(١٣٤) ، باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم .

(٣) يوجد في « الاستيعاب » ٤٣٢/٢ ، ٤٣٣ ، و« الإصابة » ٢٤٥/٢ ، باسم خالد بن عقبة اثنان ، والذي هو مسلمة الفتح يكملان اسمه ابن أبي معيط ، أما خالد بن عقبة صاحب القصة فلا يزيدان على اسمه .

(٤) انظر « النهاية » ١٨٦/٥ ، « لسان العرب » ٦٣٦/١٢ مادة (وسم) .

(٥) « الصحاح » للجوهري ٥٥٣/٢ ، وانظر « النهاية » ٢٠٩/٥ ، « لسان العرب » ٤٦٤/٣ مادة (وفد) .

(٦) الكاهن : هو الذي يدّعي معرفة الغيب . انظر « النهاية » ٢١٤/٤ ، « لسان العرب » ٣٦٢/١٣ مادة (كهن) .

(٧) انظر « النهاية » ٣١٣/٢ ، « لسان العرب » ٢٧٤/١٢ مادة (زمم) .

(٨) الرَّئِيّ من الجن بمعنى : التابع من الجن ، بوزن كَمِيّ ، وهو فعيل أو فَعول ، سمي به ؛ لأنه يتراءى لمتبوعه .

وقال السُّهَيْلِيّ : « الزَّمْزَمة : صوت ضعيف ، كنحو ما كانت الفَرسُ تفعله عند شربها الماء ، ويقال أيضاً : زَمْزَم الرعد ، وهو صوت له قبل الهَدْر ، وكذلك الكُهَّان كانت لهم زَمْزَمة ، والله أعلم بكيفيتها ، وأما زمزمة الفرَس فكانت من أنوفهم »(١) . انتهى .

قوله : « **ولا سجعة** » ، السَّجْع -بالسين المهملة- ، وهذا ظاهر ، إلا أني سمعتُ بعض المغفَّلين يعجمها ، وهو : الكلام المُقفَّى(٢) .

قوله : « **تَخْنِقُه** » ، الخَنِق -بفتح الخاء المعجمة ، وكسر النون- ، كذا في غير مؤلف ، ولكن في « المطالع » قال فيه بضبط المصدر : خَنِق ، وخَنَق وخَنْق(٣) .

قوله : « **ولا تخالجه** » ، التخالج : اختلاج الأعضاء وتحركها من غير إرادة(٤) .

قوله : « **ولا وَسْوَسة** » ، الوَسْوَسة : ما يُلقيه الشيطان في نفس الإنسان(٥) .

قوله : « **رَجَزه ، وهَزَجه**(٦) ، **وقَريضه**(٧) ، **ومَبْسوطه**(٨) » ، هذه كلها أنواع من الشِّعر ، وفيه دليل على أن الرَّجَز شِعر ، وقد أنكر بعض الناس ذلك ، وما جاء في الأحاديث من ضروب الرَّجَز كالمَنْهُوك(٩) والمَشْطور(١٠) ، ففيه خلاف أيضاً خلاف ،

=

انظر « النهاية » ١٧٨/٢ ، « لسان العرب » ٢٩١/١٤ مادة (رأى) .

(١) « الروض الأنف » ١٣/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ٤٩٩/٣ ، « لسان العرب » ١٩٥/١٥ مادة (قفي) .

(٣) انظر « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ٣٠١/١ مادة (خنق) .

(٤) انظر « النهاية » ٦٠/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٨/٢ مادة (خلج) .

(٥) انظر « النهاية » ١٨٦/٥ ، « لسان العرب » ٢٥٤/٦ مادة (وسوس) .

(٦) الرَّجَز والهجز اسمان لبحور الشِّعر . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، ٢٦٢/٥ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٥ ، ٣٩٠/٢ مادة (رجز ، هزج) .

(٧) القريض هو الشِّعْر ، وهو الاسم ، كالقصيد ، والتقريض : صناعته . انظر « النهاية » ٤١/٤ ، « لسان العرب » ٢١٨/٧ مادة (قرض) .

(٨) البسيط هو : جنس من العَرُوض ، سمي به ؛ لانبساط أسبابه . انظر « الصحاح » ٣٤٨/٣ ، « لسان العرب » ٢٦٠/٧ مادة (بسط) .

(٩) المنهوك : هو الذي ذهب منه بعض أجزائه . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، « لسان العرب » ٥٠٠/١ مادة (نهك) .

(١٠) المشطور : هوا لذي ذهب شطره . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، « لسان العرب » ٤٠٧/٤ مادة (شطر) .

قلنا : إنه شِعر ، فللشِّعر ثلاثة شروط أحدها أن يكون موزوناً مُقفّى مقصود ، أو ما وقع في الأحاديث من قوله عليه الصلاة والسلام عدم فيه القصد ، وإنما وقع ذلك من الفصاحة . والله أعلم .

تــنــبــيــــــه :

اعلم أن الشعر والخط كانا حَرامَيْن على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : { وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ }(١) ، وقال تعالى : { وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ }(٢) .

قال الرافعي(٣) : « وإنما يتجه القول بتحريمهما ممن يقول : إنه كان لا يُحسنهما ، وقد اختلف فيه ، فقيل : كان يُحسنهما ويمتنع منهما ، والأصح أنه كان لا يُحسنهما »(٤) .

قال النووي في « الروضة » : « ولا يمتنع تحريمهما ، وإن لم يُحسنهما ، ويكون المراد تحريم التوصل إليهما »(٥) .

وقد تمسك بعض الناس بأنه كان عليه الصلاة والسلام يُحسن الكتابة ، مستدلاً بما في خ فكتب « هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله »(٦) في صُلح الحُدَيْبِـــيَة .

وستأتي المسألة في كلام المؤلف ، وأتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى .

قوله : « فما هو بنَفْثِه(٧) ولا عُقَده » ، هذه إشارة إلى ماكان يفعل الساحر من أن

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية (٤٨) .

(٢) سورة يس ، الآية (٦٩) .

(٣) هو : أبو القاسم ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني ، فقيه ، من كبار الشافعية ، ولد سنة ٥٥٥هـ ، من مؤلفاته : التدوين في أخبار قزوين ، فتح العزيز في شرح الوجيز ، توفي سنة ٦٢٣هـ . انظر « طبقات الشافعية » ١١٩/٥ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٢/٢٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٨/٥ .

(٤) انظر « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » ١٢٨/٣(١٤٥) .

(٥) « روضة الطالبين » ٥/٧ .

(٦) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمر القضاء ، واللفظ فيه « هذا ما قاضى عليه » .

(٧) النَّفْث : شبيه بالنفخ ، وهو أقلّ من التَّفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا منه شيء من الريق . انظر « النهاية » ١٨٨/٥ ، « لسان العرب » ١٩٥/٢ مادة (نفث) .

يعقد خيطاً ثم ينفث عليه ، ومنه قوله تعالى : { وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ }[1] ، يعني : الساحرات .

تــنــبــيــــــــه :

هذا الذي يصنعه الفقراء ، وما رأيته يفعله إلا الأحمدية[2] ، وفقراء الأعراب ، كمريدي الشيخ يُرى إذا مرض الشخص أو حصل له شيء كالحُمَّى أو غيرها ، يعقد له خيط قُطن عقوداً يذكر عليها شيئاً لا أدري ما هو؟ ويجعلها في يد المصاب والمريض .

قال أبو العباس ابن تيمية : « إنه حرام »[3] . والله أعلم .

قوله : « وإن أصلَه لعَذْق » ، قال المؤلف بعد ذلك في نسخة صحيحة ما لفظه :

« **قوله : لَعَذْق ، هو بفتح العين المهملة -يعني المهملة- وسكون الذال -يعني المعجمة- ، استعارة من النخلة التي ثبت أصلها وهي : العَذْق ، ورواية ابن هشام : لغَدِق -بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة- من الغَدَق ، وهو : الماء الكثير**[4] . **قال السُّهَيْليّ : ورواية ابن إسحاق أفصح ؛ لأنها استعارة تامة تُشْـبِّه آخر الكلام بأوله**[5] »[6] . انتهى .

وعبارة السهيلي : « وإنّ فَرْعَه لَجَناة ، استعارة من النخلة التي تثبت أصلها ، وقوي وطاب فرعها إذا جنى ، والنخلة هي العَذْق -بفتح العين- ورواية ابن إسحاق أفصح من رواية ابن هشام ؛ لأنها استعارة تامة يُشبِّه آخر الكلام أوله ، ورواية ابن هشام : « إن أصله لغَدِق » ، من الغدق ، وهو الماء الكثير ، ومنه يقال : غيدق الرجل : إذا كثر

---

(١) سورة الانشقاق ، الآية (٤) .

(٢) فرقة تنتسب إلى أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي المغربي ، توفي سنة ٥٧٨هـــ . كما يقال لهم الرِّفاعية ، قال الذهبي : « وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة...وسلامة الباطن ، ولكن أصحابه فيهم الجيد والرديء ، وقد كثر الزغل فيهم وتجددت لهم أحوال شيطانية » . انظر « العبر » ، للذهبي٤/٢٣٣ ، « الرفاعية دراسة مستفيضة عن مبادئهم... » ، لعبدالرحمن دمشقية ص١١ ، ١٥ .

(٣) انظر « مجموع الفتاوى » ٣٢٢/٣٠ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ١٠٥/٢ ، ١٠٦ . وانظر « النهاية » ٣٤٥/٣ ، « لسان العرب » ٢٨٢/١٠ مادة (غدق) .

(٥) « الروض الأنف » ١٤/٢ .

(٦) « عيون الأثر » ١٩١/١ .

بُصَاقُه ، وأحد أعمام النبي صلى الله عليه وسلم يسمى : الغَيْدَاق ؛ لكثرة عطائه »[1] .
انتهى .

وذكرتُ لفظ السُّهَيْلِيّ ؛ لأن فيه شرح : وإنَّ فَرْعَهُ لَجَنَاةٌ .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « لَجَنَاةٌ ، أي : فيه تمر يُجنى »[2] . انتهى .

قوله : « **بين المرءِ وابنه** » ، هو في نسخة « وابنه » بهمزة وصل وبالنون ، وفي نسخة « وأبيه » بقطعها ، وبالياء المثناة تحت[3] ، وكلاهما معناه صحيح .

قوله : « **لسُبُل الناس** » ، السُّبُل : الطرق -بضم السين ، والموحدة- واحدها سبيل ، والسُّبُل يُذكرَّ ويؤنث ، وكلاهما في القرآن .

قوله : « **المُوسِم** » ، تقدم الكلام قريباً ماهو .

---

(١) « الروض الأنف » ٢/١٣ ، ١٤ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١/١٦٧ .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٣٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢/١٠٦ .

ما لقي الرسولُ صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

قوله : « **وأبو محمد عبدالعزيز بن عبدالمُنعِم الحَرَّاني**[1] » ، تقدم أن هذا الشيخ هو أخو النجيب الحَرَّاني[2] ، وأنه مشهور الترجمة .

قوله : « **أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ** » ، تقدم أن أبا اليُمْن -بضم الياء ، وإسكان الميم- ، وأنه زيد بن الحسن زيد الكِندي ، العلاّمة تاج الدين[3] ، وتقدم مترجَماً .

قوله : « **ابن السَّرْح**[4] » ، هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **عن أبان بن صالح**[5] » ، الصحيح صرف أبان ، وقد أطلت الكلام عليه في تعليق على خ في أوائله .

قوله : « **عن العباس بن عبدالمُطَّلِب**[6] قال : كنتُ يوماً في المسجد... » ،

---

(١) هو : عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن الصَّيقل ، الملقب بالعِزّ الحَرَّاني ، مسند القاهرة ، ولد بحَرَّان سنة ٥٩٤هـ ، وتوفي سنة ٦٨٦هـ . انظر « العبر » ٣٦٢/٣ ، « ذيل التقييد » ١٢٨/٢(١٢٨٨) ، « الدليل الشافي » ٤٥/١(٤٢٩) .

(٢) هو : نجيب الدين ، أبو الفرج ، عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن الصَّيقل ، الملقب بالنجيب ، ولد بحران سنة ٥٨٧هـ ، وتوفي سنة ٦٩٢هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٩٠/٤ ، « ذيل التقييد » ١٤٨/٣(١٣٢٤) ، « الدليل الشافي » ٤٢٨/١(١٤٧٨) .

(٣) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ، تاج الدين ، الكِندي ، البغدادي ، الحنفي ، مقرئ نحوي لغوي شيخ الحنفية ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، كان ثقة في الحديث ، وتوفي سنة ٦١٣هـ . انظر « التقييد لمعرفة الرواة » ، للبغدادي ٢٧٥/١(٣٤١) ، « إنباه الرواة » ١٢/٢(٢٥٤) ، « البداية والنهاية » ٧١/١٣ .

(٤) هو : أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرْح ، أبو الطاهر ، المصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين . م د س ق . « التقريب » برقم(٨٥) ، « التهذيب » ٣٨/١ .

(٥) هو : أبان بن صالح بن عُمير بن عُبيد القُرَشي مولاهم ، وثقه الأئمة ، ووهِم ابن حزم فجَهَّله ، وابن عبدالبَر فضعَّفه ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ، وهو ابن خمس وخمسين . خت . « التقريب » برقم(١٣٧) ، « التهذيب » ٥٣/١ .

(٦) هو : العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣١٧٧) ، « الإصابة » ٦٣١/٣(٤٥١٠) .

الحديث ، هذا ليس في الكتب الستة[1] ، فاعلمْه .

قوله : « فأقبل أبو جهل » ، هذا كافر معروف ، « فرعونُ هذه الأمة »[2] ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، كانت قريش تكنيه بأبي الحَكَم ، وكنّاه الشارع بأبي جَهْل .

قال ابن قيم الجوزية الإمام شمس الدين[3] : « فمن ذلك مَنْعُه أن يقال للمنافق : سيد ، وقال : « فإن يكن سيداً فقد أسخطتم ربكم عزَّ وجلَّ »[4] ، ومَنْعُه أن يسمى شجر العنب الكرم[5] ، ومنْعُه من تسمية أبي جهل بأبي الحَكَم »[6] . انتهى .

قال ابن الحَذَّاء[7] : « كان يكنى أبا الوليد ، وكان يُعرف بابن الحَنْظَلية ، وكان

---

(١) الحديث أخرجه البخاري مختصراً في « صحيحه » برقم(٤٩٥٨) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله تعالى : { كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ } ، عن عكرمة ، قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنّ على عُنقه...الحديث ، ومسلم بنحوه برقم(٢٧٩٧) ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب قوله تعالى : { إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى . أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى } ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والترمذي مختصراً برقم(٣٣٤٨) ، عن ابن عباس .

(٢) هذه الجملة جزء من حديث ، أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » برقم(٤٢٤٦) ، والطبراني في « الكبير » ٨٢/٩(٨٤٦٩) ٨٣(٨٤٧١) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧٩/٦ : رجاله رجال الصحيح .

(٣) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي ، فقيه مفسر نحوي أصولي ، ولد سنة ٦٩١هـ ، من مؤلفاته الكثيرة : زاد المعاد ، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته ، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، توفي سنة ٧٥١هـ . انظر « الدرر الكامنة » ١٣٧/٥(١٠٦٧) ، « بغية الوعاة » ٦٣/١(١١١) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٩٣/٢(٤٥٦) .

(٤) أخرجه الإمام البخاري في « الأدب المفرد » برقم(٧٦٠) ، باب لا يقل للمنافق : سيد ، وأبو داود في « سننه » برقم(٤٩٧٧) ، كتاب الأدب ، باب لا يقول المملوك ربي وربتي .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦١٨٢) ، كتاب الأدب ، باب لا تَسُبُّوا الدهر ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤٧) ، كتاب الألفاظ ، باب كراهية تسمية العنب كرماً .

(٦) « زاد المعاد » ، لابن القيم ٣٥٢/٢ .

(٧) هو : محمد بن يحيى بن أحمد التميمي ، أبو عبدالله ، المعروف بابن الحَذَّاء ، ولد سنة ٣٤٧هـ ، باحث أندلسي ، من العلماء بفقه الحديث والتاريخ والأدب ، من أهل قرطبة ، ولي فيها خط الوثائق السلطانية ، وخرج منها في الفتنة فاستقضي بمدينة تطيلة ، ثم نقل إلى قضاء مدينة سالم ، وصار إلى سرقسطة فتوفي بها سنة ٤١٦هـ ، من كتبه : الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ ، ثمانون جزءاً ، التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء ، البشرى في تأويل الرؤيا ، عشرة أجزاء ، الخطب وسير الخطباء . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٧ ، « الضوء اللامع » ١٢٩/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٢٦٤/٤ .

أحول » .

وفي « المُحَبَّر »(1) : « كان مأبوناً »(2) ، وسيأتي في هذا الكتاب أنه قال له عتبة بن ربيعة : يا مُصفِّر استِه! وهذا رميٌ بالأُبْنَة ،[٥٨ب] وأنه كان يُزَعْفِر اســتَه ، كلمةٌ تقال للمتنعِّم المترفِّه الذي لم تحنِّكه التجارب والشدائد .

« وقيل : أراد يا مُضرِّط نَفْسه ، من الصفير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأن قال : يا ضرَّاط ، نسَبَهُ إلى الجُبْن والخَوَر »(3) .

وفي « الوشاح » ، لابن دُرَيد(4) : « هو أول من جُزَّ(5) رأسه ، فلما رآه الشارع ، قال : هذا فرعون هذه الأمة » .

قُتل يوم بدر كافراً ، وهو مشهور الترجمة .

قوله : « **فقال إنسان لأبي جهل** » ، هذا الإنسان لا أعرفه .

قوله : « **قرأتُ على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد** » ، هذا هو الشيخ : تقي الدين الواسطي(6) ، وستأتي ترجمته في باطنها .

قوله : « **بسَفْح قاسِيُون** »(7) ، تقدم ما السَّفْح؟ وتقدم أن قاسِيُون اسم جبل صالحية

---

(1) كتاب المُحَبَّر ، لمحمد بن حبيب ، مطبوع .

(2) أي : مَقْروفاً بخلّة من السوء . انظر « غريب الحديث » ، لابن قتيبة ٥٠٦/١ ، « النهاية » ١٧/١ مادة (أبن) .

(3) « النهاية » ٣٧/٣ ، وانظر « لسان العرب » ٤٦٠/٤ مادة (صفر) .

(4) هو : محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان ، أبو بكر ، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـ ، من أئمة اللغة والأدب ، كانوا يقولون : ابن دُرَيد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ، انتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاما ، وعاد إلى البصرة . ثم رحل إلى نواحي فارس ، فقلده (آل ميكال) ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته (المقصورة) ثم رجع إلى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ، فأقام إلى أن توفي سنة ٣٢١هـ ، من مؤلفاته : المقصورة الدُّرَيدية ، المقصور والممدود ، الوشاح . انظر « تاريخ بغداد » ١٩٥/٢(٦٢١) ، « ميزان الاعتدال » ١١٥/٦(٧٤١١) ، « المغني في الضعفاء » ٥٧١/٢(٥٤٣١) .

(5) جُزَّ ، أي : قُطع . انظر « النهاية » ٢٦٨/١ ، « لسان العرب » ٣٢١/٥ مادة (جزز) .

(6) هو : تقي الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن علي بن أحمد ، المعروف بالواسطي الصالحي ، فقيه حنبلي زاهد ، ولد سنة ٦٠٢هـ ، وتوفي سنة ٦٩٢هـ . انظر « العبر » ٣٧٨/٣ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٣٢٩/٤(٤٣٦) ، « شذرات الذهب » ٤١٩/٥ .

(7) سَفْح قاسِيون : جبل مشرف على مدينة دمشق ، في سفحه مقبرة أهل الصلاح . انظر « معجم البلدان »

دِمَشق .

قوله : « **البَزَّاز** » ، هو بزائين معجمتين ، كذا في النسخ ، وهو الظاهر .

قوله : « **عن ابن عباس ، لَمَّا نزلت** » ، هذا الحديث الذي ذكره المؤلف عن عطاء[1] ، عن سعيد[2] ، عن ابن عباس ، ليس في الكتب الستة[3] . والله أعلم .

قوله : « **جاءت امرأةُ أبي لَهَب** » ، هذه كنيتها : أمُّ جميل ، واسمها : العوراء[4] ، كذا في هذه السيرة في ذكر أعمامه وعماته عليه السلام ، وكذا هو في كلام غيره .

قال ابن بَشْكُوال[5] : « امرأة أبي لهب : أم جَميل ، العَوْرَاء بنت حَرْب ، وقيل : اسمها أَرْوَى »[6] ، والحجة للقول الأول في « مسند الحُمَيدي »[7] .

=

١٠/٧ ، « مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع » ١٠٥٧/٣ .

(١) هو : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . خ ٤. « التقريب » برقم(٤٥٩٢) ، « التهذيب » ١٠٣/٣ .

(٢) هو : سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي مولاهم ، الكوفي ، تابعي جليل ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قُتل بين يدي الحَجَّاج سنة تسع وخمسين ، ولم يكمل الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٢٧٨) ، « التهذيب » ١١/٤(١٤) .

(٣) أخرجه البزار في « مسنده » ٦٨/١(١٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٢٤٦/٤(٢٣٥٨) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » ٤٤٠/١٤(٦٥١١) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٤٤/٧ : « قال البزار : إنه حسن الإسناد . قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٧٣٨/٨ : « وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس... » .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ٢٤/١ ، « أنساب الأشراف » ١٣٨/١ ، « المعارف » ، لابن قتيبة ص١٢٥ .

(٥) هو : أبو القاسم ، خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال الخَزْرَجي الانصاري الأندلسي ، مؤرخ بحاثة ، ولد بقرطبة سنة ٤٩٤هـ ، ولي القضاء في بعض جهات إشبيلية . له نحو خمسين مؤلفاً ، منها : الصلة ، غوامض الأسماء المبهمة ، رواة الموطأ ، توفي سنة ٥٧٨هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٤٠/٢(٢١٧) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٣٩/٤(١٠٩٧) ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص١١٤ .

(٦) « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بَشْكُوال ص١٩٠ .

(٧) أخرج الحُمَيدي في « مسنده » ١٥٣/١(٣٢٣) ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : لما نزلت { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } ، أقبلت العَوْراء -أم جميل- بنت حَرْب....الحديث .
والحُمَيدي هو : عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيدي المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات بمكة سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان

ورأيت بخط الحافظ مُغْلَطاي -بعد أن ذكر أن أمَّ جميل منسوبة- قال : « سماها البيهقي في « الدلائل » أم كلثوم بنت حرب »[1] ، قال : « ولا أدري أهي كنية أم اسم ، ولا أعرف من قاله غيره » . انتهى .

وهي بنت حرب بن أمية ، أخت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبي سفيان[2] .

وقيل لها : { حَمَّالَةَ الحَطَبِ }[3] ؛ لأنها كانت تحطب للُؤمِها وبُخلها ، وقيل : كانت تحمل الشوك ، فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كانت نَمَّامة ، هلكت على كفرها كزوجها[4] .

قوله : « **هذه امرأة بَذِيَّة** » ، « البَذَاء -بالمد وبالذال المعجمة- : الفُحش في القول ، وفلان بذيء اللسان ، والمرأة بذيئة ، تقول منه : بذوت على القوم ، وأبذيت أبذو بذاء ، وأصله بذاءةً ، فحذفت الهاء ؛ لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء ، مثل : خَطُبَ خطابةً ، وصَلُب صلابة ، وقد تحذف مثل : جَمُل جَمالاً »[5] .

قوله : « **بجناحه** » ، سأذكر الكلام على أجنحة الملائكة في غزوة مؤتة ، في قصة جعفر بن أبي طالب[6] ، وما ذكره السُّهَيْلِيّ[7] ، وهو كلام غريب .

= البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . خ م د ت س فق . « التقريب » برقم(٣٣٢٠) ، « التهذيب » ٣٣٤/٢ .

(١) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ٩٦/٢ .

(٢) هو : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو سفيان ، صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٢٩٠٥) ، « الاستيعاب » ١٦٧٣/٤ ، « الإصابة » ٤١٢/٣(٤٠٥٠) .

(٣) سورة المسد ، الآية (٤) .

(٤) انظر « الروض الأنف » ١٣٥/٢ ، « فتح القدير » ، للشوكاني عند تفسيره سورة المسد .

(٥) « الصحاح » ١٩٩/٦ ، وانظر « النهاية » ١١٠/١ ، « لسان العرب » ٦٩/١٤ مادة (بذا) .

(٦) هو : جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة . س . انظر « التقريب » برقم(٩٤٣) ، « الإصابة » ٤٨٥/١(١١٦٨) .

(٧) قال السهيلي في « الروض الأنف » ١٢٧/٤ : « ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناحين : أنهما ليسا كما يسبق إلى الوهم على مثل الطائر وريشه ، ....ولكنها عن صفة مَلَكية وقوة روحانية أعطيها جعفر كما

قوله : « ابن البَنّ »[1] ، هو بضم الموحدة ، وتشديد النون ، كذا ضبطه الذهبي[2] .

قوله : « الرَّقّي » ، هو بفتح الراء ، والرَّقــّة[3] معروفة بقرب جَعْبَر[4] ، خَرِبت .
ورأيت في بعض المؤلفات أنها يقال لها : الرافقة[5] .

قوله : « عن أبي إسحاق » ، هو : عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق الهَمْداني السَّبيعي الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم مترجماً .

قوله : « **عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام...** » الحديث ، هذا الحديث أخرجه خ م س من طريق أبي إسحاق ، به[6] ، والمؤلف ذكره من الطريق التي ذكره منها ، من باب التنوع في الروايات ، وإلا فلو رواه من هذه الكتب التي هو فيها ، وقع له بعُلُو هذه الطريق التي ذكرها . والله أعلم .

قوله : « **ورفقة من المشركين** » ، الرفقة مثلثة الراء ، وفي « الصحاح » الضم والكسر فقط[7] ، وهؤلاء الرفقة سبعة معدودون في خ م س ، وقد عددهم عليه السلام فقال : « اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعُتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن

=

أعطيتها الملائكة » .

(١) هو : الحسين بن الحسن بن البَنّ الأسدي ، الدِّمَشقي ، الخشَّاب ، ثقة ثبت ، ولد سنة ٥٣٧هـ ، وتوفي سنة ٦٢٥هـ . انظر « الإكمال » ١/٢٦٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠/٢٤٦ ، « ذيل التقييد » ١/٥٠٥ .

(٢) انظر « ذيل التقييد » ، « توضيح المشتبه » ١/٦١٨ .

(٣) منطقة تقع على ضفة الفرات الشرقية ، وسط التقاء نهر البيخ بنهر الفرات على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين . انظر « معجم البلدان » ٤/٣٨١ ، « مُدن فُراتية » ، القسم السوري ، لعبدالقادر عياش ص٣٤٣ .

(٤) جَعْبَر -بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، وراء- : قلعة تقع على ضفة الفرات الشرقية ، غربي الرَّقــّة على مسافة ٦٥ كيلاً ، بين قرية سويدية كبيرة من الشرق ، وقرية شهر في الغرب . انظر « معجم البلدان » ٢/١٤١ ، « مُدن فراتية » ، القسم السوري ص٣٤٣ .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٤/٣٨١ ، وذكر أنها بلدة متصلة بالبناء بالرقة .

(٦) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٩٣٤) ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ، « صحيح مسلم » برقم(١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩) ، كتاب الجهاد ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، « سنن النسائي » برقم(٣٧) ، كتاب الطهارة ، باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب .

(٧) « الصحاح » ٤/٢٢٤ مادة (رفق) .

عتبة(1) ، وأمية بن خلَف ، وعُقبة بن أبي مُعَيط ، وعُمارة بن الوليد »(2)، وقد تقدم الكلام على أبي جهل قريباً .

وأما عُتبة بن ربيعة فقتله حمزة(3) يوم بدر كافراً كما سيأتي .

وشيبة بن ربيعة هو ابن عبد شمس بن عبد مناف ، كان من سادات قريش ، قتله علي يوم بدر مبارزة كافراً ، وقيل : حمزة .

والوليد بن عتبة ، ووقع في بعض نُسخ مسلم عُقبة بالقاف ، وهو خطأ ، والصواب عُتْبة(4) ، قُتل الوليد يوم بدر كافراً ، قتله عُبيدة(5) بن الحارث ، وقيل : علي ، وقيل : حمزة ، وقيل : اشتركا في قتله(6) .

والوليد بن عقبة الذي تصحّف به ، قيل : لم يكن ذلك الوقت موجوداً ، أو كان طفلاً صغيراً جداً ، كذا قيل ، وقد أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وقد ناهز

---

(1) هو : الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، قُتل يوم بدر كافراً ، وهو أخو أبو حذيفة رضي الله عنه . انظر « جمهرة النسب » ٥١/١ ، « أنساب الأشراف » ١٧١/١ .

(2) سبق تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(3) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، يكنى أبا عمارة ، وأبا يعلى ، صحابي ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، وقيل : بعد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، أرضعته ثويبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يقال : أسد الله وأسد رسوله ، استُشهد يوم أُحد وعمره تسع وخمسون سنة ، ذُكر اسمه في الصحيحين وغيرهما دون رواية له . انظر « الطبقات » ٨/٣ ، « الاستيعاب » ٣٦٩/١ ، « الإصابة » ١٢١/٢(١٨٢٨) .

(4) وذلك لأن الوليد بن عقبة هو ابن أبي معُيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس القرشي ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . انظر « التقريب » برقم(٧٤٤٢) ، « الإصابة » ٦١٤/٦(٩١٥٣) .

(5) هو : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، قطع عتبة بن ربيعة رجله وقيل شيبة ، فارتُثَ منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر ، وعمره ثلاث وستون سنة . انظر « الطبقات » ٥٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٠/٣ ، « الإصابة » ٤٢٤/٤(٥٣٧٩) .

(6) في كتب السير خلاف ، وأن عبيدة رضي الله عنه لم يبارز الوليد ، بل بارز عتبة بن ربيعة ، وأن الذي قتل الوليد هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر « سيرة ابن هشام » ١٧٢/٣ ، ١٧٣ ، « تاريخ الطبري » ٤٤٥/٢ .

الاحتلام ؛ ليمسح رأسه ، وكان متضَمِّخاً بالخَلوق[1] ، فلم يمسح رأسه من أجله ، في حديث منكر مضطرب لا يصح ، وفيه جهالة ، قاله بعض الحفاظ[2] ، ولا يمكن أن يكون بعث مصدقاً في زمنه عليه السلام صبياً يوم الفتح .

ويوضح فساد قول من قال : إنه لم يكن موجوداً أو كان طفلاً أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسِّـــيَر والخبر ذكروا أن الوليد وعُمارة ابنَيْ عُقبة خرجا ؛ ليرُدّا أختهما أم كلثوم[3] عن الهجرة ، وكانت هجرتها في الهُدنة[4] ، أعني بعد الحُدَيْبِـــيَة ، ومن كان غلاماً قد ناهز الاحتلام لا يتأتى منه مثل هذا[5] .

وكذا قوله تعالى : { إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ...}[6] الآية ، لا خلاف أنها نزلت فيه ، وقصته معروفة[7] ، والظاهر أنه كان كبيراً كما قاله بعضهم . والله أعلم .

وأما أُمَيّة بن خَلَف فهو أبو صَفْوان أمية بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمح القُرَشي الجُمَحي[8] ، واختلف في قاتله ، فقيل : رجل من الأنصار من بني مازن[9] ،

---

(١) أي : مُكثراً من الطيب . انظر « النهاية » ٩٩/٣ ، « لسان العرب » ٣٦/٣ مادة (ضمخ) .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤١٨١) ، كتاب الترجُّل ، باب في الخَلوق للرجال ، قال الحافظ ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ١٥٥٣/٤ : « أبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يصح ، ومن يكون صبياً يوم الفتح لا يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً بعد الفتح بقليل » .

(٣) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً ، وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٨٧٦٠) ، « الإصابة » ٢٩١/٨(١٢٢٢٧) .

(٤) في ص ز (المدينة) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٥٥٢/٤ ، ١٥٥٣ ، « الإصابة » ٦١٦/٦ .

(٦) سورة الحجرات ، الآية (٦) .

(٧) انظر « مسند أحمد » ٢٧٩/٤، قال ابن كثير في « تفسيره » ٢٠٩/٤ ، عند تفسير هذه الآية : « وقد روي ذلك من طرق ، أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده.... » الخ ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٩/٧ : « ورجال أحمد ثقات » .

(٨) هو : صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قُدامة بن جُمح القرشي الجمحي المكي ، صحابي من المؤلَّفة ، مات أيام قتل عثمان ، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٩٣٢) ، « الإصابة » ٤٣٢/٣(٤٠٧٧) .

(٩) انظر « فتح الباري » ٢٨٤/٧ .

والذين اشتركوا في قتله خُبيب بن إساف بن عُتبة(1) ، وخارجة بن زيد بن أبي زُهَير(2) ، ومعاذ ابن عَفْراء(3) ، وبلال(4) ، ورافع بن مالك(5) ، كذا جمعت ذلك من أحاديث ، والظاهر اشتراكهم فيه(6) .

وأما عقبة بن أبي مُعَيط ، واسم أبي معيط : أبان بن أبي عمرو ، واسمه : ذكوان بن أمية بن عبد شمس ، فقتل كافراً ، قتله عاصم بن بن ثابت(7)

صَبْراً(8) ، ويقال : قتله علي ، وقيل : أسره عبدالله بن سَلِمة(9) ، وقتله عاصم بن ثابت

---

(1) هو : خُبيب بن إساف –ويقال : يساف– بن عتبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدراً وأُحداً والخندق ، وهو الذي قتل أمية بن خلف في بدر كما ذلك ابن سعد . انظر « الطبقات » ٣/٥٣٤ ، ٥٣٥ ، « الاستيعاب » ٢/٤٤٣ ، « الإصابة » ٢/٢٦١(٢٢٢١) .

(2) هو : خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد ، وهو صهر أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . انظر « الطبقات » ٣/٥٢٤ ، « الاستيعاب » ٢/٤٠٧ ، « الإصابة » ٢/٢٢٣(٢١٣٧) .

(3) هو : معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري النجّاري ، المعروف بابن عَفْراء –بفتح المهملة ، وسكون الفاء– وهي أمه ، صحابي عاش إلى خلافة علي ، وقيل بعدها ، وقيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . س . « التقريب » برقم(٦٧٢٦) ، « الإصابة » ٦/١٤٠(٨٠٤٥) .

(4) هو : بلال بن رباح الحبشي ، المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبدالله ، مولى أبي بكر ، صحابي جليل ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة عشرين ، وله بضع وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٧٩) ، « الإصابة » ١/٣٢٦(٧٣٦) .

(5) هو : رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري ، صحابي من أهل العقبة ، وابنه رفاعة شهد بدراً . خ . « التقريب » برقم(١٨٦٨) ، « الإصابة » ٢/٤٤٤(٢٥٤٦) .

(6) انظر « أنساب الأشراف » ١/١٥٦ ، « السيرة النبوية » ، لابن كثير ٢/٤٤ .

(7) هو : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح : قيس بن عصمة بن النعمان الأنصاري ، يكنى أبا سلمان ، صحابي شهد بدراً ، وهو الذي حمته الدَّبْر (ذكور النَّحْل) من المشركين أن يجزّوا رأسه يوم الرجيع ، قتله بنولحيان يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة . انظر « الطبقات » ٣/٤٦٢ ، « الاستيعاب » ٢/٧٧٩ ، « الإصابة » ٣/٥٦٩(٤٣٥٠) .

(8) القتل صَبْراً : هو من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ . انظر « النهاية » ٣/٨ ، « لسان العرب » ٤/٤٣٨ مادة (صبر) .

(9) هو : عبدالله بن سَلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلاني البلوي ثم الأنصاري ، يكنى أبا الحارث ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، واستشهد يوم أُحد ، قتله عبدالله بن الزِّبَعْرَى . انظر « الاستيعاب » ٣/٩٢٣ ، « الإصابة » ٤/١٢٠(٤٧٣٠) .

صَبْراً ، وكان قتله بِعِرق الظُّبْيَة[1] ، وهي من الرَّوْحاء على ثلاثة أميال من المدينة ، وكان عقبة من المستهزئين أيضاً .

وعُمَارة تقدم الكلام عليه قبل هذا . [٥٩أ]

قوله : « وقد بقي فَرْثُه » ، الفَرْث : « السِّرْجين مادام في الكَرِش »[2] .

قوله : « إذ انبعث أشقاها » ، انبعث ، أي : قام بسرعة ، وأشقاها هو : عُقْبَة بن أبي مُعَيط ، كما صرّح به في خ م[3] ، وعن « صحيح » الإسماعيلي[4] أنه كذا فيه يسمي ، وعن المُهَلَّب [5] أنه حكاه عن شُعْبَة [6] ، وعن السَّفَاقُسِيّ [7] ، عن الداودي [8] ، أنه أبو جهل . قال بعض مشايخي :

---

(١) عرق الظُّبْيَة : يروى بضم الأول وفتحه : موضع في وادي السُّدارة على الطريق من المدينة إلى مكة قبيل الرَّوحاء بثلاثة أكيال تقريباً في ديار عوف من حرب ، ويسميه أهل الديار اليوم طرف ظَبْيَة . انظر « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٨٣ .

(٢) « الصحاح » ٤٢٩/١ مادة (فرث) .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٤٠) ، كتاب الوضوء ، باب إذا أُلقي على ظهر المصلي قَذر أو جيفة لم تفسد صلاته ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ، أبو بكر الإسماعيلي ، ولد سنة ٢٧٧هـ ، حافظ ، فقيه ، من أهل جرجان ، من مؤلفاته : الصحيح ، مسند عمر ، المعجم ، توفي سنة ٣٧١هـ . انظر « طبقات الفقهاء » ، للشيرازي ص٩٥ ، ٩٦ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٤٧/٣(٨٩٧) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٧٩/٢ .

(٥) هو : المُهَلَّب بن أبي صُفرة –بضم المهملة ، وسكون الفاء– واسمه : ظالم بن سارق العَتَكي –بفتح المهملة والمثناة– الأزدي ، أبو سعيد ، البصري ، من ثقات الأمراء ، كان عارفاً بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب ، من الثانية ، وله رواية مرسلة ، قال أبو إسحاق السبيعي : مارأيت أميراً أفضل منه . مات سنة اثنتين وثمانين على الصحيح . د ت س . « التقريب » برقم(٦٩٣٧) ، « التهذيب » ١٦٨/٤ .

(٦) هو : شُعْبَة بن الحَجَّاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السُّنة ، كان الثَّوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، كان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٢٧٩٠) ، « التهذيب » ١٦٦/٢ .

(٧) هو : محمد بن الحسن بن عبدالسلام التميمي السفاقسي ، المغربي ثم الإسكندراني ، المالكي ، ولد سنة ٥٧٣هـ ، وتوفي سنة ٦٥٤هـ . انظر « التكملة » ٢٢/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٥/٢٣ ، « الوافي » ٣٥٢/٢ .

(٨) هو : أبو الحسن ، عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي ،

ورأيته في شرحه ، يعني « شرح الداودي » . والله أعلم .

قوله : « **وَطْأَتك** » ، أي : عِقابك ، والوطْأة : الأَخْذُ الشديد ، وكان حماد بن سَلَمة[1] يرويه : « اللهم اشدُد وطْدتك[2] على مُضَر »[3] .

« الوَطْدُ[4] : الإثبات والغمزُ في الأرض »[5] .

قوله : « **على مُضر** » ، مُضر قبيلة معروفة .

قوله : « **سِنِين** » ، تقدم أن السَّنَة : القَحْط والجدب[6] .

قوله : « **كسِني يوسف** »[7] ، هو بتخفيف الياء .

قوله : « **ورجل آخر** » ، تقدم أنه عُمارة بن الوليد .

قوله : « **رأيتُهم من العام المُقْبل صرعى بالطَّوِيّ ، طَوِيِّ بَدْر** » ، هذا فيه تجوّز من جهة التاريخ ؛ وذلك لأنهم في بدر قُتل معظمهم ، وبدر في رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، أي : من السَّنة بعد هذه في الجملة التي لا تليها ، وفيه مجاز آخر في قوله : « **رأيتُهم** » ، أي : رأيت معظمَهم[8] ؛ وذلك لأن عُمارة تقدم أنه هلك زمن عُمر بالحبشة

=

راوي البخاري عن السرخسي ، عالي الإسناد ، فقيه ، ولد سنة ٣٧٤هـ ، وتوفي سنة ٤٦٧هـ . انظر « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ، لابن الجوزي ٤٩٦/٨ ، « الطبقات » ، للسبكي ٢٢٨/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٩٩/٥ .

(١) هو : حماد بن سَلَمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ . « التقريب » (١٤٩٩) ، « التهذيب » ٤٨١/١ .

(٢) هكذا كتبه المؤلف بالدال ، وهو كذلك في « النهاية » ٢٠٠/٥ ، وشرح السيوطي لسنن النسائي .

(٣) « سنن النسائي بشرح السيوطي » ٢٠١/٢(١٠٧٣) ، باب القنوت في صلاة الصبح .

(٤) هكذا في الأصل ، وقد ضبطه المؤلف بفتح الواو وإسكان الطاء وضم الدال ، وهو كذلك في « النهاية » وفي شرح السيوطي لسنن النسائي ٢٠١/٢ .

(٥) « النهاية » ٢٠٠/٥ ، « لسان العرب » ١٩٥/١ مادة (وطأ) .

(٦) « النهاية » ٤١٣/٢ ، « لسان العرب » ٢٢٧/١٣ مادة (سنن) .

(٧) أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٦٧٥) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، قال السيوطي في « شرح سنن النسائي » ٢٠٢/٢ : « كسني يوسف ، جاء على لغة العالية من إجراء سنين مجرى الجمع السالم في الإعراب بالواو والياء ، وسقوط النون عند الإضافة ، ووجه الشبه غاية الشدة » .

(٨) انظر قتلى بدر من المشركين « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٦/٢ .

على كُفره ، وأن عُقبة بن أبي مُعَيط حُمل أسيراً من بدر ، فقُتل بعِرْق الظُّبْية صَبْراً[(١)] ، وكذا مجاز في قوله : « بالطَّوِيّ » ؛ لأن أُمية بن خلف لم يُلق في البئر[(٢)] . والله أعلم .

قوله : « **بالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْر** » ، الطَّوِيّ بفتح الطاء المهملة ، وكسر الواو ، وتشديد الياء ، وهي : البئر المَطْوِيَّة[(٣)] ، أي : المبنية .

قوله : « **بالقَلِيب** » ، هو بفتح القاف : بئر غير مَطْوِيَّة ، وفي « الصحاح » : « البئر من قبل أن يُطْوى ، يذكر ويؤنث ، وقال أبو عُبَيد[(٤)] : هي البئر العادية القديمة »[(٥)] .

قوله : « **وأخبرنا ابن الواسطي** » ، هو الإمام العلامة أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي[(٦)] .

قال الحافظ الإمام علَم الدين البِرْزالي[(٧)] : شيخٌ مجمَعٌ على تعظيمه ومهابته ، وغزارة تعبده ، وكثرة تلاوته ، من أعيان الحنابلة[(٨)] ، سمع الكثير بدمشق ، فمن شيوخه : ابن

---

(١) انظر « المغازي » ، للواقدي ١٤٨/١ ، « تاريخ اليعقوبي » ٤٦/٢ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٠/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٦/٢ .

(٣) « الصحاح » ٤٠٢/٦ ، وانظر « لسان العرب » ١٨/١٥ مادة (طوى) .

(٤) هو : القاسم بن سلاّم –بالتشديد– البغدادي ، أبو عبيد ، الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، ولم يُر له في الكتب حديثا مسنداً ، بل من أقواله في شرح الغريب . خت د ت . « التقريب » برقم(٥٤٦٢) ، « التهذيب » ٤١٠/٣ .

(٥) « الصحاح » ٣١٠/١ مادة (قلب) .

(٦) انظر « العبر » ٣٧٨/٣ ، « البداية والنهاية » ٣٣٣/١٣ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٣٢٩/٤(٤٣٦) .

(٧) هو : أبو محمد ، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي ثم الدمشقي ، الشافعي ، محدث مؤرخ ، مولده بدمشق سنة ٦٦٥هـ ، زار مصر والحجاز ، من مؤلفاته : التاريخ ، الوفيات ، الشروط ، العوالي المسندة ، توفي سنة ٧٣٩هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٤٦/٦ ، « البداية والنهاية » ١٨٥/١٤ ، « النجوم الزاهرة » ٣١٩/٩ .

(٨) قول المؤلف : من أعيان الحنابلة ، فيه نظر ؛ لأنني لم أقف على ترجمة له في طبقات الحنابلة ، بينما نصّ بعض كبار الحفاظ بأنه شافعي ، وآخرون أدرجوه في طبقات الشافعية ، فلهذا يترجح عندي أنه شافعي . فمن الذين نصوا على أنه شافعي :

- الذهبي في « معجم المحدثين » ص٧٧ ، حيث قال : « شيخنا الحافظ....ثم الدمشقي الشافعي » .
- الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » ص١٩ ، حيث قال : « الإشبيلي الأصل ، الدمشقي الشافعي » .

ومن الذين ترجموا له في طبقات الشافعية من غير تصريح بأنه شافعي :

- تاج الدين السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ٣٨١/١٠(١٤٠٦) .

الحَرَسْتَاني(١) ، وداود بن مُلاعِب(٢) ، وذكر(٣) جماعة ، وسمع بحَلَب من : عبدالرحمن الأستاذ(٤) ، وسمع ببلاد في طريق رحلته إلى أن قال : ودرَّس بمدرسة الصاحبية على مذهب الإمام أحمد .

سألت ابن الزَّمْلَكَاني(٥) عنه ، فقال : كان كبيرَ القدر ، له وقع في القلوب وجلالة ، ملازماً للتعبُّد ليلاً ونهاراً ، قائماً(٦) بما يعجز عنه غيره ، مبالغاً في إنكار المنكر ، بائع نفسه فيه ، لا يبالي على من أنكر ، قاضٍ للحقوق ، من عيادة المرضى ، وشهود الجنائز ، معظِّم للشعائر والحُرُمات ، وعنده علم جيد ، وفقه حسن ، وكان داعية إلى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح ، مثابر على السعي في هداية من يرى فيه زيغاً عنها... ، إلى أن قال : وتُوفي عشية الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، وصُلِّيَ عليه من الغد هناك -يعني : بسَفْح قاسِيون- ، ودُفن بمقبرة

=

- ابن قاضي شهبة في « طبقات الشافعية » ٢/٢٧٩(٥٥٧) .

(١) هو : عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحَرَسْتَاني ، من ذرية سعد بن عُبادة رضي الله عنه ، محدث ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، حدث عنه البِرْزالي ، وتوفي سنة ٦١٤هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٥/٧٤ ، « البداية والنهاية » ١٣/٧٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢/٨٠ .

(٢) هو : داود أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادي الأزجي الوكيل ، أبو البركات ، ربيب الدين ، محدث حافظ ، ولد سنة ٥٤٢هـ ، حدث عنه البِرْزالي ، وابن خليل ، وأبو محمد المنذري ، توفي سنة ٦١٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٢/٩٠ ، « النجوم الزاهرة » ٦/٢٤٦ ، « شذرات الذهب » ٥/٦٧ .

(٣) في ص ز (وذاكر) .

(٤) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان ابن الأستاذ الأسدي الحلبي ، ولد سنة ٥٣٤هـ ، محدث فقيه بفقه الشافعي زاهد ، توفي سنة ٦٢٣هـ . انظر « العبر » ٣/١٩٠ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٤/٣٣٠ ، « شذرات الذهب » ٥/١٠٨ .

(٥) هو : كمال الدين ، أبو المعالي ، محمد بن علي بن عبدالواحد الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الزَّمْلَكَاني ، ولد سنة ٦٦٧هـ ، فقيه انتهت إليه رياسة الشافعية في عصره ، من مؤلفاته : كتاب في التاريخ ، تعليقات على (المنهاج) للنووي ، عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب ، توفي سنة ٧٢٧هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٥/٢٥١ ، « البداية والنهاية » ١٤/١٣١ ، « شذرات الذهب » ٦/٩٨ .

(٦) في الأصل (قائم) ، وهو خطأ ، والتصويب من ص ز .

الشيخ : موفق الدين(١) -رحمه الله-. انتهى .

وهذا الشيخ سمع عليه شيخانا ابن الحَبَل(٢) وصلاح الدين بن أبي عُمَر(٣) ، وأجازها(٤) وقد أجازانا من دِمَشق ، وأجازنا الشيخ صلاح الدين مراراً كثيرة ، وقرأت وسمعت عليه أشياء كثيرة .

قوله : « أنا أبو مُلاعِب » ، هو أبو البركات داود بن أحمد بن محمد البغدادي(٥) .

قوله : « عن عبدالله بن أبي سَلَمة(٦) ، عن عبدالله بن عروة(٧) » ، إلى آخر هذا السند إلى عمرو بن عثمان(٨) يُحرَّر ، فإنه مخبوط(٩) في النسخة ،

---

(١) هو : عبدالله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، أبو محمد ، موفق الدين ، ولد سنة ٥٤١هـ ، فقيه من أكابر الحنابلة ، من مؤلفاته : المغني ، روضة الناظر ، توفي سنة ٦٢٠هـ . انظر « ذيل طبقات الحنابلة » ١٣٣/٤(٢٧٢) ، « النجوم الزاهرة » ٢٥٦/٦ ، « شذرات الذهب » ٨٨/٥ .

(٢) هو : الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله ، الصَّرْخَدي ثم الصالحي ، بدر الدين ، أبو محمد الدقاق ، المعروف بابن الحَبَل ، وهو لقب أبيه أحمد ، ولد سنة ٦٨٣هـ ، محدث حافظ ، حدث بالكثير ورحل إليه الناس ، توفي في صفر سنة ٧٧٩هـ .انظر « الدرر الكامنة » ١١٣/٢(١٥٠٠) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ، لأبي المحاسن الحسيني ١٠٨/١ ، ١٠٩ ، « المجمع المؤسس » ٤٢٤/١ .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عُمَر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدام المقدسي ، أبو عبدالله ، صلاح الدين ، ابن أبي عُمَر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ، ولد سنة ٦٨٤هـ ، محدث عُمِّر دهرا طويلا حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه ، كان صبوراً على السماع محبا للحديث وأهله ، مات في ٢٤ شوال سنة ٧٨٠هـ . انظر « ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد » ، لأبي الطيب المكي ٣٤/١(٤) ، « الدرر الكامنة » ٣١/٥(٨١٧) ، « المجمع المؤسس » ٦٣٠/٢(٣٣٩) .

(٤) لم أستطع قراءة هذه الكلمة من الأصل ؛ لعدم وضوحها ، وأثبتها من ت٦٢/ب .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٦) هو : عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون التيمي مولاهم ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ . م د س . « التقريب » برقم(٣٣٦٦) ، « التهذيب » ٣٤٨/٢ .

(٧) هو : عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت فاضل ، من الثالثة ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، وكان مولده سنة خمس وأربعين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٣٤٧٥) ، « التهذيب » ٣٨٥/٢ .

(٨) هو : عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي ، أبو عثمان ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٥٠٧٧) ، « التهذيب » ٢٩٢/٣ .

(٩) هكذا في الأصل وجميع النُّسخ ، وجاء في « تاج العروس » ٢٣٤/١٩ : « والخَبْطة : الزُّكمة ،....وقد خُبِط الرجلُ كعُنِي فهو مخبوط ، وهو مجاز ، والخَبْطة : بقية الماء في الغدير » .

لا يُحرِّر لي فيه شيء ، وليس هو في الكتب ، بل ولا لعمرو بن عثمان ، عن عثمان[1] في الكتب شيء[2] . والله أعلم .

قوله : « ذَرَفَتا » ، أي : صَبَّتَا دَمْعاً .

قوله : « وفي الحِجْر » ، هو بكسر الحاء ، وهو حِجْر الكعبة ، وقد تقدم الكلام عليه فيما مضى[3] .

قوله : « فلما حاذاهم » ، أي : قابلهم[4] ، وهذا معروف ظاهر ، وإنما نبّهت عليه ؛ لأن الناس اليوم يقولون : حاذاه : جلس إلى جانبه .

قوله : « فعُرِف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم » ، عُرف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « ما بَلَّ بَحْرٌ صوفةً » ، تقدم أن معناه : لا أُصالحك أبداً ؛ لأن معناه : مادام في البحر ماء ولو كان يبل صوفه لا أُصالحك .

قوله : « في الشَّوْط الثالث » ، الشَّوْط : الطَّوْفَة[5] ، وهو الطَّلَق -بفتح الطاء واللام- يقال : جرى شوطاً[6] .

قال الزُّبيدي[7] : « الشوط جريٌ مرةً إلى الغاية ، وجمعها أشواط »[8] .

---

(١) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، كانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل . ع . « التقريب » برقم(٤٥٠٣) ، « الإصابة » ٤٥٦/٤(٥٤٥٢) .

(٢) هذا الكلام قاله المؤلف بناء على أنه لم يتضح له مابعد (عمرو بن عثمان) كما ذكر ، وإلا فلهما روايات في الكتب الستة .

(٣) قال المؤلف : « سمي حِجْراً لاستدارته ، وهو عرضه ملتصقة بالكعبة منقوشة على نصف دائرة ، وعليه جدار ، وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر...وقد اختلفت الروايات وأقوال الشافعية في أن الحِجر كله من البيت أو ست أذرع فحسب أو سبع » . « نور النبراس » ص٤٤٤ ، رسالة دكتوراه ، تحقيق د.إيناس خالد .

(٤) انظر « النهاية » ٣٥٨/١ ، « لسان العرب » ١٧٠/١٤ مادة (حذا) .

(٥) قال ابن الأثير في « النهاية » ٥٠٩/٢ : « والمراد به المرة الواحدة حول البيت » ، وانظر « لسان العرب » ٣٣٧/٧ مادة (طوف) .

(٦) انظر « مشارق الأنوار » ٣٢٥/٢ ، « المصباح المنير » مادة شوط .

(٧) هو : محمد بن الحسن عبيدالله بن مذحج الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي ، أبو بكر ، من أئمة نحو البصريين ،

وقد نص الشافعي على كراهة تسمية الطواف شوطاً أو دَوراً[٢] ، ورواه عن مجاهد[٣] .

وإنما تُسمى المَرَّة الطَّوْفة ، ويدل على عدم الكراهة حديث ابن عباس في خ م[٤] أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَرْمُلوا[٥] ثلاثة أشواط ، و لم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها ؛ إلا للإبقاء عليهم . والله أعلم .

قوله : « **على اسْتِه** » ، هو همزة وصل ، وهذ ظاهر .

قوله : « **أَمَا والله** » ، أما بفح الهمزة ، وتخفيف الميم ، بمعنى : ألاَ للاستفتاح[٦] .

قوله : « **يَحُــلّ بكم عقابه** » ، يَحُــلّ -بفتح أوله ، وضم الحاء- أي : يقع وينزل[٧] ، ويجوز بفتح أوله وكسر الحاء ، وعقابه بالضم فاعل يَحلّ .

قوله : « **أفكل** » ، هو على أَفْعَل ، بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم كاف مفتوحة ، ثم لام ، والأَفْكَل : الرِّعْدَة ، ولا يبنى منه فعل ، يقال : أخذه أَفْكَل : إذا ارتعد من برد

= كان أحفظ زمانه للغة والشعر ، ولد سنة ٣١٦هـ ، ألف كتاباً أسماه (الواضح) ، واختصر كتاب العين ، وغير ذلك ، توفي بإشبيلية سنة ٣٧٩هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٨٢/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٢/١ ، « شذرات الذهب » ٩٤/٣ .

(١) « مختصر العين » ١٣٩/٢ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٣٢٥/٢ .

(٢) استدل الإمام ابن حجر في « فتح الباري » ٤٧٠/٣ بالحديث الذي في « صحيح البخاري » برقم(١٦٠٢) ، « فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة » على جواز تسمية الطوفة شوطاً .

(٣) انظر « الأم » ، للشافعي ١٧٦/٢ ، باب لا يقال شوط ولا دور .
ومجاهد هو : مجاهد بن جَبْر ، أبو الحَجّاج المخزومي مولاهم ، المكي ، تابعي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع مائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . ع .
« التقريب » برقم(٦٤٨١) ، « التهذيب » ٢٥/٤ .

(٤) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٦٠٢) ، كتاب الحج ، باب كيف كان بدء الرَّمَل ، « صحيح مسلم » برقم(٢٣٩،٢٤٠) ، كتاب الحج ، باب استحباب الرمَل في الطواف .

(٥) الرَّمَل : الإسراع في المشي مع هز المنكبين . انظر « النهاية » ٢٦٥/٢ ، « لسان العرب » ٢٩٥/١١ مادة (رمل) .

(٦) انظر « رصف المباني في شرح حروف المعاني » ، للمالقي ص١٦٥ .

(٧) انظر « الصحاح » ٤٧٧/٤ ، « لسان العرب » ١٦٣/١١ مادة (حلل) .

أو خوف(1) ، وهو ينصرف ، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة ؛ للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته في النَّكِرة . والله أعلم .

قوله : « ووقف على السُّدَّة » ، هي كالظُّلَّة على الباب ؛ لتقي الباب من المطر(2) ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه .

قوله : « أَبْشِروا » ، تقدم أنه بقطع الهمزة .

قوله : « مُظْهِرٌ دينَه » ، مُظْهِرٌ مرفوع منون ، ودينه منصوب ، مفعول اسم الفاعل ، ويجوز مُظْهِرَ دينه ، مُظْهِرَ مرفوع غير منون ، ودينه مضاف إليه مجرور . والله أعلم .

قوله : « ومُتِمٌّ كلمتَه » ، القول فيه كالذي قبله .

قوله : « وناصرٌ نبيَّه » ، القول فيه كالذي قبله .

قوله : « مما يذبحهم الله بأيديكم » ، إلى قوله : « قد ذبحهم الله بأيدينا » ، أي : قتلهم ، والمراد الصحابة(3) ؛ لأن عثمان لم يحضر بدراً .

---

(1) انظر « النهاية » ٤٦٦/٣ ، « لسان العرب » ٥٢٩/١١ مادة (أفكل) .

(2) انظر « النهاية » ٣٥٣/٢ ، « لسان العرب » ٢٠٩/٣ مادة (سدد) .

(3) انظر « الوفا بأحوال المصطفى » ص٧٠٨ ، حيث أورد قول النبي صلى الله عليه وسلم لأمية : « إني قاتلك » ، وقد قتله الصحابة رضوان الله عليهم .

ومن ذلك خبر إسلام حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

فائــــــــدة :

رأيت في كلام بعض مَشْيَخَة شيوخي أنه أسلم سنة ست من النبوة[(١)] ، وكذا قاله ابن الجوزي[(٢)] .

وفي كلام غيرهما أنه أسلم في الثانية ، والقولان في « الاستيعاب » ، وقدّم الثاني[(٣)] .

قوله [٥٠ب] : « **حدثني رجل من أسلم ، وكان واعية** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **وكان واعية** » ، أي : حافظ لِما يسمع[(٤)] .

قوله : « **ومولاة لعبدالله بن جُدْعان** » ، هذه المولاةُ لا أعرفها ، وعبدالله بن جُدْعان هلك على كفره ، وهو قريب عائشة أم المؤمنين كما قدمته .

قوله : « **فعَمَد** » ، هو بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، هذا الذي أعرفُه ، ورأيت في « حاشية » عن اللَّبْلي[(٥)] أنه حكى في عمد الكسر والمستقبل بالفتح على العكس[(٦)] . والله أعلم .

قوله : « **إلى نادي قريش** » ، النادي[(٧)] : متحدَّثُ القوم[(٨)] .

قوله : « **مِنْ قَنَص** » ، القَنَص -بفتح القاف ، والنون ، وبالصاد المهملة- : الصيد ،

---

(١) انظر « الطبقات » ٩/٣ ، « الاستيعاب » ٣٦٩/١ ، « أسد الغابة » ٥١/٢(١٢٥١) .

(٢) انظر « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ، لابن الجوزي ٣٨٤/٢ ، « تلقيح فهوم الأثر » ص٨٧ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣٦٩/١ .

(٤) انظر « النهاية » ٢٠٧/٥ ، « لسان العرب » ٣٩٦/١٥ مادة (وعى) .

(٥) هو : أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللَّبْلي ، نسبة إلى لَبْلة من عمل أشبيلية من بلاد الأندلس ، نحوي ، لغوي ، فقيه ، مؤرخ ، مقرئ ، ولد سنة ٦٢٣هـ ، من مؤلفاته : بغية الآمال في النطق بجميع مستقبلات الأفعال ، شرح كتاب الفصيح ، توفي سنة ٦٩١هـ . انظر « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٨٠ ، « بغية الوعاة » ٤٠٢/١(٧٩٩) ، « توضيح المشتبه » ٣٥٣/٧ .

(٦) انظر « تاج العروس » ٤٣٣/٢ ، وقال : « كذا في شرح اللَّبْلي على الفصيح » .

(٧) في الأصل (البادي) ، بالباء ، وهو خطأ واضح ، سهو من المؤلف رحمه الله .

(٨) انظر « الصحاح » ٥٢٩/٦ ، « لسان العرب » ٣١٣/١٥ مادة (ندى) .

وكذلك القَنيص ، والقانِص ، والقَنيص ، والقَنَّاص[1] : الصائد[2] .

قوله : « **على نادٍ من قريش** » ، أي : أهل نادٍ من قريش ، وقد تقدم أعلاه ما النادي .

قوله : « **وأشَدَّه شَكِيمة** » ، الشَّكيمة -بفتح الشين المعجمة ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- يقال : فلان شديد الشَّكيمة : إذا كان عزيز النَّفْس أبيّاً قوياً ، وأصله من شكيمة اللّجام ، وهي : الحديدة المعترضة في فم الفرَس التي فيها الفأس ، ويقال له : شكيم أيضاً ، والجمع شكائم[3] .

والفأس في كلامي بالهمز ، ويجوز تركه ، وهي : « الحديدة القائمة في الحَنَك »[4] .

قوله : « **قالت له : يا أبا عُمَارة** » ، هذه كنية حمزة بن عبدالمطلب ، كُنِي بابن له يقال له : عُمَارة ، من امرأة من بني النجار[5] ، وقيل : كنيته أبو يعلى بابنه يعلى ، وقدم بعضهم هذه على الأولى ، قال بعضهم : و لم يعقب حمزة ، يعني : انقطع عقبه[6] . والله أعلم .

وقال السُّهَيْلِيّ في أشعار غزوة أُحد : « كان حمزة يُكنى أبا يعلى ، و لم يَعِشْ لحمزة ولد غيره ، وأعقب يعلى خمسة بنين ، ثم انقرض عقِبهم فيما ذكر مصعب ، ويكنى حمزة أيضاً أبا عُمَارة ، وقد تقدم ذكره في المبعث بهذه الكنية ، قيل : إن عُمارة بِنْت له كُنِّيَ بها ، وهي التي وقع ذكرها في « السنن » للدَّارَقُطْني أن مولىً لحمزة مات ، وترك بنتاً ، فورثت منه النصف ، وورثت بنتُ حمزة النصفَ الآخر ، و لم يُسمِّها في « السُّنن »[7] ، ولكن جاء اسمها في كتاب « أحكام القرآن » ، لبَكْر بن العَلاء[8] . والله أعلم »[9] .

---

(1) في ص ز (المقتنص) .

(2) انظر « النهاية » ١١٢/٤ ، « لسان العرب » ٨٣/٧ مادة (قنص) .

(3) انظر « النهاية » ٤٩٧/٢ ، « لسان العرب » ٣٣٤/١٢ مادة (شكم) .

(4) « الصحاح » ١٣٠/٣ ، « لسان العرب » ١٥٨/٦ مادة (فأس) .

(5) هي : أم عمارة ، خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصارية ، من بني ثعلبة بن غنم الأنصارية . انظر « الطبقات » ، لابن سعد ٨/٣ .

(6) ذكر الكلبي أن أبناءه ماتوا . انظر « جمهرة النسب » ٢٠/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٧ .

(7) انظر « السنن » ، للدارقطني ٨٣/٤(٥١) .

(8) هو : بكر بن محمد بن العلاء بن محمد ابن زياد البصري المالكي ، أبو الفضل ، القُشَيري ، ويقال له :

وقد روي أن المولى كان لها ، وأنها كانت المعتَقة ، لا حمزة . انتهى . والله أعلم .

ترجمة حمزة معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « آنفاً » ، أي : الآن والساعة[٢] ، وهو بمد الهمزة وقصرها ، وقُرئ بهما في السَّبْع[٣] .

قوله : « **فاحتمل حمزةَ الغضبُ** » ، الغضب مرفوع فاعل ، وحمزة مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فشجَّه بها شَجَّةً** » ، أي : أثّر في رأسه .

قوله : « **أتشتِـــمُه** » ، هو بكسر التاء الثانية ، ويجوز ضمها ، حكاها ابن دُرَيد في « الجَمْهرة »[٤] .

قوله : « **فقام رجال من بني مخزوم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، وبنو مخزوم فخذ أبي جهل .

قوله : « **وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تابع بالمثناة فوق ، وبعد الألف موحدة ، وفي بعض النُّسَخ الصحيحة بايع ، بالموحدة وبالمثناة بعد الألف ، من المبايعة ، والأولى أظهر من سياق القِصة . والله أعلم .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدّث محمد بن كعب القُرَظي[٥] لا أعرفه .

=

بكر بن العلاء ، فقيه أصولي ، من مؤلفاته : أحكام القرآن ، الرد على المُزني ، الأشربة ، أصول الفقه ، مسائل الخلاف ، توفي بمصر سنة ٣٤٤هـ عن نيف وثمانين سنة . انظر « العبر » ٢/٢٦٩ ، « الوافي بالوفيات » ١٠/١٣٦ ، « شذرات الذهب » ٢/٣٦٦ .

(١) « الروض الأنف » ٣/٣٦٠ .

(٢) انظر « النهاية » ١/٧٦ مادة (انف) .

(٣) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٤) « الجمهرة في اللغة » ٢/١٨ .

(٥) هو : محمد بن كعب بن سُلَيم بن أسد ، أبو حمزة القُرَظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهِم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٦٢٥٧) ، « التهذيب » ٣/٦٨٤ .

قوله : « أن عُتبة بن ربيعة » ، تقدم الكلام عليه قبل هذا قريباً .

قوله : « في نادي قريش » ، تقدم ما النادي أعلاه .

قوله : « من السِّطَة » ، هي : بكسر السين ، وفتح الطاء المهملتين ، أي : من الوسط حَسباً ونسَباً[1] ، وأصل الكلمة : الواو ، وهو بابها ، والهاء عِوض عن الواو ، كعِدة من الوعد ، وزنه من الوزن ، وقد تقدم ذلك في سفره عليه السلام إلى الشام مرة ثانية ، وتزويجه خديجة[2] .

قوله : « وسفَّهْتَ أحلامَهم » ، أي : قلت إنهم صغيروا العقول ، وقد تقدم .

قوله : « أعرِضْ عليك » ، هو مجزوم جواب الأمر ، وهذا ظاهر جداً ، ويجوز رفعه .

قوله : « أسْمَعْ » ، هو مجزوم أيضاً جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وهذا ظاهر .

قوله : « رَئيًّا » ، الرَّئِيّ : « التابع من الجنّ ، بوزن كَمِيّ ، وهو فعيل أو فَعول ، سُمي به ؛ لأنه يتراءى لمتبوعه ، أو هو من الرَّأي ، من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومه : إذا كان صاحبَ رأيهم ، وقد تُكْسر راؤه ؛ لإتْباعِها ما بعدها »[3] ، وقد تقدم .

قوله : « الطِّبّ » ، هو مثلث الطاء : العلاج في النفْس والجسم[4] .

قوله : « حتى يُداوَى » ، هو بفتح الواو ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « قال : أفعلْ » ، هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم مثله أعلاه .

قوله : « قَطّ » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها[5] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٦٦/٢ مادة (سطة) ، « لسان العرب » ٤٢٩/٧ مادة (وسط) .

(٢) هي : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً ، وأمها فاطمة بنت زائدة ، توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشِّعب . انظر « الاستيعاب » ، « الإصابة » ٦٠٠/٧(١١٠٨٦) .

(٣) « النهاية » ١٧٨/٢ ، « لسان العرب » ٢٩١/١٤ مادة (رأى) .

(٤) انظر « القاموس المحيط » ص١٣٩ ، « لسان العرب » ٥٥٣/١ مادة (طبب) .

(٥) قَطّ : مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة ، تختص بالنفي ماضياً . وقال ابن سيدة : إذا كانت قط بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات : ما رأيته قَطّ ، وقَطّ ، وقُطّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها . انظر « القاموس » ص٨٨٢ ، « لسان العرب » ٣٨١/٧ مادة (قطط) .

قوله : « **بالكِهانة** » ، تقدم ما الكِهانة ، وأمّا بالكسر المصدر ، مثل كَتَب يكتُب كِتابة ، وإن أردت أنه صار كاهناً ، قلت : كَهُنَ -بضم الهاء- كَهَانة -بفتح الكاف . [٦٠أ]

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أنه أبو القاسم ، مسند الدنيا ، الحافظ الكبير ، المطواف ذو المشايخ ، سليمان بن أحمد ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا القاسم بن عَيَّاش** » ، عَيَّاش -بالمثناة تحت ، والشين المعجمة- ، قال ابن ماكولا في « إكماله » في عياش : « بالمثناة ، والشين المعجمة ، والقاسم بن عَيَّاش الحَذَّاء مَوْصِلي ، روى عن معلى بن مهدي[1] ونظرائه من المواصلة ، وسمع أحمد[2] عبْده الصَّفَّار ، وكان شيخاً صالحاً ، توفي سنة تسعين ومائتين ، ذكره أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي[3] في « طبقات العلماء من أهل المَوْصِل »[4] »[5] ، هذا لفظه .

قوله : « **ثنا محمد بن موسى الحَرَشي**[6] » ، هو بفتح الحاء والواو ، وبالشين المعجمة ، نسبة إلى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وهم بالبصرة ، يروي هذا عن حماد بن زيد[7] وغيره ، وعنه **ت س** ، وابن صاعد[1] : صويلح[2] ،

---

(١) هو : معلى بن مهدي بن رستم ، أبو يعلى الموصلي ، سكن الموصل ، بصري نزل البصرة ، وحدّث عن أبي عوانة ، وشريك ، وعنه أبو يعلى وجماعة ، وهو بصري ، قال أبو حاتم : يأتي أحيانا بالمناكير ، قال الذهبي : هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . انظر « الميزان » ٤٧٨/٦(٨٦٣٣) ، « المغني في الضعفاء » ٦٧٠/٢(٦٣٦٠) ، « تاريخ الإسلام » ٣٦٥/١٧ .

(٢) في الأصل أحمد ، وفي « الإكمال » ٧٤/٦ (حمد) .

(٣) هو : يزيد بن محمد بن إياس ، أبو زكريا الأزدي الموصلي ، يعرف بابن زكرة ، حافظ مؤرخ ، توفي قريباً من سنة ٣٣٤هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٨٩٤/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٦/١٥ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦٦ .

(٤) المَوْصِل : مدينة عظيمة من مُدن العراق في آخر الشمال على الضفة الغربية لنهر الفرات قبل اجتماعه بالتراب الأعلى . انظر « معجم البلدان » ٣٣٩/٨ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٠٥ .

(٥) « الإكمال » ٧٤/٦ .

(٦) هو : محمد بن موسى بن نُفَيع الحَرَشي -بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة- ، لين ، من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين . ت س . « التقريب » برقم(٦٣٣٨) ، « التهذيب » ٧١٣/٣ .

(٧) هو : حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، قيل : إنه كان ضريراً ،

وهّاه د ، وقوّاه غيره ، توفي سنة ٢٤٨ ، أخرج له من روى عنه من الأئمة ، وله ترجمة يسيرة في « الميزان »[٣] .

قوله : « ثنا أبو خلف عبدالله بن عيسى الخَزَّاز[٤] » ، هو بالخاء والزائين المعجمات ، نسبة إلى بيع البَزّ[٥] ، يروي عن : داود بن أبي هند[٦] ، ويحيى البَكّاء[٧] وغيرهما ، وعنه : عمر بن شَبَّة ، ومحمد بن موسى الحَرَشي وغيرهما .

قال أبو زُرعة[٨] : منكر الحديث ، وقال س : ليس بثقة[٩] .

أخرج له ت ، له ترجمة في « الميزان » فيها قال ابن عَدِي[١٠] : « يروي عن

=

ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(١٤٩٨) ، « التهذيب » ١/٤٨٠ .

(١) هو : يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور ، أبو محمد البغدادي ، ثقة حافظ حجة ، ولد سنة ٢٢٨هـ ، وتوفي سنة ٣١٨هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٤/٢٣١ ، « ميزان الاعتدال » ٤/٥٠ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٧٧٦(٧٧١) .

(٢) لم أقف على أحد قال فيه صويلح ، والنسائي قال فيه : صالح...أرجو أن يكون صدوقا ، وقال مسلمة بن قاسم : بصري صالح . انظر « تهذيب التهذيب » ٩/٤٢٥ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٦/٣٤٩(٨٢٣٧) ، وقال عنه : « من شيوخ الأئمة ، صدوق » ، ورمز له بـصح .

(٤) قال ابن حجر في « التقريب » برقم(٣٥٢٤) : « عبدالله بن عيسى بن خالد الخَزّاز -بمعجمات- أبو خلف ، وقد ينسب إلى جده ، ضعيف ، من التاسعة . ر س » .

(٥) هكذا في الأصل بالباء ، والصواب بالخاء : الخزّ .

(٦) هو : داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل قبلها . خت م ٤ . « التقريب » برقم(١٨١٧) ، « التهذيب » ١/٥٧٢ .

(٧) هو : يحيى بن مسلم أو ابن سُليم -مصغر- وهو ابن أبي خُلَيد البصري ، المعروف بيحيى البَكّاء -بتشديد الكاف- الحُدّاني -بضم المهملة وتشديد الدال- مولاهم ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة . ت ق . « التقريب » برقم(٧٦٤٥) ، « التهذيب » ٤/٣٨٨ .

(٨) هو : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ ، أبو زُرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين في آخر يوم من السنة ، وله أربع وستون . م ت س ق . « التقريب » برقم(٤٣١٦) ، « التهذيب » ٣/١٨ .

(٩) انظر « تهذيب الكمال » ١٥/٤١٦ .

(١٠) هو : أبو أحمد ، عبدالله بن عَدِي بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجُرْجاني ، المعروف بابن القَطّان ، حافظ محدث فقيه ، إمام عصره ، ولد سنة ٢٧٧هـ ، من مؤلفاته : الكامل في ضعفاء الرجال ، علل الحديث ،

يونس[1] ، وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، أحاديث أفراد كلها ، وساق له جملة »[2] .

قوله : « ما أراد من النساء » ، (ما) تقع موقع مَنْ ، والعكس ، وهذا ظاهر .

قوله : « واللات والعُزَّى » ، تقدم الكلام عليها .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

هذا الحديث ليس في الكتب الستة ، وقد رأيتَ ما ذكرتُ في الحَزَّاز أعلاه .

قوله : « ثنا عبد بن حُميد[3] » ، هو : عبد بغير إضافة ، وهو عبد بن حُميد بن نصر ، أبو محمد الكِسِّي على الأصح ، ويقال فيه : الكَشِّي -بالمعجمة- ، واسمه عبدالحميد ، حافظ جَوَّال ، ذو تصانيف ، عن : علي بن عاصم[4] ، ومحمـــــــد بن بِشـــــــر[5] ، والنضر بن شُميل[6] ، وخلائق ، وعنه : م ت وابن خُزَيم الشاشي[7] ،

= توفي سنة ٣٦٥هـ . انظر « تاريخ جرجان » ص٢٦٦ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/٩٤٠(٨٩٣) ، « تاريخ دمشق » ٣١/٥(٣٤٠٣) .

(١) هو : يونس بن عُبيد بن دينار ، العبدي ، أبو عُبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٧٩٠٩) ، « التهذيب » ٤/٤٧٠ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٤/١٥٩(١٠٥٠٤) .

(٣) جاء في « التقريب » برقم(٤٢٦٦) : « عبد -بغير إضافة- بن حُميد بن نَصْر الكِسِّي -بمهملة- أبو محمد ، قيل : اسمه عبدالحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وأربعين . خت م ت » ، وانظر « التهذيب » ٢/٦٤١ .

(٤) هو : علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي التيمي مولاهم ، صدوق يخطيء ويُصرّ ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين ، وقد جاوز التسعين . د ت ق . « التقريب » برقم(٤٧٥٨) ، « التهذيب » ٣/١٧٣ .

(٥) هو : محمد بن بِشر العبدي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٥٧٥٦) ، « التهذيب » ٣/٥٢٠ .

(٦) هو : النَّضْر بن شُمَيل المازني ، أبو الحسن النَّحْوي البصري ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٧١٣٥) ، « التهذيب » ٤/٢٢٢ .

(٧) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن خُزَيم بن قُمَير بن خاقان بن ماهان الشاشي ، المَرْوَزي الأصل ، صاحب عبد بن حميد سمع منه سنة ٢٤٩هـ ، وهو في عداد الثقات ، طال عمره ، سماع ابن حمويه منه سنة ٣١٨هـ ، ولم يحدد وفاته ، وهو من أبناء التسعين . انظر « الإكمال » ٣/١٣٤ ، « التقييد » ، للبغدادي

وعُمر البُحيري[1] ، وعدة ، قال خ في باب دلائل النبوة : وقال عبدالحَميد[2] : ثنا عثمان بن عمر[3] ، فهذا هو إن شاء الله[4] ، فذكر حديث حَنين الجِذْع[5] ، توفي سنة ٢٤٩ ، أخرج له م ت .

قال ابن عساكر[6] في « النُّبـــل » :

« مات بدِمَشق »[7] ، وما ذكره في « تاريخ دمشق » .

قال الذهبي : « ما أعتقد أنه دخل دمشق أبداً ، بل توفي فيما وراء النهر[8] »[9] .

=

١٨٩/١(٢١٥) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٨٦/١٤ ، « تبصير المنتبه » ٥٢٨/٢ .

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن محمد بن بُجَير بن حازم الهمذاني البجيري السمرقندي ، حافظ كبير محدث ما وراء النهر ، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة لحمل الأخبار ، ولد سنة ٢٢٣هـــ ، من مؤلفاته : الجامع الصحيح ، المراسيل ، التفسير ، توفي سنة ٣١١هـــ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٧١٩/٢(٧٣٣) ، « التقييد » ، للبغدادي ٣٩٤/١(٥١٥) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ٣١٢/١(٧٠٨) ،

(٢) قال ابن حجر في « فتح الباري » : ٦٠٣/٦ : « عبدالحميد هذا لم أر من ترجم له في رجال البخاري ، إلا أن المزّي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد ، الحافظ المشهور ، وقالوا : كان اسمُه عبدالحميد ، وإنما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفاً ، وقد راجعت الموجود من « مسنده » و« تفسيره » فلم أر هذا الحديث فيه ، نعم وجدته من حديث رفيقه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، أخرجه في مسنده المشهور عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد » .

(٣) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٥٠٤) ، « التهذيب » ٧٣/٣ .

(٤) من أول الترجمة إلى هنا نقل المؤلف من « الكاشف » ، للذهبي ٦٧٦/١(٣٥٢٤) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٢٠٩/٤(٣٥٨٣) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة .

(٦) هو : ثقة الدين ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، حافظ مسند الدنيا ، مؤرخ ، رحالة ، ولد سنة ٤٩٩هـــ ، من مؤلفاته : تاريخ مدينة دمشق ، الإشراف على معرفة الأطراف ، توفي سنة ٥٧١هـــ ، وله ٧٢ سنة. انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣٢٨/٤(١٠٩٤) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ٢١٥/٧(٩١٨) ، « البداية والنهاية » ٢٩٤/١٢ .

(٧) انظر « المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل » ص ١٧٩ ، ولم أجد فيه أنه مات بدمشق .

(٨) (ما وراء النهر) : هو الاسم الذي أطلقه العرب على المنطقة المتحضرة الواقعة في حوض نهري اموداريا جيحون وسيردريا (سيحون) ، وهي الأصقاع التي تمتد بين بلاد الإسلام والصين . انظر « تركستان » ، لفاسيلي بارتولد .

(٩) بنحو هذه العبارة قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣٦/١٢ .

قوله : « عن مَعْمَر[1] » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، مشهور الترجمة .

قوله : « نادٍ » ، تقدم ما النادي ، والمراد أهل ناد .

قوله : « الزَّبانيَة » ، هم الشِّداد الغِلاظ من ملائكة الله تعالى ، يقال للواحد : زِبْــنِيَة ، مثال عِفْرِيَة ، وقيل : زِبْني ، وقيل : زَابِن ، قال بعضهم : والعرب لا تكاد تعرف هذا ، وتجعله من الجمع الذي لا واحدَ له[2] .

وقال قَتادة[3] : هم الشُّرَط في كلام العرب ، سُمُّوا زَبانيَة ؛ لقَوّهم ، يقال : زَبَــنَه : إذا دفعه بشدة وعُنف[4] .

قوله : « أصبِرْ » ، هو بالسكون ، جواب الشرط .

قوله : « قُصَيّ بن كِلاب » ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، مشدد الياء ، وتقدم الكلام عليه في النسب الشريف .

قوله : « وقال قائلهم » ، قائلهم لا أعرفه بعينه .

قوله : « قَبيلاً » ، قال ابن عَرَفَة[5] : « أي : جميعاً » ، وأنشد بيتاً في ذلك .

وقال غيره : أي : يأتي بهم كفيلاً يكفلون لما يقول ، يقال : قبلتُ به أقبــلُ قُبالةً ، وتقبلت به ، وقيل : حتى يراهم مقابلةً[6] .

---

(١) هو : مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٨٠٩) ، « التهذيب » ١٢٥/٤ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٩٤/٢ ، « لسان العرب » ١٩٤/١٣ مادة (زبن) .

(٣) هو : قَتَادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي ، أبوالخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلد أكْمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٥١٨) ، « التهذيب » ٤٢٨/٣ .

(٤) انظر « أحكام القرآن » ، للقرطبي ١٢٦/٢٠ عند تفسيره أواخر سورة العلق .

(٥) هو : محمد بن محمد بن عَرَفَة ، أبو عبدالله الورغمي المالكي ، إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره ، ويعرف بابن عَرَفَة ، ولد سنة ٧١٦هـــ ، من مؤلفاته : الحدود ، المبسوط ، مختصر الفرائض ، توفي سنة ٨٠٣هـــ . انظر « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٣٣٧ ، « الضوء اللامع » ، للسخاوي ٢٤٠/٩(٥٨٦) ، « بغية الوعاة » ٢٢٩/١(٤١٤) .

(٦) انظر « الصحاح » ٧٣/٥ ، « لسان العرب » ٥٤٣/١١ مادة (قبل) .

وقال ابن عبدالسلام[1] : « كفيلاً »[2] .

وقيل : شهيداً ، وقيل : قُبيلاً ؛ لقوله تعالى : { يُخرِجُكُمْ طِفْلاً }[3] ، أو جمع قبيلة ، أي : أصنافاً أو مقابلة عَياناً[4] .

قوله : « **رجل باليَمامة يُقال له : الرَّحْمن** » ، اعلم أن مُسَيْلَمة بن حَبيب الحَنَفي[5] قد تَسَمّى بالرحمن في الجاهلية ، وكان من المُعَمَّرين ، ذكر وثيمة بن موسى[6] أن مُسَيْلمة تَسَمّى بالرحمن قبل أن يولد عبدالله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واليَمامة –بالفتح– : مدينة من اليمن على مرحلتين ، والنسبة إليها يَمامي[7] .

قوله : « **ومعهم عبدالله بن أبي أُمَيّة المَخْزومي**[8] » ، هذا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتِكة[9] ، وكان عبدالله هذا شديداً على المسلمين ، مُعادياً لرسول الله

---

(1) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن أبي الحسن ، عزّ الدين ، أبو محمد السلمي الدمشقي المصري ، الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ ، توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٠٩/٨ ، « البداية والنهاية » ٢٣٥/١٣ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٣١٥/١(٢٨٨) .

(2) « تفسير القرآن » ، للعز ابن عبدالسلام ٢٣٠/٢ .

(3) سورة غافر ، الآية (٦٧) .

(4) انظر « الصحاح » ٧١/٥ – ٧٤ ، « لسان العرب » ٥٣٨/١١ مادة (قبل) .

(5) قتله الصحابي وَحْشي بن حرب رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة في حرب الرِّدّة . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٠/٤ ، « شذرات الذهب » ٢٣/١ .

(6) هو : وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي ، من أهل فارس ، يكنى أبا زيد ، المعروف بالوشاء ، قال ابن أبي حاتم : كتب إلى أحمد بن إبراهيم ، عن وثيمة ، عن سلمة بأحاديث موضوعة ، حدَّث بالأندلس ، ألف « أخبار الرِّدّة » ، توفي بمصر سنة ٢٣٧هـ . انظر « الجرح » ٥١/٩(٢١٩) ، « تاريخ علماء الأندلس » ، لابن الفرضي ص٤٢٣(١٥٢٩) ، « تاريخ الإسلام » ٦٤/٢٥ .

(7) هذا الكلام فيه نظر ، لأن المعروف في اليمامة أنها منطقة مسيلمة الكذاب جنوب الرياض على بعد ٢٠ كيلاً تقريباً ، وعرفه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ بقوله : « هذه المنطقة معدودة من نَجْد ، وقاعدتها حجر ، وتسمى اليوم العَروض بفتح العين ، بينها وبين البحرين عشرة أيام » .

(8) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، صحابي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة ، وأخو زوجه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، قُتل يوم الطائف إثر رميه بسهم . انظر « الطبقات الكبرى » ١٥٨/٢ ، « الاستيعاب » ٨٦٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٧/٣(٢٨١٨) ، « الإصابة » ١١/٤(٤٥٤٦) .

(9) هي : عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي ، صحابية أسلمت بمكة ، وهاجرت إلى

صلى الله عليه وسلم ، أسلم قُبيل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[1] ، رُمي عبدالله هذا يوم الطائف بسهم ، فقتله رضي الله عنه .

قوله : « بصَكّ » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الكاف : الكتابُ ، والجمع : صِكاك وصُكوك[2] .

قوله : « وَايْمُ الله » ، وايم ، من ألفاظ القسم ، كقولك : لَعَمرو الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها همزة وصل ، وقد تُقطع ، وأهل الكوفة من النُّحاة يقولون : إنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسمٌ وُضع للقسم ، وفيها كلام تركتُه ؛ اختصاراً[3] .

قوله : « فأسْلِموني » ، هو بقطع الهمزة المفتوحة ؛ لأنه رباعي .

قوله : « ما بَدَا » ، تقدم أنه معتل غير مهموز ، أي : ظهر لهم .

قوله : « منتقَعاً لونُه » ، تقدم أنه بفتح القاف ، ويقال : انْتُقع لونُه ، مبني ، فهو منتقع لغة في امتُقع .

قال الكِسائيّ[4] : امتُقع لونه : إذا تغير من حُزن أو فزع ، قال : وكذلك انتقع وابْتُقع ، والميم أجود ، وقد قدمت ذلك[5] .

قوله : « على حَجَرِه » ، هو بفتح الحاء والجيم ، وهذا ظاهر .

قوله : « وقامت إليه رجال من قريش » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم .

=

المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٨٠/٤ ، « الإصابة » ١٣/٨(١١٤٥١) .

(١) هو : أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليمة السعدية ، قيل اسمه : المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، وكان ممن يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح ، مات سنة ١٥هـ في زمن عمر ، وقيل : سنة ٢٠هـ . انظر « الاستيعاب » ١٤٤٥/٤ ، « الإصابة » ١٧٩/٧(١٠٠٢٢) .

(٢) انظر « النهاية » ٤٣/٣ ، « لسان العرب » ٤٥٧/١٠ مادة (صكك) .

(٣) انظر تفصيل ذلك في « الكتاب » ، لسيبويه ٥٠٩/٣ ومابعدها .

(٤) هو : علي بن حمزة الأسدي بن عبدالله الأسدي مولاهم الكوفي ، الملقب بالكِسائي ، من مصنفاته : معاني القرآن ، مختصر في النحو ، مات سنة ١٨٠هـ ، وقيل غير ذلك . انظر « تاريخ بغداد » ٤٠٣/١١(٦٢٩٠) ، « إنباه الرواة » ٢٥٦/٢(٤٥٦) ، « بغية الوعاة » ١٦٢/٢(١٧٠) .

(٥) انظر « النهاية » ١٠٩/٥ ، « لسان العرب » ٣٦٣/٨ مادة (نقع) .

قوله : « **فَحْل** » ، هو بفتح الفاء ، وإسكان الحاء ، أي : فَحْلٌ من الإبل . [ب-٦٠]

قوله : « **هامَته** » ، هو بتخفيف الميم المفتوحة : الرأس ، والجمع هَامٌ بتخفيفها أيضاً .

قوله : « **ولا قَصْرَتُه** » ، هو بفتح القاف والصاد المهملة والراء ، والقَصْرَةُ : أصل العُنُق ، والجمع قَصَر -بفتحهما- ، وبه قرأ ابن عباس { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ }[1] ، وفسره قَصْر النَّخْل ، يعني : الأعناق .

وفي « الغريبين »[2] : « قرأ ابن عباس : { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ } ، يعني بفتحتين ، وفسر أنها : أعناق الإبل[3] ، الواحدة قَصَرة ، وقيل : القصَر : أصول الشجر[4] ، وقيل : كأعناق النَّخْل »[5] .

قوله : « **قال ابن إسحاق : فذُكِر لي** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، والذاكر ذلك لابن إسحاق لا أعرفه .

---

(١) سورة المرسلات ، الآية (٣٢) .

(٢) كتاب الغريبين ، لأبي عبيد الهروي : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني(ت٤٠١هـ) ، مطبوع قديماً في الهند ، وحديثاً حققه د.محمود الطناحي .

(٣) انظر « معاني القرآن » ، للأخفش الأوسط ٥٢٣/٢ ، « معاني القرآن » ، للزجَّاج ٢٦٨/٥ .

(٤) انظر « تفسير غريب القرآن » ، لابن قتيبة ص٥٠٧ ، وقال الفيروزآبادي في « بصائر ذوي التمييز » ٢٧٣/٤ (بصيرة قصر) : « القَصَر -بالتحريك- : أصول النخل ، وهي قراءة شاذة عن ابن عباس » .

(٥) زاد ابن قتيبة في « تفسير غريب القرآن » ص٥٠٧ : « أو الإبل ، شبَّهها بقَصَر الناس ، أي : أعناقهم » .

وذُكر في الخبر بعثُ قريش النَّضْرَ بن الحارث(١)

قوله : « النَّضْر » ، هو بالضاد المعجمة غير المشالة ، وهذا ظاهر لا يلتبس ؛ لأن المعجم لا يأتي إلا بالألف واللام ، بخلاف نصر المهمل فإنه لا يأتي إلا مجرداً عنها .

وهو النَّضْر بن الحارث(٢) هو ابن علقمة بن كَلَدة كما قال هنا ، وكَلَدة -بفتح الكاف واللام- ، ووقع في « السيرة »(٣) بالعكس كَلَدة بن علقمة(٤) .

وغيره من النساب يقول : علقمة بن كَلَدة ابن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي العبدري(٥) .

أُسر يوم بدر ، وقُتل كافراً ، قتله علي رضي الله عنه بأمره عليه السلام بالصَّفْراء(٦) ، وأجمع أهل السِّيَـــر أنه قُتل بعد أن أُسر يوم بدر كافراً(٧) ، وإنما قُتل ؛ لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين ، ولما قُتل قالت أخته قُتَيْلَة(٨) أبياتاً مشهورة ، من

---

(١) كتب المؤلف هذا السطر بخط عريض مكبر ، وعادته تلك في العناوين .

(٢) قال ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٢٢/٤ : « والنضر بن الحارث قُتل كافراً يوم بدر صَبْراً ، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ابنه فراس.... » .

(٣) ربما يقصد سيرة ابن إسحاق ، أو سيرة ابن هشام ، ووجدته كذلك في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ ، ٢٠٦ .

(٤) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ ، « سيرة ابن هشام » ١٦٨/٢ .

(٥) انظر « جمهرة النسب » ، لابن الكلبي ٧٤/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤٤٨/٥ ، « وفيات الأعيان » ، لابن خلكان ٤٣٧/٣ .

(٦) وادٍ وقرية كثيرة النخل والزرع على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة في طريق بدر ، وتسمى اليوم الواسطة . انظر « معجم البلدان » ١٩٣/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٧) قال ابن حجر في « الإصابة » ٤٣٠/٦ : « وقد أنكر ابن الأثير على من ترجم للنضير بن الحارث ، وقال : النضر قُتل كافراً بإجماع أهل السِّيَر ، وتَعَقَّب لاحتمال أن يكون له أخ سمي باسمه ، أو أحدهما بزيادة تحتانية ، ولهما أخ آخر اسمه الحارث ، سمي باسم أبيه ، ذكره زياد البكائي ، عن ابن إسحاق ، تقدم ذكره ، ومما يتمسك به من ذكره أن موسى بن عقبة ذكر أن النضير بن الحارث بزيادة التحتانية من مهاجرة الحبشة ، وصاحب الترجمة ذكروا أنه من مسلمة الفتح » .

(٨) هي : قُتَيْلَة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي القُرشية ، صحابية أسلمت يوم الفتح ، وكانت شاعرة . انظر « الاستيعاب » ١٩٠٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٤١/٧(٧٢١٢) ،

جملتها :

ما كان ضرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما   مَنَّ الفَتى وهو المَغِيظ المحنَقُ[١]

وسيأتي ذلك ، وأذكر هناك الخلافَ في أنها أخته أم ابنته ، إن شاء الله تعالى .

وهذا الذي ذكرتُه مَنْ قَتله هو الصواب .

وأما ابن مَنْدة[٢] وأبو نُعَيْم الأصبهاني[٣] فغلطا فيه غلطَيْن فاحشَيْن :

أحدهما : أنهما قالا في نسبه : كَلَدة بن علقمة[٤] ، وإنما هو بالعكس ، وكذا ذكره الزبير بن بَكّار[٥] ، وابن الكَلْبي ، وخلائق لا يُحْصَوْن من أهل هذا الشأن[٦] .

والغلط الثاني : أنهما قالا : شَهِد النَّضْرُ بن الحارث حُنَيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه مائة من الإبل ، وكان مسلِماً من المؤلَّفة ، وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق[٧] ، وهذا غلط بإجماع أهل السِّــيَر والمغازي ، وقد أجمعوا على ما ذكرتُه ، وقد

=

« الإصابة » ٨/٧٩(١١٦٤٢) .

(١) (المحنق) : الشديد الغيظ . انظر « النهاية » ١/٤٥١ ، « لسان العرب » ١٠/٦٠ مادة (حنق) .

والأبيات أوردها ابن هشام في « السيرة النبوية » ٣/٣٠٩ ، وابن حجر في « الإصابة » ٨/٨٠ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن مَنْدة العَبْدي الأصبهاني ، أبو عبدالله ، ولد سنة ٣١٠هـ ، إمام حافظ محدث جوال ، من مؤلفاته : التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل على الاتفاق والتفرد ، الرد على الجهمية ، معرفة الصحابة ، توفي سنة ٣٩٥هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١٠٣١(٩٥٩) ، « وفيات الأعيان » ١/٦١٦ ، « طبقات الحفاظ » ص٣١٦(٧١٣) .

(٣) هو : أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، أبو نُعَيم ، محدّث زمانه ، ولد سنة ٣٣٦هـ ، له تصانيف عديدة ، منها : معرفة الصحابة ، دلائل النبوة ، توفي سنة ٤٣٠هـ عن أربع وتسعين سنة . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١٠٩٢(٩٩٣) ، « ميزان الاعتدال » ١/٢٠١(٤٣٧) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ٣/٧ ومابعدها ، « لسان الميزان » ١/٢٠١ .

(٤) في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ : « قام النضر بن الحارث بن كَلَدة بن علقمة.... » ، وكذا في ص٢٠٦ .

(٥) هو : الزبير بن بَكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السُّليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . ق . « التقريب » برقم(١٩٩١) ، « التهذيب » ١/٦٢٣ .

(٦) انظر : « جمهرة النسب » ، لابن الكلبي ١/٧٤ ، « نسب قريش » ص٢٥٥ ، « جمهرة أنساب العرب » ، لابن حزم ص١٢٦ .

(٧) انظر « معرفة الصحابة » ، لأبي نعيم ٥/٢٦٩٦ .

أطنب ابن الأثير في تغليطهما والرد عليهما[1] ، وكذا غلَّطَهما غيره من الحفاظ .

قوله : « **ومعه عُقبة بن أبي مُعَيط** » ، تقدم الكلام عليه فيما مضى ، وأنه قُتل بعد انصرافه عليه السلام من بدر .

قوله : « **الكتاب الأول** » ، يعني : التوراة[2] ، فإنها قبل الإنجيل في الإنزال . والله أعلم .

قوله : « **سَلُوه عن ثلاث ، فإن أخبركم بهنَّ فهو نبي مرسل...** »[3] ، إلى آخره .

إن قلتَ : لَمْ يُجبْهم عن الروح ، والجواب : أن في قوله تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... }[4] ، إلى آخره ، جوابهم عنه ، يعني : أنه تعالى استأثر بعلمه ، لم يُطْلِع عليه أحداً .

وقد جاء في بعض التفاسير : « إنْ أجابكم عن اثنين فهو نبيّ ، وقد أجابهم عن الاثنين ، عن البعض ، فهو نبي ، وفي كتابهم : أن الروح من الله »[5] . انتهى . فعلى هذا أجاب عن البعض . والله أعلم .

قوله : « **عن فِتْيَة ذهبوا في الدهر الأول** » ، سيأتي أنهم أصحاب الكهف ، وهم على مافيه من الاختلاف في التلفظ بأسمائهم : مليخا ، وكسلمينا ، ومَرْطُوس ، وبرانس ، وأرْيِطانس ، وأبونس ، وشَاطْـطْـيُوش[6] ، وقيل في اسم مدينتهم : أقوس[7] .

---

(1) انظر « أسد الغابة » ٣٢٤/٥ عند ترجمة النضير بن الحارث القرشي .

(2) في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨٢ « وقالوا لهم : إنكم أهل التوراة » .

(3) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٧٢١) ، كتاب التفسير ، باب { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... } ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه « ...مرَّ اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح.... » ، الحديث .

(4) سورة الإسراء ، الآية (٨٥) .

(5) انظر « أحكام القرآن » ، للقرطبي ٣٢٥/١٠ عند تفسيره لهذه الآية .

(6) هكذا ضبط المؤلف ، وأورد بنحو هذه الأسماء الطبري في تفسيره ٢٠١/١٥ ، والسهيلي في « روضه » ٥٨/٢ ، والقرطبي في تفسيره ٣٦٠/١٠ . قال القرطبي فيه : « وأما أسماء أهل الكهف فأعجمية ، والسند في معرفتها واهٍ » .

(7) جاء في « معجم البلدان » ٢٣١/١ « أُفْسُوس –بضم الهمزة وسكون الفاء–...يقال : إنه بلد أصحاب الكهف » .

واختلف في بقائهم إلى الآن ، فروي عن ابن عباس أنه أنكر أن يكون بقي منهم شيء ، بل صاروا تراباً قبل المبعث .

وقال بعض أصحاب الأخبار غير هذا ، وأن الأرض لم تأكلهم و لم يغيرهم ، وأنهم على مقربة من القُسْطَنْطِينيَّة[1] ، والله أعلم .

وروي أنهم سيحُجُّون البيت إذا نزل عيسى ابن مريم . قال السُّهَيْليّ : « ألفيتُ هذا الخبر في كتاب البدء ، لابن أبي خَيْثَمة[2] »[3] . انتهى . .

وأما الاختلاف في عددهم ، وفي مدة إقامتهم ، وغير ذلك ، فهو موجود في الكتب الكبار من التواريخ ، فسارِعْ إلى ذلك إن شئت .

وبقرب زيزاء[4] مكان يقال له : الكهف ، ويزار ، يقال : إنه مكان أهل الكهف .

وذكر العلامة أثير الدين أبو حَيّان النَّحْوي[5] شيخ شيوخنا في « النهر اختصار البحر »[6] في التفسير له : أن الكهف من جهة غَرْناطة[7] بقرب قرية يقال لها : كَوْشَة[1] ،

---

(١) القُسْطَنْطِينيَّة ، ويقال : قُسْطَنْطِينَة ، بإسقاط ياء النسبة ، كانت رومية دار ملك الروم ، وهي مدينة استانبول الآن . انظر « معجم البلدان » ٤٩/٧ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٦ .

(٢) هو : أحمد بن أبي خَيْثَمة : زُهَير بن حرب بن شدّاد النسائي البغدادي ، أبو بكر ، محدث ثقة فقيه مؤرخ أديب نسابة مشهور ، قال الدارقطني : لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه ، من مؤلفاته : أخبار الشعراء ، التاريخ التاريخ . توفي سنة ٢٧٩هـ عن أربع وتسعين سنة . انظر « تاريخ بغداد » ١٦٢/٤(١٨٤٠) ، « تذكرة الحفاظ » للذهبي ٥٩٦/٢(١٤١٩) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٤/١١ ، « البداية والنهاية » ٦٦/١١ .

(٣) « الروض الأنف » ٥٩/٢ ، وما قبله من الكلام كأسماء أصحاب الكهف أخذه المؤلف من « الروض » .

(٤) زيزاء : قرية كبيرة من قرى البلقاء ، يطؤها الحاج ، ويقام بها لهم سوق . انظر « معجم البلدان » ١٦٣/٣ ، « تاريخ دمشق » ٨٦/١٢ .

(٥) هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الاندلسي الجياني ، أثير الدين ، أبو حيان : من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات ، ولد سنة ٦٥٤هـ ، من مؤلفاته : البحر المحيط ، النهر الماد من البحر ، مجاني العصر ، توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٧٦/٩(١٣٣٦) ، « الدرر الكامنة » ٥٨/٦(٢١٧٩) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٨٧/٢(٦٠٨) .

(٦) عنوان الكتاب : « النهر الماد من البحر » ، اختصره أبو حيان من تفسيره « البحر المحيط » ، والكتابان مطبوعان . انظر « كشف الظنون » ٢٢٦/١ ، « الأعلام » ١٥٢/٧ .

(٧) غَرْناطة : بمعنى رُمّانة بلغة عجم الأندلس ، سميت بذلك لحُسنها ، مدينة بينها وبين قُرْطُبة ٩٠ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٣٨٣/٦ .

كهف فيه موتى ، ومعهم كلب رِمَّة[2] ، وأكثرهم قد انجرد لحمه ، وبعضُهم متماسك ، وقد مضت القرون السالفة ، ولم نجد من علم شأنهم ، ويُزعم أنهم أصحاب الكهف .

قال ابن عَطِيَّة[3] : « رحلتُ إليهم ، ورأيتهم منذ سنة ٤٩٥ ، وهم بهذه الحالة ، وعليهم مسجد ، وقريب منهم بناء رومي يسمى الرَّقيم ، كأنه قصر مُحَلِّق[4] ، وبقي بعض جدرانه » ، إلى أن قال : « وبأعلى حضرة غَرْناطة مما يلي القِبلة آثار قديمة ، يقال لها : مدينة دقنوس ، وجدنا في آثارها غرائب ، من قبور ونحوها ، وإنما سهل ذكر هذا مع بُعده ؛ لأنه عجب يتخلد ذكره إن شاء الله تعالى »[5] . انتهى .

وقال ابن عبدالسلام[6] : « والرقيم : اسم وادٍ دون فِلَسْطين ، فيه الكهف من رقة الوادي ، وهو موضع المآتم » ، ذكر في ذلك أقوالاً ، أعني : في الرقيم .

ويقال : الكهف في أرض الروم ، في بلد يقال له....[7] .

قوله : « **وسلوه عن رجل طَوَّاف...** » ، إلى آخره ، سيأتي أنه ذو القَرْنَيْن ، وقد جاء عنه عليه السلام أنه كان مَلِكاً[8] ، يعني : الرجل الطَّوَّاف ، مسح الأرض

=

(١) في الأصل كتبه المؤلف بالكاف (كوشة) ، ولكني لم أجد مكاناً بهذا الاسم ، والموجود لَوْشَة ، وهي : مدينة بالأندلس على نهر غرناطة : سنجل ، غربي البيرة قبل قرطبة ، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً . انظر « معجم البلدان » ٢٦/٥ .

(٢) الرِّمَّـة : العَظْم البالي . انظر « النهاية » ٢٦٦/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٢/١٢ مادة (رمم) .

(٣) هو : عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عَطِيَّة المحاربي ، من محارب قيس ، الغرناطي ، أبو محمد ، المشهور بابن عطية ، مفسر ، فقيه ، ولد سنة ٤٨١هـ ، من مؤلفاته : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المجموع ، توفي سنة ٥٤١هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٧٣/٣٧ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٦٥/١(٢٥١) ، « نفح الطيب » ٥٣٦/٢ .

(٤) مُحَلِّق : بمعنى مرتفع كأنه يحلق في السماء . انظر « النهاية » ٤٢٦/١ ، « لسان العرب » ٦٣/١ مادة (حلق) .

(٥) انظر « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » ، لابن عطية ٣٩٢/١٠ . وهناك اختلاف يسير في بعض الكلمات ، مثل (إن شاء الله) في تفسير ابن عطية (ماشاء الله) .

(٦) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام ، عِزّ الدين ، الملقب بسلطان العلماء ، سبق ترجمته .

(٧) هكذا تركه المؤلف من غير تكملة .

(٨) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، عن خالد بن معدان الكلاعي ، وابن هشام في « السيرة النبوية » نقلاً عن ابن إسحاق ١٤٩/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٦/٦ عن عقبة بن عامر الجهني في حديث طويل .

بالأسباب .

واختلف أهل التفسير في الأسباب ، فقالوا في قوله تعالى : { وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً }[1] ، أي : عِلمه يتبعه[2] ، وفي قوله : { فَأَتْبَعَ سَبَباً }[3] ، أي : طريقاً موصلة[4] .

وقال ابن هشام في غير « السيرة »[5] : « السبب حَبْلٌ من نور ، كان مَلَك يمشي بين يديه ، فيتبعه »[6] .

وقد قيل في اسم ذلك المَلَك : زَيَاقِيْل ، وهذا يقرب مِن قول مَن قال : سبباً ، أي : طريقاً ، ويقرب أن يكون تفسيراً لقوله عليه السلام : « مسح الأرض بالأسباب »[7] .

واختُلف في تسميته بذي القَرْنَيْن ، كما اختُلف في اسمه ، واسم أبيه ، وأصح ماجاء في ذلك ماروى عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة[8] قال : سأل ابنُ الكَوَّاء[9] عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أرأيت ذا القرنين أنبياً كان أم مَلِكاً؟ فقال : لا نبياً كان ولا مَلِكاً ، ولكن كان عبداً صالحاً ، دعا قومه إلى عبادة الله ، فضربوه على قرنَيْ رأسه

---

(١) سورة الكهف ، الآية (٨٤) .

(٢) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١٦ : « وآتيناه من كل شيء ، يعني : ما يتسبب إليه ، وهو العلم به » . ثم عزا ذلك الكلام إلى ابن عباس ، وقتادة ، وابن زيد ، وابن جريج ، والضحاك .

(٣) سورة الكهف ، الآية (٨٥) .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٠/١٦ .

(٥) يقصد به كتاب التيجان في ملوك حمير .

(٦) « الروض الأنف » ٦٦/٢ .

(٧) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان الكلاعي ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » ١٤٧٩/٤ ، والطبري في « تفسيره » ١٧/١٦ .

(٨) هو : عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش الليثي ، أبو الطُّفيل ، وربما سُمّي عَمْراً ، وُلد عام أحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمَن بعده ، وعُمِّرَ إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . ع . « التقريب » برقم(٣١١١) ، « الإصابة » ٢٣٠/٧(١٠١٦٠) .

(٩) هو : عبدالله بن الكَوَّاء ، من رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه ، وكان يلزمه ويُعَنِّته في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج ، وعاود صحبة علي رضي الله عنه . انظر « الميزان » ١٦٥/٤(٤٥٣٠) ، « لسان الميزان » ٣٢٩/٣(١٣٦٧) ، « البدء والتاريخ » ١٣٦/٥ .

ضربتين ، وفيكم مثله . يعني : نفسه[1] . انتهى .

وفي « المستدرك » في البيوع من جملة حديث « وما أدري ذا القرنين نبياً كان أم لا؟ » ، قال الحاكم : « على شرط خ م »[2] . انتهى .

وقيل : كان له [ضفيرتان][3] من شَعَر ، والعرب تسمي الخصلة من الشَّعَر قَرْناً[4] .

وقيل : إن رأى في المنام رؤيا طويلةً أنه أخذ بقَرْنَي الشمس ، فكان التأويل أن بلغ المشرق والمغرب .

واسمه –على ماقال ابن هشام– : مَرْزُبَي بن مَرْذَبه[5] –بذال مفتوحة– في اسم أبيه ، وزاي في اسمه .

وقيل فيه : هُرْمس ، وقيل : هِرْدِيس .

« وقال ابن هشام في موضع آخر[6] : اسمه الصعب بن ذي مَرَاثل[7] ، وهو أول التابعة ، وهو الذي حكم لإبراهيم صلى الله عليه وسلم في بئر السَّبُع[8] حين حاكم إليه فيها .

وقيل : إن اسمه إفريذون أثفيان ، الذي قَتل الضحاك[9] .

ويروى في خُطبته[10] التي خَطبها بعُكاظ[1] أنه قال فيها : الصعب ذو القَرْنين ،

---

(١) هذه الرواية أخرجها ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، والطبري في تفسيره ١٦/٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٤/١٧ .

(٢) « المستدرك » ١٤/٢(٢١٧٤) . ووافق الذهبي على كلام الحاكم .

(٣) في الأصل كتبه المؤلف بالظاء (ظفيرتان) ، وهو خطأ واضح ، لا توجد المعاجم كلها كلمة (ظفيرة) .

(٤) انظر « النهاية » ٥١/٤ ، « لسان العرب » ٣٣١/١٣ مادة (قرن) .

(٥) في « سيرة ابن هشام » ١٤٦/٢ « مَرْزُبان بن مَرْذَبه اليوناني » .

(٦) ليس المراد به في موضع آخر من سيرة ابن هشام ، وإنما في كتاب التيجان في ملوك حمير .

(٧) في « الروض » ٦٦/٢ مراثد ، بالدال ، والمؤلف كتبه باللام .

(٨) ضبط المؤلف بضم الباء ، وبئر السَّبع –بفتح أو ضم أو إسكان الباء– : في النقب من فلسطين بين بيت المقدس والكرك ، سمي بذلك ؛ لأن فيه سبع آبار . انظر « معجم البلدان » ١٩/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٨ .

(٩) هو : الضحاك بن علوان بن عبيد بن عويج ، وهو أول الفراعنة ، وكان ملك مصر حين قدمها إبراهيم عليه السلام . انظر « تاريخ الطبري » ١٢١/١ ، « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٤٥/١ ، « تاريخ ابن خلدون » ١٨٣/٢ .

(١٠) الضمير راجع إلى القِس بن ساعدة ، والمؤلف سها عن ذكره . انظر « الروض الأنف » ٦٨/٢ ، « البداية

الخافِقَيْن ، وأذلّ الثَّقلَين ، وعُمِّر ألفين ، ثم كان ذلك كلَحْظَة عين .

وأنشد ابن هشام للأعْشَى(٢) :

والصَّعْبُ ذو القَرْنين أصبح ثاوياً   بالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمُ

الحِنْو : حِنْو قُرَاقِر(٣) الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق »(٤) . [٦١أ]

وقال ابن هشام : « من أهل مِصر ، وأنه الذي بنى الإسْكَنْدَرِيّة(٥) قول بعيد مما تقدم ، ويحتمل أن يكون الإسكندر سمي ذا القرنين أيضاً ؛ تشبيهاً له بالأول ؛ لأنه ملك مابين المشرق والمغرب فيما قيل أيضاً »(٦) .

وفيما يتعلق بهذا الكلام أكثر من هذا ، وقصدي الاختصار ، وإن أردت الزيادة فراجعْ « الروض » ، فإن الذي ذكرتُه ملخّص منه(٧) .

ومنه عن الزبير بن بَكّار اسمه : عبدالله بن الضحاك بن معد .

وفي « المُحَبَّر » أنه الصعب بن قرين(٨) .

قوله : « وسَلوهُ عن الرُّوح » ، سيأتي أن الله أنزل { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

= والنهاية » ٢/١٠٥ .

(١) عُكاظ : تقع شمال شرق الطائف على مسافة ٣٥ كيلاً في أسفل وادي شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك ، وتسمى اليوم : الحَويَّة . انظر « معجم البلدان » ٦/٣٤٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٩ .

(٢) هو : أبو بصير ، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ، المعروف بأعشى قيس ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير ، من فحول شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، ولد بالقرب من مدينة الرياض ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، توفي سنة ٧هـ . انظر « الإكمال » ١/٣٢٠ ، « تاريخ دمشق » ٦١/٣٢٧(٧٨٠٥) ، « خزانة الأدب » ١/١٨١ .

(٣) قُرَاقِر : وادٍ من ناحية العراق ، نزله خالد بن الوليد عندما قصد الشام . انظر « معجم ما استعجم » ٣/١٠٥٧ ، « معجم البلدان » ٧/٢٧ .

(٤) من قوله : (قال ابن هشام...اسمه الصعب) إلى هنا نقل المؤلف بالنص من « الروض الأنف » ٢/٦٧ ، ٦٨ ، مع اختلاف يسير في بعض الكلمات ربما لاختلاف النُّسَخ .

(٥) الإسكندرية : مدينة عظيمة مشهورة بمصر ، ولا تزال بهذا الاسم ، تقع في شمال مصر قرب ساحل البحر المتوسط . انظر « معجم البلدان » ١/١٥٠ ، « مراصد الاطلاع » ١/٧٦ .

(٦) « الروض الأنف » ٢/٦٨ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/١٤٩ .

(٧) انظر « الروض الأنف » ٢/٦٧ ، ٦٨ .

(٨) انظر « المُحبَّر » ، لابن حبيب ص٣٦٥ .

الرُّوحِ...}[1] الآية ، وقد روى عن ابن إسحاق من غير طريق البَكَّائي أنه : جبريل[2] .

وهذا يخالف ما روى غيره أن يهودَ قالت لقريش : سلوه عن الروح ، فإن أخبركم به ، فليس بنبيّ ، وإن لم يُخبركم فهو نبي[3] .

وقد اختلف أهلُ التأويل[4] في الروح المسئول عنه ، فقيل : جبريل[5] ، وقيل : خلق من الملائكة على صورة بني آدم ، وقيل : خلق يرون الملائكة ولا تراهم الملائكة ، كالملائكة لبني آدم ، وقيل غير ذلك مما يطول ذكره ، فإن أردت زيادة ، فانظر المطولات[6] .

قوله : « أخبركم غداً ، ولم يَستَثْنِ »[7] ، إلى أن قال : « خمس عشرة ليلة ، لا يُحْدِثُ الله إليه في ذلك وحْياً » .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » -بعد ذكر هذا- : « وفي سِيَر التَّيْمِي[8] ، وموسى بن عُقْبة إنما أبطأ عنه ثلاثة أيام »[9] . انتهى .

قوله : « رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مُكْثُ » ، مُكْثُ مرفوع فاعل أحزَنَ ، ورسول منصوب مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « فذكروا » ، وفي نسخة « فذكر لي » ، الذاكرون له أو الذاكر له لا أعرفه .

قوله : « وحُدِّثْتُ عن ابن عباس » ، حُدِّثْتُ مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدث

---

(١) سورة الإسراء ، الآية (٨٥) .

(٢) هذه الرواية أخرجها بنحوها ابن إسحاق في « سيرته » ص١٨٣(٢٥٧) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيها أن الروح هو جبريل ، ولكن ذكر تأخر الوحي ، وفي السند رجل مجهول .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٧٢١) ، كتاب التفسير ، باب { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...} .

(٤) (أهل التأويل) بمعنى أهل التفسير في القرآن .

(٥) ذكر الطبري في « تفسيره » ١٥/١٥٦ أن ابن عباس ذهب إلى ذلك ، فقال : « قال قتادة : هو جبرائيل ، وكان ابن عباس يكتمه » .

(٦) انظر « الروض » ٢/٧٠ ، « تفسير الطبري » ١٥/١٥٦ ، « فتح الباري » ٨/٤٠٢ .

(٧) « سيرة ابن إسحاق » ص١٨٣(٢٥٧) ، « السيرة » ، لابن هشام ٢/١٤٠ .

(٨) هو : مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التيمي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، له كتاب في المغازي ، مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين . انظر « التقريب » برقم(٦٧٨٥) ، « التهذيب » ٤/١١٧ .

(٩) « الروض » ٢/٥٧ .

ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله : « **فيما قال عبدالله بن أبي أمية** » ، تقدم قريباً الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب ، واستشهد بالطائف ، رحمه الله .

قوله : « **يَنْبوعاً** » ، اليَنْبوع : عين الماء ، والجمع الينابيع[1] .

قوله : « **رجل باليمامة** »[2] ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **فقال قائلهم : لا تَسْمَعوا** » ، قائلهم لا أعرفه بعينه .

قوله : « **وَالْغَوْا فيه** » ، هو من لَغَى ، إذا تَكلَّم بما لا محصول فيه ، وقيل : الْغَوْا فيه : يُبَدِّلْ أو ينسى فيغلبوه ، وقد فسر عقيبه فقال : أي : اجْعَلُوه لغواً وباطلاً...إلى آخره[3] .

قوله : « **فقال أبو جهل** » ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، وقد تقدم عليه بعض كلام ، وأنه فرعون هذه الأمة ، وأنه هلك قتلاً ببدر .

تـــنــــبــــيــــــــــه :

اعلم أن أهل التفسير عزَوْا هذه المقالة لأبي الأشدين الجُمَحي[4] ، واسمه : كَلَدة بن أسِيد بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح[5] ، وكان بلغ من شدته -فيما زعموا- أنه كان يقف على جلد البقرة ، ويجاذبه عشر ؛ ليترعوه من تحت قدمه ، فيتمزّق الجلد ولا يتزحزح عنه .

وقد دعا النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى المصارعة ، وقال : إن صَرَعْتني آمنتُ بك ، فصَرعه عليه السلام مراراً ، فلم يُؤمِن .

وقد نسب ابن إسحاق خبر المصارعة إلى رُكَانَة ، وهو رُكَانَة بن عبد يزيد بن

---

(١) انظر « لسان العرب » ٣٤٥/٨ مادة (نبع) .

(٢) المراد به مُسَيْلَمة الكذَّاب .

(٣) انظر « معاني القرآن » ، للزجَّاج ٣٨٤/٤ ، « لسان العرب » ٢٥١/١٥ ، « تفسير ابن كثير » ١٤٠/٤ عند تفسيره في سورة فصلت .

(٤) انظر « تفسير ابن كثير » ٤٤٥/٤ عند تفسيره سورة المدثر .

(٥) هو : كَلَدة بن أسيد بن خلف بن وهب بن حذافة ، أبو الأشدين ، مات كافراً . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٦١ ، « الإكمال » ٦٦/١ ، « الروض الأنف » ٧٩/٢ .

هاشم بن المطلب المطلبي ، صحابي[1] ، روى له د ت ق حديث طلاق امرأته سُهَيمة[2] البَتَّة[3] .

وروى له د ت هذا الحديث الآتي ، وهو حديث صراعه عليه السلام رُكانة ، رواه د ت[4] من رواية أبي جعفر [بن][5] محمد بن رُكانة[6] ، عن أبيه[7] ، قال ت : « غريب ، وليس إسناده بالقائم »[8] .

ورواه أبو داود[9] في « المراسيل » من رواية سعيد بن جبير ، وهو مرسل جيد[10] .

قال البيهقي : « وروي بسند آخر موصولاً ، إلا أنه ضعيف »[11] .

---

(١) هو : رُكَانَة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ، صحابي من مسلمة الفتح ، نزل المدينة ، مات في أول خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر « التقريب » برقم(١٩٥٥) ، « الإصابة » ٤٩٧/٢(٢٦٩١) .

(٢) هي : سُهَيْمة -بضم السين ، وفتح الهاء ، وإسكان الياء- بنت عُمَير ، صحابية زوج رُكانة . انظر « الاستيعاب » ١٨٦٦/٤ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٧(٧٠٢٣) ، « الإصابة » ٧١٨/٧(١١٣٤٩) .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٢١٩٦ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٨) ، كتاب الطلاق ، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ، والترمذي في « جامعه » برقم(١١٧٧) ، أبواب الطلاق ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٠٥١) ، كتاب الطلاق ، باب طلاق البَتَّة .

قال ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٢١٣/٣(١٦٠٣) عن درجة الحديث : « واختلفوا ، هل هو من مسند ركانة أو مرسَل عنه ، وصحّحه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وأعلّه البخاري بالاضطراب ، وقال بن عبدالبر في « التمهيد » : ضعفوه . وفي الباب عن ابن عباس ، رواه أحمد والحاكم ، وهو معلول أيضاً » .

(٤) الرواية أخرجها أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٧٨) ، كتاب ، باب في العمائم ، والترمذي في « جامعه » برقم(١٧٨٤) ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس .

(٥) عند المؤلف هكذا (أبي جعفر محمد بن ركانة) ، فجعل (أبو جعفر) كنيةً لمحمد ، ومن تتبعي لمصادر الترجمة ومصادر الحديث تبين أن اسمه أبو جعفر ، ومحمد أبوه ، وعليه فالصواب ما أثبته .

(٦) قال ابن حجر في « التقريب » برقم(٨٠١٦) : « أبو جعفر بن محمد بن رُكانة ، مجهول ، من السادسة . د ت » .

(٧) قال البخاري : « لا يُعرف سماع بعضهم من بعض » . « تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل » ، لأبي زرعة ابن العراقي ص ٣٦٠ .

(٨) « الجامع » ، للترمذي برقم(١٧٨٤) ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس .

(٩) هو : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ مصنف « السنن » وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وسبعين . ت س . « التقريب » برقم(٢٥٣٣) ، « التهذيب » ٨٣/٢ .

(١٠) انظر « المراسيل » ، لأبي داود ص٢٣٥(٣٠٨) .

فائـــــــــدة :

ماروى من مصارعته عليه السلام أبا جهل ، فلا أصل له[2] .

وفي « الشِّفَا » ، للقاضي عِياض أنه عليه السلام صارع أبا رُكانة في الجاهلية مرات[3] .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق[4] في أنه عليه السلام صارع يزيد بن رُكانة ، كذا قال[5] ، وهو خطأ ، والصواب رُكانة[6] . انتهى .

وكيف لا يَصْرَع رُكانةَ وأبا الأشد بن علي -على ما قيل- وهو عليه السلام أُعطي قوة أربعين رجلاً من رجال أهل الجنة؟!! ورجال أهل الجنة كل رجل بقوة مائة[7] ، كذا لابن حبان ، ولفظه « يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجِماع » ، فقيل : أويطيق ذلك؟ قال : « يُعطى قوة مائة »[8] .

وفي الطبراني « الأوسط » : أن رجال الجنة يُعطى أحدهم قوة مائة رجل في الأكل والشُّرب والجِماع والشَّهْوة[9] .

وفي الترمذي[10] « قوة سبعين » ، وقال : « صحيح »[11] . وفيه أيضاً « أنه يُعطى قوة =

---

(١) « السنن الكبرى » ، للبيهقي ١٠/١٨(١٩٥٤٦) . ويقصد بالسند الموصول ماسبق ذكره في د ت .

(٢) انظر « مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا » ، للشُّمُنّي (بذيل الشفاء) ١/٥١ .

(٣) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ١/٥١ ، فصل في وفور عقله ، وذكاء لبه ، وقوة حواسه .

(٤) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تقدمت ترجمته .

(٥) انظر « المهذب » ، للشيرازي ١/٤١٤ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٥٠٧ .

(٧) انظر « الشفا » ١/٦٤ .

(٨) « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » ٢٤٥(٧٣٥٧) ، والحديث أخرجه كذلك الترمذي في « جامعه » برقم(٢٥٣٦) ، كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة جماع أهل الجنة ، عن أنس رضي الله عنه . قال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطّان .

(٩) « المعجم الأوسط » ٢/٢٠٢(١٧٢٢) ، وأخرجه كذلك في « المعجم الكبير » ٥/١٧٧(٥٠٠٤ ، ٥٠٠٥) ، والإمام أحمد في « مسنده » برقم(١٩٢٨٨) ، عن زيد بن أرقم . قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١٩ : « رجال أحمد رجال الصحيح » .

(١٠) هو : محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضحاك السلمي الترمذي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد

مائة » ، من حديث أنس[٢] .

وفي « سنن الدارمي[٣] » ، من حديث

زيد بن أرقم[٤] مرفوعاً « قوة مائة »[٥] .

وهو في « المسند » ، والنسائي ، ورواه الحاكم[٦] .

ورواية القليل داخلة في رواية الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــه :

تحصلنا من الأقوال فيمن صارعه عليه السلام أو قيل إنه صارعه خمسة أشخاص : رُكانة ، وأبي رُكانة ، ويزيد بن رُكانة ، وأبي الأشدين ، وأبي جهل ، ولا أصل له ، ويزيد غلط . والله أعلم .

قوله : « **فيعجز** » ، هو بكسر الجيم ، هذا الأفصح ، وهي لغة القرآن ، وفي لغة أخرى بالفتح[٧] .

= الأئمة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين . « التقريب » برقم(٦٢٠٦) ، « التهذيب » ٦٦٨/٣ .

(١) لم أقف على الرواية التي صرحت بالسبعين .

(٢) « الجامع » ، للترمذي برقم(٢٥٣٦) ، كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة جماع أهل الجنة .
وأنس هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٥) ، « الإصابة » ١٢٦/١(٢٧٧) .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهْرام التميمي الدارمي السَّمَرقندي ، أبو محمد ، إمام محدث أظهر علم الحديث في سمرقند ، ولد سنة ١٨١هـــ ، من مؤلفاته : الثلاثيات ، الجامع الصحيح ويسمى سنن الدارمي ، المسند ، توفي سنة ٢٥٥هـــ ، وله أربع وسبعون سنة . م د ت . « التقريب » برقم(٣٤٣٤) ، « التهذيب » ٣٧٣/٢ .

(٤) هو : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخَزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست أو ثمان وستين . ع . « التقريب » برقم(٢١١٦) ، « الإصابة » ٥٨٩/٢(٢٨٧٥) .

(٥) « سنن الدارمي » برقم(٢٨٢٥) ، باب في أهل الجنة ونعيمها .

(٦) انظر « مسند أحمد » برقم(١٩٢٨٨) ، « سنن النسائي الكبرى » ٤٥٤/٦(١١٤٧٨) ، ولم أقف على هذه الرواية في « مستدرك الحاكم » .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ٨٦/٢ ، « التكملة » ٢٧٨/٣ ، « مفردات ألفاظ القرآن » ص٥٤٧ مادة (عجز) .

قوله : « فَرَقاً » ، هو بفتح الراء ، وهو الفَزَع[1] .

قوله : « أصاخ لهم » ، هو بالصاد المهملة ، وفي آخره خاء معجمة ، يقال : صاخ : إذا استمع وأصاخ ، وفي « الصحاح » الثانية فقط[2] ، وفي « القاموس » اللغتان[3] .

قوله : « عن داود بن الحُصين »[4] ، تقدم أن الأسماء بالضم ، وإهمال الحاء ، إلا حُضَين بن المنذر[5] ، فإنه بالضاد المعجمة فرد ، والكنى بالفتح ، مع إهمال الحرفين إذا تجردت من الألف واللام[6] .

قوله : « قال أبو عمر » ، تقدم أن هذا هو شيخ الإسلام ، ومحدِّث المغرب ، وحافظة ، ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله[7] : « عمه أبا لَهَب » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه هلك بعد بدر كما سيأتي .

قوله : « وابن عمه أبا سفيان بن الحارث » ، هذا هو أبو سفيان[8] بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد بن مناف .

واختلف في اسمه ، فقيل : المغيرة ، قاله[9] غير واحد .

وقال آخرون : اسمه كنيته ، لا اسم له غيرها .

---

(١) انظر « النهاية » ٤٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٢٩٩/١٠ مادة (فرق) .

(٢) « الصحاح » ٦٢٦/١ مادة (صوخ) .

(٣) « القاموس المحيط » ص٣٢٦ مادة (الصاخة) .

(٤) هو : داود بن الحُصَين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١٧٧٩) ، « التهذيب » ٥٦١/١ .

(٥) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقَاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين- وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أُمراء علي بصِفِّين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م . « التقريب » برقم(١٣٩٧) ، « التهذيب » ٤٤٨/١ .

(٦) انظر « الإكمال » ٤٧٨/٢ - ٤٨١ ، « تبصير المنتبه » ٣٣٩/١ .

(٧) من هنا سقطت لوحات من الأصل ، وهي في عداد المفقودات ، وفي تقديري أن السقط يصل إلى ١٠ أو ١٥ لوحة ، إذ إنه يبدأ بعد السقط من عنوان (ذكرُ عَرْض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب) والعنوان هنا (ذكر إسلام حمزة) ، وفي « عيون الأثر » تصل الصفحات مابين العنوانَيْن ٥٥ صفحة . وفي الصفحات القادمة ستكون الإحالة من نسخة راغب باشا باستانبول ورمزها (ت) كما نبّهتُ على ذلك في الدراسة .

(٨) سقط من ز (هذا هو أبو سفيان) .

(٩) في ص ز (قوله) .

وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، أرضعَتْهما حَلِيمة[1] ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في كلام المؤلف .

وكان أبو سفيان شاعراً ، أسلم وحسُن إسلامه ، وشهد معه عليه الصلاة والسلام حُنَيناً ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وهو من فضلاء الصحابة ، قال عند موته : لا تَبْكُوا فإني لم أعمل خطيئة منذ أسلمْتُ ، توفي بالمدينة سنة عشرين ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، وقيل : توفي سنة خمس عشرة[2] .

قوله : « **ومن بني عبد شمس** » ، تُقرأ عبد شمس ، بفتح السين المهملة من غير تنوين .

قال الصَّغَاني[3] في « العُباب »[4] : « وذهب أبو علي[5] في « التذكرة » على ترك الصَّرْف في عبد شمس ؛ للتعريف والتأنيث » .

وقال ابن الأنباري[6] : « تقول قد أتتك عبد شمس يا فتى ، فتؤنث الفعل ، ولا تُجَرّ

---

(١) هي : حليمة بنت أبي ذؤيب : عبدالله بن الحارث بن شِجْنَة بن رزام بن ناضرة بن سعد ، المشهورة بحليمة السَّعْدية ، صحابية أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أكملت الرضاعة ، ومن برِّ النبي صلى الله عليه وسلم بها أنه كان إذا دَنَت منه يقول لها : أمي أمي ، ويبسط لها رداءه ، فتجلس عليه رضي الله عنها . انظر « الطبقات الكبرى » ١١٤/١ ، « الاستيعاب » ١٨١٣/٤ ، « الإصابة » ٥٨٤/٧(١١٠٥٠) .

(٢) انظر ترجمته رضي الله عنه في « الطبقات الكبرى » ٤٩/٤ ، « الاستيعاب » ١٦٧٣/٤ ، « الإصابة » ١٧٩/٧(١٠٠٢) .

(٣) هو : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي ، الحنفي ، رضي الدين ، أبو الفضائل ، الصَّغَاني ، ولد سنة ٥٧٧ ، محدث ، فقيه ، لغوي ، من مؤلفاته : الأضداد ، التكملة ، العُباب ، مجمع البحرين ، توفي في شعبان سنة ٦٥٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٨٢/٢٣ ، « الوافي بالوفيات » ١٥٠/١٢(٣٤٦٧) ، « النجوم الزاهرة » ٢٦/٧ ، « طبقات الحنفية » ٢٠١/١(٤٩٦) .

(٤) اسم هذا الكتاب « العُباب الزاخر في اللغة » ، وقد توفي الصغاني قبل أن يكمله ، بلغ فيه إلى حرف الميم ، ووقف في مادة (بكم) ، وترتيبه مثل « الصحاح » للجوهري . انظر « كشف الظنون » ١١٢٢/٢ .

(٥) هو : الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ، أبو علي ، ولد حوالي سنة ٢٨٧هـ ، من مؤلفاته : الإيضاح في النحو ، المقصور والممدود . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧٥/٧(٣٧٣٦) ، « إنباه الرواة » ٣٠٨/١(١٧٨) ، « لسان الميزان » ١٩٥/٢(٨٨٣) .

(٦) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر الأنباري ، ولد سنة ٢٧١هـ ، من مؤلفاته : الأضداد ، الكافي في النحو ، توفي سنة ٣٢٧هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٨١/٣(١٢٢٤) ، « إنباه الرواة » ٢٠١/٣(٧٠٥) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٢٨/٢(٥٦٢) .

الشمس ؛ للتأنيث والتعريف . قال : وما يأتي في العشر مصروفاً يُحمل على الضرورة »[1] .

قوله : « عُتبة وشيبة ابنَيْ ربيعة » ، تقدم الكلام عليهما ، وأنهما قُتلا ببدر كافرَيْن ، وتقدم مَن قتلهما ، وسيأتي في بدر أيضاً .

قوله : « وعقبة بن أبي مُعَيط » ، تقدمت ترجمته والكلام عليه ، وأنه أُسر ببدر ، وحُمل وقُتل على كفره .

قوله : « وأبا سفيان بن حرب » ، أبو سفيان اسمه : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، كان من كبار التُّجّار[2] ، وكانت له راية الرؤساء التي تُسمى العُقَاب ، وإذا[3] حَمِيت الحرب اجتمعت قريش ، فوضعَتْها بين يديه ، وهو الذي قاد قريش كلها يوم أُحد ، وأخباره كثيرة ، ومناقبه مشهورة ، فلا نُطوّل بها ، أسلم ليلة يوم الفتح كما سيجيء ، وكان شيخ مكة إذ ذاك ، ورئيس قريش .

ولقيه عليه الصلاة والسلام بالطريق قبل دخوله لفتحها ، فأسلم هناك ، وشهد حُنيناً ، وأعطاه عليه الصلاة والسلام مائة من الإبل ، وأربعين أوقية فضة .

وشهد الطائف ، وفُقِئت[4] عينه يومئذ ، وشهد اليرموك .

روى له خ م حديث هِرَقْل[5] ، من رواية ابن عباس عنه[6] .

وكان من المؤلّفة قلوبهم[7] ، ثم[8] حسُن إسلامه ، نزل المدينة ، وتوفي بها ، في « صحيح البخاري » أنه توفي بالشام سنة إحدى وثلاثين[9] ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

---

(١) انظر « كتاب سيبويه » ٣/٢٩٥ .

(٢) في ز (الترجمان) ، وهو خطأ .

(٣) في ص ز بزيادة (لحمت ، وإذا لحمت حميت) .

(٤) الفَقْء : الشق والبَخْص . انظر « النهاية » ٣/٤٦١ ، « لسان العرب » ١/١٢٣ مادة (فقأ) .

(٥) هِرَقْل : اسم ملك الروم . انظر « النهاية » ٥/٢٦٠ ، « لسان العرب » ١١/٦٩٤ مادة (هرقل) .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦) ، كتاب بدء الوحي ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٧٣) ، كتاب الجهاد ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه للإسلام .

(٧) (قلوبهم) زيادة من ز .

(٨) سقط من ز (ثم) .

(٩) لم أقف على الموضع الذي ذكر وفاته سنة إحدى وثلاثين .

فائـــــــــدة :

العُوْرَان[1] من الأشراف : أبو سفيان المذكور ، ثم عَمِيَ ، والأشعث بن قيس[2] ، وجرير بن عبدالله[3] ، وعدي بن حاتم[4] ، وعمرو بن مَعْدي كَرِب[5] ، وقتادة بن النعمان[6] ، وقيس بن هُبَيرة[7] ، والمُغِيرة بن شُعبة[8] ، ومعاوية بن حُدَيج[9] .

---

(١) العُوران : جمع أعْوَر . انظر « الصحاح » ٤٧٠/٢ ، « لسان العرب » ٦١٢/٤ مادة (عور) .

(٢) هو : الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكِندي ، أبو محمد ، صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٥٣٢) ، « الإصابة » ٨٧/١(٢٠٥) .

(٣) هو : جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجَلي ، يكنى أبا عمرو ، وبَجيلة أمهم نسبوا إليها ، صحابي أسلم في السنة العاشرة أو قبلها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم كلما يراه ، مات سنة أربع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٩١٥) ، « الاستيعاب » ٢٣٦/١ ، « الإصابة » ٤٧٥/١(١١٣٨) .

(٤) هو : عَدِيّ بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرَج -بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم- الطائي ، أبو طَرِيف -بفتح المهملة وآخره فاء- صحابي شهير ، وكان ممن ثبت في الرِّدَّة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي ، ومات سنة ثمان وستين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٤٥٤٠) ، « الإصابة » ٤٦٩/٤(٥٤٧٩) .

(٥) هو : عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبيدي ، يكنى أبا ثور ، فارس مشهور ، صحابي أسلم سنة تسع ، وقيل : سنة عشر ، مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نَهاوَنْد . انظر « الاستيعاب » ١٢٠١/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٣/٤(٤٠٢٦) ، « الإصابة » ٦٨٦/٤(٥٩٧٤) .

(٦) هو : قَتَادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظَّفَري -بمعجمة ، وفاء مفتوحتين- صحابي شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح . خ ت س ق . « التقريب » برقم(٥٥٢١) ، « الإصابة » ٤١٦/٥(٧٠٨١) .

(٧) هو : قيس بن المكشوح ، أبو شداد ، واختلف في اسم المكشوح ، فقيل : هبيرة بن هلال وهو الأكثر ، وقيل غير ذلك ، وقيل : له صحبة ، وقيل : لا صحبة له ، والأول أصح . قال ابن عبدالبر : أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مُقَرِّن فتح نَهاوَنْد ، قُتل بصِفِّين مع علي رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ١٢٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٤٤٧/٤(٤٣٩٩) ، « الإصابة » ٥٣٨/٥(٧٣١٨)

(٨) هو : المُغيرة بن شُعبة بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٦٨٤٠) ، « الإصابة » ١٩٧/٦(٨١٨٥) .

(٩) هو : معاوية بن حُدَيج -بمهملة ثم جيم مصغر- الكِندي ، أبو عبدالرحمن ، وأبو نعيم ، صحابي صغير ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين . بخ د س . « التقريب » برقم(٦٧٥٠) ، « الإصابة » ١٤٧/٦(٨٠٦٨) .

ومن التابعين : الأحنف بن قيس (١) ،

وعطاء بن أبي رَباح(٢) ثم عَمِيَ ، وقَبيصَة بن ذُؤَيب(٣) ، وعُتبة بن أبي سفيان(٤) ، والأَشْتَر النَّخَعي(٥) ، وإبراهيم النَّخعي(٦) ، والمُختار بن أبي عُبَيد(٧) ، وأبو مِجلَز السَّدُوسي(٨) ، وحَبيب بن أبي ثابت(٩) ، وجابر بن زيد أبو الشَّعْثاء(١) ، وعَبيدة السَّلْماني(٢) .

---

(١) هو : الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر ، اسمه الضحاك ، وقيل : صخر ، مخضرم ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين وقيل : اثنتين وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٢٨٨) ، « التهذيب » ٩٩/١ .

(٢) هو : عطاء بن أبي رَبَاح -بفتح الراء ، والموحدة- واسم أبي رباح : أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور ، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه . ع . « التقريب » برقم(٤٥٩١) ، « التهذيب » ١٠١/٣ .

(٣) هو : قَبيصَة بن ذُؤَيْب -بالمعجمة مصغراً- بن حَلْحَلَة -بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة- الخزاعي ، أبو سعيد ، أو أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٥٥١٢) ، « التهذيب » ٤٢٥/٣ .

(٤) هو : عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، أخو معاوية الصحابي المشهور ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، توفي بمصر سنة أربعين ، وقيل : سنة ثلاث وأربعين . « الاستيعاب » ١٠٢٥/٣ ، « أسد الغابة » ٥٦٠/٣(٣٥٤٠) ، « الإصابة » ٦٠/٥(٦٢٤٨)

(٥) هو : مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النَّخَعي ، الملقب بالأشتر -بالمعجمة الساكنة والمثناة المفتوحة- مخضرم ، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها ، وولاه عليٌّ مصر فمات قبل أن يدخلها سنة سبع وثلاثين . س . « التقريب » برقم(٦٤٢٩) ، « التهذيب » ٩/٤ .

(٦) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعي ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمسين أونحوها . ع . « التقريب » برقم(٢٧٠) ، « التهذيب » ٩٢/١ .

(٧) هو : المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق ، كان أبوه من الصحابة الأجلاء ، ولد عام الهجرة ، قال الذهبي : الكذاب ، لا ينبغي أن يروى عنه شيء ؛ لأنه ضال مضل ، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام يترل عليه ، وهو شرٌّ من الحَجَّاج أو مثله ، قُتل سنة سبع وستين . انظر « مولد العلماء ووفياتهم » ١٨٤/١ ، « الاستيعاب » ١٤٦٥/٤ ، « ميزان الاعتدال » ٣٨٥/٦(٨٣٨٤) .

(٨) هو : لاحق بن حُميد بن سعيد السَّدُوسي البصري ، أبو مِجلَز -بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي- مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٤٩٠) ، « التهذيب » ٣٣٥/٤ .

(٩) هو : حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة . ع . « التقريب »

وقد ذكرت العُميان من الأنبياء والأشراف[٣] .

فمن الأنبياء : إسحاق[٤] ، ويعقوب[٥] ، ثم أبصر ، وشُعَيب[٦] .

أما يعقوب ، فقال السُّبكي : حصلت له غشاوة .

وأما شعيب ، فلم يصححه .

ومن الأشراف : عبدالمطلب بن هاشم[٧] ، وأُمَيَّة بن عبد شمس[٨] ، وزهرة بن كلاب[٩] ، ومُطْعِم بن عَدِيّ .

ومن الصحابة –رضي الله عنهم- : وَرَقَة بن نَوْفَل[١٠] ، على ماقدمت أنه صحابي ،

=

برقم(١٠٨٤) ، « التهذيب » ٣٤٧/١ .

(١) هو : جابر بن زيد ، أبو الشَّعْثاء الأزدي ثم الجَوْفي –بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء- ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثلاث ومائة . ع . « التقريب » برقم(٨٦٥) ، « التهذيب » ٢٧٩/١ .

(٢) هو : عَبيدة بن عمرو السلْماني –بسكون اللام ويقال : بفتحها- المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . ع . « التقريب » برقم(٤٤١٢) ، « التهذيب » ٤٥/٣ .

(٣) انظر « نكت الهميان في أخبار العميان » ، للصفدي .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ، وأمه سارة ، وهو الابن الثاني لأبيه . انظر « تاريخ الطبري » ١٩٠/١ .

(٥) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام . انظر « تاريخ الطبري » ٢٠٠/١ .

(٦) هو : شعيب بن ميكائيل من ولد مدين ، من ذرية إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، وأمه بنت لوط عليه الصلاة والسلام ، وقيل غير ذلك في نسبه . انظر « تاريخ الطبري » ١٩٦/١ .

(٧) هو : عبدالمطلب ، واسمه : شيبة بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، جَدّ النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا الحارث . انظر « نسب قريش » ١٥/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤ .

(٨) هو : أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي ، جاهلي من سُكان مكة . انظر « نسب قريش » ٩٧/٣ ، « سبائك الذهب » ص٧٠ ، « أخبار مكة » ، للأزرقي ٢١٨/٢ .

(٩) هو : زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . انظر « نسب قريش » ١٣/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤ ، « نهاية الأرب » ص٢٥٤(٩٦٦) .

(١٠) هو : وَرَقَة بن نَوْفَل بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي ، ابن عمّ خديجة رضي الله عنها ، وهو الذي أخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي هذه الأمة . انظر « أسد الغابة » ٤٤٧/٥ (٥٤٥٨) ، « الإصابة » ٦٠٧/٦(٩١٣٧) .

والبَرَاء بن عَازِب[1] ،

وجابر بن عبدالله[2] ، وحَسَّان بن ثابت[3] ، والحَكَم بن أبي العاص[4] ، وسَعْد بن أبي وَقَّاص ، وسعيد بن يَرْبُوع[5] ، وأبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية المذكور ، والعباس بن عبدالمطلب ، وعبدالله بن الأرقم[6] ، وعبدالله بن عمرو[7] ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عُمير[8] ، وعبدالله بن أبي أوْفى[9] ،

---

(١) هو : البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عَدِيّ الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استُصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٨) ، « التهذيب » ٢١٥/١ ، « الإصابة » ٢٧٨/١(٦١٨) .

(٢) هو : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السَّلَمي -بفتحتين- صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، مات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٨٧١) ، « الإصابة » ٤٣٤/١(١٠٢٧) .

(٣) هو : حسان بن ثابت بن المُنْذر بن حَرَام -بفتح المهملة والراء- الأنصاري الخَزْرَجي ، أبو عبدالرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق . « التقريب » برقم(١١٩٧) ، « الإصابة » ٦٢/٢(١٧٠٦) .

(٤) هو : الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة القُرَشي الأموي ، صحابي عمّ عثمان بن عَفان رضي الله عنه ، ووالد مروان ، أسلم يوم فتح مكة ، مات في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٢هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٧/٥ ، « الاستيعاب » ٣٥٩/١ ، « الإصابة » ١٠٤/٢(١٧٨٣) .

(٥) هو : سعيد بن يَرْبوع بن عَنْكَثَة -بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة- بن عامر بن مخزوم القُرَشي المخزومي ، صحابي كان اسمه الصَّرْم ، ويقال أصْرَم ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة أو أزيد ، له في السنن حديث واحد . د . « التقريب » برقم(٢٤١٨) ، « الإصابة » ١١٦/٣(٣٢٩٣) .

(٦) هو : عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري ، صحابي معروف ، ولاه عُمر بيت المال ، ومات في خلافة عثمان . م . « التقريب » برقم(٣٢٠٨) ، « الإصابة » ٨٦٥/٣(١٤٦٩) .

(٧) هو : عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد -بالتصغير- السهمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحَرَّة على الأصح بالطائف على الراجح . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٩) ، « الإصابة » ٤/٤(٤٥٢٨) .

(٨) هو : عبدالله بن عمير الأنصاري الخَطْمي ، من بني خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس ، يعد من أهل المدينة ، وكان أعمى يؤم قومه ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى . « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٦/٣(٣١٠٣) ، « الإصابة » ٢٠٠/٤(٤٨٦٨) .

(٩) هو : عبدالله بن أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعُمِّر بعد النبي

وعِتْبان بن مالك[1] ، وعُتْبة بن مسعود الهُذَلي[2] ، وعثمان بن عامر أبو قُحافة ، والد الصِّدِّيق أبي بكر ، وعَقِيل بن أبي طالب[3] ، وعمرو بن أُمّ مَكْتُوم المؤذِّن[4] ، وأبو أحمد بن جَحْش ، واسمه عبد[5] بغير إضافة كما تقدم في « الصحيح » ، وقتادة بن النعمان ، وكعب بن مالك[6] ، ومالك بن ربيعة أبو أُسَيد الساعدي[7] ، ومَخْرَمَة بن نَوْفَل[8] .

=

صلى الله عليه وسلم دهراً ، مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . ع . « التقريب » برقم(٣٢١٩) ، « الإصابة » ١٨/٤(٤٥٥٨) .

(١) هو : عِتْبان -بكسر أوله وسكون المثناة- بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري السالمي ، صحابي شهير ، مات في خلافة معاوية . خ م كد س ق . « التقريب » برقم(٤٤٢٥) ، « الإصابة » ٤٣٢/٤(٥٤٠٠) .

(٢) هو : عُتبة بن مسعود الهُذَلي ، أخو عبدالله بن مسعود ، أبو عبدالله ، صحابي هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أُحداً وما بعدها ، مات بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . « الاستيعاب » ١٠٣٠/٣(١٧٦٧) ، « أسد الغابة » ٥٦٩/٣(٣٥٥٣) ، « الإصابة » ٤٥٦/٣(٥٤١٤) .

(٣) هو : عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، يكنى أبا يزيد ، صحابي عالم بالنسب ، مات سنة ستين وقيل بعدها . س ق . « التقريب » برقم(٤٦٦١) ، « الإصابة » ٥٣١/٤(٥٦٣٢) .

(٤) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه : عبدالله ، ويقال : الحصين ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر . د س ق . « التقريب » برقم(٥٠٣١) ، « الإصابة » ٦٠٠/٤(٥٧٦٨) .

(٥) هو : عبدالله بن جحش بن رياب الأسدي ، أبو أحمد ، تقدم .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلَمي -بالفتح- المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا ، مات في خلافة علي . ع . « التقريب » برقم(٥٦٤٩) ، « الإصابة » ٦١٠/٥(٧٤٣٨) .

(٧) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن -بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون- أبو أُسَيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، ومات سنة ثلاثين ، وقيل بعد ذلك ، حتى قال المدائني : مات سنة ستين ، قال : هو آخر من مات من البدريين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٣٦) ، « الإصابة » ٧٢٣/٥(٧٦٣٤) .

(٨) هو : مَخْرَمَة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، يكنى أبا صفوان ، وقيل : أبا المسور ، صحابي من مسلمة الفتح ، وشهد حُنيناً ، مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة ، وكُفَّ بصره زمن عثمان رضي الله عنهما . « الاستيعاب » ١٣٨٠/٣ ، « أسد الغابة » ١٢٥/٥ ، « الإصابة » ٥٠/٦(٧٨٤٥) .

ومن التابعين : عَطَاء بن أبي رباح ، وأبو بكر بن عبدالرحمن[1] ، وقتادة بن دِعامة ، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي[2] ، وأبو هلال الراسِبِي[3] . والله أعلم .

قوله : « وأبيه **حَنْظَلَة** » ، هذا : حَنْظَلَة بن أبي سفيان بن صخر بن حرب[4] ، قُتل في وقعة بدر مشركاً ، قتله زيد بن حارثة[5] ، وسيأتي ذلك في قصة بدر في كلام المؤلف .

قوله : « **والحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيّة** » انتهى . وهو والد مروان بن الحَكَم الخليفة[6] ، أسلم الحَكَم يوم الفتح ، وهو عَمّ عثمان بن عَفّان ، ترجمته معروفة ، تُوفّي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ، قبل القيام على عثمان بأشهر ، قال ابن عبدالبر : « فيما أحسب »[7] .

قوله : « **ومعاوية بن المُغيرة بن العاص بن أُمَيّة بن**[8] **عبدالدَّار** » ، هذا كافر ، لا أعلم ماذا جرى له ، هل هلك على كفره ، أو قُتل عليه .

---

(١) هو : أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن المخزومي المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وأربعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٩٧٦) ، « التهذيب » ٤/٤٩٠ .

(٢) هو : عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة -بفتح الموحدة ، وتشديد الياء- ، أبو عبدالرحمن السُّلَمي الكوفي ، المقرىء مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات بعد السبعين . ع . « التقريب » برقم(٣٢٧١) ، « التهذيب » ٢/٣١٩ .

(٣) هو : محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي -بمهملة ثم موحدة- البصري ، قيل : كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة سبع وستين ، وقيل قبل ذلك . خت ٤ . « التقريب » برقم(٥٩٢٣) ، « التهذيب » ٣/٥٧٧ .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ١/١٤٠ ، « سيرة ابن هاشم » ٢/٣٤٧ .

(٥) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكَلْبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مُؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين . س ق . « التقريب » برقم(٢١٢٣) ، « الإصابة » ٢/٥٩٨(٢٨٩٢) .

(٦) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبدالملك الأُموي المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون سنة ، لا يثبت له صحبة ، من الثامنة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٦٥٦٧) ، « التهذيب » ٤/٥٠ .

(٧) « الاستيعاب » ١/٣٥٩ .

(٨) في ص ز (من بني عبدالدار) .

قوله : « **ومن بني عبدالدار النَّضْر بن الحارث** » ، تقدم أنه بالضاد المعجمة قبل هذا بقليل ، وماذا جرى له ، وأنه أُسِر ببدر ، وحُمل منها ، فقُتل بمضيق الصَّفْراء[1] .

قوله : « **الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعُزَّى** »[2] ، هذا هلك كافراً كما سيأتي في المستهزئين ، وعدَّدَهم ، ثم قال : « **هلك بضروب من البلاء والعمى قبل الهجرة** »[3] .

وفي نظم السيرة لشيخنا العراقي :

فَعَمِيَ الأسودُ ، ثم الأسودُ الآخَرُ استَسْقى فأرْدَتْهُ اليَدُ[4]

قوله : « **وابنه زَمْعَة** » ، يعني : ابن الأسود بن عبدالمطلب بن أسد ، زَمْعَة هذا قُتل كافراً ، وسيأتي في غزوة بدر في كلام المؤلف[5] .

قوله : « **وأبا البختري العاصي بن هشام**[6] » ، هذا قُتل ببدر كافراً ، وفي قاتله خلاف ، يأتي في غزوة بدر في كلام المؤلف[7] .

قوله : « **الأسود بن عبد يغوث**[8] » ، سيأتي قريباً ما جرى له .

قوله : « **أبا جهل بن هشام** » ، هذا قُتل ببدر ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، فرعون هذه الأُمة ، وتقدم أنه قُتل ببدر كافراً ، واختلف في قاتله كما سيأتي .

قوله : « **وأخاه العاصي بن هشام** » ، ذكر المؤلف في غزوة بدر أنه قُتل كافراً ،

---

(١) الصُّفْراء : وادٍ قرية بين المدينة وبدر على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ، وهو وادٍ كثير النخل والزرع ، وتعرف اليوم باسم الواسطة ، ثم أعطت اسمها لوادي بليل . انظر « معجم البلدان » ٤١٢/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٦ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٥٤ ، « جمهرة النسب » ٨٤/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٢٠٦/١ .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٦) هو : أبو البختري ، العاصي بن هشام بن خالد المخزومي ، جد عكرمة بن خالد ، سكن مكة ، قُتل يوم بدر كافراً ، ذكره ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ١٦٩/٥(٦٥٥٥) .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٨) هو : الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، من المستهزئين ، وهو الذي كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم مستهزئاً : أما كُلِّمت اليوم من السماء يا محمد؟ . انظر « جمهرة النسب » للكلبي ٨٨/١ ، « نسب قريش » ص٢٦٢ ، « أنساب الأشراف » ١٤٨/١ .

وأنه قتله عمر[1] ، وهذا في كلام أبي عمر بن عبدالبر[2] في ترجمة خالد بن العاص بن هشام[3] ، وكذا في ترجمة سلمة بن هشام[4] ، ولفظه : « وأما أبو جهل والعاصي فقُتلا ببدر كافرَيْن »[5] . وقال في ترجمة سعيد بن العاصي[6] ، يعني العاصي بن هشام قُتل ببدر كافراً ، قتله عليٌّ ، ثم ذكر عن عمر أنه قال : « قتلت خالي العاصي بن هشام »[7] ، وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام[8] ، ابنه . والله أعلم .

ووليَ إِمرة مكة لعُمر ، ثم لعثمان ، روى عنه ابنه خالد[9] قليلاً ، وقد ذكر الذهبي في « تجريده » ما لفظه : « العاصي بن هشام ، أخو أبي[10] جهل المخزومي المكي ، جدّ عكرمة بن خالد بن العاصي ، له حديث »[11] . انتهى .

فيُحرَّر كلام الذهبي ، فإن الذي يظهر أن كلام المؤلف تبعاً لأبي عمر ، اللهم

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤٣١/٢ .

(٣) هو : خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ويقال : إن عمر استعمله على مكة بعد نافع الخزاعي ، تأخر وفاته إلى خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر « الطبقات » ٤٤٥/٥ ، « الاستيعاب » ٤٣/٢ ، « الإصابة » ٢٤٠/٢(٢١٧٤) .

(٤) هو : سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وخيار الصحابة وفضلائهم ، لم يشهد بدراً ، قُتل يوم مَرْج الصُّفَّر في مُحَرَّم سنة أربع عشرة في خلافة عثمان ، وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات » ١٣٠/٤ ، « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، « الإصابة » ١٥٥/٣(٣٤٠٤) .

(٥) « الاستيعاب » ٦٤٣/٢(١٠٣٢) .

(٦) هو : سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، قُتل أبوه ببدر مشركاً ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ذلك . بخ م مد س فق . « التقريب » برقم(٢٣٣٧) ، « الإصابة » ١٠٧/٣(٣٢٧٠) .

(٧) « الاستيعاب » ٦٢٢/٢ .

(٨) هو : هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، صحابي ابن أخي أبي جهل ، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، فدعا له . انظر « الطبقات » ١٩١/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٤٠/٤ ، « الإصابة » ٥٤٢/٦(٨٩٧٣) .

(٩) في « التجريد » ١٥١/١(١٥٦٠) « روى عنه ابنه عكرمة بن خالد » .

(١٠) في ص ز (أبو) وهو خطأ ، والتصويب من « التجريد » .

(١١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨١/١(٢٩٦٥) .

إلا أن يكون لأبي جهل أخوان ، كل منهما اسمه العاصي ، أحدهما أسلم ، والآخر قُتل ببدر ، وفيه بُعد[1] . والله أعلم .

قوله : « **وعمهما الوليد بن المغيرة** » ، يعني : ابن عبدالله بن عمر[2] بن مخزوم ، هلك كافراً[3] .

قوله : « **ابنه أبا قيس بن الوليد بن المغيرة** » ، هذا قُتل كافراً ببدر[4] ، وهو أخو

---

(١) حرَّر الحافظ ابن حجر هذا الخطأ في « الإصابة » ١٦٩/٥ بقوله : « ذكره الطبراني ، وقال : سكن مكة ، وأخرج له من طريق حَمَّاد بن سلمة ، حدثنا عِكرمة بن خالد ، عن أبيه أو عمه ، عن جده ، رفعه « إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ، وإن كنتم بغيرها فلا تَقْدِموا عليها » ، وتبعه أبو نعيم وأبو موسى وسبقهم البغوي فقال : بلغني أن جد عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام ، وسيأتي في هذا الحديث كما تقدم من وجه آخر ، عن حماد ، عن عكرمة ، عن عمه ، عن جده ، لم يقل فيه : عن أبيه أو عمه ، بل جزم بقوله : عن عمه ، وقد غلط فيه هو ومن تبعه .

قال : العاص بن هشام قُتل يوم بدر كافرا ، ذكره موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب ، ووافقوه على ذلك في جميع السِّيَر .

وأورد الحديث المذكور أبو الحسن ابن قانع في ترجمة الحارث بن هشام ، فكأنه ظن أن الحارث جد عكرمة لأمه ، وهذا كان بناء على أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور ، ولكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر ، واسم جده سلمة بن هشام وهو ابن عم الذي قبله ، وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في « مسنده » من طريق حماد بن سلمة ، وقلّد الذهبيَّ البغويُّ ومن تبعه فرقم على العاص بن هشام في « التجريد » علامة المسند ، وهو خطأ على خطأ .

وأغرب الطبراني ، فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام ، فكأنه جوّز أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده ، وأن اسم أبيه أو عمه سقط ، وليس كما ظن .

قال ابن أبي حاتم لما ترجم عكرمة بن خالد سمى جده : سعيد بن العاص بن هشام ، فهذا أقرب الى الصواب ، ويكون صحابي هذا الحديث هو سعيد بن العاص ، ومن يُقتل أبوه ببدر كافراً لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هؤلاء كلهم لم يُسم فيها جد عكرمة .

وقد وجدتُ ما يقوّي الذي ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ما أخرجه البيهقي في « الشُّعَب » من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن أبيه ، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي ، أنه لقي عبدالله بن عمر ، فذكر حديثاً في ذم الخُيَلاء ، فثبت من هذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . والله الموفق » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/٧(٣٤) .

(٢) في ز (عمرو) . والصواب (عمر) كما في « جمهرة النسب » ١١٢/١ .

(٣) انظر « جمهرة النسب » ١١٢/١ ، « أنساب الأشراف » ١٢٠/١ .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٣٥٩/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤٧ .

خالد بن الوليد ، وقد ذكر ذلك المؤلِّف في غزوة بدر ، ثم قال –بعد أن فرغ من ذكر بني مخزوم – : « وحلفائهم يومئذ أربعة وعشرون رجلاً ، ومن بني عبد شمس وحلفائهم اثنا عشر رجلاً » ، فعدَّد منهم جماعة ، ثم قال : « وأُسر من بني هاشم » ، فذكر جماعة ، ثم قال : « ومن بني عبدالمطلب » ، ثم قال : « ومن بني نوفل بن عدي ، ومن بني عبدالدار » ، ثم قال : « ومن سائر قريش » ، فذكر فلاناً وفلاناً ، إلى أن قال : « وأبو قيس بن الوليد أخو خالد »(١) ، فهذا يوهم أنه أسر وفدي ، فاعْلَمْه ، أو أنه أُسر ثم قُتل في الأسر ، كما جرى لعُقبة ، والنضر بن الحارث ، وليس كذلك ، بل قُتل في المعركة . والله أعلم .

قوله : « **وابن عَمِّه قيس بن الفاكه** » ، وهذا أيضاً قُتل ببدر كافراً .

قوله : « **وزُهَير بن أبي أُميّة بن المغيرة** »(٢) ، هذا الرجل أسلم ، وذكر في المؤلَّفة قلوبهم ، وهو أخو أمّ سلَمة ، وذلك لأن أمّ سلمة اسمها : هند بنت أبي أمية : حذيفة بن المغيرة(٣) ، وأمها عاتِكة بنت عامر بن ربيعة(٤) ، وأمّ هذا عاتكة عَمَّة النبي صلى الله عليه وسلم ، وله أخوه عبدالله(٥) ، له صُحبة ، وقَرِيبة(٦) –بفتح القاف– مختلف في صحبتها ، كذا قال المؤلف ، وسيأتي مافيه .

---

(١) « عيون الأثر » ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .

(٢) هو : زُهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، صحابي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٥٧٢/٢(٢٨٢٤) ، وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٢٠/٢ : « مذكور في المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه » .

(٣) هي : هند بنت أبي أُمَيَّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أمّ سلَمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلَمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : قبل ذلك ، والأول أصح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٩٤) ، « الإصابة » ١٥٠/٨(١١٨٤٥) .

(٤) هي : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة ، لها ذكر في ترجمة بنتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٦/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٠/٤ ، « الإصابة » ١٥٠/٨ .

(٥) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة ، تقدمت ترجمته .

(٦) هي : قَرِيبة –بفتح أوله ، وقيل بالتصغير– بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، وقد ذكرها ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « أسد الغابة » ٢٤٢/٧(٧٢١٤) ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٥) .

قال أبو عمر[1] في حاشية[2] « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق الأمين في زُهَير : « هذا مذكور في المؤلَّفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه »[3] . انتهى . وإتجاه كلام أبي عمر في حاشية « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق ابن الأمين : مِثل أبي عُمر لا يجهل أن المغيرة صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أم سلمة ، زاد الراكب : وأحد أجواد قريش . انتهى .

وقال[4] المؤلف في هذه السيرة : أعْمَامه وعَمَّاته بعد أن ذكر عاتكة العَمَّة : « وكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، ولدت له عبدَالله ، له صُحْبة ، وزُهيراً وقَريبة ، مختلف في صحبتهما »[5] ، وبعض النُّسخ « صحبتها » يعني : قَريبة .

فراجعتُ زُهيراً ، فرأيتُه كما ذكرتُه أولاً[6] ، وأما قَريبة ، فقال فيها الذهبي ما لفظه : « قَريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله المخزومية ، أخت أمّ سلمة ، ذكرها الجماعة ، فجزم بصحبتها أيضاً »[7] ، وكذا غير الذهبي[8] ، ولفظ المؤلف يحتمل أن يكون الراجح الإسلام ، وأن يكون عدمه ، فإنه لم يُبَيِّن ما الراجح في ذلك ، فلهذا ذكرتُ كلام الذهبي وغيره . والله أعلم .

قوله : « **وأخاه عبدالله بن أبي أُميّة** » ، قد ذكرت أعلاه أنه أسلم ، وقد أسلم قبيل

---

(١) في ز (أبو عمير) ، وهو خطأ ؛ لأن المعني هنا ابن عبدالبر .

(٢) سقط من ز (حاشية) .

(٣) « الاستيعاب » ٥٢٠/٢ ، وانظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٩١/١(١٩٨٣) .

قال البلاذُري : « وقد اختلفوا فيه ، فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدراًفسقط عن بعيره ، فمرض ومات ، وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صار بمكة مات ، وقيل : حضر وقعة أُحد ، ومات بعدها من سهم أصابه ، وقال مصعب بن عبدالله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً » .

(٤) في ز (وهو) بدلاً من (وقال) .

(٥) « عيون الأثر » ٣٨٨/٢ .

(٦) مر آنفاً أن ابن حجر ذكره في القسم الأول من « الإصابة » ، مما يدل على جزمه بصحبته .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٨/٢(٣٥٨٤) .

(٨) انظر « أسد الغابة » ٢٤٢/٧(٧٢١٤) ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٥) .

الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[1] ، رُمي عبدالله يوم الطائف بسَهْم ، فقتَله كما سيأتي ، وقد قدمت ذلك أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **والأسود بن عبدالأسد ، أخا أبي سلَمة** » ، هذا قتله حمزة بن عبدالمطلب[2] كافراً كما سيأتي في بدر ، ولم يذكره المؤلف حين عدَّد قتلى بدر من المشركين[3] . والله أعلم .

قوله : « **وصيفي بن السائب** » ، هذا كافر معروف ، ولا أعلم ماذا جرى له . والله أعلم أنه هلك على كفره ، أو قُتل كافراً .

قوله : « **ومن بني سهم العاص بن وائل**[4] » ، هذا كافر معروف ، وهو والد عمرو[5] وهشام[6] ، ابني العاصي ، هلك بالشوكة في رجله كما سيأتي في كلام شيخنا العراقي[7] .

وذكر أبو عمر في المستهزئين بعد هذا ، وقال أبو عمر : « فهلكوا بضروب من البلاء والعمى قبل الهجرة »[8] .

---

(١) في ص ز (عبدالله) بدلاً من (عبدالمطلب) ، والصواب ما أثبته ، وهو الموافق لمصادر ترجمته .

(٢) انظر « أنساب الأشراف » ١/١٦٥ .

(٣) ذكره ابن هشام فيمن قُتل ببدر من المشركين . انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٢٦٨ .

(٤) هو : العاص بن وائل السهمي ، أحد المستهزئين ، مات بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وكان يكنى أبا عمرو . انظر « جمهرة النسب » ، للكلبي ١/١٤٤ ، « نسب قريش » ص٤٠٨ ، « أنساب الأشراف » ١/١٥٧ .

(٥) هو : عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وولي إمرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٠٣) ، « الإصابة » ٤/٦٥٠(٥٨٨٦) .

(٦) هو : هشام بن العاص بن وائل السهمي ، صحابي معروف ، قدم الإسلام ، قُتل بأجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة ، وقيل باليرموك . « الاستيعاب » ٤/١٥٣٩ ، « الإصابة » ٦/٥٤٢(٨٩٧٣)

(٧) قال العراقي في منظومته في السيرة :

كذا أشار للوليد فانتقــــض	الجرح ، والعاصي كذاك فمرض
لرجله الشوكة حتى أزهقا	والحارث احتيج بقيـــــح بــــزقـــا

انظر « العجالة السنية » ص٤٦ .

(٨) لم أقف على هذه العبارة في « الاستيعاب » ، وانظر « الدلائل » ، لأبي نعيم ١/٢٦٨ ، « تاريخ الإسلام » ص٢٢٤ .

قوله : « وابنه عَمْراً » ، أي : ابن العاص بن وائل[1] السَّهْمي ، هذا صحابي معروف ، مناقبه جمَّة ، هاجر في صَفَر سنة ثمان ، روى عنه ابنه عبدالله ، وأبو عثمان النَّهْدي[2] ، وخلق ، وأمَّره عليه الصلاة والسلام على جيش ذات السُّلاسِل[3] كما سيأتي . توفي ليلة عيد الفطر سنة ٤٣ .

لطيفـــــــة :

يقال في السؤال عنها : هل تعرفون صحابياً أسلم على يدَيْ تابعي؟

وجوابه : عمرو بن العاص ؛ لأنه أسلم على يدَيْ النَّجاشِي أَصْحَمة تابعي ؛ لأنه رأى الصحابة .

ثانيه : يقال فيها : هل تعرفون أباً أكبر من ابنه باثني عشر سنة أو إحدى عشرة سنة؟

وجوابه : عمرو بن العاص ، أكبر من ولده عبدالله بن عمرو بهذا . والله أعلم .

قوله : « وابن عمه » ، أي : ابن عمّ العاص بن وائل : « **الحارث بن قيس بن عدي** »[4] ، هذا هو ابن الغَيْطَلة ، وهي أمه ، وهي من كنانة[5] .

قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال

---

(١) سقط من ز (بن وائل) .

(٢) هو : عبدالرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة ، والميم مُثَلَّثة- ، أبو عثمان النَّهْدي -بفتح النون ، وسكون الهاء- ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر . ع . « التقريب » برقم(٤٠١٧) ، « التهذيب » ٥٥٥/٢ .

(٣) ذات السُّلاسِل -بضم السين الأولى ، وكسر الثانية- : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزو ، وهو في اللغة : الماء السَّلْسال ، وقيل : هو بمعنى السَّلْسال . انظر « النهاية » ٣٨٩/٢ ، « لسان العرب » ٣٤٥/١١ مادة (سلل) .

(٤) هو : الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو ، أحد المستهزئين المؤذين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن الغيطلة . انظر « نسب قريش » ص٤٠١ ، « أنساب الأشراف » ١٤٩/١ .

(٥) هي : أم الحارث ، ينسب إليها ، وأبوه قيس بن عدي ، وهو ابن الغَيْطلة ، والغَيْطَلة أمه ، وهي من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ، والغَيْطَلة أم أولاد قيس بن عدي ، نُسبوا إليها . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٠/١ ، « أنساب الأشراف » ١٤٩/١ .

التي كانوا يسموها لآلهتهم ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث[1] ، [2]وبشر ، ومَعْمَر[3]»[4] . انتهى .

وفي هذا الكلام انتقاد .

قال الذهبي في الحارث هذا : « أحد أشراف قريش في الجاهلية » ، إلى أن قال : « قاله ابن عبدالبر وحده ، وهذا أحد المستهزئين ، وما ذكر أَحَدٌ أنه أسلم إلا أبو عمر »[5] . انتهى .

كلام شيخنا العراقي وأنه :

....احتِيحَ[6] بقَيْحٍ بَزَقا[7]

والله أعلم .

قوله : « ونُبَيْهاً[8]ومُنَبِّهاً[9] ابنَيْ الحَجَّاج » ، هذان قُتلا ببدر كافرَيْن كما سيأتي في

---

(١) هو : الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، صحابي أحد أشراف قريش ، هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخويه : بشر ومعمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٣/١ ، « الإصابة » ٥٦٧/١(١٣٨٩) .

(٢) هو : بشر بن الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي ، صحابي من مهاجرة الحبشة ، وقيل : اسمه سهم . انظر « الطبقات » ١٩٦/٤ ، وسماه تميم ، « الاستيعاب » ١٦٩/١ ، « الإصابة » ٢٩٦/١(٦٥٧) .

(٣) هو : معمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، صحابي هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخويه بشر والحارث . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ١٨٦/٦(٨١٥٠) .

(٤) « الاستيعاب » ٢٩٩/١ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٧/١(١٠٠٦) .

قال ابن حجر في « الإصابة » ٥٩٣/١(١٤٧١) عن الحارث بن قيس السهمي : « وزاد في « التجريد » : لم يذكر أحد أنه أسلم الا أبو عمر . قلت : نعم ذكره فيهم أيضا أبو عبيد ، ومصعب ، والطبري وغيرهم ، ولا مانع أن يكون تاب وصحب وهاجر ، فلا تنافي بين القولين » .

(٦) احتيح : من الجائحة ، وهي : الآفة وكل مصيبة وفتنة مبيرة . انظر « النهاية » ٣١١/١ ، « لسان العرب » ٤٣١/٢ مادة (جوح) .

(٧) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ ، وبَزَقا بمعنى : بَصَق . انظر « لسان العرب » ١٩/١٠ ، « المصباح المنير » ٦١٥/٢ مادة (بزق) .

(٨) هو : نُبَيْه بن الحَجّاج بن عامر ، اشترك في قتله ببدر حمزة بن عبدالمطلب ، وسعد بن أبي وقّاص رضي الله عنهما ، وقيل قتله علي رضي الله عنه . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٦٠/١ .

كلام المؤلف[٢] .

قوله : « ومن بني جُمَح : أُمَيّة[٣] ، وأُبَــيّاً ابنَيْ خَلَف » ، تقدمت ترجمة الأول في كلامي ، وأن أمية قُتل كافراً ببدر ، واختُلف في قاتله ، وأما أُبَيّ قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد بحَرْبَته[٤] ، فحُمل إلى سَرِف[٥] ، فهلك بها ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف[٦] .

قوله : « وأُنَيس بن مِعْيَر » ، هذا تصغير أنس ، ومِعْيَر ، بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم راء ، وقيل في اسم معير هذا غير ذلك ، قيل : عمير ، ويقال : مُعَيَّن ، بضم الميم ، وفتح العين ، ثم مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم نون ، وقيل : سَمُرَة[٧] ، ولا أعلم لأُنيس هــذا إســلاماً ، ولا أعــلــم ماذا جرى لــه[٨] . والله أعلم .

قوله : « والحارث بن الطُّلاطِلَة الخُزاعي » ، الطُّلاطِلَة ، بضم الطاء المهملة الأولى ، وتخفيف اللام ، وكسر الطاء الثانية ، ثم تاء التأنيث .

=

(١) هو : مُنَبِّه بن الحَجّاج بن عامر ، قتله أبو البشر ، ويقال : أبو أسيد الساعدي ، ويقال : علي . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٦٠/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٣) هو : أمية بن خَلَف بن وهب بن جُمَح ، قتله ببدر رجل من الأنصار من بني مازن ، وقيل : بل قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبيب بن إساف ، اشتركوا في قتله ، ويقال : قتله رفاعة بن رافع . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٥٩/١ .

(٤) حديث قتل النبي صلى الله عليه وسلم أُبيّاً بحربته أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٧/٢(٣٢٣٦) ، عن المسيب بن حزن القرشي ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

(٥) سَرِف -بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده فاء- : وادٍ من أودية مكة يأخذ مياه ما حول الجِعِرّانَة شمال شرق مكة ، ثم يتجه غرباً فيمر على اثني عشر كيلاً شمال مكة ، وهناك دُفنت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ٩٥/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٩ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٩ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١٨/٢ .

(٧) قال ابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » ص١٦٣ : « ويظن أهل الحديث أن اسم أبي محذورة سَمُرة ، وليس كذلك ، وإنما سَمُرة أخٌ لأبي محذورة » .

(٨) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص١٦٢ : « قُتل يوم بدر كافراً » .

والطُّلاطِلَة في اللغة : الدّاء العُضال الذي لا دواء له[1] ، يقال : رماه الله بالطُّلاطِلَة .

والحارث هذا هلك على كفره ، فإنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأشار إلى رأسه ، فامتخض قيحاً[2] ، فقتله ، كذا في « سيرة ابن إسحاق »[3] لحديث ابن هشام[4] . والله أعلم .

قوله : « **وعدي بن الحمراء** » ، الظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **مثابرة** » ، أي : مواظبة ، وهذا ظاهر[5] .

قوله : « **منَـعْة** » ، هو بفتح النون ، ويجوز سكونها ، أما فتح النون ، أي : جماعة يمنعونه ، وهو جمع مانع ، وأما السكون ، وأما السكون فعزة امتناع يمتنع بها[6] .

قوله : « **ولا جُـوار** » ، هو بضم الجيم والكسر : الذمام ، والعهد ، والتأمين[7] .

قوله : « **يفشو** » ، أي : يظهر[8] .

قوله : « **وأسلم الوليد بن الوليد بن المغيرة**[9] » ، هذا هو أخو خالد بن الوليد ، ومقتضى ما أورده المؤلف هنا أن يكون أسلم في أوائل الأسْر ، ولكني رأيته في « الاستيعاب » وغيره أنه حضر الوليد بدراً مشركاً[10] ، وبعضهم ذكر ذلك بصيغة تمريض ، فأسَرَه عبدالله بن جَحْش ، وقيل : أسره سَلِيط بن قيس الأنصاري المازِنيّ[11] ،

---

(١) انظر « القاموس المحيط » ص١٣٢٦ ، باب اللام ، فصل الطاء ، « لسان العرب » ٤٠٨/١١ مادة (طلل) .

(٢) أي : خرج قيحاً . انظر « النهاية » ٣٠٧/٤ ، « لسان العرب » ٢٣٠/٧ مادة (مخض) .

(٣) « سيرة ابن إسحاق » ص٢٥٤(٤١٨) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٧/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٠٦/١ ، « لسان العرب » ٩٩/٤ مادة (ثبر) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٦٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٣/٨ ، ٣٤٤ مادة (منع) .

(٧) انظر « النهاية » ٣١٣/١ ، « لسان العرب » ١٥٤/٤ مادة (جور) .

(٨) انظر « النهاية » ٤٤٩/٣ ، « لسان العرب » ١٥٥/١٥ مادة (فشا) .

(٩) هو : الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أُسر يوم بدر كافراً ، أسره عبدالله بن جحش . انظر « الطبقات » ١٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٥٨/٤ ، « الإصابة » ٦١٩/٦(٩١٥٧) .

(١٠) « الاستيعاب » ١٥٥٨/٤ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٣٢/٤ .

(١١) هو : سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار

فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام[1] ، فتمَنَّع عبدالله بن جحش حتى افتداه بأربعة آلاف درهم ، فلما قدم أسلم ، فقيل له : هلاَّ أسلمتَ قبل أن تفتدي! فقال : كرهتُ أن يُظَنَّ بي أني جزعتُ من الأَسَار ، فلما أسلم حبسه أهل مكة عن الهجرة ، وكان عليه الصلاة والسلام يدعو له في القُنُوت ، كما ثبت في خ م[2] . ثم أُفلت من حبسهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه عُمرة القُضْية[3] ، مات بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **وسَلَمة بن هشام** » ، هذا المخزومي أخو أبي جهل ، قدم الإسلام ، وهو المسمَّى في القُنُوت[4] ، هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمنعوه من الهجرة ، وعذَّبوه ، ثم هاجر بعد الخَنْدق[5] ، وشهد مُؤْتة[6] ، واستشهد بَمرْج الصُّـــفَّر[7] ، وقيل : بأَجْنَادَيْن في جمادى الأولى ، قبل وفاة الصِّدِّيق بأربع وعشرين ليلة رضي الله عنه .

=

صحابي شهد بدراً ومابعدها ، قتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً ، روى عنه ابنه عبدالله . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، « الإصابة » ١٦٣/٣(٣٤٢٧) .

(١) هو : هشام بن الوليد بن المغيرة ، صحابي من المؤلفة قلوبهم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « الاستيعاب » ١٥٤١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٤/٦(٨٩٨٠) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٥٩٨) ، كتاب التفسير ، باب { فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ } ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٩٦) ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ، عن أبي سلمة ، وأبي هريرة رضي الله عنهما « بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء...قال قبل أن يسجد : اللهم نَجِّ عَيَّاش بن أبي ربيعة ، اللهم نَجِّ سلَمة بن هشام ، اللهم نَجِّ الوليد بن الوليد.. » الحديث .

(٣) أي : عمرة القضاء . انظر « النهاية » ٧٨/٤ ، « لسان العرب » ١٨٨/١٥ مادة (قضي) .

(٤) في الحديث سبق تخريجه آنفاً .

(٥) المراد به غزوة الخندق ، وقعت في السنة الخامسة من الهجرة .

(٦) غزوة مؤتة وقعت سنة ٨هـــ ، ومؤتة منطقة بشرق الأردن على مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك ، وهي الآن قرية عامرة بالسكان ، وبالقرب منها قرية المزار ، تضم قبور الشهداء . انظر « المعالم الجغرافية » ص٣٠٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٧ .

(٧) مَرْج الصُّـــفَّر -بالصاد المهملة ، والفاء المشددة المفتوحة- : سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلاً جنوب دمشق ، وفي شرق قرية شقحب ، ويشمل اليوم بعض أراضي قرى زاكية وأركيس والزريقية ، جرت فيه معارك حاسمة منها : معركة اليرموك سنة ١٤هـــ . انظر « معجم البلدان » ١٠١/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٨ ، « المعالم الأثيرة » ٢٤٨ .

قوله : « وأبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة » ، اسم أبي حُذَيفة : مهشم ، وقيل : هيشم ، وقيل : هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي القُرَشي العَبْشَمي ، من السابقين ، قدم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وهو زوج سَهْلة بنت سُهَيل بن عمرو[1] ، وهذا الذي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أبيه ، استُشهد أبو حذيفة يوم اليَمَامة ، ولا عقب له ، كذا قال ابن إسحاق وغيره[2] ، وكان من فضلاء الصحابة ، جمع الله له الشرف والفضل ، وكان إسلامه قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم[3] ، وسيأتي في إسلام عمر رضي الله عنه أين دار الأرقم ، وكم أقام بها عليه الصلاة والسلام .

وآخَى عليه الصلاة والسلام بينه وبين عَبَّاد بن بِشْر[4] ، وشهد المشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام ، واستُشهد يوم اليمامة كما تقدم ، وله ثلاث أو أربع وخمسون سنة ، وقُتل أبوه عُتبة يوم بدر كافراً كما قدمته ، وأُلقِيَ في القَلِيب[5] .

قوله : « **وأسرف بنو جُمح على بلال بالأذى والعذاب ، فاشتراه أبو بكر الصِّدِّيق منهم ، واشترى أُمَّه حَمَامة** » ، ذكرها الذهبي في « تجريده » ، فقال : « حَمَامة ذكرها أبو عمر فيمن كان يُعذَّب في الله ، فاشتراها أبو بكر وأعْتَقها ، هي أُمّ بلال »[6] . انتهى .

ومن الغريب ماوقع في « صحاح » الجوهري في بلال : أن بلال من حمام ، بغير تاء

---

(١) هي : سَهْلة بنت سُهَيل بن عمرو القرشية العامرية ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى الحبشة . انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٦٥ ، « الإصابة » ٧/٧١٦(١١٣٤٦) .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٥(٣٠٢) .

(٣) دار الأرقم : دار في مكة قريبة جداً من الصَّفا ، كان المسلمون يصلون فيها سراً في بداية البعثة . انظر « المعالم الأثيرة » ص١١٥ .

(٤) هو : عَبَّاد بن بشر بن وَقْش -بفتح الواو والقاف ومعجمة- الأنصاري ، من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة ، وشهد بدراً ، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها . صد . « التقريب » برقم(٣١٢٢) ، « الإصابة » ٣/٦١١(٤٤٥٨) .

(٥) القَلِيب : بئر ردم فيها قتلى قريش يوم بدر ، وهي في ساحة المعركة هناك ، ولا يعرف مكانها محدداً . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٨ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٦٠(٣١٤٠) ، وانظر « الاستيعاب » ٤/١٨١٣ ، « الإصابة » ٧/٥٨٥(١١٠٥٢) .

التأنيث[1] .

فائـــــــــدة :

لم يذكر المؤلف بكم اشتراها الصِّدّيق؟ فقيل : بخمس أُواق ، وقيل : بسبع ، وقيل : بتسع[2] ، والأُوقِيَّة : أربعون دِرهماً . والله أعلم .

فائـــــــــدة شـــــــاردة :

لا أعرف في الصحابيات مَن اسمها حَمَامة إلا هذه ، غير أن ابن أبي الدنيا[3] ذكر في كتاب « العيدين » أن إحدى الجاريتين اللتين كانتا تُغَنِّيان عند عائشة بِغِناء بُعاث أن إحداهما اسمها حَمَامة[4] . انتهى .

وفي « أربعين » أبي عبدالرحمن[5] أهما كانتا لعبدالله بن سلاَم[6] . والله أعلم .

قوله : « وأعتقَ عامر بن فُهَيرة » ، وهو مذكور في حديث الهجرة ، وقُتل ببئر مَعُونة[7] ، وكان أسود ، وكنيته أبو عمرو ، وكان ممن عُذِّب في الله رضي الله عنه .

---

(١) عندي في المطبوع من « الصحاح » ٤/٤٣٢ بتاء التأنيث مادة (بلل) .

(٢) في ز بزيادة (أواق) .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبوبكر ابن أبي الدنيا البغدادي ، صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وسبعون . « التقريب » برقم(٣٥٩١) ، « التهذيب » ٢/٤٢٤ .

(٤) هي : حَمَامة المُغَنِّية ، من جواري الأنصار ، ذُكرت في حديث عائشة لما دخل عليها أبو بكر الصديق في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان ، وأصل الحديث في الصحيحين من غير تعيين اسم الجاريتين . انظر « الإصابة » ٧/٥٨٥(١١٠٥٣) .

وسند ابن أبي الدنيا ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٧/٥٨٥ .

(٥) هو : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبدالرحمن السلمي الصوفي النيسابوري ، ولد سنة ٣٣٠هـ ، تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، توفي سنة ٤١٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٨(٧١٧) ، « طبقات الشافعية » ٣/٦٠ ، « لسان الميزان » ٥/١٤٠(٤٦٦) .

(٦) هو : عبدالله بن سلاَم -بالتخفيف- الإسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بني الخَزْرج ، قيل : كان اسمه الحُصَين ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٣٣٧٩) ، « الإصابة » ٤/١١٨(٤٧٢٨) .

(٧) بئر معونة : بعد المدينة في جهات نجد ، على أربع مراحل من المدينة في ديار بني سليم . انظر « معجم البلدان » ١/٣٠٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧٦ .

تـــنـــبـــيـــه :

لم يذكر المؤلف أنه أعتق غير هؤلاء ، وقد قال غيره : « بلال وستة آخرين ، عامر بن فُهَيرة ، وأم عُبَيس[1] ، وزِنِّيرة[2] ، والنَّهْدية[3] ، وبنتها ، والمُؤَمَّلية[4] » . انتهى . وهذا في « سيرة ابن هشام »[5] .

قوله : « وروى أن أبا قُحَافة » ، هذا هو والد أبي بكر الصديق ، واسمه : عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي ، أسلم في الفتح ، وتوفي سنة أربع عشرة بعد ابنه .

قوله : « جُلَداء » ، هو بضم الجيم وبالمد ، جمع جَلْد ، وهو : القوي الشديد ، يقال للواحد جَلْد وجَلِيد ، والجمع أجْلاد وجُلَداء ، وجِلاد وجلد[6] .

قوله : « وذكر الزُّهري » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبيدالله بن شهاب الزُّهري ، وتقدم بعض ترجمته[7] .

قوله : « إن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل » ، أما أبو سفيان فاسمه صخر بن حرب ، وتقدم أنه أسلم في ليلة الفتح ، وتقدم متى تُوفي ، وأنه بالمدينة ، وأما أبو جهل

---

(١) هي : أم عُبَيس ، صحابية زوج كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، كانت فتاة لبني تيم بن مرة ، فأسلمت أول الإسلام ، فاستضعفها المشركون ، فاشتراها أبو بكر رضي الله عنه وأعتقها . انظر « الإصابة » ٢٥٧/٨(١٢١٥٩) .

(٢) هي : زِنِّيرة الرومية ، صحابية من السابقات إلى الإسلام ، كان أبو جهل يعذبها ، اشتراها أبو بكر رضي الله عنه وأعتقها . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٤٩/٤ ، « الإصابة » ٦٦٤/٧(١١٢١٦) .

(٣) هي : أم عفيف النهدية ، صحابية روت عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديثاً رواه أبو عثمان النهدي . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٤٨/٤ ، « الإصابة » ٢٦٢/٨(١٢١٧٠) .

(٤) هي : لُبَيْنَة ، جارية المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط . انظر « أنساب الأشراف » ٢٢١/١ ، ٢٢٢ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ١٦٠/٢ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٨٤/١ ، « لسان العرب » ١٢٥/٣ مادة (جلد) .

(٧) هو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، القرشي ، الزُّهري ، أبوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع . « التقريب » برقم(٦٣٣٦) ، « التهذيب » ٦٩٦/٣ .

فقد تقدم أنه فرعون هذه الأمة ، وأنه عمرو بن هشام ، وأنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « والأَخْنَس بن شَرِيق »(١) ، هو بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون مفتوحة ، ثم سين مهملة ، وشَرِيق ، بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، واسم الأخنس : أُبَيّ ، وهو حليف لبني زُهرة ، له صحبة قديم الوفاة ، كنيته أبو ثعلبة كما سيأتي ، وهو ثقفي .

قوله : « يا أبا حَنْظَلة » ، حَنْظَلة هذا قُتل في بدر على كفره ، قتله زيد بن حارثة .

قوله : « حَلَفتَ به » ، هو بفتح التاء على الخطاب ، وهذا ظاهر .

قوله : « تجاذبنا على الرَّكْب » ، قال السُّهَيْليّ : « فلما تجاذبنا ، ووقع في « الجمهرة » : الجاذِي(٢) : المُقْعِي على قدميه ، قال : وربما جعلوا الجاذي والجاثي سواء »(٣) .

والجاذي ، بالجيم ، وبعد الألف ذال معجمة ، ثم ياء مثناة تحت ساكنة ، كالقاضي .

وقد راجعت « الجمهرة » ، لابن دُرَيد ، فرأيته قال : « الجاذِي : المُقْعِي منتصب القدمين....وكل ثابت على شيء ، فقد جذا عليه »(٤) . انتهى .

ولفظ « الصحاح » : « والجاذِي : المُقْعِي منتصب القدمين(٥) ، وهو على أطراف أصابعه ، ثم أنشد بيتاً لذلك ، ثم قال : والجمع جِذاء ، مثل : نَائم ونيام ، ثم أنشد بيتاً ، ثم قال : وقال أبو عمرو(٦) : جذا وجثا لغتان ، قال : والجاذِي : القائم على أطراف

---

(١) هو : الأَخْنَس بن شَرِيق بن عمرو بن وهب الثقفي ، أبو ثعلبة ، حَليف بني زهرة ، اسمه أُبي ، وإنما لُقّب بالأخنس ؛ لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير ، ثم أسلم ، فكان من المؤلّفة ، وشهد حُنيناً ، ومات في أول خلافة عمر . انظر « أسد الغابة » ٧٠/١(٥٧) ، « الإصابة » ٣٨/١(٦١) .

(٢) سقط من ز (الجاذي) .

(٣) « الروض الأنف » ٨١/٢ ، وانظر « الجمهرة في اللغة » ١٠٣٨/٢ مادة (جذاوي) .

(٤) « الجمهرة في اللغة » ١٠٣٨/٢ مادة (جذاوي) .

(٥) من قوله : (وكل ثابت على شيء) إلى هنا سقط من ز .

(٦) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عَمّار بن العُريان المازني ، النّحْوي القارىء ، اسمه زَبّان ، أو العُرْيان ، أو يحيى أو جَزْء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة . حث قد فتى . « التقريب »

الأصابع ، وأنشد لأبي دُؤاد[1] بيتاً ، ثم قال الجوهري : وقال ابن الأعرابي[2] : الجاذِي على قدميه ، والجاثي على ركبتيه ، وأَجْذَى وجَذَا : إذا ثبت قائماً »[3] . انتهى .

وقال ابن فارس[4] في « المُجْمَل » : « ويقال : جَذَوْتُ على أطراف أصابعي : إذا قمتُ ، ثم أنشد بيتاً شاهداً ، ثم قال : قال الخَليل[5] : جَذَا يَجْذُوا ، مثل : جَثَا يَجْثُو ، إلا أن[6] جَذَا أدلّ على اللزوم »[7] .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : فجذا على ركبتيه[8] ، أي : جَثَا ، إلا أنه بالذال أدلّ على اللزوم والثبوت منه بالثاء »[9] . انتهى .

= برقم(٨٢٧١) ، « التهذيب » ٥٦١/٤ .

(١) هو : عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، نسب إلى جده الأعلى ، شاعر مشهور مجيد ، من شعراء الدولة الأموية . انظر « الشعر والشعراء » ٦١٨/٢(١١٤) ، « الإكمال » ٣٣٦/٣ .

(٢) هو : محمد بن زياد ، أبوعبدالله ، المعروف بابن الأعرابي ، كوفي الأصل ، ولد سنة ١٥٠هـ ، ، علامة باللغة ، راوية ، نسابة ، من أهل الكوفة ، من تصانيفه : أسماء الخيل وفرسانها ، تاريخ القبائل ، تفسير الأمثال ، مات سنة ٢٣١هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٣٠٦/٤(٦٣٣) ، « سير أعلام النبلاء » ٦٨٧/١٠ ، « الوافي بالوفيات » ٦٦/٣ .

(٣) « الصحاح » ٢٢٨/٦ ، ٢٢٩ مادة (جذى) .

(٤) هو : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني ، أبو الحسين الشافعي ثم المالكي(٣٢٩-٣٩٥هـ) ، من أئمة اللغة والأدب ، من تصانيفه : مقاييس اللغة ، المُجْمَل في اللغة ، مقدمة في النحو . انظر « إنباه الرواة » ١٢٧/١(٤٤) ، « وفيات الأعيان » ١١٨/٣(٤٩) ، « الوافي بالوفيات » ١٨١/٧(٩٥١) .

(٥) هو : الخليل بن أحمد الفَرَاهِيدي البصري الأزدي اليحمدي ، أبو عبدالرحمن ، إمام اللغة ، ومنشئ علم العَروض ، ولد سنة ١٠٠هـ ، من كتبه : العين ، معاني الحروف ، كتاب العروض ، النقط والشكل ، توفي سنة ١٧٠هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٤٤/٢(٢٢٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٩/٧(١٦١) ، « الوافي بالوفيات » ٧٣٦/١(٢٣٥) .

(٦) في ز (لا أن) .

(٧) « مقاييس اللغة » ، لابن فارس ٤٣٩/١ مادة (جذو) . وانظر « لسان العرب » ١٣٦/١٤ مادة (جذا) .

(٨) لم أقف على هذا الحديث عن ابن عباس ، وإنما في « صحيح مسلم » برقم(١٨٥٥) ، باب خيار الأئمة وشرارهم ، عن عوف بن مالك الأشجعي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فجثا على ركبتيه . قال الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ٢٤٥/١٢ : « وفي بعض النسخ : فجذا ، بالذال المعجمة ، وكلاهما صحيح » .

(٩) « النهاية » ٢٥٣/١ ، « لسان العرب » ١٣٦/١٤ مادة (جذا) .

والله أعلم .

وإنما أطلتُ في هذه اللفظة الكلام ؛ لأنها قد تصحَّفت على بعض الناس (بتحاذينا) ، بالحاء المهملة ، وذكر ابن إسحاق حديث الإراشي[1] .

قوله : « **ابن إسحاق** » ، تقدم أنه محمد بن إسحاق بن يسار ، إمام أهل المغازي ، وتقدم مترجماً بترجمة طويلة في كلام المؤلف في أول هذه السيرة[2] ، والجواب عما رُمي به .

رأيت في نسخة أن الإراشي اسمه : كهلة الأصغر بن عصام بن كهلة الأكبر بن وهب بن ديان بن سبلان بن مودع بن عبدالله ، وهو إراشة[3] . انتهى .

والإراشي هذا لا أعلم له إسلاماً .

وقال السُّهَيْليّ في « روضه » : « قال ابن إسحاق : هو من إراش ، وإراش هو[4] : ابن الغوث ، أو ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهو والد أنمار الذي ولد بجيلة ، وخثعم ، وإراشة الذي ذكر ابن هشام : بطن من خثعم »[5] . انتهى .

قوله : « **من رائحة** » ، أي : بقية رُوح ، قال السُّهَيْليّ : « فكأن معناه : روح باقية ، ولذلك جاء به على وزن فاعلة ، والدليل على أنه أراد معنى الرُّوح ، وإن جاء به على بناء فاعله قول الإراشي في آخر الحديث : خرج إلي وما معه رُوحه »[6] . انتهى .

قوله : « **وقد انتقع لونه** » ، تقدم أنه مبني لما لم يسم فاعله ، وقد قدمت اللغات فيه ، ومعناه : تغير لونه .

قوله : « **مثل هَامَتِه** » ، تقدم أنه بتخفيف الميم ، وتقدم ماهو في ترجمة إسلام حمزة .

---

(١) « سيرة ابن إسحاق » ص١٧٦(٢٥٣) ، وانظر « الروض الأنف » ١٧٦/٢ ، « البداية والنهاية » ٤٥/٣ .

(٢) انظر مقدمة المؤلف لوحة ٨/أ ، ورسالة الدكتورة : إيناس خالد ١٠١/٢ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٨٧ ، « الإصابة » ٥٠١/٦ ذكر ابن حجر نسبه عند ذكر حفيده : النواح بن سلمة بن كهلة .

(٤) (وإراش هو) زيادة من ز ص .

(٥) « الروض الأنف » ١٧٦/٢ .

(٦) « الروض الأنف » ١٧٧/٢ .

قوله : « ولا قَصْرَته » ، تقدم ضبطه ، وماهو في ترجمة إسلام حمزة .

قوله : « قط » ، تقدمت اللغات فيها ، وما معناها ، ذكر الواقدي قوله .

قوله : « الواقدي » ، تقدم أنه الحافظ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقدم المؤلف الكلام عليه مطولاً في أول هذه السيرة[1] .

قوله : « أقبل رجل من بني زُبَيْد » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وزُبيد بموحدة بعد الزاي مفتوحة ، وهذا غير الإراشي .

قوله : « المَادَّة »[2] ، هو بتشديد الدال المهملة ، وهذا معروف .

قوله : « أو يحُل » ، هو بضم الحاء ، أي : يترل .

قوله : « على الحلق حلقة حلقة » ، الحَلْقة ، بإسكان اللام وتُفتح ، وجمع الساكنة اللام ، حَلَق ، بفتح الحاء واللام على غير قياس .

وقال الأصمعي[3] : الجمع حِلَق ، يعني : بكسر الحاء ، وفتح اللام ، مثل : بَدْرَة وبِدَر ، وقَصْعَة وقِصَع .

وحكى يونس[4] ، عن أبي عمرو بن العلاء حلَقة بفتحها في الواحدة ، والجمع حلقات .

وقال ثعلب[5] : كلهم يُجيزه على ضعفه .

قال أبو يوسف[6] : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حلَقة

---

(١) انظر مقدمة المؤلف لوحة ١٠/ب ، ورسالة الدكتورة : إيناس خالد ١٦١/٢ .

(٢) أي : المدد والزيادة المتصلة . انظر « النهاية » ٣٠٧/٤ ، « لسان العرب » ٣٩٦/٣ مادة (مدد) .

(٣) هو : عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن علي بن أصمع ، أبو سعيد ، الباهلي ، الأصمعي ، البصري ، صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ، وقيل غير ذلك ، وقد قارب التسعين . م د ت . « التقريب » برقم(٤٢٠٥) ، « التهذيب » ٦٢٢/٢ .

(٤) هو : يونس بن حبيب النحوي البصري ، أبو عبدالرحمن ، من أصحابي أبي عمرو بن العلاء ، ولد سنة تسعين ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك ، من مؤلفاته : الأمثال ، النوادر ، الصغير . انظر « الجرح » ٢٣٧/٩(٩٩٩) ، « وفيات الأعيان » ٢٤٤/٧(٨٥٢) ، « شذرات الذهب » ٣٠١/١ .

(٥) هو : أحمد بن يحيى الشيباني ، أبو العباس ، إمام الكوفيين في عصره لغة ونحواً ، وثعلب لقب له ، كان ثقة صالحاً ورعاً ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٩١هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٠٤/٥(٢٦٨١) ، « تذكرة الحفاظ » ٦٦٦/٢(٦٨٦) ، « العبر » ٩٤/٢ .

(٦) هو : أبو يوسف ، يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت ، نحوي لغوي ، من أهل الفضل والدين ، روى عن

بالتحريك إلا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقة الذين يحلقون الشَّعْر جمع حالق[1] . والله أعلم .

قوله : « **خِيرة إبله** » ، يقال : خيرة إبله بالتشديد ، وخير إبله بالتخفيف ، وهي : الفاضلة من كل شيء[2] ، وقد تقدم مثله .

قوله : « **بالحَزْوَرَة** »[3] ، هي بفتح الحاء المهملة ، ثم زاي ساكنة ، ثم واو مفتوحة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قال الدارقطني : « كذا صوابه ، والمحدِّثون يفتحون الزاي ، ويشددون الواو ، وهي تصحيف » .

قال ابن الأثير : « وهو بوزن قَسْوَرَة ، قال الشافعي : الناس يشددون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِـيَة ، وهما مخففان »[4] . انتهى .

وكانت سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه ، وقد ضبط بالوجهين .

قال أبو عُبَيد[5] : « الحَزْوَرة : الرابية ، وبعضهم قال : الصغيرة »[6] .

قوله : « **فُرْهاً** » ، هو بضم الفاء ، وإسكان الراء ، والفَاره : الحاذق بالشيء ، وقد فَرُه -بالضم- يفرُه به أيضاً ، فهو فاره ، وهو نادر مثل حامض ، وقياسه فَرِيهٌ وحَمِيض مثل صَغُر فهو صَغِير ، ومَلُح فهو مَليح ، ويقال للبِرْذَوْن والبغل والحمار : فارهٌ بيِّن الفُرُوهَة والفَراهة ، وبراذون فُرْهة ، مثل صاحب وصحبه ، وفره أيضاً مثل : بَازِل

=

أبي عمرو الشيباني ، مات سنة ٢٢٣هـ عن ٥٨هـ سنة ، له من الكتب : إصلاح المنطق ، تفسير دواوين الشعراء . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧٣/١٤(٧٥٦٦) ، « الكامل في التاريخ » ٢٨/٧ ، « شذرات الذهب » ١٠٦/٢ .

(١) انظر « النهاية » ٤٢٦/١ ، « لسان العرب » ٦١/١٠ مادة (حلق) .

(٢) « النهاية » ٩١/٢ ، « لسان العرب » ٢٦٤/٤ (خير) .

(٣) الحَزْوَرَة : المنطقة التي بين المسعى ومخرج سيل أجياد ، وكانت سوق مكة . انظر « أخبار مكة » ، للفاكهي ٨٧/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٠ .

(٤) « النهاية » ٣٨٠/١ ، وانظر « لسان العرب » ١٨٧/٤ مادة (حزر) وقد نقل ابن منظور عن ابن الأثير بالنص .

(٥) هو : أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم ، تقدم .

(٦) لم أقف على هذا الكلام في « غريب الحديث » ، لابن قتيبة ، وذكره ابن منظور في « لسان العرب » ١٨٦/٤ مادة (حزر) .

وبُزْل ، وحائل وحُول ، ولا يقال للفَرَس فارِه ، ولكن رائع وجَواد ، وقد قيل ، وغَلَّط قائله[1] . والله أعلم .

قوله : « **أمية بن خلف** » ، تقدم عليه بعض الكلام ، وأنه قُتل[2] ببدر كافراً .

قوله : « **رجالاً عن يمينه وشماله** » ، هؤلاء الرجال هم الملائكة ، ولا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **يُشْرِعونها إليَّ** » ، يقال : أشـــرَعْتُ الـــرُّمحَ قِبَلَـــه ، أي : ســـددتُ[3] ، وشرع هو[4] ، وكان المستهزئون .

اعلم أنه قد ذكرهم البغوي فيما يغلب على ظني ، فقال في « تفسيره » : « يقال كانوا خمسة نفر من رؤساء قريش : الوليد بن المغيرة ، وكان رأسهم ، والعاصي بن وائل ، والأسود بن المطلب بن عبدالحارث ، والحارث بن قيس » ، إلى أن قال : « فأومأ -يعني : جبريل- إلى ساق الوليد ، فعرضت شَظِيَّة[5] من نبل ، فأصابت عرقاً من عقبة ، فمرض ، فمات ، وأمأ -يعني : جبريل- إلى أخمص[6] العاصي ، فخرج يتنزه ، فنزل شعباً ، فدخلت في أخمص رجله شوكة ، فانتفخت حتى صارت مثل عنق البعير ، فمات في مقامه ، وأشار -يعني : جبريل- إلى عيني الأسود بن المطلب ، فرجعت عينه ، فضرب برأسه الجدار حتى هلك[7] ، وأشار -يعني : جبريل- إلى بطن الأسود بن عبد يغوث ، فاستسقى بطنه ، فمات »[8] .

وفي « زوائد معجمي[9] الطبراني الصغير والأوسط » من قول ابن عباس[10] : قال :

---

(١) انظر « القاموس المحيط » ص١٦١٣ ، « لسان العرب » ٥٢/٥ مادة (فره) .

(٢) في ز (قد قتل) .

(٣) انظر « القاموس المحيط » ص٩٤٦ ، « لسان العرب » ١٧٧/٨ مادة (شرع) .

(٤) في ز (ورفع) .

(٥) الشظية : خشبة محددة الطرف . انظر « النهاية » ٤٧٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٤٥/٧ مادة (شظظ) .

(٦) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء . انظر « النهاية » ٨٠/٢ ، « لسان العرب » ٣٠/٧ مادة (خمص) .

(٧) من قوله : (إلى عيني الأسود بن المطلب) إلى هنا سقط من ز .

(٨) انظر « لباب التأويل في معالم التنزيل » ، للبغوي ٥٩/٣ .

(٩) في ز (معجم) ، وهو خطأ .

(١٠) سقط من ز (قول ابن عباس) .

« وأما الأسود بن عبد يغوث ، فخرجت من رأسه[1] قروح ، فمات منها » ، وأظن هذا من « الأوسط » من قول ابن عباس فقط[2] ، « وأشار -يعني : جبريل- إلى أنف الحارث بن قيس ، فامْتَخَطَ قَيْحاً ، فمات » . انتهى ملخصاً .

وفي « زوائد معجمي الطبراني الصغير والأوسط » ، موقوفاً على ابن عباس ، وذلك في كلامه موقوفاً ، إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي .

قال : « فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فِيه ، فمات »[3] .

وذكرهم المؤلف ثمانية :

- عمه أبو لهب ، وقد تقدم الكلام عليه ، والاختلاف في اسمه ، والصحيح : عبدالعُزَّى ،

- وعُقبة بن أبي مُعَيط ، تقدم أنه أُسر في بدر ، وحُمل وقُتل ، وأنه قتله عاصم بن أبي ثابت بن أبي الأقلح ، ويقال : علي رضي الله عنهما ، وتقدم نَسبه ،

- والحَكَم بن أبي العاص ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد مروان أسلم ،

- والأسود بن المطلب ، تقدم الكلام عليه ، وماذا جرى له ، وسأذكر هنا ماذا جرى له ،

- والأسود بن عبد يغوث ، تقدم أيضاً ، وسأذكر أيضاً ماذا جرى له ،

- والعاص بن وائل ، تقدم ماذا جرى له ، وسأذكره قريباً ،

- والوليد بن المغيرة ، تقدم أنه والد خالد بن الوليد ، وسأذكر ماذا جرى له ، وقد قدمته أيضاً ،

- والحارث بن الغيطلة ، قدمت قريباً الكلام عليه ، وماهي الغَيْطلة ، إلى أن قال :

« **فهلكوا بضروب من البلاء والعمى** » قبل الهجرة ، فقوله : « **قبل الهجرة** » ، فيه مجاز ؛ لأن أبا لهب هلك بعد بدر كما سيأتي ، وعقبة بعيد بدر كما سيأتي ، والحكم بن أبي العاص أسلم ، والأسود بن المطلب سيأتي ذكره في غزوة بدر ، وقد هلك بعيد ذلك على كفره ، قال شيخنا العراقي في سيرته :

---

(١) في ز (بطنه) .

(٢) نعم هو كذلك . انظر « المعجم الأوسط » ٥/١٧٤،١٧٣(٤٩٨٦) .

(٣) « المعجم الأوسط » ٥/١٧٤ .

فعمي الأسود ثم الأســــــود الـيـــــــد　　　والآخر استسقى فأردته

كذا أشار للوليد فانتقـــــــض　　　الجرح والعاصي كذلك فعَرَض[1]

لرجله الشوكة حتىَ أزهـــقا　　　والحارث احتيج بقيح بَزَقـــــــــا

وعقبة في يوم بدر قتـــــــلاه بالبـــــــــــــلا　　　أبو لهب باء سريعاً

ثامنهم أسلم وهو الحَكَـــــم يسلـــــــــــــم[2]　　　فقد كفاه شره إذ

والأسود الذي عمي هو الأسود بن المطلب ، رماه جبريل بورقة خضراء . والله أعلم .

وقول شيخنا : وعقبة في يوم بدر قتلاه ، فيه مجاز ، تقدم .

قوله : « **منعة** » ، تقدم أنه بفتح النون ، وإسكانها ، وأن الفتح معناه : جماعة يمنعونه ، جمع مانع ، وهو أكثر الضبط فيه ، وأما السكون فمعناه : عَزة امتناع يمتنع بها ، اسم الفعلة من منع ، أو الحال بتلك الصفة ، أو مكان بتلك الصفة[3] . والله أعلم .

قوله : « **الهِيتي** » ، هو بكسر الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، ثم ياء النسبة إلى بلد بالفُرات[4] . قال الأصمعي : أصله الهُوَّة .

قوله : « **الجِيلي** » ، هو بكسر الجيم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وتقدم لماذا نسب .

قوله : « **عيسى بن حماد بن زُغْبة**[5] » ، تقدم أنه بضم الزاي ، ثم غين معجمة

---

(١) في ز (فمرض) ، وهو خطأ .

(٢) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ .

(٣) انظر « النهاية » ٣٦٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٤/٨ مادة (منع) .

(٤) هي : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، وهي مجاورة للبرية ، وبها قبر عبدالله بن المبارك . انظر « معجم البلدان » ٤٢١/٥ .

(٥) هو : عيسى بن حَمَّاد بن مسلم التُّجيبي ، أبو موسى الأنصاري ، لقبه زُغْبَة -بضم الزاي ، وسكون المعجمة ، بعدها موحدة- وهو لقب أبيه أيضاً ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من حدَّث عن الليث من الثقات . م د س ق . « التقريب » برقم(٥٢٩١) ،

ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وأنه لقب لحَمَّاد لا لعيسى ، وقد ذكر ذلك أبو علي الغَسَّاني في « تقييده » لماذا قيل له زُغْبة[1] .

قوله : « عن هشام[2] ، عن أبيه[3] أنه قال : مَرَّ وَرَقة » ، هذا مرسل ، عُروة حَكى قصةً لم يُدركها ، وأين عُروة؟ وأين مرور وَرَقة على بلال؟ وموت ورقة متقدم على إسلام بلال ، وقد مات في الفترة .

وفي « الصحيح » « فلم يَنْشَب[4] ورقة أن مات ، وفَتَر الوحْي »[5] .

فالظاهر موته بُعَيد (إقْرأ) في أول الفترة ، وسند مافي هذه السيرة جيد من ابن أبي داود[6] إلى آخره ، ومافيه إلا الإرسال ، والراوي عن ابن أبي داود ، وهو : أبو بكر : محمد بن عمر بن خلف بن زنبور البغدادي الورَّاق[7] ، روى عن أبي بكر بن أبي داود وجماعة ، آخر من حدَّث عنه : [أبو نصر][8] الزَّيْنبي[9] .

=

« التهذيب » ٣٥٦/٣ .

(١) السبب أن والياً من العراق مرّ ببيت المقدس ، فلما رآه الوالي قال : لولا أنني خلفت زُغبة بالعراق لقلت هذا زغبة ، فسُمي حماد زُغبة بذلك . انظر « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ١١٠٧/٣ .

(٢) هو : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٣٠٢) ، « التهذيب » ٢٧٥/٤ .

(٣) هو : عُروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٤٥٦١) ، « التهذيب » ٩٢/٣ .

(٤) لم يَنْشَب بمعنى لم يلبث . انظر « النهاية » ٥٢/٥ ، « لسان العرب » ٧٥٧/١ مادة (نشب) .

(٥) « صحيح البخاري » برقم(٣) ، كتاب بدء الوحي .

(٦) هو : عبدالله بن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني ، أبو بكر ، ولد سنة ٢٣٠هـ ، وتوفي سنة ٣١٦هـ ، فقيه حافظ ، معلم العلم في الأمصار ، قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث . انظر « تاريخ بغداد » ٤٦٤/٩(٥٠٩٥) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٧٦٧/٢(٧٦٨) ، « لسان الميزان » ٢٩٣/٣(١٢٣٨) ، « وفيات الأعيان » ٤٠٥/٢(٢٧٢) .

(٧) هو : محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور بن عمرو بن تميم ، أبو بكر الورَّاق ، ضعيف جداً ، توفي سنة ٣٩٦هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥/٣(٩٦٤) ، « سير أعلام النبلاء» ٥٥٤/١٦ ، « لسان الميزان » ٣٢٥/٥(١٠٦٩) .

(٨) في الأصل (أبو بكر) ، والتصويب من مصادر الترجمة .

« قال الخطيب البغدادي : ضعيف جداً[2] ، وقال العُقَيلي[3] : فيه تساهل ، وقال الأزهري[4] : ضعيف في روايته عن ابن منيع[5] . قال الذهبي في « ميزانه » : « توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة »[6] . انتهى .

وقد تقدم الوعد بهذا المكان فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « مرَّ وَرَقَة بن نَوْفَل » ، هذا الرجل الصالح تقدم الكلام عليه ، وأنه توفي في الفترة بما فيه كفاية ، رحمه الله تعالى .

قوله : « مُلْصَق ظهره » ، مُلصَق مبني لما لم يسم فاعله ، وظهره مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « برَمْضاء البَطْحاء » ، الرَّمْضاء ، بفتح الراء ، ثم ميم ساكنة ، ثم ضاد معجمة ممدودة ، وهو : الرمل إذا اشتد حرارته ، والبَطْحاء تقدمت أيضاً ، وكذا الأبطح : كل موضع متسع الأبطح[7] .

والبطحاء : بين مكة ومِنى[8] . والله أعلم .

=

(1) هو : محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد الهاشمي العباسي الزَّيْنبي البغدادي ، أبو نصر ، شيخ صالح زاهد ، ولد سنة ٣٨٧هـ ، وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور ، توفي سنة ٤٧٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٣٨/٣ ، « الإكمال » ٢٠٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/١٨(٢٢٨) .

(2) الكلام راجع إلى محمد بن زنبور الوراق . انظر « تاريخ بغداد » ٢٣٨/٣ .

(3) هو : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي المكي ، كان جليل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم بالحفظ ، توفي سنة ٣٢٢هـ ، وهو صاحب كتاب الضعفاء الكبير . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٨٣٣/٣(٨١٤) ، « الوافي بالوفيات » ٢٠٤/٤(١٨٢٢) ، « شذرات الذهب » ٢٩٥/٢ .

(4) هو : عبيدالله بن أحمد بن عثمان ، أبو القاسم الأزهري البغدادي الصيرفي ، ولد سنة ٣٥٥هـ ، وتوفي سنة ٤٣٥هـ ، محدث حجة مقرئ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٨٥/١٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٨/١٧(٣٨٣) ، « البداية والنهاية » ١٦٣/١١ .

(5) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي ، أبو القاسم ، حافظ صدوق مسند عصره ، ولد سنة ٢١٤هـ ، وتوفي سنة ٣١٧هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ١٨٥/٤(٤٥٦٧) ، « البداية والنهاية » ١٦٣/١١ ، « لسان الميزان » ٣٣٨/٣(١٣٩٣) .

(6) من قوله : (قال الخطيب البغدادي) إلى هنا نقل المؤلف بالنص من « ميزان الاعتدال » ٢٨٢/٦(٨٠١٦) .

(7) انظر « النهاية » ٢٦٤/٢ ، « لسان العرب » ١٦٠/٧ مادة (رمض) .

(8) بطحاء مكة كانت علماً على جزء من وادي مكة بين الحَجُون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛

قوله : « أَحَدٌ أَحَد » ، هو مرفوع منون ، كذا أحفظه ، وكذا هو في أصلنا « بسنن ابن ماجه »[1] ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : اللهُ أَحَدٌ ، كأنه يشير إلى أني[2] لا أشرك بالله شيئاً ، ويحتمل أن يكون مرفوعاً غير منون ، أي : يا أحدُ . والله أعلم .

قوله : « لأتخِذَنّه حَنَاناً ، يقول : لأَتمَسَّحَنَّ به » انتهى .

وقال السُّهَيْلِيّ في « روضه » : « أي : لأتخذنَّ قبره مَنسكاً ومُستَرْحماً ، والحنان : الرحمة »[3] . انتهى .

وحنان قال الأزهري[4] : « معناه لأتعطَّفَنّ عليه ولأترحَّمَنَّ ؛ لأنه من أهل الجنة »[5] . انتهى .

=

لأن الأرض كلها مُعَبَّدة ، وهو اسم يطلق على كل وادٍ شقه السَّيل ، فجعل أرضه كالرمل . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٩ .

(١) ابن ماجه هو : محمد بن يزيد الرَّبعي -بفتح الراء والموحدة- القَزويني ، أبو عبدالله بن ماجه ، صاحب السنن ، أحد الأئمة ، حافظ ، صنف « السنن » والتفسير والتاريخ ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وله أربع وستون . « التقريب » برقم(٦٤٠٩) ، « التهذيب » ٧٣٧/٣ .

وحديث بلال (أحد أحد) أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٣٥٥٧) ، كتاب جامع الدعوات ، باب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٥٠) ، في المقدمة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن حبان في « صحيحه » ٥٥٨/١٥(٧٠٨٣) .

(٢) في ز (أنه) .

(٣) « الروض الأنف » ٨٩/٢ .

(٤) هو : محمد بن أحمد بن الأزهري الهَرَوي ، أبو منصور ، إمام في اللغة والأدب ، فقيه ، ولد بهراة سنة ٢٨٠هـ ، توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر « طبقات الشافعية » ١٠٦/٢ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٦٥/٢ ، « شذرات الذهب » ٧٢/٣ .

(٥) لم أجد هذه العبارة في « تهذيب اللغة » ، وإنما بمعناها . انظر « تهذيب اللغة » ٢٨٧/٣ ، باب الحاء والنون .

ذكر انشقاق القمر

قوله : « **عن الأعمش** » ، تقدم أنه سليمان بن مِهْران ، أبو محمد الكاهلي القارئ[1] ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن أبي مَعْمَر** » ، هو بفتح الميمين ، بينهما ساكنة ، واسمه : عبدالله بن سَخْبَرة[2] .

قوله : « **عن ابن مسعود** » ، هو عبدالله بن مسعود بن غافل ، بالغين المعجمة ، وبالفاء المكسورة ، اسم فاعل ، وقد قدمته ، الهُذَلي ، الصحابي المشهور رضي الله عنه .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

قوله : « **حديث انشقاق القمر** » ، رواه عدة من الصحابة مع ظاهر الآية ، وهو أعني أنه انشقَّ القمر مرتين[3] متواتر كما سيأتي .

وهو من حديث ابن مسعود في خ م ت[4] .

---

(١) هو : سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين . ع . « التقريب » برقم(٢٦١٥) ، « التهذيب » ١٠٩/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣٣(٥٥) .

(٢) هو : عبدالله بن سَخْبَرة -بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة- الأزدي ، أبو مَعْمَر الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات في إمارة عبيدالله بن زياد . ع . « التقريب » برقم(٣٣٤١) ، « التهذيب » ٣٤٢/٢ .

(٣) قال ابن حجر في « فتح الباري » ١٨٣/٧ كتاب مناقب الأنصار ، باب انشقاق القمر : « لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين ، إنما فيه فرقتين أو فلقتين ، بالراء واللام » .

(٤) الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٦٣٦ ، ٣٦٣٧ ، ٣٦٣٨) ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية ، فأراهم انشقاق القمر ، وبرقم(٣٨٦٨ ، ٣٨٦٩ ، ٣٨٧٠ ، ٣٨٧١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب انشقاق القمر ، وفي أبواب التفسير ، باب { وَانشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا } ، برقم(٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥ ، ٤٨٦٦ ، ٤٨٦٧ ، ٤٨٦٨) .
ومسلم في « صحيحه » برقم(٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب انشقاق القمر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٢١٨٢) ، أبواب الفتن ، باب ماجاء في انشقاق القمر ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وبرقم(٣٢٨٥ ، ٣٢٨٦ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٨٨ ، ٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠) ، أبواب التفسير ، باب ومن سورة القمر .

قال شيخنا العراقي في سيرته :

وذاك مرتين بالإجماع   والنص والتواتر السَّمَاعي[1]

كذا قال : إنه مرتين ، وهذا اللفظ وقع في م والترمذي[2] ، أعني : أنه انشق مرتين ، وقد رواه عدة من الصحابة مع ظاهر الآية ، وهو متواتر .

قال الإمام شمس الدين ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في « إغاثة اللهفان » في مسألة الطلاق ، ونحوه في « الهدي » ، وما أذكره هنا للفظ « الإغاثة » ؛ لأنه أطول وأحسن : « المرات يراد بها الأفعال تارة ، والأعيان تارة ، وأكثر ما يستعمل في الأفعال ، وأما الأعيان ؛ فلقوله في الحديث « انشق القمر مرتين وفلقتين » ، ولمَّا خفي هذا على من لم يحط به علماً ، زعم أن الانشقاق وقع مرة بعد مرة في زمانين ، وهذا مما يعلم أهل الحديث ، ومن له خبرة بأحوال الرسول عليه الصلاة والسلام وسيرته أنه غلط ، وأنه لم يقع الانشقاق إلا مرة واحدة »[3] . انتهى .

وقد كاتبتُ شيخنا العراقي بما قال ابن قيم الجوزية ، فلم يرد جواباً بالكلية .

تــنــبــيــه :

ما يقال : إنه دخل القمر في كُمِّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وخرج من الكُمِّ الآخر ، فباطل لا أصل له .

قال الشيخ محيي الدين النَّوَوي في « الفتاوي » : « وصورة السؤال عنه رجلان تنازعا في انشقاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحدهما : انشق فرقتين ، دخلت أحدهما في كُمِّه ، وخرجت من الكُمّ الآخر ، وقال الآخر : بل نزل إلى بين يديه فرقتان ، ولم يدخل في كُمّه .

قال : الجواب ، الاثنان مخطئان ، بل الصواب : أنه انشق وهو في موضعه من

---

(١) انظر « العجالة السنية » ص٦٥ ، باب ذكر انشقاق القمر .

(٢) في « صحيح مسلم » برقم(٤٦) ، عن أنس رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر ، وفي « جامع الترمذي » برقم(٣٢٨٦) ، عن أنس أيضاً قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية ، فانشق القمر بمكة مرتين...الحديث ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) « إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان » ١/٣٠٠ ، وانظر « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، لابن القيم ٥/٢٤٥ .

السماء ، وظهر منه أحَد الشِّقين فوق الجبل ، والأخرى دونه ، هكذا ثبت في « الصحيحين » من رواية ابن مسعود رضي الله عنه »[1] . انتهى .

تـنـبـيــــه ثــــان :

ذكر الحَليمي[2] الفقيه الشافعي أنه « انشق في زمانه -أي زمان الحليمي- ، وكان ابن ليلتين ، ورآه هو وجمع معه ، قال : ومازلت أنظر إليهما حتى اتصلا ثم غابا ، قال : وكان معي جماعة من الثقات شاهدوا ذلك ، وأخبرني من وثقت به ، وكان خبره عندي كعياني أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقاً نصفين »[3] . انتهى . نقله عنه القُرطبي[4] في « تذكرته » .

قوله : « **سحَرَكم ابن أبي كَبْشَة** » ، يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي كَبْشة ، رجل من خُزاعة ، خالف قريشاً في عبادة الأوثان ، وعبَدَ الشِّعْرَى العَبُور[5] ، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الأوثان شَبَّهوه به .

وفي « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني أن اسمه : وَجْز بن غالب ، من بني غُبْشان ،

---

(١) « فتاوى الإمام النووي » ص١٧٥ ، انشقاق القمر ، مسألة ٤ .

(٢) هو : الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجُرجاني ، أبو عبدالله ، فقيه شافعي ، رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر ، ولد بجرجان سنة ٣٣٨هـ ، من مؤلفاته : المنهاج ، توفي ببخارى سنة ٤٠٣هـ . انظر « الإكمال » ٨٠/٣ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٣/٣(٩٥٨) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ١٤٧/٣ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٠٨(٩٢٣) .

(٣) انظر « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » ، للقرطبي ٧٦٩/٢ ، باب العشر آيات التي تكون قبل الساعة...

(٤) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح -بسكون الراء- الأنصاري ، الخزرجي ، المالكي ، أبو عبدالله القرطبي ، إمام متقن متبحر في العلم ، توفي سنة ٧٧١هـ ، من مؤلفاته : جامع أحكام القرآن ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . انظر « الوافي بالوفيات » ٨٧/٢ ، « الديباج المذهب » ص٣١٧ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٦٩/٢(٤٣٤) .

(٥) الشِّعْرى : كوكب نيِّر يقال له : المِرزم ، وهما شعريان ، أحدهما تسمى الغُميصاء ، والأخرى يقال لها : العَبُور ، وعَبَدَ الشِّعْرى العَبُور طائفة من العرب في الجاهلية ، وقالوا : إنها عبَرت السماء عَرْضاً ، ولم يعبرها عرضاً غيرها ، وقد ذكر الله تعالى في القرآن هذا الكوكب فقال : { وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى } ، سورة النجم ، الآية(٤٩) . انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ٢٦٩/١ ، « لسان العرب » ٤١٦/٤ مادة (شعر) .

ثم من بني خُزاعة[1] .

وقال بعضهم في معنى تشبيه الجاهلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي كَبْشة : إنما ذلك عداوة له ، ودعوى إلى غير نسبة المعلوم المشهور ، كان وهب بن عبد مناف بن زهرة جده ، أبو آمنة[2] ، يكنى أبا كَبْشة[3] ، وكذلك عمرو بن زيد بن أسد النجاري[4] ، أبو سلمى[5] : أُمّ عبدالمطلب كان يُدْعى أبا كَبْشة[6] .

وكان وَجْز بن غالب بن حارث ، أبو قيلة ، أم وهب بن عبد مناف بن زُهرة ، أبو أمّ جدّه لأمه يكنى أبا كَبْشة ، وهو خُزاعي ، وكان أبوه من الرضاعة : الحارث بن عبدالعُزّى بن رفاعة السعدي[7] ، يكنى بذلك أيضاً .

وقيل : إنه والد حَلِيمة[8] ، مرضعته ، حكاه ابن ماكولا[9] .

وذكر الكلبي في كتاب « الدقائق » أن أبا كبشة هو حاضن النبي صلى الله عليه

---

(١) انظر « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ٤/٢٢٩١ .

(٢) هي : أُمّ الرسول صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، من أهل الفترة ، ماتت ودفنت بالأبواء ، وعُمر الرسول صلى الله عليه وسلم ست سنوات . انظر « جمهرة النسب » ١/١٨ ، « أنساب الأشراف » ١/٨٧ ، « سيرة ابن هشام » ١/٣٠٥ .

(٣) هو : وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ، والد أم النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « جمهرة النسب » ١/١٨ ، « أنساب الأشراف » ١/٨٧ .

(٤) هو : عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام الخزرجي النجاري من بني النَّجّار ، وهو والد سلمى : أم عبدالمطلب ، كان يدعى أبا كبشة ، فنُسب إليه . انظر « الطبقات » ٣/٤٨ ، « الاستيعاب » ٤/١٧٣٨(٣١٤٣) .

(٥) هي : سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ، أم عبدالمطلب ، وكانت قبل عند أحيحة بن الجلاح ، فمات عنها . انظر « جمهرة النسب » ١/١٥ ، « أنساب الأشراف » ١/٧١ .

(٦) « الاستيعاب » ٤/١٧٣٨ .

(٧) هو : الحارث بن عبدالعُزّى بن رفاعة السعدي ، صحابي حاضن النبي صلى الله عليه وسلم ، زوج حليمة السعدية ، وهو من بكر بن سعد ، ويكنى بأبي ذؤيب ، أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ١/١١٠ ، « الاستيعاب » ٤/١٧٣٩(٤١٤٣) ، « الإصابة » ١/٥٨٢(١٤٤٠) .

(٨) والد حليمة هو : عبدالله بن الحارث بن شِجْنة بن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن . يذكر نسبه عند ذكر حليمة . انظر « الطبقات الكبرى » ١/١١٠-١١٤ ، « الاستيعاب » ٤/١٨١٣ ، « الإصابة » ٧/٥٨٤(١١٠٥٠) .

(٩) انظر « الإكمال » ٧/١٥٦ ، « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ٤/١٩٧٠ .

وسلم ، زوج حليمة ، ظِئْرُه(1) عليه الصلاة والسلام ، واسمه الحارث كما سلف .

وعن ابن التِّين(2) -والنطق به كالنطق بالتِّين المأكول- في الجهاد عن الشيخ أبي الحسن أن أبا كَبْشة جدّ ظئر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له .

وقيل : إن في أجداده ستة يسمون أبا كبشة ، وأنكر ذلك .

وقد أطلتُ الكلام في هذه المسألة في أول تعليقي على البخاري ، فإن أردت الزيادة فانظره(3) . والله أعلم .

قوله : « **فقال رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه ، ويحتمل أن يكون أبا جهل ؛ لما سيأتي .

قوله : « **وحكى السَّمَرْقَنْدِي** » ، هذا هو الإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدِي ، إمام مشهور ، توفي سنة ٣٧٥ ، حنفي مشهور ، له مؤلفات(4) .

قوله : « **عن الضَّحَّاك بنحوه** » ، الضحاك هو : الضحاك بن مُزَاحِم البَلْخي ، المفسر ، أبو القاسم(5) ، كنّاه ابن معين ،

وأما الفلاّس(6) فكنّاه أبا محمد ، وكان يؤدّب ، فيقال : في مكتبه ثلاثة آلاف صبي ، وكان يطوف عليهم على حِمار .

قال يحيى القَطَّان(7) : قال شعبة : ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط .

---

(1) الظِّئر : الرجل الحاضن . انظر « النهاية » ١٥٤/٣ ، « لسان العرب » ٥١٤/٤ ، « المصباح المنير » ص٣٨٨ مادة (ظأر) .

(2) هو : عبدالواحد بن التين الصفاقسي المغربي المالكي ، أبو محمد ، محدث مفسر فقيه ، له عدة مصنفات منها : المخبر الفصيح في شرح البخاري ، اعتمده ابن حجر في شرحه ، مات سنة ٦١١هـ . انظر « شجرة النور الزكية » ١٦٨/١ .

(3) انظر « التلقيح لفهم قارئ الصحيح » ، لسبط ابن العجمي ١/لوحة ٤٣٧ .

(4) صاحب كتاب الفتاوى ، انظر « الوافي بالوفيات » ٥٤/٢٧(٥٦) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٢/١٦ .

(5) هو : الضَّحَّاك بن مُزَاحِم الهِلالي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخُرَاساني ، صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة . ع . « التقريب » برقم(٢٩٧٨) ، « التهذيب » ٢٢٦/٢ .

(6) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كُنَيْز -بنون وزاي- أبو حفص ، الفلاّس الصَّيْرفي الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٨١) ، « التهذيب » ٢٩٣/٣ .

(7) هو : يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ -بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة- التميمي ،

وقال الطَّيَالِسي[1] : حدثنا شعبة ، سمعت عبدالملك بن مَيْسَرة[2] يقول : الضحاك لم يلق ابن عباس ، إنما لقي سعيد بن جُبير بالرَّيّ[3] ، فأخذ عنه .

وقال يحيى بن سعيد : الضحاك ضعيف عندنا ، ووثّقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زُرْعة وغيرهم ، وكان ابن معين يقول : الضحاك المشرقي هو ابن مُزاحم ، وتبعه على هذا يعقوب الفَسَوي[4] ، وإنما الضحاك المشرقي ابن شَرَاحِيل[5] ، ترجمة ابن مُزاحم معروفة ، أخرج له ع ، توفي سنة ١٠٥ ، وقيل ٦ ، له ترجمة في « الميزان »[6] .

قوله : « **فقال أبو جهل** » ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **حدثنا عبد بن حميد** » ، تقدم الكلام على هذا الحافظ ، وأنه روى له م ت ، وأن البخاري سماه في « صحيحه » في كتاب الأنبياء : عبدالحميد[7] . والله

=

أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٧٥٥٧) ، « التهذيب » ٣٥٧/٤ .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطَّيالسي ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٥٥٠) ، « التهذيب » ٩٠/٢ .

(٢) هو : عبدالملك بن مَيْسَرة الهلالي ، أبو زيد العامري الكوفي ، الزَّرّاد ، ثقة ، من الرابعة . ع . « التقريب » برقم(٤٢٢١) ، « التهذيب » ٦٢٧/٢ .

(٣) الرَّيّ –بفتح أوله وتشديد ثانيه– : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، وينسب إليها كثير من الأعيان والحفاظ ، منهم ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل » . انظر « معجم ما استعجم » ٦٩٠/٢ ، « معجم البلدان » ١١٦/٣ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفَسَوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين ، وقيل بعد ذلك . ت س . « التقريب » برقم(٧٨١٧) ، « التهذيب » ٤٤١/٤ .

(٥) هو : الضحاك بن شراحيل ، ويقال شُرَحْبِيل المِشْرَقي –بكسر أوله ، ثم معجمة ، ثم فتحة وقاف– الهَمْداني ، صدوق ، من الرابعة . خ م ص . « التقريب » برقم(٢٩٦٨) ، « التهذيب » ٢٢٢/٢ .

(٦) « ميزان الاعتدال » ٤٤٦/٣(٣٩٤٧) .

(٧) انظر « صحيح البخاري » حديث رقم(٣٥٨٣) ، كتاب الأنبياء ، باب علامات النبوة في الإسلام ، قال البخاري : « وقال عبدالحميد : أخبرنا عثمان بن عمر... » ، قال ابن حجر في « الفتح » ٦٠٣/٦ : « هذا لم أر من ترجم له في رجال البخاري ، إلا أن المزي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد ، الحافظ المشهور ، وقالوا : كان اسمه عبدالحميد ، وإنما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفاً ، وقد راجعت الموجود من مسنده وتفسيره ، فلم أر هذا الحديث فيه » .

أعلم .

قوله : « **عن مَعْمَر** » ، تقدم غير مرة أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، تقدم .

قوله : « **عن أنس قال : سأل أهلُ مكة النبيَّ صلى الله عليه وسلم آية ، فانشقَّ القمر بمكة مرتين** » ، الحديث هذا الذي أخرجه عن الترمذي ، من طريق أنس هو في **خ م ت س**[1] من هذه الطريق ، طريق مَعْمَر ، به ، قال **ت** : حسن صحيح ، فكان ينبغي أن يقول : وروينا من طريق **م ت س** ، ويذكر هذا ، ويقول : اللفظ للترمذي ، إن كان بينهم اختلاف فيه . والله أعلم .

قوله : « **مرتين** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **ثنا محمد بن كثير**[2] » ، هو بفتح الكاف ، وكسر الثاء المثلثة ، هذا هو العبدي ، لا الصَّنْعاني ثم المِصِّيصِيّ ، يروي العبدي البصري عن أخيه سليمان بن كثير[3] ، وشعبة ، والثوري ، وعنه : **خ د** ، وعبد بن حميد ، والكَجِّيّ[4] ، عاش تسعين سنة ، توفي سنة ٢٢٣ ، أخرج له **ع** .

قال أبو حاتم : صدوق ، وروى أحمد بن أبي خَيْثَمة ، عن ابن معين : لا تكتبوا عنه ، لم يكن بالثقة[5] .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٨٦٤) ، في أبواب التفسير ، باب { وَانشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا } ، عن ابن مسعود ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٤٣) كتاب صفات المنافقين ، باب انشقاق القمر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٢١٨٢) ، أبواب الفتن ، باب ماجاء في انشقاق القمر ، والنسائي في « الكبرى » ٤٧٦/٦(١١٥٥٢) ، عن ابن مسعود .

(٢) هو : محمد بن كَثِير العَبْدي البَصْري ، ثقة لم يُصِب من ضعَّفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين ، وله تسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٢٥٢) ، « التهذيب » ٦٨٣/٣ .

(٣) هو : سليمان بن كثير العَبْدي البصري ، أبو داود وأبو محمد ، لا بأس به في غير الزُّهْري ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٢٦٠٢) ، « التهذيب » ١٠٦/٢ .

(٤) هو : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصري ، أبو مسلم ، المعروف بالكَجِّي وبالكَشِّيّ ، الشيخ الإمام المعمَّر المحدِّث شيخ العصر صاحب السنن ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فنقل إلى البصرة ، ودُفن بها وقد قارب المائة . « تاريخ بغداد » ١٢٠/٦(٣١٥١) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٣/١٣ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ١٣/١(١٣) .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١١/٦ ، وانظر « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » ص٣٥٧ .

وقال ابن حبان : كان « ثبتاً فاضلاً »[1] .

له ترجمة في « الميزان »[2] . قال الذهبي في « تذهيبه » : « أن قول ابن معين ذلك إنما هو في محمد بن كثير الفهري »[3] .

قوله : « **عن حُصَين** » ، تقدم مرات أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح ، وهذا حُصَين بن عبدالرحمن السُّلمي ، أبو الهذيل[4] الكوفي[5] ، ابن عم منصور[6] ، وهو ثقة حجة ، أخرج له ع تقدم .

قوله : « **عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم**[7] ، **عن أبيه** » ، حديث جُبير بن مُطْعِم[8] هذا انفرد به ت[9] .

قوله : « **وروى عن ابن عباس** » ، حديث ابن عباس في انشقاق القمر أخرجه خ م[10] .

قوله : « **وابن عمر**[11] » ، حديث ابن عمر في م ت[1] .

---

(١) « الثقات » ٧٧/٩ ، والعبارة فيه « كان تقياً فاضلاً » .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١١/٥(٨١٠٥) .

(٣) لم أقف عليه في تذهيبه .

(٤) سقط من ص ز (أبو الهذيل) .

(٥) هو : حُصَين بن عبدالرحمن السُّلَمي ، أبو الهُذَيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة . ع . « التقريب » برقم(١٣٦٩) ، « التهذيب » ٤٤١/١ .

(٦) هو : منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلمي ، أبو عَتَّاب –بمثناة ثقيلة ، ثم موحدة– الكوفي ، ثقة ثبت ، من أئمة الكوفة ، وكان لا يدلس ، مناقبه جمة ، من طبقة الأعمش . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٩٠٨) ، « التهذيب » ١٥٩/٤ .

(٧) هو : محمد بن جُبَير بن مُطْعِم بن عدي بن نَوْفَل النوفلي ، من تابعي أهل المدينة ، ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٨٠) ، « التهذيب » ٥٢٩/٣ .

(٨) هو : جُبَير بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٩٠٣) ، « الإصابة » ٤٦٢/١(١٠٩٣) .

(٩) « جامع الترمذي » برقم(٣٢٨٩) ، باب ومن سورة القمر ، وأخرجه كذلك الحاكم في « المستدرك » برقم(٣٧٦٠) .

(١٠) سبق تخريجه ، ولكن ليس عن ابن عباس ، وإنما عن أنس وابن مسعود .

(١١) هو : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستُصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ،

قوله : « وحُذيفة[2] » ، لم أره في شيء من الكتب الستة[3] .

قوله : « وعلي » ، لم أره في شيء من الكتب الستة .

=

مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٠) ، « الإصابة » ١٨١/٤(٤٨٣٧) .

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٨٠١) ، و« جامع » للترمذي برقم(٣٢٨٨) ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان : حُسَيل -بمهملتين مصغراً- ويقال : حِسْل -بكسر ثم سكون- العبسي -بالموحدة- حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان ومايكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبو صحابي أيضاً ، استشهد بأُحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ستة وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١١٥٦) ، « الإصابة » ٤٥/٢(١٦٥٠) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٣٩/٧(٣٤٧٩٨) ، وفي « مسند الشاميين » ، للطبراني ١٠/٤(٢٥٨١) ، « عن أنس...انشقاق القمر مرتين ، وهي في قراءة حذيفة : قد انشق القمر » .

ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة

تـنـبـيـــــــــــــه :

أهمل المؤلف غير واحد ممن هاجر إلى الحبشة ، منهم :

– أم أيمن بركة[1] ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرها ابن عبدالبر ، وابن الأثير في « أُسْده » فيمن هاجر إلى الحبشة[2] ، وأنا أظنها أنها هاجرت مع رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] حين هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهم ؛ لأنها جارية أبيها . والله أعلم .

– ومنهم الزبير بن العوام[4] .

تـنـبـيـــــــــــــه ثـــــــان :

الهجرة إلى الحبشة كانت في رجب سنة خمس .

وهذا يأتي في كلام المؤلف عن الواقدي ، ويذكر المؤلف هناك كم أقاموا[5] ، وذكره أيضاً لما ذكره قبل مدة الإقامة ، والظاهر أنه من عند ابن إسحاق .

قوله : « **وكان عدد المهاجرين في المرة الأولى اثني عشر رجلاً وأربع نسوة**»[6] ،

---

(١) هي : أم أيمن ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته ، يقال اسمها : بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان . ق . « التقريب » برقم(٨٧٠٣) ، « الإصابة » ١٦٩/٨(١١٨٩٨) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٧٩٣/٤ ، ١٩٢٥ ، « أسد الغابة » ٣٠٣/٧(٧٣٦٣) .

(٣) هي : رقية بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وزوج عثمان بن عفان ، أمها خديجة ، توفيت بعد انتهاء معركة بدر في السنة الثانية من الهجرة . انظر « الطبقات » ٣٦/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٣٩/٤ ، « الإصابة » ٦٤٨/٧(١١١٨١) .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَي بن كلاب ، أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قُتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٣) ، « التهذيب » ٦٢٦/١ ، « الإصابة » ٥٥٣/٢(٢٧٩١) .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢١٥/١ . قال الواقدي : « فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس ، فأقاموا شعبان وشهر رمضان...وقدموا في شوال سنة خمس » . « الطبقات الكبرى » ٢٠٦/١ .

(٦) ذكر السهيلي في « الروض » ٩١/٢ أن عددهم عشرة رجال ، وأربع نسوة ، وقال محمد بن يوسف الصالحي

سيأتي في كلام المؤلف ذِكْر بنت سهيل(١) فيهن ، وأنها خامسة ، قال : « ولم يذكرها ابن إسحاق »(٢) . انتهى . وذكر بعضهم هذا العدد وزاد .

وقيل : أحد عشر وامرأتان .

وعن كتاب « الاقتصار على صحيح الأخبار »(٣) عشرة رجال وأربع نسوة ، وأميرهم عثمان بن مظعون ، وأنكر ذلك الزُّهري ، فقال : لم يكن لهم أمير(٤) .

قوله : « **عُمارة بن الوليد** » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، وقد تقدم الكلام عليه ، وماذا جرى له ، وهو أحد السبعة الذين ألقوا السَّلى(٥) على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **وفي الأخرى عبدالله بن أبي ربيعة ، المخزوميان** » ، عبدالله هذا عبدالله بن أبي ربيعة ، واسمه : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المكي(٦) ، صحابي كان اسمه في الجاهلية بحيراً ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النَّجَاشي ، ولاَّه النبي صلى الله عليه وسلم الجَنَد(٧) ومخاليفها ، وبقي عليها إلى أيام

= في « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد » ٣٦٣/٢ : « وكانوا فيما قيل : اثني عشر رجلاً وامرأتين ، وقيل : عشرة رجال ، وبه قال ابن إسحاق ، وابن هشام » . انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦(٣٠٢) ، « سيرة ابن هشام » ١٦٤/٢ .

(١) هي : سهلة بنت سهيل بنت عمرو القرشية العامرية ، صحابية هاجرت مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة إلى الحبشة ، وأرضعت سالم مولى أبي حذيفة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو رجل كبير بعدما شهد بدراً ، وهذه رخصة لها من النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات » ٢٧٠/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٦٥/٤(٣٣٨٩) ، « الإصابة » ٧١٦/٧(١١٣٤٦) .

(٢) « عيون الأثر » ٢١٠/١ ، وانظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦ .

(٣) لم أقف على هذا الكتاب .

(٤) انظر « سبل الهدى والرشاد » ، للصالحي ٣٦٤/٢ .

(٥) السَّلَى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السَّلى وفي الناس المَشِيمة . « النهاية » ٣٩٦/٢ ، « لسان العرب » ٣٩٤/١٤ مادة (سلا) .

(٦) هو : عبدالله بن أبي ربيعة : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبدالرحمن المكي ، صحابي مات ليالي قتل عثمان ، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر . س ق . « التقريب » برقم(٣٣١٠) ، « نسب قريش » ص٣٠٠ ، « الاستيعاب » ٨٩٦/٣ ، « الإصابة » ٧٩/٤(٤٦٧٤) .

(٧) الجَنَد –بفتح الجيم والنون– : هو أحد مخاليف اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم

عثمان ، فلما حضر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات .

وكان من أشراف قريش ، ففي « مسند أحمد » : « حدثنا وكيع[1] ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي[2] ، عن أبيه ، عن جده ، أنه عليه الصلاة والسلام استسلف منه حين غزا حُنَيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما انصرف قضاه إياه ، ثم قال : بارك الله في أهلك ومالك ، إنما جزاء السَّلَف الوفاء والحمد » ، وليس له غير هذا الحديث[3] .

قوله : « **عن مَعْمَر** » ، تقدم مرات أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد .

قوله : « **عن الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وسيد الحفاظ ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

فائـــــــــدة :

أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، قال المؤلف هنا : « **وكان أول من خرج عثمان بن عفان** » ، إلى أن قال : « **وقيل : أول من هاجر حاطب بن عمرو** » ، إلى أن قال : « **وقيل : سَلِيط بن عمرو** » ، وذكر في أزواجه عليه الصلاة والسلام في أمّ سلمة وزوجها أبو سلمة ، وهما أول من هاجرا إلى أرض الحبشة ، فبقي في المسألة أربعة أقوال . والله أعلم .

قوله : « **وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة** » ، هذا تقدم بعض ترجمته ، وأن اسمه فيما

= البلدان » ٢/١٦٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٢ .

(١) هو : وكيع بن الجَرَّاح بن مَليح الرُّؤاسي –بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة– ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٤١٤) ، « التهذيب » ٤/٣١١ .

(٢) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، من أهل المدينة ، أخو موسى بن إبراهيم ، مات في آخر ولاية المهدي ١٦٩هـ . انظر « الثقات » ٦/٢٩(٦٥٨٨) ، وفيه بزيادة عبدالرحمن بين إبراهيم وعبدالله ، ولكني حذفته بناء على تحقيق ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص١٢ حيث قال : « وأن الصواب إسماعيل ، ويحذف عبدالرحمن » .

(٣) أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٦٤٥٧) ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٤٢٤) ، كتاب الصدقات ، باب حسن القضاء .

يقال : مُهَشَّم ، وقيل : هُشَيم ، وقيل : هاشم .

قوله : « **محمد بن أبي حذيفة**[(١)] » ، تقدم أعلاه اسم أبيه ، ومحمد هذا حَمَّده الذهبي ، فهو تابعي عنده .

وذكره ابن عبدالبر ، وقال : « وَلّى عليٌّ بن أبي طالب مصر محمدَ بن أبي حذيفة ، ثم عزله ، وولّى قيس بن سعد بن عُبادة[(٢)] ، ثم عزله ، وولّى الأَشْتَر مالك بن الحارث النَّخَعي ، فمات قبل أن يصل إليها ، فولّى محمد بن أبي بكر[(٣)] ، فقُتِل ، وغَلَب عمرو بن العاص على مِصر ، وكان محمد بن أبي حذيفة أشد الناس تأليباً على عثمان ، وكذلك عمرو بن العاص منذ عزله عن مِصْر ، يعمل حِيلته في التأليب والطعن على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبي حذيفة بعد موت أبيه أبي حذيفة ، ولم يزل في كفالته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان ، كان محمد بن أبي حذيفة أحد من أعان عليه وألب وحرَّض أهل مصر ، فلما قُتل عثمان هرب إلى الشام ، فوجده رِشْدِين[(٤)] مولى معاوية ، فقتله .

وقال أهل النسب : انقرض ولد أبي حذيفة وولده أبيه عُتبة ، إلا من قِبل الوليد بن عُتبة ، فإن منهم طائفة بالشام ، قال الواقدي : كان محمد ابن الحَنَفِيَّة[(٥)] ، ومحمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن الأشعث[(٦)] ، يكنون أبا القاسم »[(٧)] . انتهى كلام أبي عمرو . والله

---

(١) هو : محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، صحابي ولد بالحبشة بعد هجرة أبيه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو رضي الله عنهم . انظر « نسب قريش » ص١١٩ ، « الاستيعاب » ١٣٦٩/٣ ، « الإصابة » ١٠/٦(٧٧٧٢) .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عُبادة الخَزْرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، مات سنة ستين تقريباً ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٥٥٧٦) ، « الإصابة » ٤٧٣/٥(٧١٨٢) .

(٣) هو : محمد بن أبي بكر الصِّدّيق ، أبو القاسم ، له رؤية ، وقتل سنة ثمان وثلاثين ، وكان عليّ يُثني عليه . س ق . « التقريب » برقم(٥٧٦٤) ، « الإصابة » ٢٤٥/٦(٨٣٠٠) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحَنَفِيَّة ، المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . ع . « التقريب » برقم(٦١٥٧) ، « التهذيب » ٦٥٢/٣ .

(٦) هو : محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي ، أبو القاسم الكوفي ، مقبول ، من الثانية ، ووهِم من ذكره في الصحابة ، مات سنة سبع وستين . د س . « التقريب » برقم(٥٧٤٢) ، « التهذيب » ٥١٦/٣ .

(٧) « الاستيعاب » ١٣٦٩/٣ ، ١٣٧٠ .

أعلم .

قوله : « **وأبو سلمة عبدالله بن عبدالأسد** » ، سيأتي ذكره أيضاً في أنه قيل : إنه أول من هاجر إلى الحبشة ، وقيل : مصعب بن عُمير[1] ، فراجِعْه .

قوله : « **ومعه امرأته أم سلمة بنت أمية** » ، سأذكر وفاتها ، والاختلاف في اسمها في الهجرة إلى المدينة .

قوله : « **وعثمان بن مظعون** » ، تقدم أن مظعوناً بالظاء المعجمة المشالة .

قوله : « **وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب** » ، كذا في الأصل ، وفي نسخة عمرو عوض عامر ، والصواب الأول . وهو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة ، أبو عبدالله ، العَنْزي -بإسكان النون- حليف آل الخطاب ، ويقال : بفتح النون ، والصحيح الأول ، في نسبه اختلاف ، وقيل : هو من مَذْحِج ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، روى عنه ابنه عبدالله[2] ، وعبدالله بن الزبير[3] ، وابن عمر ، وأبو أمامة بن سهل[4] ، مناقبه معروفة .

قال المدائني[5] : توفي سنة ثلاث وثلاثين ، يعني قُبيل عثمان ، وقيل : سنة اثنتين ،

---

(١) هو : مصعب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار القُرشي العبدري ، يكنى أبا عبدالله ، صحابي قديم الإسلام ، وهو أول من قدم المدينة مهاجراً ، قتل يوم أُحد . انظر « الطبقات » ١٨٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٧٣/٤ ، « الإصابة » ١٢٣/٦(٨٠٠٨) .

(٢) هو : عبدالله بن عامر بن ربيعة العَنْزي ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، ووثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣٤٠٣) ، « الإصابة » ١٣٩/٤(٤٧٨١) .

(٣) هو : عبدالله بن الزبير بن العوام القُرَشي الأسَدي ، أبو بكر وأبو خُبَيب -بالمعجمة مصغراً- كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قُتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٣٣١٩) ، « الإصابة » ٨٩/٤(٤٦٨٥) .

(٤) هو : أسعد بن سهل بن حُنَيف -بضم المهملة- الأنصاري ، أبو أُمامة ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . ع . « التقريب » برقم(٤٠٢) ، « الإصابة » ١٨١/١(٤١٤) .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبدالله المدائني الأخباري ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف في السير والأنساب وأيام العرب ، مات سنة ٢٢٤هـ ، وقيل سنة ٢٢٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٥٤/١٢(٦٤٢٨) ، « ميزان الاعتدال » ١٨٤/٥(٥٩٢٧) ، « لسان الميزان » ٢٥٣/٤(٦٨٩) .

أخرج له ع وأحمد في « المسند » .

قوله : « وأبو سَبْرَة بن أبي رهم العامري » ، أبو سَبْرة بن أبي رُهم بن عبدالعُزَّى القرشي العامري ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدراً ، وهو أخو أبي سلمة المخزومي لأمه ، أمهما بَرَّة بنت عبدالمطلب[1] ، سكن مكة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان[2] .

قال أبو عمر : « وقد اختلف في هجرته إلى الحبشة ، و لم يختلف[3] في شهوده بدراً »[4] . انتهى . و لم أرَ أحداً سماه . والله أعلم .

قوله : « إلى الشُّعَيْبَة[5] » ، هو بضم الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وزان جُهَيْنَة .

قال الصَّغاني في « الذيل والصلة لكتاب التَّكملة » ، وتابعه شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « إنه واد »[6] . انتهى . والظاهر المراد هنا . والله أعلم .

قوله : « للتُّـــجَّار » ، تقدم اللغتان فيه[7] .

قوله : « فخرجت قريش في آثارهم » ، هذا فيه مجاز ، ولا شك أن قريشاً كلها لم تخرج ، وإنما خرج بعضهم ، ولا أعرف من خرج بعينه .

قوله في نسب فاطمة[8] زوج عمرو بن سعيد بن العاص[9] : « مُحَرِّث » ، هو بضم

---

(١) ذكر شيئاً عنها ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٨/٤٥ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات » ٣/٤٠٣ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٦٦ ، « الإصابة » ٧/١٦٨(٩٩٨٤) .

(٣) في ز (تختلف) .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٦٦٦ .

(٥) الشُّعَيْبَة : مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وكانت مرفأ مكة قبل جدة ، ومكانها اليوم على جنوب مكة بمائة كيل ، وذهب صاحب المعالم الأثيرة إلى أنها اليوم جنوب جُدة على مسافة ٦٨ كيل ، والذي نعرفه أنها جنوب مكة . انظر « معجم ما استعجم » ٣/٨٠٢ ، « معجم البلدان » ٣/١٤٦ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥١ .

(٦) « التكملة والذيل » ١/١٧٢ ، وانظر « القاموس المحيط » ص١٣٠ مادة (شعب) .

(٧) اللغتان : تُجَّار ، وتِجَّار . انظر « لسان العرب » ٤/٨٩ ، « القاموس المحيط » ص٤٥٤ مادة (تجر) .

(٨) هي : فاطمة بنت صفوان بن أمية بن مُحَرِّث الكِنانية ، صحابية أسلمت بمكة قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة ، وماتت بها . انظر « الطبقات » ٨/٨٧ ، « أسد الغابة » ٧/٢٢٧(٧١٧٨) ، « الإصابة » ٨/٦٤(١١٥٩٥) .

(٩) هو : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، القرشي الأموي ، صحابي هاجر الهجرتين ، وقدم

الميم ، وفتح الحاء المهملة ، ثم راء مشددة مفتوحة ، ثم ثاء مثلثة ، واعتمادي في هذا الضبط على « قاموس » شيخنا مجد الدين في حارث ، فإنه قال : « وسموا حارثة ، وحُوَيرثاً ، وحُرَيثاً ، وحَرْثان ، وحَرَّاثاً كَكَتّان ، وكمحمد »[1] . انتهى ، يعني : مُحَرَّثاً ، وليس عندي غير ذلك . والله أعلم .

قوله : « **ومعه** » ، أي : مع خالد بن سعيد امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة الخُزاعية ، كذا في النُّسخ أمينة ، وكذا في « إكمال » ابن ماكولا بخط الحافظ ابن خليل في مليح في موضعين[2] .

وقد ذكرها ابن الأثير في « أُسْده » فقال : « أميمة بنت خلف » ، فنسبها ، ثم قال : « وقيل : اسمها أمينة ، قاله ابن إسحاق[3] ، وقيل : هُمَيْنة » ، إلى أن قال : « إلا أن ابن مَنْدة قال : أميمة بنت خالد الخُزاعية ، والأول هو الصحيح ، وهذا وَهَم منه »[4] . انتهى . يعني : أن أباها اسمه خَلَف لا خالد .

وقد تقدم ذكرها في إسلام أبي عبيدة ، وذكرت هناك في اسمها ثلاثة أقوال ، فانظره ، ويجيء هنا قول رابع ، وتحصلنا في اسم أبيها على قولين ، الصحيح خَلَف .

قال ابن عبدالبر : « أميمة بنت خلف » ، إلى أن قال : « ويقال في أميمة : همينة ، وقال بعض الناس : هميمة ، وقال بعض الناس : أمينة ، فصحَّف »[5] . انتهى .

وفي حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ما لفظه : « ابن إسحاق إمام هذا الشأن سماها : أمينة ، بالهمز والنون ، وكذلك في كتاب ابن السَّكَن[6] بخط ابن مُفَرِّج[7] ، وقال

=

على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع من الهجرة ، وشهد معه الفتح وحُنيناً والطائف وتبوك ، قُتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات » ٢٨٧/٨ ، « الاستيعاب » ١١٧٧/٤ ، « الإصابة » ٦٣٧/٤(٥٨٥٠) .

(١) « القاموس المحيط » ص٢١٤ مادة (حرث) . وانظر « لسان العرب » ١٣٤/٢ .

(٢) « الإكمال » ٢٢٤/٧ .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٢٤(١٨٧) ، ٢٠٨(٣٠٣) .

(٤) « أسد الغابة » ٢٦/٦(٦٧٣٠) ، وانظر « الإصابة » ٥١٧/٧(١٠٨٧١) .

(٥) « الاستيعاب » ١٧٩٠/٤(٣٢٤٠) .

(٦) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن بن الموطأ البغدادي (ت٣٥٢هـ) ، تقدم .

(٧) هو : محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموي مولاهم القرطبي ، تقدم .

ابن هشام : اسمها همينة ، بالهاء والنون » . انتهت .

قوله : « وابنته أم **خالد** ، **واسمها أمَة**[(١)] » ، هو كما قال أمَة بغير إضافة ، وهي من صغار الصحابة ، لها حديثان في بعض الكتب الستة .

الأول في خ « وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سود... »[(٢)] الحديث .

والثاني في م س ، وهو « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر »[(٣)] .

تزوج أمَة هذه الزبير بن العوام ، فأولدها عَمْراً[(٤)] وخالداً[(٥)] ، روى عنها : موسى بن عُقبة ، وسعيد بن عمرو بن سعيد[(٦)] ، وغيرهما .

تأخرت وفاتها إلى قريب الثمانين .

ذكر الواقدي بسنده إلى خالد قال : سمعت النَّجاشي يقول -يوم خرجنا لأصحاب السفينتين- : أقْرِئوا جميعاً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مني السلامَ ، قال : فكنت

---

(١) هي : أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، صحابية بنت صحابي ، ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوام ، وعُمِّرت ، لحقها موسى بن عقبة . خ د س . « التقريب » برقم(٨٥٣٥) ، « الطبقات » ٢٣٤/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٩٠/٤ ، « الإصابة » ٥٠٦/٧(١٠٨٣٤) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(٥٨٢٣) ، كتاب اللباس ، باب الخميصة السوداء ، وأخرجه كذلك أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٢٤) ، باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً .

(٣) لم أقف عن أم خالد في « صحيح مسلم » ، وقد تابعت فهرسة محمد فؤاد عبدالباقي فلم يذكر رواية واحدة عن أم خالد هذه ، ولعل المؤلف وهم حين عزاه لمسلم . وأخرجه النسائي في « الكبرى » ٤١٠/٤(٧٧٢٠) ، باب السؤال بأسماء الله .

(٤) هو : عمرو بن الزبير بن العوام ، من تابعي أهل المدينة ، ولدته أُمّه بأرض الحبشة ، كان يوالي يزيد ، والتقى جيشه بجيش عبدالله بن الزبير ، فهُزِم ، وحبسه عبدالله بمكة مدة سنة ، ثم مات بها . انظر « الطبقات » ١٨٥/٥ ، « نسب قريش » ص٢٣٦ ، « تاريخ دمشق » ٤٦/٥(٥٣٣٦) .

(٥) هو : خالد بن الزبير بن العوام ، وُلد بأرض الحبشة ، قتل يوم مَرْج الصُّفَّر بأرض الشام . انظر « الطبقات » ١٨٤/٥ ، « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٨(٣٠٣) ، « نسب قريش » ص٢٣٦ ، « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ٣٣٢/٣(١٤٩٠) .

(٦) هو : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ، ثقة ، من صغار الثالثة ، مات بعد العشرين ومائة . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٢٣٧٠) ، « التهذيب » ٣٥/٢ .

فيمن أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام[1] .

روى لها خ د س . والله أعلم .

قوله : « **أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان** » ، هذه هي أم المؤمنين ، اسمها رَملة ، وقيل : هند ، والصحيح المشهور الأول ، ترجمتها معروفة ، فكيف لا؟! ومناقبها جَمَّة ، توفيت سنة ٤٤ ، أخرج لها ع رضي الله عنها .

قوله : « **بَرَكَة بنت يَسَار**[2] » ، يسار بالمثناة تحت ، ثم السين المهملة ، صحابية رضي الله عنها .

قوله : « **ومُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسي**[3] » ، مُعَيْقِيب ، بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم مثناة تحت أخرى ساكنة ، ثم موحدة ، أسلمت قديماً ، وكان على خاتمه صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال ، وهو الذي سقط منه الخاتم في خلافة عثمان في بئر أريس[4] ، ومن حين سقط اختلفت الكلمة بين المسلمين ، وكان الخاتم كالأمان للناس من الفتن .

وفي خ أنه سقط من عثمان ، وفي م من مُعَيْقِيب[5] ، وفي ت أنه سقط من رجل من الأنصار[6] ، والكل من رواية ابن عمر ، وقد جمعت بينهما في تعليقي على خ .

---

(١) الرواية أخرجها ابن سعد في « طبقاته » ٢٣٤/٨ في ترجمة أم خالد .

(٢) هي : بركة بنت يسار ، أخت أبي تجرة مولى بني عبدالدار ، مولاة أبي سفيان ، صحابية أسلمت قديماً بمكة ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي ، وكان يسار يكنى أبا فكيهة . انظر « الطبقات » ٢٤٦/٨ ، « الإصابة » ٥٣٢/٧(١٠٩١٧) .

(٣) هو : مُعَيْقِيب -بقاف وآخره موحدة مصغر- بن أبي فاطمة الدَّوْسي ، حليف بني عبد شمس ، صحابي من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي . ع . « التقريب » برقم(٦٨٢٥) ، « الإصابة » ١٩٣/٦(٨١٧٠) .

(٤) بئر أريس ، ويقال أيضاً بئر الخاتم ، حيث وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، يعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قُباء بنحو ٤٢ متراً من باب المسجد القديم . انظر « معجم ما استعجم » ١٤٣/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧ ، « مراصد الاطلاع » ٤٠/١ .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٥٨٧٩) ، كتاب اللباس ، باب هل يُجعل نقش ، و« صحيح مسلم » برقم(٢٠٩١) ، كتاب اللباس ، باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من وَرِق .

(٦) سقط من ز من قوله : (وفي ت أنه سقط) إلى هنا .

توفي مُعَيْقيب في آخر خلافة عثمان ، وقيل : سنة أربعين ، وله عقب ، وكان به جُذام رضي الله عنه .

قوله في نسب طُلَيب[1] : « ابن أبي كبير » ، هو في النُّسخ بالموحدة ، فليُحَرَّر ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين ، وابن سيد الناس بالقلم ، و لم أره في « الإكمال » ، ولا في « مشتبه الأسامي » ، للزَّمَخْشري ، ولا في « مشتبه النسبة » ، للذهبي[2] .

تــنــبــيـــــــــــه :

قوله في نسب طُلَيب : « **ابن أبي كبير بن عبد بن قُصي** » ، كذا قال أبو عمر في « الاستيعاب »[3] ، وتجاه ذلك في حاشية « الاستيعاب » بخط الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس مؤلف هذه السيرة ما لفظه : « عند الكلبي وهب بن عبد بإسقاط أبي كثير »[4] . انتهى .

وطُليب هذا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه أروى رضي الله عنه .

قوله : « **وجهم بن قيس بن جهم بن شُرَحْبيل**[5] » ، كذا هنا في « الاستيعاب » : « جهم بن قيس بن عبد بن شُرَحْبيل »[6] ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين عن شرحبيل لابن إسحاق[7] . انتهى .

ويقال فيه : جهم[8] ، كذا قاله ابن عمر[9] .

---

(١) هو : طُليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قُصَيِّ القُرشي ، أمه أروى بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا عدي ، صحابي هاجر إلى أرض الحبشة ، شهد بدراً ، استشهد بأجنادين ، وليس له عقب . انظر « الطبقات » ١٢٣/٣ ، « الاستيعاب » ٧٧٢/٢ ، « الإصابة » ٥٤٠/٣(٤٢٩١) .

(٢) وكذلك لم أقف عليه في « المغني في الضبط » ، ولا في « تبصير المنتبه » .

(٣) « الاستيعاب » ٧٧٢/٢ .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ٧٥/١ ، نسب بني عبد بن قصي .

(٥) هو : جهم بن قيس بن عبد بن شُرَحْبيل بن هاشم بن قصي العبدري ، أبو خزيمة ، ويقال : جهيم ، أخو جهيم بن الصلت لأمه ، صحابي من مهاجرة الحبشة . انظر « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، « الإصابة » ٥٢١/١(١٢٥٠) .

(٦) « الاستيعاب » ٢٦١/١ .

(٧) « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦(٣٠٢) ، ٢٠٩(٣٠٣) ، وانظر « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٨) في ص ز (جهيم) .

(٩) « الاستيعاب » ٢٦١/٦ ، وفيه أن اسمه جهم .

قوله : « معه » ، أي : مع ابن[1] جهم بن قيس ، امرأته أم حرملة بنت عبدالأسود بن حذيمة بن خُزاعة ، كذا هنا في هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » « أم حَرْملة بنت عبد بن الأسود »[2] ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين في ترجمة زوجها : جهم بن عبدالأسود ، لابن إسحاق[3] . انتهى .

وفي ترجمتها أم حرملة بنت الأسود بن حذافة ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس ، كذا في نسخة صحيحة ، ولم يذكره أبو عمر في مكانه إلا مُكَبَّراً جهماً ، وقال في ترجمة جهم : « زوجها أم حرملة ، ويقال : حُرَيْملة ، توفيت بأرض الحبشة »[4] .

قوله في نسبها : « **جذيمة** » ، كذا في النُّسخ ، وفي « أُسْد الغابة » في الكنى كذلك[5] .

وفي الأسماء : حذيمة في النسخة التي وقفت عليها ، وفي « تجريد » الذهبي في الكنى : « خزيمة »[6] . والله أعلم .

قوله : « وأبو الرُّوم بن عُمَير[7] ، **أخو مصعب بن عمير** » ، أبو الرُّوم هو بضم الراء ، وهذا ظاهر ، وقيل اسمه : منصور ، وقُتل باليرموك سنة ١٣ ، وجزم بعضهم بأن اسمه منصور[8] .

---

(١) سقط من ز (ابن) .

(٢) « الاستيعاب » ١٩٣١/٤ ، وهي : حُرَيْمَلة بنت عبدالأسود الخزاعية ، تكنى أم حرملة ، صحابية هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس ، فولدت عبدالله وعمر ، ومات بالحبشة . انظر « الطبقات » ٢٨٦/٨ ، « الإصابة » ٥٨٠/٧(١١٠٤٠) .

(٣) مكررة .

(٤) « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، وانظر « التبيين في أنساب القرشيين » ص٢٤٧ ، « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٥) انظر « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٦/٢(٣٨٣٣) ، ٢٥٨/٢(٣١٣٠) .

(٧) هو : أبو الرُّوم بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي العَبْدَري ، أمه أَمَةٌ رومية ، هاجر بها إلى الحبشة ، واستشهد يوم اليرموك . قال ابن حجر : « كان اسمه عبد مناف ، فتركه لما أسلم » . انظر « نسب قريش » ، للزبيري ص٢٥٤ ، « الاستيعاب » ١٦٦١/٤ ، « الإصابة » ١٤٤/٧(٩٩٠٦) .

(٨) انظر « الكامل في التاريخ » ، لابن الأثير ٤١٥/٢ ، « الإصابة » ١٤٤/٧(٩٩٠٦) .

قوله : « وفراس بن النَّضر » ، هو بالضاد المعجمة غير المشالة ، وقد قدمت أنه لا يلتبس ؛ لأن نصراً بالمهملة ، لا تكتبه بالألف واللام ، بخلاف النضر بالمعجمة ، فإنه لا يأتي إلا بهما[1] .

قوله فيه : « ابن كلَدة » ، تقدم أن كَلَدة –بفتح الكاف واللام– ، ونسب بعضهم فراساً هذا ، فقال : فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة[2] ، قُتل باليرموك ، واليرموك سنة خمس عشرة كما تقدم أعلاه[3] .

وقد تقدم الكلام في نسب النضر بن الحارث ، وغلط من غلط فيه .

قوله : « وعياش بن أبي ربيعة » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة ، وهذا ظاهر عند أهله ، وهو أخو أبو جهل لأمه .

قوله : « ومُعَتِّب بن عوف[4] » ، إلى أن قال : « وبعض النُّسخ[5] يقول : مُعْتِب » ، الأولى بفتح العين ، وتشديد المثناة فوق مكسورة ، والثانية بإسكان العين ، وبكسر المثناة فوق .

وبالضبط الأول ذكره الأمير ابن ماكولا ، فقال : « مُعَتِّب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف ، أبو عوف بن خزاعة ، يقال له : معتب بن الحمراء ، شهد بدراً وأُحداً فما بعدها ، ومات في سنة سبع وخمسين ، قاله الطَّبَري[6] »[1] . انتهى .

---

(١) انظر « المغني في الضبط » ص٢٥٥ .

(٢) هو : فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي القرشي ، صحابي قدم الإسلام بمكة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، استشهد باليرموك ، وليس له عقب . انظر « الطبقات » ١٢٢/٤ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/٤(٤٢٠٤) ، « الإصابة » ٣٦٠/٥(٦٩٧٣) .

(٣) ذكر ابن الأثير وابن الورد أنها وقعت في سنة ١٣هـ ، و لم أقف على من قال إنها وقعت سنة ١٥هـ . انظر « الكامل في التاريخ » ٤١٠/٢ ، « تاريخ ابن الورد » ١٩١/١ .

(٤) هو : معتب بن عوف بن عمر الخزاعي ، المعروف بابن الحمراء ، أبو عوف ، حليف لبني مخزوم ، صحابي هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً . انظر « الطبقات » ٢٦٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، « الإصابة » ١٧٥/٦(٨١٢٤) .

(٥) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢١١/١ ، (وبعض الناس) ، ولعله أصوب .

(٦) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطَّبَري ، أبو جعفر ، فقيه ، مفسر ، محدث ، مؤرخ ، مقرئ ، نحوي ولد سنة ٢٢٤هـ ، من مؤلفاته : أخبار الرسل والملوك ، يعرف بتاريخ الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، يعرف بتفسير الطبري ، اختلاف الفقهاء ، القراءات ، توفي سنة ٣١٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء »

وذكر أبو عمر في « الاستيعاب » : « قيل : إنه توفي سنة ٥٧ ، وهو ابن ثمان وخمسين ، قاله الطبري ، وفي ذلك نظر »(٢) . انتهى .

ثم ذكر ابن ماكولا غيره من الأسماء ، ثم قال في آخر الكلام : « وربما قيل في هذه كلها معتب ، ومعتب [مرة](٣) بفتح العين ، ومرة بتسكينها ، قاله غير واحد من الحفاظ »(٤) . انتهى .

قوله : « **والسائب بن عثمان بن مَظْعون** » ، تقدم أن مظعوناً بالظاء المعجمة المشالة(٥) .

قوله : « **وحاطب وحَطَّاب** » ، هما بالحاء المهملة ، وليس في الصحابة من اسمه خَطَّاب بالخاء المعجمة فيما أعلم ، ولا حاطب بها فيما أعلم . والله أعلم .

قوله : « **فاطمة بنت المُجَلِّل** » ، أما فاطمة هذه فإنه اختلف في اسمها كما تقدم على ثلاثة أقوال ، فقيل : فاطمة ، وقيل : جويرية ، وقيل : أسماء ، وقد ذكر الأقوال الثلاثة النووي في « تهذيبه »(٦) في ابنها محمد(٧) .

وذكر ابن عبدالبر القولين : فاطمة ، وجويرية ، وهي بالكنية ، اسم كنيتها : أم جميل ، بالجيم المفتوحة ، والميم المكسورة(٨) .

وأما المجلّل فهو بضم الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد اللام المفتوحة ، اسم مفعول(٩) ،

= ١٤/٢٦٧ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣١٠ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢/١١٠(٤٦٨) .

(١) « الإكمال » ٧/٢١٦ .

(٢) « الاستيعاب » ٣/١٤٣٠ ، وعبارة ابن عبدالبر « وقيل إنه توفى فى سنة سبع وخمسين قاله الطبرى وفى ذلك نظر » .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل ، والتصويب من « الإكمال » ٧/٢١٧ .

(٤) « الإكمال » ٧/٢١٧ ، وانظر « المؤتلف والمختلف » ٤/٢٠٧٧ .

(٥) سقط من ز (المشالة) .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٩٦ .

(٧) هو : محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجُمَحي الكوفي ، مختلف في كنيته ، صحابي صغير ، مات سنة أربع وسبعين . ت س ق . « التقريب » برقم(٥٨٠٠) ، « الإصابة » ٦/٨(٧٧٧٠) .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٠٥ .

(٩) انظر « الإكمال » ٧/٢٢٢ .

وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت في بعض النُّسخ لهذه السيرة قد ضبطها بالقلم بالحاء المهملة ، وهذا تصحيف[1] . والله أعلم .

قوله : « فُكَيْهَة بنت يسار » ، فُكَيْهَة بضم الفاء ، وفتح الكاف ، ويسار بالمثناة تحت والسين المهملة ، وهي أخت بَرَكة المذكورة قبل ذلك .

قوله : « وسفيان بن مَعْمَر[2] » ، هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، توفي سفيان وابناه جابر[3] و[جُنَادة][4] وأخوه جميل بن مَعْمَر[5] زمن عمر ، وانقطع نسلهم ونسل أخيه جميل ، وسيأتي ذكر جميل في إسلام عمر رضي الله عنه .

قوله في نسب شُرَحْبيل أبي حَسَنَة[6] : « ابن مُرّ » ، هو بضم الميم ، وتشديد الراء

---

(١) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٤٦ ، من اسمها فاطمة .

(٢) هو : سفيان بن مَعْمَر الأنصاري الزرقي ، من بني زريق الخزرجي ، حليف معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح القُرشي الجُمَحي ، يكنى أبا جابر ، وقيل : أبا جنادة ، حالف معمراً ، وأقام بمكة ، ثم أسلم ، وهاجر إلى الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتي به من أرض الحبشة ، مات هو وابناه جابر وجنادة في زمن عمر . انظر « الطبقات » ٢٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ٢٤٨/١ ، ٦٣٠/٢ ، « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) ، ١٢٩/٣(٣٣٣١) .

(٣) هو : جابر بن سفيان بن معمر الأنصاري الزرقي ، من بني زريق الخزرجي ، حليف معمر بن حبيب الجمحي ، صحابي هاجر إلى الحبشة مع أبيه ، ثم قدم المدينة ، ومات زمن عمر . انظر « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) .

(٤) في الأصل : (حبارة) ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة .

وهو : جنادة بن سفيان بن معمر الأنصاري الخزرجي ، وغلب عليه : الجُمحي ؛ لأن أباه حالف معمر الجمحي بمكة ، صحابي من مهاجرة الحبشة مع أبيه ، ثم قدم المدينة وتوفي في زمن عمر . انظر « الاستيعاب » ٢٤٨/١ ، « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) .

(٥) هو : جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجُمَحي القُرشي ، صحابي مُعَمَّر ، شهد حرب الفجار ، أسلم عام الفتح ، وشهد حُنيناً ، من خواص عمر بن الخطاب ، مات في زمن عمر وقد قارب المائة . انظر « الاستيعاب » ٢٤٧/١ ، « الإصابة » ٥٠٠/١(١١٩٦) .

(٦) هو : شُرَحْبِيل بن عبدالله بن المُطاع الكِنْدي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حَسَنَة ، وهي أُمُّه ، أو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي حليف بني زهرة وهو بن حسنة وهي أمه أو التي ربَّته ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثماني عشرة . ق . « التقريب » برقم(٢٧٦٩) ، « الإصابة » ٣٢٨/٣(٣٨٧٣) .

بغير تاء التأنيث[1] .

قوله : « **وخُنَيْس بن حُذافة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، وفي آخره سين مهملة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله في نسبه : « **ابن هُصَيْص** » ، تقدم أنه بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد مهملة أخرى .

قوله : « **ورجل من بني تميم اسمه : سعيد بن عُمر**[2] » ، كذا في النُسخ بضم العين وحذف الواو ، وفي ذلك نظر ، وقد ذكره المؤلف على الصواب بعيد هذا بيسير مع إخوته لأمه ، وقد ذكره غير واحد من الحفاظ ، وسموا أباه عَمْراً -بفتح العين ، وزيادة واو- في آخره منهم ابن عبدالبر[3] .

وقيل : اسم سعيد هذا معبد ، وكذا سماه الواقدي ، وأبو مَعْشر ، وسماه معبد ابن إسحاق ، وابن عُقبة[4] ، قُتل بأجنادَيْن ، وهو تميمي حليف بني سهم . والله أعلم .

قوله : « **وكان أخا بِشْر بن الحارث بن قيس بن عدي لأمّه**[5] » ، بِشْر ، بالموحدة ، وبالشين المعجمة ، ولا أعلم في الصحابة من اسمه بُشْر بن الحارث ، بضم الموحدة ، ولا من اسمه نَسْر بالنون والسين المهملة[6] .

قوله : « **وهشام بن العاصي** » ، يأتي التنبيه عليه في الهجرة إلى المدينة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وعُمير بن رِياب بن حُذيفة السَّهْمي** » ، كذا قال ، ورِياب ، بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره موحدة .

---

(١) انظر « الإكمال » ٧/٢٤٠ .

(٢) هو : سعيد بن عمرو التميمي ، حليف لبني سهم وإخوته ، وقد قيل : إنه كان أخاً لأمهم ، قاله ابن إسحاق وابن عقبة ، وقال الواقدي وأبو معشر : هو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية . انظر « الطبقات » ٤/١٩٧ ، « الاستيعاب » ٢/٦٢٦ ، « الإصابة » ٣/١١٤(٣٢٨١) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٢٦ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٤/١٩٧ .

(٥) أخوه لأمه هو : تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة حُرْثان بن سوارة بن عامر بن صعصعة ، صحابي من مهاجرة الحبشة . انظر « الطبقات » ٤/١٩٦ ، « الإصابة » ١/٣٦٩(٨٤١) .

(٦) انظر « الإكمال » ١/٢٧٦ ، ٢٧٧ .

وحذيفة هو : ابن مهشم ، كذا نسب عمير ابن الكلبي .

وقال الواقدي : عمير بن رياب بن حذيفة بن مهشم بن سُعيد بن سهم[1] ، وسُعيد بضم السين وفتح السين ، كذا ذكره الأمير ابن ماكولا ، وقد ذكره في القسم المختلف فيه ، فقال : « سُعَيد بن سهم » ، إلى أن قال : « اسمه سَعِيد بفتح العين ، وكسر السين ، وقريش تصغره ، فتسمّيه سُعَيداً تصغير سعد »[2] . انتهى . وقد قدمت هذا .

رجعنا إلى نسب عمير ، وقال الزبير بن بَكَّار : « عمير بن رياب بن مهشم بن سعيد » . انتهى .

قُتل عُمير بعين التمر[3] زمن أبي بكر الصديق ، وتقدم كلام السُّهَيْليّ في ذلك .

قوله : « **وأخوته الحارث**[4] ، **ومَعْمَر**[5] » ، هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وقيل : مُعَمَّر ، حكاه ابن الجوزي في « تلقيحه »[6] ، وقد ذكرتُه قبل هذا .

قوله : « **وبِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وقد تقدم ذكره ، وكان ينبغي للمؤلف أن يذكره هنا فقط ولا يكرره ، وهذا الكلام أمسَّ به . والله أعلم .

قوله : « **مَحْمِيَة بن جَزْء الزُّبَيْدي**[7] » ، مَحْمِيَة ، بفتح الميم الأولى ، وإسكان الحاء المهملة ، وكسر الميم الثانية ، ثم مثناة تحت ، وهي الهمزة .

وقال أبو علي الغَسَّاني في « تقييده » : « بفتح الميم الأولى ، وكسر الثانية ، وحاء

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات » ١٩٧/٤ ، « الاستيعاب » ١٢١٤/٢ ، « الإصابة » ٧١٧/٤(٦٠٣٦) .

(٢) « الإكمال » ٣٠٤/٤ .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، فتحت سنة ١٢هـ . انظر « المعالم الأثيرة » ص٢٠٤ ، « مراصد الاطلاع » ٩٧٧/٢ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو : مَعْمَر بن رياب بن حذيفة الجمحي ، صحابي ، شهد فتح دمشق وبعلبك ، . انظر « تاريخ دمشق » ٤٢٢/٥٩(٧٥٧٥) ، « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣٠٠ ، « الإصابة » ١٨٧/٦(٨١٥٤) .

(٦) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٧٠ ، وذكره في عمير بن رياب بن حذافة ، وانظر أيضاً ص٣٠٠ ، وذكره في عمير بن رياب السهمي ، وقال عنه : هو معمر .

(٧) هو : مَحْمِيَة بن جَزْء بن عبد يغوث الزُّبَيْدي ، صحابي قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ، كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ، ورد ذكره في متن حديث في « صحيح مسلم » برقم(١٠٧٢) ، باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة . انظر « الطبقات » ١٩٨/٤ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٦٣/٢(٦٩٠) ، « الإصابة » ٤٤/٦(٧٨٢٨) .

مهملة ساكنة ، وياء خفيفة في آخر الاسم ، وهي مَفْعِلَة من حَمَيْتُ المكان ، أَحْمِيْهِ حِمَايَةً ، ومَحْمِيَةً »[1] . انتهى .

وجَزْء ، بفتح الجيم ، وإسكان الزاي ، بعدها همزة[2] .

والزُّبَيْدي ، بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، منسوب إلى القبيلة[3] .

وقوله : « **وكذا قول غيره أنه زُبيدي** »[4] ، ووقع في « صحيح » م أنه رجل من بني أسد[5] ، كذ وقع ، وإنما هو زُبَيدي ، نَبَّه عليه القاضي عِيـــــاض في شرحه[6] . والله أعلم .

قوله : « **ومَعْمَر بن عبدالله بن نَضْلَة**[7] » ، مَعْمَر ، بفتح الميمين ، وإسكان العين ، عُمِّر مَعْمَر هذا دهراً طويلاً ، وهو الذي حلَق شَعْر النبي صلى الله عليه وسلم في حَجَّته ، روى عنه ابن المسيِّب[8] وغيره ، أخرج له **د ت ق** وأحمد في « المسند » .

قوله في نسب عُرْوَة : « **ابن حُرْثان**[9] » ، هو بضم الحاء المهملة ، ثم راء ساكنة ، ثم تاء مثلثة ، قال الذهبي : « لا رواية لعروة »[1] .

---

(1) « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ٤٤٨/٢ .

(2) انظر « تقييد المهمل » ، للجياني ١٧٣/١ ، « المغني في الضبط » ص٥٩ .

(3) انظر « تقييد المهمل » ، للجياني ٢٨٤/١ .

(4) كما في « الطبقات » ١٩٨/٤ ، « الإصابة » ٤٤/٦(٧٨٢٨) .

(5) « صحيح مسلم » برقم(٧٥٤) ، كتاب الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة .

(6) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٨١/٧ .

(7) هو : مَعْمَر بن عبدالله بن نافع بن نَضْلَة العَدَوي ، وهو ابن أبي معمر ، صحابي كبير ، من مهاجرة الحبشة . م د ت ق . « التقريب » برقم(٦٨١١) ، « الإصابة » ٣٦٧/٦(٨٦٠٤) .

(8) هو : سعيد بن المسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع . « التقريب » برقم(٢٣٩٦) ، « التهذيب » ٤٣/٢ .

(9) هو : عُروة بن أبي أُثاثة ، ويروى أنه أثاثة بن عبدالعُزّى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة . انظر « الطبقات » ١٤١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٦٤/٣ ، « الإصابة » ٥٩٧/٤(٥٥٧٦٠) .

(1) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٩/١(٤٠٧٢) .

قوله : « وعن مصعب الزُّبَيري[١] » ، الزُّبيري ، بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، وهذا مصعب ، تقدم الكلام عليه[٢] .

قوله في نسب عروة : « أُثاثة » ، هو بضم الهمزة ، ثم ثاءان مثلثان ، الثانية مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر[٣] .

قوله : « ومالك بن ربيعة بن قيس[٤] » ، كذا في النُّسخ ربيعة ، وقد ذكره أبو عمر والذهبي وسمّيا إياه زَمعة[٥] ، وصرَّحا بأنه أخو سَوْدة[٦] ، وإذا كان كذلك فهو زمعة بلا شك ، ولكني رأيت على حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أنه ربيعة ، في قول ابن إسحاق[٧] ، وابن عُقبة[٨] .

قوله : « وامرأته » ، أي : امرأة مالك بن ربيعة : عَمْرة بنت أسعد بن وقدان[٩] ، فقوله : « بنت أسعد » ، كذا في النُّسخ ، وفي كلام الذهبي في موضعين في « تجريده » « بنت السعدي »[١] ، قال : « ويقال : عميرة » ، كذا ذكرها في مكان آخر « عميرة بنت

---

(١) هو : مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين . س ق . « التقريب » برقم(٦٦٩٣) ، « التهذيب » ٤/٨٥ .

(٢) انظر « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، تحقيق الدكتورة : إيناس ٢/٨١ .

(٣) انظر « توضيح المشتبه » ١/١٥٣ .

(٤) هو : مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري ، صحابي قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ومعه زوجه عمرة بنت السعدي العامرية . انظر « الطبقات » ٤/٢٠٤ ، « الاستيعاب » ٣/١٣٥٢ ، « الإصابة » ٥/٧٢٦(٧٦٤٠) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٥٢ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٤٤(٤٨١) .

(٦) هي : سَوْدة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة ، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح . خ د س . « التقريب » برقم(٨٦١٢) ، « الإصابة » ٧/٧٢٠(١١٣٥٧) .

(٧) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٧(٣٠٢) ، في تسمية من هاجر إلى الحبشة .

(٨) انظر « الإصابة » ٥/٧٢٦ حيث نقل عن ابن عقبة .

(٩) هي : عَمْرة بنت السعدي العامرية ، وقد سماها ابن سعد : بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ، صحابية أسلمت بمكة ، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة . انظر « الطبقات » ٤/٢٠٤ ، « الاستيعاب » ٣/١٣٥٢ وقد ذكرها في ترجمة زوجها ، « الإصابة » ٨/٣٢(١١٥٠١) ،

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٧٩(٣٤٦٩) .

السعدي ، تقدمت في عمرة »[1] .

وذكر ابن الجوزي في « تلقيحه » فقال : « عُمَيرة بنت السعدي ، واسمه : عمرو بن وقدان »[2] . انتهى . ووقدان بالقاف[3] .

قوله : « وعَمَّاه : سَلِيط ، والسكران[4] » ، سَلِيط ، بفتح السين ، وكســــــــــــر اللام[5] ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « وأبو عُبَيدة بن الجَرَّاح » ، أبو عُبَيدة اسمه : عامر بن عبدالله بن الجَرَّاح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القُرشي الفهري ، أمين الأمة ، وأحد العشرة ، أمه أميمة بنت غنم الفهرية[6] ، لها صحبة ، شهد بدراً ، وقُتل أباه يوم بدر كافراً ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بذكرها ، توفي في طاعون عِمْواس[7] سنة ثماني عشرة ، وهو ابن ثمان وخمسين ، أخرج له ع رضي الله عنه ، وأحمد في « المسند »[8] .

قوله : « وعمرو بن أبي سَرْح[9] » ، هو بالسين المفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩١/٢(٣٤٩٢) .

(٢) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٤٥ .

(٣) انظر « توضيح المشتبه » ١٥٠/٥ .

(٤) هو : السكران بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري ، صحابي قدم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وزوجه سودة بنت زمعة ، وحين رجع إلى مكة مات ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات » ٢٠٤/٤ ، « الاستيعاب » ٦٨٥/٢ ، « الإصابة » ١٣٤/٣(٣٣٣٩) .

(٥) انظر « توضيح المشتبه » ١٥٠/٥ .

(٦) هي : أميمة بنت غنم بن جابر بن عبدالعزى بن عامر بن عميرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٤/٧ ، « جمهرة النسب » ص١٧٦ ، « الإصابة » ٥٨٦/٣(٤٤٠٣) . وقد ذكر ابن سعد وابن حجر نسبها عند ترجمتها لابنها أبي عبيدة .

(٧) عِمْواس : بكسر الأول وسكون الثاني ، وروي بفتح الأول والثاني ، قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غزة ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، بقيت حتى سنة ١٩٦٧م بيد المسلمين ، وفي سنة ١٩٦٧م هدم الأعداء بيوتها ، وأجلوا سكانها ، ولم يبق للقرية أثر ولا عين . انظر « معجم ما استعجم » ٩٧١/٣ ، « معجم البلدان » ١٥٧/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢ .

(٨) انظر ترجمته في « التقريب » برقم(٣٠٩٨) ، « الإصابة » ٥٨٦/٣(٤٤٠٣) .

(٩) هو : عمرو بن أبي سَرْح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، وشهد بدراً ، وقيل : شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات بالمدينة سنة ثلاثين . انظر « الطبقات »

مهملة ، كذا ضبطه ابن ماكولا[(١)] ، وذكر هو وغيره خلافاً في اسم عمرو ، فالأمير قال : « معمر بن أبي سرح ، وقيل : عمرو ، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، قاله الطبري ، مات سنة ثلاثين بالمدينة »[(٢)] ، وكذا قال غيره .

قوله : « وعِيَاض بن زُهير بن أبي شَدَّاد[(٣)] » ، سأذكره في غزوة بدر تنبيهاً على وَهَم وقع فيه لابن هشام ، أو ممن دونه إن شاء الله تعالى .

قوله : « وعمار بن ياسر » ، فيه خلاف بين أهل السِّــيَر .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « وشكّ ابن إسحاق في عمار بن ياسر ، هل هاجر إلى الحبشة أم لا؟ والأصح عند أهل السير كالواقدي وابن عُقْبة وغيرهما أنه لم يكن فيهم »[(٤)] . انتهى .

وفي « الاستيعاب » جزم بأنه هاجر إلى الحبشة[(٥)] .

وعبارة المؤلف تقتضي الاختيار بأنه هاجر . والله أعلم .

قوله : « **وقال بعض أهل السِّيَر أن أبا موسى الأشعري**[(٦)] » ، تقدم أنه عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ، مناقبه معروفة .

قوله : « **أَمِنوا** »[(١)] ، هو بكسر الميم ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **قرأتُ على الإمام الزاهد أبي إسحاق : إبراهيم بن علي الحَنْبلي** » ، تقدم

=

٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١١٧٦/٣ ، « الإصابة » ٦٣٤/٤(٥٨٤٢) .

(١) انظر « الإكمال » ٢٨٦/٤ .

(٢) « الإكمال » ٢٨٧/٤ .

(٣) هو : عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، يكنى أبا سعد ، صحابي هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، توفي سنة ٣٠هــ . انظر « الطبقات » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٣٣/٣ ، « الإصابة » ٧٥٣/٤(٦١٣٥) .

(٤) « الروض الأنف » ٩٩/٢ ، وانظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٥ ومابعدها ، حيث لم يذكر عماراً من مهاجرة الحبشة .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١١٣٦/٣ .

(٦) هو : عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار -بفتح المهملة ، وتشديد الضاد المعجمة- ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أَمَّره عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ، وهو أحد الحكمين بصِفّين ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٥٤٢) ، « الإصابة » ٢١١/٤(٤٩٠١) .

(١) هذه الكلمة لم أجدها في المطبوع من « عيون الأثر » ٢١٢/١ .

أنه هذا هو العلامة : تقي الدين الواسِطي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه سمع منه شيخانا صلاح الدين بن أبي عُمَر بن الهَبَل ، وقد أجازني ، وسمعت على الأول ، وقرأت ، وأجازني غير مرة بدِمَشق .

قوله : « بُورَنْدَاز[1] » ، هو بضم الموحدة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة ، وفي آخره زاي ، كذا أحفظه ، وهو أعجمي لا ينصرف للعُجمة والعَلَمية . والله أعلم .

قوله : « ابن المَرْزُبان » ، هو بفتح الميم ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، والباقي معروف ، وقد تقدم ما معنى المَرْزُبان[2] في المولد .

قوله : « الحَزَّوَري » ، هو[3] بفتح الحاء المهملة ، ثم زاي مشددة مفتوحة ، ثم واو مفتوحة ، ثم راء ، ثم ياء النسبة ، وهذه النسبة في النُّسخ مُصَحَّفة .

وقد ذكرها الأمير ابن ماكولا على الصواب ، كما ذكرتُها ، وقال : « هو أبو جعفر ، محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحذور الثقفي الحَزَّوَري[4] ، يروي عن لُوَين[5] ، ويعقوب الدَّوْرَقي[6] ، وروى عنه : أحمد بن محمد بن المَرْزُبان

---

(١) هو : أبو الحسن علي بن النفيسي بن بُورَنْدَاز البغدادي ، ولد سنة ٥٣٨هـ ، شيخ جليل ، حفظ القرآن ، وتفقه ، كان متديناً صالحاً منقطعاً عن الناس ، كثير العبادة ، حسن السمت ، توفي ٦٢٣هـ . انظر « العبر » ١٩٠/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٩٧/٢٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٥ .

(٢) المَرْزُبان بمعنى الفارس الشجاع ، المقدَّم على القوم دون المَلِك ، وهو معرَّب . انظر « النهاية » ٣٠٨/٤ ، « لسان العرب » ٤١٧/١ مادة (رزب) .

(٣) في ص ز (والحزوري) بدلاً من هو .

(٤) انظر ترجمته في « طبقات المحدثين بأصبهان » ، لابن حيان الأنصاري ٤٨٠/٣ ، « تكملة الإكمال » ٤٤/٢(١٠٩٧) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٦٣/١ .

(٥) هو : محمد بن سليمان بن حَبيب الأسدي ، أبو جعفر العَلَّاف الكوفي ، ثم المِصِّيصي ، لقبه لُوَين -بالتصغير- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وقد جاوز المائة . د س . « التقريب » برقم(٥٩٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٨/٣ .

(٦) هو : يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلح العبدي مولاهم ، أبو يوسف الدَّوْرَقي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله ست وثمانون سنة ، وكان من الحفاظ . ع . « التقريب » برقم(٧٨١٢) ، « التهذيب » ٤٣٩/٤ .

الأَبْهَري[1] وغيره»[2] . انتهى .

قوله : « عن محمد بن سليمان لُوَين» ، هو تصغير لون ، وهذا معروف ، وهو : محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير ، أبو إسحاق الأسدي الكوفي ثم المِصِّيصِي العلاَّف ، لُوَيْن ، عن سليمان بن بلال[3] ، وإبراهيم بن سعد[4] ، ومالك[5] ، وحماد بن زيد ، وحُدَيْج بن معاوية[6] ، وأبي عَوَانة[7] ، وطائفة ، وعنه : د س ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن أحمد ، والبغوي ، وابن أبي داود ، وخلق .

قال محمد بن جرير : لُقب بلُوَين ؛ لأنه كان يبيع الدواب ببغداد ، فيقول : هذا الفرس له لوين له تديد .

وقال محمد بن القاسم الأزدي[1] : قال لُوَين : لقبتني أمي لُوَيناً ، وقد رضيت .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن المَرْزُبان ، أبو جعفر ، أبهر أصبهان ، راوي جزء لوين عند أبي جعفر محمد الخزوري ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر « الإكمال » ٣٢/٣ ، « العبر » ١٨٤١/٢(٢٩٣) ، « سير أعلام النبلاء» ٥٥٥/١٦ .

(٢) « الإكمال » ٣٢/٣ .

(٣) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد ، وأبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين . ع . انظر « التقريب » برقم(٢٥٣٩) ، « التهذيب » ٨٦/٢ .

(٤) هو : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلِّم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين . ع . « التقريب » برقم(١٧٧) ، « التهذيب » ٦٦/١ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المُتقِنين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٤٢٥) ، « التهذيب » ٦/٤ .

(٦) هو : حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيج -مصغراً- ، أخو زُهير ، صدوق يخطيء ، من السابعة ، مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين . س . « التقريب » برقم(١١٥٢) ، « التهذيب » ٣٦٦/١ .

(٧) هو : وضَّاح -بتشديد المعجمة ثم مهملة- اليَشْكري -بالمعجمة- الواسطي البزاز ، أبو عَوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٧٤٠٧) ، « التهذيب » ٣٠٧/٤ .

(١) هو : أبو عبدالله ، محمد بن القاسم بن محمد الأزدي ، يعرف بابن بنت كعب البزاز ، كان ثقة صالحاً ديِّناً ، توفي سنة ٣٢٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٨٦/٣(١٢٢٥) ، « تاريخ الإسلام » ٢٧٣/٢٤ ، وذكره ابن حجر في ترجمة لوين في « التهذيب » ١٧٦/٩(٣١٠) .

قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وقال س : ثقة .

قال محمد بن علي الطرائقي[1] : مات لوين بالثَّغْر[2] سنة ٢٤٥ ، وكنتُ ممن رَبّيَ عليه .

وقال قاسم بن إبراهيم المَلَطي[3] وغيره : مات سنة ٢٤٦ بأَذَنَة[4] ، وحُمل فدُفن بالمِصِّيصة[5] .

أخرج له من روى عنه من الأئمة[6] .

قوله : « **ثنا حُدَيج**[7] **بن معاوية** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، والباقي معروف ، حُدَيج هذا ضعّفه ابن معين ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : مَحَلّه الصِّدق ، يُكتب حديثه ، وقال خ : « يتكلمون في بعض حديثه »[8] .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو السبيعي عمرو بن عبدالله الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم من أخرج له ع .

قوله : « **ثمانين رجلاً** » ، تقدم أنهم كانوا ثلاثة وثمانين رجلاً ، إن كان فيهم

---

(١) لم أقف على ترجمته ، وذكر ابن حجر اسمه وكنيته أبو جعفر في « تهذيب التهذيب » ١٧٦/٩ أثناء ترجمة لوين .

(٢) الثَّغْر : كل موضع قُرب أرض العدو ، ومن أشهر الثغور في ذلك الزمن : أَذَنَة ، والمِصِّيصة من جهة حلب والعواصم . انظر « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « مراصد الاطلاع » ٢٩٧/١ .

(٣) هو : قاسم بن إبراهيم بن أحمد الملطي ، كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث ، قدم بغداد ، وحدث عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل ، وقدم الموصل سنة ٣٢٣هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٤٦/١٢(٦٩٢١) ، « تذكرة الموضوعات » ، لمحمد طاهر الفتني ص٢٨٥ .

(٤) أَذَنَة -بفتح أوله وثانيه ، بعده نون مفتوحة أيضاً- : ثغر من ثغور المسلمين في الشام يقع بفلسطين في الجنوب الغربي من القدس قرب الخليل . انظر « معجم ما استعجم » ١٣٢/١ ، « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « مراصد الاطلاع » ٤٨/١ ، « أطلس العالم » ص٢٧٣ خريطة رقم ٤ ز ٧ .

(٥) المِصِّيصة -بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، ثم صاد أخرى مهملة- : ثغر من ثغور الشام يقع على ساحل البحر . انظر « معجم ما استعجم » ١٢٣٥/٤ ، « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢٦١/٢ .

(٦) روى عنه د س . انظر « التقريب » برقم(٥٩٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٨/٣ .

(٧) في ز (جريج) ، وهو خطأ .

(٨) « التاريخ الكبير » ١١٥/٣(٣٨٨) .

عَمَّار بن ياسر ، وقد تقدم الكلام في إثباته ونفيه[1] ، وكأن ابن مسعود رضي الله عنه لم يذكر الكَسْر ، ولم يتعرض للنّسوة . والله أعلم .

وهذا الحديث ليس في الكتب ، إنما روى عبدالله بن عُتبة بن مسعود[2] ، عن عمّه[3] في م س حديثاً ، وانفرد مسلم بحديث عنه ، عن ابن مسعود ، وثالث انفرد به ابن ماجه . والله أعلم .

قوله : « النَّجَاشي » ، هو بتشديد الياء في آخره وتخفيفها ، كذا قال المُحب الطَّبَري[4] في « أحكامه » ، لكن قال : « وقيل : الصواب تخفيفها ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا رأيتُه في بعض كتب اللغة بالقلم في نسخة صحيحة جداً ، وبفتح النون وكسرها »[5] ، وقال المحب : « بفتح النون ، ولا يقال بكسرها » .

مَلِك الحبشة ، واسمه أصْحَمَة[6] ، كذا جاءت تسميته في خ ابن أبجر[7] ، وجاء صحمة ، بتقديم الحاء على الميم ، وعكسه[1] ، وقيل : بالخاء المعجمة ، وقال مقاتل[2] :

---

(١) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢١٠(٣٠٤) ، وقد ذكر أنهم نيف وثمانين رجلاً ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٣/١ ، « الروض الأنف » ٩٩/٢ .

(٢) هو : عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَلي ، ابن أخي عبدالله بن مسعود ، وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وثقه العجلي وجماعة ، وهو من كبار الثانية ، مات بعد السبعين . خ م د س ق . انظر « التقريب » برقم(٣٤٦٠) ، « التهذيب » ٣٨١/٢ .

(٣) عمُّه الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) هو : أبو العباس ، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ، محب الدين الطبري ، شيخ الحرم المكي ، وُلد بمكة سنة ٦١٥هـ ، وتوفي سنة ٦٩٤هـ ، قال عنه الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث ، كان شيخ الشافعية ، ولي الحجاز ، له تصانيف كثيرة ، منها : من تصانيفه : السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، القرى لقاصد أم القرى ، غاية الإحكام لأحاديث الأحكام . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٧٥/٤(١١٦٣) ، « طبقات الشافعية » ٨/٥ ، « شذرات الذهب » ٤٢٥/٥ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٢/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٢/٦ مادة (نجش) ، وانظر « التكملة » ٥١٥/٣ .

(٦) وقيل : الأصحم . انظر « تاريخ الطبري » ٦٥٢/٢ ، « الروض » ٩٠/٢ ، « توضيح المشتبه » ٣٦/٩ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٣٣٤) ، كتاب الجنائز ، باب التكبير على الجنازة أربعاً .

(١) انظر هذه الأقوال في « المصباح المضيء » ١٨/٢ ، « توضيح المشتبه » ١٠٩/٣ ، ٣٦/٩ .

(٢) هو : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخُرَاساني ، أبو الحسن البَلْخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ، ورُمي بالتجسيم ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة . ل . « التقريب » برقم(٦٨٦٨) ، « التهذيب » ١٤٣/٤ .

اسمه مكحول بن صِبصِة[1] ، كذا قال بعض شيوخي ، وقال بعض مشايخ مشايخي : إن المُقَوْقِس[2] اسمه جُرَيج بن مِينا[3] ، ثم قال : وقيل : مكحول بن صِبصِة فيما ذكره مقاتل . فينبغي أن يُحَرَّر ما قاله .

ويحتمل أن يكون هذا الاسم واسم الأب للاثنين ، وكون المُقَوْقِس اسمه : جُرَيج بن مينا[4] هو الذي أعرفه .

وقال النووي في « مبهماته »[5] في حرف الجيم بعد أن ذكر أن اسمه أصْحمة : « إن البخاري نقل أن اسمه سُلَيم ، بضم السين ، وكذا حكاه غير البخاري ، وقيل : إن اسمه حازم » . انتهى .

ترجمة النَّجاشي معروفة ، توفي في السنة التاسعة من الهجرة كما سيأتي ، وأسلم في السنة السابعة ، كذا قاله مغلطاي في « سيرته »[6] ، يعني : من النبوة[7] ، وسيأتي في ذلك كلام قريباً .

قوله : « **وعبدالله بن عُرْفُطَة** » ، هو بضم العين ، وإسكان الراء ، وبفاء مضمومة ، وطاء مهملتين مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، كذا في السيرة[1] ، ولا أعرف أحداً من المهاجرين من أهل مكة يقال له : عبدالله بن عُرْفُطَة ، إلا أن في الأنصار شخصاً اسمه : عبدالله بن عُرْفُطَة بن عدي بن أمية بن خُدارة بن عوف بن النَّجَّار بن الخزرج الأنصاري ، شهد بدراً ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ،

---

(١) انظر « توضيح المشتبه » ١٠٩/٣ ، ٣٦/٩ .

(٢) المُقَوْقِس : لقب لكل من ملك مصر . انظر « القاموس المحيط » ص٧٣١ مادة (قفس) .

(٣) هو : جريج بن مينا القبطي ، صاحب مدينة الإسكندرية ، أرسل له الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام سنة ست من الهجرة بعدما رجع من الحديبية ، فلم يُسلم ، وأهدى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم جاريتين : مارية وأختها سيرين ، وبغلة بيضاء . انظر « الطبقات » ٢٦٠/١ ، « تاريخ الطبري » ٦٥٧/٢ ، « السيرة النبوية » ، للدمياطي ص٢٦٤ .

(٤) من قوله : (ثم قال : وقيل مكحول) إلى هنا سقط من ز .

(٥) هو كتاب « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات » ، اختصره من كتاب « الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة » للخطيب البغدادي ، مطبوع .

(٦) انظر « الإشارة إلى سيرة المصطفى » ، لمغلطاي ص ١٢١ .

(٧) في ص ز (الهجرة) بدلاً من النبوة .

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ١٦٣/١ .

وهو حليف لبني الحارث بن الخزرج ، ذكره أبو عمر ابن عبدالبر[1] ، وهو هذا ، فهذا أنصاري ، وهذا مهاجري[2] ، وله غير نظير سأذكرهم في ذكر العقبة الثانية إن شاء الله تعالى .

قوله : « وعُمَارة بن الوليد » ، تقدم أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، وتقدم ماذا جرى له ، وأنه هلك على كفره ، وأنه أحد السبعة الذين أَلْقَوْا على ظهره عليه الصلاة والسلام السَّلا .

قوله : « وأمَرَنا بالصلاة » ، هذا يجيء على قول في فَرْض الصلاة في الإسراء[3] ، وإن أراد ماقاله بعضهم أنها فُرضت قبل الإسراء ركعتان في أول النهار ، وركعتان في آخره ، وسيجيء هذا القول ، فهو يتمشى على هذا[4] . والله أعلم .

قوله : « والزكاة » ، هذا فيه نظر إن أراد الزكاة المعروفة ، فإنها إنما فُرضت بالمدينة في السنة الثانية[5] ، وقيل في قول ضعيف : قبل الهجرة[6] ، وإن أراد غير ذلك كالطهارة ، فالله أعلم .

وقد رأيت غير واحد صرّح بأن النجاشي أسلم في السنة السابعة ، يعنون : من الهجرة ، وهذا يُعكّر على تصديقه هنا .

ورأيت مغلطاي في « سيرته » قال : « أسلم في السنة السابعة » ، قد كتب من قرأ

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٢/٩٤٩ .

(٢) قال ابن حجر في « الإصابة » ٤/١٧٩(٤٨٢٩) : « الذي في الحديث : ونحن نحو من ثمانين رجلاً فينا جعفر بن أبي طالب ، وعثمان بن مظعون ، وعبدالله بن عُرْفُطة ، والذي أظنه غير صاحب الترجمة أنصاري متصل النسب ، وقد حكى العدوي عن القداح أن عبدالله بن عرفطة الأنصاري هو عبدالله بن عبس الذي مضى ، فهذا مما يقوي أنه غير الذي هاجر إلى الحبشة » .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٥٥ .

(٤) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ٢/١٥١ .

(٥) انظر « فتح الباري » ٣/٢٦٦ . وهو ماذهب إليه الأكثر .

(٦) انظر « صحيح ابن خزيمة » ٤/١٣(٢٢٦٠) ، كتاب الزكاة ، باب ذكر البيان أن فرض الزكاة كان قبل الهجرة إلى أرض الحبشة .

وإسناده ضعيف ؛ فيه ابن جريج وأبو الزبير وهما مدلسان ، وقد عنعنا . انظر « فتح الباري » ٣/٣٤٧ ، « سلسلة الأحاديث الضعيفة » برقم(٢٢١٨) .

عليه هذه السيرة من العلماء[1] ، أي : من النبوة ، قال مغلطاي : « وقد توفي في السنة التاسعة »[2] ، كتب هذا العالم ، أي : من الهجرة ، والظاهر أن ذلك من مغلطاي ، فإن هذا القارئ ماهو فيه الحديث ولا السِّـــيَر .

وكان مستند مغلطاي هذا الموقوف على ابن مسعود[3] ، فعلى تقدير صحته يكون ابن مسعود لم يحضر هذه القصة ، وكان إذ ذاك بمكة بعد رجوعه من الحبشة ، فحكى ما جرى لهما مع النجاشي وتصديقه ، فذكرها من قِبَل نفسه ، ولم يسندها لأحد ، وسيجيء أنهم أرسلوا بعد وقعة بدر عمرو[4] ، ومعه ابن أبي ربيعة[5] ، وأنه عليه الصلاة والسلام لمّا علم بذلك أرسل عمرو بن أمية[6] بكتابه إلى النَّجَاشي ، ذكر المؤلف من عند أبي عمر ابن عبدالبر ، وقال في آخر الكلام : « إن أبا عمر ذكرها هنا عُقيب بدر ، قال : وفيه نظر »[7] . انتهى .

ولا شك أن فيه نظراً ؛ من حيث إن عمرو بن أمية لم يُسلم إذ ذاك ، وهذا تعقبه المؤلف ، ومن جهة أخرى إن كانت هذه القصة التي ذكرها هنا الموقوفة على ابن مسعود ، فإنه يكون الإرسال مرتين[8] .

وفيه بُعْد ؛ لأنه ردهم في المرة الولى ، فبعيد أنهم يسألونه ثانياً في ذلك بعد ردّهم . والله أعلم ماكان من ذلك ، ولكل من الإرسالين وجهة . والله أعلم .

قوله : « **العَذْرَاء البَتُول** » ، أما العَذْرَاء : فالبِكْر[1] ، وأما البَتُول : فهي العَذْرَاء

---

(١) سقط من ز (هذه السيرة من العلماء) .

(٢) « الإشارة إلى سيرة المصطفى » ، لمغلطاي ص١٢١ . والعبارة فيه : « ثم أسلم سنة سبع ، وتوفي في رجب سنة تسع » .

(٣) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ٢٩٧/٢ ، وليس فيه ذكر تاريخ وفاة النجاشي .

(٤) هو : عمرو بن العاص . انظر « الإشارة » ، لمغلطاي ص١٢٠ .

(٥) هو : عبدالله بن أبي ربيعة ، تقدم .

(٦) هو : عمرو بن أمية بن خُويلد بن عبدالله ، أبو أمية الضَّمْري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٤٩٩٠) ، « الإصابة » ٦٠٢/٤(٥٧٦٩) .

(٧) انظر « الدرر » ص٩١ .

(٨) انظر « الدرر » ص٩٧ .

(١) انظر « النهاية » ١٩٦/٣ ، « لسان العرب » ٥٦٠/٤ مادة (عذر) .

التي انقطعت عن الرجال[1] .

وأما فاطمة رضي الله عنه فإنها لُقّبت بالبَتُول ؛ لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحَسَباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ، وتصح هذه المعاني المقولة في فاطمة في مريم ، كيف وقد وصفها الله تعالى بالعَذْرَاء!

فينبغي أن لا تكون البتول تأكيداً ، بل حملة على واحد من هذه المعاني أولى . والله أعلم .

قوله : « لم يَفْرِضْهُ لـ » ، هو بالفاء والراء والضاد المعجمة ، أي : لم يؤثر فيها ، و لم يَحُزَّها ، قال ابن الأثير : « قبل المَسِيح »[2] .

قوله : « ذكره بو الفَرَج علي بـ الحسين الأصبهـ ني[3] غيره » ، أبو الفَرَج هذا هو صاحب « الأغاني » ، قال الذهبي في « ميزانه » : « وقد نسبه الأموي ، شيعي ، وهذا نادر في أموي ، كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس والشعر والغناء والمحاضرات ، يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا ، وكان طلبه في حدود الثلاثمائة ، فكتب ما لا يوصف كثرةً ، حتى لقد اتُّهم ، فالظاهر أنه صدوق . وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس[4] : إنه خلط قبل موته ، ومات سنة ست وخمسين وثلاثمائة في ذي الحجة ، ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين . قال الذهبي : قلت أكبر شيخ عنده مُطَيَّن[1] ،

---

(١) انظر « النهاية » ١/٩٤ ، « لسان العرب » ١١/٤٣ مادة (بتل) .

(٢) « النهاية » ٣/٤٣٣ ، « لسان العرب » ٧/٢٠٢ مادة (فرض) .

(٣) هو : أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن مروان بن الحكم الأموي ، عالم بالتاريخ والنسب والسيرة ، شاعر ، كاتب ، ولد سنة ٢٨٤هـ ، من مؤلفاته : الأغاني الكبير ، أخبار الإماء والشواعر ، كتاب الحانات ، وتوفي سنة ٣٥٦هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١١/٣٩٨(٦٢٧٨) ، « البداية والنهاية » ١١/٢٦٣ ، « إنباه الرواة » ٢/٢٥(٢٥٣) .

(٤) هو : محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل ، أبو الفتح بن أبي الفوارس البغدادي ، ولد سنة ٣٣٨هـ ، كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة ، مشهور بالصلاح ، كان يملي في جامع الرصافة ، توفي سنة ٤١٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١/٣٥٢(٢٧٩) ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٢٢٣ ، « شذرات الذهب » ٣/١٩٦ .

(١) هو : محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، أبو جعفر ، المشهور بمُطَيَّن ، حافظ كبير ثقة محدث الكوفة ، ولد سنة ٢٠٢هـ ، توفي سنة ٢٩٧هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » للذهبي ٢/٦٦٢(٦٨٢) ، « سير أعلام النبلاء » ١٤/٤١ ، « ميزان الاعتدال » ٦/٢١٥(٧٨٠٧) .

ومحمد بن جعفر القتّات[1] ، وآخر أصحابه :

علي بن أحمد الرزاز[2] ، وتصانيفه كثيرة سائرة ، وكان سريع البادرة ، حكى بعض شيوخ الكتاب ممن كان يتهم [بالحرص][3] بحضرته أنه دخل مدينة[4] يطول فيها النُّعْنُع[5] ويغلظ حتى يُتَّخذ منه سلم للقطاف ، فبدر أبو الفَرَج وقال : عندنا في الدار أعجب من هذا!! زوج حَمَام وضعنا في بيضها صنجة عشرين ، وصنجة عشرة [صفر][6] ، ففقستا عن طست ومينة ، فضحك الحاضرون ، وخجل ذلك الكاتب .

قال الخطيب : حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن طَبَاطَبَا العَلَوي[7] ، سمعت أبا محمد بن الحسين النُّوبَخْتِيّ[8] ، كان يقول : أبو فَرَج الأصبهاني أكذب الناس ، كان يشتري شيئاً كثيراً من الصحف ، ثم تكون رواياته كلها منها ، ثم قال العلوي : وكان

---

(١) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر ، أبو عمر القتّات الكوفي ، شيخ معمر ، روى عن أبي نعيم ، ضعفه ابن قانع والخطيب البغدادي ، وقال الدارقطني : تكلموا في سماعه من أبي نعيم ، توفي سنة ٣٠٠هـ ببغداد . انظر « تاريخ بغداد » ١٢٩/٢(٥٢٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٧/١٣ ، « لسان الميزان » ١٠٦/٥(٣٥٥) .

(٢) هو : علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادي ، أبو الحسن ، المعروف بابن طيب الرزاز ، ولد سنة ٣٣٥هـ ، ومات سنة ٤١٩هـ ، قال ابن حجر : صدوق . انظر « تاريخ بغداد » ٣٣٠/١١(٦١٥٩) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٦٩/١٧ ، « لسان الميزان » ١٩٦/٤(٥٢٣) .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في ز ، وأثبتها من « الميزان » ١٥١/٥ .

(٤) في ز (المدينة) ، والتصويب من « الميزان » .

(٥) هو : النُّعْنَاع : البقلة الطيبة الريح ، قال الجوهري : النُّعْنَاع : بقلة معروفة ، وكذلك النُّعْنَع مقصور منه ، والنُّعْنُع بالضم : الطويل . « الصحاح » ٥٨٧/٣ ، « لسان العرب » ٣٥٨/٨ مادة (نعع) .

(٦) مابين المعقوفتين لا يوجد في ص ز ، وأثبتها من « الميزان » ١٥١/٥ .

(٧) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن محمد بن القاسم العلوي الحسني ، يعرف بابن طَبَاطَبَا ، ولد سنة ٣٨٠هـ ، كان متميزاً بعلم النسب ، ومعرفة الناس ، وله حظ من الأدب وقول الشعر ، مات سنة ٤٤٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٠٨/٨(٤٢٢٦) ، « المنتظم » ٢٨/١٦(٣٣٤٥) ، « الوافي بالوفيات » ٣٢٣/١١ .

(٨) هو : الحسن بن الحسين بن علي بن العباس ، أبو محمد النُّوبَخْتِي -بضم النون أو فتحها ، وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة ، وسكون الخاء ، وبعدها تاء فوقها نقطتان- نسبة إلى نوبخت ، اسم جده ، كان رافضياً سيء المذهب ، إلا أنه صدوق صحيح السماع ، قال أحمد العتيقي عنه : ثقة في الحديث ، ولد سنة ٣٢٠هـ ، وتوفي سنة ٤٠٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٩٩/٧(٣٨٠٩) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٢٨/٣ ، « المغني في الضعفاء » ١٥٨/١(١٣٩٣) .

أبو الحسن البَتِّي[1] يقول : لم يكن أحد أوثق من أبي الفَرَج الأصبهاني »[2] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « سُبَّة » ، هي بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : العار[3] .

قوله : « **إذا ذُكرت أمثالها** » ، ذُكرت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وأمثالها : مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تملأ الفما** » ، أي : من شدة فتحها . والله أعلم .

قوله : « **ولم يذكر ابن إسحاق مع عمرو إلا عبدالله بن أبي ربيعة في رواية زياد** » ، عبدالله هذا هو : عبدالله بن أبي ربيعة ، واسمه : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، كان اسمه في الجاهلية بَحيراً ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، أسلم ، وهو صحابي ، ولاّه عليه الصلاة والسلام الجَنَد ومخالفيها ، فبقي عليها إلى أيام عثمان رضي الله عنه ، فلما حضر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات ، وكان من أشراف قريش ، تقدم الكلام عليه في الهجرة إلى أرض الحبشة قبل هذا .

قوله : « **مُهاجَرَة** » ، هو بفتح الجيم ، وهذا ظاهر جداً[4] .

قوله : « **وحُبس بمكة سبعة نفر** » ، حُبس مبني لما لم يسم فاعله ، وسبعة ، مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وكتب إليه أن يُزَوِّجَه أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان**[1]... » إلى آخره ، اعلم

---

(١) هو : أبو الحسن ، أحمد بن علي الكاتب البَتِّي -بفتح الموحدة ، وفي آخرها التاء المثناة من فوق- نسبة إلى البَتّ ، موقع بنواحي البصرة ، أديب ، شاعر ، خطيب ، كان كاتب الخليفة القادر بالله مدة ، مات سنة ٤٠٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٢٠/٤(٢١٢٥) ، « الإكمال » ٤٧٨/١ ، « توضيح المشتبه » ٣٤٠/١ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ١٥١/٥ ، ١٥٢ ، وانظر « تاريخ بغداد » ٣٩٨/١١ .

(٣) انظر « الصحاح » ٢١٨/١ ، « لسان العرب » ٤٥٦/١ مادة (سبب) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٤٤/٥ ، « لسان العرب » ٢٥٢/٥ مادة (هجر) .

(١) هي : رَمْلة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، أم المؤمنين ، أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، ماتت سنة اثنتين أو أربع ، وقيل : سنة تسع وأربعين ، وقيل : وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٨٥٨٨) ، « الإصابة » ٦٥١/٧(١١١٨٥) .

أن أمّ حبيبة اسمها : رَمْلَة ، وقيل : هند ، وقد تقدم ذلك ، ومات عنها زوجها عُبَيدالله – بالتصغير– بن جحش ، وتنصَّر بالحبشة ، وهلك نصرانياً .

تـــنـــبـــيــــــــــه شــــــــــــارد :

وقع في « صحيح مسلم » من حديث عِكرمة بن عَمَّار[1] ، عن أبي زُمَيْل[2] ، عن ابن عباس ، أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أسألك ثلاثاً...الحديث ، إلى أن قال : فأعطاه إياهن منها ، وعندي أجمل العرب أم حبيبة ، أزوّجك إياها[3] .

فهذا الحديث غلط لا خفاء به[4] .

---

(١) هو : عِكرمة بن عمار العِجْلي ، أبو عَمَّار اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبيل الستين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٤٦٧٢) ، « التهذيب » ٣/١٣٢ .

(٢) هو : سِمَاك بن الوليد الحنفي ، أبو زُمَيْل –بالزاي مصغَّراً– اليمامي ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦٢٨) ، « التهذيب » ٢/١١٦ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ، ولفظ الحديث عن ابن عباس « كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله! ثلاث أعطنيهنّ ، قال : نعم ، قال : عندي أحسن العرب وأجمله أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، أُزوِّجكها ، قال : نعم... » الحديث .

(٤) قال الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ١٦/٦٢ – ٦٤ : « واعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال ، ووجه الإشكال : أن أبا سفيان إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة ، وهذا مشهور لا خلاف فيه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمّ حبيبة قبل ذلك بزمان طويل . قال أبو عبيدة ، وخليفة بن خياط ، وابن البرقي والجمهور : تزوجها سنة ست ، وقيل : سنة سبع . قال القاضي عياض......والذي في مسلم هنا أنه زوجها أبو سفيان غريب جداً ، وخبرها مع أبي سفيان حين ورد المدينة في حال كفره مشهور ، ولم يزد القاضي على هذا .

وقال ابن حزم : هذا الحديث وهم من بعض الرواة ؛ لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أمّ حبيبة قبل الفتح بدهر ، وهي بأرض الحبشة ، وأبوها كافر ، وفي رواية عن ابن حزم أيضاً أنه قال : موضوع ، قال : والآفة فيه من عكرمة بن عمار ، الراوي عن أبي زُمَيل .

وأنكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم وبالغ في الشناعة عليه ، قال :.....ولا نعلم أحداً من أئمة الحديث نسب عكرمة بن عمار إلى وضع الحديث ، وقد وثقه وكيع ، ويحيى بن معين وغيرهما ، وكان مستجاب الدعوة ، قال : وما توهّمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجها غلط منه وغفلة ؛ لأنه يحتمل انه سأله تجديد عقد النكاح ؛ تطييباً لقلبه ؛ لأنه كان ربما يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه أن تزوج بنته بغير رضاه ، أو أنه ظن أن إسلام الأب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد ، وقد

وقال أبو محمد ابن حَزْم الظَّاهِري[1] : هو موضوع بلا شك ، كَذَب عكرمةُ بن عمار[2] .

قال ابن الجوزي في هذا الحديث : « وَهَمٌ من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد ، وقد اتهموا به عكرمة بن عَمَّار ؛ لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عُبيدالله بن جَحْش ، وولدت له ، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة ، ثم تَنصَّر ، وثبتت أم حبيبة على إسلامها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النَّجاشي يخطبها عليه ، فزوَّجَه إياها ، وأصْدَقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدَاقاً ، وذلك سنة سبع من الهجرة[3] ، وجاء أبو سفيان في زمن الهُدْنة ، فدخل عليها ، فثنت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليه ، ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان »[4] . انتهى .

فقوله في معاوية : « لا خلاف أنه أسلم في فتح مكة » ، سيأتي فيه خلاف إن شاء الله تعالى ، فإنه قد روي أن معاوية قال : أسلمتُ يوم القَضِيَّة[5] ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مُسلماً ، ذكره أبو عمر ابن عبدالبر[1] .

=

خفي أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وطالت صحبته .

هذا كلام أبي عمرو رحمه الله ، وليس في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد ، ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج إلى تجديده ، فلعله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله : نعم ، أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد . والله اعلم . »

(١) هو : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، مولى يزيد بن أبي سفيان ، الفارسي الأصل ، اليزيدي القرطبي ، الظاهري المذهب ، مشهور بابن حزم ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، وتوفي سنة ٤٥٧هـ ، كان شافعياً ، ثم تبنى المذهب الظاهري ، من مصنفاته : المحلى ، الفصل في الملل النحل ، وغيرها . انظر « بغية الملتمس » ص٤١٥(١٢٠٥) ، « الصلة » ص٤١٥(٨٩٤) ، « تذكرة الحفاظ » ١١٤٦/٣(١٠١٦) .

(٢) لم أعثر على هذه العبارة باللفظ ، وإنما وجدت بمعناه في « المُحَلَّى » ٣٢/٢ حيث قال : « وعكرمة ساقط ، وقد وجدنا عنه حديثا موضوعاً في نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ حبيبة بعد فتح مكة » .

(٣) هذه الرواية أخرجها ابن إسحاق في « السيرة » ص٢٤١ ، ٢٤٢(٣٧٢ ، ٣٧٣) ، وابن سعد في « الطبقات » ٩٩/٨ .

(٤) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٣ ، « مغازي الواقدي » ٨٨٥/٣ .

(٥) المقصود به يوم عُمرة القضاء . انظر « النهاية » ٧٨/٤ ، « لسان العرب » ١٨٦/١٥ مادة (قضى) .

(١) انظر « الاستيعاب » ١٤١٦/٣(٤٣٥) .

قال[1] ابن الجوزي : « وأيضاً في الحديث أنه قال : وتأمرني حتى أقاتل الكفار ، كما كنت أقاتل المسلمين ، فقال : نعم . فلا نعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقَرَّ أبا سفيان البَتَّة » . انتهى .

قال شيخنا العراقي في « سيرته » : أنه عليه الصلاة والسلام ولّى أبا سفيان نَجْرَان[2] ، ذكره في أُمرائه عليه الصلاة والسلام[3] .

قال بعض الحفاظ[4] : « وقد أكثر الناس الكلام في هذا الحديث ، وتعددت طرقهم ، فمنهم من قال : الصحيح أنه تزوجها بعد الفتح ؛ لهذا الحديث ، قال : ولا يرد هذا بنقل المؤرخين ، وهذه طريقة باطلة عند من له أدنى علم بالسِّـــيَر والتواريخ ، وما قد كان .

وقالت طائفة : بل سأله أن يجدد له العقد ؛ تطييباً لقلبه ، فإنه كان تزوجها بغير اختياره ، وهذا قد سمعته من شيخنا شيخ الإسلام أبي حفص البُلْقِينِي[5] ، بزيادة أنه خَفِي

---

(١) في ز (قاله) ، وهو خطأ ، لأن السياق يقتضي أن الكلام الآتي لابن الجوزي .

(٢) نَجْرَان –بفتح النون ، وسكون الجيم– مدينة قديمة ، تقع في جنوب المملكة العربية السعودية على مسافة ٩١٠ كيلاً جنوب مكة المكرمة ، في الجهة الشرقية من السراة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٨٦ .

(٣) قال العراقي :

كذاك قد ولّى أبا سفيانا صخر بن حرب بعد ذا نَجرانا

انظر « العجالة السنية » ص٢٨٢ .

قال ابن حجر في « الإصابة » ٤١٣/٣ : « ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على نَجْران ، ولا يثبت . قال الواقدي : أصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : كان أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عاملها حينئذ عمرو بن حزم » .

(٤) بعد البحث والتتبع ظهر أن هذا الكلام منقول بالنص من كتاب « زاد المعاد » ، لابن القيم ، والمؤلف نقل من كتابه « زاد المعاد » صفحتين بالنص ١١١/١-١١٠ ، ينتهي عند قوله : « اتكالاً على فهم المخاطَب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل . والله أعلم » وفي نهاية النقل صرح بأنه نقل باللفظ ، من غير ذكر لصاحب النص .

(٥) هو : سراج الدين ، أبو حفص ، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي البُلْقيني ، ولد ببلقينة سنة ٧٢٤هـ ، محدث حافظ فقيه مفسر نحوي ، تولى قضاء دمشق ، من تصانيفه : حاشية على الكشاف للزمخشري ، العرف الشذي على جامع الترمذي ، الفيض الباري على صحيح البخاري ، محاسن الاصطلاح ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ . انظر « الضوء اللامع » ٨٥/٦ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٣٦/٤(٧٣٧) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٢(١١٧٤) ،

عليه أن العقد بغير رضاه في تلك الحالة غير صحيح[1] . انتهى معناه أو قريب منه[2] .

قال بعض الحفاظ : وهذا أيضاً باطل ، لا يُظَن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق[3] بعقل أبي سفيان ، و لم يكن شيء من ذلك .

وقالت طائفة منهم البيهقي والمُنْذِري[4] : يحتمل أن تكون هذه المسألة من أبي سفيان وقعت في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر ، حين سمع نعي زوج أم حبيبة بالحبشة ، فلما ورد على هؤلاء مالا حيلة لهم في دفعه من سؤاله أن يُؤَمِّرَه حتى يقاتل الكفار ، وأن يتخذ ابنه كاتباً ، قالوا : لعل هاتين المسألتين وقعت منه بعد الفتح ، فجمع الراوي ذلك كله في حديث[5] ، والتعسُّف والتكلُّف الشديد الذي في هذا الكلام يغني عن ردّه .

وقالت طائفة : للحديث محمل صحيح ، وهو أن يكون المعنى : أرضى أن تكون زوجتك الآن ، فإني قبل ذلك لم أكن راضياً بذلك ، والآن فإني قد رضيت ، وأسألك أن تكون زوجتك . وهذا وأمثاله لو لم يكن قد سودتْ به الأوراق ، وصنفت فيه الكتب ، وحمله الناس ، لكان الأَوْلى بنا الرغبة عنه ؛ لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والإشتغال به ، فإنه من زَبَد الصُّدُور لا من زُبَدها .

وقالت طائفة : لَمَّا سمع أبو سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلَّق نساءه لَمَّا آلى منهن[1] ، أقبل إلى المدينة ، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ؛ ظناً منه أنه

= « النجوم الزاهرة » ١٦/٣٣٣ .

(١) هذا الكلام أول من قاله به الإمام عمرو بن الصلاح كما سبق ، نقله الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ١٦/٦٢ – ٦٤ .

(٢) بل نقل المؤلف من « زاد المعاد » ١/١١٠ بالنص .

(٣) سقط من ص ز (يليق) .

(٤) هو : زكي الدين ، عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله ، أبو محمد المُنْذِري ، حافظ ، مؤرخ ، عالم بالعربية ، ولد سنة ٥٨١هـ ، من مصنفاته : الترغيب والترهيب ، شرح التنبيه ، مختصر صحيح مسلم ، توفي سنة ٦٥٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٤٣٦(١١٤٤) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٩/٢٥٩ ، « العبر » ، للذهبي ٣/٢٨١ .

(٥) انظر « السنن الكبرى » ، للبيهقي ٧/١٤٠(١٣٥٧٨) ، « مختصر سنن أبي داود » ، للمنذري ٣/٣٣(٢٠٠١) ، كتاب النكاح ، باب في الولي .

(١) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣) ، كتاب النكاح ، باب هجرة النبي

قد طلَّقها فيمن طلق ، وهذا من جنس ما قبله .

وقالت : طائفة بل الحديث صحيح ، ولكن وقع الغلط والوَهَم من أحد الرُّواة في تسمية أم حبيبة ، وإنما سأل أن يُزَوِّجَه أُختها رَمْلة[1] ، ولا يبعد خفاء التحريم ؛ للجمع عليه ، فقد خفي ذلك على ابنته ، وهي أفقه منه وأعلم ، حين قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ فقال : « أفعل ماذا؟ » قالت : تَنْكِحُها ، قال : « أوَتُحِبِّين ذلك؟ » قالت : لست لك بمُخْلِيَة[2] ، وأحب من شركني في الخير أختي ، قال : « فإنها لا تحل لي »[3] ، فهذه هي التي عرضها أبو سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماها الراوي من عنده أمّ حبيبة .

وقيل : بل كانت كنيتها أيضا أمُّ حبيبة .

وهذا الجواب حَسَنٌ ، لولا قوله في الحديث فأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ماسأل ، فيقال حينئذ : هذه اللفظة وَهَمٌ من الراوي ، فإنه أعطاه بعض ما سأل ، فقال الراوي : أعطاه ما سأل ، أو أطلقها ؛ اتكالاً على فهم المخاطَب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل . والله أعلم »[4] . انتهى لفظه .

وقد قال المؤلف رحمه الله في ذكر أزواجه وسراريه عليه الصلاة والسلام ما لفظه :

« وقد وقع في « الصحيح » يعني : « صحيح مسلم » قول أبي سفيان يوم الفتح للنبي صلى الله عليه وسلم : أسألك ثلاثاً ، فذكر منهن أن يتزوج رسول الله صلى الله عليه

=

صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٤٧٩) ، كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن .

(١) أم حبيبة هي اسمها رملة ، ولا توجد أخت لأم حبيبة باسم رَمْلة ، وذكر ابن حجر في « الإصابة » ٢٥/٨(١١٤٧٣) أن أختها عزة ثبت أنها هي التي عرضتها أم حبيبة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي : لم أخلك خالياً من الزوجات غيري . انظر « النهاية » ٧٤/٢ ، « لسان العرب » ٢٣٨/١٤ مادة (خلا) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥١٠٦ ، ٥١٠٧) ، كتاب النكاح ، باب { وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم } ، وباب { وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ } ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٤٤٩) ، كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ، واللفظ لمسلم .

(٤) « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، لابن القيم ١١٠/١ ، ١١١ .

وسلم أم حبيبة ، يعني : ابنته ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِما سأله[1] ، وهذا مخالف لِما اتفق عليه أرباب السِّـيَر والعلم بالخبر ، وقد أجاب عنه الحافظ المنذري جواباً يتساوك[2] هزلاً ، فقال : يكون أبو سفيان ظن أن بما حصل له من الإسلام تجددت له عليها ولاية ، فأراد تجديد العقد يوم ذاك لا غير »[3] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **وأصدق عنه تسعمائة دينار** » ، كذا في نسختي ، وفي نسخة أخرى صحيحة : أربعمائة دينار[4] ، وهذه الثانية هي الصواب ، وماني نسختي غلط لا شك فيه .

وفي نكاح « المستدرك » : « وأمهرها عنه أربعة آلاف دينار » ، وسكت عليه الذهبي في « تلخيصه »[5] .

وفي د « أربعة آلاف درهم »[6] .

وفي « المستدرك » في ترجمة أم حبيبة : أن النَّجاشي أصدقها أربعمائة دينار ، قال الحاكم : « وإنما أصدق ذلك استعمالاً لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع ؛ لاستعانة النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك »[7] . انتهى .

وسيأتي في أزواجه وسراريه من عند المؤلف أن النجاشي أصدقها أربعمائة دينار ، ثم بعده بقليل قال : « وكان الصداق مائتي دينار » ، وقال : « وقيل : أربعة آلاف درهم »[8] . انتهى .

قوله : « **وكان الذي تولى التزويج : خالد بن سعيد بن العاص بن أمية** » ، اعلم أنه اختلف في الذي ولي تزويجها ، فجزم هنا ، وفي أزواجه وسراريه ذكر المؤلف بأنه خالد بن سعيد بن العاص ، ثم قال بعيده : وزوجها من النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب .

(٢) التساوك : الضعف والاضطراب . انظر « النهاية » ٢/٤٢٥ ، « لسان العرب » ١٠/٤٤٦ مادة (سوك) .

(٣) « عيون الأثر » ٢/٤٠٠ .

(٤) وهو الذي في « سنن النسائي » برقم(٣٣٤٦) ، كتاب النكاح ، باب السقط في الأصدق .

(٥) « المستدرك » ، للحاكم ٢/١٩٨(٢٧٤١) ، كتاب النكاح ، باب صداق النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر « سنن أبي داود » برقم(٢١٠٧ ، ٢١٠٨) ، كتاب النكاح ، باب الصداق .

(٧) « المستدرك » ٤/٢٢ ، كتاب معرفة الصحابة ، خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة .

(٨) « عيون الأثر » ٢/٤٠٠ .

عثمان بن عفان ، ثم قال : وقيل : عقد عليها النجاشي ، وكان قد أسلم ، وقيل : إنما تزوجها بالمدينة ، فقيل : عثمان بن عفان حين قدمت المدينة ، فخطبها عليه السلام ، فزوجه إياه عثمان[1] .

والأصح أنها وكلت خالد بن سعيد ، فزوجها ، وهذا ذكره المؤلف هنا ، ولم يذكر الوكالة ؛ لأنها معروفة ، وقيل : زوجه إياها النجاشي ؛ لأنه أمير المدينة ، وهذا سيجيء في كلام المؤلف في زوجاته وسراريه عليه السلام كما تقدم ، وسيقت إليه من الحبشة .

وجزم ابن قَيِّم الجَوْزية في « الهدي » بأن الذي زَوَّجَها خالد بن سعيد بن العاص[2] . والله أعلم .

قوله : « **فشخصوا إليه** » ، يقال : شخص من بلد إلى بلد شخوصاً : إذا ذَهَب ، وأشخصه ، غيره[3] .

قوله : « **فكَلَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُدخلوهم في سهامهم ، ففعلوا** » ، وهذا هو الصحيح ، وما وقع في « الصحيح » من أنه عليه الصلاة والسلام أسهم لهم ، ولم يُسْهِم لأحد لم يحضرها ، إلا أصحاب السفينة : جعفر وأصحابه[4] ، فمحمول على هذا ، وكذا هو في البيهقي أنه استطاب خواطر القائمين في الإسهام لهم ، وقد ذكرتُه في تعليقي على « صحيح البخاري » . والله أعلم .

قوله : « **فيما روي** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذه صيغة تمريض ، وسيأتي الكلام عليه أنه لا يصح . والله أعلم .

قوله : « **واللات والعُزَّى** » ، تقدم الكلام عليها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تلك الغَرَانيق العُلى** » ، الغَرَانيق ههنا : الأصنام ، وهي في الأصل : الذكور من طير الماء ، واحدها غِرْنَوق -بكسر الغين المعجمة ، ثم نون مفتوحة- ،

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٠٠ ، « سنن النسائي الكبرى » ٧/٧١ ، كتاب النكاح ، باب تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم...

(٢) لم أقف على هذا الكلام في « زاد المعاد » . وانظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٦/٦٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٤٥٠ ، « لسان العرب » ٧/٤٦ مادة (شخص) .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣١٣٦) ، كتاب فرض الخمس ، باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة ، أو أمره بالمقام ، هل يُسهَمُ له؟ ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٥٠٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسماء بنت عميس ، وأهل سفينتهم رضي الله عنهم .

وغُرْنُوق –بضم الغين ، وإسكان الراء ، ثم نون مفتوحة– ، وغُرْنُوق –بضم الغين والنون أيضاً ، وغُرنَيق –بضم الغين ، وفتح النون– ، وهو : من طير الماء ، طويل العنق ، وجمعه غَرانق ، بفتح الغين ، وغرانيق وغرانقة ، سُمي بذلك ؛ لبياضه ، وهو الكُرْكي .

والغرنوق أيضاً : الشاب الناعم الأبيض ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تُقرّبهم من الله ، وتَشْفع لهم ، فشُبّهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع[1] .

قوله : « **ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته ، فسجد عليه** » ، إلى أن قال :

« **إن أبا أُحَيْحَة سعيد بن العاص[2] أخذ تراباً ، فسجد عليه ، ويقال : كلاهما فعل ذلك** » . انتهى .

اعلم أن حديث إن المسلمين والمشركين والجن والإنس سجدوا ، إلا أن شيخاً أخذ كفاً من تراب ، فسجد عليه ، وقال : يكفيني هذا ، فرأيتُه بعد قُتل كافراً ، هو في خ م[3] ، وجاء في رواية البخاري في تفسير سورة والنجم أنه أمية بن خَلَف[4] . انتهى .

وكان ذلك في رمضان سنة خمس من المبعث ، قاله الواقدي[5] .

وقال المؤلف عن الواقدي : إنهم خرجوا من الحبشة في رجب سنة خمس[6] .

فهذا تباين ، ولكن يحتمل أنه تحدث بذلك قبل أن يقع ، وفيه مافيه . والله أعلم .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٦٤/٣ ، « لسان العرب » ٢٨٧/١٠ .

(٢) هو : سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا أُحَيْحَة ، قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الصحابة ، فوهم فيه وهماً شنيعاً ، كان من وجوه قريش ، مات مشركاً قبل بدر . انظر « الإصابة » ٢٨٨/٣(٣٧٦٨) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٥٣) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ، و« صحيح مسلم » برقم(٥٧٦) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب سجود التلاوة .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٤٨٦٣) ، كتاب التفسير ، باب { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا } ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : أول سورة أنزلت فيها سجدة : والنجم ، قال : فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسجد من خلفه ، إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه ، فرأيتُه بعد ذلك قُتل كافراً ، وهو أمية بن خلف .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ٢٠٦/١ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

قال المؤلف عن الواقدي : « فخرجوا في رجب سنة خمس ، فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وكانت السجدة في شهر رمضان ، فقدموا في شوال سنة خمس »[1] .

وقد حكى المنذري عن الذي أخذ كفاً من حصىً فسجد عليه ، كما رأيته عنه أقوالاً ، الوليد بن المغيرة ، وعُتبة بن ربيعة ، وأبو أُحَيْحَة ، قال : وما رواه خ أصح ، وقُتل -أعني : أمية- يوم بدر مشركاً ، ولم يَحْك بعضهم فيه غير الوليد بن المغيرة .

وعن ابن بزيزة[2] أنه كان المنافقين .

وهذا فيه نظر ؛ لأن النفاق إنما كان بالمدينة ، فهو وَهَمٌ[3] . والله أعلم .

قوله : « **قلت على الله** » ، قلت ، بضم التاء على التكلم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ففشت تلك السجدة** » ، فشا : ظهر ، وقد تقدم .

قوله : « **فتابعه الملأ** » ، هو بالمثناة فوق ، وبالموحدة بعد الألف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **إلا بجوار** » ، تقدم الأمان والعهد والذمام ، وأنه بكسر الجيم وضمها . والله أعلم .

قوله : « **قال الواقدي** » ، تقدم أنه الإمام الحافظ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقد ترجمه المؤلف في أول هذه السيرة ، فأغنى عن ترجمته .

قوله : « **من قِبَل نفسه** » ، هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على ما خَيَّلْتَ** » ، هو بالخاء المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة مشددة ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، كذا في النُّسَخ ، يقال : خَيَّلْت ، أي : شَبَّهت ، يعني : على غرر من غير يقين ، وخُيِّل إليه كذا ، على ما لم يسم فاعله ، من التَّخَيُّل والوَهَم .

قال أبو زيد[4] : يقال : تخيلت علىالرجل ، إذا وجهت التُّهْمة إليه[1] . والله

---

(١) « عيون الأثر » ٢١٥/١ وهو نقل بالنص عن « طبقات ابن سعد » ٢٠٦/١ .

(٢) هو : عبدالعزيز بن أحمد القرشي التميمي التونسي ، المعروف بابن بزيزة ، ولد سنة ٦٠٦هـ ، وتوفي سنة ٦٦٢هـ . من تآليفه : الإسعاد في شرح الإرشاد ، شرح الأحكام الصغرى للإشبيلي . انظر « نيل الابتهاج » ، للتمبكي ص١٧٨ ، « توضيح المشتبه » ٤٨٢/١ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ص٤٢٦(٥٩٩)

(٣) ذكر ذلك ابن حجر في « فتح الباري » ٦١٥/٨ .

(٤) هو : سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري ، صدوق له أوهام ، ورمي بالقدر ، من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة على الصحيح وله ثلاث وتسعون . د ت . « التقريب » برقم(٢٢٧٢) ،

أعلم .

قوله : « قلت : وبلغني عن الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري ، أنه كان يرُدّ هذا الحديث من جهة الرواة بالكُلّيّة ، وكان شيخنا الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف(٢) يخالفه في ذلك »(٣) ، إلى آخر كلامه . انتهى .

قال النووي رحمه الله تعالى عن القاضي عياض : « وأما ما يرويه الإخباريون والمفسرون أن سبب ذلك ، يعني سجود الإنس والجن والمشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين في سورة النجم ، فباطل لا يصح فيه شيء ، لا من جهة النقل ولا من جهة العقل ؛ لأن مَدْحَ إله غير الله تعالى كفرٌ ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك . والله أعلم »(٤) . انتهى .

وقال القاضي أيضاً في « الشِّفَا » : « فيكفيك أن هذا الحديث لم يُخرجه أحدٌ من أهل الصحيح ، ولا رواه ثقة بإسناد صحيح سليم متصل ، وإنما أُولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولَعون بكل غريب ، المُتَلقّفون من الصُّحف كل صحيح وسقيم... »(٥) ، إلى آخر كلامه .

وينبغي لك أن تنظره ، فإنه في نهاية من الحُسْن .

وقال بعض شيوخ شيوخي : فألْقى الشيطان في أُمنِيَّته ، على ما ذكره الكلبي وهو

=

« التهذيب » ٦/٢ .

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ٩٣/٢ : « وهو من خِلتُ أخال : إذا ظننت » ، وانظر « لسان العرب » ٢٢٧/١١ مادة (خيل) .

(٢) هو : شرف الدين ، أبو محمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، حافظ كبير ، بقية نقاد الحديث ، ولد سنة ٦١٣هـ ، له تصانيف في الحديث والعوالي والفقه واللغة والسيرة ، توفي سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة . انظر « البداية والنهاية » ٤٠/١٤ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٣٣/٦ ، « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » ، للسيوطي ٢٠٢/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

(٤) شرح النووي على « صحيح مسلم » ٧٥/٥ ، وانظر « الشفاء » ، للقاضي عياض ٨٠/٢ وما بعدها .

(٥) انظر « الشفاء » ، للقاضي عياض ٧٩/٢ .

منهم عن باذان[1] ، وهو مثله عن ابن عباس ، ولما سمع منه : تلك الغرانيق العلا ، وإن شفاعتهم لتُرتَجى ، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وسجد المشركون ؛ لتوهم أنه ذكر آلهتهم بخير ، فلما تبين لهم عدم ذلك ، رجعوا إلى أشدّ ما كانوا عليه .

ويُؤَوَّل على تقدير الصحة : بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نَفَس النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أنه قالها مريداً بها الملائكة ، أو قالها تعجُّباً وتهكُّماً . انتهى .

وقال بعض مشايخي فيما قرأت عليه : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون أن سبب ذلك –أي : سجودهم معه في النجم– ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين في سورة النجم .

قلت : ومن جملتهم : الداودي ، وآخرهم ابن التين ، فباطل لا يصح منه شيء ، لا من جهة النقل ، ولا من جهة العقل ؛ لأن مدح إله غير الله كفر ، ولا يصح نسبه ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك . انتهى .

وكأنه أخذه من القاضي أو النووي[2] . والله أعلم .

واعلم أن ابن سيد الناس في هذه السيرة لم يُسند هذا ، وإنما قال : « **وكان سبب رجوع الأولين الاثني عشر رجلاً ومن ذكر معهم من النساء فيما روي...** »[3] إلى آخره .

وكأن شيخ شيوخي استوعب طرق هذه القصة ، أو أنها ليس لها إلا طريق واحد مدارها عليه ، فوجدها عن الكلبي ، وهو كما قال عن باذان ، ويقال فيه : باذام –بالميم والنون– ، وهو كما قال أيضاً عن ابن عباس ، ولم يسمع منه كما قال ، وقد قال المؤلف بعد ذلك : « **إلا أن يثبت بسند لا مَطْعَن فيه بوجه ، ولا سبيل إلى ذلك** »[4] . انتهى .

وقد نقل بعض الحفاظ عن ابن حبان أن الكلبي يروي عن أبي صالح ، عن ابن

---

(١) هو : باذام –بالذال المعجمة– ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » برقم(٦٣٤) ، « التهذيب » ٢١١/١ .

(٢) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ٧٥/٥ ، « الشفا » ، للقاضي عياض ٨٠/٢ .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٤/١ .

(٤) « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

عباس التفسير ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح ، إلا الحرف بعد الحرف ، فلما احتيج إليه أخرجت الأرض أفلاذ كبدها ، لا يحل ذكره في الكتب ، فكيف الاحتجاج به[1] . انتهى .

وترجمة محمد بن السائب الكلبي[2] أشهر من أن يُذكر ، وقد تقدم بعضها في كلامي ، وكذا أبو صالح أشهر من أن يذكر ، وقد قدمت أيضاً فيه بعض كلامي في أوائل هذا التعليق . والله أعلم .

وقول المؤلف : « **بلغني عن الحافظ عبدالعظيم المنذري** » ، هذا الرجل : عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد ، الإمام الحافظ الكبير الحجة ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري ، ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقرأ القرآن بالسبع ، وتفقه وعَنِي بهذا الشأن ، وبرع فيه ، وكان من بحور العلم .

سمع أبا عبدالله الأرتاحي[3] ، والحافظ أبا الحسن المَقْدِسي[4] ، وصَحِبَه ، وتخرج به ، وسمع بدمشق ابن طَبَرْزَدْ[5] ، والكِنْدي[1] ، وسمع بحَرَّان[2] ، والإسْكَنْدَرِيّة ،

---

(١) انظر « التاريخ الكبير » ١٤٤/٢ ، « الجرح والتعديل » ١٣٥/١(٩) ، « المجروحين » ، لابن حبان ١٨٥/١(١٢٦) .

(٢) هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ورُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين . ت فق . « التقريب » برقم(٥٩٠١) ، « التهذيب » ٥٦٩/٣ .

(٣) هو : محمد بن حمد بن حامد الأنصاري المصري الأرمي الحنبلي ، أبو عبدالله ، محدث مسند ، ولد سنة ٥٠٧هـ ، سمع في الكهولة من غير واحد ، روى الكثير بإجازة أبي الحسن الفراء ، توفي سنة ٦٠١هـ . انظر « الإكمال » ٥٦٠/٤ ، « العبر » ١٣٢/٣ ، « البداية والنهاية » ٤٢/٧ ، « شذرات الذهب » ٦/٥ .

(٤) هو : شرف الدين ، أبو الحسن ، علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم الإسكندراني المقدسي المالكي ، حافظ فقيه مفتي ، ولد سنة ٥٤٤هـ ، وتوفي سنة ٦١١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٩٠/٤(١١١٩) ، « شجرة النور الزكية » ص١٦٥(٥١٨) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٩٢(١٠٨٤) .

(٥) هو : موفق الدين ، أبو حفص ، عمر بن محمد بن مُعَمَّر الدارقزي ، المعروف بابن طَبَرْزَدْ ، محدث مؤدب ، ولد سنة ٥١٦هـ ، وسمع من ابن الحصين ، وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر ، وروى الكثير ، حدث عنه ابن النجار ، والزكي عبدالعظيم وغيرهما ، توفي سنة ٦٠٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٧٠/٢١ ، « البداية والنهاية » ٦١/١٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٢/٦ .

(١) هو : تاج الدين ، أبو اليمن ، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي ، مقرئ نحوي لغوي شيخ الحنفية

والرُّها(٢) ، والمدينة المُشَرَّفة ، وبيت المقدس .

وعمل المعجم ، واختصر « صحيح مسلم » ، و« سنن أبي داود » ، وجمع وصنَّف ، وظهر له قريباً كتاب اسمه « الترغيب الترهيب » ، وهو مؤلَّف حَسَن في غاية ، حدّث عنه الحافظ الدِّمْياطي(٣) ، والشيخ جمال الدين ابن الظاهري(٤) ، بالظاء المعجمة المشالة ، نسبة إلى الملك الظاهر غازي سلطان(٥) حلب الحلبي الأصل ، وابن دقيق العيد أبو الفتح(٦) ، وأبو الحسين اليُونِيْني(٧) ، وخلق .

= بالشام ، ومسند العصر ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، توفي سنة ٦١٣هـ . انظر « إنباه الرواة » ١٠/٢(٢٥٤) ، « وفيات الأعيان » ٤٥٢/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢١٦/٦ .

(١) حَرَّان –بتشديد الراء ، وآخره نون– : مدينة عظيمة في جزيرة أقور ، على طريق الموصل والشام ، فتحت أيام عمر بن الخطاب . انظر « معجم ما استعجم » ٤٣٥/١ ، « معجم البلدان » ١٣٠/٣ .

(٢) الرُّها –بضم الراء ، يمد ويقصر– : مدينة بين الموصل والشام . انظر « معجم البلدان » ٤٥٠/٤ ، « مراصد الاطلاع » ٦٤٤/٢ .

(٣) هو : عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي الدِّمياطي ، أبومحمد ، شرف الدين ، ولد سنة ٦١٣هـ ، علامة حافظ برع في الفقه والحديث واللغة والنسب ، مما ألف : كتاب الخيل ، الصلاة الوسطى ، مات فجأة سنة ٧٠٥هـ . انظر « تذكرة الحافظ » ، للذهبي ١٤٧٧/٤ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ٥١٥/١(١١٣٢) ، « شذرات الذهب » ١٢/٦ .

(٤) هو : جمال الدين ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي بن الظاهري ، مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف ، ولد سنة ٦٢٦هـ ، ثقة حافظ ، مات سنة ٦٩٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤٧٩/٤ ، « طبقات القراء » ، لابن الجزري ١٢٢/١ ، « حسن المحاضرة » ، للسيوطي ٣٥٧/١ .

(٥) هو : الملك الظاهر ، غازي بن يوسف بن أيوب ، صاحب حلب ، ولد بمصر سنة ٥٦٨هـ ، كان سمحا جوادا مهيباً حازماً حسن السياسة ، محباً للعلماء ، توفي سنة ٦١٣هـ . « سير أعلام النبلاء » ٢٩٦/٢١(١٥٤) ، « النجوم الزاهرة » ٢١٧/٦ ، « شذرات الذهب » ٥٥/٥ .

(٦) هو : محمد بن علي بن وهب القُشَيْري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي ، ولد سنة ٦٢٥هـ ، محدث حافظ فقيه أصولي أديب نحوي شاعر خطيب ، من تصانيفه : شرح مختصر ابن الحاجب ، الإلمام في أحاديث الأحكام ، الاقتراح في علوم الحديث ، توفي سنة ٧٠٢هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ١٠/٢(٤٩٦٧) ، « تذكرة الحفاظ » ١٤٨١/٤(١١٦٨) ، « شذرات الذهب » ٥/٦ .

(٧) هو : علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله ، شرف الدين ، أبو الحسين اليونيني ، محدث عارف بقوانين الرواية ، عُني بضبط الحديث ، ولد سنة ٦٢١هـ ، سمع ابن الصلاح والمنذري وغيرهما ، توفي سنة ٧٠١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٥٠٠/٤(١) ، « الدرر الكامنة » ١١٦/٤(٢٢٣) ، « الذيل على طبقات

ودرّس بالجامع الظاهري بالقاهرة ، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية[1] ، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة .

قال الشريف عز الدين[2] : كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالمًا بصحيحه وسقيمه ، ومعلوله وطرقه ، متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، إماماً حجة ثبتاً ورعاً ، متحرّياً فيما يقوله ، متثبّتا[3] فيما يرويه ، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه ، وانتفعت به انتفاعاً كثيراً .

وقال الدِّمياطي : هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئًا ، وفارقتُه معيداً له في الحديث .

قال : وتوفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله[4] .

قال المصنف : « **وكان شيخنا الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْياطي يخالفه** »[5] .

فهذا هو شيخ جماعة من شيوخنا ، وهو الحافظ الفقيه المقرئ العلاّمة النسَّابة ، شيخ المحدِّثين ، شرف الدين ، أبو محمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التُّوني[6] الشافعي ، صاحب التصانيف ، ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتفقه

= الحنابلة » ٣٤٥/٢ .

(١) دار الحديث الكاملية ، ثاني دار عملت للحديث ، أنشأها السلطان الملك الكامل نصر الدين محمد سنة ٦٢٢هـ ، وبقيت حتى سنة ٨٠٢هـ ، حيث اندثرت مع الحوادث والمحن . انظر « المواعظ والاعتبار » ٢١٩/٤ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الشريف أبو العباس ، عز الدين الحسيني ، مؤرخ حافظ ، كان نقيب الأشراف بالديار المصرية ، أصله من حلب ، ولد بمصر سنة ٦٣٦هـ ، أكمل كتاب التكملة لوفيات النقلة لشيخه المنذري وسماه صلة التكملة لوفيات النقلة ، توفي سنة ٦٩٥هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٢٤/١ ، « النجوم الزاهرة » ٧٧/٨ ، « شذرات الذهب » ٤٣٠/٥ .

(٣) في ز (مثبتا) .

(٤) انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٣٦/٤(١١٤٤) .

(٥) « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

(٦) التوني –بضم التاء ، وإسكان الواو– نسبة إلى تُونة من عمل دِمياط ، وهي جزيرة قرب تِنِّيس ، ومكانها اليوم يعرف بكوم سيدي عبدالله بن سلام في جزيرة بحير تِنِّيس ، تقع شرقي بلدة المطرية على بعد خمسة أكيال من المطرية . انظر « معجم البلدان » ٤٦٨/٢ ، « مراصد الاطلاع » ٢٨٢/١ .

بدِمْياط [١] ، ثم طلب الحديث ، فارتحل إلى الإسْكَنْدَرِيَّة ، وسمع بها من علي بن زيد [٢] التَّسَارَسي [٣] وجماعة ، وبمصر من ابن المُقَـيِّر [٤] ، وعلي بن مختار [٥] ، ويوسف بن المَخيلي[٦] ، وطبقتهم ، وببغداد من أبي نصر بن العُلّيق[٧] ، وإبراهيم بن الخَيِّر[٨] ، وخلق ، وبحَلَب من أبي القاسم بن رواحة [٩] ، وسمع من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن

---

(١) دِمْياط -بكسر الدال ، وإسكان الميم- : مدينة قديمة بين تِنِّيس ومصر على زاوية بحر الروم والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب ، ومن شمال دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح . انظر « معجم البلدان » ٣٤٠/٤ ، « مراصد الاطلاع » ٣٥٦/٢ .

(٢) هو : علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التَّسَارَسي ، أبو الرضا البرقي ثم الإسكندراني المالكي الخياط ، ولد سنة ٥٦٠هـ ، روى عن الدمياطي وجماعة ، توفي سنة ٦٤١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٣٥/٤، « العبر » ٢٤١/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٦/٦ ، « شذرات الذهب » ٣١٢/٥ ، وفيه « اليسارسي » ، وهو تصحيف .

(٣) في ز (الفارسي) وهو تصحيف ، والتَّسَارَسي نسبة إلى تَسَارَس قصر ببَرْقة . انظر « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ١٧١/١ .

(٤) هو : أبو الحسن ، علي بن أبي عبدالله الحسن بن علي بن منصور بن المُقَـيِّر البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي ، نزيل مصر ، ولد سنة ٥٤٥هـ ، محدث مسند ، كثير العبادة ، مات سنة ٦٤٣هـ . انظر « العبر » ٢٤٧/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٥/٦ ، « شذرات الذهب » ٢٢٣/٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن مختار بن نصر الله بن طعان ، جمال الملك العامري المحلي الإسكندراني ، المعروف بابن الجمل ، ولد سنة ٥٤٨هـ ، حدث عنه المنذري وابن النجار وغيرهما ، توفي سنة ٦٣٨هـ . انظر « العبر » ٢٣٣/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٠/٦ ، « شذرات الذهب » ١٨٩/٥ .

(٦) هو : جمال الدين ، أبو الفضل ، يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا الغساني الإسكندراني ابن المَخيلي المالكي ، ولد سنة ٥٦٩هـ ، حدث عنه الدمياطي والضياء السُّبّي وغيرهما ، توفي سنة ٦٤٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١٦/٢٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٢/٦ ، « تبصير المنتبه » ١٣٤٩/٤ .

(٧) هو : أبو نصر ، أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عبّاسوه ابن العُلّيق البغدادي الباهري ، ويعرف أيضاً بابن بُنْدقة ، محدث معمر عالي الرواية ، كثير العبادة ، توفي سنة ٦٤٩هـ . انظر « العبر » ٢٦٢/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٣٨/٢٣ ، « الوافي بالوفيات » ٢٩٠/٩(٤٢١٦) .

(٨) هو : إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلي ، المشهور بابن الخَيِّر ، ولد سنة ٥٦٣هـ ، محدث مسند بغداد فقيه ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢٤٣/٢(٣٥٢) ، « الوافي بالوفيات » ١٤٢/٦(١٤٣) ، « النجوم الزاهرة » ٢٢/٧ .

(٩) هو : عز الدين ، أبو القاسم ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن رواحة الشافعي ، ولد سنة ٥٦٠هـ ، محدث مسند معمر ، حدث عنه البِرْزالي ، والدمياطي ، والمنذري وغيرهم ، توفي سنة ٦٤٦هـ . انظر « العبر » ٢٥٤/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٦١/٦ ، « شذرات الذهب » ٢٣٤/٥ .

خليـــــــل بن عبدالله [1] شيئاً كثيراً ، وسمع بحَـــــمَاه [2] من صَفِيـــةَ القُرَشيـــــــةَ[3] ، وبمارِديـــــــن[4] من عبدالخالق النَّشْتَبْري[5] ، وبحَرَّان من عيسى الخياط [6] .

وكتب العالي والنازل ، وسكن دمشق ، فأكثر بها عن ابن مسلم وغيره .

وعَدَدُ شيوخه كما قال الذهبي في « طبقاته » ألف وثلاثمائة[7] . انتهى .

وقد رأيت أنا نقلاً عن خطبة « معجمه » أنه مشتمل على ألف شيخ ومائتين شيخ وخمسين شيخاً ، وكان ثقة حجة متقناً ضابطاً ، ديِّناً متواضعاً ، بارعاً في الأنساب ، وتلا بالسبع[1] عن الكمال الضَّرير[2] ، حدّث عنه الحفاظ : المِزِّي[3] ، والذهبي ، والبِرْزالي[4] ،

---

(١) هو : شمس الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله الأرمي ، نزيل حلب ، ولد سنة ٥٥٥هـ ، محدث رحال ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٤١٠(١١٣٢) ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/٢٤٤(٣٥٣) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٩٥(١١٠٠) .

(٢) مدينة كبيرة ، كثيرة الخيرات ، تقع غرب سوريا شمال دمشق قرب البحر المتوسط . انظر « معجم البلدان » ٢/٣٠٠ ، « أطلس العالم » ص ٢٦٩ خريطة رقم ٣ ، ٣ ح .

(٣) هي : صفية بنت عبدالوهاب بن علي القرشية ، أخت كريمة ، مسندة لم تسمع شيئاً ، وإنما أجاز لها مسعود الثقفي والكبار ، وانفردت في زمانها ، توفيت سنة ٦٤٦هـ . انظر « العبر » ٣/٢٥٤ ، « النجوم الزاهرة » ٦/٣٦١ ، « شذرات الذهب » ٥/٢٣٤ .

(٤) ماردِين -بكسر الراء والدال- : قلعة مشهورة ، تقع بجنوب شرق تركيا قرب حدود سوريا ، تشرف على دُنيسر ودارا ونصيبين ، وقد فتحت زمن عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم سنة ١٩هـ . انظر « فتوح البلدان » ص٢٤٢ ، « معجم البلدان » ٧/١٩٤ ، « أطلس العالم » ص٢٦٨ خريطة رقم ٣ ، ١ د .

(٥) هو : ضياء الدين ، أبو محمد ، عبدالخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العراقي النَّشْتَبْري الشافعي ، ولد سنة ٥٣٧هـ ، فقيه حافظ محدث شيخ ماردِين ، يعرف بالحافظ ، حدث عنه الدمياطي وابن الظاهري وغيرهما ، توفي سنة ٦٤٩هـ . انظر « العبر » ٣/٢٦٢ ، « النجوم الزاهرة » ٧/٢٤ ، « شذرات الذهب » .

والنَّشْتَبْري ضبطه ياقوت الحموي بفتح النون وسكون الشين وراء مفتوحة ، بينما ضبطه السيوطي بكسر أوله وثالثه ، وعزاه إلى الدمياطي ، نسبة إلى قرية كبيرة بنواحي بغداد . انظر « معجم البلدان » ٥/٢٨٦ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢/٢٩٧ .

(٦) هو : عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحراني الخياط ، أبو الفضل وأبو العزائم ، ولد سنة ٥٥١هـ ، محدث مسند معمَّر ، حدث عنه الدمياطي وطائفة ، توفي سنة ٦٥٢هـ . انظر « العبر » ٣/٢٦٩ ، « النجوم الزاهرة » ٧/٣٣ ، « شذرات الذهب » ٥/٢٥٩ .

(٧) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٤٧٨ .

(١) أي : قرأ بالقراءات السبع .

ومؤلف هذه السيرة ابن سيد الناس اليعمري ، والحافظ قطب الدين الحَلَبي[4] ، وغيرهم من مشايخنا ، كسليمان الصابوني[5] ، وناصر الدين الطبردار الدِّمياطي[6] ، وبالإجازة كمال الدين ابن حبيب ، توفي فجأة بعد أن قُرئ عليه الحديث في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة ، وكانت جنازته مشهورة ، رحمه الله[7] .

قوله : « **والذي عندي في هذا الخبر أنه جارٍ مجرى ما يُذكر من أخبار هذا الباب من المغازي والسير...** » ، إلى آخر كلامه ، قال شيخنا العراقي في أول السيرة التي نَظَمها :

=

(١) أبو العباس ، أحمد بن علي المقرئ الضرير ، مقرئ عارف بالتجويد بالقاهرة ، مات سنة ٦٧٢هـ ، عن بضع وخمسين سنة . انظر « معرفة القراء الكبار » ٥٤٧/٢(١٨) ، « توضيح المشتبه » ٦٠/٨ ، « النجوم الزاهرة » ٢٤١/٧ .

(٢) هو : جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القُضاعي ثم الكلبي المزي الشافعي ، حافظ عالم بالرجال محدث الشام ، صنف : تهذيب الكمال ، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، توفي سنة ٧٤٢هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٩٨/٤(١١٧٦) ، « الدرر الكامنة » ٢٢٨/٦(٢٦٠٨) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٢١(١١٤٣) .

(٣) هو : زكي الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي ، ولد سنة ٥٧٧هـ ، حافظ رحالة محدث الشام ، سمع من الكندي وخلق ، توفي في رمضان سنة ٦٣٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٢٣/٤(١١٣٧) ، « العبر » ١٥١/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٣١٤/٦ .

(٤) هو : هو : قطب الدين ، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ، أبو علي ، ولد سنة ٦٦٤هـ ، حلبي المولد ، مصري الإقامة ، محدث مقرئ فقيه مصنف ، عمل تاريخاً لمصر بيض بعضه ، وأربعين تساعيات ، وشرح أكثر صحيح البخاري ، وشرح سيرة الحافظ عبدالغني ، مات سنة ٧٣٥هـ . انظر « معجم المحدثين » ١٥٠/١(١٨٠) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ص١٣ ، « الدرر الكامنة » ١٩٨/٣(٢٤٨٤) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٥٣(١١٤٥) ، « شذرات الذهب » ١١٠/٦ .

(٥) هو : سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن الحلبي ثم التِّبري الصابوني ، ولد سنة ٧٠٢هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٣٠٥/٢(١٨٥٩) ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣١٠ ، « شذرات الذهب » ٢٣٢/٦ .

(٦) هو : أبو القاسم ، عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي ، ولد سنة ٦٦٣هـ ، حافظ محدث خبير بالأسانيد والمتون ، درس الحديث بحلب ، وولي الحسبة بها ، مات سنة ٧٢٦هـ . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ص٣٥٧ ، « الدرر الكامنة » ١٨٦/٤(٣٧٥) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٣٠(١١٥٥) .

(٧) انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤٧٧/٤ .

وليعلم الطالب أن السِّـــيَر تجمع ما صحَّ ما قد أنكرا[1]

(١) انظر « العجالة السنية » ص١٥ .

ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو : عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبدالعُزَّى بن رِياح -بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، وأبدلها بعضهم بموحدة ، وفتح الراء ، وهو بعيد- بن عبدالله ، هنا هو المعروف في نسبه بتقديم رياح على عبدالله بن قرط بن رزاح -بكسر الراء ، قيده الشيخ أبو بحر[1] ، وزعم الدارقطني أنه بفتحها[2] ، وإنما رِزاح -بكسر الراء- ، فهو رِزاح بن ربيعة ، وكذا قال ابن ماكولا فيهما في حدّ عمر أنه بالفتح ، وفي ابن ربيعة أنه بالكسر ، ورِزاح بن ربيعة هو : ابن حزام بن ضنة بن عبد كبير[3] ، وهو أخو قُصي ، وزهرة لأمهما بكسر الراء[4] . انتهى .

ورِزاح في نسب عمر هو ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء رضي الله عنه[5] .

فائـــــــــدة :

أسلم عمر بن الخطارب بعد حمزة بثلاثة أيام فيما قاله أبو نعيم ، كما نقله عنه بعضهم[6] .

وقال محمد بن سعد[7] : أسلم سنة

---

(١) هو : أبو بحر الأسدي ، سفيان بن العاص الأندلسي ، محدث قرطبة ، وأديب كبير ، ضابط لكتبه ، ولد سنة ٤٤٠هـ ، روى عنه ابن بشكوال وغيره ، توفي سنة ٥٢٠هـ . انظر « الصلة » ١/٢٣٠ ، « العبر » ٢/٤١٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٩/٥١٥ .

(٢) انظر « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ٢/٩٩٢ باب الدال .

(٣) انظر « تاريخ الطبري » ١/٥٠٦ ، « تاريخ خليفة بن خياط » ص٥٥ ، « أنساب الأشراف » ١/٥٥ .

(٤) « الإكمال » ٤/٤٦ باب رِزاح ورَزاح ، وانظر « المشتبه » ١/٢٩٨ ، « توضيح المشتبه » ٢/٢٩ ، « أنساب الأشراف » ١/٤٨ .

(٥) انظر « جمهرة النسب » ١/٤٨ ، « أنساب الأشراف » ١/٥٥ .

(٦) انظر « حلية الأولياء » ١/٤٠ .

(٧) هو : محمد بن سعد بن مَنيع الهاشمي مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، كاتب الواقدي ، صدوق فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين وهو ابن اثنين وستين . د . « التقريب » برقم(٥٩٠٣) ، « التهذيب » ٣/٥٧١ .

ست[1] ، وكذا قدمت في إسلام حمزة أنه أسلم سنة ست[2] .

وعن ابن الجوزي أنه لا خلاف أنه أسلم سنة ست بعد أربعين[3] ، وحكى في « التلقيح » خلافاً ، فقال : « أسلم سنة ست ، وقيل : سنة خمس »[4] . انتهى .

وقال بعضهم : حمزة أسلم في السنة الثانية .

فعلى هذا القول يكون بينهما كثير .

وقد أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، وقيل : بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة .

وعن ابن المسيِّب أنه أسلم بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة[5] .

وقال الزبير : أسلم عمر قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم بعد أربعين رجلاً أو نيف وأربعين من رجال ونساء[6] . انتهى .

فإن قيل : كان ينبغي للمؤلف أن يجعل إسلام عمر قبل الهجرة الثانية إلى الحبشة .

فالجواب : إنما جعله هنا ؛ لأنه لما[7] ذكر الأولى ضم إليها الثانية ؛ لارتباط الهجرتين بعضهما ببعض ، ثم ذكر إسلام عمر . والله أعلم .

قوله : « **قرأت على عبدالرحيم بن يوسف المزي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو حفص ابن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أن هذا المسند الكبير عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذْ ، وقد تقدم الكلام عليه ، وعلى اللغات في طَبَرْزَذْ ، وماهو . والله أعلم .

قوله : « **ثنا أبو علقمة عبدالله بن عيسى الفَرْوي** »[8] ، هو بالفاء المفتوحة ،

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٣/٢٦٥ ، وانظر « الاستيعاب » ١١٤٤ .

(٢) سقط من ز (وكذا قدمت في إسلام حمزة أنه أسلم سنة ست) .

(٣) انظر « صفوة الصفوة » ١/٢٦٨ ، « المنتظم » ٢/٣٨٤ .

(٤) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٧٦ .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ٣/٢٦٩ ، « أسد الغابة » ٤/١٤٦ .

(٦) « طبقات ابن سعد » ٣/٢٦٩ .

(٧) سقط من ز (جعله هنا ؛ لأنه لما) .

(٨) هو : عبدالله بن عيسى الفروي ، أبو علقمة الأصم ، من أهل المدينة ، قال ابن حبان في المجروحين : يروي

وإسكان الراء ، قال الأمير ابن ماكولا : « من آل أبي فروة »[1] .

قال الذهبي في « المُشتَبِه » له : « ثقة » ، وتكلم في غير « المشتبه » نقلاً عن ابن حبان[2] .

قال في « الميزان » : « عبدالله بن عيسى أبو علقمة الفروي المدني الأصم ، [يروي][3] عن عبدالله بن نافع[4] ، ومُطَرِّف بن عبدالله اليساري[5] العجائب ، ويقلب[6] الأخبار ، قاله ابن حبان ، روى عن ابن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : سافِروا تَصِحُّوا وتسلَموا[7] ، ثنا عنه محمد بن المـــنذر[8] »[9] .

قوله : « ثنا **عبدالملك بن الماجِشُون**»[10] ، هو بكسر الجيم ، وضم الشين

=

عن ابن نافع ، ومطرف بن عبدالله بن الأصم العجائب ، ويقلب على الثقات الأخبار . انظر « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٨) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٧١/١ .

(١) « الإكمال » ٨٤/٧ باب الفَروي والقَروي .

(٢) انظر « تبصير المنتبه » ١١٠٦ .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في ز ، والتصويب من « المجروحين » ، لابن حبان ٤٥/٢ .

(٤) هو : عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الزبيري ، أبو بكر المدني ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة بضع عشرة . س ق . « التقريب » برقم(٣٦٥٧) ، « التهذيب » ٤٤٢/٢ .

(٥) هو : مُطَرِّف بن عبدالله بن مُطَرِّف اليساري -بالتحتانية والمهملة المفتوحتين- ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت مالك ، ثقة لم يُصب ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة عشرين على الصحيح ، وله ثلاث وثمانون . خ ت ق . « التقريب » برقم(٦٧٠٧) ، « التهذيب » ٩١/٤ .

(٦) العبارة في « المجروحين » ٤٥/٢ « ويقلب على الثقات الأخبار » .

(٧) الحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » ٢٤٥/٧(٧٣٩٩) ، من طريق محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن هارون أبو علقمة الفروي ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سافروا تصحوا وتسلموا »، والبيهقي في « الكبرى » ١٠٢/٧(١٣٣٦٦) ، من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، ثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن سنان ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، به ، بنحوه . قال الهيثمي في « المجمع » ٣٢٤/٥ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، ضعيف » .

(٨) هو : محمد بن المنذر بن أسد الهروي ، قال ابن حجر : بيض له ابن أبي حاتم مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : ابن المنذر يروي عن عبدالله بن نمير وأهل العراق والحجاز ، وعنه أهل بلده ، يخطئ أحياناً . انظر « الثقات » ٩٤/٩(١٥٣٧٥) ، « لسان الميزان » ٣٩٤/٥(١٢٧٣) .

(٩) « ميزان الاعتدال » ١٥٩/٤(٤٥٠٣) ، وانظر « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٨) ، « لسان الميزان » ٣٢٣/٣(١٣٣٢) .

(١٠) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون ، أبو مروان المدني ، الفقيه مفتي أهل المدينة ، صدوق له أغلاط في الحديث ، من التاسعة ، وكان رفيق الشافعي ، مات سنة ثلاث

المعجمة ، قال أبو علي الغساني في « تقييده » : « والماجِشُون بالفارسية : ماكهون[1] ، فعُرِّب ، ومعناه : الأبيض الأحمر... » ، إلى آخر الكلام في الماجشون ، فانظره إن أردت زيادة[2] .

وهو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون[3] ، أبو مروان التيمي مولاهم المدني الفقيه ، صاحب مالك وأحد الأئمة ، عن أبيه ، ومالك ، ومسلم بن خالد الزنجي[4] وغيرهم ، وعنه : سليمان بن داود المهري[5] ، وعمرو بن علي الفلاَّس ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي[6] ، وخلق .

قال مصعب الزبيري : كان في زمانه مفتي أهل المدينة .

وقال ابن عبدالبر : كان فصيحاً فقيهاً ، دارت عليه الفتوى في زمانه إلى موته ، وعلى أبيه من قبله ، وهو فقيه ابن فقيه ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[7] ، وقال : مات سنة اثني عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة ومائتين .

أخرج له س ق .

قال الذهبي : ضعفه السَّاجي[8] ، والأزدي[9] ، وذكر غير ذلك في « الميزان »[10] .

= عشرة كد س ق . « التقريب » برقم(٤١٩٥) ، « التهذيب » ٦١٨/٢ .

(١) علّق محقق كتاب « التقييد » بقوله : والصواب : ماهكون ، ماه = القمر ، كون = مثل ، أي : مثل القمر ، وأحال إلى « سمط اللآلي » ٦٤٤/٢ .

(٢) انظر « تقييد المهمل » ١١٣٨/٣ .

(٣) انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٣٥٨/١٨(٣٥٤١) ، « التقريب » برقم(٤١٩٥) ، « التهذيب » ٦١٨/٢ .

(٤) هو : مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها . د ق . « التقريب » برقم(٦٦٢٥) ، « التهذيب » ٦٨/٤ .

(٥) هو : سليمان بن داود بن حماد المهري ، أبو الربيع المصري ، ابن أخي رِشْدِين ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين . د س . « التقريب » برقم(٢٥٥١) ، « التهذيب » ٩٢/٢ .

(٦) هو : محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُؤيب الذُّهْلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة . خ ٤ . انظر « التقريب » برقم(٦٣٨٧) ، « التهذيب » ٧٢٨/٣ .

(٧) انظر « الثقات » ٣٨٩/٨(١٤٠٢٨) .

(٨) هو : المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الساجي ، أبو نصر البغدادي ، محدث بغداد ، ولد سنة ٤٤٥هـ ،

قوله : « **عن الزَّنجي بن خالد** » ، هو بفتح الزاي وكسرها ، وهو : مسلم بن خالد بن قرقرة الإمام ، أبو خالد ، شيخ الإمام الشافعي ، ومولى سفيان بن عبدالله بن عبدالأسد ، وهو من تابعي التابعين ، روى عن جماعة ، وعنه جماعة ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

وكان أبيضاً مشوباً بحُمرة مليحاً ، وإنما لُقّب بالزنجي ؛ لمحبته التمر ، قالت له جاريته يوماً : ما أنت إلا زنجي ؛ لأكله التمر ، فبقي عليه هذا اللقب .

وقال إبراهيم الحربي(٣) : سُمي الزنجي ؛ لأنه كان أشقر .

وقال سويد بن سعيد(٤) : سُمي زنجياً ؛ لأنه كان شديد السواد ، مختلفاً في توثيقه وجرحه ، والكلام فيه معروف ، توفي سنة ثمانين ومائة .

وقال الشيخ أبو إسحاق(٥) : سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل : سنة ثمانين ومائة ، قال : وعنه أخذ الشافعي الفقه . انتهى .

وهو أحد أجداد الشافعية في سلسلة الفقه المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه

=

وتوفي سنة ٥٠٧هـ . انظر « طبقات علماء الحديث » ٤/١٨(١٠٣٣) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٢٤٦(١٠٥٥) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٧/٣٠٨ .

(١) هو : محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الموصلي ، أبو الفتح الأزدي ، نزيل بغداد ، حافظ عالم بالحديث وعلومه ، له مصنف كبير في الضعفاء ، وهو مفيد ، لكنه جرح فيه جماعة من الثقات ، وصنف كتباً في علوم الحديث . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٣(٧٠٩) ، « طبقات علماء الحديث » ٣/١٥٨(٨٨٤) ، « لسان الميزان » ٥/١٣٩(٤٦٥) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٣(٥٢٣١) ، وقال ابن حجر عنه في « التقريب » برقم(٤١٩٥): « صدوق له أغلاط في الحديث » .

(٣) هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير ، أبو إسحاق الحربي ، محدث لغوي فقيه ، ولد سنة ١٩٨هـ ، صنف كتباً ، منها غريب الحديث ، توفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٦/٢٧(٣٠٥٩) ، « إنباه الرواة » ١/١٩٠(٩٣) ، « طبقات الشافعية » ٢/٢٦ .

(٤) هو : سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثاني –بفتح المهملة والمثلثة– ، ويقال له : الأنباري –بنون ثم موحدة– ، أبو محمد ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عَمِي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ، وله مائة سنة . م ق . « التقريب » برقم(٢٦٩٠) ، « التهذيب » ٢/١٣٣ .

(٥) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبِيعي ، تقدم .

وسلم .

وقد تفقّه الشافعي على جماعات ، منهم : مالك بن أنس الإمام ، ومالك على ابن ربيعة[1] عن أنس ، وعلى نافع عن ابن عمر ، كلاهما عنه صلى الله عليه وسلم .

ومن مشايخ الشافعي أيضاً : سفيان بن عيينة[2] ، عن عمرو بن دينار[3] ، عن ابن عمر ، وابن عباس .

ومن مشايخه أيضاً المذكور مسلم بن خالد ، مفتي أهل مكة .

وتفقه مسلم على أبي الوليد : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج[4] ، وعلى عطاء بن أبي رَبَاح ، واسمه أسلم ، وهو على عبدالله بن عباس ، وهو عنه عليه الصلاة والسلام .

وعن عمر وعلي وزيد بن ثابت[5] وجماعات من الصحابه ، عنه عليه الصلاة والسلام .

ولولا خوف الإطالة لذكرت سلسلة الفقه من مشايخي إلى الشافعي من طريق العراقيين ، والخُرَاسانيين ، ولكن إن فعلتُ خرجت عن موضوع الكتاب ، وهذه الأيام

---

(١) هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه : فروخ ، ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح ، وقيل : سنة ثلاث ، وقال الباجي : سنة اثنتين وأربعين . ع . « التقريب » برقم(١٩١١) ، « التهذيب » ١/٥٩٨ .

(٢) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٤٥١) ، وانظر « التهذيب » ٢/٥٩ .

(٣) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٠٢٤) ، « التهذيب » ٣/٢٦٩ .

(٤) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ، وقيل : جاز المائة ، ولم يثبت . ع . « التقريب » برقم(٤١٩٣) ، « التهذيب » ٢/٦١٦ ، « طبقات المدلسين » ص٤١(٨٣) .

(٥) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لَوْذان الأنصاري النجاري ، أبو سعيد ، وأبو خارجة ، صحابي مشهور كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢١٢٠) ، « الإصابة » ٢/٥٩٢(٢٨٨٢) .

لا يؤخذ بذلك ولا يُعطى ، ولا يُلتفت في بلدنا إلى ذلك ، بل بعضهم يُفتي ولا يُعرف له شيخ في العلم ، وبعضهم له شيخ واحد مدة يسيرة ، وهو قليل النفع ، بل بعضهم ما قطع الحجاء . والله المستعان .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

الحديث الذي ساقه المؤلف بسنده هو في « سنن ابن ماجه » من طريق عبدالملك[1] ، به ، أخرجه في « السُّـنَّـة » من « السنن » ، عن أبي عبيد محمد بن عبيد المديني[2] ، عن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون ، به[3] ؛ لأنه وقع له أعلى بدرجة ؛ لأنه من الطريق التي ساقها يكون الماجِشون ثامنه ، ومن ابن ماجه يكون الماجِشون تاسعه ، فوقع له بدلاً عالياً . والله أعلم .

قوله : « **وقرأت على أبي الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو الفَرَّاء**[4] » ، هذا الشيخ حدَّث عنه شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمَر في « مشيخته » التي أخرجها له الحافظ الياسوفي[5] ، وقد سمعتها على المخرجة له ، واسمه : إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرة الفراء المرداوي ، شهرته بابن المنادي ، رحمه الله ، وروى عنه

---

(١) حديث « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة » أخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٠٥) ، في المقدمة ، باب فضل عمر رضي الله عنه .

(٢) هو : محمد بن عبيد بن ميمون المدني التَّـبَّان -بفتح المثناة وتشديد الموحدة- التيمي مولاهم ، صدوق يخطئ ، من العاشرة . خ ق . « التقريب » برقم(٦١٢١) ، « التهذيب » ٦٤٢/٣ .

(٣) لم أجد الحديث في « مسند أحمد » من هذا الطريق ، وإنما يوجد من طريق أبي عامر ، ثنا خارجة الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « مسند أحمد » ٩٥/٢(٥٦٩٦) .

(٤) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرة المرداوي ، عز الدين ، أبو الفدا ابن المنادي وابن الفراء ، الشيخ العدل الجليل المسند الصالح ، ولد سنة ٦١٠هـ ، كان محباً للحديث ، كثير التلاوة والذكر ، توفي سنة ٧٠٠هـ . انظر « المقصد الأرشد » ٢٦٦/١ ، « تاريخ الإسلام » ٤٧٠/٥٢(٧٦٩) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص٢٢٤(٢٣١٧) .

(٥) هو : سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء المقدسي الشافعي ، صدر الدين ، أبو الربيع وأبو الفضل الياسوفي ، ولد سنة ٧٣٩هـ تقريباً ، حافظ ناقد فقيه ، سمع بدمشق من محمد بن أبي بكر السيوفي ، وابن أميلة ، وخلق ، مات معتقلاً سنة ٧٨٩هـ . انظر « لحظ الألحاظ » ص١٧٤ ، « الدرر الكامنة » ٣١١/٢(١٨٦٩) ، « النجوم الزاهرة » ٣١٢/١١ ، « شذرات الذهب » ٣٠٧/٦ .

من مشايخنا ابن أُمَيْلَة[1] ، وابن الحَبَل الدقاق .

قوله : « بسَفْح قاسِيُون » ، تقدم ما السَّفح؟ وتقدم أن قاسِيون : جبل صالحية دِمَشق ، وهذا ظاهر .

قوله : « ابن صَصْرَي »[2] ، هو بصادين مهملتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، وهو مقصور .

قوله في نسبه : « التَّغْلَـــبِي » ، هو بالمثناة فوق ، ثم بالغين المعجمة ، « وفتح اللام ؛ استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياءي النسبة ، وربما قالوه بالكسر ؛ لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارَق النّسبة إلى نَمِر »[3] ، قاله الجوهري .

و لم يذكر شيخنا في « القاموس » إلا الفتح[4] . والله أعلم .

قوله : « فأقرَّ به » ، اعلم أن القارئ إذا قرأ على الشيخ المُسْـــمِع حديثاً فأكثر ، وسكت [١٩ت/أ][5] الشيخ على ذلك ، غير مُنكِر له مع إصغائه[6] وفهمه ، و لم يُقر باللفظ كما أقر هنا ، قال : فأقرَّ به ، أو لم يقل : نعم ، وما أشبه ذلك . فذهب جمهور الفقهاء والمحدِّثين والنُّظَّار كما قال القاضي عياض إلى صحة السماع ، وأن الإقرار غير شرط ، وقال : إنه الصحيح . قال : وشرطه بعض الظاهرية ، وبه عمل جماعة من مشايخ أهل المشرق . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : وقطع به أبو الفتح : سليم بن أيوب

---

(١) هو : عمر بن حسن بن مزيد بن أُمَيْلَة بن جمعة بن عبدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي ، مشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد سنة ٦٧٩هـ ، محدث صبور على الإسماع ، حدث نحواً من خمسين سنة ، وتفرد بكثير من مروياته ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٧٨هـ . انظر « الدرر الكامنة » ١٨٧/٤(٣٧٧) ، « شذرات الذهب » ٢٥٨/٦ .

(٢) هو : شمس الدين ، الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى الربعي التغلبي الدمشقي ، أبو القاسم ، أخو المحدث الكبير محدث دمشق أبو المواهب الحسن بن هبة الله ، ولد سنة بضع وثلاثين وخمسمائة ، مسند الشام في زمانه ، حدث عن أبي المظفَّر سعيد بن سهل الفَلَكي ، وعنه : عبدالكريم بن منصور الموصلي ، مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة ٦٢٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٨٢/٢٢ ، « توضيح المشتبه » ٤٨/٢ .

(٣) « الصحاح » ٢٩٤/١ ، مادة (غلب) .

(٤) انظر « القاموس المحيط » ص١٥٥ ، مادة (الغلب) .

(٥) من هنا نعتمد نسخة راغب باشا التركية ؛ لفقدان الأصل .

(٦) في ز (أصحابه) ، وهو تصحيف .

الرازي(١) ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وأبو نصر بن الصَّبَّاغ(٢) ، من الشافعيين .

قال ابن الصَّبَّاغ : وله أن يعمل بما قُرئ عليه ، وإذا أراد روايته عنه ، فليس له أن يقول : حدثني ولا أخبرني ، بل : قرأتُ عليه ، أو قُرئ عليه وهو يسمع(٣) .

وما قاله ابن الصباغ من أنه لا يطلق فيه (ثنا) ، ولا (أخبرنا) ، هو الذي صحَّحه الغزالي(٤) ، وحكاه الآمدي عن المتكلمين ، وصححه ، وحكى الآمدي تجويزه عن الفقهاء والمحدِّثين(٥) ، وصححه ابن الحاجب ، وحكي عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة(٦) .

وإن أشار الشيخ برأسه أو إصبعه ، للإقرار به ولم يتلفظ ، فجزم صاحب « المحصول » بأنه لا يقول في الأداء : حدثني ولا أخبرني ولا سمعت(٧) ، وفيه نظر . والله أعلم .

قوله : « **ابن حيدرة** » ، هو بالحاء المهملة ، ثم بالمثناة تحت ، والباقي معروف ، ويشتبه بجَنْدَرة بن خَيْشَنَة الصحابي أبو قِرْصافة(٨) .

قوله : « **ابن البُنّ**(١) » ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وتشديد النون ، وهذا ظاهر عند

---

(١) هو : سليم بن أيوب بن سليم الفقيه ، أبو الفتح الرازي ، أديب مفسر محدث فقيه ، تفقه وهو كبير على أبي حامد الإسفرائيني ، توفي سنة ٤٤٧هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ١/٢٢٥(١٨٨) ، « طبقات الفقهاء الشافعية » ، لابن الصلاح ١/٤٧٩(١٧٣) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ، للسبكي ٤/٣٨٨(٤١٥) .

(٢) هو : عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو نصر بن الصباغ البغدادي ، فقيه العراق ، ولد سنة ٤٠٠هـ ، من مؤلفاته : الشامل ، الطريق السالم ، العمدة في أصول الفقه ، الكامل ، توفي سنة ٤٧٧هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ١/٢٥١(٢١٤) .

(٣) انظر « علوم الحديث » ، لابن الصلاح ص١٤٢ .

(٤) انظر « المستصفى » ، للغزالي ص ١٣١ .

(٥) انظر « الإحكام » ، للآمدي ٢/١١٢ .

(٦) انظر « معرفة علوم الحديث » ، للحاكم ص٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٧) انظر « المحصول » ، للرازي ٤/٦٤٦ .

(٨) هو : جَنْدَرة –بفتح أوله ، ثم نون ساكنة ، ثم مهملة مفتوحة– بن خَيْشَنَة –بمعجمة ، ثم تحتانية ، ثم معجمة ، ثم نون بوزنه– ، أبو قِرْصَافَة –بكسر القاف وسكون الراء بعدها مهملة وفاء– ، صحابي نزل الشام ، مشهور بكنيته ، بخ . « التقريب » برقم(٩٧٨) ، « الإصابة » ١/٥١٤(١٢٣٤) ، ٧/٣٣١(١٠٤١٣) .

(١) هو : الحسين بن الحسن بن البُنّ الأسدي ، الدِّمَشقي ، الخشّاب ، تقدم .

أهله .

قوله : « قرأت على إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني »[1] ، هو بضم الحاء المهملة ، وفتح النون ، والباقي معروف ، يروي هذا الرجل عن مالك وغيره أوابد .

قال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال خ : فيه نظر ، وقال س : ليس بثقة ، وفيه غير ما ذكرتُ من الكلام وأبلغ ، تركتُه ؛ اختصاراً .

أخرج له د ق ، توفي سنة عشر ومائتين ، له ترجمة في « الميزان » .

قوله : « ذكره أسامة بن زيد[2] ، عن أبيه[3] ، عن جده أسلم[4] » ، أسامة هذا قال الذهبي في « ميزانه » : رجل صالح ، ضعّفه أحمد وغيره لسوء حفظه ، حدّث عنه : ابن وهب[5] ، والقَعْنَبي[6] ، وأَصْبَغ[7] فيما قيل ، وما أظنُّ أصبغ أدركه ، وقد قال س : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ضعيف . انتهى .

وقد نقل الذهبي في ترجمة عبدالله بن زيد بن أسلم عن الجوزجاني الثلاثة ضعفاً ،

---

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني –بضم المهملة ونونين مصغر– أبو يعقوب المدني ، نزيل طرسوس ، ضعيف ، مات سنة ست عشرة ، من التاسعة . د ق . « التقريب » برقم(٣٣٧) ، « التهذيب » ١/١١٤ .

(٢) هو : أسامة بن زيد بن أسلم العَدَوي مولاهم المدني ، ضعيف من قِبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . ق . « التقريب » برقم(٣١٥) ، « التهذيب » ١/١٠٧ .

(٣) هو : زيد بن أسلم العَدَوي ، مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٢١١٧) ، « التهذيب » ١/٦٥٨ .

(٤) هو : أسلم العَدَوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ثمانين ، وقيل : بعد سنة ستين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٤٠٤) ، « التهذيب » ١/١٣٦ .

(٥) هو : عبدالله بن وَهْب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، ولد سنة خمس وعشرين ومائة ، أحد الأعلام ، فقيه أفقه من ابن القاسم ، ثقة حافظ ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة . ع . « التقريب » (٣٦٩٤) ، « التهذيب » ٢/٤٥٣ .

(٦) هو : عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي الحارثي ، أبو عبدالرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في « الموطأ » أحداً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٦٢٠) ، « التهذيب » ٢/٤٣٣ .

(٧) هو : أَصْبَغُ بن الفَرَج بن سعيد الأُموي مولاهم ، الفقيه المصري ، أبو عبدالله ، ثقة ، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين ، من العاشرة . خ د ت س . « التقريب » برقم(٥٣٦) ، « التهذيب » ١/١٨٣ .

يعني في الحديث من غير بدعة ولا زيغ[1] . انتهى . يعني عبدالله[2] ، وأسامة ، وعبدالرحمن[3] أولاد زيد بن أسلم . والله أعلم .

قوله : « **عن أبيه** » ، يعني زيداً ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه .

قوله : « **عن جده أسلم** » ، هذا أسلم مولى عمر بن الخطاب أبو خالد ، ويقال : أبو زيد ، قيل : من سَبي عين التمر ، وقيل : حبشي ، عن أبي بكر ، وعمر ، ومعاذ ، اشتراه عمر سنة إحدى عشرة ، قال أبو زرعة : ثقة . انتهى .

توفي سنة ثمانين ، أخرج له ع .

قوله : « **بَدْءُ إسلامي** » ، الظاهر أنه بفتح الموحدة مهموز ، أي : ابتداء ، وتصريفه كمَنْعُ ، ويحتمل أن يكون من الظهور ، أي : ظهور إسلامي ، وإذا كان كذلك فهو بضم الموحدة ، وإسكان الدال ، وتشديد الواو ، مثل : قَعَد قُعُوداً ، ولا أعلم أن له مصدراً غيره ، والذي يظهر الأول[4] . والله أعلم .

قوله : « **بالهاجرة** » ، هي وسط النهار[5] .

قوله : « **إذ لقيني رجل من بعض قريش...** » إلى آخره ، هذا الرجل ذكر ابن بشكوال عن محمد بن زيد بن عبدالله[6] قال : خرج عمر يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه رجل ، فقال له : أين تريد يا ابن الخطاب؟ قال : محمداً ، قال : أتريد محمداً وأختك قد صبأت؟! إلى أن قال : وكان خَبَّاب[7] عندهم ، فاختبأ في المخدع ، فضرب عمر زوجها...القصة .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/١٠٣(٤٣٣٦) .

(٢) هو : عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد المدني ، صدوق فيه لين ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . بخ ت س . « التقريب » برقم(٣٣٣٠) ، « التهذيب » ٣٣٨/٢ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين . ت ق . « التقريب » برقم(٣٨٦٥) ، « التهذيب » ٥٠٧/٢ .

(٤) انظر « لسان العرب » ٢٩/١ ، « تاج العروس » ١٣٧/١ مادة (بدأ) .

(٥) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٤٥/٥ : « الهاجرة : اشتداد الحر نصف النهار » . وانظر « لسان العرب » ٢٥٠/٥ مادة (هجر) .

(٦) هو : محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر المدني ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٥٨٩٢) ، « التهذيب » ٥٦٦/٣ .

(٧) هو : خَبَّاب -بموحدتين الأولى مثقلة- بن الأرتّ بن سعد بن خزيمة التميمي ، أبو عبدالله ، صحابي ، تقدم .

وأخت عمر فاطمة بنت الخطاب[1] ، وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، والرجل الذي لقي عمر في طريقه : نُعيم بن عبدالله النَّحَّام ، وشاهده في « الصحابة » ، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي . انتهى .

ونعيم قرشي ، فالظاهر أنه هو . والله أعلم .

وسيجيء أن الذي قال لعمر ما قال : نعيم ، وأن خَبَّاباً كان في بيت أخته ، يُقرِئهم القرآن . والله أعلم[2] .

قوله : « **وقد ضم** » ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إلى زوج أختي رجلين** » ، تقدم أعلاه أن زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أحد العشرة ، وهذا معروف ظاهر جداً ، وتقدم أعلاه أن أخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسلمت هي وزوجها قبل عمر ، وهذا معروف أيضاً عند أهله .

والرجلين اللذين ضمهما إلى سعيد ، لعل أحدهما : خَبَّاب بن الأَرَتّ ، فإنه ذكر أنه كان معهما في البيت كما تقدم أعلاه ، وسيجيء أنه كان معهما في البيت ، والآخر لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **قد صَبَوْتَ** » ، صبأ -مهموز- : إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، والصابئون : أهل ملة تشبه النصرانية ، وتخالفها في وجوه تعلقوا فيها بشيء من اليهودية ، فكأنهم خرجوا من الدينَيْن إلى ثالث ، ومنهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من يعبد الدراري ، الظاهر أنها الكواكب ، وقِبْلَةُ صلاتهم مهب الجنوب ، ويزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام ، قاله ابن قُرقول[3] .

وقالت الشافعية : « وإن خالفت السامرة اليهود ، والصابئون النصارى في أصل دينهم حَرُمْنَ ، وإلا فلا »[1] .

---

(١) هي : فاطمة بنت الخطاب القرشية العَدَوية ، أخت الخليفة عمر ، كنيتها أم جميل ، صحابية أسلمت قديماً مع زوجها ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ١٨٩٢/٤ ، « الإصابة » برقم(١١٥٩٠) .

(٢) من قوله : (وسيجيء أن الذي قال) إلى هنا سقط من ز .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٤٧/٢ ، مادة (صبأ) .

(١) « منهاج الطالبين » ، للنووي ص٩٩ . ومعنى هذا الكلام : أن اليهود من فرقة السامرة إن خالفوا النصارى من فرقة الصابئة في أصول عقائدهم عندئذ يحرم نكاح بناتهم ، وإلا فلا . انظر « مغني المحتاج » ، للشربيني

قوله : « ولا تَطَهَّر » ، هو بفتح أوله ، وهو محذوف [٢٠ت/أ] أحد التاءين مرفوع فعل مستقبل .

قوله : « ذُعِرتُ » ، هو بضم الذال المعجمة ، وكسر العين المهملة ، مبني لما لم يسم فاعله ، يقال : ذعرته[1] ، أذعره ذعراً : أفزعتُه ، والاسم : الذُعر ، بالضم ، وقد ذعر ، فهو مذعور[2] .

قوله : « إليّ نفسي » ، إليّ بتشديد الياء ، وهذا ظاهر .

قوله : « أبشِر » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر ، وهو فعل أمْر .

قوله : « دعا يوم الاثنين ، فقال : اللهم أعزّ الإسلام بأحَد الرجلين... » الحديث ، اعلم أن في « مستدرك الحاكم » « اللهم أيّد الإسلام بعمر بن الخطاب » ، و لم يذكر أبا جهل ، سنده : مبارك بن فَضَالة[3] ، عن عبيدالله بن عمر[4] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أعزّ الإسلام بعمر »[5] ، ورواه شَبَابة[6] ، ولفظه : « اللهم أيّد الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة »[1] ،

= ١٨٩/٣ .

(١) في ص ز (أذعرته) .

(٢) انظر « النهاية » ١٦١/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٦/٤ مادة (ذعر) .

(٣) هو : مبارك بن فَضَالة –بفتح الفاء وتخفيف المعجمة– أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوي ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من السادسة ، مات سنة ست وستين على الصحيح . خت د ت ق . « التقريب » برقم(٦٤٦٤) ، « التهذيب » ١٨/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٤٣(٩٣) .

(٤) هو : عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٤٣٢٤) ، « التهذيب » ٢٢/٣ .

(٥) « المستدرك » ٨٩/٣(٤٤٨٤) ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما » .

(٦) هو : شَبَابة بن سَوَّار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٢٧٣٣) ، « التهذيب » ١٤٧/٢ .

سكت عليه الذهبي في « تلخيصه » ، وفيه أيضاً عن مجالد[٢] ، عن الشَّعْبي[٣] ، عن مسروق[٤] ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « اللهم أعز الإسلام بعمر أو أبي جهل » ، فجعل الله دعوة رسوله لعمر...الحديث ، لم يتعقبه الذهبي[٥] .

قوله : « **هو في بيت في أسفل الصَّفا** » ، هذا البيت هو دار الأرقم بن أبي الأرقم ، والأرقم صحابي ، واسمه : عبد مناف[٦] ، ذكر مسلم في « الإخوة والأخوات » أن للأرقم ولأبيه صُحبة ، وكذا ذكر أباه ابن أبي خَيْثمة ، وتُعُقّب عليه .

اختفى عليه السلام في دار الأرقم -وهي في أسفل الصفا ، ويقال لها اليوم : دار الخيزران ، قاله المُحب الطَّبَري- والمسلمون لما خافوا المشركين ، ولم يزالوا بها حتى كملوا أربعين ، وكان آخرهم إسلاماً عُمر ، وقد تقدم قبل هذا متى أسلم ، وبعد كم رجل أسلم ، والخلاف فيه أيضاً .

قوله : « **فما اجترأ** » ، هو همزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وأخذ رجلان بعَضُدَيَّ** » ، هذان الرجلان لا أعرفهما ، غير أنه يأتي أن الذي أذن في دخول عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، فلعله أحد الرجلين . والله أعلم .

=

(١) رواية شبابة في « المستدرك » ٨٩(٤٤٨٣) بلفظ « اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب » ، أما لفظ « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة » ، فهو بسند آخر شاهد عن عائشة برقم(٤٤٨٥) .

(٢) هو : مُجَالد بن سعيد بن عُمَير الهَمْدَاني -بسكون الميم- أبو عمرو ، الكوفي ، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . م . « التقريب » برقم(٦٤٧٨) ، « التهذيب » ٢٤/٤ .

(٣) هو : عامر بن شراحيل الشَّعْبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : مارأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٩٢) ، « التهذيب » ٢٤٦/٢ .

(٤) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدَاني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠١) ، « التهذيب » ٥٩/٤ .

(٥) « المستدرك » ٨٩/٣(٤٤٨٦) .

(٦) هو : الأرقم بن أبي الأرقم ، اسمه عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن مخزوم ، يكنى أبا عبدالله ، صحابي أسلم سابع سبعة ، كانت داره على الصفا ، شهد بدراً وأحداً ، توفي زمن معاوية سنة ٥٥هـ . « الاستيعاب » ١٣١/١ ، « الإصابة » ٤٣/١(٧٣) .

قوله : « بِعَضُدَيَّ » ، هو بتشديد الياء مثنى ، وهذا ظاهر ، والعَضُد معروف[1] .

قوله : « فقال : أرْسِلوه » ، هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « سُمِعت » ، هو بضم السين ، وكسر الميم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « ضُرِب » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « فأتيتُ خالي ، وكان شريفاً » ، وكذا فيما يأتي ، « فقال خالي : ما هذا » ، لعله أراد بخَالِه أبا جهل ، وهو الظاهر كما سيأتي ، ويحتمل أن يكون أخاه الحارث بن هشام[2] ، ويحتمل أن يكون خالد بن هشام[3] أخا أبي جهل من المؤلَّفة ، استدركه في الصحابة أبو موسى ، وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » مختصراً ، رضي الله عنه[4] ، ويحتمل أن يكون أحداً من بني مخزوم ، وذلك لأن أم عمر اسمها حَنْتَـمة -بحاء مهملة مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- بنت هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، فعلى هذا أبو جهل خاله ، وكذا أخوه الحارث بن هشام ؛ لأنهما أبناء هشام بن المغيرة ، ومن قال : حنتمة بنت هاشم ، تكون ابنة عم أبي جهل[5] . قال ابن عبدالبر : الصحيح بنت هاشم ، ومن قال : بنت هشام فقد أخطأ[6] .

وكذا قال السُّهَيْليّ في غزوة بدر ، في نسب حذيفة بن أبي حذيفة المقتول كافراً :

---

(١) العَضُد : ماين الكتف والمرفق . انظر « النهاية » ٢٥٢/٣ ، « لسان العرب » ٢٩٢/٣ مادة (عضد) .

(٢) هو : الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبدالرحمن المكي ، من مسلمة الفتح ، استشهد بالشام في خلافة عمر ، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي . ق . « التقريب » برقم(١٠٥٥) ، « الإصابة » ٦٠٥/١(١٥٠٦) .

(٣) هو : خالد بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أخو أبي جهل ، أُسر يوم بدر كافراً ، ذكره بعضهم من المؤلفة ، قال ابن عبدالبر : وفيه نظر . انظر « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢(٢٢٠١) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ .

(٥) رجّح ابن عبدالبر أنها ابنة عمه . انظر « الاستيعاب » ١١٤٤/٣ عند ترجمته لعمر رضي الله عنه .

(٦) انظر « الاستيعاب » ١١٤٤/٣ ، وعبارته : « أمه حنتمة بنت هاشم....وقالت طائفة في أم عمر : حنتمة بنت هشام...ومن قال ذلك فقد أخطأ » .

« وهشام والد أبي جهل ، وهاشم جد عمر لأمه ، ومهشم هو أبو حذيفة »[1] ، يعني والد المقتول .

وفي « سيرة ابن هشام » ذكر عن ابن إسحاق قال : « وحدثني عبدالرحمن بن الحارث[2] ، عن بعض آل عمر ، أو بعض أهله قال : قال عمر : لما أسلمتُ تلك الليلة تذكرت أيّ أهل مكة أشدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوةً ؛ حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت ، قال : قلت : أبو جهل ، وكان عمر لحنتمة بنت هاشم بن المغيرة ، قال : فأقبلت حين أصبحتُ حتى ضربت عليه بابه ، قال : فخرج إليّ أبو جهل ، فقال : مرحباً وأهلاً يا ابن أخي! ما جاء بك؟ قال : جئتُ أخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وصدَّقت ماجاء به ، قال : فضرب الباب في وجهي ، وقال : قبَّحك الله! وقبّح ما جئتَ به! »[3] . انتهى .

وهذه تشبه القصة التي في الأصل ، وسأذكر ذلك في غزوة بدر . والله أعلم .

وقال الزبير : بنت هاشم كما ذكر ابن عبدالبر .

وقال ابن مندة وأبو نعيم : بنت هشام ، أخت أبي جهل . ونقله أبو نعيم عن ابن إسحاق .

فعلى كل تقدير أبو جهل وأخوه الحارث ابنا هشام ، إما خالاه أو ابنا عم أمه ، وعصبة الأم أخوال الابن . والله أعلم .

ويحتمل أنه[4] أراد بخاله أحداً من بني مخزوم ، قبيلة أبي جهل .

قوله : « **أشعرت** » ، أي : أعلمت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قد صَبَوْت** » ، تقدم الكلام قريباً على صبأ ، وماهو الصابئ .

قوله : « **وأجاف** [٢٠/ب] **الباب دوني** » ، أجافه ، أي : ردّه[1] ، وهو بالجيم والفاء ، وهذا ظاهر .

---

(١) « الروض » ٣/١٧٥ .

(٢) هو : عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين . خ ٤ . « التقريب » برقم(٣٨٣٢) ، « التهذيب » ٢/٤٩٧ .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٢/١٩٤ .

(٤) في ص ز (أن يكون أراد) .

(١) انظر « النهاية » ١/٣١٦ ، « لسان العرب » ٩/٣٥ مادة (جوف) .

قوله : « حتى جئتُ رجلاً من عظماء قريش ، فقَرَعْتُ عليه الباب » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله : « أشعرت أني قد صبوت » ، تقدم الكلام على أشعرت أعلاه ، وعلى صبوت قبل ذلك .

قوله : « أوَ فعلت » ، هو بفتح الواو على الاستفهام الإنكاري .

قوله : « وأجاف الباب » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « فقال لي رجل : تحب أن يُعلَم إسلامُك » ، هذا الرجل لا أعرفه اسمه ، والذي ظهر لي أنه مسلم .

قوله : « أن يعلم إسلامُك » ، يُعلم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وإسلامك ، مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « في الحِجْر » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وهو معروف ، وتقدم غلط من غلط فيه ، فقاله[1] بالفتح .

قوله : « أتيتُ فلاناً رجلاً لم يكن يكتُم السِّرّ » ، هذا الرجل قال المؤلف فيما يأتي : « والذي صرّح بإسلام عمر عندما قاله له : جميل بن مَعْمَر الجُمحي ، الذي يقال له : ذو القَلْبَيْن ، وفيه نزلت : { مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ }[2] ، على أحد الأقوال... »[3] إلى آخره . انتهى .

وجميل هو بفتح الجيم ، وكسر الميم ، ومَعْمَر ، بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وهو جميل بن معمر بن حبيب الجُمحي ، أخو سفيان بن مَعْمَر ، وقد تقدمت ترجمتهما ، أسلم جميل يوم الفتح ، وقد شاخ ، وشهد معه عليه السلام حُنَيْناً ، وقد شهد الفِجَار مع أبيه ، وكان لا يكتم السِّرّ ، وشهد فتح مصر ، ومات زمن عمر ، وحزن عليه عمر حُزناً شديداً ، قاله ابن يونس[1] .

---

(١) في ز (فقال) .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٤) .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٩/١ .

(١) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي نسبة إلى الصدف قبيلة حميرية نزلت مصر ، ولد سنة ٢٨١هـ ، مؤرخ محدِّث ، له تاريخ كبير بعنوان : أخبار مصر ورجالها ، وتاريخ صغير بعنوان : ذكر الغرباء الواردين على مصر ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ٥٣٠/٣ ، « وفيات

قوله : « **فأصْغِ إليه** » ، هو بقطع الهمزة ، وبالصاد المهملة ، مكسور الغين المعجمة ، فعل أمر .

قوله : « **فقال خالي : ما هذا؟**[1] » ، تقدم الكلام على خاله أعلاه ، فانظره .

قوله : « **قد أجَرْتُ ابن أُختي** » ، أي : هو في ذِمامي وعهدي وجواري .

قوله : « **يُضْرَب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

وكذا قوله : « **لا أُضْرَب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **أَضْرِبُ** » ، هو مبني للفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأُضْرَب** » ، هو مبني للمفعول ، وهذا ظاهر[2] .

قوله : « **نُعَيْم النَّحَّام ، رجلٌ من قومه قد أسلم** » ، تقدمت ترجمة نعيم ، (ورجل) مرفوع منون بدل من نعيم ، (وقد أسلم) هو الخبر .

قوله : « **من قومه** » ، الضمير راجع إلى عمر ، وإن شئتَ إلى سعيد بن زيد ؛ لأنهم كلهم من بني عدي بن كعب بن لؤي . والله أعلم . لأنه نعيم بن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي .

قوله : « **وأن خَبَّاباً** » ، هو ابن الأَرَتّ ، بفتح الخاء المعجمة ، وبموحدتين ، الأولى مشددة ، والأَرَت ، بالمثناة فوق لا المثلثة ، صحابي مشهور ، تقدم .

قوله : « **صرَّح بإسلامه** » ، هو بالخاء المعجمة ، وبالحاء المهملة ، كذا في النسخ ، ومعناهما صحيح .

قوله : « **على أحد الأقوال** » ، والقول الثاني : أنه رجل من بني الحارث بن فهر ، ذكره زكريا بن عيسى[3] ، عن ابن شهاب ، ذكره ابن عبدالبر . انتهى .

وقال غيره : لا تستقر التقوى ونقض العهد في قلب .

=

الأعيان » ٣/١٣٧ ، « الرسالة المستطرفة » ص١٣٣ .

(١) في ز (هذا) من غير ما .

(٢) هذا السطر سقط من ز .

(٣) هو : زكريا بن عيسى الشَّعْبي مولى الزهري ، نسب إلى الشَّعْب ضيعة الزهري ، روى عن الزهري ، وعنه عمر بن أبي بكر المؤملي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٣/٥٩٧(٢٧٠٢) ، « الإكمال » ٥/١٢٠ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٢/٢٠١ .

وقيل : غفا عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر ، فقال المنافقون : إن له قلبين ، قلباً عندكم ، وقلباً عند أصحابه .

ويقال : مثل المنافقين ، أي : لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب .

وقيل : في رجل كان يقول : لي نفس تأمرني ، ونفس تنهاني . والله أعلم بما[1] يترل .

قوله : « **وفيه يقول الشاعر** » ، هذا الشاعر لا أعرفه .

قوله : « **وروينا من طريق ابن عائذ** » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، تقدمت ترجمته ، وهو حافظ مشهور ، واسمه : محمد بن عائذ القرشي الدمشقي[2] ، الكاتب ، أبو أحمد ، ويقال : أبو عبدالله ، صاحب الفتوح والمغازي ، أخرج له **د س** ، قال ابن معين : ثقة ، وقال دحيم : صدوق ، وقال صالح جَزَرَة : ثقة إلا أنه قَدَري ، وقال **س** : ليس به بأس .

ولد سنة ١٥٠ ، ومات يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ٢٣٣ ، وقال أبو زرعة : مات سنة ٢٣٤ ، له ترجمة هينة في « الميزان »[3] .

قوله : « **فإن يرد الله به خيراً يهديه** » ، كذا في النُّسخ يهديه ، والجادة : يهدِه ، وهي لغة ، قال ابن مالك :

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ   وَبَعْدَ غَيْرِه ارتفاعه وَهَن[4]

قوله : « **جاءه العاص بن وائل** » ، تقدم الكلام على يائه ، وعلى إثباتها وحذفها ، وأن النووي قال : الصحيح إثباتها مع ياء ابن الموالي وابن اليماني[1] ، وتقدم أن هذا

---

(١) في ز (لما) .

(٢) هو : محمد بن عائذ -بتحتانية- الدمشقي ، أبو أحمد ، صاحب المغازي ، صدوق رمي بالقدر ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين وله ثلاث وثمانون . د س . « التقريب » برقم(٥٩٨٩) ، « التهذيب » ٥٩٩/٣ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٣(٧٧٢٤) .

(٤) « ألفية ابن مالك » ص٤٢ باب عوامل الجزم ، والبيت عندي في المتن الشطر الثاني : ورفعه بعد مضارع وهَن .

(١) في ز (الموالي) ، وهو خطأ . انظر حول قاعدة إثبات الياء في الموالي واليماني : شرح النووي على صحيح مسلم ١٤٤/١٢ .

العاصي بن وائل السهمي ، وأنه والد عمرو وهشام ، وأنه كافر معروف ، وتقدم بما هلك على كفره ، وأنه من المستهزئين .

قوله : « **وقميص مكفف بالحرير** » ، يقال : ثوب مكفف بالحرير ، ومكفوف بالحرير ، أي : له كفة ، وهي : الطرة تكون فيه من ديباج[1] .

قوله : « **فأمِنت** » ، هو بقصر الهمزة ، وكسر الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **سال بالناس** » ، أي : امتلأ كامتلائه من السيل ، أي : كثرتهم وسرعة مشيهم .

قوله : « **وذكر محمد بن عبدالله بن سِنْجر[2]** » ، هذا هو الإمام الحافظ الجرجاني ، صاحب المسند ، سمع يزيد بن هارون[3] ، والفِرْيابي[4] ، وأبا عاصم[5] ، وخالد بن مخلد[6] ، والحميدي[7] ، وغيرهم . وعنه : عيسى بن مسكين[1] ، وأحمد بن عمرو بن

---

(١) انظر « النهاية » ٤/١٩١ مادة (كفف) .

(٢) هو : أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن سِنْجر الجُرجاني ، سكن مصر ، الحافظ صاحب المسند ، وله كتاب التفسير ، توفي في ربيع الأول سنة ٢٥٨هـ . انظر « الثقات » ٩/١٤٧(١٥٦٨٨) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٢/٥٦٨ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٢/٥٧٨(٦٠٢) ، « توضيح المشتبه » ٥/١٨٣ .

(٣) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » برقم(٧٧٨٩) ، « التهذيب » ٤/٤٣١ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفِريابي -بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة- نزيل قَيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علي عبدالرزاق ، من التاسعة ، مات سنة أثنتي عشرة . ع . « التقريب » برقم(٦٤١٥) ، « التهذيب » ٣/٧٣٩ .

(٥) هو : أبو عاصم العَبَّاداني البصري ، اسمه عبدالله بن عبيدالله ، أو بالعكس ، ويقال : ابن عبد بغير إضافة ، لين الحديث ، من الثامنة . ق . « التقريب » برقم(٨١٩٥) ، « التهذيب » ٤/٥٤٤ .

(٦) هو : خالد بن مخلد القَطَواني -بفتح القاف والطاء- أبو الهيثم ، البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يتشيع وله أفراد ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها . خ م كد ت س ق . « التقريب » برقم(١٦٧٧) ، « التهذيب » ١/٥٣١ .

(٧) هو : عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيدي المكي ، تقدم .

(١) هو : عيسى بن مسكين ، أبو محمد ، قاضي القيروان ، وفقيه المغرب ، إمام ورع خاشع مستجاب الدعاء ، أخذ عن سحنون ، وبمصر عن الحارث بن مسكين ، توفي سنة ٢٩٥هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٧٣ ، « مرآة الجنان » ٢/٢٢٤ ، « شذرات الذهب » ٢/٢٢٠ .

منصور(١) ، ومحمد بن المسيَّب الأرغياني(٢) ، وآخرون .

وفي « القَنَاعة » ، لابن السُّنّي(٣) ، عن إبراهيم بن محمد بن الضحاك(٤) ، عن ابن سِنْجر ، حديث .

قال بعض المتأخرين : وعندي له مسند علي ، روى فيه عن يعلى بن عبيد(٥) ، ويزيد(٦) ، وابن نُمَير(٧) ، وخلائق .

قال ابن أبي حاتم : ابن سِنْجر ثقة ، وقال ابن سِنْجر : رحلت ومعي إسحاق الكَوْسَج(١) ، ومعي تسعة آلاف دينار ، فكان إسحاق يورّق لي ، ويتزوج في كل بلد ،

---

(١) هو : أبو جعفر ، أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري ، حافظ بصير بعلل الحديث ، وإليه كانت الرحلة بالأندلس ، مات سنة ٣١٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٦٩/١٤ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص ٣٤٠(٧٦٩) ، « شذرات الذهب » ٢٦٤/٢ .

(٢) هو : محمد بن المسيَّب بن إسحاق بن إدريس النيسابوري ، أبو عبدالله الأرغيانيّ ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، سمع محمد بن يسار ، وإسحاق بن شاهين ، وسعيد المصيصي ، وغيرهم ، وعنه ابن خزيمة وخلق ، قال الحاكم : كان من العباد المجتهدين ، سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عنه أنه قال : ما أعلم منبرا من منابر المسلمين بقي علي لم أدخله لسماع الحديث ، مات سنة ٣١٥هـ . م . قلت : من عجيب أمر هذا الراوي أن ابن حجر ذكره في « التهذيب » ، و لم يذكره في « التقريب » ، والرمز في الطبعة التي عندي بحرف الميم ، وفي طبعات أخرى بحرف التاء . انظر « التهذيب » ٧٠١/٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الدينوري ، أبو بكر ابن السُّنّي ، محدث ثقة ، شافعي ، من مؤلفاته : عمل اليوم والليلة ، الطب النبوي ، فضائل الأعمال ، القناعة ، مات سنة ٣٦٤هـ ، وقد ناهز الثمانين . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٥٠/٢ ، « تاريخ دمشق » ٢١٤/٥ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٨٠(٨٦٠) .

(٤) هو : إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، أبو إسحاق الفارسي الأعور ، نزيل مصر ، قال الذهبي : لا بأس به ، روى عن محمد بن سنجر ، ويونس بن عبدالأعلى ، توفي في رجب ٣١٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٧١/٦(٣١٠٣) ، « تاريخ الإسلام » ٤٧٤/٢٣ ، ٤٧٥ .

(٥) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٨٤٤) ، « التهذيب » ٤٥٠/٤ .

(٦) هو : يزيد بن هارون . انظر « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٢٥٨(٥٧٣) .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن نُمَير الهَمْداني –بسكون الميم– الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥٣) ، « التهذيب » ٦١٨/٣ .

(١) هو : إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوْسج ، أبو يعقوب التميمي المَرْوَزي ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ،

وأنا أؤدي عنه المهر .

قال ابن يونس : توفي في ربيع الأول سنة ٢٥٨ .

قوله : « إلى شُرَيح بن عُبيد[1] قال [٢١ت/أ] : **قال عمر بن الخطاب** » ، هو بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، وثقه دُحيم وغيره ، قال س : ثقة . انتهى .

أخرج له د س ق .

تـــنـــبـــيـــــــــــــه :

شريح هذا أرسل عن جماعة من الصحابة ، كأبي ذر[2] ، وأبي الدَّرْدَاء[3] ، وسعد بن أبي وقاص .

قال المزي في « تهذيبه »[4] : إنه روى عن أبي أمامة[5] ، والمقدام بن معدي كرب[6] .

وقد قال أبو حاتم الرازي[1] عنه : « لم يُدرك أبا أُمامة ، ولا الحارث بن الحارث ، ولا المقدام ، قال ابنه عبدالرحمن : وسمعته يقول : شريح بن عبيد ، عن أبي مالك

=

مات سنة إحدى وخمسين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٣٨٤) ، « التهذيب » ١٢٧/١ .

(١) هو : أبو الصلت ، شُريح بن عُبيد بن شُريح الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٧٧٥) ، « التهذيب » ١٦١/٢ .

(٢) هو : أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، اسمه : جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل : برير -بموحدة مصغر أو مكبر- ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب أو عشرقة ، أو عبدالله ، أو السكن ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٨٠٨٧) ، « الإصابة » ١٢٥/٧(٩٨٦٩) .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أول مشاهده أُحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٥٢٢٨) ، « التهذيب » ٣٤٠/٣ ، « الإصابة » ٧٤٧/٤(٦١٢١) .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٤٤٦/١٢ .

(٥) هو : أسعد بن سهل بن حُنَيف -بضم المهملة- الأنصاري ، أبو أُمامة ، تقدم .

(٦) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن سنان ، يكنى أبا كريمة ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة . خ . « التقريب » برقم(٦٨٧١) ، « الإصابة » ٣٠٤/٦(٨١٩٠) .

(١) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » برقم(٥٧١٨) ، « التهذيب » ٥٠٠/٣ .

الأشعري[1] مرسل ، وقال أبو زرعة : شريح بن عبيد ، عن أبي بكر الصديق ، مرسل »[2] . انتهى .

ورأيت بخط الحافظ صدر الدين الياسوفي أنه لم يسمع من علي شيئاً . انتهى . والله أعلم .

وأظن أن روايته عن عمر مرسَلة ، وقد عزى السُّهَيْليّ ما ذكره المؤلف هنا في « روضه » إلى ابن سِنْجر ، وقال : ثنا أبو المغيرة[3] ، ثنا صفوان بن عمرو[4] ، حدثني شُرَيح بن عُـبَيد قال : قال عمر ، فذكره ، والمؤلف رآه في كلام السُّهَيْليّ في « الروض »[5] . والله أعلم .

قوله : « أنا الإمام أبو عبدالله **محمد بن إبراهيم المقدسي** »[6] ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته .

قوله : « وأبو العِز **عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحَرَّاني** » ، تقدم أن هذا هو أخو النجيب الحراني ، مشهور الترجمة .

قوله : « أنا أبو اليُمْن **الكِندي** » ، تقدم أنه العلامة المسند تاج الدين أبو اليُمْن ، بضم الياء ، وإسكان الميم ، زيد بن الحسن بن زيد[1] الكندي ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) هو : أبو مالك الأشعري ، قيل : اسمه عبيد ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث ، صحابي مات في طاعون عِمْواس سنة ثماني عشرة . خت د س ق . « التقريب » برقم(٨٣٣٦) ، « التهذيب » ٥٨٠/٤ .

(٢) « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص٩٠(٣٢٧ ، ٣٢٨) .

(٣) هو : عبدالقدوس بن الحَجَّاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤١٤٥) ، « التهذيب » ٦٠٠/٢ .

(٤) هو : صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي ، أبو عمرو ، الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٩٣٨) ، « التهذيب » ٢١٣/٢ .

(٥) انظر « الروض الأنف » ١٢٥/٢ .

(٦) هو : شمس الدين ، أبو بكر وأبو عبدالله ، محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور ، ابن الشيخ العماد ، ولد سنة ٦٠٣هـ ، فقيه شيخ الحنابلة ، ولي مشيخة خانقاه ، وتدريس المدرسة الصالحية ، ثم ولي القضاء مدة ، توفي سنة ٦٧٦هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٢٤٠/٥٠(٣١٧) ، « المقصد الأرشد » ٣٣٤/٢(٨٥٥) ، « شذرات الذهب » ٣٥٣/٥ .

(١) سقط من ز (بن زيد) .

قوله : « أنا أبو علي بن الخُرَيف »(١) ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء ، تقدم .

قوله : « حَسْنون » ، هو بفتح الحاء فيما يظهر ، وإسكان السين المهملتين .

قوله : « ابن طِرَار »(٢) ، هو بكسر الطاء المهملة ، ثم رائين ، الأولى مخففة بينهما ألف ، كذا في النُّسخ .

قوله : « ثنا عبدالله بن خِرَاش »(٣) ، هو بالخاء المعجمة ، واسم والد خِرَاش : حوشب ، عن عمه العوام بن حَوْشب(٤) ، ضعفه الدارقطني وغيره ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، وهو أخو شهاب(٥) ، وقال خ : منكر الحديث .

تـــنـــبـــيـــــــه :

ذكر له الذهبي ترجمة في « الميزان » ، وذكر له هذا الحديث الذي في الأصل ، وأحاديث ، وكأنه استنكرها عليه ، ثم قال : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير

---

(١) هو : ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن بن الخُرَيف ، أبو علي السَّقْلاطوني التّجّار ، سمع الكثير من قاضي المارستان أبي بكر محمد بن عبدالباقي ، وأبي الحسين محمد بن الفرّاء ، وابن السمرقندي ، وكان أُميّاً ، توفي في شوال سنة ٦٠٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤١٨/٢١ ، « العبر » ٥/٥ ، « النجوم الزاهرة » ١٩١/٦ ، « شذرات الذهب » ٨/٥ .

(٢) جاء في هامش نسخة ت : (صوابه : طرار ، بفتح الطاء والراء الأولى والثانية المهملات ، ثم ألف ، وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ، وهو محدث مشهور) .

وهو : المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد ، أبو الفرج النهرواني الجريري ، مفسر أديب فقيه على مذهب الإمام الطبري ، من مؤلفاته : التفسير ، الجليس والأنيس ، مات سنة ٣٩٠هـ . انظر « معجم الأدباء » ، لياقوت ٥٠٧/٥(٩٥٣) ، « تذكرة الحفاظ » ١٠١٠/٣(٩٤٣) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٠١(٩٠٨) .

(٣) هو : عبدالله بن خِرَاش -بالخاء المعجمة- بن حَوْشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب ، مات بعد الستين . ق . « التقريب » برقم(٣٢٣٩) ، « التهذيب » ٣٢٦/٢ .

(٤) هو : العوام بن حَوْشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٥٢١١) ، « التهذيب » ٣٣٤/٣ .

(٥) هو : شهاب بن خِرَاش بن حَوْشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق يخطىء ، من السابعة . د . « التقريب » برقم(٢٨٢٥) ، « التهذيب » ١٨٠/٢ .

محفوظ[١] . والله أعلم . أخرج لابن خراش هذا ق .

قوله : « **عن العَوَّام بن حوشب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم موحدة ، العوام ، أحد الأعلام ، ثقة ، أخرج له ع ، وتوفي سنة ١٤٨ .

قوله : « **رواه ابن ماجه ، عن إسماعيل بن محمد الطَّلْحي**[٢] **، عن عبدالله بن خِرَاش** » ، هو كما ذكر المؤلف ، انفرد به ابن ماجه ، وإنما ذكره المؤلف من هذا الطريق ، و لم يذكره من طريق ابن ماجه ؛ لأنه من هذه يقع له أعلى برَجُل ، وهذا يسمى بدلاً . والله أعلم .

وهذا الحديث في « مستدرك الحاكم » من طريق عبدالله بن خِرَاش ، وقال : صحيح ، وتعقبه الحافظ الذهبي في « تلخيصه » فقال : قلت : عبدالله بن خراش ضعفه الدارقطني[٣] . انتهى . وقد قدمت بعض ترجمته .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٨٨(٤٢٩٢) .

(٢) هو : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن طلحة التيمي الطَّلْحي الكوفي ، صدوق يهم ، من العاشرة . ق . « التقريب » برقم(٤٧٧) ، « التهذيب » ١/١٦٥ .

(٣) انظر حاشية « المستدرك » ٣/٩٠ .

ذكر الخبر عن دخول بني هاشم وبني المطلب ابني[1] عبد مناف في الشِّعب

تـنـبـيـــــــه :

سيأتي في كلام المؤلف في آخر هذه الترجمة متى دخلوا؟ ومتى خرجوا؟ وكم أقاموا فيه؟ ويأتي أيضاً شيء يخالفه ، وهو : قوله : « **فلما كان رأس ثلاث سنين** » ، وكذا قوله بعده : « **فلم يزالوا في الشِّعب إلى تمام ثلاث سنين** »[2] .

والحاصل هنا في مدة الإقامة خلاف ثلاث سنين ، أو دخلوا في هلال المحرَّم سنة سبع ، وخرجوا في السنة العاشرة ، وهذا قريب من الذي قبله أو هو هو ، أو سنتين .

وزاد بعضهم عن ابن سعد بعد أن حكى أنهم أقاموا سنتين أو ثلاثاً ، فقال : وقال ابن سعد : سنتين[3] . والله أعلم .

قوله : « **في الشِّعب** » ، هو بكسر الشين ، وهو الذي أوى إليه بنو هاشم ، وبنو المطلب بمكة -شرفها الله تعالى- ، كان لهاشم ، فقسّمه بين بَنيه حين ضعف بصره ، وصار للنبي صلى الله عليه وسلم فيه حظ أبيه ، وهو كان منزل بني هاشم غير[4] مساكنهم ، وهو الذي يُعرف بشعب ابن يوسف[5] ، قاله في « المطالع »[6] . انتهى . وفيه نظر ، من حيث قوله : « **وصار له حظ أبيه** » ، وذلك لأن أباه توفي قبل جده عبدالمطلب ، فلم ينتقل لعبدالله شيء حتى يقال : إنه ورثه عليه الصلاة والسلام وحين توفي عبدالمطلب ، حجب عليه الصلاة والسلام بأولاده[7] ؛ لأن ابن الابن لا يرث مع

---

(١) في ز (بن عبد مناف) .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٢٣ .

(٣) العبارة في « طبقات ابن سعد » ١/٢٠٩ : « فأقاموا في الشعب ثلاث سنين » ، وفي ١/٢١٠ رواية عن محمد بن علي قال : « مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في الشعب سنتين » .

(٤) في ز (في) بدل غير .

(٥) في « مشارق الأنوار » ٢/٣٢٧ (شعب أبي يوسف) .

(٦) انظر « مشارق الأنوار » ٢/٣٢٧ ، مادة (شعب) .

(٧) في ز (بأولاد) .

الابن شيئاً ، وهذا شرعنا ، وما أظنهم أنهم كانوا يخالفون ذلك[1] . والله أعلم . ويحتمل أنه وصل إليه حظ أبيه بطريق آخر .

قوله : « ثنا أبو داود » ، هذا هو محدث العصر ، الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، صاحب « السنن » ، مشهور الترجمة ، فلا نطول به .

تــنــبــيــــــــه :

هذا الحديث الذي رواه عن الزُّهري ، ليس هو في « السنن » ، ولا في المراسيل ، فاعلمه .

تــنــبــيــــــــه ثــــان :

قول أبي عمر هو ابن عبدالبر : « ثنا عبدالله بن محمد » ، الظاهر أن هذا هو عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن القرطبي[2] ، من قدماء شيوخ أبي عمر ، كان تاجراً صدوقاً ، لقي أبا بكر بن داسة[3] والكبار .

قال ابن الفَرَضي[4] : لم يكن ضبطه جيداً ، وربما أخلّ بالهجاء[5] . انتهى .

---

(١) هذا الكلام فيه نظر ؛ لأنهم كانوا لا يدينون بدين سماوي ، وإنما يقلدون آباءهم وأجدادهم فيما تعارفوا عليه ، وأكبر دليل على ذلك مخالفاتهم في شعائر الحج .

(٢) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن بن يحيى التجيبي القرطبي ، يعرف بابن الزيات ، ويكنى أبا محمد ، ولد سنة ٣١٤هـ ، من قدماء شيوخ ابن عبدالبر ، كان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسماع صدوقاً في روايته ، إلا أن ضبطه لم يكن جيداً ، وكان ضعيف الخط وربما أخل بالهجاء ، قال ابن الفرضي : لم يكن ضبطه جيداً ، فربما أخل بالهجاء ، مات سنة ٣٩٠هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ١/٢٨٨(٧٥٧) ، « ميزان الاعتدال » ٤/١٩١(٤٥٨٦) ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي ١/٣٥٤(٣٣٣٤) .

(٣) هو : أبو بكر ، محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار ، محدث ثقة ، هو آخر من حدث بسنن أبي داود كاملاً ، توفي سنة ٣٤٦هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » ١٥/٥٣٨ ، « العبر » ٢/٢٧٩ ، « شذرات الذهب » ٢/٣٧٣ .

(٤) هو : عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الأندلسي القرطبي المعروف بابن الفَرَضي ، أبو الوليد ، مؤرخ حافظ أديب ، ولد بقرطبة سنة ٣٥١هـ ، تولى القضاء بمدينة بلنسية ، من مؤلفاته : أخبار شعراء الأندلس ، تاريخ علماء الأندلس ، المؤتلف والمختلف ، مشتبه النسبة ، قتله البربر سنة ٤٠٣هـ يوم فتح قرطبة . انظر « وفيات الأعيان » ٣/١٠٥(٣٥١) ، « مرآة الجنان » ٣/٥ ، « نفح الطيب » ٢/١٢٩ ، ١٣٠ .

(٥) « تاريخ علماء الأندلس » ١/٢٨٨ ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/١٩١ .

وكان يمكن اختصار هذا السند ، ويأتي [٢١ت/ب] أحسن مما ساقه . والله أعلم .

قوله : « **عن موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب** » ، أما ابن شهاب ، فقد تقدم مراراً أنه الزُّهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ، وقد قال الإسماعيلي أبو بكر : إنه لم يسمع -يعني موسى بن عقبة- من الزُّهري شيئاً .

قال شيخ شيوخي الحافظ صلاح الدين العلائي(١) : قلت : وذلك بعيد ؛ لأن البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء(٢) ، ولم أر من ذكر موسى بن عقبة بالتدليس غيره . انتهى .

وأنا أستبعد أيضاً عدم سماع موسى من ابن شهاب ، وهو تليده ومعاصره ، وقد أطلت(٣) الكلام عليه في تعليقي على « صحيح البخاري » . والله أعلم .

قوله : « **دِيَة مضاعفة** » ، الدِّيَة : مائة من الإبل معروفة ، وقوله : « **مضاعفة** » ، قال الخليل : إن التضعيف : أن يُزاد على أصل الشيء فيُجعل مِثْلين أو أكثر ، وكذلك الأضعاف والمضاعفة ، يقال : ضعَّفت الشيء وأضعفته ، وضاعفته بمعنى ، وضِعْف الشيء : مِثْله ، وضِعْفاه : مِثْلاه ، وأضعافه : أمثاله ، وقد تقدم .

قوله : « **وظاهرهم** » ، أي : عاونهم .

قوله : « **وكان يُثنى على النَّجاشي** » ، الثناء معروف ، ويُثنى ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على النجاشي** » ، تقدم الكلام عليه رحمة الله عليه .

قوله : « **حتى يسلموا** » ، تقدم أنه رباعي بضم أوله .

قوله : « **وكتبوا بذلك صحيفة** » ، سيأتي في كلام المؤلف أن الذي كتبها هشام بن عمرو بن الحارث العامري(١) ، وهو من الذين سعَوْا في نقضها .

---

(١) هو : صلاح الدين ، خليل بن كيكلدي بن عبدالله ، أبو سعيد العلائي الدمشقي ، أبو سعيد ، ولد سنة ٦٩٤هـ ، محدث رحال ، عالم بيت المقدس ، بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وجمع ، من مؤلفاته : كتاب المدلسين ، المسلسلات ، توفي سنة ٧٦١هـ . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ص٤٣ ، « الدرر الكامنة » ٢/٢١٢(١٦٦٦) ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦٠ .

(٢) في ز (اللقي) .

(٣) في ز (أطلعت) ، وهو خطأ .

(١) هو : هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيب القرشي العامري ، ذكره ابن إسحاق من المؤلفة ، ممن

وقيل : كتبها بغيض بن عامر بن هاشم[1] بن عبد مناف ، و لم يذكر لهما ثالثاً .

وقيل : الكاتب منصور بن عكرمة ، ذكره ابن هشام في « السيرة » عن ابن إسحاق[2] .

قال ابن هشام : ويقال : النَّضْر بن الحارث ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشَلَّت بعض أصابعه[3] . انتهى .

وقد أسلم هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ، وهو من المؤلَّفة قلوبهم ، أعطي خمسين من الإبل كما سيأتي . وفي كلام الذهبي دون مائة من الإبل .

وحاصل الأقوال في كاتبها :

- منصور بن عكرمة ، فشَلّت يده فيما يزعمون ، كذا في « سيرة ابن هشام » .
- وقيل : النَّضْر بن الحارث .
- وقيل : بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ، فشلت يده ، كما هنا .
- وقيل : هشام بن عمرو العامري .

وقال أبو القاسم السُّهَيْليّ ما لفظه : « وذكر أن منصور بن عكرمة كان كاتب الصحيفة ، فشلت يده ، وللنساب من قريش في كاتب الصحيفة قولان :

أحدهما : أن كاتب الصحيفة هو : بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار .

والقول الثاني : أنه منصور بن عبد شرحبيل بن هاشم ، و لم يذكر الزبير في كاتب الصحيفة غير هذين القولين ، والزبير أعلم بأنساب قومهم »[4] . انتهى .

واعلم أن منصور بن عكرمة الظاهر هلاكه على الكفر ، و لم يقع منه إسلام . والله أعلم .

=

أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم دون المائة من الغنائم . انظر « الاستيعاب » ١٥٤١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٤/٦(٨٩٧٨) .

(١) في ز (هشام) .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ١٤٧/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٩٥/٢ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ١٩٥/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ١٦٠/٢ .

وأما بغيض فهو بغيض كاسمه ، الظاهر بقاؤه على كفره ، ولم يقع منه إسلام ، وفي الصحابة شخص يقال : بغيض ، لكنه ابن حبيب ، تميمي له وفادة[1] ، قاله ابن الكلبي ، وليس بالكاتب المذكور ؛ لأن بغيضاً الكاتب قرشي عبدري .

وأما هشام بن عمرو بن ربيعة ، فقد قدمت أنه أسلم ، وأنه كان من المؤلَّفة .

وأما النَّضْر بن الحارث ، فقُتل كافراً . والله أعلم .

والذي شَلَّت يده فيه قولان : هل هو بغيض أو منصور .

والجمع بين الأقوال :

لعله كُتب لها نُسخ ، وهذا يجمع بينهما ، وهو الذي يظهر كما سيأتي . والله أعلم .

قوله : « **وتلاوَمَ قوم من قُصَي** » ، أي : لام بعضهم بعضاً ، وهي مفاعلة من لامَه يلُومه لوماً : إذا عذَله وعنَّفه .

قوله : « **وبعث الله على صحيفتهم الأَرَضة** » ، الأَرَضة -بفتح الهمزة والراء ، وبالضاد المعجمة المفتوحة غير المشالة ، ثم تاء التأنيث- ، وهي : دُوَيبة تأكل الخشب[2] .

قوله : « **ولَحِست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد** » ، لحِس ، بكسر الحاء في الماضي ، وفتحها في المستقبل[3] .

قوله : « **وإخوته** » ، يجوز في إعرابه الجر ، ويجوز النصب ، ومعناها ظاهر صحيح .

قوله : « **ولم تترك الأَرَضة في الصحيفة اسماً لله إلا لَحِسته ، وبقي ما فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم** » ، سيأتي قول ابن هشام ، وذكر بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبي طالب : « يا عم! إن ربي قد سلّط الأَرَضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسماً لله إلا أثبتته فيها[1] ، ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان »[2] . وهذا ينافي

---

(١) هو : بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية التميمي المازني ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه حبيباً ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ، ولم يذكره ابن سعد ولا ابن عبدالبر . انظر « الإصابة » ٢٣٠/١(٧٢٠) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١١١/٧ ، « القاموس المحيط » ص٨٢٠ مادة (أرض) .

(٣) انظر « النهاية » ٢٣٧/٤ ، « لسان العرب » ٢٠٥/٦ مادة (لحس) .

(١) سقط من ز (فيها) .

الأول ، والأول فيه ابن لَهِيعة[٢] ، وفي الثاني : موسى بن عقبة ، عن الزُّهري ، وقد تقدم أنه لم يلقه ، وفيه نظر ، وهو من قول الزُّهري ، لم يُسنده ، وكيف ماكان هو أقوى من الثاني .

فعلى تقدير التكافؤ في الجمع أنهم كتبوا نسختين فيهما كذا ، ونسختين فيهما كذا ، فأبقت في النسختين ذكر الله ، وأكلت من النسختين الآخرتين غير ذلك ، وعلقوا إحدى النسختين في البيت ، وإحدى النسختين عندهم ، والله أعلم ماكان من ذلك .

قوله : « **لا والثواقب** » ، الثواقب : النجوم ، جمع ثاقب ، وهو في القرآن : النجم المُضيء المتوهج ، والذي يثقب الشيطان حرقاً وهو الثُّريَّا ، وقيل : زحل يطرق من السماء السابعة إلى الدنيا ، فيرتفع إلى الصبح ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع[٣] . والله أعلم .

وقيل : أقسم بها ؛ تعظيماً لها .

قوله : « **ما كَذَبَتْنِي** » ، هو بتخفيف الذال المعجمة ، أي : ما حدثتني حديث كذب .

قوله : « **في عِصابة** » ، العصابة -بكسر العين- : الجماعة[٤] .

قوله : « **ليسلموا** » ، [٢٢ت/أ] تقدم قريباً وبعيداً بضم أوله ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **برُمَّته** » ، هي بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، والرُّمَّة : « قطعة من

=

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أجده إلا في « سيرة ابن هشام » ٢٢١/٢ من غير إسناد ، وإنما قال : قال بعض أهل العلم ، وتبعه على ذلك ابن عبدالبر في « الدرر » ص٥٥ ، والكلاعي في « الاكتفاء » ٢٧٠/١ ، ورواه ابن إسحاق من غير إسناد في سيرته ص١٤٢ بلفظ : ثم إن الله عز وجل برحمته أرسل على صحيفة قريش...إلخ

(٢) هو : عبدالله بن لَهِيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- بن عُقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ويحسِّنها الذهبي ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقروناً . مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق . « التقريب » برقم(٣٥٦٣) ، « التهذيب » ٤١١/٢ .

(٣) انظر « لسان العرب » ٢٣٩/١ ، « القاموس المحيط » ص٨١ مادة (ثقب) .

(٤) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٤٣/٣ مادة (عصب) : « هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها » ، وانظر « لسان العرب » ١٤٨/١ .

الحبل البالية ، والجمع : رُمَم ورِمَام ، وبها سمي ذو الرُّمَّة......ومنه قولهم : دفع إليه الشيء بُرمَّتِه ، وأصله : أن رجلاً دفع إلى رجل بحبل بعيراً في عنقه ، فقيل ذلك لكلّ مَنْ دفع شيئاً بجملته »[1] .

قوله : « **مُعجَبين** » ، هو بفتح الجيم ، وهذا ظاهر ، وهو اسم مفعول .

قوله : « **يُدفع إليهم** » ، هو بضم أوله ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **نَصَفٌ** » ، هو بفتح النون والصاد المهملة ، وهي : « المرأة بين الحَدَثَة والمُسِنَّة ، وتصغيرها نُصَيف »[2] ، أي : في أمر وسط بيننا وبينكم لا فيه حَيْف علينا ولا عليكم . والله أعلم .

قوله : « **ولم يكذبني** » ، تقدم أنه بتخفيف الذال ، أي : لم يحدثني حديث كذب .

قوله : « **وتظاهركم** » ، تقدم أن المظاهرة : المعاونة .

قوله : « **قبل أن تُفتَح** » ، تُفتَح ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **الأرَضة** » ، تقدم قريباً ضبطها ، وما هي .

قوله : « **وندِم منهم قوم** » ، هؤلاء النادمون لا أعرفهم ، والظاهر أن من النادمين من هؤلاء المذكورين في نقض الصحيفة ، وهم : هشام بن عمرو بن الحارث ، وقد تقدم أنه أسلم ، وأنه كان من المؤلَّفة ، وأبو البختري بن هشام ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي ، والمُطْعِم بن عدي هذا هلك على كفره ، وقد تقدم غلط من غلط فيه ، وزهير بن أبي أمية ، وقد تقدمت ترجمته مختصرة ، وقد أسلم وصحب رضي الله عنه ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، تقدم أنه قُتل كافراً ببدر ، وسيأتي في بدر . والله أعلم .

قوله : « **لقي حكيم بن حِزام** »[3] ، تقدم عليه بعض كلام ، وأن حَكيماً ، بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حِزاماً بالزاي ، وهو صحابي مشهور ، وأنه عاش ستين سنة

---

(١) « الصحاح » ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، وانظر « النهاية » ٢/٢٦٧ ، « لسان العرب » ١٢/٢٥١ مادة (رمم) .

(٢) « الصحاح » ٤/١٥٨ مادة (نصف) . وانظر « لسان العرب » ٩/٣٣٠ .

(٣) هو : حكيم بن حزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالمًا بالنسب . ع . « التقريب » برقم(١٤٧٠) ، « الإصابة » ٢/١١٢(١٨٠٢) .

في الشرك ، ستين سنة في الإسلام ، وذكرت له نظيراً ، وذكرت من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة لا بهذا القيد من عند ابن مَنْدة ، وقد نظمتهم في بيت ، فانظر ذلك ، وهم :

منتجعٌ ونافعٌ مَعْ عاصِمِ وسَعْدُ لَجْلاَجٌ مَعَ ابْنِ حاتِمِ

وإن شئت قلت :

منتجعٌ ونافعٌ مَعْ عاصِمِ وسَعْدِ اللَّجْلاَجِ وَابْنِ حاتِمِ

قوله : « **لَحْي بعير** » ، « اللَّحْيُ : منبت اللِّحْية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه : لَحَوِيّ ، وهما لَحْيان ، وثلاثة ألْحٍ ، على أفْعُل ، إلا أنهم كسروا الحاء ؛ لتسلم الياء ، والكثير لُحَيٌّ على فُعُول »(١) .

قوله : « **وذكر أبو عبدالله محمد بن سعد** » ، هذا هو الحافظ العلامة ، محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، وصاحب « الطبقات » وغيرها ، تقدمت ترجمته .

قوله : « **حين حصروا** » ، هو مبني لما يسم فاعله .

قوله : « **أحمال** » ، هو بالحاء المهملة ، كذا رأيته في النسخ ، وكذا قوله : « **حملاً أو حملين** » ، كله بالحاء المهملة .

قوله : « **فقال أبو سفيان بن حرب** » ، تقدم أنه أبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه أسلم ليلة الفتح .

قوله : « **أمَا إني أحلِف** » ، إني بكسر الهمزة ، وأمَا بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهي بمنزلة (ألا) ؛ ولهذا كسرت همزة إن بعدها .

قوله : « **وعن ابن سعد** » ، تقدم أعلاه أنه محمد بن سعد ، كاتب الواقدي الحافظ العلامة ، صاحب « الطبقات » وغيرها ، تقدم مترجماً .

قوله : « **بغيض بن عامر** » إلى آخره ، تقدم أنه هلك على كفره فيما يظهر ، وأنه لم يذكر له إسلام .

قوله : « **فشَلّت يده** » ، هو بفتح الشين ، وتشديد اللام ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، ولا يجوز : فشُلّت ، بضم الشين ، وكسر اللام المشددة ، تقول منه : شَلَّت يده ، وأشلها الله ، والشَّلَل : فساد في اليد ، وقد كشفتُ عليه عدة مصنفات في اللغة ، فلم أر

---

(١) « الصحاح » ٦/٢٤٩٥ مادة (لحى) .

فيها شلت بضم الشين . والله أعلم .

قوله : « من حين نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، الصحيح في (حين) في هذا المكان أن نونها مفتوحة ، ويجوز فيها الكسر على قلة ؛ لأن مابعدها مبني ، فإن جاء مابعدها معرب ، فالصحيح الكسر ، ويجوز فيها الفتح على قلة . والله أعلم .

قوله : « وحصروا » إلى آخره ، ذكر فيه قولين ، وقد قدمت فيه هذين مع قول[1] آخر .

---

(١) في ز (قوله) .

خبر أهل نَجْـــرَان

قوله : « **أهل نَجْرَان** » ، سيأتي أهم كانوا عشرين رجلاً أو قريب من ذلك ، ولا أعرف أنا أسماءهم . والله أعلم .

قوله : « **نَجْرَان** » ، تقدم أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وهي بلدة معروفة كانت منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة .

قوله : « **في أنديتهم** » ، الأندية جمع نادٍ ، وقد تقدم أن النادي : متحدث القوم .

قوله : « **يرتادون لهم** » ، أي : يطلبون لهم الأخبار ، ويتطلبونها .

قوله : « **أحمق منكم** » ، الحُمْق والحُمُق بإسكان الميم وضمها : قلة العقل ، وقد حَمُقَ الرجل بضم الميم حماقة ، فهو أحمق[1] .

قوله : « **لم نَأْلُ من أنفسنا خيراً** » ، يقال : آلى يألوا[2] ، أي : قَصَّر يقصّر[3] .

قوله : « **وقال الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، العلم الفرد .

قوله : « **في النجاشي** » ، تقدم الكلام على نونه ، وعلى تشديد الياء في آخره وتخفيفها ، وعلى اسمه ، ومتى توفي ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر « النهاية » ١/٤٤٢ ، « لسان العرب » ١٠/٦٧ مادة (حمق) .

(٢) في ز (الأيال) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٦٣ مادة (ألى) ، « لسان العرب » ١٤/٤٠ مادة (ألا) .

ذكر وفاة خديجة وأبي طالب

تـنـبـيـه :

قال ابن عبدالبر في أوائل « الاستيعاب » : « و لم تُمت خديجة فيما قال ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلَّت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه [٢٢ت/ب] وسلم »[1] . انتهى .

وقد ذكر أيضاً عن ابن إسحاق[2] وغيره ما لفظه : « لما توفي أبو طالب ، وتوفيت بعده خديجة بأيام يسيرة ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة » إلى أن قال : « وفيها -أي : في سنة إحدى وخمسين- قدم عليه جنُّ نَصيبين بعد ثلاثة أشهر ، فأسلموا ، وأُسري به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف بعد رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين »[3] .

فائـدة هي تـنـبـيـه :

ذكر المؤلف -رحمه الله تعالى- الاختلاف في سنة وفاتهما ، و لم يذكر كم كان ذلك بعد خروجهم من الشعب من المدة ، وقد ذكرها شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها ، فقال :

بعد خـروجهم بِثُـلْـثَيْ عـام وثُـلثَيْ شهـر ويـوم طـامي

سيـق أبو طالب للحِـمَـام ثـم تلى[4] ثلاثـة الأيـام

موتُ خديجةَ الرِّضى فلم يهُن على الرسول فَقْد ذِين فحَـزِن[1]

---

(١) « الاستيعاب » ١/٣٩ .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٢٧ .

(٣) انظر « خلاصة سيرة سيد البشر » ، للمحب الطبري ص٤٣ .

(٤) في ز (يلي) .

(١) انظر « العجالة السنية » ص٧٣ .

انتهى

وفي « الاستيعاب » ما لفظه في أوائله : « وتوفي أبو طالب بعد ذلك ، –أي : بعد خروجهم من الشعب– بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام ، وقد قيل غير ذلك »[1] . انتهى .

قوله : « روينا عن الدّولابي » ، تقدم مرات أنه الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد[2] ، وتقدم بعض ترجمته . رحمه الله .

قوله : « ثنا أبو الأشعث »[3] ، هو بالثاء المثلثة في آخره ، وقد سماه ونسبه ، وليس لهم أشعب بالموحدة في آخره إلا الطامع[4] ، وهو ابن أم حميد ، وهو فرد ، روى عن عبدالله بن جعفر[5] ، وسالم بن عبدالله[6] ، حدث عنه : عثمان بن فائد[7] –بالفاء– وغيره ، وهو من التابعين . والله أعلم .

---

(١) « الاستيعاب » ٣٧/١ .

(٢) هو : أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدّولابي الرازي ، ولد بالرَّي سنة ٢٢٤هـ ، حافظ بارع ، صنف التصانيف ، توفي سنة ٣١٠هـ . انظر « تاريخ دمشق » ٢٩/٥١(٥٨٨٨) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٠٩/١٤ ، « الوافي بالوفيات » ٢٨/٢ .

(٣) هو : أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي ، بصري ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين وله بضع وتسعون . خ ت س ق . « التقريب » برقم(١١٠) ، « التهذيب » ٤٧/١ .

(٤) هو : أشعب بن جبير الطامع ، أبو العلاء ، ويعرف بابن أم حُمَيدة ، ويقال : حميدة ، ويقال : أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ولد زمن عثمان ، روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، وأبان بن عثمان وغيرهم ، قال الأزدي : لا يكتب حديثه ، مات سنة ١٥٤هـ . انظر « الأسماء المفردة » ص٨٠(١١٠) ، « الإكمال » ٩٠/١ ، « لسان الميزان » ٤٥٠/١(١٤٠٣) ، « توضيح المشتبه » ٢٤١/١ .

(٥) هو : عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المديني ، والد علي ، بصري أصله من المدينة ، ضعيف ، من الثامنة ، يقال : تغير حفظه بأخرة ، مات سنة ثمان وسبعين . ت ق . « التقريب » برقم(٣٢٥٥) ، « التهذيب » ٣١٥/٢ .

(٦) هو : سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ست على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٢١٧٦) ، « التهذيب » ٦٧٦/١ .

(٧) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، ضعيف ، من التاسعة . ق . « التقريب » برقم(٤٥٠٩) ، « التهذيب » ٧٦/٣ .

قوله : « في وفاة خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين » ، سيأتي أنهما ماتا في عام واحد ، بعد عشر سنين من المبعث . انتهى .

وقال بعضهم : إنه لما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر ، وأحد عشر يوماً ، مات أبو طالب ، ثم ذكر القول بأنه توفي قبل الهجرة بثلاث سنين ، ثم بعد النبوة بعشر سنين ، ثم قال : وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة أيام ، وكونها بعده بثلاثة أيام ذكره المؤلف عن ابن قُتَيبة فيما يأتي ، زاد المؤلف : « **وقيل : بخمس وثلاثين ليلة** » ، وقد ذكر المؤلف عن الواقدي قال المؤلف : « **وقيل غير ذلك** »[1] . انتهى .

وقال بعضهم في وفاة خديجة : قيل توفيت قبل الهجرة بخمس سنين ، وقيل : بأربع ، وقيل : بعد الإسراء . انتهى .

وقد قدمت أنا ذلك في أول الكلام عن أبي عمر بن عبدالبر . والله أعلم .

قوله : « **وقال زياد البَكَّائي** » ، تقدم الكلام على زياد هذا أنه زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل البَكَّائي[2] ، وقد قدمت الكلام على هذه النسبة ، وأنه أخرج لزياد **خ م ت ق** ، وأنه ثقة في المغازي ، وقدمت الكلام فيه ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه ، وهو أثبت الناس في ابن إسحاق .

قوله : « **وذكر البيهقي** » ، هذا هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خُرَاسان ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي[3] ، صاحب التصانيف ، ولد

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٢٧ .

(٢) هو : زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل العامري البَكَّائي -بفتح الموحدة وتشديد الكاف- أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، و لم يثبت أن وكيعا كذّبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . خ م ت ق . « التقريب » برقم(٢٠٨٥) ، « التهذيب » ١/٦٤٩ .

(٣) هو : أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، الإمام الحافظ الفقيه الأصولي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، قال الذهبي : بورك له في علمه ؛ لحسن قصده ، وقوة فهمه وحفظه ، وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبق إليه أحد ، مات في جمادى الأولى سنة ٤٥٨هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » للصريفيني ص١٠٨(٢٣١) ، « تذكرة الحفاظ » ٣/١١٣٢(١٠١٤) ، « وفيات الأعيان » ١/٧٥(٢٨) .

في شعبان سنة ٣٨٤ ، وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي(١) ، وأبا عبدالله الحاكم ، وتخرج به وأكثر عنه ، وأبا طاهر بن مَحْمِش(٢) ، وأبا بكر بن فُورَك(٣) وخلقاً بخُرَاسان وجماعة ببغداد ، وطائفة بمكة ، وجماعة بالكوفة .

ولم يكن عنده « سنن النسائي » ، ولا « سنن ابن ماجه » ، ولا « جامع الترمذي » ، وقد صنف كتباً لم يسبق إلى مثلها ، منها : « السنن الكبير » ، و« السنن الصغير » ، و« السنن والآثار » ، و« نصوص الشافعي » ، و« المدخل » ، و« الدعوات » ، و« الترغيب والترهيب » ، و« الخلافيات » ، و« الأربعون الكبرى » ، و« الأربعون الصغرى » ، و« جزء في الرؤية » ، و« مناقب الشافعي » ، و« مناقب أحمد » ، و« كتاب الإسراء » ، وغير ذلك .

حدث عنه : ابنه إسماعيل(٤) ، وأبو عبدالله الفُرَاوي(٥) ، وآخرون .

وروى عنه شيخ الإسلام الأنصاري(١) بالإجازة ، ورُوي عن إمام الحرمين(٢) أنه

---

(١) هو : محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب السيد ، أبو الحسن بن أبي عبد الله الحسني النقيب ، جد النقباء بنيسابور ، أثنى عليه الحاكم ، توفي فجأة سنة ٤٠١هـ . « طبقات الشافعية الكبرى » ٣/١٤٨(١٣٣) .

(٢) هو : أبو طاهر ، محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود بن أيوب الزيادي ، يعرف بالزيادي ؛ لأنه كان يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن إمام أصحاب الحديث بخراسان ، ولد سنة ٣١٣هـ ، وذكر الذهبي أنه ولد سنة ٣١٧هـ ، فقيه شافعي أديب ، مات سنة ٤١٠هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٨(٣) ، « تاريخ الإسلام » ٢٨/٢١٣ ، « توضيح المشتبه » ٤/٣٢٣ .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن فُورَك الأصبهاني ، أبو بكر ، متكلم أصولي ، بلغ تصانيفه قريباً من المائة ، سمع ببغداد والبصرة ومكة ، مات سنة ٤٠٦هـ . « تكملة الإكمال » ٤/٥١١ ، « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٧(١) ، « شذرات الذهب » ٣/١٨١ .

(٤) هو : أبو علي ، إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، ولد سنة ٤٢٨هـ ، فقيه محدث شيخ القضاة ، مات سنة ٥٠٧هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٧(٣٤١) ، « الوافي بالوفيات » ٩/٥٢ ، « النجوم الزاهرة » ٥/٢٠٥ .

(٥) هو : أبو عبدالله ، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي الفُرَاوي النيسابوري ، الملقب بكمال الدين ، ولد سنة ٤٢١هـ ، فقيه محدث مناظر واعظ ، صاحب « نهاية المطلب » ، توفي سنة ٥٣٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/٦١٥ ، « العبر » ٤/٨٣ ، « وفيات الأعيان » ٤/٢٩٠(٦٢٢) .
والفُراوي نسبة إلى فُراوة ، وهي بليدة مما يلي الخوارزم ، يقال لها : رباط فراوة . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٢/٤١٦ .

(١) هو : عبدالله بن محمد بن علي بن محمد ، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحنبلي ، من ذرية الصحابي أبي أيوب الأنصاري ، شيخ الإسلام ، ولد سنة ٣٩٦هـ ، فقيه مفسر نساب لغوي إمام ، صنف الكثير ،

قال : مامن شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة ، إلا أبا بكر البيهقي فإن له المِنَّة على الشافعي ؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه ، ثناء الناس عليه كثير ، توفي بنيسابور في عاشر جمادى الأولى من سنة ٤٥٨ ، ونقل في تابوت ، فدُفن ببَيْهق[2] ، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها ، وخُسْروجِرْد[3] هي أمّ الناحية ، رحمه الله تعالى .

قوله : « **حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش** » ، هذا السفيه لا أعرفه بعينه .

قوله : « **فقامت إليه إحدى بناته** » ، هذه البنت لا أعرفها بعينها ، وبناته عليه الصلاة والسلام أربع زينب[4] وأم كلثوم[5] ، ورقية[6] ، وفاطمة[7]

=

توفي بهراة سنة ٤٨١هـ عن ست وثمانين سنة . انظر « الكامل في التاريخ » ٤٥٦/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١١٨٣/٣(١٠٢٨) ، « البداية والنهاية » ١٣٥/١٢ ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٥٧ ، « شذرات الذهب » ٣٥٦/٣ .

(١) هو : عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ، أبو المعالي ، ركن الإسلام وفخر الإسلام ، إمام الحرمين ، ولد سنة ٤١٩هـ ، فقيه أصولي متكلم ، صاحب « الورقات » ، مات سنة ٤٧٨هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص٣٦١(١٠٩٠) ، « تاريخ الإسلام » ٢٢٩/٣٢ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٥٥/١(٢١٨) .

(٢) بَيْهَق ، معناها بالفارسية : الأجود ، منطقة واسعة كثيرة العمران من نواحي نيسابور تشمل على ٣٢٠ قرية . انظر « معجم ما استعجم » ٢٩٩/١ ، « معجم البلدان » ٥٣٧/١ .

(٣) هي : مدينة كانت قصبة بيهق ، من أعمال نيسابور . انظر « معجم البلدان » ٣٧٠/٢ .

(٤) هي أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول من تزوج منهن ، ولدت قبل البعثة بعشر سنوات تقريباً ، وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع العبشمي ، توفيت في أول سنة ثمان من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ١٨٥٣/٤ ، « الإصابة » ٦٦٥/٧(١١٢١٧) .

(٥) زينب بنت سيد البشر تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية سنة ثلاث من الهجرة ، وماتت عنده في شعبان سنة تسع من الهجرة ، ولم تلد له . انظر « الاستيعاب » ١٩٥٢/٤ ، « الإصابة » ٢٨٨/٨(١٢٢٢٢)

(٦) رقية بنت سيد البشر تزوجها عثمان رضي الله عنه بمكة ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، وولدت له هناك عبدالله ، فكان يكنى به ، ومات هذا الطفل في السنة الرابعة وعمره ست سنوات ، توفيت رقية رضي الله عنها يوم وقعة بدر . انظر « الاستيعاب » ١٨٣٩/٤ ، « الإصابة » ٦٤٨/٧(١١١٨١) .

(٧) هي : فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسن والحسين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل . ع . « التقريب » برقم(٨٦٥٠) ، « الإصابة » ٥٣/٨(١١٥٨٣) .

رضي الله عنهن .

قوله : « **ولما اشتكى أبو طالب** » ، أي : مرض ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وقد فشا** » ، معتل ، أي : ظهر ، وقد تقدم .

قوله : « **أن يَبْتَزُّونا أمرنا** » ، هو بفتح المثناة تحت أوله ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم زاي مشددة مضمومة ، يقال : ابتزَّه ، يَبْتزُّه ، أي : استلبه ، بَزَّه ، يَبْتزُّه بَزّاً[1] : سَلَبه ، ومنه مَنْ عَزَّ بَزَّ -بزاي- ، أي : من غلب أخذ السَّلَب[2] .

قوله : « **عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأبو جهل ابن هشام ، وأمية بن خلف ، وأبو سفيان بن حرب في رجال من أشرافهم** » ، تقدم الكلام على عتبة ، وأنه قُتل ببدر كافراً ، وكذا شيبة ، وكذا أبو جهل ، وكذا أمية بن خلف ، وأما أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ، فإنه أسلم ليلة الفتح ، وقد قدمت بعض ترجمته ، وقدمت وفاته ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة ، ويقال : بدمشق ، وهذا ظاهر قوله في « الصحيح » فلما جاء نعي أبي سفيان رضي الله عنه . [٢٣ت/أ]

قوله : « **وتَدين لكم بها العجمُ** » ، تَدين -بفتح أوله- ، أي : تطيع وتخضع .

قوله : « **شَحْطاً** » ، هو بالشين المعجمة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم طاء مهملة أيضاً ، أي : بُعْداً ، يقال : شَحَط يشحَط شَحْطاً وشُحُوطاً ، ويقال : شَحَط المزار ، وأشحطته : أبْعَدْتُه[3] ، ومعنى الكلام : ما سألتَهم شيئاً بعيداً عليهم التماسه وتناوله ، بل هو أمر قريب . والله أعلم .

قوله : « **السُّــبَّة** » ، تقدم أنها بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : العار الذي يُسَبُّ به ، ورجل سُبَّة ، أي : يَسُبُّه الناس[4] .

قوله : « **خَرَعاً** » ، هو بفتح الخاء المعجمة والراء ، وبالعين المهملة ، وهو : الخور والضعف ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء ، أي : المعجمة والراء . انتهى .

---

(١) في ص ز بزيادة (ساكنة) .

(٢) انظر « النهاية » ١٢٤/١ ، « لسان العرب » ٣١٢/٥ مادة (بزز) .

(٣) انظر « الصحاح » ٣٧٤/٣ ، « النهاية » ٤٤٩/٢ ، « لسان العرب » ٣٢٧/٧ مادة (شحط) .

(٤) انظر « النهاية » ٣٢٩/٢ ، « لسان العرب » ٤٥٥/١ ، « القاموس المحيط » ص١٢٣ مادة (سبب) .

قال النووي في « شرح مسلم » في هذه اللفظة : « الجزع هكذا في جميع الأصول – يعني بالجيم والزاي – وجميع روايات المحدثين وأصحاب الأخبار ، أي : التواريخ والسِّيَر ، وذهب جماعات من أهل اللغة إلى الخَرَع ، بالخاء والراء المفتوحتين أيضاً ، وممن نصَّ عليه كذلك الهروي في « غريبيه » ، ونقله الخطابي عن ثعلب مختاراً له ، وقاله أيضاً شمر[1] ، ومن المتأخرين أبو القاسم الزمخشري .

قال القاضي عياض : ونبَّهَنا عليه غير واحد من شيوخنا على أنه الصواب .

قالوا : والخَرَع هو الضعف والخَوَر .

وقال الأزهري : وقيل : الخَرَع : الدهش .

قال شمر : كل رخو ضعيف خَرِيع وخَرِع ، قال : والخَرَعُ : الدهش ، قال : ومنه قول أبي طالب . والله أعلم »[2] . انتهى .

وهذه اللفظة في « صحيح مسلم » ، وقد ذكرها ابن قُرقول ، ومن قبله القاضي عياض ، وما قلته أولاً هو عبارة « النهاية » لابن الأثير . والله أعلم .

قوله : « **وقد روي أن عبدالله بن عبدالمطلب وآمنة بنت وهب أبوي النبي صلى الله عليه وسلم أسلما أيضاً ، وأن الله أحياهما له ، فآمنا به ، وروي أيضاً في حق جده عبدالمطلب ، وهي روايات لا معول عليها** » ، ثم شرع يأخذ في الكلام في الرد عليها ، فذكر حديث أبي طالب مِنْ عند مسلم ، وفيه « فأبى أن يقول : لا إله إلا الله »[3] ، ونزول الآية ، وهو في خ م .

---

(١) في ز (أشمر) ، وهو خطأ .

وهو : أبو عمرو ، شمر بن حمدويه الهروي ، نحوي لغوي راوية للأخبار والأشعار ، أخذ عن ابن الأعرابي ، والأصمعي ، وسلمة بن عاصم ، والفراء ، وأبي زيد ، صنف كتاباً كبيراً رتبه على المعجم ابتدأ فيه بحرف الجيم ، لم يسبق إلى مثله ، أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، وصنف كذلك كتاب غريب الحديث ، مات سنة ٢٥٥هـ . انظر « معجم الأدباء » ٤١٠/٣(٤٧٧) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٦/١ ، ٢١٧ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٢٠/٢(١٣٦٠) ، كتاب الجنائز ، باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله ، ومسلم في « صحيحه » ٥٤/١(٢٤) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع .

تـنـبـيـه :

اعلم أن حديث علي رضي الله عنه يرفعه ، « هبط عليَّ جبريل فقال : يا محمد! إن الله يُقْرِئك السلام ، ويقول : إني حرَّمت الناس على صلب أنزلك ، وبطن حملك ، فقلت : يا جبريل! بيِّن لي... » . الحديث ، وفي آخره « وأما الحجر فعبد ، يعني : عبدالمطلب ، وفاطمة بنت أسد »[١] .

قال ابن الجوزي في « موضوعاته » : « موضوع بلا شك » ، ثم شرع ابن الجوزي يتكلم عليه ، ومن جملة كلامه أن عبدالمطلب لا يختلف المسلمون أنه مات كافراً ، وعبدالله مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ، ولا خلاف أنه مات كافراً ، وكذلك آمنة ، وله عليه الصلاة والسلام ست سنين ، وأما فاطمة بنت أسد[٢] ، فإنها أسلمت وبايعت ، ولا يختلط هؤلاء[٣] . انتهى .

وحديث عائشة رضي الله عنها ، حجَّ رسول الله حجة الوداع ، فمر بي على عقبة حَجُون وهو باكٍ حزين مغتم ، فبكيت لبُكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه نزل ، فقال : « يا حُمَيراء! استمسكي ، فاستندت إلى جنب البعير ، فمكث عني طويلاً » ، وفي آخره « فسألت الله أن يحييها ، يعني : أمه ، فأحياها ، فآمنت بي ، وردّها »[٤] .

قال ابن الجوزي : « موضوع بلا شك » ، ثم شرع يبرهن على وضعه ، ومن جملته : أن آمنة توفيت بالأبواء بين مكة والمدينة ، ودفنت هناك ، وليست بالحَجون .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما « شفعت في هؤلاء النفر ، في أبي ، وعمي :

---

(١) الحديث أورده ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٤٧/٦ عند ترجمة يحيى بن الحسين العلوي الرافضي ، حيث قال : الحديث المذكور ذكره الجوزجاني في كتاب الأباطيل....قال الجوزجاني : هذا حديث موضوع وفي سنده غير واحد من المجهولين .

(٢) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، والدة علي رضي الله عنه ، صحابية هاجرت وماتت بالمدينة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٩١/٤ ، « الإصابة » ٦٠/٨(١١٥٨٤) .

(٣) « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٠٩/١ .

(٤) الحديث أورده ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٠٥/٤ عند ترجمة عمر بن الربيع الخشاب ، وأن الدارقطني أورده في غرائب مالك ، ثم نقل قول ابن عساكر : حديث منكر....إلخ .

أبي طالب ، وأخي من الرضاعة ، يعني : السعدية ؛ ليكونوا بعد البعث هباء» .

قال ابن الجوزي : « موضوع بلا شك » ، ثم تكلم على رجاله[1] . والله أعلم .

قوله : « **والصحيح من ذلك : ما رويناه من طريق مسلم** » ، فذكره ، والحديث المشار إليه أخرجه خ م س . والله أعلم .

قوله في نسب حرملة : « **التُّجيبي** » ، هو بضم التاء المثناة فوق وتفتح[2] .

ويونس وهو : ابن يزيد الأَيْلي[3] ، وابن شهاب هو الزُّهري ، وقد تقدم ، وسعيد بن المسيِّب ، تقدم أنه بفتح الياء وكسرها ، وأن غيره ممن اسمه المسيب ، لا يجوز فيه إلا الفتح ، والمسيِّب[4] والده هو ابن حزن .

وحَزْن صحابي أيضاً ، وهو : حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي[5] ، لَحَزْن هجرةٌ ، وكان أحد الأشراف ، وأخواه هبيرة وزيد .

قال سعيد بن المسيب : كان اسم جدي حزناً ، من الطلقاء ، روى عنه ابنه المسيِّب ، وقُتل يوم اليمامة ، وكانت في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة الصِّديق ، أخرج لَحَزْن خ د .

وأما المسيِّب فقد تقدم أنه صحابي ، ولم يرو عنه إلا ابنه سعيد ، أخرج له خ م د س ، وأحمد في « المسند » ، كان رجلاً تاجراً ، ولا أعلم تاريخ وفاته .

وأما سعيد فهو أحد الأعلام ، أبو محمد المخزومي ، وأحد الفقهاء ، وسيد

---

(١) انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ١/٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٢) التُّجيبي نسبة إلى تُجيب ، وهي قبيلة وهواسم امرأة ، وهذه القبيلة نزلت مصر ، وبالفسطاط محلة تنسب إليهم . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ١/٤٤٨ .

(٣) هو : يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأَيْلي -بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام- أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأً ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل سنة ستين . ع . « التقريب » برقم(٧٩١٩) ، « التهذيب » ٤/٤٧٤ .

(٤) هو : المسيِّب بن حَزْن -بفتح المهملة وسكون الزاي- بن أبي وهب المخزومي ، أبو سعيد ، له ولأبيه صحبة ، عاش إلى خلافة عثمان . خ م د س . « التقريب » برقم(٦٦٧٤) ، « التهذيب » ٤/٨٠ ، « الإصابة » ٦/١٢١(٨٠٠٢) .

(٥) هو : حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، صحابي استشهد باليمامة ، وهو جد سعيد بن المسيِّب . خ د . انظر، « التقريب » برقم(١٢٠٢) ، « الإصابة » ٢/٦١(١٧٠٣) .

التابعين ، عن : عمر ، وعثمان ، وسعد ، وعنه : الزُّهري ، وقتادة ، ويحي بن سعيد[1] ، ثقة حجة فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، توفي سنة ٩٤ ، وعاش تسعاً وسبعين سنة ، أخرج له ع ، رحمة الله عليه .

قوله : « **أبا جهل** » ، هو عمرو بن هشام ، تقدم مراراً ، وهو فرعون هذه الأمة ، قُتل ببدر مشركاً ، وقد تقدم .

قوله : « **وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة** » ، تقدم أنه أسلم وصحب ، وأنه ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة ، وهو أخو أم سلمة ، وأنه كان شديداً على الإسلام والمسلمين ، معادياً [٢٣ت/ب] لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه أسلم قبل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، وأنه رُمي بسهم يوم الطائف ، فقتله ، رضي الله عنه .

قوله : « **تَعْرِضها عليه** » ، هو بفتح أوله ، وكسر ثالثه ، ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أم والله! لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك** » ، قال النووي في « شرح مسلم » : « هكذا ضبطناه (أم) من غير ألف بعد الميم ، وفي كثير من الأصول أو أكثرها : (أما والله) بالألف بعد الميم ، وكلاهما صحيح .

قال الإمام أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن العلوي الحسني ، المعروف بابن الشَّجَري[2] ، في كتابه « الأمالي »[3] : (ما) المزيدة للتوكيد ، ركبوها مع همزة الاستفهام ، واستعملوا مجموعها على وجهين :

أحدهما : أن يراد به معنى حقاً في قولهم : أما والله لأفعلن .

والآخر : أن يكون افتتاحاً للكلام ، بمنزلة ألا ، كقولك : أما إن زيداً منطلق ،

---

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٥٥٩) ، « التهذيب » ٣٦٠/٤ .

(٢) هو : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ، أبو السعادات العلوي الحسني ، المعروف بابن الشَّجَري ، إمام في النحو واللغة وأشعار العرب أديب ، مات سنة ٥٤٢هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٣١٦/٣(٣٢٨٢) ، « البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة » ، للفيروزآبادي ص٢٣٥(٣٩٨) ، « شذرات الذهب » ١٣٢/٤ .

(٣) كتاب الأمالي ، أملاه ابن الشجري في أربعة وثمانين مجلساً ، وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الأدب . انظر « شذرات الذهب » ١٣٢/٤ .

وأكثر ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم ، ليدلوا[1] على شدة اتصال الثاني بالأول ؛ لأن الكلمة إ ذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها ، فعلم بحذف ألف ما افتقارها إلى الاتصال بالهمز . والله أعلم »[2] . انتهى .

قوله تعالى : { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ }[3] ، إن قيل : قد استغفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، فقال : « اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون »[4] ، وذلك حين جرح المشركون وجهه ، وقتلوا عمَّه حمزة وكثيراً من الصحابة كما سيأتي ، ولا يصح أن تكون الآية نزلت في عمِّه ناسخة لاستغفاره يوم أُحد ؛ لأن وفاة عمه كانت قبل ذلك بمكة ، ولا ينسخ المتقدم المتأخر .

وقد أجيب عنه بأجوبة ، منها :

– أنه قيل : إن استغفاره لقومه مشروط بتوبتهم من الشرك ، كأنه أراد الدعاء لهم بالتوبة حتى يُغفر لهم ، ويقوِّي هذا القول رواية من روى : « اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون »[5] ، وقد ذكرها ابن إسحاق ، رواها عنه بعض رواة الكتاب بهذا اللفظ .

– وقيل : أراد مغفرة تصرف عنهم عقوبة الدنيا من المسخ والخسف وغير ذلك .

– ووجه ثالث : وهو أن تكون الآية تأخر نزولها ، فنزلت بالمدينة ناسخة للاستغفار للمشركين ، فيكون سبب نزولها متقدماً ، ونزولها متأخراً ، لا سيما وهي في سورة براءة ، وبراءة من آخر ما نزل ، فتكون على هذه ناسخة للاستغفارين جميعاً ، قاله السُّهَيْليّ بنحوه[6] . والله أعلم .

قوله : « **ورواه مسلم من حديث أبي هريرة** » انتهى . وحديث مسلم أخرجه أيضاً **ت** ، عن أبي هريرة ، وعنه أبو حازم[7] ، وعنه يزيد بن كَيْسان[1] .

---

(١) في ز (ليدل) ، وفي شرح النووي (ليدلوا) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٥/١ .

(٣) سورة التوبة ، الآية (١١٣) .

(٤) الحديث أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٢٥٤/٣(٩٧٣) ، والشيباني في « الآحاد والمثاني » ١٢٣/٤(٢٠٩٦) ،

(٥) أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ١٤/١٠ .

(٦) انظر « الروض الأنف » ٢٢٦/٢ .

(٧) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . ع . « التقريب »

قوله : « الخَرَع » ، تقدم الكلام عليه قريباً في ظاهرها .

قوله : « وفي **الصحيح من حديث أبي سعيد الخُدْري** »[٢] ، تقدم أنه سعد بن مالك بن سِنان الخُدْري -بالدال المهملة ، بلا خلاف- رضي الله عنه ، وحديثه هذا في خ م ، فاعلمه .

قوله : « **لعله تنفعه شفاعتي** »[٣] ، لعل معناها الترجي ، قال بعض مشايخي : إلا إذا وردت عن الله ورُسُله وأوليائه ، فإن معناها التحقيق .

فإن قيل : ما الجمع بين قوله عليه السلام : « لعله تنفعه شفاعتي » ، وبين قوله : { فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ }؟[٤]

قيل : قد أجاب عنه بعضهم ، بأن شفاعته في أبي طالب شفاعة بالحال لا بالمقال ، ويقال أيضاً : { فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ } ، أي : في الإخراج من النار بالكلية[٥] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــه :

اعلم أنه صلى الله عليه وسلم له شفاعات ، قد ذكرها في تعليقي على البخاري ، فإن أردتها فانظرها منه ، وقد ذكرها غير واحد خمساً ، وأوصلتها إلى تسع . والله أعلم .

قوله : « **فيجعل** » ، هو بالنصب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في ضَحْضَاح** » ، هو بضادين معجمتين ، الأولى مفتوحة ، وحاءين مهملتين ، الأولى ساكنة ، وهو في الأصل : ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ

=

برقم(٢٤٧٩) ، « التهذيب » ٣/٦٩ .

(١) هو : يزيد بن كَيْسان اليشكري ، أبو إسماعيل أو أبو مُنَين -بنونين مصغر- الكوفي ، صدوق يخطئ ، من السادسة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٧٦٧) ، « التهذيب » ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : سعد بن مالك بن سِنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخُدْري ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأُحد ثم شهد مابعدها ، روى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٢٢٥٣) ، « التهذيب »

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٨٨٥) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طالب ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢١٠) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) سورة المدثر ، الآية (٤٨) .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٢/٣٢٠ مادة (شفع) .

الكعبين ، فاستعاره للنار[١] .

قوله : « وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أهون أهل النار عذاباً أبو طالب... » الحديث أخرجه م[٢] .

فائـــــــدة :

ذكر المؤلف أحاديث تتعلق بأبي طالب تردّ على من قال : إنه أسلم ، وذكر حديثاً سيأتي يرد على من قال : إنه أمه أسلمت ، ولم يذكر شيئاً يتعلق بالأب ، والذي يتعلق به حديث رواه م د عن أنس ، أن رجلاً قال : يا رسول الله! أين أبي؟ قال : « في النار » ، قال : فلما قفى ، دعاه فقال : « إن أبي وأباك في النار »[٣] .

هذا الرجل قيل : إنه أبو رزين العَقِيلي[٤] ، ذكره ابن بشـــــــكوال في « مبهماتـــــــــه »[٥] عن ابن أبي خَيْثَمة ، قال : وقيل : حُصَين بن عُبَيد[٦] ، والد

---

(١) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٨٤/٢ ، « النهاية » ٧٥/٢ ، « لسان العرب » ٥٢٤/٢ مادة (ضحضح) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢١٢) ، كتاب الإيمان ، باب أهون أهل النار عذاباً .

(٣) « صحيح مسلم » برقم(٢٠٣) ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ، « سنن أبي داود » برقم(٤٧١٨) ، كتاب السنة ، باب في ذراري المشركين .

(٤) هو : لَقِيط بن صَبِرة –بفتح المهملة وكسر الموحدة– ، ويقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، صحابي مشهور ، وهو أبو رَزِين العَقِيلي ، والأكثر على أنهما اثنان . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٨٠) ، « التهذيب » ٤٧٩/٣ ، « الإصابة » ٦٨٦/٥(٧٥٦١) .

قلت : السبب الذي جعلني أضبط لفظ (العَقيلي) بفتح العين هو أن ابن حجر صرّح في « التقريب » عند ترجمة ابن أخيه أنه بفتح العين . انظر « التقريب » برقم(٧٤١٥) .

(٥) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بشكوال ٥٢٢/٢ .

وهناك حديث يضعف هذا القول ، ففي « سنن النسائي » برقم(٢٦٢١) ، « عن أبي رزين العقيلي أنه قال : يا رسول الله! إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظَّعْن ، قال : فحُجَّ عن أبيك واعتمر » ، قال الإمام أحمد : لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا ، وقال العراقي : في هذا رد على ابن بشكوال ، حيث قال في « مبهماته » في حديث أن رجلا قال يا رسول الله! أين أبي؟ قال أبوك في النار ، أنه أبو رزين العقيلي ، فإن مقتضاه أن أباه كان كافراً محكوماً له بالنار ، وهذا الحديث يدل على أنه مسلم مخاطب بالحج . انظر « شرح السيوطي لسنن النسائي » ١١١/٥ .

(٦) هو : حُصَين بن عُبَيد الخُزَاعي ، والد عمران ، صحابي ، لم يُصِب من نفى إسلامه . س . « التقريب » برقم(١٣٧٦) ، « الإصابة » ٨٦/٢(١٧٣٧) .

عمران بن حُصَين[1] ، ذكره ابن رِشْدِين[2] . انتهى .

وفي « مسند أحمد » أن أبا رزين هذا سأل عن أمه أين هي؟ فقال كذلك[3] .

والجمع : أنه سأل عن أبيه مرة ، وعن أمه أخرى .

وقول ابن بشكوال فيه نظر ؛ لأن والد أبي رزين اسمه : عامر بن صبرة ، وقد أسلم .

وقوله : الحُصَين ، لا يرد به على ابن بشكوال ؛ لأن السائل حصين عن أبيه عبيد ، قاله ولده ، والحصين والد عمران ، ذكره غير واحد في الصحابة . والله أعلم .

فائـــــــــدة :

ذكر الإمام السُّهَيْليّ بعد أن ذكر شيئاً يتعلق بالأب والأم قال : « وليس لنا أن نقول نحن هذا في أبويه ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تؤذ الأحياء بسب الأموات »[4] ، والله تعالى يقول : { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ }[5] الآية ، وإنما قال عليه الصلاة والسلام ذلك لرجل هذه المقالة ؛ لأنه وجد في نفسه ، وقد قيل : إنه قيل : أين أبوك أنت؟ فحينئذ قال ذلك .

وقد رواه مَعْمَر بن رَاشد بغير هذا اللفظ ، فلم يقل إنه قال له : « إن أبي وأباك في النار » ، ولكن ذكر أنه قال : « إذا مررت بقبر كافر فبشّره بالنار »[6] ، ثم ذكر حديث

---

(١) هو : عمران بن الحُصين بن عُبيد بن خَلف الخزاعي ، أبو نُجَيد -بنون وجيم مصغر- ، صحابي أسلم عام خيبر وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . ع . « التقريب » برقم(٥١٥٠) ، « الإصابة » ٤/٧٠٥(٦٠١٤) .

(٢) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين بن سعدي المهدي المصري ، ورّاق ، قال الذهبي : المحدث الثقة الصادق ، وما علمت فيه جرحاً ، وكان أبوه وجده ضعفاء ، مات ٣٢٦هـ وقد قارب التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/٢٣٩ ، « لسان الميزان » ٣/٤٠٣(١٥٩٢) .

(٣) « مسند أحمد » برقم(١٦٢٣٤) .

(٤) الحديث بهذا اللفظ أخرجه هناد في « الزهد » ٢/٥٦١(١١٧٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٦٧ ، وأخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٣٩٣) ، كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات ، بلفظ « لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا » .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية (٥٧) .

(٦) الحديث أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ١٠/٤٥٤(١٩٦٨٧) ، وأخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٥٧٣) ، في الجنائز ، باب ماجاء في زيارة قبور المشركين ، عن محمد بن إسماعيل البختري ، ثنا

إحياء الأبوين ، وقال في أوله : إنه غريب ، لعله أن يصح ، وأنه [٢٤ب/٤] وجده بخط جده أبي عِمران أحمد بن الحسن القاضي[1] بسند فيه مجهولون ، لكن ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب مُعَوِّذ بن داود بن معوِّذ[2] الزاهد ، يرفعه إلى أبي الزِّناد ، عن عُروة ، عن عائشة »[3] ، فذكره .

وفي حاشية « الروض » تجاه هذا الكلام عن الحافظ أبي الحسن بن دِحْية[4] أنه حديث موضوع في كلام طويل على هذا المقال . انتهى .

وكان يختلج في قلبي أنه ليس لنا أن نتكلم بهذا ، أو نقول شيئاً من ذلك ، وكان يمنعني من ذلك ما صح من الأحاديث ، إلى أن رأيتُ كلام السُّهَيْليّ أنه لا يجوز لنا ذلك . والله أعلم .

تـنـبـيــــــــه :

رأيت في « ميزان الذهبي » في ترجمة عبدالوهاب بن موسى[5] ، عن عبدالرحمن بن

= يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٤٣/٢ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

(١) هذا جد السهيلي ، سماه الذهبي في ترجمة السهيلي : أحمد بن أصبغ بن الحسين بن سعدون ، لم أقف على ترجمته . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « تاريخ الإسلام » ١١٣/٤١ .

(٢) لم أقف عليه ، وإنما ذكر في ترجمة أبي سلمة أحمد بن سليمان ، أن أبا عمر معوذ بن داود الزاهد روى عنه . انظر « التكملة لكتاب الصلة » ، لابن بشكوال ١٩/١(٣٠) .

(٣) « الروض الأنف » ٢٩٨/١ ، ٢٩٩ .

(٤) المشهور عند أرباب التراجم هو : أبو الخطاب ، عمر بن حسن بن دِحْيَة الكلبي الداني ثم السَّبْتي ، ذو النسبَيْن ، قال الذهبي : ضعيف ، مات سنة ٦٣٣هـ . والإشكال هنا أن الكنية هنا أبو الحسن بن دحية ، فبهذه الكنية لم أقف عليه . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٢١٨/١(١٩٩٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٩/٢٢ ، « تذكرة الحفاظ » ١٤٢٠/٤(١١٣٦) ، « الوافي بالوفيات » ٢٧٨/٢٢ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ص٥٠١(١١٠٢) .

(٥) لم يزد الذهبي على هذا الاسم ، وقال : لا يُدرى من ذا الحيوان الكذاب . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٣٧/٤(٥٣٣١) .

قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٩١/٤ : تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن ، فسكت عن المتهم بهذا الحديث ، وجزم بجرح القوى ، وقد قال الدارقطني في « غرائب مالك » في روايته ، عن أبي الزِّناد.....وهذا كذب على مالك ، والحمل فيه على أبي غزية ، والمتهم به هو أو من حدث عنه ، وعبدالوهاب بن موسى

أبي الزِّناد ، حديث « إن الله أحيا لي أمي ، فآمنت بي... » ، الحديث .

قال الذهبي : « لا يُدرى من ذا الحيوان الكذاب؟!! فإن هذا الحديث كذب مخالف لِمَا صحّ أنه عليه الصلاة والسلام استأذن ربه في الاستغفار لها ، فلم يأذن له »(١) . والله أعلم .

قوله : « **وهو منتعل بنعلين** » ، إن قيل : ما الحكمة في ذلك؟

فالجواب : إن أبا طالب كان معه عليه السلام بجملته ، إلا أنه كان مثبتاً لقدميه على ملة عبدالمطلب ، حتى قال عند الموت : هو على ملة عبدالمطلب ، فسُلِّط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته إياهما على ملة آبائه ، ذكره بنحوه السُّهَيْلي(٢) . والله أعلم .

قوله : « **وأخبرنا عبدالرحيم المزي** »(٣) ، تقدم الكلام على هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **ابن الحصين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، والكنى بالفتح .

قوله : « **ابن المُذْهِب** » ، هو بإسكان الذال المعجمة ، وأذهب وذَهَّب لغتان ، أي : طلاه بالذهب(٤) .

وقال الجوهري : « الإذهاب والتذهيب واحد »(٥) ، وكذا قال غيره .

=

ليس به بأس . وأخرج ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق عمر بن الربيع الزاهد ، حدثنا علي بن أيوب الكعبي ، حدثني محمد بن يحيى أبو غزية الزهري ، عن عبدالوهاب ، فذكر الحديث مطولا...ثم قال ابن الجوزي : ورماه الدارقطني بالوضع وهو أبو غزية محمد بن يحيى الزهري ،....إلخ كلام ابن حجر . وانظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٠٩/١ .

(١) « ميزان الاعتدال » ٤٣٧/٤(٥٣٣١) .

(٢) انظر « الروض » ٢٢٥/٢ .

(٣) هو : شهاب الدين ، أبو الفضل ، عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم الموصلي الأصل ، الدمشقي ، نزيل القاهرة ، يعرف بابن خطيب المِزَّة ، وبابن العلم ، نزيل القاهرة ، توفي سنة ٦٨٧هـ عن ٨٩سنة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ص٢١٩(٢٢٧٥) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠/١ ، « شذرات الذهب » ٤٠١/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ١٧٣/٢ ، « لسان العرب » ٣٣٩/١ ، « القاموس » ص١١١ مادة (ذهب) .

(٥) « الصحاح » ١٩٧/١ مادة (ذهب) .

وأبو علي هذا اسمه : الحسن بن علي بن المُذهِب[1] ، وهو أحد سندنا إلى « مسند أحمد » .

قال الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن ، وله ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه[2] .

قوله : « أنا أبو بكر **القَطِيعي** »[3] ، هو بفتح القاف ، وكسر الطاء المهملة ، وهذا الرجل هو أحد سندنا إلى « مسند الإمام أحمد » .

قال الذهبي في « ميزانه » : ما ذكرته أعلاه في ابن المُذْهِب من أنه شيخ ليس بالمتقن ، قال : وكذا شيخه ابن مالك ، يعني به : أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان[4] بن مالك القَطيعي ، ومن ثم وقع في « المسند » يعني « مسند الإمام أحمد بن حنبل » أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد . والله أعلم . وله ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه[5] .

سمع القطيعي هذا من عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل « المسند » ، و« الزهد » ، وتوفي سنة ٣٦٨ .

روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وآخرون كثيرون .

---

(١) هو : الحسن بن علي بن محمد بن علي ، أبو علي التميمي البغدادي ، المعروف بابن المُذْهِب ، ولد سنة ٣٥٥هـ ، روى مسند الإمام أحمد عن مالك القطيعي ، كان واعظاً ببغداد ، قال الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن . توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٩٠/٧ ، « ميزان الاعتدال » ٢٦٢/٢(١٩١٨) ، « سير أعلام النبلاء » ٦٤٠/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٢ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٦٢/٢ .

(٣) هو : أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطيعي الحنبلي ، محدث ، راوي « مسند الإمام أحمد » ، و« الزهد » ، و« الفضائل » ، وله « القطيعيات » في خمسة أجزاء في الحديث ، قال الخطيب البغدادي : كان بعض كتبه غرق ، فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه ، فغمزه الناس ، إلا أنا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به ، توفي سنة ٣٦٨هـ . والقطيعي نسبة إلى منطقة قطيعة الدقيق التي كان فيها يسكن . انظر « تاريخ بغداد » ٧٣/٤(١٦٩٧) ، « اللباب » ٤٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٠/١٦ ، « لسان الميزان » ١٤٥/١ .

(٤) في ص ز (أحمد) ، وهو خطأ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٢١/١(٣١٩) .

تـنـبـيـه :

يتفق معه في الاسم واسم الأب والجد ثلاثة متعاصرون معه[1] .

الأول : أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري ، يكنى أبا بكر أيضاً ، يروي عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي[2] وغيره ، روى عنه أيضاً أبو نعيم وغيره ، توفي سنة ٣٦٤ ، وقد جاوز المائة .

والثاني : أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ، حدث عن عبدالله بن محمد بن سنان الرَّوْحي[3] ، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي[4] وغيره .

والثالث : أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي ، روى عن عبدالله بن جابر[5] ، ومحمد بن حصن بن خالد الطرسوسيين[6] ، روى عنه القاضي أبو الحسن بن الخَصِيب بن عبدالله بن محمد الخصيبي المصري[7] .

---

(١) هؤلاء الثلاثة بهذا الشرط ذكرهم إبرهيم الأبناسي في « الشذا الفياح » ٦٧٢/٢ وزاد رابعاً ، ولعل المؤلف أخذه منه .

(٢) هو : أبو العباس ، عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير بن الدورقي ، محدث إمام ، قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً ، وقال الذهبي : وثقه الدارقطني ، سقط من سطح على رأسه فمات سنة ٢٧٦هـ . انظر « تاريخ مولد العلماء » ٥٩٧/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١٥٢/١٣ ، « الإكمال لرجال أحمد » ٢٣٧/١(٤٥١) .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ الواسطي ، أبو محمد السعدي القاضي ، يعرف بالروحي نسبة إلى حديثه عن روح بن القاسم ، قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه لا يحل ذكره ، انظر « الكامل في الضعفاء » ٢٦١/٤(١٠٩٦) ، « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٧) ، « الضعفاء والمتروكين » ، لابن الجوزي ١٣٩/٢(٢١٠٧) .

(٤) هو : القاضي أبو الحسن ، علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ، سمع ابن أبي حاتم ، وأحمد بن خالد الحروري وأقرانهما ، مات بالري سنة ٣٨٣هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٥٣/١٢(٦٤٣٥) .

(٥) هو : عبدالله بن جابر بن عبدالله ، أبو محمد الطرسوسي البزار ، سمع بدمشق أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، ومحمد بن المبارك الصوري ، وبغيرها عبدالله بن يوسف التِّنيسي ، وعنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المصيصي ، وأبو اسحاق إبراهيم بن جعفر بن سنيد بن داود المصيصي ، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، قال الحاكم : ذاهب الحديث . انظر « تاريخ دمشق » ٢٣٤/٢٧(٣٢١٤) ، « لسان الميزان » ٢٦٥/٣(١١٣٦) ،

(٦) هو : محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس ، أبو عبدالله الألوسي البغدادي ، روى عن ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن معمر ، وعنه الطبراني ، وأحمد بن جعفر الطرسوسي . انظر « تاريخ دمشق » ٣٦١/٥٢(٦٢٧٤) .

(٧) هو : القاضي أبو الحسن ، الخصيب بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر بن حبيب بن أبي بكر الخصيبي المصري ، سمع بدمشق محمد بن العباس بن كودك ، وببيروت موسى بن عبدالرحمن الإمام ،

قوله : « عن أبي إسحاق » ، هو عمرو بن عبدالله الهَمْداني السبيعي الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « وأخبرنا أبو الفضل بن الموصلي » ، تقدم هذا الشيخ مترجَماً ، وأنه ابن العلم .

قوله : « عن وكيع بن عُدُس »[1] ، هو بالعين والدال المضمومتين ، وبالسين المهملات ، ثم قال بعده : « قال عبدالله : قال أبي[2] : الصواب حُدُس » ، يعني : بالحاء والدال المضمومتين وبالسين المهملات . ترجمة وكيع هذا معروفة ، وهو عَقِيلي ، يروي عن أبي رَزِين[3] ، وعنه يعلى بن عطاء[4] ، وثقه ابن حبان ، وقد صحح له ت في « سننه » وحسن ، وقال : وكيع بن حُدُس أصح . انتهى .

لوكيع ترجمة في « الميزان » ، فقال فيها : لا يُعرف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء[5] .

قوله : « عن عمه أبي رزين » ، أبو رزين هذا هو العَقِيلي لقيط بن عامر بن صَبِرة ، نسبه معروف ، وهذا في « المسند » ، قد سأل عن أمه ، وقد قدمت أن في م من حديث أنس سأل عن أبيه ، وجمعت بينهما أعلاه . والله أعلم .

وتعقبت كلام ابن بشكوال بأنه أبو رزين ؛ لأن أباه عامر بن صبرة[6] صحابي . والله أعلم .

=

مات سنة ٤١٦هـ . انظر « وفيات المصريين » ، لإبراهيم بن سعيد ص٦٠(٢١١) ، « تاريخ دمشق » ١٦/٣٩٧(١٩٦٤) ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٣١٤ .

(١) هو : وكيع بن عُدُس ، بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ، ويقال : بالحاء بدل العين ، أبو مصعب العَقيلي -بالفتح- الطائفي ، مقبول ، من الرابعة . ٤ . « التقريب » برقم(٧٤١٥) ، « التهذيب » ٤/٣١٤ .

(٢) هو : أحمد بن حنبل .

(٣) في ز (ابن رزين) ، وهو خطأ .

وهو : لَقيط بن صَبِرة العَقيلي ، صحابي ، تقدم .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين أو بعدها . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٤٥) ، « التهذيب » ٤/٤٥٠ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ٧/١٢٦(٩٣٦٣) .

(٦) هو : عامر بن صبرة بن عبدالله العامري ، صحابي ، فيه ورد حديث « حج عن أبيك » . انظر « أسد الغابة » ٣/١٢٧(٢٧٠١) ، « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٨٥(٣٠١٢) ، « الإصابة » ٣/٥٨٣(٤٣٩٨) .

قوله : « **وقد ذكر بعض أهل العلم** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، وقد رأيت ما نقل عنه معناه في كلام غير واحد . والله أعلم .

قوله : « **قلت : قد أسلم العباس** » ، إلى آخره ، هذا استدراك على السُّهَيْلِيِّ ، وفي هذا الاستدراك نظر ، فقد قال السُّهَيْلِيّ في « روضه » عقب هذا الكلام ما لفظه : « مع أن الصحيح من الأثر قد أثبت لأبي طالب الموافاة على الكفر والشرك ، وأثبت نزول هذه الآية فيه { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ }(1) ، وثبت في « الصحيح » أيضاً أن العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك ، فهل ينفعه ذلك؟ قال : « نعم! وجدته في غمرات من النار ، فأخرجته إلى ضحْضاح »(2) ، وفي [٢٤ت/ب] « الصحيح » أيضاً من حديث أبي سعيد « فيجعل في ضَحْضاح من النار ، يبلغ كعبيه ، يغلي منه دماغه »(3) ، وفي رواية أخرى « كما يغلي المرجل »(4) إلى أن قال : وفي رواية يونس(5) ، عن ابن إسحاق زيادة ، وهي أنه قال : يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه »(6) . انتهى .

فهذا قد استدرك على ذاك الكلام هذا ، و لم يسكت عليه .

والذي قاله المصنف بعض ما قاله السُّهَيْلِيّ -والله أعلم- وكأنه سقط من نسخته « بالروض » أو كتبه من حفظه ، و لم يراجعه . والله أعلم .

قوله : « **وأخبرنا عبدالرحيم بن يوسف** » ، تقدم هذا ، وأنه يعرف بابن العلم ، وتقدم مترجماً .

قوله : « **وقرأت على أبي الهيجاء** »(7) ، هو بالمد والقصر : الحرب .

---

(1) سورة التوبة ، الآية (١١٣) .

(2) « صحيح مسلم » برقم(٢٠٩) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ، والتخفيف عنه بسببه .

(3) « صحيح مسلم » برقم(٢١٠) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ، والتخفيف عنه بسببه .

(4) « صحيح مسلم » برقم(٢١٣) ، كتاب الإيمان ، باب أهون أهل النار عذاباً .

(5) هو : يونس بن بُكَير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجَمَّال الكوفي ، صدوق يخطىء ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . خت م د ت ق . « التقريب » برقم(٧٩٠٠) ، « التهذيب » ٤/٤٦٦ .

(6) « الروض » ٢/٢٢٥ .

(7) هو : غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي ، أبو الهيجا ، ولد بدمشق سنة ٥٩٥هـ ،

قوله : « أنا أبو حفص بن طَبَرْزَذ » ، تقدم مرات أنه المسند عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ، وتقدمت اللغات في طَبَرْزَذ وما هو .

قوله : « أنا ابن الحصين » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، والكنى بالفتح .

قوله : « أنا أبو بكر الشافعي » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه الحافظ الإمام الحجة ، محدث العراق محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « ثنا بشر بن موسى »[1] ، تقدم أنه بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة .

قوله : « ثنا الحميدي » ، هو بضم الحاء ، وفتح الميم ، واسمه : عبدالله بن الزبير ، والحُميدي نسبة إلى جده الأعلى القرشي الأسدي المكي ، الثقة ، أحد الآخذين عن الإمام الشافعي ، وهو من رواة الجديد ، ثقة إمام ، أحد الأئمة ، توفي بمكة سنة ٢١٩ ، وقيل : سنة ٢٠ .

وقال ابن السمعاني : هي نسبة إلى حميد ، بطن من أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي .

وقال النووي في « إملائه » : هو نسبة إلى جده حميد .

وقال السمعاني : سمعت شيخي أبا القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ[2] يقول : هو منسوب إلى الحميدات ، وهي قبيلة . انتهى .

= مسند القاهرة ، سمع عمر بن محمد بن طبرزذ ، وحنبل ، مات سنة ٦٩٠هـ بالقاهرة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ، للذهبي ص٢٢٠(٢٢٨١) ، « ذيل التقييد » ٢/٢٦٤(١٥٩١) .

(١) هو : بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ، أبو علي ، روى عن : أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي ، وسعيد بن منصور ، وعلي بن الجعد ، وروى عنه : محمد بن مخلد ، ويحيى بن صاعد ، وعبدالباقي بن قانع ، ولد سنة تسعين ومائة . وثقه الدارقطني ، والخطيب البغدادي ، وكان الإمام أحمد يكرمه ، توفي يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين . « تاريخ مولد العلماء ووفياتهم » ٢/٦١٤ ، « تاريخ بغداد » ٧/٨٦(٣٥٢٣) ، « التقييد » لمحمد بن عبدالغني البغدادي ١/٢١٧(٢٦٠) ، « المقتنى في سرد الكنى » ١/٤١٣(٤٣٩٥) .

(٢) هو : أبو القاسم ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الطلحي الأصبهاني الجوزي ، محدث مفسر ، ولد سنة ٤٧٥هـ ، يعرف بقوام السنة ، من مؤلفاته : دلائل النبوة ، شرح الصحيحين ، مات سنة ٥٣٠هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ١/٣٠١(٢٧٠) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٦٣(١٠٤٠) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ص١٦٦(٢٠٧) .

ثناء الناس عليه معروف . والله أعلم .

قوله : « ثنا سفيان » ، هو ابن عيينة ، شيخ الإسلام ، وأحد الأئمة الأعلام ، الذي قال فيه الشافعي[1] : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، مشهور جداً .

قوله : « سمعت العباس يقول : قلت : يا رسول الله! إن أبا طالب كان يحفظك... »[2] الحديث .

هذا الحديث أخرجه خ م كما قاله هو أيضاً ، وإنما آثر ذكره من الغيلانيات ، و لم يذكره من الكتابين[3] ؛ لوقوعه له منها أعلى بدرجتين ، وعُدَّه أنتَ ، تجده كذلك ، وهو بدل من بعض طرق الصحيحين له عالياً . والله أعلم .

قوله : « وفيما ذكر السُّهَيْليّ أن الحارث بن عبدالعزى أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فأسلم وحسن إسلامه في خبر ذكره من طريق يونس بن بكير[4] ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، عن رجال من بني سعد بن بكر » انتهى .

الحارث هذا ذكره الحافظ الذهبي في « تجريده » في الصحابة فقال : « أدرك الإسلام ، وأسلم بمكة »[5] ، وذكر الطريق التي ذكرها السُّهَيْليّ[6] .

وعده غير الذهبي[7] في الصحابة جازماً به[8] . والله أعلم .

---

(١) سقط من ز (الشافعي) .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦٢٠٨) ، كتاب الأدب ، باب كنية المشرك ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٠٩) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب .

(٣) في ز (الكتاب) .

(٤) هو : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطيء ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . خت م د ت ق . « التقريب » برقم(٧٩٠٠) ، « التهذيب » ٤٦٦/٤ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٤/١(٩٧٤) .

(٦) انظر « الروض الأنف » ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ .

(٧) في ص ز (السهيلي) .

(٨) انظر « أسد الغابة » ٤٠٤/١(٩٢٠) ، « الإصابة » ٥٨٢/١(١٤٤٠) .

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

قوله : « **والمَنعة** » ، تقدم أنها بفتح النون وإسكانها باختلاف المعنى كما قدمت .

قوله : « **عَمَد** » ، هو بفتح الميم في الماضي ، وفي المستقبل بكسرها ، عكس صعد ، وقد رأيت كما قدمت في حاشيته على اللَّبْلي أنه يقال : عمد ، بكسر الميم . والله أعلم .

قوله : « **عبد يالِيْل** » ، هو : ابن عمرو بن حبيب[1] ، لا أعلم له إسلاماً ، غير أن الذهبي في « تجريده » ذكره ، وعمل عليه ضَبَّة ، وشَرْطُه في « التجريد » أن مَنْ عمل عليه ضَبَّة كان غلطاً ، ولفظه : « عبد يالِيل بن عمرو بن عمير الثقفي ، من أشراف قومه ، وكان في وفد ثقيف ، كذا قال ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وابن الكلبي ، وأبو عبيدة : مسعود بن عبد يالِيل »[2] . انتهى .

ولعل صوابه : مسعود أخو عبد يالِيل . والله أعلم .

وقد ذكر مسعوداً أخا عبد ياليل في « تجريده » ، فقال : « ذكر مع أخيه »[3] . انتهى .

قوله : « **وحبيب بنو عمرو بن عمير بن عوف** » إلى آخره ، هذا ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : « حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ، أخو مسعود ، في صحبته نظر ، ذكره ابن منده »[4] . انتهى .

قوله في نسبهم : « **ابن غِيَرَة** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **وعند أحدهم امرأة من قريش** » ، هذه المرأة هي : صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، وهي : أم كلدة بن الحنبلي[5] ، وأم صفوان بن

---

(١) علق صاحب المخطوط في الهامش بقوله : صوابه : ابن عمير .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٦٠(٣٨٢٧) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٤(٨٢١) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١١٨(١٢٢٦) .

(٥) هو : كلدة بن حنبل ، ويقال : ابن عبدالله بن الحنبل ، وعند ابن قانع : كلدة بن قيس بن حنبل الأسلمي ، ويقال : الغساني ، حليف بني جمح ، صحابي أسلم بعد حُنين . انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٢٢ ، « الإصابة »

أمية ، هذا قول ابن إسحاق والواقدي ومصعب .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي[1] : كلدة بن الحنبل[2] ، ابن أخي صفوان بن أمية ، قاله أبو عمر في « الاستيعاب »[3] . والله أعلم .

قوله : « **فقال له أحدهم** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، وإنما هو أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **وهو يمرط ثياب الكعبة** » ، يقال : مرط الشعر يمرطه : إذا نتفه ، والمراطة : ما سقط منه ، وأمرط الشعر : حان له أن يمرط[4] .

قوله : « **وقال الآخر : أمَا وجد الله أحداً...** » إلى آخره ، أمَا ، بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، بمنزلة (ألا) التي للاستفتاح ، وهذا لا أعرفه بعينه ، ولكنه أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **الثالث** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، ولكنه أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **خَطَراً** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، وبالراء : القدر [٢٠٥/ت] والمنزلة .

قوله : « **أغْرَوْا به سفهاءهم** » ، أغْرَوْا به ، بفتح الهمزة ، مبني للفاعل ، وهذا ظاهر ، أي : سلطوا عليه ، وهو بالغين المعجمة .

قوله : « **رضخوهما** » ، الرَّضخ : الكسر ، وهو بالخاء المعجمة ، يقال : رضخ

= ٥/٦١٩(٧٤٥١) .

(١) هو : أبو عبدالرحمن ، الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي ، قال الجوزجاني : ساقط قد كشف قناعه ، وقال ابن حبان : « كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب ، إلا أنه روي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق إلى القلب أنه كان يدلسها ، فالتزق تلك المعضلات به ، ووجب مجانبة حديثه على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال » . انظر « أحوال الرجال » ، للجوزجاني ص٢٠٠(٣٦٨) ، « المجروحين » ، لابن حبان ٣/٩٢(١١٦٢) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/٤٢٤ .

(٢) في ز (الحنبلي) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٣٣ .

(٤) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٤/٣١٩ ، « لسان العرب » ٧/٣٩٩ ، « القاموس » ص٨٨٧ مادة (مرط) .

ورضح ، بالخاء المعجمة ، وبالحاء المهملة إذا كسر[1] .

قوله : « **كان إذا أذلقته الحجارة** » ، أذلقته -بالذال المعجمة ، وبالقاف- ، أي : وجد ألمها ومسها[2] .

قوله : « **فعمد** » ، تقدم قريباً أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، وإني قد رأيت في حاشية حكاية عن اللَّبْلي أنه يقال : عمِد ، بالكسر .

قوله : « **حتى لقد شج في رأسه شجاجاً** » ، الضمير عائد على زيد بن حارثة رضي الله عنهما .

قوله : « **إلى حائط** » ، الحائط : البستان إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وجمعه كما هنا حوائط[3] .

قوله : « **حَبَلَة** » ، هي بفتح الموحدة : الأصل أو القضيب من الكرم ، وربما جاء بالتسكين[4] .

فائـــــــــدة :

لم يذكر المؤلف هنا الدعاء المعروف ، قال ابن إسحاق : فلما اطمأن ، أي : في ظل الحَبَلة ، قال -فيما ذكر- : « اللهم إليك أشكو ضَعف قُوتي ، وقلة حِيلتي ، وهواني على الناس ، أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تَكِلُني؟ إلى بعيد يتجهَّمني؟ أم إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري ، إن لم يكن بك غضبٌ عليَّ فلا أُبالي ، ولكن عافيتُك هي أوسعُ لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلُح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن يترل بي غضبك ، أو يحلّ عليَّ سخطك ، لك العُتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله »[5] .

---

(١) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٢٢٩/٢ ، « لسان العرب » ١٩/٣ ، « القاموس » ص٣٢١ مادة (رضخ) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٣٣٨/١ ، « النهاية » ١٦٥/٢ ، « لسان العرب » ١٠٩/١٠ مادة (ذلق) .

(٣) انظر « النهاية » ٤٦١/١ ، « لسان العرب » ٢٧٩/٧ مادة (حوط) .

(٤) انظر « النهاية » ٣٣٤/١ ، « لسان العرب » ١٣٤/١١ مادة (حبل) .

(٥) الحديث أخرجه ابن عدي عند ترجمته محمد بن إسحاق في « الكامل في الضعفاء » ١١٢/٦ من طريق أبي صالح القاسم بن الليث الراسبي ، قال ابن عدي : وهذا حديث أبي صالح الراسبي ، لم نسمع أحداً حدّث بهذا الحديث غيره ، ولم نكتبه إلا عنه . وأخرجه الطبراني في كتاب « الدعاء » ١٢٨٠/٢(١٠٣٦) ، من

قوله : « **عتبة وشيبة ، ابنا ربيعة** » ، تقدم أنهما كافران معروفان ، قُتلا ببدر على شركهما ، وتقدم نسبهما .

قوله : « **غلاماً لهما نصرانياً ، يقال له : عَدَّاس**[(١)] » ، هو بفتح العين ، وتشديد الدال المهملتين ، وفي آخره سين مهملة أيضاً ، مذكور في الصحابة .

عَدَّاس هذا اسم علم عاش إلى خروجهم إلى بدر .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « وذكروا أن عَدَّاساً لما أراد سيداه الخروج إلى بدر ، أمراه بالخروج معهما ، فقال : لقتال ذاك الرجل الذي رأيت بحائطكما تريدان؟ فقالا له : ويحك يا عَدَّاس! سحرك بلسانه »[(٢)] . انتهى .

ولم أر له خبراً بعد هذا ، والله أعلم متى توفي رضي الله عنه .

قوله : « **نِينَوى** » ، هي بكسر النون الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون أخرى مفتوحة ، وفتح الواو ، مقصور هكذا هي مضبوطة في نسختيَ من « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، للصَّغاني ، وهي غاية في الصحة ، قابَلها الصَّغَاني بنفسه ، وغالب تخاريجها بخطه . قال : « ونِينَوى : قرية يونس النبي صلى الله عليه وسلم بالمَوْصِل ، ونِينَوى - يعني : مثل الذي قبلها-أيضاً : موضع بسواد الكوفة »[(٣)] . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « ونَيْنَوى : مدينة ، رُويت هنا بضم النون الثانية ، ونَيْنَوى بفتحها ، والفتح أشهر »[(٤)] . انتهى .

=

طريق ابن عدي ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٢/٤٩ من نفس الطريق ، قال محقق كتاب الدعاء للطبراني : إسناده حسن ، ولكن فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مشهور بالتدليس .

قلت : نلاحظ عدم ذكر ابن عدي عنعنة ابن إسحاق هنا ، وهو أدرى بخبايا الإسناد مما يوهن قول محقق كتاب الدعاء .

(١) هو : عَدَّاس مولى شيبة بن ربيعة ، كان نصرانياً من أهل نِينَوى ، قرية من قرى الموصل ، ولقي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما لقي مالقي من ثقيف الطائف ، فأسلم ، خرج إلى بدر مع شيبة فقتل بها ، وقيل مات بعد رجوعه منها . ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « أسد الغابة » ٤/٤(٣٥٩٧) ، « الإصابة » ٤/٤٦٦(٥٤٧٢) .

(٢) « الروض » ٢٣٤/٢ .

(٣) « التكملة والذيل » ٣١٩/٦ مادة (ن و ن) .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢٠٥/١ .

قوله : « **يونس بن متَّى** » ، هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ست لغات ، ثلاث في النون ، وثلاث بالهمز وعدمه ، والفصيح منها منها ضم النون بلا همز .

ومَتَّى ، بفتح الميم ، وتشديد المثناة فوق مقصور .

والآيات في رسالته وفضله معروفة ، قال الله تعالى : { وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ }[1] ، وغيرها من الآيات ، ومَتَّى اسم أبيه ، ترجمته معروفة ، وكيف لا؟! وهو رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ، ومناقبه جَمَّة .

قوله : « **فأكبَّ عَدَّاس على رسول صلى الله عليه وسلم** » ، أَكَبَّ من النوادر ، وهو أنه إ ذا كان رباعياً يكون لازماً ، وإذا كان ثلاثياً فإنه يكون متعدياً ، وله إخوة مثله ، منها : أجفل الظليم ، وجفلته الريح ، وأشنق البعير : إذا رفع رأسه وشنقته أنا ، وأنزفت البئر : إذا ذهب ماؤها ، ونزفتها أنا ، وأقشع الغيم ، وقشعته الريح ، وأنسل ريش الطائر ، ونسلتُه ، وأمرت الناقةُ : إذا درّ لبنها ومريتها ، وألْوَت الناقة بذنبها ، ولوت ذنبها ، وصَرَّ الفرس أذنه ، وأصرّ بأذنه ، وعلوت الوسادة ، وأعليت عليها ، وكبه على وجهه ، وأكب هو ، وحجمته فأحجم ، أي : كففته فانكفّ ، وعرضت الشيء فأعرض ، أي : أظهرته فظهر ، وأمشطت المرأة ، ومشطتها الماشطة .

قوله : « **يا سيديَّ** » ، هو بتشديد الياء مثنى ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ويحك يا عَدَّاس!** » ، ويح ، كلمة تقال لمن وقع في مَهْلَكة لا يستحقها ، فيرحم عليه ويرثى له ، وويل لمن يستحقها[2] .

وقال ابن كيسان عن المازني : الويح قبوح ، والويل : الترحم ، وويس تصغيرها ، أي : هي دونها .

وقال سيبويه : ويح ، زجر لمن أشرف على هلكة ، وويل لمن وقع فيها .

وعن علي رضي الله عنه : الويح رحمة ، والويل باب عذاب .

وقيل : الويل ، كلمة روع ، وتكون بمعنى الإغراء بما امتنع من فعله ، وقيل : الويل : الحزن ، وقيل : المشقة من العذاب ، والويل مثله ، ومنه : يا ويلتا ، ويا ويلتي ، لغتان .

---

(١) سورة الصافات ، الآية (١٣٩) .

(٢) انظر « الصحاح » ٦١٢/١ ، « النهاية » ٢٣٤/٥ ، « لسان العرب » ٦٣٨/٢ مادة (ويح) .

وقال الفَرَّاء : الأصل وَيْ ، حزن ، ووي لفلان ، أي : حزن له ، فوصلته العرب باللام ، وقدروها فأعربوها .

قال الخليل : وَيّ ، كلمة تعجب[1] .

وقال الخُشَني : ويل امه ، كلمة تتعجب بها العرب ، ولا يريدون بها الذم . والله أعلم .

وقد أطلت جداً في ويل وويح .

قوله : « وروينا في الصحيح **أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُد؟** »[2] ، هذا الحديث كما قال في « الصحيح » ، كما قال في خ م س . والله أعلم .

قوله : « **إذ عرَضتُ نفسي على ابن عبد ياليْل بن عبد كُلال** » انتهى .

قال أبو القاسم السُّهَيْليّ : هكذا قال في الحديث ابن عبد كلال ، وهو خلاف ما نسبه ابن إسحاق . انتهى .

وتعقب بعض مشايخي مافي خ فقال : الذي رأيناه[3] عبد يالِيل كما سقناه ، وكذا ذكره أبو عبيد وغيره . وفي « الجمهرة » ، للكلبي : عبد ياليل ، [٢٥ت/ب] فنسبه كما نسبته . انتهى .

وكُلال ، بضم الكاف ، وتخفيف اللام ، وابن عبد يالِيل ، لا أعلم له إسلاماً ، وقد تقدم الكلام على عبد يالِيل بظاهرها .

قوله : « **وأنا بقَرْن الثعالب** » ، قَرْن الثعالب هو قرن المنازل ، ميقات نجد ، كذا قال غير واحد ، تلقاء مكة ، على يوم وليلة منها[4] ، وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ، وهو بفتح القاف ، وإسكان الراء ، بلا خلاف بين أحد من

---

(١) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢ مادة (ويح) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٢٣١) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين... ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، والنسائي في « الكبرى » برقم(٧٧٠٦) .

(٣) في ز (رأينا) .

(٤) هو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية ، يبعد عن مكة ثمانين كيلاً ، وعن الطائف ٣٥ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٣٣٢/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٦ .

الناس .

وغلّطوا الجوهري في « صحاحه » في قوله : إنه بفتح الراء ، وفي قوله : إن أُوَيْساً القَرَني[1] منسوب إليه[2] ، وأن الصواب أن هذا ساكن الراء ، وأن أُوَيْساً رحمة الله عليه منسوب إلى قَرَن ، بفتح الراء ، بطن من مراد ، القبيلة المعروفة[3] . والله أعلم .

قوله : « **مَلَك الجبال** » ، ملَك الجبال عليه السلام لا أعرف اسمه .

قوله : « **الأخشَبَيْن** » ، الأخشب ، بفتح الهمزة ، ثم خاء ساكنة ، ثم شين مفتوحة معجمتين ، ثم موحدة ، والأخشبان : جبلان يضافان مرة إلى مكة ، ومرة إلى مِنى ، وهما واحد ، أحدهما : أبو قُبَيس ، والآخر : قُعيقعان ، ويقال : بل الجبل المشرف الأحمر هنالك ، ويسميان الجبجبان أيضاً .

وقال ابن وهب : الجبلان اللذان تحت العقبة بمِنى فوق المسجد[4] . والله أعلم .

قوله : « **وذكر ابن هشام** » ، تقدم أنه العلامة عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **صار إلى حِراء** » ، تقدمت اللغات التي فيه ، وأنه على ثلاثة أميال من مكة ، عن يسار الذاهب إلى منى .

قوله : « **بعث إلى الأخنَس بن شَريق** » ، تقدم أن اسمه أُبَيّ ، وأنه أسلم ، وأنه قديم الوفاة ، رضي الله عنه .

قوله : « **ليُجيره** » ، أي : ليدخل في ذمامه وعهده وجواره .

قوله : « **فقال : أنا حليف ، والحليف لا يُجير** » ، فإن قيل : قد أجار ابنُ الدَّغِـنَّة[5] أبا بكر رضي الله عنه ، كما هو في « الصحيح » ، وسيأتي .

---

(١) هو : أُويس بن عامر القَرَني -بفتح القاف والراء بعدها نون- سيد التابعين ، روى له مسلم من كلامه ، مخضرم ، قتل بصفين . « التقريب » برقم(٥٨١) ، « التهذيب » ١/١٩٥ .

(٢) انظر « الصحاح » ٦/٥٥ مادة (قرن) .

(٣) انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٤/٤٨١ .

(٤) جاء في « المعالم الأثيرة » ص٢٣ : « والأخاشب : جبال مكة ، فالجبلان اللذان عن يمين المسجد الحرام ويساره يقال لهما : الأخشبان ، وهما قُعيقعان وأبو قبيس ، ويقال لجبلَيْ منى أيضاً الأخشبان ، والجبلان اللذان يمر الحاج بينهما ليلة النَّفر من عرفة أخشبان ، وهما حدّ المزدلفة مما يلي عرفة » .

(٥) هو : ربيعة بن رُفَيع بن ثعلبة بن ضبيعة السلمي ، والدَّغِـنَّة أمّه ، ويقال اسمها : لذعة ، صحابي شهد

فالجواب : أن ابن الدَّغِنَّة من القارَة ، والقارَة وإن لم تكن من قريش على الصحيح ، إلا أنها عضل والدنش أبناء الهون من خزيمة ، وسُمُّوا قارَة ؛ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة وخزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، فالهون كنانة ، وأسد أخوه ، فهو قرشي على قول ؛ لأن قريشاً ولد النضر بن كنانة ، وقد تقدم الخلاف في قريش من هم .

ولئن قلنا بأنه ليس من قريش ، إلا أنه قريبهم ، يجتمع معهم بعد ذلك . والله أعلم .

ثم اعلم أن السُّهَيْلِيّ سأل عن قوله : أنا حليف ، والحليف لا يُجير ، وأجاب عنه[1] ، ولكن لم يسأل عن قول سهيل بن عمرو[2] أن بني عامر لا تجير على بني كعب ، وعمرو وكعب أخوان هما ابنا لؤي .

وفي جواب سهيل نظر ، وكذا في جواب الأخنس ، ولولا أنهما من أهل الإجارة عند العرب في اصطلاحهم ، وإلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم سألهما ذلك .

أما من حيث الشرع ، فلا خلاف في الجوار ، والظاهر عند العرب في اصطلاحهم الجواز ، وإلا فلو كان عند العرب أن هذ لا يجوز ، لَمَا سألهما النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا كلفهما . والله أعلم .

قوله : « **فبعث إلى سهيل بن عمرو** » ، تقدم أن سهيلاً أسلم رضي الله عنه .

=

حُنيناً ، وفيها قَتَل دُرَيد بن الصِّـمَّة ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . انظر « الاستيعاب » ٢/٤٩١ ، « الإصابة » ٢/٤٦٤(٢٦٠٠) .

(١) انظر « الروض » ٢/٢٢٥ .

(٢) هو : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري ، يكنى أبا يزيد ، صحابي أسلم بالجعرانة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين ، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ١٨هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٤٠٤ ، « الاستيعاب » ٢/٦٦٩ ، « الإصابة » ٣/٢١٢(٣٥٧٥) .

قوله : « فبعث إلى المُطْعِم بن عَدِي ، فأجابه » ، تقدم أن المُطْعِم بن عدي كافر مشهور معروف ، تقدم أن هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه في موضعين .

والله أعلم .

ذكر إسلام الجن

فائـــــــــــدة :

لم يذكر المصنف كم كان سِنُّه عليه الصلاة والسلام لّما جاءه وَفْد الجن .

وقد ذكره شيخنا الحافظ العراقي في سيرته التي نظمها فقال :

وبعد أن مَضَت له خمسون   ورُبع عام جاءه يَسْعَـــــوْن

جِنُّ نَصِيبِين له وكـــــانـــــا   يقرأ في صلاته قرآنــــــا

بَنخْلةٍ فاسْتَمَعوا وأسْلَمُــــوا   ورَجَعُوا فأنذروا قَوْمَهُموا[1]

قوله : « وفي انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعاً إلى مكة » ، إلى أن قال : « مر به النفر من الجن ، وهو بنخلة » ، ظاهر هذا يخالف مافي خ م س[2] ، واللفظ للأول في الصلاة عن ابن عباس قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشُّهب ، فرجعت الشياطين إلى سوق عُكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن....الحديث .

فالذي في السيرة اجتمع بهم في رجوعه من الطائف ، ولم يكن معه إذ ذاك في رجوعه من الطائف –فيما أعلمه– إلا زيد ، على ماقاله ابن سعد ، وعلى ماقاله ابن إسحاق وحده ، والذي في « الصحيح » وغيره أنه اجتمع بهم وهو خارج من مكة إلى سوق عُكاظ ، ومعه أصحابه .

فلعلهما قضيتان ، فإن لم يمكن التعدد ، فالقول قول خ م س . والله أعلم .

فإن في « الصحيح » : وهو يصلي لأصحابه صلاة الفجر ، وفي السيرة : قام من

---

(١) انظر « العجالة السنية » ص٧٦ باب ذكر وفد الجن من جن نصيبين .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٧٧٣) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، « صحيح مسلم » برقم(٤٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « جامع الترمذي » برقم(٣٣٢٣) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة الجن ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٢٤) .

جوف الليل يصلي .

وأيضاً صلاة الفجر على ما عمله هنا لم تكن فُرضت ؛ لأن الصلوات إنما فرضت في الإسراء ، وهذه القضية ذكرها المؤلف قبل الإسراء ، وقد قال : إنه يذكر ما دل عليه التاريخ ، كذا قال ، و لم يخالف ذلك إلا في قضايا يسيرة ذكرتُها في أول هذا التعليق .

وقد تقدم أن في أول « الاستيعاب » أن خديجة لم تمت حتى صلّت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقله عن ابن إسحاق وغيره[1] .

وسيأتي في آخر خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف ، عن ابن إسحاق وغيره ما ينافي ذلك . والله أعلم .

وفي السيرة أن الجن استمعوا وهو يقرأ سورة الجن ، وفي « الصحيح » التصريح بأن { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ }[2] ، نزلت بعد استماعهم . والله أعلم .

قوله : « **وهو بنخلة** » ، هو موضع معروف هناك ، وكذا هو الصواب نخلة ، ووقع في مسلم : وهو بنخل ، والصواب بنخلة ، كذا وقع بنخلة في خ ، [٢٦ب/٧] ويحتمل أن يقال الوجهان . والله أعلم .

قوله : « **سبعة من جن نصيبين** » ، تقدم الكلام على هؤلاء الجن هل هم سبعة أو تسعة ، وعلى أسمائهم ، وعلى من عُدّ من الصحابة من الجن ، وعلى غير ذلك مع فوائد في ذكر ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان ، فراجعه ، وعلى جن[3] نصيبين .

قوله : « **ابن الحَرَسْتَانِي** »[4] ، تقدم أنه بفتح الحاء غير مرة .

قوله : « **ثنا أبو داود ، يعني سليمان بن سيف** »[5] ، هذا أبو داود الحَرَّانِي الحافظ ، مولى طيّ ، عن : يزيد بن هارون ، وأبي علي الحنفي[6] ، وعنه : س ، وأبو عَوَانَة[1] ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣٩/١ .

(٢) سورة الجن ، الآية (١) .

(٣) سقط من ت (جن) ، وأثبته من ص ز .

(٤) هو : عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحَرَسْتَانِي ، تقدم .

(٥) هو : سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحَرَّانِي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين . س . « التقريب » برقم(٢٥٧١) ، « التهذيب » ٩٨/٢ .

(٦) هو : عبيدالله بن عبدالمجيد الحَنَفِي ، أبو علي البصري ، صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٣١٧) ، « التهذيب » ٢٠/٣ .

توفي سنة ٢٧٢ ، أخرج له س فقط وأكثر ، وثقه س وغيره .

قوله : « ثنا أيوب بن خالد[٢] ، عن الأوزاعي[٣] » ، هو أيوب بن خالد الجهني الحَرَّاني ، عن الأوزاعي وغيره ، وعنه أبو الأزهر[٤] ، وإبراهيم بن هانئ[٥] ، وسليمان بن سيف وآخرون ، وثقه غير واحد ، وهذا ليس له في الكتب شيء ، وليس هو بأيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري[٦] ، نزيل بَرْقة[٧] ، هذا له في م ت س ، والحَرَّاني ذكره الذهبي في « الميزان » ، فقال : « عن الأوزاعي له مناكير »[٨] .

قوله : « ثنا الأوزاعي » ، هذا هو الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام ، عبدالرحمن بن عمرو ، أبو عمرو ، عن : عطاء ، ومكحول [٩] ، ومحمد بن إبراهيم التيمي [١٠] ، ورأى

---

(١) هو : وضّاح -بتشديد المعجمة ثم مهملة- اليَشْكري -بالمعجمة- الواسطي البزاز ، تقدم .

(٢) هو : أيوب بن خالد الجهني ، أبو عثمان الحَرَّاني ، ضعيف ، من التاسعة . تمييز . « التقريب » برقم(٦١١) ، « التهذيب » ٢٠٢/١ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٣٩٦٧) ، « التهذيب » ٥٣٧/٢ .

(٤) هو : أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر العبدي النيسابوري ، صدوق ، كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين . س ق . « التقريب » برقم(٥) ، « التهذيب » ١٤/١ .

(٥) هو : إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، أبو إسحاق الأرغياني ، نزيل بغداد ، ولد بعد الثمانين ومائة ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، وقال الذهبي : الحافظ القدوة العابد الفقيه ، مات سنة ٢٦٥هـ . انظر « الجرح » ١٤٤/٢(٤٧٢) ، « تاريخ بغداد » ٢٠٤/٦(٣٢٦١) ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/١٣ .

(٦) هو : أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني ، نزيل بَرْقة ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب جده لأمه ، عَمْرة ، فيه لين ، من الرابعة . م ت س . « التقريب » برقم(٦١٠) ، « التهذيب » ٢٠٢/١ .

(٧) بَرْقة -بفتح الباء والقاف- : اسم منطقة كبيرة تشمل مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية . انظر « معجم البلدان » ٣٨٨/١ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٤٥٥/١(١٠٧٥) .

(٩) هو : مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٦٨٧٥) ، « التهذيب » ١٤٨/٤ .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات

ابن سيرين [1] ، وعنه : قتادة ، ويحيى بن أبي كثير [2] ، وهما شيخاه ، وأبو عاصم [3] ، والفِرْيَابي [4] ، وأُمَم ، وكان رأساً في العلم والعمل ، مات في الحمام في صفر سنة ١٥٧ ، أخرج له ع ، مناقبه جَمَّة ، ومن جملتها أنه أفتى في سبعين ألف مسألة ، قال في « الميزان » : « وليس هو في الزُّهري كمالك وعقيل » [5] .

قوله : « **حدثني إبراهيم بن طريف**[6] » ، هذا شامي ، عن ابن مُحَيْرِيز[7] ، ومحمد بن كعب القُرَظي ، وعنه الأوزاعي ، أخرج له أبو داود في « المراسيل »[8] ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[9] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

حديث ابن مسعود هذا ليس هو في الكتب الستة بهذه الطريق ، ويرده الحديث الذي رواه **م د ت س** ، عن ابن مسعود ، من طريق عامر هو ابن شراحيل الشعبي ،

=

سنة عشرين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٥٦٩١) ، « التهذيب » ٤٨٨/٣ .

(١) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٩٤٧) ، « التهذيب » ٥٨٥/٣ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٦٣٢) ، « التهذيب » ٣٨٣/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٣٦(٦٣) .

(٣) هو : الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٢٩٧٧) ، « التهذيب » ٢٢٥/٢ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الفِرِيابي ، تقدم .

(٥) « الميزان » ٣٠٥/٤(٤٩٣٤) .

(٦) هو : إبراهيم بن طريف الشامي ، مجهول ، تفرد عنه الأوزاعي ، وقد وثق ، من السابعة . مد . « التقريب » برقم(١٨٨) ، « التهذيب » ٦٩/١ .

(٧) هو : عبدالله بن مُحَيْرِيز –بمهملة وراء آخره زاي مصغر– بن جُنَادة بن وهب الجُمَحي –بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة– المكي ، كان يتيماً في حجر أبي محذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل قبلها . ع . « التقريب » برقم(٣٦٠٤) ، « التهذيب » ٤٢٩/٢ .

(٨) انظر « المراسيل » ص٣٥٨ ، باب في البدع .

(٩) انظر « الثقات » ٢١/٦(٦٥٥١) .

قال : سألت عَلْقمة[1] : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحدٌ منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال : لا ، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، ففقدناه...الحديث[2] .

وفي م ت س عن ابن عباس : « ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم »[3] .

فقوله : « ما قرأ » ، وقد ذكر في مسلم وغيره ما تقدم من حديث ابن مسعود حديثه .

قال العلماء رضي الله عنهم : حديث ابن عباس في أثر الأمر وأول النبوة حين أتوا فاستمعوا { قُلْ أُوحِيَ }[4] .

وأما قصة ابن مسعود فقصة أخرى ، حدث بعد ذلك بزمان . والله أعلم بقدره .
وكان ذلك بعد اشتهار الإسلام ، قاله النووي في « شرح مسلم »[5] ، وقال في حديث ابن مسعود : « وقوله : لا ، صريح في إبطال الحديث المروي في د وغيره المذكور فيه الوضوء بالنبيذ ، وحضور ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فإن هذا الحديث صحيح ، وحديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدِّثين ، ومداره على أبي زيد مولى عمرو بن حُرَيث ، وهو مجهول »[6] . انتهى .

---

(١) هو : علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . ع . « التقريب » برقم(٤٦٨١) ، « التهذيب » ٣/١٤٠ .

(٢) انظر « صحيح مسلم » برقم(٤٥٠) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « سنن أبي داود » برقم(٨٥) ، كتاب الطهارة ، بالوضوء بالنبيذ ، « جامع الترمذي » برقم(١٨) ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء في كراهية ما يستنجى به ، « سنن ابن ماجه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٢٣) .

(٣) « صحيح مسلم » برقم(٤٤٩) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « جامع الترمذي » برقم(٣٣٢٣) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة الجن ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٢٥) .

(٤) سورة الجن ، الآية (١) .

(٥) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٤/١٦٧ .

(٦) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٤/١٦٩ .

وقوله في د وغيره هو في د ت ق[1] . والله أعلم . وفي « مسند أحمد »[2] .

فإن قيل : فقد جاء من غير طريق أبي زيد[3] ، رواه ابن ماجه ، فقال : « حدثنا العباس بن الوليد الدِّمَشقي[4] ، ثنا مروان بن محمد[5] ، ثنا ابن لَهيعة ، ثنا قيس بن الحجاج[6] ، عن حَنَش الصَّنْعاني[7] ، عن عبدالله بن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن : « هل معك ماء؟ » ، قال : لا إلا نبيذ في سطيحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمرة طيبة ، وماء طهور ، صُب عليَّ » ، فصببتُ عليه ، فتوضأ »[8] .

هذا حديث انفرد به ابن ماجه ، فجوابه : أنه مرسل صحابي ، وفي سنده ابن لَهيعة ، والعمل على تضعيف حديثه ، فلا يعارض حديث الصحيح . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من حديث أبي المُعَلَّى ، عن ابن مسعود** » ، حديث أبي المُعَلَّى ، عن ابن مسعود ، لم أره في شيء من الكتب الستة ، وأبو المُعَلَّى هذا أنا لا أعرفه بعينه . ومن يُكْنى بأبي المُعَلَّى جماعة ، منهم :

– أبو المُعَلَّى زيد بن مرة[9] ، بصري ، يروي عن أنس ، وعنه : عبدالصمد

---

(١) سبق تخريجه قريباً .

(٢) انظر « مسند أحمد » برقم(٣٧٨٢) .

(٣) هو : أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث ، وقيل : أبو زائد ، مجهول ، من الثالثة . د ت ق . « التقريب » برقم(٨١٠٨) ، « التهذيب » ٥٢٥/٤ .

(٤) هو : العباس بن الوليد بن صُبْح -بضم المهملة وسكون الموحدة- الخَلاَّل -بالمعجمة وتشديد اللام- الدِّمَشقي السلمي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . ق . « التقريب » برقم(٣١٩٢) ، « التهذيب » ٢٩٥/٢ .

(٥) هو : مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدِّمَشقي الطَّاطَرِيّ -بمهملتين مفتوحتين- ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة . م ٤ . « التقريب » برقم(٦٥٧٣) ، « التهذيب » ٥٢/٤ .

(٦) هو : قيس بن الحَجَّاج الكَلاَعي المِصري ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين . ت ق . « التقريب » برقم(٥٥٦٨) ، « التهذيب » ٤٤٦/٣ .

(٧) هو : حَنَش بن عبدالله ، ويقال : ابن علي بن عمرو السَّبائي -بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة- أبو رِشْدِين الصَّنْعاني ، نزيل إفريقية ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة . م ٤ . « التقريب » برقم(١٥٧٦) ، « التهذيب » ٥٠٣/١ .

(٨) « سنن ابن ماجه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .

(٩) هو : زيد بن مرة مولى بني العدوية ، أبو المُعَلَّى البصري ، رأى الحسن ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . انظر

الطيالسي[1] .

- وأبو المُعَلَّى هلال بن سويد الأحمري[2] ، سمع أنساً ، وعنه مروان بن معاوية[3] ، وابن معاوية .

- وأبو المُعَلَّى صخر بن جندلة[4] ، عن يونس بن ميسرة ، وعنه : أبو مُسْهِر[5] ، وقيل : أبو جندل .

- وأبو المُعَلَّى فرات بن السائب الجزري ، وقيل : أبو سليمان[6] ، واه .

- وأبو المُعَلَّى سليمان بن مسلم العجلي[7] ، عن أبيه[1] ، وعنه الفَلاَّس ، ومحمد بن

=

« تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٢٦٨/٤(٤٣١٦) ، « التاريخ الكبير » ٤٠٥/٣(١٣٤٨) ، « الجرح » ٥٧٣/٣(٢٥٩٥) .

(١) هو : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التَّنُّوري -بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة- أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٠٨٠) ، « تهذيب الكمال » ٩٩/١٨(٣٤٣١) .

(٢) هو : هلال بن سويد الأحمري ، أبو المُعَلَّى ، قال البخاري : لا يتابع عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر « التاريخ الكبير » ٢٠٨/٨(٢٧٣٦) ، « الجرح » ٧٤/٩(٢٩١) ، « الثقات » ٥٠٥/٥(٥٩٥٦) ، « لسان الميزان » ٢٠١/٦(٧١٦) .

(٣) هو : مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَاري ، أبو عبدالله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، وعده ابن حجر من المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٥٧٥) ، « التهذيب » ٥٢/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٤٥(١٠٥) .

(٤) هو : صخر بن جندلة ، أبو المُعَلَّى الشامي البيروتي ، قال أبو حاتم : ليس به بأس هو من ثقات أهل الشام . انظر « الكنى والأسماء » للدولابي ١٠٤٣/٣ ، « الجرح » ٤٢٧/٤(١٨٧٨) ، « المقتنى في سرد الكنى » للذهبي ٨٩/٢(٥٩١٧) ،

(٥) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني ، أبو مُسْهِر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وسبعون سنة . ع . « التهذيب » ٤٦٦/٢ ، « التقريب » برقم(٣٧٣٨) .

(٦) هو : أبو سليمان ، فرات بن السائب الجزري ، قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث ، وقال ابن معين : وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . انظر « تاريخ ابن معين » ٤٢١/٤(٥٠٨٠) ، « التاريخ الكبير » ١٢٩/٧(٥٨٣) ، « الجرح » ٨٠/٧(٤٥٥) ، « المقتنى » ٢٩٠/١(٢٨٥٨) ، ٨٩/٢(٥٩١٨) .

(٧) هو : أبو المُعَلَّى ، سليمان بن مسلم الخزاعي ، أصله كوفي ، أخو هارون ، رأى الشعبي ، وابن أشوع ، وابن شبرمة ، وابن أبي ليلى يقضون في المسجد ، وعنه أبو سلمة ، ومحمد بن المثنى ، قال المعلمي : العجلي والخزاعي لا يجتمعان في النسب . « التاريخ الكبير » ٣٦/٤ ، « الكنى » لمسلم٨٠٠/١(٣٢٤٧) ، « الجرح »

المثنى(٢) .

– وأبو المُعَلَّى يحيى بن ميمون العَطَّار(٣) ، بصري ، عن سعيد بن جبير ، وعنه : شعبة .

– وأبو المُعَلَّى كعب(٤) ، عنه حَرَمي(٥) .

– وأبو المُعَلَّى الأنصاري(٦) ، له صحبة ، روى عنه ولده(٧) .

– وأبو المُعَلَّى بن رؤبة(٨) ، عن إبراهيم النَّخعي .

– وأبو المُعَلَّى(٩) ، عن الحَكَم بن عمرو الغفاري(١) ، وعنه جميل بن عبيد

= ٤/١٤٢(٦١٨) .

(١) هو : أبو عبدالله ، مسلم الخزاعي مولاهم ، أول من ولي الحرس زمن معاوية ، تابعي ، روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، وعنه : عبدالله بن العلاء ، وزيد بن واقد ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » وقال : له إدراك . انظر « الجرح » ٨/٢٠٢(٨٨٧) ، « تاريخ دمشق » ٥٨/١٥٠(٧٤٣١) ، « الإصابة » ٦/٢٩٥(٨٤٢٢) .

(٢) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي –بفتح النون والزاي– أبو موسى ، البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ولد سنة ١٦٧هـ ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَيْ رِهان ، وماتا في سنة واحدة سنة ٢٥٢هـ . ع . « التقريب » برقم(٦٢٦٤) ، « التهذيب » ٣/٦٨٧ .

(٣) هو : يحيى بن ميمون الضبي ، أبو المُعَلَّى العَطَّار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنين وثلاثين . خت س ق . « التقريب » برقم(٧٦٥٨) ، « التهذيب » ٤/٣٩٤ .

(٤) هو : كعب ، أبو المُعَلَّى ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : شيخ لحرمي بن عمارة ، مجهول . انظر « التاريخ الكبير » ٧/٢٢٦(٩٧٤) ، « الكنى » لمسلم ٢/٨٠١(٣٢٤٩) ، « الثقات » ٧/٣٥٥(١٠٤١٨) ، « المقتنى » للذهبي ٢/٩٠(٥٩٢١) ، « ميزان الاعتدال » ٥/٤٩٩(٦٩٧١) ،

(٥) هو : حَرَمي بن عُمَارة بن أبي حَفْصة : نابت –بنون وموحدة ثم مثناة– وقيل : كالجادَّة ، العَتَكي البصري ، أبو رَوْح ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(١١٧٨) ، « التهذيب » ١/٣٧٣ .

(٦) هو : أبو المُعَلَّى بن لَوْذان الأنصاري ، قيل : اسمه زيد بن المُعَلَّى ، صحابي ، له حديث . ت . « التقريب » برقم(٨٣٨٢) ، « التهذيب » ٤/٥٩١ .

(٧) لم أقف على اسم ولده .

(٨) هو : أبو المُعَلَّى بن رؤبة ، قال ابن أبي حاتم : كذا قال البخاري ، وقال أبو حاتم : إنما هو المُعَلَّى بن رؤبة ، وهو شامي ، روى عن ابن لعبدالله بن الزبير ، وعنه الزهري وأرطاة . انظر « الكنى » لمسلم ١/٧٣(٦٨٤) ، « الجرح » ٩/٤٤٣(٢٢٣٦) .

(٩) ذكره الذهبي في « المقتنى » ٢/٩٠(٥٩٢٤) ، ولم يرد على عبارة المؤلف ، ولعل المؤلف نقل منه .

الطائي(٢) . والله أعلم .

قوله : « **لا يروّعنّك** » ، أي : يفزعنّك ، والرَّوْع : الفزع .

قوله : « **رجال الزُّطّ** » ، الزُّطّ –بضم الزاي ، وتشديد الطاء [٢٦ت/ب] المهملة– : جنس من السودان طوال ، الواحد زُطّي ، مثل : الزَّنج والزَّنْجي ، والرُّوم والرُّومي(٣) .

قوله : « { **كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً** }(٤) » ، أي : يسقطون عليه ، ويتكابسون تعجباً منه ، وشهوة للقرآن ، ومعنى لِبَدا : يركب بعضهم بعضاً ، وكل شيء ألصَقْتَه بشيء إلصاقاً شديداً فقد لبدته ، واحد اللبد لبدة ، ومن قرأ لُبَداً ، فهو جمع لابد ، مثل : راكع ورُكَّع ، يقال : لبد بالمكان : إذا ثبت به(٥) .

وأما قوله : { يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً }(٦) ، قال الفراء : هو المال الكثير(٧) .

قوله : « **نصيبين** » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **من حديث أبي عبدالله الجَدَلي**(٨) ، **عن عبدالله** » ، الجَدَلي –بفتح الجيم ، والدال المهملة– نسبة إلى جديلة ، مثل النسبة إلى ثقيف ثقفي ، واسم أبي عبدالله

=

(١) هو : الحَكَم بن عمرو الغِفاري ، ويقال له : الحكم بن الأقرع ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بمرو سنة خمسين ، وقيل قبلها . خ ٤ . « التقريب » برقم(١٤٥٦) ، « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٧ ، « معجم الصحابة » لابن قانع ص٢٠٩ ، « الإصابة » ١٠٧/٢(١٧٨٦) .

(٢) هو : أبو النضر ، جميل بن عبيد الطائي ، عداده في أهل البصرة ، عن ثمامة بن عبدالله ، وعنه زيد بن حباب ، قال ابن معين : ثقة . انظر « التاريخ الكبير » ٢١٦/٢(٢٢٤٦) ، « الكنى » لمسلم ٨٤٠/٢(٣٤٠١) ، « الجرح » ٥١٩/٢(٢١٥١) ، « الإكمال » ٢٦٦/٧ ، « المقتنى » ٣٤٦/٢(٦٢١٦) .

(٣) انظر « الصحاح » ٣٦٥/٣ ، « مشارق الأنوار » ٣٨٧/١ ، « النهاية » ٣٠٢/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٨/٧ مادة (زطط) . وفي « الصحاح » : جيل من الناس ، بينما في « النهاية » : جنس من السودان والهند .

(٤) سورة الجن ، الآية (١٩) .

(٥) انظر « تفسير الطبري » ١١٧/٢٩ ، قرأ بالضم هشام ، والباقون بكسرها . انظر « التيسير في القراءات السبع » ص٢١٥ .

(٦) سورة البلد ، الآية (٦) .

(٧) انظر تفسير الشوكاني ٤٤٣/٥ .

(٨) هو : أبو عبدالله الجَدَلي ، اسمه عبد ، أو عبدالرحمن بن عبد ، ثقة رمي بالتشيع ، من كبار الثالثة . د ت س . « التقريب » برقم(٨٢٠٧) ، « التهذيب » ٥٤٧/٤ .

الجَدَلِي : عبد بن عبد ، وقيل : عبدالرحمن بن عبد ، شيعي ، ثقة ، روى الجدلي عن : خزيمة بن ثابت[1] ، وعائشة ، وسلمان[2] ، وابن مسعود ، وأم سلمة ، وعنه : الشعبي ، وإبراهيم[3] ، ومسلم البَطِين[4] ، وأبو إسحاق[5] ، وجماعة .

وثقه أحمد ، وابن معين .

أخرج له ت ق س في « الخصائص » . قال خ : لا يعرف له سماع من خزيمة بن ثابت ، ذكر ذلك عنه ت في « جامعه » ، في حديث المسح على الخفين ، وصححه ابن معين ، وابن خزيمة[6] .

قُتل في صِفِّين سنة سبع وثلاثين .

والظاهر أنه لم يسمع من ابن مسعود ؛ لأنه توفي سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح ، ولكن لا يلزم من عدم سماعه من خزيمة أن لا يكون سمع من ابن مسعود . والله أعلم .

قوله : « **إني وُعِدت** » ، هو بضم الواو ، وكسر العين ، وضم التاء التي للمتكلم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروى أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر ، شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(1) هو : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخَطْمي -بفتح المعجمة- أبو عمارة المدني ، ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، وقتل مع علي بصفين ، سنة سبع وثلاثين . م ٤ . « التقريب » برقم(١٧١٠) ، « التهذيب » ٥٤١/١ .

(2) هو : سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، صحابي ، أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٤٧٧) ، « الإصابة » ١٤١/٣(٣٣٥٩) .

(3) هو : إبراهيم النخعي ، تقدم .

(4) هو : مسلم بن عمران البَطِين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » برقم(٦٦٣٨) ، « التهذيب » ٧٠/٤ .

(5) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبِيعي ، تقدم .

(6) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، الشافعي ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، محدث حافظ كبير ، ألف : الصحيح ، والتوحيد ، مات سنة ٣١١هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٥/١٤ ، « العبر » ، للذهبي ١٤٩/٢ ، « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ١٠٩/٣ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ص٣١٣(٧٠٩) .

قوله : « **ثنا أبو معاوية** » ، هو محمد بن خازم[1] ، بالخاء المعجمة ، وبالزاي المعجمة ، الضرير الحافظ ، عن : هشام ، والأعمش ، وعنه : أحمد ، وإسحاق ، وعلي بن المديني ، وابن معين ، ثبت في الأعمش ، وكان مرجئاً ، مات في صفر سنة ١٩٥ .

أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان » .

والأعمش هو : سليمان بن مهران ، أبو محمد الكاهلي ، القارئ ، أحد الأعلام ، تقدم .

وأبو ظِبيان هو بكسر الظاء المعجمة المشالة ، وتفتح الظاء ، واسمه : حُصَين بن جُنْدَب[2] -بضم الحاء ، وفتح الصاد- الجَنْبي ، الكوفي ، عن : حذيفة ، وعلي ، وعنه : ابنه قابوس[3] ، والأعمش ، أخرج له ع ، توفي سنة ٩٠ .

وأبو عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود[4] ، اسمه : عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، و لم يسمع من أبيه شيئاً ، وهنا لم يرو عن أبيه ، وقد روى فيما يأتي هذا عن مسروق[5] ، عن أبيه .

وهذا الحديث لم يكن في شيء من الكتب الستة[6] ، ولكن حديث مسروق من

---

(١) هو : محمد بن خازم -بمعجمتين- أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رمي بالإرجاء . ع . « التقريب » برقم(٥٨٤١) ، « التهذيب » ٥٥١/٣ .

(٢) هو : حُصَين بن جُنْدَب بن الحارث الجَنْبي -بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة- أبو ظَـبْيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة- الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(١٣٦٦) ، « التهذيب » ٤٤٠/١ .

(٣) هو : قابوس بن أبي ظَبْيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية- الجَنْبي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- الكوفي ، فيه لين ، من السادسة . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٥٤٤٥) ، « التهذيب » ٤٠٦/٣ .

(٤) هو : أبو عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه : عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه عن أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . ع . « التقريب » برقم(٨٢٣١) ، « التهذيب » ٢٦٨/٢ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع ، تقدم .

(٦) يقصد به حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : لما كانت ليلة الجن أتت النبي صلى الله عليه وسلم سَمُرة فآذنته بهم ، فخرج إليهم . وقد أخرجه ابن عبدالبر في « الدرر » ص٦١ .

طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود[1] ، عن ابن مسعود في خ م[2] ، البخاري في المناقب بعد إسلام سعد ، ومسلم في الصلاة . والله أعلم . ولهذا ذكره عن أبي عمر ، هو ابن عبدالبر .

قوله : « وروينا حديث أبي فَزَارة[3] ، عن أبي زيد[4] ، عن عمرو بن حُريث[5] ، ثنا عبدالله بن مسعود ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني قد أُمرتُ أن أقرأ على إخوانكم من الجن... »[6] ، الحديث .

هذا الحديث رواه د ت ق ، أبو داود في الطهارة ، وفيها أخرجه ت ، وكذا ق ، قال الترمذي في « السنن » : « أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له كبير رواية غير هذا الحديث »[7] .

قوله : « إداوة » ، الإداوة : إناء من جلد كالسطيحة ، وجمعها : إداوى .

قوله : « وَضوء » ، هو بفتح الواو : الماء ، ويجوز الضم ، وأما الفعل فإنه بالضم ، ويجوز الفتح[8] .

قوله : « وماء طَهور » ، هو بفتح الطاء الماء ، ويجوز الضم ، وأما الفعل فإنه

---

(١) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي الكوفي ، ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً . ع . « التقريب » برقم(٣٩٢٤) ، « التهذيب » ٥٢٦/٢ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٥٩) ، في المناقب ، باب ذكر الجن ، و« صحيح مسلم » برقم(٤٥٠) ، في الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن .

(٣) قال الزيلعي في « نصب الراية » ١٣٨/١ : « صرح ابن عدي بأنه راشد بن كيسان » . وهو : راشد بن كَيْسان العَبْسي -بالموحدة- أبو فَزَارة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . بخ م د ت ق . « التقريب » برقم(١٨٥٦) ، « التهذيب » ٥٨٤/١ .

(٤) هو : أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث ، مجهول ، تقدم .

(٥) هو : عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، صحابي صغير ، مات سنة خمس وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٠٨) ، « التهذيب » ٢٦٣/٣ .

(٦) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ، والترمذي في « جامعه » برقم(٨٨) ، في الطهارة ، باب ماجاء في الوضوء بالنبيذ ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .

(٧) « جامع الترمذي » برقم(٨٨) .

(٨) في ز (بين الفتح) .

بالضم ، ويجوز الفتح .

قوله : « **قام إليه رجلان من الجن** » ، هذان الرجلان لا أعرفهما بأعيانهما .

قوله : « **وذكر ابن سعد** » ، تقدم أنه محمد بن سعد الحافظ ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **لم يشعر** » ، أي : لم يعلم[1] ، وقد تقدم .

قوله : « **وروينا عن ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام ، صاحب السيرة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي**[2] **وغيره** » ، هذا الرجل لا أعرفه ، ولم أره في رجال الكتب الستة ، ولا رجال « مسند أحمد » ، ولا « ثقات ابن حبان » ، ولا في « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ، ولا في « ثقات العِجلي » ، ولا في « ميزان الذهبي » . والله أعلم به .

قوله : « **وغيره** » ، غير لا أعرف من هو . والله أعلم به .

قوله : « **أن أعشى بن قيس بن ثعلبة** » ، اسم هذا الأعشى[3] : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، الشاعر المشهور ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ، ولم يُسْلم كما سيأتي .

فائــــــــــدة :

الأعاشي خمسة عشر ، ذكر ذلك السُّهَيْليّ في « روضه » عن البكري .

قوله : « **الخَلِيّ** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، ولام مكسورة ، ثم ياء مشددة ، هو الخالي من الهم[4] ، وهو خلاف الشجي ، كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى وهو الصحيحة ، « **السليم** » ، وهو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، وهو الصحيح ،

---

(١) في ز (موقعكم) بدل (لم يعلم) .

(٢) هو : أبو أمية ، خلاد بن قرة بن خالد السدوسي ، روي عن أبيه ، ومالك بن أنس ، والحسن بن أبي جعفر . انظر « تاريخ أصبهان » ، لأبي نعيم ٣٦٠/١(٦٥٩) ، « طبقات المحدثين بأصبهان » ، لعبدالله الأنصاري ٩٨/٢ ، « طبقات فحول الشعراء » ، لمحمد بن سلاّم الجمحي ١٦٢/١ .

(٣) في ز (الأعمش) .

(٤) انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ٢٣٣/٧ مادة (خلى) .

وهو : اللديغ ، كأنهم تفاءلوا له بالسَّلامة ، بل هذه هي الصواب ؛ لأن الخَلِيَّ ينام بخلاف السليم .

قوله : « **مُسَهَّداً** » ، هو بتشديد الهاء المفتوحة ، اسم مفعول ، والسُّهَاد : الأرق[1] .

قوله : « **فذكر أبياتاً** » ، اعلم أن ابن هشام ذكرها أربعة وعشرين بيتاً .

قوله : « **أينَ يَمَّمْتَ** » ، أي : قصدتَ ، والتيمم : القصد ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وآلَيْتُ** » ، هو بمد الهمزة ، أي : أقسمتُ ، وهذا ظاهر . [٢٧ب/٢]

قوله : « **لا آوي** » ، قال المؤلف فيما يأتي : لا أرقد . انتهى . وكذا قال السُّهَيْليّ .

قال أبو ذر : ويروى لا أرثي ، وهو بمعناه ..

قوله : « **من كلالة** » ، الكلال ، والكلالة مصدران ، يقال : كللتُ منه أكل كلالاً ، وكلالة وكلاًّ وكلة وكلولاً ، أي : أعييت[2] .

قوله : « **ولا من حَفًا** » ، يقال : رجل حافٍ ، بيّن الحفوه ، والحفاية ، والحفا بالمد ، وقد حفى يحفى : وهو الذي يمشي بلا خف ، ولا يفل ، فأما الذي حفي من كثرة المشي ، أي : رقت قدمه ، أو حافره ، فإنه حف بيّن الحفا مقصور ، وأحفاه غيره[3] .

قوله : « **تُناخي** » ، هو بضم أوله ، وكسر الخاء ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تُراخي** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **نَدى** » ، هو بفتح النون مقصور ، والندى : السخاء والجود ، وفي نسخة يَدا ، بالمثناة تحت والدال : اليد والنعمة والإحسان ، ويُجمع على يُدِي ، ويَدِي مثل عَصي وعِصِي ، قال أبو ذر : الندى بالنون : الجود ، وبالياء من اليد ، وهي : النعمة هنا[4] . انتهى .

قوله : « **نبياً** » ، منصوب بدل من محمد ، وهو مفعول يُلاقي .

---

(١) انظر « تهذيب اللغة » ٧٣/٦ مادة (سهد) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٤٢٨/١ ، « النهاية » ١٩٨/٤ ، « لسان العرب » ٥٩٠/١١ مادة (كلل) .

(٣) انظر « النهاية » ٤٠٩/١ مادة (حفا) ، « لسان العرب » ٤٩/٩ مادة (حفف) .

(٤) انظر « النهاية » ٣٧/٥ مادة (ندا) ، « لسان العرب » ٤١٩/٣ مادة (ندد) .

قوله : « **أغار في البلاد وأنجدا** » ، الغور : ما انخفض من الأرض ، والنَّجْد : ما ارتفع منها ، والمعروف في اللغة : غار وأنجد ، وقد أنشدوا :

أغار في البلاد وأنجدا

وإنما تركوا القياس في الغور ؛ لأنه لم يأت على أفعل إلا قليلاً ، وكان قياسه أن يكون مثل أنجد وأتهم ، لأن من أتى الغور فقد هبط ونزل ، فصار من باب غارت عينه تغور أو غار الماء ونحو ذلك ، فإن أردت أشرف على الغور : أغار ، ولا يكون خارجاً عن القياس ، قاله السُّهَيْليّ .

وقال الجوهري : « واختلفوا في قول الأعشى :

أغار[1]

فقال الأصمعي : أغَار : أسْرَعَ ، وأنجد ، أي : ارتفع ، ولم يُرِدْ : أتَى الغَوْرَ ، وَلاَ نَجْداً ، وليس عنده في إتيان الغَوْر إلا غَارَ .

وزعم الفراء أنها لغة ، واحتج بهذا البيت .

وناس يقولون : أغار وأنجد ، فإذا أفردوا قالوا : غار كما قالوا هَنَأَنِي الطَّعامُ وَمَرَأَنِي ، فإن أفردوا قالوا : أَمْرَأَنِي »[2] . انتهى .

قوله : « **له صدقات ما تَغِبُّ** » ، هو بفتح المثناة فوق ، وكسر الغين المعجمة ، وتشديد الموحدة ، أي : ما يأتي يوماً دون يوم ، بل يأتي كل يوم ، يقال : فلان لا يغبـنا عطاؤه ، أي : لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ، والمراد في البيت – والله أعلم – : تواصل العطاء ، وأنه لا ينقطع[3] .

قوله : « **وليس عطاء اليوم مانعه غداً** » ، إن رفعت العطاء نصبت مانعاً ، وإن عكس انعكس ، وفي حفظي عن السُّهَيْليّ يجوز فيه رفع العطاء ، ونصب مانع ، ولو نصبت العطاء لجاز على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنه من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، ويكون اسم ليس على هذا مضمراً فيها عائداً عليه عليه الصلاة

---

(١) البيت كامل في « الصحاح » ٢/٤٩٠ هكذا :

نَبِيٌّ يَرَى ما لا يَرَوْنَ وذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي في البِلادِ وَأَنْجَدَا

(٢) « الصحاح » ٢/٤٩٠ ، وانظر « لسان العرب » ٥/٣٤ مادة (غور) .

(٣) انظر « الجمهرة في اللغة » ، لابن دريد ٧٣/١ مادة (غبب) .

والسلام .

قوله : « أَجِدَّك » ، هو همزة مفتوحة هي همزة الاستفهام ، وكسر الجيم ، ونصب الدال المهملة المشددة .

قال الجوهري : « وقولهم أجِدَّك وأجَدَّك بمعنى ، ولا يُتكلم به إلا مضافاً ، قال الأصمعي : معناه : أبِجدٍّ منك هذا ، ونصبها على طرح الباء ، وقال أبو عمرو : معناه : أجِدّاً منك ، ونصبهما على المصدر ، قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك : أجِدَّك ، فهو بالكسر ، وإذا أتاك بالواو وجَدِّك ، فهو مفتوح »[1] . انتهى .

قوله : « فتُرْصِدَ » ، هو بضم أوله ، وكسر الصاد ؛ لأنه رباعي ، ولهذا قال في آخر البيت :

أَرْصَدَا

قوله : « **فلما كان بمكة أو قريباً منها ، اعترضه بعض المشركين** » .

قال السُّهَيْليّ : « قال ابن هشام : كان هذا القائل للأعشى هذه المقالة أبو جهل ابن هشام ، قالها في دار عتبة بن ربيعة ، وكان نازلاً عنده »[2] . انتهى .

وسيأتي شيء يتعلق بهذا ، فانظره .

وقال المؤلف : « فلما كان بمكة ، وَهَمٌ ظاهر ؛ لأن تحريم الخمر إنما كان بعد أُحد »[3] . انتهى .

وقد سبقه الإمام السُّهَيْليّ إلى ذلك فقال : وهذه غفلة من ابن هشام ، ومن قال بقوله ، فإن الناس مُجمِعون على أن الخمر لم يترل تحريمها إلا بالمدينة بعد أن مضت بدر وأُحد ، وحرِّمت في سورة المائدة ، وهي من آخر مانزل ، وفي « الصحيحين » من ذلك قصة حمزة ، حين شربها ، وغنته القينتان ، إلى أن قال : فإن صح خبر الأعشى وماذكره له في الخمر فلم يكن هذا بمكة ، وإنما كان بالمدينة إن صح ، ويكون القائل له : أما علمتَ أنه يحرم الخمر؟! من المنافقين أو من اليهود . والله أعلم .

وفي القصيدة مايدل على هذا . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ٢/٢٥ مادة (جدد) . وانظر « لسان العرب » ٣/١٠٧ .

(٢) « الروض » ٢/١٧٢ .

(٣) « عيون الأثر » ١/٢٣٩ .

قوله : « فإن لها في أهل يثرب موعداً » ، وقد ألفيت للقالي رواية عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : لقي الأعشى عامر بن الطفيل في بلاد قيس ، وهو مقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له أنه يُحَرِّم الخمر ، فرجع ، فهذا أولى بالصواب[1] . انتهى .

ولما ذكر مغلطاي خبر الأعشى في « سيرته » ، وفيه ويُحَرِّم الخمر[2] ، قال ما لفظه : « كذا ذكره ابن إسحاق وغيره ، وفيه نظر من حيث إن الخمر إنما حرمت بالمدينة ، والصواب ما ذكره الأصبهاني من أن قدومه كان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وأنه اجتاز بالحجاز ، فعرض له المشركون هناك . والله أعلم » .

قوله : « يا أبا بَصير » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الصاد المهملة ، وهي كنية[3] الأعشى ، كذا ذكر الأمير ابن ماكولا .

قوله : « أرب » ، أي : حاجة ، وهو بفتح الهمزة والراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « فإنه يحرم الخمر » ، تقدم الكلام عليه أعلاه بما فيه كفاية ، فانظره .

قوله : « لعُلالاَت » ، جمع عُلالة ، بضم العين فيهما ، وتخفيف اللام ، والعُلالة : بقيّة الشيء ، ومعنى كلامه : أن في النفس منها بَقِيّات .

قوله : « ثم آتيه فأُسْلِم » ، اعلم أن هذا الكلام لا يخرجه عن الكفر ، [٢٧ب/ت] قال السُّهَيْليّ : « بالإجماع ، قال الإسفرائيني في « عقيدته » : إذا قال المؤمن سأكْفُر غداً أو بعد غد ، فهو كافر لحينه بإجماع ، وإذا قال الكافر : سأؤمن غداً أو بعد غد ، فهو على كفره ، لا يُخرجه عن حكم الكفر إلا إيمانه إذا آمن ، ولا خلاف في هذا »[4] . انتهى .

قوله : « وما كان فيهم من يَرِيعُ إلى هُدى » ، هو بفتح المثناة تحت ، وكسر الراء ، ثم مثناة أخرى تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » : راع إذا عاد ، وسئل الحسن البصري[5] عن القيء يذرع الصائم ، فقال هل : راعَ منه شيء؟ فقال

---

(١) « الروض الأنف » ١٧٢/٢ .

(٢) في ز (الخمرة) .

(٣) في ز (كنيته) .

(٤) « الروض » ١٧٢/٢ .

(٥) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : سيّار -بالتحتانية والمهملة- الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيراً ويدلس ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة

السائل : ما أدري ما نقول؟ فقال : هل عاد منه شيء ، ومنه قول الشاعر :

طمعت بليلى أن تريع وإنما ... تقطع أعناق الرجال المطامع

انتهى كلام السُّهَيْليِّ .

وإنما ذكرته لئلا يتوقف في الضبط الذي ذكرته ، وقد ذكر الجوهري حديث الحسن في ريع بالراء والياء والعين المهملة ، وكذا ذكره ابن الأثير في « نهايته » ، وأنشد البيت ابنُ فارس في « المجمل » ، والجوهري في « صحاحه » . والله أعلم .

= عشر ومائة وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » برقم(١٢٢٧) ، « التهذيب » ٣٨٨/١ ، « طبقات المدلسين » ص٢٩(٤٠) .

خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسيّ

هو : الطُّفَيْل بن عمرو بن طريف الأزدي الدَّوْسِيّ ، يلقب ذا النور ، قُتل يوم اليمامة ، كما سيأتي في آخر خبره ، صحابي مشهور ، رضي الله عنه .

قوله : « **وروينا عن محمد بن سعد** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ ، كاتب الواقدي ، وصاحب « الطبقات » ، وغيرها ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته مطولة ، وذكر أنا أن العمل على توهينه . والله أعلم .

قوله : « **رجال من قريش** » ، هؤلاء الرجال من قريش لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **قد أعضل بنا** » ، معناه –والله أعلم– : ضاقت علينا الحيل في أمره ، وصعبت علينا مداراته ، هذا ما ظهر لي في معناه . والله أعلم .

قوله : « **وأبيه** » ، هو بقطع الهمزة ، وبالمثناة تحت ، أي : والده ، كذا في النسخة بالسيرة ، وقد ذكر ابن عبدالبر حديثاً نحو مافي الأصل من حديث ابن عباس بإسنادَين ، وفي آخره زياد على ماههنا ، لكن قال في آخره ابن سيد الناس هذا : والخبر عند ابن سعد طويل ، أنا أختصره . وفي « الاستيعاب » : وابنه[1] ، رأيته بخط ابن الأمين همزة وصل وبالنون . والله أعلم .

قوله : « **بكُرْسُف** » ، هو بضم الكاف ، وإسكان الراء ، ثم سين مهملة مضمومة ، ثم فاء ، وهو : القطن ، ويقال له : عطب ، وبِرْس[2] .

قوله : « **قط** » ، تقدم معناها ، واللغات فيها .

قوله : « **آية** » ، أي : علامة .

قوله : « **بثنيَّة** » ، الثَّنيّة : الطريق في الجبل ، والثنية أيضاً على سيل من رأس الجبل .

قوله : « **على الحاضر** » ، هم القوم النزول على ماء يقيمون به ، لا يرحلون عنه ، ويقال : للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٧٥٩/٢ ، وفيه : (وابنه) .

(٢) انظر « النهاية » ١٦٣/٤ ، « لسان العرب » ٢٩٧/٩ مادة (كرسف) .

قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر اسماً للمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول .

قوله : « **فأتاني أبي الطُّفيل** » ، تقدم أعلاه عمرو بن طريف الأزدي الدَّوْسي ، ذكره الذهبي في « تجريده » في الصحابة ، فقال : قيل أسلم سراً س ، أي : كذا ذكره الحافظ أبو موسى المديني .

قوله : « **صاحبتي** » ، يعني زوجته ، فذكر مثل ذلك ، فأسلمت زوج الطفيل بن عمرو ، ولا أعرف اسمها .

قوله : « **فأبطؤوا** » ، هو همزة مضمومة في آخره ، وهذا معروف .

قوله : « **وهو بخيبر** » ، سيأتي متى كانت غزوة خيبر ، والخلاف في تاريخها . والله أعلم .

قوله : « **فأسهم لنا مع المسلمين** » ، لم يذكر فيه أنهم حضروا القتال ، والذي رأيت أنه لم يحضرها إلا أهل الحُدَيْبِيَة ، وأنها طعمة من الله لهم ؛ لقوله : { وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا }[1] ، وقد غاب عنها جابر رضي الله عنه ، فأعطاه[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه ؛ لأنها طُعمة لأهل الحُدَيْبِيَة ، والظاهر أن المسلمين طيّبوا لهؤلاء -إن صح هذا الخبر- ، فشركوهم ، كما جرى لأهل سفينة جعفر . والله أعلم .

وفي « الصحيح » ما ينفي هذا في قسمة خيبر ، فإنه لم يُعطِ لأحد لم يشهدها إلا لأهل السفينة[3] . والله أعلم .

وقد ذكرت في غير هذا التعليق أن المسلمين أشركوهم -أعني أهل السفينة- وفي البيهقي ما يدل لهذا .

قوله : « **واجعل شعارنا** » ، الشِّعار -بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة- : العلامة في الحرب ؛ ليعرف بعضهم بعضاً .

قوله : « **إلى ذي الكَفَّيْن** » ، ذو الكَفَّيْن -بفتح الكاف ، وتشديد الفاء ، مثل تثنية

---

(١) سورة الفتح ، الآية (٢٠) .

(٢) في ز (فأعطى) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٢٣٠) ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس .

كف- ، قال الصغاني في كتاب « الذيل والصلة لكتاب التكملة» في كفف :
« وذا الكَفَّيْن ، اسم صنم لدَوْس»[١] .

قوله بعد هذا : « **يا ذا الكَفَّيْن!** » ، هو بتخفيف الفاء لأجل الوزن ، وهذا جائز للشاعر ، وأصله التشديد كما ذكرتُه ، خففه ضرورة ، ثم رأيت كلام السُّهَيْليّ في « روضه » : « أراد يا ذا الكَفَّيْن -بالتشديد- ، فخفف ؛ للضرورة ، غير أن في نسخة الشيخ : أن الصنم كان يُسمى ذا الكَفَّين ، وقد خفف الفاء بخطه بعد أن كانت مشددة ، فدل على أنه عنده مخفف في غير الشعر ، فإن صح هذا فهو محذوف اللام ، كأنه تثنية كفء ، من كفأت الإناء ، أو كُفْءٌ بمعنى كفء ، ثم سهّلت الهمزة ، وأُلقيت حركتها على الفاء ، كما يقال : الخب والخَبْء»[٢] . انتهى لفظه .

قوله : « **صنم عمرو بن حُمَمَة** » ، كذا في النسخ بضم الحاء المهملة ، والذي أحفظه جمعه بضم الحاء ، وفتح الميمين ، وتاء التأنيث ، وكذا رأيته في نسخة صحيحة من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين[٣] ، وكذا يأتي في هذه السيرة على الصواب قبيل غزوة الطائف ، وهو الصواب . والله أعلم . [٢٨ب/٤]

---

(١) « التكملة والذيل » ٤/٥٥٨ مادة (كفف) .

(٢) « الروض الأنف » ٢/١٧٠ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢/٧٦١ .

ذكر الخبر عن مَسْرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فائــــــــــدة :

في شهر الإسراء أقوال : فقيل : ربيع الأول ، وقيل : ربيع الآخر ، وقيل : رجب ، وقيل : رمضان .

وعن الماوَرْدي[1] أنه في شوال . والله أعلم .

وقد ذكر المؤلف منها رمضان ، وربيع الأول .

قوله : « **ومعراجه** » ، سيأتي الخلاف في ذلك في الكلام المؤلف ، وأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله : « **المؤيد** » ، تقدم أنه اسم مفعول .

قوله : « **ابن الأخوة** » ، هو جمع أخ ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **بنت معمر** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وتقدم أن معمر بن الفاخر ، حافظ معروف ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **بأصبهان** » ، تقدم الكلام على لغاتها فيما مضى .

قوله : « **أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى** » ، هذا هو الحافظ أبو يعلى الموصلي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني** » ، هو بكسر السين المهملة وفتحها ، كذا ضبطه الفرضي ، والباقي معروف ، كنيته أبو زرعة ، يروي عن : ابن محيريز ، والوليد بن سفيان[2] ، وطائفة ، وعنه :

---

(١) هو : أبو الحسن ، علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ولا ينبغي أن يطلق عليه اسم الاعتزال ، له : الأحكام السلطانية ، أدب الدنيا والدين ، الحاوي في الفقه ، النكت ، توفي سنة ٤٥٠هـ . انظر « لسان الميزان » ٤/٢٦٠(٧١٥) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٣٠(١٤٤٢) ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٨٣(٧٧) .

(٢) هو : الوليد بن سفيان ، مجهول ، من الثالثة . عس . « التقريب » برقم(٧٤٢٦) ، « التهذيب » ٤/٣١٦ .

ابن المبارك[١] ، وضمرة ، وجماعة ، ثقة ، عاش خمساً وثمانين سنة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له د س ق .

قوله : « **عن أبي صالح مولى أم هانئ** » ، أبو صالح هذا اسمه : باذام ، ويقال : باذان ، عن : مولاته ، وعلي ، وابن عباس ، قال ابن حبان : لم ير ابن عباس ، وعنه : إسماعيل السُّدّي[٢] ، وسِمَاك بن حرب[٣] ، وعاصم بن بَهْدَلة ، ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم ، ترجمته تقدم بعضها ، في قوله : تلك الغرانيق العُلى ، وإن شفاعتهن لتُرتجى ، وقبله أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **عن أم هانئ** » ، هي فاطمة بنت أبي طالب[٤] ، وقيل في اسمها : فاختة ، وهند ، ورملة ، وجمانة ، وعاتكة ، والأكثر : فاختة ، أسلمت يوم الفتح ، وهرب زوجها هبيرة المخزومي إلى نجران ، ولها منه أولاد ، هلك هبيرة على كفره بنجران .

قال الذهبي : لعلها توفيت بعد الخمسين ، أخرج لها ع ، وأحمد في « المسند » . والله أعلم .

قوله : « **بغلس** » ، الغلس : الظلمة آخر الليل .

قوله : « **أشعرت** » ، أي : علمت ، وقد تقدم .

قوله : « **فإذا دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل** » ، وفي « الصحيح » : أبيض ، اعلم أن البُراق : دابة دون البغل وفوق الحمار كما هنا ، وهو في « الصحيح » سمي

---

(١) هو : عبدالله بن المبارك المَروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عا لم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون . ع . « التقريب » برقم(٣٥٧٠) ، « التهذيب » ٤١٥/٢ .

(٢) في ز (السدوسي) ، وهو خطأ .
وهو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كَرِيمة السُّدِّي -بضم المهملة ، وتشديد الدال- أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين . م ٤ . « التقريب » برقم(٤٦٣) ، « التهذيب » ١٥٨/١ .

(٣) هو : سِمَاك -بكسر أوله وتخفيف الميم- بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦٢٤) ، « التهذيب » ١١٤/٢ .

(٤) هي : أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها : فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٨٧٧٨) ، « الإصابة » ٣١٧/٨(١٢٢٨٥) .

براقاً ؛ لسرعته ، وقيل : لشدة صفائه وتلألؤه وبريقه ، وقيل : لكونه أبيض .

وقال القاضي عياض : سمي بذلك لكونه ذا لونين ، يقال : شاة برقاء ، إذا كان في خلال صوفها طاقات سود ، وقد وصف في الحديث بأنه أبيض ، وقد يكون من نوع الشاة البرقاء ، وهي معدودة في البيض . والله أعلم .

واعلم أن في كتاب « الاحتفال » لابن أبي خالد جاء في بعض الروايات أن البراق دون البغل وفوق الحمار ، وجهه كوجه الإنسان ، وجسده كجسد الفرس ، وقوائمه كقوائم الثور ، وذنبه كذنب الغزال ، لا ذكر ولا أنثى .

وكتاب « الاحتفال » في أسماء خيل النبي صلى الله عليه وسلم .

مسألة يسأل عنها كثيراً ، وهو أن يقال : هل ركب البراق أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟

والجواب : نعم ، سيأتي مايؤيده ، وفي عبارة بعض مشايخي فيما قرأته عليه ، وقد قيل : ركبه الأنبياء قبله أيضاً ، وقيل : إن جبريل ركب معه . انتهى .

وقال الزبيري في « مختصر كتاب العين » ، في اللغة ، وصاحب التحرير هي دابة كانت للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم يركبونها .

قال النووي : وهذا الذي قالاه من اشتراك جميع الأنبياء فيها يحتاج إلى نقل صحيح . انتهى .

وقال أبو الحسن بن بَطَّال[1] كلاماً معناه : أنه ركبها الأنبياء ، وأقره السُّهَيْلِيّ على ذلك .

وقال ابن إسحاق في « سيرة ابن هشام » أنه بلغه عن عبدالله أنه قال : وهي الدابة التي يحمل عليها الأنبياء قبله . انتهى .

ومما يستدل أن البراق ركِبه غير نبينا صلى الله عليه وسلم ، ما رواه الأزرقي[2] في

---

(١) هو : أبو الحسن ، علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي ثم البلبيسي ، يعرف بابن النَّجَّام ، شرح صحيح البخاري ، وله كتاب في الزهد والرقائق ، مات سنة ٤٤٩هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١٣٦ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨/٤٧ ، « توضيح المشتبه » ٩/٤٥ ، « شذرات الذهب » ٣/٢٨٣ .

(٢) هو : أبو الوليد ، محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، صاحب كتاب أخبار مكة ، مؤرخ يمني الأصل ، توفي في حدود ٢٥٠هـ . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ١/١٢٢ ، « الإكمال » ١/١٥٢ ، « التدوين في أخبار قزوين » ٤/١٨٩ .

« تاريخ مكة » عن ابن الزبير في حج إبراهيم البيت ، وفي آخره : وكان إبراهيم عليه السلام يحجه كل سنة على البراق . انتهى .

وقد ذكر السُّهَيْليّ في أول المولد من « الروض » ، فاحتملها ، يعني هاجر على البراق . انتهى .

ونقل القرطبي في « تذكرته » قبيل أبواب الجنة بيسير عن ابن عباس ، ومقاتل ، والكلبي في قوله تعالى : { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ }[1] ، أن الموت والحياة جسمان[2] ، فجعل الموت في هيئة كبش ، لا يمر بشيء ولا يجد ريحه شيء إلا مات ، وخلق الحياة على صورة فرس أنثى بلقاء ، وهي التي كان جبريل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبونها ، خطوها مد البصر ، فوق الحمار ودون البغل ، لا يمر بشيء يجد ريحها إلا حيي ، إلى أن قال : حكاه الثعلبي[3] ، والقُشَيري[4] ، عن ابن عباس ، والماوَرْدي ، عن مقاتل[5] ، والكلبي[6] . انتهى .

وفيها أيضاً قبيل باب صفة الجنة ونعيمها ، كما أن البراق يركبها الأنبياء مخصوصة بذلك في أرضه . انتهى .

وهذا من تتمة كلام الترمذي الحكيم .

وحديث « فما ركبك أحد أكرم على الله من محمد » ، رواه ت ، وقال : حسن

---

(١) سورة الملك ، الآية (٢) .

(٢) في ص ز (قسمان) .

(٣) هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مفسر له أشتغال بالتاريخ ، من مؤلفاته : عرائس المجالس ، الكشف والبيان في تفسير القرآن ، توفي في محرم سنة ٤٢٧هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٠٩/٣ ، « وفيات الأعيان » ٧٩/١ .

(٤) هو : أبو القاسم ، عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة القُشَيري النيسابوري ، ولد سنة ٣٧٦هـ ، مفسر متكلم أديب نحوي ، من مؤلفاته : التفسير الكبير ، الرسالة ، لطائف الإشارات ، توفي سنة ٤٦٥هـ . انظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ، لابن الصلاح ٥٦٢/٢ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٥٤/١(٢١٧) ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٧٣(٦٤) ،

(٥) هو : مقاتِل بن سليمان بن بشير الأزدي الخُراساني ، أبو الحسن البَلْخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دَوَال دُوز ، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة . ل . « التقريب » برقم(٦٨٦٨) ، « التهذيب » ١٤٣/٣ .

(٦) انظر « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » ، للقرطبي ٥٢٨/٢ .

غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق[1] ، صريح في ذلك ، وسيجيء قريباً أيضاً ما يرد عليه ، وفي حفظي « فما زائلاً ظهر البراق حتى كذا وكذا » ، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل ، وهو في الترمذي في سورة سبحان ، من حديث حذيفة ، وعنه زرٌّ[2] ، قال : حسن صحيح . [٢٨ت/ب]

وقد رواه س أيضاً في التفسير ، وهذا ليس في الرواية ، و لم يذكره أبو القاسم بن عساكر .

وفي « الشفا » ، للقاضي عياض ، عن حذيفة « فما زايلاً ظهر البراق حتى رجعا » ، وقد قدمته من عند الترمذي ، والنسائي ، وسيأتي من عند أبي يعلى مثله ، وهو في « المستدرك » .

مسألة يسأل الناس عنها ، جبريل هل ركب خلفه أو قدامه؟

و لم أستحضر أنا في ذلك شيئاً ، وقد سئلت عنها ، فقلت : الظاهر أنه خلفه ، واستندت في ذلك إلى حديث رواه د في « سننه » : « أنت أحق بصدر دابتك ، إلا أن تجعله لي » ، بوّب عليه أبو داود ، باب رب الدابة أحق بصدرها ، وسكت عليه ، فهو صالح عنده ، والنبي صلى الله عليه وسلم صاحبها .

وأخرجه ت من حديث بُرَيدة[3] ، وقال : حسن غريب .

وقد أخرج أحمد في « المسند » : « صاحب الدابة أولى بصدرها » ، من حديث قيس بن سعد بن عبادة ، ومن حديث عمر بن الخطاب « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها » .

ثم إني رأيت في « مسند أبي يعلى » حديثاً قال فيه أبو يعلى : حدثنا هُدْبة بن خالد[4] ، وشيبان بن فَرُّوخ[1] ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة[2] ، عن

---

(١) هو : عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع الحِميري مولاهم ، أبو بكر الصَّنْعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٤٠٦٤) ، « التهذيب » ٥٧٢/٢ .

(٢) هو : زر بن حُبيش ، تقدم .

(٣) هو : بريدة بن الحُصَيب -بمهملتين مصغرا- أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

(٤) هو : هُدْبة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ،

إبراهيم[٣] ، عن علقمة[٤] ، عن عبدالله[٥] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أوتيتُ بالبراق ، فركبته خلف جبريل... » ، فذكر الحديث ، فهذا نقل في المسألة ، وهو مقدَّم على التفقه الذي ذكرتُه . والله أعلم . وفيه التصريح بأنهما ركبا البراق ، ورأيته في « المستدرك » ، للحاكم ، في كتاب الأهوال في أواخره ، بالسند الذي ذكرته ، ثم قال : تفرّد به أبو حمزة ميمون الأعور ، وذكر بعض مشايخي أن في « صحيح ابن حبان » ، أن جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفاً له ، ورجعا ولم يصلِّ فيه ، ولو صلّى فيه لكانت سُنّة ، قال : ومن أطراف ما يستدل به على الإرداف . انتهى .

وقد أطلت الكلام في ذلك ، وليس بعادتي ، ولكن فيه فوائد . والله أعلم .

قوله : « **بالحَلْقة** » ، هي بإسكان اللام ، وكذا حلْقة القوم ، والجمع الحلَق ، بفتحهما على غير قياس .

قال الأصمعي : الجمع حِلَق ، بكسر اللام ، وفتح اللام ، مثل بدره وبِدَر ، وقصعة وقِصَع .

وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : حلَقة في الواحد بالتحريك ، والجمع حلق وحلقات .

وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه .

قال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حلقة بالتحريك

= ويقال له : هَدَّاب –بالتثقيل وفتح أوله– ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين . خ م د . « التقريب » برقم(٧٢٦٩) ، « التهذيب » ٢٦٣/٤ .

(١) هو : شَيْبان بن فَرُّوخ أبي شَيْبَة الحَبَطي –بمهملة وموحدة مفتوحتين– الأُبُلِّي –بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام– أبو محمد ، صدوق يهم ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ، وله بضع وتسعون سنة . م د س . « التقريب » برقم(٢٨٣٤) ، « التهذيب » ١٨٤/٢ .

(٢) هو : ميمون ، أبو حمزة الأعور ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة . ت ق . « التقريب » برقم(٧٠٥٧) ، « التهذيب » ٢٠٠/٤ .

(٣) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، تقدم .

(٤) هو : علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، تقدم .

(٥) هو : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، تقدم .

إلا في قولهم هؤلاء قوم حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، وقد ذكرت هذا قبل هذا[1] .

قوله : « فنُشِرِ لي » ، نُشِر ، بضم النون ، وكسر الشين المعجمة مبني لما لم يسم فاعله ، نشر الميت ينشر نشوراً ، أي : عاش بعد الموت ، ومنه يوم النشور ، وأنشرهم الله -عز وجل- : أحياهم ، ويكون أيضاً النشر : ضد الطيّ[2] . والله أعلم .

قوله : « رهط » ، هو مادون العشرة من الرجال ، لا يكون بينهم امرأة ، وليس لهم واحد من لفظهم ، مثل : ذووا[3] ، والجمع أرهط ، وأرهاط ، وأراهط ، كأنه جمع أرهط ، وأراهيط[4] . والله أعلم .

قوله : « وأُتيت » ، هو مبني لما لم يسم فاعله مضمومة التاء للمتكلم .

قوله : « أحمر وأبيض » ، الأحمر : الخمر ، والأبيض : اللبن ، كما في حديث آخر .

قوله : « لارتدَّت أُمّتك » ، وفي « الصحيح » : « لغَوَت أُمَّتك »[5] ، أي : انهمكت في الشر .

قوله : « فتعَلّقتُ » ، هو بضم التاء على المتكلم ، وهذا ظاهر .

قوله : « وقلت أنشدك » ، هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألك الله[6] .

قوله : « إلى عُكَنة » ، العُكَن -بضم العين المهملة ، وفتح الكاف- جمع عكنة ، وهي : الطي الذي في البطن من السمن ، والجمع عكن وإعكان[7] .

قوله : « يخطَف » ، هو بفتح الطاء على الأفصح ، وهي لغة القرآن ، ويجوز الكسر .

---

(١) انظر « النهاية » ١/٤٢٦ ، « لسان العرب » ١/٦٣ مادة (حلق) .

(٢) انظر « النهاية » ٥/٥٣ ، « لسان العرب » ٥/٢٠٦ مادة (نشر) .

(٣) في ز (ذوو) .

(٤) انظر « النهاية » ٢/٢٨٢ ، « لسان العرب » ٧/٣٠٥ مادة (رهط) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٧٠٩) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله : { أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٨) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر « النهاية » ٥/٥٢ ، « لسان العرب » ٣/٤٢١ مادة (نشد) .

(٧) انظر « العين » ١/٢٠٣ ، « مشارق الأنوار » ٢/٨٢ مادة (عكن) .

قوله : « نَبْعَة »[1] ، هي بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي حبشية ، عدُّوها في الصحابة .

قوله : « في الحَطِيم » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الطاء المهملتين ، وهذا معروف ، وهو الموضع المعروف في المسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة[2] .

روى الأزرقي عن ابن جريج قال : الحَطِيم : « مابين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجر ، سُمِّي حطيماً ؛ لأن الناس يزدحمون على الدعاء فيه ، ويحطم بعضهم بعضاً ، والدعاء فيه مستجاب ، قال : وقَلَّ من حلف هناك كاذباً آثماً إلا عُجّلت عقوبته »[3] .

وفي « صحيح البخاري » : « أن الحجر يقال له : حَطِيم »[4] . والله أعلم .

قوله : « فيهم المُطْعِم بن عدي » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه غير مرة .

قوله : « وعمرو بن هشام » ، تقدم مراراً أنه أبو جهل ، قُتل ببدر كافراً .

قوله : « والوليد بن المغيرة » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد خالد بن الوليد ، وأنه هلك على كفره ، وأنه من المستهزئين .

قوله : « فَنْشِر لي » ، تقدم ضبطه ومعناه قريباً بظاهرها .

قوله : « رهط » ، تقدم الكلام عليه قريباً أيضاً بظاهرها .

قوله : « فقال عمرو بن هشام » ، تقدم أعلاه أنه أبو جهل .

قوله : « الرَّبْعَة » ، هو بفتح الراء ، وإسكان الموحدة ، قال في « المطالع » : وفتحها وبالعين المهملة ، وهو رجل بين رجلين ، لا طويل ولا قصير ، وامرأة ربعة ، وجمعهما جميعاً : رَبَعات ، بالتحريك ، وهو شاذ ؛ لأن فعله إذا كانت صفة لا تحرك في الجمع ، وإنما تحرك إذا كانت اسماً و لم يكن موضع العين واو أو ياء[1] . والله أعلم .

---

(١) هي : نبعة الحبشية ، جارية أم هانئ ، صحابية . انظر « أسد الغابة » ٧/٢٧٩(٧٣٠٧) ، « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٣٠٧(٣٧٠٦) ، « الإصابة » ٨/١٣٧(١١٨٠٠) .

(٢) انظر « معجم ما استعجم » ١/٤٢٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٢ .

(٣) « أخبار مكة » ، للأزرقي ٢/٢٣ ، ٢٤ .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٣٨٨٧) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج .

(١) انظر « مشارق الأنوار » ١/٣٤٩ مادة (ربع) .

قوله : « **ظاهر الدم** » ، معناه –والله أعلم ، كما جاء في الحديث الآخر– : « أحمر كأنما خرج من ديماس »(١) ، كما جاء في « الصحيح » .

فإن قيل : ما ذكرته أنه أحمر ، رواه أبو هريرة ، وفي م إلى الحُمرة والبياض من [٢٩ت/أ] حديث ابن عباس(٢) ، وفي رواية ابن عمر أنه هو أدم ، الأدم : الأسمر ، وحلف ابن عمر بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل في عيسى أنه أحمر ، ولكن اشتبه على الراوي(٣) .

قال النووي : يجوز أن يتأول الأحمر على الأدم ، ولا يكون المراد حقيقة الحُمرة ، ولا الأدمة ، بل ما قاربها(٤) .

وقال بعض مشايخي : قال الداوودي : أثبته قول ابن عمر ، وقد ذكرت في تعليقي على خ هذه المسألة مشبعة ، فانظرها منه إن أردت زيادة . والله أعلم .

قوله : « **جَعْد الشعر** » ، هو ضد السبط ، وهو الذي في شعره تكسر وتثن ، وهو الذي ليس باللين في استرساله ، فإذا وصف بالقطط ، كان شديد الجعودة ، الذي شعره كشعور السودان(٥) .

قوله : « **نقلوه صُهْبة** » ، هي بضم الصاد المهملة ، وإسكان الهاء ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، والأصهب : الذي يعلو لونه صهبة ، وهي كالشقرة ، قاله الخطابي .

قال ابن الأثير : والمعروف أن الصُّهبة مختصة بالشعر ، وهي حمرة(١) .

ومنه هذا الحديث إن جعلنا الضمير يعود على الشعر ؛ لأنه أقرب مذكور ، و لم

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٣٧) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا } ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٨) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٦٥) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الحديث موجود كذلك في « صحيح البخاري » برقم(٣٢٣٩) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة في السماء آمين...إلخ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٤١) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا } .

(٤) انظر « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ، للعراقي ٥/٨٣ .

(٥) انظر « النهاية » ١/٢٧٥ ، « لسان العرب » ٣/١٢١ ، مادة (جعد) .

(١) انظر « النهاية » ٢/٦٢ ، « لسان العرب » ١/٥٣١ مادة (صهب) .

يُعِدُّه إلى المُحَدَّث عنه ، فإن أعدناه إلى المُحَدَّث عنه ، فيحتمل ما قاله الخطابي ، وما قاله ابن الأثير . والله أعلم .

قوله : « **كأنه عروة بن مسعود الثقفي** » ، هذا صحابي ، وهو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي ، قتله قومه ، أسلم بعدما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف ، فأدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم ، مشهور ، وقد رثاه عمر بن الخطاب ، وشبَّهه النبي صلى الله عليه وسلم بالمسيح ابن مريم كما في مسلم ، ولَمّا استُشهد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مثله في قومه كصاحب يس »[(١)] .

قوله : « **آدم** » ، أي : أسمر .

قوله : « **مُقَلَّص** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، وبالصاد المهملة ، ومعناه معروف[(٢)] .

قوله : « **شَنُوءَة** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، ثم نون مضمومة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، على فعولة ، وفيه لغة أخرى تأتي قريباً في هذا الكلام التفرز وهو التباعد من الأدناس ، ومنه أزد شنوءة ، وهم حي من اليمن ، ينسب إليهم شَنَئي[(٣)] .

قال ابن السِّكِّيت[(٤)] : وربما قالوا : أزد شَنُوَّة ، بالتشديد غير مهموز ، وينسب إليها شنوي .

قوله : « **خارج اللِّثَة** » ، اللثة -بكسر اللام ، وبالثاء المثلثة والتخفيف- : ما حول الأسنان ، وأصلها لَثِيٌّ ، والهاء عوض عن الياء ، وجمعها لثاث ولثىٌّ .

قوله : « **عابس** » ، هو الكالح .

قوله : « **خَلْقاً وخُلُقاً** » ، الأولى بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، والثانية بضم الخاء واللام ، وقد تسكن .

---

(١) الحديث أخرجه ابن شبة في « أخبار المدينة » ٢٥٧/١(٨٣٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٤٠٠/٧(٣٦٩٠٠) .

(٢) أي : مُنْضَم . انظر « النهاية » ١٠٠/٤ ، « لسان العرب » ٧٩/٧ مادة (قلص) .

(٣) انظر « الإكمال » ٣٨/٥ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٢١١/٢ .

(٤) هو : يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، المشهور بابن السِّكِّيت ، والسكيت لقب أبيه ، إمام في اللغة والأدب ، ولد سنة ١٨٦هـ ، له : إصلاح المنطق ، الأضداد ، سرقات الشعراء ، قتل سنة ٢٤٤هـ . انظر « معجم الأدباء » ٦٤٢/٥ ، « تاريخ الخلفاء » ، للسيوطي ٣٤٨/١ .

قوله : « فقال المُطْعِم بن عَدِي » ، تقدم أنه هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه .

قوله : « أَمَماً » ، هو بفتح الهمزة والميم الأولى ، وهو : الشيء اليسير ، يقال : ما سألت إلا أَمَماً ، وما ظلمتُ ظلماً أَمَماً[١] .

ورأيت في كتاب « الأضداد » ، للصغاني أبي الحسن اللغوي ، أمر أمم إذا كان صغيراً ، وإذا كان كبيراً . انتهى .

فعليه المراد : الصغير . والله أعلم .

قوله : « مُصْعِداً » ، هو بكسر العين ، وهذا ظاهر .

قوله : « واللات والعُزَّى » ، تقدم الكلام عليهما وهو ظاهر .

قوله : « قط » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « جَبَّهتَه وكذَّبتَه » ، جَبَّهتَه -بفتح الجيم والموحدة ، والهاء- : استقبلته بالمكروه ، وأصله من أصاب الجبهة ، يقال : جَبَّهتَه : إذا أصاب جبهته[٢] .

قوله : « فصوَّرَه في جناحه » ، تقدم الوعد بذكر أجنحة الملائكة ، والكلام عليها ، والكلام على جعفر بن أبي طالب ، وأن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة ، وسأذكره في غزوة مؤتة ، وأذكر كلام السُّهَيْلِيِّ في ذلك ، وهو غريب ، إن شاء الله تعالى .

قوله : « صدقْتَ صدقْتَ » ، هما بفتح التاء فيهما على الخطاب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « قالت نَبْعَة » ، تقدم قريباً ضبطها ، وأنها معدودة من الصحابيات رضي الله عنهم .

قوله : « عما هو أغنى » ، هو بفتح الغين المعجمة ، كذا في النسخ ، ولو ورد بالعين المهملة ، لكان له وجه ، والله أعلم ، لكن الرواية المتبعة .

قوله : « غير عِيْرنا » ، تقدم الكلام في العِير وجمعه ، وهي : القافلة من الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات ، ولا تسمى عِيراً إلا أن يكون كذلك .

(١) انظر « النهاية » ١/٦٧ ، « لسان العرب » ١٢/٢٢ مادة (أمم) .

(٢) انظر « النهاية » ١/٢٣٧ ، « لسان العرب » ١٣/٤٨٣ مادة (جبه) .

قوله : « **بالرَّوْحَاء** » ، هي بفتح الراء ، ثم واو ساكنة ، ثم حاء مهملة ممدودة ، وهي من عمل الفُرع ، على نحو أربعين ميلاً[1] من المدينة المشرفة ، وفي مسلم : على ستة وثلاثين ميلاً[2] ، وفي كتاب ابن أبي شيبة[3] : على ثلاثين[4] .

قوله : « **وإذا قدح ماء ، فشربت منه** » ، إن قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم كيف استباح شرب الماء ، وهو ملك لغيره؟ وأملاك الكفار لم تكن أبيحت يومئذ ولا دماؤهم؟ وإن كان الماء لا يُملك ، والناس شركاء فيه ، وفي النار ، والكلأ ، كما جاء في الحديث[5] ، إلا أن المستقي إذا أحرزه في وعائه ، فقد ملكه .

والجواب : أن العرب في الجاهلية كان في عرف العادة عندهم إباحة الرِّسْل لابن السبيل ، فضلاً عن الماء ، وكانوا يعهدون بذلك إلى رعائهم ، ويشرطونه عليهم عند عقد إجارتهم ، أن لا يمنعوا الرِّسْل -وهو : اللبن- من أحد مرّ بهم ، وللحكم بالعرف في الشريعة أصول تشهد له ، وقد ترجم البخاري عليه في كتاب البيوع ، وخرج حديث هند بنت عتبة ، وفيه « خذي ما يكفيك... »[6] ، الحديث ، قاله السُّهَيْلِيّ بنحوه[1] . والله أعلم .

قوله : « آية » ، أي : علامة .

---

(١) الميل عند المحدِّثين أربعة آلاف ذراع ، وعند أهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع ، والخلاف لفظي ؛ لأنهم اتفقوا على أن مقداره ست وتسعون ألف أصبع ، ولكن القدماء يقولون : الذراع اثنتان وثلاثون أصبعاً ، والمحدِّثون يقولون أربع وعشرون أصبعاً ، ويقدّر في عصرنا بما يساوي ١٦٠٩ متراً . انظر « المصباح المنير » ١/٨٥ ، « المعجم الوسيط » ٢/٨٩٤ ، مادة (ميل) .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ١/٢٩٠(٣٨٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب التصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٣٥٧٥) ، « التهذيب » ٢/٤١٩ .

(٤) انظر : « مصنف ابن أبي شيبة » ١/٢٠٧(٢٣٧٣) .

(٥) حديث « المسلمون شركاء في ثلاث ، في الكلأ والماء والنار » ، أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٣٤٧٧) ، باب في منع الماء . والإسناد حسنه المناوي في « فيض القدير » ٦/٢٧٢ .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٣٦٥) ، كتاب النفقات ، باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف .

(١) انظر « الروض » ٢/١٩٧ .

قوله : « جُوالِق » ، هو –بضم الجيم– : الوعاء ، والجمع الجَوالق ، بفتح الجيم[١] ، والجواليق أيضاً ، وربما قالوا : الجوالقات ، ولا يجوّزها سيبويه ، ثم اعلم أن الجيم والقاف [٢٩ت/ب] لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب ، إلا أن يكون مُعَرَّباً أو حكاية صوت ، نحو : الجَرْدَقة ، وهي : الرغيف ، والجُرْموق : الذي يلبس فوق الخف ، والجَرَامقة : قوم بالمَوْصل ، أصلهم من العجم ، والجَوْسَق : القَصْر ، وجِلّق –بالتشديد وكسر الجيم واللام– : موضع بالشام[٢] ، والجوالق الذي ذكرناه ، والجلاهق : البندق ، وقوس الجلاهق ، وأصله بالفارسية : جله ، وهي كبة غزل ، والكثير جُلها .

تنبيه شادر :

أُخذ على الإمام الشافعي في شرحه الكبير في قوله : واسم القوس يقع على القسي التي لها مجرى ينفذ فيه السهام الصغار ، وتسمى الحسبان ، وعلى الجلاهق ، وهو : ما يرمى به البندق .

فعبارته صريحة في أنه اسم للقوس نفسه ، وليس كذلك ، بل المعتمد ما ذكرته .

وجَلَنْبَلَق : صوت باب ضخم في حال فتحه[٣] ، والمنجنيق : التي يرمى بها الحجارة معرَّبة ، وسيأتي في الكلام عليها في غزوة الطائف إن شاء الله تعالى ، وقدره ، وأصلها ، والكلام فيها ، وضبطها .

قوله : « بالأبواء » ، هي بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ممدودة : قرية من عمل الفُرع من المدينة ، بينها وبين الجُحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ، قال بعضهم : سميت بذلك لما فيها من الوباء ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « يقدُمها » ، هو بضم الدال ، يقال في الماضي بالفتح ، وضمها في المستقبل ، يقال : قدم يقدُم قدماً ، بضم القاف في المصدر ، أي : يقدم ، قال الله تعالى : { يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ }[١] .

قوله : « أورق » ، قال الأصمعي : الذي في لونه بياض إلى سواد ، وهو أطيب

---

(١) انظر « النهاية » ١/٢٨٧ ، « لسان العرب » ١٠/٣٦ ، « القاموس المحيط » ص١١٢٦ مادة (جوالق) .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٢/١٥٤ ، وهي قرية من قرى دمشق .

(٣) انظر « لسان العرب » ١٠/٣٦ ، « القاموس » ص١١٢٦ .

(١) سورة هود ، الآية (٩٨) .

الإبل لحماً ، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره .

وقال أبو زرعة : هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة .

قوله : « **من الثنية** » ، تقدم الكلام عليها غير مرة ، وهي : الطريق في الجبل ، وغير ذلك أيضاً مما تقدم .

قوله : « **فقال الوليد بن المغيرة** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه والد خالد بن الوليد ، وتقدم أنه كان من المستهزئين ، وأنه هلك على كفره .

قوله : « **خُوِّفوا** » ، هو بضم الخاء ، وكسر الواو المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... »[1] ، الحديث ، وهو في **خ م ت س** ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، و**ت س** جميعاً في التفسير ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : ومسلم وغيرهما ، أو يفصح ، فيعزوه إلى الكتب الذي هو فيها . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا يحيى بن بُكَير** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الكاف ، وهو : يحيى بن عبدالله بن بُكَير ، نسب إلى جده ، حافظ مشهور ، أخرج له **خ م ق**[2] ، قال أبو حاتم : وكان يفهم هذا الشأن ، ولا يحتج به ، وضعفه **س** . انتهى .

وهو ثقة ، واسع العلم ، مفتٍ ، توفي سنة ٢٣١ ، له ترجمة في « الميزان »[3] .

والليث هو : ابن سعد[4] ، الإمام شيخ الإسلام ، الجواد الحافظ المشهور .

وعُقَيل ، تقدم أنه بضم العين ، وفتح القاف ، وهو : عُقَيل بن خالد[1] .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٦٦) ، في التفسير ، باب حديث الإسراء ، « صحيح مسلم » برقم(١٧٠) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، « جامع الترمذي » برقم(٣١٣٣) ، في التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٢٨٢) .

(٢) انظر « التقريب » برقم(٧٥٨٠) ، « التهذيب » ٣٦٨/٤ .

(٣) انظر « الميزان » ١٩٧/٧(٩٥٧٢) .

(٤) هو : الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٨٤) ، « التهذيب » ٤٨١/٣ .

(١) هو : عُقَيل -بالضم- بن خالد بن عَقيل -بالفتح- الأيلي -بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام- أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ، ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٤٦٦٥) . « التهذيب » ١٣٠/٣ .

وابن شهاب هو : الزُّهري محمد بن مسلم ، تقدم مراراً .

وأبو سلمة هو : ابن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري[1] ، واسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، وهو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

وجابر هو : ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي جليل مشهور .

قوله : « **فالحِجر** » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وهو مشهور معروف ، وتقدم غلط من غلط في ضبطه ، وتقدم هل كله من البيت أو بعضه ، وكم مقدار البعض . والله أعلم .

قوله : « **فَجَلّى الله لي ما جَلاَّ** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد اللام ، أي : كَشَفَ ، قال الله تعالى : { لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إلاَّ هُوَ }[2] .

وحكى النووي في حديث تبوك ، « فَجَلى للمسلمين أمرهم »[3] ، أنه بالتخفيف مقتصراً عليه ، وفيه نظر ، بل التشديد أولى ، ويقال فيه اللغتان ، التشديد والتخفيف ، والتشديد أولى ؛ للآية .

قوله : « **فطَفِقْتُ** » ، طَفِق -بكسر الفاء ، ويقال : بفتحها ، أي : جعل .

قوله : « **وقرأت على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن القواس** » ، تقدم ، وأنه أجاز لشيخنا المسند صلاح الدين بن أبي عُمَر ، كما رأيته بخط بعض محدثي دمشق ، نقله من خط شيخنا ابن المحب ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة ، كما رأيته بخط الإمام جمال الدين ابن ظهيرة المكي الشافعي ، قاضي مكة .

قوله : « **بعِرْبِيل** » ، تقدم ضبطها ، وأنه بكسر العين المهملة ، قرية بغوطة دمشق ، كما قال هنا وغيره .

قوله : « **ابن الحَرَستاني** » ، تقدم أنه بفتح الحاء غير مرة .

قوله : « **فأقَرَّ به** » ، تقدم الكلام على هذه المسألة فيما مضى مطولاً ، وخلاف من خالف فيها ، وهو أنه إذا سكت و لم يقل نعم ونحوها . والله أعلم .

---

(١) هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . ع .
« التقريب » برقم(٨١٤٢) ، « التهذيب » ٥٣١/٤ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية (١٨٧) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٩٤٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من أراد غزوة فورى بغيرها .

قوله : « **ابن المسلم** » ، تقدم بتشديد اللام ، وضم الميم ، وفتح السين .

قوله : « **السُّلمي** » ، تقدم أنه بضم السين .

قوله : « **ابن طَلاَّب** » ، تقدم أنه بفتح الطاء ، وتشديد اللام ألف ، ثم موحدة .

قوله : « **أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع** »[1] ، تقدم بعض ترجمته ، وأنه بضم الجيم ، وفتح الميم ، وأن الكل جُمَيع غير اثنين ، فإنهما بفتح الجيم وكسر الميم ، وقيل فيهما كما في الذي قبلهما ، أحدهما : جَمِيع بن ثوب[2] ، والحكم بن جَمِيع السدوسي الكوفي[3] . والله أعلم .

قوله : « **أُتِي** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر المثناة فوق ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بدابّة فوق الحمار ودون البغل** » ، تقدم الكلام على البراق قريباً بما فيه كفاية .

قوله : « **اشمأز ، فقال جبريل : اسكُن** » ، وفي بعض طرقه شمس سؤال يسأل عنه كثيراً أشماس البراق حين ركبه عليه الصلاة والسلام ، فقال جبريل ما قال .

وجوابه : أن في المسودة ، فقد قيل في نفرته : كان ذلك ؛ لبعد عهده بالأنبياء ، وطول الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ، قاله أبو الحسن [٣٠ت/أ] بن بَطَّال في « شرح البخاري » .

قال السُّهَيْليّ : ويروي غيره في ذلك أشياء أخر[4] ، قال في روايته لحديث الإسراء قال جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم حين شمس به البراق : « لعلك يا محمد مسست الصفراء اليوم »[1] ، فأخبره عليه السلام أنه ما مَسَّها ، إلا أنه مرَّ بها ، فقال : « تباً لمن

---

(١) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغساني الصيداوي ، توفي سنة ٤٠٢هـ . انظر « ذيل تاريخ مولد العلماء » ص١٣٢(١٢٣) ، « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٣٨ .

(٢) هو : جَمِيع بن ثوب الرحبي الشامي الحمصي ، روى عن خالد بن معدان ، وعنه يحيى بن صالح ، قال البخاري منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، . انظر « التاريخ الكبير » ٢٤٣/٢(٢٣٣١) ، « الجرح » ٥٥٠/٢(٢٢٨٥) ، « المجروحين » ٢١٨/١(١٩١) .

(٣) هو : الحكم بن جميع السدوسي ، أبو أحمد ، قال أبو حاتم : مجهول . انظر « الجرح » ١١٥/٣(٥٣٣) ، « الثقات » ١٩٥/٨(١٢٩٤٤) ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي١٨٣/١(١٦٥٠) ،

(٤) انظر « الروض » ١٩٤/٢ .

(١) هذا الحديث لم أقف عليه ، وقال علي الحلبي عن هذا الحديث في « السيرة الحلبية » ٧٨/٢ : « وهذا حديث

يعبدك من دون الله ، فقال : وما شمس إلا لذلك » .

وذكر هذه الرواية أبو سَعْد النيسابوري[1] في « شرف المصطفى » . والله أعلم .

قال : وقد جاء ذكر الصفراء في « مسند البزار » ، وأنه كانت صنماً بعضه من ذهب ، فكسرها عليه الصلاة والسلام يوم الفتح[2] . انتهى .

ورأيت في تفسير سبحان في « تفسير الثعلبي » أنه مسّها[3] .

ويحتمل أنه مسّها ؛ لكسرها ، إن صحت هذه الرواية ، وإلا ففي التفاسير عجائب معروفة تنكر . والله أعلم .

قوله : « **فما ركبك أحدٌ أكرم من محمد** » ، في هذا أن البراق مركب الأنبياء ، وقد تقدمت المسألة قريباً . والله أعلم .

قوله : « **وأم سلمة** » ، تقدم أن اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، أم المؤمنين ، وأنها آخرهن وفاة ، توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنهما .

قوله : « **من شعب أبي طالب** » ، تقدم الكلام على الشعب ماهو .

قوله : « **حُمِلت على دابة** » ، حُمِلت ، بضم الحاء ، وكسر الميم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تحفز** » ، هو بالزاي ، حفز ، أي : تدفع من خلفها .

قوله : « **شَمَسَتْ** » ، تقدم الكلام على شماس البراق أعلاه ، يقال : شَمَسَ الفرس شموساً وشماساً : منع ظهره ، فهو فرس شموس ، وبه شماس ، ورجل شموس : صعب الخلق ، ولا تقل : شموص . والله أعلم .

قوله : « **حتى ارْفَضَّتْ عَرَقاً** » ، هو بفتح الفاء ، وتشديد الضاد

= موضوع كما نقل عن الإمام أحمد ، وقال الحافظ ابن حجر : إنه من الأخبار الواهية ، وقال مغلطاي : لا ينبغي أن يذكر ولا يعزى لرسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر كلام ابن حجر في « فتح الباري » ٢٠٧/٧ .

(١) هو : عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني الأصل ، النيسابوري ، أبو سعد ، من حفاظ الحديث ، له مسند سماه شرف المصطفى ، توفي سنة ٣٠٧هـ . انظر « الرسالة المستطرفة » ص٧٣ .

(٢) انظر « مسند البزار » ٢١/٣(٧٦٩) ، عن علي رضي الله عنه .

(٣) انظر « تفسير الثعلبي » ٥٦/٦ .

المعجمة المفتوحة غير المشالة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : جرى عرقها وسال[1] .

قوله : « **أن تَقدَموا** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، وهذا ظاهر ، وكذا قوله بعده : « **لم يقدموا** » .

قوله : « **الأربعاء** » ، هو مثلث الباء ، اليوم المعروف .

قوله : « **حتى كَرَبَت الشمس أن تغرب** » ، هو بفتح الكاف والراء ، كَرَب أن يفعل كذا ، أي : كاد يفعل ، وكَرَبت الشمس : دنت للغروب[2] .

قوله : « **فحبست الشمس حتى قدموا كما وصف ، قال : ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم ، وليوشع بن نون** » ، اعلم أن الشمس حُبِست ليوشع في خ م[3] ، وحبس الشمس ، هل هو ردها على أدراجها؟ ، ويقال : توقَّفت وأحجمت ، ولم يرد[4] ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فحُبِسَت** » ، وقيل : ببطئ حركتها ، قال بعض مشايخي : قال ابن بطال : وهو أولى الأقوال[5] . انتهى .

وكل هذا من معجزات النبوة .

فائـــــــــــدة :

رأيت في « تاريخ ابن خلكان » في ترجمة يوسف بن هارون الزيادي الشاعر ، أن اليوم الذي حبست فيه الشمس ليوشع كان اليوم الرابع والعشرين من حزيران ، وأيضاً اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا وهو عيد النصارى بالمغرب كالميلاد ، يسمى عندهم يوم العَنْصَرة ، وأن موسى كان بعث يوشع في هذه السفرة[1] . انتهى .

وقد روي أن نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين :

---

(١) انظر « النهاية » ٢٤٣/٢ ، « لسان العرب » ١٥٦/٧ مادة (رفض) .

(٢) انظر « النهاية » ١٦١/٤ ، « لسان العرب » ٧١١/١ ، « المصباح المنير » ٥٢٩/٢ مادة (كرب) .

(٣) لا توجد رواية في الصحيحين تصرح باسم يوشع ، وإنما الرواية غزا نبي من الأنبياء....إلخ . انظر « صحيح البخاري » برقم(٣١٢٤) ، كتاب فرض الخمس ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أُحلّت لكم الغنائم » ، « صحيح مسلم » برقم(١٧٤٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة .

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥٢/١٢ .

(٥) انظر شرح ابن بطال على صحيح البخاري ٢٧٨/٥ .

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٢٢٧/٧ .

أحدهما : يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس ، فردها الله حتى صلى العصر ، روى ذلك الطحاوي(١) ، وقال : رواته ثقات(٢) .

والثانية : هذه صبيحة الإسراء ، حين انتظر العير ، ذكره ابن يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق(٣) .

فائـــــــدة :

ذكر الحافظ مغلطاي أن الخطيب البغدادي ذكر في « كتاب النجوم » أن الشمس حبست لداود ، قال مغلطاي : وضعَّف رواته ، يعني الخطيب(٤) . انتهى .

وقد حبست لسليمان أيضاً عليه السلام ، ذكره البغوي في تفسيره ، وذكره أيضاً في سورة....(٥) : أنها حبست عن الطلوع لموسى حين أمر بالمسير ببني إسرائيل ، أمره بحمل تابوت يوسف...إلخ .

وعن بعض شيوخي لابن إسحاق في « المبتدأ » : ولكن قال : تأخير طلوع الفجر ، قال : وبنحوه ذكره الضحاك في تفسيره الكبير . انتهى .

فائـــــــدة :

حديث أسماء بنت عميس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ، ورأسه في حجر عَليٍّ رضي الله عنه ، فلم يصلّ حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله

---

(١) انظر « شرح مشكل الآثار » ، للطحاوي ٩٢/٣ .

(٢) هذا الكلام قال فيه ابن حجر في « فتح الباري » : « وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل ، عن أسماء بنت عميس أنه صلى الله عليه وسلم دعا لما نام على ركبة عَليٍّ رضي الله عنه ففاتته صلاة العصر ، فردت الشمس حتى صلى عَليٌّ ثم غربت ، وهذا أبلغ في المعجزة ، وقد أخطأ بن الجوزي بإيراده له في الموضوعات ، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه . والله أعلم . وأما ما حكى عياض أن الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر ، كذا قال ، وعزاه للطحاوي ، والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث أسماء ، فإن ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة . والله أعلم » .

(٣) هذه الرواية أخرجها الطبراني في « الأوسط » ٢٢٤/٤(٤٠٣٩) ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس ، فتأخرت ساعة من نهار ، وحسّن إسناده الحافظ العراقي في « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ٢٣٨/٧ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٧/٨ .

(٤) لم أقف على هذه الرواية .

(٥) في الأصل بياض ، ولعل الساقط سورة ص .

صلى الله عليه وسلم : صليتَ يا عليّ؟ فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس ، قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت » ، قال مغلطاي في « سيرته » بعد ذكر حديث أسماء ، وحديث الخندق ، ووثقا -يعني : الطحاوي ، وعياضا- رواتهما . انتهى .

قال الطحاوي في « مشكله » : كان أحمد بن صالح يقول : لا ينبغي لمن سبيله العلم أن يتخلف عن حفظ حديث أسماء ؛ لأنه من أجلّ أعلام النبوة ، قال : وهو حديث متصل ، وفي آخر رواته ثقات[١] . انتهى .

وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « موضوعاته » : « هذا حديث موضوع بلا شك »[٢] ، فذكر من فيه .

وقد ذكر الذهبي في « ميزانه » عمار بن مطر ، وهو في سند الحديث المذكور ، ثم ذكر كلام الناس فيه ، ثم ذكر له أحاديث ، منها حديث رد الشمس ، ثم عقّبه بقوله : وقد روى هشام عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون »[٣] . انتهى .

قال ابن الجوزي : ومن تَغَفُّل واضعِه أنه نظر إلى صورة فضله ، ولم يتلمح الفائدة فيها ، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاءً ، فرجوع الشمس لا يعيدها أداءً[٤] .

وفي « الصحيح » : « لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع »[٥] . انتهى .

وقد ذكر الحافظ تقي الدين أبو العباس [٣٠/ب] أحمد ابن العلامة شهاب الدين عبدالحليم ابن الحافظ العلامة أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية في « الرد على ابن المطهر الرافضي » ، هذه المسألة وذكر الحديث بطرقه ، والكلام في رجاله ، وذلك في نحو كراسة في المجلد الأخير من خمسة أجزاء ، وأفاد فيه فوائد منها : أن حديث رد الشمس

---

(١) انظر « شرح مشكل الآثار » ، ٣/٩٧ ، ٩٨ .

(٢) « الموضوعات » ، لابن الجوزي ١/٢٦٦ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٥/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ١/٢٦٧ .

(٥) لم أقف على هذا الحديث في الصحيحين .

هذا صُنف فيه مصنف جمعت فيه طرقه ، صنّفه أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحشكاني ، سماه « مسألة رد الشمس وترغيم النواصب الشمس » ، فإن أردت زيادة على ما ذكرت فعليك به ، فإنه كفى وشفى[1] .

والحاصل : أن الشمس حبست أو قيل إنها حبست له صلى الله عليه وسلم مرتين ، ولموسى ، وليوشع ، ولداود ، وسليمان ، ولعليٍّ على مافيه . والله أعلم .

(١) انظر « الرد على الرافضي » ، لابن تيمية ٨/١٧٢ .

حديث المعراج

قوله : « **المعراج** » ، هو بكسر الميم وفتحها ، لغتان ، حكاهما الأخفش وغيره ، وهو : السُّلَّم[1] .

قوله : « **ثنا شيبان بن فَرُّوخ** » ، وهو بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، لا يصرف للعجمة والعلمية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **البُنَاني** » ، هو بضم الموحدة ، ثم نون مخففة ، وبعد الألف نون أخرى ، إلى بنانة ، قبيلة معروفة[2] .

قوله : « **أوتيت بالبراق** » ، أوتيت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم التاء الآخرة ، تاء المتكلم .

قوله : « **بالبراق** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **طَرْفَه** » ، هو بإسكان الراء ، وهذا ظاهر ، وهو العين ، ولا يجمع ؛ لأنه في الأصل مصدر ، فيكون واحداً ، ويكون جماعة[3] ، قال الله تعالى : { لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ }[4] .

قوله : « **بالحلقة** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنه بسكون اللام ، وتفتح .

قوله : « **الفطرة** » ، هي الاستقامة هنا . والله أعلم .

قوله : « **ثم عرج** » ، هو بفتح العين والراء ، أي : جبريل ، وهو لازم لا يبنى .

قوله : « **فقيل : من أنت** » ، إن قيل : ما اسم خازن سماء الدنيا؟

فالجواب : أن اسمه إسماعيل ؛ لما رواه الطبراني في « معجمه الأوسط » من حديث أبي سعيد الخدري ، فذكر حديثاً ، إلى أن قال : فإذا أنا بمَلَك يقال له : إسماعيل ، وهو صاحب السماء الدنيا[5] ، وهو مسمى كذلك في « سيرة ابن إسحاق » ، من حديث

---

(١) انظر « النهاية » ٢٠٣/٣ ، « لسان العرب » ٣٢٠/٢ مادة (عرج) .

(٢) انظر « الأنساب » ٣٩٩/١ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٧٨/١ .

(٣) انظر « النهاية » ١١٩/٣ ، « لسان العرب » ٢١٣/٩ مادة (طرف) .

(٤) سورة إبراهيم ، الآية (٤٣) .

(٥) انظر « المعجم الأوسط » ١٣٨/٧ (٧٠٩٧) .

أبي سعيد الخدري . والله أعلم .

وإسماعيل تقدم أن معناه : مطيع الله ، قاله السُّهَيْلِيّ في إسماعيل النبي[1] ، عن ابن هشام في غير السيرة .

قوله : « **قيل : وقد بُعِث إليه** » ، مرداه -والله أعلم- : الإسراء وصعود السموات ، وليس مراده الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة ، فإن ذلك لا يخفى عليه أي هذه المدة ، هذا هو الصحيح . والله أعلم . وكذا في السموات بعدها .

قوله : « **بُعِث إليه** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر ، وكذا مابعده .

قوله : « **ففُتِح لنا** » ، هو مبني أيضاً لما لم يسم فاعله ، كذا في النُّسخ ، ولو قُرئ مبنياً للفاعل ، لجاز .

قوله : « **فإذا أنا بآدم** » ، ذكرت في تعليقي على « صحيح البخاري » الحكمة في لقائه لآدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السابعة وغيرهما من الأنبياء الذين لقيهم في غيرها ، والحكمة في اختصاص كل واحد منهم بالسماء التي هو فيها ، وفي الحكمة في لقائه بهؤلاء دون غيرهم من الأنبياء ، فانظر ذلك في أول كتاب الصلاة ، فإني ذكرته من عند السُّهَيْلِيّ[2] وغيره . والله أعلم .

قوله : « **مُسنِداً ظهرَه** » ، ظهره بالنصب[3] ، مفعول اسم الفاعل ، وهو مسند ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إلى السِّدْرَة المُنْتَهى** » ، قد ذكرت في تعليقي على خ الحكمة في كون هذه الشجرة سِدْرة ، فانظره .

قوله : « **قال : فارجعْ إلى ربك ، فاسألْهُ التخفيف** » ، ذكرت في تعليقي على خ الحكمة في مراجعة موسى له دون غيره . والله أعلم .

قوله : « **قال الشيخ أبو أحمد ، ثنا أبو العباس الماسَرْجِسي**[4] » ، أبو أحمد هذا هو

---

(١) انظر « الروض » ١/٣٥ .

(٢) انظر « الروض » ٢/٢٠٣ .

(٣) في ز (منصوب) .

(٤) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، مسند نيسابور ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ١/٣٤٥(٣٥١١) ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٧٦٧ ، « تاريخ الإسلام » ٢٣/٤٤٩ ، « شذرات الذهب » ٢/٢٦٦ ،

راوي « صحيح مسلم » عن إبراهيم بن محمد بن سفيان[1] ، واسمه : محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن عمرويه الجُلودي ، توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٨ ، وهو ابن ٨٠ سنة ، روى هذا الحديث عن واحد ، عن شيبان بن فَرُّوخ ، يساوي فيه شيخه إبراهيم بن محمد بن شيبان ، وذلك لأن إبراهيم يرويه عن مسلم ، عن شيبان ، وأبو أحمد هذا الجُلودي ، رواه عن واحد ، عن شيبان ، والجُلودي ، بضم الجيم بلا خلاف[2] . انتهى . كذا قيل .

وتعقب ابن الأثير في كتاب « اللباب » ، لابن السمعاني في أنه بضم الجيم ، فقال : « قلت : المعروف أن أبا أحمد الجلودي بفتح الجيم لا بضمها »[3] . انتهى .

وقال ابن الصلاح : « عندي أنه منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة »[4] .

والذي قاله ابن الصلاح يمكن حمل كلام ابن السمعاني عليه .

قال النووي : « وقولي : بلا خلاف ؛ لأن ابن السكيت وصاحبه ابن قتيبة قال : إن الجلودي بفتح الجيم ، منسوب إلى جلود ، قرية بأفريقيا ، وقال غيرهما : إنها بالشام ، فيكون من ينسب إليها بفتح الجيم ، وأبو أحمد هذا ليس منسوباً إلى هذه القرية ، فليس ماقالاه مخالفاً لما قدمته »[5] . انتهى .

« قال الحاكم : كان أبو أحمد شيخاً صالحاً زاهداً ، من كبار عباد الصوفية ، صحب أكابر المشايخ ، من أهل الحقائق ، وكان ينسخ الكتب ، ويأكل من كسب يده ، سمع أبا بكر ابن خزيمة ، ومن كان قبله ، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ، ويعرفه ، وختم بوفاته سماع مسلم ، وكل من حدّث به بعده عن إبراهيم بن سفيان ،

---

(١) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، محدث ثقة ، سمع « الصحيح » من مسلم ولازمه ، كان مجاب الدعاء ، توفي سنة ٣٠٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣١١/١٤ ، « طبقات الحنفية » ٤٦/١(٤٤) .

(٢) انظر ترجمته في « تكملة الإكمال » ٣٣٢/٣(٣٣٠٥) ، « العبر في خبر من غبر » ، للذهبي ٣٥٤/٢ .

(٣) « اللباب في تهذيب الأنساب » ، لابن الأثير ٢٨٨/١ .

(٤) « صيانة صحيح مسلم » ، لابن الصلاح ص١٠٧ .

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم ٩/١ .

فليس بثقة »[1] . انتهى .

قوله : « ثنا أبو العباس **الماسَرْجِسي** » ، هو بسينين مهملتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، بينهما جيم [٣١ت/٧] مكسورة ، والراء بعد السين الأولى ساكنة ، منسوب إلى ماسَرْجِس ، ومثله في النسبة أبو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري الماسَرْجِسِي[2] ، شيخ القاضي أبي الطيب[3] ، شخص شافعي .

قال الحاكم : كان من أعرف أصحابنا بالمذهب ، أخذ عن أبي إسحاق[4] ، وصحبه إلى مصر ، توفي عشية الأربعاء ، ودفن عشية الخميس السادس ، من جمادى الآخرة سنة ٣٨٤ .

وقال الشيخ أبو إسحاق : توفي سنة ٨٣ ، وماسَرْجِس : أحد أجداد هذا الفقيه الشافعي لأمه ، فإن أمه بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس[5] ، كان نصرانياً فأسلم على يد عبدالله بن المبارك .

قوله : « **ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه أبو بكر محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام الزُّهري ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن أنس بن مالك**[6] ، عن أبي ذر ، حديث الزُّهري ، عن أنس ، عن

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ٩/١ .

(٢) هو : أبو الحسن ، محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري سبط المحدث الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، شيخ الشافعية في عصره ، رحل بعد الثلاثين ، وكتب بالحجاز ومصر والعراق ، توفي سنة ٣٨٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٦/١٦ ، « العبر » ٢٨/٣ ، « شذرات الذهب » ١١٠/٣ ، « الوافي بالوفيات » ، للصفدي ٨٦/٤ .

(٣) هو : القاضي أبو الطيب ، طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري ، مات سنة ٤٥٠هـ . انظر « ذيل مولد العلماء » ص٢٠٤(٢٨٢) ، « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص٢٨٥(٨٥٥) ، « المقتنى في سرد الكنى » ، للذهبي ٣٣٣/١(٣٣٥٢) .

(٤) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف ، جمال الدين ، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، تقدم .

(٥) هو : الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس -بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم بعدها مهملة ، أبو علي النيسابوري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . م د س . « التقريب » برقم(١٢٧٥) ، « التهذيب » ٤١١/١ .

(٦) هو : أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام ، أبو حمزة الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٥) ، « الإصابة » ١٢٦/١(٢٧٧) .

أبي ذر : فُرج سقفُ بيتي »[١] ، الحديث رواه خ م س . والله أعلم .

قوله : « عن أبي ذر » ، أبو ذر اسمه : جندب بن جنادة ، وقيل اسمه : بُرَير -بضم الموحدة- بن جندب ، وقيل : جندب بن عبدالله ، وقيل : جندب بن السكن ، والمشهور الأول ، وشبه معروف ، وكذا صحبته ومناقبه ، توفي بالرَّبَذة سنة ٣٢ رضي الله عنه .

قوله : « ففرج صدري » ، فرج ، بتخفيف الراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « ثم جاء بطَسْت » ، هو بفتح الطاء ، وإسكان السين ، ويقال : بكسر الطاء ، ويقال : طس ، بتشديد السين ، وحذف التاء ، وطيسة أيضاً ، وجمعها : طساس ، وطسوس ، وطسات ، وقد تقدم .

قوله : « ممتلئ حكمة وإيماناً » ، إن قيل : كيف مُلِئ الطست بالحكمة والإيمان ، وليسا بجسم؟

قيل : هذا ضرب مثل ؛ ليكشف بالمحسوس ماهو معقول .

وقيل : إن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وزيادة لهما ، فسمي إيماناً وحكمة ؛ لكونه سبباً لهما ، قال الثاني النووي ، مقتصراً عليه .

قوله : « قال ابن شهاب » ، تقدم مراراً أنه الزُّهري ، شيخ الإسلام .

قوله : « وأخبرني ابن حزم » ، هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار[٢] ، قاضي المدينة زمن الوليد ، وأميرها زمن ابن عمه عمر بن عبدالعزيز[٣] ، مات سنة ١٢٠ ، وقد بلغ ٨٤ سنة ، قُتل أبوه يوم الحَرَّة وهي سنة ٦٣ .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، في الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٣) ، في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنسائي في « الكبرى » برقم(٣١٤) .

(٢) هو : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النَّجّاري -بالنون والجيم- المدني القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٩٨٨) ، « التهذيب » ٤٩٤/٤ .

(٣) هو : عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف . ع . « التقريب » برقم(٤٩٤٠) ، « التهذيب » ٢٤٠/٣ .

قوله : « أن ابن عباس ، وأبا حَبَّة الأنصاري »[1] ، رواية أبي بكر عن أبي حَبَّة منقطعة ؛ لأن أبا حَبَّة قُتل يوم أُحد وأخوه لأبويه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك[2] ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، شهد مع أخيه أبي حَبَّة بدراً وأُحداً ، وقتل بخيبر .

قال الرشيد العطار[3] في « غرر الفوائد » حديث وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر ، أخرجه م في كتاب الإيمان ، من حديث ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر ، في المعراج ، وفيه فذكر هذا المكان ، قال : ولا نعلم له سماعاً من أحد من الصحابة ، وإنما يروي عن أبيه ، وعمر بن عبدالعزيز ، وعمرة بنت عبدالرحمن[4] ، وغيرهم من التابعين ، وإن كان أبوه قد وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، لكنه معدود في التابعين .

وأما رواية أبي بكر ، عن أبي حَبَّة فغير متصلة بلا شك ؛ لأن أبا بكر توفي سنة عشرين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة ، فيما قاله غير واحد من العلماء ، فيكون على هذه مولده سنة سبع وثلاثين ، قال : فلا يتصور إدراكه له .

---

(١) هو : أبو حَبَّة –بتشديد الموحدة– الأنصاري البدري ، قيل : اسمه عامر بن عمرو ، وقيل : ابن عبد عمرو ، وقيل : اسمه عمرو ، قال ابن إسحاق : استشهد بأُحد ، وزعم الواقدي أن الذي شهد بدراً واستشهد بأُحد أبو حَنَّة –بالنون بدل الموحدة– والذي يظهر أن أبا حَبَّة الذي روى حديث الإسراء ، وحديث لم يكن ، وروى عنه ابن حزم ، وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحده غير الذي ذكر أهل المغازي أنه استشهد بأُحد ، واختلفوا هل هو بالموحدة أو النون أو التحتانية ، فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه . والله أعلم . خ م . « التقريب » برقم(٨٠٣٦) ، « التهذيب » ٥٠٨/٤ .

(٢) هو : أبو الضَّيَّاح ، قيل : اسمه النعمان ، وقيل : عمير بن ثابت الأوسي ، صحابي شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٧٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ ، « الإصابة » ٤٤١/٦(٨٧٣٦) .

(٣) هو : رشيد الدين ، أبو الحسين ، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي مفرج القرشي العطار المالكي ، ولد سنة ٥٨٤هـ ، محدث حسن الخط وإليه انتهت رياسة الحديث بالديار المصرية ، من مؤلفاته : غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، مات سنة ٦٦٢هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٤٢/٤(١١٤٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٠٥(١١١٢) ، « فوات الوفيات » ٦١٦/٢(٥٧٤) ، « هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ، لأسماعيل باشا ٥٢٤/٦ .

(٤) هي : عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها . ع . « التقريب » برقم(٨٦٤٣) ، « التهذيب » ٦٨٢/٤ .

وأما روايته عن ابن عباس ، فغير معروفة ، ولكنها جائزة ممكنة ؛ لإدراكه له ؛ لأن ابن عباس توفي سنة ٦٨ ، وقيل : سنة ٦٩ ، وقيل : سنة ٧٠ ، فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه ، وسماعه له ممكن جائز ، وهذا محمول على الاتصال عند مسلم ، حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه .

وأبو حَبَّة هذا اسمه : عامر ، وقيل : مالك ، وقيل : ثابت ، وقيل في اسمه غير ذلك .

واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال : فقيل : أبو حبة –بواحدة– ، وقيل : بالنون ، وقيل : بمثناة تحت ، والصحيح الأول .

قوله : « **حتى ظهرت** » ، أي : علوت .

قوله : « **بمستوى** » ، هو بفتح الواو ، وكذا قيده النووي ، وهو في أصل سماعنا بالبخاري ومسلم منون ، وهو : المصعد وهو المكان العالي .

قوله : « **صريف الأقلام** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وكسر الراء ، وبالفاء في آخره : صوت حركتها وجريانها على المخطوط فيه مما يكتبه الملائكة من أقضية الله سبحانه وتعالى من اللوح المحفوظ ، أو ما شاء الله تعالى من أمره وتدبيره[1] .

وقال بعضهم : صرير ، بالراء في آخره ، عوض الفاء ، هو الأشهر في اللغة ، حكاه بعضهم .

قوله : « **وجنابذ اللؤلؤ** » ، الجنابذ ، جمع جنبذة ، وهي : القباب[2] ، وكذا في كتاب الأنبياء ، في خ جنابذ على الصواب[3] ، وفي الصلاة حبائل . قال القاضي عياض : تصحيف من الكاتب بلا شك ، والصواب : جنابذ . وقال من ذهب إلى صحة رواية حبائل : إنها القلائد ، أو يكون من حبال الرمل ، أي : فيها اللؤلؤ كحبال الرمل ، أو من الحبلة ، وهي ضرب من الحلي معروف[4] . قال ابن قرقول : وكل هذا تخيل ضعيف ، وهو بلا شك تصحيف من الكاتب ، والحبائل إنما تكون جمع حبالة أو حبيلة .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٥/٣ ، « لسان العرب » ١٨٩/٩ مادة (صرف) .

(٢) انظر « النهاية » ٣٠٥/١ ، « لسان العرب » ٤٨٢/٣ مادة (جنبذ) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ٢٢٤/١ مادة (ح ب و) فصل الاختلاف والوهم .

قوله : « وفي حديث مالك بن صعصعة[1] ، روى مالك بن صعصعة الأنصاري » ، حديث المعراج أخرجه خ م ت س ، خ مقطعاً في أربعة مواضع ، بعضها في بدء الخلق ، وبعضها في الأنبياء . والله أعلم .

ومالك هذا هو شيخ أنس [٣١ت/ب] بن مالك في حديث المعراج ، وعنه أنس فقط ، أخرج له من أخرج حديث المعراج له ، وقد تقدم أعلاه .

قال ابن عبدالبر : هو « من بني مازن بن النجار »[2] .

قوله : « **هذا غلام** » ، اعلم أن الغلام يقال : للصبي من حين يولد إلى أن يبلغ ، ويقال أيضاً للرجل المستحكم القوة : غلام ، قاله ابن قرقول . انتهى . والمراد : الثاني ، ويدل لما قاله ابن قرقول قول صفوان بن المُعَطَّل[3] حين ضرب حسان بن ثابت الأنصاري :

تَـلَقَّ ذُبابَ السيف مِنّي فـــإنني ... غلام إذا هوجيتُ لستُ بشاعر[4]

قوله : « **ثم رفع إلى البيت المعمور** » ، إن قيل : البيت المعمور مم هو؟

والجواب : أنه من عقيق ، كذا سمعت بعض الطلبة بالقاهرة يذكر عن بعض التفاسير لما سأله عن ذلك الملك الظاهر برقوق حين قراءة البخاري عنده بالقاهرة . والله أعلم .

فإن قيل : البيت المعمور في أي سماء؟

وصريح ذلك أن يكون فوق السابعة ، فقد روى ابن سنجر عن علي رضي الله عنه أنه بيت في السماء السابعة ، يقال له : الضراح ، بضم الضاد المعجمة غير المشالة ، وتخفيف الراء ، وفي آخره حاء مهملة .

قال الجوهري وغيره : واللفظ للأول ، والضُّرَاح بيت في السماء ، وهو البيت

---

(١) هو : مالك بن صعصعة الأنصاري المازني ، صحابي ، روى عنه أنس حديث المعراج ، وكأنه مات قديما . خ م ت س . « التقريب » برقم(٦٤٤٢) ، « التهذيب » ١٢/٤ .

(٢) « الاستيعاب » ١٣٥٢/٣ .

(٣) هو : صفوان بن المُعَطَّل بن رُبَيِّعة بن خزاعي بن محارب السلمي ثم الذكواني ، يكنى أبا عمرو ، صحابي شهد الخندق ومابعدها ، اختلف في فاته ، فقيل : قتل في خلافة عمر سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية . انظر « الاستيعاب » ٧٢٥/٢ ، « الإصابة » ٤٤٠/٣(٤٠٩٣) .

(٤) في ز (بشاعري) .

المعمور ، عن ابن عباس بالضم[1] .

وقال مجد الدين في « القاموس » : « الضراح كغراب البيت المعمور في السماء السابعة »[2] . انتهى .

وفي النسخة التي وقفت عليها : الرابعة . فيحتمل أن يكون من غلط الناسخ ، ويحتمل أن يكون صحيحاً ، هو قول من أقوال .

وقال بعض مشايخي : قيل إن البيت المعمور في سماء الدنيا ، أو الرابعة ، أو السادسة ، أو السابعة ، أقوال ، وعن جعفر بن محمد ، عن آبائه أنه تحت العرش . والله أعلم .

قوله : « **آخر ما عليهم** » ، في « المطالع » رويناه برفع الراء وفتحها ، والنصب على الظرف ، والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم ، قال : والرفع أوجه[3] .

قوله : « **في حديث أبي هريرة : وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء...** » ، الحديث هذا في م س ، ثم قال المؤلف بعد ذلك : وكلها في الصحيح ، وصدق .

قوله : « **فبدأني بالسلام** » ، بدأ هو مهموز ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروينا من طريق الترمذي** » ، فذكر حديث بريدة رضي الله عنه « فلما انتهينا إلى بيت المقدس » ، الحديث هذا لم يخرجه غير الترمذي ، أخرجه في التفسير ، وقال : غريب[4] .

قوله : « **حدثنا أبو تُمَيلة** »[5] ، هو بضم المثناة فوق ، وفتح الميم ، والباقي معروف ، واسمه يحيى بن واضح ، روى له ع ، وهو حافظ مروزي ، مولى الأنصار ، ثقة ، له ترجمة في « الميزان »[6] .

---

(١) انظر « الصحاح » ٥٦٨/١ مادة (ضرح) .

(٢) « القاموس » ص٢٩٥ مادة (ضرح) . وفيه « السماء الرابعة » .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٣٦/١ مادة (أ خ ر) .

(٤) « جامع الترمذي » برقم(٣١٣٢) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة بني إسرائيل .

(٥) هو : يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم ، أبو تُمَيلة –بمثناة مصغر– المَرْوزي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة . « التقريب » برقم(٧٦٦٣) ، « التهذيب » ٣٩٥/٤ .

(٦) انظر « الميزان » ٢٢٥/٧(٩٦٥٢) .

قوله : « **عن ابن بُرَيدة** » ، هو عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب[1] ، أبو سهل الأسلمي ، قاضي مرو وعالمها ، روى له ع ، وهو ثقة ، ولد عام اليرموك ، وتوفي سنة ١١٥ ، وله مائة سنة ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه .

قوله : « **عن أبيه** » ، هو بُرَيدة بن الحُصَيب[2] -بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين- ، والباقي معروف ، صحابي مشهور ، شهد خيبر ، روى عنه ابناه وشعبه وعدة ، وتوفي في سنة ٦٢ ، أخرج له ع ، وأحمد في « المسند » .

قوله : « **فخرق بإصبعه الحجر** » ، الظاهر أن المراد بالحجر : الصخرة ، وهو المراد بالذي كان في زاوية[3] المسجد .

قوله : « **وربط به البراق** » ، فإن قيل : ما الجمع بين هذا وبين الحلقة التي يربط بها الأنبياء ، والظاهر أن المراد بالحلقة : حلقة الباب ، وإذا كان كذلك فهو خارج باب المسجد ، وفي « صحيح مسلم » : « فربطت بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد »[4] ، ففيه أنه ربط هو بنفسه ، وفي هذا الحديث الذي فيه أن جبريل ربطه بالحجر داخل المسجد .

فالجواب : إن قيل : إن الإسراء متعدد ، فلا إشكال ، ولكن الذي صحح ابن القيم أنه مرة واحدة[5] . والله أعلم . فعليه أن النبي صلى الله عليه وسلم ربطه بالحلقة خارج باب المسجد مكان الأنبياء تأدباً ، فأخذه جبريل ، فربطه في زاوية المسجد في الحجر ، كأنه يقول له : أنك لست ممن يكون مركوبه على الباب ، بل داخل المكان ، كما يصنع اليوم مع الكبار . والله أعلم .

قلت : و لم أره لأحد ، فتفقه أنت فيه أيها الناظر .

---

(١) هو : عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٢٧) ، « التهذيب » ٣٠٧/٢ .

(٢) هو : بُرَيدة بن الحُصَيب -بمهملتين مصغرا- أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

(٣) في ز (زوائد) ، وفي ت (راوية) .

(٤) « صحيح مسلم » برقم(١٦٢) ، في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، واللفظ فيه « فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء ، ثم دخت المسجد » .

(٥) انظر « زاد المعاد » ٩٩/١ .

قوله : « **في حديث أبي سعيد الخُدْري** » ، تقدم غير مرة أنه سعد بن مالك بن سنان الخُدْري ، صحابي مشهور ، رضي الله عنه .

قوله : « **تُعرَض عليه** » ، هو بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وهذا ظاهر .

قوله : « **آدم في سماء الدنيا** » ، فيه دلالة كما قال بعضهم : إن نسم بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء .

وقد جاء أن أرواح الكفار في سِجِّين ، قيل : في الأرض السابعة ، وقيل : تحتها ، وقيل : في سجن ، ويقال : إنه واد في جهنم ، حكاه بعض أهل اللغة ، وأن أرواح المؤمنين منعمة في الجنة ، فيحتمل -والله أعلم- أنها تعرض على آدم أوقاتاً ، فوافق وقت عرضها مروره عليه السلام ، ويحتمل أن كونهم في النار والجنة في أوقات دون أوقات ، بدليل قوله تعالى : { النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً }[1] ، وفي « الصحيح » : « وعن يمينه ويساره أسْوِدَة ، فإذا نظر قِبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قِبل شماله بكى »[2] ، فيحتمل أن تكون الجنة في جهة يمينه ، والنار في جهة يساره ، وكلاهما حيث شاء الله .

وقوله : « فإذا نظر قِبل يمينه ضحك... » ، إلى آخره فهذا من شفقه الوالد على ولده ، وسروره بحسن حاله ، وحزنه وبكائه لسوء حاله .

وقوله فيه : « **وأن أرواح المؤمنين منعمة في الجنة** » ، هذا فيه ثلاثة أقوال : وهو أنه هل يدخل أحد الجنة قبل الدار الآخرة؟

أحدها : نعم ، والثاني : لا ، والثالث : [٣٢ب/٢] الشهداء دون غيرهم ، وصحح هذا . والله أعلم .

قوله : « **ويعبس بوجهه** » ، عَبَس -بفتح الموحدة- ، يعبِس -بكسرها- عبوساً كلح ، وعبّس وجهه ، شدد ؛ للمبالغة[3] .

قوله : « **مَشَافِر** » ، المَشافر -بفتح الميم ، وتخفيف الشين المعجمة ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم راء- ، جمع مِشْفَر -بكسر الميم ، وإسكان الشين- ، وهو : من البعير

---

(١) سورة غافر ، الآية (٤٦) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، وانظر « صحيح مسلم » برقم(١٦٣) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) انظر « النهاية » ١٧١/٣ ، « لسان العرب » ١٢٨/٦ مادة (عبس) .

كالجحفلة من الفرس ، ومشافر الفرس مستعار منه ، والجحفلة للحافر ، كالشفة للإنسان[1] .

قوله : « **كالأفهار** » ، جمع فِهْر -بكسر الفاء ، وإسكان الهاء- ، وهو : الحجر ملء الكف ، وقيل : هو الحجر مطلقاً[2] .

قوله : « **أَكَلَة** » ، هو بفتح الهمزة ، والكاف ، واللام ، وتاء التأنيث جمع آكل اسم فاعل ، وكذا الثانية .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ، ومعناها .

قوله : « **بسبيل آل فرعون** » ، السبيل : الطريق[3] .

قوله : « **المَهْيُومة** » ، الجمل المَهْيُوم : الذي أصابه الهيام -بضم الهاء ، لا بكسرها ، وتخفيف المثناة تحت- ، وهو داءٌ يكسبه العطش فيمص الماء مصاً ، ولا يروي[4] .

قوله : « **غث** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وتشديد الثاء المثلثة ، أي : مهزول[5] .

قوله : « **منتن** » ، يقال : نتن الشيء ، وأنتن ، فهو منتَن ومنتِن ، كسرت الميم ؛ اتباعاً لكسرة التاء[6] .

قوله : « **بثديِّهن** » ، هو بضم الثاء ، ويقال : بكسرها ، والثدي معروف .

قوله : « **وهل كان ذلك يقظة أو مناماً...** » ، إلى آخره ، بقي على المؤلف قول ذكره الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية ، وهو أنه أُسري به ، ولا يقال : يقظة ولا مناماً في « الهدى »[7] .

وقول آخر يأتي ذكره في كلام ابن العربي أنه أسري به مرة مناماً ، ومرة يقظة .

فحاصل الأقوال : خمسة :

- يقظة .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٣٤/٤ مادة (مشفر) ، « لسان العرب » ٤١٨/٤ مادة (شفر) .

(٢) انظر « النهاية » ٤٨١/٣ ، « لسان العرب » ٦٦/٥ مادة (فهر) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٣٨/٢ ، « لسان العرب » ٣١٩/١١ مادة (سبل) .

(٤) في ص (ولا يرتوي) . انظر « النهاية » ٢٨٨/٥ ، « لسان العرب » ٦٢٦/١٢ مادة (هيم) .

(٥) انظر « النهاية » ٣٤٢/٣ ، « لسان العرب » ١٧١/٢ مادة (غثث) .

(٦) انظر « النهاية » ١٣/٥ ، « لسان العرب » ٤٢٦/١٣ مادة (نتن) .

(٧) انظر « زاد المعاد » ٩٩/١ .

– أو مناماً .

– أو مرة في المنام ، ومرة في اليقظة .

– الرابع : الإسراء بجسده إلى بيت المقدس في اليقظة ، ثم أسري بروحه إلى فوق السموات .

– أو الذي حكاه ابن القيم لا يتعرض ليقظة ولا لمنام .

غريبـــــــــــة :

رأيت في تفسير العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام في ما لفظه في سورة سبحان ، قيل : أسري به مرتين ، بمكة ، والمدينة ، في اليقظة والنوم[1] .

قوله : « **عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد الحافظ العلامة ، صاحب « الطبقات » ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي الحافظ العلامة ، قدم المؤلف ترجمته في أول الكتاب ، وقدمت أن العمل على توهينه .

قوله : « **عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة** » ، هذا الرجل روى له ق ، وهو ضعيف ، وقد رمي بالوضع ، له ترجمة في « الميزان »[2] ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : محمد ، وجدّه أبو سبرة ، بدري كبير ، قيل : مات سنة ١٦٢ ، قال ابن سعد : مات ببغداد على قضاء المهدي ، ثم ولي بعده أبو يوسف .

قوله : « **وغيره من رجاله** » ، غيره من رجاله لا أعرفه ، أو لا أعرفهم .

قوله : « **بالمعراج** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وفتحها ، وأنه السُّــلَّم .

قوله : « **وذكر السُّهَيْليّ** » ، تقدم ترجمته ، وأنه الإمام الحافظ ، ذو المعاني الدقيقة ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْليّ ، وتقدم بعض ترجمته –رحمه الله– ما أكثر فوائده! وما أدق معانيه المستنبطة! .

قوله : « **وما يحتج** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **منهم شيخنا ابن العربي** » ، هذا هو القاضي العلامة الحافظ أبو بكر

---

(١) انظر تفسير القرآن ، للعز بن عبدالسلام ٢/٢١١ ، وليس فيه بالمدينة .

(٢) انظر « الميزان » ٧/٤٥١(١٠٧٩٨) .

محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي (١) ، ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وسمع أبا عبدالله بن طلحة النّعالي (٢) ، وطراد بن محمد الزينبي (٣) ، ونصر بن البطر (٤) ، ونصر بن إبراهيم المقدسي (٥) ، وأبا الفضل بن الفرات بدمشق ، وأبا الحسن الخِلَعي (٦) بمصر ، ومكي بن عبدالسلام الرميلي (٧) ببيت المقدس ، وأبا عبدالله الحسين الطبري (٨) بمكة ، وخاله الحسن بن عمر الهوزني (٩) ، وغيره بالأندلس ، وتخرج بأبي حامد

---

(١) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٥٩/٣٧ ، « شذرات الذهب » ١٤١/٤ ، « نفح الطيب » ٢١/٢(٨) .

(٢) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي الحمامي ، الشيخ المعمر مسند العراق ، مات في صفر سنة ٤٩٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٠١/١٩ ، « لسان الميزان » ٢٦٨/٢(١١١٨) .

(٣) هو : أبو الفوارس ، طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي ، نقيب النقباء ومسند العراق ، يلقب بالكامل ، مات سنة ٤٩١هـ عن ثلاث وتسعين سنة . انظر « الأنساب » ١٩١/٣ ، « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٨/٤ ، « شذرات الذهب » ٣٩٦/٣ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، وغاية ما يذكرون عنه في ثنايا الأسانيد أو ثنايا ترجمة آخرين أنه أبو الخطاب نصر بن البطر ، وشيوخه وتلاميذه كثر . انظر « تاريخ دمشق » ٣٦٢/٨ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٠٣/٢ ، « تكملة الإكمال » ١٥٢/٢ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٧٢/١ ، « توضيح المشتبه » ٥٦٧/٢ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٧٦/٦ .

(٥) هو : أبو الفتح ، نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي الشافعي ، يعرف بابن أبي حائط أيضاً ، فقيه محدث زاهد ، أصله من نابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها ، من مصنفاته : الانتخاب الدمشقي ، الحجة على تارك المحجة ، مات سنة ٤٩٠هـ . انظر « تاريخ دمشق » ١٥/٦٢(٧٨٥٢) ، « سير أعلام النبلاء » ١٣٦/١٩ ، « طبقات الشافعية » ٢٧٤/١(٢٤١) .

(٦) هو : أبو الحسن ، علي بن الحسن الخِلَعي المصري ، محدث ثقة ، ولي قضاء مصر يوماً واحداً ثم استعفى وتركه مختفياً ، مات في ذي الحجة سنة ٤٩٢هـ بقرافة مصر . انظر « تكملة الإكمال » ٥١٦/٢ ، « توضيح المشتبه » ٤٣٩/٣ .

(٧) هو : مكي بن عبدالسلام بن الحسين الرميلي ، أبو العباس المقدسي ، ولد سنة ٤٣٢هـ ، محدث كثير الرحلة مفتٍ شافعي ، ألف تاريخ بيت المقدس ، قتل سنة ٤٩٢هـ على يد الفرنج . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٩/٤(١٠٤٦) ، « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ٣٣٢/٥ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٤٩(١٠١١) .

(٨) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن محمد بن الحسين الطبري الحَنّاطي ، فقيه شافعي ، سمع ابن عدي ، مات بأصبهان سنة ٤٩٥هـ . انظر « توضيح المشتبه » ٣٤٩/٣ ، « طبقات الفقهاء » ٢٤٢/١ .

(٩) لم أقف على ترجمته .

الغزالي ، وأبي بكر الشاشي ، وأبي زكريا التبريزي .

وجمع وصنف ، وبرع في الأدب والبلاغة ، روى عنه عبدالخالق بن أحمد اليوسفي ، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد الفهري ، والسُّهَيْلِيّ وخلق ، ذكره ابن الدباغ في الطبقة الثالثة عشر من الحفاظ ، وأثنى عليه ابن بشكوال ثناء كثيراً ، قال ابن بشكوال : توفي بالعدوة بفاس في ربيع الآخر سنة ٥٤٣ رحمه الله تعالى .

قوله : « **بدء نبوته** » ، هو همز آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ورجح هذا القول** » ، رجّح ، بفتح الراء والجيم المفتوحة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **للجمع بين الأحاديث** » ، قدمت أن ابن القيم قال : إن الإسراء الصحيح أنه مرة واحدة . والله أعلم .

قوله : « **واحتجت بقوله سبحانه** { لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ }[1] » ، انتهى . ذكر المؤلف هذا الدليل ، والجواب عنه بعد ذلك من زياداته بعبارة لطيفة .

وقد أحببت أن أذكر جواب بعض الحفاظ أيضاً ، وإن كانا جواباً واحداً ، ولفظه « ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ربه بعيني رأسه »[2] ، هذا هو الصحيح الذي قاله ابن عباس وأكثر الصحابة والعلماء .

ومنعته عائشة ، وطائفة من العلماء .

وليس للمانعين دليل ظاهر ، وإنما احتجت عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى : { لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ } .

وأجاب الجمهور عنه بأن الإدراك هو الإحاطة ، والله تعالى لا يحاط به ، بل يراه المؤمنون في الدار الآخرة بغير إحاطة ، وكذلك رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . انتهى .

والمسألة طويلة ، تحتمل مجلداً إذا ذكرت الأدلة من كل جانب .

وقد أحال القاضي عياض في « الشفا » الكلام عليه ، ولم يترجح عنده [٣٢/ب] واحدة من المقالين .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية (١٠٣) .

(٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢٢/١ ، وابن حجر في « فتح الباري » ٦٠٦/٨ .

وأكثر العلماء على أنه رآه فيما وقفت عليه .

غريبـــــــة :

ذكر عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ، كما نقله ابن القيم عنه في « الهدي » ، اتفاق الصحابة على أنه لم يره[1] ، وفي هذا الإجماع نظر . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا من طريق الترمذي** » ، فذكر حديثاً عن الشعبي ، عن ابن عباس ، ولم أر أنا ذلك في أطراف المزي ، فإن كان ذلك في « جامع الترمذي »[2] ، فلعله سقط من نسختي ، وإن كان ذكره الترمذي في غير « جامعه » ، فلا أدري أين هو؟ والله أعلم .

وفي « روض السُّهَيْليّ » ما لفظه وفي مصنف الترمذي ، عن ابن عباس وكعب أنه رآه ، قال كعب : إن الله قسم رؤيته وكلامه...الحديث ، وكأنه أخذه من السُّهَيْليّ . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا ابن أبي عمر** » ، هذا هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبدالله[3] ، نزيل مكة ، أخرج له **م ت س ق** ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[4] ، توفي بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة ٢٤٣ .

وسفيان بعده الظاهر أنه ابن عيينة .

والشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح الشين ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم .

وكعب الأحبار تقدمت ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم ، عن أبي ذر** » ، حديث أبي ذر في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربَّه ، أخرجه م ت[5] ، وليس لعبدالله بن شَقيق[6] ، عن

---

(١) انظر « زاد المعاد » ١/٨٠ .

(٢) حديث « إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى » ، أخرجه الترمذي في « الجامع » برقم(٣٢٧٨) ، في التفسير ، باب ومن سورة النجم .

(٣) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، ويقال : إن أبا عمر كنية يحيى ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين . م ت س ق . « التقريب » برقم(٦٣٩١) .

(٤) انظر « الثقات » ٩/٩٨(١٥٣٩٧) .

(٥) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٧٨) ، كتاب الإيمان ، باب قوله عليه السلام : نور أنى أراه ، « جامع

أبي ذر في الكتب الستة سواه ، وقد تقدم أنه في م ت . والله أعلم .

قوله : « أنّى أراه » ، قال ابن قرقول في « مطالعه » ما معناه : نور أنّى أراه! كذا الرواية عن جميعهم ، ومعناه : منعني أو حجبني من رؤيته نور ، فكيف أراه ، كما جاء في الحديث الآخر « رأيت نوراً وفي آخر حجابه النور » ، فبعضها يفسر بعضاً . وزعم الماوَرْدي في إملائه على مسلم أنه رواه « نوراني » ، وهو تصحيف[٢] . انتهى .

قال شيخنا العراقي في تخريج أحاديث « الإحياء » للغزالي لما ذكر هذا الحديث : « قال أحمد : ما زلت مستنكراً ، وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة إسناده شيء ، مع أن في رواية أحمد في حديث أبي ذر « رأيته نوراً »[٣] ، ورجال إسنادها رجال الصحيح »[٤] . انتهى .

والذي فهمته من كلام أحمد إذْ جمعت كلامه هذا مع غيره ، وهو أن أحمد اعترف بأنه رأى ربه -يعني في المنام المعروف- وهذا رأيته نوراً يُنافيه ، فلهذا أنكره . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

راجعت « الروض الأنف » ، فرأيته قد نقل ما نقله هنا عن تفسير النقاش ، عن ابن عباس ، نقله عن تفسير النقاش عن أحمد بن حنبل أنه سئل : هل رأى محمد ربّه؟ فقال : رآه رآه ، حتى انقطع صوته ، وذكر قبل ذلك عن أبي الحسن الأشعري أنه قال : رآه بعيني رأسه ، وذكر بعد كلام أحمد بن حنبل ما في تفسير عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهري[٥] .

والمؤلف الظاهر أنه أخذ ذلك كله من السُّهَيْليّ ، فينبغي أن يحرر النقل عن ابن

=

الترمذي » برقم(٣٢٨٢) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النجم .

(١) هو : عبدالله بن شَقيق العُقَيلي -بالضم- بصري ، ثقة فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٨٥) ، « التهذيب » ٢/٣٥٣ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١/٦٠ مادة (أنّ) .

(٣) انظر « مسند أحمد » ٥/١٤٧(٢١٣٥١) .

(٤) « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدِّين من الأخبار » ، للعراقي ٢/١١٤٩ .

(٥) انظر « الروض » ٢/٢٠١ .

عباس(١) ، وإن كان ابن عباس قائلاً بالرواية .

ويحتمل أن المؤلف لما رأى السُّهَيْلِيّ نقل ذلك وحده كذلك عن ابن عباس ، فأهمل أحمد ، وذكره عن ابن عباس ؛ لأنه أعلى . والله أعلم .

قوله : « **وفي تفسير النقاش** » ، تقدم أنه محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ(٢) ، وقدمت بعض ترجمته ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، وقد اتهمه الذهبي بالوضع في ترجمة محمد بن مِسْعَر(٣) .

قوله : « رآه رآه رآه » ، كذا هو ثلاثاً كذا في النُّسخ ، ويدل لصحة التكرار قوله بعده حتى انقطع صوته .

قوله : « **وفي تفسير عبدالرزاق** » ، هو الحافظ عبدالرزاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، المشهور ، ومَعْمَر تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين المهملة ، ابن راشد ، تقدم ، والزُّهري محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام ، تقدم .

قوله : « **وفي تفسير ابن سَلَّام** » ، هو يحيى بن سلَّام ، بتشديد اللام ، وكذا سماه السُّهَيْلِيّ في « روضه » في حديث بشير بن أبيرق في أوائل الجزء الثاني من « روضه » تجزئه اثنين ، وهو بصري ، حدث بالمغرب ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة(٤) ، ومالك وجماعة .

---

(١) هذه الرواية ذكرها الحاكم في « المستدرك » ٣٤٦/٢(٣٢٣٤) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : بل إبراهيم متروك . قلت : أي : إبراهيم بن الحكم بن أبان . وقد قال عنه ابن حجر في « التقريب » برقم(١٦٦) : « إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف وصل مراسيل ، من التاسعة . فق » .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش ، أبو بكر الموصلي ، سكن بغداد ، ويقال : إنه مولى أبي دجانة سماك بن خرشة الأنصاري ، مفسر ، ولد سنة ٢٦٥هـ ، قال الخطيب البغدادي : كان عالماً بحروف القرآن ، حافظاً للتفسير ، سافر الكثير...وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، ألف : شفاء الصدور في التفسير ، والإشارة في غريب القرآن ، والموضح في القرآن ، توفي سنة ٣٥١هـ . انظر « التدوين في أخبار قزوين » ٢٥٤/١ ، « تاريخ بغداد » ٣٢٠/٥٣(٦٢٣٣) ، « طبقات المفسرين » للداودي ص٧٥(٩٩) .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٣١/٦ .

(٤) هو : سعيد بن أبي عَرُوبة : مِهْران اليَشْكري مولاهم ، أبو النَّضْر البصري ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، عدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست ، وقيل : سبع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٣٦٥) ، « التهذيب » ٣٣/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣١(٥٠) .

ضعفه الدارقطني . وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، روى عنه بحر بن نصر[1] وغيره[2] .

ذكره الذهبي في « ميزانه » ، وقال : أنكر ما لَهُ ما رواه عن جماعة ، فذكر حديثاً ، ثم قال : وهذا منكر جداً .

وقد رأيت يحيى هذا في « ثقات ابن حبان » ، فقال فيها : ربما خالف[3] .

ورأيت في « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم قال فيه : يحيى بن سلام البصري ، نزيل مصر ، عن : شعبة ، ومِسْعَر[4] ، والمسعودي ، وفِطْر[5] ، وأبي الأشهب[6] ، وسعيد بن عبدالعزيز[7] ، وابن لهيعة ، روى عنه : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[8] ، وبحر بن نصر ، حدثنا عبدالرحمن[9] ، قال : سألت أبي عنه فقال : كان شيخاً بصرياً ، وقع إلى مصر ، صدوق[10] . انتهى .

وقد ذكره ابن الصلاح أبو عمرو في « علومه » في التصحيف ، فذكر له تصحيفاً في

---

(١) هو : بَحْر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري أبو عبدالله ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ، وله سبع وثمانون سنة . كن . « التقريب » برقم(٦٣٩) ، « التهذيب » ٢١٣/١ .

(٢) انظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٥٣/٧(٢١٥٤) .

(٣) انظر « الثقات » ٢٦١/٩(١٦٣٢٩) ، وعبارة ابن حبان فيه : « ربما أخطأ » .

(٤) هو : مِسْعَر بن كِدَام –بكسر أوله وتخفيف ثانيه– بن ظُهَير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠٥) ، « التهذيب » ٦٠/٤ .

(٥) هو : فِطْر بن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحَنّاط –بالمهملة والنون– ، صدوق رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٥٤٤١) ، « التهذيب » ٤٠٢/٣ .

(٦) هو : جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العُطَاردي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ، وله خمس وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٣٥) ، « التهذيب » ٣٠٣/١ .

(٧) هو : سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي الدِّمَشقي ، مفتي دمشق وعالمها ، ثقة إمام ، ساواه الإمام أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٣٥٨) ، « التهذيب » ٣١/٢ .

(٨) هو : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري ، الفقيه ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين ، وله ست وثمانون . س . « التقريب » برقم(٦٠٢٨) ، « التهذيب » ٦٠٨/٣ .

(٩) هو : ابن أبي حاتم .

(١٠) « الجرح » ١٥٥/٩(٦٤٢) .

قوله : { سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ }[1] ، « فروى يحيى ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، قال : مِصْرَ » ، قال ابن الصلاح : « واستعظم أبو زرعة هذا واستقبحه ، وذكر أنه في تفسير سعيد ، عن قتادة : مَصِيرهم »[2] . انتهى .

قوله : « **قال أبو القاسم** » ، هذا هو السُّهَيْليّ الإمام الحافظ ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **يومئ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عن الواقدي** » ، تقدم أنه محمد بن عمر الحافظ الواهي .

قوله : « **ابن سعد** » ، تقدم أنه محمد بن سعد ، صاحب « الطبقات » ، أحد الحفاظ الأعلام .

قوله : « **وقد روى الوَقَّاصي** » ، هو بفتح الواو ، وتشديد القاف ، وبالصاد المهملة ، وهو : عثمان بن عبدالرحمن [٣٣ت/أ] بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري المدني[3] ، أبو عمرو ، عن : عطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مُليكة[4] ، ومكحول ، ومحمد بن كعب القرظي ، والزُّهري ، وطائفة ، وعنه : إسماعيل بن أبان الوراق[5] ، ويونس بن بكير ، وحجاج بن نُصَير[6] ، وجماعة .

ضعفه الجماعة ، وقال خ : تركوه ، وقال س : ليس بثقة ، وقال آخر : كذاب ، وقال الترمذي : ليس بالقوي ، له عنده حديث واحد ، له ترجمة في « الميزان » .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية (١٤٥) .

(٢) « علوم الحديث » ، لابن الصلاح ص٢٨١ .

(٣) هو : عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك وكذبه ابن معين ، من السابعة ، مات في خلافة الرشيد . ت . « التقريب » برقم(٤٤٩٣) ، « التهذيب » ٦٩/٣ .

(٤) هو : عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيكة –بالتصغير– بن عبدالله بن جُدْعان ، يقال : اسم أبي مُلَيكة : زهير ، التيمي المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . ع . « التقريب » برقم(٣٤٥٤) ، « التهذيب » ٣٧٩/٢ .

(٥) هو : إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدي ، أبو إسحاق أو إبراهيم ، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ست عشرة ، من التاسعة . خ . « التقريب » برقم(٤٠) ، « التهذيب » ١٣٧/١ .

(٦) هو : حجاج بن نُصَير –بضم النون– الفَساطيطي –بفتح الفاء بعدها مهملة– القيسي ، أبو محمد البصري ، ضعيف كان يقبل التلقين ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين . ت . « التقريب » برقم(١١٣٩) ، « التهذيب » ٣٦٢/١ .

قوله : « **عن الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

قوله : « **ما حكاه أبو عمر** » ، هو ابن عبدالبر ، تقدم مترجماً .

قوله : « **وقال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم في تاريخه** » ،......[1] .

قوله : « **ثم أُسري** » ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وعرج به** » ، تقدم أنه لازم ، ولا يبنى منه ، فعرج -بفتح العين والراء- ، أي : عرج به جبريل .

قوله : « **ثم زيد في صلاة الحضر** » ، اعلم بأنه زيد في صلاة الحضر على القول بأنه زيد فيها بعد مَقْدمه صلى الله عليه وسلم بشهر وعشرة أيام ، وقيل : بشهر ، حكاهما المؤلف ، وكان ذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر .

قال الدولابي : يوم الثلاثاء .

وقال السُّهَيْليّ : بعد الهجرة بعام أو نحوه[2] ، ذكر ذلك مغلطاي في « سيرته » ، وكذا نقل المحب الطبري أن الزيادة في الرباعية إنما كانت بعد الهجرة بسنة ، ثم إني رأيت ما نقل عن السُّهَيْليّ في « روضه » ، في فروض الصلاة .

قوله : « **وابن جريج** » ، تقدم أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وقال أبو إسحاق الحربي** » ، تقدم أنه الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي ، شيخ الإسلام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حافظ الإسلام ، ومسند الدنيا ، صاحب المعاجم الثلاثة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثنا يحيى بن محمد بن سلام** » ، هو بتشديد اللام .

قوله : « **عن سعيد بن يسار** »[3] ، هو بالمثناة تحت في أوله .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) انظر « الروض » ١/٢٤٤ .

(٣) هو : سعيد بن يسار أبو الحُباب -بضم المهملة وموحدتين- المدني ، اختلف في ولائه لمن هو ، وقيل : سعيد بن مرجانة ولا يصح ، ثقة متقن ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة . ع .
« التقريب » برقم(٢٤٢٣) ، « التهذيب » ٢/٥١ .

قوله : « وروينا عن أبي العباس السَّرَّاج » ، هذا هو الحافظ الإمام شيخ خراسان ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، صاحب المسند والتاريخ ، والسَّرَّاج -بفتح السين ، وتشديد الراء- ولد سنة عشرة ومائتين ، ورأى يحيى بن يحيى التميمي[1] ، وسمع قتيبة بن سعيد[2] ، وابن راهويه[3] ، ومحمد بن بكار بن الريان[4] ، وداود بن رُشَيد[5] ، وخلقاً ، وعنه : خ م في غير الصحيح ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وأبو عمرو بن السَّمَّاك[6] ، وأبو إسحاق المزكي[7] ، وخلق .

مناقبه جَمّة ، حدث عنه أبو إسحاق المزكي أنه قال : ولدت سنة ثماني عشرة ومائتين ، وختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة ، وضحَّيت عنه اثني عشر ألف أضحية ، قال محمد بن أحمد الدقاق : رأيت السَّرَّاج يضحي كل أسبوع ، أو أسبوعين أضحية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يجمع أصحاب الحديث .

---

(١) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين على الصحيح . خ م ت س . « التقريب » برقم(٧٦٦٨) ، « التهذيب » ٣٩٧/٤ .

(٢) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البَغْلاني -بفتح الموحدة وسكون المعجمة- يقال اسمه : يحيى ، وقيل : علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٥٥٢٢) ، « التهذيب » ٤٣١/٣ .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه ، الـمَرْوَزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين الإمام أحمد بن حنبل ، عالم خراسان ، أملى المسند من حفظه ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون سنة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٣٢) ، « التهذيب » ١١٢/١ .

(٤) هو : محمد بن بكار الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبدالله البغدادي الرصافي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون . م د . « التقريب » برقم(٥٧٥٨) ، « التهذيب » ٥٢١/٣

(٥) هو : أبو الفضل ، داود بن رُشَيد -بالتصغير- الهاشمي مولاهم الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . خ م د س ق . « التقريب » (١٧٨٤) ، « التهذيب » ٥٦٣/١ .

(٦) هو : أبو عمرو ، عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق ، المعروف بابن السَّمَّاك ، محدِّث مكثر صادق ، مات سنة ٣٤٤هـ . انظر « الأنساب » للسمعاني ٢٩٠/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٥ .

(٧) هو : إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري ، أبو إسحاق المزكي ، قال الحاكم : هو شيخ نيسابور في عصره ، كان من العباد المجتهدين المنفقين على العلماء ، مات سنة ٣٦٢هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٢٨٩/٢٦ ، « الوافي بالوفيات » ٨٠/٦ .

مات السَّرَّاج سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى .

غريبـــــة :

يقال في السؤال عنها : تعرفون أحداً من مشايخ أحد من أصحاب الكتب الستة توفي بعد الثلاث مائة؟

وجوابه : السَّرّاج هذا ؛ لقولنا روى عنه خ م في غير « الصحيح » ، كما قاله ابن عبدالهادي الحنبلي[(١)] ، ومثله إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي[(٢)] ، روى عنه **س** فيما قيل ، توفي سنة أربع وثلاث مائة بعد النسائي ، ومثله أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث[(٣)] ، واسمه عبدالله ابنُ صاحب « السنن » ، روى عنه أبوه خارج السنن ، وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مائة ، ومثله محمد بن إسحاق بن خزيمة ، إمام الأئمة ، روى عنه خ م في غير « الصحيح » ، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ، قاله ابن عبدالهادي ، وابن خزيمة ممن روى عن البخاري . والله أعلم .

قوله : « **عن عبدالعزيز** » ، هذا هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، ثقة مشهور ، أخرج له ع .

قوله : « **عن سعيد بن سعيد** » ، كذا في النسخة[(٤)] ، وقد ذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » في ترجمة السائب بن يزيد[(٥)] أنه روى عنه يحيى وسعيد ابنا سعيد هذا

---

(١) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد سنة ٧٠٥هـ ، من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي ، مات سنة ٧٤٤هـ . انظر « الوافي بالوفيات » ١١٣/٢ ، « المقصد الأرشد » ٣٦٠/٢(٨٨٣) ، « طبقات الحفاظ » ص٥٢٤(١١٤٧) .

(٢) هو : إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنيقي الورّاق ، أبو يعقوب البغدادي ، نزيل مصر ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وثلاثمائة ، من الثانية عشرة . س . « التقريب » برقم(٣٣٥) ، « التهذيب » ١١٤/١ .

(٣) هو : أبو بكر ، عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، توفي سنة ٣١٦هـ . انظر « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص١٥١(١١٧٠) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٦٤٤/٢ ، « ميزان الاعتدال » ١١٣/٤(٤٣٧٣) .

(٤) في ز (النسخ) .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكِندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف بابن أخت النَّمِر ، صحابي صغير ، له أحاديث قليلة ، وحُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل قبل ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٠٢) ، « الإصابة » ٢٦/٣(٣٠٧٩) .

إن كانت كتابة مافي السيرة صحيحة ، وإلا فيحتمل أن يكون يحيى بن سعيد الأنصاري النَّجَّاري ، فإن كان هو فهو مشهور الترجمة ، أخرج له ع .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم أنه ابن عبدالبر .

قوله : « **قول الشعبي** » ، تقدم أنه بفتح الشين المعجمة ، وأنه [عامر][1] بن شراحيل ، أحد الأعلام .

قوله : « **وروينا من طريق السَّرَّاج** » ، تقدم الكلام عليه بظاهرها ، فانظره إن أردته ، وهو بفتح السين وتشديد الراء .

قوله : « **حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطي** »[2] ، هو بكسر الراء ، ثم موحدة مخففة ، وبعد الألف طاء مهملة ، وهو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي ، أبو عبدالله المَرْوَزي الأشقر الحافظ ، نزيل نيسابور ، عن : وكيع ، وعبدالرزاق ، ويعقوب بن إبراهيم وغيرهم ، ومنه ع سوى ق ، والحسين القَبَّاني[3] ، وأبو العباس السَّرَّاج ، وابن خزيمة وآخرون ، وثقة س وابن خراش ، مات سنة خمس ، وقيل : في أول سنة ست وأربعين ومائتين .

قوله : « **الشعبي** » ، تقدم أنه بفتح الشين ، وأنه عامر بن شراحيل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وأما ميمون بن مِهْران**[4] **فروى ذلك عنه من طريق سالم مولى أبي المهاجر ، وسالم غير سالم من الجرح** » ، هذه الترجمة لا أعرفها إن كانت الكتابة

---

(١) في الأصل (عمرو) ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) هو : أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي المَرْوَزي ، أبو عبدالله الأشقر ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وأربعين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٧) ، « التهذيب » ٢٣/١ .

(٣) هو : الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري ، أبو علي القَبَّاني ، ثقة حافظ مصنف ، من الثانية عشرة ، قيل إن البخاري روى ، عنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين . خ . « التقريب » برقم(١٣٤٨) ، « التهذيب » ٤٣٦/١ .

(٤) هو : ميمون بن مِهْران الجَزَري ، أبو أيوب ، أصله كوفي نزل الرَّقَّة ، ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة سبع عشرة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٠٤٩) ، « التهذيب » ١٩٨/٤ .

صحيحة ، وأقرب من رأيته يشبهها سالم [٣٣ت/ب] بن عبدالله أبو المهاجر الرقي(١) ، وهو سالم بن أبي المهاجر ، عن ميمون بن مِهْران ، ومكحول ، وعطاء الخراساني(٢) وغيرهم ، وعنه : إسماعيل بن عياش(٣) ، وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي(٤) ، وطائفة .

قال أبو حاتم وغيره : لا بأس به ، قال أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً ثقة ، مات سنة ١٦١ ، أخرج له ق ، ولا أعلم في هذا جرحاً . والله أعلم . والظاهر من كلام المؤلف أنه غير الذي ذكرتُه .

قوله : « **ثم خُفف** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم الكلام على السفح ، وعلى قاسيون ، وأنه جبل صالحية دمشق .

قوله : « **بدمشق** » ، تقدم أنها بكسر الدال ، وفتح الميم وكسرها .

قوله : « **أنا أبو عبدالله محمد بن سلامة ابن الرُّطَبي** »(٥) ، هذا ابن أخي الفقيه أحمد بن سلامة بن الرُّطَبي(٦) ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق الشِّيرازي ، وصاحب الترجمة

---

(١) هو : سالم بن عبد الله الجزري ، أبو المهاجر ، ويقال : بن أبي المهاجر مولى بني كلاب ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين . ق . « التقريب » برقم(٢١٧٩) ، « التهذيب » ٦٧٨/١ .

(٢) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه : ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين مائة ، لم يصح أن البخاري أخرج له . م ٤ . « التقريب » (٤٦٠٠) ، « التهذيب » ١٠٨/٣ .

(٣) هو : إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العَنْسي –بالنون– أبو عُتْبَة الحِمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخلِّط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة . ي ٤ . « التقريب » برقم(٤٧٣) ، « التهذيب » ١٦٢/١ .

(٤) هو : عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني ، المعروف بالطرائفي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الضعاف والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . د س ق . « التقريب » برقم(٤٤٩٤) ، « التهذيب » ٦٩/٣.

(٥) هو : محمد بن عبيدالله بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد الكرخي البغدادي الرُّطَبي ، ولد سنة ٤٦٨هـ ، توفي سنة ٥٥١هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٧٣٦/٢(٢٦٣١) ، « تاريخ الإسلام » ٦٤/٣٨ ، « شذرات الذهب » ١٥٩/٤ .

(٦) هو : أبو العباس ، أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد الكرخي الشافعي بن الرُّطَبي ، فقيه شافعي ذكي ، يضرب به المثل في الخلاف والنظر ، مات سنة ٥٢٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء» ٦١٠/١٩ ، « الوافي بالوفيات » للصفدي ٢٤٤/٦ ، « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ١٨/٦(٥٧١) .

محمد بن عبيدالله بن سلامة بن الرُّطَبي ، هذا الذي يروي عن أبي القاسم بن البُسْري[1] . والله أعلم .

قوله : « ابن الرُّطَبي » ، هو بضم الراء ، وفتح الطاء ، ثم موحدة ، إلى الرُّطَب .

قوله : « ابن البُسْري » ، هو بضم الباء ، وإسكان السين المهملة ، منسوب إلى بيع البُسْر . وأما ابن نُقطة فقال : الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البسرية ، قرية على فرسخين من بغداد .

قوله : « المُخَلِّص » ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مكسورة مشددة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلّص المشدد اللام .

قوله : « حدثنا لُوَين محمد بن سليمان » ، هو بضم اللام ، وفتح الواو ، تصغير لون ، وقد تقدم بعض ترجمته ، و لم لُقب بلُوَين .

قوله : « عن أبي قِلابة » ، هو بكسر القاف ، وتخفيف اللام ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التانيث ، عبدالله بن زيد بن عمرو[2] ، أو عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد ، أبو قِلابة الجَرْمي المصري ، التابعي ، أحد أئمة التابعين ، حديثه عن عمر ، وأبي هريرة ، وعائشة ، ومعاوية ، وسَمُرَة[3] في س ، وذلك مرسل ، وعن : ثابت بن الضحاك[4] ، ومالك بن الحويرث[5] ، وأنس في الصحاح ، وعنه : قتادة ، ويحيى بن

---

(١) هو : أبو القاسم ، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي البندار ، ولد سنة ٣٨٦هـ ، محدث ثقة ، توفي في رمضان سنة ٤٧٤هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٤٠٨/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٠٢/١٨ ، « الوافي بالوفيات » ١١٨/٢٠ .

(٢) هو : عبدالله بن زيد بن عمرو ، أو عامر الجَرْمي ، أبو قِلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٣٣٣) ، « التهذيب » ٣٣٩/٢ .

(٣) هو : سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال الفَزاري حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٦٣٠) ، « الإصابة » ١٧٨/٣(٣٤٧٧) .

(٤) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور ، روى عنه أبو قِلابة ، مات سنة خمس وأربعين قاله الفلاس ، والصواب سنة أربع وستين . ع . « التقريب » برقم(٨١٩) ، « التهذيب » ٢٦٥/١ ، « الإصابة » ٣٩١/١(٨٩٥) .

(٥) هو : مالك بن الحُوَيرث -بالتصغير- أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٣٣) ، « الإصابة » ٧١٩/٥(٧٦٢٣) .

أبي كثير ، وأيوب ، وخلق ، هرب من القضاء ، فسكن داريـًا ، توفي سنة ١٠٤ أو سنة ١٠٧ ، أخرج له ع .

وفي « التهذيب » عن عائشة ، وذلك في م س ، وعن عمر بن الخطاب ، يعني في س ، قال : ولم يدركه ، وعن حذيفة ، يعني في د ، وسَمُرة ، يعني في س ، وابن عباس ، يعني في ت ، وأبي هريرة ومعاوية ، والنعمان بن بشير[1] ، وأبي ثعلبة الخُشَني[2] . وقيل : روايته عن هؤلاء وعن غيرهم مرسلة ، وروايته عن ثابت بن الضحاك ، ومالك بن الحويرث ، وأنس في الكتب الستة . انتهى .

ثقة كبير القدر ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[3] لأجل التدليس[4] ، والتدليس ليس بقادح ، وإنما القادح منه تدليس التسوية ، ولم يكن في أبي قِلابة . والله أعلم .

قوله : « **يقال له : أنس بن مالك ، قال ابن صاعد : هو القُشَيري** »[5] ، أنس بن مالك هذا هو القشيري ، وقيل : الكعبي ، أبو أمية ، صحابي مشهور ، نزل البصرة ، وقيل : كنيته أبو أميمة ، له حديث واحد ، روى عنه عبدالله بن سوادة ، وأبو قلابة ، أخرج له ٤ ، وأحمد .

وفي الصحابة من اسمه أنس بن مالك اثنان ، هذا والخادم المشهور ، والسيد الجليل .

---

(١) هو : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخَزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قُتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧١٥٢) ، « الإصابة » ٦/٤٤٠(٨٧٣٤) .

(٢) هو : أبو ثعلبة الخُشَني -بضم المعجمة ، وفتح الشين المعجمة بعدها نون- صحابي مشهور بكنيته ، قيل : اسمه جُرْثوم ، أو جُرْثومة ، أو جُرْثُم ، أو جُرْهم ، أو لاشِر -بمعجمة مكسورة بعدها راء- ، أو لاش -بغير راء- ، أو الأَشْقُّ ، أو لا شُومة ، أو ناشِب ، أو نَاشِر ، أو غَرْنوق ، أو شق ، أو زيد ، أو الأسود ، واختلف في اسم أبيه أيضاً ، مات سنة خمس وسبعين ، وقيل بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين . ع . « التقريب » برقم(٨٠٠٦) ، « الإصابة » ٧/٥٨(٩٦٥٨) .

(٣) انظر « الميزان » ٤/١٠٣(٤٣٣٩) .

(٤) ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من « طبقات المدلسين » ص٢١(١٥) .

(٥) هو : أنس بن مالك القُشَيري الكعبي ، أبو أمية ، وقيل : أبو أميمة ، أو أبو أمية ، صحابي نزل البصرة . ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٦) ، « الإصابة » ١/١٢٩(٢٧٨) .

وأما من اسمه أنس فجماعة غير هذين اثنان وعشرون نفراً ، منهم اثنان الصحيح أنهما تابعيان ، وعشرون صحابة . والله أعلم .

قوله : « **فانطلق في ذلك أبي وعمي وقرابة لي** » ، أبوه مالك لا أعرف له ترجمة ، ولا ما حاله ، وكذا عمه . والله أعلم .

قوله : « **وهو يَطعَم** » ، بفتح أوله ، وثالثه ، أي : يأكل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **هَلُمَّ** » ، بفتح الميم ، بمعنى يقال ، قال الخليل : أصله لَمَّ ، من قولهم : لَمَّ الله شعثه ، أي : جمعه ، كأنه أراد لُمّ نفسك إلينا : أي : اِقْرب مِنّا ، وها للتنبيه ، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسماً واحداً يستوي فيه الواحد ، والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز ، وهي لغة القرآن ، وهي أفصح ، وأهل نجد يصرفوها ، فيقولون للاثنين هَلُمَّا ، وللجمع هلُمّوا ، وللمرأة هلُمِّي ، وللنساء هلْمُمْنَ[1] . والله أعلم .

قوله : « **إلى الغَدَاء** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، والدال المهملة ، وبالمد .

قوله : « **أُحَدِّثْك** » ، هو مجزوم ، جواب الأمر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والصيام** » ، هو منصوب معطوف على شطر المفعول ، وهذا ظاهر جداً ، إلا أني سئلت عنه ، سألني عنه بعض الطلبة والصوفية .

تـنـبـيـه :

هذا الحديث في السنن ٤[2]. والله أعلم .

قوله : « **خالف أيوبَ يحيى بن أبي كثير ، فرواه عن أبي قِلابة ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْري[3] ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم** » ، أيوب ،

---

(١) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ١/٣٦٩ ، « لسان العرب » ١٢/٦١٧ مادة (هلم) .

(٢) حديث « إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة » أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٢٤٠٨) ، في الصوم ، باب اختيار الفطر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٧١٥) ، كتاب الصوم ، باب ماجاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع ، ثم قال : والنسائي في « سننه » برقم(٢٢٧٤ ، ٢٢٧٥) ، في الصوم ، باب وضع الصيام عن المسافر . قال الترمذي عقب الحديث : حديث أنس بن مالك الكعبي حديث حسن ، ولا نعرف لأنس بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .

(٣) هو : جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري المدني ، أخو عبدالملك بن مروان من الرضاعة ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٩٤٦) ، « التهذيب » ١/٣٠٩ .

منصوب مفعول ، وهو ابن أبي تميمة السَّخْتياني ، أحد الأعلام ، ويحيى ، مرفوع فاعل ، وحديث يحيى بن أبي كثير ، وهو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة . هذا أخرجه النسائي في الصوم[1] ، عن عمرو بن قتيبة ، عن الوليد بن مسلم[2] ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قِلابة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه[3] ، هكذا في رواية أبي الحسن بن حيوية[4] ، وأبي علي الأسيوطي[5] ، عن عمرو بن قتيبة[6] .

وفي كتاب أبي القاسم ابن عساكر : عمرو بن عثمان . والله أعلم .

وقد تقدم أن حديث أنس بن مالك أخرجه ٤ . والله أعلم .

وأما والد عمرو فهو أمية بن خويلد الضمري[7] ، وقيل : أمية بن عمرو الضمري ، له صحبة ؛ بناء على ما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى خشبة خبيب ، [٣٤ث/أ] فأنزله ، وإنما ذلك فعل عمرو بن أمية ، قاله الذهبي في « تجريده » ، وقد حمر عليه في « التجريد »[8] ، فالصحيح عنده فيه أنه تابعي . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا من طريق السَّرّاج** » ، تقدم الكلام في ظاهرها على السَّرّاج من حيث الترجمة ، فانظره إن أردته ، وهو بتشديد الراء ، وفتح السين .

---

(١) انظر « سنن النسائي » برقم(٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧) ، باب وضع الصيام عن المسافر .

(٢) هو : الوليد بن مسلم القُرَشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين . ٤ . « التقريب » برقم(٧٤٥٦) ، « التهذيب » ٣٢٥/٤ .

(٣) هو : عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة بالنون ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٤٩٩٠) ، « الإصابة » ٦٠٢/٤(٥٧٦٩) .

(٤) هو : أبو الحسن ، محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ، ولد بمصر سنة ٢٧٣هـ ، محدث ثقة ، مات في رجب سنة ٣٦٦هـ . انظر « الأنساب » ٣٠١/٢ ، « تاريخ دمشق » ٣٤٧/٥٣(٦٥٢٧) ، « توضيح المشتبه » ٢٢٠/٢ .

(٥) هو : أبو علي ، الحسن بن علي بن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي ، حدث بمكة ، مات سنة ٣٧٢هـ . انظر « الأنساب » ١٥٩/١ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٦١/١ .

(٦) هو : عمرو بن قُتيبة الصُّوري ، صدوق ، من الحادية عشرة . س . « التقريب » برقم(٥٠٩٦) ، « التهذيب » ٢٩٨/٣ .

(٧) هو : أمية بن خويلد بن عبدالله بن إياس الضمري ، له صحبة . انظر « الاستيعاب » ١٠٦/١ ، « الإصابة » ٢٤٧/١(٥٥١) .

(٨) انظر « التجريد » ٢٨/١(٢٤٥) .

قوله : « **حدثنا داود بن رُشَيد** » ، هو بضم الراء ، وفتح الشين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **أبي قِلابة** » ، تقدم ضبطه وترجمته قبيل هذا ، فانظره .

قوله : « **وروينا من طريق أبي العباس الثقفي** » ، هذا هو السَّرّاج الذي تقدم قريباً ، وهو مولى ثقيف ، فراجعه إن أردته .

قوله : « **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** » ، هذا هو ابن راهويه ، أحد الأعلام ، الحنظلي ، الحافظ المشهور ، فلا نطول بذكر ترجمته ، رحمه الله .

قوله : « **حدثنا ابن جريج** » ، تقدم غير مرة أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن ابن أبي عمار** » ، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي[1] ، المشهور بالقِس ؛ لعبادته ، وشغفُه بسَلاَّمة شائع مع عِفَّةٍ ، عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وعنه : عمرو بن دينار ، وابن جريج ، أخرج له م ٤ ، وثقه أبو زرعة ، والنسائي ، ذكره الزبير بن بكار ، وذكر قصته مع سلاَّمة وشغفُه بها ، وبعض أسفاره فيها ، وتوبته ورجوعه إلى الحال الذي عليها ، وأنها اشتريت له من مولاها ، فلم يقبلها ، وقال : إن اليمين قد سبقت أن لا نجتمع في بيت أبداً .

قوله : « **عن عبدالله بن بَابَيْه**»[2] ، هو بموحدتين ، الثانية مفتوحة ، وبعدها مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء لا تاء ، هذا هو المشهور في ضبطه ، وقد رواه العدوي في باب قصر الصلاة في السفر من « صحيح البخاري» : « عبدالله بن بابِيْه» ، بكسر الباء الأخيرة ، ولغيره بفتحها ، ويقال في بابيه : باباه –بغير هاء– ، ويقال : بابا ، وعبدالله مكي ، يروي عن : جُبَير بن مُطْعِم ، وأبي هريرة ، ويعلى بن أمية وغيرهم ، وعنه : أبو الزبير ، وقتادة ، وعمرو بن دينار وغيرهم ، قال س : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، أخرج له م ٤ .

قوله : « **عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : ليس عليكم**

---

(١) انظر « التقريب » برقم(٣٩٢١) .

(٢) هو : عبدالله بن باباه –بموحدتين بينهما ألف ساكنة ، ويقال : بتحتانية بدل الألف ، ويقال : بحذف الهاء– المكي ، ثقة ، من الثالثة . م ٤ . « التقريب » برقم(٣٢٢٠) ، « التهذيب » ٣٠٥/٢ .

جناح...» ، الحديث .

هذا الحديث أخرجه الأئمة الستة إلا البخاري ، ويعلى صحابي مشهور .

قوله : « **عن إسحاق بن إبراهيم ، فوقع لنا موافقةً عالية** » ، اعلم أن مسلماً أخرجه[1] في الصلاة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كُرَيب[2] ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، أربعتهم عن عبدالله بن إدريس[3] ، به .

وأخرجه أيضاً عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي[4] ، عن يحي بن سعيد ، كلاهما عن ابن جريج ، فوقع موافقة للمؤلف من عند مسلم عن بعض شيوخه ، وهو ابن راهويه .

والموافقة عند أهل الحديث : أن يروي الرواي حديثاً في أحد الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها ، بحيث يجتمع مع أحد الستة[5] في شيخه مع علوّ هذه الطريق الذي رواه به على ما لو رواه من أحد الكتب الستة ، مثاله : الذي فعله المؤلف .

وقول المؤلف : « **عالية** » ، هل هو إيضاح ، أو قيد؟

قال أبو عمرو بن الصلاح : ولا تطلق الموافقة إلا على ما كان بهذه المثابة مع العلو ، وكذا شرطه في البدل ، فإنه قال : ولو لم يكن ذلك عالياً فهو إيضاً موافقة وبدل ، لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبدل ؛ لعدم الالتفات إليه[6] .

قال شيخنا أبو الفضل العراقي الحافظ مما قرأته عليه : وفي كلام غير واحد من المخرجين : إطلاق اسم الموافقة والبدل مع عدم العلو ، فإن علا ، قالوا : موافقة عالية ،

---

(١) « صحيح مسلم » برقم(٦٨٦) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة المسافرين .

(٢) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني ، أبو كُرَيب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٢٠٤) ، « التهذيب » ٦٦٧/٣ .

(٣) هو : عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي –بسكون الواو– ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، أحد الأعلام ، كان نسيج وحده ، من الثامنة . مات سنة اثنتين وتسعين وله سبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٠٧) ، « التهذيب » ٣٠١/٢ .

(٤) هو : محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي –بالتشديد– أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ م س . « التقريب » برقم(٥٧٦١) ، « التهذيب » ٥٢٣/٣ .

(٥) لا يشترط في الموافقة أن تكون لأصحاب الكتب الستة ، وفي كلام المؤلف هنا قيدٌ غير مقصود . انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ص٢٥٧ – ٢٦٠ .

(٦) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ٢٥٩/١ .

أو بدلاً عالياً ، كذا رأيته في كلام الشيخ جمال الدين الظاهري وغيره ، ورأيت في كلام الظاهري والذهبي ، فوافقناه بنزول ، فسمَّياه مع النزول : موافقة ، لكن مقيد بالنزول كما قيدها غيرها بالعلو[1] . انتهى .

والظاهري المشار إليه في كلام شيخنا العراقي ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وهو الإمام المحدث الحافظ الزاهد ، مفيد الطلبة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله ، مولى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب حلب الحلبي ، ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بحلب ، وسمع من ابن اللَّـتِّي[2] ، والإربلي[3] ، وكريمة[4] ، وابن رواحة[5] ، ويعيش ، وصفوية الحموية[6] ، والشيخ الضياء[7] ، وخلق بحلب ، ودمشق ، ومصر ، والحرمين ، وماردين ، وحَرَّان ، والإسكندرية ، وحمص ، وشيوخه سبعمائة شيخ ، وجمع أربعين بلدانية ، وكتب الكثير ، وخرج لخلق ، وكان حسن الانتخاب ، خبيراً بالموافقات والمصافحات ، صدوقاً ديِّناً خيِّراً ، سهل المَعارية ، ذا كرم وحياء وتعفف ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وتلا بالسَّبع ، وأخذ عنه : الحافظ المزي ، والذهبي ، والبِرزالي[8] ، وقطب الدين الحلبي[9] ، والمؤلف أبو الفتح اليعمري وغيرهم .

وتوفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة بالقاهرة ، وكان قد جاءته ضربة

---

(١) انظر « الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح » ٢/٤٢٥ .

(٢) هو : أبو المُنَجَّى ، عبدالله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي الحريمي البغدادي ، ولد سنة ٥٤٥هـ ، محدث مسند عالي ، مات ببغداد سنة ٦٣٥هـ . انظر « توضيح المشتبه » ٣/٢٠٠ ، « شذرات الذهب » ٥/١٧١ ، « النجوم الزاهرة » ٦/٣٠١ .

(٣) هو : شرف الدين ، أبو البركات ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، المعروف بابن المستوفي ، ولد سنة ٥٦٤هـ ، كان كثير المحفوظ ، مات سنة ٦٣٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء» ٢٣/٤٩ ، « تاريخ الإسلام » ٤٦/٣٥١ .

(٤) لم أستطع تحديدها .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) لم أقف عليها .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) هو : زكي الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي ، تقدم .

(٩) هو : قطب الدين ، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ، تقدم .

سيف على عنقه في كائنة حالب مع هؤلاء ، ووقع بين القتلى ، ثم سَلِم ، وكان في عنقه مثلة منها ، رحمه الله تعالى .

وقول شيخنا : « والذَّهبي » ، هو الحافظ الذهبي ، مشهور جداً ، فلا نطول بترجمته رحمه الله ، وهو شيخ شيوخنا .

وقولي في ترجمته المزي هو : الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي ، عبدالرحمن المزي ، والذهبي تقدم قريباً ، وهو الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الذهبي .

وأما البِرزالي –بكسر الموحدة– : وبِرزالة قبيلة قليلة ، وهو الحافظ علم الدين .

وقطب الدين الحلبي ، حافظ مشهور ، عبدالكريم بن عبدالنور بن إبراهيم [٣٤/ب] بن منير ، والمؤلف أبو الفتح ابن سيد الناس ، مؤلف هذه السيرة الحافظ المشهور . والله أعلم .

قوله : « آمنا » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الميم ، ونصبه على الحال .

قوله : « طارئ » ، هو همزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « فقرأت على أبي العباس أحمد هبة الله بن عساكر » ، هذا هو شرف الدين ابن عساكر ، شيخ بعض شيوخي بالإجازة ؛ لأن شيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمَر وابنَ أُمَيْلَة أجازها هذا الرئيس المعمر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، أبو الفضل ، ابن عساكر ، ثبت الرواية والعدالة ، مولده سنة أربع عشرة وستمائة ، في ربيع الآخر ، سمع ببغداد ، ومن عجيبه –وإن أنكر بعضهم– أنه رحل إلى بغداد وله مشيخة بانتقاء لها الإمام أبي عبدالله بن المهندس ، جوّدها .

توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة .

قال الذهبي : وخرجنا بجنازته من نقب بقرب باب الصغير إلى مقابر الصوفية بسبب التتار ، رحمه الله تعالى ، فشيخانا مساوياً فيه المؤلف ، وقد توفي المؤلف سنة ٧٣٤ بالقاهرة ، فكأنه صافحني هذا الحديث .

قوله : « الشَّعْري » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان العين المهملة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « وأبو عبدالله الفُرَاوي » ، تقدم أنه محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن

محمد بن أحمد بن أبي العباس ، الفقيه الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأن الفراوي بضم الفاء وفتحها . والله أعلم .

قوله : « **عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : فرض الله عز وجل الصلاة...** » الحديث ، هذا الحديث أخرجه م د س ق[1] ، ولم يخرجه خ ، ولا ت ، فأخرجه مسلم في الصلاة ، عن يحيى بن يحيى ، هو ابن بكير التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، أحد الأعلام ، مشهور ثقة ، وسعيد بن منصور[2] ، وأبي الربيع الزهراني[3] ، وقتيبة ، أربعتهم ، عن أبي عوانة ، واسمه الوضَّاح بن عبدالله ، وعن أبي بكر بن شيبة ، وعمرو الناقد[4] ، كلاهما عن القاسم بن مالك[5] ، عن أيوب بن عائذ[6] ، كلاهما عن بُكير بن الأخنس[7] ، به .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

زاد المِزّي في « أطرافه » : « قال أبو عوانة الإسفرائيني : حكى بعض أصحابنا قال :

---

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٦٨٧) ، في الصلاة ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، « سنن أبي داود » برقم(١٢٤٧) ، في الصلاة ، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ، « سنن النسائي » برقم(١٥٣٢) ، كتاب صلاة الخوف ، « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٧٢) ، كتاب الصلاة ، باب التطوع في السفر .

(٢) هو : سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخُرَاساني المَرْوَزي ، نزيل مكة ، ثقة ، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل : بعدها ، من العاشرة . ع . « التقريب » (٢٣٩٩) ، « التهذيب » ٢/٤٥ .

(٣) هو : سليمان بن داود العَتَكي ، أبو الربيع الزهراني البصري ، نزيل بغداد ، ثقة لم يكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٢٥٠٦) ، « التهذيب » ٢/٩٣ .

(٤) هو : عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، نزل الرَّقَّة ، ثقة حافظ وهَم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٥١٠٦) ، « التهذيب » ٣/٣٠١ .

(٥) هو : القاسم بن مالك المُزَني أبو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ، مات بعد التسعين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٥٤٨٧) ، « التهذيب » ٣/٤١٩ .

(٦) هو : أيوب بن عائذ –بتحتانية ومعجمة– بن مُدْلِج الطائي البُحْتُري –بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة– الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة . خ م ت س . « التقريب » برقم(٦١٦) ،

(٧) هو : بُكَير بن الأخنَس السدوسي ، ويقال الليثي ، كوفي ، ثقة ، من الرابعة . ر م د س ق . « التقريب » برقم(٧٥٥) ، « التهذيب » ١/٢٤٧ .

قال علي بن حرب[1] : سمعتُ سويد بن عمرو[2] قال : قلتُ لأبي عوانة : سمعتَ من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس « فرض الله الصلاة » ، قال : لا »[3] . انتهى .

قوله : « **وفي الخوف ركعة** » ، هذا فيه كلام للعلماء في الأخذ به ، هل هو على ظاهره أو مؤول ، قولان معروفان .

قوله : « **فوافقناه بعلو** » ، يأتي فيه العمل الذي تقدم لنا قريباً في الموافقة ، وذلك لأن المؤلف لو رواه من طريق مسلم لكان بينه وبين يحيى شيخ مسلم سبعة أشخاص ، ومن هذه الطريق بينه وبين يحيى ستة ، فاعلمْه ، وعدّه إن شئت .

قوله : « **أخبرتْكِ أمّ هانئ** »[4] ، هي بالهمزة في آخرها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الفارْفانية** » ، هي بفائين ، لا بفاء ، ثم قاف ، وبعد الألف الأولى راء ساكنة . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا أبو نعيم الحافظ** » ، هذا هو أبو نعيم الأصبهاني ، الحافظ المشهور ، لا يحتاج إلى ترجمةٍ ؛ لشهرته .

قوله : « **أنا ابن الصواف** » ، تقدمت ترجمته .

قوله : « **أنا بشر بن موسى** » ، هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، تقدم .

قوله : « **ابن الأصبهاني** »[1] ، تقدم الكلام على ضبطها .

---

(١) هو : علي بن حرب بن محمد بن علي ، أبو الحسن الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ، وقد جاوز التسعين . س . « التقريب » برقم(٣٤٠١) ، « التهذيب » ١٤٩/٣ .

(٢) هو : سويد بن عمرو الكلبي ، أبو الوليد الكوفي العابد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين ، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل . م ت س ق . « التقريب » برقم(٢٦٩٤) ، « التهذيب » ١٣٥/٢ .

(٣) « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » ، للمزي ٢١٤/٥ .

(٤) هي : أم هانئ الفارفانية ، عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مهران الأصبهانية ، شيخة جليلة مسندة معمرة ، انتهى إليها علو الإسناد ، ولدت سنة ٥١٠هـ ، كانت آخر من حدث بالسماع عن عبدالواحد بن محمد الدشتج ، وسمعت أيضاً من حمزة بن العباس العلوي ، وإسحاق بن أحمد الأشناني ، توفيت سنة ٦٠٦هـ ، ولها ست وتسعون سنة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٨١/٢١ ، « مرآة الجنان » ٦/٤ ، « شذرات الذهب » ٢٠٠/٦ .

(١) هو : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ،

قوله : « وأبو وكيع » ، هذا الذي يغلب على ظني أنه الجَرَّاح بن مَليح بن عدي الرُّؤاسي ، أخرج له م د ت س ، ترجمته معروفة ، مختلف فيه ، له ترجمة في « الميزان »[1] . والله أعلم .

قوله : « عن زُبَيد » ، هو بضم الزاي ، ثم موحدة ، وهو زُبَيد بن الحارث اليامي[2] ، عن ابن أبي ليلى[3] ، وأبي وائل[4] ، وعنه : شعبة ، وسفيان ، حجةٌ قانتٌ لله ، قال شعبة : ما رأيت خيراً منه ، وقال ابن عيينة : قال زبيد : ألف بعرةٍ أحب إليّ من ألف دينار ، توفي سنة ١٢٢ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] ، وصحح عليه .

قوله : « عن عمر رضي الله عنه : صلاة السفر ركعتان... » إلى آخره ، هذا الحديث أخرجه س ق ، قال س : ابن أبي ليلى لم يسمعه من عمر[6] . انتهى .

وقد روى هذا الحديث عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَة[7] ، عن عمر ، أخرجه ق في الصلاة ، عن محمد بن عبدالله بن نُمَير[1] ، عن محمد بن بِشر ، عن يزيد بن

= مات سنة عشرين . خ ت س . « التقريب » برقم(٥٩١١) ، « التهذيب » ٥٧٣/٣ .

(١) انظر « الميزان » ١٢٦/٧(٩٣٦٤) .

(٢) هو : زُبَيد -بموحدة مصغر- بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي -بالتحتانية- أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(١٩٨٩) ، « التهذيب » ٦٢٣/١ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، قيل : إنه غرق . ع . « التقريب » برقم(٣٩٩٣) ، « التهذيب » ٥٤٨/٢ .

(٤) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٨١٦) ، « التهذيب » ١٧٨/٢ .

(٥) انظر « الميزان » ٩٧/٣(٢٨٣٢) .

(٦) انظر « سنن النسائي » برقم(١٤٢٠) ، في الصلاة ، باب عدد صلاة الجمعة ، « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٦٤) ، كتاب الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر .

(٧) هو : كعب بن عُجْرة الأنصاري ، المدني ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، مات بعد الخمسين ، وله نيف وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٥٦٤٣) ، « التهذيب » ٤٦٩/٣ .

(١) هو : محمد بن عبدالله بن نُمَير الهَمْداني -بسكون الميم- الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥٣) ، « التهذيب » ٦١٨/٣ .

زياد بن أبي الجعد[1] ، عن زُبَيد ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، عن عمر[2] . انتهى .

تـــنـــبـــيـــه :

عبدالرحمن بن أبي ليلى من كبار التابعين ، قال ابن المديني : لم يثبت عندنا من جهة ابن أبي ليلى أنه سمع من عمر ، وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر ، وقال ابن معين : لم يرَ عمر رضي الله عنه ، وروى شعبة عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى أنه قال : ولدت لست بقين من خلافة عمر ، وقيل لابن معين : الحديث الذي يروى كنا مع عمر رضي الله عنه نتراءى الهلال ، أي : الهلال ، وقوله : سمعت عمر يقول : صلاة الجمعة ركعتان...الحديث ، فقال : ليس بشيء . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أن هذا هو الإمام الحافظ مسند الدنيا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير المشهور ، تقدم .

قوله : « **عن أبي الكَنود الأزدي** »[3] ، هو بفتح الكاف ، ثم نون مضمومة مخففة ، وفي آخره دال مهملة الأزدي ، الكوفي ، عبدالله بن عامر ، وقيل : عبدالله بن عمران ، وقيل : عبدالله بن عويمر ، وقيل : عمر بن حُبْشِي ، وقيل : عبدالله بن سعد ، عن : علي ، وابن مسعود ، وخباب ، وعنه : إسماعيل بن أبي خالد[4] ، وأبو إسحاق[5] ، وأبو سعد قارئ الأزد[6] ، ذكره ابن حبان [٣٥ت/أ] في « الثقات »[1] ، أخرج له ابن

---

(١) هو : يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي ، صدوق ، من السابعة . عخ س ق . « التقريب » برقم(٧٧١٤) ، « التهذيب » ٤١٢/٤ .

(٢) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٦٤) ، كتاب الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر .

(٣) هو : أبو الكنود الأزدي ، هو عبدالله بن عامر ، أو ابن عمران ، أو ابن عويمر ، وقيل : ابن سعيد ، وقيل : عمرو بن حبشي ، مقبول ، من الثانية . ق . « التقريب » برقم(٨٣٢٨) ، « التهذيب » ٥٧٨/٤ .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البَجَلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة . ع . « التقريب » (٤٣٨) ، « التهذيب » ١٤٧/١ .

(٥) هو : أبو إسحاق السبيعي ، تقدم .

(٦) هو : أبو سعد الأزدي الكوفي ، قارئ الأزد ، ويقال : أبو سعيد ، مقبول ، من الثالثة . ت ق . « التقريب » برقم(٨١١٧) ، « التهذيب » ٥٢٧/٤ .

(١) انظر « الثقات » ٤٤/٥(٣٧٧١) .

ماجه .

قوله : « **سألت ابن عمر عن صلاة السفر...** » الحديث ، حديث أبي الكَنود ، عن ابن عمر ، ليس في الكتب الستة . والله أعلم .

قوله : « **وأما قول الحربي** » ، تقدم أنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي الحافظ ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن ابن الصواف** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **آنفاً** » ، هو بمد الهمزة وقصرها ، وقد قرئ بهما في السبع ، أي : الآن والساعة[1] .

---

(١) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب

فائـــــــــــــدة :

قال الواقدي : مكث عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن في الرابعة ، فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين ، يوافي المواسم كل عام ، يتبع الحاج في منازلهم بعُكاظ ، ومجنة ، وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلّغ رسالات ربه ، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ، فيردون عليه أقبح الرد ، ويؤذونه ، ويقولون : قومك أعلم بك ، فكان مَنْ سمي لنا من تلك القبائل : بنو عامر بن صعصعة ، ومحارب بن خصفة ، وفزارة ، وغسان ، ومرة ، وحنيفة ، وسليم ، وعبس ، وبنو نصر ، والبكاء ، وكندة ، وكعب ، والحارث بن كعب ، وعذره ، والحضارمة من قومه[1] .

قوله : « **أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي الإمام** » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وأنه محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعبدالرحيم بن يوسف المزي** » ، تقدم أيضاً ، وأنه يعرف بابن العلم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي** » ، تقدم أنه بضم المثناة تحت ، وإسكن الميم ، وأنه العلامة تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا أبو حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أن هذا هو المسند عمر بن محمد بن معمَّر -بالتشديد- ، من طَبَرْزَذْ ، وتقدمت لغات طَبَرْزَذْ ، وماهو .

قوله : « **الباقلاني** » ، هو نسبة إلى الباقلان ، وإذا شددت اللام قصرت ، وإذا خففت مددت الواحدة باقلاة[2] .

قوله : « **عن عثمان بن أبي المغيرة** » ، كذا في غير نُسْخةٍ : عثمان بن أبي ، وفيه

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ١/٢١٦ ، ولم أجد هذا الكلام في مغازي الواقدي .

(٢) انظر « الأنساب » ١/٢٦٥ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/١١٢ .

نظر ، وهو عثمان بن المغيرة[1] ، بحذف أبي ، الثقفي ، أبو المغيرة الكوفي ، من الموالي ، عن : زيد بن وهب[2] ، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي ، وعلي بن رَبيعة[3] ، ومجاهد وطائفة ، وعنه : مِسْعَر ، وشعبة ، وسفيان ، وآخرون ، وثقه ابن معين ، وجماعة ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، وعثمان الأعشى ، وأعشى ثقيف ، أخرج له خ ٤ ، له ترجمة هينة في « الميزان »[4] .

قوله : « **عن جابر بن عبدالله ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف...** » ، الحديث .

هذا الحديث أخرجه ٤ قال ت : حسن صحيح[5] .

قوله : « **أنا ابن الحصين** » ، تقدم غير مرة أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

قوله : « **أنا محمد بن عبدالله الشافعي** » ، هذا الرجل تقدم ، وهو أبو بكر الشافعي ، وهذا الحديث من الغيلانيات ، وقد تقدم في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام ، وقد تقدم التنبيه عليه . والله أعلم .

[٦١/ب][6] قوله : « **عن ربيعة بن عباد أو عبّاد** » ، تقدم الكلام عليه في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام ، فانظره .

---

(١) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة ، من السادسة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٤٥٢٠) ، « التهذيب » ٨٠/٣ .

(٢) هو : زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ثقة جليل ، لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين . ع . « التقريب » (٢١٥٩) ، « التهذيب » ٦٧١/١ .

(٣) هو : علي بن رَبيعة بن نَضْلة الوالبي -بلام مكسورة ، وموحدة- أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، يقال : هو الذي روى عنه العلاء بن صالح ، فقال : حدثنا علي بن ربيعة البجلي ، وفرّق بينهما البخاري . ع . « التقريب » برقم(٤٧٣٣) ، « التهذيب » ١٦١/٣ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٧١/٥(٥٥٧٣) .

(٥) انظر « سنن أبي داود » برقم(٤٧٣٤) ، كتاب السنة ، باب في القرآن ، « جامع الترمذي » برقم(٢٩٢٥) ، كتاب فضائل القرآن ، « سنن النسائي الكبرى » ٤١١/٤(٧٧٢٧) ، « سنن ابن ماجه » برقم(٢٠١) ، في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ،

(٦) من هنا تبدأ اللوحات من المخطوط الأصل الذي بخط المؤلف ، بعد اللوحات التي هي في عداد المفقودات .

تـنـبـيـه :

ذكر السُّهَيْليّ في « روضه »[1] ما لفظه : وذكر في حديث مسند إلى طارق قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، رأيته بسوق ذي المجاز يعرض نفسه على القبائل ، يقول : « يا أيها الناس! قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا »[2] ، وخلفه رجل له غديرتان يرجمه بالحجارة ، حتى أدمى كعبيه ، يقول : يا أيها الناس! لا تسمعوا منه ، فإنه كذاب ، فسألتُ عنه ، فقيل : هو غلام عبدالمطلب ، فقلت : ومن الرجل الذي يرجمه؟ فقيل : هو عمه عبدالعزى ، لعنه الله .

وقد ذكر الحديث الدارقطني ، ووقع أيضاً في السيرة من رواية يونس بن بكير[3] . انتهى .

وكأن المؤلف رحمه الله استغنى عن هذا الحديث بالحديث الذي ذكره من الغيلانيات الذي تقدم . والله أعلم .

قوله : « **فقيل : أبو لهب** » ، تقدم الكلام عليه ، ومتى هلك ، وبماذا هلك ، والاختلاف في اسمه ، فأغنى عن إعادته .

قوله : « **وذكر ابن إسحاق** » إلى أن قال : « **وعلى بني حنيفة ، ولم يكن أحد من العرب أقبح رداً عليه منهم** » . انتهى .

ولأجل ذلك –والله أعلم– جاء عنه في **ت** منفرداً به حديث ، وفي آخره من حديث الحسن[4] ، عن عمران بن حُصين ، قال : مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ، ثقيفاً ، وبني حنيفة ، وبني أمية ، قال **ت** : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[5] . انتهى .

---

(١) « الروض » ٢/٢٤١ .

(٢) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٦٠٦٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٤/٥١٧(٦٥٦٢) ، والدارقطني في « سننه » ٣/٤٤(١٨٦) ، والحاكم في « مستدركه » ٢/٦٨(٤٢١٩) ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ٤/٢١٥ .

(٤) هو : الحسن البصري .

(٥) انظر « جامع الترمذي » برقم(٣٩٤٣) ، وأخرجه البزار في « مسنده » ٩/١٠(٣٥١٠) .

وفيه إرسال ؛ لأن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين[1] . والله أعلم .

قوله : « **بني عبس** » ، هو بالموحدة ، فاعلمه .

قوله : « **وذكر قاسم بن ثابت**[2] **فيما رأيته عنه** » ، الظاهر أن المؤلف أخذ ذلك من السُّهَيْليّ ، فإنه ذكر ذلك في « روضه » عنه ، وأما قاسم بن ثابت ، فهو الإمام[3] .

قوله : « **غُرَر في قومهم** » ، الغُرَر : جمع غُرَّة ، وهو السيد ، ويقال : فلان غُرَّة قومه ، أي : سيدهم ، وهم غُرَر قومهم ، وغُرّة كل شيء : أوله وأكرمه[4] .

قوله : « **وفيهم مَفْرُوق بن عمرو** » ، هو بفتح الميم ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم قاف ، هذا الرجل لا أعلم له إسلاماً ولا ترجمة .

قوله : « **وهانئ بن قبيصة** » ، هانئ ، بالهمزة في آخره ، وقبيصة ، بفتح القاف ، وكسر الموحدة ، ولا أعلم للآخر إسلاماً ولا ترجمة .

قوله : « **ومثنى بن حارثة** » ، حارثة بالحاء المهملة ، وبعد الراء ثاء مثلثة ، اعلم أن في الصحابة شخصاً يقال له : المثنى بن حارثة بن سلمة الربعي الشيباني ، له وفادة ، وسيّره أبو بكر رضي الله عنه قبل خالد إلى العراق ، فأغار ، وكان شهماً شجاعاً ، ميمون النقيبة ، وهو الذي جمع المسلمين في الفرس ، وهوّن شأنهم له ، مواقفه مشهورة ، واستشهد من جراحه بالقادسية ، وله صحبة ، ذكر خبره عمر بن شبة ، والأصمعي ، وغير واحد ، وكان سيد قومه وفارسهم المطاع ، وقد ذكره ابن عبدالبر ، فينظر أهو المذكور هنا أم لا[5] . والله أعلم .

---

(١) انظر « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص٣٨ .

(٢) هو : قاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن العوفي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد ، ولد سنة ٢٥٥هـ ، شارك أباه في رحلته وشيوخه ، فقيه محدث نحوي شاعر ، ألف الدلائل في شرح الحديث بلغ فيه الغاية من الإتقان وعاجلته المنية قبل إتمامه ، مات سنة ٣٠٢هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ، لأبي الوليد الأزدي ١/٤٠٢(١٠٦٢) ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٢٢٣ ، « تاريخ الإسلام » للذهبي ٢٣/٤٥١ .

(٣) انظر « الروض » ٣/٦٩ .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٣٥٢ مادة (غرر) .

(٥) لا يذكر في كتب السيرة باسم المثنى بن حارثة إلا هذا ، ولعله هو . انظر « الاستيعاب » ٤/١٤٥٦ ، « الإصابة » ٥/٧٦٦(٧٧٢٦) .

قوله : « **النعمان بن شريك** » ، اعلم أن الذهبي ذكر في الصحابة شخصاً يقال له : النعمان بن شريك ، وذكر أن له وفادة ، و لم يزد على ذلك ، فيحرر أهو هذا أم لا[1] . والله أعلم .

قوله : « **وكان له غديرتان** » ، الغديرة -بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث- ، والجمع غداير ، وهي : الذوائب[2] .

قوله : « **وكان أدنى القوم مجلساً من أبي بكر** » ، أدنى : أقرب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ولن تغلب ألفٌ من قلة** » ، هذا كلامُ مَفْرُوق[3] ، وصح في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم : « ولن تغلب اثنا عشر ألفاً عن قلة »[4] ، هل يمكن الجمع بين كلام مفروق ، وكلام النبوة أم لا؟

وجوابه : .....[5]

قوله : « **غلبنا الجَـــهْد** » ، هو بفتح الجيم وضمها : الطاقة .

وقال الفراء : الجُهد -بالضم- : الطاقة ، والجَهد -بالفتح- من قولك أجهد جَهدك في هذا الأمر ، أي : أبلغ غايتك ، ولا يقال : أجهد جهدك ، والجَهد : المشقة[6] .

قوله : « **ولكل قوم جَد** » ، الظاهر أنه بفتح الجيم ، ومعناه : الحظ والسعادة ، والمعنى على هذا : أن علينا أن نجهد ، وليس علينا أن يكون لنا الظفر والنصر ، إنما هو من عند الله يؤتيه من يشاء ، فمن أتاه النصر فهو صاحب الحظ والسعادة[7] . والله أعلم .

---

(١) انظر « التجريد » ٢/١٠٩(١٢٣١) ، قال ابن حجر في « الإصابة » ٦/٤٤٥(٨٧٤٩) : « وجزم الذهبي في التجريد بأن له وفادة ، وأما أبو نعيم فأثبت الصحبة للنعمان ونفاها عن مفروق » .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٣٤٤ ، « لسان العرب » ٥/٨ مادة (غدر) .

(٣) يقصد : مفروق بن عمرو .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(٢٧١٨) ، عن ابن عباس بلفظ (لن يُغلب قوم عن قلة يبلغون أن يكونوا اثني عشر ألفاً) .

(٥) فراغ في الأصل ، وفي النُّسخ كذلك .

(٦) انظر « النهاية » ١/٣١٩ ، « لسان العرب » ٣/١٣٤ مادة (جهد) .

(٧) انظر « النهاية » ١/٢٤٤ ، « لسان العرب » ٣/١٠٧ مادة (جدد) .

قوله : « لحين نلقى » ، حين هنا الأكثر جرّها ، ونلقى بفتح النون ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، مبني للفاعل ، ويجوز بناؤه للمفعول ، فيكون مضموم النون .

قوله : « الجياد » ، يقال : جاد الفرس ، أي : صار رائعاً ، والرائع : الجواد ، وجاد يجود مجودة -بالضم- فهو جواد ، للذكر والأنثى من خيل جياد ، وأجياد ، وأجاويد[١] .

قوله : « على اللِّقاح » ، هو بكسر اللام ، وتخفيف القاف ، وبالحاء المهملة في آخره ، جمع لقحة -بفتح اللام وكسرها- وهي : ذوات الدر من الإبل ، يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر أو شهرين وثلاثة ، ثم هي لبون ، وقد يقال لهن ذلك وهن حوامل لم يضعن بعد ، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم ، كما جاء في الإبل[٢] . والله أعلم .

قوله : « يُديلنا » ، هو بضم أوله ، وكسر الدال المهملة ، الإدالة -بالدال المهملة- : الغلبة ، يقال : أُديل لنا على أعدائنا ، أي : نصرنا عليهم ، وكانت الدولة لنا ، والدولة : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء[٣] .

قوله : « لعلك أخو قريش » ، أي : الذي هو من قريش .

قوله : « أوَقد بلغكم؟ » ، هو بفتح الواو على الاستفهام .

قوله : « تظاهرت » ، أي : لعاونت ، والمظاهرة : المعاونة .

قوله : « ولقد أفَك قوم كذبوك » ، أفك -بفتح الهمزة والفاء- أي : صُرفوا عن الحق ، ومُنعوا منه ، يقال : أفَكَه -بالفتح- يأفِكه -بكسرها- أفكاً -بفتح الهمزة وإسكان الفاء- : إذا قلبه عن الشيء ، وصرفه عنه ، وأُفك فهو مأفوك[٤] .

قوله : « وظاهروا عليك » ، ظاهرو ، أي : عاونوا ، وقد تقدم أعلاه وقبله أيضاً .

قوله : « أن يَشْرَكه » ، هو بفتح أوله وثالثه ، ويقال : رباعي أيضاً ، أي : يجعله شريكه ، وكذا الثانية الآتية[١] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣١٢/١ ، « القاموس » ص٣٥٠ مادة (جود) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦٢/٤ ، « لسان العرب » ٥٧٩/٢ مادة (لقح) .

(٣) انظر « الفائق » ٤٤٦/١ ، « تاج العروس » ٥٠٧/٢٨ مادة (دول) .

(٤) انظر « النهاية » ٥٦/١ ، « لسان العرب » ٣٩٠/١٠ مادة (أفك) .

(١) انظر « النهاية » ٤٦٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٨/١٠ مادة (شرك) .

قوله : « تَرْكِنا دِيْنَنا » ، الدين منصوب مفعول ، المصدر ، وهو ترك ، وكذلك الثانية الآتية .

قوله : « صَرَيَيَّ اليمامة والسَّمَامة » ، قال الهروي –وبعده ابن الأثير ، واللفظ للأول– : وإنما نزلنا بين الصَّرَيَيْن ، يعنيان –بصاد مهملة مفتوحة ، ثم راء مثلها ، ثم مثناتين تحت ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، ثم نون– : كل ماء مجتمع صَرَى[1] .

وقال الجوهري : « الفَرَّاء : يقال هو الصَّرَى ، والصِّرَى : للماء يطول استنقاعه ، وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه وتغيّر »[2] .

قال في « الغريبين » : « منه أخذت الصَّرَاة ، وروي بين الصِّيْرَيْن ، وهو مفسر في بابه » ، وذكر هو وابن الأثير في صير واللفظ للهروي : إنا نزلنا بين صِيْرَيْن : اليمامة والسِّمَامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماهذان الصِّيْرَان؟ »[3] ، قال : مياه العرب ، وأنهار كسرى[4] .

قال الأزهري : الصِّيِّر : الماء الذي يحفره الناس[5] ، وقد صار القوم : إذا حفروا الماء ، قال الأعشى :

وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا

قوله : « اليمامة » ، بفتح الياء : مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ، وأربع مراحل من مكة[6] ، سميت باسم جارية زرقاء كانت تُبصر الراكب من مسيرة ثلاثة

---

(١) في ص (سرى) . انظر « غريب الحديث » ، لأبي عبيد ٢٤١/٢ ، « النهاية » ٢٨/٣ مادة (صرى) .

(٢) « الصحاح » ٢٣٨٠/٦ مادة (صرى) . وانظر « لسان العرب » ٤٥٠/٤ مادة (صرر) .

(٣) هذا الحديث أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٢٦/٢ ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأورده من طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٩/١٧ .

(٤) انظر « النهاية » ٦٦/٣ ، « لسان العرب » ٤٧٧/٤ مادة (صير) .

(٥) « غريب الحديث » ، لابن الجوزي ٦١١/١ . لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : الطبيب عبدالمعطي أمين القلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .

(٦) هذا الكلام ذكره القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٣٨٥/٢ ، فقال : « مدينة باليمن على يومين من الطائف ، وأربعة من مكة ، ولها عمائر ، وقاعدتها حجر اليمامة ، وهي في عداد أرض نجد ، وتسمى » هذه الأيام : العارض . والغرابة في الأمر أن المشهور في اليمامة أنها منطقة مسيلمة الكذاب بنجد جنوب الرياض بحوالي ٢٠ كيلاً كما أخبرني بعض المحققين ، والذي نستطيع أن نخرج به من خلال كلام ياقوت الحموي في

أيام ، يقال : أَبْصَرُ من زَرْقاء اليمامة ، فسميت اليمامة ؛ لكثرة ما أضيف إليها ، والنسبة إليها يماميّ .

قوله : « والسَّمَامة » ، هي بفتح السين المهملة ، كذا في نسخة صحيحة جداً من « الغريبين » غاية في الصحة ، ولا أعرف فيها شيئاً غير ذلك ، ولا أين هي[1] .

قوله : « الصَّرْيان » ، هو بفتح الصاد المهملة كما تقدم ، وإسكان الراء ، وقد تقدم ماهو .

قوله : « كسرى » ، بفتح الكاف وكسرها كما تقدم .

قوله : « ومياه » ، هو بالهاء في آخره ، لا التاء ، وكذا مياه الثانية الآتية ، والثالثة ، وهذا ظاهر جداً ، إلا أن بعض علماء حلب من النحاة والأدباء ، وهو الشيخ زين الدين ابن الوردي عمر بن مظفر[2] ، ذكرأنه حضر عند قاض مدرس ، فقال : كتاب الطهارة ، باب المياة -بالتاء- ، قال : فقلت له : باب الألوف ، ولو كان باب المياة ما وصلت أو نحو هذا الكلام ، كذا ذكره ، وكأنه قال له في نفسه .

قوله : « حَاطَه » ، يقال : حَاطه يَحُوطه حَوْطاً ، وحِيطة ، وحِياطة ، أي : كلأه ورعاه[3] .

قوله : « ويُفْرِشكم » ، هو بضم أوله ، وكسر الراء ، رباعي .

قوله : « يا أبا حسن » ، هي كنية علي بن أبي طالب ، وقد كان معه عليه السلام مع أبي بكر ذلك الوقت كما ذكر في أول القصة ، وكان إذ ذاك لم يولد له ، ولا نكح ، ولم يتزوج بفاطمة رضي الله عنها إلا بعد مَقْدَمه عليه السلام المدينة كما سيأتي ، ففيه إخبار بالمغيَّبات ، وفيه تكنية من لم يولد له . والله أعلم .

= « معجم البلدان » ٥/٤٤٢ ، أن منطقة اليمامة عندهم تمتد من جنوب الطائف إلى البحرين مروراً بحضرموت وعمان .

(١) لم يُذكر في معجم البكري ولا معجم البلدان .

(٢) هو : زين الدين ، ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي المصري الحلبي الشافعي ، لغوي فقيه بارع في النظم ، صنف البهجة في نظم الحاوي الصغير ، وشرح ألفية ابن مالك ، وتذكرة الغريب في النحو ، مات سنة ٧٤٩هـ . انظر « فوات الوفيات » ٢/١٩٥ ، « شذرات الذهب » ٦/١٦١ ، « البدر الطالع » ١/٥١٤ .

(٣) انظر « النهاية » ١/٤٦١ ، « لسان العرب » ٧/٢٧٩ مادة (حوط) .

قوله : « إلى مجلس الأوس والخزرج » ، سيأتي الكلام على ذلك ، ونسبهم ، وماهو الأوس؟ وماهو الخزرج؟ إن شاء الله تعالى .

قوله : « وكانوا صُدُقاً صُبُراً » ، هما بضم أولهما وثانيهما .

قوله : « سُوَيْد بن الصامِت[1] أخو بني عَمرو بن عوف من الأوس » ، إلى قوله : « إنا لَنُراه قد قُتل وهو مسلم » انتهى .

قال الذهبي في « تجريده » ما لفظه : « سُوَيْد بن الصامت بن خالد بن عقبة الأوسي ، قدم مكة ، فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فأعجبه ، ورجع إلى المدينة ، فقُتل يوم بُعَاث »[2] انتهى . وقد جعل عليه الذهبي ضبة ، وشرطه في« تجريده » أن من جعل عليه ضبّة ، فهو غلط ، وأشار بالضَّبّة إلى أن عدّه في الصحابة غلط ، وذلك لأنه لم يقع منه إسلام ، بل قارب ، والمقاربة ليست إسلاماً . والله أعلم .

تـــنـــبـــيــــــــــه :

وقول الذهبي قُتل يوم بُعاث ، في « سيرة ابن هشام » من كلام ابن إسحاق : وكان قَتْلُه قبل بُعاث[3] . انتهى .

وكذلك في « الاستيعاب » ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » : « أنا شاك في إسلام سوِيْد بن الصامت ، كما شك فيه غيري ممن ألّف في هذا الشأن قبلي »[4] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيــــــــــه :

في هذا الكلام أنه قُتل في حرب بُعاث أنها قبل المَقْدَم بيسير ، وسيأتي مافي ذلك .

تـــنـــبـــيــــــــــه :

لهم سويد بن الصامت آخر حده اسمه : حارثة بن عدي ، أنصاري ، خزرجي ،

---

(١) هو : سويد بن الصامت الأوسي ، شاعر ، لقي النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز من مكة في حجة حجها سويد في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يرد عليه ، قتلته الخزرج في وقعة كانت قبل بعاث ، ولم يذكره ابن حجر في الإصابة . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٧٧/٢ .

(٢) « التجريد » ٢٤٩/١(٢٦١٥) .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٦٧٧/٢ .

شهد أحداً ، قاله ابن سعد[1] .

قوله : « **أخو بني عمرو بن عوف** » ، يعني : الذي هو من بني عمرو بن عوف .

قوله : « **في بعض حروبهم** » ، تقدم من كلام الذهبي أنه قُتل في بُعاث ، وكلام أبي عُمر قبل بُعاث ، ومِن قَبله ابن إسحاق .

قوله : « **أبو الحَيْسر أنس بن رافع** »[2] ، الحَيْسر بفتح الحاء ، وبالمثناة تحت الساكنة ، ثم سين مهملتين ، ثم راء ، ذكر أنساً هذا الذهبي في « تجريده » ، ولفظه : « أنس بن رافع ، يقال : قدم في فتية من بني عبدالأشهل ، فأسلموا قبل الهجرة »[3] . انتهى .

والذي في هذه السيرة يخالف ما قاله الذهبي ، وما قاله الذهبي فيه زيادة على مافي السيرة .

قوله : « **الحِلْف** » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وإسكان اللام .

تــنــبــيـــــــــــه :

وإنما طلبوا الحِلْف ؛ للحرب التي كانت بين الأوس والخزرج ، وهي حرب بُعاث المذكورة ، ولهم فيها أيام مشهورة ، هلك فيها كثير من صناديدهم وأشرافهم ، وبُعاث اسم مكان ، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى .

قوله : « **فقال رجل منهم يقال له : إياس بن معاذ**[4] **، وكان شاباً** » ، إلى قوله : « **فقيل : إنه مات مسلماً** » انتهى .

ذكر الذهبي إياساً هذا في « تجريده » في الصحابة ، فقال ما لفظه : « إياس بن معاذ

---

(١) انظر « الإصابة » ٣/٢٢٥(٣٦٠١) ، ولم أعثر عليه في طبقات ابن سعد .

(٢) هو : أنس بن رافع الأوسي ، أبو الحَيْسر ، قدم في فتية من بني عبدالأشهل على قريش يلتمسون منهم الحلف على الخزرج ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام ، فلم يسلموا إذا ذاك ، لم يذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، وذكره ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ١/٢٥٦(٥٦٢) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٠(٦١) .

(٤) هو : إياس بن معاذ الأنصاري الأشهلي ، صحابي مات بالمدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٣٨ ، « الاستيعاب » ١/١٢٥ ، « الإصابة » ١/١٦٧(٣٨٧) .

الأوسي الأشهلي ، قيل : إنه أسلم قبل الهجرة ، ومات قبلها »[1] . انتهى .

وقد ذكره ابن الجوزي في « تلقيحه » جازماً بصُحبته[2] ، ومن عادته أن الشخص إذا كان فيه خلاف ، ينبه عليه .

وأما أبو عمر ابن عبدالبر فإنه ذكره في « الاستيعاب » من عند ابن إسحاق ، « عن الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لَبيد[3] ، قال : قدم أبو الحَيْسَر أنس بن رافع ، ومعه فتية من بني عبدالأشهل ، فيهم إياس بن معاذ...، وذكر قصته أطولَ من هذا ، وفي آخرها : قال محمود بن لَبيد : فأخبرني من حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً »[4] . انتهى .

وقد ذكر الحاكم في « مستدركه » في معرفة الصحابة إياس بن معاذ ، أخي سعد بسنده إلى ابن إسحاق ، حدثني حصين بن عبدالرحمن ، فذكر ما ذكره ابن عبدالبر الذي قدَّمْتُه إلى آخره[5] .

قال الذهبي عقيب هذا الحديث في « تلخيصه » : قلت : مرسل . انتهى .

وذلك لأن محمود بن لبيد اختلف في صحبته ، فعَدَّه بعضهم صحابياً[6] ، وبعضهم تابعياً[7] ، لكن هو ذكر القصة ، أعني أنهم لم يزالوا يسمعونه يُهلّل الله ويكبِّره ويحمده ويسبِّحه حتى مات ، فما كانوا يَشُكُّون أنه مات مسلماً ، والظاهر أن الذي حضر من

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤٠(٣٦٧) .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١١٨ .

(٣) هو : محمود بن لَبيد بن عُقْبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نُعَيم المدني : صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٦٥١٧) ، « التهذيب » ٤/٣٧ ، « الإصابة » ٦/٤٢(٧٨٢٦) .

(٤) « الاستيعاب » ١/١٢٥ ، ١٢٦ ، وانظر « التاريخ الكبير » ١/٤٤٢(١٤١٧) ، « معجم الطبراني الكبير » ١/٢٧٦(٨٠٥) .

(٥) انظر « المستدرك » ٣/١٩٨ .

(٦) انظر « التاريخ الكبير » ٧/٤٠٢(١٧٦١) .

(٧) انظر « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص١٩٩ ، ٢٠٠ ، وعبارته : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ليست له صحبة ، وله رؤية ، مدني » ، ويفهم من كلامه : أن الصُّحبة عنده لا تكفي بالرؤية والإدراك .

قومه صحابياً أو صحابة . والله أعلم .

بُدُوّ(١) إسلام الأنصار ، وذكر العقبة الأولى

فائـــــــــــدة :

قال مغلطاي في « سيرته » لما ذكر ابتداء إسلام الأنصار ما لفظه : « فأسلم منهم اثنان : أسعد بن زُرارة(٢) ، وذكوان بن عبد قيس(٣) ، فلما كان من العام المقبل في رجب أسلم منهم ستة ، وقيل : ثمانية »(٤) ، فذكرهم .

وقد رأيت في « مستدرك الحاكم » ذلك قبل دلائل النبوة ، « فجاء وفد الأنصار في رجب »(٥) . انتهى .

قوله : « بُدُوّ » ، كذا هو بالواو في النُّسخ ، وهذا غير مهموز ، وهو بضم الموحدة ، والدال ، ثم واو مشددة ، مثل : قعد قعوداً ، ولا أعلم له مصدراً غيره ، من الظهور(٦) ، والظاهر أنه لو لم يجيء بالواو لجاز فيه فتح الموحدة وإسكان الدال والهمز ، من الابتداء ، وإذا كان كذلك فتصريفه كمنع . والله أعلم .

قوله : « الأنصار » ، « الأنصار جمع ناصر ، على غير قياس في جمع فاعل ، ولكن على تقدير حذف الألف من ناصر ؛ لأنها زائدة ، فالاسم على تقدير حذفها ثلاثي ، والثلاثي يجمع على أفعال ، وقد قالوا في نحوه : صاحب وأصحاب ، وشاهد

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢٦٢/١ (بدء) ، لكن المؤلف ذكر أنه بالواو .

(٢) هو : أسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد ، أبو أمامة الخزرجي الأنصاري النجاري ، صحابي قدم الإسلام ، شهد العقبتين ، وكان نقيباً على بني ساعدة ، وهو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبني المسجد سنة إحدى من الهجرة ، ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٠٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠/١ ، « الإصابة » ٥٤/١(١١١) .

(٣) هو : ذكوان بن عبد قيس بن خَلْدة بن مُخَلَّد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا السَّبُـع ، صحابي من أهل العقبة ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ٤٦٦/٢ ، « الإصابة » ٤٠٥/٢(٢٤٣٨) .

(٤) « الإشارة » ص١٤٣ .

(٥) « المستدرك » ٦٦٩/٢(٤٢٢٠) .

(٦) انظر « النهاية » ١٠٨/١ ، « لسان العرب » ٢٧/١ مادة (بدا) .

وأشهاد »[1] . انتهى كلام السُّهَيْلي .

وقال النووي : الأنصار جمع نصير ، كشريف وأشراف . انتهى .

قوله : « **وذكر العقبة الأولى** » ، الظاهر أنه العقبة التي يضاف إليها الجمرة ، إذ ليس ثمة عقبة أظهر منها ، وعن يسار الطريق لقاصد مِنى من مكة شعب قريب منها ، فيه مسجد مشهور عند أهل مكة أنه مسجد البيعة ، وهو على نَشَز من الأرض ، ويجوز أن يكون المراد بالعقبة : ذلك النشز ، وعلى الأول يكون قد نسب إليها لقربه منها ، قاله المحب الطبري .

وأما غيره فإنه جزم بأن العقبة التي وقع عندها البيعة هي التي يضاف إليها الجمرة . والله أعلم .

قوله : « **والأنصار بنو الأوس والخزرج** » ، قال السُّهَيْليّ : « الأوس : الذئب والعطية أيضاً ، والخزرج : الريح الباردة ، ولا أحسب الأوس في اللغة إلا من العطية خاصة ، وهي مصدر أُسْتُه »[2]...إلى آخر كلامه ، فإن أردته فانظره ، فإنه كلام حسن .

وفي « الصحاح » : الخزرج : « رِيحٌ ، قال الفَرَّاء : هي الجنوب غير مُجْرَاةٍ »[3] ، قال في « الصحاح » بعد أن ذكر أن الأوس العطية ، « والأوس الذئب ، وبه سمي الرجل ، وأوسٌ أبو قبيلة من اليمن ، وهو أوس بن قَيْلَة »[4] ، فذكره .

قوله في نسب الأنصار : « **ابنَيْ حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبهم : « **العَنْقاء** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف ممدود ، وهو لقبه .

قوله : « **مُزَيْقِياء** » ، هو بضم الميم ، وفتح الزاي بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ، ثم همزة ممدودة ، وهو لقب عمرو بن عامر ، وهو من ملوك اليمن ، زعموا أنه كان يلبس كل يوم حُلتين ، فيمزقهما بالعشي ، ويكره أن يعود

---

(١) « الروض الأنف » ٢/٢٤٦ .

(٢) « الروض » ١/٤٨ . وانظر « تاج العروس » ١٥/٤٢٥ .

(٣) « الصحاح » ١/٤٥٩ مادة (خزرج) . وانظر « لسان العرب » ٢/٢٥٥ .

(٤) « الصحاح » ٣/٦٣ مادة (أوس) ، وتكملة العبارة : أخو الخزرج ، منهما الأنصار ، وقَيْلَةُ أمهما .

فيهما ، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره[1] .

وفي « الروض » : « يمزق كل يوم حلة »[2] ، بالإفراد لا بالتثنية . والله أعلم . [٦٢/ب]

قوله في نسبهم : « **ابن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **الغِطْريف** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، ثم راء مكسورة ، وفي آخره فاء ، والغطريف في اللغة : السيد ، وفرخ البازي أيضاً[3] ، وقد تقدم .

قوله في نسبهم : « **البِطْريق** » ، هو بكسر الموحدة ، ثم طاء مهملة ساكنة وفي آخره قاف ، والبطريق : القائد من قواد الروم ، وهو معرَّب ، والجمع البطارقة ، والبطريق في اللغة : السمين من الطير وغيره ، والبطريق : المختال في مِشْيته[4] .

قوله : « **البُهلول** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، والبُهلول من الرجال : الضحاك[5] .

قوله : « **دِراء** » ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « واسمه الأزْ [دِراء][6] بن الغوث ، قاله وثيمة بن موسى »[7] ، دِراء ، بكسر الدال المهملة ، ثم راء ممدودة ، وكذا قاله أبو علي الغساني في « تقييده » في الأسْد ، ولفظه : « قال ابن الكلبي : كان الأزد بن الغَوْث ، واسمه : دِرَاء -بكسر الدال والمد- رجلاً [كثير][8]... » ، إلى آخر كلامه .

قوله في نسبهم : « **ابن الغَوْث** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، ثم واو ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٢٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٣/١٠ مادة (مزق) .

(٢) « الروض » ٤٩/١ .

(٣) انظر « النهاية » ٣٧٢/٤ ، « لسان العرب » ٢٧٠/٩ مادة (غطرف) .

(٤) انظر « لسان العرب » ٢١/١٠ ، « تاج العروس » ٨٤/٢٥ مادة (بطرق) .

(٥) انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ١٦٤/٦ ، « لسان العرب » ٧٣/١١ مادة (بهل) .

(٦) في المخطوط هكذا : « واسمه : الأزد بن الغوث دراء » ، وفي « الروض » كما أثبته ، وهو الموافق لعيون الأثر .

(٧) « الروض » ٤٩/١ .

(٨) في الأصل (كبيراً) ، والتصويب من « تقييد المهمل » ، للجياني ٩٠/١ ، وهو الذي يوافق السياق ، فالجملة بعده هكذا : « رجلاً كثير المعروف ، وكان الرجل يلقى الرجل فيقول : أسدى إليَّ دِراءٌ يداً... » .

قوله في نسبهم : « نَبْت » ، هو بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله في نسبهم : « كَهْلان » ، هو بفتح الكاف ، وإسكان الهاء ، وفي آخره نون .

قوله في نسبهم : « سبأ عامر » ، قال في « الصحاح » : « وسبأ اسمُ رَجلٍ وَلَدَ عامَّة قبائل اليمن ، إلى أن قال : يُصرَف ولا يصرف ، ويُمَد ولا يمد »[1] .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : وهو لقبه ، واسمه عبد شمس[2] . وقد تقدم في كلام المؤلف أن اسمه عامر .

قوله في نسبهم : « يَشْجُب » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم جيم مضمومة ، ثم موحدة ، وزان ينصر ، ولا ينصرف ؛ للعلمية ، ووزن الفعل .

قوله في نسبهم : « يَعْرُب » ، هو بفتح المثناة ، ثم عين مهملة ، ثم راء مضمومة ، ثم موحدة ، وهو وزان الذي قبله ، ولا ينصرف كذلك ، قيل : إنه أول من تكلم بالعربية ، وجزم به في « الصحاح »[3] .

قوله في نسبهم : « ابن يَقْطُن قَحْطَان » ، يَقْطُن ، بفتح المثناة تحت ، ثم قاف ساكنة ، ثم طاء مهملة مضمومة ، ثم نون ، كذا أحفظه ، وقحطان ، بفتح القاف ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالطاء المهملة أيضاً ، وفي آخره نون ، والنسبة إليه قحطاني[4] .

قال ابن دُرَيد في « الجمهرة » : وقحطاني على غير القياس[5] .

واعلم أن قحطان لقبه يَقْطُن ، وقيل : اسمه يقطان ، وسمي بقحطان ؛ لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب .

وقال ابن ماكولا : اسمه مُهَزِّم[6] ، كذا قاله بعض مشايخي ، وكذا نقل السُّهَيْلِيّ اسمه عن الأمير ابن ماكولا[7] .

وقد راجعت كلام الأمير في « الإكمال » فوجدتُه قد قال : « وأما مُهَزِّم ، براء

---

(1) « الصحاح » ٧٤/١ مادة (سبأ) . وانظر « لسان العرب » ٩٣/١ .

(2) انظر « لسان العرب » ٩٣/١ ، « القاموس » ص٥٣ مادة (سبأ) .

(3) انظر « الصحاح » ٢٧٠/١ مادة (عرب) . وعبارته : « ويعرُب بن قحطان أو من تكلم العربية » .

(4) انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٤٥٥/٤ .

(5) انظر « الجمهرة في اللغة » ٥٤٩/١ مادة (حطق) .

(6) انظر « الإكمال » ٣٤١/١ ، باب بقطر ويقطن ، ٢٣٤/٧ باب مهزم ومهرم ومهدم .

(7) انظر « الروض » ٤٥/١ .

مكسورة ، فقال ابن الحباب : قال ابن أبي أويس : اسم قحطان : مُهَزِّم »[1] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

قال السُّهَيْلِيّ في « روضه » : اختلف فيه ، أي في قحطان؟ فقيل : هو ابن عابَر بن شالخ ، وقيل : هو ابن عبدالله أخو هود ، وقيل : هو هود نفسه ، فعلى هذا القول من إرم بن سام ، ومن جعل العرب كلها من إسماعيل ، قالوا فيه : هو ابن تَيْمن بن قَيْذر بن إسماعيل ، ويقال هو : ابن الهَمَيْسع بن يمن .

وقال ابن هشام : يمن هو يعرب بن قحطان...، إلى آخر كلامه[2] . انتهى ملخصاً .

قوله : « **في المُوسِم** » ، تقدم أن مُوسِم الحاج : مجتمعهم ، وتقدم أصله .

فائـــــــــــدة :

قال مغلطاي في « سيرته » : إن ذلك الشهر كان رجباً[3] . انتهى . وذلك للنسيء . والله أعلم .

وقد تقدم قريباً أني رأيت في « مستدرك الحاكم » قبل دلائل النبوة : « فجاء وفد الأنصار في رجب »[4] . انتهى .

قوله : « **عند العقبة** » ، تقدم الكلام قبيل هذا ، فانظره .

قوله : « **أمن موالي يهودَ** » ، اعلم أن اليهود حلفاء الأنصار ، وفي كلام السُّهَيْلِيّ أن الأنصار حلفاء ، وسيأتي كلامه في أول الموادعة ، وفيه التصريح بأن الأنصار حلفاء اليهود . والله أعلم .

ويهود لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ؛ لأنها قبيلة . والله أعلم .

قوله : « **الأوثان** » ، تقدم الكلام على الوثن والصنم .

قوله : « **أظل زمانه** » ، أَظَلَّ -بفتح الظاء المعجمة ، وتشديد اللام- ، أي :

---

(١) « الإكمال » ٢٣٤/٧ باب مهزم ومهرم ومهدم .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١١٥/١ ، « الروض » ٤٥/١ .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٤٣ في عنوان : دعوته صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام .

(٤) « المستدرك » ٦٦٩/٢(٤٢٢٠) .

قَرُبَ ودنى[1] ، وقد تقدم .

قوله : « قتل عادٍ وإرَم » ، أي : يستأصلكم .

قوله : « تعلَّموا » ، هو بفتح اللام المشددة ، ومعناه : اعْلَموا ، وقد تقدم .

قوله : « قد آمنوا » ، هو بمد الهمزة وفتح الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « وهم فيما ذكر لي ستة » ، في المسألة قول آخر : أنهم كانوا ثمانية ، ذكره غير واحد .

قوله في نسب أسعد : « ابن عُدَس » ، هو بضم العين ، وفتح الدال ، وبالسين المهملات ، كذا قاله في « الصحاح » : « وعُدَس مثال قُثَم ، اسم رجل ، وهو زُرارة بن عُدَس »[2] .

وقال ابن ماكولا في « إكماله » : « وفي تميم عُدُس ، عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ، مضموم الدال ، قاله ابن حبيب ، وقال : وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال ، وكذلك قال ابن الكلبي »[3] ، وذكر كلاماً آخر كما نقله عن ابن حبيب ، وابن الكلبي موافق لما قاله في « الصحاح » .

وفي « الروض » ما لفظه : « وذكر زرارة بن عدس بن زيد ، وهو عُدُس -بضم الدال- عند جميعهم ، إلا أبا عبيدة ، فإنه كان يفتح الدال منه ، وكل عدس في العرب سواه فإنه مفتوح الدال »[4] . انتهى .

وقال في مقتل خبيب وأصحابه : قوله : « وعُدُس -بضم الدال- في تميم ، وهو هذا ، وكل عُدُس في العرب سواه فهو بفتح الدال ، وهو من عَدَس في الأرض : إذا ذهب فيها . والله أعلم ، فمن المفتوح الدال : عُدَس بن عبيد ، في الأنصار ، ثم في بني النجار ، وهو جد أبي أمامة ، أسعد بن زرارة ، وقد قال بعض النسابين في عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم الذي تقدم ذكره : عدس ، بفتح الدال ، والأول أعرف

(١) انظر « تفسير غريب ما في الصحيحين » ، للحميدي ص١١٠ .

(٢) « الصحاح » ٣/١١٦ مادة (عدس) .

(٣) « الإكمال » ٦/١٥٣ باب عدس وعدس .

(٤) « الروض » ١/٣٥٠ .

وأشهر »[1] . انتهى .

وأسعد هذا عَقَبي ، أول من بايعه ليلتئذ ، وسيجيء مافيه ، وشهد الأولى والثانية والثالثة ، وكان نقيب بني النجار ، وهو أول من صلى الجمعة على قول ، وقيل : مصعب بن عمير ، وسيأتي ذلك بالمدينة ، مات قبل بدر سنة إحدى من الهجرة في شوال ، ودفن بالبَقيع ، وهو أول من دفن به ، وقد تقدم مافي ذلك ، وكان موته بمرض يقال له : الذُّبحة[2] ، وكواه النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله في نسب عوف : « **ابن الحارث سَوَاد** » ، هو بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، هو بتقديم الزاي على الراء ، قال الأمير : « وفي نسب الأنصار زريق بن عبيد بن حارثة بن مالك » ، إلى أن قال : « وكل شيء في نسب الأنصار فهو بتقديم الزاي على الراء »[3] . انتهى . وكذا قال غيره .

قوله : « **رافع بن مالك بن العجلان** » ، رافع هذا عقبي بدري بخُلفٍ ، استشهد يوم أُحد .

وقال ابن إسحاق : وهو أول من قدم المدينة بسورة يوسف ، وقد استدرك الحافظ أبو موسى شخصاً يقال له : رافع بن مالك ، وهو المذكور ، فغلط .

تـــنـــبـــيـــــــــــــه :

قال ابن الكلبي : أول من أسلم من الأنصار رافع بن مالك هذا[4] . انتهى .

قوله في نسبه : « **سواد** » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة أعلاه .

قوله : « **ابن سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، سمي بالسلمة واحدة السلم بكسرها أيضاً ، وهي : الحجارة .

قال الجوهري : « وبنو سَلِمة بطن من الأنصار ، وليس في العرب سَلِمة

---

(١) « الروض » ٣/٣٧٣ .

(٢) الذبحة : وجع يعرض في الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه ، فينسد معها ، وينقطع النفس فيقتل . انظر « النهاية » ٢/١٥٣ ، « لسان العرب » ٢/٤٣٦ مادة (ذبح) .

(٣) انظر « الإكمال » ٤/٥٥ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٩١ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ .

غيرهم »(1) . انتهى .

قوله : « قُطْبَة بن عامر بن حَدِيدة »(2) ، هو بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، توفي زمن عثمان ، كنيته أبو زيد ، وهو عقبي بدري أُحُدي ، حضر العقبة الأولى والثانية والثالثة ، رضي الله عنه . [٦٣/أ]

قوله في نسب قُطْبة : « سواد » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة .

قوله : « ومن بني سلِمة » ، تقدم أنه بكسر اللام .

قوله : « ابن ساردة » ، هو بالسين ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « ابن تَزيد » ، هو بمثناة فوق ، والباقي معروف ، قاله غير واحد من الحفاظ .

قال السُّهَيْليّ بعد ضبطه : « ولا يعرف في العرب تَزيد إلا هذا ، وتزيد بن الحاف بن قضاعة ، وهم الذين ينسب إليهم الثياب التَّزِيدية »(3) .

قوله : « ابن جُشم » ، جُشم لا ينصرف ؛ لأنه معدول ، وهو عَلَم ، وهذا ظاهر .

قوله : « من بني حرام » ، هو بالراء ، وهذا معروف في الأنصار أن كل من فيهم فاسمه حرام بالراء لا بالزاي ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « ابن سلِمة » ، هو بكسر اللام ، وهذا معروف في الأنصار .

قوله : « عقبة بن عامر بن نابي » ، عقبة هذا الأنصاري السلمي بدري ، شهد العقبة الأولى وأُحداً والخندق وسائر المشاهد ، قُتل باليمامة رضي الله عنه(4) .

قوله في نسب عقبة : « ابن نابي » ، هو بالنون في أوله ، وبموحدة بعد الألف ،

---

(1) « الصحاح » ٢٩٧/٥ مادة (سلم) .

(2) هو : قُطْبة بن عامر بن حَدِيدة الأنصاري ، يكنى أبا زيد ، صحابي شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بني سَلِمة يوم الفتح ، قال البغوي : لا أعلم لقطبة بن عامر حديثاً ، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٨٢/٣(٢١١٦) ، « الإصابة » ٤٤٤/٥(٧١٢٣) .

(3) « الروض » ٢٤٨/٢ .

(4) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٦٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « الإصابة » ٥٢١/٤(٥٦٠٦) .

منقوص ، كالقاضي ، قال ابن دُريد : هو من نبا ينبو : إذا ارتفع .

قوله في نسبه : « **حرام** » ، هو بالراء ، وقد تقدم أعلاه الكلام في ذلك .

قوله : « **ابن سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وتقدم قريباً كلام الجوهري .

قوله : « **جابر بن عبدالله بن رئاب** »[1] ، جابر هذا شهد بدراً وأُحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام ، وله حديث عند الكلبي ، عن[2] أبي صالح ، عنه في قول الله { يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ }[3] ، ولا أعلم له غيره ، قاله ابن عبدالبر[4] .

وقوله : « **قبل العقبة الأولى** » ، يعني مع الستة في هذه . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره موحدة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »[5] ، وكذا ضبطه غيره .

تـنـبـيـــــــــه :

اعلم أن من اسمه جابر بن عبدالله في الصحابة فيما وقفت عليه أربعة : صاحب الترجمة ، وجابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام راوي الحديث ، وجابر بن عبدالله العبدي[6] ، وجابر بن عبدالله الراسبي[7] ، نزل البصرة ، جاء في حديث مُظْلِم ، عن أبي شداد[8] ، عنه[9] ، والرواية لابن عبدالله بن عمرو بن حرام[1] ، والباقون لا أعلم لهم

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٤/٣ ، « الاستيعاب » ٢١٩/١ ، « الإصابة » ٤٣٣/١(١٠٢٦) .

(٢) في ص ز (عنه) ، وفي « الاستيعاب » ٢١٩/١ وبقية النسخ (عن) .

(٣) سورة الرعد ، الآية (٣٩) .

(٤) « الاستيعاب » ٢١٩/١ .

(٥) انظر « الإكمال » ٤/٤ .

(٦) هو : جابر بن عبدالله بن جابر العبدي ، أحد وفد عبد القيس ، نزل البصرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٨/٧ ، « الاستيعاب » ٢٢٣/١ ، « الإصابة » ٤٣٥/١(١٠٢٨) .

(٧) هو : جابر بن عبدالله الراسبي ، من بني راسب ، نزل البصرة . انظر « الاستيعاب » ٢٢١/١ ، « الإصابة » ٤٣٦/١(١٠٢٩) .

(٨) أبو شداد هذا مجهول ، قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦٢/٧(٥٨٤) : « أبو شداد ، عن مجاهد.....أخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نبهان ، عن أبي شداد ، عن جابر حديث ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد » .

(٩) هو : حديث « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّج من الحور العين حيث

رواية . والله أعلم .

قوله : « قال أبو عمر : ومن أهل العلم بالسِّير من يجعل فيهم **عبادة بن الصامت**[2] ، **ويسقط جابر بن رئاب . والله أعلم** » ، عُبادة هذا يكنى أبا الوليد ، قال الحزامي : أم عبادة قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان[3] . انتهى .

وقد ذكرها الذهبي في الصحابة ، فقال : « أسلمت وبايعت »[4] ، رضي الله عنها .

كان عبادة نقيباً ، وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلّماً ، فأقام بحِمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ، فمات بها ، ودفن ببيت المقدس ، فقبره بها معروف إلى اليوم . وقيل : إنه توفي بالرملة . قال ابن عبدالبر : « والأول أشهر وأكثر »[5] . توفي سنة ٣٤ .

وقال ابن سعد : « وسمعت من يقول : إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام »[6] رضي الله عنه ، ترجمته معروفة ، وهذا الكلام الذي ذكره عن أبي عمر لم يكن في ترجمة جابر ، ولا عبادة . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

ذكرهم المؤلف ستة ، أعني أهل العقبة .

= شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى دَيْناً خفيا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد... » الحديث ، أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ٣٣٢/٣(١٧٩٤) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٢/١٠ : « فيه عمر بن نبهان وهو متروك » .

(١) في ص ز بزيادة (راوي الحديث) .

(٢) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل عاش إلى خلافة معاوية ، قال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار . ع . « التقريب » برقم(٣١٥٧) ، « الإصابة » ٦٢٤/٣(٤٥٠٠) .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٨ ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٤) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٨/٢(٣٥٨٣) .

(٥) « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ .

(٦) « الطبقات الكبرى » ٥٤٦/٣ .

وفي المسألة قول آخر : أنهم كانوا ثمانية ، وقد تقدم قريباً . والله أعلم .

ذكر العقبة الثانية

قوله : « **العقبة الثانية** » ، يأتي مع العقبة ما ذكرناه في الأولى . والله أعلم .

قوله : « **حتى إذا كان العامُ المُقبل قدم مكة من الأنصار اثنا عشر رجلاً** » .

انتهى . قال مغلطاي : « وفي « الإكليل » أحد عشر »[1] . انتهى .

تــنــبــيــــــــه :

قد عَدّ هذه أولى غير واحد ، منهم ابن إسحاق[2] ، وفي كلام مغلطاي في « سيرته الصغرى » ما لفظه : « فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً ، وفي « الإكليل » أحد عشر ، وهي العقبة الأولى »[3] . انتهى .

قوله : « **معاذ بن الحارث بن رفاعة** » ، قال ابن عبدالبر :

« معاذ ابن عفراء ، نسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن عفراء بن الحارث بن سواد ، إلى أن قال : شهد بدراً هو وأخواه عوف ومعوذ بنو عفراء ، وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين ، وشهد معاذ بعد بدر أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم ، وبعضهم يقول : جرح يوم بدر ، جرحه ابن ماعص أحد بني زُريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكر خليفة بن خياط . وذكر ابن إدريس ، عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان . وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي . وقال الواقدي : يروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقي[4] أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل[5] معاذاً هذا في النفر الثمانية الذين أسلموا أول

---

(١) « الإشارة » ص١٤٥ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٩/٢ .

(٣) « الإشارة » ص١٤٥ .

(٤) هو : رافع بن مالك بن العجلان ، تقدم .

(٥) في ز (وجعل) .

من أسلم من[1] الأنصار بمكة ، ويجعل في الستة النفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، فأسلموا »[2] . انتهى .

وقوله : « **في الستة** » ، لم يكن واحداً فيهم ، وشهد الثانية والثالثة ، فانظر في السير .

قال ابن عبدالبر : « لم يتقدمهم أحدٌ »[3] .

قال الواقدي : « وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا »[4] . انتهى . فقوله : تقدم ، ويجعل في الستة ، لم يكن فيهم ، وشهد الثانية والثالثة ، وانظر في السِّيَــر عُدّ ذلك .

قال الواقدي : توفي معاذ بعد مقتل عثمان أيام حرب علي ومعاوية . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ذكوان بن عبد قيس بن خَلْدَة** » ، هو بإسكان اللام ، كخَمْرة .

قوله في نسبه : « **ابن مُخَلَّد** » ، هو بتشديد اللام ، نص عليه ابن ماكولا ، والذهبي في « المشتبه »[5] .

قوله في نسبه : « **ابن زُرَيق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء ، وكذا الزُّرَقي .

قوله : « **فهو مهاجري أنصاري** » ، وقد جزم بذلك ابن عبدالبر[6] ، وأيضاً الذهبي .

قال الذهبي في « تجريده » : « ذكوان ، ونسبه أبو السَّبُــع ، بدري ، قُتل بأُحد ، شهد العقبتين ، وسار من المدينة مهاجراً إلى مكة ، فكان يقال : أنصاري مهاجري ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، فشدّ على أبي الحكم ، فقتله »[7] . انتهى .

فائـــــــــدة :

لهم أيضاً جماعة يقال في كل منهم إنه أنصاري مهاجري :

---

(١) سقط من ز (أسلم من) .

(٢) « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ .

(٣) « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ .

(٤) « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ . سقط من ز (عندنا) .

(٥) انظر « الإكمال » ٧/١٧٢ ، « المشتبه » ص٥٧٩ ، ولم ينص الذهبي على ذكوان هذا .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٤٦٦ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٦٧(١٧٣٥) .

– وهو العباس بن عُبادة بن نضلة[1] ، ذكره كذلك ابن إسحاق ، ومن بعده ابن هشام وغيرهما[2] .

– ولهم [٦٣/أ] ثالث ، وهو عقبة بن وهب بن كَلَدة[3] ، ذكره كذلك ابن إسحاق ، وعنه ابن هشام[4] .

– ولهم رابع ، وهو زياد بن لبيد[5] ، صرّح بذلك في « الاستيعاب »[6] .

– وخامس ، وهو عبدالله بن أنيس[7] ، كذا في « الاستيعاب » ، عن ابن الكلبي[8] .

– وسفيان بن مَعْمر ، وابناه : جُنَادة ، وجابر ، من مهاجرة الحبشة ، وهم أنصاريون ، غلب عليهم بنو جُمح بالتَّـبَـنِّي ، وهم أنصاريون صلبية .

– وممن قيل فيه ذلك : أبو قيس صيفي[9] ، وأخوه :

---

(١) هو : العباس بن عُبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي ، صحابي من أصحاب العقبة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٢٣/١ ، « أسد الغابة » ١٦٣/٣(٢٧٩٦) ، « الإصابة » ٦٣٠/٣(٤٥٠٩) .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٠/٢ .

(٣) هو : عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد الغطفاني ، حليف بني سالم من الأنصار ، صحابي أول من أسلم من الأنصار ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل بمكة حتى هاجر ، شهد بدراً وأُحداً وما بعدها . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، « الإصابة » ٥٢٨/٤(٥٦٢٢) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣١١/٢ .

(٥) هو : زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي ، من بني بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدي : يكنى أبا عبدالله ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكان يقال لزياد : مهاجري أنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت ، مات في أول خلافة معاوية . « التقريب » برقم(٢٨٣٤) ، « الإصابة » ٥٨٦/٢(٢٨٦٦) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٥٣٣/٢ .

(٧) هو : عبدالله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأُحداً ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، ووهم من قال سنة ثمانين . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٣٢١٦) ، « الإصابة » ١٥/٤(٤٥٣) .

(٨) « الاستيعاب » ٨٧٠/٣ .

(٩) هو : أبو قيس صيفي بن الأسلت بن جشم بن وائل الأنصاري ، كان شاعراً ، صحابي مختلف في اسمه وإسلامه ، فقيل : صيفي ، وقيل : الحارث ، وقيل : عبدالله ، وقيل : صرمة ، هرب إلى مكة وأقام بها إلى عام الفتح ، ثم أسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٧٣٤/٤ ، « الإصابة »

وَحْوَح(1) ، وسالم مولى أبي حذيفة(2) وغيره ، وفيهم نظر ؛ وذلك لأن الصحيح أن أبا قيس لم يُسلم .

- والمرأة التي صنع غلامها المنبر أنصارية(3) ، وفي « صحيح البخاري » في بعض طرقه أنها مهاجرية(4) ، فنسب ذلك إلى الوَهَم ، وبعضهم قال : إنها مهاجرية أنصارية .

- وعبدالله بن عُرْفُطَة ، أنصاري مهاجري ، وقد تقدم الوعد بذكر من هو مهاجري أنصاري عند ذكر هذا في هجرة الحبشة . والله أعلم .

ويحتمل أن يراد فيهم .

فائـــــــــدة :

روى النسائي في « الصغرى » بإسناده إلى ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين ؛ لأنهم هجروا المشركين ، وكان من الأنصار مهاجرون ؛ لأن المدينة كانت دار شرك ، فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة(5) . انتهى .

وقد أخرجه النسائي في « الكبرى » في السِّير ، وفي البيعة ، وفي التفسير ، وفي

= ٧/٣٣٤(١٠٤٢٨) .

(١) هو : وَحْوَح بن الأسلت بن جشم بن وائل الأنصاري ، صحابي شهد الخندق وما بعدها . انظر « الاستيعاب » ٤/١٥٦٦ ، « أسد الغابة » ٥/٤٤٠(٥٤٤٣) ، « الإصابة » ٦/٦٠١(٩١١٦) .

(٢) هو : سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى أبا عبدالله ، من أهل فارس ، صحابي من السابقين الأولين ، يعد من المهاجرين لأن أبا حذيفة تبناه بعد أن أعتقته مولاته زوج أبي حذيفة ، ويعد من الأنصار لأنه مولاته أنصارية ، قتل يوم اليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٨٥ ، « الاستيعاب » ٢/٥٦٧ ، « الإصابة » ٣/١٣(٣٠٥٤) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٠٩٤) ، كتاب البيوع ، باب النجار ، وفيه : عن جابر أن امرأة من الأنصار .

(٤) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٥٦٩) ، كتاب الهبة ، باب القليل من الهبة ، وفيه : عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين...الحديث . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٢/٣٩٨ : « وهو وهم من أبي غسَّان ؛ لإطباق أصحاب أبي حازم على قولهم : من الأنصار ، وكذا قال أيمن عن جابر » .

(٥) انظر « سنن النسائي » برقم(٤١٦٦) ، كتاب البيعة ، تفسير الهجرة .

المناقب[1] ، عن الحسين بن منصور[2] ، عن مُبَشِّر بن عبدالله بن رَزِين[3] ، عن سفيان بن حسين[4] ، عن يعلى بن مسلم[5] ، عن جابر بن زيد -وهو أبو الشَّعْثاء- ، عن ابن عباس .

ورأيته في « الصغير » في البيعة ، به[6] .

قوله في نسب يزيد بن ثعلبة[7] : « ابن خَزْمَة » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاي ، والطبري يفتحها . انتهى . والله أعلم .

قوله في نسبه : « ابن عَمَّارة » ، هو بفتح العين ، وتشديد الميم . انتهى . وكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[8] .

قوله في نسبه : « من بني فَراد »[9] ، هو بفتح الفاء ، و لم يتعرض ابن ماكولا للراء ، هل هي مخففة أو مشددة؟ لكنه ذكر قبله قُرَّاد ، فقال : بضم القاف ، وتشديد الراء ، فلان وفلان ، ثم ذكر فراد ، فقال : أوله فاء مفتوحة[10] . انتهى .

ثم إني رأيت السُّهَيْليّ قال : « فإنه عند أكثر أهل النسب فراد ، بغير ألف ، يعني

---

(١) انظر « سنن النسائي الكبرى » برقم(٧٧٨٩) ، في البيعة ، تفسير الهجرة ، وبرقم(٨٣١٠) ، في المناقب ، وبرقم(٨٧٠٠) في السِّيَر ، وبرقم(١١٥٨٠) ، في التفسير ، المهاجرون .

(٢) هو : الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله السلمي ، أبو علي النيسابوري ، ثقة فقيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين . خ س . « التقريب » برقم(١٣٥٢) ، « التهذيب » ٤٣٧/١ .

(٣) هو : مُبَشِّر بن عبدالله بن رَزِين -بفتح الراء وكسر الزاي- السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين على الصحيح . س . « التقريب » برقم(٦٤٦٦) ، « التهذيب » ٢٠/٤ .

(٤) هو : سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل : في أول خلافة الرشيد . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٤٣٧) ، « التهذيب » ٥٤/٢ .

(٥) هو : يعلى بن مسلم بن هُرْمُز المَكّي ، أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٧٨٤٩) ، « التهذيب » ٤٥١/٤ .

(٦) انظر « سنن النسائي » برقم(٤١٦٦) ، كتاب البيعة ، تفسير الهجرة .

(٧) هو : يزيد بن ثَعلبة بن خَزْمَة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة البلوي ، أبو عبدالرحمن ، صحابي شهد العقبتين . انظر « الطبقات الكبرى » ٢١٨/١ ، « الاستيعاب » ١٥٧٢/٤ ، « الإصابة » ٦٥٠/٦(٩٢٤٦) .

(٨) انظر « الإكمال » ١٨٥/١ باب بتيرة وبثيرة ، و لم يذكره في باب عمارة .

(٩) في « عيون الأثر » ٢٦٤/١ : فرَّان ، وكذا في « الإكمال » ١٨٥/١ ، و« الروض » ١٨٣/٣ .

(١٠) لم أقف على هذا الكلام في « الإكمال » .

ومنهم من يقوله : فاراد ، غير أن منهم من يشدد الراء ، وهو ابن دُرَيد ، قال : فعلان هو من الفراد »[1] . انتهى . وسأعيده في البدرين إن شاء الله تعالى .

قوله : « من بَلِيٍّ » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، وزان عَلِيٍّ ، والنسبة إليه بَلَوي ، فاعلمه .

قوله : « ومن الأوس ابن حارثة » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « من بني جُشَم » ، تقدم ضبطه ، وأنه لا ينصرف ؛ للعلَمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « أبو الهيثم بن التَّيهان »[2] ، أهل الحجاز يخففون الياء ، وغيرهم يشددها . انتهى .

قال السُّهَيْلِيّ : « وهو مالك بن التيهان ، واسم التيهان أيضاً : مالك بن عتيك[3] بن عمرو بن عبدالأعلم بن عامر بن أعور بن جُشَم بن الخزرج بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري ، حليف بني عبدالأشهل ، وقد أنشد لعبدالله بن رَوَاحة[4] فيه :

فلم أر كالإسلام عزاً لأهله ولا مثل أضياف الأراشي مَعْشراً »[5]

قال السُّهَيْلِيّ : « فجعله -يعني عبدالله بن رواحة- أراشياً ، والأراشي منسوب إلى إراشة في خزاعة ، وإلى إراش بن لِحيان بن الغوث »[6] . والله أعلم . وهو أنصاري

---

(١) « الروض » ٣/١٨٣ .

(٢) هو : مالك بن التيهان الأنصاري ، أبو الهيثم ، مشهور بكنيته ، صحابي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون ، شهد بدراً والعقبة والمشاهد كلها ، وكان أول من بايع ، اختلف في موته ، والأرجح أنه قُتل بصِفِّين سنة ٣٧هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٦٠٧ ، « الاستيعاب » ٤/١٧٧٣ ، « الإصابة » ٥/٧١٦(٧٦٠٧) ، ٧/٤٤٩(١٠٦٨٣) .

(٣) في « الاستيعاب » ٣/١٣٤٨ (عبيد) .

(٤) هو : عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخَزْرَجي الأنصاري الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدراً ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى الأولى سنة ثمان . خ خد س ق . « التقريب » برقم(٣١٨) ، « الإصابة » ٤/٨٢(٤٦٧٩) .

(٥) « الروض » ٢/٢٤٩ .

(٦) « الروض » ٢/٢٥٠ .

بالحِلف أم بالنسب المذكور قبيل هذا ، وقتله من « الاستيعاب »[1] .

« وقد قيل : إنه بلوي من بني إراشة بن فاراد بن عمرو بن بَلِيّ .

والهيثم في اللغة : العُقاب ، وأيضاً ضرب من العشب فيما ذكر أبو حنيفة ، وبه سمي الرجل هيثماً أو بالمعنى الأول »[2] . انتهى باختصار .

ففي كلام السُّهَيْلِيّ أن التيهان اسمه مالك ، وفي نسختي من السيرة مالك بن التيهان ، ثم ذكر ضبطه ، ثم قال : ابن مالك بن عمرو . والله أعلم .

قوله : « **عُوَيْم بن ساعدة بن عائش** »[3] ، هو بمثناة تحت ، ثم شين معجمة ، كذا نص عليه النووي في « تهذيبه »[4] ، ترجمة عويمر معروفة ، فلا نطول بها ، أسلم قديماً ، وشهد العقبتين وبدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة ، ووقف عمر على قبره ، وقال : لا يستطيع أحد أن يقول : أنا خير من صاحب هذا القبر ، ما نُصِبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية إلا وعويمر تحت ظلها .

قوله : « **على بيعة النساء** » ، اعلم أنه تعالى « ذكر بيعة النساء في القرآن ، فقال : { يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً }[5] الآية ، وأراد بيعة النساء : أنهم لم يبايعوه على القتال ، وقد قال عقب ذلك ولم يكن أُمِر بالقتال ، وكانت مبايعته للنساء : أن يأخذ عليهن العهد والميثاق ، فإذا أقررن بألسنتهن ، قال : « قد بايعتُكُنّ »[6] ، وما مسّت يده يد امرأة في مبايعته ، كذلك قالت عائشة رضي الله عنها .

وقد روي أنهن كُنّ يأخذن بيده في البيعة فوق ثوب ، وهو قول عامر الشعبي ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٣٤٨/٣ .

(٢) نقله المؤلف بالنص من « الروض » ٢٥٠/٢ .

(٣) هو : عُوَيم -بالتصغير- بن ساعدة بن عابس -بموحدة ومهملتين- بن قيس بن النعمان الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، ومات في خلافة عمر ، وقيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ق . « التقريب » برقم(٥٢٢٦) ، « الإصابة » ٧٤٥/٤(٦١١٦) .

(٤) انظر « تهذيب الأسماء » ٢٥٥/٢ .

(٥) سورة الممتحنة ، الآية (١٢) .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٢٨٨) ، كتاب الطلاق ، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٨٦٦) ، كتاب ، باب كيفية بيعة النساء ، عن عائشة رضي الله عنها .

ذكره ابن سلام عنه في تفسيره »[1] ، يعني يحيى بن سلام المقرئ ، الذي قدَّمت الكلام عليه جرحاً وتعديلاً .

قال السُّهَيْليّ : « والأول أصح .

وقد ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في صفة بيعة النساء وجهاً ثالثاً ، أورد فيه آثاراً ، وهو أنه عليه السلام كان يغمس يده في إناء ، وتغمس المرأة يدها فيه عند المبايعة ، فيكون ذلك عقداً للبيعة[2] ، وليس هذا بالمشهور ، ولا هو عند أهل الحديث بالثبت ، غير أن ابن إسحاق قد ذكره في رواية يونس ، عن أبان بن صالح »[3]...انتهى كلام السُّهَيْليّ بنحوه ، رحمه الله ما أكثر فوائدَه!

قوله في ترجمة أحمد بن يوسف[4] : « **الساوي** » ، هو بالسين المهملة .

قوله : « **أبو رَوْح المطهَّر** »[5] ، رَوح ، بفتح الراء ، والمطهر ، بالطاء المهملة وتشديد الهاء المفتوحة ، اسم مفعول ، وكلاهما ظاهر جداً .

قوله : « **الخُشْنامي** » ، هو بضم الخاء ، وإسكان الشين المعجمتين ، ثم نون ، وبعد الألف ميم ، ثم ياء ، النسبة إلى خُشْنام ، وخُشْنام بالأعجمية : طَيِّب[6] .

قوله : « **ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي** » ، هو بضم الذال المعجمة ، وإسكان الهاء ، وهذا ظاهر معروف ، وهذا هو الحافظ أحد الأعلام ، أبو عبدالله ، أمير المؤمنين في الحديث ، يروي عن جماعة ، وعنه جماعة من جملتهم : خ ٤ ، ولا يكاد خ يفصح به ؛ لما جرى بينهما .

قال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه ، توفي سنة ٢٥٨ ، وله ست وثمانون سنة .

---

(١) « الروض الأنف » ٢٤٦/٢ ، وذكر هذا الكلام ابن حجر في « فتح الباري » ٦٣٧/٨ .

(٢) ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ٦٣٧/٨ ، وعزاه لابن إسحاق في مغازيه من رواية يونس بن بكير ، عن أبان بن صالح .

(٣) نقل المؤلف باللفظ من « الروض » ٢٤٦/٢ .

(٤) هو : أحمد بن يوسف بن محمود بن الساوي ، أبو العباس ، مات في جمادى الآخرة بالقاهرة . انظر « تاريخ الإسلام » ٣٤٢/٥٠ .

(٥) هو : أبو رَوْح ، المطهَّر بن أبي بكر بن الحسن البيهقي الصوفي ، نزيل القاهرة ، كان صالحاً متواضعاً ، توفي بطريق مكة راجعاً . انظر « تاريخ الإسلام » ٢٨١/٤٣ .

(٦) انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٤٤٧/١ .

والله أعلم . ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **ثنا عبدالرزاق** » ، هذا هو الحافظ الكبير المصنف ، عبدالرزاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، مشهور جداً .

ومَعْمَر بعده : بفتح الميمين بينهما عين مهملة ، وهو ابن راشد .

والزُّهري : محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

وأبو إدريس الخولاني : عائذ الله بن عبدالله ، أحد الأعلام ، حديثه عن أبي ذر في مسلم ، وحديثه عن أبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت في خ م ، وعنه : مكحول ، والزُّهري ، وربيعة بن يزيد[1] ، وعدة .

قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء .

قال ابن عبدالبر : سماعه عندنا من معاذ صحيح[2] .

وقيل : ولد يوم حُنين ، وتوفي سنة ثمانين ، أخرج له ع . والله أعلم .

قوله : « **رواه خ حدثني إسحاق بن منصور**[3] » ، فذكره ، يشير بذلك إلى أن الطريق التي رواها منه أعلى مما لو رواه من البخاري بدرجة ، وعدّه إن شئت ، وهذا الحديث أخرجه كما ذكر خ ، لكن معه م ت س[4] ، والطريق التي أشار إليها المؤلف أخرجها خ في وفود الأنصار[5] ، وقد أخرجه من طرق في أبواب .

قوله : « **ثنا ابن أخي ابن شهاب** » ، هو محمد بن عبدالله[6] ، يروي عن عمه ،

---

(١) هو : ربيعة بن يزيد الدِّمَشقي ، أبو شعيب الإيادي القصير ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين . ع . « التقريب » برقم(١٩١٩) ، « التهذيب » ١/٦٠١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤/١٥٩٤ .

(٣) هو : إسحاق بن منصور السَّلولي -بفتح المهملة- مولاهم أبو عبدالرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٨٥) ، « التهذيب » ١/١٢٨ .

(٤) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٧٠٩) ، في الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ، « جامع الترمذي » برقم(١٤٣٩) ، كتاب الحدود ، باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها ، « سنن النسائي » برقم(٤١٦١) ، في البيعة ، باب البيعة على الجهاد .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٩٢) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وبرقم(٤٨٩٤) ، كتاب تفسير القرآن ، باب إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، وبرقم(٦٧٨٤) ، كتاب الحدود ، باب الحدود كفارة .

(٦) هو : محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهْري المدني ، ابن أخي الزُّهري ، صدوق

وهو الزُّهري ، وعنه : معن(١) ، والقَعْنبي ، وطائفة ، لينه ابن معين ، ووثقه **د** وغيره ، وله ترجمة في « الميزان » ، توفي سنة ١٥٧ ، أخرج له ع .

قوله : « **فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن أم مكتوم ، ومصعب بن عمير** » ، كذا هنا ، وفي « سيرة مغلطاي الصغرى » : « وكتبت الأوس والخزرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم : ابعث إلينا من يقرئنا القرآن ، فبعث إليهم مصعب بن عمير ، وقال ابن إسحاق : أرسله معهم »(٢) . انتهى .

قوله : « **وكان مصعب بن عمير يدعى المقرئ والقارئ** » ، قال السُّهَيْليّ : « وأول من سمي بهذا ، يعني المقرئ ، يعني مصعباً »(٣) .

قوله : « **روينا عن أبي عَرُوبة** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم راء مضمومة مخففة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهو الإمام الحافظ ، محدث حَرَّان ، الحسين محمد بن أبي معشر : مودود بن حماد السلمي ، صاحب التاريخ ، سمع مخلد بن مالك السَّلَمْسِينيّ(٤) ، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة(٥) ، وإسماعيل بن موسى الفزاري(٦) ، وعبدالجبار بن العلاء(٧) وغيرهم ، وعنه : ابن حبان ، وابن عدي ، والحاكم أبو أحمد ،

= له أوهام ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٦٠٤٩) ، « التهذيب » ٤/٦١٦ .

(١) هو : معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٨٢٠) ، « التهذيب » ٤/١٢٩ .

(٢) « الإشارة » ص١٤٧ .

(٣) « الروض » ٢/٢٥٢ .

(٤) هو : مخلد بن مالك بن شيبان الحراني ، أبو محمد مولى قريش ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . عس . « التقريب » برقم(٦٥٣٩) ، « التهذيب » ٤/٤٢ .

(٥) هو : محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، أبو المعافى الحراني ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين . س . « التقريب » برقم(٦٣٧٩) ، « التهذيب » ٣/٧٢٦ .

(٦) هو : إسماعيل بن موسى الفَزَاري ، أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي ، نسيب السُّدِّي أو ابن بنته أو ابن أخته ، صدوق يخطئ رُمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين . عخ د ت ق . « التقريب » برقم(٤٩٢) ، « التهذيب » ١/١٦٩ .

(٧) هو : عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري ، أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، من صغار

وخلق .

قال ابن عدي : كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان من أثبت من أدركنا من مشايخنا ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام .

وقال ابن عساكر : كان غالياً في التشيع ، شديد الميل على بني أمية . قال الذهبي : ويحتمل أن يكون من كلام ابن عبدالهادي : في هذا الكلام نظر .

وقد مات أبو عروبة في عشر المائة سنة ٣١٨ ، رحمه الله تعالى[١] .

قوله : « **ثنا هاشم بن القاسم** »[٢] ، هذا هو الحَرَّاني ، أخرج له ق ، وروى عنه أبو عروبة المذكور قبله وغيره ، قال ابن حبان في « الثقات » : « مات في جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين ، وكذا قال أبو عروبة ، وزاد : كتبنا عنه قديماً ، ثم عاش بعد حتى كبر وتغير » . انتهى .

وقد ذكره الذهبي في « الميزان » كذلك[٣] .

وهذا غير هاشم بن القاسم أبي النضر الليثي الخراساني ثم البغدادي[٤] ، قَيْصَر ، أحد الحفاظ ، هذا أخرج له ع ، وهو ثقة ، ذكره في « الميزان » تمييزاً لأجل الذي قبله[٥] .

والله أعلم .

=

العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . م ت س . « التقريب » برقم(٣٧٤٣) ، « التهذيب » ٤٦٩/ .

(١) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٥١٠/١٤ ، « تاريخ الإسلام » ٥٦٠/٢٣ ، « شذرات الذهب » ٢٧٩/٢ ، « الوافي بالوفيات » ٢٨/١٣ .

(٢) هو : هاشم بن القاسم بن شيبة الحَرَّاني مولى قريش ، أبو محمد ، صدوق تغير ، من كبار العاشرة ، فإنه سمع من يعلى بن الأشدق ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة . ق . « التقريب » برقم(٧٢٥٥) ، « التهذيب » ٢٦٠/٤ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٧٠/٧(٩١٩٥) .

(٤) هو : هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قَيْصَر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٧٢٥٦) ، « التهذيب » ٢٦٠/٤ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٧٠/٧(٩١٩٦) .

قوله : « ثنا ابن وهب » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام ، تقدم ، ويونس بعده هو : ابن يزيد الأيلي ، وابن شهاب هو الزُّهري ، وهذا بلاغ ، فهو ضعيف .

قوله : « أخبرني ابن جريج » ، تقدم مراراً أنه أحد الأعلام ، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي .

وسليمان بن موسى[(١)] : هو الأموي الدمشقي الأشدق ، أحد الأئمة ، عن : واثلة بن الأسقع[(٢)] ، وكثير بن مُرَّة[(٣)] ، ومكحول ، وعنه : الأوزاعي ، وسعيد بن عبدالعزيز . قال س : ليس بالقوي ، وقال خ : عنده مناكير .

توفي سنة ١١٩ ، أخرج له س ٤ ، له ترجمة في « الميزان »[(٤)] .

وهذا الحديث الذي ساقه هنا مرسل ، والطريق الأولى بلاغ كما تقدم ، لكن فيه دليل لما ادعاه الشيخ أبو حامد من الشافعية في تعليقه أن الجمعة فرضت بمكة قبل الهجرة ، وسيأتي في كلام المؤلف ما يعضده . والله أعلم .

قوله : « في هَزْم النبيت » ، أما هَزْم فهو -بفتح الهاء ، وإسكان الزاي- : موضع بالمدينة المشرفة[(٥)] ، قال أبو عبيد البكري في « معجم البلدان » : وروى سعيد « في هَزْم بني بياضة »[(٦)] ، بالراء .

وأما النبيت ، فهو بفتح النون ، وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قال المؤلف فيما يأتي بعد أن نقل عن أبي عبيد البكري ما ذكرته عنه في نقيع

---

(١) هو : سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦١٦) ، « التهذيب » ١١١/١ .

(٢) هو : واثلة بن الأسقع -بالقاف- بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين . ع . « التقريب » برقم(٧٣٧٩) ، « التهذيب » ٣٠٠/٤ .

(٣) هو : كثير بن مُرَّة الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الثانية ، ووهم من عدّه في الصحابة . ر ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٣١) ، « التهذيب » ٤٦٦/٣ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١٦/٣(٣٥٢١) .

(٥) قرية غربي المدينة قرب منازل بني سلمة . انظر « معجم البلدان » ٤٠٥/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٠ مادة (نقيع الخضمات) ، ص٢٩٤ مادة (الهزم) .

(٦) « معجم ما استعجم » ١٣٥٣/٤ .

الخضمات ، وقال : « هزم النبيت : جبل على بريد من المدينة »(١) . انتهى .

وقد رأيت كتاب « المعجم » ، لأبي عبيد ، ولفظه : « جبل يصدر قناة على بريد من المدينة »(٢) . انتهى .

قوله : « **من حَرَّة** » ، الحَرَّة ، بفتح الحاء ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : أرض تركبها حجارة سود ، وقد تقدمت .

قوله : « **في نقيع** » ، يقال له : نقيع الخضمات ، قال المؤلف بعد هذا : « **بقيع الخضمات بالباء ، وقع في هذه الرواية ، وقيده أبو عبيد بالنون** » . انتهى . وقد أخذ ذلك من السُّهَيْلِيّ . والله أعلم . ويحتمل أن يكون نقله من « معجم البلدان » .

وقد قيد هذا النقيع بالنون الحازمي وغيره ، ونقل الحازمي أن الخطابي قال : من قاله بالباء فقد أخطأ ، وهي : قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة ، قاله الإمام أحمد بن حنبل ، نقله الشيخ أبو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة الجمعة في القرى ، واقتصر بعض مشايخي فيه على النون ، وهذا هو المشهور(٣) . والله أعلم .

والخَضِمات ، بالخاء المفتوحة ، ثم بالضاد المعجمتين المكسورة .

قال السُّهَيْلِيّ : « ومعنى الخَضِمات : من الخَضِم ، وهو : الأكل بالفم كله ، والقضم بأطراف الأسنان ، ويقال : هو أكل اليابس ، والخضم : أكل الرطب ، وكأنه جمع خضمه ، وهي الماشية التي تخضم ، فكأنه سمي بذلك لخصب فيه »(٤) . انتهى .

فائـــــــــدة :

قال الإمام السُّهَيْلِيّ : تجميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميتهم إياها بهذا الاسم يعني بالجمعة فصريح هذا أن الصحابة سموها بذلك(٥) ، وقد ذكر السُّهَيْلِيّ قبيل ذلك أن كعب بن لؤي أول من جمع في الجاهلية بمكة ، وخطب وبشَّر بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وحضّ على اتباعه ، ويقال : إنه أول من سمى العروبة

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٦٦ .

(٢) « معجم ما استعجم » ٤/١٢٩٥ .

(٣) انظر « تهذيب الأسماء » ٣/٣٥٢ .

(٤) « الروض » ٢/٢٥٤ .

(٥) انظر « الروض » ٢/٢٥٤ .

الجمعة ، ومعنى العروبة : الرحمة ، فيما بلغني عن بعض أهل العلم[1] . انتهى . وقد ذكر بعض ذلك في أول الكتاب . والله أعلم .

قوله : « **أضلته اليهود والنصارى ، وهداكم الله له** » ، قال السُّهَيْليّ : معناه -فيما ذكر بعض أهل العلم- : أن اليهود أُمروا بيوم من الأسبوع يعظّمون فيه الله تعالى ، ويتفرغون لعبادته ، فاختاروا من قِبل أنفسهم السبت ، فأُلزموه في شرعهم ، وفي نسخة من « الروض » : شرعاً لهم عوض من شرعهم ، وكذلك النصارى أمروا على لسان عيسى عليه السلام بيوم من الأسبوع ، فاختاروا من قِبل أنفسهم الأحد ، فأُلزموه شرعاً لهم ، وفي نسخة من « الروض » في شرعهم . قال السُّهَيْليّ : « وكان اليهود إنما اختاروا السبت ؛ لأنهم اعتقدوه اليوم السابع ، ثم زادوا بكفرهم أن الله استراح فيه... » ، إلى آخر كلامه ، فانظره إن أردته من « الروض »[2] . والله أعلم .

قوله : « **وذكر عبد بن حميد** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، وتقدمت بعض ترجمته ، وأن البخاري في كتاب الأنبياء من « صحيحه » سمّاه عبدالحميد .

وعبدالرازاق هو : ابن هَمَّام الحافظ الصَّنْعاني .

ومَعْمَر تقدم مراراً أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة السَّخْتياني أحد الأعلام .

وابن سيرين هو : محمد بن سيرين .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

أولاد سيرين عشرة تابعيون وهم : محمد ، وأنس[3] ، ويحيى[4] ، ومعبد[5] ،

---

(١) انظر « الروض » ٢/٢٥٣ .

(٢) « الروض » ٢/٢٥٥ .

(٣) هو : أنس بن سيرين الأنصاري ، أبو موسي ، وقيل : أبو حمزة ، وقيل : أبو عبدالله البصري ، أخو محمد ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثماني عشرة ، وقيل : سنة عشرين . ع . « التقريب » برقم(٥٦٣) ، « التهذيب » ١/١٨٩ .

(٤) هو : يحيى بن سيرين الأنصاري مولاهم ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل أخيه محمد . عس . « التقريب » برقم(٧٥٦٦) ، « التهذيب » ٤/٣٦٣ .

(٥) هو : معبد بن سيرين الأنصاري البصري ، أكبر إخوته ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس

وحفصة[1] ، وكريمة[2] ، وخالد بن سيرين ، وسودة ، وعمرة ، وأم سُليم[3] . والله أعلم .

قوله : « وروى **الدارقطني ، عن ابن عباس** » ، الدَّارَقُطني ، بفتح الراء ، وهو الإمام الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي ، مولده سنة ٣٠٦ ، سمع البغوي ، وابن أبي داود ، وخلقاً كبيراً ، روى عنه الحاكم ، وأبو حامد الإسفرائيني ، وتمام الرازي ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، والبرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وخلق ، ثقة إمام حجة ثبت ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٨٥ ، ترجمته تحتمل كراريس .

وقوله : « **عن ابن عباس** » ، قال السُّهَيْليّ : وروى الدارقطني عن عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك[4] ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب الباهلي[5] ، ثنا محمد بن عبدالله أبو زيد المدني ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، حدثني مالك ، عن الزُّهري ، عن عبيدالله بن عبدالله[6] ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، فذكره .

وأما ابن السَّمَّاك فثقة ، وثقه الدارقطني ، وله ترجمة في « الميزان » .

= المائة . خ م د س . « التقريب » برقم(٦٧٧٩) ، « التهذيب » ١١٥/٤ .

(١) هي : حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة . ع . « التقريب » برقم(٨٥٦١) ، « التهذيب » ٦٦٩/٤ .

(٢) هي : كريمة بنت سيرين ، تروي عن ابن عمر ، ضعفها ابن معين ، وذكرها ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ٣٤٣/٥(٥١٤٤) ، « ميزان الاعتدال » ٤٧٤/٧(١٠٩٩٧) ، « لسان الميزان » ٤٨٨/٤(١٥٤٨) .

(٣) خالد سودة وعمرة وأم سليم لم أقف على ترجمتهم .

(٤) هو : عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو الدقاق ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : صدوق في نفسه ، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة...وينبغي أن يغمز لروايته هذه الفضائح ، مات سنة ٣٤٤هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٤١/٥(٥٤٩٢) ، « المغني في الضعفاء » ٣٢٤/٢(٤٠٠٧) .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، غلام خليل ، قال أبو داود : قد عرض عليّ من حديثه فنظرت أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلها ، وقال الدارقطني : متروك ، مات سنة ٢٧٥هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٢٨٥/١(٥٥٦) ، « لسان الميزان » ٢٧٢/١(٨٣٢) .

(٦) هو : عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان ذلك ع . « التقريب » برقم(٤٣٠٩) ، « التهذيب » ١٥/٣ .

قال الذهبي : وينبغي أن يغمز لروايته هذه الفضائح ، يعني المذكورة قبل ذلك .

وأما أحمد بن محمد بن غالب ، فهو غلامُ خَليلٍ ، اعترف بالوضع ، وله ترجمة في « الميزان » .

ولفظ الحديث الذي أشار إليه المؤلف « أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل أن يهاجر ، و لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع بمكة ولا يبدئ لهم ، فكتب إلى مصعب بن عمير : أما بعد ، فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزَّبور لسَبْتهم ، فاجمعوا نساءكم وأبناءكم ، وإذا مال النهار عن شطره ، فتقربوا إلى الله تعالى بركعتين »[1] ، قال : فهو أول من جمع مصعب بن عمير ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع عند الزوال ، وأظهر ذلك .

قوله : « **وقد روينا من طريق أبي عروبة** » ، تقدم قريباً ترجمته وهي أعلاه .

---

(١) الحديث ذكره ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٢/٥٧ ، وعزاه إلى الدارقطني ، و لم أقف عليه في كتب الدارقطني .

ذكر إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير

قوله : « **وأُسَيد بن حُضَير** »(١) ، هو بضم الهمزة ، وفتح السين ، وحُضَير ، بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، أسلم أُسَيد بعد العقبة الأولى ، وقيل : الثانية ، قاله المحب الطبري . انتهى .

وإن شئت قلت بعد الثانية قبل الثالثة ، وقد جمع له ابن عبدالبر في « استيعابه » ست كنى(٢) ، وترجمته معروفة ، وكذا ترجمة سعد بن معاذ(٣) ، فلا نطول بهما . والله أعلم .

قول ابن إسحاق : « **وحدثني عُبَيدالله بن المغيرة بن مُعَيقيب** »(٤) ، عبيدالله هذا مصغر ، وكنيته أبو المغيرة ، سيأتي ، مصري ، يروي عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء(٥) ، وعبيدالله بن عدي بن الخيار(٦) ، وحُكَيم بن عبدالله بن قيس(٧) ، وجماعة ، وعنه : ابن

---

(١) هو : أُسَيد بن حُضَير -بضم المهملة ، وفتح الضاد المعجمة- بن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٥١٧) ، « الإصابة » ١/٨٣(١٨٥) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١/٩٢ .

(٣) هو : سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدراً ، واستُشهد من سَهم أصابه بالخندق ، ومناقبه كثيرة . خ . « التقريب » برقم(٢٢٥٥) ، « الإصابة » ٣/٨٤(٣٢٠٦) .

(٤) هو : عُبَيدالله بن المغيرة بن مُعَيقيب -بالمهملة والقاف والموحدة مصغر أو المغيرة- السَّبَئي -بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة مقصور- ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين . ت ق . « التقريب » برقم(٤٣٤٣) ، « التهذيب » ٣/٢٨ .

(٥) هو : عبدالله بن الحارث بن جَزْء -بفتح الجيم ، وسكون الزاي بعدها همزة- الزُّبيدي -بضم الزاي- ، صحابي ، أبو الحارث ، سكن مصر ، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين ، والثاني أصح . د ت ق . « التقريب » برقم(٣٢٦٢) ، « الإصابة » ٤/٤٦(٤٦٠١) .

(٦) هو : عبيدالله بن عدي بن الخِيار -بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية- بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني ، قُتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح مميزاً ، فعُدّ في الصحابة لذلك ، وعَدّه العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبدالملك . خ م د س . « التقريب » برقم(٤٣٢٠) ، « الإصابة » ٤/٤٧٢(٥٤٨٢) ، في ترجمة عدي بن خيار .

(٧) هو : حُكَيم بن عبدالله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب المطلبي ، نزيل مصر ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة ثماني عشرة . م ٤ . « التقريب » برقم(١٤٨٤) ، « التهذيب » ١/٤٧٦ .

إسحاق ، وابن لَهيعة وآخرون ، قال أبو حاتم : صدوق ، قيل : توفي سنة ١٣١ ، أخرج له ت ق .

« **وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** »(١) ، هذا أنصاري ، يروي عن أبيه ، وأنس ، وعَبّاد بن تميم(٢) ، وعَمْرة بنت عبدالرحمن خالة أبيه ، وعُروة بن الزبير وطائفة ، وعنه : الزُّهري -وهو من أقرانه وشيوخه- ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، والسفيانان ، وآخرون .

قال مالك : كان رجل صدق ، وقال أحمد : حديثه عن أبيه شفاء ، ووثقه غيرهما .

توفي سنة ١٣٥ ، ويقال ١٣٠ ، أخرج له ع ، وروايتهما هذه القصة فيها إرسال . والله أعلم . [٦٤/أ]

قوله : « **بني ظفر** » ، هو بالظاء المعجمة المشالة وبالفاء المفتوحتين وبالراء ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **فدخل حائطاً من حوائط** » ، تقدم ما الحائط ، وهو : البستان الذي عليه حائط ، وحوائط جمعه .

قوله : « **رجال ممن أسلم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **لا أبا لك** » ، هذا أكثر ما يستعمل في المدح ، أي : لا كافي لك غير نفسك ، وقد يذكر في معرض الذم ، كما يقال : لا أمّ لك ، وقد يُذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم : للّه دَرُّك ، وقد يكون بمعنى : جدّ في أمرك وشَمِّرْ ؛ لأن من له أب اتّكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك ، وسمع سليمان بن عبدالملك رجلاً من الأعراب في سنة مجدبة يقول :

رب العباد مالنا ومالك　　　قد كنت تسقينا فما بدا لك

---

(١) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٣٩) ، « التهذيب » ٣١٠/٢ .

(٢) هو : عَبّاد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ، ثقة ، من الثالثة ، وقد قيل : إن له رؤية ، وفي ابن ماجه من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه ، عن عمه في الاستسقاء ، والصواب : سمعت عباد بن تميم يُحَدِّث أبي ، عن عمه ، واسم عمه عبدالله بن زيد بن عاصم ، وهو أخو أبيه لأمه . ع . « التقريب » برقم(٣١٢٣) ، « التهذيب » ٢٧٦/٢ .

أنزل علينا الغيث لا أبا لك

فحمله سليمان أحسن محمل ، فقال : أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد .

قوله : « دارَيْنا » ، هو تثنية دار ، والدار هي القبيلة والعشيرة المجتمعة في المحلة ، فتسمى المحلة داراً .

قوله : « هو ابن خالتي » ، أما أم سعد بن معاذ فاسمها : كَبْشة بنت رافع بن عبيد الخُدرية[1] ، صحابية عاشت بعد سعد بن معاذ وندبته ، وابن إسحاق قال فيها : كُبَيشة -بالتصغير- ، وأما أم أسعد بن زُرارة ، فلا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « مَقْدَماً » ، هو بفتح الميم ، وإسكان القاف ، وفتح الدال ، وهذا ظاهر .

قوله : « أُكَلِّمْه » ، هو مجزوم جواب الشرط الذي قبله ، وهذا ظاهر .

قوله : « أوَ تجلس » ، بفتح الواو من أو على الاستفهام .

قوله : « فيسمع » ، هو بنصب يسمع ، جواب الاستفهام .

قوله : « كف عنك » ، هو بضم الكاف ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « فيما يذكر عنهما » ، يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم الأول ، مفتوح الثالث .

قوله : « ما أحسنَ هذا » ، هو بنصب أحسن على التعجب ، وهذا ظاهر .

قوله : « فتَطَّهّر » ، هو بفتح أوله ، وتشديد الهاء المفتوحة ، محذوف إحدى التاءين ، مرفوع .

قوله : « ثم تُصَلّي » ، كأن هذه الصلاة -والله أعلم- صلاة التوبة المعروفة ، وقد ورد عن علي رضي الله عنه قال : حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر- قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما مِن عبد يُذنب ذنباً ، فيُحسن الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر الله له »[2] ، أخرجه أصحاب

---

(١) هي : كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر الأنصارية الخدرية ، صحابية أم سعد بن معاذ ، عاشت حتى ما بعد موته . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٠/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٦/٤ ، « الإصابة » ٩١/٨(١١٦٦٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(١٥٢١) ، كتاب الوتر ، باب في الاستغفار ، والترمذي في « جامعه » برقم(٤٠٦) ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة عند التوبة ، وابن ماجه في « سننه » برقم(١٣٩٥) ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ، والنسائي في « الكبرى » ١١٠/٦(١٠٢٥٠) .

السنن ، وقال ت : حديث حسن .

وقد ذكر صلاةَ التوبة المَحَامِليُّ في « لبابه » . والله أعلم .

قوله : « **في ناديهم** » ، تقدم تفسير النادي ، وهو متحدث القوم .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة المهملتين ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم التاء على التكلم .

قوله : « **لَيُخْفِرُوك** » ، هو بضم أوله ، وكسر الفاء ، رباعي ، أي : لينقضوا عهدك ، يقال : أخفرت الرجل : إذا نقضت عهدَه وذمامه ، والهمز فيه للإزالة ، أي : أزلت خفارته كأشكيته ، إذا أزلت شكواه ، وأما خفرت الرجل ثلاثي بمعنى : أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيراً ، أي : حامياً وكفيلاً ، وتخفرت به : إذا استجرت به ، والخفارة -بالكسر والضم- : الذّمام[1] .

قوله : « **مُغضَباً** » ، هو بفتح الضاد المعجمة ، وهذا معروف ، وهو اسم مفعول .

قوله : « **مطمئنين** » ، هو مثنى ، يعني بهما أسعد بن زرارة ، ومصعب بن عمير .

قوله : « **أو تقعد** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتسمع** » ، هو منصوب جواب الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتطهر** » ، تقدم أعلاه أنه محذوف إحدى التائين ، وهو مرفوع ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **ثم تشهد** » ، هو مثل الذي قبله ، مرفوع ، محذوف إحدى التاءين .

قوله : « **إلى نادي قومه** » ، تقدم أعلاه ، وقبله أن النادي : متحدث القوم .

قوله : « **وأيمننا نقيبة** » ، النقيبة ، بفتح النون ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال أبو عبيد : النقيبة : النفس ، يقال : فلان ميمون النقيبة : إذا كان مبارك النفس . وقال ابن السكيت : فلان ميمون النقيبة : إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : إذا كان ميمون المشورة[2] .

قوله : « **في دار بني عبدالأشهل** » ، تقدم أن الدار : المحلة ، والمراد هنا -والله

---

(١) انظر « النهاية » ٢/٥٢ ، « لسان العرب » ٤/٢٥٣ مادة (خفر) .

(٢) انظر « النهاية » ٥/١٠١ ، « لسان العرب » ١/٧٦٥ مادة (نقب) .

أعلم - : القبيلة .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، ابن عبدالبر .

قوله : « **حاشا الأُصَيْرِم** »[1] ، هو تصغير الأصرم ، وقد قال بعضهم : الأصرم ، وقيل : الأصيرم ، فقدم التكبير ، وهو بالصاد المهملة ، ترجمته معروفة .

قوله : « **فيه وَقْـــش** » ، هو بفتح الواو ، وإسكان القاف ، ويجوز فتحها وبالشين المعجمة ، قال السُّهَيْليّ : « يقال فيه : وقش ، بتحريك القاف وتسكينها »[2] . انتهى .

قوله : « **واستشهد** » ، يعني يوم أُحد ، وهذا يفهم من عبارته .

قوله : « **وخَطْمة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة .

قوله : « **وواقف** » ، هو بالقاف المكسورة ، ثم الفاء ، بطن من الأنصار .

قوله : « **ابن حارثة** » ، هو بالحاء المملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **في عوالي المدينة** » ، العوالي جمع عالية ، وهو كل ماكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها ، فهي العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، والعوالي من المدينة على أربعة أميال ، وقيل : ثلاثة ، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية[3] . [٦٤/ب]

قوله : « **أبو قيس بن صيفي بن الأسْلَت** » ، كذا في النسخة ، وصوابه حذف ابن ، وهو أبو قيس صيفي بن الأسْلَت ، ومقتضى مافي هذه السيرة أنه أسلم .

والأسلت ، بفتح الهمزة ، ثم سين مهملة ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم مثناة فوق ، وهو أنصاري أوسي ، اسمه : صيفي ، يقال : هاجر إلى مكة ، فكان بها مع قريش إلى عام الفتح ، والصحيح أنه لم يُسلم ، وقيل : إنه أراد الإسلام ، وقد كان قبل

---

(١) هو : عمرو بن ثابت بن وَقْش بن زغبة الأشهلي الأنصاري ، لقبه أُصَيْرِم ، أمه أخت حذيفة بن اليمان ، استشهد بأحد . انظر « الاستيعاب » ١١٦٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٠٢/٤(٣٨٧٥) ، « الإصابة » ٦٠٨/٤(٥٧٨٩) .

(٢) في « الإصابة » ٦٠٨/٤ : وقيش أو أقيش .

(٣) هي قرية أو ضيعة جهة أعلى المدينة حيث يبدأ وادي بطحان ، وكانت كثيرة البساتين ، ولكن اليوم زحف إليها العمران . انظر « معجم البلدان » ١٦٦/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠٣ .

الهجرة يتألّه ويدَّعي الحنيفية ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وأراد الإسلام لقيه ابن سَلول ، فقال له : لُذتَ من حربنا كل ملاذ! مرة تحالف قريشاً ، ومرة تتبع محمداً! فغضب وقال : لا جرم لا أتبعه إلى آخر الناس ، فزعموا أنه لما احتضر ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لا إله إلا الله ، أشفع لك بها ، فسُمع يقولها[(١)] ، وهمّ ابنه أن ينكح امرأة أبيه ، فنزل التحريم . والله أعلم .

قوله : « **هاتفاً يهتف** » ، أي : صائحاً يصيح .

قوله : « **فإن يسلم السعدان** » ، هما سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة[(٢)] .

قوله : « **فيا سعد سعد الأوس** » ، سعد الأول يجوز فيه الفتح والضم ، وأما الثاني فلا يجوز فيه إلا الفتح ، قاله ابن مالك في النداء .

قوله : « **الخزرجين** » ، تثنية خزرج ؛ لأن في آبائه من يقال له خزرج اثنين ، وقد نسبه المؤلف فيما يأتي ، والاثنان : الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وقد تقدم نسب الخزرج الثاني في نسب الأنصار ، ويحتمل أن يكون جمع خزرج ، وبذلك ضبطه ابن الأمين بالقلم في « الاستيعاب »[(٣)] .

قوله : « **الغطارف** » ، هو جمع غطريف ، وقد تقدم ضبطه ، وهو السيد ، والغطارِف بفتح الغين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في أبيات** » ، اعلم أن ابن عبدالبر ذكر منها بيتاً بالفاء ، وهو :

فإن ثواب الله لطالب الهدى　　　　جنان من الفردوس ذات رفارف[(٤)]

---

(١) لم أقف عليه مسنداً ، وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٧/٢٤ ، وابن حجر في « الإصابة » ٣٣٤/٧ من غير إسناد عند ترجمتها لأبي قيس هذا .

(٢) هو : سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ٤ . « التقريب » برقم(٢٢٤٣) ، « الإصابة » ٦٥/٣(٣١٧٥) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٩٦/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٥٩٦/٢ .

ذكر البراء بن مَعرور ، وصلاته إلى القبلة ، وذكر العقبة الثالثة

قوله في الترجمة : « **ابن معرور** » ، هو بالعين المهملة ، وسيأتي الكلام عليه قريباً ، وهو البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري الخزرجي السَّلَمي أبو بشر -بالشين المعجمة- ، ابن عمة سعد بن معاذ ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الثانية ، وإن شئت قلت : الثالثة كما عمل المؤلف في الترجمة ، وكان سيد قومه وأفضلهم .

قيل : توفي في صفر قبل قدومه عليه السلام المدينة بشهر ، كذا قال الذهبي ، وقوله : « **ليلة العقبة** » ، يعني على الصحيح ، وقد قيل : إن أول من ضرب على يده عليه السلام أسعد بن زرارة ، كذا زعم بنو النجار ، وزعم بنو عبدالأشهل ، بل أبو الهيثم بن التيهان .

تـنـبـيـه :

روى الحاكم في « المستدرك » ، في معرفة الصحابة ، في البراء بن معرور ، من طريق ابن إسحاق ، عن عكرمة[1] ، عن ابن عباس قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة . قال الذهبي : صحيح[2] . انتهى .

وفي كلام الذهبي : العقبة الأولى ، فيه نظر ؛ لأنه لم يذكر في العقبتين قبل الثالثة ، وإنما ذكر في هذه ، وهي ثانية أو ثالثة ، ويدلك على ذلك قوله في الحديث بعده لما أسلم البراء بن معرور ، وكعب بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس : « هل تعرف هذين الرجلين؟ » ، قال : نعم ، هذا البراء بن معرور ، سيد قومه ، وهذا كعب بن مالك[3] . انتهى .

---

(١) هو : أبو عبدالله ، عكرمة مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤٦٧٣) ، « التهذيب » ١٣٤/٣ .

(٢) « مستدرك الحاكم » ١٩٩/٣(٤٨٣٣) .

(٣) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٥٨٣٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٧١/١٥(٧٠١١) ،

والظاهر أنه غلط من ناسخ . والله أعلم .

قال المؤلف عقب هذه البيعة في الفوائد : قال : -يعني السُّهَيْليّ- : « ومعرور معناه : مقصود ، ورأيت بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد : البراء في اللغة ممدود : آخر ليلة من الشهر ، وبها سمي البراء بن معرور ، وكانت العرب تسمي بما تسمعه حال ولادة المولود »[1] . انتهى .

وقال ابن دُريد في كتاب « الاشتقاق » : والبراء : آخر ليلة في الشهر ، وأول ليلة من الشهر . انتهى .

قوله : « **إلى الموسم** » ، تقدم الكلام عليه غير مرة .

قوله : « **مع حجاج قومهم** » ، قال الحاكم في قدر قومهم : وهم خمس مائة . انتهى .

قوله : « **العقبة** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنها التي ترمى عندها الجمرة ، وقدمت ما قاله المحب الطبري عن أهل مكة . والله أعلم .

قوله : « **إن أخاه عبدالله**[2] **-وكان من أعلم الأنصار- حدّثه** » ، كذا في النُّسخ عبدالله ، وقد رأيت هذا الحديث في « مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل » ، وقد رواه أحمد عن يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، به[3] ، وفيه : إن أخاه عبيدالله بن كعب[4] . انتهى .

ولا شك أن معبد بن كعب[5] روى عن أخويه عبدالله وعبيدالله ، فيحرر

=

والطبراني في « الكبير » ٨٧/١(١٧٤) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٤٥/٦ : « رجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع » .

(١) « عيون الأثر » ٢٨٢/١ ، وانظر « النهاية » ٨٥/١ ، « لسان العرب » ٥٥٥/٤ مادة (عرر) .

(٢) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، ثقة ، يقال له : رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٣٥٥٢) ، « التهذيب » ٤٠٨/٢ .

(٣) انظر « مسند أحمد » ٤٦١/٣(١٥٨٣٤) .

(٤) هو : عُبيدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثقة ، من الثالثة . خ م د س . « التقريب » برقم(٤٣٣٢) ، « التهذيب » ٢٥/٣ .

(٥) هو : معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي -بفتحتين- المدني ، مقبول ، من الثالثة . خ م خد س ق . « التقريب » برقم(٦٧٨١) ، « التهذيب » ١١٥/٤ .

ما الصواب في هذا الحديث[1] . والله أعلم .

قوله : « **خرجنا في حجاج قومنا** » ، تقدم أعلاه من عند الحاكم أنهم كانوا خمس مائة والله أعلم .

قوله : « **وفقهْنا** » ، هو بكسر القاف .

قوله : « **هذه البَنِيّة بظهر البنية** »[2] ، بفتح الموحدة ، وكسر النون ، وتشديد المثناة تحت المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي على فعيلة : الكعبة ، قاله الجوهري ، وقد فسرها هنا فقال : يعني الكعبة[3] . انتهى .

وأما البِنْية -بالتخفيف ، وكسر الموحدة- فواحدة البناء ، ويقال أيضاً : بُنْية ، بضم الموحدة ، وبُنَى .

قوله : « **فلقينا رجلاً من أهل مكة** » ، هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : « **قد كنت على قِبلة لو صبرت عليها** » ، انتهى . لم يزده النبي صلى الله عليه وسلم على هذا ، و لم يأمره بالإعادة .

قال بعض مشايخي -فيما قرأته عليه- : قال ابن حبان : أما تركه عليه السلام أمر البراء بإعادة الصلاة التي صلاها إلى الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ؛ لأن البراء أسلم لما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأمره بإعادة تلك الصلاة من أجل ذلك[4] ، واقتضى كلام أبي اليمن ابن عساكر أن البراء كان مسلماً قبل هجرته إليه عليه السلام إلى مكة هو ومن معه من الأنصار ، ويحتمل أن يكون صلاة البراء إلى الكعبة ؛ اتباعاً لما علم به من علماء اليهود أن هذا النبي المبعوث في عصرهم هو على ملة إبراهيم ودينه وقبلته الكعبة ، مستصحباً لأصل الحكم في ذلك ، ورجحه على ما وجد فيه التردد عنده في نبوته ، والاختلاف في صحبه ، وهو وجه من وجوه الترجيح . انتهى كلامه .

---

(١) لا نستطيع ترجيح أحدهما ، ففي « مسند أحمد » و« معجم الطبراني الكبير » عبيدالله ، وفي « صحيح ابن حبان » و« عيون الأثر » عبدالله .

(٢) العبارة في المطبوع من « عيون الأثر » ٢٧٢/١ : « لا أجعل هذه البَنِيّة مني بظهر » .

(٣) « الصحاح » ٢٠٨/٦ مادة (بنا) .

(٤) انظر « صحيح ابن حبان » ٤٧٣/١٥ .

وقال السُّهَيْليّ في قوله : « قد كنت على قبلة لو صبرت عليها » ، ما لفظه : « فقه قوله : (لوصبرت عليها) أنه لم يأمره بإعادة ما قد صلى ؛ لأنه كان متأولاً »[1] . انتهى .

قوله : « **وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يجوز في واعدنا إسكان الدال ، فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوباً على أنه مفعول ، ويجوز فتح الدال ، فرسول مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية الآتية يجيء فيها هذا العمل .

قوله : « **ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام** »[2] ، هو بالراء وقد تقدم أن كل من في الأنصار ، فهو بالراء ، وفي قريش بالزاي ، وعبدالله هذا خزرجي سلمي نقيب بدري ، قُتل بأُحد ، رضي الله عنه .

قوله : « **في رحالنا** » ، الرحال : المنازل .

قوله : « **القَطا** » ، هو بالقصر وفتح القاف : نوع من الحمام ، جمع قطاة ، وتجمع أيضاً على غير ذلك .

قوله : « **في الشِّعب** » ، تقدم أنه بكسر الشين ، وتقدم ماهو .

قوله : « **ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً** » انتهى ، وكذا في « الاستيعاب » في أوائله[3] ، وفي « سيرة مغلطاي » سبعون رجلاً[4] .

وقال ابن سعد : يزيدون رجلاً أو رجلين وامرأتان .

وقال ابن إسحاق : ثلاثة وسبعون وامرأتان[5] .

وقال الحاكم : خمسة وسبعون نفساً[6] . انتهى .

وقد قدمت كلام الحاكم قريباً .

وقال شيخنا العراقي : سبعون ونيف[1] .

---

(١) « الروض » ٢/٢٦٣ .

(٢) هو : عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي السلمي ، والد الصحابي المشهور جابر ، صحابي معدود في أهل العقبة وبدر ، وكان من النقباء ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٦٣٠ ، « الاستيعاب » ٣/٩٥٤ ، « الإصابة » ٤/١٨٩(٤٨٤١) .

(٣) لم أجد في « الاستيعاب » كما ذكر المؤلف ، وإنما الذي وجدته سبعون رجلاً . انظر « الاستيعاب » ١/٧ .

(٤) انظر « الإشارة » ص١٤٨ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٩٠ .

(٦) انظر « الإشارة » ص١٤٨ .

قوله : « ومعنا امرأتان من قومنا : نَسِيبة بنت كعب أم عمارة »(٢) ، أما نَسِيبة ، فهي بفتح النون ، وكسر السين المهملة ، والباقي معروف ، كذا ذكرها ابن ماكولا في « إكماله »(٣) ، وكذا ذكرها غيره من الحفاظ .

وكعب والدها هو ابن عمرو(٤) ، من بني مازن بن النجار ، شهدت هذه العقبة وأُحداً مع زوجها زيد بن عاصم(٥) وولديها حبيب وعبدالله ، وجرحت يوم اليمامة اثنتي عشرة جراحة ، روى عنها عكرمة وغيره ، روى لها الأربعة وأحمد في « المسند » ، والظاهر أنها أم عمارة التي روى عنها عكرمة في فضل النساء ، أخرجه ت إن شاء الله تعالى .

وعُمارة ، بضم العين ، وتخفيف الميم .

قوله : « وأسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي »(٦) ، إلى أن قال : « وهي أم منيع » . انتهى . وهي بنت عمة معاذ بن جبل ، وقيل : أسماء بنت عدي بن عمرو . ونسبها الأمير فقال : بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

=

(١) قال الحافظ العراقي :

ثم أتى مِنْ قابلٍ سَبْعونا ... ونيفٌ فبايعوا يُخفونا

انظر « العجالة السنية » ص٨٤ .

(٢) هي : أم عمارة الأنصارية ، يقال اسمها : نسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصارية ، والدة عبدالله بن زيد ، صحابية مشهورة . ٤ . « التقريب » برقم(٨٧٤٨) ، « الإصابة » ٢٦٥/٨(١٢١٧٨) .

(٣) « الإكمال » ٢٥٩/٧ .

(٤) هو : كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن مالك بن النجار الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً وما بعدها ، استشهد باليمامة . انظر « الاستيعاب » ١٣٢٢/٣ ، « الإصابة » ٦٠٦/٥(٧٤٢٨) .

(٥) هو : زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن النجار الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً ، واختلف في شهوده العقبة وبدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٥/٨ ، « الاستيعاب » ٥٥٧/٢ ، « الإصابة » ٦١٠/٢(٢٩١٣) .

(٦) هي : أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي بن سلمة الأنصارية ، أم منيع ، ذكر ابن حجر أنها أم معاذ بن جبل ، وممن شهدت العقبة . انظر « الاستيعاب » ١٧٨٤/٤ ، « أسد الغابة » ١٤/٧(٦٧٠٥) ، « الإصابة » ٤٨٩/٧(١٠٨٠١) ، ٣١٣/٨(١٢٢٧٢) .

وكذا نسبها ابن عبدالبر ، غير أنه أسقط سناناً وناي في نسبها[(١)] ، تقدم ضبطه أنه بالنون ، وبعد الألف موحدة ، وهي منقوص كقاض .

وقوله فيه : « **إحدى نساء بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، وقد تقدم أن سلمة في نسب الأنصار بكسر اللام .

قوله : « **وهي أم منيع** » ، وهي أم شُباث ، بالشين المعجمة المضمومة ، ثم موحدة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، ولد شُباث ليلة العقبة ، وبايعت هي ، وشهدت خيبر رضي الله عنها .

قوله : « **ومنعة** » ، تقدم أنه بفتح النون وإسكانها ، باختلاف المعنى .

قوله : « **ما تمنعون منه نساءكم** » ، إلى أن قال : « **مما نمنع منه أُزُرنا** » ، قال ابن هشام في « السيرة » : يعني : نساءنا .

وقال المؤلف في هذه السيرة في الفوائد الآتية عقيب البيعة : « العرب تكني عن المرأة بالإزار ، وتكنى به أيضاً عن النفس ، ويجعل الثوب عبارة عن لابسه ، ويحتمل هنا الوجهين ، قاله السُّهَيْليّ »[(٢)] . انتهى . وهو كما قال ، وبمعناه قال ابن الأثير في « نهايته » .

قوله : « **فبايعْنا** » ، هو بإسكان العين ، أمر .

قوله : « **رسولَ الله** » ، منصوب منادى مضاف .

قوله : « **وأهل الحَلْقة** » ، هي بإسكان اللام : الدُّروع[(٣)] .

قوله : « **كابراً عن كابر** » ، أي : كبيراً عن كبير .

قوله : « **أبو الهيثم ابن التيهان** » ، تقدم الكلام عليه قبل هذا ، فانظره .

قوله : « **حِبالاً** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وبالموحدة ، هو جمع حبل ، وهو : العهد والميثاق .

قوله : « **عسيت** » ، هو بكسر السين وفتحها لغتان ، وقرئ بهما في السبع[(٤)] .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٨٤ ، و لم ينقص ناي في طبعة البجاوي .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٨٢ ، وانظر « الروض » ٢/٢٦٧ .

(٣) انظر « النهاية » ١/٤٢٧ ، « لسان العرب » ١٠/٥٨ مادة (حلق) .

(٤) وذلك في قول الله تعالى : { قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ }[البقرة:٢٤٦] ، وقوله تعالى : { فَهَلْ

قوله : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم » ، قال ابن هشام في « السيرة » : « الهدم ، أي : دمي دمكم وذمي ذمتكم »[1] . انتهى لفظه .

وقال المؤلف في الفوائد آخر البيعة : قال ابن هشام : « الهدم ، بفتح الدال ، وقال ابن قتيبة : كانت العرب تقول عند الحلف والجوار : دمي دمك ، وهدمي هدمك ، أي : ما هدمت من الدماء هدمته أنا ، ويقال أيضاً : بل اللدم اللدم والهدم الهدم ، وأنشد :

ثم الحقي بهدمي ولدمي

واللدم جمع لادم ، وهم أهله الذين يلتدمون عليه إذا مات ، وهو من لدمتُ صدره : إذا ضربته .

والهدم قال ابن هشام : الحرمة ، وإنما كنى عن حرمة الرحل وأهله بالهدم ؛ لأنهم كانوا أهل نجعة وارتحال ، ولهم بيوت يستخفونها يوم ظعنهم ، فكلما ظعنوا هدموها ، والهدم بمعنى المهدوم ، كالقبض بمعنى المقبوض ، ثم جعلوا الهدم ، وهو البيت المهدوم عبارة عما حوى ، ثم قالوا : هدمي هدمك ، أي : رحلتي مع رحلتك »[2] . انتهى .

وقال ابن الأثير في « نهايته » ما لفظه : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أي : إنكم تطلبون بدمي ، وأطلب بدمكم ، ودمي ودمكم شيء واحد »[3] .

وقال في اللام –وسبقه الهروي ، واللفظ لابن الأثير- : « بل اللدم اللدم والهدم الهدم –بالتحريك والجزم- جمع لادم ؛ لأنهن يلتدمن عليه إذا مات ، والالتدام : ضرب النساء وجوههن على النياحة ، وقد لدمت تلدم لدماً بمعنى إن حرمكم حرمي ، وفي رواية أخرى : بلد الدم الدم ، وهو أن يهدم دم القتيل ، المعنى إن أطلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد »[4] .

وقال في الهاء –وسبقه الهروي ، واللفظ لابن الأثير- : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، يروى يعني الهدم ، بسكون الدال وفتحها ، فالهدم بالتحريك : القبر ، يعني : أقبر

= عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ } [محمد:٢٢] ، انظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٨١ .

(١) « السيرة النبوية » ٢/٢٩٢ .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٨٥ .

(٣) « النهاية » ٢/١٣٦ مادة (دما) ، « لسان العرب » ١٢/٢٠٦ مادة (دمم) .

(٤) « النهاية » ٤/٢٤٥ ، « لسان العرب » ١٢/٥٣٩ مادة (لدم) .

حيث تقبرون ، وقيل : هو المنزل ، أي : منزلكم منزلي ، كحديث الآخر « المحيا محياكم ، والممات مماتكم »[1] ، أي : لا أفارقكم ، والهدْم ، بسكون الدال وبالفتح أيضاً هو : إهدار دم القتيل ، يقال : دماؤهم بينهم هدم ، أي : مهدورة ، والمعنى : وأن طُلِب دمكم ، فقد طلب دمي ، وإن أهدر دمكم ، فقد أهدر دمي لاستحكام الأنسبة بيننا ، وهو قول معروف للعرب ، تقول : دمي دمك ، وهدمي هدمك ، وذلك عند المعاهدة والنصرة »[2] . انتهى . [٦٠/ب]

قوله : « **أسعد بن زُرارة بن عُدَس** » ، تقدم أن عُدَساً بضم العين وفتح الدال وبالسين المهملات ، وتقدم الكلام عليه مطولاً في العقبة الأولى .

قوله : « **الأغر** » ، هو بفتح الهمزة ، وبالغين المعجمة ، وتشديد الراء ، وهو لقب مالك ، فهو مجرور ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء ، وهذا أيضاً معروف عند أهله .

قوله : « **ومن بني سَلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وأن كل مافي نسب الأنصار فهو سَلِمة ، وهذا أيضاً ظاهر عند أهله .

قوله : « **ثم من بني حرام** » ، تقدم أن كل مافي الأنصار فهو بالراء ، وفي قريش بالزاي ، وهذا معروف عند أهله ، وكذا قوله : « **ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام** » .

قوله في نسب البراء بن معرور : « **سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وتقدم أن معروراً بالعين المهملة ، وتقدم ما معناه .

قوله : « **طريف** » ، في المسودة بطاء مهملة مفتوحة .

قوله : « **ومن بني ظريف** » ، هو بفتح الظاء المعجمة ، وكسر الراء ، وبالفاء ، هذا مقتضى ضبطهم ، فإنهم ذكروا طريفاً وظريفاً ، فقالوا : إنه بالمهملة كثير ، وظريف

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٧٨٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب فتح مكة ، والنسائي في « الكبرى » ٣٨٢/٦(١١٢٩٨) ، وابن حبان في « صحيحه » ٧٥/١١(٤٧٦٠) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) النهاية ٢٥٠/٥ ، « لسان العرب » ٦٠٣/١٢ مادة (هدم) .

بالظاء المعجمة ، فلان وفلان ، فلم يذكروا هذا منهم[1] .

قوله في نسب سعد بن عبادة : « **ابن دُلَيم** » ، هو بضم الدال المهملة ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم .

قوله في نسبه أيضاً : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبه أيضاً : « **حَزِيمة** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاي ، كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[2] ، وفي حاشية « الاستيعاب »[3] بخط ابن الأمين تجاه هذا الاسم ما لفظه : « حَزِيمة ، بفتح الحاء المهملة ، قيده الدارقطني ، وذكره عن الطبري ، وقال فيه الخطيب : حزيمة ، بالحاء المهملة أيضاً ، وخزيمة ، بضم الخاء المعجمة » . انتهى .

قوله في نسب المنذر : « **خُنَيس** » ، هو بالخاء المعجمة ، وفتح النون ، وفي آخره سين مهملة ، هذا الظاهر ، قُتل المنذر[4] هذا يوم بئر معونة ، وهو عقبي بدري نقيب جليل القدر رضي الله عنه .

وكذا رأيت خُنيساً مضبوطاً بالقلم في « الاستيعاب »[5] بخط ابن الأمين ، وقد كتب هو تجاهه ما لفظه : « قال ابن هشام : ويقال : المنذر بن عمرو بن خَنْبَش »[6] . انتهى .
وكذا الآخر رأيته بالقلم مضبوطاً كذلك . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **لَوْذان** » ، هو بفتح اللام ، وبالذال المعجمة ، كذا قيده الجوهري ومن بعده النووي في « تهذيبه »[7] في ترجمة زيد بن ثابت في مثل هذا الاسم من الأنصار . والله أعلم .

قوله : « **ومن الأوس** » فذكر جُشم ، تقدم أنه بضم الجيم ، وفتح الشين المعجمة ،

---

(١) انظر « الإكمال » ٢٧٧/٥ باب ظريف وطريف .

(٢) انظر « الإكمال » ١٤٠/٣ باب خزيمة وحزيمة .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٩٤/٢ .

(٤) هو : المنذر بن عمرو بن خُنيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي عقبي بدري ، استشهد يوم بئر معونة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٤٩/٤ ، « الإصابة » ٢١٧/٦(٨٢٣٠) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٤٤٩/٤ .

(٦) « سيرة ابن هشام » ٣١٢/٢ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٩٨/٢ مادة (لوذ) ، « تهذيب الأسماء » ١٩٧/١ .

وأنه معدول عن جاشم ، فلا ينصرف ؛ للعَلَمية ، والعدل .

قوله : « **أُسَيد بن حُضَير** » ، تقدم أنه بضم الهمزة وفتح السين ، وأن حُضيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، وهنا ظاهر عند أهله جداً .

قوله في نسبه : « **ابن سِماك** » ، هو بكسر السين ، وتخفيف الميم ، وفي آخره كاف .

قوله : « **ومن بني السِّلْم** » ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا في « إكماله » عن الطبري[1] ، وفي « الاستيعاب » ما معناه أنه بالفتح ، وأن الطبري كسره ، وكذا قوله : « **ابن غنم بن السلم** »[2] ، وهو هو .

قوله في نسب سعد بن خيثمة[3] : « **ابن النَّحَّاط** » ، هو بفتح النون ، وتشديد الحاء ، وفي آخره طاء مهملتين ، كذا أحفظه ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين أبي إسحاق .

قوله في نسبه : « **رفاعة بن زَنْبر** »[4] ، هو بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، كذا قيد الأمير في « إكماله »[5] .

قال الذهبي في « تجريده » : « أبو لبابة ، رفاعة بن عبدالمنذر ، وقيل : إنه بشير ، أحد نقباء الأنصار »[6] ، ذكر ذلك في الكنى .

وقال في الأسماء : « رفاعة بن عبدالمنذر بن زنبر بن زيد بن أمية الأنصاري الأوسي ، أبو لبابة ، مشهور بكنيته ، ومن ثم اختلف في اسمه ، فقيل : رافع ، وقيل :

---

(١) انظر « الإكمال » ٣٤٥/٤ باب سلم وسلم .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٣/١ .

(٣) هو : سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا خيثمة ، صحابي كان أحد النقباء ، استشهد ببدر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨١/٣ ، « الاستيعاب » ٥٨٨/٢ ، « الإصابة » ٥٥/٣(٣١٥٠) .

(٤) هو : رفاعة بن عبدالمنذر بن رفاعة بن بن زنبر بن زيد بن أمية الأنصاري الأوسي ، أخو أبي لبابة ، وبعضهم ذهب إلى أن كنيته أبو لبابة ، قتل بخيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٧/٣ ، « الاستيعاب » ٥٠٠/٢ ، « الإصابة » ٤٩٢/٢(٢٦٧٢) .

وفي « التقريب » برقم(٨٣٢٩) : « أبو لبابة الأنصاري المدني ، اسمه : بشير ، وقيل : رفاعة بن عبدالمنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وعاش إلى خلافة علي ، ووهم من سماه مروان . خ م د ق . » .

(٥) انظر « الإكمال » ١٦٧/٤ .

(٦) « التجريد » ١٩٨/٢(٢٢٨١) .

بَشير ، ردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الرَّوْحاء ، فاستعمله على المدينة في نوبة بدر ، وضرب له بسهمه ، وآجره ، روى عنه جماعة ، و لم يعقب »[1] .

وذكر قبله شخصاً آخر سماه « رفاعة بن عبدالمنذر بن رفاعة الأنصاري ، عقبي بدري ، أخو أبي لبابة بشير ، وفي ذلك اختلاف بين النسَّابين واضطراب »[2] .

وقال في بشير : « بن عبدالمنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس ، أبو لبابة الأنصاري الأوسي ، قيل : اسمه رفاعة ، وذكر قصة رده من بدر ، ثم قال : بقي بعد عثمان »[3] . انتهى .

وقال ابن عبدالبر في كنى « الاستيعاب » : « قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبدالمنذر ، وكذلك قال ابن هشام ، وخليفة ، وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعة بن عبدالمنذر ، وكذا قال ابن إسحاق »[4] . والله أعلم .

قوله : « **أبا الهيثم بن التيهان** » ، تقدم ضبط التيهان ، وتقدم أن اسم أبي الهيثم : مالك ، وأن التيهان لقب ، واسم الآخر : مالك . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن أبي بكر البيهقي** » ، تقدم الكلام على هذا الحافظ الإمام العلامة شيخ خراسان أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي ، وذكرت بعض ترجمته . رحمه الله .

قوله : « **فحدثني شيخ من الأنصار** » ، هذا الشيخ الذي حدث الإمام مالك بن أنس ، لا أعرف اسمه[5] . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق العدني** » ، هذا هو الحافظ المسند أبو عبدالله محمد بن

---

(١) « التجريد » ١/١٨٤(١٩١١) .

(٢) « التجريد » ١/١٨٤(١٩١٠) .

(٣) « التجريد » ١/٥٣(٤٩٤) .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٧٤٠ .

(٥) هو : عبدالله بن جبر ، صرّح به البيهقي في « السنن الكبرى » ١/١٩٤(٨٨٥) ، وكذا صرّح في « مسند أبي عوانة » ١/١٩٧(٦٢٨) .

وترجمته في « التقريب » برقم(٣٢٤٥) : عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري المدني ، مقبول ، من الرابعة . س ق . وانظر « التهذيب » ٢/٣١٢ .

يحيى بن أبي عُمر ، المجاور بمكة ، روى عن ابن عيينة ، وفُضَيل بن عياض[1] ، والدَّرَاوَرْدي ، ومعتمر ، وطبقتهم ، وصنف « المسند » ، وعُمّر دهراً ، وحج سبعاً وسبعين حجة ، وصار شيخ الحرم في زمانه ، وكان صالحاً عابداً لا يفتر من الطواف ، روى عنه م ت ق ، والمفضل الجَنَدي[2] ، وعلي بن عبدالحميد الغضائري[3] ، وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق صالح وفيه غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً رواه عن سفيان ، قال الحسن بن أحمد بن الليث[4] بلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة ، توفي في آخر سنة ٢٤٣ رحمه الله تعالى ، أخرج له م ت س ق .

قوله : « **حدثنا يحيى بن سُلَيم**[5] ، **عن ابن خُثَيم**[6] » ، أما سُليم ، فهو بضم السين ، وفتح اللام ، ويحيى هذا هو الطائفي مولى قريش ، روى له ع ، روى عن جماعة ، وعنه جماعة منهم أحمد ، وإسحاق ، ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال س : منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر ، مات سنة ١٩٥ ، له ترجمة في « الميزان » قال فيها : « ابن سليمان » ، و لم أره في غير مؤلف إلا « سُلَيماً » . والله أعلم .

---

(١) هو : فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٥٤٣١) ، « التهذيب » ٣٩٩/٣ .

(٢) هو : أبو سعيد ، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الهمذاني الجَنَدي ، حدث بمكة ، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام ، ألف كتاب : فضائل مكة ، وفضائل المدينة ، مات سنة ٣٠٨هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٥١٨/٣(٣٦٣٩) ، « تاريخ الإسلام » ٢٤٥/٢٣ ، « توضيح المشتبه » ٤٧٠/٢ .

(٣) هو : أبو الحسن ، علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان الغضائري ، والغضائري نسبة إلى الغضار وهو الإناء الذي يؤكل فيه ، حدث بحلب ، وثقه الخطيب ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٣٢٦/٤ ، « اللباب في تهذيب الإنساب » ٣٨٤/٢ ، « الوافي بالوفيات » ١٤٦/٢١ ، « النجوم الزاهرة » ٢١٣/٣ .

(٤) هو : أبو الحسن ، الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، ثقة ، مات سنة ٢٨٧هـ . انظر « الجرح » ٢/٣(٥) ، « تاريخ الإسلام » ١٥٠/٢١ ، « المقصد الأرشد » ٣٠٩/١(٣٢٢) .

(٥) هو : يحيى بن سُلَيم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٥٦٣) ، « التهذيب » ٣٦٢/٤ .

(٦) هو : عبدالله بن عثمان بن خُثَيم -بالمعجمة والمثلثة مصغرا- القارئ المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٣٤٦٦) ، « التهذيب » ٣٨٣/٢ .

ابن خثيم في السند هو عبدالله بن عثمان بن خُثَيم المكي ، حليف الزُّهريين ، عن صفية بنت شيبة[1] ، وأبي الطفيل ، وعنه : بشر بن المفضل[2] ، ويحيى بن سُليم ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، رى له م ٤ ، وعلق له خ ، توفي سنة ١٣٢ ، له ترجمة في « الميزان » . [٦٦/أ]

قوله : « **عن أبي الزبير** » ، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس[3] ، أبو الزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، حديثه عنهم في م ، وعنه مالك ، والسفيانان ، حافظ ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، له ترجمة في « الميزان » ، توفي سنة ١٢٨ ، أخرج له خ مقروناً ومتابعة ، وروى له م ٤ ، وكان واسع العلم مدلساً .

تـــنـــبـــيـــــــه :

حديث جابر هذا الذي ذكره المؤلف ليس في الكتب الستة ولا في شيء منها ، فاعلمه . والله أعلم .

قوله : « **أسعد** بن زرارة » ، أسعد مرفوع فاعل أخذ ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وهو أصغر السبعين إلا أنا** » ، يعني جابراً نفسه ، كذا هنا من حديث جابر ، وهو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، حضر مع أبيه العقبة وهو صغير ، وسيأتي أن أبا مسعود عقبة بن عمرو أحدثهم سناً ، فحصل في أحدثهم سناً هل هو جابر هذا ، أو أبو مسعود ، ولكن يمكن الجمع بين القولين وإن لم يجمع ، فقول جابر مقدم على غيره ؛ لأن غيره إما من كلام ابن إسحاق أو غيره ، وكلام جابر مقدم ؛ لأنه أعرف بأهل بلده وقبيلته ، أو يقال : إن عقبة بن عمرو أصغر المبايعين ؛ لأن جابراً كان

---

(١) هي : صفية بنت شيبة ، عن الأسلمية أو السلمية امرأة من بني سليم ، عن عثمان بن طلحة في تخمير قرني الكبش ، لا تعرف ، من الثالثة . د . « التقريب » برقم(٨٨١٨) . ولم يترجم لها المزي وابن حجر في تهذيبهما .

(٢) هو : بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقاشي -بقاف ومعجمة- أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٧٠٣) ، « التهذيب » ٢٣١/١ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس -بفتح المثناة وسكون الدال وضم الراء- الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٦٢٩١) ، « التهذيب » ٦٩٤/٣ ، « طبقات المدلسين » ص٤٥(١٠١) .

صغيراً إذ ذاك . والله أعلم .

قوله : « وقيل : **بل العباس بن عبادة بن نضلة** » ، يعني قال هذه المقالة التي تقدمت من قول أسعد . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

الظاهر أن أسعد قال هذا الكلام والعباس قال نحوه ، والطريق إلى أسعد أصح ؛ لأنها متصلة صحيحة ، وليس فيها إلا عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهي على شرط مسلم .

وأما الطريق الثانية فإن عاصماً[1] شيخ ابن إسحاق ، وإن كان ثقة إماماً خصوصاً في المغازي ، إلا أن حديثه هذا مرسل ، وأين عاصم؟ وأين هذه القصة؟ و لم يذكر إسنادها . والله أعلم .

قوله : « **إلا رجاء أن يحضرها عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، سلول غير مصروف ؛ للعَلَمية ، والتأنيث المعنوي ، وهي أُمُّه على الصحيح ، وقيل : جدته ، و(ابن) بدل من عبدالله فيكتب ابن بالألف ، ويجر أُبَي منوناً ، وعبدالله هذا منافق رأس المنافقين ، ترجمته معروفة ، هلك بعد تبوك ، و لم يحضرها على الصحيح .

قوله : « **على حرب الأسود والأحمر** » ، يعني العرب والعجم ، والظاهر أنه لا يجيء فيه ماجاء في بعثته صلى الله عليه وسلم إلى الأسود والأحمر ، العجم والعرب ، أو الجن والإنس ؛ لأنه مبعوث للكل ، بخلاف الحرب . والله أعلم .

قوله : « **فأول المبايعين** » ، اختلف فيه ، فذكر ثلاثة أقوال : أسعد بن زرارة ، أو أبو الهيثم ابن التيهان ، أو البراء بن مَعرور . والله أعلم .

وفي « مستدرك الحاكم » في معرفة الصحابة في البراء بن معرور من طريق عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ليلة العقبة[2] ، وذكر الحديث . قال الذهبي في « تلخيصه » : صحيح . انتهى . ليس فيه إلا عنعنة ابن إسحاق . والله أعلم . وقد تقدم .

---

(1) هو : عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٣٠٧١) ، « التهذيب » ٢٥٨/٢ .

(2) « مستدرك الحاكم » ١٩٩/٣(٤٨٣٣) .

قوله : « **من طريق البَكَّائي** » ، تقدم أنه بفتح الموحدة ، وتشديد الكاف ، وأنه زياد بن عبدالله البكائي ، وتقدمت ترجمته ، وأنه نسب إلى البكاء ، وتقدم لم لُقب جده الأعلى البكاء . والله أعلم .

قوله : « **من طريق أبي عَرُوبة** » ، هو بفتح العين المهملة ، وتخفيف الراء المضمومة ، وبعدها موحدة مفتوحة ، تقدم أن اسمه الحسين بن محمد بن أبي معشر الحافظ الحراني ، وتقدم بعض ترجمته .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

لا يتوهم من قول المؤلف : « **ومن طريق أبي عَرُوبة** » بعد قوله : « **من طريق البَكَّائي** » ، أن أبا عَرُوبة روى عن ابن إسحاق ؛ لأن أبا عروبة كان طلبه سنة ست وثلاثين ومائتين ، وأين هذا؟ وأين ابن إسحاق؟ ابن إسحاق تابعي صغير ، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة أو سنة ١٥٢ ، والمؤلف أتى به كذلك ؛ اعتماداً على فهم المحدث الطبقة ، وأيضاً يعرف هذا من قوله عنه . والله أعلم .

ومعنى الكلام : إن ابن إسحاق قال هذه المقالة الآتية من قِبل نفسه بلا إسناد ، وأن أبا عروبة رواها عن سليمان بن سيف ، عن سعيد بن بَزِيع ، عن ابن إسحاق ، قال : بنو النجار ، فذكره .

وحاصل هذا الكلام أن المؤلف رواه بإسناده إلى البكائي ، عن ابن إسحاق ، ورواه أيضاً بإسناد آخر إلى أبي عروبة ، عن سليمان ، عن سعيد بن بزيع ، عن ابن إسحاق ، وسليمان بن يوسف ، تقدمت بعض ترجمته .

وسعيد بن بَزيع ، بفتح الموحدة ، وكسر الزاي ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال : روى عن ابن إسحاق ، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف ، سئل أبو زرعة عن سعيد بن بَزيع الذي روى عن ابن إسحاق ، وروى عنه محمد بن مطرف ، فقال : جوابي صدوق[1] . انتهى .

قوله : « **بل أبو الهيثم بن التيهان** » ، تقدم الكلام على أبي الهيثم ، وأن اسمه مالك ، وعلى ضبط التيهان ، وأنه لقب ، وأن اسمه مالك قبل هذا .

قوله : « **البراء بن مَعرور** » ، تقدم الكلام ما معنى البراء ، وعلى معنى معرور ، وأنه

(١) انظر « الجرح » ٤/٨(٢٤) . ولم أقف على ترجمته في كتاب آخر .

اسم مقصود ، وأنه بالعين المهملة .

قوله : « **الجباجب** » ، هو بجيمين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، وبعد كل جيم موحدة . قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « يعني منازل منى »(١) . انتهى .

وقال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « الجباجب : جبال مكة أو أسواقها ، أو مَنْحر مِنى كان يلقى به الكروش »(٢) . انتهى .

وفي « مسند أحمد » من طريق ابن إسحاق هذا الحديث بنحوه ، وفيه « والجباجب : المنازل »(٣) . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « يعني منازل منى ، وأصله أن الأوعية من الأدم كالزنبيل ونحوه تسمى جبجبة ، فجعل الخيام والمنازل لأهلها كالأوعية »(٤) . انتهى . وذكره قبل ذلك في فصل .

وذكر ابن هشام من سماه أبو طالب في قصيدته ، أو أشار إليه ما لفظه ، وفيها ذكر الجباجب(٥) ، وهي منازل منى ، كذا قال ابن إسحاق .

وقال البَرْقي : وهي حفر بمنى يجمع فيه دم البُدْن والهدايا ، والعرب تعظمها وتفخر بها ، وقيل : الجباجب : الكروش ، يقال للكرش : جبجبة -بفتح الجيم- ، والذي تقدم واحده جبجبة بالضم(٦) . انتهى .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « والجباجب جمع جُبْجُب -بالضم- ، وهو : المستوي من الأرض ليس بحزن وهي ههنا أسماء منازل منى ، سميت به ، قيل : لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج ، والجُبْجُبة : الكرش ، يجعل فيها اللحم ؛ يتزود في الأسفار »(٧) . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٨٥ .

(٢) « القاموس » ص٨٤ مادة (جبجب) . وانظر « لسان العرب » ١/٢٤٩ مادة (جبب) .

(٣) « مسند أحمد » ٣/٤٦١ .

(٤) « الروض » ٢/٢٧٢ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/١٢٢ .

(٦) انظر « تاج العروس » ٢/١٢٩ مادة (جبجب) .

(٧) « النهاية » ١/٢٣٤ مادة (جبجب) .

قوله : « في مُذَمَّم والصُّباة » ، والصُّباة المذمم : المذموم جداً[1] ، قاله الجوهري ، وأرادت قريش عكس اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانوا يقولون عوض محمد : مُذَمَّم ؛ تورية وعكس معناه ، وكذَبوا ، بل محمد من كثرت خصاله المحمودة ، وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو اسم صادق على مسماه .

قوله : « والصبأة » ، تقدم أن الصابئ : هو الخارج من دينه إلى دين آخر ، بالهمز وقد تسهل[2] .

قوله : « قد أجمعوا على حربكم » ، أي : عزموا عليه .

قوله : « هذا إزْب العقبة » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وإزْب العقبة : شيطان »[3] . انتهى .

إزْب ، بكسر الهمزة ، وإسكان الزاي ، ثم بالموحدة الخفيفة . قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » في إزب : « والإزب -بالكسر- : القصير ، والغليظ ، والداهية ، واللئيم ، والذميم ، والدقيق المفاصل الضاوي لا يزيد عظامه ، وإنما زيادته في بطنه وسفلته »[4] .

وإزْب العقبة : شيطان ، ذكره أبو الفتح اليعمري في « عيون الأثر » . انتهى . يعني به المؤلف ابن سيد الناس .

قال بعضهم [٦٦/ب] حين ذكر إزب العقبة ، قلت : الإزب : اللئيم ، ويقال : القصير الذميم ، وهذا بعض ماقاله في « القاموس » .

وقال ابن الأثير في « نهايته » في إزب : « ومنه حديث إزب العقبة ، وهو شيطان اسمه إزب العقبة » . انتهى .

وقد ذكره ابن ماكولا في « إكماله » فذكره ، مع الأرتّ ، فقال : « وأما الإزب » ، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن خليل بخطه في نسختي « بالإكمال » بالقلم بفتح الزاي وتشديد الموحدة « فأمّ حجر بنت الأزب بن الحارث بن تكيل ، من هَمْدان ، هي أم نُتيكة بنت

---

(١) انظر « لسان العرب » ١٠٨/١ مادة (صبأ) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٤٧/٢ ، مادة (صبأ) .

(٣) « عيون الأثر » ٢٨٥/١ .

(٤) « القاموس » ص٧٥ مادة (ازب) .

جناب أم العباس بن عبدالمطلب»[1] .

وقال ابن إسحاق : اسم الشيطان الذي نادى ليلة العقبة الثانية : أزب العقبة[2] .

انتهى .

وقد ذكر السُّهَيْليّ في « روضه» في غزوة أُحد إزب العقبة ، وذكره في العقبة أيضاً ، وذكر أن الرواية هنا يعني في غزوة أُحد ، بكسر الهمزة وسكون الزاي ، ثم ذكر كلام ابن ماكولا أنه قال : أزب ، بفتح الهمزة والزاي ، وتشديد الباء ، وقال في آخر الكلام في العقبة : والله أعلم أيّ الضبطين أصح[3] . انتهى .

وقد علمتَ ابن ماكولا لم يضبطه بالحروف ، إلا الزاي والموحدة ، وأما الحركات فلم يتعرض لها ، وإنما هو ضبط بالقلم ، وهو كذا مذكور مع الأرتّ في كلام الذهبي شيخ شيوخنا في « المشتبه»[4] ، وهو مضبوط بالقلم بفتح الهمزة والزاي ، وتشديد الموحدة ، وسأذكره مع كلام السُّهَيْليّ في غزوة أُحد إن شاء الله تعالى .

فائـــــــــــدة :

روى أبو الأشهب[5] عن الحسن قال : لما بويع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِنى صرخ إبليس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أبو لُبَيْنَي قد أنذر بكم ، فتفرقوا»[6] ، ذكر ذلك السُّهَيْليّ . والله أعلم .

قوله : « **ثم شعروا به**» ، شعروا : علموا ، وقد تقدم .

قوله : « **فاقتفوا آثارهم**» ، أي : اتبعوها .

قوله : « **وأُفلت**» ، هو بضم الهمزة ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **إلى جُبير بن مُطْعِم**» ، جُبَير هذا أسلم بعد الحُدَيْبِـــيَة وصحب رضي الله عنه ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

---

(١) « الإكمال» ١/٤٩ باب الأرت والأزب .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام» ٢٦/٤ .

(٣) انظر « الروض» ٢٧٣/٢ .

(٤) انظر « المشتبه» ص١٧ .

(٥) هو : جعفر بن حيان السعدي ، تقدم .

(٦) « الروض» ٢٧٣/٢ ، والرواية بهذا اللفظ لم أقف عليها .

قوله : « والحارث بن حرب بن أمية » ، هذا -والله أعلم- يكون أخا أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية ، ولا أعرف ماذا جرى له؟ غير أني لا أعرف له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « على يد أبي البختري بن هشام » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قُتل ببدر كافراً .

قوله : « وقال ضرار بن الخطاب الفهري »[1] ، هذا أسلم في الفتح ، وصحب رضي الله عنه ، وسيأتي بعض ترجمته .

قوله : « تداركت سعداً عنوة فأخذته » ، سعد هذا هو ابن عبادة ، وتداركت وأخذت ، بتاء مفتوحة تاء الخطاب ، وكذا « ولو نلته » .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمة سعد بن النعمان[2] : « قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتمراً ، فلما قضى عمرته ، وصدر كان تبعه[3] المنذر بن عمرو ، فطلبهم أبو سفيان ، فأدرك سعداً ، فأسره ، وفاته المنذر ، ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعداً عنْوة فأخذته ... وكان شفاء لو تداركت منذراً

وقال في ذلك أبو سفيان ابن حرب :

أرهط بني أُكال أجيبوا دعاءه ... تعاقدتم لا تسلموا السيد المكهّـــلا[4]

فإن بني عمرو بن عوفٍ أذلة ... إذا لم يفكوا عن أسيرهم المكبّلا »[5] .

---

(١) هو : ضرار بن الخطاب بن مرداس بن فهر القرشي الفهري ، صحابي فارس شاعر لم في قريش أشعر منه ، وأبوه رئيس بني فهر ، أسلم يوم الفتح ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٤/٥ ، « الاستيعاب » ٧٤٨/٢ ، « الإصابة » ٤٨٣/٣(٤١٧٧) .

(٢) هو : سعد بن النعمان بن زيد بن أُكال الأنصاري الأوسي ، صحابي ، حبسه أبو سفيان بمكة حين خرج معتمراً ، ثم افتداه النبي صلى الله عليه وسلم بعمرو بن أبي سفيان . انظر « الاستيعاب » ٦٠٥/٢ ، « أسد الغابة » ٢٧٧/٢(٢٠٤٨) ، « الإصابة » ٨٧/٣(٣٢١١) .

(٣) في « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ : (معه) بدل تبعه .

(٤) في « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ : (الكَهْلا) مكان (المكهّلا) ، و(الكَبْلا) بدل (المكبّلا) .

(٥) « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ .

قوله : « طُلَّت هناك جراحه » ، هو بضم الطاء ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : هدرت[1] ، وفي نسخة : ظلت ، بفتح الظاء المعجمة المشالة ، والباقي مثله ، وله معنى ، ولكن الظاهر ما ذكرته أولاً ، ويشهد له ويهدرا آخر البيت .

قوله : « حَرِياً » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، وتشديد المثناة تحت ، ومعناه : حقيقاً وجديراً . والله أعلم .

قوله : « فأجابه حسان بن ثابت بأبيات ذكرها ابن إسحاق » انتهى ، والظاهر أنه قالها قبل إسلامه ، قالها حِمية ، ويحتمل أنه قالها بعد الإسلام .

قوله : « وكان عمرو بن الجموح » ، هذا يأتي الكلام عليه قريباً رضي الله عنه .

قوله : « وكان له صنم يعظِّمه » ، هذا الصنم اسمه : مناة ، وكذا سماه السُّهَيْلي[2] هنا .

قوله : « فكان فتيان ممن أسلم » ، هؤلاء الفتيان لا أعرفهم بأعيانهم ، واحدهم فتى .

قوله : « من بني سلِمة » ، هو بكسر اللام ، تقدم الكلام عليه غير مرة .

قوله : « يدلجون » ، الدلجة -بالضم والفتح في الدال ، واللام ساكنة وتفتح ، وبالجيم- : السير من أول الليل ، وقد أدلجوا ، فإن ساروا من آخره ، فادّلجوا ، بالتشديد[3] .

وفي « المطالع » ، لابن قرقول : وقد اختلف اللغويون في هذه الألفاظ ، هل تستعمل في الليل كله أو بينها فرق من أول الليل وآخره ، فقيل : هما لغتان تستعملان في الليل كله ، وقال أكثرهم : بل ادّلج : سار آخر الليل ، وأدْلج : إذا سار الليل كله ، ثم ذكر كلاماً متعلقاً بهذا[4] ، فراجعه .

قوله : « بني سلِمة » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « في عَذِر » ، هو بفتح العين ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء ، معروفة .

---

(١) انظر « النهاية » ١٣٦/٣ ، « القاموس » ص١٣٢٦ مادة (طلل) .

(٢) انظر « الروض » ٢٧٨/٢ .

(٣) انظر « النهاية » ١٢٩/٢ ، « لسان العرب » ٢٧٢/٢ مادة (دلج) .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ٣٢١/١ مادة (دلج) .

قوله : « ويحكم » ، ويح : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، فيترحم عليه ، ويرثي له ، وقد قدمت الكلام عليها وعلى ويل مطولاً ، فانظره في أوائل هذا التعليق .

قوله : « مَنْ عَدا » ، هو بفتح العين المهملة ، من العدوان ، وكذا بعده « عدواً عليه » ، وكذا الثالثة « عدواً عليه » .

قوله : « ثم يغدو » ، هو بالغين المعجمة ، من الغُدُوّ ، وهو معروف ، وكذا بعده « وغدا عمرو فلم يجده » .

قوله : « بني سلِمة » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

وهذه تسمية من شهد العقبة

قوله : « **وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين** » ، هذا هو العدد المعروف ، تقدم أن مغلطاي قال : « إنه شهد معهم العقبة سبعون رجلاً وامرأتان . وقال ابن سعد : يزيدون رجلاً أو رجلين وامرأتان »[1] .

وقال ابن إسحاق : ثلاثة وسبعون وامرأتان[2] . انتهى .

وهذا جعله المؤلف المعروفَ قال مغلطاي : وقال الحاكم : « خمسة وسبعون »[3] . انتهى .

وتقدم ما قاله شيخنا العراقي في سيرته أنهم سبعون ونيف[4] ، وهذا يشمل الأقوال المذكورة فيها ، ويمكن الجمع بين هذه الأقوال . والله أعلم . [٦٧/أ]

قوله : « **وهم من الأوس ، ثم من بني عبدالأشهل** » ، فذكر أحد عشر رجلاً هذا إن لم يعد سعد بن زيد بن عامر فيهم ، فإنه سقط من بعض النسخ الصحيحة المقروءة ، فإن أثبتناه زادوا واحداً ، فبقوا اثني عشر . والله أعلم .

وكان ينبغي أن يبدأ بالخزرج فإنهم أفضل من الأوس لأشياء ذكرتها في تعليقي على خ ، من جملتها وهي أعظمها : أنهم أخوال النبي صلى الله عليه وسلم -والله أعلم- وكأنه إنما قدَّمهم ؛ لأنه ابتدأ بالهمزة ، أو لأن فيهم من هو أفضل الطائفتين ، وهو سعد بن معاذ. والله أعلم .

قوله : « **أُسَيد بن حضير** » ، ذكرت غير مرة أن أُسَيد ، بضم الهمزة ، وفتح السين ، وأن حُضَيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، وكله معروف .

قوله : « **وأبو الهيثم مالك بن التيهان** » ، تقدم ضبط التيهان ، وأنه بتشديد الياء وتخفيفها في كلام المؤلف ، وأنه لقب ، وأن اسمه مالك أيضاً .

---

(١) « الإشارة » ص١٤٨ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٩٠ .

(٣) « الإشارة » ص١٤٨ .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٨٤ .

قوله : « سلَمة »(1) ، هو بفتح اللام ، ولِيَ سلَمة اليمامة لِعُمر ، وله رواية في « مسند أحمد » ، عن محمود بن لبيد ، عنه ، وتوفي سنة ٣٤ وقيل سنة ٣٥ .

قوله في نسبه : « ابن وَقْش » ، بفتح الواو ، وإسكان القاف وتفتح ، وبالشين المعجمة ، وقد رأيت ذلك في كلام السُّهَيْليّ ، فإنه قال فيه : « وقش ، بتحريك القاف وتسكينها »(2) .

قوله في نسبه : « ابن زُغْبة » ، هو بضم الزاي ، ثم غين معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله في نسبه : « زَعُوراء » ، هو بفتح الزاي ، ثم عين مهملة مضمومة ، وبعد الواو الساكنة راء ، ثم همزة ممدودة .

قوله في نسب سعد بن زيد : « ابن جُشَم » ، تقدم ضبطه ، وأنه لا ينصرف ؛ للعدْل ، والعلَمية ؛ ولأنه معدول عن جاشم .

قوله : « ومن بني حارثة » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « ظُهَير »(3) ، هو بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء ، روى عنه رافع بن خديج فقط ، أخرج له خ م س ق ، صحابي معروف ، عقبي ، مختلف في شهوده بدراً .

قوله : « أبو بردة هانئ بن نيَار »(4) ، هانئ تقدم أنه بهمزة في آخره ، ويقال : بكسر النون ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره راء ، وقيل : اسم أبي بردة : الحارث بن عمرو ، وقيل : اسمه مالك بن هبيرة ، وهو عقبي بدري كبير مشهور ، قيل : مات

---

(1) هو : سلَمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل الأشهل الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، مات بالمدينة سنة ٤٥هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤١/٢ ، « الإصابة » ١٤٨/٣(٣٣٨٣) .

(2) « الروض » ٣٦٩/١ .

(3) هو : ظُهَير -بالتصغير- بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، وهو عم رافع بن خديج . خ م س ق . « التقريب » برقم(٣٠٥١) ، « الإصابة » ٥٦٠/٣(٤٣٣٢) .

(4) هو : أبو بردة بن نيَار -بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة- البَلَوي ، حليف الأنصار ، صحابي اسمه هانئ ، وقيل : الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هبيرة ، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٩٥٣) ، « الإصابة » ٥٢٣/٦(٨٩٣٢) .

إحدى أو اثنتين وأربعين ، أخرج له ع .

قوله في نسبه : « **دُهْمان** » ، هو بضم الدال المهملة ، وإسكان الهاء .

قوله فيه : « **ذبيان** » ، هو بالذال المعجمة ، مكسورة ومضمومة ، قال ابن الأعرابي : الكسر أفصح ، ثم موحدة ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره نون .

قوله فيه : « **هُمَيم** » ، هو بهاء مضمومة ، وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم أخرى .

قوله فيه : « **ابن هَني** » ، هو بفتح الهاء ، وكسر النون ، وتشديد الياء ، كذا قيده الأمير في « إكماله » ، غير أنه لم يتعرض للياء ، وهي معروفة .

قوله : « **بَلِيّ** » ، تقدم أنه بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، كعَلِيّ ، وتقدم أن النسبة إليه بَلَوي .

قوله فيه : « **ابن الحاف** » ، هو بالحاء المهملة ، وبالفاء في آخره ، منهم من يكسر همزته ويقطعها كأنه سمي بمصدر ألحف في المسألة إذا بالغ ، ومنه قوله تعالى : { لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً }[(١)] ، ومنهم من يجعل الألف واللام فيه للتعريف بمنزلة اسم الفاعل من حفى يحفى ، قاله أبو ذر في « حواشيه على السيرة الهشامية »[(٢)] .

قوله فيه : « **قُضاعة** » ، هو بضم القاف ، وبالضاد المعجمة .

قوله : « **بُهَيز بن الهيثم** »[(٣)] ، هو بالموحدة ، يعني المضمومة عند بعضهم ، وبالنون عند آخرين ، كذا قال المؤلف هنا ، وكذا ذكره غيره من الحفاظ والخلاف فيه ، وبهيز سواء أكان بالنون أو بالباء ، فالزاي في آخره .

تـــنـــبـــيـــه :

ابن عبدالبر ذكر بهيزاً هذا في حرف الباء الموحدة ، وقد ذكره في حرف النون ،

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٧٣) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٧٥/١ .

(٣) هو : بُهَيز بن الهيثم بن نابي بن مجدعة الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد العقبة . ذكره ابن كثيرة باسم (نهير) ، وابن حجر باسم (بهير) مرة وباسم (مهين) مرة أخرى . انظر « البداية والنهاية » ١٦٦/٣ ، « الإصابة » ٣٣١/١(٧٥١) ، ٢٣٥/٦(٨٢٧٦) .

فجعلهما رجلين ، وهو رجل واحد[1] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه آخــــــــــر :

رأيت بخط أبي إسحاق ابن الأمين على « الاستيعاب » في حرف الباء الموحدة هُبير بالنون صوابه ، ونبّه على أنه أعاده في النون ، فجعلهما رجلين ، وهم واحد . والله أعلم .

قوله : « **سعد بن خيثمة** » ، تنبيه : وقع في بعض النسخ يزيد بن خيثمة ، عوض سعد بن خيثمة ، ولا أعلم أحداً في الصحابة يقال له : يزيد بن خيثمة ، فضلاً عن أن يكون نقيباً ، فيزيد خطأٌ محضٌ . والله أعلم .

وسعد بن خيثمة شهد بدراً واستشهد بها كما يأتي ، ولم يعقب .

تـــنـــبـــيـــــــــه شـــــــــــارد :

اعلم أنه وقع في « مستدرك الحاكم » في معرفة الصحابة ما لفظه : « سعد بن خيثمة الأنصاري ، أحد النقباء » ، ثم ساق سنداً إلى عمر بن زيد بن حارية ، عن أبيه ، قال : استصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وسعد بن خيثمة ، صحيح ، قال الذهبي : قلت : منكر ، كيف يُستصغر من هو نقيب؟![2] انتهى .

وصواب هذا الاسم : سعد بن حَبْتَة[3] ، أمه ، واسم أبيه : بجير ، ومعذورٌ الذهبيُّ في استنكاره ذلك ، والظاهر أنه تصحيف إما من الحاكم أو ممن فوقه

وسعد بن حَبْتَة استصغر في أُحد ، وكذا رأيت زيد بن حارية[4] . والله أعلم .

قوله : « **رفاعة بن عبدالمنذر** » ، هذا تقدم نسبه قبل هذا ، وهو من النقباء على خلاف فيه ، كما تقدم من كلام المؤلف نقلاً له عن ابن هشام .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١/١٨٨ ، ٤/١٥٣٤ .

(٢) « مستدرك الحاكم » ٣/٢٠٨ .

(٣) هو : سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة البجلي ، حليف الأنصار ، استشهد يوم أُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٥٢ ، « الاستيعاب » ٢/٥٨٤، « الإصابة » ٣/٤٨(٣١٣٢) .

(٤) هو : زيد بن جارية الأنصاري الأوسي ، صحابي استصغر يوم أُحد ، شهد خيبر ، وكان مع علي في صفين . انظر « الاستيعاب » ٢/٥٤٠ ، « أسد الغابة » ٢/٢٨٠(١٨٢٦) ، « الإصابة » ٢/٥٩٥(٢٨٨٥) .

قوله : « **عبدالله بن جُبَير** »(١) ، هو بضم الجيم ، وفتح الموحدة ، ووقع في نسخة بهذه السيرة جبر مكبراً وهو تصحيف ، قُتل عبدالله هذا يوم أُحد ، وكان يومئذ أمير الرُّماة ، وكانوا خمسين وهو أخو خوات بن جبير .

قوله في نسبه : « **ابن البرك** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الراء ، وبالكاف كذا رأيته مضبوطاً بخط بعض الفضلاء .

واسم البرك : امرئ القيس ، وهذا هو صريح كلام المؤلف ، فإنه قال : ابن البرك امرئ القيس بن ثعلبة ، وكذا قاله ابن عبدالبر في « الاستيعاب »(٢) .

قوله : « **ومعن بن عدي بن الجَدّ بن العجلان** »(٣) انتهى ، معن هذا بلوي ، حليف بني عمرو بن عوف ، عقبي بدري مشهور ، قُتل باليمامة . والجد في نَسَبه بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة .

قوله : « **وعُمارة بن حزم** »(٤) ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، عقبي بدري ، استشهد باليمامة رضي الله عنه . [٦٧/ب]

قوله في نسبه : « **لَوْذان** » ، تقدم أنه بفتح اللام ، قاله الجوهري في « صحاحه » ، وقاله النووي في مثله من الأنصار في « تهذيبه »(٥) .

قوله : « **النعيمان بن عمرو** »(٦) انتهى . وقيل : هو النُّعمان بن عمرو ، وقدم بعضهم التكبير ، وهو بدري ، مزَّاح ، يُضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه ،

---

(١) هو : عبدالله بن جبير بن النعمان الأنصاري . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤٧٥/٣ ، « الإصابة » ٣٥/٤(٤٥٨٥) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ ، ١٥٢٨/٤ - ١٥٣٠ .

(٣) هو : معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي ، حليف الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، استشهد يوم اليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٤٤/٤ ، « الإصابة » ١٩١/٦(٨١٦٤) .

(٤) هو : عُمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري ، صحابي شهد العقبة والمشاهد كلها ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٦/٣ ، « الاستيعاب » ١١٤١/٣ ، « الإصابة » ٥٧٨/٤(٥٧١٥) .

(٥) انظر « الصحاح » ١٩٨/٢ مادة (لوذ) ، « تهذيب الأسماء » ١٩٧/١ .

(٦) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٤٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ ، « الإصابة » ١٥٢٦/٤(٢٦٥٩) .

وهو صاحب سويبط بن حرملة(١) ، وقصتهما مشهورة ، وأن النعمان باع سويبطاً بالشام ، وقال للذين اشتروه : هو ذو لسان ، وسيقول : إنه حُرّ ، فلا تغترّوا بقوله ، وله أشياء كثيرة في المزاح مشهورة .

قال الواقدي : بقي حتى توفي في أيام معاوية ، نقله بعضهم عن ابن عبدالبر ، وقد راجعت « الاستيعاب » ، فرأيته قال فيه : يقال : إنه مات في زمن معاوية ، ويقال : بل ابنه الذي مات زمن معاوية(٢) . انتهى .

تـنـبـيـه شـارد :

وقع في أصل أسماعنا « بسنن ابن ماجه » ، وهو أصل صحيح ، دخل فيه جماعة حفاظ ، وهو وقف الملك المحسن أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب(٣) في باب المزاح ، القصة المشار إليها ، فعكس وقال : إن سويبطاً باع نُعيماناً ، والظاهر أنه غلط ، والمعروف العكس كما ذكرتُه .

قوله في نسبه : « **سَوَاد** » ، تقدم أنه بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملة .

قوله : « **ومن بني مَبْذول** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الموحدة ، وذال معجمة .

قوله : « **عامر بن مالك** » ، عامر مجرور ؛ لأنه بدل من مبذول ، ومبذول لقب لعامر .

قوله : « **ومن بني حُدَيلة** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف .

قوله : « **وحُدَيلة أم معاوية بن عمرو ، وهي ابنة مالك بن زيد مناة...** » إلى آخره ، ذكر ابن ماكولا في « إكماله » حُدَيلة ، وذكر فيها كلام شباب ، فقال :

---

(١) هو : سويبط -ويقال : سعد- بن حرملة -ويقال : حريملة- بن مالك بن عبدالدار القرشي ، صحابي هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وأُحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ١٢٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٨٩/٢ ، « الإصابة » ٢٢٢/٣(٣٥٩٣) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ .

(٣) هو : يمين الدين ، أبو العباس ، أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي ، يلقب بالملك المحسن ، ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ ، عني بالحديث ، كان مليح الكتابة حسن الأخلاق ، مات بحلب سنة ٦٣٤هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ١٧٩/٤٦ ، « بغية الطلب في تاريخ حلب » ١٢٥٨/٣ ، « الوافي بالوفيات » ١٨٤/٨ .

« حُدَيلة هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار »(١) . انتهى . فعلى هذا يكون حُدَيلة لقباً لمعاوية ، قال ابن ماكولا : « قال ابن إسحاق : بنو عمرو بن مالك بن النجار هم بنو حُدَيلة »(٢) ، وهذا يوافق ما قاله المؤلف .

قوله في نسب حديلة : « **حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله في نسبها : « **عبد حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبها : « **غَضْب** » ، بفتح الغين ، وإسكان الضاد المعجمتين ، ثم موحدة ، كذا قيده ابن ماكولا ، لكنه لم يتعرض للعين أهي معجمة أم مهملة ، بل قال : « بالغين والضاد المعجمة » ، ولعله نسيان من الكاتب ، وصدر الترجمة مجوَّدة بالقلم بإعجام الغين ، وكذا في موضع آخر .

وقال السُّهَيْليّ في نسب ذكوان بن عبد قيس غضب بن حشم ، الغضب في اللغة : الشديد الحمرة(٣) . انتهى . والذي هو الشديد الحمرة بالغين والضاد المعجمتين ثم موحدة .

قوله في نسبها : « **جشم** » ، تقدم أنه غير مصروف ؛ للعلَمية ، والعدل ، وكذا قال السُّهَيْليّ : « وجشم معدول عن جاشم ، وهو من جشمت الأمر ، كما عدلوا عمر عن عامر »(٤) . انتهى .

قوله : « **ومن بني مَغَالة** » ، هو بفتح الميم ، وبالغين المعجمة المخففة .

قوله في نسب أوس بن ثابت(٥) : « **حرام** » ، هو بالحاء المهملة وبالراء ، وقد تقدم أنه بالراء في الأنصار ، وبالزاي في قريش ، وأوسٌ هذا هو أخو حسان بن ثابت الشاعر ، شهد أوس العقبة وبدراً ، وقُتل بأُحد .

---

(١) « الإكمال » ٢/٥٩ .

(٢) « الإكمال » ٢/٥٩ .

(٣) « الروض » ٢/٢٨٢ .

(٤) « الروض » ٢/٢٨٢ .

(٥) هو : أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ، أخو حسان الأنصاري ، أمه سخطى بنت حارثة بن لوذان بنت عم والدة أخيه حسان ، وهو والد شداد بن أوس الصحابي المشهور ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٥٠٣ ، « الاستيعاب » ١/١١٧ ، « الإصابة » ١/١٤٤(٣١٧) .

قوله : « **أبو طلحة زيد بن سهل** »[1] ، هذا كبير القدر بدري ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة »[2] ، وفي حفظي أنه رواه أبو يعلى الموصلي من حديث أنس ، وكان يسرد الصوم ، وقد ذكرتُ من كان يسرد الصوم في تعليقي على خ ، توفي سنة ٣٤ ، أخرج له ع رضي الله عنه .

قوله : « **عمرو بن غَزِيّة** »[3] ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر الزاي ، وتشديد الياء ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » ، لكن ذكره بالكنية ، فكناه أبا حنه[4] ، ثم قال : « وقد ذكرنا الاختلاف في أبي حبة ، وحنة في حرف الحاء » ، وذكره في الحاء في موضعين في حنة ، وفي حبة .

قوله : « **خارجة بن يزيد بن أبي زهير** » ، كذا في نسختي من هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » : « خارجة بن زيد بن أبي زهير ، لم يذكر فيه خلافاً »[5] .

وفي « تجريد الذهبي » : « خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي ، بدري ، قُتل بأُحد ، وهو حمو أبي بكر ، وهو والد زيد بن خارجة المتكلم بعد الموت »[6] . انتهى .

وذكر بعده اسماً وهو : « حارجة بن زيد الخزرجي ، قيل : هو الذي تكلم بعد الموت ، وقيل : المتكلم بعد الموت : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وهو أصح ، والأول غلط »[7] . انتهى .

---

(١) هو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجّاري ، أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ومابعدها ، مات سنة أربع وثلاثين ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٢١٣٩) ، « الإصابة » ٦٠٧/٢(٢٩٠٧) .

(٢) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٣٧٧١) ، والحميدي في « مسنده » ٥٠٦/٢(١٢٠٢) ، والحاكم في « المستدرك » ٣٩٧/٣(٥٥٠٤) ، عن أنس رضي الله عنه .

(٣) هو : عمرو بن غَزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن مازن النجار الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً . انظر « الاستيعاب » ١١٩٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٦٠/٣(٣٩٩٦) ، « الإصابة » ٦٦٨/٤(٥٩٣١) .

(٤) انظر « الإكمال » ٣٢٢/٢ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤١٧/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١(١٥١٦) .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١(١٥١٧) . وقال عنه ابن حجر في « الإصابة » ٢٢٣/٢(٢١٣٨) : « جاء

ولا أعلم أنا في الصحابة من اسمه خارجة بن يزيد ، فما في النسخة غلط . والله أعلم .

قوله : « **بشير بن سعد** »[1] ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، وهو والد النعمان بن بشير ، شهد العقبة وأُحداً وما بعدها ، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق يعني من الأنصار ، وله حديث واحد في النحل ، والأصح أنه لابنه النعمان ، روى عنه ولده النعمان ، وحفيده محمد بن النعمان بن بشير[2] ، وعُروة[3] ، وحميد بن عبدالرحمن[4] مرسلاً ، توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة رضي الله عنه .

قوله : « **ابن خَلاّس ، بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام ، للدارقطني ، وبكسرها وتخفيف اللام عند غيره** » . انتهى كلام المصنف ، وقد وافق الدارقطني ابن ماكولا في « إكماله »[5] .

قوله : « **خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة** »[6] ، قال الذهبي : « خلاد بن سويد بن ثعلبة ، قيل : إنه جدّ الذي قبله ، وأنه أبو أحمد العسكري ، فقال : خلاد بن سويد ، وقيل : خلاد بن السائب ، يعني : ابن خلاد بن سويد بن ثعلبة ، فجعلهما واحداً ، وهذا فبدري أحدي ، قتل يوم بني قريظة »[7] .

= أنه المتكلم بعد الموت ، وسيأتي بيان ذلك في زيد بن خارجة » . ولم يذكر شيئاً في ترجمة زيد بن خارجة ٢/٦٠٣(٢٨٩٦) .

(١) هو : بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجُلاَس -بضم الجيم وتخفيف اللام- الأنصاري الخزرجي ، صحابي جليل بدري ، استشهد بعين التمر . س . « التقريب » برقم(٧١٤) ، « الإصابة » ١/٣١١(٦٩٤) .

(٢) هو : محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري ، أبو سعيد ، ثقة ، من الثالثة . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٦٣٥٦) ، « التهذيب » ٣/٧١٩ .

(٣) هو : عروة بن الزبير ، تقدم .

(٤) هو : حُمَيد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري المدني ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح ، وقيل : إن روايته عن عمر مرسلة . ع . « التقريب » برقم(١٥٥٢) ، « التهذيب » ٢/٤٩٧ .

(٥) انظر « الإكمال » ٣/١٦٩ باب خلاس وخلاس وجلاس وحلاس .

(٦) هو : خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، استشهد يوم قريظة طرحت عليه امرأة منهم رحى فشدخته . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٥٣٠ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥١ ، « الإصابة » ٢/٣٤٠(٢٢٨٠) .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٦١(١٦٧١) .

قوله : « **عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبدربه** »[1] ، هذا صاحب الأذان كما قال المؤلف عقيب نسبه ، كنيته أبو محمد ، بدري ، كانت رؤياه في السنة الأولى ، وقيل : الثانية من الهجرة ، وتوفي سنة ٣٢ ، وهو ابن أربع وستين سنة ، قال ت : لا يعرف لعبدالله بن زيد إلا حديث الأذان ، وزاد النووي في « تهذيبه » حديثاً في أبي يعلى الموصلي « أنه تصدق على أبويه... »[2] الحديث ، وحديثاً في « تاريخ دمشق » ، لابن عساكر في حلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يمنى[3] ، والحديثان في غير الكتابين اللذين عزاهما إليهما .

أما حديث التصدق على أبويه ثم توفيا ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثاً ، فرواه [٦٨/أ] س في الفرائض[4] ، وأما الآخر ففي « طبقات ابن سعد »[5] .

فائـــــــدة هي تـنـبـيـــه :

ذكر البخاري في « صحيحه » ، في باب تحويل الرداء في الاستسقاء أن ابن عيينة كان يقول : هو صاحب الأذان ، -يعني عبدالله بن زيد راوي حديث الاستسقاء- ، قال : ولكنه وَهَم ؛ لأن هذا -يعني صاحب حديث الاستسقاء وغيره- عبدالله بن زيد بن عاصم المازني[6] ، مازن الأنصار ، أي : وصاحب الأذان عبدالله بن زيد بن

---

(١) هو : عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد المدني ، أُري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : استشهد بأُحد . عخ ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٣٢) ، « الإصابة » ١٨٩/٥(٦٢٠٧) .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٨٦/٤(٨٠١٩) ، والنسائي في « الكبرى » ٦٦/٤(٦٣١٣) ، في الميراث ، ولم أعثر على الحديث في مسند أبي يعلى .

(٣) انظر « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، هذا الحديث ذكر النووي أنه في « تاريخ دمشق » ، ولكني لم أجد في الإسناد عبدالله هذا ، انظر « تاريخ دمشق » ٩٧/٥٩ .

(٤) انظر « سنن النسائي الكبرى » ٦٦/٤(٦٣١٣) ، في الميراث

(٥) لم أقف عليه من طريق عبدالله بن زيد هذا ، وإنما ورد الحديث من طرق أخرى عن أنس وابن عباس ، انظر « الطبقات الكبرى » ١٨١/٢ .

(٦) هو : عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني ، أبو محمد ، صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مُسَيلمة الكذاب ، واستُشهد بالحَرَّة سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٣٣٣١) ، « الإصابة » ٩٨/٤(٤٦٩١) .

عبد ربه بن ثعلبة[1] ، وكالذي قال ابن عيينة وقع في « مسند الطيالسي » وغيره على ما قاله بعض مشايخي فيما قرأته عليه[2] ، قال : وهو غلط .

قوله : « **وابن عمارة** » ، هذا هو عبدالله بن محمد بن عُمارة -بضم العين المهملة ، وتخفيف الميم- بن القدَّاح -بتشديد الدال المهملة ، وفي آخره حاء مثلها-، ذكره ابن أبي حاتم في كتاب « الجرح والتعديل » ، فقال : « عبدالله بن محمد القداح هو ابن محمد بن عُمارة المديني ، نزيل بغداد ، روى عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة المازني ، وسليمان بن داود بن الحصين ، روى عنه عمر بن شبَّة النميري »[3] . انتهى . لم يذكر فيه تجريحاً ولا تعديلاً .

وذكره الذهبي في « ميزانه » فقال : « أنصاري مدني أخباري ، عن ابن أبي ذئب ونحوه ، مستور ، ما وُثِّق ولا ضُعِّف ، وقلّ ما روى »[4] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني الأبجر : خُدرة بن عوف** » ، أما الأبجر ، فهو بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم راء ، وقوله : هو مجرور ، علامة الجر فيه الفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ؛ للعلَمية ، والتأنيث ؛ لأن خُدرة لقب الأبجر بن عوف ، وخُدرة ، بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الدال المهملة ، وممن ينسب إليه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : « **ومن بني خُدارة بن عوف** » ، قال المؤلف بعيد هذا : وخدارة منهم من يقولها بالجيم ، ومنهم من يقولها بالخاء المعجمة ، والذين يقولونها بالجيم ، منهم من يضمها ، ومنهم من يكسرها[5] .

جُدارة ، بالجيم مضمومة ومكسورة ، كما قاله المؤلف ، وبعضهم يقول : خدارة ، بالخاء المعجمة المضمومة ، « وكذا قيده أبو عمر ، وكذا ذكره ابن دُرَيد في « الاشتقاق » . قال السُّهَيْليّ : « وهو أشبه بالصواب ؛ لأنه أخو خدرة ، وكثيراً

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٠١٢) ، كتاب الاستسقاء ، باب تحويل الرداء في الاستسقاء .

(٢) انظر « مسند الطيالسي » ص١٤٨(١١٠٠) .

(٣) « الجرح » ١٥٨/٥(٧٣١) .

(٤) « ميزان الاعتدال » ١٨١/٤(٤٥٥٠) .

(٥) « عيون الأثر » ٢٧٩/١ .

ما يجعلون أسماء الإخوة مشتقة بعضها من بعض»(١) . انتهى .

قوله : « **قال ابن أسيرة** » ، قال المؤلف : وأسيرة عنده ، أي : عند ابن إسحاق بالياء ، وذكرها الدارقطني ، وأبو بكر الخطيب ، عن ابن إسحاق : نسيرة ، بالنون المضمومة(٢) .

ووهَّم الأمير وابن عبدالبر من قال ذلك(٣) .

وأما ابن عقبة ، فقال : أسيرة ، بفتح الهمزة .

وما قاله المؤلف يكفي ، ولا زيادة عليه .

قوله في نسبه : « **ابن عسيرة** » ، قال المؤلف : « **وكذلك اختلفوا في تقييد عسيرة ، فمنهم من يفتح العين ويكسر السين ، ومنهم من يفتح السين ويضم العين**»(٤) . انتهى . وكذا بخط ابن خليل الحافظ في « الإكمال » بالقلم في أسير ، وفي خط ابن الأمين في « الاستيعاب »(٥) ، في ترجمة أبي مسعود ، معجم الشين بالقلم .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء .

قوله : « **ابن عبد حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **الحارث بن قيس بن خالد**»(٦) ، هذا كنيته أبو خالد ، وهو بالكنية أشهر ، شهد بدراً ، واستشهد يوم اليمامة .

قوله في نسبه : « **مخلّد** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، وضم الميم ، كذا قاله الأمير ابن ماكولا(٧) .

قوله : « **زياد بن لبيد بن ثعلبة** » ، هذا بدري كبير ، أدرك خلافة معاوية ،

---

(١) « الروض » ٢/٢٤٨ .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٧٩ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٥٦ ، « الإكمال » ٧/٣٣٢ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٢٧٩ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٥٦ .

(٦) هو : الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد بن زريق ، يكنى أبا خالد ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً وسائر المشاهد ، مات في خلافة عمر رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٥٩١ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٣٤ ، « الإصابة » ٧/٨١(٩٧٢٣) .

(٧) انظر « الإكمال » ٧/١٧٢ باب مخلد ومخلد ومخلد .

وبعضهم قال : مات بعد علي ، وهو قريب من الأول ، أخرج له أحمد ، وابن ماجه .

قوله : « **فروة بن عمرو بن وَدْفة** »[1] ، قال المؤلف فيما يأتي : « **عند ابن إسحاق ، بالذال المعجمة ، وقال ابن هشام : بالدال المهملة ، ورجحه السُّهَيْلِيّ .**

وفسر الوَدْفة بالروضة الناعمة[2] . انتهى .

والودفة بفتح الواو ، وإسكان الدال المهملة ، وبالفاء . قال الجوهري في ودف : « بالدال المهملة ، والوَدْفَة والوَدِيفة : الروضة الخضراء من نبت ، يقال : أصبحت الأرض وَدْفَة واحدة : إذا اخضرت كلها وأخصبت »[3] . انتهى .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام .

قوله : « **البراء بن معرور** » ، تقدم الكلام على البراء ما هو؟ وعلى معرور ماهو؟ وأنه بالعين المهملة .

قوله : « **وابنه بِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، شهد العقبة وبدراً ، وسُمَّ بخيبر ، فقيل : مات بعد سنة ، وقيل : في الحال[4] .

قوله : « **لا أحسبه إلا وَهَلاً** » ، هو بفتح الواو والهاء ، قال الجوهري : « وَهِل يُوْهَل في الشيء وعن الشيء وَهَلاً : إذا غلط فيه وسهى ، ووهَلْت إليه ، بالفتح ، أهِلُ وَهْلا : إذا ذهب وَهْمُك وأنت تريد غيره ، مثل : وَهَمْت »[5] . انتهى .

قوله : « **ومَعْقِل**[6] ، **ويزيد**[7] ، **ابنا المنذر** » ، ومعقل هو بفتح الميم ، وإسكان العين

---

(1) هو : فروة بن عمرو بن وَدْفة بن عبيد بن غانم الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثه ليخرص ثمر أهل المدينة ، واستعمله على المغانم يوم خيبر ، وكان مع علي يوم الجمل . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٥٩/٣ ، « الإصابة » ٣٦٤/٥(٦٩٨٢) .

(2) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الروض » ٢٨٣/٢ .

(3) « الصحاح » ١٦٥/٤ مادة (ودف) .

(4) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « الإصابة » ٢٩٤/١(٦٥٤) .

(5) « الصحاح » ١٤٤/٥ مادة (وهل) .

(6) هو : معقل بن المنذر بن سَرْح بن خُناس الأنصاري السلمي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٢/٣ ، « الإصابة » ١٨٤/٦(٨١٤٦) .

(7) هو : يزيد بن المنذر بن سَرْح بن خُناس الأنصاري السلمي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، وتوفي وليس له عقب مثل أخيه . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٨٠/٤ ، « الإصابة »

المهملة ، وبالقاف .

قوله في نسبهما : « **ابن سَرْح** » ، هو بالسين المفتوحة ، ثم راء ، ثم حاء مهملتين ، كذا قيده ابن ماكولا ، فقال ما لفظه : « أما سرح ، بالحاء المهملة ، فلان ، ثم قال : الآباء فلان وفلان ، ويزيد بن المنذر الأنصاري ، آخى النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عامر بن ربيعة ، قاله الطبري »[1] . انتهى . ولا أعلم أنا في الصحابة يزيد بن المنذر إلا هذا ، فتعين أن يكون الضبط له في جده . والله أعلم .

قوله في نسبها : « **خُنَاس** » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم نون مخففة ، وفي آخره سين مهملة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »[2] .

قوله : « **ومسعود بن يزيد بن سبيع** »[3] ، إلى آخره ، مسعود هذا شهد العقبة كما هنا ، و لم يشهد بدراً ، كذا جعله في ابن يزيد ، ابن الجوزي في « تلقيحه » في الصحابة : « مسعود بن يزيد بن سبيع ، أبو محمد الأنصاري »[4] . انتهى .

وأبو محمد مختلف فيه ، فسماه في الكنى من « تجريده » : « مسعود بن أوس »[5] .

ونقل عن السُّهَيْليّ أنه أبو محمد مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، يعد في الشاميين...إلى آخره[6] .

وقال في مسعود : « مسعود بن زيد ابن سبيع : اسم أبي محمد الأنصاري القائل بوجوب الوتر »[7] .

وقال قبله : « مسعود بن أوس الخزرجي الأنصاري بدري ، توفي زمن عمر ، وقيل

=

٦/٦٧٣(٩٣٢٠) .

(١) « الإكمال » ٤/٢٨٦ .

(٢) « الإكمال » ٢/٣٤٧ باب حباش وحياش وخناس...

(٣) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٣/١٣٩٤ ، « الإصابة » ٦/١٠٣(٧٩٦٥) . و لم يذكر في طبقات ابن سعد ولا في أسد الغابة .

(٤) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٢ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٣(٨٠٥) .

(٦) « الروض » ٢/٣٨٦ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٣(٨١٥) .

شهد صِفين »[1] .

ثم قال بعده : « مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم النجاري ، بدري ، هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه ، وهو أبو محمد »[2] . انتهى .

وقال أبو عمر ابن عبدالبر : « مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً »[3] ، وقال بعده بتراجم : « مسعود بن أوس بن زيد بن بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، هكذا نسبه الواقدي ، وابن عمارة ، وأما ابن إسحاق ، وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : وأبو محمد غلبت عليه كنيته ، وهو الذي زعم أن الوتر واجب... »[4] إلى آخر كلامه . انتهى .

قوله : « **والضحاك بن حارثة** »[5] ، هو بالحاء والثاء المثلثة . قال الذهبي : « شهد بدراً ، وقيل : إنه لم يشهد العقبة » . انتهى . [٦٨/ب]

قوله : « **ويزيد بن خِذام ، وبعضهم يقول : حرام** » ، أما الأول فبخاء مكسورة ، وذال معجمتين ، وأما الثاني فبالراء ، وهذا ظاهر كله .

قال المؤلف بعد هذا في يزيد بن خِذام : « **هو عند ابن إسحاق ، وعند موسى بن عقبة : يزيد بن خدارة ، وعند أبي عمر : يزيد بن حرام** »[6] .

قوله : « **وجبار بن صخر** »[7] ، جبار ، بالجيم المفتوحة ، وتشديد الموحدة ، أخرج له أحمد ، بدري كبير ، توفي سنة ٣٠ ، وقيل في اسمه : جابر ، والأول أصح .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢(٨٠٥) .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢(٨٠٦) .

(٣) « الاستيعاب » ١٣٩٤/٣ .

(٤) « الاستيعاب » ١٣٩١/٣ .

(٥) هو : الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، انقرض عقبه . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، « الإصابة » ٤٧٤/٣(٤١٦٥) .

(٦) هو : يزيد بن خذام أو حرام بن سُبيع بن خنساء الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً . انظر « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « الإصابة » ٦٥٥/٦(٩٢٦٢) .

(٧) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٢٢٨/١ ، « الإصابة » ٤٤٩/١(١٠٥٧) .

فائـــــــــــــدة :

جبار هذا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأحرم ووقف عن يساره ، فأداره إلى يمينه ، وقصته في « مسند أحمد »[1] ، كما جرى لابن عباس في خ م[2] ، وكما جرى لجابر بن عبدالله في م[3] . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ويقال : خُنَاس** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وتخفيف النون ، وفي آخره سين مهملة ، وتقدم ضبط مثله .

قوله : « **والطفيل بن مالك**»[4] ، هذا بدري ، استشهد يوم الخندق ، رضي الله عنه .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله فيه : « **ثم بني سواد** » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وبدال مهملة في آخره .

قوله : « **كعب بن مالك بن أبي مالك** » انتهى ، واسم أبي مالك : عمرو بن القين ، فاتته بدر وتبوك كما في خ م ، وكان من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرج له أحمد في « المسند » و ع ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، مناقبه جمة ، توفي بالمدينة قيل : الأربعين ، وقيل : سنة ٥٠ ، وقيل : سنة ٥١ ، وبعضهم قدم الأول ، وبعضهم اقتصر على الثاني والثالث مقدماً للثاني ، وبعضهم اقتصر عليه . والله أعلم .

قوله : « **سُلَيم بن عمرو بن حديدة** » ، سُلَيم ، بضم السين ، وفتح اللام ، وقيل : سليم بن عامر بن حديدة ، عقبي بدري ، قُتل يوم أُحد رضي الله عنه[5] .

---

(١) انظر « مسند أحمد » برقم(١٥٥٠٩) .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٦٩٨) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما ، « صحيح مسلم » برقم(٧٦٣) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٣٠١٠) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل .

(٤) هو : هو : الطفيل بن مالك بن خنساء الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، استشهد يوم الخندق ، ولا يعرف له رواية . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٦٢/٢ ، « الإصابة » ٥٢٣/٣(٤٢٥٩) .

(٥) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٨٠/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « الإصابة » ١٦٩/٣(٣٤٤٥) .

قوله : « أبو اليَسَر كعب بن عمرو »[1] ، هو بفتح المثناة تحت ، وفتح السين المهملة ، ثم راء ، بدري جليل ، توفي سنة ٥٥ بالمدينة المشرفة .

قوله في نسبه : « عَبَّاد » ، هو بالموحدة المشددة ، وفتح العين .

قوله : « صيفي بن سواد » ، تقدم أن سواداً ، بتخفيف الواو ، وبالدال المهملة في آخره ، وعباد في نسبه تقدم أعلاه ، شهد صيفي العقبة ، و لم يشهد بدراً في قول[2] .

قوله : « ومن بني نابي » ، تقدم ضبطه غير مرة ، وأنه بالنون ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم ياء ، كقاضي ، منقوص .

قوله : « ثعلبة بن عَنَمة »[3] ، هو بفتح العين المهملة والنون ، بدري ، قُتل يوم الخندق ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وقال عروة : إنه قتله يوم خيبر ، وهو خال جابر بن عبدالله .

والعَنَم في اللغة : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجواري[4] .

وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخَرُّوب الشامي ، قاله الجوهري ، ثم أنشد بيتين ، أحدهما لشاعر غير مسمى ، والآخر للنابغة ، ثم قال : وهذا يدل على أنه نبت لا دود[5] .

قوله : « أخوه عمرو » ، أي : أخو ثعلبة ، وهذا ظاهر ، وعمرو بدري ، وهو أحد البَكَّائين[6] ، قال ابن عبدالبر : وإنما البدري أخوه ثعلبة المتقدم ، فاعلمه ، كذا قاله الذهبي في « تجريده » عن أبي عمرو ، وضبَّب على بدري ، يعني أن ذكره في البدريين غلط .

وقد راجعت « الاستيعاب » ، فلم أره ذكر فيه ، إلا أنه شهد مع أخيه ثعلبة بيعة

---

(١) هو : كعب بن عمرو بن عبّاد السَّلَمي -بالفتح- الأنصاري ، أبو اليَسَر -بفتح التحتانية والمهملة- صحابي بدري جليل ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وقد زاد على المائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٤٦) ، « الإصابة » ٥/٦٠٦(٧٤٢٧) .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢/٧٣٤، « أسد الغابة » ٣/٤١(٢٥٤٢) ، « الإصابة » ٣/٤٥٣(٤١١٤) .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣/٥٨٠ ، « الاستيعاب » ١/٢٠٧ ، « الإصابة » ١/٤٠٦(٩٥٠) .

(٤) انظر « لسان العرب » ١٢/٤٢٩ ، « القاموس المحيط » ص١٤٧٣ مادة (عنم) .

(٥) « الصحاح » ٥/٣٦١ مادة (عنم) .

(٦) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٣/١١٩٥ ، « الإصابة » ٤/٦٦٦(٥٩٢٧) .

العقبة ، و لم يصفه بأنه بدري[1] . والله أعلم . فيحتمل أن الذهبي وقعت له نسخة فيها ذلك ، ويحتمل أن أبا عمر قاله في غير « الاستيعاب » .

قوله : « **عبس بن عامر** »[2] ، هو بالموحدة ، والسين المهملة ، هذا عقبي بدري .

قوله في نسبه : « **ابن عدي بن نابي** » ، وكذا نسبه ابن عبدالبر ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، صوابه عدي بن سنان بن نابي . انتهى . وقد تقدم ضبطه قريباً وبعيداً .

قوله في نسب عبدالله بن أنيس : « **حرام** » ، تقدم مراراً أنه بالراء .

قوله فيه : « **ابن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة .

قوله فيه : « **ابن بُهْثة** » ، هو بضم الموحدة ، ثم هاء ساكنة ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، هذا الظاهر .

قوله في نسبه : « **ابن البَرْك** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الراء وبالكاف ، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا ، وكذا غيره من الحفاظ .

قوله : « **وعامر بن نابي** » ، تقدم أعلاه ضبط نابي ، وقيل ذلك أيضاً .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **ثم من بني حرام** » ، تقدم غير مرة أنه بالراء ، وأن كل مافي الأنصار بالراء ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « **عبدالله بن عمرو بن حرام** » ، هذا ولد جابر كما ذكر المؤلف ، بدري ، قتل بأُحد .

قوله : « **ثابت بن الجِذْع** »[3] ، أما ثابت فهو بالثاء المثلثة في أوله ، وأما الجِذْع ، فهو بكسر الجيم ، وبالذال المعجمة الساكنة ، واسم الجِذْع : ثعلبة بن زيد ، وكذا قال المؤلف : ثابت بن الجذع : ثعلبة ، فثعلبة مجرور بالفتح ؛ لأنه بدل من الجِذْع ، وهو مجرور .

قال الذهبي : « قال ابن إسحاق : شهد العقبة ، وبدراً ، واستشهد يوم الطائف ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١١٩٥/٣ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٨٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٠٨/٣ ، « الإصابة » ٣٩٢/٤(٥٢٩٢) .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٦٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٨/١ ، « الإصابة » ٣٨٤/١(٨٧٤) .

وقال الزُّهري : هو بدري »[1] . انتهى .

قوله في نسب عمير : « وابن هشام يقول : **لِبْده بدل ثعلبة** » ، لِبْده ، بكسر اللام ، وإسكان الموحدة ، وبالدال المهملة .

قوله : « **عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام** »[2] ، تقدم أن حراماً في الأنصار بالراء ، وهذا معروف ، شهد عمرو بدراً في قول ، وقد ذكره المؤلف فيهم ، واستشهد يوم أُحد ، وكان أعرج ، مناقبه جمة .

لطيفـــــــــة :

العرجان[3] : أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبدالله بن جُدْعان ، هلك على كفره ، وهو قريب أبي بكر رضي الله عنه ، ومعاذ بن جبل[4] ، وعمرو هذا ، والأقرع بن حابس[5] ، ومجالد بن سعيد ، والحَوْفَزَان بن شريك[6] ، وعلقمة بن قيس صاحب ابن مسعود ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو الأسود الدِّيْلي[7] ، ومسروق بن

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٠/١(٥٧٤) .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١١٦٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٠٦/٤(٣٨٨٥) ، « الإصابة » ٦١٥/٤(٥٨٠١) .

(٣) ذكر ابن قتيبة ستة عشر شخصاً بعنوان : العرج ، منهم هؤلاء الأربعة عشر ، وذلك في كتابه « المعارف » ص٥٨٣ ، وكذلك فعل ابن الجوزي في « تلقيح الفهوم » ٣٢٦/١ ، ويظهر أن المؤلف أخذه من ابن الجوزي .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثماني عشرة . ع . « التقريب » (٦٧٢٥) ، « الإصابة » ١٣٦/٦(٨٠٤٣) .

(٥) هو : الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد التميمي المجاشعي الدارمي ، واسمه : فراس ، واشتهر بالأقرع ؛ لقرع برأسه ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة وحُنيناً ، وكان من المؤلفة ثم حسن إسلامه ، قتل باليرموك . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧/٧ ، « الاستيعاب » ١٠٣/١ ، « الإصابة » ١٠١/١(٢٣١) .

(٦) رجل من العرب من بني شيبان ، قال الجوهري في « الصحاح » ١٩/٣ (حفز) : « والحَوْفَزان لقب الحارث بن شريك الشيباني ، لُقّب بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرُّمح حين خاف أن يفوته ، قال جرير يفتخر بذلك : ونحن حَفَزْنا الحوفزان بطعنة » .

(٧) هو : أبو الأسود الدِّيْلي –بكسر المهملة ، وسكون التحتانية– ، ويقال : الدُّؤَلي –بالضم بعدها همزة مفتوحة– البصري ، اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ،

الأجدع ، وزياد بن خصفة[1] ، وسعيد بن أبي عروبة ، وعبدالله بن رجاء[2] .

قوله : « **خَدِيج بن سلامة** »[3] ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، وقيل في اسم أبيه : سالم ، وكذا سماه ابن ماكولا سالماً من غير ذكر خلاف فيه ، وذكر في شبات ، فقال : خديج بن سلامة[4] .

قوله في نسبه : « **ابن القُراقر بن الضحيان** » ، القُراقر بقافين ، الظاهر أن الأولى مضمومة ، وراءين ، والضحيان ، الظاهر أنه بالضاد المعجمة [٦٩/أ] المفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره نون .

قوله فيه : « **أبو شُبَاث** » ، هو بشين معجمة مضمومة ، ثم موحدة مخففة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، وهذه كنية خَديج بن سلامة ، صاحب الترجمة .

قوله : « **ومن بني أُدَيّ بن سعد أخي سلِمة بن سعد : معاذ بن جبل** » ، أُدَيّ ، بضم الهمزة ، وفتح الدال المهملة ، كذا قال الأمير ، يعني : المهملة وتشديد الياء ، وقوله : « **أخي سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام ، نسبه الأمير : معاذ بن جبل بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد بن علي ، ووصله إلى الخزرج ، ثم قال : قال ذلك شباب[5] .

وقال ابن الكلبي في « جمهرة أنساب الأزد » : « ولد تزيد بن جشم بن خزرج شاردة ، فولد ساردة أسداً ، فولد أسد علياً ، فولد علي سعداً ، فولد سعدٌ سلمة وأدياً وربيعة ، فمن بني أُدَيّ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس » ، إلى أن وصله إلى عمرو بن

= ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وستين . ع . « التقريب » برقم(٧٩٤٠) ، « التهذيب » ٤٨١/٤ .

(١) هو : زياد بن خصفة التيمي البكري ، شهد صِفين مع علي ، وكان على ربيعة الكوفة . انظر « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٣٩١٦/٩ ،

(٢) هو : عبدالله بن رجاء المكي ، أبو عمران البصري ، نزيل مكة ، ثقة تغير حفظه قليلاً ، من صغار الثامنة ، مات في حدود التسعين . ر م د س ق . « التقريب » برقم(٣٣١٣) ، « التهذيب » ٣٣٢/٢ .

(٣) هو : خَديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب الأنصاري ، يكنى أبا شُبَاث ، صحابي شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدراً ولا أُحداً ، وشهد مابعدها . انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٤/٢(١٤٢٦) ، « الإصابة » ٢٦٨/٢(٢٢٣٣) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٦/٥ باب شباب وشبات .

(٥) انظر « الإكمال » ٤٦/١ ، ٤٧ .

أُدَيّ .

استعمل معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم على الجند .

وقال موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً : معاذ بن جبل ، إلى أن قال : ابن أُدَيّ بن سعد .

فاتفق ابن الكلبي ، وشباب ، وموسى بن عقبة ، على أنه من ولد أُدَيّ بن سعد بن تزيد ، وإن ختلفوا في نسبه .

قال : وروى ابن الصواف ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، أنه قال : معاذ بن جبل ابن أُدَيّ بن سلِمة .

قال ابن ماكولا : « وهذا بعيد ، ولعل الراوي أراد أن يقول : من بني أُدَي ، فقال : ابن أُدَي »[1] .

كذا أصلحتُه أنا ، وهو في نسختي من « الإكمال » بخط ابن خليل الحافظ : من بني أُدَي في الموضعين ، والثاني غلط محقق ، وصوابه ما كتبتُه .

ثم قال الأمير : « وأما سلمة ، فهو أخو أُدَي ، لا أبوه » ، قال الأمير : « وذكر أحمد بن أبي خيثمة ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم ، وهو ابن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : معاذ بن جبل ، من بني عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن كعب بن سلمة » ، ثم ذكر ابن أبي خيثمة أيضاً ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، قال : معاذ بن جبل ، ونسبه الأمير ، إلى أن قال : « ابن كعب بن أُدي » ، كذا في نسختي بخط ابن خليل ، وصوابه عنده أُدَي ، كما تقدم ، وقد ضبطت أنا على ذلك في خط ابن خليل ، وسيأتي ما قاله السُّهَيْلِيّ ، وساق الأمير أيضاً ، قال : « ساردة بن تزيد بن جشم ، كذا قال ابن إسحاق ، قال ابن أبي خيثمة : وهو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد »[2] ، ثم النسب بعد كما قال ابن إسحاق .

وقال الأمير : « فوافق أبو بكر ابن أبي خيثمة ابن الكلبي في نسبه ، إلا أنه قال : أدي ، بفتح الهمزة ، وقال : سادرة ، بتقديم الدال على الراء . والصحيح تقديم الراء على

---

(١) « الإكمال » ٤٦/١ .

(٢) « الإكمال » ٤٧/١ .

الدال ، ولست أعلم كيف هذه الرواية عن ابن إسحاق في نسب معاذ مختلفة من طريق أحد »[1] . والله أعلم بالصواب . انتهى .

قال السُّهَيْليّ : « ويقال في أدي أيضاً أدن في غير رواية ابن إسحاق وابن هشام »[2] . انتهى .

وقد أطلت في هذا من غير قصد ، وإنما الكلام يسحب بعضه بعضاً ، وماهو شَرْطي .

قوله في نسب معاذ : « **عائذ** » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، كذا رأيته في خمسة أماكن بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، ثم إني رأيته في « تهذيب الأسماء واللغات » ضبط الذال بالإعجام ، ولم يتعرض للياء ، لكنه يعرف ذلك من قوله : « بالذال المعجمة » ؛ لأن الإعجام لا يكون إلا مع المثناة تحت .

قوله : « **أخي سالِم الحُبْلي** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة مقصور ، وهو لقب سالم ، وإنما قيل له الحُبلى ؛ لعظم بطنه .

فائــــــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ : « والنسبة إليه حُبُلي ، بضم الحاء والباء ، قاله سيبويه على غير قياس النسب ، وتوهم بعض من ألف في العربية أن سيبويه قال فيه : حُبَلي ، بفتح الباء » ، إلى أن قال : « وحسبك من هذا أن جميع المحدثين يقولون : أبو عبدالرحمن الحُبُلي ، بضمتين ، لا يختلفون في ذلك ، فدل هذا كله على غلط من نسب إلى سيبويه أنه بفتح الباء فيه ، والحمد لله »[3] . انتهى .

وقد ضبط بعض الحفاظ أبا عبدالرحمن الحُبُلي بضم الباء ، وقال : إنه المشهور ، وقال : وتفتح الباء وتسكن . انتهى .

قوله : « **العباس بن عُبَادة بن نضلة** » ، هو الأنصاري الخزرجي ، عقبي ، قُتل بأُحد ، وهو الذي أكد البيعة ليلة العقبة ، ثم إنه بعد الموسم رجع إلى مكة ، فأقام معه عليه الصلاة والسلام حتى هاجر ، وكان أنصارياً مهاجرياً ، ولم يشهد بدراً ، وآخى عليه

---

(١) « الإكمال » ٤٧/١ .

(٢) « الروض » ٢٨٦/٢ .

(٣) « الروض » ٢٨٩/٢ .

السلام بينه وبين ابن مظعون رضي الله عنهما ، وقد تقدمت من قيل فيه إنه أنصاري مهاجري في أول العقبة الثانية من هذه السيرة . والله أعلم .

قوله : « **يزيد بن ثعلبة البلوي حليف لهم** » ، تقدم ذكره في العقبة الثانية ، وثعلبة هو ابن خزمة ، وقد تقدم ضبط خزمة في كلام المؤلف ، فراجعه ، ويأتي أيضاً بعد هذا في الفوائد ، قال فيها : « ويزيد بن خزمة ، بسكون الزاي عند ابن إسحاق وابن الكلبي ، وفتحها الطبري ، وهو : يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة ، بفتح العين ، وتشديد الميم » . انتهى .

قوله : « **مالك بن الدُّخْشُم** »[1] ، هو بدال مهملة مضمومة ، ثم خاء ساكنة ، ثم شين معجمتين ، ثم ميم ، ويقال فيه : الدُّخَيْشَم ، بالتصغير ، ويقال : الدَّخْشَن ، بالنون مكبّراً ومصغراً ، شهد بدراً باتفاق ، واختلف في شهود العقبة كما قاله المؤلف أيضاً ، مناقبه معروفة ، ردّ عليه الصلاة والسلام على من زعم أنه منافق بقوله : « ألا تراه قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله »[2] ، وهذه شهادة له بالإيمان .

تـــنـــبـــيــــــــه :

قال بعض مشايخي أن الذي قال إنه منافق هو : عِتْبان بن مالك . انتهى .

وفي ذلك نظر ، هذا جرى في قصة أخرى لشخص غير معروف ، فرد عليه السلام عليه أنه يصلي ، فتلك قصة أخرى .

قوله في نسبه : « **مِرْضخة** » ، هو بميم مكسورة ، ثم راء ساكنة ، ثم ضاد ، ثم خاء معجمتين مفتوحتين ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ومن بني الحُبلى سالم** » ، تقدم أن الحُبلى لقب سالم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم** »[3] انتهى .

ذكر الذهبي في نسبه ثلاثة أقوال :

---

(١) هو : مالك بن الدُّخشُم بن مِرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع معن بن عدي لحرق مسجد الضرار . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٥٠/٣ ، « الإصابة » ٧٢١/٥(٧٦٣٠) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(١١٨٥) ، كتاب التهجد ، باب صلاة النوافل جماعة .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٥٠١/٢ ، « الإصابة » ٤٩٣/٢(٢٦٧٦) .

أحدها : هذا الذي ذكره المؤلف .

والثاني : رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبدالله بن سنان .

والثالث : رفاعة بن قيس بن ثعلبة الخزرجي السالمي ، عقبي بدري ، كنيته أبو الوليد ، قُتل بأُحُد رضي الله عنه[١] .

قوله : « وابنه ، أي : ابن رفاعة بن عمرو » ، هذا المذكور قبله مالك بن رفاعة[٢] ، ذكره الأموي ، وهذا الرجل لا ذكر له في « تجريد الذهبي » ، وهو أجمع ما ألف في الصحابة فيما وقفت عليه ، ولم أره أيضاً في « تلقيح ابن الجوزي » لا في الصحابة ، ولا في أهل العقبة ، ولا هو في « الاستيعاب » ، والله أعلم ، فهو فائدة ، أعني ما ذكره في الصحابة ، بل في أهل العقبة .

قوله في نسب : « كَلَدة » ، هو بفتح اللام ، تقدم .

قوله في نسب : « بُهْثَة » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، وبالثاء المثلثة ، هذا الظاهر ، وقد تقدم . والله أعلم . [٦٩/ب]

قوله في نسبه : « قيس عَيلان » ، هو بفتح العين المهملة ، وهذا معروف ، كذا في النسخة ، قيس بن عيلان ، وابن مضروب عليها .

قال السُّهَيْلِيّ في « روضه » في آخر غزوة بني قريظة : « وقوله : من قيس بن عيلان ، هو المشهور عند أهل النسب ، وبعضهم يقول : إن قيساً هو عيلان لا ابنه »[٣] . انتهى .

قال الصوري : قيس عيلان هو الناس ، يعني بالنون ، أخو إلياس ، يعني بالياء .

قال أبو عبيدة : إنما سمي قيس عيلان ؛ بقوس كان له ، وقال قوم : سمي عيلان بغلام كان له ، وقال آخرون : برجل كان حضنه ، وقال آخرون : بل بكلب كان له .

وقد ذكر السُّهَيْلِيّ أقوالاً في تسميته عيلان ، منها : أن عيلان اسم جبل ، وُلد عنده[١] . والله أعلم .

---

(١) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٨٤(١٩١٣) .

(٢) هذا لم يذكر في « الطبقات الكبرى » ولا « الإصابة » .

(٣) « الروض » ٣/٤٧١ .

(١) انظر « الروض » ٣/٤٧١ .

قوله : « نُسيبة » ، تقدم أنها بفتح النون ، وكسر السين المهملة .

قوله فيها : « أم عُمَارة » ، تقدم أن عُمَارة هنا بضم العين ، وتخفيف الميم .

قوله : « **وقد ذكر بعض أهل السير فيهم : أوس بن عباد بن عدي في بني سلمة** » . انتهى . اعلم أن أوساً هذا لم أر أحداً ذكره في الصحابة ، فضلاً عن أن يكون من أهل العقبة ، وقد راجعت « الاستيعاب » ، فلم أر ذلك فيه ، فلعله ذكره في غير « الاستيعاب »[1] . والله أعلم .

تـنـبـيــه :

لم يستوعب المؤلف من ذكر عنه أنه شهد العقبة في هؤلاء المذكورين ، وقد أهمل منهم غير واحد . والله أعلم .

قوله في الفوائد : « **ورأيت بخط جدي** » إلى أن قال : « **البراء في اللغة ممدود : آخر ليلة من الشهر** » ، وقد تقدم في ذكر البراء بن معرور ، وصلاته إلى القبلة أن ابن دريد ذكر في كتاب « الاشتقاق » : « والبراء آخر ليلة في الشهر ، وأول ليلة من الشهر »[2] .

قوله : « **ابن الحَرَستاني** » ، تقدم أنه بفتح الحاء .

قوله : « **فيها ابن أبي الحَدِيد** » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **حدثنا عبدالرزاق** » ، تقدم مراراً أنه ابن هَمَّام ، الحافظ الكبير الصَّنْعاني ، صاحب المصنفات .

قوله : « **ومَعْمر بعده** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وأنه ابن راشد .

قوله : « **والزُّهري** » ، تقدم أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

قوله : « **عن ابن كعب بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**

---

(١) لم يذكر كذلك في « الإصابة » .

(٢) انظر « النهاية » ١/٨٥ ، « لسان العرب » ٤/٥٥٥ .

لبني ساعدة»[1] ، هذا مرسل[2] ، وأولاد كعب كلهم تابعيون ، وسيأتي التنبيه على قوله لبني ساعدة من عند المؤلف قريباً .

ثم اعلم أن كعب بن مالك له عدة أولاد عدة رووا عنه ، وهم : عبدالله ، وعبدالرحمن[3] ، ومحمد[4] ، وعبيدالله ، وروى عنه ابن ابنه عبدالرحمن بن عبدالله ، والزُّهري قد روى الكل ، غير أني لم أر لهم ذكر في الرواة عن معبد بن كعب . والله أعلم .

ولا أدري من عني بابن كعب بن مالك ، والحديث ليس في الكتب الستة ولا في أحدها . والله أعلم .

قوله : « **قالوا جَدّ بن قيس**»[5] ، الجَدّ هذا بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وهو : جَدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، أبو عبدالله ، ابن عم البراء بن معرور ، روى عنه جابر وأبو هريرة رضي الله عنه ، وكان يزن بالنفاق ، ويقال : فيه نزلت { وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي }[6] ، استتر تحت بطن راحلته يوم الحُدَيْبِيَة ولم يبايع[7] ، ويقال : إنه تاب منه وحسن إسلامه ، وتوفي في خلافة عثمان ، وسأذكر من رُمي

---

(١) حديث : عن ابن كعب بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساعدة : من سيدكم....إلخ ، أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ٣٣٧/١١(٢٠٧٠٥) ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٤٢/٣(٤٩٦٥) عن أبي هريرة ، والطبراني في « الأوسط » ١٩٨/٦(٦١٧٨) عن ابن عباس .

(٢) سبب الإرسال هنا : أن ابن كعب هنا تابعي ، ولم يسنده عن الصحابي .

(٣) هو : عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان . ع . « التقريب » برقم(٣٩٩١) ، « التهذيب » ٥٤٧/٢ .

(٤) هو : محمد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي -بالفتح- المدني ، ثقة ، من الثالثة . م ق . « التقريب » برقم(٦٢٥٨) ، « التهذيب » ٦٨٥/٣ .

(٥) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢٦٦/١ ، « الإصابة » ٤٦٨/١(١١١٢) .

(٦) سورة التوبة ، الآية (٤٩) .

(٧) الرواية أخرجها الطبراني في « الكبير » ٢٧٥/٢(٢١٥٤) ، وفي « الأوسط » ٣٧٥/٥(٥٦٠٤) ، عن ابن عباس ، قال الهيثمي في « المجمع » ٣٠/٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

بالنفاق -إن شاء الله تعالى- عند ذكر المؤلف لهم في أوائل الهجرة إلى المدينة .

قوله : « **لنَــزُنَــه بالبخل** » ، هو بالنون وبالزاي ، يقال : زننته بخير أو شر : إذا ظننته به ، وأزننته أيضاً ، لغتان فصيحتان ، هذا لفظ « الجمهرة » ، ونحوه في « أفعال ابن القطاع » ، وكذا ذكره غيرهما ، إلا أن الجوهري قال ما لفظه : « أَزْنَــنْــته بشيء : اتهمته به ، وهو يُزَنُّ بكذا ، قال الشاعر » ، فأنشد بيتاً ، ثم قال : « ويقال : أَزْنَــنْــته بالأمر مثل أظنه : إذا اتهمته »[1] . والله أعلم .

قوله : « **وأيّ داء أدوأ من البخل** » ، أي : أيّ عيب أقبح منه ، والصواب في النطق هذه اللفظة : أدوأ بالهمز ، وقد ذكرها ابن الأثير في دوا المعتل ، وذكر أن صوابها الهمز ، لكن قال : هكذا يروى ، يعني بغير همز ، ثم قال : إلا أن يجعل من باب دوى يدوي دواء ، فهو دوٍ : هلك بمرض باطن[2] . انتهى .

قوله : « **بشر بن البراء بن معرور** » ، تقدم أنه بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، وتقدم معنى البراء ، ومعنى معرور وضبطه .

قوله : « **وكان أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً** » ، كذا هنا قال المؤلف بعد هذا : « وإنما ذلك أبوه البراء من غير شك ، كذلك روينا فيما سلف ، وكذلك رويناه عن أبي عَرُوبة » ، فذكره .

قوله : « **وكان يصلي إلى الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى بيت المقدس** » ، تقدم أعلاه أن هذا وَهَم ، وهو كذلك ، وتقدم قبيل ذلك في هذه العقبة كونه عليه السلام لم يأمره بالإعادة ، فانظره في أول هذه العقبة الثالثة . والله أعلم .

قوله : « **فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بي القبلة** » ، اعلم أن في « مستدرك الحاكم » من حديث أبي قتادة في جملة حديث أن البراء بن معرور أول من توجه إلى القبلة إذا احتضر ، قال عليه السلام : « أصاب الفطرة » ، قال الحاكم : « حديث صحيح ، لا أعلم في توجيه المحتضر إلى القبلة غيره »[3] . انتهى . وقد أقره

---

(١) « الصحاح » ٥/٢٦٢ مادة (زنن) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٤٢ ، « لسان العرب » ١/٧٩ مادة (دوأ) .

(٣) « مستدرك الحاكم » ١/٥٠٥(١٣٠٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٣/٣٨٤(٦٣٩٦) .

الذهبي على ذلك غير مرة أنه قال : فقد احتج خ بنعيم[1] و م بالدَّرَاوَرْدي .

قوله : « وروينا عن عمرو بن دينار ، ومحمد بن المنكدر ، والشعبي من طريق ابن سعد[2] ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح »[3] ، وذكره السُّهَيْليّ

عن الزُّهري[4] ، والذي وقع لنا عن الزُّهري كرواية ابن إسحاق ، يعني أنه بشر...[5] ، إلى آخر كلامه .

قال بعض الحفاظ : وهي أصح من ذكر عمرو بن الجموح ، يعني رواية بشر بن البراء بن معرور ، قال هذا الحافظ ، وقد غلط بعضهم ، فقال : البراء بن معرور ، البراء مات قبل الهجرة . انتهى .

قوله : « **وأنشد أبو عمر في ذلك لشاعر الأنصار** » ، فذكر المؤلف ثلاثة أبيات ، وقد ذكر أبو عمر في ذلك أبياتاً ستة ، أولها :

وقال رسول الله........ ....البيت

وثانيها :

فقالوا له : جدّ بن قيس.... ....البيت

كذا في « الاستيعاب » فقالوا .

وثالثها :

فَتًى ما تَخَطَّى خُطْوة لدَنيَّة ولا مَدَّ في يوم إلى سوءَةٍ يدا

ورابعها :

---

(١) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مصر ، صدوق يخطيء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم . خ مق د ت ق . « التقريب » برقم(٧١٦٦) ، « التهذيب » ٤/٢٣٣ .

(٢) الذي وجدته في « طبقات ابن سعد » ٣/٥٧٠ في ترجمة البراء « بل سيدكم بشر بن البراء » .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » ١/١٩٩(٣١٧) ، عن كعب بلفظ « بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح » ، قال الهيثمي في « المجمع » ٩/٣١٥ : رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني .

(٤) انظر « الروض » ٢/٢٨٤ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٠٨ .

فسوَّد عمرو بن الجموح بجُودِه ....

كذا البيت في « الاستيعاب » بجوده بالباء[1]

وخامسها :

إذا جاءه السؤال أَهْب[2] ماله — وقال خذوه إنه عائــــدٌ غدا

وسادسها :

فلو كنت يا جدّ بن قيس على التي — على مثلها يا عمرو لكنتَ المسوَّدا

انتهت الأبيات[3] .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم أنه بالمد والقصر ، وهما قرئ في السبع[4] ، ومعناهما الآن والساعة .

قوله : « **سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، و« **ساردة** » تقدم ضبطه ، وكذا « **تزيد** » بالمثناة فوق قبل الزاي ، وتقدم « **جشم** » أنه معدول عن جاشم ، فلا ينصرف . [٧٠/أ]

قوله : « **ورويناه عن أبي عَروبة** » ، تقدم ضبطه ، وبعض ترجمته ، وأنه حافظ مشهور .

قوله : « **حدثنا ابن شبيب** » ، الظاهر أنه سَلَمة بن شَبيب[5] ، وهو بفتح الشين المعجمة ، ثم موحدة مكسورة ، والباقي معروف ، النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة الجوالين ، عن : يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة : عبدالقدوس ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وعبدالرزاق وطبقتهم بالشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان ، وعنه : م ٤ وأحمد بن حنبل وهو من شيوخه ، وأبو زرعة ، وموسى بن هارون[1] ، وخلق ، قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، قال ابن يونس : مات في رمضان

---

(١) في « الاستيعاب » في الطبعة التي بتحقيق البجاوي ١١٦٩/٣ (لجُودِه) .

(٢) في « الاستيعاب » ١١٦٩/٣ (أذهب) ، قال المحقق : وفي س (أهب) .

(٣) « الاستيعاب » ١١٦٩/٣ .

(٤) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٥) هو : سَلَمة بن شَبيب المِسْمَعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين . م ٤ . « التقريب » برقم(٢٤٩٤) ، « التهذيب » ٧٢/٢ .

(١) هو : موسى بن هارون بن عبدالله الحَمَّال –بالمهملة– ثقة حافظ كبير ، بغدادي ، من صغار الحادية عشرة ،

سنة ٢٤٧ ، أخرج له م ٤ .

قوله : « **حدثنا عبدالرزاق** » ، تقدم مراراً أنه ابن هَمَّام الصَّنْعاني الحافظ المصنف ، ومَعْمَر بعده تقدم مراراً ، بإسكان العين ، وفتح الميمين ، ابن راشد ، والزُّهري بعده محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

= مات سنة أربع وتسعين ومائتين . تمييز . « التقريب » برقم(٧٠٢٢) . ولم يذكره المزي ولا ابن حجر في تهذيبهما .

ذكر الهجرة إلى المدينة

فائـــــــــــدة :

في الترمذي من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أوحى إليّ : أيّ هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك ، المدينة ، أو البحرين ، أو قِنَّسْرِين[1] » ، قال ت : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى ، تفرد به أبو عمار »[2] . انتهى .

وفي « الإكليل » للحاكم زيادة ، فاختار المدينة .

قال الذهبي في ترجمة غَيْلان بن عبدالله العامري[3] المذكور في سند الترمذي : « أنه ما علم عنه راوياً سوى عيسى بن عبيد الكِنْدي[4] ، ثم قال : حديث منكر ، ما أقدم الترمذي على تحسينه ، بل قال غريب ، ثم ذكر هذا الحديث »[5] .

وقد ذكر ابن حبان هذا الشخص في « ثقاته »[6] ، وذكر له حديثاً في الهجرة غيره .

أما في تلخيص « المستدرك » فقال الحاكم في هذا الحديث : « صحيح » ، ولم يتعقبه

---

(١) قِنَّسْرِين -بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسره قوم- : منطقة قرب حمص بسوريا ، وكانت هي وحمص شيئاً واحداً ، فتحها الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح سنة ١٧هـ . انظر « معجم البلدان » ٤٠٣/٤ .

(٢) « جامع الترمذي » برقم(٣٩٢٣) ، كتاب المناقب ، باب ماجاء في فضل المدينة . وفي الإسناد غيلان بن عبدالله العامري ، قال الذهبي في « الميزان » ٤٠٨/٥(٦٦٨٣) : حديثه منكر ، ما أقدم الترمذي على تحسينه ، بل قال : غريب .

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٣(٤٢٥٨) ، وقال : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) هو : غَيْلان بن عبدالله العامري ، لين ، من السابعة . ت . « التقريب » برقم(٥٣٧٠) ، « التهذيب » ٣٧٩/٣ .

(٤) هو : عيسى بن عبيد بن مالك الكِنْدي ، أبو المُنِيب -بضم الميم وكسر النون بعدها تحتانية ثم موحدة- وأبوه بغير إضافة ، وقد قيل فيه : عبيدالله (د) ، صدوق ، من الثامنة . د ت س . « التقريب » برقم(٥٣٠٩) ، « التهذيب » ٣٦٢/٣ .

(٥) « الميزان » ٤٠٨/٥(٦٦٨٣)

(٦) انظر « الثقات » ٣١١/٧(١٠٢٢٣) .

الذهبي ، بل أقره على ذلك[1] .

وحاصل الأحاديث في أول من هاجر هل هو مصعب بن عمير وبعده ابن أم مكتوم ، وأبو سلمة ، أو عبدالله بن جحش .

وقال الحاكم : أول مهاجر ابن أم مكتوم .

وحاصل الأحاديث في النسوة : هل هي أم سلمة؟ أو ليلى بنت أبي حَثْمة[2]؟ أو أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط؟ ، أو الفارعة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب[3]؟

فائـــــــــــــدة :

ذكر السُّهَيْلِيّ في « روضه » في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود ما لفظه : « وروي أيضاً أن لها -أي : المدينة- في التوراة أحد عشر اسماً : المدينة ، وطابة ، وطيبة ، والمسكينة ، والجابرة ، والمحبة ، والمحبوبة ، والعاصمة ، والمجبورة ، والعذراء ، والمرحومة »[4] . انتهى .

قوله : « **أرسالاً** » ، الأرسال بفتح الهمزة ، أي : أفواجاً وفرقاً متقطعة ، واحدهم رَسَل ، بفتح الراء والسين[5] ، وقد تقدم .

قوله : « **أولهم فيما قيل : أبو سلمة بن عبدالأسد المخزومي** » انتهى . سيأتي من عند أبي عَرُوبة بسنده أن أولهم مصعب بن عمير ، ثم عامر بن ربيعة . انتهى .

وفي خ س[6] من حديث أبي إسحاق هو الفزاري[1] عن البراء أن أول من قدم علينا

---

(١) « المستدرك » ٣/٣(٤٢٥٨) .

(٢) هي : ليلى بنت أبي حَثْمَة بن حذيفة بن غانم بن لؤي القرشية العدوية ، صحابية من المهاجرات الأول ، هاجرت الهجرتين ، ويقال : إنها أول ظعينة دخلت المدينة ، . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٧/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ ، « الإصابة » ١٠٢/٨(١١٧٠٨) .

(٣) هي : الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموية ، صحابية رافقت زوجها أبو أحمد عبدالله بن جحش في أول هجرة إلى الحبشة . « أسد الغابة » ٢١٥/٧(٧١٦٢) ، « الإصابة » ٤٩/٨(١١٥٧٦) . لم يذكرها ابن سعد وابن عبدالبر .

(٤) « الروض » ٣٤٧/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٢٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨١/١١ مادة (رسل) .

(٦) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩٢٤) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، « سنن النسائي الكبرى » ٥١٣/٦(١١٦٦٦) ، « مسند أحمد » برقم(١٨٥٩١) .

(١) هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ،

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال ، وفيها أيضاً عن أبي إسحاق ، عن البراء : أول من قدم علينا : مصعب بن عمير ، وابن أم مكتوم ، إلى أن قال : فقدم بلال وسعد وعمار ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي « الروض » في بدء إسلام الأنصار في فصل ، وذكر أول من جمع بالمدينة أن أول من جمع لهم مصعب بن عمير ؛ لأنه أول من قدم المدينة من المهاجرين ، ثم قدم بعده ابن أم مكتوم[(١)] . انتهى .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

إن قيل : متى هاجر أبو سلمة على القول بأنه أول من هاجر من المسلمين ، مع أن ابن إسحاق لم يذكر غير ذلك؟

فالجواب : إن في « سيرة ابن إسحاق » كما نقله ابن هشام أنه هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة[(٢)] . انتهى .

وأبو سلمة اسمه : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أمه بَرّة بنت عبدالمطلب ، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة كما تقدم ، توفي سنة ثلاث ، بدري ، كذا قال أبو عمر في « استيعابه » في الكنى وفي الأسماء[(٣)] .

وقال الذهبي في « تجريده » سنة اثنتين[(٤)] .

وقد ذكره المؤلف في مهاجرة الحبشة ، وقد ذكرت هناك أني أذكره هنا ، وأُأَرِّخُ وفاته .

وقد روى ابن سعد عن ابنه عمر قال : خرج أبي إلى أُحد ، فرماه أبو أسامة الجشمي في عضده بسهم ، فمكث شهراً يُداوي جُرحه ، ثم برأ الجرح ، وبعثه إلى قطن

=

ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٢٣٠) ، « التهذيب » ١/٨٠ .

(١) « الروض » ٢/٢٥٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣١٥ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣/٩٣٩ ، ٤/١٦٨٢ .

(٤) في الطبعة التي عندي سنة ثلاث . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٢٠(٣٣٨١) .

في المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهراً ، فغاب تسعاً وعشرين ليلة ، ثم رجع ، فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض ، فمات منه لثمان من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة[1] .

ذكره النووي في ترجمة أم سلمة في « التهذيب »[2] .

قوله : « **وحبست عنه امرأته أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم** » انتهى .

اسم أم سلمة : هند على الصحيح المشهور .

وقال ابن الأثير : وقيل : اسمها رملة ، وليس بشيء .

وهي : هند بنت أبي أمية ، واسمه حذيفة ، ويقال : سهيل ، ويقال : هشام بن المغيرة ، مناقبها جمة ، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً ، توفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة ، وقيل : سعيد بن زيد ، أحد العشرة ، حكاه صاحب « الكمال »[3] ، وابن الأثير .

وهو مشكل ، فإن سعيد بن زيد توفي سنة إحدى وخمسين ، ذكره غير واحد ، وقال ابن عبدالبر : سنة خمسين أو إحدى وخمسين[4] .

وقال عبدالله بن سعد الزُّهري : سنة ٥٢ .

قال خ في « التاريخ » : سنة ٥٨[5] .

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : ولا يصح ، فإن سعد بن أبي وقاص شهده ، ونزل حفرته ، وتوفي قبل سنة ثمان على الصحيح . انتهى .

وذكر ابن أبي خيثمة أنها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية[1] ، وولي يزيد في رجب

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٢٤٠ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٢/٥٢١(٨٠٠) ، وقد ذكر له ترجمة مستقلة ، كما ذكره عند ترجمة أم سلمة ٢/٦٢٤(١٢١١) .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٣٥/٣١٩ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٢٠ .

(٥) انظر « التاريخ الكبير » ٣/٤٥٢(١٥٠٩) .

(١) هو : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع ولم يكمل الأربعين ، ليس بأهل أن يروى عنه ، من الثالثة . مد . « التقريب » برقم(٧٧٧٧) ، « التهذيب » ٤/٤٢٩ .

سنة ستين ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٤ .

وعن « تاريخ دمشق » أنها توفيت في شوال سنة تسع وخمسين ، وفي رواية ٦١ حين جاء نعي الحسين بن علي .

وقال ابن عبدالبر : هذا الصحيح[١] .

وقال ابن الأثير : قيل : توفيت في رمضان سنة ٥٩ .

قوله : « **في اللَّحاق** » ، هو بفتح اللام ، مصدر لحقه ، ولحق به .

قوله : « **بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة**[٢] » ، التَّنعيم ، بفتح المثناة فوق ، وهو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال ، وقيل : أربعة من مكة ، سمي بذلك ؛ لأن عن يمينه جَبلاً يقال له : نعيم ، وعن شماله جبلاً يقال له : ناعم ، والوادي : نعمان[٣] .

تـنـبـيـه شـارد :

قول الشيخ أبي إسحاق في « التنبيه » : « الأفضل أن يُحْرِم بالعمرة من التنعيم »[٤] ، مما أُنكر عليه .

والصواب أن يقول : أن يُحْرِم من الجِعْرَانة[٥] ؛ لأنه عليه السلام أحرم منها ، فإن لم يمكن ، فمن التنعيم ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أمر عائشة بالإحرام منها[١] .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٩٢١/٤ .

(٢) هو : عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبدالدار العَبْدَري الحَجَبي ، صحابي شهير ، مات سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : استشهد بأجنادين ، وأبطل ذلك العسكري . م د . « التقريب » برقم(٤٤٨٢) ، « الإصابة » ٤٥٠/٤(٥٤٤٤) .

(٣) انظر « معجم البلدان » ٤٩/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٧٣ .

(٤) « التنبيه » ص٧٩ ، كتاب الحج ، وهو في « المهذب » ٢٠٣/١ قدّم الجِعْرانة ، فقال : « والأفضل أن يُحرم من الجِعْرانة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر منها ، فإن أخطأها فمن التنعيم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعمر عائشة من التنعيم » .

(٥) الجِعْرَانة -بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ، ويخففون الراء- وهي : شمال شرقي مكة في صدر وادي سَرِف ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسّم غنائم حُنين وأحرم منها ، يعتمر منها المكيون . انظر « معجم البلدان » ١٤٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٣ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٠ .

(١) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣١٦) ، كتاب الحيض ، باب امتشاط المرأة عند غسلها من

وقال : قدَّم الشيخُ أبو إسحاق في « المُهَذب » التَّنعيمَ على الحُدَيْبِـيَة[1] .
والأصحاب قالوا : وبعد التنعيم الحُدَيْبِيَـة ، والحُدَيْبِيَـة النبيُّ صلى الله عليه وسلم صُدَّ عنها .

قوله : « **لقيت عثمان بن طلحة** » ، هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة : عبدالله بن عبدالعزى العبدري الحَجَبي ، قُتل أبوه وعمه يوم أُحد كافرين في جماعة من بني عمهما ، وأسلم عثمان في هدنة الحُدَيْبِيَة ، وهاجر مع خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، ودفع عليه السلام إلى هذا أو إلى ابن عمه شيبة بن عثمان[2] مفتاح الكعبة ، مناقب عثمان هذا كثيرة ، أخرج له م د وأحمد في « المسند » ، توفي سنة ٤٢ .

ويكفيك من مناقبه هذه الخصلة التي فعلها مع أم سلمة أم المؤمنين ، لكنه كان إذ ذاك كافراً ، فيثاب عليها في الإسلام على الصحيح ؛ لحديث حكيم بن حزام « أسلمت على ما سلف لك من خير »[3] . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن أبي عَرُوبة** » ، هذا حافظ مشهور ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثنا ابن بَشَّار** » ، هو بفتح الموحدة ، وتشديد الشين المعجمة ، محمد بن بَشَّار[4] ، ولقبه بُنْدَار ، واسم جده عثمان ، وكنيته محمد أبو بكر العَبْدي مولاهم ، حافظ مشهور ، روى عن : مُعْتَمَر ، وغُنْدَر محمد بن جعفر ، وخلق ، وعنه : ع وابن خزيمة ، وابن صاعد وخلق ، قال د : كتبت عنه خمسين ألف حديث ، ولولا سلامة فيه تركت حديثه ، قال الذهبي : قلت : وثقه غير واحد ، قال مرة عن عائشة [قال : قالت][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : رجل : أعيذك بالله ما أفصحك؟

= الحيض ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٢١١) ، كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام .

(١) لم أقف على هذا الكلام في المهذب .

(٢) هو : شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري الحَجَبي المكي ، من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين . خ ق . « التقريب » برقم(٢٨٣٨) ، « الإصابة » ٣٧٠/٣(٣٩٤٩) .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٢٢٠) ، كتاب البيوع ، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه .

(٤) هو : محمد بن بَشَّار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر ، بُنْدار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٥٤) ، « التهذيب » ٥١٩/٣ .

(١) في الأصل : (قالت : قال) ، وهو خطأ ؛ لأن المقصود من ذكر هذه القصة بيان الوهم الواضح أو سبق لسان

قال : كنا نختلف إلى أبي عبيدة ، قال : قد بان عليك ، عاش ثمانين سنة ، ومات سنة ٢٥٢ ، أخرج عنه ع ، له ترجمة في « الميزان » . [٧٠/ب]

قوله : « **وابن المثنى** » ، هو محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ ، يروي عن ابن عيينة ، وعبدالعزيز العَمِّي[(١)] ، وعنه ع وأبو عَرُوبة ، ثقة ورع ، مات سنة ٢٥٢ ، أخرج عنه ع ، له ترجمة في « الميزان »[(٢)] .

و« **محمد بن جعفر** » هو : غُنْدَر الهُذَلي[(٣)] ، وغُنْدَر ، بضم الغين المعجمة ، وإسكان النون ، وفتح الدال المهملة وضمها ، ثم راء ، وغُنْدَر هو المشغّب بلغة أهل الحِجاز ، وأول من لقبه بذلك ابن جُرَيج ، كنية محمد أبو عبدالله ، عن حسين المُعَلِّم[(٤)] ، وخلق ، وهو ابن امرأة شعبة بن الحَجَّاج ، وجالسه عشرين سنة ، وعنه : أحمد ، والفَلاَّس ، وبُنْدار ، وخلق ، كان من أصح الناس كتاباً ، وبقي يصوم يوماً ويُفطر يوماً خمسين سنة ، ومات في ذي القعدة سنة ١٩٣ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[(٥)] .

وشعبة كان من أشهر المحدثين ، وهو أمير المؤمنين في الحديث .

قوله : « **وأبو إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني الكوفي ، ترجمته معروفة ، وهو أحد الأعلام ، عن : جرير[(٦)] ، وعدي بن حاتم ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس ، وعدة من الصحابة ، وأمم من التابعين ، وعنه : ابنه

= حصل لُبندار ، ولذا قال له الرجل الآخر ساخراً : ما أضحك . انظر « تهذيب الكمال » ٥١٤/٢٤ ، « التهذيب » ٥١٩/٣ .

(١) هو : عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤١٠٨) ، « التهذيب » ٥٨٩/٢ .

(٢) انظر « الميزان » ٣١٨/٦(٨١٢١) .

(٣) هو : محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين . ع . « التقريب » (٥٧٨٧) ، « التهذيب » ٥٣١/٣ .

(٤) هو : الحسين بن ذكوان المُعَلِّم المُكْتِب العَوْذي -بفتح المهملة ، وسكون الواو بعدها معجمة- البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين . ع . « التقريب » برقم(١٣٢٠) ، « التهذيب » ٤٢٢/١ .

(٥) انظر « الميزان » ٩٣/٦(٧٣٣٠) .

(٦) هو : جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجَلي ، صحابي ، تقدم .

يونس[1] ، وإسرائيل[2] حفيده ، وشعبة ، والسفيانان ، وخلائق ، وله نحو ثلاثمائة شيخ ، وهو يشبه الزُّهري في الكثرة ، وقد غزا مراتٍ ، وكان صوَّاماً قوَّاماً تلاَّءاً ، مات سنة ١٢٧ ، وله خمس وتسعون سنة ، أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان » يسيره[3] .

قوله : « **وعامر بن ربيعة** » ، هذا تقدم نسبه ، وفيه اختلاف ، هل هو من عَنْـــز بن وائل ، ومنهم من نسبه إلى مذحج ، وهو حليف الخطاب والد عمر ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، تقدم أنه توفي قبيل عثمان ، وأفصح بعضهم فقال : سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه تقدم .

قوله : « **معه امرأته ليلى بنت أبي حَثْمة** » ، إلى أن قال : « **قال أبو عمر : وهي أول ظعينة دخلت من المهاجرات المدينة** » ، الظَّعينة -بفتح الظاء المعجمة المشالة- : المرأة ، وأصله الهودج : التي تكون فيه المرأة ، ثم سميت المرأة ظعينة به ، وقد قيل : لا يقال ظعينة إلا للمرأة إذا كانت راكبة ، وكثر حتى استعمل في كل امرأة ، حتى سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة ظعينة ، ولا يقال ذلك إلا للجمل الذي عليه هودج ، وقيل : سميت المرأة ظعينة ؛ لأنها يظعن بها ويرحل[4] .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

ذكر المؤلف الخلاف في أول من هاجر من النساء ، فذكر قولين : أم سلمة ، أو ليلى .

وبقي عليه قول آخر ذكره أبو أحمد الحاكم في كناه أن أول مهاجرة من مكة إلى المدينة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط . والله أعلم .

وقول آخر : الفارعة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب ، وقد تقدم كل ذلك قريباً .

---

(١) هو : يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٩٩) ، « التهذيب » ٤/٤٦٥ .

(٢) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهَمْداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٤٠١) ، « التهذيب » ١/١٣٣ .

(٣) انظر « الميزان » ٥/٣٢٦(٦٣٩٩) .

(٤) انظر « النهاية » ٣/١٥٧ ، « لسان العرب » ١٣/٢٧١ مادة (ظعن) .

قوله : « **ثم عبدالله بن جحش بن رئاب** » ، تقدم ضبط رئاب ، وأنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره مخففة .

فائـــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « قال : وكان اسم جحش بن رئاب : بُرَّة ، بضم الباء ، يعني : وتشديد الراء ، ثم قال : فقالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله! لو غيّرت اسم أبي ، فإن البُرَّة صغيرة ، فقيل : إن رسول صلى الله عليه وسلم قال لها : لو كان أبوك مسلماً لسمَّيْتُه باسم من أسمائنا أهل البيت ، ولكني قد سميته جحشاً ، والجحش أكبر من البُرَّة »[1] ، ذكر هذا الحديث سنداً ومسنداً في كتاب « المؤتلف والمختلف »[2] ، أبو الحسن الدارقطني . والله أعلم .

قوله : « **وأخيه عبد بن جحش** » ، هذا الذي ذكره المؤلف هو الصحيح من اسمه ، عبد بغير إضافة ، وقيل : اسمه عبدالله ، وليس بشيء ، إنما عبدالله أخوه ، كان عبد من قدماء الصحابة ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين .

وقال السُّهَيْليّ : « اسمه عبد ، وقيل : ثمامة ، والأول أصح »[3] .

وقال ابن عبدالبر : « وقيل في اسمه : ثمامة ، ولا يصح ، والصحيح أن اسمه عبد »[4] انتهى .

قوله : « **وكان ضريراً** » ، يعني : أبا أحمد بن جحش ، وقد ذكرت في إسلام حمزة بن عبدالمطلب جماعة من الصحابة من العميان ، ومنهم أبو أحمد هذا ، فراجع ذلك إن أردت .

قوله : « **وكان مَنْزَلهما ومَنْزَل أبي سلمة وعامر ، عَلَى مُبشِّر بن عبدالمنذر**[5] » ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » في ترجمة مصعب بن عمير ما لفظه : « وذكر ابن إسحاق أن

---

(١) « الروض » ٢/٢٩٢ .

(٢) لم أقف على هذا الحديث في كتاب « المؤتلف » ، ولعله في الجزء المفقود .

(٣) « الروض » ٢/٣٤٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٥٩٣ .

(٥) هو : مُبَشِّر بن عبدالمنذر بن زَنْبَر بن زيد الأنصاري ، صحابي شهد بدراً واستشهد بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٥٦ ، ٤/١٤٥٥ ، « الإصابة » ٥/٧٦٢(٧٧٢٢) .

منزله على أسعد بن زرارة ، مَنْزَل بفتح الزاي ، وكذلك كل ما وقع في هذا الباب من مَنْزَل فلان على فلان ، فهو بالفتح ؛ لأنه أراد المصدر ، و لم يُرِد المكان ، وكذا قيده الشيخ أبو بحر بالفتح »[1] . انتهى لفظه .

فقوله : « وكان مَنْزَلهما ومَنْزَل أبي سلمة » ، مثل ما قاله في مصعب ، فإنه قال : وكذلك كل ما وقع في هذا الباب ، وكذا ذكره غيره أن المصدر بالفتح في الميم والزاي . والله أعلم .

قوله : « على مُبَشِّر بن عبدالمنذر بن زَنْبر » ، مبشِّر ، بضم الميم ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة اسم فاعل .

وزَنْبر ، بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ثم راء ، كذا قيده ابن ماكولا وغيره من الحفاظ ونسبه ، فقال : زنبر بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف[2] . انتهى . شهد بدراً واستُشهد ، وقيل : قُتل بأُحد .

قوله : « بقُباء » ، هو بضم القاف ، وبالمد والقصر ، والتأنيث والتذكير ، والصرف وعدمه ، والمد والتذكير والصرف اللغة الفصيحة المشهورة ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة المشرفة[3] .

وقال المؤلف في الفوائد : « هو مسكن بني عمرو بن عوف على فرسخ من المدينة ، ويمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف »[4] . انتهى .

قوله : « من بني عمرو بن عوف » ، هؤلاء من الأوس .

قوله : « فعدا أبو سفيان » ، عدا بالعين المهملة من العدوان ، وأبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أسلم ليلة الفتح وصحب ، وتوفي

---

(١) « الروض » ٣٥٢/٢ .

(٢) انظر « الإكمال » ١٦٧/٤ .

(٣) قُباء –بالضم والقصر ، وقد تمد– ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وقباء اليوم بلدة عامرة تطيف بذلك المسجد بساتين كثيرة وسكان اتصلت بالمدينة عمرانياً ، مسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال ، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء ، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠١/٤ ، « المغانم المطابة » ص٣٢٣ ، « المعالم الجغرافية » ٢٤٩ .

(٤) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

في خلافة عثمان بالمدينة ، ويقال : بدمشق ، وهو الذي يظهر من قوله لما جاء نعي أبي سفيان ، تقدم ذكره .

قوله : « وكانت الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب » ، الفارعة هذه ذكرها ابن الأثير في « أُسْده »[1] ، وكذا الذهبي في « تجريده »[2] ، وهي صحابية مهاجرية ، وهي كما هنا زوج أبي أحمد ابن جحش ، وقد ذكر ابن الأثير ذلك ، وقد مرّ ، ثم قال : روى محمد بن عبدالله بن نمير ، عن يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : كان أول من خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً عبدالله بن جحش ومعه أهله الفارعة بنت أبي سفيان ، أخرجها أبو موسى .

وقد اختلف قوله ، فإنه جعل في الترجمة أن الفارعة امرأة أبي أحمد بن جحش ، وفي الحديث أنها هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش ، فليُحَقَّق . انتهى ببعض اختصار . والله أعلم .

قوله : « **فباعها من عمرو بن علقمة أخي بني عامر بن لؤي** » ، هذا لا أعلم ماذا جرى له ، غير أنه لم يقع منه إسلام . والله أعلم .

قوله : « **كلَّمه أبو أحمد في دراهم** » ، تقدم الكلام على أبي أحمد ، هو ابن جحش أعلاه ، فانظره .

قوله : « **فأبطأ** » ، هو بهمزة في أوله ، وهمزة في آخره مفتوحتين ، وهذا ظاهر جداً . [٧١/أ]

قوله : « **أُصِيبَ منكم** » ، أُصيب ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وكان بنو غنم بن دُودان** » ، دُودان هو ابن أسد بن خزيمة كما يأتي ، وهو بدالين مهملتين الأولى مضمومة . قال الجوهري في « صحاحه » : « ودُودان : أبو قبيلة من أسد ، وهو دُودان بن أسد بن خُزيمة »[3] . انتهى . وكذا ضبط النووي[1] ، وكذا قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » ، قال : « ودُودان بالضم : واد ، وهو :

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٢١٥/٧(٧١٦٢) .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٣/٢(٣٥٢٥) .

(٣) « الصحاح » ٥٣/٢ مادة (دود) .

(١) انظر « تهذيب الأسماء » ٢١٠/١ عند ترجمة سعيد بن جبير .

دودان بن أسد ، أبو قبيلة »[1] . انتهى .

قوله : « **قد أوعبوا** » ، أوعبت بالعين المهملة وبالموحدة- : القوم إذا حشدوا ، وجاؤوا موعبين ، إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع ، قال ابن السكيت : أوعب بنو فلان حلاء فلم يبق ببلدهم منهم أحد[2] .

قوله : « **عُكَاشَة بن محصن بن حُرْثان** »[3] ، أما عكاشة ، فبتخفيف الكاف وتشديدها ، وجهان مشهوران ، ورواية الأكثرين بالتشديد .

وأما حُرثان ، فبضم الحاء المهملة ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة ، وفي آخره نون ، مناقب عُكَاشة معروفة ، شهد بدراً ، قالوا : وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عُوداً ، فعاد في يده سيفاً شديد المتن أبيض الحديدة ، فقاتل به حتى فتح الله على نبيه ، و لم يزل عنده يشهد به المشاهد معه عليه السلام ، حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن الصِّديق ، وكان ذلك السيف يسمى العرجون ، وشهد أيضاً أُحداً والخندق وسائر المشاهد ، وسيأتي متى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف في هذه السيرة في غزوة بدر ، وأعطى عليه السلام غيره ، وسيأتي ذلك كله في بدر .

قوله في نسب عكاشة : « **ابن كبير** » ، هو بالموحدة .

قوله في عكاشة : « **أبو مِحْصَن** » ، هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء .

قوله في نسب شجاع : « **وعقبة كبير** » ، تقدم أنه بالموحدة أعلاه .

قوله : « **وأربد بن جُمَيْرة**[4] ، **وقال ابن هشام : حُمَيِّرة بالحاء** » ، وهو عند ابن سعد حمير . انتهى .

جميرة الأولى بضم الجيم ، وفتح الميم ، والثانية بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وحُمَيِّر بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد المثناة تحت المكسورة ، كذا ضبطه

---

(1) « القاموس المحيط » ص٣٥٨ مادة (دود) .

(2) انظر « النهاية » ٥/٢٠٤ ، « القاموس المحيط » ص١٨١ مادة (وعب) .

(3) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٩٢ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٨٠ ، « الإصابة » ٤/٥٣٣(٥٦٣٦) .

(4) هو : أربد بن حمير ، وقيل : ابن حمزة ، وقيل : ابن حُمَيِّر ، وهذا الأخير جزم ابن ماكولا ، صحابي هاجر الحبشة والمدينة ، وشهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ، « الاستيعاب » ١/١٣٧ ٣/٩٧ ، « الإكمال » ٢/٥١٧ ، « الإصابة » ١/٤٢(٦٨) .

الأمير ابن ماكولا في « إكماله »[1] .

قوله : « **ومنقذ بن نباتة بن عامر** »[2] ، كذا هنا ، وأما الذهبي فإنه ذكره في معبد ، فقال : « معبد بن نباتة ، وقيل : منقذ بن نباتة ، له هجرة ، ولا رواية له ، وذكره في منقذ ، فقال : منقذ بن لبابة الأسدي ، وقيل فيه : معبد كما مر ، وهو مجهول »[3] . انتهى .

وأما ابن عبدالبر فإنه ذكره في منقذ بن لبابة الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دُودان[4] . انتهى . و لم يذكره في معبد .

قوله في نسبه : « **دُودان** » ، تقدم قريباً أنه بدالين مهملتين ، الأولى مضمومة .

قوله : « **وسعيد بن رُقَيْش** » ، رُقَيش ، بضم الراء ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة .

وقال الذهبي في « تجريده » : « سعيد بن رُقَيْش بن ثابت الأسدي ، أخو يزيد ، من المهاجرين ، وقيل : ابن وُقيش »[5] . انتهى .

وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » فقال : « سعيد بن رُقَيْش ، من المهاجرين الأولين ، ولا أعلم له رواية ولا خبراً »[6] . انتهى .

قوله : « **ومُحْرِز بن نضلة** »[7] ، مُحْرِز ، بضم الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مكسورة ، ثم زاي ، ونضلة ، بفتح النون ، وإسكان الضاد المعجمة .

---

(١) « الإكمال » ٥١٧/٢ .

(٢) هو : منقذ بن نباتة بن عامر الأسدي ، صحابي هاجر إلى المدينة ، قال ابن حجر : وصحب أبو عمر أباه فقال : لبابة . انظر « الاستيعاب » ١٤٥٢/٤، « أسد الغابة » ٢٧٣/٥(٥١١٨) ، « الإصابة » ٢٢٤/٦(٨٢٤٧) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٥/٢(٩٦١) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٤٥٢/٤ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٢/١(٢٣١٣) .

(٦) « الاستيعاب » ٦١٤/٢ .

(٧) هو : مُحْرِز بن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كثير الأسدي ، أبو نضلة ، ويعرف بالأخرم ، صحابي شهد بدراً ، فارس من فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة ذي قرد . انظر « الطبقات الكبرى » ٩٥/٣ ، « الإكمال » ٣٧/٢ ، « الاستيعاب » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٧٨٣/٥(٧٧٥٢) .

ونسب المؤلف مُحْرِزاً هذا فقال : « ابن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كبير بن غنم »[1] . انتهى .

وقال في الفوائد بعد هذا : « وذكر في المهاجرين مُحْرِز بن نضلة ، وابن عقبة يقول فيه : محرز بن وهب »[2] . انتهى .

كنية مُحْرِز هذا أبو نَضْلَة ، وهو أسدي ، يعرف بالأخرم ، بالخاء المعجمة ، ثم راء ، بدري ، قُتِل سنة ست ، وسيأتي مقتله في هذه السيرة في غزوة ذي قرد .

وسماه موسى بن عقبة : مُحْرِز بن وهب .

ويلقب مُهيرة ، كذا في نسختي من « تجريد الذهبي »[3] ، وفي نسختي من « الروض » هنا : ولقبه فُهيرة[4] ، وفي هذه السيرة كما سيأتي في غزوة ذي قرد : قُمَير[5] ، وفي « الاستيعاب » لقبه : فهيرة[6] ، وقد كتب أبو إسحاق ابن الأمين تجاه ذلك في حاشية على « الاستيعاب » : قال العدوي : يلقب قمير ، وكذلك في كتاب الأموي عن ابن إسحاق . انتهت . وقمير في الحاشية مفتوح القاف بالقلم ، بخط ابن الأمين ، ولا أعلم أن قَمِير بفتح القاف وكسر الميم إلا زوجة مسروق ، والباقي قُمَير بضم القاف وفتح الميم ، قاله غير واحد من الحفاظ ، هذا الذي أعرفه . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **كبير** » ، هو بالموحدة ، وقد تقدم .

قوله : « **وزيد بن رقيش** »[7] ، قتل زيد هذا باليمامة ، قاله عروة : وقال ابن إسحاق : زيد بن قيس ، قاله الذهبي[8] . انتهى .

وقال بعضهم في حاشيةٍ الذي في « سيرة ابن هشام » : يزيد بن رقيش ، لا زيد ، ولم أراجع أنا السيرة المذكورة ، ويزيد بن رقيش الذي ذكره هذا هو : ابن رياب من

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٨٧ .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٩٥ .

(٣) « التجريد » ٢/٥٣(٥٨٧) ، وفيه : فهيرة .

(٤) انظر « الروض » ٢/٢٩٨ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢/١٢٦ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٦٥ .

(٧) انظر ترجمته في « الإصابة » ٢/٦٠٥(٢٩٠٢) .

(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٩٩(٢٠٦٦) .

يعمر بن أسد بن خزيمة ، بدري .

قال الذهبي : وعند ابن عائذ : ابن قيس . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « وذكر ابن إسحاق أيضاً يزيد بن رقيش ، وبعضهم أربد ، ولا يصح »[1] .

وكذا قال أبو عمر ، ولفظه : « ومن قال فيه أزيد بن رقيش ، فليس بشيء »[2] .

قوله : « **وقيس بن جابر** » ، قال الذهبي في « تجريده » : « قيس بن جابر بن غنم الأسدي ، من المهاجرة س وحده »[3] ، يعني : ذكره أبو موسى المديني وحده .

قوله : « **وثقف بن عمرو** »[4] ، هذا عدواني ، شهد بدراً .

وقال الواقدي : « ثقاف »[5] .

قال السُّهَيْليّ : « شهد هو وأخوه مدلاج بدراً ، وقُتل يوم أُحد شهيداً »[6] .

وقال موسى بن عقبة : قتل يوم خيبر ، قتله أسير اليهودي . انتهى .

وقد ذكره المؤلف في شهداء أُحد عن أبي عمرو ، وذكره هو من عند نفسه من شهداء خيبر[7] .

وقال أبو عمر : « ثقف بن عمرو الأسلمي » ، كذا قال ، وقال في اسم أخويه : مالك ومدلاج السلمي ، قال أبو عمر : « ويقال : الأسدي ، ويقال : ثقاف ، قُتل ثقف يوم أُحد شهيداً »[8] .

وقال ابن عقبة : يوم خيبر ، قتله أسير اليهودي . انتهى ملخصاً ، وقد قدمت

---

(١) « الروض » ٢/٢٩٨ .

(٢) « الاستيعاب » ٤/١٥٧٤ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٨(١٨٧) . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥/٤٥٨(٧١٥٠) : ذكره ابن إسحاق في المهاجرين الأولين .

(٤) هو : ثقف بن عمرو بن سميط بن خزيمة السلمي ، صحابي شهد بدراً ، واستشهد يوم خيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٩٨ ، « الاستيعاب » ٣/١٣٥٥ عند ترجمة مالك بن عمرو ، « الإصابة » ١/٤١٠(٩٦١) .

(٥) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٥٤ ، « طبقات ابن سعد » ٣/٩٨ .

(٦) « الروض » ٢/٢٩٧ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٣ ، ذكر من استشهد يوم أُحد ، ٢/١٩٥ ذكر من استشهد بخيبر .

(٨) « الاستيعاب » ١/٢١٧ .

ذلك . والله أعلم .

قوله : « وربيعة بن أكثم »[1] ، أسدي كما نسبه غير أن في كلام لكيز بالكاف . وقد ساق السُّهَيْليّ نسبه في « روضه » في النسخة التي وقفت عليها لُغيز بالغين المعجمة ، وعمل فوق الزاي مثناة من تحت ، فصارت صورها لُغيزي .

وقد رأيته في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين لغيز ، وربيعة هذا حليف بني أمية ، بدري ، من السابقين الأولين ، وكان قصيراً دَحْدَاحاً[2] ، قتل بخيبر ، وسيجيء ذلك في شهداء خيبر من هذه السيرة ، يروي في الغيلانيات عن سعيد بن المسيب مرسلاً .

وأكثم بالثاء المثلثة ، والأكثم في اللغة : الواسع البطن ، ويقال : الشعبان[3] ، وكذا اسم والد يحيى[4] ، أي : القاضي وغيره هكذا .

قوله : « والزبير بن عُبَيدة »[5] ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، أسدي ، من المهاجرين ، قديم الإسلام ، ذكره ابن إسحاق . والله أعلم . [٧١/ب]

قوله : « وتمام بن عُبَيدة »[6] ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وكذا سَخْبَرة[7] ، هؤلاء إخوة .

---

(١) هو : ربيعة بن أكثم بن سَخْبَرة بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا يزيد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية ، واستشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين ، قتله الحارث اليهودي بحصن النطاة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٩/٢ ، « الإصابة » ٤٦٠/٢(٢٥٩١) .

(٢) الدَّحداح : القصير الغليظ البطن . انظر « لسان العرب » ٤٣٤/٢ مادة (دحح) ، « تاج العروس » ٥٥٠/٢٠ مادة (دعع) .

(٣) انظر « لسان العرب » ٥٠٨/١٢ ، « القاموس » ص١٤٨٨ مادة (كثم) .

(٤) هو : يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن التميمي المَرْوزي ، أبو محمد القاضي المشهور ، فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ، و لم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ، وله ثلاث وثمانون سنة . ت . « التقريب » برقم(٧٥٠٧) ، « التهذيب » ٣٣٩/٤ .

(٥) هو : الزبير بن عُبَيدة الأسدي ، صحابي من أوائل من هاجر إلى المدينة . انظر « الاستيعاب » ٥١٠/٢ ، « الإصابة » ٥٥٣/٢(٢٧٨٩) .

(٦) انظر « الإصابة » ٣٦٦/١(٨٣١) .

(٧) انظر « الإصابة » ٣٦/٣(٣١٠١) .

قوله : « ومحمد بن عبدالله بن جَحْش » [1] انتهى ، هذا أسدي معروف ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عَمَّتَيْه : زينب بنت جحش أم المؤمنين ، وحَمْنَة [2] ، وعائشة ، وعنه : ابنه إبراهيم [3] ، ومعلّى بن عرفان [4] ، ومولاهُ [5] . قال البخاري : قُتل أبوه يوم أُحد . انتهى . وقيل : بمؤتة ، وعليه اقتصر الذهبي في « كاشفه » [6] ، وفيه نظر ، والمعروف أنه قُتل بأُحد .

قال البخاري في « صحيحه » : ويروى عن ابن عباس ، وجَرْهَد [7] ، ومحمد بن جحش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « الفخذ عورة » ، أخرجه خ تعليقاً [8] ، وأخرج له ت س .

فائـــــــــدة :

التعليق عنه في خ ، وعن رفيقَيْه .

قال البيهقي في خلافياته وسننه : فيها أسانيد صحيحة يُحتَجّ بها [9] ، وخالفه ابن

---

(١) هو : محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي ، صحابي صغير ، وأبوه من كبار الصحابة ، وعمته زينب أم المؤمنين . خت س ق . « التقريب » برقم(٦٠٠٦) ، « الإصابة » ٢١/٦(٧٧٩٠) .

(٢) هي : حَمْنَة بنت جحش الأسدية ، أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ، ثم طلحة ، وكانت تستحاض ، ولها صحبة ، وهي أم ولدَيْ طلحة : عمران ومحمد . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٨٥٦٧) ، « الإصابة » ٥٨٦/٧(١١٠٥٤) .

(٣) هو : إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جَحْش الأسدي : صدوق ، من الخامسة .ق . « التقريب » برقم(٢٣٦) ، « التهذيب » ٨٢/١ .

(٤) هو : مُعَلّى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، كان عرافا في طريق مكة ، وقال النسائي : متروك الحديث . انظر « التاريخ الكبير » ٣٩٥/٧(١٧٢٥) ، « الجرح » ٣٣٠/٨(١٥٢٧) ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٣٦٩/٦(١٨٥١) .

(٥) هو : أبو كثير ، مولى آل جحش ، ويقال : مولى الليثيين ، ثقة ، من الثانية ، ويقال : له صحبة ، ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث . س . « التقريب » برقم(٨٣٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٧/٣ .

(٦) انظر « الكاشف » ١٨٥/٢(٤٩٤١) .

(٧) هو : جَرْهَد بن رِزَاح -بكسر الراء ، بعدها زاي وآخره مهملة- الأسلمي مدني ، له صحبة ، وكان من أهل الصُّفّة ، يقال : مات سنة إحدى وستين . خت د ت كن . « التقريب » برقم(٩١٠) ، « التهذيب » ٢٩٤/١ ، « الإصابة » ٥٤٨/١(١٣٣٢) .

(٨) « صحيح البخاري » ١١٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ .

(٩) انظر « سنن البيهقي الكبرى » ٢٢٨/٢ .

حزم في ذلك ، وقال : إنها ساقطة واهية[1] ، قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : وليس كما ذكر كما أوضحته في تخريجي لأحاديث الرافعي . انتهى .

فائـــــــــــدة :

أما حديث ابن عباس فأخرجه : ت[2] ، وقال : حسن غريب .

وأما حديث محمد بن جحش ، فرواه أحمد ، والحاكم في « مستدركه » ، وذكره الترمذي[3] .

وأما حديث جَرْهَد ، فرواه مالك في « الموطأ »[4] ، والترمذي من طرق ، وحسَّنه مرة ، وزاد مرة : إنه غريب ، وقال مرة : ما أرى إسناده بمتصل[5] ، وصححه ابن حبان[6] .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد[7] .

وقال الطبري في « تهذيبه » : « والأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه أبو بكر وعمر وهو كاشف عن فخذيه ، واهية الأسانيد ، لا يثبت بمثلها حجة في الدِّين ، والأخبار الواردة بالأمر بتغطية الفخذ والنهي عن كشفها أخبار صحاح » . انتهى كلام شيخنا فيما قرأته عليه .

---

(١) انظر « المحلى » ، لابن حزم ٢١٣/٣ ، مسألة العورة المفترض سترها .

(٢) « جامع الترمذي » ١١١/٥(٢٧٩٦) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء أن الفخذ عورة .

(٣) انظر « مسند أحمد » برقم(٢٢٥٤٧) ، « مستدرك الحاكم » ٧٣٨/٣(٦٦٨٤) ، وفيه بلفظ « غطّ فخذ يا معمر ، فإن الفخذ عورة » ، قال الترمذي في « جامعه » ١١١/٥(٢٧٢٩) : وفي الباب عن علي ومحمد بن عبدالله بن جحش .

(٤) لم أقف على هذه الرواية في الطبعة التي عندي بتحقيق الشيخ : محمد فؤاد عبدالباقي . قال العيني في « عمدة القاري » ٧٩/٤ : « قال الدارقطني روى هذا الحديث أصحاب « الموطأ » : ابن بكير ، وابن وهب ، ومعن وعبد الله بن يوسف ، وهو عند القعنبي خارج « الموطأ » في الزيادات ، عن مالك ، ولم يذكره ابن القاسم في « الموطأ » ، ولا ابن عفير ، ولا أبو مصعب » .

(٥) انظر « جامع الترمذي » كتاب الأدب ، باب ماجاء أن الفخذ عورة ، برقم(٢٧٢٩) ، وقال فيه : حديث حسن غريب ، وبرقم(٢٧٩٥) وقال فيه : هذا حديث حسن ، ما أرى إسناد بمتصل ، وبرقم(٢٧٩٨) ، وقال فيه : حديث حسن .

(٦) « صحيح ابن حبان » ٦٠٩/٤(١٧١٠) .

(٧) « مستدرك الحاكم » ٧٣٨/٣(٦٦٨٤) .

قوله : « وأم حبيبة بنت جحش »[1] انتهى ، ويقال : أم حبيب ، ولم يصح ، أخت أم المؤمنين ، استحيضت ، قال ابن عبدالبر : بنات جحش : زينب ، وأم حبيبة ، وحَمْنَة ، كن يستحضن كلهن . وقيل : لم يستحض منهن إلا أم حبيبة ، وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف . والله أعلم .

قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وأم حبيبة ، وقال السُّهَيْلِيّ : أم حبيب ، وحكاه أبو عمر ، وقال : هو قول أكثرهم ، وكان شيخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي رحمه الله يقول : أم حبيب حبيبة ، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فعنده أم حبيبة ، واسمها حَمْنَة ، فهما اثنتان على هذا فقط ، ولم أجده في « جمهرة ابن الكلبي » ، وكتاب أبي محمد ابن حزم في النسب غير زينب وحمنة ، والسُّهَيْلِيّ يقول : كانت عند زيد بن حارثة ، وأم حبيب كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ، وحَمْنَة تحت مصعب بن عمير ، قال : ووقع في « الموطأ » وَهَم : أن زينب كانت تحت عبدالرحمن بن عوف[2] ، ولم يقله أحد ، والغلط لا يسلم منه بَشَرٌ غير أن شيخنا أبا محمد بن نجاح أخبرنا أن أم حبيب كانت اسمها زينب ، فهما زينبان ، غلبت على إحداهما الكنية ، فعلى هذا لا يكون في حديث « الموطأ » وَهَم »[3] . انتهى .

قوله : « وجُدامة بنت جَنْدَل »[4] ، قال المؤلف فيما يأتي في الفوائد عقيب يوم الزحمة أنها بالدال المهملة ، ومن أعجمها فقد صحّف[5] ، وقد ذكرت فيما يأتي زيادة على هذا ، وذكرت هناك ترجمتها ، فراجعه .

قوله : « وأم حبيب بنت ثُمامة »[6] ، قال بعضهم : إن في « سيرة ابن هشام »

---

(١) هي : حبيبة بنت جحش ، ذكرها ابن سعد وقال : هي أم حبيب ، صحابية شقيقة زينب ، وبعض المحدثين يقلب اسمها فيقول : أم حبيبة ، استحيضت سبع سنين ، كانت تحت عبدالرحمن بن عوف . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٢/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٨/٤ ، « الإصابة » ٥٧٤/٧(١١٠٢٠) .

(٢) انظر « موطأ مالك » ص٦٢(١٣٧) .

(٣) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(٤) هي : جُدامة بنت جَنْدَل الأسدية ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت مع أهلها إلى المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٠٠/٤ ، « الإصابة » ٥٥١/٧(١٠٩٦٧) .

(٥) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(٦) هي : أم حبيب بنت ثمامة الأسدية ، صحابية هاجرت إلى المدينة ، . انظر « الإصابة » ١٨٦/٨(١١٩٥٣) .

أم حبيب ، يعني بغير تأنيث ثُمَامة ، و لم أراجع أنا السيرة المذكورة[1] .

وفي الصحابيات أم حبيبة بالتأنيث ثمامة الأسدية ، أسلمت بمكة ، وهاجرت ، قاله ابن سعد .

وفيهم أم حبيب بغير تأنيث ثمامة ، من بني غنم ، ذكرها ابن إسحاق ، والمراد الثانية على تقدير صحة كتابة ماني نسختي بالسيرة ، ولكن قد صرح في أم حبيبة بنت نباتة[2] بأنها هاجرت ، والثنتان لم يذكرها ابن عبدالبر ، فيكون بغير تاء التأنيث . والله أعلم .

قوله : « وآمنة بنت رُقَيش »[3] ، آمنة بمد الهمزة وبالنون ، قال الذهبي في « تجريده » : « وآمنة بنت رُقَيش لها هجرة ، قاله الواقدي وغيره ، وأبوها يزيد بدري »[4] . انتهى .

وكذا ذكرها ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج في « تلقيحه »[5] .

قوله : « وسَخْبَرَة بنت تميم »[6] ، كذا هنا ، وفي نسختي من « التجريد » : « بنت أبي تميم ، ذكرها ابن إسحاق في من هاجر إلى المدينة »[7] .

قوله : « **قال أبو عمر : ثم خرج عمر بن الخطاب ، وعياش بن أبي ربيعة في عشرين راكباً** » ، اعلم أن في « الصحيح » : « ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم »[8] ، ثم اعلم أنه سمي من العشرين ثلاثة عشر شخصاً ، ذكرهم ابن إسحاق .

قال النووي في « تهذيبه » في ترجمة عمر رضي الله عنه : « قال ابن إسحاق : هاجر

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣١٩ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٢٤٤ ، « الإصابة » ٨/١٨٧(١١٩٦٠) .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٢٤٣ ، « الإصابة » ٧/٥٢٥(١٠٩٠٠) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٤٢(٢٩٢٩) .

(٥) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٣٥ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٥٩ ، « الإصابة » ٧/٦٩٣(١١٢٧٧) . قال ابن حجر : سَخْتَرة بوزن عنترة .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٧٥(٣٣٠٣) .

(٨) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٧١٠) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

عمر ، وزيد بن الخطاب[1] ، وسعيد بن زيد[2] ، وعمرو[3] ، وعبدالله[4] : ابنا سراقة ، وخُنيس بن حُذافة ، وواقد بن عبدالله ، وخَوْلي[5] ، وهلال[6] : ابنا خَوْلي ، وعياش بن أبي ربيعة ، وخالد[7] ، وعاقل[8] ، وإياس[9] بنو البكير »[10] . انتهى .

وذكر ابن الأثير في « أسده » ، وقد ذكر في هذه السيرة عن أبي عمر خالداً وعاقلاً وإياساً بني البُكَيْر . والله أعلم .

---

(١) هو : زيد بن الخطاب بن نُفَيل -بنون وفاء مصغر- العدوي ، أخو عمر ، كان قديم الإسلام ، وشهد بدراً ، واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة . خت م د . « التقريب » برقم(٢١٣٤) ، « الإصابة » ٢/٦٠٤(٢٨٩٩) .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، تقدم .

(٣) هو : عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنس القرشي ، صحابي من رهط عمر ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، مات في خلافة عثمان . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨٥ ، « الاستيعاب » ٣/١١٥٩ ، « الإصابة » ٤/٦٣٣(٥٨٤١) .

(٤) هو : عبدالله بن سُراقة بن المعتمر بن أنس القرشي ، صحابي من رهط عمر ، شهد أُحداً ومابعدها ، ليست له رواية ولا عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/١٤١ ، « الاستيعاب » ٣/٩١٦ ، « الإصابة » ٤/١٠٥(٤٧٠٧) .

(٥) هو : خَوْلِيّ بن أبي خَوْلِيّ : عمرو بن زهير الجعفي ، وقيل العجلي ، صحابي كان حليفاً للخطاب بن نفيل ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩١ ، « الإصابة » ٢/٣٤٨(٢٣٠٢) .

(٦) هو : هلال بن أبي خَوْلِيّ : عمرو بن زهير الجعفي ، وقيل العجلي ، صحابي شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩١ ، « الاستيعاب » ٤/١٥٤٢ ، « الإصابة » ٦/٥٤٧(٨٩٨٦) .

(٧) هو : خالد بن بُكَيْر بن عبد يَاليل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، صحابي مشهور ، من السابقين ، شهد بدراً ، استشهد يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة وهو ابن أربع وثلاثين سنة . انظر « الاستيعاب » ٢/٤٢٦ ، « أسد الغابة » ٢/٩١(١٣٤٨) ، « الإصابة » ٢/٢٢٧(٢١٥٠) .

(٨) هو : عاقل بن بُكَيْر بن عبد يَاليل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، كان اسمه غافلاً ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، من السابقين الأولين ، استشهد ببدر عن أربع وثلاثين سنة . انظر « الاستيعاب » ٣/١٢٣٥ ، « أسد الغابة » ٣/١١٦(٢٦٧٥) ، « الإصابة » ٣/٥٧٥(٤٣٦٤) .

(٩) هو : إياس بن بُكَيْر بن عبد يَاليل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، صحابي كان إسلامه مع أخيه عامر في دار الأرقم ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة أربع وثلاثين . انظر « الاستيعاب » ١/١٢٤ ، « أسد الغابة » ١/١٨١(٣٣٤) ، « الإصابة » ١/١٦٣(٣٧٣) .

(١٠) ٢/٣٢٦ .

قوله : « وعياش بن أبي ربيعة » ، عياش هو بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « وكان يصلي بهم سالم مولى أبي حذيفة » ، سالم هذا من كبار البدريين ، كبير القدر ، يقال له : سالم بن معقل .

قوله : « وكان هشام بن العاص بن وائل قد أسلم » ، هشام هذا هو أخو عمرو بن العاص ، سهمي ، من السابقين ، هاجر إلى الحبشة ، وقُتل بأجنادين .

قوله : « عند أضاة بني غفارة » ، الأَضَاة ، بفتح الهمزة ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ، ثم ألف لا همزة ، ثم تاء التأنيث ، بوزن قَنَاة وحَصَاة ، وهو : الغدير ، وجمعها أضَيً ، مثل : قَنَاة وقَنَيً ، وإضاء أيضاً بالكسر والمد ، كما قالوا : أكَمَة وأكَمٌ وإكَام[1] .

وفي « الروض » للسهيلي : « وأضَاة بني غفار : على عشرة أميال من مكة »[2] .

قوله : « ثم إن أبا جهل ، والحارث بن هشام ، ومن الناس من يذكر معهما العاصي بن هشام » ، أما أبو جهل فقد تقدم ، وأنه قُتل ببدر على كفره ، واسمه : عمرو بن هشام .

وأما الحارث بن هشام فأخوه لأبويه ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، فاستُشهد يوم اليرموك ، وقيل : مات في طاعون عِمْواس ، له حديث رواه عنه ابنه عبدالرحمن ، وكان شريفاً كبير القدر ، شهد بدراً وأُحداً مشركاً ، أخرج له ق رضي الله عنه .

وأما العاصي أخوهما فجدّ عكرمة بن خالد بن العاصي ، له حديث ، كذا ذكره الذهبي في « تجريده » في الصحابة[3] .

وأما ابن عبدالبر فقال في « استيعابه » في ترجمة سلمة بن هشام ما لفظه : « وأما

---

(١) انظر « النهاية » ٥٣/١ ، « تاج العروس » ٨٥/٣٧ مادة (أضا) .

(٢) « الروض » ٢٩٩/٢ . وجاء في « معجم البلدان » ٢١٤/١ : موضع قريب من مكة ، بينما في « معجم البكري » ١٦٤/١ : موضع بالمدينة ، وفي « المعالم الأثيرة » ص٢٩ : وغفار قبيلة من كنانة ، والأقوى أن يكون المكان في المدينة .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨١/١(٢٩٦٥) .

أبو جهل والعاصي فقُتلا ببدر كافرين»[1] ، وقال في ترجمة سعيد بن العاصي بن هشام : « قتل ببدر كافراً ، قتله عليّ» ، ذكر عن عمر أنه قال : قتلت خالي العاصي بن هشام ، وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام[2] ابنه . والله أعلم .

قوله : « وأخبراه أن أمه قد نذرت» ، أم أبي جهل ومن ذكر معه رأيت في « الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم ذكرها ، فقال : « سلمى بنت غزنة[3] ، ثم قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[4] ، حدثنا أبي[5] قال : قال ابن إسحاق : حدثني أبو عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر[6] قال : جاءت سلمى بنت غزنة أم أبي جهل بن هشام في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بطيب بعث به إليها ابنها عياش بن أبي ربيعة من اليمن ، وكانت تُبّعية»[7] ، فذكره ، وهذه كونها صحابية غريب[8] .

وفي « سيرة ابن هشام» « أم أبي جهل أسماء بنت مخربة ، أحد بني نَهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم كذا نسبها»[9] . والله أعلم .

و لم أر من ذكرها أنها صحابية إلا هذا ابن أبي عاصم . والله أعلم .

وفي « تجريد الذهبي» « أسماء بنت مخربة ، أم الجلاس التميمية ، وقيل : بنت

---

(١) « الاستيعاب» ٦٤٣/٢ .

(٢) هو : هشام بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي ، صحابي وضع يده على خاتم النبوة يوم الفتح ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدره وقال : اللهم اذهب عنه الغل والحسد . انظر « الطبقات الكبرى» ٤٧٥/٥ ، « الاستيعاب» ١٥٤١/٤ ، « الإصابة» ٥٤٢/٦(٨٩٧٣) .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي المطبوع من « الآحاد» عزة .

(٤) هو : سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين . خ م د ت س . « التقريب» برقم(٢٤١٥) ، « التهذيب» ٤٩/٢ .

(٥) هو : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة . ع . « التقريب» برقم(٧٥٥٤) ، « التهذيب» ٣٥٦/٤ .

(٦) هو : أبو عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أخو سلمة ، وقيل : هو هو ، مقبول ، من الرابعة . ٤ . « التقريب» برقم(٨٢٣٤) ، « التهذيب» ٥٥٣/٤ .

(٧) « الآحاد والمثاني» ٤٧٤/٥(٣١٧٠) .

(٨) لم يذكرها في الصحابة ابن حجر ولا غيره .

(٩) « سيرة ابن هشام» ١٧٠/٣ .

سلامة ، وهي أم أبي جهل أيضاً ، ذكرها في الصحابيات ، وقال في أسماء بنت سلامة التميمية : أم الجلاس زوجة عياش بن أبي ربيعة»[1] . انتهى . كذا قال ، فانظر هذا . [٧٢/أ]

قوله : « **فكتفاه** » ، هو بتخفيف التاء ، أي : شدَّا يديه إلى خلف بالكتاف ، وهو حبل[2] .

قوله : « **وبلّغاه مكة** » ، هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أنج** » ، هو بقطع الهمزة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **الوليد بن الوليد** » ، هذا أخو خالد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبدالله بن جحش يوم بدر ، فافتكوه ، وذهبوا به إلى مكة ، فأسلم ، فحبسوه بمكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، ثم إنه نجا ، وتوصل إلى المدينة فمات بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

قوله : « **وسلمة بن هشام** » ، هذا أخو أبي جهل ، قديم الإسلام ، وهو المسمى في القنوت ، هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمنعوه من الهجرة وعذبوه ، ثم هاجر بعد الخندق وشهد مؤتة ، واستشهد بمَرْج الصُّفَّر ، وقيل : بأجنادين ، رضي الله عنه .

قوله : « **فحدثني بعض آل عياش بن أبي ربيعة** » ، بعض آل عياش بن أبي ربيعة المحدث لابن إسحاق لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **قال ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وحدثني من أثق به** » ، من وثق به ابن هشام لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **فلقي امرأة تحمل طعاماً** » ، هذه المرأة لا أعرفها . والله أعلم بها .

قوله : « **تسور عليها** » ، تسور الحائط : تسلقه .

قوله : « **ثم أخذ مروة** » ، المروة : حجر أبيض براق ، وقيل : المروة التي يقدح بها النار[1] .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٤٥(٢٩٦٢) .

(٢) انظر « النهاية » ٤/١٤٩ ، « لسان العرب » ٩/٢٩٥ مادة (كتف) .

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٢٣ ، « لسان العرب » ١٥/٢٧٥ مادة (مرا) .

قوله : « **فعثر** » ، هو بفتح الثاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فدميت إصبعه فقال : هل أنت إلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ...وفي سبيل الله ما لقيت** » ، كذا هنا ، وفي « الصحيح » أنه عليه السلام قاله[1] ، وقد تكلم الناس عليه في الجواب عنه ، وأنه ليس بمقصود ، فلا يكون شعراً ؛ لأن شرط الشعر أن يكون موزوناً مقفّى مقصوداً ، وهذا موزون مقفى ، ولكنه ليس بمقصود ، هذا إن قلنا الرجز شعر ، وفيه خلاف ، والصحيح أنه شعر ، ففهم المتكلمون على ذلك أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم ، ولعل الوليد قاله متمثلاً به عليه السلام بعد أو العكس ، وقد قيل : إنه من قول عبدالله بن رواحة . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو وعبدالله ابنا سراقة بن المعتمر** » ، عمرو هذا بدري ، وأما أخوه عبدالله فبدري أيضاً ، قاله ابن إسحاق والزبير .

وقال ابن عقبة وأبو معشر : لم يشهدها ، وشهد أُحداً . نقله أبو عمر .

ونقل ابن مندة ، وأبو نعيم ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب أنه بدري .

قوله في نسبهما : « **ابن أداة بن رياح** » ، أداة ، بفتح الهمزة ، وبالدال المهملة ، وفي آخره تاء التأنيث . وأما رياح فقد تقدم أنه بكسر الراء ، وبالمثناة تحت .

قوله في نسبهما : « **ابن رَزَاح** » ، تقدم أنه بفتح الراء ، ثم زاي مخففة ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **وخُنَيس بن حذافة** » ، هو بخاء معجمة مضمومة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وقد تقدم ضبطه .

قوله : « **خَلَف عليها** » ، هو بفتح اللام المخففة ، أي : تزوجها بعده .

قوله : « **وبنو البُكَير** » ، البُكَير بضم الموحدة مصغر ، تقدم .

قوله : « **وعاقل** » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الألف قاف ، تقدم .

قوله في نسب رفاعة : « **ابن زبير** » ، تقدم أنه بزاي مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، تقدم أنهم من الأوس ، ومَنْزَلهم قباء .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٨٠٢) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من يُنكب أو يُطعن في سبيل الله ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٦) ، كتاب الجهاد ، باب ما يجوز من الشعر .

قوله : « بقُباء » ، تقدم قريباً أنه يذكر ويؤنث ، ويصرف ولا يصرف ، ويمد ولا يمد ، وأن الصحيح المشهور أنه مذكر ممدود مصروف ، وأنه على ثلاثة أميال من المدينة .

قوله : « وقد كان مَنْزَل » ، تقدم قريباً أنه بفتح الميم والزاي ، وأنه مصدر ، قاله السُّهَيْليّ ، وكذا غيره ضبطوا المصدر بذلك(١) .

قوله : « على خُبيب بن أساف » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة .

قوله في نسبه : « أساف » ، اعلم أن يساف بكسر الياء المثناة تحت في أوله ، كذا يقوله المحدثون .

وقال أبو عبيد : ويقال : أساف . قال غيره : وهو كلام العرب ، قال بعضهم : بفتح الياء ؛ لأنه لم يأت في كلام العرب كلمة أولها مكسور إلا يسار لغة في اليد .

وخبيب هذا : ابن يساف بن عنبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد بدراً وأُحداً وما بعدها من المشاهد معه عليه السلام ، وكان نازلاً بالمدينة ، فتأخر إسلامه ، حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلحقه في الطريق ، فأسلم ، وشهد بدراً ، فضربه رجل من المشركين على عاتقه ، فمال شقه ، فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه وردّه ، فانطلق فقتل الذي ضربه ، وتزوج ابنته بعد ذلك ، فكانت تقول : لا عدمتُ رجلاً وشحك هذا الوشاح ، فيقول : لا عدمتِ رجلاً عَجَّل أباك إلى النار ، وقيل : إنما أسلم بعد بدر .

« وخُبَيب هذا هو جد خُبَيب بن عبدالرحمن(٢) ، شيخ مالك »(٣) ، قاله ابن عبدالبر ، وقال غيره : توفي في خلافة عثمان ، روى عنه ابنه عبدالرحمن(٤) . قال ابن حبان : كان عامل عمر ، وسيأتي له ذكر في بعث الرجيع لفائدة هناك إن شاء الله

---

(١) « الروض » ٣٥٢/٢ .

(٢) هو : خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين . ع . « التقريب » برقم(١٧٠٢) ، « التهذيب » ٥٤٠/١ .

(٣) « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ .

(٤) هو : عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه خبيب بن عبدالرحمن . انظر « التاريخ الكبير » ٢٧٨/٥(٩٠١) ، « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥(١٠٨٧) ، « ثقات ابن حبان » ٧٩/٧(٩٠٨٨) .

تعالى .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

قول أبي عمر بن عبدالبر فتأخر إسلامه حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر...إلى آخره[1] ، فيه نظر ، وكيف يترك هذان السيدان الجليلان؟! طلحة أحد العشرة ، وصهيب على كافر ، وفي ذلك وقفه . والله أعلم .

قوله : « **على سعد بن زرارة ، كذا قال ابن سعد ، وإنما هو أسعد** » . انتهى .

ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، فقال : « قيل : هو أخو أسعد بن زرارة ، أبي أمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زُرَارة[2] » ، ونسبه ، ثم قال : « وفيه نظر ، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام ؛ لأن أكثرهم لم يذكره »[3] . انتهى .

وفي الهامش بخط ابن الأمين : « أدرك الإسلام ، وامتنع أكثرهم من ذكره ؛ لما ذكر الواقدي أن زيد بن ثابت ذكر قوماً من المنافقين في غزوة تبوك ، قال : وفي بني النجار من لا بارك الله فيه ، فقيل : من يا أبا سعيد؟ فقال سعد بن زُرَارة ، وقيس بن قهد[4] » . انتهت .

وقد ذكره الذهبي في « تجريده »[5] ، و لم يتعقبه .

ولكن قال القاضي [٧٢/ب] عياض في شرحه لمسلم : « وأسعد بن زرارة سيد الخزرج ، وأخوه سعد جد يحيى[1] وعمرة ، أدرك الإسلام ، و لم يذكره كثيرون في

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ .

(٢) قال ابن حجر في « الإصابة » ٦٠/٣(٣١٥٧) : « هو أخو أسعد ، ذكره أبو حاتم في الصحابة ، والبارودي ، وابن شاهين ، وروينا....عن سعد بن زرارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو.... » ، ثم أورد بعض الروايات عن سعد ، وقال في آخره : وقد ذكر الواقدي والعدوي أنه كان ينسب إلى النفاق ، ولعله تاب . والله أعلم .

وقال ابن سعد في « الطبقات » ٦٠٨/٣ : « و لم يكن لأسعد بن زرارة عقب....والعقب لأخيه سعد » .

(٣) « الاستيعاب » ٥٩١/٢ .

(٤) هو : قيس بن قَهْد -بالقاف- الأنصاري ، صحابي شهد بدراً ، وروى عنه ابنه سليم ، وقيس بن أبي حازم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٤٩٦/٥(٧٢٢٨) . وانظر « الاستيعاب » ١٢٩٨/٣ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/٢(٢٥٦) .

(١) هو : يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة . م د . « التقريب » برقم(٧٥٨٦) ، « التهذيب » ٣٧٠/٤ .

الصحابة ؛ لأنه ذُكر في المنافقين »[1] . انتهى .

وقد ذكره فيهم ابن الجوزي في « تلقيحه »[2] . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ذكر لي عن أبي عثمان النَّهْدي** » ، الذاكر له لا أعرفه ، وأبو عثمان النَّهْدي اسمه : عبدالرحمن بن مَلّ ، بتثليث الميم ، مشددة اللام ، ويقال : بكسر الميم ، وإسكان اللام وبعدها همزة ، أسلم أبو عثمان هذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مخضرم ، وقد ذكرته في جملة مصنف في المخضرمين ، سمع عمرو أُبيّاً ، وعنه أيوب ، والحذاء ، قال سليمان التيمي : إني لأحسبه كان لا يصيب ذنباً ، ليله قائم ، ونهاره صائم ، وإنه كان ليصلي حتى يغشى عليه ، توفي سنة مائة أو بعدها بيسير .

والنَّهْدي نسبة إلى نَهْد ، وهو بطن من قضاعة ، وهو جد من أجداده[3] . والله أعلم .

قوله : « **صُعْلُوكاً** » ، هو بضم الصاد واللام : الفقير[4] ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أبو مَرْثَد كَنَّاز بن الحُصَيْن** »[5] ، أما مَرْثَد ، فبفتح الميم ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، وكَنَّاز بفتح الكاف ، وتشديد النون ، وفي آخره زاي ، والحُصَيْن بضم الحاء ، وفتح الصاد .

وقد تقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد .

ويقال في والد أبي مرثد هذا : حِصن ، بالتكبير ، حكاه ابن الجوزي الحافظ

---

(1) « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٦١/٦ .

(2) انظر « التلقيح » ص٤٣٠ .

(3) انظر « الأنساب » ٥٤١/٥ .

(4) انظر « لسان العرب » ٤٥٥/١٠ مادة (صعلك) .

(5) هو : كَنَّاز –بتشديد النون وآخره زاي– بن الحُصَيْن بن يَرْبوع الغَنَوي ، أبو مَرْثَد –بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة– ، صحابي بدري ، مشهور بكنيته ، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة . م د ت س . « التقريب » برقم(٥٦٦٦) ، « التهذيب » ٤٧٥/٣ .

أبو الفرج في « تلقيحه »[1] ، وحكاه أبو عمر ، عن ابن إسحاق ، وهذا المعزو في الأصل لابن إسحاق ، ينبغي أن يقرأ بالتكبير ، إلا أن في « الاستيعاب » عزى التكبير لابن إسحاق[2] . والله أعلم .

وقد ذكر القولين أبو عمر في الكنى أيضاً[3] .

وأبو مَرْثَد هذا بدري كبير ، قال ابن الجوزي في « تلقيحه » أن اسمه أيمن[4] ، وفي حرف الكاف من « التلقيح » : « كَنَّاز بن الحصين ، وقيل : ابن حصن بن يربوع ، أبو مَرْثَد ، وقال في أيمن : أبو مَرْثَد الغنوي »[5] . انتهى . توفي سنة اثنتي عشرة بالشام ، أخرج له م د ت س حديثاً واحداً « لا تصلُّوا إلى القبور ، ولا تجلسوا عليها »[6] ، رواه عنه واثلة بن الأسْقع .

قوله في نسبه : « **ابن طريف** » ، الظاهر أنه بالطاء المهملة ، وكسر الراء .

قوله فيه : « **ابن جِلاّن** » ، هو بالجيم المكسورة ، ثم لام الظاهر أنها مشددة ، وفي آخره نون ، كذا رأيته في نسخة من « الاستيعاب »[7] صحيحة بخط ابن الأمين .

قوله فيه : « **ابن غنِيّ** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر النون ، وتشديد الياء .

قوله فيه : « **ابن يَعْصُر** » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم عين ساكنة ، ثم صاد مضمومة مهملتين ، ثم راء ، ولا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة يقتل .

قوله : « **وأما الرُّشاطي** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ الرُّشاطي[1] ، فانظره إن

---

(١) انظر « التلقيح » ص١٧٧ .

(٢) الذي عندي في « الاستيعاب » عكس ما قاله المؤلف ، فقد ذكره ابن عبدالبر مكبَّرًا ، ثم نقل عن ابن إسحاق مصغراً ، فقال : « كَنّاز بن حصن ، ويقال : ابن حصين...قال ابن إسحاق : وهو كَنّاز بن حصين » . « الاستيعاب » ١٣٣٣/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٧٥٤/٤ .

(٤) لم أقف على هذا الموضع .

(٥) انظر « التلقيح » ص١٧٧ .

(٦) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٩٧٢) ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه ، وأحمد في « مسنده » برقم(١٧٢٥٤) ، والنسائي في « سننه » برقم(٧٦٠) ، في الصلاة ، باب النهي عن الصلاة إلى القبر ، كلهم عن أبي مرثد .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١٣٣٣/٣ .

(١) هو : عبدالله بن علي اللخمي المري ، تقدم .

أردته .

قوله في نسب أبي مَرْثَد : « **جيلان** » ، هو بضم الجيم ، ثم مثناة تحت ، والباقي معروف ، كذا في النسخ .

وفي « الاستيعاب » : « وقيل : ابن جيلان أو جلان » ، كذا في نسخة من « الاستيعاب » صحيحة ، وليس في الثاني ياء[1] . والله أعلم .

قوله : « وأَنَسَة[2] ، وأبو كبشة[3] **موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أنسة هذا يكنى أبا مِشْرح . وبخط ابن الأمين : « مُسَرَّح ، ضبطه ابن مفرج وابن أبي قاسم في كتاب ابن السكن » . انتهى . وقيل : أبو مَسْرُوح[4] ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، مات في خلافة أبي بكر ، وأبو كبشة أيضاً شهد بدراً والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر ، قيل : اسمه سليم ، وفي كلام بعض الحفاظ : توفي يوم مات الصديق رضي الله عنه .

قوله : « **على كلثوم بن هِدْم** »[5] ، هِدْم بكسر الهاء ، وإسكان الدال المهملة ، وكلثوم أنصاري أوسي ، أحد بني عمرو بن عوف ، نزل عليه السلام عليه والصحابة بقباء ، وكان شيخ بني عمرو بن عوف أسلم وقد شاخ ، وتوفي قبل بدر بيسير ، وسيأتي

---

(١) في طبعة « الاستيعاب » التي عندي بتحقيق البجاوي ١٧٥٥/٤ : (وقيل : ابن خلان أو جلاَّن) .

(٢) هو : أَنَسَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولَّدي السراة ، يكنى أبا مُسَرَّح ، وقيل : أبو مسروح ، صحابي هاجر إلى المدينة ، ولا رواية له ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، قيل : قُتل يوم بدر ، وقيل : شهد أُحداً وبقي بعدها زمناً ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإكمال » ٩٣/١ ، « تاريخ دمشق » ٢٥٥/٤ ، « الإصابة » ١٣٥/١(٢٨٧) ، « توضيح المشتبه » ١٦٦/٨ .

(٣) هو : أبو كَبْشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مختلف في اسمه ، فبعضهم قال : سليم ، وقيل : سلمة ، وقيل : أوس ، من مولَّدي أرض دوس ، صحابي هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة هجرية . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٨/٢ ، « أسد الغابة » ٢٦١/٦(٦١٨٨) ، « الإصابة » ٣٤٢/٧(١٠٤٤٣) .

(٤) في « توضيح المشتبه » ١٦٦/٨ ذكر أنه يكنى أبا مُسَرَّح ، وعزاه إلى ابن نقطة ، ومَسْرُوح ، وعزاه إلى مصعب الزبيري وإبراهيم الحربي ، وأن الحربي جزم بالثاني .

(٥) هو : كلثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي ، صحابي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقُباء أول ما قدم المدينة ، وهو أول من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل بدر بيسير . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٢٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٢٧/٣ ، « الإصابة » ٦١٧/٥(٧٤٤٩) .

أنه عليه السلام نزل على كلثوم بن هِدْم ، وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة ، وقال بعضهم : إن نزوله على كلثوم ، وقيل : سعد بن خيثمة ، قال ابن القيم : والأول أثبت .

فائـــــــــدة :

رأيت في حاشية بخط بعض مشايخي أن كلثوماً كان مشركاً يومئذ ، يعني يوم نزوله عليه السلام عليه ، قاله النيسابوري في « شرف المصطفى » . والله أعلم .

قوله : « **بقُبَاء** » ، تقدمت اللغات فيه قريباً ، وذكرت ماهو الصحيح المشهور .

قوله : « **عُبيدة بن الحارث** » ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وهذا مشهور عند أهله .

قوله : « **والحُصين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وقد تقدم مراراً أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وأن الكنى بالفتح .

قوله : « **ومِسطَح بن أُثاثة** »[(١)] ، هو بضم الهمزة ، وثاءين مثلثتين الثانية مفتوحة بينهما ألف ، كنية مسطح أبو عباد ، وقيل : أبو عبدالله ، قرشي معروف ، واسمه عوف ، ومسطح لقب له ، ولم يذكر أبو عمر فيه خلافاً ، وقد سماه المؤلف هنا عَمْراً ، فقال : « ومِسطَح بن أُثاثة ، واسمه عمرو بن أثاثة »[(٢)] إلى آخره . وما قاله المؤلف لا أعرفه أنا ، وإنما أعرف أن في اسمه اختلافاً ، هل هو عوف كما سماه أبو عمر بن عبدالبر[(٣)] ، أو عامر كما حكى بعض مشايخي القولين فيما قرأته عليه ، ولكن إن كانت هذه الكتابة صحيحة فما قاله المؤلف صحيح ، ولكن أنا لم أقف عليه ، والمؤلف حافظ كبير ، وهو من شيوخ شيوخنا رحمه الله تعالى .

شهد مِسْطَح بدراً ، وقيل : شهد صِفِّين مع علي ، وقيل : توفي قبلها سنة ٣٤ ،

---

(١) هو : مِسْطَح بن أُثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي المطلبي ، كان اسم عوفاً ، ومسطح لقبه ، يكنى أبا عباد ، وقيل : أبا عبدالله ، صحابي شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها ، مات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ، وقيل : شهد صِفِّين مع علي رضي الله عنه ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ست وخمسين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ ، « الإصابة » ٩٣/٦(٧٩٤١) .

(٢) « عيون الأثر » ٢٩٠/١ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ .

والأول أكثر ، فعلى هذا توفي بعد صِفِّين ، وصِفِّين سنة سبع وثلاثين .

قوله : « **وخَبَّاب مولى عُتْبَة بن غَزْوان** »[1] ، أما خَبَّاب فبفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره موحدة أخرى ، بدري ، كنيته أبو يحيى ، توفي سنة تسع عشرة ، وله خمسون سنة ، وأما عتبة فبضم العين المهملة ، وإسكان المثناة فوق ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وغزوان بفتح الغين المعجمة ، وبالزاي الساكنة ، والباقي معروف .

قوله : « **علي عبدالله بن سلِمة أخي بني العجلان** » ، سلِمة بكسر اللام ، وهو عبدالله بن سلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن الحارث ، من بني العجلان ، حليف الأوس ، بدري ، قتل يوم أُحد ، كنيته أبو محمد ، وبنو العجلان البليون كلهم حلفاء بني عمرو بن عوف .

قوله : « **علي منذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاَّح** »[2] انتهى . هذا كنيته أبو عبيدة ، بدري ، قتل يوم بئر معونة .

وقوله في نسبه : « **أُحَيْحَة** » ، هو بهمزة مضمومة ، ثم حاءين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت ساكنة .

والجُلاَّح في نسبه بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **ابن وقش** » ، هو بإسكان القاف وفتحها .

قوله : « **ويقال : بل نزل الأعزاب** » ، هو بفتح الهمزة والزاي ، جمع عَزَب ، بفتح العين ، وهو من لا أهل له ، ويقال له : معزب ، وعزيب ، ويقال : أعزب ، وهي لغة قليلة[1] .

---

(١) هو : خَبَّاب مولى عُتْبَة بن غَزْوان ، ويكنى أبا يحيى ، صحابي شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا رواية له ولا عقب ، مات سنة تسع عشرة وهو يومئذ ابن خمسين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ١٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٣٩/٢ ، « الإصابة » ٢٦٠/٢(٢٢١٧) .

(٢) هو : المنذر بن محمد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبيدة ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، استشهد يوم بئر معونة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « الإصابة » ٢١٩/٦(٨٢٣٥) .

(١) انظر « النهاية » ٢٢٧/٣ ، « القاموس المحيط » ص١٤٧ مادة (عزب) .

قوله : « ولم يتخلف معه أحد من المهاجرين إلا من حبس أو فتن » ، هذا كلام صحيح لا اعتراض عليه ، والذي قاله ابن إسحاق وغيره عليه اعتراض ، فإنهم قالوا : ولم يبق معه عليه السلام بمكة إلا علي بن أبي طالب ، والصِّديق ، وذلك أنه لما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج حرجوا ، فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين ، فردوهم وسجنوهم ، فافتتن منهم ناس ، ولما بلغ حيي بن ضمرة الجُنْدُعي[1] خروجه عليه السلام وكان مريضاً ، فقال : لا عذر لي في مقامي بمكة ، فأمر أهله ، فخرجوا به إلى التنعيم ، فمات ، فأنزل الله تعالى : { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ }[2] . والله أعلم .

ويقال : إن الآية نزلت في ضمضم بن عمرو الخُزَاعي[3] ، وقيل : إنه ضمرة بن جندب ، سافر فأدركه أجله بالتنعيم . والله أعلم . وقال بعضهم في أكثم بن صيفي[4] . انتهى .

وأكثم من حكماء العرب ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وقد ذكره أبو نعيم في الصحابة فأخطأ ، له ثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثناء قَيْصَر .

وقال أبو عمر في « الاستيعاب » : « وقد ذكره أبو علي بن السكن في « كتاب الصحابة » ، فلم يصنع شيئاً »[1] . انتهى .

---

(١) لم أقف بهذا الاسم في كتب التراجم ، وإنما هذه القصة حدثت لجندع بن ضمرة ، مختلف في اسمه ، ذكره ابن حجر باسم جندع ، وذكر أن ابن إسحاق قال : جندب بن ضمرة ، بينما ذكر أبو يعلى عن ابن عباس أنه ضمرة بن جندب ، وترجمته فيما يلي :

هو : جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي أو الليثي ، صحابي استبطأ عند هجرة المسلمين من مكة ، ثم قال لبنيه أخرجوني من مكة ، فخرج مهاجراً ، فمات في الطريق ، فنزلت الآية . انظر « الاستيعاب » ٢٥٧/١ ، وذكره باسم جندب ، « أسد الغابة » ٣٥٩/١(٨٠٣) ، « الإصابة » ٥١٥/١(١٢٣٥) .

(٢) سورة النساء ، الآية (١٠٠) .

(٣) لم يفرد له ابن حجر بالترجمة ، وإنما أدرجه مع جندع بن ضمرة ، وكأنه أحد أسمائه المختلفة فيه .

(٤) هو : أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث التميمي ، الحكيم المشهور ، لما بلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يأتيه ، فأبى قومه ، فانتدب له رجلان ، ثم لما رجعا لم يُسلم ، وقيل : ركب متوجهاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمات في الطريق ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » ٢٠٩/١(٤٨٥) . وانظر « الاستيعاب » ١٤٦/١ .

(١) « الاستيعاب » ١٤٦/١ .

وقيل : إنها نزلت في خالد بن حزام بن خويلد بن أسد[1]، أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، فمات من نهش حية قبل أن يصل، فنزلت فيه { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ... }[2]. الآية، قاله عروة. انتهى.

قوله : « **إلا من حُبِس أو افتُتِن** »، حُبِس، مبني لما لم يسم فاعله، وافتُتن مبني للمفعول، وهذا كله ظاهر، يقال : افتتن الرجل، وفتن، فهو مفتون : إذا أصابته فتنة، فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا اختبر[3]، قال الله تعالى : { وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً }[4]، والفتون أيضاً، الافتتان يتعدى ولا يتعدى.

---

(١) هو : خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي، صحابي هاجر إلى أرض الحبشة، فنهشته حية، فمات في الطريق، فنزلت فيه الآية. انظر « الطبقات الكبرى » ١١٩/٤، « الاستيعاب » ٤٣١/٢، « الإصابة » ٢٢٩/٢(٢١٥٦).

(٢) سورة النساء، الآية (١٠٠).

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٣١٧، « النهاية » ٤١٠/٣ مادة (فتن).

(٤) سورة طه، الآية (٤٠).

ذكر يوم الزَّحْمة

قوله : « **الزَّحْمة** » ، وهو بالزاي سيأتي أن ذلك اليوم كان يسمى يوم الزحمة . انتهى .

والزَّحْمة : الزِّحَام ، يقال : زَحَمْته ، وزَاحَمْته ، وازدحم القوم على كذا ، وتزاحموا عليه[1] .

قوله : « **شِيعة** » ، الشِّيعة ، بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الياء المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، شيعة الرجل -بالكسر- : أتباعه وأنصاره ، يقال : شايعه ، كما يقال : والاه ، من الولي[2] .

قوله : « **وأصابوا مَنَعَة** » ، تقدم أنه بفتح الميم والنون أي : جماعة يمنعونه ، وهو جمع مانع ، ويقال : بسكون النون أيضاً ، أي : عزة امتناع يمتنع بها ، اسم الفعلة من منع ، أو الحال بتلك الصفة ، أو مكان بتلك الصفة[3] .

قوله : « **فحذِروا** » ، هو بكسر الذال المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في دار النَّدْوَة** » ، وهي بفتح النون ، وإسكان الدال المهملة ، وفتح الواو ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة بمكة ، كانت منزل قُصَي بن كِلاب ، ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر[4] .

قال الحازمي : هي اليوم في المسجد الحرام .

قال الماوَرْدي في « الأحكام السلطانية » : « دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة ، وكذا رأيته عن الكلبي » . انتهى . قال الماوردي : « ثم صارت بعد قصي لعبدالدار بن قصي ، فابتاعها معاوية في الإسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي ، وجعلها دار الإمارة ، وحكى الأزرقي أنها سميت دار الندوة ؛

---

(١) تزاحموا عليه يعني : تدافع الناس عليه حتى ضايقوه . انظر « جمهرة اللغة » ٥٢٩/١ ، « لسان العرب » ٢٦٢/١٢ مادة (زحم) .

(٢) انظر « النهاية » ٥١٩/٢ مادة (شيع) ، « القاموس المحيط » ص٩٤٩ مادة (شوع) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٦٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٣/٨ ، ٣٤٤ مادة (منع) .

(٤) انظر « معجم البلدان » ٤٢٣/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١١٥ .

لاجتماع النّدي فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم»[1] .

والندى : الجماعة ينتدون ، أي : يتحدثون .

وروى الأزرقي أن معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب حجّ وهو خليفة ، فاشترى دار الندوة من العبدري بمائة ألف درهم[2] .

وفي كتاب الأزرقي : أنها صارت كلها في المسجد الحرام ، وهي في جانبه الشمالي . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « وهذه الدار -يعني دار الندوة- تصيرت بعد بني عبدالدار إلى حكيم بن حزام بن خزيمة بن أسد بن عبدالعزى بن قصي ، فباعها في الإسلام بمائة ألف درهم ، وذلك في زمن معاوية ، فلامه معاية في ذلك ، وقال : ابتعت مكرمة آبائك وشرفهم ، فقال حكيم : ذهبت والله المكارم إلا التقوى ، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر ، وقد بعتها بمائة ألف ، وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله ، فأنا المغبون ، ذكر ذلك الدارقطني في رحال الموطأ»[3] . انتهى ببعض تلخيص .

وقوله : « **من عكرمة بن عامر بن هاشم...**»[4] إلخ ، هذا صحابي من المؤلفة قلوبهم ، وأما الزبيري العبدري ....بياض.....بياض

وأما حكيم بن حزام ، فبالزاي في حزام ، وفتح الحاء في حكيم ، صحابي مشهور ، وكان من المؤلفة ، ثم حسن إسلامه ، تقدم .

قوله : « **وهي دار قُصَي**» ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، ثم ياء مشددة ، وماهو مأخوذ منه ، وما اسمه في النسب الشريف .

قوله : « **فحدثني من لا أتهم من أصحابنا** » ، الذي حدث ابن إسحاق ولا يتهمه من أصحابه لا أعرفه . والله أعلم .

---

(١) « الأحكام السلطانية » ص١٨٥ .

(٢) « أخبار مكة » ٢٦٩/١ .

(٣) « الروض » ٢٣٥/١ .

(٤) هو : عكرمة بن عامر ويقال : عمار بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي بن كلاب القرشي ، صحابي معدود من المؤلفة ، وهو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٧/١ ، « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « الإصابة » ٥٣٩/٤(٥٦٤٣) .

قوله : « **عن عبدالله بن أبي نَجيح** »[1] ، هذا يقال له : أبو يسار بالمثناة تحت والسين المهملة ، واسم أبيه يسار[2] أيضاً ، مكي مولى ثقيف ، يروي عن : أبيه وطاوس[3] ، ومجاهد ، وعنه : شعبة ، وابن عُلَـيَّة[4] ، وابن إسحاق وطائفة ، ثقة ، وثقه غير واحد ، توفي سنة ١٣١ ، روى له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] ، من جهة الاعتقاد والجرح به أمر صَلَف[6] . والله أعلم .

قوله : « **عن مجاهد بن جَبْر** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الموحدة ، هذا هو الإمام ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله : « **وغيره ممن لا أتّهم** » ، غيره مرفوع معطوف على قوله قبله : فحدثني من لا أتّهم ، من أصحابنا .

قوله : « **يوم الزَّحْمة** » ، تقدم قريباً أنه بالزاي .

قوله : « **عليه بَتّ** » ، البَتّ ، بفتح الموحدة ، وتشديد التاء المثناة فوق ، وهو الكساء الغليظ المربع ، وقيل : الطيلسان من خزّ ، ويجمع على بتوت ، والذي ظهر لي أن المراد الطيلسان[7] ، وقد فعل ذلك ؛ تعظيماً لنفسه ، وليقبل منه ما يشير به ويستن لهم

---

(١) هو : عبدالله بن أبي نَجيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٦٦٢) ، « التهذيب » ٤٤٤/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣٩(٧٧) .

(٢) هو : يسار المكي ، أبو نَجيح مولى ثقيف ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، وهو والد عبدالله بن أبي نجيح ، مات سنة تسع ومائة . م د ت س . « التقريب » برقم(٧٨٠٥) ، « التهذيب » ٤٣٧/٤ .

(٣) هو : طاوس بن كَيْسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحِمْيَري مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه : ذَكْوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٣٠٠٩) ، « التهذيب » ٢٣٥/٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَـيَّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٤١٦) ، « التهذيب » ١٤٠/١ .

(٥) انظر « الميزان » ٢١٥/٤(٤٦٥٦) .

(٦) أي : عنده غلو مجاوز لقدر الحاجة في العقيدة . انظر « لسان العرب » ١٩٧/٩ ، « تاج العروس » ٣٢/٢٤ مادة (صلف) .

(٧) انظر « النهاية » ٩٢/١ ، « القاموس » ص١٨٨ مادة (بت) .

بذلك . والله أعلم .

قال الراجز في كساء من صوف :

من كان ذا بتٍّ فهذا بَتّي مقيّظٌ مصيّفٌ مُـــــــــــــــشتّي

نسجته من نعجات سِتٍّ سودٍ سمانٍ من نعاج الدَّسْتِ

وفي هذا الرجز شاهد على أنه يقال : دَست ودَشت بالإعجام والإهمال مع فتح الدال المهملة ، والدست فيهما : الأرض الواسعة ، ولا يتوهم أن الدشت بالإعجام فارسية ، بل إنما هي عربية ، أغاروا عليها ، قال ذلك شيخنا مجد الدين في كتاب له فيما يقال فيه : بالسين والشين ، سماه « تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين » ، وقد قرأت عليه هذا المؤلف بالقاهرة في الرحلة الثانية إليها .

قوله : « **شيخ من أهل نجد** » ، كنت قد تفقهت فيه معاني لكونه قال : من أهل نجد ، ولم يقل من غيرها ، ذكرتها في المسودة ، ثم إني رأيت كلام السُّهَيْليّ في « روضه » ، قال : « وإنما قال لهم إني من أهل نجد فيما ذكر بعض أهل السير ؛ لأنهم قالوا : لا يدخلن معكم في المشاورة أحدٌ من أهل تهامة ؛ لأن هواهم مع محمد »[1] . انتهى . فحذفتها من هنا . والله أعلم . [٧٣/ب]

قوله : « **يُعْدِمكم** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، وهو متعد إلى مفعولين ، فلهذا كان من الرباعي . والله أعلم .

قوله : « **أجل** » ، هو بفتح الهمزة ، وفتح الجيم ، وإسكان اللام مخففة ، وهي كلمة مبنية على الوقف ، بمعنى نعم[2] .

قوله : « **من بني عبد شمس** » ، تقدم الكلام على مافيه من الإعراب .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، قُتل ببدر ، وكذلك شيبة أخوه ، قتل ببدر كافراً ، وقد تقدم الكلام عليهما .

قوله : « **وأبو سفيان بن حرب** » ، تقدم أن هذا اسمه صخر بن حرب ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وقد أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم

---

(١) « الروض » ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦/١ ، « لسان العرب » ١١/١١ مادة (أجل) .

حنين مائة من الإبل ، وأربعين أوقية من فضة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدمت وفاته متى هي وأين ، وأنها في خلافة عثمان بالمدينة .

قوله : « **طُعَيمة بن عدي** » ، هذا تصغير طعمة ، وهذا كافر مشهور ، قُتل ببدر كما سيأتي ، قتله حمزة ، وقيل : صبراً ، والأول أشهر .

قوله : « **وجُبَير بن مُطْعِم** » ، هو ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عدي ، أحد أشراف قريش وحكمائها ، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش والعرب قاطبة ، وكان يقول : أخذت النسب عن أبي بكر ، أسلم بعد الحُدَيْبِيَة ، كذا قاله بعض الحفاظ ، وفي كلام بعضهم : أسلم قبل عام خيبر ، وهو قريب من الذي قبله ، وقد يكون هو هو ، وقيل : أسلم يوم الفتح ، توفي سنة ٥٤ ، وقال ابن قتيبة : سنة ٥٩ ، مناقبه معروفة ومشهورة ، فلا نطول بها .

قوله : « **والحارث بن عمرو بن نوفل** » ، وفي نسخة عامر بدل عمرو ، فإن كان في نفس الأمر عامر الصواب ، فهو الحارث بن عامر بن نوفل ، قُتل يوم بدر كافراً ، قتله علي كما في هذه السيرة ، وفي خ[1] أن قاتله خُبَيب بن عدي[2] ، وفيه نظر ، ذكرتُه في تعليقي على « صحيح البخاري » ، والذي قتل الحارث بن عامر خبيب بن أساف بن عتبة كما سيأتي في بعث الرجيع إن شاء الله تعالى ذلك وقَدَّرَه .

وإن كان الصواب عَمراً ، فلا أعلم ماذا جرى له ، غير أني لم أجد له ذكراً في الصحابة .

وفيهم شخص يقال له : الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي[3] ، فهذا صحابي هاجر في

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٠٤٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب هل يستأسر الرجل ، ومن ركع ركعتين عند القتل .

(٢) هو : خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن جحجبى ابن الأوس الأنصاري الأوسي ، صحابي جليل ، شهد بدراً ، وأُحداً ، وأسر يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة ، وكان خُبيب قد قَتل الحارث بن نوفل يوم بدر ، فأجمعوا على قتله صبراً ، ثم صلبوه بالتنعيم بمكة . « الطبقات الكبرى » ٥٦/٢ ، « الاستيعاب » ٤٤٠/٢ ، « الإصابة » ٢٦٢/٢(٢٢٢٤) .

(٣) وهو أحد السبعين الذين هاجروا إلى المدينة عام خيبر . انظر « الاستيعاب » ٢٩٤/١ ، « أسد الغابة » ٤٠٨/١(٩٣٨) ، « الإصابة » ٥٨٧/١(١٤٥٦) .

الركب الذي هاجروا من بني عدي بن كعب عام خيبر ، وهذا حده مؤمل ، والأول حده نوفل ، والصحابي من بني عدي ، وصاحب الترجمة المذكورة في السيرة من بني نوفل بن عبد مناف ، فهو غيره بلا شك . والله أعلم .

قوله : « **النَّضْر بن الحارث بن كَلَدة** » ، يقال : إن النضر بالضاد المعجمة ، وأنه لا يشتبه بنصر بالصاد ، هذا لا يكتب بالألف واللام ، والأول لا يأتي إلا بهما ، فلا يلتبس .

وقوله في حده : « **كَلَدة** » ، تقدم أنه بفتح الكاف واللام ، والنضر قتل كافراً صبراً بالصفراء ، بعد انصرافهم عن بدر كما سيأتي في المشاهير من قتلى بدر من الكفار .

قوله : « **أبو البَخْتري بن هشام** » ، البختري ، بفتح الموحدة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم راء ، ثم ياء كياء النسب ، قتل أبو البَخْتري كافراً ببدر كما سيأتي في المشاهير من قتلى بدر من الكفار .

قوله : « **وزمعة بن الأسود** » ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي في مشاهير قتلى الكفار .

قوله : « **وحكيم بن حزام** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً بالزاي ، وأنه من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو جهل بن هشام** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه سيأتي قتله ببدر كافراً ، وتقدم أنه فرعون هذه الأمة .

قوله : « **نبيه ومنبه ابنا الحَجَّاج** » ، هذان قتلا ببدر كافرَين كما سيأتي في مشاهير القتلى من الكفار .

قوله : « **أُمَيّة بن خَلَف** » ، هذا قتل كافراً ببدر ، كما سيأتي في مشاهير القتلى وغيره .

قوله : « **ممن لا يُعَدّ من قريش** » ، يُعَدّ مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بتشديد الدال المهملة .

قوله : « **فأجمعوا فيه رأياً** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الميم ، يقال : أجمعت الأمر وعلى الأمر : إذا عزمت عليه .

قوله : « **فقال قائل منهم : أحبسوه...** » ، إلى آخره ، قال المؤلف رحمه الله في

الفوائد : « وكان الذي أشار بحبسه أبو البَخْتري بن هشام » . انتهى . وقد تقدم أعلاه ماذا جرى له .

تـنـبـيـه :

اعلم أن السُّهَيْليّ قال في « روضه » أن بعضهم أشار بحبسه في بيت ، وبعضهم أشار بإخراجه ونفيه ، ولم يُسَم قائل هذا القول . وقال ابن سلام : الذي أشار بحبسه هو أبو البَختري بن هشام ، والذي أشار بإخراجه ونفيه هو أبو الأسود ربيعة بن عمرو ، أحد بني عامر بن لؤي . انتهى .

ولو قال المؤلف في الفوائد : ذكرهما ابن سَلاَّم ، كان أحسن في المقصود .

وابن سلاَّم بتشديد اللام ، وهو يحيى بن سَلاَّم المغربي، تقدم الكلام عليه ، وأنه متكلم فيه . والله أعلم .

قوله : « **زهير والنابغة** » ، أما زهير فلا أعلم من أرادوا به[1] . والله أعلم .

وأما النابغة فهو لقب جماعة من الشعراء نحو الذبياني والجعدي وغيرهما .

ونبغ الرجل : إذا لم يكن يقول الشعر ، ثم قاله وأجاد فيه ، ويقال : إنما سمي زياد بن معاوية الذبياني نابغة ، بقوله :

وحلت في بني القين بن جَسْرٍ   فقد نبغت لنا منهم شئون

والهاء فيه للمبالغة ، ولا أعلم من أرادوا به من هؤلاء . والله أعلم .

قوله : « **فلأوشكوا** » ، هو بفتح الهمزة والشين ، أي : لأسرعوا ، « يقال : قد أوْشَكَ فلان يُوشِك إيشاكاً ، أي : أسرع في السَّيْر ، ومنه قولهم : يُوشِك أن يكون كذا »[2] . قال الجوهري : « والعامة تقول : يوشَك ، بفتح الشين ، وهي لغة رديئة »[3] .

قوله : « **ثم قال قائل منهم : نخرجه من بين أظهرنا....** » إلخ ، قال المؤلف في الفوائد : « والذي أشار بإخراجه ونفيه هو أبو الأسود ربيعة بن عمير ، أخو بني عامر بن

(١) لا أدري كيف فات المؤلف مثل هذا! مَنْ عنده إلمام يسير بالشعر الجاهلي يعلم أن زهيراً في ذلك الزمن إذا أطلق فهو صاحب المعلقة زهير بن أبي سلمى ، وكذلك النابغة إذا أطلق أريد به النابغة الذبياني صاحب المعلقة .

(٢) « الصحاح » ٤/٠٠ ٤ مادة (وشك) .

(٣) « الصحاح » ٤/٠٠ ٤ مادة (وشك) .

لؤي ، ذكره السُّهَيْلِيّ عن ابن سلاّم »(1) ، وفي « الروض » : « أبو الأسود ربيعة بن عمرو »(2) ، وكذا في نسخة صحيحة من « الروض » ، وعلى تقدير أن يكون ربيعة بن عمرو ، لا أعلم ماذا جرى له ، وقد راجعت كلام السُّهَيْلِيّ ، فوجدته كما ذكره المؤلف ، غير أن هذا لا أعلم ماذا جرى له ، ولم أر أحداً ذكره بإسلام . والله أعلم . أي ذكر مجموع الاثنين ، أي مجموع الكلام أو نحو هذا ؛ لأني قدمت أن الاثنين في كلام ابن سلاّم .

قوله : « **أظْهُرِنا** » ، أي : بيننا .

قوله : « **وأُلفتنا** » ، الألفة بضم الهمزة .

قوله : « **أن يَحُل** » ، هو بفتح أوله ، وضم الحاء ، أي : ينزل ، وأما بكسر الحاء ، فمعناه يجب ويسقط ، والأول استعماله هنا أكثر . والله أعلم . [٧٤/أ]

قوله : « **جَلْداً** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان اللام ، أي : قوياً .

قوله : « **وسيطاً** » ، هو بفتح الواو ، وكسر السين ، وبالطاء المهملتين ، أي : حسيباً في قومه .

قوله : « **صارماً** » ، أي : قاطعاً .

قوله : « **يعمِدوا** » ، هو بكسر الميم في المستقبل ، وفتحها في الماضي ، عكس صعد يصعد ، وقد رأيت في حاشية ابن اللَّبْلي قال : إنه يجوز في الماضي عمد بالكسر في فتح الميم . والله أعلم .

قوله : « **بالعَقْل** » ، العقل كعقل الإنسان : الدية ، قال الأصمعي : وإنما سميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي المقتول ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا : عقلت المقتول : إذا أعطيت ديته دراهم ودنانير(3) .

قوله : « **وهم مُجْمِعون** » ، هو بضم الميم الأولى ، وكسر الثانية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عَتَمة من الليل** » ، « العتَمة -بفتح العين ، وفتح التاء المثناة فوق- : وقت

---

(1) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(2) « الروض » ٣٠٨/٢ .

(3) « النهاية » ٢٧٨/٣ ، « لسان العرب » ٤٦٠/١١ مادة (عقل) .

صلاة العشاء . وقال الخليل : العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق ، وعتمة الليل : ظلامه »(١) .

قوله : « **اجتمعوا على بابه يرصدونه** » ، سأذكر أنهم كانوا مائة ، كذا قاله بعض الحفاظ ، ثم إني رأيت في أحاديث « الإحياء » للغزالي حديثاً لفظه أنه خرج على مائة من قريش ينتظرونه ، فوضع التراب على رؤوسهم ، و لم يروه(٢) .

قال شيخنا العراقي في تخريجه : ابن مردويه بسند ضعيف من حديث ابن عباس وليس فيه أنهم كانوا مائة(٣) ، وكذلك رواه ابن إسحاق عنه من حديث محمد بن كعب القرظي مرسلاً(٤) ، يعني هذا الآتي في السيرة . والله أعلم .

قوله : « **وتسَجَّ بِبُرْدي** » ، تسجَّ : أمر بالتسجية ، وهي التَّغْطية(٥) .

قوله : « **هذا الحضرمي** » ، منسوب إلى حضرموت ، وهو اسم بلد وقبيلة أيضاً ، والكلام في حضرموت معروف . والله أعلم .

قوله : « **فحدثني يزيد بن زياد** »(٦) ، ويقال : يزيد بن أبي زياد المدني ، مولى عبدالله بن عياش المخزومي(٧) ، وقيل : هما اثنان ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وعنه مالك ، وابن إسحاق ، وثقه س ، وأخرج له س ق ، قال الذهبي في « ميزانه » : « يزيد بن زياد عن محمد بن كعب ، عن معاوية ، وعنه مالك ، وابن إسحاق ، وثقه س ، وقال خ لا يتابع على حديثه »(٨) . انتهى .

ومحمد بن كعب القرظي تابعي ، جليل ثقة ، ولكن ذكر قصة لم يدركها ، فهي

---

(١) « الصحاح » ٣٤٠/٥ ، وانظر « النهاية » ١٨٠/٣ مادة (عتم) .

(٢) انظر « إحياء علوم الدين » ٣٨٥/٢ .

(٣) انظر « المغني عن حمل الأسفار » ، للعراقي ٦٩٣/١(٢٥٥٧) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٨/٣ .

(٥) انظر « لسان العرب » ٢٩٤/٢ ، ٢٩٥ ، « تاج العروس » ٢٨/٦ ، ٣٩ مادة (سجج) .

(٦) هو : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجده مولى بني مخزوم ، مدني ، ثقة ، من السادسة . بخ ت كن . « التقريب » برقم(٧٧١٥) ، « التهذيب » ٤١٢/٤ .

(٧) هو : عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة القرشي المخزومي ، صحابي ولد بالحبشة حين هاجر أبوه إليها ، وكان قديم الإسلام ، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أقام بالمدينة ومات بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨/٥ ، « الاستيعاب » ٩٦١/٣ ، « الإصابة » ٢٠٤/٤(٤٨٨٠) .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٢٤٠/٧(٩٧٠١) .

مرسلة . والله أعلم .

قوله : « تابعتموه » ، هو بمثناة فوق من أوله ، وبموحدة بعد الألف ، من المتابعة .

قوله : « ثم بعثتم » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « فجعلت لكم » ، جعلت مبني لما لم يسم فاعله ، وبتاء التأنيث الساكنة في آخره .

قوله : « كجنان الأردن » ، الجِنَان جمع جَنَّة ، والجَنَّة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب تسمي النخيل : جنة[1] .

قوله : « الأُرْدن » ، هو بضم الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة مضمومة ، ثم نون مشددة ، وهي الكورة المعروفة من أرض الشام بقرب بيت المقدس ، قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمْداني النحوي في كتابه « اشتقاق أسماء البلدان » : « قال أهل العلم : إنما سميت بذلك من قولهم للنعاس الثقيل : أردن ، سمي بذلك لثقل هوائه ، فسمي بالنعاس المختر جسم صاحبه »[2] .

وفي « الصحاح » : « الأُردن -بالضم والتشديد- : النُّعاس ، و لم يُسمع منه فعل ، قال الراجز... وأنشد بيتاً ، ثم قال : والأردن أيضاً اسم لهر وكُورة بأعلى الشام »[3] . انتهى .

قوله : « فجُعِلت لكم نار » ، جُعلت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، ونار مرفوع منون نائب مناب الفاعل .

قوله : « وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم... » إلى آخره ، هذا يعارض حديث مارية[4] خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها طأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين ، مارية هذه تُكْنى أم الرَّبَاب ، حديثها عند أهل البصرة ، وقد راجعت « أسد الغابة » ، لابن الأثير ،

---

(1) انظر « النهاية » ٣٠٧/١ ، « لسان العرب » ٩٩/١٣ مادة (جنن) .

(2) « تهذيب الأسماء » ١٦/٣ .

(3) « الصحاح » ٥٥١/٥ مادة (ردن) .

(4) انظر « الاستيعاب » ١٩١١/٤ ، « الإصابة » ١١٣/٨(١١٧٣٨) .

فرأيته ، ذكر في ترجمتها هذا الحديث ، ثم قال عقبه : « رواه عبدالله بن حبيب[1] ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية »[2] . انتهى .

وينبغي أن يوفق بينهما إن صحا ، وإلا فالعبرة بالصحيح منهما ، ولا أعلم حال إسناد حديث مارية ، والأول أولى ؛ لأن ابن إسحاق أسنده ، ومافيه إلا الإرسال ، والمرسل خير من هذا الذي فيه مجاهيل لا أعرفهم . والله أعلم .

وأما مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن عبدالبر ، فقال : « أم الرَّباب حديثها عند أهل البصرة أنها طأطأت للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين ، لا أعلم أهي الأولى أم لا »[3] . انتهى .

والأولى هي مارية[4] خادمه عليه الصلاة والسلام جدة المثنى بن صالح بن مهران[5] ، مولى عمرو بن حُرَيث ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عيَّاش[6] ، عن المثنى بن صالح ، عن جدته مارية ، قالت : صافحت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر كفاً ألين من كفه[7] . انتهى .

وأما الذهبي فإنه ذكر : « مارية أم الرَّبَاب ، جارية النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثها عند البصريين ، لعلها الأولى »[8] ، يعني أنها مارية القبطية السرية ، ثم قال : « مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، لها حديث عند أهل الكوفة ، والظاهر أنها التي

---

(١) لم أستطع تحديده .

(٢) « أسد الغابة » ٧/٢٦٢(٧٢٦٩) .

(٣) « الاستيعاب » ٤/١٩١١ .

(٤) انظر ترجمتها في « الاستيعاب » ٤/١٩١٣ ، « الإصابة » ٨/١١٣(١١٧٣٩) .

(٥) هو : المثنى بن صالح ، روى عن جدته مارية ، وعنه أبو بكر بن عياش . انظر « التاريخ الكبير » ٧/٤١٩(١٨٤٢) ، « الجرح » ٨/٣٢٣(١٤٩٢) ، « الثقات » ٥/٤٤٣(٥٦٣٠) .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش -بتحتانية ومعجمة- بن سالم الأسدي الكوفي ، المقرىء ، الحنّاط -بمهملة ونون- مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب ، عشرة أقوال ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم . ع . « التقريب » برقم(٧٩٨٥) ، « التهذيب » ٤/٤٩٢ .

(٧) لم أقف على هذه الرواية إلا ماذكرها ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، وابن حجر في « الإصابة » .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٣٠٣(٣٦٥٣) .

قبلها ، يعني : أنها أم الرباب »[1] . والله أعلم .

قوله : « حَفْنة » ، هي بفتح الحاء ، وهي ملء الكفين ، والشيء المحفون حفنة بالضم ، ويجوز الفتح ، والمرة بالفتح ليس غير[2] .

قوله : « **وهو يتلو هذه الآيات** { يس . وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ } ، **إلى قوله** : { فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ }[3] » ، يؤخذ من تلاوته صلى الله عليه وسلم هذه الآيات أن الشخص إذا أراد النجاة من ظالم ظلمه ومن يريد به سوءاً ، وأراد الدخول عليه ، يتلو هذه الآيات .

وقد روى الحارث بن أبي أسامة[4] في « مسنده » ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر في فضل يس : إنْ من قرأها على خائف أمن ، أو جائع أشبع ، أو عارٍ كُسيَ ، أو عاطش سُقيَ ، أو سقيم شفي ، حتى ذكر خلالاً كثيراً[5] ، قاله السُّهَيْليّ في « روضه »[6] .

وقد سمعت بعض « مسند الحارث » عالياً بحلب . والله أعلم .

قوله : « **إلى حيث أراد** » ، اعلم أنه عليه السلام لم أقف على ماذا صنع في الليل من حين خروجه من بيته إلى أن جاء إلى بيت الصديق في حرّ الظهيرة ، ولا أعلم ماذا جرى له ، وهذا لا يعرف إلا من جهته صلى الله عليه وسلم ، ومن جهة من كان معه إما مختبياً عنده ذلك . والله أعلم .

قوله : « **إلا وقد وضع على رأسه تراباً** » ، إن قيل : لم كان الموضوع تراباً دون غيره؟

يحتمل أن يكون أراد الإشارة لهم بأنهم الأرذلون الأصغرون الذي أُرغموا وأُلصقوا

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠٣/٢(٣٦٥٤) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٢٥/١٣ مادة (حفن) .

(٣) سورة يس ، الآية (١-٩) .

(٤) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ، أبو محمد ، ولد سنة ١٨٦هـ ، سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وقال الذهبي : كان حافظاً عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات يوم عرفة سنة ٢٨٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢١٨/٨(٤٣٣٢) ، « ميزان الاعتدال » ١٧٨/٢(١٦٤٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٢٧٦(٦٢٥) .

(٥) انظر « مسند الحارث » ٥٢٦/١(٤٦٩) .

(٦) انظر « الروض » ٣٠٩/٢ .

بالرغام ، وهو التراب ، فهو إشارة إلى إذلالهم ، وأنه سيلصقهم بالتراب بعد هذا إشارة بأنه قد أحازهم وهم أذلاء ؛ ليكون لهم ذلك علامة لهم ، ويحتمل أن تكون الإشارة لغير ذلك . والله أعلم . [٧٤/ب]

قوله : « **فأتاهم آت ممن لم يكن معهم** » ، هذا الآتي لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً** » إلى قوله : « **فلم يزالوا كذلك حتى أصبحوا** » ، إن قيل : ما المانع لهم من اقتحام الجدار عليه في الدار مع قصر الجدار ، وقد جاؤوا بقتله؟

قيل : ذكر بعض أهل السير في الخبر أنهم هموا بالولوج عليه ، فصاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض : والله إنها للسُّـــبَّة في العرب أن يتحدث عنا أننا تسورنا الحيطان على بنات العم ، وهتكنا ستر حُرمتنا ، فهذا الذي أقامهم بالباب حتى أصبحوا -والله أعلم- قاله السُّهَيْلي[(١)] ، ولم يورده على هذا الوجه ، أعني السؤال والجواب .

والظاهر أنه كان في البيت من النسوة سودة زوجه عليه السلام ، وأم كلثوم وفاطمة ابنتاه ، والجارية مارية التي ذكرت قبل ، وقد يكون في البيت غيرهن من النسوة ، ولعل الصائحة الجارية . والله أعلم .

قوله : « **لقد صدَقنا** » ، هو بفتح الدال المخففة ، أي : حدثنا حديث صدق .

قوله في الفوائد : « **وقد ذكر جُدَامة بنت جَنْدَل ، وهي بالدال المهملة ، ومن أعجمها فقد صحف . قال السُّهَيْلي : وأحسبها جُدامة بنت وهب** » .

قلت : جُدَامة بنت جَنْدل غير معروفة ، والذي ذكره أبو عمر جُدَامة بنت وهب[(٢)] ، أسلمت بمكة ، وهاجرت مع قومها إلى المدينة ، لا يعرف غير ذلك . انتهى .

فقول المؤلف : « جُدَامة بنت جَنْدَل غير معروفة »[(٣)] ، فيه نظر ، وقد أخذه من

---

(١) انظر « الروض » ٢/٣٠٩ .

(٢) هي : جُدَامة بنت وهب ، ويقال : جندل ، ويقال : جندب الأسدية ، أخت عُكّاشة بن محصن لأمه ، صحابية لها سابقة وهجرة ، قال الدارقطني من قالها بالذال المعجمة صحف . م ٤ . « التقريب » برقم(٨٥٥٠) ، « الإصابة » ٧/٥٥٢(١٠٩٦٩) .

(٣) « عيون الأثر » ١/٢٩٥ .

السُّهَيْلِيّ ، وقد ذكر جُدَامة بنت جَنْدَل في الصحابة غير واحد ، وهي : جُدَامة بنت جَنْدَل الأسدية ، هاجرت ، والذي ذكره أبو عمر : جدامة بنت وهب ، أسلمت بمكة ، وهاجرت مع قومها إلى المدينة ، لا يعرف غير ذلك . انتهى .

وجدامة هذه الثانية ، قال الدارقطني كما نقله عن ابن الجوزي وغيره من الحفاظ ، واللفظ لغير ابن الجوزي هي بجيم ودال مهملة ، ومن قال بمعجمة فقد صحّف .

وقال أبو علي الغساني في « تقييده » : « جُدَامة ، بضم الجيم ، والدال المهملة ، هي : جُدَامة بنت وَهْب الأسدية ، لها صحبة ، هكذا يقول مالك : جُدَامة ، بالدال المهملة ، وقال سعيد بن أبي أيوب[1] ، ويحيى بن أيوب[2] : جُذَامَة ، بالذال المعجمة ، وهكذا يُروى عن خَلَف البَزَّار[3] ، عن مالك ، والصواب : جُدَامَة ، بالدال المهملة »[4] ، وذكر تتمة لكلامه ، فإن شئته فانظر « تقييد المهمل » .

وعبارة السُّهَيْلِيّ فيها : « وذكر في نساء بني جحش : جُدَامة بنت جَنْدَل ، وأحسبه أراد : جُدَامة بنت وَهْب بن محصن ، وهي في حديث الرضاع في « الموطأ » ، وقال فيها خلف بن هشام البزار : جُذَامة ، بالذال المنقوطة ، هكذا ذكره عنه مسلم بن الحجاج ، والمعروف جدامة بالدال ، وقد يقال فيه أيضاً : جدّامة ، بالتشديد . والجدامة : قصب الزرع »[5] .

ثم ذكر بإسناده عن أبي عمر الزاهد أنه قال : « الجُدَّامة ، بتشديد الدال : طرف السعفة ، وبه سميت المرأة » ، وقال كلاماً متعلقاً بها ، ثم قال : « وأما جدامة بنت جندل ، فلا تعرف في آل جحش الأسديين ولا في غيرهم ، ولعله وهم وقع في الكتاب ،

---

(١) هو : سعيد بن أبي أيوب الخُزَاعي مولاهم المصري ، أبو يحيى بن مِقْلاص ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة مائة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٧٤) ، « التهذيب » ٧/٢ .

(٢) هو : يحيى بن أيوب الغافقي -بمعجمة ثم فاء وقاف- أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين . ع . « التقريب » برقم(٧٥١١) ، « التهذيب » ٣٤٢/٤ .

(٣) هو : خَلَف بن هشام بن ثعلب البَزَّار ، المقرىء البغدادي ، أبو محمد ، ثقة ، له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين . م د . « التقريب » برقم(١٧٣٧) ، « التهذيب » ٥٤٩/١ .

(٤) « تقييد المهمل » ١٧٦/١ .

(٥) « الروض » ٢٩٧/٢ .

وأمها بنت وهب بن محصن ، أخي عُكَاشة بن محصن كما قدمنا »(١) . والله أعلم .

وجُدَامة بنت وَهْب الأسَدية ، ويقال : بنت جندب ، أو جندل أخت عُكَاشة بن محصن الأسدي لأمه ، من المهاجرات ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم « لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيْلَة »(٢) ، وعنها عائشة أم المؤمنين .

قال الواقدي : كانت تحت أنس بن قتادة(٣) ، ممن شهد بدراً ، واستشهد بأحد ، حديثها في الكتب م ٤ و« الموطأ » ، عن أبي الأسود يتيم عروة ، وهو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل(٤) ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، وقد ذكرها القاضي في « مشارقه » ، وابن قرقول في « مطالعه » ، والذهبي في « التذهيب » ، وهي في أصله أيضاً .

قال المزي في « الأطراف » : « جُدَامة بنت وَهْب ، ويقال : بنت جندب ، ويقال : بنت جندل الأسدية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أخت عكاشة بن محصن الأسدي لأمه »(٥) ، فذكر حديث « لقد هممت أن أنهى عن الغِيْلَة » ، أخرجه م ٤ ، قال ت : حسن صحيح . والله أعلم .

---

(١) « الروض » ٢٩٧/٢ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٤٤٢) ، كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل ، وأبو داود في « سننه » برقم(٣٨٨٢) ، في الطب ، باب في الغيل ، والترمذي في « جامعه » برقم(٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧) ، كتاب الطب ، باب ماجاء في الغيلة ، والنسائي في « سننه » برقم(٣٣٢٦) ، كتاب النكاح ، باب الغيلة ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٠١١) ، في النكاح ، باب الغيل .
اختلف العلماء في المراد من الغِيْلَة ، فقال مالك في الموطأ والأصمعي هي : أن يجامع امرأته وهي مرضع ، وقال ابن السكيت : هو أن ترضع المرأة وهي حامل . انظر « النهاية » ١١٨/٢ ، « لسان العرب » ٢٨٧/٤ مادة (دغر) ، حاشية الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي على « صحيح مسلم » ١٠٦٦/٢ .

(٣) هو : أنس بن قتادة بن ربيعة الأنصاري ، ويقال : أنيس ، صحابي شهد بدراً ، واستشهد يوم أُحد . انظر « الاستيعاب » ١١٣/١ ، « الإصابة » ١٣٧/١(٢٩٣) .

(٤) هو : محمد بن عبدالرحمن بن نَوْفَل بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبدالعُزَّى الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٨٥) ، « التهذيب » ٦٣٠/٣ .

(٥) « تهذيب الكمال » ١٤١/٣٥(٧٨٠٣) .

أحاديث الهجـــــرة

فائـــــــــدة :

روى الحاكم في « المستدرك » كما رأيته فيه ، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « من يهاجر معي؟ قال جبريل : أبو بكر » ، عقبه بأنه صحيح غريب[1] ، وكذا أيضاً عزاه ابن القيم إلى الحاكم[2] .

وقال مغلطاي في « سيرته » : « وأمره -يعني النبي صلى الله عليه وسلم- جبريل أن يستصحب أبا بكر »[3] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **قرأت على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم** » ، هذا الشيخ تقدم الكلام عليه ، وأنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمر ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة عمر بن الحسن ، وأنهما أجازانا .

قوله : « **بعِرْبِيل** » ، تقدم الكلام على ضبطها فيما مضى .

قوله : « **أنا أبو الحسن السُّلمي** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، كما ضبطه قبل هذا ، وهذا هو الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلّم -بتشديد اللام- بن محمد السلمي[4] .

قوله : « **أبو نصر** » ، تقدم أنه بالصاد المهملة ، وأن النضر الذي هو بالإعجام لا يأتي إلا بالألف واللام .

قوله : « **ابن طلاب** » ، تقدم بتشديد اللام .

قوله : « **أنا ابن جُمَيع** » ، تقدمت ترجمته ، وأن جُمَيعاً بالتصغير .

---

(١) « مستدرك الحاكم » ٣/٦(٤٢٦٦) ، قال الحاكم عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه .

(٢) انظر « زاد المعاد » ٣/٦٠ .

(٣) « الإشارة » ص١٥٤ .

(٤) هو : جمال الإسلام ، أبو الحسن ، علي بن المسلّم بن محمد علي السلمي الدمشقي ، مفتي الشام في عصره ، محدث مفسر ، ثقة ثبت ، له مصنفات في الفقه والتفسير ، مات سنة ٥٣٣هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٣٦/٣٢٧ ، « الوافي بالوفيات » ٢٢/١٢٢ ، « شذرات الذهب » ٤/١٠٢ .

قوله : « **حدثنا طلحة ، عن عطاء** » ، أما طلحة فهو ابن عمرو المَكّي[1] ، عن سعيد بن جبير ، وعطاء ، وعنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وأبو عاصم وخلق . ضعفوه ، وكان واسع الحفظ ، أخرج له ق ، مات سنة ١٥٢ ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

وأما عطاء فهو ابن أبي رباح ، أبو محمد المكي ، الفقيه أحد الأعلام ، مشهور .

وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ولا في أحدها . والله أعلم .

قوله : « **فيثبطه** » ، هو بكسر الموحدة ، يقال : ثبطه عن الأمر تثبيطاً : شغله عنه[3] .

قوله : « **أنا الأُرموي** » ، تقدم ضبطه أنه بضم الهمزة ، وقد تقدم على أي شيء نُسب[4] . والله أعلم .

قوله : « **ثنا بن كَرَامة** » ، هو بفتح الكاف ، وتخفيف الراء .

قوله : « **حدثنا أبو أسامة** » ، هذا هو حماد بن أسامة[5] ، الإمام المشهور ، عن هشام ، يعني : ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها « استأذن أبو بكر في الخروج » ، الحديث أخرجه البخاري في المغازي من هذه الطريق ، عن عبيد بن إسماعيل[6] ، عن أبي أسامة ، به[7] ، وهذا يقال له : بدل ، وهو عال ؛ لأن البخاري رواه عن عبيد ، عن أبي أسامة ، والمؤلف عن ابن كرامة ، عن أبي أسامة ، به ، وهذا من هذه الطريق أعلى مما لو رواه البخاري بدرجة ، وأيضاً في سند المؤلف إلى البخاري فيه

---

(١) هو : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، متروك ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين . ق . « التقريب » برقم(٣٠٣٠) ، « التهذيب » ٢/٢٤٢ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٣/٤٦٦(٤٠١٣) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٢٠٧ ، « لسان العرب » ٧/٢٦٧ مادة (ثبط) .

(٤) نسبة إلى أرمية ، وهي من بلاد أذربيجان . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/٤٤ .

(٥) هو : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن ثمانين . ع . « التقريب » برقم(١٤٨٧) ، « التهذيب » ١/٤٧٧ ، « طبقات المدلسين » ص٣٠(٤٤) .

(٦) هو : عُبيد بن إسماعيل القرشي الهَبَّاري –بفتح الهاء وبالموحدة الثقيلة– ويقال : اسمه عبيدالله ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمسين . خ . « التقريب » برقم(٤٣٥٩) ، « التهذيب » ٣/٣٢ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٠٩٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان...

إجازة ، وهذه سالمة من الإجازة . والله أعلم . وقد ترك المؤلف التنبيه على ذلك .

قوله : « **إنما هما ابنتاي** » ، يعني عائشة وأسماء ، وكذا جاء مصرحاً به في « الصحيح » ، ولم يولد لأبي بكر في حياته من البنات غير هاتين ، وولد له أخرى بعد وفاته من بنت خارجة ، وهي أم كلثوم . [٧٥/أ]

قوله : « **أشَعَرْتَ** » ، أي : عَلِمْتَ ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **أُذِنَ لي** » ، أُذِنَ مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **الصُّحبةَ** » ، هو منصوب بفعل مقدر ، أي : أسألك الصحبةَ ، أو نحو ذلك .

قوله : « **عندي ناقتان** » إلى أن قال : « **وهي الجَدْعاء** » ، وكذا في خ في غزوة الرجيع[1] ، واعلم أن غير واحد من الحفاظ قالوا : إن الناقة التي هاجر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي القَصْواء ، وقد اختلف في الجَدْعاء ، والقَصْواء ، والعَضْباء ، هل هن واحدة أم اثنتان أم ثلاثة؟ وسيأتي ذلك في آخر هذه السيرة .

قال السُّهَيْليّ في حديث الهجرة عن الجدعاء : « وهي غير العَضْباء »[2] ، وذكر كلاماً آخر .

قوله : « **وهي الجَدْعاء ، فركبها ، فانطلقا حتى أتيا الغار...** » الحديث ، فقوله : « فركبها » ، أي : بعد أن خرج من الغار ؛ لا أنه ركبها من منزل أبي بكر إلى الغار ، وفي « الصحيح » : « فواعداه غار ثور بعد ثلاث »[3] ، ولأنهم خرجوا مستخفين ، ولأنه ينافي الركوب .

وقال السُّهَيْليّ من جملة كلام أنه روى أنه قال : « نظرت إلى قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وقد تقطرتا دماً... » إلى آخر كلامه[4] .

قوله : « **وهو ثور** » ، هو كالثور الذي تحرث عليه .

قوله : « **وكان عامر بن فُهَيرة غلاماً لعبدالله بن الطُّفَيل** » ، ووقع في النسخة

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٠٩٣) .

(٢) انظر « الروض » ٣١٣/٢ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٢٦٣) ، كتاب الإجارة ، باب استئجار المشركين عند الضرورة .

(٤) انظر « الروض » ٣١٧/٢ .

لعبدة بن الطفيل ، والذي أعرفه ما ذكرته أولاً ، وفي « صحيح البخاري » : لعبدالله بن الطُفَيل بن سَخْبَرة[1] ، أخو عائشة ، كذا وقع في غزوة الرجيع من البخاري .

قال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : « صوابه للطُفَيل ، لا لعبدالله ، كما نبهت عليه ، وكتبت أيضاً تجاه عامر بن فهيرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر الصديق من الطُفَيل ، فأعتقه ، وكان أسود » . انتهى .

وكتب أيضاً على قوله لعبدالله بن الطفيل ما لفظه : « ابن عبدالله بن الحارث بن سخبرة ، له في « سنن ابن ماجه » -يعني : للطُفُيل ، فاعلمه- ثم قال : حديث واحد في النهي عن أن يُقال : ماشاء الله وشاء محمد[2] ، كان عبدالله بن الحارث بن سخبرة ، قدم هو وزوجته أم رُومان زينب[3] مكة ، فحالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفي عن أم رُومان ، وقد ولدت له الطُفَيل ، فخلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبدالرحمن وعائشة ، فهما أخو الطُفَيل لأمه ، فعلى هذا صوابه أن يقال : الطفيل أخو عائشة لأمها ، لا ابنه عبدالله ، كما قال البخاري » . انتهى . وهو مكان حسن .

وكذا صرَّح ابن عبدالبر في ترجمة عامر بن فُهَيرة بأنه كان مملوكاً للطُفَيل بن عبدالله بن سَخْبَرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطُفَيل ، فأعتقه[4] . والله أعلم .

قوله : « وكانت لأبي بكر **مِنْحَة** » ، المِنْحَة : الشاة أو ناقة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوَبَرها وصوفها زماناً ، ثم يردها ، والمراد هنا : قطعة من

---

(١) هو : عبدالله بن الطُفَيل عبدالله بن الحارث بن سَخْبَرة الأزدي ، صحابي غلامه عامر بن فُهَيرة ، والذي تعاون مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الهجرة ، كما هو أخو عائشة لأمها . انظر « الإصابة » ١٣٦/٤(٤٧٧٣) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(٢١١٨) ، باب النهي أن يقال : ماشاء الله وشئت ، والدارمي في « سننه » ٣٨٢/٢(٢٦٩٩) ، وأبو داود في « سننه » برقم(٤٩٨٠) ، باب لا يقال خبثت نفسي ، عن حذيفة .

(٣) هي : أم رُومان الفِراسية ، زوج أبي بكر الصديق ، وأم عائشة وعبدالرحمن ، صحابية يقال اسمها : زينب ، وقيل : دعد ، زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل قبرها ، والصحيح أنها عاشت بعده ، ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في « صحيح البخاري » وليست خطأ كما زعم بعضهم . والله أعلم . خ . « التقريب » برقم(٨٧٣٠) ، « الإصابة » ٢٠٦/٨(١٢٠٢٣) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٧٩٦/٢ .

الغنم ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً لا عارية[1] . والله أعلم .

قوله : « **فيدلج إليهم** » ، تقدم الكلام على الإدلاج فيما مضى ، فلا نعيده فنطول الكتاب .

قوله : « **فلا يَفْطِن له أحد** » ، فَطَن ، يَفْطِن ، بفتح الطاء في الماضي ، وضمها في المضارع .

قوله : « **من الرِعاء** » ، هو بكسر الراء والمد ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **يُعقِبانه** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، ومعناه معروف .

قوله : « **بئر معونة** » ، سيأتي تاريخ غزوة بئر معونة في مكانها .

---

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٦٤ ، « لسان العرب » ٢/٦٠٧ مادة (منح) .

حديث الغـــار

قوله : « الشيباني » ، هو بالشين المعجمة .

قوله : « ابن البن » ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وتشديد النون .

قوله : « **حدثنا عون بن عمرو القيسي**[1] ، **أخو رياح القيسي** » ، رِياح هذا بكسر الراء وبالمثناة تحت ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » في رياح بن قيس البصري أبو المهاجر ، روى عن أيوب السَّخْتياني ، وواصل بن السائب ، روى عنه : مسلم بن إبراهيم ، وأحمد بن يونس ، وقد ذكر عوناً هذا الذهبي في « ميزانه » فقال : « قال ابن معين : لا شيء ، وقال خ : عون بن عمرو القيسي ، حليف لمعتمر ، منكر الحديث مجهول »[2] ، ذكر الذهبي له حديثين ، الثاني منهما هذا الذي ذكره المؤلف في السيرة في إنبات شجرة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث .

قوله : « **ثنا أبو مصعب المكي** » ، قال الذهبي : لا يُعرَف[3] ، ذكره في ترجمة عون ، هذا المذكور أعلاه ، و لم يذكره في الكنى[4] .

قوله : « **أمر الله شجرة ، فنبتت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إن قيل : ما كانت هذه الشجرة؟

فالجواب : أن قاسم بن ثابت ذكر في « الدلائل » فيما شرح من الحديث أنه عليه الصلاة والسلام لما دخله يعني الغار وأبو بكر معه ، أنبت الله على بابه الداءة ، قال قاسم بن ثابت : وهي شجرة معروفة ، فحجبت عن الغار أعين الكفار .

« وقال أبو حنيفة : الداءة من أغلاث الشجر ، ويكون مثل قامة الإنسان ، ولها

---

(١) كنيته أبو عمرو ، ويلقب عوين . انظر ترجمته في « الجرح » ٦/٣٨٦ ، « المقتنى في سرد الكنى » ١/٤٣٠(٤٦٤٦) ، « ضعفاء العقيلي » ٣/٤٢٢(١٤٦٢) ، « ميزان الاعتدال » ٥/٣٦٩(٦٥٤١) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥/٣٦٩(٦٥٤١)

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٥/٣٧٠(٦٥٤١) .

(٤) بل ذكره في « الكنى » . قال الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » ٢/٨٠(٥٧٩٥) : أبو مصعب ، مكي تابعي ، عنه عمرو بن عون شيخ لمسلم بن إبراهيم ، خبره منكر : وأمر العنكبوت فنسجت .

خيطان وزهر أبيض يحشى به المخاد ، فيكون كالريش لخفته ولينه لأنه كالقطن »[1] ، وأنشد بيتاً .

وفي « مسند البزار » : « إن الله عز وجل أمر العنكبوت ، فنسجت على وجه الغار ، وأرسل حمامتين وحشيتين ، فوقفتا على وجه الغار »[2] .

وأن ذلك مما صد المشركين عنه ، وأن حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين ، هذ معنى الحديث ، قاله السُّهَيْلِيّ[3] . والله أعلم .

وهذه الشجرة التي وصفها أبو حنيفة غالب ظني أنها العُشار ، كذا رأيتها بأرض البركة خارج القاهرة ، وهي تنفتق عن مثل قطن يشبه الريش في الخفة ، ورأيت من يجعله في اللُّحُف في القاهرة . والله أعلم .

وحديث نسج العنكبوت على فم الغار ، رأيته في « مسند الإمام أحمد بن حنبل » ، من حديث ابن عباس ، من جملة حديث ، ولفظه : « ونسج العنكبوت على بابه »[4] . انتهى .

فائـــــــــدة :

وقد نسجت العنكبوت على الغار في قصة عبدالله بن أنيس ، لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل سفيان بن خالد الهُذَلِي ، بعُرنة[5] .

ونسجت أيضاً على داود عليه السلام مرتين ، لما طلبه جالوت ، ذكره أبو نعيم في « الحلية »[6] .

---

(١) « الروض » ٢/٣١٦ .

(٢) لم أقف عليه في « مسند البزار » في الطبعة التي عندي ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١/٢٢٩ ، والطبراني في « الكبير » ٢٠/٤٤٣(١٠٨٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٤٨٢ . قال الذهبي عن هذه الرواية : منكر . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٢/٨٠ .

(٣) انظر « الروض » ٢/٣١٦ .

(٤) « مسند أحمد » برقم(٣٢٥١) .

(٥) العُرَنة : واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثنية شرق مكة على مسافة ٧٠ كيلاً ، ثم يمر بطرف عَرَفة من الغرب ، ثم يدفع في البحر جنوب جدة . انظر « معجم البكري » ٣/٩٨ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٠ .

(٦) انظر « حلية الأولياء » ٥/١٩٧ .

ونسجت أيضاً على عورة زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب[(١)] ، لما صُلب عرياناً في سنة ست وعشرين ومائة ، وأقام مصلوباً أربع سنين ، وكانوا وجهوه لغير القبلة ، فدارت خشبته إلى القبلة ، ثم أحرقوا خشبته وجسده ، قاله أبو القاسم ابن عساكر[(٢)] ، والذي قتله هو يوسف بن عمر الثقفي[(٣)] ، وذلك في خلافة هشام بن عبدالملك أبي الوليد[(٤)] ، ولقبه المنصور ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة ، وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، كذا عمل قصة زيد في خلافة هذا ، وعلى التاريخ المذكور في قتله أنه سنة ست وعشرين ، يكون في خلافة المكتفي أبي العباس الوليد بن يزيد الزنديق . والله أعلم .

وفي « التذهيب » أنه قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة ، قال : وقال ابن سعد : قتل في ثاني صفر سنة عشرين ، وكذا قاله مصعب .

وقال الليث بن سعد ، وهشام الكلبي[(٥)] ، والهيثم بن عدي ، والزبير بن بكار وآخرون : قتل يوم الاثنين ليومين مضيا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال سعيد بن عفير[(٦)] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وخليفة ، وآخرون : قُتل في صفر

---

(١) ولد سنة ٧٨هـ . انظر « تاريخ دمشق » ١٩/٤٥٥ .

(٢) انظر « تاريخ دمشق » ١٩/٤٥٠ – ٤٧٩(٢٣٤٤) .

(٣) هو : يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي ، ولي العراق لهشام بن عبدالملك سنة ١٢١هـ إلى سنة ١٢٤هـ ، كان سيء السيرة ، يضرب به المثل في التيه والحمق ، سلك مسلك الحجاج الثقفي في الشدة وأخذ الناس بالمشاق ، قتل بالشام في السجن سنة ١٢٧هـ ، ثم جُر جسده في شوارع دمشق . انظر « المعارف » ، لابن قتيبة ص٣٩٨ ، « وفيات الأعيان » ٧/١٠١(٨٤٣) ، « الوافي بالوفيات » ٢٩/١١٧ .

(٤) هو : هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ، ولد سنة ٧١هـ ، بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ ، كان حازماً عاقلاً جَمّاعاً للمال ، فيه ظلم وعدل ، توفي بالرُّصافة سنة ١٢٥هـ عن أربع وخمسين سنة . « سير أعلام النبلاء » ٥/٣٥١ ، « البداية والنهاية » ٩/٣٥١ ، « النجوم الزاهرة » ١/٢٩٦ .

(٥) هو : أبو المنذر ، هشام بن محمد بن السائب الكوفي الكلبي ، رافضي نسابة أخباري مفسر ، قال الذهبي : أحد المتروكين ليس بثقة ، روى عنه ابن سعد وابن خياط ، تصانيفة تزيد عن مائة وخمسين ، مات سنة ٢٠٤هـ ، أو ٢٠٦هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣/١٠٥ ، « تذكرة الحفاظ » ١/٣٤٣(٣٢٦) ، « ميزان الاعتدال » ٧/٨٨(٩٢٤٥) .

(٦) هو : سعيد بن كثير بن عفير المصري ، قال الجوزجاني : فيه غير لون من البدع ، وكان مخلطاً غير ثقة ، قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق ، قال الذهبي : أحد الثقات والأئمة ، له

سنة إحدى وعشرين ، وبقي مصلوباً إلى سنة ست وعشرين . انتهى .

قوله : « وهَرَاوِهُم » ، هو بفتح الهاء الأولى ، جمع هراوة ، وكان ينبغي أن يكتب بالألف ، وينطق بها كذلك ، فيقال هَرَاواهم : الهِرَاوة ، أو أنها يقال فيها : هَرَاوَى وهَرَاوِي كصَحَارَى وصَحَارِي وأخواتها ، فعلى هذا يصح ما في النسخة ، وجمعها هَرَاوَى ، بفتح الواو كالمطايا ، وتقدم أن الهِرَاوة : عصي ضخمة[1] .

قوله : « درأ عنه » ، درأ همزة في آخره ، أي : دفع ، وهذا معروف[2] .

= ما ينكر . انظر « التاريخ الكبير » ٣/٥٠٩(١٦٩٣) ، « أحوال الرجال » ص١٥٧(٢٧٧) ، « الجرح » ٤/٥٦(٢٤٨) ، « الميزان » ٣/٢٢٤(٣٢٦٠) .

(١) انظر « الصحاح » ٦/٥٦٩ ، « النهاية » ٥/٢٦٠ مادة (هرا) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٠٩ ، « لسان العرب » ١/٧١ مادة (درأ) .

حديث الهجرة

اعلم أنه عليه الصلاة والسلام خرج مهاجراً إلى المدينة من مكة في شهر ربيع الأول ، يوم الاثنين ، ويقال في صفر . والله أعلم . [٧٥/ب]

تــنــبــيـــــــــــــه :

ذكر هنا خبر سُرَاقة بن مالك بن جُعشم قبل قصة أم مَعْبَد(١) .

وقد قال مغلطاي في « سيرته » : أنه عليه الصلاة والسلام نزل بقُدَيْد(٢) على أم معبد ، فذكر قصتها ، ثم قال : فلما راحوا من قُدَيد ، تعرّض لهما سراقة بن مالك بن جُعشم المدلجي ، فذكر قصته .

فالحاصل أن الترتيب يقتضي ذكر قصتها قبل قصة سراقة كما شرطه المؤلف في أول سيرته ، وإنما ذكر المؤلف خبر سراقة هنا ، ثم قصة أم معبد ؛ لأن خبر سراقة في « الصحيح » ، وحديث الهجرة لا ينفك عنه ولا يمكن فصله ، وحديث أم معبد ليس كذلك ، ولا هو في « الصحيح » . والله أعلم .

قوله : « **سراقة بن مالك بن جُعشم** » انتهى . كنية سراقة : أبو سفيان ، وهو سراقة بن مالك بن جُعشم -بضم الميم ، وحكى الجوهري أيضاً فتحها وفتح الشين ، ولفظة الجُعشم : الرجل القصير الغليظ مع شدة . قال الفراء : يصح فتح الجيم والشين فيه أفصح . انتهى . وهو غريب ، وبإسكان العين المهملة ، ثم شين معجمة مضمومة ، وتقدم فتحها ، ثم ميم- بن مالك بن عمر بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي الحجازي الصحابي رضي الله عنه .

أسلم سراقة عنده عليه السلام بالجِعْرَانة حين انصرف من حنين والطائف ، وفي

---

(١) هي : عاتكة بنت خالد ، أم معبد الخُزاعية ، صحابية ، وهي غير الأنصارية التي روى لها ابن ماجه حديثاً ، وأم معبد الخزاعية لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ضرع شاتها حين هاجر من مكة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٥٨/٤ ، « الإصابة » ٣٠٦/٨(١٢٢٥٩) .

(٢) هي : قرية قرب مكة على نحو ١٢٠ كيلاً من الطريق إلى المدينة ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرَّة ذَرَة ، فيسمى أعلاه ستارة ، وأسفله قُدَيداً ، وسميت قُدَيداً لتعدُّد السيول بها . انظر « معجم ما استعجم » ١٠٥٤/٣ ، « معجم البلدان » ٣١٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٤٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٢ .

الحديث قال عليه السلام لسراقة : « كيف بك إذا ألبست سواري كِسرى »[1] ، فلما أتي عمر بسواري كسرى وتاجه ومنطقته ، دعا سراقة ، فألبسه السوارين ، وقال : ارفع يديك ، وقل : الله أكبر! الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هُرمز ، وألبسهما سراقة بن مالك ، أعرابياً من بني مدلج ، ورفع عمر صوته .

توفي سراقة في أول خلافة عثمان سنة أربع وعشرين ، وقيل : توفي بعد عثمان ، والصحيح الأول[2] ، أخرج له خ ٤ وأحمد في « المسند » .

قوله : « **حدثنا يحيى بن بكير** » ، هو يحيى بن عبدالله بن بُكير ، بضم الموحدة ، وفتح الكاف .

قوله : « **واللَّيْث بعده** » ، هو ابن سعد ، شيخ الإسلام ، وأحد الأجواد ، الذي قال فيه الشافعي : الليث أفقه من مالك ، إلا أن أصحابه أضاعوه .

وعُقَيل بعده بضم العين ، وفتح القاف ، وهو ابن خالد .

وابن شهاب بعده هو : شيخ الإسلام ، وأوحد الحفاظ ، أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، أحد الأعلام .

وعروة بن الزبير ، أحد الفقهاء السبعة ، فقهاء المدينة المشرفة .

وكل من هؤلاء مشهور شهرة عظيمة ، ومناقبه وثناء الناس عليه معروف . والله أعلم .

قوله : « **لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين** » ، أبواها أشهر من :

قِفا نَبْك.........   ....[3]

أبو بكر الصديق عبدالله بن عثمان ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها أم رُومان ، بضم الراء وفتحها ، وتمد ، ويقال : زينب ، ترجمتها معروفة رضي الله عنها .

قوله : « **يدينان الدين** » ، يعني دين الإسلام ، وهو ظاهر .

---

(١) أخرجه البيهقي في « الكبرى » ٣٥٧/٦(١٢٨١٢) .

(٢) انظر ترجمته في « التقريب » برقم(٢٢١٦) ، « الإصابة » ٤١/٣(٣١١٧) .

(٣) جزء من مطلع قصيدة لامرئ القيس ، وهي من المعلقات السبع ، وتكملة البيت :

قِفا نبك من ذِكْرى حبيب ومَنْزل   بسقْط اللّوى بين الدَّخُول فحَوْمل

قوله : « **ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية** » ، هذا فيه معارضة لحديث أبي ذر رضي الله عنه « زُرْ غِبّاً تزدَدْ حُبّاً »[(١)] ، لكن هذا الحديث ذكره الذهبي في « ميزانه » في ترجمة عويد بن أبي عمران الجَوْني ، قال س : متروك[(٢)] . انتهى . وفيه كلام غير ذلك ، وفي أثناء الترجمة قال : وله عن أبيه[(٣)] ، عن عبدالله بن الصامت[(٤)] ، عن أبي ذر مرفوعاً ، فذكره .

وقد جمع طرق حديث « زر غباً » أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني ، وقد قرأته بحلب على شيخي ، والشيخ سمعه على أبي العباس بن تيمية ، وأجازه ، وأين هذا وهذا الحديث الذي في « الصحيح » ، ولهذا بوّب خ على هذا الحديث الذي في السيرة : باب من زار صاحبه طرفي النهار بكرة وعشية[(٥)] ، رداً على حديث « زر غباً » . والله أعلم .

قوله : « **فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً** » ، قال الشيخ الحافظ مغلطاي في « سيرته الصغرى » : « ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة » ، إلى أن قال : « خرج أبو بكر مهاجراً إلى الحبشة ، حتى بلغ بَرْك الغِماد[(٦)] ، ثم رجع في جوار سيد القارة مالك بن الدَّغِنَّة »[(٧)] . انتهى .

قوله : « **حتى إذا بلغ بَرْك الغِماد** » ، هذا يعارضه ما في « السيرة » لابن هشام عن

---

(١) الحديث أخرجه البزار في « مسنده » ٩/٣٨٠(٣٩٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » ٢/٣٨٦(٦٢٠) ، والطبراني في « الأوسط » ٢/٢١٠(١٧٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٣٩٠(٥٤٧) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥/٣٦٦(٦٥٣٢) . وانظر ترجمته في « التاريخ الأوسط » ٢/٢٠٤(٢٣١٨) ، « الضعفاء والمتروكون » ، للنسائي ص٧٨(٤٤١) ، « المجروحين » ٢/١٩١(٨٣١) .

(٣) هو : موسى بن سهل بن عبد الحميد ، أبو عمران الجَوْني الحافظ ، ويقال : الجويني ، بصري سكن بغداد ، متأخر ، وهو ثقة ، من الثانية عشرة . تمييز . « التقريب » برقم(٨٢٧٧) ، « التهذيب » ٤/٥٦٥ .

(٤) هو : عبدالله بن الصامت الغِفَاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٩١) ، « التهذيب » ٢/٣٥٨ .

(٥) لم أجد باباً كذلك في صحيح البخاري .

(٦) بَرْك الغِماد -بكسر الغين المعجمة ، ويقال : بالضم ، والكسر أشهر- ، والبَرْك : حجارة مثل حجارة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة ، وبَرْك الغِماد : بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة ، على قرابة ٦٠٠ كيل ، ولها واد يسمى بهذا الاسم . « معجم البلدان » ١/٣٩٩ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٧) « الإشارة » ص١٢٧ .

زياد ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قصة الهجرة ، وفيها : استأذن ، يعني أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فأذن له ، فخرج أبو بكر مهاجراً ، حتى إذا سار يوماً أو يومين لقيه ابن الدَّغِنَّة[1] . انتهى . وهذا سند صحيح ، وأقل ما يقال فيه : إنه حسن ، وفوق الحسن .

وبين بَرْك الغِماد وبين يوم أو يومين تباين كبير ، وقد جمعت بينهما في تعليقي على خ بجمعين :

أحدهما : أن في العين سعفات هجر[2] نخل ، وقال الحربي : سعفات هجر : موضع تباعد ، مثل : حوض الثعلب ، ومدر الفلفل[3] ، وبَرْك الغماد ، فيكون قولها : بَرْك الغِماد ، يعني : مكاناً بعيداً ، فبَرْك الغماد : علَم على ما ذكره ، وعلى المكان البعيد .

أو يقال : إن ابن عليم قال : هو أقصى المعمور ، فيكون المراد : حتى إذا بلغ أقصى المعمور من مكة .

أو يقال : إن حديث « الصحيح » فيه زيادة ، فيؤخذ بها . والله أعلم .

قوله : « **بَرْك الغِماد** » ، بَرْك ، بفتح الموحدة ، وإسكان الراء ، لأكثر الرواة ، وبعضهم يكسر الراء ، وفي « النهاية » الفتح والكسر أيضاً ، وفي « الصحاح » الكسر فقط[4] ، وهو : موضع في أقاصي هَجَر ، ولفظ « النهاية » : « موضع باليمن ، وقيل : موضع وراء مكة بخمس ليال »[5] .

والغِماد ، بكسر الغين المعجمة ، وضمها ، كذا ذكره ابن دُرَيد وغيره ، وتخفيف الميم ، وبالدال المهملة في آخره .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « بَرْك الغِماد : موضع بناحية اليمن ، وقيل : هو

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٢/٢١٧ .

(٢) هي مواضع معلومة ، مثل : برك الغماد ، وحوض الثعلب ، ومدر الفلفل . انظر « معجم ما استعجم » ٣/٧٣٨ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٣٦٨ ، « لسان العرب » ٩/١٥١ مادة (سعف) .

(٤) انظر « الصحاح » ٤/٣٤٨ ، « لسان العرب » ١٠/٣٩٥ مادة (برك) .

(٥) « النهاية » ١/١٢١ مادة (برك) .

أقصى هَجَر »[1] .

وقال السُّهَيْليّ في غزوة بدر : « وجدت في بعض كتب التفسير أنها مدينة الحبشة »[2] .

قوله : « **لقيه ابن الدَّغِنَّة** » ، اسمه مالك كذا سماه غير واحد ، ولا أعلم له إسلاماً ، وقال بعض أصحابنا القاهريين : ربيع بن رُفَيع . انتهى .

وقال بعض حفاظ القاهرة الآن : وَهَم من زعم أنه ربيعة بن رفيع ؛ لأن ذاك يقال له ابن الدَّغِنَّة ، ويقال له : ابن الدَّغِنَّة ، وهو الذي قتل دُرَيد بن الصِّمَّة ، وفي الصحابة أيضاً حابس بن دَغِنة ، وهو ثالث . انتهى .

وهو حابس بن دغنة الكلبي في أعلام النبوة ، وله صحبة ، ذكره ابن عبدالبر[3] ، وذكره غيره عنه .

وأما ربيعة بن رُفَيع بن أهبان السلمي ، الذي يقال له ابن الدَّغِنَّة ، وهي أمه ، شهد حُنيناً ، وقَتَل دُرَيد بن الصمة يومئذ ، ذكر قصته ابن عبدالبر في « استيعابه »[4] .

والدَّغِنَّة ، بفتح الدال المهملة ، وكسر الغين المعجمة ، ثم نون مخففة ، وبضمها أيضاً وتشديد النون ، روى لهما في « الصحيحين » . وأصله من الغيم الممطر .

وفي « الروض » : « الدغن الغيم الذي يبقى بعد المطر »[5] ، وقيل : لأنه كان في لسانه استره لا يملكه ، والدَّغِنَّة : اسم امرأة عرف بها ، ويقال له أيضاً : ابن الدَّثِنَّة ، وهي : الكثيرة اللحم المسترخية . وهو سيد القارة كما ذكر في الحديث .

والقَارَة قد ذكرت ممن هي ، وهي بتخفيف الراء ، وهذا واضح ، ولكن أُخبرت أن بعض المغفلين يشددها ، فلهذا ضبطتها . والله أعلم .

قوله : « **لا تَخْرُج ولا تُخْرَج** » ، الأولى مبنية للفاعل ، والثانية للمفعول ، وهذا ظاهر .

---

(1) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .

(2) « الروض » ٥٨/٣ .

(3) انظر « الاستيعاب » ٢٧٩/١ ، « الإصابة » ٥٥٨/١(١٣٥٥) .

(4) انظر « الاستيعاب » ٤٩١/٢ .

(5) « الروض » ١٥٩/٢ .

قوله : « **تكسب المعدوم** » ، ذكرت الكلام عليه في أول تعليقي على خ ، وكذا « **تحمل الكَلّ** » ، وكذا « **تُعين على نوائب الدهر** » ، وفي هذا الوصف منقبة عظيمة لأبي بكر ، وقد وصفه مالك بما وصفت به خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول نزول الوحي ، حين قال لها : « إني خفت على نفسي »(١) .

وفي الحديث [٧٦/أ] « كنت وأبو بكر كفرَسَيْ رهان ، فسبقته إلى النبوة »(٢) .

وقد خلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر من طينة واحدة .

قوله : « **فأنا لك جار** » ، أي : أنت في ذمامي وعهدي وجواري .

قوله : « **لا يَخرج مثله ولا يُخرج** » ، الأولى مبنية للفاعل ، والثانية للمفعول .

قوله : « **ثم بدا** » ، هو بغير همز معتل ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بفناء داره** » ، الفِناء ، بكسر الفاء ممدود ، وهو : « ما امتد من جوانبها ، والجمع أفنية »(٣) ، قاله الجوهري ، وفي غيره : « الفناء : المتسع أمام الدار »(٤) . انتهى . كالساحة والحريم . والله أعلم .

قوله : « **فيَتَقَصَّف عليه نساء المشركين وأبناؤهم** » ، يَتَقَصَّف ، بالقاف المفتوحة ، ثم بالصاد المهملة المشددة ، ثم بالفاء ، أي : يزدحمون عليه(٥) .

قوله : « **بجوارك** » ، هو بكسر الجيم وضمها ، وقد تقدم .

قوله : « **أن نُخْفِرك** » ، هو بضم النون ، وإسكان الخاء المعجمة ، وكسر الفاء ، يقال : أخفره : إذا نقض عهده ، ولم يفِ له بذمته وغدر به ، وخفرته : إذا وفَّى له بعهده وذمته ولم يغدر(٦) .

---

(١) « صحيح البخاري » برقم(٣) ، كتاب بدء الوحي .

(٢) هذا حديث موضوع ، قال بذلك جمع من العلماء ، منهم ابن الجوزي ، وابن القيم ، والملا علي القاري ، والعجلوني . انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٣٧/١ ، « نقد المنقول » ، لابن القيم ص١٠٤(١٤٧) ، « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » ، للملا علي القاري ص٤٧٦ ، « كشف الخفاء » ، للعجلوني ٥٦٥/١ .

(٣) « الصحاح » ٤٦٣/٤ مادة (فني) .

(٤) انظر « النهاية » ٤٧٧/٣ ، « لسان العرب » ١٦٥/١٥ مادة (فني) .

(٥) انظر « النهاية » ٧٣/٤ ، « لسان العرب » ٢٨٣/٩ مادة (قصف) .

(٦) انظر « النهاية » ٥٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٣/٤ مادة (خفر) .

قوله : « قد علمتَ » ، هو بفتح تاء الخطاب ، وهذا ظاهر .

قوله : « عاقدتُ » ، هو بضم تاء المتكلم .

قوله : « ترجع » ، هو بفتح أوله ، وهو متعد ثلاثي ، قال الله تعالى : { فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ }[1] ، ويجوز في غير التلاوة أرجع في المتعدي ، وهي لغة هذيل ، وهي قليلة . والله أعلم .

قوله : « أخفرت » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، والتاء في آخره مضمومة على المتكلم ، وقد تقدم ما الإخفار أعلاه .

قوله : « جوارك » ، تقدم أعلاه أنه بكسر الجيم وضمها ، وكذا بجوار الله الآتية بعد هذا .

قوله : « بين لابتَيْن » ، اللابَتَيْن : أرض تركبها حجارة سود ، وفي « الإكليل » للحاكم من حديث جرير « إن الله أوحى إليَّ : أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك : المدينة ، أو البحرين ، أو قِنَّسْرين ، فاختار المدينة » ، وقد تقدم الكلام عليه في أول الهجرة ، فانظره .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

جاء في حديث موضوع كما قال ابن عبدالبر أنها أحب البلاد إلى الله[2] .

قوله : « على رِسْلك » ، بفتح الراء وكسرها ، فمعنى الكسر : التؤدة ، والفتح : اللين والرفق ، وأصله : السير اللين[3] .

قوله : « بأبي أنت » ، التفدية بالأب والأم وقع فيه كلام ، وقد ذكرته في تعليقي على خ ، والأصح جوازه ، وما أظن الخلاف إلا في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأن كل الناس يجب عليهم بذل أنفسهم دون نفس النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرته في غير مكان منه في غزوة أُحد . والله أعلم .

قوله : « فحبس أبو بكر نفسه » ، أي : أخرها .

قوله : « وعلف راحلتين عنده » إلى قوله : « وهو الخبط » ، الخبط ، بفتح الخاء

---

(١) سورة التوبة ، الآية (٨٣) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٢٢٢ ، « لسان العرب » ١١/٢٨١ مادة (رسل) .

المعجمة والموحدة ، وبالطاء المهملة ، قال بعضهم : كذا وقع السمر وهو الخبط ، وفيه نظر ، وقد فرق بينهما أبو حنيفة في نباته وأبو زياد .

قوله : « **ابن شهاب** » ، تقدم أنه الزُّهري شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام .

قوله : « **في نحر الظهيرة** » ، النحر بفتح النون ، وإسكان الحاء المهملة ، والظهيرة بفتح الظاء المشالة ، وكسر الهاء ، أي : وقت الزوال .

قوله : « **قال قائل لأبي بكر** » ، هذا القائل لا أعرفه ، والله أعلم به ، والظاهر أنه مسلم ؛ لأنه قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان كافراً لقال : هذا محمد . والله أعلم .

والذي رأيته لبعض الحفاظ أنه عامر بن فُهَيرة مولى الصِّديق ، وما أدري الآن عبارته ، فما أدري هل قال ذلك نقلاً أو تفقهاً ، ثم راجعته فقال : يحتمل أن يفسر بعامر بن فُهَيرة .

قوله : « **متقنعاً** » ، قال الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية : وأما الطيلسان فلم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه لبسه ، ولا أحد من الصحابة ، بل قد ثبت في « صحيح مسلم » ، من حديث النَّوَّاس بن سَمْعَان[1] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال ، فقال : « يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان ، عليهم الطيالسة »[2] ، ورأى أنس رضي الله عنه جماعة عليهم الطيالسة ، فقال : ما أشبههم بيهود خيبر .

ومن ههنا كره لبسها جماعة من السلف والخلف ؛ لما روى أبو داود ، والحاكم في « المستدرك »[3] ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تشبَّه بقوم فهو منهم »[4] ، وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم « ليس منا من

---

(١) هو : النَّوَّاس –بتشديد الواو ثم مهملة– بن سَمْعَان بن خالد الكلابي أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٢٠١) ، « الإصابة » ٦/٤٧٨(٨٨٢٨) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢٩٤٤) ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في بقية من أحاديث الدجال .

(٣) لم أعثر على الحديث في « مستدرك الحاكم » ، والزيلعي لم يذكر المستدرك . انظر « نصب الراية » ٤/٣٤٧ .

(٤) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٣١) ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة ، قال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/٣٤٧ : عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف .

تشبه بغيرنا »[1] .

وأما ماجاء في حديث الهجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى أبي بكر متقنعاً بالهاجرة ، وإنما فعله ؛ للحاجة ، و لم تكن عادته التقنّع ، وقد ذكر أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر القناع ، وهذا إنما كان يفعله -والله أعلم- للحاجة من الحر ونحوه ، وأيضاً فليس التقنع هو التطليس . انتهى .

وقد ذكر النووي رحمه الله عن ابن عبدالسلام ، يعني : العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام في « القواعد » ، وفيه : أن من البدع المباحة لبس الطيلسان وتوسيع الأكمام...إلى آخر كلامه ، وفي الأكمام الزائدة الاتساع في جوازها نظر[2] .

ولابن الرفعة الفقيه نجم الدين الشافعي في « شرح التنبيه » كلام في الطيلسان أن تركه لأهل العلم عدم مروءة ونحو هذا ، وقد ذكرته في تعليقي على خ ، وفيه نظر . والله أعلم . .

قوله : « **فقال أبو بكر : فداك أبي وأمي** » ، تقدم أن في التفدية بالأب والأم كلاماً ، والصحيح جوازه ، وإني قد ذكرت ، وذلك في غير مكان من تعليقي على خ ، منها في غزوة أُحد ، والله أعلم وإني ما أظن المانع منع في النبي صلى الله عليه وسلم .

والفداء ، بكسر الفاء ، والمد ، وفتحها مع القصر .

قوله : « **أخرج من عندك** » ، أخرج ، بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إنما هم أهلك** » ، يعني عائشة وأسماء كما تقدم أنه كذلك في بعض طرق « الصحيح » .

فإن قيل : تقدم أن في « الصحيح » : « إنما هما ابنتاي ، يعني : عائشة وأسماء ، وهنا إنما هم أهلك »[3] ، وكذا في بعض طرق الصحيح ، وهو هذا ، والقصة واحدة؟

قيل الجواب : لعله أطلق عليهما أهلاً له عليه السلام ، مثل ما يقول الإنسان :

---

(١) أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٢٦٩٥) ، كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في كراهية إشارة اليد بالسلام ، قال الترمذي : هذا حديث إسناده ضعيف .

(٢) انظر « فتح الباري » ٧/٢٣٥ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢١٣٨) ، كتاب البيوع ، باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع..

حريمي حريمك ، وأهلي أهلك ، يعني أنا وأنت كالشيء الواحد ، ويحتمل أن يكون الجواب غير ذلك . والله أعلم . [٧٦/ب]

قوله : « أُذِن لي » ، أُذن ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « الصُّحْبَةَ » ، منصوب بفعل مقدر ، أي : أسألك الصحبة ، أو نحو هذا .

قوله : « فخُذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن » .

قال الإمام السُّهَيْليّ : « سئل بعض أهل العلم : لِمَ لَمْ يقبلها إلا بالثمن ، وقد أنفق أبو بكر من ماله عليه ما هو أكثر من هذا فقَبِله؟ وقد قال عليه السلام : « ليس من أحد أمنَّ عليَّ في أهل ومال من أبي بكر »[(١)] ، وقد دفع إليه حين بَنَى بعائشة رضي الله عنها ثنتي عشرة أوقيَّةً ونشًّا[(٢)] ، فلم يأب ذلك؟

فقال المسئول : إنما ذلك ؛ لتكون هجرته إلى الله بنفسه وماله ؛ رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة إلى الله عز وجل ، وأن تكون الهجرة والجهاد على أتم أحوالهما . وهو قول حسن ، حدثني بهذا بعض أصحابنا عن الفقيه الزاهد ، أبي الحسن بن الكوَّاز »[(٣)] . انتهى .

وقد رأيت في نسخة من « الروض » تجاه حدثني بهذا بعض أصحابنا ما لفظه : « قال ذو النَّسَبَيْن -أيده الله- ، يعني به الحافظ أبا الحسن بن دِحْية ، قال : هو الفقيه المحدث الناقد ، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحَمْزي ، عرف بابن قُرْقُول[(٤)] رحمه الله » . انتهى .

هذا ابن قُرْقُول ، هو الشيخ الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن إدريس بن العائد ، الشهير بابن قُرقول الحَمْزي -بالحاء المهملة المفتوحة ،

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٦٧) ، كتاب الصلاة ، باب الخوخة والممر في المسجد .

(٢) النَّـشُّ : نص الأوقية ، فالأوقية أربعون ، والنش عشرون . انظر « تهذيب اللغة » ١٩٢/١١ مادة (نش) .

(٣) « الروض » ٣١٢/٢ .

(٤) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم عبدالله بن باديس بن القائد الحَمْزي ، المعروف بابن قُرْقُول ، محدث ، فقيه ، أديب ، نحوي ، من مصنفاته : مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، توفي سنة ٥٦٩هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٦٢/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٢٠/٢٠ ، « شذرات الذهب » ٢٣١/٤ .

وإسكان الميم ، وبالزاي- ، نسبة إلى بلد بالمغرب ، وهو صاحب « مطالع الأنوار » ، وهو كتاب نفيس على البخاري ومسلم و« الموطأ » ، وله تواليف غيره ، توفي بمدينة فاس بعدما صلى الجمعة مع الناس في سادس شوال سنة ٥٩٦ ، وهو يقرأ سورة الإخلاص ، وهو يكررها بسرعة ، ثم تشهد ثلاث مرات ، وسقط على وجهه ساجداً ، فوقع ميتا رحمه الله تعالى ، ذكره غير واحد ، منهم ابن خلكان في « تاريخه »[١] .

فإن قيل : ما اسم هذه الناقة التي أخذها عليه السلام بالثمن؟ وكم ثمنها؟

قيل : إنها الجَدْعاء كما في خ في غزوة الرجيع[٢] ، وكانت من إبل بني الحَرِيش - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة- بن كعب بن عامر بن صعصعة .

وقال غير واحد من الحفاظ : إنها القَصْواء . وقد قدمت ذلك ، وقدمت أن الجَدْعاء والعَضْباء والقَصْواء هل هن واحدة أو اثنتان أو ثلاث ، وسيأتي ذلك .

وقال السُّهَيْلِيّ : « وفي « مسند البزار » عن أنس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العَضْباء ، وليست بالجَدْعاء[٣] . فهذا من قول أنس أنها غير الجَدْعاء ، وهو الصحيح ؛ لأنها غنمت وأخذ صاحبها العقيلي بالمدينة ، فقال : بم أخذتني يا محمد ، وأخذت سابقة الحاج ، يعني العَضْباء ، فقال : أخذتك بجريرة حلفائك من ثقيف »[٤] . انتهى .

وسيجيء هذه المسألة بأزيد من هذا . والله أعلم .

وأما الثمن فإن في حفظي أربعمائة .

قوله : « **أحث الجهاز** » ، أي : أسرِعْه ، والجهاز ، بكسر الجيم أفصح من فتحها ، بل لُحِّن من فتح ، والذي في « الصحاح »[٥] ، وأما جهاز العروس وجهاز السفر ، فيفتح

---

(١) « وفيات الأعيان » ٦٢/١ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ٥٢/٥(٤٠٩٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع .

(٣) لم أعثر على هذه الرواية في « مسند البزار » ، والرواية أوردها ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ٨١/٧(٢٠٠٥) في ترجمة الوليد بن مهلب ، ثم قال : من أهل الأردن أحاديثه فيها بعض النكارة ، وكذلك ذكرها الهيثمي في « المجمع » ٢٢٨/١٠ ، وعزاها لمسند البزار .

(٤) « الروض » ٣١٤/٢ .

(٥) انظر « الصحاح » ١٣/٣ مادة (جهز) .

ويكسر .

قوله : « سُفْرَة » ، السُّفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد ، وسمي به ، كما سميت المزادة راوية ، وغير ذلك من الأسماء المنقولة(١) .

قوله : « في جراب » ، هو بكسر الجيم وفتحها لغة ، حكاها النووي محيي الدين رحمه الله ، وشيخنا مجد الدين ، صاحب « القاموس » ، مع اطلاعه على كثير من اللغة واتساعه لم يعرفها إلا من كلام النووي ، وعنه نقلها في « قاموسه »(٢) .

وفي « الصحاح » : « الجراب معروف ، والعامة تفتحه »(٣) . ومما سمعته من غير واحد من مشايخي وغيرهم لا تفتح الجراب ولا تكسر القصعة ، وأما الجراب فقد ذكرت لك فيه لغتين ، وأما القَصْعة فلا أعرف فيها غير الفتح .

قوله : « من نطاقها » إلى قوله : « فبذلك سميت ذات النطاقين » ، النِّطاق بكسر النون ، وبالطاء المهملة المخففة ، وفي آخره قاف - : « شقة تلبسها المرأة تشد وسطها ، ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ، والأسفل ينجر على الأرض ، وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان »(٤) .

وفي « النهاية » : « النِّطاق : أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها ، وترسله على الأسفل عند معاناة الاشتغال لئلا تعثر في ذيلها ، وبه سميت أسماء ذات النطاقين ؛ لأنها كانت تطارق نطاقاً فوق نطاق ، وقيل : كان لها نطاقان ، تلبس أحدهما ، وتحمل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وهما في الغار ، وقيل : شقت نطاقها نصفين ، فاستعملت أحدهما ، وجعلت الآخر شداداً لزادهما »(٥) . انتهى .

قوله : « في جبل ثَوْر »(٦) ، تقدم أنه كالثور الذي يحرث عليه ، وهو جبل بمكة

---

(١) انظر « النهاية » ٣٧٣/٢ مادة (سفر) .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٤٥/٣ ، « القاموس المحيط » ص٨٥ مادة (جرب) .

(٣) « الصحاح » ١٥٢/١ مادة (جرب) .

(٤) « القاموس » ص١١٩٥ مادة (نطق) .

(٥) « النهاية » ٧٤/٥ ، ٧٥ مادة (نطق) .

(٦) جبل ثور : جبل ضخم جنوب مكة ، على طريق اليمن ، فيه من الشمال غار ثَوْر المشهور . انظر « معجم

مشهور ، وفيه الغار حتى الساعة ، ويزوره من في مكة من المجاورين وغيرهم . والله أعلم .

قوله : « فمكثا فيه ثلاث ليال » انتهى . وقيل : بضعة عشر يوماً .

وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمة الصديق : « واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار ، فقيل : مكثا فيه ثلاثاً ، وقد روي في حديث مرسل أنه عليه السلام قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ، مالنا طعام إلا ثمر البـــرير[1] ، يعني الأراك ، قال أبو عمر : وهذا غير صحيح عند أهل العلم ، والأكثر ماقاله مجاهد . والله أعلم »[2] . انتهى .

قوله : « ثَقِفٌ لَقِن » ، أما ثقف ، فبالثاء المثلثة المفتوحة ، وكسر القاف ، ويجوز ضمها ، يقال : حَذِر ، وحَذُور ، ونَدِس ونَدُس ، ويجوز سكونها ثم فاء .

وأما لَقِن ، فبفتح اللام وكسر القاف ، ويجوز سكونها ، ثم نون .

ومعنى ثقف : فَطِن مدرك لحاجته بسرعة[3] .

ومعنى لقن : حافظ[4] .

وفي « الصحاح » : « ثقف الرجل ثقافة ، أي : صار حاذقاً حقيقاً ، فهو ثَقْف ، مثال ضَخْم » ، إلى أن قال : « وثَقِفَ أيضاً ثَقَفاً ، مثال تَعِب تَعَباً ، لغة في ثَقُفَ ، أي : صار حاذقاً فطناً ، فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ ، مثال حَذِر وحَذُر ، وندِس وندُس »[5] ، وقال في لقن : « سريع الفهم »[6] .

قوله : « فيدلج » ، تقدم ما الإدلاج مثقلاً ومخففاً .

قوله : « بسَحَر » ، السَّحَر هو : قبيل الفجر ، قاله الجوهري[7] .

= البلدان » ٢/٨٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٤ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) « الاستيعاب » ٣/٩٦٥ .

(٣) انظر « النهاية » ١/٢١٦ ، « لسان العرب » ٩/١٩ مادة (ثقف) .

(٤) انظر « النهاية » ٤/٢٦٦، « القاموس » ص١٥٨٩ مادة (لقن) .

(٥) « الصحاح » ٤/٢٨ مادة (ثقف) .

(٦) « الصحاح » ٦/٧٨ مادة (لقن) .

(٧) انظر « الصحاح » ٣/٣٥٢ ، « لسان العرب » ٤/٣٤٨ مادة (سحر) .

قوله : « إلا وعاه » ، أي : حفظه ، وهذا ظاهر .

قوله : « عامر بن فُهَيرة » ، تقدم الكلام عليه ، وهو من السابقين ، واستشهد في بئر معونة ، كما سيأتي رضي الله عنه .

قوله : « مِنْحة من غنم » ، تقدم الكلام على المِنْحة قريباً ، وهي بكسر الميم . [٧٧/أ]

قوله : « فيريحها » ، أي : يردها عليهما بعشي ، وهو رباعي بضم أوله .

قوله : « في رِسْل » ، هو بكسر الراء ، وإسكان السين المهملة ، والرِّسْل : اللّبَن[(١)] .

قوله : « ورضيفهما » ، الرضيف -بفتح الراء ، وكسر الضاد المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء- : اللبن المرضوف ، وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة بالنار ، أو بالشمس ليذهب وخمه[(٢)] ، وهو مرفوع ، ووقع في أصلنا الذي سمعنا منه على العراقي بالجر ، وفي صحته نظر . والله أعلم .

قوله : « حتى ينعق » ، هو بكسر العين المهملة ، أي : يصيح ، يقال : نعق الراعي بالغنم ، ينعق نعيقاً ، فهو ناعق : إذا دعاها لتعود إليه[(٣)] .

قوله : « رجلاً من بني الدِّيل » ، هذا الرجل هو عبدالله بن أُرَيْقط[(٤)] ، صحابي مشهور ، أسلم بعد هذه القصة .

وقال السُّهَيْلِيّ في حديث أم معبد : « والرابع : عبدالله بن أريقط الليثي ، و لم يكن إذ ذاك مسلماً ، ولا وجدنا من طريق صحيح أنه أسلم بعد ذلك »[(٥)] . انتهى لفظه .

وقال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : واسم الدليل عبدالله ، فيما ذكره ابن إسحاق .

وقال مالك في العتبية : اسمه رقيط . انتهى .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٢٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨١/١١ مادة (رسل) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣١/٢ ، « لسان العرب » ١٢١/٩ مادة (رضف) .

(٣) انظر « النهاية » ٨١/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٦/١٠ مادة (نعق) .

(٤) هو : عبدالله بن أُرَيْقط -بصيغة التصغير- ويقال : أريقد -بالدال- الليثي ثم الدِّيلي ، صحابي كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أثناء الهجرة ، ثبت ذكره في الصحيح . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٩/١(٣١٣٢) ، « الإصابة » ٥/٤(٤٥٢٩) .

(٥) « الروض » ٣٢٥/٢ .

وقيل في اسم أبيه : أرقد ، والدِّيل ، بكسر الدال ، وإسكان المثناة تحت وباللام ، من كنانة ، وزعم بعضهم أنه الدُّول ، بضم الدال ، وإسكان الواو ، ووهم من قال : أن الدُّول : امرأة من كنانة ، بل ذاك بالهمزة ، وجاء فيه الليثي ، والليث والدِّيل أخوان .

قوله : « خِرِّيتاً » ، هو بكسر الخاء المعجمة ، ثم راء مكسورة مشددة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، وهو مثال سكير وخمير وشريب ، وهو مفسر في الأصل ، بالماهر بالهداية .

وأوضح من هذا التفسير أنه : الدليل الحاذق العارف بالطرق ، وجمعه خرارت .

ولفظ « النهاية » : « الخِرِّيت : الماهر الذي يهتدي ، لأخرات المفازة ، وهي طرقها الخفية ومضايقها ، وقيل : أراد يهتدي كمثل خرت الإبرة من الطريق »[1] . انتهى . وكله بمعنى واحد .

قوله : « حِلْفاً » ، تقدم أنه بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم ما هو وفي حفظي أنه يجوز فيه فتح الحاء وكسر اللام .

قوله : « في آل العاص بن وائل » ، تقدم ترجمة العاص بن وائل السهمي هذا ، وأنه من المستهزئين ، وأنه هلك على كفره ، وتقدم بما هلك ، وهو والد عمرو بن العاص وإخوته .

قوله : « فأمِناه » ، هو بكسر الميم المخففة ، وهذا ظاهر .

قوله : « والدليل » ، تقدم أعلاه اسمه ، واسم أبيه ، وأن الدليل أسلم بعد ذلك وصحب .

قوله : « قال ابن شهاب » ، تقدم أنه الزُّهري ، وهذا ليس تعليقاً ، وإنما هو بالسند المتقدم ، وهو يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، غير أن شيخ ابن شهاب في القطعة المتقدمة عروة بن الزبير ، عن عائشة ، وفي هذه القطعة عبدالرحمن بن مالك المُدْلِجي[2] ، عن أبيه مالك[3] ، عن سُرَاقة . والله أعلم . فلا تظنه تعليقاً ، بل هو

---

(١) « النهاية » ١٩/٢ ، « لسان العرب » ٢٩/٢ مادة (خرت) .

(٢) هو : عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشُم -بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة- وثقه النسائي ، من الثالثة . خ ق . « التقريب » برقم(٣٩٩٥) ، « التهذيب » ٥٤٩/٢ .

(٣) هو : مالك بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي ، أخو سراقة الصحابي ، مقبول ، من الثانية . خ ق . « التقريب »

مسند .

قوله : « **وأخبرني عبدالرحمن بن مالك المدلجي** » ، هذا يرويه ، عن أبيه مالك بن مالك بن جُعْشم المُدْلِجي ، عن عمه سُراقة ، وابنه ، وعنه الزُّهري ، وثقه س ، وأخرج له خ ق ، وفي نسختي « بالكاشف »[1] خ ت –والله أعلم– ورقم على أبيه مالك خ ق ، والظاهر أن الرقم الأول غلط ، والصواب الثاني الذي على مالك .

قوله : « **عن أبيه** » ، أبوه مالك بن مالك بن جُعْشم المدلجي ، عن أخيه سراقة ، وعنه ابنه عبدالرحمن ، أخرج له خ ق ، وثق ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

قوله : « **دية كل واحد منهما** » ، الدية : مائة من الإبل .

قوله : « **أقبل رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم أنه بمد الهمزة وقصرها ، وهما قرئ في السبع[2] ، أي : الآن والساعة .

قوله : « **أسودة** » ، هو جمع سواد ، وسواد مثل قذال وأقذله ، وهو الشخص ، وسواد كل شيء شخصه .

قوله : « **فلاناً وفلاناً** » ، لا أعرفهما ولا أعرفهم .

قوله : « **فأمرت جاريتي** » ، جاريته لا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « **أكَمة** » ، الأكَمَة ، بفتح الهمزة والكاف والميم : الرابية[3] .

قوله : « **بزُجّه** » ، الزُّج –بضم الزاي ، وتشديد الجيم– : الحديدة الذي في أسفل الرمح ، والجمع : زِجَجَه كفيلَه ، وزِجاج كجِلال ، ولا تقل : أزِجَّه[4] .

قوله : « **حتى أتيت فرسي** » ، الفرس يقع على الذكر والأنثى ، والمراد هنا : الأنثى ؛ لأنه قال : فرفعتها ، ولا يقال للأنثى : فرسة .

=

برقم(٦٤٤٧) ، « التهذيب » ١٤/٤ .

(١) في الطبعة التي عندي خ ق . انظر « الكاشف » ٦٤٢/١(٣٣٠٢) .

(٢) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٣) انظر « النهاية » ٥٩/١ ، « لسان العرب » ٢٠/١٢ مادة (أكم) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٩٦/٢ ، « لسان العرب » ٢٨٧/٢ مادة (زجج) .

فإن قيل : ما اسم هذا الفرس؟

فالجواب : أن اسمه : العود ، كذا صرح بذلك بعضهم ، ولا أستحضره الآن .

قوله : « **فرفعتها** » ، هو بتخفيف الفاء ، يقال : رفع الفرس في السير : إذا بالغ ، ورفعته يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك رفعته ترفيعاً .

قوله : « **إلى كِنانتي** » ، هي بكسر الكاف : التي يجعل فيها السهام .

قوله : « **الأزلام** » ، واحدها زَلَم -بفتحتين- ، وهو القدح ، والقدح واحد القداح ، وهي عيدان السهام قبل أن تريش ، ويركب فيها النصال ، فإذا فعل ذلك بها فهي سهام ، وواحد الأزلام أيضاً ، زُلَم ، بضم الزاي ، وفتح اللام أيضاً ، كان أهل الجاهلية يستقسمون بها ، مكتوب عليها الأمر والنهي : افعل ولا تفعل ، فما خرج منها عملوا به ، ويقال : إن الأزلام حصى بيض كانوا يضربون بها كذلك ، والأول أعرف[1] .

وقوله : « **فاستقسمت بها** » ، الاستقسام بها : هو الضرب بها ؛ لإخراج ماقسم الله لهم من أمر وغيره بزعمهم[2] . قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية : إن القرعة التي مع الطرقية التي فيها ا ب ج د من الأزلام ، ونقل ذلك عن أبي جعفر النَّحَّاس ، كذا في حفظي . والله أعلم .

قوله : « **ساخت يدا فرسي في الأرض** » ، يقال : ساخت تسوخ وتسيخ : دخلت فيها وغابت ، مثل ناخت . والله أعلم . [٧٧/ب]

قوله : « **عُثَان** » ، قال المؤلف في الفوائد الآتية عقيب حديث الهجرة : « والعثان - بضم العين المهملة ، والثاء المثلثة ، يعني المخففة- : شبه الدخان ، وهو مفسر في الخبر بذلك ، وجمعه عواث »[3] . انتهى .

وكذا قال السُّهَيْليّ : « وعواثن جمع عُثَان على غير قياس »[4] .

وفي « الصحاح » : « العُثَان : الدخان ، وكذلك العَثَن ، وجمعها عَوَاثِن ودواخن ،

---

(١) انظر « النهاية » ٣١١/٢ ، « لسان العرب » ٢٧٠/١٢ مادة (ز لم) .

(٢) انظر « النهاية » ٦٣/٤ ، « لسان العرب » ٤٧٨/١٢ مادة (قسم) .

(٣) « عيون الأثر » ٣٠٩/١ .

(٤) « الروض » ٣٢٢/٢ .

ولا يعرف لهما نظير»[1] .

قوله : « **أنْ سيظهر** » ، هو مرفوع ، وأن قبله مخففة من الثقيلة ، وتقديره : أنه سيظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الدية** » ، تقدم أنها مائة من الإبل .

قوله : « **فلم يَرْزَآني** » ، يقال : رَزَأت الرجل أرْزَؤه و رُزْءاً ومَرْزِئة : إذا أصبت منه خيراً ما ، وكان يقال : ما رزأته ماله ، وما رزيته -بالكسر- ، أي : ما نقصته ، وهو بفتح أوله ، وإسكان الراء ، ثم زاي ، ثم همزة[2] .

قوله : « **أخْفِ عنا** » ، هو بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأمر عامر بن فهيرة ، فكتب لي في ربعة من أدم** » ، وفي « الشفا » للقاضي عياض رحمه الله ذكر أن عامر بن فهيرة كتب ، ثم قال : « وقيل أبو بكر » . انتهى .

وسيأتي مستند هذا القول الثاني .

تــــنــــبــــيــــه :

وقع في « سيرة ابن إسحاق » ، أن أبا بكر أمره عليه السلام ، فكتب لسراقة في عظم ، أو رقعة ، أو في خرقة[3] . انتهى .

والظاهر أن عامر بن فُهَيرة لما كتب أولاً طلب سراقة كتابة الصِّدِّيق ، وذلك لأنه رجل كبير مشهور الكتابة والترجمة ، وعامر مولى ، وقد لا تُعرف كتابته ، وهذا كثير في العادة ، يقول الشخص : ما أريد إلا كتابة فلان أو شهادة فلان ، وذلك لعِظَمه أو عدالته أو شهرته . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن شهاب : وفأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم...** » إلى آخره ، هذا ليس تعليقاً ، ولكنه بالسند المتقدم يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، وهو الزُّهري ، عن عروة ، ولكن هذا مرسل ، والأول مسند ، وهذا ظاهر عند أهله . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ٦/٢٦ مادة (عثر) .

(٢) انظر « العين » ٧/٣٨٢ ، « النهاية » ٢/٢١٨ مادة (رزأ) .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١٧ .

قوله : « لقي الزبير في ركب من المسلمين... » إلى أن قال : « فكسيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض » . قال المؤلف بعد هذا في الفوائد : « كذا وقع في الخبر أن الذي كسا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، الزبيرُ ، وذكر موسى بن عقبة أنه طلحة بن عبيدالله[1] في خبر ذكره »[2] . انتهى .

وفي خط الدمياطي مثل ماقاله ابن عقبة ، وعزاه للزبير وأهل السير . انتهى .

ولعلهما لقياه عليه السلام معاً أو متعاقبين ، فكسواه وأبا بكر ثياب بياض –والله أعلم– إن تكافآ ، وهذا المرسل قوي جداً ، وكيف ورواية عروة وهو ابن الزبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة ، وابن الذي كسا ، والآخر من كلام ابن عقبة أو الزبير وأهل السير . والله أعلم .

قوله : « إلى الحَرَّة » ، تقدم أنها أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « حرّ الظهيرة » ، هو بفتح الظاء المعجمة المشالة الهاجرة .

قوله : « فلما أووا إلى بيوتهم » ، آوى إذا كان لازماً كهذا ففيه لغتان ، الأفصح قصر الهمزة ، وإن كان متعدياً ففيه لغتان ، الأفصح مدها ، وهذه لغة القرآن { إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ }[3] ، { وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ }[4] . والله أعلم .

قوله : « أو في رجل من يهود » ، أو في صعد ، وهذا الرجل من يهود لا أعرف اسمه .

قوله : « على أُطم من آطامهم » ، الأُطم بضم الهمزة والطاء المهملة ، وتسكن ، والجمع آطام بمد الهمزة ، وهي الحصون لأهل المدينة[5] . وفي « النهاية » لابن الأثير : « أبنيتها المرتفعة كالحصون »[6] .

---

(١) هو : طلحة بن عُبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استُشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٢٧) ، « الإصابة » ٥٢٩/٣(٤٢٧٠) .

(٢) « عيون الأثر » ٣٠٣/١ .

(٣) سورة الكهف ، الآية (١٠) .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية (٥٠) .

(٥) انظر « النهاية » ٥٤/١ مادة (أطم) ، « لسان العرب » ١٩/١٢ مادة (أطم) .

(٦) « النهاية » ٥٤/١ مادة (أطم) .

قوله : « **فبصُر** » ، هو بضم الصاد المهملة ، وهذا معروف ، وهو علم .

قوله : « **مبيِّضين** » ، هو بتشديد المثناة تحت وكسرها ، أي : لابسين ثياباً بياضاً ، يقال : هم المُبيِّضة والمُسوِّدة بالكسر .

وفي « المطالع » في قوله : « رأى حلاً مُبَيِّضاً : بفتح الباء ، وكسر الياء ، أي : لابس بياض ، وقال ثعلب : المبيضة والمسودة ، وروي مبيضاء ، وهو أوجه ؛ لأنه قصد إلى صفته »[1] . انتهى لفظه .

قوله : « **يزول لهم السَّرَاب** » ، السَّراب : هو الذي يُرى وسط النهار وكأنه ماء[2] .

قوله : « **جَدّكم** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، أي : حظكم وغناكم ، من الجَدّ : الحظ ، قاله المحب الطبري[3] .

قوله : « **الحَرَّة** » ، تقدم أنها أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، تقدم أنهم من الأوس ، وأن منزلهم بقباء .

قوله : « **فطفق** » ، تقدم أنها بكسر الفاء ، ويجوز فتحها ، ومعناها : جعل .

قوله : « **بردائه** » ، الرِّداء -بكسر الراء وبالمد- : ماكان على أعالي البدن ، وهذا معروف .

قوله : « **بضع عشرة ليلة** » ، قال المؤلف فيما يأتي عن ابن إسحاق قدم عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين[4] ، فأقام ذلك اليوم ويوم الثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ، وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك ، ثم ذكر عن البخاري الحديث المشهور ، ولفظه « أقام فيهم أربع عشرة ليلة »[5] ، ثم قال : « والمشهور عند أصحاب المغازي ما ذكره ابن

---

(١) « مشارق الأنوار » ١/١٤٠ مادة (بيض) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٣٥٦ ، « القاموس » ص١٢٤ مادة (سرب) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٢٤٤ ، « لسان العرب » ٣/١٠٧ مادة (جدد) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١٩ ، ٢٠ .

(٥) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٨) ، كتاب الصلاة ، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد .

إسحاق »[1] . انتهى .

وقال مغلطاي في « سيرته الصغرى » : « وكان نزوله عليهم بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول ، وهو الرابع من تِيْرماه ، والعاشر من أيلول سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين لذي القرنين ، وقيل : لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، حين اشتد الضحاء ، ويقال : لهلال ربع ، ويقال : في أوله ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ويقال : خمساً ، ويقال : أربعاً ، ويقال : ثلاثاً فيما ذكره الدولابي ، ويقال : ثنتين عشرين ليلة ، وأسس مسجدهم ، وهو أول مسجد أسس في الإسلام » ، إلى أن قال : « وفي كتاب البرقي : قدمها ليلاً ، ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع في قول ابن الكلبي . وقال ابن الجوزي : لليلتين خلتا منه ، وفيهما نظر »[2] . انتهى .

فقوله : « **وهو أول مسجد** [٧٨/أ] **أسس في الإسلام** » ، أي : بعد مسجد الصِّدِّيق الذي بناه بفناء داره بمكة كما تقدم في الحديث .

وقوله : « **وفي كتاب البرقي : قدمها ليلاً** » ، هذا في آخر صحيح مسلم في حديث الهجرة[3] ، وهو غير محفوظ ، كما قاله شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد الدِّمياطي في حواشيه على مسلم . انتهى .

وقال شيخنا العراقي في سيرته[4] :

في يوم الاثنين لثنتي عشـــــرة	من شهر مولدٍ فنعم الهجـــــــــرة
أقام أربعاً لديهم وطلـــــــــــــع	في يوم جمعة ، فصلى وجمع
في مسجد الجمعة وهو أول	ماجمع النبي فيما

نقلـــــــــــــوا

وقيل بل أقام أربع عشـــــــــرة	فيهم وهم ينتحلون

ذكـــــــــــره

وهو الذي أخرجه الشيخـــان	لكن ما مر من

---

(١) « عيون الأثر » ٣١٣/١ .

(٢) « الإشارة » ص١٦٩ – ١٧١ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٢٣١١/٤(٢٠٠٩) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب في حديث الهجرة .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٩٢ .

بمسجد الجمعة يوم جمعـــــة لا يستقيم مع هذي المـــــــــــــدة

إلا على القول بكون القدمـــة إلى قباء كانت بيوم الجمعـــــــة

قوله : « **وأسَّس المسجد الذي أُسِّس على التقوى** » ، اعلم أن المسجد الذي أُسِّس على التقوى الذي أنزلت فيه الآية مختلف فيه ، فقيل : مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، [وقيل : قُباء][1] ، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال : « مسجدكم هذا »[2] ، وأشار إلى مسجد المدينة ، ولكن هذا الاستدلال لا ينفي أن يكون مسجد قباء مؤسساً على التقوى ، بل كل منهما مبني على التقوى . والله أعلم .

قوله : « **ثم ركب راحلته** » ، تقدم أنها الجَدْعاء ، وقال جماعة من الحفاظ : القَصْواء ، وقد تقدم ذلك ، ويأتي هل هن ثلاث فوق الجَدْعاء ، والعَضْباء ، والقَصْواء ، أو واحدة أو اثنتان ، وهو الظاهر ، ويأتي .

قوله : « **وكان مِربداً للتمر** » ، المِربد –بكسر الميم ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم دال مهملة– وهو : الموضع الذي يحبس فيه الإبل والغنم ، وأصله من ربد بالمكان : إذا أقام فيه ، وربده أي : حبسه ، والمربد أيضاً : الذي يجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة[3] .

قوله : « **لسهل وسهيل غلامين يتيمين** » ، أما سهل[4] وسُهَيل[5] ، فهما ابنا

---

(١) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل ، وأثبتها من بقية النسخ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٣٩٨) ، كتاب الحج ، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣) انظر « النهاية » ١٨٢/٢ ، « لسان العرب » ١٧٠/٣ مادة (ربد) .

(٤) هو : سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي كان يتيماً في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، شهد أُحداً ولم يشهد بدراً ، وهو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون ، مات في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٦٢/٢ ، « الإصابة » ١٩٨/٣(٣٥٣٠) .

(٥) هو : سُهَيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي كان يتيماً في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، توفي في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٦٨/٢ ، « الإصابة » ٢١١/٣(٣٥٦٧) .

رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، لم يشهد سهل المكبَّر بدراً ، وشهدها أخوه سهيل المصغّر ، كذا قاله ابن عبدالبر[١] ، وقال في سهيل المصغّر : سهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ ، قال ابن شهاب : ويقال : ابن عابد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربداً ، شهد سهيل بن رافع هذا بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . انتهى .

وكذا قال الذهبي أن سهيلاً شهد بدراً ، ولم يذكر ذلك في سهيل المكبّر ، لكنه قال : « سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عبيد ، شهد أُحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، روت عنه بنته عُمَيرة[٢] ، ولها صحبة ، كذا أخرجه ابن منده ، وأما أبو عمر فنسبه إلى بني النجار ، وقال : له أخ يسمى سهيلاً ، وهما اليتيمان صاحبا المربد الذي بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد سهيل بدراً ، وخبط أبو نعيم فيه »[٣] . انتهى .

وقد ذكر مؤلف هذه السيرة سهلاً وسهيلاً في البدريين ، ابني رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم . والله أعلم .

قوله : « في حِجْر **سعد بن زرارة** » ، كذا في النسخة ، وكذا للرواة كما قاله ابن قُرْقُول ، كذا لهم ، والصواب أسعد ، وإنما سعد أخوه ، وقد جاء ذكره في جامع « الموطأ » أن سعد بن زرارة اكتوى[٤] عند أكثر شيوخنا ، وكان عند الباجي وأبي عمر أسعد ، وكذا أسعد الابن بكير ، وهو الصواب . انتهى .

وأسعد بن زرارة بن عدس ، صحابي مشهور ، أحد النقباء ، تقدم بعض ترجمته ، أخرج له أحمد في « المسند » .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٦٦٣/٢ .

(٢) هي : عُمَيرة بنت سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصارية الخزرجية ، كان أبوها سهل خرج بها وبصاع من تمر ، فقال يا رسول الله : إن لي إليك حاجة ، قال : وماهي؟ قال : تدعو الله لي ولابنتي ، وتمسح رأسها ، قالت عميرة : فوضع كفه عليَّ...إلخ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٦/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٨٨/٤ ، « الإصابة » ٣٨/٨(١١٥٣١) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٤/١،٢٤٣(٢٥٥٥) .

(٤) انظر « موطأ مالك » ٩٤٤/٢(١٦٩٠) ، كتاب العين ، باب تعالج المريض .

وأما سعد بغير همز في أوله ، فقال القاضي عياض : « وأسعد بن زرارة ، سيد الخزرج ، جد يحيى وعَمْرة ، أدرك الإسلام ، و لم يذكره كثيرون في الصحابة ؛ لأنه ذكر في المنافقين »[(١)] . انتهى .

وقد تقدم أن ابن الجوزي ذكره فيهم ، أي : في المنافقين ، وقد وعدت أن أذكر المنافقين الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكني أذكرهم حيث ذكر بعضهم المؤلف بعد هذا ، وقد عدّ سعد بن زرارة غير واحد صحابياً ، وقد ذكره ابن عبدالبر فيهم ، ثم قال : « وفيه نظر ، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام ؛ لأن أكثرهم لم يذكره »[(٢)] . انتهى .

وقد كتب تجاه هذا الكلام ابن الأمين ما لفظه : « أدرك الإسلام ، وامتنع أكثرهم من ذكره ؛ لما ذكره الواقدي أن زيد بن ثابت ذكر قوما من المنافقين في غزوة تبوك ، فقال : ومن بني النجار من لا بارك الله فيه ، فقيل : من يا أبا سعيد؟ فقال : سعد بن زرارة ، وقيس بن فهد » ، وقد تقدم هذا قبل هذا .

وقد ذكره الذهبي في « تجريده » ، و لم يتعرض لشيء من نفاقه . والله أعلم .

قوله : « في حجر **سعد** » ، تقدم أن صوابها أسعد ، وفي « غريب الحديث » ، لأبي عبيد القاسم بن سلام : « وكانا يتيمين في حجر معاذ ابن عَفْراء »[(٣)] ، وكذلك في السير ، وفي خ ما قد رأيت، وكذا قاله ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « في حجر أبي أمامة ، أسعد بن زرارة »[(٤)] .

ورأيت في « تاريخ المدينة المشرفة » ، للإمام زين الدين ابن حسين المراغي ، من مراغة الصعيد ، وكان قاضياً بالمدينة المشرفة ، ورأيته مراراً كثيرة بالقاهرة ، واجتمعت به بالمدينة المشرفة ، وهو من فضلاء طلبة الشيخ الإمام جمال الدين الإسنوي : أن اليتيمين كانا لأبي أيوب الأنصاري[(٥)] ، وأسعد وأخوه سعداً ، ومعاذ ابن عفراء ، وأبو أيوب

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦١/٦ .

(٢) « الاستيعاب » ٥٩١/٢ .

(٣) « غريب الحديث » ٢٤٧/١ مادة (ربد) .

(٤) « الاستيعاب » ٦٦٣/٢ .

(٥) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة خمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب »

كلهم من بني النجار ، وكذا اليتيمان ، فالظاهر أن الكل كانوا يتكلمون لهما ؛ لأنهم بنو عم[1] . والله أعلم .

قوله : « فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة ، حتى ابتاعه **منهما** » ، اعلم أن هذه الزيادة هي في رواية أبي ذر[2] ، عن أبي الهيثم الكُشْمَيْهَني[3] ، عن الفِرَبْري[4] ، كما أشار المؤلف إليه أنه في بعض النسخ ، والمشهور في نسخ البخاري ومسلم وغيرهما ما لفظه : « قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله »[5] .

وذكر محمد بن سعد في « الطبقات » ، عن الواقدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير ، وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك[6] ، قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه وفي المغازي لأبي معشر : « وشراه أبو أيوب منهما ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه مسجداً » ، وسيأتي في كلام المؤلف أن العشرة الدنانير التي دفعت من مال أبي بكر إنما كانت ثمن أرض متصلة بذلك المسجد لسهل ، وسهيل ، فإن أسعد عرض عليه –عليه الصلاة والسلام– أن يأخذها ، ويغرم عنه لليتيمين ثمنها ، فأبى عليه السلام ذلك ، وابتاعها بعشرة دنانير ، أداها من مال أبي بكر .

وطريق الجمع بينهما : أنها قضيتان ، وأرضان ، هذا إن صح ذلك اشترى كل

= برقم(١٦٣٣) ، « الإصابة » ٢/٢٣٤(٢١٦٥) .

(١) انظر « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (تاريخ المدينة) » ، للمراغي ص٣٩ .

(٢) هو : أبو ذر ، عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير الأنصاري المالكي ، ولد سنة ٣٠٥هـ ، شيخ الحرم ، حافظ ، مات سنة ٤٣٤هـ . انظر « تاريخ دمشق » ٣٧/٣٩٠(٤٤١٣) ، « المنتخب من تاريخ نيسابور » ص٤٣٨(١٣٦١) ، « تذكرة الحفاظ » ١١٠٣/٣ ، « شذرات الذهب » ٢٥٤/٣ .

(٣) هو : أبو الهيثم ، محمد بن مكي بن زراع بن هارون الكُشْمَيْهَني المَرْوَزي ، حدث بصحيح البخاري أكثر من مرة عن الفِرَبْري ، ثقة ، مات يوم عرفة سنة ٣٨٩هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٩٩/٣ ، « تاريخ الإسلام » ١٨٩/٢٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩١/١٦ ، « الوافي بالوفيات » ٣٩/٥ .

(٤) هو : أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفِرَبْري ، ولد سنة ٢٣١هـ ، راوي صحيح البخاري سمع منه بفِرَبْر مرتين ، مرة سنة ٢٤٠هـ ، ومرة سنة ٢٥٢هـ ، ثقة ورع ، مات سنة ٣٢٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/١٥ ، « الوافي بالوفيات » ١٦٠/٥ ،

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٢٨) ، كتاب الصلاة ، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٢٣٩/١ .

واحد بعشرة دنانير ، أحدهما المسجد والأخرى زيادة فيه ، وأدّى أبو بكر عشرة دنانير ثمن هذه ، وعشرة عن هذه ، فالواحدة عاقد عليها أسعد بن زرارة ، والأخرى معاذ ، والأرضين لليتيمين .

وأما ماذكر قبل أن أبا أيوب شراها منهما محمول على المجاز أنه كان متكلماً بينهما ، أو أنه عقد معهما بطريق الوكالة أو الوصية ، أو أنها أرض ثالثة ، وفيه بعد . والله أعلم .

قوله : « **فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم قريباً وبعيداً أن طفق بكسر الفاء ، وتفتح ، ومعناه : جعل .

قوله : « **اللَّبِن** » ، هو الذي يبنى به وهو بفتح اللام ، وكسر الموحدة ، ويجوز فيه تسكينها . [٧٨/ب]

قوله : « **هذا الحمال لا حمال خيبر** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « الحِمَال جمع أو مصدر ، أي : هذا الحِمل أو المحمول من اللَّبِن ، أفضل من حِمال خيبر التمر والزبيب المحمول منها قبل رواه المستملي بالجيم فيهما ، وله وجه ، والأول أظهر »(١) . انتهى . ولفظ « المطالع » نحوه .

والحِمال ، بالحاء المهملة المكسورة ، وكذا في « النهاية »(٢) ، غير أنه لم ينبه على أنه روي بالجيم .

وقوله : « **أحمال خيبر** » ، هو بالرفع ، وكثيراً ما يقرؤه الناس بالنصب ، وقد أخبرت عن بعض النحاة من أصحابنا الحلبيين أنه قال : من قال : إن النصب [جائز](٣) ، لم أجد له وجهاً . انتهى .

قوله : « **تَمَثَّل بشعر رجل من المسلمين** » ، لم يسم في قوله : « **بشِعْر رجل** » ، هذا إنما يكون شعراً إذا حذف (أل) من اللهم ، فيبقى لَهُمَّ ، ويكسر همزة (فارحم) ، فإذا فعل ذلك صار رجزاً ، وفي كونه شعراً قولان تقدما ، الصحيح أنه شعر ، وسيأتي أن صاحبه قاله على الصواب ، فغيّره بعض الرواة ، وهذا الكلام الذي قال فيه : تمثل بشعر

---

(١) « عيون الأثر » ٣٠٩/١ .

(٢) انظر « النهاية » ٤٤٣/١ ، « لسان العرب » ١٧٤/١١ مادة (حمل) .

(٣) (جائز) لا يوجد في الأصل .

رجل من المسلمين إلى...آخره ، أظنه من قول الزُّهري كما هي عادته .

وقوله : « **بشعر رجل** » ، قال بعض مشايخي عن الداودي في قوله : « لا عيش إلا عيش الآخرة... » البيت ، إنما قاله ابن رواحة : لاهم ، بلا ألف ولا لام ، فأتى به بعض الرواة على المعنى . انتهى .

ونقل شيخنا المشار إليه أنه من شعر ابن رواحة ، عن ابن بطال . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن شهاب ، ولم يبلغنا...** » إلى آخره ، ابن شهاب تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام الزُّهري ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

وقوله : « **لم يبلغنا...** » إلى آخره ، قد تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير هذا في قوله :

هل أنت إلا إصبعٌ دَميت وفي سبيل الله ما لقيت

على القول بأنه لغيره . والله أعلم ، ولكنه لا يرد على ابن شهاب ؛ لأنه ما بلغه . والله أعلم .

قوله : « **ويوسف بن يعقوب بن المجاور** »[1] ، هذا الرجل أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمَر المقدسي ، وسمع منه شيخنا أبو حفص عمر بن الحسين بن أُمَيْلَة .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون جبل صالحية دمشق .

قوله : « **أبو اليُمْن الكِنْدي** » ، تقدم أن أبا اليمن ، بضم المثناة تحت ، وإسكان الميم ، وأنه الإمام العلامة تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي البغدادي المسند ، وتقدم بعض ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **الحَرِيري** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، كذا أحفظه ، والظاهر أنه كذلك . والله أعلم .

قوله : « **أبو طالب العُشاري** »[2] ، تقدم لماذا نسب .

---

(١) هو : نجم الدين ، أبو الفتح ، يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني الكاتب . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ص٢٢٠(٢٢٨٣) .

(٢) هو : أبو طالب ، محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي ، المعروف بابن العُشَاري ، نسبة إلى لقب

قوله : « **يحيى بن إسماعيل الجَرِيري** »[1] ، هو بفتح الجيم ، وكسر الراء ، كذا ضبطه الأمير أبو نصر ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[2] ، وهو من أولاد جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه ، الصحابي المشهور ، كذا نصّوا عليه .

قوله : « **عن بكر بن وائل**[3] ، **عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة** » ، هذا الحديث لم أره في مسند بكر عن الزُّهري ، وإنما روى س حديثاً واحداً لبكر عن الزُّهري[4] ، بهذا السند : « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط... » ، الحديث ، ولم أجده في الكتب الستة ، عن الزُّهري ، عن عائشة[5] ، فاعلمه ، والله أعلم ، والحاصل أن هذا الحديث ليس في الكتب الستة ، ولا بعضها بهذا السند ، فليعلم ذلك .

قوله : « **الهاتف يهتف** » ، تقدم أن الهاتف الصائح ، وأن يهتف معناه : يصيح ، سيأتي أنه رجل من الجن . والله أعلم .

=

جده ؛ لأنه كان طويلاً ، ولد سنة ٣٦٦هـ ، سمع الدارقطني وغيره ، مات سنة ٣٥١هـ . انظر « طبقات الحنابلة » ١٩١/٢(٦٦٣) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٤١/٢ ، « المقصد الأرشد » ٤٦٩/٢(١٠١٨) .

(١) هو : يحيى بن إسماعيل بن جرير البَجَلي الكوفي ، لين الحديث ، من السادسة . س . « التقريب » برقم(٧٥٠٤) ، « التهذيب » ٣٣٩/٤ .

(٢) انظر « الإكمال » ٢٠٥/٢ .

(٣) هو : بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات قديماً ، فروى أبوه عنه . م ٤ . « التقريب » برقم(٧٥٢) ، « التهذيب » ٢٤٦/١ .

(٤) « سنن النسائي الكبرى » ٣٧٠/٥(٩١٦٤) ، ضرب الرجل زوجته .

(٥) بل وجدت الحديث في « سنن أبي داود » برقم(٤٧٨٦) ، كتاب الأدب ، باب في التجاوز في الأمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

حديث أم معبد

تـنـبـيـــــــــــه :

قال مغلطاي : « وفي « الإكليل » قصة أخرى شبيهة بقصة أم معبد ، قال الحاكم : فلا أدري أهي أم غيرها » . انتهى .

قوله : « **حديث أم معبد** » ، في هذه العبارة تجوّز ؛ لأن الحديث لم يسُقه من طريقها حتى يكون حديثها ، ومراده الحديث المذكور فيه أم معبد ، ولو قال : قصة أم معبد ، لكان أحسن ، وكما استعمل المؤلف هذه العبارة استعملها خ في « صحيحه » ، فقال : باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ، وباب محذوف في بعض الروايات ، وهو مثل ما قال المؤلف ، وقال أيضاً : قصة أبي طالب ، وهذا حسن ، وفي بعض النسخ : باب قصة أبي طالب ، وهذا أيضاً مليح ، وقال خ أيضاً حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل . والله أعلم .

قوله : « **أم معبد** » ، قال المؤلف بعد هذا في الفوائد : « عاتكة بنت خالد إحدى بني كعب من خزاعة ، وهي أخت حبيش بن خالد الذي روينا الخبر من طريقه ، يعني : الحديث المذكور في الأصل ، وله صحبة ، وكان منزلها بقُدَيْد » . انتهى .

أم معبد اسمها : عاتكة بنت خالد ، كما قال ابن منقذ ، وفي « إكمال الأمير » : « عاتكة بنت خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حزام بن حُبْشِيَّة ، هي التي نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة »[1] انتهى .

وحزام في نسبتها بالزاي ، كذا ضبطه الأمير ، وزاد السُّهَيْلِيّ بعد حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة[2] . انتهى .

وفي « معجم الطبراني الكبير » ، في النساء : « عاتكة بنت خليف بنت عمرو ، ويقال : عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس »[3] ، ثم أخرج لها أنها ، قالت : « بعثتُ

---

(١) « الإكمال » ٢/٤١٦ .

(٢) انظر « الروض » ٢/٣٢٥ .

(٣) انظر « معجم الطبراني الكبير » ٢٤/٣٤٩ .

إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها ، وقال : أبغي شاة لا تحلب»[١] ، وأخرج عنها أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام كان يجري عليها كسوة وشيء...الحديث رواها عنها ، وهي خزاعية كعبية ، أخرج لها أبو يعلى أيضاً .

قال ابن حبان في « الثقات» : « عاتكة بنت خالد بن حليف ، ويقال : بنت خالد بن خليف بن منقد بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس ، أم معبد ، التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الكعبية من خزاعة »[٢] انتهى .

قوله : « **أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف** » ، هذا الشيخ تقدم أنه يعرف بابن العلم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم أن الهيجاء بالمد والقصر ، وأنه الحرب .

قوله : « **أنا ابن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أنه المسند المعمَّر : عمر بن محمد بن معمر ، وتقدم ماالطَّبَرْزَذْ ولغاته .

قوله : « **أنا ابن الحصين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء كلها بالضم ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وأنه فرد ، وأن الكنى بفتح الحاء المهملة ، وتقدم أن اسم هذا الرجل : هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين ، وكنيته أبو القاسم .

قوله : « **أخبرنا ابن غيلان** » ، تقدم أنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، بزائين معجمتين .

قوله : « **أنا أبو بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا محمد بن يونس القرشي** »[٣] ، هذا سامي كُدَيمي بصري حافظ ، وهو أحد المتروكين ، ولد سنة ١٨٥ أو قبلها ، وربي في حجر زوج أمه : رَوْح بن عُبادة[٤] ،

---

(١) انظر « معجم الطبراني الكبير » ٢٤/٣٤٩(٨٦٣) .

(٢) انظر « الثقات » ٣/٣٢٥(١٠٦٧) .

(٣) هو : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيمي -بالتصغير- أبو العباس السامي -بالمهملة- البصري ، ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين . د . « التقريب » برقم(٦٤١٩) ، « التهذيب » ٣/٧٤١ .

(٤) هو : رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من

فسمع منه ، ومن الطيالسي[1] ، والخُرَيْبي[2] والطبقة ، وعنه : أبو بكر الشافعي[3] ، وأبو بكر القطيعي[4] وخلق ، له ترجمة في « الميزان »[5] ، وقد اتهم بوضع الحديث ، توفي سنة ٢٨٦ .

قوله : « **عن عبدالعزيز بن يحيى ، مولى العباس بن عبدالمطلب** » ، قال الذهبي : واه[6] .

قوله : « **حدثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري** » ، قال الذهبي في « ميزانه » : « الأنصاري السالمي ، قال العقيلي : مجهول بالنقل ، روى عن أبيه ، عن جده ، فذكر قصة أم معبد [٧٩/أ] ، وعنه عبدالعزيز بن يحيى ، وهو واهٍ »[7] . انتهى .

قوله : « **عن جده أبي سَلِيط ، وكان بدرياً** » انتهى . أبو سَلِيط[8] ، بفتح السين ، وكسر اللام ، وفي آخره طاء مهملتين ، أنصاري خزرجي ، اسمه : أُسَيْرة ، بضم الهمزة ، وفي آخره تاء التأنيث ، كذا ذكره الأمير في « إكماله » ، وكذا هو في كلام غيره بالقلم .

والذي في « الإكمال » جعله مع أسيرة ، بفتح الهمزة ، وكسر السين ، وأسيدة ، فلا يمكن تحريفه[9] .

= التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(١٩٦٢) ، « التهذيب » ٦١٤/١ .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطَّيالسي ، تقدم .

(٢) هو : عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني ، أبو عبدالرحمن الخُرَيْبي -بمعجمة وموحدة مصغرا- كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري . خ . « التقريب » برقم(٣٢٩٧) ، « التهذيب » ٣٢٧/٢ .

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبو بكر البزاز ، المعروف بالشافعي ، تقدم .

(٤) هو : أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطيعي ، تقدم .

(٥) انظر « الميزان » ٣٧٨/٦(٨٣٥٩) .

(٦) انظر « الميزان » ١٧٧/٦(٧٦٤٦) .

(٧) « الميزان » ١٧٧/٦(٧٦٤٦) ، وانظر « ضعفاء العقيلي » ٧٤/٤(١٦٢٩) ، « لسان الميزان » ١٩٠/٥(٦٥٩) .

(٨) هو : أُسَيْرة بن عمرو بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سَلِيط البدري ، صحابي شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، قاله ابن عبدالبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٣/٤ ، « الإصابة » ٨٦/١(١٩٨) .

(٩) انظر « الإكمال » ٧٨/١ ، باب أسيرة وأسيرة وأسيدة .

وقد رأيته في « تجريد الذهبي » في الأسماء والكنى ، بغير تاء[1] .

وهو هنا في هذه السيرة هنا وبعدها في دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، وفي من حضر بدراً ، بتاء التأنيث ثابتة في الخط ، وكذا هو في كلام ابن الجوزي في غير موضع ، وكلام الحسيني . والله أعلم .

وقيل : سبرة ، والأول أصح ، ابن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي .

وأمه : آمنة أخت كعب بن عُجرة ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عداده في من أهل المدينة ، روى عنه ابناه عبدالله[2] وسَلِيط[3] ، حديثه في الغيلانيات بقصة أم معبد في طريق الهجرة ، ومن الغيلانيات ذكره المؤلف ، أخرج له أحمد في « المسند » .

قال أبو عمر : « أبو سليط الأنصاري اسمه : أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري ، وقيل : أسير ، وهو والد عبدالله بن أبي سليط ، وقد قيل في اسمه : سبرة بن عمرو ، وقيل : أسيد بن عمرو ، وقيل : أسير بن عمرو ، والأول أصح ، إلي أن قال : وكان أبوه عمرو يكنى أبا خارجة ، مشهور بكنيته أيضاً ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم... »[4] إلى آخر كلامه .

ذكر أباه أبا خارجة عمرو بن قيس الذهبي في « تجريده » في الصحابة ، فقال : « الأنصاري النجاري ، بدري ، قُتل بأُحد »[5] . انتهى .

ورأيت بخط المؤلف في البدريين في هذه السيرة حين ذكر أبا سليط أسيرة بن أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي .

---

(١) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٢(١٨٨) .

(٢) هو : عبدالله بن أبي سليط الأنصاري ، روى في النهي عن لحوم الحمر الأهلية ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » ٤/١٢١(٤٧٣١) . وانظر « الاستيعاب » ٤/١٦٨٢ .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٦٨٢ . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٤/٦٧١(٥٩٤١) : « عمرو بن قيس بن خارجة ، من بني عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي ، ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى فيمن شهد بدراً هو وولده أبو سليط » .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤١٥(٤٩٩٤) .

وذكر الكلبي أن أباه أبا خارجة شهد بدراً . وفيه نظر . انتهى .

قوله : « **وابن أُريقط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه عبدالله بن أُريقط ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب .

قوله : « **لعازبة** » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الألف زاي ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، أي : بعيدة المرعى ، لا تأوي إلى المنزل إلا في الليل ، ووقع في بعض طرقه : والشاة عازب حيال ، فمعنى عازب ما ذكرته ، والحيال جمع حائل ، وهي : التي لم تحمل(١) .

قوله : « **في كِفَاء البيت** » ، الكِفَاء ، بكسر الكاف ، وبالفاء المخففة ممدود ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وكِفَاء البيت : سترة في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره ، وقيل : الكفاء : الشقة التي تكون في مؤخر الخباء ، وقيل : هو كساء يكفأ على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد أكفأ البيت ، ذكره ابن سيدة »(٢) .

وقال الجوهري في كفاء المهموز ما لفظه : « الكِفَاء -بالمد والكسر- : شُقَّة أو شُقَّتان تنسج يعني تخاك أحدهما بالأخرى ثم يحل به مؤخر البيت ، تقول منه : أكفأت البيت »(٣) . انتهى .

وفي « القاموس » : « الكِفَاء ، ككتاب : سترة من أعلى البيت إلى أسفله من مؤخره ، أو الشقة من مؤخر الخباء ، أو كساء يلقى على الخباء حتى يبلغ الأرض ، وقد أكفأ البيت »(٤) . انتهى .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « كِفاء البيت : هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم يجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفية كخمار وأخمرة »(٥) . انتهى .

قوله : « **خلّفها الجهد** » ، خلّف ، بتشديد اللام ، والجهد بفتح الجيم وضمها .

قوله : « **في حِلابها** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٢٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٩٥/١ مادة (عزب) .

(٢) « عيون الأثر » ٣١٠/١ .

(٣) « الصحاح » ٩٨/١ مادة (كفأ) .

(٤) « القاموس » ص٦٤ مادة (كافأ) .

(٥) النهاية ١٨٣/٤ مادة (كفأ) . وانظر « لسان العرب » ١٣٩/١ .

قوله : « قط » ، تقدمت اللغات التي فيها ، ومعناها .

قوله : « فشأنك بها » ، شأنك منصوب ، أي : أصلح شأنك بها ، أو نحو هذا ، فهو بفعل مفعول مقدر .

قوله : « يُرْبِض الرهط » ، هو بضم المثناة تحت ، ثم راء ساكنة ، ثم موحدة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة ، وسيجيء فيه رواية أخرى .

قال السُّهَيْليّ : « يشبع الجماعة حتى يربضوا »(١) .

وقال غيره : أي : يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض المكان يربض : إ ذا لصق بها وأقام ملازماً لها ، يقال : أربضت الشمس : إذا اشتد حرها حتى يربض الوحش في كِناسها ، أي : يجعلها تربض فيه ، ويُروى بالياء يريض ، أي : يرويهم بعض الري ، من أراض الحوض : إذا صب فيه من الماء ما يوازي أرضه ، والروض : نحو من نصف قربة . والرواية المشهورة الأولى بالموحدة(٢) . والله أعلم .

قوله : « فسقى أصحابه عَلَلاً بعد نهل » ، العَلَل -بفتح العين المهملة ، وبلامين الأولى مفتوحة- : الشرب الثاني(٣) ، والنَّهل -بفتح النون والهاء وباللام وتسكن- : الشرب الأول(٤) .

قوله : « فغادره عندها » ، غادره بالغين المعجمة ، ومعناه : تركه .

فائـــــــــدة :

مما يسأل عنه في هذا الحديث أن يقال : « هل استمرت تلك البركة في شاة أم معبد بعد ذلك اليوم ، أم عادت إلى حالتها »؟(٥)

والجواب : « أن في الخبر عن هشام بن حبيش الكعبي قال : أنا رأيت الشاة ، وإنها لتأدم أم معبد وجميع صرحها ، أي : أهل ذلك الماء »(٦) ، قاله السُّهَيْليّ . والله أعلم .

---

(١) « الروض » ٢/٣٢٦ .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٨٤ ، « لسان العرب » ٧/١٤٩ مادة (ربض) .

(٣) انظر « النهاية » ٣/٢٩١ ، « لسان العرب » ١١/٤٦٧ مادة (علل) .

(٤) انظر « النهاية » ٥/١٣٧ ، « لسان العرب » ١١/٦٨٠ مادة (نهل) .

(٥) « الروض » ٢/٣٢٦ .

(٦) « الروض » ٢/٣٢٦ .

قوله : « **فلما جاء زوجها** » ، قال السُّهَيْليّ : لا يعرف اسمه .

وقال الذهبي : « أبو معبد الخزاعي ، قيل : اسمه حبيش ، وقيل : أكثم بن أبي الجون ، قدم الموت »[1] . انتهى لفظه .

وقال بعض شيوخ شيوخي : قال العسكري : اسمه أكثم بن أبي الجون ، وقيل : أكثم بن الجون . انتهى .

قال السُّهَيْليّ : « له رواية أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي في حياته عليه السلام »[2] .

قوله : « **والغنم عازبة** » ، تقدم أعلاه معناه .

قوله : « **الوضاءة** » ، هو بفتح الواو ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ممدود : الحسن والبهجة .

قوله : « **مبلج الوجه** » ، أي : مشرقه مسفره ، ومنه تبلّج الصبح وانبلج ، وأما الأبلج فهو الذي وضح مابين حاجبيه فلم يفترقا ، والاسم : البلج بفتح اللام ، ولم تُرِد هذا أم معبد ؛ لأنها وصفته بالقرن ، وقد ذكرت هذه المسألة ، هل كان النبي صلى الله عليه وسلم مقرون الحاجبين أو أبلج؟ قبل هذا في التعليق في خبر قُسّ بن ساعِدة[3] . والله أعلم .

قوله : « **في أشفاره وَطَف** » ، الأشفار جمع شُفر بالضم ، وقد تفتح ، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ، والمراد هنا : الشعر النابت[4] .

والوَطَف -بفتح الواو والطاء المهملة وبالفاء- : الطول ، فمعنى الكلام أن في شعر أجفانه طولاً ، ويقال : وَطَف يوطف وطفاً فهو أوطف ، ويقال أيضاً : وطف : إذا كثر شعر حاجبيه واسترخيا ، والمراد الأول[5] .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٠٤(٢٣٤٤) . وانظر « الاستيعاب » ١٧٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٧٦/٧(١٠٥٤٥) .

(٢) « الروض » ٣٢٥/٢ .

(٣) هو : قُسّ بن ساعدة بن حذافة بن زفر الإيادي ، البليغ الخطيب المشهور ، مختلف في صحبته ، فبعضهم يرى أنه مات قبل البعثة ، وبعضهم يزعم أنه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة . انظر « الإصابة » ٥٥١/٥(٧٣٤٥) .

(٤) انظر « النهاية » ٤٨٤/٢ ، « لسان العرب » ٤٨/٤ مادة (شفر) .

(٥) انظر « النهاية » ٢٠٣/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٧/٩ مادة (وطف) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « في أشفاره غَطَف ، أو عَطَف ، ويروى وَطَف ، الوَطَف : طول شعر أجفان العين »(١) .

وقال صاحب كتاب « العين » : [٧٩/ب] « الغطف بالغين المعجمة مثل الوطف ، وأما العطف بالعين المهملة فلا معنى له هنا ، وقد فسره بعضهم فقال : هو أن يطول أشفار العين حتى تنعطف » . انتهى .

قوله : « **دعج** » ، الدَّعَج ، بفتح الدال والعين المهملتين وبالجيم ، والدَّعْجة - بإسكان العين - : السواد في العين وغيرها ، يريد -والله أعلم- : أن سواد عينيه كان شديد السواد ، وقيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها(٢) .

ولم يكن عليه الصلاة والسلام كذلك ، بل كان أشكل العين كما في « صحيح مسلم »(٣) .

والشكلة : حمرة في بياض العين ، وهو يدل على الشهامة ، وقد قيل في أشكل العين غير ذلك(٤) ، وهو غريب انفرد به سِمَاك(٥) ، وقد ذكرته في حديث قُسّ .

وقال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة :

وفي « الصحيح » أشْكَلُ العَيْنَيْنِ أيْ : حُمْرَةٌ لدى بَيَاضِ العيـــن
ولعَــلِيّ أدْعَـــجٌ ، وفُسِّـــــــرا بشدة السَّوَادِ في العين يُـــــرى(٦)

قوله : « **وفي صوته صَحَل** » ، هو بفتح الصاد والحاء المهملتين وباللام ، وهو كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت ، يقال منه : صحِل الرجل -بالكسر- يصحَل بفتحها ، صحلاً -بفتحهما- : إذا صار أبح ، فهو صحل وأصحل(٧) . والله أعلم .

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ١١٩/٢ ، « لسان العرب » ٢٧١/٢ مادة (دعج) .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٣٣٩) ، كتاب الفضائل ، باب في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه .

(٤) انظر « النهاية » ٤٩٥/٢ ، « لسان العرب » ٣٥٦/١١ مادة (شكل) .

(٥) هو : سِماك بن حرب ، تقدم .

(٦) انظر « العجالة السنية » ص١٠٤ ، ١٠٥ .

(٧) انظر « النهاية » ١٣/٣ ، « لسان العرب » ٣٧٧/١١ مادة (صحل) .

قوله : « **لا تشنأه من طول** » ، هو بالشين المعجمة والنون ، وقبل هاء الضمير همزة مضمومة ، أي : لا تنقصه لفرط طوله ، ويروى : يتشنى من طول ، أبدل من الهمز ، يقال : شنيته شنئاً مشنئاً وشنانا .

قوله : « **ولا تقتحمه من قصر** » ، أي : لا تتجاوزه إلى غيره احتقاراً له ، وكل شيء أزريته فقد اقتحمته .

قوله : « **ثُجْلَة** » ، هو بضم الثاء المثلثة ، ثم جيم ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء ، والثُّجْلَة : عظم البطن وسعته ، يقال رجل أثجل بين الثجل ، وامرأة ثجلاء[1] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « والثُّجْلَة : عظم البطن ، يقال : بطن أثجلاً : إذا كان عظيماً »[2] . انتهى .

ويروى بالنون والحاء المهملة والنون ، أي : نحول ودقة .

ولفظ أبي ذر في « حواشيه » : « لم يَعِبْهُ نُحْلُه يعني : ضعفة وضمرة ، وهو من الجسم الناحل ، وهو القليل اللحم »[3] . انتهى .

قوله : « **ولم تُزْرِ به صَعْلَة** » ، الصَّعْلَة -بفتح الصاد ، وإسكان العين المهملتين- : صغر الرأس ، وهي أيضاً الدقة والنحول في البدن . قاله ابن الأثير ، وفي رواية صقلة بالقاف ، ويقال : بالسين معها .

وقد ذكره ابن الأثير بالصاد والسين معاً مع القاف وبالعين[4] ، ومعناه : أي : دقة ونحول ، وقيل : أرادت أنه لم يكن منفتح الخاصرة جداً ولا ناحلاً ، وبالسين على الإبدال من الصاد ، ويروى بالعين . انتهى .

ونحوه في « الغريبين » للهروي .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « لم تُزْرِ به ، أي : لم تُقَصِّرْ ، والصُّقْل والصُّقْلَة : جلدة الخاصرة ، يريد أنه ناعم الخاصرة ، وهذا من الأوصاف الحسنة »[5] .

---

(١) انظر « لسان العرب » ١١/٨٢ ، « القاموس » ص١٢٥٥ مادة (ثجل) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٣٢ مادة (صعل) ، ٣/٤٣ مادة (صقل) . ولم أجده بالسين .

(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

قوله : « **كأن عنقه إبريق فضة** » ، الإبريق : السيف الشديد البريق .

قوله : « **هاتف** » ، تقدم أن الهاتف : الصائح ، وتقدم أنه يأتي أنه من الجن .

قوله : « **رأس أبي قُبيس** » ، هو الجبل المشهور بمكة من الشرق[1] ، وهو بضم القاف ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، حكى ابن الجوزي في تسميته بذلك قولين ، الصحيح منهما أن أول من نهض فبنى فيه رجل من مُذْحِج يقال له : أبو قُبَيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قبيس ، والثاني ضعيف وغلط تركته .

فائـــــــــدة :

أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت أبا قُبَيس ، قاله مجاهد .

قوله : « **قالا** » ، هو من القيلولة ، وفي نسخة صحيحة من « الاستيعاب » على حاشيته ، وعليهما صح (حلا) ، وكتب على (قالا) ضبة .

قوله : « **لُبرد الخال** » ، الخال كالخال أخي الأم ، قاله السُّهَيْليّ في غزوة الفتح في قول أنس بن زُنيم[2] ، وأعطى لُبرد الخال البيت الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب وأحسنه ، سمي بالخال الذي بمعنى الخيلاء . انتهى .

وقال الجوهري : « والخال نوع من البرود .

قال الشمَّاخ :

وبُرْدَان من خَال وسبعون درهما   على ذاك مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِزُ »[3]

انتهى

وإياك أن تصحفه بالحاء المهملة ، وسيجيء ذكره مرة أخرى بأطول من هذا إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **برأس السابح المتجرد** » ، السابح بالسين المهملة ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم حاء مهملة ، وهو الفرس .

قال الجوهري : « سَبْحُ الفرس : جَرْيُه ، وهو فَرَسٌ سابح »[1] . انتهى .

---

(١) انظر « معجم البلدان » ٤/٣٠٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٢ .

(٢) هو : أنس بن زُنيم الكناني ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذراً . انظر « أسد الغابة » ١/١٤٧(٢٤٩) ، « الإصابة » ١/١٢٢(٢٦٧) .

(٣) « الصحاح » ٤/٤٩٩ مادة (خول) .

قوله : « **مكان** » ، مرفوع فاعل هن ، « **وبنى** » ، منصوب مفعوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « وبه » ، أي : بالسند المتقدم ، وهذا كاد أن يكون بديهياً عند أهله ، إلا أنه قد لا يفهمه من ليس من أهله .

قوله : « **أبو بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ راوي الغيلانيات محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا الذي حدث محمد بن إسحاق لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **قُرْطي** » ، هو بضم القاف ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة ، والقرط : نوع من حلي الأذن معروف ، ويجمع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة .

قوله : « **إذ أقبل رجل من الجن** » ، هذا الجني من مؤمني الجن ، ولا أعرف اسمه ، وقد ذكرت جماعة من الجن من الصحابة ، أو من قيل منهم له صحبة . والله أعلم .

قوله : « **العرب** » ، هو منصوب مفعول غنِ ، والفاعل هو ضمير مستكن في غنِ ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قالا** » ، تقدم أنه من القيلولة ، وتقدم مافيه .

قوله : « **بالهدى** » ، هو بفتح الهاء ، وإسكان الدال ، والهدى : الطريق ، ولا يصح ضمها ؛ للوزن ، وهذا ظاهر ، ويعني بالطريق : الطريق الموصلة إلى الجنة أو الخير أو نحو ذلك .

قوله : « **مكان** » ، تقدم قريباً أنه مرفوع فاعل ، « **وبنى** » ، منصوب مفعول .

قوله : « **وأبو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني** » ، هذا هو ابن المجاور ، وتقدم أنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمر ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة ، والشيباني هو بالشين المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ثنا أبو اليُمْن** » ، تقدم قريباً وبعيداً غير مرة أنه بضم المثناة تحت ، وإسكان

=

(١) « الصحاح » ١/٥٤٨ مادة (سبح) .

الميم ، وأنه الإمام العلامة تاج الدين الكندي ، وقد سماه هنا ، ونسبه فقال : « زيد بن الحسن الكندي » ، وهو زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الحريري** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة المفتوحة ، هكذا أحفظه . [٨٠/أ]

قوله : « **ثنا سيف ، عن هشام بن عروة** » ، الظاهر أنه سيف بن عمر الضَّبي[(١)] الأسيدي ، ويقال : التميمي البُرْجُمي ، ويقال : السعدي الكوفي مصنف « الفتوح والرِّدَّة » وغير ذلك ، وهو كالواقدي يروي عن هشام بن عروة ، وعبدالله بن عمر ، وجابر الجُعْفي[(٢)] ، وخلق كثير من المجهولين ، كان أخبارياً عارفاً ، روى عنه جُبَارة بن المُغَلّس[(٣)] ، وأبو مَعْمَر القَطِيعي[(٤)] ، والنَّضْر بن حَمَّاد العَتَكي[(٥)] وجماعة ، قال عباس عن يحيى : ضعيف ، وروى مُطَيَّن عن يحيى : فَلْس خير منه ، وقال أبو حاتم : متروك ، وكلام الناس فيه معروف . أخرج له ت ، توفي سيف زمن الرشيد ، قال الذهبي في « التذهيب » : أراه توفي بعد السبعين ومائة .

قوله : « **وروينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا بشر بن أنس أبو الخير**[(٦)] » ، بشر بالموحدة المكسورة ، وإسكان الشين

---

(١) هو : سيف بن عُمر التَّميمي ، صاحب كتاب الرِّدَّة ، ويقال الضَّبِّي ، ويقال غير ذلك ، الكوفي ، ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ، من الثامنة ، مات في زمن الرشيد . ت . « التقريب » برقم(٢٧٢٤) ، « التهذيب » ١٤٤/٢ .

(٢) هو : جابر بن يزيد الجُعفي الكوفي ، أبو محمد ، ويقال : أبو يزيد ، ضعفه ابن معين ، وقال مسلم : متروك الحديث ، ولينه أبو زرعة الرازي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه على الاعتبار ، مات سنة ١٢٨هـ . انظر « التاريخ الكبير » ٢١٠/٢ ، « الكنى والأسماء » ٧٢٥/٢(٢٩١٨) ، « الجرح » ٤٩٧/٢(٢٠٤٣) ،

(٣) هو : جُبَارة -بالضم ثم موحدة- بن المُغَلّس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة- الحِمَّاني -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو محمد الكوفي ، ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . ق . « التقريب » برقم(٨٩٠) ، « التهذيب » ٢٨٨/١ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهلالي ، أبو معمر القَطِيعي ، أصله هروي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٤١٥) ، « التهذيب » ١٣٩/١ .

(٥) هو : النَّضر بن حَمَّاد الفَزَاري ، ويقال : العَتَكي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، من التاسعة . ت . « التقريب » برقم(٧١٣٢) ، « التهذيب » ٢٢٢/٤ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

المعجمة ، وأبو الخير بالخاء المعجمة المفتوحة ، وبالياء المثناة تحت الساكنة .

قوله : « ثنا أبو هشام **محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي الخزاعي** » ، كذا في نسختيَ بالسيرة وهي صحيحة ، وراجعت الغيلانيات التي أخرج منها المؤلف هذا الحديث ، فوجدتها يسار ، وكذا في الغيلانيات وهي صحيحة جداً ، وهي أصل ابن طَبَرْزَذْ ، وقد سمعت عليه مراراً ، فليُــحرر .

قوله : « **عن حزام بن هشام** »[1] ، هو بالحاء المهملة المكسورة ، وبالزاي ، كذا نص عليه الأمير ابن ماكولا في « إكماله » وغيره من الحفاظ ، قال ابن ماكولا : « حِزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد الخُزاعي ، يروي عن أبيه ، عن أم معبد ، روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم »[2] .

قوله : « **عن جده حُبَيش بن خالد** »[3] ، حُبيش بالحاء المهملة المضمومة ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، كذا قيده الأمير ابن ماكولا ، وكذا قيده غيره من الحفاظ ، وهو : حُبَيش بن خالد بن منقذ الخُزَاعي الكعبي ، أبو صخر ، ويقال لأبيه : الأشعر ، بالشين المعجمة ، كذا قيده السُّهَيْليّ في غزوة الفتح ، وهو أخو أم معبد[4] .

وقال ابن إسحاق : خُنيس ، بخاء معجمة مضمومة ثم نون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة[5] ، والأول أصح ، روى في الغيلانيات من حديثه قصة أم معبد بطولها ، ومن طريق الغيلانيات أخرج المؤلف القصة ، وله صحبة ، وسيجيء في غزوة الفتح .

قال السُّهَيْليّ في غزوة الفتح : وذكر حبيش بن خالد ، وقول ابن هشام فيه :

---

(١) هو : حزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد الخُزاعي ، من أهل قُدَيْد ، قال أبو حاتم : محله الصدق . انظر « التاريخ الكبير » ٣/١١٦(٣٩٠) ، « الجرح » ٣/٢٩٨ ، « الثقات » ٦/٢٤٧(٧٥٧٥) .

(٢) « الإكمال » ٢/٤١٥ .

(٣) هو : حُبَيش بن خالد بن سعد بن منقذ بن أصرم بن خُنَيس الخُزاعي ، يكنى أبا صخر ، أخو أم معبد ، صحابي استشهد يوم الفتح . انظر « الاستيعاب » ١/٤٠٦ ، « الإصابة » ٢/٢٧(١٦٠٩) ، « تلقيح الفهوم » ص١٢٩ .

(٤) انظر « الروض » ٢/٣٢٥ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٥/٦٧ ، ٦٨ .

خنيس بن خزاعة ، لم يختلفوا عن ابن إسحاق أنه حبيش ، بالحاء المنقوطة والنون ، وأكثر من ألف في المؤتلف والمختلف يقول : حنبش ، بالحاء المهملة ، والياء والشين المنقوطة ، وكذا في حاشية الشيخ عن أبي الوليد : أن الصواب فيه حبيش(١) . انتهى .

قوله : « **أبي سليط** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **قُصَي** » ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد ، وتشديد الياء ، وتقدم من أي شيء هو مأخوذ في النسب الشريف .

قوله : « **ما زوى** » ، هو بفتح الزاي والواو معتل ، ومعناه جمع وقبض .

قوله : « **من فَعال لا تُجارى** » ، الظاهر أنه بفتح الفاء ، وتخفيف العين ، وهو الكرم ، ويجوز أن يكون بكسر الفاء جمعاً . والله أعلم .

قوله : « **لا تُجارى** » ، هو بالراء معتل ، وفي نسخة من « الاستيعاب » صحيحة بخط ابن الأمين تجازي بالزاي بالقلم(٢) . والله أعلم . وكلاهما له معنى .

قوله : « **وسؤدد** » ، السُّؤدد هو بضم السين ، وإسكان الواو ، ويقال : ساد قومه سيادة وسؤددا ، وهو مصدر .

قوله : « **سلوا أختكم** » ، يعني : أم معبد ، وقد تقدم الكلام عليها .

قوله : « **بشاة حائل** » ، تقدم ما الحائل ، ومعناه معروف .

قوله : « **صريحا** » ، الصريح ، بالصاد والحاء المهملتين ، وهذا ظاهر وفي رواية بصريح ، وهو : اللبن الخالص الذي لم يمذق(٣) .

قوله : « **ضَرَّة الشاة** » ، ضَرَّة ، بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد الراء ، وبالتاء المثناة فوق ، والضرة أصل الضرع ، ذكره في « النهاية » ، وهو معروف(٤) .

قوله : « **مُزْبِد** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الزاي ، ثم موحدة مكسورة ، ثم دال مهملة ، أي : علاه الزبد أو الزبد(٥) .

---

(١) انظر « الروض » ٤/١٦٣ ، ١٦٤ .

(٢) في « الاستيعاب » ٤/١٩٦٠ : (لا تجازى) ، وعلق المحقق في الحاشية بقوله : (أ : لا تجارى) .

(٣) انظر « النهاية » ٣/٢٠ ، « لسان العرب » ٢/٥٠٩ مادة (صرح) .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٨٣ ، « لسان العرب » ٤/٤٨٢ مادة (ضرر) .

(٥) انظر « النهاية » ٢/٢٩٣ ، « القاموس » ص٣٦٣ مادة (زبد) .

قوله : « فغادره » ، غادر بالغين المعجمة ، والدال المهملة ، أي : تركه .

قوله : « في مصدر ، ثم مَوْرِد » ، أي : تخلبها مرة ثم أخرى .

قوله : « فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال يجاوب الهاتف » ، الظاهر أنه إنما سمعه بعد إسلامه . والله أعلم .

قوله : « الهاتف » ، تقدم أن الهاتف : الصائح ، وتقدم أنه من مؤمني الجن . والله أعلم .

قوله : « وقُدِّس » ، هو بضم القاف ، وكسر الدال المهملة المشددة ، وبالسين المهملة أيضاً ، أي : طُهِّر ، مبنياً للمفعول ، ويجوز أن يكون مبنياً للفاعل ، أي : قدس الله .

قوله : « وحَلّ » ، أي : نزل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « هداهم به بعد الضلالة ربهم... » البيت . تنبيه : اعلم أن في الغيلانيات بعد هذا البيت ، وقيل : وقد نزلت البيت بيت آخر لم ينشده المؤلف وهو :

وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا   عما يهم هادٍ به كل مهتدي

وقد قدمت أن النسخة التي عندي بالغيلانيات هي أصل ابن طَبَرْزَذْ ، وقد قرأت عليه مرات ، وكذا ذكره السُّهَيْليّ في « روضه » في هذا المكان[1] ، وكذا قبله أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » لكن بنحوه ، وفي ترجمة أم معبد بلفظه[2] . والله أعلم .

قوله : « يَرْشُد رَشَد » ، كَنَصَرَ ويَنْصُر ، وفرح يفرح ، والمصدر رُشْداً ورَشَداً ورَشَاداً : إذا اهتدى[3] .

قوله : « وقد نزلت منه على أهل يثرب » ، إن قيل : لم سماها يثرب ، وقد جاء في « مسند أحمد بن حنبل » ، من حديث البراء بن عازب « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة هي طابة »[4] .

والجواب : لعل هذا قبل النهي ، أو أن حسان لم يعلم بالنهي . والله أعلم .

---

(١) انظر « الروض » ٢/٣٢٥ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤/١٩٦١ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٢٢٥ ، « لسان العرب » ٣/١٧٥ مادة (رشد) .

(٤) « مسند أحمد » برقم(١٨٥٤٢) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٣/٣٠٠ : رجاله ثقات .

قوله : « **بأسعُد** » ، هو بضم العين ، جمع سعد جمع قلة .

قوله : « **فبتصديقها في اليوم** » ، كذا هنا ، وفي « الاستيعاب » ، فتصديقه[1] ، ولابن وضاح كما في الأصل .

قوله : « **لِيَهْنِ أبا بكر** » ، كذا في الأصل ، وفي « الاستيعاب » لِيَهن[2] .

قوله : « **سعادة** » ، هو مرفوع فاعل يهنئ ، وأبا بكر مفعول منصوب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **جده** » ، هو بفتح الجيم كالأب ، وهو : الحظ ، وقد تقدم . [٨٠/ب]

قوله : « **من يسعد** » ، هو بضم أوله يقال : أسعده الله ؛ لأنه رباعي ، فهو مسعود ، ولا يقال : مسعد .

قوله : « **يسعد** » ، هذا يجوز فيه أن يكون مبنياً للفاعل ، وللمفعول أيضاً ، فإن كان للفاعل كعلم يعلم ، وإن كان للمفعول فهو كعني .

قوله : « **بعبد أسود** » ، هذا العبد لا أعرف اسمه ، والله أعلم ، ولم أر من ذكره في الصحابة فيما وقفت عليه ، وكان ينبغي أن يذكر في المبهمين .

قوله : « **من طريق البيهقي** » ، تقدم أنه الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي ، صاحب التصانيف ، رحمه الله .

قوله : « **عن قيس بن النعمان** » ، اعلم أن قيس بن النعمان اثنان في الصحابة ، أحدهما : أبو القموص[3] ، روى عنه ، والآخر : قيس بن النعمان السَّكُوني[4] ، أحد وفد عبدالقيس ، له حديث في « سنن أبي داود » ، وهذا هو الثاني منهما السكوني كوفي . يقال : إنه قرأ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر من حديثه ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهديت إليه ، فأبى ، وانطلق

---

(١) في « الاستيعاب » ١٩٦١/٤ : (فتصديقها) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٦١/٤ .

(٣) هو : قيس بن النعمان العبدي ، أبو الوليد ، صحابي نزل الكوفة . د . « التقريب » برقم(٥٥٩٣) ، « الإصابة » ٥٠٦/٥(٧٢٤٩) .

(٤) هو : قيس بن النعمان السَّكُوني ، كوفي ، صحابي . تمييز . « التقريب » برقم(٥٥٩٤) ، « الإصابة » ٥٠٥/٥(٧٢٤٨) .

النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغار»[1] .

روى عنه إياد بن لقيط السدوسي ، وكان جاراً له ، روى أبو داود الطيالسي :

« حدثنا عبدالله بن إياد ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان مرّا بعبد يرعى غنماً ، فاستسقياه من اللبن ، فقال : ما عندي شاة تحلب ، غير أن ههنا عناقاً ، فحملت أول الشاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن»[2] ، فذكر هذه القصة . والله أعلم . ذكره ابن عبدالبر بهذه القصة[3] .

قوله : « **تحلب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **عَناق** » ، العَناق -بفتح العين- : الأنثى من أولاد المعز ، والجمع أعنق وعنوق[4] .

قوله : « **وقد أخْدَجت** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، يقال : أخْدَجت الناقة : إذا جاءت بولدها ناقص الخلق ، وإن كانت أيامه تامة ، وخدجت : إذا ألقت ولدها قبل تمام الأيام ، وإن كان تام الخلق ، قاله بمعناه الجوهري[5] ، وكذا في كلام غيره ، ولكن هذا لا يتمشى هنا ، لكن رأيت في « أفعال ابن القطاع » ما لفظه : « وخدجت الحامل خداجاً : ألقت ولدها قبل تمام الحمل وإن تم خلقه ، وأخدجت : ألقته ناقص الخلق ، وإن تم حملها ، وقد يقال باللغتين إذا ألقته ، وقد استبان حمله » . انتهى . وهذا ظاهر في المراد . والله أعلم .

قوله : « **مِجَنّ** » ، هو بكسر الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد النون : التّرْس ، سمي مِجَناً ؛ لأنه يواري حامله ، أي : يستره ، والميم زائدة[6] .

قوله : « **صابئ** » ، الصابئ تقدم : أنه الخارج من دين إلى دين ، مهموز ، من

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٩/٣(٤٢٧٣) ، ثم قال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٣٠١/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٣١١/٣ ، « لسان العرب » ٢٧١/١٠ مادة (عنق) .

(٥) انظر « الصحاح » ٤٥٧/١ ، « لسان العرب » ٢٤٨/٢ مادة (خدج) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٠١/٤ ، « لسان العرب » ٤٠٠/١٣ مادة (مجن) .

قولهم : صبأ ناب البعير : إذا طلع ، وصبأت النجوم : إذا خرجت من مطالعها[١] ، وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ ؛ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، و لم يكن دخل معهم قط ، حاشاه! وما كفر نبي قط ، وهذا مجمع عليه ، وقد جاء به حديث : والنبي صلى الله عليه وسلم كان محفوظاً من صغره إلى النبوة ، وهذا ظاهر مجمع عليه . والله أعلم .

ويسمون من يدخل في الإسلام : مصبوٌّ ؛ لأنهم كانوا لا يهمزون ، فأبدلوا من الهمز واواً ، ويسمون المسلمين : الصباة ، بغير همز ، كأنه جمع صابي غير مهموز ، كقاضٍ وقضاة ، وغازٍ وغزاة ، وقد تقدمت معي هذه اللفظة في بعض الأوقات ، فلم أفسرها بناء على أنها ظاهرة . والله أعلم .

قوله : « **بقُدَيد** » ، هو بضم القاف ، وفتح الدال الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة : موضع بين مكة والمدينة .

قوله : « **وأبو سليط أسيرة** » ، تقدم الكلام عليه مطولاً .

قوله : « **لأبي أُناس الدِّيلي...** »[٢] إلخ ، أبو أُناس ، بضم الهمزة ، ثم نون ، وفي آخره سين مهملة ، الكناني الدِّيلي ، ابن أخي سارية بن زُنَيم[٣] ، وكان شاعراً ، قال الذهبي في الصحابة وهو القائل :

وما حملت من ناقة فوق رحلها...البيت[٤] انتهى .

وهو ممن عرف بكنيته ، و لم يوقف له على اسم ، فلم يُدر اسمه كنيته ، أوله اسم غير هذا ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا ، فقال : « وأنس بن أبي أناس بن زُنَيم بن محمية بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، شاعر كان يحرض المشركين على عليّ بن أبي طالب ، وقال الزبير : هو أُسيد بن أبي أناس بن

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ٢/٤٧ ، « النهاية » ٣/٣ مادة (صبأ) .

(٢) هو : أبو أُناس بن زُنَيم الليثي أو الديلي ، صحابي شاعر ابن أخي سارية . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٠٥ ، « الإصابة » ٧/٢٣(٩٥٥٠) .

(٣) هو : سارية بن زُنَيم بن عبدالله بن جابر بن محمية الديلي ، مختلف في صحبته ، أمَّره عمر على الجيش الذي إلى الفارس سنة ٢٣هـ . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٠٥ . « الإصابة » ٣/٤(٢٠٣٦) .

(٤) البيت :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرَّ وأوفى ذمة من محمـد

زُنَيم »(1) . انتهى لفظه .

وقد ذكر الذهبي في « تجريده » : « أُسيد بن أبي أناس بن زُنَيم الكناني ، شاعر ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ، ثم جاء مسلماً »(2) . انتهى .

وقد ذكر أبو عمر أبا أناس وترجمه و لم يسمه ، وقال فيها : « وله ابن شاعر يقال له : أنس بن أبي أناس ، استخلفه الحكم بن عَمرو الغفاري على خُراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد ، وولي خليد بن عبدالله الحنفي(3) ، فقال : أنس ، فأنشد بيتين »(4) . والله أعلم ، وقد قدمت الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **وعمه سارية بن زُنَيم الذي قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا سارية الجبل** » ، قال الذهبي : « سارية بن زُنَيم الكناني ، الذي ناداه عمر : يا سارية الجبل ، ذكره ابن سعد وأبو موسى ، و لم يذكرا له صحبة ولا ما يدل على صحبته ، لكنه أدرك »(5) . انتهى .

قوله : « **تعلّم رسول الله** » ، بفتح اللام المشددة مجزوم ، أي : اعلم .

قوله : « **من تهام** » ، هو بفتح التاء ، وتهامة : بلد ، والنسبة إليه تهامي ، بكسر التاء ، وتهام أيضاً إذا فتحت التاء لم تشدد ، كما قالوا : رجل يمان وشآم ، إلا أن الألف في تهام من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة(6) .

وقال سيبويه : « منهم من يقول : تَهامِيٌّ ويمانِيٌّ وشآمِيٌّ ، أي : بالفتح مع التشديد » ، قاله الجوهري(7) .

---

(1) « الإكمال » 1/113 .

(2) « تجريد أسماء الصحابة » 1/21(168) .

(3) هو : قائد فتح مناطق وولي خُراسان سنة 47هـ . انظر « الأنساب » 5/637 ، « الكامل في التاريخ » 3/307 ، « تاريخ ابن خلدون » 3/170 .

(4) « الاستيعاب » 4/1605 .

(5) « تجريد أسماء الصحابة » 1/203(2111) .

(6) انظر « النهاية » 1/201 ، « لسان العرب » 12/72 مادة (تهم) .

(7) « الصحاح » 5/191 مادة (تهم) .

دخوله عليه السلام المدينة

تـــنـــبـــيـــــه :

قال ابن عبدالبر في ديباجة « الاستيعاب » ما لفظه : « وافترض عليه السلام -أي : على النبي - الحج بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به ، وحرم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت حين أُسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وذلك بمكة »(١) .

قوله : « **يتوكَّفون** » ، هو بتشديد الكاف المفتوحة وبالفاء ، والتوكّف : التوقع ، يقال : ما زلت أتوكفه حتى لقيته(٢) .

قوله : « **حتى إذا كان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول...** »إلخ ، ولم يذكر المؤلف في ذلك خلافاً ، وقد ذكر شيخنا العراقي في منظومته قولاً أنه قدمها يوم الجمعة ، وكذا نقله غيره مما يأتي ذكره ، فقال : وقيل : بل أقام أربع عشرة فيهم وهم ينتحلون ذكره إلى أن قال : إلا على القول بكون القدمة إلى قباء كانت يوم الجمعة ، وقد قدمت هذا .

وقال ابن عبدالبر : « وقدم المدينة يوم الجمعة »(٣) ، نقله عن ابن الكلبي .

زاد بعضهم : وقيل إنه قدمها يوم الاثنين ، سابع شهر ربيع الأول ، وقدم هذا على ما ذكره المؤلف .

وقال بعضهم : نزوله يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول . انتهى .

وادعى الحاكم في « الإكليل » تواتر الأخبار بوروده قباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول ، وافق ذلك سنة تسع مائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين .

وقال غيره : لليلتين خلتا من ربيع الأول ، حكاه ابن الجوزي أبو الفرج .

وفي « طبقات ابن سعد » أنه عليه السلام خرج من الغار ليلة الاثنين لأربع خلون

---

(١) « الاستيعاب » ٤٤/١ .

(٢) انظر « النهاية » ٢١٩/٥ ، « لسان العرب » ٣٦٢/٩ مادة (وكف) .

(٣) « الاستيعاب » ٤١/١ .

من ربيع الأول ، فقام يوم الثلاثاء بقُديد[1] ، وقدم على [٨١/أ] بني عمرو بن عوف لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ويقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت منه .

وعن « مغازي ابن عقبة » : أنه قدم بني عمرو بن عوف يوم الاثنين هلال ربيع الأول ، ونقله ابن الجوزي عن الزُّهري .

فحاصل الخلاف خمسة أقوال :

- غرة ربيع الأول
- لليلتين خلتا منه
- سابعُة
- ثامنُه
- ثاني عشرة .

تـنـبـيــــــه هو فائـــــــدة :

قال مغلطاي : « وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ من الهجرة ، فكتب ، وقيل : إن عمر أول من أرخ به ، وجعله من المُحَرَّم ، وقيل : يعلى بن أمية ، حين كان باليمن »[2] . انتهى .

وهذا رواه أحمد في « المسند » ، عن يعلى بإسناد صحيح .

قال مغلطاي : « وقيل : بل أرخ بوفاته عليه السلام »[3] ، والذي أرخ بعام الهجرة لعله أخذه من قوله تعالى : { مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ }[4] ، فإن كان الصحابة أخذوا ذلك من الآية فهو الظن بهم وبأفهامهم رضي الله عنهم ، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو أحدر بذلك وأحرى . والله أعلم .

قوله : « **حين اشتد الضَّحَاء** » ، وهو بفتح الضاد المعجمة وبالمد ، وهو قريب من الزوال[5] ، فأما الضحوة فهو : ارتفاع أول النهار ، والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٨/٨ .

(٢) « الإشارة » ص١٦٨ .

(٣) « الإشارة » ص١٦٨ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (١٠٨) .

(٥) انظر « النهاية » ٧٦/٣ ، « لسان العرب » ٤٧٤/١٤ مادة (ضحا) .

سميت صلاة الضحى . والله أعلم .

تــنــبــيـــــه :

تقدم أن البرقي قال : إنه عليه السلام قدم ليلاً ، وقد قدمت أن ذلك في أواخر « صحيح مسلم » في حديث الهجرة[1] ، والمعروف أنه قدمها نهاراً .

قوله : « **بقُباء** » ، تقدمت اللغات فيه ، وأنه بالمد والقصر والتأنيث والتذكير والصرف وعدمه ، وكذا تقدم في كلام المؤلف ، وأوردت عليه أن اللغة الفصيحة المشهورة بالمد والتنوين والصرف . والله أعلم .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، تقدمت أنهم من الأوس ، وأن منزلهم قباء .

قوله : « **على كلثوم بن الهِدْم وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة** » انتهى .

وقال ابن إسحاق : إنه نزل على كلثوم بن الهِدْم ، وقيل : بل نزل على سعد بن خيثمة[2] .

وما ذكره المؤلف يجمع القولين ، وقد ذكرت بعض ترجمة كلثوم فيما مضى ، فليراجع إن احتيج إلى ذلك ، وهو كلثوم بن الهِدْم –بكسر الهاء ، وإسكان الدال المهملة– بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكان شيخاً كبيراً ، أسلم قبل وصوله عليه السلام المدينة ، ورأيت في حاشية بخط بعض شيوخي أنه كان مشركاً يومئذ ، فكان سبب إسلامه ، قاله النيسابوري في شرف المصطفى . انتهى .

قوله : « **وخباب بن الأرتّ** » ، تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، وأن الأرت بالمثناة فوق المشددة ، وإياك أن تثلثها ، فإني سمعت كثيراً من المصريين الطلبة يثلثونها .

قوله : « **ابن أبي سَرْح** » ، هو بالسين المفتوحة وبالحاء المهملتين ، وهذا معروف عند أهله .

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ٤/٢٣١١(٢٠٠٩) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب في حديث الهجرة .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٢٠ .

قوله : « ومَعْمر بن أبي سَرْح »[1] ، هو بإسكان العين ، وقد اختلف فيه : هل هو معمر كما هنا؟ أو عمرو كما ذكره المؤلف في البدريين؟ وابن عبدالبر ذكره في البابين ، ونقل عن ثلاثة أنه عمرو ، وأنه معمر عن اثنين ، ولم يرجح شيئاً[2] .

وكذا الذهبي ذكره في المكانين ، وقال في المكان الأول في عمرو : « عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال أبو سعد الفهري ، أخو وهب ، بدريان » ، وقال في عمرو : « توفي زمن عثمان »[3] ، وقال في معمر : « سنة ثلاثين »[4] ، قاله الواقدي .

قوله : « على خُبيب » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة .

قوله : « إساف » ، بكسر الهمزة ، وقد تقدم الكلام عليه .

قوله : « امرأة لا زوج لها مسلمة » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « إنساناً يأتيها » ، سيأتي قريباً أنه سهل بن حنيف .

قوله : « عدا » ، هو بالعين المهملة ، ومعناه معروف ، وقد تقدم .

قوله : « على أوثان قومه » ، الأوثان جمع وثن ، وقد تقدم ماهو ، وكذا الصنم أيضاً .

قوله : « يأثر ذلك » ، هو بضم الثاء المثلثة بعد الألف ، أي : ينقل ويحكي .

قوله : « سلاَم » ، بتخفيف اللام ، وسلام هو ابن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، الخزرجي ، عبدالله صحابي كان حليفاً لبني الخزرج ، كنيته أبو يوسف ، كني بابنه يوسف ، وهو من بني قينقاع ، بتثليث النون ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ، كان اسمه في الجاهلية حصيناً ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله في أول المقدم كما هنا ، ونزل في فضله :

---

(١) هو : معمر أو عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك الفهري ، يكنى أبا سعد ، صحابي هاجر إلى الحبشة ، كما هاجر من مكة إلى المدينة ، انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ٦٣٤/٤(٥٨٤٢) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، وفي هذا الموضع ذكره باسم معمر ، وفي ١١٧٦/٣ ذكره باسم عمرو بن أبي سرح .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٧/١(٤٤٠٣) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٩/٢(٩٩٩) .

{ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ }[1] ، ثم قوله : { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ }[2] ، مناقبه جليلة ، شهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية ، توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة .

تـنـبـيـه :

لم أر له ذكراً في غزاة ولا سرية ولا بعث ، ولعله كان به عذر شرعي –والله أعلم– إلا ما ذكرت لك من شهوده بيت المقدس والجابية . والله أعلم .

قوله : « **أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف** » ، تقدم الكلام على هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم غير مرة ، أنه بالمد والقصر ، وأن الهيجاء : الحرب .

قوله : « **ابن الطَّـبَرْزَذْ** » ، تقدم الكلام على أبي حفص عمر هذا المسند ، وعلى الطَّبَرْزَذْ لغة ومعنى ، وعلى ابن الحصين ، وأنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وعلى أبي طالب بن غيلان ، وعلى الحافظ أبي بكر الشافعي .

قوله : « **ثنا معاذ** » ، هذا الظاهر أنه معاذ بن المثنى ، كذا رأيت الذهبي ذكر في الآخذين عن مسدد ، معاذ بن المثنى ، و لم أر له ترجمة . والله أعلم .

قوله : « **ثنا يحيى** » ، يحيى هذا بعد مسدد ، هو يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **عن عوف** » ، هو عوف بن أبي جَميلة الأعرابي أبو سهل العبدي الهجري البصري[3] ، واسم أبي جميلة رزينة ، وقيل : سدرية ، و لم يكن أعرابياً ، وإنما هو لقب له ، قال أبو الفتح بن دقيق العيد : لدخوله درب الأعراب ، عن : أبي العالية[4] ،

---

(١) سورة الأحقاف ، الآية (١٠) .

(٢) سورة الرعد ، الآية (٤٣) .

(٣) هو : عوف بن أبي جَميلة –بفتح الجيم– الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٥٢١٥) ، « التهذيب » ٣/٣٣٦ .

(٤) هو : أبو العالية البرَّاء –بالتشديد– البصري ، اسمه : زياد بن فيروز ، وقيل اسمه : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين . خ م س . « التقريب » برقم(٨١٩٧) ، « التهذيب » ٤/٥٤٥ .

والنهدي ، وأبي رجاء[1] ، وزرارة بن أوفى[2] ، وعنه : القطان ، وغُنْدَر ، وهَوْذَة[3] ، وعثمان بن الهيثم[4] ، وخلق ، قال س : ثقة ثبت ، توفي سنة ١٤٧ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] .

وزُرارة هو ابن أوفى ، أبو حاجب الحرسي ، قاضي البصرة ، عن عمران بن الحُصَين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبدالله بن سلاَم وغيرهم ، وعنه : قتادة ، وعوف ، وكان بعضٌ في داره ، وقد أَمَّ ، فقرأ : { فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ }[6] ، فشهق فمات ، ذكر خبر موته الترمذي في « جامعه » ، في باب ماجاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بسنده[7] ، توفي سنة ٩٣ ، أخرج له ع . [٨١/ب]

قوله : « **قال عبدالله بن سلاَم** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وأنه بتخفيف اللام .

تــنــبــيــــــــــه :

حديث عبدالله بن سلاَم هذا[8] أخرجه الترمذي ، وابن ماجه .

الترمذي في الزهد ، عن محمد بن بَشَّار بُنْدار ، عن عبدالوهاب الثقفي ، وغُنْدَر ،

---

(١) هو : أبو رجاء عمران بن تميم ، وقيل : ابن ملحان ، وقيل : ابن عبدالله ، العطاردي ، مخضرم ، كان فر من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد الفتح ، روى عن عمر ، وابن اعباس ، وعلي ، وعنه أيوب السختياني ، وعوف الجعد ، مات سنة خمس ومائة . « التاريخ الكبير » ٤١٠/٦(٢٨١١) ، « الكنى » للبخاري ص٩١(٩٦٩) ، « الكنى » لمسلم ٣١٥/١(١١١١) ، « تاريخ مولد العلماء » ٢٥٤/١ ، « الجرح » ٣٠٣/٦(١٦٧٨) ، « المقتنى » برقم(٢١٧٠) .

(٢) هو : زُرَارة -بضم أوله- بن أوفى العامري الحَرَشي -بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة- أبو حاجب البصري قاضيها ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٩) ، « التهذيب » ٦٢٨/١ .

(٣) هو : هَوْذَة -بفتح الهاء ، وزيادة هاء في آخره- بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري الأصم ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة . ق . « التقريب » برقم(٧٣٢٧) ، « التهذيب » ٢٨٧/٤ .

(٤) هو : عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي ، أبو عمرو البصري ، المؤذن ، ثقة تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة عشرين . خ س . « التقريب » برقم(٤٥٢٥) ، « التهذيب » ٨١/٣ .

(٥) انظر « الميزان » ٣٦٧/٥(٦٥٣٦) .

(٦) سورة المدثر ، الآية (٨) .

(٧) انظر « جامع الترمذي » برقم(٤٤٥) ، كتاب الصلاة ، باب إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار .

(٨) هو حديث فأول ما سمعته يقول : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام... » الحديث .

وابن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد ، أربعتهم ، عن عوف ، به ، وقال : صحيح[1] .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة ، عن بُندار ، به[2] . وفي الأطعمة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن عوف ، به ، نحوه[3] .

وهذا يسمى بدلاً ، وهو عال للمؤلف على ما في الكتابين بدرجة ، لو ساقه منهما وعدّه تجده كذلك ، وقد أهمل المؤلف الكلام على ذلك .

قوله : « **فانجفل الناس إليه** » ، أي : ذهبوا مسرعين نحوه ، يقال : جفل وأجفل وانجفل[4] .

قوله : « **أفشوا السلام** » ، هو بقطع الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهو الإظهار والإذاعة .

قوله : « **وروينا من طريق ابن ماجه** » ، فذكر حديث أنس « لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة... » ، هو في الترمذي أيضاً[5] .

وقد أخرجه الترمذي في المناقب ، وقال : صحيح غريب ، وابن ماجه في الجنائز .

وقد رويناه عن بِشْر بن هلال الصَّوَّاف[6] ، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي[7] ، به ، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إليهما .

قوله : « **بِشْر بن هلال** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، والضُّبَعي ، بضم الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، ثم عين مهملة .

قوله : « **وروى ابن أبي خيثمة** » ، هذا الرجل حافظ كبير ، تقدم بعض ترجمته ،

---

(١) انظر « جامع الترمذي » برقم(٢٤٨٥) .

(٢) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٣٣٤) .

(٣) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(٣٢٥١) .

(٤) انظر « النهاية » ١/٢٧٩ ، « لسان العرب » ١١/١١٣ مادة (جفل) .

(٥) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٦٣١) ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ، « جامع الترمذي » برقم(٣٦١٨) ، كتاب المناقب ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الترمذي : هذا حديث غريب صحيح .

(٦) هو : بشر بن هلال الصَّوَّاف ، أبو محمد النُّمَيري –بضم النون– ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . م ٤ . « التقريب » برقم(٧٠٧) ، « التهذيب » ١/٢٣٣ .

(٧) هو : جعفر بن سليمان الضُّبَعي –بضم المعجمة وفتح الموحدة– أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٩٤٢) ، « التهذيب » ١/٣٠٦ .

وهو محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، أبو عبدالله النسائي ثم البغدادي[1] ، رحمه الله .

قوله : « ولا أضوأ » ، همزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروى البخاري من حديث البراء بن عازب ، قال : فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم...** » ، هذا بعض حديث ، وقد أخرج خ س .

البخاري في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فضائل القرآن عن أبي الوليد . وفي الهجرة عن بُندار ، عن غُنْدَر ، وفي التفسير عن عَبْدان ، عن أبيه ، ثلاثتهم ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق وهو : عمرو بن عبدالله السبيعي الهَمْداني الكوفي[2] .

والنسائي في التفسير ، عن إسماعيل بن مسعود[3] ، عن خالد[4] ، عن شعبة ، به[5] .

وحديث النسائي ليس في الرواية ، لم يذكره أبو القاسم بن عساكر . والله أعلم .

قوله : « **وأسّس مسجدهم** » ، يعني مسجد قُباء ، وهذا كالبديهي .

قوله : « **من بين أظهرهم** » ، أي : من بينهم وأمرنا .

قوله : « **رانونا...** »[6] .

قوله : « **وعباس بن عبادة بن نضلة** » ، عباس هذا بالموحدة ، والسين المهملة ، وهذا صحابي معروف .

قوله : « **والمنعة** » ، تقدم غير مرة أنه بفتح النون وسكونها باختلاف المعنى .

---

(١) هو الحافظ ابن الحافظ ، كان أبوه يستعين به في جمع التاريخ ، توفي في ذي العقدة سنة ٢٩٩هـ . انظر « البداية والنهاية » ١١/١١٧ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩٢٤) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، من طريق محمد بن بشار ، عن غندار ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، وبرقم(٤٩٤١) ، كتاب التفسير ، باب سورة سبح اسم ربك الأعلى ، عن عبدان ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ،

(٣) هو : إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري ، بصري ، يكنى أبا مسعود ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . س . « التقريب » برقم(٤٨٢) ، « التهذيب » ١/١٦٧ .

(٤) هو : خالد بن الحارث بن عُبيد بن سُليم الهُجَيمي ، أبو عثمان ، البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، ومولده سنة عشرين . ع . « التقريب » برقم(١٦١٩) ، « التهذيب » ١/٥١٥ .

(٥) انظر « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٦٦) ، في تفسير سورة الأعلى .

(٦) بياض في الأصل ، وكذلك النُّسخ الأخرى .

قوله : « **سبيلها** » ، يعني ناقته ، ولأجل ذلك قال : لناقته ، يعني التي هاجر عليها ، وقد تقدم الكلام في اسمها .

قوله : « **دار بني بياضة** » ، المراد بالدار : الحارة والمحلة .

قوله : « **هلم إلينا** » ، تقدم الكلام على هلُم ، وأن لغة أهل الحجاز تقال للواحد وللاثنين والجماعة المؤنث والمذكر هلم ، وتقدم أنها لغة القرآن ، وقد تقدم لغة غيرهم[1] .

قوله : « **بني بلحارث بن الخزرج** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، أي : بني الحارث ، وهذا من شواذ التخفيف ؛ لأن النون واللام قريبا المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف ، مثل بلعنبر ، وبلقين ، أي : بني العنبر وبني القين ، وأما إذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك ، والنسبة إلى بلقين قيني ، ولا تقل بلقيني ، وهذا الذي ذكرته ظاهر ، غير أني لما دخلت القاهرة في الرحلة الثانية سألني بعض الطلبة فقال : هل تعرف شخصاً في الصحابة من بلقين؟ يعني القرية التي على باب المحلة الكبرى ، وهي قرية شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير البُلْقيني ، فأعجزني ذلك ، إلى أن رأيت شخصاً في الصحابة من بلقين ، أي : من بني القين من بني أسد ، روى له أبو يعلى الموصلي ، روى عنه : عبدالله بن شقيق ، أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء له رجل من بلقين في ذكر المغضوب عليهم ولا الضالين ، فعرفت أن السائل حرّف . والله أعلم .

قوله : « **دِنْياً** » انتهى ، أي : لَحّاً وهو لاصق النسب ، وقد أرسل بعض من يزعم أنه عالم في هذه الأيام مع طالب يسألني عن التلفظ بها ومعناها ، ولم يذكر المُرْسِل ، ولا أنه مُرْسَل من عند أحد ، لكن أنا فهمت ذلك يقول : هو ابن عم دِنٍ ودِنيا ودُنياً ، وإذا ضممت الدال لم تجر ، وإذا كسرت إن شئت جريت ، وإن شئت لم تجر ، فإذا أضفت العم إلى معرفةٍ لم يجز الخفض في دِنٍ ، كقولك هو ابن عَمِّه دِنْياً ودِنْيةً ؛ لأن دِنْياً نكرة لا تكون نعتاً لمعرفة ، وتقدم تفسير لَحّاً ، وانتصب لَحّاً على الحال ؛ لأن ما قبله معرفة ، وتقول في النكرة هو ابن عم لَحٍ بالكسر للعم ، وكذلك المؤنث والاثنان

---

(١) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ١/٣٦٩ ، « لسان العرب » ١٢/٦١٧ مادة (هلم) .

والجميع ، فإن لم يكن لحاً ، وكان رجلاً من العشيرة ، قلت : ابن عم الكلالة ، وابن عم كلالةً[1] .

قوله : « **أم عبدالمطلب سلمى بنت عمرو إحدى نسائهم** » انتهى ، هي سَلْمى بنت عمرو بن زيد من بني عدي بن النجار ، وقد تقدم ذلك في كلامي فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **اعترضه سَلِيط بن قيس** » انتهى ، هذا هو سليط -بفتح السين ، وكسر اللام ، وفي آخره طاء مهملتين- بن قيس بن عمرو بن عبيد ، روى عنه ابنه عبدالله ، وقد انقرض عقبه .

قوله : « **وأبو سليط** » ، مثل الذي تقدم ، أسيرة بن أبي خارجة ، تقدم الكلام عليه مطولاً فانظره .

قوله : « **مِرْبَد** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، وبالدال المهملة ، وتقدم ماهو . [٨٢/أ]

قوله : « **لغلامين يتيمين من بني مالك بن النجار** » إلى أن قال : « **سهل وسهيل** » ، تقدم الكلام عليهما قريباً ، فانظر ذلك إن أردت .

قوله : « **في حجر معاذ ابن عفراء** » ، تقدم الكلام على أنهما في حجر هذا ، أو حجر أبي أيوب ، أو حجر أسعد بن زرارة ، كما في « الصحيح » ، وذكرت جمعاً قبل ذلك ، فانظره .

قوله : « **ورَزَمَت** » ، الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا تقوم من الهزال ، وقد رَزَمَت الناقة تَرْزِم ، وتَرْزُم رُزُوماً ورُزَاماً -بالضم- : قامت من الإعياء والهزال و لم تتحرك ، فهي رزام ، وفي النسخة المقابل عليها نسختيَ ثانياً : وأَرْزَمَت بالهمز .

قال أبو زيد : الرَّزَمة -بالتحريك- : صوت الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها ، وذلك على ولدها حين ترأمه ، قال : والحنين أشد من الرَّزَمة ، وقد أرزمت الناقة[2] .

قال السُّهَيْليّ بحلحلت : « ورزمت وألقت بجرانها » ، أي : بعنقها ، وفسره ابن قتيبة

---

(١) انظر « الصحاح » ٦/٢٩٢ ، « تاج العروس » ٣٨/٧٠ مادة (دنا) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٢٢٠ ، « لسان العرب » ١٢/٢٣٨ ، « القاموس » ص١٤٣٨ مادة (رزم) .

على تلحلح ، أي : لزم مكانه ولم يبرح ، وأنشد بيتاً ذكره السُّهَيْلِيّ ، ثم قال : وأما تحلحل بتقديم الحاء على اللام ، فمعناه : زال عن موضعه ، وهذا الذي قاله قوي من جهة الاشتقاق ، فإن التلحلح يشبه أن يكون من لحِحت عينه إذا التصقت وهو ابن عمر لحا ، وأما التحلحل فاشتقاقه من الحل ، والارتحال بين ؛ لأنه انفكاك عن شيء ، ولكن الرواية في « سيرة ابن إسحاق » : تحلحلت ، بتقديم الحاء ، وهو خلاف المعنى ، إلا أن يكون مقلوباً من تلحلحت ، فيكون معناه لصقت بموضعها ، وأقامت على المعنى الذي فسره ابن قتيبة في تلحلحت »[(١)] .

وأما قوله : « ورزمت » ، فيقال : رزمت الناقة رزوماً : إذا قامت من الكلال ، ونوق رزمى ، وأما أرزمت بالألف فمعناه : رغت ورجعت في رغائها ، ويقال : منه أرزم الرعد ، وأرزمت الريح ، قاله صاحب « العين »[(٢)] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

قال السُّهَيْلِيّ وفي غير هذه السيرة : إنها لما ألقت جِرَانها في دار بني النجار ، جعل رجل من بني سلمة وهو جبار بن صخر ينخسها رجاء أن تقوم فتنزل في دار بني سلمة ، فلم تفعل . انتهى .

قوله : « **ووضعت جِرَانها** » ، الجران للبعير -بكسر الجيم ، وتخفيف الراء ، وفي آخره نون- : للبعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره ، والجمع جرن ، وكذلك من الفرس[(٣)] .

وقال السُّهَيْلِيّ : « وألقت بجرَانها ، أي : بعنقها »[(٤)] ، وقد تقدم عنه قبيل هذا .

قوله : « **واحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله...** » ، إلى آخره ، قال بعض أشياخي فيما قرأته عليه : روى ابن عساكر في كتابه في ترجمة تُبَّع بن حسان الحِمْيَرِي لما قدم مكة ، وكسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب ، وكان في [ركابه][(١)] مائة ألف وثلاثين

---

(١) « الروض » ٢/٣٣٥ .
(٢) انظر « العين » ٧/٣٦٥ ، « لسان العرب » ١٢/٢٣٨ مادة (رزم) .
(٣) انظر « النهاية » ١/٢٦٣ ، « لسان العرب » ١٣/٨٦ مادة (جرن) .
(٤) « الروض » ٢/٣٣٥ .
(١) (ركابه) لا يوجد في الأصل .

ألفاً من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرجالة ، ولما نزلها أجمع أربعمائة رجل من الحكماء والعلماء ، وتبايعوا أن لا يخرجوا منها ، فسألهم عن الحكمة في مقامهم ، فقالوا : إن شرف البيت وشرف هذه البلدة ، بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله عليه وسلم ، فأراد تُبَّع أن يُقيم ، وأمر ببناء أربعمائة دارٍ لكل رجل من الحكماء المذكورين دارٍ ، واشترى لكل منهم جارية وأعتقها وزوّجها منه وأعطاهم عطاءً جزيلاً ، وأمرهم بالإقامة إلى وقت خروجه ، وكتب كتاباً وختمه بالذهب ، ودفع الكتاب إلى عالم عظيم فصيح كان معه يدبره ، وأمره أن يدفع الكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم إن أدركه إلى من أدركه من ولده وولد ولده أبداً إلى حين خروجه ، وكان في الكتاب أنه آمن به وعلى دينه ، وخرج تُبَّع من يثرب فمات في بلاد الهند ، ومن موته إلى موت النبي صلى الله عليه وسلم ألف سنة سواء ، والذين نصروه عليه السلام من أولاد أولئك الأربعمائة ، وفي رواية أنهم كانوا الأوس والخزرج[١] .

وذكر القصة أيضاً ابن إسحاق في كتاب « المبتدأ » ، وقصص الأنبياء عليهم السلام أنه بنى للنبي صلى الله عليه وسلم داراً ينزلها إذا قدم المدينة ، فتداول الملاك الدار إلى أن صارت لأبي أيوب ، وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع إليه ذلك الكتاب ، ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليه كتاب تبع مع رجل يسمى أبا ليلى ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « أنت أبو ليلى؟ ومعك كتاب تُبَّع الأول؟ » ، فبقى أبو ليلى متفكراً ، ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنت؟ فإني لم أر في وجهك أثر السحر ، وتوهم أنه ساحر ، فقال : « أنا محمد ، هات الكتاب » ، فلما قرأ قال : « مرحباً بتُبَّع الأخ الصالح » ثلاث مرات .

وفي « سيرة ابن إسحاق » اسمه : تبان أسعد أبو كرب ، وهو الذي كسا البيت الحرام .

وفي « مغاص الجوهر في أنساب حمير » : كان يدين بالزبور .

وقد ذكر شيخنا كلاماً آخر ، ثم قال : وفي « معجم الطبراني » مرفوعاً : « لا تسبّوا تُبّعاً »[١] انتهى لفظه .

---

(١) انظر « تاريخ دمشق » ١١/١١ – ١٤ .

(١) انظر « مسند أحمد » برقم(٢٢٩٣١) ، « المعجم الأوسط » ١١٢/٢(١٤١٩) ، « المعجم الكبير»

وقد رأيت في « معجم الطبراني » : حدثنا بكر بن سهل(١) ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو زرعة ، عن عمرو بن جابر(٢) قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي(٣) يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا تُبَّعاً فإنه قد أسلم » . قال الطبراني : لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة(٤) .

حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة(٥) ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي(٦) ، نا مؤمل بن إسماعيل(٧) ، ثنا سفيان الثوري ، عن سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا تُبَّعاً ، فإنه قد أسلم » ، قال الطبراني : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، تفرد به ابن أبي بزة(٨) . انتهى .

نقلت ذلك من زوائد شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي تلميذ شيخنا العراقي من « زوائد المعجمين الأصغر والأوسط » الذي عملها بزيادة على الكتب الستة .

=

٦/٢٠٣(٦٠١٣) .

(١) هو : بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الدمياطي ، مولى بني هاشم ، ولد سنة ١٩٦هـ ، صاحب التفسير ومحدث مشهور بدمياط ، ضعفه النسائي ، مات بدمياط قيل : سنة ٢٨٧هـ ، والأصح سنة ٢٨٩هـ . انظر « الأنساب » ٢/٤٩٤ ، « تاريخ دمشق » ١٠/٣٧٩(٩٤٩) ، « تاريخ الإسلام » ٢١/١٣٤ .

(٢) هو : عمرو بن جابر الحضرمي ، أبو زرعة المصري ، ضعيف شيعي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ت ق . « التقريب » برقم(٤٩٩٦) ، « التهذيب » ٣/٢٥٩ .

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها وقد جاز المائة . ع . « التقريب » برقم(٢٦٥٨) ، « الإصابة » ٣/٢٠٠(٣٥٣٥) .

(٤) « المعجم الأوسط » ٣/٣٢٣(٣٢٩٠) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ، مؤذن المسجد الحرام ، قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . انظر « التعديل والتجريح » ١/٢٣١(١١) ، « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص٢٣٥(١٩٨٠) .

(٧) هو : مُؤَمَّل -بوزن محمد بهمزة- بن إسماعيل البصري ، أبو عبدالرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . خت قد ت س ق . « التقريب » برقم(٧٠٢٩) ، « التهذيب » ٤/١٩٣ .

(٨) « المعجم الأوسط » ٢/١١٢(١٤١٩) .

قوله : « ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم » انتهى . أقام عليه السلام في بيت أبي أيوب خالد بن زيد سبعة أشهر ، وقيل : إلى صفر من السنة الثانية ، وعن الدولابي شهراً ، والقولان الأولان في هذه السيرة . والله أعلم .

بناء المسجد

اعلم أنه عليه السلام بناه باللَّبِن ، وسقفه بالجريد ، وجعل عُمُده خشب النخل ، وجعل قبلته للقدس ، وجعل له ثلاثة أبواب ، باباً في مؤخره ، وباباً يقال له : باب الرحمة ، والباب الذي يدخل منه .

فائـــــــــــدة :

ذكر شيخنا العلامة غياث الدين ابن العاقولي البغدادي ، قدم علينا واجتمعنا به ، وأجازنا ، وهو كبير العراق علماً ورئاسة ومكارم أخلاق ، في كتابه «الرصف» عن أهل السير ، قالوا : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مرتين ، بناه حين قدم أقل من مائة في مائة ، فلما فتح الله عليه خيبر ، بناه وزاد عليه في الدّور مثله . أخرجه محب الدين ابن النجار[1] .

وفي « الرصف » أيضاً عن ابن النجار قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مُربّعاً ، وجعل قبلته إلى بيت المقدس ، وطوله سبعون ذراعاً في ستين ذراعاً أو يزيد ، وجعل له ثلاثة أبواب ، باباً في مؤخره ، وباب عاتكة وهو باب الرحمة ، والباب الذي يدخل منه وهو باب عثمان ، ولما صرفت القبلة إلى الكعبة ، سدّ النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي خلفه ، وفتح باباً حذاه ، فكان المسجد له ثلاثة أبواب ، باب خلفه ، وباب عن يمين المصلي ، وباب عن يساره ، ولم يَبق من الأبواب التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل منها إلا باب عثمان المعروف بباب جبريل عليه السلام[2] . انتهى . [٨٢/ب]

قوله : « **فقال له معاذ ابن عفراء** » ، إلى أن قال : « **يتيمان لي** » ، تقدم الكلام أنهما لمعاذ بن عفراء ، أو لأبي أيوب خالد بن زيد ، أو لأسعد بن زرارة كما وقع في « الصحيح » ، وتقدم الجواب عن ذلك ، وتقدم الكلام على سهل وسهيل أيضاً فيما مضى . والله أعلم .

---

(١) انظر « الرصف » ١/١٢٧ .

(٢) انظر « الرصف » ١/١٢٧ .

قوله : « ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه » ، تقدم الخلاف في مدة إقامته عليه السلام عند أبي أيوب ، فانظر ذلك قريباً ، وسيأتي بُعَيد هذا أنه تعد من ربيع الأول إلى صفر من السنة الداخلة ، ويأتي قريباً أنه أقام عنده سبعة أشهر .

قوله : « ودأبوا » ، هو بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « فقال قائل من المسلمين لإن قعدنا والنبي يعمل... » البيت ، هذا القائل لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « وقد رُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم أبى أن يأخذه إلا بالثمن » ، تقدم أن ذلك في « صحيح البخاري » من رواية أبي ذر ، عن أبي الهيثم ، والكُشْمَيْهَني ، عن الفِرَبْري ، فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول : ورُوي ؛ لأن هذه العبارة لا تستعمل غالباً إلا في الضعيف كما هو مقرر عند أهل الصناعة . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــه :

هذه الزيادة كلها لم تقع في بعض النسخ ، فاعلمه .

قوله : « فبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدَه » ، قال السُّهَيْليّ : « روي عن الشفاء بنت عبدالرحمن الأنصارية[(١)] قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤمه جبريل إلى الكعبة ، ويقيم له القبلة »[(٢)] . انتهى . وفي هذا نظر ؛ لأنه إنما صرف إلى الكعبة بعد حين ، يذكر الخلاف فيه قريباً .

قوله : « عِضَادتيه » ، العِضادة -بكسر العين المهملة ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ، وبعد الألف دال مهملة- : جانب الباب[(٣)] .

قوله : « ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة » ، قد تقدم أنه توفي بعد المقدم قبل بدر والمسجد يبنى ، فكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام ، وذلك سنة

---

(١) هي : الشفاء بنت عبدالرحمن الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبدالرحمن ، ذكرها ابن مندة ، لكن لم يقل أنصارية ولا مدنية ، وزاد : أراها الأولى ، يعني الشفاء بنت عبدالله بن سليمان بن أبي حثمة ، قال ابن حجر : وهو كما ظن . انظر « الاستيعاب » ١٨٧٠/٤ ، « الإصابة » ٧٣٤/٧(١١٣٨٦) .

(٢) « الروض » ٣٣٧/٢ .

(٣) انظر « النهاية » ٢٥١/٣ ، « المصباح المنير » ٤١٥/٢ مادة (عضد) .

إحدى ، وكانت بدر سنة اثنتين في رمضان .

قال الواقدي : مات أسعد في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، والمسجد يُبنى ، ودُفن بالبقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الأنصار تقول . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن به عثمان بن مظعون[(١)] .

قوله : « **فوجد عليه** » ، أي : حزن عليه .

قوله : « **من ذُبْحة نزلت به** » ، الذُبْحة ، بضم الذال المعجمة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي داء في الحلق ، يخنق صاحبه ، وقيل : قرحة تخرج في الحلق[(٢)] .

وفي « القاموس » : « والذُّبَحَة كهُمَزَة وعِنَبَة وكِسْرَة وصُبْرَة وكتاب وغُراب : وجع في الحلق يخنق صاحبه ، أو دم يخنق ، وقيل : قرحة تخرج في الحلق »[(٣)] .

وفي « سيرة ابن هشام » ، عن ابن زيد ، « أخذته الذبحة أو الشهقة »[(٤)] . انتهى .

كذا قال ، والشهقة كالصَّيحة ، يقال : شهق فلان ، وقال أبو زيد : بالفتح ، ولم يعرف السكون الذي عليه العامة .

قوله : « **وذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذُرِي** »[(٥)] ، هذا الرجل هو الحافظ الكبير ، صاحب التاريخ المشهور ، وهو من طبقة أبي داود السجستاني ، ولهم بلاذري آخر صغير ، واسمه : أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي الواعظ الإمام المحدث ، أحد شيوخ الحاكم ، كان أوحد عصره في الوعظ ، وضع كتاباً صحيحاً على وضع مسلم ، واستشهد بالطابران[(٦)] على مرحلة من نيسابور في سنة ٣٣٩ .

---

(١) لم أقف على هذا الكلام في مغازي الواقدي ، فلم يذكر في فهرس الأعلام شخص باسم أسعد بن زرارة .

(٢) انظر « النهاية » ١٥٢/٢ ، « لسان العرب » ٤٣٨/٢ مادة (ذبح) .

(٣) « القاموس » ص٢٧٨ مادة (ذبح) .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٣٩/٣ .

(٥) هو : أبو الحسن ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، صاحب التاريخ ، محدث أديب راوية ، توفي أيام المعتمد . انظر « تاريخ دمشق » ٧٤/٦(٣١٠) ، « تاريخ الإسلام » ٢٨٩/٢٠ ، « لسان الميزان » ٣٢٢/١(٩٨٢) .

(٦) الطابران : مدينة من إحدى مدينتي طوس ، فطوس عبارة عن مدينتين ، أكبرهما : الطابران ، والأخرى : نوقان . انظر « معجم البلدان » ٣/٤ .

قوله : « **عند أبي أيوب** » ، تقدم غير مرة أنه خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه .

قوله : « **وأراه قوم من الخزرج على النزول عليهم...** » إلخ ، هؤلاء القوم لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **فكان مقامه** » ، يجوز فيه فتح الميم وضمها .

قوله : « **في منزل أبي أيوب سبعة أشهر** » ، تقدم الخلاف في مدة إقامته عند أبي أيوب قريباً .

قوله : « **ونزل عليه تمام الصلاة بعد مقدمه بشهر** » ، هذه المسألة فيها خلاف ، وهو أنه زيد في صلاة الحضر على القول به بعد المقدم بشهر كما هنا ، وكان ذلك لاثنتي عشرة يوماً خلت من ربيع الآخر .

قال الدولابي : يوم الثلاثاء .

وقال السُّهَيْليّ : بعد الهجرة بعام أو نحوه[1] .

وقال المحب الطبري : إن الزيادة في الرباعية ، إنما كان بعد الهجرة بسنة .

ونقل المؤلف في حديث المعراج أن الصلاة أتمت بعد الهجرة بشهر وعشرة أيام ، وذكر في الحوادث أنها بعد المقدم بشهر .

وقد تحصلنا على أقوال في المسألة : شهر ، أو شهر وعشرة أيام ، أو عام ونحوه وقد سبق ذلك .

قوله : « **كان في خِططها** » ، الخِطط -بكسر الخاء المعجمة ، جمع خطة بكسرها أيضاً وتشديد الطاء المهملة- وهي : الأرض يختطها الرجل لنفسه ، وهو أن يعلم عليها علامة ؛ ليعلم أنه قد اختارها ليبنيها داراً[2] . والله أعلم .

قوله : « **أن يبيعه أرضاً متصلة بذلك المسجد كانت في يده ليتيمين في حجره...** » إلخ كلام المؤلف في قوله ، كذا نسبهما البلاذُري ، تقدم مافي هذا النسب قبل هذا ، وتقدم الكلام في قوله أنهما في حجر معاذ بن اعفراء ، وماهنا أسعد بن زرارة ، وكذا في « الصحيح » ، وفي رواية لأبي أيوب ، وتقدم أن الأرض التي اتخذت مسجداً كانت

---

(١) « الروض » ١/٤٢٤ .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٤٨ ، « لسان العرب » ٧/٢٨٧ مادة (خطط) .

لسهل وسهيل ، وهنا أنها أرض متصلة بالمسجد ، والجمع بينهما : أن المربد وهذه الأرض لهما ، فلما اختط المسجد كلّم عليه السلام أسعد أن يبيعه هذه الأرض التي إلى جانبه ؛ ليزيدها في المسجد . والله أعلم .

قوله في نسب سهل وسهيل : « **عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **باتخاذ اللَّبِن** » ، تقدم أنه الذي يبنى به ، وأنه بفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة ، وتسكن .

قوله : « **وجعل عُمُده** » ، هو بضم العين ، والميم مفرد وجمع ، ويجوز عَمَدة ، بفتح العين ، والميم مفرد وجمع ، والمراد : الجمع فيهما .

قوله : « **واستخلف عمر فوسعه** » ، يعني : وقدم قبلته .

قوله : « **ثم إن عثمان بناه في خلافته** » ، وكان أول عمله في ربيع الأول سنة تسع وعشرين ، وفرغ منه حين دخلت السنة لهلال المُحرّم سنة ثلاثين ، فكانت عمارته في عشرة أشهر . والله أعلم .

قوله : « **والقَصَّة** » ، هو بفتح القاف ، وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الجير[1] .

قوله : « **وجعل عمدة** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه ، فانظره .

قوله : « **بالساج** » ، بالسين المهملة ، وفي آخره جيم مخففة : ضرب من الشجر[2] . [٨٣/أ]

قوله : « **والحصباء** » ، الحصباء بالمد : الحصاء الصغار ، وهذا معروف .

قوله : « **من العَقِيق** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر القاف ، والباقي معروف ، وادٍ عليه أموال أهل المدينة ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة[3] ، وقيل : ميلين ، وقيل : سبعة ، قاله ابن وضاح ، وهما عقيقان ، أحدهما : عقيق المدينة ، عق عن حرّتها ، أي : قطع ، وهو العقيق الأصغر ، وفيه بئر رومة ، والعقيق الآخر أكبر من هذا ، وفيه بئر

---

(١) انظر « النهاية » ٧١/٤ ، « لسان العرب » ٧٣/٧ مادة (قصص) .

(٢) انظر « العين » ١٦٠/٦ ، « لسان العرب » ٣٠٣/٢ مادة (سوج) .

(٣) انظر « معجم البلدان » ١٣٩/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٤ – ١٩٨ .

عروة الذي ذكره الشعراء ، والعقيق الآخر أكبر من هذا ، وفيه بئر على مقربة منه ، وهو من بلاد مزينة ، وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث[1] ، ثم أقطعه عمر الناس ، فعلى هذا تحمل المسافتان ، لا على الخلاف ، والعقيق الذي جاء فيه أنك مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منهما ، والعقيق الذي فيه أنه مهمل أهل العراق من ذات عرق ، والظاهر أن هذا والذي قبله ليسا مرادين ، والظاهر أن المراد أحد الأولين . والله أعلم .

قوله : « **ثم لم يُحدَث فيه شيء** » ، يحدَث مبني لما لم يسم فاعله ، وشيء مرفوع منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله : « **إلى أن ولِي الوليد بن عبدالملك** » ، هذا هو الوليد بن عبدالملك كما ذكر ، وقد توفي عبدالملك لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين ، وبويع لابنه الوليد أبي العباس المنتقم ، وتوفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ستٍ وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين وتسعة أشهر . والله أعلم .

قوله : « **وفُسَيْفِسَاء** » ، الفُسَيْفِسَاء ، بضم الفاء ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء مكسورة ، ثم سين آخرى ممدود ، هكذا أسمع الناس ينطقون به ، وكذا رأيته مجوداً بخط الإمام الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم في الجزء الأول من تاريخه بَحَلب في غير موضع ، وهي هذه الفصوص الصغار التي تعمل من زجاج معمول على وجهها ماء ذهب ، وتارة خُضرة ، وتارة حُمرة ، وتارة صفرة وألوان ، وهي موجودة كثيراً بجامع دمشق في حيطانه من داخل وبيت المقدس وغيره[2] .

وقد رأيتها كذا مضبوطة بالقلم في « مطالع ابن قرقول » ، في الزاي مع الحاء ، فقال ما لفظه : « وزخرفة المساجد تزويقها بالنقش والتلوين بالأصباغ ، وأصله التزيين بالذهب يطلى على الشيء كما فعل بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أيام الوليد بالفُسَيْفِسَاء ،

---

(١) هو : بلال بن الحارث بن عُصيم بن سعيد بن قرّة بن خَلاوة ثعلبة بن ثور ، أبو عبدالرحمن المزني ، صحابي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ثم تحوّل إلى البصرة ، مات سنة ستين ، وله ثمانون سنة . « أسد الغابة » ٢٤٢/١(٤٩١) ، «الاستيعاب» ١٨٣/١ ، «الإصابة» ٣٢٦/١(٧٣٤) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٦٤/٦ ، « تاج العروس » ٣٣٥/١٦ مادة (فسس) .

وكذلك بمسجد قرطبة الأعظم» . والله أعلم .

قوله : « وبثمانين صانعاً من الروم القبط » ، قال المحب الطبري ، فأمر يعني عمر بن عبدالعزيز بالزيادة فيه ، وبعث إلى صاحب الروم يطلب إليه أن يعينه بعُمَّال وفُسَيْفِسَاء ، فبعث إليه بأربعين من الروم ، وأربعين من القبط ، وبعث إليه بأربعين ألف مثقال ذهباً ، وقيل : ثمانين ألف ، وبعث إليه بفُسَيْفِسَاء ، فهدم عمر بن عبدالعزيز المسجد ، وأحمى النورة التي يعمل فيها الفُسَيْفِسَاء ، وعمل الأساس بالحجارة ، والجدار بالحجارة المطابقة القصة ، وجعل عُمد المسجد من حجارة حشوها عُمد الحديد والرصاص ، وكان طوله مائتي ذراع ، وعرضه في مقدمه مائتين ، وفي مؤخره ثمانين ومائة ، ونقل مع هذا أشياء أخر ، ثم قال في آخره : ذكر الأكثر من هذا الحافظ المحب ابن النجار ، وذكره غيره . انتهى .

قوله : « صالح بن كَيْسان »[1] ، رأيت في « ثقات ابن حبان» ما لفظه : « صالح بن كَيْسان مولى بني غفار ، ومن أهل المدينة وكان مؤدِّباً لعمر بن عبدالعزيز ، روى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، والزُّهري ، ونافع ، وكان من فقهاء أهل المدينة ، والجماعين للحديث والفقه ، من ذوي الهيبة والمروءة ، كنيته أبو محمد ، روى عنه عمرو بن دينار ، ومالك ، وأهل المدينة ، وقد قيل : إنه سمع ابن عمر ، وما أرى ذلك بمحفوظ ، ومات صالح بعد سنة أربعين ومائة »[2] . انتهى .

والظاهر أنه هذا . والله أعلم . فإن كان هذا فصالح بن كَيْسان صاحب هذه الترجمة من كبار الأئمة ، وقد روى له أصحاب الكتب الستة ، وله ترجمة في « الكمال» ، و« التهذيب» ، و« الكاشف» . والله أعلم . وذكره في « الميزان» ، وصحح عليه ، فقال : « رمي بالقدر ، ولا يصح عنه »[3] . انتهى .

وإن كان غيره فلا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « حتى استخلف المهدي ، قال الواقدي بعث المهدي...» إلخ ، المهدي هو

---

(١) هو : صالح بن كَيْسان المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث ، مؤدِّب ولد عمر بن عبدالعزيز ، ثقة ثبت فقيه ، مات بعد سنة ثلاثين ومئة ، أو بعد الأربعين ومئة . ع . « التقريب » برقم(٢٨٨٤) ، « التهذيب » ١٩٨/٢ .

(٢) « الثقات» ، لابن حبان ٤٥٤/٦(٨٥٥٦) .

(٣) انظر « الميزان» ٤١١/٣(٣٨٢٨) .

محمد بن عبدالله المنصور بن محمد علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، بويع له يوم هلك المنصور بمكة ، سابع ذي الحجة ، وقيل : سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ، وكانت خلافته عشر سنين وأربعين ليلة ، وقيل : عشر سنين ، وقيل : عشر سنين وأياماً ، توفي مسموماً ، أرادت بعض حظاياه أن ينفرد بها دون صاحبتها ، فجعلت له سُمّاً في حلو ، فأكل منه وهو لا يدري ، فمات ، وقيل : مات صريعاً في الصيد ، وكان سخياً ، متتبعاً للزنادق يقتلهم ، كسا الكعبة القباطي والخَزَّ ، وطَلى جدرانها بالمسك من أسفلها إلى أعلاها[1] .

قال السُّهَيْليّ : وكان بناؤه لمسجد المدينة في سنة ستين ومائة[2] ، قاله في « روضه » .

قوله : « **عبدالملك بن شبيب الغساني**»[3] ، هذا لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **ورجلاً من ولد عمر بن عبدالعزيز** » ، هذا الرجل لا أعرفه أيضاً[4] . والله أعلم .

قوله : « **جعفر بن سليمان بن علي** »[5] ......[6] .

قوله : « **وقال علي بن محمد المدائني** » ، هذا الرجل كنيته أبو الحسن ، أخباري ، صاحب تصانيف .

قال الذهبي : ذكره ابن عدي في « الكامل » فقال : « علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني ، مولى عبدالرحمن بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار ، قلّ ماله من الروايات المسندة ، روى عن جعفر بن هلال ، عن عاصم

---

(١) انظر ترجمته في « تاريخ اليعقوبي » ٣٩٢/٢ ، « الكامل في التاريخ » ٢٥٩/٥ ، « الأنس الجليل » ٢٨٣/١ .

(٢) انظر « الروض » ٣٣٩/٢ .

(٣) هو : عبدالملك بن شبيب الغساني الشامي ، حكى عن أبي وهب عبيدالله بن عبيد الكلاعي ، روى عنه الواقدي ، تولى زيادة المسجد النبوي مع حفيد عمر بن عبدالعزيز : عبدالله ، حين أمره المهدي . انظر « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٧ ، « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » ٢١٠/٢(٢٧٢٨) .

(٤) هو : عبدالله بن عاصم بن عمر بن عبدالعزيز . انظر « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » ٢١٠/٢ .

(٥) هو : جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي الأمير ، ابن عم المنصور ، ولي إمرة الحجاز والبصرة ، مات سنة ١٥٤هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٣٥٥/١(٣٦٤١) ، « تاريخ الإسلام » ٦٦/١١ .

(٦) بياض في الأصل .

الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملني والحسين بن علي ، ويقول : اللهم إني أحبهما ، فأحبهما »[1] .

قال الذهبي : « قلت : روى عنه الزبير بن بكار ، وأحمد بن زهير ، والحارث بن أبي أسامة . وقال : أحمد بن أبي خيثمة ، كان أبي وابن معين ومصعب الزبيري يجلسون على باب مصعب ، فمر رجل على حمار فارِه ، وبزة حسنة ، فسلَّم وخص بمسائله يحيى ، فقال : يا أبا الحسن إلى أين؟ فقال : إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كمي دنانير ودراهم إسحاق الموصلي ، فلما ولي قال يحيى : ثقة ثقة ثقة ، فسألت أبي من هذا؟ فقال : هذا المدائني . مات المدائني سنة ٢٥٤ عن ثلاث وتسعين سنة »[2] . انتهى .

تـنـبـيـه :

لم يذكر المؤلف أحداً بعد المهدي أنه أحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر السُّهَيْليّ « أن المأمون بن الرشيد زاد فيه زيادة ، وذلك في سنة ثنتين ومائتين ، وأتقن بنيانه ، ونقش فيه : هذا ما أمر به عبدالله المأمون ، في كلام كثير . قال السُّهَيْليّ : كرهت الإطالة بذكره ، ثم لم يبلغنا أن أحداً غَـيَّر منه شيئاً ، ولا أحدث فيه عملاً »[3] . انتهى .

---

(١) « الكامل في ضعفاء الرجال » ٥/٢١٣(١٣٦٦) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥/١٨٥ .

(٣) « الروض » ٢/٣٣٩ .

ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود

[٨٣/ب] فائـــــــــــــدة :

قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم أحد الأعلام في « كتاب الأموال » له ، وقد قرأته بدِمَشق في سنة ثمانين وسبعمائة عالياً على العلاّمة القدوة شمس الدين ابن قاضي شُهْبَة[١] بسماعه من ابن الموازيني[٢] ، وإنما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب قبل أن تفرض الجزية ، وإذْ كان الإسلام ضعيفاً قال : وكان لليهود إذ ذاك نصيب من المغنم إذا قاتلوا مع المسلمين كما شرط عليهم في هذا الكتاب النفقة معهم في الحروب . انتهى .

فائـــــــــــــدة :

الجزية إنما فرضت عام تبوك كما رأيته في كلام ابن قيم الجوزية[٣] ، ونقله عن أبي العباس ابن تيمية في جملة كلام[٤] .

فائـــــــــــــدة :

وعدتُ بذكرها فيما مضى في قوله : « **من موالي يهود** » ، في أول بدء إسلام الأنصار ، قال السُّهَيْليّ : « كانت أرض يثرب لليهود قبل نزول الأنصار بها ، فلما كان سيل العرم وتفرقت سبأ نزلت الأوس والخزرج بأمر طريفة الكاهنة ، وأمر عمران بن عامر ، فإنه كان كاهناً ، ولما سجعت به لكل قبيلة من سبأ ، فسجعت لبني حارثة بن وثعلبة هم الأوس والخزرج أن ينزلوا بيثرب ذات النخل ، فنزلوها على يهود وحالفوهم ،

---

(١) هو : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، المعروف بابن قاضي شُهبة ، ولد سنة ٧٧٩هـ ، فقيه شافعي محدث ، مات سنة ٨٥١هـ . انظر « البدر الطالع » ١٦٤/١ ،

(٢) هو : أبو طاهر ، عبدالرحمن بن الحسين بن أبي الحسين : أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني ، الدمشقي العطار ، مات في جمادى الآخرة . انظر « تاريخ الإسلام » ١٨٦/٤٦ .

(٣) انظر « زاد المعاد » ١٥٣/٣ .

(٤) انظر « فتاوى ابن تيمية » ١٩/١٩ ، ٢٠ .

وأقاموا معهم ، وكانت الدار واحدة »[1] . ثم ذكر السبب في كون اليهود بالمدينة من « الأغاني » لأبي الفرج ، وتعقبه ، ثم ذكر ذلك عن الطبري ، فإن أردته فانظره .

قوله : « **الموادعة** » ، هي : المصالحة والمسالمة على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة الموادعة : المتاركة أن يدع كل واحد منهما ماهو فيه[2] .

قوله : « **ووادع فيه يهود** » ، تقدم أن يهود لا ينصرف ؛ للعلمية والتأنيث ؛ لأنها قبيلة .

قوله : « **ويثرب** » ، تقدم الكلام على يثرب ، وهذا قبل النهي بتسميتها يثرب ، كما ذكرته عن « مسند أحمد » ، وفيه ابن لهيعة .

قوله : « **أمة واحدة** » ، أي : جماعة واحدة ، كلمتهم وأيديهم . والله أعلم .

قوله : « **على ربعتهم** » ، الرَّبعة ، بفتح الراء والموحدة والعين المهملة ، ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف فيما يأتي : « الحالة التي جاء الإسلام وهم عليها ، من كتاب المزني »[3] ، وقال الخُشَني : « رَبْعَة ورَبَعَة كذلك رِباعة ورَباعة »[4] . انتهى .

وجاء في بعض طرقه على رباعيتهم ، يقال : القوم على رباعتهم ورباعهم ، أي : على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه ، ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها ، أي : ثابت مقيم .

وللسهيلي في كسر الراء وفتحها كلام في « روضه » ، فإن أردته فانظره[5] .

قوله : « **يتعاقلون بينهم** » ، كذا هنا ، وسيأتي يتعاقلون بينهم معاقلهم ، الأولى المعاقل ، الديات جمع معقلة ، أي : يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها ، وهو تفاعل من العَقل ، يقال : بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها ، أي : مراتبهم وحالاتهم ، وقد تقدم لم سميت الدية عقلاً فيما مضى ، ولفظ السُّهَيْلِيّ : « معاقلهم الأولى ، جمع معقلة ، ومعقلة من العقل ، وهو : الدية »[6] . انتهى .

---

(١) « الروض » ٢/٣٤٦ .

(٢) انظر « النهاية » ٥/١٦٤ ، « لسان العرب » ٨/٣٨٠ مادة (ودع) .

(٣) « عيون الأثر » ١/٣٢٠ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٩٠ .

(٥) انظر « الروض » ٣/٣٢ .

(٦) « الروض » ٢/٣٤٨ .

قوله : « **يغدون عانيهم بالمعروف**... » إلخ ، يغدون ، بفتح أوله ؛ لأنه ثلاثي ، والعاني -بالعين المهملة منقوص- : الأسير ، وكل من ذل واستكان وخضع : فقد عنا يعنو ، فهو عانٍ[1] .

قوله : « **وبني جشم** » ، تقدم أن جشم لا ينصرف ؛ للعدل والعلمية ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **وبني النبيت** » ، هو بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء مثناة باثنتين من فوق ، فخذ من الأنصار .

قوله : « **لا يتركون مُفْرَحاً** » ، قال المؤلف فيما يأتي : « والمُفْرَح ، رواه ابن جريج مُفْرَحاً ، قال أبو عبيدة : معناهما واحد ، وقال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن يقول : هذا يروى بالحاء وبالجيم . قال أبو العباس ثعلب : المُفْرَح : المُثْقَل من الديون ، وبالجيم : الذي لا عشيرة له . وقال أبو عبيدة : المُفْرج -بالجيم- : أن يُسلِم الرجل فلا يُوالي أحداً يقول : فتكون جنايته على بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له ، فهو مُفْرَج . وقال بعضهم : هو الذي لا ديوان له . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ، عن محمد بن الحسن هو : القتيل يوجد بأرض فلاة ، فلا يكون عند قربه ما يُودى به من بيت المال ، ولا يُطَلّ دمه »[2] . انتهى .

وقد تعرض له ابن دُرَيد[3] ، وذكره الجوهري في « صحاحه » في البابين بنحو ما ذكره المؤلف[4] .

وذكر الهروي في « الغريبين » ، وابن الأثير في « النهاية » في فرج بالجيم : « ولا يترك في الإسلام مُفْرَج ، قيل : هو القتيل يوجد بأرض فلاة ، ولا يكون قريباً من قرية ، فإنه يودى من بيت المال ولا يطل دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم ، فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يسلم الرجل ولا يوالي أحداً ، حتى إذا جنى جناية كانت جنايته على

---

(١) انظر « النهاية » ٣/٣٠٦ ، « لسان العرب » ١٥/١٠١ مادة (عنا) .

(٢) « عيون الأثر » ١/٣٢٠ .

(٣) انظر « جمهرة اللغة » ١/٥١٨ مادة (فرج) .

(٤) انظر « الصحاح » ١/٥٧٤ مادة (فرح) ، ١/٤٩٣ - ٤٩٥ مادة (فرج) .

بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له ، والمفرج : الذي لا عشيرة له .

وقيل : هو المثقل بحق ديته أو فداء أو غرم ، ويروى بالحاء المهملة ، ثم ذكره فيها ، فقال : هو الذي أثقله الدَّين والغرم ، وقد أفرحه يفرحه ، وأفرحه : إذا أثقله ، إذا غمه ، وحقيقته : أزلت عنه الفرح ، كأشكيته : إذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق ، ومغموم مكروب إلى أن يخرج عنها ، وقد روي بالجيم ، وقد تقدم »[1] . انتهى .

ويقال : بالدال المهملة عوض الراء ، قال الهروي : مفدوحاً .

قال أبو عبيد : هو الذي قد فدحه الدَّيْن ، أي : أثقله ، والفدح : أثقال الأمر والحمل من صاحبه ، يقال : هم فادح ، ودَيْن فادح ، أي : ثقيل[2] . انتهى . وتابعه ابن الأثير على ذلك .

وقال السُّهَيْليّ في أثناء الكلام عليه : « ويجوز أن تكون الفاء مبدلة من باء ، فيكون من البرح ، وهو الشدة ، يقال : لقيت من فلان برحاً ، أي : شدة »[3] . انتهى .

قوله : « **أو عقل** » ، تقدم أن العقل : الدية ، وتقدم لم سميت عقلاً .

قوله : « **ولا تحالف** » ، هو بالحاء المهملة ، من المحالفة ، والحلف معروف ، وقد تقدم .

قوله : « **أو قد ابتغى دَسِيعة** » ، الدَّسِيعة ، بفتح الدال ، وكسر السين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة أيضاً ، ثم تاء التأنيث ، أي : طلب عن سبيل الظلم فأضافه إليه ، وهو إضافة بمعنى من ، ويجوز أن يراد بالدَّسيعة : العطية ، أي : ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطيته على وجه ظلمهم ، أي : كونهم مظلومين ، أو أضافها إلى ظلمة ؛ لأنها سبب دفعهم بها[4] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « الدَّسِيعة : العَطِية ، وهي هنا ما يخرج من حلق البعير إذا رغا ، فاستعاره هنا ؛ للعطية ، وأراد به ههنا ما ينال منهم من ظلم »[5] .

---

(١) « النهاية » ٣/٤٢٣ .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، لأبي عبيد ١/٣٠ .

(٣) « الروض » ٢/٣٤٨ .

(٤) انظر « النهاية » ٢/١١٧ ، « لسان العرب » ٨/٨٤ مادة (دسع) .

(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١٣ .

انتهى .

قوله : « **ذمة الله** » ، أي : أمانه وعهده ، وقد تقدم .

قوله : « **أدناهم** » ، فسر بالعبد والمرأة .

قوله : « **والأسوة** » ، هو بضم الهمزة وكسرها لغتان ، وقد قُرئ بهما في السَّبْع .

قوله : « **ولا يتناصر عليهم** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وهذا ظاهر جداً . [٨٤/أ]

قوله : « **وأن سِلْم المؤمنين واحدة** » ، السِّلْم –بكسر السين ، وإسكان اللام ، وبفتح السين وتكسر وتذكر وتؤنث– : الصُّلح ، والسَّلْم أيضاً : المسالم ، تقول : أنا سِلْمٌ لمن سَالَمَني[١] .

قوله : « **يعقب بعضها بعضاً** » ، أي : يكون الغزو بينهم نوباً ، وإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها[٢] .

قوله : « **يُبيء بعضهم عن بعض** » ، هو بضم المثناة تحت أوله ، ثم موحدة مسكورة ، ثم همزة ممدودة ، قال المؤلف بعد هذا : « يعني أن دماءهم متكافئة ، تقول : ما فلان ببواء لفلان ، أي : يكفؤ له ، ويقال : باء الرجل بصاحبه يبوء بواءً : إذا قتل به كفؤاً ، ولم يفسره ابن قتيبة ، ومعناه : يقتل بعضهم قاتل بعض ، يقال : أبأت لفلان قاتله ، أي : قتلته »[٣] . انتهى .

وكذا قال أبو ذر في « حواشيه » ، ولفظه : « يبيء : يمنع ويكف »[٤] . انتهى .

قوله : « **من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بَيِّنة فإنه قَوَد يد** » ، اعتبط ، بالعين المهملة ساكنة ، ثم مثناة فوق ، ثم موحدة ، ثم طاء مهملة مفتوحات ، أي : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فإن القاتل يقاد ، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة شاباً ، أي : صحيحاً ، وعبطت الناقة واعتبطتها : إذا ذبحتها من غير مرض[٥] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٩٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨٩/١٢ مادة (سلم) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦٧/٣ ، « لسان العرب » ٦١١/١ مادة (عقب) .

(٣) « عيون الأثر » ٣٢٠/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٣/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ١٧٢/٣ ، « لسان العرب » ٣٤٨/٧ مادة (عبط) .

قوله : « قَوَد » ، هو بفتح القاف والواو ، وبالدال المهملة ، والقود : القصاص[١] .

قوله : « إلا أن يُرضِي ولي المقتول » ، يُرضِي ، بضم أوله رباعي ، وولي مفعول منصوب ، والفاعل هو ، أي : القاتل ، ويجوز أن يكون يرضى بفتح أوله ثلاثي ، وولي فاعل يرضى . والله أعلم .

قوله : « أن يَنْصُر مُحْدِثاً » ، المُحْدِث -بكسر الدال- ، أي : خائناً[٢] ، ومعناه : أن ينصر خائناً أو يؤويه أو يجيره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص ، وقد ورد في « الصحيح » : « من أحدث فيها حدَثاً أو آوى مُحْدِثاً »[٣] ، بكسر الدال ، من مُحْدِث ، وفتحها ، فالكسر على ما قلته ، والفتح : هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون بمعنى النصر في الحديث الرِّضى به والصبر عليه ، فإنه إذا رَضِي بالبدعة وأقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد نصرها ، وهذا المعنى قالوه في قوله : « أو آوى محدِثاً » ، أي : من رضي ببدعة أقر فاعلها عليها ، فقد آواه ، أو لا يمتنع أن يجيء هنا أيضاً فتح الدال من محدث وكسرها ، و لم أر ذلك ولا أعلم في الأول ضبطاً لأحد ، إلا أنه جائز في المعنى ، فإن كانت الرواية بالفتح أو الكسر ، فتتبع . والله أعلم .

قوله : « ولا يؤخذ منه صَرْف ولا عَدْل » ، يؤخذ مبني لما لم يسم فاعله ، وصرف مرفوع منون نائب الفاعل ، وعدل : معطوف عليه ، وقد تكررت هاتان اللفظتان في الأحاديث ، فالصرف : التوبة ، وقيل : النافلة ، والعدل : الفدية ، وقيل : الفريضة[٤] .

وفي « المطالع » : « الصرف : التوبة ، وقيل : الحيلة ، وقيل : تصرفاً في فعل »[٥] .

وبقي في كل من الصرف والعدل غير ما ذكرت ، تركته اختصاراً

قوله : « وأن يهود بني عوف » ، وكذلك يهود بني النجار ، وبني الحارث ، وبني ساعدة ، وبني جشم ، وبني الأوس ، وبني ثعلبة ، وكذلك غير ذلك من قبائل الأنصار ، واعلم أن اليهود بنو إسرائيل ، وجملة من كان منهم بالمدينة وخيبر إنما هم

---

(١) انظر « النهاية » ٤/١١٩ ، « لسان العرب » ٣/٣٧٠ مادة (قود) .

(٢) انظر « النهاية » ١/٢٥٠ ، « لسان العرب » ٢/١٣١ مادة (حدث) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٨٦٧) ، في أبواب فضائل المدينة ، وبرقم(٧٣٠٦) ، في باب إثم من آوى محدثاً ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٣٦٦) ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٢٤ ، « لسان العرب » ٩/١٨٩ مادة (صرف) .

(٥) « مشارق الأنوار » ٢/٥٤ مادة (صرف) .

بنو قُرَيظة ، والنضير ، وبنو قَيْنُقاع .

غير أن في الأوس والخزرج من قد تهوَّد ، وكان من نسائهم من تَنْذُر : إذا ولدت إن عاش ولدها أن تُهَوِّدَه ؛ لأن اليهود كانوا أهل علم وكتاب ، وفي هؤلاء الأبناء الذين تهودوا نزلت { لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }[(١)] ، حين أراد آباؤهم إكراههم على الإسلام في أحد الأقوال ، قاله السُّهَيْلي[(٢)] ، لكن للشافعي قولان في نسخ ملة موسى عليه السلام بملة عيسى عليه السلام ، والأصح عند الشافعية أن ملة موسى نسخت بملة عيسى . والله أعلم .

قوله : « **أمة مع المؤمنين** » ، وفي لفظ من المؤمنين ، وهذه هي التي ذكرها ابن الأثير في « نهايته » ، وفسّرها فقال : « يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة ، والرواية التي في الأصل معناها ظاهر ، وقد قدمت أن معناها جماعة واحدة كلمتهم وأيديهم »[(٣)] .

قوله : « **لا يوتغ إلا نفسه** » ، قال المؤلف بعد هذا : « يوتغ : يفسد ، قاله ابن هشام »[(٤)] . انتهى .

قوله : « **ويُوتِغ** » ، بضم المثناة تحت ، ثم واو ساكنة ، ثم مثناة فوق مكسورة ، ثم غين معجمة ، وما ذكره المؤلف عن ابن هشام ذكره الهروي وغيره من أهل الغريب واللغة ، فليعلم .

قال الهروي ، وابن الأثير ، واللفظ للأخير : « حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتغه ، أي : يهلكه ، يقال : وتغ وتغاً ، وأوتغه غيره ، ومنه الحديث : فإنه لا يوتغ إلا نفسه »[(٥)] .

وفي « الصحاح » : « الوَتَغ -بالتحريك- : الهلاك ، وقد وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً ، أي : أثم وهلك ، وأَوْتَغَه الله سبحانه ، أي : أهلكه ، وأَوْتَغَ فلان دينه بالإثم »[(١)] . انتهى .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٥٦) .
(٢) انظر « الروض » ٣٧٠/٢ .
(٣) « النهاية » ٦٨/١ .
(٤) « عيون الأثر » ٣٢٠/١ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤/٣ ، « النهاية » ١٤٨/٥ مادة (وتغ) .
(٥) « النهاية » ١٤٨/٥ ، « لسان العرب » ٤٥٨/٨ مادة (وتغ) .
(١) « الصحاح » ٢٠/٤ مادة (وتغ) .

ولفظ « الغريبين » : « لا يوتغ ، أي : لا يهلك ، يقال : أوتغه فوتغ يوتغ ، يقال : أتغاه بتغيه ، بمعنى أوتغه » . انتهى .

ولفظ السيهلي : « لا يَوْتَغ إلا نفسه ، أي : لا يوبق ولا يهلك إلا نفسه ، يقال : وَتَغَ الرجل أوتغه غيره ، قاله أبو عبيد »[1] . انتهى .

قوله : « **وبني الشَّطْبة** » ، الذي أحفظه أنه بفتح الشين المعجمة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **وأن جَفْنَة** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الفاء ، ثم نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث كالجَفْنة التي هي : القصعة .

قوله : « **وأن بِطانة يهود** » ، البطانة بكسر الموحدة ، وبالطاء المهملة المخففة ، وبعد الألف نون ثم تاء التأنيث ، بِطانة الشخص : صاحب سِرّه ، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله[2] .

قوله : « **وأن البِرَّ دون الإثم** » ، معناه : أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث .

وقال السُّهَيْلِيّ : « أي : أن البر والوفاء ينبغي أن يكون حاجزاً عن الإثم »[3] .

قوله : « **من فَتَك** » ، هو بالفاء والتاء المثناة فوق ، وبالكاف المفتوحات ، والفَتْك : الأخذ على غِرَّة[4] .

قوله : « **إلا من ظُلِم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وأن الله على أَبَرّ** » ، أي : إن الله وحزبه المؤمنين على الرضى به .

قوله : « **من حدَث** » ، الحَدَث -بفتح الحاء والدال المهملتين ، وبالثاء المثلثة- : الأثم[5] .

---

(١) « الروض » ٢/٣٤٩ .

(٢) انظر « النهاية » ١/١٣٦ ، « لسان العرب » ١٣/٥٢ مادة (بطن) .

(٣) « الروض » ٢/٣٥٠ .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٤٠٩ ، « لسان العرب » ١٠/٤٧٢ مادة (فتك) .

(٥) انظر « النهاية » ١/٣٥١ ، « لسان العرب » ٢/١٣١ مادة (حدث) .

قوله : « **واشتجار** » ، هو بالشين المعجمة والجيم ، أي : التنازع[1] . [٨٤/ب]

قوله : « **من دَهَم** » ، هو بفتح الدال المهملة والهاء ، والدَّهَم : الأمر العظيم ، وقيل : الدهم : الشر والغائلة ، والدهم أيضاً : الجمع الكثير ، والدهيم والدهيماء من أسماء الدواهي[2] .

قوله : « **ويُلبسونه** » ، هو بضم أوله .

قوله : « **دَعوا** » ، هو بفتح الدال مبني للفاعل .

قوله : « **مع البر المحض** » ، رأيت في حاشية تجاه هذا الكلام مامعناه بخط الحُطَيئة مع البر : بفتح الباء ، كذا نقل عن حاشية نسخة ابن هشام النحوي القاهري ، والبر في الحاشية المنقولة منها هذا بغير همزة ممدودة في آخره ، والبراء بفتح الباء وبالمد ، معناه معروف .

قوله : « **المحض** » ، أي : الخالص .

قوله : « **ولا آثم** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الثاء المثلثة ، اسم فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **آمن** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الميم ، منون مرفوع ، وهو خبر مبتدأ ، أي : فهو آمن .

قوله : « **وقد ذكره ابن أبي خيثمة** » ، تقدم الكلام في بعض ترجمة هذا الرجل الحافظ ، وأن اسمه أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب .

قوله : « **ثنا أحمد بن جناب أبو الوليد** »[3] ، جَناب ، بفتح الجيم ، وتخفيف النون ، وفي آخره باء موحدة ، وهو أحمد بن جناب بن المغيرة أبو الوليد المِصِّيصي ، حدث عن عيسى بن يونس[4] وغيره ، وكان ببغداد ، آخر من حدث عنه أحمد بن الحسن بن

---

(١) انظر « النهاية » ٢/٤٤٦ ، « لسان العرب » ٤/٣٩٦ مادة (شجر) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٤٥ ، « لسان العرب » ١٢/٢٠٩ مادة (دهم) .

(٣) هو : أحمد بن جَنَاب –بفتح الجيم وتخفيف النون– بن المغيرة المِصِّيصي ، أبو الوليد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين . م د س . « التقريب » برقم(٢٠) ، « التهذيب » ١/١٩ .

(٤) هو : عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي –بفتح المهملة وكسر الموحدة– أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل : سنة إحدى وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٥٣٤١) ، « التهذيب » ٣/٣٧١ .

عبدالجبار[1] ، وروى عنه م أيضاً ، و د س بواسطة ، وأبو يعلى الموصلي ، وهو صدوق ، توفي سنة ٢٣٠ .

قوله : « **ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو المُزَني**»[2] ، كثير بفتح الكاف ، وكسر الثاء المثلثة ، وهو كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزَني المدني ، عن أبيه ، ونافع وجماعة ، وعنه : القعنبي وجماعة .

واهٍ ، وقال د : كذاب ، أخرج له د ت ق ، وقد حسن له ت ، قال الشافعي في حقه : ركن من أركان الكذب ، وقيل : إن الترمذي صحح له في الصلح ، وقد رأيت في « الجامع » حديثه في الصلح ، وقال : حسن صحيح[3] . له ترجمة في « الميزان »[4] .

---

(١) هو : أبو عبدالله ، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد الصوفي ، وثقه الدارقطني ، وأنكر عليه حديثاً وهم فيه وهما قبيحاً ، مات سنة ٣٠٦هـ . انظر « الأنساب » ٣/٥٦٦ ، « لسان الميزان » ١/١٥١(٤٨٥) ، « المقصد الأرشد » ١/٨٧(٢٥) .

(٢) هو : كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزَني المدني ، ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة . ر د ت ق . « التقريب » برقم(٥٦١٧) ، « التهذيب » ٣/٤٦٢ .

(٣) انظر « جامع الترمذي » برقم(١٣٥٢) ، باب ماذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس ، من طريق الحسن بن علي ، عن أبي عامر العقدي ، عن كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده .

(٤) انظر « الميزان » ٥/٤٩٢(٦٩٤٩) .

ذكر المؤاخاة

فائـــــــــدة :

قال السُّهَيْلِيّ : « إنما كانت مؤاخاته بين أصحابه عليه السلام حين نزلوا المدينة ؛ لتذهب عنهم وحشة الغربة ، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد أزر بعضهم ببعض ، فلما أعز الله الإسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة أنزل الله آية { وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ }[1] ، يعني : في المواريث ، ثم جعل الله المؤمنين كلهم إخوة ، فقال : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }[2] ، يعني : في التوادد وشمول الدعوة »[3] . والله أعلم .

فائـــــــــدة ثانيـــــــة :

كانت المؤاخاة بعد مقدمه المدينة والمسجد يُبنى ، وقيل : بعد المقدم بخمسة أشهر ، وسيجيء الخلاف في ذلك في كلام المؤلف ، وقيل : بثمانية ، وكانوا تسعين رجلاً ، من كل طائفة خمسة وأربعون رجلاً ، وقيل : مائة ، وسيجيء أنهم كانوا مائة في كلام المؤلف[4] .

قوله : « **وكانت المؤاخاة مرتين ، الأولى بين المهاجرين بعضهم وبعض قبل الهجرة** » انتهى . رأيت في كتاب « الرد على ابن المطهر الحلّي الرافضي » ، للعلامة : أبي العباس ابن تيمية في الفصل الحادي عشر من المجلد الثالث تجزئة خمسة أجزاء ما لفظه : « ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخ علياً ولا غيره ، وحديث المؤاخاة لعلي ، ومؤاخاة أبي بكر لعمر من الأكاذيب ، وإنما آخى بين المهاجرين والأنصار ، و لم يؤاخ بين مهاجري ومهاجري... »[5] . انتهى .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) .

(٢) سورة الحجرات ، الآية (١٠) .

(٣) « الروض » ٣٥١/٢ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٢٢/١ .

(٥) انظر « فتاوى ابن تيمية » ٩٣/٣٥ .

وقد جاءت أحاديث كثيرة فيها أنه عليه السلام آخى علياً ، وقال له : « أنت أخي » ، وغالب ماوقفت عليه فيه مقال . وقد حسن الترمذي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أنت أخي في الدنيا والآخرة »[(١)] ، وفي سنده جُمَيع بن عُمَير[(٢)] ، يأتي الكلام عليه قريباً جداً ، وقد صحح الحاكم هذا الحديث .

فإن قيل : الحديث الذي في « الصحيح » أن جعفراً وعلياً وزيداً اختصموا في ابنة حمزة ، فقال زيد : هي ابنة أخي ، وأقره النبي صلى الله عليه وسلم[(٣)] ، والحديث الذي في « مسند أحمد » من حديث عبدالله بن عمرو ، يعني : ابن العاص ، وذكر القصة ، وفيه : وقال زيد : ابنة أخي ، وكان زيد مؤاخياً لحمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٤)] .

وفي « الاستيعاب » في آخر ترجمة ابن مسعود ، وساق ابن عبدالبر سنده إلى أحمد بن عمرو[(٥)] ، الظاهر أنه أبو بكر البَزَّار والحافظ ، عن محمد بن سَنْجَر[(٦)] ، ثنا سعيد بن سليمان[(٧)] ، ثنا عَبَّاد[(١)] ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٣٧٢٠) ، كتاب المناقب ، باب ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن زيد بن أوفى ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ١٥/٣(٤٢٨) ، قال الحاكم : تابعه سالم بن أبي حفصة ، عن جميع بزيادة في السياق ، وفي ١٦/٣(٤٢٨٩) ، ولم أر حكم الحاكم .

(٢) هو : جُمَيْع بن عُمَير التَّيمي ، أبو الأسود الكوفي ، صدوق يخطئ ويتشيع ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » برقم(٩٦٨) ، « التهذيب » ٣١٥/١ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء .

(٤) انظر « مسند أحمد » برقم(٧٧٠) .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري ، أبو بكر البزار ، الحافظ صاحب المسند الكبير المعلل ، قال الحاكم : يخطئ في الإسناد والمتن ، وكذا قال الدارقطني ، مات سنة ٢٩٢هـ . انظر « طبقات الحفاظ » للسيوطي ص٢٨٩(٦٥١) ،

(٦) هو : محمد بن عبدالله بن سَنْجَر الجرجاني ، أبو عبدالله ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، وله كتاب التفسير ، سكن مصر ، قال ابن حبان : مستقيم الحديث ، مات في ربيع الأول سنة ٢٥٨هـ . انظر « الثقات » ١٤٧/٩(١٥٦٨٨) ، « تذكرة الحفاظ » ٥٧٨/٢(٦٠٢) ، « العبر في خبر من غبر » ٢٣/٢ ، « توضيح المشتبه » ١٨٣/٥ .

(٧) هو : سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان ، الواسطي ، البزاز ، لقبه سعدويه ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٣٢٩) ، « التهذيب » ٢٤/٢ .

جابر بن زيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود »[٢] .

وهذا الحديث حسن فيما يظهر لي ، ويحتاج إلى جواب ، وقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » ، وقال : « صحيح » ، ولم يتعقبه الذهبي في « تلخيصه » .

أما الجواب عن الحديث الأول الذي هو في « الصحيح » : بأنه أخ في الدين بنص القرآن ، بقوله : { فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ }[٣] ، وهذه أنزلت في زيد ، ولهذا قال عليه السلام حين كلم كُلاً من الثلاثة ، قال لزيد : « أنت أخونا ومولانا »[٤] ؛ امتثالاً للقرآن ، ولم يؤاخه عليه السلام قط ، ولا جاء في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ذلك قط ، بل كان يدعى قبل نزول الآية : زيد بن محمد ، إلى حين نزولها .

وعن الثاني : فإنه رواه ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، وقد قال خ : إنه لم يسمع منه ، وقد عنعن فيه ، وهو مدلس ، وحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فيه أقوال....الحديث ، والأكثرون حملوه على جده الأعلى عبدالله بن عمرو بن العاص ، وسيأتي حديث آخر ذكره المؤلف من الغيلانيات ، وهو ضعيف ، فأتكلم عليه في مكانه إن شاء الله تعالى .

ولعل الجواب عن الحديث الذي في « الاستيعاب » وهو أصل الأحاديث في ذلك ، لعله كان بعد الهجرة ، ويدل له رواية ابن عباس له ، وإلا فيكون الحديث مرسل صحابي ، والجمهور على قبوله ، خلافاً لأبي إسحاق الإسفرائيني وطائفة يسيرة ، ولم أر فيما وقفت عليه من الأحاديث حديثاً في المسألة أصح منه . والله أعلم .

=

(١) هو : عَبَّاد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها ، وله نحو من سبعين . ع . « التقريب » برقم(٣١٣٨) ، « التهذيب » ٢٧٩/٢ .

(٢) « الاستيعاب » ٩٩٤/٣ . والحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » ٢٨٥/١(٩٢٩) ، من طريق أحمد بن يحيى ، عن سعيد ، به ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٥/٣(٥٣٧٢) ، من طريق يحيى بن منصور ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن سعيد بن سليمان ، به ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٤١/٥(٢٦٦٩٨) من طريق آخر .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء .

ولو آخى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة أحداً لكان الأحق بذلك أبو بكر الصديق رفيقه في الهجرة ، ومؤنسه في الغار ، والذي لم يعلم أحداً بهجرته إلا هو وأهله ومن بيته هاجر ، والظاهر أنه أعلم علياً أيضاً . والله أعلم .

لطيفــــــة شــــــاردة :

لم يذكر الله أحداً من الصحابة باسمه في القرآن إلا زيداً ، وهو ابن حارثة بن شراحيل ، وسِرّه أنه تعالى حين قال : { ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ }[1] ، وكان يدعى زيد بن محمد ، وهو ابن حارثة ، فسلبه الله أبوة النبي صلى الله عليه وسلم عوضه بأن جبر خاطره بذكره في القرآن . والله أعلم .

فإن قيل : هذا المؤلف وقد روى المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم في بعض .

فالجواب : أن في سنده المذكور جُمَيع بن عُمَير التَّيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي ، سمع ابن عمر ، وعائشة ، وعنه : العلاء بن صالح[2] ، وصدقة بن المثنى[3] ، قال ابن حبان : رافضي يضع الحديث ، وقال ابن نمير : كان من أكذب الناس ، وكان يقول : يفرخ الكراكي في السماء ، ولا يقع فراخها ، وفيه كلام غير هذا ، ذكر له في « الميزان »[4] مؤاخاته عليه السلام مع علي ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، قال الذهبي : له في « السنن » ثلاثة أحاديث ، وحسن له ت ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، من عتق الشيعة . انتهى . والله أعلم . [٨٥/أ]

قوله : « **أنا الخِلَعي** » ، هو بكسر الخاء المعجمة ، وفتح اللام .

قوله : « **ابن رشيق** » ، هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **محمد بن رُزَيق** »[1] ، هو بضم الراء ، وفتح الزاي ، تقدم ، ومحمد بن

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٢) هو : العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي الكوفي ، صدوق له أوهام ، من السابعة . د ت س . « التقريب » برقم(٥٢٤٢) ، « التهذيب » ٣٤٤/٣ .

(٣) هو : صدقة بن المثنى بن رياح –بكسر الراء ثم التحتانية– النَّخعي ، ثقة ، من السادسة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٩١٩) ، « التهذيب » ٢٠٨/٢ .

(٤) انظر « الميزان » ١٥٣/٢(١٥٥٤) .

(١) هو : محمد بن رُزَيق بن جامع بن سليمان بن يسار ، أبو عبدالله ، مديني ، مات سنة ٢٩٨هـ . انظر « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص٥٠٢(٤٦٢٢) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٦٢٨/٢ ، « توضيح المشتبه »

رُزَيق بن جامع بن سليمان بن يسار ، أبو عبدالله ، مديني ، سكن مصر ، سمع « الموطأ » من أبي مصعب(١) ، وحدث به ، وحدث أيضاً عن سعيد بن منصور ، وسفيان بن بشر(٢) ، وهيثم بن حبيب بن غزوان(٣) وغيرهم ، وحدث عنه ابن رشيق(٤) وغيره من المصريين .

قوله : « **ثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي** » ، بشر هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **ثنا علي بن هشام بن البريد** »(٥) ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، تقدم .

قوله : « **عن كثير النَّوَّاء** »(٦) ، هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، والنَّوَّاء ، بفتح النون ، وتشديد الواو وبالمد ، وهو : كثير بن إسماعيل النَّوَّاء ، يروي عن عطية العَوْفي(٧) وغيره ، وعنه ابن فُضَيل(١) وجماعة ، شيعي جلد ، ضعفوه ، وأبو حاتم ، والنسائي ،

= ٤/١٧٦ .

(١) هو : مُطَرِّف بن عبدالله بن مُطَرِّف اليساري ، تقدم .

(٢) لم أقف على ترجمة .

(٣) لم أقف على ترجمته ، وذكره المزي اسمه في ترجمة الوليد بن محمد الموقري ، وابن ماكولا في ترجمة محمد بن رزيق . انظر « الإكمال » ٤/٥٣ ، « تهذيب الكمال » ٣١/٧٧ .

(٤) هو : أبو محمد ، الحسن بن رشيق العسكري المصري ، مسند بلده ، روى عن أبي عبدالرحمن النسائي ، والمفضل بن محمد الجندي ، وعنه الدارقطني ، ويحيى الطحان وغيرهم . انظر « تذكرة الحفاظ » ٣/٩٥٩(٩٠٣) ، « الضعفاء والمتروكون » ، لابن الجوزي ١/٢٠٢(٨١٩) ، « طبقات الحفاظ » ص٣٨٥(٨٧١) ،

(٥) لم أقف على ترجمة .

(٦) هو : كَثِير بن إسماعيل أو ابن نافع النَّوَّاء -بالتشديد- ، أبو إسماعيل التيمي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . ت . « التقريب » برقم(٥٦٠٥) ، « التهذيب » ٣/٤٥٧ . وانظر « أحوال الرجال » ص٥٠(٢٧) ، « معرفة الثقات » ٢/٢٢٤(١٥٤٠) ، ، « ميزان الاعتدال » ٥/٤٨٧(٦٩٣٦) ، « لسان الميزان » ٧/٣٤٤(٤٤٧١) .

(٧) هو : عطية بن سعد بن جُنَادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- العَوْفي الجَدَلي -بفتح الجيم والمهملة- الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مُدلِّساً ، من الثالثة ، مات سنة إحدى عشرة . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٤٦١٦) ، « التهذيب » ٣/١١٤ .

(١) هو : محمد بن فُضَيل بن غَزْوان -بفتح المعجمة ، وسكون الزاي- الضبي مولاهم ، أبو عبدالرحمن الكوفي ،

وقال ابن عدي : مُفرِط في التشيع ، وقال السعدي : زائغ ، روى له ت ، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ في حديث أبي سعيد : « لا يحل لجُنب في هذا المسجد غيري وغيرك »[1] ، فقال : ضعفه الرازي ، و س ، وقال السعدي : فذكر ما ذكرته ، وذكره ابن حبان في « الثقات »[2] .

قوله : « عن جُمَيع بن عُمَير » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « قال كَثِير » ، تقدم أعلاه أنه بالثاء المثلثة ، وفتح الكاف ، وأنه النَّوَّاء ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « ابن الخَرستاني » ، تقدم غير مرة أنه بفتح الخاء .

قوله : « ابن قُبَيس » ، هو بضم القاف ، وفتح الموحدة ، مصغر ، وهذا ظاهر .

قوله : « ابن أبي الحَدِيد » ، تقدم أنه بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين .

قوله : « السُّلَمي » ، تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله : « في المَهْنَأ » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الهاء مهموز الآخر مقصور ، وهذا ظاهر .

قوله : « ثنا سعدان بن نصر »[3] ، هذا بالصاد المهملة ، وقد تقدم أنه لا يلبس ذكره ابن حبان في « الثقات »[4] ، المخزومي ، من أهل بغداد ، يروي عن ابن عيينة ، روى عنه العراقيون ، وكان ممن عُمِّر ، كنيته أبو عثمان ، مات ببغداد .

قوله : « ثنا أبو معاوية » ، هذا هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري[1] ، المؤدِّب ، أبو معاوية ، سمع الحسن[2] ، ويحيى بن أبي كثير ، وعنه ابن

=

صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٦٢٢٧) ، « التهذيب » ٦٧٦/٣ .

(١) لم أقف على هذا الحديث عن أبي سعيد ، وإنما عن أم سلمة ، أورده ابن ماجه في « سننه » برقم(٦٤٥) .

(٢) انظر « الثقات » ٣٥٣/٧(١٠٤١٠) .

(٣) هو : سعدان بن نصر بن منصور ، أبو عثمان الثقفي البزار ، اسمه سعيد ، والغالب عليه سعدان ، ولد سنة ١٧٢هـ ، روى عن سفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعنه ابن أبي الدنيا ، والمحاملي ، مات في ذي القعدة سنة ٢٦٥هـ وقد جاز التسعين . انظر « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٩(٤٧٨٣) .

(٤) انظر « الثقات » ٣٠٥/٨(١٣٥٨٧) .

(١) هو : شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب

مهدي ، وعلي بن الجعد[٢] ، وكان صاحب حروف وقراءات ، توفي سنة ١٦٤ ، أخرج له ع ثقة مشهور ، له ترجمة في « الميزان »[٣] ، وصحح عليه .

فائـــــــــــدة :

النحوي منسوب إلى القبيلة ، كذا قاله ابن الأثير في « أنسابه »[٤] ، وقال ابن أبي داود وغيره : أن المنسوب إلى القبيلة : يزيد بن أبي سعيد النحوي[٥] ، لا شيبان النحوي هذا . انتهى .

قوله : « **ثنا الأعمش** » ، هو سليمان بن مِهران ، أبو محمد القارئ المشهور ، فلا نطول به ، وهو أحد الأعلام ، أخرج له ع .

قوله : « **عن نافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه...** » الحديث ، قال المؤلف بعد ذلك : « رواه م عن أبي كُرَيب[٦] ، و ت د س ، عن هَنَّاد[٧] ، كليهما عن أبي معاوية »[٨] .

هذا الكلام فيه نظر ، والحديث المذكور ليس في م ولا الكتابين ولا ترجمة الأعمش ، عن نافع ، عن ابن عمر في الكتب الستة ، فيحرر ما قاله[١] .

= كتاب ، يقال : إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . ع . « التقريب » برقم(٢٨٣٣) ، « التهذيب » ١٨٤/٢ .

(١) هو الحسن البصري ، تقدم .

(٢) هو : علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت رمي بالتشيع ، مات سنة ثلاثين ومائتين . خ د . « التقريب » برقم(٤٦٩٨) ، « التهذيب » ١٤٦/٣ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٩١/٣(٣٧٦٣) .

(٤) انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣١٠/٣ .

(٥) هو : يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم المَرْوَزي ، ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلما سنة إحدى وثلاثين . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٧٧٢٠) ، « التهذيب » ٤١٥/٤ .

(٦) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْدَاني ، تقدم .

(٧) هو : هَنَّاد بن السَّرِي -بكسر الراء الخفيفة- بن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة . عخ م . « التقريب » برقم(٧٣٢٠) ، « التهذيب » ٢٨٥/٤ .

(٨) « عيون الأثر » ٣٢٣/١ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٤١/٥(٢٦٧٠٥) ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن نافع ،

وقد راجعت أطراف حديث أنس المذكور قبل هذا الحديث عند من الخرائطي لأني جوّزت أن يكون المؤلف قاله في الحديث المذكور قبله ، ثم أخرج حديثاً آخر فصل بينهما ، فلم أر حديث أنس المذكور قبله ، ثم أخرج وهو في **د** من طريق حميد ، عن أنس ، وفي **ت** من طريق ثابت عنه . والله أعلم . فلا شك أنه غلط فيه ، أو انتقل من حديث إلى حديث غيره حال الكتابة . والله أعلم . فحرِّر أنت أيها الواقف ، ولا تقلّد .

قوله : « **فوقع لنا بدلاً عالياً** » ، تقدم التنبيه على البدل قبل هذا ، وعلى تقدير صحة العزو في الحديث المذكور ، لو كان في هذه الكتب ، ورواه من طريق مسلم والترمذي والنسائي لنزل درجة عن هذه الطريق التي ساق الحديث منها من طريق الخرائطي ، فلهذا عدل من إخراجه عن الكتب المعزو إليها على تقدير صحة ذلك ، واعدد ذلك إن شئت . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن إسحاق : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه** » ، إلى أن قال : « **ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال : هذا أخي** » ، فيه ما قدمته عن الحافظ أبي العباس ابن تيمية قبل هذا ، وهذا نقله المؤلف عن ابن إسحاق ، وابن إسحاق قاله بلا سند ، وإذا أبرز سنده رُئي أصحيح هو أم لا .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لو آخى النبي صلى الله عليه وسلم أحداً من أصحابه لكان أحق بالإخوة الصِّدّيق رفيقه في الغار ومؤنسه ، ورفيقه في الهجرة . والله أعلم . وقد تقدم .

قوله : « **وذكر سُنَيد بن داود** »[1] ، هذا هو الحافظ ، تصغير سند ، وهو لقب واسمه الحسين ، قاله **س** ، المِصِّيصي أبو علي ، عن حماد بن زيد ، وشريك[2] ، وغيرهما ،

=

عن ابن عمر .

(١) هو : سُنَيد –بنون ثم دال مصغرًا– بن داود المِصِّيصي المحتسب ، واسمه : حسين ، ضُعِّف مع إمامته ومعرفته ؛ لكونه كان يُلَقِّن حجاجَ بن محمد شيخَه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين . ق . « التقريب » برقم(٢٦٤٦) ، « التهذيب » ١٢٠/٢ .

(٢) هو : شريك بن عبدالله النَّخَعي الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ وُلّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٧٨٧) ، « التهذيب » ١٦٤/٢ .

وعنه : أبو زرعة[1] ، والأثرم[2] ، ضعفه أبو حاتم ، وقواه غيره ، توفي سنة ٢٢٦ ، أخرج له ق .

تـــنــبــيـــــــــــــه :

في نسختي « بالميزان » ، ذكر ترجمته ، وفيها : « صَدَّقة أبو حاتم »[3] ، عوض ضَعَّفه ، ولعله إبدال من الكاتب ، ثم إني رأيته كذلك كما « الكاشف »[4] ، ثم رأيته كذلك في « الجرح والتعديل »[5] ، فإن صحت نسختي من « الميزان » ، فيكون له فيه قولان ، وإلا فالعبرة بما في « التذهيب » ، و« الكاشف » ، وكتاب ابن أبي حاتم . والله أعلم .

قوله : « **وأُسَيد بن الحُضَير** » ، تقدم أن أُسَيداً ، بضم الهمزة ، وفتح السين ، وأن حضيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **ابن وقش** » ، تقدم أنه بفتح الواو ، وإسكان القاف ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **وعباد بن بِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **حذيفة بن اليمان** » ، كذا في النسخة ، وقد تقدم أن النووي قال : إن الصحيح في ابن العاصي ، وابن أبي الموالي ، وابن اليماني إثبات الياء .

قوله : « **ابن الشماس** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **وأبو ذر** » ، هو جندب بن جنادة ، وقيل في اسمه : برير ، صحابي شهير ، من السابقين ، فلا يحتاج إلى ترجمة . [٨٥/ب]

قوله : « **طليب** » ، هو بفتح الطاء المهملة ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

---

(١) هو : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ الرازي ، تقدم .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ، قاله ابن قانع . س . « التقريب » برقم(١٠٣) ، « التهذيب » ٤٥/١ .

(٣) « الميزان » ٣٣١/٣(٣٥٧٢) .

(٤) « الكاشف » ٤٦٨/١(٢١٦٠) ، في الطبعة التي عندي : ضعفه أبو حاتم .

(٥) « الجرح » ٣٢٦/٤(١٤٢٨) ، وفيه قال أبو حاتم : صدوق .

قوله : « وأبو الدرداء » ، أبو الدرداء اسمه عويمر بن مالك ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : ابن ثعلبة ، وقيل غير ذلك ، تأخر إسلامه ، أسلم عقب بدر ، عنه : ابنه بلال القاضي ، وزوجته أم الدرداء ، وجبير بن نفير ، وأبو إدريس ، وخلق ، فرض له عمر فألحقه بالبدريين ؛ لجلالته ، وفي سنة ٣٢ أخرج له ع .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

قوله هنا : « وسلمان الفارسي ، وأبو الدَّرْدَاء أخوين » ، فيه نظر ؛ لتأخر إسلام أبي الدَّرْدَاء كما ذكرت أعلاه . والله أعلم . فإن صح فلعله بعد بدر ، وفيه نظر أيضاً ؛ لما تقدم أن الآية نزلت وقت وقعة بدر ، أعني قوله تعالى : { وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ... }(١) الآية . والله أعلم .

قوله : « وأبو رُوَيحة »(٢) ، هو بضم الراء ، وفتح الواو بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد سماه ونسبه .

قوله : « بين أبي مَرْثَد » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، واسمه : كَنَّاز بن الحصين بن يربوع ، حليف حمزة ، وقال ابن الجوزي الحافظ في « تلقيحه » : اسمه أيمن ، والأول أصح ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها ، أخرج له م د ت س وأحمد في « المسند » ، توفي سنة ١٢ بالشام .

قوله : « ابن أبي الأقلح » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم لام مفتوحة ، ثم حاء مهملة ، وقد تقدم .

قوله : « وأبي دُجَانة » ، هذا صحابي مشهور ، واسمه : سِماك بن خَرَشَة ، وقيل : سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي الساعدي ، قال أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف »(٣) . انتهى .

قوله : « وأبي سلمة » ، تقدم أن اسمه عبدالله بن عبدالأسد ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) .

(٢) هو : أبو رُوَيحة ، عبدالله بن عبدالرحمن الخثعمي ، صحابي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال المؤذن ، نزل الشام . انظر « أسد الغابة » ٦/١١٤(٥٨٨٧) ، « الإصابة » ٧/١٤٤(٩٩٠٩) .

(٣) « الاستيعاب » ٢/٦٥٢ .

قوله : « **عثمان بن مظعون** » ، تقدم مراراً أنه بالظاء المعجمة المشالة . والله أعلم .

قوله : « **وأبي الهيثم بن التيهان** » ، تقدم الكلام على ضبط أبيه ، وأن اسم أبيه الهيثم بن مالك . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحُمام** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم .

قوله : « **وسفيان بن نسر بن زيد من بني جشم** » ، نَسر ، بفتح النون ، وإسكان السين المهملة ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » ، ولفظه : « وأما نسر ، أوله نون ، وبعدها سين مهملة ، فهو سفيان بن نسر بن عمرو الأنصاري ، من بني جشم بن الخزرج ، وقيل : إنه ليس منهم ، وإنما هو حليف لهم ، شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله ابن حبيب والواقدي ، وعبدالله بن محمد بن عمارة بن القداح ، وقال ابن إسحاق : هو ابن بشير ، وقال أبو معشر : بشراً »[1] ، والصواب ما تقدم ، وكذا ذكره غيره من الحفاظ ، ولكن الأمير أمير .

قوله : « **من بني جشم** » ، تقدم أنه غير مصروف ، وأنه معدول عن جاشم غير مرة .

قوله : « **وبني الحُصَين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وكذلك الأسماء كلها إلا حضين بن المنذر أبو ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إذا تجردت من الألف واللام .

قوله : « **عثمان بن مظعون** » ، تقدم مراراً أنه بالظاء المعجمة المشالة ، وتقدم قريباً أيضاً أعلاه .

قوله : « **وبين ذي الشمالين** »[2] ، ذو الشمالين اسمه : عمير بن عبد عمرو ، وقيل : الحارث بن عبد عمرو ، واختلفوا في نسبه ، وهو من حلفاء بني زهرة ، وكان أعسر ، واستُشهد يوم بدر ، وهو غير ذي اليدين المذكور في حديث السهو ، ذاك اسمه الخِرْباق بن عمرو[1] ، بخاء معجمة مكسورة ، ثم راء ساكنة ثم موحدة ، وفي آخره

---

(١) « الإكمال » ١/٢٧٢ .

(٢) هو : عمير بن عبد عمرو بن عمرو بن نضلة بن عمرو الخزاعي ، حليف بني زهرة ، صحابي شهد بدراً واستشهد بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/١٦٧ ، « الإصابة » ٢/٤١٤(٢٤٦٠) .

(١) هو : ذو اليدين ، الخِرْباق بن عمرو السلمي ، صحابي صاحب حديث « أقصرت الصلاة أم نسيت؟ » . انظر

قاف ، السلمي ، وكان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة ، تأخر موته ، وقيل : إن ذا اليدين ذو الزوائد . والله أعلم .

روى لذي اليدين أحمد في « المسند » ، وكذا قال جماعة أن ذا اليدين غير ذي الشمالين ، إلا أن ابن السمعاني في « الأنساب » جعلهما في الأنساب واحداً[1] ، ورد عليه ابن الأثير في « لبابه » ، فقال : « وخالفه غيره من العلماء وجعلوهما اثنين ، وسمي ذوا الشمالين كما ذكرته عمير بن عبد عمرو بن نضلة ، وهو خزاعي ، وشهد بدراً وقُتل بها ، وذو اليدين اسمه : الخِرْباق »[2] كما تقدم ، وهو الذي نبّه على السهو ، رواه أبو هريرة ، وأبو هريرة متأخر الإسلام ، أسلم وجاء بعيد خيبر بعد الواقعة ، وقبل القسمة .

وروى مَعْدي بن سليمان[3] ، عن شعيب بن مطير[4] ، عن أبيه ، عن ذي اليدين حديث السهو ، فذكر هذا إلا أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبان بهذا أنه غير ذي الشمالين لتقدم ذي الشمالين على ذلك ، على أن الزُّهري قال : إن ذا الشمالين هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عن سهوه ، وأن ذلك قبل بدر ، وقال : وأكثر الناس على خلافه . انتهى .

وقد رأيت بعض الحفاظ قال في ترجمة ذي اليدين أنه كان يقال له : ذو الشمالين ، وليس هو بذي الشمالين ، عبد عمرو بن حبلة الخزاعي ، ذاك استشهد ببدر ، كذا قال ، ولعله سقط من النسخة التي نقلت منها ، وهي بخط المؤلف عمير ، وإذا فرض سقوطه ، فيكون موافقاً للجماعة .

قوله : « **وخُبَيب بن عدي** » ، هو بخاء معجمة مضمومة ، وفتح الموحدة .

=

« الاستيعاب » ٤٥٧/٢ ، « الإصابة » ٤٢٠/٢(٢٤٨٣) .

(١) انظر « الأنساب » ١٥/٣ .

(٢) « اللباب » ٥٣٤/١ .

(٣) هو : مَعْدي بن سليمان ، أبو سليمان ، صاحب الطعام ، ضعيف ، وكان عابداً ، من الثامنة . ت ق .
« التقريب » برقم(٦٧٨٨) ، « التهذيب » ١١٨/٤ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، وذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٢٥٨/٢٨ في ترجمة معدي ، فقال : شعيب بن مطير بن سليم بن مطير .

قوله : « **وعبدالله بن مظعون** »(1) ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، تقدم .

قوله : « **ابن حَدِيدة** » ، هو بالحاء المفتوحة ، وكسر الدال المهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **شَمَّاس بن عثمان** »(2) ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **عاقل بن البُكَير** » ، عاقل بالعين المهملة ، وبعد الألف قاف ، والبكير هو بضم الموحدة ، وفتح الكاف .

قوله : « **ومُبَشِّر** » ، هو بالموحدة ، والشين المعجمة المكسورة ، اسم فاعل .

قوله : « **خُنَيس بن حذافة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وهذا معروف مشهور عند أهله . [٨٦/أ]

قوله : « **أُحَيْحة** » ، تقدم أنه بهمزة مضمومة ، وحاءين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الجُلاَح** » ، تقدم أنه بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **ابن الخَشْخَاش** » ، هو بخاءين معجمتين ، الأولى مفتوحة ، وشينين معجمتين ، الأولى ساكنة ، قال ابن ماكولا ما لفظه : « عبادة بن الخَشْخَاش(3) –بخاء معجمة ، وشينين معجمتين– بن عمرو بن زمرمزه ، له صحبة ، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد »(4) ، قاله ابن إسحاق ، وأبو معشر(1) .

---

(1) هو : عبدالله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، مات سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ٩٩٥/٣ ، « الإصابة » ٢٣٩/٤(٤٩٦٧) .

(2) هو : شَمَّاس بن عثمان بن الشريد بن هَرْمِيّ بن عامر بن مخزوم ، كان اسمه عثمان ، فسمي شَمَّاساً لوضاءته ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، وقتل في أُحد وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ٧١٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣/٣ ، « الإصابة » ٣٥٧/٣(٣٩٢٣) .

(3) هو : عبادة بن الخَشْخاش بن عمرو بن عمارة بن مالك البلوي ، حليف الأنصار ، صحابي استشهد بأُحد ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، « الإصابة » ٦٢٣/٣(٤٩٦) .

(4) « الإكمال » ١٨٥/١ .

(1) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ .

وقال الواقدي : هو عبادة بن الخشخاش ، بالخاء والشينين المعجمتين ، وهو ابن عم المُجَذَّر بن ذِياد[1] ، أخوه لأمه ، قُتل يوم أُحد[2] . انتهى . وكذا ذكره بالإعجام غير الأمير من الحفاظ .

قوله : « وزيد بن المُزَيَّن »[3] ، هذا هو الصواب في اسمه كما سيأتي ، وهو أنصاري له صحبة ، شهد بدراً وأُحداً ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبدالله بن محمد بن عُمارة بن القَدَّاح .

وقال الواقدي وأبو سعيد السكري هو : يزيد ، هذا لفظ الأمير[4] .

وكذا حكى الخلاف في أنه زيد أو يزيد أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، في زيد ، وفي يزيد ، وصوب زيداً في يزيد[5] كما صوبت لك أولاً .

وصورة كتابة مزين في النسخة التي عندي « بالإكمال » بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، مضموم الميم ، مفتوح الزاي ، بالقلم ، و لم يشدد ، لكن ذكر أبو الفتح المؤلف بعد هذا المكان بيسير جداً ما لفظه : « وزيد بن المزين ، هكذا بخط أبي عمر بزاي مفتوحة ، وياء آخر الحروف مشددة . وفي أصل ابن مفوز ، بكسر الميم ساكنة الزاي ، مفتوحة الياء ، وعند ابن هشام : ابن المزني » . انتهى .

ووقع في بعض الكتاب : زيد بن المرس الأنصاري ، وهو تصحيف ، وصوابه : ابن المزين .

تـــنـــبـــيـــه :

ابن مُفَوِّز المشار إليه في كلام المؤلف هو بضم الميم ، وفتح الفاء ، وتشديد الواو

---

(1) هو : المُجَذَّر بن ذِياد ، ويقال : ذَيَّاد ، والكسر أكثر ، ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي ، حليف للأنصار ، قيل له : المجذَّر ؛ لأنه كان غليظ الخلق ، واسمه عبدالله بن ذياد ، صحابي شهد بدراً ، قُتل يوم أُحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٧٧٠/٥(٧٧٣٢) .

(2) انظر « طبقات ابن سعد » ٥٥٣/٣ .

(3) هو : زيد بن المزين بن قيس بن عدي بن الخزرج الأنصاري ، صحابي شهد بدراً وأُحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣٨/٣ ، « الاستيعاب » ٥٥٨/٢ ، « الإصابة » ٦٢٠/٢(٢٩٣٧) .

(4) انظر « الإكمال » ١٨٧/٧ .

(5) انظر « الاستيعاب » ٥٥٨/٢ ، والتصويب في ١٥٧٩/٤ .

المكسورة ، ثم زاي ، واعلم أن هذه النسبة لاثنين حافظين من أهل المغرب .

أحدهما : الحافظ أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي[1] ، أكثر عن أبي عمر ابن عبدالبر ، فكان من أثبت الناس فيه ، وسمع من غيره ، روى عنه ابن أخيه الحافظ أبو بكر محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز ، وابن سُكَّرة[2] وغيرهما ، وكان حسن الخط ، كثير الضبط ، موصوف بالذكاء وسعة العلم ، ذكره ابن الدباغ ، وكان مولده سنة ٤٢٩ ، ومات في رابع شعبان سنة ٤٨٤ ، وهذا هو المراد فيهما يظهر .

وابن أخيه محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز ، له رد حسن على أبي محمد بن حزم الظاهري ، يدل على تبحره وأمامته توفي سنة ٥٠٥ ، وله اثنتان وأربعون سنة[3] . والله أعلم .

قوله : « **وبين عكاشة** » ، تقدم أنه بالتخفيف والتشديد ، وفتح العين فيهما .

قوله : « **ابن مِحْصَن** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **والمُجَذَّر بن ذياد** » ، المُجَذَّر ، بضم الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد الذال المعجمة المفتوحة ، ثم راء ، واسمه : عبدالله بن ذياد ، وذياد بالتخفيف ، وسيأتي ضبطه قريباً ، وحكى فيه أبو عمر التشديد ، ابن عمرو بن مزينة ، كذا نسبه الأمير في « إكماله »[4] ، وسيأتي في غزوة بدر نسبه في كلام المؤلف ، وفيه عوض مزينة زمزمة ، وفي نسخة أخرى مزة .

وفي « إكمال الأمير » في عبارة : « زمزمة ، كما ذكره ، شهد بدراً ، وقتل أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى ، وقتله الحارث بن سويد بن

---

(١) انظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٢/٤(١٠٤٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٨٨/١٩ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٤٧(١٠٠٧) .

(٢) هو : أبو علي بن سُكَّرة ، حسين بن محمد بن فيره بن حيون الصدفي الأندلسي القاضي ، برع في الحديث وفنونه ، ارتحل في طلب الحديث منذ عام ٤٨١هـ ، استشهد في وقعة مصاف قتندة سنة ٥١٤هـ عن ستين عاماً . انظر « مرآة الجنان » ٢١٠/٣ ، « نفح الطيب » ٩٠/٢ ، « شذرات الذهب » ٤٣/٤ .

(٣) انظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٢٥٥/٤(١٠٦٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢١/١٩ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٥٦(١٠٢٥) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٨٤/١ .

الصامت ، ولحق بمكة كافراً »[1] . انتهى لفظ الأمير .

وسيأتي في هذه السيرة عن الواقدي أن الحارث أتى مسلماً بعد الفتح ، وكان قد ارتد ، فلحق بالمشركين ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذَّر[2] . انتهى . ويأتي ذلك في كلام المؤلف بعيد خبر مُخَيرِيق[3] .

قال الحافظ محمد بن ناصر[4] في قول الأمير « ولحق بمكة كافراً » : سهو من الأمير ، بل كان مسلماً و لم يرتد عن إسلامه ، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم قصاصاً بالمُجَذَّر بن زياد بعد وقعة أُحد ، وذلك أن المُجَذَّر كان قد قتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فلما كان يوم أحد وشهد المُجَذَّر والحارث جميعاً أُحداً ولحقهم الانهزام ، رأى الحارثُ المُجَذَّرَ مولياً ، فظن أنه قتله يخفى ، فقتله في الهزيمة و لم يُعلم به أحداً ، فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة أحد بعدما أصابهم الذي أصابهم إلى المدينة ، جاءه جبريل ، فأمره بقتل الحارث بن سويد بالمُجَذَّر ، فأخبره أنه قتله غيلة ، فلما حضره النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره ، اعترف ، وقال : والله يا رسول الله ما رجعت عن الإسلام ، ولكن الشيطان سوّل لي وأنا أديه ديتين ، فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر أبا دُجانة ، فقتله قوداً وهو على إسلامه ، وكانا من أهل بدر جميعاً ، ذكر ذلك الواقدي في المغازي[5] . انتهى .

ثم ساق ابن نصر سنده بما ذكره عن الواقدي ، ثم قال : وإنما نقله الأمير من كتاب الدارقطني ، والدارقطني نقله من كتاب « الاشتقاق » ، لابن دُريد ، وأخطأ فيه ابن دريد ، وتبعه الدارقطني ، وكان يجب على الأمير أن ينظر في ذلك . انتهى .

---

(١) « الإكمال » ١٦٣/٧ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ٣٠٣/١ – ٣٠٥ .

(٣) هو : مُخَيرِيق النضري الإسرائيلي ، من بني النضير ، كان من أحبار يهود وعلمائهم وأغنيائهم ، أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قاتل في أُحد فقُتل ، فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « مخيريق خير يهود » . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٠١/١ ، « الإصابة » ٥٧/٦(٧٨٥٥) .

(٤) هو : أبو الفضل ، محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي ، المعروف بالسلامي ، ولد سنة ٤٦٧هـ ، حافظ بغداد في زمانه ، أديب ، مات سنة ٥٥٠هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٢٨٩/٤(١٠٧٩) ، « وفيات الأعيان » ٢٩٣/٤(٦٢٤) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٦٧(١٠٤٤) .

(٥) انظر « مغازي الواقدي » ٣٠٣/١ – ٣٠٥ .

وقد تقدم قريباً أنه يأتي في هذه السيرة عن الواقدي أنه ارتد ، فتناقض الواقدي على هذا . والله أعلم .

وقال غير ابن ناصر من الحافظ : والمُجَذَّر بن زياد هو قاتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهاج قتله وقعة بُعاث ، ثم استشهد يوم أُحد ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه ، وارتد ولحق بالمشركين بمكة ، ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذَّر ، بأمر جبريل فيما ورد ، وسيأتي ذكر الحارث بن سويد في المنافقين في ترجمة خبر مُخَيْريق ، وهناك ذكرته أيضاً فراجعه ، وكذا ذكر المُجَذَّر ، وقد ذكرت بينهما في سرية عمير بن سالم إلى أبي عفك فيما يتعلق بالحارث بن سويد بن الصامت ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **ابن ذِياد** » ، هو بكسر الذال المعجمة ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره دال مهملة ، ويقال ذيّاد بفتح الذال المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، والباقي مثل ما تقدم ، والأول أكثر ، وقد تقدم ذلك عن أبي عمر . والله أعلم .

قوله : « **وبين عامر بن فُهَيرة** » ، تقدم أنه بضم الفاء ، وفتح الهاء .

قوله : « **وبين مِهْجَع** »(1) ، هو بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، وفتح الجيم ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **مع أبي رُوَيْحة** » ، تقدم أنه بضم الراء ، وفتح الواو ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وتقدم أن اسمه عبدالله بن عبدالرحمن الختعمي في كلام المؤلف قريباً .

قوله : « **أخبرنا عبدالرحيم بن يوسف الموصلي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته ، وأنه يعرف بابن العلم . والله أعلم .

قوله : « **أنا عمر بن مُعَمَّر** » ، تقدم أن مُعَمَّراً هو في نسب ابن طَبَرْزَذ المسند ، بتشديد الميم وقبلها العين مفتوحة ، مرات .

---

(1) هو : مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدراً ، وكان أول قتيل من المسلمين بين الصَّفَّين ، أتاه سهم غرب ، فقتله ، قيل : هو من أهل اليمن ، أصابه سبيٌ ، فمنّ عليه عمر بن الخطاب ، وكان من المهاجرين الأولين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٦/٤ ، « الإصابة » ٢٣١/٦(٨٢٦٦) .

قوله : « **أبو طالب محمد بن محمد** »(1) ، تقدم أنه ابن غيلان البزاز ، بزائين ، وتقدم أن أبا بكر محمد بن عبدالله هو الحافظ أبو بكر الشافعي ، وتقدم مترجماً . والله أعلم . [٨٦/ب]

قوله : « **ثنا العلاء بن عمرو الحنفي**(2) ، **ثنا أيوب بن مُدْرِك**(3) ، **عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين علي** » .

أما العلاء بن عمرو الحنفي فمتروك . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال(4) ، وقال عبدالله بن عمر بن أبان(5) : سمعت أنا والعلاء بن عمرو حديثاً من رجل عن سعيد بن مسلمة(6) ، فسألوا العلاء عنه بحضرتي ، فقال : حدثنا سعيد بن مسلمة . وذكر له الذهبي في « ميزانه » أنه حدث عن ابن عباس « أحبوا العرب لثلاث... »(1) الحديث ، ثم قال : هذا موضوع . قال أبو حاتم : هذا كذب ، ثم ذكر له حديثاً آخر

---

(1) هو : أبو طالب ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار الهمْداني البغدادي ، مات سنة ٤٤٠هـ . انظر « ذيل مولد العلماء » ص١٨٧(٢٤٤) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٢٧(١٤١١) ، « شذرات الذهب » ٢٦٥/٣ .

(2) هو : العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي ، قال ابن حبان : ربما خالف ، قال الذهبي : متروك . انظر « ضعفاء العقيلي » ٣٤٨/٣(١٣٨٠) ، « الثقات » ٥٠٤/٨(١٤٦٨٨) ، « الميزان » ١٢٧/٥(٥٧٤٣) ، « لسان الميزان » ١٨٥/٤(٤٨٦) .

(3) هو : أيوب بن مُدْرِك الحنفي الدمشقي ، أبو عمرو ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . انظر « الجرح » ٢٥٨/٢(٩٢٥) ، « الكامل في الضعفاء » ٣٤٧/١(١٨٠) ، « الميزان » ٤٦٣/١(١١٠٢) .

(4) هذا الكلام نقله ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ١٨٨/٢(٢٣٤٥) ، وابن حبان في الثقات قال : ربما خالف . انظر « الثقات » ٥٠٤/٨(١٤٦٨٨) .

(5) هو : عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمير الأُموي مولاهم ، ويقال له : الجُعْفي نسبة إلى خاله حسين بن علي أبو عبدالرحمن الكوفي مُشْكُدانة -بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون- وهو : وعاء المسك بالفارسية ، صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين . م د س . « التقريب » برقم(٣٤٩٣) ، « التهذيب » ٣٩١/٢ .

(6) هو : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأُموي ، نزيل الجزيرة ، ضعيف ، من الثامنة ، مات بعد التسعين . ت ق . « التقريب » برقم(٢٣٩٥) ، « التهذيب » ٤٣/٢ .

(1) « الميزان » ١٢٧/٥(٥٧٤٣) .

عن ابن عمر « بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال ، إذ نزل جبريل عليه السلام ، فأقرأه من الله تعالى السلام ، وقال : مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها؟ قال : يا جبريل أنفقَ مالَه عليَّ ، قال : فأقرئه من الله السلام وقل له : يقول لك ربك أراضٍ أنت عني في فقرك أم ساخط؟... »[1] ،وذكر الحديث ، وهو كذب . انتهى .

وأما أيوب بن مُدْرِك ، فهو بضم الميم ، وكسر الراء ، اسم فاعل من أدرك ، عن مكحول ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك ، روى أيوب عن مُدْرِك ، عن مكحول ، نسخة موضوعة ، و لم يذكر هذا منها ، إلا أنه ربما وقف عليه من لا يدرك أحوال الرجال ، فيورده على أبي العباس ابن تيمية ؛ لأجل إنكاره الذي ذكرته عنه ، فلهذا ذكرت ذلك في سند هذا الحديث .

واعلم أن ابن تيمية رجل عالم ، له اطلاع كثير على السنن ، ولا ينكر هذه المؤاخاة إلا عن تروٍّ وتثبت ، ولا ينبغي أن يرد عليه بالهوينا ، وقد ذكرت لك فيما مضى أني لم أقف على حديث في الرد عليه إلا ما ذكرته لك عن ابن عبدالبر ، ولعل جوابه ما ذكرته هناك . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــه :

في هذا الحديث الذي نحن فيه علة أخرى ، وهو أن مكحولا لم ير أبا أمامة ، قاله أبو حاتم ، وقال أبو حاتم أيضاً : سألت أبا مُسْهِر[2] : هل سمع مكحول من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك[3] .

وذكر الترمذي في « جامعه » مكحول ، قد سمع من واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ويقال : إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هؤلاء الثلاثة[1] . انتهى لفظه .

قوله : « **السلمي** » ، تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

---

(١) « الميزان » ١٢٨/٥ .

(٢) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني ، تقدم .

(٣) انظر « الجرح » ٢٩١/١ .

(١) انظر « جامع الترمذي » ٦٦٢/٤(٢٥٠٦) .

تـنـبـيـه :

الحديث الذي ساقه المؤلف من حديث يزيد بن هارون ، عن حُمَيد[1] ، عن أنس ، أن عبدالرحمن بن عوف...الحديث .

قال المؤلف : « رواه خ من حديث حميد ، عن أنس أطول من هذا »[2] . انتهى .

وقد أخرجه معه الأئمة الخمسة فيم أخرجاه من عند الستة الأئمة[3] ، وإنما عدل المؤلف عن ذكره منها ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق التي ساقها أعلى من الكتب الستة . والله أعلم .

تـنـبـيـه :

حُميد هذا عن أنس في هذا الحديث هو : حُميد بن أبي حُميد الطويل أبو عبيدة البصري ، وكل حديث في الكتب الستة أو بعضها حُميد عن أنس ، فهو الطويل ، إلا حديثين :

أحدهما : أخرجه خ س أنه عليه السلام خطب فقال : « أخذ الراية زيد ، فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب... »[4] ، الحديث .

والثاني : أخرجه خ فقط ، وهو في بدء الخلق في مكانين[1] ، وفي المغازي « كأبي

---

(١) هو : حُمَيد بن أبي حُمَيد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ، ويقال : ثلاث وأربعين –وهو قائم يصلي– وله خمس وسبعون . ع .
« التقريب » برقم(١٥٤٤) ، « التهذيب » ١/٤٩٣ ، « طبقات المدلسين » ص٣٨(٧١) .

(٢) « عيون الأثر » ١/٣٢٦ .

(٣) حديث « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع » ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٠٤٨) ، كتاب البيوع ، باب ماجاء في قول الله : { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ } ، والترمذي في « جامعه » برقم(١٩٣٣) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في مواساة الأخ ، والنسائي في « الكبرى » ٥/٨٦(٨٣٢٢) .
ولم أقف عليه في سنن أبي داود ، ولا سنن ابن ماجه .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(١٢٤٦) ، كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، « سنن النسائي » برقم(١٨٧٨) ، كتاب الجنائز ، باب النعي .

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٢١٢) ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة .

أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني تميم...»[١] ، الحديث ، فهو حُمَيد بن هلال بن هُبَيرة العدوي أبو نصر البصري[٢] ، فاعلم ذلك فاعلمه .

قوله : « **وعندي امرأتان** » ، هاتان المرأتان لا أعرفهما .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤١١٨) ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب .

(٢) هو : حُمَيد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(١٥٦٣) ، « التهذيب » ١/٥٠٠ .

بدء الأذان

فائـــــــــــدة :

بدء الأذان كان في السنة الأولى من الهجرة ، ولهذا جعله المؤلف هنا ، وقيل : في السنة الثانية ، ذكره مغلطاي في « سيرته »(١) ، وكذا نظمه العراقي شيخنا في نظمه السيرة(٢) .

فائـــــــــــدة :

روى البزار حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد(٣) ، حدثنا أبي(٤) ، عن زياد بن المنذر(٥) ، عن محمد بن علي بن الحسين(٦) ، عن أبيه(٧) ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : لما أرد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق ، فذكر الحديث ، إلى أن قال : « فقال المَلَك : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : فقيل له من وراء الحجاب : صدق عبدي ، أنا أكبر ، أنا أكبر... »(٨) إلى آخره . مال السُّهَيْليّ في

---

(١) انظر « الإشارة » ص١٧٩ .

(٢) انظر « العجالة السنية » ص٩٦ ، قال الحافظ العراقي :

وكان بدء الأمر بالأذان ... رؤيا ابن زيد أو لعام ثان

(٣) هو : محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي ، روى عن أهل بلده ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ٩/١٢٠(١٥٥٢٠) ، « تاريخ واسط » ص١٧٥ .

(٤) هو : عثمان بن مخلد التمار الواسطي ، روى عن هشيم ، وعنه محمد بن عبدالملك ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ٨/٤٥٣(١٤٣٩١) ، « تاريخ واسط » ص١٧٥ .

(٥) هو : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى الكوفي ، رافضي كذبه يحيى بن معين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين . ت . « التقريب » برقم(٢١٠١) ، « التهذيب » ١/٦٥٤ .

(٦) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . ع . « التقريب » برقم(٦١٥١) ، « التهذيب » ٣/٦٥٠ .

(٧) هو : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤٧١٥) ، « التهذيب » ٣/١٥٤ .

(٨) « مسند البزار » ٢/١٤٦(٥٠٨) ، والحديث إسناده ضعيف جداً ؛ لأن زياد بن المنذر كذبه ابن معين .

« روضه » إلى صحته ، قال : « لِما يعضده ويشاكله من أحاديث الإسراء »[1] . انتهى .

واعلم أن في سنده زياد بن المنذر ، وهو كذاب ، وقد أخرج له الترمذي ، وبه قال مغلطاي .

ويقال : إنه عليه السلام رأى ليلة الإسراء في السماء ملَكاً يؤذن .

ويُشْكِل بأنه لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين للصلاة .

وقيل : الحكمة في ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره لرفع شأنه ، ولا يعترض بحديث يعلى بن مرة[2] الذي فيه أذانه عليه السلام ، لأمرين ، فذكرهما في « سيرته الصغرى » ، فإن أردت ، فانظره[3] .

فائـــــــــدة :

روى الترمذي من طريق يدور على عمر بن الرَّمَّاح[4] قاضي بَلْخ ، يرفعه إلى أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أذَّن في سفره بأصحابه وهم على رواحلهم ، السماء من فوقهم ، والبِلَّة من أسفلهم[5] ، فنزع بعض الناس بهذا الحديث إلى أنه عليه الصلاة والسلام أذَّن بنفسه .

ورواه الدارقطني بإسناد الترمذي ، ووافقه في إسناد ومتن ، لكنه قال فيه : فقام المؤذن فأذن ، و لم يقل أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] .

والمُفَسِّر يقضي على المُجْمَل ، والله المستعان ، قاله السُّهَيْلي[1] .

---

(١) « الروض » ٢/٣٥٨ .

(٢) هو : يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مُرَازِم -بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي- وأمه سيَابة -بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة- صحابي شهد الحديبية وما بعدها . بخ قد ت س ق . « التقريب » برقم(٧٨٤٧) ، « الإصابة » ٦/٦٨٧(٩٣٦٨) .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٨١ .

(٤) هو : عمر بن ميمون بن بَحْر بن سعد الرَّمَّاح البَلْخي ، أبو علي القاضي ، وسعد هو الرماح ، ثقة ، وعمي في آخر عمره ، من السابعة مات سنة إحدى وسبعين . ت . « التقريب » برقم(٤٩٧٢) ، « التهذيب » ٣/٢٥٢ .

(٥) انظر « جامع الترمذي » برقم(٤١١) ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، تفرد به عمر بن الرماح .

(٦) انظر « سنن الدارقطني » ١/٣٨٠(٥) .

(١) « الروض » ٢/٣٦٠ .

وهو مُتَعَقَّب ، وذلك أن الترمذي والدارقطني و لم يروياه من حديث أبي هريرة ، بل من حديث يعلى بن مرة ، وعمر بن الرَّمَّاح ، وهو ابن ميمون بن الرماح ، انفرد الترمذي بالإخراج له ، وقد وثقه ابن معين ، وأبو داود ، ولا أعلم أحداً جرحه ، وقد عقب الترمذي الحديث بقوله : غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي ، ولا يعرف إلا من حديثه...انتهى .

ولما ذكره النووي في « شرح المهذب » ، قال : وقد ثبت ، فذكره[1] ، وقال في « الخلاصة » : إنه حديث صحيح . انتهى .

قوله : « بَدْءُ الأذان » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الدال ، وبالهمز ، أي : ابتداؤه ، ويجوز أن يكون بدوّ بضم الموحدة والدال ، وتشديد الواو ، مثل تعوذ ، أي : ظهوره[2] . والله أعلم . والأول أظهر .

قوله : « **ثم أمر بالناقوس فنحت** » ، الناقوس : خشبة طويلة تضرب بخشبة هي أصغر منها ، والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم[3] .

قوله : « **أخو بَلْحارث** » ، تقدم أن بَلْحارث بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، قبل هذا بقليل ، ومعه من بلقين .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود : حدثنا عباس بن موسى الختلي** » ، كذا في النسخ التي وقفت عليها ، وما أدري هل هو من النساخ أو من المؤلف ، وصوابه : عباد بن موسى الخُتُّلي[4] ، بالدال ، وكذا هو على الصواب في « سنن أبي داود » ، وبعيد هذا دلالة صريحة في أنه عباد ، فإنه قال : وحديث عباد أتم . انتهى .

روى عن عباد **م د خ س** عن رجل عنه ، وثقه ابن معين ، توفي سنة ٢٢٩ .

والخُتُّلي ، بضم الخاء المعجمة ، ثم مثناة فوق مشددة مضمومة ، ثم لام ، ثم ياء النسبة ، وكذا قيده أبو علي الغساني بضم التاء[1] .

---

(١) انظر « المجموع » ١١٤/٣ ، ١١٥ .

(٢) انظر « لسان العرب » ٢٩/١ ، « تاج العروس » ١٣٧/١ مادة (بدأ) .

(٣) انظر « القاموس » ص٧٤٦ ، « لسان العرب » ٥٧٤/١٦ مادة (نقس) .

(٤) هو : عباد بن موسى الخُتُّلي -بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة- أبو محمد ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين على الصحيح . خ م د س . « التقريب » برقم(٣١٤٣) ، « التهذيب » ٢٨٣/٢ .

(١) انظر « تقييد المهمل » ٢٢٣/١ ، وكلام ابن الأثير في « اللباب » ٤٢١/١ يفيد ترجيح الفتح على الضم ؛ لأنه

قوله : « **ثنا هشيم** » ، هذا هو هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار[1] ، أخرج له ع .

« **وأبو بشر** » بعده بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، واسمه : جعفر بن أبي وحشية إياس[2] ، أخرج له ع .

« **وأبو عمير بن أنس** »[3] ، يقال : اسمه عبدالله ، وهو أكبر أولاده ، عن عمومة له في رؤيا الهلال .

والحديثان اللذان في الأصل ، أما الأول فهو في **د س ق** ، وأما هذا في الأذان فهو في **د** فقط ، أخرج لأبي عمير **د س ق** ، قال الذهبي في « ميزانه » : « قال ابن القطان : لم تثبت عدالته » . وصحح حديثه يعني في ثبوت العيد بعد الزوال : ابن المنذر ، وابن حزم وغيرهما ، فذلك توثيق له . فالله أعلم .

وعلى القول بأن اسمه عبدالله ، فقد رأيت في « ثقات ابن حبان » : « عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري من أهل البصرة ، يروي عن أبيه ، روى عنه

= بالفتح بلاد مجتمعة وراء بلخ ، بينما بالضم قرية على طريق خراسان ، ولذا نجد أن ابن حجر ضبطه بفتح التاء . انظر « التقريب » برقم(٣١٤٣) .

(١) هو : هُشَيم -بالتصغير- بن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين . مات ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » (٧٣١٢) ، « التهذيب » ٢٨٠/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٤٧(١١١) .

(٢) هو : جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة -بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية- ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس ، وقيل ست وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٩٣٠) ، « التهذيب » ٣٠٠/١ .

(٣) هو : أبو عُمير بن أنس بن مالك الأنصاري ، قيل اسمه عبدالله ، ثقة ، من الرابعة ، قيل كان أكبر ولد أنس بن مالك . د س ق . « التقريب » برقم(٨٢٨١) ، « التهذيب » ٥٦٦/٤ .

يزيد الرِّشْك(1) »(2) . انتهى .

والظاهر أنه هو . والله أعلم .

وعمومته من الأنصار لا أعرفهم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

هذا الحديث في الأذان تقدم أعلاه أنه في أبي داود فقط .

قوله : « **آذن بعضهم بعضاً** » ، آذن ، بمد الهمزة ، وفتح الذال ، أي : أَعْلَمَ ، وهذا ظاهر(3) .

قوله : « **فذُكِر له القُنْع** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله ، والقُنْع ، بضم القاف ، وإسكان النون ، وبالعين المهملة ، وقد فسر في الحديث بالشَّــبُّوْر ، وهو بفتح الشين المعجمة ، ثم موحدة مشددة مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء ، وهو : البوق ، وهذه اللفظة اختلف فيها ، فروي القُبَع ، بضم القاف ، وفتح الموحدة ، وبالعين المهملة ، ورويت القُتْع ، بالقاف المضمومة ، وإسكان المثناة فوق ، وبالمثلثة عوض المثناة فوق الساكنة ، وبالنون كما تقدم ، وأشهرها وأكثرها النون(4) .

قال السُّهَيْلِيّ : « والقنع -يعني بالنون- أولى بالصواب »(5) . انتهى .

وقال الخطابي : « سألت عنه غير واحد [٨٧/أ] من أهل اللغة ، فلم ينسبوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة ، فلا أراه سمي لإقناع الصوت ، وهو رفعه ، يقال : أقنع الرجل صوته ورأسه : إذا رفعه ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته .

قال الزمخشري : « أو لأنَّ أطرافَه أقنعت إلى داخله ، أي : عطفت »(1) .

---

(١) هو : يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة- مولاهم ، أبو الأزهر البصري ، يعرف بالرِّشْك -بكسر الراء وسكون المعجمة- ثقة عابد ، وَهَم من لَيَّنه ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ، وهو ابن مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٩٣) ، « التهذيب » ٤/٤٣٤ .

(٢) « الثقات » ١١/٥(٣٥٨٦) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٣٤ ، « لسان العرب » ١٣/١٠ مادة (أذن) .

(٤) انظر « النهاية » ٤/١١٥ ، « لسان العرب » ٨/٢٩٩ مادة (قنع) .

(٥) « الروض » ٢/٣٥٦ .

وقال الخطابي : وأما القبع بالموحدة المفتوحة فلا أحسبه ، سمي به إلا لأنه يقبع فم صاحبه ، أي : يستره ، أو من قبعت الجوالق والجراب : إذا ثنيت أطرافه إلى داخل[٢] .

قال الهروي : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد يقول : القبع بالباء ، قال : وهو البوق ، فعرضته على الأزهري ، فقال : هذا باطل ، وقال الخطابي : سمعت عن أبي عمر الزاهد يقوله بالمثلثة ، ولم أسمعه من غيره ، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعاً ، أي : ذهب ، فسمي به ؛ لذهاب الصوت منه .

قال الخطابي : وروي بالقتع ، بتاء وبنقطتين من فوق ، وهو : دويد يكون في الخشب ، الواحدة : قتعة ، قال : ومدار هذا الحرف على هشيم ، يعني الذي في سنده ، قال : وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث»[٣] . انتهى .

وأما الشَّــبُّوْر فقد قدمت ضبطه ، وأما معناه فقد جاء تفسيره في الحديث أنه : البُوق ، وفسروه أيضاً بالقنع ، واللفظة عبرانية .

وفي « الصحاح » : « الشَّــبُّوْر على وزن التَّنــُّور : البوق ، وقيل : معرب»[٤] . والله أعلم» .

قوله : « **فذُكر له الناقوس** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، والناقوس : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **فأُري الأذان** » ، بضم الهمزة ، وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله ، والأذان ، منصوب مفعول ثان ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً...** » إلى آخره .

اعلم أن في كتب الفقهاء أنه رآه سبعة من الأنصار ، وقد تقدم أنه عليه السلام رأى ليلة الإسراء في السماء ملَكاً يؤذن ، ولو كان كذلك لما شاور أصحابه فيما يجمع به للصلاة ، وقيل : الحكمة في ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره ؛ لرفع

=

(١) « الفائق » ٢٢٨/٣ مادة (قنع) .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، للخطابي ١٧٣/١ .

(٣) انظر « غريب الحديث » ١٧٤/١ ، « النهاية » ١١٥/٤ ، ١١٦ .

(٤) « الصحاح » ٣٧٤/٢ مادة (شبر) .

شأنه ، ولا يعترض الترمذي المتقدم .

والجواب عنه من وجهين :

الأول : على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته .

الثاني : أنه كان مرة في الدهر ، فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإقامة .

فائـــــــــدة :

في « شرح التنبيه » ، للصائر الجيلي أن الأذان رآه أربعة عشر من الصحابة .

وفي « وسيط الغزالي » أنه رآه بضعة عشر من الصحابة ، فلهم كلهم مثل ما رأى ذلك[1] .

قال بعض مشايخي : ثم أراه بضعة عشر من الصحابة...إلى آخره .

أنكره عليه ابن الصلاح ، فقال : لم أجد هذا بعد إمعان البحث .

وتبعه النووي في « تنقيحه » ، فقال : « هذا ليس بثابت ولا معروف ، وإنما الثابت خروج عمر يجر رداءه ، قال شيخنا : وفي الطبراني « الأوسط » : أبو بكر الصديق رآه أيضاً ، أخرجه من حديث زُفَر بن الهذيل[2] ، عن أبي حنيفة ، عن عَلْقمة بن مَرْثَد[3] ، عن ابن بُرَيدة[4] ، عن أبيه[5] ، أن رجلاً من الأنصار مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حزين لأمر الأذان بالصلاة ، فبينا هو كذلك إذ نعس ، فأتاه آت في النوم فقال : قد علمت ما حزنت له ، فذكر قصة الأذان ، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخبرنا بمثل ذلك أبو بكر ، فأمر بلال بالأذان ، قال الطبراني : لم يروه عن علقمة

---

(١) انظر « الوسيط » ، للغزالي ٤٢/٢ .

(٢) هو : زُفَر بن الهذيل بن قيس الكوفي ، يكنى أبا الهذيل ، من بلعنبر ، من أصحاب الإمام أبي حنيفة ، حافظ متقن ، وأقيس أصحابه ، وثقه غير واحد منهم ابن معين ، مات بالبصرة ١٥٨هـ . انظر « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤٥٠/١(٧٥)، « الثقات » ٣٣٩/٦(٨٠١٥) ، « لسان الميزان » ٤٧٦/٢(١٩١٩) .

(٣) هو : عَلْقمة بن مَرْثَد -بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة- الحَضْرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » برقم(٤٦٨٢) ، « التهذيب » ١٤١/٣ .

(٤) هو : سليمان بن بُريدة بن الحصيب الأسلمي المَرْوزي قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة . م . « التقريب » برقم(٢٥٣٨) ، « التهذيب » ٨٥/٢ .

(٥) هو : بُرَيدة بن الحُصَيب -بمهملتين مصغرا- أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

إلا أبو حنيفة »[1] . انتهى .

قوله : « **قال أبو بشر** » ، تقدم قريباً وأنه جعفر بن أبي وحشية إياس .

قوله : « **فأخبرني أبو عمير** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وأن اسمه عبدالله ، وهو ابن أنس بن مالك .

قوله : « **ثنا يعقوب** » ، هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد[2] .

قوله : « **حدثني أبي عبدالله بن زيد** »[3] ، هذا هو الذي أُري الأذان عبدالله بن زيد بن عبد ربه أبو محمد الأنصاري ، وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، قال ت : حسن صحيح . انتهى .

وقد روى هذا الحديث عن ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير[4] ، عن محمد بن عبدالله بن زيد[5] ، عن أبيه ، وروى عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن زيد .

قوله : « **يقول : الله أكبر ، الله أكبر** » ، اعلم أن راء أكبر في الأذان ، والصلاة ساكنة لا تضم ؛ للوقف ، فإذا وصل بكلام ضم ، قاله ابن الأثير .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المهذب » : « قال البندنيجي ، وصاحب البيان : يستحب أن يقف المؤذن على أواخر الكلمات في الأذان ؛ لأنه روي موقوفاً »[6] .

قال الهروي : عوام الناس يقول أكبرُ ، فتضم الراء . وكان أبو العباس المبرد يقول :

---

(1) « المعجم الأوسط » ٢/٢٢٩(٢٠٢٠) .

(2) هو : يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٧٨١١) ، « التهذيب » ٤/٤٣٩ .

(3) هو : عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخَزْرجي ، أبو محمد المدني ، أُري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل استُشهد بأُحد . عخ ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٣٢) ، « الإصابة » ٥/١٨٩(٦٦٠٧) .

(4) هو : محمد بن جعفر بن الزبير بن العوَّام الأسدي المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٨٢) ، « التهذيب » ٣/٥٣٠ .

(5) هو : محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة . عخ م ٤ . « التقريب » برقم(٦٠٣٠) ، « التهذيب » ٣/٦٠٦ .

(6) « المجموع شرح المهذب » ٣/١٣٥ .

الله أكبرَ ، الله أكبرْ ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، قال : لأن الأذان سمع موقوفاً ، كقوله : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، وكان الأصل أن يقول : الله أكبرْ ، الله أكبرْ ، بإسكان الراء ، فحركت فتحة الألف من اسم الله في اللفظة الثانية ، بسكون الراء قبلها ، ففتحت ، كقوله تعالى : { الـــمَّ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ }[1] . انتهى .

وقال ابن قرقول في « مطالعه » : « واختلف في تكرير هذه الكلمة في الأذان ، هل تفتح الراء أو تضم أو تسكن ، يعني في الكلمة الأولى ، وأما الثانية فتضم أو تسكن »[2] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **فألقِ عليه** » ، هو بفتح الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أندى** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، والباقي معروف ، أي : أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، وقيل : أبعد ، حكاها ابن الأثير[3] .

قوله : « **رداءه** » ، هو بكسر الراء ممدود ، ماكان على أعالي البدن ، وهذا معروف .

قوله : « **قال ابن هشام : وذكر ابن جُريج قال : قال لي عطاء : سمعت عبيد بن عمير[4] يقول : ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالناقوس...** » الحديث ، أما ابن هشام فهو عبدالملك بن هشام النحوي ، مهذّب « سيرة ابن إسحاق » ، رواها عن زياد بن عبدالله البَكّائي ، عن ابن إسحاق ، وهذبها وزادها أشياء .

وأما ابن جُريج فهو أحد الأعلام ، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ، تقدما .

وأما هذا الحديث فقد أخرجه أبو داود في « مراسيله » ، عن أحمد بن إبراهيم[5] ،

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٥٥) .

(٢) « مشارق الأنوار » ٤١٨/١ مادة (كبر) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٦/٥ مادة (ندا) .

(٤) هو : عُبَيد بن عُمَير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاصّ أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر . ع . « التقريب » برقم(٤٣٨٥) ، « التهذيب » ٣٨/٣ .

(٥) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّوْرقي النُّكْري -بضم النون- البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين . م د ت ق . « التقريب » برقم(٣) ، « التهذيب » ١٣/١ .

عن حَجَّاج[1] ، عن ابن جريج ، به[2] . والله أعلم .

قوله : « وكان يؤذِّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلالٌ ، وابنُ أم مكتوم ، وأبو مَحْذُورة[3] ، وسعد القَرَظ[4] وهو ابن عائذ » ، هذا يأتي في ترجمة مستقلة مع ذكر حُرّاسه ، ومن كان يضرب الأعناق بين يديه في آخر هذه السيرة ، فاعلمه ، وأذكرُ هناك شخصاً آخر أذن له عليه السلام مرة واحدة وأقام ، و لم يذكره المؤلف في الموضعين . والله أعلم .

قوله : « وسعد القَرَظ » ، هو بإضافة سعد إلى القَرَظ ، لا خلاف في ذلك .

تـــنـــبـــيـــــه شـــــــارد :

يقع في بعض نسخ « الوسيط » للإمام أبي حامد الغزالي : القرظي ، وهو غلط ، وإنما أضيف إلى القَرَظ الذي يدبغ به ؛ لأنه كان كلما اتجر في شيء خسر فيه ، فاتجر في القَرَظ ، فربح فيه ، فلزم التجارة فيه ، فأضيف إليه ، ترجمته معروفة ، وكذا تراجم المؤذنين معروفة ، فلا نطول بها .

وعائذ بالمثناة تحت ، والذال المعجمة .

قوله : « وأبو محذورة سمرة بن مِعْيَر » ، هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح المثناة تحت ، ثم راء ، وقيل : اسمه أوس بن مِعْيَر ، وضبطه كما تقدم ، وقيل : سمرة بن عمير ، وقيل : أوس بن مُعَيَن ، بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، وتشديد المثناة تحت ، ثم نون ، وقيل : جابر بن معين ، وذكر ابن قتيبة في « معارفه » ، أن اسمه :

---

(1) هو : حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المِصِّيصة ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . ع . « التقريب » برقم(١١٣٥) ، « التهذيب » ٣٦٠/١ .

(2) انظر « المراسيل » ، لأبي داود ص٨١(٢٠) .

(3) هو : أبو محذورة الجُمَحي القرشي المكي المؤذن ، صحابي مشهور ، اسمه أوس ، وقيل : سمرة ، وقيل : سلمة ، وقيل : سلمان ، وأبوه : مِعْـيَـــر -بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية- وقيل : عمير بن لوذان ، مات بمكة سنة تسع وخمسين ، وقيل تأخر : بعد ذلك أيضا . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٨٣٤١) ، « الإصابة » ٣٦٥/٧(١٠٠٠٢) .

(4) هو : سعد بن عائذ أو ابن عبدالرحمن مولى الأنصار ، المعروف بسعد القَرَظ المؤذن بقُباء ، صحابي مشهور ، بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين . ق . « التقريب » برقم(٢٢٤٢) ، « الإصابة » ٦٥/٣(٣١٧٣) .

سليمان بن سمرة . والله أعلم . [٨٧/ب]

قوله : « وروينا عن الطبراني » ، تقدم ، هذا هو الحافظ المسند الرحّال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « ثنا أبو عبدالرحمن النسائي » ، هذا هو الحافظ أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن ، صاحب « السنن » المشهورة ، فلا نطول بترجمته ؛ لأنها مشهورة .

قوله : « ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه » ، ابن الثانية يكتب بالألف ، ويرفع النون ؛ لأنه نسبة إلى أبيه وإلى راهويه ، وهو لقب أبيه .

قوله : « عن أبي محذورة » ، تقدم الكلام عليها بظاهرها ، وحديثه هذا رواه م د ت س ق ، ولكن مسلماً والنسائي من طريق إسحاق بن إبراهيم ، ولهذا لم يذكر المؤلف إلا الاثنين ممن خرجه ؛ لأنهما أخرجاه من طريقه . والله أعلم بخلاف البقية ، فإنهم أخرجوه من طريق غيره .

قوله : « فقال : الله أكبر ، الله أكبر » ، تقدم قريباً الكلام على راء أكبر الأولى ، فانظره .

قوله : « فوقع لنا عالياً... » إلخ ، وهذا من أعز الموافقات ، فاستغنى المؤلف عن أن يقول : فوقع لنا موافقة بقوله : من أعز الموافقات ، وقد تقدم أن الراوي إن وافقه في شيخه مع العلو ، فهو موافقة أو شيخ شيخه إلى آخر السند ، فيقال له : بدل ، وتقدم أن شرطهما العلو أولاً .

قوله : « أحبار يهود » ، تقدم أن يهود لا ينصرف ؛ للعلَمية والتأنيث غير مرة .

قوله : « وضِغْناً » ، هو -بكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، وإسكان الغين المعجمة أيضاً وبالنون- : الحِقْد ، وكذا الضغينة ، وقد ضغِن عليه ، بكسر الغين ، ضَغْناً ، بفتحها[١] .

قوله : « عسّاً » ، هو بفتح العين والسين المهملتين ، معتل ، يقال : عسا الشيء يعسو عسواً ، وعساءً ، ممدود ، أي : يبس وصلُب[٢] .

قوله : « جُنَّة » ، فهي بضم الجيم ، وتشديد النون ، ثم تاء التأنيث ، أي : وقاية من

---

(١) انظر « النهاية » ٩١/٣ ، « لسان العرب » ٢٥/١٣ مادة (ضغن) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣٨/٣ ، « لسان العرب » ١٣٩/٦ مادة (عسا) .

القتل .

قوله : « **هواهم** » ، هو هوى النفس ، مقصور ، وهذا ظاهر ، والهواء الذي بين السماء والأرض ممدود .

قوله : « **لِيَلبسوا** » ، هو بفتح المثناة تحت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **حُيَيّ بن أخطب** » ، حُيَي ، بضم الحاء المهملة وكسرها ، وفتح المثناة تحت الأولى ، وتشديد الثانية ، وأخطب ، بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة ، وفتح الطاء المهملة ، وبالموحدة ، وهذا والد صَفِيَّة أم المؤمنين[1] ، وقد ضُرِبت عنقه مع بني قريظة كما سيأتي في هذه السيرة .

قوله : « **وأخواه ياسر** » ، هو بالمثناة تحت ، وكسر السين المهملة ، عم صفية بنت حُيَيّ بن أخطب ، يهودي معروف ، قُتل في خيبر ، وسيأتي قريباً بعد خبر مخيريق عمي أبا ياسر ، وكذا في « سيرة مغلطاي » : « أبو ياسر »[2] ، فيُحرَّر هل هما اثنان أو واحد حرف؟ وأنه اسمه ياسر؟ وكنيته أبو ياسر؟ . والله أعلم .

قوله : « **وجُدَيّ** » ، هو بضم الجيم ، وفتح الدال ، ثم ياء مشددة ، عمّ صفية بنت حُيَي بن أخطب ، يهودي معروف .

قوله : « **وسَلاّم بن مِشْكَم** » ، هو بتشديد اللام أكثر من التخفيف ، ومِشْكَم ، بكسر الميم ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم كاف مفتوحة ، ثم ميم ، يهودي معروف .

قوله : « **وكنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيق** » ، هذا قُتل في خيبر على كفره ؛ لنقضه العهد ، وكان زوج صفية أم المؤمنين ، والحُقَيق بالتصغير .

قوله : « **وكعب بن الأشرف** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان الشين المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثم فاء ، يأتي قتله كافراً في مكانه ، ومن قتله .

قوله : « **وعبدالله بن صُوريا الأعور** »[1] ، صُوريا ، بضم الصاد المهملة ، وإسكان

---

(١) هي : صَفِيَّة بنت حُيَي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل في خلافة معاوية وهو الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٢١) ، « الإصابة » ٧/٧٣٨(١١٤٠١) .

(٢) « الإشارة » ص١٨٣ .

(١) كلام ابن حجر في « الإصابة » ٤/١٣٣(٤٧٦٧) يفيد أنه ارتد بعد إسلامه .

الواو ، ثم راء مكسورة ، ثم مثناة تحت مقصور ، كذا أحفظه ، ويقال في أبيه : صُورى .

قال السُّهَيْليّ : « ذكر النقاش أنه أسلم لما تحقق من صفات محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ، وأنه هو ، وليس في سيرة ابن إسحاق إسلامه »[1] .

قوله : « **من بني ثعلبة من الفِطْيون** » ، قال السُّهَيْليّ : « والفِطْيون كلمة عبرانية ، وهي عبارة عن كل من ولي أمر اليهود وملكهم »[2] . انتهى . والفِطْيون ، بكسر الفاء ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم نون ، كذا رأيته مقيداً بالقلم في نسخة من « الروض » صحيحة ، وفي نسخة أخرى منه الغالب عليها الصحة . والله أعلم .

قوله : « **وابن صَلُوبا** » ، هذا لا أعرف اسمه ، وصَلُوبا ، بفتح الصاد المهملة ، ثم لام مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة مقصور ، كذا أحفظه . والله أعلم .

قوله : « **ومُخَيْريق وكان خيرهم** » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، ذكر السُّهَيْليّ أنه أسلم ، وأوصى بماله للنبي صلى الله عليه وسلم[3] . انتهى . وكان سبع حوائط كما سيأتي ، وكما قاله القياضي عياض ، وهو من بني النضير ، وصرح أيضاً غير واحد من الحفاظ أنه أسلم ، ويأتي ذلك في ترجمة مستقلة بعد إسلام عبدالله بن سلام .

وذكر الواقدي أنه كان حَبراً عالمًا ، فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وذكره الذهبي في الصحابة ، وذكر فيه كلام السُّهَيْليّ والواقدي .

وقوله : « **وكان خيرهم** » ، هو بالخاء المعجمة ، والمثناة تحت ، أفعل التفضيل ، وفي نسخة حَبرهم بالحاء المهملة والموحدة ، وسيأتي قريباً الجواب عن قوله : « **وكان خيرهم** » ، بالخاء المعجمة ، وبالمثناة تحت .

قوله : « **عبدالله بن سلام** » ، تقدم أنه بتخفيف اللام ، وسيأتي قريباً ، وتقدم ضبط الحصين ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

---

(١) « الروض » ٢/٣٦٩ .

(٢) « الروض » ٢/٣٦٩ .

(٣) انظر « الروض » ٣/٢٨٧ .

إسلام عبدالله بن سلام

قوله : « **ابن سلام** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بتخفيف اللام ، وهذا مشهور جداً .

قال السُّهَيْليّ في إسلامه ما لفظه : « سلاَم هذا بالتخفيف ، ولا يوجد من اسمه سلام بالتخفيف من المسلمين ؛ لأن السلام من أسماء الله تعالى ، فيقال إذاً سلاَّم بالتشديد ، وهو كثير ، وإنما سلاَم بالتخفيف في اليهود والد عبدالله بن سلام منهم »[(١)] .

وفي هذا الكلام نظر ، ستعرفه في غضون هذا التعليق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

واسم جده الحارث إسرائيلي ، ثم أنصاري ، صحابي كان حليفاً لبني الخزرج ، كنيته أبو يوسف ، كني بابنه يوسف ، وهو من بني قَيْنقاع ، مثلث النون ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ، أسلم أول قدومه عليه السلام المدينة ، ونزل في فضله : { وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ }[(٢)] ، ثم قوله تعالى : { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ }[(٣)] ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثاً ، أخرج منها خ م حديثاً ، وانفرد خ بآخر ، روى عنه : ابناه محمد[(٤)] ، ويوسف[(٥)] ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَنِي[(٦)] ، وجماعات من التابعين ، وشهد مع عمر بن

---

(١) « الروض » ٣٧٣/٢ .

(٢) سورة الأحقاف ، الآية (١٠) .

(٣) سورة الرعد ، الآية (٤٣) .

(٤) هو : محمد بن عبدالله بن سلاَم بن الحارث الأنصاري الخزرجي الإسرائيلي المدني ، من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، له رؤية ورواية . انظر « معجم الصحابة » ، لابن قانع ٢٢/٣(٩٦٥) ، « الاستيعاب » ١٣٧٤/٣ ، « الإصابة » ٢٢/٦(٧٧٩٢) .

(٥) هو : يوسف بن عبدالله بن سَلاَم الإسرائيلي المدني ، أبو يعقوب ، صحابي صغير ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٧٠) ، « الإصابة » ٦٩١/٦(٩٣٨٢) .

(٦) هو : عبدالله بن مُغَفَّل -بمعجمة وفاء ثقيلة- بن عبد نُهْم -بفتح النون وسكون الهاء- أبو عبدالرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٣٦٣٨) ، « الإصابة » ٢٤٢/٤(٤٩٧٥) .

الخطاب فتح بيت المقدس والجابية ، ولا أعلم له ذكراً في المغازي ولا البعوث ولا السرايا ، ولعله كان معذوراً ، توفي [٨٨/أ] سنة ثلاث وأربعين بالمدينة ، مناقبه جمة مشهورة ، فلا نطول بها ، وقد تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **للقواقِلة** » ، قال المؤلف : وهم بنو غنم ، وبنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، القواقِلة : بفتح القاف ، وبعد الألف قاف أخرى ، لكنها مكسورة .

قوله : « **روينا عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، صاحب « الطبقات » وغيرها ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا عبدالله بن عمرو ، أبو مَعْمَر المِنْقَري** »(١) ، مَعْمَر ، بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، الحافظ المُقْعَد البصري ، عن : أبي الأشهب العُطَارِدي(٢) ، وعبدالوارث(٣) ، وعنه : خ د ، وأبو حاتم(٤) ، والبِرْتي(٥) ، حجة ، ليس له في الكتب شيء عن غير عبدالوارث ، وهو أثبت الناس ، قاله بعض الحفاظ ، توفي سنة ٢٢٤ .

قوله : « **عن أنس بن مالك ، قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة** »(٦) ، فذكر إسلام عبدالله بن سلام إلى آخره ، ثم قال : « رواه خ من حديث

---

(١) هو : عبدالله بن عمرو بن أبي الحَجَّاج التَّميمي ، أبو مَعْمَر المُقْعَد المِنْقَري -بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- واسم أبي الحجاج : ميسرة ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٨) ، « التهذيب » ٣٩٢/٢ .

(٢) هو : جعفر بن حيَّان السَّعدي ، أبو الأشهب العُطَارِدي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ، وله خمس وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٣٥) ، « التهذيب » ٣٠٢/١ .

(٣) هو : عبدالوارث بن سعيد بن ذَكْوان العَنْبَري مولاهم ، أبو عُبيدة التَّنُّوري -بفتح المثناة وتشديد النون- البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٤٢٥١) ، « التهذيب » ٦٣٤/٢ .

(٤) هو : أبو حاتم الرازي ، محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، تقدم .

(٥) هو : أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي القاضي ، من أهل بغداد ، فقيه حنفي أستاذ الطحاوي ، حافظ عارف بالحديث وعلله ، صاحب المسند ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ٢٨٠هـ . انظر « الثقات » ٥١/٨(١٢٢٠٥) ، « العبر » ٦٩/٢ ، « طبقات الحنفية » ١١٤/١(٢٢٥) .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٢٣٦/١ .

عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس »[1] ، هو كما قال لم يخرجه من هذه الطريق إلا خ ، ولو قال رواه خ من حديث عبدالوارث بن سعيد ، به ، كان أحسن من حيث الصَّنْعة .

وقد أخرجه خ في الهجرة ، عن محمد غير منسوب ، عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، به .

ومحمد الذي رواه عنه خ ، قال أبو علي الغساني : « نسبه أبو علي بن السكن : محمد بن بَشَّار ، وإلى ذلك أشار أبو نصر في كتابه ، و لم ينسبه أبو زيد ، ولا أبو أحمد ، ولا أبو ذر عن مشايخه ، ولا أبو مسعود الدمشقي في الأطراف »[2] . انتهى .

ولا نسبه بعض مشايخي ، ولا المزي الحافظ جمال الدين ، بل قال : عن محمد .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لو أخرج هذا الحديث المؤلف من البخاري لكان أعلى بدرجة مما ذكره من « طبقات ابن سعد » ، فاعلمه ، ولعله أراد التنوع . والله أعلم .

قوله : « **يخترف** » ، أي : يجتني الثمار[3] .

قوله : « **تعلموا** » ، هو بفتح أوله مبني للفاعل ، وكذا الثانية .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري ، حدثنا حامد بن عمر**[4] **، عن بشر بن المُفَضَّل** » ، فذكره ، وقد روى هذا الحديث النسائي أيضاً ، ولو قال المؤلف والنسائي قال خ : حدثنا حامد بن عمر ، وقال س : ثنا إسماعيل بن مسعود ، قالا : حدثنا بِشر بن المُفَضَّل ، كان أحسن . والله أعلم .

قوله : « **عن بِشْر بن المفضل** » ، بشر ، بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، والمفضل ، بفتح الضاد المعجمة ، اسم مفعول ، وحُمَيد بعده تقدم أنه حُمَيد الطويل ، وتقدم أن كل مافي الكتب الستة أو بعضها حُمَيد ، عن أنس ، فهو الطويل ، غير حديثين

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩١١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

(٢) « تقييد المهمل » ١٠٣٤/٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢٤/٢ ، « لسان العرب » ٦٤/٩ مادة (خرف) .

(٤) هو : حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيدالله بن أبي بكرة الثقفي البَكْراوي ، أبو عبدالرحمن البصري ، قاضي كِرْمان ، وقيل إن حفصا جده هو ابن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين . خ م . « التقريب » برقم(١٠٦٧) ، « التهذيب » ٣٤٣/١ .

أحدهما أخرجه خ س ، والثاني أخرجه خ فقط ، فهو حميد بن هلال ، وقد عينت الحديثين قريباً فيما مضى .

قوله : « **عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي** » ، ذكرت أنه سأله عن السواد الذي في القمر ، وحذف واحدة من هؤلاء الثلاث في تعليق على خ .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم مرات أنه بمد الهمزة وقصرها ، وقد قرئ بهما في السبع[1] ، ومعناهما : الآن والساعة .

قوله : « **ذاك عدو اليهود من الملائكة** » ، قال بعض مشايخي الذي قال هذا هو : عبدالله بن صوريا ، كذا قال ، وقال في مكان آخر : قائله عبدالله بن سلام . انتهى .

ولعلهما قالاه ، قال شيخنا المشار إليه : وحكى الطبري خلافاً في سببه ليس هذا موضعه ، كذا قال ، و لم أره ذكره بعد ذلك ، ثم قال : وقيل : سببها أنهم قالوا : إن جبريل يطلعه الله على أسرارنا ، وأنهم قالوا : أمر أن يجعل النبوة فينا ، فجعلها في غيرنا ، لعنهم الله . انتهى .

قوله : « **إذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة** » ، الأول بالرفع فاعل ، والثاني منصوب مفعول ، وكذا في المرة الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بُهُت** » ، قال ابن قرقول في « مطالعه » ما لفظه : « بُهُت ، بضم الباء والهاء ، أي : مواجهون بالباطل إن يعلموا بإسلامي بهتوني ، أي : قابلوني وواجهوني من الباطل بما يحيرني »[2] .

وفي « النهاية » : « بُهُت جمع بهوت ، من بناء المبالغة في البهت ، مثل صبور وصبر ، ثم تسكن الهاء تخفيفاً »[3] .

قوله : « **عَضِيهة** » ، بفتح العين المهملة ، وكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، قال الجوهري : « البَهِيتة ، وهي :

---

(١) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١/١٣٥ مادة (بهت) .

(٣) « النهاية » ١/١٦٥ .

الإفك والبهتان »[1] . انتهى . وهذا مثل قوله بُهْت .

قوله : « **خيرنا** » ، هو بالخاء المعجمة ، ثم مثناة تحت أفعل تفضيل ، وفي نسخة حبْرنا ، بالحاء المهملة ، وبالموحدة ، والحاء بفتح وبكسر .

قوله : « **في التوراة والإنجيل** » ، كذا هنا وهم لا يصدقون بالإنجيل ، فينظر فيه ، وجُوَيْبِر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي[2] ، المُفَسِّر صاحب الضحاك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : لا يشتغل به ، وقال س والدارقطني وغيرهما : متروك . أخرج له ق .

وأما الضحاك فهو ابن مزاحم البلخي المفسر ، كنيته أبو القاسم ، كذا كناه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأما الفَلاَّس فكناه أبا محمد فتكلم فيه ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وكان ابن معين يقول : الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم ، وتبعه على هذا يعقوب الفسوي ، وإنما الضحاك المشرقي فهو ابن شراحيل ، وقد روى للضحاك بن مزاحم ٤ ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات »[3] ، له ترجمة في « الميزان »[4] . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ٦/١٤٤ مادة (عضه) ، وانظر « النهاية » ٣/٢٥٤ ، « لسان العرب » ١٣/٥١٥ .

(٢) هو : جُوَيْبر -تصغير جابر- ويقال : اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين . خد ق .

« التقريب » برقم(٩٨٧) ، « التهذيب » ١/٣٢٠ .

(٣) انظر « الثقات » ٦/٤٨٠(٨٦٨٣) .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣/٤٤٦(٣٩٤٧) .

خبر مُخَيْرِيق

وكان حَبْراً ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء المهملة وكسرها ، والحَبْر : العالم .

قوله : « **ألف دينه** » ، هو بكسر الهمزة ، وإسكان اللام وبالفاء ، ودينه بكسر الدال . والله أعلم .

قوله : « **أُحُد** » ، هو بضم الهمزة والحاء ، جبل معروف ، به وقعة المسلمين والكفار من قريش وغيرهم ، سيأتي تاريخها في مكانها ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إن نصر محمد عليكم** » ، إن بكسر الهمزة ؛ لأن اللام في خبرها ، وإن كانت بعد العلم .

قوله : « **فأموالي إلى محمد** » ، سيأتي أن ماله كان سبع حوائط ، وتقدم ذلك أيضاً .

قوله : « **حتى قُتل** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر . [٨٨/ب]

قوله : « **خيرى يهود** » ، سؤال وصورته : أن يقال : إن مُخَيْرِيقاً مسلم ، ولا يجوز أن يقال في مسلم خير النصارى ، ولا خير اليهود ؛ لأن أفعل من كذا إذا أضيف فهو بعض ما أضيف إليه؟

والجواب : قلنا : لأنه قال خير يهود ، ولم يقل خير اليهود ، ويهود اسم علم كثمود ، يقال : إنهم نسبوا إلى يهوذا ابن يعقوب ، ثم عربت الذال دالاً ، فإذا قلت : اليهود بالألف واللام ، احتمل وجهين : النسب ، والدين الذي هو اليهودية ، أما النسب فعلى حد قولهم : التَّيم في التيميّين ، وأما الدِّين فعلى حد قولك : النصارى والمجوس ، أعني : أنها صفة لا نسب إلى أب ، وفي القرآن لفظ ثالث لا يتصور فيه إلا معنى واحد ، وهو الدِّين دون النسب ، وهو قوله سبحانه وتعالى : { وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا }[1] ، بحذف الياء ، ولم يقل : كونوا يهوداً ؛ لأنه أراد التَّهَوُّد وهو : التديّن بدينهم ، ولو قال : كونوا يهوداً بالتنوين ، لجاز أيضاً على أحد الوجهين المتقدمين ، ولو قيل لقوم من العرب : كونوا يهودَ ، بغير تنوين ، لكان محالاً ؛ لأن تبديل النسب

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٣٥) .

حقيقة محال ، وقد قيل : هود جمع هائد ، وهو في معنى ما قلناه ، فلتعرف الفرق بين قولك هوداً بغير ياء ، ويهود بالياء والتنوين ، ويهود بغير تنوين ، فإنها تفرقة حسنة صحيحة . والله أعلم . قاله السُّهَيْلي[1] .

فائـــــــــدة :

لم يُسْلِم من أحبار يهود على عهده عليه السلام إلا اثنان ، وقد جاء في الحديث « لو اتبعني عشرة من اليهود لم يبق على وجه الأرض يهودي إلا اتبعني »[2] ، رواه أبو هريرة ، وسمع كعب الأحبار أبا هريرة يحدث به ، فقال له : إنما الحديث اثنا عشر ، ومصداق ذلك في القرآن : { وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً }[3] ، فسكت أبو هريرة ، قال ابن سيرين : أبو هريرة أصدق من كعب ، قال يحيى بن سلام : وكلاهما صدق ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد لو اتبعني عشرة من اليهود بعد هذين اللذين قد أسلما . انتهى .

قال لي بعض مشايخي في القاهرة وهو من أهلها : إن المراد في الحديث عشرة معنيون ، وقد رأيت ذلك في بعض كلام الحفاظ ، وقد قال صاحب « التحرير » شرح مسلم كما نقله عنه النووي في شرحه : أن المراد عشرة من أحبارهم[4] . والله أعلم . وقد ذكرت العشرة المشار إليهم في تعليقي على البخاري .

قوله : « **وهي المِيْثَب** » ، هو بكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم موحدة .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « والمِيْثَب : الأرض السهلة » ، إلى أن قال : « ومال بالمدينة إحدى صدقاته صلى الله عليه وسلم »[5] .

قوله : « **والصافية** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى الضيافة .

---

(١) انظر « الروض » ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٩٤١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، بلفظ « لو آمن بي... » ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٧٩٣) ، باب نزل أهل الجنة ، بلفظ « لو تابعني... » .

(٣) سورة المائدة ، الآية (١٢) .

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٧/١٣٦ .

(٥) « القاموس » ص١٨٠ مادة (وثب) . وانظر « تاج العروس » ٤/٣٣٠ .

قوله : « والدَّلال » ، هو بفتح الدال المهملة ، كذا في النسخ كالدلال : هو حسن الشكل والغنج[1] .

قوله : « وحِسْنَى » ، هو بكسر الحاء ، وإسكان السين المهملتين ، ثم نون مقصور ، كذا في النسخ .

قوله : « وبُرْقَة » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الراء ، وفتح القاف ، ثم تاء التأنيث ، موضع بالمدينة به مال كانت صدقات النبي صلى الله عليه وسلم[2] .

وفي « الروض » في النسخة التي وقفت عليها : بروقة ، بزيادة واو .

قوله : « والأعواف » ، قال السُّهَيْليّ : الأَعْرَاف أو الأَعْوَاف[3] . انتهى . وهو بفتح الهمزة ، وإسكان العين المهملة ، ثم راء أو واو على ما قاله السُّهَيْليّ ، وفي آخره فاء .

قوله : « ومَشْرُبَة أم إبراهيم ، قال السُّهَيْليّ : وإنما سميت مشربة أم إبراهيم ؛ لأنها كانت تسكنها »[4] انتهى . والظاهر أن المَشْرُبَة ، بفتح الميم ، وإسكان الشين المعجمة ، ثم راء مضمومة ، كالغُرْفة ، قال الخليل هي : الغُرْفة[5] ، قال الطبري : كالخزانة فيها الطعام والشراب ، وبه سميت مَشْرُبَة ، قال يحيى بن يحيى الأندلسي : هي المسكن ، قاله ابن قُرْقُول ، وكله متقارب[6] . انتهى .

قوله : « وهي مارية القِبْطِيّة »[7] ، سيأتي الكلام عليها في أزواجه وسراريه صلى الله عليه وسلم .

---

(١) انظر « النهاية » ١٣٠/٢ ، « لسان العرب » ٢٤٧/١١ مادة (دلل) .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٣٩٠/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٦ .

(٣) انظر « الروض » ٢٨٧/٣ ، وفي المطبوع : الأعراف والأعواف .

(٤) « الروض » ٢٨٨/٣ .

(٥) انظر « العين » ٢٥٧/٦ مادة (شرب) .

(٦) « مشارق الأنوار » ٣٠٨/٢ ، وانظر « النهاية » ٤٥٥/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٧/١ مادة (شرب) .

(٧) هي : مارية القِبْطية ، أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابية بعثها المقوقس صاحب الإسكندرية سنة سبع من الهجرة ، ماتت في المحرم سنة ١٦هـ ، ودفنت بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ١٣٤/١ ، « الاستيعاب » ٥٩/١ ، « الإصابة » ١١١/٨(١١٧٣٧) .

[أخبار كفار اليهود والمنافقين][1]

قوله : « **حُدِّثْتُ عن صَفِيَّة** » ، حُدثت ، بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة المهملتين ، وتاء المتكلم المضمومة في آخره ، وهذا الذي حدث عبدالله بن أبي بكر لا أعرفه .

قوله : « **أبي ياسر** » ، تقدم أنه بالمثناة تحت أوله ، تقدم قريباً أنه ياسر ، وهنا أبو ياسر ، ويأتي قريباً أبو ياسر ، فيحتمل أنهما واحد حُرِّف ، ويحتمل أنهما اثنان ، ويحتمل أنه واحد ، واسمه ياسر ، وكنيته أبو ياسر . والله أعلم .

قوله : « **زُوَيّ** » ، بضم الزاي ، وفتح الواو ، وتشديد الياء ، كذا أحفظه ، وفي نسخة « بالتلقيح » لابن الجوزي : دوي ، بالدال ، وهي سقيمة .

قوله : « **وجُلاس بن سُويد** »[2] ، جُلاس ، بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره سين مهملة ، قال ابن ماكولا : « الجُلاس بن سويد بن الصامت ، من بني حبيب بن عمرو بن عوف ، من المنافقين ، يقال : إنه تاب وحسنت توبته »[3] .

وقال غيره من الحفاظ وهو الذهبي في « تجريده » حين ذكر الجُلاس ، فقال : « له صُحبة ، ذكر في حديث واهٍ بالنفاق ، ثم تاب »[4] .

وقد ذكره المؤلف في هذه السيرة قريباً جداً له قصة ، وأنه تاب . فالله أعلم .

وقال ابن عبدالبر : « الجُلاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متَّهماً بالنفاق ، وهو ربيب عمير بن سعد زوج أمه ، وقصته معه مشهورة في التفاسير » ، إلى أن قال : « فتاب وحسنت توبته ، وراجع الحق » ، إلى أن قال : « ابن سيرين لم ير بعد ذلك من الجُلاس شيء يكره »[5] .

قوله : « **حَلَفَ على أمه** » ، حلف بتخفيف اللام ، وأم عمير بن سعد لا أعرف

---

(١) هذا العنوان لا يوجد في الأصل ، وأضفته من « عيون الأثر » ٣٣٥/١ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٤ ، « الإصابة » ٤٩٣/١(١١٧٨) .

(٣) « الإكمال » ١٧٠/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٧/١(٨١٦) .

(٥) « الاستيعاب » ٢٦٤/١ .

اسمها . والله أعلم .

قوله : « **فقُبِل ذلك منه** » ، قُبل بضم القاف ، وكسر الموحدة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، وداه ، أي : أعطاه ديته ، وكذا قال بعده ، فأعطاه ديته .

قوله : « **ولم يترح** » ، هو بفتح أوله ، وكسر الزاي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأخوه الحارث هو الذي قتل المُجَذَّر بن ذياد البلوي...** » إلى آخره ، تقدم الكلام على المُجَذَّر وذياد ، وذكر القصة في كلامي قريباً فراجعه .

قوله : « **بِجاد بن عثمان** » ، هو بكسر الموحدة ، وتخفيف الجيم ، وفي آخره دال مهملة ، وهو ممن بنى مسجد الضرار ، والظاهر هلاكه على نفاقه ، ولم أر له ذكراً في الصحابة .

وفي الصحابة شخص آخر اسمه بجاد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم[1] ، قرشي مخزومي ، استشهد [٨٩/أ] باليمامة ، وأخواه جابر وعويمر قُتلا ببدر كافرَيْن ، وأسر أخوهما عائذ ، ويقال : عابد بالموحدة وبالدال المهملة ، ويقال فيه : بمثناة تحت وذال معجمة . وقد ذكره الذهبي فيهما ، قال في عائذ : « وعائذ بن السائب المخزومي ، أسر يوم بدر ، فقيل إنه أسلم ، وقيل : اسمه عائذ »[2] . انتهى .

ولم يذكر عائذاً هذا أبو عمر لا في عائذ ، ولم يذكر أحداً اسمه عابد بالموحدة بعد الألف .

قوله : « **ونَبْتل بن الحارث** » ، نبتل ، بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم لام ، وهو : نبتل بن الحارث ، من بني لوذان بن عمرو بن عوف ، من المنافقين .

قوله : « **وأبو حَبيبة بن الأزعر** » ، حبيب هذا بفتح الحاء المهملة ، وكسر

---

(١) هو : بجاد -بفتح أوله والجيم- ويقال : بجار -بالراء بدل الدال- بن السائب بن عويمر بن عامر بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي المخزومي ، صحابي استشهد باليمامة . انظر « الاستيعاب » ١٨٦/١ ، « الإصابة » ٢٦٧/١(٥٥٨) .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٠/١(٣٠٦٠) .

الموحدة ، كذا في النسخ . والله أعلم .

قوله : « **وثعلبة بن حاطب** » ، سيأتي في الترجمة التي تليه الكلام عليه .

قوله : « **ومُعَتِّب بن قُشَير** »[1] ، مُعَتِّب ، بضم الميم ، وفتح العين ، وبالتاء المثناة فوق المكسورة المشددة ، ثم موحدة ، هذا عقبي بدري ، وفي عَدِّه وعدِّ ثعلبة بن حاطب شيء[2] ، ولأجل ذلك أنكر ابن هشام دخولهما في المنافقين[3] ، كما نقله المؤلف عنه .

لكن ابن إسحاق قال فيه : حدثني يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير[4] ، عن أبيه[5] ، عن جده ، قال : لكأني أسمع قول مُعَتِّب بن قشير ، وأن النعاس ليغشاني :

لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا .

والأمير ابن ماكولا لما ذكر مُعَتِّباً أنه بدري عقبي ، قال : « ويقال : إنه الذي قال :

لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا »[6] ، بصيغة تمريض . انتهى .

ويقال في أبيه قشير ، ذكرها أبو عمر ، وقال في ترجمته : « يقال : إنه الذي قال :

لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا »[7] .

ذكره الذهبي وذكر فيه ما قاله ابن إسحاق بسند ابن إسحاق[8] .

قوله : « **وعباد بن حُنَيف أخو سهل**[9] **وعثمان**[10] » ، عباد هذا لم أر أحداً ذكره

---

(١) هو : معتِّب بن قُشير بن مُليل بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، قيل : إنه كان منافقاً ، ثم تاب ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٢٩/٣ ، « الإصابة » ١٧٥/٦(٨١٢٥) .

(٢) يظهر من كلام ابن حجر في الإصابة أنه يوجد شخصان باسم ثعلبة بن حاطب ، أحدهما صحابي بدري ، والآخر منافق . انظر « الإصابة » ٤٠٠/١(٩٢٩ ، ٩٣٠) .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٥٦/٣ .

(٤) هو : يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير بن العَوَّام المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وله ست وثلاثون سنة . ر ٤ . « التقريب » برقم(٧٥٧٥) ، « التهذيب » ٣٦٦/٤ .

(٥) هو : عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير بن العَوَّام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٣١٣٥) ،

(٦) « الإكمال » ٢١٦/٧ .

(٧) « الاستيعاب » ١٤٢٩/٣ .

(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٨٦/٢(٩٦٨) .

(٩) هو : سهل بن حُنَيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من أهل بدر ، واستخلفه عليٌّ على البصرة ،

في الصحابة ، فالظاهر موته على نفاقه ، وأخواه صحابيان مشهوران رضي الله عنهما ، ترجمتهما معروفة ، وحُنَيف والدهم مصغَّر ، وهذا مشهور جداً .

قوله : « **وجارية بن عامر ، وابناه : مُجَمِّع**[2] **وزيد ، وقيل : لا يصح عن مُجَمِّع النِّفاق** » ، أما جارية فهو بالجيم ، وبعد الراء مثناة تحت ، وهو جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطاف بن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس كان منافقاً من أهل مسجد الضرار ، وكان يلقب حمارة الدار ، وقيل في اسم أبيه : عمرو .

وأما مُجَمِّع فكان غلاماً ، قد جمع القرآن على عهده عليه الصلاة والسلام إلا سورة أو سورتين ، أخرج له **د ت** وأحمد في « المسند » ، صحابي معروف ، ولأجل ذلك قال المؤلف : وقيل لا يصح عن مُجَمِّع النفاق ، وكان ينبغي أن يقول : و لم يصح وصفه بذلك .

وقال الدارقطني : وأما ابناه مُجَمِّع ومرثد فلهما استقامة وصحبة . انتهى .

وأما زيد بن جارية فهو صحابي ، استصغر يوم أُحد ، وشهد خيبر ، وكان مع علي بصِفِّين فليعلم ، وقد تقدم قول الدارقطني فيه وفي أخيه .

غريبـــــــــة :

قال المؤلف في غزوة أُحد في زيد بن جارية : « وذكره ابن أبي حاتم في من اسمه على حرف الحاء ، يعني ابن حارية ، فوهم في ذلك »[3] . انتهى .

واعلم أن يزيد بن جارية ، وزيد بن جارية أخوان ، وقيل : هما واحد ، والصحيح

= ومات في خلافته . ع . « التقريب » برقم(٢٦٥٦) ، « الإصابة » ١٩٨/٣(٣٥٢٩) .

(١) هو : عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، أبو عمرو المدني ، صحابي شهير ، استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة ، وعليٌّ على البصرة قبل الجمل ، ومات في خلافة معاوية . بخ ت س ق . « التقريب » برقم(٤٤٦٢) ، « الإصابة » ٤٤٩/٤(٥٤٣٩) .

(٢) هو : مُجَمِّع -بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة- بن جارية -بالجيم- بن عامر الأنصاري الأوسي المدني ، صحابي ، مات في خلافة معاوية . د ت ق . « التقريب » برقم(٦٤٨٧) ، « الإصابة » ٧٧٦/٥(٧٧٣٩) .

(٣) « عيون الأثر » ١٣/٢ .

الأول .

تـــنــبـــيـــــــــــه :

رأيت في نسخة « بمشتبه الأسامي » ، للزمخشري بخط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المُرَحّل[1] ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد بن المُرَحّل[2] المسند ، حين ذكر جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف ، ضبط مجمّعاً بتشديد الميم ومفتوحة بالقلم ، وعمل عليه صح ، ثم قال : وابناه مُجَمِّع ويزيد ، ضبط أيضاً مجمعاً مثل ما ضبط الأول ، غير أنه لم يصحح عليه كما صحح في الأول .

قوله : « **وديعة بن ثابت** » ، هذا لم يذكر في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني عبد** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى عبيد بن زيد ، فليعلم ويحرر ما الصواب .

قوله : « **خِذام بن خالد** »[3] ، وهو الذي أخرج مسجد الضرار من داره قد عدّ هذا صحابياً ابن ماكولا في « إكماله » في خذام[4] ، وكذا الذهبي في « تجريده » ، فقال ما لفظه : « خذام بن وديعة بن الأوس ، وقيل : خذام بن خالد هو الذي زوج ابنته وكرهت »[5] . انتهى .

وفي « ثقات ابن حبان » : « خذام بن خالد والد خنساء ، كنيته أبو وديعة ، له

---

(١) هو : شهاب الدين ، أبو الفرج ، عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني المصري الشافعي ، المعروف بابن المُرَحّل ، نحوي مهر في النحو ، وعنه أخذ ابن هشام النحوي ، فقيه مقرئ ، مات سنة ٧٤٤هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٣/٢٠٩(٢٤٩٨) ، « شذرات الذهب » ٦/١٤٠ .

(٢) هو : أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، شهاب الدين ، فقيه محدث ، كتب بيده كثير من الكتب ، أخذ عنه سبط ابن العجمي ، مات سنة ٧٨٨هـ . « الضوء اللامع » ١/٣٥٠ ، « الدرر الكامنة » ١/٢٠٣(٤٤٨) ، « شذرات الذهب » ٦/٣٠٠ .

(٣) هو : خِذام بن وديعة الأنصاري ، وقيل : خذام بن خالد ، اختلف في نزول عثمان بن عفان على خذام هذا حين هاجر إلى المدينة . انظر « الاستيعاب » ٢/٤٥٩ ، « الإصابة » ٢/٢٦٩(٢٢٣٤) .

(٤) انظر « الإكمال » ٣/١٣٠ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٥٧(١٦٢٢) .

صحبة»[1] . انتهى .

قوله : « وبشر ، ورافع ابنا زيد » ، بِشْر ، بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وهذان منافقان ، والظاهر استمرارهما على ذلك ، فإني لم أر لهما ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « ومن بن النَّبيت » ، تقدم أنه بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله : « عمرو بن مالك » ، عمرو مجرور ، وذلك لأن النبيت اسمه عمرو بن مالك بن الأوس . والله أعلم .

قوله : « مِرْبَع بن قيظي » ، هو بكسر الميم ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة المخففة ، وبالعين المهملة ، وقيظي ، ويقال فيه : قطن بن عمرو بن زيد بن حشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، منافق أعمى ، سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطه لما خرج إلى أُحد ، فجعل يحثي التراب في وجوه المسلمين .

وأما قَيْظِي فبالقاف المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة ، ثم ياء مشددة ، وقد تقدم أنه يقال فيه : قطن[2] .

وأما أخوه أوس بن قيظي[3] فهو صحابي أنصاري حارثي شهد أُحداً هو وابناه كنانة[4] ، ويقال فيه : نباتة ، وعبدالله[5] ، وقيل : كان منافقاً .

قوله : « ومن بني ظفر » ، هو بالظاء المعجمة المشالة المفتوحة ، وبالفاء كذلك ، ثم

---

(١) « الثقات » ١١٤/٣(٣٧٦) .

(٢) انظر « الأنساب » ٥٧٩/٤ .

(٣) هو : أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد أحداً. انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٩/٤ ، « الإصابة » ١٥٩/١(٣٥١) . ذكر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ١٢٣٨/٣ أنه كان من كبار المنافقين ، ثم ذكر في موضع آخر في « الاستيعاب » ١٢٢/١ أنه شهد أُحداً .

(٤) هو : كنانة أو كباثة بن أوس بن قيظي الأنصاري ، صحابي شهد أحداً . انظر « الاستيعاب » ١٣٣١/٣ ، « الإصابة » ٥٦٩/٥(٧٣٧٧) .

(٥) هو : عبدالله بن أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد أحداً . انظر « الإصابة » ١٨/٤(٤٥٥٥) .

راء ، وقد تقدم .

قوله : « **حاطب بن أمية** » ، هذا لم يذكر في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وبُشَير بن أبيرق : الحارث**[1] **بن عمرو بن حارثة ، وعند ابن إسحاق : بشير ، وهو أبو طعمة سارق الدرعين** » ، فأما بُشير فهو بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة ، وقال المؤلف : « وعند ابن إسحاق : بَشير ، يعني بفتح الموحدة ، وكسر الشين »[2] .

وأما أُبَيْرِق ، فهو بهمزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء مكسورة ، ثم قاف ، واسمه : الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر .

وقول المؤلف : « وهو أبو طعمة ، سارق الدرعين » .

قال السُّهَيْليّ : « ووقع اسمه في أكثر التفاسير أن اسم سارق الدرعين : طعيمة بن أبيرق ، وفي كتب الحديث بشير بن أبيرق ، وقال ابن إسحاق : بشير أبو طعمة ، فليس طعمة إذاً اسماً له ، وإنما هو أبو طعمة كما ذكر ابن إسحاق »[3] . والله أعلم .

وسواء قلنا بُشَيراً أو بَشِير ، فلم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **الحارث بن عمرو بن حارثة** » ، هو بجرّ الحارث ؛ لأنه اسم الأبيرق كما قدمته . والله أعلم .

قوله : « **وقُزمان حليف لهم** » ، هو بضم القاف ، وإسكان الزاي ، هذا هلك على نفاقه وكفره كما ذكر معناه المؤلف هنا . والله أعلم .

قوله : « **وهو المقتول يوم أُحد** » ، سأذكر الاختلاف في أي وقعة قُتل في غزوة أُحد إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **إلا أن الضحاك بن ثابت**[4] **اتهم بشيء من ذلك ، ولم يصح** » . انتهى .

---

(١) في « عيون الأثر » ١/٣٣٧ : وبشير بن أبيرق ، والحارث . وهو خطأ ؛ لأن المؤلف قال : بجر الحارث ؛ لأنه اسم الأبيرق .

(٢) « عيون الأثر » ١/٣٣٧ .

(٣) « الروض » ٢/٣٨٤ .

(٤) هو : الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الأنصاري الأشهلي ، صحابي شهد أحداً ، توفي في آخر خلافة

كذا في النسخ ، ولعل صوابه الضحاك أبا ثابت ، وذلك لأن أباه اسمه خليفة بن ثعلبة .

قال الذهبي : « الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الأشهلي ، شهد أُحداً ، وتوفي في آخر خلافة عمر ، وهو والد ثابت ، وقيل : والد أبي جبيرة ، ولا رواية له ، قال ابن سعد : كان مغموصاً عليه »[1] . انتهى .

وذكره أبو عمر في الصحابة ، وقال : « شهد أُحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبي جبيرة » ، إلى أن قال : « وقيل : أبو شاهدة عروة بن النضير ، ولا أعلم له رواية ، و لم يذكره بشيء من نفاق ، فاعلمه »[2] . [٨٩/ب]

قوله : « **ورافع بن وديعة** » ، هذا الظاهر استمراره على حاله ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وزيد بن عمرو** » ، الظاهر استمراره على حاله ، وذلك أني لم أجد له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو بن قيس** » ، لم أر له ذكراً فيهم . والله أعلم .

قوله : « **وقيس بن عمرو بن سهل** » ، ذكر الذهبي في الصحابة : « قيس بن عمرو ، وقيل : قيس بن قهد ، وقيل : ابن سهل ، وقيل : قيس بن عمرو بن قهد الأنصاري ، من بني مالك بن النجار ، وهو جد يحيى بن سعيد الأنصاري ، روى عنه جماعة »[3] ، ذكره في « تجريده » في الصحابة ، وقد أخرج له **د ت ق** ، وأحمد في « المسند » .

وقال الذهبي أيضاً في « قيس بن قهد بن ثعلبة ، قال مصعب : هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقال أحمد بن أبي خيثمة : هذا وهم ، وإنما جد يحيى قيس بن عمرو ، وقهد آخر . وقال ابن ماكولا : روى عنه قيس بن أبي حازم ، وابنه سليم ، شهد بدراً »[4] . انتهى .

= عمر . انظر « الاستيعاب » ٢/٧٤١ ، « الإصابة » ٣/٤٧٥(٤١٦٦) .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٧٠/(٢٨٤٤) .

(٢) « الاستيعاب » ٢/٧٤١ ، ٧٤٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٣(٢٤٨) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٤(٢٥٦) . وانظر « الإكمال » ٧/٦٠ .

وذكر في المنافقين ابن الجوزي قيس بن عمرو ، فقال ما لفظه : « وقيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الأنصاري »[1] . انتهى .

قوله : « **ومن بني جشم** » ، تقدم أن جشم لا ينصرف ؛ للعلمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **الجد بن قيس** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وقد قدمت ترجمته فيما مضى ، فانظرها .

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، عبدالله هذا منافق معلوم النفاق ، هلك على نفاقه وكفره ، وأبي منون مجرور ، وابن سلول يكتب بالألف ، وسلول لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ، وهي أمه على الصحيح ، وقيل : أم أبيه . والله أعلم .

قوله : « **في غزوة بني المصطلق** » ، هذا هو الصحيح ، وفي الترمذي أنه في تبوك ، وفيه نظر ؛ لأنه عبدالله لم يكن بتبوك ، وسأذكر ذلك في مكانه إن شاء الله تعالى مع ما في الترمذي عن سفيان أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق .

قوله : « **ووديعة** » ، وديعة بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، وهو الذي ردّ عليه السلام نكاح ابنته خنساء بنت خذام ، كذا قال الذهبي[2] . والمشهور أن الذي رد عليه السلام نكاح ابنته هو خِذَام ، وكذا ذكره فيه ابن عبدالبر[3] والذهبي أيضاً ذكره في ترجمة خِذَام[4] ، فتحتمل أنهما قضيتان ، وقد ذكر وديعة في الصحابة الذهبي ، ولم ينبه عليه ، ولم يذكره ابن عبدالبر فيهم .

وقد ذكره غير الذهبي أنه منافق .

وفي الصحابة شخص أيضاً يقال له : وديعة بن عمرو بن جراد الجهني[5] ، لكنه بدري أُحُدي ، حليف بني النجار ، فلا يشتبه بالمنافق ، وذكره هذا أيضاً ابن عبدالبر ، وأنه بدري أُحُدي .

---

(١) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٧٥ .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/٢(١٤٥٥) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٢ .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٧/١(١٦٢٢) .

(٥) هو : وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل الجهني ، صحابي شهد بدراً وأُحداً . انظر « الاستيعاب » ١٥٦٧/٤ ، « الإصابة » ٦٠٣/٦(٩١٢٥) .

قوله : « **وسويد هذا** » ، سويد لا أعلم أحداً ذكره في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **وداعس** » ، هو بالدال ، وبعد الألف عين مكسورة ، ثم شين مهملات ، والظاهر استمراره ، فإني لم أر من ذكره في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وهو قيس بن عمرو بن سهل** » ، هذا تقدم أعلاه .

قوله : « **سعد بن حنيف** » ، الظاهر استمرار هذا على نفاقه ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وزيد بن اللُّصَيت** » ، هو بضم اللام ، وفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

زيد ، قال الذهبي : قينقاعي منافق له ذكر في غزوة تبوك ، يقال : إنه تاب . انتهى .

وقد ذكر له المؤلف قصة تبوك بعد اسمه ببعض سطر .

قوله : « **ونعمان بن أوفى بن عمرو** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن أوفى** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله .

قوله : « **فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرف منهم إلا واحداً ، وهو : الحارث بن خَزْمَة ، وسأذكره في غزوة تبوك ، وأعزوه إلى قائله . والله أعلم .

قوله : « **ورافع بن حريملة** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **ورفاعة بن زيد بن التابوت** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم . وقد ذكر أن الريح لما هبت قال عليه السلام : « إنها هَبَّت لموت عظيم من الكفار »[1] .

قال ابن الجوزي : « وهو عم قتادة بن النعمان ، وقد ذكر عنه قتادة أنه رأى منه

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٢٧٨٢) ، كتاب صفات المنافقين ، عن جابر رضي الله عنه .

ما يدل على صحة إسلامه » .

وقد ذكره الذهبي فقال : « رفاعة بن زيد بن عامر الأوسي الظفري ، عم قتادة بن النعمان ، له صحبة »[1] . انتهى .

وسيجيء في غزوة بني المصطلق في هذه السيرة في هبوب الريح الشديدة ، فقال عليه السلام : « إنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار » ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت مات ، فانظر كلامه في ذلك هنا ، وفي غزوة بني المصطلق . والله أعلم .

وفي « تجريد الذهبي » : « رفاعة بن التابوت الأنصاري ، له في تفسير { وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا }[2] »[3] . انتهى .

والظاهر أن هذا غير رفاعة بن زيد بن التابوت . والله أعلم .

قوله : « **وسلسلة بن بَرْهام** » ، بَرْهام ، بفتح الموحدة ، و لم أجد لسلسلة ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وكنانة بن صوريا** » ، كنانة هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، والظاهر استمراره على حاله ، وصوريا تقدم ضبط مثله .

فائــــــــــــدة :

بقي عليه جماعة من المنافقين لم يذكرهم ، وها أنا أذكر لك من ذكره المؤلف ، وأذكر واحداً لم يذكره المؤلف على ترتيب حروف المعجم ؛ لاحتمال أن لا يكون عندك نسخة من هذه السيرة ، وهم : أوس بن قيظي ، بجاد بن عثمان ، تخرج ذكره في مسجد الضرار ، وسيأتي ضبطه ، بِشْر بُشَيْر بن أُبَيْرق ، ثعلبة بن حاطب ، جارية بن عامر ، جد بن قيس ، جلاس بن سويد ، الحارث بن سويد ، حاطب بن أمية ، أبو حبيبة بن الأزعر ، خذام راعي ، رافع بن وديعة بن يملة ، رافع بن يزيد ، رفاعة بن زيد ، زوي ، زيد بن جارية ، زيد بن عمرو ، زيد بن اللُّصَيت ، سلسلة بن برهام ، سعد بن حُنَيف ،

---

(1) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٨٤(١٩٠٧) .

(2) سورة البقرة ، الآية (١٨٩) .

(3) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٨٣(١٩٠٢) .

سويد ، سميحة ، ذكره ابن بشكوال في « مبهماته »(١) عن تاريخ الفقهاء لابن عفيف ، ضحاك أبو ثابت ، عباد بن حنيف ، عبدالله بن أبي ابن سلول ، عثمان بن أبي أوف ، عمرو بن قيس ، قُزمان ، قيس بن عمرو بن سهل ، كنانة بن صوريا ، مربع بن قيظي ، معتب بن قشير ، نبتل بن الحارث ، نعمان بن أوف ، وديعة بن ثابت ، ووديعة آخر غير منسوب ، ويحتمل في كلام المؤلف أن يكون هو الذي قبله ، والظاهر أنه وديعة بن مالك ، فإنه ذكر في غزوة النضير شخص يقال له : وديعة بن مالك د س إلى بني النضير أن اثبتوا ، وكان معه جماعة من المنافقين كعبدالله بن أُبي ، وسويد ، وداعس . والله أعلم .

وقد ذكرت من ذكره المؤلف ، وكذا ابن الجوزي وغيرهما ممن له ذكر في المنافقين في تعليقي على البخاري في أول سورة المنافقين ، فإن أردتهم فانظرهم منه . والله أعلم .

قوله : « **فيما حدثني مولى لآل زيد بن ثابت** » ، هذا المولى لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **أنشدكم بالله** » ، هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألكم ، وقد تقدم .

قوله : « **فلا كره عليكم** » ، الكره والكره لغتان ، ويقال : باختلاف المعنى قولان .

قوله : « **الرُّشْد** » ، هو بضم الراء ، وإسكان الشين ، ويقال بفتحهما . [٩٠/ب]

قوله : « **يستفتحون على الأوس والخزرج** » ، أي : يستنصرون ، ومنه قوله تعالى : { إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ }(٢) ، وكذلك قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك الأوس والخزرج » ، أي : يستنصر بهم(٣) .

قوله : « **وأسلموا** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، فعل أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فقال سَلاّم بن مِشْكَم** » ، سلام تقدم أنه بالتشديد على الصحيح ، وقيل

---

(١) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بشكوال ٦٢٥/٢ .

(٢) سورة الأنفال ، الآية (١٩) .

(٣) انظر « التبيان في تفسير غريب القرآن » ، لأحمد المصري ص٩٩ ، « النهاية » ٤٠٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٣٦/٢ مادة (فتح) .

بالتخفيف ، يهودي معروف ، وتقدم ضبط مشكم .

قوله : « **وقال مالك بن الصيف** » ، مالك هذا الظاهر هلاكه على كفره ، وأما ضبط الصيف فمفهوم كلام الذهبي في « المشتبه » أنه بالضاد المعجمة ؛ لأنه قال : الضيف ، يعني بالمعجمة بين وبالمهملة ، فذكر شخصاً ليس هذا[1] .

وأما الأمير فإنه لم يذكر هذا الاسم بالكلية .

وفي « سيرة ابن هشام » : « وعبدالله بن ضيف » ، قال ابن هشام : « ويقال : ابن صيف ، ثم قال ابن إسحاق : ومالك بن ضيف ، قال ابن هشام : ويقال : صيف »[2] ، فظاهر هذه العبارة أن فيه ضبطين . والله أعلم .

قوله : « **وقال ابن صَلُوبا القطيوني** » ، كذا هو بقاف بالقلم في نسخة صحيحة ، ولا أعلم فيه غير ذلك ، غير أنه تقدم أن الفِطْيون بالفاء هو : عبارة عن كل من ولي أمر اليهود وملكهم ، ولعل هذه النسبة إلى ذلك . والله أعلم . ولا أعرف اسم ابن صَلوبا .

قوله : « **ولما قدم أهل نجران من النصارى** » ، سيأتي بعد هذا ذكر وفد نصارى نجران من كلام ابن إسحاق ، وأنهم ستون راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم[3] . والله أعلم .

قوله : « **فنتبعك** » ، هو منصوب ، وهو جواب النفي ، وهذا ظاهر ، ويجوز فيه الرفع .

قوله : « **وقال رافع بن حريملة** » ، تقدم ذكره في المنافقين ، وأن الظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وهب بن زيد** » ، هذا منافق ، والظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وكان حُيَيّ بن أخطب** » ، تقدم أنه بضم الحاء وكسرها ، وتقدم أنه والد صفية أم المؤمنين ، وأنه قُتل في بني قريظة على يهوديته .

قوله : « **وأبو ياسر بن أخطب** » ، تقدم أن ياسراً بالمثناة تحت قبل الألف ، وقد تقدم الاختلاف الذي وقع في النسخ هل هو ياسر أو أبو ياسر ، وأن في « سيرة مغلطاي »

---

(١) انظر « مشتبه الأسامي » ص٤١٥ .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٣/٤٧ .

(٣) انظر « سيرة بن هشام » ٣/١١٢ .

أبو ياسر ، أو هما اثنان أخوان ، سيجيء أو واحد كنيته أبو ياسر ، واسمه ياسر . والله أعلم .

قوله : « **فقال رافع بن حريملة** » ، تقدم قريباً .

قوله : « **فقال رجل من أهل نجران من النصارى** » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله : « **وقال عبدالله بن صوريا** » ، وفي نسخة صوري ، تقدم ضبطهما ، وأنه نقل السُّهَيْليّ عن النقاش أنه أسلم[1] .

قوله : « **فقال له رافع ومالك بن عوف** » ، لعل رافعاً هذ هو ابن حريملة ، وقد تقدم ، ويحتمل أن يكون غيره ، وأما مالك بن عوف فالظاهر أنه يهودي ، وأنه هلك على كفره ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **بني قينقاع** » ، تقدم أن النون مثلثة .

قوله : « **أَسْلِموا** » ، تقدم أنه بفتح الهمزة وكسر اللام ، فعل أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أغماراً** » ، هو بالغين المعجمة ، جمع غُمْر ، بضمها ، وإسكان الميم وضمها ، وهو الجاهل الذي لم يجرب الأمور[2] .

قوله : « **بيت المِدْراس** » ، هو بكسر الميم ، وهو : البيت الذي يدرسون فيه كتابهم ، ومفعال بكسر الميم غريب في اسم المكان .

قوله : « **فقال النعمان بن عمرو** » ، هذا يهودي ، والظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن زيد** » ، هذا الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **هلمّ إلى التوراة** » ، تقدم الكلام على هلُمّ ، وأن لغة الحجاز هلُمّ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر ، وهذه لغة القرآن . وتقدم فيها لغة أخرى أنه يقال للاثنين هلما ، وللجماعة هلموا ، وللأنثى هلمي ، والباقي معروف[3] .

قوله : « **نجران** » ، تقدم أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وأنها كانت للنصارى ،

---

(١) « الروض » ٢/٣٦٩ .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٣٨٥ ، « لسان العرب » ٥/٢٩ مادة (غمر) .

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ١/٣٦٩ ، « لسان العرب » ١٢/٦١٧ مادة (هلم) .

وتقدم أين هي من الطائف ومن مكة .

قوله : « **وقال عبدالله بن صيف** » ، تقدم الكلام عليه ، وكلام ابن إسحاق ، وابن هشام قريباً ، وأن الظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **وعدي بن زيد** » ، هذا يهودي ، الظاهر هلاكه على دينه ، وذلك أني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن عوف** » ، تقدم وقدمت أن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وقال أبو نافع القرظي** » ، هذا الظاهر هلاكه على دينه ، فإني لم أجد ذكره بإسلام .

قوله : « **ومرّ شأس بن قيس** » ، هو بالشين المعجمة ، وبعد الألف الهمزة الساكنة وتسهّل ، سين مهملة ، الظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **من إلفتهم** » ، تقدم أن الإلفة بكسر الهمزة .

قوله : « **بني قَيْلَة** » ، تقدم أن قيلة بفتح القاف ، وإسكان المثناة تحت ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وأهم بنو الأوس والخزرج ، وأن قيلة أمهم .

قوله : « **فأمر شاباً من اليهود** » ، هذا الشاب اليهودي لا أعرف اسمه .

قوله : « **أعمد إليهم** » ، هو همزة وصل ، وكسر الميم ، وقد قدمت أن عمَد بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، وإني رأيت في حاشية نقلها عن اللَّبلي أن عمد بفتح الميم في المستقبل ، وكسرها في الماضي ، على العكس من المعروف .

قوله : « **بُعَاث** » ، هو بضم الموحدة ، ثم عين مهملة مخففة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، هذا المشهور فيه ، وحكى عن الخليل وغيره أنه بغين معجمة[1] .

قال في « المطالع » : « وقيده الأصيلي بالوجهين ، وعند القابسي بغين معجمة ، وآخره مثلثة بلا خلاف ، وهو : موضع من المدينة على ليلتين ، به حرب بين الأوس والخزرج ، كان الظهور فيها للأوس على الخزرج قبل المقدم ، ويجوز صرفه وعدم صرفه »[2] .

قال ابن الأثير في « نهايته » : [٩٠/ب] « بُعاث اسم حصن للأوس ، ومنهم من يقوله

---

(١) انظر « العين » ٤٠٢/٤ ، « لسان العرب » ١١٨/٢ مادة (بغث) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١٥١/١ مادة (بعاث) .

بإعجام العين ، وهو تصحيف »[1] . انتهى .

وفي « الاستيعاب » لابن عبدالبر في ترجمة زيد بن ثابت ما لفظه : « يقال : إنه كان -يعني زيد بن ثابت- في قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بُعاث ابن ست سنين ، وفيها قتل أبوه »[2] . انتهى .

فبين بُعاث والمقدم على هذا خمس سنين . والله أعلم .

ولما ذكر بعضهم بُعاث قال : وبقيت الحرب قائمة بينهما ، أي : بين الأوس والخزرج مائة وعشرين وسنة ، حتى جاء الإسلام . انتهى .

وقد تقدم في الأذان أن المُجَذَّر بن ذياد قَتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهاج قتله وقعة بُعاث ، فهذا أمد يدل لما قاله أبو عمر . والله أعلم .

قوله : « **أوس بن قيظي من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج** » ، أما أوس فقد تقدم قبل هذا أنه أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري المازني ، شهد أُحُداً هو وابناه كنانة وعبدالله ، وقيل : كان منافقاً ، وفيهم تقدم ذكره .

وأما جبار بن صخر ، فهو بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخر راء ، ويقال : ابن جابر عوض جبار ، أنصاري سلمي ، شهد العقبة ، وقد تقدم في أهل العقبة .

قوله : « **الظاهرة** » ، والظاهرة : الحَرَّة الظاهرة ، بالظاء المعجمة المشالة ، والحَرَّة : أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **السلاحَ السلاحَ** » ، هما منصوبان ، ونصبهما معروف .

قوله : « **الله** » ، الاسم الجليل منصوب ، ونصبه معروف ، أي : اتقوا الله ، أو أناشدكم الله أو نحو ذلك .

قوله : « **أبِدَعْوى الجاهلية** » ، الظاهر أنه قال : أوس يا للأوس! ، وقال جبار : يا للخزرج! هذه دعوى الجاهلية .

قوله : « **بين أظهركم** » ، أي : بينكم .

قوله : « **في شأس بن قيس** » ، تقدم ضبطه ، في ظاهرها .

قوله : « **من الجوار** » ، تقدم أنه بكسر الجيم وضمها ، وأنه العهد والذمام .

---

(1) « النهاية » ١٣٩/١ مادة (بعث) .

(2) « الاستيعاب » ٥٣٧/٢ .

قوله : « **بطانة** » ، البطانة للرجل : صاحب سره ، وقد تقدم ، وإن شئت قلت : الدخيل الذي يداخله الشخص في أموره[1] . والله أعلم . [وفي التنزيل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ }[2] ، أي : لا تتخذوا بطانة من صاحب سركم من غيركم ، أو لا تتخذوا من يداخلكم في أموركم من غيركم ، أي : من غير أهل دينكم[3] . انتهى][4] .

قوله : « **بيت المِدْراس** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وأن مِفْعالاً قليل في المكان .

قوله : « **فقال لفِنْحَاص** » ، هو بكسر الفاء ، وإسكان النون ، وبالحاء ، وبعد الألف صاد مهملتين ، كذا أحفظه ، ولا أعرف فيه شيئاً غير هذا الضبط ، والظاهر أنه عربي ، فإن كان كذلك فهو مصروف ، والظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وأسلم** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً ، وتقدم مرات .

قوله : « **ليعلم إن محمداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إن بكسر همزتها ، وإن كانت بعد العلم ، وذلك لأن اللام في خبرها .

قوله : « **وكان كَرْدم بن قيس** » ، هو بفتح الكاف ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم ميم ، وهو يهودي فيما يظهر ، أو البتّ فلا يشتبه عليك بكَرْدم بن قيس[5] ،

---

(١) انظر « النهاية » ١٣٦/١ ، « لسان العرب » ٥٢/١٣ مادة (بطن) .

(٢) سورة آل عمران ، الآية (١١٨) .

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص١٣١ مادة (بطن) .

(٤) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل و ت ، وأثبته من بقية النسخ .

(٥) ابن عبدالبر ذكر اثنين فقال : كَرْدم بن سفيان الثقفي ، روت عنه ابنته ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر ، ......كردم بن قيس الثقفي ، حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية....إلخ . انظر « الاستيعاب » ١٣١٠/٣ .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥٧٩/٥(٧٣٩٦) : كردم بن قيس بن أبي السائب بن عمران بن ثعلبة الحشني ، ذكره أبو علي بن السكن ، وفرق بينه وبين كردم بن سفيان الثقفي ، وكذا فرق بينهما أبو حاتم الرازي ، والطبراني ، وأخرجوا من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضميري ، عن إبراهيم بن مرو : سمعت كردم بن قيس يقول : خرجت أنا وابن عم لي يقال له أبو ثعلبة....إلخ

ثم قال ابن حجر : قال ابن منده : أراهما واحداً ، يعني ابن سفيان وابن قيس ؛ لأن حديثهما بلفظ واحد كذا قال ، ثم قال ابن حجر :والمغايرة أوضح لأن القصة هنا مع طارق وفي ذلك مع أبي ثعلبة .

وخلاصة الكلام أني لم أستطع التمييز بين هذا المنافق ، وذاك الصحابي من خلال ماذكره ابن عبدالبر وابن

وهو ابن سفيان ، وكأنه اختلف في اسم أبيه ، أو أن أحدهما اسم جده ، وهذا ثقفي صحابي ، له في « مسند أحمد » في النذر ، روت عنه ابنته ميمونة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص عداده في أهل مكة .

قوله : « **وأسامة بن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، والظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وكان رفاعة بن زيد بن التابوت** » ، تقدم الكلام على هذا .

قوله : « **أَرْعِنا سمعك** » ، يقال : أرعيته سمعي ، أي : أصغيت إليه ، ومنه قوله عز وجل : { رَاعِنَا }[1] ، قال الأخفش : هو فاعلنا من المراعاة ، على معنى أرعنا سمعك ، ولكن الياء ذهبت للأمر ، يقرأ شاذاً : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِناً » ، بالتنوين على إعمال القول فيه ، كأنه قال : لا تقولوا حمقاً ولا تقولوا هجراً ، وهو من الرعونة[2] . والله أعلم .

قوله : « **يهود** » ، تقدم أنه لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **منهم عبدالله بن الصوري** » ، تقدم ضبط صوري وصوريا ، وأن السُّهَيْلِيَّ ذكر عن النقاش أنه أسلم .

قوله : « **وكعب بن أسد** » ، هذا قُتل على يهوديته في بني قريظة كما سيأتي في بني قريظة بحكايته .

قوله : « **قال سُكَين بن عدي بن زيد** » ، سُكَين ، بضم السين المهملة ، وفتح الكاف ، لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **أما والله إنكم** » ، أما بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهي بمنزلة ألا ، ولهذا كسرت همزة إن بعدها ، وأيضاً هي بعد القسم[3] .

قوله : « **نعمان بن أضا** » ، أضا بفتح الهمزة ، وبالضاد المعجمة منون ، كذا في النسخ ، ولا أعلم فيه شيئاً أكثر من ذلك ، ليس له إسلام .

= حجر . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ، الآية (١٠٤) .

(٢) انظر « البحر المحيط » ، لأبي حيان ٥٠٦/١ .

(٣) انظر « رصف المباني في شرح حروف المعاني » ، للمالقي ص١٦٥ .

قوله : « وبَحْري بن عمرو » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الحاء المهملة ، مكسور الراء مشدد الياء كالنسب ، لا أعلم له إسلاماً .

قوله : « وشَأْس » ، تقدم ضبط مثله ، وأنه همزة ساكنة وتسهّل ، ولا أعلم له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « فقال رافع بن حريملة » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « ووهب بن يهوذا » ، يهوذا بفتح المثناة تحت ، وضم الهاء ، ثم واو ساكنة ، ثم ذال معجمة مقصور ، كافر يهودي .

قوله : « في بيت المِدْراس » ، تقدم غير مرة أنه بكسر الميم ، وأن مفعالاً غريب في المكان . [٩١/أ]

قوله : « فأتوا برجل وامرأة زَنَيا » ، لا أعلم أحداً سَمّى اليهودي الزاني ، وأما المرأة فسماها السُّهَيْلي : بُسْرة ، فيما ذكر عن بعض أهل العلم[1] .

قوله : « من التَّجْبيه ، وهو الجلد بحبل من ليف يطلى بقار... » إلخ ، هذا هنا ، وأصل التجبيه : أن يحمل اثنان على دابة ، ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، والقياس : أن يقابل وجوهما ؛ لأنه مأخوذ من الجبهة .

والتجبيه أيضاً : أن يُنَكَّس رأسه .

فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك ينكس رأسه ، فسمي ذلك الفعل تجبيهاً ، ويحتمل أن يكون من الجبه ، وهو الاستقبال بالمكروه ، وأصله من إصابة الجبهة ، يقال : جبهته : إذا أصبت جبهته . انتهى كلام « النهاية »[2] .

وفي « المطالع » بعضه ، والتجبيه بفتح المثناة فوق ، وإسكان الجيم ، ثم موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء ، لا تاء . والله أعلم .

قوله : « بيت المِدْراس » ، تقدم مرات أنه بكسر الميم ، وأن مِفْعالاً غريب في المكان ، وهو : البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتابهم .

قوله : « عبدالله بن صوري » ، تقدم الكلام على ضبط صوري وصوريا ، وأن السُّهَيْليّ ذكر عن النقاش أنه أسلم .

---

(١) انظر « الروض » ٢/٤٢٣ .

(٢) انظر « النهاية » ١/٢٣٧ ، « لسان العرب » ١٤/١٣٠ مادة (جبه) .

قوله : « **أن حبراً منهم جلس يتلو التوراة** » ، الحبر ، تقدم أنه بفتح الحاء وتكسر : العالم ، وهذا الحبر هو عبدالله بن صوري ، ولهذا قال له عبدالله بن سلام كما في « صحيح البخاري » : « ارفع يدك يا أعورا ! »[1] ، وكان ابن صوري أعور كما تقدم قبل هذا ، وهذا معروف .

قوله : « **وقال كعب بن أسد** » ، قد تقدم قريباً أنه قتل في بني قريظة على يهوديته ، وستأتي قصته في بني قريظة .

قوله : « **وابن صَلُوبا** » ، تقدم ضبطه ، وإني لا أعرف اسمه ، وأن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وابن صوري** » ، تقدم مرات ضبطه ، وأنه أسلم كما نقله السُّهَيْليّ عن النقاش .

قوله : « **شأس بن قيس** » ، تقدم أنه بهمزة ساكنة ، وقبل شين معجمة ، وبعدها سين مهملة ، وأن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **رافع بن حارثة** » ، حارثة ، بالحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، والظاهر استمراره على يهوديته .

قوله : « **وسلاّم بن مِشْكَم** » ، تقدم أن سلاّماً التشديد في لامه أشهر من التخفيف ، وتقدم ضبط مِشْكَم ، وأنه هلك على يهوديته .

قوله : « **ومالك بن الصيف** » ، تقدم أن مقتضى كلام الذهبي أنه بالإعجام ، وتقدم كلام ابن هشام في عبدالله بن الصيف ، وكلام ابن إسحاق في ذلك قريباً .

قوله : « **ورافع بن حريملة** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **وكان رفاعة بن زيد بن التابوت** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **وسويد بن الحارث** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **وقال جَبل بن قشير** » ، جبل بفتح الجيم والموحدة ، يهودي هلك على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وشمويل بن زيد** » ، هو بالشين المعجمة ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

---

(١) « صحيح البخاري » برقم(٣٦٣٥) ، كتاب المناقب ، باب قول الله : { يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } . ولم أجد فيه لفظ (يا أعور) .

والله أعلم .

قوله : « **سلاَّم بن مِشْكَم** » ، تقدم مرات أن الأكثر فيه التشديد في اللام ، وتقدم ضبط مشكم .

قوله : « **ونعمان بن أوفى** » ، تقدم أن الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **ومحمود بن دحية** » ، دحية بكسر الدال وفتحها ، والظاهر هلاك محمود على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **إن عُزَيراً ابنُ الله** » ، عزير اسم ينصرف ؛ لخفته ، وإن كان أعجمياً كنوح ولوط ؛ لأنه تصغير عزر .

تـنـبـيـــــــــه :

في « سنن أبي داود » ، و« مستدرك الحاكم » ، أنه عليه السلام ، قال : « ما أدري أعُزَير نبي أم لا ... »[1] الحديث ، لكن في خ م « نزل نبي تحت شجرة ، فقرصته نملة » ، إلى قوله : « فهلاّ نملة واحدة »[2] ، قالوا : إنه عُزَير[3] .

وقال المحب الطبري ، عن الحكيم الترمذي : إنه موسى[4] .

فعلى القول الأول ، والمعروف من عادة من يتكلم على المبهمات إنما يفسروها بطريق آخر مصرح بذلك المبهم ، وظاهر حال من قال إنه عُزَير أنه جاء في بعض طرقه تسميته[1] ، ولكنهم لا يشترطون الصحيح في تفسير المبهم ، بل إذا جاء مسمى ولو في

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤٦٧٤) ، كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام . ولم أقف عليه في « المستدرك » ، وإنما المذكور في « المستدرك » ٩٢/١(١٠٤) بلفظ « ما أدري تبع أنبيا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟ » ، وكرره برقم(٢١٧٤ ، ٣٦٨٢) .

قال الزيلعي في « تخريج الأحاديث والآثار » ٢٧٠/٣ : ورواه الحاكم في المستدرك إلا أنه قال عوض عزير ذو القرنين .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٣١٩) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤١) ، كتاب ، باب النهي عن قتل النمل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) انظر « فتح الباري » ٣٥٨/٦ .

(٤) انظر « عمدة القاري » ٢٦٨/١٤ ، « عون المعبود » ١١٨/١٤ ، وفي عون المعبود زيادة : أنه داود عليه السلام .

(١) بحثت كثيراً ولم أقف على طريق يصرح باسم هذا النبي .

ضعيف ، أو منقطع ، أو مرسل ، أو قسم من أقسام الضعيف التسعة والأربعين ، اعتبروه . والله أعلم .

قوله : « **محمود بن سَيْحان** » ، سيحان بفتح السين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملتين ، والباقي معروف ، كذا في النسخ ، ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك ، و لم أر له ذكراً في « الإكمال » ، ولا في « مشتبه الذهبي » ، ومحمود يهودي ، الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وعُزَير بن أبي عزير** » ، هذا الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

تـنـبـيـه :

عُزَير شخص في الصحابة ، قال شعبة عن أبي إسحاق ، عن خيثمة ، يعني : ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي[1] ، قال : لما ولد لأبي سماه أبوه عُزيراً ، ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « سمّه عبدالرحمن » .

قوله : « **عن ذي القَرْنَيْن** » ، تقدم الكلام عليه مطولاً في أوائل المبعث ، فأغنى عن إعادته هنا .

قوله : « **النضر بن الحارث** » ، تقدمت ترجمته ، وبسست الترجمة ، قُتل صبراً بالصفراء على كفره ، ورَثَتْه أخته قيلة ، أو هي ابنته ، سيأتي ذلك مطولاً في بدر .

قوله : « **وعقبة بن أبي معيط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قتل صبراً بعرق الظُّبْية على كفره ، وسيأتي ذلك في بدر .

قوله : « **حتى امتقع لونه** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه مبني لما لم يسم فاعله ، وكونه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **ثم ساورهم** » ، هو بالسين المهملة ، أي : واثبهم وقاتلهم .

قوله : « **حُيَيّ بن أخطب** » ، تقدم أنه بضم الحاء المهملة وكسرها ، وأنه والد صفية أم المؤمنين ، وأنه قتل مع بني قريظة على يهوديته ، وتقدم ضبط أخطب .

قوله : « **وسلام بن أبي الحقيق** » ، سلاّم هذا يهودي معروف ، وهو بتخفيف اللام .

---

(١) هو : عبدالرحمن بن أبي سبرة : يزيد بن مالك الجعفي ، صحابي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٤٩ ، « الاستيعاب » ٢/٥٧٨ ، « الإصابة » ٤/٣٠٨(٥١٢٩) .

قال المبرد في « الكامل » : « ليس في العرب سلام مخفف اللام إلا والد عبدالله بن سلام ، وسلام بن أبي الحقيق » ، قال : « وزاد آخرون : سلاّم بن مِشْكَم حماراً كان في الجاهلية ، والمعروف في ابن مشكم التشديد ، والحقيق بضم الحاء المهملة ، وفتح القاف الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف أخرى » .

قوله : « **والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق** » ، الربيع يهودي ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وأبو عمار** » ، الظاهر هلاكه على دينه .

قوله : « **ووَحْوَح بن عامر** » ، هو بواوين مفتوحين بعد كل واو حاء مهملة ، الأولى ساكنة ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

في الصحابة شخص اسمه وحوح بن الأسلت ، أخو الشاعر أبي قيس بن الأسلت ، شهد الخندق . والله أعلم . [٩١/ب]

قوله : « **وهودة بن قيس** » ، هذا يهودي ، والظاهر هلاكه على دينه .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

في الصحابة هَوْذَة بن أجمل الحارثي(١) ، له وفادة ، قدم مع بني سدوس ، قاله يحيى بن مندة .

وهَوْذَة بن الحارث السلمي ، شهد فتح مكة ، س وابن سعد(٢) .

وهَوْذَة بن خالد الكناني(٣) ، قيل إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح أن هذا تابعي .

وهَوْذَة بن عُرْفُطة الحِمْيَري(١) ، له وفادة ، شهد فتح مصر .

---

(١) هو : هوذة بن أجمل أو أحمر الحارثي ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في بني سدوس . انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٠(٥٤٠٩) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤٠٨) ، « الإصابة » ٦/٥٦٠(٩٠١٦) .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٤/٢٧٦ ، « أسد الغابة » ٥/٤٢١(٥٤٠٩) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٠) ، « الإصابة » ٦/٥٦١(٩٠١٧) .

(٣) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢١(٥٤١٠) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١١) ، « الإصابة » ٦/٥٦١(٩٠١٩) .

(١) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢١(٥٤١١) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٢) ، « الإصابة » ٦/٥٦١(٩٠٢٠) .

وهَوْذَة بن عمرو ، له وفادة ، قاله ابن الكلبي[1] .

وهَوْذَة[2] أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : شهد بدراً مشركاً .

وأما من اسمه هَوْذَة بن قيس[3] في الصحابة ، فهو هَوْذَة بن قيس بن عبادة الأوسي الأنصاري ، له حديث في الإثمد عند النوم .

قوله : « **فمن بني وائلة** » ، هو بالمثناة تحت بعد الألف ، كذا في النسخ ، ولا أعرف فيه شيئاً غير ذلك ، وقد يشده ماوقع في بعض النسخ لهذه السيرة وائل عوض وائلة . والله أعلم .

قوله : « **من بني النضير** » ، هو بفتح النون ، وكسر الضاد المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **نجران** » ، تقدم غير مرة أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وأنها بين مكة واليمن كانت منزلاً للنصارى ، وليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها ، وقول الحازمي في ذلك أنها من مخاليف مكة ، فيه تساهل .

وقال الجوهري : نجران بلد باليمن[4] .

قال السُّهَيْلِيّ : عرفت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والله أعلم .

قوله : « **فيهم أربعة عشر رجلاً** » ، سيأتي تسميتهم .

قوله : « **العاقِب** » ، هو بالعين المهملة ، وقاف مكسورة بعد الألف ثم موحدة ، سيأتي الكلام عليه ، واسمه عبدالمسيح[5] كما هنا .

قوله : « **والسيد** » ، واسمه الأَيْهَم[1] ، بفتح الهمزة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٢) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٣) ، « الإصابة » ٦/٥٦٢(٩٠٢١) .

(٢) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٤) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٥) ، « الإصابة » ٦/٥٦٢(٩٠٢٢ ، ٩٠٢٣) .

(٣) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٣) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٤) ، « الإصابة » ٦/٥٨٧(٩٠٨٧) .

(٤) انظر « الصحاح » ٢/٥٥٦ مادة (نجر) .

(٥) هو : عبدالمسيح ، العاقب النجراني ، نقل ابن حجر عن ابن سعد ما يفيد أنه أسلم ، ولذا عدّه في القسم الأول من « الإصابة » ٣/٢٣٦(٣٦٣٥) عند ترجمة السيد . وانظر « الطبقات الكبرى » ١/٣٥٨ .

(١) لم يسمه ابن حجر ، وإنما اكتفى بقوله : السيد النجراني ، ثم ذكر قصة إسلامه نقلاً عن ابن سعد . انظر

مفتوحة ، ثم ميم ، سيأتي الكلام عليه .

قوله : « ثَمالهم » ، الثِّمال -بكسر الثاء المثلثة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره لام- : الغياث ، يقال : فلان ثمال قومه ، أي : غياث لهم ، يقوم بأمرهم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « ثمال القوم : أصلهم الذي يرجعون إليه ، ويقوم بأمرهم ويسوسهم » . انتهى .

تـــنـــبـــيـــه :

أفادني بعض أصحابنا الفضلاء أن الشيخ تقي الدين السبكي قال في كتابه « هدم الكنائس » ، عن ابن سعد : أن السيد والعاقِب أسلما بعد ذلك ، ولفظه : « فلم يلبث السيد والعاقِب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلما ، وأنزلهما دار أبي أيوب ، قال لي : ثم رأيته كذلك في طبقات ابن سعد »[1] . انتهى .

وهذا إن ثبت ينبغي أن يعدّا في الصحابة ، ولم أر من ذكرهما ، ورأيت بعض شيوخنا ذكرهما كذلك أنهما أسلما . والله أعلم .

قوله : « وأبو حارثة » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة ، والظاهر هلاكه على دينه .

قوله : « أسقفهم » ، الأسقف : العالم من علماء النصارى ورؤسائهم ، وهو اسم سرياني ، ويحتمل أن يكون سمي به ؛ لخضوعه وانحنائه في عبادة ، والسقف في اللغة طول في انحناء[2] .

قوله : « قد شَرُف فيهم » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وضم الراء ، أي : صار شريفاً .

قوله : « قد شرفوه » ، هو بتشديد الراء .

قوله : « وُجِّهوا » ، هو بضم الواو ، وكسر الجيم ، مبني لما لم يسم فاعله ، ويجوز بناؤه للفاعل .

= « الطبقات الكبرى » ١/٣٥٨ ، « الإصابة » ٣/٢٣٦(٣٦٣٥) .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ١/٣٥٨ .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٣٧٩ ، « لسان العرب » ٩/١٥٦ مادة (سقف) .

قوله : « يقال له : كُوز بن علقمة »(1) ، كُوز هذا بضم الكاف ، ثم واو ساكنة ، ثم زاي ، كذا ذكره ابن ماكولا(2) ، قال : وأسلم كوز بعد ذلك ، وقد ذكره الذهبي في « تجريد الصحابة »(3) ، أسلم كوز كما سيأتي بعد هذا بقليل ، وقد قدمت ذلك من كلام ابن ماكولا والذهبي .

قوله : « **تعس الأبعد** » ، تعس ، بفتح العين وكسرها ، لغتان معروفتان ، ذكر الجوهري منهما الفتح ، وغيره الاثنين ، وكذا الثانية(4) .

قوله : « **الحِبَرات** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، جمع حِبَرَة ، مثال عِنَبة ، ويجمع أيضاً على حِبَر ، والحِبَرَة : بردٌ يمان(5) .

قوله : « **وأردية** » ، الأردية جمع رداء ، والرداء تقدم أنه ماكان على أعالي البدن ، وماكان على أسافله فهو إزار .

قوله : « **وكان تسمية الأربعة عشر ، فذكر العاقِب ، والسيد ، وأبا حارثة** » ، وهؤلاء تقدم الكلام عليهم قريباً .

قوله : « **وأوس ، والحارث وزيد ، وقيس ، ويزيد ، ونبيه ، وخويلد ، وعمرو ، وخالد ، وعبدالله ، ويحنس** » ، هؤلاء لا أعلم واحداً ذكرهم ، ولا أحداً منهم بإسلام ، ويحنس تقدم أنه بكسر النون وفتحها ، لا ينصرف ؛ للعجمة ، والعلمية . والله أعلم .

قوله : « **فلما كلمه الحَبْران** » ، هما أحد الثلاثة المذكورين قبله ، وتقدم أن الحبر بالفتح والكسر : الرجل العالم .

قوله : « **أسلما** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، أمر من الرباعي ، وقد تقدم ، وهذا ظاهر ، وكذلك الثانية .

قوله : « **فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحَبْر** » ، رسول ، منصوب مفعول ، والحبر مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

---

(1) هو : كُوز أو كرز بن علقمة البكري النجراني ، صحابي كان في وفد نجران ، ثم أسلم بعد رجوعه . انظر « سيرة ابن هشام » 3/113 ، « الإصابة » 5/584(7403) .

(2) انظر « الإكمال » 7/140 باب كوز وكرز وكرد .

(3) انظر « تجريد أسماء الصحابة » 2/36(387) .

(4) انظر « الصحاح » 3/69 ، « النهاية » 1/190 ، « لسان العرب » 6/32 مادة (تعس) .

(5) انظر « الصحاح » 2/271 ، « النهاية » 1/327 ، « لسان العرب » 4/157 مادة (حبر) .

قوله : « قط » ، تقدم معانيها ولغاتها .

قوله : « ولا نبت » ، هو بالنون ، ثم الموحدة ، ثم مثناة فوق مفتوحات ، ومعناه معروف .

قوله : « فوادعوا الرجل » ، تقدم أن الموادعة : المصالحة والمسالمة على ترك الحرب والأذى ، وحقيقتها المتاركة ، أن يدع كل واحد منهما صاحبه على ماهو عليه[1] .

قوله : « يحكم بيننا » ، هو مجزوم على جواب الأمر ، وهذا ظاهر ، ويجوز رفعه .

قوله : « أبعث منكم » ، مجزوم أيضاً جواب الأمر ، ويجوز رفعه كما تقدم .

قوله : « قط » ، تقدم معناها واللغات فيها .

قوله : « رجاء » ، هو منصوب مفعول من أجله .

قوله : « مُهَجِّر » ، هو بكسر الجيم المشددة ، اسم فاعل ، أو مبكّراً لصلاة الهاجرة وهي الظهيرة كما قال هنا .

قوله : « حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح » ، هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن وهب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، يلتقي معه عليه السلام في الأب السادس ، وهو فهر ، وفهر هو الأب الحادي عشر للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أبعد العشرة من النبي صلى الله عليه وسلم نسباً ، شهد بدراً وقتل أباه يومئذ ، وشهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحد العشرة على الصواب ، وسيأتي الكلام فيه في ذكر العشرة ، وأذكر هناك شيئاً غريباً ، وترجمته معروفة ، فلا نطول بها . [٩٢/أ]

(١) انظر « النهاية » ١٦٤/٥ ، « لسان العرب » ٣٨٠/٨ مادة (ودع) .

خبر عبدالله بن أبي ابن سلول وأبي عامر الفاسق

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، تقدم أن أبياً منون ، وأن ابناً بعده يكتب بالألف ، وهو تابع لعبدالله ، وأن سلول لا ينصرف ؛ لأنها اسم أمه ، وقيل جدته ، وبه جزم السُّهَيْليّ ، ولفظه : « وسلول هي أم أبي ، وهي خُزاعية »[1] . انتهى .

وقال أبو عمر : مثلثة ، وهو سلفه ، وهو عبدالله بن أبي بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الخزرجي ، هلك في السنة التاسعة كما سيأتي في الحوادث[2] .

وقد قدمت أنه هلك في ذي القعدة سنة تسع من الهجرة ، صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكفَّنه في قميصه قبل نزول النهي عن الصلاة على المنافقين ، وإنما صلى عليه ؛ كرامة لابنه عبدالله[3] ، الرجل الصالح الذي شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها معه عليه السلام ، وكان اسمه الحباب ، فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ، وقد استأذنه عليه السلام في قتل أبيه على نفاقه ، فنهاه ، وقد استشهد عبدالله هذا باليمامة في خلافة الصِّدّيق سنة ثنتي عشرة من الهجرة رضي الله عنه .

قوله : « **وأبي عامر الفاسق وكان يقال له الراهب** » انتهى . اسم أبي عامر عمرو بن صيفي ، وقيل : اسمه عبد عمرو ، وعليه اقتصر المؤلف هنا ، ووقع في عدة نسخ عبد بن عمرو هنا ، وفي أُحد ، والصواب حذف ابن -والله أعلم- الأوسي ، كان أبو عامر يظهر نفاقه ، هلك كافراً سنة تسع ، وقيل : سنة سبع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، وابنه حنظلة[4] ، من سادات الصحابة ، وهو المعروف بحنظلة الغسيل ، وإنما قيل

---

(١) « الروض » ١٩/٣ .

(٢) لم أقف على هذا الكلام في « الاستيعاب » لابن عبدالبر .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، كان اسمه الحباب ، فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله ، يعرف بالحُبلى ؛ لعظم بطنه ، صحابي جليل شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان أبوه رأس المنافقين ، استشهد باليمامة في قتال الرِّدّة سنة ١٢هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ٩٤٠/٣ ، « الإصابة » ١٥٥/٤(٤٧٨٧) .

(٤) هو : حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك الأنصاري الأوسي ، صحابي معروف بغسيل الملائكة ،

له ذلك ؛ لما اشتهر في كتب المغازي وغيرها أنه استشهد بأُحد ، قال صلى الله عليه وسلم : « ما شأن حنظلة؟ إنه غسلته الملائكة »[1] ، فسألوا امرأته فقالت : سمع الهيعة وهو جُنُب ، فلم يتأخر للاغتسال ، استشهد بأُحُد سنة ثلاث للنصف من شوال .

فائـــــــــدة :

وقد غسلت الملائكة أيضاً حمزة بن عبدالمطلب ، كما رواه الحاكم في « مستدركه »[2] ، وسأذكر إن شاء الله في أحد .

فائـــــــــدة :

غيّر صلى الله عليه وسلم الاسم إلى أحسن منه كثيراً ، وقد غيّر الاسم الحسن إلى القبيح قليلاً ، ومنه أبو الحكم عمرو بن هشام المخزومي ، فغيّره عليه السلام إلى أبي جهل ، وقال لأبي عامر الراهب : « الفاسق » ؛ لأن أبا جهل كنيته مطابقة لوصفه ، وكذا تغييره الراهب إلى الفاسق ، وهما أحق بها ، وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية ، ولبس المسوح ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أبى إلا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الإسلام ، وقصته تأتي هنا .

قوله : « **كما حدثني عاصم بن عُمر بن قتادة** » ، تقدم أن عاصماً إمام علاّمة في المغازي ثقة ، أخرج له ع رحمه الله ، من التابعين .

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، تقدم أعلاه كيف النطق به ، وكيف كتابته .

قوله : « **أبو حنظلة الغسيل** » ، تقدم أن الغسيل صفة لحنظلة ، وإذا كان كذلك فهو مجرور ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ضغن** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، أي : حقد .

قوله : « **بيضعة عشر رجلاً** » ، البضع في العدد بالكسر في الموحدة وتفتح ، قال

=

استشهد بأحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٦/٥ ، « معجم الصحابة » ، لابن قانع ٢٠٣/١ ، « الإصابة » ١٣٧/٢(١٨٦٥) .

(١) الحديث أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٤٩٥/١٥(٧٠٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٢٢٥/٣(٤٩١٧) ، والبيهقي في « الكبرى » ١٥/٤(٦٦٠٥) ، بلفظ « لذلك غسلته الملائكة » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

(٢) انظر « مستدرك الحاكم » ٢١٥/٣(٤٨٨٥) ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ابن قرقول : وكل بضع في العدد فهو بالكسر ، مؤنث اللفظ كان أو مذكراً ، وقد تفتح الباء أيضاً ، « وهو مابين ثلاث إلى عشر ، وقيل : مابين اثنين إلى عشرة ، ومابين اثني عشر إلى عشرين ، ولا يقال في أحد عشر ولا في اثني عشر .

وقال الخليل : « البضع سبع »[١] . وهو وهم منه .

وقال أبو عبيدة : هو مابين نصف العقد . يريد من واحد إلى أربع .

وقال ابن قتيبة : هو مابين ثلاث إلى تسع ، وهو الأشهر »[٢] . انتهى .

تـنـبـيـه :

قال الجوهري في « صحاحه » : « وبضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو مابين الثلاث إلى التسع ، تقول : بِضْع سنين ، وبِضْعة عشر رجلاً ، وبِضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، لا تقول بِضعٌ وعشرون »[٣] . انتهى .

وما قاله من أنك لا تقول بضع وعشرون ، يرد عليه الحديث الذي رواه الجماعة البخاري ومسلم وغيرهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان بضع وستون شعبة »[٤] الحديث .

وفي « المثلث » ، لابن عديس : « والبضع مابين اثني عشر إلى عشرين فما فوق ذلك » ، حكاه عن الموعب ، وأعقبه بأن قال : وقال الفراء : والبضع بنفسه مابين الثلاثة إلى التسعة ، كذلك رأيت العرب تفعل ، ولا يقولون بضع ومائة ، ولا بضع وألف ، ولا يذكر إلا مع بضع عشر ومع العشرين إلى التسعين . انتهى .

قوله : « **أجل** » ، هو بفتح الهمزة والجيم ، وإسكان اللام ، وهو جواب مثل نعم .

قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في

---

(١) انظر « العين » ١/٢٨٦ مادة (بضع) .

(٢) « مشارق الأنوار » ١/١٢٨ مادة (بضع) .

(٣) « الصحاح » ٣/٤٤٠ مادة (بضع) .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٩) ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، بلفظ « الإيمان بضع وستون » ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٣٥) ، كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الاستفهام[١] .

---

(١) انظر « النهاية » ١/٢٦ ، « لسان العرب » ١١/١١ مادة (أجل) .

الخاتمـــة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من السيرة النبوية الشريفة ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فقد أمضيت ساعات إيمانية مع سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وسعدت كثيراً بالأوقات التي أمضيتها في استخراج هذا الكنز للنور ، ويمكن تلخيص نتائج البحث في الأمور الآتية :

- الكتاب له نسخ خَطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة ماعدا لوحات يسيرة هي في عداد المفقود .

- الجزء الذي قمت بتحقيقه حوى عدداً كبيراً من الأعلام ، وقد وصل عدد الأعلام الذين فهرست لهم (١٣٧٠) علَماً ، وعدد الصحابة منهم (٣٤٢) صحابياً ، وعدد الصحابيات (٥٥) صحابيةً .

- تعليقات وتحقيقات المؤلف في الحديث وعلومه تدلّ على إمامته وجلالته قدره في هذا العلم .

- وصلت الأحاديث في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (١٠٨) رواية .

- تميز المؤلف بسعة الاطلاع ، مع استيعاب مايقرؤه ، ووصلت أسماء مصادره التي استقى منها في الجزء الذي قمت بتحقيقه (١١٤) كتاباً .

- أضاف المؤلف فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ووصلت عدد الفوائد في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (٦٠) فائدة ، والتنبيهات وصلت إلى (١١١) تنبيهاً .

وأسأل الله بفضله وكرمه وإحسانه كما أنعم عليَّ بصحبة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام عبر سيرته الشريفة التي تضمنها هذا البحث أن يتم نعمته عليَّ بصحبته صلى الله عليه وسلم في جنة الفردوس الأعلى ، إنه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهـــــــــارس

وتضم الفهارس الآتية :

١ – فهرس الآيات القرآنية

سورة البقـــــــرة

سورة آل عمـــــــران

سورة النســـــاء

سورة المائـــــــدة

سورة الأنعـــــــام

سورة الأعـــــــراف

سورة الأنفـــــــال

سورة التوبة

سورة هود

سورة الرعد

سورة إبرهيم

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة طه

سورة المؤمنون

سورة العنكبوت

سورة الأحزاب

سورة يس

سورة الصافات

سورة غافر

سورة الأحقاف

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة الممتحنة

سورة الملك

سورة الجن

سورة المدثر

٢ – فهرس الأحاديث والآثار

٣ – فهرس الأشعار

قافية التاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

٤ – فهرس الأعلام

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الكنى

فهرس ابن

٥ – فهرس الأماكن والبلدان

٦ – فهرس المصادر والمراجع

- **أبجد العلوم** ، للقِنُّوجي : صديق حسن القنوجي(١٢٤٨-١٣٠٧هـ) ، تحقيق : عبدالجبار زكار ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م .
- **الأحاديث المختارة** ، لضياء الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن عبدالواحد المقدسي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك بن دهيش ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الأحكام السلطانية والولايات الدينيَّة** ، للماوَرْدي : أبي الحسن ، علي بن محمد بن حبيب الماوَرْديّ(ت٤٥٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **أحوال الرجال** ، للجوزجاني : أبي إسحاق ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(ت٢٥٩هـ)، تحقيق : صبحي البدري السامُرّائي ، بيرت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **إحياء علوم الدين** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **أخبار المدينة المنورة** ، لابن شَبَّة : أبي زيد ، عمر بن شبة النُّمَيري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : علي محمد دندل ، وياسين سعد الدين بيان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٧هـ .
- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار** ، للأزرقي : أبي الوليد ، محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت٢٥٤هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، بيروت ، دار الأندلس ، ط١٤١٦هـ .
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير : علي بن محمد ، أبوالحسن(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمود عبدالوهاب فايد ، مصر ، دار الشعب .
- **الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة** ، للملا علي القاري : نور الدين ، علي بن سلطان بن محمد الهروي(ت١٠١٤هـ) ، تحقيق : محمد الصباغ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٣٩١هـ .
- **الأسماء المفردة** ، للبرديجي : أبي بكر ، أحمد بن هارون البرديجي(٢٣٠ – ٣٠١هـ) ، تحقيق : عبده علي كوشك ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا** ، لمُغْلَطاي : علاء الدين ، أبي عبدالله ، مُغْلَطاي بن قَلِيج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفُتَيِّح ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **الإصابة في تمييز الصحابة** ، للحافظ ابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن حجر ، العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٤١٢هـ .
- **أطلس العالم** ، مكتبة الصغار ، بيروت ، مطبعة الأرز ، ط١٩٩٦م .
- **الأعلام قاموس وتراجم** ، لخير الدين الزِّركلي(ت١٣٩٦هـ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٨ .
- **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء** ، لمحمد راغب محمود الطباخ الحلبي(١٢٩٣ – ١٣٧٠هـ) ، تصحيح

وتعليق : محمد كمال ، دار القلم العربي ، ط١٤٠٨هـ .

- **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٥هـ .
- **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء** ، للكَلاعي : أبي الربيع ، سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي(٥٦٥ - ٦٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد كمال الدين عزالدين علي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، للحسيني : أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ط١٤٠٩هـ .
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب** ، لابن ماكولا : أبي نصر علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : د.يحيى إسماعيل ، مصر ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **ألفية ابن مالك** ، لمحمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، مصر ، مكتبة التراث الإسلامي .
- **الأم** ، للإمام الشافعي : أبي عبدالله ، محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٣هـ .
- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير** ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة ، الأردن ، دار البشير ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، لعلي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي(ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الأنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل** ، لمجير الدين أبي اليمن عبدالرحمن بن محمد الحنبلي العُلَيْمي(ت٩٢٧هـ) ، تحقيق : عدنان يونس عبدالمجيد نباتة ، عمان ، مكتبة دنديس ، ط١٤٢٠هـ .
- **الأنساب** ، للسمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٨م .
- **أنساب الأشراف** ، للبلاذُري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، ود.زركلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإحكام في أصول الأحكام** ، للآمدي : سيف الدين ، أبي الحسن ، علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي(ت٦٣١هـ) ، تحقيق : د.سيد الجميلي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **البدء والتاريخ** ، المنسوب إلى المُطَهَّر بن طاهر المقدسي(ت٣٥٥هـ) ، بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية .
- **البداية والنهاية** ، لابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبوالفداء(ت٧٧٤هـ) ، بيروت ، مكتبة المعارف .

- **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع** ، للشوكاني : محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٤٨هـ .
- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، لابن العديم : كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة العُقَيْلِي(٦٦٠هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، دار الفكر .
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، للضبّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة الضَّبّي(ت٥٩٩هـ) ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، مطابع سجل العرب ، ط١٩٦٧م .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ، مطبعة البابي الحلبي ، ط١ : ١٣٨٤هـ .
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد المصري ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاج العروس في شرح القاموس** ، للمرتضى الزَّبيدي ، أبي الفيض ، محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- **تاريخ ابن خلدون** (العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، لابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد المغربيّ(٨٠٨هـ) ، بيروت ، دار العلم ، ط٥ .
- **تاريخ الأمم والملوك** (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الخلفاء** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ، مطبعة السعادة ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **تاريخ العلماء بالأندلس** ، لأبي الوليد ، عبدالله بن عبدالله بن محمد بن يونس الأزدي(ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **تاريخ المدينة المشرفة** (**تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**) ، للمراغي : زين الدين ، أبي بكر بن الحسين بن عمر أبي الفخر المراغي(ت٨١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبدالجواد الأصمعي ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط٢ : ١٤٠١هـ .
- **تاريخ اليعقوبي** : لليعقوبي : أحمد بن إسحاق : أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٩٢هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **تاريخ واسط** ، لبَحْشَل : أسْلَم بن بَحْشَل الرَّزّاز الواسطيّ(ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : كوركيس بن عواد ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٦هـ .

- **تاريخ جرجان** ، للسَّهْمي : أبي القاسم ، حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي الجرجاني(ت٤٢٧هـ) ، برقابة : د. محمد عبدالمعيد خان ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٤ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ دمشق** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : محب الدين أبوسعيد عمر بن غلامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦هـ .
- **تاريخ علماء بالأندلس** ، لابن الفرضي : أبي الوليد ، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي(ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، لابن زبر : محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي(٢٩٨ – ٣٩٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالله أحمد سليمان الحمد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مراجعة : محمد علي النجّار ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ط ١٣٨٣هـ .
- **التبيان في تفسير غريب القرآن** ، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري(ت٨١٥هـ) ، تحقيق : فتحي أنور الدابلوي ، مصر ، دار الصحابة للتراث ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **تجريد أسماء الصحابة** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تصحيح : صالحة عبدالحكيم شرف الدين ، الهند ، شرف الدين الكتبي وأولاده ، ط١٣٨٩هـ .
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، للمزي : أبي الحجاج ، يوسف بن الزكي المزي(ت٧٤٢هـ) ، تصحيح وإشراف : عبدالصمد شرف الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، لأبي زُرعة ابن العراقي : ولي الدين ، أبو زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : عبدالله نوارة ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١٩٩٩م .
- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، للسخاوي : شمس الدين ، أبي الخير ، محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي(٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **التدوين في أخبار قزوين** ، للرافعي : أبي القاسم ، عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٨٧م .
- **تذكرة الحفاظ** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ .
- **التذكرة في أحوال الموت والآخرة** ، للقرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، تصحيح : محمد عبدالسلام إبراهيم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤٢٤هـ .
- **تذكرة الموضوعات** ، لمحمد طاهر بن علي الفتني الهندي(ت٩٨٦هـ)، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ،

تحقيق : د.إكرام الله إمداد الحق ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ .

- **التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاريّ في الجامع الصّحيح** ، للباجي : أبي الوليد ، سليمان بن خَلَف الباجي (ت٤٧٤هـ) ، تحقيق : أبو لُبابة حسين ، الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **تفسير البحر المحيط** ، لأبي حيان لأندلسي : أثير الدِّين ، أبي حَيَّان ، محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الجيّانيّ النَّفْزي النحوي الغرناطيّ الأندلسي(ت٧٤٥هـ) ، عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، وآخرون ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **تفسير الثعلبي** ، للثعلبي : أبي إسحاق : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ) ، تحقيق : أبي محمد بن عاشور ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **تفسير غريب القرآن** ، لابن قتيبة : أبي جعفر ، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : السيد صقر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٨هـ .
- **تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم** ، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي(٤٢٠ - ٤٨٨هـ) ، تحقيق : د.زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز ، القاهرة ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **تفسير القرآن (اختصار النكت للماوردي)** ، للعز : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن أبي الحسن ، عزّ الدين ، أبو محمد السلمي الدمشقي المصري(ت٦٦٠هـ) ، تحقيق : د.عبدالله بن إبراهيم الوهيبي ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد** ، للحافظ العراقي : أبي الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : عبدالقادر محمد علي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ٢٠٠٠م .
- **تقريب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، سوريا ، دار الرشيد ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **تقييد المهمل وتمييز المشكل** ، للجيّاني : لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجيّاني(ت٤٩٨هـ) ، تحقيق : محمد عُزير شمس ، وعلي محمد العمران ، مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **التقييد لمعرفة الرواة** ، لأبي بكر ، محمد بن عبدالغني البغدادي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **تكملة الإكمال** ، لمحمد بن عبدالغني البغدادي ، أبو بكر(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **التكملة لكتاب الصلة** ، لابن بشكوال : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله القضاعي ، المعروف بابن الآبّار ، تحقيق : عبدالسلام الهراس(ت٦٥٩هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١٤١٥هـ .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم إسماعيل الأبياري ، عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧١م .
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن

علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ : ١٩٩٧م .

- **التنبيه** ، لأبي إسحاق الشيرازي : جمال الدين ، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لابن عراق : أبي محسن ، علي بن محمدالكنانيّ(ت٩٦٣هـ)، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٩هـ .
- **تهذيب الأسماء واللغات** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٦م .
- **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : إبراهيم الزيبق ، وعادل مرشد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تهذيب اللغة** ، للأزهري : أبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ٢٠٠١م .
- **توضيح المشتبه** ، لشمس الدين ، محمد بن عبدالله بن ناصر الدين القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد عظيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **التيسير في القراءات السبع** ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : اوتويرتزل ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٣ : ١٤٠٦هـ .
- **الثقات** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **الجامع (سنن الترمذي)** ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، لابن جرير الطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط : ١٤٠٥هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، للقرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالعليم البردوني ، القاهرة ، دار الشعب ، ط١٣٧٢هـ .
- **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم : : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ت٤٥٦هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر : محمد علي بيضون ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤٢١هـ .
- **جمهرة النسب** ، لابن الكلْبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دمشق ، دار اليقظة العربية .
- **الجمهرة في اللغة** ، لابن دريد : لأبي بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأبي نُعَيْم : أحمد بن عبدالله الأصفهاني(ت٤٣٠هـ)، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ ١٤٠٥هـ .
- **خزانة الأدب وغاية الأرب** ، لابن حجة الحموي : تقي الدين ، أبي بكر بن علي بن عبدالله الحموي(ت٨٣٧هـ) ، تحقيق : عصام شقيو ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ : ١٩٨٧م .
- **خطط الشام** ، لمحمد كرد علي ، بيروت ، دار العلم ، ط٢ : ١٩٦٩ .
- **خلاصة سيرة سيد البشر** ، للمحب الطبري : محب الدين ، أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري(ت٦٩٤هـ) ، تحقيق : طلال بن جميل الرفاعي ، مكة المكرمة ، مكتبة الباز ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **الدارس في تاريخ المدارس** ، لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي(ت٩٧٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، مراقبة : محمد عبدالمعيد خان ، الهند ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .
- **الدرر في اختصار المغازي والسير** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ،
- **الدعاء** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمد سعيد ابن محمد البخاري ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، لابن فرحون : برهان الدين ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، لأبي الطيب المكي : تقي الدين ، محمد بن أحمد بن علي الحسني(٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **ذيل تذكرة الحفاظ** ، لأبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل مولد العلماء** ، للكتاني : عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني(٣٨٩ - ٤٦٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله أحمد سليمان الحمد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **الرد على الرافضي (منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية)** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم بن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، بيروت ، مؤسسة قرطبة ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** ، للكتاني : محمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٤ : ١٤٠٦هـ .

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** ، للمالقي : أبي جعفر ، أحمد بن عبدالنور المالقي(٦٣٠ – ٧٠٢هـ) ، تحقيق : د.أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .
- **الرفاعية** دراسة مستفيضة عن مبادئهم وأحوالهم من خلال كتبهم ومصادرهم ومن متابعة بعض أحوالهم ميدانياً ، لعبدالرحمن دمشقية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **روضة الطالبين وعمدة المفتين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ٢ : ١٤٠٥هـ .
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٤ : ١٤٠٧هـ .
- **الزهد** ، لهناد بن السَّرِيّ بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي(ت٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، الكويت ، دار الخلفاء للكتاب ، ط١٤٠٦هـ .
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ، للشامي : محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي(ت٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **السنن** ، للدارقطني : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .
- **السنن الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .
- **سنن أبي داود** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .
- **سنن الدارقطني** ، للدارقطني : علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح وعناية : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .
- **سنن الدارمي** ، للدارمي : أبي محمد ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (١٨١-٢٥٥هـ) ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **سنن النسائي الكبرى** ، للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **سنن النسائي** (المجتبى) بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه : عبدالفتاح أبوغدة ، حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ : ١٤٠٩هـ .
- **سيرة ابن إسحاق** ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر المطلبي(ت١٥١هـ) ، تحقيق : محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .
- **السيرة النبوية الصحيحة** محاولة لتطبيق قواعد المحدِّثين في نقد روايات السيرة ، للدكتور : أكرم ضياء

العمري ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط١ : ١٤١٦هـ .

- **السيرة النبوية** ، لابن هشام : أبومحمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، تحقيق : طه عبدالرءوف سعد ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف(ت١٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، عن الطبعة الأولى عام ١٣٤٩هـ .
- **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** ، لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي(ت٨٠٢هـ) ، تحقيق : صلاح فتحي هلل ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لابن العماد : أبي الفلاح ، عبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **شرح ابن بطّال على صحيح البخاري** ، لابن بطّال : أبي الحسن ، علي بن خلف بن عبدالملك(ت٤٤٩) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **شرح صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، مؤسسة مناهل العرفان .
- **شرح مشكل الآثار** ، للطحاوي : أبي جعفر ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١٣٩٧هـ .
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : د.إميل بديع يعقوب ، و د.محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **صحيح الجامع الصغير وزياداته** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٣: ١٤٠٨هـ .
- **صحيح ابن حبان** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : محمدبن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(ت٣١١هـ) ، تحقيق : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٠هـ .
- **صحيح مسلم** ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، لبنان ، دار الفكر ، ط : ١٤٠٣هـ .

- **صفة الصفوة** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد فاخوري ، د.محمد رواس قلعة جي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **صيانة صحيح مسلم** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.موفق بن عبدالله عبدالقادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **الضعفاء والمتروكين** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكين** ، للنسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- **الضعفاء** ، للعُقَيلي : أبي جعفر ، محمد بن عمر بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، للسخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الطبقات** ، لابن خياط : خليفة بن خياط ، أبوعمر الليثي ، العصفري(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، الرياض ، دار طيبة ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات الحنابلة** ، لابن أبي يعلى : أبي الحسين محمد بن محمد بن خلف الفرّاء الحنبلي(ت٥٢٦هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط١٣٧١هـ .
- **طبقات الحنفية** ، لأبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي(ت٧٧٥هـ) ، كراتشي ، مطابع مير محمد خانة .
- **طبقات الشافعية الكبرى** ، للسبكي : أبي نصر ، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي(ت٧٧١هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح محمد الحلو ، د.محمود الطناحي ، الجيزة ، هجر للطباعة ، ط٢ : ١٩٩٢م .
- **طبقات الشافعية** ، لابن قاضي شُهبة : تقي الدين ، أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شُهبة الدمشقي(٧٧٩ - ٨٥١هـ) ، تحقيق : د.الحافظ عبدالعليم خان ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **طبقات فحول الشعراء** ، لمحمد بن سلاّم الجمحي(ت٢٣١هـ) ، تحقيق : محمود شاكر ، جدة ، مطبعة المدني .
- **طبقات الفقهاء** ، لأبي إسحاق الشيرازي : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : خليل الميس ، بيروت ، دار القلم .
- **طبقات الفقهاء الشافعية** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٩٩٢م .

- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **طبقات المحدثين بأصبهان** ، لأبي محمد ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري(ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات المدلسين** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر ، العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.عاصم عبدالله القريوتي ، عمان ، مكتبة المنار ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للداودي : شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد الدَّاودي(ت٩٤٥هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط١ : ١٣٩٦هـ .
- **العالم الإسلامي** ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ط٢ : ١٣٧٧هـ .
- **العبر في خبر من غبر** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.صلاح الدين المنجد ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ : ١٩٤٨هـ .
- **العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(٩٥٢ – ١٠٣١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٤هـ .
- **العظمة** ، لأبي الشيخ : عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، دراسة وتحقيق : رضاء الله محمد إدريس المباركفوري ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، للعَيْني : بدر الدين ، أبي محمد محمود بن أحمد العَيْني(ت٨٥٥هـ)، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **عون المعبود، حاشية سنن أبي داود** ، لشمس الحق : أبي الطَّيِّب ، محمد بن أمير ابن عليّ بن حيدر الصِّدِّيقي العظيم آبادي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤١٥هـ .
- **العين** ، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** ، لابن سيد الناس : أبي الفتح ، محمد بن محمد بن محمد بن سيِّد الناس اليَعْمُري(ت٧٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، بيروت ودمشق ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين القلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **غريب الحديث** ، للخطابي : حَمَد بن محمد ، أبوسليمان(ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم عبدالكريم العزباوي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى١٤٠٢هـ .

- **غريب الحديث** ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالمعيد خان ، دائرة المعارف ، الهند ١٣٨٦هـ ، وعنها تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **غنية الملتمس إيضاح الملتبس** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : د.يحيى بن عبدالله البكري الشهري ، السعودية ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** ، لابن بَشْكُوال : أبي القاسم ، خلف بن عبدالملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، تحقيق : عزالدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري : محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط ٢ .
- **فتح الباب في الكنى والألقاب** ، لابن مندة : أبي عبدالله ، محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني(ت٣١٠ - ٣٩٥هـ) ، تحقيق : أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي ، السعودية ، مكتبة الكوثر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** . لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين خطيب ، القاهرة ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .
- **فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** (٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن قاسم النجدي ، وابنه محمد ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** (**تفسير الشوكاني**) ، للشوكاني : محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، دمشق ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **فقه السيرة** ، لمحمد الغزالي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، دمشق ، دار القلم ، ط٧ : ١٩٩٨م .
- **فوات الوفيات** ، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي(ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : علي محمد ، وعادل أحمد ، بيرت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ٢٠٠٠م .
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط** ، السيرة والمدائح النبوية ، الأردن ، عمان ، المجمع الملكي ، مؤسسة آل البيت ، ط ١٩٩١م .
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني(ت١٣٨٢هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار العربي الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **القاموس المحيط** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ،

ط1 : 1413هـ .

- **الكامل في التاريخ** ، لأبي الحسن ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني(ت630هـ) ، تحقيق : عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط2 : 1415هـ .
- **الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة** ، لابن عدي : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني ، أبوأحمد(ت365هـ) ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط3 : 1409هـ .
- **كتاب سيبويه** ، لسيبويه : أبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط1 .
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، للعجلوني : إسماعيل محمد العجلوني(ت1162هـ) ، تحقيق : أحمد القلاش ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط4 : 1405هـ .
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لحاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي(ت1067هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1413هـ .
- **الكنى والأسماء** ، للدولابي : أبي بشر ، محمد بن حماد الدولابي ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط1 : 1421هـ .
- **لب اللباب في تحرير الأنساب** ، للسيوطي : جلال الدين ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ) ، تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز ، وأشرف أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 : 1411هـ .
- **لباب التأويل في معالم التنزيل** (**تفسير البغوي**) ، للبغوي : أبي محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء(436-510هـ) ، تحقيق : خالد عبدالرحمن العك ، بيروت ، دار المعرفة .
- **اللباب في تهذيب الأنساب** ، لابن الأثير : أبي الحسن ، علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري(630هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط1400هـ .
- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، لابن فهد : تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(787-871هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **لسان العرب** ، لابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الإفريقي(ت711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ) ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية بالهند ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط3 : 1406هـ .
- **المؤتلف والمختلف** ، للدارقطني : أبي الحسن ، علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ) ، تحقيق : د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 : 1406هـ .
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي(354هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط1 : 1396هـ .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للحافظ الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت807هـ) ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، ط1407هـ .
- **المُحَبَّر** ، لابن حبيب : أبي جعفر محمد بن حبيب بن أميَّة البغداديّ(ت245هـ) ، تحقيق : ايلزه ليختن

شتيتر ، الهند ، حيد أباد الدكن ، ط : ١٣٦١هـ .

- **المحصول في علم أصول الفقه** ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٠هـ .
- **المحلى** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ت٤٥٦هـ) ، بيروت ، دار الآفاق .
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، لليافعي : أبي محمد ، عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي(ت٧٦٨هـ) ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ط٣ : ١٤١٣هـ .
- **المراسيل** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **المراسيل** ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المستصفى من علم الأصول** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : محمد عبدالسلام عبدالشافي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **المسند** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، مصر ، مؤسسة قرطبة .
- **مسند البزّار (البحر الزّخّار)** : للبزار : أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزّار(ت٢٩٢هـ)، تحقيق : د.محفوظ الرّحمن زين الله ، بيروت ، مؤسسة علوم القرءان ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **مسند الشاميين** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **مسند الطيالسي** ، لسليمان بن داود الطيالسي ، أبي داود(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ، للبوصيري : شهاب الدين ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري(٨٤٠هـ) ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، بيروت ، دار العربية ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، للفَيّومي : أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **مصر في العصور الوسطى** ، لعلي إبراهيم حسن ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٥ : ١٩٦٤م .
- **المصنف** ، لابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبوبكر ، الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **المصنف** ، للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصّنْعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .

- **المعارف** ، لابن قتيبة : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق د.ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط١٩٦٩م.
- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، لمحمد محمد حسن شُرَّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **معاني القرآن وإعرابه** ، للزَّجَّاج : أبي إسحاق ، إبراهيم بن السريّ الزَّجَّاج(ت٣١١هـ) ، تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المعجم الأوسط** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين ، أبي عبدالله : ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **معجم الشيوخ** ، لابن فهد : أبي القاسم ، عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي(٨١٢-٨٨٥هـ) ، تحقيق : محمد الزاهي ، السعودية ، دار اليمامة .
- **معجم الصحابة** ، لابن قانع : أبي الحسين ، عبدالباقي بن قانع(ت٣٥١هـ) ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **المعجم الصغير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
- **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبـَّـل** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : سكينة الشهابي ، دمشق ، دار الفكر ، ط ١٤٠١هـ .
- **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع** ، للبكري : أبي عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ : ١٤٠٣هـ .
- **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بمصر ، دار الدعوة .
- **معرفة الصحابة** ، لأبي نُعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **معرفة علوم الحديث** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، تحقيق : السيد معظم حسين ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط٢ : ١٣٩٧هـ .

- **المعين في طبقات المحدثين** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : همام عبدالرحيم سعيد ، الأردن ، دار الفرقان ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **المغازي** ، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد(ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : د.مارسدن جونس ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ : ١٤٠٤هـ .
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدّين من الأخبار** ، للحافظ العراقي : أبي الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : أشرف عبدالمقصود ، الرياض ، مكتبة طبرية ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني(ت٩٧٧هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **المغني في الضعفاء** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.نور الدين عتر .
- **مفردات ألفاظ القرآن** ، للراغب الأصفهاني : أبي القاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني ، أبو الحسين الشافعي ثم المالكي(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجليل ، ط٢ : ١٤٢٠هـ .
- **المقتنى في سرد الكنى** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد ، المدينة المنورة ، مطابع الجامعة الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** ، لابن مفلح : برهان الدين ، أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح(ت٨٨٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** ، للصريفيني : تقي الدين ، أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن الصريفيني(٦٤١هـ) ، تحقيق : خالد حيدر ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ : ١٣٥٨هـ .
- **منهاج الطالبين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **المهذب في فقه الإمام الشافعي** ، لأبي إسحاق الشيرازي : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **الموضوعات** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : توفيق حمدان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٩٩٥م .

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لابن تَغْري بردي : جمال الدين ، أبي المحاسن ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري(٨١٣ - ٨٧٤هـ) (١٦مجلد)، تحقيق : د.إبراهيم علي طرخان ، مصر ، دار الكتب المصرية ، ط١٣٧٥هـ .
- **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، للزَّيْلعي : جمال الدين ، عبدالله بن يوسف الزيلعي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد يوسف البَنُّوري ، مصر ، دار الحديث ، ط١٣٥٧هـ .
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، للتلمساني : أحمد بن محمد المقري التلمساني(ت١٠٤١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ط : ١٣٨٨هـ .
- **نقد المنقول** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : حسن السماعي السويدان ، بيروت ، دار القادري ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **نور النِّبْـراس على سيرة ابن سيِّد الناس** ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، من بداية الكتاب إلى اللوحة (٩٢) ، تحقيق : د.إيناس خالد العبدالكريم ، مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى نوقشت عام ١٤٢٤هـ .
- **نور النِّبْـراس على سيرة ابن سيِّد الناس** ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، من ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم بالإسلام إلى نهاية الكتاب ، تحقيق : سعاد صالح سعيد بابقي ، مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى نوقشت عام١٤٢٦هـ .
- **نهاية السول في رواة الستة الأصول** ، لسبط ابن العجمي : برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **النهاية في غريب الحديث** ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزواوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، لكامل بن حسين بن محمد الغـزِّي الحلبي ، حلب ، المارونية ، ط١٣٤٥هـ .
- **الوافي بالوفيات** ، للصَّفَدي : صلاح الدين ، خليل بن إيبك بن عبدالله الصفدي(٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **الوسيط في المذهب** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : أحمد محمود إبراهيم ، ومحمد محمد تامر ، القاهرة ، دار السلام ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان (تاريخ ابن خَلِّكان)** ، لابن خَلِّكان : أبي العباس ، شمس الدين ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ .
- **وفيات المصريين** ، لإبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال ، أبو إسحاق(٣٩١ - ٤٨٢هـ) ، تحقيق : محمود بن محمد الحداد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، لأسماعيل باشا البغدادي ، بيرت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ.

٧ – فهرس الموضوعات

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

دراسة تحقيق كتاب

نور النِّبْراس على سيرة ابن سيِّد الناس

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي

(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من أول الجزء الثاني (غزوة حمراء الأسد) لوحة رقم(١) إلى لوحة رقم(١٠٣) أ (ذكر القسمة)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب :

مرشد عالم بن مفيض الرحمن بن محمد إسماعيل

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :

محمد أحمد يوسف القاسم

١٤٢٢هـ

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

دراسة وتحقيق كتاب

نور النِّبْـراس في شرح سيرة ابن سيِّد النـاس

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي

(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من أول جُمَّاع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه
لوحة رقم (٢٥٠) إلى آخر الجزء الأول من المخطوط

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة :
أميرة محمد أمين كتبي

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :
جـلال الدين بن إسماعيل عجوة

١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله المتفرد بالعزة والجلال ،بعث رسوله الكريم صلى الله علية وسلم هاديا وبشيرا، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فهدى الأمة ، وكشف الغمة ، وأنار للناس طريق الخير والسعادة ، فجزاه الله خير الجزاء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهدية إلى يوم الدين .

وبعد : فإني أشكر الله تعالى واحمده على توفيقه وإحسانه وفضله وإنعامه بأن من علي بإكمال هذا البحث وأساله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم إعترافاً بالفضل لأهله وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)(١)

أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني العميق لفضيلة شيخي وأستاذي الفاضل سعادة الدكتور جلال الدين إسماعيل عجوة الذي منحني من وقته الثمين أوفادني من علمه الغزير وتوجيهاته القيمة ولم يدخر جهداً في الإشراف على الرسالة وتقويمها مع كثرة مسؤولياته ومشاغله ، مد الله في عمره وحفظه من كل سوء ونفع به وبعلمه وجزاه عني خير الجزاء كما أقدم عظيم شكري وتقديري وخالص إمتناني لصاحبي الفضيلة الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة :

ـ فضيلة الأستاذ الدكتور رضا صفي الدين السنوسي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز .

ـ فضيلة الأستاذ الدكتور وصي الله محمد عباس الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى على تفضلهم مشكورين بقبول مناقشة هذه الرسالة وتجشمهما المشاق في قراءتها وتقويمها وأدعو الله أن ينفعني بعلمهما وبتوجيهاتهما الكريمة وأن يجزيهما عني خير الجزاء وأن يبارك لهما في علمهما وعملهما إنه سميع مجيب .

(١) أخرجه الترمذي في ((جامعه)) ٢٩٩/٤(١٩٥٥) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ، وقال : ((هذا حديث حسن صحيح)) ، وأخرجه أبوداود في ((سننه)) (٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، وصححه الألباني في ((صحيح الجامع)) ١١٢٢/٢(٦٦٠١) .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للمسئولين في جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة سعادة الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح وعميد كلية الدعوة وأصول الدين سعادة الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة السابق والحالي سعادة الدكتور مطر بن أحمد الزهراني وسعادة الدكتور إسماعيل بن عبدالستار الميمني على مابذلوه من جهود مباركة لخدمة العلم وطلابه .

كما أوجه شكري وتقديري لزوجي أبو ماذن ولأبنائي وبناتي وأزواجهم الذين قدموا لي الدعم والمساندة والى كل من مد لي يد المساعدة من أخواتي الفاضلات وزميلاتي العزيزات بكلية الدعوة وأصول الدين راجيه من المولى عز وجل أن يجزيهم جميعاً عني خير الجزاء وأن يوفقهم لما يحب ويرضى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فمما لاشك فيه أن سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه أعظم السِّير وأشرفها وأجلّها وأنفعها ؛ لمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم العالية عند ربه سبحانه وتعالى ، ولأن سيرته العطرة أسوة حسنة لنا ، قال الله سبحانه وتعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }() ، وقال تعالى : { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }() .

ومن هنا تنافس العلماء منذ عهد الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم- إلى يومنا في تدوين سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فالصحابة تناقلوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ودونوها ، والسيرة النبوية جزء من السنة النبوية .

وأقدم من ألف في السيرة النبوية التابعي الجليل : عروة بن الزبير بن العوّام(ت٩٤هـ)() ، والحافظ الثقة عامر بن شراحيل الشعبي(ت١٠٣هـ) له كتاب في المغازي() ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري(ت١٢٤هـ) له كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم() ، وألف الحافظ الثقة موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، وهو من تلاميذ الزُّهري ، وقد أثنى على كتابه الإمام مالك بن أنس بقوله : « عليك بمغازي الرجل الصالح : موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي»() .

وهكذا استمرت التآليف منذ ذلك العهد إلى أن نصل إلى القرن الثامن الهجري ، فنجد من المؤلفات التي حظيت بالقبول وأثنى عليها العلماء ، وخدمها بعضهم ، كتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سَيِّد الناس اليَعْمُري رحمه الله(ت٧٣٤هـ) ، فقد أثنى عليه الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، بقوله : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير

---

(١) سورة القلم ، الآية (٤) .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٢١) .
(٣) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ ، « أبجد العلوم » ٥١٤/٢ .
(٤) انظر « السيرة النبوية الصحيحة » ، د . أكرم ضياء العمري ٥٤ .
(٥) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ .
(٦) « سير أعلام النبلاء » ١١٥/٦ .

سماه (عيون الأثر)، أحسن فيه ماشاء»(١)، ومدحه الإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) بقوله: «وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين»(٢)، ووصفه الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ)، بقوله: «وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر)، وهو كتاب جيد في بابه»(٣)، والإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب بقوله: «له تصانيف، منها السيرة النبوية المشهورة، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم».

ولأهمية هذا الكتاب قام الإمام الحافظ: برهان الدين أبوالوفاء إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) الحَلَبي رحمه الله(ت٨٤١هـ) بشرحه في كتابه «نور النِّبْراس على سيرة ابن سيدالناس»، وامتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع، فإن الوقوف على السيرة النبوية من أهم أسباب ثبات المؤمن على دينه، واتباعه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة.

٢ - مكانة المؤلف، فالحافظ سبط ابن العجمي إمام في الحديث وعلومه، شهد له بذلك علماء عصره، كما تشهد له مؤلفاته من بعده.

٣ - أن هذا الكتاب لم يسبق له الطبع، وهو من الأهمية بمكان، فلايستغني عنه الطلاب المدققون، ولاالباحثون المحققون.

وقد جعلت عنوان الرسالة: «دراسة وتحقيق كتاب نور النِّبْراس في شرح سيرة ابن سيِّد الناس، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي (٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)، من أول جُمَّاع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه، لوحة رقم (٢٥٠) إلى آخر الجزء الأول من المخطوط لسبط ابن العجمي».

خطة البحث:

تتألف خطة البحث من مقدمة، وقسمين أحدهما للدراسة، والآخر للتحقيق، ثم خاتمة، وأخيراً الفهارس، وتفصيل ذلك فيما يلي:

المقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له،

---

(١) انظر «طبقات الشافعية الكبرى» ٢٦٩/٩.
(٢) «البداية والنهاية» ١٦٩/١٤.
(٣) «الدرر الكامنة» ١٣٠/٤.

والخطة ، والمنهج .

القسم الأول : **الدراسة : التعريف بالمؤلّف والكتاب ، وفيه أربعة فصول :**

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » .

الفصل الثاني : **عصر الإمام سبط ابن العجمي** ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية .

الفصل الثالث : حياة برهان الدين سبط ابن العجمي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

المبحث التاسع : وفاته .

الفصل الرابع : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وفيه مباحث خمسة :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف في كتابه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

القسم الثاني : **النص المحقق .**

الخاتمة ، وفيها ذكرت أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس ، عملت سبع فهارس هي :

١ ـ فهرس الآيات ، ورتبته على حسب السُّور .
٢ ـ فهرس الأحاديث ، ورتّبته على حروف الهجاء بأوائل الحديث .
٣ ـ فهرس الأشعار ، ورتّبته على حروف الهجاء بحسب القوافي .
٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان ، وترتيبها على حروف الهجاء .
٥ ـ فهرس الأعلام .
٦ ـ فهرس المصادر والمراجع ، وترتيبها على حروف الهجاء بحسب أسمائها .
٧ ـ فهرس الموضوعات .

منهجي في تحقيق النص :

١ ـ نسخ النص من نسخة المؤلف المكتوبة بخط يده .
٢ ـ ذكر الفروق المهمة بين النُّسخ .
٣ ـ وضعت كلام المتن الذي هو لابن سيدالناس بين قوسين صغيرين ، وحبرت ذلك بالخط العريض ، وغالباً يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله .
٤ ـ وضعت نصوص الآيات بين قوسين زهراوين ، وضبطتها ضبطاً كاملاً ، مع عزو الآيات إلى سورها ، وذكر أرقامها .
٥ ـ وضعت نصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين ، ثم خرجت الحديث ، كما ذكرت درجته من خلال أقوال أئمة النقد ، فإن لم أجد ، اجتهدت في دراسة سنده بحسب ماتيسر لي .
٦ ـ ترجمت بإيجاز للأعلام من الصحابة ورواة الحديث المذكورين في النص المحقق .
٧ ـ عرّفت أسماء الأمكنة .
٨ ـ علقت بإيجاز عند الحاجة ، كبيان معنى حديث ، أو إزالة إشكال ، ونحو ذلك .
٩ ـ اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة ، كالبدء للمعنى الجديد من أول

سطر جديد ، ووضع الفاصلة ، والنقطة ، ونحو ذلك بحيث يتضح المعنى للقارئ بسهولة .

القسم الأول : الدراسة :
التعريف بالمؤلّف والكتاب ،
وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول :

التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه :

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيدالناس

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيدالناس اليَعمُري ، أندلسي الآباء والأجداد ، مصري المولد والنشأة ، يكنى بأبي الفتح ، ويلقب بفتح الدين ، واشتهر بابن سيّدالناس ، شافعي المذهب ، حافظ ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، ناظم() .

ولد بالقاهرة في الرابعة عشر من شهر ذي القعدة سنة واحد وسبعين وستمائة() .

تربى في بيت علم ودين وفضل ، فوالده من علماء الحديث ، ولذا اهتم به منذ نعومة أظفاره بتعليمه ولا سيما في الحديث وعلومه ، فكان يأخذه معه إلى مجالس المحدثين منذ الرابعة من عمره ، ومنها مجلس شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي() ، وقد سمع « كتاب الشفاء » للقاضي عياض بقراءة والده بمصر سنة ٦٧٧هـ() ، وكان آنذاك في السادسة من عمره .

وحين بلغ الرابعة عشرة من عمره ، جدّ في التلقي المباشر عن الشيوخ ، فأخذ عن المحدّثين بمصر والشام والحجاز() .

شيوخه :

شيوخه كثيرون ، حتى قال بعضهم : ولعل مشيخته يقاربون الألف() ، ومن أكثرهم شهرة() :

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي ، ابن

---

(١) انظر « طبقات الحفاظ » للسيوطي ٥٢٣/١(١١٤٦) ، « الأعلام » ٣٤/٧ .
(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ٣٠٩/١ .
(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٣/١ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٣/١ .
(٥) انظر « الوافي بالوفيات » ٣٠٩/١ .
(٦) انظر « الوافي بالوفيات » ٢٩١/١ .
(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٨/١ ، ٢٩ .

قريش(ت٦٩٤هـ)[1] .

٢ ـ علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الإسكندري ، أبوالحسن الغَرّافي ، تاج الدين(٦٢٨ـ٧٠٤هـ) ، محدث له أسانيد عالية ، ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية ، وكان سريع الكتابة[2] .

٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي ، أبوعبدالله ، بهاء الدين ، ابن النحاس(٦٢٧ـ٦٩٨هـ) ، أديب ، مقرئ ، نحوي ، من آثاره : « شرح المقرب » ، « شرح قصيدة فيما يقال بالياء والواو للشواء الحلبي » ، « ديوان شعر »[3] .

٤ ـ محمد بن سيدالناس ، أبوعمرو ، والد ابن سيدالناس(ت٧٠٥هـ)[4] .

٥ ـ محمد بن علي بن وهب القُشَيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي(٦٢٥-٧٠٢هـ) ، محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، شاعر ، خطيب ، من تصانيفه : « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « الإلمام في أحاديث الأحكام » ، « الاقتراح في علوم الحديث »[5] .

تلاميذه :

تلاميذه كثيرون ، ومن المبرّزين منهم :

- خليل بن أيبك بن عبدالله الصّفَدي ، الشافعي ، صلاح الدين ، أبوالصفاء (٦٩٦ـ٧٦٤هـ) ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظر ، لغوي ، مؤلفاته زادت على المائتين ، ووصل إلينا منها قرابة الأربعين ، من مصنفاته : « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين مجلدة ، « تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون » ، « غوامض الصحاح للجوهري »[6] .

- أبوالفرج الغَزّي : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغَزّى ثم القاهرى ، أبو الفرج ، البزاز ، الفتوحى ، المعروف بابن الشيخة .

ولد سنة ٧١٥ أو نحوها . سمع من يوسف بن عمر الختنى ، وأبى الحسن على بن عمر الوانى ، ويونس بن إبراهيم الدبوسى ، وعلى بن

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ٨٣ ، ٨٤ .
(٢) انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » للحسيني ٩٤/١ ، « الدرر الكامنة » ١١/٣ .
(٣) انظر « معجم المؤلفين » ٤٠/٣ .
(٤) انظر « الدرر الكامنة » ١٠٠/٤(٤٤١١) .
(٥) انظر « ذيل التقييد » ١٩٢/١ ، « معجم المؤلفين » ٥٥٣/٣ .
(٦) انظر « معجم المؤلفين » ٦٨٠/١ .

إسماعيل بن قريش ، وعبد الله بن على الصنهاجى ، وسمع من حفاظ مصر كالقطب الحلبى وغيرهما فأكثر . وسمع منه الحافظ العراقى . كان يقظا نبيها ، كثير التودد ، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ، ويردّ على القارىء ردًّا مُصيباً ، وكان صالحاً عابداً قانتاً ، وحدّث بالكثير ، توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وقد تغير قليلا من أول هذه السنة( ) .

مؤلفاتـــه( ) :

مؤلفاته قاربت العشرة ، معظمها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وبعضها في الحديث ورجاله والأدب ، وهي :

- أحفظ من لقيت . جمع فيه المؤلف أحفظ من لقي من شيوخه .
- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب . قصائد نبوية مع شرحها( ) .
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة . في فضائل الصحابة( ) .
- عيون الأثر في فنون المغازي والسير . سيرة نبوية كاملة ، طبع عدة طبعات ، وهو الذي شرحه سبط ابن العجمي في كتابه « نور النّبراس » ، ونقوم بتحقيق شرحه ، سائلين المولى عزوجل أن يوفقنا لإتمامه .
- كتاب في علم العروض( ) .
- المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية( ) .
- مِنح المِدَح . جمع فيه المؤلف المدائح التي مدح بها الصحابة والتابعون الرسولَ صلى الله عليه وسلم .
- نور العيون . وهو مختصر من « عيون الأثر » ، في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وآله( ) .
- النّفح الشّذي في شرح جامع الترمذي . وصل فيه إلى كتاب الصلاة( ) .

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ٢/١٩٧ .
(٢) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩٢ ، ٢٩٣ .
(٣) انظر « الوافي » ١/٢٩٢ ، « الأعلام » ٧/٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣١ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣٢ .
(٥) انظر « الأعلام » ٧/٣٤ ، انظر « الوافي » ١/٢٩١ .
(٦) انظر « الأعلام » ٧/٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣٣ .
(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣١ .
(٨) انظر « الأعلام » ٧/٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣٣ .

وفـاتـــه :

توفي رحمه الله فجأة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٧٣٤هـ بمنزله في مدرسة الحديث الظاهرية بالقاهرة ، وقد رثاه تلميذه الصفدي بأبيات مطلعها :

ما بعد فقدِك لي أنسٌ أرجّيـــــه ولاسرور من الدنيا أقضيـــه

إن مُتُّ بعدك من وجد ومن حزن فحق فضلك عندي من يوفّيه(١)

وآخرها :

سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمّنه صوباً إذا انهلّ لاترقى غواديـه

وباكرته تحيـــات نـوافحـها نم الجنـــان تحـيـيه فتحييه

(١) انظر « الوافي » ١/٣٠٠ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٣٣ .

المبحث الثاني :
تعريف موجز بكتاب
« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر »

عنوان الكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » ، وبهذا العنوان وُجد في نسخ مخطوط الكتاب ، كما ذكره من ترجم له(١) .
والكتاب تناول فيه المؤلف السيرة النبوية بأسلوب المحدّث مع سهولة العبارات ، وقد راعى أن يكون وسطاً بين الطول والاختصار ، والترتيب التاريخي عند ذكره الأحداث .

سبب تأليفه الكتاب :

ذكر المؤلف سبب تأليفه بقوله : « فلما وقفت على ماجمعه الناس قديماً وحديثاً من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه..لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً..وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ،.فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم ، والتبرك بالدخول في نظامهم»(٢) ، إذن سبب تأليف هذه السيرة أمران :

١ ـ تأليف كتاب في السيرة النبوية ليس بالطويل الممل ، ولابالقصير المخل ، وإنما وسط .

٢ ـ التبرك بالدخول في النخبة الذين وُفّقوا للتأليف في السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

منهجه في تأليف الكتاب :

منهجه في التأليف بعضه صرح به في مقدمته ، وبعضه الآخر يمكننا معرفته من خلال قراءة الكتاب ، فمن الأمور التي ذكرها في مقدمته :

ـ أنه يذكر أحوال السيرة بحسب الترتيب الزمني ، حيث قال في مقدمته : « سالكاً في ذلك مااقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لامااقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله»(٣) ، وقد خالف منهجه

---

(١) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١٢/١١/١ .
(٢) « عيون الأثر » ٥١/١ ـ ٥٣ .
(٣) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

هذا عند ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده ، فلم يسق ذكرهم على الزمن التاريخي ، وإنما جمعهم آخر الكتاب تحت عنوان : ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم[١] ، ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه[٢] ، ونبه على ذلك في مقدمته بقوله : « حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على مااقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما أتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلى والشمائل»[٣] .

- الأسانيد المتكررة من كتب الأحاديث والسنن يذكرها مرة واحدة عند انتهاء الغرض من ذلك المجموع ، وأما الذي لايتكرر فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها ، قال في مقدمته : « وأرحته من الإطالة بتكرار مايتكرر منه ، وذلك أني عمدت إلى مايتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن...وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع ، وأما مالايتكرر النقل منه إلا قليلاً...فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها»[٤] .

- أنه يتحف القارئ بما يقف الأشعار عنده ، قال في مقدمته : « وقد أتحفتُ الناظر في هذا الكتاب من طرف الأشعار بمايقف الاختيار عنده»[٥] .

ومن الأمور التي تظهر من خلال قراءة الكتاب :

- أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة بإيجاز ، ويضيف بعض الفوائد الفريدة عند آخر كل موضوع تحت عنوان « فوائد تتعلق بهذا الخبر » .

- ابتعد عن أسلوب السجع والمحسّنات مع أن ذلك كان سائداً في عصره ، وإنما يرسل العبارات من غير تكلف ، متحرياً الدقة والوضوح .

- حرص على الإسناد العالي ، وربما دفعه ذلك أحياناً إلى العدول عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل .

موارده في التأليف :

ذكر المؤلف في آخر الكتاب موارده التي أخذ منها ، وهي :

١ - اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي ، مطبوع .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٧٨/٢ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٣٩٣/٢ .
(٣) « عيون الأثر » ٥٣/١ .
(٤) « عيون الأثر » ٥٣/١ .
(٥) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

٢ ـ الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .
٣ ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .
٤ ـ التاريخ الأوسط ، للبخاري : محمد إسماعيل إبراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .
٥ ـ التاريخ الكبير ، لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة . لم أقف عليه .
٦ ـ تاريخ المدينة المنورة (كتاب ابن شبة) ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، مطبوع .
٧ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، مطبوع .
٨ ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : أبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، مطبوع .
٩ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي ، أبوعمر(٣٦٨-٤٦٣هـ) ، مطبوع .
١٠ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .
١١ ـ سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .
١٢ ـ سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .
١٣ ـ سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .
١٤ ـ سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .
١٥ ـ سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، مطبوع جزء منه .
١٦ ـ السيرة النبوية (المختصر في سيرة خير البشر) ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، مطبوع .
١٧ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .
١٨ ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري :

أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع.

١٩ ـ صحيح مسلم ، للإمام مسلم : أبي الحسين ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٢٠ ـ طبقات أبي عروبة .
مخطوطا(١)

٢١ ـ الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، مطبوع .

٢٢ ـ غريب السيرة (الإملاء المختصر في شرح غريب السير) ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، مطبوع .

٢٣ ـ الفصول ، لمحمد بن الحسن بن فورك . لم أقف عليه .

٢٤ ـ الفوائد (الغيلانيات) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت٣٥٤هـ) ، مطبوع .

٢٥ ـ المخصص ، لابن سيده . مطبوع .

٢٦ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، مطبوع .

٢٧ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(٢١٠-٣٠٧هـ) ، مطبوع .

٢٨ ـ المعارف ، لابن قتيبة . مطبوع .

٢٩ ـ معجم الشيوخ ، لابن جُميع الغساني(ت٤٠٢هـ) ، مطبوع .

٣٠ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٣١ ـ المعجم الصغير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٣٢ ـ المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٣٣ ـ مغازي ابن عائذ . لم أقف عليه .

٣٤ ـ مغازي موسى بن عقبة ، انتخب أحاديث منها : يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٧٨٩هـ) ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١٤١٢هـ ، كما جمع الروايات مع دراسة وتخريج الباحث : محمد

---

(١) انظر « الفهرس الشامل » ٢/١٠٦(١٦) ، حرف الطاء ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

باقشيش أبومالك ، طبع بالمغرب ، جامع بن زهر .

٣٥ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، مطبوع .

قيمة الكتاب العلمية :

الكتاب له قيمة علمية كبيرة ، يدلّنا على ذلك ثناء كبار العلماء عليه ، ومنهم :

ـ الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، قال فيه : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »(١) .

ـ الإمام الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، حيث قال : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »(٢) .

ـ الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، قال : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »(٣) .

ـ الإمام الشوكاني(١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب ، فقال : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »(٤) .

ـ الحافظ سبط ابن العجمي(ت٨٤١هـ) ، حيث قال في مقدمة شرحه : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر ؛ لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وزُبداً من سيرة ابن إسحاق ، وابن عُقبة ، وابن عائذ ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق ، وسير الواقدي ، ومحمد بن سعد ، وكتابه أبي بشر الدولابي ، والبلاذُري ، وابن القدّاح ، واسمه : عبدالله بن محمد بن عمارة ابن القدّاح الأنصاري مدني أخباري عن أبي ذئب ونحوه ، مستور ما وُثّق ولا ضُعّف ، وقل ماروى قاله في « الميزان » ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث ، مع مافيها من الفنون...وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر مافي ذلك من غريب ، فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب ، وقد اشترط فيها أن يذكر فيها ما اقتضاه التاريخ إلا مااستثناه ، ولم يخالف ذلك

---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٦٩/٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٦٩/١٤ .

(٣) « الدرر الكامنة » ١٣٠/٤ .

(٤) « البدر الطالع » ٢٥٠/٢ .

إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه»( ) .

- أنه يرجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعاً أو إجازة بالأسانيد ، وبعض هذه الكتب لم تصل إلينا ، فأغنت هذه السيرة عنها( ) .

- أن المؤلف حرص على طلب الأسانيد العالية ، وكان حرصه هذا يصرفه أحياناً عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل ، وغرضه من ذلك علو الإسناد( ) .

- ذيل بعض الغزوات بفوائد لغوية ، وتحقيق لبعض الأعلام .

- ختم كتابه بأسانيده إلى المراجع الأساسية التي اعتمد عليها ، وذلك في الكتب الستة أو غيرها ، مما تلقاه عن مشايخه الأثبات سماعاً أو إجازة( ) .

---

(١) انظر مقدمة « نور النبراس » ١/أ.
(٢) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .
(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .

الفصل الثاني :

عصر الإمام سبط ابن العجمي ،

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العِلمية .

المبحث الأول : الحالة السياسية .

ولد سبط ابن العجمي ونشأ في فترة سياسية حرجة ، إذ كانت الخلافة العباسية قد سقطت ، وتقطعت أملاكها إلى دُول مستقلة ، وتوالت الدُّوَل والحكومات على المناطق والبلاد التي استقلت .

ونظراً للجوار الجغرافي فقد كانت مصر والشام غالباً تحت حكم واحد ، فقد حكمها الطولونيون والأخشيديون والأيوبيون ثم المماليك والذين كانوا على سدة الحكم في هذه الفترة .

ويطلق اسم (المماليك) اصطلاحاً على أولئك الرقيق -الأبيض غالباً- الذين درج بعض الحكام المسلمين على استحضارهم من أقطار مختلفة ، وتربيتهم تربية خاصة ، تجعل منهم محاربين أشداء ، استطاعوا فيما بعد أن يسيطروا على الحكم في مصر ، وأحياناً الشام والحجاز وغيرها قرابة الثلاثة قرون من الزمان مابين (٦٤٨ - ٩٢٢هـ)(١٢٥٠ - ١٥١٧م)(١) .

ظهر المماليك في قمة الهمجية الصليبية ، التي تمثلت في الحملة السابعة التي قادها لويس التاسع ملك فرنسا ضد مصر عن طريق دمياط ، وبعد وفاة المالك الصالح نجم الدين أيوب ، وتولي شجرة الدر الأمر(٢) ، ليبدأ حكم المماليك ، ويسجل تاريخهم العسكري السياسي قيام دولة من الوهن في ظل ظروف سياسية مضطربة للغاية .

وانقسمت فترة حكم المماليك إلى دولتين متتاليتين :

- دولة المماليك البحرية (٦٤٨ - ٧٨٤هـ) .
- دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤ - ٩٢٣هـ) .

في ظل حكم هذه الدولة لمصر والشام والحجاز عاش سبط ابن العجمي ما يقرب من تسعين عاماً ، عاصر خلالها دولة المماليك بشطريها ، كما أنه عاصر الكثير من ملوكها وسلاطينها ، وهم :

١ - صلاح الدين صالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بويع بالسلطنة سنة ٧٥٢هـ ، أي في سنة مولد سبط ابن العجمي ، وبقي فيها سنة ٧٥٥هـ ، وكان عادلاً خيراً ، ومن أصلح إخوانه(٣) .

٢ - الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بويع

---

(١) انظر « تاريخ المماليك البحرية » ص٢٣ ، ٢٤ .
(٢) انظر « العدوان الصليبي على مصر » ص١٣٦ .
(٣) « بدائع الزهور » ١/٥٣٨ .

بالسلطنة سنة ٧٥٥هـ ، وبقي فيها إلى أن قُتل عام ٧٦٢هـ() .

٣ ـ السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي بن الملك الناصر محمد قلاوون ، بويع بالسلطنة سنة ٧٦٢هـ ، وبقي فيها حتى انتشر فساده ولهوه ، فخلعه الأمراء سنة ٧٦٤هـ() .

٤ ـ الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، بويعله بالخلافة سنة ٧٦٤هـ ، وبقي إلى انتهز الأمراء فرصة سفره للحج ، فأشاعوا موته ، وبايعوا ابنه محلاً له سنة ٧٧٨هـ .

٥ ـ الملك المنصور علي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، تم تنصيبه سلطاناً غدراً بوالده سنة ٧٧٨هـ ، وكان صبياً صغيراً لا يعي ، ولكن الأمراء عيّنوه ؛ ليستبدوا بالأمر ، وهو ما حدث بالفعل ، وقد مات بالطاعون وهو في الثانية عشر من عمره ، وكان ذلك في سنة ٧٨٣هـ() .

٦ ـ الملك الصالح حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، تسلطن مرتين ، الأولى عام ٧٨٣هـ ، وخلعه برقوق سنة ٧٨٤هـ ، ثم تسلطن ثانية بعد أن قبض على برقوق سنة ٧٩١هـ ، وبقي فيها حتى سنة ٧٩٢هـ ، حيث خلعه برقوق مرة ثانية() .

٧ ـ السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسي العثماني ، وتسلطن أيضاً مرتين ، الأولى عندما خلع الملك الصالح حاجي سنة ٧٨٤هـ ، وبقي فيها إلى سنة ٧٩١هـ عندما قبض عليه حاجي وسجنه ، ثم هرب من سجنه في دمشق ، والتقى في معركة مع حاجي ، فهزمه فيها ، وتولى الحكم مرة أخرى سنة ٧٩٢هـ ، وبقي هذه المرة إلى سنة ٨٠١هـ ، وعند وفاته عهد بالسلطنة لابنه فرج() ، وهو أول سلاطين دولة المماليك الجرسية .

٨ ـ الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص ، بويع بالسلطنة بعد والده سنة ٨٠١هـ ، وكان صغيراً ، فكثر تصرف الأمراء في الدولة ، وفي عهده دخل تيمورلنك البلاد الشامية ، وفي مقدمتها حلب ، بلدة سبط ابن العجمي ، وكان ذلك سنة ٨٠٣هـ ، وفي سنة ٨٠٨هـ خرج فرج متخفياً ، تاركاً السلطنة للأمراء الذين كثرت عليه مخالفتهم ، ثم عاد وظهر بعد

---

(١) « بدائع الزهور » ١/٥٥٣ .
(٢) « الضوء اللامع » ٧/٢١٦ .
(٣) « السلوك » ٣/١/٢٨٩ .
(٤) « السلوك » ٣/٢/٤٨٩ ـ ٦٥١ .
(٥) « السلوك » ٣/٢/٤٨٩ ـ ٨٠٢ .

سبعين يوماً من اختفائه ، فاعتدلت له الأمر في مصر ، ولكنها فسدت في الشام ، وشيئاً فشيئاً فسدت الأمور في كل من مصر والشام ، وانتهى به الأمر مقتولاً في مواجهة مع الأمير شيخ سنة ٨١٥هـ(١) .

٩ - السلطان أبو العز عبدالعزيز بن برقوق ، تولى سبعين يوماً فقط بعد اختفاء أخيه ، وكان ابن غراب يصرف الدولة ، وليس لأبي العز من السلطنة إلا الاسم فقط ، وكان ذلك في سنة ٨٠٨هـ(٢) .

١٠ - السلطان الملك أبو النصر شيخ المحمودي ، تولى بعد هزيمة الملك الناصر فرج ٨١٥هـ ، وتقاسم السلطنة مع الأمير نوروز ، فكانت له مصر وحلب ، وللأمير نوروز باقي الشام ، فاختلفا على حلب ، ودارت بينهما معركة انتهت بأن دانت مصر والشام والحجاز للسلطان شيخ ، وقد كان ظالماً ، أكثر من خراب البلاد وظلم العباد ، فأراح الله منه خلقه سنة ٨٢٤هـ ، فعهد لابنه الطفل من بعده بالسلطنة(٣) .

١١ - السلطان المظفر أبو السعادات أحمد بن مؤيد شيخ ، تسلطن بالنيابة عن أبيه وعمره سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، فلم يكن له من السلطنة سوى اللقب والدعاء وضرب اسمه على الدنانير ، وكان ذلك سنة ٨٢٤هـ ، ولكن الأمر لم يطل ، إذ أعلن ططر القائم بتدبير أمور الدولة نفسه سلطاناً ، وخلع المظفر بعد سبعة أشهر من تعيينه(٤) .

١٢ - السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر ، تولى السلطنة بعد خلع المظفر أحمد المؤيد ي سنة ٨٢٤هـ ، ولكنه توفي في السنة نفسها(٥) .

١٣ - السلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ، أقيم بعد وفاة أبيه وعمره عشر سنوات في ذي الحجة من سنة ٨٢٤هـ ، وخلع بعد أربعة أشهر في ربيع الآخر من سنة ٨٢٥هـ(٦) .

١٤ - السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي القماقي الظاهري ، تولى السلطنة بعد أن خلع السلطان الصالح ناصر سنة ٨٢٥هـ ، وبقي فيها إلى سنة ٨٤١هـ بعدما عهد بها إلى ابنه عبدالعزيز(٧) .

---

(١) « النجوم الزاهرة » ٣/١٣ ، « السلوك » ٣١٦/١/٤ .
(٢) « السلوك » ٨-٢/١/٤ .
(٣) « السلوك » ٤٥٦/١/٤ - ٥٥١ .
(٤) « السلوك » ٥٧٠/٢/٤ .
(٥) « السلوك » ٥٨٤/٢/٤
(٦) « السلوك » ٥٩٣/٢/٤ .
(٧) « السلوك » ٦٠٧/٢/٤ .

ولقد تميزت دولة المماليك منذ نشأتها بالقوة ، وذلك على الرغم من صعوبة الظروف التي نشأت فيها ، غير أن شأنها كان شأن كل الدول والممالك تبدأ قوية ، فما تزال تضعف حتى تتلاشى وتسقط .

وقد شهدت دولة المماليك مجموعة من الاضطرابات التي أدت لزيادة المطامع الخارجية في أملاك الدولة ، فقام الأفرنج بغزو الإسكندرية سنة ٧٣٦هـ ، وقام تيمورلنك بالزحف على حلب وتدميرها ، وقتل أهلها سنة ٨٠٣هـ ، وخرج الكثير من الأمراء على السلاطين ، وقطعوا الدولة إلى إقطاعيات وممالك ، الأمر الذي أدى في النهاية لسقوط دولة المماليك .

ويمكننا من خلال استقرائنا لتاريخ هذه الدولة أن نُجمل الأسباب التي أدت لنهايتها في التالي :

١ - التفرق والتحزب الذي نتج عن ضعف السلاطين ، واستيلاء الأمراء على الكثير من زمام الأمور في الدولة .

٢ - صغر سن الأمراء ، وتولي الكثير منهم وهم في سن الطفولة ، مما ساعد على تمرد الأمراء وخروجهم ، وانتشار الفتن والاضطرابات في الدولة .

٣ - فساد بعض السلاطين وانغماسهم في الشهوات والملذات .

في هذه الأثناء ووسط هذا الاضطراب السياسي الشديد كان الإمام سبط ابن العجمي بعيداً عن السياسية وأحداثها ، متفرغاً للعلم والحديث ، فآثر الانقطاع عن الدنيا وأهلها ، وتجنب السلاطين والأمراء ومجالستهم ، فكان كما يقول السخاوي : « منجمعاً عن التردد لبني الدنيا »(١) .

وقد عرضت عليه المناصب فامتنع ، وعرض عليه (جكم) قضاء الشافعية ببلاده عدة مرات فامتنع(٢) .

وهذا يشير إلى زهد السبط في الدنيا وانشغاله بالعلم عن أمور السياسة والدولة ، فما كان لهذه الأحداث أثر يذكر عليه ، ولعل هذا ما جعله يتفرغ للعلم حتى صار محدّث حلب ، ومقصد طلاب العلم .

---

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٢ .
(٢) « معجم الشيوخ » ١/٤٩ .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

ظهرت علامة البون في المجتمع من خلال العصر المملوكي ، إذ كثرت الحاجة والعَوَز في الناس ، في الوقت الذي كانت فئة السلاطين والأمراء وأعوانهم تعيش حياة يملؤها البذخ والإسراف تنعم فيها بالأموال والقصور والثروات ، دون النظر للشعوب أو اعتبار لحاجة الناس .

من خلال هذه الرؤية قسّم المَقْريزي طبقات المجتمع في هذا العصر إلى سبعة أقسام(1) :

١ ـ أهل الدولة من السلاطين والأمراء وأعوانهم .
٢ ـ أهل اليسار من التجار وأولي النعمة .
٣ ـ متوسطوا الحال من الباعة وأصحاب المعايش .
٤ ـ الفلاحون وهم سكان الريف .
٥ ـ الفقراء ، وغالبهم من طلاب العلم والفقهاء .
٦ ـ الصُّنّاع وأرباب المهن .
٧ ـ ذوو الحاجة والمسكنة .

وقد أكثر الكتاب والمؤرخون في وصف البذخ والإسراف الذي كان يتمتع به الأمراء والسلاطين المماليك ، ومن هذا ما ذكره ابن إياس من أن الملك الناصر كان راتبه وراتب مماليكه من اللحم فقط ست وثلاثون ألف رطل ، وبلغت مشترياته من المماليك اثني عشر ألف مملوك(2) .

كما أيضاً أن السلطان المظفر حاجي خليفة صرف خمسين ألف دينار من الذهب على الحَمَام ، ووضع لأرجل الحَمَام خلاخل من ذهب ، ووضع في أعناقه ألواح من ذهب ، ووضع له مقاصر مطعمة بالعاج والأبنوس(3) .

وكان الأمراء والسلاطين وعمال السلاطين في خلاف دائم بسبب المال ، وهو الأمر الذي كان يجر الويلات على سكان البلاد ، والذين غالباً ما يذهبون ضحية لهذه المنازعات ، هذا إلى جانب الخراب والدمار الذي يحل بأملاكهم وبلادهم وتقتيلهم وأهاليهم وذراريهم .

وقد أدت الرغبة في الثراء بين المماليك إلى انتشار الرشوة من أجل الحصول على الولايات ، وهو الأمر الذي جعل السفلة والأراذل يتطاولون

(١) « إغاثة الأمة بكشف الغمة » ص٧٢ .
(٢) « بدائع الزهور » ٤٨١/١ .
(٣) « بدائع الزهور » ٥٦١/١ .

للرتب العلية ، فأدى ذلك لخراب مصر والشام(١) .

وكان السلاطين ينفقون في سفراتهم الشيء الكثير مما يجمعونه من الناس ظلماً وجبراً ، ثم هم يصرفون هذا المال في الملذات المنهي عنها شرعاً .

وقد ذكر المَقْريزي في « السلوك » ماكان من سلاطين المماليك من مفاسد وخراب تسببوا فيه ، وأموال نهبوها وأنفقوها في غير وجهها ، ذكر من ذلك ماطال معظم -إن لم يكن كل- السلاطين ، وهو ما يعطي مؤشراً إلى فساد الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت ، إذ إن الفقر انتشر بين الناس ، وارتفعت الأسعار ، « وأكلت الميتات والقطط والكلاب ، ومات خلق كثير من المساكين ، وانكشف عدة من الأغنياء ، وعم البلاء بلاد الشام كلها ، حتى أكلت القطط ، وبيعت الأولاد بحلب وأعمالها »(٢) .

ومن الطبيعي أن يصاحب هذا الوصف المريع تدهوراً في الصحة العامة ، وهو الأمر الذي نتج عنه انتشار الأوبئة ، وظهر الطاعون ما يقرب من ست مرات ، حتى كان يموت بحَلَب وحدها ألف شخص في اليوم الواحد ، كما أنه طال مصر ودمشق ، وانتشر ببلاد الشام .

على أن هذا لم يمنع من ظهور بعض الإصلاحات ، فقد أحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون أرض مصر جميعها بالترع والجسور حتى أتقن أمرها ، واهتم كثير من السلاطين ببناء الخانات والوكالات والأسبلة والحمامات والبيمارستانات ، وأنشأوا المدارس ، وأقفوا عليها ، وعلى الرغم من أنهم كانوا لا يتأثرون للمجتمع ، إلا أنهم أجزلوا العطاء للعلماء وطلبة العلم ، وأنشأوا مكاتب للأيتام ، واهتموا ببناء المساجد ، وألحقوا بها حلقات تدريس العلوم الشرعية ، وكانوا يتعهدون طلبة العلم في مصر والشام وبلاد الحرمين .

---

(١) « السلوك » ٣/١/٣٢٤ .

(٢) « السلوك » ٣/١/٢٦٥ .

المبحث الثالث : الحالة العلمية .

ازدهرت الحركة العلمية ونشطت في عهد المماليك ، وقد وجدت لها في المساجد متسعاً ، فقد أولى السلاطين والأمراء اهتمامهم بالمساجد والتدريس فيها ، وألحقوا بها المدارس ، وجعلوا الرواتب للعلماء وطلبة العلم تشجيعاً لهم ، فكان الطلاب يقصدونها من كل أنحاء العالم الإسلامي .

ومن أشهر المساجد في القاهرة مسجد عمرو بن العاص ، الذي كانت تقام به دروس المذاهب الأربعة ، إلى جانب التحفيظ ، ودروس التفسير ، وكذلك جامع ابن طولون الذي ألحق به الأمير بيغا الخاصكي مدرستين لتدريس المذهب الحنفي ، وخصص لكل فقيه أربعين درهماً ، والجامع الزهر الذي قام برسالته في العلم على أتم الوجوه ، حتى إن المَقريزي يقول فيه : « فيجد الإنسان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله والارتياح » .

وقد كانت معظم مساجد القاهرة تقام فيها حلقات الدروس للمذاهب أو العلوم الإسلامية من فقه وتفسير وحديث ، هذا إضافة على حلقات تحفيظ القرآن التي لم يخل منها جام أو مسجد غالباً .

وهكذا كان الحال في جوامع دمشق ، إذ قل أن تجد فيها جامعاً لا تقام فيه الدروس ولا تدرس فيه العلوم ، وكذلك في حَلَب ، بلدة برهان الدين سبط ابن العجمي ، فقد اشتهر فيها الجامع الأموي ، والذي تصدر للتدريس فيه السبط برهان الدين وتلميذه الحافظ ابن حجر ، وجامع منكلي بغا ، وتصدر للتدريس فيه أيضاً برهان الدين سبط ابن العجمي ، وغيرها من المساجد والجوامع التي انتشرت في أنحاء البلاد الشامية .

ولم يقتصر التدريس والوضع العلمي على المساجد ، بل كانت هناك المدارس التي اهتم بها المماليك ، ومن أشهرها في مصر(1) :

١ ـ المدرسة الناصرية : أنشأها كتبغا ، وأتمها محمد بن قلاوون سنة ٧٠٣هـ ، ورتب بها درساً للمذاهب الأربعة .

٢ ـ مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون بناها سنة ٧٥٨هـ .

٣ ـ المدرسة الظاهرية بنيت سنة ٧٨٦هـ ، وكان بها دروساً للمذاهب الأربعة والحديث والتفسير .

٤ ـ المدرسة المؤيدية أنشئت سنة ٨١٩هـ .

---

(1) « حسن المحاضرة » ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٣ .

٥ - مدرسة صرغتمش ، أنشئت سنة ٧٥٦هـ ، وكانت تدرس الفقه الحنفي والحديث .

وفي دمشق وجد العديد من المدارس ، مثل المدرسة الأسدية ، ودار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث البهائية ، ودار الحديث الناصرية ، والمدرسة الأموية ، والأشبيلية(١) .

وفي حلب بلد السبط ابن العجمي كان هناك العديد من المدارس أيضاً ، مثل : المدرسة الشرفية ، بُنيت سنة ٦٥٨هـ ، وبها خزانة نفيسة ، وكان ابن العجمي يتصدر للتدريس فيها ، والمدرسة الظاهرية الشافعية أنشئت سنة ٦١٠هـ ، ومدرسة بالجبيل ، والمدرسة الصاخبية ، والمدرسة السلطانية ، والمدرسة الحسامية ، والمدرسة الحدادية ، ومدرسة الحلاويين ، ومدرسة الزجاجيين ، ودار الحديث البهائية ، والمدرسة السيفية ، ومدرسة أشقتمر ، ومدرسة عفيف بن محمد ، والأسدية ، والعصرونية(٢) .

وقد أسهم سلاطين المماليك في ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر ، وذلك من خلال مشاركتهم في مجالس العلم أو تشجيع وتكريم العلماء ، ووقف الأوقاف على دروس العلماء وطلبة العلم ، أو بناء المساجد وعمارتها والمدارس ، أو بتخصيص الرواتب للعلماء والفقهاء من أجل تفرغهم للتدريس .

وقد ذكر الكثير من المؤرخين أن الحركة لعلمية نشطت في عصر المماليك بفضل جهودهم وتعظيمهم للعلم والعلماء ، وتسابقهم في إنشاء المدارس ، ووقف الأوقاف عليها وعلى الفقهاء وطلبة العلم .

إذاً لا عجب أن يظهر في هذا العصر الكثير من العلماء الذين برزوا في العالم الإسلامي ، وكانت لهم جهودهم العلمية وشهرتهم ، من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، والبرزالي(ت٧٣٩هـ) ، والذهبي(ت٧٤٧هـ) ، وابن زهرة(ت٧٦٦هـ) ، والفقيه السُّبكي(ت٧٧١هـ) ، وشهاب الدين الأذرعي(ت٧٨٣هـ) ، وابن خطيب الناصرية(ت٨٤٣هـ) ، هؤلاء وغيرهم في بلاد الشام .

أما في مصر فقد برز العديد من العلماء ، منهم اللغوي ابن حيان(٧٤٥هـ) ، وابن دقيق العيد(ت٧٠٤هـ) ، والعراقي(ت٧٠٦هـ) ،

---

(١) « الدارس في تاريخ المدارس » ١٨/١ - ٨٢ .

(٢) « أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء » ٣٣٤/٤ - ٣٧٥ ، « كنوز الذهب » ٢٩/١ - ٣١٧ .

والهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، وابن خلدون(ت٨٠٨هـ) ، والمقريزي(ت٨٤٥هـ) ، وابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، وغيرهم كثير ممن ذاع صيتهم ، واشتهر خبرهم ، ودلت عليهم أعمالهم ومؤلفاتهم .

الفصل الثالث :

حياة برهان الدين سبط ابن العجمي

وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

المبحث التاسع : وفاته .

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو : إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي النجار الحلبي ، المعروف بسبط ابن العجمي() ، يكنى بأبي الوفاء() ، وأبي إسحاق() .
ويلقب المحدّث ، والقوف ، وبرهان الدين ، والحافظ ، والفقيه() .

موطنــه :

هو طرابلسي الأصل ، حلبي المولد والدار() .

مولـده :

ولد في الثاني والعشرين من شهر رجب لسنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان ذلك بالجلوم من أحياء حلب ، بالقرب من فرن عميرة() .
كان أبوه من أهل العلم ، وكانت أمه ممن سمعت العلم وتلقته ، والغالب أن أسرتها من العجم ، ولكنها قديمة المكوث في حلب() .

أبنـاؤه :

كان له من الأولاد ثلاثة ، وبنت واحدة ، فأما أولاده فهم :
١ ـ أبو ذر ، موفق الدين ، أحمد (٨١٨ ـ ٨٨٤هـ) ، وكان عالماً يُشار له بالحديث في حلب .
٢ ـ أبو حمزة ، ناصر الدين ، أنس (٨١٣ ـ ٨٨١هـ) ، تصدر للتدريس في حياة أبيه .
٣ ـ أبو حامد ، عبدالله (ت٨٨٩هـ) ، سمع من أبيه وابن حجر والبلقيني .
٤ ـ أم هانئ .

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٧ .
(٣) « معجم المصنفين » ٩٢/٣ .
(٤) « معجم المصنفين » ٣٤٥/٣ .
(٥) « معجم الشيوخ » ص٤١ .
(٦) « البدر الطالع » ٢٨/١ .
(٧) « أعلام النبلاء » ٥٩٧/٥ .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

نشأته :

نشأ رحمه الله يتيماً ، إذ توفي والده وهو صغير ، فانتقلت به أمه إلى دمشق ، فحفظ أجزاء من القرآن ، ثم عادت به إى حلب فأدخلته مكتب الأيتام ، فأتم حفظ القرآن ، ثم اهتم بالقراءات ، فقرأ على عدد من شيوخ حلب ، منهم الماجدي ، وشهاب الدين الحموي ، وعبدالأحد بن محمد الحراني ، والإمام محمد بن ميمون القضاعي ، والحسن السايس المصري ، واشتغل بالقراءات ، فأجاد فيها وأفاد[1] .

وقد كانت نشأته بين أخواله ذات أثر واضح في تعليمه ، إذ إن أخواله أهل علم في حلب ، فهم فقهاء ومحدّثون ، ولهم شهرة واسعة في العلم والحديث ، فلا شك أن لهذه البيئة أثر في نشأة سبط السبط وتعلمه وإتقانه للعلم .

طلبه للعلم :

طلب الحديث بعد السادسة عشر من عمره ، وغُني به حتى برع فيه ، فكان له في اجتهاد كبير ، وسمع العالي والنازل ، ولازم الحافظ العراقي عشر سنين حتى تخرج عليه .

وتعلم على علماء حلب ومشايخها ، ورحل إلى دمشق والقاهرة والقدس والقرى ، حتى سمع الكثير من العلماء في العلوم المختلفة ، فقد كان على دراية في سماع الحديث والسيرة ، والفقه ، وعلم النحو والصرف ، وعلم اللغة ، والبديع ، والتصوف[2] .

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .

(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٨ ، ٤٩ .

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

شيوخه :

ذكرنا أن السبط سمع عن شيوخ وعلماء حلب ، ودمشق ، والقاهرة ، والقدس وغيرها من القرى ، وقد سمع في حلب من سبعين شيخاً ، وذكر أن شيوخه في الحديث بلغواالمائتين ، ومن روى عنهم الشعر نحواً من بضع وثلاثين ، وفي العلوم الأخرى نحواً من ثلاثين() .

ومن أشهر شيوخه :

١ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله ، سراج الدين ، أبو حفص الأنصاري الأندلسي الشافعي ، عرف بابن النحوي ، واشتهر بابن الملقن ، ولد سنة ٧٢٣هـ ، وله العديد من المؤلفات والتصانيف ، وولي مشيخة دار الحديث بالكاملية ، وولي قضاء الشافعية ، توفي سنة ٨٠٤هـ() .

٢ - أبو الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي المصري الشافعي ، المشهور بالحافظ العراقي ، ولد سنة ٧٢٥هـ ، كان حافظ محدّثاً ، لزمه السبط نحواً من عشر سنين() .

٣ - أبو الحسين ، نور الدين ، علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمرو بن صالح الهيثمي ، تلميذ الحافظ العراقي ، ولد سنة ٧٣٥هـ ، كان حافظاً عالماً ورعاً ، له العديد من المؤلفات() .

تلاميذه :

كان من نتيجة طواف السبط بالعلماء وسماعه من الكثير منهم أن جمع ثروة كبيرة من العلم أهلته لأن يكون محدّث حلب بلا نظير ، وهو ما جعل طلاب العلم يتوافدون عليه يطلبون السماع منه والقراءة عليه ، فأخذ عنه كثير منهم ، واشتهر وذاع صيته بينهم ، حتى لقب بشيخ الحفاظ ، وشيخ المحدّثين .

ومن أشهر تلاميذ السبط :

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٢) « الضوء اللامع » ٦/١٠٠ - ١٠٦ .
(٣) « الضوء اللامع » ٤/١٧١ - ١٧٦ .
(٤) « الضوء اللامع » ٥/٢٠٢ .

١ ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) ، الحافظ المشهور بابن حجر ، ترجم له السبط بنفسه وقال فيه كلاماً حسناً ومدحه أيما مدح ، وذكر العديد من مصنفاته ، ومنها لسان الميزان ، وشرحه على البخاري ، كما أن ابن حجر عمل معجما لشيخه السبط وذكر فيه شيوخه ومروياتهم() .

٢ ـ ولده أحمد ، سمع منه الحديث ، وبرع في الأدب والتاريخ ، وهو صاحب كتاب كنوز الذهب في تاريخ حلب() .

٣ ـ حمد بن أحمد بن عمر بن حمد بن عثمان بن عبيدالله بن عمر بن الشهيد ، المعروف بابن العجمي(٧٧٥ ـ ٨٥٧هـ) ، كان ملازماً للسبط ، وولي قضاء حلب ، ودرس في العديد من المدارس() .

٤ ـ محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن رزيق ، سمع من السبط الكثير() .

٥ ـ محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب الشمس ، أبو البركات الغرافي ، قال عنه السبط إنه يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو() .

---

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٥ .
(٢) « الضوء اللامع » ١/١٩٨ .
(٣) « الضوء اللامع » ٧/٣٠ .
(٤) « الضوء اللامع » ٧/١٧٠ .
(٥) « الضوء اللامع » ٩/٢٥٣ .

المبحث الرابع : رحلاته .

بعد أن أتم ابن فهد القراءة والأخذ عن شيوخ بلده حلب ، والذين بلغ عددهم السبعين شيخاً ، ارتحل في طلب العلم سنة ٧٨٠هـ ، فسمع من شيوخ حمص وحماة وبعلبك ودمشق ببلاد الشام ، ثم رحل من دمشق إلى القدس والخليل ، ومن هناك رحل إلى القاهرة ، فسمع من الباجي وابن حسب الله ، وابن ظافر ، وناصر الدين البراد ، ومن هناك رحل إلى الإسكندرية ، فقرأ على مشايخها ، ثم عاد إلى القاهرة فسمع بها ، وقرر العودة إلى حلب ، فمر بغزة والخليل والقدس ونابلس ودمشق وحمص وحماة ، فسمع من علمائها .

المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

أثنى العلماء على سبط ابن العجمي ، وقالوا فيه ما يثبت علمه ودرايته بالحديث وعلومه ، فقالوا عنه : العالم الحافظ الإمام المحدث الضابط المتقن المدقق ، ناصر السنة ، ركن الشريعة ، وكلها ثناءات تزكي السبط ، وتضعه في ميزان علماء الشريعة الكبار من أهل العلم والحفظ والإتقان .

قال تقي الدين محمد بن فهد : « هو شيخ البلاد الحلبية ، والمشار إليه بلا منازع ، وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع »( ) .

وقال تلميذه ابن خطيب الناصرية : « وهو شيخ إمام عالم عامل حافظ ورع مفيد ، زاهد على طريقة السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال »( ) .

وقال ابن فهد في معجمه : « الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء ، حافظ بلاد الشام ، أشهر من أن يوصف وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره »( ) .

وقال ابن حجر في حياة شيخه : « شيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف العلامة ، أمتع الله المسلمين ببقائه »( ) .

قال السخاوي : « وكان إمام علامة حافظاً خيراً ديناً متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات...رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام...وقد حدث بالكثير ، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع »( ) .

إن هذه الأقوال وتلك الشهادات إن دلت فإنما تدل على تبحره في علمه ومكانته بين العلماء وزهده في الدنيا ، فقد كان على جلالة قدره وعلوّ مكانته في العلم ، يرفض الدين ، ويزهد فيما عند الخلق ، حتى إنه رفض

---

(١) « لحظ الألحاظ » ص٣١٥ .
(٢) « المنهل الصافي » ١/ ١٣٦ .
(٣) « معجم الشيوخ » ص٤٧ .
(٤) « الضوء اللامع » ١/ ١٤٤ .
(٥) « الضوء اللامع » ١/ ١٤٢ .

تولي الإفتاء والقضاء ، وآثر العلم والحديث ، فكان إماماً وعالماً يُقتدى به ، فرحل إلي أهل العلم وقصده طلاب الحديث ، فتفرد بمكانة عالية بين أهل زمانه ومكانه .

المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

أخلاقـــه :

إذا كان هذا هو ثناء العلماء عليه ، وتلك هي مكانته في علم الحديث ، فلا شك أن السبط كان صاحب خلق دمث وسجايا محمودة ، ولعل ما جاء من ثناء العلماء عليه يحمل في طياته وصف أخلاقه وسجاياه .

قال تقي الدين ابن فهد : « هو حسن الأخلاق ، جميل المعاشرة متواضع ، محب للحديث وأهله ، وكثير النصح والمحبة لأصحابه ، كثي الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء »() .

وقال النجم ابن فهد : « كان متطرحاص للتكلف ، سهل في التحديث ، كثي الإنصاف والبشر لمن يقصده »() .

وقال السخاوي : « كان إماماً علامة حافظاً خيراً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل المعاشرة »() .

تدينــه وزهـده :

كان رحمه الله ديناً ورعاً ، ملازماً للعبادة ، قال عنه السخاوي : « رأساً في العبادة والزهد والورع ، مديم الصيام والقيام »() .

وقال تقي الدين بن فهد : « كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل »() .

وقال النجم بن فهد : « حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة »() .

وكان رحمه الله لا يتردد على أهل الدنيا والسلطان ، قا ابن تغري بردي : « ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال ، لا يتردد على أحد » .

وقال السخاوي : « ساكناً عن التردد لبني الدنيا »() .

---

(١) « لحظ الألحاظ » ص٢١٣ .
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٩ .
(٣) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(٤) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(٥) « لحظ الألحاظ » ص٣١٣ .
(٦) « المنهل الصافي » ١٣٦/١ .
(٧) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .

حفظه وقوة ذاكرته :

كان السبط حافظاً ، حتى لُقب بشيخ الحفاظ ، على أنه رحمه الله قد أصيب بالفالج ، فأنسي كل شيء ، ثم رجع له علمه شيئاً فشيئاً .

أراد ابن حجر تلميذ السبطي أن يمتحن حفظه ، فكتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمع منهم ، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا ، فتنبه البرهانلذلك ، ونبه على أن من امتحان المحدّثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه إن هذا الرجل -يعني ابن حجر- لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل ، إشارة إلى أنه قد مرض بالفالج(١) .

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٥ .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

كان التصوف أحد العلوم التي درسها السبط ، فكان سلوكه متصوفاً ، غير أنه لم يتأثر به من ناحية عقيدته ومذهبه ، والذي ثبت أنه كان على طريقة السلف الصالح ، ويؤكد ذلك العديد من الشواهد :

١ ـ ذكر تلاميذه أنه على طريقة السلف الصالح ، ومنهم ابن تغري بردي ، وابن خطيب الناصرية[1] .

٢ ـ وصفه تلاميذه بألقاب تدل على تمسكه بالسنة ، فقالوا عنه : ركن السلف ، وبقية الشريعة ، والمحدّث ، وخادم السنة ، ولم يلقبوه بأي من ألقاب الصوفية[2] .

٣ ـ أفرد ترجمة لإمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل ، وكان كثير الدفاع عن ابن تيمية ، ويرد على من يحط من شأنه[3] .

٤ ـ ما نقله راغب طباخ ، عن ابن شحنة في كتابه « الدرر المنتخب عن أهل حلب » : جميع أهل حلب كانوا أهل سنة وحنفية[4] .

٥ ـ استدلال برهان الدين سبط ابن العجمي بأقوال العلماء من أهل السنة كابن تيمية في قضايا المحشر وعذاب القبر .

٦ ـ لم يذكره أحد ممن ترجموا للصوفية أو المبتدعة في حلب بأنه منهم ، بل إن تلميذه ابن حجر قال عنه بأنه أحق الناس بالرحلة ؛ لعلوّ سنده ، ومعرفته بالعلوم ، وابن حجر من علماء الرجال المشهورين ، وهو صاحب « لسان الميزان » .

وأما مذهبه الفقهي فقد كان السبط شافعي المذهب ، ذكر ذلك من ترجموا له ، وقد كان نائب حلب عرض عليه قضاء الشافعية فيها فرفض ، وماذلك إلا لتبحّره في المذهب الشافعي .

---

(١) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٣) « طبقات الشافعية » ٩٧/٤ .
(٤) « أعلام النبلاء » ٤٢/٥ .

المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

ما من عالم إلا وقد كانت له جهود مباركة في نشر العلم ، ولعل من الدلالات الواضحة على جهود السبط في ذلك كثرة عدد تلاميذه ، ومن قصدوه من بلده وبلاد الشام والبلدان الإسلامية طلباً لعلمه .

ومن جهوده في نشر العلم :

التدريس :

تصدر للتدريس في عدة مدارس وجوامع ، منها(١) :

- المدرسة الشرفية : تطوع للتدريس بها قبل فتنة تيمورلنك وبعدها ، ورحل إليه الطلاب طلباً لعلمه بها ، وممن أخذ عنه العلم بها شيخ الإسلام ابن حجر .
- دار بالسهيلة : وقد اشترط واقفها أن يكون برهان الدين سبط ابن العجمي محدّثاً بها .

جامع منكلي بغا : وكان الناس يحضرون عليه من البلاد الشاسعة ومن أطراف البلاد لسماع السبط .

وقد بقي فوق الستين سنة يُسمع الحديث ويقرأه ، فقرأ الحديث وأسمعه ، وسمع ممن جاؤوا للطلب على يده مئات الكتب ، وقرأ على الناس الصحيحين عشرات المرات ، وقرأ عليهم التفسير والفقه .

التصنيف :

وفوق هذا فقد مهر رحمه الله في الخط ، فكتب بخطه عدة مجلدات ومجاميع ، وقد تميزت نسخ الكتب التي كتبها بالضبط والتصحيح والتعليق .

واشتغل السبط بالتصنيف ، فاجتهد فيه اجتهاداً كبيراً ، وكانت همته متجهة إلى الحديث وعلومه ، ومن مؤلفاته(٢) :

١ - اختصار الغوامض والمبهمات .

٢ - الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط .

٣ - التبيين لأسماء المدلسين .

---

(١) « كنوز الذهب » ١/٣١٥ - ٣٨- ٢٤٥

(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٩ .

٤ ـ تذكرة الطالب المعلِّم فيمن يقال إنه مخضرم .
٥ ـ حاشيته على ألفية العراقي ، وشرحها .
٦ ـ حاشيته على تجريد الصحابة للذهبي .
٧ ـ حاشيته على تلخيص المستدرك للذهبي .
٨ ـ حاشيته على المرسل للعلائي .
٩ ـ حاشيته على صحيح مسلم .
١٠ ـ حاشيته على الكاشف .
١١ ـ حواش على سنن ابن ماجه .
١٢ ـ الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث .
١٣ ـ المقتفى في ضبط ألفاظ الشّفا .
١٤ ـ نثل الهِمْيان في مِعيار الميزان .
١٥ ـ نهاية السول في رواة الستة الأصول .
١٦ ـ نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس

المبحث التاسع : وفاته .

أصيب سبط ابن العجمي بالطاعون ، فتوفي به رحمه الله تعالى في ضحى يوم الاثنين ، السادس عشر من شوال ، سنة ٨٤١هـ ، عن عمر يناهز الثمانية والثمانين ، ومات قارئاً للقرآن ولم يغب عقله .

وشهد جنازته خلق كثير ، وصلّي عليه بعد صلاة الظهر بالجامع الأموي بدمشق ، ودفن بمقبرة بني العجمي بالجبيل داخل سور حلب(١) .

(١) « المنهل الصافي » ١/١٣٨ .

الفصل الرابع :
التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» وفيه مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف فيه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط « كتاب نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس» ، وهذا العنوان ذكره المؤلف في المقدمة فقال في لوحة ١أ : « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة ، وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة ، وليس الخبر كالمعاينة ، وسميته : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» .

والكتاب بهذا العنوان ذكره معظم من ترجم للإمام برهان الدين ، ومنهم :

- تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، في كتابه « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» ص ٣١٣ .
- ابنه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي ، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ) ، في كتابه « معجم الشيوخ» ص٤٩ .
- السّخاوي في « الضوء اللامع» ١٤١/١ .
- الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشّهباء» ٢٠٣/٥ .
- خير الدين الزِّركلي في « الأعلام» ٦٥/١ .
- عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين» ٦١/١ .

الباعث على تأليفه :

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته سببين لتأليف كتابه هما :

١ - أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها إلا قليل من الناس ، وأن من استحضر شيئاً منها صار من الفضلاء الأكياس .

٢ - أنه سبر الكتب التي وقف عليها في السيرة النبوية ، فوجد سيرة ابن سيدالناس أجمع سيرة ، وأنه بين كتب السّير كالقمر بين النجوم .

قال في مقدمته : « أما بعد : فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها في بلده إلا قليل من الناس ، من

استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس ، سيرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّث السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »(١) .

---

(١) « نور النبراس » لوحة ١ .

المبحث الثاني :
منهج المصنف في كتابه ،
وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .
المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .
المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .
المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب يقوم على اختياره بعض الكلمات والجمل من الأصل والتعليق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس ، وقد سار على ترتيب ابن سيدالناس ، فهو على طريقة الحواشي الشارحة لعبارات وألفاظ الكتب التي تعلق عليها .

ينقل المؤلف بعض الكلمات أو الجمل بالنص من الأصل ، بادئاً بعبارة قوله ، ثم يشرح بحسب مايظهر له ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « **ثنا الثوري** » ، هو سفيان بن سعيد الثوري ، أحد الأعلام[1] .

يضيف المؤلف أحياناً فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ومثاله قوله :

فائـدة : في الشهر الذي وقع فيه التحويل ثلاثة أقوال[2] .

تـنـبـيـه : لا يُفهم من قوله : « قاتل في كذا وكذا » ، أنه قاتل بنفسه ، كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على أحواله عليه السلام[3] .

---

(١) انظر ص ٧٧ .
(٢) انظر ص ١٣٣ .
(٣) انظر ص ٧٢ .

المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية :

- **أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً .**
- **أنه بعد ضبط الكلمة يذكر معنى الكلمة الغريبة** . ومثال ذلك :

قوله : « **إلى سِيف البحر** » ، سِيف -بكسر المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالفاء- : ساحله ، والجمع أسياف(١) .

- **أنه بعد ذكر معنى الكلمة ينقل أحياناً معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة ، وكتب شروح السير .**

ومثاله :

قوله : « **إلى الخَرَّار** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء الأولى ، كذا ذكره الصغاني في « ذيله » ، في خرر ، فقال : « والخرّار : موضع قريب الجُحْفة » . انتهى . وفي سيرة مغلطاي : « واد يَصبّ في الجُحْفة »(٢) .

---

(١) انظر ص ٨٩ .
(٢) انظر ص ٩٦ .

المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .

منهج المؤلف في تخريج الحديث هو منهج عامة المحدّثين في التخريج ، فهو يبحث أولاً في الصحيحين ، ثم بقية كتب السنن ، ثم يعرج إلى المسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية .

- يختصر المؤلف أحياناً أسماء الكتب الستة فيذكرها برموز حرفية ، وهذه الرموز هي التي سار عليها المزي في تهذيبه ، ومثال ذلك :

قوله : ذكره أبو داود ، وفي **خ م** أن معاوية هو الذي قوّم ذلك ، وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار مرسلة ومسندة(1) .

- يتميز بالاستقراء في طرق الحديث ولا سيما الكتب الستة ، فإذا ذكر ابن سيد الناس طريقاً للحديث وعزاه إلى أحد الكتب الستة ، والرواية بنفس الطريق موجودة في كتب أخرى نبّه المؤلف على ذلك ، ومن الأمثلة على هذا :

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فساق حديث عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين... الحديث . كان ينبغي أن يقول : من طريق مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، فإن الحديث في الكتب الثلاثة ، أو يقول : وغيره ، إذا لم يستحضر في أي كتاب غير مسلم . والله أعلم(2) .

- ينبه المؤلف على النكتة إذا عدل ابن سيد الناس عن طريق من الكتب الستة ، إلى طريق آخر ، ومثاله :

قال البرهان : حديث علي رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مابين قبري ومنبري » الحديث ، هذا هو في **ت** ، من حديث أبي سعيد بن المعلّى ، عن علي ، وأبي هريرة ، قال **ت** : غريب من هذا الوجه . وإنما آثر المؤلف إخراجه من هذه الطريق ، ولم يخرجه من طريق الترمذي ؛ للعلوّ ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق التي أخرجها منه أعلى بدرجة من إخراجه من الترمذي -والله أعلم- وعدّه أنت إن شئت(3) .

- يتابع المؤلف ابن سيد الناس في عزوه ، فإذا لم يجد الحديث في

---

(1) انظر ص ١٧٨ .
(2) انظر ص ٢٨٥ .
(3) انظر ص ٢٠٦ .

مكان العزو ذكر ذلك ، ومثاله :

قوله : « **وقد روينا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : ضُرب الحديد هذا في « صحيح البخاري » معلقاً ومتصلاً** » . والمعلق لم أره في « أطراف المزي » ، والمتصل رأيت فيها ، وعزاه إلى خ فقط ، والمعلق هو عن عروة ، عن الزبير ، والمتصل من طريق هشام ، عن عروة ، عن الزبير ، وهذا أشار إليه المؤلف(١) .

ـ يتعرض المؤلف لبعض قضايا المصطلح :

ومن القضايا التي تعرّض لها في الجزء المحقق : المناولة ، تقديم المتن على الإسناد .

أما المناولة فقال فيها :

قوله : « وكتب له كتاباً وأمره أن لا يفتحه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه » ، ترجم البخاري على هذا في كتاب العلم من « صحيحه » ، احتجاجاً به عل صحة الرواية بالمناولة ؛ لأنه عليه السلام ناول عبدالله كتابه ، ففتحه بعد يومين ، وعمل بما فيه .

والمناولة معروفة عند أهل الحديث مقرونة بالإجازة وغير المقرونة بها .

فالمقرونة بالإجازة صحيحة على الصحيح ، ولولا خوف الإطالة لذكرت ذلك .

تنبيه : لا أعلم البخاري روى في « صحيحه » بالمناولة ، ولا رأيت في طرقه الرواية بها . والله أعلم . وللسهيلي في المناولة كلام في « روضه » ، وهو : أن الصورة التي يصنعها الناس اليوم أن يناول الشيخ التلميذ كتابه ، ويناوله في يده ، ثم يسترده منه ، ثم ينصرف الطالب ، فيقول : حدثني فلان مناولة ، وهذه رواية لا تصح . انتهى . وهذا إذا لم يكتب منه نسخة ، ويقابلها على الأصل المناوَل . والله أعلم(٢) .

وأما تقديم المتن على الإسناد فقال :

إذا قدّم المحدّث المتن على السند كهذا ، أو قدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند ، كأن يقول : روى محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، حدثني به فلان عن فلان ، ويسوق سنده إلى محمد بن المُنْكَدِر ، فهذا إسناد متصل ، لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولا يمنع ذلك من روى كذلك عن شيخه أن يبتدئ بالإسناد

---

(١) انظر ص ٣٩٤ .
(٢) انظر ص ١٢٨ .

جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث .
قال ابن الصلاح : « وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض ، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا تجوز ، والجواز على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ، ولا فرق بينهما . والله أعلم »[1] .

---

(١) انظر ص ١٣٨ .

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

منهج المؤلف في التعريف بالأعلام يتلخص في النقاط التالية :

- يحدد الراوي بحيث يميزه عن غيره .

- يذكر أهم شيوخه ، وتلاميذه .

- يذكر درجته من خلال نقل كلام أئمة الحديث فيه .

- ينهي الترجمة بذكر تاريخ وفاته .

وهذه العناصر لا يلتزم بها في كل ترجمة ، وإنما بحسب احتياج الترجمة للتوضيح أو الإيجاب ، فبعض التراجم يكتفي بتحديده من غير العناصر الأخرى .

- أحيانا عند ذكر الشيوخ أو التلاميذ يستخدم الرموز التي اصطلح عليها المزي في تهذيب الكمال ، فإذا كان من تلاميذ الراوي الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة ذكر ذلك بقوله : روى عنه م ٤ .

- يذكر من روى له من أصحاب الكتب الستة والكتب المشهورة في الحديث كصحيح ابن حبان .

ومن الأمثلة على ذلك :

أ - قوله : « **ثنا سلمة** » ، هذا هو سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة ، عن يزيد بن هارون ، وعبدالقدوس ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وعبدالرزاق ، ومروان الطَّاطَري ، وطبقتهم بالشام ، والحجاز ، ومصر ، والعراق ، وخُراسان ، وعنه م ، ٤ ، وأحمد بن حنبل -وهو من شيوخه- وأبو زُرعة ، وموسى بن هارون ، وخلق . قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، وقال ابن يونس : مات في رمضان سنة ٢٤٧هـ(١) .

ب - قوله : « **عن ابن عجلان** » ، هو : محمد بن عجلان ، الفقيه المدني الصالح ، عن أبيه ، وأنس ، والمَقْبُري ، وخلق . وعنه شعبة ، ومالك ، والقطان ، وأبو عاصم . وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال غيرهما : سيء الحفظ . قال أبو عبدالله الحاكم : أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد . توفي سنة ١٤٨ ، وحُمل به ثلاثة أعوام ، أخرج له : **حب** ،

---

(١) انظر ص ٧٥ .

و م متابعة ، و ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »(١) .

- إذا أبهم عليه العلَم يحاول تحديده بمرجِّحات يرجحها ، فإذا شكّ في توصله صرّح بذلك ، وإن لم يستطع تحديده صرّح كذلك ، ومثاله :

١ - قول المؤلف : مَعْمر هذا هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، كذا في النسخة ، فيحتمل أنه مَعْمر بن الحسن الهُذلي ، يروي عن سفيان الثوري ، لا يُعرف ، وهو جدّ أبي مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر القطيعي .

وقال السليماني : مَعْمر بن الحسن ، عن أبان بن أبي عياش ، وعنه مالك بن سليمان الهروي ، منكر الحديث ، قاله في « الميزان » . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

ويحتمل أن يكون مَعْمر بن أبي الحسن الواسطي ، هذا يروي عن قتادة ، روى عنه التبوذكي ، ولستُ من هذين الاسمين على ثلج ، فيحرَّر ما الصحيح؟ ، ومن هذا الرجل إن كانت الكتابة صحيحة؟

ويحتمل أن يكون معتمراً سقط منه التاء . والله أعلم(٢) .

ففي هذا المثال نجد التتبع الدقيق من المؤلف لمعرفة هذا المبهم ، وبعد كل ذلك الجهد إذا به يُصرح بأنه على اطمئنان ، ويطلب من القارئ الباحث أن يحرِّر الصحيح ، وهذا يدل على تواضعه وحرصه على إظهار الحقائق من غير أي تدليس .

٢ - قوله : « وكر بعض آل عبدالله بن جحش » ، بعضُ آل عبدالله ، هذا لا أعرفه(٣) .

- إذا عثر على خطأ من ابن سيد الناس ، ولم يستطع تصويبه ، نبّه على ذلك وطلب التحرير ممن بعده ، ومثاله :

قوله : « **وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد** » ، كذا هنا(٤) ، وفيما يأتي في الأسرى ذكره أيضاً . وينبغي أن يحرر ذلك ، فأحد المكانين غلط . والله أعلم(٥) .

---

(١) انظر ص ٨٠ .
(٢) انظر ص ٣٦٥ .
(٣) انظر ص ١٢٠ .
(٤) يقصد في تسمية من شهد بدراً من المسلمين .
(٥) قلت : وقد حرَّرت ذلك بعد التدقيق من كتب السير ، وظهر أن الخطأ في الموضع الثاني ، ولله الحمد . انظر ص ٤٨٨ .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

رجع المؤلف لكتب كثيرة ، ويمتاز بالأمانة في النقل ، فينسب الفضل لأهله ، وإذا انتهى من النقل كتب انتهى ، والمصادر التي ذكر أسماءها في الجزء الذي حققته وصلت إلى(١٠٩) مرجعاً ، ومالم أجدها أنبه عليها هنا ، وأسماؤها بالترتيب الهجائي فيما يلي :

١ ـ الآحاد والمثاني ، لأبي بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ) ، مطبوع .

٢ ـ الأحكام (غاية الإحكام لأحاديث الأحكام) ، لمحب الدين الطبري(٦١٥-٦٩٤هـ) . مخطوط[1] .

٣ ـ أخبار المدينة المشرفة ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، مطبوع .

٤ ـ الاستيعاب ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، أبو عمر(ت٤٦٣هـ) . مطبوع .

٥ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .

٦ ـ الأفعال ، لابن القطّاع : علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبو القاسم بن القطّاع السعدي(ت٥١٥هـ) ، مطبوع .

٧ ـ الإكليل ، للحاكم : محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ) . في عداد المفقود[2] .

٨ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، مطبوع .

٩ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا : أبي نصر ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ) ، مطبوع .

١٠ ـ الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، مطبوع .

---

(١) انظر ((الفهرس الشامل)) ١١٢٥/٢(٣) حرف الغين ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

(٢) ذكر أماكن المخطوط في ((الفهرس الشامل)) ٢١٦/١(١٢٤٢) في حرف الألف ، قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ، لكن بعد المتابعة والتنقيب تبين عدم وجوده .

١١ - الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .

١٢ - أنساب قريش ، للزبير بن أبي بكر .

١٣ - التاريخ الكبير ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .

١٤ - تاريخ دمشق ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، مطبوع .

١٥ - تجريد أسماء الصحابة ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للمزي : أبي الحجاج ، يوسف بن الزكي المزي(ت٧٤٢هـ) ، مطبوع .

١٧ - التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ، للقرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ) ، مطبوع .

١٨ - تذهيب التهذيب ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

١٩ - تسهيل الفوائد ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي(ت٦٧٢هـ) ، مطبوع .

٢٠ - التعريف والإعلام ، عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .

٢١ - تفسير البغوي (لباب التأويل في معالم التنزيل) ، للبغوي : أبي محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء(٤٣٦-٥١٠هـ) ، مطبوع .

٢٢ - تفسير القرآن ، لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨-٦٦٠هـ) ، مطبوع .

٢٣ - تفسير الليثي ، للسمرقندي : أبي الليث ، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي(ت٣٧٢هـ) ، مطبوع .

٢٤ - تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجيَّاني(ت٤٩٨هـ) ، مطبوع .

٢٥ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، مطبوع .

٢٦ - تلخيص المستدرك ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

٢٧ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبوالفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، مطبوع .
٢٨ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .
٢٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : جمال الدين ، أبي الحجاج ، يوسف بن عبدالرحمن المزي(ت٧٤٢هـ) ،
٣٠ ـ تهذيب اللغة ، للأزهري : أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، مطبوع .
٣١ ـ الثقات ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، مطبوع .
٣٢ ـ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : أبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي(ت٦٧١هـ) ، مطبوع .
٣٣ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس ، أبومحمد ، الرازي ، التميمي(ت٣٢٧هـ) ، مطبوع .
٣٤ ـ جمهرة النسب ، لابن الكلبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، مطبوع .
٣٥ ـ الجمهرة في اللغة ، لابن دريد : أبوبكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، مطبوع .
٣٦ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، مطبوع .
٣٧ ـ الدلائل ، لقاسم بن ثابت .
٣٨ ـ الرد على الرافضي(منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية) ، لابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم(ت٧٢٨هـ) ، مطبوع .
٣٩ ـ الرصف لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف ، لابن العاقولي : أبي المكارم ، غياث الدين ، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي البغدادي ، الشافعي(ت٧٩٧هـ) ، مطبوع .
٤٠ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .
٤١ ـ رياض الصالحين ، للنووي ، مطبوع .
٤٢ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن

أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، مطبوع .
٤٣ - زوائد المعجمين الأصغر والأوسط ، للهيثمي : نور الدين ، علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، مطبوع .
٤٤ - سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .
٤٥ - سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .
٤٦ - سنن البيهقي الكبرى ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، مطبوع .
٤٧ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .
٤٨ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .
٤٩ - سنن النسائي الكبرى ، للنسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ) ، مطبوع .
٥٠ - سنن النسائي (المجتبى) للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، مطبوع .
٥١ - سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، مطبوع .
٥٢ - سيرة العراقي ، المنظومة . مخطوط .
٥٣ - السيرة النبوية ، لابن هشام : أبومحمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، مطبوع .
٥٤ - السيرة النبوية ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، مطبوع .
٥٥ - سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة) ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ) ، مطبوع .
٥٦ - شرح التصريف ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي(ت٦٧٢هـ) ، مطبوع .
٥٧ - شرح الفصيح ، للعجلي ، مجمع بن محمد بن أحمد العجلي ، أبي الحسين القزويني .
٥٨ - الشرح الكبير (فتح العزيز بشرح الوجيز) ، للرافعي : عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، مطبوع .
٥٩ - شرح النووي على صحيح مسلم ، أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .
٦٠ - شرح منهاج البيضاوي ، للإسنوي : جمال الدين ، أبي محمد ،

عبدالرحيم بن علي بن عمر القرشي(ت٧٢٢هـ) .

٦١ ـ شرف المصطفى ، لأبي سعد ، عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري (ت٣٠٧هـ) ، مخطوط .

٦٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .

٦٣ ـ الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية ، للترمذي : أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .

٦٤ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، مطبوع .

٦٥ ـ صحيح ابن حبان ، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد ، أبوحاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، مطبوع .

٦٦ ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .

٦٧ ـ صحيح مسلم ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٦٨ ـ الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، مطبوع .

٦٩ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني : علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .

٧٠ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، مطبوع .

٧١ ـ العمدة الصغرى ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .

٧٢ ـ العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، لابن العربي : محمد بن عبدالله ، أبي بكر المالكي(٤٦٨ـ٥٤٣هـ) ، مطبوع .

٧٣ ـ العين ، لأبي عبدالرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، مطبوع .

٧٤ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .

٧٥ ـ غريب الحديث ، للخطابي : حَمَد بن محمد ،

أبي سليمان(ت٣٨٨هـ) ، مطبوع .
٧٦ ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، لابن بَشْكُوال : أبي القاسم ، خلف بن عبدالملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، مطبوع .
٧٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .
٧٨ ـ الكمال في معرفة رجال الكتب الستة ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .
٧٩ ـ المؤتلف والمختلف في الأماكن (ماتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة) ، لأبي بكر الحازمي : محمد بن موسى(٥٤٨-٥٨٤هـ) ، مطبوع .
٨٠ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .
٨١ ـ المحصول في علم أصول الفقه ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، مطبوع .
٨٢ ـ مختصر الشافعي (مختصر المزني) ، للإمام الشافعي : محمد بن إدريس(ت٢٠٤هـ) ، مطبوع .
٨٣ ـ مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .
٨٤ ـ المراسيل ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .
٨٥ ـ مروج الذهب ، للمسعودي : أبي الحسن ، علي بن الحسين بن علي(٣٤٦هـ) ، مطبوع .
٨٦ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، مطبوع .
٨٧ ـ مسند أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبدالله ، الشيباني(ت٢٤١هـ) ، مطبوع .
٨٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .
٨٩ ـ مشتبه الأسامي ، للزمخشري . لم أقف عليه .
٩٠ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ،

مطبوع .

٩١ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، مطبوع .

٩٢ ـ المشكل على الوسيط ، لابن الصلاح : عمرو ، مطبوع .

٩٣ ـ مطالع الأنوار ، لابن قرقول(ت٥٦٩هـ) ، مخطوط .

٩٤ ـ معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ، للخطابي : أبي سليمان ، حمد بن محمد الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ) ، مطبوع .

٩٥ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٩٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٩٧ ـ معرفة الثقات ، للعجلي : أحمد بن عبدالله العجلي(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٩٨ ـ معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، مطبوع .

٩٩ ـ معرفة الصحابة ، لابن مندة : محمد بن إسحاق بن محمد ابن مندة ، أبي عبدالله العبدي الأصبهاني(ت٣٩٥هـ) .
مخطوط جزء منه(١) .

١٠٠ ـ المعرفة والتاريخ ، للفسوي : يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي ، أبويوسف(ت٢٧٧هـ) ، مطبوع .

١٠١ ـ مغازي ابن عقبة ، موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، مخطوط .

١٠٢ ـ مغازي الواقدي ، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي(ت٢٠٧هـ) ، مطبوع .

١٠٣ ـ المُغْرِب(٢) ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن علي ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطَرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ) ، مطبوع .

١٠٤ ـ المنتخب في ذيل المذيل ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير

---

(١) انظر «الأعلام» ٢٩/٦ ، «الفهرس الشامل» ١٥٣٩/٣(٩٢٠) حرف الميم ، السيرة والمدائح النبوية .

(٢) وصف هذا الكتاب القنوجي في «أبجد العلوم» ١١/٣ بقوله : «وله كتاب (المغرب) تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية ، وماقصر فيه ، فإنه أتى جامعاً للمقاصد» . والكتاب ذكر في «الأعلام» ٣٤٨/٧ باسم «المُغرب في ترتيب المعرب» ، وهو مطبوع في جزئين .

الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .
١٠٥ - منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ناصر الدين ، أبي سعيد ، عبدالله بن عمر البيضاوي(ت٦٨٥هـ) ، مطبوع .
١٠٦ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، مطبوع .
١٠٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .
١٠٨ - النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، مطبوع .
١٠٩ - الوسيط في المذهب ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، مطبوع .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

بعد التحقيق في هذا الكتاب ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة ، للمميزات الموجودة فيه ، ومن أهمها :

- أنه شرح لكتاب هو من الكتب الحديثية الجامعة في السيرة النبوية ، وفي ذلك يقول المؤلف : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك (أي : في السيرة النبوية) ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »(١) .
- أنه دقيق في تخريج الحديث ، فيتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصدر ، حيث يبدأ بصحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم بقية السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء ، وإذا فات مؤلف الأصل (ابن سيد الناس) في التخريج شيئاً ، نبّه على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :
- يصحح أخطاء مؤلفين آخرين وقعوا فيها في مؤلفاتهم ، ومن أمثلة ذلك :
- ينبّه على الاختلاف في روايات الأحداث ، ومن أمثلة ذلك :
- نقل عن مصادر هي في عداد المفقودات ، ككتاب « مشتبه الأسامي » للزمخشري ، و« الإكليل » للحاكم .
- يمتاز المؤلف بالأمانة في النقل ، فإذا نقل باللفظ صرّح بذلك غالباً ، وإذا نقل بالمعنى وضح ذلك ، وكذا إذا اختصر ، كما أنه إذا انتهى من النقل أشعر بذلك بقوله انتهى .
- المؤلف يعطينا رأيه في القيمة العلمية لبعض المؤلفات ، فيثني على بعضها .
- المؤلف يشير إلى صحة نُسخ بعض المخطوطات التي يملكها ، ككتاب « الذيل والصلة » للصاغاني ، يذكر عنه أنه يملك نسخة صحيحة منه ، وكذا « صحيح مسلم » .
- ضبط كثيراً من الأعلام بالحروف .

بعض مايلاحظ على المؤلف :

الكمال لله ، وعمل البشر لابد أن يعتوره بعض النقص ، ومن الأمور التي نلاحظ على المؤلف :

---

(١) مقدمة « نور النبراس » ١ .

ـ تكراره لترجمة بعض الأعلام ، كابن شهاب الزهري ، وابن عائذ ، ونحوهما ، فقد كرر ترجمتهما كثيراً ، وفي كل مرة يذكر شيئاً من ترجمته ، ثم يقول تقدم ، ولو أنه اكتفى بمرة واحدة ؛ لكان أفضل .

المبحث السادس :
وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

يوجد لكتاب «نور النبراس» مجموعة عديدة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكتبات في العالم ، وقد وصلت إلى (٢٧) نسخة خطية[1] ، وقد جعلت النسخة التي بخط المؤلف هي المعتمدة ، وهي نسخة عتيقة ، وأخطاؤها نادرة ، كما اخترت أربع نسخ للمقابلة ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

١ - نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(٢٤٢/١٦٧) السيرة ، وتصل أوراقها إلى(٣٠٢) ورقة ، في مجلد واحد ، وتتراوح سطورها مابين (٤٠) إلى (٧٠) سطراً ، ولايخلو ورقة من استدراك ولحق ومحو ، وكاملها بخط المؤلف فرغ منها في ١٠/٨/٨٢٦هـ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر .

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب : من كتب الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن أبي بكر... ، إبراهم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي...المحدث

وفي أعلى الركن الأيسر كُتب : الحمد لله ، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي -قدس سره- ، الشهير بالبابلي -عفي عنهما- آمين ، في شعبان ١٠٤٠ ، والحمد لله . الحمد لله ، آل إلى الفقير محمد بن وحيد ، عفا الله عنه .

الحمد لله ، ثم آل إلى بونة الفقير الفاني : أحمد العلواني -عفي عنه- .

والعنوان مكتوب بخط ثلث جميل هكذا العبارة : كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيدالناس ، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه- ، وابن سيدالناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيدالناس اليعمري -رحمه الله تعالى .

ثم في وسط الورقة ترجمة لابن سيدالناس بخط المؤلف .

ثم كتب وقف المؤلف لذريته ، هكذا :

الحمد لله وحده ، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين

---

(١) انظر «الفهرس الشامل للتراث» ، السيرة النبوية ٢/٩٨٣ ، ٩٨٤ .

ابن سيدالناس اليعمري على أبنائه الذكور ، وهم : أبوحمزة أنس ، وأبوهريرة محمد ، وأبوذر أحمد ، وأبوحامد عبدالله في الأولى ، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور ، ثم على أولادهم الذكور ، ثم أولاد أولادهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بناتي الذكور ، ثم على أولاد أنسابهم الذكور ، ثم أعقابهم الذكور ، فإذا خلت الأرض منهم ، من أهل حلب ، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث ، وأما إذا كان فالنظر فيه لأرشدهم ، وقد قبلت لأولادي هذا الموقوف المذكور ، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقفية ، جاء في الركن الأيمن :

أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتب : محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ .

وفي الركن الأيسر :

أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء ، الواضع خطه الكريم أعلاه ـ أمتعني الله والمسلمين بحياته ـ على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك ، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتبه : محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي ـ لطف الله به ـ .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف مانصه :

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفرداتٍ لم أذكرها في التعليق أصلِه ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، مؤلفه : إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب ، عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين .

وفي المقدمة نوّه عن أصل الشرح فقال في لوحة ١أ : « وقد كنت قديماً في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد

كالشرح » .

لاشك أن تلك الزيادات وإعادة الكتابة تعطي لهذه النسخة قيمة أكبر ، وهذه النسخة في غاية الصحة والإتقان ، وهي وحدها تغني عن غيرها ، ولذا اتخذتها النسخة الأم ، ورمزت لها بالأصل .

٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم (٨٨٠) ، وتقع في مجلدين ، والمجلد الثاني منها(٢٩٤) لوحة ، وتاريخ نسخها غير مذكور ، وناسخها مجهول ويرجّح بعض الباحثين أنها بخط أبي ذر أحمد ابن المؤلف ، وخطها بالنسخ واضح مقروء ، لكن التحريف والتصحيف والسقط فيها كثير ، وكاتبها لم يتقيد بقواعد الكتابة عند المحدثين كعدم كتابة ألف ابن في بداية السطر أو من نسب إلى أمه وجده ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

٣ ـ نسخة بَرلين ، برقم (٩٦٧٩) ، وعدد لوحاتها وصلت إلى (٥١٦) ورقة ناقصة من النهاية ، وتاريخ نسخها يرجع لعام١١٠٠هـ ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، والأخطاء فيها كثيرة مثل نسخة دار الكتب المصرية ، ويظهر أن ناسخها نسخها من نسخة دار الكتب المصرية ، لتشابه السقط والأخطاء ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ص) .

٤ ـ نسخة بمكتبة الأزهر بالقاهرة برقم (١١٧/٤١٧٥) ، وتقع في مجلدين ، المجلد الأول (٦٧١) لوحة ، وبها نقص وخرم من البداية ، والمجلد الثاني (٤١٥) لوحة ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، وهذه النسخة للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ز) .

القسم الثاني : النص المحقق

جُمّاع(١) أبواب مغازي(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه(٣) وسراياه(٤)

اعلم(٥) أنه صلى الله عليه وسلم غزا بنفسه سبعاً وعشرين غزوة ، فيما قاله غير واحد(٦) ، وكانت سراياه التي بَعث بها سبعاً وأربعين سرية(٧) .

وقال بعض الحفاظ : « غزواته عليه السلام بنفسه : خمس وعشرون غزوة ، وقيل : سبع وعشرون ، وسراياه : ست وخمسون ، وقيل غير ذلك »(٨) . انتهى .

وقال ابن عبدالبر(٩) في

---

(١) الجُمّاع -بالضم والتشديد- : مجتمع أصل كل شيء . انظر « النهاية في غريب الحديث والأثر » ، لابن الأثير ٢٩٥/١ ، مادة : جمع ، « لسان العرب » ، لابن منظور ٥٦/٨ ، مادة : جمع .

(٢) قال ابن حجر : أصل الغزو : القصد ، ومَغْزى الكلام : مقصده ، والمراد بالمغازي هنا : ماوقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه أو بجيش من قبله ، وقصدهم أعم من أن يكون إلى بلادهم ، أو إلى الأماكن التي حلوها ، حتى دخل مثل أحد والخندق . « فتح الباري » ٢٧٩/٧ .

(٣) قال ابن الأثير في « جامع الأصول » ٤٩٦/٩ : « البعوث جمع بعث ، وهم طائفة من الجيش يُبعثون في الغزو كالسرية » .

(٤) السرية : قطعة من الجيش أو طائفة من العسكر ينفذون في الغزو . انظر « الصحاح » ، للجوهري ٢٣٧٥/١ ، مادة : سرا ، « جامع الأصول » ٤٧٨/٩ .

(٥) في نسخة : ص ، ز ، ب : (قوله) .

(٦) ذكر ذلك الواقدي في « المغازي » ٧/١ ، وابن هشام في « السيرة » ٢٥٥/٤ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣/٢ ، والمسعودي في « مروج الذهب » ٣٠٣/٣ .

(٧) المصادر السابقة ، وانظر « المواهب اللدنية » ، للقسطلاني ٣٣٥/١ .

(٨) انظر : مغازي الواقدي ٧/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٤ ، « طبقات ابن سعد » ٣/٢ ، « مروج الذهب » ٣٠٣/٣ ، « تلقيح فهوم أهل الأثر » ، لابن الجوزي ص٥٧ ، « تهذيب النووي » ٣١/١ .

(٩) هو الإمام العلامة حافظ المغرب : أبو عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النَّمَري الأندلسي القرطبي المالكي ، محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال والأنساب مقرئ فقيه نحوي ، من مؤلفاته : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني ، جامع بيان العلم وفضله ، وغيرها . توفي سنة ٤٦٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ، للذهبي ١٥٣/١٨ ، « مرآة الجنان » ، لليافعي ٦٨/٣ .

ديباجة( ) « الاستيعاب » : « وكان غزواته بنفسه ستاً وعشرين ، وهذا أكثر ما قيل في ذلك » ، إلى أن قال : « وكانت بعوثه وسراياه : سبعاً وأربعين( ) ، وما قاتل فيه : تسع غزوات »( ) . وعدّدها .

وفي سيرة شيخنا العراقي( ) : أن غزواته : سبع وعشرون ، وأن سراياه وبعوثه ستون( ) . وعدّدَ الغزَوات( ) .

وقد عدّدها ابن الجَوْزي( ) أبو الفرَج الحافظ في أول « تلقيحه » ، ثم قال في آخر ذلك : « فهذه سبع وعشرون غزاة ، وست وخمسون سرية »( ) .

وقال السّهيلي( ) ما لفظه : « وذكر ابن

---

(١) الديباجة بمعنى : فاتحة الكتاب وبدايته . انظر « المعجم الوسيط » ص٢٦٨ ، مادة : دبج .
(٢) في النسخة المطبوعة من « الاستيعاب » ٤٣/١ : خمساً وثلاثين .
(٣) « الاستيعاب » ٤٣/١ .
(٤) هو : الإمام عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي المصري ، الحافظ زين الدين العراقي ، الفقيه الشافعي ، من أشهر مؤلفاته : التقييد والإيضاح ، الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ، طرح التثريب وغيرها . توفي سنة ٨٠٦هـ . انظر « الضوء اللامع » ، للسخاوي ١٧١/٤ ، « شذرات الذهب » ، لابن العماد الحنبلي ٥٥/٧ ، « البدر الطالع » ، للشوكاني ٣٥٤/١ .
(٥) انظر « ألفية العراقي » ق ١٨ ، « العجالة السنية » ، للمناوي ص١٥٢ .
(٦) في ص ز ب (وعدد السرايا والبعوث) .
(٧) هو : الإمام العلامة جمال الدين ، أبو الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، اشتهر بالعلم والوعظ والتصنيف ، من أشهر مصنفاته : المنفعة في المذاهب الأربعة ، الموضوعات ، التبصرة ، المنتظم في التاريخ ، صفوة الصفوة وغيرها . توفي سنة ٥٩٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣٤٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ، للذهبي ٣٦٥/٢١ .
(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٤١ ، ٥٧ ، وانظر « صفوة الصفوة » ، لابن الجوزي ٧٨/١ .
(٩) هو : الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي ، نحوي ، حافظ ، عالم ، صاحب تصانيف ، برع في العربية واللغات والأخبار والأثر ، توفي سنة ٥٨١هـ ، وله مؤلفات عديدة من أشهرها : الروض الأنف ، التعريف والأعلام ، نتائج الفكر . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « الإحاطة في أخبار غرناطة » ٤٧٧/٣ - ٤٨١ ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ٤٨٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٤ .

إسحـــاق( ) عدة الغزوات هي ستة وعشرون» .

وقال الواقدي( ) : «كانت سبعاً وعشرين ، وإنما جاء الخلاف ؛ لأن غزوة خيبر اتصلت بغزوة وادي القرى ، فجعلهما بعضُهم غزوة واحدة»( ) .

وأما البعوث والسرايا ، فقيل : ست وثلاثون كما في الكتاب ، يعني «سيرة ابن هشام»( ) ، وقيل : ثمان وأربعون ، وهو قول الواقدي .

ونسب المسعودي( ) إلى بعضهم أن البعوث والسرايا كانت ستين ، وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات( ) .

وقال الواقدي : في إحدى عشرة منها : الغابة( ) ، ووادي القرى .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المدني ، الحافظ ، الأخبار ، أبو بكر ، وقيل : أبو عبدالله ، صاحب السيرة النبوية ، ولد سنة ٨٠هـ ، ورأى أنس بن مالك بالمدينة . انظر «التاريخ الكبير» ٤٠/١ ، «وفيات الأعيان» ، لابن خلكان ٢٧٦/٤ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . ق . «ضعفاء النسائي» ص٢١٧ ، «المجروحين» ، لابن حبان ٢٩٠/٢ ، «الميزان» ، للذهبي ٦٦٢/٣ ، «التقريب» ، لابن حجر ص٤٣٣ .

(٣) انظر «مغازي الواقدي» ٧/١ .

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» ٢٥٦/٤ .

(٥) هو : علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي ، من ذرية الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، مؤرخ ، كان إخبارياً ، علامة ، صاحب غرائب وملح ونوادر ، له من التصانيف كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الإشراف والملوك» ، كتاب «ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهور» ، «خزائن الملك وسر العالمين» ، «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان» . مات سنة ٣٤٦هـ . انظر «فوات الوفيات» ، للكتبي ٨١/٢ ، «النجوم الزاهرة» ، لابن تغري بردي ٣١٥/٣ ، «شذرات الذهب» ٣٧١/٢ .

(٦) انظر «مروج الذهب» ٣٠٦/٢ .

(٧) الغابة : موضع في الشمال الغربي من المدينة المنورة على بعد ستة أكيال ، وتُعد الخليل اليوم من الغابة . انظر «معجم البلدان» ١٨٣/٤ ، «معجم المعالم الجغرافية» ص٢٢٣ ، «المعالم الأثيرة» ، لمحمد شرّاب ص٢٠٧ .

والله أعلم( ) . انتهى .

والتسع التي أشار إليها السُّهَيلي : بدر( ) القتال ، وأُحُد( ) ، والمُرَيسيع( ) ، والخَنْدق( ) ، وقُرَيظة( ) ، وخَيْبر ، وفتح مكة( ) ، وحُنَين( ) ، والطائف( ) .

وفي بعض رواياتهم( ) : أنه قاتل في

---

(١) انظر « الروض الأنف » ، للسهيلي ٥١٢/٧ .

(٢) اسم بئر تقع جنوب المدينة على بعد ١٥٥ كيلاً ، وعندها كانت الوقعة المشهورة شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . انظر « معجم البلدان » ٣٥٨/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٤ .

(٣) أُحُد -بضم الأول والثاني- : اسم جبل مشهور شمال المدينة على بعد ميل تقريباً ، ووقعت عنده غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة . انظر « معجم البلدان » ١٠٩/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠ .

(٤) المُرَيسيع -بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة- : اسم ماء في ناحية قُدَيد إلى الساحل يبعد ثمانين كيلاً عن سيف البحر ، وأهله اليوم سليم ، سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس ، وقيل : ست إلى بني المصطلق من خزاعة فقاتلهم وسباهم . انظر « معجم البلدان » ١١٨/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٩٠ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٥١ .

(٥) الخندق : هو الذي حفره المسلمون الجهة الشمالية الغربية بين سلع وأسفل حرة الوبرة ، عندما تألبت الأحزاب على المدينة ، وكانت الجهة الوحيدة التي تصلح لحشد المشركين فيها . وتسمى غزوة الأحزاب ، ووقعت سنة خمس للهجرة ، وقيل سنة أربع . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٩ .

(٦) قُرَيظة : حي من اليهود نزلت بالعالية على وادي مذينب ووادي مهزوز ، ويوجد جبل ليس بالعالي شرق العوالي بالمدينة يسمى قريظة فيه آثار ، هنا كان منازلهم . ولما حلّ الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة عاملت بنو قريظة المسلمين بالمكر والخداع والكيد ، فغزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة عقب غزوة الأحزاب ، ثم أجلاهم . انظر « معجم قبائل الحجاز » ، للبلادي ص٤٢٢ ، « فتوح البلدان » للبلاذري ص٣٤ .

(٧) في السنة الثامنة للهجرة .

(٨) واد يبعد عن مكة ٣٠ كيلاً شرقاً ، وهو واد يعرف اليوم بالشرائع ، ويسمى رأسه الصَّدْر ، وأسفله الشرائع ، وماؤه يصب في المُغمّس . انظر « معجم البلدان » ٣١٣/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٤ .

(٩) مدينة مشهورة تقع شرق مكة مع ميل قليل إل الجنوب ، على مسافة تسعة وتسعين كيلاً ، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠متراً . انظر « معجم البلدان » ١٢/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٧٠ .

(١٠) الضمير يعود على من ذكرهم من المصنفين كالواقدي وغيره ممن سبق من أصحاب المغازي والسير .

بني النَّضِير( ) ، وقاتل في غزوة وادي القُرى مُنْصرَفه من خيبر ، وقاتل في الغابة( ) .

تنبيـــه :

لا يُفهم من قوله : « قاتل في كذا وكذا » ، أنه قاتل بنفسه ، كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على أحواله عليه السلام ، ولا يُعلم أنه قاتل بنفسه في غزاة إلا في أُحُد فقط ، [/] ولا يُعلم أنه ضرب أحداً بيده إلا أُبيَّ بن خَلَف في أُحُد ، فإنه ضربه بحَرْبَة( ) في يده( ) ، فاعلَمْه . كذا قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية( ) في الرد( ) على ابن المطهَّر( ) الرافضي . انتهى .

وفي كلام ابن إسحاق : أنه عليه السلام رمى بقوسه يوم أحد ، حتى بقيت شظايا( ) ، وأنه أعطى فاطمة( ) رضي الله عنها سيفه يوم أحد ، فقال :

---

(١) بنو النضير -بفتح النون وكسر الضاد- : اسم قبيلة من اليهود كانوا بالمدينة ، غزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سنة أربع للهجرة . انظر « معجم البلدان » ٥/٢٩٠ ، « معجم قبائل الحجاز » ص٥٢٩ ، « فتوح البلدان » ص٣١ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١/٧ .

(٣) الحَرْبَة : آلة دون الرُّمح ، وجمعها حِراب . انظر « لسان العرب » ، لابن منظور ١/٣٠٣ ، « المصباح المنير » ، للرافعي ١/١٢٧ .

(٤) أخرج بنحوه عروة بن الزبير في « مغازيه » ص١٧٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٢/٣٢٧ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٢/٣٥ ، والواقدي في « المغازي » ١/٢٥٠ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٣/٤٧، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ١/٣٩٠ ، وابن جرير في « تاريخ الأمم والملوك » ٢/٦٧ ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢/٢٤ .

(٥) هو : تقي الدين ، أبو العباس ، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحراني الدمشقي ، العَلَم المعروف بشيخ الإسلام ، فقيه مجتهد ، محدث حافظ ، مفسر ، مجاهد ، من مؤلفاته : « منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة » ، « قواعد التفسير » ، وغيرها ، توفي سنة ٧٢٨هـ . انظر « مرآة الجنان » ٤/٢٠٩ ، « الدرر الكامنة » ، لابن حجر ١/١٥٤ ، « البدر الطالع » ١/٦٣ .

(٦) انظر ذلك الرد في « منهاج السنة » ١/٢٤٦ .

(٧) هو : جمال الدين ، أبو منصور ، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهَّر الحلي ، عالم مشارك في الفقه والأصول والكلام والتفسير والنحو ومعرفة الرجال والمنطق وعلم الطبيعة ، من مؤلفاته الكثيرة : « منتهى الطلب في الفقه » ، « خلاصة الأقوال في معرفة الرجال » ، « كشف الفوائد شرح قواعد العقائد » ، توفي سنة٧٢٦هـ . انظر « معجم المؤلفين » ، لكحَّالة ٣/٣٠٣ .

(٨) شظايا جمع شظية ، وهي : الفِلْقة من العصا ونحوها . انظر « الصحاح » ٦/٢٣٩٢ ، « النهاية » ٢/٤٧٦ .

«اغسِلي عنه دمَه»(١)، فهو من كلام ابن إسحاق(٢). ولكن في الحديث «كنا إذا لقينا كتيبة(٣) أو جيشاً أول من يَضربُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم»(٤).

وقد يرُدُّ هذا على ابن تيمية. ويمكن تأويله.

قال بعض مشايخي: وعدد السرايا بالتأمل -إن شاء الله- المجموع فوق المائة.

وقال شيخنا العراقي في «سيرته» المنظومة:

«إن السرايا والبعوث ستون ....»

وعدَّدها، ثم ذكر في آخر السرايا:

أن ابن نصر............ ....

يعني: فيما أظنه محمداً(٦) بن نصْر المَروزي، ذكرها سبعين.

=

(١) هي: فاطمة الزهراء، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الحسن والحسين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل. ع. «التقريب» ص٦٦٨.

(٢) الحديث أخرج بنحوه الحاكم في «المستدرك» ٢٧/٣(٤٣١٠).

(٣) انظر «سيرة ابن هشام» ٦٣/٣، «تاريخ الطبري» ٧٤/٢، «البداية والنهاية»، لابن كثير ٤٨١/٤، كلهم عزوه لابن إسحاق.

(٤) الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع: الكتائب، وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة. انظر «الصحاح» ٢٠٩/١، «النهاية» ١٤٨/٤.

(٥) أخرج بنحوه السيوطي في «الجامع الصغير» ٢٢٠/١، في خبر أبي الشيخ، عن عمران.

(٦) هو: «محمد بن نصْر المَرْوزي الفقيه، أبو عبدالله، ثقة حافظ إمام جَبل، من كبار الثانية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين». تمييز. «التقريب» ص٤٤٤، وانظر «تاريخ بغداد» ٣١٨/٣(١٤١٧)، «سير أعلام النبلاء» ٣٣/١٤.

قال : وفي « الإكليل » ـ يعني : الحاكم( ) ـ عدّها فوق المائة( ) . انتهى .

قوله : « **وسراياه** » ، هي : جمع سرية ، وهي : القطعة من الجيش ، تخرج تُغير وترجع إليه( ) .

وقال يعقوب( ) : « السرية هي مابين خمسة أنفس( ) إلى ثلاثمائة »( ) .

وقال الخليل( ) : « هي نحو أربعمائة »( ) . والله أعلم .

---

(١) الحاكم هو : أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم بن البَيِّع الضَّبِّي الطَّهْماني ، النيسابوري ، الشافعي ، شيخ المحدثين ، الناقد العلامة ، من مؤلفاته : « معرفة علوم الحديث » ، « المستدرك على الصحيحين » ، « تاريخ نيسابور » ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٦٢/٧ ، « تاريخ بغداد » ٤٧٣/٥(٣٠٢٤) ، « الأنساب » ، للسمعاني ٤٣٢/١ ، « اللباب » ، لابن كثير ١٩٨/١ .

(٢) انظر ألفية العراقي في السيرة خ٢٢ ، و« العجالة السنية » ص٢٤٤ .
قال ابن حجر في « الفتح » ٢٨١/٧ : « ووقع عند الحاكم في (الإكليل) أنها تزيد على مائة ، فلعله أراد ضم المغازي إليها » .

(٣) كلمة (إليه) ساقطة من ص ز ب . وانظر « الصحاح » مادة : سرا ، ٢٣٧٥/٦ ، « النهاية » ٣٦٣/٢ .

(٤) هو : يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي اللغوي ، عالم بالقرآن والشعر ، وكان من أهل الفضل والدين ، من تصانيفه : « إصلاح المنطق » ، « القلب والإبدال » ، « معاني الشعر » ، « المقصور والممدود » ، وغيرها . توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر « الفهرست » ، لابن النديم ص٧٩ ، « تاريخ بغداد » ٢٧٣/١٤ ، « إنباه الرواة » ٥٦/٤ .

(٥) (أنفس) سقطت من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر « لسان العرب » ٣٨٣/١٤ ، مادة سرا .

(٧) هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري ، أبو عبدالرحمن ، إمام اللغة ، ومنشئ علم العروض ، سيد الأدباء ، عالم زاهد ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، من مؤلفاته : « الإيقاع » ، « الجُمل » ، « الشواهد » ، « العروض » ، « العين » وغيرها ، توفي بالبصرة سنة ستين ومائة ، وقيل : سبعين ومائة . انظر « المعارف » ، لابن قتيبة ص٣٠١ ، « إنباه الرواة » ٣٧٦/١ ، « معجم الأدباء » ، لياقوت الحموي ٢١٧/٤ ، « الإعلام » ، للزِّركلي ٣١٤/٢ .

(٨) « كتاب العين » ص٤٢٤ .

وقال إبراهيم() الحربي : « الخيل() تبلغ أربعمائة ونحوها » .

قوله : « **ولما أذن الله عز وجلّ لنبيه في القتال ، كانت أول آية نزلت في ذلك** : { أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ }() » . انتهى .

وفي « سيرة مُغلطاي »() ذكر هذه() ، ثم قال : « وفي « الإكليل » : { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ }() »() . انتهى .

قوله : « **روينا من طريق أبي عَرُوبة**() » ، تقدمت ترجمة أبي عروبة مختصرة ، تقدم اسمه ونسبه فيها .

قوله : « **ثنا سلمة** » ، هذا هو سلمة بن شَبيب النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة ، عن يزيد() بن هارون ،

---

(١) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي ، حافظ للحديث ، عارف بالفقه بصير بالأحكام ، من مصنفاته : « الأدب » ، « التيمم » ، « غريب الحديث » ، « المغازي » ، « مناسك الحج » . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧/٦(٣٠٥٩) ، « طبقات الفقهاء الحنابلة » ، لابن أبي يعلى البغدادي الحنبلي ١٣٤/١ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٧/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٥٦/١٣ .

(٢) (الخيل) ساقطة من ص ب .

(٣) سورة الحج ، الآية (٣٩) .

(٤) هو : أبو عبدالله ، مُغْلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحكري ، علاء الدين ، التركي ، الحنفي ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، نسابة ، من أهل مصر ، ولد سنة ٦٩٠ هـ ، من تصانيفه : « الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء » ، « الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم » ، « شرح الجامع الصحيح للبخاري » ، « ذيل المؤتلف والمختلف لابن نقطة » ، « إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال » ، توفي سنة ٧٦٢هـ انظر « لسان الميزان » ٧٢/٦ ، « تاج التراجم » ، لابن قطلوبغا ص٢٦٨ ، « شذرات الذهب » ١٩٧/٦ ، « معجم المؤلفين » ٣١٣/١٢ .

(٥) الضمير يعود على الآية السابقة .

(٦) سورة التوبة ، من آية (١١١) .

(٧) « الإشارة » ، لمغلطاي ص١٤٩ . والحديث أخرج بنحوه ابن جرير الطبري في « جامعه » ٢٧/١١ .

(٨) هو : المعمر الصادق ، الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر مودود السلمي الجَزري الحَرَّاني ، أبو عَرُوبة ، إمام حافظ ، عالم بالفقه ، من مؤلفاته : كتاب « الطبقات » ، « تاريخ الجزريين » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥١٠/١٤ ، « تذكرة الحفاظ » ٧٧٤/٢ ، « مرآة الجنان » ٢٠٧/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٧٩/٢ .

(٩) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومئتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » ص٥٣٥ ، « التهذيب » ، لابن حجر ٣٦٦/١١ .

وعبدالقدوس( ) ، ومحمد( ) بن يوسف الفِرْيابي ، وعبدالرزاق( ) ، ومروان( ) الطّاطري ، وطبقتهم بالشام ، والحجاز ، ومصر ، والعراق ، وخُراسان( ) ، وعنه م ، ٤ ، وأحمد( ) بن حنبل -وهو من شيوخه- وأبو زُرعــة( ) ، وموسى( ) بن هــارون ، وخـلــق .

---

(١) هو : عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين . ع . « التقريب » ص٣٠١ ، « التهذيب » ٦/٣٦٩ .

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبّي مولاهم ، الفِرْيابي ، نزيل قَيْسارِيّة ، من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين . ع . « التقريب » ص٤٤٨ ، « التهذيب » ٩/٥٣٥ .

(٣) هو : عبدالرزاق بن هَمّام بن نافع الحِميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين عشرة وله خمس وثمانون . ع . « التقريب » ص٢٩٦ ، « التهذيب » ٦/٣١٠ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٤٣.

(٤) مروان بن محمد بن حسّان الأسدي ، الدمشقي ، الطّاطري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة . « التقريب » ص٥٠٩ ، « التهذيب » ٤/١٤٦ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٤٣ .

(٥) خُراسان ، كلمة مركبة من « خور » ، أي : شمس ، و« أسان » ، أي : مشرقة ، وكانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية تتقاسمها اليوم إيران الشرقية « نيسابور » ، وأفغانستان الشمالية « هراة ، وبلخ » ، ومقاطعة تركستان السوفيتية « مرو » . انظر « المعالم الأثيرة » ص١٠٨ ، « معجم البلدان » ٢/٣٥٠ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ، لكي لسترنج ص٤٢٣-٤٧٥ .

(٦) هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيباني المَرْوَزي ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين ، وله سبع وسبعون سنة . ع . « التقريب » ص٢٣ .

(٧) هو : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرُّوخ ، أبو زُرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين في آخر يوم من السنة ، وله أربع وستون . م ت س ق . « التقريب » ص٣١٣ .

(٨) هو : موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال -بالمهملة- ، ثقة حافظ كبير ، بغدادي ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة أربع وتسعين ومئتين . تمييز . « التقريب » ص٤٨٦ .

قال أبو حـــاتم( ) وغيره : صدوق ، وقال ابن يونس( ) : مات في رمضان سنة ٢٤٧هـ( ) .

قوله : « **ثنا الثوري** » ، هو سفيان( ) بن سعيد الثوري ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن الأعمش** » ، هو : سليمان( ) بن مِهْران ، أبو محمد الكاهلي ، القارئ ، أحد الأعلام( ) .

قوله : « **عن مسلم( ) البَطين** » ، هو بفتح الباء وكسر الطاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة ، تقدم بعض ترجمته ، ومحمد بن عائذ الدمشقي ، صاحب المغازي ، وتلميذ الوليد( ) بن مسلم . قال ابن معين( ) : ثقة ، وقال صالح( ) جَزَرَة : ثقة ،

---

(١) هو : محمد بن إدريس بن المُنذر الحَنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » ص٣١٣ .

(٢) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى ، الصدفي المصري ، محدث حافظ ، مؤرخ ، من مؤلفاته : « تاريخ علماء مصر » ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٥٣٠/٣ ، « وفيات الأعيان » ١٣٧/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٨/١٥ .

(٣) انظر « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ١٦٤/٤ ، « تاريخ ابن يونس » ٩٥/٢ ، « تهذيب الكمال » ، للمزي ٢٨٤/١١ ، « التهذيب » ١٤٦/٤ .

(٤) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد ، إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلّس ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون سنة . ع . « تاريخ بغداد » ١٥١/٩(٤٧٦٣) ، « التهذيب » ١١١/٤ ، « طبقات المدلسين » ، لابن حجر برقم(٥١) ، « التقريب » ص١٨٤ .

(٥) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين ومائة . ع . « التهذيب » ٢٢٢/٤ ، « طبقات المدلسين » برقم(٥٥) ، « التقريب » ص١٩٥ .

(٦) هذا السطر مع الذي قبله بكاملهما ساقط من : ص ، ز ، ب .

(٧) هو : مسلم بن عمران البَطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » ص٤٦٢ ، « التهذيب » ١٣٤/١٠ .

(٨) هو : الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » ص٥١٣ ، « التهذيب » ١٥١/١١ .

(٩) هو : يحيى بن معين بن عَوْن الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة . ع . « التقريب » ٥٢٧ ، « التهذيب » ٢٨٠/١١ .

(١٠) هو : صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس ، الإمام

إلا أنــه قَدَري ، وسئــل أبو داود[1] عنه ، فقال : هو كما شاء الله ، وقال دُحَيم[2] : صدوق ، وذكره ابن حبان[3] في « الثِّقات » ، ذكره في « الميزان » لقول أبي داود : هو كما شاء الله . والله أعلم[4] .

قوله : « **أنا الوليد بن محمد** » ، هذا هو المُوَقَّري[5] ، صاحب الزُّهري[6] ، يكنى أبا بشر البَلْقاوي ، مولى بني أمية ، والمُوَقَّر : حِصْن بالبَلْقاء[7] . روى عنه أبو مُسْهِر[8] ، وعلي[9] بن حُجر ، والـحَكَم[10] بن

= الحافظ الكبير الحجة ، محدث المشرق ، أبو علي الأسدي البغدادي ، الملقب جَزَرة ، توفي سنة ٢٩٣ هـ . « تذكرة الحفاظ » ٦٤١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٣/١٤ .

(١) هو : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ مصنف « السنن » وغيرها من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وسبعين . ت س . « التقريب » ص١٨٩ ، « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٦٨/١٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٤٨/٢ .

(٢) هو : عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه دُحَيم - بمهملتين مصغر - بن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون . خ د س ق . « التقريب » ص٢٧٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٥/١١ .

(٣) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البُستي الشافعي ، أبو حاتم ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه ، من مؤلفاته : « الثقات » ، « الطبقات الأصبهانية » ، « روضة العقلاء » ، توفي سنة ٣٥٤ هـ . « الكامل في التاريخ » ، لابن عدي ٢٩١/٧ ، « تذكرة الحفاظ » ٩٢٠/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٢/٣ ، « معجم المؤلفين » ١٧٣/٩ .

(٤) انظر « الجرح والتعديل » ٥٢/٨ ، « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٠٤/١١ ، « تهذيب التهذيب » ٢٤١/٩ .

(٥) الموقَّري نسبة إلى المُوَقَّر -بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها- : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، وكان يزيد بن عبدالملك ينزله . انظر « معجم البلدان » ٢٢٦/٥ ، « معجم ما استعجم » ١٣٠/٤ .

(٦) هو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشي الزُّهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . ع . « التقريب » ص٤٤٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٢٦/٥ .

(٧) البَلْقاء : إقليم من أرض الشام في المملكة الأردنية الهاشمية ، وهو الإقليم الذي تتوسطه مدينة عَمّان عاصمة الأردن ، ومن أشهر مدن هذا الإقليم : عَمّان والسَّلْط ومادبا والزَّرْقاء والرُّصَيْفة . انظر « معجم البلدان » ٤٨٩/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٩ .

(٨) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغسَّاني ، أبو مُسْهِر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثماني عشرة ومئتين ، وله ثمان وسبعون سنة . ع . « التقريب » ص٢٧٤ ، « التهذيب » ٩٨/٦ .

(٩) هو : علي بن حُجْر -بضم المهملة ، وسكون الجيم- بن إياس السعدي المَرْوَزي ، أبو الحسن ، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين =

موسى ، وعِدة . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني( ) : لا يُكتب حديثه ، وقال ابن خُزَيمة( ) : لا أحتج به ، وكذبه ابن معين ، وقال أبو زرعة الدمشقي : لم يزل حديثه مقارباً . يقال : توفي سنة ١٨١ ، وقال س : متروك . خرج له : **ت** ، **ق** ، وله ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **ابن الخُرَيف**( ) » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء .

قوله : « **الباقِلاّني**( ) » ، تقدم أن الباقِلاّ فيه لغتان : باقِلاّ( ) ، إذا شدّدت اللام قصَرْت ، وإذا خفّفت مددت( ) . والله أعلم .

=

وقد قارب المائة أو جازها . خ م ت س . « التقريب » ٣٣٨ ، « التهذيب » ٢٩٣/٧ .

(١) هو : الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح القنطري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م مد س ق . « التقريب » ص١١٥ ، « التهذيب » ٤٣٩/٢ .

(٢) هو : علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السَّعْدي مولاهم ، أبو الحسن ابن المديني ، بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين على الصحيح . خ د ت س فق . « التقريب » ص٣٤٢ ، « التهذيب » ٣٤٩/٧ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، الشافعي ، الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، من مؤلفاته : « صحيح ابن خزيمة » ، « كتاب التوحيد » ، « كتاب شأن الدعاء » ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٥/١٤ ، « العبر » ، للذهبي ١٤٩/٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٣٠/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٣ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٦/٤ ، « الجرح والتعديل » ١٥/٩ ، « التهذيب » ١٤٨/١١ ، « التقريب » ص٥١٣ .

(٥) هو : الشيخ المسند أبو علي ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن بن الخُرَيف المَقلاطوني النجّار ، مكثر عن قاضي المارستان أبي بكر محمد بن عبدالباقي ، وسمع من أبي الحسين بن الفرّاء ، وابن السمرقندي وكان أمياً ، توفي سنة ٦٠٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤١٨/٢١ ، « العبر » ١٣٤/٣ ، « النجوم الزاهرة » ١٩١/٦ ، « شذرات الذهب » ٨/٥ .

(٦) هو : الصادق ، أبو الحسن ، علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي الباقلاني ، الإمام المقرئ ، راوي أمالي القطيعي والورّاق ، مات سنة ٤٤٨هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٤٢/١١ ، « العبر » ٢٩٢/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٦٢/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧٨/٣ .

والباقلاني نسبة إلى الباقلا وبيعه ، والبقل من النبات : ماليس بسجر دقّ ولا جلّ ، وحقيقة رسمه أنه لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يُرعى . انظر « الأنساب » ٢٦٥/١ ، « اللباب » ١١٢/١ ، « الصحاح » ١٦٣٦/٤ ، « اللسان » ٦٠/١١ ،

(٧) في ز ، ب : الباقلاني .

(٨) انظر « الصحاح » ١٦٣٧/٤ .

قوله : « **القطيعي**[1] » ، هو بفتح القاف وكسر الطاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عن ابن عجلان** » ، هو : محمد [2] بن عجلان ، الفقيه المدني الصالح ، عن أبيه [3] ، وأنس [4] ، والمَقْبُري [5] ، وخلق . وعنه شعبة [6] ، ومالك [7] ، والقطان [8] ، وأبو عاصم [9] . وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال غيرهما : سيء الحفظ . قال أبو عبدالله الحاكم : أخرج له مسلم [10] ثلاثة

---

(١) هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي ، أبو بكر المحدث ، راوي « مسند الإمام أحمد » ، و« الزهد » ، و« الفضائل » ، وله « القطيعيات » في خمسة أجزاء في الحديث ، توفي سنة ٣٦٨هـ . « تاريخ بغداد » ٧٣/٤ ، « اللباب » ٤٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٠/١٦ ، « لسان الميزان » ١٤٥/١ .

(٢) انظر ترجمته في « الجرح » ٤٩/٨ ، « الثقات » لابن حبان ٣٨٧/٧ ، « التهذيب » ٣٤١/٩ .

(٣) هو : عجلان المدني ، مولى المشعل ، لا بأس به ، من الرابعة . س . « التقريب » ص٣٢٨ ، « التهذيب » ١٦٢/٧ .

(٤) هو : أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام ، أبو حمزة الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، خادم رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » ص٥٤ ، « التهذيب » ٣٧٦/١ .

(٥) هو : سعيد بن أبي سعيد : كَيْسان المَقْبُري ، أبو سعيد ، المدني ، من الثالثة ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما مُرسلة . مات في حدود العشرين بعد المائة ، وقيل قبلها ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص١٧٦ ، « التهذيب » ٣٨/٤ .

(٦) هو : شُعْبة بن الحَجَّاج بن الوَرْد العَتكي مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السُّنة ، كان الثَّوْري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، كان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٠٨ ، « التهذيب » ٣٣٨/٤ .

(٧) هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله ، المدني ، الفقيه صاحب المذهب ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين . ع . « التقريب » ص٤٤٩ .

(٨) هو : يحيى بن سعيد بن فرُّوخ -بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة- التميمي ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ، ولد سنة ١٢٠هـ ، ومات سنة ١٩٨هـ . ع . « التقريب » ص٥٢١ ، « التهذيب » ٢١٦/١١ .

(٩) هو : الضحاك بن مَخْلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، أو بعدها . ع . « التقريب » ص٢٢١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٨٠/٩ .

(١٠) هو : مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه ، مات سنة إحدى وستين ومئتين ، وله سبع وخمسون سنة . ت . « التقريب » ص٤٦٢ ، « التهذيب » ١٢٦/١٠ .

عشر حديثاً كلها في الشواهد . توفي سنة ١٤٨ ، وحُمل به ثلاثة أعوام ، أخرج له : **حب** ، و **م** متابعة ، و **٤** ، وله ترجمة في « الميزان » ( ) .

قوله : « **عن المَقْبُري** » ، هو : سعيد بن أبي سعيد ، واسم أبي سعيد : كيسان المقبري ، كان جاراً للمقبرة ، أحد الأعلام ، ترجمته وترجمة أبيه معروفتان .

وأبو هريرة : عبدالرحمن(٢) بن صَخْر ، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً ، ترجمته أشهر من « قِفَا نَبْكِ(٣) » ، رضي الله عنه .

تنبيـــه :

حديثه هذا من هذه الطرق ليس في الكتب الستة ، ولا في أحدها . والله أعلم .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٤٤/٣ .

(٢) هو : أبو هريرة الدَّوْسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبدالرحمن بن صخر ، وقيل : ابن غنم ، وقيل : عبدالله بن عائذ ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : ابن عمرو ، وقيل : سُكين بن ودقة بن هانئ ، وقيل : ابن مل ، وقيل : ابن صخر ، وقيل : عامر بن عبد شمس ، وقيل : ابن عمير ، وقيل : يزيد بن عِشْرقة ، وقيل : عبد نَهْم ، وقيل : عبد شمس ، وقيل : غنم ، وقيل : عبيد بن غنم ، وقيل : عمرو بن غنم ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : سعيد بن الحارث ، ونقطع بأن عبد شمس وعبد نهم غُيِّر بعد أن أسلم ، واختلف في أيها أرجح ، فذهب كثيرون إلى الأول ، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر ، مات سنة سبع ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . ع . « معجم الصحابة » ، لابن قانع ١٩٤/٢ ، « معرفة الصحابة » ، لأبي نعيم ١٨٤٦/٤ ، « الاستيعاب » ١٧٦٨/٤ ، « التقريب » ص٥٩٩ .

(٣) مطلع معلقة امرئ القيس الشهيرة :

قِفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللِّوا بين الدخول فحَوْمل

انظر « شرح المعلقات العشر » ، للشنقيطي ص٨٣ ، « شرح المعلقات السبع الطوال » ، للزَّوْزني ص٥٩ .

ذكر الخبر عن عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه

قوله : « **روينا عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد(1) بن سعد ، صاحب « الطبقات » ، وأحد الأئمة .

ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمي : هو الواقدي ، ووواقِد بالقاف ، وقد تقدم كلام المؤلف عليه في أول هذه السيرة بما أغنى عن إعادته .

وابن المِسْوَر(2) بن مَخْرَمة : المِسْوَر -بكسر الميم ، وإسكان السين- ، ومَخْرَمة -بفتح الميم ، وإسكان الخاء المعجمة- ، وهذا كله ظاهر .

وابن الهُدَير(3) -بضم الهاء ، وفتح الدال المهملة- ، يروي ربيعة هذا عن عمر(4) ، وطلحة(5) ، وغيرهما ، وعنه ابن المنذر(6) ، وربيعة(7) الرأي ، وغيرهما ، أخرج له : **خ** ، **د** . توفي

---

(1) هو : محمد بن سعد بن مَنيع الهاشمي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ، كاتب الواقدي ، صدوق فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومئتين ، وهو ابن اثنتين وستين . د . « التقريب » ص٤١٥ .

(2) هو : عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، أبو محمد ، المدني ، المَخْرَمي -بسكون المعجمة ، وفتح الراء الخفيفة- ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة سبعين ومائة ، وله بضع وسبعون . خت م . « التقريب » ص٢٤١ ، « التهذيب » ١٧١/٥ . المَخْرَمي نسبة إلى المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشي . « الأنساب » ٢٢٢/٥ .

(3) هو : ربيعة بن عبدالله بن الهُدَير التيمي القرشي ، يقال : ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود في كبار التابعين . « التقريب » ص١٤٧ ، « التهذيب » ٢٥٧/٣ .

(4) هو : عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . ع . « التقريب » ص٣٥٠ .

(5) هو : طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » ص٢٢٥ ، « التهذيب » ٢٠/٥ .

(6) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي ، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين . خ ت س ق . « التقريب » ص٣٤ .

(7) هو : ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه : فرُّوخ ، ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، من ، الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح ، وقيل سنة ثلاث ، وقال =

سنة ٩٣ .

قوله : « وعبدالحميد() بن جعفر الحَكَمي » ، هو : بفتح الحاء المهملة ، والكاف . الظاهر أن هذه النسبة إلى جده لأبيه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سِنان ، أبو الفضل الأنصاري الأوسي المدني ، يروي عن أبيه() ، وعم أبيه وعمر() بن الحكم وغيرهما ، وعنه يحيى القطان ، ووكيع() ، والواقدي وغيرهم . كان الثوري يستضعفه من أجل القدر ، وتكلم فيه غيره أيضاً ، وقال ابن معين وغيره : ثقة ، وقال س() : ليس به بأس ، [/ا] وقال ابن عدي() : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، قال : ومات بالمدينة سنة ١٤٣ ، وله سبعون سنة ، أخرج له : **خت** ، م ، ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »() .

قوله : « وعبدالرحمن() بن أبي الزِّناد » ، هو بالنون ، واسم أبي الزِّناد : عبدالله() بن ذكوان ، وعبدالرحمن أحد العلماء الكبار ، وأَخْيَر

=
الباجي سنة اثنتين وأربعين . ع . « التقريب » ص١٤٧ ، « التهذيب » ٥٥٨/٣ .

(١) انظر ترجمته في « تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٣٤١/٢ ، « طبقات ابن سعد » ٤٥٠/٥ ، « التاريخ الكبير » ٥١/٦ ، « الجرح والتعديل » ١٠/٦ .

(٢) هو : جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري ، والد عبدالحميد ، ثقة ، من الثالثة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٨٠ .

(٣) هو : عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني الأنصاري ، حليف الأوس ، ثقة ، من الثالثة . خت م د ت س . « التقريب » ص٣٤٩ .

(٤) هو : وكيع بن الجرَّاح بن مَليح الرُّؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . ع . « التقريب » ص٥١١ .

(٥) هو : النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي ، الحافظ صاحب « السنن » ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة ، وله ثمان وثمانون سنة . « التقريب » ص٢٠ .

(٦) هو : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن المبارك الجرجاني ، المعروف بابن القطان ، أبو أحمد ، الحافظ ، المحدث ، الفقيه ، إمام عصره ، من مؤلفاته : « الكامل في ضعفاء الرجال » ، « علل الحديث » ، « الانتصار على مختصر المزني » ، توفي سنة ٣٦٥هـ . انظر « اللباب » ٢٧٠/١ ، « مرآة الجنان » ٣٨٦/٢ ، « شذرات الذهب » ٥١/٣ .

(٧) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٩/٢ .

(٨) انظر ترجمته في « التقريب » ص٢٨٢ .

(٩) هو : عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ، المعروف بأبي الزِّناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٢٤٤ .

المحدِّثين لهشام() بن عُروة ، رَوَى عن عثمان() بن سعيد ، ومعاوية() .
عن ابن معين : ضعيف ، وروى عباس() عنه : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم ، وضعفه **س** ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ووثقه مالك أخرج له : **خت** ، **٤** ، **مق** . وقد مشّاه جماعة وعدّلوه ، وكان من الحفاظ المكثِرين ، وترجمته معروفة ، له ترجمة في « الميزان » ، توفي ببغداد سنة ١٧٤() .

قوله : « **كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعاً وعشرين ، وكانت سراياه التي بعث فيها سبعاً وأربعين سرية** » إلى قوله : « **وكان ماقاتل فيه تسع غزوات** » ، فذكرها ، ثم إنه ذكر أنه في بعض رواياتهم أنه قاتل في ثلاثة أخرى() ، كل ذلك ذكرت الكلام عليه في أول المغازي قريباً ، فانظره بزيادات . والله أعلم .

فأول مغازيه صلى الله عليه وسلم بنفسه وَدَّان() .

قوله : « **وَدَّان**() » ، هي بفتح الواو ، وتشديد الدال المهملة ، وفي آخره نون ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع() ، بينها وبين هَرْشَى() نحو من

---

(١) هو : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص٥٠٤ ، « التهذيب » ١١/٤٨ .

(٢) هو : عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومئتين . د س ق . « التقريب » ص٣٢٤ .

(٣) هو : معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله بن يسار الأشعري ، أبو عبيدالله ، الدمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ومئتين . س . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٤) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، البغدادي ، مولى بني هاشم ، أبو الفضل ، خُوارَزْمي الأصل ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقد بلغ ثمان وثمانين سنة . ٤ . « التقريب » ص٢٣٧ ، « التهذيب » ٥/١٢٩ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٢/٥٧٥ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٢/٣٥٣ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١/١١ ، « سيرة ابن هشام » ٢/٢٣٣ ، « الطبقات الكبرى » ٢/٥ ، « تاريخ الطبري » ٢/١٤ ، « الكامل في التاريخ » ٢/١٠ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٤٥ .

(٨) وَدّان : موضع بين المدينة ومكة شرق مدينة مستورة إلى الجنوب ، تبعد عن المدينة ٢٥٠ كيلاً ، وأهلها اليوم بنو محمد من بني عمرو من حرب ، وقد اندثرت وَدّان منذ زمن بعيد . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٦ .

(٩) الفُرْع -بضم أوله وسكون ثانية وآخره عين مهملة- : وادٍ فحل من أودية الحجاز ، يمر على مسافة ١٥٠ كيلاً جنوب المدينة ، كثير العيون والنخل ، سكانه بنو عمرو من حرب ، وكان عند البعثة لمزينة . انظر « معجم البلدان » ٤/٢٥٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٢١٧ .

ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء( ) نحو من ثمانية أميال قريب الجُحْفة( ) .

قوله : « **روينا عن أبي عَروبة** » ، تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته ، حافظ مشهور .

قوله : « **سعيد( ) بن بَزيع** » ، هو بفتح الموحدة وكسر الزاي ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة .

قوله : « **وهي غزوة الأبواء** » ، هو بفتح الهمزة ثم موحدة ساكنة ممدود : قرية من عمل الفُرْع بين المدينة وبين الجُحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ، قال بعضهم : سميت بذلك لما فيها من الوباء ، ولو كان كما قال لقيل( ) : الأوباء ، أو يكون مقلوباً منه ، وبه توفيت آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : أبوه كما تقدم أيضاً ، والصحيح أنها سميت بذلك ؛ لتبوأ السيول بها( ) ، قاله ثابت( ) .

قوله : « **فوادعته** » ، أي : صالحته ، وقد تقدم الكلام على الموادعة غير مرة ( ) .

قوله : « **فوادعته فيها بنو ضَمْرة( )** » ، قال السُّهَيلي : « وهم بطن من

=

(١) هَرْشَى بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده شين معجمة : هضبة مُلملمة لا تنبت شيئاً في بلاد تهامة على ملتقى طريق مكة قريبة من الجُحْفة ، يُرى منها البحر ، ولها طريقان . انظر « معجم مااستعجم » ١٨٥/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٤ .

(٢) الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزوع منه يُسمى اليوم « الخُريبة » تصغير الخربة ، ويبعد المكان المزروع عن بلدة « مستورة » شرقاً ٢٨ كيلاً ، والمسافة بين الأبواء ورابغ ٤٣ كيلاً ، ويقال : إن بها قبر آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ٧٩/١ ، « المعالم الأثيرة » ص ١٧ .

(٣) الجُحْفة : موضع بين مكة والمدينة ، يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة ٢٢ كيلا ، وهو ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة ، وكان اسمها مَهْيعة ، وسميت الجُحْفة ؛ لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . انظر « معجم البلدان » ١١١/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٠ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٨ .

(٤) هو : سعيد بن بزيع ، روى عن محمد بن إسحاق ، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف ، سئل عنه أبو زرعة ، فقال : حراني صدوق . « الجرح والتعديل » ٨/٤ .

(٥) في ص : لقال عنه .

(٦) هذه المنطقة تسمى اليوم « الخُرَيبة » تبعد عن رابغ ٤٣ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٧٩/١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٧ .

(٧) من قوله : سعيد بن بزيع ، إلى قوله : ثابت ، ساقط من ب .

(٨) انظر « الصحاح » ١٢٩٦/٣ ، « النهاية » ١٦٧/٥ .

(٩) بطن مشهور من كنانة من العدنانية ، كانت منازلهم بين وَدّان وبدر إلى الجار من الساحل إلى الأبواء ، وغيقة في الداخل ، وبنو ضمرة هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل : ضمرة بن بكر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
=

كنانة ، ثم من بني ليث ، وهم بنو غفار ، وبنو نُعَيلة[1] بن مُليل بن ضَمْرة ، وكانت نسخة الموادعة فيما ذكر غير ابن إسحاق : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضَمْرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وإن لهم النُّصرة على مَن رامَهم ، إلا يحاربوا في دين الله ما بلَّ بحر صُوفة[2] ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم لنصره أجابوه ، عليهم بذلك ذِمة الله وذِمة رسوله ، ولهم النصر على مَنْ بَرَّ منهم واتّقى »[3] . انتهى .

قوله : « **مَخْشِي بن عمرو الضَّمْري** » ، هو بفتح الميم وإسكان الخاء وكسر الشين المعجمتين ثم ياء مشددة ، كياء النسبة ، ومَخْشِي هذا لا أعلم له إسلاماً .

تنبيـــه :

في الصحابة اثنان اسم كل واحد منهما مَخْشي :

الأول : مَخْشِي بن حُمَيِّر الأشجعي ، حليف بني سلمة الأنصاري ، كان من المنافقين ، ثم حسُن إسلامه ، قُتل يوم اليمامة[4] .

والثاني : مَخْشي بن وَبْرة بن مخشي ، ويقال : ابن وَبْرة بن يُحَنّس ، وهو الصواب ، ذكره أبو عمر بن عبدالبر[5] .

= إلياس بن مضر ، كان منهم : بنو غفار بن مليل بن ضمرة ، غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء ، فكانت أول غزواته ، وذلك بعد اثني عشر شهراً من وصوله إلى المدينة مهاجراً ، فوادعهم ولم يلق كيداً . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ ، « جمهرة أنساب العرب » ، لابن دريد ص١٨٥ .

(١) نُعَيلة بن مُليل : بطن من كنانة ، وهم بنو نُعَيلة بن مُليل ، أخي غفار بن مليل بن ضمرة بن ليث بن بكر بن عبد مناة ، كانت منازلهم قرب الصفراء . « معجم قبائل الحجاز » ص٥٣١ .

(٢) أي : مادام في البحر ما يبلُّ الصُّوفة . انظر « سبل الهدى » ، للصالحي ١٤/٤ .

(٣) « الروض الأنف » ٧٨/٥ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢١٠/١ ، « سبل الهدى » ١٤/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٣٨١/٣ ، « الإصابة » ٣٩٢/٣ .

واليمامة : موضع معدود من نجد ، وقاعدتها حَجْر ، وتسمى اليمامة جوّاً والعرَوض ، وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن سم . وكانت مركز مسيلمة الكذاب ، وفتحها أبو بكر الصديق سنة ١٢ هـ . « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٣٨١/٣ ، « الإصابة » ٣٩٢/٣ .

بعث حمزة() وعُبَيدة() بن الحارث

قوله : « **المُرَّة** » ، هي بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة ثم تاء التأنيث() .

قوله : « **عكرمة بن أبي جهل** » ، هذا أسلم بعد الفتح بقليل ، وهو من الجماعة الذين أهدَر عليه السلام دماءهم() ، كما سيأتي في غزوة الفتح ، ثم أسلم وحسُن إسلامه ، تقدم نسب أبيه ، وأظن تقدم هو أيضاً ، استشهد بأجْنَادَيْن() ، وقيل : باليرموك() ، وقيل : بمَرْج الصُّفّر() . وأجنادين والمَرْج كلاهما في سنة ثلاث عشرة .

---

(١) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، يكنى أبا عمارة ، وأبا يعلى ، صحابي ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، كان يقال : أسد الله وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، استشهد يوم أحد وعمره تسع وخمسون سنة ، جاء ذكره في الصحيحين وغيرهما دون رواية له . « الاستيعاب » ٣٦٩/١ ، « الإصابة » ٣٥٣/١ .

(٢) هو : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، وقطعت رجله ، فارتثّ منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر . « الاستيعاب » ١٠٢٠/٣ ، « الإصابة » ٤٤٩/٢ .

(٣) في « معجم البلدان » ٨٥/٢ : ثنية المُرَّة : بفتح الميم وتخفيف الراء ، وهو موضع مازال معروفاً بين غدير خُم والفُرْع على طريق الهجرة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٩ .

(٤) منهم : عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وعبدالعزى بن خَطَل ، والحويرث بن نُقَيْذ بن وهب بن عبد بن قصي ، ومقيس بن صُبابة ، وهبّار بن الأسود ، وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان ابن خطل بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسارة مولاة لبني عبدالمطلب . « عيون الأثر » ٢٣٦/٢ .

(٥) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين ، كانت به وقعة بين المسلمين والروم ، هزم الله الروم وفرقهم ، واستشهد من المسلمين طائفة منهم عكرمة بن أبي جهل . انظر « معجم البلدان » ١٠٣/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٨ ، « فتوح البلدان » ص١٢٠ .

(٦) اليرموك : واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة ، كانت به حرب بين المسلمين والروم أيام أبي بكر الصديق . انظر « معجم البلدان » ٤٣٤/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٧ ، « فتوح البلدان » ص١٤٠ .

(٧) مَرْج الصُّفّر : سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلاً جنوب دمشق ، جرت فيه معارك حاسمة بين المسلمين والروم سنة ١٤هـ ، ومعركة زمن بني مروان ، ومعركة بين المسلمين والصليبيين سنة ٥١٩هـ ، وبين المسلمين والتتار سنة ٧٠٢هـ . انظر « معجم البلدان » ١٠١/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٩ ، « المعالم الأثيرة » ٢٤٨ ، « فتوح البلدان » ص١٢٥ .

وأَجْنادَيْن -بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة وبعد الألف دال مهملة مكسورة ومفتوحة والباقي معروف- : موضع من أرض فِلَسْطين[1] ، بقرب الرَّمْلة[2] .

قوله : « **وقال ابن هشام** » تقدم مرات أنه عبدالملك[3] بن هشام الذي هذب سيرة بن إسحاق ، رواها عن زياد[4] بن عبدالله البَكّائي عنه .

قوله : « **مُكْرِز بن حفص بن الأَخْيَف** » . انتهى . مُكرز ، هذا : بضم الميم وإسكان الكاف وكسر الراء[5] ، كذا رأيته بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدِّمَشقي[6] .

والأَخْيَف -بفتح الهمزة ثم خاء معجمة ساكنة ثم مثناة مفتوحة ثم فاء[7] ، ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيض بن عامر بن لؤي بن غالب ، وهو الذي جاء في فداء سهيل بن عمرو بعد بدر ، وجاء أيضاً في قضية الحُدَيْبِيَة .

قال ابن ماكولا[8] : « وجدتُه بخط ابن عبدة النسَّابة : مَكْرَز -بفتح

---

(١) فِلسْطين : آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس ، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمّان ويافا وبيت جبرين . انظر « معجم البلدان » ٢٧٤/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٨ .

(٢) الرَّمْلة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وكانت قصبتها ، قد خربت الآن ، وكانت رباطاً للمسلمين . انظر « معجم البلدان » ٦٩/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٠ .

(٣) هو : عبدالملك بن هشام بن أيوب الذُهلي النحوي ، يكنى أبا محمد ، صاحب المغازي ، أخباري ، نسابة ، أديب ، لغوي ، قدم مصر ، وحدث بها المغازي وغيرها ، كان ثقة ، توفي سنة ٢١٣هـ ، من مؤلفاته : « تهذيب السيرة النبوية » ، « شرح أنساب حمير وملوكها » ، « ماوقع في أشعار السِّير من الغريب » . انظ « إنباه الرواة » ، للقفطي ٢١١/٢ ، « بغية الوعاة » ، للسيوطي ١١٥/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٨/١٠ .

(٤) هو : زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البَكّائي -بفتح الموحدة وتشديد الكاف- أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . خ م ت ق . « التقريب » ص ١٦٠ .

(٥) في ز : وكسر الزاي .

(٦) هو : أبو الحجاج ، شمس الدين ، يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الدمشقي ، الحنبلي الإمام ، المحدث الصادق ، الرحال ، شيخ المحدثين ، نزيل حلب وشيخها ، من مصنفاته : « التاريخ » جزء فيه من عوالي حديث هشام بن عروة ، « فوائد الحديث » ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥١/٢٣ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٩٨ ، « شذرات الذهب » ٢٤٣/٥ .

(٧) انظر « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ، للغساني ٧٨/١ .

(٨) هو : علي بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن جعفر العجلي الجرباذقاني ، ثم البغدادي ، أبو النصر ، مشهور بابن ماكولا ، أمير ، محدث ، حافظ ، نسابة ، نحوي ، شاعر ، أديب ، =

الميم » ، يعني : وفتح الراء(١) . انتهى .

وقال أبو علي الغسّاني(٢) في « تقييده » : « أنه بكسر الميم ، وفتح الراء » . انتهى . وهذا هو الذي أعرفه ، وهو الذي على ألسنة الناس اليوم والمحدّثين ، ولم أر أحداً ذكره في الصحابة ، إلا ماكان من ابن حبان في « ثقاته »(٣) ، فذكر أن له صُحبة(٤) . انتهى .

تنبيــه :

ذكر المؤلف فيمن كان على المشركين قولين : هل هو عِكرمة؟ ( ) أو مكرز؟ ( ) زاد مغلطاي في « سيرته الصغرى » أبا سفيان ، وقدّمه على القولين اللذين ذكرهما المؤلف ( ) . والله أعلم .

قوله : « **إلى سِيف البحر** » ، سِيف -بكسر المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالفاء- : ساحله ، والجمع أسياف( ) .

قوله : « **من ناحية العِيص**( ) » ، هو بكسر العين وإسكان المثناة تحت

= من مؤلفاته : « الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب » ، « تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام » ، « مفاخرة القلم والسيف والدينار » ، قتل بخراسان سنة ٤٧٥هـ . انظر « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٢٦/١٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٩/١٨ ، « فوات الوفيات » ٩٣/٢ ، « معجم المؤلفين » ٢٥٧/٢ .

(١) انظر « الإكمال » ٢٦/١ .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجَيّاني ، أبو علي ، محدث الأندلس ، لغوي أديب شاعر ، من مؤلفاته : « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ، توفي سنة ٤٩٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٨/١٩ ، « الديباج المذهب » لابن فرحون ٣٣٢/١ ، « معجم المؤلفين » ٤٤/٤ .

(٣) انظر « الثقات » لابن حبان ٣٩٢/٣ ، وقد ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤٥٦/٣ ، فقال : ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : يقال له صحبة ، ولم أره لغيره .

(٤) « تقييد المهمل » ٤٥٤/٢ .

(٥) هو قول ابن إسحاق ، وذكره عنه خليفة بن خياط في « تاريخه » ص٢٣ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٣٥/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ .

(٦) قاله ابن هشام في « السيرة » ٢٣٢/٢ ، وانظر « الروض الأنف » ٦٩/٥ .

(٧) انظر « الإشارة » ص١٨٨ ، وهو قول الواقدي في « مغازيه » ١٠/١ .

(٨) « الصحاح » ١٣٧٩/٤ ، وانظر « النهاية » ٤٣٤/٢ .

(٩) العيص : واد لجهينة بين المدينة والبحر ، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية ومن الجبال المتصلة به ، تبعد عن ينبع حوالي ١٥٠ كيلا ، وفيه عيون وقرى كثيرة . انظر « معجم البلدان » ١٧٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠٤ .

وبالصاد المهملتين( ) .

قوله : « **في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد** » . انتهى . في سيرة مغلطاي : في ثلاثين رجلاً من المهاجرين( ) ، وقيل : ومن الأنصار( ) .

قوله : « **فحجز**( ) **بينهم مَجْدي بن عمرو الجهني** » ، مَجْدي -بفتح الميم وإسكان الجيم ثم دال مهملة مكسورة ثم ياء مشددة( ) ، كياء النسبة ، لا أعلم له إسلاماً( ) .

تنبيـــه :

في الصحابة اثنان يقال لكل منهما مجدي :

الأول : مجدي الضَّمْري ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، فيما يُروي عن ابنه عطاء عنه( ) .

والثاني : مجدي بن قيس الأشعري ، استدركه الغساني ، وهو أخو أبي موسى عبدالله( ) بن قيس بن سُليم بن حَضَّار الأشعري( ) .

قوله : « **وكان موادِعاً للفريقين** » ، الموادِع : المُصالِح المُسالِم( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **وبعض الناس يقول : إن راية حمزة كانت أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم**( ) » ، حاصل ماذكره المؤلف( ) قولين في

---

(١) في ص ، ز ، ب : المهملة .

(٢) (من المهاجرين) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٨٧ .
وذكر ابن إسحاق وابن سعد أنهم من المهاجرين ، وذكر الواقدي أنهم من المهاجرين والأنصار ، خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الأنصار . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٣٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، « مغازي الواقدي » ٩/١ .

(٤) أي : منعه . انظر « الصحاح » ٨٧٢/٣ .

(٥) (مشددة) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١ - ٤١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٣٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢-٩ ، « الإشارة » ص١٨٧ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٤/٣ .

(٨) لفظ الجلالة سقطت من ص ، ز ، ب .

(٩) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٤/٣ .

(١٠) انظر « الصحاح » ١٢٩٦/٣ ، « القاموس المحيط » ٩٦/٣ .

(١١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٣٨/٢ ، قال ابن إسحاق : وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعراً يذكر فيه أن رايته أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان حمزة قد قال ذلك ، فقد صدق إن شاء الله ، لم يكن يقول إلا حقاً ، فالله أعلم أي ذلك كان . انظر « البداية والنهاية » ٢٤٤/٣ ، « إمتاع الأسماع » للمقريزي ص٥١ .

أيهما أول ، هل( ) بعْث حمزة أو عُبيدة؟ وكذا عمل أبو عمر ، لكنه قدّم بعْث حمزة ، ثم قال : « وقيل : إن سرية عبيدة كانت قبل حمزة » ، إلى أن قال : « وقيل : أول لواء ( ) عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن جحْش ، قال : والأول أصح( ) ، والأكثر أن سرية عبدالله( ) بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب» ( ) . انتهى .

قوله : « **ثم كانت الأبواء** » ، تقدم قريباً وبعيداً ضبط الأبواء ، فانظره ، وأين هي( ) . [/]

قوله : « **الأحيا**( ) » ، هو بفتح الهمزة ثم حاء مهملة ساكنة ثم مثناة تحت مقصور ، كذا في نسختي من كتاب « الذيل والصلة لكتاب التكملة »( ) ، للصّغَاني( ) ، وليس ممدود الآخر ، وهي نسخة عظيمة غالب تخاريجها بخط الصّغاني ، والظاهر أنها كانت له ، وقابلها هو بنفسه . والله أعلم .

قوله : « **من رابغ**( ) » ، هي بكسر الموحدة وبالغين المعجمة ، وهذا

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٥٥/١ .

(٢) كلمة (هل) سقطت من ص ز ب .

(٣) اللواء : الراية ، ولا يمسكها إلا صاحب الجيش . انظر « الصحاح » ٢٤٨٦/٦ ، « لسان العرب » ٢٦٦/١٥ .

(٤) يعني : بعث حمزة إلى سيف البحر .

(٥) هو : عبدالله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صَبِرة بن مُرَّة الأسدي ، حليف بني عبدشمس ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، وكان أول أمير في الإسلام ، استشهد يوم أحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثّل به يوم أحد . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .

(٦) « الاستيعاب » ٤٣/١ . وانظر « تاريخ خليفة » ص٢٤ ، « الاستيعاب » ٨٧٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٧/٢ .

(٧) انظر ص ٨٥ .

(٨) الأحيا : اسم ماء أسفل من ثنية المَرَّة برابغ . انظر « المعالم الأثيرة » ص٢٣ .

(٩) « التكملة والذيل » ٤٠٦/٦ .

(١٠) هو : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي ، الحنفي ، رضي الدين ، أبوالفضائل ، الصّغاني ، محدث ، فقيه ، لغوي ، من مؤلفاته : « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، « العروض » ، « مجمع البحرين » ، « مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية » ، توفي سنة ٦٥٠هـ . انظر « العقد الثمين في أخبار البلد الأمين » ، للفاسي ١٧٦١/٤ ، « تاريخ التراجم » ص٨٧ ، « بغية الوعاة » ٥١٩/١ ، « البدر الطالع » ٢١٠/١ .

(١١) رابغ : بلدة حجازية ساحلية بين جدة وينبع ، على مسافة ١٥٥ كيلاً شمال جدة ، وعلى بعد ١٩٥ كيل جنوب ينبع . انظر « المعالم الأثيرة » ص١٢٣ .

ظاهر جداً ، قال في « النهاية » : « هو بطن وادٍ عند الجُحْفة »[1] .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم غير مرة أن عائذ بالمثناة تحت والذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن الوليد** » ، هذ هو الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس عالم أهل الشام ، أخرج له ع ، مشهور الترجمة ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

قوله : « **عن ابن لهيعة**[3] » ، تقدم أنه عبدالله بن لهيعة القاضي ، مختلف فيه ، والعمل على تضعيف حديثه ، وهو مشهور جداً .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، هذا هو يتيم[4] عروة[5] ، واسمه : محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى ، مشهور جداً ، أخرجه له ٤ ، ووثقه أبو حاتم والنسائي ، قال الواقدي : توفي في آخر سلطان بني أمية[6] . انتهى .

تنبيـــه :

آخر خلفاء بني أمية : مروان بن محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم الجَعْدِيّ[7] ، تقدم الكلام عليه ، قُتل أول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام[8] . والله أعلم .

قوله : « **أبو مَرْثَد كَنَّاز**[9] **بن الحُصَيْن الغَنَوي** » ، مَرْثَد -بفتح الميم

---

(١) ٢٣٣/٣ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٧/٤ . قال ابن حجر في « التقريب » ص٥١٣ : « ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين » .

(٣) قال ابن حجر في « التقريب » ص٢٦٢ : « صدوق ، من السابعة ، خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين » . م د ت ق .

(٤) كان أبوه أوصى به إلى عروة . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٦ .

(٥) هو : عُروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسَدي ، أبو عبدالله المدني ، **ثقة** فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع . « التقريب » ص٣٢٩ .

(٦) انظر « التاريخ الكبير » ١٤٥/١ ، « الثقات » لابن حبان ٣٦٤/٧ ، « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٦ ، « التهذيب » ٣٠٧/٩ .

(٧) لقب بالجَعْدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم . انظر « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ص٢١٧ .

(٨) انظر « مروج الذهب » ٢٨٢/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٧٤/٦ ، « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ص٢١٧ .

(٩) قال ابن حجر في « التقريب » ص٣٩٨ : « كَنَّاز -بتشديد النون وآخره زاي- بن

وإسكان الراء ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم دال مهملة- ، وكنّاز -بفتح الكاف وتشديد النون وفي آخره زاي- ، والحُصَين -بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين- ، وقد قدمت غير مرة أن الأسماء بالضم إلا حُضَين() بن المُنذِر أبا ساسان ، فإنه بضم الحاء ، إلا أنه بالضاد المعجمة ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا إذا كان بالألف واللام . والله أعلم .

ويقال في حُصَين هذا حِصن مكبراً() .

والغَنَوي -بفتح الغين المعجمة والنون ثم واو مكسورة ثم ياء النسبة- ، ووالد حُصين أو حِصن يَرْبوع .

وأبو مَرْثَد هو حليف حمزة بن عبدالمطلب ، بدري كبير ، وقد تقدم مناقبه ، والخلاف في اسمه ، واسم أبيه ، فراجعه إن شئت .

والغَنَوي نسبة إلى غَنِيّ بن يعصر() ، واسمه : منبه بن سعد بن قيس() بن عَيْلان رضي الله عنه.

قوله : « **قال ابن سعد : ولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من الأنصار مبعثاً حتى غزا بهم بدراً**»() ، تقدم من كلام مغلطاي في بعث حمزة في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد ، وقيل : ومن الأنصار ، فانظره بظاهرها() ، وسيأتي قريباً جداً في غزوة بُوَاط() ما لفظه : « وحمل اللواء -وكان أبيض- سعد() بن معاذ ، فيما ذكر

= الحُصَين بن يَرْبوع الغنوي ، أبو مَرْثَد -بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة- ، صحابي بدري مشهور بكنيته ، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة . م د ت س» .

(١) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- ، أبو ساسان -بمهملتين- ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م . « التقريب» ص١١١ ، « المغني في ضبط أسماء الرجال» للمتقي الهندي ص١٢٤ .

(٢) انظر « الاستيعاب» ١٣٣٣/٣ ، ١٣٨٣ ، « الإصابة» ١٧٧/٤ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب» ص٤٨٠ ، « الأنساب» ٣١٥،٣١٦/٤ ، « اللباب» ٣٩٢/٢ ، « المغني في ضبط أسماء الرجال» ص١٩٣ .

(٤) في ص ، ز ، ب : منبه بن قيس بن سعد . وهو خطأ .

(٥) « الطبقات الكبرى» ٤/٢ .

(٦) انظر « الإشارة» ص١٨٧ .

(٧) بُواط ، بواطان : واديان أحدهما يصب في إضم غرب المدينة على قرابة ٥٥ كيلاً ، والآخر يقاسمه الماء من رأسه، ويصب في فُرعة ينبع غرباً. انظر « معجم البلدان» ٥٠٣/١، « معجم المعالم الجغرافية» ص٥٠ .

(٨) هو : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ، =

ابن سعد( )» ، فهذا تناقض من ابن سعد بين الموضعين( ) . والله أعلم .

فإن قيل : إن سعد بن معاذ خرج في غزوة بُوَاط من غير أن يندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك .

فالجواب : هذا محتمل ، ولكن حمْل اللواء يعكر على ذلك ، والظاهر أنه أراد أنه لم يبعث أحداً منهم ، وتخلف عنه عليه السلام إلى غزوة بدر ، وبعد بدر( ) جهزهم ، وقعد . والله أعلم . ولكن آخر الكلام يعكر على هذا التأويل .

قوله : « **يَعرض** » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لعِير قريش** » ، العِير تقدم أنها : القافلة ، وهي الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات ، ولا تسمى عِيراً إلا إذا كانت كذلك( ) .

قوله : « **مِسْطح( ) بن أثاثة** » ، تقدم ضبط مِسْطح ، وأنه لقب له ، واسمه : عوف ، ويقال : عامر ، وتقدم ضبط أثاثة فيما مضى .

قوله : « **يقال له : أحيا** » ، تقدم ضبطه قريباً .

= يكنى أباعمرو ، سيد الأوس ، صحابي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، شهد بدراً وأحد والخندق ، رمي يوم الخندق بسهم ، فعاش شهراً ثم مات سنة خمس . خ . « الاستيعاب » ٦٠٢/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

(١) في المطبوع في « الطبقات الكبرى » ٥/٢ : « وحمل لواءه سعد بن أبي وقاص ، وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن معاذ... » ، وفي « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ قال ابن قيم الجوزية : « إنه استخلف على المدينة سعد بن معاذ » ، وفي « الإشارة » ص١٩١ قال مغلطاي : « واستخلف سعد بن معاذ ، وقيل : السائب بن عثمان بن مظعون » .

(٢) قلت : لا تناقض بين الموضعين ، والمؤلف التبس عليه الأسماء ، فخلط مابين سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن معاذ ، أو أن هناك اختلاف في نسخ كتاب الطبقات لابن سعد . والله أعلم .

(٣) (وبعد بدر) سقط من ب .

(٤) العير بالكسر : الإبل التي تحمل الميرة ، وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ويجوز أن تجمعه على عيرات . انظر « الصحاح » ٧٦٤/٢ ، « النهاية » ٣٢٩/٣ ، ٣٧٩/٤ ، « لسان العرب » ٦٢٤/٤ .

(٥) هو : عوف بن أثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي ، يكنى أبا عباد ، وقيل : أبا عبدالله ، مشهور بلقب مِسْطح ، صحابي شهد بدراً ، خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها ، توفي سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ، وقيل : شهد صفين مع علي رضي الله عنه ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ست وخمسين سنة . « طبقات ابن سعد » ٣٩/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/٤ ، « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ ، « الإصابة » ٤٠٨/٣ .

قوله : « **وقال أبو عمر : أبْني من بطن رابغ**[1] » ، أبْنَى -بضم الهمزة ثم موحدة ساكنة ثم نون مفتوحة مقصور- . قال الصّغاني في « الذيل والصلة » : « أُبْنَى : موضع » ، ذكره في ابن ، فقال : « إن جعلته (فُعْلى) هذا موضعه ، وإن جعلته (أفْعَل) ، فموضعه الحروف اللينة »[2] .

(١) انظر « الدرر في المغازي والسير » لابن عبدالبر ص٦٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ .
(٢) « الذيل والصلة » ١٨١/٦ .

[سرية سعد إلى الخَرَّار]

« **ثم سرية سعد**[1] **بن أبي وقاص** » إلى الخرار .

قوله : « **ثم سرية الخَرَّار** » ، تقدم الكلام على السرية قريباً .

قوله : « **إلى الخَرَّار**[2] » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء الأولى ، كذا ذكره الصغاني في « ذيله » ، في خرر ، فقال : « والخَرَّار : موضع قرب الجُحْفة »[3] . انتهى . وفي سيرة مغلطاي : « واد يَصبّ في الجُحْفة »[4] .

قوله : « **في ذي القِعْدة** » ، يقال : بكسر القاف وفتحها لغتان[5] .

قوله : « **على رأس تسعة أشهر**[6] » ، وقال أبو عمر : « بعد بدر »[7] .

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبواء .

قوله : « **الأبواء** » ، تقدم ضبطه قريباً وبعيداً ، وهو هنا منصوب ولا ينصرف ، فعلامة النصب فيه الفتحة ، وهو مفعول .

قوله : « **وَدَّان** » ، تقدم الكلام عليه ضبطاً وأين هي قريباً[8] .

قوله : « **وحمل اللّواء حمزة بن عبدالمطلب** » ، قال ابن إمام

---

(١) هو : سعد بن أبي وقّاص : مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق ، صحابي جليل ، أحد العشرة ، وأول من رَمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . ع . « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ ، « الإصابة » ٣٣/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

(٢) الخرّار : موضع بالحجاز ، يقال : قرب الجُحْفة ، وقيل : وادٍ من أودية المدينة ، وقيل : ماء بالمدينة ، وقيل : موضع بخيبر . انظر « معجم البلدان » ٣٥٠/٢ ، « إمتاع الأسماع » ص٥٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٧ .

(٣) « الذيل والصلة » ٤٩٠/٢-٤٩٢ .

(٤) « الإشارة » ص١٨٩ .

(٥) القِعْدة -بالكسر- : الضرب من القعود كالجلسة ، وبالفتح : المرة الواحدة ، وذو القِعدة : اسم الشهر الذي يلي شوالاً ، وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه ، وتحج في ذي الحجة ، وقيل : سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو . انظر « الصحاح » ٥٢٥/٢ ، « لسان العرب » ٣٥٧/٣ .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١١/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، « السيرة النبوية » للدمياطي ص١٨٤ .

(٧) « الدرر في المغازي والسير » ص٦٤ .

(٨) انظر ص ٨٤ .

الجوزية(١) : وكان أبيض(٢) .

---

(١) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي ، من مؤلفاته : « روضة المحبين » ، « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، « إعلام الموقعين » ، « تهذيب سنن أبي داود » ، توفي سنة ٧٥١هـ . انظر « النجوم الزاهرة » ٢٤٩/١٠ ، « الدرر الكامنة » ٢١/٤ ، « شذرات الذهب » ١٦٨/٦ ، « مختصر طبقات الحنابلة » ص٦٨ .

(٢) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٤/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٤٢/٣ .

غزوة بُـواط()

قوله : « **بُوَاط** » ، هي بضم الموحدة تخفيف الواو وبالطاء المهملة .

قال ابن قُرْقُول() في « مطالعه » : « بُواط -بضم الباء- ، ورويناه من طريق الأصيلي() ، والمُستملي() ، والعُذري() -بفتح الباء- ، والأول أعرف ، وهو : جبل من جبال جُهَيْنَة »() .

وقال السُّهَيلي : « وبواط جبلان فرعان لأصل واحد هما : جِلسي ، والآخر : غوري ، وفي الجَلْسي بنو دينار() ، ينسبون إلى دينار() مولى عبدالملك() بن مروان »() . انتهى .

---

(١) انظر عن هذه الغزوة : « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٥/٢ .

(٢) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن يوسف بن قُرقول بن عبدالله بن باديس بن القائد الحمري الوهراني ، المعروف بابن قُرقول ، محدث ، فقيه ، أديب ، نحوي ، من مصنفاته : « مطالع الأنوار على صحاح الآثار » ، توفي سنة ٥٦٩هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٦٢/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٢٠/٢٠ ، « شذرات الذهب » ٢٣١/٤ .

(٣) هو : أبو محمد ، عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي ، نسبة إلى أصيلة في المغرب ، محدث ، فقيه ، رحل في طلب العلم الأندلس والمشرق ، روى جميع صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفِرَبْري عنه ، من مؤلفاته : « كتاب الدلائل على أمهات المسائل » ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر « جذوة المقتبس » للأندلسي ص٢٢٥ ، « معجم البلدان » ٢١٣/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٠/١٦ ، « طبقات الحفاظ » ٤٠٦/١ .

(٤) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود البَلْخي المُستملي ، راوي الصحيح عن الفِرَبْري ، محدث ثقة متقن ، له « معجم الشيوخ » ، توفي سنة ٣٧٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٩٢/١٦ ، « شذرات الذهب » ٨٦/٣ ، « الإعلام » ٢٨/١ .

(٥) أبو العباس ، أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث الرُّعيني العُذري ، المعروف بالدلائي ، محدث ، حافظ ، من مؤلفاته : « دلائل النبوة » ، « المسالك والممالك » ، توفي سنة ٤٧٨هـ . انظر « جذوة المقتبس » ص١٢٠ ، « الأنساب » ٥٢١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٧/٨ ، « مرآة الجنان » ٩٣/٣ ، « شذرات الذهب » ٣٥٧/٣ .

(٦) « مطالع الأنوار » ل ١١١ ، وانظر « مشارق الأنوار » ١٥١/١ .

(٧) هؤلاء بنو عمرو بن الخَزْرَج بن حارثة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٦ .

(٨) بنو دينار موالي بني كليب بن كثير ، وهم بطن من أودية الأشعر ، وكان دينار طبيباً لعبدالملك بن مروان . انظر « معجم ماستعجم » ١٤٤/١ ، « معجم قبائل الحجاز » ص١٦١ ، « الروض الأنف » ٧٤/٥ .

(٩) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة =

قوله : « من ناحية رَضْوى() » ، وهو بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة مقصور ، قال في « الصحاح() » : « ورَضْوَى جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رَضَوي »() .

قوله : « **واستعمل على المدينة السائب() بن عثمان بن مظعون** » ، كذا عندي في نسختي من هذه السيرة .

قال السُّهَيلي : « ذكر فيه استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة السائب بن مظعون() ، وهو أخو عثمان() بن مظعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ، شهد بدراً في قول ابن إسحاق ، ولم يذكره موسى() بن عقبة في البدريين . وأما السائب بن عثمان ، وهو ابن أخي هذا ، فشهد بدراً في قول جميعهم إلا ابن الكلبي() ، [/٢] وقُتل يوم

=

استقلالا ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين . بخ . انظر « المعارف » لابن قتيبة ص٢٠٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٤٦/٤ ، « التقريب » ص٣٠٦ .

(١) « الروض الأنف » ٧٤/٥ .

(٢) هو جبل ضخم شامخ يقرب إلى الحُمرة ، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع ، ثم يشرف على الساحل . انظر « معجم البلدان » ٥١/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٤١ .

(٣) « الصحاح » ٢٣٥٨/٦ .

(٤) هو : السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، صحابي هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وسائر المشاهد ، استشهد يوم اليمامة . « الطبقات الكبرى » ٣٠٦/٣ ، « الاستيعاب » ٥٧٥/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٧/٢ ، « الإصابة » ١١/٢ .

(٥) من قوله : (على المدينة) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٦) هو : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، أبو السائب ، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى ، واختلف في وفاته فقيل : سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل : بعد اثنتين وعشرين شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة بعد شهوده بدراً ، ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٣/٣ ، « أسد الغابة » ٢٥٥/٢ ، « الإصابة » ١٢/٢ .

(٧) هو : موسى بن عقبة بن أبي عَيّاش -بتحتانية ومعجمة- الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٤٨٤ .

(٨) هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسّابة المفسر ، متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين . ت فق . من مصنفاته « الجمهرة في النسب » ، « حلف الفضول » ، « المنافرات » ، « الكنى » ، « ملوك الطوائف » ، « ملوك كندة » . انظر « ضعفاء العقيلي » ٣٣٩/٤ ، « الكامل في الضعفاء » ٢٥٦٨/٧ ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي ٧١١/٢ ، « ميزان الاعتدال » ٣٠٤/٤ ،

=

اليمامة»() . انتهى .

وقال غير السُّهَيلي نحوه ، ولفظ الذهبي في ترجمة عثمان بن مظعون : « استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرة »() . انتهى .

والذي في نسختي من السيرة ذكر ابن هشام في سيرته مثله ، كذا رأيته في نسختة() ، وكذا في سيرة مغلطاي « الصغرى »() ، والمؤلِّف ليس عليه اعتراض ؛ لأنه نقله من سيرة ابن هشام ، وهو كذلك فيها .

وقال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين : « إنه استخلف على المدينة سعد() بن معاذ »() .

قوله : « **يَعْرِض** » ، تقدم أنه بفتح أوله وكسر ثالثه .

قوله : « **لعِير قريش** » ، تقدم ما العِير قريباً وبعيداً .

قوله : « **فيها أمية بن خلف الجُمَحي** » ، تقدمت ترجمة أمية ، وأنه قُتل كافراً ببدر() ، وسيأتي ذلك في غزوة بدر() .

= « لسان الميزان » ١٩٦/٦ ، « التقريب » ص٤١٥ .

(١) « الروض الأنف » ٧٥/٥ ، قال الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ١٥/٤ -معقباً على كلام السهيلي- : « فاقتضى كلامه أن المستخلف السائب بن مظعون لا السائب بن عثمان بن مظعون ، وفيه نظر ؛ لأن الموجود في نسخة السيرة : السائب بن عثمان بن مظعون » . وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٧/١ .

(٣) قال ابن هشام في « السيرة » ٢٤٠/٢ : « واستعمل على المدينة السائب بن مظعون » ، وكذا ذكره الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ١٥/٤ .

(٤) قال مغلطاي في « الإشارة » ص١٩١ : « واستخلف سعد بن معاذ ، وقيل : السائب بن عثمان بن مظعون » .

(٥) هو : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ، يكنى أباعمرو ، سيد الأوس ، صحابي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، شهد بدراً وأحد والخندق ، رمي يوم الخندق بسهم ، فعاش شهراً ثم مات سنة خمس . خ . انظر « الاستيعاب »٦٠٢/٢ ، « الإصابة »٣٧/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

(٦) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٥/٢ ، ١٣ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٤٠٠/١ ، ٣٩٩ .

غزوة العُشَيِّرة[1]

قوله : « **غزوة العُشَيِّرة** » ، هي بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة ، ويقال : العُشَير -بغير تاء التأنيث- ، وذات العشيرة ، والعشير ، وهو : موضع من بطن يَنْبُع ، وهو منزل الحاج المصري ، بينه وبين الينبع الطريق السالك[2] ، ووقع فيه خلاف بين الرواة الذين للصحيحين[3] .

قال في « المطالع » : « والمعروف : العُشَيْرة ، كذا ذكره ابن إسحاق ، وهي أرض بني مُدْلِج »[4] ، ثم ذكر كلاماً آخر متعلقاً به ، فراجعه إن شئت[5] .

وقال السُّهَيلي : « يقال فيها : العُشَيْرة ، والعُشَيْراء ، وبالسين المهملة أيضاً : العُسَيْرة والعُسَيْراء ، أخبرني بذلك الإمام الحافظ أبو بكر[6] رحمه الله تعالى ، وفي البخاري : أن قتادة[7] سُئل عنها ، فقال : العُشَيْرة[8] .

ومعنى : العسرى ، والعسيراء : أنه اسم مصغر من العُسْرى

---

(١) انظر عن الغزوة : « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٩/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « تاريخ الطبري » ١٤/٢ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ١٢٧/١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٢ .

(٣) في البخاري : العُشَيْرة أو العُسَيْرة للأصيلي ، وعند القابسي : العُشَيْر أو العُسَيْر ، وعند أبي ذر : ذو العُشَير أو العُشير ، وعند عبدوس : العُشير أو العشيرة ، وذكر شعبة عن قتادة : العشير ، وعند مسلم : ذات العُشيرة أو العشيرة . انظر « مطالع الأنوار » ل ٢٤٠ ، « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .

(٤) « مطالع الأنوار » ل ٢٤٠ ، « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .

بنو مدلج : بطن من كنانة ، ومنهم كان علم القيافة . انظر « نهاية الأرب » ، للقلقشندي ص٣٧٢ .

(٥) قال ابن قرقول في « المطالع » ل ٢٤٠ : « قال القاضي : الموضع يقال له العُشَيرة أو العُشَير من غير ذات ، وكذا ذكره البخاري وابن إسحاق ، ولم يذكر ذات ، وفي مسلم : ذات يعني : الغزوة ، أضيف إلى الغزوة » . وانظر « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .

(٦) هو : أبو بكر ، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن العربي ، الأندلسي المالكي ، علم في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن واللغة والتاريخ ، من مصنفاته : « عارضة الأحوذي » ، « نزهة الناظر » ، « أمهات المسائل » ، « المحصول » ، توفي سنة ٥٤٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩٧/٢٠ ، « الديباج المذهَّب » لابن فرحون ٢٥٢/٢ .

(٧) هو : قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي ، أبوالخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » ص٣٨٩ .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١(١٧٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة العشيرة أو العسيرة .

والعسراء ، وإذا صغر تصغير الترخيم قيل : غُسيرة ، وهي : بَقْلَة(1) تكون أَذَنَة(2) ، أي : عَصيفة(3) ، ثم تكون سِحاء(4) ، ثم يقال لها : الغُسْرَى ، وأنشد بيتا(5) ، وذكر كلاماً يسيراً ، ثم قال : وأما العُشيرة -بالشين المنقوطة- فواحدة العُشَر ، مصغَّرة»(6) . انتهى .

وقد ذكر المؤلف في تاريخ العشيرة قولين يأتيان فيها .

قوله : « **وفيها كَنَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً(7) أبا تُراب ، حين وجده نائماً** » ، كذا هنا ، وقد رأيتُ في « ميزان » الذهبي(8) في ترجمة محمد(9) بن خُثَيم المُحَاربي ، قال ما لفظه : « محمد بن خُثَيم المحاربي ، عن عمار(10) بن ياسر ، لعله الأول ، والأول قال فيه الأزدي(11) : يتكلمون

---

(1) البقل من النبات : ماليس بشجر دقّ ولا جلّ . انظر « الصحاح » /1636 ، « اللسان » 60/11 .

(2) الأذن : التِّبن ، واحدته أذنة ، والأذنة : خوصة الثّمام ، يقال : أذن الثمام إذا خرجت أذنته . « لسان العرب » 13/13 .

(3) العَصيفة : ماكان على ساق الزرع من الورق الذي يبس فيفتت ، وقيل : التبن ، وقيل : ماهو على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن ، وقيل : هي الورق الذي يتفتح عن الثمرة ، وقيل غير ذلك . انظر « العين » ص645 ، « لسان العرب » 247/9 .

(4) سِحَاء : سح الدمع والمطر والماء يسح سحاً وسحوحاً : إذا سال من فوق واشتد انصبابه . انظر « لسان العرب » 476/2 ، « الفائق في غريب الحديث » ، للزمخشري 160/2 .

(5) البيت الذي أنشده السهيلي في « روضه » 76/5 :

وما منعاها الماء إلا ضنانة ... بأطراف غُسْرَى شوكها قد تخددا

وذكره ياقوت الحموي في « معجم البلدان » 127/4 ، لكن قال : تجردا ، بدل تخددا .

(6) « الروض الأنف » 75/5 .

(7) هو : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجّح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، قُتل في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح . ع . « التقريب » ص341 .

(8) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي الشافعي ، محدث ، مؤرخ ، ولد سنة 673 ، من تصانيفه : « تجريد أسماء الصحابة » ، « سير أعلام النبلاء » ، « المشتبه في أسماء الرجال » ، « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » ، توفي سنة 748هـ . انظر « طبقات الشافعية » للسبكي 216/5 ، « الدرر الكامنة » 426/3 ، « البدر الطالع » 110/2 .

(9) هو : محمد بن خُثَيم -بمثلثة مصغر- ، أبو يزيد المُحاربي ، مقبول ، من كبار الثانية ، وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الثاني من « الإصابة » ، وقال : ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . س . « التقريب » ص412 ، « الإصابة » 473/3 .

(10) هو : عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ،

فيه» ، ثم قال الذهبي : «وإلا فلا يُدرى مَن هو؟ وقد ذكره خ في «الضعفاء» ، وكنّاه أبا يزيد . روى محمد بن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خُثيم ، عن محمد ( ) بن كعب ، عن محمد بن خُثيم ، عن عمار : كنت أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة العُشَيرة ، وقال صدقة بن سابق : غزوة العُسْرة ، فقال لعلي : «يا أبا تراب! ألا أحدّثك بأشقى رجلين»؟! ( ) .

قال خ : لا يُعرف سماع يزيد بن محمد من محمد ، ولا محمد من ابن خُثيم ، ولا ابن خُثيم من عمّار»( ) . انتهى .

وفي «التذهيب» ، للذهبي : «محمد بن خُثيم المحاربي أبو يزيد ، عن عمار بن ياسر ، وعنه محمد بن كعب القُرظي ، ذكره ابن حبان في

= صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، شهد المشاهد كلها ، قتل مع عليّ بصفين سنة سبع وثلاثين ، وله ثلاث وتسعون سنة . ع . انظر «التقريب» ص٣٤٦ ، «الإصابة» ٥١٢/٢ .

(١) هو : محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله الأزدي ، الموصلي ، أبو الفتح ، نزيل بغداد ، محدث ، حافظ ، من مؤلفاته : «شرح الشهاب» للقضاعي ، «فوائد الحديث» ، «الجرح والتعديل في الضعفاء من رجال الحديث» ، توفي سنة ٣٧٤ هـ . انظر «تاريخ بغداد» ٢٤٣/٢ ، «سير أعلام النبلاء» ٣٨٩/١٣ ، «معجم المؤلفين» ٢٣٢/٩ .

(٢) هو : محمد بن كعب بن سُليم بن أسد ، أبو حمزة القُرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . «التقريب» ص٤٣٨ ، «الإصابة» ٥١٧/٣ .

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٢٦٣/٤ ، والحاكم في «المستدرك» ، في كتاب معرفة الصحابة ١٤١/٢ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في «الدلائل» ٣٠٢/٢ ، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٩/٩ ، كلهم من طريق محمد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر .

قال الهيثمي : «رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال الجميع موثوقون ، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار» .

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» ٣٢٤/٤ ـ معلقاً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ـ : «وهو وهم فاحش منهما ، فإن محمد بن خثيم ، ويزيد بن محمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلم شيئاً ، بل ولا أحد من بقية الستة» .

(٤) «التاريخ الكبير» ٧١/١(١٧٥) .

قال ابن حجر في «التهذيب» ١٤٧/٩ : «قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله عنه ابن مندة ، وكذا ذكر البغوي ، فما المانع من سماعه من عمار ، وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم ، وسماع يزيد من محمد بن كعب» . «التقريب» ص٤١٦ .

الثقات »( ) . انتهى .

وقد رأيت في « الثقات » : « محمد بن خُثيم أبو يزيد المحاربي ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، روى عنه ابنه يزيد بن محمد بن خُثيم » ، كذا رأيته في نسخة بـ« الثقات » ، ورأيت فيها أيضاً : « يزيد بن محمد بن خُثيم المحاربي ، يروي عن محمد بن كعب ، روى عنه محمد بن إسحاق »( ) . انتهى .

وفي « الصحيح » أنه كنّاه عليه السلام بأبي تراب ، حين غاضب فاطمة ، فلم يقِلْ( ) عندها ، فجاء عليه السلام ، فوجده في المسجد نائماً وقد لصق بالتراب ، فقال : « قُم أبا تراب ! »( ) ، فإن صح ماذكرته أولاً ، وإلا فلا تنافي ، فقد يكون عليه السلام خاطبه بهذا اللقب ، وإن شئت قلت الكنية مرتين ، الأولى : في قصته هو وعمار ، والثانية : حين غاضب فاطمة . والله أعلم .

وقد ذكر الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية المكان الأول من عند الحافظ عبدالمؤمن( ) بن خلف الدِّمْياطي ، وتعقبه ، وقال : « إنما كنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي تُراب بعد بدر » ، وذكر قصة « الصحيح » ، ثم قال : « وهو أول يوم كنّى فيه علياً أبا تراب »( ) ، فغلِط هذا المكان ، وجعل قصة « الصحيح » هي الصحيحة ، ولم يجمع . والله أعلم . انتهى .

ولما ذكر السُّهَيلي المكان الذي في السيرة ، قال : « وأصح من ذلك

---

(١) انظر « خلاصة تذهيب الكمال » للخزرجي ٥٠٤/٢ .

(٢) « الثقات » ٤٠٢/٧ ، ٦٢٨ .

(٣) يقِلْ من القيْلولة ، وهي : النوم في الظهيرة . انظر « الصحاح » ١٨٠٨/٥ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٨٨/٥(١٩٩) ، كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب ، ومسلم في « صحيحه » ١٨٧٤/٤(٢٤٠٩) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والبيهقي في « السنن » ٤٤٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب المسلم يبيت في المسجد ، كلهم من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، بنحوه .

(٥) هو : شرف الدين ، أبو أحمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي الدمياطي ، علامة حافظ برع في الفقه والحديث واللغة والنسب ، ولد سنة ٦١٣هـ ، من مؤلفاته : « الأربعون المتباينة الإسناد » ، « الصلاة الوسطى » ، « العقد الثمين فيمن اسمه عبدالمؤمن » ، « فضل الخيل » ، « قبائل الخزرج » ، « معجم شيوخه » ، مات فجأة سنة ٧٠٥هـ . انظر « طبقات الشافعية » للسبكي ١٣٢/٦ ، « الدرر الكامنة » ٣٠/٥ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٥٦ ، « البدر الطالع » ٤٠٣/١ .

(٦) انظر « السيرة النبوية » للدمياطي ص١٨٧ .

مارواه البخاري في جامعه» ، فذكر حديث «الصحيح» ، ثم قال : «وماذكره ابن إسحاق من حديث عمّار مخالف له ، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كنّاه بها مرتين ، مرة في المسجد ، ومرة في هذه الغزوة»[1] . انتهى .

قوله : «**بأشقى الناس رجلين : أحيمر[2] ثمود ، الذي عقر الناقة ، والذي يضربُك يا عليّ على هذه ، ووضع يده على قرْنه**» ، إلى آخره .

أما أحيمر ثمود الذي عقر الناقة فاسمه : قُدَار بن سالِف ، وقُدار -بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وفي آخره راء- وسالف -بالسين المهملة وبعد الألف لام مكسورة ثم فاء- ، واسم أمه : قديرة ، وهو من التسعة الرهط المذكورين في سورة النمل[3] ، وقد سماهم أبو القاسم السُّهَيلي في كتاب «التعريف والإعلام»[4] ، ولا تعلق لنا بهم .

وقيل : اسم الذي عقرها : مصدع .

وقال بعضهم : الذي عقرها قُدَار ، وساعده مصدع[5] . والله أعلم .

وعقرها يوم الأربعاء ، فنزل العذاب يوم السبت .

وأما الذي ضرب عليّاً رضي الله عنه على قرْنه[6] ، فهو : عبدالرحمن[7] بن مُلْجَم -بضم الميم وإسكان اللام وفتح الجيم- قيده كذلك غير واحد ، منهم النووي[8] رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات»[9] ،

---

(١) «الروض الأنف» ٧٧/٥ .

(٢) هذا لقب للذي عقر ناقة صالح عليه السلام ، واسمه : قُدار كما سيأتي . انظر «الصحاح» ٦٣٦/٢ ، «لسان العرب» ٢١٥/٤ ، «البدء والتاريخ» ٣٩٣٨/١ .

(٣) الآية رقم (٥٠) .

(٤) ص ٢٣٨ ، وانظر «تفسير الطبري» ١٦٠/٨ .

(٥) انظر «التعريف والإعلام» ص٣٧٧ .

(٦) قرْن الرجل : حدّ رأسه وجانبه . انظر «العين» ص٧٨٤ .

(٧) هو : عبدالرحمن بن مُلْجَم المرادي التدؤلي ، شهد فتح مصر ، وكان ممن قرأ القرآن والفقه ، وهو الذي قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة سنة أربعين ، وكان من شيعة علي ، شهد معه صفين ، وقد قتل أولادُ علي رضي الله عنهم ابن مُلْجَم في رمضان سنة ٤٤هـ . انظر «تاريخ ابن يونس» ٣١٤/٢ ، «الطبقات الكبرى» ٢٥/٣ ، «تجريد أسماء الصحابة» ٣٥٦/١ .

(٨) هو : محيي الدين ، أبو زكريا ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ، الدمشقي ، الشافعي ، فقيه ، حافظ ، زاهد ، ولد بنوى ، من مؤلفاته : «الأربعون النووية» ، «التبيان في آداب حملة القرآن» ، (تهذيب الأسماء واللغات» ، «رياض الصالحين» ، توفي سنة ٦٧٧هـ . انظر «تذكرة الحفاظ» ١٤٧٠/٤ ، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٦٥/٥ ، «شذرات الذهب» ٣٥٤/٥ .

(٩) ٣٠٢/٢ .

وإنما قيدته وإن كان ظاهراً ؛ لأنه قدم حَلَب( ) بعض علماء الحمَويين( ) ، فذكر أنه بكسر الجيم ، فأخرجت لهم كلام النووي ، وقد رأيته أيضاً مقيداً في « مهمات » شيخ شيوخنا الإسنوي( ) الإمام . انتهى .

وهو مرادي من حِمْير( ) ، وعداده في بني مراد( ) ، وهو من الخوارج( ) ، وقصته فيما قاله أهل السير :

أن ثلاثة انتدبوا من الخوارج : عبدالرحمن هذا ، والبُرَك -بضم الموحدة وفتح الراء وبالكاف- بن عبدالله التميمي ، وعمرو بن بكير التميمي ، اجتمعوا بمكة ، وتعاقدوا ليقتلن علي بن أبي طالب ، ومعاوية( ) بن أبي سفيان : صخر بن حرب ، وعمرو( ) بن العاصي . فقال ابن مُلْجَم : أنا لعلي ، وقال البُرَك : أنا لمعاوية ، وقال الآخر : أنا لعمرو ، وتعاقدوا أن لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه ، وتواعدوا ليلة العاشر من شهر رمضان .

---

(١) حَلَب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات ، تقع في بلدة سوريا ، قرب دمشق العاصمة . انظر « معجم البلدان » ٢/٢٨٤ .

(٢) نسبة إلى حَماة ، وهي مدينة كبيرة عظيمة ، تقع في سوريا ، قرب دمشق العاصمة . انظر « معجم البلدان » ٤/٣٠٠ .

(٣) هو : جمال الدين ، أبو محمد ، عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الإسنوي الشافعي ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، مؤرخ ، عالم بالعربية ، من مصنفاته : « التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول » ، « شرح ألفية ابن مالك في النحو » ، « الهداية إلى أوهام الكفاية للسهيلي » ، « شرح أنوار التنزيل للبيضاوي » ، « طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ٧٧٢هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٢/٤٦٤ ، « البدر الطالع » ١/٣٥٢ .

(٤) بنو حِمْير -بكسر الحاء وسكون الميم- : قبيلة من بني سبأ من القحطانية ، وهم بنو حِمْير بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحْطان . انظر « نهاية الأرب » ص٢٢٢ ، « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٠ .

(٥) بنو مراد : بطن من كهلان من القحطانية ، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد بن يزيد بن يشجُب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٠٦ ، « نهاية الأرب » ص٣٧٣ .

(٦) الخوارج فرقة خرجت على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد قبوله التحكيم عقب معركة صِفّين بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه ، وقالوا : لا حكم إلا لله ، وعسكروا بحَرَوْرَاء ، فبذلك سموا : الحَرَوْرية .

(٧) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبدالرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٨) هو : عمرو بن العاصي بن وائل السَّهْمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وولي إمرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » ٤٧٠ ، « الإصابة » ٣/٢ .

فتوجه كل واحد إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله ، فضرب ابن مُلْجَم علياً ، فقتله بسيف مسموم في جبهته ، فأوصله دماغه في الليلة المذكورة ، وهي ليلة الجمعة ، ثم توفي علي رضي الله عنه بالكوفة() ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين() .

وعبدالرحمن المذكور ذكر ابن يونس() أنه قرأ على معاذ() بن جبل ، ذكره الذهبي في « تجريده » ، ولم يحمِّره ، كذا في نسختي بـ« التجريد » .

والاثنان ضرب أحدهما معاوية في أَلْيَته() ، فلم يمت .

والآخر خرج خارجة إلى الصلاة ، فضربه الخارجي ظناً منه أنه عمرو بن العاصي .

وخارجة هذا هو : ابن حذافة بن غانم القرشي العدوي ، كذا نسبه ابن عبدالبر() ، ورأيت تجاه ترجمته في « الاستيعاب » بخط الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس المؤلف ما لفظه : « ذكره ابن أبي عاصم() في كتاب « الآحاد والمثاني » ، وجعله سهمياً »() . انتهى .

وخارجة هذا أحد الأبطال ، يقال : إنه يعدل بألف فارس ، شهد فتح

---

(١) الكوفة -بالضم- : مدينة تقع بالعراق بأرض بابل ، ويسميها قوم : خد العذراء . انظر « معجم البلدان » ٤/٤٩٠ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٢٣ ، « تاريخ الطبري » ٣/١٥٥ ، « البداية والنهاية » ٧/٣٣٨ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٤٤ .

(٣) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى ، الصَّدَفي ، المصْري ، إمام بصير بالرجال ، من مؤلفاته : « تاريخ علماء مصر » ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ٣/٥٢٨-٥٣٠ ، « سير أعلام النبلاء » ١٥/٥٧٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٨٩٨ ، « العبر » ٢/٧٧ ، « النجوم الزاهرة » ٣/٣٢١ .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثماني عشرة . ع . « التقريب » ٤٦٨ .

(٥) الألْيَة -بالفتح- : العَجِيزة للناس وغيرهم . « لسان العرب » ١٤/٤٢ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٤١٨ .

(٧) هو : أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، ابن أبي عاصم ، حافظ كبير ، كثير الحديث ، فقيه ظاهري المذهب ، من مؤلفاته : « المسند » ، « الآحاد والمثاني » ، « كتاب السنة في أحاديث الصفات » ، توفي سنة ٢٨٧هـ . انظر « أخبار أصبهان » ١/١٠٠ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٣٠ ، « لسان الميزان » ٧/١٨ ، « معجم المؤلفين » ٢/٣٦ .

(٨) انظر « الآحاد والمثاني » ٢/١١٢ .

وبنو سهم : بطن من هصيص من قريش ، من العدنانية ، وهم بنو عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن كعب . انظر « نهاية الأرب » ص٢٧٤ ، ٣٨٧ .

مصرَ ، وقيل : كان على شرطة عمرو بمصر ، فلما جيء بقاتل خارجة إلى عمرو ، قال : أردتُ عمراً ، وأراد الله خارجة ، حديثه في الوتر(١) ، وقبر خارجة بمصر معروف عند أهلها ، أخرج له **د** ، **ت** ، **ق** ، وأحمد في « المسند » ، رضي الله عنه صحابي معروف(٢) .

قوله : « **لعير قريش** » ، تقدم الكلام على العير غير مرة ، فانظره قريباً وبعيداً .

قوله : « **حين ابتدأت إلى الشام**(٣) » ، هو بهمزة مفتوحة بعد الدال ، قال الشيخ مجد الدين(٤) في « قاموسه » في الهمزة : « بَدَأَ به كمَنَع ، ابتدأ الشيء : فعله ابتداءً ، كأبدأَهُ وابتدأه ، ومن أرضه خرج ، والله الخلق خلقهم كأبْدأ فيهما »(٥) . انتهى . فمعنى : أبدأت : خرجت .

قوله : « **ذا العشيرة** » ، تقدم ضبطها قريباً ، فانظره إن أردته .

قوله : « **اليَنْبُع** » ، تقدم ضبطه .

قوله : « **تسعة بردٍ**(٦) » ، اعلم أن البريد أربعة فراسخ(٧) ، وأن الفرسخ

---

(١) هو حديث « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حُمْر النَّعَم ، الوتر ، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر » ، أخرجه الترمذي في « جامعه » ٣١٤/٢ ، قال الترمذي عقبه : « حديث خارجة بن حُذافة حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب » .

(٢) انظر ترجمة خارجة في « الطبقات الكبرى » ٣٤٤/٧ ، « أسد الغابة » ٧١/٢ ، « الاستيعاب » ٤١٨/٢ ، « الإصابة » ٣٩٩/١ ، « تهذيب التهذيب » ٧٣/٣ .

(٣) الشام : أرض شاسعة بها أمهات المدن ، منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس ، وفي الساحل : أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك . انظر « معجم البلدان » ٣١٢/٣ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو طاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشافعي ، معروف بالفيروزآبادي ، إمام في اللغة ، من مصنفاته : « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ، « القاموس المحيط » ، « فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري » ، توفي سنة ٨١٧هـ . انظر « الضوء اللامع » للسخاوي ٧٩/١٠ ، « بغية الوعاة » ٢٧٣/١ ، « البدر الطالع » ٢٨٠/٢ .

(٥) « القاموس المحيط » ٨/١ ، وانظر « العين » ص٦١ .

(٦) البُرْد -ساكناً- يعني جمع بريد ، وهو الرسول ، فيخفف عن بُرُد ، كرُسُل ورسْل ، والبريد في الأصل : البَغْل ، وهي كلمة فارسية أصلها بُرَيْدَة دُم ، أي : محذوف الذَّنَب ؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعرِّبت الكلمة وخُففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً . انظر « الفائق في غريب الحديث » ٩٢/١ .

(٧) الفرْسَخ : واحد الفراسخ ، فارسيٌّ معرب . « الصحاح » ٤٢٨/١ ، ١٨٢٣/٥ . قال الخليل في كتاب « العين » ص٧٣٦ : « الفرْسَخ : ثلاثة أميال ، ويقال للذي لا فرجة فيه من الأشياء : مافيها فرْسَخ » ، وقال الزمخشري في « الفائق » ١١٢/٣ : « الفرسخ : كل ماتطاول وامتد بلا فُرْجَة فيه فهو فرسخ » . وانظر « لسان العرب » ٤٤/٣ .

ثلاثة أميال() ، والميل فيه ثمانية أقوال :

أحدها : عشرة غلا ، والغلوة : طلق الفرس() ، وهو مائتا ذراع ، فيكون الميل ألفي ذراع ، وفي المغرب أن الغلوة : ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة() ، وقال غيره : الغلوة : قدر رمية سهم() .

الثاني : ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ، وقيل : إنه أصح مافيه() .

الثالث : ثلاثة آلاف ذراع() .

الرابع : أربعة آلاف ذراع() .

الخامس : مد البصر ، ذكره الجوهري() عن ابن السكيت()() .

السادس : ألف خطوة بخطوة الجمل() .

السابع : ينظر إلى الشخص فلا يعلم أهو آت أم ذاهب رجل

---

(١) الميل : منار يُبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها ، وقيل : مسافة من الأرض متراخية ليس لها حد معلوم ، وجمعه أميال ، وقيل : الميل : القطعة من الأرض مابين العلمين . انظر « لسان العرب » ٦٣٩/١١ .

(٢) في « تهذيب اللغة » ٢٦٣/١٦ : « ويقال : عد طلقاً أو طلقيْن ، أي : شوطاً أو شوطين » ، وفي « الصحاح » ١٥١٧/٤ قال الجوهري : « عد الفرس طلقاً أو طلقين ، أي : شوطاً أو شوطين » ، وفي « لسان العرب » : « تطلّقت الخيل : إذا مضت طلقاً لم تحتبس إلى الغاية ، قال : والطلق الشوط الواحد في جري الخيل » . انظر « لسان العرب » ٢٣٠/١٠ .

(٣) انظر « المغرب في ترتيب المعرب » للمطرزي ١١١/٢ .

(٤) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٣٨٣/٣ ، « لسان العرب » ١٣٢/١٥ .

(٥) انظر « الاستذكار » لابن عبدالبر ٤٩/١ .

(٦) قاله صاحب البيان أبو الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني . انظر « فتح الباري » ٥٦٧/٢ .

(٧) انظر « النهاية » ١١٦/١ ، « القاموس المحيط » ٥٤/٤ ، « لسان العرب » ٨٦/٣ .

(٨) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، أصله من بلاد الترك ، توفي سنة ٣٩٣هـ ، ومن مؤلفاته : « تاج اللغة وصحاح العربية » ، « المقدمة في النحو » ، « كتاب في العروض » . انظر ترجمته في « إنباه الرواة » ٢٢٩/١ ، « معجم الأدباء » ٤٣٠/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨/١١ ، « معجم المؤلفين » ٢٦٧/٢ .

(٩) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف ، أديب نحوي لغوي علم بالقرآن والشعر ، صحب الكسائي ، توفي سنة ٢٢٤هـ ، ومن مؤلفاته : « إصلاح المنطق » ، « القلب والإبدال » ، « المقصور والممدود » ، « معاني الشعر » ، « المذكر والمؤنث » . انظر ترجمته في « طبقات النحويين واللغويين » ، للزبيدي ص٢٢١ ، « تاريخ بغداد » ٢٧٣/١٤ ، « إنباه الرواة » ٥٦/٤ ، « معجم الأدباء » ٢٧٠/٧ ، « معجم المؤلفين » ٢٤٣/١٣ .

(١٠) « الصحاح » ١٨٢٣/٥ ، وانظر « لسان العرب » ٦٣٩/١١ .

(١١) انظر « سبل السلام » ٣٩/٢ ، « عمدة القارئ » ١٢٦/٧ .

أو امرأة( ) .

والثامن : ستة آلاف ذراع . قاله النووي في القواعد والضوابط أو في آخر « رياض الصالحين »( ) . والله أعلم .

قال القلعي( ) : الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة آلاف ذراع ، أو اثنا عشر ألف قدم ، والذراع أربع وعشرون أصبعاً ، والأصبع ست شعيرات مضمومة بعضها إلى بعض ، عرضها هكذا ، قال : ثلاث شعيرات ، وهو غلط ، ولعله من النساخ ، والصواب ست ، والشعيرة : ست شعرات ، مثل شعرات بغل( ) .

وقد أنشد بعضهم لبعض الناس( ) :

إن البريدَ من الفراسخ أربعُ	ولفرسخ بثلاث أميال ضعوا
والميل ألفان من الباعات قل	والباع أربع أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربعُ	من بعدها عشرون ثم الأصبعُ
ست شعرات فبطن شعيرة	منها إلى بطن أخرى توضعُ
ثم الشعيرة ست شعرات غدت	من شعر بغل ليس عن ذا مَدْفَعُ

---

(١) جميع الأقوال السابقة التي ذكرها المؤلف انظرها في « فتح الباري » ٥٦٧/٢ ، « عمدة القارئ » ١٢٦/٧ ، « عون المعبود » ٤٨/٤ ، « سبل السلام » ٣٩/٢ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢٤/٣ ، « رياض الصالحين » ص٤٣١ .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن القاسم بن حزم القلعي الأندلسي ، أبو محمد ، محدث ، فاضل زاهد ، عالم ، من أهل قلعة أيوب ، توفي سنة ٣٨٣هـ . انظر « جذوة المقتبس » ص٢٥٤ ، « بغية الملتمس » ص٣٣٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٦ .

(٤) البغل واحد البغال التي تُركب ، والأنثى بغلة . « الصحاح » ١٦٣٦/٤ ، وانظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢٤/٣ .

(٥) هذه الأبيات أوردها الطحطاوي في « حاشيته على مراقي الفلاح » ص ٧٤ .

غزوة بــدر الأولى( )

قوله : « **غزوة بدر** » ، سيأتي الكلام على بدر لما سميت بدراً في بدر الكبرى ، فإن المؤلف ذكره هناك( ) . والله أعلم .

قوله : « **إلا ليالي قلائل لا تبلغ العشر** » ، قال مغلطاي : قال ابن حزم( ) : بعشرة أيام ، يعني بعد العشيرة( ) . انتهى .

قوله : « **كرز بن جابر الفهري** » ، كرز هذا أسلم وصحب ، ثم استشهد يوم الفتح ( ) كما سيأتي ، وكان في خيل خالد ( ) بن الوليد ، وقد أمّر مرة على سرية ( ) .

قوله : « **على سَرْح المدينة** » ، السَّرْح -بفتح السين وإسكان الراء وبالحاء المهملتين- وهذا ظاهر .

قال المؤلف : « والسَّرْح : ما رَعَوْا من نَعَمِهم »( ) . انتهى . وهو الإبل

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، وسماها غزوة سفوان ، « الطبقات الكبرى » ٦/٢ ، « جوامع السيرة » ، لابن حزم ص٨١ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٤ ، « الاكتفاء » ٩/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ، لابن كثير ص٨٨ ، « البداية والنهاية » ٢٤٦/٣ ، « سبل الهدى والرشاد » ١٦/٤ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٣) هو : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خالف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل ثم الأندلسي ، القرطبي ، اليزيدي ، أبو محمد الحافظ الفقيه المتكلم الأديب ، مشارك في عدة علوم ، توفي سنة ٤٥٦هـ ، ومن مصنفاته الكثيرة : « المحلى في شرح المجلى » ، « الإحكام لأصول الأحكام » ، « الإيصال إلى فهم كتاب الخصال » ، « الفصل بين أهل الأهواء والنحل » وغيرها . انظر « جذوة المقتبس » ، للحميدي ص٢٢٧ ، « معجم الأدباء » ٤٧٩/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٨ ، « الإحاطة في أخبار غرناطة » ١١١/٤ .

(٤) « الإشارة » ص١٩٢ ، وانظر « جوامع السيرة » ، لابن حزم ص٨١ .

(٥) كان فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٩/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٠٢/٢ ، « تاريخ اليعقوبي » ٣٨/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٥٢/٢ ، « الاكتفاء » ٢١٥/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص١٧٣ .

(٦) هو : « خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الرِّدّة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى -أو اثنتين- وعشرين خ م د س ق » . « التقريب » ص١٣١ ، « الإصابة » ٤١٣/١ .

(٧) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٣١٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٦/٤ ، « الإصابة » ٢٩٠/٣ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٥٩/١ .

والمواشي تسرح للرعي بالغداة(١) .

قوله : « **وادياً يقال له : سَفَوان من ناحية بدر** » ، سَفَوان -بفتح السين المهملة والفاء وفي آخره نون- معروف ، كذا ضبطه ابن الأثير( ) في « نهايته » ( ) .

قوله : « **زيد** ( ) بن **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وحارثة ( ) أسلم أيضاً في خبر طويل ( ) ذكره تمام ( ) .

---

(١) انظر « الصحاح » ٣٧٤/١ ، « النهاية » ٣٥٧/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٧/٢ .

(٢) هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي ، كاتب فاضل له معرفة تامة بالأدب ونظر حسن في العلوم الشرعية ، توفي سنة ٦٠٦هـ . ومن مؤلفاته : « جامع الأصول » ، « النهاية في غريب الحديث » ، « البديع » ، « كتاب في علم الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٢٥٧/٣ ، « وفيات الأعيان » ١٤١/٤ ، « طبقات الشافعية » للسبكي١٥٣/٥ ، « بغية الوعاة » ٢٧٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٢/٥ .

(٣) « النهاية في غريب الحديث » ٣٧٦/٢ ، وفي « معجم البلدان » ٢٢٥/٣ : « سَفوان -بفتح أوله وثانيه وآخره نون- : واد من ناحية بدر » ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » قال المؤلف ص١٥٨ : « لا يعرف اليوم موضع باسم سَفوان ، إنما هناك واد يسمى سَقا ، بين المدينة وبدر في منتصف المسافة على الطريق بينهما الروحاء ، فلعله هو ثني ، ولكنه بعيد عن بدر ، حيث نسبت الغزوة إلى بدر ، فقيل : غزوة بدر الأولى » .

(٤) هو : « زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مُؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين . س ق » . « التقريب » ص١٦٢ ، « الإصابة » ٥٦٣/١ .

(٥) هو : حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان الكلبي ، أبو زيد بن حارثة ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم طالباً لابنه زيد ، فأسلم . انظر « أسد الغابة » ٣٥٦/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٦) انظر « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٧) هو : تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر ، أبو القاسم البجلي الرازي ، ثم الدمشقي ، من حفاظ الحديث ، مغربي الأصل ، كان محدث دمشق في عصره ، توفي سنة ٤١٤هـ ، له كتاب « الفوائد » ثلاثون جزءاً في الحديث ، « أخبار الرهبان » . انظر « شذرات الذهب » ٢٠٠/٣ ، « معجم المؤلفين » ٩٣/٣ .

سرية عبدالله[1] بن جَحْش[2]

تنبيـــه :

تقدم أنها أول البعوث على قول ، وأن الأصح خلافه[3] .

قوله : « **مَقْفَله**[4] **من بدر** » ، هو بفتح الميم وإسكان القاف وفتح الفاء واللام ، أي : مرجعه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ومعه ثمانية رَهْط**[5] » ، كذا هنا ، وسيأتي في آخر هذه السرية عن ابن سعد أنهم اثني عشر[6] ، وكذا قال مغلطاي في اثني عشر مهاجراً[7] ، وقيل : ثمانية[8] .

قوله : « **وكتب له كتاباً وأمره أن لا يفتحه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه** » ، ترجم البخاري على هذا في كتاب العلم من « صحيحه »[9] ،

---

(١) هو : عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدراً ، واستشهد يوم أحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثّل به يوم أحد ، وقطع أنفه . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ١٣١/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٣/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٢ ، « الاكتفاء » ٩/٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٤٨ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤٣/١ ، ٨٧٨/٣ .

(٤) القُفول : الرجوع من السفر ، وقيل : القُفول : رجوع الجند بعد الغزو ، والمَقفل : مصدر قفل يقفل : إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسفر : قُفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . « لسان العرب » ٥٦٠/١١ ، « تاج العروس » ، للزبيدي ٨٣/٨ .

(٥) الرَّهْط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، ويقال : من سبعة إلى عشرة ، ومادون السبعة إلى الثلاثة : نفر ، وتخفيف الرّهط أحسن من تثقيله . « كتاب العين » للخليل ص٣٧٣ ، « الصحاح » ١١٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٧ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ .

(٧) « الإشارة » ص١٩٣ .

(٨) انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٥ ، « جوامع السيرة » ص٨٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٤٨ .

(٩) قال الإمام البخاري رحمه الله في « صحيحه » ٤٣/١ : « باب مايذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ، وقال أنس : نسخ عثمان المصاحف ، فبعث بها إلى الآفاق ، ورأى عبدالله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزاً ، واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث كتب لأمير السرية كتاباً ، وقال : لا تقرأه =

احتجاجاً به على صحة الرواية بالمناولة ؛ لأنه عليه السلام ناول عبدالله كتابه ، ففتحه بعد يومين ، وعمل بما فيه .

والمناولة(١) معروفة عند أهل الحديث المقرونة بالإجازة وغير المقرونة بها .

فالمقرونة بالإجازة صحيحة وغير المقرونة غير صحيحة على الصحيح ، ولولا خوف الإطالة لذكرتُ ذلك .

تنبيـــه :

لا أعلم البخاري روى في « صحيحه » بالمناولة ، ولا رأيت في طرقه الرواية بها . والله أعلم .

وللسهيلي في المناولة كلام في « روضه » ، وهو : أن الصورة التي يصنعها الناس اليوم أن يناول الشيخ التلميذ كتابه ، ويناوله في يده ، ثم يسترده منه ، ثم ينصرف الطالب ، فيقول : حدثني فلان مناولة ، وهذه رواية لا تصح(٢) . انتهى .

وهذا إذا لم يكتب منه نسخة ، ويقابلها على الأصل المناول . والله أعلم

قوله : « **وكان أصحابه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد**

= حتى تبلغ كذا وكذا ، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس ، وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه « المناولة » ، وهي على نوعين :
أحدهما : المناولة المقرونة بالإجازة ، وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق ، ولها صور :
- منها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ، ويقول : هذا سماعي أو روايتي عن فلان ، فاروه عني ، ثم يملكه إياه .
- ومنها أن يجيء الطالب إلى الشيخ بكتاب ، فيعرضه عليه ، فيتأمله ثم يعيده ، ويقول له : وقفت على مافيه ، وهو حديثي أو روايتي عن شيوخي ، فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني .
- ومنها أن يناول الشيخ الطالب كتابه ، ويجيز له روايته ، ثم يمسكه عنده ، وهو جائز له رواية ذلك عنه إذا ظفر بالكتاب .
- ومنها أن يأتي الطالب الشيخ بكتاب ، فيقول : هذا روايتك فأجزلي ، فيجيبه إلى ذلك ، من غير أن ينظر فيه ، فهذا لا يجوز ولا يصح .
الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة ، بأن يناوله الكتاب ، ويقتصر على قوله : هذا من حديثي أو من سماعاتي ، ولا يقول : اروه عني ، أو أجزت لك روايته عني ، فهذه مناولة مختلة ، لا يجوز الرواية بها . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٧٩ ، « التقييد والإيضاح » ص١٧٩ ، « الإلماع » ص٧٩ .

(٢) « الروض الأنف » ٧٨/٥ .

شمس» ، هو ابن عبد مناف العبشمي ، أحد السابقين ، اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، تقدم(١) ، ووهم السهيلي وغيره كونه مهشماً ، وقالوا : إنما هو قيس(٢) ، وقد تقدم في السابقين رضي الله عنهم .

قوله : «وعُكَّاشة(٣) بن محْصَن» ، تقدم أنه بالتشديد أكثر من التخفيف ، وتقدم ضبط مِحْصَن أنه بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة ، والباقي معروف .

قوله : «من عنْز(٤) بن وائل» ، تقدم ضبطه ، وأنه بالسكون في النون .

قوله : «وواقد بن عبدالله» ، واقد بالقاف ، هو واقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي الحنظلي ، أسلم قبل دخوله عليه السلام دار الأرقم(٥) ، وشهد بدراً وأحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، وهو قاتل عمرو بن الحضرمي(٦) في أول رجب سنة اثنتين(٧) كما سيأتي .

---

(١) من فضلاء الصحابة ، صلى القبلتين ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي ص١٩٩ ، «الطبقات الكبرى» ٦١/٣ ، «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ٦٦٣/٢ ، «الاستيعاب» ١٦٣١/٤ ، «أسد الغابة» ١٧٠/٥ .

(٢) انظر «الروض الأنف» ٣٥٢/٥ ، «الإصابة» ٤٢/٤ .

(٣) هو : عُكّاشة بن مِحْصَن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا محصن ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بِبُزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة . انظر «الطبقات الكبرى» ٦٧/٣ ، «الاستيعاب» ١٠٨٠/٣ ، «الإصابة» ٤٩٤/٢ .

(٤) هو : عنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفعى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وبنو عنز بن وائل بجهة الجَنَد من اليمن . انظر «جمهرة أنساب العرب» ص٣٠٣ .

(٥) دار الأرقم : كانت بمكة على الصفا ، وفيها كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً من قريش ، يدعو الناس إلى الإسلام ، فأسلم فيها جماعة كثيرة من كبار الصحابة رضي الله عنهم في ابتداء الإسلام . انظر «الاستيعاب» ١٣١/١ ، «أسد الغابة» ٦٠/١ ، «الإصابة» ٢٨/١ .

(٦) انظر «مغازي الواقدي» ١٥/١، ١٤ ، «سيرة ابن هشام» ٢٤٥/٢ ، «الطبقات الكبرى» ٧/٢ .
واسم الحضرمي : عبدالله بن عباد ، أو ابن عمار .

(٧) انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» ٢٩٨/٣ ، «الاستيعاب» ١٥٥٠/٤ ، «أسد الغابة» ٧٩/٥ ، «الإصابة» ٦٢٨/٣ .

قوله : « **وخالد**(١) **بن البُكَير** » ، هو بضم الموحدة وفتح الكاف ، تقدم .

قوله : « **وسهل**(٢) **بن بيضاء** » ، كذا هو في نسخة مكبراً ، والصحيح تصغيره(٣) ، وكذا هو في نسخة ، وهو الذي يظهر لي أنه الصواب ، وسيأتي في آخر هذه السرية(٤) على الصواب ، فسهل خطأ ، وانظر ترجمته في « الاستيعاب » لابن عبدالبر ، تعرف ذلك .

قوله : « **فوق الفُرْع** » ، هو بضم الفاء وإسكان الراء وبالعين المهملة ، فلا يشتبهن عليك بما في « صحاح » الجوهري ، فإنه قال : « الفَرَعُ - بالتحريك- كذا ، ثم قال : والفَرَع أيضاً محركاً : المال الطائل المعد ، واسم موضع »(٥) . انتهى . فهذا موضع آخر(٦) غير المذكور في الأصل . والله أعلم .

قوله : « **يقال له بَحْرَان** » ، هو بالموحدة المفتوحة وبضمها وإسكان الحاء المهملة : موضع بناحية الفُرْع من الحجاز(٧) ، وإياك أن تصحّف ،

---

(١) هو : خالد بن أبي البُكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم الرجيع شهيداً في سنة أربع من الهجرة ، وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٩٧/٣ ، « الاستيعاب » ٤٢٦/٢ ، « الإصابة » ٤٠٢/١ .

(٢) هو : سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان ، ابن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، أسلم بمكة ، وأخفى إسلامه ، فأخرجته قريش معهم إلى بدر ، فأسر يومئذ مع المشركين ، ومات بالمدينة . انظر « الاستيعاب » ٦٥٩/٢ ، « الإصابة » ٨٥/٢ .

(٣) هو : سهيل بن بيضاء ، أخو سهل بن بيضاء ، ابن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، يكنى أبا أمية ، هاجر سهيل بن بيضاء إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة ، فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر ، فهاجر معه ثم شهد بدراً ، ومات بالمدينة سنة تسع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٦٥٩/٢ ، « الإصابة » ٨٥/٢ .

(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » سهيل بن بيضاء -مكبراً- كذا في أول السرية وفي آخرها . انظر « عيون الأثر » ٣٥٩/١- ٣٦٢ .

(٥) « الصحاح » ١٢٥٨/٣ .

(٦) الفَرَع -بالتحريك- : موضع بين الكوفة والبصرة . انظر « معجم البلدان » ٢٥٣/٤ .

(٧) قال ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٣٤١/١ : « بُحْرَان -بالضم- : موضع بناحية الفُرْع ، وبين الفُرْع والمدينة ثمانية برد ، وقيل : هو معدن بالحجاز ، في ناحية الفُرْع ، وذلك المعدن للحجاج بن علاط البُهزي » . وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٠ : هو جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة ، بين وادي حَجْر المعروف قديماً بالسائرة ، ومَرّ عُثيب المعروف اليوم بمرّ ، وبوادي رابغ ، يقع بحران عند التقائهما ، يفترقان عنه ، شرق مدينة رابغ على ٩٠ كيلاً ، وهو في ديار زُبَيد من حرب . وانظر « المعالم الأثيرة » ص٤٤ .

فتقول : نَجْران() بالنون ، فإني رأيتها في نسخة بهذه السيرة كذلك ، وهو تصحيف ، وقد أخرجها ابن الأثير في الباء الموحدة مع الحاء المهملة ، ونص على الحركتين اللتين ذكرتهما() ، وكذلك الصغاني في « ذيله »() . والله أعلم .

قوله : « **عير** » ، تقدم ما العير غير مرة ، قال ابن قيم الجوزية : « تحمل زبيباً وأدماً وتجارةً »() . انتهى .

قوله : « **فيها عمرو بن الحضرمي** » ، سيأتي أنه قُتل على كفره ، واسم الحضرمي : عبدالله بن عباد أو ابن عمار() ، وأولاد الحضرمي : عمرو() ، وعامر() ، والعلاء() . فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة ، وأختهم الصعبة() أمّ طلحة() بن عبيدالله ، صحابية ، ولم يسلم من الثلاثة

---

(١) نَجْران : مدينة عريقة ، عرفت منذ أن عُرف للعرب تاريخ ، وهي وادٍ كبير كثير المياه والزرع ، وتقع على الطريق بين صعدة وأبها على قرابة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة ، وبينها آثار أهمها مدينة الأخدود ، ولها مطار وإمارة ، وتضم نواحي كثيرة منها : شروري ، وحبونن وغيرها . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٨٧ .

(٢) انظر « النهاية » ١٠٠/١ .

(٣) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤١٢/٢ .

(٤) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٩ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٦/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٤/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٥/٢ ، « الاكتفاء » ، للكلاعي٩/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٨٩ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٥/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ .

(٦) عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم ، وكان ماله أول مال خمس . انظر « الاستيعاب » ١٠٨٦/٣ .

(٧) هو : عامر بن الحضرمي ، قُتل يوم بدر كافراً انظر « الاستيعاب » ١٠٨٦/٣ .

(٨) هو : العلاء بن الحضرمي ، من حضرموت ، حليف بني أمية ، ولاّه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ، وأقره عليها أبو بكر ، ثم ولاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وكان يقال : إن العلاء بن الحضرمي كان مُجاب الدعوة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٦/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « الإصابة » ٤٩٧/٢ .

(٩) هي : الصعبة بنت الحضرمي ، كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها ، فخلف عليها عبيدالله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة ، قيل : توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : بقيت إلى أن قُتل عثمان رضي الله عنه ، قال الواقدي : خبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت . انظر « أسد الغابة » ٤٨٩/٥ ، « التجريد » ٢٨٢/٢ ، « الإصابة » ٣٤٥/٤ .

(١٠) هو : « طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع » . « التقريب » ص٢٢٥ .

إلا هو ، أعني العلاء ، وفي نسب بني الحضرمي اضطراب(1) . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن عبدالله(2) بن المغيرة ، وأخوه نوفل المخزوميان** » ، أما عثمان فإنه أسر أيضاً يوم بدر ، ومات كافراً(3) كما سيأتي ، وأما أخوه نوفل فلا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **والحكم بن كَيْسان** » ، هذا مولى والد أبي جهل(4) كما هنا ، أسلم في السنة الأولى ، كذا في « الاستيعاب »(5) ، وكذا قال الذهبي(6) . وفيه نظر ، إنما أسلم في السنة الثانية من الهجرة(7) ، وقتل ببئر مَعُونة(8) ، وسيجيء في هذه السيرة(9) أنه أسلم واستشهد ببئر معونة(10) .

قوله : « **أَمِنوا** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الميم ، وهذا ظاهر جداً(11) .

---

(1) يقال : اسم الحضرمي عبدالله بن عماد ، ويقال : عبدالله بن عمار ، ويقال : عبدالله بن ضمار ، ويقال : عبدالله بن عبيدة بن ضمار بن مالك بن عميرة ، أو عبيدة بن مالك . انظر « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « أسد الغابة » ٧/٤ .

(2) في نسخة ز ، ب : عبيدالله .

(3) قُتل عثمان بن عبدالله بن المغيرة المخزومي يوم أحد ، وأخذ سلبه درعاً ومغفراً وسيفاً جيداً ، والذي قتله الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعيد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٦/٣ .

(4) هو : هشام بن المغيرة المخزومي ، والد أبي جهل . انظر « الإصابة » ٣٤٧/١ .

(5) « الاستيعاب » ٣٥٥/١ .

(6) « التجريد » ١٣٦/١ .

(7) أسر الحكم بن كيسان في سرية عبدالله بن جحش ، وكانت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي : في السنة الثانية من الهجرة ، وقدموا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسلم عنده . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، سرية عبدالله بن جحش .

(8) بئر معونة : بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُليم ، وقيل : بئر معونة بين جبل يقال : أبْلَى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة ، وهي لبني سُليم ، وقيل : بئر معونة في أرض بني سُليم وأرض بني كلاب . انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/١ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص ٥٣ : « بئر معونة كانت بلحف « أبْلى » ، وأبلى : سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد ، معدن بني سليم قديماً ، إلى الشمال ، وتتصل غرباً بحرة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ، ولم تعد سليم تقربها ، فكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة بعد أربعة أشهر من أحد » .

(9) انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ ، ٧٠/٢ .

(10) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ١٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٣٤٧/١ .

(11) ساقطة من ز ، ب .

قوله : « **عُمَّار** » ، هو بضم العين المهملة وتشديد الميم ، أي : مُعتمرون ( ) ( ) .

قال الزَّمَخْشري( ) : « ولم يجئ -فيما أعلم- عَمَرَ بمعنى اعْتَمَر ، ولكن عَمَرَ الله : إذا عبَدهُ ، وعَمَر فلان ركعتين : إذا صلاهما ، وهذا يَعْمُرُ ربَّه ، أي : يصلي ويصوم ، فيحتمل أن يكون العُمَّار جمع عَامر من عَمَر بمعنى اعْتَمَر ، وإن لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه ، وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، كما قيل : يذَرُ ، ويدَعُ ، وينبغي ، في المستقبل دون الماضي ، واسمَيْ الفاعل والمفعول »( ) . انتهى .

قوله : « **وذلك ي آخر يوم من( ) رجب** » . انتهى . قال أبو عمر في ديباجة « الاستيعاب » : « والأكثر على أن سرية عبدالله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب إلى نخلة( ) ، وفيها قُتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة »( ) . انتهى .

وفي هذا الكلام نظر ، وهو متباين ، ولعله غلط من الناسخ ، ويكون صوابه لليلة بقيت من رجب( ) ، فيتفق الكلامان مع تأويل . والله أعلم .

---

(١) في ص ، ز ، ب (أي معتمر) .

(٢) انظر « الفائق » ٢٨/٣ .

(٣) هو : محمود بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم الزمخشري ، جار الله ، كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب ، معتزلي المذهب ، توفي سنة ٥٣٨هـ ، ومن مؤلفاته : « الكشاف في تفسير القرآن » ، « الفائق في غريب الحديث » ، « أساس البلاغة » ، « جواهر اللغة » ، « الأسماء في اللغة » وغيرها . انظر « إنباه الرواة » ٢٦٥/٣ ، « معجم الأدباء » ٩١/٧ ، « وفيات الأعيان » ١٦٨/٥ ، « بغية الوعاة » ٢٧٩/٢ .

(٤) « الفائق » ٢٨/٣ ، وانظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٧/٣ ، « لسان العرب » ٦٠/٤ .

(٥) في ص ، ز ، ب (في) .

(٦) نخلة : وادٍ من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، أو هما نخلتان : الشامية واليمانية ، والمقصود نخلة اليمانية ؛ لأنها على الطريق القديم بين مكة والطائف ، والنخلتان متجاورتان في المنبع والمصب ، وتجتمعان في ملقى كان يسمى بستان ابن معمر ، ثم تكونان في وادي مرّ الظهران . انظر « معجم البلدان » ٢٧٨/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٧ .

(٧) « الاستيعاب » ٤٣/١ .

(٨) في « الطبقات الكبرى » ٧/٢ : « وشكوا في ذلك اليوم أهو من الشهر الحرام أم لا ، ثم تشجعوا عليهم فقاتلوهم » .

قلت : وهذا يؤيد ماذهب إليه المؤلف من أن مافي « الاستيعاب » متباين ، ولعله غلط من الناسخ ، وفيه دليل على أن قتل ابن الحضرمي كان في نهاية شهر رجب ، وليس في جمادى الآخرة . وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ٦/٢ ، « الاكتفاء » ١٠/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « المنتظم » ٩٢/٣ ، « فقه السيرة النبوية

قوله : « فرمى واقد بن عبدالله » ، تقدم أنه بالقاف .

قوله : « واستأسر عثمان بن عبدالله ، والحكم بن كيسان » ، عثمان مرفوع ، وكذا ابن تابع له ، والحكم كذلك معطوف على عثمان ، وابن تابع له ، أي : كان أسيراً(١) ، وقد تقدم الكلام على عثمان أنه هلك كافراً ، وأن الحكم أسلم ، وكل ذلك أعلاه .

قوله : « وأفلت(٢) القوم نوفل بن عبدالله » ، أفلت -بضم الهمزة- والقوم منصوب مفعول أفلت ، ونوفل مرفوع فاعل أفلت . والله أعلم .

قوله : « وقد ذكر بعض آل عبدالله بن جحش » ، بعضُ آل عبدالله ، هذا لا أعرفه .

قوله : « فوقف(٣) العير والأسيرين » ، وَقَف -بفتح الواو والقاف- والعير منصوب مفعول وقف ، والأسيرين معطوف على المفعول ، والفاعل هو عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا ظاهر .

تنبيـــه :

ذكر ابن قيم الجوزية في « الهَدْي » له في أول الجزء الخامس تجزئة ستة أجزاء ما لفظه -بعد أن ذكر القصة- : « وذكر ابن وهب (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم رد الغنيمة ، وودى(٥) القتيل ، والمعروف في السيرة(٦)

= من زاد المعاد » ص١٥٩ ، وقد ذكر الجميع على أن قتل ابن الحضرمي كان في آخر يوم من رجب .

(١) انظر « الصحاح » ٥٧٨/٢ ، « لسان العرب » ١٩/٤ .

(٢) التَّفلُّت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . « النهاية » ٤٦٧/٣ .

(٣) وقف ، أي : حبس . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « المنتظم » ٩١/٣ ، « الصحاح » ١٤٤٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٥٩/٩ .

(٤) هو : « عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع » . « التقريب » ص٢٧١ .

(٥) الدِّيَة ، واحدة الديات ، والهاء عوض من الواو ، تقول : وَدَيتُ القتيل أديه دِيَة : إذا أعطيت ديته ، واتَّدَيْت ، أي : أخذت ديته . « الصحاح » ٢٥٢١/٦ ، « النهاية » ١٦٩/٥ .

(٦) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٤٦/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « السيرة النبوية » لابن حبان ص١١٦ ، « تاريخ الطبري » ١٦/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٦ ، « الاكتفاء » ١١/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٩٠ ، « البداية والنهاية » ٢٤٩/٣ .

خلاف هذا» . (   ) . انتهى .

قوله : « **سُقِطَ في أيدي القوم** » ، سُقط مبني لما لم يسم فاعله ، أي : ندموا ، يقال لكل من ندم : قد سُقط في يده ، ومنه(2) قوله تعالى : { وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ }(3) ، قال الأخفش(4) : « وقرأ بعضهم(5) : { سَقَطَ } ، كأنه أضمر الندم ، وجوّز أُسقِط في يديه » .

وقال أبو عمرو(6) : « لا يقال : أُسقط بالألف على ما لم يسم فاعله ، وأحمد(7) بن يحيى مثله »(8) .

قوله : « **تفاءَلَ بذلك**(9) » ، هو بفتح التاء المثناة فوق محذوف إحدى التائين ، وهو مرفوع .

---

(1) « زاد المعاد » ٣/٢١٥ .

(٢) (منه) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٣) سورة الأعراف ، الآية (١٤٩) .

(٤) هو : سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، أبو الحسن ، المعروف بالأخفش الأوسط : نحوي ، عالم باللغة والادب ، من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وأخذ العربية عن سيبوية . وصنف كتبا ، منها : تفسير معاني القرآن ، شرح أبيات المعاني ، الاشتقاق ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر « الأعلام » ، للزركلي ٣/١٠١ .

(٥) قال ابن جرير الطبري في « تفسيره » ٩/٤٣ : « سُقط في يديه ، وأسقط ، لغتان فصيحتان ، وأصله من الاستئسار ، فقيل لكل عاجز عن شيء ومصارع لعجزه فتندم على مافاته في يديه وأسقط » ، باختصار . وقال الفراء : يقال : سُقط في يده ، وأسقط من الندامة ، وسُقط أكثر وأجود . انظر « لسان العرب » ٧/٣١٨ .

(٦) هو : « أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ ، اسمه : زَبّان أو العُريان أو يحيى أو جَزء ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة خت قد فق » . « التقريب » ص٥٨٢ ، « التهذيب » ١٢/١٧٨ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن سيار ، أبو العباس ، ثعلب ، الشيباني مولاهم ، النحوي اللغوي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة ، توفي سنة ٢٩١ هـ ، ومن مصنفاته : « اختلاف النحويين » ، « كتاب القراءات » ، « كتاب معاني القرآن » . انظر « تاريخ بغداد » ٥/٢٠٤ ، « إنباه الرواة » ١/١٧٣ ، « معجم الأدباء » ٢/٢٤٥ ، « سير أعلام النبلاء » ١٤/٥ ، « نزهة الألباب في الألقاب » ، لابن حجر ١/١٥٣ .

(٨) « الصحاح » ٣/١١٣٢ ، وانظر « الغريبين في القرآن والحديث » ، للهروي ٣/٩٠٦ ، « لسان العرب » ٧/٣١٨ .

(٩) الفأل مهموز فيما يسُر ويسوء ، والطِّيَرة لا تكون إلا فيما يسوء ، وربما استعملت فيما يسر ، يقال : تفاءلت بكذا ، وتفألت على التخفيف والقلب ، وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً ، ومعنى التفاؤل : مثل أن يكون رجل مريض ، فيتفاءل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة ، فيسمع آخر ، فيقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته . « النهاية » ٣/٤٠٥ ، وانظر « الصحاح » ٥/١٧٨٨ ، « لسان العرب » ١١/٥١٣ .

قوله : « **عَمِرت الحرب** » ، هو بفتح العين وكسر الميم المخففة ، هذا إن كان عَمِر بالكسر يَعْمَر ، بالفتح عَمْرًا وعُمراً : أي : عاش زماناً طويلا ، وإن كان من عَمَرْتُ ، الخراب بفتح الميم() ، أعْمُرُه بضمها عِمارةً ، فهو عامرٌ ، أي : معمورٌ ، فيكون بضم العين وكسر الميم مبني لما لم يسم فاعله() . والله أعلم .

قوله : « **لا تُفْديكموهما**() » ، هو بضم النون ؛ لأنه متعد لاثنين ، فعُدّي بالهمز ، وهذا ظاهر ، ويشهد له الذي يجيء بعد هذا : فأفداهما() .

قوله : « **نُعطى فيها أجر المجاهدين** » ، نُعطى ، بضم النون وفتح الطاء مبني لما لم يسم فاعله ، وأجر منصوب ، مفعول ثان ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والحديث**() في هذا عن الزهري ، ويزيد() بن رُومان ، عن عروة() بن الزبير » ، قائل ذلك محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي ، وقد روي هذا عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة مرسلا() .

تنبيـــه :

إذا قدّم المحدّث المتن على السند كهذا ، أو قدم بعض الإسناد مع المتن

---

(١) من قوله : (المخففة) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٢) انظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٧/٣ ، « لسان العرب » ٦٠٢/٤ ، مادة عمر .

(٣) الفداء -بالكسر والمد- والفتح مع القصر : فكاك الأسير ، يقال : فداه يفديه فداءً وفدًى ، وفاداه يفاديه مفاداةً : إذا أعطى فداءه وأنقذه ، وفدّاه بنفسه وفداه ، إذا قال له : جُعلت فداك . والفدية : الفداء ، وقيل : المفاداة : أن تفتكّ الأسير بأسير مثله . « النهاية » ٤٢١/٣ ، وانظر « الصحاح » ٢٤٥٣/٦ ، « لسان العرب » ١٥٠/١٥ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٦/٢ ، « تفسير الطبري » ٢٠٧/٢ ، « تفسير ابن كثير » ٢٥٤/١ ، « الدر المنثور » ، للسيوطي ٦٠٤/١ ، وقد عزوه جميعاً لابن إسحاق .

(٦) في « التقريب » ص٥٣٠ : « يزيد بن رُومان المدني ، أبو رَوْح ، مولى آل الزبير ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة . ع » . وانظر « ثقات ابن حبان » ٥٤٥/٥ ، « التهذيب » ٣٢٥/١١ ، « شذرات الذهب » ١٧٨/١ .

(٧) في « التقريب » ص٣٢٩ : « عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع » .

(٨) المرسل : وصورته التي لا خلاف فيها : حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيدالله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما ، إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك رضي الله عنهم . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٢٥ .

على بقية السند ، كأن يقول : روى محمد( ) بن المُنْكدِر ، عن جابر( ) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، حدثني به فلان عن فلان ، ويسوق سنده إلى محمد بن المُنْكدِر ، فهذا إسناد متصل ، لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولا يمنع ذلك من روى كذلك عن شيخه أن يبتدئ بالإسناد جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث( ) .

قال ابن الصلاح( ) : « وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض( ) ، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا تجوز ، والجواز على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ، ولا فرق بينهما . والله أعلم »( ) .

قوله : « **فقال في ذلك :** أبو بكر الصديق ، **ويقال : إنها لعبدالله بن جحش** » ، فذكر الأبيات الثلاثة( ) ، حكى القولين أيضاً ابن هشام في

---

(١) في « التقريب » ص٤٤٢ : « محمد بن المُنْكدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر -بالتصغير- التَّيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها . ع » .

(٢) هو : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السَّلَمي -بفتحتين- ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . ع . « التقريب » ص٧٥ ، وانظر « التهذيب » ٤٢/٢ .

(٣) انظر « تدريب الراوي » ١١٨/٢ .

(٤) ابن الصلاح هو : تقي الدين ، أبو عمرو ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشركاني الشافعي ، المعروف بابن الصلاح ، محدث فقيه أصولي نحوي ، توفي سنة ٦٤٣ هـ ، ومن مؤلفاته : « علوم الحديث » ، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح ، « طبقات الشافعية » ، « معرفة المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال » ، « شرح مشكل الوسيط » للغزالي ، « أدب المفتي والمستفتي » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٠/٢٣ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٣٧/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٤/٦ ، « طبقات الحفاظ » ص٥٠٣ ، « شذرات الذهب » ٢٢١/٥ .

(٥) قال البُلْقيني : « وهذا التخريج ممنوع ، والفرق أن تقديم بعض الألفاظ على بعض يؤدي إلى الإخلال بالمقصود في العطف وعود الضمير ونحو ذلك ، بخلاف تقديم السند كله أو بعضه ، فلذلك جاز فيه ، ولم يتخرج على الخلاف » . انظر « تدريب الراوي » ١١٨/٢ .

(٦) « مقدمة ابن الصلاح » ص١١٥ ، وانظر « الكفاية في قوانين الرواية » ، للخطيب البغدادي ص٢٤٧-٢٥٠ ، « التقييد والإيضاح » للعراقي ص٢١٩ .

(٧) الأبيات الثلاثة التي ذكرها ابن سيد الناس هي :

تعدُّون قتلاً في الحرام عظيمة	وأعظم منه لو يرى الرشدَ راشدُ
صدودكم عما يقول محمد	وكفر به والله راءٍ وشاهدُ
شفينا من ابن الحضرمي رماحنا	بنخلة لما أوقد الحرب واقدُ

انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ ، وقد ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢٤٧/٢ ست أبيات .

« سيرته »( ) ، ثم قال ابن هشام : « هي لعبدالله بن جحش »( ) ، وفي « الاستيعاب » أنشد بيتاً واحداً ، وهو البيت الأول ، وقال : « هو لعُمر »( ) .

تنبيـــه :

مما يرجح أنها لعبدالله بن جحش ، ماذكره ابن عبدالبر في « استيعابه » في ترجمة الصديق قال ما لفظه : « وروى سفيان( ) بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألني عبدالملك( ) بن مروان ، قال : أرأيت هذه الأبيات التي تُروى عن أبي بكر؟ فقلت له : حدثني عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام حتى مات »( ) . انتهى .

فسفيان بن حسين صدوق مشهور ، وقد اختلف فيه ، وقد قال ابن معين : ثقة ، لكنه في الزهري ضعيف ، فيحتمل إن صح هذا السند أن يكون الشعر المنسوب إليه في « الصحيح »( ) :

« كلُّ امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله »

على أنه تمثل به ، ويدل لذلك ماذكره عمر( ) بن شبة في « أخبار

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٧/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البيت الذي أنشده أبو عمر في « الاستيعاب » ١٥٥٠/٤ وعزاه لعمر بن الخطاب هو :
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

(٤) في « التقريب » ص١٨٣ : « سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد ، أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل : في أول خلافة الرشيد . خت م ٤ » . وانظر « تاريخ بغداد » ١٤٩/٩ ، « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » ص١١٣ .

(٥) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، مات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز المتين . بخ . « التقريب » ص٣٠٦ .

(٦) « الاستيعاب » ٩٧٨/٣ .

(٧) أخرج البخاري في « صحيحه » ١٦٨/٥(٤٠٤) ، كتاب المناقب ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، عن عبدالله بن يوسف ، وفي ٢١٢/٧(١٥) ، كتاب المرض والطب ، باب عيادة النساء الرجال ، عن قتيبة ، وفي نفس الكتاب أيضاً باب من دعا برفع الوباء والحمى ح(٣٨) ٢٢٢/٧ ، عن إسماعيل ، كلهم عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِكَ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما ، قالت : فدخلت عليهما قلت : يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت : وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :
كلّ امرئٍ مُصبَّحٌ في أهله والموت أدنى من شراك نعله

(٨) هو : عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين ومتين ومائتين ، =

المدينة المشرفة» ، أنه تمثل الصديق بهما ، وأنهما لحنظلة() بن سيار ، قالهما يوم ذي قار() ، أو أن الرجز ليس بشعر ، وهو قول من قولين ، والصحيح أنه شعر . والله أعلم .

قوله : « **تعدُّون قتلاً** » ، اعلم أن المؤلف لم يذكر منها إلا ثلاثة أبيات ، وقد ذكرها ابن هشام() عن ابن إسحاق ستة أبيات :

الأول :

تعدُّون

والثاني :

صدودكم

والثالث() :

وإخراجكم من مسجد الله أهله ... لئلا يُرى لله() في البيت ساجد()

والرابع :

فإنا وإن عيرتمونا بقتله ... وأرجف بالإسلام باغ وحاسدُ

والخامس :

سقينا

والسادس :

دماً وابن عبدالله عثمان() بيننا ... ينازعه غلّ() من القيد()

= وقد جاوز التسعين . ق . ومن مؤلفاته : « أخبار المدينة » ، « كتاب أخبار المنصور » ، « كتاب النسب » ، « كتاب التاريخ » . انظر « التقريب » ص٣٥١ ، « تاريخ بغداد » ٢٠١/١١ ، « معجم الأدباء » ٦٠/١٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٦٩/١٢ .

(١) هو : حنظلة بن سيار بن سعد بن جديمة بن سعد بن عجل العجلي ، كان رئيساً في الجاهلية ، وهو صاحب قبة ضربها يوم ذي قار ، فتقطعت عليها بكر بن وائل ، فقاتلوا الفرس حتى هزموهم . « الإصابة » ٣٦٠/١ .

(٢) ذو قار : ماء لبكر بن وائل ، قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس ، انهزمت فيها الفرس ، وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كانت عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر . انظر « معجم البلدان » ٢٩٣/٤ .

(٣) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٤٧/٢ ، وانظر « أخبار المدينة » لابن شبة ٤٧٨/٢ ، « البدء والتاريخ » ١٨٤/٤ ، « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ ، « تفسير ابن كثير » ٢٥٥/١ .

(٤) ساقطة من نسخة ب .

(٥) ساقطة من نسخة ب .

(٦) في نسخة ب : من ساجد .

(٧) هو : عثمان بن عبدالله الذي أسره المسلمون في هذه السرية هو والحكم بن كيسان .

(٨) الغُلّ ـ بالضم ـ واحد الأغلال ، يقال : في رقبته غُلٌّ من حديد ، وفيه يقال للمرأة السيئة الخلق : غُلٌّ قمِلٌ ، وأصله أن الغلّ كان يكون من قدٍّ ، وعليه شعرٌ ، فيقمَلُ . « الصحاح » =

عائد( )( )

انتهت .

وكان ينبغي للمؤلف أن ينبّه على أن الذي ساقه بعض الأبيات ، كما هي عادته ، فيقول : منها ، أو نحو ذلك . والله أعلم .

قوله : « **في الشعر من ابن الحضرمي** » ، تقدم أنه عمرو بن الحضرمي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **واقد** » ، أي : واقد بن عبدالله التميمي الذي قتل عمرو بن الحضرمي ، وهذا ظاهر . [/]

قوله : « **ومحمد بن عائذ** » ، تقدم مرات أنه بالمثناةتحت والذال المعجمة ، وأنه الحافظ صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

=

١٧٨٤/٥ ، « لسان العرب » ٥٠٤/١١ .

(١) كل من ذكر القصيدة ممن وقفت على كتبهم قال : من القدّ ، فعلى هذا يكون معناه كما ذكره الجوهري في « الصحاح » ٥٢٢/٢ : « القِدّ -بالكسر- : سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ » . وقال أبو ذر الخُشَني في « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ : « القِدُّ شِرَاكٌ يُقطع من الجلد » ، ويكون المعنى على ماذكره المؤلف : القَيْدُ : واحد القيود . انظر « الصحاح » ٥٢٩/٢ .

(٢) في نسخة ص ، ز ، ب : عايد ، والصواب ماأثبته كما ورد في الأصل .

(٣) عاند : معناه : سائل بالدم لا ينقطع . « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ ، وفي « الصحاح » ٥١٣/٢ : عَنَد العِرْق : سال ولم يرقأ ، وهو عِرْق عانِدٌ .

تحويل القِبـلـة[1]

قوله : « **قرني على الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد**[2] **بن إبراهيم المقدسي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **ابن بُورَنْداز**[3] » ، الذي أحفظه في هذا الاسم ضم الموحدة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ألف ثم زاي ، ولا ينصرف للعلمية والعجمة . والله أعلم .

قوله : « **فأقرّ به** » ، اعلم أن القارئ إذا قرأ على المستمع ، وسكت المستمع على ذلك غير منكر له مع إصغائه وفهمه[4] ، ولم يقر باللفظ بقوله : نعم ، وما أشبه ذلك ، فذهب جمهور الفقهاء والمحدّثين والنُّظّار - كما قال القاضي عياض[5] - إلى صحة السماع ، وأن ذلك غير شرط ، وقال : « إنه الصحيح »[6] ، قال : « وشرطه بعض الظاهرية ، وبه عمل جماعة من أهل المشرق »[7] .

---

(١) في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٨/٢ ، « المعرفة والتاريخ » ، للفسوي ٢٨٥/٣ ، « تاريخ الطبري » ١٧/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « البدء والتاريخ » ١٨٤/٤ ، « الكامل في التاريخ » ١٣/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٥١/٣ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٩١ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٥٠ .

(٢) هو : محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن أبي سرور المقدسي الحنبلي ، نزيل مصر ، شمس الدين ، محدث فقيه ، وهو أول من ولي قضاء القضاة في الديار المصرية ، ولد وتفقه بدمشق ، توفي سنة ٦٧٦هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الجدل » ، « عيون الأخبار » ، « الكلام على أصول القراءة » مخطوط . انظر « شذرات الذهب » ٣٥٣/٥ ، « الإعلام » ٢٩٦/٥ ، « معجم المؤلفين » ٢٠٨/٨ .

(٣) هو : الشيخ الجليل المسند أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي ، كان حاجباً بديوان الخلافة ببغداد ، توفي سنة ٦٢٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٩٧/٢٢ ، « العبر » ١٩٠/٣ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٥ .

(٤) ساقطة من نسخة ص ، ز ، ب .

(٥) هو : عياض بن موسى اليحصُبي المغربي ، من أهل سَبْتَه ، يكنى أبا الفضل ، إمام عالم فاضل ، تولي القضاء ببلده ثم بغرناطة ، ورحل إلى قرطبة ، وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ ، ومن تصانيفه : « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ، « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ، « الإلماع في ضبط الرواية وتقيد السماع » . انظر « الصلة » لابن بشكوال ٤٥٣/٢ ، « بغية الملتمس » للضبي ترجمة ص٤٣٧ ، رقم(١٢٦٩) ، « الإحاطة بتاريخ غرناطة » ٢٢٢/٤ ، « الديباج المذهب » ٤٦/٢ ، « شجرة النور الزكية » ، لمحمد مخلوف ١٤٠/١ .

(٦) انظر « الإلماع » ص٧٨ - ٨٩ .

(٧) من قوله : (قال : وشرطه بعض الظاهرية) سقط من ب .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « وقطع به أبو الفتح سُليم(١) الرازي ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي(٢) ، وأبو نصر بن الصباغ(٣) من الشافعيين ، والمسألة ذاتُ فروع ، ويكفي هذا منها . والله أعلم »(٤) .

منها : إن أشار المستمع برأسه وأصبعه للإقرار به ، ولم يتلفظ ، فجزم صاحب « المحصول »(٥)(٦) بأنه لا يقول في الأداء : حدثني ، ولا أخبرني ، ولا سمعت(٧) . قال شيخنا العراقي : فيما قرأته عليه ، وفيه نظر . والله أعلم .

قوله : « **ثنا أبو العباس(٨) محمد بن محمد بن الحسن الفريزني** » ، هو

---

(١) هو : سُليم بن أيوب الرازي ، أبو الفتح ، الفقيه الإمام الشافعي المفسر المحدث الأديب ، غرق في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدة بعد أن حج في سنة ٤٤٧هـ ، ومن مصنفاته الكثيرة : « المجرد » ، « البسملة » ، « الإشارة في الفروع » ، « التقريب » ، « الكافي » ، « ضياء القلوب » ، « غرائب الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٦٩/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٤٥/١٧ ، « مرآة الجنان » ٥٠/٣ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ١٦٨/٣ ، « معجم المؤلفين » ٢٤٣/٤ .

(٢) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، أبو إسحاق ، جمال الدين ، فقيه صوفي ، توفي سنة ٤٧٦هـ ، ومن مؤلفاته : « المهذب في الفقه » ، « النكت في الخلاف » ، « اللمع وشرحه » ، « التبصرة في أصول الفقه » ، « المعونة في الجدل » ، « طبقات الفقهاء » . انظر « إنباه الرواة » ٢٨٧/٢ ، « تهذيب الأسماء والصفات » ١٧٢/٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٨٨/٣ ، « معجم المؤلفين » ٦٨/١ .

(٣) عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الشافعي ، الفقيه القاضي أبو نصر ، المعروف بابن الصباغ ، توفي سنة ٤٤٧هـ ، ومن مؤلفاته : « الشامل في الفروع » ، « الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية » ، « كفاية السائل » ، « كتاب المسائل » ، « الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٦٤/١٨ ، « العبر » ٣٣٧/٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٣٠/٣ ، « النجوم الزاهرة » ١١٩/٥ ، « معجم المؤلفين » ٢٣٢/٥ .

(٤) « مقدمة ابن الصلاح » ص٦٧ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني ، الإمام أبو عبدالله ، فخر الدين الرازي ، ابن خطيب الري ، إمام المتكلمين ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، أديب ، توفي سنة ٦٠٦هـ . ومن مؤلفاته : « التفسير الكبير مفاتيح الغيب » ، « الدلائل في عيون المسائل » ، « شرح الوجيز » للغزالي ، « المباحث المشرقية في الحكمة الإلهية » ، « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » ، « المحصول في أصول الفقه » . انظر « مرآة الجنان » ٦/٤ ، « طبقات الشافعية » ٣٣/٥ ، « لسان الميزان » ٤٢٦/٤ ، « معجم المؤلفين » ٧٩/١١ .

(٦) « المحصول في علم أصول الفقه » ٤٥١/٤ .

(٧) انظر « التقييد والإيضاح » ص١٦٤ .

(٨) هو : محمد بن محمد بن الحسن الفريزني ، أبو العباس ، حدث عنه ابن فورجة ، والدارمي ، وعنه أبو محمد حاتم بن محمد المحمودي . انظر « تكملة الإكمال » ، لابن

بفاء مفتوحة ، وكسر الراء بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم نون ، ثم ياء النسبة ، هذا ضبط هذا النسب ، وكلام الذهبي موهم ، ولفظه بعد أن عطفه على القريري الذي هو بقاف مضمومة ورائين ، قال : وبزاي ثانية ونون ، أبو العباس محمد بن محمد بن حسن( ) ، فمقتضى كلامه أن يكون بالقاف ؛ لأنه سكت عنها ولم يتعرض لها ، وهذا يوهم أن يكون العباس هذا بالقاف ، وليس كذلك ، بل هو بالفاء كما تقدم ضبطه ، وكأن الذهبي رحمه الله أراد تمييزه من الفربري المذكور في أول الترجمة . والله أعلم . وفيه مافيه ، وذلك لأن مابعد الراء في الفربري موحدة ، وفي هذه النسبة مثناة تحت .

قوله : « ابن فُورْجَة »( ) ، هو بالفاء المضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم جيم مفتوحة أيضاً ، ثم هاء ، والظاهر أنها تاء التأنيث . والله أعلم ، ولكن لم أسمع الناس يقرؤونها إلا بالهاء درجاً ووقفاً .

قوله : « **حدثنا مالك بن سليمان الهروي** » ، قال العقيلي( ) ،

= نقطة ٤/٥٤٨ .

(١) كلام الذهبي لم أقف عليه .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي ، محدث حافظ ثقة جليل القدر ، توفي بمكة سنة ٣٢٢ هـ . ومن مصنفاته : « كتاب الضعفاء » ، « الجرح والتعديل » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣٦/١٥ ، « تذكرة الحفاظ » ٨٣٣/٣ ، « العبر » ١٧/٢ ، « العقد الثمين في أخبار البلد الأمين » ٢٤٤/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٤٨ ، « شذرات الذهب » ٢٩٥/٢ .

والسليماني() : فيه نظر ، وضعفه الدارقطني(٢) .

قوله : « **عن يزيد بن عطاء** » ، هو يزيد بن عطاء بن سويد بن عبدالرحمن اليشكري() ، ويقال : الكندي ، ويقال : السلمي أبو خالد() الواسطي البزار ، عن نافع() مولى ابن عمر ، وعلقمة() بن مَرْثد ، وسِمَاك() بن حرب ، وأبي إسحاق() ، وطائفة ، وعنه أبو المغيرة() ، وسعدويه() ، وأسد السنة() ، وآخرون . قال أحمد : ليس بحديثه بأس ،

---

(١) هو : أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن أبو الفضل السليماني ، البيكندي البخاري ، الإمام الحافظ المسند المتقن المعمر محدث ماوراء النهر ، توفي سنة ٤٠٤هـ ، وقيل له أكثر من ٤٠٠ مصنف صغار . انظر « الأنساب » ٢٧٦/٣ ، « اللباب » ١٣٢/٢ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ١٧/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠/١٧ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٠٩ .

(٢) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن البغدادي الدارقطني الشافعي ، محدث حافظ فقيه مقرئ إخباري لغوي ، توفي سنة ٣٨٥هـ ، ومن تصانيفه : « المختلف والمؤتلف » ، « غريب اللغة » ، « كتاب القراءات » ، « السنن » ، « المعرفة بمذاهب الفقهاء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٩/١٦ ، « معجم المؤلفين » ١٥٧/٧ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٤٢٧/٤ ، وانظر « الضعفاء الكبير » ١٧٣/٤ ، « المغني في الضعفاء » ٥٣٨/٢ ، « لسان الميزان » ٤/٥ .

(٤) في ز (السكوني) ، وفي ب (السكري) ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٥) في نسخة ص ، ز ، ب : أبو حامد ، والصواب كما جاء في الأصل : أبو خالد .

(٦) هو : نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٤٩٠ .

(٧) في « التقريب » ص٣٣٧ : « علقمة بن مَرْثد -بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة- الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع » .

(٨) هو : سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذُهلي البَكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقَّن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٩٦ .

(٩) هو : عمرو بن عبدالله بن عُبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمْداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . انظر « التقريب » ص٣٦٠ ، « الكواكب النيرات » ص٣٤٨ ، « الاغتباط » ص٨٧ .

(١٠) هو : عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . ع . انظر « التقريب » ص٣٠١ ، « التهذيب » ٣٧٠١٦ .

(١١) هو : سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزار ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وله مائة سنة . ع . « التقريب » ص١٧٧ .

(١٢) في « التقريب » ص٤٣ : « أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي ، أسد السُّنَّة ، صدوق يُغرب وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وله ثمانون . خت د س » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٨١/١٠ .

روى عنه ابن مهدي[1] ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن عدي : هو مع لينه حسن الحديث يكتب حديثه . انتهى . توفي سنة ١٧٧ . أخرج له **د** ، وله ترجمة في « الميزان »[2] .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي الهمداني ، تقدم .

قوله : « **عن البراء**[3] بن **عازب ، قال : لقد صلينا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس**[4] **ستة عشر شهراً** » ، إلى آخره ، حديث البراء من هذه الطريق ليس في الكتب ، ولكنه في « الصحيحين »[5] ، وغيرهما[6] من حديث أبي إسحاق ، لا من حديث يزيد بن عطاء عنه . والله أعلم .

قوله : « **ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً** » ، هو كذا بالشك

---

(١) هو : عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . ع . « التقريب » ص٢٩٣ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩٢/٩ ، « معجم المؤلفين » ١٩٦/٥ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٤٣٤/٤ ، وفي « التقريب » ص٥٣٣ : « لين الحديث ، من السابعة » ، وانظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ، لابن عدي ٢٧٢٧/٧ ، « الضعفاء والمتروكين » للدارقطني ص١٨٠ ، « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي ٢١١/٣ ، « التهذيب » ٣٥٠/١١ .

(٣) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ع . انظر « التقريب » ص٦٠ ، « التهذيب » ٤٢٥/١ .

(٤) المقدس : في اللغة المنزه ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ ، أي : نطهر أنفسنا لك . ومن هذا بيت المقدس -بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها- ، أي : البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب . انظر « معجم البلدان » ١٦٦/٥ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٩/١(٣٩) ، ١٧٦(٦٣) ، في كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، وباب التوجه نحو القبلة حيث كان ، وفي كتاب التفسير باب ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ ، وباب ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ ، ح(١٣،١٩) ٤٨/٦ ، ٥٠ . ومسلم في « صحيحه » ٣٧٤/١(١٢) ، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، كلاهما من حديث أبي إسحاق ، عن البراء .

(٦) وأخرجه النسائي في « السنن » ٢٤٢/١(٤٨٨) ، في كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة ، وابن خزيمة في « صحيحه » ٢٢٢/١(٤٢٨) ، في كتاب الصلاة ، جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب ذكر الصلاة كانت إلى بيت المقدس قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو عوانة في « مسنده » ٣٩٣/١ ، في كتاب الصلاة ، باب أول مسجد وضع في الأرض ، كلهم من حديث أبي إسحاق ، عن البراء .

فيهما وفي غيرهما ، وفي « صحيح مسلم »(1) ستة عشر شهراً بالجزم ، من حديث أبي الأحوص(2) ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

تنبيـــه :

حاصل الأقوال في الصلاة إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً .

ستة عشر التي هي في مسلم تقدمت ، وثمانية عشر شهراً ، بضعة عشر شهراً .

وعن الحربي : أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة في ربيع الأول ، فصلى إلى بيت المقدس تمام السَّنة ، وصلى من سنة اثنتين ستة أشهر(3) . انتهى . وهذا كاد أن يكون نقولا .

وفي رواية سنتان ، تسعة أشهر أو عشرة أشهر .

والأقوال التي ذكرها المؤلف : وتأتي ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ، أو ثمانية عشر شهراً ، بضعة عشر شهراً .

وقول الحربي : وسنتين ، وتسعة أشهر ، أو عشرة أشهر(4) . انتهى .

وبقي من الأقول التي لم يذكرها :

سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام سواء ، قاله ابن حبان(5) .

وثلاثة عشر شهراً ، حكاه المحب الطبري ، كما حكاه بعض شيوخي عنه .

وعشرة أشهر من غير شك ، وشهران .

فالأقوال إذاً عشرة ، إذا لم نعد قول الحربي قولاً سنتان ، بضعة عشر

---

(1) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٧٤/١(١١) ، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، والنسائي في « السنن » ٢٤٣/١(٤٨٩) ، في كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة ، من حديث أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وابن خزيمة في « صحيحه » ٢٢٦/١(٤٣٧) ، في كتاب الصلاة ، جماع من حديث شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وأبي عوانة في « مسنده » ٣٣٩/١ ، في كتاب الصلاة ، باب أول مسجد وضع بالأرض ، من حديث رزيق وأبي زائدة وزهير والأحوص كلهم عن أبي إسحاق عن البراء ، والإمام مالك في « الموطأ » ١٩٦/١(٧) ، في كتاب القبلة ، باب استقبال القبلة ، من حديث أبي سعيد الخدري ، جميعهم ذكر ستة عشر شهراً بالجزم .

(2) هو : عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . بخ م ٤ . انظر « التقريب » ص٣٧٠ ، « الكاشف » ٣٥٧/٢ ، « التهذيب » ١٦٩/٨ .

(3) « عيون الأثر » ٣٦٤/١ .

(4) المصدر السابق ٣٦٥/١ .

(5) « السيرة النبوية » ، لابن حبان ص١١٨ .

شهراً ، ثمانية عشر شهراً ، سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام ، سبعة عشر شهراً ، وهو قريب من الذي قبله ، أو يكون صاحبه أراد الذي قبله وأسقط الكسر : ستة عشر شهراً ، وهي المعتمدة ؛ لأنه لم يكن فيها شك من الحديث الذي في « الصحيح » .

ثلاثة عشر شهراً ، عشرة أشهر ، تسعة أشهر ، شهران ، وهذه في « سنن ابن ماجة » .

وفي نسخة من هذه السيرة : وروي بعد تسعة أشهر ، وتجاه ذلك سنة ، وعلّم عليها علامة نسخة . وفيها نظر( ) .

فائـــدة :

في الشهر الذي وقع فيه التحويل( ) ثلاثة أقوال ، ويجيء فيها أكثر من ذلك( ) :

- شعبان( ) .
- رجب( ) .
- جمادى( ) من غير تعيين ، وبعضهم عينه فقال : جمادى الآخرة( ) .

ثانية : يوم التحويل فيه قولان : الاثنين ، أو الثلاثاء .

---

(١) انظر جميع هذه الأقوال في « فتح الباري » ٩٦/١ ، ٩٧ .

(٢) في نسخة ب : تحويل القبلة .

(٣) قال العيني في « عمدة القاري » ٢٤٥/١ : « في تفسير ابن الخطيب عن أنس أنها حولت بعد الهجرة بتسعة أشهر ، وهو غريب ، وعلى هذا القول يكون التحويل في ذي القعدة إن عدّ شهر الهجرة وهو ربيع الأول أو ذي الحجة إن لم يعد وهو أغرب » .

(٤) ذكر ذلك ابن جرير الطبري في « تاريخه » ١٨/٢ ، « عن ابن إسحاق ، وعن ابن سعد ، عن الواقدي ، وقال : فقال بعضهم ـ وهم الجمهور الأعظم : حُرفت في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة » . وكذا أيضاً في سيرة ابن حبان ص١١٨ ، وذكر ذلك ابن الجوزي في « التلقيح » ص٣٩ ، عن محمد بن حبيب الهاشمي ، وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٩٧/١ ، وقال : « وهو الذي ذكره النووي في الروضة وأقره » .

(٥) في « فتح الباري » ٩٧/١ قال الإمام ابن حجر : « وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح ، وبه جزم الجمهور ، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس » . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١٩١/٢ ، « الطبقات الكبرى » ١٨٦/١ ، « تفسير الطبري » ٣/٢ ، « المعجم الكبير » ٦٨/١٢ ، « الاستذكار » ٤٥٧/٢ ، « الدر المنثور » ٣٤٤/١ .

(٦) قال ابن عبد البر في « التمهيد » ٥٥/٨ : « قال موسى بن عقبة وإبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أن القبلة صرفت في جمادى » .

(٧) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٧/١ : « وقد جزم موسى بن عقبة بأن التحويل كان في جمادى الآخرة » ، وانظر « عمدة القاري » ٢٤٥/١ .

ثالثة : المسجد الذي وقع فيه التحويل فيه قولان :

- بمسجده عليه السلام .

- أو بمسجد بني سلِمة ، حين زار أم بشر بن البراء بن معرور .

رابعة : في الصلاة التي وقع فيها التحويل أقوال :

- الظهر .

- وقيل : العصر .

- وقيل : الصبح . والكل في كلام المؤلف( ) .

- ونقل القرطبي( ) في «تفسيره» في البقرة ما لفظه : «وقيل : إن الآية نزلت في غير صلاة ، وهو الأكثر ، وكان في أول صلاة إلى الكعبة العصر»( ) . والله أعلم .

خامسة : في أي ركعة وقع التحويل( )؟

الجواب : أنه في الركعة الثالثة .

سادسة : في أي ركن وقع؟

في الركوع( ) . والله أعلم .

وهذه الفوائد غالبها في كلام المؤلف( ) . والله أعلم .

قوله : «**صلى رجل معه**» ، هذا الرجل المبهم ، قال المؤلف فيما يأتي : «هو عَبَّاد بن نَهِيْك بن إساف الشاعر بن عدي بن جشم( ) بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النَّبيت( )» ، وذكر شيئاً من ترجمته ، وذكر فيه شيئاً رداً على ابن عبدالبر( ) . انتهى .

---

(١) انظر «عيون الأثر» ١/٣٦٣ - ٣٧٢ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المالكي ، أبو عبدالله ، مصنف التفسير المشهور ، توفي سنة ٦٧١هـ . ومن مصنفاته : «الجامع لأحكام القرآن» ، «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» ، «جمع الحرص بالزهد والقناعة» ، «التذكرة بأحوال الموتى والآخرة» . انظر ترجمته في «الديباج» ٢/٣٠٩ ، «طبقات المفسرين» ص٦٩١ ، «شذرات الذهب» ٥/٣٣٥ .

(٣) «الجامع لأحكام القرآن» ٢/١٤٩ .

(٤) في نسخة ص ، ز : أي ركعة وقع فيها التحويل .

(٥) في نسخة ص ، ز : الجواب أنه وقع في الركوع .

(٦) انظر «عيون الأثر» ١/٣٦٣ - ٣٧٢ .

(٧) بنو جشم : بطن من النبيت من الأوس من القحطانية . انظر «نهاية الأرب» ص١٩٨ .

(٨) بنو النبيت : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو النبيت ، واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . انظر «نهاية الأرب» ص٧٩ .

(٩) انظر «عيون الأثر» ١/٢٧٢ ، «الاستيعاب» ٢/٨٠٦ ، «الإصابة» ٢/٢٦٦ .

وقيل : اسمه عَبّاد(1) بن بشر الأشهلي .

وقيل : عَبّاد(2) بن وهب ، حكاه بعض مشايخي مع القولين قبله ، ولا أعرف هذا الأخير في الصحابة ، إلا أن يكون أحداً منهم نُسب إلى جده أو جد له أعلى إلى خلاف الظاهر . والله أعلم .

قوله : « **فاستداروا وهم ركوع فاستقبلوها** » ، هذه بفتح الموحدة بلا شك ، وأما التي وقعت في « الصحيحين » : « وقد أمر أن يستقبل القِبلة(3) ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام »(4) ، هذه فيها روايتان : الكسر ، والفتح في الباء . قال ابن قُرقول : « بفتح الباء لغير يحيى(5) » ، وكذا أصلحه ابن وضّاح(6) ، وكذلك رواه غير الأصيلي في البخاري من سائر رواته .

وكذلك قيدناه عن أبي بحر(7) ، عن العذري في مسلم ، وبالكسر على

---

(1) هو : عَبّاد بن بشر بن قيظي الأنصاري الأوسي ، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج ، شهد بدراً ، وقتل يوم اليمامة . انظر « أسد الغابة » ٩٩/٣ ، « الإصابة » ٢٦٣/٢ ، قال ابن حجر في « فتح الباري » ٢٥٠/١ : « قال ابن عبدالبر : اسم الرجل عباد بن نُهَيْك ، وقيل : عَبّاد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، وهذا أرجح » .

(2) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢٦٧/٢ ، وقال : « عَبّاد بن وهب الأنصاري ، يقال : إنه الذي أخبر قومه بأن القبلة قد تحولت ، والمحفوظ في ذلك عَبّاد بن بشر بن قيظي » .

(3) في « الصحيحين » : « وقد أمر أن يستقبل الكعبة » .

(4) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٧٨/١(٦٧) ، في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ، وفي ٥٠/٦(١٨) ، كتاب التفسير ، باب { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ } ، إلى قوله : { فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } ، وفي ٥١/٦، ٥٠(٢١، ٢٠) ، كتاب التفسير أيضاً ، باب { وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } ، وفي ١٥٧/٩(٢٦) كتاب التمني ، باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٧٥/١(٥٢٦) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، كلاهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

(5) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح . خ م ت س . انظر « التقريب » ص٥٢٨ ، « التهذيب » ٢٠٥/٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٢/١٠ .

(6) هو : الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبدالله ، محمد بن وضاح بن بذيع المرواني القرطبي مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الداخل ، كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله ، ورعاً زاهداً صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، توفي سنة ٢٨٧هـ . انظر ترجمته « تاريخ مدينة دمشق » ١٧٩/٥٦ ، « تذكرة الحفاظ » ٦٤٦/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٥/١٣ ، « طبقات الحفاظ » ٢٨٧/١ .

(7) هو : الإمام المتقن النحوي أبو بحر ، سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرَبِيْطَرِيّ ، نزيل قرطبة ، كان من جلة العلماء ، وكبار الأدباء ، توفي

الأمر ، رويناه عن يحيى ، وعن الأصيلي في البخاري ، وعن أبي بحر . انتهى( ) .

قال بعض الحفاظ : « الكسر أفصح وأشهر ، وهذا الذي يقتضيه تمام الكلام بعده »( ) . انتهى .

وقد قدمت أنا أنه بالفتح في الرواية التي ساقها المؤلف ، ولا يجيء الكسر ، بل يتحتم الفتح فيها . والله أعلم . [/]

قوله : « **رواه البخاري وغيره من حديث أبي إسحاق عن البراء** » ، تقدم أنه رواه معه مسلم وغيره ، ولا يرد على المؤلف شيء ؛ لأنه قال : « رواه **خ** وغيره من حديث أبي إسحاق » . والله أعلم .

قوله : « **ورويناه من طريق ابن سعد**( ) » ، إلى آخره ، هذه الطريق التي رواها من طريق ابن سعد بإسناده إلى( ) زهير ، عن أبي إسحاق ، ليست في شيء من الكتب الستة .

وزهير هو زهير بن معاوية الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي( ) .

قوله : « **فخرج رجل ممن صلاها معه** » ، سيجيء تسمية هذا الرجل في كلام المؤلف( ) ، وقد ذكرته عنه ، وذكرت فيه قولين آخرين لم يذكرهما ، فانظر ذلك قبيل( ) هذا( ) .

قوله : « **فمر على أهل مسجد** » ، هذا المسجد هو لعله .

= سنة ٥٢٠هـ . انظر ترجمته في « الصلة » ٢٣٠/١ ، « معجم البلدان » ٩٩/٥ ، « العبر » ٤١٣/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٥/٩ ، « شذرات الذهب » ٦١/٤ .

(١) « مطالع الأنوار » ص٤٥١ خ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٢١١/٢ .

(٢) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٠/٥ ، « شرح السيوطي لسنن النسائي » ٢٤٤/١ ، قال أبو عمر بن عبدالبر في « الاستذكار » ٤٥١/٢ : « أكثر الرواة رووا فاستقبلوها على لفظ الخبر ، وقد رواها بعضهم على لفظ الأمر » .

(٣) « الطبقات الكبرى » ١٨٦/١ .

(٤) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٥) في « التقريب » ص١٨٥ : « نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة مائة . ع » . وانظر ترجمته في « تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٤٣٤/٣ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٢٢١/١ ، « ميزان الاعتدال » ٨٦/٢ ، « العبر » ٢٠٣/١ ، « تهذيب التهذيب » ٩٦/١٢ ، « طبقات الحفاظ » ١٠٥/١ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٣٧٢/١ .

(٧) في نسخة ب : فانظرها .

(٨) انظر ص من الرسالة .

قوله : « **وفيه أنه مات على القِبلة قبل أن تحول قِبل البيت رجال**[1] ، **وقتلوا** » ، الحديث .

هذا الكلام كذا وقع في « الصحيح »[2] ، وفيه نظر إذا قلنا بالصحيح أن التحويل كان بعد ستة عشر شهراً .

وأما إذا قلنا أن التحويل وقع بعد سنتين من المَقْدِم ، فلا إشكال ، لكن هذا ليس عليه تفريع وإيضاح لما ذكرته من النظر أن تحويل القبلة كان قبل بدر ، ولم يُقتل أحد قبل بدر ، وإنما مات قبل تحويلها البراء[3] بن مَعْرور في صفر قبل المَقْدِم بشهر ، وأبو أمامة أسعد[4] بن زُرَارة ، والمسجد يُبنى بعد المقدم بستة أشهر ، وكلثوم[5] بن الهدم أيضاً قبل بدر توفي ، قاله

---

(١) في نسخة ص ، ز ، ب : رجل ، والصواب مافي الأصل .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٣/١(٤٠) ، كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، من طريق زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٨/١ : « ذكر القتل لم أره إلا في رواية زهير ، وباقي الروايات إنما فيها ذكر الموت فقط ، وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم صحيحاً عن ابن عباس ، والذين ماتوا بعد فرض الصلاة وقبل تحويل القبلة من المسلمين عشرة أنفس ، فبمكة من قريش : عبدالله بن شهاب ، والمطلب بن أزهر ، الزهريان ، والسكران بن عمرو العامري ، وبأرض الحبشة منهم حطاب بن الحارث الجمحي ، وعمرو بن أمية الأسدي ، وعبدالله بن الحارث السهمي ، وعروة بن عبدالعزى ، وعدي بن نضلة ، العدويان ، ومن الأنصار بالمدينة : البراء بن معرور ، وأسعد بن زرارة ، فهؤلاء العشرة متفق عليهم ، ومات في المدة أيضاً إياس بن معاذ الأشهلي ، لكنه مختلف في إسلامه ، وقال أيضاً : ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحداً من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة ، لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع ، فإن كانت هذه اللفظة محفوظة ، فتحمل على أن بعض المسلمين ممن لم يشتهر قتل في تلك المدة في غير الجهاد ، ولم يضبط اسمه لقلة الاعتناء بالتاريخ إذ ذاك... » .

(٣) هو : البراء بن مَعْرُور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر ، أحد النقباء ليلة العقبة الأولى ، سيد الأنصار وكبيرهم ، وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها ، مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقيل : مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر . انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « أسد الغابة » ١٧٣/١ ، « الإصابة » ٣٨٣/١ .

(٤) هو : أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري ، أبو أمامة ، كان عقبياً نقيباً ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ومات قبل بدر والمسجد يبنى سنة إحدى وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة ، ودفن بالبقيع . انظر ترجمته في « أسد الغابة » ٧١/١ ، « الاستيعاب » ٨٠/١ ، « الإصابة » ٥٤/١ .

(٥) هو : كلثوم بن الهدم الأنصاري ، من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، صاحب رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان شيخاً كبيراً ، توفي قبل بدر بيسير ، وقيل : هو أول من مات من الأنصار =

الواقدي .

وقد ذكر الحافظ أبو محمد الدمياطي شيخ شيوخنا ذلك في حواشيه على خ في تفسير سورة البقرة ، ولم يذكر كلثوماً ، لكن أنا زدته . والله أعلم .

قوله : ﴿ **قال الحربي** ﴾ ، تقدم مرات أنه أبو إسحاق الحربي الحافظ المشهور ، واسمه إبراهيم بن إسحاق البغدادي ، شيخ الإسلام ، وأنه تفقه على الإمام أحمد .

قوله : ﴿ **عن ابن شهاب** ﴾ ، تقدم مراراً(١) أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري(٢) ، شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام .

قوله : ﴿ **عن داود(٣) بن الحُصين** ﴾ ، تقدم أن الأسماء بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين إلا حُضَيْن(٤) بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إذا لم يكن بالألف واللام .

قوله : ﴿ **عن قبلة يهود** ﴾ ، تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

قوله : ﴿ **فوُجِّه إلى الكعبة** ﴾ ، وُجِّه بضم الواو وكسر الجيم المشددة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : ﴿ **ثم أمر أن يوجِّه إلى المسجد الحرام** ﴾ ، أمر مبني لما لم يسم فاعله ، ويوجِّه يجوز بناؤه للمفعول وللفاعل ، وكذا الثانية(٥) أيضاً الآتية .

قوله : ﴿ **ويقال : بل زار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَّ بشر بن البراء** ﴾ ، أمّ بشر ، وقيل : أمّ مبشر بن البراء بن معرور ، يقال : اسمها

= بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبل موت أسعد بن زرارة بأيام . انظر ترجمته في ﴿ الاستيعاب ﴾ ١٣٢١/٣ ، ﴿ الإصابة ﴾ ٦١٧/٥ .

(١) في ص ، ز ، ب (مرات) .

(٢) من قوله : (محمد) ساقط من ب فقط .

(٣) في ﴿ التقريب ﴾ ص١٣٨ : ﴿ داود بن الحُصَين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين . ع ﴾ . وانظر ترجمته في ﴿ تهذيب الكمال ﴾ ٣٧٩/٨ ، ﴿ تهذيب التهذيب ﴾ ١٥٧/٣ ، ﴿ الكاشف ﴾ ٣٧٩/١ .

(٤) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين- وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء عليّ بصفين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م د س ق . ﴿ التقريب ﴾ ص١١٠ ، وله ترجمة في ﴿ التهذيب ﴾ ٣٣٦/٢ ، ﴿ الكاشف ﴾ ٣٤٠/١ ، ﴿ المقتنى في سرد الكنى ﴾ ٢٥٧/١ .

(٥) في نسخة ص ، ز ، ب : رأيته ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته في الأصل .

خليدة ، قاله الذهبي في « تجريده »( ) .

قوله : « **قال القرطبي** » ، هذا يحتمل أن يكون صاحب( ) « المفهم في شرح مختصر مسلم » ، وأن يكون تلميذه صاحب( ) « التفسير » و« التذكرة » ، وكلاهما عالم ، لكن الشيخ أعلم فيما يظهر ، والتلميذ أكثر نقولاً . والله أعلم .

قوله : « **فمر رجل بقوم من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر** » ، هذا ليس بقول في أصل المسألة ، بل هو يتعلق بإعلام بني سلمة ، وهذا في غاية الظهور ، إلا أن بعض الطلبة ظنه قولاً في الأصل ، كما ذاكرني به ، ولهذا قال المؤلف بعد حكايته وحكاية أنه بلغهم في إحدى صلاتي العشي( ) ، وليس في هذين الخبرين مايعارض ماقبلهما ؛ لأن بلوغ التحويل غير التحول( ) . انتهى .

قوله : « **ابن وثَّاب** » ، تقدم أنه بفتح الواو ، وتشديد الثاء المثلثة ، وفي آخره باء موحدة .

قوله : « **المؤيَّد** » ، هو( ) بتشديد الياء المفتوحة ، اسم مفعول ، وقد تقدم( ) .

قوله : « **ابن الإخوة** » ، هو( ) جمع أخ ، وقد تقدم .

قوله : « **أصبهان**( ) » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **ابن سُلَيم** » ، الظاهر أنه بضم السين ، وفتح اللام .

---

(١) « التجريد » ٢٦٢/٢ .

(٢) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي ، أبو العباس ، محدث فقيه ، ولد بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، وتوفي سنة ٦٥٦هـ . ومن مؤلفاته : « المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم » ، « مختصر الصحيحين » ، « كشف القناع عن حكم الوجد والسماع » . انظر ترجمته في « البداية والنهاية » ٢٢٦/١٣ ، « الديباج المذهب » ٢٤٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٧٣/٥ .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري ، تقدم .

(٤) في نسخ : ص ، ز ، ب : العشاء .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٣٦٦/١ .

(٦) في نسخ : ص ، ز ، ب : هذا .

(٧) في نسخة ب : تقدم الكلام عليها .

(٨) في نسخ : ص ، ز ، ب : وهم .

(٩) أصبهان : منهم من يفتح الهمزة ، وهم الأكثر ، وكسرها آخرون ، وهي مدينة عظيمة مشهور من أعلام المدن وأعيانها ، وأصبهان اسم للإقليم بأسره ، قال ابن دريد : أصبهان اسم مركب ؛ لأن الأصب : البلد بلسان الفرس ، وهان : اسم الفارس ، فكأنه يقال : بلاد الفرسان . انظر « معجم البلدان » ٢٠٦/١ باختصار . « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » ١٥١/١ .

قوله : « ابن شَمَة[1] » ، هو بالشين المعجمة ، ثم ميم مخففة مفتوحة ، ثم هاء ، كذا أسمعهم يقرؤونه درجاً ووقفاً -والله أعلم- ولكن لا يمتنع أن تكون تاء التأنيث ؛ لأنه قد تكون مقرونة على نية الوقف .

قوله : « **عن محمد بن مروان** » ، هذا هو السُّدّيّ الصغير ، تركوه ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وهو صاحب الكلبي ، قال خ : سكتوا عنه ، إلى أن قال : لا يكتب حديثه البتّة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أحمد : أدركته وقد كبر ، فتركته[2] . وقد أشار المؤلف بعد هذا إلى تضعيفه[3] ، وهذا الصغير محمد بن مروان ، ليس له في الكتب شيء .

قوله : « **عن إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير** » ، هو بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء ، وإبراهيم كوفي شيعي جَلْد ، قال أبو حاتم : كذاب ، روى في مثالب معاوية ، فمزقنا ماكتبنا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف[4] .

قال الذهبي في « ميزانه » : « قلت : اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة[5] على ثلاثة أقوال :

---

(١) هو : أبو الطيب ، عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة -بالفتح والتخفيف- الأصبهاني ، التاجر ، راوي كتاب « السنن » لأبي قُرة الزبيدي اليماني عن أبي بكر بن المقرئ ، مات سنة ٤٥٨هـ . انظر ترجمته في « التقييد » ٣٥١/١ ، « تكملة الإكمال » ٤٤١/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٤٩/١٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١١٣٥/٣ ، « العبر » ٣٠٨/٢ ، « تبصير المنتبه » ، لابن حجر ٧٨٩/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٠٥١/٣ .

(٢) في « التقريب » ص٤٤٠ : « متهم بالكذب ، من الثامنة . تمييز » ، وانظر « الضعفاء الصغير » للبخاري ص٢٣٤ ، « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ٣٠/٢ ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٦٣/٦ ، « المغني في الضعفاء » ٦٣١/٢ ، « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي ٩٨/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٣٢/٤ ،

(٣) انظر « عيون الأثر » ٣٦٩/١ .

(٤) انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٩٤/٢ ، « الضعفاء والمتروكون » لابن الجوزي ٣٠/١ ، « لسان الميزان » ٤٩/١ .

(٥) الروافض -والسبابية منهم- أتباع عبدالله بن سبأ ، الذي غلا في علي رضي الله عنه ، وزعم أنه كان نبياً ، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله ، فأحرق علي رضي الله عنه قوماً منهم ، ونفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن ، فلما قُتل علي رضي الله عنه زعم ابن سبأ أن المقتول لم يكن علياً ، وإنما كان شيطاناً ، وأن علياً صعد إلى السماء ، وزعم بعض السبئية أن علياً في السحاب ، وأن الرعد صوته ، والبرق صورته ، وهذه الفرقة ليست من فرق أمة الإسلام ؛ لتسميتهم علياً إلهاً ، ثم افترقت الرافضة بعد زمن علي رضي الله عنه أربعة أصناف : زيدية ، وإمامية ، وكيسانية ، وغلاة . وافترقت الزيدية فرقاً ، والإمامية فرقاً ، والغلاة فرقاً ، كل فرقة تكفر سائرها . انظر « الفرق بين الفرق » ص١٥ - ١٧ ، ٢٢٣ - ٢٢٦ .

- المنع مطلقاً .
- ثانيها : الترخص مطلقاً إلا فيمن يكذب ويضع .
- ثالثها : التفصيل ، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدّث ، وتُرد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقاً( ) .

قال أشهب( ) : سُئل مالك عن الرافضة ، فقال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون .

وقال حَرْمَلة( ) : سمعت الشافعي يقول : لم أر أشهدَ بالزور من الرافضة( ) .

وقال مؤمَّل( ) بن إهاب : سمعت يزيد( ) بن هارون يقول : يُكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية ، إلا الرافضة ، فإنهم يكذبون( ) .

---

(١) انظر « تدريب الراوي » ٣٢٦/١ ، في حكم قبول رواية الرافضة .
(٢) هو : أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو المصري ، يقال اسمه : مسكين ، ثقة فقيه ، مات سنة أربع ومائتين ، وهو ابن أربع وستين ، من العاشرة . د س . « التقريب » ص٥٢ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٥٧/٢ ، « الجرح والتعديل » ٣٤٢/١ ، « التهذيب » ٣٥٩/١ .
(٣) هو : حَرْملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التُّجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين ، وكان مولده سنة ستين ومائة . م س ق . « التقريب » ص٦٥ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٦٩/٣ ، « تاريخ ابن يونس » ١١٣/١ .
(٤) انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٥٤ .
(٥) هو : مؤمّل بن إهاب الربَعي العِجلي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، نزل الرَّملة ، أصله من كرمان ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين . د س . « التقريب » ص٤٨٧ ، وانظر « الكاشف » ٣١٠/٢ ، « التهذيب » ٣٤٠/١٠ .
(٦) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، ثقة متقن عابد من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » ص٥٣٥ ، وانظر « مشاهير علماء الأمصار » ١٧٧/١ ، « التعديل والتجريح » ١٢٣٤/٣ .
(٧) في ب : يكذبون بها .

وقال محمد(١) بن سعيد(٢) الأصبهاني : سمعت شريكاً(٣) يقول : أحمِلْ عن كل من لقيت إلا الرافضة ، فإنهم يضعون الحديث ، ويتخذونه ديناً »(٤) . انتهى كلام الذهبي .

وللناس كلام كثير في رواية المبتدعة الدُّعاة وغير الدُّعاة ، سواء كفّرناه ببدعته أم لا(٥)؟ [/] قال شيخنا الحافظ العراقي في منظومته :

والخلق في مبتدع ما كفّـــرا قيل يُرد مطلقـــاً واستُنكِـــرا
وقيل : بل إذا استحل الكذبـــا نصرة مذهـــب له ونسبـــا
للشـــافعي إذ يقول : أقـبـلُ من غير خطابـــية ما نقـــلوا(٦)
والأكثـــرون وراءه إلا عـدلا ردوا دعـــاتهم فقط

---

(١) هو : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حَمْدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين . خ ت س . « التقريب » ص٤١٥ ، وانظر « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣٦٦/١ ، « من روى عنهم البخاري في الصحيح » ١٩٣/١ .

(٢) في غير ص ، ز ، ب بزيادة (ابن) ، وهو خطأ ، فلا يوجد شخص أبوه : بلدة أصبهان .

(٣) هو : شريك بن عبدالله النَّخعي الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ وُلّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص٢٠٧ ، وانظر « معرفة الثقات » ٤٥٣/١ ، « التبيان في أسماء المدلسين » ١١١/١ ، « الكواكب النيرات » ٤٧/١ .

(٤) « ميزان الاعتدال » ٢٧/١ .

(٥) اختلف أهل العلم في السماع من أهل البدع والأهواء ، كالقدرية والخوارج والرافضة ، وفي الاحتجاج بما يرونه ، فنفت طائفة من السلف صحة ذلك ، وممن يروى عنه ذلك الإمام مالك بن أنس .
وذهبت طائفة من أهل العلم إلى قبول أخبار أهل الأهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، وممن قال بهذا القول من الفقهاء : الإمام الشافعي .
وقال كثير من العلماء : يقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، وممن ذهب إلى ذلك الإمام أحمد بن حنبل .
وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين : أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة . انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٤٨ باختصار .

(٦) نقل الخطيب البغدادي عن الإمام الشافعي رحمه الله قوله : « وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضية ؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم » . انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٤٩ .

ونقـــلا

فيه ابن حبان اتفاقاً( ) ورووا عن أهل بدع في الصحيح مادعوا( )

وللناس خلاف أيضاً في المبتدع ، وإن كفّرناه ببدعته( )

وقوله : « ورووا عن أهل بدع في الصحيح مادعوا »( ) ، فيه مؤاخذة ، فإن في البخاري الاحتجاج بعمران( ) بن حطان ، وهو من دُعاة الخوارج ، وعبدالحميد( ) بن عبدالرحمن الحماني ، روى له خ أيضاً ، وكان داعية إلى الإرجاء . والله أعلم .

وهذا الصغير محمد بن مروان ، ليس له في الكتب شيء( ) .

---

(١) نقل الإمام السيوطي قول ابن حبان ، فقال : وقد ادعى ابن حبان الاتفاق في رد الداعية وقبول غيره بلا تفصيل . انظر « تدريب الراوي » ٣٢٥/١ .

(٢) انظر « ألفية الحديث » ص١٦١ .

(٣) اختلف العلماء في حكم الاحتجاج برواية من كفر ببدعته إلى أقوال :
١ - قيل لا يحتج به .
٢ - قيل : إنه يقبل مطلقاً .
٣ - وقيل : يقبل إن اعتقد حرمة الكذب .
وقال شيخ الإسلام : « التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ؛ لأن كل طائفة تدّعي أن مخالفيها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو اعتقد عكسه ، وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله » .
وأما من لم يكفّر ففيه خلاف :
١ - قيل : لا يحتج به مطلقاً ؛ لأن في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً لذكره .
٢ - وقيل : يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء أكان داعية أم لا؟ ، ولا يقبل إن استحل ذلك .
٣ - وقيل : يحتج به إن لم يكن داعية إلى بدعته ، ولا يحتج به إن كان داعية إليها ؛ لأن تزيين بدعته قد تحمله على تحريف الروايات وتسويتها على مايقتضيه مذهبه ، وهذا القول هو الأظهر الأعدل وقول الكثير من العلماء . انظر « تدريب الراوي » ٣٢٤/١ باختصار .

(٤) من قوله : (وللناس) سقط من ز ، ب .

(٥) في « التقريب » ص٣٦٦ : « صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ، ويقال : رجع عن ذلك ، من الثالثة ، مات سنة أربع وثمانين ومائتين . خ د س » . وانظر ترجمته في « الثقات » ٢٢٢/٥ ، « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٦ ، « رجال صحيح البخاري » ٥٧٤/٢ ، « تهذيب التهذيب » ١١٣/٨ .

(٦) في « التقريب » ٢٧٦ : « صدوق يخطئ ، ورُمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . خ م د ت ق » . وله ترجمة في « الكنى والأسماء » ٩٠٦/١ ، « الضعفاء والمتروكين » ٨٦/٢ ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٣٢١/٥ ، « المقتنى في سرد الكنى » ١٤٧/٢ ، « لسان الميزان » ٢٧٦/٧ ، « تهذيب التهذيب » ١٠٩/٦ .

(٧) من قوله : (وهذا الصغير) ، إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

قوله : « **من حين فُرضت** » ، حين بالفتح على الصحيح ؛ لأن حين إذا دخل عليها حرف الجر ، فإن كان مابعدها مُعْرباً كان الصحيح إعرابها بالجر[1] ، وإن كان مابعدها مبنياً كان الصحيح فيها بناؤها على الفتح . والله أعلم .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم مرات أنه بالمد والقصر لغتان ، قرئ بهما في السبع ، ومعناهما : الآن والساعة[2] .

قوله : « **عن السُّدّيّ في كتاب الناسخ والمنسوخ له** » ، هذا هو السُّدّيّ الكبير ، واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن ، ترجمته معروفة ، تأتي بعد هذا بقليل في كلام المؤلف رحمه الله تعالى ، وقد روى له **م ٤** ، وقد اختلف فيه ، فبعضهم[3] وثقه ، وبعضهم جرحه[4] . والله أعلم .

قوله : « **ليلة أسري[5] بي** » ، أسري مبني لما لم يسم فاعله ، ويجوز بناؤه للفاعل . وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم زيد في الصلاة بالمدينة** » ، تقدم متى زيد في الصلاة على القول به على أقوال تقدمت[6] .

قوله : « **قِبل[7] الكعبة** » ، هو بكسر القاف وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ستة عشر شهراً** » ، تقدم الاختلاف[8] في مدة كم لبث بالمدينة حتى صُرفت القبلة إلى الكعبة على أقوال ذكرتها قريباً ، وقدمت أن الصحيح أنه ستة عشر شهراً للجزم به في « صحيح مسلم »[9] . والله أعلم .

---

(١) من قوله : فإن كان ، إلى هنا ساقط من ب .
(٢) انظر « الصحاح » ١٣٣٣/٤ ، « النهاية » ٧٦/١ ، « لسان العرب » ١٢/٩ .
(٣) في ص ، ز ، ب (بعضهم) ، وهو خطأ .
(٤) في « التقريب » ص٤٨ : « صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . م ٤ » . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٢٤٠/١ ، « ميزان الاعتدال » ٢٣٦/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٤/٥ ، « خلاصة تهذيب الكمال » ٩٩/١ ، « التهذيب » ٣١٣/١ .
(٥) السُّرى : السير بالليل ، يقال : سَرى يَسْري سُرىً ، وأسرى يُسرى إسراء ، لغتان . انظر « الصحاح » ٢٣٧٦/٦ ، « النهاية في غريب الحديث » ٣٦٤/٢ ، « لسان العرب » ٣٨١/١٤ .
(٦) انظر « عيون الأثر » ٢٥٢/١ - ٢٥٦ .
(٧) المقابلة : المواجهة ، والتقابل مثله ، وقِبالك وقُبالتك ، أي : تجاهك . « الصحاح » ١٧٩٧/٥ ، « لسان العرب » ٥٤٠/١ .
(٨) في ب : الخلاف .
(٩) انظر : ٣٧٤/١(١١) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلي

قوله : « **وددت** »( ) ، هو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر جداً .
قوله : « **ابتدئ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر أيضاً .
قوله : « **ويوشك** » ، هو بكسر الشين ، ويجوز فتح الشين( ) على لغة رديئة ، هي لغة العامة( ) ، تقدمت .
قوله : « **من الشاكّين** » ، هو بتشديد الكاف ، من الشك الذي هو خلاف اليقين( ) ، وهذا ظاهر جداً .
قوله : « **يوشك** » ، تقدم أعلاه وقبله ، والكلام عليه .
قوله : « **وعبدُ خيْر** »( ) ، هو بالخاء المعجمة المفتوحة وإسكان المثناة تحت ، وهو عبد مضاف إلى خير ، وهو ابن يزيد ، ويقال : ابن بُجيد( ) الهمْداني الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وهو مخضرم( ) ، يروي عن أبي بكر ، وعلي ، وابن مسعود( ) ، وزيد( ) بن أرقم ، وعائشة ، وعنه : ابنه المسيِّب( ) ، والشعبي( ) ، والحاكم ، والسُّدّي( ) ، وأبو إسحاق السبيعي ،

=
الكعبة .

(١) الوُدّ : المحبة . انظر « الصحاح » ٥٤٩/٢ ، « النهاية » ١٦٥/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٣/٣ .
(٢) ساقطة من ب فقط .
(٣) « الصحاح » ١٦١٥/٤ .
(٤) انظر « الصحاح » ١٥٩٤/٤ ، « لسان العرب » ٤٥١/١٠ .
(٥) هو : عبد خيْر بن يزيد الهمْداني ، أبو عُمارة الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة . ٤ . « التقريب » ص٢٧٧ ، وانظر « معرفة الثقات » للعجلي ٧٠/٢ ، « الثقات » ١٣٠/٥ ، « التهذيب » ١٢٤/٦ ، « الكاشف » ١٥٣/٢ .
(٦) في ص ، ز ، ب : ابن محمد ، وفي « التهذيب » ١٢٤/٦ ذكر ابن حجر الاختلاف في اسم أبيه ، فقال : عبد خير بن يزيد ، ويقال : ابن بُجَيد .
(٧) المخضرمون من التابعين هم : الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ولا صحبة لهم ، وأحدهم مخضرم -بفتح الراء- كأنه خضرم ، أي : قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصُّحبة وغيرها . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٥٢ .
(٨) هو : عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي ، أبو عبدالرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جَمّة ، وأمَّره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أو في التي بعدها بالمدينة . ع . « التقريب » ص٢٦٥ ، وانظر « التهذيب » ٢٧/٦ ، « الكاشف » ١٣٠/٢ .
(٩) هو : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست أو ثمان وستين . ع . « التقريب » ص١٦٢ ، وانظر « التهذيب » ٣٩٤/٣ ، « الكاشف » ٣٣٦/١ .
(١٠) هو : المسيِّب بن عبد خير ، ثقة ، من السادسة . د عس . « التقريب » ص٤٦٥ ، « التهذيب » ١٥٣/١٠ ، « الكاشف » ١٤٦/٣ .
(١١) هو : عامر بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ،
=

وحُصَين() بن عبدالرحمن ، وجماعة . وثقه ابن معين ، والعِجْلي() ، أخرج له ٤ . والله أعلم .

قوله : « **كان يجلس بالمدينة في مكان يقال له السُّدّ ، فنُسب إليه** » ، كذا قال ، وفي « تذهيب الذهبي » ، وأظنه في أصله في ترجمة السُّدّيّ() ، هذا كان يقعد في سُدة باب الجامع ، فسمي السُّدّيّ ، وأوضح منه ماقاله الحافظ عبدالغني() في « الكمال » : « كان يقعد في سُدة باب الجامع بالكوفة ، فسُمي السُّدّيّ »() . انتهى .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب .

قوله : « **سُنيد** » ، هو بضم السين وفتح النون وإسكان المثناة تحت ثم دال مهملتين ، وهو : سُنَيد بن داود المِصّيصي المحتسب ، واسمه الحسين ، يروي عن حماد() بن زيد ، وهُشَيم() ، والطبقة ، حافظ له

= من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . ع . « التقريب » ص٢٣٠ ، « التهذيب » ٦٥/٥ ، « الكاشف » ٥٤/٢ .

(١) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدّي -بضم المهملة ، وتشديد الدال- أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ورُمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين . م ٤ . « التقريب » ص٤٨ .

(٢) حُصَين بن عبدالرحمن السُّلَمي ، أبو الهُذَيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الأخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون . ع . « التقريب » ص١٠٩ ، « التهذيب » ٣٨/٢ ، « الكاشف » ٢٣٧/١ .

(٣) هو : أبو الحسن ، أحمد بن عبدالله بن صالح العِجْلي الكوفي ، نزيل طرابلس الغرب ، محدّث مؤرخ ، توفي سنة ٢٦١ هـ ، ومن مؤلفاته : « التاريخ والجرح والتعديل » . انظر « مرآة الجنان » ١٢٨/٢ ، « شذرات الذهب » ١٤١/٢ ، « معجم المؤلفين » ٢٩٤/١ .

(٤) بضم السين وتشديد الدال نسبة إلى سُدّة مسجد الكوفة ، كان يبيع بها مقان وخُمُر النساء ، كلظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه .
والمقانع جمع مِقنع : ما تلف به المرأة رأسها . انظر « الصحاح » ٤٨٦/٢ ، ١٢٧٣/٣ ، « لسان العرب » ٢٠٩/٣ .

(٥) هو : تقي الدين ، أبو محمد ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن مرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي ، ثم الدمشقي المنشأ الصالحي الحنبلي ، محدث حافظ مشارك في بعض العلوم ، توفي سنة ٦٠٠ هـ ، ومن مصنفاته : « درر الأثر » ، « المصباح في عيون الأحاديث الصحاح » ، « الصلاة من الأحياء إلى الأموات » ، « غنية الحفاظ في شكل الألفاظ » ، « الأحكام الكبرى » ، « الأحكام الصغير » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/٢١ ، « حسن المحاضرة » ٣٠٢/١ ، « شذرات الذهب » ٣٤٥/٤ .

(٦) انظر « الكمال في أسماء الرجال » / .

(٧) هو : حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة =

تفسير ، وله « ما ينكر » ، روى عنه : أبو زرعة ، والأثرم(٢) ، وجماعة ، قال **د** : لم يكن بذاك ، وقال **س** : الحسين بن داود ليس بثقة ، توفي سُنَيد سنة ٢٢٦ ، أخرج له **ق** ، وله ترجمة في « الميزان »(٣) ، وذكر له حديث ابن عمر في قصة الزُّهرة مع هاروت وماروت بسنده(٤) .

قوله : « **عن حجّاج** » ، هذا هو الأعور ، وهو ابن محمد المِصّيصي الأعور ، ترمذي(٥) الأصل ، سكن بغداد ثم المَصِّيصة(٦) ، عن ابن جُريج(٧) ، وحَريز() بن عثمان ، وابن أبي ذئب() ، وشعبة وغيرهم ،

=

تسع وسبعين ومائة ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص١١٧ ، « التهذيب » ٩/٣ ، « الكاشف » ٢٥١/١ .

(١) هُشيم -بالتصغير- بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٥٠٤ ، « التهذيب » ٥٩/١١ ، « الكاشف » ٢٢٤/٣ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، قاله ابن قانع . س . « التقريب » ص٢٤ ، « التهذيب » ٧٨/١ ، « الكاشف » ٦٩/١ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٢٣٦/٢ ، وانظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٣٢٦/٤ ، « تاريخ بغداد » ٤٢/٨ ، « الكاشف » ٤٠٥/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٢٧/١٠ ، « التهذيب » ٢٤٤/٤ ، « طبقات المفسرين » ٢١٤/١ .

(٤) حديث ابن عمر أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ١٣٤/٢(٦١٧٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/١٠(٢٠٤٦١) ، وابن حبان في « صحيحه » ٦٤/١٤ ، والحاكم في « المستدرك » ٦٥٠/٤(٨٧٩٦) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ١٩٠/١(١٠٠٧) .

(٥) قال ياقوت الحموي : قال أبو سعد : الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة ، بعضهم يقول بفتح التاء ، وبعضهم يقول بضمها ، وبعضهم يكسرها ، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه .
وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، يحيط بها سور ، وأسواقها مفروشة بالآجر . انظر « معجم البلدان » ٢٦/٢ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤٨٤ .

(٦) المَصِّيصة -بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى- هكذا ضبطه الأزهري وغيره ، وتفرد الجوهري والفارابي بأن قالا : المصيصة -بتخفيف الصادين- والأول أصح ، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام ، وقد رابط بها الصالحون قديماً ، وفيها بساتين كثيرة يسقيها جيحان . انظر « معجم البلدان » ١٤٤/٥ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص١٦٢ .

(٧) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فاضل ، فقيه الحجاز ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ،
=

وعنه : أحمد ، وابن معين ، والزعفراني() ، وخلق ، وكان أحد الحفاظ الكبار ، قال أحمد : ماكان أضبطه وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف!! ورفع() أحمد من أمْرِه() جداً ، سمع الكتب كلها من ابن جريج إلا كتاب التفسير فإنه سمعه إملاءً من ابن جريج ، وقال ابن المديني : ثقة ، توفي في ربيع الأول سنة ٢٠٦ ، أخرج له ع() .

وابن جريج بعده هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله : « **بعد قدومه ستة عشر شهراً** » ، تقدم الاختلاف في المدة التي أقام عليه السلام يصلي إلى بيت المقدس في المدينة ، وأن الصحيح ستة عشر شهراً .

قوله : « **وقال ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه الزُّهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن [/] عبدالله بن شهاب() ، شيخ الإسلام وأحد الأعلام .

قوله : « **وقد روينا ذلك من طريق مجاهد() ، عن ابن عباس()** ، ثم

= وقيل : جاز المائة . ع . « التقريب » ص٣٠٤ ، « التهذيب » ٤٠٢/٦ ، « الكاشف » ٢١٠/٣ .

(١) هو : حَريز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي ، ثقة ثبت رُمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وستين ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . خ ٤ . « التقريب » ص٩٦ ، « التهذيب » ٢٣٧/٢ ، « الكاشف » ٢١٤/١ .

(٢) هو : محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنة تسع . ع . « التقريب » ص٤٢٧ ، « التهذيب » ٣٠٣/٩ ، « الكاشف » ٦٩/٣ .

(٣) هو : الحسن بن محمد الصَّبَّاح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية ، من شيوخه : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة . خ ٤ . « التقريب » ص١٠٣ ، « الجرح والتعديل » ٣٦/٣ ، « تاريخ بغداد » ٤٠٧/٧ ، « التهذيب » ٣١٨/٢/ ، « الكاشف » ٢٢٦/١ .

(٤) في ص ، ز ، ب : رافع ، وهو تصحيف ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٥) في ص ، ز ، ب : المرة ، وهو تصحيف ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٦٤/١ ، « التهذيب » ٢٠٥/٢ ، وفي « التقريب » ص٩٣ : « ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . ع . » .

(٧) في ص ، ز ، ب : ابن شهاب الزهري .

(٨) هو : مجاهد بن جَبْر أبو الحَجّاج المخزومي مولاهم ، المكي ، تابعي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة . مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع مائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص٥٢ ، « التهذيب » ٤٢/١٠ .

ذكر سنده به» ، يعني أنه عليه السلام كان بمكة يستقبل القبلتين ، يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس( ) .

قال الإمام السهيلي : «وقد بيّن حديث ابن عباس منشأ الخلاف في هذه المسألة ، فروي عنه من طرق صحاح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس ، وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، فلما كان عليه السلام يتحرى القبلتين جميعاً لم يبين توجهُهُ إلى بيت المقدس حتى خرج من مكة . والله أعلم»( ) . إلى آخر كلامه ، وإنما ذكرته لأجل قوله في حديث ابن عباس : أنه روي من طرق صحاح . والله أعلم .

قوله : «**بسفح** قاسِيُون( )» ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : جبل صالحية( ) دمشق .

قوله : «**أنُوشْتكين**»( ) ، هو بهمزة مفتوحة ، ثم نون مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة ساكنة( ) ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، وهو اسم أعجمي .

=

(١) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يسمى البحر والحَبْر ؛ لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقها الصحابة . ع . «التقريب» ص٢٥١ ، «التهذيب» ٢٧٦/٥ .

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» برقم(٢٩٩٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» برقم(٢٠٢٥) ، باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦٧/١(١١٠٦٦) ، وابن عبدالبر في «الاستذكار» ٤٥٣/٢ ، باب ماجاء في القبلة ، والسيوطي في «الدر المنثور» ٣٤٣/١ ، كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) «الروض الأنف» ١١٤/٤ .

(٤) سفح قاسيون : السَّفح : عُرض الجبل ، حيث يسفح فيه الماء ، وهو عُرْضة المضطجع ، وقيل : السفح : أصل الجبل ، وقيل : هو الحضيض الأسفل ، والجميع سفوح . وقاسيون -بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون- : الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح . «لسان العرب» ٤٨٥/٢ ، «معجم البلدان» ٢٩٥/٤ .

(٥) الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق ، وفيها قبور جماعة من الصالحين ، ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين ، لا تكاد تخلو منهم ، وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل . «معجم البلدان» ٣٩٠/٣ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) (ساكنة) ساقطة من ص ، ز ، ب .

قوله : « **ابن البُسْرى** »( ) ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة ، نسبة إلى بيع البُسْر( ) ، وقيل : إلى قرية( ) ، تقدم .

قوله : « **المُخَلِّص** »( ) ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مكسورة مشددة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلّص المشدد المتعدي ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ثنا الحسن بن يحيى الأَرُزِّي**( ) » ، هو بفتح الهمزة الممدودة ، ثم راء مضمومة ، وكسر الزاي ، ثم ياء النسبة ، روى عن جماعة ، منهم : أبو داود ، وابن صاعد( ) ،

---

(١) هو : علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم البندار ، المعروف بابن البُسرى البغدادي ، عالم محدّث ، مسند العراق ، توفي سنة ٤٧٤ هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٣٥/١١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٠٢/١٨ ، « شذرات الذهب » ٣٤٦/٣ .

(٢) البُسر : أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بُسْر ، ثم رطب ، ثم تمر ، الواحدة بُسْرة وبُسُرة ، والجمع بُسْرات . انظر « الصحاح » ٥٨٩/٢ .

(٣) ذكر السمعاني في « الأنساب » ٣٤٩/١ أن البُسْرى -بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة ، وقيل : ابن أبي أرطاة ، وكثير من أهل العراق نُسبوا إلى بيع البُسر وشرائه .

وقال ابن نقطة في « تبصير المشتبه » ١٥٣/١ : « الصحيح في هذه النسبة إلى البُسْرية : قرية على فرسخين من بغدد ، نسب إليها جماعة » .

وذكر ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٤٢٠/١ : بُسْر -بالضم- : اسم قرية من أعمال حَوْران ، من أراضي دمشق بموضع يقال له : اللحا ، وهو صعب المسلك إلى جنب زُرّة التي تسميها العامة زُرْع .

(٤) هو : محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن زكريا البغدادي الذهبي المخلص ، أبو طاهر ، محدّث العراق المعمّر ، ومخلّص الذهب من الغش ، توفي سنة ٣٩٣ هـ . من مؤلفاته : « الابتغاء في أخبار المدينة المنورة » ، « أجزاء في الحديث » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٢٢/٢ ، « البداية والنهاية » ٣٣٣/١١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٧٨/١٦ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٨/٤ ، « شذرات الذهب » ١٤٤/٣ .

(٥) الأَرُزّي -بفتح الألف وبضم الراء وكسر الزاي وتشديدها- ، وبعضهم يقول : الرزي بحذف الهمزة ، وهو منسوب إلى طبخ الرز أو الأرز . انظر « الأنساب » ١١١/١ ، ٦١/٣ .

(٦) هو : يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور ، محدث حافظ فقيه رحال جوال عالم بالعلل ومعرفة الرجال ، توفي سنة ٣١٨هـ ، ومن مصنفاته : « السنن في الفقه » ، « المسند في الحديث » ، « القراءات » . انظر « المنتظم » ٢٩٨/١٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٠١/١٤ ، « البداية » ١٧٧/١١ ، « شذرات الذهب » ٢٨٠/٢ .

وأبو عَرُوبة[1] ، ثقة حافظ ، أخرج له **د** ، وقد ذكره الذهبي في « ميزانه» تمييزاً ، وقال : قال ابن حبان : « مستقيم الحديث »[2] .

تنبيـه :

أكثر من ينسب إلى هذه الحرفة يقال له الرزّاز[3] ، وقد نُسب هذا الرجل الرُّزي[4] أيضاً .

قوله : « **ثنا أبو عَوانة** » ، هو الوضاح بن عبدالله الحافظ اليشكري ، سمع قتادة ، وابن المنكدر وغيرهما ، وعنه : عفان[5] ، وقُتيبة[6] ، ولُوَين[7] ، ثقة متقن لكتابه ، توفي سنة ١٧٦ ، أخرج له **ع**[8] .

قوله : « **ثنا أبو معشر** » ، هذا هو نجيح بن عبدالرحمن ، أبو معشر السندي ، عن المقبري ، ومحمد بن كعب القرظي ونافع ، وعنه : ابن المهدي ، وسعيد[9] بن منصور ، قال أحمد : صدوق لا يقيم الإسناد ، وقال

---

(١) هو : المعمّر الصادق ، أبو عَرُوبة ، الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزَري الحرّاني ، صاحب التصانيف ، عالم بالحديث والفقه والكلام ، توفي سنة ٣١٨ هـ ، ومن تصانيفه : « كتاب الطبقات » ، « كتاب تاريخ الجزيرة » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥١٠/١٤ ، « شذرات الذهب » ٢٧٩/٢ .

(٢) انظر « الإكمال » ١٥١/١ ، « ميزان الاعتدال » ٥٢٦/١ ، « الكاشف » ٢٢٨/١ ، « التهذيب » ٣٢٥/٢ ، « خلاصة تذهيب التهذيب » ٢٤٤/١ .

(٣) الرزّاز -بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين- هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرُز ، وهو اسم لمن يبيع الرز . « الأنساب » ٥٧/٣ .

(٤) جميع الكتب التي ذكرته قالت في نسبه : الرُّزي .

(٥) هو : عفّان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان الصفّار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة ، ع . « التقريب » ص٣٣٣ ، « الكاشف » ٢٧٠/٢ ، « التهذيب » ٢٣٠/٧ .

(٦) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البَغلاني ، يقال اسمه : يحيى ، وقيل : علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة . ع . « التقريب » ص٣٨٩ ، « الكاشف » ٣٩٧/٢ ، « التهذيب » ٣٥٨/٨ .

(٧) هو : محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاّف الكوفي ، ثم المَصّيصي ، لقبه لُوَيْن -بالتصغير- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين ، وقد جاوز المائة . د س . « التقريب » ص٤١٦ ، « الكاشف » ٤٩/٣ ، « التهذيب » ١٩٨/٩ .

(٨) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ١٨١/٨ ، « المعرفة والتاريخ » ٤٣/١ ، « تاريخ بغداد » ٤٦٠/١٣ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٣٦/١ ، « ميزان الاعتدال » ٣٣٤/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٧/٨ ، « الكاشف » ٢٣٥/٣ ، « التهذيب » ١١٦/١١ .

(٩) هو : سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني المروزي ، نزيل مكة ، ثقة ، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل : بعدها ، من العاشرة . ع . « التقريب » ص١٨٠ ، « الكاشف » ٣٧٣/١ ، « التهذيب »

ابن معين : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، توفي سنة ١٧٠ ، أخرج له ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »(١) .

قوله : « **من حين قدم** » ، تقدم أن (حين) إن جاء بعدها معرب كانت معربة بالجر على الصحيح ، وإن جاء بعدها كهذا مبني فإنها تكون مفتوحة على الصحيح .

قوله : « **وقد ذكرنا فيما سلف من حديث البراء بن معرور ، وتوجهه إلى الكعبة** » ، يعني الحديث المذكور توجه البراء إلى الكعبة في العقبة الثالثة(٢) .

والحديث رواه ابن إسحاق ، عن معبد(٣) بن كعب بن مالك أن أخاه عبدالله(٤) حدثه أن أباه كعب(٥) بن مالك حدثه ، فذكره ، والحديث ليس للبراء ، وإنما هو لكعب بن مالك ، ولكن البراء مذكور فيه ، ففيه تجوز(٦) كما سبق له في غيره . والله أعلم .

قوله : « **قال السُّهَيلي** » ، تقدم بعض ترجمته وأنه أبو القاسم ، وأبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن إصبغ(٧) بن حسين بن سعدون الخَثْعَمي الحافظ المشهور .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود** » ، هذا هو الحافظ المشهور محدث زمانه ، وحافظ أوانه أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني ، أحد

=

٨٩/٤ .

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ ، « التاريخ الكبير » ١١٤/٨ ، « الجرح والتعديل » ٤٩٣/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٣٤/١ ، « الجرح » ٤٩٣/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٣٤/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٣٥/٧ ، « الكاشف » ١٩٩/٣ ، « التهذيب » ٤١٩/١٠ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢٧١/١- ٢٧٤ ، « سيرة ابن هشام » ٨٦/٢ - ٨٨ ، « تاريخ الطبري » ٥٦١/١ ، « تاريخ الإسلام ، السيرة النبوية » ص٣٠١ ، ٣٠٢ .

(٣) هو : معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي -بفتحتين- المدني ، مقبول ، من الثالثة . خ م خد س ق . « التقريب » ص٤٧١ ، « الكاشف » ١٦٠/٣ ، « التهذيب » ٢٢٤/١٠ .

(٤) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال : له رؤية ، مات سنة سبع او ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص٢٦١ ، « الكاشف » ١٢١/٢ ، « التهذيب » ٣٦٩/٥/ .

(٥) هو : كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلَمي -بالفتح- المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا ، مات في خلافة علي . ع . « التقريب » ص٣٩٧ ، « الكاشف » ٩/٣ ، « التهذيب » ٤٤٠/٨ .

(٦) (تجوز) ساقط من ب .

(٧) في ص ، ز ، ب ، تقديم وتأخير .

الأئمة الستة ، مشهور .

قوله : « **عن يونس** »( ) ، هو ابن يزيد( ) الأيلي ، وابن شهاب بعده هو الزُّهري محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

قوله : « **كان سليمان** ( ) **بن عبدالملك** » ، هو الخليفة أبو أيوب المهدي ، وقيل : الداعي ، مكث سنتين وستة أشهر ، وتوفي بدابق ( ) سنة تسع وتسعين رحمه الله .

قوله : « **إيلياء** » ، هي بيت المقدس ، قيل : معناها بالسريانية : بيت الله ، ممدود( ) ، وحكى فيه البكري( ) القصر ، ولغة ثالثة بحذف الياء الأولى وسكون اللام والمد( ) .

قوله : « **وهو وليُّ عهدنا** »( ) ، الظاهر أنه أراد أنه( ) خليفة إذ ذاك ؛ لأنه لما كان خليفة لم يكن خالد بن يزيد في الأحياء على مايأتي في تاريخ وفاة خالد ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **ومعه خالد بن يزيد بن معاوية** » ، هذا هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ( ) الأموي الدمشقي ،

---

(١) هو : يونس بن يزيد بن أبي النّجاد الأيْلي ، أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ، وقيل سنة ستين . ع . « التقريب » ص٥٤٣ .

(٢) في ص ، ز ، ب : زيد .

(٣) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » (٢٥/٤) ، « الجرح والتعديل » ١٣٠/٤ ، « مروج الذهب » ٢١٢/١٣-٢٢٢ ، « تاريخ الخميس » ٣١٤/٢ .

(٤) دابق -بكسر الباء ، وقد روي بفتحها ، وآخره قاف- : قرية قرب حلب من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ ، وقال الجوهري : دابق : اسم بلد ، والأغلب عليه التذكير والصرف ؛ لأنه في الأصل اسم نهر ، وقد يؤنث . انظر « معجم البلدان » ٤١٦/٢ .

(٥) إيلياء -بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة- : اسم مدينة بيت المقدس ، قيل معناه : بيت الله ، وحكى الحفصي فيه لغة القصر ، وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى ، فيقال : إلياء ، وبسكون اللام والمد . انظر « معجم البلدان » ٢٩٣/١ .

(٦) هو : أبو عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري ، نزيل قرطبة ، عالم متفنن مؤرخ نسابة جغرافي ، توفي سنة ٤٨٧هـ ، من مؤلفاته : « اشتقاق الأسماء » ، « معجم ما استعجم من أسماء البلدان والأماكن » ، « أعيان النبات » ، « فصل المقال » ، « المسالك والممالك » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٥/١٩ ، « بغية الوعاة » ٤٩/٢ ، « معجم المؤلفين » ٧٥/٦ .

(٧) انظر « معجم البكري » ٢٠٠/١ .

(٨) في « عيون الأثر » ٣٧١/١ ، وفي ب : وليُّ عهد ، وفي ز : وليُّ عهده .

(٩) في ص ، ز ، ب (به) .

(١٠) في ص ، ز ، ب (ابن أمية بن عبد شمس) .

أخو عبدالرحمن ( ) ، ومعاوية ( ) ، يروي عن أبيه وعن دِحية ( ) الكلبي ، وعنه : عبيدالله ( ) بن عباس ، ورجاء ( ) بن حَيْوة ، والزُّهري وآخرون ، قال الزبير ( ) بن بكار : كان يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، قال عمي مصعب ( ) : زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره ، وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبهم مروان على الملك ، قال الزهري : كان يصوم الجمعة ، والسبت ، والأحد ، وقال سعيد ( ) بن عبدالعزيز : كان أصحابنا بنو يزيد من صالحي القوم ، قيل توفي سنة ٩٠ ، وقيل سنة ٨٤ ، قال الذهبي : وروايته عن دِحية في « السنن » ، وهي ( ) منقطعة ، لم

---

(١) هو : عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، صدوق ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، مات على رأس المائة . س ق . « التقريب » ص٢٩٤ ، « الكاشف » ١٩١/٢ ، « التهذيب » ٣٠٠/٦ .

(٢) هو : معاوية بن يزيد بن معاوية ، أبو عبدالرحمن ، ويقال له : أبو يزيد ، ويقال : أبو ليلى ، استخلف بعهد من أبيه سنة أربع وستين ، وكان شاباً صالحاً ، وكان مريضاً ، ومدة خلافته أربعين يوماً ، وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة أشهر ، ومات وله إحدى وعشرون سنة ، وقيل : عشرون سنة . انظر « تاريخ الخلفاء » ص١٧٤ .

(٣) هو : دِحْيَة بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزَّة ، ومات في خلافة معاوية . د . « التقريب » ص١٤٠ ، « الكاشف » ٢٩٣/١ ، « التهذيب » ٢٠٦/٣ .

(٤) هو : عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو محمد ، شقيق عبدالله بن عباس ، من صغار الصحابة ، مات بالمدينة سنة سبع وثمانين . س . « التقريب » ص٣١٢ ، « الكاشف » ٢٢٧/٢ ، « التهذيب » ١٩/٧ .

(٥) هو : رجاء بن حَيوة الكِنْدي ، أبو المِقدام ، ويقال : أبو نصْر ، الفِلَسْطيني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٤٨ ، « الكاشف » ٣٠٨/١ ، « التهذيب » ٢٦٥/٣ .

(٦) هو : الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السُّليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . ق . « التقريب » ص١٥٤ ، « الكاشف » ٣١٨/٢ ، « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٧) هو : مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبدالله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . س ق . « التقريب » ص٤٦٦ ، « الكاشف » ١٤٨/٣ ، « التهذيب » ١٦٢/١٠ .

(٨) هو : سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي الدِّمَشقي ، مفتي دمشق وعالمها ، ثقة إمام ، ساواه الإمام أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مُسْهِر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون سنة . بخ م . « التقريب » ص١٧٩ ، « الكاشف » ١٦٦/١ ، « التهذيب » ٥٩/٤ .

(٩) ساقطة من ص ، ز ، ب .

يدركه (   ) . انتهى .

تنبيـــه :

لم أر لخالد بن يزيد بن معاوية رواية عن دِحية الكلبي إلا في « سنن أبي داود »() فقط ، ولعل الذهبي أراد ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أن يهودياً خاصم أبا العالية** » ، أما هذا اليهودي فلا أعرف اسمه ، وأما أبو العالية فالذي ظهر لي أنه رُفيع بن مهران لا زياد() بن فيروز الذي أظنه رياحي -بكسر الراء وبالمثناة تحت- مولاهم البصري ، رأى الصِّدِّيق ، وروى عن ابن عمر ، وأُبيّ() ، وعنه : عاصم() الأحول ، وداود() بن أبي هند ، قالت حفصة() بنت سيرين : سمعته يقول : قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات() . انتهى . هذا رجل عالم جليل القدر ، أخرج له **خ** ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه ، توفي سنة ٩٠() .

قوله : « **ذي القَرْنين** »( ) ، تقدم الكلام عليه في أوائل المبعث ، فانظره

---

(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٨٢/٤ ، « الكاشف » ٢٧٦/١ ، « العبر » ٧٨/١ ، « التهذيب » ١٢٨/٣ ، « شذرات الذهب » ٩٩/١ .

(٢) انظر ٦٤/٤ ، كتاب اللباس ، باب في الاختمار .

(٣) هو : أبو العالية البَرَّاء -بالتشديد- البصري ، اسمه : زياد ، وقيل : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين . خ م س . « التقريب » ص٥٧٤ ، « الكاشف » ٣٥٢/٣ ، « التهذيب » ١٤٣/١٢ .

(٤) هو : أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطُّفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيرا ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . « التقريب » ص٣٦ ، « الكاشف » ٩٨/١ ، « التهذيب » ١٨٧/١ .

(٥) هو : عاصم بن سليمان بن الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٢٨ ، « الكاشف » ٤٩/٢ ، « التهذيب » ٤٢/٥ .

(٦) هو : داود بن أبي هند القُشيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل قبلها . خت م ٤ « التقريب » ص١٤٠ ، « الكاشف » ٢٩٢/١ ، « التهذيب » ٢٠٤/٣ .

(٧) هي : حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة . ع . « التقريب » ص٦٦٣ ، « الكاشف » ٤٦٧/٣ ، « التهذيب » ٤٠٩/١٢ .

(٨) « التهذيب » ٢٨٥/٣ .

(٩) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٤/٢ ، « الكاشف » ٣١٢/١ ، « تذكرة الحفاظ » ٦١/١ ، « التهذيب » ٢٨٤/٣ ، « التقريب » ص١٥٠ .

(١٠) اسمه : الاسكندر بن فيلفثين بن مضريم بن هرمس بن هردوس ، ويقال اسمه : مرزبا بن مردفة اليوناني ، من ولد يونن بن يافث بن نوح ، وقيل : ابن ملنونس بن مطرنوس ، وذكر =

إن أردته .

قوله في نسب عبّاد بن نُهيك : « جُشَم(١) » ، تقدم أنه لا ينصرف للعدل والعلمية .

قوله في نسب : « حارثة(٢) » ، تقدم أنه بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة .

قوله : « فيه النبيت »(٣) ، تقدم أنه بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق .

= إسماعيل بن أبي أويس ، قال : بلغنا أن اسم ذي القرنين صعب بن عبدالله بن قنان بن عبدالله بن الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأن بن قحطان . انظر « تاريخ دمشق » ١٧/٣٣٠ .

(١) بنو جُشَم : بطن من النبيت من الأوس من القحطانية ، وهم بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت . انظر « نهاية الأرب » ص١٩٨ .

(٢) بنو حارثة : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت . انظر « نهاية الأرب » ص٢٠٧ .

(٣) بنو النبيت : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو النبيت ، واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة . انظر « نهارية الأرب » ص٧٩ .

ذكر فرْض صيام شهر رمضان( )

قوله : « **وزكاة الفطر** »( ) .

فائــدة :

زكاة المال فرضت بعد زكاة الفطر ، قاله ابن سعد( ) ، وهذا في كلام المؤلف( ) أيضاً عن ابن سعد بسنده ، وقيل : إن الزكاة فرضت في السنة الثانية التي فيها زكاة الفطر ، وقد قيل : قبل الهجرة( ) ، قاله مغلطاي . انتهى . وهذا فيه نظر ، ولم يفرض بمكة بعد الإيمان إلا الصلاة ، وكل الفروض بعد هذين بالمدينة ، وإن قيل : إن الحج فرض قبل الهجرة ، والصحيح أن لا( ) . والله أعلم . [/]

قوله : « **أنا محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، « تقدمت ترجمته في أول هذه السيرة في كلام المؤلف مطولة ، وقد أفصح به المؤلف بعد هذا فقال : قال الواقدي »( ) ، وأنا عبدالله( ) بن عمر .

---

(١) روى ابن سعد من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر ، وذلك قبل أن تفرض الزكاة في الأموال . انظر « الطبقات الكبرى » ١٩١/١ .

(٢) الزكاة لغة : الطهارة والنماء والبركة والمدح ، وكله قد استعمل للأبدان .
وشرعاً : حق واجب ، في مال مخصوص ، لطائفة مخصوصة ، في وقت مخصوص .
الفطر : اسم من أفطر الصائم إفطاراً ، وهذه يراد بها الصدقة عن البدن ، وإضافتها إلى الفطر من إضافة الشيء إلى سببه . انظر « لسان العرب » ٣٥٨/١٤ ، « الروض المربع » ص١٦٤ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ١٩١/١ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٧٣/١ .

(٥) « الإشارة » ص١٩٥ .

(٦) قال ابن حجر في « الفتح » ٣٧٨/٣ : « وفي وقت ابتداء فرضه فقيل : قبل الهجرة ، وهو شاذ ، وقيل : بعدها . ثم اختلف في سنته ، فالجمهور على أنها سنة ست ؛ لأنها نزل فيها قوله تعالى : { وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ } ، وهذا ينبني على أن المراد بالإتمام : ابتداء الفرض ، وقيل : المراد بالإتمام الإكمال بعد الشروع ، وهذا يقتضي تقديم فرضه قبل ذلك ، وقد وقع في قصة ضمام ذكر الأمر بالحج ، وكان قدومه على ما ذكر الواقدي سنة خمس ، وهذا يدل إن ثبت على تقدمه على سنة خمس ، أو وقوعه فيها » .

(٧) من قوله : (تقدمت) سقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، =

قوله : « عن الزُّهري » ، تقدم أنه محمد بن مسلم شيخ الإسلام .

قوله : « عن رُبَيْح بن عبدالرحمن » ، هو بضم الراء ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده ، وعنه : فُليح(١) ، والدَّراوَرْدي(٢) ، قال أبو زُرعة : شيخ ، أخرج له د ق ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، له ترجمة في « الميزان » ، قال فيها : « قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال ت : قال خ : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به »(٣) .

قوله : « وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، أمر بفتح الهمزة والميم ، مبني للفاعل .

قوله : « صاع » ، الصاع : أربعة أمداد ، والمُدّ(٤) : رَطل(٥) وثلث ، برطل بغداد(٦) ، وقيل : إن الصاع ثمانية أرطال ، وهو مذهب بعضهم(٧) ، ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم(٨) ، وقيل : بلا أسباع ، وقيل : وثلاثون ، فالصاع زنته : ستمائة درهم وخمسة وثمانون درهماً وخمسة أسباع درهم . والله أعلم .

قوله : « أو مُدَّان من بُرّ » ، كذا رُوي ، والمعروف أن عمر بن

= وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها . ع . « التقريب » ص٢٥٦ ، « الكاشف » ١١٢/٢ ، « التهذيب » ٣٢٨/٥ .

(١) هو : فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فُليح لقب ، واسمه عبدالملك ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثماني وستين ومائة . ع . « التقريب » ص٣٨٤ ، « الكاشف » ٣٨٧/٢ ، « التهذيب » ٣٠٣/٨ .

(٢) هو : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٩٩ ، « الكاشف » ٢٠١/٢ ، « التهذيب » ٣٥٣/٦ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٨/٢ ، « التاريخ الكبير » ٣٣/٣ ، « الجرح » ٥١٨/٣ ، « الثقات » ٣٠٩/٦ ، « الكامل في الضعفاء » ١٠٣٤/٣ ، « الضعفاء » ٢٠١/٢ .

(٤) المُدّ -بالضم- : مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق ، وقيل : إن أصل المُدّ مقدار بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً . انظر « الصحاح » ٥٣٧/٢ ، « النهاية » ٣٠٨/٤ .

(٥) الرَّطل والرِّطل : الذي يوزن به ويكال ، قال ابن الأعرابي : الرَّطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب ، والأوقيّة : أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . انظر « لسان العرب » ٢٨٥/١١ .

(٦) وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز . انظر « النهاية » ٦٠/٣ ، ٣٠٨/٤ .

(٧) هو مذهب أبو حنيفة وفقهاء العراق . انظر المصدر السابق .

(٨) انظر « معجم لغة الفقهاء » ص٢٢٣ .

الخطاب جعل نصف صاع من بُر مكان الصاع من هذه الأشياء ، ذكره أبو داود( ) ، وفي **خ م**( ) أن معاوية هو الذي قوّم ذلك ، وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار مرسلة ومسندة ، منها حديث عبدالله( ) بن ثعلبة بن صُعَير ، عن أبيه( ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صاع من بُر أو قمح على كل اثنين » ، رواه الإمام أحمد( ) وأبو داود( ) .

---

(١) في « سننه » ٢/٢٦٦(١٦١٤) ، في كتاب الزكاة ، باب كم يؤدي في صدقة الفطر .

(٢) « صحيح البخاري » ٢/٢٦٠(١٠٧) ، كتاب الزكاة ، باب صاع من زبيب ، ومسلم في « صحيحه » ٢/٦٧٨ ، ٦٧٩(١٨ ، ١٩ ، ٢١) ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير .

(٣) في « التقريب » ص٢٤٠ : « له رؤية ، ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين . خ د س » . وانظر « الكاشف » ٢/٧٦ ، « التهذيب » ٥/١٦٥ .

(٤) هو : ثعلبة بن صُعَيْر أو ابن أبي صُعَيْر العُذري ، ويقال : ثعلبة بن عبدالله بن صُعَيْر ، ويقال : عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير ، مختلف في صحبته . د . انظر « التقريب » ص٧٣ ، « الكاشف » ١/١٧٣ ، « التهذيب » ٢/٢٣ .

(٥) في « المسند » ٥/٤٣٢ .

(٦) في « سننه » ٢/٢٧٠ ، ٢٧١(١٦١٩ ، ١٦٢٠) ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .

وقال عمرو( ) بن شعيب ، عن أبيه( ) ، عن جده( ) : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فجاج مكة : « ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى ، حُرّ أو عبد صغير أو كبير : مُدّان ، أو( ) قمح أو سواه صاعاً من طعام » . قال ت : حديث حسن غريب( ) .

وروى الدارقطني من حديث عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمرو( ) بن حزم في زكاة الفطر بنصف صاع من حنطة( ) ، وفيه سليمان( ) بن موسى ، وثقه بعضهم ، وتكلم فيه بعضهم .

وقال الحسن( ) البصري : خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة ، فقال : أخرجوا زكاة صومكم ، وكأن الناس لم يعلموا ، فقال : مَنْ هاهنا من أهل المدينة؟ قوموا إلى إخوانكم فعلّموهم ؛ فإنهم لا يعلمون ، فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير ، أو نصف صاع قمح ، على كل حُر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير ، فلما قدم عليّ رأى رُخص الشعير( ) ، قال : قد أوسع الله عليكم ، فلو جعلتموه صاعاً من كل شيء . رواه أبو داود ، وهذا لفظه ،

---

(١) في « التقريب » ص٣٦٠ : « صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة . ر ٤ » . وانظر « الكاشف » ٣٣٢/٢ ، « التهذيب » ٤٨/٨ .

(٢) هو : شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثالثة . ر ٤ . « التقريب » ص٢٠٩ ، « الكاشف » ١٣/٢ ، « التهذيب » ٣٥٦/٤ .

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السَّهمي الطائفي ، مقبول ، من الثالثة . د ت س . « التقريب » ص٤٢٣ ، « الكاشف » ٦٢/٣ ، « التهذيب » ٢٦٦/٩ .

(٤) في المطبوع من « سنن الترمذي » ٦٠/٣ : (من) .

(٥) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٦٠/٣(٦٧٤) ، كتاب الزكاة ، باب ماجاء في صدقة الفطر .

(٦) هو : عمرو بن حَزم بن زيد بن لَوْذان الأنصاري ، صحابي مشهور ، شهد الخندق فما بعدها ، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ، مات بعد الخمسين ، وقيل : في خلافة عمر ، وهو وهم . مد س ق . انظر « التقريب » ص٣٥٧ ، « الكاشف » ٣٢٦/٢ ، « التهذيب » ٢٠/٨ .

(٧) أخرجه الدارقطني في « سننه » ١٢٦/٢(٢٠٧٥) ، كتاب زكاة الفطر .

(٨) هو : سليمان بن موسى الأموي مولاهم ، الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . م ٤ . « التقريب » ص١٩٥ ، وانظر « الكاشف » ٤٠١/١ ، « التهذيب » ٢٢٦/٤ .

(٩) في « التقريب » ص٩٩ : « ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، ويدلس ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشرة مائة ، وقد قارب التسعين . ع » . وانظر « الكاشف » ٢٢٠/١ ، « التهذيب » ٢٦٣/٢ .

(١٠) في المطبوع من « سنن أبي داود » ٢٧٢/٢ : « رخص السِّعْر » .

والنسائي وعنده : فقال علي : أما إذا أوسع الله( ) فأوسعوا ، واجعلوا صاعاً من بُر وغيره( ) .

وقد أطلنا الكلام في ذلك . والله أعلم .

وقد روي في أصل الفطرة « صاع من دقيق » ، ولكنها وهم من ابن عيينة( ) ، كما نبّه عليه د في « سننه »( ) . والله أعلم .

قوله : « **أغنُوهم** »( ) ، هو بفتح الهمزة رباعي .

قوله : « **وأقام بالمدينة عشر سنين** » ، هذا مما لا خلاف فيه( ) ، وأما إقامته بمكة بعد النبوة ففيها أقوال ثلاثة :

أحدها : ـ وهو الصحيح ـ ثلاثة عشرة( ) .

وقيل : خمس عشرة( ) .

وقيل : عشراً( ) . والله أعلم .

قوله : « **وكان يحمل العَنَزة بين يديه** » ، العَنَزة ـ بفتح العين والنون ـ : عصا في أسفلها زجّ( ) من حديد .

قال أبو عبيد( ) : « هي قدر نصف الرمح وأطول ، فيها سنان مثل

---

(١) من قوله : فلو جعلتموه صاعاً إلى هنا سقط من ب .

(٢) أخرجه أبو داود في « سننه » ٢/٢٧٢(١٦٢٢) ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ، والنسائي في « سننه » ٥/٥٠ ، ٥٢(٢٥٠٨ ، ٢٥١٥) ، كتاب الزكاة ، باب مكيلة زكاة الفطر .

(٣) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين . ع . « التقريب » ص١٨٤ ، « الكاشف » ١/٣٧٩ ، « التهذيب » ٤/١١٧ .

(٤) انظر كتاب الزكاة ، باب كم يؤدي في صدقة الفطر ٢/٢٦٩(١٦١٨) ، قال أبو داود : فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة .

(٥) من الغناء بمعنى الكفاية ، أو أصاب مال . انظر « الصحاح » ٦/٢٤٥٠ ، « الغريبين » ٤/١٣٩١ ، « لسان العرب » ١٥/١٣٧ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١/١٧٤ .

(٧) هو الصحيح ، عن ابن عباس ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وأبي جعفر محمد بن علي . انظر « الاستذكار » ٨/٣٢٨ .

(٨) هو قول لابن عباس وعكرمة .

(٩) هو قول أنس ، وعائشة ، وابن عباس ، وعروة بن الزبير ، والشعبي ، والحسن ، وابن شهاب ، وعطاء الخراساني . انظر « الاستذكار » ٨/٣٢٧ .

(١٠) الزُّجّ : الحديدة التي في أسفل الرمح ، والجمع زِجَجَة ، وزجاج . « الصحاح » ١/٣١٨ ، وفي « النهاية » ٢/٢٩٦ : الزُّجّ : النصل . وانظر « لسان العرب » ٢/٢٨٥ .

(١١) هو : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، أبو عبيد الهروي الباشاني ، لغوي أديب ، توفي سنة ٤٠١هـ ، من مؤلفاته : « كتاب الغريبين في القرآن والحديث » ، « ولاة هراة » . انظر =

سنان الرمح»() .

وقال الحربي عن الأصمعي() : «العَنَزة : ما دُوِّر نصله ، والآلة : الحربة العريضة»() .

وقيل : الحربة مالم تُعرّض نصلها() .

قوله : «**وكانت للزبير**() **بن العوام**» إلى آخره ، قال بعضهم : إن النَّجَاشي() أهداها إلى النبي صلى الله عليه وسلم() . انتهى .

وماذكره المؤلف() من أنها كانت للزبير بن العوام هو في «صحيح البخاري»() في باب بغير ترجمة ، بعد باب شهود الملائكة بدراً . انتهى .

= «معجم الأدباء» ٢/١٧١ ، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٥٢٣ ، «شذرات الذهب» ٣/١٦١ .

(١) انظر «الغريبين» ٤/١٣٣٤ ، «تهذيب اللغة» ٢/١٣٨ ، «النهاية» ٣/٣٠٨ ، «لسان العرب» ٥/٣٨٤ .

(٢) هو : عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن أجمع الباهلي ، المعروف بالأصمعي ، أبو سعيد ، أديب لغوي نحوي إخباري محدث فقيه أصولي ، من أهل البصرة ، توفي سنة ٢١٦هـ ، من مؤلفاته : «الأجناس في أصول الفقه» ، «المذكر والمؤنث» ، «نوادر الأعراب» ، «اللغات» ، «كتاب الخراج» . انظر «سير» ١٠/١٧٥ ، و«التهذيب» ٦/٤١٥ .

(٣) «النهاية» ١/٦٢ ، وفي «الصحاح» ٤/١٦٢٦ : «الألُّ -بالفتح- : جمع ألّة ، وهي الحربة ، وفي نصلها عَرض» ، وفي «لسان العرب» ١١/٢٣ : «وفرق بعضهم بين الألّة والحربة ، فقال : الألّة كلها حديدة ، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد ، والجمع ألٌ -بالفتح-» .

(٤) انظر «مشارق الأنوار» ٢/١١٦ .

(٥) هو : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل ـ ع ـ «التقريب» ص١٥٤ ، «الكاشف» ١/٣٢٠ ، «التجريد» ١/١٨٨ ، «التهذيب» ٣/٣١٨ .

(٦) النَّجَاشي -بفتح النون وإسكان الياء ، أو تشديدها ، أو بكسر النون مع مد الشين- : اسم لكل من ملك الحبشة ، وقد اختلف في اسم هذا النجاشي ، فقيل : أصْحَمة بن أبجر ، وقيل : أصْحَمة بن بُحري ، وتفسيره : عطية ، وقيل : أصخمة ، وقيل : أصحبة ، وقيل : صحمة ، وقيل : مصحمة ، وقيل : أصحم بن بُجْري ، وقيل : محكول بن صيصة . انظر «مشارق الأنوار» ١/٨٦ ، «الروض الأنف» ٣/٢٢٢ ، «الإشارة» ص١١٧ ، «سير أعلام النبلاء» ١/٤٢٨ ، «الإصابة» ١/١٠٩ ، «فتح الباري» ٣/٢٤١ .

(٧) انظر «عمدة القاري» ٢/٢٩٢ .

(٨) انظر «عيون الأثر» ١/٣٧٣ .

(٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/١٩٤(٤٦) ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، وانظر «الطبقات الكبرى» ١/١٩١ ، «أخبار المدينة» ١/٩٠ ، =

قوله : « **أملحين** » ، الأملح : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقي البياض( ) ، قاله ابن الأثير( ) .

قوله : « **بالمُدْيَة** » ، هي بضم الميم وإسكان الدال المهملة ، وهي السكين( ) .

=

« الثقات » ١/٢٠٩ .

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٥٤ ، « الغريبين » ٦/١٧٧٢ .

(٢) في نسخة ز ، ب : الزبير ، وهو خطأ صحفت عليه الكلمة في المخطوط عند النقل .

(٣) في « الصحاح » ٦/٢٤٩٠ : « المُدْيَة ـبالضم- : الشفرة ، وقد تكسر ، والجمع مُدْيات ومُدىً » ، وانظر « النهاية » ٤/٣١٠ .

ذكر المنبر وحنين الجذع

تنبيـــه :

كان ينبغي للمؤلف أن يذكر هذا بعد هذا المكان في السنة الثامنة ، كما عمله في الحوادث فيما يأتي ، ولو عمله في السنة السابعة كان له وجه ، فإن في عمله اختلافاً ، والمشهور أنه في الثامنة ، وعلى القول بأن الذي صنعه تميم(١) الداري ، فيكون في التاسعة أو بعدها ، وذلك لأن أبا عمر في « الاستيعاب »(٢) ذكر إسلام تميم في التاسعة ، ويحتمل على القول بأنه الذي عمله يحتمل(٣) أن يكون عمله قبل إسلامه . والله أعلم .

قوله : « **أم هانئ** »(٤) ، هو بهمزة في آخرها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الفارفانية** »(٥) ، تقدم ضبطها ، وأنها بفاء بعد الراء لا قاف(٦) .

قوله : « **عن عَمَّار الدُّهني** » ، هو بضم الدال المهملة ، وإسكان الهاء وبالنون ثم ياء ، النسبة إلى دهن بن معاوية : حيّ من بُجيلة (٧) ، وهو عمار بن معاوية أو معاوية الدهني ، يروي عن أبي الطفيل (٨) ، ومجاهد وعدة ، وعنه : شعبة والسفيانان وجمع ، وكان شيعياً (٩) ثقة ، مات سنة

---

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رُقيّة ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين . خت م ٤ . « التقريب » ص٦٩ ، « التهذيب » ٥١١/١ ، « الإصابة » ٣٠٤/١ .

(٢) انظر ١٩٣/١ .

(٣) قوله : (الذي عمله يحتمل) ، ساقط من ص ، ز ، ب ، ولعله حصل للناسخ اختلال عند كلمة يحتمل .

(٤) هي : عُفَيْفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مهران ، الشيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان ، أم هانئ الأصبهانية الفارفانية -بفائين- ، ولدت سنة ٥١٠هـ ، وتوفيت سنة ٦٠٦هـ ، ولها ست وتسعون سنة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٨١/٢١ .

(٥) فارفان -بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون- : قرية من قرى أصبهان . انظر « معجم البلدان » ٢٢٨/٤ ، « الأنساب » ٣٣٤/٤ .

(٦) في « عيون الأثر » ٣٧٥/١ ، « شذرات الذهب » ١٩/٥ ، « الفارقانية » ، بالقاف بدل الفاء .

(٧) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٨٩ ، ٤٧٤ .

(٨) هو : عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش الليثي ، أبو الطفيل ، ولد عام أحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وهو آخر من مات من الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٣١ .

(٩) في ز ، ب بزيادة : متقناً ، وجاء في « التقريب » ص٣٤٦ : « صدوق يتشيع من =

١٣٣ ، أخرج له م ٤ ، له ترجمة في « الميزان » ( ) .

قوله : « **عن أم سلمة** » ، تقدم الكلام أنها أم المؤمنين هند بنت أبي أمية(٢) حذيفة المخزومية ، وتقدم الكلام أنها آخر أمهات المؤمنين موتاً ، توفيت بعد مقتل الحسين(٣) رضي الله عنهما(٤) .

تنبيـــه :

حديث أم سلمة هذا أخرجه أبو حاتم ، عزاه إليه المحب الطبري في « أحكامه »(٥) . [/]

قوله : « **وكانت أساطين المسجد من دَوْم** » ، أما الأساطين فهو جمع أسطوانة بضم الهمزة والنون أصلية ، وهي أُفْعُوَالَةٌ ، مثل : أُقْحُوَانَةٌ(٦) ؛ لأنه يقال : أَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ ، وكان الأخفش يقول : هي فُعْلُوَانَةٌ ، وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة ، وإلى جانبها زائدتان ، الألف والنون(٧) ، قال

= الخامسة » .

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ١٧٠/٣ ، « الجرح » ٤٦٤/٩ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٠١/٢ ، « التهذيب » ٤٠٦/٧ .

(٢) في ص ، ز ، ب : أمية بن حذيفة ، وهو خطأ ، والصواب مافي الأصل .

(٣) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة . ع . « التقريب » ص١٠٧ ، وانظر « الكاشف » ٢٣٢/١ ، « التهذيب » ٣٤٥/٢ .

(٤) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أم سلمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : قبل ذلك ، والأول أصح . ع . « التقريب » ص٦٧١ ، « الكاشف » ٤٨٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠١/٢ ، « التهذيب » ٤٥٥/١٢ .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٢٨٩/٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣١٨/٦(٣١٧٣٤) ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ، والنسائي في « سننه » ٣٥،٣٦/٢ برقم(٦٩٦) ، كتاب المساجد ، باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه ، وابن حبان في « صحيحه » ٦٤/٩ برقم(٣٧٤٩) ، كتاب فضل المدينة ، باب ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٥٤/٢٣ برقم(٥١٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٤٨/٥(١٠٠٧٠) ، كلهم من طريق عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

(٦) الأقحوان : البابونج ، وهو من نبات الربيع ، طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ، ووسطه أصفر . انظر « العين » ص٧٧٠ ، « الصحاح » ٢٤٥٩/٦ .

(٧) انظر « الصحاح » ٢١٣٥/٥ ، « لسان العرب » ٢٠٨/١٣ .

الجوهري : وهذا لا يكاد يكون ، وقال قوم : هي أَفْعُلانة ، قال : ولو كان كذلك لما جمع على أساطين ؛ لأنه لا يكون في الكلام أفاعين( ) . انتهى .

وقوله : « **من دَوْم** »( ) ، الدَّوْم -بفتح الدال المهملة ، وإسكان الواو بالميم : شجر المُقْل( ) .

قوله : « **وُضع المنبر** » ، وُضع مبني لما لم يسم فاعله ، والمنبر مرفوع نائب مناب( ) الفاعل ، وهذا الراجح من حيث تركيب الكلام ، ويجوز أن يكون وَضَع مبنياً للفاعل ، والمنبر منصوب مفعول ، والفاعل عائد للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن يعكر عليه كونه قال : استوى ، ولو كان مبيناً للفاعل لقال : واستوى . والله أعلم .

قوله : « **فجَأَرت** » ، هو بالجيم وبعدها همزة مفتوحة ، والجُؤَار معروف ، ولهذا قال بعده جؤار الثور ، واعلم أن الجُؤار مثل الخُوار ، قال : جأر الثور يجأر ، أي : صاح ، وقرأ بعضهم : عِجْلاً جَسَدَاً لَهُ جُؤَار( ) ، حكاه الأخفش( ) .

قوله : « **أو خارت** » ، هذا بالخاء المعجمة وبعدها ألف لا همزة ، ولهذا قال : خُوار الثور ، وخُوار الثور : صياحه( ) ، ومنه الآية المذكورة قبلها( ) .

قوله : « **قرأت على أبي الفتح يوسف**( ) **بن يعقوب الشيباني** » ، هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين( ) بن أبي عمر المقدسي نسخة( ) ،

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الدَّوْم : شجر يشبه النخل ضخم ، إلا أنه يثمر المُقل ، وله ليف وخوص . انظر « الغريبين في القرآن والحديث » ٦٥٩/٢ ، « النهاية » ١٤١/٢ .

(٣) انظر « كتاب العين » ص٣١٠ ، « تهذيب اللغة » ٢١٢/١٤ ، « الصحاح » ١٩٢٣/٥ .

(٤) (مناب) ساقط من ب .

(٥) سورة الأعراف ، الآية (١٤٨) ، وهي قراءة الأعمش . انظر « فتح الباري » ١٦٧/١٢ .

(٦) « الصحاح » ٦٠٧/٢ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٣٠٧/١ ، وجاء فيه : « الجؤار : الاستغاثة ورفع الصوت بها ، يقال : جأر يجأر » .

(٧) انظر « الصحاح » ٦٥١/٢ ، « النهاية » ٨٧/٢ ، « القاموس المحيط » ٢٥/٢ .

(٨) في « الغريبين » ٦٠٣/٢ : « قوله : (له خُوار) ، أي : صوت ، والخوار بلا همز ، والجُؤار بالجيم والهمز كلاهما الصوت ، وقال مجاهد : خواره : حفيف الريح إذا دخلت جوفه » .

(٩) هو : يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي ، أبو الفتح ، جمال الدين ابن المجاور ، مؤرخ عالم بالحديث ، من الكتاب من أهل دمشق توفي سنة ٦٩٠هـ ، ومن مؤلفاته : « المستبصر » . انظر « النجوم الزاهرة » ٣٣/٨ ، « شذرات الذهب » ٤٨١/٥ ، « معجم المؤلفين » ٣٤٥/١٣ .

(١٠) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر بن أحمد بن قدامة بن مقدام

ولشيخنا عمر ابن أميلة(٢) ، وسمع عليه .

قوله : « **الشيباني** » ، تقدم أنه بشين معجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بسَفْح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : اسم جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ابن سُبَيع** »(٣) ، هو بضم السين وفتح الموحدة تصغير سبع .

قوله : « **وأبو اليُمْن زيد**(٤) **بن الحسن بن زيد الكندي** » ، تقدم أن أبا اليُمْن -بضم المثناة تحت وإسكان الميم- ، وأن هذا الرجل هو الإمام العلامة تاج الدين الكندي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ابن هِزَارْ مَرْد** »(٥) ، هو بكسر الهاء ، وبالزاي بعدها ، وبراء ساكنة بعد الألف ، ومَرْد -بفتح الميم ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة-

---

= المقدسي ، ثم الصالحي الحنبلي ، أبو عبدالله صلاح الدين ، ولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر ، وحدث بأكثر مسموعاته ، سمع منه القدماء ، وعمر دهراً طويلاً ، حتى صار مسند عصره ، وكان صبوراً على السماع ، محباً للحديث وأهله ، توفي سنة ٧٨٠هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٣٩٢/٣ ، « لحظ الألحاظ » ، لابن فهد ص٣١١ ، « المنهل الصافي » ، لابن تغري بردي١٥٠/١ ، « الضوء اللامع » ١٤٠/١ .

(١) كلمة (نسخة) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٢) هو : عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ، ثم الحلبي ، ثم الدمشقي ، ثم المزي ، المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، محدث حدّث نحو خمسين سنة ، توفي سنة ٧٧٨هـ عن مائة سنة . انظر « الدرر الكامنة » ٢٣٥/٣ ، « لحظ الألحاظ » ص٣١٢ ، « الضوء اللامع » ١٤٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٥٨/٦ ، « ذيل التقييد » ٢٣٧/٢ .

(٣) هو : أبو العباس ، الخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع الدمشقي السروجي الدلال المعبِّر ، الشيخ المسند ، روى الكثير ، ومات في شوال سنة ٦٠٨هـ ، وهو في عشر التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١/٢٢ ، « تكملة الإكمال » ١٣٦/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٥/٦ ، « شذرات الذهب » ٣٣/٥ .

(٤) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث الكندي ، البغدادي الحنفي ، تاج الدين ، أبو اليمن ، مقرئ محدث حافظ عالم باللغة والنحو ، توفي سنة ٦١٣هـ ، ومن تصانيفه : « إتحاف الزائر وأطراف المقيم المسافر » ، « شرح خطب ابن نباتة » ، « حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبي » ، « نتف اللحية من ابن دحية » ، « ديوان شعر » كبير . انظر « إنباه الرواة » ١٠/٢ ، « معجم الأدباء » ٢٧٣/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٤/٢٢ ، « النجوم الزاهرة » ٢١٦/٦ .

(٥) هو : أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد بن هزار مرد الصريفيني ، إمام ثقة ، خطيب صَرِيفين ، قدم بغداد دفعات ، وحدث بها ، راوي كتاب « الجعديات » عن القاسم بن حبابة ، توفي سنة ٤٦٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٤٦/١٠ ، « الأنساب » ٥٣٧/٣ ، « معجم البلدان » ٤٠٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٣٠/١٨ ، « العبر » ٣٢٧/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٣٤/٣ .

ومعناه : ابن ألف رجل . والله أعلم .

قوله : « ح » ، اعلم أن ح حرف ، وجرت عادة أهل الحديث وكتبته إذا كان للحديث إسنادان[1] فأكثر ، وجمعوا بين الأسانيد في متن واحد ، أنهم إذا انتقلوا من سند إلى سند آخر ، كتبوا بينهما ح مفردة مهملة صورة ح[2] ، والذي عليه عمل أهل الحديث أن ينطلق بها القارئ كذلك مفردة ، وذهب عبدالقادر[3] الرُّهاوي الحافظ إلى أن القارئ لا يتلفظ بها ، وإنها حاء من حائل ، أي : تحول بين الإسنادين ، وأنكر كونها من قولهم الحديث وغير ذلك لما سأله عن ذلك ابن الصلاح .

قال ابن الصلاح : وذاكرت فيها بعضَ أهل العلم من أهل المغرب ، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة ؛ إشارة إلى قولنا الحديث ، فقال لي : أهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : الحديث[4] .

قال أبو عمرو بن الصلاح : وحكى لي من جمعني وإياه الرحلة بخراسان ، عمن وصفه بالفضل من الأصبهانيين أنها من التحويل من إسناد إلى إسناد[5] آخر .

قال ابن الصلاح : وجدتُ بخط الحافظ أبي عثمان الصابوني[6] ، والحافظ أبي مسلم عمر[7] بن علي الليثي ، والفقيه المحدّث أبي سعيد

---

(١) في ص ، ز ، ب : إسناد ، وهو خطأ .

(٢) من قوله : مفردة ، إلى هنا ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٣) هو : عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالله الرُّهاوي الحراني الحنبلي ، أبو محمد ، حافظ محدث رحالة فرضي حاسب ، من أهل الجزيرة ، توفي بحران سنة ٦١٢هـ ، ومن تصانيفه : « كتاب الأربعين المتباينة » ، « الإسناد والبلاد » ، « مصنف في الفرائض والحساب » ، « المادح والممدوح » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٣/١٣ ، « تذكرة الحفاظ » ١٣٨٧/٤ ، « مرآة الجنان » ٢٣/٤ ، « شذرات الذهب » ٥٠/٥ .

(٤) انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٠٠ .

(٥) ساقطة من ز ، ب .

(٦) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر النيسابوري الصابوني ، أبو عثمان ، الفقيه المفسر المحدث خطيب واعظ ، توفي بنيسابور سنة ٤٤٩هـ ، ومن مصنفاته : « ذم الكلام » ، « الفاروق في الصفات » ، « كتاب الأربعين في الحديث » ، « منازل السائرين في التصوف » ، « الفصول في الأصول » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٠/١٨ ، « النجوم الزاهرة » ٦٢/٥ ، « طبقات المفسرين » للداودي ١٠٩/١ .

(٧) هو : أبو مسلم ، عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي ، محدث حافظ رحال صنف وجمع ، توفي بحوزستان ، وقيل : بالأهواز سنة ٤٦٦هـ ، وقيل : سنة ٤٦٨هـ ، ومن تصانيفه : « الجمع بين الصحيحين » ، « المسند الكبير » . انظر « سير أعلام النبلاء » =

الخليلي() في مكانها بدلاً عنها (صح) صريحة ، وهذا يشعر بكونها رمزاً إلى (صح) ، وحسن إثبات (صح) هاهنا ؛ لئلا يتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط ، ولئلا يركب الثاني على الأول ، فيجعلا إسناداً واحداً() ، قال شيخنا الحافظ العراقي :

وكتبوا عند انتقال من سند ... لغيره ح وانطقن بها وقد

رأي الرُّهاوي بأن لا تُقرأ ... وإنها من حائلٍ وقد رأى

بعض أولي الغرب بأن يقولا ... مكانه الحديث قط وقيلا

بل جاء تحويل وقال قد كُتِبْ ... مكانها صح فحاء منها انتخب()

قوله : « **الجيْلي**»() ، هو بكسر الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، تقدم .

قوله : « **ابن البُسْرى** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة ، وتقدم أنه منسوب إلى بيع البُسْر ، أو إلى قرية() ، قولان .

قوله : « **المُخَلِّص** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مشددة مكسورة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلص المعدَّى .

قوله : « **ابن فرُّوخ**»() ، هو بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وبالخاء المعجمة ، لا ينصرف للعجمة والعلمية .

= ٤٠٧/١٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١٢٣٥/٤ ، « لسان الميزان » ٣١٩/٤ ، « طبقات المدلسين » ص١٠٠ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٥٠ .

(١) هو : محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الخليلي النقاش الحنبلي ، المحدث الحافظ الفقيه البارع الثبت ، أبو سعيد ، توفي سنة ٤١٤هـ ، ومن مؤلفاته : « طبقات الصوفية » ، « آمال في الحديث » ، « كتاب القضاء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٠٧/١٧ ، « تذكرة الحفاظ » ١٠٥٩/٣ ، « العبر » ٢٢٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٠١/٣ .

(٢) « مقدمة ابن الصلاح » ص٩٩ ، وانظر « تدريب الراوي » ٨٨/٢ .

(٣) « ألفية الحديث » ص٢٥٣ .

(٤) هو : موسى بن الشيخ الإمام أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي ، ثم البغدادي الحنبلي ، الشيخ المسند ، ضياء الدين ، أبو نصر ، نزيل دمشق ، توفي سنة ٦١٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٢٢ ، « طبقات الحنابلة » ، لأبي يعلى ٣٣٠/٤ ، « العبر » ١٧٨/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٥٢/٦ ، « شذرات الذهب » ٨٢/٥ .

(٥) تقدم الكلام عليه في ص١٥١ .

(٦) هو : شيبان بن فرُّوخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلِّي ، أبو محمد ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين ، وله بضع وتسعون سنة . م د س . « التقريب » ص٢١١ ، « الكاشف » ١٦/٢ ، « التهذيب » ٣٧٤/٤ .

قوله : « **ثنا مبارك بن فضالة** » ، فضالة -بفتح الفاء- هذا الرجل تُكلم فيه( ) ، وقد وثقه بعضهم( ) ، وهو مدلس( ) ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث عن شيخه عبدالحافظ( ) بن بدران ، ويوسف( ) بن عالية ، قالا : أنا موسى بن عبدالقادر بسنده هذا في ترجمة مبارك( ) في « الميزان » ، وما أظنه ذكر ذلك إلا لِعُلُوِّه( ) ، ومبارك روى له **د ت ق** ، وهو بصري عالم ، توفي سنة ١٦٥ ، له ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **ثنا الحسن ، عن أنس رضي الله عنه** » ، هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، أحد الأعلام ، فلا نطوّل بترجمته .

---

(١) قال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، وقال الساجي : فيه ضعف ، وقال العجلي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيراً ، وقال ابن سعد : كان فيه ضعف . انظر « التهذيب » ٣٠/١٠ .

(٢) قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : هو صالح وسط ، وقال العجلي : لا بأس به ، وكان عفان يرفعه ويوثقه ، وقال هشيم : كان ثقة ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيراً ، فإذا قال : حدثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : إذا قال : حدثنا فهو ثبت وكان يدلس . انظر « التهذيب » ٣٠/١٠ .

(٣) انظر « تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » ، لابن حجر ص١٠٤ .

(٤) هو : عبدالحافظ بن بدران بن شبل ، عماد الدين ، أبو محمد النابلسي ، الحنبلي ، قال عنه الذهبي : إمام فقيه عابد ، توفي سنة ٦٩٨هـ بنابلس ، وله نحو من تسعين سنة . انظر « العبر » ٣٩٢/٣ ، « المقصد الأرشد » ، لابن مُفلح ١٢٥/٢ ، « ذيل التقييد » ١١٧/٢ ، « النجوم الزاهرة » ١٨٩/٨ ، « شذرات الذهب » ٤٤٢/٥ .

(٥) هو : يوسف بن أحمد بن أبي بكر الغسولي بن غالية الحجار الصالحي ، أبو علي ، توفي سنة ٧٠٠هـ . « المعين في طبقات المحدثين » ٢٢٤/١ .

(٦) في ز : مبارك بن فضالة .

(٧) الإسناد العالي : هو الذي يقل عدد رجاله إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقسم الإمام ابن الصلاح العلوّ إلى خمسة أقسام ، هي :
الأول : القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد نظيف غير ضعيف ، وذلك من أجلّ أنواع العلو .
الثاني : القرب من إمام من أئمة الحديث ، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الثالث : العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة ، وذلك ما اشتهر آخراً من الموافقات ، والأبدال ، والمساواة ، والمصافحة ، وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع .
الرابع : العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي .
الخامس : العلو المستفاد من تقدم السماع . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣٠ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٤٣١/٣ ، « الكاشف » ١١٨/٣ ، « التهذيب » ٢٨/١٠ ، وفي « التقريب » ص٤٥٢ : « مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح » .

قوله : « **فبنوا له منبراً** » ، هذا الكلام فيه تجوز ، يعني فنجّروا() له منبراً ، وذلك لأن المبر كان من طرفاء() الغابة() كما ثبت ، وهو شجر معروف .

قوله : « **له عتبتان** » يأتي الكلام عليه قريباً() .

قوله : « **قال القاضي عياض** » ، هذا هو الحافظ العالم المحقق العلامة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض أبو الفضل اليَحْصبي السَّبْتي ، ولد سنة ٤٧٦ ، وأخذ عن علي() بن سُكّرة ، وأبي محمد() بن عتّاب() ، وهشام() بن أحمد ، وخلق ، وأجاز() له الحافظ

---

(١) من نجارة الخشب . انظر « العين » ص٩٤١ ، « الصحاح » ٨٢٣/٢ .

(٢) الطرفة : شجرة وهي الطرف ، قال أبو حنيفة : الطّرْفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل ، وليس له خشب وإنما يخرج عصياً سمته في السماء . انظر « الصحاح » ١٣٩٤/٤ ، « لسان العرب » ٢٢٠/٩ ، « القاموس المحيط » ١٧٢/٣ .

(٣) الغابة : هي أرض من مُقصَّر جبل أحد إذا أكنع في قناة إلى الشمال ، كانت فيها أموال لأهل المدينة . انظر « معجم البلدان » ١٨٢/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢٣ .

(٤)

(٥) هو : حسين بن محمد بن فيرّة بن حَيُّون بن سُكّرة الصدفي ، أبو علي ، من أهل سَرَقُسْطة ، سكن مُرسية ، وكان قاضياً بها ، عالماً بالحديث وطرقه ، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، استشهد في وقعة قتندة بالأندلس سنة ٥١٤هـ . انظر « كتاب الصلة » ١٤٤/١ ، « معجم البلدان » ٣١٠/٤ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٥٥ .

(٦) هو : عبدالرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي ، أبو محمد ، محدث عارف بالقراءات فقيه مفسر لغوي ، زاهد متواضع ، من أهل قرطبة ، ولد سنة ٤٣٣هـ ، من مؤلفاته : شفاء الصدور ، في الزهد والرقائق ، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٢٠هـ ، عن سبع وثمانين سنة . انظر « شذرات الذهب » ٦١/٢ ، « الأعلام » ٣٢٧/٣ .

(٧) من قوله : موسى بن عياض أبو الفضل ، إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني الطليطلي ، عرف بالوقشي ، أبو الوليد ، محدث فقيه ، كان من أعلم الناس باللغة والنحو ومعاني الأشعار والعروض والكتابة والخطابة والمنطق والهندسة ، توفي سنة ٤٨٩هـ . انظر « كتاب الصلة » ٦٥٣/٢ ، « معجم البلدان » ٣٨١/٥ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣٤/١٩ ، « لسان الميزان » ٩٣/٦ ، « بغية الوعاة » ٣٢٧٢/٢ .

(٩) الإجازة طريق من طرق نقل الحديث وتحمله ، وأنواعها هي :

١ - أن يجيز لمعين في معين ، مثل أن يقول : أجزت لك الكتاب الفلاني ، أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه ، فهذا أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة .

٢ - أن يجيز لمعين في غير معين ، مثل أن يقول : أجزت لك أو لكم جميع مسموعاتي أو جميع مروياتي ، فالخلاف في هذا النوع أقوى وأكثر ، والجمهور على تجويز الرواية بها .

٣ - أن يجيز لغير معين بوصف العموم مثل أن يقول : أجزت للمسلمين أو أجزت لكل أحد ، فهذا نوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوّز أصل الإجازة ، واختلفوا في جوازه .

=

أبو علي الغساني ، وكان يمكنه من السماع منه ، روى عنه ابن بشكوال() ، ومحمد() بن الحسن الجابري ، وخلق ، ثقة متقن ، ثناء الناس عليه كثير ، وله مصنفات كثيرة ، وفوائد جليلة ، توفي في وسط سنة ٥٤٤ ، وقال بعضهم : في جمادى الآخرة ، ودفن بمَرَّاكُش() .

قوله : « **في حديث حنين الجذْع** »() ، رواه بضعة عشر() . انتهى .

=

٤ - الإجازة لمجهول أو بالمجهول ، ويثبت بذيلها الإجازة المعلقة بالشرط ، فهذه إجازة فاسدة لا فائدة منها .

٥ - الإجازة للمعدوم ، والطفل الصغير ، هذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين ، واختلفوا في جوازه .

٦ - إجازة لم يسمعه المجيز ، ولم يتحمله أصلاً بعد ليرويه المجاز له ، إذا تحمله المجيز بعد ذلك ، وقد اختلف فيها العلماء .

٧ - إجاز المجاز ، مثل أن يقول الشيخ : أجز لك لك مجازاتي . فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين ، والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٧٢ - ٧٨ .

(١) هو : خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الأنصاري القرطبي الأندلسي ، أبو القاسم ، محدث حافظ مؤرخ شاعر ، توفي بقرطبة سنة ٥٧٨هـ ، ومن مؤلفاته : « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم » ، « غوامض الأسماء المبهمة » ، « معرفة العلماء الأفاضل » ، وله ديوان شعر . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٩/٢١ ، « مرآة الجنان » ٣١٢/٣ ، « الديباج » لابن فرحون ٣٥٣/١ ، « شذرات الذهب » ٢٦١/٤ .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) مَرَّاكُش -بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة- : أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠هـ ، ومعناها بالبربرية : أسرع المشي . انظر « معجم البلدان » ٩٤/٥ .
وانظر ترجمته في « إنباه الرواة » ٣٦٣/٢ ، « الصلة » ٤٥٣/٢ ، « وفيات الأعيان » ٤٨٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٢/٢٠ ، « طبقات الحفاظ » ٤٧٠ .

(٤) المقصود به الحديث الذي فيه بكاء وحنين جذع النخلة بصوت واضح سمعه جميع الحاضرين من الصحابة ؛ لترك الرسول صلى الله عليه وسلم الخطبة عليه .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٠،٤١/٥(٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، ٤٠/٢(٤١) ، كتاب الجمعة ، باب الخطبة على المنبر ، من حديث عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله . وأخرجه الترمذي في « جامعه » ٣٧٩/٢(٥٠٥) ، باب ماجاء في الخطبة على المنبر ، وفي كتاب المناقب ، باب ٥٩٤/٥(٣٦٢٧) ، من حديث عبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأخرجه النسائي في « سننه » ١٠٢/٣(١٣٩٦) ، كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام في الخطبة ، من حديث جابر بن عبدالله ، وابن ماجة في « سننه » ح(١٤١٤ ، ١٤١٥) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في شأن المنبر ، من حديث أبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، والدارمي في « المقدمة » ١٥/٢-١٦ ، باب ماأكرم النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر ، وفي كتاب الصلاة ، باب مقام الإمام إذا خطب ٣٦٦/١ ، ٣٦٧ ، من =

فائـــدة :

قال السُّهيلي : « وحديث خُوار الجذع وحنينُه منقول نقل التواتر ؛ لكثرة من شاهد خُواره من الخلق ، وكلهم نقل ذلك أو سمعه من غيره ، فلم ينكره() ، وكذا نقل القاضي عياض أن الخبر به متواتر»() . انتهى() .

قوله : « **وأبو سعيد الخدري** » ، هو : سعد() بن مالك بن سنان الخُدْري -بالدال المهملة- صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : « **فلما صُنِع له المنبر** » ، صُنِع مبني لما لم يسم فاعله ، والمنبر مرفوع نائب مناب الفاعل .

تنبيـــه :

وقد اختلفت في صانعه ، فقيل : ميمون() النَّجَّار ، أو قُبَيْصة()

= حديث ابن عمر ، وابن بريدة ، وجابر بن عبدالله ، وأبي بن كعب ، وأبي سعيد ، والحسن ، وابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، والإمام أحمد في « المسند » ٢٤٩/١ ، ٢٦٧ ، ٣١٥ ، ٣٦٢) ، من حديث ابن عباس وأنس .

(١) انظر « الروض الأنف » ٢٨٨/٤ .

(٢) التواتر لغة : التتابع .
واصطلاحاً : ماروه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه ، على أن لا يختل هذا الجمع في أي طبقة من طبقات السند . انظر « تدريب الراوي » ١٧٦/٢ ، « نزهة النظر » ص١٨ ، « أصول الحديث ومصطلحه » للدكتور : محمد عجاج الخطيب ص٣٠١ .

(٣) انظر « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ص٣٠٣ ، « نظم المتناثر كتاب المعجزات والخصائص » ٢١٠/١ ، « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٢٦ ، « المواهب اللدنية » ٥٤٢/٢ - ٥٤٨ ، قال ابن حجر في « فتح الباري » ٥٩٢/٦ : حديث حنين الجذع ، وانشقاق القمر ، نقل كل منها نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم من لا ممارسة له في ذلك . والله أعلم .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأُحد ، ثم شهد مابعدها ، روى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٧٢ ، وانظر « الاستيعاب » ٦٠٢/٢ ، « الكاشف » ٣٥٣/١ ، « التهذيب » / ، « الإصابة » ٣٥/٢ .

(٥) ذكره الذهبي في « تجريده » ١٠٠/٢ ، فقال : « ميمون النجار ، صنع المنبر ، قاله ابن بشكوال » . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧١/١ ، « غوامض الأسماء المبهمة » ٣٤٤/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٤/١ .

(٦) في « التجريد » ١١/٢ : « قُبَيْصة المخزومي ، يقال : هو الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره بعض المغاربة » . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٣٩٨/٢ : « قبيصة المخزومي مولاهم ، ذكره عمر بن شبة في الصحابة بإسناد مرسل » ، وقال في « الإصابة » ٢٢٣/٣ : « ذكره ابن بشكوال في المبهمات ، وذكره الزبير بن بكار في أخبار المدينة » . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن =

المخزومي ، أو صُبَاح( ) غلام العباس ، أو إبراهيم( ) ، أو مَاقُوْم( ) -بالميم واللام- غلام سعيد بن العاصي .

وقال بعضهم : عمله غلام لسعد ( ) بن عبادة ، وقيل : لامرأة ( ) من الأنصار ، وهذا في « الصحيح » ( ) ، ويقال : اسم الذي صنعه : مينا ( ) ، وفي أبي داود ( ) : تميم الداري ، وقيل : اسمه كلاب ( ) ، أقوال ( ) . والله

=

والإسناد » ٤٠٥/١ .

(١) هو : صُبَاح -بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة- مولى العباس بن عبدالمطلب ، صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن بشكوال بإسناد شديد الانقطاع . انظر « التجريد » ٢٦٣/١ ، « الغوامض والمبهمات » ٣٧٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٥/١ ، « الإصابة » ١٧٥/٢ .

(٢) هو : إبراهيم النجار الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، روى اسمه عن جابر . من . « التجريد » ٦/١ ، وانظر « أسد الغابة » ٤٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٥/١ ، « الإصابة » ١٦/١ .

(٣) باقوم ، وقيل : باقول الرومي ، مولى سعيد بن العاص ، كان نجّاراً بالمدينة ، روى عنه صالح مولى التوأمة أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من طرفاء ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه . أخرجه الثلاثة ، وقال أبو عمر : إسناده ليس بالقائم . « أسد الغابة » ١٦٣/١ ، « التجريد » ٤٢/١ ، « الإصابة » ١٣٧/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٣/١ ، « الغوامض والمبهمات » ٣٧٢/١ .

(٤) هو : سعد بن عُبادة بن دُليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة . وقيل غير ذلك . ٤ . « التقريب » ص١٧١ ، وانظر « الكاشف » ٣٥٢/١ ، « التهذيب » ٤٧٥/٣ ، « الإصابة » ٣٠/٢ .

(٥) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٤٨٦/١ : وأما المرأة فلا يعرف اسمها ، لكنها أنصارية ، ونقل ابن التين عن مالك أن النجار كان مولى لسعد بن عبادة ، فيحتمل أن يكون في الأصل مولى امرأته ، ونسب إليه مجازاً ، واسم امرأته فكيهة بنت عبيد بن دليم ، وهي ابنة عمه ، أسلمت وبايعت ، فيحتمل أن تكون هي المرأة .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٧٠/١(٤٣) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، ومسلم في « صحيحه » ٣٨٦/١(٤٤) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، كلاهما من طريق سهل بن سعد رضي الله عنه .

(٧) مينا مولى ابن العباس ، أحد من قيل إنه عمل المنبر ، حكاه الذكي المنذري وغيره . « الإصابة » ٢٤٢/٦ ، وذكر ابن بشكوال عن الزبير بن بكار ، قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار يقال له : ميناء . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧١/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٣/١ .

(٨) في « سننه » ٦٥٣/١(١٠٨١) ، كتاب الصلاة ، باب في اتخاذ المنبر ، من طريق ابن عمر رضي الله عنه .

أعلم .

قوله : « **له عَتَبَتان**( ) » ، كذا هنا( ) ، وفي « صحيح مسلم » من حديث سهل( ) بن سعد أنه كان ثلاث درجات( ) ، وكذا في ابن ماجة ، من حديث أبي بن كعب أنه كان ثلاث درجات( ) .

قال بعضهم : من قال درجتين ، لم يَعُدّ مكان الجلوس ، ومن قال ثلاثاً عدّه ، وهذا حسن( ) .

وقد ذكر النووي في « شرح المهذب » عن الشيخ أبي حامد( ) ما لفظه : « فإن قيل : قد روى أن أبا بكر رضي الله عنه نزل درجة عن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر درجة أخرى ، وعثمان أخرى ، ووقف علي رضي الله عنه في موقف النبي صلى الله عليه وسلم . قلنا : كل

---

(١) هو : كلاب مولى العباس بن عبدالمطلب . انظر « الطبقات الكبرى » ١٩٢/١ ، « الإصابة » ٣٠٤/٣ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٦/١ .

(٢) انظر « مقدمة فتح الباري » ٢٥٨/١ ـ ٢٦٥ ، ٣٩٨/٢ ، « شرح السيوطي لسنن النسائي » ٥٨/٢ ، « عون المعبود » ، للأبادي ٢٩٥/٢ ، « تلخيص الحبير » ، لابن حجر ٦٢/٢ ، « خلاصة البدر المنير » ٢١٤/١ ، « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٢٨ ، « الوفا بأحوال المصطفى » ، لابن الجوزي ص٣٢٦ ، « وفاء الوفا » ، للسمهودي ٣٩٥/٢ .

(٣) العتب : الدرج ، وكل مرقاة منها عتبة ، والجمع عتب وعتبات . انظر « الصحاح » ١٧٧/١ ، « النهاية » ١٧٥/٣ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٧٦/١ .

(٥) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » ص١٩٨ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٨٦/١ح(٤٤) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .

(٧) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٤٥٤/١ح(١٤١٤) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في بدء شأن المنبر .

(٨) قال السمهودي : وجمع ماقدمناه من كلام المؤرخين مقتض لاتفاقهم على أن منبره صلى الله عليه وسلم كان درجتين غير المجلس . انظر « وفاء الوفا » ٤٠٠/٢ .

(٩) هو : زيد الدين ، أبو حامد ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسي الشافعي الغزالي ، صاحب التصانيف ، الملقب بحجة الإسلام ، حكيم متكلم فقيه أصولي صوفي ، تولى التدريس بنظامية بغداد ، توفي بالطابران ، ومن مؤلفاته : « إحياء علوم الدين » ، « الحصن الحصين في التجريد والتوحيد » ، « تهافت الفلاسفة » ، « الوجيز في فروع الفقه الشافعي » ، « المستصفى في أصول الفقه » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٢٢/١٩ ، « مرآة الجنان » ١٧٧/٣ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ١٠١/٤ ، « طبقات الشافعية » للإسنوي ١١١/٢ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٣/٥ ، « شذرات الذهب » ١٠/٤ .

منهم له قصد صحيح() ، إلى آخر كلامه» ، فهذا يدل على أنه أكثر من ثلاث درجات بمكان الجلوس ، لكن يمكن تأويله .

وفي « معجم الطبراني»() () عن عبدالله() بن بريدة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه ، فمرّ رُومي() ، فقال : لو دعاني محمد ، فجعلت له ماهو أرفق به من هذا ، قالت : فدُعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل له المنبر أربع مراقي() . الحديث() . قال الطبراني : إنه لم يروه عن عائشة إلا ابن بريدة .

وقد نقلت هذا الحديث من « زوائد المعجم الصغير » و« الأوسط» لشيخنا نور الدين() الهيثمي ، وعمل له اصطلاحاً في أوله ، فهمتُ منه أن هذا الحديث في « الأوسط» فقط . والله أعلم .

قال الطبراني في هذا الحديث : « حدثنا أحمد() بن محمد بن أحمد الجواربي() ، ثنا عمي علي() بن أحمد() ، ثنا قبيصة() بن عقبة ، ثنا

---

(١) انظر « المجموع شرح المهذب» ٥٢٧/٤ .

(٢) هو : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني ، أبو القاسم ، المحدث الحافظ الرحالة ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، ومن مصنفاته : « المعاجم الثلاثة : الكبير ، والأوسط ، والصغير » ، « الدعاء» ، « دلائل النبوة» ، « الأوائل» ، « تفسير كبير » انظر « أخبار أصبهان» ٣٣٥/١ ، « المنتظم» ٢٠٦/١٤ ، « وفيات الأعيان» ٤٠٧/٢ ، « سير أعلام النبلاء» ١١٩/١٦ ، « تذكرة الحفاظ» ٩١٢/٣ ، « شذرات الذهب» ٣٠/٣ .

(٣) هو : عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل : بل خمس عشرة ، وله مائة سنة . ع . « التقريب» ص٢٣٩ ، وانظر « الكاشف» ٧٤/٢ ، « التهذيب» ١٥٧/٥ .

(٤) قال ابن حجر في « فتح الباري» ٣٩٩/٢ : يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري ؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم .

(٥) المَرْقاة : الدرجة . انظر « الصحاح» ٢٣٦١/٦ ، « لسان العرب» ٣٣٢/١٤ .

(٦) أخرجه الطبراني في « الأوسط» ح(٢٢٥٠) .

(٧) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، نور الدين ، أبو الحسن المصري القاهري ، محدث حافظ ، صحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير ، ورحل معه ، وتزوج بنته ، توفي سنة ٨٠٧هـ ، ومن مؤلفاته : « موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان» ، « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ، « زوائد المعجمين الأصغر والأوسط» ، « البغية في ترتيب أحاديث الحلية» . انظر « الضوء اللامع» ٢٠٠/٥ ، « حسن المحاضرة» ، للسيوطي ٣٠٩/١ ، « شذرات الذهب» ٧٠/٧ .

(٨) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الجَواربي ، حدث عن عمه ، حدث عنه الطبراني . انظر « تكملة الإكمال» ٥٢٠/٢ ، « اللباب» ٣٠٠/١ .

(٩) في ز ، ب : الحوراني ، والصواب ماأثبته كما في الأصل و ص .

(١٠) هو : علي بن أحمد الجواربي ، حدث عن يزيد بن هارون ، والمعلى بن عبدالرحمن ،

حِبَّان() بن علي ، عن صالح() بن حيان ، عن عبدالله بن بريدة » ، فذكره .

فائـــدة :

لما كان أيام معاوية() جعل المنبر ست درجات ، ثم حوله عن مكانه ، فكسفت الشمس ، قاله مغلطاي() .

فائـــدة ثانيـــة :

قال ابن العاقولي() في « الرصف » : « قال محمد() بن زبالة : كان طول منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأول ذراعين() في السماء ، وثلاث أصابع() ، وعرضه ذراع راجح ، وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراع ، وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما

= حدث عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر . انظر « تكملة الإكمال » ٥٢٠/٢ ، « اللباب » ٣٠٠/١ .

(١) ساقطة من ز .

(٢) هو : قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح . ع . « التقريب » ص٤٥٣ ، « الكاشف » ٣٩٦/٢ ، « التهذيب » ٣٤٧/٨ .

(٣) هو : حِبَّان بن علي العنزي ، أبو علي الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة ، وله ستون سنة . ق . « التقريب » ص٩٠ ، « الكاشف » ٢٠١/١ ، « التهذيب » ١٧٣/٢ .

(٤) هو : صالح بن حَيَّان القرشي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . فق . « التقريب » ص٢١٢ ، « التهذيب » ٣٨٦/٤ .

(٥) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبدالرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، مات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٧٠ ، وانظر « الاستيعاب » ١٤١٦/٣ ، « الكاشف » ١٥٧/٣ .

(٦) انظر « الإشارة » ص١٧٦ ، « وفاء الوفاء » ٣٩٨/٢-٤٠٠ .

(٧) هو : محمد بن محمد بن عبدالله ب محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ، ثم البغدادي الشافعي ، المعروف بابن العاقولي ، غياث الدين ، أبو المكارم ، مدرس المستنصرية ببغداد ، محدث ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، توفي ببغداد سنة ٧٩٧هـ ، من مصنفاته : شرح مشكاة المصابيح ، للبغوي ، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي ، شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى . انظر « بغية الوعاة » ٢٢٥/١ ، « شذرات الذهب » ٣٥١/٦ ، « معجم المؤلفين » ٢٤٠/١١ .

(٨) هو : محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، أبو الحسن المدني ، كذبوه ، من كبار العاشرة ، مات قبل المائتين . د . « التقريب » ص٤٠٩ ، « التهذيب » ١١٥/٩ .

(٩) الذراع : مابين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، أنثى وقد تذكر . انظر

(١٠) الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الأصبع والإصبع والأصبع ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة . انظر « لسان العرب » ٨/

صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين إذا جلس شبر( ) وأصبعان ، وعرضه ذراع في ذراع ، وعدد درجاته ثلاث بالمقعدة ، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة( ) . أخرجه الشيخ محب الدين بن النجار( ) .

هذا ماكان عليه المنبر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، فلما كان( ) معاوية في خلافته كساه قبطية( ) ، ثم كتاب إلى مروان وهو عامله على المدينة أن ارفع المنبر عن الأرض ، فدعا له النّجّارين ، ورفعوه عن الأرض ، وزاد من أسفله ست( ) درجات ، ورفعوه عليها ، فصار المنبر تسع درجات بالمجلس ، ثم إن هذا المنبر تهافت( ) على طول الزمن ، فجدده بعض خلفاء بني العباس( ) ، واتخذ من بقايا أعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم أمشاطاً للتبرك بها ، ذكره بعض المؤرخين»( ) . انتهى .

ثم إني رأيت في بعض التواريخ في حوادث سنة خمس وخمسين أن خدام( ) مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقع منهم تفريط في بعض الليالي ، أوجب أن اشتعلت في المسجد الشريف ناراً ، واحترقت

---

(١) الشبر : مابين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر ، والجمع أشبار . انظر « الصحاح » ٢/١٦٩٢ ، « لسان العرب » ٤/٣٩١ .

(٢) انظر « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٣٣ ، « وفاء الوفاء » ٢/٤٠١ - ٤٠٥ .

(٣) هو : محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن ، البغدادي ، الشافعي ، المعروف بابن النجار ، محب الدين ، أبو عبدالله ، كان إماماً حجة ثقة حافظاً ، مقرئاً ، أديباً ، عارفاً بالتاريخ وعلوم الأدب ، توفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ ، من مؤلفاته : تاريخ بغداد ، ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، الأزهار في أنواع الأشعار ، الشافي في الطب ، غرر الفوائد ، القمر المنير في المسند الكبير ، الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، جنة الناظرين في معرفة التابعين . انظر « معجم الأدباء » ٧/٣٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٣/١٣١ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٥/٤١ .

(٤) في « الرصف » ١/١٤٤ « فلما جع » .

(٥) القبطية : ثياب بيض رقاق من كتان ، تتخذ بمصر ، وقد يضم ، والجمع قباطي . انظر « الصحاح » ٣/١١٥١ ، وفي « النهاية » ٤/٦ قال ابن الأثير : « وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغير النسب ، وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي بالكسر » .

(٦) لفظ (ست) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٧) التهافت : التساقط قطعة قطعة . انظر « الصحاح » ١/٢٧١ .

(٨) لم أقف على اسمه .

(٩) « الرصف » ١/١٤٤ ، وانظر « الدرة الثمينة » ص١٣٢ ، « وفاء الوفا » ٢/٤٠٦ ، « بهجة المحافل » ١/٤٢٨ .

(١٠) اسمه : أبو بكر المراغي الفرّاش ، كما ذكر ذلك المسهودي في « وفاء الوفا » ٢/٥٩٨ ، وابن العماد في « شذرات الذهب » ٥/٢٦٣ .

سقوفه احتراقاً عظيماً ، حتى سقطت إلى الأرض ، واحترقت منبر المسجد ، وفي داخله قطعة من منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وتألم الناس بوقوع ذلك ، وقد قيل : إن ذلك كان في سنة أربع وخمسين() . انتهى .

قوله : « **كصوت العِشار** » ، هو بكسر العين المهملة ، ثم شين معجمة مخففة ، وبعد الألف [/] راء ، وهي : النوق الحوامل ، الواحدة : عُشَراء() .

قال ابن دُرَيد() : هي التي أتى لحملها عشرة أشهر() .

وقيل : العشار : النوق التي وضع بعضُها ، وبعضُها لم يضع بعدُ() .

وقال الداودي() : هي النوق التي معها أولادُها ، والأولُ أشهرُ .

قوله : « **ارْتَجَّ** » ، هو بهمزة وصل وسكون الراء ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم جيم مشددة ، أي : اضطرب() .

قوله : « **وفي رواية المطلب** » ، يعني : ابن أبي وَدَاعة المذكور قبيل هذا ، واسم أبي وَدَاعة الحارث بن صبيرة السهمي ، من مسلمة الفتح ، له حديث ، أخرج له م ٤ وأحمد في « المسند »() .

---

(١) سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية ، كما ذكرت ذلك المصادر التي أوردت الخبر . انظر « البداية والنهاية » ٢٠٥/١٣ ، « العبر » ٢٧٢/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٦/٧ ، « وفاء الوفاء » ٥٩٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٦٣/٥ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٤٠/٣ ، « الصحاح » ٧٤٧/٢ ، « لسان العرب » ٥٧٣/٤ .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ، أبو بكر ، لغوي نحوي نسابة أديب شاعر ، توفي ببغداد سنة ٣٢١هـ ، ومن مؤلفاته : « الجمهرة في اللغة » ، « المجتبى » ، « الأمالي » ، « اشتقاق أسماء القبائل » ، « الملاحن » ، « الوشاح » ، « الخيل الكبير » ، « الخيل الصغير » ، « أدب الكاتب » ، « غريب القرآن » ، لم يتم . انظر « تاريخ بغداد » ١٩٥/٢ ، « نزهة الألباب » ص٢٢٢ ، « معجم الأدباء » ٥٧٧/٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٩٦/١٥ ، « طبقات الشافعية » للسبكي١٤٥/٢ .

(٤) « جمهرة اللغة » ٧٢٨/٢ .

(٥) « كتاب العين » للخليل ص٦٣٩ .

(٦) في ص ، ز ، ب : الداروردي ، وهو خطأ .
والداودي هو : عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي اليوشنجي ، جمال الإسلام ، ومسند الوقت ، أبو الحسن ، ثقة عابد فقيه محدث ، درّس وأفتى وصنف ووعظ ، توفي ببوشنج سنة ٤٦٧هـ . انظر « الأنساب » ٤١٣/١ ، « المنتظم » ١٦٨/١٦ ، « اللباب » ٤٨٧/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢/١٨ ، « النجوم الزاهرة » ٩٩/٥ ، « شذرات الذهب » ٣٢٧/٣ .

(٧) انظر « الصحاح » ٣١٧/١ ، « النهاية » ١٩٧/٢ .

(٨) انظر ترجمته في « معجم الصحابة » لابن قانع ١٠١/٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤٥٣/٥ ،
=

قوله : « **فأمر به ، فدُفن تحت المنبر** » ، قال الإمام السهيلي : إنما دفنه ؛ لأنه صار حكمه حكم المؤمن ؛ لحبه وحنينه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا ينظر إلى قوله عز وجل : { كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ }( ) الآية ، وإلى قوله عليه السلام في النخلة « مثلها كمثل المؤمن »( ) . انتهى( ) .

قوله : « **أكلته الأرض** » ، كذا في نسختي من السيرة ، والذي أحفظه وهو المعروف : الأَرَضة -بفتح الهمزة والراء- وهي : دويبة تأكل الخشب( ) ، فإن كان مافي الأصل صحيحاً فله وجه ، وكما في هذه السيرة( ) ، هو في « الشفا »( ) للقاضي عياض ، وكما قلت : هو في « مسند أحمد »( ) في حديث أُبيّ مطولاً ، وقد رواه ابن ماجة مختصراً( ) . والله أعلم .

قوله : « **رُفاتاً** » ، الرُّفات -بضم الراء- : الحُطام ، وهو مايكسر من اليبيس( ) ، قال الله تعالى : { وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً }( ) ، قال الأخفش : يقال : رَفِت الشيء فهو مَرْفوت( ) .

قوله : « **أصغى** »( ) ، هو بفتح الهمزة رباعي .

= « الاستيعاب » ١٧٧٤/٤ ، « الإصابة » ١٣٢/٦ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية (٢٤) .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » ٢١٦٥/٤ ح(٢٨١١) ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب مثل المؤمن مثل النخلة ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ ح(٢٤٤ ، ٢٤٥) ، باب ذكر الإخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار ، والطبراني في « الكبير » ٤١١/١٢ ح(١٣٥١٧) ، و« مسند ابن الجعد » ٣٩٧/١ ح(٢٧٠٩) ، جميعهم من طريق ابن عمر رضي الله عنه .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٤٥/٢ .

(٤) « الصحاح » ١٠٦٤/٣ ، وفي « الجمهرة » ٦٦/٢ قال ابن دريد : « والأَرَضة : هذه الدابة المعروفة والجمع أرَض ، وزن فعل » ، وانظر « لسان العرب » ١١٣/٧ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٣٧٧/١ .

(٦) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ص٣٠٤ وفيه : « فلما هدم المسجد أخذه أُبيٌّ ، فكان عنده إلى أن أكلته الأرض ، وعاد رُفاتاً » .

(٧) « المسند » ١٣٧/٥ ، ١٣٨ .

(٨) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٤٥٤/١ ح(١٤١٤) ، في كتاب الصلاة ، باب شأن المنبر ، من حديث أُبي بن كعب ، عن أبيه .

(٩) في ز ، ب : اليبس .

(١٠) سورة الإسراء ، الآية (٤٩) .

(١١) الرُّفات : كل مادُقّ وكُسر . انظر « الصحاح » ٢٤٩/١ ، « النهاية » ٢٤١/٢ .

(١٢) أصغى من صغا ، أي : مال ، وأصغيت إلى فلان : إذا ملت بسمعك نحوه . انظر « الصحاح » ٢٤٠٠/٦ ، « لسان العرب » ٤٦١/١٤ .

قوله : « أنا ابن طبَرْزَد » ، تقدم أنه المسند أبو حفص عمر(1) بن محمد ابن معمر بن طبرزد ، وتقدم بعض ترجمته ، وتقدمت اللغات في طبرزد ، وماهو(2) .

قوله : « ابن الشِّخِّير »(3) ، هو بكسر الشين وكسر الخاء المشددة ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « أنا محمد(4) بن أبان » ، أبان فيه قولان ، والصحيح أنه معروف ، وقد أطلتُ الكلام عليه في تعليقي على خ .

قوله : « أنا أبو القاسم بن أبي الزناد » ، هو بالنون ، هذا مدني ، وهو أخو عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، وكان الأصغر ، عن سلمة(5) بن وَرْدان ، وأفلح(6) بن حُميد ، وجماعة ، وعنه أحمد بن حنبل ، وإبراهيم(7) بن المنذر الحزامي ، وجماعة ، أثنى عليه أحمد ، وقال : كتبت عنه وهو شاب ، وقال ابن معين : اسمه كنيته ، ليس به بأس ، وأخو ليس

---

(1) هو : أبو حفص ، عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدَّارَقَزِّي المؤدب ، نسبة إلى محلة دار القزّ ببغداد ، ويعرف بابن طبرزذ ، محدث مشهور ، رحالة ، عُمّر حتى حدث سنين ، وكان عالي الإسناد في سماع الحديث ، توفي ببغداد سنة ٦٠٧هـ .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٧/٢١ ، « تكملة الإكمال » ١٥/٤ ، « وفيات الأعيان » ٤٥٢/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٢٦٨/٥ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٤/٢ .

(2) قال ابن منظور في « لسان العرب » ٤٩٧/٣ : « حكى الأصمعي : طَبَرْزَل ، وطَبَرْزَن ، وقال يعقوب : طَبَرْزَذٌ ، وطَبَرْزَل ، وطَبَرْزَن » .
والطَّبَرْزَذ : السُّكَّر ، فارسي معرب . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٧/٢١ ، « مختار الصحاح » ١٦٣/١ ، « لسان العرب » ٤٩٧/٣ .

(3) هو : مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير العامري الحرشي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، مات سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » ص٤٦٦ ، « الكاشف » ١٥٠/٣ ، « التهذيب » ١٧٣/١٠ .

(4) هو : محمد بن أبان بن وزير البَلْخي ، أبو بكر بن أبي إبراهيم المُسْتَمْلي ، يلقب حَمْدويه ، وكان مستملي وكيع ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقيل بعدها بسنة . خ ٤ . « التقريب » ص٤٠١ ، « الكاشف » ١٥/٣ ، « التهذيب » ٣/٩ .

(5) سلمة بن وَرْدان الليثي ، أبو يعلى المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة بضع وخمسين . بخ ت ق . « التقريب » ص١٨٨ ، « الكاشف » ٣٨٧/١ ، « التهذيب » ١٦٠/٤ .

(6) هو : أفلح بن حُميد بن نافع الأنصاري المدني ، يكنى أبا عبدالرحمن ، يقال له : ابن صُفَيراء ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل بعدها . خ م د س ق . « التقريب » ص٥٣ ، « الكاشف » ١٣٧/١ ، « التهذيب » ٣٦٧/١ .

(7) في « التقريب » ص٣٠٤ : صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . خ ت س ق . وانظر « الكاشف » ٩٤/١ ، « التهذيب » ١٦٦/١ .

بشيء( ) .

قوله : « **عن سلمة بن وَرْدان** » ، هذا أبو يَعْلى الجندعي مولاهم المدني ، يروي عن أنس ، ومالك( ) بن أبي الحَدَثان النَّصْري( ) ، ورأى جابراً ، وعنه ابن وهب( ) والقَعْنَبي( ) ، وإسماعيل( ) بن أبي أويس وعدة ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، عامة ماعنده عن أنس منكر ، وقال **د** : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وفيه لغير( ) من ذكرت ، يقال : أخرج له **ت ق** ، وله ترجمة في « الميزان » ، قال ابن سعد : توفي في آخر خلافة المنصور( ) . انتهى( ) .

وبويع أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد ، فمكث إحدى وعشرين

---

(١) انظر ترجمته في « الكاشف » ٣٦٨/٣ ، « التهذيب » ١٦٦/١ ، « التقريب » ص٥٨٦ .

(٢) هو : مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري -بالنون- أبو سعيد المدني ، له رؤية ، وروى عن عمر ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة إحدى . « التقريب » ص٤٤٩ ، « الكاشف » ١١٢/٣ ، « التهذيب » ١٠/١٠ .

(٣) في ز ، ب : البصري ، والصواب مافي الأصل وص .

(٤) في « التقريب » ص٢٧١ : عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع . وانظر « التاريخ الكبير » ٢١٨/٥ ، « الجرح والتعديل » ١٨٩/٥ ، « الثقات » ٣٤٦/٨ ، « التهذيب » ٧١/٦ .

(٥) هو : عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبدالرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في « الموطأ » أحداً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة . خ م د ت س . « التقريب » ص٢٦٥ ، « الكاشف » ١٣١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٧/١٠ ، « التهذيب » ٣١/٦ .

(٦) في « التقريب » ص٤٧ : إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين . خ م د ت ق . وانظر « الكاشف » ١٢٥/١ ، « التهذيب » ٣١٠/١ .

(٧) (لغير) سقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : الخليفة أبو جعفر ، عبدالله بن علي الهاشمي العباسي ، المنصور ، كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ورأياً وحزماً ودهاءً وجبروتاً ، وكان جمّاعاً للمال ، لقب أبا الدوانيق ، حريصاً تاركاً للهو واللعب ، كامل العقل بصيراً ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم ، توفي ببئر ميمون سنة ١٥٨ هـ . انظر « المنتظم » ١٩٩/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٨٣/٧ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٩٩ .

(٩) انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » ١٩٣/٢ ، « الكاشف » ٣٨٧/١ ، « التهذيب » ١٦٠/٤ ، « التقريب » ص١٨٨ .

سنة ، وأحد عشر شهراً ، وتوفي وهو محْرِم ببئر ميمون[1] سنة ثمان وخمسين ومائة . والله أعلم .

قوله : « **أبا سعيد بن المعلّى** » ، هذا أنصاري مدني له صحبة ورواية ، وعنه حفص[2] بن عاصم ، وعُبيد[3] بن حُنين ، يقال : رافع بن أوس بن المعلّى ، ويقال : الحارث ، وقيل غير ذلك ، قال أبو عمر : أصح ماقيل في اسمه : الحارث بن نُفيع بن المعلى بن لُوذان الأنصاري الزُّرقي[4] ، من بني جُشَم[5] بن الخزرج ، قال أبو حسان[6] الزيادي : مات سنة ١٧٣ . أخرج له **خ د س ق** رضي الله عنه[7] .

فائــدة :

حديث علي رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مابين قبري ومنبري »[8] الحديث ، هذا هو في **ت** ، من حديث أبي سعيد بن المعلّى ، عن علي ، وأبي هريرة ، قال **ت** : غريب من هذا

---

(١) هي : بئر بمكة ، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي ، وقيل : إن ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين ، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور . « معجم البلدان » ٣٠٢/١ .

(٢) هو : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص١١٢ ، « الكاشف » ٢٤٠/١ ، « التهذيب » ٤٠٢/٢ .

(٣) هو : عبيد بن حُنين -بنون مصغر- المدني ، أبو عبدالله ، ثقة قليل الحديث ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وله خمس وسبعون سنة ، ويقال : أكثر من ذلك . ع . « التقريب » ص٣١٧ ، « الكاشف » ٢٣٧/٢ ، « التهذيب » ٦٣/٧ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٦٦٩/٤ .

(٥) هو : جُشَم بن الخزرج ، بطن من الأنصار ، وهم بنو جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء . « معجم قبائل الحجاز » ص٨٥ .

(٦) هو : الحسن بن عثمان بن حماد بن البغدادي ، أبو حسّان الزِّيادي ، وعرف بالزيادي ؛ لأن جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه ، حافظ مؤرخ أديب نسابة أخباري ، ولي قضاء الشرقية في بغداد ، توفي سنة ٢٤٢هـ . من مؤلفاته « كتاب عروة بن الزبير » ، « طبقات الشعراء » ، « الآباء والأمهات » . انظر « تاريخ الطبري » ٣٢٥/٥ ، « الجرح والتعديل » ٢٥/٣ ، « تاريخ بغداد » ٣٥٦/٧ ، « الأنساب » ١٨٥/٣ ، « معجم الأدباء » ٣١٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٦/١١ .

(٧) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ٣٣/٨ ، « الثقات » لابن حبان ٤٥٠/٣ ، « الكاشف » ٣٤٠/٣ ، « التهذيب » ١٠٧/١٢ ، « التقريب » ص٥٦٦ .

(٨) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٧١٨/٥ح(٣٩١٥) ، كتاب المناقب ، باب فضل المدينة ، من طريق سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن المعلا ، عن علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .

الوجه( ) .

وإنما آثر المؤلف إخراجه من هذه الطريق ، ولم يخرجه من طريق الترمذي للعلوّ ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق( ) ، أعلى بدرجة من إخراجه من الترمذي -والله أعلم- وعدّه إن شئت .

فائـــدة :

روى هذا الحديث أيضاً أبو سعيد بلفظ أخرجه أحمد في « المسند »( ) ، ورواه أيضاً أبو سعيد ، وأبو هريرة ، ولفظهما « مابين منبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » ، أخرجه أحمد ( ) ، وحديث أبي هريرة في « الصحيح »( ) ، ورواه جابر بن عبدالله ، ولفظه « مابين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على تُرْعة من تُرَع الجنة » ، أخرجه أيضاً أحمد في « المسند »( ) ، وروى حديث « منبري على تُرْعة من تُرَع الجنة » أحمد في « المسند »( ) ، من حديث سهل بن سعد ، وفيه : « فقلت : يا أبا العباس! ما الترعة؟ قال : الباب » ، ورواه أيضاً أحمد من طريق أخرى عن سهل . والله أعلم .

قوله : « **على تُرْعة من تُرَع الجنة** » ، التُّرْعة -بضم المثناة فوق وإسكان الراء وبالعين المهملة- والباقي معروف .

والتُّرْعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المطمئن ، فهي : روضة( ) .

---

(١) انظر « جامع الترمذي » ٧١٨/٥ .

(٢) في ب حدث اختلال نظر من الناسخ ، فأسقط منه أول قوله : الطريق الأولى إلى الطريق الثانية .

(٣) ٦٤/٣ ، من طريق أبي سعيد الخدري ، ولفظه « مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » .

(٤) في « المسند » ٤/٣ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٧/٢ ح(١٢١٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل مابين القبر والمنبر ، وفي أبواب العمرة ٥٥/٣ح(٤٦٠) ، وفي كتاب الرقاق ، باب في الحوض ٢١٧/٨ح(١٦٧) ، وفي كتاب الاعتصام ، باب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٨/٩ ح(١٠٥) ، ومسلم في « صحيحه » ١٠١١/٢ ح(١٣٩١) ، كتاب الحج ، باب مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، كلاهما من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) ٣٨٩/٣ ، من طريق محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

(٧) ٣٣٥/٥ ، من طريق أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه .

(٨) انظر « غريب الحديث » ٥/١ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٢٥٣/١ ، « النهاية » ١٨٧/١ .

وفي « الصحاح » : « التُّرعة -بالضم- : الباب »() .

وفي الحديث « إن منبري [/أ] هذا على تُرْعة من تُرَع الجنة » .

ويقال : التُّرْعة : الروضة() ، ويقال : الدرجة() ، ويقال الترعة أيضاً : أفواه الجداول() ، حكاه بعضهم() . انتهى لفظه .

وفي « الصحيح » « مابين بيتي ومنبري »() ، والمراد بالبيت : القبر ، كما جاء مفسراً في « الصحيح »() ، وهنا() .

وقيل : المراد بيت سكناه على ظاهره ، وجاء « مابين حجرتي ومنبري » .

قال بعضهم : والقولان متفقان ؛ لأن قبره في حجرته() .

قال ابن قتيبة() : معناه : أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها() ، وقيل : إن هذا المكان بعينه ينقل إلى الجنة() . انتهى .

وهذا هو الصحيح ، وأنه محمول على الحقيقة . والله أعلم .

---

(١) قاله أبو عبيد وغيره . انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ .

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني . انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٢٥٤/١ .

(٤) قاله الخليل . انظر « كتاب العين » ص١٠١ .

(٥) « الصحاح » ١١٩١/٣ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٣٩٢/١ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٧/٢ ح(٢١٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل بين القبر والمنبر ، ومسلم في « صحيحه » ١٠١١/٢ ح(١٣٩١) ، كتاب الحج ، باب مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) انظر « صحيح مسلم بشرح النووي » ١٦١/٩ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٧٧/١ .

(٩) قاله الطبري . انظر « الشفا » ٩٢/٢ ، « الدرة الثمينة » ص١٣١ .

(١٠) هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد ، الكاتب ، صاحب التصانيف ، سكن بغداد ، ولي قضاء دينور ، توفي سنة ٢٧٦ هـ . ومن مؤلفاته : « غريب القرآن » ، « غريب الحديث » ، « المعارف » ، « مشكل القرآن » ، « مشكل الحديث » ، « أدب الكاتب » ، « الفقه » ، « جامع النحو » . انظر « تاريخ بغداد » ١٧٠/١٠ ، « إنباه الرواة » ١٤٣/٢ ، « اللباب » ٥٢٦/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٩٦/١٣ ، « مرآة الجنان » ١٤٢/٢ .

(١١) « تأويل مختلف الحديث » ١٢١/١ .

(١٢) « الشفا » ٩٢/٢ .

غزوة بدر( ) الكبرى( )

فائـــدة :

قال المؤلف في الفوائد بعد هذا في آخر الغزوة : بدر( ) بن يَخْلَد بن النضر ، حفر هذه البئر ، فنسبت إليه( ) . انتهى .

وقال مغلطاي : وهي بئر سميت ببدر بن الحارث ، حافرها ، وقيل : بدر بن كلدة ، وقيل : لاستدارتها ، وقيل : لصفائها ، ورؤية البدر فيها( ) . انتهى .

قوله : « **وكانت يوم الجمعة صبيحة سبعة عشر من رمضان** » ، يعني كان القتال يوم الجمعة( ) . انتهى .

وقال بعضهم : وقيل : يوم الاثنين( ) . انتهى .

---

(١) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، تبعد عن المدينة ١٥٥ كيلا ، وعن مكة ٣١٠ أكيال ، وتبعد عن سيف البحر قرابة ٤٥ كيلا ، ويقال : إنه ينسب إلى بدر بن يَخْلَد بن كنانة ، وقيل : بل هو رجل من بني ضَمْرة ، سكن هذا الموضع فنسب إليه ، ثم غلب اسمه عليه . انظر « معجم البلدان » ٣٥٧/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ .

(٢) ويقال لها : العظمى ، وبدر القتال ، ويوم الفرقان .
انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٩/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « المحبر » ص١١ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « تاريخ الطبري » ٢٠/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٤ ، « الدرر » ص٦٧ ، « السيرة النبوية » لابن فضل الله العمري ص١٧٠ ، « البداية والنهاية » ٢٥٥/٣ ، « سبل الهدى » ١٨/٤ .

(٣) قال ابن حزم : ولد النضر بن كنانة : مالك بن النَّضر ، ويَخْلد بن النضر ، وإن بني يخلد هؤلاء دخلوا في بني كنانة ، وقيل : إنه كان منهم قُرَيش بن بدر بن يخلد بن النضر ، وإنه كان دليل قومه في الجاهلية في متاجرهم ، فكان يقال : قدمت عير قريش ، فبه سموا قريشاً . وقيل : إن بدراً أباه إليه نسبت بدر ، البقعة المكرمة التي نصر الله فيها رسوله صلى الله عليه وسلم . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١١ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، « اللباب » ١٢٦/١ ، « المؤتلف والمختلف » ٣٣/١ ، « عمدة القاري » ٨٢/١ .

(٥) « الإشارة » ص١٩٧ ، وانظر « فتح الباري » ٣٣٣/٧ ، « عمدة القاري » ٧٦/١٧ ، « سبل الهدى » ٧٩/٤ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ١٠/٢ ، « المغازي » لابن أبي شيبة ص١٧٤ ، « تاريخ الطبري » ٣٢/٢ ، « السيرة » لابن حبان ص١٢٨ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٧١ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٧ ، « البداية والنهاية » ٢٦٦/٣ ، « إمتاع الأسماع » ٧٨/١ .

(٧) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ ، وقال بعده : الثبت أنه يوم الجمعة ، وحديث =

وقد ذكر ابن عبدالبر في أوائل « الاستيعاب » حديثاً صريحاً في ذلك() ، ثم تعقبه بأن الأكثر على أن وقعة بدر يوم الجمعة ، صبيحة سبعة عشرة من رمضان ، قال : وما رأيت أحداً ذكرها أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة ، عن خالد() بن أبي عمران ، قال : ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ؛ إذ خالفه ماهو أكثر منه() . انتهى .

وقال مغلطاي في « سيرته الصغرى » : وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان ، وقيل : يوم الاثنين ، وقيل : لإحدى عشرة بقيت ، أو سبع() عشرة خلت() ، ويقال : لثنتي عشرة خلت ، ويقال : لثلاث خلون منه() . انتهى .

وروى أبو القاسم ابن عساكر() في « تاريخ دمشق » في باب المولد

=

يوم الاثنين شاذ ، وابن أبي شيبة في « مغازيه » ص١٧٤ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٧٢/٤ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩٣/٦ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه راو لم أعرفه ، كلهم من طريق عامر بن ربيعة البدري ، قال : كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان .

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣٧/١٢ ، وذكره ابن كثير في « تفسيره » ١٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق ابن الرفيعة ، عن خالد بن عمران ، عن ابن عباس ، بمثله ، وذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٠١/١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٨١/٣ ، ٢٨٩ ، والطبري في « تفسيره » ٨٤/٦ ، وابن كثير في « التفسير » ١٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٦٧/٣ ، من نفس الطريق ، ولكن ليس فيه ذكر غزوة بدر .

(٢) هو : خالد بن أبي عمران التُّجيبي ، أبو عمر ، قاضي إفريقية ، فقيه صدوق ، من الخامسة ، مات سنة خمس ويقال تسع وعشرين ومائة . م د ت س . « التقريب » ص١٢٩ ، « الكاشف » ٢٧٢/١ ، « التهذيب » ١١٠/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣١/١ .

(٤) في « الإشارة » ص١٩٩ : لتسع .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .

(٦) « الإشارة » ص١٩٩ ، ٢٠٠ ، « العقد الثمين » ٢٤١/١ .

(٧) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، ثقة الدين ، أبو القاسم ، المعروف بابن عساكر ، محدث حافظ فقيه مؤرخ ، كان متقناً ذكياً ، حدث ببغداد والحجاز ، وأصبهان ونيسابور ، توفي في دمشق سنة ٥٧١هـ ، ومن مؤلفاته : « تاريخ مدينة دمشق » ، « أطراف السنن الأربعة » ، « تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس » ، « فضل أصحاب الحديث » ، « الأربعون في الحديث » ، « مناقب الشبان » . انظر « معجم الأدباء » ٤٧/٥ ، « وفيات الأعيان » ٣٠٩/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٥٤/٢٠ ، « طبقات الإسنوي » ٩٥/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٧٥ ، « مفتاح السعادة » ٢٤٤/١ ، « أبجد العلوم » ص٣١٦ .

بإسناد ضعيف : أنها كانت يوم الاثنين ، قال : والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة( ) .

قوله : « **سمع بأبي سفيان بن حرب** » ، تقدم مرات أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وتقدم أنه أسلم في ليلة الفتح ، وكان من المؤلّفة( ) ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم متى توفي في كلامي ، فانظره إن أردته( ) .

قوله : « **في عير** » ، تقدم ما العير غير مرة ، سيأتي قريباً أن العير كانت ألف بعير( ) .

قوله : « **فيهم مَخْرَمة بن نَوْفل** » ، هو : مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف( ) بن زُهرة الزُّهري ، كنيته أبو صفوان ، وقيل : أبو المِسْوَر ، وقيل : أبو الأسود ، والأول أصح ، وهو والد المِسْوَر( ) بن مَخْرَمة ، أمه رُقَيْقة( ) بنت أبي صيفي( ) بن هاشم بن عبد مناف ، أسلم مَخْرمة يوم الفتح ، وكان من المؤلّفة ، وحسن إسلامه ، وشهد حُنيناً معه عليه السلام ، وأعطاه عليه السلام خمسين بعيراً ، توفي مَخْرَمة بالمدينة سنة ٥٤ ، وعَمِي في آخر عمره ، وكان عليه السلام يتقي لسانه ، وقد ذكرته في هذا التعليق في العميان .

وأما أمّه فقد تقدمت( ) في وفاة أمّه آمنة( ) ، وحضانة أم أيمن( ) ،

---

(١) « تاريخ دمشق » ٦٩/٣ .

(٢) التألّف : المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . انظر « النهاية » ٦٠/١ ، « الصحاح » ١٣٣٢/٤ .

(٣) في « التقريب » ص٢١٦ : صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها . خ م د ت س . « الكاشف » ٢٦/٢ ، « التهذيب » ٤١١/٤ .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « البدء والتاريخ » ١١٨٥/٤ ، « الكامل في التاريخ » ١٦/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٥٥/٣ ، « إمتاع الأسماع » ٦٦/١ ، « الدر المنثور » ١٧/٤ ، « سبل الهدى » ١٨/٤ ، وقال مغلطاي في « الإشارة » ص١٩٩ : وسبعمائة بعير .

(٥) في ص ، ز ، ب : بن عياف ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من الأصل .

(٦) في « التقريب » ص٤٦٤ : أبو عبدالرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين . ع . وانظر « التهذيب » ١٥١/١٠ .

(٧) هي : رُقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، تزوجها نوفل بن أهيب بن عبد مناف ، فولدت له مخرمة بن نوفل ، أسلمت وأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٣٨/٤ ، « أسد الغابة » ٤٥٤/٥ ، « الإصابة » ٣٠٣/٤ .

(٨) في « الاستيعاب » ١٨٣٨/٤ ، « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « أسد الغابة » ٤٥٤/٥ : بنت صيفي ، وفي « الإصابة » ٣٠٣/٤ : بنت أبي صيفي .

(٩) انظر « عيون الأثر » ١٠٠/١ .

وكفالة عبدالمطلب إياه ، وأن أبا نعيم[3] قال : لا أراها أدركت الإسلام[4] .

قوله : « **وعمرو بن العاصي** » ، تقدم أن العاصي وابن أبي[5] الموالي ، وابن الهادي ، وابن اليماني ، الصحيح في الكل إثبات الياء ، قاله النووي[6] رحمه الله .

قوله : « **وقال ابن عقبة** » ، هو موسى[7] بن عقبة ، أحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « **وابن عائذ** » ، تقدم أنه محمد بن عائذ ، الإمام في المغازي ، وتقدم أن عائذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمة محمد بن عائذ .

قوله : « **ولم يكن لحُويطب بن عبدالعُزّى فيها شيء** » ، حُويطب هذا قرشي عامري صحابي ، يكنى أبا محمد ، وقيل غير ذلك ، وكان من المؤلّفة قلوبهم ، شهد حُنيناً ثم حَمد إسلامه ، وعُمّر مائة وعشرين سنة[8] ، وله رواية[9] ، وقد ذكرته في المُعَمَّرين في أول هذا التعليق .

قوله : « **قال ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، الإمام الحافظ ، صاحب « الطبقات » ، وتقدم بعض ترجمته

=

(١) هي : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية ، زهرية ، تزوجها عبدالله بن عبدالمطلب ، وهو ابن ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ بن خميس وعشرين سنة ، فولدت آمنة لعبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٢٨/١ .

(٢) في « التقريب » ص٦٧٢ : حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم يقال : اسمها بركة ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان . ق . وانظر « الكاشف » ٤٨٥/٣ ، « التهذيب » ٤٩٩/١٢ .

(٣) هو : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفي الأحول ، أبو نعيم ، محدث حافظ ثقة ، توفي في أصبهان سنة ٤٣٠هـ . من مصنفاته : « معرفة الصحابة » ، « حلية الأولياء » ، « دلائل النبوة » ، « أخبار أصبهان » ، « المستخرج على صحيح مسلم » ، « صفة الجنة » ، « الطب النبوي » . انظر « المنتظم » ٢٦٨/١٥ ، « الكامل في التاريخ » ٢٣١/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٥٣/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٤٥/٣ .

(٤) انظر « معرفة الصحابة » ٣٣٢٨/٦ .

(٥) (أبي) سقط من ب .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٠/٢ .

(٧) في « التقريب » ص٤٨٤ : موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي مولى آل الزّبير ، ثقة ، إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين ليّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . وانظر « الكاشف » ١٨٦/٣ ، « التهذيب » ٣٦٠/١٠ .

(٨) في ب : مائة سنة وعشرين .

(٩) انظر « الاستيعاب » ٣٩٩/١ ، « الكاشف » ٢٦٢/١ ، « التهذيب » ٦٦/٣ .

رحمه الله تعالى .

قوله : « **ذا العُشَيرة** » ، تقدم ضبطها في أول المغازي والاختلاف في التلفظ بها ، وقلت أنا هناك : أنها منزلة الحاج المِصري في اليَنْبُع ، بينها وبين الينبع الطريق السالك . والله أعلم .

قوله : « **قفولها** » ، القفول : الرجوع[1] . وهذا ظاهر .

(١) القفول : الرجوع من السفر ، وقيل : القُفُول : رجوع الجند بعد الغزو . انظر « الصحاح » ١٨٠٣/٥ ، « لسان العرب » ٥٦٠/١١ .

قوله : « **فبعث طلحة() بن عبيدالله() التيمي ، وسعيد()** بن **زيد بن عمرو بن نُفيل ، يتجسَّسان خبر العير** » انتهى . كذا هنا ، وقال() في تسمية من شهد بدراً ، وطلحة بن عبيدالله ، وكان بالشام ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجْره ، وكذا قال في سعيد بن زيد ، فيمكن الجمع بينهما بأن يكون أرسلهما يتجسَّسان خبر العير من جهة الشام() ، ولهذا أسهم لهما .

وقد قال ابن حبان في طلحة بن عبيدالله : بعثه إلى حَوْران() يتجسَّس خبر العير ، وكذا قال في سعيد نحوه() .

وقال أبو عمر في « الاستيعاب » عن الزبير() : أنه كان في تجارة بالشام ، حيث() كانت وقعة بدر() ، ونقل عن الواقدي أنه عليه السلام أرسله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسَّسان خبر العير ، ثم رجعا إلى المدينة بعد وقعة بدر() . انتهى .

قوله : « **يتجسَّسان خبر العير** » ، قال المؤلف في الفوائد عقيب هذه

---

(١) في « التقريب » ص٢٢٥ : أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . انظر « الكاشف » ٤٤/٢ ، « التهذيب » ٢٠/٥ .

(٢) في ص ، ز ، ب : عبدالله ، وهو تصحيف ، والصواب : عبيدالله ، كما في مصادر ترجمته .

(٣) في « التقريب » ص١٧٦ : أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين . ع . وانظر « الكاشف » ٣٦١/١ ، « التهذيب » ٣٤/٤ .

(٤) (قال) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) الشام : يطلق في التاريخ على فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، وكان أول دخول المسلمين في أرض الشام في غزوة مؤتة . انظر « معجم البلدان » ٣١١/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٤٧ .

(٦) حَوْران : إقليم واسع في سوريا ذات قرى ومزارع كثيرة ، تمر به وأنت تقطع الطريق بين الأردن ودمشق براً ، وعاصمته درعا . انظر « معجم البلدان » ٣١٧/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٥ .

(٧) انظر « الثقات » لابن حبان ١٥٣/١ .

(٨) في « التقريب » ص١٥٤ : الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين . ق . انظر « الكاشف » ٣١٨/١ ، « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٩) في ز ، ب : حين ، وهو تحريف ، والصواب (حيث) ، كما في الأصل ، و ص ، و« الاستيعاب » .

(١٠) انظر « الاستيعاب » ٧٦٥/٢ ، « جمهرة نسب قريش » ٨٢٩/٢ .

(١١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ .

الغزوة : التحسُّس -بالحاء- : أن تسمع الأخبار بنفسك ، وبالجيم : أن تفحص عنها بغيرك( ) . انتهى . وهذا لخصه من كلام السُّهيلي( ) .

وقال غيره : التجسُّس والتحسُّس بمعنى ، وهو : البحث عن بواطن الأمور( ) .

وقيل : بالجيم إذا تخبر بالإخبار عن غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس وبواطن أمورهم من قولهم واعتقادهم فيه ، وفي سواه ، بالحاء : إذا تولى ذلك بنفسه ، ويسمعه بإذنه ، وهذا قول بعضهم( ) .

وقال بعضهم : بالحاء من الحواس لطلب ذلك بها( ) .

وقيل : بالجيم للشر ، وبالحاء للخير والشر معاً( ) .

وقد فسر البخاري في بعض الروايات : التجسس : التبحُّث( ) ، وهو معنى ماتقدم من الاستقصاء والبحث( ) . والله أعلم . [/]

قوله : « **وغيرهم من علمائنا** » ، غير مرفوع معطوف فاعل (فحدثني) ، وهو محمد بن مسلم الزهري ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **كل قد حدثني بعض الحديث ، فاجتمع حديثهم فيما سقت( ) من حديث بدر** » . اعلم أن الشخص إذا لم يكن سمع الحديث من شيخ واحد فأكثر ، بل سمع قطعة من الحديث من شيخ ، وقطعة منه من شيخ آخر ، فما زاد فإنه يجوز له أن يخلط الحديث ، ويرويه عنهما أو عنهم جميعاً مع بيان أن عن كل شيخ بعض الحديث من غير تمييز لما سمعه من كل شيخ من الآخر .

كما جرى في حديث الإفك( ) في « الصحيح »( ) من رواية الزُّهري ،

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٢) انظر « الروض الأنف » ١١٦/٥ .
(٣) قاله الحربي في « غريب الحديث » ١٥٦/١ .
(٤) قول ابن وهب . انظر « مشارق الأنوار » ١٦٠/١ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر « الغريبين » ٤٤٠/٢ .
(٧) « صحيح البخاري » ١٠٩٤/٣ .
(٨) « مشارق الأنوار » ١٦٠/١ .
(٩) في ب : سبق .
(١٠) الإفك : الكذب ، وكذلك الأفيكة ، والجمع : الأفائك ، ورجل أفاك ، أي : كذاب . انظر « الصحاح » ١٥٧٢/٤ .
(١١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٨٦/٦ ح(٢٧١) ، كتاب التفسير ، باب { لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا.... } ، ومسلم في « صحيحه » ٢١٢٩/٤ ح(٢٧٧٠) ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة التائب .

حيث قال الزهري : حدثني عروة ، وسعيد( ) بن المسيب ، وعلقمة( ) بن وقاص ، وعبيدالله( ) بن عبدالله بن عتبة ، عن عائشة ، وكلٌّ قد حدّثني طائفة من حديثها ، وأنا أوعى لحديث بعضهم ، فذكر الحديث .

فإن اتفق في مثل هذه الصورة والصورة التي ساقها ابن إسحاق أن يكون كلهم ثقات ، فإن الحديث كله مقبول صحيح ؛ لأن كل قطعة غير مميزة منه يحتمل أن تكون عن( ) كل ثقة منهم( ) .

وإن كان فيهم مجروح ، فذلك مقتض لطرح ذلك الحديث ؛ لأنه مامن قطعة من الحديث إلا وجائز أن يكون عن ذلك الراوي المجروح ، كما ذكرته في إذا كان كلهم ثقات( ) .

تنبيـه شـارد :

قد أخرج البخاري حديث الإفك ، في سورة النور ، بعد سياق رواية الزُّهري ، عمن ذكرنا باللفظ السابق ، قال : الذي حدثني عروة ، عن عائشة ، فاقتضى كلامه في هذه الرواية أن الحديث كله ، عن عروة ، عن عائشة . والله أعلم .

قوله : « **ندب المسلمين** » ، أي : دعاهم .

قوله : « **فانتدب** » ، أي : أجابه( ) .

قوله : « **من بعض الرُّكبان** » ، بعض الركبان لا أعرفه .

قوله : « **فحذِر** »( ) ، هو بكسر الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ضَمْضَم بن عمرو الغفاري** » ، هو بضادين معجمتين مفتوحتين بعد كل ضاد ميم ، الأولى ساكنة ، ضَمْضَم هذا لا أعلم له

---

(١) في « التقريب » ص١٨١ : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، فقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع . انظر « الكاشف » ٣٧٢/١ ، « التهذيب » ٨٤/٤ .

(٢) في « التقريب » ص٣٣٧ : علقمة بن وقاص -بتشديد القاف- الليثي المدني ، ثقة ثبت ، من الثانية ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عبدالملك . ع . وانظر « الكاشف » ٢٧٨/٢ ، « التهذيب » ٢٨٠/٧ .

(٣) في « التقريب » ص٣١٣ : عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل غير ذلك . ع . وانظر « الكاشف » ٢٢٨/٢ ، « التهذيب » ٢٣/٧ .

(٤) (عن) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) في ب : كل ثقة منهم رواها .

(٦) انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١١٨ ، « التقييد والإيضاح » ص٢٢٣ .

(٧) هذا السطر والسطر السابق سقط من ب .

(٨) حَذِر ، أي : متيقظ متحرِّز . انظر « الصحاح » ٦٢٦/٢ ، « لسان العرب » ١٧٥/٤ .

إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

تنبيــه :

في الصحابة ضمضم بن عمرو ، لكنه خزاعي ، وقيل : اسمه ضمرة بن جندب ، هاجر فأدركه أجله بالتّنعيم( ) . والله أعلم .

وقد تقدم قبل ذكر الترجمة فيمن نزلت فيه هذه الآية (   ) قولان ، هــذا (   ) أحدهما( ) . والله أعلم .

وقيل : في غيرهما ممن ذكرته في المكان المذكور( ) .

قوله : « **قال ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه الحافظ ، صاحب « الطبقات » ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ومعهم القِيان والدّفوف** » ، القيان -بكسر القاف ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره نون- جمع قينة ، وهي : الأمة مُغَنّية كانت أو غير مغنّية( ) ، والمراد هنا : المغنّيات ؛ لقوله : والدّفوف .

قال أبو عمرو : وكل عبد عند العرب قيْن ، والأمة قيْنة ، وبعض الناس يظن القيْنة المغنّية خاصة ، وليس كذلك( ) .

قوله : « **حتى وردوا بدراً** » ، تقدم أنها بئر ، في أول هذه الغزوة .

قوله : « **فقال لمَجْدي( ) بن عمرو** » ، مَجدي -بفتح الميم ، وإسكان

---

(١) التّنعيم -بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم- : واد بمكة في الحل شمال الحرم ، ينحدر من الثنية البيضاء فيتجه شمالاً محاذياً الطريق العام المتجه إلى المدينة ، فيصب في وادي يأجج الذي يذهب سيله إلى مَرّ الظهران شمال غربي مكة على مسافة ٢٠ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٤٩/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٦٥ .

(٢) قوله تعالى : { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ } ، سورة النساء ، الآية (٩٩) .

(٣) (هذا) سقط من ص ، ز ، ب .

(٤) قال ابن حجر في « الإصابة » ٢١٣/٢ ، ٢٥١/١ : والقصة واحدة لواحد اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه : ثم قال : فقيل : ضمرة بن جندع ، وقيل : جندع بن ضمرة ، وقيل : ابن ضمرة ، وقيل : ضمرة بن العيص ، وقيل : العيص بن ضمرة ، وقيل : أبو ضمرة بن العيص ، وقيل : ضمضم بن عمرو ، وقيل : ضمرة بن عمرو ، وقيل : ابن حبيب ، وقيل : حبيب بن ضمرة . ا هـ .
وهذه القصة كما ذكرها الإمام ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٧٥٠/٢ ، قال : كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمروا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ففعلوا ، فأتاه الموت وهو بالتنعيم ، فنزلت الآية .

(٥) من قوله : (كانت) ساقط من ز .

(٦) « الصحاح » ٢١٨٦/٦ ، « النهاية » ١٣٥/٤ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، ٩ .

الجيم ، ثم دال مهملة ، ثم ياء مشددة كياء النسب- لا أعلم له إسلاماً ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **من عيون** » ، هو جمع عين ، وهو الجاسوس الذي يتجسّس الأخبار(١) .

قوله : « **فأخبرني من لا أتهم** » ، هذا الذي أخبر ابن إسحاق ، لا أعرفه .

قوله : « **ويزيد بن رُومان** » ، يزيد مرفوع معطوف على فاعل أخبرني ، وهذا ظاهر ، ويزيد بن رومان شيخه ، فاعلمْه .

قوله : « **قالا** » ، أي : ابن عباس ، وعروة بن الزبير ، فالحديث(٢) من جهة ابن عباس متصل ، لكن في سنده مجهول ، ومن جهة مرسل ، لكنه متصل . والله أعلم .

قوله : « **وقد رأت عاتكة(٣) بنت عبدالمطلب** » ، هذه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل : إنها أسلمت ، وهي أم عبدالله(٤) بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، روت عنها أم كلثوم(٥) بنت عقبة ، وسيأتي في كلام

---

(١) انظر « مختار الصحاح » ص٣٤٤ ، « المعجم الوسيط » ص٦٤١ .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢١/٣ح(٤٢٩٧) ، من طريق ابن إسحاق ، عن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، والطبراني في « الكبير » ٣٤٦/٢٤ح(٨٦٠) ، من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، وأخرجه أيضاً الطبراني في « الكبير » ٣٤٤/٢٤ح(٨٥٩) ، من طريق أم كلثوم بنت عقبة بن أبي سعيط ، عن عاتكة بنت عبدالمطلب ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦٩/٦ ، وقال : رواه الطبراني مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن . وانظر « ثقات ابن حبان » ١٥٣/١ ، « الأحاديث الطوال » ٢٥٩/١ ، « الإصابة » ١٣/٨ ، « الدر المنثور » ١٧/٤ .

(٣) هي : عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، اختلف في إسلامها ، قيل : أسلمت بمكة ، وهاجرت إلى المدينة ، والأكثرون يأبون ذلك ، ذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ، واستدل على إسلامها بشعر تمدح فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وتصفه بالنبوة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٧٨/٤ ، « الإصابة » ٣/٨ .

(٤) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وملم ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وشهد فتح مكة وحُنيناً والطائف ، ورمي يوم الطائف بسهم فقتله . انظر « الاستيعاب » ٨٦٨/٣ ، « التجريد » ٢٩٨/١ .

(٥) في « التقريب » ص٦٧٥ : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً ، وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي . خ م د ت س . « الاستيعاب » ١٩٥٣/٤ ، « الكاشف » ٤٩١/٣ .

المؤلف في أعمامه وعماته عليه السلام ما لفظه : فإسلام صفية[1] معروف محقق ، وفي أروى[2] خلاف ، ذكرها العقيلي في الصحابة ، إلى أن قال : ولذلك اختلف في إسلام عاتكة ، والمشهور عندهم أن عاتكة لم تسلم ، وهي صاحبة الرؤيا يوم بدر[3] . انتهى .

قوله : « **رؤيا** »[4] ، تقدم أنها بغير تنوين على فُعْلى .

قوله : « **أفظعتني** » ، يقال : فظُع الأمر -بالضم- فظاعة ، فهو فظيع ، أي : شديد شنيع جاوز المقدار ، وكذلك أفظع الأمرُ ، فهو مُفظِعٌ ، وأُفْظِع الرجلُ -على ما لم يسم فاعله- أي : نزل به أمر عظيم ، وأفظعْتُ الشيءَ واستفظعته ، أي : وجدته فظيعاً[5] .

قوله : « **يا آل غُدر لمصارعكم** » ، الغدر ترك الوفاء ، وقد غدَر به ، فهو غادرٌ ، وغُدَرٌ أيضاً ، وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم ، يقال : يا غُدَر ، ويقال في الجمع : يا آل غُدَر[6] ، فاعلمه .

وقال السُّهيلي : يا لَغُدُر ، هكذا بضم الغين[7] والدال ، جمع غدُور ، ولا يصح رواية من رواه يا لَغُدَر -بفتح الدال مع كسر الراء ولا فتحها- لأنه لا[8] ينادي واحداً ، ولأن لام الاستغاثة لا تدخل على مثل هذا البناء في النداء ، وإنما يقول : يا لَغُدُر انفروا ، تحريضاً لهم ، أي : تخلفتم وأنتم غُدُرٌ لقومكم . وفتحت لام الاستغاثة ؛ لأن المنادى قد وقع موقع الاسم المضمر ، ولذلك بُني ، فلما دخلت عليه لام الاستغاثة كرهنا الإطالة بذكره ، وهذا القول مبني على يا لَغُدُر ، إنما هو على رواية الشيخ وما وقع في أصله .

---

(١) هي : صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي والدة الزبير بن العوام ، أحد العشرة ، أسلمت صفية وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٧٣/٤ ، « الإصابة » ٧٤٣/٧ .

(٢) هي : أروى بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اختلف في إسلامها ، قيل : أسلمت أروى بمكة ، وهاجرت إلى المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٧٨/٤ ، ١٧٨١ ، « الإصابة » ٤٨٠/٧ .

(٣) « عيون الأثر » ٣٨٤/٢ .

(٤) الرؤيا : ما رأيته في منامك ، ورأيت عنك رؤىً حسنة : حَلمتها ، وجمع الرّؤيا رُؤىً بالتنوين ، مثل رُعىً ، قال ابن بري : وقد جاء الرؤيا في اليقظة . انظر « الصحاح » ٢٣٤٩/٦ ، « لسان العرب » ٢٩٧/٤ .

(٥) « الصحاح » ١٢٥٩/٣ .

(٦) « الصحاح » ٧٦٦/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٤٥/٣ .

(٧) الغين ساقطة من ز .

(٨) لفظ (لا) ساقط من ص ، ز ، ب .

وأما أبو عبيد فقال في المصنف : تقول : يا غُدَر() ، أي : غادر ، فإذا جمعت [/ا] قلت : يا لُغدَر ، هكذا -والله أعلم- كأن الأصل في هذا الخبر ، والذي تقدم تغيير() . انتهى لفظه .

قوله : « **لمصارعكم** » ، المصارع جمع مَصْرَع -بفتح الميم والراء- : الموضع والمصدر() .

قوله : « **في ثلاث** » ، يعني بعد ثلاثة أيام يكون مقدمهم إلى مصارعهم ، وكان كذلك ، وهذا ظاهر إلا أني سئلت عنه ، وإذا قرئ مابعد هذا عرف ماذكرته .

قوله : « **مَثَل به بعيره على ظهر الكعبة** » ، مَثَل -بفتح الميم والثاء المثلثة واللام- أي : انتصب قائماً() ، وكذا الثانية() .

قوله : « **أبي قُبَيس** »() ، تقدم الكلام عليه ، وهو الجبل المعروف بنفس مكة ، وحكى ابن الجوزي فيه قولين ، أعني في تسميته بذلك ، الصحيح منهما أن أول من نهض يعني فيه رجل من مَذْحِج() يقال له : أبو قُبَيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قُبَيس() ، والثاني : قيل إنه اقتبس منه الركن() ، فسمي بذلك() .

---

(١) انظر « غريب الحديث » ١٥٤/٣ ، وفي ص ، ز ، ب : يا غدري ، والصواب مافي الأصل .

(٢) « الروض الأنف » ١١٦/٥ .

(٣) « لسان العرب » ١٩٧/٨ ، « الصحاح » ١٢٤٢/٣ ، وفي « العين » ص٥١٦ : مصارع القوم : سقوطهم عند الموت .

(٤) انظر « الصحاح » ١٨١٦/٥ ، « النهاية » ٢٩٤/٤ ، « لسان العرب » ٦١٤/١١ .

(٥) هي قول عاتكة في رؤياها : ثم مثّل به بعيره على رأس أبي قُبيس .

(٦) أحد أخشبي مكة ، وهو الجبل المشرف على الصفا ، وهو مابين حرف أجياد الصغير إلى السويداء التي تلي الخندمة . انظر « أخبار مكة » للفاكهي ٤٧/٤ ، « معجم البلدان » ٨٠/١ ، « المعالم الجغرافية » ص٢٤٩ .

(٧) هو : مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهْلان بن سبأ . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٠٥ .

(٨) انظر « أخبار مكة » للأزرقي ٢٦٧/١ ، « أخبار مكة » للفاكهي ٤٧/٤ ، « معجم البلدان » ٨٠/١ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٨٧/٣ .

(٩) أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ٩٦/٥ح(٩٠٩٩) ، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وكان الله استودع الركن أبا قبيس ، فلما بنى إبراهيم ناداه يا إبراهيم هذا الركن في فخذه ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٣١/٦ ، ٣١٦ ، وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ٦٦/١ ، « أخبار مكة » للفاكهي ٤٧/٤ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٨٧/٣ .

(١٠) انظر « تاريخ الأمم والملوك » ١٣٨/١ .

قال بعضهم : الأول أصح .

وقال بعضهم : الثاني ضعيف أو غلط .

قال مجاهد : أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض( ) حين مادت أبو قبيس( ) وقد تقدم .

قوله : « تَهوِي » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه ، أي : تسقط وتنزل( ) .

قوله : « ارفضّتْ »( ) ، هو بهمزة وصل ، وفتح الفاء ، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : تفرقت .

قوله : « فِلْقة » ، هو( ) بكسر الفاء وإسكان اللام ، أي : كِسْرة( ) .

قوله : « لرؤيا » ، تقدم أنها غير منونة على فُعْلى ، أي : رؤيا حق ، وليست بأضغاث أحلام .

قوله : « فلقي الوليد بن عُتبة بن ربيعة » ، تقدمت ترجمة هذا( ) ، وأنه قتل كافراً ببدر( ) ، كما سيأتي .

قوله : « فذكرها الوليد لأبيه » ، أبوه هو : عتبة بن ربيعة ، عتبة تقدم ، وقد قُتل كافراً ببدر كما سيأتي( ) .

قوله : « في رهط » ، تقدم أن الرهط مادون العشرة من الرجال( ) .

قوله : « فأقبل إلينا » ، أقبل -بفتح الهمزة وكسر الموحدة- لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) في ص ، ز : على وجه الأرض .

(٢) حديث مجاهد رواه الأزرقي في « أخبار مكة » ٢٦٧/١ ، والفاكهي في « أخبار مكة » ٤٦/٤ ، و« النووي » في « تهذيب الأسماء واللغات » ٨٧/٣ .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٥٦/٢ح(٣٨٨٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٣١/٣ح(٣٩٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٤/٣٢ ، والهروي في « غريب الحديث » ٤٩٦/٢ ، كلهم من حديث ابن عباس .
وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٥٥/٧ح(٣٥٨٢٨) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ٩١/٥ح(٩٠٨٩) ، وذكره الطبري في « تفسيره » ٥٤٨/١ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٦٠٢/٤ ، كلهم من حديث عطاء رحمه الله تعالى .

(٣) انظر « النهاية » ٢٨٤/٥ ، « الصحاح » ٢٥٣٨/٦ ، « لسان العرب » ٣٧١/١٥ .

(٤) الرفض : الشيء المتفرق ، والجمع أرفاض ، ورُفاض الشيء بالضم : ما تحطم منه وتفرق . انظر « الصحاح » ١٠٧٩/٣ ، « النهاية » ٣٤٣/٢ ، « لسان العرب » ١٠٧٩/٣ .

(٥) في ص ، ز ، ب : أي .

(٦) انظر « الصحاح » ١٥٤٤/٤ ، « النهاية » ٤٧٢/٣ ، « لسان العرب » ٣٠٩/١٠ .

(٧) في ب : ترجمته .

(٨) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، من قُتل ببدر من المشركين .

(٩) من قوله : (قوله : فذكرها) إلى هنا ساقط من ب .

(١٠) انظر « الصحاح » ١١٢٨/٣ ، « النهاية » ٢٨٣/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٧ .

قوله : « **إن شاء** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، ويجوز تركه ، وكذا الثانية .

قوله : « **وإن تُقضْ**[1] **الثلاثة** » ، تُقضَ هو بضم المثناة فوق ثم القاف الساكنة ، وإن حرف شرط ، وتُقْض فعل الشرط محذوف الياء .

قوله : « **نكتب** » ، هو بإسكان الباء في نكتب ، جواب الشرط .

قوله : « **كبير** » ، هو بالموحدة .

قوله : « **ولا خرقا** »[2] ، هو بفتح الخاء[3] المعجمة ، وكسر الراء ، وبالقاف : اسم فاعل ، ومعناه معروف .

قوله : « **يا مُصَفِّرَ استِه** »[4] انتهى . وكذا قال عتبة بن ربيعة في بدر[5] ، كما سيأتي ، رماه بالأُبْنة[6] ، وأنه كان يُزَعْفِر استه .

وقيل : هي كلمة تقال للمتنعِّم المترَفه الذي لم تُحنِّكه التجارب والشدائد .

وقيل : أراد مُضَرِّط نفسه من الصفير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضرَّاط ، نسبه إلى الجُبن والخَوَر ، قاله ابن الأثير في « نهايته »[7] ، ونحوه للهروي في « غريبه »[8] .

وقد ذكر السهيلي ذلك ، فقال : « وقوله : (يا مصفِّر استِه) كلمة لم يخترعها عُتبة ، ولا هو بأبي عُذْرها[9] ، وقد قيلت قبل لقابوس[10] بن النعمان أو لقابوس بن المنذر ؛ لأنه كان مرفها لا يغزوا في الحروب ، فقيل له : مُصفِّر استه ، يريدون صفره بالخَلُوق[11] والطيب ، وقد قال هذه

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ٣٨٠/١ : تمْض .

(٢) الخرَق : الجهل والحُمق ، وقد خرِق يخرق خرَقاً ، فهو أخرق ، والاسم : الخُرْق بالضم . انظر « الصحاح » ١٤٦٨/٤ ، « النهاية » ٢٦/٢ ، « لسان العرب » ٧٦/١٠ .

(٣) في ب : القاف وهو خطأ .

(٤) الاسْتُ : العَجيز ، وقد يراد به حلقة الدُبر ، وأصلها سَته على فعَل -بالتحريك- يدل على ذلك أن جمعه أستاه ، مثل جمل وأجمال . انظر « الصحاح » ٢٢٣٣/٦ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٦/٢ .

(٦) الأبْن : التهمة . « النهاية » ١٧١/١ .

(٧) ٣٦/٣ .

(٨) انظر « الغريبين في القرآن والحديث » ١٠٨٤/٤ .

(٩) في « الصحاح » ٧٣٨/٢ : « وقولهم : ما أنت بذي عُذْر هذا الكلام ، أي : لست بأول من اقتضبه » .

(١٠) لم أقف على ترجمته .

(١١) الخلوق : ضرب من الطيب . انظر « الصحاح » ١٤٧٢/٤ .

الكلمة قيس[1] بن زهير في حذيفة يوم الهَبَاءَة[2] ، ولم يقل أحد إن حذيفة كان مستوها[3] . والله أعلم . فإذاً لا يصح قول من قال في أبي جهل من أجل قول عتبة فيه هذه الكلمة أنه كان مستوهاً . والله أعلم .

وسادة العرب لا تستعمل الخلوق والطيب إلا في الدَّعَة والخفض[4] ، وتعيبه في الحرب أشد العيب ، وأحسب أبا جهل لما سلمت العير ، وأراد أن ينحر الجزر[5] ، ويشرب الخمر ببدر ، وتعزف عليه القيان بها ، استعمل الطيب أو همّ به ، فلذلك قال له عتبة هذه المقالة .

وقوله : (يا مصفّر استِهِ) إنما أراد مصفّر بدنه ، ولكنه قصد المبالغة في الذم ، فخص منه بالذكر ما يسوؤه»[6] . انتهى .

وهذا الذي قاله وماحسبه السهيلي في قول عتبة ، فهذه القصة قبل ذلك فطاح حسبانه . والله أعلم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « قال ابن هشام : هو مما يؤنّب به الرجل ، وليس من الحبق[7] . قال أبو ذر : والعرب تقول هذا القول للرجل الجبان ، ولا تريد به التأنيث»[8] . انتهى .

والحَبَقَ في كلام ابن هشام بفتح الحاء المهملة والموحدة والقاف ، وهو : الضُّراط[9] . والله أعلم .

قوله : « **حين أفشى** » ، أي : أظهر[10] ، وقد تقدم .

قوله : « **غِيَرُ** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم

---

(١) هو : قيس بن زهير بن خزيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسي ، الفارس المشهور الذي كان على يده حرب داحس والغبراء بين عَبْس وبني فزارة في الجاهلية ، كان شريفاً شاعراً حازماً ذا رأي ، وهو صاحب داحس ، فرس راهن عليها حذيفة بن بدر على فرسه الغبراء ، فسبقه قيس ، فتنازعا إلى أن آل أمرهما إلى القتال والحرب ، فقتل حذيفة بن بدر في الحرب ، فرثاه قيس . انظر « الإصابة » ٥/٥٥٨ .

(٢) الهَبَاءَة : ممدود على وزن فعالة ، أرض بها حفائر تقع في وادي بيضان قرب السوارقية ببلاد غطفان ، كانت فيه حرب من حروب داحس لعبس على ذبيان . انظر « معجم ما استعجم » ٤/١٣٤٤ ، « الصحاح » ٦/٢٥٣٢ ، « المعالم الجغرافية » ٣٣٨ .

(٣) الستَه : عظم الاست ، ورجل أستَه بيِّن الستَه : إذا كان كبير العجُز ، والستْهُم والستَاهي مثله ، والمرأة ستْهاء . انظر « الصحاح » ٦/٢٢٣٣ ، « لسان العرب » ١٣/٤٩٥ .

(٤) الدَّعَة والخفض : السّكن والترفه . « الصحاح » ٣/١٢٩٥ ، « النهاية » ٥/١٦٦ .

(٥) في ص ، ز ، ب : الجزور .

(٦) « الروض الأنف » ٥/١٢٦ .

(٧) في المطبوع من « الإملاء المختصر » الجبن .

(٨) انظر « الإملاء المختصر » ٢/٣٥ .

(٩) وكذا قال ابن الأثير في « النهاية » ١/٣٣١ ، وابن منظور في « لسان العرب » ١٠/٣٧ .

(١٠) انظر « كتاب العين » ص٧٤٤ .

راء ، وهو الاسم من قولك : غيّرْتُ الشيء فتغيّر[1] ، هذا ما ظهر لي في معناه . والله أعلم .

قوله : « **كبير** » ، هو بالموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **لأكفيكُنَّه** »[2] ، هو بضم الكاف الثانية ، ثم نون مشددة ، وهو خطاب لجماعة النسوة .

قوله : « **وأنا حَدِيد**[3] **مغضب** » ، هو بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين ، وهو من الغضب وثورانه وقوته ، ومغضَب -بفتح الضاد المعجمة- اسم مفعول من الغضب .

قوله : « **حديد الوجه ، حديد اللسان ، حديد النظر** » ، أي : قويها[4] .

قوله : « **يشتدّ** » ، أي : يَعْدُو[5] .

قوله : « **فَرَق** » ، هو : بفتح الفاء والراء وبالقاف : أي : فزع[6] .

قوله : « **ضمضم بن عمرو الغفاري** » ، تقدم ، لا أعرف له إسلاماً ، وأن الظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **قد جَدَّع بعيره** » ، الجَدْع -بالدال المهملة- قطع الأنف ، وقطع الأذن أيضاً ، وقطع اليد والشفة[7] ، وجَدَّع -في النُّسَخ بالتشديد بالقلم- على المبالغة ، والجَدْع بالأنف أخصّ . والله أعلم .

قوله : « **اللطيمةَ اللطيمةَ** » ، هي باللام وكسر الطاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم ثم تاء التأنيث ، وهما منصوبان بفعل مقدر ، أي : أدركوا[8] .

قال المؤلف : اللطيمة : العير تحمل الطيب والبُرّ[9] . انتهى .

ولطائم المسك : أوْعِيته[10] .

قوله : « **الغوْث الغوْث** » ، هما منصوبان ، ونصبهما معروف ، يقال :

---

(١) انظر « الصحاح » ٧٧٦/٢ ، « النهاية » ٤٠١/٣ .
(٢) في « عيون الأثر » ٣٨٠/١ : لأكفينكه .
(٣) من الحِدَّة ، بمعنى القوة ، يقال : أخذته حدة الغضب ، أي : قوة الغضب . انظر « المعجم الوسيط» ص١٦١ .
(٤) انظر « الصحاح » ٤٦٣/٢ ، « النهاية » ٣٥٣/١ ، « لسان العرب » ١٤١/٣ .
(٥) قال الخليلي في « العين » ص٤٦٨ : الشَدّ : العَدْو ، والفعل : اشتدّ . وانظر « الصحاح » ٤٩٣/٢ ، « النهاية » ٤٥٢/٢ .
(٦) انظر « الصحاح » ١٥٤١/٤ ، « النهاية » ٤٣٨/٣ .
(٧) انظر « الصحاح » ١١٩٣/٣ ، ، « النهاية» ٢٤٦/١ .
(٨) انظر « النهاية » ٢٥١/٤ ، « لسان العرب » ٥٤٤/١٢ .
(٩) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الصحاح » ٢٠٣٠/٥ ، « النهاية» ٢٥١/٤ .
(١٠) انظر « النهاية » ٢٥١/٤ ، « لسان العرب » ٥٤٤/١٢ .

غوّث الرجل إذا صاح : واغوثاه ، والاسم : الغَوْث والغُوات والغَوَاث[1] .

قوله : « **كعير ابن الحضرمي** » ، يَعْنون التي أخذها عبدالله بن جحش وأصحابه من عمرو بن الحضرمي وأصحابه التي كانت في رجب ، وقد تقدمت بعد بدر الأولى في أوائل المغازي ، فانظر ذلك إن أردته .

قوله : « **ليعلمُن** » ، هو بضم الميم ، يريدون محمداً وأصحابه .

قوله : « **وأوعبت قريش** » ، أي : حشدت[2] .

قوله : « **إلا أبا لهب[3] بن عبدالمطلب** » ، تقدم الكلام عليه ، وذكرت اسمه فيما مضى[4] وأنه عبدالعُزى .

قوله : « **العاصي بن هشام بن المغيرة** » ، هذا أخو أبي جهل ، وهو جَد عكرمة[5] بن خالد بن العاصي ، العاصي هذا أسلم وصحب ، وله حديث[6] .

وقد تقدم أن ابن عبدالبر ذكر في ترجمة سلمة[7] بن هشام ما لفظه : فأما أبو جهل والعاصي فقتلا ببدر كافرَين[8] .

وقال في ترجمة سعيد[9] بن العاصي : أنه -يعني العاصي بن هشام-

---

(١) « الصحاح » ٢٨٩/١ ، وانظر « العين » ص٧٢٣ ، « لسان العرب » ١٧٤/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ٢٣٣/١ ، « النهاية » ٢٠٦/٥ ، « لسان العرب » ٨٠٠/١ .

(٣) أبو لهب ، وهو لقب ، واسمه : عبدالعزى بن عبدالمطلب بن هاشم ، وكنيته أبو عتبة ، وإنما كنى أبا لهب لجهالة لجحاله ، وكان أحول ، يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين عمومته ، ويظهر له حسده إلى أن مات عليه من العدسة في عقب يوم بدر . انظر « الثقات » ٣٤/١ ، ١٣٦/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٦١/٦٧ ، « تفسير ابن كثير » ٥٦٥/٤ ، « أسماء من يعرف بكنيته » ٥٨/١ .

(٤) من قوله : (وذكرت) إلى هنا سقط من ب .

(٥) في « التقريب » ص٣٣٦ : عكرمة بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد عطاء . خ م د ت س . وانظر « الكاشف » ٢٧٥/٢ ، « التهذيب » ٢٥٨/٧ .

(٦) انظر « التجريد » ٢٨١/١ . قال ابن حجر في مقدمة « فتح الباري » ٣١١/١ : « وفي كتاب ابن أبي شيبة : منهم العاصي بن هشام ، وهو وهم ، فإن العاصي قُتل قبل ذلك ببدر » .

(٧) هو : سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة ، ومن خيار الصحابة وفضلائهم ، وكان قديم الإسلام ، احتبس بمكة وعذب في الله عز وجل ، ولم يشهد بدراً ، قتل يوم مرج الصفر سنة أربع عشرة في خلافة عثمان ، وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، « الإصابة » ٦٨/٢ .

(٨) « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، وفي « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، ذكره ابن سعد فيمن قتل من المشركين يوم بدر .

(٩) في « التقريب » ص١٧٧ : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذكر في

قُتل ببدر كافراً ، قتله علي() ، ثم ذكر عن عمر أنه قال : قتلت خالي العاصي بن هشام .

وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام ابنه() . والله أعلم .

رقم الذهبي على هذا العاصي علامة مسند أحمد ، ولم أر له ذكراً في « رجال المسند » للحسيني() الإمام ، ولا رأيته في « مختصر التهذيب » .

قوله : « **وكان قد لاط له بأربعة آلاف درهم** » ، قال المؤلف في الفوائد : لاط له بأربعة آلاف : أربى له ، ومنه الحديث « وماكان من دَيْن ولا رهن فيه فهو لياط »() ، وأصل هذه اللفظة من اللصوق() . انتهى . وقد لخص ذلك من كلام السُّهيلي() .

قال ابن الأثير في « النهاية » عبارة هي أوضح من عبارة المؤلف ، وهي في قوله : « وما كان من دين إلى أجل ، فبلغ أجله ، فإنه لياط مبرأ من الله » ، الحديث . أراد باللياط : الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء ، وأضيف إليه فقد أُليط به ، والربا ملصَق برأس المال ، يقال : لاط حُبُّه بقلبي ، يَليط ويلوط ليطاً ولوْطاً ولياطاً ، وهو أليط بالقلب وألْوَط() . انتهى .

قوله : « **قال ابن عقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة هو : موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ -بالمثناة تحت والذال المعجمة- وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، الإمام الحافظ ، تقدم بعض ترجمته .

= الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك . بخ م مد س فق . وانظر « التهذيب » ٤٨/٤ .

(١) انظر « الاستيعاب » ٦٢٢/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢٣/٥ ، « الإصابة » ٦٠٥/٣ .

(٢) من قوله : (وكذا) إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين ، الحسيني ، أبو المحاسن ، محدث حافظ فقيه مؤرخ ، من آثاره : « الاعتبار في ذكر التواريخ والأخبار » ، « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد في الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال » . انظر « طبقات الحنابلة » ص٥٣٧ ، « البدر الطالع » ٢٠٩/٢ .

(٤) الحديث أخرجه أبو عبيد في « كتاب الأموال » ٢٤٧/١ح(٥٠٧) من طريق عروة بن الزبير ، قال : هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف . انظر « غريب الحديث » ٣٣٥/٢ ، ١٩٨/٣ ، « النهاية » ٢٨٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٩٧/٧ ، مادة (لاط) .

(٥) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٦) انظر « الروض الأنف » ١١٧/٥ .

(٧) « النهاية » ٢٨٥/٤ ، وانظر « الصحاح » ١١٥٨/٣ .

قوله : « **خرجوا في خمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس** »(١) ، وذكر بعده من حديث أبي عبيدة(٢) بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، أنهم كانوا ألفاً(٣) . انتهى . وحديث أبي عبيدة ، عن أبيه ، مرسل ، لم يسمع منه ، والخلاف فيه معروف ، وسيأتي قريباً جداً ، وفي « صحيح مسلم » كما سيأتي أن المشركين كانوا ألفاً(٤) يومئذ ، وفي شعر حمزة(٥) -كما سيأتي في آخر الغزوة- أنهم كانوا ألفاً(٦) .

وقال بعضهم : كان المشركون ألفاً ، ثم ذكر عدد الخيل كما تقدم ، ثم قال : وسبعمائة بعير(٧) . انتهى .

فيجوز أنهم كانوا ألفاً ، ومائة فرس ، وسبعمائة بعير . والله أعلم .

قوله : « **عن شيبان** » ، هذا هو شيبان(٨) بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي ، أبو معاوية ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ٣٩/١ ، « الطبقات الكبرى » ١٠/٢ ، « السيرة » لابن حبان ص١٢٨ ، « دلائل النبوة » للبيهقي ٤٢،٤٣/٣ ، « تاريخ الإسلام ، المغازي » للذهبي ص١٠٥ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٣٤٠/٢ ، « السيرة الحلبية » ٣٧٩/٢ .

(٢) في « التقريب » ص٥٧٨ : مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . ع .

(٣) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٢١/٢ ، والطبري في « تفسيره » ١٩٦/٣ ، وابن كثير في « تفسيره » ٣٥١/١ ، كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه .

(٤) انظر « صحيح مسلم » ١٣٨٣/٣ ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر .

(٥) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له : أسد الله ، وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشي بن حرب الحبشي ، على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان عمره تسع وخمسين سنة . « الاستيعاب » ٣٦٩/١ .

(٦) بيت الشعر الذي أشار إليه المؤلف ، وذكره ابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٤٣٦/١ هو :

فكانوا غداة البئر ألفاً وجمعنا ثلاث مئين كالمُسَدَّمَة الزُّهْر

والمُسَدَّمة : الفحول من الإبل ، والزُّهر : البيض . « لسان العرب » ٢٨٤/١٢ .

(٧) « مغازي الواقدي » ٣٩/١ .

(٨) في « التقريب » ص٢١٠ : ثقة ، صاحب كتاب ، يقال : إنه منسوب إلى (نحوة) بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة . ع . انظر « الكاشف » ١٦/٢ ، « التهذيب » ٣٧٣/٤ .

عبدالله الهمداني ، تقدم .

قوله : « **عن أبي عُبيدة**( ) **بن عبدالله ، عن أبيه** » ، أبو عبيدة هذا تقدم قريباً في كلامي أنه ابن عبدالله بن مسعود بن يحيى ، واسمه عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، أكثر الرواية عن أبيه ، ولم يسمع منه ، كذا قال الدارقطني في « العلل »( ) ، وكذا قال أبو حاتم( ) ، وجماعة( ) .

لكن الحاكم أخرج حديثه عن أبيه ، وقال : حديث صحيح .

والحديث الذي أخرجه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالبائع أن يستحلف ، ثم يخير ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك »( ) ، وأخرج هذا الحديث أيضاً الشافعي والنسائي من هذه الطريق ، وقد روى الترمذي أن عمرو( ) بن مُرَّة قال لأبي عبيدة : هل تذكر من عبدالله شيئاً؟ قال : لا( ) . وحكى بعضهم الاتفاق على أنه لم يسمع من أبيه( ) ، وقد روى عبدالواحد( ) بن زياد ، عن أبي مالك( ) الأشجعي ، عن أبي عبيدة ، قال : « خرجت مع أبي لصلاة الصبح » ، فضعف أبو حاتم هذه الرواية ، وقال

---

(١) انظر ترجمته في « الكنى » لمسلم ٥٨٨/١ ، « التعديل والتجريح » ١٢٦٩/٣ ، « تهذيب الكمال » ٦١/١٤ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٣٨٢/١ ، « الكاشف » ٥٢٣/١ ، « جامع التحصيل » ٢٠٤/١ ، « تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل » ١٦٥/١ ، « خلاصة تذهيب التهذيب » ٤٦٩/١ .

(٢) انظر « العلل » ٣٠٨/٥ .

(٣) انظر « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٩ .

(٤) الترمذي في « جامعه » ٢٨/١ ، ٢٠٢/٢ ، ٣٧٥/٣ ، ٢١٣/٤ ، ٢٧١/٥ ، وابن حبان في « الثقات » ٥٦١/٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٦١/١٤ ، وابن حجر في « التهذيب » ٦٥/٥ ، وفي « فتح الباري » ٢٥٧/١ ، ٣١٤/٢ ، وغيرهم .

(٥) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٥/٢ح(٢٣٠٤) ، كتاب البيوع ، والنسائي في « سننه » ٣٠٣/٧ح(٤٦٤٩) ، كتاب البيوع ، باب اختلاف المتبايعين

(٦) في « التقريب » ص٣٦٣ : عمرو بن مُرَّة بن عبدالله بن طارق الجَملي المُرادي ، أبو عبدالله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها . ع .

(٧) انظر « مصنف ابن أبي شيبة » ١٨/٧ ، « جامع الترمذي » ٢٦/١ ، « سنن البيهقي » ٧٦/٨ ، « جامع التحصيل » ٢٠٤/١ .

(٨) انظر « نصب الراية » ١٦٤/٢ .

(٩) هو : عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٣٠٨ .

(١٠) هو : سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات في حدود الأربعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٧١ .

أبو زرعة : أبو عبيدة( ) ، عن أبي بكر ، مرسل( ) . وهذا واضح . والله أعلم .

قوله : « **لما أسرنا القوم** » ، الأسرى في بدر من المشركين كانوا سبعين( ) ، وهذا معروف في غاية الظهور .

قوله : « **إن أمية بن خلف** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قُتل ببدر كافراً ، وسيأتي ذلك . [/]

قوله : « **فأتاه عقبة بن أبي معيط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه حُمل أسيراً ، وضربت عنقه( ) بعرق الظُّبْيَة( ) ، وتقدم نسبه( ) .

قوله : « **بين ظهراني قومه** » ، هو بفتح النون ، أي : بينهم( ) .

قوله : « **بمِجْمَرة يحملها فيها نار ومجمر** » ، المِجْمَرة -بكسر الميم- واحدة المَجَامِر ، وكذلك المِجْمَر : هو الذي يوضع فيه الجَمْر( ) .

وقوله : « **ومِجْمَر** » ، الظاهر أنه بكسر الميم الأولى ، وإسكان الجيم ، وفتح الميم الثانية . قال السُّهيلي : المِجْمَر هو : البَخور نفسه ، وفي الحديث في صفة أهل الجنة : « مجامِرهم الألُوَّة( ) » ، فهذا جمع مِجْمَر ،

---

(١) من قوله : (قال : خرجت) إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

(٢) انظر « المراسيل » لأبي حاتم ٢٥٧/١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٤/١ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٧٦ ، « الطبقات الكبرى » ١٦/٢ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٤٠٠/٢ ، وذكر ابن حبان في « السيرة » ص١٢٩ : أن عدد أسارى بدر من المشركين أربعة وسبعون .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١١٤/١ ، « السيرة » لابن حبان ص١٣٥ ، « سيرة ابن كثير » ٤١٦/٢ ، « الدرر » ص٧٢ ، « السيرة الحلبية » ٤٤١/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٦٤ .

(٥) عرق الظُّبْية : -بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة- موضع في وادي السُّدارة على الطريق من المدينة إلى مكة قبيل الرَّوحاء بثلاثة أكيال تقريباً في ديار عوف من حرب ، ويسميه أهل الديار اليوم طرف ظبْية . « معجم البكري » ٩٠٣/٣ ، « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٤ .

(٦) هو : عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧) انظر « العين » للخليل ص٥٩٠ ، « الصحاح » ٧٣١/٢ ، « النهاية » ١٦٦/٣ .

(٨) انظر « الصحاح » ٦١٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٣/١ ، « لسان العرب » ٥٢٣/٤ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٨٦/٣ ح(٣٠٧٤) ، كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
الألُوَّة : -بالتشديد- فهو العود الذي يتبخر به ، وفيه لغتان : ألُوَّة ، وإلُوَّة -بضم الهمزة وفتحها- . قال الأصمعي : هو فارسي معرب . « الصحاح » ٢٢٧١/٦ ، « النهاية » ٦٣/١ ، « لسان العرب » ٤١/١٤ .

لا مِجْمَرة( ) . انتهى .

قوله : « **تثبَّطه** » ، التثبّط : التشغل ، ثبَّطه عن أمر كذا : شغله عنه .

قوله : « **من جهازهم** » ، يجوز فيه الفتح والكسر في الجيم( ) .

قوله : « **وأجمعوا السَّير** » ، عزموا عليه( ) .

قوله : « **ذكروا مابينهم وبين بني بكر بن عبد مَنَاة**( ) ، **من الحرب** » انتهى . هذه الحرب ذكرها ابن إسحاق كما رأيته في « سيرة ابن هشام »( ) ، وذكر سببها ، فإن أردتها فانظرها من « سيرة ابن هشام » ، أو « سيرة ابن إسحاق » . والله أعلم .

قوله : « **في صورة سُراقة**( ) **بن مالك بن جَعْشُم** » ، تقدم الكلام على سراقة هذا في الهجرة( ) ، وتقدم بعض ترجمته ، وضبط جُعْشُم . والله أعلم .

قوله : « **أنا جار لكم** » ، أي : أنتم في ذمامي وعهدي( ) ، وقد تقدم مثله .

قوله : « **وذكر ابن عقبة وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة هو : موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ -بالمثناة تحت وبالذال المعجمة- ، وأنه محمد بن عائذ الحافظ ، صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعُمير بن وهب** » ، هو عُمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، أبو أمية ، أحد أشراف قريش ، ثم قدم المدينة ؛ ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ، فأسلم رضي الله عنه( ) .

---

(١) « الروض الأنف » ١١٨/٥ .

(٢) قال ابن الأثير في « النهاية » ٣٢١/١ : تجهيز الغازي : تحميله وإعداد مايحتاج إليه في غزوه . وانظر « الصحاح » ٨٧٠/٣ ، « لسان العرب » ٣٢٥/٥ .

(٣) انظر « لسان العرب » ٥٧/٨ .

(٤) هؤلاء بنو عبد مَناة بن كنانة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٨٠ ، ٤٦٥ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٣/٢ ، « مغازي الواقدي » ٣٨/١ ، « الروض الأنف » ٨٦/٥ ، « الاكتفاء » ١٥/٢ .

(٦) في « التقريب » ص١٦٩ : سُراقة بن مالك بن جُعْشُم -بضم الجيم المعجمة بينهما عين مهملة- الكناني ثم المُدْلجي ، أبو سفيان ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين ، وقيل بعدها . خ ٤ . انظر « الطبقات الكبرى » ١٧٩/١ ، « الاستيعاب » ٥٨١/٢ ، « الإصابة » ١٩/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٩٨/١ .

(٨) انظر « الصحاح » ٦١٨/٢ ، « لسان العرب » ١٥٥/٤ .

(٩) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥٠/٤ ، « الاستيعاب » ١٢٢١/٣ ، « أسد الغابة » ١٤٨/٤ ، =

قوله : « **أو الحارث**( ) **بن هشام** » ، هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أخو أبي جهل لأبويه ، أسلم الحارث في الفتح ، وتوفي باليرموك أو بعَمَواس( ) ، أخرج له **ق** ، وعنه ابنه عبدالرحمن( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **لحَيْنهم** » ، الحَين -بفتح الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالنون- وهو : الهلاك( ) .

قوله : « **ثم أسلمهم** » ، يقال : أسلم فلان فلاناً : إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحْمه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ، لكن دخله التخصيص ، وغلب عليه الإلقاء في الهلكة( ) . والله أعلم .

قوله : « **في أبيات ذكرها** » ، اعلم أن ابن إسحاق ذكر هذه القصيدة( ) لحسان( ) ، وهي عشرة أبيات ، قد ذكر المؤلف منها بيتين ، وهما السابع والثامن( ) . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن إسحاق** » : وخرج عليه السلام من المدينة في ليال مضت من شهر رمضان .

قال ابن هشام : لثمان ليال خلون منه( ) .

=

« الإصابة » ٣٦/٣ .

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « الاستيعاب » ٣٠١/١ ، « أسد الغابة » ٣٥١/١ ، « الإصابة » ٢٩٣/١ .

(٢) عَمَواس : قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غزة ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، بقيت حتى سنة ١٩٦٧م بيد العرب ، وفي سنة ١٩٦٧م هدم الأعداء بيوتها ، وأجلوا سكانها ، ولم يبق للقرية أثر ولا عين . انظر « معجم البلدان » ١٥٧/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢ .

(٣) في « التقريب » ص٢٨٠ : عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين . خ ٤ .

(٤) انظر « كتاب العين » ص٢٢٥ ، « لسان العرب » ١٣٦/١٣ .

(٥) انظر « النهاية » ٣٩٤/٢ .

(٦) هذه القصيدة ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق . انظر « السيرة النبوية » ٣٠٥/٢ .

(٧) في « التقريب » ص٩٧ : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق .

(٨) هذان البيتان هما كما ذكرهما في « عيون الأثر » ٣٨٢/١ :

سرنا ساروا إلى بدر لحينهم ... لو يعلمون يقين العلم ما ساروا

دلأهمُ بغررو ثم أسلمهـــم ... إن الخبيث لمن والاه غـــرّارُ

(٩) « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ .

وقال ابن سعد : يوم الاثنين( ) لاثنتي عشرة ليلة خلت منه( ) .

قال مغلطاي : يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ، ويقال : لثلاث( ) خلون منه( ) . انتهى .

قوله : « **بئر أبي عِنَبة**( ) ، **وهي على ميل من المدينة** » انتهى .

عِنَبة كواحدة العنب : المأكول .

قوله : « **وخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر -إلى أن قال- : وثمانية تخلفوا** » انتهى . المجموع ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وفي « صحيح مسلم » كما سيأتي أنه عليه السلام ، نظر إلى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر( ) رجلاً( ) . وظاهر هذا أنهم هذا العدد غير من رجع . والله أعلم .

وقال مغلطاي : وعدتهم ثلاثمائة وخمس( ) ، وثمانية لم يحضروها ، إنما ضرب لهم بسهم وأجرهم ، فكانوا كمن حضرها( ) ، ويقال : ثلاثمائة وبضعة عشر( ) ، ويقال : وتسعة عشر( ) ، ويقال : وخمسة عشر( ) ، ويقال : ثمانية عشر( ) ، ويقال : وأربعة عشر( ) ، ويقال : وستة عشر( ) . انتهى .

---

(١) في المطبوع من « الطبقات الكبرى » ٨/٢ : السبت .
(٢) « الطبقات الكبرى » ٨/٢ .
(٣) في المطبوع من « الإشارة » ص١٩٧ : لثمان .
(٤) انظر « الإشارة » ص١٩٧ .
(٥) هي بئر على ميلين من المدينة . انظر « معجم البكري » ٢٣٠/٣ ، « معجم البلدان » ٣٠١/١ ، « المغانم المطابة » ص٤٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٣ .
(٦) في المطبوع من « صحيح مسلم » ١٣٨٤/٣ : وتسعة عشر .
(٧) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٣٨٤/٣ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ، من طريق عبدالله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٢ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) انظر « جامع الترمذي » ٢٦٩/٥ ، « صحيح ابن حبان » ١١٤/١١ ، « الطبقات الكبرى » ١٤/٢ ، « تاريخ الطبري » ٢٥/٢ ، ٢٦ .
(١١) انظر « دلائل النبوة » ١١٩/١ ، « مسند عبد بن حميد » ٤١/١ ، « مسند عمر بن الخطاب » ٦٠/١ .
(١٢) انظر « الطبقات الكبرى » ١٤/٢ .
(١٣) انظر « الثقات » ١٥٣/١ ، « تاريخ الطبري » ٢٥/٢ .
(١٤) انظر « الطبقات الكبرى » ١٤/٢ .
(١٥) « الإشارة » ص١٩٨ .

وسيأتي في آخر هذه الغزوة في شعر حمزة أنهم كانوا ثلاثمائة( ) ، ولعله أسقط الكسر . والله أعلم .

قوله : « **وثمانية تخلفوا** » ، كذا ذكرهم غير واحد( ) ، وزاد بعضهم( ) : سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي .

قال أبو عمر : ذكر الواقدي عن أُبيّ( ) بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه( ) ، عن جده( ) ، قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ، فمات ، فموضع قبره عند دار بني قارظ ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، وأجره( ) .

وقال شيخنا العلامة البُلقيني( ) : إن هليما -يعني به مولى- أبي أحيحة سعيد( ) بن العاصي ، كذلك قال البُلقيني ، وسعد( ) بن عبادة ، ثم قال : ولم يتحرر لي فيهما نقل . انتهى .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٦ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٠١ ، « الطبقات الكبرى » ٢/٨ ، « سيرة ابن كثير » ٢/٤٤٦ ، « السيرة الحلبية » ٢/٣٨٠ ، ٣٨١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٠١ ، ١٦٨ .

(٤) في « التقريب » ص٣٦ : أُبيّ بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي ، فيه ضعف ، من السابعة ، ماله في البخاري غير حديث واحد . خ ت ق .

(٥) في « التقريب » ص٢٣٦ : عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، ثقة ، من الرابعة ، مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . خ م د ت ق .

(٦) في « التقريب » ص١٩٨ : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاز المائة . ع .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٠١ ، ٦٠٢ ، « مغازي الواقدي » ١/١٠١ ، ١٦٨ .

(٨) هو : سراج الدين ، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي البُلقيني ، أبو حفص ، محدث حافظ فقيه مفسر نحوي ، تولى قضاء دمشق ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ ، من تصانيفه : « ترجمان شعب الإيمان » ، « حاشية على الكشاف للزمخشري » ، « العرف الشذي على جامع الترمذي » ، « زهر البديع في فنون المعاني والبيان والبديع » . انظر « الضوء اللامع » ٦/٨٥ ، « معجم المؤلفين » ٧/٢٨٤ .

(٩) سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، مات قبل بدر مشركاً ، وهو جد سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي . انظر « التهذيب » ٥/٤٨ .

(١٠) هو : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش ، فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ع . انظر « التقريب » ص١٧١ ، « الاستيعاب » ٢/٥٩٤ .

فائـــدة :

في « المستدرك »[1] أن جعفر[2] بن أبي طالب ضَرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسهمه وأجْره ، وهو يومئذ بالحبشة[3] . لم يتعقبه الذهبي في « تلخيصه » ، فتحصلنا على اثني عشر ضرب لهم بسهمهم وأجرهم فيما قيل .

قوله : « **ثلاثة من المهاجرين : عثمان[4] بن عفان ، خلَّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رُقية بنت[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى قوله : « **حتى ماتت** » ، وكذا قال بعد ذلك في تسمية من شهد بدراً[6] ، ولم يذكر عذراً غير ذلك ، وهذا عزاه أبو عمر بن عبدالبر ، لابن إسحاق ، في ترجمة عثمان ، وقال بعده ما لفظه : « وقال غيره » ، أي : غير ابن إسحاق ، بل كان مريضاً به الجُدَري[7] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارجع ، وضرب له بسهمه وأجره »[8] . انتهى . والأول في « الصحيح »[9] ، ويحتمل أنه نزل به الأمران .

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢١٢/٣ ، كتاب ، باب ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، من طريق الدراوردي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ١٥٣/١ بنفس الإسناد .

(٢) هو : جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة . س . « التقريب » ص٨٠ ، « الاستيعاب » ٢٤٢/١ .

(٣) الحبشة : اسم للأمة ، أطلق على أرضهم ، وتسمى دولتهم « اثيوبيا » ، وهي الآن جمهورية اثيوبية ، وهي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر ، وعاصمتها أديس أبابا ، وفي اثيوبيا أقاليم عربية ، مثل أريتريا ، ومصوع ، وكانت تسمى باضع ، وإليها هاجر الصحابة رضي الله عنهم في هجرة الحبشة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٩١ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٦ .

(٤) في « التقريب » ص٣٢٦ : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، كانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل . ع .

(٥) في ص ، ز ، ب : ابنة .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٤١٧/١ .

(٧) الجُدَري : حَبّ يظهر في جسد الصبي من باطن الجلد . انظر « النهاية » ٢٤٦/١ .

(٨) « الاستيعاب » ١٠٣٨/٣ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٣٩/٣ ح(٢٩٦٢) ، في أبواب فرض الخمس ، باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له ، وفي كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٣٥٢/٣ ح(٣٤٩٥) ، وفي كتاب المغازي ، باب

قوله : « **وطلحة وسعيد بعثهما يتجسسان خبر العير** » ، تقدم الكلام على ذلك قريباً ، فانظره() .

قوله : « **وخمسة من الأنصار : أبو لُبابة بن عبدالمنذر** » . انتهى . لم يسمه المؤلف ، واسمه بَشِير بن عبدالمنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأوسي ، وقيل في اسمه : رفاعة ، نُفِيَ بعد عثمان() .

قوله : « **خلَّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة** » انتهى . قال مغلطاي : « واستخلف أبا لُبابة() ، قال الحاكم : « لم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، إنما كان أبو لبابة زميل النبي صلى الله عليه وسلم » ، وفي الذي قاله نظر ؛ لمتابعته هو له في « المستدرك »() بعزوه ذلك إلى عروة ، وبنحوه ذكره ابن سعد() ، وابن عقبة() ، وابن حبان »() . انتهى .

قوله : « **وعاصم**() بن عدي بن العَجْلان ، **خلفه على أهل العالية**() » . انتهى . قال السهيلي : وذكر ابن إسحاق() في البدريين عاصم بن عدي لم يشهدها ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من الرَّوْحاء() ؛ لسبب

= { إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا } ، ١٤٩١/٤ ح(٣٨٣٩) ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ١٠١/١ .

(١) سقط من ب (قريباً فانظره) .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١٧٣/١ ، ١٧٤٠/٤ ، « أسد الغابة » ٥٨٤/٥ ، « التقريب » ص٥٨٩ .
(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ ، ٣٣٠ .
(٤) أخرجه الحاكم في « كتاب معرفة الصحابة » ٦٣٢/٣ ، ذكر أبي لبابة بن عبدالمنذر رضي الله عنه ، من طريق عروة بن الزبير رضي الله عنه .
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .
(٦) قال ابن حجر في « الإصابة » ١٦٨/٤ : « ذكره موسى بن عقبة في البدريين » .
(٧) انظر « السيرة » ص١٤٢ ، « الثقات » ٣٢/٣ ، « الإشارة » ص٢٠٠ .
(٨) هو : عاصم بن عديّ بن الجدّ بن العَجْلان الأنصاري ، صحابي شهد أحدا ، مات في خلافة معاوية وقد جاز المائة ، وفي « الصحيح » حكاية ابن عباس عنه في قصة الملاعنة . ٤ . « التقريب » ص٢٢٩ .
(٩) العالية : إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان ، ويطلق اليوم على تلك الجهات (العوالي) جمع علية . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٩٧ ، « المغانم المطابة » ص٢٤٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٨٥ .
(١٠) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٣١/٢ .
(١١) الروحاء -بفتح الراء ، وسكون الواو ، والحاء مهملة ، على زنة فعلان- محطة على الطريق بين المدينة وبدر على بعد أربعة وسبعين كيلاً من المدينة ، وقد حرفها العامة إلى =

ذكره موسى بن عقبة وغيره ، ذلك أنه عليه السلام بلغه شيء عن أهل مسجد الضرار(١) ، وكان قد استخلفه على أهل قُباء(٢) والعالية ، فرده لينظر في ذلك ، إلى آخر كلامه(٣) . انتهى .

فقوله عن أهل مسجد الضرار ، ينبغي أن يتحرر ، ذلك لأن مسجد الضرار متأخر عن ذلك بكثير ، وانظر في غزوة تبوك(٤) ، تعرف ذلك ، ولكن إن صح قوله : « عن أهل مسجد الضرار » ، يمكن تأويله .

قوله : « **والحارث بن حاطب العَمْري** » ، هو بفتح العين المهملة وإسكان الميم ، وهو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأوسي ، وهذه النسبة إلى عمرو بن(٥) عوف ، كنيته أبو عبدالله ، شهد الحارث هذا صِفّين(٦) -فيما قيل(٧)- مع عليّ ، ولم يصح(٨) .

=

(بئر الرحا) ، و(بئر الراحة) ، وفيها اليوم بعض المقاهي والحوانيت البسيطة التي يمر عليها المسافر بين مكة والمدينة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٤٣ ، « المغانم المطابة » ص١٦١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩١ .

(١) هذا المسجد بناه قوم من المنافقين ، وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي فيه ، فأخبر الله عز وجل نبيه بأن هؤلاء منافقون ، بنوا مسجدهم على غير تقوى الله ، ليجعلوه وكراً لبني ملتهم ، يتآمرون فيه على الإسلام والمسلمين ، فأمر به فهدم ، وقد محي اليوم ولم يبق له أثر ، وكان قريباً من مسجد قُباء . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٩٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٥٢ .

(٢) قُباء -بالضم والقصر ، وقد تمد- ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وقباء اليوم بلدة عامرة تطيف بذلك المسجد بساتين كثيرة وسكان اتصلت بالمدينة عمرانياً ، مسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال ، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء ، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠١/٤ ، « المغانم المطابة » ص٣٢٣ ، « المعالم الجغرافية » ٢٤٩ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٢٩٢/٥ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١٠٤٥/٣ ، « سيرة ابن هشام » ١٧١/٤ ، « تاريخ الطبري » ١٨٦/٢ ، « سيرة ابن كثير » ٣٦/٤ ، « عيون الأثر » ٣٠٠/٢ .

(٥) (عمرو بن) سقط من ز ، ب .

وهو : عمرو بن عوف بن مالك الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ .

(٦) صِفّين -بكسرتين وتشديد الفاء- : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وكانت وقعة صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما سنة ٣٧ في غرة صفر ، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفاً ، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعين ألفاً ، وكانت مدة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام ، وكانت الوقائع تسعين وقعة . انظر « معجم البلدان » ٤١٤/٣ ، « معجم البكري » ١١٤/٣ .

تنبيـــه :

لهم الحارث( ) بن حاطب بن معمر ، لكن هذا قرشي جُمَحي ، ولد بالحبشة ، وله رواية في **د س** ، ترجمته معروفة ، والصحيح أن هذا تابعي( ) ، وقد اعترض مغلطاي على الحافظ جمال الدين المزّي( ) في قوله : ولد بالحبشة( ) ، قال : فيه نظر ، لما ذكر ابن إسحاق( ) ، والزبير( ) ، وعمه ، وعروة بن الزبير ، أنه من مهاجرة الحبشة ، وعند العسكري : رده النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ، وضرب له بسهمه . والله أعلم . انتهى . [/]

قوله : « **من الرَّوْحاء** » ، هي بفتح الراء ، ثم واو ساكنة ، ثم حاء مهملة ممدود ، هي من عمل الفُرْع ، على نحو من أربعين ميلاً من المدينة ، وفي مسلم : « على ستة وثلاثين »( ) ، وفي كتاب ابن أبي شيبة : « على ثلاثين »( ) ، تقدمت .

قوله : « **إلى بني عمرو بن عوف** » ، هؤلاء من الأوس ، مسكنهم

(١) قال ابن الأثير في ترجمة الحارث ٣٢٣/١ : شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم ، وأبو عمر ، وأبو موسى ، وفي « الإصابة » ٢٧٦/١ في ترجمة الحارث : « روى الطبراني بسند ضعيف أن هذا شهد صفين مع علي رضي الله عنه » .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٥١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٣/١ ، « الإصابة » ٢٧٦/١ ، « التقريب » ص٨٦ .

(٣) هو : الحارث بن حاطب بن مَعْمَر بن حبيب الجُمَحي ، صحابي صغير ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد سنة ست وستين . د س . « التقريب » ص٨٦ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/١ ، « الإصابة » ٢٧٦/١ .

(٤) انظر « الثقات » لابن حبان ٧٧/٣ .

(٥) هو : يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي ، الدمشقي المزي ، أبو الحجاج ، جمال الدين ، محدث حافظ فقيه ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢هـ ، ومن مصنفاته « تحفة الأشراف » ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤٩٨/٤ ، « الدرر الكامنة » ٢٣٣/٥ ، « شذرات الذهب » ١٣٦/٦ ، « البدر الطالع » ٣٥٣/٢ .

(٦) انظر « تهذيب الكمال » ١٣/٢ ، « الثقات » لابن حبان ٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٥/١ .

(٨) انظر « جمهرة نسب قريش » ٨٩١/٢ .

(٩) انظر « صحيح مسلم » ٢٩٠/١ .

(١٠) « مشارق الأنوار » ٣٨١/١ ، وانظر « معجم البلدان » ٧٦/٣ ، « معجم البكري » ٢٧١/٢ .

قُباء(١) .

قوله : « **والحارث**(٢) **بن الصِّمَّة ، كُسر من الروحاء** » ، الصِّمّة -بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم المفتوحة ثم تاء التأنيث- ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وخوّات**(٣) **بن جبير** » ، خَوّات -بفتح الخاء المعجمة ، ثم واو مشددة ، وفي آخره تاء(٤) مثناة فوق .

قوله : « **ودفع اللواء إلى مصعب**(٥) **بن عمير** » ، إلى أن(٦) قال : « **رايتان سوداوان** »(٧) ، اللواء : ممدود ، والألوية : المَطارد دون الأعلام(٨) ، قاله الجوهري ، والراية : العَلَم(٩) ، قاله أيضاً ، وقال أبو ذر في « حواشيه » : اللواء : ماكان مستطيلاً ، والراية : ماكان مربّعاً(١٠) . انتهى .

قوله : « **مع بعض الأنصار** » ، بعض الأنصار ، لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **مع الحُباب**(١١) **بن المنذر** » ، الحُباب -بضم الحاء المهملة ،

---

(١) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ٣٣٦ .

(٢) هو : الحارث بن الصِّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعد ، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكسر بالروحاء ، فرده إلى المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، شهد أحداً وبئر معونة ، وقتل فيها شهيداً على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨٦ ، « سيرة ابن هشام » ٢/٣٤٢ ، « سيرة ابن حبان » ص١٤٩ ، « الدرر » ص٨٨ ، « الإصابة » ١/٢٨٢ .

(٣) هو : خَوّات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا صالح ، فلما كان بالروحاء أصابه تصيل حجر ، فكسر ، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضرب له بسهمه وأجره ، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة سنة أربعين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٦٣ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥٥ ، « أسد الغابة » ٢/١٢٥ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ١/١٧٨ .

(٤) سقط من ب .

(٥) هو : مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصيّ القرشي العبدري ، يكنى أبا عبدالله ، كان من جلة الصحابة وفضلائهم ، هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدراً ، وهو أول من قدم المدينة من المهاجرين ، قتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً ، قتله ابن قميئة الليثي . انظر « الاستيعاب » ٤/١٤٧٣ ، « أسد الغابة » ٥/١٨١ ، « الإصابة » ٣/٤٢١ .

(٦) (إلى أن) سقط من ص ، ز ، ب .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٥٥ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥١ .

(٨) « الصحاح » ٦/٢٤٨٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) « الإملاء المختصر » ٢/٣٤ .

(١١) هو : الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة =

وتخفيف الموحدة بعده ، وفي آخره موحدة أخرى- .

قوله : « **قرئ على أبي حفص عمر**(١) **بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير** » ، هذا الشيخ هو ابن القواس ، أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر ، وسمع منه شيخنا عمر بن الحسن بن أميلة ، وقد أجاز لنا ، وسمعت على الأول أشياء .

قوله : « **ابن غدير** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ، ثم راء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بعربين** » ، كذا في النسخة التي لي ، وقد تقدمت مراراً بعربيل(٢) باللام ، وكذا رأيتها على الصواب في نسخة صحيحة وأخرى . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحَرَسْتاني** »(٣) ، تقدم مرات أنه بفتح الحاء المهملة .

قوله : « **فأقرّ به** » ، كذا أن الإقرار به أو ما يقوم به مقامه ، هل هو شرط أم لا؟ قولان ، وأن الصحيح أنه لا يشترط ، وأن بعض أهل الظاهر ذهب إلى أنه شرط ، وأنه قطع بذلك سُليم بن أيوب الرازي ، وكذا أبو إسحاق الشيرازي ، وابن الصباغ من الشافعية الثلاثة ، وقد تقدم .

قوله : « **ابن المسلَّم** »(٤) ، تقدم أنه بفتح اللام المشددة .

= الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عمر ، شهد بدراً وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وكان يقال له : ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر ، شهد أحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها ، ومات في خلافة عمر . « الاستيعاب » ٣١٦/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٤/١ ، « الإصابة » ٣٠٢/١ .

(١) هو : أبو حفص ، ناصر الدين ، عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن القواس الطائي ، مسند دمشق ، كان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية ، له مسند في الحديث في ٩٣ جزءاً ، توفي سنة ٦٩٨هـ . انظر « العبر » ٣٩٢/٣ ، « المعين في طبقات المحدثين » ٢٢٣/١ ، « معجم المؤلفين » ٢٩٥/٧ .

(٢) في المطبوع من « عيون الأثر » ٣٨٣/١ : بعربيل : قرية بغوطة دمشق . قال ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ١٧٥/٥٢ : في الغوطة قرية يقال لها : عربيل ، وفي « الوفيات » ٢٥٦/٢ : وأقامت بعربيل من ضواحي دمشق .

(٣) هو : جمال الدين ، أبو القاسم ، عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ، ابن الحَرَسْتاني ، كان إماماً فقيهاً عارفاً بالمذهب ورعاً صالحاً ، محمود الأحكام حسن السيرة ، كبير القدر ، توفي سنة ٦١٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٨٠/٢٢ ، « طبقات الإسنوي » ٢١٣/١ ، « شذرات الذهب » ٦٠/٥ .

(٤) هو : جمال الدين ، أبو الحسن بن علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح السُّلَمي الدمشقي الشافعي الفرضي ، مفتي الشام في عصره ، ولي تدريس الغزالية والأمينية ، كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والفرائض والحساب وتعبير المنامات ، توفي سنة ٥٣٣هـ ساجداً في صلاة الفجر . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣١/٢٠ ، « طبقات المفسرين » =

قوله : « **السُّلَمي** » ، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **ابن أبي الحَدِيد** »[1] ، تقدم أنه بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، والباقي معروف .

قوله : « **ابن أرْكين** »[2] ، هو بفتح الهمزة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، ولا ينصرف للعجمة والعَلَمية .

قوله : « **شَبابة**[3] **بن سَوّار** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتخفيف الموحدة ، وبعد الألف موحدة أخرى ، ثم تاء التأنيث ، وسوّار بفتح السين المهملة ، وتشديد الواو ، وفي آخره راء .

قوله : « **عن الحكم** » ، هو ابن عُتيبة[4] ، الإمام المشهور .

قوله : « **عن مِقْسَم** »[5] ، هذا هو مِقْسَم أبو القاسم ، ويقال : أبو هاشم ، مولى بني هاشم .

قوله : « عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى علياً الراية »[6] ، الحديث ، هذا ليس في الكتب ولا في بعضها بهذه الطريق .

= ٤٣٨/١ ، « شذرات الذهب » ١٠٢/٤ .

(١) هو : الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد ، أبو عبدالله السلمي الدمشقي ، الخطيب ، نائب الحكم بدمشق ، توفي سنة ٤٨٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠١/١٨ ، « العبر » ٣٤٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٦٦/٣ .

(٢) هو : أبو العباس ، حاجب بن مالك بن أرّكين الضرير الفَرْغاني التركي ، المحدث الثقة ، نزيل دمشق ، حدث ببغداد ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، توفي بدمشق سنة ٣٠٦هـ . انظر « أخبار أصبهان » ٣٠٢/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٧١/٨ ، « الأنساب » ٣٦٨/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٨/١٤ .

(٣) في « التقريب » ص٢٠٤ : شبابة بن سوّار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه : مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . ع . انظر « الكاشف » ٣/٢ ، « التهذيب » ٣٠٠/٤ .

(٤) في « التقريب » ص١٨٥ : الحكم بن عُتيبة -بالمثناة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكِندي الكوفي ، ثقة فقيه إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون . ع . انظر « الكاشف » ٢٤٦/١ ، « التهذيب » ٤٣٢/٢ .

(٥) في « التقريب » ص٥٤٧ : مِقْسَم -بكسر أوله- بن بُجْرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال : نَجْدة -بفتح النون وبدال- أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس ؛ للزومه له ، صدوق وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله في البخاري سوى حديث واحد . خ ٤ . وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٢٦/٥ ، ٢٣/٦ ، « الكاشف » ١٧٢/٣ .

(٦) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩٥/٦ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطأة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » =

قوله : « **وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيراً**»(١) . انتهى .

تنبيــه :

لم يذكر الخيل هنا ، وقد ذكرها في آخر الغزوة(٢) قبيل من استشهد من المسلمين ، فذكر السَّبَل(٣) فرس مَرْثَد(٤) ، وبَعْزَجَة(٥) فرس المقداد(٦) ، ويقال : سَبْحة(٧) ، قيل : وفرس الزبير اليَعْسوب(٨) ، ومعه عليه السلام فرسان ، الجملة خمسة أفراس ، على مافيها من الخلاف ، قال بعض الحفاظ : لم يكن معهم غير فرسين ، فرس الزبير ، وفرس المقداد ، ولم يسمهما(٩) .

فإن قيل : هذا في هذه السيرة أنهم كانوا معه خمسة أفراس ، وأن بعض الحفاظ قال : لم يكن معهم غير فرسين ، فماذا يصنع بما رواه الإمام

= ٢٠٧/٦ ح(١١٩٤٥) ، باب من قال بحكم صحة إسلامه ، والحاكم في « المستدرك » ١٢٠/٣ ح(٤٥٨٣) ، كتاب معرفة الصحابة ، ومن مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٧١/٤٢ ، كلهم من طريق مسعر ، عن الحكم بن عتيبة ، به ، بنحوه .

(١) انظر « مغازي الواقدي » ٢٣/١ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ ، « المنتظم » ٩٨/٣ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٦٦٦/١ ، « الحلية في أسماء الخيل » للصاحبي التاجي ص٧١ .

(٤) في « التقريب » ص٤٥٧ : مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي -بفتح المعجمة والنون- صحابي بدري ، استشهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع . د ت س . وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٨٣/٣ ، « الكاشف » ١٣٠/٣ .

(٥) انظر « المنمق في أخبار قريش » لابن حبيب ص٤٠٨ ، « لسان العرب » ٢١٥/٢ ، « الحلية في أسماء الخيل » ص٢٥ .

(٦) في « التقريب » ص٤٧٦ : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ، ثم الزهري ، حالف أبوه كندة ، وتبناه هو الأسود بن عبدالغوث الزهري ، فنسب إليه ، صحابي مشهور من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره ، مات سنة ثلاث وثلاثين ، و هو ابن سبعين سنة . ع . وانظر « الطبقات الكبرى » ١١٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٠/٤ ، « الكاشف » ١٧٢/٣ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٤/٢ ، « الحلية في أسماء الخيل » ص٤٩ .

(٨) انظر « المنمق في أخبار قريش » ص٤٨ ، « لسان العرب » ٦٠١/١٥ .

(٩) انظر « مغازي الواقدي » ٢٧/١ ، « الطبقات الكبرى » ٩/٢ .

أحمد في « المسند »[1] من حديث علي رضي الله عنه قال : « ماكان فينا فارس يوم بدر غير المقداد »[2] ، الحديث . وهذا حديث صحيح ؛ لأن الإمام أحمد رواه عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة[3] بن مُضَرِّب ، عن علي ، ورواه أيضاً عن محمد[4] بن جعفر ، عن شعبة ، به نحوه .

وحارثة ثقة ، ولكن ابن الجوزي قال : إنه متروك[5] ، ولم أر غيره وافقه على ذلك ، فلعل الجواب : أن هذا كان في بعض الأحوال دون الباقي ، وقد يقال : إن هؤلاء لا يذكرون هذا العدد إلا بنقل ، فعليٌّ نافٍ ، وغيره مثبت ، هذا إن صح الخمسة أو ما قاله بعض الحفاظ فرسان . والله أعلم .

تنبيـــه :

لم يذكر المؤلف من استعمله عليه السلام على المدينة للصلاة لما خرج إلى بدر ، وفي « سيرة ابن هشام » من زياداته ، أنه ابن أم مكتوم[6] على الصلاة بالناس ، ثم ردّ أبا لُبابة من الرَّوحاء ، واستعمله على

---

(1) ١٢٥/١ .

(2) أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » ٥٢/٢ح(٨٩٩) ، باب الدليل على أن البكاء في الصلاة لا يقطع الصلاة ، وأبو يعلى في « مسنده » ٢٤٢/١ح(٢٨٠) ، في مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والهيثمي في « موارد الظمآن » ٤٠٩/١ح(١٦٩٠) ، باب في غزوة بدر ، كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، وذكره الطبري في « تاريخه » ٤٢٧/٢ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ١٠٥/٣ ، ١٠٦) ، وابن كثير في « تفسيره » ٢٩٢/٢ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣١/٤ .

(3) في « التقريب » ص٨٩ : حارثة ن مُضَرِّب ـبتشديد الراء المكسورة قبلها معجمةـ العبدي الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه . بخ ٤ . انظر « الطبقات الكبرى » ٧١/٦ ، « الجرح والتعديل » ٥٥/٣ ، « الكاشف » ١٩٩/١ ، « الإصابة » ٣٧٢/١ .

(4) هو : محمد بن جعفر الهذلي البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . ع . « التقريب » ص٤٠٧ ، « التاريخ الكبير » ٥٧/١ ، « الكاشف » ٢٩/٣ .

(5) « الضعفاء والمتروكين » ١٨٥/١ .

(6) في « التقريب » ص٣٥٨ : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه : عبدالله ، ويقال : الحصين ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر . د س ق . وانظر « الطبقات الكبرى » ١٥٤/٤ ، « أنساب الأشراف » ٤٥٩٩/١١ ، « الكاشف » ٣٢٩/٢ .

المدينة(١) . انتهى .

وقد قدم المؤلف قريباً أن أبا لُبابة خلّفه على المدينة ، ردّه من بئر أبي عنبة(٢) ، ثم ذكر بعيد هذا أنه عليه السلام ردّه من بئر أبي عنبة والياً على المدينة(٣) .

قوله : « **وكان حمزة ، وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة(٤) ، وأنسة(٥) موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون(٦) بعيراً(٧)** » . انتهى . كان ينبغي أن يقول موالي بالجمع ، والظاهر أنه إنما عدل عن ذلك ؛ لأنه لم يكن نزل { ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ }(٨) ، لأنها إنما نزلت بعد تزوجه عليه السلام زينب(٩) بنت جحش ، وإنما كان يقال له(١٠) قبل ذلك : زيد بن محمد . والله أعلم .

قال ابن القيم : « وكان زيد بن حارثة ، وابنه ، وأبو كبشة ، وأنَسَة(١١)

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢٠/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٣٨٣/١ .

(٣) المصدر السابق ٣٨٤/١ .

(٤) هو : أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، من مولّدي أرض دوس ، وقيل : هو من فارس ، وقيل : من مولدي مكة ، هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة هجرية ، وقيل : توفي سنة ثلاث وعشرين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤ ، « أسد الغابة » ٢٨٢/٥ ، « الإصابة » ١٦٥/٤ ، « الإشارة » ص٣٦٨ .

(٥) هو : أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولّدي السراة ، يكنى أبا مَسْرَح ، هاجر إلى المدينة ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، قيل : قُتل يوم بدر ، وقيل : شهد أحداً وبقي بعدها زمناً ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإشارة » ص٣٦٨ .

(٦) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٦٨/٣ : « أي : يتعاقبونه في الركوب واحداً بعد واحد ، يقال : دارت عُقبة فلان ، أي : جاءت نوبته ووقت ركوبه » ، وفي « الصحاح » ١٨٥/١ : « وعاقبت الرجل في الراحلة : إذا ركبت أنت مرة ، وركب هو مرة » .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ٢٤/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ .

(٨) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٩) هي : زينب بنت جحش بن رئاب بن يَعْمَر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ، يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر ـ ع ـ « التقريب » ص٦٦٠ ، « أنساب الأشراف » ٦٧/٢-٧١ .

(١٠) سقط من ز ، ب (له) ، وفي ص تقديم وتأخير : يقال قبل ذلك له .

(١١) في ص ، ز ، ب (أنيسة) ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصل ومصادر الترجمة .

موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون بعيراً»[1] . انتهى . سيأتي من حديث أسامة[2] بن زيد أن زيداً جاءهم بشيراً حين نفضوا أيديهم من قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] ، فالظاهر أنه كان بالمدينة ، أعني أسامة ، فإن صح ماقاله ابن القيم ، أمكن تأويل مايأتي . والله أعلم ولكن أسامة ذاك الحال كان صغيراً .

قوله : « **وأبو كبشة ، وأنسَة**[4] **موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أبو كَبْشة -بفتح الكاف ، وإسكان الموحدة ، ثم شين معجمة ، ثم تاء التأنيث- شهد بدراً كما هنا ، وتوفي في خلافة عمر ، كذا قال الذهبي[5] في مكان ، وفي مكان آخر يوم موت الصِّدِّيق[6] ، وهو أصرح في المقصود ، وقيل اسمه : سُليم[7] ، وأما أنسَة فكنيته أبو مَسْرَح ، من مولّدي السَّرَاة[8] ، شهد بدراً كما هنا ، وقيل كنيته : أبو مسروح[9] . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير** » ، هذا ساقه المؤلف عن ابن سعد بسنده إلى ابن مسعود ، فذكر الحديث[10] ، وقد

---

(١) « فقه السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٦٣ .

(٢) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير ، أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . ع . « التقريب » ص٣٨ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٠٨/١ .
والحديث أخرجه الحاكم في « كتاب معرفة الصحابة » ٢٤٠/٣ح(٤٩٥٩) ، ذكر مناقب زيد بن الحب بن حارثة ، من طريق أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٥٨/٧ح(٣٦٦٨٥) ، في غزوة بدر الكبرى ومتى كان أمرها ، من طريق هشام ، عن أبيه ، وذكره ابن هشام في « السيرة » ٢٨٤/٢ ، وابن جرير في « تاريخه » ٤٥٨/٢ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ١٢٠/٣ ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ٣٥٢/١ .

(٤) في ص ، ز ، ب (أنيسة) .

(٥) « التجريد » ١٩٧/٢ .

(٦) المصدر السابق ٢٣٧/١ .

(٧) « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤ .

(٨) السَّرَاة هي : المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أبها ، وإذا أطلقت السراة في جزيرة العرب ، فإنما يقصد بها هذه المنطقة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٥ .

(٩) انظر « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإصابة » ١٣٥/١ .

(١٠) « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .
وأخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤١١/١ح(٣٩٠١) ، من طريق عفان ، والحاكم في « المستدرك » ٢٣/٣ح(٤٢٩٩) ، كتاب المغازي والسرايا ، مسند عبدالله بن مسعود ، وفي كتاب الجهاد ١٠٠/٢ح(٢٤٥٣) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأبو يعلى في « مسنده » مسند
=

عزاه [/ا] السهيلي(١) أيضاً إلى الحارث(٢) بن أبي أسامة ، عن ابن مسعود باللفظ(٣) . والله أعلم .

قوله : « **بعِرْق الظُّبْية** » ، عِرق -بكسر العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، والظُّبْية -بضم الظاء المعجمة المشالة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- وهو على ثلاثة أميال من الرَّوْحاء مما يلي المدينة ، ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم(٤) ، وسيأتي أيضاً .

وفي « سيرة ابن إسحاق » هنا : الظُّبية ، قال ابن هشام : الظَّبْيَة عن غير ابن إسحاق(٥) . والله أعلم .

قوله : « **لقوا رجلاً من الأعراب** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وفي « سيرة ابن هشام »(٦) عن ابن إسحاق بعد قوله : « فلم يجدوا عنده خبراً ، فقال له الناس : سلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أوفيكم رسول الله؟ قالوا : نعم ، فسلّم عليه ، ثم قال له : إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه؟ قال له سلمة(٧) بن سلامة بن وقش : لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليّ ، أنا أخبرك عن ذلك ، نزوت(٨) عليها ، ففي بطنها منك سَخْلة(٩) ، فقال رسول الله صلى الله

=

عبدالله بن مسعود ٢٤٢/٩ح(٥٣٥٩) من طريق عفان ، والشاشي في « مسنده » ١١٤/٢ح(٦٣٩) ، من طريق حجاج بن المنهال ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٥٨/٥ح(١٠١٣٧) ، باب الاعتقاب في السفر ، من طريق أبي داود الطيالسي ، والطيالسي في « مسنده » ٤٧/١ح(٣٥٣) ، كلهم عن حماد بن سلمة ، به بمثله .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧١/٦ ، وقال : رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(١) انظر « الروض الأنف » ١٣٦/٥ .

(٢) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة بن داهر ، أبو محمد التميمي مولاهم ، البغدادي ، الخطيب ، مسند العراق ، محدث حافظ ، صدوق ، صاحب المسند المشهور ، ولم يرتبه على الصحابة ، ولا على الأبواب ، توفي سنة ٢٨٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢١٨/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٨/١٣ ، « ميزان الاعتدال » ٤٤٢/١ .

(٣) « مسند الحارث » زوائد الهيثمي ، ٦٩٧/٢ح(٦٨٢) ، باب غزوة بدر ، من طريق الحسن بن موسى ، عن حماد ، به ، مثله .

(٤) انظر « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٤ .

(٥) « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ ، وقال الواقدي في « مغازيه » ٤٠/١ : « عرق الظّبْية » .

(٦) « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ .

(٧) هو : سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ، يكنى أبا عوف ، شهد العقبتين وبدراً والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، توفي سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة . انظر « الاستيعاب » ٦٤/٢ .

(٨) النَّزْو بمعنى المَفاد ، ولا تستخدم هذه الكلمة إلا في الدواب والشاء والبقر . انظر « العين »

=

عليه وسلم : « مَهْ!() أفحشتَ على الرجل » ، ثم أعرض عن سلمة »() . انتهى .

قوله : « **ذَفِران** » ، هو بفتح الذال المعجمة ، وكسر الفاء ، ثم راء ، ثم ألف ، ثم نون ، قال الصَّغاني في « الذيل والصلة » ، في الذال المعجمة مع الفاء والراء : ذفِران : وادٍ قرب وادي الصَّفْراء ، كذا قال ابن إسحاق() . وأظنه دَقْران ، يعني بدال مهملة مفتوحة ، ثم قاف ساكنة ، والباقي مثل ماتقدم() . انتهى . ولم يذكره في **د ق ر**() بالكلية ، وقد رأيت في بعض نسخ « سيرة ابن هشام » مضبوطاً بهما بالقلم ، ولكن في نسخة غير معتمدة ، ولم يتحرر فيها الضبط في الحركات .

قوله : « **ليمنعوا عيرهم** » ، تقدم ما العير ، وأنها كانت ألف بعير .

قوله : « **إلى بَرْك الغِمَاد** »() ، تقدم ضبط بَرْك ، والغِماد في هجرة أبي بكر ، وهو بفتح الموحدة ، وبعضهم يكسرها ، وإسكان الراء فيهما ، والغِماد -بكسر الغين المعجمة ، وضمها ، وتخفيف الميم ، وفي آخره دال مهملة- ، وهو : موضع في أقاصي هجر() ، وقال أبو ذر في « حواشيه »

=
ص٩٥٤ .

(١) السَّخْل : ولد الشاة من المعز ، والأنثى سَخْلة . انظر « جمهرة اللغة » ٥٩٨/١ ، « لسان العرب » ٣٣٢/١ .

(٢) مَهْ ، كلمة زجر تقال مكررة ، وتقال مفردة ، اسم فعل الأمر ، ومعناه : اكفف ، قيل أصله : ماهذا ، فاستخفت العرب طرح بعض الكلمتين ، وردوها واحدة . « الصحاح » ٢٦٦/١ ، « مشارق الأنوار » ٣٨٩/١ .

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤٧٢/٣ح(٥٧٦٧) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش ، من طريق عروة بن الزبير ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ٤٦/١ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٧/٢ .

(٥) « التكملة والذيل والصلة » ٥٢٦/٢ ، مادة ذ ف ر .
وذفران -بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون- وادٍ قرب وادي الصفراء ، ومازال معلوماً يأخذه الطريق من الحمراء بوادي الصفراء إلى ينبع ، يأخذ أولاً على الصُّفَيراء ، ثم ذِفران ، ثم على واسط . « معجم البلدان » ٦/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٣١ .

(٦) ذكر في د ق ر ، انظر « التكملة والذيل والصلة » ٥١٦/٢ .

(٧) بَرْك الغِماد -بكسر الغين المعجمة ، ويقال : بالضم ، والكسر أشهر- ، والبَرْك : حجارة مثل حجاة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة ، وبَرْك الغِماد : بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة ، على قرابة ٦٠٠ كيل ، ولها واد يسمى بهذا الاسم . « معجم البلدان » ٣٩٩/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٨) هَجَر هو الأحساء اليوم . انظر « معجم البلدان » ٣٩٣/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٣ .

في هذه الغزوة : موضع بناحية اليمن ، وقيل : هو أقصى هَجَر() . انتهى .
وقال السُّهَيلي : في بعض كتب التفسير أنها مدينة الحبشة() . انتهى .
والله أعلم ، وقد تقدم مطولاً .

قوله : « **لجالدنا معك** » ، المجالدة : المضاربة بالسيوف() .

قوله : « **وابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه الحافظ المعروف محمد بن عائذ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأَعِدْ** »() ، هو بفتح الهمزة أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عدد الناس** » ، عدد بفتح العين وبدالين مهملتين ، الأولى مفتوحة .

قوله : « **من ذِمامك** » ، تقدم أن الذّمام : الحُرْمة() .

قوله : « **في ذِمّتنا** » ، الذمة : الأمان() .

قوله : « **دَهِمَه بالمدينة** » ، دَهِمه -بكسر الهاء- ، يَدْهَمُه -بفتحها- أي : نزل به ، ودَهِمَتْهُمُ الخيل .

قال أبو عُبيدة : ودهَمَتْهم -بالفتح- لغة أيضاً() .

وكذا قال ابن القوطية() أن اللغتين في دهمتهم الخيل .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : دَهَمه ، أي : فجئه ، يقال : دَهمتهم الخيل : إذا فجِئتهم ، على غير استعداد() ، فجعل هذا من دَهمتهم الخيل ،

---

(١) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .
(٢) « الروض الأنف » ١٢٣/٥ .
(٣) انظر « القاموس المحيط » ٢٩٤/١ ، « لسان العرب » ١٢٥/٣ ، « تاج العروس » ٣٣٣/٢ .
(٤) بمعنى : استعدّ بالمال والسلاح . انظر « الصحاح » ٥٠٦/٢ .
(٥) قال الخليل في « العين » ص٣٢١ : « الذّمام : كل حُرْمة تلزمك إذا ضيعتها المذمّة ، ومنه سمي أهل العهد : أهل الذّمّة » .
(٦) الذمة والذمام بمعنى : العهد والأمان والضمان والحرجة والحق . انظر « لسان العرب » ٢١٢/١٢ ، « القاموس المحيط » ١١٧/٤ .
(٧) « الصحاح » ١٩٢٤/٥ .
(٨) هو : أبو بكر ، محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الإشبيلي القرطبي ، المعروف بابن القوطية ، لغوي نحوي أديب شاعر ، كان فقيهاً متمكناً حافظاً للحديث ، توفي بقرطبة سنة ٣٦٧هـ ، من مؤلفاته : « تاريخ الأندلس » ، « المقصور والممدود » ، « تصاريف الأفعال » . انظر « جذوة المقتبس » ص٦٨ ، « معجم الأدباء » ٢٦٨٦/٦ ، « الديباج » لابن فرحون ٢١٧/٢ .
(٩) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .

فعلى هذا يكون فيه اللغتان .

قوله : « **أجَلْ** » ، تقدم ضبطه ، وأن معناه : نعم ، وقد تقدم فيه كلام غير ذلك(1) .

قوله : « **صُبُر**(2) » ، هو بضم الصاد والموحدة(3) .

قوله : « **صُدُق** »(4) ، هو بضم الصاد والدال .

قوله : « **وقد روينا من طريق مسلم** »(5) ، فذكر أن سعد(6) بن عُبادة قال ذلك ، إلى أن قال : « وذكره الواقدي ، والمدائني ، وابن الكلبي فيهم »(7) ، ثم قال بُعيده : ولم يذكره -يعني : سعد بن عُبادة- ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدراً(8) ، فهذا تناقض منه ؛ لأنه ذكر أنه ذكره ، فيهم الواقدي ، والمدائني ، وابن الكلبي . والله أعلم .

قوله : « **فنُهِش** »(9) ، هو بضم النون ، وكسر الهاء ، وبالشين المعجمة ، مبني لما لم يسم فاعله ، ومعناه معروف .

قوله : « **وأبشِروا** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، أمر من الرباعي .

قوله : « **وعدني إحدى الطائفتين** » ، الطائفتان ، العير المقبلة مع أبي سفيان وأصحابه ، أو مَن نفر من مكة لاستنقاذها .

قوله : « **من ذِفران** » ، تقدم أعلاه ضبطه .

قوله : « **محمد**(10) **بن يحيى بن حَبَّان** » ، هو بفتح الحاء المهملة ،

---

(1) أجَل -بفتحتين- بمعنى : نعم ، وقولهم : أجل ، إنما هو جواب مثل نعم ، قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق . انظر « لسان العرب » 12/11 .

(2) صُبُر جمع صابر : نقيض الجزع . « الصحاح » 706/2 ، « لسان العرب » 438/4 .

(3) في ب (بالموحدة) .

(4) صُدُق جمع صَدَق ، وهو : الثبات على الكلمة . انظر « الصحاح » 1506/4 ، « لسان العرب » 195/10 .

(5) « صحيح مسلم » 1403/3 ح(1779) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر .

(6) في « التقريب » ص171 : أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش ، فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ٤ . وانظر « الكاشف » 452/1 .

(7) انظر « الاستيعاب » 594/2 ، « أسد الغابة » 283/2 .

(8) هذا قول ابن سعد ، وقد تابعه عليه ابن سيد الناس . انظر « الطبقات الكبرى » 461/3 .

(9) نهشته الحية : لسعته ، ورجل منهوش ، أي : مجهود ، والنَّهْش : النهسُ ، وهو : أخذ اللحم بمقدم الأسنان . انظر « الصحاح » 1023/3 .

(10) هو : محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . ع . انظر « الطبقات الكبرى » =

وتشديد الموحدة ، وهذا معروف عند أهله جداً ، وحَبّان(١) هذا هو الذي كان يُخدع في البيع ، كذا قال جماعة : أصابته آفة في رأسه ، والأشهر أن الذي كان يُخدع والده منقذ(٢) بن عمرو ، كذا ذكره **خ** في « تاريخه »(٣) مقتصراً عليه ، وكذا ذكره أيضاً غيره ، وحَبّان ومنقذ صحابيان . والله أعلم .

قوله : « **وقف على شيخ من العرب** » ، هذا الشيخ قال ابن هشام في « سيرته » : يقال : الشيخ سفيان الضمري(٤) . انتهى . وسفيان الضمري لا أعلم له إسلاماً ، ولا ترجمة . والله أعلم .

قوله : « **نحن من ماء** » ، الذي ظهر لي في معناه : من ماء دافق ، ويحتمل غير ذلك . والله أعلم . والشيخ المشار إليه حمله على المنهل(٥) ، ثم رأيت شيخنا العلامة أبا جعفر(٦) الأندلسي في شرح بطيه ، أنزل القصة التي لشيخنا أبي عبدالله الهـــواريا(٧) رفيقه قال : إنه تورية(٨) ، وأن ماء

=

٣٣٨/٥ ، « الكاشف » ١٠٦/٣ ، « التقريب » ص٤٤٦ .

(١) هو : حَبّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني ، له صحبة ، شهد أحداً ومابعدها ، وهو جدّ محمد بن يحيى بن حَبّان شيخ مالك ، ومات حَبان في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٣١٨/١ ، « الإصابة » ٣٠٣/١ .

(٢) هو : منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن النجار الأنصاري ، مدني له صحبة ، وهو جد محمد بن يحيى بن حبان ، عاش ثلاثين ومائة سنة . انظر « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « الإصابة » ٤٩٤/٣ .

(٣) انظر « التاريخ الكبير » ١٧/٨ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٥٩/٢ ، وانظر « الثقات » لابن حبان ١٥٩/١ .
وفي ص ، ز ، ب (العمري) ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصل و« سيرة ابن هشام » .

(٥) المنهل : المَوْرِد ، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق الإبل : مناهل ؛ لأن فيها ماء . انظر « الصحاح » ١٨٣٧/٥ .

(٦) هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ، شهاب الدين ، أبو جعفر الأندلسي ، كان أديباً مقتدراً على النظم والنثر ، عارفاً بالنحو وفنون اللسان ، توفي سنة ٧٧٩هـ ، من مؤلفاته : تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ، طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح الحلة السيرا في مدح خير الورى ، اقتطاف الأزاهر في الأدب ، وله شعر . انظر « الدرر الكامنة » ٣٤٠/١ ، « بغية الوعاة » ٤٣٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٦٠/٦ .

(٧) هو : محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، أبو عبدالله الهواري المالكي الأعجمي ، شمس الدين ، عالم أديب مشارك في علوم القرآن والنحو والفقه والحديث ، توفي سنة ٧٨٠هـ ، من مؤلفاته : شرح ألفية ابن مالك في النحو ، نظم كفاية المتحفظ ، شرح على ألفية ابن معطي ، وبديعية سماها الحلة السيراء في مدح خير الورى وشرحها ، وديون شعر . انظر « النجوم الزاهرة » ١٩٢/١١ ، « شذرات الذهب » ٢٦٨/٦ ، « الدرر الكامنة » ٤٢٦/٣ .

(٨) التورية : إخفاء الشيء مع إيهام غيره ، وفي الحديث « كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً ورّى بغيره » ، أي : ستره وأوهم أنه يريد غيره . انظر « لسان العرب » ص٣٨٩ .

قبيلة . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **فيها أسلم غلام بني الحجاج ، وعُريض أبو يسَّار غلام بني العاصي بن سعيد** » ، عُريض -بضم العين المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمة ، وأسلم وعُريض لا أعلم لهما إسلاما(١) . والله أعلم .

قوله : « **أذلقوهما** » ، هو بالذال المعجمة ، وبالقاف ، أي : تلقوا منهما الجهد(٢) .

قوله : « **بالعُدوة القصوى** » ، العُـدْوَة -بضم العين وكسرها ، وقرئ بهما في السَّبع- : جانب الوادي وحافته ، والجمع عِداء ، مثل بُرْمة وبِرام ، ورهْمة ورهام ، وعِدَيات ، وقال أبو عمرو : العُدْوة والعِدْوَة : المكان المرتفع(٣) .

قوله : « **والكثيب العَقَنْقَلُ** » ، العَقَنْقَلُ بفتح العين المهملة ، وفتح القافين بينهما نون ساكنة ، ثم لام : الكثيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع عقاقِل(٤) . [/]

قوله : « **قال صلى الله عليه وسلم : القوم مابين التسعمائة والألف** » ، فيه إضافة المعرفة إلى النكرة ، وقد تقدم الكلام على ذلك في حديث بجير في أوائل التعليق ، وقد تقدم أن في « صحيح مسلم » أنهم كانوا ألفاً ، وأن بعض الحفاظ قال : تسعمائة وخمسين ، وقد تقدم ذلك في بدء السيرة ، وذكر القولين .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه هلك على شركه قتيلا في بدر(٥) كما سيأتي .

قوله : « **وشيبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه هلك قتيلا على شركه(٦) ببدر(٧) كما سيأتي .

قوله : « وأبو البختري بن هشام » ، تقدم ضبطه ، وأنه هلك على شركه قتيلاً ببدر(٨) ، كما سيأتي .

---

(١) انظر قصة أسلم وعُريض في « سيرة ابن هشام » ٢/٢٥٩ ، « الثقات » ١/١٥٩ .
(٢) انظر « النهاية » ٢/١٦٥ ، « القاموس المحيط » ٣/٢٤٢ ، « تاج العروس » ٦/٣٥٣ .
(٣) « الصحاح » ٦/٢٤٢١ .
(٤) « الصحاح » ٥/١٧٧٢ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٢/١١٨٦ .
(٥) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .
(٦) في ز (هلك على كفره قتيلا على شركه) .
(٧) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .
(٨) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .

قوله : « **وحكيم**(١) **بن حزام** » ، تقدم ضبطه ، وأن حزاماً بالزاي ، وتقدم أن حكيماً هذا أسلم وصحب .

قوله : « **ونوفل بن خويلد** » ، هذا قُتل على كفره ببدر(٢) كما سيأتي .

قوله : « **والحارث بن عامر بن نوفل** » ، هذا قتل على كفره ببدر(٣) كما سيأتي .

قوله : « **وطعيمة بن عدي** » ، هذا قُتل على كفره ببدر(٤) كما سيأتي .

قوله : « **والنضر بن الحارث** » ، هو بالضاد المعجمة ، وهذا ظاهر ولا يلتبس بنصر ؛ لأن نصراً بالصاد المهملة لا يجئ بالألف واللام ، بخلاف النضر بالضاد المعجمة ، فإنه لا يأتي إلا بالألف واللام ، والنضر هذا حُمل أسيراً ، وقُتل صَبْراً(٥) كما سيأتي(٦) بالصَّفْراء(٧) .

قوله : « **وزمعة بن الأسود** » ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وأبو جهل بن هشام** » ، هذا قُتل كافراً ببدر ، وهذا معروف وسيأتي كذلك .

قوله : « **وأمية بن خلف** » ، هذا قُتل كافراً ببدر ، كما سيأتي .

قوله : « **ونُبَيه ، ومُنبِّه ، ابنا الحجاج** » ، هذان قُتلا على شركهما ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وسهيل بن عمرو** » ، هذا أسلم ، وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **وعمرو بن عَبد وُدّ** » ، هذا قُتل كافراً ، قتله علي بالخندق(٨)

---

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعُزّى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب . ع . « التقريب » ص١١٦ ، « الاستيعاب » ٣٦٢/١ ، « الكاشف » ٢٤٨/١ ، « الإصابة » ٣٤٩/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

(٥) الصَّبْر هنا بمعنى : نصب الإنسان للقتل ، فهو مصبور ، وصبروه ، أي : نصبوه للقتل ، ويقال : قُتل فلان صبراً : إذا حُبس على القتل حتى يُقتل . انظر « العين » ص٥٠٧ ، « الصحاح » ٧٠٦/٢ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٤٠٨/١ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢٨٥/٢ .

(٧) الصفراء -بلفظ التأنيث- : قرية من ناحية المدينة ، وهو وادٍ كثير النخل والزرع ، وتعرف اليوم باسم الواسطة ، ثم أعطت اسمها لوادي يليل ، ووادي الصفراء من أودية الحجاز الفحول ، كثير القرى ، على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة . انظر « معجم البلدان » ٤١٢/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٦ .

(٨) من قوله : (وزمعة بن الأسود...ببدر كما سيأتي) إلى هنا انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

كما سيأتي .

قوله : « **ألقت أفلاذ كبدها** » ، الأفلاذ جمع فِلذة ، والأفلاذ : القِطع ، أراد عليه السلام صميم قريش ولُبابها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ؛ لأن الكبد أشرف الأعضاء(١) ، والمعنى -والله أعلم- : أن مكة أخرجت رجالها المشهورين والعظماء منها ، شبَّه ما يخرج منها بكبدها كأكباد ذوات الكبد(٢) الذي هو مستور في أجوافها ، ورفعة(٣) ذلك ونفاسته ، شبهه بفلذة الكبد ، وهو أفضل ما يُشوى من البعير عند العرب وأمْرَأه(٤) . والله أعلم .

قوله : « **عشر جزائر** » ، الجَزور : البعير إذا كان ذكراً أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور ، وإن أردت ذكراً ، والجمع جَزور وجزائر(٥) .

قوله : « **صفوان بن أمية** » ، هذا هو صفوان بن أمية بن وهب الجُمَحي ، كنيته أبو وهب ، أسلم بعد(٦) حُنين ، وكان أحد الأشراف والفصحاء والأجواد ، توفي سنة ٤٢ ، أخرج له م ٤ ، وأحمد في « المسند » ، رضي الله عنه(٧) .

قوله : « **بعُسْفان** » ، هي قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلاً من مكة(٨) .

قوله : « **سهيل بن عمرو** » ، تقدم أعلاه أنه أسلم وصحب بعد ذلك رضي الله عنه .

---

(١) « النهاية » ٤٧٠/٣ ، « الصحاح » ٥٦٨/٢ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ١٤٧٢/٥ .

(٢) في ص ، ز ، ب (ذوات الإبل الكبد) .

(٣) في ز ، ب (ولرفعه) .

(٤) قال ابن منظور في « لسان العرب » ١٥٥/١ : « يقال : مَرَأني الطعام ، وأمْرَأني : إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيباً » .

(٥) انظر « العين » ص١٤٠ ، « الصحاح » ٦١٢/٢ ، « النهاية » ٦٦/١ ، « لسان العرب » ١٣٤/٤ .

(٦) في ب (يوم) ، وهو خطأ ، والصواب مافي الأصل وبقية النسخ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٧/٦ ، « الاستيعاب » ٧١٨/٢ ، « أسد الغابة » ٢٢/٣ ، « الإصابة » ١٨٨/٢ .

(٨) عُسفان -بضم العين وسكون السين- بلدة على ٨٠ كيلاً من مكة شمالاً على الجادة إلى المدينة ، وهي مجمع ثلاث طرق مُزَفَّتة ، طريق إلى المدينة ، وقبيله إلى مكة ، وآخره إلى جدة . انظر « معجم ماستعجم » ٢٠٤/٣ ، « معجم البلدان » ١٢/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٨ .

قوله : « **بقُدَيْد** »[1] ، هو موضع معروف .

قوله : « **مَناة** »[2] ، تقدم أنه اسم صنم .

قوله : « **شيبة بن ربيعة** » ، تقدم أعلاه أنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **بالجُحْفة** » ، هي قرية جامعة بمنبر على طريق المدينة من مكة ، وهي على ستة أميال ، وهي مهيعة ، وسميت الجُحفة ؛ لأن السيل أجحفها وحمل أهلها ، وهي على ستة أميال من البحر ، وعلى ثمانية مراحل من المدينة ، وهي بقرب رابغ .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أعلاه أنه كافر معروف ، وأنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **بالأبواء** » ، تقدم ضبطه في أول المغازي ، وأين هو .

قوله : « **العباس**[3] **بن عبدالمطلب** » ، هذا عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء قُبيل الفتح ، فلقيه عليه السلام بذي الحُلَيْفة[4] ، -ويقال : غيرها[5]- مسلماً ، كما سيأتي ، فرجع معه عليه السلام إلى مكة ، وحضر حُنين ، والطائف ، صحابي جليل مشهور الترجمة ، فلا نطول به .

قوله : « **الحارث بن عامر بن نوفل** » ، تقدم أعلاه أنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **أبو البَخْتري** » ، تقدم ضبطه ، وتقدم أعلاه أنه قتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **مِقْيَس الجُمَحي** » ، هو : مِقْيَس بن عمرو ، ومِقْيَس هذا

---

(١) قُديد -بضم أوله على لفظ التصغير- : قرية جامعة ، وهي كثيرة المياه والبساتين قرب مكة ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرّة ذرّة ، فيسمى أعلاه ستارة ، وأسفله قُديداً ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو ١٢٠ كيلاً ، وسميت قُديداً لتعدُّد السيول بها . انظر « معجم البكري » ٢٩٩/٣ ، « معجم البلدان » ٣١٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٤٩ .

(٢) مَناة : اسم صنم كان لهُذيل وخُزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث ، وتسكن عليها بالتاء ، وهي لغة ، والنسبة إليها مَنَويّ ، وقال ابن إسحاق : كانت مناة للأوس والخزرج ومن دان بدينهم من أهل يثرب ، على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقُدَيد يعبدونها من دون الله . انظر « الصحاح » ٢٤٩٨/٦ ، « لسان العرب » ٢٩٧/١٥ .

(٣) هو : العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . ع . « التقريب » ص٢٣٦ ، « الطبقات الكبرى » ٣٠/٤ ، « الاستيعاب » ٨١٠/٢ ، « الإصابة » ٢٧١/٢ .

(٤) ذو الحُليفة -بالتصغير- قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوباً ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعرف عند العامة ببئار علي . انظر « معجم البلدان » ٢٩٥/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٣ .

(٥) قيل : إن إسلامه كان قبل بدر . انظر « الاستيعاب » ٨١٠/٢ .

لا أعرفه له إسلاماً ، وسأذكر في مِقْيَس(١) بن صُبابة شيئاً ، وما أدري هل يجئ ذلك في كل من اسمه مِقْيَس ، وهذا هو الظاهر ، أو في ابن صُبابة فقط . والله أعلم .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، وتقدم مترجماً . [/]

قوله : « **وكان بَسْبَس بن عمرو** » . انتهى . وقع في « صحيح مسلم » : « فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بُسَيسة »(٢) ، كذا لجميع رواته ، والمعروف -كما هنا- بسبس ، وفي بعض نُسخ مسلم « بُسَيسة » ، بزيادة تاء التأنيث على بسيس .

قال الذهبي في « تجريده » : بُسبسة بن عمرو ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عَيناً للعير ، والأصح بسبس أو بسبسة(٣) . وقال في بسبس الجهني الأنصاري حليف لهم ، ثم ذكر أنه شهد بدراً ، وأنه بعثه عَيناً(٤) . انتهى .

وقال السهيلي ما لفظه : « وذكر بَسْبَس بن عمرو الجهني ، وعَدي بن أبي الزَّغْباء ، حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان الأخبار عن عير قريش ، وفي « مصنف أبي داود » : بَسْبَسة مكان بَسْبَس ، وبعض رواة أبي داود يقول فيه : بُسْبَسَة -بضم الباء- وكذلك وقع في كتاب مسلم ، ونسبه ابن إسحاق إلى جُهَينة ، ونسبه غيره إلى ذُبْيان ، وقال : هو بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذُبيان »(٥) .

ثم ذكر عدي بن أبي الزَّغْباء ، وسيجئ كلامه بعد هذا . انتهى .

وذكره أبو عمر ، فقال : بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذُبيان الذبياني ثم الأنصاري ، حليف لبني طريف بن الخزرج ، ويقال : بسبس بن بشر ، حليف الأنصار ، شهد بدراً ، وهو الذي بعثه عليه السلام مع عدي بن أبي الزَّغْباء ؛ ليعلما علم عير

---

(١) هو من الستة الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم عند دخوله مكة عام الفتح ، قال ابن إسحاق : وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ؛ لقتله الأنصاري الذي كان قتل أخاه خطأ ، ورجوعه إلى قريش مشركاً . انظر « سيرة ابن هشام » ٥٢/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٠٣/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٥٢ ، « الإصابة » ٥٧٨/٢ .

(٢) « صحيح مسلم » ١٥٠٩/٣ح(١٩٠١) ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) « التجريد » ٤٩/١ .

(٤) المصدر السابق ٤٨/١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٢٠/٥ .

أبي سفيان بن حرب( ) .

قوله : « **وعدي بن أبي الزَّغْباء** » ، الزَّغْباء -بفتح الزاي ، وإسكان العين المعجمة ، ثم موحدة ممدود- ، واسم أبي الزَّغْباء : سنان بن سُبيع الجهني ، حليف بني النجّار ، بدري ، توفي زمن عمر رضي الله عنهما .

قال السُهيلي : « عدي بن أبي الزَّغْباء سَنان بن سُبَيع بن ثعلبة بن ربيعة بن بُدَيل ، وليس في العرب بُدَيل بالذال المنقوطة غير هذا ، قاله الدارقطني ، وهو : بُدَيل بن سعد بن عدي ب كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جُهَينة ، وجهينة هو : ابن سُود بن أسلَم -بضم اللام- بن الحَاف بن قُضَاعة . وقال ابن عُقبة : عَدِيّ بن أبي الزَّغْباء ، حليف بني مالك بن النجار ، ومات في خلافة عمر ، وكان قد شهد بدراً وأحداً والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »( ) . انتهى .

وكما قال الدارقطني في بُذَيل المذكور ، قاله الأمير ابن ماكولا( ) وغيره .

وقال أبو عمر : عدي بن الزَّغْباء ، ويقال : ابن أبي الزَّغْباء( ) . فذكره نحو ذكر السهيلي له ، والسهيلي غالباً يأخذ من كلام أبي عمر . والله أعلم .

قوله : « **شَنًّا لهما** » ، الشنّ -بفتح الشين المعجمة ، وتشديد النون- : القِرْبة البالية ، يقال : شَنّ وشَنَّة( ) .

قوله : « **ومجدي بن عمرو الجهني على الماء** » ، تقدم أن مجدياً هذا لا أعلم له إسلاماً .

قوله : « **جاريتين من جواري الحاضر** » ، هاتان الجاريتان لا أعرف اسمهما .

قوله : « **الحاضر**( ) » ، تقدم الكلام على الحاضر في خبر الرضاع .

---

(١) « الاستيعاب » ١٩٠/١ ، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٥٦٠/٣ ، « الإصابة » ٢٨٨/١ .

(٢) « الروض الأنف » ١٢١/٥ ، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ١٠٥٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ ، « الإصابة » ٤٧٤/٤ ، « اللباب » ١٣٠/١ .

(٣) انظر « الإكمال » ٤٤٦/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ . وقوله : (ويقال : ابن أبي الزَّغْباء) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) انظر « العين » ص٤٩٥ ، « الصحاح » ٢١٤٦/٥ ، « النهاية » ٥٠٦/٢ .

(٦) الحاضر : المقيم في المدن والقرى ، وقيل : الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ، ولا يرحلون عنه ، ويقال للمناهل : المحاضر ؛ للاجتماع والحضور عليها . « النهاية » ٣٩٨/١ .

قوله : « **تلازمان** »( ) ، هو بفتح التاء ، وهو محذوف إحدى التاءين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم أقبل أبو سفيان** » ، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلَّفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم متى توفي ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة .

قوله : « **مُناخهما** » ، المُناخ -بضم الميم- : مَبْرَكُ الإبل( ) ، وهذه اللفظة ليست في « صحاح » الجوهري .

قوله : « **فساحل بها** » ، أي : أخذ طريق الساحل ، والساحل : جانب البحر( ) .

قوله : « **الجُحفة** » ، تقدم قريباً أين هي ، وأنها بقرب رابغ ، ولماذا سميت الجُحفة .

قوله : « **رأى جُهيم بن أبي الصَّلْت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف** » ، كذا في النسخة والرواية ، وصوابه حذف أبي ، وهو جُهيم بن الصَّلْت ، أسلم جُهيم عام خيبر ، وقيل في الفتح( ) قال المؤلف في الفوائد عقب هذه الغزوة : « جُهيم بن الصلت ، أسلم عام خيبر ، ووقع في الرواية ابن أبي الصلت »( ) . انتهى . يعني : والصواب حذف أبي . والله أعلم .

قوله : « **رُؤيا** » ، تقدم مرات أنها غير منونة ، وأنه فُعْلى( ) .

قوله : « **في لَبَّته** » ، هي بفتح اللام وتشديد الموحدة ، وهي : المَنْحَر ، وجمعها لَبَات ، وكذلك اللَّبَب ، وهو : موضع القلادة من الصدر من كل شيء ، والجمع الألباب( ) .

قوله : « **فما بقي خِباء من أخبية العسكر إلا أصابه** » ، الخِباء -بكسر الخاء المعجمة ، وبالموحدة المخففة ممدود- ، وهو : أحد بيوت العرب من

---

(١) الملازم : المعانق ، والتزمه : اعتنقه . « القاموس المحيط » ١٧٧/٤ .
(٢) « القاموس المحيط » ٢٨١/١ .
(٣) انظر « الصحاح » ١٧٢٧/٥ ، « النهاية » ٣٤٨/٢ . وفي ص ، ز ، ب (البر) ، وهو تصحيف .
(٤) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، « أسد الغابة » ٣١١/١ .
(٥) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .
(٦) قال الجوهري في « الصحاح » ٢٣٤٩/٦ : « ورأى في منامه رُؤيا ، على فُعْلى بلا تنوين ، وجمع الرؤيا : رُؤًى بالتنوين ، مثل رُعًى » .
(٧) « الصحاح » ٢١٧/١ ، « النهاية » ٢٢٣/٤ .

وَبر أو صوف( ) ، ولا يكون من شَعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع أخبية( ) .

قوله : « **وتعزفُ علينا القِيان** » ، أما العَزْف فهو : اللعب بالمعازف ، وهي : الدُّفوف وغيرها مما يُضرب ، وقيل : إن كل لعبٍ عَزْف( ) . وقال أبو ذر في « حواشيه » : « يعزف( ) معناه : يضرب( ) علينا بالمعازف ، وهي ضرب من الطنابير »( ) .

وقوله : « **القِيان** » ، تقدم أنه جمع قينة ، وهي : الأمَة غنّت أم لم تغنِّ ، وكثيراً ما يطلق على المغنّية ، وهو المراد هنا ، وجمعها قينات وقيان .

قوله : « **وقال الأخنس بن شَرِيق ، وكان حليفاً لبني زُهرة**( ) » ، الأخنس تقدم أن اسمه أبي ، وقد أسلم وصحب ، وهو قديم الوفاة( ) ، يعرف بالأخنس -بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون مفتوحة ، ثم سين مهملة- وشَرِيْق -بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف- .

قوله : « **مَخْرَمة**( ) **بن نوفل** » ، تقدم أن مخرمة بإسكان الخاء المعجمة ، وأنه أسلم وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **جُبْنَها** » ، الجبن ضد الشجاعة( ) .

قوله : « **وكان بين طالب بن أبي طالب** » ، هذا أخو علي بن أبي طالب ، أسلم كل أولاد أبي طالب : علي ، وجعفر ، وعقيل( ) ،

---

(١) الوبر للبعير ، والصوف للشاة ، والصوفة أخص منه . « الصحاح » ٨٤٢/٢ ، ١٣٨٨/٤ .
(٢) « النهاية » ٩/٢ .
(٣) « النهاية » ٢٣٠/٣ .
(٤) في ص ، ز ، ب ، و« الإملاء المختصر » (تعزف) .
(٥) في ص ، ز ، ب ، و« الإملاء المختصر » (تضرب) .
(٦) « الإملاء المختصر » ص٣٤ .
(٧) بنو زُهرة بن عبدالدار بن قصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وبنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . « جمهرة أنساب العرب » ص٤٦٤ .
(٨) انظر « التجريد » ١١/١ ، « الإصابة » ٢٥/١ .
(٩) هو : مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، كان من مسلمة الفتح ، يكنى أبا صفوان ، وقيل : أبا المسور ، وهو أحد المؤلّفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه ، مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة ، وكُف بصره زمن عثمان . انظر « الاستيعاب » ١٣٨٠/٣ ، « الإصابة » ٣٩٠/٣ .
(١٠) « النهاية » ٢٣٦/١ ، « لسان العرب » ٨٤/١٣ .
(١١) هو : عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، صحابي عالم بالنسب ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . س ق . انظر « التقريب » ص٣٣٥ ، « الطبقات

وأم هانئ(١)، وجُمانة(٢)، وأم طالب(٣) إلا طالباً، فيقال: إن الجن اختطفته(٤). والله أعلم.

قوله: «وبعض قريش»، بعض قريش لا أعرفه. والله أعلم. [/]

قوله: «محاوره»، المحاورة: المجاوبة(٥)، وقد تقدم ذلك.

قوله: «{ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى }(٦)»، تقدم الكلام على العدوة، وأنها بالضم والكسر، قراءتان في السبع(٧)، وأنها جانب الوادي(٨).

قوله: «خلف العَقَنْقَل»، تقدم الكلام قريباً على العَقَنْقَل.

قوله: «وبعث الله السماء»، أي: المطر.

قوله: «دَهَسا»، هو بفتح الدال والهاء وبالسين المهملتين، والدَّهْس والدَّهاس مثل: اللَّبْث واللَّبَاث(٩): المكان السهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس هو بتراب ولا طين، ولونه الدُّهْسة(١٠)، وقال أبو ذر في

= الكبرى» ٣١/٤، «الاستيعاب» ١٠٧٨/٣.

(١) هي: أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها: فاختة، وقيل: هند، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية. ع. «التقريب» ص٦٧٦، «الطبقات الكبرى» ٣٩/٨، «الاستيعاب» ١٩٦٣/٤.

(٢) هي: جُمانة بنت أبي طالب، تزوجها أبو سفيان بن الحارث، فولدت له عبدالله، ذكرها ابن إسحاق فيمن قسم له النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر. انظر «الطبقات الكبرى» ٣٩/٨، «الإصابة» ٢٥٩/٤.

(٣) هي: أم طالب بنت أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية، أخت علي وأخوته، ويقال اسمها: ريطة، ذكرها الواقدي في كتاب طعم النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطعم أم طالب بنت أبي طالب في خيبر أربعين وسقاً. انظر «الطبقات الكبرى» ٣٩/٨، «الإصابة» ٤٦٩/٤.

(٤) قال ابن سعد: كان اسم أبي طالب عبد مناف، وكان أكبر ولده، وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم له من بني هاشم إلى بدر كرهاً، فخرج طالب، فلما انهزموا لم يوجد في الأسرى ولا في القتلى، ولا رجع إلى مكة ولا يدرى ماحله، وليس له عقب. انظر «الطبقات الكبرى» ٩٧/١، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٤٥/١.

(٥) «الصحاح» ٦٤٠/٢. وكلمة (المجاوبة) سقطت من ب.

(٦) سورة الأنفال، الآية (٤٢).

(٧) (بالعُدوة) معاً قرأ المكي والبصريان بكسر العين فيهما، والباقون بالضم كذلك. انظر «حرز الأماني» ص٥٧، «البدور الزاهرة» ص١٣١.

(٨) انظر «تفسير ابن أبي حاتم» ١٧٠٧/٥، «تفسير الصنعاني» ٢٥٩/٢، «تفسير ابن كثير» ٣١٤/٢، «الدر المنثور» ٧١/٤.

(٩) في ز، ب (اللبب واللباب)، وهو تصحيف.

(١٠) «الصحاح» ٩٣١/٣.

« حواشيه » : دهس لين كثير التراب( ) . انتهى .

قوله : « **فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه** » ، رسولَ منصوب مفعول ، وأصحابَه( ) معطوف عليه ، وما لبّد الفاعل محله الرفع .

قوله : « **لبَّد** » ، أي : شدَّد( ) .

قوله : « **فحُدِّثت** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بضم التاء على المتكلم ، وهذا الذي حدثه لا أعرفه .

قوله : « **عن رجال من بني سلِمة** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، وبنو سلِمة ، تقدم أنه بكسر اللام ، قبيل( ) من الأنصار من الخزرج( ) .

قوله : « **الحُباب بن المنذر بن الجَموح** » ، الحُباب -بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة ، وفي آخره موحدة أخرى- ، وهو : الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلِمة الخزرجي السَّلَمي -بفتح السين واللام ، وبعضهم يكسر اللام في هذه النسبة- ، وقد عدّه ابن الصلاح لحناً( ) ، كنية الحُباب : أبو عمر ، وقيل : أبو عمرو ، شهد بدراً كما هنا ، وكان يقال له : ذو الرأي ، وقد أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا كما تراه( ) .

فائـــدة :

هو القائل يوم السَّقيفة ( ) : أنا جُذيلها ( ) المُحَكَّكُ ، وعُذَيقُها ( )

---

(١) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٢) في « عيون الأثر » ٣٩٠/١ : وأصحابُه بالرفع .

(٣) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٤) في ص ، ز ، ب (قبيلة) . والقبيل : الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شيء ، مثل الروم والزنج والعرب . « الصحاح » ١٧٩٧/٥ .

(٥) (من الخزرج) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٧٩ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٣٩٠/١ .

(٨) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة في سقيفة بني ساعدة ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة ، فقال الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير ، فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، فبايعوا عُمراً أو أبا عُبيدة بن الجرّاح ، فقال عمر : بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا ، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عمر بيده ، فبايعه وبايعه الناس . انظر « صحيح البخاري » ١٣٤١/٣ ، « صحيح ابن حبان » ١٤٨/٢ ، « سنن البيهقي » ١٤٢١/٨ ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٤٣٢/٧ ، « المستدرك » ٤٨٣/٣ ، « مسند أحمد » ٥٥/١ ، « المعجم الكبير » ٤٥/٤ ، « مسند البزار » ٥٥/١ .

المرجَّب ( ) ، كذا قاله جماعة منهم الجوهري في «صحاحه» ( ) في غير موضع منها في جذل ، روى عنه أبو الطفيل ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما ( ) .

قوله : «**ثم تُغوِّر ما وراءه من القُلُب**( )» ، قال المؤلف في الفوائد : قيد بالعين المهملة وبالغين المعجمة ، وتشديد الواو . والسهيلي يقول : بضم العين المهملة ، وسكون الواو ، قال : وقد جاء على لغة من يقول : قُولَ القَوْلُ وبُوعَ المتاع( ) . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في العين المهملة ، وقال : أي : يدفنها ويطمّها ، وقد عارت تلك الرَّكيّة تغور( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في «حواشيه» : تُغوِّرُ فمن رواه بالغين المعجمة ، فمعناه : تذهبه وتدفنه ، ومن رواه بالعين المهملة فمعناه : تفسده( ) . انتهى .

قوله : «**من القُلُب**» ، القُلُب جمع قليب ، والقليب : البئر غير مطوية( ) .

قوله : «**فغوِّرت**» ، يأتي فيه ماجاء في الذي قبله . والله أعلم .

قوله : «**فمُلِي**» ، هو بضم الميم ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : «**ماء**» ، هو منصوب على التمييز .

---

(١) جُذيل تصغير جذل ، وهو : العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به ، وهو تصغير تعظيم ، أي : أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . «النهاية» ٢٥١/١ .

(٢) عُذيق تصغير عَذق -بالفتح- وهي : النخلة بحملها . «الصحاح» ١٥٢٢/٤ ، «النهاية» ١٩٩/٣ ، «لسان العرب» ٤١٢/١ .

(٣) الترجيب : أن تُدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تنكسر أغصانها ، والمراد هنا : التعظيم . «الصحاح» ١٣٤/١ ، «لسان العرب» ٤١٢/١ .

(٤) «الصحاح» ١٦٥٤/٤ ، ١٥٢٢ .

(٥) له ترجمة في «الطبقات الكبرى» ٤٢٧/٣ ، «الاستيعاب» ٣١٦/١ ، «الإصابة» ٣٠٢/١ .

(٦) جمع قليب ، وهي البئر قبل أن تطوى ، تذكر وتؤنث ، وقال أبو عبيد : هي البئر العادية القديمة . «الصحاح» ٢٠٦/١ .

(٧) «عيون الأثر» ٤١٥/١ ، «الروض الأنف» ١٢٣/٥ .

(٨) «النهاية» ٣١٩/٣ ، «الصحاح» ٧٦٢/٢ ، ٧٧٤ .

(٩) «الإملاء المختصر» ٣٥/٢ .

(١٠) انظر «الصحاح» ٢٠٦/١ ، «النهاية» ٩٨/٤ ، «لسان العرب» ٦٨٩/١ .

قوله : « **أنه حُدِّث أن سعد بن معاذ** » ، حُدِّث مبني لما يسم فاعله ، والذي حدث عبدالله بن أبي بكر() ، لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **عَرِيشاً** » ، العريش -بفتح العين وكسر الراء- : ما يُستظل به() ، وهذا ظاهر ، ولفظ السُّهيلي : العَرِيش : كل ما أظلّك وعلاك من فوقك ، فإن علوته فهو عَرْشٌ ، لا عريش() . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : العريش شبه الخيمة يُستظل بها() . انتهى .

قوله : « **ونُعِدُّ** »() ، هو بضم النون ، وكسر العين ، وتشديد الدال المهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من العَقَنْقَل** » ، تقدم قريباً العَقَنْقَل ، وقد فسره هنا فقال : وهو الكثيب ، وقد تقدم ضبطه .

قوله : « **بخُيلائها** » ، الخُيلاء -بضم الخاء المعجمة ، وكسرها ممدودة- : الكِبر والعُجب ، يقال : اختال فهو مختال ، وفيه خُيلاء ، ومَخِيلة ، أي : كِبْر() .

قوله : « **تُحادُّك** » ، معناه : تعاديك ، وفي « الصحاح » : المُحادّة : المخالفة ، ومنع ما يجب عليك ، وكذا التحادُّ() .

قوله : « **فنصرَك** » ، هو منصوب ، ونصبه بفعل مقدر ، أي : أنجز لي نصرك ، أو أعطني أو أنزل أو نحوها .

قوله : « **أحِنْهم** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وسكون النون ، من الحين وهو : الهلاك() .

قوله : « **ورأى عتبة بن ربيعة في القوم** » ، تقدم أن هذا كافر معروف ، قُتل في بدر على شركه كما سيأتي .

قوله : « **يرشدوا** » ، هو بفتح أوله ، وثالثه ، ويضم ، يقال : رَشَد ،

(١) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » ص ٢٤٠ ، « التهذيب » ١٦٤/٥ .

(٢) « الصحاح » ١٠١٠/٣ ، « النهاية » ٢٠٧/٣ .

(٣) « الروض الأنف » ١٨٢/٥ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ ، ١٤٢/٣ .

(٥) العُدّة : -بالضم- : الاستعداد ، يقال : كونوا على عُدّة . « الصحاح » ٥٠٦/٢ .

(٦) « النهاية » ٩٣/٢ ، « الصحاح » ١٦٩١/٤ .

(٧) « الصحاح » ٤٦٢/٢ .

(٨) « الصحاح » ٢١٠٦/٥ .

كنصَر ، وفرح رُشْداً ورَشَداً ورَشاداً : اهْتَدى( ) .

قوله : « **وقد كان خُفاف بن إيماء بن رَحَضَة** » ، خُفاف -بضم الخاء المعجمة ، وفاء مخففة ، وبعد الألف فاء أخرى- ، وإيماء -بكسر الهمزة مع المد ، وفتحها مع القصر- ، ورحَضَة -بفتح الراء والحاء المهملة والضاد المعجمة ثم تاء التأنيث . ورَحَضَة هو ابن خربة( ) بن خلاف بن حارثة بن غفار ، وخفاف صحابي شهد الحديبية ، روى عنه جماعة ، توفي في خلافة عمر بالمدينة( ) .

وأما أبوه إيماء ، فسيد بني غفار ووافدهم ، استوطن المدينة ، وأسلم قبل الحُديبية( ) .

وأما رَحَضة ، فله صحبة( ) . قال الذهبي : « وهو بعيد »( ) . والله أعلم .

قوله : « **ابناً له** » ، هذا الابن لا أعرف اسمه ، وله ابن اسمه : مَخْلد( ) ، كذا يقولون ، قال ابن عبدالبر : الذي روى عنه ابن أبي ذنب( ) ، ولا يصـــح ( ) . انتهى .

قوله : « **بجزائر** » ، تقدم الكلام عليه قريباً . [/]

قوله : « **منهم حكيم بن حزام** » ، تقدم أن حكيماً بفتح الحاء وكسر الكاف ، وأن حزاماً بالزاي ، وأن كل مافي قريش فهو حزام بالزاي ، وتقدم أنه أسلم وصحب رضي الله عنه ، وكذا هنا ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه ، وكان من المؤلّفة( ) .

قوله : « **وحدثني أبي رحمه الله إسحاق** » ، إسحاق مرفوع بدل من

---

(١) « القاموس المحيط » ٣٠٤/١ .

(٢) اختلف في اسمه ، في « أسد الغابة » ١٧٣/٢ : حربة ، وفي « الاستيعاب » ٤٤٩/٢ ، و« أسد الغابة » ١١٨/٢ : خربة بالخاء ، وفي « الإصابة » ٩١/١ : حزمة ، وفي « الإصابة » ٥١٣/١ خزيمة ، وفي « الإصابة » ٩١/١ : خفاف .

(٣) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٤٤٩/٢ ، « أسد الغابة » ١١٨/٢ ، « الإصابة » ٤٥٢/١ .

(٤) انظر ترجمته في « أسد الغابة » ١٦٠/١ ، « الإصابة » ٩١/١ .

(٥) انظر ترجمته في « أسد الغابة » ١٧٣/٢ ، « الإصابة » ٥١٣/١ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٢/١ .

(٧) في « التقريب » ص٤٥٦ : « مَخْلد بن خُفاف الغفاري ، مقبول ، من الثالثة . ٤ » .

(٨) في « التقريب » ص٤٢٧ : « محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة تسع . ع » .

(٩) « الاستيعاب » ٤٥٠/٢ .

(١٠) « عيون الأثر » ٣٩١/١ .

أبي ، وقد تقدم أنه إسحاق بن يسار ، وتقدم أن الدارقطني قال : لا يحتج به ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : هو أوثق من ابنه ، قاله في 《 التهذيب 》 ، ورأيته أيضاً كذلك في 《 التذهيب 》 ، ورأيته أنا أيضاً في 《 ثقات ابن حبان 》[1] . والله أعلم .

قوله : 《 **وغيره** 》 ، هو مرفوع معطوف على أبي ، وهو مرفوع ، وهذا ظاهر جداً ، ولا أعرف أنا من غيره .

قوله : 《 **عن أشياخ من الأنصار** 》 ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم .

قوله : 《 **عمير بن وهب الجُمحي** 》 ، تقدمت ترجمته ، وأنه عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، أبو أمية ، أحد أشراف بني جمح ، شهد بدراً كافراً كما هنا ، وكان من أبطال قريش ، وقدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في هذه السيرة ، فأسلم رضي الله عنه ورحمه[2] .

قوله : 《 **احزُر** 》[3] ، هو بهمزة وصل ، وضم الزاي ، ويجوز كسرها والله أعلم .

قوله : 《 **أمهلوني** 》 ، هو بقطع الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : 《 **البلايا تحمل المنايا** 》 ، البلايا ، قال الجوهري : والبِلْوَة أيضاً بالكسر ، والبِليّة والبَليّة والبلوى والبَلاء واحد ، والجمع البَلايا ، إلى أن قال : والبَليّة أيضاً : الناقة التي كانت تُعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها ، فلا تُعلف ولا تسقى حتى تموت ، أو يُحفر لها حفرة وتُترك فيها إلى أن تموت ؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يُحشرون ركباناً على البلايا ، ومُشاةً إذا لم تُعكس[4] مطاياهم على قبورهم ، تقول منه : أبليْتُ وبَلّيْتُ[5] . انتهى . والمراد : هذه النوق . وكذا قال أبو ذر في 《 حواشيه 》 ، ولفظه : 《 البلايا جمع بَلية ، وهي الناقة والدابة تُربط على قبر الميت ، فلا تُعلف ولا تُسقى حتى تموت ، وكان بعض العرب ممن يُقِرُّ بالبعث ، يزعم أن صاحبها يُحشر عليها 》[6] . انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في 《 الجرح والتعديل 》 ٢٣٧/٢ ، 《 ثقات ابن حبان 》 ٤٨/٦ ، 《 ميزان الاعتدال 》 ٢٠٥/١ ، 《 التهذيب 》 ٢٠٥/١ ، .

(٢) انظر 《 عيون الأثر 》 ٤١٣/١ .

(٣) الحَزْر : حَزْرُك الشي بالحَدْس . 《 العين 》 ص١٨٦ ، 《 الصحاح 》 ٦٢٩/٢ .

(٤) في ب (تعقل) .

(٥) 《 الصحاح 》 ٢٢٨٤/٦ .

(٦) 《 الإملاء المختصر 》 ٣٥/٢ .

والمنايا جمع منية ، وهي : الموت( ) .

قوله : « **نواضح يثرب** » ، النواضح جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، وهي : الإبل التي يُستقى عليها الماء( ) ، ويَثْرب( ) تقدم الكلام عليها .

قوله : « **الناقع** » ، هو بالنون وبعد الألف قاف مكسورة ثم عين مهملة ، أي : بالغ ، قال الجوهري : يقال : سم ناقع ، أي : بالغ( ) ، قال أبو نصر : ثابت( ) .

قوله : « **مَنْعَة** »( ) ، تقدم أنه بفتح النون ، وإسكانها باختلاف المعنى .

قوله : « **ولا ملجأ** »( ) ، هو بهمزة في آخره .

قوله : « **أن يُقتل** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، و« **رجل** » بعده ناب مناب الفاعل ، وكذا « **يُقتل** » التي بعدها ، وكذا « **رجل** » .

قوله : « **حكيم بن حزام** » ، تقدم أعلاه أنه أسلم ، وكان من المؤلَّفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم قبله بعض ترجمته رضي الله عنه ، وتقدم ضبطه وضبط أبيه .

قوله : « **فأتى عتبة بن ربيعة** » ، تقدم مراراً أن هذا كافر معروف ، قُتل في بدر على شركه كما سيأتي .

قوله : « **عمرو بن الحضرمي** » ، هو الكافر الذي قتله واقد بن عبدالله التميمي ، واقد بالقاف كما تقدم ، رماه بسهم ، وقد تقدم ذلك في سرية عبدالله بن جحش ، فراجعه .

قوله : « **فعليَّ عَقْله** » ، تقدم أن العَقْل : الدِّية ، وتقدم لم سُميت الدية

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٤٩٧/٦ ، « القاموس المحيط » ٣٩٤/٤ .

(٢) انظر « الصحاح » ٤١١/١ ، « النهاية » ٦٩/٥ ، « لسان العرب » ٦١٩/٢ .

(٣) يثرب -بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة- : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل ابن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة ، كراهية للتثريب ، وسميت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ لنزوله بها . « معجم البلدان » ٤٣٠/٥ .

(٤) قوله : (أي بالغ) سقط من ز ، ب .

(٥) « الصحاح » ١٢٩٢/٣ .

(٦) مَنْعَة ، أي : قوة تمنع من يريدهم بسوء ، والاسم : المَنعة والمَنْعة والمِنْعة ، قال ابن الأعرابي : المنيع : الممتنع . « النهاية » ٣٦٥/٤ .

(٧) يقال : لجأت إلى فلان وعنه : إذا استندت إليه واعتضدت به ، أو عدلت عنه إلى غيره . « النهاية » ٢٣٢/٤ ، « لسان العرب » ١٥٢/١ .

عقلاً() .

قوله : « **فأنت ابن الحنظلية** » ، يعني : أبا جهل بن هشام ، الحنظلية هي : والدة أبي جهل ، وهي أسماء() بنت مُخرِّبة ، إحدى بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كذا نسبها ابن هشام في سيرته() . والله أعلم .

وقد تقدم في « الآحاد والمثاني »() لابن أبي عاصم() ذكر أم أبي جهل على أنها صحابية ، وسماها سلمى بنت عرتة ، فاعلمه . والله أعلم .

قوله : « **ألفاكم** » ، هو بالفاء ، أي : وجدكم() ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قد نَثَل درْعاً له** » ، نثل -بفتح النون وبالثاء المثلثة وباللام- ، أي : استخرجها من الجراب() ، ويقال للدرع الواسعة : النَّثِيلَة() -بفتح النون ، وكسر الثاء المثلثة ثم مثناة تحت ساكنة- والباقي معروف .

قوله : « **من جرابها** » ، تقدم أن الجراب بكسر الجيم ، وتفتح في لغة حكاها النووي() ، ولا أعرف الفتح إلا من كلام النووي ، ولكني رأيت

---

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٧٨/٣ : « وأما العقل فهو : الدِّيَة ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل ، فعقلها بفناء أولياء المقتول ، أي : شدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ، ويقبضونها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر ، يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول ، وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها » .

(٢) اختلف في إسلامها ، فقيل : أسلمت وبايعت وقدمت المدينة ، وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطاب أو بعدها ، وقيل : بل ماتت قبل أن تسلم . انظر ترجمتها في « الطبقات الكبرى » ٢٣٢/٨ ، « أسد الغابة » ٣٩٣/٥ ، « الإصابة » ٢٣٢/٤ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٥/٢ .

(٤) ٤٧٤/٥ .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد ، أبو بكر الشيباني البصري ، المعروف بابن أبي عاصم ، محدث فقيه ، رحل في طلب الحديث ، كثير التصانيف ، ولي القضاء بأصبهان ، توفي سنة ٢٨٧ هـ ، من مؤلفاته : « المسند الكبير » ، « المختصر من المسند » ، « الآحاد والمثاني » ، « السنة في أحاديث الصفات » . انظر « الجرح والتعديل » ٦٧/٢ ، « أخبار أصبهان » ١٠٠/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٣٠/١٣ .

(٦) انظر « الصحاح » ٢٤٨٤/٦ ، « النهاية » ٢٦٢/٤ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٨) انظر « الصحاح » ١٨٢٥/٥ ، « النهاية » ١٦/٥ ، « لسان العرب » ٦٤٥/١١ ، « القاموس المحيط » ٥٦/٤١ ، وعندهم جميعاً النَّثْلة .

(٩) قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٤٩/٣ : جرب : الجريب المذكور في باب خراج السَّواد هو بفتح الجيم وكسر الراء قال الأزهري في « تهذيب اللغة » ٥٠/١١ : الجريب من الأرض مقدار معلوم المساحة ، وهو عشرة أقفزة كل قفيز منها عشرة أعشر ، فالقفيز جزء من مائة جزء من الجريب . قال : قال الليث : وجمع جريب الأرض :

بخط بعض الفضلاء أن الفتح قد ذكره ابن القزاز() . انتهى .
وشيخنا مجد الدين صاحب « القاموس »() مع اطلاعه الكثير على اللغة لم يحكها إلا من كلام النووي . والله أعلم .

قوله : « **انتفخ والله سَحْره** » ، السَّحْر بفتح السين وضمها وإسكان الحاء المهملتين ثم بالراء : ويقال : سَحَر بفتح السين والحاء كما سيأتي ، قال السُهيلي : « وأما السَّحْر والسُّحْر والسَّحَر أيضاً بفتح الحاء وهو قياس كل اسم على فعل إذا كان عين الفعل حرف حلق يجوز فيه الفتح ، فيقال في الدَّهْر دهَراً ، وفي اللَّحْم لحَم حتى قالوا في النَّحْو النَّحَو ، ذكرها ابن جنّي() ، وهي : الرئة() ، وهذه كلمة تقال للجبان »() .

قوله : « **ما بعُتبة ما قال** » ، عتبة هو ابن ربيعة ، كذا في نسخة من هذه السيرة عتبة ، وفي بعض نسخ « سيرة ابن هشام »() : ما بغيته() ، مجودة مصحح عليها ، وعمل عتبة الاسم العلم نسخة في الهامش ، والبُغْية بالموحدة المكسورة والمضمومة ثم بالغين المعجمة الساكنة ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم مثناة فوق ثم هاء الضمير والبغية : الحاجة() . والله أعلم .

قوله : « **أكلة جَزُور** » ، أكلة بفتح الهمزة والكاف واللام ثم تاء

= جربان ، والعدد أجربة .

(١) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن يوسف بن سعيد البربري ، ويعرف بابن القزاز ، أبو عثمان ، من أهل قرطبة ، كان بارعاً في الأدب واللغة والنحو ، وله عناية بالفقه والحديث ، توفي سنة ٤٠٠ هـ . وقيل ٣٩٤ هـ وقيل : ٣٩٥ هـ . انظر ترجمته في « الصلة » لابن بشكوال ٢٠٨/١ ، « إنباه الرواة » ٤٤/٢-٤٧ ، « بغية الوعاة » ٥٨٥/١ .

(٢) في « القاموس المحيط » ٤٧/١ ، قال الفيروزآبادي : الجَرَب : محركة جرب كفرح فهو جرب وجُربان وأجرَب .

(٣) هو : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، إمام العربية ، صاحب التصانيف ، درس وأقرأ ببغداد ، وتوفي سنة ٣٩٢ هـ ، ومن مؤلفاته : « سر الصناعة » ، « التصريف » ، « الخصائص » ، « المحتسب في الشواذ » ، « الكافي شرح كتاب القوافي » . انظر ترجمته في « الفهرست » لابن النديم ص٩٥ ، « تاريخ بغداد » ٣١١/١١ ، « مرآة الجنان » ٣٣٤/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/١٧ .

(٤) انظر « الصحاح » ٦٧٨/٢ ، « النهاية » ٣٤٦/٢ ، « لسان العرب » ٣٥١/٤ .

(٥) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ .

(٦) في الطبعة التي أملكها من « سيرة ابن هشام » ٢٦٦/٢ (ما بعتبة) .

(٧) في ب (مابغيته) .

(٨) « الصحاح » ٢٢٨١/٦ .

التأنيث ، قال الجوهري : وقولهم : هم أكلة رأس ، أي : قليل يشبعهم() رأس واحد ، وأكلة جمع أكل() .

قوله : « **وفيهم ابنه** » ، ابنه المشار إليه هو أبو حذيفة مُهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وهو أحد السابقين ، تقدم الكلام عليه قبل هذا ، وسيأتي ذكره فيمن شهد بدراً من المسلمين في كلام المؤلف() ، توفي شهيداً يوم اليمامة في خلافة الصِّدّيق سنة اثنتي عشرة رضي الله عنه .

قوله : « **إلى عامر بن الحضرمي** » ، تقدم أن بني الحضرمي ثلاثة : عمرو ، وعامر ، والعلاء ، فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة ، وأختهم الصعبة أم طلحة بن عبيدالله صحابية ، وعمرو وعامر كافران ، قتل عمرو على كفره في سرية عبدالله بن جحش كما تقدم ، وأما عامر فهلك على كفر فيما يظهر ، وذلك لأني لم أر أحداً ذكره بإسلام . والله أعلم .

[/]

قوله : « **ثأرك** » ، هو بالثاء المثلثة ، ثم همزة ساكنة ، ويجوز تسهيلها : الذَّحْل() .

قوله : « **فأنشد خُفرتك** » ، أي : ذكر بها ، والخفرة -بفتح الخاء المعجمة وضمها- : العهد ، قاله أبو ذر في « حواشيه »() ، وفي « الصحاح » الضم فقط() ، وقال السهيلي : أي : اطلب من قريش الوفاء بخَفْرَتِهم لك() .

قوله : « **وحَقِب أمر الناس** » ، هو بالحاء المهملة ، وكسر القاف ، وبالموحدة ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وحقِبت الحرب() : اشتدت »() . انتهى . وكذا قال السهيلي ، ولفظه : « حقِب الأمر : إذا اشتد وضاقت فيه المسالك ، وهو مستعار من حقِب البعير : إذا اشتد عليه

---

(١) في ب (معهم) ، وهو خطأ .

(٢) « الصحاح » ١٦٢/٤ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤١٧/١ .

(٤) الذَّحْل : الحقد والعداوة ، يقال : طلب بذَحْلِه ، أي : بثأره ، والجمع ذحول . « الصحاح » ٦٣/٢ ، « النهاية » ٢٠٤/١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٦) قال الجوهري في « الصحاح » ٦٤٩/٢ : والاسم : الخُفرة بالضم ، وهي : الذّمة . وانظر « النهاية » ٥٢/٢ .

(٧) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ .

(٨) في ب (الأمر) .

(٩) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

الحَقَب ، وهو الحزام الأسفل ، وراغ حتى بلغ ثِيله فضاق عليه مسلك البول»( ) . انتهى .

قوله : « **واستوسقوا على ماهم عليه من الشر** » ، أي : اجتمعوا ، ومعنى استوسق : تتابع واستقر واجتمع( ) .

قوله : « **انتفخ والله سَحْره** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **سيعلم مُصفِّر استِه** » ، تقدم الكلام على مُصَفِّرَ اسْتِهِ في أول هذه الغزوة حين قالها له العباس هناك .

قوله : « **بيضة** » ، هي بفتح الموحدة وبالضاد المعجمة : الخُوذة ، والجمع : البَيض بفتح الموحدة( ) .

قوله : « **هامته** » ، الهامَة بتخفيف الميم : الرأس ، والجمع هام( ) .

قوله : « **اعتجر على رأسه بِبُرْد**( ) » ، الاعتجار -بالجيم والراء- بالعمامة ، هو : أن يلفها على رأسه ، ويردّ طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه( ) .

قوله : « **وقال بن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت بالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، حافظ مشهور ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو البَخْتري ابن هشام** » ، تقدم ضبطه ، وأنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي ، واسمه العاصي .

قوله : « **وعُتبة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، هلك على شركه قتيلاً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وأبو جهل ابن هشام** » ، تقدم مراراً أنه عمرو بن هشام بن المغيرة ، هلك على شركه قتيلاً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وذكر غيرهم** » ، غيرهم منصوب مفعول ذكر ، وفاعله هو عائد على ابن عائذ ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وتعبئوا** »( ) ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر أيضاً .

---

(١) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ ، وانظر « النهاية » ٤١١/١ ، « لسان العرب » ٣٢٤/١ .

(٢) انظر « الصحاح » ٥٦٦/٤ ، « النهاية » ١٨٥/٥ ، « لسان العرب » ٣٧٩/١٠ ، « القاموس المحيط » ٢٩٩/٣ .

(٣) انظر « النهاية » ١٧٢/١ ، « الصحاح » ١٠٦٨/٣ ، وفيه : ابتاض الرجل : لبس البيضة .

(٤) انظر « الصحاح » ٢٠٦٣/٥ ، « النهاية » ٢٨٣/٥ ، « لسان العرب » ٦٢٤/١٢ .

(٥) البُرْدة : كساء يلتحف به ، وقيل : الشملة المخططة ، وقيل : كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب ، والجمع : بُرَد . « النهاية » ١١٦/١ ، وانظر « الصحاح » ٤٤٧/٢ .

(٦) « النهاية » ١٨٥/٣ .

(٧) قال ابن الأثير في « النهاية » ١٦٨/٣ : « يقال : عَبَأْتُ الجيش عَبئاً ، وعبّأتهم تعبئة

قوله : « **وقد خرج الأسود بن عبدالأسد المخزومي** » ، هذا كافر معروف ، قتله حمزة كما سيأتي قريباً جداً في هذه الغزاة هنا .

قوله : « **شرسا** » ، هو بكسر الراء اسم فاعل ، أي : سيء الخلق(١) ، وقد فسره بعده فقال : سيء الخلق(٢) .

قوله : « **فأطنَّ قدمه بنصف ساقه**»(٣) ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « أي : أسرع قطعها ، فطارت ، أي : طنّت »(٤) . انتهى .

قوله : « **تشخُب رجله دماً** » ، يقال : شَخب -بفتح الخاء يشخُب بضمها ، ويشخَب بفتحها شَخباً بالفتح ، أي : ينفجر ( ) ، وقال أبو ذر : « يسيل بصوت » ( ) .

قوله : « **ثم حبا**(٧) » ، هو معتل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، وسيأتي قتله على كفره في هذه الغزوة ، ومَن قتله .

قوله : « **شيبة بن ربيعة** » ، كافر معروف ، وسيأتي قريباً قتله على كفره ، ومن قتله .

قوله : « **الوليد** » ، كافر معروف ، وسيأتي قتله على كفره قريباً ، ومن قتله .

قوله : « **حتى فصل** » ، هو بالفاء والصاد المهملة المفتوحتين ، وفي نسخة : نصل(٨) بالنون ، ومعناها معروف .

قوله : « **وهم عوف ومعوذ** » إلى أن قال : « **وعبدالله بن رواحة** » ، أما عوف فصحابي بدري ، وأمه عفراء(٩) كما هنا ، نجّاري رضي الله

= وتعبيئاً ، وقد يترك الهمز فيقال : عبَّيْتهم تعبِيَة ، أي : رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب » .

(١) انظر « العين » ص٤٧٢ ، « الصحاح » ٩٣٩/٣ ، « النهاية » ٤٥٩/٢ .

(٢) « عيون الأثر » ٣٩٣/١ .

(٣) فأطنَّ ساقه ، أي : قطعها ، يراد بذلك صوت القطع . انظر « الصحاح » ٢١٥٩/٦ ، « النهاية » ١٤٠/٣ .

(٤) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وفي المطبوع تقديم وتأخير (طنت أي طارت) .

(٥) انظر « الصحاح » ١٥٣/١ ، « لسان العرب » ٤٨٥/١ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ ، وفي « النهاية » ٤٥٠/٢ : الشَّخْب : السَّيلان .

(٧) حبا الصبي يحبو حبواً : إذا مشى على استه وأشرف بصدره . « جمهرة اللغة » لابن دريد ٢٨٦/١ ، « المصباح المنير » ١٢٠/١ .

(٨) نصل : خرج وظهر . انظر « الصحاح » ١٨٣٠/٥ ، « النهاية » ٦٦/٥ ، « لسان العرب » ٦٦٣/١١ .

(٩) هي : عفراء بنت عبيدة بن ثعلبة بن سواد بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي والدة معاذ =

عنه( ) ، وأما أخوه معوذ ، وأمه عفراء كما هنا عقبي بدري ، استشهد ببدر ، أنصاري نجّاري رضي الله عنه( ) ، وأما عبدالله بن رواحة ، فأشهر منهما عند الناس صحابي معروف ، استشهد بمؤتة ، وهو بدري نقيب كبير رضي الله عنه( ) .

قوله : « **رهط** » تقدم أن الرهط : مادون العشرة من الرجال( ) .

قوله : « **قال ابن عقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الحافظ المشهور ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الشوكة** » ، هي : بفتح الشين المعجمة ، ثم واو ساكنة ، وشوكة القتال : حدته وشدته( ) .

قوله : « **ثم نادى مناديهم** » ، هذا المنادي لا أعرف اسمه ، والظاهر أنه أحد الثلاثة : عتبة ، وشيبة ، والوليد . والله أعلم .

قوله : « **أخرِجْ إلينا** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أكفاءنا** » ، هو جمع كفؤ ، وهو : النظير( ) .

قوله : « **فأما حمزة فلم يهمل شيبة أن قتله** » ، ويقال : إن قِرْن( ) حمزة عتبة بن ربيعة .

قوله : « **فذففا عليه** » ، يروى بالدال المهملة وبالمعجمة ، قاله ابن الأثير( ) . انتهى . ومنهما ذكره الجوهري وغيره ، يقال : ذاففت على

= ومعوذ وعوف بني الحارث ، يقال لكل منهم : ابن عفراء ، وقد تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل الليثي ، فولدت له أربعة : إساً وعاقلاً وخالداً وعامراً ، كلهم شهد بدراً ، فهي امرأة صحابية لها سبعة أولاد كلهم شهدوا بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم . « الإصابة » ٣٦٤/٤ .

(١) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٢٢٥/٣ ، « الإصابة » ٤٢/٣ .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٤٤٢/٤ ، « الإصابة » ٤٥٠/٣ .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٣٩٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٩٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٣ .

(٤) « الصحاح » ١١٢٨/٣ .

(٥) انظر « العين » ص١٠٥ ، « الصحاح » ١٥٩٥/٤ ، « النهاية » ٥١٠/٢ .

(٦) انظر « الصحاح » ٦٨/١ ، « النهاية » ١٨٠/٤ .

(٧) القِرْنُ : مثلك في السِّنّ ، تقول : هو على قِرْني ، أي : على سِنّي ، والقِرْن بالكسر : كفؤك في الشجاعة . « الصحاح » ٢١٨٠/٦ ، ٢١٨١ .

(٨) انظر « النهاية » ١٢٥/٢ ، ١٦٢ .

الأمر ، وذافقته وذففت عليه ، أي : أجهزت عليه ، وحرَّرْت قتله() .

قوله : « **وحدثني عاصم**() **بن عمر بن قتادة** » ، قائل ذلك هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، صاحب المغازي ، وهذا ظاهر جداً ، وقد ذكر قبيل هذا ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، ثقة عالم ، صاحب مغازي وأخبار ، ترجمته معروفة .

قوله : « **إن اكتنفكم**() **القوم فانضِحوهم عنكم بالنَّبل** » ، هو بكسر الضاد ، يقال : نضَح بالفتح ، ينضِح بالكسر ، قاله الجوهري() وغيره كأبي عبيد في « غريب المصنف »() ، ويقال : بفتح الضاد ، قاله بدر الدين بن مالك() في « شرح التصريف » ، وبالحاء المهملة ، أي : ارموهم بالنبل ، يقال : نضحوهم بالنبل : إذا رموهم ، وقال أبو ذر [/] معناه : ادفعوهم ، يقال : نضحت عن عرض فلان : إذا دفعت عنه() . انتهى .

قوله : « **في العريش** » ، تقدم العريش ، وما العريش قريباً ، فانظره .

قوله : « **وحدثني حَبَّان بن واسع** » ، قائل ذلك هو محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي ، وهذا ظاهر ، وحَبّان هذا ـبفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة- ، وكذا جده ؛ لأنه حَبّان بن واسع بن حَبان ، وحبان بن واسع روى له **م د ت** ، ولا أعلم فيه جرحاً ولا توثيقاً إلا أن مسلماً روى له في الأصول ، وهو توثيق له ، وقد جاز القنطرة() . والله أعلم .

---

(١) انظر « العين » ٢٩٦ ، ٣١٩ ، « الصحاح » ١٣٦٠/٤ ، ١٣٦٢ ، « النهاية » ١٢٥/٢ ، ١٦٢ .

(٢) هو : عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٢٩ ، وانظر « الكاشف » (٥١١٢) .

(٣) في « عيون الأثر » (اكتشفكم) .

(٤) انظر « الصحاح » ٤١١/١ .

(٥) انظر « غريب الحديث » ٧٠/١ .

(٦) هو : محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي ، أبو عبدالله ، بدر الدين ، نحوي ألمعي ضليع في علم البيان والمعاني ، ابن ناظم الألفية المشهورة في النحو ، ولد بدمشق ، وسكن بعلبك مدة ، من مؤلفاته : شرح الألفية ، يعرف بشرح ابن الناظم ، المصباح ، في المعاني والبيان ، شرح غريب تصريف ابن الحاجب ، شرح لامية الأفعال ، توفي بدمشق في محرم سنة ٦٨٦ هـ عن نيف وأربعين عاماً . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ، للسبكي ٩٨/٨ ، « النجوم الزاهرة » ٣٧٣/٧ ، « الأعلام » ٣١/٧ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

(٨) قال ابن حجر في « التقريب » ص٨٩ : « صدوق ، من الخامسة » ، وانظر « الكاشف » ٢٠٠/١ .

قوله : « **عن أشياخ من قومه** » ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم . والله أعلم بهم .

قوله : « **قِدْح** » ، القِدْح -بكسر القاف ، وإسكان الدال ، وبالحاء المهملتين- : عُود السهم إذا قوي واستوى قبل أن ينصل ويُراش ، فإذا ركب فيه النّصل والريش فهو سهم(١) ، وقيل : القِدْح : عود السهم نفسُه(٢) .

قوله : « **سَواد(٣) بن غزيّة** » ، سواد -بفتح السين المهملة ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملة- صحابي معروف ، قال السهيلي -بعد أن ضبطه بالتخفيف- : ووقع في الأصل من قول ابن هشام : سوّاد -مثقلة- بن غزّية ، وهو خطأ ، إنما الصواب ما تقدم(٤) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : قال ابن هشام : سوّاد -مثقلة- ، وكل مافي الأنصار غير هذا فهو خفيف ، وتعقبه أبو ذر أيضاً بأنه بالتخفيف عند الدارقطني وعبدالغني(٥) . انتهى .

فائـــدة :

سواد هذا هو عامله عليه السلام على خيبر الذي جاء بتمر جَنيب(٦) .

---

(١) انظر « الصحاح » ٣٩٤/١ ، « النهاية » ٢٠/٤ .

(٢) انظر « الإملاء المختصر » ٢٢/٢ ، ٣٦ .

(٣) هو : سَواد بن غزيّة بن وهب بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمِخصَره ، ثم أعطاه إياها ، فقال : « استقد » ، وله عقب بالشام بإلياء . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الإصابة » ٩٥/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ١٢٧/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٨/٢ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

وعبدالغني هو : عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز الأزدي ، الحافظ المصري ، أبو محمد ، كان حافظ مصر في عصره ، وله تواليف نافعة ، منها : « مشتبه النسبة » ، « المؤتلف والمختلف » ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٠٩ هـ بمصر . انظر « وفيات الأعيان » ٤٠١/٣ .

(٦) الجَنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . « النهاية » ٣٠٤/١ ، « غريب الحديث » ١٧٥/١ .

والحديث أخرجه الدارقطني في « سننه » ١٧/٣ح(٥٤) ، كتاب البيوع ، من طريق أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، ولفظه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَواد بن غزيّة أخا بني عدي من الأنصار ، وأمره على خيبر ، فقدم عليه بتمر جنيب ، يعني : طيب... » إلخ .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٦٧/٢ح(٢٠٨٩) كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن ، وفي كتاب الحوالات ، باب الوكالة في الصرف في الميزان ٨٠٨/٢ح(٢١٨٠) ، وفي كتاب المغازي ، باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر =

انتهى .

قوله : « **وهو مستَنْتِل من الصف** » ، قال المؤلف بعد هذا : مستنْتِل أمام الصف ، أي : متقدم[1] . انتهى .

وقال ابن هشام : « مستنصل[2] من الصف »[3] . انتهى .

أما مستنْتِل فهو بتائين مثناتين من فوق الأولى مفتوحة والثانية مسكورة ، بينهما نون ساكنة ، فلا تصحفه بمثلثة بعد النون .

قوله : « **فأقِدني** » ، هو بهمزة مفتوحة ، أي : اقتصّ لي من نفسك ، واستقد ، معناه : اقتصّ[4] . والله أعلم .

قوله : « **إلى العريش** » ، تقدم ما العريش ، وما العرش ، في أول هذه الغزوة .

قوله : « **يناشد ربه** » ، أي : يسأله[5] .

قوله : « **تَهلِك** » ، هو لازم بفتح التاء وكسر اللام ، والعصابة مرفووع فاعل ، والعصابة : الجماعةليس له واحد[6] .

قوله : « **وأبو بكر يقول : يا رسول الله! بعض مناشدتِك ربَّك** » ، الحديث[7] ، في هذا سؤال ، وهو أن يقال : كيف جعل أبو بكر يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف عن الاجتهاد في الدعاء ، ويقوي رجاءه ويثبِّته ، ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقام الأحمد ، ويقينه فوق كل أحد؟

=

١٥٥٥٠/٤ح(٣٩٩٩) ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب ، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ ٢٦٧٥/٦ح(٦٩١٨) ، بمثل الحديث الذي أخرجه الدارقطني ، إلا أنه لم يسم عامله عليه الصلاة والسلام على خيبر .

وأخرج مسلم في « صحيحه » ح(١٥٩٣) ، كتاب المساقاة ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل ، بنحوه ، إلا أنه لم يسم عامله صلى الله عليه وسلم ، بل قال فيه : « أخا بني عدي من الأنصار » ، كما عند الدارقطني .

(١) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الصحاح » ١٨٢٥/٥ ، « النهاية » ١٣/٤ .

(٢) في ص ، ب (مستنصل) ، والصواب ما أثبته من الأصل . وفي « الفائق » للزمخشري ٤٣٦/٣ : « ويقال : تنصّلته ، واستنصلته : إذا أخرجته » .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٢ .

(٤) انظر « الصحاح » ٥٢٨/٢ ، « النهاية » ١١٩/٤ .

(٥) انظر « الصحاح » ٥٤٣/٢ ، « الفائق » ٤٣١/٣ ، « النهاية » ٥٣/٥ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٤٣/٣ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٢/٢ ، « المنتظم » ١٠٧/٣ ، « الدر المنثور » ٧٤/٤ .

قال السُّهيلي : « سمعت شيخنا[1] الحافظ رحمه الله يقول في هذا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف ، وكان صاحبه في مقام الرجاء ، وكلا المقامين سواء في الفضل ، لا يريد أن النبي صلى الله عليه وسلم والصديق سواء ، ولكن الخوف والرجاء مقامان لابد للإيمان[2] منهما ، فأبو بكر تلك الساعة كان في مقام الرجاء لله سبحانه ، والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف من الله ؛ لأن لله أن يفعل ماشاء ، فخاف أن لا يُعبد الله تعالى في الأرض بعدها ، فخوفه ذلك عبادة .

وأما قاسم[3] بن ثابت ، فذهب في معنى الحديث إلى غير هذا ، وقال : إنما قال ذلك الصِّدِّيق مَأْوِيةً[4] للنبي صلى الله عليه وسلم ورقّة عليه ؛ لما رأى نَصَبَه في الدعاء والتضرع حتى سقط الرداء عن منكبيه ، فقال له بعض هذا : يا رسول الله! أي : لم تتعب نفسك هذا التعب ، والله قد وعدك بالنصر ، وكان رقيق القلب ، شديد الإشفاق عليه السلام . والله أعلم »[5] .

قوله : « **وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هو بفتح الخاء والفاء والقاف ، أي : حرك رأسه وهو ناعس[6] .

قوله : « **أبشر** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي .

قوله : « **النَّقْع** » ، هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ، قال هنا يريد الغُبار[7] .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فساق حديث عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين...الحديث[8] .

---

(١) شيخه هو القاضي : أبو بكر بن العربي .

(٢) في ب (للإنسان) .

(٣) هو : قاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي ، أبو محمد ، كان عالماً بالفقه والحديث والغريب والنحو والشعر ، ورعاً ، مجاب الدعوة ، ومن مؤلفاته : « كتاب شرح غريب الحديث ومعانيه » ، « كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٢٩٧/١ ، « معجم الأدباء » ١٧٧/٦ ، « الديباج المذهب » لابن فرحون ١٤٧/٢ ، « بغية الوعاة » ٢٥٢/٢ .

(٤) مأوية ومأواة ، أي : رقة ورثاء له صلى الله عليه وسلم . « لسان العرب » ٥٣/١٤ ، « مختار الصحاح » ١٤/١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٢٩/٥ ، ١٣٠ ، « الدلائل في غريب الحديث » ٣٦٦/١ .

(٦) انظر « الصحاح » ١٤٦٩/٤ ، « النهاية » ٥٦/٢ .

(٧) « عيون الأثر » ٣٩٥/١ ، وانظر « الصحاح » ١٢٩٢/٣ ، « النهاية » ١٠٩/٥ .

(٨) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٨٣/٣ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، والترمذي في « جامعه » ٢٦٩/٥ح(٣٠٨١) ، كتاب التفسير ، =

كان ينبغي أن يقول : من طريق مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، فإن الحديث في الكتب الثلاثة ، أو يقول : وغيره ، إذا لم يستحضر في أي كتاب غير مسلم . والله أعلم .

قوله : « **وهم ألف** » ، تقدم ماذكره بعض الحفاظ في عددهم أنهم تسعمائة وخمسون .

قوله : « **وأصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر** » ، تقدم الاختلاف في عددهم ، وتقدم من تخلف منهم ، فضرب لع بسهمه وأجره ، في أوائل هذه الغزوة . والله أعلم .

تنبيه وهو فائدة :

قال السهيلي : « ويقال(١) : كان مع المؤمنين يومئذ سبعون من الجن ، كانوا قد أسلموا »(٢) . انتهى . رحمه الله السهيلي ، ما أكثر فوائده .

قوله : « **يهتف** » ، أي : يصيح(٣) .

قوله : « **أنجِزْ(٤) لي** » ، هو بفتح الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **قال أبو زُمَيل : فحدثني ابن عباس** » ، أبو زُمَيل ، بضم الزاي ، وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، هو المسمى في السند بسِمَاك الحنفي ، وهو : سِماك بن الوليد الحنفي ، نزل الكوفة ، يروي عن ابن عباس ، ومالك(٥) بن مَرْثَد ، وعنه شعبة ، ومِسْعَر(٦) ، قال أبو حاتم :

=

باب ومن سورة الأنفال ، وأبو داود في « سننه » ٣/١٣٨ ح(٢٦٩٠) ، كتاب الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ، وأحمد في « المسند » / ، والبيهقي في « الدلائل » ٣/٥١ ، وأبو نعيم في « الدلائل » ١/١١٩ ، وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي عوانة ، وابن حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، كلهم عنه ، به . « الدر المنثور » ٣/١٦٩-١٧٠ .

(١) نلاحظ أن الإمام السهيلي ذكره بصيغة التمريض ؛ للدلالة على ضعف الرواية .

(٢) « الروض الأنف » ٥/٢٤١ ، وقد ذكره الإمام ابن حجر في « فتح الباري » ٧/٢٩٢ ، وعزاه للسهيلي .

(٣) انظر « الصحاح » ٤/١٤٤٢ ، « النهاية » ٥/٢٤٣ .

(٤) أي : اقض لي حاجتي ، يقال : نَجَز حاجته ينجُزُها نجزاً بمعنى : قضاها . « الصحاح » ٣/٨٩٨ .

(٥) هو : مالك بن مَرْثَد بن عبدالله الزِّمَّاني ، ثقة ، من الثالثة . بخ ت س ق . « التقريب » ص٤٥١ .

(٦) هو : مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين . ع . « التقريب » ص١٩٦ .

صدوق ، قال بعض الحفاظ : قال ابن عبدالبر : أجمعوا على أنه ثقة( ) .

قوله : « **بينما رجل من المسلمين** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **يشتد** » ، أي : يَعْدو .

قوله : « **في إثْر** » ، هو بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز أثر بفتحهما ، وحكى بعض شيوخي تثليث الهمزة . والله أعلم .

قوله : « **رجل من المشركين** » ، هذا الرجل المشرك لا أعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **أقْدِم حَيْزُوم** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « أقْدُم حيزوم -بضم الدال- أي : أقْدُم الخيل ، وحَيْزُوم فرس جبريل ، وقيل في تقييدها غير ذلك »( ) . انتهى لفظه .

أما أقْدِم ، فقال أبو ذر في « حواشيه » : « كلمة تُزجَر بها الخيل »( ) . انتهى .

وأقْدِم أمرٌ بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة .

وقد تُكسر همزة أقْدِم ، ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقْدَم( ) . هذا لفظ « النهاية » .

وفي « المطالع » : « أقْدُم حيزوم -بضم الدال- كذا ضبطناه عن أبي بحر في كتاب مسلم( ) .

وفي « السير »( ) : « أقدِم ، يقال : قدم القوم يقدمهم ، إذا تقدمهم ، وقد ضبطناه عن التميمي ، وأبي الحسين ، عن أبيه : إقْدَم ، وكذا حكاه ابن دُرَيد على الأمر من الإقدام( ) . وقال ثابت : أقْدِم بكسر الدال »( ) . انتهى .

وفي « صحاح » الجوهري : إقْدِم حيزوم -بالكسر- يعني : بكسر الهمزة . قال : والصواب فتح الهمزة( ) . انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٢٨٠/٤ ، « التهذيب » ٢٣٥/٤ ، « التقريب » ص١٩٦ .

(٢) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .

(٤) « النهاية » ٢٦/٤ .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ١١٣٨٤/٣ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٦/٢ ، « المنتظم » ١١٨/٣ ، « الكامل في التاريخ » ٢٦/٢ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٣٧٣/٢ .

(٧) انظر « جمهرة اللغة » ٦٧٥/٢ .

(٨) « مشارق الأنوار » ١٧٤/٢ .

(٩) « الصحاح » ٢٠٠٧/٥ .

وحَيْزُوم -بفتح الحاء المهملة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم زاي مضمومة، ثم ميم، وقد رواه العُذْري بالنون عوض الميم(1). وجاء تفسير حيزوم بأنه: فرس جبريل صلى الله عليه وسلم، أراد: أقدِم يا حيزوم، فحذف حرف النداء، والياء في حيزوم زائدة(2).

فائــدة:

لجبريل فرس أخرى، ويحتمل أن يكون أحدهما الاسم، والآخر اللقب.

الحياة لا يمس شيئاً إلا حيَّ، وهي التي قبض من أثرها السَّامِريّ(3)، فألقاها في العِجْل الذي صاغه، فكان له خُوار(4). والله أعلم.

قوله: «**قد خُطِم**(5) **أنفُه**»، خُطِم مبني لما لم يسم فاعله، وأنفه مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**وشُقّ وجهه**»، مثل الذي قبله.

قوله: «**فجاء الأنصاري**»، تقدم أني لا أعرف اسمه. والله أعلم.

قوله: «**وروينا من طريق البخاري**»، فذكر حديث خالد(6) -هو الحذاء- خالد بن مِهْران، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: «هذا جبريل»، الحديث، هذا قد انفرد به البخاري(7)، لم يخرجه غيره من أصحاب الكتب الستة. والله أعلم.

قوله: «**أداة الحرب**»، الأداة -بفتح الهمزة وبالدال المهملة-: الآلة(8).

قوله: «**ثنا أيوب**»، هذا هو ابن أبي تميمة كَيْسان السَّخْتِياني(9)، الإمام المشهور، أحد الأعلام، تقدم مراراً.

---

(1) انظر «الإملاء المختصر» ٣٨/٢.
(2) «النهاية» ٤٦٧/١.
(3) اسم السامري: موسى بن ظفر، وكان من قوم يعبدون البقر. «فتح الباري» ٤٢٦/٦.
(4) «الروض الأنف» ١٣٩/٥، وانظر «تفسير الطبري» ٢٨٢/١، «تفسير الصنعاني» ٨/٣، «عمدة القاري» ٥٢/١٩.
(5) أي: ضرب أنفه. «القاموس المحيط» ١٠٩/٤.
(6) هو: خالد بن مِهْران، أبو المنازل البصري، الحذاء، ثقة يرسل، من الخامسة، تغير حفظه لما قدم من الشام. ع. «التقريب» ص١٣١.
(7) أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٤٦٨/٤ح(٣٧٧٣)، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً.
(8) «الصحاح» ٢٢٦٥/٦.
(9) في «التقريب» ص٥٧: «ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. ع».

قوله : «**ويزيد بن حازم**» ، هو بالحاء المهملة ، هذا هو يزيد بن حازم ، أبو بكر ، أخو جرير(١) بن حازم ، وكان الأكبر ، عن سليمان(٢) بن يسار ، وعكرمة وغيرهما ، وعنه أخوه ، وحماد بن زيد ، وعباد(٣) بن عباد ، وثقه أحمد ، وابن معين ، مات في آخر سنة ١٤٧ ، أو في أول سنة ٨ ، أخرج له **د** في كتاب القدر(٤) ، وهو جزء مفرد .

قوله : «**يَنْدُرُ رأس الرجل**» ، هو بفتح أوله ، وضم الدال ، لازم ، يقال : نَدَر : سقط ، يندُر : يسقط(٥) ، ورأس فاعل مرفوع ، وهذا ظاهر .

قوله : «**لا يُدرى**» ، يُدرى مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : «**رُمي مِهْجَع**(٦) **مولى عمر بن الخطاب**» ، رُمي مبني لما لم يسم فاعله ، ومِهْجَع -بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، ثم جيم مفتوحة ، ثم عين مهملة- نقل بعض مشايخي قال : أول من يُدْعى من شهداء هذه الأمة مِهْجَع ، رماه ابن الحضرمي ، وقال أيضاً فيه : أنه عليه السلام قال يومئذ -يعني يوم بدر- : «مِهْجَع سيد الشهداء»(٧) . انتهى .

قال ابن إسحاق : قتله عامر بن الحضرمي ، وسيأتي قريباً ، وقال ابن عقبة في «المغازي» : إنه جبار بن صخر . والأول أصح .

قوله : «**فكان أول قتيل من المسلمين**» ، يعني : مِهْجَعاً ، سيأتي أن

---

(١) هو : جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وَهْب ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين ومائة بعدما اختلط ، لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه . «التقريب» ص٧٧ ، وانظر «الكاشف» ١٨١/١ ، «التهذيب» ٦٩/٢ .

(٢) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها . ع . «التقريب» ص١٩٥ ، وانظر «الكاشف» ٤٠٢/١ ، «التهذيب» ٢٢٨/٤ .

(٣) هو : عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها بسنة . ع . «التقريب» ص٢٣٣ ، وانظر «الكاشف» ٦١/٢ .

(٤) انظر ترجمته في «الجرح» ٢٥٧/٩ ، «التهذيب» ٣١٧/١١ ، «التقريب» ص٥٣٠ .

(٥) انظر «الصحاح» ٨٢٥/٢ ، «النهاية» ٣٥/٥ ، «القاموس المحيط» ١٤٥/٢ .

(٦) هو : مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدراً ، وكان أول قتيل من المسلمين بين الصفَّين ، أتاه سهم غرب ، فقتله ، قيل : هو من أهل اليمن ، أصابه سبيٌ ، فمنّ عليه عمر بن الخطاب ، وكان من المهاجرين الأولين . انظر «الطبقات الكبرى» ٣٩١/٣ ، «الاستيعاب» ١٤٨٦/٤ ، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٦١٣/٥ ، «التجريد» ٩٨/٢ ، «الإصابة» ٤٦٦/٤ .

(٧) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» ص٢٢٩ ، في تفسير سورة العنكبوت .

أول قتيل عُمير[1] بن الحُمام ، والجمع : أن مِهْجعاً أول قتيل بسهم ، وعُميراً بغيره ، أو من المهاجرين ، وعُميراً من الأنصار ، وقد يجمع بغير ذلك .
ولابد من الجمع بين قوله : إن حارثة[2] أول قتيل من الأنصار ، وبين القول بأنه عُمير بن الحُمام ، أن حارثة أول قتيل من الفتيان . والله أعلم .
قوله : « **ثم رُمي حارثة بن سُراقة** » ، حارثة -بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة- ورُمي مبني لما لم يسم فاعله ، وحارثة نائب مناب الفاعل .

فائـــدة :

رماه حِبّان بن العَرقة كما يأتي في كلام المؤلف ، وحِبّان -بكسر الحاء المهملة ، وتشديد الموحدة- والعَرقة -بفتح العين المهملة ، وكسر الراء- ، وقال الواقدي : بفتحها ، وقال : أهل مكة يقولون ذلك[3] . انتهى . ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وهي : أمه[4] ، واسمها قلابة بنت سعد[5] بن سهم .
وقال ابن الكلبي في « جمهرة النسب » : حِبّان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي . وقال : العَرقة بنت سعيد بن سهم[6] .
وقال ابن إسحاق : هو حِبّان بن قيس بن العَرقة ، وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق في أكْحَلِه[7] ، فمات منها[8] .

---

(١) هو : عُمير بن الحُمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيدة بن الحارث ، وقيل : إنه أول قتيل قتل من الأنصار في الإسلام عمير بن الحمام ، قتله خالد بن الأعلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٢١٤/٣ ، « التجريد » ٤٢٢/١ .
(٢) هو : حارثة بن سُراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، شهد بدراً ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله حبان بن العَرقة بسهم ، وقيل : هو أول من قتل ببدر من الأنصار . انظر « الاستيعاب » ٣٠٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .
(٣) « مغازي الواقدي » ٦٥/١ .
(٤) لقبت أمه بالعَرقة ؛ لطيب ريحها ، وهي جدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، أم أمها هالة . انظر « غرر الفوائد » ٢٢٧/١ ، « الذرية الطاهرة » ٢٤/١ .
(٥) في « الطبقات الكبرى » ١١/٨ ، و« الاستيعاب » ٦٠٣/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٩٢/٣ : (سعيد) ، وفي « المعجم الكبير » ٤٤٨/٢٢ : (سعد) كما هنا .
(٦) « جمهرة النسب » ص٣٩٩ .
(٧) الأكحل : عرق في وسط الذراع ، يكثر فصده . « النهاية » ١٥٤/٤ .
(٨) « سيرة ابن هشام » ١٧٧/٣ .

وقيل : إن الذي رماه غيره(1) ، كما سيأتي .

وحبان هلك على شركه . والله أعلم .

قوله : « **فيقتل** » ، منصوب على جواب النفي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فقال عُمير بن الحُمام** » ، الحُمام -بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم- والحُمام هو : ابن الجموح بن زيد حرام الأنصاري ، سيأتي تنبيه عقب هذا في ذلك .

قوله : « **أحد بني سَلِمة** » ، تقدم مرات أنه بكسر اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بخ بخ** » ، هي كلمة تقال عند المدح والرّضى بالشيء ، وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وصلتَ جررْتَ ونوّنْتَ ، فقلتَ : بخ بخ ، وربما شددت ، وبَخْبَخْتَ الرجل ، إذا قلت له ذلك ، ومعناهما : تعظيم الأمر وتفخيمه(2) ، هذا لفظ « النهاية » ، ولفظ « المطالع » : بخ بخ ، يقال بالإسكان ، وبالكسر مع التنوين وبالضم دون تنوين ، وبخ بخ -بضم الخاء مع التنوين والتخفيف- ، ثم ذكر معناها وشيئاً يتعلق بها ، ثم قال : وذكر فيه [/ا] الخطابي الاختيار إذا كررت تنوين الأولى ، وتسكين الثانية(3) . انتهى .

ولفظ السهيلي : « وهي كلمة معناها : التعجب ، وفيها لغات : بخ بسكون الخاء ، وبكسرها مع التنوين ، وبتشديدها منونة ، وغير منونة ، وفي حديث مسلم والبخاري أن هذه القضية كانت أيضاً يوم أحد ، لكنه لم يُسم فيها عمير ولا غيره . والله أعلم »(4) . انتهى لفظه .

والظاهر أن المذكور في أحد شخص آخر غير عمير بن الحمام . والله أعلم . لأنه قد صرح غير واحد أن عمير قتل في بدر(5) ، وكذا هو في السيرة(6) . والله أعلم(7) .

---

(1) قيل : إن الذي رماه خفاجة بن عاصم بن حبّان ، وقيل : ابن جبارة ، وقيل : الذي رماه أبو أسامة الجُشَمي ، حليف بني مخزوم . انظر « مغازي الواقدي » ٤٩٥/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٧٨/٣ ، « عيون الأثر » ٩٥/٢ .

(٢) « النهاية » ١٠١/١ .

(٣) « مشارق الأنوار » ١٠٦/١ .

(٤) « الروض الأنف » ١٣٤/٥ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٦/٣ ، « الاستيعاب » ٤٢٦/٣ ، « التجريد » ٤٢٢/١ ، قال ابن حجر في ترجمة عمير بن الحمام : وعمير بن الحمام اتفقوا على أنه استشهد ببدر ، فكيف يبقى إلى يوم أحد ، فالصواب أن القصة وقعت لآخر . « الإصابة » ٣١/٣ .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٦/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٧٠/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٣/٢ ، « المنتظم » ١٠٨/٣ ، « سيرة ابن كثير » ٣٦٩/٢ .

(٧) من قوله : (لأنه قد صرح) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

والظاهر أن المذكور في أحَد شخص آخر غير عمير بن الحمام . والله أعلم .

وفي « القاموس » لشيخنا مجد الدين : بخ ، أي : عظم الأمر وفخم ، تقال وحدها ، وتكرر بخ بخ ، الأول منون ، والثاني مسكن ، وقُل في الإفراد : بخْ ساكنة ، وبخ مكسورة ، وبخٌ بخٌ منونة مضمومة ، ويقال : بخْ بخْ مسكنين ، وبخّ بخّ مشددتين ، كلمة عند الرضى والإعجاب بالشيء أو الفخر والمدح(1) . انتهى .

قوله : « **خالد بن الأعلم العُقيلي** » ، هو بضم العين ، وفتح القاف ، خالد هذا قُتل كافراً بالله ، وقد ذكره المؤلف فيمن قتل من المشركين يوم أحد ، فراجعه(2) .

قوله : « **إن عوف بن الحارث، وهو ابن عفراء** » ، قال السهيلي : قد قيل في عوف عَوْذ -بالذال المنقوطة- ويقوي هذا القول أن أخويه معاذ ومعوِّذ(3) . انتهى .

وسيأتي أن عوفاً أخو عوذ ، ومعاذ ومعوذ أولاد الحرب ، وأُمّهم عفراء . والله أعلم .

قوله : « **يُضحكُ الربَّ** » ، الضحك من الرب صفة من صفاته ، وللعلماء في الكلام فيه قولان :

أحدهما : الإيمان به من غير كيف ولا تأويل ، وتسليمه إلى عالمه ، وهذا مذهب السلف .

ومذهب الخلف : تأويله بتأويل يليق به من تنزيه الباري عز وجل . والله أعلم .

قوله : « **حاسراً** » ، هو بالحاء والسين المهملتين الذي لا دِرْع له ، زاد بعضهم : ولا مِغْفَر(4) .

قوله : « **وحدثني محمد بن مسلم** » ، هو شيخ الإسلام ، وأوحد الأعلام الزهري ، أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

قوله : « **عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر العُذْري** » ، صُعَير -بضم

---

(1) « القاموس المحيط » ١/٢٦٥ .

(2) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٩ ، « مغازي الواقدي » ١/٣٠٨ ، « سيرة ابن هشام » ٣/٩١ .

(3) « الروض الأنف » ٥/١٣٤ ، وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٣/١٢٢٦ ، ويقال : عَوْذ بن عفراء ، وانظر « أسد الغابة » ٤/١٥٣ .

(4) انظر « الصحاح » ٢/٦٢٩ ، « النهاية » ١/٣٨٣ .

والمِغْفر : زَرَدٌ يُنسج من الدروع على قدر الرأس ، يُلبس تحت القلنسوة . « الصحاح » ٢/٧٧١ .

الصاد ، وفتح العين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء- كنية عبدالله أبو محمد ، ولعبدالله وأبيه ثعلبة صحبة( ) ، ويقال فيه : ثعلبة بن أبي صُعير ، وصُعير هو : ابن عمرو بن زيد العُذْري -بالعين المهملة المضمومة وبالذال المعجمة الساكنة- حليف بني زهرة( ) ، روى عن ثعلبة ابنه عبدالله ، وعبدالرحمن( ) بن كعب .

وقوله فيه : « **العُذْري** » ، هو الصواب ، وفي بعض النسخ : العدوي -بالواو- ، وهو خطأ( ) . والله أعلم .

قوله : « **لا يُعرف** » ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأحِنْه**( ) **الغداة** » ، هو بهمزة مفتوحة ، ثم حاء مهملة مكسورة ، ثم نون ساكنة ، ثم هاء الضمير ، وهو من الحين ، وهو الهلاك ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **المستفتح** » ، أي : الحاكم على نفسه بهذا الدعاء( ) ، والفتّاح الحاكم( ) .

قوله : « **من الحَصْباء** » ، هي الحصى الصغار( ) ، ممدود .

قوله : « **شاهت الوجوه** » ، أي : قَبُحت ، يقال : شاه يشوه شَوْهاً ، ورجل أشوَهُ ، وامرأة شَوْهاء ، مع أن الشوهاء من الأضداد القبيحة والحسنة( ) .

قوله : « **ثم نفحهم** » ، النَّفْح : هو بالنون المفتوحة ، ثم بالفاء الساكنة ، ثم بالحاء المهملة : الضرب( ) .

---

(١) انظر « التجريد » ٧٦/١ ، ١٧٣ ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته . وقال في أبيه ثعلبة : له رؤية ، ولم يثبت له سماع . « التقريب » ص٧٣ ، ٢٤٠ .

(٢) انظر « المنمق في أخبار قريش » ص٢٤٦ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة ، من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان . ع . « التقريب » ص٢٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٨٧٦/٣ ، « أسد الغابة » ١٢٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٥/٢ .

(٥) أي : أهلكه . « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ ، وانظر « العين » ص٧٢٨ ، « الصحاح » ٣٨٩/١ ، « النهاية » ٤٠٦/٣ .

(٨) « النهاية » ٣٩٣/١ .

(٩) المصدر السابق ٥١١/٢ ، « الصحاح » ٢٢٣٨/٦ ، قال أبو عبيدة : شاهت الوجوه ، أي : قَبُحت . « الغريبين » ١٠٤٣/٣ .

(١٠) « النهاية » ٨٩/٥ .

قوله : « **من صَنَاديد قريش** » ، الصَّنَاديد جمع صِنْديد ، وهو السيد الشجاع أو الحليم أو الجواد أو الشريف ، كالصِّنْدِد ، وزان زِبْرِج[1] .

قوله : « **قال ابن عُقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة موسى بن عقبة ، وأن ابن عائذ هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الإمام الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ويأسِرونَهم** » ، هو بكسر السين .

قوله : « **متوشحٌ**[2] **السيفَ** » ، السيف منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهو متوشح ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الكراهية** » ، هي بتخفيف الياء ، ويقال : من حيث اللغة كراهي .

قوله : « **أجَلْ** » ، تقدم أنه بفتح الهمزة ، والجيم ، وإسكان اللام ، وأن معناه : نعم ، وتقدم فيه كلام غير ذلك .

قوله : « **الإثْخان** » ، الإثخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه ، يقال : أثخنه المرض : إذا أثقله ووهَنَه[3] .

قوله : « **وحدثني العباس**[4] **بن عبدالله بن مَعْبَد** » انتهى . ومَعْبَد[5] هو ابن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، عن أخيه إبراهيم[6] ، وأبيه[7] ، وعكرمة وغيرهم ، وعنه ابن جريج ، وابن إسحاق ، ووُهَيب[8] ،

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٣٢٠ . والزِّبْرِج : الذهب وزينة السلاح ، والوَشْي . انظر « كتاب العين » ص٣٨٤ .

(٢) التوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع ، وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى ، فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المُحْرِم ، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى ، وتكون اليمنى مكشوفة . « لسان العرب » ٢/٦٣٢ .

(٣) « النهاية » ١/٢٠٨ ، وفي نسخة ب (ودهمه) ، وهو خطأ .

(٤) في « التقريب » ص٢٣٦ : ثقة ، من السادسة .

(٥) هو : معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس ، ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، قتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٢٧ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٢ ، « الإصابة » ٣/٤٧٩ .

(٦) في « التقريب » ص٣١ : إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، صدوق ، من الثالثة . م د س ق . وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٥/٣٨٤ .

(٧) في « التقريب » ص٢٢٦ : عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطب العباسي المدني ، ثقة قليل الحديث ، من الثالثة . م د س ق .

(٨) في « التقريب » ص٥١٥ : وُهَيب ـ بالتصغير ـ بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بأخرة ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ، وقيل بعدها . ع . وانظر « التهذيب » ١١/١٦٩ .

وابن عيينة ، وجماعة ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : ليس به بأس ، أخرج له د[1] .

قوله : « **عن بعض أهله** » ، بعض أهله لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **ومن لقي أبا البَخْتَري[2] بن هشام فلا يقتله** » ، قال أبو عمر في ترجمة المُجَذَّر[3] بن ذِياد ، وإنما قال ذلك في أبي البَخْتري بن هشام فيما ذكروا ؛ لأنه لم يبلغه عنه شيء يكرهه ، وكان ممن قام في [نقض][4] الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم ، وبني المطلب[5] . انتهى . وهذا قاله ابن إسحاق ، ذكره عنه ابن هشام في « السيرة »[6] ، وقد قدمت أنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي . والله أعلم .

قوله : « **عقيلاً** » ، هو بفتح العين ، وكسر القاف ، ابن أبي طالب ، أخا علي ، وأولاد أبي طالب ، أسلم عَقيل قُبيل الحديبية رضي الله عنه ، وصحب[7] . [/] .

قوله فيه : « **نوفلاً** » ، هو نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، أسلم وصحب بعد ذلك ، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أسنّ بني هاشم ، أسلم وهاجر أيام الخندق ، وكان فداه العباس في وقعة بدر ، وقيل : إنه هو الذي فدا نفسه برماحه ، وكانت ألف رمح ، وشهد نوفل الفتح ، وحُنيناً ، والطائف ، وكان ممن ثبت يوم حُنين ، توفي بالمدينة في

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٨٤/٥ ، « الجرح والتعديل » ١١٦٤/٦ ، « الكاشف » ٦٦/٢ ، « التهذيب » ١٢٠/٥ ، « التقريب » ص٢٣٦ .

(٢) أبو البَخْتري العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي ، قتل كافراً ببدر . انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٣) المُجَذَّر بن ذياد ، ويقال : ذيَّاد ، والكسر أكثر ، ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي ، حليف للأنصار ، أسلم وشهد بدراً ، وقيل له : المجذّر ؛ لأنه كان غليظ الخلق ، واسمه عبدالله بن ذياد ، قُتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٣/٣ .

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، ومن ص ، ز ، وما أثبته من ب ، و« سيرة ابن هشام » ، و« الاستيعاب » .

(٥) « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، وخبر الصحيفة ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٣٨٧/٢ ، وابن الأثير في « الكامل » ٦٠٤/١ ، وابن كثير في « السيرة » ٣٥/٢ ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢٢٢/١ وغيرهم .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧١/٢ .

(٧) في « التقريب » ص٣٣٥ : « أخو عليّ وجعفر ، وكان الأسنّ ، صحابي عالم بالنّسب ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . س ق » . وانظر « الطبقات الكبرى » ٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٧٨/٣ ، « التهذيب » ٢٥٤/٧ ، « الإصابة » ٤٩٤/٢ .

داره بها سنة خمس عشرة في خلافة عمر ، وصلى عليه عمر بعد أن مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن رضي الله عنه(١) .

قوله : « **فقال أبو حذيفة** » ، تقدم أنه مهشم ، وقيل : هُشيم ، وقيل : هاشم بن عتبة بن ربيعة ، أحد السابقين ، تقدم رضي الله عنه .

قوله : « **أنقتُل آباءنا وإخواننا وعشيرتنا** » ، تقدم أن أباه عتبة بن ربيعة ، وأنه قتل كافراً ببدر ، قتله حمزة بن عبدالمطلب .

وقوله : « **وإخواننا** » ، أخوه هو الوليد ، قُتل أيضاً كافراً يوم بدر ، قتله علي رضي الله عنه .

وقوله : « **وعشيرتنا** » ، هم الذين قتلوا من بني عبد شمس ، فراجعهم من هذه السيرة(٢) ، تجدهم . والله أعلم .

قوله : « **لألجمنّه السيف** » ، قال ابن هشام : لألجمنه ، روايتان : إحداهما بالحاء ، والأخرى بالجيم ، فيجوز من له الحاء ، ومن له الجيم . والله أعلم(٣) . وهو فيهما رباعي ، يقال : ألحَمْتُك(٤) عرض فلان : إذا أمكنتك منه تسبه ، وألحمته السيف ، قاله الجوهري(٥) .

قوله : « **أيُضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يُضرب مبني لما لم يسم فاعله ، ووجه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **فلأضرب** » ، هو بنصب أضرب ، جواب الأمر .

قوله : « **عنقه** » ، الضمير في عنق ، يعود على أبي حذيفة ، قائل الكلام المتقدم ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **فقُتل يوم اليمامة شهيداً** » ، تقدم أن اليمامة كانت سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق بين الصحابة ومسيلمة ، وقُتل فيها مسيلمة ، وقُتل من الصحابة أربعمائة وخمسون ، ويقال : ستمائة ، فيهم من الأنصار سبعون كما سيأتي في « الصحيح »(٦) ، من حديث أنس رضي الله عنه .

قوله : « **فلقي أبو البَخْتَري** » ، تقدم أنه العاصي بن هشام ، قُتل ببدر

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٥١٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٦/٥ ، « الإصابة » ٥٧٧/٣ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ ، من قتل وأسر ببدر من المشركين .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧١/٢ .

(٤) « الصحاح » ٢٠٢٨/٥ ، وفي « النهاية » ٢٣٩/٤ : لحمه ، أي : ضربه من أصاب لحمه ، ومنه حديث أسامة « أنه لحم رجلاً من العدو » ، أي : قتله .

(٥) « الصحاح » ٢٠٢٨/٥ .

(٦) « صحيح البخاري » ١٤٩٧/٤ ح(٣٨٥٠) ، كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد .

كافراً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **المُجذَّر بن زياد** » ، تقدم الكلام على المُجذَّر ، وضبط زياد ، والمُجَذَّر صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : « **زَميل له** » ، هو بفتح الزاي ، وكسر الميم ، وهو : الرديف(١) ، وهذا الزميل سيأتي هنا ، وهو جُنادة بن مُليحة . انتهى .

ومُليحة هي : بنت زهير بن الحارث بن أسد ، وجُنادة من بني ليث(٢) ، ومُلَيْحة هي في نسخة صحيحة بالقلم بضم الميم ، وفتح اللام ، وسكون المثناة تحت ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ولا أعلم شيئاً غير ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أن يستأسر** » ، هو بكسر السين الثانية ، أي : يجعل نفسه أسيراً(٣) .

قوله : « **إن أبا اليَسر** » ، هو بفتح المثناة تحت والسين المهملة وبالراء ، واسمه كعب بن عمرو ، بدري جليل ، روى عنه موسى(٤) بن طلحة وجماعة ، مات سنة ٥٥ بالمدينة رضي الله عنه(٥) .

قوله : « **عُظْمُ الناس** » ، هو بضم العين المهملة ، وإسكان الظاء المعجمة المشالة ، وعظم الشيء أكثره ومُعظَمُه(٦) ، فمعناه : ويأبى أكثر الناس ومعظم الناس ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أبو داود المازني** » ، هو أبو داود ، واسمه عُمير ، وقيل : عمرو بن عامر بن مالك ، أنصاري مازني ، شهد بدراً وأحداً ، روى حديثه محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن حفص(٧) بن مازن عنه ، أخرج له أحمد في « المسند » ، وقد رأيت في نسخة صحيحة بـ« الاستيعاب » في الكنى بخط مغربي لا أعرف خط من هو ، ثم عرفت أنه خط أبي أسحاق بن الأمين(٨) ، تجاه قول أبي عمر أبو داود ما لفظه : « ع

---

(١) « الصحاح » ٧١٩/٤ ، وانظر « جمهرة اللغة » لابن دريد ٨٢٦/٢ .

(٢) بطن من بكر من كنانة . انظر « نهاية الأرب » ص٣٦٧ .

(٣) في « الصحاح » ٥٧٨/٢ : يقال : أسرت الرجل أسراً ، وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى ، وتقول : استأسِرْ ، أي : كُن أسيراً لي .

(٤) هو : موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال : أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح . ع . وانظر « الكاشف » ١٨٥/٣ ، « التهذيب » / .

(٥) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٧٧٦/٤ ، « الإصابة » ٢٢١/٤ ، « التقريب » ص٣٩٧ .

(٦) « الصحاح » ٥٧٨/٢ .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) هو : إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ، يعرف بابن الأمين ، ويكنى أبا إسحاق ، =

أبو داود صوابه» . انتهى . والظاهر أنه يعني ع أبا علي الغساني .

وهناك حاشية أخرى بخط مغربي ، وهي بخط أبي إسحاق بن الأمين ، لفظها : « أبو داود ، كناه خليفة(1) ، ومسلم ، وابن الجارود(2) ، والحاكم ، والنسائي ، والطبري ، وابن السكن(3) ، كما فعل أبو عمر » . انتهت .

ثم إني رأيت المؤلف ، قال في الفوائد : وأبو داود المازني اسمه : عمرو ، وقيل : عمير بن عامر ، وكان الجيّاني يقول : أبو داود(4) . انتهى .

قوله : « **لقيه أميّة بن خلف** » ، أميّة كافر معروف ، قُتل ببدر كما سيأتي ، ولم يذكر قاتله ، وقد اشترك فيه جماعة ذكرتهم قبل ذلك ، وهم خارجة(5) بن زيد بن أبي زهير ، ومعاذ بن عفراء ، وخُبيب بن إساف ، ورجل من بني مازن من الأنصار ، وبلال ، ورافع(6) بن مالك الزرقي(7) .

= مؤرخ أندلسي من أهل قرطبة ، كان من جلّة المحدثين ، وكبار المسندين ، والأدباء المتقنين ، توفي بلبلة سنة ٥٤٤هـ ، ومن تصانيفه : « الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام » ، استدرك فيه على « الاستيعاب » لابن عبدالبر . انظر « الصلة » لابن بشكوال ١/١٠٠ ، « بغية الملتمس » ص٢٢٨ ، « الأعلام » ١/٧٩ .

(1) هو : خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري التيمي البصري ، يلقب بشباب ، ويكنى أبو عمرو ، محدث أخباري عالم بالنسب ، توفي سنة ٢٤٠هـ ، ومن مصنفاته : « الطبقات » ، « التاريخ » ، « طبقات القراء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١/٤٧٢ ، « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٥ ، « التهذيب » ٣/١٦٠ .

(2) هو : عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد ، الحافظ المجاور بمكة ، فقيه محدث ، توفي بمكة سنة ٣٠٧هـ ، له كتاب « المنتقى في الأحكام » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٢٣٩ ، « تذكرة الحفاظ » ٣/٧٩٤ .

(3) هو : أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزار البغدادي ، نزيل مصر ، جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، توفي سنة ٣٥٣هـ ، وله كتاب « المنتقى » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/١١٧ ، « تذكرة الحفاظ » ٣/٩٣٧ ، « شذرات الذهب » ٣/١٢ .

(4) « عيون الأثر » ١/٤١٦ ، وانظر ترجمته في « الجرح » ٩/٣٦٧ ، « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٤٣ ، « الإصابة » ٤/٧٢٠ .

(5) هو : خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن الخزرج ، يكنى أبا زيد ، شهد العقبة وبدراً ، وقتل يوم أحداً شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤١٧ .

(6) هو : رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ، الزرقي الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا مالك ، وقيل : أبا رفاعة ، كان من الكملة الكامل في الجاهلية الذي يكتب ويُحسن العوم والرمي ، صحابي شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً ، وقيل : لم يشهدها ، وقتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٦٦ ، « الاستيعاب » =

والله أعلم .

قوله : « **ومعه ابنه علي** » ، أي : مع أمية بن خلف ابنه علي ، فلا يشتبهن عليك الضمير ، وهذا معروف ، ويدلك على هذا قوله بعد بيسير : « فأخذت بيده وبيد ابنه » .

قوله : « **حاجة في اللبن** » ، قال ابن هشام في « سيرته » : « يريد باللبن من أسرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن »( ) . انتهى .

قوله : « **المُعْلِم**( ) **بريشة نعامة** » ، المُعْلِم هو بضم الميم ، وإسكان العين ، وكسر اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **إلى رَمْضاء مكة** » ، الرَّمْضاء -بفتح الراء ، وإسكان الميم وبالضاد المعجمة ممدود- : الرَّمل إذا استحرت عليه الشمس( ) .

قوله : « **إذا حميت** » ، يعني : إذا اشتدت اشتداداً عظيماً ؛ لأن الرمضاء كما ذكرته أعلاه إذا استحرت عليه الشمس( ) .

قوله : « **أو نُفارق** » ، هو منصوب ، ونصبه معروف .

قوله : « **أحَدٌ**( ) **أحَدٌ** » ، هو مرفوع منون ، أي : أنت أحدٌ أنت أحدٌ ، ويجوز رفعه من غير تنوين ، أي : يا أحدُ يا أحدُ . والله أعلم .

قوله : « **رأس الكفر أمية** » ، يجوز في رأس النصب والرفع ، وكذا في أمية ، وهما ظاهران . [/ا]

قوله : « **يا ابن السَّوْداء** »( ) ، أم بلال ، اسمها : حمامة رضي الله عنها ، صحابية اشتراها الصِّدّيق ، وأعتقها ، ذكره ابن عبدالبر( ) .

= ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٧/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٥١/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٢/٢ .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٢٧٣/٢ ، وانظر « النهاية » ٢٢٨/٤ ، « لسان العرب » ٣٧٣/١٣ .

(٣) مُعْلِم ، أعْلَم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان ، فهو مُعْلِم . « الصحاح » ١٩٩٠/٥ .

(٤) انظر « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ ، « القاموس المحيط » ٣٤٤/٢ .

(٥) من قوله : (قوله : إذا حميت) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٦) الأحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، وهو : الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر . « النهاية » ٢٧/١ .

(٧) هذه العبارة لا توجد في المطبوع من « عيون الأثر » ، وربما كانت في نسخة سبط بن العجمي المخطوطة .

(٨) حمامة أم بلال رضي الله عنها ، كانت مولاة لبني جمح . انظر « الاستيعاب » ١٨١٣/٤ ، « الطبقات الكبرى » ٢٣٢/٣ ، « التهذيب » ٤٤١/١ ، « الإصابة » ٣٢٦/١ .

تنبيـــه شـــارد :

وقع في « صحاح » الجوهري : حمام ، والصواب حمامة( ) .

قوله : « **المَسَكة** » ، هي بفتح الميم والسين المهملة والكاف ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف : السوار من الذَّبْل ، وهو : جلد السُّلَحْفاة( ) . انتهى . ومعنى الكلام : جعلونا في حَلَقة كالسوار ، وأحْدقوا بنا( ) .

قوله : « **فأخلف رجلٌ السيفَ** » ، قال المؤلف بعد ذلك في الفوائد : وأخلفَ الرجلُ سيفَه : مدّه لحاجته . انتهى .

ومثله في « الصحاح » ، ولفظه : « وأخلفَ الرجلُ : إذا أهوى بيده إلى سيفه ليَسُلَّه »( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : يقال : أخلف الرجل سيفه : إذا ردّ يده إليه فسلّه من غِمْدِه( ) . انتهى .

والذي قتل علياً( ) ابنه هو بلال رضي الله عنه .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « **فقلتُ : انجُ( ) بنفسك** » ، نجا معتل لازم ينجو وانجو بهمزة وصل ، فإن ابتدأت بها ضممتها ، وتضم الجيم ليدل على أن المحذوف واو . والله أعلم .

قوله : « **وفجعني**»( ) ، فجَع بفتح الجيم ، وهو متعد ، يقال : فجعَتْه المصيبة ، ولهذا عداه إلى الثاني بحرف جر .

قوله : « **حُدِّث** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدّث لا أعرف اسمه .

قوله : « **حدثني رجل من بني غِفار**( ) » ، هذا الرجل الذي حدّث ابن

---

(١) لم أعثر عليه في « الصحاح » ، وفي « القاموس المحيط » ١٠١/٤ : حَمامُ بن الجَموح .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ ، « الصحاح » ١٦٠٨/٤ .

(٣) « النهاية » ٣٣١/٤ .

(٤) « الصحاح » ١٣٥٧/٤ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ .

(٦) ذكر الواقدي في « مغازيه » ١٥١/١ : علي بن أمية بن خلف ، فمن قُتل من المشركين ببدر ، وقال : قتله عمار بن ياسر ، وكذا قال ابن إسحاق . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٢/٢ .

(٧) النَّجاء : السرعة ، يقال : نجا ينجو نجاءً : إذا أسرع ، ونجا من الأمر : إذا خلَص ، وأنجاه غيره . « النهاية » ٢٥/٥ .

(٨) الفجيعة : الرزيّة ، وقد فجعته المصيبة ، أي : أوجعته ، وكذلك التفجيع ، ونزلت بفلان فاجعة ، وتفجعتُ له ، أي : توجّعْتُ . « الصحاح » ١٢٥٦/٣ .

(٩) بنو غفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة . انظر « جمهرة أنساب العرب »

عباس لا أعرف اسمه ، وهذا الرجل مذكور في الصحابة ، وليس في الحديث( ) مايدل على إسلامه ، إلا أنه لما حدّث ابن عباس بهذا رواه عنه ، وتحديثه لابن عباس بذلك مشعر بإسلامه ، كيف وبعد الفتح بقليل ، لم يبق مشرك ، وابن عباس ، إنما قدم المدينة قُبيل الفتح ، وهو صغير . والله أعلم . وفيه ذكر هذه المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالظاهر إسلامه . والله أعلم .

قوله : « **وابن عم لي** » ، هذا ابن عم الرجل الغفاري ، لا أعرف اسمه ، ولم يذكر هذا في الصحابة ؛ لأنه مات في الحال .

قوله : « **حتى أصعدنا في جبل**( ) » ، قال في « المطالع » : صَعِد في الجبل : علا ، وصعد فيه ، وأصعد بمعنى واحد( ) .

وفي « الصحاح » : صعِد في السُّلم صُعوداً وصعَّد في الجبل وعلى الجبل تصعيداً ، قال أبو زيد : ولم يعرفوا فيه صعِد ، وقال الأخفش : أصعَد في الأرض ، أي : مضى وسار ، وأصعدَ في الوادي ، وصعَّد تصعيداً ، أي : انحدر فيه( ) .

قوله : « **ونحن مشركان** » ، كذا في نسختي وغيرها ، ورأيت في نسخة من « سيرة ابن هشام » : مشتركان( ) ، بزيادة تاء ، وصحح عليها ، وفي هامشها : مشركان ، وعليها علامة نسخة .

قوله : « **الدَّبْرَة** » ، هي بفتح الدال المهملة ، وإسكان الموحدة ، ويجوز فتحها : الهزيمة في القتال( ) .

قال القرطبي في « تذكرته » في الدَّبْرة ما لفظه : « ويروى الدابرة ، والمعنى متقارب » .

قال الأزهري : الدابرة : الدولة تدور على الأعداء ، والدَّبْرة : النصر والظفر ، يقال : لِمَن الدَّبْرة؟ أي : لمن الدولة ، وعلى مَن الدَّبْرة؟ أي :

= ص١٨٦ ، ٤٦٥ .

(١) الحديث ذكره الطبري في « تفسيره » ٧٧/٤ ، وعزاه لابن إسحاق ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٣٥/٢ ، « المنتظم » ١١٨/٣ ، « الكامل في التاريخ » ٢٦/٢ ، « السيرة » لابن كثير ٣٧٤/٢ .

(٢) في ص ، ز ، ب (حتى صعدنا إلى الجبل) .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٦٠/٢ .

(٤) « الصحاح » ٤٩٧/٢ .

(٥) في المطبوع من « سيرة ابن هشام » ٢٧٤/٢ : مشركان .

(٦) انظر « الصحاح » ٦٥٣/٢ .

الهزيمة( ) .

قوله : « **أقدِم حَيْزُوم** » ، تقدم الكلام على أقدم ، وعلى حيزوم قريباً .

قوله : « **قِناعُ قلبه** » ، القِناع -بكسر القاف ، وتخفيف النون ، وبالعين المهملة- : غشاؤه ، تشبيهاً بقِناع المرأة ، وهو أكبر من المِقْنَعة ( ) .

قوله : « **عن بعض بني ساعدة** »( ) بعض بني ساعدة ، لا أعرف اسمه .

قوله : « **عن أبي أُسَيد مالك بن ربيعة** » ، أبو أُسَيد -بضم الهمزة ، وفتح السين- قال ابن ماكولا حين ذكره في المضموم : الهمز( ) في الآباء : ذكر أحمد بن حنبل ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن أبي سلمة( ) ، عن أبي أَسِيْد الساعدي ، قال أبو عبدالله : وقال عبدالرزاق ووكيع : أبو أَسِيد ، وهو الصواب( ) . انتهى .

تقدم أن اسمه : مالك بن ربيعة ، وقيل : هلال بن ربيعة ، والأول أشهر ، خزرجي بدري مشهور ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، وعنه ابناه حمزة( )وزبير( ) وأبو سلمة ، توفي في قول المدائني سنة ٦٠( ) ، وفي قول الواقدي وخليفة سنة ٣٠( ) ، قال الذهبي في موضع : هو آخر البدريين موتاً( ) . انتهى . وهذا يدل لقول المدائني . والله أعلم .

---

(١) انظر « تهذيب اللغة » ١١٢/١٤ .

(٢) « النهاية » ١١٤/٤ .

(٣) بنو ساعدة : بطن من الخزرج من القحطانية ، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وإليهم تنسب سقيفة بني ساعدة . انظر « نهاية الأرب » ص٢٥٨ .

(٤) (الهمز) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٥) هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . ع . « التقريب » ص٥٦٨ ، وانظر « التهذيب » ١١٥/١٢ .

(٦) « الإكمال » ٧٠/١ .

(٧) هو : حمزة بن أبي أسيد -بضم الهمزة- الأنصاري الساعدي ، أبو مالك المدني ، صدوق ، من الثالثة ، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك . خ د ق . « التقريب » ص١١٩ ، وانظر « التهذيب »

(٨) هو : الزبير بن أبي أسيد الساعدي ، وقيل اسم أبيه : المنذر ، فنسب إلى جده ، صدوق ، من الثالثة . خ . « التقريب » ص١٥٤ ، وانظر « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٩) وهو قول ابن سعد أيضاً في « الطبقات الكبرى » ٤٢٠/٣ .

(١٠) انظر « تاريخ خليفة » ص٩٦ ، قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ١٥٩٨/٤ : وهذا عندي وهم . والله أعلم .

(١١) « التجريد » ١٤٨/٢ ، وله ترجمة في « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ ، ١٣٧/٥ ، « التهذيب » ١٥/١٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٣٨/٢ .

وقد ذكره المؤلف في الفوائد فقال : وأبو أسَيد مالك بن ربيعة ، قال عياض : قال فيه عبدالرزاق : بضم الهمزة ، وقال ابن مهدي : بفتحها ، قال أحمد بن حنبل : والصواب الأول() . انتهى . وهذا بعض ماتقدم عن الأمير ابن ماكولا .

قوله : « **بعد أن ذهب بصره** » ، يعني : أبا أسَيد ، قد ذكرت جماعة من العميان() من الصحابة وغيرهم في هذا التعليق ، فانظرهم إن أردتهم .

قوله : « **وحدثني أبي إسحاق بن يسار** » ، إسحاق مرفوع بدل من أبي ، قد تقدم بعض ترجمة إسحاق ، ومن تكلم فيه ، ومن وثقه ، ويسار بالمثناة تحت والسين المهملة المخفضة ، تقدم أيضاً .

قوله : « **عن رجال من بني مازن**() » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم .

قوله : « **عن أبي داود المازني** » ، تقدم الكلام على أبي داود هذا قريباً ، فانظره ، ومن قال أبو دُؤاد .

قوله : « **رجلاً من المشركين يوم** » ، هذا الرجل لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **وحدثني من لا أتهم** » ، قائل هذا هو ابن إسحاق ، الإمام في المغازي ، وهذا ظاهر ، ومن لا أتهم ، لا أعرفه .

قوله : « **سيما الملائكة** » ، السيما بالقصر ، وهي لغة القرآن { سِيمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِم }() ، ويجوز في لغة مدها ، ويجوز سيمياء بزيادة ياء : العلامة() .

قوله : « **عمائم بيضاء قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حُنين عمائم حمراً** »() ، وقد ذكر المؤلف هنا عن ابن هشام ، عن بعض أهل العلم أن جبريل كان عليه يوم بدر عمامة صفراء() ، وكان شعارهم() يوم بدر :

---

(١) « عيون الأثر » ٤١٦/١ ، « مشارق الأنوار » ٦٠/١ .

(٢) انظر « المنمق » ص٤٠٤ ، العميان من قريش .

(٣) بنو مازن بن النجار ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٦ ، ٣٥٢ .

(٤) سورة الفتح ، الآية (٢٩) .

(٥) انظر « الصحاح » ١٩٥٦/٥ ، « النهاية » ٤٢٥/٢ .

(٦) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣٨٩/١ ح(١٢٠٨٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، وانظر « تاريخ الطبري » ٣٦/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٨٧ ، « تاريخ الخميس » ٣٨٢/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « دلائل النبوة » لأبي نعيم ٤٧٤/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٨١/٣ ، « تاريخ الخميس » ٣٨٢/١ .

(٨) أي : شعار المسلمين ، والشعار : العلامة التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . انظر =

أحَدٌ أحَدٌ()، وفي «روض الأنف» في غزوة بدر أن جبريل كان على فرش شقراء، وعليه عمامة حمراء().

قوله: «**عن مالك بن سليمان الهروي**»، قال العقيلي، والسليمان: فيه نظر، وضعفه الدارقطني().

قوله: «**عن الهيَّاج**»، الظاهر أنه هيّاج بن بسّطام الزهري()، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، ترجمته معروفة، أخرج له **ق**، وفيه كلام غير ماذكرت().

قوله: «**عن الحسن بن عُمارة**»، هو بضم العين وتخفيف الميم، متروك، وترجمته معروفة().

قوله: «**ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عُدَداً ومَدداً لا يضربون**»(). انتهى.

وقد قاتل معه مَلَكان يوم أحد، كذا في «الصحيحين»، من حديث سعد بن أبي وقاص، قال: «رأيت رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال وما رأيتهما قبل ولا بعد»(). وفي مسلم: يعني جبريل، وميكائيل(). والله أعلم.

=

«النهاية» ٤٧٩/٢.

(١) «السيرة النبوية» لابن هشام ٢٧٦/٢.

(٢) «الروض الأنف» ١٣٣/٥، وفي «المعجم الأوسط» ٣٨١/٥، أخرج الطبراني من حديث شهر بن حوشب، عن عائشة قالت: رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء يرخيها بين كتفيه.

(٣) انظر «ميزان الاعتدال» ٤٢٧/٣، «ضعفاء العقيلي» ١٧٣/٤.

(٤) في مصادر الترجمة: الهروي.

(٥) انظر «الجرح والتعديل» ١١٢/٩، «ميزان الاعتدال» ٣١٨/٤، «التهذيب» ٨٨/١١، «التقريب» ص٥٠٧.

(٦) انظر «الجرح والتعديل» ٢٧١/٣، و«ميزان الاعتدال» ٥١٣/١، «التهذيب» ٣٠٤/٢، «التقريب» ص١٠٢.

(٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣٨٩/١١ ح(١٢٠٨٥) من طريق الحجاج، عن الحكم، به مثله، وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي، ضعفه الأزدي. «مجمع الزوائد» ٨٣/٦، وذكره الطبري في «التفسير» ٧٧/٤، وابن كثير في «تفسيره» ٤٠٣/١، والسيوطي في «الدر» ٣٠٩/٢، وعزوه لابن إسحاق، وانظر «سيرة ابن هشام» ٢٧٥/٢، و«تاريخ الطبري» ٣٦/٢.

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢١٨/٥ ح(٩٥)، كتاب المغازي، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

(٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» ١٨٠٢/٤ ح(٢٣٠٦)، في كتاب الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

وفي « الهدي » لابن قيم الجوزية : إن الملائكة قاتلت معه عليه السلام في بدر وحُنين ، وذكر في أحد أن الملائكة قاتلت معه ، ثم ذكر حديث سعد(1) ، فتحصلنا على أنهم قاتلوا معه في بدر وأحد وحُنين في ثلاثة أماكن .

قوله : « **وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **وكان شعارهم يوم بدر أَحَدٌ** » ، الشّعار -بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة- : العلامة التي يتعارفون بها للقتال(2) .

قوله : « **أن يُلتمس** »(3) ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وعبدالله(4) بن أبي بكر** » ، هو مرفوع ؛ لأنه معطوف على ثور ، وعبدالله شيخ إسحاق ، وهذا ظاهر عند أهل الفن ، ويعرف أيضاً ذلك من قوله : حدثني ذلك .

قوله : « **أخو بني سلِمة** » ، بكسر اللام ، تقدم .

قوله : « **أخواي الذي هو من بني سلمة** » ، وهذا معروف . والله أعلم .

قوله : « **الحَرَجة** » ، هي بفتح الحاء المهملة ، والراء ، والجيم ، وبالتاء التي للتأنيث ، وهي مجتمع شجر ملتف كالغَيْضة(5) ، والجمع حَرَج وحِراجُ ، قاله في « النهاية »(6) ، وفي « حواشي أبي ذر » : الحَرَجة : الشجرة الكثيرة الأغصان(7) ، وفي « كتاب العين » : الغيضة(8) . انتهى . [/]

قوله : « **لا يُخلص إليه** »(9) ، يُخلص مبني لما لم يسم فاعله .

---

(1) انظر « فقه السيرة من زاد المعاد » ص١٨٤ ، ٣٨٩ .
(2) انظر « الصحاح » ٦٩٩/٢ ، « النهاية » ٤٧٩/٢ .
(3) الالتماس : الطلب . « الصحاح » ٩٧٥/٣ .
(4) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » ص٢٤٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣١٤/٥ .
(5) الغَيْضة : الأجمة ، وهي مُغيضُ ماء يجتمع فينبت فيه الشجر ، والجمع غِياض وأغياض . « الصحاح » ١٠٩٧/٣ .
(6) ٣٦٢/١ ، وانظر « الصحاح » ٣٠٦/١ .
(7) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .
(8) ص ٧١ ، قال الخليل : والحَرَجة من الشجر : الملتف قدر رمية حجر ، وجمعُها حراج .
(9) أي : يصل ويبلغ ، يقال : خلَص فلان إلى فلان ، أي : وصل إليه ، وخلص أيضاً : إذا سلم ونجا . « النهاية » ٦١/٢ .

قوله : « **فلما سمعتها جعلته من شأني** » ، إلى أن قال : « **حملت عليه فضربته** » ، قائل هذا هو : معاذ[1] بن عمرو بن الجموح ، كذا ذكر هنا هذه القصة لمعاذ بن عمرو هذا ، وكذا[2] أبو عمر ذكرها لمعاذ المذكور ، ولمعاذ[3] بن عفراء ، ثم قال : هكذا ذكر ابن أبي خيثمة[4] هذا الخبر بالإسناد ، ولم يذكره عن ابن إسحاق لمعاذ بن عفراء ، وذكره عبدالملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح . والله أعلم ، وأصح من هذا كله ، فذكر قصة ابني عفراء[5] . والله أعلم .

تنبيـــه :

تقدم أن ابن إسحاق روى بإسناده أن الذي ضرب أبا جهل ، فأطن قدمه بنصف ساقه معاذ بن عمرو بن الجموح ، وأن ابنه عكرمة ضرب يد معاذ بن عمرو ، فطرحها ، فتعلقت إلى آخره .

قد ذكره القاضي عياض في « الشّفا » ، فقال : « وقطع أبو جهل يد معوذ بن عفراء »[6] ، فذكر القصة . وقد علمت أن القصة ذكرها ابن سيد الناس لمعاذ ، وأن ابن أبي جهل قطع يد معاذ ، ثم ذكر عن القاضي زيادة ابن وهب[7] ، ومقتضى الكلام أن القاضي نقلها في معاذ ، وليس كذلك ، إنما قالها القاضي أن أبا جهل هو القاطع يد معاذ بن عفراء ، فبين كلاميهما مخالفة . والله أعلم .

قوله : « **أطنّت قدمه بنصف ساقه** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا :

---

(1) هو : معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب السلمي الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة وبدرا وأحدا ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٤١٠ .

(2) في ص ، ز ، ب (وذكر) ، وهو تصحيف .

(3) هو : معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري النجاري ، المعروف بابن عفراء ، وهي أمه ، صحابي عاش إلى خلافة علي ، وقيل بعدها ، وقيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . س . « التقريب » ص٤٦٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٧ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ .

(4) هو : أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي البغدادي ، أبو بكر ، محدث فقيه مؤرخ أديب أخباري نسابة ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ، ومن مؤلفاته : « التاريخ » ، « أخبار الشعراء » ، « كتاب الإعراب » . انظر « الفهرست » لابن النديم ص٢٨٦ ، « تاريخ بغداد » ٤/١٦٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١١/٤٩٢ ، « لسان الميزان » ١/١٧٤ .

(5) انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٠٩ .

(6) « الشفا » ١/٣٢٤ .

(7) « الشفا » ١/٣٢٤ .

« وأطنّ قدمه : اسرع قطعها فطارت ، أي : طنّت »() . انتهى .
أطننْتُها ، أي : قطعتُها ، استعارة من الطنين ، وهو صوت القطع() .

قوله : « **مرْضَخة النوى** » ، قال المؤلف : ومِرْضَحة النوى -بالحاء المهملة- ، وقيل : الرضح -بالمهملة- : كسر اليابس ، وبالمعجمة : كسر الرُّطب() . انتهى .

وقد ذكر ابن الأثير : المِرضَخة ، ولم يذكر فيها غير الخاء المعجمة() ، ولكن عبارة « الصحاح » الرضخ مثل الرضح ، كذا قاله في باب الخاء المعجمة ، وقال في باب المهملة : الرضح مثل الرضخ ، وهو كسر الحصى أو النوى() ، وفي « حواشي أبي ذر » : المِرْضَخَة : الحجر الذي يُكسر به() . انتهى .

قوله : « **ابنه عكرمة على عاتقي** » ، عكرمة هذا هو ابن أبي جهل كما هنا ، هو أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة ، والباقي معروف .

كان أبو جهل ، وابنه عكرمة ، أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقُتل أبو جهل ، وهدى الله عكرمة ، فأسلم بعد الفتح بقليل .

يقال : إن زوجه() سارت إليه إلى اليمن بأمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت أسلمت ، فجاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، ثم كان من صالحي المؤمنين .

استعمله عليه السلام على صدقات() هوازن عام حجة الوداع ، وله في قتال أهل الرِّدّة أثر عظيم .

واستعمله الصّدّيق على جيش ، وسيّره إلى أهل عمان ، وكانوا ارتدّوا ، فظهر عليهم ، ووجهه الصديق أيضاً إلى اليمن ، فلما فرغ من

---

(١) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٢) « النهاية » ١٤٠/٣ .
(٣) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٤) « النهاية » ١٤٠/٣ ، قال ابن الأثير : والمِرَضخة : الآلة التي يُرْضخ بها النَّوى ، أي : يُكسر .
(٥) « الصحاح » ٣٦٥/١ ، ٤٢١ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .
(٧) هي : أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أسلمت يوم الفتح ، ولما قتل عكرمة بأجنادين ، تزوجت خالد بن سعيد ، فقتل بمرج الصفراء ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ٥٧٧/٥ .
(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « تهذيب الأسماء » ٣١١/١ ، « الإصابة » ٥٣٨/٤ .

قتال أهل الرِّدّ سار إلى الشام مجاهداً أيام أبي بكر مع عساكر المسلمين ، فلما عسكروا بالجُرُف(١) على ميلين من المدينة ، خرج أبو بكر يطوف معسكرهم ، فرأى خباء عظيماً حوله ثمانية أفراس ، ورماح ، وعُدَّة ظاهرة ، فانتهى إليه ، فإذا هو خباء عكرمة ، فسلّم عليه الصديق ، وجزاه خيراً ، وعرض عليه المعونة ، فقال : لا حاجة لي فيها ، ومعي ألفا دينار ، فدعا له ، وسار إلى الشام ، فاستشهد بأجنادين ، وقيل : باليرموك ، وقيل : بمَرْج الصُّفَّر ، وكانت أجنادين ومَرْج الصُّفَّر سنة ١٣ كما تقدم .

وأجنادين : موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ، ويقال : جَبرون ، وكانت اليرموك سنة ١٥ رحمه الله(٢) . والله أعلم .

قوله : « **وأجهضني القتال** » ، أجهضني -بالجيم وبالضاد المعجمة بعد الهاء- : أي : شغلني واشتدّ عليَّ(٣) .

قوله : « **قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى** » ، هذا الرجل عالم صالح كثير العلم والفوائد ، تقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **وزاد ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري ، أحد الأعلام ، يروي عن ابن جريج ويونس ، وعنه أحمد(٤) بن صالح ، وحرملة ، والربيع(٥) ، وأمم ، قال يحيى(٦) بن بُكير : هو أفقه من ابن القاسم(٧) ، وقال يونس(٨) بن عبدالأعلى ، طُلب للقضاء ،

---

(١) الجُرُف -بالضم ثم السكون- : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، فيه بئر جشم ، وبئر جمل ، وهو اليوم حي من أحياء المدينة متصل بها ، فيه زراعة وسكان . انظر « معجم البلدان » ١٢٨/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٩ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « الاستيعاب » ١٠٨٢/٣ ، « أسد الغابة » ٤/٤ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .

(٤) هو : أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وله ثمان وسبعون سنة . خ د تم . « التقريب » ص٢٠ .

(٥) هو : الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ، وله ست وتسعون سنة ٤٠ . « التقريب » ص١٤٦ .

(٦) هو : يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، وله سبع وسبعون . خ م ق . « التقريب » ص٥٢٢ .

(٧) هو : عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقي -بضم المهملة وفتح المثناة بعدها

فحَبس نفسه وانقطع ، توفي سنة ١٩٧ ، أخرج له ع ، تناكد ابن عدي بإيراده في « الكامل »() . والله أعلم .

قوله : « **معوِّذ بن عفراء** » ، هو بكسر الواو المشددة وتفتح ، قال المؤلف في الفوائد في آخر الغزوة : بكسر الواو ، وكان الوَقَّشيّ() يأبى إلا الفتح() . انتهى .

وعفراء أمه ، وأبوه : الحارث بن رفاعة ، عقبي بدري ، استشهد ببدر ، وقد تقدم رحمه الله .

قوله : « **حتى أثبته** » ، أي : أصاب مقاتله() .

قوله : « **أن يُلتمس** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على مأدبة** » ، هي بضم الدال وفتحها : الطعام() .

قوله : « **لعبدالله بن جُدعان** » ، هذا تيمي ، هلك على كفره ، وقد سألتْ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ، وأثنت عليه ، فأجابها عليه السلام بأنه لم يقل يوماً : « رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين »() ، ترجمته معروفة ، وكذا الكنز الذي وجده بحاضر مكة ، فأخرجه في

= قافـد أبو عبدالله المصري ، الفقيه ، صاحب مالك ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وتسعين . خ مد س . « التقريب » ص٢٩٠ .

(١) هو : يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصَّدفي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربعين وستين ، وله ست وتسعون سن . م س ق . « التقريب » ص٥٤٢ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥٢١/٢ ، وانظر « الكامل » ١٥١٨/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٣/٩ ، « التهذيب » ٧١/٦ ، « التقريب » ص٢٧١ .

(٣) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد ، أبو الوليد ، الكناني الأندلسي الطليطلي ، عرف بالوَقَّشي ، ووقّش : قرية على بريد من طليطلة ، كان من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار وعلم العَروض والبلاغة والفقه والحديث وأصول الفقه وعلم الحساب والهندسة ، توفي سنة ٤٨٩ هـ ، ومن مؤلفاته : « الرسالة المرشدة » ، « نكت الكامل » ، « مختصر » في الفقه . انظر « الصلة » ٦٥٣/٢ ، « معجم الأدباء » ٢١١/٧ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣٤/١٩ ، « بغية الوعاة » ٣٢٧/٢ .

(٤) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .

(٥) « الصحاح » ٢٤٥/١ .

(٦) انظر « الصحاح » ٨٦/١ ، « النهاية » ٣١/١ .

(٧) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٩٦/١ح(٢١٤) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل ، وأحمد في « المسند » ١٢٠/٦ ، والحاكم في « المستدرك » ٤٣٩/٢ح(٣٥٢٤) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٠/٢ح(٣٣١) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٩٤/١ ، ١٠٠ كلهم عن عائشة .

النفقات( ) . والله أعلم .

قوله : « **وكنت أشف**( ) **منه بيسير** » ، أي : أفضل منه وأكبر .

قوله : « **فَجُحِش** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالجيم ، ثم بالحاء المهملة ، ثم الشين المعجمة ، أي : خُدِش( ) .

قوله : « **ضَبَثَ بي مرة** » ، قال ابن هشام في « السيرة » : ضبث : قبض عليه ولزمه( ) .

وقال المؤلف أبو الفتح : وضبث الشيء : قبض عليه بيده ، وضبثه : ضربه( ) . انتهى . هو بالضاد المعجمة ، ثم المفتوحة ، ثم موحدة ، ثم مثلثة مفتوحتين ، وقد تقدم ضبط ضبث ومعناها في سفره عليه السلام مع عمه أبي طالب وخبراً بحيرا .

قوله : « **ولكزني** » ، اللّكز -بفتح اللام ، والكاف ، والزاي- : الضرب بالجُمْع على الصدر ، وقال أبو زيد : في جميع الجسد( ) .

قوله : « **أعْمَدُ من رجل قتلتموه** » ، أي : ليس هذا بعار ، وعميد القوم : سيدهم ، وعبارة « النهاية » : « أي : هل زاد على رجل قتله قومه ، وهل كان إلا هذا؟ ، أي : إنه ليس بعار ، وقيل : أعْمَد بمعنى أعجب من رجل قتله قومه ، تقول : أنا أعمد من كذا ، أي : أعجب منه ، وقيل : أعمد بمعنى : أغضب ، من قولهم : عمِد عليه : إذا غضب ، قيل معناه : أتوجع وأشتكي ، من قولهم : عمد مني الأمر ، فعمدت ، أي : أوجعني فوجعت ، والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ماحل به من الهلاك ، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه »( ) . انتهى لفظه .

قوله : « **أخبرني لمن الدَّبْرة** » ، تقدم أنها بفتح الدال المهملة ، وبالموحدة المفتوحة وإسكانها ، أي : الدولة والظَّفَر والنصر ، ويقال : على من الدَّبْرة أيضاً ، وقد تقدم الكلام عليها قبل هذا بيسير .

قوله : « **لمن الدائرة** » ، تقدمت قريباً .

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٧٥/٢ - ٨٠ .

(٢) الشَّفُّ -ويكسر- : الفضل والنقصان ضد . انظر « القاموس المحيط » ١٦٤/٣ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ ، وانظر « النهاية » ٢٤١/١ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٧٧/٢ ، وفي « الصحاح » ٢٨٥/١ : « ضَبَثْتُ بالشيء ضَبْثًا ، واضطبثتُ به : إذا قبضت عليه بكفك » .

(٥) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .

(٦) « الصحاح » ٨٩٥/٣ ، وفي « النهاية » ٢٦٨/٤ ، قال ابن الأثير : اللكز : الدفع في الصدر بالكف .

(٧) « النهاية » ٢٩٦/٣ ، وانظر « الصحاح » ٥١٢/٢ .

قوله : « **وزعم رجال من بني مخزوم** » ، هؤلاء الرجال من بني مخزوم لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **ثم احتززت**(1) **رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم** » .

فائـــدة :

لما قتل أبو جهل حُمل رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه ابن ماجة(2) ، من رواية عبدالله(3) بن أبي أوفى بإسناد جيد .

ثانـيـة :

حُمل إليه عليه السلام رأس سفيان بن خالد بن نُبيح الهذلي ، وكان [/أ] في عُرَنَة(4) ، حمله إليه عبدالله(5) بن أنيس ، ذكر ذلك ابن سعد في « الطبقات الكبرى »(6) ، وسيأتي في هذه السيرة(7) في مكانه ، وحُمل إليه رأس كعب بن الأشرف(8) ، كذا جاء في شعر عباد(9) بن بشر ، والبيت

---

(1) حزّه واحتزه ، أي : قطعه . « الصحاح » ٨٧٣/٣ .

(2) « سنن ابن ماجة » ٤٤٥/١ح(١٣٩١) ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة والسجدة عند الشكر ، ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى -يوم بُشّر برأس أبي جهل- ركعتين .

(3) هو : عبدالله بن أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعُمّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهراً ، مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٣٩ .

(4) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده نون وهاء التأنيث ، هو وادي فحل يخترق أرض المُغمّس ، ويجتمع مع وادي نعمان ، ثم يأخذ الواديان اسم عُرنة ، ويمر جنوب مكة ثم يغرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة ٣٠ كيلا . انظر « معجم البكري » ٩٨/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٥ .

(5) هو : عبدالله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأحداً ، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، ووهم من قال : سنة ثمانين . بخ م ٤ . « التقريب » ص٢٣٩ . وانظر « التهذيب » ١٤٩/٥ .

(6) ٣٩/٢ .

(7) انظر « عيون الأثر » ٥٩/٢ .

(8) هو : كعب بن الأشرف اليهودي ، كان شاعراً يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويحرّض عليهم ، فلما كانت وقعة بدر كبت وذل ، ثم قدم مكة ، فبكى قتلى قريش ، وحرضهم بالشعر ، ثم قدم المدينة ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية محمد بن مسلمة ، ونفراً من الأوس ، فقتلوه ، وحزّوا رأسه ، وحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « مغازي الواقدي » ١٨٤/١ ، « الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٢٤/٢ .

(9) هو : عباد بن بشر بن وقش الأنصاري ، من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة ، وشهد =

المذكور فيه ذلك :

وجاء برأسه نفرٌ كِرامٌ   همْ ناهيك من صِدق وبِرّ[1]

وجزم به شيخنا العراقي في « سيرته » المنظومة[2] .

وقد ذكر السهيلي ما لفظه : « ووقع في شرف المصطفى أن الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، حملوا رأسه في مِخْلاة[3] إلى المدينة ، فقيل : إنه أول رأس حمل ، وقيل : بل رأس أبي عزة الجُمَحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »[4] ، فقتله ، واحتمل رأسه في رُمح إلى المدينة فيما ذُكر » .

قال : « وأما أول مسلم حُمل رأسه في الإسلام ، فعمرو[5] بن الحَمِق ، وله صحبة »[6] . انتهى .

وكذا قال ابن حبان في « ثقاته » في ترجمة عمرو بن الحَمِق ، ولكن قال : من بلد إلى بلد[7] . انتهى .

وقول السهيلي في كعب : فقيل : إنه أول رأس حمل في الإسلام ، وكذا في رأس أبي عزة ، إن صح فمراده : من بلدة إلى بلدة ، أو من مكان

= بدراً ، وأبلى يوم اليمامة ، فاستشهد بها . صد . « التقريب » ص٢٣٢ ، وانظر « الإصابة » ٢٦٣/٢ .

(١) انظر « مغازي الواقد » ١٩١/١ ، وفيه :

ومر برأسه نفر كرام   هم ناهوك من صدق وبر

(٢) قال العراقي في سيرته المنظومة

فبعثه محمد بن مسلمة   في رفقة لقتل كعب الملامة

جاءوا برأسه فأقدموه   قال لهم أفلحت الوجوه

انظر « ألفية العراقي » ورقة ١٨ ، « العجلة السنية على ألفية السيرة النبوية » ص٢١٦ .

(٣) المخلاة : وعاء يختلى فيه للدابة ، ثم سمي كل ما يعتلف فيه مما يعلق في رأسها مخلاة . انظر « عمدة القاري » ٦٢/٨ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٢٧١/٥ ح(٥٧٨٢) ، كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ومسلم في « صحيحه » ٢٢٩٥/٤ ح(٢٩٩٨) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا يلدغ المؤمن من جرح مرتين ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) هو : عمرو بن الحَمِق -بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف- بن كاهل ، ويقال : الكاهن -بالنون- بن حبيب الخُزاعي ، صحابي ، سكن الكوفة ، ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية . س ق . « التقريب » ص٣٥٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٥/٦ ، « الاستيعاب » ١١٧٣/٣ ، « الإصابة » ٦٢٣/٤ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٢٣/٥ ، وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٢٠١/٦ ، ٥٣٣ ، ٢٧٣/٧ ، « التاريخ الأوسط » ١٠٥/١ ، « المعجم الأوسط » ٢٣٩/٤ ، « الأوائل » ١٠٧/١ .

(٧) انظر « ثقات ابن حبان » ٢٧٥/٣ .

بعيد إلى البلدة ؛ وذلك لأني ذكرت من عند ابن ماجة أن أبا جهل حُمل رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً جداً من مكان الوقعة ، وحُمل أيضاً رأس رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة ، كما سيأتي في سرية ابن أبي حَدْرَد قبل الفتح( ) ، وحَمل علي أيضاً رضي الله عنه رأسَ مَرْحَب اليهودي ، كما رواه الإمام أحمد في « مسنده » ، من حديث علي رضي الله عنه( ) ، وحُمل إليه عليه السلام رأس الأسود العنسي إلى المدينة( ) ، وفي صحته نظر . والله أعلم .

وفي « مبهمات » ابن بشكوال : أن عصماء( ) جيء برأسهاإلى النبي صلى الله عليه وسلم( ) .

تنبيـــه :

روى رجل عن الزهري قال : لم يُحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم رأس قطّ ولا يوم بدر ، وحُمل إلى أبي بكر رأس فأنكره . رواه أبو داود في « مراسيله » ، عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك( ) ، عن مَعْمَر( ) ، عن صاحب له ، عن الزهري ، به( ) .

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٤ ، « تاريخ الطبري » ١٤٧/٢ ، « عيون الأثر » ٢٢١/٢ .

(٢) أخرجه أحمد في « المسند » ١١١/١١ح(٨٨٨) ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٥٢/٦ ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن قابوس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

(٣) أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٢٠٤/٥ح(٨٦٧٢) كتاب السير ، باب حمل الرؤوس ، من طريق عيسى بن محمد أبو عمير ، عن ضمرة الشيباني ، وهو يحيى بن أبي عمرو ، وأبو زرعة عن عبدالله بن الديلمي ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي الكذاب .

والطبراني في « الكبير » ٣٣٠/١٨ح(٨٤٨) ، من طريق يحيى بن عبدالباقي ، عن أبي عمير ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٤٢/٥ح(٢٦٨١) ، من طريق أبي عمير ، كلاهما ، به نحوه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . « مجمع الزوائد » ٣٣٠/٥ .

(٤) هي : عصماء بنت مروان ، من بني أمية بن زيد ، كانت تعيب الإسلام ، وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ، وتحرض عليه ، وتقول الشعر ، فقتلها عمير بن عدي بن خرشة بن أمية الخطمي . انظر « مغازي الواقدي » ١٧٢/١ ، « طبقات ابن سعد » ٢٠/٢ .

(٥) « الغوامض والمبهمات » ٥٣٠/٢ ، وانظر « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ١٦٦٩/٢ .

(٦) هو : عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وستون . ع . « التقريب » ص٢٦٢ .

(٧) هو : مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عُروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، =

وهذا السند فيه مجهول ، فليس بحجة ، مع أنه مرسل .
وحديث ابن ماجة الذي قدمته جيد كما تقدم .
وأيضاً فهذا نفي ، وذاك إثبات ، فيقدم . والله أعلم .
فتحصلنا على جماعة حُملت رؤوسهم : أبو جهل ، سفيان بن خالد بن نُبَيح ، كعب ابن الأشرف ، مَرْحَب اليهودي . رواه أحمد في « المسند » ، الأسود العنسي على ما رُوي ، عصماء بنت مروان ، رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة .

قوله : « **آللهِ الذي لا إله غيرُه** » ، الاسم الجليل ، مخفوض عند سيبويه(١) وغيره على الاستفهام ، عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله بالنصب ، لا يُجيز المبرِّد(٢) غيره ، وأجازه سيبويه أيضاً ؛ لأنه قسَم ، وقد عُرف أن القسَم مخفوض بالباء أو بالواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع ، أو ما كثر استعماله جداً ، كما رُوي أن رُؤْبة(٤) كان يقول إذا قيل له كيف أصبحت؟ : يقول : خيرٌ ، عافاك الله(٥) . انتهى كلام السهيلي .

قوله : « **وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يمين منصوبة ؛ لأنها خبر كان ، وهذا ظاهر .

= إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حديث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع .
« التقريب » ص٤٧٣ .

(١) « المراسيل » لأبي داود ص١٣٥ ، وانظر « سنن سعيد بن منصور » ح(٢٦٥١) .
ورواه الطبراني في « الكبير » ح(١٣١٤٣) ، من حديث سالم ، عن أبيه ، ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٣٠/٥ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

(٢) هو : عمرو بن قنبر ، أبو بشر الفارسي ، مولى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وسيبويه لقب ، ومعناه بالفارسية : رائحة التفاح ، نحوي أديب ، توفي سنة ١٨٠ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب » في النحو . انظر « أخبار النحويين البصريين » للسيرافي ص٦٣ ، « معجم الأدباء » ٨٢/٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٥١/٨ .

(٣) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمير بن حسان ، أبو العباس ، الأزدي البصري ، عالم بالنحو واللغة ، أخباري نسابة ، توفي سنة ٢٨٥هـ . من مؤلفاته : « الكامل » ، « المقتضب في النحو » ، « الاشتقاق » ، « احتجاج القراء » ، « إعراب القرآن » ، « المقصور والممدود » ، « نسب عدنان وقحطان » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٨٠/٣ ، « مرآة الجنان » ١٥٦/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٦/١٣ .

(٤) رُؤْبة -بضم أوله ، وسكون الواو بعدها موحدة- بن العَجَّاج ، الراجز المشهور ، التميمي ثم السعدي ، لين الحديث فصيح ، مات بالبادية سنة خمس وأربعين ، أهمله المزي . خت .
« التقريب » ص١٥١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٤٤/٥ .

قوله : « أخبرنا عبدالرحيم[1] بن يوسف الموصلي » ، تقدم بعض ترجمة هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « ابن الحُصَين » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، إلا أبا ساسان حضين بن المنذر ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح ، وهذا ظاهر ، إلا أن يكون بالألف واللام .

قوله : « ابن المُذْهِب »[2] ، تقدم أنه بضم الميم ، وإسكان الذال المعجمة ، وكسر الهاء ، واذهب ، وهذا أفصح من ذهّب ، وهما التمويه بالذهب[3] .

قوله : « ابن الماجشون »[4] ، هو بكسر الجيم وبالشين المعجمة ، وتقدم أن معناه الأحمر المورّد .

قوله : « بين أضلع منهما » ، هو بالضاد المعجمة ، وبالعين المهملة ، أي : أقوى وأشد[5] ، قال في « المطالع » : كذا لأبي الهيثم ، والمستملي ، وعند الباقين أصلح ، والأول أوجه[6] .

قوله : « سوادي سواده » ، السواد -بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملتين- الشخص ، أي : شخصي شخصه[7] .

---

(1) هو : عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن مليم الموصلي الأصل ، المحدث الدمشقي ، أبو الفضل ، يعرف بابن العلم ابن خطيب المزة ، نزيل القاهرة ، توفي سنة ٦٨٧هـ . انظر « ذيل التقييد » ١١٤/٢ ، « المعين في طبقات المحدثين » ٢١٩/١ ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠/١ ، « شذرات الذهب » ٤٠١/٥ .

(٢) هو : الحسن بن علي بن محمد بن علي ، أبو علي التميمي البغدادي ، الواعظ المعروف بابن المُذْهِب ، كان صاحب حديث وطلب ، روى مسند الأمام أحمد عن مالك القطيعي ، قال عنه الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن . توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٩٠/٧ ، « ميزان الاعتدال » ٥١٠/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٤٠/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٣ .

(٣) انظر « الصحاح » ١٢٩/١ .

(٤) هو : يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، أبو سلمة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل قبل ذلك . خ م ت س ق . « التقريب » ص٥٤١ ، وانظر « الكاشف » ٣٠٢/٣ ، « التهذيب » ٤٣٠/١١ .
والماجشون لفظ فارسي ، معناه الأحمر الأبيض المورّد ، وسمي يعقوب بذلك ؛ لحمرة وجهه وبياضه . « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٧٤/١٥ ، وانظر « كشف النقاب عن الأسماء والألقاب » ص١٧٣ .

(٥) « النهاية » ٩٧/٣ .

(٦) « مشارق الأنوار » ٧٥/٢ .

(٧) « الصحاح » ٤٩٢/٢ ، « النهاية » ٤١٨/٢ .

قوله : « **فلم أنشب** » ، هو بفتح الهمزة ، هم نون ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم موحدة ، أي : ألبَث[1] .

قوله : « **وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عفراء** » ، كذا هنا في « مسند أحمد »[2] ، وقد عزاه المؤلف إلى مسلم ، وهو فيهما[3] ، ورواية ابن أدريس ، عن ابن إسحاق لما فيهما[4] .

قال ابن عبدالبر : وأصح من هذا كله حديث أنس حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأتيني بخبر أبي جهل »[5] ، الحديث ، وفيه « أن ابني عَفراء قتلاه »[6] .

وقال النووي : « إنهم اشتركوا في قتله : معاذ بن عمرو بن الجموح ، وابنا عفراء »[7] .

وهذا صحيح ، ولكن إعطاء عمرو بن الجموح السلب ، يدل على أنه الذي أزال امتناعه .

وقد أطلتُ الكلام في تعليقي على **خ** في ذلك ، وجمعت بين الأقوال ، فانظره ، وذكرت بني عفراء كم هم ، واحد . والله أعلم . ومن المراد بابني عفراء ، والخلاف فيه .

وابنا عفراء معاذ ومعوذ ، وقال بعضهم : هما عوف ومعوذ[8] ، وقال في مكان آخر : إن المشارك في قتل أبي جهل معاذ[9] ، يعني : ابن عفراء . انتهى .

وبنو عفراء : معاذ وعوذ ، ويقال : عوف ـبالفاء ـ ، ومعوذ شهدوا

---

(١) انظر « النهاية » ٥/٥٢ ، « لسان العرب » ١/٧٥٧ .

(٢) رواه الإمام أحمد في « المسند » ١/١٩٢ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٨٣ح(١٦) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، وكتاب الخمس ، باب من لم يخمس الأسلاب ، ومن قتل قتيلاً فله سلبه ٤/١٩٩ح(٤٨) ، ومسلم في « صحيحه » ٣/١٣٧٢ح(١٧٥٢) ، كتاب الجهاد ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون ، به .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، « تاريخ الطبري » ٢/٣٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠٩ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٦١ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٨٢ح(١٣ ، ١٤ ، ١٥) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، ومسلم في « صحيحه » ٣/١٤٢٤ح(١٨٠٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب قتل أبي جهل .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٠٩ .

(٧) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢/٦٢ .

(٨) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٠١ .

(٩) « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢/٦٣ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٠١ .

بدراً ، وهم ثلاثة عند أبي معشر ، والواقدي ، وابن القداح ، وكان ابن إسحاق يزيد فيهم رابعاً يسميه رفاعة ، شهد عنده بدراً( ) ، وأنكره الواقدي( ) ، وقد استشهد عوف ومعوذ ببدر ، وتوفي معاذ زمن عثمان ، وقيل : عاش إلى زمن علي ، أمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة من بني تميم ، وأبوهم الحارث بن رفاعة .

قوله : « **رواه مسلم ، عن يحيى( ) بن يحيى ، عن يوسف بن الماجشون ، فوقع لنا عالياً** » ، قدمت قريباً أنه رواه **خ** أيضاً ، وقد رواه في أماكن من « صحيحه » ، فرواه عن مسدد( ) ، عن يوسف ، به ، في الخُمس ، وفي المغازي ، عن علي بن عبدالله ، عن يوسف ، به ، وفي بدر ، عن يعقوب( ) بن إبراهيم ، عن إبراهيم( ) بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه( ) ، عن جده( ) ، به ، وجده هو عبدالرحمن بن عوف ، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إليهما .

قوله : « **فوقع لنا عالياً** » ، هو كذلك ، فإنه وقع له أعلى مما في « الصحيح » برجل ، لكن كان ينبغي أن يقول مع عالياً : بدلاً( ) ، فيقول بدلاً

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٢/٢ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤٩٧/٢ .

(٣) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح . خ م ت س . « التقريب » ص٥٢٨ ، وانظر « الكاشف » ٢٧١/٣ ، « التهذيب » ٢٩٦/١١ .

(٤) هو : مسدّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال : إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ويقال : اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ، ومسدد لقب . خ د ت س . « التقريب » ص٤٦٠ .

(٥) هو : يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٥٣٦ .

(٦) هو : إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٩ .

(٧) هو : سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل بعدها ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . ع « التقريب » ص١٧٠ .

(٨) هو : عبدالرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة القرشي الزُّهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » ص٣٤٩ .

(٩) البدل : الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه . انظر « نزهة النظر » ، =

عالياً .

تنبيـــه :

قد رويت هذا عن الحديث عن شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمر المقدسي بدمشق ، قال : أنا به ابن البخاري(١) : علي بن أحمد بن عبدالواحد ،

= لابن حجر ص٥٩ .

(١) هو : الفخر بن البخاري ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، فقيه ، محدث ، تفرد بالرواية العالية ، توفي سنة ٦٩٠هـ ، من مؤلفاته : « أسنى المقاصد وأعذب الموارد » في تراجم شيوخه . انظر « شذرات الذهب » ٥/٤١٤ ، « الأعلام » ٤/٢٥٧ .

عن حنبل(١) ، فكأني لقيتُ المؤلف(٢) وصافحني . والله أعلم . والمؤلف توفي سنة ٧٣٤ . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن ابن عقبة ، أن عبدالله بن مسعود** » ، فذكره(٣) .

قال السهيلي : « وفي مغازي ابن عقبة ، أن ابن مسعود وجده جالساً لا يتحرك ولا يتكلم ، فسلبه دِرْعَه ، فإذا في بدنه نُكتٌ(٤) سُود ، فحلّ عنه تسْبغةَ(٥) البَيْضة(٦) ، هو لا يتكلم ، فاخترَطَ(٧) سيفه -يعني : سيف أبي جهل- ، فضرب به عنقه ، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احتمل رأسه إليه عن تلك النُّكت السُّود التي رآها في بدنه ، فأخبره الرسول صلى الله عليه وسلم أن الملائكة قتلته ، وأن تلك آثار ضرب الملائكة »(٨) . انتهى .

وهذا الذي ذكره السهيلي فيه بعض مخالفة لما قاله المؤلف ، وكأن السهيلي امتلاه إملاء ؛ لأنه ضرير البصر ، والمؤلف راجع مغازي ابن عقبة في ذلك . والله أعلم .

قوله : « **مقنّعاً في الحديد** » ، هو بفتح النون المشددة ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أُثبِتَ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وأي : أُصيبت مقاتله ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **سابغة البيضة عن قفاه ، فضربه** » ، سابغة البيضة ، وتسبغة البيضة : ما يوصل به إلى البيضة من حلق الدِّرع ، فتستر العنق ؛ لأن البيضة تسبغ ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدِّرع خلل وعورة ، قال الأصمعي : يقال : بيضة لها سابغ(٩) . انتهى لفظ « الصحاح » ، وهو المراد

---

(١) هو : حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة ، بقية المسندين ، أبو علي ، وأبو عبدالله الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر ، روواي « المسند » ، وكان يكبر بجامع المهدي ، ويعمل دلالاً في بيع الأملاك ، توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/٢١ ، « النجوم الزاهرة » ١٩٥/٦ ، « شذرات الذهب » ١٢/٥ .

(٢) هو : الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري .

(٣) انظر « مغازي عروة بن الزبير » ص١٤٢ .

(٤) النكتة كالنقطة . « الصحاح » ٢٦٩/١ ، « النهاية » ١١٤/٥ .

(٥) التَّسْبغة : شيء من حلق الدُّروع والزَّرَد يعلق بالخُوذة دائراً معها يستر الرقبة وجيب الدِّرع . « النهاية » ٣٣٧/٢ .

(٦) البيضة : الخُوذة . « النهاية » ١٧٢/١ ، وانظر « الصحاح » ١٠٦٨/٣ .

(٧) أي : سَلّه من غمده . « النهاية » ٢٣/٢ .

(٨) « الروض الأنف » ١٤٣/٥ .

(٩) « الصحاح » ١٣٢١/٤ .

بالسابغة المذكورة في الحديث ، إلا أنه أنثها . والله أعلم .

قوله : « **حَذْراً وفي يديه وكتفيه كهينة آثار السياط** »، الحَذْر الظاهر أنه بالحاء المفتوحة وإسكان الدال المهملتين ثم راء ، يقال : حَدر جلد الرجل يَحْدُر حُدُوراً ، أي : وَرِم من الضرب ، وحَدَرْتُه أنا حَدْراً ، يتعدى ولا يتعدى ، وأحْدَرْتُه أنا أيضاً( ) ، هذا ماظهر لي فيه ، ويكون المعنى : أن السياط قد بضَعَتْ جلده وأورمتْه( ) ، وقواني في ذلك قوله فيه : « **وفي يديه وكتفيه كهينة آثار السياط** » .

وفي نسختي -وهي مقابلة على غير نسخة- خَدَراً( ) -بفتح الخاء المعجمة ، والدال المهملة- والباقي مثله ، والخَدَر معروف ، ولا يناسب ذلك هنا . والله أعلم . [/]

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ صاحب المغازي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا الوليد** » ، هو ابن مسلم ، العالم المشهور الدمشقي ، تقدم .

قوله : « **عن خُليد** » ، هذا هو خُليد بن دَعْلج ، كنيته أبو حَلْبَس السدوسي ، وقيل : كنيته أبو عمر ، وقيل : أبو عبيدة ، قال ابن أبي حاتم : بصري الأصل ، سكن بيت المقدس ، روى عن الحسن ، وابن سيرين( ) ، وقتادة ، ومالك( ) بن دينار ، ومعاوية( ) بن قُرّة ، وثابت( ) البُناني ، روى عنه يحيى( ) بن يمان ، والوليد بن مسلم ، إلى أن قال : سئل أبي -يعني : أحمد بن حنبل- عن خُليد بن دَعْلج؟ فقال : ضعيف الحديث ، إلى أن قال :

---

(١) « الصحاح » ٦٢٥/٢ .

(٢) « النهاية » ٣٥٤/١ .

(٣) الخدر في الرجل : امْذلال يعتريها ، يقال : خدرتْ رجلي ، وخدرتْ عظامه . « الصحاح » ٦٤٣/٢ .

(٤) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عَمْرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . ع . « التقريب » ص٤١٨ .

(٥) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها . خت ٤ . « التقريب » ص٤٥٠ .

(٦) هو : معاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال المُزَني ، أبو إياس البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، و هو ابن ست وسبعين سنة . ع . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البُناني -بضم الموحدة ونونين- أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » ص٧١ .

(٨) هو : يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٥٢٨ .

سألت يحيى بن معين عن خليد بن دعلج؟ فقال : ضعيف الحديث ، قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : فما تقول أنت في خُليد؟ قال : صالح ليس بالمتين في الحديث ، حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة( ) . انتهى .

وخُليد هذا لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، وقد ذكره في « التهذيب »( ) ، و« التذهيب »( ) تمييزاً ، وتكلم فيه ، توفي سنة ٦٦ ، قاله النُّفيلي( ) ، له ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، فذكره ، هذا مرسل ، قتادة تابعي ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **شرّ قِتلة** »( ) ، هي بكسر القاف : الهيئة .

قوله : « **قتله ابنا عفراء** » ، تقدم الكلام عليهما ، وعلى بني عفراء قريباً بظاهرها ، فانظره .

قوله : « **وتذافّه ابن مسعود** » ، تذافّه -بفتح المثناة فوق ، والذال المعجمة والمهملة ، وبعد الألف فاء مشددة ، ثم هاء الضمير- ، وقد تقدم قريباً ما المذافّة ، وقد قال هنا : يعني أجهز عليه .

قوله : « **عُكاشة بن مِحْصَن** » ، تقدم الكلام على عُكّاشة ، وأنه بالتشديد والتخفيف ، وتقدم نسبه وترجمته مختصرة وضبط مِحْصَن .

قوله : « **فأعطاه جِذْلاً من حطب** » ، الجِذْل -بكسر الجيم ، وفتحها ، وإسكان الذال المعجمة- واحد الأجزل ، وهو أصول الحطب( ) ، وسيأتي في هذه السيرة في هذه الغزوة قريباً ، أنه عليه السلام أعطى سلمة( ) بن أسلم قضيباً ، كان في يده من عراجين( ) ابن طاب( ) ، فإذا سيف جيد( ) ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٣/٣٨٤ .
(٢) انظر « التهذيب » ٣/١٥٨ .
(٣) انظر « خلاصة تذهيب التهذيب » ١/١٠٦ .
(٤) هو : عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل -بنون وفاء مصغر- أبو جعفر ، النُّفيلي الحرَّاني ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ ٤ . « التقريب » ص ٢٦٤ .
(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٣ .
(٦) قتله شرّ قِتلة ، وبئست الميتة . إنما أرادوا الضرب الذي أصابه من القتل والموت . « لسان العرب » ٢/١٦ .
(٧) انظر « الصحاح » ٤/١٦٥٤ .
(٨) هو : سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة ، يكنى أبا سعد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بالعراق يوم جسر أبي عُبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٠ ، « الاستيعاب » ٢/٦٣٨ .
(٩) العُرْجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العِذْق ، وهو فُعْلون ، من الانعراج :

وفي أحد جرى لعبدالله بن جحش كما جرى لعُكّاشة ، فهؤلاء ثلاثة(٣) . والله أعلم .

قوله : « **يسمى العَوْن** »(٤) ، هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الواو ، وبالنون .

قوله : « **حتى قُتل في الرِّدَّة** » ، يعني قتاله أهل الرّدة في زمن الصّدّيق .

قوله : « **عن داود بن الحُصين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين تقدم ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح .

قوله : « **عن رجال من بني عبدالأشهل** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحَريس** » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الراء ، وبالسين المهملتين ، والظاهر أن السين مهملة ، وقد ذكر ابن ماكولا (الحريش) بالشين المعجمة ، ابن جحجبي بن كلفة بن عوف ، إلى أن قال : قال الزبير : ليس في نسب الأنصار حَريش -يعني : بالمعجمة- غير الحريش بن جحجبي ، وما سوى ذلك فهو الحريس بالسين -يعني : المهملة(٥)- انتهى .

وهذا الذي بالإعجام ليس بهذا المذكور في نسب سلمة ، ثم ذكر الأمير حريساً بالمهملة ، فقال : قال الزبير(٦) ، فذكر فيه كلامه المتقدم .

وسلمة(٧) هذا هو ابن أسلم بن الحريس بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ، كنية سلمة : أبو سعيد ، أوسي حارثي ، قُتل يوم

= الانعطاف ، والواو والنون زائدتان ، وجمعه عَراجين . « النهاية » ٢٠٣/٣ .

(١) رطب ابن طاب : نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها ، يقال : عِذق ابن طاب ، ورطب بن طاب ، تمر ابن طاب . « النهاية » ١٤٩/٣ ، « القاموس المحيط » ١٤١/١ .

(٢) رواه الواقد في « المغازي » ٩٣/١ ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٧٠/٢ ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ٢٩١/٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » المغازي ص١٠١ .

(٣) انظر « مصنف عبدالرزاق » ٢٧٩/١١ ، « الاعتقاد » للبيهقي ٢٩٥/١ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٨/٢ ، وفي « دلائل النبوة » للبيهقي ٣٦٩/٢ : وكان ذلك السيف يسمى القوي .

(٥) « الإكمال » ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ .

(٦) انظر « الإكمال » ٤٢٢/٢ .

(٧) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ٦٣٨/٢ .

جسر(1) أبي عُبيد(2) ، كما سيأتي .

قوله : « **فبقي أعزل لا سلاح له**(3) » ، الأعزل : بفتح الهمزة ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم زاي ، وقد ذكر تفسيره ، وهو الذي لا سلاح له ، وجمع الأعزل : عُزْل وعُزْلان ، وعُزّلٌ بالتشديد(4) .

قوله : « **من عراجين ابن طاب** » ، العراجين جمع عُرجون -بضم العين- أصل العِذْق الذي يُعوّج ويقطع منه الشماريخ ، فيبقى على النخل يابساً(5) ، وابن طاب بالطاء المهملة وفي آخره موحدة : نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، وهو رجل من أهلها(6) .

فائـــدة :

تمر مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون نوعاً ، قاله النووي في شرحه لمسلم(7) ، وقال في « التهذيب » : قال أبو محمد الجُوَيني(8) في في كتاب الزكاة من كتابه « الفروق » : كنت بالمدينة ، فدخل عليّ بعض أصدقائي ، فقال : كنا عند الأمير ، فذكر أنواع تمر المدينة ، فبلغت أنواع الأسود ستين نوعاً ، ثم قالوا : وأنواع الأحمر؟ فبلغت هذا

---

(1) بكسر الجيم : الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة ، وأمر بعقده أبو عبيد بن مسعود الثقفي ، ويقال : بل كان الجسر قديماً لأهل الحيرة ، فأصلحه وعبر إلى الفرس ، فكثروا على المسلمين ، وقتل أبو عبيد رحمه الله . انظر « معجم البلدان » ١٤٠/٢ .

(2) هو : أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ، ولاه عمر بن الخطاب على العراق بعد عزل خالد بن الوليد ، فجمع له الفرس جموعاً عظيمة ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، واستشهد منهم عدد كبير ، منهم أبو عبيد الثقفي سنة أربع عشرة من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ١٧٠٩/٤ .

(3) في المطبوع من « عيون الأثر » (لا سلاح معه) .

(4) « الصحاح » ١٧٦٣/٥ .

(5) انظر « النهاية » ٢٠٣/٣ .

(6) « النهاية » ١٤٩/٣ .

(7) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٠٣/١٠ ، ٥٠/١٢ ، ٨٤/١٨ .

(8) هو : أبو محمد ، عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه الطائي ، السِّنْبِسيّ الجويني الشافعي ، والد إمام الحرمين ، فقيه أصولي مفسر نحوي أديب ، تصدر للإفادة والفتوى ، توفي سنة ٤٣٨هـ . ومن مصنفاته : « التبصرة » ، « التذكرة » ، « التفسير الكبير » ، « التعليقة » ، « الجمع والفرق » . انظر « مرآة الجنان » ٤٦/٣ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٠٨/٣ ، « طبقات المفسرين » للداودي ٢٥٨/١ .
والجُوَيني : -بضم الجيم ، وفتح الجيم ، وإسكان الياء- نسبة إلى جُوَين ، وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها : كويان ، فعُرّب وجعل جوين ، وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق . ولها قرى كثرة متصلة بعضها ببعض . « الأنساب » ١٢٨/٢ .

المبلغ[1] . انتهى .

وقد ذكرت هذا الكلام لبعض أصحابنا أهل المدينة المشرفة ، فذهبوا وكتبوا أنواع تمر المدينة على حروف المعجم ، فبلغت أكثر من هذا العدد ، وكأنهم غرسوا بعد ذلك هذه الأنواع الزائدة . والله أعلم .

قوله : « **يوم جسر أبي عبيد** » ، ويوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم مراراً أنه الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة .

قوله : « **ثنا شَيبان بن فرُّوخ** » ، فروخ بفتح الفاء ، وتشديد الراء ، وبالخاء المعجمة ، لا ينصرف للعُجمة والعلمية .

قوله : « **أنشأ** » ، هو بفتح أوله ، وهمزة في آخره ، أي : ابتدأ[2] .

قوله : « **يا فلان بن فلان** » ، يجوز في فلان : الضم وفتح ابن ، وفتحهما ، وضمهما ، وهذا الثالث ذكره ابن مالك[3] في « التسهيل »[4] .

قوله : « **عن ابن عائذ** » ، تقدم أعلاه ومراراً قبله أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الوليد بن مسلم** » ، هذا عالم أهل دمشق المشهور تقدم .

قوله : « **سعيد بن بشير** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، بصري ، نزل دمشق ، عن قتادة ، والزهري ، وعنه ابن مهدي ، وأبو مسهر ، وأبو الجُماهر[5] ، حافظ ، قال **خ** : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل ، وقال دُحيم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه ، كان قدَرياً ، توفي سنة ١٦٨ ، أخرج له ٤ ، وله ترجمة في

---

(١) « تهذيب الأسماء والصفات » ٤٢/٣ .

(٢) « الصحاح » ٧٧/١ ، « النهاية » ٥١/٥ .

(٣) هو : جمال الدين ، محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجَيّاني الشافعي النحوي ، أبو عبدالله ، نحوي لغوي ، مقرئ محدث مشارك في الفقه والأصول وغيرها من العلوم ، توفي سنة ٦٧٢هـ ، من مؤلفاته : « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » ، « سبك المنظوم وفك المختوم » ، « مختصر الشاطبية في القراءات » ، وسماه : حرز المعاني في اختصار حرز الأماني ، « عدة اللافظ وعمدة الحافظ » ، « المقدمة الأسدية » . انظر ترجمته في « فوات الوفيات » ٢٧٦/٢ ، « بغية الوعاة » ١٣٠/١ ، « شذرات الذهب » ٣٣٩/٥ ، « معجم المؤلفين » ٢٣٤/١٠ .

(٤) انظر « تسهيل الفوائد » / .

(٥) هو : محمد بن عثمان التنوخي ، أبو الجُماهر ، أو أبو عبدالرحمن ، الكفرَسُوسيّ ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله أربع وثمانون . د ق . « التقريب » ص٤٣٠ .

《 الميزان》( ) . [/]

قوله : 《 **عن أبي طلحة**( ) **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** 》، فذكره ، أبو طلحة هو : زيد بن سهل( ) الأنصاري ، من بني النجار ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : 《 صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة》( ) ، وكان يسرد الصوم ، صحابي مشهور رضي الله عنه .

تنبيـــه :

هذا الحديث الذي ذكره من عند ابن عائذ ، أخرجه من حديثه **خ م د ت س** .

خ في الجهاد ، وفي المغازي( ) ، و **م** في صفة أهل النار( ) ، و **د** في الجـــهاد( ) ، و **ت** في السير( ) ، و **س** فيه( ) ، وإنما عدل عن أن يخرجه من هذه الكتب أو بعضها ؛ لأنه من طريق ابن عائذ يقع له أعلى بدرجة مما لو أخرجه من هذه الكتب أو بعضها . والله أعلم .

قوله : 《 **بالعَرْصَة** 》، هي بإسكان الراء ، وهي بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من بناء ، والجمع : العِراصُ والعَرَصَات( ) .

---

(١) انظر ترجمته في 《 ميزان الاعتدال 》 ١٢٨/٢ ، 《 التهذيب 》 ٨/٤ ، 《 التقريب 》 ص١٧٣ .

(٢) هو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري ، أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، مات سنة ٣٤ هـ ، وقيل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة . 《 التقريب 》 ص١٦٣ ، وانظر 《 الطبقات الكبرى 》 ٣٨٢/٣ ، 《 الاستيعاب 》 ٥٥٣/٢ ، 《 أسد الغابة 》 ٢٣٢/٢ ، 《 الإصابة 》 ٥٦٦/١ ، ١٦٩٧/٤ .

(٣) في ص ، ز ، ب (سهل بن زيد) بتقديم وتأخير ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته كما في الأصل ومصادر الترجمة .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في 《 المسند 》 ٥٠٦/٢ ح(١٢٠٢) ٢٦١/٣ ح(١٣٧٧١) ، والحاكم في 《 المستدرك 》 ٣٩٧/٣ ح(٥٥٠٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب أبي طلحة ، وأبو يعلى في 《 مسنده 》 ٦٢/٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ح(٣٩٨٣ ، ٣٩٩١ ، ٣٩٩٣) ، كلهم من حديث أنس رضي الله عنه ، بمثله .

(٥) 《 صحيح البخاري 》 ١٦٧/٤ ح(٢٦٢ ، ٥١٢٧) ، كتاب الجهاد ، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً ، وفي كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل .

(٦) 《 صحيح مسلم 》 ٢٢٠٤/٤ ح(٢٨٧٥) ، كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه .

(٧) 《 سنن أبي داود 》 ١٤٣/٣ ح(٢٦٩٥) ، كتاب الجهاد ، باب الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم .

(٨) 《 جامع الترمذي 》 ١٢١/٤ ح(١٥٥١) ، كتاب السير ، باب البَيات والغارات .

(٩) 《 سنن النسائي الكبرى 》 ١٩٩/٥ ح(٨٦٥٧) ، كتاب السير ، باب قدر المقام بعرصة العدو بعد الغلبة .

(١٠) 《 الصحاح 》 ١٠٤٤/٣ ، وانظر 《 النهاية 》 ٢٠٨/٣ .

قوله : « **وألقى بضعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش** » ، هذا الحديث تقدم أنه أخرج في « الصحيح » ، وفي المغازي منه ، وأمر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ، وتقدم الكلام على البضع[1] في العدد ، وأنه بكسر الباء وفتحها ، وتقدم الخلاف كم هو .

قوله : « **في طويّ من أطواء بدر** » ، بفتح الطاء المهملة ، وكسر الواو ، وتشديد الياء : البئر المطوية ، والطوى في الأصل : صفة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية[2] .

قال السهيلي : « فإن قيل : ما معنى إلقائهم في البئر؟[3] ومافيه من الفقه؟ قلنا : كان من سنته عليه السلام في مغازيه إذا مرّ بجيفة[4] إنسان ، أمر بدفنه ، ولا يسأل عنه مؤمناً كان أو كافراً ، كذا وقع في « السنن » للدارقطني[5] ، فإلقاؤهم في القليب من هذا الباب ، غير أنه كره أن يشق على أصحابه ؛ لكثرة جيَف الكفار أن يأمرهم بدفنهم ، فكان جرّهم إلى القليب أيسر عليهم ، ووافق أن القليب حفره رجل من بني النار ، اسمه بدر ، فكان فألاً مقدماً لهم ، وهذا على أحد القولين في بدر . والله أعلم »[6] . انتهى .

وقد قدمت خلافاً في أول هذه الغزوة لمَ سُميت بذلك ، فانظره إن أردته .

تنبيـــه :

إذا كان الميت حربياً كهؤلاء ، لم يجب تكفينه قطعاً ولا دفنه على المذهب[7] .

---

(١) قال الجوهري في « الصحاح » ١٨٦/٣ : « بضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو : مابين الثلاث إلى التسع ، تقول : بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، وبضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العَشْر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون » . وقد خالفه ابن الأثير في « النهاية » ١٣٤/١ فقال بعد أن ذكر كلام الجوهري : وهذا يخالف ماجاء في الحديث ، واستدل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة » .

(٢) « النهاية » ١٤٦/٣ .

(٣) في المطبوع في « الروض الأنف » (في القليب) .

(٤) الجيفة : جثّة الميت إذا أنتن . « النهاية » ٣٢٥/١ .

(٥) انظر « سنن الدارقطني » ١١٦/٤ (٤١) .

(٦) « الروض الأنف » ١٧٩/٥ .

(٧) يقصد المذهب الشافعي .

وقيل : وجهان : أحدهما : يجب .

والثاني : لا يجوز ، بل يجوز إغراء الكلاب عليه ، فإن دُفن فلئلاً يتأذى الناس بريحه ، والمرتدّ كالحربي .

وأما إذا كانت الميت ذمياً فإنه لا يجب على المسلمين غسله ذمياً كان أو حربياً ، وأقاربه الكفار أولى بغسله من أقاربه المسلمين ، وأما تكفينه ودفنه ، فإن كان ذمياً وجب على المسلمين على الأصح ؛ وفاءً بذمته ، كما يجب إطعامه وكسوته في حياته .

قوله : « **على شفا الرَّكي**(١) » ، شفا -بفتح الشين المعجمة ، والفاء مقصور- : حرفه ، وشَفَا كل شيء : حَرْفه ، قال تعالى : { وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا }(٢) ، وتثنيته شَفَوان ، قال الأخفش : لما لم تَجُز فيه الإمالة عُرف أنه من الواو ، لأن الإمالة من الياء(٣) .

قوله : « **مالك بن سليمان الهروي** » ، هذا قاضي هَراة(٤) ، تقدم أنه يروي عن إسرائيل(٥) ، وشعبة ، قال العُقيلي والسليماني : فيه نظر ، وضعفه الدارقطني(٦) .

قوله : « **ثنا مَعْمَر ، عن حُمَيد**(٧) » ، مَعْمَر هذا هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، كذا في النسخة ، فيحتمل أنه مَعْمَر بن الحسن الهُذلي ، يروي عن سفيان الثوري ، لا يُعرف ، وهو جدّ أبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي .

وقال السليماني : مَعْمَر بن الحسن ، عن أبان بن أبي عياش ، وعنه مالك بن سليمان الهروي ، منكر الحديث ، قاله في « الميزان »(٨) .

---

(١) الرَّكِيَّة : البئر ، وجمعها رَكِيٌّ وركايا . « الصحاح » ٢٣٦١/٦ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية (١٠٣) .
(٣) « الصحاح » ٢٣٩٣/٦ .
(٤) هَراة -بالفتح- : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة ، مليئة بالعلماء ، وأهل الفضل والثراء ، خربها التتر سنة ٦١٨هـ . انظر « معجم البلدان » ٣٩٦/٥ .
(٥) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تُكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٤٤ .
(٦) « ميزان الاعتدال » ٤٢٧/٣ .
(٧) هو : حُمَيد بن أبي حُمَيد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة ؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة ، وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون . ع . « التقريب » ص١٢٠ ، وانظر « التهذيب » ٣٨/٣ .
(٨) انظر « ميزان الاعتدال » ١٥٣/٤ .

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات »( ) .

ويحتمل أن يكون مَعْمَر بن أبي الحسن الواسطي ، هذا يروي عن قتادة ، روى عنه التبوذكي( ) ، ولستُ من هذين الاسمين على ثلج( ) ، فيحرَّر ما الصحيح؟ ، ومن هذا الرجل إن كانت الكتابة صحيحة؟

ويحتمل أن يكون معتمراً سقط منه التاء . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها تأوَّلت**( ) **ذلك** » ، إلى آخره( ) . قال السهيلي عقب إنكار عائشة بقريب من اللفظ الذي قاله المؤلف : « وعائشة لم تحضر ، وغيرها ممن حضر أحفظ» ، إلى آخر كلامه( ) .

قوله : « **وتغير وجه أبي حذيفة** » ، تقدم أن اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم مطولاً رضي الله عنه .

قوله : « **عند طرح أبيه** » ، تقدم أن أباه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، تقدم مراراً أنه قُتل ببدر على شركه .

قوله : « **ففطن له** » ، هو بفتح الطاء ، والفِطنة كالفهم ، تقول : فطنتُ للشيء -بالفتح- ، ورجل فطِن وفطُن ، وقد فطِن -بالكسر- فِطنة ، وفطانة ، وفطَانية( ) .

قوله : « **فُتن على الإسلام** » ، فتن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **عن بَواء يقول عن سواء**( ) » ، انتهى . البَواء -بفتح الموحدة ، وتخفيف الواو ، وبالمد- ، قال السهيلي : وقد رواه أبو عُبَيد في « أمواله » فقال فيه : فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فُوَاق ، وفسره قال : فجعل بعضهم فوق بعض في القسم من رأى تفضيله ، وقال في غريب الحديث في « تفسيره » : عن فُواق ، قولاً آخر يعني : سرعة

---

(١) انظر « ثقات ابن حبان » ١٩٦/٩ ، « الجرح والتعديل » ٢٥٨/٨ .

(٢) انظر « الثقات » ٤٨٦/٧ .

(٣) يقال : ثلجت نفسي بالأمر ، تثلج ثلجاً : إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به . « النهاية » ٢١٩/١ .

(٤) التأويل : تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته وتأولته تأولاً بمعنى . « الصحاح » ١٦٢٦/٤ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٨٦/٥ ح(٢٩) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل .

(٦) انظر « الروض الأنف » ١٧٥/٥ .

(٧) « الصحاح » ٢١٧٧/٦ .

(٨) في المطبوع من « عيون الأثر » ٤٠٧/١ (على السواء) .

القسم ، وجعله من فُوَاق الناقة[1] ، ورواية [ابن][2] إسحاق أشهر وأثبت عند أهل الحديث[3] .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم أن الوليد بن مسلم هو عالم أهل دمشق مشهور ، أحد الأعلام ، وسعيد بن بشير ، تقدم أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة .

ومحمد بن السائب الكلبي ، تقدم وتقدمت ترجمته .

وكذا أبو صالح باذان[4] ، وأنه متروك ، وسيأتي كلام المؤلف في رواية السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قريباً ، فإنه قال : فأكثر ما يوجد من رواية من لا يحتج به ، إلى أن قال : وأما الكلبي فمضعَّف عندهم ، وروايته عن أبي صالح ، عن ابن عباس مخصوصة بمزيد تضعيف[5] . انتهى .

قوله : « **فجاء أبو اليَسَر** » ، تقدم أنه بفتح المثناة تحت ، وفتح السين المهملة ، وتقدم ما يتعلق به .

قوله : « **بأسيرَيْن** » ، هذان الأسيران لا أعرفهما .

قوله : « **فقال سعد : أيْ رسولَ الله!** » ، الحديث[6] .

قال ابن عبدالسلام العلامة عز الدين[7] عبدالعزيز الشافعي في « تفسيره الصغير » : فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله! ما منَعَنا الجُبْن ، ولكن كرهنا أن نعدي رأسك[8] . الحديث ، وكذا في تفسير الإمام البغوي[9] .

---

(١) أي : قسمها في قدر فواق ناقة ، وهو مابين الحلبتين من الراحة ، تضم فاؤه وتفتح . « النهاية » ٤٧٩/٣ .

(٢) (ابن) سقط من الأصل وبقية النسخ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ١٨٢/٥ .

(٤) هو : باذام بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون- أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » ص٥٩ .

(٥) « عيون الأثر » ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ .

(٦) رواه ابن مردويه في « تفسيره » في أول سورة الأنفال ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الكلبي ، به ، بمثله . « نصب الراية » ٤٢٩/٣ .

(٧) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي الدمشقي الشافعي ، عز الدين ، أبو محمد ، فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير ، درس وأفتى ، وبرع في المذهب ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، توفي سنة ٦٦٠هـ . من مصنفاته : القواعد الكبرى ، الغاية في اختصار النهاية ، تفسير القرآن ، العماد في مواريث العباد . انظر « مرآة الجنان » ١١٦/٤ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٨/٧ ، « شذرات الذهب » ٣٠١/٥ .

(٨) بحثت في تفسير العز ، فلم أعثر على هذا الكلام .

(٩) انظر تفسير البغوي ٢٢٨/٢ .

والله أعلم .

وإنما ميّزته ؛ لأن في الصحابة من اسمه سعد مائة وستة أشخاص ، لكن فيهم في الصحيح أنه تابعي ستة أشخاص ، وفيهم من هو غلط ثلاثة أشخاص . والله أعلم .

وممن حضر هذا من اسمه سعد تسعة أشخاص . والله أعلم .

قوله : « **ما كان بنا جُبن**( ) **عن العدو ولا ضِنّ** » ، الجُبن : ضد الشجاعة ، والضِّنّ -بكسر الضاد المعجمة ، وتشديد النون- يقال : ضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ به ضِناً -بكسر الضاد- وضَنَانة : إذا بخلت به( ) .

قوله : « **أفردْتَ** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله ، [/] والتاء مفتوحة على الخطاب .

قوله : « **بمضيعة** » ، هي بكسر الضاد ، مَفْعِلة ، من الضَّياع والاطِّراح والهَوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياءً ، وهي مكسورة ، نُقلت حركتُها إلى العين ، فسكنت الياء ، فصارت بوزن مَعِيشَة ، والتقدير فيهما سواء( ) .

قوله : « **المشهور أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم** : « **من قتل قتيلاً ، فله سلبه** »( ) ، **إنما كان يوم حُنين** » ، هذا فيه نظر ؛ إذ في « صحيح مسلم » حديث عوف بن مالك ، وفيه : « فقلت : يا خالد ! أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال : بلى » ، وفي أول الحديث أن ذلك كان في غزوة مُؤْتَة( ) . انتهى( ) .

---

(١) في ب (ما كان بنا من جبن) .

(٢) « الصحاح » ٢١٥٦/٦ .

(٣) « النهاية » ١٠٨/٣ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣١٢/٥ ح(٣٢٣) ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى : { وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ.... وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } ، ومسلم في « صحيحه » ١٣٧٠/٣ ح(١٧٥١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، والترمذي في « جامعه » ١٣١/٤ ح(١٥٦٢) ، كتاب السير ، باب ماجاء مامن قتل قتيلا فله سلبه ، وأبو داود في « سننه » ١٥٩/٣ ح(٢٧١٧) ، كتاب الجهاد ، باب في السلب يعطى للقاتل ، والإمام مالك في « الموطأ » ٤٥٤/٢ ح(١٨) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء في السلب في النفل ، كلهم عن أبي قتادة رضي الله عنه .

(٥) مُؤْتَة -بضم الميم ، ثم واو مهموزة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ثم هاء- : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام ، وهي الآن بلدة أردنية تقع جنوب الكرك ، وقربها المزار وهو قبر جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه ، وموقعة مؤتة كانت سنة ثمان من الهجرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/٥ ، ٣٤٧ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٠٤ .

ومُؤْتَة قبل حُنين بالاتفاق ، وقد ذكرت في غير هذا المكان الجواب عنه . والله أعلم .

قوله : « **وقد روى أرباب المغازي والسير أن سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر سعيدَ بن العاصي ، وأخذ سيفه** » ، إلى آخره . سيأتي اسم هذا السيف[2] ، وكذا في تفسير البغوي أنه : سعيد بن العاصي بن أمية ، وهذا غلط ، وصوابه : العاصي بن سعيد بن العاصي ، وذكر ذلك السُّهيلي[3] مرات ، إذ ليس في قتلى بدر من المشركين من يقال له : سعيد بن العاصي فيما أعلم .

وسعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية أدرك من حياته عليه السلام تسع سنين ، وولد عام الهجرة ، وقتل عليٌّ رضي الله عنه أباه يوم بدر كما سيأتي في قتلى بدر[4] ، وكان سعيد بمن أشراف بني أمية وأجوادهم وفصحائهم ، وأحد من كتب المصاحف العثمانية ، ثم ولاّه على الكوفة ، وغزا جُرْجان[5] ،

---

(١) « صحيح مسلم » ١٣٧٤/٣ح(١٧٥٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه .

(٢) يسمى : ذو الكتيفة . انظر « الروض الأنف » ٣٤٧/٥ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٠٢/٥ ، ٣٤٧ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، « الروض الأنف » ٣٤٧/٥ .

(٥) جُرْجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طَبَرستان وخُراسان ، تقع في جنوب شرقي بحر قزوين ، ويقال لها اليوم : من كركان . انظر « معجم البلدان » ١١٩/٢ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤١٧ .

وطبَرستان(1) ، وافتتحهما ، ولزم بيته في الفتنة ، فلما استخلف معاوية أتاه ، فعاتبه معاوية على تخلفه عنه في حروبه ، ثم ولاه المدينة ، أخرج له م س .

قال الذهبي في « تذهيبه » : وكان رآه -يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم- ، وأرسل عنه(2) . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **بارز يوم بدر رجلاً**(3) » ، هذا الرجل الذي بارزه الزبير يوم بدر ، فنفله عليه السلام سلبه لا أعرفه .

قوله : « **إلى أهل العالية** » ، العالية : كل ماكان(4) من جهة نجد من المدينة وقُراها وعمائرها فهي : العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي : السافلة(5) .

قوله : « **وبعث زيد بن حارثة إلى السافلة** » ، تقدم أعلاه أين السافلة مع العالية ، ليس فيه تعيين اليوم الذي وصل فيه زيد المدينة .

وقد قال مغلطاي في « سيرته » : وأرسل زيد بن حارثة بشيراً ، فوصل المدينة يوم الأحد ضحىً ، وقد نفضوا أيديهم من تراب رقية ابنته عليه السلام(6) .

ففيه تعيين يوم وصوله ، والظاهر وصول عبدالله بن رواحة معه إلى السافلة . والله أعلم .

قوله : « **قافلاً** » ، أي : راجعاً ، القفول : الرجوع .

قوله : « **وفيهم عقبة**(7) **بن أبي معيط** » ، هذا كافر معروف ، سيأتي

---

(1) طبَرستان -بفتح أوله ، وكسر الراء- وهي : بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، وتسمى سازندران ، وتعرف اليوم بجبال البرز الممتدة على الساحل الجنوبي لبحر قزوين ، وهي بين الري وقومس والبحر . انظر « معجم البلدان » ١٣/٤ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤٠٩ .

(2) انظر « خلاصة تذهيب الكمال » ٤٢٢/١ ، « الاستيعاب » ٦٢١/٢ ، « أسد الغابة » ٣٠٩/٢ ، « الإصابة » ٥٧/٢ .

(3) في المطبوع من « عيون الأثر » ٤٠٧/١ : (بارز يومئذ رجلا) .

(4) في ب (كل مكان) .

(5) « معجم البلدان » ٧١/٤ ، ويطلق اليوم على العالية : العوالي ، جمع عالية ، والسافلة : أسافل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قاعدة عند العرب ، فمكة تسمى أعلاها المعلاة ، وأسفلها المسفلة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٣ ، ١٩٧ .

(6) « الإشارة » ص٢٠١ .

(7) هو : عقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح صبراً ، ويقال : قتله علي بن أبي طالب . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٦/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٩/٢ ، « الكامل » ١٣٠/٢/٢ ، « الروض الأنف » ٣٠٢/٥ ، « عيون

أنه عليه السلام قتله بعِرْق الظُّبْية ، وسيأتي الكلام عليها .

قوله : « **النضر**(١) **بن الحارث** » ، هذا كافر معروف ، سيأتي قتله قريباً بالصفراء ، وله أخ يقال : النُّضير(٢) ، وقد وقع في هذا وهمان ، أذكرهما في غزوة حُنَين في ترجمة أخيه النُّضير -بالتصغير- رضي الله عنه ، فراجع ذلك(٣) .

قوله : « **النَّفَل** » ، هو بفتح النون والفاء : الغنيمة ، والجمع الأنفال(٤) .

قوله : « **ثم بعِرْق الظُّبْيَة قتل عقبة بن أبي مُعيط** » ، عِرْق -بكسر العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف . والظُّبْيَة : بضم الظاء المعجمة المشالة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي على ثلاثة أميال من الروحاء مما يلي المدينة ، وثمة(٥) مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الصغاني في ضبابي « الذيل والصلة لكتاب التكملة »(٦) ، وضبطت كذلك بالقلم ، وصحح عليها الكاتب ، وهذه النسخة غالب تخاريجها بخط الصغاني ، وكأن النسخة كانت له فقابلها . والله أعلم .

وقال السهيلي : وذكر عِرْق الظُّبْيَة ، والظُّبْيَة : شجرة شِبه القتادة ، يُستظل بها ، وجمعها ظُبيان(٧) ، على غير قياس . انتهى .

وقد قدمت ضبط عِرْق والظُّبْيَة قبل هذا . والله أعلم .

=

الأثر » ١/٤٠٨ ، ٤٣٣ .

(١) هو : النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار ، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء . انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٨٥ ، « الروض الأنف » ٥/٣٠٤ ، « عيون الأثر » ١/٤٠٨ ، ٤٣٣ .

(٢) هو : النُّضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي ، ويكنى أبا الحارث ، أسلم بحُنَين ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، قُتل النضير باليرموك شهيداً سنة خمس عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٦ ، « الاستيعاب » ٤/١٥٢٥ ، « التجريد » ٢/١٠٧ .

(٣) قال المؤلف -رحمه الله- : وقد وقع لابن مندة ، وأبي نعيم ، وكذا عن ابن إسحاق ، أن النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة من المؤلفة أعطي مائة من الإبل ، وشهد حُنيناً . وهذا وهم فاحش في نسبه إن قدما كلدة على علقمة ، وفي جعله صحابياً ، وإنما ذا الذي قتله عليٌّ رضي الله عنه بأمره عليه السلام بعدما أسر ببدر ، أجمع على ذلك أهل المغازي ، وقد ذكرت عند مقتل النضر أني أذكر هذين الوهمين هنا ، فها أنا قد ذكرتهما . والله أعلم . « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » لوحة ٢٢٣ .

(٤) « الصحاح » ٥/١٨٣٣ ، « النهاية » ٥/٩٩ .

(٥) في ص ، ز ، ب (ومن) .

(٦) انظر « كتاب الذيل والصلة » ٦/٤٦٤ .

(٧) « الروض الأنف » ٥/١١٩ .

تنبيـــه :

روى أبو الهيثم(١) ، عن إبراهيم(٢) التيمي مرسلاً(٣) ، أنه عليه السلام صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة .

أبو الهيثم لا يدى من هو؟ ذكر ذلك الذهبي في « ميزانه »(٤) . والله أعلم .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** »(٥) ، هو بفتح الهمزة ، ثم قاف ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم حاء مهملة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **والذي أسره عبدالله بن سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، وهو عبدالله بن سلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن الحارث ، من بني العجلان ، حلفاء الأنصار ، شهد بدراً(٦) ، وذكر ابن إسحاق أنه استشهد بأحد رضي الله عنه(٧) .

قوله : « **وحدثني نُبَيْه بن وهب أخو بني عبدالدار** » ، هذا هو نُبَيْه بن وهب بن أبي طلحة العبدري الجُمحي ، ابن أخي شيبة(٨) بن عثمان ، عن أبي هريرة ، وابن الحَنَفية(٩) ، وعنه نافع مولى ابن عمر ، وربيعة الرأي ،

---

(١) هو : أبو الهيثم المرادي ، الكوفي ، صاحب القصب ، صدوق ، من السادسة ، وقيل : اسمه عمار ، قال ابن حجر : روى له أبو داود حديث إسرائيل عن أبي الهيثم ، عن إبراهيم التيمي في صلبه عقبة بن أبي معيط ، عن أبي الهيثم ، فإن كان صحيحاً فهو الهيثم بن حبيب الصيرفي . مد . « التقريب » ص٦٠٠ ، « التهذيب » ١٢/٢٦٩ ، « الجرح » ٦/٣٩١ ، « الثقات » ٧/٦٦٠ .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وله أربعون سنة . ع . « التقريب » ص٩٥ .

(٣) ذكره أبو داود في « كتاب المراسيل » ص١٧٢ ، في الجهاد ، باب ماجاء في الصلب .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٥٨٣ .

(٥) هو : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، يكنى أبا سلمان ، شهد بدراً ، وهو الذي حمته الدَّبَر ، وهي ذكور النحل ، حمته من المشركين أن يجزوا رأسه يوم الرجيع حين قتله بنو لحيان ، حيٌّ من هذيل . انظر « الاستيعاب » ٢/٧٧٩ ، « أسد الغابة » ٣/٧٣ ، « الإصابة » ٢/٢٤٤ .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٣/٣٥٦ ، « الاستيعاب » ٣/٩٢٣ ، « أسد الغابة » ٣/١٧٧ ، « الإصابة » ٢/٣٢١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٨٨ .

(٨) هو : شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري ، الجُمحي المكي ، من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين . خ د ق . « التقريب » ص٢١١ .

(٩) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحنفية ، المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٣٢ .

وبكير[1] بن الأشج ، وأيوب[2] بن موسى القرشي ، وأبو الزناد ، وابن إسحاق ، وجماعة ، وثقه **س** ، وقال ابن سعد : ليس به بأس ، قد روى نافع عنه ، وتوفي في فتنة الوليد[3] بن يزيد[4] . انتهى . أخرج له **م ٤** .

وقد اعترض مغلطاي على قوله تبعاً للمزي ، قال ابن سعد : ليس به بأس[5] . قال : وفيه نظر ؛ لأن الذي تواردت عليه نسخ كتاب الطبقات ، وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نُبَيْه ، وليس نُبَيْه بأسنَّ منه ، وتوفي في فتنة الوليد ، وكان ثقة كثير[6] الحديث ، وكانت أحاديثه حساناً[7] ، فوصف ابن سعد بأن نافعاً لدته وقرينه ، لا أنه وصف نُبَيْهاً بأنه لا بأس به ، وكيف يلتئم لا بأس به[8] مع قوله : ثقة؟! هذا مما لا يعهد من كلام ابن سعد[9] .

انتهى ما اعترض به ، وهو حسن .

قوله : « **نُبَيْه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره[10] . هذا مرسل ، وهذا يعرف مما ترجمته به أعلاه[11] .

قوله : « **أبو عَزيز بن عُمير بن هاشم** » انتهى ، وهاشم[12] هو : ابن

---

(١) هو : بكير بن عبدالله الأشج ، مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله ، أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٦٧ .

(٢) هو : أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي ، أبو موسى المكي الأموي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » ص٥٨ .

(٣) هو : الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الخليفة ، أبو العباس الدمشقي الأموي ، ولد سنة تسعين ، وقيل : اثنتين وتسعين ، وتولى الخلافة بعد موت هشام بن عبدالملك ، وبقي فيها سنة وثلاثة أشهر ، وكان مقتله سنة ست وعشرين ومائة ، خرج عليه الناس لفسقه وشربه الخمر والتلوط ، فقتلوه . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٠/٥ ، « تاريخ الخلفاء » ص٢١٢ .

(٤) « التهذيب » ٤١٨/١٠ .

(٥) « تهذيب الكمال » ٣١٧/٧ .

(٦) في المطبوع من كتاب « الطبقات » ٣٣٠/٥ : قليل الحديث .

(٧) « طبقات ابن سعد » ٣٣٠/٥ .

(٨) سقط من ص ، ز ، ب (وكيف يلتئم لا بأس به) .

(٩) « إكمال تهذيب الكمال » ، لمغلطاي / .

(١٠) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٩/٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١١٩ .

(١١) يقصد المؤلف أن نُبَيْه في سن نافع بن عمر وقرينه ، ونافع تابعي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكذلك نُبَيْه تابعي أيضاً ، لم يرو عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورغم أن نافع روى عن نُبَيْه ، لكن نُبَيْه لم يكن بأسن ولا أكبر منه ، بل لدته وقرينه ، فحديثه إذاً مرسل .

(١٢) سقط من ب (هاشم) .

عبد مناف بن عبدالدار ، وهو -كما ذكر المؤلف هنا- : أخو مصعب لأبيه [/] وأمه ، أبو عَزيز -بفتح العين المهملة ، وزاءين منقوطتين ، الأولى مكسورة ، واسمه : زُرارة ، له صحبة وسماع ، روى عنه نُبَيه بن وهب كما هنا ، وقد قيل : قتل يوم أحد كافراً ، زعم ذلك الزبير() ، وهو غلط .

وتابع الأميرُ ابن ماكولا الزبيرَ على ذلك ، فقال في « إكماله » ما لفظه : « أبو عَزيز بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار ، اسمه زُرارة ، قُتل كافراً يوم أحد ، وهو أخو مصعب بن عمير ، صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وقُتل شهيداً بأحد »() . انتهى . يعني مصعباً .

وقد ذكر السهيلي قول الزبير أيضاً ، ورد عليه : « ولعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم غيره »() . انتهى .

وقد ذكر غير واحد() أبا عزيز زُرارة في الصحابة ، فبعضهم في الأسماء ، وبعضهم في الكنى . والله أعلم .

وسيأتي في كلام المؤلف في هذه السيرة() عدّه فيمن أسلم في أسرى بدر . والله أعلم .

قوله : « **ورجل من الأنصار يأسرني** » ، هذا الرجل لا أعرفه ، ويأسرني تقدم بكسر السين .

قوله : « **شُدَّ يديك ، فإن أمّه ذات متاع**() » ، أمه المشار إليها هي أم مصعب أيضاً كما تقدم ، وهي : أم الخناس بنت مالك العامرية ، ولا أعرف لها إسلاماً .

تنبيــه :

في الصحابيات أم خُناس امرأة مسعود ، لها صحبة ، قيدها ابن ماكولا بضم الخاء ، وتخفيف النون ، وفي آخرها سين مهملة() ، وما أظن

---

(١) انظر « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ص٥١٧ .
(٢) « الإكمال » ٦/٧ .
(٣) « الروض الأنف » ١٨٧/٥ .
(٤) سقط من ص ، ز ، ب (غير واحد) .
(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/٢ ، « الاستيعاب » ١٧١٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٥٣/٥ ، « الإصابة » ١٣٣/٤ .
(٦) المتاع : السِّلعة ، والمتاع أيضاً : المنفعة وما تمتعت به . « الصحاح » ١٢٨٢/٣ .
(٧) انظر « الإكمال » ٣٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٥٧٩/٥ ، « الإصابة » ٤٤٧/٤ .

أنا إلا أن أم مصعب وأخيه مثلها في الضبط . والله أعلم .

قوله : « **في رهط من الأنصار** » ، تقدم أن الرهط مادون العشرة من الرجال غير مرة .

قوله : « **ففدى بأربعة آلاف** » ، وهي أعلى الفداء ، سيأتي الكلام في الفداء كم كان ، إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وذكر قاسم بن ثابت في دلائله** » ، قاسم هذا تقدم الكلام عليه . والله أعلم .

قوله : « **هاتف من الجن** » ، هذا الهاتف الجني لا أعرف اسمه ، والظاهر أنه من مسلمي الجن . والله أعلم .

قوله : « **ولا يُرى شخصه** » ، يُرى مبني لما لم يسم فاعله ، وشخصه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **في الشعر وقيعة** » ، بفتح الواو ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . والوقيعة : القتال ، والجمع : الوقائع(١) ، وهذا مجاز في قوله : أزارَ .

قوله : « **خرائد** » ، جمع خريدة ، وهي من النساء الحَيِيَّة ، وله جمع آخر وهو : خُرُد ، وخُرَّد -بضم الراء وفتحها- ، وربما قالوا : جارية خُرُود ، أي : خَفِرة ، قال ابن الأعرابي : لؤلؤة خَريدةُ لم تُثقب ، وكل عذراء خَريدة(٢) .

قوله : « **الترائب** » ، هي جمع تريبَة ، والترائب : عظام الصدر مابين التَّرقُوَة(٣) إلى الثَّنْدُوَة(٤) .

قوله : « **فيا ويح من أمسى عدو محمد** » ، ويح ، كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، فيرحم عليه ويرثي له ، وويل لمن يستحقها ولا يترحم عليه(٥) ، وقد تقدم مطولاً .

وفيه أن ابن كيسان (٦) قال عن المازني ( ) : الويح قبوح ، والويل

(١) « الصحاح » ١٣٠٢/٣ ، وانظر « القاموس المحيط » ٩٩/٣ .
(٢) « الصحاح » ٤٦٨/٢ .
(٣) الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، وهو مَعْلوّة ، ولا تقل : تُرقُوَة بالضم . « الصحاح » ١٤٥٣/٤ .
(٤) « الصحاح » ٩١/١ ، والثَّنْدُوة : لحم الثَّدي ، وجماعتها : ثَنادِئ . « كتاب العين » ص١٢٠ ، وانظر « الصحاح » ٣٨/١ ، ٩١ .
(٥) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢ .
(٦) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان البغدادي النحوي ، أبو الحسن ، كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو ؛ لأنه أخذ عن المبرد وثعلب ، وهو صاحب

التـرحم ( ) ، وفيه غير ذلك .

والهاتف لم يُرد الترحم على من أمسى عدو محمد ، وهذا لا شك فيه ؛ وذلك لأن الهاتف ظاهر حاله أنه مؤمن كما قدمته ، وإنما أراد ماقاله ابن كيسان عن المازني .

وقال اليزيدي : إن ويح وويل بمعنى واحد() . والله أعلم .

قوله : « **لقد جار** » ، هو بالجيم ، أي : مال و[ما]() عدل .

قوله : « **الحَيْسُمان بن عبدالله الخزاعي** » ، الحَيْسُمان هو بفتح الحاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملتين مضمومة ، ثم ألف ، ثم نون ، سمى بعض الحفاظ أباه إياساً ، وجده عبدالله ، وهنا الحيسمان بن عبدالله .

قال ابن شاهين() : كان شريفاً في قومه ، ثم أسلم() .

وذكره ابن سعد() .

وهو صحابي رضي الله عنه .

وقال المؤلف : -كما في بعض النسخ- : وكان يسمى ابن عبد عمرو ، وأسلم بعد ذلك() .

قوله : « **إن يعقلُ هذا** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، ومعناه النفي ، أي : ما ، ويعقل مرفوع ، ورفعه ظاهر ؛ لأنه لم يتقدم جازم

=
التصانيف في القراءات والغريب والنحو ، توفي سنة ٢٩٩ هـ . ومن مؤلفاته : « المهذب في النحو » ، « غريب الحديث » ، « القراءات » ، « التصاريف » ، « معاني القرآن » ، « المقصور والممدود » ، « غلط أدب الكاتب » . انظر « معجم الأدباء » ٣٤٣/٦ ، « مرآة الجنان » ١٧٦/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٣٢/٢ .

(١) هو : بكر بن محمد بن بقية ، وقيل : بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني النحوي ، أبو عثمان ، من أهل البصرة ، قدم بغداد ، وهو أستاذ أبي العباس المبرد ، توفي سنة ٢٤٨ هـ ، وقيل : ٢٤٩ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب ما تلحن فيه العامة » ، « علل النحو » ، « الألف واللام » ، « التصريف » ، « العروض » ، « القوافي » ، « الديباج » . انظر « تاريخ بغداد » ٩٣/٧ ، « إنباه الرواة » ٢٨١/١ ، « معجم الأدباء » ٦٣/٣ .

(٢) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢ .

(٣) « الصحاح » ٤١٧/١ .

(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل وص ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥) هو : عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين ، محدث مفسر مؤرخ ، توفي سنة ٣٨٥ هـ ، ومن مصنفاته الكثيرة : « التفسير الكبير » ، « المسند » ، « التاريخ » ، « الزهد » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/١٦ ، « شذرات الذهب » ١١٧/٣ .

(٦) « أسد الغابة » ٧٠/٢ ، « الإصابة » ٣٦٦/١ ، وفيهما : الحيسمان بن إياس بن عبدالله .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ١٤/٢ ، وسمى أباه : حابساً .

(٨) « عيون الأثر » ٤٠٩/١ .

ولا ناصب .

ذكر الخبر عن مهلك أبي لهب

أبو لهب ، تقدم الكلام عليه ، وأن اسمه : عبدالعُزّى بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وقد هلك بعد بدر بسبعة أيام ، كذا قال بعض الحفاظ[1] ، وفيه نظر ، إذ سيأتي أنه عاش بعد وصول أبي سفيان[2] بن الحارث من بدر ، وضربة أم الفضل[3] سبع ليال ، وبدر بينها وبين مكة نحو أربع مراحل ، فهذا يقتضي أنه عاش بعد بدر أكثر من سبع ليال ، ولكن يمكن تأويل قول هذا الحافظ : إنه عاش بعد بدر ، أي : بعد [أن][4] بلغ خبر بدر ، وبهذا التقدير يصح .

ولكن فيه : فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة[5] ، فهذا يحتمل أن يكون مدة عيشه صحة ومرضاً سبع ليال ، ويحتمل أنه عاش صحيحاً سبع ليال ، ثم رمي بالعدسة ، فمات بها ، ولم يحسب مدة سقمه . والله أعلم .

والعدسة داء سيأتي الكلام عليها[6] .

وفي « سيرة مغلطاي الصغرى » : « وتوفي أبو لهب » ، إلى أن قال : « ثم غزا بدراً »[7] ، انتهى . فيحتمل وفاته قبل بدر .

قوله : « **وحدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس** » ، هذا الرجل ضعيف ، وقال **س** : متروك . وقد قيل فيه غير ماذكرت ، وله ترجمة في « الميزان » ذكر فيها أشياء منكرة ، أخرج له **ت ق** ، توفي سنة

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/٢٨٩ ، « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٤/٥٥ ، « السيرة الحلبية » ٢/٤٤٥ .

(٢) هو : أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاع ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنيناً ، وأبلى فيها بلاء حسناً ، مات بالمدينة سنة عشرين رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٧٣ ، « الإصابة » ٤/٩٠ .

(٣) هي : لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أم الفضل ، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حبان : ماتت بعد العباس في خلافة عثمان . ع . « التقريب » ص٦٦٩ ، وانظر « الاستيعاب » ٤/١٩٠٧ .

(٤) ساقط من الأصل ، وص ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥) هي : بثرة تشبه العدسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً . « النهاية » ٣/١٩٠ .

(٦) سقط من ب (والعدسة داء سيأتي الكلام عليها) .

(٧) « الإشارة » ص١٩٦ ، ١٩٧

١٤١(١).

قوله : « **قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أبو رافع هذا مولاه عليه السلام ، اسمه أسلم ، وقيل : إبراهيم ، وقيل : صالح ، وقيل : هرمز ، وقيل : ثابت ، شهد معه عليه السلام أحداً والخندق والمشاهد بعدها ، وزوّجه عليه السلام مولاته سَلمى(٢) ، فولدت له عبيدالله(٣) بن أبي رافع ، وشهد أبو رافع فتح مِصر(٤) ، وتوفي زمن علي رضي الله عنهما .

وعند الواقدي قبل مقتل عثمان بيسير .

كان أبو رافع مملوكاً للعباس -كما سيأتي- ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس ، أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بإسلامه ، قيل : كان عبداً لبني سعيد بن العاصي ، وهم عشرة ، فأعتقوه إلا خالد(٥) بن سعيد ، فإنه وهب حصته فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه عليه السلام ، والأول أصح(٦) . [/]

قوله : « **فأسلم العباس** » ، هذا فيه نظر ، ولو كان مسلماً لم يأسروه ، ولم يَفْدِ نفسه في بدر ، وقد تقدم أن حسيناً متروك . والله أعلم .

وإنما أسلم قبل فتح خيبر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بيِّنٌ في حديث الحجاج(٧) بن عِلاط أنه كان مسلماً يسرُّه ما يفتح الله على المسلمين ، ثم

---

(١) انظر « ضعفاء العقيلي » ٢٤٥/١ ، « المجروحين » لابن حبان٢٤٢/١ ، « ميزان الاعتدال » ٥٣٧/١ ، « التقريب » ص١٠٦ .

(٢) هي : سلمى ، أم رافع ، زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث . د ت ق . « التقريب » ص٦٦٦ .

(٣) هو : عبيدالله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان كاتب عليّ ، وهو ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٣١١ .

(٤) فتحت مصر في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة عشرين للهجرة ، على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه . انظر « معجم البلدان » ٢٦١/٤-٢٦٤ ، ١٣٧/٥ - ١٤٣ .

(٥) هو : خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، يكنى أبا سعيد ، أسلم ثالثاً أو رابعاً ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم رجع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء ، وفتح مكة ، وحُنين ، والطائف ، وتبوك ، وقُتل بمَرْج الصُفَّر سنة أربع عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٤ ، « الاستيعاب » ٤٢٠/٢ ، « الإصابة » ٤٠٦/١ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٨٣/١ ، ١٦٥٦/٤ ، « أسد الغابة » ١٩١/٥ ، « التجريد » ١٦٤/٢ ، « الإصابة » ٦٦٧/٤ .

(٧) هو : الحجاج بن عِلاط السلمي ثم البهزي ، يكنى أبا كلاب ، أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، وكان كثير المال ، له معادن بني سليم ، سكن المدينة وبنى بها =

أظهر إسلامه يوم الفتح[1] ، كذا قال أبو عمر[2] .

وسيأتي في الفتح أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : بالجُحفة ، وقيل : بذي الحُليفة الميقات ، ورجع معه إلى الفتح[3] . والله أعلم .

قوله : « **وأسلمت أم الفضل** » ، هي لُبابة بنت الحارث الكبرى ، - والحارث هو : ابن حَزْن- الهلالية ، وهي أم بني العباس النجباء الستة ، وأخت ميمونة[4] بنت الحارث أم المؤمنين ، وخالة خالد بن الوليد .

=

دارا ومسجدا يعرف به . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٣/٤ ، « الاستيعاب » ٣٢٥/١ ، « الإصابة » ٣١٣/١ .

(١) أخرجه أحمد في « المسند » ١٣٨/٣ ، وأبو يعلى في « مسنده » ١٢/٤ ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ١٩٧/١ ، والطبراني في « الكبير » ٢٤٧/٣ .
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٥٥/٦ : ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٨١٢/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢٢٧/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٤١/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٤ .

(٤) هي : ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل كان اسمه : بَرّة ، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسَرِف سنة سبع ، وماتت بها ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح . ع . « التقريب » ص٦٧٠ .

والستة النجباء : عبدالله( ) ، وعبيدالله( ) ، وعبدالرحمن( ) ، والفضل( ) ، وقُثَم( ) ، ومعبد( ) ، ويقال : وسابع يقال فيه كثير( ) بن العباس ، والأصح في كثير أن أمه رومية( ) .

ولم تلد أم الفضل من العباس إلا من سمَّيتُ ، وأختاً لهم وهي : أم حبيب ، وقيل فيها : أم حبيبة( ) .

وقد ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس ، وذكر أنه عليه السلام رآها وهي طفلة تدبب بين يديه ، فقال : « إن بلغَتْ وأنا حيٌّ تزوجتُها » ، فقُبض قبل أن تبلغ » ، فتزوجها سفيان( ) بن الأسود بن عبدالأسد المخزومي ، فولدت له رزقاء( ) ، ولُبابة( ) .

---

(١) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يُسمى البحر والحَبر ؛ لسعة علمه ، وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ماعشره منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٥١ .

(٢) هو : عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، تقدم .

(٣) هو : عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن عثمان بن عفان مع عبدالله بن سعد بن أبي السرح ، وقيل : قتل عبدالرحمن بالشام . انظر « الاستيعاب » ٨٣٨/٢ ، « التجريد » ٣٥٠/١ ، « الإصابة » ٧٠/٢ .

(٤) هو : الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر . ع . « التقريب » ص٣٨٢ .

(٥) هو : قُثَم -بضم القاف وفتح المثلثة- بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، صحابي صغير ، مات سنة سبع وخمسين . س . « التقريب » ص٣٩٠ .

(٦) هو : معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه ، قتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، « التجريد » ٨٥/٢ ، « الإصابة » ٤٧٩/٣ .

(٧) هو : كثير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو تمّام ، صحابي صغير ، مات بالمدينة أيام عبدالملك . خ م د س . « التقريب » ص٣٩٠ .

(٨) تسمى سبأ ، وقيل : أمه حميرية . انظر « الاستيعاب » ١٣٠٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، « الإصابة » ٣١٠/٣ .

(٩) انظر ترجمتها في « الطبقات الكبرى » ٣٩/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٨/٤ ، « التجريد » ٣١٦/٢ ، « الإصابة » ٤٤٠/٤ .

(١٠) ذكر ابن حجر عن الزبير ، أن سفيان قتل يوم بدر كافراً ، وأنه تزوج أم حبيبة بنت العباس بن عبدالمطلب . انظر « الإصابة » ٤٥/١ .

(١١) لم لها على ترجمة .

(١٢) هي : لُبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن بن بحير بن الهرم الهلالية ، =

وأم الفضل زوج العباس أخت أسماء بنت عميس لأمها .

روى عن أم الفضل ابناءها عبدالله ، وتمام( ) ، وعبيدالله( ) بن الحارث ، وأنس .

قال غير واحد : وهي أول من أسلمت بعد خديجة ، ويقال : إن أول امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة( ) بنت الخطاب .

وأما لُبابة بنت الحارث الصغرى أختها ، وأم خالد بن الوليد ، ففي إسلامها نظر ، قاله ابن عبدالبر( ) .

وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت( ) .

قوله : « **على طُنُب الحجرة** » ، الطُّنُب -بضم الطاء المهملة والنون وبالموحدة-: حبل الخِباء ، والجمع أطناب وطِنَبة( ) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « طُنُب الحجرة : طرفها ، وطُنُب الخباء : حِباله التي يُشد بها »( ) . انتهى .

قوله : « **إذ قدم أبو سفيان بن الحارث** » ، هذا ابن عبدالمطلب ، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمه المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، أسلم قبل الفتح ، وتوفي سنة عشرين ، وقد تقدم ذلك رضي الله عنه .

قوله : « **هَلُمَّ** » ، تقدم الكلام عليها بلغتيها : لغة القرآن ، واللغة

= تزوجت الوليد بن المغيرة ، فولدت له خالد بن الوليد ، أسلمت بعد الهجرة ، وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقيل : في إسلامها وصحبتها نظر . انظر « الطبقات الكبرى » ٢١٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ .

(١) هو : تمام بن العباس بن عبدالمطلب ، أمه أم ولد رومية ، تسمى سبأ ، وشقيقه كثير بن العباس ، وكان تمام واليًا لعلي بن أبي طالب على المدينة عندما خرج يريد العراق ، ثم عزله ، وكان من أشد الناس بطشًا . انظر « الاستيعاب » ١٩٥/١ .

(٢) هو : عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته ، مات سنة تسع وسبعين ، ويقال : سنة أربع وثمانين . ع . « التقريب » ص٢٤٤ .

(٣) هي : فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أسلمت هي وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قديمًا ، قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٩/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٩٢/٤ ، « التجريد » ٢٩٤/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ ، وانظر « أسد الغابة » ٥٤٠/٥ .

(٥) « الطبقات الكبرى » ٢١٨/٨ .

(٦) « الصحاح » ١٧٢/١ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .

الأخرى ، ومعناه : أقيل[1] .

قوله : « **لقينا القوم** » ، هو بإسكان الياء ، والقوم منصوب مفعول ، ويجوز فتح الياء ، والقوم مرفوع ، ولكن الأول أحسن ؛ لقوله : فمنحناهم أكتافنا ، ليتسق الكلام .

قوله : « **ويأسرون** »[2] ، تقدم أنه بكسر السين .

قوله : « **وايمُ الله** » ، هي بهمزة وصل ، وفي لغة بالقطع ، ومعناه معروف[3] .

قوله : « **ما تُلِيق شيئاً** » ، هو بضم المثناة فوق ، وكسر اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، ومعناه : ما تُبقي[4] ، وكذا قاله أبو ذر في « حواشيه » ، وقد ذكر المؤلف مثله في غزوة أحد ، وفسره بهذا في الفوائد التي لها[5] .

قوله : « **فلغتْ في رأسه** » ، فلغت -بفتح الفاء واللام والغين[6] المعجمة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : شدخت[7] .

قوله : « **أن غاب عنه** » ، أن -بفتح الهمزة وسكون النون- وهذا معروف ، لكن لا يضر التنبيه عليه .

قوله : « **بالعَدَسة** » ، هي بفتح العين والدال والسين المهملات ثم تاء التأنيث ، وهي : بَثْرة[8] تُشبه العَدَسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من

---

(١) هلُمّ يا رجل -بفتح الميم- بمعنى : تعالَ . قال الخليل : أصله لمَّ ، من قولهم : لمَّ الله شعثه ، أي : جمعه ، كأنه أراد : لُمَّ نفسك إلينا ، أي : اقرُبْ ، وهاء للتنبيه ، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسماً واحداً يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى : { وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا } ، وأهل نجد يصرّفونها ، فيقولون للاثنين : هلُمّا ، وللجميع : هلمُّوا ، وللمرأة : هلمي ، وللنساء : هلْمُمْنَ ، والأول أفصح . « الصحاح » ٢٠٦٠/٥ ، وانظر « النهاية » ٢٧٢/٥ .

(٢) في المطبوع من « عيون الأثر » : ويأسروننا .

(٣) ايم الله من ألفاظ القسم ، كقولك : لعمر الله ، وعهد الله ، وتفتح همزتها وتكسر ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسم موضوع للقسم . « النهاية » ٨٦/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٦) وتروى بالعين المهملة ، قال الجوهري في « الصحاح » ١٢٥٩/٣ : فلعْتُ الشي فلْعا : شققته ، فانفلع ، وفلّعته تفليعا .

(٧) الشّدْخ : كسر الشيء الأجوف ، تقول : شدخت رأسه فانشدخ ، وشدَّخْت الرؤوس ، شدد للكثرة « الصحاح » ٤٢٤/١ .

(٨) البثر والبُثور : خُرّاج صغار ، واحدتها بثرة . « الصحاح » ٥٨٤/٢ .

جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالبا( ) .

وفي « حواشي » أبي ذر : « قُرحة قاتلة كالطاعون ، وقد عَدَس الرجل : إذا أصابه ذلك »( ) . انتهى .

وسيأتي هنا عن ابن جرير من كلام المؤلف أنها قُرحة كانت العرب تتشاءم بها ، ويرون أنها تُعدي أشد العدوى( ) . انتهى .

وكذا ذكر السُّهيلي( ) عن الطبري في « تاريخه » ، وهو محمد بن جرير .

قوله : « **حتى واروْه** » .

تنبيـــه :

هذا القبر الذي يرجم خارج باب شبيكة ، ليس بقبر أبي لهب .

قوله : « **وذكر محمد بن جرير الطبري** » ، هذا هو الإمام العلامة الحافظ الفرد أبو جعفر ، أحد الأعلام ، وصاحب التصانيف ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، من أهل آمل طَبَرستان ، أكثر التطواف ، وسمع محمد( ) بن عبدالملك بن أبي الشوارب ، وأبا همام السَّكوني( ) ، وإسحاق( ) بن أبي إسرائيل ، وإسماعيل( ) بن موسى الفزاري ابن بنت السُّدّيّ ، وأحمد( ) بن منيع ، وأبا كُرَيب( ) ، وهنَّادا( ) بن السَّريّ ، وخلائق .

---

(١) « النهاية » ١٩٠/٣ ، وانظر « الصحاح » ٩٤٧/٣ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .

(٣) « تاريخ الطبري » ٤٠/٢ .

(٤) انظر « الروض الأنف » ١٩٠/٥ .

(٥) هو : محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين . م ت س ق . « التقريب » ص٤٢٨ .

(٦) هو : الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني ، أبو همام بن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح . م د ت ق . « التقريب » ص٥١٢ .

(٧) هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه : إبراهيم بن كامْجَرا ، أبو يعقوب المَرْوَزي ، نزيل بغداد ، صدوق تُكلم فيه لوقفه في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ، وقيل : ست ، وله خمس وتسعون سنة ، من أكابر العاشرة . بخ د س . « التقريب » ص٣٩ .

(٨) هو : إسماعيل بن موسى الفزاري ، أبو محمد وأبو إسحاق الكوفي ، نسيب السُّدّي ، أو ابن بنته ، أو ابن أخته ، صدوق يخطئ ، رُمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين . بخ د ت ق . « التقريب » ص٤٩ .

(٩) هو : أحمد بن منيع بن عبدالرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله أربع وثمانون . ع . « التقريب » ص٢٥ .

(١٠) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني ، أبو كُرَيب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ع .

وأخذ القرآن عن جماعة .

روى عنه مخلد(2) الباقرحي ، وأحمد(3) بن كامل ، وأبو القاسم الطبراني ، وخلق .

قال الخطيب : كان ابن جرير أحد الأئمة ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم .

له الكتاب الكبير المشهور في « تاريخ الأمم » ، وله كتاب التفسير الذي لم يُصنف مثله ، وله كتاب « تهذيب الآثار » ، ولم أر مثله في معناه ، لكن لم يتمه ، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة ، وله اختيار من أقوال الفقهاء ، وقد تفرد بمسائل حُفظت عنه .

وقيل : إنه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة ، وثناء الناس عليه كثير .

ولد ٢٢٤ ، وتوفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ، ودفن في داره برَحْبة(4) يعقوب رحمه الله تعالى(5) .

= « التقريب » ص٤٣٥ .

(١) هو : هَنَّاد بن السَّريّ -بكسر الراء الخفيفة- بن مصعب التميمي ، أبو السَّري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله إحدى وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٥٠٥ .

(٢) هو : مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الفارسي الدقاق المعروف بالباقرحي ابن علوية من كتاب ليس له فيه سماع ، توفي سنة ٣٦٩ هـ ، وقد قارب التسعين . انظر « تاريخ بغداد » ١٧٧/١٣ ، « الأنساب » ٢٦٤/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٤٤/١٥ ، « لسان الميزان » ٨/٦ .

(٣) هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد البغدادي ، أبو بكر القاضي ، أحد أصحاب ابن جرير الطبري ، كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ ، تولى قضاء الكوفة ، توفي سنة ٣٠٥ هـ . ومن مؤلفاته : « المختصر في الفقه » ، « القراءات » ، « غريب القرآن » ، « التاريخ » ، « الشروط » ، « موجز التأويل عن معجز التنزيل » . انظر « معجم الأدباء » ٧١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٤٤/١٥ ، « بغية الوعاة » ٣٥٤/١ .

(٤) رَحْبَة يعقوب ببغداد ، منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سُلَيم وزير المهدي بن المنصور . « معجم البلدان » ٣٦/٣ .

(٥) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٧/١٤ ، « طبقات الحفاظ » ص٣١٠ ، « طبقات المفسرين » =

قوله : « **تُعدي** » ، هو بضم أوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تباعد عنه بنوه** » ، بنوه عتبة(١) ، ومعتب(٢) ، وعُتيبة ، وعتيبة المصغر هو الذي قتله الأسد بالزرقاء(٣) من أرض الشام بدعوته(٤) عليه السلام عليه ، وبعضهم يجعل عتبة المكبر عقير الأسد ، أسلم عتبة ومعتب يوم الفتح ، وشهدا حُنيناً ، ودرة(٥) بنت أبي لهب ، لها صحبة ، وهي [/أ] من المهاجرات ، فهؤلاء أولاد أبي لهب ، والثلاثة الذكور بنوه ، ولا أعلم عتيبة متى هلك ، فيحتمل أنه عُقِر قبل هلاك أبيه ، فيكون المراد ببنيه عتبة ومعتب ، ويحتمل أن يكون بعد ذلك ، فيكون المراد الثلاثة . والله أعلم .

قوله : « **لا تقرَب جنازته** » ، تقرب مبني لما لم يسم فاعله ، وجنازته مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ولا يحاوَل دفنُه** » ، مثل الذي قبله .

قوله : « **خافوا السُّبَّة** » ، هي بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة ، ثم تاء التأنيث ، أي : فعل السُّبَّة ، تقول : هذا رجل سُبَّة ، أي : يسُبُّه الناس(٦) ، وقد تقدم .

=

٢/١١٠ .

(١) هو : عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أسلم يوم الفتح هو وأخوه معتب ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ، وشهد عتبة حنين ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد الطائف ، ولم يخرج من مكة ، ولم يأت المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٤٤ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٣٠ ، « أسد الغابة » ٣/٣٦٦ ، « الإصابة » ٢/٤٥٥ .

(٢) هو : معتب بن أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، له صحبة ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنين ، وقتل يوم قديد . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٤٥ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٣٠ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ ، « الإصابة » ٣/٤٤٣ .

(٣) الزَّرْقاء -بلفظ تأنيث الأزرق- : موضع بالشام بناحية معَان ، وهو نهر عظيم ، فيه سباع كثيرة ، يصب في الغور ، والزرقاء أيضاً بين خُناصرة وسوريه من أعمال حلب وهي ركية عظيمة . انظر « معجم البلدان » ٣/١٣٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٤ .

(٤) دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم عليه بقوله : « اللهم سلِّط عليه كلباً من كلابك » . انظر « دلائل النبوة » لأبي نعيم ٢/٤٥٥ ، « الروض الأنف » ٥/١٩٦ ، « تفسير ابن كثير » ٧/٤٢٧ ، « الدر المنثور » ٦/١٢٢ .

(٥) هي : درة بنت أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، تزوجت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، فولدت له عتبة ووليد وأبا مسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٤٠ ، « الاستيعاب » ٤/١٨٣٥ ، « أسد الغابة » ٥/٤٤٩ ، « الإصابة » ٤/٢٩٧ .

(٦) « الصحاح » ١/١٤٥ .

قوله : « **ويروى أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا مرَّت بموضعه غطَّت وجهها** » ، تقدم قريباً أن هذا المرجوم خارج باب شبيكة ليس قبره ، والظاهر أنها إنما كانت تغطي وجهها من نتنه . والله أعلم .

قوله : « **فيشمتوا** » ، هو بفتح الميم ، يقال : شمِت -بكسر الميم- شَمَتَ( ) -بفتحها- كفرح يفرَّح ، شماتاً وشماتة : فرح ببليته العدو ، وأشمته الله به( ) .

قوله : « **حتى تستأنسوا بهم** »( ) ، كذا في نسختي ، وفي « حواشي أبي ذر » : « حتى تستأنوا بهم ، معناه : تؤخرون فداهم »( ) . انتهى . وهذا الذي يظهر أنه الصواب ، إن لم يكن ما في نسختي الرواية ، فإن كانت الرواية أو رواته فلها معنى . والله أعلم .

قوله : « **لا يأرَب** » ، سيأتي قريباً أن معناه لا يتشدد( ) .

قوله : « **وكان الأسود بن المطلب ، وهو ابن أسد بن عبدالعزى** » ، هذا لا أعلم أحداً ذكره بإسلام ، والظاهر هلاكه على شركه . والله أعلم .

قوله : « **وعقيل بن الأسود** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، هذا الظاهر .

قوله : « **صوت نائحة** » ، هذه النائحة لا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « **فقال لغلام له** » ، هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله : « **وقد ذهب بصره** » ، يعني : بصر الأسود بن المطلب .

قوله : « **أحلّ النحْبُ** » ، أحلّ مبني لما لم يسم فاعله ، والنَّحْب -بفتح النون وإسكان الحاء المهملة وبالموحدة- مرفوع نائب مناب الفاعل ، والنَّحْب هو : أشد البكاء ، كالنحيب ، نحَب ، كمنَع ، وانتحَب( ) .

قوله : « **على أبي حُكَيمة ، يعني : زمعة** » ، أبو حُكيمة -بضم الحاء المهملة ، وفتح الكاف- كذا قاله الأمير ابن ماكولا في « إكماله » ، ولفظه : « وأما حُكَيمة -بضم الحاء وفتح الكاف- فذكر جماعة ، ثم قال : وأبو حُكَيمة زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي ، قُتل يوم بدر كافراً ، ولابنه عبدالله بن زمعة صحبة ، ورواية عن النبي صلى الله عليه

(١) من قوله : (بكسر الميم) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٢) « الصحاح » ١٤٥/١ .
(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » : حتى تستأنوا .
(٤) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .
(٥) انظر « الصحاح » ٨٧/١ ، « النهاية » ٣٦/١ .
(٦) « القاموس المحيط » ١٣٥/١ ، وانظر « الصحاح » ٨٧/١ ، « النهاية » ٣٦/١ .

وسلم»( ) . انتهى .

وعبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي هو ابن أخت أم سلمة ، وهو أحد الأشراف ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي عليه السلام وله خمس عشرة سنة ، وعنه عروة ، وأبو بكر( ) بن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله ، وابنه أبو عبيدة( ) ، وقد روى عن خالته أيضاً( ) .

تنبيـــه :

وقع للذهبي في هذا الاسم في «كاشفه» سبق قلم ، فإنه قال : «عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي ، أخو سودة( ) أم المؤمنين»( ) .

وهذا ليس بجيد ، إنما أخو سودة عبد بن زمعة ، صاحب القصة المشهورة ، وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، وهو أخو سودة لأبيها ، وأخو عبدالرحمن( ) المخاصم فيه .

وماقاله الذهبي تابع فيه أبا نعيم ، فإنه قال : عبد بن زمعة بن الأسود( ) ، فوهم ، كذا نبه عليه الذهبي في «تجريده»( ) في «الصحابة» .

---

(١) «الإكمال» ٤٩٥/٢ .

(٢) هو : أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ، قيل اسمه : محمد ، وقيل : المغيرة ، وقيل : أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : اسمه كنيته ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل غير ذلك . «التقريب» ص٥٥٠ .

(٣) هو : أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي ، مقبول ، من الثالثة . م د س ق . «التقريب» ص٥٧٨ .

(٤) انظر «الاستيعاب» ٩١٠/٣ ، «أسد الغابة» ١٦٤/٣ ، «الإصابة» ٣١١/٢ .

(٥) هي : سودة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة ، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح . خ د س . «التقريب» ص٦٦٦ .

(٦) «الكاشف» ٨٧/٢ .

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن زمعة : وقع في «الكاشف» أنه أخو سودة أم المؤمنين ، وهو وهم ، يظهر صوابه من سياق نسبها . «الإصابة» ٣١١/٢ .

(٧) هو : عبدالرحمن بن زَمْعة القرشي العامري ، هو ابن وليدة زمعة الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخو عبد بن زمعة مع سعد بن أبي وقاص ، وأمه أمة كانت لأبيه يمانية ، وأخته سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر «الاستيعاب» ٨٣٣/٢ ، «الإصابة» ٦٨/٣ .

(٨) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني ١٦٥٣/٣ .

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن زمعة بن قيس العامري : خبط ابن مندة ، وتبعه =

وكان عبد بن زمعة من سادة الصحابة( ) .

وقوله : « **أخو سودة أم المؤمنين** » ، كذا وقع في نسختي من « الكاشف » ، وهي مقابلة ، وقد راجعت نسخة أخرى ، فلم أجد فيها ذلك ، وحذفها هو الصواب . والله أعلم .

قوله : « **حين يقول الأسود** » ، فذكر بيتين قد أنشدهما ابن هشام في « السيرة » ، عن ابن إسحاق ستة أبيات ، هذان البيتان هما الأولان ، وبقي أربعة ، فإن أردتها فانظرها من « سيرة ابن هشام »( ) .

قوله في الشعر : « **السُّهود** » ، هو بضم السين المهملة : عدم النوم( ) .

قوله في الشعر : « **فلا تبكي على بكر** » ، البَكْر -بفتح الموحدة ، وإسكان الكاف- : الفَتِيُّ من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى : بَكْرة( ) .

قوله في الشعر : « **تقاصرت الجُدود** » ، هو بضم الجيم ، جمع جد بفتحها ، وهو هنا البخت والسعد( ) . والله أعلم .

ورأيت من ينشده الخدود ، جمع خد ، وهو : جانب الوجه( ) ، وهو محتمل . والله أعلم .

قوله : « **أبو وَداعة بن صُبَيرة السهمي** » ، أبو وداعة هذا اسمه الحارث ، وقيل : عوف ، وسيأتي عَزوُه . ابن صُبَيرة -بالتصغير- ابن سُعيد بالتصغير أيضاً ، ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، أسلم أبو وداعة يوم الفتح . وصُبَيرة بالصاد

=

أبو نعيم في نسبه ، فجعله من بني أسد بن عبدالعزى ، وليس كذلك . « الإصابة » ٦٨/٣ .

(١) في « التجريد » ١١/٢ : « عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي بن أخت أم سلمة ، أحد الأشراف ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عنه عروة ، وأبو بكر بن عبدالرحمن . ب د ع » .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٨٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٥/٣ ، « الإصابة » ٤٣٣/٢ .

(٣) الأبيات الأربعة كما ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢٩٠/٢ هي :

على بدر سَراة بني هُصَيص ... ومخزوم ورهط أبي الوليد
وبكّى إن بكيت على عَقيل ... وبكّى حارثاً أسد الأســود
وبكّيهم ولا تسمي جميعــا ... وما لأبي حُكيمة من نديد
ألا قد ساد بعدهم رجــال ... ولولا يوم بدر لم يســودوا

(٤) « الصحاح » ٤٩٢/٢ .

(٥) « النهاية » ١٤٩/١ ، و« الصحاح » ٥٩٥/٢ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٤٢/٢ ، وانظر « الصحاح » ٤٥٢/٢ ، « النهاية » ٢٤٤/١ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٢٣/١ .

المهملة( ) .

قال السهيلي : « وقد ذكر الخطابي عن العنبري أنه يقال : ضُبَيْرَة - بالضاد المعجمة- ، واسم أبي وداعة : عوف »( ) . انتهى .

قوله : « **إن له له ابناً كيساً تاجراً ذو مال ، يعني : المطلب** » ، هذا هو المطلب بن أبي وداعة ، وقد تقدم اسم أبيه ونسبه ، من مسلمة الفتح كأبيه للمطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حفصة( ) ، وعنه بنوه : كثير( ) ، وجعفر( ) ، وعبدالرحمن( ) وغيرهم ، أخرج له م ٤ وأحمد في « المسند »( ) .

قوله : « **لا يأرَبُ** » ، هو بفتح الراء ، أي : يشدد ، يقال : أرب الدهر ، يأرَبُ : إذا اشتد ، وتأرّب إذا تعدى ، وكأنه من الأرْبَة : العُقدة( ) .

قوله : « **فقدم مِكْرَزُ بن حفص بن الأخيف** » ، تقدم أن ابن حبان ذكره في « ثقاته » وعدّه صحابياً ، ولم أر غيره ذكره ، وقد تقدم ضبط مِكْرَز والأخْيف ونسبُه .

وقال السُّهيلي في قوله : « **وعلى المشركين مِكْرَز بن حفص بن الأخيف** » ، ما لفظه : « هكذا الرواية حيث وقع مِكْرَز -بكسر الميم- ، وذكر ابن ماكولا في « المؤتلف والمختلف » عن أبي عبدة النسابة أنه كان يقول فيه بفتح الميم ، وكأنه مِفْعَل أو مَفْعَل من الكريز ، وهو : الأقِط »( ) .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٧٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ٣٣/١ ، ٣٣٠/٥ ، « الإصابة » ٢١٦/٤ .

(٢) « الروض الأنف » ١٩٣/٥ .

(٣) هي : حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خُنيس بن حذافة سنة ثلاث ، وماتت سنة خمس وأربعين . ع . « التقريب » ص٦٦٣ .

(٤) هو : كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، أبو سعيد المكي ، مقبول ، من الثالثة . د س ق . « التقريب » ص٣٩٦ .

(٥) هو : جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، مقبول ، من السادسة . س . « التقريب » ص٨١ .

(٦) هو : عبدالرحمن بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه أبو سفيان ، وجعفر بن عبدالله بن صيفي . « التاريخ الكبير » ٣٥٠/٥ ، « الجرح » ٢٨٣/٥ ، « ثقات ابن حبان » ٨/٥ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٩/٦ ، « الاستيعاب » ١٤٠٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٧٤/٤ ، « الإصابة » ٤٢٥/٣ ، « التهذيب » ١٧٩/١٠ .

(٨) « النهاية » ٣٦/١ ، وانظر « الصحاح » ٨٦/١ .

(٩) « الروض الأنف » ٦٩/٥ ، والأقِط : هو لبن مجفف يابس مستحجر يُطبخ به . « النهاية » ٥٧/١ ، وانظر « الصحاح » ٨٩٣/٣ .

انتهى .

وقد قدمت أنا ضبطه ، وأن أبا علي الغساني قال : إنه بكسر الميم ، وفتح الراء ، وهذا الجاري على ألسنة الناس . والله أعلم .

قوله : « **في فداء سُهَيل بن عمرو** » ، وهو عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ، وأمه خزاعية ، كنيته أبو مَزْيَد ، أحد أشراف قريش وخطبائهم ، وكان أفلح( ) الشفة ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وهو الذي صالحه عليه السلام يوم الحديبية ، وحسن إسلامه ، وله مقام عظيم في ارتداد العرب ، استشهد باليرموك سنة ١٥ ، وقيل : بمَرْج الصُّفَّر ، وقيل : في طاعون عَمَواس سنة ١٨ ، وهو والد أبي جندل( ) ، ومناقبه جمة ، وكذا ترجمته معروفة ، فلا نطول بذلك رضي الله عنه( ) . [/]

قوله : « **مالك( ) بن الدُّخْشُم**( ) » ، تقدم مافي اسم الدُّخْشُم من اللغات( ) . والله أعلم .

قوله : « **أعلم لشفته السفلى** » ، الأعلم هو : المشقوق الشَّفة العليا ، فلهذا قيده ، والأفلح المشقوق الشفة السفلى .

قال أبو ذر في « حواشيه » : « كان رجلاً أعلم ، والأعلم : المشقوق الشفة . وقال بعض اللغويين : الأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والأفلح : المشقوق السفلى »( ) . انتهى .

وينشد للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، رحمه الله وعفا

---

(١) الأفلح : المشقوق الشفة السفلى . « الصحاح » ٣٩٣/١ .

(٢) هو : أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري ، أسلم بمكة قديماً ، فأوثقه أبوه في الحديد ، ثم أفلت بعد الحديبية ، وقدم المدينة ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما مات عليه السلام خرج إلى الشام مجاهداً ، ومات في طاعون عَمَواس سنة ١٨ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٤/٧ ، « الاستيعاب » ١٦٢١/٤ ، « الإصابة » ٣٤/٤ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٩/٦ ، « الاستيعاب » ٦٦٩/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧١/٢ ، « الإصابة » ٩٣/٢ .

(٤) هو : مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن الدُّخْشُم بن مِرْضَخَة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد بدراً ومابعدها من الغزوات ، وهو الذي أرسله صلى الله عليه وسلم فأحرق مسجد الضرار . انظر « الاستيعاب » ١٣٥٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٨/٤ ، « الإصابة » ٣٤٣/٣ .

(٥) الدُّخشم : القصير . « لسان العرب » ١٩٦/١٢ .

(٦) يقال فيه : الدُّخَيْش ، ويقال : ابن الدخيْش . « الروض الأنف » ١٩٣/٥ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤٣/٢ ، وانظر « الصحاح » ٣٩٣/١ ، ١٩٩٠/٥ ، « النهاية » ٢٩٢/٣ ، ٤٦٩ .

عنه :

وأخرني دهري وقدم معشراً ... لأنهم لا يعلمون وأعـــلمُ
ومذ أفلح الجهال أعلم أنني ... أنا الميم والأيام أفلح أعلمُ(١)

معناه : أنه ميم ، والميم من حرف الشفة ، والأيام : مشقوقتا الشفتين العليا والسفلى ، فلا تستطيع النطق به ، ولا بذكره ولا تنوه به ، وكأنه يقول : أنا خامل لا تذكرني الأيام . والله أعلم .

تنبيـــه :

في مشايخنا القاهريين من هو أعلم ، وهو الشيخ الفاضل الصالح القارئ : شمس الدين محمد بن أبي زُبا ، ويعرف بالشفيّ ، القائم بالمدرسة الناصرية بين القصرين والقلعة والجامع الأقمر ، له رواية وطلب في الحديث ، وعنده أشياء حسنة ، وكتب نفيسة ، قرأت عليه « جامع الترمذي » ، وكتاب « الشفا » للقاضي عياض ، و« سيرة مغلطاي الصغرى » ، وغير ذلك ، رحمه الله(٢) .

قوله : « **محمد بن عمرو بن عطاء ، أخو بني عامر بن لؤي(٣) أن عمر بن الخطاب** » ، محمد بن عمرو بن عطاء ، روى عن أبي قتادة(٤) ، وأبي حُميد(٥) الساعدي ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وزينب(٦) بنت أم سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء(٧) بن يسار ، وجماعة ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، توفي في آخر خلافة هشام(٨) بن

---

(١) مقدمة كتاب « الفائق في غريب الحديث » ١/٩ .
(٢) انظر « ذيل التقييد » ١/١٧٤ .
(٣) هؤلاء ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن الياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٢ .
(٤) هو : أبو قتادة الأنصاري ، هو الحارث ، ويقال : عمرو أو النعمان بن ربْعي بن بَلْدَمة السلَمي المدني ، شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين ، والأول أصح وأشهر . ع . « التقريب » ص٥٨٧ .
(٥) هو : أبو حميد الساعدي ، صحابي مشهور ، اسمه : المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك ، وقيل : اسمه عبدالرحمن ، وقيل : عمرو ، شهد أحداً وما بعدها ، وعاش إلى خلافة يزيد سنة ستين . ع . « التقريب » ص٥٥٩ .
(٦) هي : زينب بنت أم سلمة بن عبدالأسد المخزومية ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ماتت سنة ثلاث وسبعين ، وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة . ع . « التقريب » ص٦٦٥ .
(٧) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٣٣٢ .
(٨) هو : هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ، كان

عبدالملك . قال الذهبي : قلت : أعجب كيف لا يروي عنه مالك . انتهى .

هذا أخرج له ع ، ولكن الظاهر أن روايته عن عمر مرسلة ، هذا ماظهر لي ، ولم أقف على مولده ، لكن أخذتُ ذلك من الصحابة الذين روى عنهم من الطبقة ، ولم يُذكر في المدلسين .

وهشام بن عبدالملك بويع له ، وتوفي الخليفة قبله يزيد[1] بن عبدالملك في شعبان سنة خمس ومائة ، فلبث هشام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة ، وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين ومائة .

ثم إني رأيت في « ثقات ابن حبان » في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء قال : مات في آخر خلافة هشام بن عبدالملك ، وكان له يوم مات ثلاث وثمانون سنة[2] . انتهى ، فما أدرك حياة عمر[3] . والله أعلم .

قوله : « يَدْلَع لسانه » ، يدلع ـبفتح المثناة تحت ثم مهملة دال ساكنة ثم لام مفتوحة ثم عين مهملة ساكنةـ ؛ لأنه جواب الأمر ، ويجوز رفعه[4] ، ويجوز ضم أوله وكسر ثالثه ، رباعي .

ومعنى يدلع : يخرج ، يقال : دلع وأدلع ، كذا في « النهاية »[5] في المتعدي .

وفي « الصحاح » : « دلع الرجل لسانه ، فاندلع ، أي : أخرجه ، فخرج ، ودلع لسانه ، أي : خرج ، يتعدى ولا يتعدى . وقال ابن الأعرابي : يقال أيضاً : أدلع لسانه ، أي : أخرجه »[6] . انتهى .

وفي « حواشي أبي ذر » : « يقال : دلع لسانه : إذا خرج ، وأدلعه : إذا أخرجه »[7] . انتهى .

= حريصاً جماعاً للمال ، عاقلاً حازماً سائساً ، فيه ظلم وعدل ، توفي بالرُّصافة بورم الحلق داء يقال له : الحرزون . « سير أعلام النبلاء » ٣٥١/٥ .

(١) هو : يزيد بن عبدالملك الخليفة ، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي ، استخلف بعهد عقده له أبوه سليمان بعد عمر بن عبدالعزيز ، وكان لا يصلح للإمامة ، مصروف الهمة إلى اللهو والغواني ، مات سنة ١٠٥هـ ، فكانت دولته أربعة أعوام وشهراً . « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٥ .

(٢) « ثقات ابن حبان » ٣٦٨/٥ .

(٣) انظر « الجرح والتعديل » ٢٩/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٥/٥ ، « تهذيب التهذيب » ٣٧٣/٩ .

(٤) (ويجوز رفعه) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) ١٣٠/٢ .

(٦) « الصحاح » ١٢٠٩/٣ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤٣/٢ .

فعلى ما قاله في « النهاية » و« الصحاح » يجوز رفع اللسان ونصبه ، لكن إذا قرأته رباعياً لا يجوز إلا النصب ، وإذا قرأته ثلاثياً جاز الأمران .

قوله : « **قال ابن إسحاق : وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر** » ، الذي بلغ ابن إسحاق ، لا أعرفه .

قوله : « **فكما قاولهم مِكْرَز** » ، تقدم ضبطه وضبط جده الأخيف ، وأني لم أر أحد ذكر مكرزاً أنه صحابي إلا ماذكرته لك عن ابن حبان في « ثقاته » .

قوله : « **وكان عمرو بن أبي سفيان** » انتهى . هذا أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، عمرو هذا لا أعلم ماذا جرى له ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى ، والظاهر هلاكه على شركه . والله أعلم .

ووقع في ترجمة سعد بن النعمان في أماكن من « الاستيعاب »( ) ، والصواب عمرو ، فاعلمه .

قوله : « **مابدا لهم** » ، بدا معتل ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **سعد بن النعمان بن أكّال أخو بني عمرو بن عوف معتمراً** » ، سعد هذا صحابي معروف( ) .

وأكّال -بضم الهمزة ، وتشديد الكاف- كذا رأيته في نسخة صحيحة من « الاستيعاب »( ) بخط أبي إسحاق بن الأمين في موضعين ، منها في ترجمة سعد هذا . والله أعلم .

ذكره الذهبي فقال : « سعد بن النعمان بن زيد الأوسي ، من بني عمرو بن عوف ، اعتمر ، فأسره أبو سفيان »( ) . انتهى .

وكذا لأبي عمر( ) رحمه الله تعالى .

قوله في الشعر : « **الكَبْلا** » ، هو بفتح الكاف ثم موحدة ساكنة : القيد الضخم ، يقال : كَبَلْتُ الأسير وكَبَّلْته : إذا قيدته ، فهو مكبول ومُكَبَّل( ) .

قوله : « **وكان فيهم أبو العاصي بن الربيع** » ، هذا هو أبو العاصي بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي ، زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه

---

(١) في « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ : عمراً ، وفي « أسد الغابة » ٣٩٩/٢ ، و« الإصابة » ٣٨/٢ : عمرو .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٦٠٥/٢ ، « أسد الغابة » ٣٩٩/٢ ، « الإصابة » ٣٨/٢ .

(٣) ٦٠٥/٢ ، ٦٠٦ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٩/١ .

(٥) « الاستيعاب » ٦٠٥/٢ .

(٦) « النهاية » ١٤٤/٤ ، وانظر « لسان العرب » ٥٨٠/١١ .

هالة[1] بنت خويلد ، أخت خديجة لأبويها ، قاله أبو عمر[2] .

وقال ابن مندة[3] ، وأبو نعيم : اسم أمه هند[4] بنت خويلد ، وهالة صحابية مشهورة .

واختلفوا في اسم أبي العاصي على أقوال ، يحضرني منها : لقيط ، وقيل : هاشم ، وقيل : مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : القاسم ، وقيل : مقسم ، وقيل : ياسر ، والأول أشهر .

ووقع في « الموطأ » : « أبو العاصي بن ربيعة » ، كذا ليحيى ، وابن بكير ، وابن قعنب ، وابن يوسف ، وكذا للتّنّيسي .

وفي البخاري لغير يحيى ومن ذكرناه : ابن ربيع ، بغير هاء ، وكذا ابن وضاح .

ولابن عبدالبر ، وهو الصواب ، « غير أن الأصيلي قال : إن الناس يقولون : أبو العاصي بن ربيع بن ربيعة ، فمن نسبه إلى جده قال : ابن ربيعة . قال أبو الفضل : وهذا غير معروف ، بل لا أعلم من نسبه كذلك »[5] . انتهى .

أسلم أبو العاصي قُبيل الفتح ، وحسن إسلامه ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنكاح جديد ، وقيل : بالنكاح الأول ، وتوفيت عنده زينب رضي الله عنها سنة ثمان[6] .

فائـــدة :

إن قيل : من أسر أبا العاصي؟

فالجواب : أنه عبدالله[7] بن جبير بن النعمان ، ذكره ابن إسحاق ، كما

---

(١) هي : هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشية الأسدية . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥/٨ ، « أسد الغابة » (٥٥٧/٥) ، « الإصابة » ٤٢١/٤ .

(٢) « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ .

(٣) هو : إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد العبدي الأصبهاني ، توفي سنة ٣٩٥ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الإيمان » ، « التوحيد » ، « الصفات » ، « التاريخ الكبير » ، « معرفة الصحابة » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤١/٥ .

(٤) انظر « أسد الغابة » ٢٣٦/٥ .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٣٨٤/١ .

(٦) انظر « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ٢٤١٧/٥ ، « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣٦/٥ ، « الإصابة » ١٢١/٤ .

(٧) هو : عبدالله بن جُبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد العقبة وبدرا ، وكان أميرا على الرماة في أحد ، وقتل يومئذ شهيدا . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٢/٣ ، « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٠/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .

أفاده السهيلي( ) ، وسيأتي في كلامه أيضاً .

قوله : « **خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، الختن قال الجوهري : « كل ماكان من قِبَل المرأة مثل الأب والأخ ، والأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل : زوج ابنته »( ) . انتهى .

والأختان من قِبَل المرأة ، والأحماء من قِبَل الرجل ، والأصهار تجمعهما( ) .

وقد ذكر ابن الأثير أن علياً رضي الله عنه ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أيْ زوج ابنته( ) .

قوله : « **بقلادة** » ، إن قيل : من الذي جاء بها في فدائه؟

فالجواب : أنه أخوه عمرو بن الربيع ، ذكره ابن إسحاق( ) ، قاله السهيلي( ) . انتهى .

وعمرو هذا لا أعلم له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « **حين بنى بها** » ، بنى الرجل بأهله : إذا دخل عليها ، وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب قبّة ليلة دخوله بها ، [/] فقيل : لكل داخل بأهله بان( ) . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود** » ، هو سليمان بن الأشعث السجستاني ، محدث البلاد ، وأحد أصحاب الكتب الستة ، تقدم .

قوله : « **محمد( ) بن سلمة** » ، هو بفتح اللام .

قوله : « **عن عائشة بنحوه** » ، هذا الحديث انفرد به أبو داود ، ولم يخرجه غيره ، أخرجه في كتاب الجهاد( ) .

قوله : « **ورجلاً من الأنصار** » ، هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

---

(١) انظر « الروض الأنف » ١٩٥/٥ .
(٢) « الصحاح » ٢١٠٧/٥ .
(٣) « النهاية » ١٠/٢ .
(٤) « النهاية » ١٠/٢ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٩٤/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٣٩/١ .
(٦) انظر « الروض الأنف » ١٦٣/٥ .
(٧) « الصحاح » ٢٢٨٦/٦ ، وانظر « النهاية » ١٥٨/١ .
(٨) هو : محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الحَرّاني ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩١ على الصحيح . ر م ٤ .
(٩) باب فداء الأسير بالمال ، ١٤٠/٣(٦٩٢) .

قوله : « كُونا ببطن يأجَج[1] » ، قال شيخنا مجدالدين في « القاموس » : « يأجج كيسمع وينصر ويضرب ، يعني : بفتح الجيم الأولى ، وضمها وكسرها ، موضع »[2] . انتهى .

وقال الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » : « قال الفراء عن المفضَّل : يأجِجَ -بالكسر- في اسم المكان ، والذي كان النحويون يرونه يأجُجُ »[3] ، يعني : بضم الجيم الأولى ، فإنه كسرها بالقلم في نسختي « بالذيل » ، وهي غاية في الصحة ، والتخاريج التي في الهوامش بخط الصغاني ، فحاصل مافي الجيم من الكلامين تثليثها .

تنبيــــه :

لم يذكر متى أرسلهما .

وقال ابن إسحاق : فخرجا مكانهما وذلك بعد شهر أو شَيْعَهُ[4] . انتهى .

والشَّيْع -بفتح الشين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة- : أي مقداره[5] .

قوله : « **المطلب بن حَنْطب** » ، حَنْطَب -بفتح الحاء ، وإسكان النون ، وفتح الطاء المهملتين ، ثم موحدة- ، والحَنْطَب في اللغة : معزى الحجاز[6] .

والمطلب هذا مخزومي ، صحابي ، وقد عده المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة مفردة تأتي[7] .

وأمه حفصة بنت المغيرة المخزومية ، روى ابنه عبدالله[8] .

وهذا غير المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب المخزومي ، هذا الثاني

---

(١) يأجج : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر : واد من أودية مكة ، شمال عمرة التنعيم ، على عشرة أكيال من المسجد الحرام ، ويعرف اليوم باسم ياج . انظر « معجم البلدان » ٤٢٤/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣٧ .

(٢) « القاموس المحيط » ١٨٣/١ .

(٣) « الذيل والصلة » ٣٩٧/١ .

(٤) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٩٥/٢ .

(٥) « النهاية » ٥٢١/٢ .

(٦) « القاموس المحيط » ٦٠/١ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٨) هو : عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني ، لا يعرف ، وفي الإسناد خطأ في رواية ابن حَيُّويه فقط . س . « التقريب » ص٢٦٦ .

يروي عن أبي هريرة وعائشة ، وعنه ابناه : عبدالعزيز(1) ، والحكم(2) ، والأوزاعي(3) ، قال أبو حاتم : لم يدرك عائشة ، وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع منها ، وقد روى عن ابن عباس وأم سلمة وجابر وابن عمر وزيد(4) بن ثابت وغيرهم .

قال **خ** : لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال **ت** : وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول مثله .

وأنكر ابن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس .

وقال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل ، ولم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل(5) بن سعد ، وأنساً ، وسلمة(6) بن الأكوع ، أو من كان قريباً منهم ، ولم يسمع من جابر ، ولا من زيد بن ثابت ، ولا من عمران(7) بن حُصين .

وقال مرة أخرى : لم يدرك عائشة ، ويشبه أن يكون أدرك جابراً .

وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع من عائشة رضي الله عنها .

وقال **ت** عقب حديث جابر « صيد البر لكم حلال مالم تصيدوه أو يُصاد لكم »(8) : المطلب لا يُعرف له سماع عن جابر(9) . انتهى .

---

(1) هو : عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، أبو طالب المدني ، صدوق ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . خت م ت ق . « التقريب » ص٣٠٠ .

(2) هو : الحكم بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، مدني ، سمع أباه ، روى عنه أخوه عبدالعزيز . انظر « التاريخ الكبير » ٣٣٦/٢ ، « الجرح والتعديل » ١٢٨/٣ ، « ثقات ابن حبان » ١٨٥/٦ .

(3) هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . ع . « التقريب » ص٢٨٩ .

(4) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوْذان الأنصاري النَّجّاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » ص١٦٢ .

(5) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل : بعدها ، وقد جاز المائة . ع . « التقريب » ص١٩٨ .

(6) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٨٨ .

(7) هو : عمران بن حُصَين بن عُبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نُجَيد ، أسلم عام خيبر وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . ع . « التقريب » ص٣٦٥ .

(8) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٢٠٣/٣ ح(٨٤٦) ، كتاب الحج ، باب ماجاء في الرخصة =

وقد أطلت في هذا الاسم ، وقد جرني الكلام عليه . والله أعلم .

قوله : « **وصَيْفيُّ بن أبي رفاعة** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، ولا فيمن أسلم من أسرى بدر ، والظاهر هلاكه على دينه[1] .

قوله : « **وأبو عَزَّة الجُمحي** » ، هذا أبو عَزَّة ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد صَبْراً[2] كما سيأتي ، واسمه : عمرو بن عبدالله بن عمير بن وهب بن حذافة بن جُمح ، وكان شاعراً يحرض بشعره على قتال المسلمين ، وكان عليه السلام مَنَّ عليه ، فذهب إلى مكة ، وقال : سخرتُ بمحمد ، فلما كان يوم أحد حضر وحرَّض بشعره على قتال المسلمين[3] .

وقد قدمت قبل هذا بقليل أن رأسه حُمل إلى المدينة المشرفة في قتل أبي جهل .

قوله : « **عُمير بن وهب الجُمحي** » ، عُمير هذا تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب بعد بدر ، وستأتي قصة إسلامه رضي الله عنه .

قوله : « **مع صفوان بن أمية** » ، هذا صفوان ، أسلم بعد ذلك ، وبعد حنين رضي الله عنه ، وصحب ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ، خرج له م ٤ في الأصول ، وخ تعليقاً ، وأخرج له أحمد في « المسند » ، ترجمته معروفة .

قوله : « **في الحِجْر**[4] » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وتقدم غلط من غلط

=

في ذلك ، وأبو داود في « سننه » ١٧١/٢ ح(١٨٥١) ، كتاب المناسك ، باب لحم الصيد للمحرم ، والنسائي في « سننه » ١٨٧/٥ ح(٢٨٧٧) ، كتاب مناسك الحج ، باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٩٠/٥ ح(٩٧٠٣) ، كتاب الحج ، باب ما لا يأكل المحرم من الصيد ، كلهم من حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن جابر بن عبدالله .

(١) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ٧/٨ ، « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٨ ، « التهذيب » ١٧٨/١٠ .

(٢) قال ابن إسحاق : وصَيفي بن أبي رفاعة بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، تُرك في أيدي أصحابه ، فلما لم يأتِ أحد في فدائه ، أخذوا عليه ليبعثن إليهم بفدائه ، فخلوا سبيله ، فلم يفِ لهم بشيء . « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٠١/٢ ، « الروض الأنف » ١٧١/٥ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٤١/١ .

(٣) قتل فلان صبراً ، إذا حُبس على القتل حتى يقتل . « الصحاح » ٧٠٦/٢ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ .

(٥) هو ماتركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام ، وحَجَرتْ على الموضع ليُعلم أنه من الكعبة ، فسمي حجراً لذلك ، لكن فيه زيادة على مافيه البيت حُدُّهُ ، وفي الحديث « من نحو سبعة أذرع » ، وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها ، فلما هدم الحجاج بناءه حرفه عما كان عليه في الجاهلية ، وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل عليه

=

fيه ، وهو شمالي البيت الحرام ، على نصف دائرة ، مشهور جداً ، وقد اختلفت الروايات فيه ، هل كله من البيت أم بعضه؟ وذكرت ذلك البعض كم مقداره . والله أعلم .

قوله : « **ويلقون منه عَناء** » ، هو بفتح العين وبالمد : المشقة() . وفي نسخة غيّاً بفتح الغين وتشديد المثناة تحت ، والغيّ : الخُسران() .

قوله : « **وكان ابنه وهب**() **بن عمير في أسارى بدر** » ، هذا وهب ، أسلم وصحب رضي الله عنه وعن أبيه ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسارى بدر في ترجمة مستقلة تأتي .

فائـــدة :

وهب هذا أسره رفاعة() بن رافع ، أحد بني زريق ، قاله ابن هشام في « سيرته »() .

قوله : « **إنْ في العيش والله خير بعدهم** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، نافية ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أما والله** » ، أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الضَّيْعة** » ، هي بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت ، أي : الهلاك() ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عِلَّة** » ، هي بكسر العين ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، العِلة : الحدث الذي يشغَل صاحبه عن وجهه ، كأنَّ تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول() .

قوله : « **ويعجز عنهم** » ، هو بكسر الجيم ، هذه لغة القرآن() ، ويجوز

= السلام . « معجم البلدان » ٢٢١/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٩٢ .

(١) « الإملاء المختصر » ٤٦/٢ ، وانظر « الصحاح » ٢٤٤٠/٦ .

(٢) في « الصحاح » ٢٤٥٠/٦ : الضلال والخيبة ، وانظر « النهاية » ٣٩٧/٣ .

(٣) هو : وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، شهد فتح مكة ، وولي بحر مصر في غزوة عمورية ، ومات بالشام مجاهداً . انظر « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، « الاستيعاب » ١٥٦١/٤ ، « أسد الغابة » ٩٧/٥ ، « الإصابة » ٦٤٣/٣ .

(٤) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، أبو معاذ الأنصاري ، من أهل بدر ، مات في أول خلافة معاوية . خ ٤ . « التقريب » ص١٥٠ .

(٥) انظر ٣٠٢/٢ .

(٦) « الصحاح » ١٢٥٢/٣ ، « النهاية » ١٠٨/٣ .

(٧) « الصحاح » ١٧٧٣/٥ .

(٨) قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ، سورة فاطر ، الآية (٤٤) .

الفتح . والله أعلم . [/]

قوله : « **قال افعلْ** » ، هو مجزوم جواب الأمر ، وهو اكتم .

قوله : « **فشُحِذ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وبالذال المعجمة ، يقال : شحذتُ السيف أشحذه شحذاً : إذا حددته ، والمِشْحَذُ : المِسَنّ( ) .

قوله : « **وسُمَّ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، أي : جُعل فيه السُّم ، والسُّم مثلث السين ، والأفصح الفتح ، ويليه الضم ، والكسر أردأها( ) .

قوله : « **متوشّحاً**( ) **بالسيف** » ، التوشح معروف ، والسيف منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهو المتوشح .

قوله : « **حرَّش** » ، هو بالحاء المهملة والراء المشددة والشين المعجمة ، والتحريش : الإغراء ، وحمل بعض على بعض على الحروب( ) .

قوله : « **متوشحاً سيفه** » ، تقدم أعلاه أن سيفه منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فأدخله** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي .

قوله : « **بحِمالة سيفه** » ، حِمالة السيف -بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم- : عِلاقته مثل المِحْمَل ، والجمع : الحمائل ، هذا قول الخليل .

وقال الأصمعي : حمائل السيف ، لا واحد لها من لفظها ، إنما واحدها مِحْمَل( ) .

قوله : « **فلبِّبه**( ) **بها** » ، يجوز في لببه التشديد والتخفيف ، أي : جعلها في لبته ، واللبة : النحر( ) .

قوله : « **أرسله** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **تحيّة أهل الجنة** » ، تحية بالجر بدل من السلام ، وهذا ظاهر .

---

(١) « الصحاح » ٥٦٥/٢ ، وانظر « النهاية » ٤٤٩/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ١٩٥٣/٥ ، « النهاية » ٤٠٤/٢ .

(٣) التوشح بالرداء ، مثل التأبط والاضطباع ، وهو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى ، فيلقيه على منكبه الأيسر ، كما يفعل المُحْرِم ، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى ، وتكون اليمنى مكشوفة . « لسان العرب » ٦٣٣/٢ .

(٤) « النهاية » ٣٦٨/١ .

(٥) « الصحاح » ١٦٧٨/٤ .

(٦) لبّبت الرجل ولبّبته : إذا جعل في عنقه ثوباً أو غيره وجره به . « النهاية » ٢٢٣/٤ .

(٧) انظر « الصحاح » ٢١٦/١ ، « النهاية » ٢٢٣/٤ ، وفيهما : اللبة : المنحر .

قوله : «**أما والله**» ، هو بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : «**فأحسِنوا**» ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .

ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

قوله : « **ابن يَخْلد** » ، هو بفتح أوله ، وإسكان الخاء المعجمة ، وضم اللام ، غير مصروف ؛ للعَلَمية ، ووزن الفعل .

قوله : « **ابن النضر** » ، هو بالضاد المعجمة ، وقد قدمت مراراً أنه لا يلتبس ؛ لأن نصراً بالصاد المهملة لا يأتي بالألف واللام ، والنضر بالمعجمة لا يأتي إلا بالألف واللام . والله أعلم .

قوله : « **والمِقْنَب**(١) » ، هو بكسر الميم ، وإسكان القاف ، ثم نون مفتوحة ، ثم موحدة ، وزان منبر ، قال المؤلف : زهاء ثلاثمائة من الخيل . هذه اللفظة لم يذكرها المؤلف فيما سبق ، والظاهر أنها في « سيرة ابن هشام » ، والمؤلف يحكي في الحواشي في الغالب عن جده من السيرة الهشامية ، فكأنه غفل وظن أنه قد ذكرها ، فنقلها هنا ، ويحتمل أن يكون ذكرها للفائدة ، وفيه بُعد ، واحتمال الأول أقرب .

والمِقنب : من الخيل مابين الثلاثين إلى الأربعين(٢) ، أو زهاء ثلاثمائة(٣) ، ولم يذكر الجوهري غير الأول . والله أعلم .

قوله : « **والمَسَكة**(٤) » إلى آخره ، هي بفتح الميم والسين المهملة والكاف ثم تاء التأنيث .

والسوار يقال فيه بكسر السين وضمها ، وإسوار بالهمزة بالكسر لا غير ، قاله في « المطالع »(٥) . وكذا رأيت المحب الطبري ذكره كذلك .

وأما النووي فقيده مع الهمزة بالضم ، كذا رأيته في عدة نسخ من « شرح مسلم »(٦) . والله أعلم . والذَّبْل(٧) ، بفتح الذال المعجمة .

وأما السلحْفاة ، فهي بضم السين ، وفتح اللام ، وإسكان الحاء

---

(١) المقنب بالكسر : جماعة الخيل . « الغريبين في القرآن والحديث » ١٥٨٤/٥ ، وانظر « النهاية » ١١١/٤ .

(٢) « الصحاح » ٢٠٦/١ .

(٣) « لسان العرب » ٦٩٠/١ .

(٤) المَسَكة -بالتحريك- : السوار من الذَّبْل ، وهي قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحرية ، والجمع : مَسَك . « النهاية » ٣٣١/٤ .

(٥) « مشارق الأنوار » ٢٨٦/٢ .

(٦) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ٣٤/١ .

(٧) الذبل : شيء كالعاج ، وهو ظهر السلحفاة البحرية ، ويتخذ منه السوار ، وقيل : جلد السلحفاة البحرية ، وقيل : عظام ظهر دابة من دواب البحر ، تتخذ النساء منه أسورة . انظر « الصحاح » ١٧٠١/٤ ، « لسان العرب » ١٧٠١/٤ .

المهملة ، ويقال : سُلَخْفِية() ، بضم السين وفتح اللام وإسكان الحاء وبعد الفاء مثناة غير مخففة() .

قوله : « **وجُهيم بن الصلت ، أسلم يوم حُنين ، ووقع في الرواية ابن أبي الصلت** » ، هذا تقدم الكلام عليه .

وقوله : « **يوم حُنين** » ، كذا في نسخة من هذه السيرة ، وكذا في أخرى صحيحة خيبر ، وقد رأيت في نسخة من « تجريد » الذهبي « عام حُنين ، وقيل : في الفتح »() . انتهى . والصواب خيبر ، وبه صرح أبو عمر ابن عبدالبر() . والله أعلم .

قوله : « **حَدَجَة**() **حنظل** » ، الحَدَجة -بفتح الدال المهملتين ، ثم جيم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- والجمع : حَدَج بفتحهما أيضاً ، قال المؤلف هنا : الحَدَجة : الحَنْظلة الشديدة() .

قوله : « **ورأيتني** » ، هو بضم التاء ، أي : رأيت نفسي .

---

(١) « الصحاح » ١٣٧٧/٤ .
(٢) من قوله : (وإسكان الحاء المهملة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٣/١ .
(٤) « الاستيعاب » ٢٦١/١ .
(٥) الحَدَج : الحنظل إذا اشتد وصلُب . « الصحاح » ٣٠٥/١ .
(٦) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .

تسمية من شهد بدراً من المسلمين

قوله : «وأُنَسَة» ، هو بفتح الهمزة والنون والسين المهملة ثم تاء التأنيث ، قال ابن هشام : «أنسة حبشي»() . انتهى .

قوله : «وأبو كبشة» ، تقدم في كلامي في هذا التعليق أن اسمه سُلَيم ، وقدمت وفاته متى كانت ، وهو فارسي ، قاله ابن هشام() .

قوله : «أبو مَرْثَد حليف حمزة» ، أبو مَرْثَد هذا هو : كَنَّاز بن الحُصَين الغَنَوي ، والحُصَين -بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين- بن يَرْبوع ، وقد تقدم .

قوله : «وابنه مَرْثَد» ، هذا استشهد في غزوة الرجيع() ، كما سيأتي في بعث الرجيع في هذه السيرة() ، له حديث واهٍ .

قوله : «عُبيدة بن الحارث» ، هو بضم العين وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله في نسب عُبيدة ابن المطلب : «فإياك أن تجعل قبلها عبداً» ، والله أعلم ، وكذا في نسب الشافعي() الإمام ناصر الحديث ، فإنه أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، يلتقي معه عليه السلام في عبد مناف ، ولم أنبه عليه ، إلا أني رأيت بعض طلبة الشافعية الذين لا يعرفون النسب يزيدون فيه عبداً ، وقد أصلحتها من خط بعض فضلائهم في عصرنا ، فإياك !

قوله : «والحُصَين» ، تقدم مراراً أن حُصَيناً في الأسماء بالضم إلا حُضَين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بإعجام الضاد ، وفي الكنى بالفتح ،

---

(١) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣٢٢/٢ .
(٢) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣٢٢/٢ .
(٣) الرجيع -بفتح الراء وكسر الجيم وآخره عين مهملة- : الموضع الذي غدرت فيه عَضَل والقارَة بالسبعة نفر الذين بعثهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو ماء لهذيل ، ويعرف اليوم باسم «الوطية» شمال مكة على قرابة سبعين كيلاً قبيل عسفان إلى اليمين ، في طرف شامية ابن حمادي من الشمال ، بسفح حرة بني جابر الجنوبي . انظر «معجم البلدان» ٢٩/٣ ، «معجم المعالم الجغرافية» ص١٣٨ .
(٤) انظر «عيون الأثر» ٦٤/٢ .
(٥) في «التقريب» ص٤٠٣ : أبو عبدالله الشافعي المكي ، نزيل مصر ، رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين ، مات سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة . خت ٤ .

إلا أن يكون بالألف واللام .

قوله : « **وصَبيح**(١) **مولى أبي العاصي بن أمية** » ، هو بفتح الصاد ، وكسر الموحدة ، هذا الذي يظهر ، وقد رأيت في نسخة صحيحة بـ« الاستيعاب » بخط ابن الأمين بضم الصاد بالقلم في موضعين . والله أعلم . [/]

قوله : « **وعُكاشة بن مِحصَن** » ، تقدم أنه بتخفيف الكاف وتشديدها ، وأن مِحْصناً بكسر الميم وفتح الصاد المهملة .

قوله : « **وأخوه أبو سنان** » ، أبو سنان اسمه وهب ، وقيل : عامر ، وقيل : عبدالله بن عبدالله ، وقيل : ابن مِحصَن ، فعلى القول الأول بأنه ابن عبدالله ، فيكون أخاه لأمه ، وعلى القول بأن أباه مِحصَن ، فهو أخوه لأبيه ، وقد يكون لأبويه .

قال بعض الحفاظ : وقيل هو أخو عُكاشة بن مِحصن ، توفي أبو سنان سنة خمس فيما قيل .

وقال الشعبي ، وزِرٌّ(٢) بن حُبَيْش : إن أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب ، فبطل على هذا قول من أرخه(٣) .

وسيأتي في هذه السيرة(٤) أن أول من بايع

---

(١) هو : صبيح مولى أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، تجهز للخروج إلى بدر ، فمرض ، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٩/٤ ، « الاستيعاب » ٧٣٥/٢ ، « أسد الغابة » ١٠/٣ ، « الإصابة » ١٧٦/٢ .

(٢) هو : زرّ -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبَيش بن حُباشة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين . ع . « التقريب » ص١٥٥ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/٢ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١٧٥/٢ ، « مغازي الواقدي » ٥٢٢/٢ ، ٦٠٣ .

أبو سنان( ) ، نقله المؤلف عن وكيع ، عن إسماعيل( ) بن أبي خالد ، عن الشعبي ، وسيأتي مطولاً ، والخلاف في أول من بايع بالحديبية( ) .

تنبيــه :

لم يذكر في حلفاء بني عبد شمس( ) مُعَيقيب( ) بن أبي فاطمة ، وقد وصفه بأنه بدري ابن حبان في « ثقاته »( ) .

وقال مغلطاي في تقريبه ما لفظه : « قوله -يعني : قول الذهبي- في معيقيب أنه أحد البدريين ، تبع فيه المزي ، وفيه نظر ؛ لأن ابن إسحاق ، والواقدي ، وابن عقبة ، وأبا معشر ، لم يذكروه في البدريين »( ) . انتهى .

وقد قدمت لك أن ابن حبان ذكره فوصفه بأنه بدري . والله أعلم .

قوله : « **في نسب يزيد**( ) **بن رُقَيْش بن رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، ذكره الأمير ، لكن ذكره في نسب ابن جحش ، فقال : بنو جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ح(٣٥٧٨٤ ، ٣٥٨٠٨ ، ٣٧١٠٧) ، ٢٥١/٧ ، ٢٥٤ ، ٤٤٥ عن إسماعيل ومجاهد كليهما عن عامر الشعبي .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٣٢٦/٢ح(١١٩) ، من طريق سلم ، عن أبيه .
قال الهيثمي في « المجمع » ١٤٦/٦ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو متروك » .

(٢) هو : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين . ع . « التقريب » ص٤٦ .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٦٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣١/٥ ، « الإصابة » ٩٥/٤ .

(٤) بنو عبد شمس بطن من بني عبد مناف بن قصي ، من قريش ، من العدنانية ، وهم بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، كان لعبد شمس بن عبد مناف من الأولاد : أمية ، وحبيب ، وعبد أمية ، ونوفل ، وربيعة ، وعبدالعزى ، وعبدالله . « نهاية الأرب » ص١١٣ ، وانظر « جمهرة أنساب العرب » ص٧٤ .

(٥) هو : مُعَيْقِيب -بقاف وآخره موحدة مصغر- بن أبي فاطمة الدوسي ، حليف بني عبد شمس ، من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي . ع . « التقريب » ص٤٧٤ .

(٦) « ثقات ابن حبان » ٤٠٤/٣ .

(٧) انظر « تهذيب الكمال » ١٩٠/٧ ، « الكاشف » ١٦٦/٣ .

(٨) هو : يزيد بن رُقَيش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ويكنى أبا خالد ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٩/٥ ، « الإصابة » ٦٥٥/٣ .

دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر(1).

وهذا نسب هذا الرجل بعينه، يلتقي مع أولاد جحش في رئاب بن يعمر، وعند ابن عائذ يزيد بن قيس لا رقيش، وكبير في نسبه بالموحدة، ودُودان بدالين مهملتين.

قوله: «**ومُحْرِز**(2) **بن نضلة**»، هو بضم الميم، وإسكان الحاء المهملة، وكسر الراء، ثم زاي.

قوله: «**ابن أكثم**(3)»، هو بالثاء المثلثة.

قوله: «**ومن حلفاء بني كبير**(4)»، تقدم أنه بفتح الكاف، وبالموحدة المكسورة.

---

(1) «الإكمال» لابن ماكولا ٤/٤.

(2) هو: مُحْرِز بن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا نضلة، ويعرف بالأخرم، وكان يلقب فُهيرة، شهد بدراً وأحداً والخندق، قتل في غزوة الغابة يوم السَّرْح، وهي غزوة قَرَد سنة ست، قتله مَسْعَدة بن حَكَمة، وكان عمره سبعاً وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة. انظر «الطبقات الكبرى» ٧٠/٣، «الاستيعاب» ١٣٦٤/٣، «أسد الغابة» ٣٠٧/٤، «الإصابة» ٣٦٨/٣.

(3) هو: ربيعة بن أكثم بن سَخْبَرة بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، يكنى أبا يزيد، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية، وقتل بخيبر، قتله الحارث اليهودي بالنطاة، وهو أحد حصون خيبر. انظر «الطبقات الكبرى» ٧٠/٣، «الاستيعاب» ٤٨٩/٢، «الإصابة» ٥٠٦/١.

(4) كبير بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام. انظر «جمهرة أنساب العرب» ص٩، ١٠، ١١، ١٩، ١٩١.

قوله : « **ثَقفُ**( ) **بن عمرو** » ، وقال الواقدي : بقاف( ) .

قوله : « **ومدلج ، ويقال : مِدلاج**( ) **، ومَدلاج** » . انتهى . ومِدلاج توفي سنة خمسين .

قوله : « **وخبَّاب**( ) » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، كنية خَبَّاب هذا أبو يحيى ، ولا أعرف اسم والده ، توفي سنة تسع عشرة ، وصلى عليه عمر ، وله خمسون سنة .

وفي « مناسك الطبري » : أنه مات بالمدينة ، نقل ذلك عن الصغاني . انتهى .

وقد يؤخذ ذلك من قولي : وصلى عليه عمر ، ويحتمل أن لا يؤخذ منه ، فإن عمر خرج إلى الحج ، وإلى الشام غير مرة .

قوله : « **وحاطب بن أبي بَلْتعة عمرو بن راشد بن معاذ اللَّخمي** » ، قال السهيلي : وهو لَخْمي ، كذا ذكروه( ) . انتهى .

وقال أبو عمر أيضاً : اللَّخْميّ( ) .

تنبيــه :

يوجد في بعض نسخ هذه السيرة الجُمحي ، وهذا تصحيف . والله أعلم .

ترجمته معروفة( ) ، وكذا كتابه إلى قريش في الفتح( ) ، وسيأتي ذلك ،

---

(١) هو : ثَقفُ بن عمرو بن سُميط ، من بني غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا مالك ، ويقال : ثقاف ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر شهيداً سنة سبع من الهجرة ، قتله أسير بن رزام اليهودي . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٢١٧/١ ، « أسد الغابة » ٢٤٦/١ ، « الإصابة » ٢٠٢/١ .

(٢) « مغازي الواقدي » ١٥٤/١ .

(٣) مدلاج بن عمرو بن سُميط ، من بني غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، ويقال : مدلج ، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٦٨/٤ ، « أسد الغابة » ٣٤٣/٤ ، « الإصابة » ٣٩٤/٣ .

(٤) هو : خَبَّاب مولى عُتبة بن غزْوان ، ويكنى أبا يحيى ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة تسع عشرة وهو يومئذ ابن خمس سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ٢٣٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٠١/٢ ، « الإصابة » ٤١٧/١ .

(٥) « الروض الأنف » ٨٦/٧ .

(٦) « الاستيعاب » ٣١٢/١ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٨٤/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٢/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٠/١ ، « الإصابة » ٣٠٠/١ .

رضي الله عنه ، أرسله عليه السلام إلى المُقَوْقس ، توفي سنة ثلاثين .

قوله : « **مولى الزبير** » ، انتهى . وقيل : كان لعبيدالله( ) بن حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد ، فكاتبه ، فأدى كتابته .

وقد اقتصر السهيلي في غزوة الفتح على أنه مولى عبيدالله المذكور( ) .

وهذا قول من أقوال ، وكثّر أبو عمر القول الذي ذكرته أولاً ، وهو أنه حليف لبني أسد بن عبدالعزى بن أسد ، وذكر قبله قيل : إنه حليف الزبير بن العوام ، فالأكثر عنده أنه حليف لبني أسد بن عبدالعزى( ) . والله أعلم .

قوله : « **وسعد( ) مولى حاطب** » ، سعد هذا هو

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/٢٩٧ح(٢٨٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب الجاسوس ، ومسلم في « صحيحه » ٤/١٩٤١ح(٢٤٩٤) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة .

وانظر « سيرة ابن هشام » ٤/٣٩ ، « مغازي الواقدي » ٢/٧٩٧ ، « تاريخ الطبري » ٢/١٥٥-١٥٦ ، « الروض الأنف » ٧/٨٦ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٢٥-٥٢٧ .

(٢) هو : عبيدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي ، قتل أخوه عبدالله بأحد ، أما هو فقد بقي إلى أن وُلد له الزبير قبل موت أبي بكر الصديق بسبع ليال سنة ١٣ هـ . انظر « الإصابة » ٤/٣٩٥ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٧/٨٦ .

(٤) « الاستيعاب » ١/٣١٢ .

(٥) هو : سعد بن خولي ، اختلف في نسبه ، فقيل : هو من مذحج ، وقيل : هو من كلب ، وأجمعوا على أنه أصابه سبي فصار إلى حاطب بن أبي بلتعة ، شهد بدراً وأحداً ، وقيل : قتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٨٥ ، « الاستيعاب » ٢/٥٨٥ ، « أسد الغابة » ٢/٢٧٥ ، « الإصابة » ٢/٢٤ .

ابن خولي[1] له في « معجم ابن قانع[2] » ، قُتل يوم أحد كما سيأتي في كلام المؤلف ، عن ابن عقبة[3] ، وفيه نظر .

تنبيـــه :

في الحديث أن عبداً لحاطب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوه ، فقال : يا رسول الله : والله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، إنه شهد بدراً والحديبية »[4] .

وهذا العبد هو سعد هذا ، كذا رأيته بخط المؤلف في حاشية على « الاستيعاب » . والله أعلم .

والشكوى فيما يظهر إنما وقعت بعد الحديبية ، فلا يظهر أنه استشهد في أحد .

قوله : « **وسُوَيْبِط** » ، سُوَيْبِط هذا هو ابن سعد بن حرملة ، ويقال : أبو حرملة بن مالك القرشي العبدري ، بدري هاجر إلى الحبشة ، وقد تقدم شيء من ترجمته هناك ، فراجعه[5] .

قوله في نسب ذي الشِّمالين[6] : « **غُبْشان** » ، هو بضم الغين ، وإسكان الموحدة ، ثم شين معجمتين ، والباقي معروف .

قوله في نسبه : « ابن سُلَيم » ، الظاهر أنه بضم السين وفتح اللام ، وكذا رأيته بالقلم بخط ابن الأمين في « الاستيعاب » .

قوله فيه : « **ابن مَلْكان** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان اللام .

قوله فيه : « **أفْصى** » ، هو بالفاء والصاد المهملة مقصور ، وهذا ظاهر عند أهله .

---

(١) في ز ، ب (هذا هو مولى له) .

(٢) انظر « معجم الصحابة » ١/٢٥٩ ، وابن قانع هو : عبدالباقي بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي ، أبو الحسين ، الحافظ محدث ، روى عنه الدارقطني ، وقد تغير في آخر عمره ، توفي سنة ٣٥١ هـ ، من مصنفاته « معجم الصحابة » ، « كتاب السنن عن أهل البيت » . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/٥٣٢ ، « شذرات الذهب » ٣/٨ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٢ ، « مغازي الواقدي » ١/٣٠٠ .

(٤) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤/١٩٤٢ح(٢٤٥) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٩٠ ، « الاستيعاب » ٢/٦٨٩ ، « أسد الغابة » ٢/٣٧٦ ، « الإصابة » ٢/٩٧ .

(٦) ويقال : ذي اليدين ، واسمه : عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غُبْشان بن سُلَيم بن ملك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خُزاعة ، يكنى أبا محمد ، وكان يعمل بيديه جميعاً ، فقيل ذو اليدين ، قتل في بدر ، قتله أبو أسامة الجُشَمي . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/١٢٤ ، « الإصابة » ٣/٣٣ .

قوله فيه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

قوله : « **وخبّاب**[1] **بن الأرَتّ** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ، والأرتّ بالتاء المثناة لا المثلثة ، فإياك أن تثلثها ! ، فإني رأيت بخط بعض طلبة المصريين تثليثها ، وكذا رأيت بعض الطلبة منهم من ينطق بها مثلثة . والله أعلم .

قوله : « **فاشترته امرأة من خُزاعة** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها ، وقد قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « فاشترته أم أنمار بنت سِباع الخُزاعية ، أبوها سِباع حليف بني عبد عوف كما ذكرنا ، وقد قيل : إنه مولى ثابت بن أم أنمار ، وقيل : بل أم خبّاب هي أم سباع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتهى إلى حلفاء أمه بني زُهْرة ، وقال فيه قبل هذا : اشترته امرأة من خُزاعة ، وأعتقته ، وكانت من حلفاء عوف بن عبد عوف عبدالحارث بن زُهرة ، فهو تميمي بالنسب ، خزاعي بالولاء ، زُهري بالحلف »[2] . انتهى .

قوله : « **أبو سلمة**[3] **بن عبدالأسد** » ، تقدم مرات أن اسمه عبدالله ، وتقدم ترجمته رضي الله عنه[4] .

قوله : « **وشَمَّاس**[5] **بن عثمان** » ، تقدم أنه بفتح الشين المعجمة ، ثم ميم مشددة ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **ومُعَتِّب**[6] **بن عوف** » ، مُعَتّب -بضم الميم ، وفتح العين ، ثم

---

(١) هو : خبّاب -بموحدتين الأولى مثقلة- بن الأرتّ التميمي ، أبو عبدالله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين . ع . « التقريب » ص١٣٢ .

(٢) « الاستيعاب » ٤٣٧/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٢١/٣ ، « أسد الغابة » ٩٨/٢ ، « الإصابة » ٤١٦/١ .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمته بَرّة بنت عبدالمطلب ، كان من السابقين ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أحد ، فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوجته أم سلمة .

(٤) من قوله : (أبو سلمة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) هو : شَمّاس بن عثمان بن الشريد بن هَرْميّ بن عامر بن مخزوم ، كان اسمه عثمان ، فسمي شمّاساً لوضاءته ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل في أحد وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ١٨٥/٣ ، « الاستيعاب » ٧١٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣/٣ ، « الإصابة » ١٥٥/٢ .

(٦) هو : معتّب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف ، ويُدعى عَيْهامة بن كليب بن حُبْشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر ، من خزاعة ، ويقال له : معتب بن الحمراء ، ويكنى أبا عوف ، من مهاجرة الحبشة الثانية ، شهد بدراً وأحداً والخندق وكل

مثناة فوق مكسورة مشددة ثم موحدة .

قوله : « ومِهْجَع » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، ثم جيم مفتوحة ، ثم عين مهملة . [/]

قوله : « وعمرو بن سُراقة ، وأخوه عبدالله » ، رأيت في حاشية على « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، وبعضها بخط المؤلف ابن سيد الناس ، ولفظها : سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رَزاح بن عدي بن كعب ، شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكر أبو عمر في باب عمرو ، عمرو بن سراقة بن المعتمر ، وقال فيه : « شهد بدراً وأحداً ، وتوفي في خلافة عثمان »(١) . انتهت .

وقد ذكره أبو عمر في عمر ، ونقل عن مصعب أنه سماه عمراً(٢) .

والله أعلم .

وقد ذكر عمراً الذهبي في « تجريده » ، وذكره في عُمر ، ثم قال : « والأصح عمرو »(٣) . انتهى .

وفي « تجريد » الذهبي : « سراقة بن المعتمر بن أنس » .

قال الحافظ إبراهيم بن الأمين في تذييله على « الاستيعاب » : شهد بدراً ، وتوفي في خلافة عثمان(٤) . انتهى .

وقال الذهبي أيضاً في عمرو بن سراقة : « القرشي العدوي أخو عبدالله ، اسم جدهما المعتمر ، وهو بدري »(٥) . انتهى .

قوله : « وعاقل(٦) بنو البُكير » ، تقدم أنه بالعين المهملة ، وبعد الألف

= المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ٥٧هـ وعمره ٧٨ سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٤ ، « الإصابة » ٤٤٣/٣ .

(١) « الاستيعاب » ١١٧٦/٣ .

(٢) المصدر السابق ١١٥٩/٣ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٧/١ .

(٤) المصدر السابق ٣١٠/١ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٩٥/٣ ، ١٠٥/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٦/٤ ، ١٧١/٣ ، « الإصابة » ٥٣٧/٢ ، ٣١٥ .

(٦) عاقل بن البُكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، أول من أسلم وبايع في دار الأرقم ، شهد بدراً هو وأخوته بنو البكير حلفاء بني عدي ، وقتل عاقل ببدر شهيداً . انظر « الاستيعاب » ١٢٣٥/٣ ، « أسد الغابة » ٧٦/٣ ، « الإصابة » ٢٤٧/٢ .

قاف ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **وعثمان بن مظعون** » ، تقدم مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة .

قوله : « **وأخواه قدامة**(١) ، **وعبدالله**(٢) ، **وأبيه السائب بن عثمان** » ، أهمل لعثمان وإخوته أخاً آخر ، واسمه السائب(٣) بن مظعون ، ذكر ابن الكلبي أنه شهد بدراً . والله أعلم .

قوله : « **ومعمر**(٤) **بن الحارث** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما .

قوله : « **خُنَيس**(٥) **بن حُذافة** » ، خُنيس -بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة- وهذا ظاهر عند أهله وتقدم .

قوله : « **وعبدالله**(٦) بن **سُهيل بن عمرو** » ، هذا هو العامري

---

(١) هو : قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا عمر ، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة ٣٦ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٢٧٧ ، « أسد الغابة » ٤/١٩٨ ، « الإصابة » ٣/٢٢٨ .

(٢) هو : عبدالله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، ومات سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٦ ، « الاستيعاب » ٣/٩٩٥ ، « الإصابة » ٢/٣٧١ .

(٣) هو : السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح ، أخو عثمان بن مظعون ، كان من المهاجرين الأولين إلى الحبشة ، شهد بدراً ، ولم يذكره ابن عقبة في البدريين . انظر « الاستيعاب » ٢/٥٧٥ ، « أسد الغابة » ٢/٢٥٧ ، « الإصابة » ٢/١٢ .

(٤) هو : معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٧ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٣٣ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٩ ، « الإصابة » ٣/٤٤٨ .

(٥) هو : خُنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، يكنى أبا حذافة ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، شهد بدراً ، ومات على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٣٠٠ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، « الإصابة » ١/٤٥٦ .

(٦) هو : عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل بن

أبو سهيل ، أخو أبي جندل( ) ، قتل باليمامة شهيداً ، وقد ذكر ابن مندة( ) شخصاً آخر يقال له : عبدالله بن سُهيل بن عمرو ، وهماً منه ، وهو العامري المذكور . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو أو عمير بن عوف مولى سُهيل بن عمرو** » ، انتهى . عُمير بن عوف ، كذا سماه ابن سعد وغيره( ) . وكنيته أبو عمرو .

وقال ابن سعد : كان موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي يقولون : عُمير ، وكان ابن إسحاق يقول : عمرو بن عوف( ) .

وكذا هو في « صحيح البخاري »( ) : عمرو بن عوف ، في حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة( ) إلى البحرين( ) يأتي بجزيتها ، شهد هذا بدراً وأحداً ، ومات زمن عمر رضي الله عنهما .

قوله : « **وعمرو بن أبي سَرْح** » ، هو ابن ربيعة بن هلال ، أبو سعد الفهري .

قال الذهبي حين ذكره : ويأتي في معمر ، توفي زمن عثمان( ) ، ثم ذكر في معْمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري ، مات سنة

= عامر بن لؤي ، ويكنى أبا سهيل ، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم رجع إلى مكة ، فأوثقه أبوه وفتنه عن دينه ، ثم خرج مع المشركين إلى بدر ، ثم انضم إلى المسلمين ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد اليمامة ، وقتل بها شهيداً يوم جُواثا سنة ١٢ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣١٠/٣ ، « الاستيعاب » ٩٢٥/٣ ، « أسد الغابة » ١٨٠/٣ ، « الإصابة » ١٣٣/٣ .

(١) هو : أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ، تقدم .

(٢) هو : إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد العبدي الأصبهاني ، تقدم .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٢١٩/٣ ، « الإصابة » ٣٤/٣ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٣١٠/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٤/٤ .

(٥) « صحيح البخاري » ٢٠٧/٤ح(٢) ، كتاب الجزية والموادعة ، و١٩٩/٥ح(٦٢) ، كتاب المغازي ، بعد باب شهود الملائكة بدراً .

(٦) في « التقريب » ص٢٣٠ : « عامر بن عبدالله بن الجرَّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر القرشي الفهري ، أبو عُبيدة بن الجرَّاح ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة . ع » .

(٧) البحرين : كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت ، وكانت هَجَر قصبته ، وهي الهفوف اليوم ، وتسمى (الحسا) ، ثم أطلق عليها (الأحساء) ، وفي نهاية العهد العثماني أطلق اسم البحرين على جزيرة تواجه الساحل من الشرق كانت تسمى (أوال) ، وهي إمارة البحرين اليوم ، وأطلق على هذا الإقليم اسم المنطقة الشرقية بعد قيام المملكة العربية السعودية ، وقاعدتها الدمام . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٧/١ .

ثلاثين ، قاله الواقدي( ) .

والحاصل اختلف فيه ، هل هو عمرو ، أو معْمر ، وقد سماه المؤلف في دخوله عليه السلام المدينة معْمراً ، وقد تقدم مافي ذلك( ) .

قوله : « **وذكر أبو عمر فيهم**»( ) ، أي : في البدريين : « **وهب بن أبي سَرْح أخا عمرو المذكور ، وحكاه عن موسى بن عقبة ، ولم نره في « مغازيه » ، ويشبه أن يكون وهماً .**

وقد ذكر ابن هشام( ) عن غير ابن إسحاق في بني عامر بن لؤي ، وهب بن سعد بن أبي سَرْح ، وهو ابن الحارث بن حُبيب ، ويقال : حُبَيّب -بتشديد الياء- إلى قوله : فيمن شهد بدراً ، وهو عند ابن عقبة » . انتهى .

وكأن المؤلف يقول : إن الظاهر أنه اشتبه على أبي عمر وهب بن أبي سَرْح بوهب بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث .

واعلم أن الاثنين في البدريين ، وهب بن أبي سرح بن ربيعة القرشي الفهري ، ووهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري ، شهد بدراً على الصحيح وأحداً ، واستشهد يوم مؤتة( ) . والله أعلم .

وأما ابن الجوزي فذكر في البدريين وهب بن سعد ، فقال : « وهب بن سعد بن أبي سرح ، شهد بدراً في قول ابن عقبة ، وأبي معشر ، والواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق »( ) . انتهى .

قوله في نسب وهب بن سعد بن أبي سرْح( ) « بن **حُبَيب** ، **ويقال : حُبَيّب -بتشديد الياء- ابن خزيمة** . انتهى .

حُبَيب الأول بضم الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، ذكره ابن ماكولا في القسم المختلف فيه ، فقال : « حُبَيْب بن خزيمة ، وخزيمة لقبه : شحام ، وهو أخو نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، من ولده عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبَيب .

وقال ابن حَبيب : هو حُبَيِّب -مشدد- ، وذكره حسان في شعره ، فثقله .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٩/٢ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٣١١/١ .
(٣) انظر « الاستيعاب » ١٥٦٠/٤ ، « أسد الغابة » ٩٥/٥ .
(٤) في « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٢٨/٢ .
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١١/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٦٠/٤ ، « أسد الغابة » ٩٥/٥ .
(٦) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١٨ .
(٧) من قوله : (ويشبه أن يكون وهماً) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

وقيل : إنه ثقله للضرورة .

ومن ولده السائب[1] بن هشام ، من (تاريخ ابن يونس)»[2] . انتهى .

وكتب تجاه هذا الكلام الحافظ بن خليل الدمشقي في نسختي « بالإكمال » وكلاهما بخطه ما لفظه : « ع هذا صحيح ، والذي ذكره ابن يونس يخالف ، هذا وهم » . انتهى .

واعلم أن في نسب هذا الرجل في « الإكمال » بخط ابن خليل حُبيب بن خذيمة ، وخذيمة لقب شحام ، خذيمة بالخاء والذل المعجمتين بالقلم ، ولم يذكر ابن ماكولا هذه اللفظة في نسبهما ، فاعلمه .

وفي نسختي بهذه السيرة كانت خزيمة ، وكذا في نسخة كتبت من أصل نسختي . انتهى .

ولعله جذيمة -بالجيم والدال المعجمة- وقد رأيته في نسخة صحيحة من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ، معجم الدال ، مدلس الخاء أو الجيم . والله أعلم .

قوله : « **في نسب عياض**[3] **بن زهير بن ضَبة** » ، هو بالضاد المعجمة وبالموحدة ، قاله الأمير ، ولفظه : « ضبة -بالياء المعجمة بواحدة- فهو فلان وفلان ، إلى أن قال : وفي قريش ضَبة بن الحارث بن فهر بن مالك »[4] . انتهى .

تنبيـــه :

قال السهيلي : « ذُكر في بني الحارث[5] بن فِهْر عياض بن أبي زهير ، هكذا ألفيتُه في نسخة أبي بَحْر وفي غيرها من النسخ الصحاح ، وهو وهم ، والصواب : عياض بن زهير ، وليس الوهم فيه من

---

(١) هو : السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيِّب بن جَذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، شهد فتح مصر ، وولي القضاء والشُّرَط مسلمة ابن مخلد . انظر « تاريخ ابن يونس » ١٩٩/١ .

(٢) « الإكمال » ٢٩٥/٢ .

(٣) هو : عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، يكنى أبا سعد ، من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي بالشام سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٣١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٣٣/٣ ، « أسد الغابة » ١٦٢/٣ ، « الإصابة » ٤٨/٣ .

(٤) « الإكمال » ٢١٤/٥ .

(٥) ولدُ الحارث بن فهر : وديعة ، وضَبَّة ، والظرب ، وضباب ، وقيس ، وبنوه يُسمَّوْن : الخُلج ، ويقال : إنهم من بقايا العماليق . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٧٦ .

ابن إسحاق ؛ لأنه قد ذكره في المهاجرين إلى الحبشة ، فقال فيه : ابن زهير(1) ، على الصواب» ، إلى أن قال : «وإنما جاء الوهم فيه من ابن هشام ، أو ممن دونه» ، إلى آخر كلامه(2) .

قوله : «**وحاطب**(3) **بن عمرو العامري ، ذكره ابن هشام**(4) **، وحكاه أبو عمر**(5) **، عن موسى بن عقبة ، ولم نجده في «مغازيه»** . انتهى .

وكذا رأيت غير واحد من الحفاظ(6) قد عده من أهل بدر . والله أعلم .

قوله : «**خُرَيم**(7) **بن فاتِك الأسدي**» ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الراء ، وفاتِك بالفاء ، وبعد الألف مثناة فوق ، ثم كاف . [/]

قوله : «**ابن الأخْرَم**» ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان الخاء المعجمة ، وبالراء .

قوله : «**القُلَيب**» ، هو بضم القاف ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، قاله ابن ماكولا(8) .

قوله : «**وقد صحح البخاري**(9) **وغيره أن خريماً وأخاه سَبْرَة**(10) **شهدا بدراً ، وهو الصحيح إن شاء الله**» ، انتهى .

---

(1) انظر «سيرة ابن هشام» 1/357 .
(2) انظر «الروض الأنف» 5/291 .
(3) هو : حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ، أخو سهيل بن عمرو ، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً وأحداً . انظر «الطبقات الكبرى» 3/309 ، «الاستيعاب» 1/311 ، «أسد الغابة» 1/363 ، «الإصابة» 1/301 .
(4) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام 2/328 .
(5) انظر «الاستيعاب» 1/311 .
(6) ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدراً . انظر «السيرة النبوية» لابن هشام 2/382 ، «مغازي الواقدي» 1/156 .
(7) هو : خُرَيم بن فاتك الأسدي ، أبو يحيى ، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ، نسب لجد جده ، صحابي شهد الحديبية ، ولم يصح أنه شهد بدراً ، مات بالرّقة في خلافة معاوية . 4 . «التقريب» ص133 ، وانظر «الاستيعاب» 2/446 ، «أسد الغابة» 2/112 ، «الإصابة» 1/224 .
(8) «الإكمال» 7/70 .
(9) انظر «التاريخ الكبير» 3/224-225 .
(10) هو : سَبْرة بن فاتك الأسدي ، أخو خُرَيم بن فاتك ، قال عبدالله بن يوسف : هو الذي قسم دمشق بين المسلمين ، وعداده في الشاميين . وقال أيمن بن خُرَيم : شهد أبي وعمي بدراً . وذكر الواقدي هذا الكلام واستنكره ، فقال : إنما أسلم خُرَيم وأخوه بعد الفتح ، وقال ابن حجر : ولهذا لم يذكرا في البدريين . انظر «الاستيعاب» 2/578 ، «أسد الغابة» 2/260 ، «الإصابة» 2/14 .

فقوله : « **وقد صحح البخاري** » ، يعني في غير الصحيح ؛ لأنه لم يذكرها في الأحاديث التي جاء في آخرها ذكر بدري ، فالظاهر ذلك في غير « الصحيح » . والله أعلم .

قال بعضه عبدالرحمن بن أبي حاتم ، وقد ذكر خُذيماً ، فقال : بدري(١) ، له صحبة ، وهذا لا يرد على أبي عمر ؛ لأنه قال : وغيره . والله أعلم .

قوله : « **وطليب**(٢) **بن عمير** » ، تقدم الكلام على ماوقع في نسبه في هجرة الحبشة(٣) . والله أعلم .

قوله : « **كثير بن عمرو السُّلمي** » ، كثير ، بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، والسُّلمي بضم السين وفتح اللام(٤) .

قوله : « **ذكره ابن السرَّاج** » ، هذا هو الحافظ أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج -بفتح السين ، وتشديد الراء ، وبالجيم- ثقفي مولاهم ، نيسابوري ، صاحب « المسند » و« التاريخ » ، ولد سنة ست عشرة ومائتين ، ورأى يحيى بن يحيى التميمي ، وسمع قتيبة ، وابن راهوية ، وأبا كريب ، وزُنيجا(٥) ، وخلقاً ، وعنه **خ م** في غير « الصحيح » ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا(٦) ، وخلق .

قال : ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة ، وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية ، ترجمته معروفة ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في ربيع الآخر(٧) . والله أعلم .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٤٠٠/٣ .

(٢) هو : طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قصي ، أبا عدي ، وأمه أروى بنت عبدالمطلب ، أسلم طليب في دار الأرقم ، وكان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً ، وقتل يوم أجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٩١/٣ ، « الاستيعاب » ٧٧٢/٢ ، « أسد الغابة » ٦٥/٣ ، « الإصابة » ٣٣/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢١٠/١ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٣٠٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٧/٣ .

(٥) هو : محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو غسان ، زُنيج -بزاي ونون وجيم مصغر- ثقة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة أربعين ومائتين ، أو أول التي بعدها . م د ق . « التقريب » ص٤٣٣ ، وانظر « التهذيب » ٣٦٩/٩ .

(٦) هو : عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، صدوق ، صاحب التصانيف ، من الثانية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وسبعون . فق . « التقريب » ص٢٦٤ .

(٧) انظر « الفهرست » ص١٧٢ ، « تاريخ بغداد » ٢٤٨/١ ، « تذكرة الحفاظ » ٧٣١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٨/١٤ .

قوله : « **ويزيد() بن الأخنس السلمي ، وابنه معن() بن يزيد ، وأبوه الأخنس()** » ، إلى أن قال : « **وأكثر أهل العلم بالسير لا يصحح شهودهم بدراً** » انتهى .

قال الذهبي في « تجريده » لما ذكر مَعْناً : عزي أنه بدري إلى يزيد() بن أبي حبيب ، فقال : تفرد يزيد بن أبي حبيب بأنه شهد بدراً مع أبيه وجده() ، وذكر الأخنس فقال : قيل له صحبة . قال يزيد بن أبي حبيب : إنه شهد بدراً ، فوهم() . هذا لفظه . انتهى .

وذكر في ترجمة يزيد بن الأخنس ، فقال : « يقال : إنه بدري »() .

قوله : « **وقد روينا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : ضُرِب...** » ، الحديث هذا في « صحيح البخاري »() معلقاً ومتصلاً ، والمعلق لم أره في « أطراف المزي » ، والمتصل رأيته فيها ، وعزاه إلى خ فقط ، والمعلق هو عن عروة ، عن الزبير ، والمتصل من طريق هشام ، عن عروة ، عن الزبير ، وهذا الذي أشار إليه المؤلف .

قوله : « **وأخوه عمرو() ، أي : أخو سعد بن معاذ** » انتهى . عمرو بن

---

(١) هو : يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور السلمي ، يكنى أبا معن ، شامي ، له صحبة ، ويقال : إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكة لواء من الألوية الأربعة التي عقدها لبني سليم ، سكن الكوفة بعد ذلك هو وابنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٧/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٧٠/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٢/٥ ، « الإصابة » ٦٥١/٣ .

(٢) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السُلمي ، أبو يزيد المدني ، له ولأبيه ولجده صحبة ، نزل معن الكوفة ثم مصر ثم الشام ، وقتل بمَرْج راهط سنة أربع وستين . خ د . « التقريب » ص٤٧٤ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١١٠/٦ ، « الاستيعاب » ١٤٤٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٠١/٤ ، « الإصابة » ٤٥٠/٣ .

(٣) هو : الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور السلمي ، جد معن بن يزيد بن الأخنس ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه . انظر « أسد الغابة » ٥٦/١ ، « الإصابة » ٢٥/١ .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب البصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٥٣٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣١/٦ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٠/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١١/١ .

(٧) المصدر السابق ١٣٤/٢ .

(٨) كتاب الغزوات ، باب ، ح(٧٢) .

(٩) هو : عمرو بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل ، يكنى أبا عثمان ، شهد بدراً وأحداً وقتل يوم أحد ، قتله ضرار بن الخطاب . انظر « الطبقات الكبرى » =

معاذ قُتل بأحد ، وله اثنتان وثلاثون سنة ، وقد ذكره المؤلف(1) في ترجمة من استشهد بأحد أول الشهداء من الأنصار رضي الله عنهم .

قوله : « **والحارث بن أنس بن رافع** » ، هذا أيضاً استشهد بأحد(2) ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد في الترجمة المذكورة .

وقوله في نسبه : « **ابن أنس** » ، كذا سمى أباه ابن إسحاق(3) ، والواقدي(4) .

قوله : « **سلمة**(5) بن **سلامة بن وَقش** » ، تقدم أنه بإسكان القاف وفتحها .

قوله : « **والحارث بن أوس بن معاذ** » ، هذا ابن أخي سعد بن معاذ ، وقد قتل يوم أحد وله ثمان وعشرين سنة ، وقيل : بقي إلى الخندق(6) ، وقد ذكره المؤلف في شهداء أحد في الترجمة المذكورة .

قوله : « **وعَبّاد**(7) بن **بِشْر بن وَقش** » ، قال الذهبي : « عَبّاد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، بدري ، قُتل يوم اليمامة ، كذا وقع فيه تخبيط في اسم جده ، وإنما هو عَبّاد بن بشر بن وَقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأوسي الأشهلي ، من كبار الصحابة ، له حديث واحد في « معجم الطبراني » ، أما عَبّاد(8) بن بشر بن قيظي ، فهو من بني حارثة ، كان يؤم قومه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث في الاستدارة إلى الكعبة »(9) . انتهى .

= ٣٣٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٠١/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٢/٤ ، « الإصابة » ١٧/٣ .

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣/٢ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٤/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨١/١ ، « أسد الغابة » ٣١٥/١ ، « الإصابة » ٢٧٣/١ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٢٩/٢ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ٣٠١/١ .

(٥) هو : سلمة بن سلامة بن وَقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل ، يكنى أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والآخرة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة خمسة وأربعين ، ودفن بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤١/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٦/٢ ، « الإصابة » ٦٥/٢ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٣/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨١/١ ، « أسد الغابة » ٣١٧/١ ، « الإصابة » ٢٧٤/١ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠١/٢ ، « أسد الغابة » ١٠٠/٣ ، « الإصابة » ٢٦٣/٢ .

(٨) انظر « الإصابة » ٦١١/٣ .

(٩) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩١/١ .

قوله : « ورافع() بن يزيد » انتهى . وقيل : ابن زيد() ، قُتل رافع يوم أحد ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد ، كما ذكره هنا رافع بن يزيد .

قوله : « ابن زَعُوراء » ، هو بفتح الزاي ، وضم العين المهملة ، وإسكان الواو ، ثم راء ممدود .

وقال ابن هشام : « زَعْوراء »() ، يعني : بفتح الزاي ، وإسكان العين المهملة .

قوله : « وإياس() بن أوس » إلخ ، إياس هذا استشهد يوم أُحد ، وقد ذكره المؤلف() فيهم في الترجمة المذكورة ، وهو مختلف في نسبه ، وقد أشار المؤلف إلى ذلك بقوله : ومن الناس من يقول في عتيك : عُبيد() .

قوله في نسبه : « ابن جُشم » ، تقدم أن جُشم لا ينصرف ؛ للعدل والعلمية ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « من ساكني رابخ »() ، هو بالراء ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم خاء معجمة ، موضع بنجد ، ذكره الصغاني في « ذيله »() ، وشيخنا مجدالدين في « قاموسه »() .

ووقع في بعض نسخ هذه السيرة : راتِج() بمثناة فوق بعد الألف ، ثم

---

(١) هو : رافع بن يزيد بن كُرز بن سكن بن زَعُوراء بن عبدالأشهل ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وكان له من الولد أسيد ، قتل يوم الحرة ، وعبدالرحمن . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٣٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤٠٨ ، « أسد الغابة » ٢/١٥٢ .

(٢) انظر « الإصابة » ١/٤٩٦ .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٢/٣٢٩ . وفي المطبوع من السيرة : زُعُوراء ، بضم الزاي والعين .

(٤) هو : إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلى ، ويقال : ابن عبدالأعلم بن عامر بن زعوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، استشهد بأحد ، وقال ابن الكلبي : قتل يوم الخندق ، والأول أصح . انظر « الاستيعاب » ١/١٢٧ ، « أسد الغابة » ١/١٥٢ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٣ .

(٦) « عيون الأثر » ١/٤٢١ .

(٧) في المطبوع من « عيون الأثر » راتج .

(٨) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٢/١٤٣ .

(٩) انظر « القاموس المحيط » ١/٢٦٩ .

(١٠) راتج -بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم- : أُطم من آطام اليهود بالمدينة ، وتسمى الناحية به ، هو لبني زعوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وقيل : يقع شرق ذُباب جانحاً إلى الشام ، وجبل ذُباب في أول شارع عثمان بن عفان (العيون) المتفرع من سلطانة ، ويقع في حي (النصر) بالمدينة . انظر « معجم البلدان » ٣/١٢ ، « النهاية » ٢/١٩٣ ، « أسد الغابة » ١/١٥٢ ، « لسان العرب » ٢/٢٨١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٢٠ - ١٢٣ .

جيم .

وكذا هو في نسخة صحيحة بـ« استيعاب » أبي عمر بن عبدالبر بخط ابن الأمين .

ولم أر أنا فيما اطلعت عليه من كتب اللغة : راتج اسم مكان ، ولم أر غير ما ذكرت لك ، فحرره أنت أيها الواقف على ذلك . والله أعلم .

قوله : « **وأبو الهيثم( ) بن التيهان ، وأخوه عبيد ، ويقال : عتيك** » انتهى . تقدم أن التيهان بالتشديد والتخفيف .

قال الذهبي في عبيد بن التيهان : « بدري عقبي ، سماه عبيداً ابن إسحاق والواقدي ، وسماه عتيكاً ابن عقبة ، وابن الكلبي ، فأحدهما تصحيف »( ) . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن خزمة بن عدي...** » إلى آخر . الحارث بن خَزْمة هذا بإسكان الزاي ، وقيل : بفتحها ، وقيل : الحارث بن خُزيمة( ) ، بدري أحدي ، كنيته أبو بشير ، له حديث ، توفي سنة أربعين بالمدينة ، وهو ابن سبع وستين سنة( ) ، وروى ابن إسحاق ، عن يحيى( ) بن عبَّاد ، عن أبيه عَبّاد( ) بن عبدالله بن الزبير ، قال : أتى الحارث بن خَزمة بهاتين الآيتين من آخر براءة ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾( ) ، إلى عمر بن الخطاب ، أخرج له أحمد في « المسند »( ) .

---

(١) هو : أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلم بن عاقر بن زعوراء الأنصاري الأوسي ، من أوائل من أسلم من الأنصار بمكة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف في وفاته ، فقيل : توفي في حياته صلى الله عليه وسلم ، وقيل : توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، وقيل : أدرك صفين ، وقيل : قتل بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤١ ، « الاستيعاب » ٤/١٧٧٣ ، « أسد الغابة » ٥/٣١٨ ، « الإصابة » ٤/٢١٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٩١ ، ٩٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٤٢ ، « الاستيعاب » ٣/١٠١٥ ، « أسد الغابة » ٣/٣٤٦ ، « الإصابة » ٢/٤٤٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٩٩ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤١ ، « الاستيعاب » ١/٢٨٧ ، « أسد الغابة » ١/٣٢٦ ، « الإصابة » ١/٢٧٧ .

(٥) هو : يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وله ست وثلاثون سنة . ر ٤ . « التقريب » ص٥٢٢ .

(٦) هو : عَبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٢٣٣ .

(٧) سورة التوبة ، الآية (١٢٨) .

(٨) « مسند أحمد » ١/١٩٩ح(١٧١٥) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٣٥ : رواه أحمد ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

فائـــدة :

رأيت بخط الإمام الحسيني في رجال « مسند أحمد » له ، والنسخة أيضاً بخطه ، تجاه ترجمة هذا الرجل ، وهو الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك() . انتهى .

وقد قال ذلك أبو عمر في « استيعابه »() ، وقد قدمت ذلك . [/]

قوله : « **في نسب الحارث بن خَزْمة بن أُبَيّ بن غَنْم** » ، أُبَيّ بضم الهمزة ، وفتح الموحدة ، وتشديد الياء .

قوله : « **وسلمة**() **بن أسلم بن حَرِيش بن عدي** » ، أما سلمة فقد ذكرت لك قبل هذا أنه قتل يوم جسر أبي عبيد .

وقوله في نسبه : « **حَرِيش** » ، قد قدمت قول الزبير من عند ابن ماكولا أنه ليس في نسب الأنصار حَرِيش بالشين المعجمة غير الحريش بن جحجبي ، وماسوى ذلك فهو الحريس بالسين المهملة ، فهذا بالمهملة() . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله**() **بن سهل بن زيد** » ، هذا هو قتيل اليهود بخيبر .

قال الواقدي : هو أخو رافع اللذان خرجا جريحين إلى حمراء الأسد ، وشهد عبدالله بدراً ، قال : وقتل يوم الخندق() .

وقد ذكره المؤلف() في شهداء الخندق قبيل غزوة بني قريظة ، وسيجيء هناك كلام لابن عبدالبر ، فانظره ، وحاصل كلامه : أن عبدالله() بن سهل البدري ، غير قتيل اليهود ، والبدري أوسي ، وقتيل

---

(١) « الإكمال » ص٧٤ .

(٢) ٢٨٨/١ .

(٣) هو : سلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن عدي بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا سعد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جسر أبي عبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٦٣٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٢/٢ ، « الإصابة » ٦٣/٢ .

(٤) نسبه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣٤٠/٣ فقال : سلمة بن أسلم بن حريس . بالسين .

(٥) هو : عبدالله بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي ، أخو عبدالرحمن بن سهل ، وابن أخي حُوَيِّصة ومُحَيِّصة ، وهو المقتول بخيبر ، قتل وطرح في قعر بئر أو عين ، وبسببه كانت القسامة . انظر « الاستيعاب » ٩٢٤/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٩/٣ ، ١٨٠ ، « الإصابة » ٣٢٣/٢ .

(٦) « مغازي الواقدي » ٣٣٥/١ ، ٤٩٥/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ١٠١/٢ .

(٨) هو : عبدالله بن سهل بن رافع الأنصاري الأشهلي ، من بني زغوراء ، وقيل : عبدالله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك =

اليهود خزرجي( ) ، والذي نقل الذهبي( ) عن الواقدي ، هو شهيد الخندق ، فيحرر هذا الاسم ، فإن البدري أوسي ، وكذا هو في شهداء الخندق ، كما نص على ذلك المؤلف ، وهذا الظاهر من كلام أبي عمر ، وقتيل اليهود خزرجي . والله أعلم .

قوله في نسب قتادة( ) بن النعمان : « **سواد** » ، هو بتخفيف الواو .

قوله : « **ونضر بن الحارث...** » إلى آخره ، هو بالضاد المعجمة ، وبالمهملة .

وذكره الأمير في المعجمة ، فقال : « نصر بن الحارث » ، ونسبه إلى أن قال : « له صحبة قديمة ، وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهده ، ذكره ابن القداح »( ) .

ثم ذكره في القسم المختلف فيه ، فقال : « ونضر بن الحارث » ، إلى أن قال : « الأنصاري ، له صحبة ، بايع تحت الشجرة ، وشهد مشاهده ، واستشهد يوم القادسية ، قاله ابن القداح ، ولا عقب له »( ) . انتهى .

وقد ذكره غيره من الحفاظ في المعجمة والمهملة ، وقال : وهِم من قال : نمير( ) ، يعني : أن اسمه نمير . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **رزاح** » ، هذا لم يتعرض له ابن ماكولا ، هل هو بفتح الراء أو كسرها؟ ولكني رأيته في خط أبي إسحاق بن الأمين مكسور الراء بالقلم في موضعين من ترجمة نضر هذا . والله أعلم .

قوله : « **ومُعَتِّب( ) بن عبيد** » ، هذا يقال فيه مُعتّب ومُغيث ، ويقال في

= الأوس الأنصاري الأوسي ، شهد بدراً ، وقتل يوم الخندق شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ٩٢٤/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٨/٣ ، « الإصابة » ٣٢٢/٢ .

(١) انظر « الاستيعاب » ٩٢٤/٣ .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٦/١ .

(٣) هو : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري ، صحابي شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح . خ ت س ق . « التقريب » ص٣٨٩ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٧٤/٣ ، « أسد الغابة » ١٩٥/٤ ، « الإصابة » ٢٢٥/٣ .

(٤) « الإكمال » ٣٤١/٧ .

(٥) المصدر السابق ٣٥١/٧ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٥/٢ ، ١٠٦ ، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٣٤٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٩٣/٤ ، « أسد الغابة » ١٥/٥-١٧ ، « الإصابة » ٥٥٤/٣ .

(٧) هو : معتّب بن عبيد بن إياس بن تيم بن شعبة بن سعدالله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وقيل : هو معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر ، وأخوه لأمه =

مُعَتِّب : بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، ثم موحدة .

قال بعض الحفاظ : استشهد بمَرِّ الظهران( ) يوم الرجيع .

وسيأتي في غزوة الرجيع من « صحيح البخاري » أنه بعث عشرة ، ولم يُسَمِّهم( ) .

وقد ذكر المؤلف عن ابن إسحاق أنه أرسل معهم ستة ، وهم : مَرْثَد بن أبي مرثد الغَنَوي ، وخالد بن البُكير ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وخُبيب( ) بن عدي ، وزيد( ) بن الدَّثِنَّة ، وعبدالله بن طارق( ) .

زاد ابن سعد : أنهم عشرة ، فذكر منهم مُعتِّب بن عبيد( ) . والله أعلم .

قوله : « **عبدالله بن طارق** » ، ذكر بعض الحفاظ عبدالله بن طارق الظفري ، قال : وقيل : ابن طارق بن عمرو بن مالك البلوي ، بدري قتل يوم الرجيع ، وجعلهما ابن سعد اثنين ، وأنهما أخوان لأم( ) .

قوله : « **مسعود بن عبد سعد بن عامر** » إلى آخره ، وقد يقال في هذا : مسعود بن سعد ، والأكثر مسعود بن عبد سعد بن عامر ، بدري ، قُتل بخيبر ، وكذا عده المؤلف في شهداء خيبر ، ولكنه قال هناك :

= عبدالله بن طارق بن عمرو البلوى ، شهد معتب بدراً وأحداً وقتل يوم الرجيع شهيداً بمر الظهران . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، ١٤٤٣/٤ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٤ ، ٤٠٥ ، « الإصابة » ٤٤٢/٣ .

(١) مَرّ الظهران -بفتح أوله ، وتشديد ثانيه- : موضع على مرحلة من مكة ، وبينه وبينها خمسة أميال ، وكانت منازل عَكّ ، والظهران وادٍ فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً . انظر « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » ٨٢/٤ ، « معجم البلدان » ١٠٤/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٨ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٢٩/٥ح(١٢٣) ، كتاب الغزوات ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة..إلخ .

(٣) هو : خبيب بن عدي الأنصاري ، شهد بدراً ، وأسر يوم الرجيع ، وبيع إلى بني الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خُبيب قد قتل الحارث بن نوفل يوم بدر ، فأجمعوا على قتله ، وصلب بالتنعيم ، وكان أول من صلى ركعتين عند القتل . انظر « الاستيعاب » ٤٤٠/٢ ، « الإصابة » ٤١٨/١ .

(٤) هو : زيد بن الدَّثِنَّة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي ، شهد بدراً وأحداً ، وأسر يوم الرجيع مع خُبيب بن عدي ، فبيع بمكة لصفوان بن أمية ، فقتله ، وذلك سنة ثلاث من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ٥٥٣/٢ ، « أسد الغابة » ٢٢٩/٢ .

(٥) « عيون الأثر » ٦٣/٢ ، ٦٤ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢/٢ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٩/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ٩٢٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٨٨/٣ ، « الإصابة » ٣٢٨/٢ .

مسعود بن سعد( ) .

وسأذكره عقيب غزوة خيبر بزيادة على هذا . والله أعلم .

قوله في نسب أبي بُردة( ) : « **هانئ بن نِيار بن ذُبيان** » هو بكسر الذال المعجمة وضمها ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، ثم ألف ، ثم نون( ) ، وقد تقدم .

قوله في نسبه : « **ابن هُمَيْم** »( ) ، هو بضم الهاء ، وفتح الميم ، وقد تقدم أيضاً .

قوله في نسبه : « **هَنيّ** »( ) ، هو بفتح الهاء وكسر النون ، وتشديد الياء . تقدم .

قوله في نسبه : « **فَرَّان** » ، هو بفاء مفتوحة ، وسيأتي هنا زيادة فراجعها ، قال ابن ماكولا : « قُرَّان بضم القاف ، وتشديد الراء » ، إلى أن قال : « وأما فَرَّان أوله فاء مفتوحة ، ففي بَلِيّ فَرَّان بن بَلِيّ بن عمران بن الحاف بن قضاعة »( ) . انتهى . فعبارته تعطي أن الراء مشددة ؛ لأنه لم يخالف الذي قبله إلا في الفاء ، وكونها مفتوحة ، ففي الباقي مثل الذي قبله . والله أعلم . وقد قدمت ذلك .

وقال السهيلي في غزوة بدر فيمن أسلم( ) من الأسرى قبيل فصل ذكر في السيرة تخلف عثمان ، ما لفظه : « وما ذكر في نسب بَلِيّ بن فاران بن عمرو ، فإنه عند أكثر أهل النسب فران بغير ألف ، غير أن منهم من يشدد الراء ، وهو ابن دُرَيد ، قال : هو فعْلان من الفرار »( ) . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ١٩٦/٢ .

(٢) هو : أبو بردة بن نيار -بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة- البلوي ، حليف الأنصار ، صحابي اسمه هانئ ، وقيل : الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هُبيرة ، مات سنة إحدى وأربعين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٥٤٨ ، وانظر « الاستيعاب » ١٦٠٩/٤ ، « أسد الغابة » ١٤٦/٥ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٣ ، « الإكمال » ٣٤٨/٣ ، ٣٤٩ .

(٤) هو : هُمَيم بن ذُهْل بن هَنِيّ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ ، « الإكمال » ٤١٥/٧ .

(٥) هو : هَنِيّ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ ، « الإكمال » ٤١٥/٧ .

(٦) « الإكمال » ١٠٩/٧ ، وفي « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ : فرَان ، بالتخفيف ، وكذا قال السمعاني في « الأنساب » ٣٥٥/٤ .

(٧) ذكر السهيلي هذا القول في من لم يسلم من الأسارى ، وليس فيمن أسلم كما ذكر المؤلف هنا .

(٨) « الروض الأنف » ٣٦١/٥ ، وانظر « الاشتقاق » لابن دريد ٥٥٠/٢ .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** » ، تقدم أنه بالقاف ، استشهد عاصم في بعث الرجيع ، وهو الذي حمته الدَّبْر من رسلهم ، وقد ذكرته أعلاه ، ترجمة عاصم معروفة ، رضي الله عنه .

قوله : « **ومُعَتِّب**(1) **بن قُشَير** » ، معتِّب هو بمثناة فوق مكسورة ، وبعدها موحدة ، وقد قيل فيه غير ذلك مما تقدم ، فانظره(2) .

قوله : « **مبشِّر**(3) **بن عبدالمنذر** » ، هذا استشهد ببدر ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد من أهل بدر في ترجمة مستقلة تأتي(4) ، وقد قيل : إنه قُتل بأحد(5) .

قوله في نسبه : « **ابن زَنْبَر** » ، هو بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، وكذلك زَنْبَر الذي بُعيده .

قوله : « **وسعد بن عُبيد** » ، هذا ذكره بعض الحفاظ ، فقال :

الأنصاري الأوسي ، من بني أمية بن زيد القارئ ، أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن فيما قيل ، وذاك بعيد جداً ؛ لأن أنساً رواه . وقال أبو زيد : أحد عمومتي ، وأنس خزرجي نجّاري ، وهذا أوسي ، وقد شهد بدراً .

وقال عَقِبه : لم يعقب ، قيل : اسمه سعيد ، وقيل : هو والد عُمير (6) بن

---

(١) هو : معتِّب بن قشير بن مُليل بن زيد بن العَطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأحداً ، قيل : إنه كان منافقاً ، وإنه الذي قال يوم أحد : { لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا } ، وقيل : إنه تاب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٣ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٢٩ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ ، « الإصابة » ٣/٤٤٣ .

(٢) قيل : اسمه مُعَتِّب بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، وتشديد التاء فوقها نقطتان . انظر « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ .

(٣) هو : مبشِّر بن عبدالمنذر بن زنْبر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بدراً ، وقتل بها شهيداً ، قتله أبو ثور ، وقيل : قتل بخيبر ، وقيل : بأحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٤٧ ، « الاستيعاب » ٤/٤٥٥ ، « أسد الغابة » ٤/٢٩٨ ، « الإصابة » ٣/٣٦٠ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٢ .

(٥) قاله العدوي . انظر « الاستيعاب » ٤/١٤٥٥ .

(٦) هو : عمير بن سعد الأنصاري الأوسي ، صحابي ، كان عمر يسميه : نسيج وحده ، وهي كلمة تطلق على الفائق ت س . « التقريب » ص٣٦٨ .

سعد ( ) . انتهى .
قلت : بل أبو زيد المشار إليه في جمع القرآن في عهده عليه السلام هو قيس بن السكن بن قيس الخزرجي النجاري ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد في خلافة عمر سنة أربع عشرة ، ولا عقب له( ) . وأبو زيد الأول سعد بن عُبيد ، [/] استُشهد بالقادسية سنة خمس عشرة( ) . والله أعلم .

فائـــدة :

جمع القرآن في عهده عليه السلام بضع وعشرون رجلا ، وامرأة واحدة ، ذكرتهم في تعليقي على **خ** .

قوله : « **ورافع بن عُنْجُدة ، وهي أمه** » إلى آخره ، ويقال في اسمها : عُنْجُرة ، وقدمه الذهبي في « تجريده » ، ولم يعقب ، شهد بدراً وأحداً والخندق( ) .

فأما عُنْجُدة فقد قال شيخنا مجدالدين في « القاموس » : « العَنْجَدُ كجعفر ، وقُنفذ وجُندب : الزبيب أو ضرب منه ، أو الأسود منه ، أو الرديْ منه » ، ثم قال : « و عَنْجَد و عَنْجَدَة اسمان »( ) . انتهى .

وقال السهيلي : « والعنجدة : حبة الزبيب ، ويقال : هو الزبيب ، وأما حب عَجْم العنب فهو الفِرْصِد( ) ،

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٦/١ .
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٣/٣ ، « أسد الغابة » ٢١٦/٤ ، « الإصابة » ٢٥٠/٣ .
(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٦/٢ ، « الإصابة » ٣١/٢ .
(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥١/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .
(٥) « القاموس المحيط » ٣٢٩/١ .
(٦) الفِرْصِدُ ، والفِرْصِيدُ ، والفِرْصاد : عَجْم الزبيب ، والعنب وهو العُنْجُد أيضاً . « لسان العرب » ٣٣٣/٣ .

ذكره أبو حنيفة( )»( ) . انتهى .

قوله : « **وثعلبة بن حاطب...** » إلى آخره . قال الذهبي : ثعلبة بن حاطب ، قال : يا رسول الله! ادعُ الله أن يرزقني مالاً ، فذكر حديثاً طويلاً منكراً بمرَّة ، وقد قيل له : قتل يوم أُحد( ) . انتهى .

وقال السهيلي : وذكر في البدريين ثعلبة بن حاطب ، ولم ينسبه ، فلعله غير ثعلبة الذي نزلت فيه { وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ }( ) ، إلى قوله : { فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ }( ) ، وهو حديث مسند من طريق أبي أمامة( ) الباهلي ، قال ثعلبة بن حاطب : ادعُ الله أن يرزقني مالاً ، فقال له( ) : « قليل تشكره ، خير من كثير لا تطيقه » ، فأبى ، وهو حديث طويل مشهور عند المفسرين( ) ، مات في خلافة عمر( ) رضي الله عنه ، وقيل : في خلافة عثمان رضي الله عنه ، فإن صح حديثه فذكر ابن إسحاق له في البدريين وهم ؛ لأنه منافق بنص القرآن ،

(١) هو : أحمد بن داود بن وَنَند الدينوري ، أبو حنيفة ، عالم مشارك في كثير من العلوم كاللغة والأدب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة والجبر والحساب ، توفي سنة ٢٨٢ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب النبات » ، « الجبر والمقابلة » ، « الأخبار الطوال » ، « مايلحن فيه العامة » ، « السفر والشعراء » . « معجم المؤلفين » ٢١٩/١ .

(٢) « الروض الأنف » ٢٩٥/٥ ، ٢٥٧/٦ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (٧٦) .

(٥) سورة التوبة ، الآية (٧٧) .

(٦) في « التقريب » ص٢١٧ : « صُدَي -بالتصغير- بن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين . ع » .

(٧) سقط من ص ، ز ، ب (له) .

(٨) أخرجه الطبراني في « الكبير » ٢١٨/٨ح(٧٨٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٥٠/٤ح(٢٢٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧٩/٤ح(٤٣٥٧) ، وقال : وفي إسناد هذا الحديث نظر ، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٤٧/٦ ح(١٠٤٠٦) .
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٢/٧ : رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

(٩) في ص ، ز ، ب (مات في خلافة عثمان) ، وليس فيها (في خلافة عمر) .

أو يكون رجلاً آخر اسمه اسم البدري ، وهو ثعلبة( ) بن حاطب بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وحديث أبي أمامة ضعيف ، إنما يرويه علي( ) بن زيد أبو عبدالملك ، عن القاسم( ) بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة ، وعلي بن زيد منكر الحديث ، قاله **خ** وغيره( ) .

وضعف أيضاً أنه ثعلبة البدري ، أن هذا نزلت فيه الآية ، وقد اختلف في اسمه ، فروى الليثي في تفسيره عن قتادة أنه قال : نزلت في حاطب ، ولم يقل : في ثعلبة بن حاطب ، وقال في رواية أخرى : نزلت في رجل من الأنصار ، ولم يسمه ، فهو إذاً غير المذكور في البدريين ، وقد ذكره ابن إسحاق قبل هذا في المنافقين ، وذكر الآية التي نزلت فيه( ) . انتهى .

قوله : « **أنيس وخِداش ، ابنا قتادة بن ربيعة** » ، أنيس هذا قتله الأخنس بن شريق يوم أحد( ) ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد في ترجمة مفردة( ) ، فاعلمه .

قوله : « **وخِداش** » ، خِداش هذا قُتل يوم أُحد ، قاله الكلبي( ) .

قوله : « **معن( ) بن عدي** » ، هذا قُتل باليمامة .

قوله : « **وثابت بن أقرم** » ، أقرم -بفتح الهمزة ، ثم قاف ساكنة- قيل : لما أصيب عبدالله بن رواحة يوم مؤتة ، دُفعت الراية إليه ، فسلمها إلى

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٥١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٠٩/١ ، « أسد الغابة » ٢٣٧/١ ، « الإصابة » ١٩٨/١ .

(٢) في « التقريب » ٣٤٥ : « علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني ، أبو عبدالملك الدمشقي ، صاحب القاسم بن عبدالرحمن ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ت ق » .

(٣) في « التقريب » ص٣٨٦ : « القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يُغرب كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . بخ ٤ » .

(٤) انظر « التاريخ الكبير » ٣٠١/٦ ، « الجرح والتعديل » ٢٠٨/٦ ، « الضعفاء والمتروكين » ص١٨٠ .

(٥) « الروض الأنف » ٣٤٨/٧ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٣/٣ ، « الاستيعاب » ١١٣/١ ، « أسد الغابة » ١٣٥/١ ، « الإصابة » ٧٦/١ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٤/٢ .

(٨) انظر « أسد الغابة » ١٠٦/٢ ، « الإصابة » ٤٢٠/١ .

(٩) هو : معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٤١/٤ ، « الإصابة » ٤٤٩/٣ .

خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالحرب مني ، استشهد هو وعُكّاشة أيام الرّدة على يدي طليحة الأسدي(١) .

قوله : « **وعبدالله**(٢) **بن سلِمة** » ، سلِمة هذا بكسر اللام ، قُتل عبدالله يوم أُحد ، وكذا ذكره المؤلف فيهم في ترجمة مفردة(٣) .

قوله في نسبه : « **ابن الجد** » ، رأيت بخط أبي الفتح بن سيد الناس ما لفظه : الجد في هذا النسب زيادة ووهم ، ولم يذكره ابن الكلبي ، ولا أبو عمر(٤) في نسب زيد بن أسلم ولا ثابت بن أقرم ، وهما ابنا عم عبدالله بن سلِمة ، والجد هو أخو عدي بن العجلان ، وللجد ابن اسمه : عدي ، وهو والد معن وعاصم ابني عدي بن الجد ، فمن ههنا يقع اللبس . والعجلان هو : ابن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن بلي . انتهى .

قوله : « **وزيد بن أسلم بن ثعلبة** » ، هذا قتله طليحة(٥) .

قوله : « **جَبْر بن عتيك** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الجيم ، ثم راء ، وقيل : جابر بن عتيك ، توفي سنة إحدى وستين . والثبت أن الذي توفي سنة إحدى وستين جابر بن عتيك بن قيس ، من بني تميم بن سلِمة ، لم يشهد إلا يوم أُحد من المشاهد ، كنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو الربيع .

قال مالك في « الموطأ » : « عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث ، أخبرني جابر بن عتيك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبدالله بن الحارث ، فوجده قد غُلِب ، فصاح به ، فلم يُجبه ، فاسترجع ، وقال : غلبتنا عليك النسوة »(٦) . توفي كما ذكرت سنة إحدى وستين(٧) .

والصحيح أن جابر بن عتيك غير جبر بن عتيك ، جَبْر بدري قديم ، وهو صاحب الترجمة أولاً ، وهو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٥ ، « الاستيعاب » ١/١٩٩ ، « الإصابة » ١/١٩٠ .

(٢) هو : عبدالله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلان ، يكنى أبا الحارث ، من ولده أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن العجلاني المدني ، شهد عبدالله بن سلمة بدراً وأحداً ، واستشهد يوم أحد ، قتله عبدالله بن الزِّبَعْرَى . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٦ ، « الاستيعاب » ٣/٩٢٣ ، « أسد الغابة » ٣/١٧٧ ، « الإصابة » ٢/٣٢١٠ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١/١٩٩ ، ٣/٩٢٣ ، « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٣ ، وقد نسبهما ابن سعد ، فذكر في نسبهما : الجد بن العجلان . « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٦ ، « الاستيعاب » ٢/٥٣٦ ، « أسد الغابة » ٢/٢٢٠ .

(٦) « موطأ مالك » ١/٢٣٣ح(٣٦) ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٧٣ ، وانظر « الاستيعاب » ١/٢٢٢ .

هيشة ، معدود في البدريين ، لم يبق إلى هذا الوقت ، أعني سنة إحدى وستين ، وقيل : جبر هو أخو جابر ، ولا يصح ؛ لأن البدري من بني عمرو بن عوف ، والصغير من بني غنم بن سلِمة ، ساق نسبهما ابن سعد وغيره .

وقيل : هو جَبْر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأوسي(١) . والله أعلم .

قوله : « **وعمه الحارث بن قيس** » ، اعلم أنه روى الواقدي أنه بدري ، وأما الجمهور فذكروا أن جبر بن عتيك هو ابن الحارث بن قيس بن هيشة ، وقال الواقدي : غلط من قال هذا ، بل هو عم جَبْر(٢) . والله أعلم .

قوله : « **ومن حلفائهم مالك بن نُمَيلة** » ، ونُمَيلة وهو : مالك بن ثابت ، قُتل مالك بن نُميلة يوم أحد ، وقد ذكره المؤلف فيهم في ترجمة(٣) .

ونُميلة تصغير نملة ، وهي واحدة الذر ، وقد قيل في أمه نُميلة -بتاء- ، وقيل : نملة مكبر(٤) . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن عَصَر بن عُبيد بن وائلة بن جارية بن ضُبيعة بن حرام بن جُعيل...** » إلى آخره .

قال السهيلي : « وهو ابن عَصَر بن الربيع بن الحارث بن أُديم البَلَوي ، وقيل : عصَر بن عُبيد بن وائلة بن جارية البلوي »(٥) .

وعصر قال المؤلف : بفتحتين ، يعني : والعين والصاد مهملتين ، قال : ومكسور العين ساكن الصاد عند ابن إسحاق والواقدي ، وأبي معشر ، وابن عقبة ، قاله الدمياطي(٦) . انتهى كلام المؤلف .

وقد نسبه الذهبي : النعمان بن عصَر بن الربيع بن الحارث ، ثم قال : وقيل : ابن عصر بن عبيد . قتل باليمامة ، وقيل : ابن غضب ، وقيل : ابن

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٣٠/١ .

(٢) « مغازي الواقدي » ١٦١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٧/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٧/١ ، « الإصابة » ٢٨٤/١ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٨/٢ ، « الاستيعاب » ١٣٦١/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٤٩/٢ .

(٥) « الروض الأنف » ٤٥/٢ .

(٦) « عيون الأثر » ٤٢٢/١ .

غصن ، وقيل : ابن محصن ، عقبي بدري ، قتله طليحة( ) ، وقد تقدم ضبط الأسماء التي في نسبه قبل هذا بيسير ، وقبل قبله بكثير ، فراجعها .

ووَدم في نسبه بفتح الواو ثم دال مهملة ، وقد وجد بخط الصوري( ) ، ودم بدال مهملة وتحتها نقطة ، وفي خط الصوري هُنِيّ ، يعني المذكور في نسب هذا الرجل بضم الهاء ، قال الأمير : « وصوابه هَنِيّ بفتح الهاء »( ) . [/]

قوله : « **ومن بني حنش( ) بن عوف بن عمرو بن عوف** » ، حنش كذا في النسخ بالحاء المهملة ، والنون ، والشين المعجمة .

وذكر أبو عمر في « الاستيعاب » نسبه فقال : « ابن عمرو بن خناس ، ويقال : خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس »( ) ، فيحرر ماهنا .

قوله في نسب سهل( ) بن حُنيف : « **العُكَيم** » ، هو بضم العين المهملة ، وفتح الكاف ، كذا ضبطه الأمير( ) ، ولم يذكر سهلاً ، وإنما ذكر البراء( ) بن عثمان بن حُنيف بن واهب بن عُكيم ، وهو قريب المذكور هنا ، يجتمعان في حُنيف . والله أعلم .

قوله في نسب المنذر( ) بن محمد : « **الجُلاح** » ، هو بضم الجيم ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٩/٢ .

(٢) هو : محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي أبو عبدالله الصوري ، محدث حافظ ، رحل في طلب الحديث بعد أن كبر ، وأقام ببغداد يكتب الحديث إلى أن توفي بها سنة ٤٤١هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٠٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٢٧/١٧ .

(٣) « الإكمال » ٤١٥/٧ ، وانظر « الأنساب » ٦٥٥/٥ .

(٤) نسبه ابن حزم فقال : حنش بن عوف بن عمرو بن عوف ب مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد . وهذا نسب الأنصار رضي الله عنهم . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ص٢٢٣ .

(٥) « الاستيعاب » ٦٦٢/٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٣٦٤/٢ ، ونسبه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣٥٨/٣ ، فقال : « ابن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف » .

(٦) هو : سهل بن حُنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من أهل بدر ، واستخلفه عليٌّ على البصرة ، ومات في خلافته . ع . « التقريب » ١٩٨ .

(٧) انظر « الإكمال » ٢٤٨/٦ .

(٨) هو : البراء بن عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم الأنصاري ، روى عن هانئ بن معاوية الصدفي ، وعنه الحارث بن يزيد الحضرمي ، وداره بمصر عند عقبة بن فليح معروفة . انظر « تعجيل المنفعة » لابن حجر ٤٩/١ .

(٩) هو : المنذر بن محمد بن عُقبة بن أحيحة بن الجُلاح بن الحُرَيش بن جَحْجبا بن كُلفة ، يكنى أبا عبدة ، شهد بدرا وأحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيدا . انظر « الطبقات الكبرى »=

وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة . المنذر بن محمد الجُلاح

قوله فيه : « **الحَرِيش** » ، تقدم أنه بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، هكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا ، غير أنه لم يتعرض للمثناة تحت ، وهذا معروف . قال الزبير : « ليس في نسب الأنصار حَرِيش غير الحَرِيش بن جَحْجَبى ، وما سوى ذلك فهو الحريس »(١) . انتهى .

تنبيـــه :

قال السهيلي في « روضه » في نسب أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبى ما لفظه : « وقال ابن هشام : هو الحريس ، يعني بالسين المهملة ، وقال الدارقطني عن الزبير بن أبي بكر : إن كل مافي الأنصار فهو حريس بالسين غير معجمة إلا هذا ووجدت في حاشية أبي بحر صواب هذا الاسم يعني في نسب أحَيْحة بن الجُلاح بن الحَرِيش(٢) ، بالشين المعجمة ، على لفظ الحَرِيش بن كعب ، البطن الذي في عامر بن صعصعة »(٣) . انتهى .

قوله فيه : « **ابن جَحْجَبى** » ، هو بفتح الجيم ، ثم حاء مهملة ساكنة ، وبعد الجيم الثانية موحدة ، وهو مقصور .

والجحجبة : المجيء والذهاب والتردد في المشي(٤) .

قوله : « **أبو عَقِيل بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة...** » إلى آخره ، أبو عَقِيل هذا بفتح العين ، وكسر القاف ، قُتل أبو عَقِيل هذا باليمامة بعد أن بالغ في القتال ، وأبلى بلاء حسناً(٥) .

قوله في نسبه : « **بيحان** » بموحدتين ، الأولى مفتوحة مكسورة ثم حاء مهملة ، كذا بالقلم في خط ابن الأمين أبي إسحاق ، ولم أر هذه المادة مستعملة .

وفي « القاموس » : « بَيْح » ، بمثناة تحت ساكنة بعد الموحدة ، والباقي كما تقدم . اسم رجل أبي قبيلة ، ومنه الإبل البيجانية(٦) . انتهى .

والذي رأيته في نسخة تَيَّحان -بمثناة فوق ، ثم مثناة تحت مشددة

= ٣٦٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « أسد الغابة » ٤٢٠/٤ ، « الإصابة » ٤٦٢/٣ .

(١) « الإكمال » ٤٢٠/٢ .
(٢) من قوله : (بن جحجبى) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٣) « الروض الأنف » / .
(٤) انظر « القاموس المحيط » ٤٦/١ ، « تاج العروس » ١٧٥/١ .
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦١/٣ ، « الاستيعاب » ٨٣٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٠٤/٣ .
(٦) « القاموس المحيط » ٢٢٤/١ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٢٨٥/١ .

مفتوحة ، ثم حاء مهملة بالقلم ، وضبط ابن الأمين مقدم ؛ لأنه متقن عارف بما يضبط . والله أعلم .

قوله في نسبه : « عَوْذ »( ) ، هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الواو ، ثم ذال معجمة . والله أعلم .

قوله في نسبه : « ناج » ، هو بالنون ، وبعد الألف جيم ، ولا يشتبه بهذه الصورة إلا باح -بالموحدة ، وفي آخره مهملة- ، وهو باح الكاتب ، له رسائل مجموعة( ) . والله أعلم .

قوله فيه : « ابن أراش » ، كذا هنا( ) ، وسيأتي في نسب المُجَذَّر بن ذِياد بن عمرو بن زمزمة : أراشة -بتاء التأنيث( )- فينبغي أن يحرر ما الصحيح منهما .

وأما همزة أراشة ، فبالفتح ، كذا رأيتها بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، وفي خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف( ) بن المرحل ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد( ) بن المرحل بكسرها ، كل ذلك بالقلم ، ويظهر لي أن ضبط ابن المرحل أولى ؛ لأن ابن خليل كتب بعض « الإكمال » في حال الطلب ، وبعضه في حال الانتهاء ، وابن المرحل عالم بالعربية واللغة وغيرهما ، وهو ضابط فيما يقوله ويضبط ويحكيه ، عالم به ، أو أن يقال بهما ، وسيأتي مطولا . والله أعلم .

قوله فيه : « عَبِيلة » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ذكره الصغاني في « ذيله »( ) ، وكذا رأيته بخط ابن خليل في « الإكمال »( ) في قِسْميل

قوله فيه : « قِسْميل » ، هو بالقاف المكسورة ، ثم سين ساكنة ، ثم

---

(١) في « عيون الأثر » ٤٢٣/١ المطبوع : « عوف » ، والصواب ماذكره المؤلف . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ .

(٢) انظر « الإكمال » ١٦٨/١ .

(٣) وكذا هو عند ابن إسحاق ، وقال ابن هشام في سيرته ٣٣٦/٢ : إراشة .

(٤) كذا ضبطه ابن حزم في « الجمهرة » ص٤٤٢ ، وابن ماكولا في « الإكمال » ١٨٤/١ .

(٥) هو : عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، المعروف بابن المرحل ، شهاب الدين ، النحوي ، يكنى أبا الفرج ، كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقراءات ، شديد التثبت في النقل ، مات سنة ٧٤٤هـ . « الدرر الكامنة » ٢٠/٣ .

(٦) هو : أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، شهاب الدين ، فقيه محدث ، كتب بيده كثير من الكتب ، أخذ عنه سبط ابن العجمي ، مات سنة ٧٨٨هـ . « الدرر الكامنة » ١٨٥/١ .

(٧) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤٣٢/٥ .

(٨) انظر « الإكمال » ١٦٩/١ ، ١٨٤ .

ميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، كذا هو في « ذيل » الصغاني في : قِسْميل( ) مضبوطاً بالقلم ، والنسخة في غاية من الصحة ، وكذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، ولكن في « الذيل » للصغاني فتح القاف بالقلم في عَبيلة ، وكسرها بالقلم في قِسْميل ، وقِسْميل مصروف ، وقد ذكرته بعد هذا أيضاً .

قوله : « **ابن فران** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وقبل ذلك أيضاً .

قوله : « **عبدالله بن جُبَير** » ، هذا بدري ، قُتل بأحد ، وقد ذكره المؤلف فيمن قُتل بأحد في الترجمة المفردة( ) ، وكان يومئذ أمير الرماة ، كما في « الصحيح »( ) ، وكانوا خمسين ، وهو أخو خَوَّات بن جُبير رضي الله عنهما ، كما سيأتي .

قوله في نسبه : « **البُرَك** »( ) ، هو بضم الموحدة ، وفتح الراء ، وكذا رأيته مقيداً باللفظ في خط بعض الفضلاء( ) .

وقد تقدم وفي خط ابن الأمين أبي إسحاق في « الاستيعاب »( ) في ترجمة خَوّات ، الراء مضمومة بالقلم ، وفي الهامش ما صورته : ويقال : البَرْك ، كذا قال ابن هشام . انتهى .

والبَرْك هنا بفتح الموحدة ، وإسكان الراء بالقلم .

قوله : « **وأخوه خَوّات بن جُبَير** » ، خَوَّات -بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الواو ، ثم ألف ، ثم مثناة فوق- وفي شهوده بدراً خلاف( ) ، ذكره المؤلف ، كنيته أبو عبدالله ، وقيل : أبو صالح ، وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تنبيـــه :

قيل : إن خَوّات بن جُبير هذا هو صاحب ذات النِّحْيَيْن( ) ، امرأة من تيم( ) الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن ، وقصتها مشهورة . وقد جزم بذلك

---

(١) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤٣٢/٥ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .
(٣) « صحيح البخاري » ٢١٤/٥ ح(٨٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد .
(٤) البُرَك : هو امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٦ .
(٥) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٦ ، « الإكمال » ٢٤٨/١ .
(٦) في المطبوع من « الاستيعاب » ٤٥٥/٢ : البُرَك ، بضم الباء ، وفتح الراء .
(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، « الاستيعاب » ٤٥٥/٢ ، « الروض الأنف » ٢٩٣/٥ .
(٨) النِّحْي -بالكسر- : زقّ للسمن ، والجمع أنحاء . « الصحاح » ٢٥٠٤/٦ .
(٩) هو : تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل . انظر « جمهرة أنساب =

الجوهري في « صحاحه » في نحا ، وذكر القصة أيضاً[1] . توفي خَوَّات سنة أربعين ، رضي الله عنه .

قوله : « **وأبو ضَيّاح النعمان** » ، بن ثابت بن النعمان ، وقيل : اسمه عُمير ، ذكر القولين السهيلي[2] .

وأبو ضَيّاح -بفتح الضاد المعجمة ، ثم مثناة تحت مشددة- . وقاله المُستغفِري[3] بتخفيفها ، نقله الأمير عنه . وفي آخره حاء مهملة .

قُتل النعمان بخيبر[4] . وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بخيبر في ترجمة مستقلة[5] .

قوله : « **أبي خَزْمة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وبالزاي الساكنة ، قال الذهبي : وقيل : ابن أبي خيثمة ، أو جذمة[6] .

وفي « الاستيعاب » : النعمان بن أبي خَزْمة ، أو خَزْمة [/أ] بن النعمان بن أمية بن البرْك[7] -بسكون الراء فيهما- بالقلم بخط ابن الأمين .

تنبيــه :

وقع في بعض النسخ بهذه السيرة ابنا أبي خزْمة بن النعمان بن أمية ، بإثبات النعمان ، وهو كذلك في ترجمة النعمان في « الاستيعاب »[8] كما قدمته . والله أعلم .

قوله في نسبهما : « **ابن البُرَك** » ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وفتح الراء ، كما تقدم قريبا .

= العرب » ص٣١٥ .

(١) انظر « الصحاح » ٢٥٠٤/٦ ، « الروض الأنف » ٢٩٣/٥ .

(٢) انظر « الروض الأنف » ٢٩٦/٥ .

(٣) هو : جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي ، أبو العباس ، فقيه محدث مؤرخ مصنف ، توفي بنسف سنة ٤٣٢هـ ، ومن تصانيفه : « معرفة الصحابة » ، « كتاب الدعوات » ، « دلائل النبوة » ، « فضائل القرآن » ، « تاريخ نسف » ، « الشمائل » ، « الطب » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٦٤/١٧ ، « الجواهر المضية » ١٩/٢ ، « تاج التراجم » ص٧٧ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣٣/٥ ، « الإصابة » ٥٥٩/٣ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ١٩٦/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٨/٢ .

(٧) « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ .

(٨) انظر « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ .

قوله : « **ومن بني غنم بن السِلْم** » ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، قاله الأمير في « إكماله »( ) ، وحكى أبو عمر بن عبدالبر فيه الكسر عن الطبري ، وقدم الفتح ، ولم يعزه لأحد( ) .

قوله : « **الخَنَّاط** »( ) ، هو بفتح الحاء ، وتشديد النون ، وفي آخره طاء مهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والحارث بن عَرْفجة بن الحارث بن مالك ، ذكره ابن عقبة ، والواقدي وغيرهما** » . انتهى . اعلم أن ابن إسحاق لم يذكره فيمن شهد بدراً ، وكنية الحارث هذا أبو عَرْفَجة( ) .

قوله : « **وتميم مولى بني غَنْم بن السِلْم** » ، الذهبي قد ذكر هذا ، فقال : « تميم ، مولى بني غَنْم ، بدري . وقال عبدالملك بن هشام : هو مولى سعد بن خيثمة ، وقال الطبري : هو تميم بن السلم »( ) . انتهى . يعني : مولاه . والله أعلم .

قوله : « **أبو شَيْخ أُبَيّ بن ثابت بن المنذر** » ، اعلم أن أبا شَيْخ -بفتح الشين ، وإسكان المثناة تحت ، وبالخاء المعجمتين- .

وقد ذكر السهيلي في « روضه » أبا شَيْخ هذا فقال : « اسمه أُبَيّ ، وهو أخو حسان( ) ، وقيل : بل هو ابن أُبَيّ ثابت( ) ، وحسان عمه ، ووقع في نسخة الشيخ( ) غلط أصلحته ، وكان قبل الإصلاح : أبو شيخ بن

---

(١) « الإكمال » ٣٤٦/٤ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٣/١ .

(٣) في « عيون الأثر » « النَّحّاط » ، وكذا في كتب السير والتراجم .
قال الذهبي : وكان ابن الكلبي يخالف النَّحّاط ، ويجعله : الخَنَّاط . انظر « السيرة النبوية » لابن هشام٣٣٢/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٣ ، ٣٦٧ ، « معجم الصحابة » ٩٧/٢ ، « الثقات » ١٠٦/٣ ، ١٤٨ ، « الاستيعاب » ١٩٣/١ ، ٥٨٨/٢ ، ٣٥٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٩٠/٤ ، « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٦/١ ، « الإصابة » ٣٥٠/٢ ، ٥٥/٣ ، ٧٤٥/٥ ، ٢١٨/٦ ، ٣٨٣ ، ٦٢٩/٧ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٩٨/١ ، « أسد الغابة » ٣٤٠/١ ، « الإصابة » ٢٨٤/١ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٥٩/١ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٢/٢ .

(٦) في « التقريب » ص٩٧ : « حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق » .

(٧) في « الروض الأنف » ابن أُبي بن ثابت .

(٨) في « الروض الأنف » في نسخة الشيخ أبي بحر .

أبي ثابت بن المنذر»[1] . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في « تجريده» فقال ما لفظه : « أبيّ[2] بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، أخو حسان ، قيل : وهذا وهم ، وإنما هو أوس ، وقيل : أخوهما»[3] . انتهى .

وذكر في « الكنى» ما لفظه : « أبو شيخ بن أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري ، النجاري ، بدري ، وقيل : أبو شيخ ، أبيّ بن ثابت ، أخو حسان بن ثابت ، لم يعقب»[4] . انتهى .

توفي أبو شيخ هذا ببئر معونة ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بها في موضعه[5] . والله أعلم .

قوله : « **وأخوه أوس**» ، أوس هذا شهد العقبة وبدراً ، وقتل بأحد ، وكذا ذكره المؤلف فيهم فيمن استشهد بأحد في ترجمة مفردة ، وزاد فقال : غير أن الواقدي أنكر ذلك ، وزعم أنه بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنهما[6] .

قوله في نسب أبي طلحة : « **حَرام**» ، هو بالراء ، وفتح الحاء المهملة ، وقد تقدم أن كل مافي الأنصار فهو كذلك ، وفي قريش حِزام -بكسر الحاء وبالزاي- .

قوله : « **ومن بني حُدَيْلة**» ، حُدَيْلة -بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- .

قوله في نسب حُدَيْلة : « **حبيب**» ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

---

(١) « الروض الأنف» ٢٩٧/٥ .
(٢) في ص ، ز ، ب (ابن أبي) .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة» ٧/١ .
(٤) « تجريد أسماء الصحابة» ١٧٨/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى» ٣٨٢/٣ ، « الاستيعاب» ١٦٩٠/٤ ، « أسد الغابة» ٤٧/١ ، ٢٢٩/٥ ، « الإصابة» ١٩/١ ، ١٠٤/٤ .
(٥) انظر « عيون الأثر» ٧٠/٢ .
(٦) « عيون الأثر» ٤٦/٢ . قال ابن سعد : وقال عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري : وقتل أوس بن ثابت يوم أحد شهيداً ، ولم يعرف ذلك محمد بن عمر (يعني : الواقدي) ، وقال أبو عمر -بعد أن ذكر قول عبدالله بن محمد بن عمارة ، والواقدي- : والقول عندي قول عبدالله بن محمد . والله أعلم .
وذكر ابن حجر القولين ، واستشهد ببيت شعر لحسان بن ثابت يقول فيه :
ومنا قتيل الشعب أوس بن ثابت ... شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد
وقال : والأول أثبت لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب . انظر « الطبقات الكبرى» ٣٨٢/٣ ، « الاستيعاب» ١١٧/١ ، « الإصابة» ٨٠/١ .

قوله في نسبها : « **غَضْب** » ، هو بفتح الغين ، وإسكان الضاد المعجمتين ، وبالموحدة ، كذا ذكره الأمير ابن ماكولا ، ولم يتعرض الأمير للعين ، وإنما ذكر الضاد أنها معجمة ساكنة ، لكن ذكره في الغين المعجمة ، وذكر بعده عصب ، فقال : وأما عصب -بعين وصاد مهملتين- فذكر مَلِكة بنت عصب بن عمرو بن عوف بن عبدالقيس(١) ، فعلم أن الذي قبله بالغين المعجمة . والله أعلم .

قوله في نسبها : « **جُشَم** » ، تقدم أنه لا ينصرف ؛ لأنه معدول عن جاشم . والله أعلم .

قوله : « **أنس بن معاذ** » ، هذا بدري ، ولا عقب له ، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما(٢) .

قوله : « **وأبو حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قال الذهبي : « قال ابن الكلبي : هو بدري ، ولا يتابع على قوله »(٣) . انتهى .

وقد عزى المؤلف كون أبي حبيب بدرياً إلى ابن الكلبي ، لكن لم يذكر أنه لم يتابعه عليه أحد ، ولكن كونه عزاه إليه مشعر بأنه انفرد به ، لكن عبارة الذهبي أصرح في المقصود . والله أعلم .

قوله : « **وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء** » . انتهى . نسب هذا أبو عمر بن عبدالبر(٤) ، والذهبي ، فزادا شخصاً بين خالد والنعمان ، وهو : عمرو ، فبقي ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان بن خنساء .

وهذا الرجل بدري ، قتل يوم بئر معونة ، وقيل : يوم اليمامة ، قاله الذهبي في « تجريده »(٥) .

قوله في نسبه : « **ابن عَسِيرة** »(٦) ، هو بفتح العين ، وكسر السين المهملتين ، كذا في النسخ وبعده .

وقال ابن هشام : عُسَيرة(٧) ، يعني : بضم العين ، وفتح السين

---

(١) انظر « الإكمال » ٢٧/٧ ، ٢٨ .
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨١/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٨/١ ، « أسد الغابة » ١٣٠/١ ، « الإصابة » ٧٤/١ .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٧/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١٦٢٩/٤ ، « أسد الغابة » ١٦٨/٥ ، « الإصابة » ٤١/٤ .
(٤) انظر « الاستيعاب » ١٩٨/١ .
(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٦١/١ .
(٦) في المطبوع من « عيون الأثر » ابن عُشَيرة .
(٧) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٤١/٢ .

المهملتين ، وفي نسخة عُشَيرة مثله ، إلا أنه أعجم الشين .

وقد رأيته بخط المؤلف أبي الفتح ابن سيد الناس الحافظ : مضموم العين ، مفتوح السين المهملتين ، وذلك في حاشية نسخته « بالاستيعاب » ، ثم قال : وقال ابن هشام : عُشَيرة(1) ، يعني : بضم العين ، وفتح الشين المعجمة ، كل ذلك بالقلم بخط المؤلف . والله أعلم .

قوله : « **سُلَيم بن قيس** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، بدري أحدي ، وحضر المشاهد كلها معه عليه السلام ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما(2) .

قوله في نسبه : « **قَهْد** » ، هو بالقاف .

قوله : « **وحارثة بن النعمان** » ، حارثة بالحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، كنية حارثة هذا : أبو عبدالله ، من فضلاء الصحابة ، رأى جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمقاعد وهما قائمان ، فسلم ، فرد عليه جبريل(3) .

وقال ابن عيينة : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة ، فسمعتُ قراءة ، فقلت : من هذا؟ فقيل : حارثة بن النعمان » ، فقال عليه السلام : « كذلكم البر »(4) ، وكان بَراً بأمه .

وقيل : كان أحد من ثبت يوم حُنين ، وبقي رضي الله عنه إلى إمرة

---

(1) المصدر السابق .

(2) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٩/٢ ، « الإصابة » ٧٤/٢ .

(3) أخرجه أحمد في « المسند » ٤٣٣/٥ح(٢٣٧٢٧) ، والطبراني في « الكبير » ٢٢٧/٣ ، ٢٢٨ح(٣٢٢٥ ، ٣٢٢٦) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ٢٨٢/١١ح(٢٠٥٤٥) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ١٦٥/١ح(٤٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١٦/٤ح(١٩٦١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣١٣/٩ ، كلهم من حديث حارثة بن النعمان .
وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

(4) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٤٧٨/٥ح(٧٠١٤) من طريق حماد ، والحاكم في « المستدرك » ٢٢٩/٣ح(٤٩٢٩) من طريق علي بن حرب ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به ، مثله . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٦٥/٥ح(٨٢٣٣) ، وأحمد في « المسند » ١٥١/٦ ، ١٦٦ح(٢٠٣٧٦ ، ٢٥٢٢٣) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ١٣٢/١١(٢٠١١٩) ، والحاكم في « المستدرك » أيضاً ١٦٧/٤ح(٧٢٤٧) ، وابن حبان في « صحيحه » أيضاً ٤٧٩/٥ح(٧٠١٥) كلهم من طريق معمر ، عن الزهري ، به ، مثله ، مع اختلاف يسير .

معاوية . أخرج له أحمد في « المسند »(١) .

قوله في نسبه : « **نقع** » ، هو بالنون المفتوحة ، ثم قاف ساكنة ، ثم عين مهملة ، كذا في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين بالقلم ، وكتب هو تجاه ذلك ما لفظه : « نفع ، بالفاء ، قيده طاهر(٢) بن عبدالعزيز » . انتهى .

ويقال : « رافع عوض نقع »(٣) . والله أعلم .

قوله : « **وسهيل وأخوه سهل ، ابنا رافع بن أبي عمرو** » ، توفي [/] سهيل المصغر زمن عمر رضي الله عنهما ، وهذا يجيء أيضاً بعد هذا ، أعني وفاته .

قوله : « **وأخوه سهل ، ذكر هنا الذهبي فقال : بن رافع بن أبي عمرو بن عبيد** » ، شهد أحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، روت عنه بنته عميرة(٤) ، ولها صحبة ، كذا أخرجه ابن مندة .

وأما أبو عمر فنسبه إلى بني النجار ، وقال : « له أخ يسمى سُهيل ، وهما اليتيمان صاحبا المِرْبَد(٥) الذي بُني مسجداً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد سهيل بدراً . وخبط أبو نعيم فيه »(٦) . انتهى .

وذكر الذهبي في « تجريده » : « سهل بن عمرو الأنصاري النجاري ، فقال : أخو سهيل ، صاحبا المِرْبَد ، وكانا في حجر أسعد(٧) بن زُرارة ، فنسبا إلى جدهما ، وهما ابنا رافع بن عمرو بن أبي عمرو بن عبيد بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧١/٣ ، « الاستيعاب » ٣٠٦/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٨/١ ، « الإصابة » ٢٩٨/١ .

(٢) هو : طاهر بن عبدالعزيز بن عيسى بن سيار ، أبو الحسن الدعاء ، يعرف بابن الحصري ، سمع أبا بكر بن سالك القطيعي ، وإسحاق بن الحسن بن سفيان النسوي ، قال عنه الخطيب البغدادي : كان عبداً صالحاً مستوراً صادقاً ، مات في سنة ٤٢٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥٨/٩ .

(٣) قال ابن الأثير : وقد خالف ابن إسحاق في نسبه ، فقال : النعمان بن رافع ، ووافقه ابن ماكولا . « أسد الغابة » ٣٥٩/١ .

(٤) هي : عُميرة بنت سهل بن رافع الأنصاري ، أبوها صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون . انظر « الاستيعاب » ١٨٨٨/٤ ، « أسد الغابة » ٥١٢/٥ ، « الإصابة » ٣٦٩/٤ .

(٥) قال الجوهري في « صحاحه » : والمِرْبَد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها . وقال في موضع آخر : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر : مِرْبَداً ، وهو المِسْطَح والجَرين في لغة أهل نجد . « الصحاح » ٤٧١/٢ ، ٤٧٢ .

(٦) « الاستيعاب » ٦٦٣/٢ ، وانظر « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ١٣٢٣/٣ .

(٧) هو : أسعد بن زُرارة بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري ، أبو أمامة ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ومات قبل بدر في سنة إحدى من الهجرة ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يُبنى . انظر « الاستيعاب » ٨١/١ ، « الإصابة » ٣٤/١ .

ثعلبة بن غنم ، كذا ذكره السهيلي ، وذكره غيره كما هنا ، وكما هنا ذكره الضياء الحافظ»( ) . انتهى .

وقد ذكر المؤلف ابن سيد الناس اليتيمين في بناء المسجد ، وذكر نسبهما ، والاختلاف فيه( ) ، فراجعه .

قوله : « **ومسعود بن أوس بن زيد بن أصرم** » ، ذكر الذهبي مسعود بن أوس ترجمتين :

الأول : مسعود بن أوس الخزرجي الأنصاري ، بدري ، توفي زمن عمر ، وقيل : شهد صفين مع علي .

ومسعود بن أوس بن أصرم النجاري ، بدري ، فقال : هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه( ) .

فائــدة :

مسعود بن أوس ، صاحب الترجمة ، هو أبو محمد الذي قال عبدالله( ) بن محيريز : كان رجل بالشام يكنى أبا محمد ، كانت له صحبة ، يقول : إن الوتر واجب ، نزل داريّا( ) .

قال الذهبي في كنى « التجريد » : أبو محمد البلوي( ) الشامي ، وذكر قول ابن محيريز ، إلى أن قال : قيل : هو مسعود بن أوس ، بدري( ) .

وذكره ابن إسحاق في باب إخراج المنافقين من المسجد ، وقال : هو رجل من بني النجار( ) .

قال السهيلي : « هو أبو محمد ، مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار ، يُعد في الشاميين ، وهو الذي زعم أن الوتر واجب ، فقال : عُبادة : كذب أبو محمد . وهو معدود في البدريين( ) عند الواقدي ، وطائفة »( ) . انتهى .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٤٥ ، وانظر « الروض الأنف » ٤/٢٦٢ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ١/٣١٥ .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٣ .
(٤) هو : عبدالله بن مُحَيريز بن جُنادة بن وهب الجُمَحي المكي ، كان يتيماً في حجر أبي مَحْذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل قبلها . ع . « التقريب » ص٢٦٤ .
(٥) داريّا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة . انظر « معجم البلدان » ٢/٤٣١ .
(٦) في المطبوع من « التجريد » ٢/٢٠٠ : البدري .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٢٩ .
(٨) « سيرة ابن هشام » ٤/٣٢٣ .
(٩) ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وابن الكلبي فيمن شهد بدراً . انظر « الإصابة »

وقد ذكره الذهبي في مكان آخر : أبا محمد المنقول عنه أن الوتر واجب ، فقال : قيل : اسمه مسعود ، وقيل : قيس(١) . والله أعلم .

قوله : « **وأخوه أبو خُزَيمة بن أوس** » ، انتهى . شهد أبو خزيمة هذا بدراً وما بعدها ، وبقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنهما(٢) .

قوله : « **ورافع بن الحارث** » ، هذا توفي في خلافة عثمان(٣) .

قوله في نسبه : « **ابن سَواد** » ، هو بتخفيف الواو .

قوله : « **ومُعوِّذ** » ، تقدم أنه بكسر الواو المشددة وفتحها .

قوله : « **وعامر(٤) بن مُخَلَّد** » ، مُخَلَّد -بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المفتوحة- قاله الذهبي(٥) .

قوله : « **وعبدالله بن قيس بن خَلْدة بن الحارث** » ، انتهى . ذكره بعض الحفاظ فقال : عبدالله بن قيس بن خالد بن خَلْدة ، توفي زمن عثمان(٦) .

قوله : « **وعمرو(٧) بن قيس بن زيد بن سواد** » ، ذكر بعضهم هذا فقال : عبدالله بن قيس بن زيد النجاري ، بدري ، استشهد يوم أحد ، وقيل : هو ابن عمير(٨) . انتهى .

وكذا ذكره المؤلف أنه استشهد بأحد ، ذكره في الترجمة المفردة في

= ٤٠٩/٣ .

(١) « الروض الأنف » ٤١٤/٤ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٦٢/١ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٤٠/٤ ، « أسد الغابة » ٧٣/٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ٤٧٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٠/٢ ، « الإصابة » ٤٩٥/١ .

(٥) هو : عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩٨/٢ ، « أسد الغابة » ٩٤/٣ ، « الإصابة » ٢٥٩/٢ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٨/١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) هو : عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ، شهد بدراً في رواية أبي معشر ، ومحمد بن عمر ، وعبدالله بن عمارة ، ولم يذكره موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدراً ، وقالوا جميعاً : شهد أحداً ، وقتل بها شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ١٢٧/٤ ، « الإصابة » ١١/٣ .

(٩) « تجريد أسماء الصحابة » ٤١٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٩٧٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٤٤/٣ .

قتلى أحد ، وكذا ذكر ابنه قيساً( ) .

قوله : « **وقيس ابنه عندهم أيضاً** » ، يعني : عند أبي معشر ، وابن القداح ، والواقدي أنه شهد بدراً( ) ، نقل بعض الحفاظ أنه شهد بدراً عند ابن الكلبي ، وأبي معشر ، والواقدي ، فزاد ابن الكلبي ، وأسقط ابن القداح ، وقد قدمت أنه استشهد بأحد مع أبيه( ) .

قوله : « **ومن بني مبذول** »( ) ، هو بالذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ثعلبة بن عمرو بن محصن** » ، هذا قُتل يوم جسر أبي عُبيد سنة أربع عشرة .

قال ابن عبدالبر في نسبه : « ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن ، أحد بني مالك بن النجار » ، فزاد في نسبه عُبيداً ، وخالفه هشام بن الكلبي وغيره .

وقال الواقدي : إنه توفي بالمدينة في خلافة عثمان ، وقيل : هو الذي روى عنه ابنه عبدالرحمن في السرقة ، وكأنه الصحيح ، فإن ذلك لم ينسب ، وهنا في هذا الموطن قد نسب إلى عمرو( ) ، وعبدالرحمن المذكور يجهل .

والحديث المشار إليه في ابن ماجة . قال ابن ماجة : « باب السارق يعترف ، حدثنا محمد( ) بن يحيى ، ثنا

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ ، ١٢٩٧ .
(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، « الإصابة » ٢٥٦/٣ .
(٤) هو : عامر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٧ .
(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٨/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٥/٣ ، « الاستيعاب » ٢٠٨/١ ، « أسد الغابة » ٢٤٤/١ ، « الإصابة » ٢٠٠/١ .
(٦) في « التقريب » ص٤٤٦ : « محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُوَيب الذُّهْلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشر ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمان سنة . خ ٤ » . انظر « التهذيب » ٥١١/٩ .

ابن أبي مريم(١)، أنبأنا ابن لهيعة(٢)، عن يزيد(٣) بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن(٤) بن ثعلبة الأنصاري، عن أبيه، أن عمرو(٥) بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني سرقت جملاً لبني فلان، فطهرني، فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إنا افتقدنا جملاً لنا، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم، فقطعت يده، قال ثعلبة: أنا أنظر إليه حين وقعت يده، وهو يقول: الحمد لله الذي طهرني منك، أردتِ أن تدخلي جسدي النار»(٦)، انفرد به ابن ماجة. والله أعلم.

قوله: «**والحارث بن الصِّمة**» إلى آخره، قال الذهبي: كنية الحارث هذا أبو سعيد(٧)، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين صُهيب(٨)، ثبت معه عليه السلام يوم أحد، وقتل عثمان بن عبدالله بن المغيرة، وأخذ سلبه، ثم شهد بئر معونة، وكان هو وعمرو(٩) بن أمية في السَّرْح(١٠)،

---

(١) في «التقريب» ص١٧٤: «سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع». وانظر «التهذيب» ١٧/٤.

(٢) في «التقريب» ص٢٦١: «عبدالله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- بن عُقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. م د ت ق»، وانظر «التهذيب» ١٧/٤.

(٣) في «التقريب» ص٥٣٠: «يزيد بن أبي حبيب البصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سُوَيْد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين. ع». وانظر «التهذيب» ٣١٨/١١.

(٤) في «التقريب» ص٢٧٩: «عبدالرحمن بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد الأنصاري المدني، مجهول، من الثالثة. ق». وانظر «التهذيب» ١٥٣/٦.

(٥) هو: عمرو بن سمرة بن عبد شمس القرشي العبشمي، أخو عبدالرحمن بن سمرة، وهو الأقطع، وقد ينسب إلى جده. انظر «الاستيعاب» ١١٧٩/٣، «أسد الغابة» ١١١/٤، «الإصابة» ٥٤٢/٢.

(٦) أخرجه ابن ماجة في «سننه» ٨٦٣/٢ح(٢٥٨٨)، كتاب الحدود، باب السارق يعترف.

(٧) في «تجريد أسماء الصحابة»، وكتب الرجال التي رجعت إليها: أبو سعد.

(٨) في «التقريب» ص٢١٩: «صُهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النَّمِر، يقال: كان اسمه عبدالملك، وصُهَيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. ع».

(٩) في «التقريب» ص٣٥٦: «عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله، أبو أمية الضَّمْري، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر معونة، مات في خلافة معاوية. ع».

(١٠) السَّرْح: المال السائم، تقول: أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها =

فرأيا الطير يعكف() على منازلهم ، فأتوا ، فإذا أصحابهم صرعى ، فقال عمرو : أرى أن ألحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ماكنت لأتأخر عن موطن قُتل فيه المنذر ، ولحق القوم ، فقاتلهم حتى قُتل ، قال عبدالله بن أبي بكر بن حزم : ما قتلوه حتى أشرعوا() إليه الرماح ، فنظموه() بها ، وفيه يقول الشاعر :

يارب إن الحارث بن الصِّمَّة ... أهلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمّة
أقبلَ في مهامه مُلِمّة ... في ليلة ظلماء مُدْلهِمّة
يسوق بالنبي هادي الأمة ... يلتمسُ الجنة فيما ثَمّة()

وقد ذكر المؤلف أن الذي كان في السَّرْح مع عمرو بن أمية رجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف .

قال ابن هشام : هو المنذر() بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح ، فراجعه إن شئت ، وسمى المنذر المشار إليه في القصة : المنذر() بن عمرو ، وهو المنذر بن عمرو بن خُنيس بن لَوْذان ، وقد ذكره المؤلف - أعني : المنذر هذا - في القتلى يوم بئر معونة() ، فراجعه أيضاً .

قوله : « **وعامر بن سعد بن عمرو بن ثقف** » ، قال الذهبي : « شهد

= سرحاً ، ومنه قوله تعالى : { وَحِينَ تَسْرَحُونَ } . « الصحاح » ١/٣٧٤ .

(١) عكف على الشيء يعكُف ويعكِف عكوفاً ، أي : أقبل عليه مواظباً . « الصحاح » ٤/١٤٠٦ .

(٢) أشرعوا إليه : أي : سددوا . « الصحاح » ٣/١٢٣٦ .

(٣) قال ابن دريد : انتظمت الصيد : إذا طعنته أو رميته حتى تُنفذه ، وقال بعضهم : لا يقال انتظمته حتى تجمع بين رميتين بسهم أو رمح . « جمهرة اللغة » ٢/٩٣٥ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٠٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨٧ ، « الاستيعاب » ١/٢٩٢ ، « أسد الغابة » ١/٣٣٣ ، « الإصابة » ١/٢٨١ ، وقد نسب ابن سعد الشعر لعلي بن أبي طالب ، وذكر بيتين فقط .

(٥) هو : المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة . « الاستيعاب » ٤/١٤٥١ .

(٦) هو : المنذر بن خُنيس بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء ، وشهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٦٤ ، « الاستيعاب » ٤/١٤٤٩ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٧٠ .

بدراً ، قاله العدوي ، واستدركه ابن الدباغ(١)»(٢) . انتهى .

وثقف في نسخة بـ« التجريد » ثقيف بإثبات ياء ، كذا في النسخة(٣) ، فليحرر ، والذي يظهر لي أنه ثقف بغير ياء . والله أعلم .

قوله : « **ذكره ابن عُمارة**(٤) » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عدي**(٥) **بن أبي الزَّغْباء سنان بن سُبَيع** » ، الزَّغْباء ـبفتح الزاي ، وإسكان العين المعجمة ، ثم موحدة ممدود ـ ، توفي عدي زمن عمر(٦) رضي الله عنهما . [/ل]

قوله في نسب عدي : « **حليف بني عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة .

قوله في نسب وَديعة : « **طُحَيْل** » ، هو بضم الطاء ، وفتح الحاء المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام(٧) .

قوله في نسبه : « **عَثْم** » ، هو بفتح العين ، وإسكان المثلثة ، كذا ضبطه الأمير(٨) .

---

(١) هو : يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلسي الأندى ، المعروف بابن الدباغ ، أبو الوليد ، محدث حافظ ، توفي سنة ٥٤٦هـ ، ومن مصنفاته : « كتاب في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة » ، وكتاب « رشحة النصيح من الحديث الصحيح » . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٠١/٤ ، « شذرات الذهب » ١٤٢/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨٤/١ ، وانظر « أسد الغابة » ٨١/٣ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٣) هو كذلك في المطبوع من « تجريد أسماء الصحابة » ، و« أسد الغابة » ، و« الإصابة » : ثقيف بإثبات الياء . والله أعلم .

(٤) هو : أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثي الكناني مولاهم الدمشقي ، أبو الحارث ، كان واسع الرواية ، قال الذهبي : ماعلمت فيه قدحاً ، توفي سنة ٣٦٢هـ وقد قارب التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ٧٠/١٦ ، « العبر » ١١٢/٢ ، « شذرات الذهب » ٤٠/٣ .

(٥) هو : عدي بن أبي الزَّغْباء ، واسم أبي الزَّغْباء : سنان بن سبيع ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بسبس الجهني يتجسسان خبر العير ، فجاءا بدراً وقد مرت العير ، وفاتتهما ، فرجعا فأخبرا النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد عدي بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٣ ، « الإصابة » ٤٦٩/٢ .

(٦) في ص ، ز ، ب (عثمان) ، والصواب عمر ، كما في مصادر ترجمته .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٦٧/٤ ، « أسد الغابة » ٨٦/٥ ، « الإصابة » ٦٣٢/٣ .

(٨) انظر « الإكمال » ٣٥/٧ ، ٣٦ ، وفي « عيون الأثر » وكتب الرجال : غنم ، بالنون .

ابن الرَّبْعة» ، هو بفتح الراء ، وبالموحدة الساكنة ،
التأنيث( ) .

معشر» ، هذا حافظ مشهور ، اسمه نجيح بن
، أبو معشر المدني مولى بني هاشم ، يروي عن
ي ، ونافع ، وعنه ابن مهدي ، وسعيد بن منصور ،
لا يقيم الإسناد ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال
حديثه مع ضعفه ، مات سنة ١٧٥ ، أخرج له ٤ ، وقد
ي « الميزان »( ) . والله أعلم .

يه رفاعة بن عمرو» ، يعني يسمى وديعة بن عمرو ،
: هذا مما انفرد به أبو معشر( ) . والله أعلم .

صَيْمة حليف لهم» ، لم يذكره ابن عقبة ، وذكره غيره ،
( ) .

السيرة : أن عصيمة من بني أسد بن خزيمة ، وأنه حليف
نجار ، وكذا ذكره ابن سعد( ) . انتهى .
بعض الحفاظ : غُصيمة ، فنسبه الأسَدي( ) .
يضاً هذا الحافظ في عصمة مكبراً ، فقال : « عصمة
حليف بني مالك بن النجار ، بدري ، قاله ابن عقبة وحده ،
مة »( ) . انتهى .
بعده عُصيمة -بالتصغير- فقال : الأشجعي( ) . وقد ذكره أيضاً
ه وتقدم .

« **والذي في السيرة**( ) **أن عصيمة**» ، لعله ابن عصيمة . والله

السابق .
تقريب » ص٣٩٩ : « كيسان ، أبو سعيد المَقْبُري المدني ، مولى أم شريك ، ويقال :
ي يقال له : صاحب العَبَاء ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة . ع » .
« ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ .
قات الكبرى » ٣٧٧/٣ .
طبقات الكبرى » ٣٧٣/٣ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٢/٢ ، « أسد الغابة »
٤١ ، « الاستيعاب » ١٠٧٠/٣ ، « الإصابة » ٤٨٢/٢ .
طبقات الكبرى » ٣٩٣/٣ ، وانظر « أسد الغابة » ٤١٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٠/٣ ،
لإصابة » ٤٨٢/٢ .
ظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨١/١ .
مصدر السابق .
تجريد أسماء الصحابة » ٣٨١/١ .
« السيرة النبوية » لابن هشام ٣٤٢/٢ - ٣٤٤ .

أعلم .

قوله : « **حارثة بن سراقة** » ، حارثة -بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة- استشهد حارثة هذا ببدر كما ذكره المؤلف ، وأمه الرُّبيع[1] بنت النضر ، قتله حِبان العَرِقة ، رماه بسهم وهو يشرب من الحوض كما تقدم ، وكان خرج نظّارا[2] ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم حارثة! إنه أصاب الفردوس الأعلى »[3] ، وقد تقدم رضي الله عنه[4] .

قوله : « **وعمرو بن ثعلبة** » ، هذا تقدم أن كنيته أبو حُكيمة -بضم الحاء ، وفتح الكاف- كذا قال موسى بن عقبة ، كنيته أبو حُكيمة ، ويقال : أبو حُكيم .

وقال ابن إسحاق : كنيته أبو الحكم .

وقال الواقدي : كنيته أبو حكيمة .

وقال ابن القداح : أبو حُكيم[5] . انتهى .

قوله : « **ومُحَرِّز بن مالك** » ، مُحَرَّز -بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وراء مكررة ، الأولى مفتوحة مشددة- كذلك ذكر أصحاب المغازي موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، والواقدي .

وقال الدارقطني : بالزاي ، وهو خطأ[6] . قاله ابن ماكولا .

قوله : « **فيه ابن مالك بن عامر** » ، كذا هنا ، وذكره غير واحد على العكس ، فقال : ابن عامر بن مالك ، ولعل مافي هذه السيرة معلوماً ، ويحتمل أن فيه خلافاً ؛ وذلك لأن بعض من ذكره في كتاب مرتب على الأسماء والآباء على الحروف ، وذكر بعده مُحَرّز بن قتادة . توفي صبيحة أحد ، ولم يعقب . قال هذا الحافظ المذكور ، وفيه خلف[7] . انتهى .

---

(١) في « التقريب » ص٦٦٤ : « الرُّبيع بنت النضر الأنصارية الخزرجية ، عمة أنس بن مالك ، صحابية ، روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم ، ولم يذكرها المزي . م » .

(٢) في ز (عطارا) ، وفي ب (بطارا) ، والصواب نظّارا .
والنظّارة : القوم ينظرون إلى شيء . « الصحاح » ٨٣١/٢

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٤/٣ح(٢٦٥٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من أتاه سهم غرب فقتله .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٧/٣ ، « الاستيعاب » ٣٠٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ١١٦٨/٣ ، ١٦٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ٩١/٤ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٢/١ ، ١٦٠/٢ ، « الإصابة » ٥٢٧/٢ .

(٦) « الإكمال » ٢١٧/٧ ، وفي المطبوع من « سيرة ابن هشام » ٣٤٣/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٦٤/١ : محرز بن عامر بن مالك ، بالزاي .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٥٣/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » =

قوله : « **وسَليط بن قيس** » ، هو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، قتل سَليط هذا يوم جسر أبي عُبيد سنة ١٤ ، روى عنه ابنه عبدالله[١] ، وقد انقرض عقبه[٢] .

قوله : « **وأبو سَليط أسيرة**[٣] » ، تقدم ضبط سَليط ، وقد تقدم ما في أسيرة ، وتقدم ذكر وفاته ، فراجعه إن أردته .

قوله : « **وذكر الكلبي أن أباه ، أي : أبا سَليط أسيرة أبا خارجة شهد بدراً ، وفيه نظر** » ، انتهى . الكلبي تقدمت ترجمته ، وأنه محمد بن السائب الكلبي المفسر أبو النضر ، وأن الترمذي روى له ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، فلا حاجة إلى إعادته .

واعلم أن غير الكلبي ذكره فيمن شهد بدراً ، ولم يعقبه[٤] ، قتل أبو خارجة يوم أحد رضي الله عنه[٥] .

قوله : « **وعامر بن أمية** » ، هذا قُتل يوم أحد[٦] .

قوله في نسبه : « **الخَشْخاس**[٧] » ، هو بخاءين وسينين مهملات ، أول الخائين مفتوحة ، وأول السينين ساكن .

قوله : « **وأبو صِرْمة قيس بن أبي قيس صَرْمة بن أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي** » ، قال بعضهم ـولخصه من كلام أبي عمرـ : أبو صِرْمة قيس الأنصاري المازني ، قيل : اسمه مالك بن قيس ، وقيل : لبابة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك ، روى عنه محمد بن كعب القرظي ،

= ١٣٦٤/٣ ، « أسد الغابة » ٣٠٦/٤ .

(١) في « التقريب » ص٢٤٩ : « عبدالله بن سَليط ، مدني ، أخو ميمونة من الرضاعة ، مقبول ، من الثانية . س » .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٥/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٥/٢ ، « الإصابة » ٧٢/٢ .

(٣) هو : أبو سَليط أسَيرة بن أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري ، قيل اسمه : أسير ، وقيل : أسيد ، وقيل : سبرة بن عمرو ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٣/٤ ، « أسد الغابة » ٢١٩/٥ ، « الإصابة » ٩٤/٤ .

(٤) ذكره يونس بن بكير ، وابن إسحاق فيمن شهد بدراً . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٣/٢ ، « الإصابة » ١١/٣ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٤١٦/١ ، ١٦١/٢ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٧٨٨/٢ ، « أسد الغابة » ٧٧/٣ ، « الإصابة » ٢٤٨/٢ .

(٧) هو : الخَشْخاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٠ .

ومحمد(١) بن قيس ، وابن محيريز ، ولؤلؤة(٢) ، وغيرهم . وكان شاعراً محسناً(٣) .

قوله : « **ومن بني حرام** » ، تقدم أن حَراماً في الأنصار -بفتح الحاء وبالراء- وفي قريش بكسر الحاء وبالزاي ، تقدم مراراً .

قوله : « **أبو الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام** » ، انتهى .

قال الذهبي : « الحارث بن ظالم بن عبس السُّلمي ، كناه ابن مندة ، وأبو نعيم : أبا الأعور ، وقد وهما فقالا : السُّلمي ، فإن هذا ليس بسلمي ، بل هو من بني عدي بن النجار ، شهد بدراً ، وأما أبو الأعور(٤) السُّلمي فآخر مختلف في صحبته ، واسمه : عمرو بن سفيان ، فغلطا في نسب الأول »(٥) .

وقد ذكر عمرو بن سفيان في الكنىفي أبي الأعور ، فقال : « أبو الأعور ، عمرو بن سفيان السلمي ، قال أبو حاتم : لا يصح له صحبة ، وكان عليّ يدعو عليه في القنوت »(٦) . انتهى .

وذكر في الكنى ما لفظه : « أبو الأعور بن ظالم بن عبس الخزجي ، بدري ، قيل : اسمه كعب ، وقيل : أبو الأعور بن الحارث بن ظالم ، وقيل : أبو الأعور الحارث بن ظالم »(٧) . انتهى .

قوله في نسبه : « **عبس** » ، هو بالموحدة .

قوله : « **وحرام ، وسُليم**(٨) » ، تقدم أنه في الأنصار بفتح الحاء وبالراء ، وسُليم هذا بضم السين وفتح اللام .

---

(١) في « التقريب » ص٤٣٧ : « محمد بن قيس المدني القاصُّ ، ثقة ، من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل . م ت س ق » .

(٢) في « التقريب » ص٦٦٩ : « لؤلؤة مولاة الأنصار ، مقبولة ، من الرابعة . بخ د ت ق » .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٩/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١٦٩١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٢٩/٥ ، « الإصابة » ١٠٨/٤ .

(٤) من قوله : (وقد وهما) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٣/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٩٩/٤ ، « أسد الغابة » ١٣٨/٥ ، « الإصابة » ٩/٤ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١١٧٨/٣ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ .

(٨) حرام وسُليم ابنا مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، خالا أنس بن مالك ، شهدا بدراً وأحداً ، وقتلا يوم بئر معونة شهيدين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٠/٣ ، « الاستيعاب » ٣٣٦/١ ، ٦٤٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٩٥/١ ، ٣٥٠/٢ ، « الإصابة » ٣١٩/١ ، ٧٤/٢ .

قوله : « سَوَاد( ) بن غَزِيّة » ، بتخفيف الواو .

قوله : « وسُراقة بن عمرو » ، هذا استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة( ) ، كما سيأتي تاريخها ، وعدّه فيمن استشهد بها من عند المؤلف في ترجمة( ) . [/]

قوله : « قيس بن مخلّد » ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المفتوحة ، هذا استشهد يوم أُحد( ) ، وكذا ذكره المؤلف في ترجمة مفردة( ) .

قوله في نسبه : « حبيب » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « وأبو الحسن المازني تميم » ، كون اسمه تميماً ، هذا هو الصواب ، ووقع في نسخة من « تجريد » الذهبي : غنم ، وهو تصحيف من تميم ، وقد ذكره في تميم في الأسماء( ) .

وقد سمعت بعض مشايخي الحفاظ يقول فيه : غنم ، وعلقت ذلك عنه ، والظاهر أن شيخنا هنا الحافظ أخذه من أصل نسختي « بالتجريد » ، فإنها منقولة منها ، وهو تصحيف كما ذكرته لك .

ووقع في « رجال المسند » للحسيني ، أن اسمه عبد عمرو ، وقيل : اسمه كنيته( ) . انتهى .

أخرج له عبدالله( ) بن أحمد بن حنبل في « زوائد المسند » أنه عليه السلام كان يكره نكاح السر ، حتى يضرب عليه بالدّف( ) . رواه عمرو( ) بن يحيى المازني ، عن يحيى( ) بن عُمارة ، عن جده أبي حسن ،

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الاستيعاب » ٦٧٣/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧٤/٢ ، « الإصابة » ٩٥/٢ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ٥٨٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٦٤/٢ ، « الإصابة » ١٨/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢١٢/٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٢٢٦/٤ ، « الإصابة » ٢٦٠/٣ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٦/٢ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٥٩/١ ، ١٥٩/٢ .

(٧) « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال » ص٥٠٠ .

(٨) في « التقريب » ص٢٣٨ : « عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ، وله بضع وسبعون . س » .

(٩) « مسند أحمد » ٧٧/٤ ، ٧٨ .

(١٠) في « التقريب » ص٣٦٥ : « عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني المدني ،

هذا مدني ، قال غير واحد : قيل إنه ممن شهد العقبة وبدراً(١) .

قال المؤلف ابن سيد الناس -حين عدّه في البدريين- : قال أبو عمر : شهد بدراً ، وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي : وهذا غير ثابت ، وكذا هو عند ابن سعد ، معدود في الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق وما بعدها(٢) . انتهى . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ابن مُحَرِّث** » ، هو بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، وزان محمد ، هذا الذي أحفظه ، قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » في حرث : « وسموا حارثة ، وحويرثاً ، وحُرَيثاً ، وحُرْثان ، وحرّاثاً ، ككتان ، وكمحمد »(٤) . انتهى وقد تقدم .

قوله : « **سُلَيم بن الحارث** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، قيل : إنه أخو الضحاك ، وقيل : هو مولى بني النجار ، ذكره أبو عمر ، وفرق بينه وبين سليم الأنصاري السلمي البدري ، قُتل يوم أحد ، وقيل : يوم الخندق ، وهو الذي استطول صلاة معاذ وفارقه(٥) ، وفي المعارض خلاف .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، وثاء مثلثة .

قوله : « **وأبو معشر** » ، تقدم قريباً وبعيداً بعض ترجمة أبي معشر ، وأن اسمه نجيح ، وهو متكلم فيه ، وله ترجمة في « الميزان »(٦) .

قوله : « **وكعب بن زيد** » ، كعب هذا قاتل معه عليه السلام يوم الخندق(٧) ، وقد ذكره المؤلف(٨) فيهم قُبيل غزوة بني قريظة .

= ثقة ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين . ع » .

(١) في « التقريب » ص٥٢٤ : « يحيى بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة . ع » .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٩/٢ ، « الاستيعاب » ٦٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ١٧١/٥ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٢٦/١ .

(٤) « القاموس المحيط » ١٧١/١ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٦/١ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، ٦٤٨ .
حديث تطويل معاذ رضي الله عنه في الصلاة ، أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٩/١ح(٦٧٣) ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب من شكا إمامه إذا طول ، و٢٢٦٤/٥ح(٥٧٥٥) ، كتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ح(٤٦٥) ، كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، كلاهما من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري .

(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ .

(٧) في ز ، ب ، (قتل يوم الخندق معه عليه السلام) .

(٨) انظر « عيون الأثر » ١٠١/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٩٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٣١٧/٣ ، =

تنبيـــه :

في الصحابة شخص آخر يقال له : كعب بن زيد ، من بني دينار بن النجار ، بدري أسند عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله أبو نعيم .

وقال ابن عبدالبر : كعب بن زيد ، أو زيد بن كعب ، روى قصة الغفارية(١) التي تزوجها عليه السلام ، فأبصر بكشحها(٢) بياضاً ، ففارقها . أخرجه أحمد في « مسنده »(٣) .

ووهم أبو نعيم بجعله بدرياً .

روى عن الثاني هذا الحديث جميل(٤) بن زيد .

قال الحسيني : وفي هذا الحديث اضطراب(٥) .

وقاله ابن أبي حاتم .

وقال بعضهم : جميل بن زيد ، عن ابن عمر ، وجميل بن زيد ، عن كعب ، أصح(٦) . انتهى .

قوله : « **وسعيد(٧) بن سهل** » ، إلى أن ذكر الاختلاف في أبيه ، هل هو

=

« الإصابة » ٢٩٦/٣ .

(١) هي : أم شريك بنت جابر الغفارية ، ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي لم يدخل بهن . انظر « الاستيعاب » ١٩٤٢/٤ ، « عيون الأثر » ٤٠٥/٢ ، « الإصابة » ٤٦٥/٤ .

(٢) الكشح : مابين الخاصرة إلى الضلع الخلف . والكشح -بالتحريك- : داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى . « الصحاح » ٣٩٩/١ .

(٣) « مسند أحمد » ٤٩٣/٣ .

(٤) هو : جميل بن زيد الطائي الكوفي ، من أهل البصرة ، يروي عن ابن عمر ، ولم يره ، قال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة . انظر « الضعفاء والمتروكين » للنسائي ص٧٣ ، « الجرح والتعديل » ٥١٧/٢ ، « المجروحين » لابن حبان٢١٧/١ ، « ميزان الاعتدال » ٤٢٣/١ .

(٥) المضطرب هو : الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة ، ويقع الاضطراب في الإسناد ، ويقع في المتن وفيهما ، والمضطرب ضعيف ؛ لإشعاره بعدم الضبط . انظر « تدريب الراوي » ٢٦٢/١ .

قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٧٢/١ : قال أبو القاسم البغوي في « معجمه » : الاضطراب في حديث الغفارية من جميل بن زيد ، يعني في قوله تارة عن ابن عمر ، وتارة عن كعب بن زيد ، أو زيد بن كعب .

(٦) « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد » ٣٦٤/١ . وانظر « تعجيل المنفعة » ٣٥٣/١ .

(٧) هو : سعيد بن سُهيل بن مالك بن كعب بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري الخزرجي ، هكذا قال موسى بن عقبة ، ومحمد بن عمرو ، وعبدالله بن عمارة الأنصاري ، وهكذا هو في نسب الأنصار ، سعيد بن سهيل ، وأما محمد بن إسحاق

=

سهل أو سهيل؟ ولم يذكر غير ذلك .

وقد اختلف في اسمه أيضاً ، هل هو سعيد أو سعد؟ على قولين ، وهو مختلف في نسبه على أقوال .

قوله : « **وبُجَير بن أبي بُجَير** » ، بُجَير هما -بضم الموحدة ، وفتح الجيم- شهد بُجير هذا أحداً أيضاً ، وهو عبسي ، بموحدة[1] .

قوله : « **وبشير بن سعد** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، هذا والد النعمان[2] ، شهد العقبة وبدراً ، وهو مشهور الترجمة[3] .

قوله : « **خُبَيب بن يَساف** » ، خُبيب -بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة ، ويساف -بكسر المثناة تحت وفتحها ، ويقال : بالهمز ، وقد ذكره المؤلف ، شهد بدراً ، وقيل : إنما أسلم بعد بدر ، وشهد أحداً وما بعدها معه عليه السلام .

وقد ذكر المؤلف أنه ضُرب يوم بدر ، فمال شِقُّه ، فتفل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولأمَه وردّه ، فانطلق[4] . انتهى ماذكره المؤلف .

زاد بعض الحفاظ : فانطلق ، فقتل الذي ضربه ، وتزوج ابنته بعد

=

وأبو معشر فقالا : هو سعد بن سهيل ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب ، وكانت له ابنة يقال لها : هزيلة ، فهلكت . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٢١/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨١/٢ ، ٣٠٩ ، « الإصابة » ٢٩/٢ .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨/١ ، « أسد الغابة » ١٦٤/١ ، « الإصابة » ١٣٨/١ .

(٢) في « التقريب » ص٤٩٤ : « النعمان بن بَشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين ، وله أربع وستون سنة . ع » .

(٣) هو : بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، كان يكتب بالعربية في الجاهلية ، وشهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد عَيْن التمر مع خالد بن الوليد ، وقتل فيها شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٢/١ ، « أسد الغابة » ٩٥/١ ، « الإصابة » ١٥٨/١ .

(٤) « عيون الأثر » ٤٢٦/١ .

والحديث أخرجه أحمد في « المسند » ٤٥٤/٣ح(١٥٨٠١) ، والحاكم في « المستدرك » ١٣٢/٢ح(٢٥٦٣) ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٢٣/٤ح(٤١٩٤) ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٢٧/٩ح(١٧٦٥٧) ، كتاب السير ، باب ماجاء في الاستعانة بالمشركين .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٠٣/٥ : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، كلهم من حديث خُبيب بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جده .

ذلك ، فكانت تقول : لا عَدمتُ رجلاً وشَحك هذا الوشاح ، فيقول : لا عدمت رجلاً أعجل أباك إلى النار .

قال ابن عبدالبر : وخُبيب هذا هو جدُّ خُبيب(1) بن عبدالرحمن بن خُبيب ، شيخ مالك ، وقال غيره : توفي في خلافة عثمان ، روى عنه ابنه عبدالرحمن(2) .

وقال ابن حبان : كان عامل عمر رضي الله عنه(3) .

أخرج لخُبيب بن يساف أحمد في « المسند » ، رضي الله عنه .

وخُبيب بن عبدالرحمن هو كضبط جده .

قوله في نسب خُبيب : « **خديج** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، والباقي معروف ، ذكر ذلك الأمير ذلك(4) .

قوله : « **وعن خُبيب بن عبدالرحمن** » ، تقدم أنه خُبيب -بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة- ، وتقدمت الإشارة إلى هذا الحديث .

وخبيب بن عبدالرحمن هذا خزرجي مدني ، كنيته أبو الحارث ، روى عن أبيه ، وعمته أنيسة (5) ، ولها صحبة ، وحفص بن عاصم وغيرهم ، وعنه ابنا أخيه عبدالله (6) ، وعبيدالله (7) ، ابنا عمر ،

---

(1) في « التقريب » ص١٣٢ : « خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين ومائة . ع » . وانظر « التهذيب » ١٣٦/٣ .

(2) هو : عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه خبيب بن عبدالرحمن . انظر « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥ ، « ثقات ابن حبان » ٧٩/٧ .

(3) « الإكمال لرجال أحمد » ١١٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٤/٣ ، « الثقات » لابن حبان ١٠٨/٣ ، « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ ، « أسد الغابة » ١٠١/٢ ، « الإصابة » ٤١٨/١ ، « تعجيل المنفعة » ١١٦/١ .

(4) انظر « الإكمال » ٣٩٨/٢ .

(5) في « التقريب » ص٦٦٢ : « أنيسة -بالتصغير- ابنة خُبيب بن يساف الأنصارية ، صحابية ، نزلت البصرة ، لها حديث . س » .

(6) في « التقريب » ٢٥٦ : « عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالرحمن العُمري المدني ، ضعيف عابد ، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين ، وقيل بعدها . م ٤ » .

(7) في « التقريب » ص٣١٤ : « عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري ، عنه عروة ، عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . ع » .

وعُمارة[1] بن غزّية ، وشعبة ، ومالك ، وجماعة ، وثقه ابن معين ، و **س** . مات في إمرة مروان ، أرخه الواقدي ، روى له **ع** ( )[2] .

قوله : « **وأخوه حُريث** » ، أي : أخو عبدالله[3] بن زيد بن عبد ربه ، صاحب الأذان[4] ، وحُريث هذا بضم الحاء المهملة في أوله ، وبثاء مثلثة في آخره ، شهد أحداً أيضاً ، قال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وقال ابن سعد : لم يختلفوا أنه شهد بدراً[5] .

قوله : « **وسفيان بن نسر ، ويقال : بشر** » ، الأول بالنون المفتوحة ، والثاني بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، والأول أصح ، ولهذا قدمه المؤلف .

وسفيان هذا خزرجي ، وقيل : حليف الأنصار ، وقيل في أبيه : بشير[6] ، حكى الأقوال الثلاثة الأمير ابن ماكولا ، وقال : الصواب ما تقدم[7] . يعني نسراً بالنون . والله أعلم .

قوله : « **من بني جُدارة** » ، هو بجيم ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في نسختي « بالإكمال » في مكانين ، في خلاس[8] ، ورأيت بخط أبي إسحاق بن الأمين في « الاستيعاب » في ترجمة عبدالله بن عُمير بن عدي بن أمية بن خُدارة ، مضموم الخاء بالقلم ، وكتب تجاهه ابن الأمين في الحاشية ما لفظه : عند ابن إسحاق والطبري فيه جدارة -بجيم مكسورة-

---

(١) في « التقريب » ص٣٤٨ : « عمارة بن غزية -بفتح المعجمة ، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة- بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، لا بأس ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة أربعين . خت م ٤ » .

(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٣ ، « تهذيب الكمال » ٣٧٩/٢ ، « التهذيب » ١٣٦/٣ .

(٣) في « التقريب » ص٢٤٦ : « عبدالله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد المدني ، أري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : استشهد بأحد . عخ ٤ » .

(٤) حديث طويل ، أخرجه بتمامه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٣/٤ح(١٦٥٢٣ ، ١٦٥٢٤ ، ١٦٥٢٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤٧٥/٣ ، ٤٧٦ح(١٩٣٧ ، ١٩٣٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » في جماع أبواب الأذان والإقامة ١٩١/١ - ١٩٣ح(٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣) ، وأخرجه مختصراً البيهقي في « السنن الكبرى » ح(١٨٢٩ ، ١٨٣٠) ، باب من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٤٠٦/٣ .

(٦) في ب (ميسر) .

(٧) « الإكمال » ٢٧٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٢٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/٢ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٧/١ ، « الإصابة » ٥٧/٢ .

(٨) انظر « الإكمال » ١٧٠/٣ .

() . انتهى .

وقد قال المؤلف ابن سيد الناس فيمن شهد العقبة : وخُدارة ، منهم من يقولها بالجيم ، ومنهم من يقولها بالخاء المعجمة ، والذين يقولونها بالجيم منهم من يضمها ، ومنهم من يكسرها() . انتهى .

قوله : « **تميم بن يُعار** » ، هو بمثناة تحت مضمومة ، تميم هذا شهد أحداً ، قال الذهبي : وقيل شهد بدراً ، نقله أبو حاتم وغيره() .

قوله : « **زيد بن المُزَيِّن** » ، تقدم ضبط المزين في كلام المؤلف في المؤاخاة ، فراجعه .

والذي قاله هناك أنه بخط أبي عمر بزاي مفتوحة ، وياء آخر الحروف مشدد ، وفي أصل ابن مُفَوِّز() : المِزْيَن -مكسور الميم ساكنة الزاي مفتوحة الياء- ، وعند ابن هشام ابن المزني() . انتهى .

ومن الغريب أنه وقع في بعض الكتب() : زيد بن المرش -بشين في آخره- ، والظاهر أنها مهملة وبراء ، والصواب ماتقدم .

وسماه بعضهم : يزيد بن المُزَيِّن() . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خَلَاس بن أمية بن جدارة** » . انتهى . سماه بعض الحفاظ عبدالله بن عُمير بن عدي بن أمية ، بدري ، وهو من بني خُدارة ، أخي خُدرة() .

قال وفي « الطبقات » : « عبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلّاس بن أمية بن جدارة »() . انتهى .

---

(١) انظر هامش « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، النسخة المطبوعة .

(٢) « عيون الأثر » ٢٧٩/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٠/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ ، « الجرح والتعديل » ٤٤٠/٢ ، « الاستيعاب » ١٩٢/١ ، « أسد الغابة » ٢١٩/١ ، « الإصابة » ١٨٦/١ .

(٤) في ص ، ز ، ب (منشور) وهو خطأ .
والمُفَوِّز هو : طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز المعافري الشاطبي ، أبو الحسن ، تلميذ أبي عمر بن عبدالبر ، فقيه محدث أديب حافظ ، من أهل الفضل والصلاح والورع والتقوى ، مات سنة ٤٨٤هـ . انظر « الصلة » ٢٤٠/١ ، « بغية الملتمس » ص٣٢٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٨٨/١٩ .

(٥) « عيون الأثر » ٣٢٥/١ ، وفي « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٣٤/٢ : زيد بن المُزَيّ .

(٦) انظر « أسد الغابة » ٢٤٠/٢ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٦٦/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٧/٣ ، « الإصابة » ٣٥٥/٢ .

(٩) « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ .

ونسبه ابن ماكولا في خلاّس، فقال: «عبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بن أمية بن جدارة الأنصاري، شهد بدراً، ذكره أبو معشر، وابن إسحاق، وموسى بن عقبة، والواقدي»[1]. انتهى.

قوله في نسبه: «**خلاّس**»، هو بفتح الخاء المعجمة، وتشديد اللام، كذا ضبطه ابن ماكولا في «إكماله»[2]: في خَلاّس.

وذكر في جُلاس -بجيم مضمومة، ولام مخففة- شخصاً، فقال: «وثابت بن الحارث بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن جدارة الأنصاري، أبو معبد، رأى عمر بن الخطاب، وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما، حدث عنه الحارث[3] بن يزيد الحضرمي، وبكر[4] بن سَوَادة»[5]. انتهى.

فهذا موافق للنسب الأول من حارثة إلى آخره.

وكيف يكون ذلك ولم ينبه على أن فيه اختلافاً، هل هو خَلاّس بن أمية، أو جلاس بن أمية.

ويمكن تأويله على أن يكون لأمية بن جدارة ولدان، أحدهما جُلاس، والآخر خَلاّس، ويكون لكل منهما ولداً يقال له: ثعلبة، ولكل من الثعلبين ولداً يقال له: حارثة، وفيه بعد وتكلف.

ويحتمل غير ذلك، فينبغي أن يحرر هذا الاسم بعد أن ينظر في «الإكمال» لابن ماكولا. والله أعلم.

قوله: «**ومن بني الأبجر خُدْرَة بن عوف**»، خُدْرة مجرور بالفتحة؛ لأنه بدل من [/ا] الأبجر، فاعلمه، وإياك أن تضمه، فتجعله صحابياً، فإنه ليس كذلك، بل هو شخص متقدم في نسب من يأتي[6].

وخُدْرة هنا -بضم الخاء المعجمة، وإسكان الدال المهملة-.

---

(١) «الإكمال» ١٧٠/٣.

(٢) انظر «الإكمال» ١٧٠/٣.

(٣) في «التقريب» ص٨٨: «الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبدالكريم المصري، ثقة ثبت عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. م د س ق».

(٤) في «التقريب» ص٦٥: «بكر بن سَوَادة بن ثُمامة الجُذاميُّ، أبو ثُمامة المصري، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة بضع وعشرين. خت م ٤».

(٥) «الإكمال» ١٧٢/٣.

(٦) قال ابن سيد الناس في «عيون الأثر»: «ومن بني الأبجر خُدْرةُ بن عوف»، فجعل خُدْرةُ مضمومة، وكأنه صحابي من بني الأبجر؛ لذلك نبه عليه المؤلف سبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بأنه ليس صحابياً، وإنما هو نسب للأبجر.

وخُدْرة اسمه : الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة( ) .

قوله : « **ومن بني طريف**»( ) ، الظاهر أنه بالطاء المهملة ، وذلك لأنهم ذكروا ظريفاً وطريفاً ، فذكروا من هو بالمعجمة ، ولم يذكروا من هو بالمهملة ، وقالوا في طريف بالمهملة جماعة .

والقاعدة عند قراء الحديث أنه إذا أتى شيء من ذلك ، ولم ينصُّوا عليه ، يجعلوه من القسم الكبير . والله أعلم .

قوله : « **سعد بن عُبادة ، وقع في « صحيح مسلم » ، ولم يصح شهوده بدراً** » ، انتهى . صدق ، وقد تفرد به مسلم .

قال فيه مسلم : « حدثنا أبو بكر( ) بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد( ) بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان ، قال : فتكلم أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم تكلم عمر ، فأعرض عنه ، فقام سعد بن عبادة ، فقال : إيانا تريد يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضَها البحر لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى بَرْك الغِماد( ) لفعلنا ... » ، الحديث( ) .

فظاهر هذا شهوده إياها . والمؤلف أراد هذا المكان . والله أعلم .

وفي كلام غير المؤلف من الحفاظ ، أنه شهد بدراً عند ابن الكلبي ، والواقدي ، والمدائني ، ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق( ) . انتهى .

---

(١) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٦٢ .

(٢) هؤلاء بنو كعب بن الخَزْرج بن حارثة ، ولد كعب بن الخزرج : ساعدة ، فولدُ ساعدة : الخزرج ، فولدُ الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج : طريف وعمرو . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٦٥ .

(٣) في « التقريب » ص٣٦٢ : « عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب التصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين . خ م د س ق » .

(٤) في « التقريب » ص١١٧ : « حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ » .

(٥) بَرْك الغماد -بكسر الغين المعجمة- وقال ابن دريد : بالضم ، والكسر أشهر ، وهو : موضع وراء مكة بخمس ليال بين حَلي والقنفذة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، جنوب مكة على قرابة ٦٠٠كيل ، والبَرك : نبات زكي الرائحة . انظر « معجم البلدان » ١/٣٩٩ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣/١٤٠٣ح(١٧٧٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢١٥ ، « الاستيعاب » ٢/٥٩٤ .

فائـــدة :

سعد بن عبادة كان أسود ، توفي سعد سنة ست عشرة .

وقيل : خمس عشرة ، وقيل : أربع عشرة ، وقيل : إحدى عشرة ، وهو شاذ بل غلط .

واتفقوا على أنه كان بأرض حَوْران من الشام .

وأجمعوا على أنه توفي بحَوْران[1] .

قال ابن عساكر[2] الحافظ أبو القاسم وغيره من الأئمة : وهذا القبر مشهور بالمنيحة[3] المعروفة بقرب دمشق ، يقال : إنه قبر سعد بن عُبادة ، فيحتمل أنه نقل من حَوْران إليها ، يقال : إن الجن قتلته ، وأنشدوا فيه البيتين المشهورين[4] ، ترجمته معروفة ، وكذا مناقبه[5] ، فلا نطول بذكرها رضي الله عنه .

قوله : « **وعبد ربه بن حق بن أوس بن عامر** » ، ذكره غيره من الحفاظ ، فقال : عبد ربه بن حق بن أوس الخزرجي الساعدي ، ذكره ابن عقبة في البدريين ، فقال : عبد ربه بن حُقي ، وفي نسخة حق ، ووهِم من سماه عبدالله[6] . انتهى .

وذكر أبو عمر القولين عبد ربه بن حقي ، فصدر به ، ثم قال : ويقال : عبد ربه بن حق[7] .

---

(١) قال ياقوت الحموي في « معجمه » ٢١٦/٥ : « والصحيح أن سعداً مات بالمدينة » .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، ثقة الدين ، محدث حافظ فقيه رحل إلى كثير من البلدان ، وتوفي سنة ٥٧١هـ . ومن مصنفاته « تاريخ مدينة دمشق » ، « الإشراف على معرفة الأطراف » ، « تهذيب الملتمس » . انظر « معجم البلدان » ٤٧/٥ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٥٤/٢٠ ، « مرآة الجنان » ٢٩٧/٣ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٧٣/٤ .

(٣) المنيحة : قرية من قرى دمشق بالغوطة ، وبها مشهد يقال : إنه قبر سعد بن عبادة الأنصاري . انظر « معجم البلدان » ٢١٦/٥ .

(٤) ذكر البيتان ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤٦٣/٣ فقال :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبادة ورميناه بسهمين فلم نُخطِ فؤاده

وذكرهما ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٩٩/٢ فقال :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبادة رميناه بسهم فلم يُخطِ فؤاده

(٥) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي ٢٠٧/١ ، إلا أن النووي قال في المزة : القرية المعروفة بقرب دمشق ، وعزاه لابن عساكر ، وفي « تاريخ مدينة دمشق » ٢٣٧/٢ : ذكر ابن عساكر أن قبره بالمنيحة ، وكذا ذكر الذهبي وابن حجر نقلاً عن ابن عساكر ، ولعله تصحيف وقع في بعض نسخ « تهذيب الأسماء » .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٤٢/١ ، وفي « الإصابة » ٢٩٨/٢ : عبدالله بن حق .

(٧) « الاستيعاب » ٤٢٢/٣ .

وحق لا أعرف ضبطه ، غير أنه في نسخة من هذه السيرة صحيحة مكسور الحاء ، وكذا في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين في موضعين . والله أعلم .

قوله : « **وأبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة بن لَوْذان** » ، ثم قال : « **وابن الكلبي يقول : سماك بن أوس بن خرشة** » ، أبو دُجانة -بضم الدال ، وجيم خفيفة ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث- ترجمته معروفة[1] ، شهد بدراً وأحداً ، ودافع عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وشهد اليمامة ، وله مشاركة في قتل مسيلمة كما ذكرته قبل هذا ، وقصته في أخذه السيف يوم أحد بحقه من النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم[2] ، وهذا الفقه فقهه دون غيره من الصحابة رضي الله عنهم ، وفيه منقبة له ، ويحتمل أنهم فهموا ما فهم أبو دُجانة ، ولكن أحجموا عن ذلك ، وعلى التقديرين ففيه منقبة له ، وستأتي القصة في هذه السيرة[3] في يوم أحد ، فقال : يا رسول الله! وما حقه؟ قال : « أن تضرب به وجه العدو حتى ينحني » .

تنبيــه :

الحرْز[4] الذي ينسب إليه موضوع[5] عليه . والله أعلم . وقد تقدم ذلك .

قوله : « **أبو أسيد** » ، تقدم أنه بضم الهمزة على الصحيح ، ذكر أحمد بن حنبل ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي أسيد الساعدي .

قال أبو عبدالله : وقال عبدالرزاق ووكيع : أبو أُسيد ، وهو الصواب .

قوله : « **مالك بن ربيعة** » ، وقيل في اسمه : هلال ، والأول أشهر ،

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٥١/٢ ، ١٦٤٤/٤ ، « أسد الغابة » ٣٥٢/٢ ، ١٨٤/٥ ، « الإصابة » ٥٨/٤ .

(٢) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٩١٧/٤ ح(٢٤٧٠) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي دُجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه .

(٣) انظر « عيون الأثر » ١٥٠/٢ .

(٤) الحِرْز : الموضع الحصين ، يقال : هذا حرز حريز ، ويسمى التعويذ حرزاً ، واحترزت من كذا ، وتحرَّزْت : توقَّيْته . « الصحاح » ٨٧٣/٣ .

(٥) حديث الحرز ذكره البيهقي في « دلائل النبوة » / ، وقال : وقد روى في حرز أبي دجانة حديث موضوع لا تحل روايته ، وكذا ذكر ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٦٨/٣ ، وقال : هذا حديث موضوع بلا شك ، وإسناده مقطوع ، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون .

قيل : إنه آخر البدريين( ) ، تقدم .

قوله في جده : « **البَدن** » ، قال : « **وبعضهم يقول : البَدِيّ** »( ) ، أما البدن فبفتح الموحدة ، والدال المهملة ، وبالنون ، وكذا ذكره الأمير ، وقال : اسمه عامر بن عوف( ) ، يعني : البدن .

وذكر أبو عمر في ترجمة أسيد فتح الدال وكسرها( ) .

قال ابن الكلبي : يسمى البدن ؛ لأنه كان عظيماً في أمره كبيراً .

والبدن في كلام العرب : الكبير البطن .

وأما البَدِيّ فبفتح الموحدة ، وكسر الدال ، ثم الياء المشددة . والله أعلم .

قوله : « **وسعْد بن سعد بن مالك** » ، سعد هذا بإسكان العين ، وكذا أبوه ، كنيته أبو سهل .

قال الذهبي : « أسهم له يوم بدر ، قال ذلك عبدالمهيمن ، عن أبيه وجده »( ) . انتهى .

والظاهر أنه أراد بعبدالمهيمن : ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، فإن كان هو فقد قال **خ** : منكر الحديث ، فقال **س** : ليس بثقة( ) ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي( ) ، روى لعبدالمهيمن المذكور : **ت ق** . والله أعلم .

قوله : « **بَسْبَس بن عمرو** » ، تقدم الكلام عليه في أول هذه الغزوة بما أغنى عن إعادته هنا .

قوله في نسبه : « **رَشْدان** » ، هو بفتح الراء كسَحبان ، فاعلمه .

قوله : « **وأخواه ـ أي : أخوا بَسْبَس بن عمرو ـ زياد وضمرة** » ، ذكر بعضهم في زياد بن عمرو ، فقال : وقيل : ابن بشير ، وكذا ذكر في ضمرة

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ .

(٢) قاله موسى بن عقبة ، عن الزهري . انظر « الاستيعاب » ١٣٥١/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ .

(٣) « الإكمال » ٢١٧/١ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٣٥١/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠١/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٩/٢ .

(٦) في « الضعفاء والمتروكين » ص١٦٦ : قال النسائي : متروك الحديث .

(٧) « ميزان الاعتدال » ٦٧١/٢ ، وانظر « الضعفاء الصغير » للبخاري ص٨٤ ، « الطبقات الكبرى » ٤٩٠/٥ .

بن عمرو ، فقال : وقيل : ابن بشر(١) . انتهى .
ولعله بشير كأخيه ، لكن تصحف على الناسخ ، قتل ضمرة يوم أحد .

قوله في نسبهم : « **عثم** » ، قال الأمير : « بعين مهملة ، وثاء معجمة بثلاث » ، وقد تقدم قريباً .

قوله في نسبهم : « **ربعة** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله في نسبهم : « **رَشدان** » ، تقدم قريباً أعلاه كسحبان .

قوله : « **وكعب بن جمّاز ، وبعضهم يقول : حِمان ، وعند الزمخشري : حِماز** » ، الأول جماز بجيم ثم ميم مشددة ، وفي آخره زاي ، والثاني بحاء مهملة مكسورة ، وميم مشددة ، وفي آخره نون ، والثالث بكسر الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره زاي ، وقد ذكر الثلاثة الذهبي في « تجريده » ، ثم قال : « وقيل غير ذلك »(٢) . انتهى .

قال السهيلي : « كعب بن جماز -بالجيم والزاي- ، كما قال ابن هشام ، لا كما قال ابن إسحاق ، فإن أهل النسب على ماقال ابن هشام ، غير أن الدارقطني قيد فيه رواية ثالثة : ابن حِمان -بنون وحاء مهملة مكسورة- »(٣) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » بالقلم : جماز ، في غير مكان ، وقد كتب تجاهه ابن الأمين ما لفظه : كعب بن حمار ، قال فيه ابن إسحاق ، وقال ابن هشام : ويقال : ابن جماز ، وقال غيره : حماز بالحاء والزاي(٤) . انتهى .

والزمخشري في كلام المؤلف هو : جار الله محمود بن عمر ، تقدم ، مفسر نحوي لغوي كثير الفوائد ، مشهور الترجمة . [/]

قوله : « **ومن بني الحُبْلَى** »(٥) ، هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة مقصور ، وقد تقدم ، لُقب بالحبلى ؛ لعظم بطنه ، وهو لقب سالم بن غنم بن عوف .

قوله : « **أوس بن خَوْلي بن عبدالله** » ، أوس هذا نزل في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكره في هذه السيرة ، ولكن ذكر أنه حضر

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٩٥ ، ٢٧٣ . وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٢ ، « الاستيعاب » ٢/٥٣٣ ، ٧٤٩ ، « أسد الغابة » ٢/٢١٧ ، ٣/٤٤ ، ٤٦ ، « الإصابة » ٢/٥٥٨ ، ٧١٧ .
(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٣٠ .
(٣) « الروض الأنف » ٥/٢٩٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٣٧ .
(٤) انظر هامش « الاستيعاب » النسخة المطبوعة ٣/١٣١٢ .
(٥) هؤلاء بنو غنم بن الخزرج بن حارثة ، ولد غنم بن عوف بن الخزرج : سالم ، وهو الحبلى . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٤ .

غسله . وذكره ابن عبدالبر في أول « استيعابه »( ) ، وابن الجوزي في « تلقيحه »( ) ، والنووي فقال : ويقال : كان أسامة بن زيد ، وأوس بن خولي معهم( ) . أي : مع من نزل في الحفرة الشريفة ، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر المؤلف( ) له ، توفي أوس زمن عثمان رضي الله عنهما( ) .

فائـــدة نعجلها هنا :

ذكر المؤلف في آخر السيرة أنه دخل قبره عليه السلام العباس وعلي والفضل وقثم وشُقْران( ) . انتهى .

وفي رواية : أسامة ، وعبدالرحمن بن عوف ، وأوس بن خولي المذكور .

وفي رواية : عقيل بن أبي طالب .

ونُقل عن المغيرة( ) بن شعبة أنه ألقى خاتمه في القبر ، ثم نزل ، فكان آخر الناس به عهداً .

وقيل : إن علياً نزل ، فأعطاه الخاتم ، ولم يمكنه من النزول .

وقيل : بل نزل قثم . قاله ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج( ) .

وذكر بعض الحفاظ بعضهم .

فائـــدة :

خَوْلي -بخاء معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة ، وفي آخره ياء كياء النسب- قال السهيلي : « في اللغة : الذي يقوم على الخيل ويخدمها »( ) .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١/٤٨ .
(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٥٩ .
(٣) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٢٣ .
(٤) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٥٠ .
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٠٩ ، « الاستيعاب » ١/١١٧ ، « أسد الغابة » ١/١٤٤ ، « الإصابة » ١/٨٤ .
(٦) هو : شُقران -بضم أوله ، وسكون القاف- مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل : اسمه صالح ، شهد بدراً ، وهو مملوك ، ثم عتق ، أظنه مات في خلافة عثمان . ت « التقريب » ص٢٠٩ .
(٧) في « التقريب » ص٤٧٥ : « المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعتِّب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع » .
(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٥٩ .
(٩) « الروض الأنف » ٥/٣٥١ .

انتهى .

وقال الجوهري : « خُلْت المال : إذا أحسنت القيام عليه ، يقال : هو خالُ مالٍ ، وخوَلي مال ، أي : حسن القيام عليه »( ) . انتهى .

قوله : « **وزيد بن وَديعة** » ، هذا يقال : قُتل يوم أُحد( ) .

قوله : « **ومعبد بن عبادة**( ) **بن قشعر ، ويقال : قُشَير** » ، هذا معبد ، كنيته أبو حُمَيضة -بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وقبل تاء التأنيث ضاد معجمة- ، وكناه بعضهم : أبا خَميصة -بخاء معجمة ، وكسر الميم ، وصاد مهملة( )- .

وحكى أبو عمر في اسمه وفي كنيته القولين( ) .

وقيل : كنيته : أبو عصيمة( ) . والله أعلم .

وقوله في والده : « **عبادة** » ، كذا في نسختي من هذه السيرة ، وصوابه : عباد ، شهد معبد هذا بدراً ، ذكره ابن إسحاق في رواية إبراهيم( ) عنه ، وكذلك قال يحيى( ) بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق .

وكذا كناه ابن القداح أبا حُميضة بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة ، ولكنه خالف في نسبه فقال : أبو حميضة معبد بن عمارة بن قِشْعَر( ) بن الفدم ، شهد بدراً ، فجعل بد عباد عمارة( ) .

قال ابن ماكولا : « وهو وهم »( ) .

وقال الواقدي في نسبه : « معبد بن عباد بن قِشْعَر بن الفدم بن سالم بن غنم » ، ولكنه كناه أبو خَميصة -بخاء معجمة ، وصاد مهملة( )- .

---

(١) « الصحاح » ٤/١٦٩٠ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤١٠ ، « الاستيعاب » ٢/٥٥٩ ، « أسد الغابة » ٢/٤٢٤ ، « الإصابة » ١/٥٧٣ .

(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » عبَّاد .

(٤) قاله إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق . انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٢٧ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) نقل ذلك عن أبي معشر . انظر « الإصابة » ٣/٤٣٩ .

(٧) في « التقريب »ص٣١ : « إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم ، المدني ، أخو موسى ، ثقة ، من السادسة . م د س ق » .

(٨) في « التقريب » ص٥٢١ : « يحيى بن سعيد بن العاص الأموي ، أخو عمر والأشدق ، ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود الثمانين . بخ م » .

(٩) في « الطبقات الكبرى » ٣/٤١١ : قُشْعُر . شكل بضم فسكون فضم .

(١٠) « الإكمال » ٢/٥٣٨ .

(١١) « الإكمال » ٢/٥٣٨ .

(١٢) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٦٧ .

ولم أر أنا من قال في أبيه : عبادة بالهاء إلا ماهنا( ) . والظاهر أنه من الناسخ .

وقد ذكره أبو عمر في الأسماء ، وفي الكنى( ) ، وسمى أباه عباداً لا عُبادة . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **الفدْم** » ، هو بالفاء وإسكان الدال المهملة وبالميم .

قوله : « **عُقبة بن وهب** »( ) .

فائـــدة :

ذكروا أن أبا عبيدة بن الجرّاح نزع إحدى الحلقتين من وجه النبي صلى الله عليه وسلم( ) .

ذكر أبو عمر في « الاستيعاب » في ترجمة عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني ما لفظه : « وقيل : إن عقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، ويقال : بل أبو عُبيدة بن الجراح . قال الواقدي : قال عبدالرحمن بن أبي الزناد : نُرى أنهما عالجاهما جميعاً ، فأخرجاهما من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم »( ) .

قوله : « **وعامر( ) بن سلمة** » ، انتهى . يقال في اسمه عمرو .

قوله : « **وعاصم بن العُكَيْر من مُزَيْنَة( )** » ، قال الذهبي : « ذكره

---

(١) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤١١/٣ ، وسمى أباه : عُبادة .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، ١٦٣٣/٤ .

(٣) هو : عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عدي بن جُشم بن عوف بن بُهثة بن عبدالله بن غطفان ، أسلم عقبة في أول من أسلم من الأنصار ، وشهد العقبتين جميعاً ، وهاجر إلى المدينة ، فيقال له : أنصاري مهاجري ، شهد بدراً وأحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١١/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ٤٢١/٣ ، « الإصابة » ٤٩٢/٢ .

(٤) حديث طويل ، أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٩/٣ح(٤٣١٥) ، كتاب المغازي والسرايا ، و٩٨/٣ح(٥١٥٩) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، والطيالسي في « مسنده » في أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٣/١ح(٦) ، وابن المبارك في « كتاب الجهاد » ٧٧/١ح(٩١) كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها ، عن أبيها : أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٥) « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، وانظر « مغازي الواقدي » ٢٤٧/١ .

(٦) هو : عامر بن سلمة بن عامر بن عبدالله ، حليف للأنصار ، من أهل اليمن ، شهد بدراً وأحداً ، وليس له عقب ، وقد قيل فيه : عمرو بن سلمة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩١/٢ ، « أسد الغابة » ٨١/٣ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٧) مُزَينة : هم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن

الطبري ، وابن عقبة فيمن شهد بدراً ، وفيه نظر»(١) . انتهى .

وعُكير -بضم العين المهملة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء- هذا ظاهر .

قوله : « **والنعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غنْم ، والنعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعد بن فِهر بن ثعلبة بن غنْم ، هذان اثنان** » . انتهى .

ذكر الذهبي في «تجريده» ما لفظه : « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعد ، هو الذي يُدعى قوقلاً(٢) الأوسي ، بدري ، قتله صفوان بن أمية يوم أحد ، قاله الواقدي ، وهو النعمان بن قوقل الذي تقدم»(٣) .

وقال في النعمان بن قوقل : « النعمان بن قوقل ، وقيل : النعمان بن ثعلبة ، وقوقل لقب ثعلبة ، بدري ، خزرجي على الصحيح»(٤) . فانظر مابين الكلامين .

قوله : « **ومالك بن الدُّخْشُم** » ، تقدم الكلام عليه ، وعلى اسم أبيه ، ومافيه من الأقوال . والله أعلم .

قوله : « **والحارث(٥) بن خَزَمة** » ، يقال : بإسكان الزاي وفتحها ، ويقال : خُزَيمة .

قال أبو عمر : « الحارث بن خَزْمة ، هذا قول ابن إسحاق وغيره من أهل السير ، وقيل : الحارث بن خُزَيمة ، وقال الطبري : الحارث بن خَزَمة بحركتين» ، إلى أن قال : « والصواب فيه إن شاء الله : الحارث بن

=

معد بن عدنان . « جمهرة أنساب العرب » ص٤٨٠ .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٨٢/٢ ، « أسد الغابة » ٧٥/٣ ، « الإصابة » ٢٤٦/٢ .

(٢) قال الواقدي : إنما سمي قوقلاً ؛ لأنه كان إذا استجار به رجل قال له : قوقِلْ ، أي : ارتق بأعلا يثرب وأسفلها فأنت آمن ، فسمي القوقل . « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٠/٢ ، وانظر « مغازي الواقدي » ٣٠٣/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤١٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ ، « أسد الغابة » ٢٨/٥ ، « الإصابة » ٥٦٤/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٩/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٩/٥ ، « الإصابة » ٥٦٥/٣ .

(٥) هو : الحارث بن خَزَمة بن عدي بن أُبيّ بن غنم بن سالم بن عون بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهو القواقلة ، حليف لبني عبدالأشهل ، يكنى أبابشير ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة أربعين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٧/١ ، « الإصابة » ٢٧٧/١ .

خَزْمة »( ) . انتهى .

قوله في نسبه : « **ابن أبي غنم** » ، وفي نسخة : ابن أُبيّ بن غنم ، وكما في هذه الثانية هو في « الاستيعاب »( ) في مكانين من ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **ونَوْفَل**( ) **بن عبدالله بن نَضْلَة بن مالك بن العجلان** » ، انتهى .

وقال غير المؤلف : « نوفل بن ثعلبة بن عبدالله الأنصاري الخزرجي ، بدري ، وقيل : نوفل بن عبدالله بن ثعلبة » .

فتحصلنا على ثلاثة أقوال :

الأول : نوفل بن عبدالله بن نَضْلَة( ) .

والثاني : نوفل بن ثعلبة بن عبدالله( ) .

والثالث : نوفل بن عبدالله بن ثعلبة( ) . والله أعلم .

قوله : « **ومُلَيل بن وَبْرَة** » ، مُلَيل -بضم الميم ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ثانية- شهد بدراً والمشاهد كلها ، قاله الواقدي( ) .

وقال بعض الحفاظ : لا رواية له( ) .

قوله : « **ابن وَبرة** » ، هو بفتح الموحدة( ) ، كذا هو مضبوط بخط ابن الأمين في « الاستيعاب » .

قوله : « **عصمة بن الحصين بن وَبْرَة عند ابن القدَّاح والواقدي** » . انتهى .

قال الذهبي : « بدري ، قاله ابن عقبة ، والواقدي ، ويقال له : ابن وبْرة »( ) . انتهى . [/]

---

(١) « الاستيعاب » ٢٨٧/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٢٨٧/١ ، ١٥١١/٤ .

(٣) هو : نوفل بن عبدالله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد نوفل بن عبدالله بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٥/٣ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٤١٥/٣ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٥١٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٥/٥ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١١٤/٢ ، « الإصابة » ٥٧٧/٣ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١١٥/٢ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٤/٤ ، « أسد الغابة » ٤١٤/٤ ، « الإصابة » ٤٥٧/٣ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٤/٢ .

(٩) ضبطه الواقدي بإسكان الموحدة : وَبْرَة . انظر « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ .

(١٠) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، =

قوله : « **عند ابن القدَّاح** » ، هو بفتح القاف ، وتشديد الدال ، وبالحاء المهملتين ، واسمه : [عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري]( ) .

قوله : « **وهُبَيْل أخوه** » ، إلى أن قال : « **وفيه نظر** » .

قال الذهبي : « هُبيل بن وبرة الأنصاري الخزرجي ، أبو عصمة ، له صحبة ، وقيل : إنه بدري »( ) . انتهى . فنسبه إلى جده وبْرة ، وكذا نسبه الأمير( ) .

وقال أبو عمر ابن عبدالبر : « هُبيل بن وبرة ، أخو عصمة بن وبرة ، وقيل لهما : ابنا حصين بن وبرة »( ) . انتهى .

وهُبَيل -بضم الهاء ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة ساكنة ، ثم لام- ، وكذا ضبطه الأمير( ) أيضاً وغيره من الحفاظ .

قوله : « **وثابت بن هَزَّال بن عمرو** » ، انتهى . هذا قُتل باليمامة ، وقد تقدم أنها سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق( ) .

قوله في نسبه : « **قِرْيُوْش** » ، بكسر القاف ، وإسكان الراء ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة- .

قال السهيلي : « بكسر القاف ، وبالشين المنقوطة ، وقال ابن هشام : قربوس -بالسين المهملة- كذا قيده أبو الوليد ، وفي أكثر الروايات قُربُوس -بفتح القاف ، وبالباء المضمومة المنقوطة بواحدة- فقربوش : فِعْلُول من التقرُّش ، وهو : التكسُّب ، وبالسين فعيول من القرْس ، وهو : البرد ، وقِرْيُوش -بالشين المنقوطة- أصح فيه ؛ لأنه من التقرُّش ، وهو : التكسُّب ، كما سُميت قريش ، قاله قُطرب( ) »( ) . انتهى .

= « الاستيعاب » ٣/١٠٦٨ ، « أسد الغابة » ٣/٤٠٩ ، « الإصابة » ٢/٤٨١ .

(١) بياض في الأصل وفي جميع النسخ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١١٧ ، وانظر « الاستيعاب » ٤/١٥٤٨ ، « أسد الغابة » ٥/٥٥ ، « الإصابة » ٣/٦٠٠ .

(٣) انظر « الإكمال » ٧/٤٠٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٥٤٨ .

(٥) انظر « الإكمال » ٧/٤٠٢ ، « الاستيعاب » ٤/١٥٤٨ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤١٦ ، « الاستيعاب » ١/١٩٨ ، « أسد الغابة » ١/٢٣٣ ، « الإصابة » ١/١٩٦ .

(٧) هو : محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي الشهير بقطرب ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة من الموالي ، توفي سنة ٢٠٦هـ ، ومن مؤلفاته : « معاني القرآن » ، « غريب الحديث » ، « العلل في النحو » ، « النوادر » ، « الأزمنة » ، « الأضداد » . انظر « تاريخ بغداد » ٣/٢٩٨ ، « معجم الأدباء » ٧/٤٠ ، « لسان الميزان » ٥/٣٧٨ .

(٨) « الروض الأنف » ٥/٢٩٦ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٣٥ .

قوله : « **والربيع ووذفة**[1] **ابنا إياس** » ، وَذَفة -بفتح الواو ، وفتح الذال المعجمة وبالفاء- أما كونه بالذال المعجمة فلأن الذهبي جعله في « تجريده »[2] بعد وديعة ، ولو كان بمهملة لجعله قبله ، وكذا هو مجود فاء ، وذاك في نسخة « بالاستيعاب » بخط ابن الأمين ، وقد كتب تجاهه في الحاشية : وَدَفة -بالدال المهملة- صوابه . انتهى .

وأما كونه بالفاء ، فنص عليه الذهبي في « تجريده »[3] ، وحكى فيه ورفة ، وودفة .

والظاهر أن القول الأول من هذين بالراء والفاء ، والثاني بالدال المهملة والفاء ، واعتمادي في ذلك على نسختي « بتجريد » الذهبي .

ولم يذكر المؤلف في البدريين غير ودفة ، وربيع ، وزاد الذهبي في ودفة أخاً آخر يقال له : عمرو ، بدري ، ولفظه : « ودفة » إلى أن قال : « بدري ، وأخواه ربيع وعمرو »[4] . انتهى . ولكن في عمرو لم يذكر أنه بدري .

تنبيـــه :

وقع في « الاستيعاب » في حرف الدال يعني المهملة ما لفظه : « دفَّة بن إياس بن عمرو الأنصاري ، شهد بدراً »[5] . انتهى .

وقد ذكره في حرف الواو ، وسماه وذفة بن إياس بن عمر بن غنم بن أمية بن لودان ، شهد بدراً وأحداً والخندق[6] ، فجعلهما أبو عمرو رجلين ، وهو رجل واحد ، نبه على ذلك المؤلف ، أبو الفتح ابن سيد الناس في حاشية بخطه على « الاستيعاب » ، والذهبي في « تجريده »[7] ، وهو ظاهر .

قوله : « **المُجَذَّر بن ذِياد** » ، تقدم ضبطه ، وضبط أبيه ي المؤاخاة[8] .

قوله في نسبه : « **زَمْزَمة** » ، كذا في نسختي بالسيرة[9] ، وفي أخرى : مرة .

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ودفة بالدال .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٢٧ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٢٧ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٢٧ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤١٦ ، ٤١٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤٨٧ ، « أسد الغابة » ٢/١٦٣ ، « الإصابة » ١/٥٠٣ .

(٥) « الاستيعاب » ٢/٤٦٢ .

(٦) المصدر السابق ٤/١٥٦٧ .

(٧) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٦٦ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ١/٣٢٥ .

(٩) المصدر السابق ١/٤٢٩ .

وقد نسبه الأمير ، فقال : « ابن عمرو بن مزينة »(١) ، كذا قاله في المُجَدَّر ، قال في عمارة بن عمرو بن زمزمة(٢) كما في نسختي .
وكذا ذكره في الحسحاس في ابن عمه عبادة بزايين(٣) .

قوله في نسبه : « **عَمَّارة** » ، هو بفتح العين ، يعني : المهملة ، وتشديد الميم ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »(٤) .

قوله في نسبه : « **غُصينة** » ، الظاهر أنه تأنيث غُصن ، وكذا هو في النسخ .

قوله في نسبه : « **بَـثِيْرة** » ، هو بموحدة مفتوحة في أوله ، ثم ثاء مثلثة مكسورة ، وبعدها مثناة تحت ساكنة ، وراء قبل تاء التأنيث ، كذا ضبطه الأمير(٥) في أوله وثانيه ، والثالث معروف . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **مَشْنُوء** » ، هو بفتح الميم ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم نون مضمومة ، ثم همزة .

قوله في نسبه : « **القُشَر** » ، هو بالقاف المضمومة ، ثم بالشين المعجمة المفتوحة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »(٦) في حرف القاف ثم راء .

قوله في نسبه : « **عَوْذ** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم ذال معجمة .

قوله في نسبه : « **ناج** » ، هو بالنون في أوله ، وجيم في آخره ، كذا رأيته مضبوطاً بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في « الإكمال »(٧) في بَثِيرة .

قوله فيه : « **أراشة** » ، هو بفتح الهمزة ، كذا رأيته مضبوطاً بخط الحافظ ابن خليل ، ورأيت في خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف : ابن المرحل ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد بن المرحل في اسم آخر : إرشة ، وقد كسر الهمزة بالقلم(٨) . ورأيت ذلك في « مشتبه الأسامي » للزمخشري ، بخط ابن المرحل في ترجمة سَوَاد وسوَّاد ، وترجح عندي ما ضبطه ابن المرحل ، لا ما في خط ابن خليل ، وقد ذكرت ذلك في الورقة التي قبل

---

(١) « الإكمال » ٧/٢١٠ .
(٢) انظر « الإكمال » ٦/٢٧٤ .
(٣) انظر « الإكمال » ٦/١٤٧ .
(٤) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .
(٥) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .
(٦) المصدر السابق ٧/١١٩ .
(٧) انظر « الإكمال » ٧/١١٩ .
(٨) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .

هذه بورقتين ، ثم راء ، وبعد الألف شين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله في : « **عُمَيْلَة بن قسميل** » ، كذا في النسخ بضم العين وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف .

وفي « إكمال » ابن ماكولا في بَيْرة : عَبيلة -بفتح العين المهملة ، ثم موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة[1]- كلها بالقلم ، والباقي كما تقدم .

ورأيت قد ذكر ذلك الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، فقال في عبل : بالعين المهملة ، ثم موحدة ، ثم لام ما لفظه : « والعَبيلة : الغليظة ، وعَبيلة بن قِسْمِيل ، ذكره ابن الكلبي »[2] .

فالذي في النسخ تصحيف من النقلة . والله أعلم . ولم أر شيئاً يخالف هذا ، وقد تقدم قبل هذا في الكلام على نسب أبي عقيل عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة ، فانظره إن أردته .

قوله : « **قِسْمِيل** »[3] ، هو بكسر القاف ، ثم سين مهملة ساكنة ، ثم ميم مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي .

وأما في « الذيل » للصغاني ، ففي نسختي -وهي غاية في الصحة- : بفتح القاف ، بالقلم في عَبيل ، وكسرها في قِسْمِيل[4] ، فالذي يظهر اعتماد مافي قِسميل إن لم يكونا لغتين ، وقِسميل معروف ، وقد تقدم .

قوله فيه : « **فران** » ، تقدم الكلام عليه ، فراجعه .

قوله : « **الحاف** » ، هو بالحاء المهملة وبالفاء ، تقدم .

قوله : « **مَشْنُوء بن قَسْر بن أرش** » ، تقدم ضبط هذه الأسماء .

قوله : « **وعبْدة بن الحَسْحَاس** » ، عبْدة -بإسكان الموحدة[5]- ، وقد جعل الذهبي عبدة غلطاً ، وقال : وإنما هو عبادة[6] .

وكذا ذكره الأمير ابن ماكولا في عبادة[7] .

وابن الجوزي قال : عبادة بن الخشخاش الأنصاري ، كذا قال ابن إسحاق ، وأبو معشر .

---

(١) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .

(٢) « التكملة والذيل والصلة » ٥/٤٣٢ .

(٣) هو : قِسْمِيل بن فران بن بَلِيّ بن عمرو بن الحافي بن قُضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ .

(٤) انظر « الذيل والصلة » ٥/٤٣٢ .

(٥) في ب (الحاء) .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٩٣ .

(٧) انظر « الإكمال » ٣/١٤٧ .

وقال الواقدي : وابن عمارة عبدة بن الحسحاس() . انتهى .

وقد ذكر الأمير الخلاف في أبيه ، فقال ما لفظه : « وعبادة بن الحسحاس له صحبة ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد ، قاله ابن إسحاق ، وأبو معشر . وقال الواقدي : هو عبادة بن الحسحاس -بالحاء والسين المهملتين- وهو ابن عم المُجَذَّر بن ذياد ، وأخوه لأمه ، قُتل يوم أحد »() . انتهى . وسيأتي في غزوة أحد() .

والحسحاس كما ذكره المؤلف هنا ، وتقدم هنا في كلامي .

قوله : « **وبَحَّاث** »() ، هو بفتح الموحدة ، وتشديد الحاء المهملة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، وزان كتان عند ابن الكلبي . وعند ابن إسحاق بالنون ، وآخره موحدة() . وزاد فيه الذهبي قولاً فقال في النون : نَحَّاث ، تقدم في بحاث بالباء ، وقيل : نجاب() ، وهو مجود بالقلم بالنون والجيم ، وفي آخره موحدة .

قوله في نسبه : « **خَزْمة** » ، تقدم كلام المؤلف فيه أنه عند ابن إسحاق وابن الكلبي بسكون الزاي ، وأن الطبري فتحها ، يعني وهو بالخاء المعجمة فيهما ، ذكره في الفوائد() عقب العقبة الثالثة .

قوله فيه : « **عَمَّارة** » ، هو بفتح العين ، وتشديد الميم ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »() ، والمؤلف في الفوائد عقب العقبة الثالثة .

قوله في نسب عُتبة() بن ربيعة : « **بهراء** » ، هو بهمزة ممدودة في آخره . [/]

---

(١) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٦/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٤١/١ .

(٢) « الإكمال » ١٤٧/٣ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، « أسد الغابة » ١٠٥/٣ ، ٣٣٧ ، « الإصابة » ٢٦٨/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

(٤) هو : بَحَّاث بن ثعلبة بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّار بن مالك ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٠/١ ، « أسد الغابة » ١٦٥/١ ، « الإصابة » ١٣٩/١ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٦/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٤/١ ، ١٠٤/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٨٤/١ .

(٨) انظر « الإكمال » ٢٧٣/٦ - ٢٧٥ .

(٩) هو : عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية ، من بهراء ، حليف لبني غضينة ، شهد بدراً وأحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٥/٣ ، « أسد الغابة » ٣٦٠/٣ .

قوله : « **وابن هشام** » ، هو عبدالملك بن هشام الذي هذّب سيرة محمد بن إسحاق بن يسار ، ورواها عن زياد بن عبدالله البكائي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وابن القدّاح** » ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **بَهْز** » ، هو بالزاي .

قوله : « **ومن بني سَلِمة** »(١) ، هو بكسر اللام ، تقدم ضبطه غير مرة .

قوله : « **ساردة** »(٢) ، تقدم في أول نسب الأنصار ضبطه .

قوله : « **تزيد** » ، تقدم أيضاً في أول نسب الأنصار ، وكذا ضبطه الأمير بالمثناة فوق ، وكسر الزاي(٣) .

قوله : « **جشم** » ، تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **حَرام** » ، تقدم مراراً أن كل مافي الأنصار حرام ، بالحاء المفتوحة ، والراء ، وأن كل مافي قريش حزام ، بالحاء والزاي .

قوله : « **وقد ذكره فيهم ابنه جابر** » إلى آخره . قال الإمام السهيلي : « وممن ذكره البخاري في البدريين : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام . قال أبو عمر : لا يصح شهوده بدراً ، وذكر اختلاف الناس في ذلك » ، يعني : ابن عبدالبر . قال السهيلي : « وفي السنن لأبي داود أن جابراً قال : كنت أميحُ(٤) أصحابي الماء يوم بدر ، أي : كان صغيراً فلم يُسهم له وزعم بعضهم أن هذه الرواية تصحيف ، وأن الصحيح : كنت مَنِيح(٥) أصحابي يوم بدر .

والمَنيح : السَّهْم ، يريد أنهم كانوا يُرسلونه في حوائجهم لصغر سنه »(٦) . انتهى .

---

(١) بنو سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٨ .

(٢) هو : ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٨ .

(٣) انظر « الإكمال » ١/٢٣١ .

(٤) المائح : هو الذي ينزل في الرَّكِيَّة إذا قلّ ماؤها ، فيملأ الدلو بيده ، وقد ماح يَميح مَيْحاً ، وكل من أدلى معروفاً فقد ماح ، والآخذ : ممتاح ومُستَميح . « النهاية » ٤/٣٧٩ .

(٥) المَنيح : أحد سهام الميسر الثلاثة التي لا غُنم لها ولا غُرم عليها ، أراد أنه كان صبياً لم يكن ممن يُضرب له بسهم مع المجاهدين . « النهاية » ٤/٣٦٥ .

(٦) « الروض الأنف » ٥/٣٠١ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٢٠٧/٧ ، « الاستيعاب » ٢١٩/١ ، ٢٢٠ .

والحديث في « سنن أبي داود » فقط ، في الجهاد ، بوب عليه وعلى غيره أبو داود : باب في المرأة والعبد يُحْذَيان من الغنيمة( ) .

وفي سنده طلحة( ) بن نافع أبو سفيان ، متكلم فيه .

وقد أخرج له : **م** و **٤** ، وأخرج له : **خ** مقروناً ، وأحاديثه عن جابر أيضاً فيها مقال( ) .

تنبيـــه :

قول السهيلي : « إن البخاري ممن ذكر جابراً » ، يعني : ابن عبدالله بن عمرو بن حرام ، فيه نظر ؛ فإني لم أر له ذكراً في « الصحيح » ، بل ولا أبوه عبدالله بن عمرو بن حرام . والله أعلم . ويحتمل أنه ذكره في غير « الصحيح »( ) .

قوله : « **ولا أبو معشر** » ، تقدم أنه نجيح ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعمرو**( ) **بن الجموح وإخوته**( ) » ، كذا في نسختي ، وكذا في غيرها من النسخ التي وقفتُ عليها ، وهو غلط ، وصوابه : وأولاده . والله أعلم .

قوله : « **وخلّاد** » ، هذا هو ابن عمرو بن الجموح بن زيد ، قُتل بأحد( ) .

قوله : « **وخِراش**( ) **بن الصِّمَّة** » ، هو بالخاء المكسورة المعجمة ،

---

(١) ج٣/١٧٢(٢٧٣١) .

(٢) في « التقريب » ص٢٢٥ : « طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الإسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة . ع » .

(٣) قال ابن عيينة : حديثه عن جابر إنما هي صحيفة . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/٣٤٢ .

(٤) ذكره في « التاريخ الكبير » ٢/٢٠٧ .

(٥) هو : عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة وبدر ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وكان أعرج ، فقيل له يوم أحد : والله ماعليك من حرج ، فأخذ سلاحه وولى ، وقال : والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة . انظر « الاستيعاب » ٣/١١٦٨ ، « أسد الغابة » ٢/٩٣ ، « الإصابة » ٢/٢٢٩ .

(٦) في المطبوع من « عيون الأثر » وأولاده معوّذ وخلّاد ومعاذ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، « أسد الغابة » ٢/١٢٢ ، « الإصابة » ١/٤٥٤ .

(٨) هو : خراش بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ، ويقال : الخراش ، قائد الفرسين ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً وأحداً ، وجرح يوم أحد عشر جراحات . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٥ ، « الاستيعاب » ٢/٤٤٤ ، « أسد الغابة » ٢/١٠٨ ، « الإصابة » ١/٤٢٢ .

وفي آخره شين معجمة أيضاً .

والصِّمَّة -بكسر الصاد المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة- تقدم .

قوله : « **وأخو معاذ بن الصِّمَّة ، وقال محمد بن عمر : ليس بثبت ولا مجمع عليه** »(١) ، يعني : كونه بدرياً ، وقد ذكره بعضهم أنه أُحُدي ، وأنه قُتل يوم الحَرَّة(٢) ، يعني : سنة ثلاث وستين(٣) .

وقوله فيه : « **قال محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، وقد ذُكر مترجماً ، ترجمه المؤلف في أول هذه السيرة .

قوله : « **وعُمير بن حَرام** » ، هو بالحاء المهملة المفتوحة ، وبالراء ، وهذا ظاهر ؛ لأنه من الأنصار .

قوله : « **ابن عُمارة** » ، تقدم أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ولم يذكره ابن عقبة** » ، تقدم ، أحد الأعلام موسى بن عقبة ، وتقدم مترجماً .

قوله : « **ولا ابن إسحاق** » ، تقدم أنه محمد بن إسحاق بن يسار ، الإمام في المغازي ، وتقدم ترجمته في كلام المؤلف في أول هذه السيرة .

قوله : « **ولا أبو معشر** » ، تقدم أنه نجيح ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعُمير بن الحُمام** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم الأولى ، وهذا ظاهر جداً ، وقد استشهد عمير يوم بدر ، وهو الذي رمى التمرات .

قوله : « **والحُباب** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة الأولى ، وهذا ظاهر ، وكان يقال له : ذو الرأي ، أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل كما تقدم في هذه السيرة ، وهو القائل يوم السقيفة : أنا جُذيلها المحكك ، وعُذيقها المرجَّبُ ، وقد قدمت ذلك .

قوله في نسب عقبة(٤) : « **نابي** » ، هو بالنون ، وبعد الألف موحدة ، ثم

---

(١) « مغازي الواقدي » ١/١٦٩ .

(٢) حَرَّة واقم : إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية ، وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية ، وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المُرِّي ، دخل جنده المدينة ، فنهبوا الأموال ، وسبوا الذرية ، واستباحوا الفروج . انظر « معجم البلدان » ٢/٢٤٩ .

(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٨١ .

(٤) هو : عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب ، شهد العقبة الأولى ، وهو من الستة النفر الذين أسلموا بمكة من الأنصار ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة =

ياء ، وهو منقوص كقاضٍ ، وقد استشهد عقبة يوم اليمامة ، وقد تقدم تاريخها مرات .

قوله : « **وعمير بن عامر أخوه** » ، يعني : أخا عقبة .

ثم قال المؤلف : « **شهد بدراً وغيرها عند ابن الكلبي ، قال الدمياطي : ولم أر من تابع ابن الكلبي على ذكره في الصحابة** » . انتهى .

وقد ذكر هذا الكلام المؤلف في العقبة الثالثة( ) .

ولم أر أنا أيضاً أحداً ذكر عميراً في الصحابة ، وأجمع كتاب في الصحابة رأيتُه « تجريد » الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي ، وليس فيه عُمير ، وراجعت غيره من الكتب ، فلم أره فيها ولا في أهل بدر ، ولا في أهل العقبة( ) . والله أعلم .

والدمياطي المشار إليه هو : الحافظ النسابة شرف الدين أبو محمد ، عبدالمؤمن بن خلف ، شيخ شيوخنا ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ومن مواليهم تميم**( ) **مولى خِراش** » ، خِراش بالخاء المعجمة ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **وحَبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، ذكره الذهبي ، وقال : له صحبة ، أورده أبو موسى وحده( ) .

قوله : « **ومن بني سِنان** »( ) ، فذكر في نسبهم سلِمة ، هو بكسر اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **البراء بن مَعْرور** » ، تقدم أنه بالعين المهملة ، وتقدم ما معنى مَعْرور ، أي : مقصود ، وتقدم معنى البراء( ) .

=

أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « أسد الغابة » ٤١٧/٣ ، « الإصابة » ٤٨٩/٢ .

(١) « عيون الأثر » ٢٨١/١ .

(٢) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٣٣/٣ وقال : « قال ابن الكلبي : شهد المشاهد كلها ، واستشهد يوم اليمامة ، وذكره الرشاطي وقال : لم يذكره ابن عبدالبر ، ولا ابن فتحون » .

(٣) هو : تميم مولى خراش بن الصِّمّة ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خبّاب مولى عتبة بن غزوان ، شهد تميم بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٤/١ ، « أسد الغابة » ٢١٧/١ ، « الإصابة » ١٨٦/١ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٩/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٨/١ ، « الإصابة » ٣٠٤/١ .

(٥) هم : بنو عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٩ .

(٦) البراء بالفتح : أول ليلة من الشهر ، سميت بذلك لتبرؤ القمر من الشمس ، والبراء والبري =

قوله : « **وابنه بشر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، سُمَّ بشر بخيبر ، سمَّه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اليهودية ، واسمها : زينب بن الحارث ، أخت مرحّب(١) ، قيل : إنه مات في الحال ، وقيل : لزمه وجعه حتى مات بعد سنة ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لبني سلِمة : « من سيدكم يا بني سلِمة؟ » قالوا : فلان ، قال : « بل سيدكم الأبيض الجعد ، بشر بن البراء »(٢) . [/]

قوله : « **وعتبة بن عبدالله** » ، هذا عقبي بدري ، وماذكره المؤلف هو الصحيح في نسبه .

وقيل : عتبة بن عبدالله بن عبيد بن عدي(٣) . والله أعلم .

قوله : « **والطُّفيل(٤) بن النعمان بن خنساء** » ، قال ابن سعد : « ولا أحسبه إلا وَهَلاً »(٥) . انتهى .

اعلم أن الطفيل هذا عقبي بدري ، وهو ابن عم الطفيل بن مالك ، المذكور قبله فيما يليه ، ولم يخرجه أبو عمر بن عبدالبر ، ظنه ابن مالك ، فوهم(٦) . والله أعلم .

قوله : « **وجبار بن صخر** » ، جبار -بالجيم المفتوحة ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء- تقدم ، توفي سنة ثلاثين رحمه الله ورضي

= سواء . « الصحاح » ٣٦/١ .

(١) هو : مرحب اليهودي ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر ، بعد أن بارزه ، وفلق رأسه بالسيف . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٤/٢ ـ ٨٦ .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٤٢/٣ح(٤٩٦٥) ، كتاب المناقب ، وفي كتاب البر والصلة ١٨٠/٤ح(٧٢٩٣) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، والطبراني في « الكبير » ٣٥/٢(١٢٠٣) ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣١٥/٩ رواه الطبراني والبزار ، وفيه سعد بن محمد الوراق ، وهو متروك .
وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « أسد الغابة » ١٨٣/١ ، « الإصابة » ١٥٠/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٦/٣ ، « أسد الغابة » ٣٦١/٣ ، « الإصابة » ٤٥٤/٢ .

(٤) هو : الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عُبيد ، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، وقُتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشي . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣١/٣ ، « الاستيعاب » ٧٦٢/٢ ، « أسد الغابة » ٥٦/٣ ، « الإصابة » ٢٢٦/٢ .

(٥) وهِل في الشيء ، وعن الشيء ، يَوْهَل وَهَلاً : إذا غلط فيه وسها ، ووهَلْتُ إليه بالفتح أَهِلُ وَهْلاً : إذا ذهب وهمك إليه ، وأنت تريد غيره ، مثل وهمْتُ . « الصحاح » ١٨٤٦/٥ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٦/١ .

عنه .

قوله : « ويزيد( ) بن خِذام » ، وفي نسخة أخرى : حرام ، عوض خذام .

أما خذام فبالخاء المعجمة المكسورة ، وبالذال المعجمة( ) أيضاً . وأما حرام فبالحاء المهملة المفتوحة وبالراء .

قال الذهبي في « تجريده » : « يزيد بن حرام ، وقيل في أبيه : خِذام بالذال »( ) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » : « يزيد بن حرام »( ) ، وقد كتب تجاهه أبو إسحاق ابن الأمين ما لفظه : « خِذام ، لابن هشام ، وفي كتاب موسى بن عقبة : خدارة » . انتهى .

قوله : « ومن بني خُناس » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم نون مخففة ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « يزيد( ) بن المنذر ، وأخوه مَعْقِل( ) » ، أما يزيد وأخوه فهما ابنا المنذر كما ذكر المؤلف ، ووالد المنذر اسمه سَرح -بالسين والحاء المهملتين- ، وسرح هو : ابن خناس .

وأما معقل فهو بفتح الميم ، وإسكان العين المهملة ، وبالقاف .

قوله في نسب عبدالله( ) : « بَلْدَمة » . قال الذهبي : « هو بذال معجمة ، قاله الواقدي ، وبمهملة قاله ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، ويقال : بُلْذُمة بضمتين »( ) . انتهى .

---

(١) هو : يزيد بن حرام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد بيعة العقبة ، وذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً . انظر « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٨/٥ ، « الإصابة » ٦٥٥/٣ .

(٢) من قوله : (المكسورة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٣٦/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ .

(٥) هو : يزيد بن المنذر بن سرح بن خُناس بن سنان بن عبيد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً ، توفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٨٠/٤ ، « أسد الغابة » ١٢١/٥ ، « الإصابة » ٦٦٣/٣ .

(٦) انظر « الطبقات » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٨/٤ ، « الإصابة » ٤٤٧/٣ .

(٧) هو : عبدالله بن النعمان بن بَلْدَمة بن خناس بن سنان بن عبيد ، وقيل : بلدمة ، شهد بدراً وأحداً ، توفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ٩٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٢٦٨/٣ ، « الإصابة » ٣٧٥٠/٢ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٧/١ .

ولكن ما أدري هل ذلك مع الإعجام والإهمال ، أو مع أحدهما . والله أعلم .

ثم إني رأيت في « الكمال » لعبدالغني(1) المقدسي ، قال : « بُلدمة ، بالضم ، وبالفتح أشهر ، ويقال : بُلْذُمة ، بالذال المعجمة المضمومة » . انتهى .

وأوله موحدة على كل لغة ، وثانيه لام ساكنة .

شهد عبدالله أحداً أيضاً رضي الله عنه .

وفي حاشية « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق بن الأمين : في الأصل : بُلدمة ، قال ابن هشام : ويقال : بُلْذُمة بالذال المنقوطة(2) إلى آخره ، وقد كتب تجاهه أبو إسحاق بن الأمين ما لفظه : قال العدوي : كان الواقدي يقول : بَلْذَمة بذال معجمة ، وفتحها مع فتح الباء ، وكان ابن عقبة وابن إسحاق يقولان : بَلدَمة -بدال غير معجمة يفتحونها- وأبو معشر معهما ، وهي بُلْذُمة بالرفع لا شك ، كذا يقول أهل النسب . انتهت . والله أعلم .

قوله فيه : « **ابن خُناس** » ، تقدم أنه بضم الخاء المعجمة ، وتخفيف النون ، وبالسين المهملة في آخره .

قوله : « **وأبو قتادة بن ربْعي بن بُلدمة بن خُناس** » ، أما ربعي فهو بكسر الراء ، وإسكان الموحدة ، وياء في آخره مشددة ، كياء النسب ، وقد اختلف في اسم أبي قتادة ، فقيل : الحارث وهو الأكثر ، وقال ابن الكلبي وابن إسحاق : اسمه النعمان ، وقيل : اسمه عمرو ، وقال بعضهم : شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا ابن عقبة فيهم .

وقال بعض الحفاظ : ويقال : كان بدرياً ، ولم يصح . انتهى .

توفي سنة ٥٤ . وقال ابن سعد عن الهيثم بن عدي أن علياً صلى عليه بالكوفة سنة ٣٨ ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها(3) .

قوله في نسبه : « **بُلْذُمة** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

---

(1) هو : تقي الدين ، أبو محمد ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، المحدث ، الحافظ ، توفي سنة ٦٠٠هـ . من مؤلفاته : « الكمال في معرفة رجال الكتب الستة » ، « درر الأثر » ، « المصباح في عيون الأحاديث الصحاح » ، « الصلات من الأحياء إلى الأموات » ، « الدرة المضيئة في السيرة النبوية » ، « غنية الحفاظ في شكل الألفاظ » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/٢١ ، « حسن المحاضرة » ٣٠٢/١ .

(2) « الاستيعاب » ٩٩٩/٣ .

(3) انظر « الاستيعاب » ١٧٣١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٧٤/٥ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٤/٢ ، « الإصابة » ١٥٨/٤ .

قوله في نسبه : « **خُنَاس** » ، تقدم أيضاً .

قوله : « **وخُلَيد وخلاَّد ولِبْدَة بنو قيس بن النعمان** » ، أما خُليد فقيل له : خُليدة ، وقيل : خالد[1] .

وأما خلاد فلم أر له ذكراً في « تجريد » الذهبي ، وقد ذكره ابن الجوزي في « تلقيحه » في البدريين ، وعزاه لابن عُمارة[2] .

وأما لِبْدَة فبدري ، قال بعض الحفاظ : قاله ابن الكلبي وحده[3] . انتهى .

ولِبْدَة ـ بكسر اللام ، وإسكان الموحدة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ـ ، وهذا ظاهر .

قوله في نسب جابر : « **رياب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وآخره موحدة ، لجابر هذا صحبة ورواية ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام ، كذا قاله بعض الحفاظ[4] ، وقال بعضهم : أسلم مع النفر الستة[5] ، والظاهر أنه لا فرق بين القولين ؛ لأن بعضهم لا يعد في النفر الستة[6] عقبة .

وقد ذكرت في بدء إسلام الأنصار أنه أسلم منهم اثنان : أسعد بن زرارة ، وذكوان[7] بن عبد قيس ، وهذا قبل العقبة ، ثم أسلم الستة أو الثمانية في العقبة الأولى[8] . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني ثعلبة**[9] » ، إلى أن قال : « **سَلِمة** » ، هو بكسر

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ٤٥٨/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٣/٢ ، « الإصابة » ٤٥٥/١ .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧/٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٦٠/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٢١٩/١ ، « أسد الغابة » ٢٥٦/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣١/٣ ، « التجريد » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٢١٢/١ .

(٦) من قوله : (والظاهر) إلى هنا سقط من ب .

(٧) هو : ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، يكنى أبا سبع ، وهو أول من أسلم من الأنصار هو وأبو سعد بن زرارة ، شهد ذكوان العقبتين وبدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٤٦٦/٢ ، « أسد الغابة » ١٣٧/٢ ، « الإصابة » ٤٨٢/١ .

(٨) هؤلاء النفر الستة أو الثمانية كما ذكر هم ابن هشام في سيرته ٧٧/٢ ، ٧٨ هم : أسعد بن زرارة ، وعوف بن الحارث بن رفاعة ، وعفراء بنت عبيد بن ثعلبة ، ورافع بن مالك بن العجلان ، وقطبة بن عامر بن حديدة ، وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام ، وجابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان .

(٩) هم بنو ثعلبة بن عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج . انظر « نهاية الأرب » ص٢٧٠ ، ٣١٥ .

اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **الضحاك**( ) **بن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، تقدم .

قوله : « **وسَوَاد بن رَزَن بن زيد بن ثعلبة** » ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » : سواد بن يزيد ، ويقال : ابن رَزن ، ويقال : ابن زُريق( ) بن ثعلبة بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السَلمي ، شهد بدراً وأحداً( ) . انتهى .

أما سواد هذا فهو بفتح السين وتخفيف الواو .

وقال الذهبي : سواد بن زيد بن ثعلبة الخزرجي السَلمي ، بدري ، قاله ابن الكلبي ، وأبو حاتم ، وهكذا نسبه بعضهم .

وقال الواقدي وغيره : سواد بن رزين بن زيد( ) بن ثعلبة بن عدي .

وقال موسى بن عقبة : سواد بن رَزن بن ثعلبة .

وقال ابن إسحاق : وأبو معشر ، سواد بن زريق بن ثعلبة . والله أعلم( ) . انتهى .

وقال( ) ابن الجوزي : سواد بن رزين( ) بن زيد الأنصاري ، كذا قال الواقدي وابن عُمارة .

وقال ابن عقبة : هو : أسود بن رُزَن .

وقال ابن إسحاق : وأبو معشر ، سواد بن زُريق ، وهو تصحيف من رواتهما( ) . انتهى لفظ « التلقيح » .

والنسخة التي عندي « بالتلقيح » فيها سقم . والله أعلم .

قوله : « **معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة** » ، انتهى .

نسبه بعض الحفاظ : معبد بن قيس بن صخر .

---

(١) هو : الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سَلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، ثم شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٣/٣ ، « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، « أسد الغابة » ٣٥/٣ ، « الإصابة » ٢٠٥/٢ .

(٢) في المطبوع من « الاستيعاب » : رزيق .

(٣) « الاستيعاب » ٦٧٥/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٣/٣ ، « أسد الغابة » ٣٧٤/٢ ، « الإصابة » ٩٥/٢ .

(٤) (ابن زيد) سقطت من ص ، ز ، ب .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٧/١ .

(٦) في ز (وعليه) .

(٧) في ب (زريق) .

(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١٣ .

وقيل : بين معبد وقيس : وهب( ) ، وذكر المشار إليه أخاه عبدالله ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر( ) ، ولم ينبه على الاختلاف فيه .

وكذا نسبهما ابن الجوزي في « التلقيح » ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر الأنصاري ، ذكروه كلهم غير ابن عقبة( ) ، يعني : ذكروه في البدريين ، وكذا نسب أخاه معبداً في البدريين .

وأما في الصحابة فذكر عبدالله( ) كذلك ، وذكر معبداً ، فقال : معبد بن قيس بن صيفي بن صخر الأنصاري ، كذا نسبه الواقدي وابن عُمارة .

وأما ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر فلا يذكرون في نسبه صيفياً( ) . انتهى .

وقال ابن عبدالبر : معبد بن قيس بن صخر بن حرام ، ويقال : معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي ، إلى آخره( ) .

وقال في أخيه عبدالله ، كالقول الأول في معبد ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة ، إلى آخره( ) . ولم يذكر خلافاً فيه ، فتحصلنا على أقوال . والله أعلم .

قوله : « **وحمزة بن الحُمَيِّر من حلفائهم** » ، انتهى . أما اسمه فقيل : [/] حمزة بالحاء المهملة ، وقيل : اسمه حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وقال ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : حارثة بن حمير ، وقيل : عن ابن إسحاق خارجة ، وقيل : فيه أبو خارجة ، وجارية بالجيم( ) .

فتحصلنا على أقوال في اسمه ، حمزة ، أو حارثة ، أو خارجة ، أو أبو خارجة ، أو جارية .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٨٥ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٣٧ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٢٧ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٣ ، « الإصابة » ٣/٤٤٠ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٣٠ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٣٧ ، « الاستيعاب » ٣/٩٨١ ، « أسد الغابة » ٣/٢٤٦ ، « الإصابة » ٢/٣٦٠ .

(٣) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٦ ، ٣١٤ .

(٤) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٦ ، ٣١٤ .

(٥) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٣ ، ٣١٧ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣/٩٨١ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٢٧ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١١٢ .

واختلف في والده ، وقد لخص بعض الحفاظ الاختلاف فيه وفي أبيه فقال : واختلف على الحاء في خارجة بن الحُمَيِّر ، أحد البدريين ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم(١) .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : خارجة بن حِمْيَر ، كالقبيلة ، يعني : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وفتح المثناة تحت ، ثم الراء .

قال : وروى يونس ، عن ابن إسحاق : خارجة بن خُمَيْر ، بضم الخاء المعجمة ، يعني : وفتح الميم ، وإسكان المثناة تحت .

قال : وقال غير واحد : خارجة بن الحُمَيِّر ، تصغير حمار .

وقال ابن عائذ فيه : أبو خارجة .

وقال ابن عقبة : حارثة ، وقيل : حمزة .

وقال ابن الكلبي : جارية -بجيم- بن حُميلة ، بحاء ، يعني : مهملة .

فتحصلنا على أربعة أقوال في أبيه : حِمْير ، كالقبيلة ، أو خُمَيْر أو تصغير حمار ، أو حُميلة(٢) . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن سنان مولى لهم** » ، النعمان هذا بدري كما هنا أحُدي كبير ، لا رواية له(٣) ، قاله بعض الحفاظ .

قوله : « **ومن بني سواد** » ، تقدم مراراً أنه بتخفيف الواو .

قوله فيه : « **سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله في نسب قُطْبة : « **حَديدة** » ، هو بالحاء المهملة المفتوحة ، والباقي معروف ، وقد تقدم .

قوله : « **وابن عمه سُلَيم** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، قال بعض الحفاظ ، وقيل : سُلَيم بن عامر بن حَديدة ، عقبي بدري ، قُتل يوم أحد(٤) .

قوله : « **وأبو اليَسَر** » ، هو بفتح المثناة تحت ، والسين المهملة .

قوله : « **وصيفي(٥) بن سوَاد** » ، هو بتخفيف الواو .

---

(١) انظر « الجرح والتعديل » ٢٠٩/٣ ، ٣٧٣ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٤/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٠/١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/١ ، ٤٦/٢ ، ٧٢ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١١٢/١ ، ١٣٩ ، ١٤٧ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٨/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ ، « أسد الغابة » ٢٥/٥ ، « الإصابة » ٥٦١/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٩/٢ ، « الإصابة » ٧٤/٢ .

(٥) هو : صيفي بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، صحابي شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدراً ، كذا قال ابن إسحاق : صيفي بن سواد بن عمرو ، وقال ابن هشام : هو صيفي بن أسود بن عباد . انظر « الاستيعاب » =

قوله : « وثعلبة(١) بن عَنَمة » ، هو بفتح العين المهملة ، والنون والميم ، تقدم في العقبة الثالثة .

قوله : « وعبس(٢) بن عامر » ، عبس بالموحدة .

قوله : « وسهل بن قيس بن أبي بن كعب » ،

= ٧٣٤/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤/٢ ، « الإصابة » ١٩٦/٢ .

(١) هو : ثعلبة بن عنمة بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً والخندق ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله هُبيرة بن أبي وهب المخزومي . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ٢٠٧/١ ، « أسد الغابة » ٢٤٤/١ ، « الإصابة » ٢٠١/١ .

(٢) هو : عبس بن عامر بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحد ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٠٨/٣ ، « أسد الغابة » ٣٣٧/٣ ، « الإصابة » ٤٣٥/٢ .

هذ قُتل شهيداً يوم أحد( ) ، وقد ذكره المؤلف فيهم في ترجمة( ) .

قوله : « **ومن بني زُريق** » ، هو بتقديم الزاي المضمومة على الراء ، وهذا ظاهر في الأنصار .

قوله : « **وسعْد بن عثمان بن خَلْدة** » ، سعْد ، بإسكان العين ، وقيل فيه : سعيد ، بزيادة ياء ، كنيته أبو عبادة .

قال بعض الحفاظ في سعيد : قال الطبراني شهد بدراً( ) .

قوله في نسبه : « **خَلْدة** » ، هو بإسكان اللام .

قوله : « **وأخو عقبة** » ، قال بعض الحفاظ في عقبة هذا : لم يرو شيئاً( ) .

قوله : « **ابن عمهما : قيس بن مِحْصَن بن خَلْدة بن مخلد بن عامر بن زريق** » ، تقدم أن زريقاً بتقديم الزاي المضمومة على الراء .

ومِحْصن ، بكسر الميم ، وإسكان الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

وخَلْدة ، بإسكان اللام .

وقد قيل فيه : قيس بن حُصين ، بدري ، لم يذكره ابن عقبة ( ) . والله أعلم .

قوله : « **وجُبَير( ) بن إياس بن خَلْدة** » ، جُبَير ، بضم الجيم ، وفتح الموحدة ، وقيل فيه : جَبْر مكبراً . والله أعلم .

قوله : « **ومسعود( ) بن خَلْدة** » ، إلى آخره ، وقيل فيه : مسعود( ) بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ٦١٦/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧٣/٢ ، « الإصابة » ٩٠/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٦/٢ ، « الإصابة » ٣١/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « أسد الغابة » ٤١٩/٣ ، « الإصابة » ٤٩٠/٢ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٥/٤ ، « الإصابة » ٢٥٩/٣ .

(٦) هو : جبير بن إياس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر والواقدي ، وقال ابن عمارة الأنصاري : هو جبر بن إياس ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٣٣٣/١ ، « أسد الغابة » ٢٧٠/١ ، « الإصابة » ٢٢٥/١ .

(٧) هو : مسعود بن خلدة بن عامر بن مُخلد بن عامر بن زُريق ، صحابي شهد بدراً ، وكان له أولاد ، إلا أنهم انقرضوا فلم يبق منهم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٧/٤ .

سعد بن خَلْدة[2] .

قوله : « **ورافع**[3] **بن مالك بن العجلان** » ، جزم به هنا المؤلف ، وقد حكى الذهبي في شهوده خلافاً[4] .

وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : رافع بن مالك بن العجلان ، أحد النقباء الاثني عشر مع السبعين ، ولم يشهد بدراً ، وشهدها ابناه رفاعة وخلاد ابنا رافع . انتهى .

وفي البخاري في باب شهود الملائكة بدراً التصريح بأنه لم يشهدها[5] ، والله أعلم .

قوله : « **وابناه رفاعة وخلاَّد ، أي : ابنا رافع بن مالك** » ، كنية رفاعة أبو معاذ ، وأمه أم مالك أخت عبدالله بن أُبَي بن سَلول ، شهد بدراً والعقبة ، وهو أخو خلاّد ومالك ، استدركه أبو موسى بلا معنى ، وقد شهد مع علي رضي الله عنه حربه[6] .

وقوله : « **خلاد** » ، هو ابن رافع بن مالك الخزرجي الزرقي ، كنيته أبو يحيى[7] .

تنبيـــه هو فائـــدة :

خلاد بن رافع هو المسيء صلاته[8] ، كذا في « العمدة الصغرى »[9]

---

(١) مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق ، شهد بدراً وأحداً ويوم بئر معونة ، وقتل يومئذ شهيداً ، وقيل : قتل يوم خيبر شهيداً ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٨/٤ ، « الإصابة » ٤١١/٣ .

(٢) جعلهما ابن سعد ، وابن عبدالبر في ترجمتين مستقلتين ، إلا أن أبا عمر جعل الترجمتين سواء ، وقال في إحداهما : إنه قتل بخيبر ، وفي الأخرى : إنه قتل يوم بئر معونة .

(٣) هو : رافع بن مالك بن العجلان ، تقدم .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٩٣/٥(٤١ ، ٤٢) ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدرا ، وفي الحديث أن رافع كان يقول لابنه : ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة ، قال : سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٤/١ .

(٧) المصدر السابق ١٦١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ٤٥١/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٠/٢ ، « الإصابة » ٤٥٣/١ .

(٨) حديث المسيء صلاته ، أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٦٣/١(٧٢٤) ، كتاب صفة الصلاة ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ، وفي باب استواء الظهر في الركوع ٢٧٤/١(٧٦٠) ، وفي باب من رد فقال عليك السلام ٢٣٠٧/٥(٥٨٩٧) ، وفي باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ٢٤٥٥/٦(٦٢٩٠) ، ومسلم في « صحيحه » ٢٩٨/١(٣٩٧) كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله =

لعبدالغني المَقْدسي .

وقال أيضاً بعض مشايخي فيما قرأته عليه بالقاهرة ، وقال : كذا ادعى بعض المتأخرين . انتهى .

ثم إني رأيت في « مبهمات » ابن بشكوال في الحديث السادس والتسعين بعد المائة : أنه خلاد ، وذكر له شاهداً() ، غالب ظني أنه من « مسند ابن أبي شيبة »() . والله أعلم .

ثم إني رأيت بعض أصحابي ، ومن أولاد مشايخي عزاه لابن أبي شيبة .

وقد اختصرت أنا « مبهمات ابن بشكوال »() ، وعزوت الأحاديث التي فيها إلى الكتب المأخوذة منه . والله أعلم ، وذلك في الرحلة الثانية إلى القاهرة() .

قوله في نسب عبيد() : « **زُريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي المضمومة على الراء ، وهذا ظاهر جداً في الأنصار .

قوله : « **وأسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد** » ، أسعد هذا بدَال في آخره ، ويزيد بالمثناة تحت ثم زاي ، ويقال في اسمه : سعد ، قاله بعض الحفاظ ، وقال : يقال : إنه شهد بدراً() .

وقوله بعد الفاكه : « **زيداً** » ، كذا في نسختي بهذه السيرة ، وفي

= عنه .

(١) انظر « عمدة الأحكام » / .

(٢) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ٥٨٣/٢ .

(٣) انظر « مسند ابن أبي شيبة » ٢٥٧/١ ، ٣٠٣/٧ .

(٤) سماه « مختصر الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث » ، لسبط ابن العجمي .

(٥) قال السخاوي رحمه الله : ارتحل إلى الديار المصرية مرتين ، الأولى : في سنة ثمانين ، والثانية : في سنة ست وثمانين ، فسمع بالقاهرة ، ومصر ، والإسكندرية ، ودمياط ، وتنيس ، وبيت المقدس ، والخليل ، وغزة ، والرملة ، ونابلس ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وبعلبك ، ودمشق ، وحج صحبة الحاج الشامي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . « الضوء اللامع » ١٣٩/١ ، ١٤٠ .

(٦) هو : عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق الزرقي ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠١٧/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٠/٣ ، « الإصابة » ٤٤٤/٢ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٥/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ٨٢/١ ، « أسد الغابة » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٣٥/١ .

« تجريد » الذهبي عوضه يزيد ، بزيادة ياء( ) .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة الفاكه بن بِشْر الآتي : الفاكه بن بِشْر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيق( ) . انتهى .

وفي نسختي « بتلقيح » ابن الجوزي : أسعد بن يزيد الفاكه الأنصاري ، كذا قاله غير ابن إسحاق ، فإنه قال : سعد بن زيد( ) . انتهى .

قوله : « **والفاكه بن بِشْر** » ، بِشْر ، بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، وقيل فيه : نَسْر ، بفتح النون وبالسين المهملة ، حكاه بعض الحفاظ( ) ، وكذا ذكره [/أ] ابن الجوزي ، فقال : الفاكه بن بشر بن الفاكه الأنصاري وانفرد الواقدي ، فقال : نسر بالنون( ) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » : الفاكه بن بِشْر ، كذا قال ابن إسحاق .

وقال ابن هشام : الفاكه بن بُسْر( ) ، كذا هو في نسخة من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، بضم الموحدة ، ونقطها من أسفلها بالقلم . والله أعلم .

قوله : « **ومعاذ**( ) ، **وعائذ**( ) ، **ابنا ماعص** » ، عائذ بالمثناة تحت ، والذال المعجمة ، وماعص قيل فيه : ناعص ، وقيل : معاص ، وماعص الظاهر أنه بالعين والصاد المهملتين ، وكذا ناعص .

قال الجوهري في « صحاحه » في نعص : ناعِص اسم رجل ، العين

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٥ .

(٢) « الاستيعاب » ٣/١٢٥٧ .

(٣) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣٠٩ .

(٤) قال ابن سعد : هكذا قال محمد بن عمر وحده : الفاكه بن نسر . « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ .

(٥) « التلقيح » ص٣١٦ .

(٦) « الاستيعاب » ٣/١٢٥٧ ، وفي المطبوع منه : ابن بشير ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٤٠ .

(٧) هو : معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٤١٢ ، « أسد الغابة » ٤/٣٨٢ ، « الإصابة » ٣/٤٣٠ .

(٨) هو : عائذ بن ماعص بن قيس بن خلد بن عامر بن زُريق ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، ويوم بئر معونة شهيداً ، وقتل فيها شهيداً ، وقيل : لم يقتل يوم بئر معونة ، إنما قُتل أخاه معاذ ، أما عائذ فشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ ، « الاستيعاب » ٢/٨٠٠ ، « أسد الغابة » ٣/٩٩ ، « الإصابة » ٢/٢٦٣ .

غير معجمة( ) . انتهى . ذكره في باب الصاد المهملة .

قوله : « **ومسعود بن سعد** » إلى آخره ، مسعود هذا قُتل يوم بئر معونة بخلف ، وقد ذكره المؤلف في بئرمعونة في القتلى ، فقال : ومسعود بن سعد ، فنسبه ، ثم قال : عند الواقدي( ) .

وأما ابن القداح فقال : مات بخيبر( ) . انتهى . وسيأتي الكلام عليه في شهداء خيبر إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **رافع بن المُعَلاَّ** » ، رافع هذا استشهد ببدر ، وقد ذكر ذلك المؤلف في شهداء بدر( ) بعد هذا بقليل . وكذا ذكره غيره من الحفاظ ، وهو مختلف في تسمية آبائه( ) .

فائـــدة :

في الصحابة اثنان كل منهما رافع بن المُعَلاَّ ، أحدهما المذكور ، والثاني : رافع بن المُعَلاَّ ، أبو سعيد الأنصاري ، وقيل : اسمه الحارث ، له أحاديث( ) .

قوله : « **قال ابن الكلبي ، وشهد رافع وراشد وهلال وأبو قيس بنو المُعَلاَّ بدراً ، ولم يذكر ابن إسحاق منهم سوى رافع** » ، انتهى .

أما رافع فقد تقدم الكلام فيه .

وأما راشد فقال بعض الحفاظ : شذَّ ابن الكلبي وعدّه بدرياً( ) .

وأما هلال فجزم بشهوده بدراً بعضهم( ) .

وقال ابن الجوزي في « تلقيحه » في البدريين : هلال بن المُعَلاَّ بن لَوْذان الأنصاري ، ذكره أبو معشر ، وابن عقبة ، والواقدي ، وابن عُمارة ، ولم يذكره ابن إسحاق( ) . انتهى .

---

(١) « الصحاح » ١٠٥٩/٣ .
(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٧١/١ .
(٣) « عيون الأثر » ٧٠/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٥٨/٤ ، « الإصابة » ٤١١/٣ .
(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ .
(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٨/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .
(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/١ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٢/١ ، وانظر « الإصابة » ٤٩٥/١ .
(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٢/٢ .
(٩) « التلقيح » ص٣١٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ ، « مغازي الواقدي » ١٧١/١ ، « الاستيعاب » ١٥٤٣/٤ ، « أسد الغابة » ٦٩/٥ ، « الإصابة » ٦٠٨/٣ .

وأما أبو قيس بن المعلا فقد قال بعض الحفاظ : قال ابن الكلبي : شهد بدراً[1] .

قوله : « **وخُلَيْفة بن عدي** » إلى آخره ، قال الذهبي : بدري ، اختلفوا في نسبه ، وشهد مع علي حروبه[2] .

قال السهيلي : من البدريين عُلَيْفة بن عدي البياضي أيضاً ، هكذا اسمه عند أهل السير ، وسماه ابن إسحاق خُلَيْفة بن عدي ، بالخاء[3] . انتهى .

وقال الذهبي في العين المهملة : عُلَيْفة بن عدي بن عمرو الأنصاري البياضي ، بدري ، كذا سماه ابن هشام ، وقال ابن إسحاق : اسمه خليفة ، كما تقدم[4] . انتهى .

قوله : « **وفروة بن عمرو** » ، هذا هو ابن ودفة ، وودفة عند ابن إسحاق بالذال المعجمة .

وقال ابن هشام : بالمهملة[5] .

ورجحه السهيلي ، وفسر الودفة بالروضة الناعمة[6] .

ذكر ذلك المؤلف في الفوائد عقب العقبة الثالثة[7] ، روي عن فروة أبو حازم[8] ، فقال : البياضي ، ولم يسمّه . والله أعلم .

قوله : « **وغنّام بن أوس** » ، غنّام بالغين المعجمة ، وتشديد النون ، كذا قيده ابن ماكولا[9] .

وقال المؤلف كما رأيته بخطه حاشية على « الاستيعاب » تجاه ترجمة غنّام هذا : غنّام ، رجل من الصحابة ، مذكور في أهل بدر[10] .

فقال المؤلف ما لفظه : قال ابن دريد : غنّام بن أوس ، شهد بدراً . انتهى . وغنّام مجودة بالقلم بخطه ، بالغين المعجمة ، وتشديد المثناة فوق .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٦/٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٨٠/٥ ، « الإصابة » ١٦١/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٢/١ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٠٠/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٣/١ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .

(٥) « سيرة ابن هشام » ٣٤٠/٢ .

(٦) انظر « الروض الأنف » ١٥٧/٤ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٨٤/١ .

(٨) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي مولاهم ، صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له . مد . « التقريب » ص٥٥٦ .

(٩) انظر « الإكمال » ٣٧/٧ .

(١٠) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٥/٣ .

انتهى .

ولم أر أحداً ذكره كذلك إلا ماذكرت لك عن خط المؤلف . والله أعلم .

قال المؤلف : ذكره ابن الكلبي ، يعني : في البدريين .

قال بعض الحفاظ : بدري ، قاله ابن الكلبي ، والواقدي() . فزاد الواقدي . انتهى .

وبعضهم ذكره ، ولم يعزه لأحد() .

وقد نسبه الأمير في « إكماله » فقال : غنّام بن أوس بن غنّام بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة ، من أهل بدر ، ذكره الواقدي في البدريين() . فلعله سقط من الأصل غنّام بن أوس الثانية .

وقد نسبه ابن الجوزي والذهبي فقالا : غنّام بن أوس بن غنّام() . وهذا يؤيد أنه سقط من الأصل ماذكرته ، فليراجع نسخة صحيحة .

قوله : « **ورُحَيْلَة** » ، هو بضم الراء وفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قال ابن هشام : إنه بحاء مهملة .

وقال ابن إسحاق : رُجَيْلَة ، بالجيم() .

وقال ابن عقبة : بخاء معجمة .

وتابعه جماعة ، ذكره الذهبي في « تجريده » كذلك() .

وقد ذكره الزمخشري في « مشتبه الأسامي » له بالخاء المعجمة ، كذا رأيته في نسخة صحيحة بالقلم مضموم الراء ، مفتوح الخاء واللام .

ولفظ السهيلي : رُجَيْلة بن ثعلبة ، وقيد في رواية موسى بن عقبة : رُخَيْلة ، بالخاء المنقوطة .

وقاله ابن هشام : بالحاء المهملة .

وكذلك قال أبو عمر .

وقيده أبو بحر عن أبي الوليد في قول ابن هشام بالخاء المنقوطة ، كما وقع في رواية موسى بن عقبة() . والله أعلم .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣/٢ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٧٢/١ .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٥/٣ .
(٣) « الإكمال » ٣٧/٧ .
(٤) « التلقيح » ص٣١٦ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٣/٢ ، وكذا نسبه ابن الأثير وابن حجر : غنام بن أوس بن غنام بن أوس . انظر « أسد الغابة » ١٧١/٤ ، « الإصابة » ١٨٨/٣ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .
(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٢/١ .
(٧) « الروض الأنف » ٢٩٧/٥ .

قوله : « **وعطية بن نوير** » ، كذا في نسختي من السيرة تصغير نور ، الذي هو الضياء .

وفي « الاستيعاب » ، و« تجريد » الذهبي نسباه ، فقال : نويرة( ) ، بزيادة تاء التأنيث .

قوله : « **فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون ، ومن الأوس أربعة وسبعون ، ومن المهاجرين أربعة وتسعون** » ، اعلم أن المؤلف رحمه الله ذكر من حضرها ، أو قيل : إنه حضرها .

وقد ذكر بعض الحفاظ وهو ابن إسحاق أنه حضرها( ) من المهاجرين ستة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وسبعون .

ثم اعلم أن الذي في « سيرة ابن إسحاق » كما ذكره ابن هشام عنه : أن المهاجرين ممن ضُرب له بسهمه ، وأجره ، ثلاثة وثمانون ، فجميع من حضرها من المسلمين من المهاجرين والأنصار ممن ضُرب له بسهمه وأجره : ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً( ) ، ثم فصّلهم كما قدمته ، وقد قدمت أنا الاختلاف في أول الغزوة في عددهم .

وقد زاد ابن هشام عليه ثلاثة أشخاص ، قال : فجميع من شهد بدراً ، ومن ضُرب له بسهمه وأجره : واحد وستون( ) ، ولم يزد عليه ابن هشام .

قال ابن إسحاق : وجميع من شهد بدراً من الخزرج مائة وسبعون .

وقد زاد عليه ابن هشام فيهم خمسة أشخاص( ) .

قوله : « **ومن الأوس أربعة وسبعون** » ، إن قيل : لما قلّ عدد الأوس عن عدد الخزرج ، وقد كانوا أشد منهم وأقوى شوكة ، وأصبر عند اللقاء؟

قيل : لأن منازلهم في علو المدينة ، وجاء النفير بغتة ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يتبعنا إلا من كان ظهره حاضراً » ، فاستأذنه رجال ظهورهم في علو المدينة ، أن يتأنى بهم حتى يذهبوا إلى ظهورهم ، فأبى( ) .

ولم يكن عزمهم اللقاء ، ولا أعدوا له عدته ، ولا تأهبوا له أهبته ، ولكن جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . والله أعلم .

---

(١) « الاستيعاب » ١٠٧١/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨٣/٢ .
(٢) من قوله : (أو قيل) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٣) « سيرة ابن هشام » ٣٤٥/٢ .
(٤) من الأوس ، كما ذكر ابن هشام عن ابن إسحاق . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٥/٢ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر « صحيح مسلم » ١٥٠٩/٣ (١٩٠١) ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

قوله : « وكان معه من الخيل فرس » ، إلى قوله : « السَّبل »[1] ، هو بفتح السين المهملة وبالموحدة وباللام .

قوله : « وفرس المقداد[2] بعْزَجَة[3] ، ويقال : سَبْحَة[4] » .

أما بَعْزَجة ، فهو بموحدة مفتوحة ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم جيم مثلها ، ثم تاء التأنيث .

قال السهيلي : بَعْزَجة في غزوة ذي قَرَد ما لفظه : بَعْزَجة فرس المقداد ، البَعْزَجة : شدة جري الفرس في مغالبة ، كأنه منحوت من أصلين ، من بعج : إذا شق[5] ، وعز ، أي : غلب[6] . انتهى .

قوله : « ويقال : سَبْحَة » ، هو بفتح السين ، وإسكان الموحدة ، وبالحاء المهملتين ، ثم تاء التأنيث .

وقد كان له عليه السلام فرس يقال له : سَبْحَة[7] .

قال بعض شيوخي : وآخر لجعفر بن أبي طالب ، وآخر لآخر[8] . انتهى .

وكان أسامة بن زيد يوم غزا أبْنَى على فرس اسمه سَبْحَة[9] .

قوله : « وفرس الزبير اليَعْسُوب[10] » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم عين مهملة ، ثم سين مضمومة مثلها ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة ، وقد قدمت في

---

(١) السَّبل : فرس مَرْثد بن أبي مَرْثد الغنوي . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ، للصاجي التاجي ص٥٠ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، وفيه : بعزجة ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ص٢٥ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الطبقات الكبرى » ١٦٢/٤ ، « المعجم الكبير » ٢٦١/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٦٥/٦٠ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ص٤٩ ، « الإصابة » ٢٠٣/٦ .

(٥) انظر « الصحاح » ٣٠٠/١ ، « النهاية » ١٣٩/١ ، « لسان العرب » ٢١٤/٢ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٢١/٦ ، وانظر « الصحاح » ٨٨٦/٣ ، « النهاية » ٢٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٣٧٤/٥ .

(٧) انظر « مسند أحمد » ١٦٠/٣ ، ٢٥٦/٣ ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٥٢٨/٦ ، « سنن الدارمي » ٢٧٩/٢ ، « المعجم الأوسط » ٣٥٣/٨ ، « سنن البيهقي » ٢١/١٠ .

(٨) « القاموس المحيط » ٢٨٥/١ .

(٩) انظر « مغازي الواقدي » ١١٢٣/٣ ـ ١١٢٥ ، « الطبقات الكبرى » ١٩١/٢ ، « تاريخ الطبري » ١١/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ٢٩/٢ ، ٦٠ ، « السيرة النبوية » للدمياطي ص٢٥٧ .

(١٠) انظر « مغازي الواقدي » ٢٧/١ ، « سيرة بن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة » ص٧١ .

أول الغزوة كم خيلهم في بدر ، والاختلاف في ذلك ، فأغنى عن إعادته هنا . [/]

من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من المسلمين

قوله : « **عُبيدة بن الحارث** » ، في سيرة ابن إسحاق كما قاله ابن هشام : قتله عتبة بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات بالصفراء() .

قوله : « **وعُمير بن أبي وقاص ، وكانت سنة ستة عشر أو سبعة عشر عاماً** » ، قال الواقدي : إنه عليه السلام كان قد ردّه في ذلك اليوم ؛ لأنه كان استصغره ، فبكى عُمير ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءه أذن له في الخروج معه ، فقتل معه وهو ابن ستة عشر سنة() ، قتله العاصي بن سعيد ، قاله السهيلي() .

قوله : « **وعُمير بن الحُمام** » ، تقدم أنه بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم الأولى ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ومن بني سَلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **وذو الشمالين** » ، ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي ، إلى آخره .

ذوا الشمالين اسمه عُمير ، وقيل : الحارث ، واختلفوا في نسبه() ، وقد قدمت الكلام عليه بما أغنى عن إعادته ثانياً ، وأنه غير ذي اليدين() ،

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٢/٣٤٥ .

(٢) « مغازي الواقدي » ١/٢١ .

(٣) « الروض الأنف » ٥/٢٩٧ ، واختلف في قاتله ، فذكر الواقدي وابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير : أن الذي قتله هو عمرو بن عبد ود ، وذكر ابن حجر أن قاتله هو العاصي بن سعيد . انظر « مغازي الواقدي » ١/٢١ ، « الطبقات الكبرى » ٣/١١٠ ، « الاستيعاب » ٣/١٢٢١ ، « أسد الغابة » ٤/١٤٨ ، « الإصابة » ٣/٣٥ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/١٢٤ ، « الاستيعاب » ٢/٤٦٩ ، « أسد الغابة » ٢/١٤١ ، « الإصابة » ٣/٣٣ .

(٥) ذو اليدين رجل من بني سليم ، يقال له : الخرباق ، رأى الرسول صلى الله عليه وسلم وهم في صلاته ، فخاطبه وليس هو ذا الشمالين الذي قتل يوم بدر ، فذي اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوي لحديثه ، وأبو هريرة أسلم عام خيبر ، فهذا يبين أن ذا اليدين الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ليس هو ذي الشمالين الذي قتل يوم بدر ، وقد وهم الزهري عندما قال : إنه ذو الشمالين ، المقتول ببدر ، وأن قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل بدر ، وذلك وهم منه عند أكثر العلماء . انظر « الاستيعاب » ٢/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، « التمهيد » ١/٣٦٢ .

وغلط من غلط فيه . والله أعلم .

قوله : « **ومبشر بن عبدالمنذر** » ، انتهى . وقيل : أنه قُتل بأحد ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **وعاقل بن البُكَير** » ، تقدم بالقاف والعين المهملة ، وأن البُكير بضم الموحدة وفتح الكاف .

قوله : « **وحارثة بن سُراقة** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة ، وبالمثلثة بعد الراء .

قوله : « **ومعَوِّذ** » ، تقدم أنه بفتح الواو المشددة وكسرها .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فساق سند البخاري إلى البراء ، جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ، إلى أن قال : « **وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصاب من المشركين أربعين ومائة ، سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً** »(1) ، كذا عزاه للبخاري فقط ، وهو في د س أيضاً ، فاعلمه ، وكان ينبغي أن يفصح فيقول : وروينا من طريق خ د س ، ويقول : واللفظ للبخاري ، أو يقول : من طريق البخاري وغيره ، ثم يسوق سند البخاري . والله أعلم .

قوله : « **ثنا زهير** » ، هذا هو زُهير بن معاوية الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي ، مشهور .

قوله : « **ثنا أبو إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السبيعي الهمْداني الكوفي ، مشهور .

قوله : « **سمعت البراء** » ، هذا هو ابن عازب(2) ، وإنما قيدته ؛ لأن الذي أعرف من الصحابة ممن اسمه البراء سبعة(3) بهذا ، ولكن الرواية

---

(1) أخرجه البخاري في « صحيحه » 3/1105(2874) ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف ، 4/1464(3764) ، كتاب المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ، والنسائي في « السنن الكبرى » 6/315(11079) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ } ، وفي كتاب السير ، باب التعبئة 5/189(8635) ، وأبو داود في « سننه » 3/1117(662) ، كتاب الجهاد ، باب في الكمناء ، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(2) هو : عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة الأنصاري الأوسي ، والد البراء ، صحابي ، وله في الصحيحين من حديث الرحل الذي اشتراه منه أبو بكر . انظر « أسد الغابة » 3/72 ، « الإصابة » 2/244 .

(3) الذين ذكرهم الذهبي ممن اسمه البراء من الصحابة هم : البراء بن أوس بن خالد ، البراء بن الجعد بن عوف ، البراء بن عازب ، البراء بن عبد عمرو بن عبيد بن قمية الساعدي ، البراء بن قبيصة ، البراء بن مالك بن النضر الأنصاري ، البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري الخزرجي السلمي . انظر « تجريد أسماء الصحابة »
=

لهذا فقط ، وعازب صحابي أيضاً .

قوله : « **فأصابوا منا سبعين** » ، سيأتي الخلاف في عدد قتلى أحد من المسلمين إن شاء الله تعالى .

قوله : « **فمن مشاهير القتلى** » ، اعلم أن المؤلف رحمه الله عدد من قتلى المشركين جماعة يسيرة ، لكنه قال : فمن التي هي للتبعيض ، وقد عددهم ابن إسحاق ، كما ذكرهم ابن هشام عنه ، وذكر غالب القاتلين خمسين رجلاً ، وزاد ابن هشام ثمانية عشرة رجلاً ، وذكر بعض القاتلين ، فانظر « سيرة ابن هشام » إن إردت ذلك() . والله أعلم .

قوله : « **وعُبيدة بن سعيد** » ، هذا بضم العين المهملة ، وفتح الموحدة .

قوله : « **وأخوه العاصي** » ، قتله علي ، وقيل غيره . انتهى .

قال الإمام السهيلي : وفي الحديث الذي ذكره أبو عُبيد() أن سعد بن أبي وقاص قال : قتلتُ يوم بدر العاصي بن سعيد بن العاصي ، وأخذت سيفه ، وكان يقال له : ذو الكتيفة ، فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله! نفّلنيه ، فأمرني أن أجعله في القَبَض() ، فأخذني ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، فقلتُ : قُتل أخي ، وأُخذ سلبي ، فأنزل الله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ }() ، الآية ، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف .

قال أبو عبيد : وأهل السّير يقولون : قتل العاصيَ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه() .

قال السهيلي : وبعض أهل التفسير يقولون : قتله أبو اليسر كعب بن عمرو .

١/ ٤٦ ، ٤٧ .

(١) انظر « السيرة النبوية » ، لابن هشام ٢/٣٤٧ - ٣٥٤ .

(٢) هو : أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي ، كان أبوه مملوكاً روميا لرجل هروي ، حافظ فقيه مقرئ صاحب نحو وعربية ، توفي سنة ٢٢٢ هـ وقيل ٢٢٣ هـ وقيل ٢٢٤ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الأموال » ، و« كتاب الغريب » ، و« الناسخ والمنسوخ » ، « الغريب المصنف » . انظر « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٠/٤٩٠ .

(٣) القبض -بالتحريك- بمعنى المقبوض ، وهو ماجُمع من الغنيمة قبل أن تقسم . « النهاية » ٤/٦ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية (١) .

(٥) « الروض الأنف » ٥/١٨٣ ، وانظر « كتاب الأموال » لأبي عبيد ١/٣٨٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢/٣٤٧ ، « مغازي الواقدي » ١/١٤٨ .

وقال الزبير بن أبي بكر في « أنساب قريش » : العاصي قتله عليٌّ يوم بدر كافراً[1] . ثم ذكر قصة تشهد بأن علياً قتله يوم بدر كافراً . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن عامر بن نوفل قتله علي** » ، سيأتي في سرية الرجيع أن خُبيب بن إساف بن عتبة قتله[2] . والله أعلم .

قوله : « **وأخوه العاصي بن هشام قتله عمر** » ، كذا قال أبو عمر بن عبدالبر[3] .

وقال غيره : أسلم وصحب وروى حديثاً[4] .

قوله : « **وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد** » ، كذا هنا ، وفيما يأتي في الأسرى ذكره أيضاً[5] .

وينبغي أن يحرر ذلك ، فأحد المكانين غلط . والله أعلم[6] .

ولو قيل : إنه قُتل صبْراً أسيراً بعد مقتله أهل بدر ، لكان جمعاً له وجه ، ولكن لم ينقل ذلك ، وفيه تعدد . والله أعلم .

قوله : « **والسائب بن أبي السائب المخزومي** » ، وقد قيل : لم يُقتل يومئذ ، وأسلم بعد ذلك السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد -بالموحدة والدال المهملة- بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، شريكه عليه السلام قبل المبعث فيما قيل ، وقيل : بل ذاك أبوه ، اختلف في إسلامه ، فقيل : أسلم يوم الفتح ، وهو من المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حسُن إسلامه ، ولأبيه عبدالله[7] بن السائب صحبة .

وأما ابن إسحاق فقال : قُتل السائب يوم بدر كافراً ، وخالفه غيره[8] ،

---

(١) « الروض الأنف » ٣٤٧/٥ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٦٢/٢ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤٣١/٢ ، ١٥٤٠/٤ ، « سيرة ابن هشام » ٣٤٩/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٥٠/١ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨١/١ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣٤/١ .

(٦) ذكره الواقدي في تسمية من قتل من المشركين ببدر ، وقال : قتله علي بن أبي طالب ، وذكره ابن إسحاق في من قتل ببدر من المشركين ، وقال ابن هشام : قتله حمزة بن عبدالمطلب . انظر « مغازي الواقدي » ١٥٠/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٠/٢ ، وذكره في أسرى بدر خطأ من المؤلف رحمه الله . والله أعلم .

(٧) هو : عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي ، له ولأبيه صحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين ، وهو عبدالله بن السائب ، قائد ابن عباس ، أفرده في « الكمال » ورقم له د س ، فوهم . خت م ٤ . « التقريب » ص٢٤٧ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٥/١ . قال ابن هشام في « السيرة النبوية » ٣٥٠/٢ : وكان

وغالب ظني أني قدمت ذلك .

وقد ذكر السهيلي السائب بن أبي السائب في « روضه » فيمن قُتل من المشركين ببدر ، وأطال الكلام فيه ، فراجعه إن شئت ، وفي آخره كلام ابن هشام أنه ممن هاجر معه عليه السلام ، وأعطاه يوم الجِعِرّانة( ) من غنائم حُنين( ) .

قال السهيلي : قال أبو عمر : وهذا أولى ما عُوّل عليه في هذا الباب ، وقد ذكرنا لك أن الحديث فيمن كان شريكه عليه السلام مضطرب جداً ، منهم من يجعل الشركة للسائب ابنه ، ومنهم من يجعلها للقيس( ) بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبدالله بن السائب ، وهذا اضطراب لا تقوم به الحجة( ) . إلى آخر كلامه الذي نقله عن أبي عمر بن عبدالبر ، ثم أسنده إليه . والله أعلم .

وقد روى أحمد في « المسند » : حدثنا عفان ، ثنا وهب ، ثنا عبدالله( ) بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب [/] بن السائب بن أبي السائب أنه كان مشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام في التجارة ، فلما كان يوم الفتح جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مرحباً بأخي وشريكي ، كان لا يداري ولا يماري ، يا سائب! قد كنت تعمل أعمال الجاهلية لا تُقبل منك ، وهي الآن تُقبل منك » ، وكان ذا سلف وصلة( ) . وعند أبي داود وغيره بعضه .

=

أسلم ، فحسن إسلامه . وانظر « الاستيعاب » ٥٧٢/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٣/٢ ، « الإصابة » ١٠/٢ .

(١) الجِعْرّانة -بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ، ويخففون الراء- وهي : مابين الطائف ومكة ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسّم غنائم حُنين وأحرم منها ، يعتمر منها المكيون . انظر « معجم البلدان » ١٤٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥١/٢ ، « الروض الأنف » ٣٤٨/٥ - ٣٥٠ .

(٣) هو : قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي مكي ، وهو مولى مجاهد بن جبر ، صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد . « الاستيعاب » ١٢٨٨/٣ .

(٤) « الروض الأنف » ٣٥٠/٥ ، وانظر « الاستيعاب » ٥٧٢/٢ - ٥٧٤ .

(٥) هو : عبدالله بن عثمان بن خثيم ، القارئ المكي ، أبو عثمان ، حليف بني زهرة ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » ص٢٥٥ .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٢٥/٣(١٥٥٣٩) ، والحاكم في « المستدرك » ٦٩/٢(٢٣٥٧) ، كتاب البيوع ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٤٠٩/٧(٣٦٩٤٨) ، كتاب المغازي ، حديث فتح مكة ، كلهم من طريق عفان ، به ، مثله . قال الحاكم : حديث

=

قال أحمد : ثنا أسود(١) بن عامر ، ثنا إسرائيل ،

=

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٨٦/٦(١٠١٤٤) كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول للقادم إذا قدم ، من طريق المخزومي ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٣٩/٧(٦٦١٨) ، من طريق سهل بن بكار ، كلاهما عن وهيب ، به ، مثله ، وعند النسائي بعضه .

وأخرج بعضه أبو داود في « سننه » ١٧٠/٥(٤٨٣٦) ، كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، وابن ماجة في « سننه » ٧٦٨/٢(٢٢٨٧) ، كتاب التجارات ، باب الشركة والمضاربة ، كلاهما من طريق قائد السائب ، عن السائب .

وأخرج بعضه أيضاً الطبراني في « الأوسط » ١٤٤/٢(١٥٢٢) من طريق قيس بن السائب .

(١) هو : الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات في أول سنة ثمان ومئتين . ع . « التقريب » ص٥٠ .

عن إبراهيم( ) بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب بن عبدالله قال : جيء بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، جاء بي عثمان بن عفان ، وزهير( ) إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال -يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم- : « يا سائب ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في الجاهلية ، فاجعلها في الإسلام ، اقري الضيف... »( ) ، الحديث .

وعند أبي داود طرف منه( ) . والله أعلم .

قوله في الحديث : « **كان لا يُداري ولا يماري** » ، أي : لا يشاغب ولا يخالف ، وهو مهموز ، وروي في الحديث غير مهموز ، ليزاوج يماري .

فأما المدارة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز( ) ، وقد يُهمز .

وأما المماراة : المجادلة( ) . والله أعلم .

قوله : « **وأسر يومئذ مالك بن عُبيدالله أخو طلحة بن عبيدالله ، فمات أسيراً** » ، مالك هذا هو مالك بن عبيدالله بن عثمان ، لا أعلم له إسلاما ، وقد ذكر المؤلف ترجمة بعد هذا ، ذكر فيها من أسلم من أسرى بدر ، ولم يذكر هذا فيهم( ) .

وذكره ابن هشام فيمن قتل من المشركين ممن لم يذكره ابن إسحاق( ) . قاله السهيلي في « روضه »( ) .

---

(١) هو : إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، من الخامسة . م ٤ . « التقريب » ص٣٤ .

(٢) هو : زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، أخو أم سلمة أم المؤمنين ، مذكور في المؤلفة قلوبهم ، قال ابن إسحاق : كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم . انظر « أسد الغابة » ٢٠٦/٢ ، « الإصابة » ٥٢٢/١ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٢٥/٣(١٥٥٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٢/٢(٦٩٢) ، عن مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، به ، مثله .

(٤) أخرج طرفه الأول أبو داود في « سننه » ١٧٠/٥(٤٨٣٦) كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، من طريق قائد السائب ، عن السائب .
وقال الهيثمي : رواه أبو داود باختصار ، رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . « مجمع الزوائد » ١٩٠/٨ .

(٥) « النهاية » ١١٠/٢ .

(٦) « النهاية » ٣٢٢/٤ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٨) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٣/٢ .

(٩) « الروض الأنف » ٣٥١/٥ .

تنبيــه :

لم يستوعبهم المؤلف ، وهم سبعون ، وقد عدّهم ابن إسحاق كما ذكره عنه ابن هشام ثلاثة وأربعين( ) .

قال ابن هشام : ووقع من جملة العدد رجل لم أذكر اسمه( ) .

وقد زاد ابن هشام على ابن إسحاق في «السيرة» في هؤلاء اثنين وعشرين رجلاً فيهم واحد لم يعرف اسمه ابن هشام ، وهو حليف لبني جُمَح( ) . انتهى .

قوله : «**وحذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة ثم قُتل**» ، يعني على كفره . والله أعلم .

قوله : «**وقتل أخوه هشام بن أبي حذيفة**» ، هو ابن المغيرة ، وقيل : الذي أسر ثم قُتل هشام لا أخوه حذيفة ، وفي ذلك نظر ؛ لأن هشام بن أبي حذيفة مُهَشِّم بن المغيرة المخزومي ، من مهاجرة الحبشة ، قاله الزبير .

وقال بعض الحفاظ : هاشم بن أبي حُذيفة بن المغيرة ، كان ابن إسحاق يقول : هشام ، وهو غلط منه( ) . انتهى .

قال السهيلي : واسم أبي حُذيفة هذا مُهَشِّم ، وهو أخو هشام وهشام ، ابنيْ المغيرة ، وهشام والد أبي جهل ، وهاشم جدّ عمر لأمه ، ومُهَشِّم هو أبو حذيفة ، وأما أبو حذيفة( ) بن عتبة فاسمه قيس ، ولم يقل ذلك ابن إسحاق ولا ابن هشام ، وإنما قالوا فيه مُهَشِّم ، وهو عند أهل النسب غلط ، إنما مُهَشِّم أبو حذيفة ذكرناه ، لا أبو حذيفة بن عتبة( ) . انتهى .

قوله : «**عمرو( ) بن أبي سفيان**» ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، وقد ذكر المؤلف ترجمته( ) بعد هذا مفردة فيها من أسلم من الأسرى ، ولم يذكر هذا

---

(١) انظر «سيرة ابن هشام» ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٦ .
(٢) «سيرة ابن هشام» ٢/٣٥٧ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/١٠٠ .
(٥) هو : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ، من فضلاء الصحابة والمهاجرين الأوائل ، صلى القبلتين وهاجر الهجرتين ، وأسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحُديبية والمشاهد كلها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر «الاستيعاب» ٤/١٦٣١ .
(٦) «الروض الأنف» ٥/٣٥٢ .
(٧) هو : عمرو بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ذكره ابن إسحاق في أسرى قريش يوم بدر . انظر «سيرة ابن هشام» ٢/٣٥٤ .
(٨) انظر «عيون الأثر» ١/٤٣٥ .

منهم قتلى المشركين جماعة يسيرة ، لكنه قال : (فمن) التي هي للتبعيض ، وقد عدّدهم ابن إسحاق كما ذكرهم ابن هشام عنه ، وذكر غالب القاتلين خمسين رجلاً ، وزاد عليه ابن هشام ثمانية عشر رجلاً ، وذكر بعض القاتلين ، فانظر سيرة ابن هشام[1] إن أردت ذلك . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن أبي وَحْرَة بن أبي عمرو بن أمية** » ، وَحْرَة ، بفتح الواو ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالراء .

قال أبو ذر في « حواشيه » : والحارث بن أبي وَجْزَة ، كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنة والزاي .

قال ابن هشام : فيه ابن أبي وَحْرَة ، بالحاء المهملة مفتوحة والراء .

وكذا قيده الدارقطني كما قال ابن هشام[2] . انتهى .

وكما قيدته أولاً قيده به الأمير[3] .

والحارث هذا ابن أبي وحرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وهو ابن أخي أبي معيط ، وابن عم عقبة[4] ابنه ، أسر الحارث يوم بدر سعد بن أبي وقاص ، تقدم في فدائه الوليد[5] بن عقبة وافتداه ، كذلك قال الواقدي[6] . انتهى . ولا أعلم له إسلاماً .

وقد ذكر المؤلف ترجمته بعد هذا فيها من أسلم من الأسرى يوم بدر ، ولم يذكر هذا منهم .

وقال الزمخشري في « مشتبه الأسامي » قتل الحارث بن أبي وَحْرَة يوم بدر كافراً .

قوله : « **وأبو العاصي بن الربيع** » ، هذا تقدم الكلام عليه ، وأن أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبويها .

وقال ابن مندة : اسم أمه هند بنت خويلد .

واسمه على الأصح لقيط ، وقيل : مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل :

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٤٧/٢ - ٣٥٤ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٥٣/٢ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٤/٢ .
قال العسكري : ومما يصحف بأبي وجزة : أبو وحرة ، الواو مفتوحة والحاء مفتوحة غير معجمة والراء غير معجمة ، ابن أبي عمرو بن أمية ، من ولده الحارث بن أبي وحرة ، وهو أخو أبي معيط ، ومسافر بن أبي عمرو . « تصحيفات المحدثين » للحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ٧٣٧/٢ .

(٣) انظر « الإكمال » ٣٠٠/٧ .

(٤) هو : عقبة بن أبي معيط ، تقدم .

(٥) هو : الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . « التقريب » ص٥١٢ .

(٦) « مغازي الواقدي » ١٣٩/١ ، وانظر « الإكمال » ٣٩٠/٧ .

هاشم ، وقيل : قاسم( ) ، وقيل : مقسم ، وقيل : ياسر ، ذكرها ابن الجوزي مع عدها( ) .

ويسمى جرو البطحاء ، أسلم كما ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى ، وأسلم قبيل الفتح ، وتوفي سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

والذي أسره هو عبدالله بن جُبير بن النعمان ، ذكره السهيلي( ) عن ابن إسحاق( ) .

وقد رد عليه السلام عليه زينب بنكاح جديد ، وقيل : بالنكاح الأول .

قال السهيلي -حين ذكر حديث داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس- أنه عليه السلام رد زينب على أبي العاص على النكاح الأول ، ولم يُحْدث شيئاً بعد ستِ سنين( ) .

ويعارض هذا الحديث ماروراه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد( ) .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨١/٢ .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٦ .

(٣) « الروض الأنف » ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، وانظر « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٢٦/٥ ، « الإصابة » ١٢١/٤ .

(٤) ذكر الواقدي في « مغازيه » ١٣٩/١ أن الذي أسره هو : خراش بن الصِّمَّة .

(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٢٧٢/٢(٢٢٤٠) كتاب الطلاق ، باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها ، وابن ماجة في « سننه » ٦٤٧/١(٢٠٠٩) ، كتاب النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، والترمذي في « جامعه » ٤٤٨/٣(١١٤٣) كتاب النكاح ، باب ماجاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، قال الترمذي : هذا حديث ليس بإسناده بأس .

وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١٨٧/٧(١٣٨٤٥ ، ١٣٨٤٦) كتاب النكاح ، باب من قال لا ينفسخ النكاح ، والدارقطني في « سننه » ٢٥٤/٣(٣٦) ، كتاب النكاح ، باب المهر ، وأحمد في « مسنده » ٢١٧/١(١٨٧٦) ، ٢٦١(٢٣٦٦) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٢٨٧/٧(٣٦١٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » ٢١٩/٢(٢٨١١) ، كتاب الطلاق ، و٧٤٠/٣(٦٦٩٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والطبراني في « الكبير » ٢٢٨/١١(١١٥٧٥) ، ٢٠٢/١٩(٤٥٥) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، به ، مثله .

(٦) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٦٤٧/١(٢٠١٠) ، كتاب النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، والترمذي في « جامعه » ٤٤٧/٣(١١٤٢) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، والدارقطني في « سننه » ٢٥٣/٣(٣٥) كتاب النكاح ، باب المهر ، وأحمد في « المسند » ٢٠٧/٢(٦٩٣٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٧٤١/٣(٦٦٩٥) ، والطبراني في « الكبير » ٢٠٢/١٩(٤٥٦) ، كلهم من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، به ، مثله .

وهذا الحديث هو الذي عليه العمل ، وإن كان حديث داود أصح إسناداً عند أهل الحديث ، ولكن لم يقل به أحد من الفقهاء فيما علمت ؛ لأن الإسلام كان قد فرّق بينهما . إلى آخر كلامه في غزوة بدر( ) .

قوله : « **العباس بن عبدالمطلب** » ، هذا هو السيد الجليل ، ترجمته معروفة وأحواله ، فلا نطول بها .

فائـــدة :

ذكر الحازمي( ) في « المؤتلف والمختلف في الأماكن » في أول حرف العين عن الضحاك قال : كان العباس ينادي على سَلْع( ) ، فينادي غلمانه في أول الليل وهم في الغابة ، فيسمعون . قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال( ) .

توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب ، وقيل : من رمضان سنة ٣٢ ، وقيل : سنة ٣٤ ، وله نحو ثماني وثمانين سنة ، وقبره مشهور بالبقيع الشريف( ) ، زرناه ، ويأتي ذكر أولاده في أواخر هذه السيرة( ) .

قوله : « **وعَقيل بن أبي طالب** » ، تقدم اسم أبي طالب والخلاف فيه .

وأما عَقيل ، فهو بفتح العين ، وكسر القاف ، وهذا معروف ، كنيته أبو يزيد ، وقيل : أبو عيسى ، حضر بدراً مع المشركين مكرهاً وأسر ،

---

(١) « الروض الأنف » ٥/٢٠٠ .

(٢) هو : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني الشافعي ، أبو بكر ، زين الدين الإمام ، الحافظ ، المحدث ، المؤرخ ، النسابة البارع ، الفقيه ، نشأ بهمدان ، ورحل إلى الشام والموصل وفارس وأصبهان وأذربيجان ، واستوطن بغداد ، وتوفي سنة ٥٨٤هـ ، ومن تصانيفه : « المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان » ، « الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الحديث » ، « شروط الأئمة الخمسة » ، « عجالة المبتدى في الأنساب » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢١/١٦٧ ، « شذرات الذهب » ٤/٢٨٢ .

(٣) سلع -بفتح أوله ، وسكون ثانيه- السُّلوع : شقوق في الجبال ، واحدها سلْع وسِلْع وسَلع : جبل بسوق المدينة ، وهو جبل صغير يحيط به عمرانها من كل اتجاه ، وهو أشهر جبال المدينة على صغره . انظر « معجم البلدان » ٣/٢٣٦ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٦٠ .

(٤) « المؤتلف والمختلف » ، للحازمي .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٣ ، « الاستيعاب » ٢/٨١٠ ، « أسد الغابة » ٣/١٠٩ ، « الإصابة » ٢/٢٧١ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٥٠ .

أسره عُبيد() بن أوس ، الذي يقال له : مقرن ؛ لأنه قرن أربعة أسرى في يوم بدر ، قاله ابن هشام() . انتهى . ففداه عمه العباس ، ثم أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة ، أسلم قبل الحديبية ، ويقال : عام الحديبية ، وجاء إلى المدينة مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وشهد مؤتة مع أخيه جعفر ، ثم رجع ، فعرض له مرض ، فلم يُسمع له بذكر في فتح مكة ولا حُنين ولا الطائف ، وهو قليل الحديث ، روى عنه ابنه محمد ، وابن ابنه عبدالله() بن محمد بن عَقيل وغيرهما ، توفي في خلافة معاوية ، وقد كُفَّ بصره ، ودفن بالبقيع ، وقبره مشهور به() ، وقد عدد ابن قتيبة وأولاده ، فقال : كان له من الأولاد : مسلم ، وعبدالله ، وعُبيدالله ، ومحمد ، وعبدالرحمن ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر ، وعثمان ، ويزيد ، وسعيد ، وأبي سعيد ، ورملة ، وزينب ، وفاطمة ، وأسماء ، وأم هانئ رضي الله عنه() .

قوله : « **ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب** » ، هذا صحابي مشهور ، كنيته أبو الحارث ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أسنّ من إخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم ، ومن حمزة والعباس ، أُسر يوم بدر ، ففداه العباس كما تقدم ، ولما فداه أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة تأتي ، وقيل : أسلم وهاجر أيام الخندق ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس ، وكانا شريكين في الجاهلية متقارضين متحابين ، وشهد معه عليه السلام فتح مكة وحُنيناً والطائف ، وكان ممن ثبت يوم حُنين معليه عليه السلام ، وأعان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال عليه السلام : « كأني أنظر إلى رماحك تقصف أصلاب المشركين »() . توفي بالمدينة

---

(١) هو : عُبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظَّفري ، يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بدراً ، يقال له : مقرن ؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لقد أعانك عليهم ملك كريم ، وسماه مُقرناً . انظر « الاستيعاب » ١٠١٥/٣ .

(٢) « السيرة النبوية » ٣٢٩/٢ .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين . بخ د ت ق . « التقريب » ص٣٢١ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٨٧/٣ ، « أسد الغابة » ٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ٤٩٤/٢ .

(٥) انظر « كتاب المعارف » لابن قتيبة الدينوري ص١١٧-١١٨ .

(٦) « تهذيب الأسماء والصفات » ٤٣٣/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٣/٤-٣٥ ،

سنة ١٥ رضي الله عنه .

قال السهيلي : أسلم نوفل عام الخندق ، وهاجر ، وقيل : بل أسلم حين أسر ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « افدِ نفسك » ، قال : ليس لي مال افتدي به ، فقال : « افدِ نفسك بأرماحك التي بجُدَّة » ، قال : والله ما علم أحدٌ أن لي بجُدّة أرماحاً غير الله ، أشهد أنك رسول الله[1] ، إلى أن قال : مات بالمدينة سنة ١٥ ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2] . [/]

قوله : « **ومن بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عُبيد** » ، انتهى .

كنية السائب هذا أبو شافع ، وهو جد الإمام الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي ، وكان السائب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف منظوماً[3] مع من يشبهه عليه السلام على ماذكرهم أبو عمر[4] ، وزادهم المؤلف واحداً[5] .

وسأذكرهم إن شاء الله تعالى ، وأزيدهم جماعة على من قاله المؤلف ، وقد ذكرتُهم في تعليقي على البخاري .

قال الذهبي في ترجمة السائب : يقال له صحبة ، وأنه أسلم يوم بدر بعد أن أسر وفدى نفسه ، كذا قال أبو الطيب الطبري[6] . انتهى .

ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة التي عقدها لذلك . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن عمرو** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً .

= « الاستيعاب » ٤/١٥١٢ ، « أسد الغابة » ٥/٤٦ ، « الإصابة » ٣/٥٧٧ .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٢٧٤(٥٠٧٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب نوفل بن الحارث ، من طريق علي بن عيسى النوفلي رضي الله عنه .

(٢) « الروض الأنف » ٥/٣٥٤ .

(٣) الشعر الذي نظمه المؤلف هو :

بخمسة شُبِّه المختار من مُضَر	ياحسن ماخُوِّلوا من شبهه الحسن
بجعفر وابن عم المصطفى قُثَم	وسائب وأبي سفيانَ والحســـن

انظر « عيون الأثر » ٢/٣٩٢ .

(٤) هم : جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وقُثَم بن العباس بن عبدالمطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٧٤ .

(٥) هو : عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . انظر « عيون الأثر » ٢/٣٩٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٠٦ .

قوله : « **ومن بني نوفل عديّ بن الخيار** » ، انتهى . الخيار ، بكسر الخاء المعجمة ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره راء ، كالخيار الذي يؤكل ، وهو : عديّ بن الخيَار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي ، من مسلمة الفتح ، وهو والد عُبيدالله[1] بن عدي بن الخيار وإخوته ، ذكره ابن سعد[2] ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة التي عقدها لمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **ومن بني عبدالدار أبو عَزيز بن عُمير** » ، أبو عَزيز ، بفتح العين المهملة ، وكسر الزاي ، وفي آخره زاي أخرى بينهما مثناة تحت ساكنة ، وعُمير هو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار ، أخو مصعب ، أسلم يوم بدر ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم في الترجمة المعقودة لذلك .

اسم أبي عزيز : زُرارة ، له صحبة وسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه نبيه بن وهب ، وقيل : قتل يوم أحد كافراً ، زعم ذلك الزبير[3] ، وهو غلط[4] ، كما قاله الزبير ، ذكره الأمير في « إكماله » في عزيز في الأبناء[5] .

قوله : « **ومن سائر قريش السائب بن أبي حُبَيْش** » ، هو بحاء مهملة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، واسمه : قيس ، وهو ابن المطلب بن أسد بن عبدالعُزى القرشي الأسدي ، وهو أخو فاطمة[6] بنت أبي حُبَيش .

والسائب من مسلمة الفتح ، قدم المدينة وسكنها ، وروى عن عمر ، وعاش إلى خلافة معاوية[7] ، وقد ذكره المؤلف[8] فيمن أسلم من الأسرى

---

(١) هو : عبيدالله بن عدي الأكبر ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي القرشي النوفلي ، روى عن عمر وعثمان ، ومات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك ، وكان ثقة قليل الحديث . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٥ ، « الاستيعاب » ١٠١٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٤١/٣ ، « الإصابة » ٧٤/٣ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، وانظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٦/١ ، « الإصابة » ٤٦٩/٢ .

(٣) انظر « نسب قريش » ٥١٧/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ١٧١٤/٤ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٥٣/٥ ، « الإصابة » ١٣٣/٤ .

(٥) انظر « الإكمال » ٦/٧ .

(٦) هي : فاطمة بنت أبي حُبَيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير ، واسمه : قيس بن المطلب ، الأسدية ، صحابية ، لها حديث في الاستحاضة . د س . « التقريب » ص٦٦٨ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٥/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٥٧٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٠/٢ ، « الإصابة » ٩/٢ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

في الترجمة المعقودة لذلك( ) .

قوله : « **والحارث بن عامر بن عثمان بن أسد** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة( ) المعقودة لذلك .

قوله : « **وخالد بن هشام أخو أبي جهل** » ، خالد هذا هو ابن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، صحابي من المؤلفة قلوبهم ، وكان قد أسر يوم بدر ، استدركه أبو موسى ، وذكره أبو عمر مختصراً( ) . وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة( ) المعقودة لذلك .

قوله : « **وصَيفيّ بن أبي رفاعة** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم منهم( ) .

قوله : « **وأخوه أبو المنذر بن أبي رفاعة** » ، كذلك هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **والمطلب بن حَنْطب** » ، المطلب هذا مخزومي أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم منهم ، أم المطلب حفصة بنت المغيرة المخزومية ، لا أعلم لها إسلاماً ، روى عن المطلب ابنه عبدالله( ) .

فائــدة :

حَنْطَب ، بفتح الحاء ، وإسكان النون ، وفتح الطاء المهملتين ، ثم موحدة ، كذا أحفظه ، ورأيت بخطي أنه كذلك ، ذكره جماعة من الحفاظ( ) .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٥ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٥ .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٥٤ ، وانظر « الاستيعاب » ٢/٤٣٣ ، « أسد الغابة » ٢/٩٦ ، « الإصابة » ١/٤١٢ .
(٤) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٥ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) هو : عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني ، لا يُعرف ، وفي الإسناد خطأ في رواية ابن حَيُّوية فقط . س . « التقريب » ص٢٦٦ .
وانظر : « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٩ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠١ ، « أسد الغابة » ٤/٣٧٣ ، « الإصابة » ٣/٤٢٥ .
(٧) قال ابن دريد : وحُنْطب وحُنْطب : حَنش من أحناش الأرض ، وقال الفيروزآبادي : الحَنطب مِعْزى الحجاز ، واسم ، والمُطّلِب بن حَنْطب ، وحَنطب بن الحارث صحابيان ، والحنطبة : الشجاعة ، وحنشٌ من أحناش الأرض . « الاشتقاق » ص١٢٠ ، « القاموس المحيط » ١/٦٠ .

وقال الجوهري وغيره : الحُنْظَب يعني : بضم الحاء المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة مضمومة ومفتوحة ، ذكر الجراد(1) ، وكذا قال غيره(2) .

ولم أر في اللغة حنطباً شيئاً كما ضبطته أولاً ، بل هو مهمل . والله أعلم .

وذكر غير الجوهري في الحنطب خلافاً ، هل هو ذكر الجراد ، وذكر الخنافس ، أو ضرب منه طويل ، أو دابة مثله(3) .

ورأيت على هامش نسخة البخاري بخط الشيخ غياث الدين ابن العاقولي كما ضبطته ثانياً نسخة ، وفي أصل البخاري(4) كما ضبطته أولاً وكما أحفظه . والله أعلم .

قوله : « **وخالد بن الأعلم ، وهو القائل :**

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلومُنا ولكن على أقدامنا تقطر الدِّما » .

الكلوم : الجراحات(5) ، والدَّما -بفتح الدال- ، وقد أنشده الجوهري في « صحاحه » في المعتل شاهداً على أصل الدم دَمَى ، بتحريك العين ، ونسبه إلى حُصَيْن(6) بن الحُمَام المرّي ، فقال : ولسنا...البيت ، قال فيه : وقال المُبَرِّد(7) : أصله فعَل بالتحريك ، وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره ، والذاهب منه الياء ، والدليل عليها قولهم في التثنية : دَمَيان ، ألا ترى أن الشاعر لما

---

(1) « الصحاح » 113/1 .

(2) انظر كتاب العين ص217 ، « الاشتقاق » ص120 ، « النهاية » 401/1 ، « لسان العرب » 336/1 ، 631 .

(3) ذكر هذا الخلاف الفيروزآبادي في « القاموس المحيط » 58/1 .

(4) انظر « صحيح البخاري » 1058/3 ، 2069/5 ، 2340 .

(5) انظر « الصحاح » 2023/5 ، « النهاية » 199/4 .

(6) هو : حصين بن الحُمام بن ربيعة بن حُسّاب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان المري ، الشاعر الفارس المشهور ، يكنى أبا مَعية ، زعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام ، وقال ابن ماكولا : له صحبة . انظر « الاستيعاب » 354/1 ، « الإكمال » 529/2 ، « الإصابة » 84/2 .

(7) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر أبو العباس الأزدي البصري ، الملقب بالمُبَرِّد ، نحوي ، لغوي ، أديب ، كان إمام العربية ببغداد ، توفي سنة 285هـ ، ومن مؤلفاته : « الكامل في الأدب » ، « المقتضب في النحو » ، « الاشتقاق » ، « المقصور والممدود » ، « معاني القرآن » ، « طبقات النحويين البصريين » ، « الفاضل والمفضول » . انظر « إنباه الرواة » 241/3 ، « معجم الأدباء » 80/7 ، « سير أعلام النبلاء » 576/13 .

اضطرّ أخرجه على أصله..إلى آخر كلامه( ) ، فانظره فإنه مفيد .

وخالد هذا قُتل يوم أحد كافراً ، ولهذا لم يذكره المؤلف في الترجمة الموضوعة لمن أسلم من أسرى بدر . والله أعلم .

قوله : « **فأدرك وأسر** » ، هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما .

قوله : « **وعثمان بن عبد شمس بن جابر المازني** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره أيضاً المؤلف في الترجمة الموضوعة لذلك .

قوله : « **وأمية بن أبي حُذيفة بن المغيرة** » ، هذا أيضاً كالذي قبله ، ولهذا لم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة الموضوعة لذلك( ) .

قوله : « **وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد** » ، هذا أيضاً مثل الذين قبله ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة الموضوعة لذلك ، وقد تقدم أن المؤلف ذكره فيمن قتل من مشركي بدر قبل ذلك ، وأحد المكانين غلط( ) . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن عبدالله بن المغيرة** » ، وهذا أيضاً مثل الذين قبله ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر لذلك ، وقد ذكرت مافيه في سرية عبدالله( ) بن جحش فيما مضى( ) . والله أعلم .

قوله : « **وأبو عطاء عبدالله بن أبي السائب بن عابد المخزومي** » ، عابد بالموحدة وبالدال المهملة ، وأبو عطاء مثل الذين قبله ، ولهذا لم يذكره المؤلف في الترجمة المشار إليها .

ولهم شخص يشبه هذا ، وهو عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، لكن هذا يكنى أبا عبدالرحمن ، ويقال : أبو السائب ، ويعرف بالقارئ ، ترجمته معروفة ، وأهل مكة أخذوا عنه القراءة ، وعليه قرأ مجاهد ، ولكن هذا لم يُذكر أنه حضر بدراً مشركاً ولا أسر . والله أعلم .

قوله : « **وأبو وداعة بن صبيرة السهمي** » ، أبو وداعة اسمه : الحارث بن صبيرة ، وتقدم صبيرة بالصاد المهملة ، وقيل : بالمعجمة ،

---

(١) « الصحاح » ٦/٢٣٤٠ .

(٢) ذكره ابن سعد فيمن قتل من المشركين يوم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٣٣ .

(٣) ذكره الواقدي وابن إسحاق فيمن قتل من المشركين ببدر . انظر « مغازي الواقدي » ١/١٥٠ ، « سيرة ابن هشام » ٢/٣٥٠ .

(٤) في ص ، ز ، ب (عبدالرحمن) .

(٥) انظر « عيون الأثر » ١/٣٥٩ - ٣٦٢ .

أسر يوم بدر ، فخرج ابنه المطلب من مكة مسرعاً ، فافتداه[1] ، ثم أسلم أبو وداعة يوم الفتح ، رضي الله عنه .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم [/] من الأسرى في الترجمة المشار إليها[2] . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله بن أبيّ بن خلف الجُمَحي** » ، أسلم يوم الفتح ، وقُتل يوم الجمل ، قاله أبو عمر[3] .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **وأخوه عمرو** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم منهم في الترجمة الموضوعة لذلك .

قوله : « **وأبو عَزّة الجُمَحي** » ، أبو عَزّة هذا بفتح العين المهملة ، وتشديد الزاي ، ثم تاء التأنيث ، اسمه : عمرو بن عبدالله ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً يحرض بشعره على قتال المسلمين ، وكان عليه السلام منَّ عليه يوم بدر ، فذهب إلى مكة ، وقال : سخرت بمحمد ، فلما كان يوم أُحد ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْراً[4] ، كما سيأتي[5] .

قوله : « **وسُهيل بن عمرو العامري** » ، سُهيل هذا أحد سادات قريش ، أسره المسلمون يوم بدر ، وعلى يديه انبرم صلح الحديبية ، ثم أسلم يوم الفتح .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة المشار إليها ، مناقبه جمة ، استشهد باليرموك ، وقيل : بمَرْج الصُّفّر ، وقيل : بطاعون عَمَواس ، سنة ثماني عشرة على أحد الأقوال في تاريخه ، وهو والد أبي جندل ، وقد تقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

---

(١) في ص ، ز ، ب (فأفداه) .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٣) بعد مقتل عثمان رضي الله عنه صار طلحة والزبير إلى البصرة ، ومعهما السيدة عائشة رضي الله عنها يطالبون بدم عثمان رضي الله عنه ، فخرج علي رضي الله عنه إلى العراق ، وحدثت موقعة الجمل المشهورة ، وسميت بذلك ؛ لأن السيدة عائشة رضي الله عنها حضرت المعركة على جمل ، وكانت موقعة الجمل سنة ست وثلاثين ، وقتل فيها طلحة والزبير ، وبلغ القتلى ثلاثة عشر ألفاً . انظر « الاستيعاب » ٨٦٥/٣ ، « الإصابة » ٢٧٣/٢ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٤٤ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١١٠/١ ، ١١١ ، « سيرة ابن هشام » ٩٢/٣ ، « الطبقات الكبرى » ٣٣/٢ ، « الروض الأنف » ٣٠/٥ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٧/٢ ، ٤٩ .

قوله : « **وعبدالله بن زَمْعَة بن قيس العامري** » ، كذا في نسختي ، وفي نسخة أخرى ، والصواب حذف الجلالة ، وهو عبد بن زَمْعَة -بغير إضافة- بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر العامري ، أخو سَوْدة(١) أم المؤمنين بنت زَمْعة ، وهو الذي اختصم فيه هو وسعد بن أبي وقاص في ابن وليدة زمعة ، كان من سادة الصحابة .

ونسبه أبو نُعيم عبد بن زَمْعة بن الأسود العامري ، فوهم(٢) ، ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة المعقودة لذلك .

قوله : « **وعبدالله بن حُميد بن زُهير الأسدي** » ، كذا في نسختي من السيرة مكبراً ، ولم يذكر المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر .

قال السهيلي ما لفظه : وذكر فيمن لم يُسْلم منهم عبدالله بن حُميد بن زُهير الأسدي ، والمعروف فيه عُبيدالله بن حُميد ، كذلك ذكره ابن قتيبة وأبو عمر والكلاباذي(٣) أبو نصر ، وهو مولى حاطب بن أبي بلتعة(٤) . انتهى . وهذا أيضاً لا أعرف له إسلاماً .

وأما عبدالله المكبر فقُتل في أحد كافراً . والله أعلم .

قوله : « **وكان الفداء من أربعة** » ، أي : أربعة آلاف...إلى آخره .

واعلم أن في أبي داود من حديث ابن عباس في الجهاد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة(٥) .

---

(١) هي : سودة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تقدمت .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٦٠/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٨٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٥/٣ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٨٩/١ ، « الإصابة » ٣٨٦/٤ ، « تعجيل المنفعة » لابن حجر ٢٦٨/١ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي ، أبو نصر ، محدث حافظ متقن ، وكلاباذ محلة من بخارى ، توفي سنة ٣٩٨ هـ ، وله كتاب « الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه » . انظر « تاريخ بغداد » ٤٣٤/٤ ، « اللباب » ١٢١/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٩٤/١٧ ، « شذرات الذهب » ١٥١/٣ .

(٤) « الروض الأنف » ٣٦١/٥ .

(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٦١/٣(٢٦٩١) كتاب الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٢٠٠/٥(٨٦٦١) ، كتاب السير ، باب الفداء ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٢١/٦(١٢٦٢٥) ، ٦٨/٩(١٧٨٢٠) ، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ماجاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ، والحاكم في « المستدرك » ١٣٥/٢(٢٥٧٣) ، ١٥٣(٢٦٢٠) ، كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه .

وأخرجه **س** أيضاً في « السير » ، وبين هذين تفاوت كثير ، فاعلمه .

قوله : « **وروينا عن ابن سعد** » ، هو : محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، الإمام الحافظ ثقة ، تقدم .

وشيخه الفضل(1) بن دُكين ، بضم الدال المهملة ، وفتح الكاف ، ثقة مشهور .

وإسرائيل بعده هو : ابن يونس بن أبي إسحاق ، ثقة .

وجابر(2) بعده ، الظاهر أنه ابن يزيد الجُعفي ، من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشذ ، وتركه جماعة الحفاظ .

وعامر بعده ، الظاهر أنه الشعبي عامر بن شراحيل ، الإمام الثقة ، فإن كان هو ـ وهو الظاهر ـ فالحديث مرسل ، ويحتمل أن يكون أبا الطفيل عامر بن واثلة ؛ لأن جابراً روى عنهما ، وأبو الطفيل صحابي ، فإن كان هو فالحديث متصل . والله أعلم .

لكنه يحتمل أن يكون مرسل صحابي ، وذلك لأن أبا الطفيل له رؤية ، وروى عنه عليه السلام وعن غيره من الصحابة ، ويحتمل أن يكون رواه عن بعض الصحابة . والله أعلم ؛ لأنه ولد عام أحد بعد هذه القصة .

قوله : « **فإذا حذقوا فهو فداؤه** » ، حذق الصبي ـبفتح الحاء المهملة ، والذال المعجمة ، وتكسر ـ ، يحذِق ـبكسر الذال ـ حَذْقاً ، وحِذْقاً وحَذَاقاً وحِذاقاً : إذا مهر فيه ، وحَذِق ـبالكسر ـ لغة فيه ، فمعنى حذقوا ، أي : مهروا في الخط(3) .

قوله : « **عن عَبيدة(4)** » ، هذا هو بفتح العين ، وكسر الموحدة ، ابن عمرو ، وقيل : ابن قيس السلماني التابعي المشهور ، أحد الأعلام ، ترجمته مشهورة .

---

(1) هو : الفضل بن دُكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التَّيمي مولاهم ، الأحول ، أبو نُعَيم المُلائي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثماني عشرة ، وقيل : تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ع . « التقريب » ص٣٨١ .

(2) هو : جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي ، أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . د ت ق . « التقريب » ص٨٦ .

(3) « الصحاح » ١٤٥٦/٤ .

(4) هو : عَبيدة بن عمرو السَّلْماني ـبسكون اللام ، ويقال : بفتحها ـ المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت ، كان شُرَيح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . ع . « التقريب » ص٣٢٠ .

وهذا المرسل أخرجه بنحوه **ت س**[1] كلاهما في السير مسنداً من حديث علي رضي الله عنه ، وأخرجه **ت** أيضاً مرسلاً ، وإنما آثر المؤلف إخراجه من « الطبقات » ؛ لأنه يقع له أعلى منهما برجل . والله أعلم .

قوله : « **يخيركم** » ، هو من التخيير ، لا من الإخبار[2] .

---

(١) أخرجه الترمذي في « جامعه » ١٣٥/٤(١٥٦٧) كتاب السير ، باب ماجاء في قتل الأسارى والفداء ، من طريق سفيان بن سعيد ، وأبو أسامة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي رضي الله عنه بنحوه ، وأخرجه أيضاً من طريق ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، بنحوه ، مرسلاً .
وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٢٠٠/٥(٨٦٦٢) ، كتاب السير ، باب قتل الأسرى ، من طريق سفيان بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، بنحوه .

(٢) إلى هنا انتهى ما توصلت إليه من نسخة ب .

ذكر من أسلم من أسرى بدر

تنبيـــه :

أهمل المؤلف في هذه الترجمة غير واحد ممن ذكرهم هو قبل هذا من الأسرى ، وقد ذكرت ذلك في كلامي عليهم ، فليراجع ذلك من كلامي .

ومنهم السائب بن عُبيد ، لم يذكره فيمن أسلم ، ويقال : له صحبة ، أسلم يوم بدر بعد أن أسر ، وفدى نفسه ، نقله الذهبي(1) عن أبي الطيب(2) الطبري ، وقد ذكرته أنا أيضاً قبل ذلك .

ولم يذكر أيضاً عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل ، وهو من مسلمة الفتح ، وهو والد عبدالله وإخوته ، ذكره ابن سعد(3) .

وممن لم يذكره المؤلف أيضا منهم ، وذكره السهيلي : الحجاج بن الحارث ، وقد حذف المؤلف اعتماداً ؛ لأن السهيلي قال : ومنهم [الحجاج](4) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعَيد بن سهم .

ولم يوافق الواقدي ولا غيره ابن إسحاق على قوله : سُعَيد بن سهم ، وقالوا : إنما هو سعد ، وقد تقدم هذا ، وأحسبُ ذكر الحجاج في هذا الموضع وهماً ؛ فإنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم المدينة بعد أحد ، فكيف يُعد في أسرى المشركين يوم بدر(5) . انتهى .

قوله : « **عبدالله بن أبي السائب** » ، يحرر هذا الاسم .

قوله : « **نِسطاس**(6) **مولى أمية بن خلف** » ، هذا الرجل لم أر أحداً ذكره في الصحابة ، ولا أعلم له ترجمة ، وهو من فوائد أبي الفتح بن سيد

---

(1) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٦/١ .

(2) هو : القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر ، الطبري ، الشافعي ، فقيه بغداد ، ولي القضاء ، وتوفي عن مائة وسنتين ، وكان صحيح العقل ، ثابت الفهم ، يقضي ويفتي إلى أن حان وفاته سنة ٤٥٠هـ . ومن مؤلفاته : « شرح مختصر المزني » ، « شرح فروع ابن الحداد المصري » ، كتاب في طبقات الشافعية ، « المجرد » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥٨/٩ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٦٨/١٧ ، « مرآة الجنان » ٥٤/٣ .

(3) انظر « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ .

(4) ساقطة من الأصل ، والتصويب من « الروض الأنف » وبقية النسخ .

(5) « الروض الأنف » ٣٥٩/٥ ، وانظر « الروض » ٢٨٦/١ ، ٢٨٧ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٦/٢ .

(6) نِسطاس مولى صفوان بن أمية الجمحي ، شهد أحداً مع المشركين ، ثم أسلم وحسن إسلامه . انظر « الإصابة » ٤٢٦/٦ .

الناس ، الحافظ المؤلف ، وكم له من فائدة . والله أعلم . غير أن السهيلي سبقه إلى ذلك ، ولفظه : ومنهم نِسْطاس مولى أمية بن خلف ، يقال : إنه أسلم بعد أحد ، وكان يحدث عن انهزام المشركين يومئذ ، ودخول المسلمين عليه في القبة ، وهروب صفوان( ) بخبر( ) عجيب ، لم يذكره ابن إسحاق( ) . انتهى .

قوله : « **أبو اليَسَر** » ، تقدم أنه بفتح المثناة تحت ، والسين المهملة .

قوله : « **دَميماً** » ، هو بفتح الدال المهملة ، وكسر الميم ، أي : قبيحاً( ) ، والظاهر أنه أراد أنه ضئيل الشكالة ، أعني صغيرها .

قوله : « **ويذكر أن العباس ، وكان جسيماً** » ، إلى آخره ، اعلم أن السهيلي عزا ذلك إلى « مسند البزار » ، ولفظه : « وفي مسند البزار : أنه قيل للعباس : كيف أسرك أبو اليسر ، ولو أخذته بكفك لوسعته كفك... »( ) ، الحديث( ) . انتهى .

فائــدة :

روى الإمام أحمد في « المسند » في حديث طويل ، عن علي رضي الله عنه ، وفيه « فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً ، فقال العباس : إن هذا والله ما أسرني ، لقد أسرني رجل أجْلَح( ) من أحسن الناس وجهاً ، على فرس أبْلَق( ) ، ما أراه في القوم ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يا رسول الله ، فقال : اسكت ، فقد أيدك الله بملك كريم »( ) . انتهى .

---

(١) هو : صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي الجمحي ، المكي ، أسلم بعد أن شهد حُنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم كافراً ، وكان من المؤلفة ، وشهد اليرموك ، توفي بمكة سنة ٤٢ هـ ، وقيل : توفي في خلافة عثمان ، وقيل : عام الجمل سنة ٣٦ هـ . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٣٧/١ .

(٢) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤٢٦/٦ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٥٩/٥ .

(٤) انظر « الصحاح » ١٩٢١/٥ ، « النهاية » ١٣٤/٢ .

(٥) أخرجه البزار في « مسنده » ١٢٦/٤(١٢٩٧) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨٥/٦ ، وقال : رواه الطبراني والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

(٦) « الروض الأنف » ٣٥٢/٥ .

(٧) الأجْلَح من الناس : الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . « النهاية » ٢٨٤/١ .

(٨) البَلَق : سواد وبياض ، وكذلك البُلْقة بالضم ، وفرس أبْلَق وفرس بَلْقاء ، وقد أبْلَقّ ابْلِقاقاً . « الصحاح » ١٤٥١/٤ .

(٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ١١٧/١(٩٤٨) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » =

قوله : « **كالخَنْدَمة ، والخَنْدمة جبل من جبال مكة** » ، انتهى . الخَنْدَمة -بفتح الخاء المعجمة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- : جبل بمكة(1) كما هنا ، وسيأتي له ذكر في الفتح في شعر حِماس(2) بن قيس بن خالد ، أخي بني بكر ، وهو مذكور أيضاً قبيل هذا الشعر بقليل في مكانين .

= ٣٥٦/٧(٣٦٦٧٩) ، كتاب المغازي ، غزوة بدر ، من حديث علي رضي الله عنه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في « مسنده » ٢٨٣/٤(١٨٥٢٢) ، مختصراً من حديث البراء أو غيره ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . « مجمع الزوائد » ٨٥/٦ .

(١) الخندمة : وأهل مكة يقولون الخنادم ، هي : جبال مكة الشرقية ابتداءً من أبي قبيس شرقاً وشمالاً ، وتمتد شرقاً حتى حي العزيزية ، وآخرها جبل الخَيْط ، ومن الشمال الشرقي آخرها ثبير الخضراء ، وقد شقت الأنفاق عند جبال الخنادم ، تدخل من عند المسجد الحرام ، وتخرج من عند محبس الجن . انظر « معجم البلدان » ٣٩٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٤ - ١١٥ .

(٢) جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو أناساً بالخندمة ؛ ليقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حماس بن قيس يعد سلاحاً ويصلح منه ، قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقالت له امرأته : لما تعد مأرى؟ قال : لمحمد وأصحابه ، ثم قال : والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم ، ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة ، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد ، ناوشوهم شيئاً من قتال ، فانهزموا ، ودخل حماس بيته ، وقال لامرأته : أغلقي عليّ بابي ، فقالت : فأين ماكنت تقول؟ فقال :

إنك لو شهدت يوم الخندمة ... إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
وأبو يزيد قائم كالموتمة ... واستقبلتهم بالسيوف المسلمة
يقطعنْ كل ساعد وجُمجمة ... ضرباً فلا يُسمع إلا غمغمة
لهم نيتٌ خلفنا وهمهمة ... لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال ابن هشام : وتُروى للرّعّاش الهذلي . « سيرة ابن هشام » ٥٠/٤ ، ٥١ ، وانظر « عيون الأثر » ٢٣٤/٢ .

فصل من شهد بدراً

قوله : « روينا من طريق البخاري » ، فذكر حديث معاذ[1] بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي ، عن أبيه ، وكان أبوه من أهل بدر[2] . الحديث ، وهو مما انفرد به البخاري .

قوله : « الزُّرَقي » ، هو بضم الزاي ، وفتح الراء ، نسبة إلى بني زُرَيق[3] من الأنصار ، وهذا ظاهر .

قوله : « ماقيل من الشعر في بدر ، حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه » ، يعني لحمزة ، فذكر الأبيات التي أولها :

ألم تر أمراً كان من عَجَب الدَّهر[4] ....

قال ابن هشام في « السيرة » عقب عزو ابن إسحاق : هذه القصيدة لحمزة ما لفظه : وأكثر أهل العلم بالشعر يُنكرها ونقيضتها[5] . انتهى . أي : وينكر نقيضتها . والله أعلم .

وقد أشار المؤلف إلى ذلك في آخرها ، فقال : ومن الناس من ينكرها لحمزة[6] . انتهى .

ونقيضتها[7] التي أنشدها المؤلف عقبها للحارث بن هشام المخزومي .

قوله : « وللحَيْن » ، هو بفتح الحاء ، وهو الهلاك ، وقد تقدم .

قوله : « أفادهم » ، هو بالفاء لا بالقاف ، قال المؤلف في الفوائد : فاد الرجل فَيْداً وفوْداً : مات . وأفاده الله . انتهى[8] . وبمعناه قاله السهيلي[8] .

---

(١) هو : معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، الزُّرَقي المدني ، صدوق ، من الرابعة . خ د ت س . « التقريب » ص٥٣٦ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٩٢/٥(٤٠) ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً .

(٣) بنو زُرَيق : بطن من الخزرج من القحطانية ، وهم بنو زُرَيق بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، منهم أبو رافع بن مالك ، وهو أول من أسلم من الأنصار ، وجماعة غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم شهدوا بدراً . « نهاية الأرب » ص٢٥٠ .

(٤) عجز البيت هو : وللحَيْن أسبابٌ مُبَيَّنة الأمر . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٨/٢ .

(٥) « سيرة ابن هشام » ٣٥٨/٢ .

(٦) « عيون الأثر » ٤٣٧/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٩/٢ .

(٨) قال السهيلي : يقال : فاد الرجل وفاظ وفطس وفاز وفوّز : إذا هلك ، ولا يقال : فاض بالضاد ، ولا يقال : فاظت نفسه إلا في لغة بني ضَبَّة بن أدّ . « الروض الأنف » ٣٦٤/٥ .

وقال أبو ذر في «حواشيه» : أفادهم ، مَن رواه بالفاء فمعناه : أهْلكهم ، يقال : فاد الرجل : إذا مات ، ومَن رواه بالقاف ، فهو معلوم( ) . انتهى . كذا في النسخة بالقاف ، ولعله بالياء لا بالقاف ، والنسخة التي نقلت منها «حواشي أبي ذر» سقيمة ، فلا اعتماد عليها . والله أعلم .

وقال شيخنا مجد الدين في «القاموس» : فاد يفيد تبختر كفيَّد ومات( ) . انتهى .

وفي «الجمهرة» : والفَيْد مصدر فاد يفيد فَيْداً : إذا مات( ) . [/]

قوله : «**بواءً**» ، هو بفتح الموحدة ممدود ، أي : سواء( ) ، وفي نسخة عوض بواء تواص ، ومعناه معروف ، وهو تفاعل من الوصية ، وهو الفاعل بأفادهم( ) . والله أعلم .

قوله : «**فكانوا رُهونا**» ، قال أبو ذر : الرُّهون جمع رهن( ) . انتهى .

والذي أعرفه في جمع رهن رهان ، مثل جبل وجبال .

قال أبو عمرو بن العلاء : رُهُن بضم الهاء ، قال الأخفش : وهي قبيحة ؛ لأنه لا يجمع فعْل على فُعُل إلا قليلاً شاذا . قال : وذكر أنهم يقولون : سَقْفٌ وسُقُف ، قال : أو قد يكون رُهُن جمعاً للرهان ، كأنه يجمع رَهن على رهان ، ثم يجمع رهان على رُهُن ، مثل : فِراشَ وفُرُش( ) ، هذا الذي أعرفه .

والمُرْتَهن : الذي يأخذ الرَّهْن ، والشيء مَرْهون ورَهين( ) .

وقد قال أبو ذر : إنه جَمع رَهْن( ) ، والظاهر أنه جمع آخر . والله أعلم .

قوله : «**طلبنا العير**» ، تقدم ما العير غير مرة ، وهو ظاهر .

قوله : «**لم نبغ**» ، أي نطلب ، وهذا ظاهر .

قوله : «**على قدْر**» ، هو بفتح القاف ، وإسكان الدال المهملة ، والقدْر

---

(١) «عيون الأثر» ٤٣٧/١ .
(٢) «الإملاء المختصر» ٥٤/٢ .
(٣) «القاموس المحيط» ٣٣٦/١ .
(٤) «جمهرة اللغة» ٦٧٤/٢ .
(٥) البواء : المساواة . «النهاية» ١٦٠/١ .
(٦) «الروض الأنف» ٣٦٤/٥ .
(٧) «الإملاء المختصر» ٥٤/٢ .
(٨) «الصحاح» ٢١٢٨/٥ .
(٩) المصدر السابق ٢١٢٩/٥ .
(١٠) «الإملاء المختصر» ٥٤/٢ .

والقدَر -بالسكون والفتح- : ما يُقدره الله عز وجل من القضاء ، وأنشد الأخفش :

ألا يا لقوْمي للنوائب والقدْر   وللمرء(1) يأتي المَرْءَ من حيث لا يَدْري(2)

قوله : « **مَثنويّة** » ، أي : رجوع وانصراف(3) .

قوله : « **بالمُثقّفة** » ، أي : المصلحة بالثّقاف ، والثّقاف بالثاء المثلثة ثم القاف المخففة وفي آخره فاء : خشبة تُسوّى بها الرماح(4) .

قوله : « **بيض** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالضاد المعجمة ، جمع أبيض ، وهو السيف(5) .

قوله : « **الهَامُ** » ، هو جمع هَامَة ، بتخفيف الميم فيهما ، وهي الرأس(6) .

قوله : « **الأثْرُ** » ، هو بفتح الهمزة ، وسكون الثاء المثلثة : فرند السيف .

قال الجوهري : قال يعقوب : لا يعرفه الأصمعي إلا بالفتح ، إلى أن قال : الأثرُ بالضم ، أي : بضم الهمزة : أثر الجراح يبقى بعد البُرْء ، وقد يُثقّل ، مثل عُسْر وعُسُر ، قال الشاعر :

كأنهم أسيفٌ بيضٌ يمانية   مَضَارِبُها(7) باق بها الأثْرُ(8)

وفي الناس من يحمل هذا على الفِرَنْد(9) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : الأثر بضم الهمزة ، وشيُ السيف وفِرِنْدُه(10) . انتهى . كذا في النسخة التي نقلت منها الحواشي ، وهي سقيمة كما تقدم قريباً ، فليحرر .

---

(1) في « الصحاح » ٧٨٦/٢ ، « النهاية » ٢٢/٤ ، « لسان العرب » ٧٤/٥ : وللأمْرِ .
(2) المصدر السابق .
(3) « الإملاء المختصر » ٥٤/٢ .
(4) « الإملاء المختصر » ٥٤/٢ ، وقال الخليل : الثّقاف : حديدة تُسوّى بها الرماح ونحوها . « العين » ص١٧ .
(5) « الصحاح » ١٠٦٧/٣ .
(6) « الصحاح » ٢٠٦٣/٥ ، « النهاية » ٢٨٣/٥ .
(7) في « الصحاح » مفارقها .
(8) قال ابن منظور في « لسان العرب » ٨/٤ : وأنشد الأزهري :
كأنهم أسيُفٌ بيضٌ يمانية   عَضْبٌ مضاربُها باق بها الأثْرُ
(9) « الصحاح » ٥٧٤/٢ .
(10) « الإملاء المختصر » ٥٤/٢ ، قال ابن منظور : قالوا : أثر السيف مضموم : جُرْحه ، أثره مفتوح : رونقه الذي فيه . « لسان العرب » ٩/٤ .

وفي « الجمهرة » في نسخة عندي : الأثر بالضم بالقلم[1] . والله أعلم .

قوله : « **عتبة الغيّ** » ، هو : عتبة بن ربيعة ، مشهور تقدم ، وقد قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **ثاوياً** » ، أي : مقيماً[2] .

قوله : « **وشيبة** » ، هو : شيبة بن ربيعة ، كافر مشهور ، قتل على كفره ببدر .

قوله : « **تَجَرْجَم** » ، هو بفتح المثناة فوق ، ثم جيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ، فعل مضارع محذوف إحدى التاءين ، وذلك لأنهم قالوا في معناه : يُجعل بعضُها فوق بعض[3] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : تجَرْجَم : تسقط ، ومن رواه بضم التاء ، فمعناه : تُصرَع ، يقال : جَرْجَمَ الشيءَ ، إذا صرَعه[4] . انتهى .

وتجَرْجَم أيضاً فعل ماض ، يقال : تجَرجَمَ الوحشيّ في وجاره تقبّض وسكن[5] ، والوجار ، بكسر الواو وفتحها : سَرَبُ الضَّبُع[6] .

قوله : « **في الجَفْر** » ، بفتح الجيم ، وإسكان الفاء ، وبالراء : البئر الواسعة لم تطو ، كذا في « الصحاح »[7] ، وكذا في « الجمهرة »[8] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : والجَفْر : البئر المتسعة ، ومن رواه بالحاء المهملة فهو كذلك ، إلا أن المشهور فيه الجَفْرُ ، بفتح الفاء ، ويمكن أن يكون سَكّن الفاء ضرورة[9] . انتهى .

وفي « الصحاح » : والحَفَرُ بالتحريك : التراب يُستخرج من الحُفْرة ، وهو مثل الهَدَم ، ويقال : هو المكان الذي حُفِر ، وينشد :

قالوا انتهينا وهذا الخندق الحَفَرُ[10] . انتهى .

---

(١) قال ابن دريد : وأثر السيف : ما استبنته من فرنده ، وسيف مأثور : به أثر . « جمهرة اللغة » ٢/١٠٣٤ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ ، وانظر « الصحاح » ٦/٢٢٩٦ ، « النهاية » ١/٢٣٠ .

(٣) « النهاية » ١/٢٥٥ ، « الروض الأنف » ٥/٣٦٤ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ ، ٥٥ .

(٥) « الصحاح » ٥/١٨٨٦ ، « القاموس المحيط » ٤/٩٠ .

(٦) « الصحاح » ٢/٨٤٤ ، قال الأزهري : الوجارُ : سَرَبُ الضَّبُع ونحوه ، إذا حضر فأمعن ، والجميع أوْجِرة . « تهذيب اللغة » ١١/١٨١ ، وانظر « لسان العرب » ٥/٢٨٠ .

(٧) ٢/٦١٥ .

(٨) « جمهرة اللغة » ١/٤٦٢ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ .

(١٠) « الصحاح » ٢/٦٣٤ ، وانظر « تهذيب اللغة » ١/٥١٧-٥١٨ ، وفي « معجم البكري » ١/٤٥٧ قال الأخطل :

=

فأما على رواية الجيم ، ففي هذا الاستعمال إشكال ؛ لأن في الأحاديث الصحاح أنهم ألقوا في طويٍّ من أطواء بدر ، أي : في بئر مطويّة من آبارها ، والطَّويُّ في الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على أطواء ، كشريف وأشراف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية( ) . ولعل صاحب الشعر ظن أنه جَفْر ، وهو في نفس الأمر طَويٌّ ، أو أن عنده أن الحفر يستعمل في المطوية . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو ثوى** » ، المراد بعمرو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، وثوى : أقام( ) ، وكذا قوله : على عَمرو .

قوله : « **من حُماتهم** » ، الحُماة ، بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره تاء التأنيث ، جمع حام ، يقال : فلان حامي الحقيقة ، مثل حامي الذِمار( ) .

قوله : « **فشُقَّت جيوب** » ، شُقَّت مبني لما لم يسم فاعله ، وتشديد القاف ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، وجيوب بكسر الجيم وضمها ، وقُرئ بهما في السبع( ) جمع جيب معروف ، وهو مرفوع فاعل .

قوله : « **جيوب نساء** » ، تقدم أعلاه أن الجيم بالكسر والضم ، وبهما قُرئ في السبع ، وهو مرفوع بدل من جيوب الأولى ، وهي مرفوعة .

قوله : « **تفرَّعْنَ الذَّوائب** » ، قال أبو ذر : عَلَوْنَ( ) .

قوله : « **الذُّوائب** » ، قال أبو ذر : الذَّوائب هنا الأعالي( ) .

قوله : « **قُتّلوا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مشدد التاء على المبالغة ولأجل الوزن أيضاً .

قوله : « **محتضَر** » ، هو بفتح الضاد اسم مفعول .

قوله : « **لواءَ ضلال** » ، هو منصوب ، وضلال مضاف إليه ، ونصبه على أنه بدل من لواء في البيت الذي قبل هذا البيت( ) .

=

حتى إذا قلت وركن القصيم وقد شارفن   أو قلت هذا الخندق الحفر

(١) « النهاية » ١٤٦/٣ .

(٢) « الصحاح » ٢٢٩٦/٦ .

(٣) الذّمار : ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك . « الصحاح » ٢٣٢٠/٦ ، ٦٦٥/٢ ، « النهاية » ١٦٧/٢ .

(٤) انظر « النشر في القراءات العشر » ص١٧٠ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .

(٦) المصدر السابق ، وانظر « النهاية » ١٥١/٢ .

(٧) الأبيات هي :

أولئك قوم قُتّلوا في ضلالهم   وخلّوا لواءً غيرَ مُحتضَر النصــر

=

قوله : « **قاد إبليسُ** » ، قاد بالقاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فخاس بهم** » ، هو بالخاء المعجمة ، وفي آخره سين مهملة ، أي : غدَر بهم ، يقول : خاس فلان بالعهد : إذا نكث ، ومما يؤيد هذا قوله في [/] آخر البيت : إلى غدر ، وتقول : خاسَ يخِيسُ ويخُوسُ : إذا غدر(١) ، وكذا قال أبو ذر في « حواشيه » : غدر(٢) .

قوله : « **قسْر** » ، القَسْر ، بفتح القاف ، وإسكان السين المهملة وبالراء : القهرُ ، يقال : قسَره على كذا ، أي : قَهَره وأكرهه عليه ، وكذلك اقتسَره(٣) .

قوله : « **للحَيْن** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الهاء : الهلاك ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تورّطوا** » ، الوَرْطة : الهلاك ، قال أبو عبيد : وأصل الوَرْطة : أرض مطمئنة لا طريق فيها ، وأوْرَطه وورّطه توريطاً ، أي : أوقعه في الوَرْطه ، فتورّط فيها(٤) .

قوله : « **ذا خُبْر** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فكانوا غداة البئر ألفاً** » ، تقدم أن المشركين كانوا ببدر ألفاً ، وأن بعض الحافظ قال : كانوا تسعمائة وخمسين ، ونقل القولين المصنف في بدء الغزوة . والله أعلم .

قوله : « **وجمعُنا ثلاث مئين** » ، تقدم أن المسلمين ثلاثمائة وخمسة ، وثمانية منهم لم يحضروها ، وإنما ضُرب لهم بسهمهم وأجرهم ، فكأنهم حضروها ، وقد زدت أنا على الثمانية ، وفي أهل بدر قُبيل هذا العدد الذي ذكرته هنا ، ويقال : كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ، ويقال : وتسعة عشر ، ويقال : وخمسة عشر ، ويقال : وثمانية عشر ، ويقال : وأربعة عشر ، ويقال : وستة عشر ، والحاصل أن الشاعر أسقط الكسر ، أو للشك في كميته . والله أعلم .

لواءَ ضلالٍ قاد إبليسُ أهلَه فخاس بهم إن الخبيث إلى غدْر

(١) « الصحاح » ٩٢٦/٣ ، وانظر « النهاية » ٩٢/٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .

(٣) « الصحاح » ٧٩١/٢ ، وانظر « معجم مقاييس اللغة » ٨٨/٥ ، « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ ، « النهاية » ٥٩/٤ .

(٤) « الصحاح » ١١٦٦/٣ ، وقال أبو ذر في « حواشيه » : تورّطوا ، أي : وقعوا في هَلَكة . « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .

قوله : « **كالمُسَدَّمة** » ، هو بضم الميم ، وفتح السين ، والدال المشددة المهملتين ثم ميم مخففة ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : والمُسَدَّمة من قولهم : فحلٌ سَدِمٌ : إذا كان هائجاً() . انتهى .

أصل السَدِم : الذي جُعل على أنفه الكِعَامُ ، والكعام بكسر الكاف : شيء يجعل على فم البعير ، يقال : كعمتُ البعير : إذا سددت فمه في هياجه() ، شبه جمعهم بالإبل الهائجة التي سدت أفواهها من شدة هيجانها بالكعام ؛ لاجتهادهم على الحرب ، وهيجانهم عليه رضي الله عنهم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : المُسَدَّمة : الفحول من الإبل الهائجة() .

قوله : « **الزُّهْر** » ، أي : البيض() .

قوله : « **وفينا جنود الله** » ، يريد الملائكة الذين أمدهم الله بهم في بدر ، وقد تقدم أن السهيلي قال : يقال : إنه كان معهم من الجن المؤمنين سبعين كانوا قد أسلموا .

قوله : « **ثَمّ** » ، هو بفتح الثاء المثلثة ، أي : هناك() .

قوله : « **مأزق** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : موضع الحرب() . انتهى .

والمأزق : بهمزة ساكنة ، ثم زاي مكسورة ، ثم قاف . قال الجوهري : المضيق ، ومنه سمي موضع الحرب مأزقاً() . انتهى .

قوله : « **وأجابه الحارث بن هشام** » ، وقد تقدم ماقاله ابن هشام في قصيدته هذه الماضية ، وفي نقيضها يعني هذه .

والحارث بن هشام هو ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن نقطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي أبو عبدالرحمن ، وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام ، وسلمة بن هشام ، أسلم الحارث يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، فاستشهد في اليرموك ، وقيل : بل مات في طاعون عمَواس ، له حديث رواه عنه ابنه عبدالرحمن ، وكان الحارث شريفاً كبير القدر رئيساً ، شهد

---

(١) « عيون الأثر » ١/٤٣٧ .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٢/٥٢٢ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ ، وانظر « الصحاح » ٥/١٩٤٨ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ ، وفي « النهاية » ٢/٣٢١ : الزَّهْر والزُّهْرة : البياض النيّر .

(٥) قال الجوهري : ثمّ بمعنى هناك ، وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب . « الصحاح » ٥/١٨٨٢ .

(٦) « عيون الأثر » ١/٤٣٧ .

(٧) « الصحاح » ٤/١٤٤٦ .

بدراً وأحداً مشركاً ، رضي الله عنه .

وأخوهم خالد بن هشام ، من المؤلفة ، ذكرته فيما مضى( ) .

قوله في قصيدة الحارث : « **للصَّبابة** » ، هي : رقّة الشوق( ) .

قوله : « **والهجر** » ، هو في النسخ بضم الهاء ، ومعناهما معروف .

قوله : « **والحَزَازَة** »( ) ، هو بزايين ، كذا في النسخ ، ومعناه صحيح .

قوله : « **من عينيَّ** » ، هو بتشديد الياء على التثنية ، وبه يتزن البيت .

قوله : « **جَوْدًا** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الواو ، وهو الكثير الغزير ، يقال : جادت السماء جَوْداً : إذا كثُر مطرها( ) .

قوله : « **فريد هوى** » ، هو بفاء مفتوحة ، وراء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، قال أبو ذر : الفريد : الشِذرُ ، وهي : قطع الذهب( ) . انتهى .

وفي « الصحاح » : الفريد : الدُّرّ إذا نُظم وفُصّل بغيره ، ويقال : فرائد الدّر : كبارُها( ) .

وفي « القاموس » : والفريد : الشَّذرُ يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجمع فرائد ، والجوهرة النفيسة كالفريدة ، والدُّرّ إذا نُظم وفُصّل بغيره( ) .

قوله : « **في سِلْك** » ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالكاف ، وهو الخيط الذي ينظم فيه( ) .

قوله : « **على البطل الحلو الشمائل** » ، يريد أخاه أبا جهل ، ولهذا قال في البيت الثالث من القصيدة : (فلا تبعدن يا عمرو) ، وكان هذا قبل إسلام الحارث بلا شك .

قوله : « **الشمائل** » ، يعني : الخلائق ، جمع خَليقة ، وهي الطبيعة( ) ،

---

(١) من قوله : (وأخوهم) إلى هنا سقط من ص ، ز .
(٢) « الصحاح » ١٦١/١ ، « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .
(٣) الحَزازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه . « الصحاح » ٨٧٣/٣ ، « لسان العرب » ٣٣٥/٥ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ ، وانظر « الصحاح » ٤٦١/٢ ، « النهاية » ٣١٢/١ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .
(٦) « الصحاح » ٥١٨/٢ .
(٧) « القاموس المحيط » ٣٣٤/١ .
(٨) « الصحاح » ١٥٩١/٤ ، « لسان العرب » ٤٤٣/١٠ .
(٩) « الإملاء المختصر » ٥٦/٢ .

والشمائل جمع شمال ، وهي : الخُلُق( ) .

قوله : « **نِدامٌ** » ، هو جمع نديم( ) ، مثل كِرام وكريم( ) .

قوله : « **غَمْرٌ** » ، وهو بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الميم وبالراء ، أي : واسع ، يقال : رجل غَمْرٌ : إذا كان واسع الخُلُق حسنه ، قاله أبو ذر( ) .

وقال الجوهري : ورجل غَمْرُ الخلق ، وغَمْرُ الرداء : إذا كان سخياً( ) . انتهى .

قوله : « **فإن يك قوماً** » ، كذا في النسخة( ) التي وقفت عليها ، وفيه نظر ، ولعله « قوم » ، بالرفع اسمها ، وصادفوا الخبر محله النصب ، ويحتمل يخرج قوماً على أنه الخبر ، وأما الاسم فإنه يكون هم أو نحو ذلك . والله أعلم .

قوله : « **ذا سُبُل** » ، وهو جمع سبيل ، وهي الطريق( ) .

قوله : « **ومما يُعزى لعلي** » ، يُعزى ، مبني لما لم يسم فاعله ، أي : يُنسب لعلي( ) .

اعلم أن ابن إسحاق جزم بأنها لعلي ، وتعقبه ابن هشام بأنه لم ير أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضتها( ) ، والقصيدة التي تُعزى لعلي خمسة عشر بيتاً( ) .

قوله : « **أبلى رسوله** » ، أي : أنعم عليه وصنع له صُنْعاً حسناً( ) . [/]

قوله : « **فأجابه الحارث بن هشام** » ، تقدم بظاهرها ماقاله ابن هشام

---

(١) « الصحاح » ٥/١٧٤٠ .
(٢) النديم : الذي يرافقك ويشاربك . « الصحاح » ٥/٢٠٤٠ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ .
(٥) « الصحاح » ٢/٧٧٢ .
(٦) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » فإن يك قومٌ .
(٧) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ ، وانظر « الصحاح » ٥/١٧٢٤ ، « النهاية » ٢/٣٣٨ .
(٨) « الصحاح » ٦/٢٤٢٥ ، « النهاية » ٣/٢٣٣ .
(٩) « سيرة ابن هشام » ٢/٣٦٠ ، ونقيضتها هي القصيدة التي ذكرها ابن هشام في سيرته كاملة ، ونسبها للحارث بن هشام ، بينما اكتفى المصنف في « عيون الأثر » بذكر الأبيات الثمانية الأولى فقط .
(١٠) ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢/٣٦٠ ، ٣٦١ ، ولم يذكر ابن سيد الناس منها سوى البيتين الأولين فقط .
(١١) « الإملاء المختصر » ٢/٥٧ ، وانظر « الصحاح » ٦/٢٢٨٥ ، « النهاية » ١/١٥٥ .

فيها ، وتقدم قريباً جداً أن هذا هو أخو أبو جهل ، وأنه أسلم وحسن إسلامه ، وتقدم تاريخ وفاته .

قوله : « **بُطْل** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الطاء المهملة ، وباللام ، يقال : بطل الشيءُ يبطل بُطلاً وبُطولاً وبُطلاناً[1] .

قوله : « **رجالاً** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى : « بقتلى » عوضها ، ثم قال بعده : « **كرام**[2] **المساعي**[3] » ، كرام ، إن قرأت رجالاً ، فانصب كرام ؛ لأنه صفة له ، وإن قرأت بقتلى ، فقل : كرام بالجر ؛ لأنه صفة لقتلى ، وهذا ظاهر . والله أعلم[4] .

قوله : « **من غُلام** » ، الغلام معروف[5] .

قوله : « **كهل** » ، الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ، وخطه الشيب ، وامرأة كهلة[6] ، ويقال : من جاوز الأربعين[7] . والله أعلم .

قوله : « **مَصاليت بيض** » ، هو بفتح الميم ، وبالصاد المهملة ، وبعد الألف لام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء ، وهم الشُّجعان[8] .

قوله : « **ذؤابة غالب** » ، أي : من أعالي غالب[9] .

قوله : « **مَطاعين** » ، هو جمع مِطعان ، وهو الذي يُكثر الطعن في الحرب[10] . والجمع بفتح الميم ، والمفرد بكسرها وإسكان الطاء .

---

(١) « الصحاح » ١٦٣٥/٤ .

(٢) الكُرام ، بالضم ، مثل الكريم ، فإذا أفرط في الكرم ، قيل : كُرّامٌ بالتشديد . « الصحاح » ٢٠٢٠/ .

(٣) المَسْعاة : واحدة المساعي في الكرم والجود . والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعي . « الصحاح » ٢٣٧٧/٦ ، « لسان العرب » ٣٨٦/١٤ .

(٤) من قوله : (لأنه صفة) إلى هنا سقط من ص ، ز .

(٥) وتصغيره : غُلَيِّم ، والجمع غِلْمَة وغِلمانٌ . « الصحاح » ١٩٩٧/٥ .

(٦) « الصحاح » ١٨١٣/٥ .

(٧) وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ، وقد اكتهل الرجل وكاهل : إذا بلغ الكهولة فصار كهْلاً . « النهاية » ٢١٣/٤ ، « لسان العرب » ٦٠٠/١١ .

(٨) « الإملاء المختصر » ٥٨/٢ ، قال الزبيدي : رجل أصلتي سريع متشمر ، وهو من مصاليت الرجال ، قال عامر بن الطفيل :

وأما المصاليت يوم الوغى   إذا ما المغاوير لم تقدم

« تاج العروس » ٥٦٠/١ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٥٨/٢ ، قال في « لسان العرب » ٣٧٩/١ : الذؤابة : منبت الناصية من الرأس ، والجمع : الذوائب ، وذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة .

(١٠) « الإملاء المختصر » ٥٨/٢ ، ٥٩ ، وفي « لسان العرب » ٢٦٦/١٣ : رجل مِطْعَن ومِطعان : كثير الطعن للعدو ، وهم مطاعين ، قال :

مطاعين في الهيجاء مكاشيف للدجى   إذا أغبر آفاق السماء من القرص

قوله : « **في الهَيْجا** » ، هو بالقصر والمد ، وهو هنا مقصور : الحرب(١) .

قوله : « **مَطاعيم** » ، هو بفتح الميم ، جمع مِطْعام(٢) ، بكسر الميم ، وإسكان الطاء ، وهو الذي يكثر الطعام في المَحْل(٣) والقحْط(٤) والجَدْب(٥) .

قوله : « **نازحي الدار والأهل** » ، ونازح الدار : بعيدها(٦) .

قوله : « **بطانة** » ، بطانة الرجل : دخلاؤه(٧) .

قوله : « **خَبْلا** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الموحدة : الفساد ، والجمع : خُبُول ، يقال : لنا في بني فلان دماء وخُبول ، والخُبول : قطع الأيدي والأرجل .

قوله : « **وقال ضرار بن الخطاب الفهري** » ، ضِرار ، بكسر الضاد ، وتخفيف الراء ، وهو ضِرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفِهْري ، أحد الأشراف والشعراء المعدودين والأبطال المذكورين ، وهو أشعر قريش بعد ابن الزِّبَعْرَى(٨) ، قاله السهيلي .

قال ابن عبدالبر : قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزِّبَعْرى ، وهو من مسلمة الفتح ، قيل : إنه قال لأبي بكر رضي الله عنه : نحن كنا لقريش خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة ، وأوردتموهم النار ، يعني : أنه قتل

---

(١) « الصحاح » ١/٣٥٢ ، وانظر « النهاية » ٥/٢٨٦ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ ، وفي « الصحاح » ٥/١٩٧ : ورجل مطعام : كثير الإطعام والقِرى .

(٣) المَحْلُ : الجَدبُ ، وهو انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكلإ ، يقال : بلد ماحل ، وزمان ماحل ، وأرض مَحْلٌ ، وأرض مُحُول . « الصحاح » ٥/١٨١٧ .

(٤) القحط : الجدب ، وقحط المطر يقحَط قُحُوطاً : إذا احتبس ، وقد حكى الفراء : قحِط المطر ، بالكسر ، يقحَط ، وأقحَطَ القومُ ، أي : أصابهم القحْط ، وقُحِطوا أيضاً على ملم يسم فاعله . « الصحاح » ٣/١١٥١ .

(٥) الجَدْب : نقيض الخصب ، ومكان جدب أيضاً وجديب : بيِّن الجدوبة ، وأرض جَدْبَة وأرض جُدُوبٌ . « الصحاح » ١/٥١٧ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ ، وفي « الصحاح » ١/٤١٠ : ونزحت الدار نزوحاً : بعدت ، وبلد نازح ، وقوم منازيح ، وقد نُزح بفلان : إذا أُبعد عن دياره غيبة بعيدة .

(٧) قال الخليل : بطانة الرجل : وليجتُه من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه في دُخْلة أمرهم . « العين » ص٧٧ .

وفي « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ : بطانة الرجل : خاصته وأصحاب سرِّه .

(٨) هو : عبدالله بن الزِّبَعْرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان من أشعر قريش ، وأشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسلم عام الفتح ، ثم شهد مابعده من المشاهد . انظر « الاستيعاب » ٣/١٠٩٠ ، « الإصابة » ٤/٨٧ .

المسلمين ، وأنتم قتلتم المشركين . وقال يوماً للأنصار : زوّجتُ أحد عشر رجلاً من الحور العين( ) .

وقال الزبير : ضرار من بني فهر ، قيل : شهد فتح الشام( ) .

قوله : « **والحين** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء : الهلاك .

قوله : « **أن كان** » ، هو بفتح همزة أن ، وإسكان النون ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثَمّ** » ، هو بفتح الثاء ، أي : هناك( ) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **غُودرت** » ، هو بضم الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، مبني لما لم يسم فاعله ، أي : مضت .

قوله : « **فإنا رجالاً بعدهم سنغادر** » ، كذا في نسخة صحيحة ، وفي أخرى عوضه :

ببدر فإنا بعدهم سنغادر

وهذه النسخة ليس فيها شيء يتكلم عليه ، وفي الأولى : فإنا رجالاً ، فرجالاً بدل من الضمير في إن ، وهو اسمها ، وسنغادر الخبر ، ومحله الرفع . والله أعلم .

قوله : « **وتَرِدي** » ، هو بفتح أوله ، وكسر ثالثه ، أي : تسرع( ) .

قوله : « **الجُرْد** » ، هو بضم الجيم ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة ، جمع أجرد ، يقال : فرس أجْرَد ، وذلك إذا رَقّتْ شَعْرَتُه وقَصُرَتْ ، فهو مدح( ) .

وقال أبو ذر : الجُرْدُ : الخيل العتاق القصيرات الشَّعَر( ) .

قوله : « **العَنَاجيج** » ، قال المؤلف فيما يأتي : العناجيج : جياد الخيل ، واحدها عنجوج( ) . انتهى . وكذا قال أبو عبيد : العناجيج : جياد الخيل ، وأحدها عُنجوج( ) . انتهى .

والعناجيج ، بفتح العين ، وتخفيف النون ، ثم جيمان ، الأولى مكسورة بينهما مثناة تحت ساكنة .

---

(١) « الاستيعاب » ٧٤٨/٢ ، ٧٤٩ ، « تاريخ مدينة دمشق » ٣٩٨/٢٤ .

(٢) « نسب قريش » ٩٩٧/٢ ـ ٩٩٩ .

(٣) « الصحاح » ١٨٨٢/٥ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ ، وفي « الصحاح » ٢٣٥٤/٦ : رَدي الفرس بالفتح يَرْدي ردياً ورَدَياناً : إذا رجم الأرض رَجْماً بين العَدْو والمشي الشديد .

(٥) « الصحاح » ٤٥٥/٢ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

(٧) « عيون الأثر » ٤٣٨/٢ .

(٨) « غريب الحديث » ٥٢٨/٢ ، « الصحاح » ٣٣١/١ ، « القاموس المحيط » ٢٥٥/١ .

والعُنْجوج ، بضم العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم جيمين بينهما واو ساكنة .

قال أبو ذر : العَناجيج : جمع عُنْجوج ، وهو : الطويل السريع( ) . انتهى .

قوله : « **بين الأوس** »( ) ، هو : منادى مضاف محذوف حرف النداء .

قوله : « **ثائر** » ، هو الطالب لثأره .

قوله : « **تُكرُّها** »( ) ، هو بضم أوله ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **زوافِر** » ، هو جمع زافر ، وهي الحاملة للثِّقل( ) .

قوله : « **تعصب الطير حولهم**( ) » ، هو بالعين والصاد المهملتين وبالموحدة ، والظاهر أنه من عصب القوم بفلان : إذا استلفُّوا حوله ، وعصبت الإبل بالماء : إذا دارت به .

قال الفراء : عصِبت الإبل -بالكسر إيضاً- : إذا اجتمعت( ) .

وكان معنى البيت على هذا -إن كان صحيحاً- : إنا نتركهم صرعى مقتولين تدور حولهم الطير للأكل منهم . والله أعلم .

ثم إني رأيت أبا ذر قال : تعصب ، معناه : تجتمع عصائب عصائب( ) . انتهى .

قوله : « **ساهر** » ، الساهر الذي لا ينام( ) .

قوله : « **مايِر** » ، هو بالمثناة تحت قبل الراء ، قال المؤلف : [/] مايِر : متردي( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : مايِر ، معناه : سائل ، يقال : مار يمور مَوْراً : سال( ) . انتهى .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .
(٢) بنو الأوس : بطن من مزيقياء من القحطانية ، وهم بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ص٩٥ .
(٣) في « سيرة ابن هشام » ٣٦٢/٢ : تكُرُّها لها .
(٤) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .
(٥) كذا في « سيرة ابن هشام » ٣٦٢/٢ ، وفي النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ٤٣٨/١ : نحوهم .
(٦) « الصحاح » ١٨٣/١ .
(٧) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) « عيون الأثر » ٤٣٦/١ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

قوله : « **جدُّكم** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وهو الحظ والبَخت( ) .

قوله : « **اللأواءُ** » ، هي : الشدّة( ) .

قوله : « **نتجّت** » ، هو بتشديد الجيم ، أي : ولدت( ) .

قوله : « **الخيلَ** » ، هو منصوب ، مفعول اسم الفاعل ، وهو الطاعنون( ) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مَعْرَك** » ، هو بفتح الميم والراء ، وهو موضع تعارك الفُرسان في الحرب( ) .

قوله : « **الهياج** » ، هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وبالجيم : القتال( ) .

قوله : « **ومما قاله حسان بن ثابت الأنصاري** » ، حسان اختلف في نونه ، هي هل زائدة أو أصلية؟ قولان ، وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، ترجمته معروفة ، وقد توفي سنة ٥٤ ، وهو ابن ١٢٠ رضي الله عنه( ) .

قوله : « **تَبَلَتْ فؤادَك** » ، أي : أسقَمَت وأفسدت ، يقال : تبلَه الحُبُّ وأتبَلَه ، أي : أسقَمَه وأفسده( ) .

قوله : « **خريدة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي من النساء الحَيِيَّة ، والجمع : خرائد ، وخُرُد وخُرَّد ، بضمتين ، وبضم ثم فتح ، وربما قالوا : جارية خَرْداء : أي : خَفِرة ، قال ابن الأعرابي : لؤلؤةٌ لم تُثقَبْ ، قال : وكلّ عذراء خَريدة( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **أو عاتق** » ، هي بالقاف ، وهي الخَمْر القديمة ، ومن رواه

---

(١) « الصحاح » ٤٥٢/٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

(٣) المصدر السابق ، وفي « لسان العرب » : النّتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم . ٣٧٣/٢ .

(٤) قال الجوهري : والفرس يطعن في العنان : إذا مدّه وتبسّط في السير . « الصحاح » ٢١٥٨/٦ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ ، وفي « الصحاح » ١٥٩٩/٤ : المُعتَرَك : موضع الحرب ، وكذلك المَعْرَك والمعرَكة ، والمعرُكة أيضاً بضم الراء .

(٦) « الصحاح » ٣٥٢/١ ، « القاموس المحيط » ٢٢١/١ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٣٤١/١ .

(٨) « الصحاح » ١٦٤٣/٤ ، وانظر « الإملاء المختصر » ٦٢/٢ .

(٩) « الصحاح » ٤٦٨/٢ .

بالكاف فهو أيضاً الخَمْرُ القديمة التي احْمَرَّت ، والقوس أيضاً إذا قدُمَتْ واحْمَرَّت ، قيل لها عاتكة ، وبه سُميت المرأة( ) ، قاله أبو ذر .

وقال الجوهري : والعاتق : الخمر العتيقة ، ويقال : الذي لم يَفُضّ ختامه ، ومنه قول الشاعر حسان ، وأنشد البيت( ) ، ثم ذكر كلاماً ، ثم قال : والعاتق من القسي : العاتِكة ، وهي التي قدُمت واحْمَرَّت( ) . انتهى .

قوله : « **مُدَام** » ، هو اسم من أسماء الخَمْر( ) .

قوله : « **تُوزعُني** » ، أي : تُغْريني وتُولعُني( ) .

قوله : « **أقسمتُ أنساها** » ، أي : لا أنساها .

قوله : « **الحارث بن هشام** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أخو أبي جهل لأبويه ، وأنه أسلم وحسن إسلامه ، وتقدم متى استشهد أو مات رضي الله عنه .

قوله : « **طِمِرَّة** » ، هي بكسر الطاء المهملة ، وكسر الميم ، وتشديد الراء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهو الفرس المستفز للوثب والعَدْو . وقال أبو عبيدة : هو : المُشَمَّر الخَلْق( ) ، وكذا قاله السهيلي .

قوله : « **وكان الحارث يقول** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة( ) ، ذكرها ابن عبدالبر في « استيعابه » أربعة ، فأسقط المؤلف منها بيتاً ، وهو الثاني منها ، وهو :

وجدتُ ريح الموت من تلقائهم في مأزق والخيلَ لم تتبدَّدِ( )

وقال في أول الرابع ، وهو الثالث هنا :

فصدفت

وفي هذه السيرة( ) :

---

(١) « الإملاء المختصر » ٦٢/٢ ، ٦٣ .

(٢) البيت الذي استشهد به الجوهري هو قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

كلِسكِ تَخْلِطُه بماء سَحابةٍ أو عاتقٍ كدَمِ الذبيح مُدَام

(٣) « الصحاح » ١٥٢٠/٤ - ١٥٢١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٦٣/٢ ، قال الجوهري : المُدامة والمُدام : الخمر . « الصحاح » ١٩٢٣/٥ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٦٣/٢ ، وفي « الصحاح » ١٢٩٧/٣ .

وأوزعْتُه بالشيء : أغريته به ، فأوزع به ، فهو مُوزَعٌ به ، أي : مُغْرىً به ، والاسم والمصدر جميعاً : الوَزُوع ، بالفتح .

(٦) « الصحاح » ٧٢٦/٢ ، وانظر « لسان العرب » ٥٠٣/٤ .

(٧) ذكرها أيضاً ابن هشام في « سيرته » ٣٦٦/٢ كما ذكرها المؤلف هنا في « عيون الأثر » .

(٨) « الاستيعاب » ٣٠١/١ .

فصددت

قوله : « **بأشقر مُزْبِد** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الزاي ، ثم موحدة مكسورة ، ثم دال مهملة ، قال المؤلف : يعني : الدم( ) . انتهى . وكذا قاله السهيلي( ) .

ومَزْبِد ، يعني : قد علاه الزَّبَدُ( ) .

قوله : « **والأحبة فيهم** » ، الأحِبَّة يعني من قُتل أو أسر من رَهْطه وإخوته( ) .

قوله : « **أقتلْ** » ، هو ساكن الآخر جواب الشرط : إن أقاتل .

قوله : « **وكان الأصمعي** » ، هذا هو عبدالملك بن قُريب -بضم القاف ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة- بن عبدالملك بن أصمع البصري ، الإمام صاحب اللغة والغريب والأخبار والمُلَح( ) ، كنيته أبو سعيد ، وهو من كبار أئمة اللغة والمعتمد عليهم فيها ، وروى الحديث عن جماعات من أئمة الحديث ، ورواه عنه جماعات .

قال يحيى بن معين : سمعت الأصمعي يقول : سمع مني مالك بن أنس .

واتفقوا على أنه ثقة ، كذا قال بعض الحفاظ( ) . انتهى .

وله ترجمة في « الميزان »( ) .

ولد فيما يقال : سنة ١٢٣ ، وعُمِّر نيفاً وتسعين سنة ، ومات سنة ٢١٦( ) رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٩/١ ، وكذا قال ابن هشام في سيرته ٣٦٦/٢ .
(٢) « عيون الأثر » ٤٣٩/١ .
(٣) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ ، وكذا قال أبو ذر في « الإملاء المختصر » ٦٤/٢ .
(٤) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ ، وقال أبو ذر : مُزْبِدٌ ، أي : دمٌ له زَبَدٌ ، أي : رُغْوَة . « الإملاء المختصر » ٩٠/٢ .
(٥) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ .
(٦) المُلْحَة -بالضم- : الكلمة المليحة ، والمُلْحَة واحدة المُلَح من الأحاديث ، قال الأصمعي : بلغْت بالعلم ونِلْتُ بالمُلَح . انظر كتاب « العين » ص٩٢٣ ، « الصحاح » ٤٠٧/١ ، « لسان العرب » ٦٠٢/٢ .
(٧) قال يحيى بن معين : ثقة . انظر « تهذيب الكمال » ٥٦٩/٤ - ٥٧١ ، « تهذيب التهذيب » ٤١٥/٦ ، « التقريب » ص٣٠٥ .
(٨) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٦٢/٢ .
(٩) اختلف في تاريخ وفاته ، فقيل : سنة ٢١٢ ، وقيل : ٢١٣ ، وقيل : ٢١٥ ، وقيل : ٢١٦ ، وقيل : ٢١٧ .

غريبـة : من هنا طباعة الطباع

الأصمعي أخذ شعر الهُذليين عن الشافعي ، ومالك روى عنه ، فيكون مالك أخذ عن واحد ، عن الشافعي ، وقد يشهد لكون مالك أخذ عنه أن في « الموطأ » حديث عبدالملك بن قرير ، كذا هو في جميع النسخ ، وهو صحيح مشهور ، وزعم ابن معين أن مالكاً وهِم فيه ، وإنما هو ابن قُريب ، يعني الأصمعي ، وغلّط الدارقطني وغيره في ذلك ، ونصر قول مالك .

وأما ابن وَضّاح فوهِم في الاسم وحرّفه ، وقال : إنه عبدالعزيز بن قُرَير(1) ، ولم يقل شيئاً ، وعبدالعزيز(2) وعبدالملك أخوان وأما [الشافعي](3) فذكر عنه عبدالله الحميدي(4) أنه قال : صحف مالك في عبدالعزيز بن قرير وإنما هو(5) عبدالملك بن قريب ، والخطأ في كل هذا من جميعهم لا من مالك ، على ما قاله الحفاظ(6) انتهى كلام ابن قرقول .

قوله : « **وكان خلف الأحمر**......(7) » .

قوله : « **هُبيرة بن أبي وهب المخزومي** » ، هذا زوج أم هانيء وأبو أولادها ، فلما جاء الفتح هرب إلى نجران وهلك على كفره بها ، والله أعلم ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف في الفتح(8) ولهُبيرة ذكر في الخندق(9) .

قوله : « **لعَمرُك** » ، الكلام فيها معروف ، أي : لعيشك ، أقسم بحياته(10) .

---

(1) عبدالعزيز بن قُرَير -بقاف مصغر- العبديُّ ، البصريُّ ، ثقة ، من السادسة ، ولم يُصِبْ مَنْ زعم أنه الأصمعيُّ ، وأن مالكاً غلط في اسمه ، فقد بيَّن صواب ذلك يحيى بن بُكير . بخ . « التقريب » ص ٢٩٩ وانظر « تهذيب الكمال » ٥٢٦/٤ .

(٢) ساقطة من (ص) و(ز) .

(٣) في الأصل بياض والتصحيح من كتاب « مشارق الأنوار » .

(٤) في « مشارق الأنوار » : الحاكم .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ص) و(ز) .

(٦) « مشارق الأنوار » ٢٤٧/٢ .

(٧) بياض في الأصل وبقية النسخ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٢٣٩/٢ .

(٩) انظر « طبقات ابن سعد » ٥٢/٢ ، ٥٣ ، « عيون الأثر » ٨٩/٢ ، ٩٢ ، ١٠٠ .

(١٠) قال في « لسان العرب » ٦٠١/٤ : العَمْر والعُمُر والعُمْر : الحياة ، يقال : قد طال عَمْرُهُ وعُمرُهُ ، لغتان فصيحتان ، فإذا أقسموا فقالوا : لعَمْرُك -فتحوا لا غير- ، والجمع أعْمار ، وسُمّيَ الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى ، والعرب تقول في القسم : لعَمْرِي ولعَمْرُك ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال : لعَمْرُك قسمي أو يميني أو ما أحلف به . وانظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ .

قوله : « **جُبْنًا** » ، الجُبْن : الخَوَر ( ) ، وهذا معروف ، وهو ضد الشجاعة ( ) .

قوله : « **كالهِزَبْر** » ، هو بكسر الهاء ، وفتح الزاي ، وسكون الموحدة ، وبالراء ، وهو : الأسد( ) .

قوله : « **ومما قاله حسان** » ، هذا هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، صحابي مشهور رضي الله عنه ، تقدم فذكر أبياتاً خمسة أنشدها ابن هشام( ) سبعة ، فأسقط المؤلف السادس والسابع .

والسادس :

قـد لاقيتُـم ذُلاً وقتلا جَهيزاً نافذاً تحت الوريـد

والسابع :

وكلُّ القوم قد ولَّوا جميعا ولم يَلْوُو على الحَسَب التَّليد

قوله : « **تَشْتَجِرُ العوالي** » تَشْتَجِر هو بالشين المعجمة الساكنة وبالجيم المكسورة أي : تختلط وتشتبك( ) .

قوله : « **العوالي** » هي : الرِّماح( ) .

قوله : « **يوم أبي الوليد** » ، هذه كنية عتبة بن ربيعة ، وقد تقدم ، هلك قتيلاً ببدر( ) على كفره .

قوله : « **قتلنا ابنَيْ ربيعة** » ، يعني : عتبة ، وشيبة ابنَيْ ربيعة( ) .

قوله : « **في مُضاعَفَةِ الحَدِيدِ** » ، يعني : الدُّروعَ التي ضُوعِفَ نَسْجُها( ) .

قوله : « **وقَرَّبَها حَكِيمٌ** » ، قال الحافظ أبو ذر : « من رواه بالقاف فهو من التقريب ، وهو فوق المشي ودون الجري ، ومن رواه وفرَّ بها

---

(١) الخَوَر بالتحريك : الضعف . « الصحاح » ٢/٦٥١ .

(٢) انظر « النهاية » ١/٢٣٧ و« لسان العرب » ١٣/٨٤ .

(٣) « الصحاح » ٢/٨٥٤ و« لسان العرب » ٥/٢٦٣ .

(٤) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/٣٦٧ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٢/٦٤- ٦٥ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) قوله : (قتيلا ببدر) سقط من ص ، ز .

(٨) عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس قتلا على كفرهما ببدر .انظر « الطبقات الكبرى » ٢/١٣ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٢/٦٥ . وفي « الصحاح » ٤/١٣٩١ : المضاعفة : الدرع التي نُسجت حلقتين حلقتين .

معلوم »(١) . انتهى .

وقَرَّبَها على رواية القاف فعل ماض ، ومن رواه بالفاء وفرَّ -بتشديد الراء- من الفرار(٢) . والله أعلم .

قوله : « **حَكيم** » ، هو حَكِيم بن حزام ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب ، وتقدم تاريخ وفاته رضي الله عنه ، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين .

قوله : « **تَخطِرُ** »(٣) هو بكسر الطاء .

قوله : « **وأسلمَها الحُويرِثُ** » ، الظاهر أنه تصغير الحارث وليس باسم علم ، وفي المشركين من اسمه الحارث غير واحد قتل ، وفيهم من اسمه الحارث وأسر . والله أعلم .

والذي ظهر لي أنه أراد الحارث بن هشام أخا أبي جهل ؛ لأنه شهد بدراً مع شقيقه أبي جهل ، وفرَّ حينئذ وقتل أخوه وعُيِّر الحارث بفراره . والله أعلم أنه المراد .

قوله : « **وقالت قُتَيْلَة بنت الحارث أخت النضر بن الحارث** » ، كذا قال المؤلف(٤) ، وكذا في سيرة(٥) ابن هشام ، ووقع في « منهاج » البيضاوي(٦) في الكتاب الخامس : « لو سمعتُ ما قتلتُ » ، قاله عليه السلام بعد ما أنشدت ابنة النضر بن الحارث .

وكذا في « صحاح » الجوهري في غيظ إنها بنت النضر(٧) .

قال بعض الحفاظ من شيوخي فيما قرأته عليه بالقاهرة : وإنما هي أخت النضر .

وكذا قال النووي في « تهذيبه »(٨) .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٦٥/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) قال أبو ذر : تخطِرُ معناه : تهتز وتتبختر في المشي إلى لقاء أعدائها . « الإملاء المختصر » ٦٥/٢ .

(٤) « عيون الأثر » ٤٤٠/٢ .

(٥) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٨٦/٢ .

(٦) هو عبدالله بن عمر بن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي ، ناصر الدين أبو سعيد ، قاضي ، عالم بالفقه والتفسير والحديث والأصول والعربية ، توفي سنة ٦٨٥هـ ومن مؤلفاته : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول ، وشرح المطالع في المنطق ، والغاية القصوى في دراية الفتوى ، وشرح مصابيح السنة للبغوي . انظر « طبقات الشافعية » للسبكي ٥٩/٥ .

(٧) انظر « الصحاح » ١١٧٦/٣ .

(٨) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١٢٦/٢ .

وقُتيْلة ، بضم القاف ، ثم مثناه فوق مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة .

وفي « تجريد » الذهبي : « قُتيْلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة العبدريه التي بكت أباها النضر بالأبيات القافية ، لما قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالصَّفْراء بعد بدر »(١) . قال الذهبي عقب هذا الكلام : « قلت : ولم يذكر شيئاً يعني ابن الأثير يدل على إسلامها »(٢) . انتهى .

الظاهر من حاله أنه توقَّفَ في إسلامها .

والنضر هو : ابن الحارث بن علقمة بن كلدة -بفتح الكاف واللام- بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي ، قُتل بعد بدر كافراً ، هذا هو الصواب ، وأما ابن مندة وأبو نعيم فغلطا فيه غلطين فاحشين :

أحدهما : أنهما قالا في نسبه كلدة بن علقمة ، وإنما هو على العكس ، كذا ذكره الزبير ، وابن الكلبي ، وخلائق لا يحصون من أهل هذا الفن .

الثاني : أنهما قالا : شهد النضر حُنيناً معه عليه السلام ، وأعطاه مائة من الإبل ، وكان مسلماً من المؤلفة ، وعزوا ذلك لابن إسحاق .

وهذا غلط بإجماع أهل السير والمغازي ، فإنهم أجمعوا على أنه قُتل ببدر كافراً .

وقد أطنب ابن الأثير في تغليطهما والرد عليهما(٣) ، وقد وعدت أن أذكر هذا الكلام فيما مضى ، والله أعلم .

وكما ذكر البيضاوي قال السهيلي ولفظه : « ذكر ابن هشام في شعر قُتيْلة بنت الحارث ترثي أخاها النضر بن الحارث ، والصحيح أنها بنت النضر لا أخته ، كذلك قال الزبير وغيره ، وكذلك في كتاب (الدلائل) »(٤) . انتهى .

وقال أبو عمر : قُتيْلة بنت النضر ، ونسبها ، ثم قال : قال الزبير : كانت تحت عبدالله(٥) بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له علياً والوليد ومحمداً وأُمّ الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباها يوم بدر صَبْراً ، إلى أن قال : قال

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٩٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٢٦ وانظر « أسد الغابة » ٥/١٧ .

(٤) « الروض الأنف » ٥/٣٨٧ .وانظر نسب قريش ٢/٥١٩ .

(٥) عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، ثم عاش إلى خلافة معاوية ، وهو جد الثريا بنت علي بن عبدالله وقيل : هي الثريا بنت عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث المذكور .انظر « الإصابة » ٤/٤٥ .

الواقدي : أسلمت يوم الفتح ، قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، وأنشدت أبياتها المذكورة هنا إلى أن قال : ويذكر أنها مصنوعة[1] .

وقال السهيلي : كانت تحت الحارث بن أمية الأصغر فهي جدة الثريا[2] بنت عبدالله بن الحارث التي يقول فيها عمر[3] بن أبي ربيعة حين خطبها سهيل[4] بن عبدالرحمن بن عوف :

أيها المنكح الثريا سُهيـلا	عمرَك الله كيف يلتقيـان
هي شامية إذا مـا استقلت	وسهيل إذا استقل يمـان[5]

تنبيـه :

تقدم من كلام أبي عمر فقال : إنها مصنوعة ، يعني الأبيات ، وقد ذكر بعض شيوخي في تخريج أحاديث « مختصر ابن الحاجب »[6] ما لفظه : « وقال بعض أهل العلم على ما حكاه الزبير في « أنساب قريش » : أن شعرها مصنوع »[7] . انتهى ، يعني : الأبيات التي أولها : يا راكبا .

قوله : « **يا راكباً** » ، الظاهر أنها بغير تنوين تقديره : يا راكباه للندبة ،

---

(١) الاستيعاب ١٩٠٤/٤ .

(٢) الثريا بنت عبدالله بن الحارث ويقال : بنت علي بن عبدالله بن الحارث ويقال : بنت عبدالله بن محمد بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية المكية تزوجت سهيل بن عبدالرحمن بن عوف ، وحملت إليه من مكة إلى الشام ، وكانت من أكمل النساء وأحسنهم خلقاً .انظر تاريخ مدينة دمشق ٨١/٦٩ وأخبار مكة للفاكهي ٢٨٢/٣ .

(٣) عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن نقطة ، أبو الخطاب المخزومي ، شاعر قريش المشهور ، غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين .انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٩/٤ و١٤٩/٥ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) قال أبو عبيد بعد أن ذكر هذا الشعر : فجعل لهما النجوم مثالاً لاتفاق أسمائهما للنجوم قال : ثم قال : هي شامية .فعنى الثريا التي في السماء ، وسهيل يمان ، وذلك أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك الناحية ، قال : وسهيل إذا استقل يماني .لأنه يعلو من ناحية اليمن فسمى تلك شامية وهذا يمانياً وليس منهما شام ولا يمان وإنما هما نجوم السماء ونسب كل واحد منهما إلى ناحية ، غريب الحديث ١٦٣/٢ .

(٦) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الزويني الأصل الاسنائي المالكي المعروف بابن الحاجب ، أبو عمرو ، جمال الدين ، فقيه ، مقرئ ، أصولي ، نحوي ، صيرفي ، عروضي ومن مؤلفاته : الكافية في النحو ، المقصد الجليل في علم الخليل ، الإيضاح شرح المفصل للزمخشري ، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل وجامع الأمهات في فروع الفقه المالكي .انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٤/٢٣ و« معجم المؤلفين » ٢٦٥/٦ .

(٧) انظر « نسب قريش » ٥٢٠/٢ .

فحذفت الهاء ، كقوله تعالى : { يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ }( ) ، ولا يجوز راكباً بالتنوين ، هذا إن أردتَ بالنداء قصد واحد بعينه ، وإن لم تكن قصدت واحداً بعينه قرأتَ راكباً بالتنوين ، كمثل : يا رجلاً ، إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت واحداً ممن له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلاً بعينه قلتَ : يا رجلُ ، كما تقول : يا زيدُ ، لا ينصرف بحرف النداء والقصد ، والله أعلم

قوله : « **أن الأُثيْل** » ، هو مصغر ، وهو موضع ، وهو تصغير أثل ، والأَثْلُ شجرُ يقالُ له الطّرفاء( ) ، وهو نوع منه .

قوله : « **مَظِنَّة** » ، هو بفتح الميم ، وكسر الظاء المعجمة المشالة ، ثم نون مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : موضع إيقاع الظن( ) .

قوله : « **مَيْتاً** » ، هو بإسكان المثناه تحت للوزن ، ولأنه لغة أيضاً .

قوله : « **ما إن تُزال** » ، الظاهر أن (إن) زائدة أي ما تزال ، وتزال مضمومة بعدها ، والله أعلم .

قوله : « **النجائبُ** » ، هي الإبلُ الكرام( ) .

قوله : « **تَخْفِقُ** » ، هو بكسر الفاء ، أي : تُسْرِعُ( ) .

وقال شيخ شيوخنا العلامة جمال الدين الإسنوي الفقيه تخفق : تضطرب ، وهو بضم القاف وكسرها .

قوله : « **وعبرة مسفوحة** » ، يجوز في « عبرة » الرفع مع التنوين والنصب معه ، كذا في صفة العبرة( ) التي هي مسفوحة ، ومعنى مسفوحة : مهراقة جارية( ) .

---

(١) سورة يوسف ، الآية (٨٤) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .قال ياقوت الحموي : الأُثَيْل : موضع قرب المدينة ، بين بدر ووادي الصفراء ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن كلدة عند منصرمه من بدر . « معجم البلدان » ٩٤/١ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « الصحاح » ٢١٦٠/٦ : مَظِنَّة الشيء : موضعه ومألفه الذي يُظن كونه فيه والجمع المظان .

(٤) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « لسان العرب » ٧٤٨/١ : هو القوي منها ، الخفيف السريع .

(٥) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « الصحاح » ١٤٧٠/٤ : وفرس خَيْفَقٌ : أي سريعة جداً .

(٦) العَبْرةُ : الدَّمْعَة . « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ ، وفي « الصحاح » ٥٣١/٤ : العَبْرة بالفتح : تحلّب الدمع . وفي « لسان العرب » ٨٠/١٠ العَبْرة : الدَّمْعَة ، وقيل هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء .

(٧) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

قوله : « **بواكفها** » ، الواكف : السائل(١) ، وفي « الاستيعاب » (٢) لماتحها ، وهو بالتاء المنقوطة من فوق باثنتين ، والماتح المستقي على فم البئر(٣) .

قوله : « **تَخْنُق** » ، هو بضم النون ، وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت من يكسرها(٤) ، فلهذا قيّدتها .

قوله : « **ميِّت** » ، هو بتشديد الياء ؛ لأنه أحد اللغتين ، ولإقامة الوزن .

قوله : « **أمحمدُ** » ، الهمزة للنداء القريب وتنوينه للوزن ؛ لأن الشاعر يجوز له في الضرورة ذلك .

قوله : « **ضَنْءِ كريمة** » ، الضَّنْءُ -بفتح الضاد المعجمة ، ثم نون ، مهموز : الولد ، كذا قال الجوهري عن الأموي .

وقال أبو عمرو : الضّنء الولد يُفْتحُ ويُكْسَرُ(٥) يعني مع همزة آخره .

وقال أبو ذر هنا : الضَّنُ الأصل ، يقال : هو كريم الضَّنْءِ ، أي : الأصل(٦) .

وقال الجوهري في المعتل : والضَنْوُ : الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همزة(٧) انتهى ، وهو قد ذكره في المهموز أيضاً .

وقال السهيلي : الضّنْئُ : الولد ، والضّنْئُ الأصل ، يقال : ضنئت المرأة ، وأضنأت ، وضنت تضنو : إذا ولدت(٨) . انتهى .

وقال شيخ شيوخنا الفقيه العلامة(٩) الإسنوي في شرح منهاج البيضاوي له : والضن – بكسر الضاد المعجمة – معناه : الذي يُضن به ،

---

(١) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

(٢) في النسخة المطبوعة من « الاستيعاب » ١٩٠٥/٤ : بواكفها .كما هنا في « عيون الأثر » وفي « سيرة ابن هشام » ولكني وجدت الإمام ابن حجر نقل عن ابن عبدالبر في « الإصابة » ٨٠/٨ قول قتيلة في الشعر : جادت لمائحها ، فجعلها بالهمز وليس بالتاء كما ذكر المؤلف وكذا في « نسب قريش » ٥١٩/٢ ، و« معجم البلدان » ٩٤/١ : لمائحها . قال الجوهري والمائح : الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك إذا قل ماؤها . « الصحاح » ٤٠٨/١ .

(٣) « الصحاح » ٤٠٣/١ .

(٤) قال الجوهري : الخَنِقُ : بكسر النون : مصدر قولك خنقه يَخْنُقُه خنقاً وكذلك خنَّقَهُ ومنه : الخُنَاق . « الصحاح » ١٤٧٢/٤ .

(٥) « الصحاح » ٦٠/١ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

(٧) « الصحاح » ٢٤١٠/٦ .

(٨) « الروض الأنف » ٣٨٨/٥ .

(٩) في ص ، ز تقديم وتأخير .

أي : يبخل به ؛ لعِظَم قدره( ) . انتهى .

والذي قاله إن كان رواية فنعم ، ولابد أن يكون بتشديد النون ، وإن لم يكن الرواية ففيه نظر ، وقد قدمت كلام أبي ذر والسهيلي ، وهما أقعد من الإسنوي خصوصاً بهذا الفن وهما إنما يتكلمان على الرواية .

قوله : « **مُعْرِقُ** » ، هو بفتح الراء وكسرها ، يقال : أعْرَقَ الرجلُ ، أي : صار عَرِيقاً ، وكذا أعْرَقَ على البناء للفاعل والمفعول ، وهو الذي له عِرْقٌ في الكرم ، كذلك الفرس( ) . [ ]

قوله : « **مَنَنْتَ** » ، أي : أنعمْتَ ، والمنُّ النِّعْمَةُ ، ومَنْ رواه « صَفَحت » فالصَّفْحُ العَفْوُ( ) .

قوله : « **المَغِيْظ** » ، هو بفتح( ) الميم ، وكسر الغين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ظاء معجمتين مشالة ، وهو اسم مفعول ، يقال : غاظه فهو مَغِيظ ، قال ابن السكيت : ولا يقال : أغاظهُ( ) .

قوله : « **المحنَق** » ، هو بفتح النون اسم مفعول ، والحَنَقُ : الغيظُ ، والجمع حِناقٌ ، مثل جبلٍ وجبالٍ ، وقد حَنِقَ عليه بالكسر أي اغتاظ ، فهو حَنِق ، وأحْنَقَهُ غيره فهو مُحْنَقٌ( ) .

قوله : « **فالنضر أقرب من أسرت قرابة** » ، هذا الكلام فيه نظر ، إلا أن يؤَول( ) ؛ لأن الأسرى كان فيهم مثل العباس وعقيل ونوفل ، ولا شك ولا ريب أنهم أقرب منه ، ولعلها أرادت قرابة منها( ) ؛ لأنها بنته أو أخته على اختلاف القولين ، ولم تُرد النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا مما لا يتوقف فيه ، ولم ترد قرابة خاصة لا أعرفها أنا ، وقد ذكرت لك فيما مضى قريباً نسبه ، ويحتمل أنها أرادت (من أقرب) فحذفت من ، وهذا شائع في كلامهم ، وله نظائر . والله أعلم .

---

(١) قال الجوهري : ضَنِنْتُ بالشئ أضَنُّ به ضنًّا وضَنَانةً : إذا بخلت به ، فأنا ضَنِينٌ به ، قال الفراء : وضَنَنْتُ بالفتح أضِنُّ لغةً . « الصحاح » ٢١٥٦/٦ .

(٢) « الصحاح » ١٥٢٤/٤ .وفي « النهاية » ٢٢٠/٣ .قال ابن الأثير : ومنه حديث قُتَيلة أخت النضر بن الحارث : والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِق : أي عَريق النسب أصيل .

(٣) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

(٤) في ص ، ز : بكسر .

(٥) « الصحاح » ١١٧٦/٣ . وفي « لسان العرب » ٤٥٠/٤ : الغيظ : الغضب ، وقيل هو أشد الغضب ، وقيل : هو سورته وأوله ، وغظت فلاناً أغيظه غيظاً وقد غاظه فاغتاظ وغظه فتغيظ وهو مَغيظ .

(٦) « الصحاح » ١٤٦٥/٤ .

(٧) قوله : (إلا أن يؤول) سقط من ص ، ز .

(٨) في ص ، ز تقديم وتأخير : منها قرابة .

قوله : « **يُعتَقُ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » في ترجمة قتيلة ، ويروي بعضهم : عتق يُعتِق بضم الياء وكسر التاء ، ومعناه إن كان شرف ونجابة وكرم نفس يُعتق ، وأصل يُعتِق صاحبه فهو أحق به[1] . انتهى لفظه .

قوله : « **تَنُوشُهُ** » ، أي : تتناوَلُهُ[2] .

قوله : « **تَشَقَّقُ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، أي : تقطَّعُ[3] .

قوله : « **مُتْعَبا** » ، هو بفتح العين اسم مفعول .

قوله : « **رَسْفُ المُقَيَّد** » ، هو مصدر ، وهو بفتح الراء ، وإسكان السين المهملة ، وفتح الفاء ، أي : كرسف ، والرَسَفَانُ : مشيُ المقيّدِ ، وقد رَسَفَ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ –بالضم والكسر– رَسْفاً ، ورسَفَاناً ، وحكى أبو زيد : أرْسفتُ الإبلَ ، أي طردتها[4] مقيَّدةً[5] .

قوله : « **وَهُو عَانٍ** » ، هو بالعين المهملة منقوص ، وهو : الأسير[6] .

قوله : « **مُوثَقُ** »[7] ، هو بفتح الثاء اسم مفعول .

---

(١) « أسد الغابة » ٥٣٣/٥ .
(٢) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .وانظر « الصحاح » ١٠٢٤/٣ و« النهاية » ١٢٨/٥ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .وانظر « الصحاح » ١٥٠٢/٤ و« النهاية » ٤٩١/٢ و« القاموس المحيط » ٢٥٨/٣ .
(٤) في النسخة المطبوعة من « الصحاح » : تركتها .
(٥) « الصحاح » ١٣٦٤/٤ وانظر « النهاية » ٢٢٢/٢ و« الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .
(٦) « الصحاح » ٢٤٤٠/٦ و« النهاية » ٣١٤/٣ ، و« الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .
(٧) موثق : أي مأسور مشدود في الوثاق . « النهاية » ١٥١/٥ وانظر « لسان العرب » ٣٧١/١٠ .

فصل

قوله : « **فلنرسل إلى ملكها** » . انتهى . يريدون بمَلِكها النَّجَاشي أصْحَمة ، وقد تقدم الكلام عليه وعلى اسمه فيما مضى وتاريخ وفاته ، فلينظر مما تقدم .

قوله : « **أخبرنا عبدالله بن محمد** » ، هذا الرجل شيخ أبي عمر بن عبدالبر ، وهو عبدالله بن محمد ، هو ابن عبدالمؤمن ، ذكره الذهبي في « ميزانه » ، ونسبه القرطبي فقال : من قدماء شيوخ أبي عمر ابن عبدالبر ، كان تاجراً صدوقاً ، لقي ابن دَاسة(١) والكبار .

قال ابن الفرضي(٢) : لم يكن ضَبْطه جيداً ، وربما أخلّ بالهجاء(٣) . انتهى .

قوله : « **أما محمد بن بكر** » ، هذا هو ابن داسة ، أحد من يروي « السنن » عن أبي داود : سليمان بن الأشعث السِّجستاني ، أحد الأعلام ، وحفاظ الإسلام الستة .

قوله : « **حدثنا ابن السَرْح** » ، هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين ، وهو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، كنيته أبو الطاهر ، بصري ، عن ابن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، والشافعي الإمام وخلق ، وعنه : **م د س ق** ، وبَقِيّ بن مَخْلَد وخلق ، وثقه **س** ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات ، توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٠ ، وصلى عليه بَكّار بن قُتيبة القاضي رحمهما الله تعالى(٤) .

قوله : « **ثنا ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام ،

---

(١) هو : أبو بكر ، محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار ، المحدث الثقة ، راوي سنن أبي داود ، وهو آخر من حدث بها كاملاً عن أبي داود ، توفي سنة ٣٤٦ هـ انظر : « سير أعلام النبلاء » ٥٣٨/١٥ ، « العبر » ٧٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٧٣/٢ .

(٢) هو : عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الأندلسي القرطبي المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد ، كان حافظاً متقناً عالماً ، ذا حظ وافر من الأدب ، تولى القضاء بمدينة بلنسيه ، قتله البربر سنة ٤٠٣ هـ يوم فتح قرطبة . ومن مؤلفاته : كتاب شعراء الأندلس ، المؤتلف والمختلف ، مشتبه النسبة ، رياض النفوس النقية في علماء ومشايخ إفريقية . انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٥٤ ، و« الديباج » ٤٥٢/١ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٤٩٨/٢ وانظر جذوة المقتبس ص ٢٥٢ .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٦٣/١ . و« سير أعلام النبلاء » ٦٢/١٢ .

ومشهور الترجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **أخبرني يونس** » ، هذا هو ابن يزيد الأيلي المشهور أيضاً .

قوله : « **عن ابن شهاب** » ، هذا هو الزُّهري ، أحد الأعلام ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، تقدم مراراً .

قوله : « **عمرو بن العاصي** » ، هذا صحابي مشهور ، أسلم في صفر سنة ثمان ، وسيأتي رضي الله عنه ، وتقدم الكلام على ياء العاصي ومافيه ، وأن النووي قال : الصحيح في العاصي ، وابن أبي الوالي ، وابن الهادي ، وابن اليماني ، إثبات الياء( ) . والله أعلم .

قوله : « **وابن أبي ربيعة** » ، هذا اسمه عبدالله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، كنيته أبو عبدالرحمن ، صحابي أسلم بعد هذه القصة ، وولاّه عليه السلام الجَنَدَ ومخاليفها ، فبقي إلى أيام عثمان رضي الله عنه ، فلما حُصر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات( ) ، وقد تقدم قبل هذا .

قوله : « **فقال له عامر بن الطفيل** » إلى آخره ، هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، سيد بني عامر في الجاهلية ، روى عنه أبو أمامة ، كذا ذكر المستغفري( ) أنه صحابي ، وقد أجمع أهل النقل على أن عامراً مات كافراً ، وقد أخذته غدة( ) ، فكان يقول : كغدة البعير ، وفي « صحيح البخاري » : « [غدة كغدة]( ) البكر ، في بيت سلولية »( ) ، وهلك على ظهر فرسه كافراً بالله ، بالطاعون ، وهو الغدة المذكورة .

---

(١) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/ ٣٠ .
(٢) انظر « الاستيعاب » ٣/ ٨٩٦ و« أسد الغابة » ٣/ ١٥٥ و« الإصابة » ٢/ ٣٠٥ .
(٣) هو : جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي ، أبو العباس ، محدث ، مؤرخ ، توفي بنسف سنة ٤٣٢هـ ومن ومؤلفاته : معرفة الصحابة ، كتاب الدعوات ، دلائل النبوة ، تاريخ نسف ، فضائل القرآن ، الشمائل . انظر « طبقات الشافعية » للأسنوي ٢/ ٢١٥ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٦٤ .
(٤) الغدة : طاعون الإبل ، وقلما تسلم منه ، يقال أغدَّ البعير فهو مُغِدّ . « النهاية » ٣/ ٣٤٣ .
(٥) مابين المعقوفتين ساقطة من الأصل ومن بقية النسخ ، والتصويب من « صحيح البخاري » .
(٦) « صحيح البخاري » ٥/ ٢٣٢ ح(١٢٧) ، كتاب المغازي ، باب غروة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عقل والقارة ، من حديث أنس رضي الله عنه .

سرية عُمير بن عدي()

قوله : « **سرية** » ، قد تقدم الكلام على السرية ما هي فانظره إن أردته في أول المغازي .

قوله : « **عُمير بن عدي** » ، جده يقال له خرشة ، وهو خطمي أعمى إمام بني خطمة صحابي() مشهور ، روى عنه ابنه عدي .

فائـدة هي تنبيـه :

رأيت بخط مؤلف هذه السيرة أبي الفتح على حاشية « الاستيعاب » ما لفظه : « قال ابن دريد : ومنهم -يعني : من بني خطمة()- غِشْمير بن حَرَشَة() قاتل عَصْماء() بنت مَرْوان اليهودية التي كانت تهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغِشْمير فِعليل من الغَشْمرة ، وهو : أخْذُك الشيء بالغلبة والغَلْبة والغالبة والغَلَبيّ ، وفلان يَتَغَشْمَر على بني فلان »() انتهى .

وقال الذهبي في « تجريده » : « غِشْمير قاتل عصماء اليهودية التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا سماه ابن دريد ، وقيل : غشمين »() انتهى . يعني بالنون .

قوله : « **إلى عصماء بنت مروان ، وكانت عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي** » ، عصماء هذه بالمد في آخرها .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة عُمير بن عدي أنه الذي قتل أخته لشتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم() . انتهى .

وعصماء نسبها غير نسب عدي ، وهذه يهودية ، وعدي أنصاري من بني خطمة -والله أعلم- ولكنها نسبها هنا أنها من بني أمية بن زيد ،

---

(١) انظر مغازي الواقدي ١/١٧٢ – ١٧٤ و« سيرة ابن هشام » ٤/٢٨٣ وطبقات ابن سعد ٢/٢١ وأنساب الأشراف ١/٣٧٣ و« الإشارة » ص ٢٠١ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٦ .

(٢) ساقطة من ص و ز .

(٣) قوله : (من بني خطمة) سقط من ص .

(٤) قوله : (غِشْمير بن حَرَشَة) سقط من .

(٥) هي : عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف ، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ٣/١٢١٨ ، و« الإشارة » ص ٢٠١ ، و« الإصابة » ٣/٣٣ .

(٦) « الاشتقاق » ص ٤٤٧ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢ .

(٨) « الاستيعاب » ٣/١٢١٧ .

وهذا النسب في الأنصار ، وسيأتي قريباً أن عصماء قتلها بعلها . [ ]

قوله : « **وكانت عند يزيد بن زيد بن حصن الأنصاري الخطمي** » ، صحابي رضي الله عنه ، وهو والد عبدالله( ) وجَدّ عَدِي( ) بن ثابت لأمه .

قال الإمام السهيلي في أواخر « روضه » في مقتل عصماء بنت مروان : « وكانت تَسُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتلها بعلها على ذلك ، إلى أن قال : ووقع في مصنف حماد بن سلمة أنها كانت يهودية ، وكانت تطرح المحانض في مسجد بني خَطْمَة ، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها ، ولم يَنْتَطِحْ فيها عَنْزَانِ »( ) . انتهى .

وقد تقدم أن في « الاستيعاب » في ترجمة عُمير أنه قتل أخته ولم يسمها ، والله . أعلم .

قوله : « **لا ينتطح فيها عنزان** » ، فكانت هذه الكلمة أول ما سُمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني « لا ينتطح فيها عنزان » أن قتلها هيِّن ، لا يطلب فيه ثأر ولا اختلاف( ) .

فائــــدة :

إن قوله : « **فكانت هذه الكلمة** » إلى آخره ، لها نظائر ، وهي الكلمات التي لم يُسبق عليه السلام إليها ، منها : « حَمِيَ الوَطِيس » ، والكلمة السابقة ، ومات حَتْفَ أنفه ، ولا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرتين ، ويا خيل الله اركبي ، والولدُ للفراش وللعاهِر الحجر ، وكلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَاء ، والحرب خَدْعَة ، وإياكم وخَضْرَاءَ الدِّمَن ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ لما يَقْتُل حَبَطاً أو يُلِمّ ، والأنصارُ كرشي وعَيْبَتي ، ولا يجني على المرء إلا يدُهُ ، والشديدُ من غَلَبَ نفسه ، وليس الخبر كالمعاينة ، والمجالس بالأمانة ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، والبلاء مُوَكَّلٌ بالمنطِق ، والناس كأسنان المشط ، وتَرْكُ الشرّ صَدَقة ، وأيُّ داء أدوأ من البُخل ، والأعمال بالنيات ، والحياء خير كله ، واليمينُ الفاجرةُ تَدَعُ الديارَ بلاقع ،

---

(١) عبدالله بن يزيد بن حصن الأنصاري ، الخطميُّ ، بفتح المعجمة وسكون المهملة : صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير . ع . التقريب ص ٢٧١ .

(٢) هو : عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي : ثقة رُمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة . ع . « التقريب » ص٣٢٨ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٢/٧ه .

(٤) قال ابن الأثير : « لا ينتطح فيها عنزان » أي لا يلتقي اثنان ضعيفان ، لأن النكاح من شأن التيوس ، والكباش لا العنوز ، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع . « النهاية » ٧٤/٥ .

وسيّدُ القومِ خادمُهم ، وفضلُ العلمِ خيرٌ من فضل العبادة ، والخيلُ في نواصيها الخيرُ ، وعدة المؤمن كأخذ باليد ، وأعجل الأشياء عقوبةً البغي ، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْماً ، والصحة والفراغ نعمتان ، ونيةُ المؤمن خيرٌ من عمله ، والوَلَدُ ألوَطُ ، واستعينوا على الحاجات بالكتمان ، فإنَّ كُلَّ ذي نعمة محسود ، والمكرُ والخديعةُ في النار ، ومن غَشَّنا فليس منا ، والمستشارُ مؤتمن ، والنَّدَمُ توبة ، والدّالّ على الخير كفاعله ، وحُبُّك الشيء يُعمي ويُصِمّ ، والعاريَّةُ مُؤَدَّاة ، والإيمانُ قَيَّدَ الفَتك ، وسَبَقَك بها عُكَّاشة ، وعجب ربكم من كذا ، وقُتل صبراً ، وليس المسئول بأعلم من السائل ، ولا ترفع عصاك عن أهلك ، ولا يُضَحَّي بشرفاء ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره ، ذكر ذلك شيخ شيوخي الحافظ علاء الدين مغلطاي في « سيرته الصغرى » ، في حين قوله « الآن حمي الوطيس »[1] والله أعلم .

---

(١) « الإشارة » ص ٢٠٢ – ٢١٧ .

سرية سالم بن عُمير()

قوله : « **سالم بن عُمير** » ، وسيأتي في آخر السرية أن ابن عقبة قال : سالم بن عبدالله() ، انتهى .

جد سالم اسمه ثابت ، وهو أنصاري ، وسالم أحد بني عمرو بن عوف ، عقبي بدري ، توفي زمن معاوية ، وقيل : هو أحد البكائين() ، كما جزم به المصنف في هذه السيرة ، وهو قاتل أبي عفك ، والله أعلم .

قوله : « **إلى أبي عَفَك** » ، اليهودي ، وكان أبو عفك هذا من بني عمرو بن عوف() ، أبو عَفَك ، بفتح العين المهملة والفاء وبالكاف ، يقال : رجلٌ أعْفَكُ بيِّن العَفَكِ ، أي : أحمق .

قال الراجز :

ما أنت إلا أعْفَكُ بَلَندَمُ هَوْهَاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ()

قوله : « **غِرَّة** » ، هي بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الغفلة() .

قوله : « **صائفة** » ، أي : حارة ، وكذلك يومٌ صائِفٌ : أي حار ، وربما قالوا : يومٌ صادفٌ ، بمعنى صَائِفٍ ، كما قالوا : يومٌ رَاحٌ() . والله أعلم .

قوله : « **بالفناء** » ، هو بكسر الفاء ثم نون ممدود : فِناء الدار ، ما

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٤/١ و« سيرة ابن هشام » ٢٨١/٤ و« الطبقات الكبرى » ٢١/٢ و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص ١٣٨ و« الإشارة » ص ٢١٩ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٤٣/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٤/١ .
والبكاؤن : هم الذين جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يخرج إلى تبوك فقالوا : احملنا -وكانوا فقراء- ، فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ماينفقون ، وكانوا ستة نفر ، منهم سالم بن عمير . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٣ .

(٤) قال ابن سعد : كان أبو عفك من بني عمرو بن عوف شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومائة سنة ، وكان يهودياً ، وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر . « الطبقات الكبرى » ٢١/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٦٠٠/٤ .

(٦) « الصحاح » ٧٦٨/٢ .

(٧) « الصحاح » ١٣٨٩/٤ وانظر القاموس المحيط ١٧٠/٣ .

امتد من جوانبها ، والجمع أفنية( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **فثاب إليه ناس** » ، هو بالثاء المثلثة وفي آخره موحدة أي : اجتمع( ) .

قوله : « **فقالت أمامه المريدية في ذلك** » ، أمامة المريدية ، هذه صحابية ، ذكرها ابن الدباغ( ) .

قال الذهبي في « المشتبه » في مريد : « وبراء مفتوحة : جاثم بن مُرَيْد ، إلى أن قال : ومثله لكن بكسر الراء بطن من بلي ، منه امرأة مسلمة لها شعر في السيرة ، وفيها أيضاً أمامة المَريدية ، وقيل فيها أيضاً أمامة »( ) . انتهى .

فمقتضى التأليف أن تكون المريدية بضم الميم وكسر الراء ، لكن الذي رأيته في النسخ الصحيحة في المشتبه بالقلم بفتح الميم ، وقد قال في أول هذا المؤلف أن الاعتماد على القلم في الضبط .

قوله : « **أمناك** » ، أي : أنساك( ) .

قوله : « **حباك** » ، هو بالباء الموحدة ، أي : أعطاك( ) .

قوله : « **حنَيفُ** » ، أي : مسلم( ) .

قوله : « **على كبر السن** » ، تقدم أنه كان بلغ مائة وعشرين سنة( ) .

قوله : « **ممن نَجَم نفاقه** » ، نَجَم -بفتح النون والجيم- يَنْجُمُ -بضم الجيم- نُجُوماً : ظهر وطلع ، يقال : نَجَم السِنُّ والقرْنُ والنَبْتُ( ) .

قوله : « **الحارث**( ) **بن سويد بن الصامت** » ، تقدم الكلام على

---

(١) « الصحاح » ٦/٢٤٥ .وانظر القاموس المحيط ٤/٣٧٧ .

(٢) « الصحاح » ١/٩٤ .

(٣) هو أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر بن فيُّرة اللخمي الأنديُّ المالكي ، محدث ، حافظ فقيه أديب ، من اثاره : كتاب في مشتبه الأسماء والنسبة ، ورشحة النصيح من الحديث الصحيح . انظر « الصلة » ٢/٦٨٢ ، و« بغية الملتمس » ص٤٩١ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٠/٢٢٠ .

(٤) « المشتبه في الرجال » للذهبي ص٥٨٣ ، « تبصير المشتبه » لابن حجر ٤/١٢٧٤ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣/١٧٦ .

(٦) حباه يحبوه أي : أعطاه ، والحباء : العطاء . « الصحاح » ٦/٢٣٠٨ وانظر « النهاية » ١/٣٣٦ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣/١٧٦ .

(٨) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٧٤ ، و« الطبقات الكبرى » ٢/٢١ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٨ .

(٩) « الصحاح » ٥/٢٠٣٩ .

(١٠) الحارث بن سويد بن الصامت منافق ، خرج مع المسلمين يوم أحد وقتل المجذر بن ذياد

الحارث بن سويد بن الصامت في خبر مخيريق(١) وقتله أيضاً ، فانظره .

تنبيــه :

سيأتي في غزوة أحد السبب(٢) في قتل الحارث بن سويد من كلام ابن إسحاق ، وأنه عليه السلام إنما قتله بعد أحد ، وبين هذا وذاك تناقض ، ولكن المذكور هنا الظاهر أنه من كلام ابن سعد ، ويحتمل أن يكون من كلام المؤلف ، وذاك من كلام ابن اسحاق ، وليس الكلامان كلام واحد فلهذا حصل ما حصل ؛ لأن المؤلف ذكر الكلامين فحصل ذلك ، وإن كان ما تقدم ليس من كلام ابن سعد ، فحصل ذلك من المؤلف ، والله أعلم .

= البلوي بأبيه سويد بن الصامت ، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بقتله ان ظفر به ، فكان بمكة ، وبعث إلى أخيه الجلاس بن سويد يطلب التوبة ، فانزل الله تعالى فيه : { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } . انظر « سيرة ابن هشام » ٥٢/٣ و« عيون الأثر » ٣٣٦/١ .

(١) مخيريق أحد بني ثعلبة بن الفطيون ، كان حبراً عالماً غنياً كثير الأموال من النخل ، فلما كان يوم أحد أخذ سيفه وعدته وقال : إن أصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما يشاء ، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل معه حتى قتل قال صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود . انظر « سيرة ابن هشام » ٥١/٣ و« عيون الأثر » ٣٣٤/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢٦/٢ قال المؤلف ابن سيد الناس : وفي قتل المجذر سويداً خلاف بين أهل النقل .

سريــة بني سُلَيم( )

قوله : « **بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **سِبَاعَ بن عُرْفُطة الغفاري** » ، سباع هذا صحابي مشهور ، وقد استعمله عليه السلام على المدينة عام خيبر ، فجاء أبو هريرة وصلى خلفه الصبح( ) ، والحديث صحيح( ) .

قوله : « **أو ابن أم مكتوم** » ، هذا اسمه عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال : زياد بن الأصم والأصم( ) جندب بن هرم بن رَواحة بن حجر بن عبد بن مَعيص بن عامر [ ] بن لُؤي بن غالب القرشي العامري ، ويقال : اسمه عَمرو بن راشد ، ويقال : عبدالله بن زائدة ، والصحيح الأول .

وقد جاء في مسلم( ) أنه عليه السلام سماه عمراً في حديث فاطمة( ) بنت قيس ، وأم مكتوم لم تُسلم ، واسمها عاتكة بنت عبدالله بن عَنكثة بن عامر بن مخزوم ، وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين؛ لأن أم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، مناقبه كثيرة ، وترجمته معروفة ، استخلفه عليه السلام على المدينة ثلاث عشرة مرة( ) .

وها أنا أسوقها لك على الترتيب ، هذه الأولى على القول بها ، وقال ابن عبدالبر : وأما قول قتادة عن أنس استخلفه مرتين فلم يبلغ ما بلغ

---

(١) وتعرف بغزوة قرقرة الكُدْر . انظر « مغازي الواقدي » ١٨٢/١ ، و« سيرة ابن هشام » ٥/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٧ ، وسيرة ابن كثير ٥٣٩/٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٨/١ وانظر « الاستيعاب » ٦٨٢/٢ و« أسد الغابة » ٢٥٩/٢ و« الإصابة » ١٣/٢ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٣٤٥/٢ ح(٨٥٣٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٣٨/٢ ، ٣٩/٣ ح(٤٣٣٧ ، ٢٢٤١) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٨٧/١١ ح(٤٨٥١) ، وابن خزيمة في « صحيحه » ح ٥٥٩ ٢٨٠/١ والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٩٠/٢ ح(٣٨٢٨) ، والطبراني في « الأوسط » ١٦١/٣ ح(٢٨٠١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وصححه الحاكم .

(٤) ساقطة من ص ، ز .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ١١١٨/٢ ح(١٤٨٠) .

(٦) فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك : صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول ، وعاشت إلى عهد معاوية . ع . التقريب ص ٦٦٨ .

(٧) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٦٧/٢ .

غيره( ) .

الثانية : قرقرة الكدر .

الثالثة : نجران .

الرابعة : أحد .

الخامسة : حمراء الأسد عقب أحد .

السادسة : النضير .

السابعة : الخندق .

الثامنة : غزوة بني قريظة .

التاسعة : غزوة بني لحيان .

العاشرة : غزوة ذي قرد .

الحادية عشرة : الفتح على ما قاله ابن سعد .

الثانية عشرة : لم أقف عليها في هذه السيرة ، وقد ذكر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمته : واسمه عمرو بن قيس ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته في غزوة الأبواء ، وبُواط ، وذي العُشيرة ، وخروجه إلى ناحية جُهينة في طلب كُرْز بن جابر ، وفي غزوة السويق ، وغطفان ، وأُحد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ثم رد أبا لُبَابة واستخلفه عليها ، واستخلفه أيضاً في حجة الوداع( ) .

وقد ذكر الحافظ زكي الدين عبدالعظيم( ) بن عبدالقوي المنذري عن أبي عُمر ما ذكره ، إلى أن قال : وذكر أبو القاسم البغوي( ) أنه عليه السلام استعمله يوم الخندق . انتهى .

فيجتمع مما ذكرته عن هذه السيرة وكلام أبي عمر وكلام البغوي أكثر من هذا العدد ، والله أعلم ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها ، رضي

(١) « الاستيعاب » ٣/١١٩٩ .
(٢) المصدر السابق ٣/١١٩٨ .
(٣) عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري ، الشامي الأصل ، المصري الشافعي ، زكي الدين ، ابو محمد المحدث ، الحافظ ، الفقيه ، عالم بالقراءات واللغة والتاريخ ، توفي سنة ٦٥٦ هـ ومن مؤلفاته : التكملة لوفيات النقلة ، وكفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، وشرح التنبيه للشيرازي ، ومعجم الشيوخ ، والترغيب والترهيب ، ومختصر سنن أبي داود وسماه المجتبى .انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٣١٩ .
(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهينشاه البغوي ، الحافظ ، الإمام ، الحجة ، المحدث ، يعرف بابن بنت منيع ، توفي سنة ٣١٧ هـ ومن مؤلفاته : المسند ، معجم الصحابة ، حكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي .انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٤٤٠ .

الله عنه قال أبو عمر : شهد فتح القادسية وكان معه اللواء يومئذ ، وقُتل شهيداً بالقادسية ، وقال الواقدي : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة فمات ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب(١) .

قوله : « **يقال الكُدْر** »(٢) ، هو بضم الكاف وإسكان الدال المهملة ثم راء ، قال الصغاني : الكُدْر على ثمانية برد من المدينة(٣) .

---

(١) « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ .وانظر « مغازي الواقدي » ص ٨ و« أسد الغابة » ١٢٧/٤ .

(٢) كُدْر بالضم : جمع اكدر : اسم موضع قرب المدينة يقال له : قرقرة الكُدْر .قال الواقدي : بناحية المعدن ، قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية برد وقال غيره : ماء لبني سليم .وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سُليم بالكُدْر في سنة ثلاث في حادي عشر المحرم .المغانم المطابة ص ٣٥٦ .

(٣) التكملة والذيل والصلة ١٨٤/٣ .

غزوة بني قَيْنُقاع[1]

قوله : « **قينقاع** »[2] ، تقدم أنها مثلثة النون حكاه في « المطالع »[3] .

غريبـــة :

قال مغلطاي : قال الحاكم : هذه وغزوة بني النضير واحدة ، وربما اشتبها على من لا يتأمل[4] .

قوله : « **وأسلموا** » ، هو بفتح الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر جداً ، وقد تقدم .

قوله : « **فحدثني مولى لآل زيد بن ثابت** » ، هذا المولى الذي حدث ابن إسحاق عن سعيد[5] بن جبير أو عن عكرمة لا أعرفه .

قوله : « **وذكر عبدالله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرَمة** » ، هذا هو عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، وهذا الرجل أدركه ابن هشام بن عبدالملك ، مهذب السيرة ، لأن عبدالله بن جعفر توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة وقد أخرج له **خت م ٤** ، وهو ثقة ، وله ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه ، وابن هشام تقدم أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة ثماني عشرة ومائتين ، وعبدالملك لا أعرفه بالتدليس . والله أعلم .

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٦/١ و« سيرة ابن هشام » ٩/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢١/٢ و« تاريخ الطبري » ٤٨/٢ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٤٥ وسيرة ابن كثير ٥/٣ وكانت غزوة بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهراً من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة أي بعد بدر بشهر .

(٢) قيْنقاع : بالفتح ثم السكون ، وضم النون وفتحها وكسرها كلٌ يروى ، والقاف وآخره عين مهملة ، حيٌ من اليهود كان يسكن المدينة ، ناصبت بنو قيْنقاع العداء للإسلام ، وأضيف اليهم سوق بالمدينة ، يقال سوق بني قيْنقاع ، انظر « معجم البلدان » ٤٢٤/٤ ومعجم قبائل العرب لعاتق البلادي ص ٤٣٤ .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ .

(٤) « الإشارة » ص ٢٢٠ .قال ابن حجر في فتح الباري ٣٣٢/١ .وأغرب الحاكم فزعم أن اجلاء بني قينقاع وإجلاء بني النضير كان في زمن واحد ولم يُوافق على ذلك لأن إجلاء بني النضير كان بعد بدر بستة أشهر على قول عروة أو بعد ذلك بمدة طويلة على قول ابن اسحاق .

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي : ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قُتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين .ع .التقريب ص ١٧٤ .

قوله : « **عن أبي عَون** »(١) ، أبو عَوْن هذا هو : أبو عَوْن مولى المنذر(٢) بن مخرمة ، ذكروه فيمن روى عن عبدالله بن جعفر المذكور ، ولا أعلم من ترجمته شيئاً ، ولم أقع عليه ، وقد راجعت « التهذيب » للذهبي ، و« الميزان » ، و« الثقات » لابن حبان ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، و« رجال المسند » ، للحسيني ، و« زوائد المسند » ، و« ثقات » العجلي ، فلم أره . والله أعلم .

قوله : « **أن امرأة من العرب** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « **وجلست إلى صائغ** » ، الظاهر أنه من بني قينقاع ، وأنه يهودي . والله أعلم .

وسيأتي قريباً أنه يهودي ، ولو لم يجيء ذلك بَعُدَ كل البعد أن يفعل معها ما فعل مسلم ، والصاغة غالباً كانوا يهود ، مع أني لا أعرف في الصحابة صائغاً ، ولا أعرف اسم هذا الصائغ ، ويدلك على أنه يهودي قتل المسلم له ، وقد صرح في القصة بأنه يهودي(٣) .

قوله : « **واستصرخ** » ، أي : استغاث(٤) .

قوله : « **من حِلْفهم** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وقد تقدم ما الحِلْفُ(٥) .

قوله : « **عن أبيه** » ، تقدم أنه إسحاق بن يسار ، وتقدم بعضُ ترجمته ، وأنه وثقه ابن معين ، قال أبو زرعة : وهو أوثق من أبيه ، ورأيته في « ثقات ابن حبان » ، وقال الدارقطني : لا يحتج به . وقد قدمت هذا .

قوله : « **لعبدالله(٦) بن أبيّ ابن سلول** » ، تقدم الكلام عليه ، وكيف كتابته والنطق به؟ ومتى هلك؟ وأنه هلك على نفاقه وكفره .

قوله : « **فوادعوا** » ، تقدم أن معناها : المصالحة والمتاركة للحرب(٧) .

---

(١) لم اقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٦/١ و« سيرة ابن هشام » ١٠/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٢١/٣ .

(٥) الحِلْفُ ـ بالكسر ـ : العهدُ يكون بين القوم ، وقد حالفهُ ، أي : عاهده ، وتحالفوا ، أي : تعاهدوا . « الصحاح » ١٣٤٦/٤ .

(٦) عبدالله بن أبيّ ابن سلول المنافق ، وسلول أم عبدالله ، فلهذا قال العلماء والصواب في ذلك أن يقال : عبدالله بن أبّي ابن سلول بالرفع بتنوين أبيٌّ ، وكتابة ابن سلول بالألف ، ويعرب إعراب عبدالله ؛ لأنه صفة له ، وكان عبدالله بن أبيّ رأس المنافقين ، توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه وكفنه في قميصه ، قبل النهي عن الصلاة على المنافقين . « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٦٠/١ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٢٩٦/٣ .

قوله : « **ونبذوا** » ، أي : طرحوا .

قوله : « **ولواؤه بيد حمزة** ـ إلى أن قال : ـ **ولم تكن الرايات يومئذ** »() ، تقدم ما اللواء؟ وما الراية؟ والفرق بينهما .

قوله : « **أبا لُبابة بن عبدالمنذر** » ، اسم أبي لبابة بَشِير ـبفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمةـ بن عبدالمنذر بن زَنْبَر ـبفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ـ بن زيد بن أمية() بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي ، وقيل : اسمه رفاعة ، رده عليه السلام من الرَّوْحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، وأسهم له ، وبقي إلى خلافة عثمان ، ومات بعد الخمسين ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ذي القعدة** »() ، تقدم أنها بفتح القاف وكسرها .

قوله : « **فكُتِّفوا** »() وهو مبني مالم يسم فاعله .

قوله : « **المنذر بن قدامة السلَمي** » ، هو بفتح السين واللام ، ويقال : بكسر اللام ، وبعضهم لحن الكسر ، من بني سلِمة ، أوسي بدري ، رضي الله عنه() .

قوله : « **أن يُجلوْا عن المدينة** » ، يُجلوْا هو بالجيم مبني لما لم يسم فاعله ، والجَلاءُ : الخروج ، يقال : جَلا وأجلا عن وطنه ، يتعدى ولا يتعدى ، ويقال أيضاً : أجْلا عن البلد ، وأجْلَيْتُهُ أنا ، كلاهما بالهمز() .

قوله : « **بأذْرعات** » ، هي بفتح الهمزة وإسكان الذال المعجمة وكسر الراء ، مكان بالشام ، ينسبُ إليه الخمرُ ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات ، قال سيبويه : فمن العرب من لا ينون أذْرعات ، تقول : هذه أذْرعاتَ ، ورأيت أذْرعاتِ ، بكسر التاء بغير تنوين ، والنسبة إليها أذْرَعيٌّ() .

---

(١) في ص ، ز تقديم وتأخير .

(٢) قوله : (بن زيد بن أمية) سقط من ص ، ز .

(٣) ذو القَعْدَةُ : شهر ، والجمع ذواتُ القِعْدَة . « الصحاح » ٥٢٥/٢ .

(٤) كتفتُ الرجل : إذا شددت يديه إلى خلف بالكِتاف وهو : حبل . « الصحاح » ١٤٢٠/٤ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٧/٣ و« الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، و« أسد الغابة » ٤١٩/٤ ، « الإصابة » ٤٦١/٣ .

(٦) « الصحاح » ٢٣٠٤/٦ وانظر « النهاية » ٢٩١/١ .

(٧) انظر « معجم البلدان »١٣٠/١ . وأذرعات ، وقد تسمى أذرع ، وهو الأصل في اشتقاقها : قرية اليوم من عمل حوران ، داخل حدود الجمهورية السورية ، قرب مدينة درعة شمالاً . « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢ .

قوله : « **صفيه الخمس** » ، اعلم أنه من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل قسمها ، من جارية أو غيرها ، ويسمى المختار الصَفِيُّ والصَفِيَّةُ ، والجمع الصَفَايَا(1) .

قال السهيلي : « وكان أمرُ الصَفِيُّ أنه كان عليه السلام إذا غزا في الجيش اختار من الغنيمة قبل القسمة رأساً ، وضُرب له مع المسلمين بسهم ، فإذا قعد ولم يخرج مع الجيش ضُرب له بسهم ، ولم يكن له صَفِيّ ، ذكره أبو داود »(2) . انتهى .

ومن صفاياه عليه السلام صَفِيَّة(3) بنت حُيَي بن أخطب ، اصطفاها وأعتقها وتزوجها .

أخرجه **خ م**(4) من حديث أنس أنه أعتقها وجعل عِتقها صداقها .

وفي **د**(5) من حديث عائشة أيضاً أنها من الصّفِيّ ، وأخرجه عن قتادة أيضاً .

وفي « صحيح مسلم »(6) أنه اشتراها من دِحْيَة(7) بسبعة أَرْؤُس(8) .

وقد بوّب عليه **خ**(9) بباب .

---

(1) انظر « الصحاح » ٢٤٠١/٦ و« النهاية » ٤٠/٣ .

(2) « الروض الأنف » ٥٦٣/٦ ، والحديث أخرجه أبو داود في « سننه » ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفى ٣٩٧/٣ح(٩٩٣) ، من حديث قتادة رضي الله عنه .

(3) هي صفية بنت حُيي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل في خلافة معاوية وهو الصحيح . ع . « التقريب » ص ٦٦٦ .

(4) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٣٩/٤ح(٣٩٦٤) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ١٩٨٣/٥ح(٤٨٧٤) ، كتاب النكاح ، باب الوليمة ولو شاة ، وفي ١٩٥٦/٥ح(٤٧٩٨) ، كتاب النكاح أيضاً – باب من جعل عتق الأمة صداقها ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٤٥/٢ح(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقة أمة يتزوجها ، كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه .

(5) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٧/٣ – ٣٩٨ ح(٢٩٩٤ ، ٢٩٩٣) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفي ، من حديث عائشة وقتادة رضي الله عنهما .

(6) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٠٤٥/٢ح(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها .

(7) دِحْيَة بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزة ، ومات في خلافة معاوية . د . « التقريب » ص ١٤٠ .

(8) الرأس يجمع في القِلّةِ أَرْؤُس ، وفي الكثرة رؤوس . « الصحاح » ٩٣٢/٣ .

(9) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٧٦/٢ح(٢١/٥) كتاب البيوع .

قال أبو عمر : « سهم الصفي مشهور في صحيح الآثار ، معروف عند أهل العلم ، ولا يختلف أهل السير في أن صَفِية منه ، وأجمع العلماء على أنه خاص به »( ) . انتهى .

وقد حكى بعض مشايخي عن القرطبي أنه حكى عن بعض العلماء أنه قال : هو للأئمة بعده .

ثم اعلم أنه تقدم في « صحيح مسلم » أنه عليه السلام اشتراها من دِحْية بسبعة أرْؤُس ، فيحتاج إلى تأويل ما قاله أهل السِّيَر ، أو إلى تأويل الحديث ، وقد يجاب بأن الشراء ليس على حقيقته ، وسيأتي ذلك في غزوة خيبر إن شاء الله تعالى( ) .

وذكر بعض الشافعية أن ذا الفقار( ) كان من الصَّفِي ، وقد روى أحمد في « مسنده » ( ) والطبراني( ) والترمذي( ) وابن ماجة( ) من حديث ابن عباس أنه عليه السلام تنفله يوم بدر ، قال ت : حسن غريب .

وأخرجه الحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد »( ) ، قال : والأخبار في أنه من خيبر واهية .

وفي الطبراني « الكبير »( ) من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف أن الحجاج بن علاطٍ أهداه له عليه السلام .

والفقار ، بفتح الفاء وكسرها ، قال الخطابي( ) : « والعامة تكسرها » . انتهى .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٨٧٢/٤ .

(٢) انظر نور النبراس لوحة رقم ١٩٥ والكلام منقول عن السهيلي في « الروض الأنف » ٥٦٢/٦ – ٥٦٣ فانظره .

(٣) لأنه كان فيه حُفَرٌ صِغارٌ حِسان . والفقر من السيوف : الذي فيه حُزُوز مطمئنة . « النهاية » ٤٦٤/٣ .

(٤) ح ٢٧١/١ ، ٢٤٤/٥ .

(٥) في الكبير ج ١٠٧٣٣ ٣٠٣/١٠ .

(٦) في « سننه » في كتاب السير – باب في النفل ح ١٥٦١ ١٣٠/٤ .

(٧) في « سننه » في كتاب الجهاد – باب السلاح – ح ٢٨٠٨ ٩٣٩/٢ .

(٨) في المستدرك في كتاب قسم الفيء ح ٢٥٨٨ ١٤١/٢ .

(٩) ح٣/٢٢١ (٣١٩٧) .

(١٠) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البستي أبو سليمان كان محدثاً ، فقيهاً ، أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، توفي سنة ٣٨٨ هـ ومن مؤلفاته : غريب الحديث ، معالم السنن في شرح سنن أبي داود ، وكتاب إصلاح غلط المحدثين ، وأعلام المنن في شرح البخاري ، وكتاب العزلة . انظر « إنباه الرواة » ١٦٠/١ ، و« معجم الأدباء » ١٥٨/٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٣/١٧ .

وفي « الصحاح »() الاقتصار على الفتح .
وقد حكى غير واحد فيه الفتح والكسر ، وأصل الفقار عظام الظهر() .

تتمة :
حكى الإمام() في كتاب قسم الصدقات وجهين في أن الصفي كان للنبي صلى الله عليه وسلم خارجاً عن سهمه ، أو كان محسوباً عليه من سهمه() .

فائدة وهي تنبيه :
قال المؤلف –كما سيأتي هنا– : « **كذا وقع صفيُّهُ الخمس ، والمعروف أن الصفيَّ غير الخمس ، روينا عن الشعبي من طريق أبي داود قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يُدعى الصفيَّ قبل الخُمُس() ، وعن عائشة رضي الله عنها : كانت صَفيَّة من الصَفيّ() ، فلا أدري أسقطت الواو ، أو كان هذا قبل حكم الصفي . والله أعلم** »() . انتهى .

قوله : « **وكان الذي ولي قبضَ أموالهم محمدُ بن مسلمة** » ، هو محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الأوسي الحارثي ، كنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو عبدالله ، بدري جليل ، وكان أسود ضخماً ، اعتزل الفتنة بأمر نبوي ، توفي سنة ٤٣ في عشر الثمانين رضي الله عنه() .

قوله : « **أربع مائة حاسر** » ، هو بالحاء والسين المكسورة المهملتين ، وهو الذي لادِرْع() عليه ، أو ولا مِغْفر() ، قولان تقدما . والله

---

(١) انظر « الصحاح » ٧٨٢/٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المراد به : الإمام محمد بن إدريس الشافعي .
(٤) انظر « أحكام القرآن » ، للإمام الشافعي ٣٧/٢ .
(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٧/٣ح(٢٩٩١) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفيّ .
(٦) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٨/٣ح(٢٩٩٤) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفيّ .
(٧) « عيون الأثر » ٤٤٥/١ – ٤٤٦ .
(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٨/٣ و« الاستيعاب »١٣٧٧/٣ و« الإصابة » ٣٨٣/٣ .
(٩) درع الحديد ، وهي الزَّرَدِيَّة . انظر « الصحاح » ١٢٠٦/٣ ، « النهاية » ١١٤/٢ .
(١٠) المغْفرُ : زَرَدٌ يُنسجُ من الدروع على قدر الرأس ، يُلبس تحت القلنسوة . « الصحاح»

أعلم .

=

٧٧١/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٨٣/١ ، « الإملاء المختصر » ١٠٨/٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ .

غزوة السَّويق(١)

سيأتي لِمَ سُميت غزوة السَّويق(٢) .

والسويق : قمح أو شعير يُغلى ثم يُطحن ، فيتزود به ، ويستف تارة بما يُثرى به ، أو بسمن ، أو بعسل وسمن .

وقال ابن دُرَيد : « وبنو العَنْبَر(٣) يقولونه بالصّاد » ، كذا في « المطالع » ، لابن قُرْقُول(٤) .

والذي في « الجمهرة » ، و« الصحاح » ما لفظهما : « والسويق معروف »(٥) ، زاد في « الجمهرة » : « وقد قيل بالصاد أيضاً لغة لبني تميم »(٦) . انتهى .

قوله : « **في ذي الحجة** »(٧) ، هي بفتح الحاء وكسرها لغتان .

قوله : « **ومن لا أتهم** » ، هذا الذي لا يتهمه ابن اسحاق لا أعرفه .

قوله : « **عن عبدالله**(٨) **بن كعب بن مالك أن أبا سفيان**... » إلى آخره ، عبدالله ثقة معروف ، تابعي ، فالحديث مرسل . والله أعلم .

قوله : « **فَلُّ قريش** » ، الفَلُّ -بفتح الفاء وبتشديد اللام- أي : منهزموهم ، يقال : جاء فَلُّ القوم ، أي : منهزموهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ، يقال : رجلٌ فلٌّ ، وقومٌ فلٌّ ، وربما قالوا : فُلُولٌ وفِلالٌ(٩) .

قوله : « **أن لا يمس رأسه ماءٌ من جنابة حتى يغزو محمداً** » .

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨١/١ و« سيرة ابن هشام » ١١٩/٢ ، و« طبقات ابن سعد » ٢٢/٢ ، و« تاريخ خليفة » ص٦١ ، و« الاكتفاء » ٥٨/٢ ، و« سبل الهدى والرشاد » ١٧٤/٤ ، و« الإشارة » ص٢٢١ ، و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١٣٨ .

(٢) سُميت غزوة السَّويق ؛ لأن أبا سفيان وأصحابه تخففوا للهرب ، فأخذوا يلقون جُرُب السَّويق وهي عامة أزوادهم ، فيأخذها المسلمون ، ولم يلحقوهم . انظر « عيون الأثر » ٤٤٧/١ .

(٣) هم : بنو العَنْبَر بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان . « جمهرة أنساب العرب » ص٧ .

(٤) « مطالع الأنوار » لوحة ٥٠٣ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٢٨٧/٢ .

(٥) « جمهرة اللغة » ٨٥٣/٢ ، و« الصحاح » ١٥٠٠/٤ .

(٦) « جمهرة اللغة » ٨٥٣/٢ .

(٧) انظر « الصحاح » ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ .

(٨) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، ثقة ، يقال : له رُؤْية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص ٢٦١ .

(٩) « الصحاح » ١٧٩٣/٥ .

قال الإمام السهيلي في هذا الحديث : « إن الغُسْل من الجنابة كان معمولاً به في الجاهلية ، بقية من دين إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما وسلم ، كما بقي فيهم الحج والنكاح ، ولذلك سموها جنابة ، وقالوا : رجل جُنُب وقوم جُنُب ، لمجانبتهم في تلك الحال البيت الحرام ومواضع قُرْبَانِهِم ، ولذلك عُرِف معنى هذه الكلمة في القرآن أعني قوله : { وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا }() ، فكان الحدث الأكبر معروفاً بهذا الاسم ، فلم يحتاجوا إلى تفسيره() ، وأما الحدث الأصغر ، وهو الموجب للوضوء فلم يكن معروفاً قبل الإسلام فلذلك لم يقل : وإن كنتم محدثين فتوضؤوا ، كما قال : { وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا } ، بل قال : { فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ...}() الآية ، فبين الوضوء ، وأعضاءه وكيفيته ، والسبب الموجب له ، كالقيام من النوم ، والمجيء من الغائط ، وملامسة النساء ، ولم يحتج في أمر الجنابة إلى بيان أكثر من وجوب الطهارة ، منها : للصلاة» انتهى . ()

وقال مغلطاي : « لحَلِفه ، أي : لحلف أبي سفيان أن لا يمس النساء والدّهن() حتى يغزو محمداً »() .

قوله : « **فخرج في مائتي راكب من قريش** » ، سيأتي في آخرها من عند المؤلف ، وقيل : كانوا أربعين() .

قوله : « **قناة** » ، قناة بفتح القاف ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء التأنيث ، وهو واد من أودية المدينة عليه حَرْثٌ ومالٌ ، وقد يقال : وادي قَناة() .

قوله : « **يقال له : نِيْب** »() ، كذا في نسختي وأصولها بنون ثم مثناة تحت ثم موحدة بالقلم ، وقد كشفت هذه المادة فلم أر فيها شيئاً ، ولعلها تصحيف من يَتِيْب بمثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت

---

(١) سورة المائدة ، الآية (٦) .
(٢) في ز : تبينه .
(٣) سورة المائدة ، الآية (٦) .
(٤) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .
(٥) في ز (الطيب) .
(٦) « الإشارة » ص ٢٢٢ .
(٧) « عيون الأثر » ٤٤٧/١ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٨١/١ و« الطبقات الكبرى » ٢٢/٢ و« الإشارة » ص٢٢٢ .
(٨) « معجم البلدان » ٤٠١/٤ .وانظر المغانم المطابة للفيروزبادي .ص٣٥١ .
(٩) في المطبوع من « عيون الأثر » : يتيب .

ساكنة ثم موحدة وزان يَعِيب ، كذا ذكر هذا المكان في « القاموس » قال : « وهو جبل بالمدينة »( ) .

ولهم آخر قرب المدينة يقال له : تَيْت ، بمثناتين فوق ، الأولى مفتوحة بينهما مثناة تحت ساكنة ، وفيها لغة أخرى تَيْتٌ كَيْتٍ ، ومَيْتٍ ، قال الصغاني وشيخنا مجد الدين الأول في « الذيل والصلة لكتاب التكملة »( ) .

والثاني في « القاموس »( ) : جبل ، ذكر هذا الثاني في « القاموس » شيخنا ، والأول أقرب إلى ما هو في السيرة لوجهين :

أحدهما : أنه أقرب إلى صورة الخط المجودة في النسخ .

والثانية : أنه جبل قرب المدينة ، ويتيب بالمدينة ، ثم إني رأيت في نسخة من « سيرة ابن هشام » مجودة : التاء الأولى بنقطتين فوقها ، وبعدها مثناة تحت بنقطتين ، وأهمل التاء الأخرى . والله أعلم .

فإن كان ما في النُّسَخ صحيحاً ، فلا أعلمه أنا ، فاكشفه أيها الواقف عليه ، وحَرِّر يتيب( ) . والله أعلم .

قوله : « **بني النضير** » ، هو بفتح النون ، وكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، والنضير في اللغة : الذهب ، وكذلك النَضْرُ والنُضَارُ( ) .

قال الجوهري : « وبنو النضير حيٌّ من يهود خيبر ، وقد دخلوا في( ) العرب ، وهم على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام »( ) .

---

(١) « القاموس المحيط » ٤٢/١ .

(٢) ٧٥/١ ، ٣٠٥ .

(٣) ١٥٠/١ .

(٤) قال العلامة حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب « المغانم المطابة » : أورد السمهودي عن كعب بن مالك : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر في المدينة ، بريداً في بريد ، وأرسلني فأعلمت على الحرم ، على شرف ذات الجيش ، وعلى مشيرب ، وعلى أشراف المجتهد ، وعلى تيم ، وأبدل ابن زبالة تيم بثيب ، ثم قال في شرحه : ثيب ، بفتح المثلثة ، ثم مثناة تحتية ساكنة ، ثم موحدة ، كذا في النسخة التي وقفت عليها من ابن زبالة ، وقال : إنه جبل في شرقي المدينة ، وكذا هو في « العقيق » للزبير بن بكار ، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في أصل معتمد من « تهذيب ابن هشام » ، وكذا هو في « العقيق » لأبي عليّ الهجري ، إلا أنه قال عقبة ثيأب كثيعب ، فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة ، ويشهد لذلك قول عباس بن مرداس :

وإنك عمري هل أريك ظعائنا   سلكن على ركن الشظاة فثيأبا

والمؤلف نقل ما في المعجم ، والظاهر أنه تصحيف ، وأن صوابه ما تقدم . « المغانم المطابة » ص٤٣٧ ، وانظر ص٨٥ .

(٥) « الصحاح » ٨٢٩/٢ .

(٦) ساقطة من ص ، ز .

(٧) « الصحاح » ٨٣٠/٢ .

قوله : « **فأتى حُيَيًّا بن أخْطب** » ، تقدم أنه يقال : بضم الحاء وكسرها . قال الدارقطني : « أصحاب الحديث يقولون حيي بكسر الحاء ، وأهل الكوفة يضمونها » . انتهى . ، وبمثناتين تحت ، الأولى مفتوحة والثانية مشددة ، وأخْطب ، بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم طاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة( ) ، قتله عليه السلام صبراً مع بني قريظة ، كما سيأتي( ) ، وهو من رؤساء اليهود .

قوله : « **إلى سَلاَّم بن مِشْكَم** » ، سَلاَّم تقدم ضبطه ، وأن الأشهر فيه التشديد في اللام ، وتقدم ضبط مِشْكَم ، وأنه بكسر الميم ، وإسكان الشين المعجمة ، وفتح الكاف ثم ميم ، هلك سَلاَّم على يهوديته .

قال السهيلي : ويقال إنه والد شَعْثَاءَ( ) التي يقول فيها حسان :

لشَعْثَاءَ التي تَيَّمتْهُ ... فليس لعقلِه منها شفاء( )

انتهى .

قوله : « **فقرَاه** » ، هو غير مهموز ، وهذا ظاهر جداً ، أي : أضافه ، يقال : قَرَيْتُ الضيف قِرىً ، مثال : قَلَيْتُه قِلاً ، وقَرَاءً إذا احسنتُ إليه ، إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت( ) .

قوله : « **في عُقْب ليلته** » ، هذا يحتمل أن يقال عُقْب بضم العين ، وإسكان القاف ، ويجوز ضمها مثل عُسْر وعُسُر ، ويجوز أن يقال : عَقِب ، بفتح العين ، وكسر القاف ، وانظر هذه اللفظة يظهر لك ما قلته ، يقال : جئت في عُقْب رمضان ، وفي عُقْبانِهِ ، إذا جئتَ بعد ما يمضي كلّه ، وجئتُ في عَقِبه – بكسر القاف – إذا جئتَ وقد بقيت منه بقية ، حكاه ابن السكّيت ، نقله الجوهري في « صحاحه » ( ) .

قوله : « **العُرَيْض** » ، هو بضم العين ، وفتح الراء ثم مثناة تحت

---

(١) حُيي بن أخطب اليهودي ، والد صفية أم المؤمنين رضي الله عنها ، وهو بضم الحاء على المشهور ، وحكي كسرها ، وكان من رؤساء اليهود . « تهذيب الأسماء والصفات » ١٧٣/١ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٦١٤/٢ ، و« مشارق الأنوار » ٦٢/١ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ١٠٩/٢ .

(٤) الشعثاء امرأة حسان بن ثابت التي كان يشبب بها في غزل قصائده ، وقيل : هي بنت سلام الأسلمية وقيل : هي بنت سلام بن مشكم ، وقيل : هي شعثاء بن هلال الخزاعية أم فراس بنت حسان بن ثابت . انظر « الإصابة في تميز الصحابة » ٧٢٧/٧ .

(٥) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .

(٦) « الصحاح » ٢٤٦١/٦ .

(٧) « الصحاح » ١٨٥/١ .

ساكنة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة مصغر ، وهو واد بالمدينة ، به أموال لأهلها() . قال بعض مشايخي : على ثلاثة أميال() ، يعني من المدينة .

قوله : « **في أصوار من نخل** » ، الأصْوار – بفتح الهمزة ثم صاد مهملة ساكنة وفي آخره راء : جمع صَوْر ، والصَوْر : نخل مجتمعة() .

وفي « الصحاح » : الصَوْرُ – بالتسكين : « النخل المجتمع الصِغار » () .

قوله : « **ووجدوا رجلاً من الأنصار**() ، **وحليفاً لهم في حرثهما فقتلوهما** » ، هذا الأنصاري وحليفهم لا أعرفهما . والله أعلم .

قوله : « **ونذِر بهم الناس**»() ، نَذِر ، بفتح النون ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء ، نَذِر القومُ بالعَدُوِّ ، أي : عَلِموا به() .

قوله : « **في مائتين من المهاجرين والأنصار** » ، قال مغلطاي : « في ثمانين راكباً »() .

والجمع بين الكلامين : أن الركبان ثمانون ، وكل الجيش مائتان . والله أعلم .

قوله : « **بَشير بن عبدالمنذر** » ، تقدم أن بشيراً -بفتح الموحدة ، وكسر الشين ، هو أبو لُبابة ، تقدم قريباً وبعيداً .

قوله : « **حتى بلغ قَرْقَرة الكُدْر** » ، سيأتي الكلام عليها قريباً من عند المؤلف ، وسأذكر أنا أيضاً من كلامه في أول غزوة قَرْقَرَة الكُدْر إن شاء الله تعالى .

---

(١) العُرَيْض : ناحية من المدينة في طرف حرة واقم ، شملها العمران ، ومازالت معروفة .معجم المعالم الجغرافية ص٢٠٥ ، وانظر « معجم البلدان » ١١٤/٤ والمغانم المطابة ص٢٦٠ .

(٢) « الإشارة » ص٢٢٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .

(٤) « الصحاح » ٧١٦/٢ ، و« الإملاء المختصر » ص٣٢ .

(٥) هذا الأنصاري هو : مَعْبَد بن عمرو . « إمتاع الأسماع » ١٠٦/١ .

(٦) في ص ، ز تقديم وتأخير .

(٧) انظر « كتاب العين » ص ٩٥١ و« الصحاح » ٨٢٦/٢ .

(٨) « الإشارة » ص٢٢٢ .

غزوة قَرْقَرَة الكُدْر()

قوله : « وقال ابن سعد : ويقال قرارة الكُدْر »() .

قال المؤلف : « والقرقرة أرض ملساء ، والكُدْر : طير في ألوانها كُدرة ، عرف بها ذلك الموضع »() . انتهى .

وهذا لفظ السهيلي() بعينه وحروفه ، ذكره المؤلف ، ولابن الأثير() نحوه .

وقَرْقَرَة ، بقافين مفتوحتين بعد كل قاف راء ، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ، وبعد الراء الثانية تاء التأنيث .

والكُدْر ، بضم الكاف ، وإسكان الدال المهملة ثم راء ، وقد ذكره الجوهري فقال : « وقُرَاقِرُ على فُعَالِل ، بضم القاف : اسم ماء ، ومنه غَزَاةُ قُرَاقِر ، وأنشد بيتاً »() . انتهى .

فجعل فيها ثلاثة أوجه : قَرْقَرَة ، وقرارة ، وقُرَاقِر . والله أعلم .

قوله : « **بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **الأرْحَضِيَّة** »() ، هو بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة مكسورة ، ثم مثناة تحت مشددة

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٢/١ – ١٨٤ ، و« سيرة ابن هشام » ٥/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، و« سيرة ابن كثير » ٤٧٦/٢ ، و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١٥٤ ، و« سبل الهدى والرشاد » ١٧٢/٤ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، و« مغازي الواقدي » ١٨٢/١ ، و« الإشارة » ص٢١٨ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) ص١٥٥ ، و« إمتاع الأسماع » ١٠٧/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٤٨/١ . قال ياقوت الحموي : وهو موضع يقال له قرقرةُ الكُدْر جمع الكدرة من اللون ، ويجوز أن يكون جمع الكدَرَة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك . « معجم البلدان » ٣٢٦/٤ .

(٤) انظر « الروض الأنف » ٤٠٤/٥ .

(٥) انظر « النهاية » ٤٨/٤ ـ ٤٩ .

(٦) البيت الذي أنشده هو :

وَهُمْ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرٍ   مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حتى تولَّتِ

« الصحاح » ٧٨٩/٢ .

وقال ياقوت : ماء لبني سُلَيم ، وقال عرّام : في حزم بني عَوال مياه آبار ، منها بئر الكُدْر . « معجم البلدان » ٤٤١/٤ ، ٤٤٢ .

(٧) الأرْحَضِيَّة : بالضاد المعجمة ، وياء مشددة : موضع قرب أُبْلَى وبئر معونة ، بين مكة والمدينة . « معجم البلدان » ١٤٤/١ .

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، هكذا في النسخ ، والذي رأيته في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » : رحْضيَّة[1] بغير ألف ، مكسورة الراء ساكنة الحاء مكسورة الضاد المعجمة مشددة الياء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ونسختي بالذيل في غاية الصحة ، وغالب تخاريجها بخط الصغاني ، قابلها وكأنها كُتبت له ، فإنها عظيمة في بابها . والله أعلم .

قوله : « **سد معونة** »[2] السد بفتح السين وضمها ، وفيها لغتان ، وقد قرئ بهما في السبع[3] ، والسد الجبل[4] .

قوله : « مَعُونَة » هو بفتح الميم وضم العين المهملة ثم واو ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[5] .

قوله : « ابن أم مكتوم » تقدم قريباً[6] بعض ترجمته ، وتعداد كم استخلفه عليه السلام من مرة ، ويجمع من ذلك أكثر من ثلاث عشرة مرة ، فانظره .

قوله : « **في المَحَالّ** » هو بفتح الميم وتشديد اللام ؛ جمع مَحَلّة ، والمَحَلّة منزل القوم .

قوله : « رِعَاء » هو بكسر الراء ممدود ، جمع راعٍ ، مثل جائع وجياع ، ويجمع أيضاً الراعي على رُعَاةٍ كقاضٍ وقُضَاةٍ ، ورُعْيَانُ مثل شابٍّ وشُبّان[7] .

قوله : « **يقال له يَسار** » ، يسار هذا بفتح المثناة تحت ، ثم سين

---

(١) « الذيل والصلة » ٧٣/٤ قال الصغاني : والرَّحْضِيَّةُ : قرية للأنصار من نواحي المدينة ، وكذا ذكرها الفيروزآبادي في « المغانم المطابة » ص١٥٤ ، وفي « معجم البكري » ٢٤٢/٢ : الرُّحَيضة بضم أوله وفتح ثانيه وبالضاد المعجمة مصغر على وزن فُعَيلة .

(٢) بئرُ معونة : بفتح الميم وضم العين المهملة : بئر بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُلَيْم ، وقيل بئر معونة بين جبل يقال لها : أبْلَى ، وهي سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد إلى الشمال وتتصل بحرة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ولم تعد سُلَيْم تقربها وقيل : ماء لبني عامر بن صَعْصعة انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/١ والمغانم المطابة ص٤٩ ومعجم المعالم الجغرافية ص٥٢-٥٣ .

(٣) قرئ قوله تعالى : { حتى إذا بلغ بين السَّدَّين } بالفتح والضم ورُوِي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدَّين مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله وإن كان من فعل الآدميين فهو سَد بالفتح « لسان العرب » ٢٠٧/٣ وانظر النشر في القراءات العشر ٢٣٦/٢ والغريبين في القرآن والحديث ٨٧٩/٣

(٤) « الصحاح » ٤٨٦/٢ .

(٥) بئر مَعُونَة : بفتح الميم وضم العين ، ثم واو ، ونون مفتوحة وهاء .انظر المغانم المطابة ص٤٩ .

(٦) في ص وز : قريباً وبعيداً .

(٧) « الصحاح » ٢٣٥٨/٦ .

مهملة ، وسيأتي أنه عليه السلام أعتقه ؛ لأنه رآه يصلي() ، وهو معدود في مواليه() .

وسيجيء في قصة العُرَنيّين() أنهم قتلوا الراعي ، واستاقوا الذود() ، الراعي() هو : يَسار ، وسيأتي مسمى في هذه السيرة() في سرية سعيد بن زيد إلى العُرَنيّين بعد غزوة ذي قَرَد التي يقال لها الغابة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **لخمس وهذا يوم ربعي** » الخِمْسُ ، بكسر الخاء المعجمة من أظماء الإبل ، أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، وقد أَخْمَسَ الرجل ، أي : وردتْ إبله خِمْساً ، والإبلُ خوامسُ يكون لوردها الأول() اليوم الخامس ، والرجلُ مُخْمِسٌ ، والربع بكسر الراء في أوراد الإبل هي أن ترد يوماً وتترك يومين لا تسقى ، ثم ترد اليوم الرابع() . والله أعلم . [ ]

قوله : « **في المياه** » هو بالهاء لا بالتاء ، وهذا ظاهر ، ولكن غلط فيه بعض المدرسين كما حكاه بعض نحاة حلب من الفقهاء عنه ، فقال : مياة .

قوله : « **بصِرار على ثلاثة أميال من المدينة** » ، هو مكسور الصاد ورائين بينهما ألف ، قال في « المطالع » : صِرار : بصاد مهملة ، كذا قيده الدارقطني وغيره من المتقنين ، وعند الحموي والمستملي وابن الحذاء ضِرار بضاد معجمة ، وهو وهم ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، قاله الخطابي() . انتهى .

وفي « النهاية » : صِرار بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٣/١ .
(٢) انظر « الإشارة » ص٣٦٩ و« المواهب اللدنية » ١٢٣/٢ .
(٣) وهم ثمانية نفر من عُرينة حيٌّ من بجيلة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فمرضوا بالمدينة فأرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى لِقاحه يشربون من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا فاستاقوا اللقاح وأدركهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم يسار فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وانطلقوا بالسرح فلحق بهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسُمِلت أعينهم وصلبوا . انظر « مغازي الواقدي » ٥٦٨/٢ ـ ٥٧٠ و« الطبقات الكبرى » ٧١/٢ .
(٤) الزاد : طعام يتخذ للسفر ، تقول : زَوَّدْتُ الرجل فتزوَّد . « الصحاح » ٤٨١/٢ .
(٥) من قوله : واستاقوا إلى هنا سقط من ص ، ز .
(٦) انظر « عيون الأثر » ١٣١/٢ .
(٧) ما بين القوسين ساقط من ص وز .
(٨) « الصحاح » ٩٢٤/٣ ، ١٢١٢ .
(٩) « مشارق الأنوار » ٦٩/٢ .

طريق العراق ، وقيل : موضع(١) . انتهى .

وفي « الصحاح » : صِرَار اسم جبل ، وأنشد لجرير في الفرزدق بيتًا(٢) ، ولم يذكر الصغاني شيئاً فيه ، فالظاهر أن صِرَارٌ الذي في « الصحاح » هو المكان المذكور ، والله أعلم .

---

(١) « النهاية » ٢٣/٣ .

(٢) البيت هو :

إنّ الفرزدق لا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ   حتى يَزُولَ عن الطريق صِرَارُ

« الصحاح » ٧١٠/٢ .

وقال الحموى : صِرَار اسم جبل ثم أنشد البيت السابق – وقال : أنشدني جار الله العلامة الأفطس العلوي وفي الأغاني أنها لأيمن بن خُزيم الأسدي :

كأنّ بني أُمية يوم راحوا   وعُرّيَ من منازلهم صِرَارُ

شماريخُ الجبال إذا تَرَدّتْ   بزينتها وجادتها القِطارُ

« معجم البلدان » ٣٩٨/٣ .

سرية كعب() بن الأشْرَف()

كعب في هذه السيرة يأتي الكلام عليه ، والأشْرَف بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم فاء .

قوله : « **فلما أيقن الخبر** » اليقين : العلم وزوالُ الشكّ ، يقال منه() : يَقِنْتُ الأمر ــبالكسرــ يَقَناً ــبالفتحـ ، وأيْقَنْتُ ، واستَيْقَنْتُ ، وتيَقّنْتُ ، كله بمعنىً ، وأنا على يَقين منه() ، وإنّما صارت الياء واواً في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها ، فإذا صغّرته رددتَه إلى أصله وقلت : مُيَيْقِنٌ ، وربما عبَّروا عن الظنّ باليَقين وباليَقين عن الظنّ() .

قوله : « **فنزل على المطلب بن أبي وداعة السهمي** » ، اسم أبي وداعة الحارث بن صُبيرة ، بضم الصاد المهملة ، وقد تقدم أن بعضهم ضبطه بالصاد المعجمة وفتح الموحدة فيهما ، ابن سُعيد بضم السين وفتح العين المهملتين تقدم() ، والمطلب وابوه الحارث من مسلمة الفتح ، روى المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حفصة ، روى عنه بنوه كثير وجعفر وعبدالرحمن والسائب بن يزيد وعكرمة بن خالد المخزومي وآخرون() رضي الله عنه() .

قوله : « **ويُنشِد الأشعار** » ، هو بضم أوله وكسر الشين ، وهذا ظاهر جداً ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **فشبب بنساء المسلمين** » ، تشبيبُ الشّعْر : ترقيقُهُ بذكر

---

(١) كعب بن الأشرف كان عربياً من طي من بني نبهان ، وكانت أمه من بني النضير ، حالف ابوه بني النضير وتزوج بنت أبي الحقيق ، فولدت كعباً وكان شاعراً ، هجا المسلمين بعد وقعة بدر وشبب بنساء المسلمين وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . انظر « سيرة ابن هشام » ١٢/٣ ووفاء الوفا١/٢٧٩ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٤/١ – ١٩٣ و« سيرة ابن هشام » ١٢/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ و« تاريخ الطبري » ٥٢/٢ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٥٧ ووفاء الوفا ٢٧٩/١ و« المواهب اللدنية » ٣٨٦/١ .

(٣) (منه) ساقطة من ص وز .

(٤) (فيه) ساقطة من ص وز .

(٥) « الصحاح » ٢٢١٩/٦ .

(٦) من قوله : (إن بعضهم) إلى هنا ساقط من ص ، ز .

(٧) (وآخرون) ساقطة من ص وز .

(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٦٠/٩ و« الاستيعاب » ١٤٠٢/٣ .و« الإصابة » ٤٢٥/٣ .

النّساء( ) .

وفي « الصحاح » : التشبيبُ : النسيبُ يقال : هو يُشبِّبُ بفلانة : أي يَنْسبُ بها( ) . وقال في نسب : ونسَبَ الشاعر بالمرأة يَنْسِبُ –بالكسر– نسيباً ، إذا شَبَّبَ بها( ) ، وقال غيره شبب الشاعر ، إذا تغزل( ) ، وكله متقارب ، قال أبوذر : فشَبَّب بنساءِ المسلمين ، أي تغَزّل فيهنَّ ، وذكرهُنَّ بسوء( ) . انتهى .

قال الإمام السهيلي( ) : كان قد شبب بأم الفضل زوج العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه فقال :

أَرَاحِلٌ أنت لم ترحل بمنْعبَةٍ ... وتاركٌ أنتَ أم الفَضْل بِالْحَرَمِ

في أبيات رواها يونس عن أبي إسحاق( ) . انتهى .

قوله : « **روينا من طريق ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الحافظ ، وتقدم مراراً أن عائذاً بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، مشهور ، وتقدم بعض ترجمته ، وهو محمد بن عائذ القرشي الكاتب في خبر بعثته إلى الأسود والأحمر( ) .

قوله : « **عن الوليد بن مسلم** » ، هذا عالم أهل دمشق وأحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « **عبدالله بن لهيعة** » ، هذا رجل عالم قاضي مصر ، إلا أن العمل على تضعيف حديثه( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد يتيم عروة مشهور ، أخرج له **ع** وثقه أبو حاتم والنسائي ، قال الواقدي : مات في آخر سلطان بني أمية ، وقد قدمته ، وذكرت تاريخ

---

(١) « النهاية » ٤٣٩/٢ .

(٢) « الصحاح » ١٥١/١ .

(٣) المصدر السابق ٢٢٤/١ .

(٤) « لسان العرب » ٤٨١/١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

(٦) في ص وز تقديم وتأخير .

(٧) « الروض الأنف » ٤١٣/٥ وانظر « تاريخ الطبري » ٥٣/٢وشطر البيت الأول في الطبري :

أراحل أنت لم تحلل بمنقبة ... .

وفي غريب الحديث للخطابي ٥٧٦/١ :

أذا هب أن لم تحلل بمرقبة

(٨) في ص وز تقديم وتأخير .

(٩) في ز : إلا أن أهل العلم على تضعيف حديثه .

آخر سلطانهم ، وهو مروان بن محمد الحمّار ، والله أعلم .

قوله : « **انبعث عدو الله** » ، انبعث ، أي : قام بسرعة[1] .

قوله : « **فأجمعهم على قتالنا** » : قال ابن هشام[2] الإمام جمال الدين القاهري النحوي في حاشية نسخته بهذه السيرة كما رأيته معزواً إليه ما معناه : جمع في الإجرام جمعاً نحو : جمع مالاً وفي المعاني نحو : جمع كيده ، وأجمع في المعاني خاصة ، نحو : { فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ } هكذا يقول أهل اللغة ، وعلى هذا الشكل قوله : فأجمعهم على قتالنا ، وإن صح لفظ الحديث ، كذا وجب تأويله على حذف مضاف ، أي : فأجمع رأيهم . انتهى .

يدل لما قاله هذا الإمام ، ما قاله الجوهري والكسائي : يقال : أَجْمَعْتُ الأمر وعلى الأمر ، إذا عَزمتَ عليه ، والأمرُ مُجْمَعُ ، ويقال أيضاً : اجْمِعْ أمرَك ولا تدَعْه منتشراً ، قال الشاعر أبو الحسحاس :

ثُهلُّ وتسْعَى بالمصابيح وَسْطَهَا　　　لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفرِّقُ مُجْمَعُ

وقال آخر :

ياليتَ شِعري والمُنَى لا تنفع　　　هل أغْدُوَنْ يوماً وأمري مُجْمَعُ

وقوله { فأجْمِعوا أمْرَكُمْ وشُرَكاءكُمْ }[3] أي : وادْعُوا شركاءكم لأنه لا يقال : أَجْمَعْتُ شركائي ، إنما يقال : جَمَعْتُ ، قال الشاعر :

ياليت زَوْجَكِ في الوغى　　　مُتقلِّداً سيفاً ورمحاً

أي : وحاملاً رمحاً ؛ لأن الرمح لا يُتقَلَّد[4] . والله أعلم .

قوله : « **كما حدثني عبدالله بن المُغِيْث بن أبي بُردة** » ، مُغِيْث ، هو بضم الميم وكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة ، قال ابن ماكولا في « إكماله » : مغيث : ومعيث بن أبي بردة ، لعله ابن عبدة الذي تقدم ذكره يعني مغيث بن عبدة حليف لبني ظفر ، عداده في الأنصار ، قاله

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٧٣/١ .

(٢) هو : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري أبو محمد ، المعروف بابن هشام جمال الدين ، نحوي فاضل مشهور مشارك في علم المعاني والبيان والعروض والفقه ، توفي سنة ٧٦١هـ ومن مؤلفاته : قطر الندى وبل الصدى ، ومغني اللبيب ، وشرح الجامع الصغير للشيباني ، وشرح الشافعية وسماه عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ، والتوضيح شرح فيه ألفية مالك . انظر « الدرر الكامنة » ٤١٥/٢ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٣٦/١٠ ، و« شذرات الذهب » ١٩١/٦ .

(٣) سورة يونس ، الآية (٧١) .

(٤) « الصحاح » ١١٩٩/٣ .

ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه( ) . انتهى .

ومعتب بن عبيد البلوي حليف لبني ظفر ، بدري ، وقيل : اسمه مغيث ، كذا ذكر هذا الذهبي( ) ، وقال في مغيث : مغيث بن عبيد بن إياس البلوي ، استشهد بمَرِّ الظَّهران يوم الرجيع( ) ، والأصح أنه معتب ، عبدالله هذا رأيته في « ثقات ابن حبان » ، وقد رتبها شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، وقد جعله بعد عبدالله بن المغفل ، فهو عنده بالغين المعجمة والمثناة تحت وبالثاء المثلثة ، قال ابن حبان : عبدالله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري الظفري من أهل الحجاز ، يروي عن المدنيين ، روى عنه محمد بن إسحاق( ) . انتهى .

قوله : « **إلا ما تَعْلَقُ به نفسُه** » ، قال المؤلف في الفوائد : « ما تعلقُ به نفسُه ، هو مأخوذ من العُلْقة ، والعُلْقة والعلاق : بُلْغة من الطعام إلى وقت الغذاء ، ومعناه : ما يُمسك رَمَقه من الغذاء ، ومنه : ليس المتعلّقُ كالمُتأنّق »( ) . انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه » : « والعَلَقُ : ما تتبَلّغ به الماشيةُ من الشجر ، وكذلك العُلْقةُ بالضم ، وكل ما يُتبلّغ به من العيش فهو [ ] عُلْقةٌ( ) ، ثم قال بعد ذلك : والعَلاقةُ أيضاً : ما يُتبَلّغُ به من عَيش ، ومنه قولهم : ما به من عَلاق ، أي : شيء من مرتع( ) ، ثم أنشد بيتاً( ) للأعشى » .

قوله : « **فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الجهد** » ، هو بفتح الجيم وضمها : الطاقة( ) .

---

(١) « الإكمال » ٢٧٦/٧ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٦/٢ وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٥/٣ و« الاستيعاب » ٤٣٠/٣ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٩١/٢ .

(٤) « ثقات ابن حبان » ٤٣/٧ .وانظر « التاريخ الكبير » ٢٠١/٥ ، و« الجرح والتعديل » ١٧٤/٥ و« الإكمال لرجال أحمد » ٢٤٩/١ ، و« تعجيل المنفعة » ٢٣٦/١ .

(٥) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٦) « الصحاح » ١٥٢٩/٤ .

(٧) المصدر السابق ١٥٣١/٤ .

(٨) البيت هو :

وفلاةٍ كأنها ظهرُ تُرسٍ　　ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

(٩) قال ابن الأثير : هو بالضم : الوُسْع والطاقة ، وبالفتح : المشقة .وقيل : المبالغة والغاية .وقيل هما لغتان في الوُسْع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير . »

قوله : « من أن نقول قال : قولوا » ، قاله المؤلف رحمه الله ، قال المُبَرِّد في « الكامل » : حقُّه أن يقول : نتقول ، يريد : أفتعل قولاً احتال به ، قال : وفي « العين » : أقوّلته ما لم يقل ، وقوّلته : ادّعيته عليه( ) . انتهى لفظ المؤلف .

وقال الإمام السهيلي في غزوة خيبر في قصة الحجاج بن علاط وقوله : لابد أن أقول ، فقال : قل ، يعني الكذب ، فأباحه له ؛ لأنه من خُدَع الحَرب ، وقال المُبَرِّد : إنما صوابه أتقول ، إذا أردت معنى التّكذيب( )...إلى آخر كلامه .

وكأن المؤلف رحمه الله أخذه من هناك فأثبته هنا ، وهو حسن ، أو أن المُبَرِّد قاله في الحديثين ، ينبغي أن يراجع الكامل ، ولكن الحديثان كالواحد ، والله أعلم .

قوله : « **ما بدالكم** » ، بدا معتل غير مهموز ، أي ظهر( ) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وسِلْكَانَ بن سَلَامة بن وقش** » ، سِلْكَانَ بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، هذا اسمه سعد ، وكذا سماه السهيلي( ) هنا ، وكذا المؤلف في الفوائد( ) بعد هذا : وسعد هو ابن سلامة بن وقش .

وقد تقدم أن وقشاً -بإسكان القاف وتحريكها- الأوسي الأشهلي ، كنيته أبو نائلة ، وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاع( ) . وسِلْكَان جمع سُلَك ، مثل صُرَدِ وصِرْدَان ، والسُّلَكُ ولد الحَجَل ، والأنثى سُلَكَةٌ( ) زاد في الذيل : ويقال لواحد السِّلكان : سِلْكَانَ أيضاً( ) وكون سِلْكان أخو كعب من الرضاعة فهو كذلك في خ( ) ، ووقع في م( ) إنما هو محمد بن مسلمة

النهاية» ٣٢٠/١ .

(١) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٢) « الروض الأنف» ٥٧٦/٦ .

(٣) « الصحاح » ٢٢٧٨/٦ .

(٤) « الروض الأنف» ٤١٤/٥ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ و« الاستيعاب » ٦٨٧/٢ و« الإصابة» ١٩٥/٤ .

(٧) « الصحاح » ١٥٩١/٤ .

(٨) « التكملة والذيل والصلة» ٢١٠/٥ .

(٩) انظر « صحيح البخاري » ١٤٨/٤ح(٣٨١١) ، كتاب المغازي ، باب قتل كعب بن الأشرف .

(١٠) انظر « صحيح مسلم» ١٤٢٥/٣ح(١٨٠١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب قتل كعب بن

ورضيعه أبو نائلة ، كذا في جميع النسخ .

قال عياض : « قال لنا شيخنا الشهيد القاضي : صوابه أن نقول : إنما هو محمد بن مسلمة ، ورضيعه أبو نائلة ، وكذا ذكره أه السير أن أبا نائلة كان رضيعاً لمحمد بن مسلمة ، ووقع في البخاري : ورضيعي أبو نائلة ، قال : وهذا عندي أوجه إن صح أنه كان رضيعاً لكعب . والله أعلم »( ) . انتهى .

وسيأتي في شعر( ) عباد بن بشر ، فإن صح هذا الشعر لعباد ففيه التصريح بأن كعباً أخوه ، فإما أن يكون الآخر أخاه من الرضاعة ، أو هو مؤول ، والله أعلم .

تنبيـــه :

لهم في الصحابة شخص آخر يقال له سِلكان ، لكن اسم أبيه مالك ، وهو ممن دخل مصر من الصحابة ، استدركه ابن الدباغ( ) .

قوله : « **وعَبّاد بن بِشْر بن وقَش** » ، عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ، وبشر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، ووقش تقدم قريباً وبعيداً أنه بإسكان القاف وفتحها ، هذا ذكره الذهبي فقال : عباد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، بدري قتل يوم اليمامة ، كذا وقع فيه تخبيط في اسم جده ، وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأوسي الخزرجي ، من كبار الصحابة ، له حديث واحد في « معجم الطبراني »( ) .

أما عباد بن بشر بن قيظي فهو من بني حارثة ، كان يؤم قومه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، له حديث( ) في الاستدارة إلى الكعبة( ) . انتهى . وقد تقدم .

= الأشرف طاغوت اليهود .

(١) « مشارق الأنوار » ٢٩٩/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٥١/١ .

(٣) انظر « الإصابة » ١٣٧/٣ . .

(٤) انظر « المعجم الأوسط » ١٢٨/٧ .

(٥) أخرجه البخاري في ٢٣/١ح(٤٠) كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى { وما كان الله ليضيع إيمانكم } يعني صلاتكم، وفي ١٦٣١/٤ح(٤٢/٦) كتاب التفسير ، باب { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٧/١ : فخرج رجل هو عباد بن بشر بن قيظي .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩١/١ .

ورأيت في نسخة «بجامع الترمذي» ، بخط الحافظ أبي الفرج بن الجوزي : عباد بن بشير() بزيادة ياء ، وهو غريب ، وليس لهم عباد بن بشير في الصحابة فيما أعلم . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن أوس بن معاذ** » ، كذا وقع ابن معاذ ، وإنما الذي شارك في قتل كعب الحارث بن أوس بن النعمان الحارثي ، حضر ذلك وأصابه السيف خطأ ، وقيل : بل الذي حضر كعباً في السيرة الحارث بن أوس معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن أخي سعد بن معاذ الأشهلي ، بدري ، قُتل يوم أحُد وله ثمان وعشرون سنة ، وقيل : بقي إلى الخندق ، وقيل : بل الاثنان اللذان ذكرهما واحد ، نسب إلى جده الأعلى ، لكن افترقا بالنسب كما ترى ، قال عبدالغني الحافظ : تفردت الأوس بقتل كعب كما تفردت الخزرج بقتل سلام بن أبي الحقيق() . والله أعلم . انتهى .

وسيأتي في كلام المؤلف قريباً ، قلت : هؤلاء الخمسة من الأوس() .

قوله : « **وأبو عَبْس بن جَبْر** » ، أبو عبس بالموحدة ، وجبر بفتح الجيم وإسكان الموحدة ، وقيل : اسم أبيه جابر ، واسم أبي عَبْس عبدالرحمن ، وقد ذكره كذلك المؤلف بعد هذا في الفوائد() ، وقيل : اسمه عبدالله بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري الحارثي صحابي بدري جليل ، روى عنه حفيده وعباية() بن رفاعة وغيرهما ، توفي سنة ٣٤ عن سبعين سنة ، وصلى عليه عثمان() له في الكتب() حديث واحد ، رواه أحمد في « المسند » أيضاً حدثنا الوليد سمعت يزيد بن أبي مريم ، قال : لحقني عباية بن رفاعة وأنا رائح إلى الجمعة ماشياً وهو راكب فقال : أبشر فإني سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار »() .

---

(١) في « تحفة الأحوذي » ٢٥٦/٨ : ووقع في بعض النسخ : عباد بن بشير وهو غلط .
(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٦/١ .
(٣) « عيون الأثر » ٤٤٩/١ .
(٤) المصدر السابق ٤٥٣/١ .
(٥) عَبَايَة ، بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة ، ابن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزُّرقي ، أبو رفاعة المدني : ثقة ، من الثالثة .ع .التقريب ص٢٣٧ . .
(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ و« الاستيعاب » ٨٢٧/٢ و١٧٠٨/٤ والكاشف ٤٤١/٢ .
(٧) في ص ز : الكتب الستة .
(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣٠٨/١(٨٦٥) ، كتاب الجمعة ، باب المشي إلى الجمعة ، عن علي بن عبدالله ، والترمذي في « سننه » ١٧٠/٤(ح١٦٣٢) ، في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل من أغبرت قدماه في سبيل الله ، عن أبو عمار

قوله : « **ويحك** » ، تقدم الكلام على ويح وويل ، وأن ويح كلمة() تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، والاختلاف في ذلك مطولاً في أوائل هذا التعليق .

قوله : « **قال : افعل** » ، وهو مجزوم جواب الأمر اكتم ، ويجوز رفعه وقد تقدم له نظراء . [ ]

قوله : « **وجُهدت الأنفس** » ، هو بضم الجيم ، وكسر الهاء ، يقال : جُهد الرجل ، فهو مجهود ، من المشقة ، يقال : أصابهم قُحوط من المطر فجُهدوا جَهْداً شديداً ، وجَهد عيشهم -بالكسر- ، أي : نكِد واشتد() . والله أعلم . وكذا

قوله : « **وجُهدنا وجُهد عيالنا** » ، هما بضم الجيم ، وكسر الهاء .

قوله : « **ونرهنك** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، هذا من الثلاثي ، ويجوز من الرباعي ، فيضم أوله ، ويكسر ثالثه ؛ لأنه يجوز رهنه وأرهنه ، يقال : رَهَنْت الشيء عند فلان ، ورهنته الشي ، وأرْهنته الشي ، بمعنى() .

قوله : « **من الحلْقة مافيه وفاء** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « هذا هو المعروف ، يعني سكون اللام ، وحكى سيبويه عن أبي عمرو أنهم قالوا : حَلَقة ، بفتح اللام »() . انتهى .

وما حكاه المؤلف غريب ، والحلْقة -بالسكون- : السلاح عاماً ، وقيل : هي الدروع خاصة ، كذا قال ابن الأثير() .

وقال أبو ذر : « والحلْقة هنا : السلاح كله ، وأصله في الدروع ، ثم سُمي السلاح كله حلْقة »() . انتهى .

قوله : « **إلى بقيع الغرقد** » ، قال المؤلف في الفوائد : « قال الأصمعي : قُطعت غرْقَدات فدُفن فيها عثمان بن مظعون ، فسُمي المكان :

= الحسين بن حريث ، والنسائي في « سننه » ٦/١٤ ح(٣١١٦) ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من أغبرت قدماه في سبيل الله ، عن الحسين بن حريث ، والامام أحمد في « مسنده » ٤٧٩/٣ ح(١٥٩٧٧) ، كلهم عن الوليد بن مسلم ، به ، مثله .

(١) في ز تقديم وتأخير .

(٢) « الصحاح » ٤٦١/٢ ، وانظر « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

(٣) « الصحاح » ٢١٢٨/٥ .

(٤) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٥) « النهاية » ٤٢٧/١ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

بقيع الغَرْقد لهذا السبب»( ) . انتهى . وهو بالموحدة ، هذا مما لا خلاف فيه .

قوله : « **فهتف به** » ، هتف ، أي : صاح( ) .

قوله : « **فأخذت امرأته** » ، هذه المرأة لا أعرفها ، غير أن بعض مشايخي قال : إنه كان تحته بنت عمير( ) . انتهى . ومقتضى كلام شيخنا أن يكون هذا في تفسير عبد بن حُميد ، عن سعد بن معاذ .

قوله : « **محارب** » ، الظاهر أنه يجوز فيه كسر الراء وفتحها ، اسم فاعل ، واسم مفعول .

قوله : « **إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائماً ما أيقظني** » ، وكذا تمكينه من رأسه يدل على الصُّحبة التامة والأنس ، وهذا قد قيل لما وقع في **خ** : « ورضيعي أبو نائلة » ، وقد ذكرت في كلامي على أبي نائلة قبيل هذا أنه رضيع كعب ، وما وقع في **م** فانظره قريباً .

قوله : « **إلى شِعْب العَجُوز** »( ) ، الشِّعب ، بكسر الشين ، وهو : انفراج مابين الجبلين( ) .

قوله : « **شام يده في فوْد رأسه** » ، قال المؤلف : « أي أدخل يده ، والفوْد : الشعر مما يلي الأذن وشِمتُ السيف : إذا أغمدته ، وهو من الأضداد »( ) ، انتهى .

شام بتخفيف الميم وبالشين المعجمة ، والفوْد بفتح الفاء وإسكان الواو وبالدال المهملة .

قوله : « **مِغْولاً في سيفي** » ، قال أبو ذر : « والمِغْوَل – بالغين

---

(١) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ ، قال ابن الأثير : البقيع من الأرض : المكان المتسع ، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها . وبقيع الغرقد : موضع بظاهر المدينة ، فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه ، والغرقد هو : ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك . والغرقدة : واحدته . « النهاية » ١٤٦/١ ، وانظر « الصحاح » ١١٨٧/٣ ، « معجم البلدان » ٤٧٣/١ .

(٢) الهتف : الصوت ، يقال : هتفت الحمامة وتهتف هتفاً وهتف به هُتافاً ، أي : صاح به . « الصحاح » ١٤٤٢/٤ .

(٣) انظر « الدر المنثور » ٩٦/٨ .

(٤) شعب العجوز : بظاهر المدينة ، قتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . « معجم البلدان » ٣٤٧/٣ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٣٦ .

(٦) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ وانظر « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .قال الجوهري : فوْد الرأس : جانباه يقال : بدا الشيب بفوْدَيْهِ .قال ابن السكيت : إذا كان للرجل ضفيرتان يقال : لفلان فودان .« الصحاح » ٥٢٠/٢ و١٩٦٣/٥ .

المعجمة – هو السِّكِّين الذي يكون غِمْدُهُ في السَّوْط»(١)، انتهى . وهو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وفتح الواو .

وفي «الصحاح» : «سيفٌ دقيقٌ له قفاً(٢) يكون غِمدُه كالسَوط»(٣) . انتهى .

وفي «النهاية» : المِغْوَلُ – بالكسر – شبه سيف قصير ، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه ، وقيل : هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماض . وقفاً ، وقيل : هو سَوط في جوفه سَوط(٤) دقيق يَشُدُّه الفاتِك على وسطه ليغتال به الناس(٥) . انتهى .

قوله : «**في ثُنَّته**» ، قال المؤلف في الفوائد : «الثُّنَّة : بين السُّرَّة والعانة»(٦) . انتهى . وهي بضم الثاء المثلثة ثم نون مشددة مفتوحة ثم مثناة فوق ثم هاء الضمير .

قوله : «**وقد أُصيب الحارث بن أوس بن معاذ**» ، أُصيب مبني لما لم يسم فاعله ، والحارث مرفوع نائب مناب الفاعل ، وتقدم الكلام قريباً على الحارث بن أوس بن معاذ ، وما وقع فيه التخبيط ، والله أعلم .

قوله : «**فجُرِح في رأسه**» ، جرح مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : «**ثم على بُعاث**»(٧) ، تقدم أنه بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة ، وقد تقدم ما وقع فيه .

قوله : «**أسندنا**» ، أسند ، أي صعد(٨) .

قوله : «**في حَرَّة**» ، تقدم أن الحَرَّة ارضٌ تركبها حجارة سود(٩) .

قوله : «**العُرَيْضُ**» ، هو موضع ، وقد تقدم ضبطه قريباً .

قوله : «**فابطأ**» ، هو بمهمزة مفتوحة في آخره كأوله .

---

(١) «الإملاء المختصر» ١٠٠/٢ .
(٢) (قفا) ساقطة من ص ز .
(٣) «الصحاح» ١٧٨٦/٥ .وفي نسخة ز : كالسيف .
(٤) في «النهاية» : سيف .
(٥) «النهاية» ٣٩٧/٣ .
(٦) «عيون الأثر» ٤٥٣/١ .و«الإملاء المختصر» ١٠٠/٢ – ١٠١ .
(٧) بُعاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وهي في الشمال الشرقي من المدينة في الطرف الغربي الشمالي من نخل العوالي اليوم . «معجم البلدان» ٤٥١/١ «ومعجم المعالم الجغرافية» ص٤٦ . .
(٨) انظر «النهاية» ٤٠٨/٢ .
(٩) «الإملاء المختصر» ١٠١/٢ وفي العين ص١٧٩ : الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار وجمعه حرار وإحَرِّين وحَرَّات .

قوله : « وتَفِلَ » ، هو بالمثناة فوق وفتح الفاء ، أي : بَصَقَ قليلاً (١) .

قوله : « يهود » ، هو مرفوع غير منون ، وقد تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

قوله : « عباد بن بشر في ذلك شعراً » ، اعلم أن هذا الشعر مع قصته بنحو ما في الأصل في « المستدرك »(٢) في ترجمة محمد بن مسلمة .

قوله : « فلم يَعرِض » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه .

قوله : « من رأس جَدْر » ، هو بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة وبالراء ، وكذا في « الاستيعاب »(٣) ، وفي بعض النسخ ضم الجيم والباقي مثله ، وفي بعض نسخ هذه السيرة (خِدْر) بالخاء المعجمة المكسورة والباقي معروف ، والخدر الستر(٤) ، وعلى القول بأنه مضموم الجيم فالظاهر – والله أعلم – أنه جمع جِدَار(٥) ، وكان الأصل جُدُر فسكنه تخفيفاً ، والذي في الاستيعاب وفي نسختي جَدْر بفتح الجيم ، - و« الاستيعاب » النسخة المشار إليها هي نسخة المؤلف ومنها ينقل غالباً – بفتح الجيم وإسكان الدال بالقلم ، والجِدَار والجَدْر واحد ، وهذا لعله الصواب ، والخدر بالخاء المعجمة تقدم أنه الستر ومعناه ظاهر .

قوله : « فقلتُ أخوك عباد بن بشر » ، تقدم الكلام عليه قريباً فانظره .

قوله : « فخذها » ، أنثها ؛ لأن الدرع مؤنثة ، وهذا ظاهر .

قوله : « سَغِبوُا وجاعوا » ، اعلم أن السَّغب -بفتح السين المهملة والغين المعجمة وبالموحدة- : الجوع ، وحسُن العطف لتغاير اللفظ ، أو أن السَّغب شرط بعضهم أن يكون مع تعب ، فلهذا عطفه ، أو أن السغب : العطش من حيث اللغة .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « سَغِبَ كفرحَ ونصر سغْباً وسَغَباً وسَغَابَةً وسُغوباً ومسغبةً : جاع ، أو لايكون إلا مع تعبٍ ، فهو ساغبٌ وسَغْبانٌ وسَغِبٌ ، وهي شغبى ، وجمعهما سِغابٌ ، والسَّغَبُ العطش ، وليس بمستعمل »(٦) . انتهى .

قوله : « وفي أيماننا » ، هو بفتح الهمزة جمع يمين للجارحة .

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠١/٢ وفي « النهاية » ١٩٢/١ التَّفل : نفخ معه أدنى بُزاق وهو أكثر من النَّفث .
(٢) انظر « المستدرك على الصحيحين » ٤٩٢/٣ .
(٣) انظر « الاستيعاب » ٨٠٣/٢ .
(٤) « الصحاح » ٦٤٣/٢ .
(٥) المصدر السابق ٦٠٩/٢ .
(٦) « القاموس المحيط » ٨٥/١ ,وانظر « النهاية » ٣٧١/٢ .

قوله : « بها الكفارَ نقري » ، نقري بفتح النون وكسر الراء ، أي نقطع[١] والكفار منصوب مفعول مقدم . [ ]

قوله : « ابن مسلَمة » ، هو محمد بن مسلَمة ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « المُرَدَّي » ، هو بضم الميم وفتح الراء وتشديد الدال المهملة المفتوحة اسم مفعول .

قوله : « الهِزَبْر » ، تقدم أنه بكسر الهاء وفتح الزاي ثم موحدة ساكنة ثم راء وهو : الأسد .

قوله : « صَلْتاً عليه » ، هو بفتح الصاد المهملة وضمها وإسكان اللام ثم مثناة فوق ، أي : مسلولاً .

قوله : « فقطَرَهُ » ، هو بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة المفتوحة ثم راء يقال : طعنة فقطَرَهُ تقطيراً ، أي ألقاه على أحد قُطرَيْهِ وهما جانباه ، فتقطّرَ ، أي سقط[٢] .

قوله : « أبو عبس بن جبر » ، تقدم الكلام على ضبطه وضبط أبيه واسم أبي عبس

قوله : « فأُبْنا » ، آب ، أي : رجع[٣] ، وهذا ظاهر .

قوله : « برأسه نفرٌ كرامٌ » ، تقدم الكلام على من حَمل رأسه في غزوة بدر ، وذكرت منهم كعب بن الأشرف هذا المقتول . والله أعلم .

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٤٥٤/٦ و« النهاية » ٤٤٢/٣ .
(٢) « الصحاح » ٧٩٦/٢ .
(٣) « العين » ص٤٦ .

خبر مُحَيِّصة بن مسعودٍ مع ابن سُبَينة

قوله : « **مُحَيِّصة** » ، هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر المثناة تحت المشددة ويقال بإسكانها ، وكذا أخوه حُوَيِّصة ، والأشهر التشديد فيهما ثم صاد مهملتين ، ومُحَيِّصة كنيته أبو سعد ، وحُوَيِّصة كنيته أبو سعيد ، وهما ابنا مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريان الأوسيان الحارثيان المدنيان ، شهدا أحداً والخندق وسائر المشاهد معه عليه السلام ، وحُوَيِّصة أسن من مُحَيِّصة ، وأسلم مُحَيِّصة قبل حُوَيِّصة ، على يديه ، بعث عليه السلام مُحَيِّصة إلى أهل فدَك(1) يدعوهم إلى الإسلام(2) .

فائـــدة :

هو الرجل الذي استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أجرة الحَجَّام ، فقال له عليه السلام بعد ما ألح عليه في المسألة : « اعلفه ناضحك واجعله في كرشك »(3) ، وذلك أن أبا طيبة(4) الحجام كان عبداً له .

قوله : « **مع ابن أبي سُبَيْنَة** » ، قال المؤلف في الفوائد التي نقلها من خط جده : « قال الأستاذ أبو علي – يعني شيخه عمر بن محمد الأزدي – ولم يذكره أصحاب الحديث ، يعني : سُبينة »(5) . انتهى .

جد المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس هو الإمام الحافظ(6) العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس

---

(1) فدَكٌ : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا .وهي قرية من شرقي خيبر ، تعرف اليوم بالحائط وجل ملاكها قبيلة هُتيم . انظر « معجم البلدان » ٢٣٨/٤ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧١/١ و٨٥/٢ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٥ .

(2) انظر « الاستيعاب » ٤٠٩/١ و١٤٦٣/٤ و« تهذيب الأسماء واللغات » ١٧١/١ و٨٥/٢ .

(3) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٣٥/٥ ح٢٣٧٣٩ ، والطبراني في « الكبير » ٣١٢/٢٠ ح٧٤٢ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٣٧/٩ ح١٩٢٩٢جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات ، باب التنزيه عن كسب الحجام ، كلهم من حديث مُحَيِّصة بن مسعود الأنصاري .

(4) أبو طيبة الحجام مولى بني حارثة ، كان يحجم النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمه دينار وقيل نافع ، وقيل ميسرة ، روى عنه أنس بن مالك في الحجامة . « الاستيعاب » ١٧٠٠/٤ و« الإصابة » ١١٤/٤ .

(5) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(6) في ص ز : العالم .

اليعمري الأندلسي الإشبيلي الظاهري – بالظاء المعجمة المشالة – خطيب تونس( ) ، ولد سنة ٥٩٧ ، وسمع « صحيح البخاري » من أبي محمد( ) الزهري صاحب شريح( ) ، وسمع من أبي الصبر أيوب( ) الفهري وطبقته ، وأجاز له خلق ، منهم : القاضي جمال الدين أبو القاسم( ) بن الحَرَسْتَانِيّ ، وثابت( ) بن مُشَرّف ، صنف مجلداً في بيع أمهات الأولاد ، على عدل إمامته وحفظه وذكائه ، سمع منه جماعة ، منهم : أبو محمد( ) بن هارون مسند المغرب ، سمع « صحيح البخاري » من لفظه ولازمه للفقه والنظر ، قال ابن الزبير : أجاز له نحو أربعمائة ، وانتقل إلى القصر ثم إلى طنْجة( ) واقرأ بجامعها وأمّ وخطب ، ثم انتقل إلى بجاية( ) فخطب بجامعها ، ثم طلب إلى تونس فدرس بها وخطب ، وكان ظاهري المذهب على طريقة

---

(١) تُونِسُ الغرب : بالضم ثم السكون ، والنون تضم وتفتح وتكسر : مدينة كبيرة بإفريقية ، عمرت من أنقاض مدينة قرطاجنّة ، وكان اسم تونس في القديم تَرْشِيش ، بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام وبينها وبين القيروان مائة ميل .انظر « معجم البلدان » ٦٠/٢ .

(٢) هو عبدالرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي ، أبو محمد سمع البخاري من أبي الحسن شُرَيح بن محمد ، وعمر وتفرد وتنافسوا في الأخذ عنه ، توفي سنة ٦١٣ هـ .انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٥/٢٢ .

(٣) هو : شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح ، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي ، خطيب إشبيلية ، مقرئ جليل ، معدود في الأدباء والمحدثين ، تولى القضاء ، وتوفي سنة ٥٣٩هـ .انظر « الصلة » ١٤٢/١ ، و« بغية الملتمس » ص٣١٨ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤٢/٢٠ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو جمال الدين عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ، أبو القاسم ، ابن الحَرَسْتَانِيّ ، من ذرية سعد بن عبادة رضي الله عنه .كان إماماً فقيهاً تولى القضاء بدمشق وله مشيخة في جزء مروي ، توفي سنة ٦١٤ انظر « سير أعلام النبلاء » ٨٠/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٠/٦ .وشذرات الذهبي ٦٠/٥ .

(٦) هو ثابت بن مُشَرّف بن أبي سعد الأزجي المعمار البناء ، أبو سعد البغدادي يعرف بابن شِنْتَان مات سنة ٦١٩ هـ انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٣/٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٠٣/٤ والعبر ١٧٩/٣ وتكملة « الإكمال » للبغدادي ١٧٠/٣ والنجوم الزاهرة ٢٥٤/٦ .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) طَنْجة : بالفتح ثم السكون والجيم والهاء : مدينة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء .وهي آخر حدود إفريقية ، وبينها وبين سبتة مسيرة يوم واحد .انظر « معجم البلدان » ٤٣/٤ .

(٩) بجَاية : بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب بناها الناصر بن علناس سنة ٤٥٧هـ وتسمى الناصرية أيضاً باسم بانيها انظر « معجم البلدان » ٣٣٩/١ .

أبي العباس(١) النباتي ، إلا أن النباتي اشتهر بالورع والفضل التام ، كتب إلي بالإجازة ، وذكره القاضي عز الدين الشريف(٢) في وفياته فقال : كان أحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم المذكورين ، وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ، كتب إلينا بالإجازة من تونس وبها توفي في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة(٣) .

وأما قول المؤلف : « وقال الأستاذ أبو علي » ، يعني : شيخه عمر بن محمد الأزدي الأستاذ أبو علي عمر بن محمد الأزدي هو الشلوبين(٤) ، وفي آخر هذه السيرة : ابن الشلوبين الأندلسي الإشبيلي النحوي ، كان إماماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضار ، وكل أصحابه فضلاء ، وكان الناس يتقاصرون به عن أبي علي(٥) الفارسي ويغالون به مغالاة زائدة ن وكان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله ، حتى قيل : إنه وقع منه يوماً كراسة في الماء فلم يصل إليها فجذبها بأخرى فتلفت الاثنتان إلى مثل هذه الأشياء ، وشرح الجزولية شرحين كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو سماه « التوطئة » ، كانت إقامته بإشبيلية(٦) ، وتوفي بها في أحد

---

(١) هو أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي الأموي مولاهم الحزمي الظاهري النباتي العشاب ، إمام فقيه حافظ ناقد كان بصيراً بالحديث ورجاله ، وكانت له معرفة بالنبات والحشائش وكان يبيعها في دكان توفي سنة ٦٣٧هـ ومن مؤلفاته : كتاب « التذكرة » في معرفة شيوخه ، وكتاب المعلم بما زاد البخاري على مسلم .انظر تكملة « الإكمال » للبغدادي ٩٧/٣ والمعين في طبقات المحدثين للذهبي ١٩٨/١ و« سير أعلام النبلاء » ٥٨/٢٣ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري عز الدين ، أبو القاسم ، الإمام الحافظ النسابة المؤرخ توفي سنة ٦٩٥هـ ، ذيل على وفيات شيخه المنذري .انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٨٩/١ والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٢/١ .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١٤٥٠/٤ .

(٤) شلوبينية : بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحته ونون مكسورة ، وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت : حصن بالأندلس ، على شاطئ البحر ، كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط ، ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي .« معجم البلدان » ٣٦٠/٣ .

(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان أبو علي الفارسي الفسوي إمام النحو ، عالم بالعربية والقراءات توفي سنة ٣٧٧ هـ ومن مؤلفاته : الحجة في علل القراءات السبع ، المقصور والممدود ، والعوامل المائة ، والإيضاح في النحو ، والتكملة في التصريف .انظر تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ و« سير أعلام النبلاء » ٣٨٠/١٦ ولسان الميزان ١٩٥/٢ .

(٦) إشبيلية : بالكسر ثم السكون ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، ولام ، وياء خفيفة : مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس ، قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف ، وهي على شاطئ نهر عظيم ، يقال له : وادي الكبير .انظر « معجم البلدان » ١٩٥/١ .

الربيعين ، وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ، ومولده بها في سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، والشَلَوْبين بلغة الأندلس الأبيض الأشقر ، والذي أحفظه فيه أنه بفتح الشين المعجمة واللام ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون(1) . والله أعلم .

وقوله : « **سُنينة** » ، كذا ذكره المؤلف باللفظ ولم يقيده حتى يتميز ، فأقول : ابن سنينة . قال السهيلي : « كأنه تصغير سن »(2) . انتهى . فعلى هذا تصغيرها معروف ، قال : وقال ابن هشام في اسمه : سُبَيْنَة(3) ، بالموحدة .

قال السهيلي : « كأنه تصغير الترخيم من سَبَنِيَّة » .

قال صاحب « العين » : « ضرب من الثياب »(4) . انتهى .

وفي « سنن أبي داود » في كتاب الإمارة والخراج عن محيصة أنه عليه السلام قال : « من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه ، فوثب محيصة على سُنينة ... »(5) الحديث ، فلعل كان اسمهُ سنينة واسم أبيه مثله ، أو اسمه كما قال ابن هشام : سُبينة كما تقدم ضبطه .

وسُنينة(6) بنت محيصة(7) لها صحبة ، وسُنينة مولاة أم سلمة ، روت عن أم سلمة ، روى عنها موسى بن أبي عائشة ، كذا في « المشتبه » للذهبي مولاة(8) .

وفي « الإكمال » : مولى أم سلمة ، روي عنه(9) والحاصل أن الذهبي جعلها أنثى ، وابن ماكولا ذكراً ، ومثله لكن بشين معجمة ، سقلاب بن شنينة ، مصري قرأ على نافع(10) بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، وقال : قال نافع : يا سقلاب! بيِّن النون عند الحاء والخاء والعين والغين والهاء

---

(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠٧/٢٣ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٤٧/٥ .
(٣) في النسخة المطبوعة من « سيرة ابن هشام » ١٩/٣ شُنينة بالشين .
(٤) المصدر السابق .
(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ١٥٥/٣ ح٣٠٠٢، كتاب الإمارة والخراج – باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة .
(٦) في التقريب ص٦٧٧ : ابنة محيصة بن مسعود عن أبيها : لا تعرف من الثالثة د.
(٧) في « المشتبه » للذهبي ص٣٥٣ (مختف) .
(٨) انظر « المشتبه » للذهبي ص٣٥٣
(٩) « الإكمال » ٢٦٥/٤ .
(١٠) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارئ ، المدني ، مولى بني ليث ، أصله من أصبهان ، وقد ينسب لجده : صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وتسعين .فق .التقريب ص٥٩٠ .

والألف ، يعني الهمزة ، وهذه حروف الحلق ، وروى عن ليث بن سعد ، روى عنه يونس بن عبدالأعلى .

وشنينة بطن من عُقيل منهم جماعة من أمرائها ، وسِيبَنّة بكسر السين المهملة بعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم نون مشددة – ويقال فيه بالفاء عوض الموحدة سيفنّة – هو إبراهيم (١) بن الحسين ابن ديزيل الهمذاني الحافظ ، يلقب سيبنة ، روى عن أبي اليماني الحكم (٢) بن نافع ،

---

(١) ابراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي ، ويعرف بابن ديزيل ، ويلقب بداية عفان علا زمنه له ، ويلقب بسيفنة ، وسيفنة طائر ببلاد مصر لا يكاد يحط على شجرة الا أكل ورقها حتى يعريها فكذلك ابراهيم إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده ، توفي سنة ٢٨١ هـ انظر « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٣ .

(٢) الحكم بن نافع البَهْرانيُّ ، بفتح الموحدة ، أبو اليَمَان الحِمْصيُّ ، مشهور بكنيته : ثقة ثبت ، يقال : أن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنين وعشرين . ع . « التقريب » ص١١٥ .

وآدم ( ) بن أبي إياس وخلق ، وعنه جماعة ( ) .

قوله : « **فوثب محيّصة بن مسعود على ابن سُنينة – ويقال : ابن سُبينة عن ابن هشام** » ، تقدم ضبط ابنُ سنينة من عند السهيلي ومن عند ابن هشام أعلاه فانظره . [ ]

قوله : « **أما والله** » ، أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مولى لبني حارثة** »( ) ، هذا المولى الذي حدث ابن اسحاق هذا الحديث لا أعرفه ، وحارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

قوله : « **عن ابنة مُحَيِّصة** » ، ابنة مُحَيِّصة لا أعرف اسمها .

قوله : « **يلوم ابن أمي** » ، هو أخوه من أبيه وأمه ، وإنما ذكر الأم إشارة إلى الحنو ، وأنهما جمعهما بطن واحد ، وهو مثل قول هارون لموسى صلى الله عليه وسلم( ) وهو أخوه لأبويه ، ومثل قول أم هانئ : « زعم ابن أمي عليٌّ أنه قاتل رجلاً قد أجرته »( ) ، وهو أخوها لأبويها .

قوله : « **لو أمِرْتُ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة .

قوله : « **لطبَّقت ذِفْرَاه** » ، قال المؤلف : طبّق : أصاب المِفْصَل( ) ، والذِّفْرَىَ في القفا( ) . انتهى .

والذِّفْرَى بكسر الذال المعجمة وإسكان الفاء بعدها ، وفتح الراء مقصور ، وهو من القفا الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأذن ،

---

(١) آدم بن أبي إياس واسمه عبدالرحمن بن محمد ويقال : ناهية بن شعيب الخرساني ، أبو الحسن العسقلاني ، نشأ ببغداد وارتحل في الحديث إلى عسقلان واستوطن بها ، وثقة أبو داود وابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وقال النسائي : لا بأس به ، توفي سنة ٢٢١ هـ . انظر « التهذيب » ١٩٦/١ .

(٢) « الإكمال » ٢٦٤/٤ – ٢٦٥ .

(٣) انظر « نهاية الأرب » ص٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٤) سورة طه ، الآية (٩٤) .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤١/١ ح(٣٥٠) ، كتاب الصلاة – باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وفي ١١٥٧/٣ ح(٣٠٠٠) ، كتاب الجهاد والسير باب أمان النساء وجوارهن ، وفي كتاب الأدب باب ما جاء في زعموا ٢٢٨٠/٥ ح(٥٨٠٦) ، ومسلم في « صحيحه » ٤٩٨/١ح(٣٣٦) ، في كتاب صلاة المسافر وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى .

(٦) قال ابن الأثير : وأصل التطبيق إصابة المفصل وهو طبق العظمين : أي ملتقاهما فيفصل بينهما . « النهاية » ١١٤/٣ .

(٧) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

وجمعه ذِفْرَات وذَفَارَى ، بفتح الراء(١) .

قوله : « حُسام » ، هو بالجر مع التنوين بدل من أبيض المجرور بحرف الجر(٢) ، وعلامة الجر فيه الفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ، ويجوز رفع حسام منونا .

قوله : « بُصرَى » ، هي بلد معروفة ، بضم الموحدة ، وهي بلد حَوْران ، وهي أول مدن الشام ، فتحت سنة أربع عشرة من الهجرة(٣) .

قوله : « ومَأرب »(٤) هي بهمزة ساكنة بعد الميم وبعد الهمزة راء مكسورة ثم موحدة ، ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها ألفاً ، موضع .

قوله : « عن معمر بن راشد » ، معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وهذا معروف مشهور .

قوله : « عن الزهري » ، تقدم مراراً أنه أحد الأعلام : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب .

---

(١) « الصحاح » ٢/٦٦٣-٦٦٤ .

(٢) قوله : (بحرف الجر) ساقط من ص ز .

(٣) في « معجم البلدان » ١/٤٤١ فتحت سنة ١٣ ، وهي اليوم آثار قرب مدينة « درعة » وبُصرى ودرعة داخل حدود الجمهورية السورية على أكيال من حدود المملكة الأردنية الهاشمية .

وحوران : إقليم من بلاد الشام يشمل معظم المنطقة الواقعة بين عمان ، قاعدة البلقاء ، وبين دمشق . « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٣-٤٤ .

(٤) مأربُ : مدينة من أعظم مدن اليمن شهرة وتاريخاً ، وهي معروفة بآثارها العجيبة ، وتقع شرق صنعاء بمايقرب من مائتي كيل ، وهي عامرة مأهولة . « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧٨ .

سرية غطفان بناحية نجد()

قوله : « **قال ابن إسحاق : وهي غزوة ذي أمَر** »() انتهى ، وسماها الحاكم غزوة أنمار ، قال ابن الأثير في « نهايته » : أمَر – بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان ، خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب() انتهى . وهنا قال ابن سعد : وأمَر بناحية النُّخَيْل() .

قوله : « **يقال له دُعْثُوْر بن الحارث من بني محارب** » انتهى . دُعْثُوْر بضم الدال وإسكان العين المهملتين ثم ثاء مثلثة مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ، والدُّعْثُوْرُ في اللغة : الحوض المتثلِّمُ ، قاله الجوهري() ، ابن الحارث الغطفاني ، قال الذهبي في حديث عجيب الإسناد والأشبه غورث() ، انتهى ، وسيجيء في ذات الرقاع في كلام المؤلف قصة تشبه هذه ، وقال فيها المؤلف : أن الظاهر أن الحديثين واحد ، فالله أعلم() . انتهى .

وقد ذكر ابن بشكوال أن الذي اخترط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولان :

أحدهما : غورث .

والثاني : دُعْثُوْر بن الحارث بن محارب ، وعزا ذلك إلى الواقدي في مغازيه وأنه أسلم() ، انتهى معناه .

وأما غَوْرَث فسيأتي ضبطه ، والاختلاف فيه() .

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩٣/١ – ١٩٦ و« سيرة ابن هشام » ٨/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ وتاريخ خليفة ص٢٦ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٤٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٨/٣ .

(٣) « النهاية » ٦٧/١ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ . والنُّخَيْل : بلدة وواد شمال الحناكية على بعد تسعين كيلا من المدينة على طريق نجد . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣ .

(٥) « الصحاح » ٦٥٨/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٦/١ .

(٧) « عيون الأثر » ٨٠/٢ .

(٨) انظر « الغوامض والمبهمات » ٤١٥/١ – ٤١٨ . وفي « فتح الباري » ٤٩٣/٧ قال ابن حجر : ووقع عند الواقدي في سبب هذه القصة أن اسم الأعرابي : دعثور ، وأنه أسلم ، لكن ظاهر كلامه أنهما قصتان في غزوتين . فالله أعلم .

(٩) قال المؤلف في غزوة ذات الرقاع لوحة ١٥٩/أ : غَوْرَث – بفتح الغين المعجمة وإسكان الواو ثم راء مفتوحة ثم ثاء مثلثة – وفي « المطلع » أن في رواية المستملي والحموي

قوله : « **فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين** » ، أي : دعاهم(1) .

قوله : « **ومعهم أفراس** » ، هذه الأفراس لا أعلم عدتها .

قوله : « **رجلاً منهم** » إلى أن قال : « **يقال له حِبَان**(2) **من بني ثعلبة** » إلى أن قال : « **فأسلم** » ، هذا الرجل لا أعلم ترجمته ، هذا في الصحابة ، وهنا التصريح بإسلامه ، فينبغي أن يستدرك على من لم يذكره . والله أعلم .

وحِبَان بكسر الحاء وبالموحدة ، بالقلم .

قوله : « **بذي القصَّة** » ، هي بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ثم تاء التأنيث ، وذو القصَّة أماكن ، أحدها : موضع بين زُبالة (3) والشُقوق (4) ، وذو القصَّة أيضاً ماء بأجا ، وذو القصَّة أيضاً موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة (5) ، وهذا المراد . والله أعلم .

قوله : « **فجاء رجل من العدو يقال له دُعْثُوْر بن الحارث** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

= بالعين المهملة . انتهى . ويقال فيه : غورك – بكاف في آخره – ، وقد ذكرته بأشبع من هذا في غزوة ذي أمر في دُعثور فراجعه وهو : غوْرَث بن الحارث ، أسلم وصحب بعد هذه القصة رضي الله عنه .

(1) انظر « الصحاح » ٢٢٣/١ .

(2) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ٤٥٤/١ : جَبَّار كذا صححة محقق « عيون الأثر » وكذا ذكره الواقدي في مغازية ١٩٤/١ وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ ، وابن حجر في « الإصابة » ٢٢٠/١ .

(3) زُبَالةٌ : بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية ، وقيل : بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق . انظر « معجم البلدان » ١٢٩/٣ .

(4) شُقوقٌ : جمع شَقّ أو شِقّ ، وهو الناحية : منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان . « معجم البلدان » ٣٥٦/٣ .

(5) انظر « معجم البلدان » ٣٦٦/٤ ، لا يعرف اليوم ذو القصّة ولكن تحديد ياقوت لها بأنها على ٢٤ ميلاً من طريق الرَّبَذة يدل على أنها في الطريق إلى العراق المار بالقصيم قريباً من الطَّرَف الصُّوَيْدرة اليوم وهي كانت ديار غطفان . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٥ .

غـزوة بـُحْـرَان[1]

قال المنذري في حواشيه في الكلام على أنه عليه السلام استخلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ما لفظه : وبُحْرَان بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء مهملة وبعد الألف نون ، وقيده بعضهم بفتح الباء ، والأول المشهور . انتهى .

وقال ابن الأثير في « نهايته » : « بَحْران بفتح الباء – يعني الموحدة – وسكون الحاء – يعني المهملة – موضع بناحية الفُرَع من الحجاز »[2] . انتهى .

وقال الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » في (ب ح ر) : « وبَحران وقيل : بالضم موضع بناحية الفرْع »[3] ، انتهى .

وسيأتي أن بحران معدن بالحجاز من ناحية الفرع ، عقب هذه الغزوة أن الفَرَع بفتح الفاء والراء ، قيده السهيلي .كذا في نسختي من السيرة[4] ، وفي صحه ذلك نظر ، وقد رأيت في نسختي من « الروض » : والفُرُع بضمتين يقال : هي أول قرية مَارَتْ إسماعيل وأمّهَ التَّمْرَ بمكة ، وهي من ناحية المدينة ، إلى أن قال : وبفتحتين موضع بين الكوفة والبصرة[5] ، انتهى .

والظاهر أن المصنف إما أن يكون سقط بعض الكلام من نسخته[6] « بالروض » ، أو أنه انتقل بصره ، أو سقط ذلك من هذه السيرة .

وفي « النهاية » لما ذكر الفُرْع قال : « وهو بضم الفاء وسكون[7] الراء موضع معروف بين مكة والمدينة »[8] .

وقد ذكر النووي في « تهذيبه » في الراء في (الروحاء) فقال :

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٩٦ – ١٩٧ و« سيرة ابن هشام » ٣/٨ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٧ وتاريخ خليفة ص٢٦ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٤٤ .

(٢) « النهاية » ١/١٠٠ .

(٣) « التكملة والذيل والصلة » ٢/٤١٢ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٤٥٥ .

(٥) « الروض الأنف » ٥/٤٠٦ .

(٦) في ص ز تقديم وتأخير : إما أن يكون بعض الكلام سقط من نسخته .

(٧) في ز : وإسكان .

(٨) « النهاية » ٣/٤٣٧ .

« والفرْع بضم الفاء وسكون الراء »[1] ، انتهى .

وكذا في نسختي من « الذيل والصلة » ـوهي في غاية الصحة وقد قابلها الصغاني ، وغالب تخاريجها بخطهـ : « الفرْع بضم الفاء وإسكان الراء[2] ، بالقلم لا باللفظ » . والله أعلم .

قوله : « **من بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فأغذَّ السيرَ** » ، هو بفتح الهمزة والعين وتشديد الذال المعجمتين ، والأغذاذ في السير الإسراع[3] .

---

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢/٣ .

(٢) « التكملة والذيل والصلة » ٣١٥/٤ .

(٣) انظر « الصحاح » ٢٤٤٥/٦ .

سرية زيد بن حارثة إلى الفَرْدَةِ(١)

قوله : « **زيد بن حارثة** » ، هذا صحابي مشهور ، تقدم ، وتقدم أن حارثة أباه(٢) اسلم وصحب ، وتقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

قوله : « **إلى الفَرْدَةِ** » ،(٣) اسم ماء انتهى .قال المؤلف في الفوائد عقب هذه السيرة : والفَرْدَة بالفاء المفتوحة وسكون الراء وضبطها بعضُهم بفتح القاف والراء ، والله أعلم بالصواب(٤) ، انتهى .

وقال قبل ذلك من كلام ابن سعد : والقَرَدَة : من أرض نجد بين الرَّبَذَة(٥) ، والغمرة(٦) : ناحية ذات عِرْق(٧) . انتهى .

وأما أنا فإني لم أر فيها شيئاً ، غير أن مغلطاي في « سيرته » قال : « القردة ، ويقال بالفاء من مياه نجد »(٨) .

ثم إني رأيت في كتاب « الرصف » لشيخنا غياث الدين بن العاقولي الإمام الرئيس رئيس بلاد بغداد والشرق ما لفظه : القَرَدَة(٩) بفتح القاف وفتح الراء . كذا نقل الحموي عن خط ابن الفرات أنه وجده بالقاف في غير

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩٧/١ ـ ١٩٨ و« سيرة ابن هشام » ١٤١١/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٧/٢ و« تاريخ الطبري » ٥٤/٢ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٥٤ و« الإشارة » ص٢٢٦ .

(٢) في ص ز : تقديم وتأخير : أن أباه حارثة .

(٣) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : إلى القَرْدَة .بالقاف .

(٤) « عيون الأثر » ٤٥٦/١ .

(٥) الرَّبَذَة : بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز من فيد إلى مكة ، المعروف بدرب زُبيدة وهي اليوم خراب وبقايا آثار برك في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على ١٥٠ كيلاً واسم الربذة قد اختفى والأهالي لا يعرفونه ولكن يعرفون بركة أبو سُليم فقد تغير الاسم – انظر « معجم البلدان » ٢٤/٣ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٣٥ – ١٣٦ .

(٦) غَمْرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه وبعد الراء تاء مربوطة مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، وهو فصل ما بين تهامة ونجد ، وهي محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق بين عُشَيرة والمسلّح شمال شرقي مكة على ست مراحل .انظر « معجم البلدان » ٢١٢/٤ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢٨ .

(٧) « الطبقات الكبرى » ٢٧/٢ . وذاتُ عِرْق : مُهَلّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة وقيل : عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذاتُ عِرْق . « معجم البلدان » ١٠٧/٤ – ١٠٨ .

(٨) « الإشارة » ص٢٢٦ .

(٩) « الرصف » ١٤٤/٢ .

موضع .

قال الواقدي : ذو القَرَدة من أرض نجد ، وقال ابن إسحاق : وسرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القَردة ماء من مياه نجد(١) .

قال الحموي أيضاً : كذا ضبطه ابن الفُرات بفتح الفاء وكسر الراء ، وقال غير ابن إسحاق : هو موضع بين المدينة والشام .

وقال موسى بن عقبة : وغزوة زيد بن حارثة ثنية القَرَدَة ، كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف ، قال وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء(٢) ، انتهى .

قوله : « **تجار** » ، تقدم أنه يقال تجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وبضمها وتشديد الجيم .

قوله : « **وهي عُظْمُ تجارتهم** » ، عُظْمُ بضم العين وإسكان الظاء(٣) المعجمة ، وعُظْمُ الشيء : أكثره ومُعْظَمُهُ(٤) .

قوله : « **يقال فُراتُ بن حَيَّان** » ، قال المؤلف في آخر هذه السرية(٥) ما لفظه : وأسر فراتُ بن حيَّان ، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : إن تُسلم تُترك ، فأسلم فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل وحَسُنَ إسلامُ فُرات بعد ذلك ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ منكم رجالاً نَكِلُهم إلى إسلامهم منهم فُراتُ » . انتهى .

قال السهيلي : « وقد روى هذا أبو أسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن فرات » . انتهى .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد(٦) ــ منفرداً به ــ عن محمد(٧) بن بشار ، عن محمد(١) بن مُحَبَّب أبي هَمام الدَّلاَّل ، عن سفيان بن

---

(١) « معجم البلدان » ٣٢٨/٤ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٤٧/٥ .
(٣) في ص ز : الظاء المشالة .
(٤) « الصحاح » ١٩٨٧/٥ .
(٥) في ز : السيرة .
(٦) أخرجه أبو داود في في « سننه » ٤٨/٣ ح(٢٦٥٢) ، كتاب الجهاد باب في الجاسوس الذمي ، وأحمد في « مسنده » ٦٢/٤(١٦٦٤٤) ، والحاكم في « المستدرك » ١٢٦/٢(٢٥٤٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٩٧/٨ ح(١٦٦٠٨) في كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا أو غيره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
(٧) محمد بن بَشّار بن عثمان العَبْدي ، البصري ، أبو بكر ، بُندار : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة .ع . « التقريب » ص٤٠٥ .

سعيد الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن فُرات .

وهو فرات بن حَيَّان بن ثعلبة ، ويقال : عَطيّة بن عبدالعُزّى بن حبيب ، وحَيَّان -بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت- الربعي البكري ثم العِجْلي ، له كما تقدم في أبي داود ، وله في « المسند »( ) أيضاً ، وعنه حارثة بن مُضَرِّب ، وقيس بن زهير ، والحسن البصري( ) .

قوله : « **تلك العير** » ، تقدم ما العِير .

قوله : « **فقال حسان بن ثابت بعد أُحُد** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة( ) ، وقد ذكرها ابن إسحاق( ) في جيش السويق وهي بدر الآخرة ، كما قاله المؤلف ، فأنشدها سبعة أبيات ، وعقبها بجواب في قافيتها ووزنها لأبي سفيان ، وهي عشرة أبيات بعد أن حذف منها ابن هشام أبياتاً( ) .

قوله : « **يُؤَنِّبُ قريشاً** » ، هو بنون مشددة مكسورة بعد الواو ثم موحدة ، يقال : أَنَّبَهُ تأنيباً : عَنَّفَهُ وَلامَهُ ، كذا في « الصحاح »( ) ، وفي « القاموس » : « أَنَّبَهُ تأنيباً : لامهُ ، أو بَكَّتَهُ ، أو سألَه( ) فنجَهَه »( ) . انتهى .

والمراد الأول أو الثاني ، أو هما ، لا الثالث قطعاً .

قوله : « **فَلَجَات الشَّام** » ، الفَلَجَات بفتح الفاء واللام وبالجيم وبعد الألف مثناة فوق جمع فلج وهي العين الجارية يقال ماء فلج ، وعين فلج وفلَحَات بالحاء المهملة( ) ، ذكره أبو حنيفة ، والفَلْحَةُ : المزرعة . انتهى . قاله السهيلي( ) . وقال في مكان آخر : دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّام ، جمع فلج( ) ،

=

(١) محمد بن مُحَبَّب ، بموحدتين بعد المهملة ، وزن محمد ، القرشي ، أبو هُمام الدَّلاَّل البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وعشرين ، ووَهِمَ الحاكم ، فقال : إن البخاري روى له .د س ق . « التقريب » ص٤٣٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٣٣٦/٤ ح١٨٩٨٥ ، ٣٧٥/٥ ح٢٣٢٣٠ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٨/٣ و« الإصابة » ٢٠٠/٣ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٥٦/١ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ١٦٢/٣ – ١٦٣ .

(٦) قال ابن هشام : بقيت منها أبيات تركناها ، لقُبح اختلاف قوافيها . « سيرة ابن هشام » ١٦٣/٣ .

(٧) « الصحاح » ٨٩/١ .

(٨) (سأله) ساقطة من ص ز .

(٩) « القاموس المحيط » ٣٨/١ .

(١٠) قوله : بالحاء المهملة ساقط من ص ز .

(١١) « الروض الأنف » ٤٠٩/٥ .

(١٢) (جمع فلج) ساقط من ص ز .

وهو : الماء الجاري ، سُمِّي فلجاً ؛ لأنه قد خَدَّ في الأرض ، وفرَّق ما بين جانبيه مأخوذ من فلج الأسنان وهو من الفَلْج ، إلى أن قال : ورواه أبو حنيفة بالحاء ، وقال : الفَلْحَة المزرعة( ) . انتهى .

قوله : « **كأفواه المَخَاض الأوارك** » ، أي : التي أكلت الأراك( ) فدميت أفواهها ، (والمخاض واحدتها خَلِفَة من غير لفظها وهي : الحامل ، وقد قيل في الواحد : ماخض)( ) .

وقال في « المجمل » : « وإبل أراكاً ، إذا أكلت الأراك فمرضت عنه ، ويقال : أركه أيضاً ، فإن كانت مقيمة في الأراك فهي أوراك »( ) . انتهى .

وقال الجوهري : « ركتِ الإبل تأْرَكُ وتأْرُكُ أُرُوكا ، إذا رَعَت الأَرَاكَ » .

قال الأصمعي : أركت الإبل بمكان كذا ، إذا لزمته فلم تبرح ، حكاه عنه ابن السكيت ، قال : وقال غيره : إنّما يقال أَرَكتْ ، إذا أقامت في الأَرَاكِ ، وهو الحَمْض( ) ، فهي أَرِكَةٌ( ) ، ثم أنشد بيتاً( ) .

قوله : « **والملائك** » ، هو جمع ملك على غير لفظه( ) .

قوله : « **عَالِجُ** » ، هو بالعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة في جيم : موضع بالبادية به رمل( ) .

قوله : « **فيهما صفوان بن أمية** » ، هذا أسلم بعد ذلك وصحب ، وأسلم

---

(١) « الروض الأنف » ٦/٢٥٨ .
(٢) (أكلت الأراك) ساقط من ص ز .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ص ز . وانظر « الصحاح » ٣/١١٠٥ .
(٤) « المجمل » ، مادة (مخض) .
(٥) الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النبات ، كالرِمْثِ والأثْل والطَرْفاء ونحوها . « الصحاح » ٣/١٠٧٢ .
(٦) المصدر السابق ٤/١٥٧٢ .
(٧) البيت الذي أنشده لكثيّر هو :

وإنّ الذي ينوي من المال أَهْلُها ... أَوَارِكُ لما تأْتلِفْ وعَوَادِي

(٨) قال الجوهري : قال الكسائي : أصله مَألَكٌ بتقديم الهمزة ، من الأَلوكِ ، وهي الرسالة ، ثم قُلبت وقُدمت اللام فقيل : مَلأَكٌ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبدالقيس جاهلي يمدح بعض الملوك :

فلستَ لإنسيّ ولكن لمَلأَكٍ ... تنزل من جَوّ السماءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل : مَلَكٌ ، فلما جمعوه ردّوها إليه فقالوا مَلائكة ومَلائِكُ أيضاً . « الصحاح » ٤/١٦١١ .
(٩) عَالِج : رمل عظيم في بلاد العرب يمر في شمال نجد قرب مدينة حائل إلى شمال تيماء وقد سمى قسمه الغربي « رمل بحتر » نسبة إلى قبيلة من طيئ ، ويسمى اليوم « النفود » معجم المعالم الجغرافية ص١٩٧ .

بعد حنين وقد تقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

قوله : « **وحُويطب بن عبدالعزى** » ، تقدم هذا أيضاً أنه أسلم وصحب ، كان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً ثم حُمد إسلامه ، تقدم .

قوله : « **وعبدالله بن أبي ربيعة** » ، هو ابن المغيرة المخزومي ، وأمه ثقفية ، وهو والد عمر الشاعر ، توفي مع عثمان ، تقدم أيضاً .

غزوة أُحُـد(١)

أُحُد -بضم الهمزة والحاء والدال المهملتين- : جُبَيل(٢) تحت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم على نحو ميلين(٣) ، يقال : به قبر هارون صلى الله عليه وسلم .

قال السهيلي ما لفظه : « وفي أُحُد قبرُ هارون أخي موسى عليهما السلام ، وفيه قُبضَ ، ثمّ واراه موسى ، وكانا قد مرَّا بأُحدٍ حاجَّين أو معتمرين ، رُوي هذا المعنى في حديث أسنده الزبير(٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب(٥) فضائل المدينة »(٦) . انتهى .

تنبيـه :

رأيت في حاشية على نسخة(٧) بـ« الروض » تجاه هذا الكلام عن ابن دحية(٨) لفظها(٩) : هذا باطل بيقين ، إنما مات بنص التوراة في الجبل ، يُعرف الموضع بهورهاهار ، كذا عندهم على ساعة من مدينة جَبَلة(١٠) من

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ٩٩/١ – ٣٣٤ و« سيرة ابن هشام » ٦٤-٢٣/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٨/٢ – ٣٧ ، و« تاريخ خليفة » ص٢٧ – ٣١ ، و« الدرر في المغازي والسير » ص١٠٣-١١٣ ، و« الإشارة » ص٢٣٠ – ٢٣٧ ، و« تاريخ الإسلام المغازي » ص١٦٥ – ٢٢١ .

(٢) في ز : جبل .

(٣) جبل أُحُد : يقع شمال المدينة ، ويبعد عنها نحو كيل ونصف ، ويشاهد رأي العين منها ، انظر « المغانم المطابة » ص١٠ ، ٤٥٣ .

(٤) قال ابن حجر في « الفتح » ٣٤٦/٧ : وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جداً من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زبالة ومنقطع أيضاً وليس بمرفوع .

(٥) انظر « تاريخ المدينة المنورة » لابن شبة ٨٥/١ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٥٠/٥ .

(٧) لفظ (نسخة) سقط من ص ز .

(٨) هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم البستي الأندلسي ، مجد الدين ، أبو الخطاب ، محدث ، فقيه ، لغوي ، ولي قضاء دانية ، وكان مؤدب الملك الكامل ، توفي سنة ٦٣٣هـ ومن مؤلفاته : الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين ، ونهاية السؤل في خصائص الرسول ، والعلم المشهور في فضائل الأيام والشهور .انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٨٩/٢٢ و« حسن المحاضرة » ٣٠٣/١ ، و« شذرات الذهب » ١٦٠/٥ .

(٩) قوله : (لفظها) ساقطة من ص ز .

(١٠) جَبَلة : بالتحريك .مدينة من مدن الشام معروفة . انظر « معجم البكري » ١٣/٢ و« معجم البلدان » ١٠٥/٢ .

مدن الشام ، وذلك منصوص في السفر الرابع في الكراسة السادسة منه ، يقول الله تبارك وتعالى : خذ هارون أخاك ، والعازار ابنه وأصعِدهما إلى الجبل ، وخلِّع هارون ثيابة وألبسها العازار ابنه ، فهارون يموت ويتوفى هناك ، وتضمن امتثال موسى والأمر بذلك ، والخبر بموت هارون في جبل(١) يقال بالعبرانية هورهاهار في جبل جُبيل(٢) في السنة الأربعينية في الشهر السابع منها ، ولم يحضر موته إنما تركه مع الملائكة ، وتوفي موسى بعده في آخر الشهر الحادي عشر منها ، ولم يحضر موت موسى أيضاً(٣) أحد من بني اسرائيل ، إنما ودعهم وانصرف إلى خالقه وخالقهم ، وانصرف بنو إسرائيل مع يوشع بن نون إلى دخول بلد الجبارين صلى الله على نبينا وعلى جميع النبيين . انتهت الحاشية .

وفي كلام بعض مشايخي عن مشترَك ياقوت في الطُور(٤) ما لفظه : وطور هارون جبل مُشْرِف قبلي بيت المقدس فيه فيما قيل قبر هارون عليه السلام(٥) ، انتهى .

وفي الصحيح : « أُحُد جبلٌ يُحبنا ونُحبه »(٦) ، وهو على ظاهره ، قال النووي : « إذ لا استحالة فيه ، ولا يلتفت إلى تأويل من أوّله »(٧) . انتهى .

---

(١) في ص ز : جبال .

(٢) جُبيلٌ : تصغير جبل : بلد في سواحل دمشق ، وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت . انظر « معجم البلدان » ١٠٩/٢ .

(٣) كلمة (أيضاً) ساقطة من نسخة ص ز .

(٤) الطورُ : الجبل . « الصحاح » ٧٢٧/٢ .

(٥) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ص٢٩٧ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٥٨/٣ح(٢٧٣٢) ، في كتاب الجهاد ، باب فضل الخدمة في الغزو ، وفي ١٠٥٩/٣ح(٢٧٣٦) ، باب من غزا بصبي للخدمة ، ١٢٣٢/٢ح(٣١٨٧) ، وفي باب يزفون النسلان في المشي ، وفي كتاب المغازي ١٦١٠/٤ح(٤١٦٠) ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، ومسلم في ١٠١١/٢ح(١٣٩٢ ، ١٣٩٣) ، كتب الحج ، باب أحد جبل يحبنا ونحبه ، وفي ٩٩٣/٢ح(١٣٦٥) ، باب فضل المدينة ، وفي ١٧٨٥/٤ ح(١٣٩٢) ، كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، كلاهما من طريق أنس بن مالك وأبي حميد الساعدي رضي الله عنهما .

(٧) « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧/٣ .وقال في شرحه « لصحيح مسلم » ١٣٩/٩ : الصحيح المختار أن معناه أن أحداً يحبنا حقيقة ، جعل الله تعالى فيه تمييزاً يحب به كما قال سبحانه وتعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله ، وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى . . . إلى أن قال : وهذا وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث وأن أحد يحبنا حقيقة وقيل المراد يحبنا أهله فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، والله أعلم . وانظر « فتح الباري » ٨٧/٦ .

[ ]

قوله : « **الجِبْلي** » ، تقدم أنه بكسر الجيم وإسكان المثناة تحت ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مرات أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة ، منسوب إلى بيع البُسْر(1) ، وأما ابن نقطة(2) فقال : الصحيح في هذه النسبة إلى البُسْر قرية على فرسخين من بغداد(3) .

قوله : « **المُخَلِّص** » ، تقدم أنه بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة وبالصاد المهملة ، وهو اسم فاعل .

قوله : « **ثنا أبو عوانه** » ، تقدم أنه الوضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله : « **عن عمر بن أبي سلمة** » ، هذا هو عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، وولده أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وعمر هذا عن أبيه وغيره وعنه ابن عمه سعد بن ابراهيم ، ومسعر ، وأبو عوانة ، وغيرهم ، قال ابن سعد : كثير الحديث ولا يحتج به ، وضعفه يحيى القطان ، وقال ابن المديني : تركه شعبة وليس بذاك .وفيه كلام غير ذلك ، ويكفي هذا ، قتله عبدالله بن علي بالشام سنة ١٣٢ ، علق له **خت** ، وأخرج له ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »(4) .

تنبيـــه :

عمر(5) بن أبي سلمة : عبدالله بن عبدالأسد ، هذا صحابي مشهور ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يشتبهن عليك .

قوله : « **عن أبي هريرة** » ، أبو هريرة اختلف في اسمه على نحو

---

(١) انظر المؤتلف والمختلف لابن طاهر ٣٤/١ واللباب ١٥١/١ .

(٢) هو محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبدالله البغدادي الحنبلي ، معين الدين ، أبو بكر ، المعروف بابن نقطة محدث ، حافظ ، توفي سنة ٦٢٩هـ ومن مؤلفاته : تكملة « الإكمال » لابن ماكولا ، التقييد في معرفة رواة المتن والمسانيد ، وكتاب في الانساب .انظر « وفيات الأعيان » ٣٩٢/٤ ومرآة الجنان ٥٥/٤ وشذرات الذهب ١٣٣/٥ .

(٣) « تكملة الإكمال » ٤١٠/١ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٠١/٣ و« تهذيب الكمال » ٣٥٥/٥ وتهذيب التهذيب ٤٥٦/٧ .

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم : صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأمره عليّ على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .ع .التقريب ص٣٥١ .

ثلاثين قولاً ، والأصحُ عبدالرحمن بن صخر() . وهذا الطريق التي ذُكر منها حديث « أُحُد جبلٌ يُحبنا ونُحبه » ليس في الكتب ، إنما هو فيها من غير هذه الطريق() . والله أعلم .

قوله : « **عند ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الحافظ صاحب المغازي ، وأنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

تنبيــه :

ذكر المؤلف() الخلاف في تاريخ أحد ، قال ابن القيم الحافظ شمس الدين : أن الخندق كانت سنة خمس في شوال على أصح القولين ، إذ لا خلاف أن أحداً كانت في شوال سنة ثلاث() ، انتهى .

ونقل بعض شيوخ شيوخي عن مالك أنها كانت بعد بدر بسنة ، وعنه : كانت أحد على ثلاثين شهراً من الهجرة() ، انتهى .

قوله : « **ومحمد بن يحيى بن حَبَّان** » ، هو بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة .

قوله : « **والحُصَيْن بن عبدالرحمن** » ، هو بضم الحاء وفتح الصاد وتقدم أن الأسماء كلها بالضم والصاد المهملة() إلا حضين بن المنذر أباساسان ، فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام فإنها بالضم .

قوله : « **وغيرهم من علمائنا** » ، هؤلاء لا أعرفهم .

قوله : « **وقد اجتمع حديثهم كُله فيما سقت من هذا الحديث** »() ، تقدم

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٧٦٨/٤ و« الإصابة » ٢٠٢/٤ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ح١٣٠٩٠ ٣٨٧/٢ من طريق عفان عن أبي عوانة عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن .انظر مجمع الزوائد ١٣/٤ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٥/٢ .

(٤) فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص٢٣١ . وفي « الفتح » : أنها في شوال سنة ثلاث باتفاق الجمهور وشذ من قال : سنة أربع . « فتح الباري » ٣٤٦/٧ .

(٥) القولان عن مالك أخرجهما البيهقي في الدلائل ٢٠٢/٣ .وقال ابن حجر في الفتح : وقال مالك : كانت بعد بدر بسنة .وفيه تجوز لأن بدراً كانت في رمضان باتفاق فهي بعدها بسنة وشهر ولم يكمل ولهذا قال مرة أخرى : كانت بعد الهجرة بأحدٍ وثلاثين شهراً . « فتح الباري » ٣٤٦/٧ .

(٦) كلمة (والصاد المهملة) ساقطة من ص ز .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٣/٣ و« تاريخ الطبري » ٥٨/٢ و« تاريخ الإسلام » المغازي ص١٦٨ .

الكلام على ما إذا كان عن كل واحد من الرواة قطعة من الحديث فإنه يجوز للراوي أن يخلطه ويرويه عنهم أو عنهما إذا كانا اثنين مع البيان أن عن كل شيخ بعض الحديث من غير تمييز لما سمعه من كل شيخ من الآخر كما تقدم(١) مما ذكرته في حديث الإفك ، كما فعل الزهري ، وكما فعل ابن إسحاق هنا ، وإن كان في مثل هذه الصورة من مشايخ الرواي شخص ضعيف فذلك مقتض لطرح جميع الحديث ؛ لأنه ما من قطعة من الحديث إلا وجائز أن تكون عن ذلك الضعيف ، وهؤلاء الجماعة(٢) كلهم ثقات ، وهذا الحديث مرسل هنا . والله أعلم .

قوله : « **فلَّهم** » ، هو بفتح الفاء وتشديد اللام المفتوحة ، أي : منهزموهم ، وقد تقدم .

قوله : « **عبدالله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية** » ، تقدم تراجم الثلاثة وأنهم أسلموا رضي الله عنهم .

قوله : « **وترَكم** » ، يقال : وَتَرَه – بفتح الواو والمثناة فوق – يَتِرُهُ وَتْراً ووَتِرَةً ، المَوْتُورُ : الذي قُتِل له قتيل فلم يُدْرَكْ بدَمِهِ(٣) .

قوله : « **في دار النَّدْوَة** » ،(٤) تقدم أنها بفتح النون وإسكان الدال المهملة ثم واو مفتوحة(٥) ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة بمكة ، وقد تقدم الكلام في يوم الزحمة(٦) .

قوله : « **بربح هذه العير جيشاً** » ، سيأتي ما مقتضاه أنهم أخرجوا خمسة وعشرين ألف دينار لأجل سيرهم إلى المدينة(٧) .

قوله : « **كما قال بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه .

قوله : « **فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ،

---

(١) قوله : (كما تقدم) سقط من نسخة ص ز .

(٢) في ص ز : الجماعات .

(٣) « الصحاح » ٢/٨٤٣ .

(٤) دار الندوة : بمكة بناها قصي بن كلاب بن مرة وجعلها بعد وفاته لابنه عبدالدار بن قصي وكانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، ولم تزل في بني قصي حتى باعها بنوه لمعاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الإمارة ، وكانت في الجانب الشمالي من المسجد الحرام ثم دخلت في توسعته في عهد بني العباس . انظر « معجم البلدان » ٢/٤٢٣ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٨ .

(٥) لفظ (واو مفتوحة) ساقط من ص ز .

(٦) يوم الزحمة : هو اليوم الذي اجتمعت فيه قريش في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « عيون الأثر » ١/٢٩١ – ٢٩٤ و« سيرة ابن هشام » ٢/١٢٢ – ١٢٥ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٦ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٨ .

لم يذكر هنا عددهم ، ولكن سيأتي عن ابن إسحاق أنهم ثلاثة آلاف رجل( ) ، وقد قال بعض الحفاظ فجمع أبو سفيان قريباً من ثلاثة آلاف من قريش والحلفاء والأحابيش( ) ، وقال غيره : ثلاثة آلاف رجل منهم سبعمائة دارع ، ومائتا فرس( ) ، وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امرأة( ) ، والمسلمون ألف ، ويقال تسعمائة( ) ، فانْخزَل عبدالله بن أبيّ بثلاث مائة( ) .

قوله : « **بأحابيشها** » ، قال المؤلف بعد ذلك : الأحابيش الذين حالفوا قريشاً هم بنو المُصطلِق سعد( ) بن عمرو ، وبنو الهُون( ) بن خُزَيْمة ، اجتمعوا بذنبة حُبْشِيٍّ( ) –وهو جبل بأسفل مكة– فتحالفوا : إنا لَيَدٌ على غيرنا ما سجَى ليلٌ ووضحَ نهار ، وما رَسَى حُبْشيٌّ مكانه ، فسُمُّوا أحابيش باسم الجبل .قال حماد( ) الراوية : سُمُّوا أحابيش ؛ لاجتماعهم ، والتجمُّع في كلام العرب هو التحبيش ، قاله ابن قتيبة في كتاب « المعارف »( ) له ، رأيت ذلك بخط جدي ، وقال : إنه قرأه على شيخه عمر بن محمد الأزدي( ) . انتهى .

وكنت كتبت على الأحابيش كلاماً قبل أن أنظر كلام المؤلف وهو :

---

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٩/٣ .

(٢) فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٧٧ و« الدرر في المغازي والسير » ص١٠٤ .

(٣) قوله : (ومائتا فارس) ساقط من ص ز .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ٢٠٣/١ و« الطبقات الكبرى » ٢٨/٢ والوفا باحوال المصطفى لابن الجوزي ص٧٠٦ و« الإشارة » ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ ، و« تاريخ الطبري » ٦٠/٢ والوفا بأحوال المصطفى ص٧٠٦ والاشارة ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ و« تاريخ الطبري » ٦٠/٢ والوفا بأحوال المصطفى ص٧٠٦ .و« الإشارة » ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١ .

(٧) بنو سعد : بطن من خزاعة من القحطانية ، وهم بنو سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا ، ومزيقيا كان له من الولد المصطلق واسمه جديمة بطن ، والحيا وهو عامر بطن . « نهاية الأرب » ص٢٦٥ .

(٨) بنوا الهُون بن خُزَيْمَة وهم القارَة حلفاء بني زُهرة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٩٠ .

(٩) حُبْشِيٌّ : بالضم ثم السكون ، والشين معجمة ، والياء مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك . « معجم البلدان » ٢١٤/٢ .

(١٠) هو العلامة الأخباري أبو القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشيباني مولاهم ، كان ذكيا ، راوية لأيام الناس ، والشعر والنسب توفي سنة ١٥٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٧ .

(١١) ص٣٤٢ .

(١٢) « عيون الأثر » ٣٨/٢ .

الأحابيش محالفوا قريش وهم بنو الهُون بن خُزَيْمة وبنو الحارث بن عبد مناة وبنو المُصطلِق من خزاعة تحالفوا تحت جبل يقال له حُبْشيٌّ ، ويقال اسم وادٍ بأسفل مكة(1) ، وقيل : بل سُموا بذلك لتحبُّشهم ، وهو التجَمُّع ، والحُبَاشَة : الجماعة ، قاله يعقوب .

وفي « الصحاح » للجوهري : « الحُبَاشَةُ – بالضم – الجماعة ليسوا من قبيلة واحدة ، وكذلك الأحْبُوشُ والأحَابِيشُ »(2) .

قوله : « **وأهل تهامة** » ، تقدم الكلام على تهامة(3) ، ولم سميت تهامة(4) .

قوله : « **سعد بن الربيع بكتاب العباس** » ، سعد بن الربيع هذا هو ابن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي نقيب بني الحارث بن الخزرج ، هو وعبدالله بن رواحة ، استشهد يوم أحد(5) ، تقدم رضي الله عنه ، ولهم في الصحابة آخر يقال له سعد بن الربيع ، لكن جده اسمه عدي بن مالك بن ججحبا ، قُتل يوم اليمامة ، وصوابه سعيد(6) ، وآخر يقال له سعد بن الربيع ، لكن جده اسمه عمرو بن عدي أبو الحارث بن الحنظلية(7) ، استصغر يوم أحد(8) ، وهو أخو سهل(9) ابن الحنظلية ، وهما من بني

---

(1) انظر « معجم البكري » 62/2 .

(2) « الصحاح » 999/3 .

(3) تِهَامَة : بالكسر ، وقيل تَهَامَة : بالمثناة فوق وبالتحريك وهي تلك الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق ، من العقبة – في الأردن – إلى المخا في اليمن وتسمى : تهامة اليمن وهي واسعة كثيرة القرى والزروع ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز ، وهي أضيق أرضاً وأقل مياه ، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة وفي تهامة أودية فحول تأخذ مياه سروات الحجاز واليمن فتصبها في البحر . انظر « معجم البلدان » 63/2 و« معجم المعالم الجغرافية » ص65 .

(4) سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها ، وهو التَّهَم ، وهو شدة الحر وركود الريح ، يقال : تهِمَ الحر إذا اشتد ، ويقال : سميت بذلك لتغير هوائها ، يقال : تهم الدهن إذا تغير ريحه « معجم البلدان » 63/2

(5) انظر « الطبقات الكبرى » 395/3 و« الاستيعاب » 589/2 و« الإصابة » 26/2 .

(6) انظر « الإصابة » 45/2 . وقد ذكره ابن حجر فيمن اسمه سعيد وقال : وذكره ابن مندة فيمن اسمه سعد بسكون العين وتعقبه أبو نعيم .

(7) الحنظلية : أمه وقيل : جدته وقيل : أم جده واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم التميمية . « الإصابة » 86/2 .

(8) انظر « الإصابة » 27/2 .

(9) سهل بن الحنظلية واسم أبيه الربيع وقيل : عبيد وقيل : عقيب بن عمر وقيل : عمرو بن عدي وهو الأشهر ، شهد أحد وما بعدها ثم تحول إلى الشام حتى مات في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان . انظر « الاستيعاب » 663/2 ، و« الإصابة » 86/2 .

حارثة من الأنصار .

قوله : « **أبو عَزَّة عمرو بن عبدالله الجُمَحي قد مَنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر** » ، أبو عَزَّة هذا بالعين المهملة وتشديد الزاي المفتوحة ثم تاء التأنيث ، تقدم غير مرة ، وأنه عليه السلام قتله ، وسيجي أنه عليه السلام ظفر به بحمراء الأسد بعد الوقعة ، فأمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه(١) .

قوله : « **فقال له صفوان بن أمية** » ، تقدم أن هذا اسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **أن أظاهر عليه** » ، التظاهر : التعاون ، وأظاهر : أعاون(٢) .

قوله : « **ومُسافع بن عبد مناف** » ، مُسافع هذا لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكهُ على شركه .

تنبيــه :

في الصحابة اثنان يقال لكل واحد منهما مُسافع : أحدهما مُسافع الديلي ذكره **خ** في الصحابة ، وروى مالك بن عُبيدة بن مُسافع ، عن أبيه عن ، جده(٣) ، والثاني مسافع بن عياض بن صخر القرشي التيمي ، قال أبو عمر بن عبدالبر : له صحبة ، وكان شاعراً ، لم يرو شيئاً(٤) .

قوله : « **بِحمْرَاءِ الأسَدِ** » ، حمراء الأسد : مكان على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق(٥)(٦) .

قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد : « وكان الذي أسره يعني أسر أبا عزّة عُمَيْرُ بن عبدالله ، كذا ذكر بعضهم ، وأحسَبُه عبدالله(٧) بن عُمَيْر ،

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٧/٢ ، و« سيرة ابن هشام » ٦٨/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٣٣/٢ .

(٢) « الصحاح » ٧٣٢/٢ .

(٣) « التاريخ الكبير » ٣١٣/٧ ، وانظر « أسد الغابة » ٣٥٣/٤ ، و« الإصابة » ٤٠٦/٣ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٤٧٠/٤ ، و« أسد الغابة » ٣٥٣/٤ ، و« الإصابة » ٣٥٣/٤ .

(٥) حَمْرَاءُ الأسَد : جبل ، أحمر جنوب المدينة على بعد ٢٠ كيلاً للخارج من ذي الحُلَيْفَة إلى مكة جنوباً على الضفة اليسرى لعقيق الحسا على الطريق من المدينة إلى الفُرْع . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٥ .

(٦) « معجم البكري » ١٠٠/٢ ، و« معجم البلدان » ٣٠١/٢ .

(٧) عبدالله بن عمير بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري وقال ابن سعد : عبدالله بن عمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بن أمية بن خدارة ، شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣٨/٣ ، و« الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣٢٧/١ ، و« الإصابة » ٢٠٠/٤ .

أحدثني خُدَارَ ، أو عبدالله( ) بن عُمَيْر الخطمي »( ) انتهى .

وما قاله السهيلي معذور فيه ، فإني لا أستحضر في الصحابة أحداً( )

يقال له : عُمَيْرُ بن عبدالله إلا أن يكون أحد نسب إلى جده أو جدٌ له أعلا ، أو إلى خلاف الظاهر . والله أعلم .

قوله : « **وقال سعيد بن المسيَّب** » ، تقدم أن والد سعيد يقال فيه : المسيِّب – بكسر المثناة تحت المشددة وفتحها – وأن غير والده لا يقال فيه إلا بالفتح .

قوله : « **ودعا جُبير بن مُطْعِم** » ، جُبير هذا هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي ، أبو محمد ، وقيل( ) أبو عدي أحد أشراف قريش( ) وحلمائها ، أسلم عام خيبر ، وقيل : يوم الفتح( ) ، وفي كلام بعض الحفاظ : أسلم بعد الحديبية( ) وهو قريب من القول الأول ، أو هو هو ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **غلاماً له حبشياً يُقال له وَحْشي** » ، وحشي هذا هو ابن حرب ، وهو قاتل حمزة بن عبدالمطلب ، أسلم بعد ذلك وشارك في مُسَيْلمة الكذاب في اليمامة سنة اثنى عشرة ، وقال بعضُهم : مولى طعيمة بن عدي( ) ، وقيل : مولى جُبير بن مُطعم( ) كما وقع هنا ، وكذا ذكره بعض الحفاظ المتأخرين فقال : مولى جُبير بن مطعم( ) ، وسيأتي بعد هذا فقال : وحشي مولى جُبير بن مطعم( ) ، انتهى ، وقيل : مولى طعيمة بن عدي ، وقيل : كان لأبيه الحارث بن نوفل بن عبد مناف ، قيل : إنه سكن دمشق ، والصحيح المشهور أنه سكن حِمْص ، وكنيته أبو دَسْمَة ، وقيل :

---

(١) عبدالله بن عمير الخطمي كان إمام مسجد بني خطمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أعمى . انظر « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣٢٦/١ ، و« الإصابة » ٢٠٠/٤ .

(٢) « الروض الأنف » ٥٠/٦ .

(٣) في ص و ز تقديم وتأخير : أحداً في الصحابة .

(٤) قوله : (وقيل) ساقطة من ص ز .

(٥) قوله : (قريش) ساقطة من ص ز .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢٣٢/١ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٨/١ .

(٨) « الاستيعاب » ١٥٦٤/٤ .

(٩) قاله ابن اسحاق انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥/٣ .

(١٠) انظر « تهذيب الكمال » ٤٥٣/٧ .

(١١) « عيون الأثر » ١٧/٢ .

أبو حَرْب ، رضي الله عنه .

قوله : « **ما يُخطئ** » ، هو بضم أوله ؛ لأنه رباعي ، وهو مهموز الآخر .

قوله : « **بالظُّعُن** » ، هو بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ، ويجوز تسكينها ، والظُّعُن : النساء ، وأصل الهوادج التي يكون فيها النساء ، ثم سمي النساء ظعناً ، وقد قيل : لا يقال : ظعينة إلا للمرأة إذا كانت راكبة ، وكثر حتى استعمل في كل امرأة ، وحتى سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة ظعينة ، ولا يقال ذلك إلا للجمل الذي عليه هودج .وقيل : سميت المرأة ظعينة ؛ لأنها يُظعن بها ويُرحل ، وجمع الظَّعِينة ظعْنٌ وظعُنٌ وظعَائِنُ وأظْعَانٌ ، وظعَن يَظعَنُ ظعْنًا وظعَنا – بالتحريك - ، إذا سار(1) ، وقد قدمت أن النساء كنَّ خمس عشرة امرأة ، ويأتي في هذه السيرة ، وقد ذكرهن بعضهم فقال : جمع أبو سفيان هندا(2) ، وعكرمة أم حكيم(3) بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وفاطمة(4) بنت الوليد بن المغيرة ، وصفوان بن أميَّة ، وبَرْزة(5) بنت مسعود بن عمر بن عُمير الثقفيّة ، قال ابن هشام : ويقال : رُقيَّة ، قال ابن إسحاق : وخرج عمرو بن العاصي بريْطة(6) بنت مُنبّه بن الحجاج وهي أم عبدالله بن عمرو ، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسُلافة(7) بنت سعد بن شهيد

(1) انظر « الصحاح » ٢١٥٧/٦ ، و« النهاية » ١٥٧/٣ .

(2) هي : هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية والدة معاوية بن أبي سفيان ، شهدت أحداً كافرة مع زوجها أبي سفيان بن حرب ، وأسلمت يوم الفتح مع زوجها ، وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٣٥/٨ ، و« الاستيعاب » ١٩٢٣/٤ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣١٠/٢ ، و« الإصابة » ١٥٥/٨ .

(3) أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية زوج عكرمة بن أبي جهل ، أسلمت يوم الفتح ، ولحقت بزوجها عكرمة الذي فر إلى اليمن ، وأعادته فأسلم ، ولما قتل عكرمة بأجنادين تزوجت خالد بن سعيد ، وقاتلت في مَرْج الصُّفّر وقتلت يومئذ سبعة بعمود الفسطاط . انظر « الاستيعاب » ١٩٣٢/٤ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣١٧/٢ .

(4) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية ، أخت خالد بن الوليد ، بايعت يوم الفتح ، وهي زوجة ابن عمها الحارث بن هشام . « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٦/٢ .

(5) لم أقف على ترجمتها .

(6) ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذافة بن سعد بن سهم بن عمرو ، تزوجها عمرو بن العاصي بن وائل السهمي فولدت له عبدالله بن عمرو بن العاصي ، أسلمت يوم الفتح ، وأتت الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعته . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٩/٨ ، و« تهذيب الأسماء » ٣٦٤/١ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٠/٢ .

(7) سلافة بنت سعد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف الأنصارية أم عثمان بن طلحة ،

الأنصارية ، وخرجت خُناس(١) بنت مالك بن المُضَرّب مع ابنها أبي عزيز بن عُمَير ، وهي أم مُصْعَب بن عُمَير ، وخرجت عَمْرة(٢) بنت علقمة(٣) انتهى .

وقد قدمت الكلام على أم خناس أم مصعب في بدر ، وهي عامرية ، والله أعلم .

قوله : « **التماسَ الحَفيْظَة** » ، الحَفِيظة ، هي بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم ظاء معجمة مشالة(٤) مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي : الحمية والغضب ، وكذلك الحِفْظة(٥) .

وقال السهيلي : الحَفِيْظَة : الغضبُ للحُرَم ، يقال : أُحْفِظَ الرَّجلُ ، إذا أُغْضِب(٦) .

وقال أبو ذر في حواشية : والحفيظة : الأنفَة والغضب ، تقول منه : أحْفَظْتُ الرجل ، إذا أغْضَبْته . قال بعض اللّغويّين : الحَفِيظة : الغضَب في الحرب لا غير(٧) . انتهى .

قوله : « **بِعَيْنَيْن جبل ببطن السَّبْخَة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة** » ، انتهى . عَيْنَيْن كتثنية عين في حالة النصب أو الجر ، وهو اسم جبل كما قال ، ويقال : يوم أحد يوم عينين ، وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّماة يوم أُحد ، وعينين مذكور في **خ م** في حديث(٨) وحشي(٩) .

أسلمت بعد فتح مكة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٦٢ ، و« الإصابة » ٧/٧٠٢ .

(١) خُناس بنت مالك بن المضرب بن وهب بن عمرو بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، أم مصعب بن عمير . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/١١٦ .

(٢) عَمْرة بنت علقمة إحدى نساء بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهي التي أخذت لواء المشركين في معركة أحد ورفعته لقريش فاجتمعوا عليه . انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٢٥ ، ٤١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١/٢٠٢ – ٢٠٣ .

(٤) في ز : ساكنة .

(٥) « القاموس المحيط » ١/٨٩٨ و« لسان العرب » ٧/٤٤١ .

(٦) « الروض الأنف » ٥/٤٥٠ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٣ .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤/١٤٩٤ح(٣٨٤٤) ، في كتاب المغازي ، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، ولم أتوصل إليه عند مسلم .

(٩) انظر « معجم البلدان » ٤/١٧٣ – ١٧٤ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٩ ، وهو أكمة مازالت معروفة في شمالي المدينة على حافة وادي قناة الجنوبية ، يحكُّ سيل الوادي فيها وليس بينها وبين مشهد سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ، إلا مجرّ المسيل ، وعلى جبل عينين بقايا بيوت خربة .

وفي « سيرة مغلطاي » : أحد جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها ، به قبر هارون ، ويقال له : ذو عينين() ، انتهى .وقد قدمت الكلام على قبر هارون عليه السلام قريباً ، فانظره .

قوله : « **السَّبخة** » ، هي بفتح السين المهملة ، قال ابن قرقول : السَّبْخة والسَبخة : الأرض المالحة ، وجمعها سِّباخ ، فإذا وصفت بها الأرض قلت سبِخة بالكسر() . انتهى .

قوله : « **من قناة** » ، قناة واد من أودية المدينة ، عليه حرث ومال ، وقد يقال : وادي قناة() .

قوله : « **بقراً تُنْبحُ** » ، سيأتي قريباً تأويله .

قوله : « **والله خير** » ، هذا الكلام من جملة الرؤيا ، ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ، وإذا الخير ما جاء به من الخير ، والله أعلم .

قوله : « **ثلماً** » ، قال المؤلف في الفوائد : الثّلم – ساكن اللام – في السيف ، والثّلم -مفتوح اللام- : ثَلمُ الوادي() ، انتهى . يعني بفتح الثاء فيهما ، وما ذكره المؤلف معروف .

ولفظ « الصحاح » : « يقال في السيف : ثَلْمٌ ، وفي الإناء : ثَلْمٌ ، إذا انكسر من شفته شيئاً ، وثَلَمُ الوادي – بالتحريك – أن يَنْثلِمَ حرفه »() . انتهى .

فإن قيل : أي سيف الذي رأى فيه الرؤيا ؛ لأن أسيافه متعددة وهي تسعة()؟

فالجواب : أنه ذو الفقار ، صرح به بعض الحفاظ() . والله أعلم .

---

(١) « الإشارة » ص٢٣٠ .

(٢) « مشارق الأنوار » ٢٠٤/٢ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٩ ، والسَّبْخة : تبدأ من جبل عينين وجرف قناة باتجاه سلع وقد عمرت اليوم فصارت حيّا جميلاً يسمى حي الشهداء نسبة إلى شهداء أحد .

(٣) « معجم البلدان » ٤٠١/٤ ، وانظر « المغانم المطابة » ص٣٥١ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٧ .

(٤) « عيون الأثر » ٣٩/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٨٨١/٥ .

(٦) من أسيافه صلى الله عليه وسلم : ذو الفقار ، والقضيب ، والقلعي ، والبتّار ، والحَتْف ، والمِخْذم ، ورَسُوب ، ومأثور ، والعَضْب ، والصمصامة ، واليماني ، والحنيف ، والقضيب . انظر « تركة النبي صلى الله عليه وسلم » لحماد بن إسحاق بن اسماعيل بن زيد البغدادي ١٠١/١ و« الطبقات الكبرى » ١٦٤/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٥/٤ و« الإشارة » ص٣٩١ و« تاريخ الاسلام » السيرة النبوية ص٥١١ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٦/١ و« الوفا بأحوال المصطفى » ص٦٨٩ و« تهذيب =

تنبيـــه :

بقي من الرؤيا شيء لم يذكره هنا ، وهو أنه رأى أنه مردف كبشاً ، وسيأتي ، أو هي رؤيا أخرى ، مع أن المؤلف لم يذكر حديثها ، وقد ذكرته من « مسند أحمد »(١) . والله أعلم ، وسيأتي تأويلها بقتل طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين(٢) .

قوله : « **في درع**(٣) **حَصِينة** » ، الدرع مؤنثة ولهذا قال عليه السلام حصينة أنث الوصف .

قوله : « **فهو رجل من أهل بيتي يُقتل** » ، الرجل هو حمزة بن عبدالمطلب ، عمه عليه السلام .

قوله : « **كان العدو أصابوا وجهَه** » ، إلى آخره ، سيأتي من فعل ذلك به صلى الله عليه وسلم ، وكذا قال المؤلف(٤) .

قوله : « **وعن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الإمام الحافظ ، وأن عائذاً بالمثناة تحت وبالذال المعجمة .

قوله : « **وتدَعوهم** » ، هو بفتح الدال ، أي تتركوهم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وكان رأي عبدالله بن أبيّ بن سلول** » ، تقدم كيف كتابته ، وكيف النطق به؟ وترجمته ، وأنه هلك على نفاقِه وكفره .

قوله : « **جَبُنَّا عنهم** » ، هو بفتح الجيم وضم الموحدة وتشديد النون ، فعل ماضٍ وفاعله .

قوله : « **لأْمَته** » ، اللأمة ــ مهموزة ــ الدِّرْع . وقيل : السِّلاح . ولأمة الحرب : أداته ، وقد يترك الهمز تخفيفاً ، وجمعها لأم كتمرة وتمر(٥) ، ويجمع أيضاً على لُؤَم بوزن نُغَر على غير قياس كما قال الجوهري ، قال : كأنه جمع لُؤْمَة(٦) يعني بضم اللام .

قوله : « **وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو أحد بني النجار** » ، إلى آخره ، مالك بن عمرو هذا جده اسمه

=

الأسماء واللغات » ١/٦٠ و« فتح الباري » ٦/٢١٤ .

(١) أخرجه الامام أحمد في « المسند » ١/٢٧١ ح(٢٤٤٥) .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/١١ ، ١٨ .

(٣) درْعُ الحديد مؤنثةٌ ، والجمعُ القليل أدرُعٌ وأدْرَاعٌ ، فإذا كثُرتْ فهي الدُّرُوعُ ، وتصغيرها دُرَيْعٌ على غير قياس لأن قياسه بالهاء . « الصحاح » ٣/١٢٠٦ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٢/٢٠ ، ٢١ .

(٥) « النهاية » ٤/٢٢٠ و« لسان العرب » ١٢/٥٣٢ .

(٦) « الصحاح » ٥/٢٠٢٦ .

عتيك ، نجاري ، توفي قبل أحد بيوم[1] ، لأن يوم الوقعة كانت يوم السبت كما تقدم في الأصل[2] .

قوله : « **ما ينبغي للنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل** » انتهى .

هذا دليل للشافعية ومن قال بقولهم حيث قالوا : كان يحرم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو ويقاتل[3] .

وفي « سنن البيهقي » مرسلاً : « لا ينبغي لنبي إذا أخذ لأمَة الحرب ، وأذّن في الناس بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل »[4] ، ثم قال البيهقي : وقد كتبناه موصولاً بإسناد حسن ، فذكره من رواية[5] ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه الإمام أحمد[6] من حديث أبي الزبير عن جابر .

وذكره خ[7] في « صحيحه » في باب المشاورة ، بغير إسناد .

ثم اعلم أن ما جزمت به من تحريم نزع اللأمة عليه حتى يقاتل هو المشهور ، وعن الشيخ أبي علي أن ذلك كان مكروهاً لا محرماً ، قال الإمام : وهذا بعيد غير موثوق به .

قال البغوي : وقد قيل بناء على أنه كان لا يبتدئ تطوعاً إلا لزمه إتمامه .

سؤال : هل كان من خصائصه دون الأنبياء أم هذا حكم الأنبياء كلهم؟ لم أر فيه نقلاً ، وظاهر المرسل الذي ذكره البيهقي الذي أسنده أن ذلك حكم جميع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، ولم أستدل على هذا الحكم

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٧/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٥/٢ .

(٣) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٦٢/١ .

(٤) أخرجه البيهقي ٤٠/٧ح(١٣٦٠) ، في كتاب النكاح ، باب لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو ولو بنفسه ، مرسلاً من حديث عروة .

(٥) وأخرجه أيضاً في الباب نفسه ٤١/٧ ح(١٣٠٦١) ، والحاكم في « مستدركه » ١٤١/٢ح(٢٥٨٨) ، في كتاب قسم الفيء ، باب والأصل من كتاب الله عز وجل ، من طريق ابن عباس رضي الله عنهما . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٣٥١/٣ ح(١٤٨٢٩) ، والنسائي في « السنن الكبرى » في كتاب التعبير ، باب الدرع ٤٨٩/٤ ح(٧٦٤٧) ، والدارمي في « سننه » ٧٣/٢ح(٢١٥٩) ، في كتاب الرؤيا باب في القمص والبئر واللبن والعسل والسمن والتمر وغير ذلك في النوم ، كلهم من راوية جابر بن عبدالله رضي الله عنه . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٧/٦ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٧) أخرجه البخاري تعليقاً في « صحيحه » ٢٦٨٢/٦ في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم .

بما في الأصل وإن كان أيضاً مرسلاً ؛ لأنه قد يجيء شخص ينازع في الاحتجاج به .

تنبيـــه :

ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المحرمات هو تكرمة له ، فإن أجر ترك المحرم أكثر من أجر ترك المكروه وفعل المندوب ، إذ المحرم في المنهيات كالواجب في المأمورات ن والله أعلم .

قوله : « **في ألف من أصحابه** » ، تقدم أن بعض الحفاظ قال ذلك ، وقال مغلطاي : ويقال : تسعمائة[1] ، وقد تقدم .

قوله : « **بالشَّوْط بين المدينة وأحد** » ، الشَّوْط ، بفتح الشين المعجمة وإسكان الواو وبالطاء المهملة ، ولعله المذكور في حديث الحديبية ، وهو اسم حائط بالمدينة[2] .

قوله : « **انْخَزَلَ عبدالله بن أبيّ بثلث الناس** » ، انْخَزَلَ – هو بالخاء المعجمة وبالزاي – الشيءُ ، أي انقطع[3] .وسيأتي من كلام ابن عقبة قريباً أنه رجع بثلاثمائة[4] .فعلى هذا بقي معه عليه السلام سبعمائة على القول بأنهم ألف ، وسيأتي قريباً التصريح به ، وكذا صرح به ابن القيم في الهدْي أنه عليه السلام في سبعمائة ، منهم خمسون فارساً[5] .

وقوله : « **منهم خمسون فارساً** » ، فيه نظر سأذكره قريباً ، وستمائة على القول بأنهم تسعمائة .

قال مغلطاي : فانخزل عبدالله بن أبي في ثلاثمائة ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له : الشَّوْط ، ويقال بأحد عند الشَّيْخَين[6] .

قوله : « **واتَّبعهم عبدالله**[7] **بن عمرو بن حرام** » ، حرام بالراء ، وقد تقدم مراراً أن في الأنصار بالراء وفي قريش بالزاي ، وعبدالله هو والد

---

(١) « الإشارة » ص٢٣١ .

(٢) قال الحموي : اسم حائط يعني بستاناً بالمدينة .« معجم البلدان » ٣٧٢/٣ وذكر السمهودي في « وفاء الوفا » ١٢٤٨/٤ أنه بالقرب من جبل ذباب وهو جبل قبل أحد .

(٣) « الصحاح » ١٦٨٤/٤ .

(٤) « عيون الأثر » ٩/٢ .

(٥) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٧٩ .

(٦) « الإشارة » ص٢٣٢ .

(٧) عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الانصاري ، يكنى أبا جابر ، كان نقيباً ، شهد العقبة ، وبدر ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وهو أول قتيل قتل من المسلمين . انظر « الاستيعاب » ٩٥٤/٣ .

جابر ، وقد قتل بأحد .

قوله : « **أن تخذلوا** » ، هو بضم الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لأنرى** » ، هو بضم النون أي : نظن .

قوله : « **أعداء الله** » ، يجوز في أعداء النصب على أنه منادى مضاف ، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره أنتم .

قوله : « **سُقِطَ في أيدي الطائفتين** » ، سُقِط بضم السين وكسر القاف ، أي : ندموا ، ومنه قوله عز وجل : { وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ }(١) .

قال الأخفش : وقرأ بعضهم : « سَقَط » كأنه أضمر الندم ، وجوّز أسقِط في يديه ، أي : ندم .

وقال أبو عمرو : لا يقال : أسقِط ، بالألف على ما لم يسمّ فاعله ، وأحمد بن يحيى ، مثله(٢) ، وقد تقدم .

قوله : « **بنو حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وبنو سلِمة** » ، هو بكسر اللام وهذا ظاهر .

قوله : « **أخبرنا الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم(٣) بن علي بن أحمد الواسطي** » ، هذا هو العلامة تقي الدين ، تقدم ، وقد أجاز لشيخنا ابن أبي عمرو وابن الهبل أبي الحسن ، وسمع شيخنا صلاح الدين عليه أيضاً .

قوله : « **الجيْلي** » ، تقدم غير مرة أنه بكسر الجيم وإسكان المثناة تحت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الجبَّان** » ، كذا في نسخة ، وفي نسخة : الحباب ، عوض الجبّان ، وصوابه ما في النسخة الأولى ، وهو الجبان ، وهو بالجيم المفتوحة وتشديد الموحدة وهذا مسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الجبان(٤) اللحّاس الحريميّ العطّار ، وله سماع في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، [ ] توفي في سنة

---

(١) سورة الأعراف ، الآية (١٣٤٩) .

(٢) « الصحاح » ١١٣٢/٣ و ٢٥٤١/٦ .

(٣) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف من إبراهيم ، أبو إسحاق ، المعروف بابن عبدالحق الواسطي ، برهان الدين ، كان إماماً ، علاماً ، محدثاً ، فقيهاً ، ولي القضاء بمصر توفي سنة ٧٤٤هـ وضع شرحاً على الهداية ، واختصر السنن للبيهقي ، وكتاب التحقيق لابن الجوزي وكتاب الناسخ والمنسوخ لابن شاهين ووضع كتاباً في الفروع الفقهية سماه « المنتقى » ، وكتاب « نوازل الوقائع » . انظر « الجواهر المضية » ، لمحيي الدين أبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي ٩٣/١ ، و« الدرر الكامنة » ٤٨/١ ، و« النجوم الزاهرة » ١٠٤/١٠ ، و« تاج التراجم » ، لابن قطلوبغا ص١١ .

(٤) من قوله : (وهو بالجيم المفتوحة) إلى هنا سقط من ز .

اثنين وستين وخمسمائة(١) ، في السنة التي مات فيها أبو سعد(٢) السمعاني الحافظ والله أعلم .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مراراً أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة نسبة إلى بيع البسر ، ويقال : إلى قرية ببغداد .

قوله : « **الذهبي** » ، هو بالذال المعجمة وفتح الهاء ثم موحدة نسبة إلى الذهب ، وهذا الرجل هو المشهور بالمخلص ، حدث عن البغوي ، وستأتي ترجمة البغوي قريباً ، وابن صاعد وغيرهما ، قال الأمير : ثقة مأمون(٣) .

قوله : « **أنا عبدالله بن محمد** » ، هذا هو الحافظ الكبير مسند العالم أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البَغَوي(٤) الأصل البغدادي ، ابن بنت أحمد بن منيع ، مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وبكّر بالسماع باعتناء عمه علي بن عبدالعزيز وجدّه ، فسمع علي بن الجعد ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبا نصر التمار ، وسنان بن فروخ وخلائق أزيد من ثلاثمائة شيخ ، وجمع وصنف معجم الصحابة والجعديات ، روى عنه ابن صاعد ، والجعابي ، والقطيعي ، والإسماعيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني ، والمخلص وخلائق ، قال ابن أبي حاتم : البغوي يدخل في الصحيح ، وقال الدارقطني : كان البغوي قبل أن يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم كان كالمسمار في الساج ، وقال السُلَمي : سألت الدارقطني عن البغوي فقال : ثقة جبل إمام ، أقل المشايخ خطأ ، وابن عدي ضعفه ثم قواه ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً عالماً . انتهى ، وثناء الناس عليه كثير ، تركته ، عاش البغوي مائة وثلاث سنين ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالإسماعيلي والدارقطني والبرقاني وغيرهم(٥) .

---

(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٦٥/٢٠ ، والعبر ٣٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٠٦/٤ .

(٢) هو : عبدالكريم بن محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد التميمي السمعاني ، المروزي ، الشافعي ، أبو سعد ، كان إماماً ، عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، أديباً توفي سنة ٥٦٢هـ ومن مؤلفاته الكثيرة : الأنساب ، تاريخ مرو ، طراز الذهب في أدب الطلب معجم البلدان ، التذكرة والتبصرة . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣١٦/٤ « مرآة الجنان » ٢٧٩/٣ ، « طبقات الشافعية » للأسنوي ٣٣٧/١ ، « شذرات الذهب » ٢٠٥/٤ .

(٣) « الإكمال » ٣٩٦/٣ .

(٤) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبَغْشُور . « الأنساب » ٣٧٤/١ ، وانظر « معجم البلدان » ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ .

(٥) انظر « تاريخ بغداد » ١١١/١٠ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٧٣/١ و« سير أعلام النبلاء »

غريبــــة :

هذا الرجل البغوي(١) بينه وبين شيخ شيوخنا أبي العباس(٢) أحمد بن أبي النعم الحجار المشهور المسند ، راوي البخاري وغيره أربعة أنفس ، وبين وفاتهما(٣) أربعمائة سنة وبضع عشرة رحمهما الله تعالى(٤) .

قوله : « **عن عبدالله(٥) بن يزيد ، عن البراء بن عازب قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم...** » ، إلى آخر هذا الحديث ، هو في **خ م ت س**(٦) لكن من حديث عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت ، وإنما آثر المؤلف تخريجه من عند البغوي ولم يخرجه من هذه الكتب؛ لأنه يقع له أعلى مما في الكتب بدرجة ، ومن البخاري من بعض طرقه كذلك ، ومن بعضها مساوياً لهذه الطريق ، والله أعلم .

قوله : « **فقال رسول صلى الله عليه وسلم : إنها طيبة** » ، قال بعض مشايخي : « إنها طيبة... » الحديث ، يعني المدينة ، وهو حديث على حياله ، فجمعهما الراوي ، انتهى .

قوله : « **عن الزهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم أحد الأعلام .

قوله : « **إن الأنصار** »(٧) ، هذا مرسل ؛ لأن الزهري تابعي .

قوله : « **قال زياد** » ، هو زياد بن عبدالله البكائي ، تقدم مترجماً .

= ٤٤٠/١٤ و« طبقات الحفاظ » ص٣١٥ و« شذرات الذهب » ٢٧٥/٢ .

(١) كلمة (البغوي) ساقطة من ص ز .

(٢) هو : أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدين الديرمقري الصالحي ، شهاب الدين ، أبو العباس الحجاز ، مسند الدنيا توفي سنة ٧٣٠هـ ، وله ١١٠ سنة . انظر « ذيل التقييد » ٣١٧/١ .

(٣) قوله : (أربعة أنفس وبين وفاتهما) ساقط من ص ز .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٠٢/٤ .

(٥) هو : عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري الأوسي ، شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان . انظر « الاستيعاب » ١٠٠١/٣ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٨٨/٤ ح(٣٨٢٤) ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، وفي ١٦٧٦/٤ ح(٤٣١٣) ، كتاب التفسير ، باب { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا } ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٠٦/٢ ح(١٣٨٤) ، كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها ، والترمذي في « جامعه » ٢٣٩/٥ ح(٣٠٢٨) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في ٣٢٥/٦ ح(١١١١٣) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا } ، كلهم من حديث عبدالله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(٧) الحديث أخرجه الإمام مالك في « المدونة الكبرى » ٤١/٣ ، باب في الاستعانة بالمشركين على قتال العدو .

قوله : « **في حرة** » ، تقدم أن الحرة أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **بني حارثة** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وهو ظاهر .

قوله : « **فذبَّ فرس بذنبه** » ، ذبَّ – بفتح الذال المعجمة وتشديد الموحدة – أي دفع عنه ومنع( ) ، وقال أبو ذر : يريد أنه حرك ذيلها( ) لِيُطير الذُّباب عنه( ) ، انتهى .

قوله : « **فأصاب كُلاَّب سَيْفٍ فاستَلّه** » ، قال زياد : فأصاب كُلاَّب سيفه ، أي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : ويقال : كِلاب سيف( ) . انتهى . فالروايتان عن ابن إسحاق ، هذا مقتضى كلام ابن هشام .

والكُلاَّب ، بضم الكاف وتشديد اللام ، وكذا الكُلّب : الحَلْقة والمِسْمار الذي في قائم السَّيف تكون فيه عِلاقتُه( ) .

وقال أبو ذر : والكُلاَّب والكَلْبُ : مِسْمارٌ يكون في مسمار قائم السيف( ) .

وقال السهيلي : الحديدةُ العَقْفاءُ ، وهي التي تلي الغِمْدَ .

وفي « العين » الكَلْب : مِسْمَار في قائم السيف( ) . انتهى .

قوله : « **يحب الفأل** » ، هو بهمزة ساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيله ، فيما يحسن ويسوء ، والطِّيَرة فيما يَسُوء ، وجمع الفأل : فؤل( ) ، وقال بعضهم : هو ضد الطِّيَرة( ) .

قوله : « **ولا يَعْتَاف** » ، أي لا يتطيَّر ، يقال : عِفْتُ الطيرَ : إذا تطيَّرتَ بها( ) .

---

(١) انظر « الصحاح » ١٢٦/١ .
(٢) في « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ : ذنبه .
(٣) المصدر السابق .
(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٨/٣ .
(٥) « النهاية » ١٩٦/٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .
(٧) « الروض الأنف » ٤٥٢/٥ . وانظر « كتاب العين » ص٨٥١ .
(٨) « غريب الحديث » ١٧٣/٢ .
(٩) انظر « تهذيب اللغة » ٣٧٧/١٥ و « لسان العرب » ٥١٣/١١ و« القاموس المحيط » ١٣٤٥/١ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢

قوله : « **شِمْ سَيْفَك** » ، أي أغْمِدْهُ() شام السيف ، أي أغمده ، يقال : شِمْتُ السيف ، إذا أغمدته ، وشِمْتُهُ ، إذا سَلَلْتُهُ ، وهو من الأضداد() ، وقد تقدم .

قوله : « **من كَثَبٍ** » ، هو بفتح الكاف والثاء المثلثة وبالموحدة ، ومعناه : من قرب() ، كما فُسّر في الأصل .

قوله : « **فقال أبو خَيْثَمة أخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله** » . انتهى .

قال المؤلف ما لفظه بحروفه : وذكرَ أبا خيثمة الحارثي دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينبه عليه ابن هشام ، والذي ذكره ابن سعد() وغيره أبو حَثْمة() وهو عندهم والد سهل() بن أبي حَثْمة() ، انتهى .

وسيأتي على الصواب بعد هذا وقد قال مغلطاي : وأما قول ابن إسحاق : كان دليله عليه السلام أبو خَيْثمة الحارثي ، ففيه نظر ، ذكره() الواقدي وغيره من أنه أبو حَثْمة والد سهل ابن أبي حَثْمة .

وأما قول ابن أبي حاتم : كان سهل بن أبي حَثْمة() ، فغير صحيح ، لصغر() سنه عن ذلك() . انتهى .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) « الصحاح » ١٩٦٣/٥ و« الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ .

(٤) حَثْمة : بفتح الحاء المهملة وإسكان المثلثة ، واسم أبي حثمة عبدالله بن سعدة ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، شهد أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله إليها وشهد خيبر والمشاهد بعدها ، توفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهم . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٢٧/١ و٤٩٧/٢ .

(٥) هو : سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني : صحابي صغير ، ولد سنة ثلاث من الهجرة ، وله أحاديث ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » ص١٩٧ .

(٦) « عيون الأثر » ٣٩/٢ .

(٧) في « الإشارة » : لما ذكره .

(٨) في « الإشارة » : حتمة بالتاء المثناة ، وفي جميع المصادر حثمة بالثاء المثلثة .

(٩) قول ابن أبي حاتم هذا ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٦٦١/٢ وابن حجر في « الإصابة » ١٩٥/٣ .

(١٠) قال أبو عمر : قال الواقدي : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن . « الاستيعاب » ٦٦١/٢ .

قال المؤلف : قال أبو عمر : وليس في الصحابة أبو خيثمة إلا عبدالله[2] بن خيثمة السالمي ، له خبر معروف في غزوة تبوك ، وأبو خيثمة عبدالرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعفي والد خيثمة[3] بن عبدالرحمن صاحب عبدالله بن مسعود[4] وأبو خَيثمة هذا : عبدالله ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارق بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، نسبه كذلك أبو عمر[5] ، انتهى .

وقول أبي عمر في أبي خيثمة عبدالله بن خيثمة السالمي : « له خبر معروف » يعني بخبر تخلفه عن تبوك ، ثم لحق الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن أباخيثمة » والحديث في مسلم[6] ، وهو الذي

---

(١) « الإشارة » ص٢٣٧ .

(٢) عبدالله بن خيثمة السالمي ، أبو خيثمة وقيل مالك بن قيس من بني سالم بن الخزرج شهد أحداً وبقي إلى خلافة يزيد بن معاوية .انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ و« الاستيعاب » ١٦٤١/٤ و« الإصابة » ٧٥/٤ ، ١١٠/٧ .

(٣) خَيْثَمةُ بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرَة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الجعفيّ ، الكُوفيُّ : ثقة ، وكان يُرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين .ع .التقريب ص١٣٧ .

(٤) « الاستيعاب » ١٦٤١/٤ .

(٥) المصدر السابق ١٦٢٩/٤ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٢١٢٠/٤ ح(٢٧٦٩) ، في كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب وصاحبيه ، والامام أحمد في « مسنده » ٣٨٧/٦ ح(٢٧٢١٩) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه .

لمزه المنافقون (١) ، وهو فيه أيضاً في الحديث المذكور .

وقيل : اسم أبي خيثمة مالك بن قيس بقي إلى خلافة يزيد .

وقوله : « **وأبو خيثمة عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي**... » ، إلى آخره ، صحيح ، وهو عبدالرحمن بن أبي سَبْرَة الجعفي ، كوفي ، حديثه في المسند ، واسم أبيه يزيد بن مالك ، روى عنه ابنه خيثمة وجماعة ، ويقال فيه : عبدالرحمن بن سبرة ، كان اسمه عزيزاً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ، عبدالرحمن وقال : « أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن » ، ولكنه مشهور بالاسم دون الكنية(٢) ، والله أعلم .

وقوله : « **أخو بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، أي الذي هو من بني حارثة ، وهذا ظاهر . [ ]

قوله : « **في حرة** » ، تقدم غير مرة أن الحرة أرض يركبها حجارة سود

قوله : « **بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، معروف ظاهر .

قوله : « **لمِرْبَع بن قَيْظي وكان رجلاً منافقاً ضريرَ البصر** » ، مِرْبَع بكسر الميم وفتح الموحدة قبل العين المهملة ، وقيظي بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ظاء معجمة مشالة ثم ياء مشددة كياء النسب ، ومربع منافق معروف النفاق ، وقد ذكره المؤلف(٣) فيمن مضى من المنافقين .

قوله : « **لا أحِلّ لك** » ، هو بضم الهمزة رباعي ، وهذا معروف .

قوله : « **حفنة من تراب** » ، يجوز فتح الحاء وضمها .

قوله : « **وقد بدر إليه سعد**(٤) **بن زيد أخو بني عبدالأشهل** »(٥) ، سعد هذا صحابي معروف رضي الله عنه .

قوله : « **الشِّعب** » ، تقدم ما هو ، وأنه بكسر الشين المعجمة .

قوله : « **في عُدْوَة الوادي** » ، العُدْوَة ـ بضم العين وكسرها ، وبهما قُرئ في السبع ـ : جانب الوادي وحافته ، والجمع : عِداء مثل بُرْمَة وبِرام ، ورِهْمَة ورِهَام ، وعِدَيَاتٌ .وقال أبو عمر : والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ :

---

(١) لمزه المنافقون : أي عابوه واحتقروه . شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٧/ ٩٠ .

(٢) « الاستيعاب » ٢/ ٨٣٤ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ١/ ٣٣٧ .

(٤) سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبدالأشهل ، شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٢/ ٥٩٢ .

(٥) بنو عبدالأشهل بن جُشَم بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة .انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٣٩ .

المكان المرتفع( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **الظَّهرَ والكُراع** » ، أما الظهر فهي الإبل التي يُحمل عليها ويُركب يقال : عند فلان ظَهْر ، أي إبلٌ ، ويجمع الظَهْر على ظُهْران بالضم( ) ، وأما الكُراع فهو بضم الكاف وتخفيف الراء وبالعين المهملة ، وضبطه بعضُهم عن الأصيلي بكسر الكاف ، قال في المطالع وهو خطأ ، وهو اسم يجمع الخيل( ) .

قوله : « **بالصَمْعة**( ) **من قناة** » ، الصَمْعة بفتح الصاد وإسكان الميم وبالعين المهملتين ثم تاء التأنيث ، كذا في النسخ ، ورأيتُ أبا ذر ذكر في حواشيه أنها اسم موضع ، قال : ويروى بالعين وبالغين( ) ، انتهى .

قوله : « **من قناة** » ، تقدم الكلام أنه واد بالمدينة ، عليه مال لهم وحرث .

قوله : « **فقال رجل من الأنصار** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه( ) .

قوله : « **أتُرعَى زروعُ بني قَيْلَة** » ، تُرعى مبني لما لم يسم فاعله ، وزروع مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **بنى قَيْلَة** » ، تقدم أن قَيْلَة بفتح القاف وإسكان المثناة تحت ، وأنهم بنو الأوس والخزرج وقيلة أمهم( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **وتعبَّأ** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأمَّر** » ، هو بتشديد الميم من التأمير ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على الرماة** » ، الرماة كانوا خمسين ، وهذا معروف ، وسيأتي قريباً : والرماة خمسون .

قوله : « **عبدالله بن جبير** » ، تقدم الكلام عليه رضي الله عنه ، وهو أنصاري أوسي عقبي بدري ، وقد قتل يومئذ ، وهو أخو خوات بن جبير .

قوله : « **وهو مُعْلِمٌ** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، أي جعل لنفسه علامة الشجعان( ) .

---

(١) « الصحاح » ٢٤٢١/٦ .

(٢) « النهاية » ١٦٦/٣ .

(٣) « مشارق الأنوار » ٣٣٩/١ وانظر « النهاية » ١٦٥/٤ .

(٤) الصَّمْغة : أرض قرب أحد من المدينة ، وتعرف اليوم بالعيون وهي أرض زراعية كثيرة العيون والنخل . انظر « معجم البلدان » ٤٣٤/٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٨ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .

(٦) في ص ز (لا أعرفه) .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .

(٨) « الصحاح » ١٩٩٠/٥ .

قوله : « **انضح الخيلَ عنا بالنَّبْلِ** » ، قال المؤلف في الفوائد : ونضحتُ النشّابَ ـ بالحاء المهملة ـ رميتُ[1] ، انتهى .

وقال أبو ذر : « أي : ادفعهم عنا ، يقال : نضَحْتُ عن عِرْض الرجل ، إذا دَفَعْتَ عنه »[2] . انتهى .

وانضح بهمزة وصل ، وأما الضاد فبالكسر ، كذا في غير مؤلف في اللغة .

وقال الشيخ بدر الدين بن مالك : إنه يقال بالفتح ، ذكره في شرح التصريف ، وقد تقدم .

قوله : « **لانُؤتَينَّ** » ، هو بضم النون وفتح المثناة فوق ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من قِبلك** » ، هو بكسر القاف وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **وظاهَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين دِرْعَيْن** » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي لبس دِرْعاً فوق دِرْعٍ[3] ، وقيل : طارق

---

(١) « عيون الأثر » ٢/٣٩ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ .

بينهما() ، أي : جعل ظهر أحدهما لظهر الأخرى ، وقيل : عاون ، والظهير العوين ، أي : قوّى إحدى الدرعين بالأخرى في التوقي ، ومنه { تظاهَرُون }()() .

فائـــدة :

لم يظاهر عليه السلام بين درعين إلا في هذه أُحُد ، وفي غزوة حُنين ، ذكر مغلطاي ، أنه ظاهر فيهما بين درعين() . انتهى .

وفي سيرة عبدالغني : روي عن محمد بن مسلمة قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد درعين ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضة ، ورأيت عليه يوم حنين درعين ، ذات الفضول والسعدية ، وكان سيفه ذو الفقار قد نفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ، وكان لِمُنَبّه() بن الحجّاج السّهْمي() .

قوله : « **وقال ابن عقبة : وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** » ، سيأتي أنه علي بن أبي طالب() .

قوله : « **فقال له طلحة : هل لك يا عاصم في المبارزة** » ، سيأتي أنه طلحة بن عثمان أخو شَيْبَة() بن عثمان من بني عبدالدار ، وقد قتل كافراً كما تراه ، وقد تعقب المؤلف ذلك بقول ابن هشام() كما سيأتي قريباً ، فانظره() .

قوله : « **كتائب** » ، أي جيوشاً ، والكتيبة الجيش() .

قوله : « **فجاسوا العدوّ ضرباً** » ، جاسوا بالجيم والسين المهملة ، أي :

---

(١) « الصحاح » ٧٣٢/٢ .

(٢) قال الله تعالى : { تظاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } ، آية ٨٥ من سورة البقرة .

(٣) « مشارق الأنوار » ٣٣٠/١ .

(٤) انظر « الإشارة » ص٣١٨ .

(٥) قتل على شركه في غزوة بدر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/١ و١٣/٢ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٧/١ وكتاب تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد بن اسحاق البغدادي ١٠٣/١ ، و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٦/٤ .

(٧) في نسخة ص ز بزيادة : (تعقب المؤلف ذلك) .

(٨) شَيْبَة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري ، الحَجَبي ، الملكي : من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين خ دق . « التقريب » ص٢١١ .

(٩) انظر « سيرة ابن هشام » ص٣٧ .

(١٠) انظر « عيون الأثر » ١١/٢-١٢ .

(١١) « الصحاح » ٢٠٩/١ .

تخللوا وطلبوهم بالقتل ، تقول : جست الأخبار ، أي تطلبتها[1] .

قوله : « **أجهضوهم** » ، هو بالجيم والضاد المعجمة ، أي نَحّوْهُم وأزَالُوهم ، يقال : أجهَضتُه عن مكانه : أي أزَلته[2] .

قوله : « **كُلَّ ذلك** » ، كل منصوبة على الظرف[3] أي في كل[4] ذلك .

قوله : « **تُنضح**[5] **بالنبل** » ، تنضح مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالحاء المهملة .

قوله : « **مفلولة** » ، أي منهزمة[6] .

قوله : « **فنهكوهم قتلاً** » ، أي اثروا فيهم ونالوا منهم وأضعفوهم ، يقال : نهك الرجلَ المرضُ أضعفه[7] وذهب بلحمه[8] ، ونهكته الحُمّى ، إذا أجهدته وأضنته ونقصتْ لحمه ، وفيه لغة أخرى : نَهِكَتْهُ الحُمَّى – بالكسر – تَنْهَكُهُ نَهْكا ونَهْكة[9] .

وفي كتاب « الفصيح » : وأنهكه الشر ، ردّه عليّ بن حمزة ، وقال إنما يقال : نهكه[10] . انتهى . [ ]

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت والذال المعجمة وأنه محمد بن عائذ الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : « **ويُقال : إن أبا سعد بن أبي طلحة** » ، سيأتي أنه قتله علي رضي الله عنه[11] .

قوله : « **وأجاز رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن جُندب الفِزَاري ، ورافعَ بن خديج أحد بني حارثة وهما ابنا خمسَ عشرة سنة** » ، انتهى .

---

(١) انظر « الصحاح » ٩١٥/٣ و« لسان العرب » ٤٣/٦ .
(٢) « النهاية » ٣٢٢/٢ .
(٣) كلمة (الظرف) ساقطة من ص ز .
(٤) كلمة (كل) ساقطة من ص ز .
(٥) نضَحُوهُمْ بالنبل : أي رَمَوهم . « الصحاح » ٤١١/١ و« النهاية » ٧٠/٥ .
(٦) الفَلُّ : القوم المنهزمون ، من الفَلِّ : الكسر وهو مصدر سُمِّي به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وربما قالوا : فُلول وفِلال ، وفَلَّ الجيش يَفُلُّه فلاًّ : اذا هزمه ، فهو مفلول . « النهاية » ٤٧٣/٣ .
(٧) ساقطة من ص ز .
(٨) انظر « مشارق الأنوار » ١٣/٢ .
(٩) « الصحاح » ١٦١٣/٤ .
(١٠) « مشارق الأنوار » ٣٠/٢ .
(١١) انظر « عيون الأثر » ١٢/٢ و« سيرة ابن هشام » ٣٧/٣ .

وأما سمرة بن جندب فترجمته معروفة ، وهو سمرة بن جندب بن هلال بن حَريْج بن مرة بن حزن الفزاري أبو سعيد ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو عبدالله ، وقيل : أبو سليمان .وحَريْج في نسبه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم ، كذا قيده الأمير ابن ماكولا[1] ، وغيره من غير أن يتعرضا للياء ، وذلك للعلم بها ، نزل البصرة وهو حليف الأنصار ، له رواية كثيرة ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، توفي بالبصرة سنة ٥٨ ، سقط في قدر مملوءة ماءً حاراً ، كان يتعالج بها فمات ، وذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة وثالث معهما : « آخركم موتاً في النار »[2] .

وقد رأيت في حاشية في نسخة بـ« التذهيب » للذهبي بخط من لا أعرف خطه : الثالث : أبو محذورة[3] المؤذن[4] ، انتهى ، وقيل : مات في آخر سنة ٥٩ بالبصرة ( ) .

وأما رافع بن خَديْج فهو رافع بن خَديْج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم ، وهذا غاية في الوضوح يكاد يعرفه من له أدنى طلب ، لكني سمعت وأنا بالقاهرة عمن درس بقبة المنصور قلاوون[5] بين القصرين[6] بالقاهرة من الأعاجم أنه قال : رافع بن خُدَيْج

---

(١) انظر « الإكمال » ٦٧/٢ .

(٢) أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه المسمى « جزء أشيب » ٥٨/١ ح٣١ ، والطبراني في « الكبير » ١٧٧/٧ ح٦٧٤٨ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٠/٨ ، كلهم من حديث أوس بن خالد ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد ، وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » ٢٠٨/٦ ح٦٢٠٦ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٠/٨ كلاهما من حديث أبي يونس وقال الهيثمي : رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) أبو محذورة الجُمَحي المكي المؤذن : صحابي مشهور ، اسمه : أوس ، وقيل سمرة ، وقيل : سلمة ، وقيل : سلمان ، وأبوه مِعْيَر ، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية ، وقيل : عمير بن لوْذان ، مات بمكة سنة تسع وخمسين ، وقيل تأخر بعد ذلك أيضاً بخ م ٤ .التقريب ص٥٩٠ .

(٤) انظر خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦/١ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٦٥٣/٢ .

(٦) هو حسن الناصر بن محمد الناصر ابن قلاوون ، أبو المحاسن : من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام بويع بمصر سنة ٧٤٨هـ ثم خلع سنة ٧٥٢هـ وولي أخاه الصالح الثاني ثم خلع وأعيد الناصر سنة ٧٥٥هـ ، وقد قتله سلوكاً له ، وقيل : خنق ورمي في النيل .انظر

بضم الخاء وفتح الدال المهملتين ، والباقي معروف .وخَدِيْج والد رافع هو ابن رافع بن عدي بن تزيد –بمثناة فوق مفتوحة وكسر الزاي– بن جُشَم الأوسي الحارثيّ –بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة بعد الراء- ، كنيته أبو عبدالله ، وقيل : أبو خَدِيْج ، وقيل : أبو رافع ، استصغر يوم بدر ، وشهد أحداً ، وأصابه يومئذ سهم ، قال ابن جرير : في ترقوته ، روى عنه جماعة ، أخرج له **ع** وأحمد في « المسند » ، قال الواقدي : مات سنة ٧٤ وحضر ابن عمر جنازته ، وعاش ستاً وثمانين سنة ، وفيها وَرَّخَه خليفة ، وابن نمير ، وقال يحيى بن بكير : في أول سنة ٧٣ ، مناقبه معروفة رضي الله عنه( ) .

قوله : « **وردَّ أسامة بن زيد** » ، إلى أن( ) عدد جماعة هنا ، وبعد ذلك إلى آخر كلامه في تعداد المردودين ، ولكن ما بلغ بهم العدد الآتي( ) نقلَه عن الشافعي ، وحاصل من ذكرت أنه رده( ) عليه السلام : أسامة ، وعبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأُسَيد( ) بن ظُهَيْر ، وعَرَابَة( ) بن أوس ، والبراء بن عازب ، وأبو سعيد( ) الخُدْري ، وزيد بن أرقم ، وسعد( ) بن عُقيب ، وسعد( ) بن حبته ، وزيد( ) بن جارية ، وجابر( ) بن

= الأعلام ٢١٦/٢ .

(١) القصرَان : تثنية القصر : وهما قصران بالقاهرة سكنها ملوكها الذين ينسبون إلى العلوية ، وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما .انظر « معجم البلدان » ٣٥٤/٤ .

(٢) انظر « تهذيب الكمال » ٤٤٨/٢ .

(٣) (أن) ساقطة من ص ز .

(٤) (الآتي) ساقطة من ص ز .

(٥) في ز تقديم وتأخير : أنه عليه السلام رده .

(٦) أسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع الأنصاري الأوسيُّ : له ولأبيه صحبة ، مات في خلافة مَرْوان ٤ . « التقريب » ص٥١ .

(٧) عَرَابَة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، من بني مالك بن أوس ، كان أبوه أوس بن قيْظي من كبار المنافقين وكان عَرَابة سيداً من سادات قومه كريماً . انظر « الاستيعاب » ١٢٣٨/٣ .

(٨) سَعْد بن مالك بن سنان بن عُبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخُدْري : له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث ، أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٧٢ .

(٩) سعد بن عقيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن عدي بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أباه أحداً ، ورد سعد مع من رد .انظر « الإصابة » ٥٣١/٤ .

(١٠) سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن سدوس البجلي ، حليف الانصار ، ويعرف بأمه فيقال : سعد بن حبتة ، نزل الكوفة ومات بها ، وصلى عليه زيد بن أرقم . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٢/٦ و« الإكمال » ١٩٩/١ و« الإصابة » ٤٨/٣ .

عبدالله –وليس بالذي يروي الحديث– وقد أسقط مغلطاي سعد بن عُقيب وزيد بن جارية وجابر المذكور ، وزاد : عمرو[3] بن حزم ، والنُّعمان بن بشير . قال : وفيه : نظر[4] . انتهى .

وفي « شرح منهاج النووي » ، لبعض أصحابنا الدماشقة عن القَمُوْلي[5] عن الشافعي قال : رد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر صحابياً عُرِضوا عليه وهم أبناء أربع عشرة سنة ؛ لأنه لم يرهم بلغوا ، وعُرِضوا عليه وهم أبناء خمس عشرة فأجازهم منهم : زيد بن ثابت ، ورافع بن خديج ، وابن عمر . انتهى .

قال بعض مشايخي في حديث : ردَّه عليه السلام ابن عمر في أحد وأجازه في الخندق[6] .

قال الشافعي في سير الواقدي : وقد فعل ذلك مع سبعة عشر صحابياً منهم زيد بن ثابت ورافع بن خديج . انتهى .

فإن أراد الشافعي في أحُد –كما هو ظاهر نقل شيخنا عنه– فهو فائدة ، وإن أراد مجموع من رده في هذا السن في غزواته فهو فائدة أيضاً ، ولا أستحضر منهم إلا من ذكرته . والله أعلم .

---

(١) زيد بن جارية الأنصاري العمري ، وقيل : زيد بن حارثة ، وقال أبو عمر : زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار شهد زيد بن جارية صفين مع علي وهو أخو مجمع بن جارية . انظر « الاستيعاب » ٢/٥٤٠ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان الانصاري : صحابي مشهور ، شهد الخندق فما بعدها ، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نَجْرَان ، مات بعد الخمسين ، وقيل : في خلافة عمر ، وهو وهم . مد س ق . « التقريب » ص٣٥٧ .

(٤) « الإشارة » ص٢٣٥ .وقول مغلطاي فيه نظر لأن النعمان بن بشير ولد عام اثنين من الهجرة هو وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما .

(٥) هو أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين القَمُولي ، القرشي ، المخزومي ، الشافعي ، نجم الدين ، أبو العباس ، كان إماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعربية توفي سنة ٧٢٧هـ ومن مصنفاته : تحفة الطالب ، البحر المحيط في شرح الوسيط ، جواهر البحر في فروع الفقه الشافعي ، الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر ، انظر : « طبقات الشافعية » للسبكي ١٧٩/٥ ، حسن المحاضرة ٣٥٦/١ ، شذرات الذهب ٧٥/٦ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٩٤٨/٢ ح(٢٥٢١) ، في كتاب الشهادات ، باب بلوغ الصبان وشهادتهم ، من طريق أبي أسامه ، عن عبيد الله ، به ، وفي ١٥٠٤/٤ ح(٣٨٧١) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ، ومسلم في « صحيحه » ١٤٩٠/٣ ح(١٨٦٨) ، كتاب الامارة ، باب بيان سن البلوغ ، من طريق يعقوب بن ابراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، به . والإمام أحمد في « المسند » ١٧/٢ ح(٤٦٦١) .

قوله : « **وأسَيْد بن ظُهَيْر** » ، هو بضم الهمزة ، وأبوه بضم أوله أيضاً ، وهو أسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع بن عدي الأوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج ، شهد الخندق() . قال الذهبي : وهم ابن عبدالبر في سياق نسبه وهو من الحارثيين الأوسيين لا من بني الحارث بن الخزرج() . انتهى ، وهو صحابي ، كانت له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن رافع بن خديج ، وعنه : ابنه() رافع ، ومجاهد ، وعكرمة بن خالد ، توفي سنة ٦٥ رضي الله عنه() .

قوله : « **قرأت علي أبي الهيجاء** » ،() ، تقدم أنه بالمد والقصر .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين() .

قوله : « **ابن المُذْهب** » ، تقدم أنه بضم الميم وإسكان الذال المعجمة ويقال : اذهب وذهب .

قوله : « **عن يحيى** » ، هذا هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ الذي قال فيه أحمد بن حنبل تلميذه : ما رأيت يعني مثل يحيى بن سعيد القطان .

قوله : « **عن عبيد الله** » ، هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري الفقيه الثبت ، ترجمته معروفة .

قوله : « **عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحُد**... » ، الحديث ، هذا الحديث في **خ د س**() قال المؤلف بعيد هذا : « رواه **د** عن الإمام أحمد » . انتهى .

وقد أخرجه **خ**() في المغازي عن يعقوب بن إبراهيم ، و **د**() في

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢/١ .

(٢) المصدر السابق وانظر « الاستيعاب » ٩٥/١ .

(٣) (ابنه) ساقطة من ص ز .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٢٦٨/١ والكاشف ١٣٢/١ .

(٥) هو : غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي ، أبو الهيجا ، ولد بدمشق سنة ٥٩٥هـ ، مسند القاهرة ، سمع عمر بن محمد بن طبرزذ ، وحنبل ، مات سنة ٦٩٠هـ بالقاهرة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ، للذهبي ص٢٢٠(٢٢٨١) ، « ذيل التقييد » ٢٦٤/٢(١٥٩١) ،

(٦) في ز : المهملة .

(٧) قلت : وأخرجه مسلم أيضاً سبق تخريجه قبل هذا بقليل فانظره .

(٨) سبق تخريجه قبل هذا بقليل فانظره .

(٩) أخرجه أبو داود في « سننه » ١٣٧/٣ ح(٢٩٥٧) ، كتاب الخراج والامارة ، باب متى يفرض للرجل في المقاتلة ، وفي ١٤١/٤ ح(٤٤٠٦) ، كتاب الحدود ، باب في الغلام

الخراج وفي الحدود عن أحمد بن حنبل ، و س() في الطلاق عن أبي قدامة ، ثلاثتهم عن يحيى القطان ، به .

وإنما آثر المؤلف إخراج هذا الحديث من « مسند أحمد » ، ولم يخرجه من هذه الكتب لعلوه ؛ له من « المسند » ، فإنه يقع له أعلى مما فيها برجل ، وهو أيضاً موافقة() لأبي داود ، وبدل() للبخاري والنسائي .

ومع ذلك فقد رويتُ هذا الحديث بعلو عن صلاح الدين ابن أبي عمرو بن أميلة ، وابن الهبل() ، عن ابن البخاري() أبي الحسين علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري ، عن حَنْبَل() ، فكأني لقيت ابن سيد الناس وصافحني() به ، وقد توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

قوله : « **أم هانيء** » ، تقدم أنها بهمز آخرها .

قوله : « **الفارفانية** » ، تقدم أنها بالفاء في أولها ، وبعد الراء فاء أخرى

= يصيب الحد .

(١) وأخرجه النسائي ٣٥٩/٣ ح(٥٦٢٤) ، في كتاب الطلاق ، باب من يقع طلاقه من الأزواج ، وفي كتاب السير ، باب عرض الاملم الناس ٢٧٦/٥ ح(٨٨٧٧) .

(٢) الموافقة : أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عالياً بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .

(٣) البدل : مثل أن يقع لك مثل هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .

(٤) هو : الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالحي الدقاق ، بدر الدين ، أبو محمد ، المعروف بابن الهبل ، وهو لقب أبيه أحمد ، محدث رحل الناس إليه ، توفي سنة ٧٧٩هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٩٤/٢ و« ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠٨/١ .

(٥) علي بن أحمد بن عبدالواحد ، المعمر ، الحنفي ، المقدسي ، يعرف بابن البخاري ، فخر الدين ، أبو الحسن ، فقيه ، توفي سنة ٦٩٠هـ ومن آثاره : أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه . انظر « كشف الظنون » ٥٧٢/٥ ، و« معجم المؤلفين » ١٩/٧ .

(٦) هو : حَنْبَل بن عبدالله بن فرج بن سعادة الواسطي ، البغدادي ، الرصافي ، المكبِّر ، أبو علي وأبو عبدالله ، راوي المسند عن هبة الله بن الحصين ، كان يكبر بالجامع المهدي ، وكان دلالاً في بيع الأملاك ، توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/٢١ و« العبر » ١٣٧/٣ و« النجوم الزاهرة » ١٩٥/٦ و« شذرات الذهب » ١٢٣/٥ .

(٧) المساواة : أن يقل العدد في إسنادك لا إلى شيخ مسلم وأمثاله ولا إلى شيخ شيخه ، بل إلى من هو أبعد من ذلك ، كالصحابي أو من قاربه ، وربما كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم وبين ذلك الصحابي ، فتكون بذلك مساوياً لمسلم مثلاً في قرب الإسناد وعدد رجاله .

وأما المصافحة فهي : أن تقع هذه المساواة التي وصفناها لشيخك لا لك فيقع ذلك لك مصافحة إذ تكون كأنك لقيت مسلماً في ذلك الحديث وصافحته به لكونك قد لقيت شيخك المساوي لمسلم . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .

لا قاف .

قوله : « **ابن الدَّشْتَج** »(١) ، الظاهر أنه بفتح الدال المهملة ثم شين معجمة ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم جيم ، كذا رأيته معجم الشين بخط شمس الدين بن عبدالهادي(٢) تلميذ أبي العباس بن تيمية ، في طبقات الحفاظ في ترجمة ابن عطية(٣) ولفظه : وفيها -يعني في سنة ٥١٨هـ- ، توفي فلان وفلان ، إلى أن قال : والمعمر أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد ابن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ المعروف بالدشتج ، آخر أصحاب أبي نعيم الحافظ(٤) . انتهى .

وقد رأيت في بعض نسخ السيرة هذه : ابن الدشتج ، فالظاهر أن « ابن » زائدة ، والله أعلم ، وهو رجل عالم متقن ، أعني : ابن عبدالهادي ، وقد ألف كتباً ، وألف كتاباً في الضعفاء كالميزان للذهبي ، وقد أخبرني بعضُهم أنه أحسن من الميزان ، ولكن أنا ما رأيته ، وكتابة ابن عبدالهادي حسنة متقنة رحمه الله تعالى .

قوله : « **أنا أبو نعيم الحافظ** » ، هذا هو الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد(٥) بن يوسف البناء ، ولد سنة ٣٣٦ ،

---

(١) هو الشيخ المعمر مسند الوقت أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي ، الصباغ الدشتي ويقال : الدشتج خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ ، توفي في سنة ٥١٨هـ . انظر « التحبير في المعجم الكبير » ، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي ٤٩٧/١ ، و« تكملة الإكمال » ٦٦٦/٢ و« سير أعلام النبلاء » ٤٧٢/١٩ والعبر ٤١١/٢ .

(٢) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الصالحي ، الحنبلي ، محدث ، مقرئ ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، لغوي ، عارف بالرجال ، تفقه بابن تيمية ، درّس بالصدرية والغيالية ، توفي سنة ٧٤٤هـ ومن مصنفاته : شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، الرد على السبكي في مسألة الزيارة سماه الصارم المنكي ، وتنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي ، والمحرر في الأحكام ، والتفسير المسند لم يتمه . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ٣٥١/١ و« الدر الكامنة » ٤٢١/٣ و« طبقات الحفاظ » ٥٢٤/١ .

(٣) هو غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الاندلسي ، أبو بكر ، محدث ، حافظ ، لغوي ، أديب ، كف بصره في آخر عمره توفي سنة ٥١٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٢٦٩/٤ و« العبر » ٤١١/٢ و« طبقات الحفاظ » ٤٦٠/١ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ .

(٥) محمد بن يوسف البناء الصوفي الأصبهاني ، أبو عبدالله ، لقي ستمائة شيخ ، وكتب الحديث الكثير ، وكان يختم كل يوم ختمة وكان يبني للناس بالأجرة فيأخذ دانقين لنفقته ويتصدق بالباقي . انظر « صفوة الصفوة » لابن الجوزي ٨٣/٤ ، و« المنتظم » ٤١٠/١٢ .

وأجاز له جماعة تفرد بإجازتهم منهم : عبدالله(١) بن عمر بن شوذب من واسط ، والأصم(٢) من نيسابور ، وخَيْثَمَة(٣) من الشام ، وجعفر(٤) الخُلدِيّ وأبو سهل(٥) بن زياد من بغداد ، وتفرد بالسماع من خلق ، ورحل إليه الحفاظ ، وأول سماعه في سنة أربع(٦) وأربعين وثلاثمائة من مسند أصبهان أبي محمد(٧) بن فارس وله مشايخ كثيرة ، وثناء الناس عليه ، وكذا مصنفاته معروفة(٨) مشهورة نافعة ، توفي في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة رحمه الله تعالى(٩) .

قوله : « **ثنا إسماعيل**(١٠) **بن عَيَّاش** » ، هو بالمثناة تحت وبالشين المعجمة مشهور معروف .

---

(١) عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب ، أبو محمد الواسطي مقرئ ، محدث ، توفي سنة ٣٤٢هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » ٤٦٦/١٥ ، و« العبر » ٢٥٩/٢ و« شذرات الذهب » ٣٦٢/٢ .

(٢) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الأموي ، مولاهم النيسابوري أبو العباس ، المؤذن ، الوراق ، محدث ، رحالة ، حدث له الصمم بعد الرحلة ثم تحكم به فكان يحدث من حفظه ، حدث نيفاً وسبعين سنة وأذن سبعين سنة ، توفي سنة ٣٤٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٥٢/١٥ و« شذرات الذهب » ٢٧٣/٢ .

(٣) هو خَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان القرشي الشامي الأَطْرَابُلُسيّ ، أبو الحسن ، محدث الشام ، توفي سنة ٣٤٣هـ من مصنفاته : كتاب الأحاد والمثاني في فضائل الصحابة . انظر : « سير أعلام النبلاء » ٤١٢/١٥ وتذكرة الحفاظ ٨٥٨/٣ والنجوم الزاهرة ٣١١٢/٣ .

(٤) هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم الخواص ، البغدادي ، المعروف بالخُلْدِيّ ، أبو محمد ، شيخ الصوفية ومحدثهم ، استوطن بغداد وروى بها وحدث عنه جماعة ، توفي سنة ٣٤٨هـ .
ومن مؤلفاته : حكايات المشايخ ، وفوائد . انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ والمنتظم ١١٩/١٤ ومرآة الجنان ٢٥٧/٢ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان ، البغدادي ، أبو سهل ، مسند العراق ، محدث ، أخباري ، أديب ، توفي سنة ٣٥٠هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٥/٥ و« سير أعلام النبلاء » ٥٢١/١٥ و« شذرات الذهب » ٢/٣ .

(٦) (أربع) ساقطة من ص ز .

(٧) هو عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج ، الأصبهاني ، أبو محمد ، من المكثرين الثقات ، توفي سنة ٣٤٦هـ وقيل سنة ٣٤٥هـ . انظر « تاريخ أصبهان » ٤٠/٢ ، و« اللباب » ٦٩/١ .

(٨) (معروفة) ساقطة من ص ز .

(٩) انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٥٤/١٧ و« طبقات الحفاظ » ٤٢٣/١ .

(١٠) إسماعيل بن عَيَّاش بن سُليم العَنسيُّ ، بالنون ، أبو عُتبة الحِمْصِيُّ : صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى – أو اثنين – وثمانين ، وله بضع وسبعون سنة . « التقريب » ص٤٨ .

قوله : « **وأوس بن عَرَابَة** » ، كذا جاء ، قال المؤلف بُعيد هذا : كذا وقع في هذا الخبر : أوس بن عَرَابَة ، وإنما هو عَرَابَة بن أوس ، وأبوه أوس بن قيظي ، وكان من المنافقين ، وهو أحد القائلين : { إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ }(١) ثم أنشد قول الشَّمَّاخ(٢) فيه البيتين(٣) . انتهى .

سيأتي كلام في هذين البيتين هل هما للشماخ أو لغيره قريباً ، والأصح كما قال غيره من الحفاظ : عرابة بن أوس ، استصغر يوم أحد ، ونسبه معروف ، وأبوه منافق كما تقدم ، مذكور فيهم ، وكان عرابة جواداً كريماً ، وقيل : إنه لا صحبة له(٤) .

وعَرَابَة بفتح العين المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث . [ ]

قوله : « **فلما حُدِّثَ هذا الحديث** » ، حُدِّثَ بضم الحاء وكسر الدال المشددة(٥) مبني لما لم يسم فاعله ، والحديث منصوب مفعول ثان .

قوله : « **دعا كاتبه** » ، كاتبه لا أعرف الآن اسمه .

قوله : « وعرابة هو الذي يقول فيه الشماخ بن ضرار :

رأيت عرابة الأوسي يسمو » .

البيتين .

وكذا عزاهما الذهبي(٦) إلى الشَّمَّاخ .

والسلف للمؤلف السهيلي في « روضه » فإنه قال حين ذكر عرابة قال : وهو الذي يقول فيه الشماخ(٧) فأنشد البيت الثاني(٨) ، ذكر ذلك في غزوة أحد وفي غزوة الخندق .

---

(١) سورة الأحزاب ، آية (١٣) .

(٢) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن أسامة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني ، أبو سعيد وأبو كثير ، كان شاعراً مشهوراً ، أدرك الجاهلية والاسلام ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد القادسية ، وتوفي في غزوة موقان زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الإصابة » ٣٥٣/٣ .

(٣) البيتان هما :

رأيتُ عَرَابَةَ الأوسيَّ يَسمُو ... إلى الخيراتِ منقطعَ القرين

إذا ما راية رُفعت لمجد ... تلقاها عَرابَةُ باليمين

« عيون الأثر » ١٣/٢ .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٧/١ .

(٥) (المشددة) ساقطة من ص ز .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٧/١ .

(٧) من قوله : (السلف) إلى هنا ساقطة من ص ز .

(٨) انظر « الروض الأنف » ٤٥٣/٥ .

وسلف السهيلي أبو عمر بن عبدالبر() .

وسلفه ابن دريد ، فإنه قال في « الجمهرة » : وعرابة اسم ، وهو عرابة الأوسي الذي يمدحه الشماخ() ، ولم يذكر شعراً() .

وذكر ذلك النووي() عن المبرد وابن قتيبة() .

ثم اعلم أن من يسمي بالشَّمَّاخ جماعة : الشَّمَّاخ بن حُلَيف ، وابن المختار ، وابن العلاء ، وابن عمرو ، وابن ضرار هذا المذكور ، وابن أبي شداد ، وكلهم شعراء .

وقد أنشد البيت الأول من البيتين الجوهري في « صحاحه » للحطيئة() ، قال الجوهري : وعَرَابَة – بالفتح : اسمُ رجلٍ من الأنصار ، قال الحطيئة :

إذا ما راية.......

البيت() . انتهى .

والحُطَيئة : الرجل الدميم ، وهو لقب جَرْوَلِ الشاعر .

وقد ذكر شيخنا مجد الدين في « القاموس » عَرَابَة ، فقال : عَرَابَةُ بن أوس بن قَيْظِي ، كريمٌ معروف() ، ولم يذكر البيت ، ولو كان البيت عند شيخنا كما قال المؤلف ابن سيد الناس للشماخ بن ضرار لبادر شيخنا إلى تغليط الجوهري ، فإنه مغرى بالرد عليه . والله أعلم .

قوله : « **وأبا سعيد الخدري** » ، هو سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله : « **وسعد بن عُقَيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن**

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٢٣٨/٣ وقد زاد أبو عمر بيتاً ثالثاً هو :

إذا بلَّغتِني وحَملْتِ رَحْلي ... عَرَابَة فاشْرَقي بدم الوَتين .

(٢) جمهرة اللغة ٣١٩/١ .

(٣) ذكر ابن دريد البيت الثاني فقط . انظر جمهرة اللغة ٣١٩/١ و ٩٩٤/٢ .

(٤) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٠٣/١ – ٣٠٤ وشرح النووي على « صحيح مسلم » ٩٨/٧ .

(٥) انظر « كتاب المعارف » ص١٨٦ .

(٦) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي ، أبا مليكة ، لقب بالحطيئة لقصره ، شاعر مشهور من فحول الشعراء وفصحائهم ، كان كثير الهجاء حتى هجا نفسه ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد ، ثم أسر وعاد إلى الإسلام ، وعاش إلى خلافة معاوية . انظر « الإصابة » ٢٧٦/٢ و« نزهة الألباب في الألقاب » ٢٠٤/١ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٨٠/١ .

(٨) « القاموس المحيط » ١٠٦/١ .

حارثة الأنصاري الحارثي » انتهى . سعد بن عُقَيْب هذا صحابي استُصغر في أحد ، وشهد الخندق ، ووالده عُقَيْب( ) بضم العين المهملة وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة وزان زُبَير ، صحابي أيضاً ، أُحُدي ، رضي الله عنهما .

قوله في نسبه : « **جُشَم** » ، تقدم مراراً أنه لا ينصرف ؛ للعلمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة .

قوله : « **وسعد بن حَبْتَة جد أبي يوسف الفقيه ، وهو سعد بن بَجير بن معاوية حليفُ بني عمرو بن عوف ، وأمه حبْتَة**( ) **بنت مالك** » انتهى . سعد بن حَبْتَة هذا اسم أبيه بَجير –بفتح الموحدة ، وكسر الحاء المهملة– بن معاوية بن سلمى من بجيلة ، له صحبة .

وقال ابن الكلبي : هو سعد بن عوف بن بَحير ، كذلك قال الدارقطني( ) –يعني بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة– ابن معاوية .

وقال محمد بن سعد : هو سعد بن بُجَير –بضم الموحدة وفتح الجيم– ابن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس ، وابنه خُنَيس( ) –يأتي ضبطه مقيداً– ابن سعد الذي ينسب إليه شهار سوج خُنَيْس بالكوفة . انتهى .

تجاه شهار بخط الحافظ( ) ابن خليل ما لفظه : يعني مربعة( ) . انتهى .

قال : والنعمان( ) بن سعد روى عن علي بن أبي طالب ، ومن ولده أبو يوسف القاضي يعقوب( ) بن إبراهيم بن حبيب بن خُنَيْس( ) –يعني بضم

---

(١) عُقَيْب بن عمرو أخو سهل بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصاري الحارثي ؛ شهد أحداً ، وهو والد سعد الذي استصغره النبي صلى الله عليه وسلم ورده يوم أحد . انظر « الاستيعاب » ١٢٤٤/٣ .

(٢) هي : حَبْتَة بنت مالك من بني عمرو بن عوف من الأنصار . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٠/٧ .

(٣) « الإكمال » ١٩٩/١ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) كلمة (الحافظ) ساقطة من ص ز .

(٦) قال ابن عبدالبر : وتفسير جهار سوج بالعربية : رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق . « الاستيعاب » ٥٨٤/٢ .

(٧) النعمان بن سعد بن حَبْتَة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ويقال : آخره راء ، أنصاري كوفي ، مقبول ، من الثالثة .ت . « التقريب » ص٤٩٥ .

(٨) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حنيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري ، الكوفي ، أبو يوسف القاضي ، فقيه ، أصولي ، محدث ، عالم بالتفسير ، تفقه على أبي حنيفة ، ودعي بقاضي القضاة ، تولى القضاء ببغداد لثلاثة من الخلفاء العباسيين ، توفي

الخاء المعجمة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ، وسعد هذا رُوي أنه قاتل يوم الخندق ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه وقال : « أسعد الله جَدّك »(١) .

تنبيـــه :

ذكر الحاكم في « مستدركه » في الصحابة سعد(٢) بن خيثمة ، وأنه من النقباء ، ثم روى بإسناده إلى عمرو بن زيد بن جارية ، عن أبيه قال : استصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وسعد بن خيثمة(٣) .

قال الذهبي : « قلت : منكر ، وكيف يُستصغر من هو نقيب »(٤) . انتهى .

والظاهر أن هذا سعد بن حَبْتَة ، وهو سعد بن بحير ، وحَبْتَة أمه ، فهو تصحيف إما من الحاكم وإما من أحد شيوخه . والله أعلم .

فائـــدة :

حَبْتَة بفتح الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم تاء التأنيث ، قال شيخنا في « القاموس » : وحَبْتَة بنت الحُباب في نَسَبِ الأنصار بنتُ مالك صحابية ، من نَسْلِها أبو يوسف القاضي(٥) . انتهى .

فصريح كلامه أن حَبْتَة بنت مالك صحابية ، وأما أنا فلم أرها في الصحابيات ، إنما ذكروا حَبْتَة(٦) أخت خَوّات بن جُبير ، فليطلب ما قاله

= سنة ١٨٢ هـ ومن مصنفاته : كتاب الخراج ، المبسوط ، أدب القاضي على مذهب ابي حنيفة ، وأمال في الفقه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٠/٧ « الفهرست » ٢٨٦/١ ، « تاريخ جرجان » ٤٨٧/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٤٤/١٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٣٥/٨ .

(١) « الإكمال » ١٩٩/١ .

(٢) ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٨٤/٢ من حديث جابر بن عبدالله .

(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن السلم بن امرئ القيس ، أحد النقباء الاثنى عشر من الانصار ، شهد العقبة الآخرة وبدر قتل يوم بدر شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٣/١ و٤٨١/٣ و٦٠٧/٣ و« الاستيعاب » ٥٨٨/٢ و« الإصابة » ٥٥/٣ .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٠٨/٣ح(٤٨٦٥) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب ، وهو عقبي ، وأحد النقباء الاثنى عشر ، قتله عمرو بن عبد يوم بدر . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٥) تلخيص « المستدرك » للذهبي ٢٠٨/٣ .

(٦) « القاموس المحيط » ١٥١/١ .

(٧) حَبْتَة بنت جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، أخت عبدالله وخوات بن جبير ، أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر =

شيخنا ، والله أعلم .

قوله : « وزيد بن جارية من بني عمرو بن عوف وذكره ابن أبي حاتم فيمن أسلم أبيه على حرف الحاء فوَهِم في ذلك ، وهو أخو مُجّمع بن جارية » . انتهى .

قوله : « جارية » ، هو بالجيم وبعد الراء مثناة تحت ، والد جارية اسمه عامر ، أوسي ، استصغر زيد يوم أحد كما ذكر وكان أبوه منافقاً من أهل مسجد الضرار ، ويلقب بحمار الدار ، وهو مذكور في المنافقين( ) ، وشهد زيد خيبر وكان مع( ) على بصِفّين( ) .

قوله : « وجابر بن عبدالله ، وليس بالذي يروي الحديث » ، جابر بن عبدالله في الصحابة غير الذي يُروى عنه الحديث ثلاثة ، أحد الثلاثة لا يمكن أن يكون منهم ، وهو : جابر( ) بن عبدالله بن رياب بن النعمان بن سنان الأنصاري السّلمي؛ لأنه أسلم مع النفر الستة قبل العقبة الأولى وإن شئت قلت : في العقبة الأولى ، وشهد بدراً ، يروي عنه ابن عباس وأبو سلمة ، هذا كبير جداً ، فبقي الأمر بين اثنين : أحدهما جابر( ) بن عبدالله العَبْدي ، والثاني : جابر( ) بن عبدالله الراسبي نزل البصرة ، جاء في حديث مظلم عن أبي شداد ، عنه ، فيجوز من هو منهما أو هو من( ) غيرهما . والله أعلم .

وأما من اسمه جابر في الصحابة غير من اسم أبيه عبدالله فأربعة وعشرون( ) . والله أعلم .

=

« الطبقات الكبرى » ٣٥٣/٨ و« الإصابة » ٥٧٢/٧ .

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٣٦/١ .

(٢) قوله: (مع) ساقط من ص ز .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٤١/٢ .

(٤) جابر بن عبدالله بن رياب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، هو أول من أسلم من الأنصار شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم الصحابة » لابن قانع ١٣٩/١ ، و« الاستيعاب » ٢١٩/١ .

(٥) جابر بن عبدالله العبدي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من عبدالقيس . انظر « الثقات » ٥٣/٣ و« الطبقات الكبرى » ٥٦٣/٥ . ولم يذكر ابن سعد عنه شيئاً إلا اسمه فقط .

(٦) جابر بن عبدالله الراسبي. قال صالح جزرة : نزل البصرة .وقال الذهبي في الصحابة : جاء في حديث مظلم عن أبي شداد عنه . انظر « فيض القدير » ١٨٠/٦ ، و« الاستيعاب » ٢٢١/١ .

(٧) (من) ساقطة من ص ز .

(٨) ذكر هم الذهبي في « تجريده » ٧١/١-٧٤ .

قوله : « **وتعبّأت** » ، تقدم أنه بهمزة مفتوحة .

قوله : « **ومعهم مائتا فرس** » ، تقدم هذا في كلامي أيضاً .

قوله : « **قال ابن عقبة : وليس في المسلمين فرس واحد ، قال الواقدي : لم يكن مع المسلمين يوم أحد من الخيل إلا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس أبي بُردة** » . انتهى . وسيأتي في خيله عليه السلام السَّكْبُ[1] أنه غزا عليه أحداً ليس للمسلمين غيره ، وفرس أبي بردة بن نيار ، ويسمى مُلاوِح[2] . انتهى .

وتقدم ما قاله ابن إمام الجوزية : « معهم خمسون فرساً »[3] [4] . وهو إن لم يكن من النساخ فهو انتقال حفظ من الرماة ، والظاهر أنه ليس بانتقال من الرماة ؛ لأنه ذكرهم فيما يليه فقال : واستعمل [ ] على الرماة -وكانوا خمسين- عبدالله بن جُبير[5] . والله أعلم .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة عباد بن الحارث بن عدي يعرف بفارس ذي الخرق إلى أن قال : « شهد أحداً والمشاهد معه عليه السلام على فرسه ذي الخرق »[6] .

قوله : « **فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل – إلى قوله – على الخيل صفوان بن أمية ، وقيل : عمرو بن العاصي وعلى الرماة عبدالله بن أبي ربيعة** » ، تقدم فيما مضى تراجم الجميع وأنهم أسلموا رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : « **والظعن خمس عشرة امرأة** » ، تقدم الكلام على الظعن وذكرت من عرفت منهن قبل هذا ، والله أعلم .

قوله : « **ذا الحُلَيْفَة** » ، هي ميقات أهل المدينة ، وهي بضم الحاء المهملة وفتح اللام وإسكان المثناة تحت وبالفاء على ستة أميال من المدينة

---

(١) السَّكْبُ -بفتح السين المهملة ، وإسكان الكاف ، وبالباء الموحدة- وهو : الكثير الجري ، أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق ، وكان اسمه الضرس ، فسماه السَّكب وكان أغر محجلاً طلق اليمنى . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/١ ، ٤٩٠ و« تهذيب الأسماء واللغات » ٦٠/١ .

(٢) مُلاوِح : هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملوح أيضاً . « النهاية » ٢٧٦/٤ .

(٣) في النسخة المطبوعة من فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد : خمسون فارساً .

(٤) فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٧٩ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ص ز .

(٦) « الاستيعاب » ٨٠٥/٢ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقيل سبعة ، وقيل : أربعة ، وهي غير ذي الحُلَيْفة من تهامة[1] ، وهذه الثانية مذكورة في الصحيح[2] أيضاً .

قوله : « **عينين له** » ، العين تقدم أنه الجاسوس ، وهو الذي يتجسس الأخبار .

قوله : « **أنساً ومؤنساً[3] ابني فضَالة الظَفريَّين** » ، أما أنس فهو ابن فضالة كما هنا ، ومؤنساً فشهدا أحداً ، وقد قيل[4] : إن أنساً قتل يوم أحُد .

قوله : « **قد خلّوا إبلهم وخيلهم في الزرع** » ، في هامش نسخة صحيحة زعم كاتبها أنها من كلام الإمام جمال الدين ابن هشام[5] القاهري النحوي بإصلاح له في آخر السيرة لفظها : إبلهم وخيلهم بالرفع بدلاً من الواو في خلوا ، ولا يجوز النصب على المفعولية ؛ لأن خل لا يتعدى ، إنما يتعدى أخل بالهمزة ، وهذا بدل الاشتمال ، قاله . انتهى .

وقد زعم كاتب النسخة إنما قاله فيه قاله يكون من كلام ابن هشام . انتهى .

فقوله : « لا يجوز النصب على المفعولية » غير صحيح ، وقد قال ابن القطّاع[6] في « أفعاله » : خل بالمكان والمكان ، فانظره في « أفعال ابن

---

(1) انظر « معجم البلدان » ٢/٢٩٦ ، وتبعد ذو الحُلَيْفة ميقات أهل المدينة عن المدينة تسعة أكيال جنوباً على طريق مكة ، وهي اليوم بلدة عامرة فيها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وتعرف عند العامة بيئار علي . « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٣ .

(2) انظر « صحيح البخاري » ٢/٨٨٦ ح(٢٣٧٢) ، كتاب الشركة ، باب من عدل عشراً من الغنم بجزور القسمة .

(3) أنس ومؤنس ابني فضالة بن عدي الأنصاري الظفري بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم قبل أحد يجسان له ، شهدا أحد ، وقيل : قتل أنس في أحد ب ع . انظر «تجريد أسماء الصحابة» ١/٣٠ و ٢/٩٩ .

(4) (قد) ساقطة من ص ز .

(5) هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المعروف بابن هشام جمال الدين أبو محمد ، النحوي المشهور توفي سنة ٧٦١هـ ومن مؤلفاته : قطر الندى وبل الصدى ، شذرات الذهب ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، شرح الجامع الصغير للشيباني ، شرح بانت سعاد ، شرح البردة . انظر « الدرر الكامنة» ٢/٤١٥ و« بقية الوعاة » ٢/٦٨ و« البدر الطالع » ١/٤٠٠ .

(6) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ، الصِّقلِّيّ ، ابن القطّاع ، أبو القاسم ، نزيل مصر ، أديب ، لغوي ، نحوي ، شاعر ، كاتب ، روى كتاب « الصحاح » للجوهري ، ومن طريقه اشتهرت رواية الكتاب في جميع الآفاق ، توفي سنة ٥١٥هـ ومن مصنفاته : كتاب الأفعال ، والشافي في علم القوافي ، وفرائد الشذور وقلائد النحور ، وذكر تاريخ صقلية ، والجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة . انظر « إنباه الرواة » ٢/٢٣٦ و« معجم الأدباء» ٤/٥٠٥ و« حسن المحاضرة » ١/٤٣٧ .

القطّاع » . والله أعلم .

قوله : « **بالعُرَيْض** » ، تقدم أنه بضم العين المهملة ، وفتح الراء ومثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمة ، فراجعه .

قوله : « **ثم بعث الحُبَاب المنذر بن الجموح** » ، تقدم الكلام على هذا وأنه[1] بضم الحاء[2] المهملة وتخفيف الموحدة بعدها ، وفي آخره موحدة أخرى ، رضي الله عنه .

قوله : « **وأسَيْد**[3] **بن حُضَيْر** » ، تقدم ضبط أسَيْد ، وأنه بضم الهمزة وفتح السين ، وأن حَضَيْرًا بضم الخاء المهملة وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **في عُدَّة** » ، هي بضم العين المهملة ، وتشديد الدال المهملة أيضاً ، ثم تاء التأنيث وهي : السلاح[4] .

قوله : « **وحُرِست المدينة** » ، حُرست مبني لما لم يسم فاعله ، والمدينة مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **بالجِدّ** » ، هو بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة وهو نقيض الهَزْل[5] .

قوله : « **حَشَدُوا** » ، هو بفتح الشين المعجمة في الماضي وكسرها في المستقبل ، ومعناه : اجتمعوا حشداً[6] ، وكذلك احتشدوا[7] .

قوله : « **ولبس لأمَتَه** » ، تقدم قريباً وأنها بالهمزة الساكنة في وسطها ، وأنه يجوز تسهيلها .

قوله : « **أهل العوالي** » ، هي القرى التي حول المدينة من جهة نجد من قراها وعمائرها فهي العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، وهي من المدينة على أربعة أميال ، وقيل : ثلاثة ، وذلك أدناها ، وأبعدها ثمانية ، وقد تقدم .

قوله : « **وصف الناسُ** » ، الناس مرفوع فاعل صف .

---

(١) (وأنه) ساقطة من ص ز .
(٢) كلمة (الحاء) ساقطة من ص ز .
(٣) أسَيْد بن حُضَيْر ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ، ابن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاريُّ الأشْهَلِيُّ ، أبو يحيى : صحابي جليل ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين .ع . « التقريب » ص٥١ .
(٤) انظر « الصحاح » ٥٠٦/٢ .
(٥) المصدر السابق٤٥٢/٢ .
(٦) في ز : ومعنى حشدوا اجتمعوا .
(٧) « الصحاح » ٤٦٥/٢ .

قوله : « **وحزم وسطها بمِنْطَقةٍ**[1] **من أدم**[2] **من حمائل سيف** » انتهى .
قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية ـ كما نقله عنه ابن قيم الجوزية شمس الدين[3] في كتاب[4] « الهدي » في ترجمة أولها : فصل في سلاحه ، وكان له كذا وكذا ، إلى أن قال : ومِنْطَقة من أديم منشور فيها ثلاث حلق من فضة ، والإبزيم[5] من فضة[6] ، والطرف من فضة كذا قال بعضهم ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : لم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم شد على وسطه مِنْطَقة[7] . انتهى .

قوله : « **ما بدا لك** » ، بدا معتل غير مهموز ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمَته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه** » ، انتهى . تقدم الكلام على هذه المسألة قريباً فراجعة في بدء[8] الغزوة .

قوله : « **ثلاثة ألوية** » ، تقدم ما الراية وما اللواء فيما مضى .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه وكم استخلفه على المدينة من مرة وتعدادها .

قوله : « **وأدْلَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السَّحَر** » ، اختلف اللغويون في هذه الألفاظ هل تستعمل في الليل كله أو بينها فرق من أول الليل وآخره ، فقيل : هما لغتان : أدْلج وادَّلج يستعملان في الليل كله ، وقال أكثرهم : ادَّلج سار آخر الليل ، وأدْلج سار الليل كله ، وسار دلجة من الليل أي في ساعة[9] ، وقد تقدم ذلك فراجعه إن أردته .

قوله : « **في السَّحَر** » ، السَّحَر : قبل الفجر[10] .

قوله : « **أبو حثمة الحارثي** » ، تقدم الكلام عليه وما وقع فيه قبل هذا

---

(١) قال الجوهري : والمِنطقة معروفة ، اسم لها خاصّة .تقول منه : نطّقتُ الرجل تنطيقاً فتنطّق ، أي شدّها في وسطه . « الصحاح » ٤/٥٥٩ .
(٢) الأدَمُ : الجلود واحدها أديمٌ . « الإملاء المختصر » ٣/٣٣ ، ١٣٩ .
(٣) (شمس الدين) ساقط من ص ز .
(٤) في ص ز : في مختلف الهدي .
(٥) الإبزيمُ : الذي في رأس المِنطقة ، والجمع : الأبَازيمُ . « الصحاح » ٥/١٨٧٢ .
(٦) قوله : (والإبزيم من فضة) ساقط من ص ز .
(٧) « زاد المعاد » ١/٣٣ .
(٨) في ص ز : في هذه .
(٩) انظر « مشارق الانوار » ١/٢٥٧ و« النهاية » ٢/١٢٩ .
(١٠) انظر « الصحاح » ٢/٦٧٨ .

بقليل .

قوله : « **وانخزل عبدالله بن أبيّ** » ، تقدم تفسير انخزل قبل هذا بيسير .

قوله : « **ومعه فرسه وفرس لأبي بردة بن نيار** » ، الضمير في « معه » يعود على النبي صلى الله عليه وسلم المحدَّث عنه ، وقد تقدم الكلام على فرسه ما اسمها وكذا فرس أبي بردة والخلاف في تعداد ما كان معهم من الخيل . [ ]

قوله : « **الولدان** » ، الوليد : المولود والعبد والصبي ، والجمع الولدانُ ، والظاهر أن المراد الصبيان .

قوله : « **أبو دُجانة سماك بن خرشة** » ، تقدم ضبطه رضي الله عنه ، وتقدم أن هذا الذي فهمه فهم حسن والله أعلم .

قوله : « **يختال عند الحرب** » ، الخُيَلاء والمَخِيلة والاختيال والخيال كله التكبر(١) .

قوله : « **أنشب الحرب** » ، هو بإسكان النون وبالشين المعجمة المفتوحة والموحدة ، أي : أعْلَق(٢) .

قوله : « **أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان أحد بني ضبيعة** » ، أبو عامر هذا تقدم ذكره وأنه كان يعرف في الجاهلية بالراهب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاسق ، مات كافراً سنة تسع وقيل : عشر ، ذكرهما أبو عمر ، وقال غيره : سنة سبع ، وقد وقع هنا وفيما تقدم عبد بن عمرو بن صيفي ، والصواب حذف ابن ، وقد تقدم التنبيه عليه . والله أعلم .

قوله : « **في الأحابيش** » ، تقدم ما الأحابيش فيما مضى .

قوله : « **وعُبدان أهل مكة** » ، عُبدان جمع عبد ، ولعبد جموع وهي عَبْدون وعَبيد وأعْبُد وعِباد وعُبدان وقد ذكر ، وعبدان(٣) ، الأولى بالضم والثانية بالكسر في العين ، وعِبدّان بكسر العين والباء وتشديد الدال ، ومَعْبَدَة كمشيخة ، ومعابد وعِبدّاء وعِبدّي وعُبُد بضمتين ، وعَبُد كندُس ، ومَعْبوداء ، وجمع الجمع أعابدُ(٤) . والله أعلم .

قوله : « **راضخهم بالحجارة** » ، المُراضخة : المُراماة من الرضخ ،

---

(١) انظر « النهاية » ٩٣/٢ .
(٢) انظر « الصحاح » ٢٢٤/١ .
(٣) قوله : (وقد ذكر وعبدان) ساقط من ص ز .
(٤) « القاموس المحيط » ٣٢٢/١ .

وهو الشَدْخ ، والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

قوله : « **وقد قال أبو سفيان** » ، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة ، ثم حَسُن إسلامه ، وقد تقدم متى توفي ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة ، ويقال بدمشق وهو ظاهر قوله في الحديث « فلما جاء نعي أبي سفيان » .

قوله : « **ولَيْتم لواءنا** » ، وليتم بفتح الواو وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة .

قوله : « **قامت هند بنت عتبة في النسوة** » ، هند هذه هي امرأة أبي سفيان ، ووالدة معاوية ، وهي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية ، أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بليلة ، وحسن إسلامها ، وشهدت اليرموك مع زوجها أبي سفيان ، توفيت في أول خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة عثمان والد الصدّيق ـكذا في كلام النووي وغيره ـ سنة أربع عشرة من الهجرة ، روى الأزرقي( ) وغيره أن هنداً هذه لما أسلمت جعلت تضرب صنمها في بيتها بالقدوم فلذة فلذة ، وتقول : كنا في غرور( ) .

وفي « تاريخ ابن عساكر » : أن هنداً قدمت على ابنها معاوية في خلافة عمر ، روى عنها ابنها معاوية( ) ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين( ) .

قوله( ) : « **في النسوة اللاتي معها** » ، تقدم أن الكل خمس عشرة امرأة ، وقد ذكرت من عرفت منهن في أوائل هذه الغزوة .

قوله : « **ويْهًا** » ، قال الجوهري : إذا أغريته بالشيء قلت : وَيْها يا فلان ، وهو تحريض ، كما تقول : دونك يا فلان( ) ، انتهى .

وكذا قال أبو ذر في حواشيه معناها : « الإغراء والتَّحْضيض »( ) .

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي الأزرقي ، أبو الوليد ، أحد الاخباريين وأصحاب السير ، توفي سنة ٢٤٤ هـ ومن مؤلفاته : مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها . انظر « الفهرست » ص١٢٤ .

(٢) « أخبار مكة » ١٢٣/١ .

(٣) قوله : (في خلافة عمر روى عنها ابنها معاوية) ساقط من ص ز .

(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٥٧/٢ .

(٥) ساقطة من ز .

(٦) « الصحاح » ٢٢٥٧/٦ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٠٣/٢ .

وقال النووي في شرح مسلم : « ويهاً كلمة تحنن وتلطف »(١) . انتهى .

قوله : « **حماة الأدبار** » ، يريد الذين يحمون أعقاب الناس(٢) .

قوله : « **بكل بتّار** » ، البتّارُ السيّفُ ، تقول منه : بَترْتُ الشيءَ ، إذا قطعْتُه(٣) .

قوله : « **أن تُقبلوا نُعَانِق** » ، إلى آخره ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : وذكرَ الرجز الذي قالته هند بنت عتبة :

إن تقبلوا نعانق

وأوّله :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

وكذا ذكره ابن سعد ، فقال : رُوي هذا الشعرُ لهند بنت عتبة كما قال ابن إسحاق ، والشعر ليس لها ، وإنما هو لهند بنت بياضة بن طارق بن رياح بن طارق الإيادي ، قالته حين لقيت إياد جيش الفرس بجزيرة الموصل ، وكان رئيس إياد بياضة بن طارق ، ووقع في شعر أبي دُاوُدَ الإيادي ، وذكر أبو رِيَاش وغيره : أن بكرُ بن وائل لما لقيت تغلبَ يومَ قِضّة ويُسمى يوم التحليق أقبل الفِنْد الزِّمّاني ومعه ابنتان ، وكانت إحداهما تقول :

نحن بنات طارق

على رواية من رواه لهند بنت عتبة ، أو لبنت الفِنْد الزِّمّاني . تمثيل واستعارة لا حقيقة ، شبهت أباها بالنجم الطارق في شرفه وعلوه ، وعلى رواية من رواه لهند بنت بياضة حقيقة لا استعارة ؛ لأنه اسمُ جدّها .

قال البَطلْيوسي : والأظهر أنه لبنت بياضة وإنما قال غيرُها متمثلاً .

وقال أبو القاسم السهيلي : على قول من قال : أرادت به النجم لعلوه هذا التأويل بعيد ؛ لأن طارقاً وصف للنجم ، فلو أرادته لقالت : نحن بنات الطارق ، فعلى تقدير الاستعارة يكون بنات مرفوعاً ، وعلى تقدير أن الشعر لابنة بياضة بن طارق يكون منصوباً على المدح والاختصاص ، نحو :

نحن بني ضَبّة أصحاب الجمل(٤)

---

(١) شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٣/٤٨ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ ، ٩٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) « عيون الأثر » ٢/٣٩ .

انتهى .

قوله : « **النمارق** » ، هو بفتح النون جمع نُمرقة ، والنُّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ ـ بضم النون والراء فيهما ـ وسادة صغيرة ، وكذلك النِمْرَقةُ بكسر النون ، والراء لغة حكاها يعقوب ، ويقال : بضم النون وفتح الراء ، رأيت هذه بخطي ، وربما سموا الطِنفِسة التي قبل الرحل نُمْرُقة ، عن أبي عبيد() ، وهذا الثاني أقرب إلى لفظ هند لقولها : نفرش ، ولا يستعمل في الوسائد الفرش ، وبعضهم قال : النمرقة الوسادة ، وقيل : المرافق ، وقيل : المجالس ، لعله يعني الطنافس() ، والله أعلم .

قوله : « **غير وَامقْ** » ، المقه : المحبة ، والهاء عوض من الواو ، وقد ومِقه يمِقُه ـ فيهما بالكسر ـ أي أحبه ، فهو وامق() .والمفعول موموق() والمعنى : فراق غير محب . والله أعلم .

وفي « مسند أحمد » حديث مرفوع « المقه من الله » ، أي : المحبة() .

وقال البخاري في تبويبه : باب المقه من الله() .

قوله : « **وقاتل أبو دجانة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه سماك بن خرشة رضي الله عنه .

قوله : « **وحدثني غير واحد** » ، هؤلاء الذين حدثوا ابن هشام عبدالملك الإمام مهذب سيرة ابن إسحاق ، أو حدثاه لا أعرفهم أولا أعرفهما . والله أعلم .

قوله : « **وَجَدْت في نفسي** » ، أي غضبت أو حَزِنْت() ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فعصب بها رأسه** » ، عصب مخفف ومشدد ، وكذا الثانية .

قوله في رجز أبي دجانة « **ونحن بالسَّفْح** » ، تقدم أنه جانب الجبل عند أصله() .

---

(١) « الصحاح » ١٥٦١/٤ .
(٢) « مشارق الأنوار » ١٣/٢ .
(٣) « لسان العرب » ٣٨٥/١٠ .
(٤) « النهاية » ٢٢٩/٥ .
(٥) أخرجه الامام أحمد في « مسنده » ح(٢٢٣٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٢٠/٨ ح(٧٥٥١) ، وفي « الأوسط » ٦٣/٤ ح(٣٦١٤) و٣٤٥/٦ح(٦٥٨٢) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٧١/١٠ وقال : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، ورجاله وثقوا .
(٦) « صحيح البخاري » ٢٢٤٦/٥ كتاب الأدب .
(٧) انظر « الصحاح » ٥٤٧/٢ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١٠٥/٢ .

قوله : « **في الكَيُّول** » ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : « الكَيُّول آخرُ القوم أو أواخرُ الصفوف »(1) . انتهى .

والكَيُّول بفتح الكاف ثم مثناة تحت مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم لام وزنه فَيْعُول .

قال في « الصحاح » : والكَيُّولُ : مؤخَّرُ الصفوفِ . وفي الحديث(2) أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدوّ ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكَيُّول؟ فقال : لا ، فأعطاه سيفاً ، فجعل يُقاتل به ويرتجز ويقول :

إنّي امرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي ... أنْ لا أقُومَ الدَهْرَ في الكَيُّول

أضْرِبْ بسَيْفِ اللهِ والرَسُول

وإنما سكن الباء في « اضربْ » لكثرة الحركات(3) . انتهى .

وقال بعضهم ما لفظه : الكَيُّول مؤخر الصفوف ، وهو فَيْعُول من كال الزَّنْد يكيل كيلاً ، إذا كبا ولم يخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ؛ لأنه من كان فيه لا يقاتل .

وقيل : الكَيُّول : الجبان ، والكَيُّول ما أشرف من الأرض ، يريد : تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك(4) . انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : « الكَيُّول بالتشديد والتخفيف : آخر الصفوف في الحرب . وقال ابن سِرَاج(5) : من رواه بالتخفيف ، فهو من قولهم كالَ الزَّنْدُ ، إذا نقص » . انتهى(6) .

وفي « الصحاح » : كَالَ الزَّنْدُ يكيلُ ، إذا لم يُخرج ناراً ، انتهى(7) وفي نسخة بهذه السيرة في الهامش : الكُبُول - بضم الكاف والموحدة – بالقلم ، : جمع كبل ، وهو القيد الضخم ، وهذا إن صح رواية فله معنى ، وفي

---

(1) « عيون الأثر » ٢/٤٠ .

(2) أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » ٩/١٥٥ ح(١٨٢٥٥) ، في جماع أبواب السير ، باب الرخصة في الرجز عند الحرب ، عن أبي إسحاق ، عن هنيدة رجل من خزاعة بنحوه ، وذكره ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/٣٤٢ ، عن أبي اسحاق ، عن هنيدة بن خالد ، عن أبيه ، وقال : فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، الناس لا يقولون هنيدة عن أخيه .

(3) « الصحاح » ٥/١٨١٤ ، ١٨١٥ ، و« لسان العرب » ١١/٦٠٦ .

(4) « النهاية » ٤/٢١٩ .

(5) هو عبدالملك بن سراج بن عبدالله الأموي مولاهم القرطبي ، أبو مروان ، إمام اللغة بالأندلس ، توفي سنة ٤٨٩ هـ . انظر « الصلة » ٢/٣٦٣ ، و« بغية الملتمس » ص٣٨٠ .

(6) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٥ .

(7) « الصحاح » ٥/١٨١٤ .

صحته نظر ، والله أعلم .

قوله : « **أضربْ بسيف الله** » ، تقدم الكلام على إسكان الباء في كلام الجوهري ، والله أعلم .

قوله : « **وكان في المشركين رجل لايدع لنا جريحاً إلا ذفّفَ عليه** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **ذفّفَ** » ، تقدم أنه بالذال المعجمة والمهملة ، ذكره فيهما غير واحد ، ثم فاء مشددة ثم فاء أخرى مفتوحات ، أي : أسرع قتله( ) .

قوله : « **يَحْمُشُ الناس حَمْشاَ شديداً** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وحمس الناس –بالسين المهملة- : شجَّعهم ، من الحماسة ، وبالمعجمة : أحمشتُ النَّار ، أي : أوقدتها »( ) . انتهى .

وقال السهيلي : « يَحْمِشُ الناس حَمْشا ، يروى بالشين وبالسين » .

وذكر معناه( ) نحو ما ذكره المؤلف ، والظاهر أن المؤلف أخذه منه ، وكذا ذكر الروايتين أبو ذر أيضاً في حواشيه ، وفسر نحو تفسيرهما( ) . انتهى .

وهو بالحاء المهملة ، وفي آخره شين معجمة أي : يَسُوقُهم بغضب ، قاله في « النهاية »( ) في هذا الحديث نفسه ولم يذكره في المهملة ، ومن زاد العبرة به -والله أعلم- خصوصاً هؤلاء الثلاثة : السهيلي ، وأبو ذر ، والمؤلف ، ثلاثة جبال .

قوله : « **فصمدت إليه** » ، أي قصدتُه ، والمعروف في اللغة( ) صمدتُه أصمُده : إذا قصدته( ) ، وكأنه -والله أعلم- لمّا كان صمد بمعنى قصد ، وقصد يتعدى بنفسه وباللام وبإلى ضمنه . والله أعلم .

قوله : « **ولْوَل** » ، قال المؤلف في الفوائد : ولولت المرأة : دعت بالويل( ) ، انتهى .

وقال أبو ذر : « ولْولَت المرأة : قالت ياوَيْلها ، هذا قول أكثر اللُّغويّين . وقال ابن دريده : الوَلْوَلَة : رَفْعُ المرأةِ صَوتَها في فرح أو

---

(١) « الإملاء المختصر » ٥٣/٢ .

(٢) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٤٥٨/٥ .

(٤) انظر « الإملاء المختصر » ٧٧/٣ .

(٥) « النهاية » ٤٤١/١ .

(٦) (في اللغة) ساقطة من ص ز .

(٧) انظر « الصحاح » ٤٩٩/٢ .

(٨) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

حزن »() .

قوله : « **أن أضرب به امرأة** » ، وهذه غير هند ، وهي من الخمس عشر امرأة التي ذكرت بعضهن . والله أعلم .

قوله : « **سِبَاع بن عبدالعزى الغُبْشَاني** » ، سِبَاع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ، والغُبْشَاني بضم الغين وإسكان الموحدة وبالشين المعجمة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة إلى غُبْشَان ، كما سيأتي في قتلى أحد غُبْشَان بن سُلَيم بن مَلْكان() .

قوله : « **هلمَّ** » ، تقدم الكلام عليها بلغتيها ، ومعنى هلم : أقبل .

قوله : « **يهدُّ في الناس بسيفه** » ، الهَدّ ، قال المؤلف في الفوائد : معجم الذال : القطع ، ومهملها : الهدم() . انتهى .

قال السهيلي : وهو السرعة ، قال : وأما الهَذْمُ ـبالميم ـ فسرعة القطع ، يقال : سيف مِهْذَمٌ والهَيْذَامُ : الكثيرُ الأكل ، وهو الشجاع أيضاً ، وفي الحديث « أكثروا من ذكر هاذم اللذات »() ، يروى بالذال المنقوطة ، أي : قاطِعِها() ، انتهى .

وقال أبو ذر : « من رواه يعني يهذ ـ بالذال المعجمة فمعناه : يُسْرِع ، ومن رواه بالدال المهملة فمعناه : يَهْدِمُهم ويُهْلِكُهم »() . انتهى .

قوله : « **وكانت أمُّه خَتَّانة** » ، قال ابن إسحاق : وكانت أمُّه أم أنمار() مولاة شريق بن وهب بن عمرو() الثقفي ، وكانت ختانة بمكة() . انتهى .

وفي « صحيح البخاري » : « يا سِبَاع! يا ابن أم أنمار مقطِّعة البظور!!

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠٥/٢ .

(٢) « عيون الأثر » ٤٩/٢ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٤) أخرجه الامام أحمد في "المسند" ١١٧/٤ ح(٥٠٤٨) ، والترمذي في « سننه » ٥٥٣/٤ ح(٢٣٠٧) ، في كتاب الزهد ، باب ما جاء في ذكر الموت ، والنسائي في "السنن الكبرى" ٦٠٠/١ ح(١٩٥٠) ، في كتاب الجنائز وتمني الموت ، باب كثرة الموت ، وابن في ماجة في « سننه » ١٤٤٢٢/١ ح(٤٢٥٨) ، كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له ، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) « الروض الأنف » ٤٦٠/٥ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٠٥/٢ .

(٧) أم أنمار بنت سباع الخزاعية حلفاء بني زهرة بن كلاب . « الطبقات الكبرى » ٢٤٥/٥ .

(٨) في النسخة المطبوعة من « سيرة بن هشام » : شريق بن عمرو بن وهب .

(٩) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٣/٣ .قال ابن هشام : شريق بن الأخنس بن شريق .

أتحاد الله ورسوله؟!! »( ) .

قوله : « **فما يُليق شيئاً** » ، قال المؤلف في الفوائد : ما يُليقُ : ما يُبقي( ) . انتهى .

وكذا قال أبو ذر في حواشيه وزاد فقال : ما لاق( ) شيئاً ، أي : ما أبقاه( ) . انتهى .

ويُليق يجوز أن يقدر رباعياً وثلاثياً ، قال الجوهري : وفلان ما يُليقُ درهماً من جُوده أي : ما يُمسكه ولا يَلْصَقُ به ، إلى أن قال : يقال لاق وألاق ، إذا أمسك( ) .

قوله : « **الجمل الأوْرَق** » ، الأوْرَق( ) الأسْمَر ، والوُرْقة السُّمْرة ، يقال : جمل أوْرَقُ ، وناقة وَرْقاء( ) ، يريد –والله أعلم– ورقة الغُبار ، وأنه قد يلمع به ، إذ الأورق من الإبل ليس بأقواها ولكنه أطيب لحماً فيما ذكروا( ) ، والله أعلم .

قوله : « **إذ تقدم إليه سِباع( ) بن عبدالعزى فضربه ، أي : حمزة ، ضربة** » ، وهذا معروف .

قوله : « **فكأنما أخطأ رأسه** » ، قال المؤلف في الفوائد : « فكأنما أخطأ رأسه » أخطأ الشيء ، إذا لم يتعمده ، أي كأنما في إلقائه رأسَه لم يتعمده ولا قصده( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : قال ابن سراج : المعنى : كأنَّ الأمر والشأنَ ما أخطأ رأسَه ، وما نافية والنون في (كأنّ) منفصلة عن (ما) ، قال أبو ذر : وقد يجوز عندي أن يكون (ما) كافة متصلة بكان ، ويكون المعنى : كأنه أخطأ رأسه ، أي : لسرعة الضرب والقطع ، كأن السيف لم يُصادف

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٩٤/٤ ح(٣٨٤٤) ، في كتاب المغازي ، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، من حديث جعفر بن عمرو بن أمية الضمري .

(٢) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٣) في النسخة المطبوعة من « الإملاء المختصر » ما ألاق .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٠٥/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٥٥٢/٤ .

(٦) (الأورق) ساقط من نسخة ص ز .

(٧) « النهاية » ١٧٥/٥ .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/٤ .

(٩) سِبَاع بن عبدالعُزّى الغُبْشاني يكنى بأبي نيار ، وكانت أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي . « سيرة ابن هشام » ٣٣/٣ .

(١٠) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

ما يرده() . انتهى . [ ]

قوله : « **في ثُنَّتِه** » ، تقدم أن الثُّنَّة بضم الثاء المثلثة ثم نون مشددة ثم هاء الضمير ، وأنها ما بين السُّرَّة والعانة() ، وقد ذكر معناها المؤلف في الفوائد() التي قبل سرية غطفان ، فانظرها إن اردت ذلك .

قوله : « **وقاتل مُصعب بن عُمير** ، إلى أن قال : **وكان الذي قتله ابن قمِئة الليثي** » ، ابن قمِئة اسمه عبدالله قاله بن هشام ، وقمِئة كفَعِلة .

قال النووي في « تهذيبه » في ترجمة امرئ القيس : وقمِئة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة() ، وهذا الاسم هو مثل المذكور هنا ، سيأتي أن ابن قمِئة جرح وجْنة النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة ، فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته ، وأنه لمّا ضربه قال : خذها وأنا ابن قمِئة ، فقال عليه السلام : « أقمأك الله » وإنه انصرف عن ذلك اليوم فخرج إلى غنمه فوافاها على ذروة جبل ، فأخذ فيها يعترضها وشد عليه تيسها ، فنطحه نطحة أرْداه من شاهق الجبل فتقطع ، لعنه الله() ؛ لأنه هلك على كفره .

قوله : « **وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل** » انتهى . في **خ م** ، واللفظ لمسلم عن سعد –هو ابن أبي وقاص– قال : « رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ، ما رأيتهما قبل ولا بعد » ، يعني : جبريل وميكائل() ، وهذا الحديث ذكره مسلم في المناقب ولم يذكره في أحُد .

قوله : « **فتولّي هاربة** »() ، تولى بفتح أوله وتشديد ثالثه المفتوحة وهو محذوف أحد التاءين ، ولو قرئ تُولِّي بضم أوله وكسر اللام المشددة كان

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠٦/٢ .
(٢) انظر « الصحاح » ٢٠٩٠/٥ .
(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .
(٤) « تهذيب الأسماء والصفات » ١٣٥/١ .
(٥) أخرجه ابن حجر في « فتح الباري » ٣٧٣/٧ من طريق ابن عايذ ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، بمثله ، والطبراني في « الكبير » ١٣٠/٨ ، وفي « مسند الشاميين » ٢٦٢/١ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بنحوه ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٧/١ وقال : رواه الطبراني ، وفيه حفص بن عمر العبدري وهو ضعيف .
(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٨٠٢/٤ ح(٢٣٠٦) ، كتاب الفضائل ، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحُد ، والبخاري في « صحيحه » ١٤٨٩/٤ ح(٣٨٢٨) ، كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم ، من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه .
(٧) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : فتولّي هوارب .

جائزاً فيما يظهر . والله أعلم .

قوله : « **فصاح طلحة بن أبي طلحة**() **صاحب اللواء** ، إلى أن قال : **فبرز له ، فقتله** » ، وقال القاضي عياض في « الشفا » : لما ذكر شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وكان حمزة قتل أباه وعمه ، وسيأتي أن عثمان بن أبي طلحة قتله حمزة ، وفي كلام الذهبي في « تجريده » و« التذهيب » في ترجمة عثمان بن أبي طلحة : أن علياً قتل أباه() ، يعني : عثمان بن طلحة() بن أبي طلحة . والله أعلم .

قوله : « **وهو كَبْش الكتيبة** » ، كَبْشُ القوم سيدهم() ، والكتيبة الجيش ، يقال منه : كتّب فلان الكتائب تكتيباً أي عبّأها كتيبة كتيبة() .

قوله : « **الذي تقدمت الإشارة إليه في الرؤيا** » ، لم تتقدم في النسخ التي وقفت عليها ، تقدم الكلام في ذلك ، وكأنه سقط ، أو أسقطه وقت التأليف .

وقد روى الإمام أحمد في « مسنده » حديث عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشاً ، وكأن ضبة سيفي انكسرت ، فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة »() ، فهذا كبش الكتيبة الذي() أشار إليه المؤلف . والله أعلم .

قوله : « **وبدا** » ، هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر . وهذا ظاهر .

قوله : « **سَحْره** » ، هو بفتح السين وضمها وإسكان الحاء المهملتين ، وبالراء : الرئة ، والجمع أسحار ، مثل بُرْدٍ وأبْرادٍ ، وكذلك السَحْرُ أيضاً ، والجمع سُحُور مثل فلس وفلوس ، وقد تُحرك الحاء ، فيقال : سَحَرٌ مثل

---

(١) واسم أبي طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي . انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٣٠ ، ٣١ .

(٢) ذكر ذلك الذهبي في ترجمة شيبة بن عثمان بن أبي طلحة . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٦١ ، ٢٧٣ .

(٣) قوله : (ابن طلحة) ساقطة من نسخة ص ز .

(٤) « الصحاح » ٣/١٠١٧ .

(٥) المصدر السابق ١/٢٠٩ .

(٦) « مسند أحمد » ٣/٢٦٧ ح(١٣٨٥٢) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٦/١٧٩ ح(٣٠٤٩٠) ، في كتاب الايمان والرؤيا ، باب ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا ، من طريق عفان ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٢١٩ ح(٤٨٩٦) ، في كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر إسلام حمزة بن عبدالمطلب ، من طريق عبدالواحد بن غياث كلاهما عن علي بن زيد ، به ، مثله .

(٧) في ز (إليه) .

نَهْر ونَهَر لمكان حرف الحلق() ، وقد تقدم في غزوة بدر .

قوله : « **ثم حمله أبو سعيد بن أبي طلحة** ، إلى أن قال : **فرماه سعد بن أبي وقاص** ، إلى أن قال : **فقتله** » ، الظاهر من كلام المؤلف أن هذا من كلام ابن سعد() ، وكذا ما ساقه بعده إلى قوله : « رجع إلى() ابن إسحاق » وقد قال ابن هشام بعد حكايته أن سعداً قتله ويقال : قتله علي بن أبي طالب() والحَنْجَرَةُ – بفتح الحاء المهملة وإسكان النون – وكذلك الحُنْجُورُ – بضم الحاء وإسكان النون – : الحلقوم() .

قوله : « **ثم حمله الحارث بن طلحة فرماه عاصم() فقتله** » .

قوله : « **ثم حمله كِلاب بن طلحة ، فقتله الزبير بن العوام** » انتهى . ذكر هذا والذي قبله الحارث بن طلحة ابنُ إسحاق ، وقال : قتلهما قُزمان حليف لبني ظفر() .

قال ابن هشام : ويقال بل كلاهما() قتله عبدالرحمن بن عوف() . انتهى .

قوله : « **الجُلاس** » ، تقدم أنه بضم الجيم وتخفيف اللام ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **فقتله طلحة بن عُبيد الله** » ، قال ابن إسحاق ما معناه : قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح() . انتهى .

قوله : « **ثم حمله أرطاة بن شُرَحْبيل فقتله عليّ** » انتهى . قال ابن إسحاق : قتله حمزة() .

قوله : « **شريح بن قارظ** » ، شريح بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة ، وقارظ بالقاف وبعد الألف راء مكسورة ثم ظاء معجمة مشالة .

---

(١) « الصحاح » ٦٧٨/٢ .
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١/٢ .
(٣) (إلى) ساقطة من ص ز .
(٤) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٧/٣ .
(٥) « الصحاح » ٦٢٤/٢ .
(٦) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح .
(٧) « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .
(٨) في النسخة المطبوعة من « سيرة ابن هشام » : كلايا .
(٩) « السيرة النبوية » لابن هشام ٩١/٣ .
(١٠) « السيرة النبوية » لابن هشام ٩١/٣ .والمقتول هو الجُلاس بن طلحة ، الذي حمل لواء المشركين بعد قتل كِلاب بن طلحة .
(١١) المصدر السابق .

قوله : « **ثم حمله صُواب فقتله سعد بن أبي وقاص ، وقيل : علي ، وقيل : قُزْمان ، وهو أثبت الأقاويل** » ، قد اقتصر ابن إسحاق في قاتله على قزمان() ، وحكى ابن هشام قال : ويقال : علي ، ويقال : سعد وأبو دُجانة() . انتهى .

وقُزْمان -بضم القاف ، وإسكان الزاي ، وفي آخره نون- : منافق معروف ، وهو الذي قتل نفسه ، فقال عليه السلام : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »() وقال فيه أيضاً : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة... » () الحديث . والله أعلم .

فائــــدة :

رأيت بخط المؤلف على حاشية « الاستيعاب » ملخصاً : أن ابن أبي() عاصم ذكر في كتاب « الآحاد » فساق سنداً إلى خالد() بن مغيث - وهو من الصحابة- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت قُزْمان متعطفاً() في خميلة في النار »() . انتهت .

واعلم أن « صواباً » في نسخة ابن هشام في شعر() حسان بضم الصاد

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٩١/٣ .

(٢) المصدر السابق ٩١/٣ .

(٣) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١١٤/٣ ح(٢٨٩٧) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ، وفي ١٥٤٠/٤ ح(٣٩٦٧) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ٢٤٣٦/٦ ح(٦٢٣٢) ، كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٥/١ ح(١١١) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٦١/٣ ح(٢٧٤٢)، في كتاب الجهاد والسير باب لا يقول فلان شهيد ، وفي ١٥٣٩/٤ ح(٣٩٦٦) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، ومسلم في « صحيحه » في ١٠٦/١ح(١١٢) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه كلاهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم أيضاً في « صحيحه » ٢٠٤٢/٤ ح(١١٢) في كتاب القدر ، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه مختصراً ، من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(٥) (يكون) ساقطة من ص ز .

(٦) خالد بن مغيث مختلف في صحبته ، ذكر ابن حجر أنه صحابي . انظر « الجرح والتعديل » ٣٥٢/٣ و« تهذيب الكمال » ٦٠٨/١٢ و« تهذيب التهذيب » ٣٣٠/٤ و« الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٧) في المطبوع من كتاب « الآحاد والمثاني » : متلفعاً .

(٨) أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٤٧/٥ ح(٢٧٧٥) .

(٩) شعر حسان بن ثابت الذي ذكره ابن هشام في سيرته ٤١/٣ مطلعه :

فخرتُم باللِّواء وشرُّ فخر لِواءٌ حين رُدَّ إلى صُوَاب

بالقلم ، وأما أنا فلا أدري أهو مضموم الصاد أم مفتوحها ، فإن كان بالضم فالظاهر أنه يكون(١) مهموز ؛ لأن العرب قد سمت صَوَاباً وصُوَاباً ، فأما صواب فواضح ، وأما المضموم الأول المهموز فهو شخص من الصحابة يقال له : صُؤاب(٢) ، وآخر من التابعين يقال له : نبيه(٣) بن صؤاب(٤) ، ولا أعلم هذا الاسم الذي في السيرة من أي القسمين . والله أعلم .

قوله : « **والتقى حنظلة**(٥) **بن أبي عامر الغسيل** » ، الغسيل مرفوع ؛ لأنه صفة لحنظلة لا لأبيه ، وهذا ظاهر جداً ، أبوه هلك على كفره بالشام كما تقدم في كلامي ، وإنما قيل له الغسيل ؛ لأن الملائكة غسلته وكان جنباً كما سيأتي ، وقدمت أن حمزة أيضاً غسلته الملائكة .

قوله : « **رآه شداد بن الأوس** ، إلى قوله : **فضربه شداد فقتله** » ، فقوله شداد بن الأوس ، كذا في نسختي ، وكذا في النسخة التي وقعت عليها ، وفي هامش بعض النسخ ما لفظه : هذا خطأ وصوابه شداد بن الأسود ، ويقال : ابن شعوب ، انتهى .وهذا شداد لا أعلم له إسلاماً ، وذكر الحُميدي في تفسيره –كما قاله السهيلي– مكان شداد جَعْوَنَة بن شَعُوب الليثي ، وهو مولى نافع بن أبي نعيم القارئ(٦) . انتهى .

ورأيت في « التهذيب » للنووي : وابن شَعُوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة ، وفي آخره موحده ، الذي قتل حَنْظَلَة .

قال الواقدي : هو الأسود بن شَعُوب ، وقال ابن سعد : هو شداد بن أوس بن شعوب الليثي ، وقال غيرهما : هو سواد بن الأسود الليثي المعروف بابن شعوب(٧) . انتهى .

---

(١) (ابن صؤاب) ساقطة من ص ز .

(٢) صؤاب غير منسوب سكن البصرة ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال : أخرجه أبو القاسم البغوي في الصحابة تكلمة « الإكمال » ٥٩٨/٣ .

(٣) نبيه بن صؤاب ، أبو عبدالرحمن المهري ، من بني شيبان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر وسكن فيها . انظر « الاستيعاب » ١٤٩/٤ وتاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/٦١ ، ٤٥٠ .

(٤) ساقطة من ص و ز .

(٥) حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي من بني عمرو بن عوف ، كان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب في الجاهلية ، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسماه رسول الله ﷺ أبا عامر الفاسق ، ولما فتحت مكة هرب إلى الروم ولحق بهرقل ومات كافراً بالشام ، وأما ابنه حنظلة فقتل يوم أحد شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، انظر « الاستيعاب » ٣٨٠/١

(٦) « الروض الأنف » ٤٦٣/٥ .

(٧) « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٧٠/٢ .

قال المؤلف في قتلى أحُد لما ذكر حنظلة : قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي() . انتهى .

وهذا رأى حنظلة شداد بن الأسود وهو ابن شعوب . والله أعلم .

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق ولفظه : « فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود وهو ابن شعوب() » ، فالذي في النسخ غلط . والله أعلم . [ ]

قوله : « **فسُئلت صاحبته** » ، يعني زوجته ، وهي جميلة() بنت أبيّ ابن سلول أخت عبدالله المنافق .

قال السهيلي() ، وكان بني بها تلك الليلة ، وكانت عروساً عنده ، ثم تزوجها ثابت بن قيس ، وهي القائلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أنا ولا ثابت بن قيس() .

قوله : « **حين سمع الهاتفة** » ، انتهى . الهاتف : الصائح ، قال ابن هشام() ويقال : الهايعة ، يعني بمثناة تحت بعد الألف ، وبالعين المهملة ، والهيعة : صوت الحرب .

وفي المطالع : قال أبو عبيد : ضجة() الفزع والخوف من العدو .

وقال أبو عبيد : الهائعة : الصوت الشديد() .

قوله : « **حَسُّوهم بالسيوف** » ، حَسُّوهم بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين المضمومة أي : استأصلوهم قتلاً ، ومنه : حسَّ البرد الكلأ ،

---

(١) ذكر المؤلف ابن سيد الناس في قتلى أحد لما ذكر حنظلة بن أبي عامر ما حاصله : أن الذي قتله أبو سفيان بن حرب ، وهو خلاف ما نسبه إليه الإمام سبط بن العجمي والظاهر أنه أراد ابن هشام بقوله : المؤلف فهذا القول ورد عنه في « السيرة النبوية » وقول الإمام سبط بن العجمي بعد ذلك : فالذي في النسخ غلط . يدل على خلاف ما ذكره أولاً أو أن هذا في نسخ أخرى غير المطبوعة . انظر « عيون الأثر » ٤٤/٢ و« سيرة ابن هشام » ٨٧/٢ .

(٢) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٨/٣ .

(٣) جميلة بنت أبيّ بن سلول ، امرأة ثابت بن قيس بن شماس وهي التي خالعته وردت عليه حديقته ، هكذا روى البصريون ، وخالفهم أهل المدينة ، فقالوا : إنها حبيبة بن سهل الأنصارية . « الاستيعاب » ١٨٠٢/٤ .

(٤) « الروض الأنف » ٤٦٣/٥ .

(٥) أخرجه أحمد في « مسنده » ٤٣٣/٦ ح(٢٧٤٨٤) ، والدرامي في « سننه » ٢١٦/٢ ح(٢٢٧١) في كتاب الطلاق ، باب في الخلع كلاهما من حديث عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، عن حبيبة بن بنت سهل الأنصارية رضي الله عنها .

(٦) « السيرة النبوية » ٣٨/٣ .

(٧) في النسخة المطبوعة من « مشارق الأنوار » : صيحة .

(٨) « مشارق الأنوار » ٢٧٥/٢ ، وانظر « الصحاح » ١٣٠٩/٣ .

وحسّ البرد الجراد ، أي : قتله( ) .

قوله : « **وحدثني يحيى**( ) **بن عَبّاد بن عبدالله بن الزُّبير ، عن أبيه عَبّاد**( ) ، **عن عبدالله بن الزبير قال : والله لقد رأيتُني أنظر إلى خدم هند بنت عتبة** » ، كذا هنا وكذا( ) وقع في سيرة ابن هشام : عن عبدالله بن الزبير ، وصوابه : عن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه سقط ، عن أبيه كذا( ) . والله أعلم( ) ، وكما هو الصواب رأيته في نسخة لسيرة( ) ابن هشام ، وابن الزبير قال بعضهم : ولد بعد عشرين شهراً من المقدم ، وأُحُد في شوال ، وقد تقدم تاريخها .

قوله : « **إلى خدم** » ، الخَدَم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خَدَمَةٍ ، وهو الخَلْخال ، ويجمع على خِدَام أيضاً( ) .

قوله : « **فأُتينا** » ، هو بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وصرخ صارخ : ألا إن محمداً قد قتل** » ، انتهى . قد قيل هذا إزْبُ( ) العقبة ، قاله ابن هشام( ) . انتهى . كما جاء في رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا إزب العقبة( ) ، وسيأتي : نادى إبليس أن محمداً قد قتل .

قال السهيلي : هكذا قيد في هذا الموضع بكسر الهمزة وسكون الزاي ، إلى أن قال : -والله أعلم- هل الإزبُ والأزَبُ شيطان واحد أو اثنان( ) ؟ وقد تقدم الإزب أيضاً وضبطه في العقبة . ثم قال السهيلي : ويقال

---

(١) انظر « الصحاح » ٩١٧/٣ و« النهاية » ٣٨٥/١ .
(٢) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوّام المدني : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المئة ، وله ست وثلاثون سنة ٤٠ . « التقريب » ص٥٢٢ .
(٣) عَبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج : ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٢٣٣ .
(٤) (وكذا) ساقطة من ص ز .
(٥) قوله : (سقط عن أبيه كذا) ساقط من نسخة ص ز .
(٦) (والله أعلم) ساقطة من نسخة ص ز .
(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٤١/٣ .
(٨) انظر « الصحاح » ١٩٠٩/٥ و« الإملاء المختصر » ١١٠/٢ .
(٩) الإزْبُ : اللئيم ، والإزْبُ : القصير الدميم .والأزَبُ : الكثير الشعر . انظر « الصحاح » ٨٨/١ و« لسان العرب » ٢١٣/١ .
(١٠) « السيرة النبوية » ٤١/٣ .
(١١) من قوله : (قاله ابن هشام) إلى هنا ساقط من ص ز .
(١٢) « الروض الأنف » ٤٦٨/٥ ، ٤٦٩ .

للموضع الذي صرخ فيه الشيطان جبل عينين( ) . انتهى .

فإن قيل : في صورة من تمثل إبليس حين قال مقالته؟

فالجواب : يقال إنه تمثل في صورة جُعَال ، ويقال : جُعيل( ) بن سُراقة ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » في ترجمته : وكان رجلاً صالحاً دميماً قبيحاً ، أسلم قديماً ، وشهد معه عليه السلام أحداً ، ويقال إنه الذي تصور إبليس في صورته يوم أحد( ) . انتهى .

قوله : « **فانكفأت** »( ) ، هو بهمزة مفتوحة بعد الفاء الثانية ، أي انقلبت( ) .

قوله : « **وحدث بعضُ أهل العلم** » ، بعضُ أهل العلم الذي حدث ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله : « **عَمرة بنت علقمة الحارثية** » ، عَمرة هذه لا أعلم لها إسلاماً ، والظاهر هلاكها على دينها . والله أعلم .

قوله : « **فلاثوا به** » ، هو بثاء مثلثة مضمومة بعد اللام ألف ، أي : استداروا حوله( ) .

قوله : « **صُواب** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **حتى أجهضوهم عن العسكر** » ، أي : نَحَّوْهُم وأزالوهم ، يقال : أجْهَضْتُه عن مكانه ، أي : أزَلْتُه( ) .

قوله : « **وتكلم الرماة** » ، تقدم أنهم كانوا خمسين ، وأميرهم عبدالله بن جُبير رضي الله عنهم .

قوله : « **على عَيْنَيْن** » ، تقدم ضبطه والكلام عليه في أول هذه الغزوة .

قوله : « **بِغِنى** » ، هو بكسر الغين المعجمة منون وهو ضد الفقر( ) ، يعني بأخذ الغنائم الذي يُستغنى بها .

قوله : « **فما مقامنا** » ، هو بفتح الميم وضمها .

---

(١) المصدر السابق ٥/٤٦٩ .

(٢) جُعَيل ، بالتصغير وآخره لام ، الأشجعيُّ ، ويقال الضَمْريُّ : صحابي مُقل . س . « التقريب » ص٨١ .

(٣) « الاستيعاب » ١/٢٤٦ ، ٢٧٤ .

(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ٢/١٩ : فانكفأنا .

(٥) انظر « الصحاح » ١/٦٨ .

(٦) انظر « النهاية » ٤/٢٧٥ و« الإملاء المختصر » ٢/١١٠ .

(٧) « النهاية » ١/٣٢٢ .

(٨) انظر « لسان العرب » ١٥/١٣٦ .

قوله : « ونظر خالد بن الوليد ، إلى قوله : عكرمة بن أبي جهل » ، تقدم أن الاثنين أسلما وصحبا رضي الله عنهما .

قوله : « وقتل أميرهم عبدالله بن جُبير » ، قتل مبني لما لم يسم فاعله ، وعبدالله مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « فصارت دَبُوراً » ، هي بفتح الدال المهملة وضم الموحدة المخففة وهي : الريح التي تقابل الصَّبَا والقبول ، قيل : سميت به لأنها تأتي من دُبُر الكعبة ، وليس بشيء ، وقد كثُر اختلاف العلماء في جهات(١) مَهَابِّها اختلافاً كثيراً(٢) .

ولفظ « المطالع » : « الدبور : الريح الغربية ومنها ما هب من وسط المغرب إلى مطلع الشمس إلى سُهيل ، وقيل : ما خرج بين المغربيين »(٣) . انتهى .

قوله : « صبا » ، هي بفتح الصاد المهملة وبالموحدة مقصور : الريح الشرقية وهي القبول ، وهي التي تأتي من المشرق ، وقيل : التي تخرج من وسط المشرق إلى القطب الأعلى حذاء الجَدْي ، وقيل : ما بين مطلع الشمس إلى الجدي(٤) .

قوله : « على غير شِعَار » ، هو بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المهملة وفي آخره راء ، وهو العلامة التي كانوا يتعارفون بها في الحرب(٥) .

قوله : « ما يشعرون » ، أي : ما يعلمون ، ومنه الشاعر .

قوله : « والدَّهش » ، يقال : دَهِشَ – بكسر الهاء يَدْهَشُ –بفتحها– دَهَشاً بفتح أيضاً : إذا تحيّر ، ودُهِشَ أيضاً فهو مدهُوشٌ ، وأدْهَشَهُ الله سبحانه(٦) .

قوله : « بالعُزَّى » ، هو اسم صنم كان لقريش وبني كنانة ، وقيل العُزَّى : سَمُرَةٌ(٧) كانت لغَطَفَان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنَة ، فبعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح خالد بن الوليد فهدم

---

(١) (جهات) ساقطة من نسخة ص ز .
(٢) « النهاية » ٩٨/٢ .
(٣) « مشارق الأنوار » ٢١٦/١ .
(٤) « مشارق الأنوار » ٤٨/٢ .
(٥) « النهاية » ٤٧٩/٢ .
(٦) « الصحاح » ١٠٠٦/٣ .
(٧) السَّمُرَةُ : بضم الميم ، من شجر الطلح ، والجمع سَمُرٌ وسَمُرَاتٌ بالضم . « الصحاح » ٦٨٩/٢ .

البيت وأحرق السَمُرَة() ، وكونه بباء الجر ، كذا في النسخ ، ويحتمل أن يكون() بياء النداء ، العزى مفتوح اللام مستغاث به ، ولكن الأول أوجه ؛ لأنه لو كان مستغاثاً به لقال : يا للعزى . والله أعلم .

قوله : « **بالهُبَل** » ، هو بضم الهاء وفتح الموحدة ثم لام ، وهو اسم صنم كان في الكعبة() ، حُذف واو العطف تقديره : بالعزى وبالهبل؛ لأن العُزّى غير هُبَل ، وكونه بباء الجر ، كذا هو في النسخ ، ويحتمل أن ياء للنداء لهبل ، اللام مفتوحة للاستغاثة .والله أعلم .

تنبيـــه :

هُبَل جاء به عمرو بن لُحَيّ بن هِيت() الجزيرة ، قاله السهيلي() ، وفي كلام غيره : من باب من البلقاء() . والله أعلم .

قوله : « **ذريعاً** » ، هو بالذال المعجمة المفتوحة وكسر الراء ، وهو السريع الكثير() .

قوله : « **وولّى من ولّى منهم يومئذ** » ، الذي أعلم أنه انهزم يوم أحد عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وأخوه عقبة بن عثمان من بني زريق وخارجة بن عامر الأنصاري ثم عفا الله عنهم .

قال ابن عقبة : تولوا حتى انتهوا إلى بئر جرم ، وتولى خارجة بن عامر() ، كذا سمى أباه أبو عمر في « الاستيعاب »() ، وكذا ابن سيد الناس في سيرته ، وأما الذهبي فسمى أباه عمراً() . والله أعلم . [ ]

(١) « الصحاح » ٨٨٦/٣ و« لسان العرب » ٣٧٨/٥ .
(٢) قوله : (أن يكون) ساقط من ص ز .
(٣) « الصحاح » ١٨٤٧/٥ ومشارق الأنوار ٢٦٤/٢ و« لسان العرب » ٦٨٨/١١ .
(٤) هيت : بالكسر وآخره تاء مثناة ، قيل : سميت هيت لأنها في هوة من الأرض ، وقيل : أنها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندي ويقال البلندي بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، وهيت أيضاً دحل تحت عارض جبل اليمامة ، وهيت أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوبي من أعمال دمشق . انظر « معجم البلدان » ٤٢٠/٥ .
(٥) « الروض الأنف » ٣٦٤/١ ، وكذا قال الأزرقي في « أخبار مكة » ١١٦/١ .
(٦) البَلْقَاءُ : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها ، عَمّان ، ومن البلقاء قرية الجبارين ، وبها مدينة الشراة ، شراة الشام ، أرض معروفة وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم . انظر « معجم البلدان » ٤٨٩/١ .
(٧) « النهاية » ١٥٨/٢ .
(٨) في ص ز تقديم وتأخير .
(٩) انظر « الاستيعاب » ٤١٩/٢ وفي النسخة المطبوعة منه خارجة بن عمرو .
(١٠) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١ .

قوله : « **ولما فقد رسول الله صلى الله وسلم** » ، فقد مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **قال رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **داخلوا البيوت** » ، البيوت مجرور بالإضافة ، وحذفت النون لأجلها ، تقديره : داخلون البيوت ، ويجوز من حيث العربية نصب البيوت وقد قرئ شاذاً : { وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ }(1) ، بنصب الصلاة . والله أعلم .

قوله : « **وقال رجال منهم : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا** » ، هؤلاء الرجال من المنافقين . والله أعلم .

قوله : « **وقال آخرون : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل** » ، هؤلاء الآخرون مؤمنون ، قد تمكن الإيمان من قلوبهم .

قوله : « **منهم أنس(2) بن مالك بن النضر ، شهد له بها سعد بن معاذ** » ، أما سعد بن معاذ فهو سيد الأوس ، وهو في الأنصار بمنزلة الصديق في المهاجرين ، فهو أفضل الأنصار .

وأما أنس بن مالك بن النضر فقد عقبه المؤلف بأن قال : كذا وقع في هذا الخبر ، وإنما هو أنس(3) بن النضر عم أنس بن مالك بن النضر ، انتهى . وهو تعقب حسن .

وأنس هذا قد استشهد يوم أحد ، وكان من السادة ، غاب عن بدر فقال : لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد استشهد ، وقصته في « الصحيح »(4) ، رضي الله عنه .

قوله : « **عن قوسه** » ، اعلم أنه عليه السلام كان له قسي الروحاء والصفراء من نَبَع ، والبيضاء من شوحط أصابها من بني قينقاع ، والزوراء والكتوم لانخفاض صوتها إذا رمى عنها ، وسيأتي ذكر قسيّه في أواخر هذه السيرة(5) ، وأزيد هناك غير ما ذكر ، وهذه التي بقيت شظايا

---

(1) سورة الحج ، آية (٣٥) .

(2) أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري الخَزْرجيُّ : خادم رسول الله ﷺ ، خدمة عشر سنين مشهور ، مات سنة اثنين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المئة . ع . « التقريب » ص ٥٤ .

(3) أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك ، قتل يوم أحد شهيداً « الاستيعاب » ١٠٨/١ .

(4) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) في كتاب الجهاد ، باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } ، وفي ١٤٨٧/٤ ح(٣٨٢٢) كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، من حديث أنس رضي الله عنه .

(5) انظر « عيون الأثر » ٤١٦/٢ وتركة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٢/١ و« الطبقات

هي الكتوم ، ذكر ذلك ابن إمام الجوزية في أوائل « الهدي »(١) ، وسيأتي ذلك قريباً وفي القسي .

قوله : « **شظايا** » ، هو بفتح الشين وبالظاء المعجمتين المشالة ، والشَظِيَّة الفِلْقة من العصى ونحوها ، والجمع الشَظَايَا ، ويقال : تَشَظَّى الشيء ، إذا تطاير شَظَايَا(٢) .

قوله : « **عصابة** » ، هي الجماعة ، وقد قال هنا أربعة عشر .

قوله : « **أربعة عشر سبعة من المهاجرين فيهم أبو بكر الصديق ، وسبعة من الأنصار** ، إلى أن قال : **وروى البخاري : لم يبق مع النبي صلى الله وسلم إلا اثنا عشر رجلاً** »(٣) انتهى . قال بعضهم : ومن أصحابنا ممن علّق على « صحيح البخاري » قيل : هم العشرة وجابر بن عبدالله وعمار وابن مسعود . والله أعلم .

وهؤلاء ثلاثة عشر ، وكأنه انتقل حفظه من الجمعة في انفضاضها إلى هنا . والله أعلم .

وعثمان معروف ما صنع ، وقد ذكرت في تعليقي على البخاري تعيين من ثبت معه يومئذ .

وفي مسلم : أفرد في سبعة من الأنصار ، ورجلين من قريش(٤) : طلحة ، وسعد بن أبي وقاص .

وفي **خ** أيضاً : لم يبق معه عليه السلام في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد(٥) ، وهذه حالات . والله أعلم .

= الكبرى » ٤٨٩/١ و٢٩/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٥/٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ و« النهاية » ١٥١/٤ و« لسان العرب » ٥٠٧/١٢ .

(١) « زاد المعاد » ٣٣/١ .

(٢) « الصحاح » ٢٣٩٢/٦ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٠٥/٣ ح(٢٨٧٤) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه ، وفي ١٦٦١/٤ ح(٤٢٨٥) ، كتاب التفسير ، باب { وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ } ، من حديث البراء من عازب رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه مسلم في « صحيحه » في ١٤١٥/٣ ح(١٧٨٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٣/٣ ح(٣٥١٧) ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، وفي ١٤٩٠/٤ ح(٣٨٣٤) ، كتاب المغازي ، باب { إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } ، من حديث أبي عثمان رضي الله عنه .

فائـــدة :

في « مستدرك الحاكم » في المغازي عن ابن إسحاق عن عثمان( ) بن عبدالرحمن ، عن عائشة( ) بنت سعد ، عن أبيها قال : « لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم أحد ، فقلت : أذود عن نفسي ، فإما أن أستشهَدَ ، وإما أن ألحق حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا أنا كذلك إذ برجل مخمر وجهه ما أدري من هو؟ فأقبل المشركون حتى قلت : قد ركبوه ، ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فتنكبوا على أعقابهم القهقرى حتى يأتوا الجبل ، ففعل ذلك مراراً ، ولا أدري من هو؟ وبيني وبينه المقداد ، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد : يا سعد! هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقلت : وأين هو؟ فأشار لي إليه ، فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى... » الحديث ، إلى أن قال الزهري : « إن السهام التي رمى بها يومئذ –يعني سعداً– كانت ألف سهم » على شرط مسلم( ) .

ففي هذا أنه رمي الكفار بالحصى ، وقد تقدم أنه رماهم أيضاً في بدر ، وسيجيء أنه رماهم في حُنين فانهزموا .

قوله : « **وعن أبي طلحة** » ، هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه أم سُليم( ) ، صحابي شهير رضي الله عنه .

قوله : « **فقذف بالحجارة** » ، قُذِف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **رُباعيته** » ، هي بتخفيف الياء وزان الثمانية ، وهي : السن التي بين الثنية( ) والناب( ) ، والجمع رباعيات( ) ، وهذه الرباعية سيأتي أنها

---

(١) هو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له : المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك : متروك ، وكذبه ابن معين ، من السابعة ، مات في خلافة الرشيد . ت . « التقريب » ص٣٢٥ .

(٢) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية ، المدنية : ثقة ، من الرابعة ، عمرت حتى أدركها مالك ، ووهم من زعم أن لها رؤية . خ د ت س . « التقريب » ص٦٦٧ .

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » في كتاب المغازي والسرايا ٣/٢٨ح(٤٣١٤) .

(٤) أم سُليم بن مِلحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك يقال : اسمها سهلة ، أو رُميلة ، أو رُميثة ، أو مُليكة ، أو أنيسة ، وهي الغميصاء ، أو الرميصاء ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان . خ م د ت س . « التقريب » ص٦٧٤ .

(٥) الثنِيَّة : واحدة الثنايا من السِنِّ . « الصحاح » ٦/٢٢٩٥ .

(٦) الناب من السِنِّ ، والجمع أنياب ونُيُوبٌ أيضاً على غير قياس . « الصحاح » ١/٢٣٠ .

(٧) انظر « الصحاح » ٣/١٢١٤ و« القاموس المحيط » ١/٩٢٩ .

اليمنى السفلى ، ولم تنكسر من أصلها وإنما ذهب منها فِلقة(1) ، وسيأتي من فعل ذلك في كلام المؤلف(2) قريباً .

قوله : « **وشُجَّ**(3) **في وجهه** » ، شُجّ مبني لما لم يسم فاعله ، يأتي قريباً من فعل ذلك

قولة : « **وكُلِمَتْ شفته** »(4) ، كُلِمَت مبني لما لم يسم فاعله ، يأتي قريباً من فعل ذلك .

قوله : « **وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص** » ، اعلم أن هذا أخو سعدبن أبي وقاص أحدِ العشرة ، لم يذكره الجمهور في الصحابة ، وذكره ابن مندة فيهم ، واحتج بحديث(5) وصيته إلى أخيه سعد بابن وليدة زمعة ، وأنكر أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني الحافظ على ابن مندة ذكره في الصحابة ، قال أبو نعيم : هذا هو الذي شجّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعتيه يوم أحد ، وما علمتُ له إسلاماً ، ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة ، قيل : إنه مات كافراً(6) . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير(7) في الصحابة ، ولم يعترضه الذهبي في مختصره(8) .

وقد ذكر حافظان متأخران أنه مات كافراً قبل الفتح ، وهما الحافظ

---

(1) الفِلقة : الكِسْرَةُ .« الصحاح » ١٥٤٤/٤ .
(2) هو عتبة بن أبي وقاص . انظر « عيون الأثر » ٢٠/٢ .
(3) الشَّجُّ : في الرأس خاصة في الأصل ، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويَشُقُّه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء ، يقال : شجُّه يَشجُّه شجّاً . « النهاية » ٤٤٥/٢ .
(4) الكَلْمُ : الجراحة ، والجمع كُلُومٌ وكِلامٌ .تقول : كَلَمْتُهُ كَلْماً .وقرأ بعضهم دابةٌ من الأرض تَكْلِمُهُمْ أي : تجرحهم وتسِمُهُمْ . « الصحاح » ٢٠٢٣/٥ .
(5) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٢٤/٢ ح(١٩٤٨) ، في كتاب البيوع ، باب تفسير المشبهات ، وفي ٧٧٣/٢(٢١٠٥) ، باب والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ، وفي ٨٩٥/٢ح(٢٣٩٦) ، كتاب العتق ، باب أم الولد ، وفي ١٠٠٧/٣ ح(٢٥٩٤) ، كتاب الوصايا ، باب قول الموصي لوصية تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى ، وفي ١٥٦٥/٤ح(٤٠٥٢) كتاب المغازي ، باب من شهد الفتح ، وفي ٢٤٨٤/٦ ح(٦٣٨٤) ، كتاب الفرائض ، باب ميراث العبدالنصراني والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده ، وفي ٢٦٢٦/٦ح(٦٧٦٠) كتاب الأحكام ، باب من قضى له بحق أخيه ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٨٠/٢ح(١٤٥٧) ، في كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات ، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها .
(6) « تهذيب الأسماء والصفات » ٢٩٦/١ ، وانظر « الإصابة » ٢٥٩/٥ .
(7) انظر « أسد الغابة » ٣٦٨/٣ .
(8) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٢/١ .

جمال الدين المزي في « تهذيبه »[1] ، والذهبي في « تذهيبه » . والله أعلم .

فائــــدة :

عتبة قتله حاطب بن أبي بلتعة في أحد كما رواه الحاكم في « مستدركه » في مناقب الصحابة ، وفيه « وأخذت فرسه وسيفه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ذلك ودعا فقال : رضي الله عنك ، مرتين »[2] .

فائــــدة :

قال الإمام السهيلي حين ذكر عتبة هذا قال : ثم لم يولد من نسله ولد يبلغ الحُلُمَ إلا وهو أبْخَرُ[3] أو أهتَمُ يعرف ذلك في عقِبِه[4] ، انتهى .

والأبخر معروف ، وأما الهتم فكسر الثنايا من أصولها ، يقال : ضربه فهتم فاه ، إذا ألقى مقدم أسنانه ، ورجل أهتم[5] .

قال ابن إسحاق : قال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص :

إذا الله جازى معشراً بفعالـهـم ... ونصرهم الرحمن ربّ المشـــارق

فأخزاك ربّي يا عُتَيْبَ بـن مالك ... ولقّاك قبل الموتِ إحدى الصّواعق

بَسَطْتَ يميناً للنبـــــي تعمـداً ... فأدميت فاهُ قُطِّعَتْ بالبَـــــوارق

فهلاّ ذكرتَ الله والمنـزل الذي ... تصير إليه عند إحدى البوائِـــــق

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ٢٨٤/٢٩ ، ترجمة نافع بن عتبة بن أبي وقاص .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ١٣٤٠/٣ ح(٥٣٠٧) ، في كتاب المناقب ، ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه ، من حديث أنس بن مالك عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنهما .

(٣) البَخرُ : نَتْنُ الفم ، وقد بَخِرَ فهو أبْخَرُ . « الصحاح » ٥٨٦/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ٤٧٠/٥ .

(٥) « الصحاح » ٢٠٥٤/٥ .

قال ابن هشام : تركت منها بيتين أقزع[1] فيهما[2] .

قوله : « **كُسرت رباعيته** » ، كسرت مبني لما لم يسم فاعله ، ورباعيته مرفوع نائب مناب الفاعل ، وتقدم ما الرباعية أعلاه .

قوله : « **وشُجَّ في وجهه** » ، شُجَّ مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **قال ابن هشام : وذكر لي رُبَيْح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري** » ، رُبَيْح هذا بضم الراء وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، روى رُبَيْح عن أبيه عن جده ، وعنه إسحاق بن محمد الأنصاري ، وفليح بن سليمان ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي وجماعة ، قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال **ت** **خ** : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وسرد له ابن عدي حديث التسمية على الوضوء ، وحديث أنه ضحى عن أمته ، وثلاثة أحاديث أخر[3] .

قوله : « **عن أبيه** » ، أبوه هو عبدالرحمن بن أبي سعيد : سعد بن مالك بن سنان الخدري المدلجي ، أبو محمد ، يروي عن أبيه وأبي حميد الساعدي وغيرهما ، وعنه ابناه رُبيح وسعيد وجماعة ، وثقه **س** وغيره ، قال الفلاس وغيره : مات سنة ١١٢ أخرج له **خت م ٤** وفي الميزان : وثقه **م** و **س** ، ولَيّنه ابن سعد[4] انتهى . وقد ذكره ابن حبان في الثقات[5] .

قوله : « **إن عتبة بن أبي وقاص** » ، تقدم الكلام على هذا أعلاه ، وأنه لم يسلم على الصحيح ، وتقدم أن حاطباً قتله يوم أحد .

قوله : « **وإن عبدالله بن شهاب الزُهري شَجَّه في وجهه** » ، عبدالله بن شهاب هذا هو الأصغر ، شهد أحداً مع المشركين ، ثم أسلم بعدُ ، ومات بمكة ، وهو [ ] جد الزهري الإمام أحد الأعلام في قول الزبير بن بكار[6] .

وقيل : بل جده من قِبَل أمّه ، وأما عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري جد الزهري فهو من مهاجرة

---

(١) القذعُ : الخنا والفُحشُ . قال زهير :

لَيأتينّك مني مَنطقٌ قذعٌ ... باقٍ كما دنّس القُبطيَّةَ الوَدَكُ

يقال : قذعْتُهُ وأقذعْتُهُ ، إذا رميته بالفحش وشتمته . « الصحاح » ١٢٦١/٣ .

(٢) « السيرة النبوية » لابن هشام ٤٤/٣ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٨/٢ و« تهذيب الكمال » ٤٥٥/٢ .

(٤) « ميزان الاعتدال » ٥٦٧/٢ وانظر التهذيب ١٨٣/٦ .

(٥) انظر « الثقات » ٧٧/٥ .

(٦) انظر جمهرة « نسب قريش » ٥٨٠/٢ .

الحبشة ، ثم رجع فتوفي بمكة قبل الهجرة( ) ، والذي قدمته هو أخوه الأصغر .

قال الإمام السهيلي ما لفظه : « وممن رماه يومئذ عبدالله بن شهاب جد شيخ مالك : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب ، وقد قيل لابن شهاب : أكان جدك عبدالله بن شهاب ممن شهد بدراً؟ فقال : نعم ، ولكن كان من ذلك الجانب ، يعني مع الكفار ، وعبدالله هذا هو عبدالله الأصغر ، وأما عبدالله بن شهاب وهو عبدالله الأكبر ، فهو من مهاجرة الحبشة ، توفي بمكة قبل الهجرة .

وقد اختلف فيهما ، أيهما كان المهاجر إلى أرض الحبشة؟ فقيل : الأكبر ، وقيل : الأصغر ، وكان أحدهما جد الزهري لأبيه ، والآخر لأمه ، وقد أسلم الذي شهد أحداً مع الكفار ، وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله ينفعه بإسلامه »( ) . انتهى .

وقال بعض أشياخي( ) : وذكر ابن هشام أن عبدالله بن شهاب الزهري جد محمد بن مسلم الزهري شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبهته( ) ، وهو غريب . انتهى .

وقال ابن إمام الجوزية : وقيل : إن عبدالله بن شهاب الزهري عم محمد بن شهاب الزهري( ) هو الذي شجّه( ) .كذا في نسخة وقفت عليها عم محمد بن شهاب فليحرر ، والله أعلم .

قوله : « **وأن ابن قمِئة** » ، تقدم ضبط قمِئة ، وأن اسمه عبدالله ، وتقدم ماذا جرى له ، وأنه هلك على كفره وسيجئ ، ورأيت لابن قيم الجوزية تسميته بعمرو في مكانين في « الهدى »( ) في هذه الغزوة ، وقد قدمت ذلك فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **التي عمل أبو عامر** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد حنظلة الغسيل ، وأنه أبو عامر الفاسق ، وتقدم أين هلك ، وفي السنة التي هلك فيها .

قوله : « **ومصّ مالك بن سنان أبو أبي سعيد الخدري الدم من وجهه**

(١) المصدر السابق ٥٧٩/٢

(٢) « الروض الأنف » ٤٧٠/٥ .

(٣) في ص ز (مشايخي) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٤٣/٣

(٥) قوله : (عم محمد بن شهاب الزهري) ساقط من ص ز .

(٦) فقه « السيرة النبوية » من « زاد المعاد » ص١٨٠ .

(٧) المصدر السابق ص١٨٠ ، ١٨٢ .

ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسَّ دمي دمه لم تُصبه النار »(١) انتهى .

في هذا من الفقه أن دم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف دم غيره ، وكذلك بوله ، وقد شربَتْهُ أم أيمن ، فقال عليه السلام : « إذاً لايلج بطنك النار » ، رواه الحاكم في « مستدركه » في ترجمتها ، ولفظه : « أما إنه لا ينجع بطنك بعده أبداً » .

عن أم أيمن قالت : « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة ، فبال فيها ، فقمت وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا أم أيمن! قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها ، قلت : والله قد شربت ما فيها ، فضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : أما إنه لا ينجع بطنك بعده أبداً »(٢) . سكت عليه الذهبي في « تلخيصه » ، وفي السند أبو مالك(٣) النَّخَعي وهو متكلم فيه ، واسمه عبدالملك .

قال السهيلي بعد أن ذكر الدم : « وكذلك بوله قد شربته أم أيمن حين وجدته في إناء من عيدان تحت سريره »(٤) . انتهى .

فهنا « في إناء من عيدان » ، وقد تقدم أن الإناء كان فخارة ، فإن صحا حملا على مرتين ، وأيهما صح فهو المعتمد .

وعن الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح .

وفي « علله » أنه مضطرب ، وأن الاضطراب جاء من جهة أبي مالك النخعي ، وأنه ضعيف ، وأبو مالك هذا في رواية الحاكم السالفة .

وقد جاء أن علياً رضي الله عنه شرب دمه عليه السلام ، وجاء عن ابن الزبير مثله .

روى قصة ابن الزبير البزار والحاكم والبيهقي والبغوي والطبراني

---

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٤٣/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٣٨٥/٢٠ .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٧٠/٤ ح(٦٩١٢) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته ، والطبراني في « الكبير » ٨٩/٢٥ح(٢٣٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦٧/٢ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٧١/٨ وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

(٣) أبو مالك النَّخَعي الواسطي ، اسمه عبدالملك ، وقيل : عبادة بن الحسين ، وقيل : ابن أبي الحسين ، ويقال له : ابن ذُرّ متروك من السابعة .ق . « التقريب » ص٥٩٠ .

(٤) « الروض الأنف » ٤٧١/٥ . والحديث أخرجه البيهقي في « سننه » ٦٧/٧ ح(١٣١٨٤) ، في كتاب النكاح ، جماع ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ، من حديث حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة .

والدارقطني وطرقه يقوي بعضها بعضاً ، قاله بعض الحفاظ المتأخرين ، ثم قال : والعجب من قول ابن الصلاح : إن هذا حديث لم أجد له أصلاً بالكلية ، وهو في هذه الأصول[1] .

وأما حديث أبي طيبة « أنه شرب دمه عليه السلام » فغريب ، قال بعض مشايخي[2] : لم أجد له ما يثبت به ، كما قاله ابن الصلاح .

وقال النووي : إنه معروف ، وإنه ضعيف[3] .

وقد ذكر بعض فقهاء[4] الشافعية أنه روي أنه عليه السلام قال له بعد ذلك : « لا تعُدْ ، الدم كله حرام » ، قال بعض مشايخي[5] : وهذا غريب أيضاً ، رواه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » عن سالم بن أبي الحجاج الصحابي ، أنه بعد أن حجم النبي صلى الله عليه وسلم شرب دمه ، فقال له عليه السلام : « أما علمت أن الدم كله حرام ، لا تعُدْ » وكنية سالم هذا أبو هند ، وسنده محتمل[6] . انتهى .

قال السهيلي بعد أن ذكر شيئاً من الأحاديث التي وردت في شرب دمه وبوله : إلا أن أبا عمر النمري ذكر في « الاستيعاب » أن رجلاً من الصحابة اسمه سالم حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَ دمه ، فقال له صلى الله عليه وسلم : « أما علمت أن الدم كله حرام » ، غير أنه حديث لا يعرف له إسناد . والله أعلم[7] .

ومجموع من قيل إنه شرب دمه عليه السلام مالك بن سنان الخدري والد أبي سعيد ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن الزبير ، وأبو طيبة الحجام ، وسالم بن أبي الحجاج ، وسفينة عزاه بعض مشايخي إلى البيهقي[8] . انتهى .

---

(١) « خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير » ، لسراج الدين عمر بن الملقن ١/١٤ .

(٢) هو عمر بن علي بن الملقن الأنصاري شيخ المؤلف .

(٣) « خلاصة البدر المنير » ١/١٤ .

(٤) هو الإمام الرافعي صاحب كتاب « الشرح الكبير » .

(٥) هو ابن الملقن .

(٦) « خلاصة البدر المنير » ١/١٣ .

(٧) « الروض الانف » ٥/٤٧٢ .

(٨) الأحاديث المذكورة فيمن شرب دمه عليه السلام أخرجها البيهقي في « سننه » ٧/٦٧ح(١٣١٨٤) ، (١٣١٨٥) ، (١٣١٨٦) في كتاب النكاح ، جماع ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ، من حديث حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة وعبدالله بن الزبير عن أبيه وبُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن جده .

ورأيت الذهبي في «ميزانه»() ذكر شرب سفينة دمه في ترجمة بُرَيْه بن عمر بن سفينة، فيما أنكر عليه.

وأما من شرب بوله، أو قيل إنه شربه: فأم أيمن واسمها بركة، وأم يوسف، ذكره بعض مشايخي، وبركة الحبشية، قدمت مع أم حبيبة من الحبشة.

قال الذهبي في «تجريده»: «وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم»(). انتهى.

وقد ذكر قبلها بركة() بنت ثعلبة بن عمرو أم أيمن، فهذه غيرها.

فإذن من شرب بوله عليه السلام ثلاثة: أم أيمن بركة، وبركة هذه، وأم يوسف، والله أعلم.

تنبيه:

اعلم أن شعره عليه السلام طاهر، وكذلك بوله ودمه وسائر فضلاته على أحد الوجهين للشافعية، وينبغي اختياره لما ذكرت لك من شرب البول وغيره، وقد صححه القاضي الحسين، وكان يُستشفي ببوله ودمه عليه السلام، وكلام الفقهاء الشافعية في ذلك معروف فلا نطول به، فمن أراد معرفة() كلام أبي جعفر الترمذي والماوردي وغيرهما، فليراجع المطولات للشافعية.

وقد قال السهيلي حين ذكر شرب الدم والبول وأنه يخالف غيره في التحريم: وذلك -والله أعلم- للمعنى الذي بيّناه في حديث نزول الملكين عليه حين() غسلا جوفه بالثلج في طست الذهب فصار بذلك من المطهرين، وبينا هنالك أنه من المتطهرين كأمته لتطهره من الأحداث والحمد لله().

وقد ذكر في المكان الذي أشار إليه في «الروض»() كلاماً حسناً لطيفاً في ذاته، قف عليه أنت أيها الناظر، فإن غرضي الاختصار، وقد انجر بنا الكلام في هذه المسألة وأطلت.

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال» ٣٠٦/١.
(٢) «تجريد أسماء الصحابة» ٢٥١/٢.
(٣) انظر «تجريد أسماء الصحابة» ٢٥٠/٢، ٣١٣.
(٤) (معرفة) ساقطة من ص ب
(٥) (حين) ساقطة من ص ب.
(٦) «الروض الأنف» ٤٧٢/٥.
(٧) انظر «الروض الأنف» ١٦٨/٢-١٧١.

قوله : « **وذكر عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سره**()...» إلى آخره ، عبدالعزيز هذا أخرج له ع ، لكن البخاري مقروناً بغيره ، قال أبو زُرعة : سيء الحفظ ، له ترجمة في « الميزان »() ، وحديثه هذا معضل ، توفي سنة ١٨٧ .

قوله : « **إن طلحة**() **بن عبيد الله نزع إحدى الحلقتين** ، إلى أن قال : **فسقطت ثنيته** ، إلى أن قال : **فسقطت ثنيته**() **الأخرى** »() ، هذا إسناد صحيح ، وعيسى() بن طلحة ثقة() ، أخرج له ع .

وقد ذكر ابن عبدالبر **في** « **الاستيعاب** »() في ترجمة عقبة بن وهب بن كلدة ما لفظه : « وقيل : إن عقبة هذا هو الذي() نزع الحلقتين من وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : بل نزعهما أبو عُبيدة بن الجراح ، قال الواقدي : قال عبدالرحمن بن أبي الزناد : يُروى أنهما جميعاً عالجاها

---

(١) أخرجه الترمذي في « سننه » ٦٤٤/٥ ح(٣٧٣٩) ، في كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم فيه بعض أهل العلم ، والحاكم في « مستدركه » ٤٢٤/٣ ح(٥٦١٢) في كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله التيمي رضي الله عنه ، وقال الحاكم : تفرد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب ، وابن ماجة في « سننه » ٤٦/١ ح(١٢٥) في كتاب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١١٧/١ ح(٢١٥) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٤٩/٩ ، كلهم من حديث الصلت بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٣٣/٢ .

(٣) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحدُ العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .ع . « التقريب » ص٢٢٥ .

(٤) قوله : (فسقطت ثنيته) سقطت من ص ز .

(٥) الحديث أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٤٢٣/٣ح(٥٦١٠) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله التيمي رضي الله عنه ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والطيالسي في « مسنده » ٣/١ ح(٦)، وأبو نعيم في « الحلية » ١٧٤/٨ ، وابن كثير في تفسيره ٤١٧/١ ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٧٥/٢٥ كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٦) عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من كبار الثالثة ، مات سنة مائة .ع . « التقريب » .

(٧) (ثقة) ساقطة من ص ز .

(٨) قوله : (في الاستيعاب) ساقط من ص ز .

(٩) (هو الذي) ساقط من ص ز .

وأخرجاهما من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم »( ) . انتهى لفظه . فلعل الثلاثة عالجوهما . والله أعلم . [ ]

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناه تحت والذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأنا ابن قمئة** » ، تقدم أنه عبدالله وأن ابن القيم سماه عمراً ، وقد تقدم أنه هلك على كفره ، وتقدم سبب هلاكه ، وسيجيء قريباً .

قوله : « **أقمأك الله** » ، هو بهمزة مفتوحة في أوله وأخرى في آخره أي : صغّرك وذلّلك( ) .

قوله : « **على ذُروة جبل** » ، تقدم أن الذُّروة بضم الذال المعجمة وكسرها ، وهي أعلى الجبل .

قوله : « **الحُصَين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى : حُصَين بن عبدالله والباقي كمثل ما سبق .

أما حُصَين فبضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وقد قدمت أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أباساسان فإنه بالضاد المعجمة وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إلا أن يجيء بالألف واللام .

أما الحُصين بن عبدالله بهذا النسب فلا أعرفه ، والصواب ابن عبدالرحمن ، روى الحصين هذا عن أسيد( ) بن حُضير مرسلاً ، وعن ابن عباس وأنس وغيرهم ، وعنه ابنه محمد ، ومحمد بن إسحاق ، قال ابن سعد : توفي سنة ١٢٦ ، أخرج له **د س** ، وثقه ابن حبان ، وله ترجمة في « الميزان » تمييزاً ، وقال فيها : صالح الأمر( ) .

قوله : « **عن محمود( ) بن عمرو** » ، هو محمود بن عمرو بن يزيد بن السَّكَن الأنصاري ، عن : عمته أسماء( ) ، وسعد ، وأبي هريرة ، وعنه :

---

(١) « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ وانظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٥/٣ .

(٢) انظر « الصحاح » ٦٦/١ و« الإملاء المختصر » ١١٢/٢ .

(٣) أسَيْد بن حُضَيْر ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ، ابن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاريُّ الأشْهَليُّ ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين .ع . « التقريب » ص٥١ .

(٤) « ميزان الاعتدال » ٥٥٢/١ وفي « التقريب » ص١٠٩ : مقبول ، من الرابعة ، د س .

(٥) محمود بن عمرو بن يزيد بن السَّكن الأنصاري : مقبول ، من الثالثة .دس . « التقريب » ص٤٥٥ .

(٦) أسماء بنت يزيد بن السَّكن الأنصارية ، تكنى أم سلمة ، ويقال : أم عامر : صحابيه ، لها أحاديث ، بخ ٤ . « التقريب » ص٦٦١ .

حصين بن عبدالرحمن الأشهلي ، ويحيى بن أبي كثير ، في « الثقات »( ) لابن حبان ، أخرج له **د س**( ) .

قوله : « **فقام زياد بن السكن** » انتهى . والسَّكَن هو ابن رافع الأوسي الأشهلي ، استشهد يوم أحد كما سيأتي ، وتوفى متكئاً على قدم النبي صلى الله عليه وسلم( ) .

وبعض الناس يقول : « إنما هو عُمارة بن يزيد بن السكن » انتهى . ففيه قولان . والله أعلم .

وعُمارة توفي يوم أحد شهيداً على الصحيح ، وقيل : يوم بدر ، وسمى الذهبي( ) أباه زياداً تبعاً لابن عبدالبر( ) ، وذكر هذه القصة ابن عبدالبر( ) لزياد بن السكن أو لعمارة بن زياد . والله أعلم .

وأما عمارة بن يزيد ، فلم أره في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **أثبته** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم .

قوله : « **فآبت** » ، أي : رجعت( ) .

قوله : « **فئة** » ، أي : جماعة( ) .

قوله : « **فأجهضوهم** » ، تقدم قريباً معناه .

قوله : « **وقاتلت أمُّ عُمارة نُسيْبةُ بنت كعب المازنية يوم أحد** » ، عُمارة هذه بضم العين وتخفيف الميم ، واسمها نسيْبة -كما ذكر- بفتح النون وكسر السين ، كذا ذكرها الأمير ابن ماكولا في « إكماله »( ) وغيره ، وقال : شهدت أم عُمارة العقبة وأحداً مع زوجها زيد( ) بن عاصم ، وولديها حَبيب( ) -بالحاء المهملة وكسر الموحدة- وعبدالله( ) ، وجُرحت

---

(١) انظر « ثقات ابن حبان » ٤٣٤/٥ و ٤٩٥/٧ .
(٢) انظر « الكاشف » ١٢٥/٣ .
(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٤/١ .
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٤/١ .
(٥) انظر « الاستيعاب » ١١٤٢/٣ .
(٦) انظر « الاستيعاب » ٥٣٢/٢ و ١١٤٢/٣ .
(٧) انظر « الصحاح » ٨٩/١ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١١١/٢ .
(٩) انظر « الإكمال » ٢٧١/٦ و ٣٣٨/٧ .
(١٠) زيد بن عاصم بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار المازني الأنصاري ، شهد العقبة ، وبدر ، وأحد ، يكنى أبا حسن . انظر « الاستيعاب » ٥٥٧/٢ .
(١١) حبيب بن زيد بن عاصم ، شهد أحداً هو وأخوه عبدالله وأبوهما زيد بن عاصم ، وكان حبيب بن زيد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب باليمامة ، فقطعه =

يوم اليمامة اثنتي عشرة جراحة ، روى عنها عكرمة وغيره() . تقدمت ترجمتها رضي الله عنها .

قوله : « **سعيد بن أبي يزيد الأنصاري** » ، هذا لم أقف على ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **أن أم سعد بنت سعد بن الربيع** » ، هذه صحابية كانت يتيمة في حجر أبي بكر الصديق ، سمع منها داود بن الحصين ، أخرج لها أبو داود ، ويقال لها أم سعد بنت الربيع ، لها صحبة ، وقتل أبوها يوم أُحُد ، وقيل : هذه زوجة زيد بن ثابت() . والله أعلم .

قوله : « **قالت : ابن قمِئة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه عبدالله ، وقال ابن القيم : عمرو ، هلك على كفره ، وقد تقدم قريباً في السيرة كيف كان هلاكه .

قوله : « **أقمأه الله** » ، تقدم أنه بهمزتين مفتوحتين واحدة في أوله وأخرى في آخره .

قوله : « **أبو دُجانة** » ، تقدم أنه سِماك بن خرشة رضي الله عنه وتقدم بعض ترجمته() .

قوله : « **وترَّس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو دُجانة بنفسه** » ، وسيجيء أن مصعب بن عُمير وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُتل ، وسيجيء أن طلحة بن عبيدالله وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، واتقى عنه النبل بيده حتى شلّت أصبعه() ، وضُرب الضربة في رأسه ، إلى غير ذلك ، وقد ذكر الفُوراني() وإبراهيم() المروزي

مسيلمة عضواً عضواً ، ومات شهيداً . انظر « الاستيعاب » ٣١٩/١ .

(١) عبدالله بن زيد بن عاصم ، يعرف بابن أم عمارة ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب هو ووحشي بن حرب ، وقُتل عبدالله بن زيد يوم الحَرّة سنة ثلاث وستين . انظر « الاستيعاب » ٩١٣/٣ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٠/٢ .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٥٩٦/٨ .

(٤) هذا السطر ساقط من ص ، ز .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣٦٣/٣ ح(٣٥١٨) في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، من حديث قيس بن أبي حازم رضي الله عنه .

(٦) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني المروزي ، أبو القاسم ، الفقيه ، كبير الشافعية ، وكان سيد فقهاء مرو ، له المصنفات الكبيرة في المذهب توفى سنة ٤٦١ ، ومن مصنفاته : كتاب الإبانة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٥/١٨

(٧) ابراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي الشافعي أبو إسحاق ، فقيه بغداد ، شرح المذهب

وغيرهما أنه لو قصد النبي صلى الله عليه وسلم ظالم وجب على من حضره أن يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم ، كما وقاه أبو دُجانة هنا ، وطلحة بن عبيد الله بنفسه يوم أحُد ، ومنه أن له صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الطعام والشراب من مالكهما المحتاج إليهما وان كان مالكهما(1) محتاجاً ، وعليه البذل ويفدي مهجة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ }(2) . والله أعلم(3) .

قوله : « **فداك أبي وأمي** » ، تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم ، والصحيح جوازه كيف وقد فدى الشارع غير واحد منهم سعد والزبير ، قاله النووي(4) وغيره . والله أعلم .

قال السهيلي : وقع في هذه الغزوة أنه صلى الله عليه وسلم جمع لسعد أبويه فقال : ارم فداك أبي وأمي ، وروى الترمذي عن طريق علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد(5) ، « فداك أبي وأمي إلا لسعد رضي الله عنه » ، وقال : في رواية أخرى عنه : « ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد إلا لسعد » والرواية الأولى أصح . والله أعلم ؛ لأنه أخبر فيها أنه لم يسمع ، وقد روى الزبير بن العوام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له أيضاً أبويه وقال له كما قال لسعد ، روى له ابنه عبدالله ابن الزبير ، وأسنده في كتاب « أنساب قريش » الزبير بن أبي بكر ، وفقه هذا الحديث أنه جائز هذا الكلام لمن كان أبواه غير مؤمنين ، وأما من كان أبواه مؤمنين فلا ؛ لأنه كالعقوق [ ] لهما ، كذلك سمعت شيخنا أبا بكر يقول في هذه المسألة . انتهى .

وقد تقدم هذا الكلام ، وفيه نظر ، وقد فدى من أبواه مؤمنان ، ففدى الصديقُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في أواخر أمره بأبويه حين كانا مسلمين ، وقد لا يمنع أبو بكر شيخ السهيلي هذه المسألة ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم يجب على كل الخلق تفديته بالآباء والأمهات والأنفس ، وقد

=

ولخصه توفى سنة ٣٤٠هـ ، ومن مصنفاته : شرح مختصر المزني ، الفصول في معرفة الأصول ، الشروط والوثائق ، الوصايا وحساب الدور ، الخصوص والعموم. نظر « تاريخ بغداد » ١١/٦ و« مرآة الجنان » ٢٤٩/٢ .

(١) قوله : (المحتاج إليهما وان كان مالكهما) ساقط من ص ز .

(٢) سورة الأحزاب ، آية رقم ٦ .

(٣) انظر « تلخيص الحبير » ١٣٥/٣ .

(٤) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٨٤/١٥ .

(٥) من قوله : (ارم فداك أبي وأمي) إلى هنا ساقط من ص ز .

تقدم ذلك .

وقول السهيلي : « وقد روى الزبير بن العوام... » إلى آخره ، هو حديث أخرجه **خ م ت س ق**[1] ، قال : « جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم بني قريظة » .

وفي حديث أبي معاوية يوم أحد ، وحديث علي رضي الله عنه « ما سمعت... » الحديث[2] ، رواه **ت س** من حديث سعيد بن المسيب ، عن علي .

وفي **خ م ت س ق** عن عبدالله بن شداد ، عن علي : « ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد.. » الحديث[3] ، وغيره سمع .

ويحتمل أن علياً أراد تفدية خاصة ؛ لأن الحاكم روى « أن سعداً رمى يوم أحد بألف سهم »[4] ، وفي « شرف المصطفى » : ما منها سهم إلا والنبي

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٢/٣ح(٣٥١٥) في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنهما ، ومسلم في ١٨٧٩/٤ح٢٤١٦ ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنه ، والترمذي في ٦٤٦/٥ ح٣٧٤٣ كتاب المناقب ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في ٦١/٥ح(٨٢١٤) كتاب المناقب ، الزبير بن العوام رضي الله عنه ، وفي ٥٨/٦ ح(١٠٠٢٧ ، ١٠٠٢٨ ، ١٠٠٢٩ ، ١٠٠٣٠) كتاب عمل اليوم والليلة ، التفدية ، وابن ماجة في ٤٥/١ ح(١٢٣) ، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل الزبير رضي الله عنه ، كلهم من حديث عبدالله بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه الترمذي في « سننه » ١٣٠/٥ح(٢٨٢٨) في كتاب الأدب ، باب ما جاء في فداك أبي وأمي ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٥٧/٦ح(١٠٠٢١ ، ١٠٠٢٢) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، كلاهما من حديث سعيد بن المسيب ، عن علي رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٩٠/٤ ح(٣٨٣٢ ، ٣٨٣٣) ، في كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، وفي ١٠٦٤/٣ ح(٢٧٤٩) كتاب الجهاد والسير ، باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه ، وفي ٢٢٨٧/٥ ح(٥٨٣٠) كتاب الأدب ، باب قول الرجل فداك أبي وأمي ، ومسلم في « صحيحه » ١٨٧٦/٤ ح(٢٤١١) في كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، والترمذي في « سننه » ٦٥٠/٥ ح(٣٧٥٥) ، في كتاب الأدب باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٥٦/٦ ح(١٠٠١٨ ، ١٠٠١٩ ، ١٠٠٢٠) ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، وابن ماجة في ٤٧/١ ح(١٢٩) ، فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، كلهم من حديث عبدالله بن شداد ، عن عليٍّ .

(٤) أخرجه الحاكم في كتاب المغازي والسرايا ٢٨/٣ح٤٣١٣ من حديث عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم

صلى الله عليه وسلم يقول له : « ارم فداك أبي وأمي » ، فلم يفد أحداً ألف مرة على هذا إلا سعد بن أبي وقاص . والله أعلم .

قوله : « **رمى عن قوسه** » ، تقدم عدد قسيه عليه السلام ، وأن هذه التي أندقت سيتها الكتوم ، قاله ابن القيم الحنبلي .

قوله : « **سِيَتُهَا** » ، سِيَةُ القوس ، بكسر السين المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة مخففة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : ما عُطف من طرفها ، والجمع سيات ، والهاء عوض عن الواو ، والنسبة إليها سِوَيّ .

قال أبو عبيدة : وكان رؤبة يهمز سية القوس ، وسائر العرب لايهمزونها[1] .

قوله : « **فأخذها قتادة بن النعمان** ، إلى أن قال : **وأصيبت عين قتادة بن النعمان**... » إلى آخره ، قتادة هذا المذكور هنا في المكانين هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الظفري المدني ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، شهد قتادة العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد معه عليه السلام ، وقلعت عينه يوم أحد ، وقيل : يوم بدر ، وقيل : يوم الخندق ، نقل الأقوال الثلاثة أبو عمر في « الاستيعاب »[2] ، وقال : « الأصح يوم أحد »[3] . انتهى . فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه .

ورُوي أيضاً أنها صارت لا تُعرف ، ولايُدري أيهما كانت ذهبت ، وكانت سالت على خده ، وقيل : صارت في يده .

وروى الأصمعي عن أبي معشر قال : قدم على عمر بن عبدالعزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال : ممن الرجل؟ فذكر البيتين اللذين في الأصل ، ولكن في الثاني : « وياحسن ماخد » فقال عمر :

تلك المكارمُ لا قعبان من لبن   شيْبا بماء فعادا بَعْدُ أبوالا

قال النووي : وقال أبو نعيم : سالت عيناه ، وغلطوه[4] .

قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : « وقد رُوي أن عينيه جميعاً سقطتا ، رواه محمد بن أبي عثمان ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عبدالله بن

= يخرجاه .

(١) « لسان العرب » ٤١٧/١٤ .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١٢٧٤/٣ .
(٣) المصدر السابق ١٢٧٥/٣ .
(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٨/٢ .

أبي صعصعه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن أخيه قتادة بن النعمان ، قال : أصيبت عيناي يوم أحد ، فسقطتا على وجنتي فأتيتُ بهما النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا تبْرُقان(١) . قال الدارقطني : هذا حديث غريب عن مالك ، تفرد به عمّار بن نصر وهو ثقة ، ورواه الدارقطني عن إبراهيم الحربي عن عمار بن نصر هذا »(٢) . انتهى .

وهذا لفظ السهيلي(٣) بحروفه ، ولم يزد عليه المؤلف إلا قوله في آخر الكلام : وهو ثقة ، بعد نصر . والله أعلم .

توفي قتادة سنة ٢٣ ، وصلى عليه عمر ، وهو ابن ٦٥ سنة(٤) ، وفي كلام مغلطاي في آخر سيرته في المعجزات ما لفظه : « وفي « المستدرك » : أصيبت عين قتادة بن

---

(١) الحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣٣٧/٦ ، إلا أنه قال : يوم بدر . قال أبو نعيم : غريب من حديث مالك ، تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد . وذكره ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٧٦/٤٩ وابن كثير في البداية و« النهاية » ٣٥/٤ كلهم ، به ، مثله .

(٢) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٣/٦ .

(٤) انظر « الإصابة » ٢٢٥/٣ .

النعمان يوم أحد ، وفي رواية : يوم بدر[1] ، وقال الرشاطي[2] : بالخندق »[3] .

فائـــدة :

رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عين أبي ذر[4] يوم أحد[5] ، فبزق فيها فكانت أصح عينيه ، رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » ، فقال : « حدثنا أبو عبدالرحمن الأذْرَمـي[6] ، ثنا عبدالعزيز[7] بن عِمران ، عن عبدالرحمن[8] بن الحارث بن عبيد ، عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر يوم أحد ... »[9] ، فذكره .

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٣/٣٣٤ح(٥٢٨١٠) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب قتادة بن النعمان ، وأبو يعلى في « مسنده » ٣/١٢٠ح(١٥٤٩) ، مسند قتادة بن النعمان ، وأخرجه أيضاً في كتاب « المفاريد » ١/٦٣ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/٢٩٧ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبدالحميد الحماني ، وهو ضعيف ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٤٩/٢٨١ ، ٢٨٢ وابن حجر في « الإصابة » ٥/٤١٧ ، كلهم من حديث عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، وأخرجه البيهقي في كتاب « الاعتقاد » ١/٢٩٦ ، باب القول في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، من حديث قتادة بن النعمان رضي الله عنه .

(٢) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي ، الأندلسي ، المري ، المعروف بالرشاطي ، أبو محمد ، محدث ، فقيه ، مؤرخ ، نسابة ، أديب لغوي ، توفي سنة ٥٤٢هـ ، ومن مؤلفاته : اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار . انظر كتاب « الصلة » ص٢٩٧ ، و« بغية الملتمس » ص٣٤٩ .

(٣) « الإشارة » ص٤٣٧ .

(٤) أبو ذرٍّ الغِفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه ، جُنْدُب بن جُنادة على الأصح ، وقيل : بُرَيْر بموحدة ، مصغراً ومكبر ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عِشْرِقة ، أو عبدالله أو السَّكن ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .ع . « التقريب » ص٥٦٢ .

(٥) في ص ز : الخندق .

(٦) هو عبدالله بن محمد بن إسحاق الجزري ، أبو عبدالرحمن الأذْرَمي ، بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء ، أو بالمد وفتح ثم سكون ، الموصلي : ثقة من العاشرة . د س . « التقريب » ص٢٦٢ .

(٧) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهريُّ ، المدنيُّ ، الأعرج ، يُعرف بابن أبي ثابت : متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين .ت . « التقريب » ص ٢٩٩ .

(٨) لم أقف على ترجمته .

(٩) أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ٣/١٢٠ح(١٥٥٠) في مسند قتادة بن النعمان ، وأخرجه أيضاً في كتاب « المفاريد » ١/٦٤ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/٢٩٨ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عبدالعزيز بن عمران هو ضعيف .

تنبيــه :

أبو ذر لم يحضر بدراً ولا أحداً ولا الخندق ، قاله أبو عمر في « استيعابه »( ) . انتهى .

وعبدالعزيز بن عمران متروك .

فائـــدة :

ذكر الحاكم في « مستدركه » في ترجمة رافع( ) بن مالك الزُرقي « أنه يوم بدر فُقئت عينه( ) ، فبصق فيها عليه السلام ودعا له ، فما أذاني منها شيء »( ) ، وقال : صحيح ، وتعقبه الذهبي بعبدالعزيز بن عمران وأنه ضعيف( ) .

فقوله : « فما أذاني منها شيء » يحتمل أنه أبصر بها ، ويحتمل أنه لم تؤلمه بعد قلعها ، والأول أظهر . والله أعلم .

فائـــدة :

قتادة بن النعمان ، هذا هو الذي سمعه عليه السلام يقرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }( ) ، يرددها ، فقال : « وجبت »( ) وحديثه في « الموطأ » .

قوله : « **وذكر الأصمعي** » ، تقدم أنه عبدالملك بن قريب ، وتقدم بعض

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٢٥٢/١ .

(٢) رافع بن مالك بن العَجْلان الأنصاري : صحابي ، من أهل العقبة ، وابنه رفاعة شهد بدراً . خ . « التقريب » ص١٤٥ .

(٣) (عينه) ساقطة من ص .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٥٨/٣ح(٥٠٢٤) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه ، والبيهقي في « سننه » ٢٩٦/١ في كتاب الاعتقاد في باب القول في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والطبراني في « الكبير » ٤٢/٥ح٤٥٣٥ ، وفي « الأوسط » ٥٩/٩ح٩١٢٤ كلهم من حديث رفاعة بن رافع بن مالك ، عن أبيه .

(٥) انظر تلخيص « المستدرك » للذهبي بذيل « المستدرك » للحاكم ٢٥٨/٣ .

(٦) سورة الإخلاص ، الآية (١) .

(٧) الحديث أخرجه مالك في « الموطأ » ٢٠٨/١ح(٤٨٦) ، في كتاب القران ، باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ، والترمذي في « سننه » ١٦٧/٥ ح(٢٨٩٧) ، في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٧٧/٦ ح(١٠٥٣٨) ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، والحاكم في « المستدرك » ٧٥٤/١ح(٢٠٧٩) ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥٠٤/٢ح(٢٥٣٨) ، في فضائل السور والآيات ، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ترجمته .

قوله : « **عن أبي معشر المدني** » ، هذا هو نجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي أبومَعْشَر المدني ، رأى أبا أمامة(1) بن سهل ، وروى عن : سعيد بن المسيب في الترمذي ، وعن سعيد المقبري ، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم ، وعنه : الليث بن سعد والثوري ، وابن مهدي وخلق ، آخرهم موتاً ولده محمد(2) ، ترجمته معروفة ، وهو مختلف فيه ، والأكثرون على ضعفه ، وله ترجمة في « الميزان »(3) ، أخرج له **٤** ، توفي سنة سبعين ومائة ، ويقال : مات في رمضان . والله أعلم .

قوله : « **وَفَّد** » ، هو بتشديد الفاء ، أي جعله وافداً .

قوله : « **رجلاً من ولد قتادة بن النعمان** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **ورمي يومئذ أبو رُهْم الغفاري كلثوم بن الحصين بسهم فوقع السهم في نحره** » إلى آخره ، بايع كلثوم هذا تحت الشجرة ، واستخلفه عليه السلام على المدينة في عمرة القضاء وعام الفتح ، وأصيب بسهم في نحره فسمى المنحور ، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ كما هنا ، وروى الزهري عن ابن أخيه عنه(4) .

قوله : « **كما ذكر لي ابن شهاب الزهري** » ، ذكر مبني للفاعل ، وابن شهاب مرفوع فاعل ذكر ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله : « **كعب بن مالك** » ، هذا هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين الخزرجي السَلَمي ، عقبي ، فاتته بدر كما في الصحيح(5) ، أخرج له **ع** وأحمد في « المسند » ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في تخلفهم عن تبوك رضي الله عنهم(6) . [ ]

---

(١) أسْعَد بن سَهْل بن حُنَيْف ، بضم المهملة ، الأنصاريُّ ، أبو أمامة ، معروف بكنيته : معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مئة ، وله اثنتان وتسعون . ع . « التقريب » ص٤٤ .

(٢) محمد بن نَجيح السِّنْدي ، بكسر المهملة وسكون النون ، وهو ابن أبي مَعْشَر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وقد قارب المئة . ت . « التقريب » ص٤٤٤ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ .

(٤) « الاستيعاب » ١٣٢٧/٣ و« الإصابة » ٧٠/٤ .

(٥) « صحيح البخاري » ١٤٥٥/٤ ح(٣٧٣٥) ، كتاب المغازي ، باب قصة غزوة بدر ، وباب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة ١٦٠٣/٤ ح(٤١٥٦) .

(٦) هم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله =

قوله : « **تُزهران** » ، أي : تُضيئان .

قال أبو ذر : « ومن رواه تزرّان فمعناه تتوقدان »[1] . انتهى .

قال الجوهري : « وعيناه تزرّان ، إذا توقّدتا »[2] .

قوله : « **من تحت المِغفر** » ، هو بكسر الميم ، وهو ما يلبسه الدارع من الزَّرَدِ ونحوه[3] .

قوله : « **أبشروا** » ، هو بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فلما أسند** » ، أي صَعِد[4] .

قوله : « **أدركه أبيُّ بن خلف** » ، هذا كافر مشهور ، هلك على كفره ، وسيأتي كيف سبب هلاكه بسَرِف[5] .

قوله : « **ترقوة أبيُّ بن خلف** » ، التَّرْقُوَةُ : العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق ، وهي فَعْلُوَة[6] .

قال في « الصحاح » : « ولا تقل تُرقُوَة ، بالضم »[7] .

وفي « النهاية »[8] قيدها أيضاً بالفتح ، ولم يتعرض للضم .

و« في المطالع » : « التَّرقُوة ـ بفتح التاء وضم[9] القاف ـ : كل واحد من العظمين اللذين بين ثغرة النحر والعاتق »[10] .

وكون هذه الواقعة في أحد كذا أحفظها ، وقد ذكر الذهبي في « تذهيبه » ما لفظــه : « وأخبر أي النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقتل أُبَي بن خلف الجمحي ، فخدشه يوم بدر أو أُحد خدشاً فمات منه » ، ذكره في أول كتاب « التذهيب » في ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو غريب

= عليهم وعذرهم وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلو في شأنهم . « الاستيعاب » ١٣٢٣/٣ ، ١٣٢٤ .

(١) « الإملاء المختصر » ١١٢/٢ .

(٢) « الصحاح » ٦٦٩/٢ .

(٣) « النهاية » ٣٧٤/٤ .

(٤) المصدر السابق ٤٠٨/٢ .

(٥) سَرِفٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره فاء ، هو واد من أودية مكة على ١٢ كيلا شمال مكة ، ويوجد به قبر السيدة ميمونة أم المؤمنين ، وقد شمله اليوم العمران فقامت فيه أحياء جميلة وأصبحت الأراضي الزراعية بيوتاً . انظر « معجم البلدان » ٢١٢/٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٦ .

(٦) « الصحاح » ١٤٥٣/٤

(٧) المصدر السابق .

(٨) انظر « النهاية » ١٨٧/١ .

(٩) في ص ز : فتح ، وهو خطأ .

(١٠) انظر « مشارق الأنوار » ١٥٦/١ .

والمعروف أنه يوم أحد . والله أعلم .

قوله : « **ضِلعاً** » ، هو بكسر الضاد وفتح اللام وتسكن .

قوله : « **كما حدثني**

صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف » ، هذا يروي عن : أبيه() ، ومحمود() بن لبيد ، والأعرج() وغيرهم ، وعنه : ابنه سالم() ، والزهري ، وابن إسحاق وجماعة ، توفي بالمدينة في خلافة هشام() بن عبدالملك ، روى له **خ م** ، وثقه ابن حبان() وحديثه هذا مُعْضَلٌ أو مرسل . والله أعلم .

قوله : « **إن عندي العَوْدَ ، فرساً له** » ، العَوْد : بفتح العين وإسكان الواو وبالدال المهملتين .

قال شيخنا مجد الدين في « قاموسه » : « العَوْدُ : الرجوع ، إلى أن قال : وفرس أُبَي بن خلف ، وفرس ابن أبي ربيعة بن ذُهْل ، وذكر شيئاً آخر ثم قال : وبالضم كذا وكذا »() . والله أعلم .

قوله : « **فرقا** » ، هو بفتح الفاء والراء والقاف ، هذا هو المشهور ، ويجوز إسكان الراء ، وهو قدر ثلاثة آصيع .

وقال ابن الأثير في « نهايته » : « الفَرَق –بالتحريك- : مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مُدّاً وثلاثة آصُيع عند أهل الحجاز ، وقيل : الفَرَق خمسة أقساط ، والقِسط : نصف صاع ، فأما الفَرْق –بالسكون- :

---

(١) هو : إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيُّ ، قيل : له رؤية ، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة ، مات سنة خمس ، وقيل ست وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص٣١ .

(٢) محمود بن لبيد بن عُقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نُعَيم المدني : صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٤٥٥ .

(٣) هو عبدالرحمن بن هُرْمُز ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث : ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . ع . « التقريب » ص٢٩٣ .

(٤) سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي ، يروي عن أبيه ، وعنه إبراهيم بن سعد . انظر « التاريخ الكبير » ١١٨/٤ ، و« ثقات ابن حبان » ٤٠٩/٦ .

(٥) هشام بن عبدلملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي ، أبو الوليد ، استخلف بعهد من أخيه يزيد ، وكان حازماً ، عاقلاً ، فتحت في أيامه قيصريه الروم بالسيف ، مات في سنة خمس وعشرين ومائة . انظر « تاريخ الخلفاء » ص٢٨١ .

(٦) انظر « ثقات ابن حبان » ٣٧٣/٤ و« تهذيب الكمال » ٤١٨/٣ .

(٧) انظر « القاموس المحيط » ٣٣٠/١ .

فمائة وعشرون رطلاً »(١) . انتهى .

وفي « الصحاح » : « والفَرْقُ مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلاً ، وقد يحرك »(٢) .

ولفظ « الجمهرة » : « والفرَق : الذي جاء في الحديث « ما أسكر الفرَقُ فالجرعة منه حرام » زعموا أنه مكيال يُعرف بالمدينة ، وقد قيل بالتسكين »(٣) . انتهى ، فهذان شاهدان للأول .

ولفظ « المطالع » : « إنما الفرق هو : قدر ثلاثة أصيع ، بفتح الراء وسكونها ، والفتح أشهر »(٤) . انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : « والفرَق مكيال يسع ستة عشر مُدّاً وقال بعضهم : يَسَع اثنى عشر رطلاً ، ويقال فيه : فَرَقٌ بفتح الراء وإسكانها ، وقال أحمد بن يحيى ثعلب : لا يجوز فيه إلا الفتح »(٥) . انتهى .

قوله : « **إنْ بكَ** » ، هو بكسر همزة (إن) وسكون نونها ، نافية ، أي : ما بك ، و(بك) جار ومجرور .

قوله : « **بسرَف** » ، هي بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء على ستة أميال من مكة ، وقيل : سبعة وتسعة واثنا عشر(٦) ، ووجه هلاكه بها ؛ لأنه مسرف فناسب أن يكون بها هلاك هذا المسرف . والله أعلم .

وفي « الهدي » لابن قيم الجوزية « أنه مات برابغ ، قال : قال ابن عمر : إني لأسير ببطن رابغ بعد هويٍّ من الليل إذ نار تأجَّجُ لي ، فيممتُها وإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبُها يصيح العطش ، وإذا رجل يقول : لا تسْقِهِ ، هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا أُبَيُّ بن خلف »(٧) . انتهى .

قوله : « **بأهل ذي المجاز** » ، ذو المجاز سوق عند عَرَفة ، من أسواق الجاهلية(٨) .

---

(١) « النهاية » ٣/٤٣٧ .

(٢) « الصحاح » ٤/١٥٤٠

(٣) « جمهرة اللغة » ٢/٧٨٥ .

(٤) « مشارق الأنوار » ٢/١٩١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١١٢ .

(٦) انظر « معجم البلدان » ٣/٢١٢ .

(٧) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٨٩ ، وانظر تفسير ابن كثير ١/٤١٧ .

(٨) وموضعه بسفح جبل كبكب من الغرب على طريق نخلة اليمانية ، شعب يصب في المُغمَّس من مطلع الشمس ، وأهله قريش . انظر « معجم البلدان » ٥/٥٥ و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧٩ .

تنبيــه :

روى البرقاني(١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد الناس عذاباً من قتله نبي ، أو مصورٌ »(٢) .

قال المحب الطبري : « ووجه ذلك ــ والله أعلم ــ أن المصورّ ضاهى فعل الله عز وجل ، ومن قتله نبي محمول على أنه قتله دفعاً عن نفسه ، أو بارز لعناده ، فإن الأنبياء مأمورون باللطف والشفقة على عباد الله ، والرأفة(٣) فما يحمله على قتله إلا أمر عظيم » . انتهى .

قوله : « **ملأ** » ، هو بهمزة مفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **من المِهْرَاس** » ، هو بكسر الميم وإسكان الهاء وبالراء ، وفي آخره سين مهملة ، وهو : صخرة منقورة ، تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حِياض للماء ، وقيل : المِهْرَاس في هذا الحديث اسم ماء بأُحد ، قال(٤) : وقتيلاً بجانب المِهْرَاس(٥) ، وحكى القولين أيضاً أبو ذر ، وقدم الثاني هنا وحكاه عن المُبَرِّد ، ولفظه في حكاية القول الأول : المهراس حجر ينقر ويجعل إلى جانب البئر ، ويصب فيه الماء ؛ لينتفع به الناس(٦) .

وقال السهيلي : « والمِهْرَاسُ : حجر منقور يُمسك الماء فيُتَوَّضأ منه ، شُبِّه بالمِهْرَاس الذي هو الهاوون ، ووَهِم المُبَرِّدُ فجعل المِهْرَاس اسماً علماً

---

(١) هو أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي ، المعروف بالبرقاني ، أبو بكر ، عالم بالقرآن ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، توفي سنة ٤٢٥هـ ،ومن مؤلفاته : خرج على الصحيحين ، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه « صحيح البخاري » ومسلم ، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب وغيرهما . انظر « تاريخ بغداد » ٣٧٣/٤ و« طبقات الشافعية » للسبكي ١٩/٣ و« شذرات الذهب » ٢٢٨/٣ .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ٣٩٨/١٠ ح(١٩٤٨٧) ، باب التماثيل وما جاء فيها ، والطبراني في « الكبير » ٢١١/١٠ ح(١٠٤٩٧) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٨١/١ كلهم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٣) (والرأفة) ساقطة من ص ز .

(٤) هو شبل بن عبدالله مولى بني هاشم يذكر حمزة بن عبدالمطلب ، وكان دُفن بالمهراس ، وصدر البيت :
وذكروا مصرع الحسين وزيد
انظر هامش « النهاية » ٢٥٩/٥ .

(٥) « النهاية » ٢٥٩/٥ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١١٣/٢ .

للمِهْرَاس الذي بأحُدٍ خاصة ، وإنما هو اسم لكل حجرٍ نُقِر فأمْسَك الماء ، وروى ابن عُبْدُوس ، عن مالكٍ أنه سُئل عن رجلٍ مر بمِهْرَاس في أرض فلاةٍ ، كيف يغتسل منه؟ فقال مالك : هَلاَّ قلت مَرَّ بغدير ، ومَنْ يجعل له مِهْرَاساً في أرض فلاة؟ وهذا يبين لك أن المِهْرَاس ليس شيئاً مخصوصاً بالمِهْرَاس الذي كان بأحُدٍ وكذلك وقع في « غريب الحديث » : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بقوم يتجاذون مِهْرَاساً : أي يرفعوه »(١) . انتهى .

قوله : « **فعَافَه** » ، أي : كرهه(٢) .

قوله : « **دَمَّى** » ، هو بفتح الميم المشددة ، وهذا ظاهر . [ ]

قوله : « **عمَّن حدّثه عن سعد بن أبي وقاص** » ، الذي حدّث صالح بنكيسان لا أعرفه .

قوله : « **حَرَصت** » ، هو بفتح الراء ، وفي المستقبل بالكسر { إنْ تَحْرِص }(٣) ، هذه لغة القرآن ، وفي لغة أخرى عكس ذلك .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « **ورهط من المهاجرين** » ، تقدم أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، وهؤلاء الرهط من المهاجرين لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **بَدَّن** » ، هو بفتح الدال المهملة المشددة ، أي : أسَنَّ ، أو ثقل من السن(٤) ، وكذا قال أبو ذر في حواشيه : « معناه : أسَنَّ ، يقال : بَدَّن الرجل ، إذا أسَنَّ ، إذا عَظُمَ بَدَنُه من كثرة اللحم »(٥) . انتهى . كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي كثيرة الغلط جداً ولعله (وإذا) ، فسقطت الواو(٦) . والله أعلم .

تنبيـــه :

قوله في الحديث « **فلما بَدُن رسول الله صلى الله عليه وسلم** »(٧) ،

---

(١) « الروض الأنف » ٦/١٣٨ .
(٢) انظر « الصحاح » ٤/١٤٠٨ .
(٣) قال الله تعالى : { إن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فإنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ } ، سورة النحل ، آية رقم ٣٧ .
(٤) انظر « الصحاح » ٥/٢٠٧٧ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١١٣ .
(٦) في النسخة المطبوعة من « الإملاء المختصر » : « وبَدُن إذا عظم بدنه من كثرة اللحم » ، وقد علق محقق الكتاب في هامشه بأن وبدن سقطت من بعض نسخ الكتاب ، فبإثباتها يستقيم الكلام ، والذي يظهر لي والله أعلم أن أبا ذر ذكر في معنى بَدُن قولين ، الأول أن معناه : أسَنَّ ، والثاني : أن معناه : إذا عَظم من كثرة اللحم .
(٧) الحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ١/١٦٧ ح(٤٢٣) ، في كتاب الصلاة ، باب

روي : « بَدَّنَ » ، وقد أنكر ابن دُرَيد وغير واحد رواية بَدُن ؛ لأن معناه عظم بطنه وكثر لحمه ، ولم تكن هذه صفته صلى الله عليه وسلم ، قالوا() والصواب في بَدَّنَ : أسن ، أو ثقل من السن() .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما يصحح الروايتين ، وهو قولها « فلما أسن وأخذ اللحم »() فجمعت بين السن وأخذ اللحم ، وروي عنها « فلما كبر » () وحتى إذا كبر وكان معتدل الخلق ، وبَدَّن آخر زمانه() ، وهذا العمل الظاهر إتيانه هنا . والله أعلم .

قوله : « **فظاهر بين درعين** » ، تقدم معناه في أوائل الغزوة .

قوله : « **أوجب طلحة** » ،() قال المؤلف : أوجب طلحة ، يعني أحدث

= ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة ، والإمام أحمد في « المسند » ٩٧/٦ ، ٢٢٧ ح(٢٤٧٠٢ ، ٢٥٩٤٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٢٧٥/٨ ح(٤٨٦٢) ، في مسند عائشة رضي الله عنها ، والطبراني في « الكبير » ٢٧٧/٨ ح(٨٠٦٤) ، كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثمان ركعات ، ويوتر بالتاسعة ، فلما بدن صلى ست ركعات وأوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس . مع اختلاف في بعض الألفاظ عند بعضهم .

(١) (قالوا) ساقطة من ص ز .

(٢) « جمهرة اللغة » ٣٠٢/١ .

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٥٣/٦ ح(٢٤٣١٤) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٨٩/٢ ح(٦٨١٨) ، في باب من كان يوتر بثلاث أو أكثر ، وأبو عوانة في « مسنده » ٣٢٢/٢ ، ٣٢٤ كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) الحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ١٦٩/١ ح(٤٢٩) ، في كتاب الصلاة ، باب عدد الوتر ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٨٩/٢ ح(٦٨١٩) ، باب من كان يوتر بثلاث أو أكثر ، وفي موارد الظمآن ، كتاب المواقيت ، باب في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٣/١ ح(٦٦٩) ، كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٨٠/١ .

(٦) الحديث أخرجه الترمذي ٢٠١/٤ ح(١٦٩٢) ، في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الدرع ، وفي كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ٦٣٤/٥ ح(٣٧٣٨) ، وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٧٠/٦ ح(١٢٨٧٨) في كتاب الفيء والغنيمة ، باب إعطاء الفيء على الديوان ومن يقع به البداية ، وفي باب الاختيار في التحرز ٤٦/٩ ح(١٧٧١١) ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٣٦/١٥ ح(٦٩٧٩) ، في كتاب أخباره ، ذكر طلحة بن عبيدالله التيمي ، والحاكم في « المستدرك » ٢٨/٣ ح(٤٣١٢ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٥) ، في كتاب المغازي والسرايا ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأبو يعلى في « مسنده » ٣٣/٢ ح(٦٧٠) ، والإمام أحمد في « مسنده » ١٦٥/١ ح(١٤١٧) كلهم من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه .

شيئاً يستوجب به الجنة[1] . انتهى .

قوله : « **وبلغني عن عكرمة** » ، الذي بلغ ابن هشام عبدالملك مهذب السيرة لا أعرفه .

قوله : « **وذكر عمر مولى غُفرة** » ، غُفْرة[2] بضم الغين المعجمة ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء ثم تاء التأنيث ، يقال : هي أخت بلال بن رباح ، أدرك عمر وهو ابن عبدالله ابن عباس ، وروى عن أنس ، وابن المسيب وغيرهما ، وعنه : اللَّيْث[3] بن سَعْد ، وابن لهيعة ، وبِشْر[4] بن المُفَضَّل وغيرهم ، قال أحمد : ليس به بأس ، ولكن أكثر حديثه مراسيل ، وقال ابن معين : لم يسمع من صحابي ، وضعفه **س** وغيره ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له **د س** وله ترجمة في « الميزان »[5] .

قوله : « **وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هذا فيه مجاز ، ولا يُعرف في موطن من المواطن أن الصحابة انهزموا كلهم ، والمراد هنا بعضهم ، وقد ذكرت عدد من ثبت معه ، وأنها حالات . والله أعلم .

قوله : « **إلى المُنَقَّى دون الأعْوَص** » ، المُنَقَّى بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف مقصور ، وهو بين أُحُد والمدينة[6] ، ذكره الصغاني[7] في المعتل ، وهو مضبوط بالقلم في نسخة معتمدة ، وكذا أحفظه أنا .

وقال أبو ذر : « المُنَقَّى موضع ، إلى أن قال : وقيل : المُنَقَّى جبل »[8] . انتهى .

قوله : « **الأعْوَص** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان العين المهملة ، ثم واو مفتوحة ، ثم صاد مهملة .

---

(١) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(٢) لم أقف على ترجمتها .

(٣) هو : اللَّيث بن سَعْد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين . ع . « التقريب » ص٤٠٠ .

(٤) بِشْر بن المُفضَّل بن لاحق الرَّقاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البَصْريُّ : ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع . « التقريب » ص٦٣ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٢١٠/٣ و« المجروحين » ٨١/٢ و« الضعفاء والمتروكين » ٢١٢/٢ .

(٦) « معجم البلدان » ٢١٥/٥ .

(٧) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٥٢٦/٦ .

(٨) « الإملاء المختصر » ١١٣/٢ ، ١١٤ .

قال أبو ذر : « والأغْوَص بالصاد المهملة موضع أيضاً »( ) . انتهى .

ورأيت في نسخة من سيرة ابن هشام كتب على حاشيتها : والأغْوَص : قرية دون المدينة ببريد . انتهت .

قوله : « **عن محمود بن لبيد** » ، محمود هذا اختلف فيه هل هو صحابي أم تابعي؟( ) والصحيح عندهم تابعي ، فحديثه مرسل ، وعلى قول : موصول ، وسيأتي الكلام على محمود قريباً ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **رُفِعَ** » ، رفع مبني لما لم يسم فاعله ، وحُسَيل مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **حُسَيل**( ) **بن جابر** » ، هو حُسَيل ، بضم الحاء ، وفتح السين المهملتين مصغر ، ويقال مكبراً ، صحابي مشهور ، ترجمته معروفة رضي الله عنه .

قوله : « **أبو حذيفة بن اليمان** » ، تقدم أن الصحيح أن اليماني وابن أبي العاصي وابن أبي الوالي وابن الهادي إثبات الياء في جميعها .

قوله : « **وثابت**( ) **بن وقش** » ، تقدم أن وَقْشاً بفتح الواو وإسكان القاف وفتحها وتسكن ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **في الآطام** » ، هو بمد الهمزة ، جمع أطم ، والأطم بضم الهمزة والطاء ، وهو بناء مرتفع( ) .

قال في « الصحاح » : « والأطْمُ مثل الأُحْم يخفف ويثقل ، والجمع

---

(١) المصدر السابق ، قال البكري : الأغْوَص : بفتح أوله بالصاد المهملة على وزن أفعل موضع بشرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً منها ، وقال ياقوت : الأغْوَص : واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ، ويقال : الأعوصين ، وهو واد يشرف عليه من الغرب جبل وَعيرة وفيه مطار المدينة اليوم ، يصب في وادي الشظاة من الشمال ، شمال شرقي المدينة على ١٧ كيلاً . « معجم ما استعجم » ١/١٧٣ و« معجم البلدان » ١/٢٢٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص٣١ .

(٢) قال أبو عمر : ذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال : له صحبة .قال : إني لا أعرف له صحبة .قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ، ما يشهد له وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسن منه . « الاستيعاب » ٣/١٣٧٩ .

(٣) حُسيل بن جابر العَبْسي القُطعي ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابه المسلمون فقتلوه خطأً وهم يظنونه من المشركين . انظر « الاستيعاب » ١/٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٤) ثابت بن وَقش بن زغبة بن زغوراء بن عبدالأشهل الأنصاري ، الأشهلي قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ١/٢٠٤ .

(٥) « النهاية » ١/٥٤ وقال أبو ذر : والأطُمُ جمع أطم وهو الحِصْنُ . « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ .

آطَامُ ، وهي حصونٌ لأهل المدينة ، ثم أنشد بيتاً(1) ، ثم قال : والواحدة أطَمَةُ مثل أكمَةٍ »(2) . انتهى .

قوله : « **لا أبا لك** » ، أي : لا كافي لك غير نفسك ، وهو أكثر ما يذكر في المدح ، وقد يذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك ، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم : لله درك ، وقد يذكر بمعنى جِدَّ في أمرك وشمر؛ لأن من لا أب له اتكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك(3) ، وقد تقدم . والله أعلم .

قوله : « **إن بقي** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، أي : ما وهي نافية(4) .

قوله : « **إلا ظِمْءُ حمار** » ، قال المؤلف : « وظِمْءُ حمار : [الحمار](5) أقصرُ الدواب ظمأً ، وأطولها الإبل »(6) . انتهى .

والظِمْءُ : بكسر الظاء المشالة المعجمة وإسكان الميم ثم همزة .

قوله : « **هامة اليوم أو غداً** » ، قال المؤلف : الهامة : كانت العرب تقول :

إن روح الميت تصير هامة ، ومنه :

وكيفَ حَيَاةُ أصْدَاءٍ وهامِ(7)

انتهى

وهذا أخذه من السهيلي ، ولفظ السهيلي : يريد الموت ، وكان من مذهب العرب في الميت(8) أنّ روحَه تصير هَامةً ، ولذلك قال الآخر :

وكيفَ حَيَاةُ أصْدَاءٍ وهَامِ

---

(1) قال الجوهري : قال أوس بن مَغْراء السَعديّ .
بَثَّ الجنودَ لهمْ في الأرض يقتُلهم ما بين بُصرَى إلى آطام نجْرَانا

(2) « الصحاح » ١٨٦٢/٥ .

(3) « لسان العرب » ١٢/١٤ .

(4) في ص (أي مابقي نافية) ، وفي ز (نافية أي مابقي) .

(5) سقطت من الأصل ، والتصويب من عيون الأثر .

(6) « عيون الأثر » ٤١/٢ .
قال الجوهري : وقولهم : ما بقي منه إلا قدر ظِمْءِ الحمار ، إذا لم يبق من عمره إلا اليسير .يقال : إنه ليس شيء من الدوابّ أقصر ظِمْئاً من الحمار .« الصحاح » ٦١/١ .

(7) « عيون الأثر » ٤١/٢ .قال الجوهري : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لايُدرَك بثأرة تصير هَامَةً فتزقُو عند قبره تقول : اسقُوني اسقوني ، فإذا اُدرك بثأره طارت ، « الصحاح » ٢٠٦٣/٥

(8) (في الميت) ساقط من ص ز .

انتهى(١) .

والكلام في الهام معروف فلا نطول به .

قوله(٢) : « **ولم يُعلم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأما ثابت بن وقش** » ، تقدم قريباً وبعيداً أن وَقْشا بفتح الواو وإسكان القاف وتفتح ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **فاختلف عليه أسيافُ المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه** » ، قال المؤلف : ويقال إن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبدالله بن مسعود(٣) . انتهى .

وكذا ذكر السهيلي ولفظه : « قال ابن إسحاق : اختلفت عليه أسياف المسلمين ، وفي تفسير ابن عباس : الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبدالله بن مسعود وجد عبيدالله بن عتبة الفقيه ، ذكره عبد بن حميد في التفسير ، وعتبة هذا أول من سمّى المُصحف مصحفاً فيما روى ابن وهب في (الجامع) »(٤) . انتهى .

قوله : « **إن عرفناه** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، أي : ما ، وهي نافية .

قوله : « **أن يديَهُ** » ، أي : أن يعطيه ديته ، ويحتمل أن يأخذ ديته ممن ولي قتله . والله أعلم .

قوله : « **رجل لايُدري ممن هو** » ، قال المؤلف : « الأتي الغريب لا يُدري من أين أتى ، وكذا وقع في هذا الخبر عند ابن إسحاق ، وذكره ابن سعد ، فقال : قزمان بن الحارث من بني عبس حليف لبني ظفر »(٥) . انتهى .

وكذا قال غيره وزاد : والأتي أيضاً : السيل يأتي من بلدٍ إلى بلدٍ(٦)»(٧) والأتِيُّ بفتح الهمزة وكسر المثناة فوق ثم ياء مشددة وكذا الأتاويُّ : الغريب(٨) .

قوله : « **يقال له قزمان** » ، تقدم ضبط قزمان ، وأنه منافق معدود

---

(١) « الروض الأنف » ٣٥/٦ .

(٢) (قوله) ساقطة من ص ز .

(٣) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ٣٤/٦-٣٥ .

(٥) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(٦) (إلى بلد) : ساقطة من ص ز .

(٧) « الإملاء المختصر » ١١٤/٢ .

(٨) انظر « الصحاح » ٢٢٦٣/٦ و« النهاية » ٢١/١ .

فيهم ، وهو الذي قتل نفسه عافانا الله تعالى ، وقد تقدم ما روي فيه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »(١) ، فانظره .

قوله : « **إذا ذُكر** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأثبتته الجراحة** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **فأبشر** » ، هو بفتح الهمزة لأنه رباعي ، وهو ظاهر ، وقد تقدم مراراً . [ ]

قوله : « **إن قاتلت** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون نافية ، أي : ما قاتلت .

قوله : « **على أحساب قومي** » ، الأحساب جمع حَسَب ، هو بفتح الحاء والسين المهملتين ، وهو : الشرف بالآباء ، وما يَعُدُّه الإنسان من مفاخرهم ، وقيل : الحسَب والكرم يكونان في الرجل ، وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء(٢) ، فمعنى كلامه ـ والله أعلم ـ : إنما قاتلنا لأجل شرفنا ومفاخرنا ، ولم نقاتل للإسلام والإيمان وإعلاء كلمة الله ورسوله ، وقهر أعدائهما .

قوله : « **أخذ سهماً من كنانته فقتل نفسه** » ، وفي رواية ليست في هذه السيرة وهي في « الصحيح » : « فجعل ذباب سيفه في صدره ثم تحامل عليه فقتل نفسه »(٣) ، وفي « سيرة ابن إسحاق » : « أنه أخذ سهماً من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه »(٤) .

والرواهش : عروق في باطن الذراع(٥) ، والظاهر أنه فعل الثلاثة الأشياء .

---

(١) أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٤٧/٥ح٢٧٧٥ وسعيد بن منصور في « سننه » ٣١٢/٢ح(٢٧٢١) ، في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الغلول ، من حديث خالد بن مغيث رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت قزمان متلفعاً في خميلة في النار ، يريد أسود غل يوم خيبر ، وفي « سنن سعيد بن منصور » : يوم حنين . والله أعلم .

(٢) « النهاية » ٣٨١/١ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٣٩/٤ ، ١٥٤١ ح(٣٩٦٦ ، ٣٩٧٠) ، في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ٢٣٨١/٥ح(٦١٢٨) ، كتاب الرقاق ، باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها ، وفي كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ٢٤٣٦/٦ ح(٦٢٣٢) ، ومسلم في ١٠٦/١ح(١١٢) ، كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، كلاهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(٤) ذكره ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ٣٣٣/١ وابن الأثير في « نهايته » ٢٨٢/٢ .

(٥) « القاموس المحيط » ٧٦٨/١ .

والكِنانة –بكسر الكاف– : الجَعبة( ) ، بفتح الجيم( ) .

قوله : « **وكان ممن قُتل يومئذ مُخَيْرِيق** » ، قُتل مبني لما لم يسم فاعله ، ومُخَيْرِيق مرفوع منون نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم الكلام على مُخَيْرِيق وقصته رضي الله عنه .

قوله : « **وكان الحارث بن سويد بن الصامت منافقاً** » ، إلى أن قال : « **عدا على المُجَذَّر بن زياد وعلى قيس**( ) **بن زيد أحد بني ضبيعة وقتلهما** » ، إلى أن قال : « **فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عُوَيْم**( ) **بن ساعدة فضرب عُنقه** » ، إلى أن قال : « **والمأمور بضرب عنقه عثمان بن عفان ، وعند آخرين بعض الأنصار ، وفي قتل المُجَذَّر سويداً خلاف بين أهل النقل** » . انتهى .

قال ابن هشام : « وحدثني من أثق به من أهل العلم أن الحارث بن سُوَيد قتل المجذّر بن زياد ، ولم يقتل قيس بن زيد ، والدليل على ذلك أنّ ابن إسحاق لم يذكره في قتلى أحد ، وإنّما قتل المجذّر ؛ لأن المجذّر كان قتل أباه سويداً –إلى أن قال- : وقد ذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب ، إلى أن قال : قال ابن إسحاق : قتل سُويد بن صامت مُعاذ بن عفراء غيلة( ) في بعض حروب ، رماه بسهم فقتله قبل يوم بُعَاث »( ) . انتهى .

الحارث هذا أنصاري ، وهو أخو الجُلاس ، وستأتي قصته في الأصل .

قال الذهبي : قيل : إنه ارتد عن الإسلام ثم رجع وحسُن إسلامه .

وقال ابن الأثير : لاخلف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمجذر بن زياد ، لأنه قتل المجذر يوم أحد غِيْلَة( ) ؛ لأنه قتل

---

(١) « مشارق الأنوار » ٣٤٣/١ .
(٢) الجَعبة : الكِنانة التي تجعل فيها السهام . « غريب الحديث » ٥٧/١ و« النهاية » ٢٧٨/١ .
(٣) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصاري الظفري ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . « الاستيعاب » ١٢٨٨/٣ ، و« أسد الغابة » ٢١٤/٤ .
(٤) عويم ، بالتصغير ابن ساعدة بن عابس ، بموحدة ومهملتين ، ابن قيس بن النعمان الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني : صحابي ، شهد العقبة وبدراً ، ومات في خلافة عمر ، وقيل : في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . « التقريب » ص٣٧٠ .
(٥) الغِيلة بالكسر : الاغتيال يقال : قتله غيلة ، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع ، فإذا صار إليه قتله . « الصحاح »٥/١٧٨٧ .
(٦) « سيرة ابن هشام » ٥٢/٣ ، وبُعَاث : بالضم ، وآخره ثاء مثلثة : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وقال بعضهم : بُعَاث من أموال بني قُريظة ، فيها مزرعة يقال لها قوْرا . انظر « معجم البلدان » ٤٥١/١ .
(٧) هو الجلاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متهماً بالنفاق ، وهو من تخلف من

أباه سويداً في الجاهلية ، وكان الحارث شهد بدراً ، قاله الواقدي() .

وقال في ترجمة المجذر بن دياد : وقد قدمت ضبطه وضبط أبيه ، واللغتين فيه دِياد وزَيّاد : قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه ، وارتد ولحق بمكة ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذّر بأمر جبريل عليه السلام فيما ورد() . انتهى .

وقد ذكرت أنا تنبيهاً في سرية عمير بن سالم إلى أبي عفك ، فانظر ذلك إن أردته .

قوله : « **منافقاً** » ، قد ذكره المؤلف فيهم .

قوله : « **وعلى قيس بن زيد أحد بني ضُبيعة فقتلهما** » ، قيس بن زيد هذا أنصاري ظفري ، له صحبة قاله أبو عمر ، قال ابن سعد : شهد أحُداً() . وقال المؤلف رحمه الله عن الدمياطي : إن قيس بن زيد هذا مات بالخندق ، وذكر ذلك في هذه السيرة في الخندق عنه ، ونسبه فقال : قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، شهد أحُداً وحضر الخندق ومات هناك ودفن() . انتهى .

قوله : « **في بعض حروب الأوس والخزرج** » ، ذكر بعض الحفاظ() أن قتل المُجَذّر سويداً هاج ذلك وقعه بُعَاث ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « **إلى قباء** » ، تقدم أن فيه الصرف وعدمه ، والتأنيث والتذكير ، والمد والقصر ، وأن الصحيح المشهور أنه مذكر منون مصروف .

قوله : « **عُوَيم بن ساعدة** » ، هذا من بني عمرو بن عوف من الأوس ، وأصله من بلي عقبى بدري كبير ، رضي الله عنه ، أخرج له أحمد في « المسند »() .

قوله : « **بقتلك المُجَذّر بن دياد** » ، المجذر منصوب ؛ لأنه مفعول

= المنافقين في غزوة تبوك فكان يثبط الناس عن الخروج ، ثم تاب وحسنت توبته ، انظر « الاستيعاب » ١/٢٦٤ .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٠١ وانظر « أسد الغابة » ١/٣٣٢ و« مغازي الواقدي » ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٥١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٠ وانظر « الاستيعاب » ٣/١٢٨٨ .

(٤) « عيون الأثر » ٢/١٠١ .

(٥) ذكر ذلك الذهبي في « تجريده » ٢/٥١ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤٢٩ . وانظر « الاستيعاب » ٣/١٢٤٨ .

المصدر وابن تابع له .

قوله : « **هذا عن أبي عمر النَّمَري** » ، هذا هو الحافظ شيخ الإسلام ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته ، والنمري بفتح النون والميم .

قوله : « **بعض الأنصار** » ، هذا الأنصاري الظاهر أنه عَوَيم بن ساعدة الأنصاري ، وقد تقدم أعلاه .

قوله : « **الحُصَين بن عبدالرحمن** » ، تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم قريباً ترجمة الحَصين هذا .

قوله : « **عن أبي سفيان مولى أبي أحمد** » ، هذا هو مولى عبدالله بن أبي أحمد بن جَحْش القرشيُّ الأسديّ( ) اسمه وهب ، ويقال : قُزْمان ، عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعبدالله( ) بن زيد بن عاصم ، ومروان( ) وجماعة ، وعنه : داود بن الحصين ، وحبيب( ) بن أبي ثابت وآخرون ، وثقه ابن سعد وغيره ، أخرج له **ع**( ) .

قوله : « **عن أبي هريرة** » ، تقدم أنه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولا .

قوله : « **أصَيرم بني عبدالأشهل عمرو بن [ثابت]( ) بن وقش** » ، هذا عمرو ، لقبه الأصيرم ، والأصرم ، وهو أوسي أشهلي ابن عم عباد بن بشر ، استشهد بأُحد( ) .

وفي « مسند أحمد » : عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة قال : كان يقول : حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يُصَلِّ؟

---

(١) في ص ز تقديم وتأخير .

(٢) عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني ، أبو محمد : صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مُسيلمة الكذاب واستُشْهد بالحَرَّة سنة ثلاث وستين .ع . « التقريب » ص٢٤٦ .

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة ، أبو عبدالملك الأموي ، المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس في رمضان ، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة : لا تثبُتُ له صحبه من الثانية . خ ٤ . « التقريب » ص٤٥٨ .

(٤) حَبيب بن أبي ثابت : قيس ـ ويقال : هِند ـ بن دينار الأسَديُّ مولاهم ، أبو يحيى الكُوفيُّ : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومئة . ع . « التقريب » ص٩٠ .

(٥) انظر « تهذيب الكمال » ٣٢٣/٨ .

(٦) في الأصل : قيس ، والتصويب من الأصل نفسه ومن كتب الرجال .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/١ ، ٤٠٢ . وانظر « الاستيعاب » ١١٦٧/٣ .

فذكر هذه القصة ، إلى أن قال : إنه لمن أهل الجنة(١) . والله أعلم .

قوله : « **قط** » ، تقدم معناها ولغاتها .

قوله : « **عمرو بن ثابت بن وقش** » ، عمرو مرفوع ، بدل من الأصيرم ، وهو مرفوع ، وابن تابع له ، ووَقْش تقدم مرات أنه بفتح الواو وإسكان القاف وفتحها أيضاً ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **قال الحُصَين** » ، تقدم أعلاه وقبله أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهو ابن عبدالرحمن المذكور في سند هذا الحديث .

قوله : « **لمحمود بن لبيد** » ، هذا هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرؤ القيس الأوسي ، ثم الأشهلي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي صحبته اختلاف تقدم ، وأزيد هنا أن أبا عمر صحح صحبته(٢) ، له أحاديث ، وأدخله عبدالله بن أحمد بن حنبل في « المسند » ، وله أيضاً في أصل « المسند » : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبر...»(٣) الحديث من طريقين بل ثلاثة وذكر أيضاً حديثاً من طريقين قال : [/ا] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنتان يكرههما ابن آدم »(٤) .

وقال أحمد : حدثنا عبدالرزاق ، عن معْمر ، عن الزُهري ، حدثني محمود بن لبيد ، « أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في دارهم »(٥) .

ومثلها اتفق لمحمود بن الربيع الذي ذكره **خ**(٦) وله أحاديث غير ما

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٨/٥ ح٢٣٦٨٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦٣/٩ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٣٧٨/٣ـ ١٣٧٩ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٧/٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ح(٢٣٦٧٢ ، ٢٣٦٨٣ ، ٢٣٦٩١) من حديث محمود بن لبيد .والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩١/٢ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٧/٥ح(٢٣٦٧٤ ، ٢٣٦٧٥) من حديث محمود بن لبيد ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٥٧/١٠ وقال : رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٥) أخرجه الامام أحمد في « مسنده » ٤٢٩/٥ ح(٢٣٦٨٨) من حديث محمود بن لبيد .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٨٨/١ ح(٨٠٤) ، في كتاب صفة الصلاة ، باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ، وفي ٢٣٦٠/٥ ح(٦٠٥٩) ، كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، ومسلم في ٤٥٦/١ ح(٣٣) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذ ، والامام أحمد في « مسنده » ح(٢٣٦٦٩) كلهم من حديث الزهري عن محمود بن الربيع .

ذكرت .

وذكره **خ** بعد محمود بن الربيع ، وذكر ابن أبي حاتم أن **خ** قال : إن له صحبة ، قال : وقال أبي : لا تعرف له صحبة( ) .

قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهذا أولى بأن يُذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسن منه .

وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثالثة منهم ، ولم يصنع شيئاً( ) .

وقال **ت** في « جامعه » : فيما جاء في بنيان المسجد : محمود بن لبيد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ومحمود بن ربيع رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهما غلامان صغيران مدنيان( ) . والله أعلم .

قوله : « **بدا له** » ، هو معتل بغير همز ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فغدا حتى دخل** » ، غدا بالغين المعجمة من الغدا( ) ، وكذا في النسخ التي وقفت عليها ، وأخبرني بعض فضلاء الحلبيين أنه وقف في هذا المكان على السيرة التي بخط المؤلف الحافظ فتح الدين في أجزاء وأنه جود هذا بالعين المهملة بالخط .

قوله : « **في عُرْض الناس** » ، هو بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة والراء ساكنة ، أي : جانبهم وناحيتهم ، وقيل : إن عُرْض كل شيء وسطه ، وقيل : عرض الشيء : ذاته ونفسه ، وأما العَرض بفتح العين فضد الطول( ) . والله أعلم .

قوله : « **حتى أثبتته الجراحة** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم مرات .

قوله : « **في المعركة** » ، هي بفتح الميم والراء : موضع الحرب .

قوله : « **أحَدَبٌ على قومك؟** » ، قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : يقال تَحَدَّب به : تعلّق ، وعليه تعطّف ، والمرأة لم تتزوج ، وأشبلت على ولدها لحدب فيهما( ) ، فحاصل كلامه أنه يقال : حَدَبَ على قومه وتحدَّب ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٨-٢٩٠ .
(٢) « الاستيعاب » ١٣٧٨/٣-١٣٧٩ .
(٣) « سنن الترمذي » ١٣٤/٢ .
(٤) الغدُوّ : أصل الغدِ ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فحُذِفت واوه ، ولم يستعمل تاماً إلا في الشعر ومنه قول ذي الرُّمَّة :

وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يومَ حَلُّوها وَغدْواً بَلاقِعُ

« النهاية » ٣٤٦/٣ .
(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٧٣/٢ .
(٦) « القاموس المحيط » ٩٣/١ .

إذا تعطّف عليهم ، وكذا في « الصحاح » : حَدَبَ عليه وتحدّب أي : تعطّف(1) . هذا لفظه .

وأحَدَب هنا أوله همزة الاستفهام ، وحَدَبَ بفتح الحاء والدال المهملتين وبالموحدة .

قوله : « **وحدثني أبي إسحاق بن يسار** » ، إسحاق مرفوع بدل من أبي ، ويسار بالمثناة تحت في أوله ، وقد تقدم ترجمة والده إسحاق بن يسار والد إمام أهل المغازي محمد .

قوله : « **عن أشياخ من بني سلِمة** » ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم ، وبنو سلِمة بكسر اللام قبيل من الأنصار ، رضي الله عنهم .

قوله : « **وكان له بنون أربعة مثل الأسد** » ، هؤلاء البنون خلاد ومعوذ وأبو أيمن ومعاذ ، وهؤلاء وأبوهم ، شهدوا بدراً ، وقُتل خلاد هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهداء ، وقيل : إن أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ، ليس بابنه ، ولم يختلفوا أن خـلاداً شهد بدراً وأحُداً(2) ، وسيأتي في آخر القصة ذكر خلاد ، وأنه ابنه(3) .

وقال ابن الجوزي : أولاد عمرو بن الجموح غير بنته هند أربعة : معاذ ومعوذ وخلاد وعبدالرحمن(4) . انتهى .

وعبدالرحمن لا أعرفه أنا في الصحابة ، فيحرر(5) . والله أعلم .

قوله : « **أطأ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أمّا أنت** » ، أمّا بفتح الهمزة وتشديد الميم .

قوله : « **هند بنت عتبة** » ، هذه زوج أبي سفيان صخر بن حرب ، وأم معاوية ، تقدم أنها أسلمت يوم الفتح ، وتقدم بعض ترجمتها ، وأبوها

---

(1) « الصحاح » 1/108 .

(2) « الاستيعاب » 2/452 .

(3) قال ابن سيد الناس : وقيل : حمل هو وابنه خلاد حين انكشف المسلمون فقتلا جميعاً . « عيون الأثر » 2/28 .

(4) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص103 .

(5) عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي ، كان أبوه كبير بني سلمة ، فيكون عبدالرحمن في آخر العصر النبوي مميزاً استدركه ابن فتحون . « الإصابة » 4/340 ، « تعجيل المنفعة » 1/395 .

وابنه محمود بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح أخرج له الامام أحمد في « مسنده » 3/360 ، 377 وأبو يعلى في « مسنده » 3/384 وابنه محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » 1/148 وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » 7/316 وابن حبان في « الثقات » 5/373 . والله أعلم .

عتبة قتل على كفره ببدر ، وهذا كله معروف عند أهله .

قوله : « **والنسوة اللاتي معها** » ، تقدم أن المجموع خمس عشرة امرأة ، وقد ذكرت من عرفت منهن .

قوله : « **يُمثّل بالقتلى** » ، سيأتي تفسيره وهو قوله يُجَدّعن الأذان والآنُفَ ، يقال : مَثَل به ، بفتح الميم والثاء المخففة ، يمثّل بضم الثاء ، مُثلاً بضم الميم وإسكان الثاء ، أي : نكل ، والاسم الـمُثلة بالضم() ، ومَثّل بالقتيل : جدعه ، وكثير من الناس يشدد مثّل ، وكأنه أراد التكثير ، يجوز ذلك() . والله أعلم .

قوله : « **يَجْدعن** » ، هو بفتح الياء وإسكان الجيم ، يقال : جدعه ، والجدْع : قطع الأنف وقطع الأذن أيضاً وقطع اليد والشفة ، تقول منه : جَدَعْتُه فهو أجْدَعُ بيِّن الجَدَع ، كذا في « الصحاح »() ، وفي غيره : مثّل به ، إذا جَدَع أنفه أو أذنه أو مَذاكِيرَه أو شيئاً من أطرافه وكأنه أراد المبالغة في ذلك يجوز التشديد() . والله أعلم .

قوله : « **والآنُف** » ، هو بمد الهمزة ، وكذا قوله بعده : وآنفهم .

قوله : « **خدماً** » ، الخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة ، أي : خلاخيل ، الواحدة خَدَمَة ، وقد تقدم .

قوله : « **وأقرطتها** » ، الأقرطة ، بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء المكسورة وفتح الطاء المهملة جمع قُرْط بضم القاف وإسكان الراء وبالطاء المهملة ، وهو نوع من حُليّ الأذن معروف ، ويُجْمع على أقراط وقِرَطة() .

قوله : « **وحشياً** » ، هو وحشي بن حرب تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **وبَقرَتْ** » ، أي : شَقّتْ() ، وهو بموحدة وقاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أن تُسيغها** » ، يقال : سَاغَ الشرابُ يَسُوغُ سَوْغاً ، أي : سهُل مدخَلُه في الحلق ، وسُغْتُهُ ، أنا أسُوغُه وأسِيغُهُ يتعدّى ولا يتعدّى ، والأجود

---

(١) « القاموس المحيط » ١/١٣٦٤ .
(٢) انظر « النهاية » ٤/٢٩٤ .
(٣) « الصحاح » ٣/١١٩٣ .
(٤) « النهاية » ٤/٢٩٤ .
(٥) « النهاية » ٤/٤١ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١١٤ .

أسَغْتُهُ إسَاغةً[1] . والله أعلم .

قوله : « **فلفظتها** » ، اللفظ : الطرح[2] .

قوله : « **سُعْر** » ، هو بضم السين وإسكان العين المهملتين ، أي : ذاتَ الْتِهابِ ، وأرادت سُعُر ، فسَكَّنَتْ العَيْنَ تخفيفاً[3] .

قولها : « **ما كان عن عتبة لي من صبر** » ، تقدم أن عتبة هو ابن ربيعة أبوها وسيأتي من قتله ، وقد تقدم في غزوة بدر . [ ]

قولها : « **ولا أخي وعمِّه وبكري** » ، أخوها هو الوليد بن عتبة ، قتل ببدر كافراً ، وعمُّه هو شيبة [/] بن ربيعة قُتل ببدر كافراً ، وبكرها هو بكسر الموحدة لعله حنظلة بن أبي سفيان صخر بن حرب ولدها ، وقد قالوا : إن أم حبيبة أم المؤمنين شقيقها حنظلة ، أمهما صفية بنت أبي العاصي بن أمية[4] ، فالله أعلم ، فشيبة قتلة حمزة ، والوليد قتله علي ، وعتبة ضربه عُبيدة بن الحارث ، أثبته ، وذفف عليه عليّ وحمزة ، وقد تقدم ذلك في غزوة بدر ، وقد قدمت الخلاف في قتيل حمزة من كلام بعض الحفاظ ، فانظره ، وحنظلة قتله زيد بن حارثة . والله أعلم .

قوله : « **شفيتَ وحشيُ** » ، هو مضموم غير منون ؛ لأنه منادى تقديره : يا وحشي .

قوله : « **غليلَ صدري** » ، الغَليل بفتح الغين المعجمة وكسر اللام : الضِغْنُ والحِقدُ ، مثل الغُلّ ، والغَليلُ : حرارة العطش[5] .

قوله : « **حتى ترِمَّ أعْظمي** » ، أي : تَبْلَى وتتفتّتَ[6] .

قوله : « **فأجابتها هند بنت أثاثه بن عبَّاد بن المطلب** » ، هند هذه بنت أُثاثة بضم الهمزة وثاء مثلثة وبعد الألف مثلثة أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي أخت مسطح بن أثاثة ، أسلمت بمكة رضي الله عنها[7] .

تنبيـــه :

كذا أنشد هذه الأبيات لهند هذه ابن هشام ثم قال : تركنا منها ثلاثة

---

(١) « الصحاح » ٤/١٣٢٢ .
(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١١٤ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٤٣ .
(٥) « الصحاح » ٥/١٧٨٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١١٥ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٣٠٩ .

أبيات أقذعت فيها( ) . انتهى .

قولها : « خُزِيت » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة وكسر الزاي من الخزي( ) ، وهو معروف .

قولها : « يابنت وَقّاع » ، تقدم أن أباها عتبة بن ربيعة قُتل ببدر كافراً ، والوَقّاع بفتح الواو وتشديد القاف ، يقال : وَقَعَ في الناس وَقيعَة ، أي : اغتابهم ، وهو رجلٌ وَقّاعٌ ووقّاعَةٌ يغتاب الناس( ) . قال المؤلف : الوَقّاع ، السَّبّاب( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : « الوَقّاعُ : الكثير الوقوع في الدّنايا »( ) .

قولها : « بالهاشميين » ، جمع هاشمي ، كذا في نسختي .

وقال السهيلي : وقول هند بنت أثاثة( ) من الهاشميين الطّوال الزُّهْر ، بحذف النون من حرف (من) لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز ذلك إلا في مِنْ وحدها ؛ لكثرة استعمالها كما خُصت نُونها بالفتح إذا التقت مع لام التعريف ، ولا يجوز ذلك في نون ساكنة غيرها ، كرهوا توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال ، فإن التقت مع ساكن غير لام التعريف : نحو( ) من ابنك ، ومن اسمك ، كسرت على الأصل والقياس المُستَتِبِّ ، وقد فتحها قوم فصحاء يعني مع لام التعريف( ) . انتهى لفظه .

وقد ذكرت هذا وإن كان ليس في النسخة ؛ لأنه ربما قد يقع في بعض النسخ ، ولأنه وقع في بعضها ، وللفائدة . والله أعلم .

قولها : « الزُّهْرُ » ، الزُّهْرُ : البيضُ ، واحدُهم أزْهَرُ( ) .

قولها : « يَفري » ، هو بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر ثالثه ، يقال : فراه يفريه ، إذا قطعه( ) .

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٥٥/٣

(٢) يقال : خزي يَخْزَى خزاية : أي : استحيا ، فهو خزيان ، وامرأة خزياء وخزى يَخْزَى خزيًا : أي : ذلّ وهان . « النهاية » ٣٠/٢ .

(٣) « الصحاح » ١٣٠٣/٣ .

(٤) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١١٥/٢ .

(٦) في ص ز : أثاثة بن هند ، وهو خطأ .

(٧) (نحو) ساقطة من ص ز .

(٨) « الروض الأنف » ٣٧/٦ .

(٩) « الإملاء المختصر » ١١٥/٢ .

(١٠) انظر « الصحاح » ٢٤٥٤/٦ و« النهاية » ٤٤٢/٣ .

قوله : « **إذا رام شيبَ وأبوكِ غدري** » ، شيب هو( ) شيبة بن ربيعة ورخمته في غير النداء( ) ، قال ابن مالك في « الألفية » .

ولا ضطرار رخموا دون نِدَا　　　ما للنِداء يصلحُ نحو أحمدا( )

قولها : « **فخضَّبًا منه ضَواحِي النَّحْر** » ، خَضَّبًا بتشديد الضاد المعجمة على المبالغة ، وضَواحِي النَّحْر . قال المؤلف : ضاحية الشيء : ناحيته( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : « ضَواحِي النَحْر : ما ظهر منه »( ) . انتهى . والنَّحْرُ : الصَّدْر( ) .

قولها : « **ونذْرُك السوء** » ، السوء منصوب مفعول المصدر ، وهو نذر .

قوله : « **أنعَمْت فعَال** » ، قال المؤلف : فَعَال اسم لفعل الحسن ، وأنعمَ : زاد .

وقال السهيلي : « معناه : أنعمتِ : الأزلام ، وكان استقسمَ بها حين خروجه إلى أُحُدٍ »( ) . انتهى . وقال السهيلي بعد قوله أحد : « فخرج الذي يُحِبُّ ، وقوله : فعَال : أمرٌ ، أي عال عنها واقصِر عن لوْمها ، تقول العرب : اعْل عَنِّي ، وعَال عني ، بمعنى : أي ارتفع عني ودعني »( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : « أنْعمْتَ ، يُخاطِب به نفسه ، ومن رواه أنْعَمَتْ فإنه يعني به الحرب ، أو الوقيعَة ، وقوله عَال من فعَال : أي : ارتفع : يقال : أعْلِ عن الوسادة وعال عنها أي ارتفع( ) ، وقد يجوز أن يكون الفاء من قوله فعال من نفس الكلمة ، ويكون معدولاً عن الفَعْلَة ، كما عَدَلوا فَجَار عن الفَجْرَة ، أي : بالَغَتْ هذه الفِعْلَةُ ، ويعني بالفَعْلَة الوَقيعَة »( ) . انتهى .

قوله : « **إن الحرب سجال** » ، أي : مَرَّة لنا ومَرَّة علينا ، من مساجلة

---

(١) (شيب هو) ساقط من ص ز .
(٢) « الإملاء المختصر »٢/١١٥ .
(٣) « ألفية ابن مالك » ص٣٨ .
(٤) « عيون الأثر » ٢/٤٢ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١١٥ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) « عيون الأثر » ٢/٤٢ .
(٨) « الروض الأنف » ٦/٤٦ .
(٩) قوله : (يقال : أعْلِ عن الوسادة وعال عنها أي ارتفع) ساقط من ص ز .
(١٠) « الإملاء المختصر » ٢/١١٦ .

المُسْتَقِين على البئر بالدلاء ، وسِجَال بكسر السين المهملة وتخفيف الجيم جمع سجْل[1] .

قوله : « **اعلُ هُبل** » ، أي : زد علواً[2] ، وجاء تفسيره في الأصل : أظهر دينك ، وهُبل تقدم أنه اسم صنم معروف ، وتقدم من قدم به إلى مكة فيما مضى من كلامي .

قوله : « **لاسواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار** » ، قال الإمام السهيلي : أي : لا نحن سواء ، ولا يجوز دخول (لا) على اسم مبتدإ معرفة إلا مع التكرار نح : لا زيدٌ قائم ، ولا عمروٌ خارج ، ولكنه جاز في هذا الموضع ؛ لأن القصد فيه إلى نفي الفعل ، أي : لا يستوي ، كما جاز : لا نوّلك ، أي : لاينبغي لك ، وقد تكلمنا على هذا في أول الكتاب حين تكلمنا على قوله :

فشَتَّتنا سَعْدٌ فلا نَحْنُ مِنْ سَعْدِ[3] انتهى .

قوله : « **لنا العزى** » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **عن ابن عائذ وغيره** » ، تقدم مراراً أن ابن عائذ ، بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد الحافظ المشهور ، وتقدم بعض ترجمته وغيره لا أعرفه .

قوله : « **هلم إلى ياعمر** » ، هلم تقدم الكلام عليها[4] بلغتيها وأن معناها : أقبل .

قوله : « **أنشُدك الله** » ، هو بفتح الهمزة وضم الشين : أسألك ، وقد تقدم .

قوله : « **من ابن قمِئة** » ، تقدم ضبطه ، وأن اسمه عبدالله ، وأن ابن قيم الجوزية قال : عمرو ، وتقدم ما كان[5] سبب هلاكه على كفره في هذه السيرة ، وقبل ذلك من كلامي .

قوله : « **مُثَل** » ،[6] مُثَل بضم الميم وفتح الثاء المثلثة جمع مُثْلة ، وقد تقدم ما المُثْلة؟

قوله : « **لرجل من أصحابه : قل : نعم** » ، هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم أعلاه ضبطه ، وتقدم بعيداً مراراً .

---

(١) « مشارق الأنوار » ٢٠٧/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٤٤/٢ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٦/٦ .
(٣) المصدر السابق ، ٤٧/٦ .
(٤) من قوله : (بالمثناة) إلى هنا ساقط من ص ز .
(٥) قوله : (ماكان) ساقطة من ص ز .
(٦) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : مَثْلى .

قوله : « **جَنِّبُوا الخَيْلَ** » ، جَنِّب ـبفتح الجيم والنون المخففة وبالموحدة ـ الدابة : إذا قادها إلى جنبه[1] .

قوله : « **وامتطوا الإبل** » ، أي : ركبوا مَطاها ، والمَطا : الظَّهْر[2] .

قوله : « **لأناجزنَّهم** » ، المُناجَزة في الحرب : المُبارَزَة[3] .

قوله : « **وفرغ**[4] **الناس لقتلاهم** » ، قال أبو ذر : في حواشيه من رواه بالزَّاي المكسورة وبالعين المهملة فمعناه تفرَّغوا لهم ولم يَشْتَغِلوا بشيء سواهم ومن رواه فَرَغَ بالراء[5] والغين المعجمة فهو من الفراغ وهو معلوم[6] . انتهى .

قوله : « **كما حدثني محمد**[7] **بن [عبدالله بن عبدالرحمن**[8] **بن أبي صعصعه المازني أخو بني النجار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع** » ، هذه القصة في « المستدرك »[9] ، لكن قال فيها ابن إسحاق : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرها .

قوله : « **أخو بني النجار** » ، يعني الذي هو من بني النجار .

قوله : « **فقال رجل من الأنصار : أنا** » ، اعلم أن هذه القصة في « المستدرك » للحاكم في ترجمة سعد بن الربيع نحو ما ذكر ههنا عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد لطلب سعد بن الربيع وقال لي : إن رأيته فأقرئه مني السلام ، وقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تجدك؟ »[10] ، فذكر نحو ما في الأصل ، ففي

---

(١) « الإملاء المختصر » ٢/١١٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « النهاية » ٥/٢١

(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : وفزع .

(٥) من قوله : (المكسورة وبالعين المهملة) إلى هنا ساقط من ص ز .

(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١١٦ .

(٧) محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني : ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين س ق . « التقريب » ص ٤٢٣ .

(٨) في الأصل : عبدالرحمن بن عبدالله ، والتصويب من كتب الرجال ونسخ المخطوط الأخرى .

(٩) أخرجها الحاكم في « مستدركه » ٣/٢٢١ ح(٤٩٠٧) في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي .

(١٠) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٣/٢٢١ ح(٤٩٠٦) في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر

هذا تعيين المبعوث الأنصاري . والله أعلم .

قال المؤلف في الفوائد : « إنه أُبَيُّ بن كعْب »(١) . انتهى . وكذا ذكره السهيلي(٢) ، فاجتمع لنا من ذلك ثلاثة أشخاص ، فلعل الثلاثة أرسلهم متعاقباً ، أو دفعة واحدة(٣) ، وعزى ابن بشكوال أن المرسل لأجل سعد هو محمد بن مسلمة ، قال : وقيل : أُبَيُّ بن كعْب ، وعزاه للواقدي(٤) ، فصاروا أربعة . والله أعلم .

قوله : « **فأبلغ** » ، هو بقطع الهمزة وكسر اللام رباعي ، وهذا ظاهر جداً ، وكذا الثانية الآتية .

قوله : « **إن يُخْلَصَ** » ، هو بضم أوله وفتح ثالثة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وفيكم عينٌ تَطْرفُ** » ، يقال : « طَرَفَ بصرَه يَطرفُ ، إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر ، الواحدة من ذلك طَرْفَة ، يقال : أسرعُ من طَرْفَةِ العين »(٥) ، والمراد : وفيكم حياة .

قوله : « **بُقِرَ بَطنُه** » ، بُقِرَ مبني لما لم يسم فاعله ، وبطنه مرفوع نائب مناب الفاعل .وبَقَرَ : شَقَّ(٦) ، وقد تقدم أن هنداً فعلت ذلك به .

قوله : « **ومُثِّل به** » ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **فجُدِعَ أنفُه وأذناه** » ، جُدِعَ(٧) مبني لما لم يسم فاعله ، وأنفه مرفوع نائب مناب الفاعل ، وأذناه معطوف عليه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أخبرنا أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم أن الهيجاء بالمد والقصر : الحرب ، تقدم ذلك مراراً .

= مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي ، وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) « عيون الأثر » ٤١/٢ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٠/٦ .
(٣) قاله الزرقاني في شرحه على موطأ الإمام مالك ٤٥/٣ .
(٤) « الغوامض والمبهمات » ٢١٤/١ .
(٥) « الصحاح » ١٣٩٥/٤ .
(٦) « النهاية » ١٤٤/١ .
(٧) الجَدْعُ : قطعُ الأنف ، وقطعُ الأذن أيضاً ، وقطعُ اليد والشفة ، تقول منه : جَدَعْتُهُ ، فهو أجْدَعُ بيِّن الجَدَعِ والأنثى جَدْعَاءُ . « الصحاح » ١١٩٣/٣ .

قوله : « **متفرقين** » ، هو بفتح القاف على التثنية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ابن طبرزد** » ، تقدم ضبطه ، وما فيه من اللغات ، وما هو فيما مضى في أوائل هذا التعليق .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ أبو بكر الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا بِشْر بن الوليد** » ، بِشْر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، هذا الرجل كندي بغدادي ، كنيته أبو الوليد ، وثقه ابن حبان ، وقد ذكره الذهبي في « ميزانه » وصحح عليه ، وقد خرف في آخر أمره ، وقد تُكلم فيه رحمه الله ، قال ابن حبان : توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين( ) .

قوله : « **ثنا صالح المُرِّي** » ، هو بضم الميم وتشديد الراء ، وهذا صالح كبير القدر الزاهد ، وهو صالح بن بشير الواعظ بصري مشهور ، روى عن الحسن وابن سيرين ، وثابت ، ضعفه ابن معين والدارقُطني ، وقال أحمد : صاحب قصص ، ليس هو صاحب حديث ولا يعرف الحديث ، وقال **س** : متروك ، وفيه كلام غير ما ذكرت ، وهذا أخرج له **ت** ، قال خليفة : مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقال **خ** : يقال مات سنة ست وسبعين( ) .

قوله : « **عن أبي عثمان**( ) **النهدي** » ، هو عبدالرحمن بن ملّ ، بتثليث الميم وتشديد اللام ، ويقال فيه : ابن مَلأ ، بفتح الميم وإسكان اللام ثم همزة ، مشهور جداً .

قوله : « وقفَ على حمزةَ حين استُشهدَ – إلى قوله – لأمثلنّ بسبعين منهم » ، هذا الحديث( ) ذكره المؤلف من « الغيلانيات » ، وذكره أبو عمر

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٢٦/١ و« ثقات ابن حبان » ١٤٣/٨ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٨٩/٢ و« تهذيب الكمال » ٤٢٠/٣-٤٢٢ .

(٣) هو عبدالرحمن بن ملّ ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النَّهْدِيُّ ، بفتح النون وسكون الهاء : مشهور بكنيته ، مُخضرم ، من كبار الثانية : ثقة ثبْت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل : أكثر . ع . « التقريب » ص٢٩٢ .

(٤) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ١٤٣/٣ح(٤٨٩٤) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر إسلام حمزة ، والطبراني في « الكبير » ١٤٣/٣ح(٢٩٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٢٠/٧ح(١٩٧٠٣) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٩/٦ كلهم من طريق

في « الاستيعاب »[1] عن كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب قال : لما كان يوم أحد جعلت هند بنت عتبة ، إلى أن قال - : فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صُنع بحمزة ، قال : « لئن ظفرتُ بقريش لأمثلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ... }[2] الآية » . وقد ذكر أبو عمر[3] حديث أبي هريرة المذكور في الأصل من « الغيلانيات » وفيه : « بسبعين منهم » ، بعد ذلك بقليل في ترجمة حمزة أيضاً . والله أعلم .

فيحتمل أنه قاله مرتين ، أو أن مفهوم العدد ليس بحجة ، ورواية الأقل داخلة في رواية الأكثر . والله أعلم . [ ]

قوله : « **قط** » ، تقدم لغايتها ومعناها .

قوله : « **مُثِل** » ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، وقد تقدم معناه .

قوله : « **أمَ والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم** » ، كذا في نسختي « أم والله » ، وقد قدمت الكلام عليها ، وسأعيده هنا فأقول : قال النووي في شرح مسلم : هكذا ضبطناه (أم) من غير ألف بعد الميم ، وفي كثير من الأصول أو أكثرها (أما والله) بألف بعد الميم ، وكلاهما صحيح .

قال الإمام أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحسني المعروف بابن الشجري في كتابه « الأمالي » : (ما) المزيدة للتوكيد ، ركبوها مع همزة الاستفهام ، واستعملوا مجموعها على وجهين : أحدهما : أن يراد به معنى حقاً ، في قولهم : أما والله لأفعلن ، والآخر : أن يكون افتتاحاً للكلام بمنزلة (إلا) كقولك : أما إن زيداً منطلق ، وأكثر ما تحذف ألفها ، إذا وقع بعدها القسم ، ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالأول ؛ لأن الكلمة إذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها ، فعُلم بحذف ألفها افتقارها إلى الاتصال بالهمزة . والله أعلم[4] . انتهى .

قوله : « **وحدثني من لا أتهم عن مِقسم مولى عبدالله بن الحارث عن**

= صالح المري ، عن سليمان التيمي ، به مثله ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ، وأخرجه الدارقطني في « سننه » في كتاب السير ٤/١١٨ ح(٤٧) ، من حديث مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه .

(١) انظر « الاستيعاب » ١/٣٧٢ .

(٢) قال تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ } ، سورة النحل ، آية ١٢٦ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١/٣٧٤ ، و« الطبقات الكبرى » ٣/١٣ .

(٤) شرح النووي على « صحيح مسلم » ١/٢١٥ .

ابن عباس في الصلاة على حمزة وعلى شهداء أحد » ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : وذكر السهيلي في حديث ابن إسحاق عمن لايتهم عن مِقسم ، عن ابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على شهداء أحد : أنه يعني بـ« من لايتهم » : الحسن بن عُمارة ، وضعَّف الحديث به ، وقد ذكرناه من رواية يزيد بن أبي زياد ، عن مِقسم من طريق ابن ماجة ، ويزيد أخرج له مسلم مقروناً بغيره في الأطعمة ، وصحَّحَ الترمذيُّ حديثه في غير موضع ، وبينه وبين الحسن بن عُمارة بون بعيد ، وقد رأيت قبل هذا موضعاً تكلم فيه السهيلي على رواية ابن إسحاق عمن لايتّهم ، فقال : هو الحسن بن عُمارة ، وهذا يحتاج إلى نقل عن ابن إسحاق ، وأقل ما في ذلك نقلٌ عن معاصر له ، أو قريب منه في الطبقة ، وإلا فما المانع أن يكون من لا يتهم في هذا الخبر هو يزيد بن أبي زياد ، فكثيراً ما يروي عنه ، وهو أجدرُ بالثناء عليه ، وقد روى الخبر عنه أبو بكر بن عياش ، كما أوردناه ، وعند ابن إسحاق رجل آخر يقال له يزيد بن أبي زياد ، وهو يزيد بن زياد بن أبي زياد : ميسرة ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، مستور الحال[1] . انتهى .

والحديث الذي ذكره المؤلف هو في ابن ماجة[2] ، كما ذكره ، انفرد به .

ويزيد[3] بن أبي زياد هو الكوفي ، أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه ، لا يزيد[3] بن أبي زياد الشامي ، وهو ضعيف ، ولا يزيد[4] بن

---

(١) « عيون الأثر » ٤١/٢

(٢) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٤٨٥/١ح(١٥١٣) ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم ، وقال السندي : يظهر من الزوائد أن إسناده حسن ، والحاكم في « المستدرك » ٢١٨/٣ح(٤٨٩٥) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر إسلام حمزة بن عبدالمطلب ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٢/٤ح٦٥٩٦) ، في كتاب الجنائز ، باب من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على شهداء أحد ، وابن أبي شيبة في كتاب المغازي ٣٧٢/٧ح(٣٦٧٨٦) ، والطبراني في « الكبير » ١٤٢/٣ح(٢٩٣٥) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٨/٦ كلهم من حديث أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مِقسم به نحوه . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وقد روى مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجة قصة الصلاة عليهم فقط وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي : ضعيف ، كبرَ فتغيَّرَ وصار يتلقَّنُ فكان شيعياً ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » ص٥٣١ .

(٤) يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد القرشي ، الدمشقي : متروك ، من السابعة . ت ق . « التقريب » ص٥٣٠ .

أبي زياد بن السكن ، والآخر ضعيف ، ولا يزيد بن أبي زياد الذي يروي عن محمد بن هلال ، عن أبي هريرة « كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا وأستغفر الله»[2] ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وكان هذا موضوعاً ، قال يحيى في الذي في سند ابن ماجة : ليس بالقوي ، وقال أيضاً : لايحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وفيه كلام غير ذلك تركته اختصاراً ، له ترجمة مطولة في « الميزان »[3] ، وهو وإن كان خيراً من الحسن بن عمارة ، ولكن حديثه لا يحتج به وإن حسن له الترمذي ، وقد قال لي بعض المحدثين : إن كل ما انفرد به ابن ماجة فيه كلام أو نحو هذه من العبارة ، وسيأتي ما يشد ما قلته ، وكيف وقد خالف رواية الصحيح . والله أعلم .

قوله : « **أخبرنا أبو المنذر[4] البزاز** » .

قوله : « **عن حُصَين** » ، هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهو ابن عبدالرحمن المشهور .

قوله : « **عن أبي مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد** » ، أبو مالك هذا اسمه غزْوان ، أنصاري ، يروي عن ابن عباس والبراء وغيرهما ، وعنه السُّدي ، وحُصين ، ثقة[5] ، أخرج له **د** هذا

---

(١) يزيد بن السكن الأنصاري ، مدني ، روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درْعين . وهو أخو زياد بن السكن . « الاستيعاب » ١٥٧٦/٤ .

(٢) الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل التناهية ٧٦٤/٢ وقال : وهذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحمد بن حنبل : يعقوب لايساوي شيئاً ، وقال عليّ ويحيى : يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه وقال النسائي : متروك الحديث ، وذكره أيضاً الذهبي في المغني في الضعفاء ٧٤٩/٢ وقال : قال أبو حاتم : ضعيف وكأن هذا موضوع .

قلت : ويروي عن شعبة قال الدارقطني : ليس بثقة . وللحديث طريق آخر أخرجه أبو داود في « سننه » ٢٢٦/٣ ح(٣٢٦٥) ، في كتاب الإيمان والنذور ، باب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والامام أحمد في « مسنده » ٢٨٨/٢ ح(٧٨٥٦) ، من حديث زيد بن الحباب ، وابن ماجة في « سننه » ٦٧٧/١ ح(١٢٤٧٩) ، كتاب الكفارات ، باب يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٠٠/٣ ح(١٢٤٧٩) ، في باب كيف ما كانوا يحلفون ، من حديث حماد بن خلد ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ومعن بن عيسى جميعاً ، عن محمد بن هلال ، عن أبيه عن أبي هريرة مثله .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٠/٣ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) انظر « تهذيب الكمال » ٩/٦ و ٤١٦/٨ .

الحديث الذي ذكره المؤلف من عند ابن سعد ، أخرجه أبو داود في « مراسيله »(١) ، عن محمد بن كثير ، عن سُليمان –يعني ابن كثير– عن حصين ، عن أبي مالك ، به . والله أعلم .

قوله : « **قال أبو عمر : واختلف في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهداء أحُد ، ولم يختلف عنه أنه أمر أن يدفنوا بدمائهم وثيابهم ولم يغسلوا** »(٢) انتهى .

قال مغلطاي : وصلى على حمزة والشهداء من غير غسل ، وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين(٣) . انتهى .

وفي هذا نظر كبير ، وقد قال بعض مشايخي في الصلاة على حمزة : لم يصح سنده ، بل اتفق الحفاظ على أنه لا يصح في ذلك شيء . انتهى .

قال مغلطاي : ويقال : بل غُسِّلوا ، وفي « الكامل » لابن عدي : أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .

قال السهيلي : لم يُرو عنه عليه السلام أنه صلى على شهيد في شيء من مغاريه إلا في هذه ، وفيه نظر ؛ لما ذكره النسائي من أنه صلى على أعرابي في غزوة أخرى(٤) . انتهى .

قوله : « **ومثل يومئذ** » ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم .

قوله : « **ابن رياب** » ، تقدم أنه بكسر الراء ثم مثناة تحت ، وفي آخره موحدة .

قوله : « **لم يبقر عن كبده** » ، هذا صريح في أن عبدالله بن جحش قُتل بأحد ، ورأيت بعضهم حكى قولا أنه استشهد بموته ، والصحيح أنه استشهد بأحد ، وقد رأيت ذلك في « كاشف »(٥) الذهبي ، وفي « تذهيبه » في ترجمة ابنه محمد أنه قتل بأحد .

قوله : « **وروي ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب أحد الأعلام .

---

(١) في باب في الصلاة على الشهداء ح(٣٩٤) ١٧٤ ، وذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤٨/٢ و١٦/٣ ، والامام أحمد في كتاب « العلل ومعرفة الرجال » ٥٧٧/٢ح(٣٧٢٩ ، ٣٧٣٠ ، ٣٧٣١) كلهم عن حصين ، عن أبي مالك ، به .

(٢) « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص١١١ .

(٣) « الإشارة » ص٢٣٥ .

(٤) « الإشارة » ص٢٣٦ .وانظر « الروض الأنف » ٤٢/٦ .

(٥) انظر « الكاشف » ١٨٥/٢ .

قوله : « **عن أبي صخر** » ، هذا اسمه حُمَيد بن زياد أبو صخر المدني الخراط ، وهو صاحب العباءة ، رأي سهل بن سعد ، وروى عن : أبي صالح السمان ، وكريب ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، وخلق ، وسكن مصر ، وعنه : حيوة بن شريح ، وابن وهب ، ويحيى القطان وآخرون ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ضعيف ، وفي رواية عن ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن عدي : وهو عندي صالح الحديث إنما أنكر عليه حديثان ، ثم ذكر ابن سعد() حُمَيد بن صخر في موضع آخر ، وضعفه ، أخرج له **م د س ق** ، وله ترجمة في « الميزان »() ، وفي أبيه قولان ، هل هو زياد أو صخر() . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن() قُسَيْط** » ، هو يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط بن أسامة بن عمير الليثي ، أبو عبدالله المدني الأعرج ، عن : عمر ، وأبي هريرة ، وعن أبي رافع الصائغ ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وأبي سلمة وخلق ، وعنه : يزيد بن عبدالله بن خُصيفة ، وأبو صخر حميد بن زياد ، وعمرو بن الحارث ، وابن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، والليث وآخرون ، وثقه **س** وغيره ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن سعد() : كثير الحديث ، وقال الواقدي : [ ] مات سنة ١٢٢ ، ذكر أبو حسان الزيادي أنه بلغ أربعاً وتسعين سنة ، أخرج له **ع** له ترجمة في « الميزان »() .

قوله : « **عن إسحاق() بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن عبدالله بن جحش** » ، فذكره() ، عَزى شيخنا العراقي الحافظ بعض القصة ، وقال :

---

(١) في « الميزان » : ابن عدي وهو الصواب .
(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦١٢/١ .
(٣) انظر « التقريب » ص١٢١ .
(٤) (ابن) ساقطة من ص ز .
(٥) في ص ز : سعيد ، وهو خطأ .
(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٣٠/٤ و« الجرح والتعديل » ٢٧٣/٩ .
(٧) إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، مدني تابعي ثقة . « معرفة الثقات » ٢١٧/١ .
(٨) الحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٨٦/٢ ح(٢٤٠٩) ، في كتاب الجهاد ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٠٧/٦ ح(١٢٥٤٩) ، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب السلب للقاتل ، من طريق محمد بن عبدالله بن الحكم ، وأبو نعيم في « الحلية » ١٠٨/١ من طريق اصبغ بن الفرج ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٠١/٩ كلاهما عن ابن وهب ، به ، مثله ، وقال : الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

الحديث بهذا السند عن إسحاق به إلى الطبراني قال : ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » وإسناده جيد . انتهى .

قوله : « **شديداً حردَه** » ، الحَرَدُ بفتح الحاء والراء وبالدال المهملتين : الغضب ، قال أحمد بن حاتم صاحبُ الأصمعيّ : وهو مخفف ، يعني ساكن الراء ، وأنشد :

إذا جيادُ الخَيْل جاءت تَرْدِي ... مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال ابن السكيت : وقد يُحرّك ، تقول منه : حَرِدَ ، بكسر الراء ، فهو حَارِدٌ ، وحَرْدَانٌ() .

وفي « القاموس » : « حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً وكَضَرَبَ وسَمِعَ غَضِبَ فهو حَرِدٌ وحارِدٌ وحَرْدانُ »() . انتهى .

قوله : « **وذكر الزُبير في الموفقيات أن عبدالله بن جحش** » ، إلى آخره() ، هذا أخذه المؤلف من « استيعاب »() أبي عمر بن عبدالبر بحروفه ، والسهيلي ذكره لكن لم يعزه للموفقيات ، بل قال : وذكر الزبير أن سيف عبدالله بن جحش ، فذكره إلى آخره() .

والزُبير هو ابن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، تقدم الكلام عليه ، وهو الإمام قاضي مكة ، وصاحب كتاب « النسب » ، أخرج له **ق** رحمه الله تعالى .

قوله : « **ولم يَزَلْ يُتناقلُ** » ، كذا في هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » : يُتناول() .

قوله : « **حتى أبيع() من بغا التُرْكي** » ، هذا أمير من أمراء المعتصم .

قوله : « **يقال إنه قتل عبدالله بن جحش أبو الحكم بن الأخنس بن شَريق** » ، أبو الحكم هذا قُتل يوم أحد كافراً بالله ، وسيأتي في هذه السيرة في المعدودين في القتلى من المشركين يوم أحد() . والله أعلم .

قوله : « **ودُفن هو وحمزة بن عبدالمطلب في قبر واحد** » ، حمزة

---

(١) « الصحاح » ٤٦٤/٢ .
(٢) « القاموس المحيط » ٢٩٧/١ .
(٣) ذكره الزبير في « الأخبار الموفيات » ص٣٢٤ ح(٢٦٤).
(٤) انظر « الاستيعاب » ٨٧٩/٣ .و« الإصابة » ٣٦/٤ .
(٥) « الروض الأنف » ٤٥/٦ .
(٦) « الاستيعاب » ٨٧٩/٣ .
(٧) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : حتى بيع .
(٨) انظر « عيون الأثر » ٤٨/٢ .

قريبه ، وهو خاله ؛ لأن عبدالله بن جحش أمه ، وأم أخويه أبي أحمد() الشاعر الأعمى ، وعبيدالله أسلما أيضاً وهاجرا إلى أرض الحبشة ، ثم تنصر هناك عُبيدالله . وزينب() أم المؤمنين ، وحمنة() وتكنى حمنة هذه أم حبيبة() ، وعند الأكثرين أم حبيبة غيرها ، وسيأتي ذلك بما فيه من الخلاف وفي كلام المؤلف آخر السيرة ، أمه أميمة بنت عبدالمطلب ، ويأتي ذلك قريباً في كلام المؤلف .

قوله : « **ابن حرام** » ، تقدم مراراً أن حراماً في الأنصار بالراء وفي قريش بالزاي .

قوله : « **وعَبْدَة بن الخشخاش** » ، عَبْدَة بإسكان الموحدة ، وقد اختلف فيه هل هو عَبْدَة أو عُبادة ، والصحيح عُبادة بن الخُشخاش اختلف في الخشخاش ، فقال الأمير ما لفظه : وعبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، له صحبة ، شهد بدراً وقتل يوم أحد ، قال ابن إسحاق وأبو معشر ، ذكر ذلك في الخشخاش بخاءين وشينين معجمات ، ثم قال : وقال الواقدي : هو عُبادة بن الحسحاس بالحاء والسين المهملتين ، وهو ابن عم المُجذّر بن زياد ، أخوه لأمه ، قتل يوم أُحد() .

ومفهوم كلام الذهبي() أنه بمعجمات ؛ لأنه قال : الخشخاش جماعة ، وبالإهمال ، فذكر كريمة بنت الحسحاس ، وفي هذا ما فيه ؛ لأنه أسقط

---

(١) أبو أحمد بن جحش ، اسمه عبد بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي ، كان شاعراً أعمى وهو وأخوه عبدالله بن جحش أول من خرج إلى المدينة مهاجراً من مكة ، وتوفي أبو أحمد بن جحش بعد زينب بنت جحش أخته زوج النبيصلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتها سنة عشرين . انظر « الاستيعاب » ١٥٩٣/٤ .

(٢) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . « التقريب » ص٦٦٥ .

(٣) حمنة بنت جحش الأسدية ، أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ، ثم طلحة ، وكانت تستحاض : ولها صحبة ، وهي أم ولديّ طلحة : عمران ومحمد . بخ د ت ق . « التقريب » ص٦٦٣ .

(٤) أم حبيبة ، وقيل : أم حبيب -ولم يصح- بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب وحمنة استحيضت ، قال ابن عبدالبر : بنات جحش زينب وأم حبيبة وحمنة كن يستحضن كلهن ، وقيل : لم يستحض منهن إلا أم حبيبة ، وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف . د ع . « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٦/٢ .

(٥) « الإكمال » ١٤٧/٣ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ و« الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، و« الإصابة » ٦٢٣/٣ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٣/١ وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٥/١ .

غير واحد ممن هو بمهملة ، فلم يذكره ، وكان ينبغي أن يقول : كريمة وغيرها .

وأما الزمخشري في « مشتبه الأسامي » فقال ما لفظه بحروفه : « وعُبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، بدري قتل يوم أحد ، وقيل : هو عبْدة بن الحسحاس بالسين المهملة » . انتهى .

وقد ذكرته أنا في أهل بدر ، فراجعه إن أردته . والله أعلم .

قوله : « **فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، مناديه ذلك اليوم ، لا أعرف اسمه .

قوله : « **وهو شمَّاس بن عثمان المخزومي** » ، شمّاس هذا اسم جده الشريد بن هرمي المخزومي ، وقيل اسمه هو عثمان بدري ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس أخت عتبة ، قاتل يوم أحد حتى قتل[1] رضي الله عنه وأرضاه .

قوله : « **ووَلِي رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، وَلِي بفتح الواو وكسر اللام وفتح الياء ، فعل ماض ، ورسول فاعل مرفوع .

قوله : « **واشترى لابنه** » ، ابنه اسمه محمد بن عبدالله بن جَحْش ، صحابي يروي عن : النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمته زينب أم المؤمنين ، وحمنة ، وعن عائشة ، وعنه : ابنه إبراهيم[2] ، ومولاه أبو كثير[3] ، ومعلى[4] بن عرفان ، هاجر مع أبيه وعمه أبي أحمد ، قال **خ** في « صحيحه » : ويروي عن ابن عباس ، وجَرْهَد[5] ، ومحمد بن جَحْش عن النبي صلى الله عليه وسلم « الفخذ عورة »[6] ، علق له **خ** كما ترى ، وأخرج له **س ق** ، وأحمد في « المسند » ، قُتل أبوه بأحد ، وقيل : بمؤته ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٥٩/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٧١٠/٢ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جَحْش الأسدي : صدوق ، من الخامسة . ق . « التقريب » ص٣٣ .

(٣) أبو كثير ، مولى آل جحش ، ويقال : مولى الليثيين : ثقة ، من الثانية ، ويقال : له صحبة ، ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث . س . « التقريب » ص٥٨٨ .

(٤) معلى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي ، ابن أخي شقيق بن سلمة قال يحيى وأبو زرعة والدارقطني : ضعيف ، وقال يحيى مرة : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٣٣٠/٨ ، « الضعفاء الصغير » ١١٠/١ ، « الضعفاء والمتروكين » ١٣١/٣ « ضعفاء العقيلي » ٢١٣/٤ .

(٥) جَرْهَد بن رزاح بكسر الراء ، بعدها زاي وآخره مهملة ، الأسلمي مدني : له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال : مات سنة إحدى وستين . خت د كن . « التقريب » ص٧٧ .

(٦) « صحيح البخاري » كتاب الصلاة – باب ما يذكر في الفخذ ١٤٥/١ .

كما قدمته ، وفيه نظر ، وأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم(١) ، وقد عزوت التعليقات الثلاث في كلام البخاري في تعليقي على **خ** وذكرت ما فيها . والله أعلم .

قوله : « **روينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحافظ ، وقدمت بعض ترجمته ، وما رواه المصنف في هذه السيرة من طريقه ضمن « **الغيلانيات** » كتاب معروف مشهور بين المحدثين .

قوله : « **بالإسناد المذكور آنفا** » ، يعني الذي رواه قبل ذلك بورقة أو نحوها عن عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى ، وأبي الهيجاء كلاهما ، عن ابن طبرزد عن ابن الحصين ، عن ابن غيلان ، عن الشافعي أبي بكر المشار إليه .

وقوله : « **آنفا** » ،هو بالمد والقصر ، لغتان قرىء بهما في السبع ، ومعناهما : الآن والساعة .

قوله : « **عن عبدالله بن ثعلبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتلى أحد : زَمِّلوهم بجراحهم...** » ، الحديث ، عبدالله بن ثعلبة هذا هو ابن صُعَير بالصاد المضمومة وفتح العين المهملتين ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وهذا الحديث أخرجه **س**(٢) في الجنائز ، عن هناد بن السري ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزُّهري به ، وهذه الطريق التي ذكرها مساوية لطريق النسائي ، وكان ينبغي للمؤلف أن يذكره من **س** أو يتعقبه بالتعريف . والله أعلم . [ ]

قوله : « **عن الأوزاعي** » ، تقدم أنه عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو ، أحد الأعلام ، أفتى في سبعين ألف مسألة ، رحمه الله تعالى .

قوله : « **رووه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، عن جابر** » ، هذا الحديث المشار إليه أخرجه **خ د ت س ق**(٣) من حديث عبدالرحمن

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ٦/٣٦٥ و« الاستيعاب » ٣/١٣٧٣ .

(٢) أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ١/٦٤٧ ح(٢١٢٩) ، في كتاب الجنائز ، باب مواراة الشهيد بدمه ، وفي ٣/٢٠ح(٤٣٥٦) ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من كلم في سبيل الله .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١/٤٥١ح(١٢٨١) ، في كتاب الجنائز ، باب من لم ير غسل الشهداء ، وفي ١/٤٥٠ح(١٢٨٨) ، باب اللحد والشق ، وفي ٤/١٤٩٧ح(٣٨٥١) ، كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ، وأبو داود في « سننه » ٣/١٩٦ح(٣١٣٨) ، في كتاب الجنائز ، باب في الشهيد يغسل ، والترمذي في ٣/٣٥٤ح(١٠٣٦) ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد ، والنسائي في « سننه » في ١/٦٣٥ح(٢٠٨٢) ، كتاب الجنائز ، باب ترك الصلاة عليهم ، وابن ماجة =

المذكور ، وأخرجه **خ** أيضاً من حديث عبدالله بن كعب بن[1] مالك . والله أعلم .

قوله : « **قُرِيء على عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **ابن المُذْهِب** » ، تقدم مراراً أنه بإسكان الذال المعجمة ، ويقال : اذهب وذهّب لغتان .

قوله : « **عن عبدالله بن شداد ، عن عليّ : ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُفدي أحداً بأبويه غير سعد...** »[2] الحديث ، حديث عليّ هذا رواه **خ م ت س ق** ، **خ** في الجهاد عن قبيصة ، وفي الأدب عن مسدد ، عن يحيى كلاهما عن سفيان ، وفي المغازي عن أبي نعيم ، عن مسعر كلاهما عن سعيد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن شداد ، به ، وفيه : عن بسرة بن صفوان ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، ومسلم في الفضائل ، عن منصور بن أبي مزاحم ، به ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، يعني عن سفيان ، به ، وعن أبي كُريب ، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما ، عن محمد بن بشر ، وعن بن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة كلاهما ، عن مسعر ، به ، وعن ابن مثنى ، وابن بشار كلاهما ، عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، به ، والترمذي في المناقب ، وقال : صحيح ، و **س** في « اليوم والليلة » ، **وق** في « السنة » ، سقّط سفيان من كتاب مسلم ، قال أبو مسعود : هكذا روى مسلم حديث أبي بكر ، عن وكيع ، أسقط منه

=

في ١/٤٨٥ح(١٥١٤) ، كتاب الجنائز ، باب في الصلاة على الشهداء ودفنهم ، جميعهم من حديث ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب ، به ، نحوه . قال الترمذي : حديث جابر حديث حسن صحيح .

(١) (كعب بن) ساقط من ص ز .

(٢) أخرجه البخاري في ٣/١٠٦٤ح(٢٧٤٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب المجن ومن يتترس به ، وفي كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم ٤/١٤٩ح(٣٨٣٢) ، وفي ٥/٢٢٨٧ح(٥٨٣٠) ، كتاب الأدب ، باب قول الرجل فداك أبي وأمي ، ومسلم في ٤/٨٧٦ح(٢٤١١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص ، والنسائي في « السنن الكبرى » في ٦/٥٦ ح(١٠٠١٨ ، ١٠٠١٩ ، ١٠٠٢٠) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، والترمذي في ٥/٦٥٠ح(٣٧٥٥) ، كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وابن ماجة في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ١/٤٧ح(١٢٩) ، جميعهم من حديث سعد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن شداد ، به ، مثله .

سفيان ، وتوهم الناس أنه وكيع عن مسعر ، وإنما رواه أبو بكر(١) .
في « المسند » و« المغازي » وغير موضع عن وكيع ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم .

تنبيـــه :
إنما عدل المؤلف عن إخراجه من هذه الكتب وأخرجه المؤلف من « مسند(٢) أحمد » ؛ لأنه وقع له أعلى بدرجة منها ، وقد رويتُ هذا الحديث في « المسند » ، وكأني أخذته عن المؤلف وصافحني به ، وقد توفي سنة ٧٣٤ لأني رويت « المسند » عن صلاح الدين بن أبي عمر سماعة له غالبه ، وكذا أخبرني به إجازة ابن أميلة ، وابن الهبل ، كلهم عن ابن البخاري ، عن حنبل به . والله أعلم .

قوله : « **ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحداً بأبويه إلا سعد بن مالك** » ، تقدم أنه فدى أيضاً(٣) الزبير بن العوام ، قاله النووي وغيره .

تنبيـــه :
ظهر لي أن علياً إنما أراد تفدية خاصة ، وذلك لأن الزهري قال : إن سعداً رُمي يوم أحد بألف سهم ، وفي « شرف المصطفى » أن ما فيها سهم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له « ارم سعد(٤) فداك أبي وأمي » ، ففداه في ذلك اليوم ألف مرة ، والله أعلم ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **أكثر جمعاً للقرآن** » ، الذي يظهر لي أيهم أكثر محفوظاً والله أعلم .

قوله : « **من الصفاء** » ، هو بالمد في آخره ، وهذا ظاهر .

تنبيـــه :
في « الصحيح » عن جابر قال : كُفن أبي وعمي(٥) ، قال الدمياطي : لم يكن لجابر عم أخو أبيه ، وإنما هو عَمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٧٥/٦ ح(٣٢١٤٥) ، باب ما جاء في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وفي المغازي ص٢٢١ ح(٢١٤) من حديث وكيع ، عن سفيان ، به ، مثله .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ح(١٠١٧) ١٢٤/١ .
(٣) في ص ز تقديم وتأخير .
(٤) (سعد) ساقطة من ص ز .
(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٥٢/١ ح(١٢٨٣) ، في كتاب الجنائز ، باب من يقدم في اللحد .

كعب بن غنم بن سلمة ، وكانت هندا(١) بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام زوجته ، أي زوجة عمرو بن الجموح ، فهما صهران .

قوله : « **صُرِخ بنا إلى قتلانا** » ، صُرِخ مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بنت**(٢) **الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن**(٣) **بن محمد بن محمد بن البكري** » ، هذا الحافظ تقدم بعض ترجمته فيما مضى رحمه الله تعالى .

قوله : « **ابن طبرزد** » ، تقدم الكلام على هذا المسند ، وعلى الطبرزد بلغاته وما هو .

قوله : « **الدَّارَقزيّ** » ، هو بفتح الراء وبعدها قاف مفتوحة ثم زاي ثم ياء النسبة ، ودار قزّ(٤) ببغداد كدار قطن .

قوله : « **البزاز** » ، هو بزايين ، كذا في النسخ .

حديث شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قيل في الحديث :

أخرجه **خ م س**(٥) **خ** في المغازي ، و **م** في الفضائل ، و **س** في الجنائز ،

---

(١) هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، أسلمت هند وبايعت وشهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٤/٨ و« الاستيعاب » ١٩٢٣/٤ و« الإصابة » ١٥٧/٨ .

(٢) أمة الحق الشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك الحافظ صدر الدين البكري ، سمعت علي عمر بن طبرزد ومشيخة العشاري وعلى أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي ، حدثت وسمع منها الشرف الدمياطي ، ومحمد بن محمد بن نمير بن السراج الكاتب ، ماتت في رمضان سنة خمس وثمانين وست مائة بشيرز من بلاد الشام . انظر « ذيل التقييد » ٣٧٧/٢ .

(٣) الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي ، التيمي ، البكري ، النيسابوري ، الدمشقي ، محدث ، حافظ ، رحالة ، مؤرخ ، جمع وصنف ، توفي سنة ٦١٥هـ ، انظر « سير أعلام النبلاء » ٨٩/٢٢ والعقد الثمين ٣٣٧/٢ .

(٤) دارُ القزّ : محلة كبيرة ببغداد . انظر « معجم البلدان » ٤٢٢/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٢٠/١ح(١١٨٧) ، في كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه ، وفي كتاب الجنائز أيضاً ، باب ما يكره من النياحة على الميت ٤٣٤/١ ح(١٢٣١) ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب ظل الملائكة على الشهيد ١٠٣٦/٣ح(٢٦٦١) ، وفي كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ١٤٩٧/٤ح(٣٨٥٢) ، من حديث شعبة ، وسفيان ، ومسلم في ١٩١٧/٤ح(٢٤٧١) ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل عبدالله بن عمرو بن حرام ، والد جابر رضي الله عنهما ، من حديث سفيان بن عيينة وشعبة ومعمر وعبدالكريم ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦٠٥/١ح(١٩٦٩) ، في كتاب الجنائز ، باب تسبيحة الميت ، من حديث سفيان ، جميعهم عن محمد بن المنكدر ، به ، نحوه .

إنما آثر المؤلف إخراجه من الطريق الذي ذكره منها ولم يخرجه من هذه الكتب لأنه عال من هذا الطريق ، وهي تعلو على بعض طرق البخاري برجل ، ومن بعض الطرق يقع له مساواة ، وأما **م** و **س** فيعلو له بواحد عنهما . والله أعلم .

قوله : « **قتل أبي يوم أحد** » ، أبي بفتح الهمزة وكسر الموحدة ثم ياء الإضافة ، وهو والد جابر : عبدالله بن عمرو بن حرام ، وإنما ضبطته لئلا يتصحف بأُبَيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة . والله أعلم .

قوله : « **وقد مُثِل به** » ، تقدم أن مُثِل بضم الميم وكسر المثلثة المخففة ، وهو مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم ما المُثْلة .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مراراً أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة نسبة إلى بيع البسر ، ويقال إلى قرية ببغداد .

قوله : « **المخلِّص** » ، تقدم أنه اسم فاعل من خلص المضعف المتعدي وهذا ظاهر .

قوله : « **ابن المِسْوَر** » ، هو بكسر الميم وإسكان السين المهملة وفتح الواو .

قوله : « **أنا سفيان** » ، هو ابن عيينة كما سيأتي قريباً من كلام المؤلف .

قوله : « **أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن يحيى** » ، قال المؤلف عقب هذا : كذا وقع في هذه الرواية : أنا سفيان ، أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن يحيى ، وكأنه تصحيف ، والصواب فيه : ثنا سفيان ، أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن علي ، عن ابن عقيل ، وهو محمد بن علي بن ربيعة السُّلمي أبو عتاب الكوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر ، وأخوه لأمه(١) إلى آخر كلامه ، وهو حسن ، وقد رايته في « الجرح والتعديل »(٢) لابن أبي حاتم ، وذكره أيضاً ابن حبان في « ثقاته »(٣) .

قوله : « **عن عبدالله بن محمد بن عَقيل** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، هو ابن أبي طالب ، متكلم فيه ، والأكثرون على جرحه(٤) . والله أعلم .

---

(١) « عيون الأثر » ٣٥/٢ .
(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٢٦/٨ .
(٣) انظر « الثقات » ٤٣٢/٧ .
(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٢٧٤/٤ ، وفي « التقريب » ص٢٦٤ : صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين . بخ د ت ق .

قوله : « **السُّلَمي** » ، بضم السين وفتح اللام . والله أعلم .

قوله : « **أبو عَتَّاب** » ، هو بفتح العين المهملة وتشديد المثناة فوق وفي آخره موحدة .

قوله : « **رِبْعِيِّ بن حِراش** » ، تقدم أن حِراشاً بكسر الحاء المهملة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **روي عن ابن عَقِيل وغيره** » ، تقدم أن ابن عقيل هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، بفتح العين وكسر القاف ، وهذا معروف .

قوله : « **وقع في ترجمته وهم عند ابن أبي حاتم تبع فيه البخاري على عادته ، نبَّه عليه أبو بكر الخطيب** » ، هذا الوَهْم لا أعرفه ما هو ، والوَهْم بفتح الواو وإسكان الهاء ، : الخطأ ، وأبو بكر الخطيب هو أحمد بن علي بن ثابت الحافظ المشهور ، تقدم .

قوله : « **عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وَقَّاص قال : مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار ...** » ،[1] الحديث ، اسماعيل هذا روى عن أبيه وعميه : عامر[2] ومصعب[3] ، وأنس ، وحمزة[4] بن المغيرة بن شُعبة وجماعة ، وعنه صالح بن كيسان ، والزهري ، وابن جُرَيج ، ومالك ، وسُلَيمان[5] بن بلال ، وابن عُيينة وآخرون ، وثقه ابن معين وجماعة ، قال جماعة : توفي سَنة أربع وثلاثين ومائة ، أخرج له **خ م ت س ق**[6] ، والحديث مرسل ؛ لأن إسماعيل تابعي . والله أعلم .

قوله : « **بامرأة من بني دينار** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « **وقد أصيب زوجُها وأخوُها وأبوها** » ، الثلاثة لا أعرف أسماءهم ، ولكن هم مذكورون في قتلى أحد رضي الله عنهم ، وسيذكرهم

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٦٣/٣ ، « تاريخ الطبري » ٧٤/٢ ، والبداية و« النهاية » ٤٨/٤ ، و« تاريخ الاسلام » المغازي ص٢١٧ .

(٢) عامر بن سعد بن أبي وَقّاص الزُّهْري ، المدني : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومئة . ع . « التقريب » ص٢٣٠ .

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وَقّاص الزُّهري ، أبو زرارة المدني : ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ثلاث ومئة . ع . « التقريب » ص٤٦٥ .

(٤) حمزة بن المغيرة بن شُعبة الثَّقفيّ : ثقه ، من الثالثة . م س ق . « التقريب » ص١١٩ .

(٥) سليمان بن بلال التَّيْمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني : ثقه ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٩٠ .

(٦) انظر « تهذيب الكمال » ٢٥٣/١ .

المؤلف قريباً .

قوله : « **فلما نُعوا لها** » ، نُعوا بضم النون والعين مبني لما لم يسم فاعله ، والنَّعيُ خبر الموت ، يقال : نعى ونعيٌ(١) . والله أعلم .

قوله : « **يا أم فلان** » ، كنيتها لا أعرفها وقد قدمت أني لا أعرف اسمها رضي الله عنها .

قوله : « **جَلَل** » ، هو بفتح الجيم واللام : الهيِّنُ(٢) ، وقد فُسر في الأصل بالصغيرة(٣) ، وهو قريب ، والجَلَلُ أيضاً : الأمر العظيم ، فهو من الأضداد(٤) .

قال ابن هشام في « السيرة » : الجَلَل من القليل ومن الكثير ، وهو ههنا من القليل(٥) ، ثم أنشد بيتاً(٦) لامرئ القيس شاهداً في الجلل بمعنى القليل ، ثم أنشد بيتاً(٧) لشاعر آخر لم يسمّه ، فيه الجلل بمعنى الكثير . والله أعلم .

قوله : « **قال الزبير** » ، تقدم أنه أبو بكر الزبير بن بكار الإمام ، وتقدم بعض ترجمه .

قوله : « **وغيره** » ، لا أعر ف من أراد بغيره .

قوله : « **حتى شَلَّتْ أصبعه** »(٨) ، شَلَّتْ بفتح الشين واللام المشددة ثم تاء التأنيث الساكنة ، يقال : شَلَّتْ يدُه وأشَلَّهَا الله(٩) ، ولا يقال : شُلَّت يده بضم الشين ، قد كشفت عليه عدة مؤلفات في اللغة فلم أر فيها ذلك ، وأن ما في ألسنة بعض الناس فإنه لحن ، وقوله هنا شَلَّت أصبعه ، في خ(١٠) :

---

(١) « الصحاح » ٢٥١٢/٦ .

(٢) « الصحاح » ١٦٥٩/٤ .

(٣) « عيون الأثر » ٣٦/٢ .

(٤) « الصحاح » ١٦٥٩/٤ .

(٥) « السيرة النبوية » لابن هشام ٦٣/٣ .

(٦) البيت الذي أنشده لامرئ القيس هو
لقتل بني أسد ربَّهم   ألا كلُّ شيءٍ سواه جَلَل

(٧) البيت الذي أنشده ابن هشام للحارث بن وعلة الجَرْميّ وقد سماه في النسخة المطبوعة من سيرته وهو :
ولئن عفوْتُ لأعفونْ جَلَلاً   ولئنْ سَطوْتُ لأوْهِنَنْ عَظْمي

(٨) رواه الزبير بن بكار في « نسب قريش » وأخبارها ح ١٤١٥ ٦١٥/٢ .

(٩) « الصحاح » ١٧٣٧/٥ ، قال ابن حجر : شلت بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة ذكرها اللحياني وقال ابن درستويه : هي خطأ . « فتح الباري » ٨٣/٧ .

(١٠) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٣/٣ ح(٣٥١٨) ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبدالله رضي الله عنه ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٣٩/١٥ ح(٦٩٨١) ، في ذكر طلحة بن عبيد الله ، ذكر السبب الذي من أجله شلت يد

يده ، والأصبعُ فيها عشر لغات ، تثليث الهمزة وتثليث الباء ، فهذه تسع ، والعاشرة أصبوع(١) ، وقد أنشدني بعضُ مشايخي لبعض مشايخه ، وأظنه الإمام زين الدين أبو حفص عمر(٢) بن عيسى البارينيّ الفقيه الشافعي رحمه الله يا أصبع ثلث مع ميم أنملة(٣) ، وثلث الهمز أيضاً وأرو أصبوعاً .

وأنشدني الإمام الأديب زين الدين أبو بكر(٤) بن عثمان بن أبي بكر الشهير بابن العجمي القاهري بدار الحديث الكاملية بين القصرين ، وكان ذلك أني سألته بيتاً واحداً يجمع اللغات العشرين في الأصبع والأنملة ، ونحن جالسان في السماع على شيخنا العراقي ، واقترحت عليه ذلك ، وقد أجاز لي المذكور ما له روايته وأنشدني مقاطيع أيضاً ، وكتب لي غالبها بخطه الحسن :

أنمولة وكذا الأصبوعُ همزهما   والميم والباء ثلث حيث لا واو

وما قاله معروف إلا اللغة العاشرة في الأنملة ، فإني رأيت عن ابن السِّيد(٥) وغيره حكى فيها تسع لغات ، وهي : تثليث الهمزة مع تثليث الميم ، قال : وافصح اللغات فتح الهمزة والميم .

وحكى العجلي(٦) في « شرح الفصيح » عن

=

طلحة رضوان الله عليه ، كلاهما من حديث قيس ابن أبي حازم رضي الله عنه بنحو حديث الزبير بن بكار رضي الله عنه .

(١) قال النووي : وفي الأصبع عشر لغات كسر الهمزة وفتحها وضمها مع كسر الباء وفتحها وضمها والعاشرة أصبوع وأفصحهن كسر الهمزة مع فتح الباء . شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٤٠/٥ .

(٢) عمر بن عيسى البارِيني الحلبي الشافعي ، ولد ببارين من قرى حلب وتفقه على البارزي ، وسمع من الحجار وأبي صالح بن العجمي ، وكتب المنسوب ، مات بحلب سنة أربع وستين وسبعمائة . « ذيل التقييد » ٢٤٩/٢ .

(٣) الأنمُلة بالفتح : واحدة الأنامل ، وهي رؤوس الأصابع . « الصحاح » ١٨٣٦/٥ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو عبدالله بن محمد بن السيِّد البطليوسي ، أبو محمد ، عالماً بالآداب واللغات ، توفي سنة ٥٢١هـ ومن مؤلفاته : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، المثلث في اللغة ، شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري ، شرح موطأ الإمام مالك ، الانصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في أرائهم . انظر : إنباه الرواة ١٤١/٢ و« سير أعلام النبلاء » ٥٣٢/١٩ و« الديباج المذهب » لابن فرهون ٤٤١/١ .

(٦) هو مجمع بن محمد بن أحمد العجلي ، أبو الحسين القزويني ، كان من الفضلاء له مختصراً ألفه في الاستدراك على أبي إسحاق الغرنون وله كتاب التلويح في شرح الفصيح ، وفصل العقود وحمل المعقود . انظر « التدوين في أخبار قزوين » ٦٢/٤ .

ابن سِيدَه(١) في « المخصص » : لابن جني أن في الأنملة من اللغات مثل ما في الأصبع ، فعلى هذا فيها أنمولة . والله أعلم .

فائـــدة :

في « مستدرك » الحاكم في المغازي ، عن إسحاق بن يحيى ، أخبرني موسى بن طلحة ، أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية موضع جبينه ، وقطعت سبابته ، وشلت الأصبع التي تليها(٢) على شرطهما ، ولم يتعقبه الذهبي .

وقال بعض محدثي دمشق من المتأخرين ممن قرأ عليه بعض أصحابنا ومن قرأ علي : روى يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي ، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : أصيبت أصبع طلحة البنصر(٣) من اليسرى من مفصلها الوسط فشلت(٤) . انتهى .

قوله : « **أوجب طلحة** » ، قال المؤلف : أحدث شيئاً استوجب به الجنة وقد تقدم .

قوله : « **وقرأت على أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني** » ، تقدم أن هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ، وسمع منه شيخنا ابن أميلة .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون هو جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ابن عَقيل** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، وهذا مفهوم كلام الذهبي وذلك لأنه ذكر بالضم جماعة ثم قال : وبالفتح عَقِيل بن أبي طالب وبنوه وطائفة .

قوله : « **أنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي**

---

(١) على بن أحمد وقيل : إسماعيل وقيل : محمد الأندلسي المرسي ، الضرير ، المعروف بابن سيدة أبو الحسن ، عالم بالنحو واللغة والاشعار وأيام العرب ، توفي سنة ٤٥٨هـ وقيل سنة ٤٤٨هـ من مصنفاته : المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب ، وكتاب المخصص ، وشرح إصلاح المنطق ، والأنيق في شرح الحماسة ، والوافي في علم أحكام القوافي ، والعالم في اللغة . انظر « معجم الأدباء » ٤٧٦/٤ و« سير أعلام النبلاء »١٤٤/١٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ، في كتاب المغازي ٢٨/٣ ح(٤٣١٣) .

(٣) البنصر : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر مؤنثة . « لسان العرب » ٨١/٤ .

(٤) ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣٩٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠١/٩ كلاهما في ترجمة يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة القرشي التيمي وابن حجر في « فتح الباري » ٨٣/٧ .

المصيصي » ، هذا الرجل هو فقيه شافعي ، تفقه على الشيخ نصر( ) المقدسي ، وتوفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة( ) .

والمصيصي والمَصيصَة بلد معروف بالشام ، بالتخفيف ، ولا يقال مَصِّيصَة بالتشديد ، قاله الجوهري في« صحاحه »( ) .

وقال ابن قرقول في « مطالعة » : المِصيصة بكسر الميم وتخفيف الصاد ، وشددها بعضهم( ) . انتهى .

قوله : « **أنا محمد بن عبدالله الشافعي** » ، هذا الحافظ أبو بكر الشافعي ، تقدم بعض ترجمته ، وتقدم ذكره مراراً ، والمؤلف غالب ما يخرج عنه من « الغيلانيات » فاعله .

قوله : « **ثنا محمد( ) بن أحمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية( )** بن **عمرو** » ، هذا الرجل هو ابن ابنة معاوية بن عمرو ، وكنيته أبو بكر ، روى عن معاوية بن عمرو ، قال ابن حبان في « الثقات » : كتب عنه أصحابنا( ) .

---

(١) نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي ، النابلسي ، الدمشقي ، الشافعي ، أبو الفتح ، فقيه ، محدث ، حافظ ، أفتى ودرس ، توفي سنة ٤٩٠هـ ومن مصنفاته : الحجة على تارك المحجة ، الانتخاب الدمشقي ، التهذيب ، الكافي ، تحريم نكاح المتعة . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٦/١٩ و« طبقات الشافعية » للسبكي ٢٧/٤ و« شذرات الذهب » ٣٩٥/٣ .

(٢) انظر « سير أعلام النبلاء » ١١٨/٢٠ و« طبقات الشافعية » للأسنوي ٢٣٥/٢ وشذرات الذهب ١٣١/٤ .

(٣) « الصحاح » ١٠٥٧/٣ . وقال ياقوت الحموي : المَصِّيصَة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى ، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المَصِيصَة بتخفيف الصادين ، والأول الصح .وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . انظر « معجم البلدان » ١٤٤/٥ ، ١٤٥ .

(٤) « مشارق الأنوار » ٤٩٦/١

(٥) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب ، أبو بكر المعني ، ابن بنت معاوية ابن عمرو الأزدي ، قال عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس ، ثقة لا بأس به ، توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٦٤/١ .

(٦) معاوية بن عمرو الأزدي ، يكنى أبا عمرو ، روى عن زائدة بن قدامه كتبه ومصنفه ، وعن أبي اسحاق الفزاري كتاب السيرة ، وعنه البخاري والجماعة بواسطة ، نزل بغداد وتوفي بها سنة خمس عشرة أو أربع عشرة ومائتين ، ومات في خلافة المأمون . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٧ و« تاريخ بغداد » ١٩٧/١٣ و« تهذيب الكمال » ٢٠٩/٢٨ و« الكاشف » ٢٧٦/٢ .

(٧) « الثقات » ١٥٢/٩ .

قوله : « **عن أبي إسحاق –يعني الفزاري-** » ، هذا هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ، أبو إسحاق الفزاري الكوفي أحد الأعلام ، ولجده خارجة[1] صحبة ، وهو أخو عُيَينة[2] بن حصْن ، عن عبدالملك[3] بن عُمير ، وأبي إسحاق ، وسهيل[4] بن أبي صالح ، والأعمش وخلق ، وعنه : الأوزاعي ، والثوري -وهما من شيوخه – ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، وأبو توبة[5] الحلبي ، ومحمد[6] بن سلام البيكندي وخلق ، قال ابن معين : ثقة ثقة ، ووثقه غيره ، توفي سنة ١٨٩ وقال ابن سعد : مات سنة ١٨٨ رحمه الله تعالى ، أخرج له ع[7] .

قوله : « **عن حُميد عن أنس : قال : غاب عمي أنس بن النضر ...** » ، الحديث . حُميد هذا الحديث أخرجه البخاري[8] ، وهو يقع للمؤلف مساوياً للطريق الذي ساقه منه ، ولكن أراد التنويع في الرواية .

---

(١) خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، أخو عيينة بن حصن ، قدم هو وجماعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا الجدب والجهد ، فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ورجعوا ويقال : انه كان ممن منع صدقة قومه ثم تاب بعد ذلك . انظر « الإصابة » ٢٢٢/٢ .

(٢) عُيَينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا مالك ، أسلم بعد الفتح ، وقيل : قبل الفتح ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفاة . انظر « الاستيعاب » ١٢٤٩/٣ .

(٣) عبدالملك بن عُمير بن سُويد اللَّخمي ، حليف بن عديّ ، الكوفي ، ويقال له : القراسيُّ ، بفتح الفاء والراء ثم مهملة ، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له : القِبْطي ، بكسر القاف ، وسكون الموحدة ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك : ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وثلاثين ، وله مئة وثلاث سنين . ع . « التقريب » ص٣٠٥ .

(٤) سُهَيل بن أبي صالح : ذكوان السمّان ، أبو يزيد المدني : صدوق تغير حفظه بأَخَرَةٍ ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور . ع . « التقريب » ص١٩٩ .

(٥) الربيع بن نافع ، أبو تَوْبَة الحَلَبي ، نزيل طَرَسوس ، ثقة حجة عابد ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . خ م د س ق . « التقريب » ص١٤٧ .

(٦) محمد بن سَلام بن الفَرَج السلمي مولاهم ، البِيكَنْدي ، بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون ، أبو جعفر ، مختلفٌ في لام أبيه ، والراجح التخفيف : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين وله خمس وستون . خ . « التقريب » ص٤١٨ .

(٧) انظر « تهذيب الكمال » ١٢٨/١ .

(٨) « صحيح البخاري » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من يجرح في سبيل الله .

تنبيــه :

كل ما في الكتب الستة أو بعضها : حُميد عن أنس ، فالمراد به حُميد الطويل ، وهو حُمَيْد بن أبي حُمَيْد أبو عُبيدة البصري إلا حديثين ، فعن حُمَيْد(١) بن هلال بن هُبيرة العدوي أبي نصر البصري أحدهما : « خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ... » الحديث ، وهو في **خ س**(٢) ، والثاني في **خ**(٣) فقط « كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم ... » الحديث . والله أعلم . [ ]

قوله : « **وَاهاً لريح الجنة** » ، إذا تَعَجَّبْتَ من طِيبِ الشيء قلتَ : وَاهاً له ما أطْيَبَهُ! قال أبو النجم :

وَاهاً لِـرَيَّا ثم وَاهـاً واهاً ... هـي المنى لَـو أننا نِلْنَاهَا

يا ليت عينيهـا لنا وفاهَا ... بثمن نُرْضِـــي بهِ أبَاهـا(٤)

وقد تقدم معنى ويهاً وواهاً فيما مضى(٥) .

قوله : « **فما استطعت ما صنع** » أي : ما استطعت أن أصف ما صنع وما أبلى .

قوله : « **إلا ببنانِه** » ، البَنان بفتح الموحدة وتخفيف النون وبعد الألف نون أخرى ثم هاء الضمير ، والبنان : رؤوس الأصابع ، وجمع القلة بَنَانات(٦) .

وقوله : « **فما عرفتْه** » ، كذا هنا ، أن أنساً عرفه ببنانِة ، وفي

---

(١) حُمَيْد بن هِلال العَدَوِيُّ ، أبو نصرة البَصْرِيُّ : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة .ع . « التقريب » ص١٢٢ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٢٠/١ح(١١٨٩) ، في كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه ، وفي كتاب الجهاد والسير باب تمنى الشهادة وفي باب من تأمر في الحرب من غير امرة إذا خاف العدو ١٠٣٠/٣ ، ١١١٥ ح(٢٦٤٥ ، ٢٨٩٨)، وفي كتاب فضائل الصحابة – باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه وفي باب غزوة مؤتة من أرض الشام ١٣٧٢/٣ و١٥٥٤/٤ح(٣٥٤٧ ، ٤٠١٤) من حديث حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، والنسائي في ١٨٠/٥ ح(٨٦٠٤) كتاب السير ، باب إذا قتل صاحب الراية هل يأخذ الراية غيره بغير أمر الإمام ، من حديث الحسن بن سعد ، عن عبدالله بن جعفر بأتم مما جاء في الصحيح .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٧٦/٣ح(٣٠٤٢) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب ذكر الملائكة وقال أنس . . . .من حديث حميد بن هلال ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) « الصحاح » ٢٢٥٧/٦ .

(٥) من قوله : (وقد تقدم) إلى هنا ساقط من ص ز .

(٦) « الصحاح » ٢٠٨١/٥ .وانظر « النهاية » ١٥٧/١ .

الصحيح ، ويجيء أيضاً : فما عرفه أحَدٌ إلا أخته ، عرفته ببنانِه(1) ، وسيجيء ، والظاهر أنهما عرفاه ببنانِه . والله أعلم .

قوله : « **لأنه مُثِل به** » ، تقدم أن مُثِّل بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم ما المثلة .

قوله : « **ووجدنا به بضعة وثمانين أثراً** » ، البضع في العدد بكسر الباء ، ويقال بفتحها ، تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأنه من ثلاث إلى تسع ، وقيل غير ذلك ، مما تقدم .

قوله : « **سبعين ضربة** » ، وقد تقدم بضعة وثمانين ، فلعل السبعين من نوع ، والباقي من أثرين ؛ لأنه قدم ثلاثة آثار ، ضربة بالسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . والله أعلم . لأنهما من حديث أنس .

قوله : « **إلا أخته ببنانه** » ، أخته ، هي الرُبَيِّع(2) -بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد المثناة تحت المكسورة- بنت النضر ، وهي التي أصيب ابنها حارثة يوم بدر(3) ، وهي التي كسرت ثنية جارية(4) ، والقصص الثلاث في « الصحيح » ، وهي صحابية جليلة مشهورة ، رضي الله عنها .

قوله : « **الفارقانية** » ، تقدم مرات أنها بفاء بعد الراء لا قاف .

قوله : « **أنا أبو نعيم الحافظ** » ، تقدم أنه أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني ، وتقدم بعضُ ترجمته .

---

(1) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا } ، من حديث عبدالأعلى وزياد عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه ، وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة...

(2) الرُبَيِّع بنت النضر الأنصارية الخزرجية ، عمة أنس بن مالك : صحابية ، روي عنها أنس في الجهاد من « صحيح مسلم » ولم يذكرها المزي . م . « التقريب » ص٦٦٤ .

(3) حديث مقتل حارثة بن سراقة بسهم غرب في غزوة بدر أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٤/٣ ح(٢٦٥٤) ، في كتاب الجهاد والسي ، باب من أتاه سهم غرب فقتله من حديث قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(4) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٩٦١/٢ ح(٢٥٥٦) ، في كتاب الصلح ، باب الصلح في الدية ، وفي ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، تاب الجهاد والسير- باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا } ، وفي ١٦٣٦/٤ ح(٤٢٣٠) ، كتاب التفسير – باب { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ } ، إلى قوله { كذاب } ، وفي ١٦٨٥/٤ ح(٤٣٣٥) كتاب التفسير أيضاً باب الجروح قصاص ، من حديث حُميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ومسلم في « صحيحه » ١٣٠٢/٣ ح(١٦٧٥) ، في كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب إثبات القصاص في الاسنان وما في معناها من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه .

قوله : « **ثنا عبدالعزيز ــيعني ابن محمدـ** » ، هذا هو الدَّرَاوَرْدي ، تقدم .

قوله : « **عن عُبيد الله ــيعني ابن عمرـ** » ، هو عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، تقدم .

قوله : « **ناول سيفه فاطمة** » ، للنبي صلى الله عليه وسلم أسياف سيأتي ذكرها في كلام المؤلف في أواخر هذه السيرة(١) ، قال ابن هشام هنا : وكان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار(٢)(٣) ، انتهى ، وهو الذي رأى فيه المنام كما تقدم قبل ذلك .

تنبيــه :

النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس ولم يقتل بيده قط أحداً إلا أبيّ بن خلف ، ولم يقتل بيده أحداً سواه لا قبل ولا بعد ، ففي قول ابن إسحاق : « ناول سيفه فاطمة فقال : اغسلي عن هذا دمه » ، فيه نظر ، كذا ذكره ابن تيمية في الرد على الرافضي ، وكذا في قوله : « ورمى عن قوسه حتى صارت شظايا » . قال : والشجاعة تكون بشيئين ، أحدهما : قوة القلب وثباته عند المخاوف ، والثاني : شدة القتال بالبدن ، بأن يقتل كثيراً أو يقتل قتلاً عظيماً ، والأولُ هو الشجاعة ، والثاني يدل على قوة البدن وعمله ، وليس كل من كان قوي البدن كان قوي القلب(٤) ولا بالعكس ، والخصلة الأولى يحتاج إليها أمراء الجيوش والحروب وقواده أكثر من الثانية ، فإن المقدم إذا كان شجاع القلب ثابتاً أقدم وثبت ولم ينهزم فقاتل معه أعوانه ، وإذا كان جباناً ضعيف القلب ذلّ ولم يقدم ولم يثبت ولو كان قوي البدن ، والنبي صلى الله عليه وسلم كان أكمل الناس في هذه الشجاعة التي هي المقصودة في أئمة الحرب ، ولم يقتل بيده إلا أبيّ بن خلف . والله أعلم .

تنبيــه :

في « المستدرك » عن منجاب بن الحارث قال : زعم ابن عيينة ، عن(٥) عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء عليّ بسيفه يوم أحد

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/٢ ، ٤١٦ .

(٢) كان ذو الفقار مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد في حروبه كلها ، وكانت قائمته وقبيعته وحَلْقته وعِلاقته فضة ، وهو بكسر الفاء ، وقيد أيضاً بفتحها . « عيون الأثر » ٤١٥/٢ .

(٣) « السيرة النبوية » لابن هشام ٦٤/٣ .

(٤) قوله : (كان قوي القلب) ساقط من ص ز .

(٥) قوله : (منجاب بن الحارث قال : زعم ابن عيينة عن) ساقط من ص ز .

وقد انحنى() ، عن ابن إسحاق ، حدثني حُسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد أعطى فاطمة ابنته سيفه ، فقال : يا بنية() اغسلي عنه الدم ، فأعطاها عليّ سيفه وقال : وهذا فاغسلي عنه دمه... »() الحديث لم يتعقبه الذهبي ، ففيه رد على ابن تيمية في كلامه في() الرد على ابن() المطهر . والله أعلم .

قوله : « **وأبو دجانة** » ، تقدم ضبطه ، وأنه سِماك بن خَرْشَة الأنصاري رضي الله عنه .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** » ، تقدم أنه بالقاف غير مرة .

قوله : « **حتى نُتيْحَهم** » ، هو بضم النون ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، يقال : تاحَ له الشيء يَتوحُ : تهيَّأَ كتاحَ يَتيحُ واتاحَهُ الله فأُتيح() .

قوله : « **وسعد بن عثمان** » ، هذا هو سعد بن عثمان بن خلدة أبو عُبادة الزُرقي ، بدري وقيل : سعيد() .

قوله : « **وأخوه عقبة بن عثمان** » ، هذا عقبة بن عثمان الزرقي ، بدري معروف ، لم يرو شيئاً() .

قوله : « **وخارجة بن عامر الأنصاري** » ، كذا أورده المؤلف ، وكذا هو في « الاستيعاب » ابن عامر ، قال : مذكور في الذين تولوا يوم أحد() ، وقد ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : خارجة بن عمرو الأنصاري ، ذكر في الذين تولوا يوم أحد ، لم يرو شيئاً() . انتهى .

قوله : « **إلى بئر جَرْم** »() ، هو بفتح الجيم وإسكان الراء وبالميم .

قوله : « **وروينا عن ابن سعد قال : أبو النمر الكِناني** » ، هو جد

---

(١) قوله : (وقد انحنى) ساقط من ص ز .
(٢) قوله: (يابنية) ساقطة من ص ز .
(٣) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٢٦/٣ ، ٢٧ ح(٤٣٠٩ ، ٤٣١٠) ، في كتاب المغازي والسرايا ، وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .
(٤) في ص ز : علي .
(٥) (ابن) ساقطة من ص ز .
(٦) « القاموس المحيط » ٢٢٥/١ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٦/١
(٨) المصدر السابق ٣٨٤/١ .
(٩) « الاستيعاب » ٤١٩/٢ .
(١٠) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١ .
(١١) من أموال بني النضير أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لما أجلاهم عن المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٨/٢ .

شريك[1] بن عبدالله بن أبي نمر المحدث ، شهد أحداً ، إلى قوله : ثم هداه الله للإسلام[2] . انتهى .

قال الحافظ الذهبي : أبو نمر الكناني جد شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح[3] ، انتهى . ذكر ذلك في الصحابة ، وقد رأيت ما ذكره المؤلف هنا عن ابن سعد بلفظه إلى آخره ، كتبه حاشية على « استيعاب » أبي عمر في الكنى في حرف النون . والله أعلم .

---

(١) شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، أبو عبدالله المدني : صدوق يخطئ ، من الخامسة ، مات في حدود أربعين ومئة . خ م د س ق . « التقريب » ص٢٠٨ .

(٢) « عيون الأثر » ٣٨/٢ . وما ذكره ابن سيد الناس وعزاه لابن سعد لم أجده في « الطبقات الكبرى » ، ولعله في كتاب آخر له ، وذكر ابن حجر أبو نمر الكناني في الصحابة ، وعزاه لابن سعد والذهبي وقال : ذكره أبو علي بن السكن في الصحابة ، وأغفله ابن عبدالبر وابن فتحون مع استمدادهما كثيراً من كتاب ابن السكن . « الإصابة » ١٩٨/٤ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٨/٢ .

ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار [ ]

قوله : « **وبنو الهُون بن خزيمة** » ( ) ، الهُونْ بضم الهاء وسكون النون ، قال الجوهري في « صحاحه » : والهُونُ ــ بالضم ــ الهَوَانُ ، وهُونُ بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أخو كنانة وأسد( ) انتهى . وكون الهاء ساكنة مشهور ، ويؤخذ أيضاً من « الصحاح » .

قوله : « **بذَنَبَة حُبْشِي** » ، ذَنَبَة ، بفتح الذال المعجمة والنون والموحدة ، ثم شين معجمة ثم ياء مشددة كياء النسبة ، وهنا أنه جبل بأسفل مكة ، وقد قدمت ضبطه في أول الغزوة تاء التأنيث يقال : ذَنْبَة الوادي ، وذُنَابَته ، ويكسر آخره( ) .

قوله : « **حُبْشِي** » ، هو بضم الحاء المهملة وإسكان الموحدة( ) ، ثم شين معجمة .

قوله : « **قال حماد الراوية** » ، حماد هذا يقال له حماد بن أبي ليلى ، سابور ، وقيل : ميسرة بن المبارك بن عبدالله الديلمي الكوفي ، مولى بني بكر بن وائل ، كنيته أبو القاسم المعروف بالراوية ، وقيل : إنه مولى مُكنِف( ) بن زيد الخيل الطائي ، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها ، قال له الوليد بن يزيد بن عبدالملك الأموي يوماً ، بم استحققت هذا الاسم؟ فقال : إني أروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ، ثم لا ينشدني أحد شعراً قديماً ولا محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث ، فقال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر؟ فقال : كثيراً ، ولكن أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المُقطّعاتِ من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام ، فقال : سأمتحنك في هذا ، وأمره بالإنشاد ، فأنشد حتى

---

(١) بطن من مضر ، وهم بنو الهُون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان منها عَضَل والقارة ابنا الهون ، سمو القارة لاجتماعهم والتفافهم على بعضهم . « معجم قبائل الحجاز » ص٥٥٨ .

(٢) « الصحاح » ٢٢١٨/٦ .

(٣) انظر « الصحاح » ١٢٨/١ .

(٤) من قوله : (تاء التأنيث) إلى هنا مقط من ص ز .

(٥) مكنف بن زيد الخيل الطائي ، كان أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى ، أسلم وحسن إسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد . انظر « المعارف » ص٧٧ و« الإصابة » ٢٠٨/٦ .

ضَجَرَ الوليد ، ثم وَكَّلَ به من استحلفه أن يَصْدُقَهُ عنه ، ويستوفي عليه ، فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية ، وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم ، وكان حماد قليل البضاعة في العربية ، قيل : إنه حفظ القرآن العظيم من المصحف ، فصحّف في نيف وثلاثين حرفاً ، توفي سنة ١٥٥ ، ومولده في سنة خمس وتسعين من الهجرة ، وقيل : إنه توفي في خلافة المهدي ، وولاية المهدي كانت يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ١٥٨ وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة ١٦٩[1] .

قوله : « **بخط جدي رحمه الله تعالى** » ، تقدم أن جده هو الإمام الحافظ أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن[2] يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي ، وقدمت بعض ترجمته .

قوله : « **وقال : إنه قرأه على شيخه عمر بن محمد الأزدي** » ، هذا هو الشَلَوْبين ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **في شعر أبي دُوَاد الإيادي** » ، أبو دُوَاد ، قال الأمير ابن ماكولا : بضم الدال المهملة ، وفتح الواو المخففة[3] . انتهى . ولا يحتاج إلىقوله : « وفتح الواو » ؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

قال ابن ماكولا : أبو دؤاد الإيادي الشاعر[4] ، وكذا أخرجه الجوهري[5] في (دَوَدَ) وكذا غيره ، قال الأمير : واسمه جويرية بن الحجاج من حي إياد يقال لهم بنو يقدم[6] . انتهى .

قوله : « **وذكر أبو رياش وغيره** » ، أبو رياش ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره شين معجمة .

قوله : « **يوم قِضَّة** » ، هي بفتح القاف ، وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث[7] ، لا أعلم فيها أكثر من ذلك ، كذا رأيتها في

---

(١) انظر « معجم الادباء » ١٥٢/٤ و« سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٧ و« لسان الميزان » ٣٥٢/٢ .

(٢) قوله : (عبدالله بن محمد بن) سقطت من ص ز .

(٣) « الإكمال » ٣٣٥/٣ .

(٤) « الإكمال » ٣٣٦/٣ .

(٥) انظر « الصحاح » ٤٧١/٢ .

(٦) « الإكمال » ٣٣٦/٣ ، والإيادي : بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى أياد بن نزار بن معد بن عدنان . « اللباب » ٩٦/١ .

(٧) في « عيون الأثر » : قضة بفتح القاف ، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ، قال البكري في « معجمه » : يوم قضة بكسر أوله وتخفيف ثانيه منقوص مثل عدة ، وقضة : عقبة في عارض اليمامة وعارض جبل اليمامة وقضة من اليمامة على ثلاث ليال وينسب إليها يوم

النسخ .

قوله : « **ويُسمَّي يومَ التحليق** » ، رأيت في « الصحاح » في (حَلَق) بالحاء المهملة واللام والقاف ما لفظه : ويوم تَحْلاق اللِمَم : يومٌ لتَغْلِبَ على بكر ابنَي وائل ؛ لأن الحَلْقَ كان شعارهم يومئذٍ(١) . انتهى . ولا أعلم فيها شيئاً أكثر مما ذكرته والله أعلم .

قوله : « **أقبل الفِنْد الزِمَّانيٌّ** » ، الفِنْد ، بكسر الفاء وإسكان النون وبالدال المهملة ، واسمه شهل الزِمَّانيّ ، كذا قاله شيخنا مجد الدين في « قاموسه » ، ولفظه : الفِنْدُ -بالكسر- : الجبل العظيم ، أو قطعة منه ، ويُفْتَحُ ، ولقب شَهْلِ الزِمَّانيِّ(٢) . انتهى .

وفي « الصحاح » والفِنْدُ بالكسر : قطعة من الجبل طولاً ، والفِنْدُ الزِّمانيُّ الشاعر(٣) . انتهى .

ولفظ « الجمهرة » : والفِنْد : القطعة العظيمة من الجبل(٤) والجمعُ أفناد ، وبه سُمِّي الفِنْدُ الزِمَّانيّ ، رجل من فرسان العرب سمي بذلك لعظم خَلْقه(٥) انتهى .

والزِمَّانيّ : بكسر الزاي وتشديد الميم وبعد الألف نون ثم ياء النسبة ، كذا ذكره الجوهري في (زمن) فقال ما لفظه : وزِمَّانُ -بكسر الزاي- أو حي من بكر ، وهو زِمَّانُ بن تيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن علي بن بكر بن وائل ، ومنهم الفِنْدُ الزِمَّانيُّ(٦) . انتهى .

قوله : « **ومعه ابنتان** » ، هاتان الابنتان لا أعرف اسمهما .

= من أيام البسوس وهو يوم التحالق . « معجم مااستعجم » ١٠٧٩/٣ و« معجم البلدان » ١٣٦٢/٤ .

(١) « الصحاح » ١٤٦٤/٤ . قال ياقوت الحموي : ويقضة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس وفيه كان يوم التحالق فكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم ، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرها قتل كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد . « معجم البلدان » ٣٦٨/٤ .

(٢) « القاموس المحيط » ٣٣٥/١ .

(٣) « الصحاح » ٥٢٠/٢ .

(٤) في ص ز : تقديم وتأخير .

(٥) « جمهرة اللغة » ٦٧٣/٢ .

(٦) « الصحاح » ٢١٣١/٥ . قال الفيروز بادي : واسم الفند شَهْلُ بن شَيْبان بن ربيعة بن زِمَّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل وقول الجوهري : زِمَّانُ بن تيْم الله إلى آخره سهو . « القاموس المحيط » ٢٣٤/٤ .

قوله : « **قال البَطَلْيُوسي** » ، هذا هو الإمام الاستاذ أبو محمد( ) عبدالله بن محمد بن السِيْد النحوي ، كان عالماً بالأدب واللغات متبحراً فيهما ، مقدماً في معرفتهما وإتقانهما ، سكن مدينة بَلَنْسِيَة( ) ، وكان الناس يجتمعون إليه ويقتبسون منه ، وكان حسن التعليم ، وألف كتباً نافعة منها « كتاب المثلث » في مجلدين ، أتى فيه بالعجائب ، دل على اطلاع عظيم ، وله « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، وشرح « سقط الزند » لأبي العلاء المعري ، وله « كتاب الحروف الخمسة » جمع فيه كل غريب ، وهي : س ص ض ط د ، وله « الحلل في شرح الجمل » ، و« الحلل في أغاليط الجمل » ، و« التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » ، و« شرح كتاب الموطأ » وقيل : إنه شرح ديوان المتنبي ، وبالجملة فكل ما يتكلم فيه فهو في غاية الجودة ، وله شعر حسن ، توفي منتصف رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية ، ومولده في سنة ٤٤٤ ببَطَلْيُوس( ) ، والسِيْد ، بكسر السين وإسكان الياء من أسماء الذئب( ) ، وبَطَلْيُوس وبَلَنْسِيَة مدينتان في جزيرة الأندلس . والله أعلم .

قوله : « **وقال أبو القاسم السهيلي** » ، هذا الإمام أبو القاسم وأبو زيد ، تقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **ضَبَّة** » ، هو بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **رواه محمد( ) بن أبي عثمان عن مالك** » ، هذا هو( ) .

قوله : « **يَبْرُقَان** » ، هو بضم الراء ، يتلألآن .

قوله : « **حُسَيْل( ) أبي حذيفة بن اليمان** » ، تقدم أن اسمه حُسَيْل

---

(١) (محمد) ساقطة من ص ز .

(٢) بَلَنْسِيَةُ : السين مهملة مكسورة ، وياء خفيفة : مدينة مشهورة بالأندلس ، شرقي تدمير وشرقي قرطبة ، بينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها إلى طرطوشة أربعة أيام أيضاً . انظر « معجم البلدان » ١/٤٩٠ .

(٣) بَطَلْيُوسُ : بفتحتين ، وسكون اللام ، وياء مضمومة ، وسين مهملة : مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر انة غربي قرطبة . انظر « معجم البلدان » ١/٤٤٧ .

(٤) انظر « إنباه الرواة » ٢/١٤١ و« سير أعلام النبلاء » ١٩/٥٣٢ و« الديباج المذهب »١/٤٤١ .

(٥) محمد بن أبي عثمان القرشي .لم أقف على ترجمته .

(٦) بياض في الأصل وبقية النسخ ولعل المؤلف تركه ليضيفه لاحقا فنسي .

(٧) حُسَيْل بن جابر القطعي ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة ابن اليمان ، شهد أحداً ، وقتله المسلمون في المعركة خطأً وهم يظنونه من المشركين . انظر « الاستيعاب »١/٣٥١ .

بالتصغير ، ويقال : بالتكبير ، وتقدم أن اليماني الصحيح كتابته بالياء مع ابن الهادي وابن العاصي وابن أبي الوالي ، قاله النووي .

قوله : « **الحسن بن عُمَارة** » ، تقدم أنه بضم العين وتخفيف الميم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وقد رأيت قبل هذا موضعاً تكلم فيه السهيلي** » ، هذا الموضع الذي أشار إليه السهيلي ولم يستحضره المؤلف هو في إسلام سلمان الفارسي[1] .

قوله : « **وهو أجْدَر** » ، هو بالجيم والدال المهملة وبالراء ، أي : أحق .

قوله : « **أبو بكر**[2] **بن عياش** » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة هذا ظاهر مشهور عند أهله . [ ]

قوله : « **وعند ابن إسحاق رجل آخر يقال له : زياد بن أبي زياد ، وهو يزيد بن زياد بن أبي زياد ميسرة ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، مستور الحال** » انتهى .

هذا الرجل[3] يروي عن محمد بن كعب القرظي .

قال الذهبي في « تذهيبه » : يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد المدني مولى عبدالله[4] بن عياش المخزومي ، وقيل : هما اثنان عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وعنه مالك وابن إسحاق ، وثقه **س** . انتهى .

أخرج لهذا الترمذي ، وقد ذكره أيضاً في « الميزان » : يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن معاوية ، وعنه مالك وابن إسحاق ، وثقه **س** ، وقال **خ** : لا يتابع على حديثه[5] . انتهى .

وقد ذكر ابن حبان في « ثقاته » يزيد هذا فقال : يزيد بن زياد بن أبي

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٣٤٥/٢ .

(٢) أبو بكر بن عيَّاش ، بتحتانية ومعجمة ، بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الحناط ، بمهملة ونون ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل : اسمه محمد ، أو عبدالله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خِداش ، أو مُطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبِرَ ساء حفظهُ وكتابُه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المئة ، وروايته في مقدمة مسلم . ع . « التقريب » ص٥٥١ .

(٣) قوله : (انتهى . هذا الرجل) ساقط من نسخة ص ز .

(٤) عبدالله بن عَيّاش ، بمثناة ومعجمة ، ابن عباس ، بموحدة ومهملة ، القِتْباني ، بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة ، أبو حَفص المصري : صدوق يَغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد ، من السابعة ، مات سنة سبعين . م ق . « التقريب » ص٢٥٩ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ٤٢٣/٤ .

زياد ، واسم أبي زياد : ميسرة ، مولى ابن عياش المخزومي ، وقد قيل : مولى لبني هاشم ، من أهل المدينة ، يروي عن أبي جعفر محمد بن كعب والمدنيين ، روي عنه مالك وابن إسحاق وسُليمان بن بلال( ) . انتهى .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل( ) ، ولم يذكر فيه شيئاً( ) وقد ذكرت ذلك في الورقة التي قبل هذه بروقتين فانظر ذلك .

ذكر من استشهد يوم أحدٍ من المهاجرين( ) عندهم

قوله : « **ابن يَقظة** »( ) ، هو بفتح المثناة تحت والقاف والظاء المعجمة المشالة ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وزاد ابن عُقبة خامساً وهو سعد مولى حاطب من بني اسد بن عبدالعزيز** » انتهى .

هذا الرجل ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : سعد مولى حاطب له في معجم ابن قانع ولم يزد( ) . انتهى . ثم قال بعد خمس تراجم ما لفظه : سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، بدري ، قتل يوم أحد( ) . انتهى .

وكذا فعل ابن حبان فقال : سعد مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، له صحبة( ) ، انتهى .

وذكره أبو عمر في « الاستعياب » فقال : سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، رجل من مَذْحج( ) ، وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب من كلب ، وقاله غيره أيضاً ، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً هو ومولاه حاطب بن أبي بَلْتعة ، قتل يوم أحد شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه

---

(١) « ثقات ابن حبان » ٦٢٢/٧ .

(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٢٦٣/٩ .

(٣) قوله : (وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ، ولم يذكر فيه شيئاً) ساقط من ص ز .

(٤) في ص ز تقديم وتأخير : من المهاجرين يوم أحد .

(٥) بنو مَخْزُوم بن يَقظة بن مرة بن كعب بن لُوَي بن غالب بن فِهْر بن مالك ، أحد بطون قريش الصرحاء . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٦٤ .

(٦) هذه الترجمة لم أقف عليها في النسخة المطبوعة من « تجريد أسماء الصحابة » ولعلها سقطت منها .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٣/١

(٨) « الثقات » ١٥٥/٣ .

(٩) بنو مَذْحج : وهو مالك بن أدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهْلان بن سبأ . « جمهرة أنساب العرب » ص٤٨٥ .

عبدالله() بن سعد في الأنصار ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وقد قيل : إنه قتل يوم أحد ، فإن كان كذلك فحديث إسماعيل عنه مرسل ، وقد روى عنه جابر بن عبدالله() . انتهى .

وقد رأيت أنا بخط أبي إسحاق بن الأمين حاشية على « الاستيعاب » في هذا المكان نقلها البغوي : حدثنا محمد() بن حميد ، ثنا علي() بن مجاهد ، ثنا محمد() بن مسلم ، عن إسماعيل() ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله! حاطب من أهل النار؟ قال : لن يلج النار أحَدٌ شهد بدراً والحديبية() ، كيف يُقتل يوم أحد ، وهو يحدث عن الحديبية() . انتهى . وهو كلام صحيح() ، وإن احتمل به إخبار بالمغيبات ، وقد قدمت هذا والله أعلم .

قوله : « **وزاد ابن سعد عبدالله وعبدالرحمن بن أبي الهُبَيْب من بني سعد بن ليث** » ، انتهى . أما عبدالله بن هُبيب فقد ذكره الذهبي فقال :

---

(١) عبدالله بن سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، استشهد أبوه بأحد ، وفرض له عمر في الأنصار ، ذكره البلاذري وأبو عمر في ترجمة أبيه ، واستدركه ابن فرحون . انظر « الإصابة » ٤/١٠٧ .

(٢) « الاستيعاب » ٤/٥٨٥ وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٢٤ و« الطبقات الكبرى » ٣/١١٥ و« الإصابة » ٣/٥٤ .

(٣) محمد بن حُميد بن حَيّان الرازي : حافظ ضعيف ، وكان ابن مَعين حَسَن الرأي فيه من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . د ت ق . « التقريب » ص٤١٠ .

(٤) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي ، الكابُلي ، بضم الموحدة وتخفيف اللام : متروك ، من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه ، مات بعد الثمانين ت . « التقريب » ص٣٤٣ .

(٥) محمد بن مسلم بن أبي الوَضّاح : المثنّى القُضَاعي ، الجَزَري ، نزيلُ بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته : صدوق يَهِمُ ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين خت م٤ . « التقريب » ٤٤١ .

(٦) إسماعيل بن أبي خالد سبقت ترجمته .

(٧) ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٤/١٤٨ في ترجمة سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٥٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/٧٩ كلهم من حديث محمد بن حميد عن علي بن مجاهد به مثله وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن ابي بلتعة ٤/١٩٤٢ ح(٢٤٩٥) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه بمثله .

(٨)

(٩) قال ابن حجر : سعد مولى حاطب آخر عاش بعد أحد ثم ذكر حديث : لن يلج النار أحد شهد بدراً أو بيعة الرضوان ثم قال : قال البغوي : لا أرى ابن أبي خالد قد أدركه ثم قال ابن حجر : وهم من خلطه بالأول فإن بيعة الرضوان كانت بعد أحد بمدة والأول استشهد بأحد كما تقدم « الإصابة » ٣/٩٠ .

عبدالله بن هُبيب بن سحيم الكناني الليثي ، استشهد بخيبر( ) . انتهى .
وكذا ذكر أبو عمر في « الاستيعاب » : قتل يوم خيبر شهيداً( ) . انتهى .
وأما عبدالرحمن فذكره الذهبي وقال : عبدالرحمن بن الهُبيب الكناني أخو عبدالله الذي تقدم ، استشهد يوم الخندق( ) . انتهى . وُهبيب كزُبير .
قوله : « **ووهب بن قابوس** » ، ووهب منصوب معطوف على عبدالله ، وقابوس لا ينصرف ؛ للعجمة ، والتعريف ، قال النابغة :

نُبِّئتُ أنَّ أبَا قابُوسَ أوْعَدَني ولا قَرَارَ على زأرمن الأسَدِ

ذكره الجوهري في « صحاحه »( ) .
وكذلك ذكره من الفقهاء الحافظ أبو عمرو بن الصلاح فيما رويته عن بعض مشايخنا ، عن بعض أصحابه عنه في إملائه على حديث « الراحمون يرحمهم الرحمن » ، ولفظه فيه : أبو قابوس لا ينصرف ؛ لأنه غير منصرف ، للعجمة مع العلمية ، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد ، وفيما عُلِق عن ابن برهان النحوي أن قابوس إنما لم ينصرف وإن انصرف طاوس معرفة لامتناع دخول الألف واللام عليه ، دون طاوس ، أي قبل العلمية ، إذ هو اسم جنس .
قال ابن الصلاح : وقد روى الأزهري في « تهذيب اللغة » عن ابن الأعرابي أن القابوس : الجميلُ الوجه ، الحسن اللون .
فعلى هذا قد يقال : إنه من الأسماء التي يعتورها مأخذان : يُصرف باعتبار أحدهما ، ولا يُصرف باعتبار الآخر ، كيعقوب وحسان ، حتى لا يجوز صرفه على أنه منقول إلى العلمية من العجمية ، ويجوز على أنه منقول من القابوس بمعنى الجميل ، لكن جزم من ذكرنا بامتناع صرفه ، يدل على أنه تناهي إليهم كونه منقولاً من العجمية إلى العلمية من غير تردد بين الجهتين . والله أعلم . انتهى لفظه .
قوله : « **وابن أخيه الحارث بن عُقبة بن قابوس** » ، قال الذهبي بعد أن سماه : وفد مع عمه وهب يوم أحد فيما قيل ، واستشهد يومئذ( ) . انتهى .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٩/١ .
(٢) « الاستيعاب » ٩٩٩/٣ .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٥٧/١ .
(٤) « الصحاح » ٩٦٠/٣ .
(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٥/١ .

وقد جزم أبو عمر بأنه قدم المدينة مع عمه وقُتلا بأحد(١) .

قوله في نسب مالك ونعمان : « **عَنْز** » ، هو بإسكان النون .

قوله : « **وزاد أبو عمر : ثقف بن عمرو الأسلمي** » ، تقدم في كلامي من عند السهيلي في الهجرة إلى المدينة أن ثقفاً قتل يوم أحد شهيداً ، وأن موسى بن عقبة قال : إنه قتل يوم خيبر ، قتله أسيّر اليهودي ، وأن ابا الفتح ابن سيد الناس ذكره في خيبر أيضاً(٢) . انتهى .

وذكر القولين أبو عمر في « استيعابه » ، وذكر عن موسى بن عقبة أنه استشهد بخيبر ، قتله أسيّر اليهودي(٣) . والله أعلم .

قوله : « **وعقربة أبا بشير بن عقربة** » ، أبو بَشِير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ، كذا ذكره الأمير(٤) ، ومقتضي كلام المؤلف أن يكون ذكره أبو عمر ، فإنه عطفه على ثقف الذي زاده أبو عمر ، ولم أر عقربة في الأفراد من العين ، ولا في الكنى في أبي بشير . والله أعلم .

قوله : « **وذكر أن خُنَيْس بن حُذافة** » ، خُنَيْس بضم الخاء المعجمة ، وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وهذا ظاهر عند أهله ، وقد تقدم .

قوله في نسبه : « **ابن سُعيد بن سهم** » ، كذا هنا ، وقد قال المؤلف : وفي قول أبي عمر : عديّ بن سُعيد بن سهم ، وَهَم ، قال : إنما هو عديّ بن سعْد بن سهم ، وسعْد وسُعيد ابنا سهم ، فعديّ من ولد سعْد . والله أعلم(٥) . انتهى .

ورأيت في نسخة صحيحة من « الاستيعاب »(٦) في ترجمة خُنَيْس بن سعْد بغير ياء ، وقد كتب تجاهه في العلوة : سعد ، [ ] قال مصعب : وسُعيد ، قال ابن إسحاق . انتهت . ولم يذكر ذلك الذي وهم فيه خُنَيْس بن حُذافة ، إنما قاله في ترجمة بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعيد بن سهم ، كذا في النسخة التي وقفت عليها من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ، وسُعيد مضموم السين ، بالقلم بخطه ، وقد كتب تجاه ذلك أبو إسحاق بن

---

(١) انظر « الاستيعاب »١/٢٩٧ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/١٩٥ .
(٣) انظر « الاستيعاب » ١/٢١٧ .
(٤) انظر « الإكمال » ١/٢٨٩ .
(٥) « عيون الأثر » ٢/٤٣ .
(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، ترجمة خنيس بن سعد لكن لا يوجد في النسخة المطبوعة ما أشار إليه المؤلف بقوله : وقد كتب تجاهه ....إلخ .

الأمين ما لفظه : هو من ولد سعْد بن سهم لا من ولد سُعيد بن سهم[1] . انتهت . وقد تقدم .

قوله حاكياً عن ابن عبدالبر في خُنيْس أنه : « حضر أحُداً ، ونالته بها جراحات فمات منها بالمدينة » ، قال المؤلف : وليس ذلك بشيء ، والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر شهراً بعد رجوعه من بدر ، وتأيمت منه حفصة بنت عمر[2] ، فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شعبان على رأس ثلاثين شهراً ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى وذلك قبل أحد[3] ، ثم ذكر في أزواجه وسراريه عليه السلام المسلمة ، ولفظه : فتوفي عنها من جراحات أصابته يوم بدر ، وقيل : بأحد ، والأول أشهر[4] . انتهى .

فقوله : « **والمعروفُ أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر شهراً بعد رجوعه من بدر** » ، وفي بعض النسخ : خمسة وعشرين شهراً ، وهذه فيما يظهر أنها الصواب .

وقوله : « **على رأس خمسة وعشرين شهراً** » ، أي : من مقدمه المدينة ، وأما إذا قلنا أنه مات بعد بدر بخمسة عشر شهراً فهذا يكون بعد أحد ، وهذا القول المرجوح . والله أعلم .

وقوله : « **بعد رجوعه من بدر** » ، أي : وفاته بعد بدر ، فيكون بعد بدر متعلقاً بمات لا بعدها بخمسة وعشرين شهراً . والله أعلم . ومن الأنصار ثم من الأوس .

قوله : « **وعُمَارة بن زياد** » ، هذا هو عُمَارة بن زياد بن السكن ، استشهد يوم أحد على الصحيح ، كما قال المؤلف لكنه لم يتعرض للخلاف ، وقيل : إنه استشهد يوم بدر وأبوه زياد بن السكن له صحبة ، استشهد يوم أحد متكئاً على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم يقول : هو عُمارة بن زياد بن السكن ، ففي والده قولان ، وقد تقدم ، وسيجيء ذلك قريباً في كلام المؤلف[5] ، وعُمَارة بضم العين وتخفيف الميم .

قوله في نسب سلمة : « **وعمرو بن وَقْش** » ، تقدم مرات أنه بفتح

---

(١) « الاستيعاب » ١٦٩/١ .
(٢) في ص ز : عمر بن الخطاب .
(٣) « عيون الأثر » ٤٣/٢ .
(٤) المصدر السابق ٣٩٥/٢
(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣/٢ .

الواو وإسكان القاف وفتحها أيضاً وبالشين المعجمة .

قوله : « **وحُسيل بن جابر** » ، تقدم أن بعضهم حكى فيه حسلاً -بالتكبي- واقتصر عليه ، وبعضُهم حكى القولين ، وقدمه ، وبعضهم حكى القولين ، وقدم التصغير ، وتقدم أن اليماني الصحيح إثبات الياء مع ابن أبي العاصي وابن الهادي وابن أبي المولى .

قوله : « **وصيفي وخباب ابنا قيظي** » ، وعند ابن سعد : صيفي والحُبَاب ابنا [قيظي](١) ، فقتله ضرار بن الخطاب ، قاله الذهبي(٢) ، ومن قبله أبو عمر(٣) ، فأما خباب فبخاء معجمة مفتوحة ، ثم موحدة مشددة .

وقوله : « **وعند ابن سعد الحُبَاب** » ، يعني بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة ، وقد ذكره الأمير في (الحُبَاب) بالحاء المهملة المضمومة في المختلف ، فقال : حُبَاب بن قيظي الأنصاري ، قُتل يوم أحد ، أمه الصعبة بنت التيهان أخت أبي الهيثم بن التيهان .

وقال ابن إسحاق في رواية المروزي ، عن ابن أيوب عن ابن سعد : جناب بن قيظي ، بالجيم ، والمحفوظ بالحاء المهملة(٤) . انتهى .

وذكره أيضاً في الحاء المهملة المضمومة الزمخشري ، وذكره الذهبي في « تجريده »(٥) في الخاء المعجمة ، وذكره في المهملة ، فتحصل معنا فيه ثلاثة ضبوط : خباب ، وحُبَاب ، وجناب . والله أعلم .

قوله في نسبهما : « **قَلَع** » ، هو بكسر القاف وبإسكان اللام وبالعين المهملة .

قوله فيه : « **حريش بن عبدالأشهل** » ، قال الأمير ابن ماكولا في (حريش) المعجم الشين : الحريش بن ججحبي بن حلقة بن عوف...إلى آخره ، قال الزبير : ليس في نسب الأنصار حريش -يعني بالمعجمة في آخره- إلا الحريش بن ججحبى وما سوى ذلك فهو الحريس بالسين ، ثم ذكر كلاماً آخر له به بعض التعلق ثم ذكر في حريس بسين مهملة .

قال الأمير : وأما حريس بسين مهملة فقال الزبير بن بكار : كل ما في الأنصار حريس ، إلا حريش بن ججحبى . انتهى . وقد ذكرت ذلك قبل ذلك .

---

(١) في الأصل : صيفي والتصويب من « عيون الأثر » وكتب الرجال .
(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٦٩/٢ .
(٣) « الاستيعاب » ٧٣٤/٢ .
(٤) « الإكمال » ١٤٦/٢ .
(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٥/١ ، ١١٥ .

قوله : « **وكان ابن الكلبي** » ، تقدم مراراً أنه هشام ، تقدم مترجماً ، وكذا أبوه محمد بن السائب الكلبي .

قوله : « **جُشم** » ، تقدم أنه غير منصرف ؛ للعدل ، والعلمية .

قوله : « **وعمهما عَبَّاد بن سهل بن مخرمة الأشهلي** » ، هذا قتله صفوان بن أمية يوم أحد[1] .

قوله في نسب سهل : « **وَقْش** » ، تقدم مراراً أنه بفتح الواو ، وإسكان القاف ، وبفتح وبالشين المعجمة .

قوله : « **ومن حلفائهم : حَبيب بن زيد** » ، حَبيب بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، ذكره أبو عمر والذهبي في جملة من اسمه حبيب ، ونسباه إلى خِفاف كما نسبه المؤلف ، ولفظ أبي عمر : حَبيب بن زيد بن تيم بن أُسَيد بن خفاف[2] .

والذهبي قال فيه : حبيب بن زيد بن تيم بن أميه بن خفاف ، لكنَ قال فيه : أمية ، عوض أسيد الذي في كلام أبي عمر ، وقال : من بني بياضة ، استُشهد يوم أحد[3] .

قوله : « **قال أبو عمر : وقيل : بل قُتل بصِفّين** » ، كذا في نسخة ، وفي نسخة صحيحة مقابلة : هذا ليس هنا ، وإنما يأتي بعد ذلك في ترجمة عُبيد بن التيهان ، وقد راجعتُ « الاستيعاب » فرأيته لم يذكر هذا الكلام في ترجمة حَبيب المذكور ، ففي صحة هذه النسخة نظر ، وقد راجعت « الاستيعاب » فلم أر ذلك فيه في ترجمة عبيد بن التيهان ، بل قال فيها : قُتل يوم أحد ، قتله عكرمة بن أبي جهل[4] ، فالاثنان خطأ . والله أعلم .

قوله : « **وعبيد بن التيهان** » ، تقدم أنه يقال التيهان بالتشديد في الياء وبتخفيفها ساكنة .

قوله : « **وهو عند ابن عقبة ، وأبي معشر ، وابن القداح** » ، أما ابن عقبة فتقدم مراراً أنه موسى بن عقبة أحد الأعلام ، وأما أبو معشر فتقدم أنه نجيح بن عبدالرحمن ، وأما ابن القداح فقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ويسار مولى أبي الهيثم بن التيهان** » ، يسار هو بالياء المثناة تحت قبل السين المهملة .

قوله : « **ومن بني ظفر يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن**

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٨٠٥/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٢/١ .

(٢) « الاستيعاب » ٣١٩/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٧/١ .

(٤) « الاستيعاب » ١٠١٦/٣ .

حرام بن الهيثم بن ظفر » ، انتهى .

وقال أبو عمر : يزيد بن حاطب بن عمرو بن أميه بن رافع الأنصاري الأشهلي ، وقد قيل : إنه من بني ظفر ، ومن نسبه في بني ظفر ، فذكر ما ذكره المؤلف وقال : استشهد بأحد() .

وقال الذهبي : يزيد بن حاطب بن أمية بن عمرو الأنصاري الأشهلي ، وقيل : الظفري ، استشهد يوم أحد() .

تنبيـــه :

وقع في نسخة بدل يزيد بن حاطب : « سويد بن حاطب »() ، وهذا سويد بن حاطب لا أعلمه في الصحابة إلا أن يكون أحد نسب إلى جده أو جد له أعلى أو إلى خلاف الظاهر() . والله أعلم . [ ]

قوله : « **النَّبِيت** » ، هو بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله : « **والواقدي** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عمرو الواقدي الإمام ، وقد أطال المؤلف في أول هذه السيرة في ترجمته .

قوله : « **وابن عُمَارة** » ، تقدم مراراً أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، تقدم الكلام على ترجمة ابن عُمَارة فيما مضى ، وهو مشهور ، وهو عبدالله بن محمد بن عُمارة .

قوله : « **قيس() بن مُحَرَّث** » ، مُحَرَّث بضم الميم ، وبالحاء المهملة ، وفتح الراء المشددة ، وبالثاء المثلثة ، كمُحمَّد .

قوله : « **ومن بني ضُبَيعة() بن زيد : أبو سفيان() بن الحارث بن قيس** » ، إلى آخره ، هذا يتفق مع ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم في

---

(١) « الاستيعاب » ١٥٧٣/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١٣٥/٢ .

(٣) قوله : (سويد بن حاطب) ساقط من ص ز .

(٤) في النسخة المطبوعة من « تجريد أسماء الصحابة » التي لديّ لم يذكر الذهبي سويد بن حاطب ، ولعل ذلك وقع في نسخة أخرى كما أشار المؤلف هنا ، وكذا لم أقف على ترجمة له في الصحابة . والله أعلم .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٢٨٥/٣ .

(٦) بطن من بني زيد بن عمرو بن عوف من الأنصار . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ .

(٧) أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، قتل يوم أحد شهيداً ، وقيل : بل قتل يوم خيبر شهيداً . « الاستيعاب » ١٦٧٧/٤ .

الكنية واسم الأب ، ويفترقان في الجد ، وهذا أنصاري أوسي ، وذاك قرشي هاشمي ، وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه المغيرة() وقيل : اسمه كنيته ، والأنصاري لا أعرف اسمه ، استشهد الأنصاري -كما هنا- بأحد ، وقيل : بخيبر ، وإنما نبهت على ذلك لئلا يقف عليه شخص فيظن أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يتوقف في ذلك .

قوله في حنظلة بن أبي عامر أنه : « **قتله أبو سفيان بن حرب** » ، وكذا قاله أبو عمر أيضاً ، وحكى قولاً آخر : أنه قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي() ، قال : وقال مصعب الزبيري : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر الغسيلَ ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان :

ولو شِئْتُ نجّتني كُمَيتُ طِمرّةٌ ولم أحمل النعماء لابن شَعُوب

قال أبو عمر : في أبيات() ، وقد عزى بعضُ مشايخي قتل حنظلة لشداد بن الأسود من حديث عبدالله بن الزُبير إلى ابن حبان() ، والحاكم() وقال : اللفظ لابن حبان ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

وقال البيهقي() : مرسل ، وهو فيما بين أهل المغازي

---

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وكان يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنين ، وتوفي سنة عشرين وقيل : سنة خمس عشرة . انظر « الاستيعاب » ١٦٧٧/٤ .

(٢) « الاستيعاب » ٣٨٠/١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٤٩٥/١٥ ح(٧٠٢٥) في ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه .

(٥) والحاكم في « المستدرك » ٢٢٥/٣ ح(٤٩١٧) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب حنظلة بن عبدالله ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٦) والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٥/٤ ح(٦٦٠٥) ، في كتاب الجنائز ، باب الجنب يستشهد في المعركة .

معروف(١) . انتهى . وقد تقدم في هذا بعض هذا الشيء فيما مضى .

قوله : « **أنيس بن قتادة** » ، أنيس هذا قتله الأخنس بن شريق يوم أحد ، وقد تقدم .

قوله : « **عبدالله بن سلِمة بن مالك** » ، سلِمة بكسر اللام ، تقدم ، وقد ذكر السهيلي فيمن استشهد يوم أحد : عبدالله هذا ، فقال : سلَمة بفتح اللام تقيد في الأصل وفي الأصول الصحاح من رواية ابن هشام ، وذكره الدارقطني في باب سَلِمَة بكسر اللام ، وأخبر أنها رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، وكذلك ذكر أبو عمر أيضاً أنها رواية إبراهيم بن سعد . والله أعلم(٢) .انتهى .

قوله في نسبه : « **الجد** » ، تقدم ما في ذلك في بدر من كلام ابن سيد الناس فانظره .

قوله : « **وأنيف** »(٣) ، هو بضم الهمزة وفتح النون .

قوله : « **ثابت بن الدَّحْداح ، ويقال : الدَّحْداحة** » ، كنية ثابت ، هذا : أبو الدَّحْدَاح ، استشهد -كما قال المؤلف(٤)- بأحد ، وقيل : بل برئ جرحه ، ثم انتقض بعد الحديبية(٥) .

قوله : « **سُبَيع**(٦) **بن حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث** ، إلى أن قال : **وقال فيه ابن عقبة : سُوَيبق** » انتهى . سُبيع بن حاطب هو غير سُوَيبق بن حاطب ، كذا غوير بينهما ، قتل سُوَيبقاً ضرارُ بن الخطاب يوم أحد ، قاله أبو عمر(٧) ، كذا عملهما ابن عبدالبر ترجمتين ، وكذا الذهبي .

قوله في نسبه : « **ابن هَيْشَة** » ، هو بكسر الهاء ، وإسكان المثناة تحت ، وشين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **مالك بن نُمَيلة** » ، نُمَيلة بضم النون وفتح الميم تصغير نملة

---

(١) المصدر السابق .

(٢) « الروض الأنف » ٦/٩٩ .

(٣) حي من بلى ، كان بالمدينة قبل نزول الأنصار .ويقال : إنهم بقية العماليق ، وكانت بنو أنيف في قبا وكان لهم أطم اسمه الأجش . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٥ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ و« تجريد أسماء الصحابة » ١/٦١ .

(٦) سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، قتل يوم أحد شهيداً ، وقيل : ابن عنبسة ، وقيل : ابن هيشة . انظر « الاستيعاب »٢/٥٧٨ و« تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٠٨ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٩١ و« تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٤٨ .

التي هي الذَّرَّة ، وهي أمه ، وهو مالك بن ثابت المزني ، بدري ، وقيل : نُميلة بمثناة فوق ، والباقي مثله ، وقيل فيه نملة مكبراً ، ذكر ذلك الذهبي في« تجريده »() .

قوله : « **وعامر بن مخلَّد** » ، هو بفتح اللام المشددة ، كذا ذكره الذهبي() في المشدد .

قوله : « **عن ابن القداح** » ، تقدم بعض ترجمة ابن القداح .

قوله : « **وأبو هُبيرة بن الحارث** » ، إلى آخره ، قال بعض الحفاظ : استشهد يوم أحد فيما قيل ، خرج له أبو يعلى() . انتهى .

قوله : « **أبو أُسَيْرة** » ، هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث() .

قوله في نسب أنس بن النضر : « **حَرام** » ، هو بفتح الحاء المهملة وبالراء ، وقد تقدم مراراً : أن كل ما في الأنصار فهو حرام بالراء ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « **قيس بن مُخَلَّد** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، نص عليه الأمير ابن ماكولا() وغيره .

قوله : « **سُليمُ() بن الحارث** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **وأبو حَرام** »() ، هو بالحاء المفتوحة وبالراء ، وقد تقدم أن حراماً بالراء في الأنصار ، وبالزاي في قريش .

قوله : « **والحارث() بن ثابت بن سفيان** ، إلى أن قال : **والحارث بن ثابت بن عبدالله** » ، إلى آخره ، قال بعض الحفاظ بعد أن ذكر هذين

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٤٩ .
(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٨٨ .
(٣) المصدر السابق ٢/٢٠٩ .
(٤) انظر « الاستيعاب » ٤/١٥٩٩ .
(٥) انظر « الإكمال » ٧/١٧٢ .
(٦) سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، شهد بدراً ، قيل : عبد لبني دينار بن النجار ، وقيل : إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة ، وقيل إن الضحاك أخو سُليم ، والنعمان ابني عمرو بن مسعود بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار لأمهما ، وكلهم شهد بدراً . « الاستيعاب » ٢/٦٤٦ .
(٧) هو عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنيم الأنصاري النجاري ، شهد بدراً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله نوفل بن معاوية الديلي . « الاستيعاب » ٣/١١٩٩ .
(٨) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ١/٢٨٣ .

الرجلين ثم قال في الثاني : وقيل : هو الأول ، خبطوا نسبه( ) . انتهى .

قوله : « **وهو خُدْرة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الدال المهملة ، والباقي معروف .

قوله : « **وابن الكلبي** » ، تقدم أنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم الكلام عليه .

قوله : « **وخليفة بن خيّاط** » ، خيّاط بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره طاء مهملة ، هذا خليفة هو الإمام الحافظ أبو عمرو شَبَاب العُصْفُري ، يروي عن جعفر بن سليمان ، ويزيد بن زُرَيْع وعنه **خ** ، وأبو يَعْلى وابن ناجية ، صدوق ، توفي سنة ٢٤٠ ، أخرج له **خ** فقط ، له ترجمة في « الميزان »( ) ، وصحح عليه .

قوله : « **عند الدمياطي** » ، هو الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، شيخ شيوخنا ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وثقب**( ) **بن فروة بن البَدِي وبعضهم بفتح قافه أيضاً ويقال فيه : ثُقيب ، ويقال في البدي البدن** » ، بقي عليه قول لم يذكره فيه ، واعلم [ ] أن الذهبي( ) ذكر فيه ثقف بالفاء ، وبالياء أصح ، وقول المؤلف فيه : ثقيْب هو كزُبَيْر ، كذا قال شيخنا مجد الدين في « القاموس »( ) .

قوله : « **وضمرة حليف لهم من جهينة ، وهو ضمرة بن عمرو بن كعب** » ، إلى آخره ، وقيل : هو ضمرة بن بشر( ) .

قوله : « **والنعمان بن مالك** » ، هذا هو النعمان بن قوقل ، قال الذهبي في « تجريده » : النعمان بن قوقل ، وقيل : النعمان بن ثعلبة ، وقوقل لقب ثعلبة ، بدري خزرجي على الصحيح( ) ، ثم قال بعد هذه الترجمة بترجمتين ما لفظه : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ، وثعلبة هو الذي يُدعى قوقلاً الأوسي ، بدري ، قتله صفوان بن أمية يوم أحد ، قاله الواقدي ، وهو النعمان بن قوقل الذي تقدم( ) . انتهى .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٧/١ .
(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٦٥/١ .
(٣) ثقب بن فَرْوَة بن البَدَن الأنصاري الساعدي ، ابن عم أبي أسيد الساعدي ، قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ٢١٧/١ .
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٦٩/١ .
(٥) « القاموس المحيط » ٤٣/١ .
(٦) « الاستيعاب » ٧٤٩/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٣/١ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٩/٢ .
(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٠/١ .

تنبيــه :

وقع في « صحيح البخاري » التصريح بأن أبان[1] بن سعيد بن العاصي قتل ابن قوقل ، ولفظه : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلتُ : يا رسول الله ، أسهمْ لي ، فقال بعضُ بني سعيد بن العاصي : لا تسهم له يا رسولَ الله ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل »[2] إلى آخر الحديث .

قال الخطيبُ -كما نقله النووي- في « مبهماته » : أن القائل لأبي هريرة لا تسهم له هو أبان بن سعيد بن العاصي ، وقد صرح بذلك البخاري في غزوة خيبر ، وفي الجهاد في أول باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له . انتهى[3] .

والمعروف أن الذي قتل ابنَ قوقل صفوانُ ، فيحرر هذا المكان من البخاري[4] ، وقد كتبت عليه شيئاً في تعليقي على البخاري . والله أعلم .

قوله : « **والمجَذَّر بن ذياد** » ، تقدم الكلام عليه غير مرة ، وذكرت الاختلاف في ذياد ودياد ، وأن الأكثر فيه ذِياد بكسر الذال المعجمة والتخفيف .

قوله : « **وعبدة بن الخشخاش ويقال فيه : عُبادة** » ، تقدم الكلام عليه أيضاً عليه وعلى أبيه قبل هذه الغزوة ، وأن الصحيح عُبادة لا عبدة .

قوله : « **ومن بني الحُبلى** » ، تقدم أنه بضم الحاء مقصور ، وإنما قيل له الحُبلى لعظم بطنه .

قوله : « **رفاعة بن عمرو بن زيد** » انتهى . وقيل : رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبدالله بن سنان ، وقيل : رفاعة بن عمرو بن قيس بن ثعلبة الخزرجي السالمي ، عقبي بدري ، كنيته أبو الوليد[5] ، قُتل بأحد كما

---

(١) أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن مناف القرشي الأموي ، اسلم بين الحديبية وخيبر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين ، واختلف في وقت وفاته فقيل : يوم اليَرْمُوك ، وقيل يوم أجنادين ، وقيل : يوم مَرْج الصُّفَّر . انظر « الاستيعاب » ٦٢/١ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٤٨/٤ ح(٣٩٩٦) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر وفي ١٠٤٠/٣ ح(٢٦٧٢)كتاب الجهاد ، باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل .

(٣) « الإشارات إلى بيان الاسماء المبهات » ص١٤٢ .

(٤) قال ابن حجر : وذكر بعض أهل المغازي أن صفوان بن أميه هو الذي قتله ، وهو مرجوح بهذا الحديث الذي في البخاري ولعلهما جميعاً اشتركا في قتله . « فتح الباري » ٤١/٦ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٤/١ .

قال المؤلف( ) .

قوله : « **وزيد بن وَدِيعة ذكره الدمياطي** » ، انتهى . رأيتُ الذهبي قال فيه ما لفظه : زيد بن وَدِيعة بن عمرو الأنصاري ، قُتل يوم أحد( ) ، فوافق الدمياطي ، ويحتمل أن يكون الدمياطي أصله ، فإنه أخذ عنه ، وهو أحد مشايخه الكبار في السند في هذا العِلم .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **ثم من بني حَرام** » ، تقدم مراراً أنه بفتح الحاء المهملة وبالراء في الأنصار .

قوله : « **سُلَيم**( ) **بن عمرو** » ، هو بضم السين وفتح اللام ، هذا هو الظاهر ، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في خط ابن الأمين .

قوله : « **ومولاه عَنْتَرة** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث ، السُلمي الذكواني حليف الأنصار ، بدري ، قتل يوم أحد( ) كما ذكره المؤلف( ) ، وقيل : عُنَيْزة مولى سُليم ، وعُنَيْزة الثانية بضم العين المهملة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ومن بني زُرَيق** » ، هو بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة ، وهذا ظاهر معروف في الأنصار .

قوله : « **ومن بني حَبيب بن عبد حارثة** » ، حَبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة .

قوله : « **غَضْب** » ، هو بفتح الغين وإسكان الضاد المعجمتين ثم موحدة .

قوله : « **جُشَم** » ، تقدم مراراً أنه لا ينصرف للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **وهو أبو بَشِير** » ، هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة .

قوله : « **على أنه ذكر أن قتلى أحد سبعون** » ، اعلم أنه اختلف في

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٢ .

(٣) سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة ، وشهد بدراً ، وقتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاه عنترة . « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٢٧/١ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

قتلى أحد من المسلمين ، ففي الصحيح : فأصيب سبعون قتيلاً [1] ، وفي « صحيح البخاري » من حديث أنس ما معناه : « أنه قتل يوم أحد من الأنصار سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون » [2] ، فهذا يدل على أنه أُصيب من المسلمين يوم أحد أكثر من سبعين .

وعن الشافعي كما رأيته في « كتاب الأحكام » ، لمحب الدين الطبري في الجنائز : اثنان وسبعون القتلى في أحد ، ذكر ذلك في الرد على من قال : صلى على حمزة سبعين صلاة . انتهى .

ورأيت في « الأحكام » [3] أيضاً حديثاً عن أبيّ بن كعب قال : « لما كان يوم أحد أُصيب من الأنصار أربعة وسبعون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم فقال الأنصار : إن أصبنا منهم يوماً لنُربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ } [4] إلى أن قال : كفوا عن القوم غير أربعة » . أخرجه أبو حاتم [5] .

وقد رأيتُ هذا في « المستدرك » [6] في تفسير سورة النحل غير أن فيه أربعة وستين ، وكذا رأيته أخرجه مرة أخرى في الشورى في التفسير ، وفي كلام بعض مشايخي بعد أن حكى سبعين ، قال : ويقال : خمسة

---

(١) في ص ز : رجلا ، والحديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤/١٤٨٦ ح(١٣٨٧) في كتاب المغازي ، باب غزوة أحد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤/١٤٩٧ ح(٣٨٥٠) في كتاب المغازي ، باب من قُتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبدالمطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) من قوله : (لمحب الدين) إلى هنا سقط من ص ز .

(٤) سورة النحل ، آية رقم ١٢٦ .

(٥) وابن حبان في « صحيحه » ٢/٢٣٩ ح(٤٨٧) ، باب ذكر الأخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشر بالشر ، والهيثمي في « موارد الظمآن » ١/٤١١ ح(١٦٩٥) في كتاب المغازي والسير ، باب في غزوة أحد كلاهما من حديث أبي بن كعب مثله وكلاهما ذكر أربعة وسبعون .

(٦) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٣٩١ ح(٣٣٦٨) في كتاب التفسير ، تفسير سورة النحل وصححه ، وفي كتاب التفسير أيضاً تفسير سورة حم عسق ٢/٤٨٤ ح(٣٦٦٧) ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦/٣٧٦ ح(١١٢٧٩) ، في كتاب التفسير ، باب قوله تعلى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ } ، والترمذي في ٥/٢٩٩ ح(٣١٢٩) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النحل وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في « مسنده » ٥/١٣٥ ح(٢١٢٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١٢٠ ح(٩٧٠٤) ، والطبراني في « الكبير » ٣/١٤٣ ح(٢٩٣٨) ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٧٨، تفسير سورة النحل ، كلهم من حديث أبي كعب رضي الله عنه ، وكلهم ذكر : أربعة وستين .

وستون ، منهم أربعة مهاجرون . انتهى .

فتحصلنا في شهداء أحد على الأقوال : الأكثر سبعون .

الثاني : سبعون من الأنصار ، ومن المهاجرين أربعة ، الجملة أربعة وسبعون .

الثالث : اثنان وسبعون .

الرابع : أربعة وسبعون من الأنصار ، ومن المهاجرين ستة ، الجملة ثمانون .

الخامس : خمسة وستون ، منهم أربعة مهاجرون . والله أعلم .

تنبيـــه :

هؤلاء القتلى ، ولم أر أحداً ذكر أسري في أحد إلا ما رأيته في بعض نسخ سيرة مغلطاي الصغرى ، فإنه قال فيها : وقتل من المسلمين سبعون ، وأسر سبعون ، ويقال : خمسة وستون ، انتهى .

وفي هذا الكلام نظر ، ولا أعلمه ولا رأيت أحداً نقله ، وقد راجعت نسخة أخرى قرئت على المؤلف وعليها خطه قرأها عليه بعض علماء الحنفية بالقاهرة فلم أر ذلك فيها ، وترد هذه النسخة الأولى التي فيها الأسرى صلى الله عليه وسلم() فهذا شيء وغلط وخطأ ، أو هو شاذ منكر لا التفات إليه . والله أعلم .

ثم إني رأيت في تفسير الكَوَاشي() في قوله تعالى : { فقدْ مَسَّ القوْمَ قرْحٌ مِّثلهُ }() ما رأيته في كلام مغلطاي وهو غريب لم أره لغيرهما . والله أعلم . [ ]

وقُتل من المشركين يوم أحدٍ .

قوله : « **ثلاثة وعشرون رجلاً** » ، عقد عليهم ابن إسحاق جملة فقال : إنهم اثنان وعشرون() فأسقط واحداً . والله أعلم . الظاهر أنه شريح بن قارظ وفي سيرة مغلطاي ما لفظه : وقُتل من المشركين ثلاثة ، ويقال :

---

(١) سورة آل عمران ، آية رقم ١٦٥ .

(٢) هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سويدان الشيباني ، الموصلي ، الكَوَاشي ، الشافعي ، موفق الدين ، أبو العباس ، مفسر ، مقرئ توفي سنة ٦٨٠هـ ومن مؤلفاته : التفسير الكبير ، وسماه تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ، وصغير وسماه بالتلخيص ، والمطالع في المبادي والمقاطع في مختصر كتاب الوقوف ، والتبصرة في النحو . انظر : « طبقات الشافعية » للسبكي ١٨/٥ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٤٨/٧ .

(٣) سورة آل عمران آية رقم ١٤٠ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٩٢/٣ .

اثنان وعشرون رجلاً( ) وهذه عبارة موهمة . والله أعلم .

قوله : « **منهم أبو يزيد بن عُمَير** » ، هذا قتله قُزْمان( ) .

قوله : « **القاسط بن شُرَيح** » ، هو بالشين المعجمة والحاء المهملة .

قوله : « **عبدالله بن حُميد** » ، هذا قتله علي رضي الله عنه( ) .

قوله : « **أبو الحكَم بن الأخنس بن شَريق** » ، هذا قتله علي( ) أيضاً ، رضي الله عنه .

ذكر الذهبي الأخنس بن شَريق ، حليف بني زهرة له صحبة واسمه أُبيّ ، قديم الوفاة( ) انتهى .

وذكر في أُبيّ بن شريق أبو ثعلبة الثقفي ، هو المعروف بالأخنس( ) ، ذكره في « تجريد الصحابة » وقد قدمت أن الأخنس أسلم وصحب .

قوله : « **وسِباعُ بن عبدالعُزّى** » ، هذا قتله حمزة رضي الله عنه( ) .

قوله : « **من غُبْشان** »( ) ، تقدم أنه بضم الغين وإسكان الموحدة وبالشين المعجمتين وبعد الألف نون .

قوله : « **ابن سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **ابن مَلْكان** » ، هو بفتح الميم وإسكان اللام .

قوله : « **هشام بن أبي أُميّة** » ، هذا قتله قُزْمان( ) .

قوله : « **والوليد بن العاصي** » ، هذا قتله قُزْمان( ) .

قوله : « **وأبو أُميَّة بن أبي حُذَيفة** » ، هذا قتله علي رضي الله عنه( ) .

قوله : « **وخالد بن الأعلم** » ، هذا قتله قُزْمان( ) .

قوله : « **عمرو بن عبدالله** ، إلى أن قال : **وهو أبو عزة** » ، تقدم في

---

(١) « الإشارة » ص٢٣٥ . والقول الأول لابن سعد ٣٣/٢ ، والثاني لابن إسحاق .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١١/١ .

(٦) المصدر السابق ٧/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(٨) بنو غُبْشان بن سُلَيم بن مَلْكان بن أفصَى ، وقيل : بل بنو غُبْشان بن مَلْكان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء بن غسان وهذا أصوب . « معجم قبائل الحجاز » ص٣٧٩ .

(٩) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٢

(١٠) المصدر السابق .

(١١) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(١٢) المصدر السابق .

أول هذه الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفر به بعد الوقعة بحمراء الأسد ، فأمر عاصم بن ثابت ، فضرب عنقه .

قوله : « **عُبيدة بن جابر** » ، هذا قتله قُزْمان ، قال ابن هشام : ويقال : قتل عُبيدة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[1] .

قوله : « **وشَيْبة بن مالك هذا قتله قُزْمان** »[2] .

« **ومما قيل من الشعر يوم أحدٍ قول حسان بن ثابت** » ، فذكر قصيدته الميمية .

اعلم أن هذه القصيدة مطولة في « سيرة ابن هشام »[3] ثلاثة وعشرون بيتاً ، والمؤلف لم ينشدها متوالية ، بل أنشد الأول والثاني والسادس والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون . والله أعلم .

قوله في شعر حسان : « **وخَيال** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فيه : « **أصابَ قلبَكَ منه** » ، هو بالصاد المهملة وبالموحدة ومعناه معروف ، ومن رواه : أضَافَ ، بالضاد المعجمة والفاء ، فمعناه : نَزَل وزارَ[4] .

قوله : « **غطَى عليه النعيم** » ، قال المؤلف في الفوائد : قال السهيلي في قول حسان : « وجهلٍ غطّى عليه النعيم » ، رواه يونس بن حبيب : غَطَا مخففة الطاء ، ومعناه عنده : عَلا عليه النعيم[5] . انتهى .

ولفظ السهيلي : غَطَا بتخفيف الطاء ، أنشده يُونُسُ بن حبيب ، وهكذا كان في حاشية الشيخ مذكوراً عن يونس ، وغطا معناه : ارْتَفعَ وعَلا[6] .

قوله : « **فلستَ بسِبِّي ، إنَّ سِبِّي من الرجال الكريمُ** » ، السِّبّ بكسر السين المهملة وتشديد الموحدة فيهما ، وهو الذي يُساب ، قال في« الصحاح » : وسِبُّكَ الذي يُسَابُّكَ ، قال الشاعر حسان ، فذكر هذا البيت[7] .

---

(١) المصدر السابق ٩٢/٣ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ١٠٨/٣ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٤٥/٢ .
(٥) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .
(٦) « الروض الأنف » ١٤٦/٦ وانظر « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٧) « الصحاح » ١٤٥/١ .

قوله : « أَنَبَّ بِالحَزْنِ تَيْس » ، أنبّ ، بفتح الهمزة والنون المفتوحة وتشديد الموحدة ، وهو فعل ماض وقبله همزة الاستفهام ، يقال : نبَّ التيس يَنِبُّ -بالكسر- نبيباً : إذا صاح وهاج( ) .

قوله : « بِالحَزْنِ » ، هو بفتح الحاء المهملة ، كذا رأيته في نسخة من « سيرة ابن هشام »( ) بفتح الحاء بالقلم ، وإسكان الزاي وبالنون ، وهو : ما غلُظ من الأرض( ) .

قوله : « أَمْ لحَاني » ، هو بفتح اللام ، وبالحاء المهملة ، أي : ذكرني بِسُوءٍ( ) .

قوله : « لئِيمٌ » ، هو : الدنيُّ الأصل الشحيح النفس( ) .

قوله : « وليَ البَأْسُ » ، هو بالموحدة : الحرب( ) .

قوله : « أُسْرَة » ، هو بضم الهمزة وإسكان السين المهملة ، أُسْرَةُ الرجل : رهطُه ؛ لأنّه يَتقوّى بهم( ) .

قوله : « صَمِيم » ، هو بفتح الصاد المهملة وكسر الميم ، وهو : الخالِصُ النَّسَب( ) .

قوله : « في رَعَاع » ، هو بفتح الراء وبالعينين المهملتين بينهما ألف ، والرَّعاعُ : الضُّعَفاءُ( ) .

قوله : « من القَنَا » ، هو بفتح القاف وبالنون مقصور جمع قَناةٍ ، وهي : الرمح ، وتجمع أيضاً على قَنواتٍ وقُنِيّ- على فُعُولٍ- وقِناءٍ مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ( ) .

قوله : « مَخْزُومٌ »( ) ، هو بالخاء المعجمة وبالزاي ، كذا في نسختي ، ومعناه معروف .

---

(١) « الصحاح » ٢٢٢/١ .
(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١٠٨/٣ .
(٣) « الصحاح » ٢٠٩٨/٥ . وقال أبو ذر : الحَزْن : ما علا من الأرض . « الإملاء المختصر » ١٩٠/٢ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٥) « الصحاح » ٢٠٢٥/٥ .
(٦) المصدر السابق ٩٠٦/٣ .
(٧) « الصحاح » ٥٧٩/٢ . وانظر « النهاية » ٤٨/١ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٩) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(١٠) « الصحاح » ٢٤٦٨/٦ .
(١١) قال الجوهري في « صحاحه » : ويقال لكلّ مثقوب : مَخْزُومٌ . « الصحاح » ١٩١١/٥ .

قوله : « **وكلهم مَدْمُومٌ** » ، من رواه (مَدْمُوم) بالدال المهملة ، فمعناه : جَرِيحُ مَطْلِيٌّ بالدَّم ، ومَن رواه (مَذْمُوم) بالمعجمة فمعناه معروف() .

قوله : « **شَعُوباً** » ، شَعُوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي آخره موحدة ، وهي المنية() ، والشعبة الفُرْقة ، تقول : شَعَبَتْهُمُ المَنِيّةُ ، أي : فَرَّقَتْهُمْ ، ومنه سُمِّيَتِ المنيةُ شَعُوبَ ؛ لأنها تُفَرِّقُ ، وهي مَعرفة لا تدخلها الألف واللام() .

قوله : « **والقنا** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **مَحْطُوم** » ، هو بالحاء والطاء المهملتين ، أي : مَكْسور() .

قوله : « **لِوَاذاً** » ، أي : مُستترين() .

قوله : « **وَخفَّ منها الحُلُوم** »() ، خف بالخاء المعجمة المفتوحة ثم فاء مشددة .

قوله : « **الحُلُوم** » ، بضم الحاء المهملة ، العُقُول() .

قوله : « **ولم تُطِقْ حمله العواتقُ منهم** » ، قال المؤلف في الفوائد : يريد بذلك أنه عندما قتل صؤاب مولى بني عبدالدار() ، وكان عاشر مقتول تحت لوائهم ، سقط ، فرفعته امرأة منهم هي عَمْرَةُ بنت علقمة كما ذكرناه من قبل ثم طرحته() . انتهى . وكذا قال السهيلي() .

وقال أبو ذر الخشني في « حواشيه » : العَوَاتِق جَمْعُ عاتِق ، وهو ما بين المنكب والعُنُق() .

قوله : « **النُّجُوم** » ، هم هنا المشاهير من النَّاس ، شبههم بالنجوم() .

قوله : « **ومن أبيات لعبدالله بن الزِّبعرى** » ، عبدالله بن الزِّبعرَى هذا

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٢) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٣) « الصحاح » ١٥٧/١ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) في ص ز : الحلقوم .
(٧) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٨) (عبدالدار) ساقطة من ص ز . وبنو عبدالدار : بطن من قريش ذو شرف وسيادة ، وهم بنو عبدالدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . « معجم قبائل الحجاز » ص٣٠٦ .
(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .
(١٠) انظر « الروض الأنف » ١٤٧/٦ .
(١١) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(١٢) المصدر السابق .

جده اسمه قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الشاعر ، أمه عاتكة الجُمحية ، كان شديد الأذى للإسلام بلسانه ونفسه وهجائه ، وكان من أشعر قريش كضرار بن الخطاب ، ثم أسلم يوم الفتح وحَسُن إسلامه ، واعتذر عن زلاته حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، انقرض ولدُه(١) .

والزِّبِعْرَى ، بكسر الزاي ثم موحدة مكسورة أيضاً ، كذا في نسختي « بصحاح الجوهري » ، وهي مقابلة أربع مرات .

قال في « الصحاح » : الزِّبِعْرَى : السيِّءُ الخُلق ، ومنه سمِّي الرجل . وقال أبو عُبيدة : الزِّبِعْرَى : الكثيرُ شعر الوَجْه والحاجبين واللَّحْيَيْن ، وجمَلٌ زِبِعْرَى كذلك ، وأبو عمرو مِثلَهُ(٢) . انتهى . كذا في هذه الأماكن مكسور الزاي والموحدة .

ورأيت في « شرح منهاج البيضاوي » ، لشيخ شيوخنا الإمام العلامة الفقيه جمال الدين الإسنوي : أن الباء بالفتح ، فيجوز ، ثم عين مهملة مقصور .

وقال السهيلي في غزوة الفتح : والزِّبَعْرَى : البعير الأزَبُّ مع قِصَر(٣) .

قوله : « **قد فُعِلَ** » ، أي : فُرغ منه وقدر ، وكانوا في الجاهلية يُقرون بالقدر .

قوله : « **قَرْم** » ، القَرْمُ : بفتح القاف وإسكان الراء وبالميم ، وهو استعارة؛ لأن المُقْرَمَ : البعيرُ المُكْرَمُ الذي لا يُحمل عليه ولا يُذلّل ، ولكن يكون للفِحْلة ، وقد أقْرَمْتُهُ فهو مُقْرَمٌ ، وكذلك القَرْمُ ، ومنه قيل للسيِّد قَرْمٌ مُقْرَمٌ ؛ تشبيهاً بذلك ، وجاء في الحديث « كالبعير الأقْرَم »(٤) . قال الجوهري في « صحاحه » : لغة مجهولة(٥) .

قوله : « **غير مُلْتَاث** » ، هو مُفْتَعِل من اللَّوْثة ، واللُّوثة -بالضم- : الاسترخاء والبطء(٦) .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣١١/١ .
(٢) « الصحاح » ٦٦٨/٢ . وفي النسخة المطبوعة التي لدي : الزِّبَعْرَى بموحدة مفتوحة .
(٣) « الروض الأنف » ١٤٥/٧ .
(٤) « الصحاح » ٢٠٠٩/٥ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) « الصحاح » ٢٩١/١ .قال أبو ذر في حواشيه : المُلْتَاثُ هنا : الضعيف . « الإملاء المختصر » ١٣١/٢ .

قوله : « **الأسَل** » ، هو بفتح الهمزة والسين المهملة وباللام ، وهو : الشجر ، ويقال : كل شجر له شوكٌ فشَوْكُهُ أسَلٌ ، وتسمّى الرّماح أسَلاً(1) ، وهو المراد هنا .

قوله : « **ليتَ أشياخي ببدرٍ علموا** » ، هذا البيت كله مخرج في هامش نسخة صحيحة قرئت ولم يُصحح عليه .

قوله : « **واسْتَحَرَّ القَتْلُ** » ، استَحَرَّ هو بالسين وبالمثناة فوق المفتوحة ثم حاء مهملتين ثم راء مشددة ، أي : كثُر وفشا(2) .

قوله : « **في عبدالأشل** » ، قال المؤلف في الفوائد : يريد عبدالأشهل(3) .

قوله : « **فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافِهم** » ، ضِعْفُ الشيء : مثله ، وضِعْفاهُ : مثلاه(4) ، وقد تقدم ، وهذا يدل لأحد الأقوال أن القتلى كانوا سبعين . والله أعلم .

قوله : « **وقال حسان يبكى حمزة في أبيات** » ، فذكر المؤلف اثنى عشر بيتاً ، وقد أنشدها ابن هشام(5) عن ابن إسحاق تسعة عشر بيتاً ، فحذف منها المؤلفُ البيت الثاني والرابع عشر وما بعده . والله أعلم .

قوله : « **عَفَا رَسْمَها** » ، عَفا بفتح العين المهملة وبالفاء معتل ، أي : دَرَسَ وغَيّرَ ، والرَّسْمُ -بفتح الراء وإسكان السين المهملة- : الأثر(6) ، وهو هنا منصوب مفعول عفا ، والفاعل يأتي .

قوله : « **صَوْبُ** » ، هو بفتح الصاد المهملة وإسكان الواو وبالموحدة : المطر(7) ، وهو فاعل عفا .

قوله : « **المُسْبِل** » ، هو بضم الميم وإسكان السين المهملة ثم موحدة مكسورة ثم لام : المَطر السائِل(8) .

قوله : « **الهَاطِل** » ، هو بكسر الطاء المهملة ، هو : الكثيرُ السَّيَلان(9) .

قوله : « **فاستَعْجَمَتْ** » ، أي : لَمْ تَرُدْ جَوابا(10) .

---

(1) « الصحاح » ٤/١٦٢٢ .
(٢) « النهاية » ١/٣٦٤ .
(٣) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٤) « الصحاح » ٤/١٣٩٠ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١١٢ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١٥١ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٥١ .
(٩) المصدر السابق .

قوله : « **ما مَرْجُوعة السَّائل** » ، يعني : رجوع الجواب( ) .

قوله : « **ذي النايل** » ، هو بالنون وبالمثناة تحت بعد الألف وهو : العطاء( ) .

قوله : « **المالئُ الشِّيزَى** » ، قال المؤلف : والشِّيزَى : خشب تعمل منه القصعة ، وقيل : القصعة من خشب الجوز( ) ، انتهى . والمالئُ بهمزة في آخره اسم فاعل .

قوله : « **إذا أعْصَفَتْ** » ، أي : اشْتَدَّتْ( ) .

قوله : « **غَبْرَاءُ** » ، هو بفتح الغين المعجمة وإسكان الموحدة ممدود الآخر ، وهي : التي تُثِيرُ الغُبار( ) .

قوله : « **الشَّبَمُ** » ، هو بفتح الشين المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم ميم ، وهو : البَرْدُ( ) .

قوله : « **الماحِل** » ، هو بالحاء المهملة المكسورة من المَحْل ، وهو : القَحْط( ) .

قوله : « **والتارك القِرْن** » ، القِرْن بكسر القاف وإسكان الراء وبالنون : الكفؤ في الشجاعة( ) ، والقرن منصوب ، ونصبه ظاهر ومجرور أيضاً .

قوله : « **لبدة** » ، اللبد هنا لِبْد السَّرْج( ) .

قوله : « **في الخُرْص الذَّابل** » ، قال المؤلف في الفوائد : الخُرْص : الرمح القصير ، وجمعه خُرْصان( ) . انتهى .

وقال السهيلي : « ذو الخُرص الذَّابل » : يريد الرُّمْح ، والخُرْصُ :

=

(١) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ . وانظر « لسان العرب » ١١٧/٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ . و« القاموس المحيط » ١٣٧٦/١ .

(٤) « عيون الأثر » ٥٥/٢ . وفي « اللسان » ٣٦٣/٥ الشيزى : شجر تعمل منه القصاع والجفان ، وقيل : هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قصاع من خشب الجوز تسود من الدسم .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ وانظر « النهاية » ٢٤٨/٣ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٧) « الصحاح » ١٩٥٨/٥ و« الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٨) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٩) « الصحاح » ٢١٨١/٦ .

(١٠) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(١١) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

سِنانه ، وجمعه خُرْصَان() . انتهى .

وقال في « الصحاح » : والخُرْصُ والخَرْصُ والخِرْصُ : ما علا الجُبَّة من السِّنان ، عن ابن السكيت ، وربما سموا الرمحَ بذلك ، قال حُمَيد :

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَايَّا عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا

وهو مثل عُسْر وعُسُر() .

وقال ابن دريد في « الجمهرة » : واختلف قوم في [ ] الخُرْص والخِرْص ، فقال بعضهم : الخُرْص : الرُّمح ، واحتجُوا ببيت حُميد الأرقط :

يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيّا عَضَّ الثّقافِ الخُرُصَ الخطّيّا

الدُّئى والدَّئي : الفقار واحداتها دَأْية ، وقال قوم : الخُرْص : الحلقة التي تطيف بأسفل السِّنان ، إلى أن قال : ويجمع خِرصاناً() .

قوله : « **الدَّابِل** » ، هو : الرقيق() ، من ذبَلَ الفرسُ : إذا ضَمَرَ() .

قوله : « **واللّابس الخَيْل** » ، يجوز نصب الخيل وجرها كما تقدم في نظيره قريباً .

قوله : « **إذا أَحْجَمَتْ** » ، أي : إذا تأخّرَتْ ، وهو بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، ومن رواه بالعكس فهو كذلك .

قال أبو ذر الخشني : وبعضهم يقول : أجحَمتْ ، بتقديم الجيم : تأخَّرت ، وبتقديم الحاء : تقدَّمَتْ ، والأول هو المشهور ، وهو كوْنُهما واحد() .

قوله : « **الباسِل** » ، هو : الكريه الشّديد() .

قوله : « **في الذُّوْرَةِ** » ، هي بكسر الذال المعجمة وضمها ، الأعْلى() ، وقد تقدمت مرات .

قوله : « **لم يَمْرِ** » ، هو بفتح المثناة تحت وإسكان الميم وكسر الميم ؛ لأنه معتل ، قال المؤلف في الفوائد : مَرَاه : جحدَه() . انتهى .

---

(١) « الروض الأنف » ١٥١/٦ .
(٢) « الصحاح » ١٠٣٦/٣ .
(٣) « جمهرة اللغة » ٥٨٥/١ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٥) « الصحاح » ١٧٠١/٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق .
(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

وكذا في« الصحاح » : ومرَاءُهُ حقّه ، أي : جَحَده ، وقُرِئَ { أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى }( ) . انتهى( ) ، وهذه قراءة حمزة والكسائي( ) . والله أعلم .

قوله : « **شَلَّتْ** » ، هو بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ثم تاء التأنيث الساكنة ، وقد تقدم ، ولا يجوز شُلَّتْ بضم الشين ، وكذا كشفت عليه فلم أره .

قوله : « **وَحْشِيٍّ** » ، هو بترك التنوين للضرورة ، قاله أبو ذر الخشني( ) ، وكذا قال السهيلي : ترك تنوين وحشي للضرورة ، لما كان اسماً علماً ، والعَلَم قد يُتْرَكُ صَرْفُه كثيراً ، ومنع من ذلك البَصريُّون ، واحتج الكوفيون في إجازته بأن الشاعرَ قد يحذف الحرف والحرفين نحو قول عَلْقَمَة : بِسبَا الكَتَّان أي : بسبائب .

وقول لبيدٍ : كالجلاميح بأيْدي التَّلام ، أي : التلاميذ .

قال ابن السراج محتجاً عليهم : ليس التنوينُ من هذا في شيء ؛ لأنه زائد لمعنى لا يحذف( ) . انتهى .

قوله : « **غَادَرَ** » ، أي : ترَكَ( ) .

قوله : « **فِي أَلَّة** » ، الألّة بفتح الهمزة وتشديد اللام المفتوحة ، قال المؤلف في الفوائد : الألّة : الحرْبَة( ) ، انتهى .

وقال غيره : في نصْلها عِرَضٌ ، والجمع ألٌّ ، ويجمع أيضاً على ألٍ مثل جَفْنَةٍ وجِفَانٍ( ) ، قاله في « الصحاح » بمعناه .

قوله : « **مَطْرُورَة** » ، قال المؤلف : سنان طرير : ذو هيئة حسنة( ) ، انتهى .

وقال أبو ذر الخشني : المَطْرُورة المُحَدَّدة( ) .

قوله : « **العَامِل** » ، هو بالعين المهملة وكسر الميم وباللام ، وعَامِلُ

---

(١) سورة النجم ، آية رقم ١٢ .

(٢) « الصحاح » ٢٤٩١/٦ .

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتَمْرونه بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها . « النشر في القراءات العشر » ٢٨٣/٢ .

(٤) انظر « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٥) « الروض الأنف » ١٥١/٦ ، ١٥٢ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٧) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .و« الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٨) « الصحاح » ١٦٢٦/٤ .

(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

(١٠) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

الرمح : صَدْرُه(١) ، قاله المؤلف .

قوله : « **النَّاصِل** » ، هو بالنون والصاد المهملة المكسورة ، قال المؤلف : النَّاصِلُ : الخارج(٢) . انتهى .

قوله : « **صلى عليه في جنة** » ، اعلم أن غير الأنبياء الجمهور : على أنه لا يُصلى عليهم ابتداء ، واختلف في هذا المنع فقال بعضُ الشافعية : لا تحرم ، وقال أكثرهم : مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثيرون منهم إلى أنه خلاف الأوْلى ، والصحيح الذي عليه الأكثرون : أنه مكروه كراهة تنزيه ؛ لأنه شعار أهل البدع(٣) ، ووقت قول حسان ذلك لم يكن أهل بدع يقولون ذلك ، وأيضاً إنما اختصت الصلاة بالأنبياء في لسان السلف بعد هذا ، والذي فعله حسان لا يظهر فيه كراهة ، وأيضاً فهو مجتهد فلا اعتراض عليه بقول متأخر ، ولا يظهر أنه خلاف الأوْلى ؛ لفقد المعنى المرجح بعدم الصلاة على غير الأنبياء ، ولأنه صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم صل على آل أبي أوفى » ، « وكان إذا أتاه قوم بصدقة قال : اللهم صل عليهم »(٤) ، كما في « الصحيح » . والله أعلم .

قوله : « **مُكْرَمة** » ، هي بفتح الراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **كنا نُرى حمزة** » ، نُرى ـبضم النون ـ : نظن ونعتقد .

قوله : « **حرزاً** » ، أي : حافظاً .

قوله : « **وقال كعب بن مالك يبكي حمزة** » ، هذا كعب سَلمي خزرجي عقبي ، فاتته بدر ، كما نص هو عليه رضي الله عنه ، كنيته أبو عبدالله ، ويقال : أبو عبدالرحمن ، شاعر مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، وكان يهجوا المشركين ويتهددهم بالحرب ، ذكر الكلبي أنه شهد بدراً ، فوهم ، توفي سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، ترجمته معروفة ، ومناقبه كثيرة مشهورة ، رضي الله عنه .

---

(١) « عيون الأثر » ٢/٥٥ قال أبو ذر في « الإملاء المختصر » ٢/١٥٢ : والعامل : أعلى الرُّمْح .

(٢) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .

(٣) انظر كتاب الأذكار للنووي ص١٠٨ـ ١٠٩ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢/٥٤٤ ح(١٤٢٦) في كتاب الزكاة ، باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤/١٥٢٩ح(٣٩٣٣) ، وفي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى : { وَصَلِّ عَلَيْهِمْ } ، ٥/٢٣٣٣ح(٥٩٧٣) ، وفي كتاب الدعوات أيضاً باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٢٣٣٩ ح(٥٩٩٨) ، ومسلم في « صحيحه » ٢/٧٥٦ح(١٠٧٨) كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن أتى بصدقة كلاهما من حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما .

قوله : « **مُسَهِّدُ** » ، هو بكسر الهاء المشددة اسم فاعل ، أي : فالرقاد مُسَهِّدُ صاحبَه ، فحذف المضَافَ وأقامَ المضاف إليه ، وهو الضمير المخفوضُ فصار الضمير مفعولاً لم يُسَمَّ فاعلُه ، فاستَتر في المُسَهد ، ومثله :

وجَزِعْتَ أنْ سُلب سُلِخَ الشَّبَابُ الأغْيَد

أي : الأغْيَدُ صاحبُه ، وهو الناعم( ) قاله السهيلي برمته .

وقال أبو ذر الخشني : المُسَهَّدُ القليلُ النوم ، وأراد فالرقاد رُقادُ مُسَهَّدٍ ، فحذف المُضافَ وأقامَ المُضافَ إليه مقامَهُ ، ويجوز أن يكون وَصَفَ الرُّقاد بأنّه مُسَهَّدٌ على وَجهِ المَجاز( ) . انتهى .

قوله : « **ضَمْرِيَّة** » ، امرأة مَنسوبةٌ إلى ضَمْرَةَ( ) وهي قبيلة( ) .

قوله : « **غَوْرِيُّ** » ، منسوب إلى الغَوْر ، وهو المُنْخَفِضُ من الأرض( ) .

قوله : « **منجد** » ، منسوب إلى نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

قوله : « **سَادِراً** » ، هو بالسين وبعد الألف دال مهملتين ثم راء ، وهو المُتَحَيِّر( ) الذي لا يهتم ولا يُبَالي ما صَنَعَ( ) .

قوله : « **تُفَنَّدُ** » ، أي : تُلامُ وتُكَذَّبُ ، والفَنَد أيضاً الكلام الّذي لا يُعقل( ) ، قاله أبو ذر الخشني .

قوله : « **أنى لكَ** » ، الظاهر أنه بالنون أنى يَأْني أي : حان( ) .

قوله : « **أنْ تناهي** » ، أن بفتح الهمزة وإسكان النون ، تناهى ، محذوف إحدى التاءين ، أي : تتناهى .

قوله : « **ولقد هُدِيْتَ** » ، هو بضم الهاء وكسر الدال المهملة مبني لما لم يسم فاعله ، والتاء في آخره مضمومة تاء المتكلم .

---

(١) « الروض الأنف » ١٥٢/٦ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١٥/٢ ، ١٥٤ .

(٣) ضمرة : هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل : ضمرة بن بكر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . انظر « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .

(٧) « الصحاح » ٦٨٠/٢ .

(٨) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .

(٩) « الصحاح » ٢٢٧٣/٦ .

قوله : « **ظَلَّتْ** » ، هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، والتاء في آخره ساكنة تاء التأنيث ، ومعناه معروف . [/]

قوله : « **تُرْعَدُ** » ، يقال : أُرْعِدَ الرَّجُل إذا أخذته الرَّعدةُ ، وأُرْعِدَت فرائصه عند الفزع() وهو مبني كذا سُمِع .

قوله : « **حِرَاء** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه يُمد ويُقصر ويُؤنث ويُذكر ، ويُصرف ولا يُصرف ، وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة() .

قال الخطابي : أهل الحديث يخطئون فيه في ثلاثة مواضع : يفتحون حاءه ، ويكسرون الراء ، وهما مفتوحان ، ويقصرونه وهو ممدود . انتهى() . وقد استعمل كعب في حراء ترك الصرف وهو لغة .

قوله : « **رأسِي** » ، الرَّأسي : الثابت ، وهو منقوص ، ومنه الجبال الرَاسِيَات() ، وهو منصوب مفعول .

قوله : « **قَرْم** » ، تقدم أنه بفتح القاف وإسكان الراء ، تقدم معناه قريباً .

قوله : « **والنَّدى** » ، هو بفتح النون مقصور : الجود والسخاء() .

قوله : « **والسوْدَدُ** » ، يقال : سَادَ قومَه يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وسُوْدَداً فهو سَيِّدُهم ، وهم سادَةٌ() .

قوله : « **والعاقِرُ الكُوْم** » ، يجوز نصبه وجره ، وقد تقدم مثله ، قال المؤلف في الفوائد : والكُوْم جمع كَوْماء ، وهي الطويلة السَّنام() .

قوله : « **الجِلاد** » ، هو بكسر الجيم ، وتخفيف اللام ، وبالدال المهملة ، واحدتها : جَلْدة بفتح الجيم وسكون اللام .

وفي « القاموس » : وككتاب ، إلى أن قال : ومن الإبل الغَزِيرات اللَّبَن كالمجَالِيد ، أو ما لا لَبَنَ لها ولا نِتَاج() .

قال المؤلف في الفوائد : أدسمُ الإبل لبناً() . انتهى .

وقد استفدنا من كلام شيخنا مجد الدين شيئين أحدهما : أن لها جمعاً

---

(١) « الصحاح » ٤٧٥/٢ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٢٣٣/٢ و« مشارق الأنوار » ٢٢٠/١ .

(٣) « غريب الحديث للخطابي » ٢٤٠/٣ .

(٤) انظر « الصحاح » ٢٣٥٦/٦ .

(٥) انظر « الصحاح » ٢٥٠٦/٦ .

(٦) « عيون الأثر » ٥٥/٢ وقال أبو ذر : وهي العظيمة السَّنام مِنَ الإبل . « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .

(٧) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

(٨) « القاموس المحيط » ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ .

(٩) « الصحاح » ٤٧٥/٢ .

أخر ، وهو مجَاليد ، الثاني : أنها تستعمل بمعنيين ، ولكن المراد ما قاله المؤلف ، والجِلادَ في البيت منصوب ؛ لأنه صفة للكوم ، وهو منصوب ، ويجوز جره كما يجوز جر الكوم كما تقدم . والله أعلم .

قوله : « **يجمد** » ، يقال : جَمَدَ الماءُ وكلُّ سائلٍ كنصَرَ وكرُمَ جُمُوداً وجُمداً ، ضِدُّ ذابَ ، فهو جامدٌ ، وجَمَدٌ سُمِيَ بالمَصْدرِ() فيجمُد في البيت يقال بضم الميم .

قوله : « **والتارك القرن** » ، تقدم الكلام عليه قريباً معنى وإعراباً .

قوله : « **الكَمِيِّ** » ، هو بفتح الكاف وكسر الميم مشدد الياء ، وهو الشجاع المُتكمِّي في سلاحه ؛ لأنه كَمِي نفسَه ، أي : سترها بالدرع والبيضة ، والجمع الكُماةُ ، كأنّه جمع كامٍ ، مثل قاضٍ وقضاةٍ() وهو صفة للقرن ، فإن نصبته نصبت الكَميّ ، وإن جررته جررت الكميّ . والله أعلم .

قوله : « **والقنا** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **يَتَقصَّدُ** » ، وهو بالقاف والصاد المهملة المشددة ، أي : يَتكسَّرُ() .

قوله : « **يَرْفُلُ** » ، هو بفتح أوله وضم الفاء ، وفيه لغة أخرى تأتي ، يقال : رَفَلَ –بالفتح- في ثيابه ، يَرْفُلُ-بضمها- : إذا أطالها وجرَّها متبختراً فهو رافِلٌ ، وكذلك أرفَلَ في ثيابه() .

قوله : « **ذو لِبْدَة** » ، اللِّبدَة بكسر اللام وإسكان الموحدة للأسد ، هي الشَعَر المتراكبُ بين كتفيه ، والأسد ذو لِبْدَةٍ ، وفي المثل : « أبعدُ() من لِبْدَةِ الأسد » ، والجمع لِبَدٌ ، مثل قِرْبَة وقِرَبٍ() .

قوله : « **شَثْنُ البَراثِن** » ، هو بفتح الشين المعجمة وإسكان الثاء المثلثة وبالنون ، والبَرَاثِن بفتح الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة مكسورة ثم نون ، ومعنى شَثْن البَراثِن : خشن الأصابع غليظها() . والبَرَاثِنُ من السباع

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٢٩٤ .
(٢) « الصحاح » ٦/٢٤٧٧ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٥٤ .
(٤) « الصحاح » ٤/١٧١١ .
(٥) في النسخة المطبوعة من « الصحاح » : أمنع .
(٦) « الصحاح » ٢/٥٣٣ .
(٧) انظر « القاموس المحيط » ١/١٥٥٩ .

والطير هي بمنزلة الأصابع من الإنسان ، والبُرْثُن مفردة( ) .

قوله : « **أرْبَد** » ، هو بفتح الهمزة ثم راء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم دال مهملة ، والرُبَدةُ : لوْنٌ إلى الغُبْرَة( ) .

قوله : « **مُعْلماً** » ، هو بكسر اللام وسكون العين ، تقدم في بدر .

قوله : « **في أسْرةٍ** » ، تقدم قريباً ما الأسْرة .

قوله : « **المَسْتَشهَدُ** » ، هو بفتح الهاء اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ولقد إخَالُ** » ، هو بكسر الهمزة ، وهو الأفصح ، وبنو أسدٍ يقولونها بفتحها ، وهو القياس ، ومعناهُ : أظن( ) .

قوله : « **هند** » ، تقدم أنها بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان ، وكانت مع الظُّعن .

قوله : « **صبَحا** » ، هو بالتخفيف ، يقال : صبَّحهُم بالتشديد إذا أتاهم صباحاً وصَبَحَهُم بالتخفيف ، حكاه شيخنا مجد الدين في « القاموس »( ) ، وأما الجوهري فإنه قال : وصَبَّحْتُه ، إذا أتيْتَهُ صَبَاحاً ، عطفه على المشدد ، قال : ولايُراد بالتشديد هنا التكثير( ) .انتهى . فليس عنده فيه إلا التشديد . والله أعلم .

قوله : « **بالعَقَنْقَل** » ، تقدم ضبطه ، وهو الكثيبُ الضخمُ المتداخلُ الرمل ، والجمعَ عَقاقِلُ( ) ، وقد ذكرته في أول غزوة بدر ، وكعب أشار إلى بدر .

قوله : « **الأسعُد** » ، هو بضم العين .

قوله : « **سراتهم** » ، السراة بفتح السين وتخفيف الراء : الأشراف والسادة ، وهو جمع سري ، وهو جمع عزيز ، أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره ، وجمع السراة : سروات ، والسَرْوُ : سخاءٌ في مروءةٍ ، يقال : سَرا يَسْرُو وسَري يَسْري سرْواً -بالكسر- ، وسَرُوَ يسرو سَرَاوَةً أي : صار سَرِيّاً( ) .

وقال السهيلي في مكان من « روضة » في جملة كلام : فكذلك ينبغي

---

(١) « الصحاح » ٢٠٧٨/٥ .

(٢) « الصحاح » ٤٧٢/٢ . وقال أبو ذر في حواشيه ١٥٤/٢ : أرْبَدُ ، أي : أغْبَر يُخالِطُه سَوَاد .

(٣) انظر « الصحاح » ١٦٩٢/٤ .

(٤) انظر « القاموس المحيط» ٢٤١/١ .

(٥) « الصحاح » ٣٨٠/١ .

(٦) المصدر السابق ١٧٧٢/٥ .

(٧) « الصحاح » ٢٣٧٥/٦ .

أن لا يقال في سراة القوم أنه جمع سري ، لا على قياس ولا على غير قياس ، كما لا يقال ذلك في كاهل القوم ، والعجب كيف خفي هذا على النحويين ، قلد الخالف منهم عن السالف ، فقالوا : سراة جمع سري ، ويا سبحان الله! كيف يكون جمعاً وهم يقولون في جمع سراة سروات ، مثل قطاة وقطوات ، يقال : هؤلاء من سروات الناس ، كما يقال : من رؤوس الناس ، وأنشد بيتاً لقيس بن الخطيم ، ثم قال : ولو كان السراة جمعاً ما جمع ؛ لأنه على وزن فعلة ، ومثل هذا البناء في الجموع لا يجمع ، وإنما سري فعيل من السرو ، وهو الشرف ، فإن جمع على لفظه قيل : سري وأسرياء ، مثل غني وأغنياء ، ولكنه قليل وُجُوده ، وقلة وُجوده لا يدفع القياس فيه ، وقد حكاه سيبويه() . انتهى . [/]

قوله : « **عتبة منهم** » ، هو عتبة بن ربيعة والد هند ، وقد تقدم مراراً ، كافر مشهور ، قتل ببدر على كفره .

قوله : « **والأسود** » ، هو الأسود بن عبدالأسد ، قتله حمزة في بدر ، ولم يذكره المؤلف في مشاهير القتلى ، وإنما ذكره في أوائل غزوة بدر .

قوله : « **وابن المغيرة** » ، هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، هذا الذي يظهر ، وفي المشركين المقتولين ببدر قيس بن الفاكة بن المغيرة ، وأخو أبي جهل العاصي بن هشام بن المغيرة .

قوله : « **وأمية الجمحي** » ، هو أمية بن خلف الجمحي ، كافر مشهور ، قتل على كفره ببدر .

قوله : « **عَضْب** » ، هو بالعين المهملة وإسكان الضاد المعجمة ثم موحدة : السيف ، وعضَبَه : قطعه() .

قوله : « **مُهَنَّد** » ، هو بفتح النون المشددة ، والمُهَنَّدُ : السيفُ المطبوعُ من حديد الهِنْدِ()

قوله : « **فأتاك فلّ المشركين** » ، فلّهم ، بفتح الفاء وتشديد اللام ، أي : منهزموهم() .

قوله : « **تثقِّفهم نعامٌ شُرَّدٌ** » ، قال المؤلف في الفوائد : قال ابن

---

(١) « الروض الأنف » ٢٠٨/٣ .
(٢) « الصحاح » ١٨٣/١ .
(٣) « الصحاح » ٥٥٧/٢ .
(٤) المصدر السابق ١٧٩٥/٥ . قال الجوهري : يستوى فيه الواحد والجمع .يقال : رجلٌ فلٌّ ، وقومٌ فلّ ، وربما قالوا : فلولٌ وفلال .

القوطية : ثَفَنَ الرجلَ ثَفْناً : ضربَه ، وثَفَنَ الكتيبة : طردها(١) . انتهى .
وقال السهيلي : تَثفِنُهُمْ ، أي : تتبع آثارهم ، وأصله من ثفِناتِ البَعير ، وهو ما حول الخفّ منه(٢) ، وثَفَنَ بفتح الثاء المثلثة والفاء وبالنون .
قوله : « **شتان** » ، أي : بعُد ما بينهما ، قال الأصمعي : لا يقال شتان ما بينهما ، قال : وقول الشاعر(٣) :

لَشتَّانَ ما بين اليَذيدين في الندى

ليس بحجة ، إنما هو مُولَّدٌ ، والحجّةُ قول الأعشى :

شَتَّانَ ما يومِيْ على كُورِها ويوم حَيَّانَ أخي جَابِر

وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، لتدلَّ على أنه مصروف عن الفعل الماضي ، وكذلك سَرْعَانَ وُوشْكانَ مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ ، تقول : وشْكانَ ذا خُرُوجاً ، وسرْعَانَ ذا خروجاً(٤) . انتهى كلام « الصحاح » .
قوله : « **وقال كعب** » ، هو كعب بن مالك الذي تقدم قريباً وبعيداً ، رضي الله عنه .
قوله : « **أنشده ابن هشام** » ، يعني الإمام عبدالملك بن هشام الذي تقدم بعض ترجمته ، وهو راوي سيرة ابن إسحاق عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق ، وقد هذَّبها ابن هشام رحمه الله .
قوله : « **غداة السفح من أحد** » ، تقدم الكلام على السفح ما هو غير مرة .
قوله : « **ما إن نراقب** » ، إن بكسر الهمزة وسكون النون زائدة .
قوله : « **من إلّ ولا نسب** » ، الإلُّ بكسر الهمزة وتشديد اللام ، والإلُّ هو الله عزّ وجلّ ، والإلُّ أيضاً : العهد والقرابة(٥) ، والظاهر أن المراد الأول؛ لأنه عطف عليه النسب ، فدل على أنه غيره ، والإل في الآية القرابة والرحم ، وقيل : الله عز وجل ، وقيل : هو الجوار .
قوله : « **حامي الذِمار** » ، هو بكسر الذال المعجمة وبالراء ، وحامي الذِمَار ، أي : إذا ذَمِرَ ، أي : إذا ذَمِرَ وغضِبَ حَمِيَ ، وفلانٌ أمْنَعُ ذِمَاراً من فلان ، ويقال : الذِمَارُ ما وَرَاءَ الرَجُل ، مما يَحِقُّ عليه ، أي يَحْمِيَهُ؛

---

(١) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٢) « الروض الأنف » ٦/١٥٢ .
(٣) هو ربيعة الرقي .
(٤) « الصحاح » ١/٢٥٥ .
(٥) « الصحاح » ٢/٦٦٥ .

لأنَّهم قالوا : حامي الحقيقة ، وسُمِّي ذِماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمُّرُ له ، وسُمِّيَتْ حقيقة ؛ لأن على أهلها الدَفْعُ عنها[1] .

قوله : « ثُمَّ يتبُعه » ، ثم بضم الثاء حرف عطف ، ويجوز فتح الثاء ، أي : هناك .

قوله : « من تَبَبِ » ، التَبَب بفتح المثناة فوق ثم موحدتين الأولى مفتوحة ، التَّبَبُ والتَّبابُ والتَّبيبُ والتَّتْبِيبُ : النَّقصُ والخَسارةُ[2] .

قوله : « ويَدْمُرنا » ، قال المؤلف في الفوائد : ذمرته : لمته وحضضته[3] .

قوله : « لم يُطبع » ، هو مبنى لما لم يسم فاعله ، أي : يخلق[4] .

قوله : « لم نَألُ » ، هو بالنون ، أي : نقصِّر[5] .

قوله : « والنُّصُب » ، هو بضم النون والصاد المهملة وبالموحدة ، والنصْبُ : ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله عز وجل ، وكذلك النُّصْبُ ، وقد يحرك ، قال الأعشى :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ... لِعَاقِبَةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدَا

أراد : فاعْبُدَنْ ، فوقف بالألف ، كما تقول : رأيت زيداً ، والجمع الأنصاب ، قاله في « الصحاح » .

قوله : « وقال ضرار بن الخطاب الفهري » ، ضرار هذا تقدم ، وأنه من مسلمة الفتح وقد ذكرته في غزوة بدر ، وقد أنشد المؤلف هذه القصيدة لضرار ، وقد قال ابن هشام في السيرة : وبعضُ أهل العلم بالشعر ينكرها لضرار[6] ، يعني القصيدة الدالية .

قوله : « من أبيات » ، ذكر منها المؤلف تسعة أبيات ، وقد ذكرها ابن هشام[7] عن ابن إسحاق ثمانية عشر بيتاً ، وقد أسقط المؤلف منها الثامن والتاسع ، وذكر العاشر وأسقط الباقي ، وذكر البيت الآخر منها .

قوله : « أزْرى » ، أي : قصَّرَ[8] .

قوله : « السُّهُدُ » ، هو بضم السين المهملة والهاء وبالدال المهملة :

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٤٠ .
(٢) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٥٩ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) « الصحاح » ١/٢٢٥ .
(٦) « سيرة ابن هشام » ٣/١٢٠ .
(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١١٨ – ١٢٠ .
(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٦١ .

عَدَم النَّوْم( ) .

قوله : « **مِن شَغْب** » ، قدم الشَّغْب ، بفتح الشين وسكون العين المعجمتين وبالموحدة ، والشَّغْبُ -بإسكان الغين- : تَهْيِيجُ الشَرِّ ، ولا يقال : شَغَبٌ بالفتح( ) ، قاله بمعناه الجوهري .

وقال شيخنا في « القاموس » : الشَغْبُ ، ويُحَرَّكُ ، وقيل : لا تَهْيِيجُ الشَّرِ كالتَّشغيب( ) . [ ]

قوله : « **لا جَدَاءَ بهم** » ، هو بفتح الجيم وبالدال المهملة ممدود ، أي لا مَنْفعة ولا قُوَّة( ) .

قوله : « **تَلَظَّتْ** » ، أي : التَهَبَتْ( ) .

قوله : « **الغيّ** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وتشديد الياء : الضلال والخيبة أيضاً ، وقد غَوَى ، بالفتح ، يَغْوي غيّاً وغَوَايَةً( ) .

قوله : « **وقد نَشَدْناهُمْ** » ، أي : سألناهم( ) .

قوله : « **قاطِبَة** » ، أي : جَمِيعاً( ) .

قوله : « **والنُشد** » ، هو جَمْعُ نِشْدَةٍ ، وهي اليَمِين( ) وهو بضم النون والشين المعجمة جمع .

قوله : « **واسْتَحْصَدَتْ** » ، أي : تقوَّتْ واستَحْكَمَتْ ، من قولك : حَبْلٌ مُحْصَدٌ ، إذا كان شديدَ الفتل مُحْكَمَةً( ) .

قوله : « **البغضاء**( ) **والحِقِد** » ، حَرَّك القاف بالكسر ضَرُورةً ، ولو وقف على الدال بالسَكون ، وكان الاسمُ مخصوصاً كان الكسر أحسنَ في الوقف( ) ، قاله السهيلي .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) انظر « الصحاح » ١/١٥٧ .
(٣) « القاموس المحيط » ١/٩٢ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٢/١٦٢ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١٦٢ .
(٦) « الصحاح » ٦/٢٤٥٠ .
(٧) انظر « الصحاح » ٢/٥٤٣ .
(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٦٢ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) المصدر السابق .
(١١) في « عيون الأثر » و« سيرة ابن هشام » و« الإملاء المختصر » و« الروض الأنف » : الاضغان .
(١٢) « الروض الأنف » ٦/١٥٩ .

قوله : « **والمحبُوكة** » ، أي : المشدودة() .

قوله : « **السَّرْدُ** » ، هو بضم السين والراء وبالدال المهملتين ، أي : المنسُوجَة ، يعني : الدُّرُوعَ() .

قوله : « **الحين** » ، هو بفتح الحاء المهملة : الهلاك ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **وقالت نُعْمُ امرأة شماس بن عثمان** » ، نُعْمُ هذه بضم النون وإسكان العين المهملة ، لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث المعنوي ، صحابية ذكرها ابن الدباغ فيهن() .

قوله : « **امرأة شَمَّاس** » ، هو بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبعد الألف سين مهملة ، ابن عثمان -كما هنا- ابن الشريد .

قال المؤلف في هجرة الحبشة : وشَمَّاس بن عثمان بن الشريد المخزومي ، واسمه عثمان بن عثمان() . انتهى .

قال الذهبي بعد الشريد بن هرمي المخزومي : وقيل اسمه عثمان ، بدري ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، أخت عتبة ، قاتل يوم أحد حتى قُتل() رضي الله عنه ، وقد ذكره المؤلف فيما يأتي قريباً فقال : هو شماس بن عثمان بن الشريد بن هَرْمي بن عامر بن مخزوم ، كذا نسبه ابن الكبي ، وزاد فيه أبو عمر : سُويداً بين الشريد ، وهَرْمي ، وليس بشيء() . انتهى .

وكذا رأيت هذا التعقيب بخط المؤلف على « الاستيعاب » في ترجمة عثمان بن عثمان ، ولفظه : ذكر سويد في هذا النسب وهم ، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر ، وسويد أخ للشريد ، قاله ابن الكلبي ، ومصعب والزبير . انتهى .

قال المؤلف فيما يأتي قريباً : وشماس لقب ، واسمه عثمان بن عثمان ، قُتل يوم أحد ، ابن أربع وثلاثين سنة...الكلام إلى آخره ، ذكره هنا فانظره() .

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٦٢/٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠٨/٢ .
(٤) « عيون الأثر » ٢١١/١ .
(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٥٩/١ .
(٦) « عيون الأثر » ٥٤/٢
(٧) انظر « عيون الأثر » ٥٤/٢ و« الاستيعاب »٧١٠/٢-٧١١ .

قولها : « **غير إِبْسَاس** » ، الإِبْسَاسُ بكسر الهمزة وسينين مهملتين ، عند الحلب : أن يقال للناقة : بَسْ بسْ ، وهو صُوَيْتٌ للراعي يسكّن به الناقة عند الحلب ، وناقة بَسُوسٌ : إذا كانت لا تدرُّ إلا على الإِبْسَاس .

وقال أبو عبيد : بَسَسْتُ الإبلَ وأبْسَسْتُ ، لغتان : إذا زجرتُّها( ) ، فكأن معنى كلامها- والله أعلم- : يا عين جودي ولا تقطعي فتجودي على قولي بس بس ، وإنما جودي من غير مقال مني ، وهو استعارة .

ثم رأيت السهيلي قال ما لفظة : الإبساس أن تستَدرَّ لَبَنَ الناقة ، بأن تمْسَح ضَرْعَها وتقول لها : بسْ بَسْ ، فاستعار( ) هذا المعنى للدمْع الفائض بغير تكلُّفٍ ولا استِدْرار له( ) . انتهى .

قولها : « **صَعْب البَدِيهَة** » ، أي : بَدِيَهتُه لا تُعارَض ولا تُطاق ، فكيف رَوِيَّته واحْتِفالُه( ) ، قاله السهيلي أيضاً .

قولها : « **مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ** » ، أي : محمود الفعال( ) ومبارَكَ النفس( ) ، وقد تقدم الكلام على النقيبة فيما مضى .

قولها : « **النَّاعي** » ، هو الذي يأتي بخَبَر المَيّت( ) ، والنَعْيُ والنَعِيُّ : خبر الموت( ) .

قولها : « **أوْدَى** » ، هو بالدال المهملة المفتوحة معتل ، أي : هَلَكَ( ) .

قوله : « **فأجابها أخوها يعزيها** » ، أخوها لا أعرف اسمه .

قوله : « **أقْنَى حَيَاءَكِ** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة ، وعقبها بقوله : وذكر أبو عمر البيتين الأول والأخير من هذه الأبيات الثلاثة ، ونسبهما لحسان يُعزِّي أختَ شماس فيه ، إلى آخر كلامه في ذلك( ) ، وقد أنشدهما أبو عمر ، ولفظه في « ستر » عوض « عز » ، والبيت الثاني هو الثالث هنا :

---

(١) « الصحاح » ٩٠٩/٣ .

(٢) في « الروض الأنف » : فاستعارت .

(٣) « الروض الأنف » ١٦٠/٦ .

(٤) المصدر السابق . قال أبو ذر في « حواشيه » : والبديهة : أوّل الرأي والأمْر . « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(٥) انظر « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(٦) « الصحاح » ٢٢٧/١ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(٨) « الصحاح » ٢٥١٢/٦ .

(٩) « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(١٠) انظر « عيون الأثر » ٥٤/٢ .

قد ذاق حَمْزَةُ سيف الله فاصطبري   كأساً رواءً ككأس المرء شمّاس()

قوله : « **اقْنَيْ حَيَاءَكِ** » ، قال الجوهري : وقنيتُ الحياء ـبالكسر- : قُنْيَانًا ـبالضم- أي : لزمته() .

قوله : « **الرَّوْعُ** » ، هو بفتح الراء : الفَزَعُ() .

قوله : « **أخت شماس** » ، أختَه لا أعرف اسمها .

قوله : « **أم سلمة** » ، هي هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم .

قولها : « **ابن عمي** » ، تقدم نسبه ، وقد سقت أعلاه نسبها فيجتمعان في مخزوم . والله أعلم .

قوله : « **وكان خارجة بن زيد بن أبي زهير** » ، هذا خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي بدري ، قُتل يوم أحد ، وهو حمو أبي بكر ، وهو والد زيد() بن خارجة الصحابي المتكلم بعد الموت على الصحيح زمن عثمان ، وقيل : المتكلم أبوه خارجة ، وذلك وهم ؛ لأنه قُتل يوم أحد ، وزَيد له في « مسند أحمد » و **س**() .

قوله : « **صفوان بن أمية** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم بعد حُنين ، وكان أحد الأشراف ، توفي سنة ٤٢ ، أخرج له **م** ٤ وأحمد في « المسند » .

قوله : « **وَمثّل به** » ، تقدم أنه بفتح الميم والثاء المثلّثة المخففة .

قوله : « **وذكر بعضهم خارجة فيمن قتل أمية** » ، تقدم ذكر الذين اشتركوا في أمية ، وهم خمسة ، في بدر منهم خارجة هذا . والله أعلم .

قوله : « **الأماثل** » ، أي : الخيار() .

قوله : « **قتلت ابن قَوْقَل** » ، تقدم أنه بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة ، وهو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قَوْقَل ، واسم قَوْقَل غنم ، وقَوْقَل لقب له ، شهد النعمان بدراً ، قاله ابن عقبة ، روى عنه جابر وأبو صالح ، ورواية أبي صالح عنه مرسلة ، لم

---

(١) « الاستيعاب » ٧١١/٢ .

(٢) « الصحاح » ٢٤٦٩/٦ .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(٤) زيدُ بن خارجةَ بن أبي زُهَير الأنصاري الخَزرَجي : صحابي بدري ، توفي في خلافة عثمان و هو الذي تكلَّمَ بعد موته . س . « التقريب » ص١٦٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١ ، ١٩٨ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٩٦/٤ .

يدركه ؛ لأنه استشهد بأحد كما هنا وقد تقدم الكلام عليه .

قوله : « **وابن زهير** » ، هو خارجة بن أبي زهير ، تقدم قريباً ، وأوس بن أرقم ، هو أوس بن الأرقم بن زيد الأنصاري الخزرجي ، قتل يوم أحد ، قاله ابن إسحاق[1] . [/]

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٤ .

ذكر فوائد تتعلق بما ذكرناه من الأشعار

قوله : « **والكوم جمع كوماء وهي الطويلة السنام** » ، البيت الذي فيه ذكر الكوماء حذفه المصنف من القصيدة ، وكان ينبغي أن يحذف الكلام على تلك اللفظة التي في البيت المحذوف . والله أعلم .

فضل شهداء أحد

قوله : « **عن أبي الزُّبَير** » ، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ أبو الزُّبَير المكي ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، حديثه عنهم في **م** ، وعنه مالك والسفيانان ، حافظ ثقه ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، توفي سنة ١٢٨ وكان مدلساً واسع العلم أخرج له **ع** ، لكن **خ**( ) مقروناً بغيره ، وله ترجمة في « الميزان »( ) وقد تقدم ، وحديثه هذا ليس في الكتب ولا في بعضها( ) .

قوله : « **حدثني الحارث بن فُضَيْل** » ، هو بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **عن محمود بن لبيد** » ، تقدم الكلام عليه ، وأن جماعة صححوا صحبته .

قوله : « **عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بارق**... » الحديث ، هذا الحديث هو في « مستدرك( ) الحاكم » ، في الجهاد( ) وفي سنده ابن إسحاق ، به ، ثم قال : على شرط مسلم .

تنبيــه :

جعل الإمام القرطبي في « تذكرته » هذا الحديث لصنف من الشهداء ، فإنه قال بعد أن عزى حديث « الشهداء على بارق نهر بباب الجنة » الحديث إلى ابن وهب ، وقال قبل ذلك : فإن قيل : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) من قوله : (وعنه) إلى هنا سقط من ص ز .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣/١٥ح(٢٥٢٠) في كتاب الجهاد باب فضل الشهادة ، والحاكم في « المستدرك » ٢/٩٧ح(٢٤٤٤) في كتاب الجهاد ، وفي كتاب التفسير ، تفسير سورة آل عمران ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩/١٩٣ح(١٨٣٠١) في كتاب السير باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل ، والامام أحمد في « مسنده » ١/٢٦٥ح(٢٣٨٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٤/٢١٩ح(٢٣٣١) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ١/٢٢٧ح(٦٧٩) كلهم من طريق عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، به ، مثله .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » في كتاب الجهاد ٢/٨٤ح(٢٤٠٣) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٥) (في الجهاد) ساقط من ص ز .

«والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله، ثم أحيي، ثم قتل وعليه دَيْن، ما دخل الجنة حتى يُقضى عنه»[1].

وهذا يدل على أن بعض الشهداء لا يدخلون الجنة من حين القتل، ولا تكون أرواحهم في جوف طير، ولا يكون في قبورهم، فأين يكون؟

قلت: أخرج ابن وهب، فذكر هذا الحديث ثم قال: فلعلهم هؤلاء أو من منعه من دخول الجنة حقوقُ الآدميين؛ إذ الدَّيْن ليس مختصاً بالمال على ما يأتي، ولهذا قال علماؤنا: أحوال الشهداء طبقات مختلفة، ومنازلُ متباينة يجمعها أنهم يرزقون. انتهى.

قوله: «**على بارق**»، هو بالموحدة وبعد الألف راء مكسورة ثم قاف، قال في الحديث: «نهر بباب الجنة»، وقد عزاه السهيلي في «روضه» إلى مسند بن أبي شيبة[2] وغيره الشهداء، نهر أو على نهر يقال له بارق عند باب الجنة، عليه قباب خضر، يأتيهم رزقهم منها بكرة وعشياً، انتهى[3].

وقد رأيته أنا في «مسند أحمد بن محمد بن حنبل» من حديث ابن عباس، ولفظه: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، فيه قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً»[4]. انتهى. وبارق جبل تنزله الأزد[5]. والله أعلم.

---

(١) جزء من حديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» في كتاب الجهاد ٢٩/٢ح(٢٢٢١) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والنسائي في «السنن الكبرى» في ٥٧/٤ح(٦٢٨١) كتاب البيوع باب التغليظ في الدين، والإمام أحمد في «مسنده» ٢٨٩/٥ح(٢٢٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» باب ما جاء من التشديد في الدين ٣٥٥/٥ح(١٠٧٤٥)، وفي «شعب الإيمان» ٣٩٨/٤ح(٥٥٣٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» ١٤٣/١ح(٣٦٧) كلهم من حديث محمد بن جحش رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٠٣/٤ح(١٩٣٢١)، في كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، من حديث عبدالله بن نمير، والحاكم في «المستدرك» ٨٤/٢ح(٢٤٠٣) في كتاب الجهاد، من حديث يزيد بن هارون، والإمام أحمد في «مسنده» ٢٦٦/١ح(٢٣٩٠) من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وابن حبان في «صحيحه» ح(٤٦٥٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والطبراني في «الكبير» ٣٣٣/١٠ح(١٠٨٢٥) من حديث إبراهيم بن المختار، وفي «الأوسط» ٤٥/١ح(١٢٣) من حديث عبدالرحمن بن سليمان، كلهم عن محمد بن إسحاق، به، مثله.

(٣) «الروض الأنف» ٩٤/٦.

(٤) «مسند أحمد» ٢٦٦/١ح(٢٣٩٠).

(٥) انظر «معجم البلدان» ٣١٩/١.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من السيرة النبوية الشريفة ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فقد شرفت بتحقيق ودراسة هذه السيرة المباركة العطرة ، وسعدت بالأوقات التي مضيتها في استخراج هذا الكنز للنور ، ويمكن تلخيص نتائج البحث في الأمور الآتية :

- الكتاب له نسخ خطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة .
- الجزء الذي قمت بتحقيقه حوى عدداً كبيراً من الأعلام ، وقد وصل عدد الأعلام الذين فهرست لهم (١٢٤٤) علماً .
- تعليقات وتحقيقات المؤلف في الحديث وعلومه تدلّ على إمامته وجلالته قدره في هذا العلم .
- وصلت الأحاديث في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (١٥٧) رواية .
- أضاف المؤلف فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ووصلت عدد الفوائد في الجزء الذي قمت بتحقيقه (٥١) فائدة ، والتنبيهات وصلت إلى (٨٦) تنبيهاً .
- تميز المؤلف بسعة الاطلاع ، مع استيعاب مايقرؤه ، ووصلت أسماء مصادره التي استقى منها في الجزء الذي قمت بتحقيقه (١٠٩) كتاباً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهـــارس

وتضم الفهارس التالية :

١ ـ فهرس الآيات

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

حرف البـاء

حرف التـاء

حرف الجيـم

حرف الحـاء

حرف الخـاء

حرف الدال

حرف الـراء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النـــون

حرف الواو

حرف اليـــاء

٣ ـ فهرس الأشعار

قافية القـاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الواو

قافية الهـاء

قافية اليـاء

٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان

٥ ـ فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنــى

(الابن)

٦ - فهرس المصادر والمراجع

- **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د.باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط١: ١٤١١هـ.
- **أبجد العلوم**، للقنوجي: صديق حسن القنوجي(١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، بيروت، دار ابن حزم، ط١: ١٤٢٣هـ.
- **الإحاطة في أخبار غرناطة**، للسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبدالله عنان، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٤: ١٤٢١هـ.
- **أخبار أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ)، تحقيق: محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ط ١٤٠٤هـ.
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، للفاكهي: أبي عبدالله، محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، بيروت، دار خضر، ط٢: ١٤١٤هـ.
- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار**، أبوالوليد، محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت، تصحيح وتعليق: رشدي الصالح ملحس، مكة المكرمة، دار الثقافة، ط٩: ١٤٢١هـ.
- **الأذكار**، للنووي: أبي زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١٤٠٤هـ.
- **أخبار النحويين البصريين**، للسيرافي: أبي سعيد، الحسن بن عبدالله السيرافي، تحقيق: د.محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط١: ١٤٠٥هـ.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي(ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر، ط١: ١٤٠٦هـ.
- **الاستذكار**، لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، أبوعمر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ٢٠٠٠م.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، أبوعمر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط١: ١٤١٢هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير: أبي الحسن، علي بن محمد(ت٦٣٠هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- **أسماء من يعرف بكنيته**، لأبي الفتح الأزدي: محمد بن الحسين الموصلي(ت٣٧٤هـ)، تحقيق: أبي عبدالرحمن إقبال، الهند، الدار السلفية، ط١: ١٤١٠هـ.
- **الاشتقاق**، لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، بغداد، مكتبة المثنى، ط٢: ١٣٩٩هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر: أبي الفضل، أحمد بن حجر، العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط١٤١٢هـ.
- **أصول الحديث علومه ومصطلحه**، للدكتور: محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، ط١٤٠٩هـ.
- **الاعتقاد**، للبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام

الكتاب ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط١ : ١٤٠١هـ .

- **الأعلام قاموس وتراجم** ، لخير الدين الزّركلي(ت١٣٩٦هـ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٦ : ١٩٨٤م .
- **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط** ، لسبط ابن العجمي : برهان الدين ، أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء** ، للكلاعي : أبي الربيع ، سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي(٥٦٥ - ٦٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد كمال الدين عز الدين علي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ط١٤٠٩هـ .
- **ألفية الحديث** ، للعراقي : أبي الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **ألفية ابن مالك** ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي .
- **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع** ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي(٥٤٤هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الاقهرة ، دار التراث ، ط١ : ١٣٨٩هـ .
- **إمتاع الأسماع بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع** ، للمقريزي : تقي الدين ، أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر .
- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير** ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة ، الأردن ، دار البشير ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الأموال** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، بيروت ، دار الفكر ، ط١٤٠٨هـ .
- **الأنساب** ، للسمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، بيروت ، دار الجنان ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **أنساب الأشراف** ، للبلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، ود.زركلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **البحر الزخار (مسند البزار)** ، للبزار : أبي بكر ، أحمد بن عمر عبدالخالق العتكي(ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **البدء والتاريخ المنسوب الى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي** ، وهو المطهر بن طاهر المقدسي(ت٥٠٧هـ) ، مصر ، مكتبة الثقافة الدينية .
- **البداية والنهاية** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د.أحمد أبي ملجم ، ود.علي نجيب عطوي ، والأستاذ : فؤاد السيد ، والأستاذ : مهدي ناصر الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع** ، لمحمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .

- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة** ، لعبدالفتاح القاضي(١٤٠٣هـ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠١هـ .
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، للضبّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة الضَّبّي(ت٥٩٩هـ) ، المكتبة الأندلسية ، دار الكاتب العربي ، ط١٩٦٧م .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **بلدان الخلافة الشرقية** ، لكي لسترنج ، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .
- **تأويل مختلف الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين الأصفر ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤١٩هـ . الطبعة الأخرى بتحقيق : محمد زهري النجار ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٣٩٣هـ .
- **تاج التراجم** ، لابن قطلوبغا : زين الدين ، أبي العدل ، قاسم بن قطلوبغا الحنفي(ت٨٧٩هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، بيروت ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، للزبيدي : محب الدين ، أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي(ت١٢٠٥هـ) ، دار الفكر .
- **تاريخ ابن معين رواية عباس بن محمد الدوري** ، لابن معين : أبي زكريا ، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ) ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي** ، لابن معين : أبي زكريا ، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ) ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١٤٠٠هـ . مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **تاريخ ابن يونس المصري** ، لأبي سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري(ت٣٤٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **تاريخ الأمم والملوك** (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (المغازي)** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الخلفاء** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط٢ : ١٤١٧هـ .
- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس** ، للديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري(ت٩٦٦هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **التاريخ الكبير** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مكة المكرمة ، دار الباز .
- **تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)** ، لابن شبة : أبي زيد ، عمر بن شَبَّة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، دار الأصفهاني ، ط١٣٩٣هـ .
- **تاريخ اليعقوبي** ، لليعقوبي : أحمد بن إسحاق : أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(ت٢٩٢هـ) ، بيروت ، دار صادر .

- **تاريخ بغداد** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي . الطبعة الأخرى ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **تاريخ خليفة بن خياط** ، لخليفة بن خياط الليثي العصفري ، أبي عمر(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٣٩٧هـ .
- **تاريخ مدينة دمشق** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن علامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، الهند ، الدار العلمية ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **التبيان في أسماء المدلسين** ، لسبْط ابن العَجَمي : أبي الوفاء ، إبراهيم بن محمد(٨٤١هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم داد الموصلي ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **تجريد أسماء الصحابة** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، لأبي زُرعة ابن العراقي : ولي الدين ، أبو زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : عبدالله نوارة ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١٩٩٩م .
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الفكر ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة .
- **التدوين في أخبار قزوين** ، للرافعي : أبي القاسم ، عبدالكريم بن محمد عبدالكريم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٨٧م .
- **تذكرة الحفاظ** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٧٤هـ .
- **تذكرة الحفاظ** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .
- **تصحيفات المُحَدِّثين** ، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري(ت٣٨٢هـ) ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : د.إكرام الله إمداد الحق ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ .
- **التعديل والتجريح لِمَن خرَّج له البخاريّ في الجامع الصَّحيح** ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي(٤٠٣-٤٧٤هـ) ، تحقيق : د.أبولبابة حسين ، الرياض ، دار اللواء ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام** ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد علي النقراط ، طرابلس ، ليبيا ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٠١هـ .
- **تفسير ابن أبي حاتم** (تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والصحابة والتابعين) ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، صيدا ، المكتبة العصرية .

- **تفسير الصنعاني** ، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) ، تحقيق : د.مصطفى مسلم محمد ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٨هـ . الطبعة الأخرى : دار الفكر ، ط١٤٠١هـ .
- **تقريب التهذيب** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢) ، بعناية : عادل مرشد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تقييد المهمل وتمييز المشكل** ، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجَيَّاني(ت٤٩٨هـ) ، تحقيق : محمد عُزير شمس ، وعلي محمد العمران ، مكة المكرمة ، دار علم الفوائد ، ط١ : ١٤٢١هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : أبو الفضل ، المغرب ، وزارة الأوقاف ، ط١٤١٨هـ .
- **التقييد لمعرفة الرواة السنن والمسانيد** ، لأبي بكر ، محمد بن عبدالغني البغدادي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** ، للعراقي : أبي الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ) ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط٣ : ١٤١٥هـ .
- **تكملة الإكمال** ، لابن نقطة : محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبي بكر البغدادي الحنبلي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم إسماعيل الأبياري ، عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط١٩٧١م .
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ط١٣٨٤هـ .
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : مصطفى أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري ، المغرب ، وزارة عموم الأوقاف ، ط١٣٨٧هـ .
- **تهذيب الأسماء واللغات والصفات** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية . الطبعة الأخرى : بتحقيق : البحوث والدراسات ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٦م .
- **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ، ط١ : ١٣٢٥هـ . الطبعة الأخرى ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، للمزي : جمال الدين ، أبي الحجاج ، يوسف بن

عبدالرحمن بن يوسف(٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ) ، تحقيق : د.بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٠هـ .

- **تهذيب اللغة** ، للأزهري : أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ط١٩٧٥م .
- **الثقات** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٠هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **الجامع (سنن الترمذي)** ، للإمام الترمذي : أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي . الطبعة الأخرى : تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** ، لابن الأثير : المبارك بن محمد بن الأثير الجزري(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد القادر الأرناؤوط ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، لابن جرير الطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٤ : ١٤٠٠هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الفكر ، ط١٤٠٥هـ .
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، للعلائي : أبي سعيد ، خليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، بيروت ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، دمشق ، ط١٤١٧هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، للقرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، دار الكاتب العربي ، ط٣ عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٨٧هـ .
- **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس** ، لأبي عبدالله ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن حميد الأندلسي(ت٤٨٨هـ) ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، المكتبة الأندلسية .
- **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم : أبي محمد ، عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس بن المنذر الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٣٧١هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار إحياء التراث ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٨هـ .
- **جمهرة النسب** ، لابن الكلبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، التراث العربي ، ط١٤٠٣هـ .
- **الجمهرة في اللغة** ، لابن دريد : أبي بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : د.رمزي منير البعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .
- **جمهرة نسب قريش وأخبارها** ، للزبير بن بكار(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ط٢ : ١٤١٩هـ .
- **جوامع السيرة** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري

الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، تعليق : نايف العباس ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .

- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** ، للحنفي : محيي الدين ، أبي محمد ، عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي(ت٧٧٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح محمد الحلو ، مؤسسة الرسالة .
- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** ، للشاطبي : لقاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي(ت٥٩٠هـ) ، ضبط وتصحيح : محمد تميم الزعبي ، المدينة المنورة ، مكتبة دار الهدى ، ط٣ : ١٤١٧هـ .
- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام** ، للصاحي التاجي(ت بعد سنة ٦٩٧هـ) ، تحقيق : د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٤ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ : ١٤٠٧هـ .
- **خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي** ، لابن الملقن : عمر بن علي بن الملقن الأنصاري(ت٨٠٤هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد إسماعيل السلفي ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، للخزرجي : أحمد بن عبدالله الخزرجي(ت٩٢٣هـ) ، تحقيق : مجدي منصور الشورى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **خلاصة تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، للسيوطي : أبي الفضل ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة** ، لابن النجار : أبي عبدالله ، محمد بن محمود بن النجار البغدادي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : حسين محمد علي شكري ، المدينة المنورة ، دار المدينة المنورة ، ط٢ : ١٤١٨هـ .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبي الفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، مصر ، دار الكتب الحديثة .
- **الدرر في اختصار المغازي والسير** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **دلائل النبوة** ، لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني(ت٥٣٥هـ) ، تحقيق : محمد محمد الحداد ، الرياض ، دار طيبة ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **دلائل النبوة** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٣هـ .
- **الدلائل في غريب الحديث** ، للسرقسطي : أبي محمد ، القاسم بن ثابت السرقسطي(ت٣٠٢هـ) ، تحقيق : د.محمد بن عبدالله القناص ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، لابن فرحون : برهان الدين ، إبراهيم بن

علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ) ، تحقيق : د.محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة ، دار التراث .

- **الذرية الطاهرة النبوية** ، للدولابي : أبي بشر ، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(ت٣١٠هـ) ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، الكويت ، الدار السلفية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، لأبي الطيب المكي : محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني(٧٧٥ ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : محمد صالح بن عبدالعزيز المراد ، مكة المكرمة ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **ذيل تذكرة الحفاظ** ، لأبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي(٧٦٥) ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي . الطبعة الأخرى : القاهرة ، طبعة المدني ، تحقيق : د.محمد جميل غازي .
- **رجال صحيح البخاري** ، للكلاباذي : أبي نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي(ت٣٩٨هـ) ، تحقيق : عبدالله الليثي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **الروض الأنف** في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، ط١٤١٤هـ .
- **الروض المربع شرح زاد المستقنع** ، للبهوتي : منصور بن يونس البهوتي(ت١٠٥١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٧ .
- **رياض الصالحين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، ومراجعة : شعيب الأرنؤوط ، جدة ، دار المأمون ، ط١٣ : ١٤١٢هـ .
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، المطبعة المصرية .
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ، للشامي : محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي(ت٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، عمان ، المكتبة الإسلامية ، الكويت ، الدار السلفية ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
- **سنن أبي داود** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، بيروت ، دار الحديث ، ط١ : ١٣٨٨هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .
- **سنن ابن ماجه** ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، تصوير دار الفكر .
- **سنن البيهقي الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .
- **سنن الدارقطني** ، للدارقطني : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٤ : ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأخرى : بتحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .

- **سنن النسائي** وبالحاشية شرح السيوطي ، للإمام النسائي : عبدالرحمن بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ) ، ترقيم وفهرسة : عبدالفتاح أبو غدة ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٢ : ١٤٠٦هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ : ١٤١٠هـ . الطبعة الأخرى : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ : ١٤١٣هـ .
- **السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون** ، للحلبي : علي بن برهان الدين الحلبي(ت١٠٤٤هـ) ، دار المعرفة .
- **السيرة النبوية** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش ، بيروت ، دمشق ، عمان ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **السيرة النبوية** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **السيرة النبوية** ، لابن هشام : أبي محمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ : ١٤١٦هـ .
- **السيرة النبوية** ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، حلب ، دار الصابوني ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **السيرة النبوية في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، لابن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : د.محمد عيسى الحريري ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا)** ، لمُغْلطاي : علاء الدين ، أبي عبدالله ، مُغْلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفُتَيِّح ، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، لمحمد بن محمد بن عمر بن على بن سالم مخلوف(ت١٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لابن العماد : أبي الفلاح ، عبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **شرح الزرقاني على موطأ مالك** ، للزرقاني : محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني(ت١١٢٢هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **شرح المعلقات السبع الطوال** ، للزوزني : أبي عبدالله ، الحسين بن أحمد الزوزني ، تعليق : د.عمر فاروق الطباع ، بيروت ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط٢ : ١٩٩٧م .
- **شرح المعلقات العشر** ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، بيروت ، دار القلم .
- **شرح النووي على صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .
- **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ،

أبو الفضل(ت٥٤٤هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٣ : ١٤٠٤هـ .
- **صحيح ابن حبان** ، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري(ت٣١١هـ) ، تحقيق : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٥ : ١٤٠٦هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.مصطفى ديب البغا ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط٣ : ١٤٠٧هـ .
- **صحيح مسلم** ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **صفة الصفوة** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق :أحمد بن علي ، القاهرة ، دار الحديث .
- **الضعفاء الصغير** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود بن إبراهيم بن زايد ، بيروت ، دار المعرفة .
- **الضعفاء الكبير** ، للعقيلي : أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : الطبيب عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، لابن الجوزي : أبوالفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، للدارقطني : أبي الحسن ، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، للنسائي : أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، للسخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : أبي الفضل ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات الشافعية الكبرى** ، للسبكي : أبي نصر ، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي(ت٧٧١هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ .
- **طبقات الشافعية** ، للإسنوي : جمال الدين ، عبدالرحيم الإسنوي(ت٧٧٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤٢٢هـ .

- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤١٨هـ .
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** ، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري(ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري ، والأستاذ محمد أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.عاصم عبدالله القريوتي ، عمان ، مكتبة المنار ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للداودي : شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد الدَّاودي (ت٩٤٥هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات النحويين واللغويين** ، لمحمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ) ، تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ، مصر ، مطبعة الخانجي ، ط١ : ١٩٥٤م .
- **الطبقات** ، لابن خياط : خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي ، العصفري(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، الرياض ، دار طيبة ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **العبر في خَبَر من غبر** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(٩٥٢ ١٠٣١هـ) ، تعليق : الشيخ إسماعيل الأنصاري ، الرياض ، مؤسسة النور .
- **العقد الثمين في أخبار البلد الأمين** ، للفاسي المكي : تقي الدين ، محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي(ت٨٣٢هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **علل الحديث ومعرفة الرجال** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **علوم الحديث** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٨هـ .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ) ، بيروت ، طبعة دار إحياء التراث العربي .
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، لأبي الطيب ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ : ١٣٩٩هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٩٩٥م .
- **العين** ، للفراهيدي : أبي عبدالرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** ، لابن سيدالناس(ت٧٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **غرر الفوائد** ، ليحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، أبي الحسين(ت٦٦٢هـ) ، تحقيق : محمد

خرشاني ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١ : ١٤١٧هـ .

- **غريب الحديث** ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : د.محمد عبدالمعيد خان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١٣٩٦هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط١ : ١٣٩٧هـ . الطبعة الأخرى : فهرسة : نعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **غريب الحديث** ، للحربي : أبي إسحاق ، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : د.سليمان بن إبراهيم العايد ، جدة ، دار المدني ، ط١ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **الغريبين في القرآن والحديث** ، للهروي : أبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي(٤٠١هـ) ، بيروت ، المكتبة العصيرية ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **الغوامض والمبهمات** ، لابن بشكوال : أبي القاسم ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، تحقيق : محمود مغراوي ، جدة ، دار الأندلس الخضراء ، ط١ : ١٤١٥هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.عز الدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين ، بيروت ، عالم الكتب .
- **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري : جار الله ، محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البحاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط٣ : ١٣٩٩هـ .
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، حققه وعلق عليه : عبدالعزيز بن باز(١-٣) ، واعتنى به : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، ط٣ : ١٤٠٧هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب ، ط١٣٧٩هـ .
- **فتوح البلدان** ، للبلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٢هـ .
- **الفرق بين الفرق** ، لعبدالقاهر بن طاهر الإسفرائيني البغدادي(٤٢٩هـ) ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط٤ : ١٤٠٠هـ .
- **الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د.باسم بن فيصل الجوابرة ، والشيخ محمد بن أمين الزهيري ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **فقه السيرة النبوية من زاد المعاد** ، لابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ) ، تنسيق وترتيب وشرح وتقديم : د.السيد الجميلي ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط٢ .
- **الفهرست** ، لابن النديم : أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب : إسحاق ، المشهور بابن النديم(ت٣٨٥هـ) ، بيروت ، دار المسيرة ، ط٣ : ١٩٨٨م .
- **القاموس المحيط** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٧هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، المؤسسة العربية ، دار الجيل .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : عزت علي عيد عطية الأموي ، ومحمد علي الموشي ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ط١ : ١٣٩٢هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق :

محمد عوامة ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، ط١ : ١٤١٣هـ .

- **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير : أبي الحسن ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لابن عدي : أبي أحمد ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .
- **كتاب الجهاد** ، لعبدالله بن محمد بن المبارك(ت١٨١هـ) ، تونس ، الدار التونسية .
- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **الكفاية في علم الرواية** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) ، تحقيق : د.أحمد عمر هاشم ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **الكنى والأسماء** ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالرحيم محمد القشيري ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لحاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت١٠٦٧هـ) ، بيروت ، دار الفكر . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ .
- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال(ت٩٣٩هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مصر ، دار القلم ، ط١٤٠١هـ .
- **اللباب في تهذيب الأنساب** ، لابن الأثير : عز الدين ، أبي الحسن : علي بن محمد بن الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١٤٠٠هـ .
- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، لابن فهد : تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **لسان العرب** ، لابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي(ت٧١١هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية بالهند ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ : ١٤٠٦هـ .
- للطباعة والنشر ، بيروت ١٤١٤هـ .
- **المؤتلف والمختلف** ، لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني(ت٥٠٧هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط١ : ١٣٩٦هـ . الطبعة الأخرى : مكة المكرمة ، دار الباز .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، بيروت ، مؤسسة المعارف ، ط١٤٠٦هـ .
- **المجموع شرح المهذب** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، دار الفكر .

- **المحبر** ، لمحمد بن حبيب .
- **المحصول في علم أصول الفقه** ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ : ١٤١٨هـ .
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، لليافعي : أبي محمد ، عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي(ت٧٦٨هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **المراسيل** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز عز الدين السيروان ، بيروت ، دار القلم ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **المراسيل** ، لابن أبي حاتم : أبي محمد ، عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس بن المنذر الرازي التيمي(ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكرالله بن نعمة الله قوجاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، للمسعودي : أبي الحسن ، علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت٣٤٦هـ) ، تحقيق : د.سعيد محمد قسيحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد** ، للعراقي : أبي زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالرحمن بن عبدالحميد البر ، مصر ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **مسند أبي عوانة** ، لأبي عوانة : يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني(ت٣١٦هـ) ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **مسند أبي يعلى الموصلي** ، لأبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط١ : ١٤٠٨هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **مسند أحمد** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٤ : ١٤٠٣هـ .
- **مسند ابن الجعد** ، لعلي بن الجعد بن عبيد ، أبي الحسن الجوهري البغدادي(ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، بيروت ، مؤسسة نادر ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **مسند الحميدي** ، للحميدي : أبي بكر ، عبدالله بن الزبير الحميدي(ت٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المدينة المنورة ، المكتبة السلفية .
- **مسند الشاشي** ، للشاشي : أبي سعيد ، الهيثم بن كليب الشاشي(ت٣٣٥هـ) ، تحقيق : د.محفوظ الرحمن زين الله ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **مسند الطيالسي** ، للطيالسي : أبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **مسند عمر بن الخطاب** ، ليعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، أبو يوسف(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي

المالكي(ت٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة .

- **مشاهير علماء الأمصار** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : م.فلايشهمر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٥٩م .
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، للفيّومي : أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **المصنف** ، لابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر ، الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **المصنف** ، للصنعاني : أبي بكر ، عبدالرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٣هـ . الطبعة الأخرى : منشورات المجلس العلمي .
- **المعارف** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، لمحمد محمد حسن شرّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **معجم الأدباء أو (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** ، لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : د.عمر فاروق الطباع ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **المعجم الأوسط** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمود الطحان ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين ، أبوعبدالله : ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **معجم الصحابة** ، لابن قانع : أبي الحسين ، عبدالباقي بن قانع(ت٣٥١هـ) ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ . الطبعة الأخرى : القاهرة ، مكتبة ابن تيمية .
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية** ، لعمر رضا كحالة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **المعجم الوسيط** ، لمجمع اللغة بمصر ، إخراج : إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبدالقادر ، محمد علي النجار ، استانبول ، المكتبة الإسلامية .
- **معجم قبائل الحجاز** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع** ، للبكري : أبي عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : د.جمال طلبة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **معجم مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أبي الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٤٢٠هـ .

- **معرفة الثقات** ، للعجلي : أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي ، المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **معرفة الصحابة** ، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **المعرفة والتاريخ** ، للفسوي : يعقوب بن سفيان الفسوي(ت٢٧٧هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **المعين في طبقات المحدثين** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.همام عبدالرحيم سعيد ، الأردن ، دار الفرقان ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **المغازي** ، لابن أبي شيبة : أبي بكر ، عبدالله بن محمد الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالعزيز إبراهيم العمري ، الرياض ، دار إشبيليا ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **المغازي** ، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي(ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : د.مارسدن جونس ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .
- **المغانم المطابة في معالم طابة** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، الرياض ، دار اليمامة ، ط١ : ١٣٨٩هـ .
- **المُغْرب في ترتيب المُعْرب** ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ) ، تحقيق : محمود فاخوري ، وعبدالحميد مختار ، حلب ، مكتبة دار الاستقامة ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **المغني في الضعفاء** ، للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.نور الدين عتر ، سوريا ، دار المعارف ، ط١ : ١٣٩١هـ .
- **المغني في ضبط أسماء الرجال ، ومعرفة كنى الرواة وأنسابهم** ، لمحمد طاهر بن علي الهندي(ت٩٨٦هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ، لطاش كبرى زاده : أحمد بن مصطفى(ت٩٦٨هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **المقتنى في سرد الكنى** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد ، المدينة المنورة ، مطابع الجامعة الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٨هـ . الطبعة الأخرى : أيمن صالح شعبان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **من روى عنهم البخاري في الصحيح** ، لابن عدي : أبي أحمد ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ) ، تحقيق : د.عامر حسن صبري ، بيروت ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **المنمق في أخبار قريش** ، لابن حبيب : محمد بن حبيب البغدادي(ت٢٤٥هـ) ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٥هـ .

- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة ، المطبعة السلفية . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **المواهب اللدنية** ، للقسطلاني : أحمد بن محمد القسطلاني(ت٩٢٣هـ) ، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، بيروت ، دمشق ، عمان ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار المعرفة . الطبعة الأخرى : تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٩٩٥م .
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لابن تغري بردي : جمال الدين ، أبي المحاسن ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري(٨١٣ ٨٧٤هـ) ، القاهرة ، مطابع كوستاكوماس وشركاه ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- **نزهة الألباب في الألقاب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز بن محمد صالح السديري ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **نظم المتناثر** ، للكتاني : محمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : شرف حجازي ، مصر ، دار الكتب السلفية .
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، للقلقشندي : أبي العباس ، أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي(ت٨٢١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **النهاية في غريب الحديث** ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** ، للشوكاني : محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٩٧٣م .
- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .
- **الوفا بأحوال المصطفى** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى** ، للسمهودي : نور الدين ، علي بن أحمد السمهودي(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان (تاريخ ابن خلّكان)** ، لابن خلكان : أبي العباس ، شمس الدين ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- **الوفيات** ، لمحمد بن رافع السلامي أبو المعالي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، د.بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .

٧ ـ فهرس الموضوعات

القسم الثاني : النص المحقق ٦٧

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : دراسة وتحقيق كتاب نور النِّبْراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ) ، من أول الجزء الثاني (غزوة حمراء الأسد) لوحة رقم(١) إلى لوحة رقم(١٠٣) أ ذكر القِسمة .

اسم الباحث : مرشد عالم بن مفيض الرحمن بن محمد إسماعيل .

مضمون الرسالة : الكتاب شرح للسيرة النبوية التي ألفها ابن سيدالناس ، حيث يختار المؤلف بعض الكلمات والجمل من الأصل ، ثم يعلق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس .

والجزء الذي قمت بتحقيقه اشتمل على : غزوة حمراء الأسد ، وغزوة بني النضير ، وغزوة ذات الرقاع ، وغزوة بدر الأخيرة ، وغزوة دُومة الجندل ، وغزوة الخندق ، وغزوة بني قريظة ، وغزوة بني لحيان ، وغزوة ذي قَرَد ، وغزوة بني المصطلق ، وغزوة الحديبية ، وغزوة خيبر .

أهداف الرسالة : تهدف الرسالة إلى إخراج ذلك المخطوط للقراء بدقة وأمانة ، وإثراء المكتبة الإسلامية بذلك الكتاب القيم .

منهج الرسالة :

المنهج الذي سار عليه البحث هو المنهج المتبع عند أساتذة الجامعة في تحقيق المخطوط ، فيبدأ باختيار أوثق النسخ للمخطوط ويعتمد عليه في التحقيق ، ثم نسخ المخطوط ومقابلته بالنسخ الأخرى وذكر الفروق المهمة بين النسخ ، ثم تخريج الآيات والأحاديث والآثار ، ثم التعريف بالأعلام والأماكن ، ثم توثيق النصوص المنقولة من كتب أخرى ، ثم التعليق عند الحاجة كإزالة إشكال أو بيان معنى غامض ونحو ذلك ، ثم عمل فهرس شامل للآيات ، والأحاديث ، والألفاظ الغريبة ، والشعر ، والأعلام ، والأماكن ، والمصادر والمراجع ، والموضوعات .

أهم النتائج :

- أن الكتاب له نسخ خَطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة .
- أن مخطوطه يتميز بالدقة والتحري والإتقان والأمانة في النقل ، والتفاني في خدمة العلم .

أهم التوصيات :

- أن تُحقق كتب الإمام سبط ابن العجمي التي لاتزال مخطوطة ، ولاسيما المكتوبة بخط يده .
- أن يهتم طلاب العلم بتحقيق الكتب التي ألفت في السيرة النبوية التي لاتزال مخطوطة .

عميد الكلية	المشرف	الباحث
د/ عبدالله بن عمر الدميجي	أ. د/محمد أحمد يوسف القاسم	مرشد عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله تبارك وتعالى ، أعظم ما فغر به الناطق فمه ، وافتتح به كلمه ، وخير منطوق به أمام كل كلام ، وأفضل ما صدر به كل كتاب ، فله الحمد سبحانه لا إله إلا هو لا رب غيره .

وصلى الله وسلم على رسول الله محمد ، خير من افتتحت بذكره الدعوات ، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات ، القائل: « مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لاَ يَشْكُرِ اللَّهَ »(١) .

وبعد : فإني أشكر الله تعالى على نعمه التي لاتُحصى ، ومن تلك النّعم ما منّ به عليَّ من إكمال هذا البحث ، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم أتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة المشرف الشيخ الوالد الفاضل الأستاذ الدكتور : محمد أحمد يوسف القاسم ، على مابذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، ولم يدّخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة ، وملاحظاته السديدة ، ورعايته الدائبة ، وقد فتح لي باب قلبه قبل بيته ، هذا مع كثرة مشاغله وعظم مسئولياته ، سائلاً المولى عزوجل أن يجزيه عني خير ماجزى به شيخاً عن تلميذه ، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه .

كما أشكر فضيلة الشيخين الجليلين :

- سعادة الأستاذ الدكتور : عويد بن عياد المطرفي .
- وسعادة الأستاذ الدكتور : محمد بن صامل السلمي .

على تجشمهما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ، وأن يبارك في علمهما وعملهما ، وأن يجعل عملهما هذا في موازين حسناتهما ، إنه سميع مجيب .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لي معروفاً أو مدّ لي يد العون والمساعدة ، بدءاً بهذه الجامعة المباركة ، ومروراً بكلية الدعوة وأصول الدين والقائمين عليها ، وانتهاءاً بالأساتذة العلماء ، والإخوة الفضلاء ، فللجميع أزجي شكري وتقديري وثنائي العاطر راجياً من المولى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء ، وأن يسدد خطاهم ، وأن يوفقهم لما يحب ويرضى ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، إنه سميع قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

---

(١) أخرجه الترمذي في « سننه » ٤ : ٢٩٩(١٩٥٥) كتاب البِر والصلة ، باب ماجاء في الشُّكْر لمن أحسن إليك ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وأخرجه أبوداود في « سننه » (٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » ٢ : ١١٢٢(٦٦٠١) .

المقـدمـة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فمما لاشك فيه أن سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه أعظم السِّير وأشرفها وأجلّها وأنفعها ؛ لمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم العالية عند ربه سبحانه وتعالى ، ولأن سيرته العطرة أسوة حسنة لنا ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[القلم:٤] ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[الأحزاب:٢١] .

ومن هنا تنافس العلماء منذ عهد الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم- إلى يومنا في تدوين سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فالصحابة تناقلوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ودونوها ، والسيرة النبوية جزء من السنة النبوية .

وأقدم من ألف في السيرة النبوية التابعي الجليل : عروة بن الزبير بن العوّام(ت٩٤هـ)[١] ، والحافظ الثقة عامر بن شراحيل الشعبي(ت١٠٣هـ) له كتاب في المغازي[٢] ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري(ت١٢٤هـ) له كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] ، وألف الحافظ الثقة موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، وهو من تلاميذ الزُّهري ، وقد أثنى على كتابه الإمام مالك بن أنس بقوله : « عليك بمغازي الرجل الصالح : موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي »[٤] .

وهكذا استمرت التآليف منذ ذلك العهد إلى أن نصل إلى القرن الثامن الهجري ، فنجد من المؤلفات التي حظيت بالقبول وأثنى عليها العلماء ، وخدمها بعضهم ، كتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سَيِّد الناس اليَعْمُري رحمه الله(ت٧٣٤هـ) ، فقد أثنى عليه الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، بقوله : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »[٥] ، ومدحه الإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) بقوله : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[٦] ، ووصفه الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، بقوله : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في

---

(١) انظر « كشف الظنون » ٢ : ١٧٤٦ ، « أبجد العلوم » ٢ : ٥١٤ .

(٢) انظر « السيرة النبوية الصحيحة » د . أكرم ضياء العمري ٥٤ .

(٣) انظر « كشف الظنون » ٢ : ١٧٤٦ .

(٤) « سير أعلام النبلاء » ٦ : ١١٥ .

(٥) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٩ : ٢٦٩ .

(٦) « البداية والنهاية » ١٤ : ١٦٩ .

بابه »(١) ، والإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب بقوله : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم » .

ولأهمية هذا الكتاب قام الإمام الحافظ : برهان الدين أبوالوفاء إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) الحَلَبي رحمه الله(ت٨٤١هـ) بشرحه في كتابه « نور النِّبْراس على سيرة ابن سيدالناس » ، وقد امتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة .

أسباب اختيار الموضوع :

- أهمية الموضوع ، فإن الوقوف على السيرة النبوية من أهم أسباب ثبات المؤمن على دينه ، واتباعه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة .

٢ - مكانة المؤلف ، فالحافظ سبط ابن العجمي إمام في الحديث وعلومه ، شهد له بذلك علماء عصره ، كما تشهد له مؤلفاته من بعده .

٣ - أن هذا الكتاب لم يسبق له الطبع ، وهو من الأهمية بمكان ، فلايستغني عنه الطلاب المدققون ، ولاالباحثون المحققون .

وقد جعلت عنوان الرسالة : «وتحقيق كتاب نور النِّبْراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ) ، من أول الجزء الثاني (غزوة حمراء الأسد) لوحة رقم(١) إلى لوحة رقم(١٠٣) أ ذكر القِسمة » .

خطة البحث :

تتألف خطة البحث من مقدمة ، وقسمين أحدهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، ثم خاتمة ، وأخيراً الفهارس ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

المقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، والخطة ، والمنهج .

القسم الأول : الدراسة : تعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

---

(١) « الدرر الكامنة » ٤ : ١٣٠ .

المبحث الخامس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف في كتابه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الثالث : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس : وصف النُسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

القسم الثاني : تحقيق النص .

الخاتمة ، وفيها ذكرت أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس ، عملت عشر فهارس هي :

١ - فهرس للآيات ورتبته على حسب السُّور .

٢ - فهرس للأحاديث ورتّبته على حروف الهجاء بأوائل الحديث .

٣ - فهرس الألفاظ الغريبة ، ورتّبتها على حروف الهجاء بأوائل الكلمات .

٤ - فهرس الأشعار ، ورتّبته على حروف الهجاء بحسب القوافي .

٥ - فهرس الأماكن والبلدان ، وترتيبها على حروف الهجاء .

٦ - فهرس تراجم الرجال ، وتشمل على ترجمة موجزة للصحابة والرواة المذكورين في النص المحقق ، رتبتهم بحسب حروف الهجاء .

٧ - فهرس تراجم النساء ، وتشمل على ترجمة موجزة للصحابيات والراويات المذكورات في النص المحقق .

٨ - فهرس الأعلام ، وتشمل على الأعلام الذين ذُكروا في النص المحقق ، مع الإشارة إلى أرقم الصفحات التي ذكر فيها أسماؤهم .

٩ - فهرس المصادر والمراجع ، وترتيبها على حروف الهجاء بحسب أسمائها .

١٠ - فهرس الموضوعات .

منهجي في تحقيق النص :

١ - نسخ النص من نسخة المؤلف المعتمدة ، فبعد البحث في فهارس المخطوطات تبين وجود نسخة كاملة بخط المؤلف ، والنسخة الخطية منها موجودة في مكتبة عارف حكمت ، وهذه النسخة في غاية الصحة والدقة والمراجعة ، فاتخذتها النسخة الأم ورمزت لها بالرمز أ .

وهناك نسخ كثيرة دون نسخة عارف حكمت اخترت أربعاً منها للمقابلة ، هي نسخة دار الكتب المصرية ورمزت لها بحرف ب ، ونسخة برلين ورمزت لها بالحرف ل ، ونسخة بمكتبة الأحقاف

باليمن وهذه النسخة أذكرها بنسخة الأحقاف ، ونسخة الأزهر وهذه كذلك أذكرها بنسخة الأزهر .

٢ – وضعت كلام المتن الذي هو لابن سيدالناس بين قوسين صغيرين ، كما حبرت ذلك بالخط العريض ، وغالباً يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله .

٣ – وضعت نصوص الآيات بين قوسين زهراوين ، وضبطتها ضبطاً كاملاً ، مع عزو الآيات إلى سورها ، وذكر أرقامها .

٤ – وضعت نصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين ، ثم خرجت الحديث ، كما ذكرت درجته من خلال أقوال أئمة النقد ، فإن لم أجد ، اجتهدت في دراسة سنده بحسب ماتيسر لي .

٥ – ترجمت بإيجاز للأعلام من الصحابة ورواة الحديث المذكورين في النص المحقق ، وقد جمعتهم في آخر البحث في فهرس تراجم الرجال والنساء ، مرتبين على حروف الهجاء بحسب أسمائهم .

٦ – عرفت أسماء الأمكنة .

٧ – علقت بإيجاز عند الحاجة ، كبيان معنى حديث ، أو إزالة إشكال ، ونحو ذلك .

٨ – اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة ، كالبدء للمعنى الجديد من أول سطر جديد ، ووضع الفاصلة ، والنقطة ، ونحوذلك .

٩ – إذا نقل المؤلف من مصدر بالنص ، وضعت ذلك الكلام بين قوسين صغيرين هكذا « » ، ثم عند نهاية النقل ذكرت في الحاشية المصدر الذي نقل منه ، وإذا نقل المؤلف من مصدر بالمعنى لم أضعه بين قوسين ، وفي نهاية النقل ذكرت ذلك المصدر في الحاشية بادئاً بعبارة انظر .

١٠ – أدرجت متن « عيون الأثر » بعد العنوان ، وقبل بدء سبط ابن العجمي –رحمة الله عليه– بالشرح ، ولايوجد هذا المتن في أصل المخطوط ، وإنما نقلته من كتاب « عيون الأثر » المطبوع .

القسم الأول : الدراســــــــة :

تعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف ،

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنـون المغازي والشمائل والسِّير » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » .

الفصل الأول :
التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه :
« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ،
وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيدالناس .

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيدالناس اليَعمُري ، أندلسي الآباء والأجداد ، مصري المولد والنشأة ، يكنى بأبي الفتح ، ويلقب بفتح الدين ، واشتهر بابن سيّدالناس ، شافعي المذهب ، حافظ ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، ناظم[١] .

ولد بالقاهرة في الرابعة عشر من شهر ذي القعدة سنة واحد وسبعين وستمائة[٢] ، وقد تربى في بيت علم ودين وفضل ، فوالده من علماء الحديث ، ولذا اهتم به منذ نعومة أظفاره بتعليمه ولاسيما في الحديث وعلومه ، فكان يأخذه معه إلى مجالس المحدثين منذ الرابعة من عمره ، ومنها مجلس شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي[٣] ، وقد سمع « كتاب الشفاء » للقاضي عياض بقراءة والده بمصر سنة٦٧٧هـ[٤] ، وكان آنذاك في السادسة من عمره .

وحين بلغ الرابعة عشرة من عمره ، جدّ في التلقي المباشر عن الشيوخ ، فأخذ عن المحدّثين بمصر والشام والحجاز[٥] .

شيوخه :

شيوخه كثيرون ، حتى قال بعضهم : ولعل مشيخته يقاربون الألف[٦] ، ومن أكثرهم شهرة[٧] :

١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي ، ابن قريش(ت٦٩٤هـ)[٨] .

٢ - علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الإسكندري ، أبوالحسن الغَرَّافي ، تاج الدين(٦٢٨ـ٧٠٤هـ) ، محدث له أسانيد عالية ، ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية ، وكان سريع الكتابة[٩] .

---

(١) انظر « طبقات الحفاظ » للسيوطي ١ : ٥٢٣(١١٤٦) ، « الأعلام » ٧ : ٣٤ .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ١ : ٣٠٩ .

(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٢٣ .

(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٢٣ .

(٥) انظر « الوافي بالوفيات » ١ : ٣٠٩ .

(٦) انظر « الوافي بالوفيات » ١ : ٢٩١ .

(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٢٨ ، ٢٩ .

(٨) انظر « لحظ الألحاظ » ٨٣ ، ٨٤ .

(٩) انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » للحسيني ١ : ٩٤ ، « الدرر الكامنة » ٣ : ١١ .

٣ – محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي ، أبوعبدالله ، بهاء الدين ، ابن النحاس(٦٢٧ـ٦٩٨هـ) ، أديب ، مقرئ ، نحوي ، من آثاره : « شرح المقرب » ، « شرح قصيدة فيما يقال بالياء والواو للشواء الحلبي » ، « ديوان شعر »(١) .

٤ – محمد بن سيدالناس ، أبوعمرو ، والد ابن سيدالناس(ت٧٠٥هـ)(٢) .

٥ – محمد بن علي بن وهب القُشَيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي(٦٢٥-٧٠٢هـ) ، محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، شاعر ، خطيب ، من تصانيفه : « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « الإلمام في أحاديث الأحكام » ، « الاقتراح في علوم الحديث »(٣) .

تلاميذه :

تلاميذه كثيرون ، ومن المبرّزين منهم :

– خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفَدي ، الشافعي ، صلاح الدين ، أبوالصفاء (٦٩٦ـ٧٦٤هـ) ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظر ، لغوي ، مؤلفاته زادت على المائتين ، ووصل إلينا منها قرابة الأربعين ، من مصنفاته : « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين مجلدة ، « تمام المئون في شرح رسالة ابن زيدون » ، « غوامض الصحاح للجوهري »(٤) .

– أبوالفرج الغَزِّي : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغَزِّى ثم القاهرى ، أبو الفرج ، البزاز ، الفتوحى ، المعروف بابن الشيخة ، ولد سنة ٧١٥ أو نحوها . سمع من يوسف بن عمر الختنى ، وأبى الحسن على بن عمر الوانى ، ويونس بن إبراهيم الدبوسى ، وعلى بن إسماعيل بن قريش ، وعبد الله بن على الصنهاجى ، وسمع من حفاظ مصر كالقطب الحلبى وغيرهما فأكثر . وسمع منه الحافظ العراقى . كان يقظا نبيها ، كثير التودد ، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ، ويردّ على القارىء ردًّا مُصيباً ، وكان صالحاً عابداً قانتاً ، وحدّث بالكثير ، توفي فى تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وقد تغير قليلا من أول هذه السنة (٥) .

مؤلفاته(٦) :

مؤلفاته قاربت العشرة ، معظمها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وبعضها في الحديث ورجاله والأدب ، وهي :

---

(١) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ٤٠ .

(٢) انظر « الدرر الكامنة » ٤ : ١٠٠(٤٤١١) .

(٣) انظر « ذيل التقييد » ١ : ١٩٢ ، « معجم المؤلفين » ٣ : ٥٥٣ .

(٤) انظر « معجم المؤلفين » ١ : ٦٨٠ .

(٥) انظر « الدرر الكامنة » ٢ : ١٩٧ .

(٦) انظر « الوافي بالوفيات » ١ : ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

- أحفظ من لقيت . جمع فيه المؤلف أحفظ من لقي من شيوخه .
- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب . قصائد نبوية مع شرحها[١] .
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة . في فضائل الصحابة[٢] .
- عيون الأثر في فنون المغازي والسير . سيرة نبوية كاملة ، طبع عدة طبعات ، وهو الذي شرحه سبط ابن العجمي في كتابه « نور النِّبراس » ، ونقوم بتحقيق شرحه ، سائلين المولى عزوجل أن يوفقنا لإتمامه .
- كتاب في علم العروض[٣] .
- المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية[٤] .
- مِنَح المِدَح . جمع فيه المؤلف المدائح التي مدح بها الصحابةُ والتابعون الرسولَ صلى الله عليه وسلم .
- نور العيون . وهو مختصر من « عيون الأثر » ، في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وآله[٥] .
- النَّفْح الشَّذي في شرح جامع الترمذي . وصل فيه إلى كتاب الصلاة[٦] .

وفاته :

توفي رحمه الله فجأة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٧٣٤هـ بمنزله في مدرسة الحديث الظاهرية بالقاهرة ، وقد رثاه تلميذه الصفدي بأبيات مطلعها :

ما بعد فقدِك لي أُنسٌ أرجّيه ... ولاسرور من الدنيا أقضيه

إن مُتُّ بعدك من وجد ومن حزن ... فحق فضلك عندي من يوفّيه[٧]

وآخرها :

سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمَّنه ... صوباً إذا انهلّ لاترقى غواديه

وباكرته تحيات نوافحها ... نم الجنان تحييه فتحييه

(١) انظر « الوافي » ١ : ٢٩٢ ، « الأعلام » ٧ : ٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣١ .

(٢) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣٢ .

(٣) انظر « الأعلام » ٧ : ٣٤ ، انظر « الوافي » ١ : ٢٩١ .

(٤) انظر « الأعلام » ٧ : ٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣٣ .

(٥) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣١ .

(٦) انظر « الأعلام » ٧ : ٣٤ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣٣ .

(٧) انظر « الوافي » ١ : ٣٠٠ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٣٣ .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

عنوان الكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وبهذا العنوان وُجد في نسخ مخطوط الكتاب ، كما ذكره من ترجم له[١] .

والكتاب تناول فيه المؤلف السيرة النبوية بأسلوب المحدِّث مع سهولة العبارات ، وقد راعى أن يكون وسطاً بين الطول والاختصار ، مع مراعاة الترتيب التاريخي عند ذكره الأحداث .

سبب تأليفه الكتاب :

ذكر المؤلف سبب تأليفه بقوله : « فلما وقفت على ماجمعه الناس قديماً وحديثاً من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه..لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً...وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ،..فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم ، والتبرك بالدخول في نظامهم »[٢] ، إذن سبب تأليف هذه السيرة أمران :

١ – تأليف كتاب في السيرة النبوية ليس بالطويل الممل ، ولابالقصير المخل ، وإنما وسط .

٢ – التبرك بالدخول في النخبة الذين وُفِّقوا للتأليف في السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

منهجه في تأليف الكتاب :

منهجه في التأليف بعضه صرح به في مقدمته ، وبعضه الآخر يمكننا معرفته من خلال قراءة الكتاب ، فمن الأمور التي ذكرها في مقدمته :

– أنه يذكر أحوال السيرة بحسب الترتيب الزمني ، حيث قال في مقدمته : « سالكاً في ذلك مااقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لامااقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله »[٣] ، وقد خالف منهجه هذا عند ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده ، فلم يسق ذكرهم على الزمن التاريخي ، وإنما جمعهم آخر الكتاب تحت عنوان : ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم[٤] ، ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه[٥] ، وقد نبه على ذلك في مقدمته بقوله : « حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على مااقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما أتبعت

---

(١) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ١١ : ١٢ .

(٢) « عيون الأثر » ١ : ٥١ – ٥٣ .

(٣) « عيون الأثر » ١ : ٥٣ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٢ : ٣٧٨ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢ : ٣٩٣ .

به باب المغازي والسير من باب الحلى والشمائل»[١] .

– الأسانيد المتكررة من كتب الأحاديث والسنن يذكرها مرة واحدة عند انتهاء الغرض من ذلك المجموع ، وأما الذي لايتكرر فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها ، قال في مقدمته : « وأرحته من الإطالة بتكرار مايتكرر منه ، وذلك أني عمدت إلى مايتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن...وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع ، وأما مالايتكرر النقل منه إلا قليلاً...فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها »[٢] .

– أنه يتحف المؤلف من الأشعار بما يقف الاختيار عنده ، قال في مقدمته : « وقد أتحفتُ الناظر في هذا الكتاب من طُرف الأشعار بمايقف الاختيار عنده »[٣] .

ومن الأمور التي تظهر من خلال قراءة الكتاب :

– أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة بإيجاز ، ويضيف بعض الفوائد الفريدة ، ويضع ذلك في آخر كل موضوع تحت عنوان « فوائد تتعلق بهذا الخبر » .

– أنه ابتعد عن أسلوب السجع والمحسِّنات مع أن ذلك كان سائداً في عصره ، وإنما يرسل العبارات من غير تكلف ، متحرياً الدقة والوضوح .

– أنه يحرص على الإسناد العالي ، وربما دفعه ذلك أحياناً إلى العدول عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل .

موارده في التأليف :

ذكر المؤلف في آخر الكتاب موارده التي أخذ منها ، وهي :

١ – اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٩٩م .

٢ – الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، الدوحة ، إحياء التراث الإسلامي .

٣ – تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .

٤ – التاريخ الأوسط ، للبخاري : محمد إسماعيل إبراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم اللحيدان ، الرياض ، دار الصميعي ، ط١ : ١٤١٨هـ .

٥ – التاريخ الكبير ، لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة .   لم أقف عليه .

٦ – تاريخ المدينة المنورة (كتاب ابن شبة) ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، دار الأصفهاني ، ط١٣٩٣هـ .

٧ – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ،

---

(١) « عيون الأثر » ١ : ٥٣ .

(٢) « عيون الأثر » ١ : ٥٣ .

(٣) « عيون الأثر » ١ : ٥٣ .

بيروت ، دار الكتب العلمية .

٨ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : أبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٨٢هـ .

٩ - الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي ، أبوعمر(٣٦٨-٤٦٣هـ) ، تحقيق : شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .

١٠ - الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : مجدي منصور الشورى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .

١١ - سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .

١٢ - سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، تصوير دار الفكر .

١٣ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، مصر ، مطبعة الحلبي ، ط١ : ١٣٥٦هـ .

١٤ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح وعناية : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .

١٥ - سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مصر ، مكتبة محمد علي صبيح ، ط١٢٨٢هـ . وهناك دراسة في ابن اسحاق وسيرته من الباحث : عبدالعزيز الدوري ، بغداد ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٥هـ .

١٦ - السيرة النبوية (المختصر في سيرة خير البشر) ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، حلب ، دار الصابوني ، ط١ : ١٤١٦هـ .

١٧ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١٣٩٧هـ .

١٨ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .

١٩ - صحيح مسلم ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . لبنان -دار الفكر- ط١٤٠٣هـ .

٢٠ - طبقات أبي عروبة . مخطوط[1]
٢١ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر .
٢٢ - غريب السيرة (الإملاء المختصر في شرح غريب السير) ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة ، الأردن ، دار البشير ، ط١ : ١٤١٢هـ .
٢٣ - الفصول ، لمحمد بن الحسن بن فُورك . لم أقف عليه .
٢٤ - الفوائد (الغيلانيات) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت٣٥٤هـ) ، حققه : حلمي كامل اسعد ، دار ابن الجوزي ، ط١ : ١٤١٧هـ .
٢٥ - المخصص ، لابن سيده : ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ .
٢٦ - المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
٢٧ - مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(٢١٠-٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسن سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
٢٨ - المعارف ، لابن قتيبة : ، تحقيق : ثروة عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ : ١٩٦٩م .
٢٩ - معجم الشيوخ ، لابن جُميع الغساني(ت٤٠٢هـ) ، دراسة وتحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٤٠٥هـ .
٣٠ - المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .
٣١ - المعجم الصغير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمود شكور محمود الحاج أمرير ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١٤٠٥هـ .
٣٢ - المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
٣٣ - مغازي ابن عائذ . لم أقف عليه .
٣٤ - مغازي موسى بن عقبة ، انتخب أحاديث منها : يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٧٨٩هـ) ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١٤١٢هـ ، كما جمع الروايات مع دراسة وتخريج الباحث : محمد باقشيش أبومالك ، طبع بالمغرب ، جامع بن زهر .
٣٥ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الحديث .

---

(١) انظر « الفهرس الشامل » ٢ : ١٠٦(١٦) ، حرف الطاء ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

قيمة الكتاب العلمية :

الكتاب له قيمة علمية كبيرة ، يدلّنا على ذلك ثناء كبار العلماء عليه ، ومنهم :

- الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، قال فيه : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »(١) .

- الإمام الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، حيث قال : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »(٢) .

- الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، قال : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »(٣) .

- الإمام الشوكاني(١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب ، فقال : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »(٤) .

- الحافظ سبط ابن العجمي(ت٨٤١هـ) ، حيث قال في مقدمة شرحه : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر ؛ لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وزُبداً من سيرة ابن إسحاق ، وابن عُقبة ، وابن عائذ ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق ، وسير الواقدي ، ومحمد بن سعد ، وكاتبه أبي بشر الدولابي ، والبلاذُري ، وابن القَدَّاح ، واسمه : عبدالله بن محمد بن عمارة ابن القَدَّاح الأنصاري مدني أخباري عن أبي ذئب ونحوه ، مستور ماوثق ولاضعف ، وقل ماروى قاله في الميزان ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث ، مع مافيها من الفنون...وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر مافي ذلك من غريب ، فهي في المعنى كاملةٌ لاستحضار المحدث الأريب ، وقد اشترط فيها أن يذكر فيها ما اقتضاه التاريخ إلا ماasتثناه ، ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه »(٥) .

- أنه يرجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعاً أو إجازة بالأسانيد ، وبعض هذه الكتب لم تصل إلينا ، فأغنت هذه السيرة عنها(٦) .

- أن المؤلف حرص على طلب الأسانيد العالية ، وكان حرصه هذا يصرفه أحياناً عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل ، وغرضه من ذلك علو الإسناد(٧) .

---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٩ : ٢٦٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٤ : ١٦٩ .

(٣) « الدرر الكامنة » ٤ : ١٣٠ .

(٤) « البدر الطالع » ٢ : ٢٥٠ .

(٥) انظر مقدمة « نور النبراس » ١ .

(٦) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٧ .

(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٧ .

- ذيل بعض الغزوات بفوائد لغوية ، وتحقيق لبعض الأعلام .

- ختم كتابه بأسانيده إلى المراجع الأساسية التي اعتمد عليها ، وذلك في الكتب الستة أو غيرها ، مما تلقاه عن مشايخه الأثبات سماعاً أو إجازة[1] .

(١) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١ : ٧ .

الفصل الثاني :

التعريف بالإمام سبط ابن العجمي

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

المبحث الأول :
عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه .

عاش الإمام برهان الدين في الفترة مابين ٧٥٣ - ٨٤١هـ ، وتوافق نهاية دولة المماليك البحرية[١] ، وكانت مدتها مائة وستة وثلاثين عاماً مابين (٦٤٨-٧٨٤هـ) ، وبداية دولة المماليك الثانية المعروفة بالبرجية أو بالجراكسية ، وكانت مدتها مائة وثمان وثلاثين عاماً مابين (٧٨٤-٩٢٢هـ)[٢] .

فبداية المماليك البرجية كانت سنة٧٨٤هـ حين انتزعَ الملِكُ الظاهر بَرْقوق(ت٨٠١هـ)[٣] السلطةَ من آخر بني قلاوون : الصالح أمير حاج(ت٨٠٠هـ)[٤] ، وكان الشام تابعاً لمصر .

والمماليك طائفة من الأرقاء المشترين بالمال ، ولما كثر عددهم وزاد نفوذهم حكموا بلاد مصر ، كما امتد نفوذهم إلى بلاد الشام[٥] .

من خلال تتبع تاريخ حلب في الفترة التي عاش فيها الإمام سبط ابن العجمي ظهر أن العصر الذي عاشه اتسم بالتناقض بين الحالة العلمية والحالة السياسية .

فالحالة العلمية يسودها التشجيع العام للعلم والعلماء وإنشاء المدارس والمساجد ، بينما الحالة السياسية والاقتصادية تتسم بالاضطراب والفتن والنزاعات[٦] .

الحالة العلمية :

إن المتأمل للحالة العلمية في هذه الفترة يجد بناء شامخاً من التآليف العلمية الجليلة ، إلى جانب كثرة العلماء الكبار الذين خلدوا على مر التاريخ ، وتنافس المماليك في بناء المدارس والمساجد ودور الكتب ، كما حرصوا على تشجيع العلماء وطلاب العلم ماديا ومعنويا ، بل أوقفوا الأوقاف للعلوم ، فهناك مدارس مخصصة للحديث ، ومدارس للقراءات ، ومدارس للتفسير ، ومدارس للفقه ، وكانت للمذاهب الفقهية الأربعة رواجٌ وانتشارٌ[٧] .

وكانت المدارس لاتخلو من خزانة كتب تفي باحتياج طلاب العلم ، ومن أهم المدارس التي

---

(١) سموا بالبحرية ؛ لأن الصالح نجم الدين أيوب أسكن المماليك الترك قلعة الروضة ، وصاروا يتدربون على الأعمال البحرية . انظر « العالم الإسلامي » ، لعمر رضا كحالة ١١٦ .

(٢) انظر « العالم الإسلامي » ١١٥ - ١١٧ .

(٣) انظر ترجمته وأعماله في « الأعلام » ٢ : ٤٨

(٤) انظر ترجمته في « الأعلام » ٢ : ١٣ .

(٥) انظر « مصر في العصور الوسطى » لعلي إبراهيم حسن ٢٠٣ .

(٦) انظر « نهر الذهب في تاريخ حلب » ١ : ١٨٧ - ٢٢٨ .

(٧) انظر « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » للمقريزي ٢ : ٣٦٢ .

ضمت خزائن كتب : مدرسة العمرية ، والعمروية ، والناصرية ، والعادلية ، والأشرفية[١] .

وأعظم نكبة أصيبت بها تلك المكتبات فتنة تيمورلنك[٢] ، فقد استمرت النيران تحرق مدارس دمشق ومساجدها ودورها لمدة ثلاثة أيام متتابعة ، فأحرقت كتب علمية كثيرة[٣] .

الحالة السياسية والاقتصادية :

الحالة السياسية نشأت الاضطرابات فيها من أربع جهات :

١ - من جهة السلطان أو الحاكم العام ، فقد اضطربت أموره لدرجة أن أمراءه صاروا يطمعون في ملكه أو خلعه ، بل إنه في سنة ٧٩١هـ أعلن نائب مدينة حلب يَلْبَغا السالمي الناصري[٤] العصيان على السلطان الظاهر برقوق ، فأرسل إليه السلطان عسكراً لمحاربته ، فانهزمت العساكر السلطانية ، فما كان من السلطان إلا أن اختفى ، طالباً الأمان من ذلك الأمير[٥] .

٢ - من جهة الأفرنج ، فقد كانوا متربصين بالمسلمين الدوائر ، كلما سنحت لهم فرصة هجموا هجمات شرسة كما حدث في سنة ٧٦٧هـ[٦] .

٣ - من جهة التركمان ، والأعراب المجاورين لحلب ، فكانوا يداهمون مدينة حلب بين فترة وأخرى بقصد النهب والسلب ، ففي سنة ٧٥٣هـ زحفوا على حلب ، وقتلوا جماعة من المسلمين ، وأشرفوا على نهب حلب[٧] ، وفي سنة ٧٧٠هـ جرت حرب بين أهل حلب والأعراب ، وكانت النتيجة أن قُتل والي حلب ، وتشتت شمل عسكرهم ، ومن سلم عاد بأسوأ حال[٨] ، وفي سنة ٧٨٥هـ دارت حرب لمدة أسبوعين تقريباً ، بين أهل حلب والتركمان ، وكان النصر حليف الحلَبيين[٩] ، وفي سنة ٨١٠هـ قدم إلى حلب أمير تركماني ، وعاث في الحلبيين فساداً[١٠] .

٤ - من جهة ضعف المسلمين واختلاف كلمتهم طمع الحكام الطغاة من الدول البعيدة في البلدان الإسلامية ، وأفظع حدث كان سنة ٨٠٣هـ حين دخل الطاغية تيمورلنك حلب ، فقد أخذ من الأموال ، وأفنى من النفوس ، وأسر من العلماء وأرباب الحرف مالايحصيهم إلا الله تبارك وتعالى[١١] .

---

(١) انظر « خطط الشام » ٦ : ١٩٠، لمحمد كرد علي .

(٢) فتنة تيمورلنك كانت عام٨٠٣هـ في شهر ربيع الأول . انظر « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٢ : ٣٩٩ .

(٣) انظر « خطط الشام » ٦ : ١٩٢ .

(٤) انظر « الأعلام » ٨ : ٢٠٨ .

(٥) انظر « نهر الذهب » ١ : ١٩٩ .

(٦) انظر « نهر الذهب » ١ : ١٩٢ .

(٧) انظر « نهر الذهب » ١ : ١٨٨ .

(٨) انظر المصدر السابق ١ : ١٩٢ .

(٩) انظر المصدر السابق ١ : ١٩٧ ، ١٩٨ .

(١٠) انظر المصدر السابق ١ : ٢٢٢ .

(١١) انظر المصدر السابق ١ : ٢٠٧ .

الحالة الاقتصادية تأثرت بعاملين :

أ - بالاضطرابات السياسية ، ففي كل مرّة تتعرض المنطقة لهجمة من التركمان أو الأعراب البدو تخسر البلد كثيراً من خيراتها من مدخرات أو عمائر ومبانٍ ، بل تخسر خيرة رجالها ، ولاشك أن هذا يعمل على تدهور الحالة الاقتصادية .

ب - تعرض البلد للزلازل والطاعون والوباء أثّر كثيراً على الحالة الاقتصادية ، وأسوأ حالة وصلوا إليها هي الغلاء الفاحش الذي بدأ عام ٧٧٦هـ ، واستمر إلى آخر سنة٧٧٧هـ ، حتى أكل الناس الميتة والقطط والكلاب ، ومات كثير من أهل حلب جوعاً(١) .

وابتعاد المجتمع عن هدي الإسلام ، وارتكابهم كبائر الذنوب والجرائم كان من أسباب نزول الزلازل والطاعون والأوبئة ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ الله مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ الله فَأَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾[النحل:١١٢] .

ومن الزلازل التي تعرضت لها منطقة حلب زلزال عظيم بحلب وأنطاكية عام ٧٨٩هـ ، فهلك خلق كثير تحت الردم(٢) . وفي سنة ٨٠٦هـ نزلت زلازل كثيرة ، خربت على إثرها كثير من العمران والمساجد ، وفي سنة٨٠٧هـ في شهر جمادى الأولى زلزلزت حلب زلزلة عظيمة ، ففزع الناس ولجأوا إلى الله ، فسكنت بعد لحظة ، ثم زلزلزت زلازل كثيرة في تلك السنة(٣) .

أما الطاعون فبعد كل فترة يجتاح البلاد طاعون خبيث يبيد الآلاف من المسلمين .

ففي سنة ٧٤٩هـ فشا في الشام طاعون عميم ، بلغت عدة الموتى في حلب في اليوم الواحد نحو ٥٠٠ شخص ، وبدمشق أكثر من ألف ، وبالديار المصرية نحو عشرين ألفاً ، واستمر نحو سنة ، وفني نحو ثلثيهم(٤) .

وفي سنة ٧٧٤هـ وقع بالشام طاعون ، بلغ عدد الوفيات يومياً نحو ٢٠٠ نفس(٥) .

وفي سنة ٧٩٥هـ نزل وباء عظيم ، بلغت فيه الوفيات اليومية نحو ٥٠٠ نفس ، ومات فيه كثير من الأعيان والعلماء ، وكان غالباً في الصغار(٦) .

أثر البيئة على المؤلف :

الإنسان ابن بيئته ، فهو يتأثر كثيراً بالظروف المحيطة به ، والإمام سبط ابن العجمي أثرت فيه تلك الحالة العلمية والسياسية .

فتشجيع العلم والعلماء ساعد البرهان على صقل مواهبه العلمية في الجوانب التي شغف بها ، ومن ثم ارتقى إلى أعلا المراتب في الحديث ورجاله ، حتى غدا المرجع الذي يرحل إليه طلاب العلم من

(١) انظر المصدر السابق ١ : ١٩٤ .
(٢) انظر المصدر السابق ١ : ١٩٩ .
(٣) انظر المصدر السابق ١ : ٢٢٠ .
(٤) المصدر السابق ١ : ١٨٦ ، ١٨٧ .
(٥) المصدر السابق ١ : ١٩٣ .
(٦) المصدر السابق ١ : ٢٠١ .

مختلف أقطار العالم .

أما الحالة السياسية والاقتصادية فقد أثرت عليه إلى حدّ كبير ، وأشدها أثراً عليه كانت فتنة تيمورلنك ، ففي هذه الحادثة أُسر ، وفقد بعض مؤلفاته وكتبه ، منها : حاشيته على صحيح مسلم[١] ، نثل الهِمْيان في مِعيار الميزان ، سقط منه أوراق فأكملها[٢] ، وشرح البخاري لشيخه ابن الملقن ، فُقد نصفه ، فأعاد كتابته[٣] .

كان الإمام السِّبط عصامياً يقف إزاء الأحداث موقف المقاوم لآثارها السيئة ، فالأحداث لم تزده إلا صَلابة وسيراً على الطريق ، وإعادة كتابته للشرح المفقود خير دليل على ذلك .

وصول الإمام برهان الدين تلك الرتبة العالية من العلم مع تلك الظروف القاسية يدل على مدى اجتهاده وعلوّ همته وتفرّغه للاشتغال به ، كما يدلّ على حبه وشغفه الكبير بالعلم وأهله .

---

(١) « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .

(٢) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١ : ١٢٧ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .

المبحث الثاني :
اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده .

هو المحدث الحافظ القارئ اللغوي : برهان الدين ، إبراهيم بن محمد بن خليل ، الطرابُلُسي الأصل -طرابلس الشام- الحَلَبي المولد والدار والوفاة ، الشافعي المذهب ، يكنى بأبي الوفاء[١] .

يُلقب ببرهان الدين الحَلَبي ، وبإبراهيم المحدِّث ، وبالبرهان المحدث[٢] ، واشتهر بسِبط ابن العَجَمي ، نسبة إلى جده من جهة أمه : شرف الدين أبوطالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن الحلبي(٤٨٠-٥٦١هـ)[٣] ، ولقبه بعض أعدائه بالقُوف[٤] ، وكان يغضب منه[٥] .

ولد البرهان في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، بحلب ، بحَيّ الجَلُّوم ، قرب فرن عَميرة[٦] .

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ٣٠٨ ، « معجم الشيوخ » ، عمر بن فهد الهاشمي ٤٧ ، « الضوء اللامع » للسخاوي ١ : ١٣٨ ، مقدمة محقق « الكاشف » للذهبي ١ : ٩١ .

(٢) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١ : ٩١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١ : ٩٣ .

(٤) قُوفُ الأُذن بمعنى أعلى الأذن ، أو مُستدار سَمِّها . انظر « القاموس المحيط » ١٠٩٥ ، باب الفاء ، فصل القاف .

(٥) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٣٨ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٣٨ .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

نشأ سبط ابن العجمي يتيماً ، فقد مات أبوه وهو صغير جداً ، فتولّت تربيته أمه ، وكانت من أسرة اشتهرت بالعلم والاستقامة والنجابة ، ولظروف انتقلت به إلى دمشق فحفظ بعض القرآن الكريم ، ثم رجعت به إلى حلَب ، وأدخلته مكتب الأيتام تُجاه المدرسة الشّاذْبـَختِـيَّة الحنفية بسوق النُّشَّاب ، وكان ذلك المكتب لناصر الدين الطوشي ، فأكمل الإمام هناك حفظ القران الكريم ، وصلى بماحفظه إماماً التراويح في رمضان بخانقاه جده لأمه : أبي بكر أحمد بن العجمي .

ثم نشط الإمام سبط ابن العجمي لتلقي علم القراءات ، فقرأ عدة ختمات بعدة قراءات على الشيوخ المقرئين .

فقرأ ختمتين بقراءة أبي عمرو على الشيخ المقرئ عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحراني الحلبي الحنبلي(٧١٠-٨٠٣هـ)[١] ، وقبل ذلك كان قرأ من أول القرآن الكريم إلى أثناء سورة التوبة بقراءة أبي عمرو على الشيخ المقرئ : علي الماجدي .

ثم قرأ بقراءة قالون من أول القرآن إلى سورة المزمل على المقرئ الشيخ : شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي الشافعي(ت٧٩١هـ)[٢] .

كما قرأ بقراءة عاصم من أول القرآن الكريم إلى سورة يس علىالشيخ عبدالأحد الحراني الحنبلي .

ثم قرأ بقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الشيخ المقرئ : أبي عمرو محمد بن ميمون البلوي الأندلسي[٣] .

وفي زمننا إذا تلقى الطالب قراءة واحدة من شيخ مسند متقن عُدّ من المقرئين ، فكيف بالإمام سبط ابن العجمي الذي تلقى أكثر من قراءة على شيوخ عديدين ، لاشكّ أنه يعدّ من كبار المقرئين المسندين ، إلا أنه لم ينقل عنه أنه درّس القراءات[٤] .

بعد أن بلغ الإمام هذه الرتبة من علم القراءات اتجه إلى تعلم علوم الآلة كعلم النحو والصرف وأصول الفقه .

فأخذ علم النحو من أساتذة هذا العلم في ذلك الزمن منهم : أبوعبدالله بن جابر الأندلسي ، والكمال بن إبراهيم عمر الخابوري ، وعمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبي(ت٧٧٨هـ)[٥] ، وأخوه شمس الدين محمد(ت٧٦٤هـ)[٦] ، والعز محمد بن خليل بن هلال

---

(١) انظر « معجم المؤلفين » ٢ : ٣٨ .

(٢) انظر « الدرر الكامنة » ١ : ١٣٤ ، « معجم المؤلفين » ١ : ٢١٨ .

(٣) انظر « معجم الشيوخ » ٤٨ .

(٤) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١ : ١١٦ .

(٥) انظر « الدرر الكامنة » ٣ : ٩٠(٢٩٨٩) .

(٦) انظر « الدرر الكامنة » ٣ : ٢٠٠(٣٥١٤) .

الحاضري الحلبي(٧٤٧-٨٢٤هـ) ، قاضي من فقهاء الحنفية ، لـه « شـرح الفوائـد الغياثيـة للإيجـي »[١] ، والكمال ابن العجمي .

وأخـذ علـم الصَّـرف عـن الجمـال الملطـي : يوسـف بـن موسـى بـن محمـد بـن أحمـد الملطـي الحنفي(٧٢٦-٨٠٣هـ) ، له « المعتصر من المختصر »[٢] .

وحسَّن خطه على جماعة ، أكتبهم : البدر حسن البغدادي الناسخ .

وأخـذ علـم اللغـة عـن الفيروزآبـادي محمـد بـن يعقـوب(٧٢٩-٨١٧هـ)[٣] صـاحب « القـاموس المحيط » .

وأخذ علم البلاغة والبديع عن الأستاذ أبي عبدالله الأندلسي .

وأخذ الشِّعر عن بضع وثلاثين شيخاً[٤] .

وحين كان في السابعة عشر من عمـره بـدأ فـي طلـب الحديـث وعلومـه ، وتفـرّغ للاشتغال بـه ، فأمضى فيه عمره بين تعلُّم وتعليم ، ووصل شيوخه في هذا العلم نحو المائتين[٥] ، واقتصرت مؤلفاته على هذا العلم ، ولاسيما علم الرجال .

رحلاته :

ارتحل سبط ابن العجمي لطلب العلم إلى بعض المناطق في بلده ، كمـا ارتحـل إلـى بلـدان أخـرى هي : مصر ، وفلسطين ، ومكة ، والمدينة المنورة .

أما المناطق التي ارتحل إليها في بلده فهي : دمشق ، حماة ، حمص ، طرابلس ، بعلبك .

وارتحل إلى مصر مرتين ، المرة الأولى سنة ٧٨٠هـ ، والمـرة الثانيـة سـنة ٧٨٦هـ ، وسـمع مـن علماء القاهرة ، والإسكندرية ، ودُمياط ، وتِـنِّيس ، وبُلْـبَيْس ، وأهم الشيوخ الذين حظي بلقياهم : الإمـام البُلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن المُلقِّن .

ورحلته إلى مكة المكرمة كانت سنة ٨١٣هـ بقصد الحج ، وكانت الوقفة يوم الجمعة ، ولم يحـج سواها ، وأثناء مكثه بمِنى سمع منه تقي الدين ابن فهد « المائة المنتقاة » من مشيخة الفخـر ابـن البخـاري الظاهري ، والحديث بآخرها من الذيل عليها[٦] .

كما زار المدينة المنورة مرة واحدة .

وزيارته لبيت المقدس كانت أربع مرات[٧] ، والأماكن التي مرّ بها بفلسطين هي : الخليل ، غَـزَّة ، الرَّملة .

---

(١) انظر « الأعلام » ٦ : ١١٧ .

(٢) انظر « معجم المؤلفين » ٤ : ١٨٦ .

(٣) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ٧٧٦ .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٣٩ .

(٥) انظر « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥ : ٢٠١ .

(٦) انظر « لحظ الألحاظ » ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٧) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤٠ .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

كان الإمام برهان الدين ذا هِمّة عالية في طلب العلم وتعليمه ، إلى جانب ذلك كان متفرّغاً للتدريس والتأليف ولم يشتغل بشيء سواه ، ولذلك كُثر شيوخه وتلاميذه ، وقد دوّن هو جميع شيوخه في ثَبَت ، لكن هذا الثَّبَت فُقد ، كما فُقد المعجم الذي عمله تلميذه تقي الدين ابن فهد لشيوخه ، وكان سماه « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي » .

وفيما يلي ذكر لأهم شيوخه :

١ - أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبدالواحد ، أبوالعباس ، شهاب الدين الأذْرَعي الشافعي(٧٠٨ - ٧٨٣هـ) ، فقيه شافعي من تلاميذ الإمام المزي والذهبي ، له « التوسط والفتح بين الروضة والشرح » عشرون مجلداً ، « غنية المحتاج » ثماني مجلدات[١] .

٢ - أحمد بن عماد بن محمد الأقْفَهْسي(٧٥٠-٨٠٨) ، من مؤلفاته : « السر المستبان مماأودعه الله من الخواص في أجزاء الحيوان » ، « حوادث الهجرة » ، وشرحه ، كتب عنه البرهان ، وقرأ عليه الفقه[٢] .

٣ - سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي ، صدر الدين أبوالربيع(٧٣٩-٧٨٩هـ) ، كان ماهراً في المذهب الشافعي ، وفي أواخر حياته كان يميل إلى ابن تيمية ومذهبه[٣] .

٤ - عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، زين الدين ، العراقي(٧٢٥-٨٠٦هـ)[٤] .

٥ - علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبوالحسن ، نور الدين الهيثمي(٧٣٥-٨٠٧هـ)[٥] .

٦ - علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالوحد بن أبي العشائر الحلبي ، الخطيب علاء الدين ، تولى خطابة الجامع بحلب (ت٧٧٣هـ)[٦] .

٧ - عمر بن إبراهيم بن عبدالله العجمي الشافعي(٧٠٤-٧٧٧هـ)[٧] ، أخذ عنه الحديث والفقه والنحو[٨] .

٨ - عمر بن رِسْلان بن نصير الكناني ، سراج الدين ، البُلقيني ، المصري ، الشافعي(٧٢٤-٨٠٥هـ) ،

---

(١) انظر « الأعلام » ١ : ١١٩ .

(٢) انظر « ذيل الدرر الكامنة » ١١٢(٢٥١) ، « الأعلام » ١ : ١٨٤ .

(٣) انظر « طبقات الشافعية » لقاضي شهبة ٣ : ١٥٣(٦٨٦) .

(٤) انظر « معجم المؤلفين » ٢ : ١٣٠ .

(٥) انظر « الأعلام » ٤ : ٢٦٦ .

(٦) انظر « الدرر الكامنة » ٣ : ٧٠ .

(٧) انظر « معجم المؤلفين » ٢ : ٥٥٠ .

(٨) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١٠٥ .

حافظ مجتهد ، له من المؤلفات « تصحيح المنهاج » ، « محاسن الاصطلاح »[١] .

٩ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد المصري ، سراج الدين ابن المُلَقّن الشافعي(٧٢٣-٨٠٤هـ)[٢] .

١٠ - محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الضرير ، أبوعبدالله(ت٧٨٠هـ) ، أخذ عنه علم النحو والبلاغة .

١١ - محمد بن عبدالكريم بن محمد بن صالح الحلبي المعروف بابن العجمي(٦٩٤-٧٧٤هـ) ، محدث من شيوخ العراقي[٣] .

١٢ - محمد بن يعقوب ، مجدالدين الفيروزآبادي(٧٢٩-٨١٧هـ)[٤] ، صاحب « القاموس المحيط » .

١٣ - هاشم بن عمر بن محمد العجمي ، مات سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٥] .

تلاميذه :

أهم تلاميذه الذين لهم ذكر :

١ - أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبوالفضل ، المصري الشافعي(٨٥٢هـ)[٦] .

٢ - أبوبكر بن محمد بن عمر النَّصيبي الحلبي(٨٢٤-٨٦٣هـ) ، قرأ على البرهان « سنن ابن ماجة »[٧] .

٣ - عبدالوهاب ابن زُرَيق(٨٢٤-٨٤٥هـ) ، توفي وهو صغير عمره إحدى وعشرون عاماً[٨] .

٤ - علي بن محمد بن سعد بن محمد الجبريني ، الشافعي ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبوالحسن الحلبي(٧٧٤-٨٤٣هـ) ، مؤرخ محدث مفسر ، من مؤلفاته : « الدر المنتخب في تاريخ حلب » ، « الطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة »[٩] .

٥ - عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد القرشي الهاشمي المكي المولد والوفاة ، نجم الدين(٨١٢-٨٨٥هـ) ، مؤرخ ، له من المؤلفات : « إتحاف الورى بأخبار أم القرى » ، « اللباب في الألقاب » ، مشيخة البرهان أو « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي »[١٠] .

٦ - عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر ابن النَّصيبي ، أبوحفص ، زين الدين الحلبي(٨٢٣-٨٧٣هـ) ،

---

(١) انظر « الأعلام » ٥ : ٤٦ .

(٢) انظر « معجم المؤلفين » ٢ : ٥٦٦ .

(٣) انظر « الدرر الكامنة » ٤ : ١٦(٤٠٤٤) .

(٤) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ٧٧٦ .

(٥) انظر « الدرر الكامنة » ٤ : ٢٤٦(٥٠٨٠) .

(٦) انظر « معجم المؤلفين » ١ : ٢١٠ .

(٧) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١١٤ .

(٨) انظر « الضوء اللامع » ٥ : ٩٩ ، مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١١٤ .

(٩) انظر « معجم المؤلفين » ٢ : ٥٠٥ .

(١٠) انظر « الأعلام » ٥ : ٦٣ ، مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١١٥ .

ناب في القضاء ودرّس ، قرأ على البرهان « سنن ابن ماجة » ، وجمع « ثبتاً »[١] .

٧ - محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد الصالحي ، الحنفي ، المعروف بابن زُرَيق(٨١٢-٩٠٠هـ) ، محدث عارف بالرجال ناظم ، من تصانيفه : « الإعلام بما في مشتبه الذهبي من الأعلام » ، « منظومة عقود الدرر في علوم الأثر » ، وشرحها شرحين[٢] .

٨ - محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي ، الدمشقي ، الشافعي ، الشهير بابن ناصر الدين(٧٧٧-٨٤٢هـ) ، محدث حافظ مؤرخ ناظم ، من تأليفه : « الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام » ، « منظومة بواعث الفكرة في حوادث الهجرة » ، « جامع الآثار في سيرة النبي المختار »[٣] .

٩ - محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي ، يعرف بابن أمير حاج ، وبابن الموقت ، الحلبي الحنفي(٨٢٥-٨٧٩هـ) ، فقيه أصولي مفسر ، من تصانيفه : « حَلْبة المُجَلّي شرح مُنية المصلّي » ، « شرح المختار لابن مودود الموصلي » ، « ذخيرة القصر في تفسير سورة والعصر »[٤] .

١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي ، تقي الدين(٧٨٧-٨٧١هـ) ، مؤرخ ، من مؤلفاته : « النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع » ، « لحْظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » ، « طرق الإصابة بما جاء في الصحابة »[٥] .

١١ - محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المَرَّاكُشِي المكي ، الشافعي ، ويعرف بابن موسى(٧٨٩-٨٢٣هـ) ، فقيه له اشتغال بالأدب والتراجم ، باشر الإفتاء والتدريس في الحرمين ، من مؤلفاته : « علوم الحديث » ، « الموضوعات » ، « تاريخ المدينة المنورة »[٦] .

---

(١) انظر « الأعلام » ٥ : ٦٣ ، مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١١٤ .

(٢) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ١٦٧ .

(٣) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ١٦٨ .

(٤) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ٦٧٧ .

(٥) انظر « معجم المؤلفين » ٣ : ٦٨٦ .

(٦) انظر « الأعلام » ٧ : ١١٨ .

المبحث الخامس :
مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

مؤلفاته[١] :

برع الإمام سبط ابن العجمي في عدة علوم ، فأتقن القراءات ، والنحو ، والصرف ، والشعر والسيرة[٢] ، والتاريخ ، إلى جانب إمامته في الحديث وعلومه ، لكن المؤلفات التي ألفها لاتكاد تخرج عن الحديث وعلومه ، والسيرة النبوية .

وظهر من خلال استقراء مؤلفاته أن اتجاهه إلى كتابة الحواشي كان أكثر من اتجاهه إلى تأليف كتاب مستقل ، فمجموع مؤلفاته وصلت إلى ستة وعشرين مؤلفاً[٣] ، مجموع الحواشي منها ستة عشر كتاباً ، وأسماؤها فيما يلي :

١ - اختصار الغوامض والمبهمات ، لابن بَشْكوال ، وقد اختصره بحذف أسانيده[٤] ، وأصل الكتاب مطبوع باسم : « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة » ، تحقيق : د.عزالدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عزالدين ، طبع عالم الكتب سنة١٤٠٧هـ .

٢ - « الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط » ، وهذا الكتاب في الرجال ، وقد ألفه في غرة جمادى الأولى سنة ٨١٨هـ ، وتوجد منه نسخة خطية في مدينة حلب ، بخط عمر بن محمد النَّصيبي ، تلميذ السبط ، وعليها خطه ، ونسخة خطية في الظاهرية بخط تلميذ السبط ابن زُرَيق ، وعنها توجد صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مكتبتها المركزية في سبع ورقات ونصف ، ورقمها (٩٥٨) . وقد طبع هذا الكتاب الشيخ : محمد راغب الطبّاخ -رحمه الله- مع رسالتين للمؤلف .

٣ - إملاءات على صحيح البخاري ، وقد أملى عدة مرات ، كتبها عنه جماعة من طلبته[٥] .

٤ - التاريخ .

٥ - « التبيين لأسماء المدلسين » ، رسالة صغيرة في الرجال ، وتقع في سبع ورقات ونصف ، بخط ابن زُرَيق ، وقد انتهى من تأليفها في شهر جمادى الأولى عام٨١٨هـ ، وتوجد النسخة الخطية في الظاهرية بدمشق ، وتوجد صورة منها بالمدينة المنورة بالجامعة الإسلامية برقم(٩٥٨) ، والكتاب طبعه الشيخ : محمد راغب الطبّاخ ، وطبع كذلك سنة١٤١٤هـ ببيروت في مؤسسة الرسالة ،

---

(١) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١٢١ ، ١٣٢ ، ومعظم هذا المبحث استفدت منه .

(٢) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١١٦ .

(٣) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ، ومقدمة محقق« نهاية السول » ١ : ٢٨ - ٣٣ ، ١٢٥ .

(٤) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١ : ١٢٢ .

(٥) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .

بتحقيق : محمد إبراهيم الموصلي .

٦ – « تذكرة الطالب المعلَّم فيمن يقال إنه مخضرم » ، رسالة لطيفة في الرجال ، وتقع في تسع ورقات ، بخط ابن زُرَيق ، وقد ألفها في منتصف سنة ٨١٨هـ ، وطبعها الشيخ : محمد راغب الطبّاخ .

٧ – التلقيح[1] لفهم قارئ الصحيح ، وهذا الكتاب شرح مختصر على « صحيح البخاري » ، يقع في مجلدين بخط سبط ابن العجمي ، وتوجد نسخة محفوظة في اسطنبول في مجلدين ، كما توجد صورة منها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم(٧٠٣٣ ، ٧٠٣٤) ، في ٩٨٢ .

٨ – « الثَّبَت » ، وصفه السخاوي بأنه كثير الفوائد ، وفيه إلمام بتراجم شيوخه ، بل ترجم لجماعة ارتحلوا إليه وأخذوا عنه كابن حجر ، وهذا الثبت مفقود .

٩ – حاشية على « ألفية العراقي » ، هذا الكتاب في المصطلح ، ولم يذكره إلا السخاوي .

١٠ – حاشية على « تجريد الصحابة » ، للذهبي ، في تراجم الصحابة ، ولم تطبع .

١١ – حاشية على « تلخيص المستدرك » ، للذهبي .

١٢ – حاشية على « جامع التحصيل » ، للعلائي .

١٣ – حاشية على « سنن ابن ماجة » ، تقع في مجلد واحد ، وقد ألفها سنة٧٩١هـ ، وتوجد صورة منها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم(١٢١) ، في ٢٣٤ ورقة .

١٤ – حاشية على « سنن أبي داود » .

١٥ – حاشية على « صحيح مسلم » ، وهذه الحاشية فُقدت في فتنة تيمورلنك[2] .

١٦ – حاشية على « الكاشف » ، للذهبي ، و« الكاشف » طبع عدة طبعات منها ، طبعة بتحقيق الشيخ : محمد عوّامة سنة ١٤١٣هـ مع الحاشية ، وقد بذل فيه جهداً مشكوراً ، جزاه الله خيراً .

١٧ – حاشية على « ميزان الاعتدال » ، نقل بعضاً منها البجاوي في طبعته المحققة .

١٨ – « زجاجة حمراء » ، ذكر فيها بعض المبتدعة واعتقاداتهم ، وهذا الكتاب ذكره المؤلف في مقدمة كتابه « نهاية السول » ١ : ١٢٥ قائلاً : « وقد ذكرتُ في (زجاجة حمراء) بعض المبتدعة ، وذكرت اعتقاداتهم ، وأعني بالمبتدع الذي لم نكفره ببدعته » .

١٩ – « الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث » ، وهذا في الرجال ، والكتاب طبع بتحقيق : صبحي السامرائي ، بيروت ، عالم الكتب ١٤٠٧هـ .

٢٠ – « المقتفى في ضبط ألفاظ الشِّفا » ، للقاضي عياض ، يقع في مجلد ، وقد انتهى منها سنة٧٩٧هـ ، ونسختها الخطية محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب ، كما توجد صورة منها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم(٤٤٠٥) في ٢٣٢ورقة ، كما توجد نسخة بخط محمد بن علي الوَفائي بتاريخ ٨٤٣هـ ، وتقع في ٢٥٦ ورقة ، ولايزال مخطوطاً .

٢١ – « نَثْل الهِمْيان في مِعيار الميزان » ، ذكر فيه الرواة الضعفاء والمجهولين الذين أهملهم الذهبي ، فرغ من تأليفه قبل فتنة تيمورلنك ، وكان قد سقط منه أوراق فأكملها عام ٨٠٥هـ ، ونسخة منها

---

(١) في « ذيل تذكرة الحفاظ » ١ : ٣١٣ « التنقيح » .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .

محفوظة بدار الكتب المصرية برقم(٢٣٣٤٦) ب . فيها خرم .

٢٢ – « نهاية السول في رواة الستة الأصول » ، نهج فيه منهج الذهبي في « الكاشف » ، فاقتصر على تراجم رجال الستة الأصول ، ويختلف عنه باعتباره « عمل اليوم والليلة » للنسائي جزءاً من « سننه الكبرى » ، ويقوم الدكتور : عبدالقيوم عبد رب النبي بتحقيقه ، وقد طبع منه الجزء الأول .

٢٣ – « نور النِّبراس على سيرة ابن سيد الناس »، وهو ماأقوم بتحقيق جزء منه، وستأتي دراسته مفصلاً.

٢٤ – هوامش « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر .

٢٥ – « اليسير على ألفية العراقي وشرحها » ، حاشية على ألفية للعراقي ، لم يذكره غير السخاوي[١] .

٢٦ – كتاب أفرده في ترجمة الإمام أحمد ، ولم يُعثر على اسمه العِلمي ، وهذا الكتاب ذكره المؤلف نفسه في ثنايا كتابه « نهاية السول في رواة الستة الأصول »[٢] .

مكانته العلمية :

يمكن معرفة مكانة العالم من خلال تتبع مؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ووصف المعاصرين له .

إذا تأملنا مؤلفات الإمام برهان الدين نجد أنه قد تبوأ مكانة علمية عالية ، فهو عني بالكتب الستة وعمل حواشي وشروحاً عليها ، كما اهتم برجال الحديث اهتماماً كبيراً فألف فيه المؤلفات الطوال ، فكتابه « نهاية السول » وصلت أوراقه إلى ٩٩٩ ورقة ، والمتوقع عند طباعته أن تصل إلى ١٥ مجلداً ، ومع طول نفَسه في التأليف لايفوته الدقة والإتقان والتحري ، ولذا وصفه الحافظ ابن حجر بقوله : « ومصنفاته ممتعة محررة ، دالة على تتبع زائد وإتقان »[٣] .

وشيوخ الإمام كما مرّ آنفاً معظمهم من الأعلام الذين خلدوا على مر التاريخ ، ولايزال العلماء إلى يومنا يستفيدون من إنتاجهم العلمي العظيم ، ولاسيما الجهابذ الأربعة : الحافظ العراقي ، والبُلقيني ، والهيثمي ، وابن الملقن ، وإن الخادم الذي خدم أولئك الأئمة استفاد علماً وأدباً ، فكيف بطالب عالم ارتحل إليهم ولازمهم السنوات .

وتلاميذ هذا الإمام كُثر ، وبعضهم من كبار العلماء الذين لايزال لهم ذكر إلى يومنا ، وقد كان برهان الدين علَماً من أعلام الحديث يرتحل إليه كبار طلاب العلم للأخذ عنه ، ويكفينا دلالة على ذلك رحلة الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني إليه للأخذ عنه ، قال السخاوي : « ورحل إليه الطلبة... ، وصار إلى رحلة الآفاق ، حافظ الشام »[٤] .

أما عن وصف المعاصرين له ، فقد وصفوه بأوصاف علمية رفيعة ، منها : أمير المؤمنين في الحديث ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الحفاظ ، حافظ الإسلام ، شيخ المحدثين ، المسنِد ، المفيد ، العابد ، الزاهد ، الورع ، الديِّن ، وافر العقل ، المتواضع ، الجميل المعاشرة ، الحسن

(١) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .

(٢) انظر مقدمة الدكتور : عبدالقيوم ، محقق « نهاية السول » ١ : ٣٢ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤٣ .

(٤) انظر انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤٣ .

الأخلاق ، المحِب للحديث وأهله ، بقية حفاظ الإسلام بالإجماع .

قال السخاوي : « وكان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل العشرة ، محباً للحديث وأهله ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، ساكناً منجمعاً عن الناس ، متعففاً عن التردد لبني الدنيا ، قانعاً باليسير ، طارحاً للكتلف ، رأساً في العبادة والزهد والورع ، مديم الصيام والقيام ، سهلاً في التحدث ، كثير الإنصاف ، والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء ، مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه ، حافظاً لكتاب الله...صبوراً على الإسماع ، وربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولاضجر »[١] .

وأثنى عليه العلامة العلاء بن خطيب الناصرية بقوله : « وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال والإفادة ، لايتردد إلى أحد ، وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ، ويعتقدون بركته ، وغالب رؤسائها تلامذته ، ورحل إليه الطلبة ، واشتغل عليه كثير من الناس ، وانفرد بأشياء ، وصار رحلة الآفاق »[٢] .

وقال البقاعي : « إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش ، وفي الانقطاع عن الناس ، لاسيما أهل الدنيا ، عالماً بغريب الحديث ، شديد الاطلاع على المتون ، بارعاً في معرفة العلل ، إذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه...وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم »[٣] .

وقال ابن حجر : « أما بعد : فقد وقفت على (ثبت) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسنِد ، شيخ السنة ، برهان الدين الحلبي... »[٤] .

وقال ولي الدين العراقي : « كتاب الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث ، تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ...ناصر السنة...الرُّحْلة ، أمير المؤمنين في الحديث...محدث البلاد الشامية...سبط ابن العجمي »[٥] .

وفاته :

توفي رحمه الله بالطاعون يوم الاثنين سادس عشر شوال ، سنة إحدى وأربعين وثمان مائة ، بحلب ، ومات وهو يتلو ، وكانت جنازته مشهودة[٦] .

---

(١) « الضوء اللامع » ١ : ١٤٢

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٣) « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥ : ٢٠٦ .

(٤) « الضوء اللامع » ١ : ١٤٣ .

(٥) انظر مقدمة محق « الكاشف » ١ : ١١٩ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١ : ١٤٥ .

الفصل الثالث :

التعريف بكتاب «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس»

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف فيه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط « كتاب نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وهذا العنوان ذكره المؤلف في المقدمة فقال في لوحة ١أ : « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة ، وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة ، وليس الخبر كالمعاينة ، وسميته : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » .

والكتاب بهذا العنوان ذكره معظم من ترجم للإمام برهان الدين ، ومنهم :

- تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، في كتابه « لحْظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » ص ٣١٣ .
- ابنه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي ، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ) ، في كتابه « معجم الشيوخ » ص٤٩ .
- السَّخاوي في « الضوء اللامع » ١ : ١٤١ .
- الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشَّهْباء » ٥ : ٢٠٣ .
- خير الدين الزِّركلي في « الأعلام » ١ : ٦٥ .
- عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١ : ٦١ .

الباعث على تأليفه :

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته سببين لتأليف كتابه هما :

١ - أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها إلا قليل من الناس ، وأن من استحضر شيئاً منها صار من الفضلاء الأكياس .

٢ - أنه سبر الكتب التي وقف عليها في السيرة النبوية ، فوجد سيرة ابن سيدالناس أجمع سيرة ، وأنه بين كتب السِّير كالقمر بين النجوم .

قال في مقدمته : « أما بعد : فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفُها في بلده إلا قليل من الناس ، من استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس ، سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

---

(١) « نور النبراس » ١ .

المبحث الثاني :
منهج المصنف في كتابه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب يقوم على اختيار بعض الكلمات والجمل من الأصل والتعليق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس ، وقد سار على ترتيب ابن سيدالناس ، فهو على طريقة الحواشي الشارحة لعبارات وألفاظ الكتب التي تعلق عليها .

ينقل المؤلف بعض الكلمات أو الجمل بالنص من الأصل ، بادئاً بعبارة قوله . ثم يشرح بحسب مايظهر له ، ومن أمثلة ذلك :

« قوله : « **عَيْـبَةَ نُصح رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، عَيْبة الرجل -بفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث- : موضع سِرّه وأمانته ، كعيبة الثياب التي يضع فيها فاخرَ متاعه »[١].

يضيف المؤلف أحياناً فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ومثاله :

قوله : « **فائدة** : قال بعض مشايخي : لما تآمروا به ألقَوْا عليه حجراً ، فأخذه جبريل »[٢] .

قوله : « **تنبيـــــه** : ذكر البخاري وغيره قبل غزوة أُحد ، ونقل عنه الزُّهري أنه بعد قتل كعب بن الأشرف »[٣] .

المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية :

- **أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً .**
- **أنه بعد ضبط الكلمة يذكر معنى الكلمة الغريبة** . ومثال ذلك :

---

(١) انظر ص ٦٩ .
(٢) انظر ص ١١٣ .
(٣) انظر ص ٢١٦ .

لفظ (نَذِر) يقول فيه : « نذر -بفتح النون ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء- ، أي : عَلِم »[١] .

لفظ (الرَّبَذَة) يقول فيه : « هي بفتح الراء والموحدة ، والذال المعجمة ، وتاء التأنيث ، وهي موضع قريب من المدينة ، وهي منزل من منازل حاج العراق ، وبها قبر أبي ذر رضي الله عنه . وفي « المطالع » : هي على ثلاث مراحل من المدينة ، قريبة من ذات عرق »[٢] .

- أنه بعد ذلك غالباً ينقل معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة ، وكتب شروح السير ولاسيما « الروض الأنف » للسهيلي .

ومثاله :

شرحه للفظ (الرَّبَذَة) كما مرّ آنفاً .

قال عند شرحه للفظ (عُوَال) : « أما عُوَال فبعين مضمومة ، وتخفيف الواو . وقال الجوهري : وعُوال بالضم : حَيٌّ من العرب من بني عبدالله بن غطفان »[٣] .

وحين شرع في بيان معنى لفظ (ربيئة) ، قال : « الربيئة -بفتح الراء ، ثم موحدة مكسورة ، ثم همزة مفتوحة ممدودة ، ثم تاء التأنيث- ، والربيئة والرَّبِئُ -بالهمز- : الطليعة ، تقول : ربأت القوم ربْأً وارتبأتهم ، أي : راقبتهم ، وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شرف . وقال السهيلي في أوائل « روضه » في الكراسة السادسة : ويقال للطليعة ذكراً كان أو أنثى ربيئة ، ويقال له رَباء على فَعال ، وأنشد شاهداً لذلك »[٤] .

- يتميز المؤلف بالدقة والتحري عند بيان معنى الكلمة ، فإذا لم يجد أمراً معيَّناً صرّح بذلك .

فمثلاً عند شرحه للفظ (ذي القَصَّة) يقول : « وقال المؤلف (المقصود هنا ابن سيدالناس) في السَّرِية التي تلي هذه : « ورأيته مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معاً » . انتهى . ولم أر أنا الإعجام »[٥] ، ويقول : « غريب الإعجام ، ولم أر من ذكرها بالإعجام »[٦] ، فنجده هنا يستغرب من الإعجام ، ويصرّح بعدم وقوفه على الكلمة بالإعجام .

---

(١) انظر ص ٣٠٢ .

(٢) انظر ص ٣٠٤ .

(٣) انظر ص ٣٠٤ .

(٤) انظر ص ٢٠٢ ، و« الروض الأنف » ١ : ١٥٩ .

(٥) انظر ص ٣٠٤ .

(٦) انظر ص ٣٠٦ .

المطلب الثالث : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

منهج المؤلف في تخريج الحديث هو منهج عامة المحدّثين في التخريج ، فهو يبحث أولاً في الصحيحين ، ثم بقية كتب السنن ، ثم يعرج إلى المسانيد والأجزاء الحديثية .

– يختصر المؤلف أحياناً أسماء الكتب الستة فيذكرها برموز حرفية ، وهذه الرموز هي التي سار عليها المزي في تهذيبه ، ومثال ذلك :

« كذا في الصحيح و س ، وفي رواية : منامها له ، وأن له عيناً تجري ، وتأويله عليه الصلاة والسلام ذلك بعمله ، وذلك في خ س ، ولكن هذا اللفظ الذي ساقه هنا ليس فيه »[١] ، فالحرف س رمز لسنن النسائي ، والحرف خ رمز لصحيح البخاري .

– أحياناً يحدد مواضع ورود الحديث في الكتاب الواحد ، ومثاله عند تعليقه على حديث بني النضير قال :

« هذا الحديث الذي ذكره ، انفرد به خ ، فأخرجه في مكانين ، في المزارعة ، عن موسى بن إسماعيل ، وفي المغازي ، عن إسحاق ، عن حَبَّان ، كلاهما عن جويرية ، به »[٢] . فهنا حدد كتاب المزارعة والمغازي للحديث .

– يهتم المؤلف بذكر السند إذا كان هناك أمر يستدعي ذلك ، ومثاله :

حديث غَوْرث في غزوة ذات الرقاع علق بقوله : « وهذا قد أخرجه سعيد بن منصور كما عزاه بعض مشايخي إليه عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس -يعني : اليَشْكُري- الثقة ، عن جابر »[٣] .

– يحكم المؤلف أحياناً على الأسانيد :

أ – إما من خلال نقله لكلام نقّاد الحديث .

ب – أو حكمه هو .

فمثال الأول :

حديث خبر الحفنة من التمر في غزوة الخندق ، علق بقوله : « أخرجه البيهقي في « دلائله » ، وكذا قال شيخنا العراقي أيضاً ، وزاد : وإسناده جيد »[٤] .

حديث الدعاء في السفر نقله عن ابن عبدالبر فقال : « قال ابن عبدالبر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية ، رواه محمد بن إسحاق ، عمن لايتهم ، عن

---

(١) انظر ص ١١٨ .

(٢) انظر ص ١٢٠ .

(٣) انظر ص ١٢٧ .

(٤) انظر ص ١٤٨ .

عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عنه ، وإسناده ليس بالقائم »[١].

ومثال الثاني :

حديث تحريم لحوم الحُمر الأهلية ، قال فيه : « كما جاء في « مسند » الإمام أحمد ، بإسناد صحيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّم لحوم الحُمُر الأهلية يوم خيبر »[٢] .

وقال في موضع آخر : « وقد كره العلماء أن يقال في الدعاء : ياسيدي ، وأجازه بعضُهم ، واحتج بحديث ليس إسناده بالقوي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل : ياسيد ، فقال : السيد الله »[٣] .

حديث « إنَّ فَاطمةَ مُضْغَةٌ مِنّي » ، علق بقوله : « وهذا إسناد منقطع ، مابين علي بن الحسين وفاطمة ، وأيضاً علي بن زيد متكلم فيه »[٤] .

- يمتاز المؤلف بأنه يستدرك على ابن سيد الناس بعض مايفوته في التخريج ، ومثال ذلك :

قول ابن سيد الناس : « روينا من طريق البخاري » ، علق المؤلف بقوله : « وهذا الحديث في خ د س ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق البخاري وغيره ، أو يقول : وأبي داود والنسائي ، ثم يقول : واللفظ للبخاري حديث فلان ، أو يقول بعد سياقه : وأخرجه معه أبوداود والنسائي »[٥] .

علّق على قول ابن سيدالناس : « وروينا من طريق البخاري » ، بقوله : « هذا الحديث الذي ذكره هنا هو في خ م ت س ق ، فكان ينبغي أن يقول : من طريق خ م ت س ق ، والسياق للبخاري ، أو يقول : البخاري وغيره »[٦] . والله أعلم

قول المؤلف : « قوله (أي : ابن سيدالناس) : « وروينا من طريق مسلم » ، فذكر حديث أنس رضي الله عنه ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قَتَلوا أصحاب بئر معونة...الحديث . كان ينبغي أن يقول : وروينا في خ م ، واللفظ لمسلم ، قال : حدثنا يحيى بن يحى ، إلى آخره ؛ لأن الحديث فيهما »[٧] .

قال البرهان : « وقول المؤلف إن لثابت بن الضحاك حديث في النهي عن المزارعة ، رواه مسلم ، فيه نظر ؛ لأن المزي ذكر في مسنده حديثاً في الكتب الستة ، وهو : « من حلف بمِلة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال » . وذكر له حديثاً آخر في خ أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ،

---

(١) انظر ص ٣٩٠ .

(٢) انظر ص ٣٩٧ .

(٣) انظر ص ١٧٤ .

(٤) انظر ص ١٨٩ .

(٥) انظر ص ٨٣ .

(٦) انظر ص ١٧١ .

(٧) انظر ١٠٧ .

أخرجه م أيضاً ، وذكر له في مسلم الحديث الذي ذكره المؤلف من عند مسلم في النهي عن المزارعة ، انفرد به مسلم من بين أصحاب الكتب . وذكر له في د : « نذَرَ رَجلٌ عَلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يَنْحَر إبِلاً ببُوانة »(١) . الحديث أخرجه في الأيمان والنذور منفرداً به .

[ثم قال سبط ابن العجمي مستدركاً] : وقد يجاب عن المؤلف بأن قوله : « له حديث في النهي عن المزارعة في مسلم » ، بأن هذا كلام صحيح في نفسه ، وجوابه أن ذلك ليس من عادة أهل هذا الفن ، إنما يستعملون هذه العبارة وشبهها فيما إذا انفرد بالإخراج له في ذلك الإمام الذي نشير إليه فقط . والله أعلم »(٢) .

- يذكر المؤلف اختلاف الروايات ، ثم يجمع بينها بما يزيل الإشكال ، ومثاله :

حديث قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على قاتلي أصحاب بئر معونة ، ففيه : « قوله : « ثلاثين صباحا » ، وفي رواية في الصحيح أربعين صباحاً ، ورواية ثلاثين لاتنافي رواية أربعين ، بل هي داخلة فيها ، لأنه ليس في رواية القليل ماينافي رواية الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد . والله أعلم »(٣) .

حديث جمل جابر علق بقوله : « اعلم أن في خ أن قصة الجمل كانت بطريق تبوك ، ولكنه معلق ، وفي مسلم في البيوع ، أنه كان في رجوعه من مكة إلى المدينة... ولاتنافي بين مافي مسلم ولامافي السيرة ، ولكن في الجمع بين المعلق الذي في خ وبين مافي السيرة غير ممكن »(٤) .

- يوضح المؤلف بعض الإشكال الذي يقع في السند .

ومثاله قوله : « وهذا عطفه على السند الذي قبله الذي فيه ابن شهاب ، فإنه قال : « وعن ابن شِهاب ، عن سعيد بن المسيب » ، فذكره ، فتقديره : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب أن عُمر وعثمان كانا يفعلان ذلك . وقد أخرجه كذلك عن البخاري ، فلايظن أن البخاري علقه ، بل رواه متصلاً بسند الحديث الذي قبله »(٥) .

- يذكر المؤلف إذا كان في الحديث اضطراباً ، ومثاله :

الغفارية التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبصر بكشحها بياضاً ، ففارقها ، قال فيه : « وفي هذا الحديث اضطراب »(٦) .

- ينبه المؤلف إذا انفرد أحد الكتب الستة برواية حديث .

ومثال ذلك : حديث بني النضير قال فيه : « هذا الحديث الذي ذكره ، انفرد به خ »(٧) .

---

(١) انظر ص ٧٤ .
(٢) انظر ص ٧٥ .
(٣) انظر ص ١٠٨ .
(٤) انظر ص ١٢٨ .
(٥) انظر ص ١٦٧ .
(٦) انظر ص ١٠٢ .
(٧) انظر ص ١٢٠ .

- يحرص على بيان صحة نسخة الكتاب الذي عنده .

ومثاله قوله عن نسخته لصحيح مسلم : « كذا في نسخة صحيحة عندي مسموعة ، لكنها من طريق أهل الغرب »[١] .

- يتعرض المؤلف لبعض قضايا المصطلح .

ومن تلك :

١) تقديم السند على المتن وحكم ذلك ، حيث قال فيها : « اعلم أن الراوي إذا قدم المتن على السند ، كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا حدثني به فلان ، ويسوق إسناده إليه عليه الصلاة والسلام ، أو يقدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند كهذا الحديث الذي نحن فيه ، فهذا إسناد متصل ، لايمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولايمنع من روى كذلك ، أعني تحمله من شيخه كذلك أن يبتدئ بالإسناد جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث »[٢] .

٢) الحديث إذا اختلف الثقات في وصله وإرساله ، أو رفعه ووقفه .

قال فيها : « الحديث إذا اختلف الثقات في وصله وإرساله ، أو رفعه ووقفه ، ففيه أربعة أقوال :

أحدها : الحكم لمن وصل ، أو رفع ، وهو الأظهر الصحيح ، كما صححه الخطيب ، قال ابن الصلاح : إنه الصحيح في الفقه وأصوله .

- أو لمن أرسل .

- أو للأكثر .

- أو للأحفظ -والله أعلم- فإن أردت أطول من هذا فعليك بكتب علوم الحديث »[٣] .

٣) الرواية التي يدرج فيها راوٍ وثق توثيقاً مبهماً مع راوٍ معلوم ، فقال فيها :

« أما عبدالله بن كعب بن مالك ، فهو تابعي ، وإن كان كذلك ، فالحديث مرسل ، لكن قول ابن إسحاق كل قد حدّث في غزوة ذي قَرَد بعض الحديث ، هذا ليس بحجة ، وذلك لأن في مشايخه شخص وثقه توثيقاً مبهماً ، وهذا لايكفي في التعديل على الصحيح ، وإذا كان كذلك فالسند فيه مجهول ، والمجهول ضعيف ، وما من قطعة من الحديث إلا ويحتمل أن يكون عن هذا المجهول » .

٤) الحديث الذي يرويه أكثر من راوٍ ولايتميز قطعة كل راو ، يقول في ذلك :

« وإذا كان الحديث عن كل راو قطعة ، ولم يتميز ، فإن كان فيهم أحد ضعيف ، فإنه يكون الحديث ضعيفاً ؛ لأنه مامن قطعة إلا وهو يحتمل أن تكون عن ذلك الضعيف ، وإذا كان كلهم ثقات ، فالحديث صحيح » .

٥) مسألة الرواية بالكتابة المقترنة بالإجازة أو المجردة عنها :

قال في ذلك : « اعلم أن الرواية بالكتابة ، وهو أن يكتب الشيخ شيئاً من حديثه بخطه أو يأمر غيره

(١) انظر ص ٣٢٨ .

(٢) انظر ص ٢٦١ .

(٣) انظر ص ٤٠٧ .

فيكتب عنه بإذنه ، سواء كتب أو كُتب عنه إلى غائب عنه ، أو حاضر عنده ، ويقول : أجزتُ لك ماكتبتُه[١] ، وهي تنقسم إلى نوعين :

أحدهما : الكتابة المقترنة بالإجازة بأن يكتب إليه بالحديث أو الأحاديث ، ويقول : أجزت لك ماكتبته لك ، ونحو ذلك ، وهي شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة في الصحة والقوة .

والنوع الثاني : الكتابة المجردة عن الإجازة كهذا المكان الذي نحن فيه ، فإنها صحيحة تجوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث ، وهو عندهم معدود في المسند الموصول ، وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين ، منهم : أيوب السختياني ، ومنصور ، والليث بن سعد ، وغير واحد من الشافعيين ، منهم : أبوالمظفر السمعاني ، وفي الصحيحين أحاديث من هذا النوع منها هذا ، وقد قال البخاري في الأيمان والنذور : « كتب إليّ محمد بن بشار » ، فذكر حديثاً ، ولاأعلم في خ حديثاً رواه البخاري نفسه بالكتابة إلا هذا ، لكن فيه غير ذلك في أثناء السند .

ومنع صحة ذاك قوم آخرون ، وبه قطع الماوردي في « الحاوي » .

وقال السيفُ الآمدي : لايرويه إلا بتسليط من الشيخ ، كقوله : فاروه عني ، أو أجزت لك روايته .

وذهب أبوالحسن بن القطان إلى انقطاع الرواية بالكتابة ، قاله عقب حديث جابر بن سمرة الذي فيه عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فكتب إني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي ، فذكر الحديث ، أخرجه م منفرداً به ، وقد ردّ ذلك علي بن القطان أبوعبدالله بن المواق . والله أعلم »[٢] .

---

(١) انظر حول هذا الموضوع : « علوم الحديث » لابن الصلاح ص ١٥١ - ١٨٠ .

(٢) انظر ص ٢٦٠ .

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

منهج المؤلف في التعريف بالأعلام يتلخص في النقاط التالية :

- **يميز الراوي عن غيره ، فيذكر اسمه وكنيته ولقبه ومايميزه عن غيره باختصار .**

- **إذا أُبهم عليه العَلَم يحاول تحديده بمرجِّحات يرجحها ، ومثاله :**

« قوله : « **قال الفَسَوي** » ، اعلم أن فسا بالفاء من بلاد فارس ، منها يعقوب بن سفيان الحافظ وطائفة ، ومأدري من أراد منهم .

فإن كان أراد الحافظ يعقوب بن سفيان بن جوان الإمام الحافظ الثبت أبايوسف الفارسي الفَسَوي.............

والكلام الذي نقله عن الفَسَوي يحتمل أن يكون المراد به غير من ذكرت ، أو يكون أحد من أهل اللغة يقال له الفسوي ، وما أنا على يقين منها أن يكون مراده هذا الحافظ ، بل ميلي إلى أن يكون المراد به غيره ؛ لأن هذا المنقول هنا ليس شيئاً يتعلق بالحديث ، بل باللغة »(١) .

مثال آخر : « قوله : « **قال أبوعلي** » ، هذا هو فيما يظهر لي أنه : أبوعلي ، عمر بن محمد الأزدي الشلوبين الأندلسي الأشبيلي النحوي »(٢) .

- **أحياناً يذكر من أخرج للراوي في كتب الحديث ، ومن أمثلة ذلك :**

قوله : « هذا هو الضحاك بن سفيان بن عوف العامري الكلابي أبوسعيد ، ولاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قومه الذين أسلموا ، وكتب إليه أن ورِّث امرأة أشيم الضِبابي من دية زوجها . وكان الضحاك أحد الأبطال ، يُعد بمائة فارس ، ولما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة أمَّره على بني سليم . أخرج له أحمد في المسند ، وأصحاب السنن الأربعة رضي الله عنه »(٣) .

عند ترجمته لمحمد بن مسلمة قال : « هذا أنصاري حارثي....أخرج له ع ، وأحمد في المسند »(٤) .

- **إذا كان الراوي اسمه نادراً ، يذكر جميع الرواة الذين يوافقونه في الاسم .**

مثاله : الصحابي مَخْشي رضي الله ، قال فيه : « في الصحابة من اسمه مَخْشِي اثنين : مَخْشي بن حُمَيِّر الأشجعي حليف بن سلمة الأنصاري ، كان من المنافقين ، ثم حَسُن إسلامه ، وقُتل يوم اليمامة ، والثاني : مخشي بن وبرة بن محشي ، ويقال : ابن وبرة بن يحنس ، وهو الصواب ، له صحبة ، ذكره أبوعمر ، ولاأعلم لهما ثالثاً »(٥) ، مثال آخر قول المؤلف : « وسلام غير من ذُكر جماعة : [١] - سلام

---

(١) انظر ص ٢٠٩ .

(٢) انظر ص ٢٠٩ .

(٣) انظر ص ١٠٤ .

(٤) انظر ١١٥ .

(٥) انظر ١٣١ ، ١٣٢ .

والد عبدالله بن سلاَم ، الحبر ، الصحابي . [٢] – وسلام جدّ أبي علي الجبائي المعتزلي ، وهو محمد بن عبدالوهاب بن سلام . [٣] – ومحمد بن سلام بن الفرج البِيكَنْدي البخاري ، شيخ أبي عبدالله البخاري ، على خلاف في تخفيف لامه وتشديدها »[١] .

– ينبه المؤلف إذا انفرد الصحابي باسم ولم يشاركه صحابي آخر .

ومثاله : « وليس في الصحابيات من اسمها حليمة إلا السعدية ، مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم على ماقدمت فيها من الخلاف في إسلامها »[٢] .

– إذا اختلف في اسم الراوي ، يصحح المؤلف الاسم الذي ترجح عنده .

ومثاله : كلامه عند الراوي : عمرو بن أُسيد بن جارية الثقفي ، فقد قال : « وقد اختُلف فيه : هل هو عمرو أو عمر ، والصحيح : عَمرو –بفتح العين وزيادة واو– ، وبعض الرواة عن الزهري قاله عُمر ، بضم العين ، وحذف الواو ، والصحيح الأول »[٣] .

– إذا اختُلف في أمر في الراوي ، يرجح المؤلف بحسب مايراه .

ومثاله قوله في الصحابي عبدالله بن أُنيس رضي الله عنه : « وهو الذي رحل إليه جابر بن عبدالله ، فسمع منه حديث القصاص ، وقيل هذا غير الذي رحل إليه جابر ، وأن ذاك أسلمي ، والصحيح الذي عليه الجمهور : أنهما واحد »[٤] .

– يذكر أوهام العلماء في الرجال ، ويصححها .

ومثال ذلك عند حديثه عن الصحابي كعب بن زيد الصحابي البدري فقد علق بقوله : « وهِمَ أبونُعَيم بجعله بدرياً ، إنما البدري الذي قدمته كعب بن زيد ، الذي قاتل معه عليه الصلاة والسلام يوم الخندق ، روى عن كعب بن زيد الذي ليس بصاحب هذه القصة ، الذي غلط فيه أبونُعَيم ، أو زيد بن كعب ، الذي تردد فيه ابن عبدالبر ، جميل بن زيد قصة الغِفارية »[٥] .

– يستطرد المؤلف في ذكر أعلام :

أحياناً يستطرد المؤلف في ذكر أعلام ، ومن أمثلة ذلك استطراده عند ذكر الاسم : سلاَم اليهودي ، فقد استطرد في نحو صفحتين ذاكراً أسماء باسم سلام[٦] ، وكذا استطرد عند ذكره البغوي[٧] ، وتماضر[٨] .

---

(١) انظر ص ٢١٧ .

(٢) انظر ص ٣٠٨ .

(٣) انظر ٨٤ .

(٤) انظر ٧٨ .

(٥) انظر ص ١٠٢ .

(٦) انظر ص ٢١٧ – ٢١٨ .

(٧) انظر ص ٢٤٦ .

(٨) انظر ص ٣٢١ .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

رجع المؤلف لكتب كثيرة ، ويمتاز بالأمانة في النقل ، فينسب الفضل لأهله ، وإذا انتهى من النقل كتب انتهى ، والمصادر التي ذكر أسماءها في الجزء الذي حققته وصلت إلى(٨٣) مرجعاً ، ومالم أجدها أنبه عليها هنا ، وأسماؤها بالترتيب الهجائي فيما يلي :

١ - الأحكام (غاية الإحكام لأحاديث الأحكام) ، لمحب الدين الطبري(٦١٥-٦٩٤هـ) . مخطوط[1].

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير : علي بن محمد ، أبوالحسن(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمود عبدالوهاب فايد ، مصر ، دار الشعب .

٣ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، إخراج : عز الدين علي السيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط١ : ١٤٠٥هـ .

٤ - الاشتقاق ، لأبي الفتح الهَمْداني . لم أقف عليه .

٥ - الأفعال ، لابن القطّاع : علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبوالقاسم بن القطّاع السعدي(ت٥١٥هـ) ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١/١٣٦٠هـ .

٦ - الإكليل ، للحاكم : محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ) . في عداد المفقود[2] .

٧ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ط١٤٠٩هـ .

٨ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا : أبي نصر ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٩ - الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، الدوحة ، إحياء التراث الإسلامي .

١٠ - الأنساب ، للسمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن يحيى المعلمي ، الهند ، حيدرآباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ط٢/١٣٨٢هـ .

١١ - البخلاء ، للجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي ، أبوعثمان(ت٢٥٥هـ) ، تحقيق : فوزي عطيوني ، بيروت ، الشركة اللبنانية ، ط١٩٦٩م .

١٢ - البيان والتبيين ، للجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي ، أبوعثمان(ت٢٥٥هـ) ،

---

(١) انظر « الفهرس الشامل » ٢ : ١١٢٥(٣) حرف الغين ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

(٢) ذكر أنه مخطوط وذلك في « الفهرس الشامل » ١ : ٢١٦(١٢٤٢) حرف الألف ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ، لكن بعد المتابعة اكتشف عدم وجوده .

تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف ، ط١٣٦٧هـ .

١٣ – تاريخ بخارى ، لغُنْجار محمد بن أحمد بن سليمان ، أبوعبدالله . ذُكر في « الأعلام » أنه من أجلّ مصنفات المؤلف(١) . لم أقف عليه .

١٤ – تاريخ ابن خلّكان (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ، لابن خلكان : أبي العباس ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ .

١٥ – تاريخ المدينة المشرفة (تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة) ، للإمام زين الدين بن حسين المراغي .

١٦ – تاريخ المدينة المنورة (كتاب ابن شبة) ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، دار الأصفهاني ، ط١٣٩٣هـ .

١٧ – تالي تلخيص المتشابه ، للخطيب البغدادي : أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : مشهور حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات ، الرياض ، دار الصميعي ، ط١ : ١٤١٧هـ .

١٨ – تتمة معرفة الصحابة(٢) ، لأبي موسى الحافظ : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني ،(ت٥٨١هـ) . لم أقف عليه .

١٩ – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للمزي : أبي الحجاج ، يوسف بن الزكي المزي(ت٧٤٢هـ) ، تصحيح وإشراف : عبدالصمد شرف الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٠هـ .

٢٠ – تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (أخبار المدينة المشرفة) ، (كتاب ابن شبة) ، لابن شَبَّة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، دار الأصفهاني ، ط١٣٩٣هـ .

٢١ – تذييل ابن فتحون على الاستيعاب . مخطوط(٣)

٢٢ – تفسير القرآن ، لعزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨-٦٦٠هـ) ، تحقيق : د. عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الوهيبي ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط١ : ١٤١٦هـ .

٢٣ – تفسير مقاتل . لم أقف عليه .

٢٤ – تفسير الواحدي ، للواحدي : علي بن أحمد الواحدي النيسابوري(ت٤٦٨هـ) .

٢٥ – تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجَيَّاني(ت٤٩٨هـ) ، تحقيق : محمد عُزير شمس ، وعلي محمد العمران ، مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ط١ : ١٣٢١هـ .

---

(١) انظر « الأعلام » ٥ : ٣١٣ .

(٢) هذا الكتاب لم يصرح سبط ابن العجمي باسمه ، وإنما يغلب على ظننا من خلال تتبع مؤلفات المذكور . انظر « الأعلام » ٦ : ٣١٣ .

(٣) انظر « الأعلام » ٦ : ١١٥ .

٢٦ – التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم إسماعيل الأبياري ، عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧١م .

٢٧ – تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبوالفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، مصر ، المطبعة النموذجية ، ط١ : ١٩٧٥م .

٢٨ – تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٦م .

٢٩ – تهذيب اللغة ، للأزهري : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ط١٩٧٥م .

٣٠ – الثقات ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٥هـ .

٣١ – جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي : أبي سعيد ، خليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .

٣٢ – الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس ، أبومحمد ، الرازي ، التميمي(ت٣٢٧هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٢٧١هـ .

٣٣ – الحاوي ، للماوردي ، تحقيق : راوية بنت أحمد عبدالكريم الظهار ، جدة ، دار المجتمع ط١٤١٤هـ .

٣٤ – الحيوان ، للجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب(ت٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ، مصطفى البابي ، ط١٣٥٦هـ .

٣٥ – دلائل النبوة ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق الطبيب : د.عبدالمعطي قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .

٣٦ – الرد على الرافضي(منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية) ، لابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم(ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، بيروت ، مكتبة خباط ، ط١٣٨٢هـ .

٣٧ – الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : مجدي منصور الشورى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .

٣٨ – روضة الطالبين ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .

٣٩ – زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٤ : ١٤٠٧هـ .

٤٠ - سنن البيهقي الكبرى ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .

٤١ - سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .

٤٢ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، مصر ، مطبعة الحلبي ، ط١ : ١٣٥٦هـ .

٤٣ - سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، تصوير دار الفكر .

٤٤ - سنن النسائي (المجتبى) بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه : عبدالفتاح أبوغدة ، حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ : ١٤٠٩هـ .

٤٥ - سنن النسائي الكبرى ، للنسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالغفار سيلمان البندار ، سيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٤٦ - سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، دراسة : عبدالعزيز الدوري ، بغداد ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٥هـ .

٤٧ - سيرة العراقي ، المنظومة .

٤٨ - سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة) ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ) ، مصر ، مطبعة دار السعادة ، ط١٣٢٦هـ .

٤٩ - السيرة النبوية ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، حلب ، دار الصابوني ، ط١ : ١٤١٦هـ .

٥٠ - السيرة الهشامية ، من حواشي كتاب أبي الفضل عياض بن موسى . لم أقف عليه .

٥١ - الشرح الكبير (فتح العزيز بشرح الوجيز) ، للرافعي : عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية .

٥٢ - شرح كتاب الفصيح ، لأحمد بن يوسف بن علي الفهري اللَّبْلي(ت٦٩١هـ) . لم أقف عليه .

٥٣ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١٣٩٧هـ .

٥٤ - الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية ، للترمذي : أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : سيد عباس الجليمي ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤١٢هـ .

٥٥ – الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل[١] ، للمُسْتغفري . مخطوط

٥٦ – صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .

٥٧ – صحيح مسلم ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . لبنان –دار الفكر– ط١٤٠٣هـ .

٥٨ – صحيح ابن حبان ، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد ، أبوحاتم التميمي البستي(ت٢٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .

٥٩ – علوم الحديث ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر ، دمشق ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٤هـ .

٦٠ – العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، لابن العربي : محمد بن عبدالله ، أبي بكر المالكي(٤٦٨–٥٤٣هـ) ، تحقيق : د.عَمَّار طالبي ، الدوحة ، دار الثقافة ، ط١ : ١٤١٣هـ .

٦١ – العين ، لأبي عبدالرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٦٢ – غرائب مالك ، للدارقطني : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) . مخطوط[٢]

٦٣ – المجموع شرح المهذب ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، تحقيق : محمود مطرحي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٧هـ .

٦٤ – المحصول في علم أصول الفقه ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٠هـ .

٦٥ – مختصر الشافعي (مختصر المزني) ، للإمام الشافعي : محمد بن إدريس(ت٢٠٤هـ) ، تصحيح : محمد زهري النجار ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٩٣هـ .

٦٦ – المراسيل ، للخطيب البغدادي . لم أقف عليه .

٦٧ – المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٦٨ – مسند أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل ، أبوعبدالله ، الشيباني(ت٢٤١هـ) ، مصر ، مؤسسة قرطبة .

(١) هذا الكتاب لم يصرح البرهان باسمه ، وإنما يغلب على ظننا من خلال تتبع مؤلفات المستغفري . انظر « الأعلام » ٢ : ١٢٨ .

(٢) انظر « الفهرس الشامل » ٢ : ١١٢٨(٢٦) ، حرف الغين ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

٦٩ – مشتبه الأسامي ، للزمخشري . لم أقف عليه .

٧٠ – المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الهند ، الدار العلمية ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .

٧١ – معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ، للخطابي : أبي سليمان ، حمد بن محمد الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١١هـ .

٧٢ – المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .

٧٣ – المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .

٧٤ – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ : ١٤١٩هـ .

٧٥ – معرفة الصحابة ، لابن مندة : محمد بن إسحاق بن محمد ابن مندة ، أبي عبدالله العبدي الأصبهاني(ت٣٩٥هـ) . مخطوط جزء منه[1] .

٧٦ – المعرفة والتاريخ ، للفسوي : يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي ، أبويوسف(ت٢٧٧هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ط١٩٧٥م .

٧٧ – المُغْرِب[2] ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن علي ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطَرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ) ، تحقيق : محمود فاخوري ، عبدالحميد مختار ، حلب ، مكتبة أسامة بن زيد ، ط١ : ١٩٧٩م .

٧٨ – المنتخب في ذيل المذيل ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، بيروت ، دار سويدان .

٧٩ – المؤتلف والمختلف في الأماكن (مااتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة) ، لأبي بكر الحازمي : محمد بن موسى(٥٤٨-٥٨٤هـ) .

٨٠ – الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الحديث .

---

(١) انظر « الأعلام » ٦ : ٢٩ ، « الفهرس الشامل » ٣ : ١٥٣٩(٩٢٠) حرف الميم ، السيرة والمدائح النبوية .

(٢) وصف هذا الكتاب القنوجي في « أبجد العلوم » ٣ : ١١ بقوله : « وله كتاب (المغرب) تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية ، وماقصر فيه ، فإنه أتى جامعاً للمقاصد » . والكتاب ذكر في « الأعلام » ٧ : ٣٤٨ باسم « المُغرب في ترتيب المعرب » ، وهو مطبوع في جزئين .

٨١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٩٩٥م .

٨٢ - النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .

٨٣ - الوسيط في المذهب ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : أحمد محمود إبراهيم ، ومحمد محمد تامر ، القاهرة ، دار السلام ، ط١ : ١٤١٧هـ .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

بعد التحقيق في هذا الكتاب ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة ، للمميزات الموجودة فيه ، ومن أهمها :

- أنه شرح لكتاب هو من الكتب الحديثية الجامعة في السيرة النبوية ، وفي ذلك يقول المؤلف : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك (أي : في السيرة النبوية) ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

- أنه دقيق في تخريج الحديث ، فيتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصدر ، حيث يبدأ بصحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم بقية السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء ، وإذا فات مؤلف الأصل (ابن سيد الناس) في التخريج شيئاً ، نبّه على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

قول المؤلف : « وذكر له حديثاً آخر في خ أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، أخرجه م أيضاً ، وذكر له في مسلم الحديث الذي ذكره المؤلف من عند مسلم في النهي عن المزارعة ، انفرد به مسلم من بين أصحاب الكتب ، وذكر له في د : « نذَرَ رَجلٌ عَلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يَنْحَر إِبِلاً بِبُوَانَة » . الحديث أخرجه في الأيمان والنذور منفرداً به »[2] ، نلاحظ هنا أنه تدرج في التخريج ، فبدأ بصحيح البخاري ، ثم مسلم ، ثم سنن أبي داود .

وقال في موضع آخر مستدركاً على ابن سيدالناس قوله : « روينا من طريق البخاري » ، « وهذا الحديث في خ د س ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق البخاري وغيره ، أو يقول : وأبي داود والنسائي ، ثم يقول : واللفظ للبخاري حديث فلان ، أو يقول بعد سياقه : وأخرجه معه أبوداود والنسائي »[3] .

- أنه يصحح بعض الأخطاء في الأعلام ، ومن أمثلة ذلك :

جاء في « عيون الأثر » ٦٧/٢ : « وعبدالله بن محمد بن أبي بكر » ، صوب المؤلف بقوله : « كذا في النسخ بتقديم محمد على أبي بكر ، وهذا غلط صريح ، وهذا الاسم على هذه الصورة المكتوبة ليس له وجود ، وصوابه : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، والظاهر : أن المؤلف كتبه مقلوباً أو من نَقَل من نسخته وكتب عليه م م ، أي : مقدم ومؤخر ، فجاء النساخ ، فلم يعرفوا ذلك ، وإلا فهذا الرجل لايخفى على المؤلف ولامن هو دونه من المحدثين ، إنما يخفى على من لايعرف الرجال »[4] .

- أنه يصحح أخطاء مؤلفين آخرين وقعوا فيها في مؤلفاتهم ، ومن أمثلة ذلك :

---

(١) مقدمة « نور النبراس » ١ .

(٢) انظر ص ٧٥ .

(٣) انظر ص ٨٣ .

(٤) انظر ص ٨٩ .

قول المؤلف : « عامر هذا هو : عامر بن الطُفيل بن مالك العامري ، سيد بني عامر في الجاهلية ، روى عنه أبوأمامة ، كذا ذكره المستغفري ، وأجمع أهل النقل على أن عامراً هذا مات كافراً ، وقد أخذته غُدة ، فكان يقول : غُدةٌ كغدة البكر في بيت سلولية ، وقد ذكرت ذلك فيما مضى ، وماذكره المستغفري غلط صريح ، وموته في بيت سلولية هو في الصحيح »(١) .

قول المؤلف : « تنبيه : تقدم أن الذي قتل عامر بن فهيرة : عامر بن الطفيل ، وقد ذكر أبوعمر في « الاستيعاب » جبار بن سلمى هذا أنه قتل عامر بن فهيرة ، وفي ترجمة عامر بن فهيرة : أن الذي قتله عامر بن الطفيل ، فحصل لأبي عمر تناقض ، والمؤلف ذكر القولين في ذلك . والله أعلم »(٢) .

قال المؤلف : « وقال ابن إمام الجوزية : هذا الذي ذكرناه هو الصحيح عند أهل المغازي والسير ، يعني في ترتيب بني النضير بعد أُحد ، قال : وزعم محمد بن شهاب الزهري : أن بني النضير بعد بدر لستة أشهر ، وهذا وهم منه أو غلط عليه ، بل الذي لاشك فيه أنها كانت بعد أُحد ، والتي بعد بدر لستة أشهر قينقاع . انتهى ملخصاً . والذي قاله الزهري ذكره عن عروة ، فإن كان غلطاً ، فعروة الغالط لا الزهري ، لاكما قال ابن القيم . والله أعلم »(٣) .

- أنه ينبّه على الاختلاف في روايات الأحداث ، ومن أمثلة ذلك :

قول ابن سيد الناس : « فبعث معهم نفراً ستة من أصحابه » ، علق المؤلف بقوله : « تقدم في حديث الصحيح وغيره : أنهم عشرة ، وقد تقدم أنه الصحيح »(٤) .

أن مؤلف « عيون الأثر » ذكر أن الذي قتل خبيباً هو عقبة بن الحارث ، فنبه برهان الدين على رواية في سيرة ابن إسحاق تفيد أنه لم يقتله لصغر سنه ، وإنما أبوميسرة وضع الحربة في يده ثم أخذه مع الحربة فطعن بها خباب(٥) .

- أنه نقل عن مصادر هي في عداد المفقودات ، ككتاب « مشتبه الأسامي » للزمخشري ، و« تاريخ بخارى » لغُنجار ، و« تتمة معرفة الصحابة » لأبي موسى المديني .

- يمتاز المؤلف بالأمانة في النقل ، فإذا نقل باللفظ صرّح بذلك غالباً ، وإذا نقل بالمعنى وضح ذلك ، وكذا إذا اختصر ، كما أنه إذا انتهى من النقل أشعر بذلك بقوله انتهى .

- أن المؤلف يعطينا رأيه في القيمة العلمية لبعض المؤلفات ، فيثني على بعضها ، ككتاب « شرح المهذب » للنووي ، فقد أثنى عليه بقوله : « وهو كتاب جليل حفيل ، ولوكمل لاستغنى به الشافعية عما سواه من كتبهم »(٦) .

- أن المؤلف يشير إلى صحة نُسخ بعض المخطوطات التي يملكها ، فكتاب « الذيل والصلة »

---

(١) انظر ص ١٠١ .

(٢) انظر ص ١٠٧ .

(٣) انظر ص ١١٢ .

(٤) انظر ص ٩١ .

(٥) انظر ص ٨٩ .

(٦) انظر ص ١٦٨ .

يذكر عنه أنه يملك نسخة صحيحة منه[١] ، وكذا « صحيح مسلم »[٢] ، وكتاب « الاستيعاب » قال فيه : و« الاستيعاب » الذي رأيت فيه ذلك هو نسخة المؤلف . كذا في نسختي بالإكمال بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل[٣] .

– أنه ضبط كثيراً من الأعلام بالحروف .

بعض مايلاحظ على المؤلف :

الكمال لله ، وعمل البشر لابد أن يعتوره بعض النقص ، ومن الأمور التي نلاحظ على المؤلف :

– تكراره لترجمة بعض الأعلام ، كابن شهاب الزهري ، وابن عائذ ، ونحوهما ، فقد كرر ترجمتهما كثيراً ، وفي كل مرة يذكر شيئاً من ترجمته ، ثم يقول تقدم ، ولو أنه اكتفى بمرة واحدة ؛ لكان هو الأولى والأفضل .

– تركه لبعض المواضع دون شرح ، ومثاله : عبارة عزال[٤] ، وتغلمين[٥] .

---

(١) انظر ص ٢٤٩ .

(٢) انظر ص ٣٢٨ .

(٣) انظر ص ٩٢ .

(٤) انظر ص ٣٠٤ .

(٥) انظر ص ٣٠٦ .

المبحث السادس :
وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

يوجد لكتاب « نور النبراس » مجموعة عديدة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكتبات في العالم ، وقد وصلت إلى (٢٧) نسخة خطية[1] ، وقد جعلت النسخة التي بخط المؤلف هي المعتمدة ، وهي نسخة عتيقة ، وأخطاؤها نادرة ، كما اخترت أربع نسخ للمقابلة ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

١ - نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(٢٤٢/١٦٧) السيرة ، وتصل أوراقها إلى(٣٠٢) ورقة ، في مجلد واحد ، وتتراوح سطورها مابين (٤٠) إلى (٧٠) سطراً ، ولايخلو ورقة من استدراك ولحق ومحو ، وكاملها بخط المؤلف فرغ منها في ١٠/٨/٨٢٦هـ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر .

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب : من كتب الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن أبي بكر... ، إبراهم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي...المحدث

وفي أعلى الركن الأيسر كُتب : الحمد لله ، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي -قدس سره- ، الشهير بالبابلي -عفي عنهما- آمين ، في شعبان ١٠٤٠ ، والحمد لله . الحمد لله ، آل إلى الفقير محمد بن وحيد ، عفا الله عنه .

الحمد لله ، ثم آل إلى بونة الفقير الفاني : أحمد العلواني -عفي عنه- .

والعنوان مكتوب بخط ثلث جميل هكذا العبارة : كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيدالناس ، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه- ، وابن سيدالناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيدالناس اليعمري -رحمه الله تعالى- .

ثم في وسط الورقة ترجمة لابن سيدالناس بخط المؤلف .

ثم كتب وقف المؤلف لذريته ، هكذا :

الحمد لله وحده ، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيدالناس اليعمري على أبنائه الذكور ، وهم : أبوحمزة أنس ، وأبوهريرة محمد ، و أبوذر أحمد ، وأبوحامد عبدالله في الأولى ، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور ، ثم على أولادهم الذكور ، ثم أولاد أولادهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بناتي الذكور ، ثم على أولاد أنسابهم الذكور ، ثم أعقابهم الذكور ، فإذا خلت الأرض منهم ، من أهل حلب ، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث ، وأما إذا كان فالنظر فيه لأرشدهم ، وقد قبلت لأولادي هذا الموقوف المذكور ، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) انظر « الفهرس الشامل للتراث » ، السيرة النبوية ٢ : ٩٨٣ ، ٩٨٤ .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقفية ، جاء في الركن الأيمن :

أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه ـ أمتعني الله والمسلمين بحياته ـ على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتب : محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ .

وفي الركن الأيسر :

أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء ، الواضع خطه الكريم أعلاه ـ أمتعني الله والمسلمين بحياته ـ على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك ، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتبه : محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي ـ لطف الله به ـ .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف مانصه :

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفرداتٍ لم أذكرها في التعليق أصلِه ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، مؤلفه : إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب ، عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين .

وفي المقدمة نوّه عن أصل الشرح فقال في لوحة ١أ : « وقد كنت قديماً في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح » .

لاشك أن تلك الزيادات وإعادة الكتابة تعطي لهذه النسخة قيمة أكبر ، وهذه النسخة في غاية الصحة والإتقان ، وهي وحدها تغني عن غيرها ، ولذا اتخذتها النسخة الأم ، ورمزت لها بالحرف (أ) .

٢ - نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم (٨٨٠) ، وتقع في مجلدين ، والمجلد الثاني منها(٢٩٤) لوحة ، وتاريخ نسخها غير مذكور ، وناسخها مجهول ويرجّح بعض الباحثين الدكاترة أنها بخط أبي ذر أحمد ابن المؤلف ، وخطها بالنسخ واضح مقروء ، لكن التحريف والتصحيف والسقط فيها كثير ، وكاتبها لم يتقيد بقواعد الكتابة عند المحدثين كعدم كتابة ألف ابن إلا في بداية السطر أو من نسب إلى أمه وجده ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ب) ، والجزء المذكور في العنوان : من أول الجزء الثاني (غزوة حمراء الأسد) لوحة رقم(١) إلى لوحة رقم(١٠٣) أ (ذكر القسمة) ، يرجع إلى هذه النسخة .

٣ - نسخة بَرْلين ، برقم (٩٦٧٩) ، وعدد لوحاتها وصلت إلى (٥١٦) ورقة ناقصة من النهاية ، وتاريخ نسخها يرجع لعام١١٠٠هـ ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، والأخطاء فيها كثيرة مثل نسخة دار الكتب المصرية ، ويظهر أن ناسخها نسخها من نسخة دار الكتب المصرية ، لتشابه السقط والأخطاء ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ل) .

٤ - نسخة بمكتبة الأحقاف بحضرموت ، برقم(٢٢٠٥) ، في ثلاث مجلدات ، وتصل عدد أوراقها إلى (٤٩٦) ورقة ، وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ ، ناقصة من البداية ، نسب في الفهرس

لإبراهيم بن محمد الحلبي(ت٩٥٦هـ)[1] ، وهذه النسخة للمقابلة .

٥ - نسخة بمكتبة الأزهر بالقاهرة برقم (٤١٧٥/١١٧) ، وتقع في مجلدين ، المجلد الأول (٦٧١) لوحة ، وبها نقص وخرم من البداية ، والمجلد الثاني (٤١٥) لوحة ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، وهذه النسخة للمقابلة .

وإليكم نماذج من النسخ الخطية .

(١) انظر « الفهرس الشامل للتراث » ، السيرة النبوية ٢ : ٩٨٤ .

لوحة الغلاف لنسخة مكتبة عارف حكمت ، وهي بخط المؤلف ،

ورمزت لها بالحرف (أ)

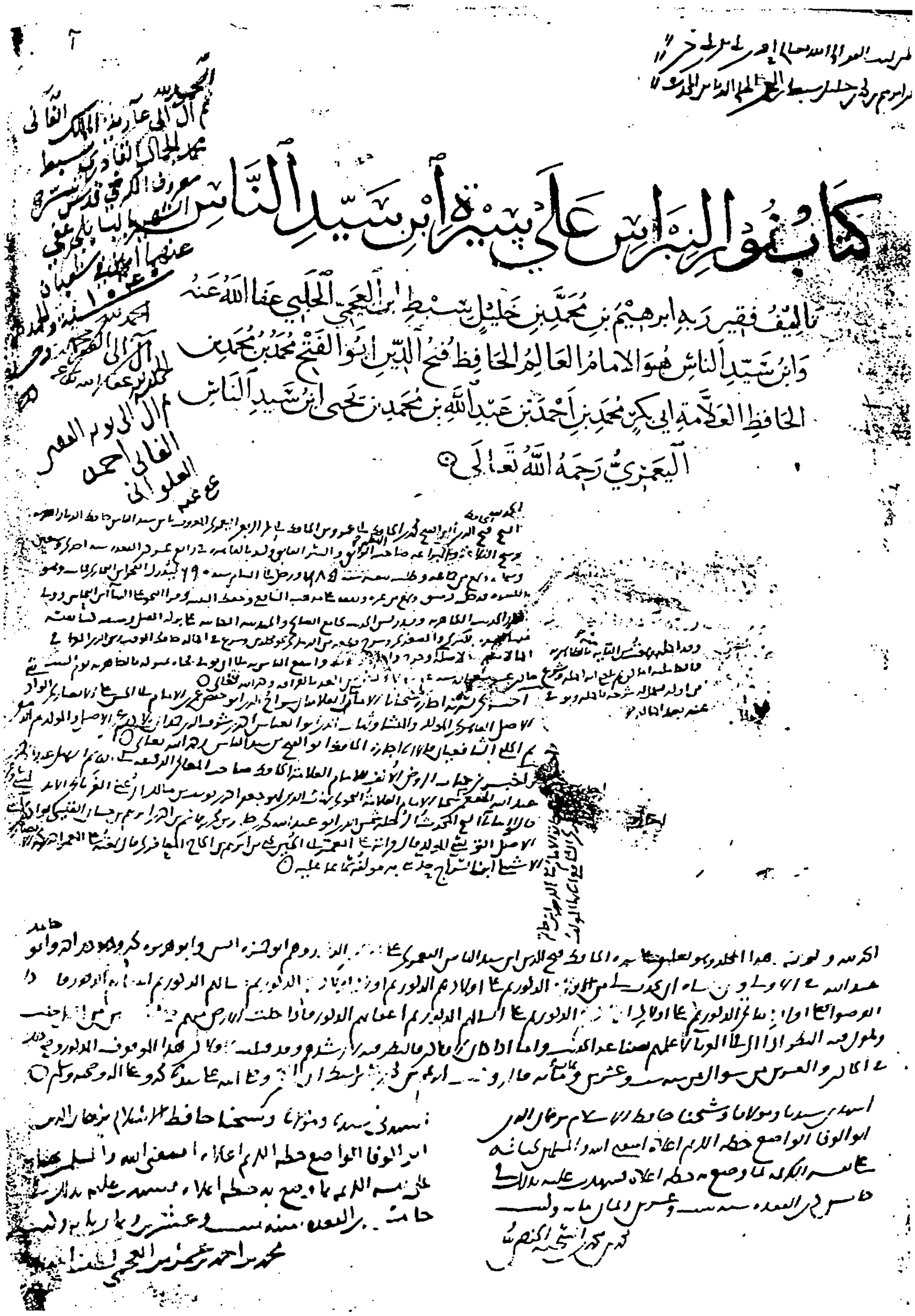
كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي عفا الله عنه

وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن

الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس

اليعمري رحمه الله تعالى

اللوحة رقم ١٥١ من نسخة عارف حكمت

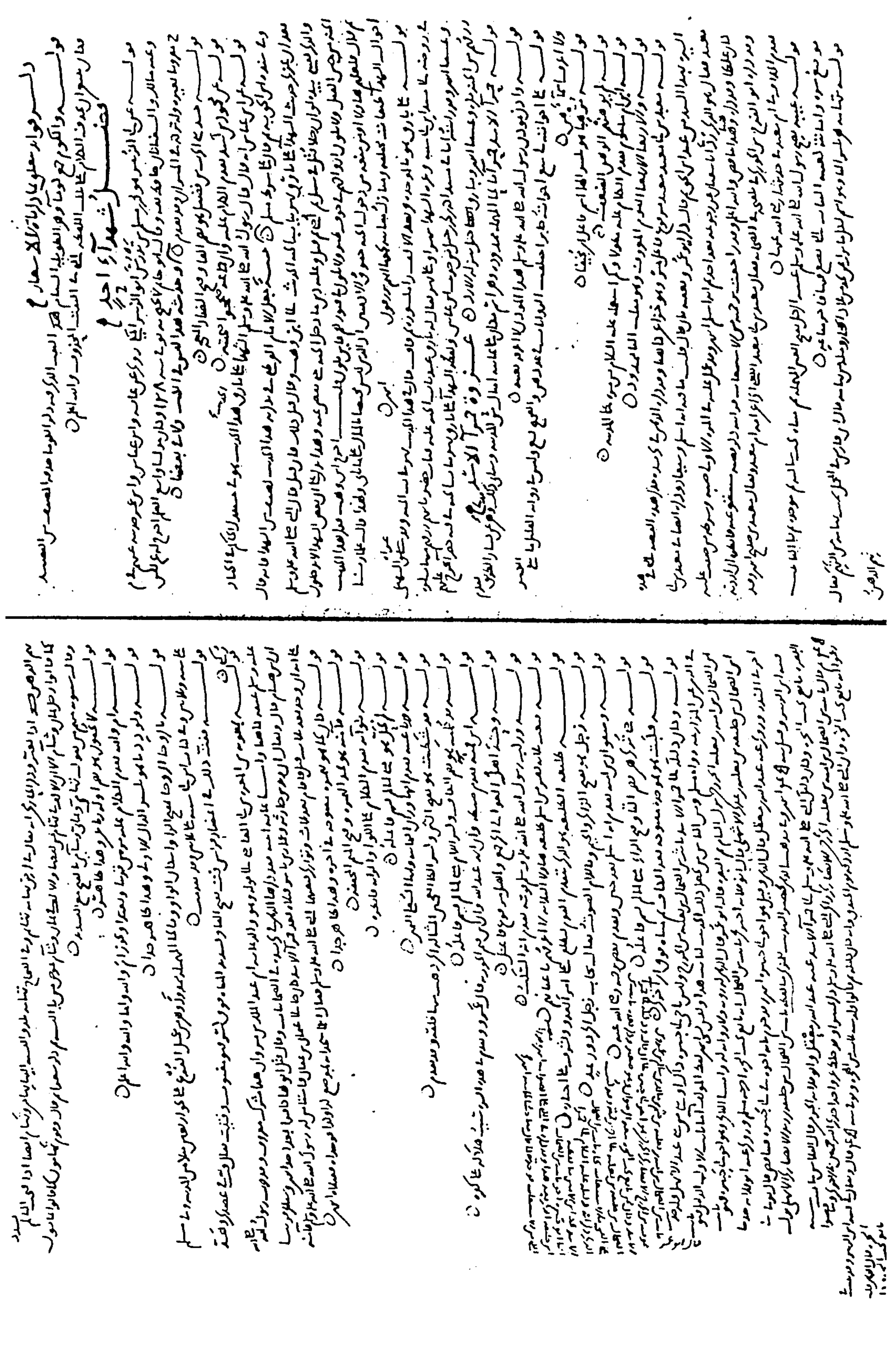

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة عارف حكمت

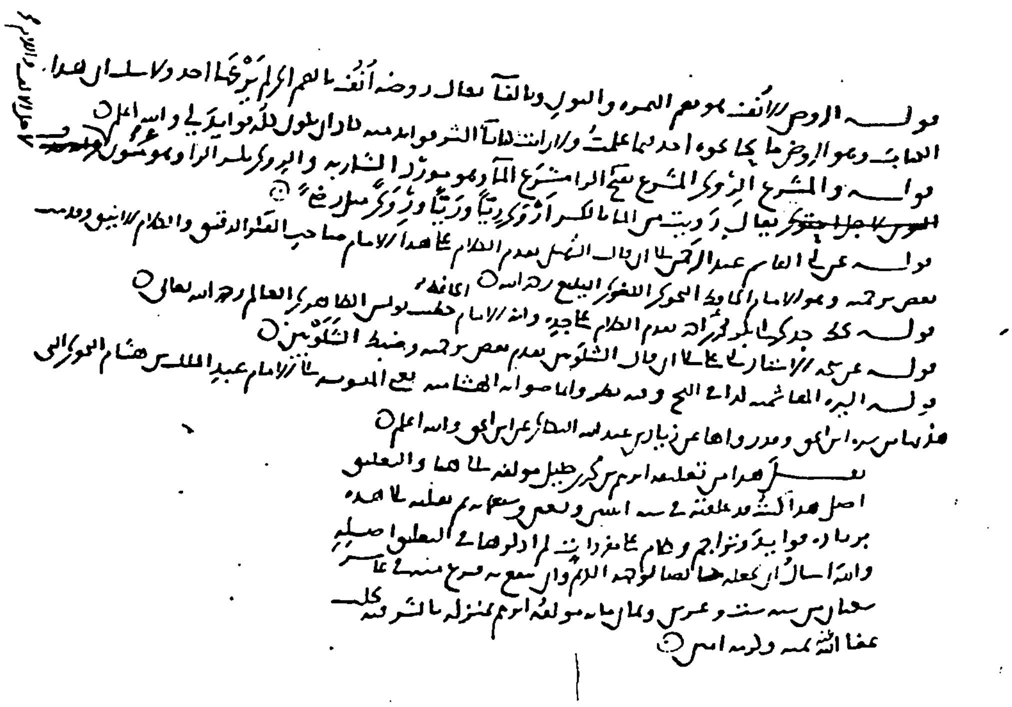

لوحة ١/٢ من نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزت لها بالحرف (ب)

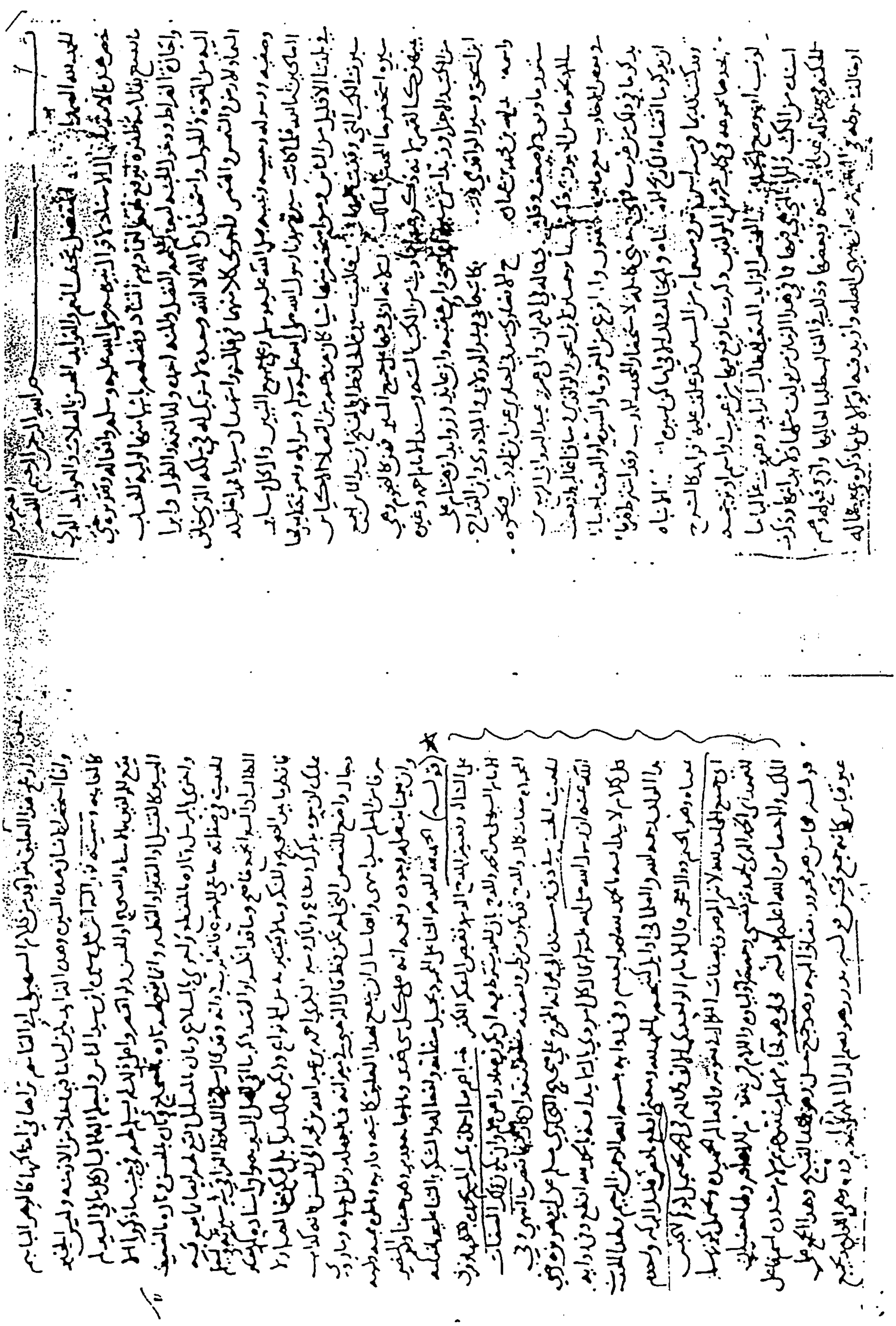

لوحة الغلاف من نسخة برلين ، ورمزت لها بحرف (ل)

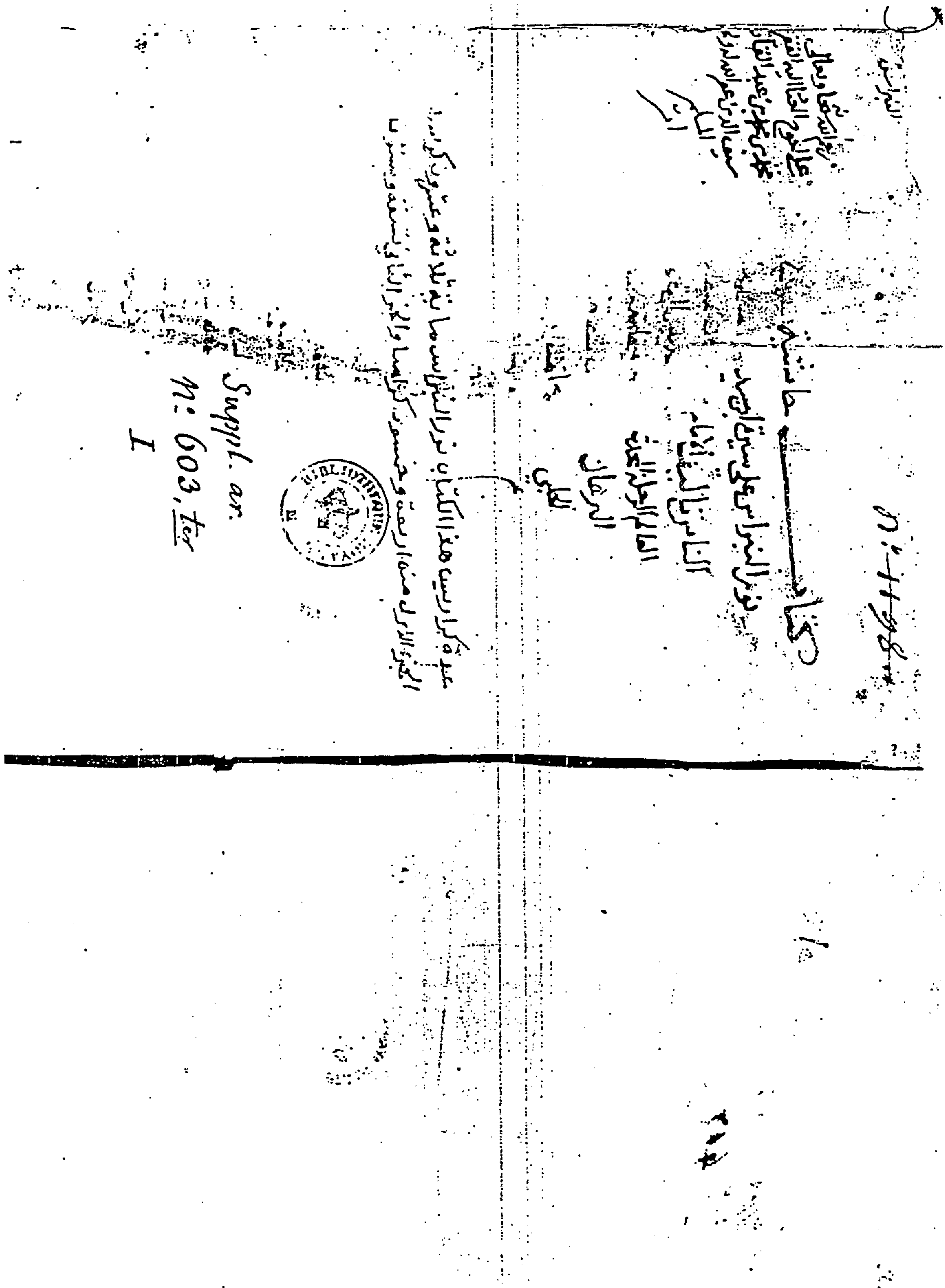

لوحة ٢/١ من نسخة برلين، ورمزت لها بالحرف (ل)

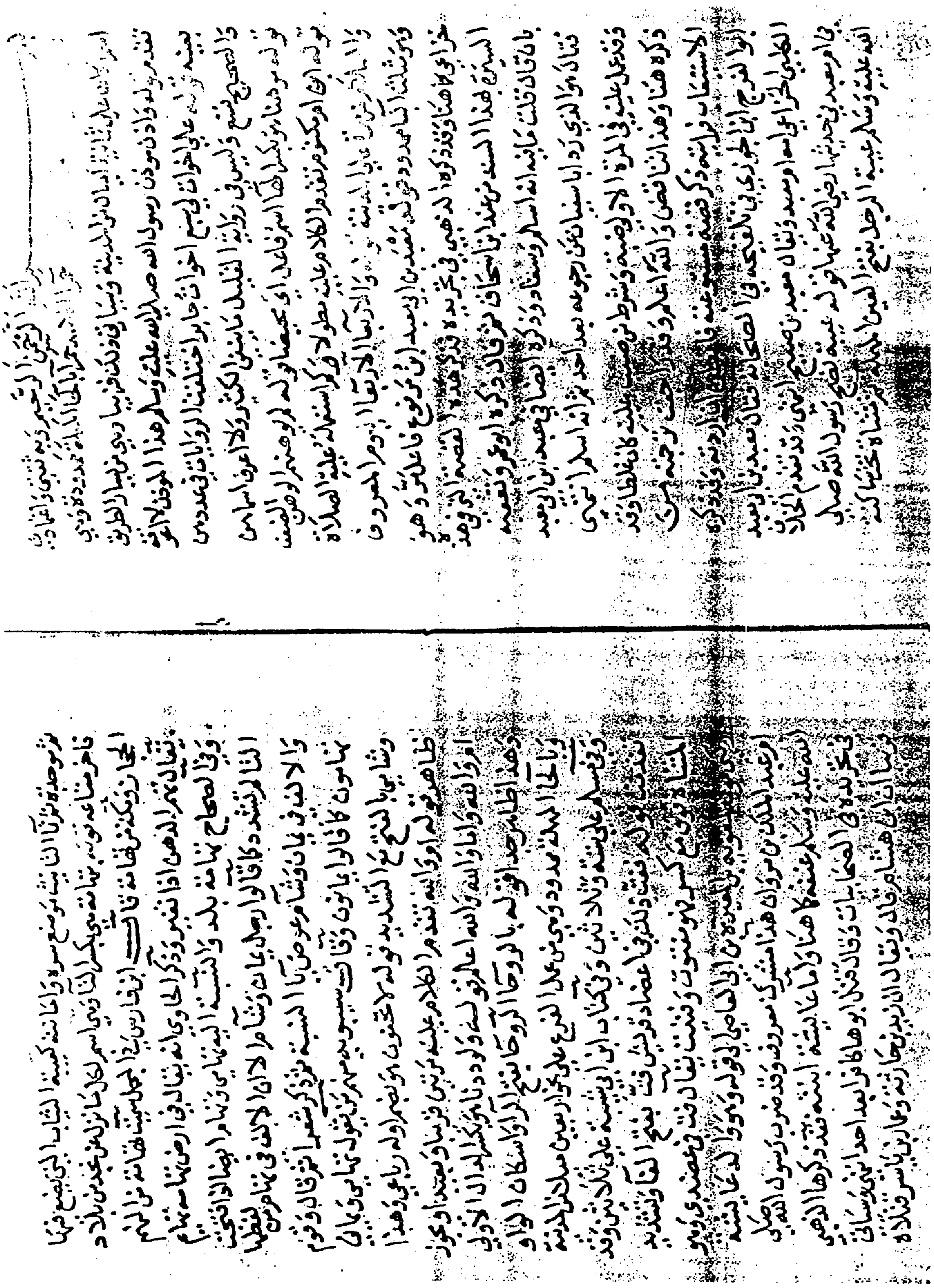

اللوحة الأولى من الجزء الثالث من نسخة الأحقاف

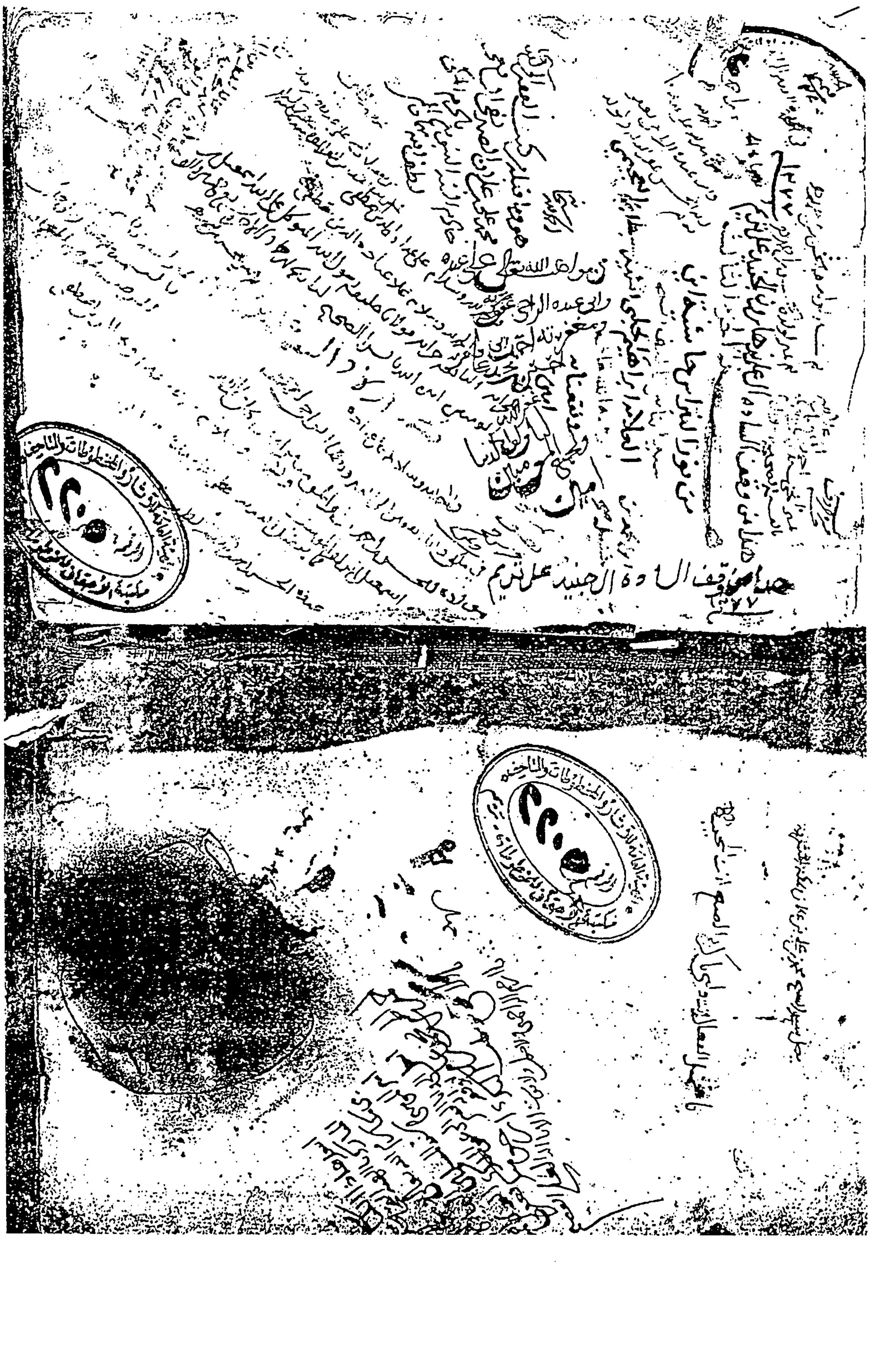

اللوحة الأخيرة من نسخة الأحقاف

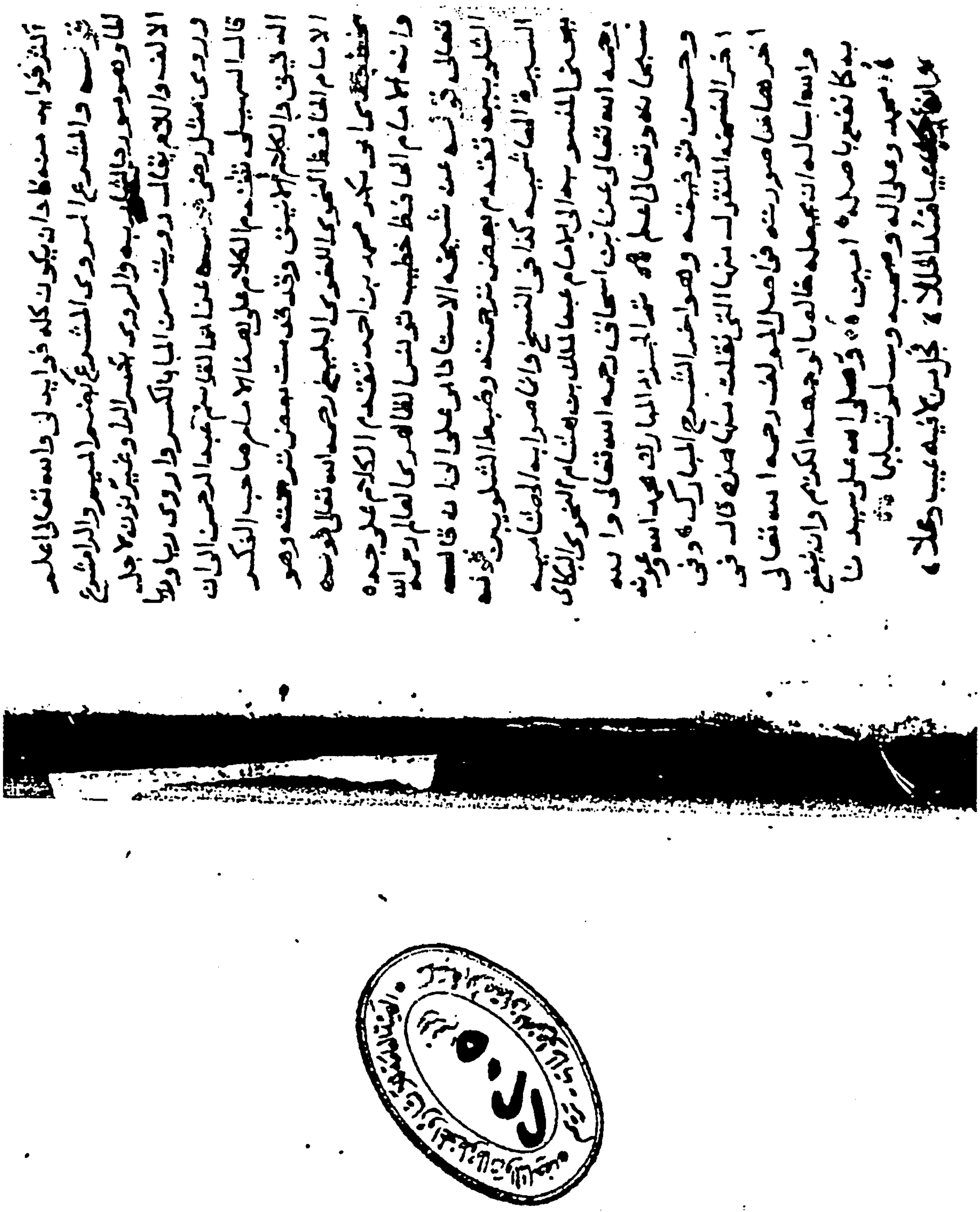

أول لوحة من نسخة الأزهر ، والتي بها خرم من البداية

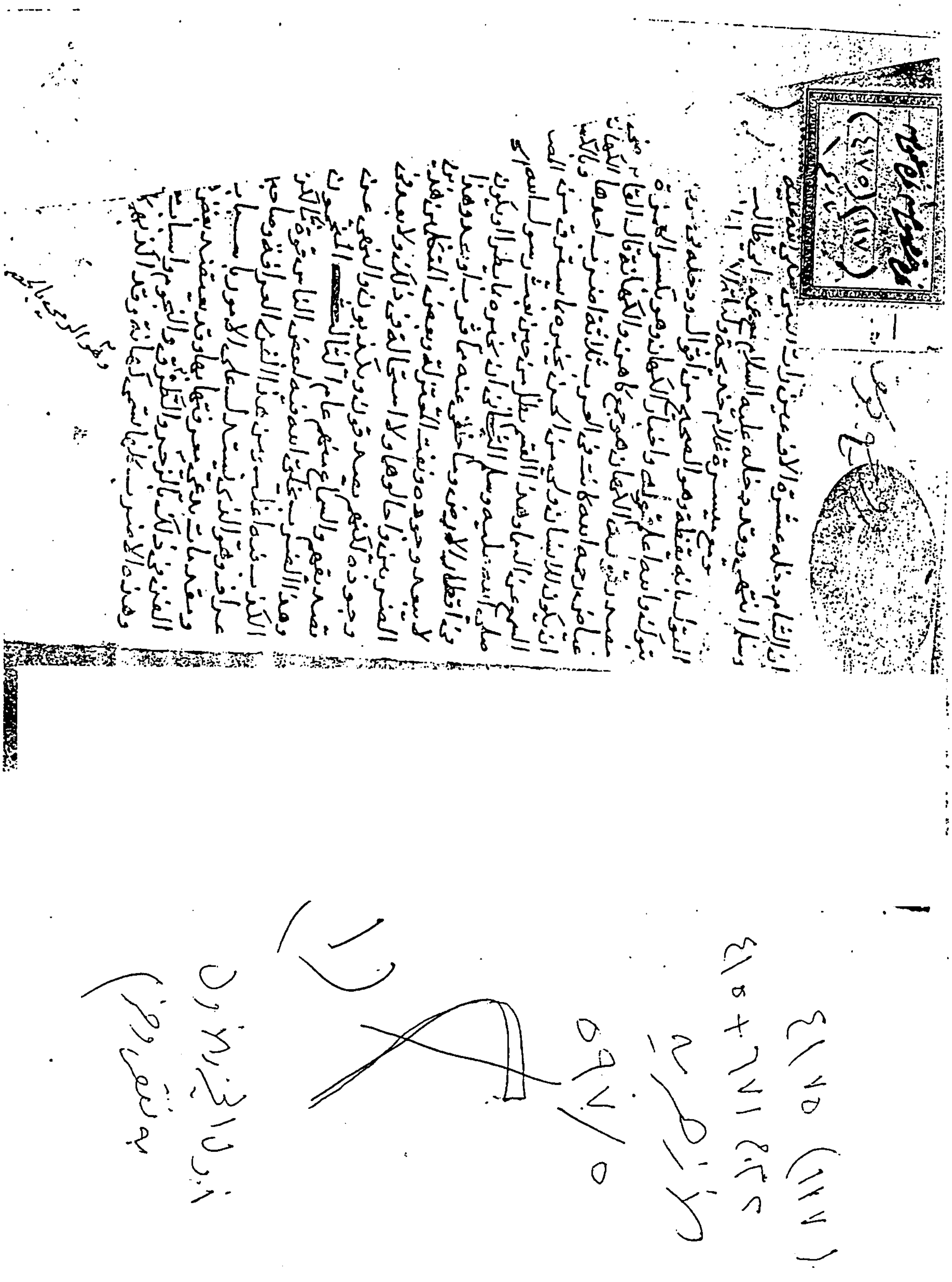

اللوحة الأخيرة من نسخة الأزهر

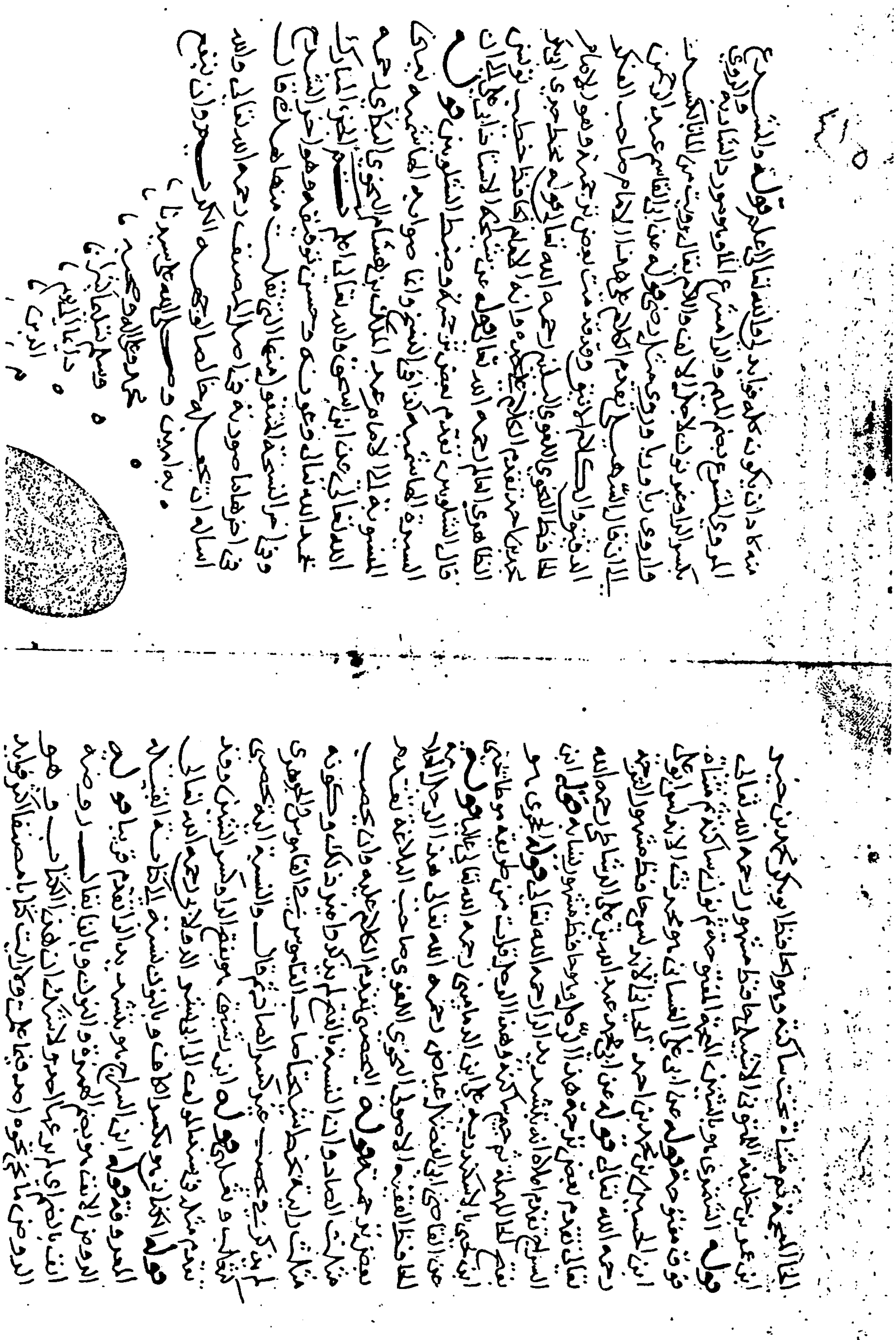

القسم الثاني :

تحقيق النص

[١٥١/أ/أ] غزوة حمراء الأسد[١]

[غزوة حمراء الأسد ، وقعت صبيحة يوم الأحد عند ابن إسحاق لستّ عشرة مضت من شوال....

قال ابن إسحاق : وأذّن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدوّ..و..أن لايخرج معنا أحدٌ إلا أحدٌ حضر يومنا بالأمس ، فكلمه جابر...فقال :..إن أبي كان خلّفني في أخوات لي سبع...فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج معه . وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْهِباً للعدو ، وليُبْلِغَهم أنه...به قوة ، وأن الذي أصابهم لم يُوهِنْهم عن عدوهم...واستعمل على المدينة ابنَ أمِّ مكتوم..فأقام [النبي صلى الله عليه وسلم] بها [أي : حمراء الأسد] الاثنين والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة .

وقد مرَّ به...معبد بن أبي معبد الخُزاعي ، وكانت خزاعة مسلمُهم ومشركهم عَيْبة نُصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة...لايُخفون عنه شيئاً كان بها ، ومعبد يومئذ مشرك ، فقال : يامحمد! أما والله لقد عزَّ علينا ماأصابك في أصحابك ، ولوددنا أن الله قد عافاك فيهم...وكان معبد قد...لقي أباسفيان وكفار قريش بالروحاء ، فأخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ، ففتَّ ذلك في أعضاد المشركين..فتمادوا إلى مكة .

وظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخرجه ذلك بمعاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، فأمر...بضرب عنقه صبراً ، وهو والد عائشة أم عبدالملك بن مروان . ....ويقال : إن زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلا معاوية بن المغيرة ، بعد حمراء الأسد ، كان لجأ إلى عثمان بن عفان ، فاستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه على أنه إن وُجد بعد ثلاث قُتل ، ...فوجداه [زيد وعمار] فقتلاه ...

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو معقود لم يُحلَّ ، فدفعه إلى علي...وخرج وهو مجروح في وجهه ، ومشجوج في جبهته ، ورباعيته قد شظيت ، وشفته السفلى قد كُلمت في باطنها ، وهو متوهن منكبَه -يعني الأيمن- من ضربة ابن قمئة...وحشد أهلُ العوالي ونزلوا حيث أتاهم الصريخ ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسَه ، وخرج الناس معه ، فبعث ثلاثة نفر من أسلم طليعةً في آثار القوم..فلحق اثنان..وللقوم زَجَلٌ وهم يأتمرون بالرجوع ، وصفوان بن أمية ينهاهم عن ذلك ، فبصروا بالرجلين..فقتلوهما ، ومضَوْا ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ، حتى عسكروا بحمراء الأسد ، وكان المسلمون يوقدون تلك الليالي خمسمائة نار ، حتى ترى من المكان البعيد ،...فكبت الله بذلك عدوهم][٢] .

قوله : « **حَمْراءُ الأسَد** » ، حمراء بالحاء المهملة ممدودة ، وهي : اسم مكان على ثمانية أميال من المدينة ، وسيأتي ذلك قريباً ، وهي عن يسار الطريق[٣] ، تقدم .

قوله : « **وأذّن مؤذّنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هذا المؤذّن لاأعرفه بعينه .

قوله : « **على أخَواتٍ لي سبع** » ، أخوات جابر ، اختلفت الروايات في عددهن ، والصحيح تسع[٤] ، وليس في رواية القليل ماينفي الكثير ، ولاأعرف أسماءهن .

قوله : « **مُرهِباً** » ، هو بكسر الهاء ، اسم فاعل ، أي : مخيفاً[٥] .

قوله : « **لم يُوهِنْهُم** » ، الوَهَنُ : الضعف[٦] .

---

(١) في ب بزيادة : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم لاسهل إلا ماجعلته سهلا يا الله ، وفي ل بزيادة البسملة .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ٥٧ ، ٥٨ ..

(٣) المراد هنا الطريق القديم المؤدي إلى بدر ، وهو جبل أحمر جنوب المدينة على مسافة عشرين كيلاً . انظر « معجم البلدان » لياقوت الحموي ٢ : ٣٠١ ، « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ١٠٣ .

(٤) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٣٨(٤٠٥٣) ، كتاب المغازي ، باب ﴿ إذهمت طائفتان منكم أن تفشلا....﴾ ، و« فتح الباري » ٧ : ٤١٤(٤٠٥٣) ، ٩ : ٢٥(٥٠٨٠) .

(٥) في ب : « اسم ، أي : فاعل مخفياً » . وهوتصحيف . وانظر عن معنى كلمة (مرهبا) مادة (رهب) في « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير ٢ : ٢٨٠ ، « لسان العرب » ١ : ٤٣٦ ، « القاموس المحيط » ١١٨ .

(٦) انظر « النهاية » ٥ : ٢٣٣ ، مادة (وهن) .

قوله : « ابن أُمِّ مَكْتُوم »[١] ، تقدم الكلام عليه مطولاً ، وكم استعمله عليه الصلاة والسلام من مرة على المدينة .

قوله : « الأرْبعاء » ، الأربعاء : اليوم المعروف ، وهو مثلث الباء ممدود .

قوله : « مَعْبد بن أبي معبد » ، مرفوع فاعل مرَّ ، وهو خزاعي ، كما هنا .

وقد ذكره الذهبي[٢] في « تجريده » ، فذكر هذه القصة التي في هذه السيرة بهذا السند من عند ابن إسحاق[٣] ، ثم قال : ذكره أبوعمر[٤] ، وتعقبه بأن قال : قلت : مافيه أنه أسلم ، وسيعاد[٥] ذكره أيضاً في معبد بن أبي معبد ، فقال : هو الذي رد أباسفيان عن رجوعه بعد أُحُد ، ثم إنه أسلم[٦] . انتهى .

وقد عمل عليه في المرة الأولى ضبّة وشرطه من ضبب عليه كان غلطاً ، وقد ذكره هنا ، وهذا تناقض . والله أعلم .

وقد راجعت ترجمته من « الاستيعاب » فرأيته ذكر قصته مستوعبة ، فانظره إن أردته[٧] .

وقد ذكره أبوالفرج ابن الجوزي[٨] في « تلقيحه » في الصحابة فقال : « معبد بن أبي معبد الكعبي الخزاعي ، أمه أم معبد ، ويقال : معبد بن صبيح »[٩] . انتهى .

وقد تقدم الخلاف في أم معبد في حديثها رضي الله عنها[١٠] .

قوله : « عَيْبَةَ نُصح رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، عَيْبة الرجل -بفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث- : موضع سِرّه وأمانته ، كعيبة الثياب التي يضع فيها فاخرَ متاعه[١١] .

قوله : « بتِهامة » ، هي بكسر التاء ، وهو : اسم لكل مانزل عن نجد من بلاد الحجاز[١٢] ، ومكة

---

(١) هو : عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة القرشي العامري . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٣) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، انظر فهرس الرجال .

(٤) هو : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر . انظر الفهارس .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » للذهبي ٢ : ٨٤ (٩٤٧) .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٨٦ (٩٦٤) .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٤٢٨(٢٤٥٥) .

(٨) هو : عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي . انظر الفهارس .

(٩) « تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير » لابن الجوزي ٢٥٥ .

(١٠) انظر « نور النبراس » ٧٩/أ . وجاء فيه « أم معبد اسمها : عاتكة بنت خالد ، -كما قال-[الضمير راجع لابن سيدالناس] ابن منقذ ، وفي إكمال الأمير : عاتكة بنت خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضَبِيس بن حرام بن حُبْشية...وفي معجم الطبراني الكبير في النساء : عاتكة بنت خليف ، ويقال : عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس » . وانظر فهرس تراجم النساء .

(١١) انظر « النهاية في غريب الحديث » ، لابن الأثير٤ : ١٩١ ، مادة (كفف) ، « القاموس المحيط » ، للفيروزآبادي١ : ١٥٢ ، باب الباء ، فصل العين ، مادة (العيب) .

(١٢) جاء في « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ٧٣ : « تطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من
<=

من تِـهامة .

قال ابن فارس[(١)] في « المجمل » : « سميت تهامة من التَهَم »[(٢)] ، يقال : [١٥١ب/أ] تهم الدهـن ، إذا تغير . وذكر الحازمي[(٣)] أنه يقال في أرض تهامة تهايم[(٤)] .

وفي « الصحاح » : « تِهامَةُ بلد ، والنسبة إليها تِهَاميٌّ ، وتَهامٍ أيضاً إذا فتحت التاء لم تشـدِّد ، كمـا قالوا رجلٌ يَمان وشَـآم ، إلاَّ أن الألف في تَهامٍ مـن لفظهـا ، والألـف فـي يَمـان وشـآم عـوض مـن يـاءي النسبة ، ثم ذكر شعراً ، ثم قال : وقوم تَهَامون ، كما قالوا : يمانون .

وقال سيبويه[(٥)] : منهم من يقول تَهَّامي ويَمَّاني وشَآمِّي -بالفتح مع التشديد »[(٦)] .

قوله : « **لايُخفونهم** » ، بضم أوله رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أما والله** » ، تقدم الكلام عليه مرتين قريبـاً وبعيـداً ، ويجـوز أمَ والله ، وأمـا والله . والله أعلم .

قوله : « **ولودِدنا** » هو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **بالرَّوْحاء** » ، بفتح الراء وإسكان الواو والحاء المهملـة ممـدودة ، وهـي مـن عمـل الفُـرْع على نحو أربعين مِـيْلاً[(٧)] من المدينة[(٨)] .

وفي مسلم : على ستة وثلاثين[(٩)] .

وفي كتاب ابن أبي شيبة : على ثلاثين[(١٠)] . وقد تقدمت .

قوله : « **فـفَتّ ذلك في أعضاد قريـش** » ، فَـتَّ : بفتـح الفـاء وتشـديد المثنـاة فـوق كسـر ، فهـو

=

العقبة في الأردن إلى المخا في اليمن ، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز » .

(١) هو : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني . انظر فهرس الرجال .

(٢) انظر « مجمل اللغة » لابن فارس١ : ١٥ ، باب التاء والهاء ومايثلثهما .

(٣) هو : محمد بن موسى بن عثمان الحازمي(ت٥٨٤هـ) . انظر فهرس الرجال .

(٤) انظر « المؤتلف والمختلف في الأماكن » للحازمي ص٤٧٣ ، باب التَّهـايم والبهـايم ، مجلة العرب ، ج٥ ، ٦ ، سنة١٥ ، عام١٤٠٠هـ .

(٥) هو : عمرو بن عثمان بن قَنْبَر ، أبوبشر . انظر فهرس الرجال .

(٦) « الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية » للجوهري ٥ : ١٩١ ، مادة (تهم) ، والشعر الذي ذكره :

وكُنا وهُم كابنَـيْ سُباتٍ تفرَّقا	سِوىً ثمَّ كانا مُنْجِداً وتَهاميا
فألقى التَهَامي منهما بِـلَطَاته	وأَحْلَطَ هذا لا أريمُ مَكانِيـا

(٧) المِيل عند المحدِّثين أربعة آلاف ذراع ، وعند أهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع ، والخلاف لفظي ؛ لأنهم اتفقوا علـى أن مقداره ست وتسعون ألف أصبع ، ولكن القدماء يقولون : الذراع اثنتان وثلاثون أصبعاً ، والمحدِّثون يقولـون أربع وعشرون أصبعاً ، ويقدّر في عصرنا بما يساوي ١٦٠٩ متراً . انظر « المصباح المنيـر » ١ : ٨٥ ، « المعجـم الوسيط » ٢ : ٨٩٤ .

(٨) انظر : « معجم البلدان » ٤ : ٧٦ ، « معجم ماستعجم » لأبي عبيد ٢ : ٦٨١ .

(٩) انظر « صحيح مسلم » ١ : ٢٩٠(٣٨٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه .

(١٠) انظر : « مصنف ابن أبي شيبة » ١ : ٢٠٧(٢٣٧٣) .

مفتوت وفتيت ، يقال : فَتَّ في عضدي وهدَّ[١] ركني[٢] .

قوله : « **بمعاوية بن المغيرة**[٣] **بن أبي العاصي** » إلى قوله : « **وهو والد عائشة أم عبدالملك بن مروان** » ، هذا مشرك معروف ، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه كما هنا .

وأما عائشة ابنته فقد ذكرها الذهبي في « تجريده » في الصحابيات ، وقال : « قتل أبوها كافراً بعد أُحد »[٤] . انتهى .

وسيأتي قريباً أن ابن هشام[٥] قال : « ويقال : إن زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلاه بعد حمراء الأسد ، كان جاء إلى عثمان بن عفان ، فاستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمَّنه على أنه إن وُجد بعد ثلاث قتل ، فأقام بعد ثلاث وتوارى ، فبعثهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنَّكما سَتَجدانِه بمَوضِع كَذا وكَذا » ، فوجداه فقتلاه »[٦] . انتهى .

قوله : « **كان لجأ** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فآمَنه** » ، هو بمد الهمزة وفتح الميم المخففة[٧] .

قوله : « **بلوائه** » ، تقدم الكلام على اللواء والراية ، فانظره[٨] .

قوله : « **لم يُحَل** » ، هو مبنى لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ورَباعيته** » ، تقدم أنها وِزان الثمانية ، وأنها السفلى اليمنى .

قوله : « **قد شَظِيت** » ، هو بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين المشالة ، أي : ذهب منها فلقُه ، وقد تقدم .

قوله : « **قد كُلِمت** » ، هو بضم الكاف وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) في نسخة الأزهر : وهو ركني .

(٢) انظر « لسان العرب » ٢ : ٦٤، ٦٥ ، مادة (فتت) .

(٣) قال ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٦ : ١٦١(٨٠٨٧) : « معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية الأموي بن عم مروان الحكم ، وهو والد عائشة أم عبدالملك بن مروان ، وأمه بسرة بنت صفوان ، صحابية معروفة ، ومات أبوه في الجاهلية ، واستدركه ابن فتحون » .
ومن العجب ذكر ابن حجر له في القسم الأول ، مع أنه مشرك مات كافراً .
قال ابن عبدالبر : « وقد قيل : إن الذي مثل بحمزة بن عبدالمطلب معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً منصرفه من أُحد فيما ذكر الزبير » . « الاستيعاب » ٤ : ١٩٢٣(٤١١٤) في ترجمة هند بنت عتبة .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٣٨٧(٣٤٣٨) .

(٥) هو : عبدالملك بن عبدالرحمن بن هشام بن أيوب الذِّماري ، صاحب « السيرة النبوية » . انظر فهرس الرجال .

(٦) هذا الحديث لم أجده في المصادر الحديثية ، وأورده ابن هشام في « سيرته » ٤ : ٥٦ من غير إسناد .

(٧) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢ : ٥٨ : فأَمَّنه . وكلاهما صواب . انظر « القاموس » ١٥١٨ ، مادة (أمن) .

(٨) انظر ١٠٢/أ وجاء فيه : « اللواء ممدود ، والألوية : المطَارِد دون الأعلام . قاله الجوهري ، والراية : العلم ، قاله أيضاً . وقال أبوذر في حواشيه : اللواء ماكان مستطيلاً ، واللواء ماكان مربعاً » . انظر « الصحاح » ٦ : ٥٠٢ ، مادة(لوى) ، و« النهاية » ٢ : ٢٩١ ، مادة (ريا) ، و« مشارق الأنوار » ١ : ٣٨٠ ، حرف الراء مع الياء .

قوله : « **ابنُ قَمِئة** » ، تقدم ضبطه ، وأن اسمه عبدالله ، وأن ابن قيم الجوزية قال : عَمرو[١] ، وتقدم في هذه السيرة سبب هلاكه على كفره[٢] .

قوله : « **وحشد أهل العوالي** » ، أي : جَمَع ، وأهل مرفوع فاعل .

قوله : « **وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه** » ، تقدم أنه السَّكْب[٣] .

قوله : « **فبعث ثلاثة نفر من أسلم طليعة** » ، هؤلاء الثلاثة لم أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **طليعة** » ، الطليعة : هو الذي يتقدم القوم ؛ ليطلع على أمر العدوّ ، ويشرف على أخباره .

قوله : « **زَجَل** » ، هو بفتح الزاي والجيم واللام : الصوت ، يقال : سحاب زَجَل ، أي : ذو رعد[٤] .

قوله : « **وصفوان بن أمية** » ، تقدم أنه أسلم بعد حنين ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه[٥] .

قوله : « **حتى تُرَى** » ، هي بضم التاء وفتح الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فكبَت** » ، وهو بموحدة مفتوحة بعد الكاف ثم مثناة فوق ، أي : أخزى .

قوله : « **وكان دليله إلى حمراء الأسد : ثابت بن الضحاك بن ثعلبة من الخزرج ، وليس بأخي أبي جبيرة ، ذاك أوسي من بني عبدالأشهل ، وله حديث في النهي عن المزارعة ، رواه مسلم[٦] ، ومن الناس من يجعل ذلك الحديث لثابت هذا ، وليس بشيء** » . انتهى لفظ المؤلف .

قال أبوعمر : « ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، وهو أخو أبي جبيرة ، إلى أن قال : ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير » .

وذكر بعده ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة إلى آخر ترجمته[٧] .

وقد كُتِب على النسخة بـ« الاستيعاب » -تجاه ثابت بن الضحاك الذي ذُكر ، أنه دليله عليه الصلاة والسلام إلى حمراء الأسد- بخط ابن الأمين مالفظه : إنما أبوجبيرة أخوثابت بن الضحاك بن خليفة الذي بعد هذا ، وقد ذكره في الكنى على الصواب . انتهى .

---

(١) انظر « زاد المعاد في هدي خير العباد » لابن القيم ٣ : ١٩٧ وعبارته : « وكان الذي تولى أذاه عمرو بن قمئة » ، من غير ياء بعد الميم ، وكذا النووي في « تهذيب الأسماء » ١ : ١٣٥ .

(٢) قال المؤلف في « نور النبراس » ١٣٧/أ : « ابن قَمِئَة اسمه : عبدالله ، قاله ابن هشام ، وقمئة كفَعِلَة ، قاله النووي في (تهذيبه) في ترجمة امرئ القيس ، وقمئة -بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة-...سيأتي أن ابن قمئة جَرح وجنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته...وأما ابن قمئة..انصرف عن ذلك اليوم ، فخرج إلى غنمه ، فوافاها على ذروة جبل..فنطحه نطحة أرداه من شاهقة الجبل ، فتقطع -لعنة الله عليه- ؛ لأنه هلك على كفره » . انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٤٣ ، « تهذيب الأسماء » ١ : ١٣٦ .

(٣) انظر « القاموس المحيط » باب الباء ، فصل السين ، مادة (سكب) .

(٤) انظر « النهاية » ٢ : ٢٩٧ ، مادة (زجل) .

(٥) انظر ترجمته في فهرس تراجم الرجال .

(٦) « صحيح مسلم » ٣ : ١١٨٣(١٥٤٩) ، كتاب البيوع ، باب في المزارعة والمؤاجرة .

(٧) « الاستيعاب » ١ : ٢٠٥ . وانظر فهرس الرجال .

وقد راجعت الكنى من « الاستيعاب »[(١)] فوجدته كما قال صاحب الحاشية . انتهى .

أما ثابت الأول الدليل ، فهو : ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة الخزرجي ، نزل الشام ، ثم البَصْرة ، قاله أبوعمر[(٢)] ، قال الذهبي : له رؤية ، ولارواية له[(٣)] .

وأما الثاني وهو أخو أبي جبيرة ، فهو : ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الأشهلي ، قال أبوقلابة : « أخبرني ثابت بن الضحاك ، أنه بايع تحت الشجرة » . أخرجه مسلم[(٤)] ، وروى عنه أبوقلابة[(٥)] حديثاً آخر في النذر[(٦)] ، وروى عنه عبدالله بن مَعْقِل .

قال الذهبي : وقيل : « هو أخو أبي جبيرة »[(٧)] . انتهى .

وقد جزم بأنه أخوه في أبي جبيرة[(٨)] ، فتناقض . قال : توفي في فتنة الزبير ، وقيل : سنة ٤٥[(٩)] . انتهى .

وفي « تذهيب » الذهبي مختصر « التهذيب » للمزي ، مالفظه :

« ثابت بن الضحاك بن خليفة ، أبوزيد ، الأنصاري ، الأشهلي ، نزل البصرة ، بايع تحت الشجرة ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد ، عنه : عبدالله بن معقل ، وأبوقلابة الجرمي .قال الفلاس : مات سنة ٤٥ .

ثم قال : ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري[(١٠)] ، رأى النبي صلى الله عليه

---

(١) « الاستيعاب » ٤ : ١٦١٩(٢٨٨٩) ، وعبارته : « أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي أخو ثابت بن الضحاك ولد بعد الهجرة » .

(٢) في « الاستيعاب » ١ : ٢٠٥ : ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، هو أخو أبي جبيرة ابن الضحاك ، كان ثابت الضحاك رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير .

نلاحظ أن ابن عبدالبر لم يذكر سكنى الشام ، ولا الانتقال إلى البصرة ، كما نقله المؤلف ، مما يدل على خلط بعلَم آخر ، وقد ذكر ابن عبدالبر سكنى الشام والانتقال للبصرة في الصحابي الآخر ، وهو ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن كعب بن عبدالأشهل ، في الترجمة التالية .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٦٣(٥٩٢) ، ولفظ الذهبي : « له رؤية بلارواية » .

(٤) «صحيح مسلم» ١ : ١٠٤(١١٠) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . والرواية عن نفس الراوي مذكورة في « صحيح البخاري » ٥ : ٧٨(٤١٧١) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، وقد ذكرها المؤلف فيما يأتي .

(٥) هو : عبدالله بن زيد بن عمرو ، ويقال : ابن عامر الجرمي البصري . انظر فهرس الرجال .

(٦) هو حديث « وليس على رجل نذرٌ في شيء لايملكه » . « صحيح مسلم » ١ : ١٠٤(١١٠) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.....الخ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٣ (٥٩٣) .

(٨) « الكاشف » ٢ : ٤١٥(٦٥٥٦) ، «المقتنى في سرد الكنى » ١ : ١٤٢(١٠٣٦) .

(٩) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٣ (٥٩٣) .

(١٠) العبارة في « التذهيب » لوحة ١٩ : ب : « ولد سنة ثلاث من الهجرة ، ومات قريباً من سنة سبعين ، ذكره

<=

وسلم ، ذُكر تمييزاً .

وقد خلط غير واحد إحدى الترجمتين بالأخرى ، وتناقضوا ، زعموا أنه بايع تحت الشجرة ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أردفه يوم الخندق ، وأنه كان دليله ، ثم قالوا : ولد سنة ثلاث من الهجرة ، وتوفي سنة ٤٥ . قال : ويقال : في فتنة ابن الزبير .

وقد ثبت في « الصحيحين » أن ثابت بن الضحاك ممن بايع تحت الشجرة[١] .

قال الذهبي : قلت : قال أبوقلابة : أخبرني ثابت بن الضحاك أنه بايع تحت الشجرة . وذكر ابن سعد أن الذي روى عنه أبوقلابة مات في فتنة ابن الزبير ، وأحسب أن هذا أشبه ؛ لأن أباقلابة لم يسمع إلا متأخراً قبل السبعين »[٢] . انتهى . [١٥٢/أ]

وقول المؤلف إن لثابت بن الضحاك حديثاً في النهي عن المزارعة ، رواه مسلم[٣] ، فيه نظر[٤] ؛ لأن المزي ذكر له في مسنده حديثاً في الكتب الستة[٥] ، وهو : « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلَامِ كَاذِباً ، فَهُوَ كَمَا قَالَ »[٦] .

وذكر له حديثاً آخر في خ أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة[٧] ، أخرجه م أيضاً ، وذكر له في مسلم الحديث الذي ذكره المؤلف من عند مسلم في النهي عن المزارعة ، انفرد به مسلم من بين أصحاب الكتب[٨] .

وذكر له في د : « نَذَرَ رَجلٌ عَلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يَنْحَر إِبِلاً

=

الواقدي فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر تمييزاً . وقد خلط غير واحد إحدى الترجمتين بالأخرى » .
ولعل المؤلف اختصره هنا .

(١) « صحيح مسلم » ١ : ١٠٤(١١٠) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه .

(٢) « تذهيب التهذيب » ، للذهبي ، لوحة ١٩/ب . مخطوط مصور بجامعة أم القرى في المكتبة المركزية ، برقم ٢٧٩٥ .

(٣) « صحيح مسلم » ٣ : ١١٨٣(١٥٤٩) ، كتاب البيوع ، باب في المزارعة والمؤاجرة .

(٤) قوله نظر ، لاوجه له .

(٥) انظر « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » ، للمزي٢ : ١١٩(٢٠٦٢) .

(٦) « صحيح البخاري » ١ : ٤٥٩(١٢٩٧) ، كتاب ، باب ماجاء في قتل النفس ، « صحيح مسلم » ١ : ١٠٥(١١٠) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.....الخ ، وفيه زيادة « متعمِّداً » بعد قوله : كاذباً . « سنن الترمذي » ٤ : ١١٥(١٥٤٣) باب ماجاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ، « سنن أبي داود » ٣ : ٢٢٤(٣٢٥٧) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب ماجاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام ، « سنن النسائي » ٧ : ٥(٣٧٧٠) كتاب الإيمان والنذور ، باب الحلف بملة سوى الإسلام ، « سنن ابن ماجة » ١ : ٦٧٨(٢٠٩٨) ، باب من حلف بملة غير الإسلام .

(٧) « صحيح البخاري » ٤ : ١٥٣٠(٣٩٣٨) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، « صحيح مسلم » ١ : ١٠٤(١١٠) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه .

(٨) سبق تخريجه .

ببُوَانَة[1] » . الحديث أخرجه في الأيمان والنذور منفرداً به[2] .

وقد يجاب عن المؤلف بأن قوله : « له حديث في النهي عن المزارعة في مسلم » ، بأن هذا كلام صحيح في نفسه ، وجوابه أن ذلك ليس من عادة أهل هذا الفن ، إنما يستعملون هذه العبارة وشبهها فيما إذا انفرد بالإخراج له في ذلك الإمام الذي نشير إليه فقط . والله أعلم .

وأبوجَبِيرة المشار إليه ، هو -بفتح الجيم ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث- روى عن أبي جبيرة بن الضحاك هذا : الشعبيُّ ، وقيسُ ابن أبي حازم ، وابنُه محمود بن أبي جبيرة ، نزل الكوفة ، له حديث في النهي عن التنابز[3] ، وقد ولد بعد الهجرة ، وهو صحابي ، وفي مختصر الكنى ، للذهبي : قيل : له صحبة[4] . انتهى . أخرج له أحمد في « المسند » ، و خ في « الأدب المفرد » ، وأصحاب السنن الأربعة[5] ، أخرجوا حديثه في : ﴿ وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ ﴾[6] ، وليس له في خ م شيء ، ولافي الأربعة إلا هذا الواحد . والله أعلم .

---

(١) « بُوَانة : هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر » . « معجم البلدان » ١ : ٥٠٥ .

(٢) « سنن أبي داود » ٣ : ٢٣٨(٣٣١٣) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب مايؤمر به من الوفاء بالنذر ، « سنن البيهقي الكبرى » ١٠ : ٨٣(١٩٩٢٦) ، باب من نذر أن ينحر بغيرها ليتصدق ، « المعجم الكبير » ٢ : ٧٥(١٣٤١) ، والحديث صححه الألباني في « صحيح سنن أبي داود » ٢ : ٣٢٨(٣٣١٣) .

(٣) هو حديث « كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة ، فيدعى ببعضها ، فعسى أن يكره » ، وسيأتي تخريجه .

(٤) « المقتنى في سرد الكنى » ١ : ١٤٢(١٠٣٦) .

(٥) لم أجد في « سنن النسائي الصغرى » رواية لأبي جبيرة ، وانظر « فهارس سنن النسائي » ٩ : ١٩٤ ، وإنما له رواية في الكبرى ، وسيأتي تخريجها .

(٦) هو حديث « عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمين والثلاثة ، فيدعى ببعضها ، فعسى أن يكره ، قال : فنزلت ﴿وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ﴾[الحجرات:١١] » ، « سنن الترمذي » ٥ : ٣٨٨(٣٢٦٨) ، قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ، والحديث بمعناه أخرجه أبوداود في « سننه » ٤ : ٢٩٠(٤٩٦٢) ، وابن ماجة في « سننه » ٢ : ١٢٣١(٣٧٤١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦ : ٤٦٦(١١٥١٦) .

سرية أبي سلمة بن عبدالأسد

[ثم سرية أبي سلمة بن عبدلأسد المخزومي إلى قَطَن ، وهو : جبل بناحية فَيد –ماء لبني أسد بن خزيمة– في هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً .

وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طليحة وسلمة ابنَي خويلد ، قد سارا في قومهما ، ومن أطاعهما ، يدعونهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أباسلمة...وقال : سِرْ حتى تنزل أرض بني أسد ، فأغِرْ عليهم قبل أن تلاقى عليك جموعُهم . فخرج ، فأغذَّ السير ، ونكب عن سنن الطريق...وانتهى إلى قَطَن ، فأغار على سَرْح لهم ، فضمّه ، وأخذ رعاءً لهم مماليك ثلاثة ، وأفلت سائرُهم...ففرَّق أبوسلمة أصحابه ثلاثَ فِرق في طلب النَّعَم والشاء ، فآبوا إليه سالمينَ ، قد أصابوا إبلاً...فانحدر أبوسلمة بذلك كله إلى المدينة](1) .

قوله : « **أبي سلمة بن عبدالأسد** » ، تقدم أنه عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أُمّه : بَرَّة بنت عبدالمطلب ، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة(2) . توفي سنة ثلاث ، بدري ، تقدم رضي الله عنه .

قوله : « **إلى قَطَن(3) ، وهو جبل بناحية فَيْد ، ماءٌ لبني أسد بن خزية** » ، قَطَن : بفتح القاف والكاف وبالنون .

قوله : « **بناحية فَيْد** » فَيْد –بفتح الفاء ، وإسكان المثناة تحت ، وبالدال المهملة– معروف(4) .

قوله : « **أن طُليحة وسلمة ابني خويلد** » ، أما طليحة ، فهو بالتصغير : ابن خويلد بن نوفل بن نَضْلة بن الأشتر بن جحوان(5) بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين(6) بن الحارث بن داود بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الفَقْعَسي ، بطل مشهور ، وكان يُعدّ بألف فارس ، وفَد مع قومه أسد بن خزيمة(7) سنة تسع عام الوفود ، فأسلموا .

فلما رجعوا ارتدّ طُليحة ، وادّعى النبوة ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرارَ بن الأزْور ؛ ليقاتله فيمن أطاعه ، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقويت شوكة طليحة ، وأطاعه الحليفان أسد وغطفان .

فأرسل إليه أبوبكر(8)رضي الله عنه خالدَ بن الوليد ، فقاتله بنواحي سمراء ، وبُزاخة .

وبُزَاخة : موضع بالبحرين ، وقيل : ماء لطي ، وقيل : ماء لبني أسد(9) .

---

(1) « عيون الأثر » ٢ : ٥٩ .

(2) في ب ، ل بزيادة : « أرضعتهما ثويبة » .

(3) انظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

(4) بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة، يودع الحاج فيها أزوادهم عند أهلها ، وفي عصرنا تقع جنوب حائل من السعودية ، وهذه البليدة أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل بعد أن سماه زيد الخير . انظر«معجم البلدان»٤: ٢٨٢ ، « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ٢١٩ .

(5) في نسخة ب : جحول ، وهو خطأ . انظر « الإصابة » ٣ : ٥٤٢ (٤٢٩٤) .

(6) في نسخة ب : معين ، وهو خطأ . انظر « الإكمال » لابن ماكولا ١ : ٨١ .

(7) في نسخة ب : هلال .

(8) اسمه : عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو التيمي . انظر فهرس الرجال .

فأرسل إليه خالدٌ عكاشةَ بن محصن ، وثابتَ بن أقرم رضي الله عنهما ، فقَتَلَ طُليحةُ أحدهما ، وأخوه الآخر ، ثم هزم اللهُ طليحةَ ، وفرق شمل أتباعه ، وظهر عليهم المسلمون ، فلَحِق طليحةُ بالشام ، وأقام عند بني جفينة حتى توفي أبوبكر .

ثم أسلم طليحة وحسن إسلامه[١] ، وحج في زمن عمر ، وله آثار جميلة في قتال الفرس في القادسية بالعراق زمن عمر ، وكتب عمر إلى النعمان بن مُقَرِّن : أن استعن في حربك بطليحة ، وعمرو بن معدي كرب ، واستشرهما .

وأما أخوه سلمة بن خويلد ، فلا أعلم له إسلاماً ، ولاأدري ماذا جرى له .

قوله : « **فأَغِرْ** » ، هو بفتح الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تَلاقى** » ، هو بالمثناة فوق وفتح القاف ، أي : تتلاقى ، محذوف إحدى التاءين .

قوله : « **فأَغَذَّ** » ، هو بفتح الهمزة والغين والذال المشددة المعجمتين ، والإغذاذ : الإسراع في السير[٢] .

قوله : « **ونكب عن[٣] الطريق** » ، : بفتح النون وفتح الكاف المخففة ، يقال : نكب عنه ، كنصَر وفرِح نكْباً ونكَبا ونُكوبا : عَدَل ، كنكَّب ، بالكاف المشددة وبالباء الموحدة[٤] .

قوله : « **رعاءً لهم** » ، الرِّعاء بكسر الراء وبالمد ، جمع راعٍ .

قوله : « **مماليك ثلاثة** » ، هؤلاء المماليك الثلاثة لاأعرفهم .

قوله : « **وأفلت سائرهم** » ، سائر بالرفع فاعل أفلت ، يقال : أَفْلَت الشيءُ وَتَفَلَّتَ وَانْفَلَتَ بِمعْنًى ، وأفلته غيره[٥] .

قوله : « **فآبوا إليه** » ، هو بمد الهمزة وبالباء الموحدة ، أي : رجعوا .

=

(٩) المراد هنا هو : ماء بني أسد ، انظر : « معجم ماستعجم » ١ : ٢٤٧ ، و« معجم البلدان » ١ : ٤٠٨ ، « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ٤٧ .

(١) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١ : ٣١٦ ، و« الإصابة » ٣ : ٥٤٢(٤٢٩٤) .

(٢) انظر « لسان العرب » ٣ : ٥٠١ .

(٣) في « عيون الأثر » ٢ : ٥٩ بزيادة (سَنَنَ) .

(٤) انظر « النهاية » ٥ : ١١١ ، مادة (نكب) .

(٥) « الصحاح » ١ : ٣٨٧ ، باب التاء ، فصل الفاء ، مادة (فلت) .

سرية عبدالله بن أُنيس

[ثم سرية عبدالله بن أُنيس إلى سفيان بن خالد بن نُبيح الهُذلي بعُرَنة ،...وذلك..أن سفيان بن خالد الهُذلي ثم اللحياني..قد جمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أُنيس ليقتله ، فقال : صفه لي يارسول الله ، فقال : إذا رأيته هبتَه وفرقت منه...فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول ، فأذن لي ، فأخذتُ سيفي ، وخرجتُ أعتزي إلى خزاعة ، حتى إذا كنتُ ببطن عُرَنة ، لقيته يمشي ووراءه الأحابيش ومن ضوى إليه...وهبته ، فرأيتني أقطر عرقاً ، فقال : من الرجل؟ فقلت : ..سمعتُ بجمعِك لمحمد ، فجئتُك لأكونَ معك ، قال : أجَل ، إني لأجمع له...وحدَّثته ، فاستحلى حديثي ، حتى انتهى إلى خبائه ، وتفرق عنه أصحابه...حتى إذا هدأ الناس وناموا ، اغتررته فقتلتُه ، وأخذت رأسه...حتى قدمت المدينة...فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،..وأخبرته خبري ، فدفع إليّ عصاً ، فقال : تخصَّر بهذه في الجنة..فلما حضرته الوفاة أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه][1]

قوله : « **عبدالله بن أُنيس** » ، هذا عبدالله بن أُنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة[2] بن ناشرة بن يربوع بن البَرْك -بموحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف- ابن وبرة بن قضاعة ، يقال له الجهني ، وهو حليف بني سلمة من الأنصار ، فيقال له أنصاري ، ويقال له : قضاعي[3] ، قالوا : والبَرْك بن وبرة[4] وجهينة كلاهما من قضاعة ، بعثه عليه الصلاة والسلام سرية وحده إلى خالد بن نَبيح العنَزي[5] ، فقتله ، وهو الذي سأل عن ليلة القدر ، وهو الذي رحل إليه جابر بن عبدالله ، فسمع منه حديث القصاص ، وقيل هذا غير الذي رحل إليه جابر ، وأن ذاك أسلمي ، والصحيح الذي عليه الجمهور : أنهما واحد[6] .

وإنما أوضحت هذا الإيضاح ؛ لأن الحافظ محب الدين الطبري قال في « أحكامه » : إن ابن الأثير ذكر في « أسد الغابة » : عبدالله بن أُنيس في الصحابة خمسة ، ثم عددهم[7] ، ثم قال : « والله أعلم من المذكور في الحديث » ، يعني : الحديث الذي فيه قتل خالد بن نبيح ، وقد عزى هذا الحديث إلى أبي داود ، وأحمد[8] . والله أعلم .

وقد ذكر الذهبي في الصحابة من اسمه عبدالله بن أُنيس ستة أشخاص[9] .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٥٩ .

(٢) في ب : كهنة ، وهو خطأ .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات » لابن خياط ١ : ١١٨ ، و« الإصابة » ٤ : ١٥(٤٥٥٣) .

(٤) هو : البَرْك -بفتح الباء الموحدة وسكون الراء- بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة ، دخل في جهينة . انظر « الإكمال » ١ : ٣٤٨ .

(٥) هكذا في الأصل ، وقد ضبطه المؤلف بفتح النون ، والمذكور في كتب السير خالد بن نبيح الهذلي . انظر « سيرة ابن هشام » ٦ : ٣٠ ، « سبل الهدى والرشاد » ٦ : ٣٦ .

(٦) روى له خت م ٤. انظر فهارس الرجال .

(٧) « أسد الغابة » ٣ : ١٧٨ - ١٨١ .

(٨) انظر « سنن أبي داود » ٢ : ١٨(١٢٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الطالب ، « مسند أحمد » ٣ : ٤٩٦(١٦٠٩٠) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦ : ٢٠٣ : « فيه راو لم يُسم ، وهو ابن عبدالله بن أنيس ، وبقية رجاله ثقات » .

(٩) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٣٢٠ - ٣٢١ (٣٠٦١ - ٣٠٦٦) .

قوله : « **إلى سفيان بن خالد بن نُبيح الهُذلي** » ، سفيان هذا قتله عبدالله بن أُنيس ، كما سيأتي كافراً . [١٥٢ب/أ]

قوله : « **بعُرَنة** » ، وهي بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ، موضع عند الموقف بعرفات ، وقال بعض مشايخ مشايخي : قرية وادي عرفة[١] .

قوله : « **ثم اللّحياني** » ، هو بكسر اللام وفتحها ثم حاء مهملة ساكنة ثم مثناة تحت .

قوله : « **وفرِقت منه** » ، هو بكسر الراء ، أي : فزعت .

قوله : « **أن أقول**[٢] » ، حقه : أن تقول أن أتـقوَّل[٣] ، وقد تقدم مثله عن « الكامل » للمبرد في سرية كعب بن الأشرف ، فانظره[٤] .

قوله : « **فخرجت أعتزي إلى خزاعة** » ، أي : انتسب ، يقال : « عَزوتُه إلى أبيه . وعزيتُـه لغةٌ : [إذا نسبته][٥] إليه ، فاعتَزَى هو وتعزَّى ، أي : انتَمى وانتسَب والاسم : العزاء »[٦] ، والدليل على أن اعتزي معناه انتمي قوله بعد هذا : فقلت : رجل من بني خزاعة .

قوله : « **الأحابيش** » ، تقدم الكلام عليهم ، ولمَ سُموا أحابيش فيما مضى[٧] .

قوله : « **ومن ضوى إليه** » ، يضْوي ، الماضي بالفتح ، والمستقبل بالكسر ضُوِيّاً ، إذا أوى إليه ، وهو بالضاد المعجمة غير المشالة[٨] .

قوله : « **فرأيتُـني** » ، هو بضم الياء ، أي رأيت نفسي .

قوله : « **أجَلْ** » ، هو بفتح الهمزة والجيم وإسكان اللام ، أي : نعم ، وقد تقدم الكلام قبل ذلك .

قوله : « **إلى خِبَائه** » ، بكسر الخاء المعجمة وبالموحدة ممدود ، وهو بيت من بيوت الأعراب ، ثم يستعمل في غيرها من منازلهم ومساكنهم ، قال أبوعبيد[٩] : الخِباء : من وَبَرٍ وصوف ، ولايكون من

---

(١) عُرَنة : واد بحذاء عَرَفات ، يشمل جزءاً من مسجد عرفة والمَسِيل كله . انظر « معجم البلدان » ٤ : ١١١ .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ٥٩ : « فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقومَ » . والسياق يقوي لفظ (أتقوّل) .

(٣) انظر « القاموس المحيط » ١٣٥٨ مادة (قول) ، وفيه : تقَوّل قولاً : ابتدعه كذباً .

(٤) انظر « نور النبراس » لوحة ١٢٩/ب ، وفيه : « قال المؤلف رحمه الله : قال المبرد في (الكامل) : حقه أن يقول : يتقوّل ، يريد افتَعِل قولاً أحتال به ، قال : وفي « العين » : قولته مالم أقل ، وقولته : ادّعيته عليه . انتهى لفظ المؤلف...وقال المبرد : إنما صوابه أتقول ، إذا أردت معنى التكذيب ، إلى آخر كلامه » . انظر « الكامل في اللغة والأدب » لأبي العباس المبرّد ٢ : ٢٨٩ .

(٥) مابين المعكوفين ساقط من أ ، وب ، والاستدراك من « الصحاح » ٦ : ٤١٤ .

(٦) « الصحاح » ٦ : ٤١٤ ، باب المعتل ، فصل العين ، مادة (عزا) .

(٧) حبشي : جبل بأسفل مكة ، يقال منه سمي أحابيش قريش ، وذلك أن بني المصطلق ، وبني الهون بن خزيمة ، اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا ، وتحالفوا بالله إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار ، وما أرسى حبشي مكانه ، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل . انظر « لسان العرب » ٦ : ٢٧٨ .

(٨) انظر « النهاية » ٣ : ١٠٥ ، مادة (ضوى) .

(٩) هو : أبوعبيد القاسم بن سلاّم . انظر فهرس الرجال .

شَعر[١] .

قوله : « **هدأ الناس** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **اغْتَرَرْتُه** » ، أي : أخذتُه في غفلة ، والغِرَّة : الغَفْلة[٢] .

قوله : « **فوضعت رأسه بين يديه** » ، تقدم في بدر كم من رأس حمل إلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **تخصَّرْ بهذه في الجنة** »[٣] ، المخصَرة : السوط ، وكل مااختصر الإنسان بيده وأمسكه من عصى ونحوها .

قوله : « **أن يُدْرِجوها** » ، هو بضم أوله وكسر الراء ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **قال ابن هشام : وقال عبدالله بن أُنيس في ذلك** » ، فأنشد خمسة أبيات ، وقد أنشدها ابن هشام سبعة أبيات[٤] ، فأسقط المؤلف البيت الثالث والخامس . والله أعلم .

قوله : « **تركتُ ابنَ ثَوْر** » ، هو بالثاء المثلثة في أوله ، كالثَّوْر الذي يُحرث عليه ، وابن ثور هو : سفيان بن خالد بن نُبيح ، ومأأدري هذه النسبة لماذا . والله أعلم .

قوله : « **كالحُوَار** » ، هو بضم الحاء المهملة وتخفيف الواو وفي آخره راء : ولد الناقة ، ولايزال حُواراً حتى يفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، وثلاثة أحورة ، والكبيرة : حيران وحُوران أيضاً[٥] .

قوله : « **تَفْرِي** » ، هو بفتح أوله وبالفاء وكسر الراء ، أي : تَقْطَع[٦] .

قوله : « **والظُّعْن خلفي** » ، الظُّعْن : النساء ، وقد تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأصله : الهودج التي يكن فيها النساء ، ثم سمي النساء ظعناً ، وقد قيل : لايقال ظعينة إلا للمرأة إذا كانت راكبة ، وكثر حتى استعمل في كل امرأة ، وحتى سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة ظعينة ، ولايقال ذلك إلا للجمل الذي عليه هودج ، وقيل : سميت المرأة ظعينة ؛ لأنها تظعن بها وترحل[٧] .

---

(١) انظر « لسان العرب » ١٤ : ٢٢٣ ، مادة (خبا) .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٣٥٤، ٣٥٥ .

(٣) أخرجه المقدسي في « الأحاديث المختارة » ٩ : ٢٨(١١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦ : ٢٠٤ وقال : رجاله ثقات ، وأبوبكر الشيباني في « الآحاد والمثاني » ٤ : ٧٧(٢٠٣١) . وأخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٣ : ٤٩٦(١٦٠٩٠) بلفظ قريب .

(٤) الأبيات في « سيرة ابن هشام » ٦ : ٣١ هي :

تركت ابنِ ثور كالحُوار وحوله	نوائحُ تفري كل جيبٍ مقدَّد
تناولته والظُّعْن خلفي وخلفه	بأبيض من ماء الحديد مهند
عجوم لهيام الدارعين كأنه	شهاب غضى من ملهب متوقد
أقول له والسيف يعجم رأسه	أنا ابن أنيس فارساً غير قعدد
أنا ابن الذي لم ينزل الدهر قدره	رحيب فناء الدار غير مزند
وقلت له خذها بضربة ماجد	حنيف على دين النبي محمد
وكنت إذا هم النبي بكافر	سبقت إليه باللسان وباليد

(٥) انظر « القاموس » ٤٨٧ ، مادة (حور) .

(٦) انظر « النهاية » ٣ : ٤٤٢ ، مادة (فرى) .

(٧) انظر« الفائق في غريب الحديث » للزمخشري ، مادة الظاء مع العين ، و« النهاية في غريب الحديث » ٣ : ١٥٧ .

قوله : « **مُهَنَّد** » ، هو بفتح النون المشددة ، منسوب إلى حديد الهِند ، وقد تقدم .

قوله : « **يعجمُ رأسه** » ، قال المؤلف : « يعجم ، من قولهم : فلان يعجم الثمرة ، أي : يلوكها ويعضُّها »[١] .

قوله : « **غير قُعْدُد** » ، قال المؤلف : « والقعدُد والقعدَد : الجبان »[٢] . انتهى .

قال الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » : « رجل قُعْدُدٌ وقعدُدَةٌ ، أي : جبان »[٣] ، ولعل هذا هو الصواب ، وسقطت التاء من إحدى الكلمتين في السيرة .

وفي القاموس : « القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل »[٤] . انتهى .

وقال أبوذر في حواشيه : « والقُعْدُد هنا اللَّئيم »[٥] . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٦٠ .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ٦٠ .

(٣) « الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة » ٢ : ٣٢٢ .

(٤) « القاموس المحيط » ٣٩٧ مادة (القعود) .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » لأبي ذر الخشني ٣ : ١٧٢ .

بعث الرجيع[1]

[بعث الرجيع . وكان في صفر ، على رأس ستة وثلاثين شهراً من مُهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن سعد . روينا من طريق البخاري ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم ، أخبرنا ابنُ شهاب ، أخبرني عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة ، و كان من أصحاب أبي هريرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة عيناً ، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري ، جدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، حتى إذا كانوا بالهدأة -بين عسفان و مكة- ذُكروا لحَيٍ من هُذيل ، يقال لهم بنولحيان...فاقتصوا آثارهم...فلما حس بهم عاصم و أصحابه ، لجأوا إلى موضع ، فأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم و لكم العهد و الميثاق أن لا نقتل منكم أحداً . فقال عاصم بن ثابت : أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر...ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق ، منهم خبيب ، وزيد بن الدثنة ، ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحبكم ، إن لي بهؤلاء أسوة -يريد القتلى- فجرروه وعالجوه ، فأبى أن يصحبهم ، فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر ، فابتاع بنوالحارث بن عامر بن نوفل خبيباً ، و كان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ... فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها ، فأعارته ، فدرج بُنَيّ لها وهي غافلة حتى أتاه...ففزعت..فقال : ما كنت لأفعل ذلك .

فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل ، قال...اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولاتبق منهم أحداً .

ثم قام إليه أبوسروعة عقبة بن الحارث ، فقتله . وكان خبيب هو سن لكل مسلم قُتل صبراً الصلاة.. وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثوا أنه قُتل أن يُؤتَوْا بشيء منه يُعرف ، وكان قتل عظيماً من عظمائهم ، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر ، فحمته من رسلهم ، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً .

كذا روينا..من طريق البخاري في « جامعه » ، وفيه أن خُبيباً قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، وليس ذلك عندهم بمعروف ، وإنما الذي قتل الحارث..خبيب بن إساف بن عنبة بن عمرو بن خديج..وخبيب بن عدي لم يشهد بدراً عند أحد من أرباب المغازي .

وروينا عن ابن إسحاق...قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أحد رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يارسول الله.. فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين... فبعث معهم نفراً ستة من أصحابه ، وهم :

- مرثد.. ، وخالد بن البكير.. ، وعاصم بن ثابت ، وخبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ، وعبدالله بن طارق...وأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم على القوم مرثداً ، ..فخرجوا مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع – ماء لهذيل – غدروا بهم ، فاستصرخوا عليهم هذيلاً ، فلم يرع القوم و هم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف ، قد غشوهم ، فأخذوا أسيافهم ليقتلوا القوم ، فقالوا لهم : إنا والله لانريد قتلكم ، ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة ، فأما مرثد وخالد وعاصم فـ...قاتلوا حتى قتلوا .

فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ،...فمنعه الدبر ،...فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به .

وأما زيد بن الدثنة وخبيب و ابن طارق...[فـ]ـخرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها ، حتى إذا كانوا بالظهران ، انتزع عبد الله بن طارق يده من القِران.. فرموه بالحجارة حتى قتلوه .

وأما خبيب وزيد فقدموا بهما مكة ، فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة ، فابتاع خبيباً حجير بن أبي إهاب التميمي ، حليف بني نوفل ، لعقبة بن الحارث بن عامر ليقتله بأبيه .

وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ، ليقتله بأبيه ، فأخرجه مع مولى له يقال له نسطاس إلى التنعيم خارج الحرم ليقتله ، و اجتمع رهط من قريش...ثم قتله نسطاس .

ورأيت...لحسان بن ثابت [أبياتاً] يرثي أصحاب الرجيع الستة :

ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق ... وزيداً وما تغني الأماني ومرثداً

ودافعت عن حِبي خبيب وعاصم ... وكان شفاء لو تداركت خالدا

وذكر ابن سعد أن البعث كانوا عشرة ...وزاد : ومعتب بن عبيد ..و هو أخو عبد الله بن طارق لأمه ، و لم يذكر الباقين ...وقال خبيب : اللهم إني لا أجد إلى رسولك رسولاً غيرك ، فأبلغه مني السلام...وزعموا أن عمرو بن أمية الضمري دفن خبيباً...

روى عمرو بن أمية الضمري ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خبيب بن عدي لأنزله من الخشبة ، فصعدت خشبته ليلاً ، فقطعت عنه ، و ألقيته ، فسمعت وجبة خلفي ، فالتفت فلم أر شيئاً .

وقال ابن عقبة : واشترك في ابتياع خبيب – كما زعموا – أبوإهاب بن عزيز ، و عكرمة بن أبي جهل ، والأخنس بن شُريق ، وعُبيدة بن حكيم بن الأوقص ، و أمية بن أبي عتبة ، و بنوالحضرمي ، وصفوان بن أمية بن خلف ، وهم أبناء من قتل من المشركين يوم بدر...الحديث .

---

(١) هو ماء يعرف اليوم باسم الوطية ، يقع شمال مكة على مسافة سبعين كيلاً ، ويقع في شرق عُسفان يسار الخارج من عُسفان إلى مكة . والرجيع موضع آخر بالقرب من خيبر له ذكر في غزوة خيبر . انظر « المعالم الأثيرة » ١٢٥

ومما قاله حسان يهجو هذيلاً :

لعمري لقد شانت هذيل بن مدرك	أحاديث كانت في خبيب و عاصم
أحاديث لحيان صلوا بقبيحهـــا	ولـحيان ركابون شر الجرائـــم
هم غدروا يوم الرجيع و أسلمت	أمانتهم ذا عفة و مكـــارم
قبيلة ليس الوفاء بهمهــــم	وإن ظلموا لم يدفعوا كـف ظالـم
إذا الناس حلوا بالفضاء رأيتَـهم	بمجرى مسيل الماء بين المخـارم
محلهم دار البوار و رأيـــهم	إذا نابهم أمر كرأي البهائـــم[(١)]

قوله : « **بعث الرجيع** » ، البعث هو : اسم للمبعوث إليه ، أي : المرسَل والموجَّه ، من باب تسمية المفعول بالمصدر .

قوله : « **الرَّجيع** » ، هو بفتح الراء وكسر الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة ، وهو ماء لهذيل(٢) ، وسيأتي ، نسب إليه البعثُ .

قوله : « **روينا من طريق البخاري** » ، فذكر قصة بعث الرجيع ، وهذا الحديث في خ د س(٣) ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق البخاري وغيره ، أو يقول : وأبي داود والنسائي ، ثم يقول : واللفظ للبخاري حديث فلان ، أو يقول بعد سياقه : وأخرجه معه أبوداود والنسائي . والله أعلم .

وماساقه هو في المغازي ، وقد أخرج خ أيضاً في الجهاد(٤) والتوحيد(٥) ، عن أبي اليمان(٦) ، عن شعيب(٧) ، عن الزُّهري(٨) .

وأخرجه في المغازي(٩) أيضاً عن التميمي إبراهيم بن موسى ، عن هشام(١٠) ، عن مَعْمر(١١) ، عن الزهري .

قوله : « **حدثنا موسى بن إسماعيل** » ، هو التبوذكي الحافظ المشهور .

قوله : « **ثنا إبراهيم** » ، هذا هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبوإسحاق ، المدني ، وثقه أحمد ، وابن معين وغيرهما ، وهو مشهور .

قوله : « **أنا ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٦٢ - ٦٦ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٣ : ٢٩ .

(٣) « صحيح البخاري » ٥ : ١٥(٣٩٨٩) ، كتاب المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ، « سنن أبي داود » ٣ : ٥١(٢٦٦٠) ، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يستأسر ، « سنن النسائي الكبرى » ٥ : ٢٦١(٨٨٣٩) ، باب توجيه العيون والتولية عليهم .

(٤) « صحيح البخاري » ٤ : ٣٦(٣٠٤٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب هل يستأسر الرجل؟...

(٥) « صحيح البخاري » ٨ : ٢١٥(٧٤٠٢) ، كتاب التوحيد ، باب مايذكر في الذات والنعوت وأسماء الله .

(٦) هو : الحكم بن نافع البَهراني ، أبواليمان الحمصي .

(٧) هو : شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، أبومعشر الحمصي .

(٨) هو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزُّهري .

(٩) « صحيح البخاري » ٥ : ٤٨(٤٠٨٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان....

(١٠) هو : هشام بن يوسف الصنعاني .

(١١) هو : معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبوعروة البصري .

الزهري ، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام .

قوله : « **عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي** » ، عمرو بزيادة واو وبفتح العين ، وأَسيد -بفتح الهمزة وكسر السين- ، وجارية بالجيم والمثناة تحت ، وهو : عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية ، أسلم أَسيد يوم الفتح ، وشهد حُنيناً ، وهو حليف بني زهرة ، روى عمرو عن : عمر ، وابن عمر ، وأبي موسى ، وأبي هريرة ، وعنه : الزُّهري وغيره . ذكره ابن حبان في « الثقات »[١] ، وقد اختُلف فيه : هل هو عمرو أو عمر ، والصحيح : عَمرو -بفتح العين وزيادة واو- ، وبعض الرواة عن الزهري قاله عُمر ، بضم العين ، وحذف الواو ، والصحيح الأول[٢] . [١٥٣/أ]

قوله : « **عشرة عيناً** » ، سيأتي عن ابن إسحاق أنهم ستة ، وطريق الصحيح أصح ، ولذا قال السهيلي : « وذلك لأن ابن إسحاق رواه عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وعاصم ثقة ، لكن هو مرسل ، وطريق الصحيح متصلة ، وأيضاً الزيادة مقبولة ، ورواية القليل لاتنافي رواية الكثير . والله أعلم » ، وسيذكر سبعة من العشرة .

قوله : « **عَيْناً** » ، العين هو : الذي يتجسس الأخبار .

قوله : « **وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري** » ، كذا في الصحيح ، وسيأتي من عند ابن إسحاق في الحديث المرسل ، أنه أمَّر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي ، وقد تقدم أن رواية الصحيح أصح ، ورواية ابن إسحاق مرسلة .

قوله : « **جَدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب** » ، كذا وقع : جدّ عاصم ، قال الحافظ الدمياطي : « وصوابه : خاله ، لا جَدّه » ، وقال في مكان آخر : « لأن عاصم بن عمر بن الخطاب أمه : جميلة بنت ثابت ، أخت عاصم بن ثابت ، يعني : ابن أبي الأقلح »[٣] .

قوله : « **حتى إذا كانوا بالهَدْأَة بين عُسْفان ومكة** » ، الهَدْأَة -بفتح الهاء ثم دال مهملة ثم همزة مفتوحتين ثم تاء التأنيث- ، ويقال لموضع بين مكة والطائف : الهَدَةُ ، وينسب إليها هدوي ، قال القاضي عياض : وهذا غير الأول ، ذكرناه دفعاً للتوهم ، ويقال لهذه أيضاً : الهُدّة[٤] .

وأما شيخنا مجدالدين في « القاموس » ، فقال : في هدأ المهموز بها ، يعني : هدأه ع ، يعني : موضعاً بين الطائف ، وهو هَدَوِيٌّ[٥] .

وقال أبوذر في حواشيه : « يروى هذا بتخفيف الدال وتشديدها ، وهو اسم موضع . قال ابن السراج : أراد الهَدْأَةَ ، فنَقَل الحركة ، وهو مخفَّفٌ على هذا »[٦] . انتهى .

---

(١) انظر « الثقات » لابن حبان ٥ : ١٨٠(٤٤٦٥) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر « التقريب » ٧٣٦(٥٠٧٤) : « **ثقة** » . وانظر فهرس الرجال .

(٣) بحثت في كتاب « السيرة النبوية » للدمياطي ، فلم أجد تلك العبارتين .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٣٤٥ ، حرف الهاء ، فصل مشكل المواضع وتقييدها .

(٥) انظر « القاموس المحيط » ٧١ ، باب الهمزة ، فصل الهاء ، مادة (هَدَأَ) .

(٦) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٢ : ١٦٩ .

وهذا الكلام على ماوقع في سيرة ابن هشام[١] .

قوله : « **بنولِحيان** » ، هو بكسر اللام وفتحه ، وقد تقدم[٢] .

قوله : « **فلما حَسّ** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى أحسّ ، وهذه أفصح ، وهي لغة القرآن .

قوله : « **لجأوا** » لجأ ، هو : بهمزة في آخره ، وهذا معروف .

تنبيــــه : المكان الذي أصيب فيه أصحاب الرجيع ، يقال غُران ، « وهو واد بين أَمَج[٣] وعُسْفان »[٤] ، قاله مغلطاي في غزوة بني لحيان .

قوله : « **في ذِمَّة كافر** » ، الذِّمَّةُ -بكسر الذال المعجمة وتشديد الميم- : العهد الأمان[٥] .

قوله : « **منهم خُبيب**[٦] » ، هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة ، وسنذكر الكلام في خبيب هذا ، وابن من هو ، وماوقع فيه .

قوله : « **وزيد بن الدَّثِنَّة** » ، هذا زيد بن الدثنة ، جده معاوية بن عبيد بن معاوية بن عامر ، من بني بياض الخزرجي[٧] السامي ، بدري أُحدي ، أُسر يوم الرجيع مع خبيب كما هنا ، فباعوهما بمكة ، وقُتلا صَبراً رضي الله عنهما[٨] . والدَّثِنَّة -بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة ، وقد يسكن ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قال حسان بن ثابت رضي الله عنهما :

صَـلَّى الإِلَـهُ عَـلى الذين تَتَابعـوا ... يَوم الرَّجيع فأُكْرِموا وأُثيبوا

وَفيها ابنُ لِطارق وَابْنُ دَثْـنَـة مِنْهُـمُ ... وَافَـاهُ ثَمَّ حَمَامُه المَكْتُوبُ[٩]

قال ابن دُرَيد : الدَّثِنَّة من قولهم : دثن الطائر ، إذا طاف حول وَكْرِه ولم يسقط عليه[١٠] .

قوله : « **ورجل آخر...إلى أن قال : فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر** » ، الرجل الآخر وهو الثالث ، هو : عبدالله بن طارق الظَّفَري[١١] ، وقيل : ابن طارق بن عمرو بن مالك البلوي[١٢] ، بدري قتل

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٢٣ .

(٢) انظر ص ٧٩ .

(٣) قرية جامعة بها سوق ، وهي كثيرة المزارع والنخل ، وأهلها خزاعة ، وأمج يعرف اليوم بخُليص ، على مسافة سبعة وثمانين كيلاً بالطريق من مكة إلى المدينة . انظر « معجم ماستعجم » ١ : ١٩٠ ، « المعالم الأثيرة » ٢٠٨.

(٤) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٨ .

(٥) في ب : الأمان ، وقيل العهد . انظر « القاموس » ١٤٣٤ ، مادة (ذم) .

(٦) هو خبيب بن عدي الأنصاري الأوسي ، **صحابي جليل** . انظر فهرس الرجال .

(٧) في ب : من بني بيلفيه الخزرجي البياضي .

(٨) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢ : ٥٥٣(٨٤٧) ، و« الإصابة » ٢ : ٦٠٤(٢٩٠٠) .

(٩) انظر « ديوان حسان » ٢٩ ، ٣٠ .

(١٠) انظر « الجمهرة في اللغة » ، لابن دريد ٢ : ٣٨ مادة (ث د ن) ، وعبارته : « ودثن الطائر : إذا طار وأسرع السقوط في مواضع متقاربة وواتر ذلك » .

(١١) في ب : المفظري ، وهو خطأ ، لأنه حليف بني ظفر .. انظر « الاستيعاب » ٣ : ٩٢٨(١٥٨١) .

يوم الرجيع ، وجعلهما ابن سعد اثنين ، وأنهما أخوان لأم[١] .

قوله : « **هذا أول الغدر** » ، الغدر : ترك الوفاء بالعهد .

قوله : « **أسوة** » ، هو بكسر الهمزة وضمها ، لغتان[٢] ، قرئ بهما في السبع[٣] .

قوله : « **حتى باعوهما بعد وقعة بدر** » ، إن قيل : من باع خُبيباً؟ فالجواب : أن في سيرة ابن هشام عن ابن سحاق شعراً منه :

شراه زهير بن الأغر وجامعٌ وكانا جميعاً يركبان المحارما

قال ابن هشام بعد انقضاء الشعر : « زهير ..وجامع : الهذليان اللذان باعا خبيباً »[٤] .

وأما الذي اشتراه ، فسيأتي في رواية ابن إسحاق أنه : حُجَير بن أبي إهاب التميمي ، حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث ، ليقتله ، وسيأتي من عند ابن عقبة[٥] أنه اشترك في ابتياع خبيب ، زعموا : أبوإهاب وفلان وفلان ، فذكر جماعة ، وسأذكر مافي ذلك .

قوله : « **وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر** » ، تقدم أن الذي قتل الحارث هو علي بن أبي طالب .

قال المؤلف : « **كذا روينا هذا الخبر من طريق البخاري في جامعه ، وفيه : أن خُبيباً قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، وليس ذلك عندهم بمعروف ، وإنما الذي قتل الحارث بن عامر : خُبيب بن إساف بن عِنَبة بن عمرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وخبيب بن عدي لم يشهد بدراً عند أحد من أرباب المغازي[٦]** » . انتهى .

وقد أشرت إلى ذلك في التدريس . والله أعلم . وأصل هذا التوهم ليس للمؤلف ، وإنما هو لشيخه الحافظ أبي محمد الدمياطي ، شيخ شيوخنا . والله أعلم .

قوله : « **فاستعارَ من بعض بنات الحارث موسىً يستحدُّ بها** » ، وهي التي رأته يأكل قِطفاً من عنب . قال ابن عبدالبر : « مارية أو ماوية ، مولاة حُجَير بن أبي إهاب التميمي ، حليف بني نوفل ، هي التي حُبس خبيب في بيتها »[٧] ، ثم ذكر عن أبي جعفر العقيلي بإسناد أبي جعفر مامعناه : أنه حبس خبيب في بيتها وفي يده قِطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، ذكرها أبوعُمر في الصحابة .

=

(١٢) بهذا النسب ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤ : ١٣٦(٤٧٧٢) .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٢ : ٥٥ ، ٣ : ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ولم أجد فيه مايفيد أنه جعل عبدالله بن طارق الظفري ، وابن طارق بن عمرو بن مالك البلوي اثنان ، وإنما جعل معتب بن عبيد أخوه لأمه . والله أعلم .

(٢) انظر « القاموس المحيط » باب الواو ، فصل الهمزة ، مادة (أسا) .

(٣) قرأ عاصم بضم الهمزة ، والباقون بكسرها . انظر « التيسير في القراءات السبع » لأبي عمرو الداني ١٧٨ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٣٣ .

(٥) هو : موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش الأسدي . انظر « التقريب » ٩٨٣(٧٠٤١) .

(٦) ذكر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٠(٦٣٢) ، وابن حجر في « الإصابة » ٢ : ٢٦٢(٢٢٢٤) أنه شهد بدراً .

(٧) « الاستيعاب » ٤ : ١٩١١(٤٠٨٩) .

والذي يظهر أن هذه غير التي في « الصحيح » . التي في « الصحيح » من بعض بنات الحارث ، ويمكن تأويل مافي البخاري على بُعد[1] .

وقال المزي الحافظ جمال الدين في « الأطراف » : « زينب بنت الحارث ، عن كتاب خَلَف »[2] . والله أعلم .

قوله : « **موسى** » ، يجوز تنوينه وترك تنوينه .

قوله : « **يستحدّ بها** » ، الاستحداد : حلق العانة بالحديد ، والموسى : يؤنث ويذكر .

قوله : « **فدرَجَ بُنَيٌّ لها** » ، هذا الابن هو : أبوالحسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف ، من ولده عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين ، [١٥٣ب/أ] المُحدِّث ، ذكره السهيلي ، ولفظ السهيلي : « قيل هذا أبوحسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبدمناف ، قاله الزبير ، وهو جد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين ، الذي يروي عنه مالك في الموطأ »[3] . انتهى .

قوله : « **ذلكِ** » ، هو بكسر الكاف ؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله : « **من ثَمَرة** » ، هي بفتح الثاء المثلثة وفتح الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أَحْصِهم** » ، هو بفتح الهمزة رباعي ، وهاذا ظاهر .

قوله : « **بَدداً** » ، قال ابن الأثير : « يروى بكسر الباء ، جمع بِدَّة ، وهي الحصة والنصيب ، أي : اقتلهم حِصصاً ، لكل واحدٍ حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي : متفرِّقين[4] في القتل واحداً بعد واحد ، من السديد »[5] . انتهى .

قوله : « **ولست أُبالي** » ، فذكر بيتين ، وهذان من جملة أبيات لم يذكرها المؤلف ، وهي[6] .

قال أبوعمر بن عبدالبر في « الاستيعاب » بعد أن ذكر البيتين إلى أن قال : « وقال خبيب حين صَلْبِه :

لقد جمَّع الأحزابُ حولي وألَّبُوا ... قبائلهم واستجمعوا كلَّ مجمعِ
وقد قربوا أبناءهم ونساءهم ... وقربتُ من جذع طويل مُمَنَّعِ
وكلهم يبدي العداوة جاهداً ... عليَّ لأني في وثاقٍ بِمَضْيَعِ
فذا العرش صبَّرني على ماأصابني ... فقد بضَّعوا لحمي وقد ضل مطمعي

---

(١) قال ابن حجر في « الإصابة » ٧ : ٦٧١(١١٢٢٤) : « زينب بنت الحارث بن عامر بن نوفل القرشية ، أُخت عقبة بن الحارث ، الصحابي المشهور ، وقع في (الأطراف) أنها التي استعار منها خبيب بن عدي الموس لما كان في أسر قريش ، والقصة عند البخاري بلفظ : فاستعار من بعض بنت الحارث » . وانظر الحديث في « صحيح البخاري » ٥ : ١٥(٣٩٨٩) ، كتاب المغازي ، باب فضل من شهد بدراً .

(٢) « تحفة الأشراف » ١٣ : ١٢٠(٩٧١) ، وانظر « فتح الباري » ٧ : ٤٤٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٣٦٤ . وانظر عن عبدالله بن عبدالرحمن في فهرس تراجم الرجال .

(٤) في ب : متعرّفين ، وهو خطأ ، والصواب : متفرّقين . انظر : « غريب الحديث » للخطابي ١ : ١١٠ .

(٥) « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير ١ : ١٠٥ ، باب الباء مع الدال .

(٦) هكذا في المخطوط .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يُبارك على أوصال شِلْوٍ مُمزَّعِ
وقد عرَّضوا بالكفر والموتُ دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مدمع
ومابي حِذارُ الموت ، إني لميتٌ ... ولكن حذاري حَرَّ نارٍ تُلفَّعُ[١]
فلستُ بِمُبْدٍ للعدُوّ تخشُّعاً ... ولاجزعاً إني إلى الله مرجعي
ولستُ أُبالي حين أُقتَلُ مسلماً ... على أيِّ حالٍ كان لله مضجعي »[٢] .

تنبيه : لما عزى ابن إسحاق هذا الشِّعر لخُبيب ، قال ابن هشام : « وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له »[٣] .

تنبيه : بأن قد ساق هذه الأبيات ابن هشام بتقديم وتأخير ، وفيها بعض المخالفة للألفاظ . والله أعلم .

قوله : « **وألَّبوا** »[٤] ، معناه : جمعوا ، يقال : ألَّبتُ القومَ على فلان ، أي : جمعتهم عليه ، وحضضتهم .

قوله : « **بضَّعوا لَحْمي** » ، أي : قطّعوا .

قوله : « **وذلك في ذات الإله** » ، الذات معروفة ، وهي الحقيقة .

قال النووي في « تهذيبه » : « هذا اصطلاح المتكلمين ، وقد أنكره بعض الأدباء عليهم ، وقال : لايعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة ، وإنما ذات بمعنى صاحب ، وهذا لايكاد ينكر ، بل الذي قاله المتكلمون ، وقد ذكره الفقهاء أيضاً صحيح »[٥] .

وقد قال الواحدي في أول سورة الأنفال في قوله : ﴿فَاتَّقُواْ الله وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ﴾[٦] ، قال أبوالعباس ثعلب[٧] : « ذات بينكم ، أي : الحالة التي بينكم ، والتأنيث عنده للحالة ، وهو قول الكوفيين »[٨] .

وقال الزَّجَّاج : « معنى ذات بينكم : حقيقة وصلكم ، والبين : الوصل »[٩] .

وقال صاحب النظم[١٠] : « كناية عن الخصومة والمنازعة ههنا ، وهي الواقعة بينهم » . انتهى .

وقال غيره : منع الأكثرون الذات عليه سبحانه للتأنيث .

---

(١) هكذا ضبطه المؤلف بضم العين ، وفي سيرة ابن هشام : « مُلفَّعِ » ٢ : ١٧٦ .
(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٤٤١ ، وانظر سيرة ابن هشام ٤ : ١٣٠ .
(٣) سيرة ابن هشام ٤ : ١٣٠ .
(٤) هذه الكلمة من الأبيات السابقة ، وقد شرع المؤلف في شرح بعض كلماتها .
(٥) « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي ٣ : ١٠٧ .
(٦) سورة الأنفال : ١٠ .
(٧) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار . انظر فهرس الرجال .
(٨) « الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » للواحدي
(٩) « معاني القرآن وإعرابه » ، للزجّاج ٢ : ٤٠٠ .
(١٠) إذا كان يقصد بالنظم كتاب « نظم الدرر في تناسب السور » للبقاعي ، فقد رجعت إليه فلم أجد عبارته .

وفي كلام خبيب رضي الله عنه : « وذلك في ذات الإله » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصلاة السَّلاَم إِلاَّ ثَلاَثَ كَذَبَاتٍ ، ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ » . وهذا في خ م[1] . والله أعلم .

وقد قال البخاري في باب مايذكر في الذات[2] . وهذا الإنكار أنكره عليه بعض الناس ، ولاإنكار لما قاله عليه الصلاة والسلام ، ولما قاله خبيب ، ولما تقدم . والله أعلم .

قوله : « **شِلو** » ، هو بكسر السين المعجمة وإسكان اللام ثم واو . قال أبوعبيد : الشلو : العضو من اللحم[3] .

و« **المُمَـزَّع** » ، بضم الميم الأولى وفتح الثانية ثم زاي مشددة مفتوحة ثم عين مهملة : المُقَطَّع . وقال الخليل : الشِّلو : الجسد[4] ؛ لقوله : أوصال ، يعني : أعضاء جسد ، إذ لايقال أعضاءُ عضوٍ . والله أعلم .

قوله : « **ثم قام إليه أبوسِروعة عقبة بن الحارث ، فقتله** » ، أبوسِروعة : بكسر السين المهملة على المشهور ، وقيل بفتحها ، عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي القرشي النوفلي ، المكي ، الصحابي ، أسلم يوم فتح مكة ، وهذا الذي ذكرته هو قول أهل الحديث ومصعب الزبيري .

وقال جمهور أهل النسب : أبوسِروعة أخوعقبة أسلما يوم الفتح . وقال بعض الحفاظ : كذا سماه أهل الحديث ، يعني أباسروعة عقبة بن الحارث[5] ، وأما الزبير وعمه مصعب فقالا : هو أخوه .

تنبيـــــه : كون أبي سِروعة هو الذي قتله ، كذا هنا ، ولكن في سيرة ابن إسحاق بسنده إلى عقبة بن الحارث أنه قال : « والله أنا ماقتلت خُبيباً ؛ لأنا[6] كنت أصغر من ذلك ، ولكن أبا[7]مَيسرة أخا بني عبدالدار أخذ الحربة ، فجعلها في يدي ، ثم أخذ بيدي والحربة ، ثم طعنه بها ، حتى قتله »[8] . انتهى .

قوله : « **وكان خبيب هو سَنَّ لكل مسلم قُتل صَبراً الصلاةَ** » ، قال مغلطاي : في صلاة خُبيب ركعتين عن القتل مالَفظُه : « فكان أول من سَنّها ، وقيل : بل أسامة بن زيد ، حين أراد المكري الغدر

---

(١) صحيح البخاري ، ٤ : ١٣٥(٣٣٥٨) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله ﴿ وَاتَّخَذَ الله إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً ﴾ ، « صحيح مسلم » ٤ : ١٨٤٠(٢٣٧١) كتاب الفضل ، باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام .

(٢) « صحيح البخاري » ٨ : ٢١٥ ، كتاب التوحيد ، باب مايُذكر في الذات والنعوت وأسامي الله .

(٣) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيدالقاسم بن سلاّم ١ : ٢٥ .

(٤) انظر « العين » للخليل الفراهيدي ٦ : ٢٨٤ .

(٥) مات في خلافة ابن الزبير ، انظر ترجمته في « معجم الصحابة » ٢ : ٢٧٣(٧٩٨) ، « الاستيعاب » ٤ : ١٦٦٧(٢٩٨٧) ، « الإصابة » ٤ : ٥١٨(٥٥٩٦) .

(٦) في ب : لأني .

(٧) في ب : إما ، وهو خطأ .

(٨) « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٢٧ . وفيه لأني ، بدل : لأنا .

به ، كذا ذكره بعضهم ، وكأن الصواب : زيد »[١] . انتهى .

والمعروف أن زيد بن حارثة صلاهما قبل خبيب بزمن طويل ، وكذا ذكره أبوعمر في « الاستيعاب » في ترجمة زيد بن حارثة بإسناده[٢] . والله أعلم .

قوله : « **وبعث ناسٌ من قريش** » ، هؤلاء الناس لاأعرفهم .

قوله : « **إلى عاصم بن ثابت ، حين حُدِّثوا أنه قُتل** » ، إلى أن قال : « **وكان قَتل عظيماً من عظمائهم** » ، قيل : إنه قتل عقبة بن أبي معيط بالصفراء[٣] صبراً ، وقيل : بل قتلَ عقبةَ عليُّ بن أبي طالب بأمره عليه الصلاة السلام ، وهذا الخلافُ مذكور في هذه السيرة في غزوة بدر . والله أعلم .

قوله : « **مثل الظُّلّة** » ، هي بضم الظاء المعجمة المشالة ، وتشديد اللام المفتوحة ، وهي السحابة .

قوله : « **من الدَّبْر** » ، هو بفتح الدال المهملة ، وإسكان الموحدة ، ثم راء .

قال المؤلف : « الدَّبْر ذَكَر النَّحل »[٤] . وقال غيره : جماعة النحل ، وقيل : جماعة الزنابير[٥] .

وقال السهيلي : « الدَّبْر هنا : الزَّنَابير ، وأما الدِّبْر فصِغار الجراد ، ومنه ماله[٦] دِبر ، قاله أبوحنيفة . قال : ويقال للنحل أيضاً : دَبْر ، واحدتها دَبْرة »[٧] . انتهى .

فائـــــدة : قال الإمام السهيلي : « إن قيل فهل أجيبت دعوةُ خبيب والدعوة على تلك الحال ، من مثل ذلك العبد مستجابة؟ قلنا : [١٠٤/أ] أصابت منهم من سبق في علم الله تعالى أن يموت كافراً ، ومن أسلم منهم فلم يَعْنِه خُبيب ، ولاقصده بدعائه ، ومن قُتل منهم كافراً بعد هذه الدعوة فإنما قتلوا بدداً غير مُعَسْكرين ولامُجتَمعين ، كاجتماعهم في أُحد ، وقبل ذلك في بدر ، وإن كانت الخندق بعد قصة خُبيب ، فقد قتل فيها منهم آحاد مُتَبَدِّدُون ، ثم لم يكن لهم بعد ذلك جَمْع ولامعسكر غزوا فيه ، فنفذت الدعوةُ على صورتها ، وممن أراد خبيب رضي الله عنه ، وحاشا له أن يَكرَه إيمانَهم وإسلامهم »[٨] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **خُبَيب بن إساف** » ، هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة .

قوله في نسبه : « **عِنَبَة** » ، هو بكسر العين المهملة وفتح النون ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قوله في نسبه : « **خَدِيج** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة ، والباقي معروف .

قوله في نسبه : « **جُشَم** » ، تقدم مراراً أنه غير مصروف ؛ للعدل والعَلَمية ؛ لأنه معدول عن

---

(١) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٢ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٥٤٧(٨٤٣) .

(٣) الصفراء : قرية فوق ينبع ممايلي المدينة ، بينها وبين بدر مرحلة ، وهي كثيرة النخل والزرع ، وماؤها عيون كلها . انظر « معجم البلدان » ٣ : ٤١٢ .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ٦٦ .

(٥) انظر « النهاية » ٢ : ٩٩ ، مادة (دبر) .

(٦) في « الروض » ماء دَبْر .

(٧) « الروض » ٣ : ٣٦٤ .

(٨) « الروض » ٣ : ٣٧٤ .

جاشم .

قوله : « **وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة** » ، تقدم أن هذا إمام معروف ثقة ، وقدمت أن حديثه هذا مرسل ؛ لأنه تابعي[١] .

قوله : « **من عَضَل والقارَة** » ، أما عضل : فبفتح العين المهملة والضاد المعجمة وباللام ، والقارَة : بالقاف ، وراء مخففة بعد الألف ، ثم تاء التأنيث ، والدَيْش : بفتح الدال المهملة وكسرها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، وهو أحد القارة ، والآخر عضل ، ويقال لهما جميعاً القارة ، والدَيش وعضل : أبناء الهُون بن خزيمة ، سموا قارة ؛ لاجتماعهم والتفافهم ، كما أراد ابن الشداخ ، أو تفرقهم في بني كنانة ، فقال شاعرهم :

دعونا قارة لاتُنفِرونا فنُجفِل مثل إجْفال الظَّليم[٢]

وقال الإمام السهيلي : « عَضَلٌ والقارة : بطنان من بني الهُون ، هم بنوالديش ، ويُثيع ابني الهون بن خزيمة »[٣] .

قوله : « **نفراً ستة من أصحابه** » ، تقدم في حديث الصحيح وغيره : أنهم عشرة ، وقد تقدم أنه الصحيح[٤] . والله أعلم .

قوله : « **وهم : مَرْثد بن أبي مرثد الغنوي** » ، مرثد هو : بفتح الميم وإسكان الراء وبالثاء المثلثة ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وخالد بن البُكير** » ، هو بضم الموحدة وفتح الكاف ، تقدم .

قوله : « **وعاصم بن ثابت بن الأقلح** » ، الأقلح بالقاف ، تقدم .

قوله : « **وخبيب بن عدي** » ، تقدم أنه بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة .

قوله : « **وزيد بن الدَّثِنَّة** » ، تقدم قريباً ضبط الدثنة ، وأن فيها لغتين .

قوله : « **وعبدالله بن طارق** » ، تقدمت ترجمته قريباً[٥] .

قوله : « **وأمَّر على القوم مرثد بن أبي مرثد** » ، تقدم أن في الصحيح أنه أمَّر عليهم عاصم بن ثابت ، وقد قدمت أن حديث الصحيح هو الصحيح ، وأن هذا مرسل[٦] .

قوله : « **على الرجيع –ماء لهذيل–** » ، تقدم ضبط الرجيع في أول هذه الغزوة[٧] .

قوله : « **فاستَصْرخوا عليهم** » ، أي : استغاثوا بهم .

قوله : « **فلم يَرُعِ القوم** » ، راعَه : إذا جاءه بغتة .

---

(١) انظر ص ٨٤ .

(٢) انظر « لسان العرب » ٥ : ١٢٣ ، ١٣ ، ٤٤١ .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٣٦١ .

(٤) انظر ص ٨٤ .

(٥) انظر ص ٨٥ .

(٦) انظ ص ٨٤ .

(٧) انظر ص ٨٣ .

قوله : « **قد غَشُوهم** » ، هو بضم الشين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ليبيعوه من سُلافة بنت سعد بن شُهَيد** » ، سُلافة : بضم السين المهملة ، وتخفيف اللام ، وبعد الألف فاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وشُهَيد بضم الشين المعجمة وفتح الهاء ، ذكرها الأمير بن ماكولا في شُهيد ، فقال بعد أن ضبط شُهيداً : إنه « بضم الشين المعجمة وفتح الهاء ، فهو عمير بن سعْد بن شُهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو بن أمية ، صحب وذكر شيئاً من ترجمته ، ثم ذكر شخصاً آخر ، ثم قال : وسلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية أخت عُمير بن سعد ، هي : أم طلحة بن أبي طلحة بن عبدالدار »[١] . انتهى . كذا في نسختي بالإكمال بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل[٢] .

وكذا في « مشتبه الأسامي »[٣] ، للزمخشري[٤] . سلافة بالفاء فيهما ، ومقتضى عبارة الأمير أن تكون أسلمت التي ذكرها ، وكذا الزمخشري .

وقد ذكر الذهبي في « تجريده » امرأة[٥] ، لكن سماها سُلامة بالميم ، فقال : « سُلامة بنت سعد بن الشهيد الأنصارية ، بايعت بعد الفتح . قاله ابن حبيب »[٦] . انتهى . فيحرر[٧] لئلاتكون هي المذكورة ، ولايمكن أن يكون الغلط فيها من الكاتب ، وذلك لأنه ذكرها بعد من اسمها سلامة . والله أعلم .

قوله : « **فمنعه الدَّبْر** » ، تقدم الكلام عليه وضبطه[٨] .

قوله : « **فبعث الله عليه الوادي** » ، يعني : السيل .

قوله : « **بالظَّهران** » ، هو بفتح الظاء المعجمة المشالة وإسكان الهاء ، والباقي معروف ، وهو مرّ الظهران ، يقال له : الظهران ، ومر ظهران ، والظهرانُ[٩] من غير إضافة ، كما مرّ على بريد[١٠] من مكة ، وقال ابن وَضَّاح[١١] : على أحد وعشرين ميلاً ، وقيل ستة عشر ميلاً ، وهو الذي تسميه العامة : بَطْنُ

---

(١) « الإكمال » ٥ : ٨٩ .

(٢) هو يوسف بن خليل بن عبدالله بن الدمشقي ثم الحلبي ، شمس الدين .

(٣) كنت أحسب أن هذا الكتاب لشخص آخر غير الزمخشري المشهور صاحب « الكشاف » ؛ لعدم اشتهاره بالحديث والرجال ، ثم رأيت في عدة مصادر أن الكتاب له ، ومن تلك : « وفيات الأعيان » ٥ : ١٦٨ وفيه باسم : متشابه أسامي الرواة ، وكذا في « كشف الظنون » ٢ : ١٥٨٤ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٢٠ : ١٥١ نقل عن ابن خلكان لكن فيه باسم : مشتبه أسامي الرواة .

(٤) هو : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري (ت٥٣٨هـ) .

(٥) سقط من ب (امرأة) .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٢٧٧(٣٣٢٧) .

(٧) في ب : فيجوز ، وهو خطأ ؛ لأن الكلام سيكون متناقضاً . والذي يظهر لي أن سلامة هي سلافة .

(٨) انظر ص ٩٠ .

(٩) انظر « معجم مااستعجم » ٤ : ١٢١٢ ، « معجم البلدان » ٥ : ١٠٤ .

(١٠) البريد : في الأصل بمعنى الرسول ، يقال : الحُمَّى بريد الموت ، ثم استعمل في المسافة التي يقطعها الراكب ، وهي اثنا عشر ميلاً . انظر « المصباح المنير » ١ : ٤٣ .

(١١) هو : محمد بن وَضّاح بن بزيع ، أبوعبدالله . انظر فهرس الرجال .

مَرٌّ(١) .

قوله : « **من القِرَان** » ، هو بكسر القاف وتخفيف الراء : الحَبْل ، وهو القَرَن أيضاً بفتح القاف والراء(٢) . [١٥٤ب/أ]

قوله : « **بأسيرين من هذيل** » ، هذان الأسيران الهذليان لاأعرفهما ، والظاهر أنهما كافران .

قوله : « **حُجَير بن أبي إهاب التميمي** » ، حُجير بضم الحاء المهملة وفتح الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، تميمي ، حليف بني نوفل ، أسلم بعد ذلك ، وصحب ، روت عنه مولاته : مارية حديثاً .

قال السهيلي : « وذكر أن حُجَيرَ بن أبي إهاب اشترى خُبيباً ، وكان خُبيب قد قتل الحارث بن نوفل أخا حُجَير لأمه ، وقال معْمر بن راشد : اشترى خُبيباً بنوالحارث بن نوفل ؛ لأنه قتل أباهم يوم بدر ، والمعنى قريب مماذكر ابن إسحاق »(٣) . انتهى .

قوله : « **بأبيه** » ، هو بهمزة قطع ثم موحدة ثم مثناة تحت ثم هاء الضمير ، وهذا معروف ، وكذا قوله بعده في صفوان بأبيه .

قوله : « **فأخرجه مع مولى له نِسْطَاس إلى التنعيم** » ، نِسْطَاس هذا هو : مولى صفوان بن أمية كما هنا ، يعني ابن خلف ، نِسْطاس هذا الظاهر أنه المذكور من أسرى بدر(٤) ، وقد ذكره المؤلف هناك ، وقال : إنه مولى أمية بن خلف .

وصفوان المذكور هنا ، هو : ابن أمية بن خلف ، فمولى أبيه مولاه ، فإن كان هو -وهو الظاهر- فقد تكلمت عليه فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **إلى التَّنْعيم** » ، هو المكان الذي يقال له الآن : المساجد ، وهو بفتح التاء المثناة من فوق في أوله ، وهو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام ، وهو على ثلاثة أميال ، وقيل أربعة من مكة ، سمي بذلك ؛ لأن عن يمينه جبلاً يقال له : نعيم ، وعن شماله جبل يقال له : ناعم ، والوادي : نعمان(٥) ، وقد قدمت ذلك . والله أعلم .

قوله : « **واجتمع رهط من قريش** » ، تقدم غير مرة أن الرهط مادون العشرة من الرجال .

قوله : « **حين قُدِّم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله مع تشديد الدال المكسورة .

قوله : « **أنشُدك بالله** » ، هو بفتح الهمزة وضم الشين ، أي : أسألك بالله . وقد تقدم .

قوله : « **ورأيت في كتاب « ذيل المذيل » لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري لحسان بن ثابت يرثي أصحابَ الرجيع** » ، فذكر بيتين مضمّنين ستة أشخاص(٦) ، وقد رأيت أنا هذين البيتين في « طبقات

---

(١) انظر « الصحاح » ٢ : ٥٤٤ ، مادة (مرر) ، « معجم البلدان » ١ : ٤٤٩ ، مادة (بطن) ، « القاموس المحيط » ٦١٠ ، مادة (مر) .

(٢) انظر « النهاية » ٤ : ٥٣ ، مادة (قرن) .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٣٦٤ .

(٤) ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٦ : ٤٢٦(٨٧٠٣) : أنه شهد أُحداً مع المشركين ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٢ : ٤٩ .

(٦) بحثت في كتاب « المنتخب من ذيل المذيل » للطبري ، فلم أجد البيتين .

محمد بن سعد »[١] ، كاتب الواقدي ، وقد أنشدها ابن سعد لحسان في ترجمة خالد بن البكير ، ولو عزاهما المؤلف إلى الطبقات كان أحسن . والله أعلم .

وقد ذكرت محمد بن جرير قبل ذلك ، وذكرت له بعض ترجمة رحمه الله .

قوله : « **ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق** » ، هو عبدالله بن طارق ، وزيداً هو : زيد بن الدثنة .

قوله : « **ومرثد** » ، هو مرثد بن أبي مرثد الغنوي .

قوله : « **عن حِبِّي** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، أي : محبوبي خُبيب ، هو خبيب بن عدي .

قوله : « **وعاصمٍ** » ، هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح .

قوله : « **خالداً** » ، هو خالد بن البكير .

قوله : « **وزاد : ومُعَتِّب بن عبيدالله** » ، هذا هو أخو عبدالله بن طارق لأمه ، وقد اختلف في معتب هذا الذي استشهد على الظهران يوم الرجيع ، هل هو معتب بالعين المهملة ثم مثناة فوق مشددة مكسورة ثم موحدة ، أو مغيث بالغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة على قولين . والأصح الأول : معتِّب . وقد تقدم الكلام عليه في بدر .

قوله : « **فأبلِغْه** » ، هو بفتح الهمزة وكسر اللام رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وزعموا أن عمرو بن أمية دفن خُبيباً** » ، قال أبوعمر بن عبدالبر : « وروى عمرو بن ثابت الضمري ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبيب بن عدي ؛ لأنزله من الخشبة »[٢] ، إلى آخره .

قال السهيلي في أواخر « روضه » مالفظه : « وذكر سرية عمرو بن أمية ، وحلّه لخُبيب بن عدي من خشبته التي صلب فيها ، وفي مسند بن أبي شيبة زيادة حسنة ، أنهما حين حلاّه من الخشبة ، التقمته الأرض »[٣] . انتهى .

فائـــــدة : في « الاستيعاب » في ترجمة خبيب مالفظه : « وصُلب بالتنعيم ، وكان الذي تولى قتله : عقبة بن الحارث ، وأبوهبيرة العبدري »[٤] . انتهى . كتب تجاهه مؤلف هذه السيرة الحافظ : فتح الدين ابن سيد الناس بخطه مالفظه : يوشك أن يكون أبوهبيرة تصحيفاً ، وإنما ذكره ابن إسحاق : أبوميسرة[٥] . انتهى .

قوله : « **فصعِدتُ خشبته** » ، صعِد بكسر العين في الماضي مفتوحها في المستقبل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وَجْبَةً** » ، هي بفتح الواو وإسكان الجيم وبالموحدة ثم تاء التأنيث : السَّقْطَة ، وهذا مع

---

(١) انظر « طبقات ابن سعد » ٣ : ٣٨٩ . والبيتان هما :

ألاليتني فيها شهدت بن طارق وزيدا ... ومـاتغني الأمـاني ومرثـدا

فدافعت عن حبي خبيب وعاصم ... وكـان شـفاء لوتداركـت خـالدا

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٢ ، والحديث بمعناه أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٩ : ٢١٣(١٨٥٦٥) .

(٣) « الروض الأنف » ٢ : ٤٤٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٢ .

(٥) في « سير أعلام النبلاء » ١ : ٢٤٨ : أبوميسرة العبدري .

الهَزَّة[١] .

قوله : « **واشترك في ابتياع خبيب أبوإهاب بن عزيز** » ، إلى أن عدّد جماعة ، وقد تقدم من عند ابن إسحاق أنه اشتراه : حجير بن أبـي إهاب لعقبة بن الحارث ، وهنا ما قد رأيت عن ابن عقبة ، والجمع : أن الكل اشتركوا في شرائه[٢] . والله أعلم .

قوله : « **أبوإهاب بن عزيز** » ، هو بفتح العين المهملة وكسر الراء ، وأبوإهاب لايُعرف اسمه ، ثم أسلم وصحب[٣] ، له حديث في النهي عن الأكل متكئاً[٤] .

قوله : « **وعكرمة بن أبي جهل** » ، تقدم أنه أسلم بعد ذلك وصحب ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **والأخنس بن شُريق** » ، تقدم ضبط شُريق ، وتقدم أن اسم الأخنس أُبي ، وأنه أسلم وصحب ، وتوفي قديماً رضي الله عنه[٥] .

قوله : « **وعُبيدة بن حكيم بن الأوقص** » ، هذا لاأعلم له إسلاماً ، ولاأعلم ماذا جرى له ، والظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **وأمية بن أبي عُتبة** » ، هذا أيضاً لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **وبنو الحضرمي** » ، تقدم أن بني الحضرمي : العلاء[٦] ، وعمرو بن الحضرمي ، وعامر بن الحضرمي .

عمرو قُتِل على كفره في سرية عبدالله بن جحش ، قتله سرية النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي قتله من السرية هو : واقد بن عبدالله التميمي ، رماه بسهم ، فقتله .

وعامر قُتل يوم بدر على كفره .

والعلاء سيد جليل صحابي رضي الله عنه ، تقدم ، ولهم أخ يقال له : ميمون بن الحضرمي ، صاحب البئر التي بأعلا مكة المعروفة ببئر ميمون ، كان حفرها في الجاهلية ، والظاهر هلاكه على كفره ، والظاهر أن المراد ببني الحضرمي : أولادُ بعض بنيه . والله أعلم . [١٥٥/أ]

قوله : « **وصفوان بن أمية بن خلف** » ، تقدم أن هذا أسلم بعد حنين ، وكان أحد الأشراف ، توفي سنة اثنتين وأربعين رضي الله عنه .

قوله : « **ومما قاله حسان يهجو هذيلاً** » ، فذكر أبياتاً ستة ، وقد أنشدها ابن هشام عن ابن إسحاق ثلاثة عشر بيتاً .

---

(١) انظر « النهاية » ٥ : ١٥٣ ، مادة (وجب) .

(٢) انظر ص ٨٦ .

(٣) هو أبوإهاب بن عزيز بن قيس الدارمي ، **صحابي** . انظر « الإصابة » ٧ : ٢٤(٩٥٥١) .

(٤) الحديث أخرجه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥ : ٢٤ فقال : « وعن أبي إهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نهانا أن نأكل متكئين . رواه البزار من رواية محمد بن عبيدالله بن أبي مُليكة ، ولم أعرف محمداً ، وبقية رجاله ثقات » . قال الذهبي عن محمد هذا في « المغني في الضعفاء » (٥٧٩٢) : « ضعّفه ابن معين » ، ونقل ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٥ : ٢٧٣(٩٣٦) ، وزاد بقوله : « مُقِلٌّ » . وعليه فالسند ضعيف .

(٥) انظر فهرس الرجال .

(٦) هو العلاء بن الحضرمي . انظر فهرس تراجم الرجال .

قوله في شعر حسان : « **لقد شانت هذيل بن مدركٍ** » ، إلى آخره ، شانت : قَبُحت وعابت ، قال السهيلي : « إنما قال حسان من هذيل ؛ لأنهم إخوة القارَة ، والمشاركون لهم في الغدر بخبيب وأصحابه ، وهذيل وخزيمة ابنا مدركة بن إلياس ، وعضل والقارة من بني خزيمة »[١] . انتهى .

قوله : « **هذيل بن مدرك** » ، هو منصوب ؛ لأنه مفعول شانت ، وأحاديثُ مرفوع هو فاعل شانت .

قوله : « **أحاديثُ لحيان** » ، أحاديث مرفوع ؛ لأنه بَدَلٌ من أحاديث الفاعل المذكور قبله ، ولحيان تقدم أنه بكسر اللام وفتحها .

قوله : « **صَلَوْا بقبيحها** » ، أي : أصابهم شرها .

قوله : « **الجرائم** » ، هو جمع جريمة ، وهي الذنب .

قوله : « **قُبَيِّلَةً** » ، هي مُصَغَّر قَبِيلة ؛ لإقامة الوزن ، وللتحقير .

قوله : « **وإن ظُلموا** » ، هو بضم الظاء المعجمة المشالة ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **لم يدفعوا كف ظالم** » ، وماذاك إلا لذُلهم وهَوانهم .

قوله : « **بين المخارم** » ، هو بالخاء المعجمة وبعد الألف راء مكسورة ، وهي أفواه الفجاج ، واحدتها مَخْرِم ، بكسر الراء . قال الجوهري : « والمَخْرِم -بكسر الراء- : منقَطَع أنف الجبل ، والجَمع : المخارم ، وهي أفواه الفجِاج »[٢] . انتهى .

وقال أبوذر : « المخارم هنا : مسايل الماء التي يخرقها السَّيل »[٣] .

قوله : « **دارُ البوار** » ، البوار : الهلاك .

---

(١) « الروض الأنف » ٣ : ٣٧٧ .

(٢) « الصحاح » ٦ : ٢٣٩ ، باب الميم ، فصل الخاء ، مادة (خرم) .

(٣) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٢ : ١٧٦ . وفيه (يخرمها) بدل (يخرقها) .

قصة بئر مَعُونة

[كانت في صفر على رأس أربعة أشهر من أُحد...وكان من حديثهم كما حدثني أبي : إسحاق بن يسار ، ... وعبدالله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، وغير من أهل العلم ، قالوا : قدم أبوبراء عامر بن مالك بن جعفر مُلاعبُ الأسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرض عليه الإسلام..فلم يُسلم ، ولم يَبعُد عن الإسلام ، وقال : يامحمد لوبعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد ، فدعوتَهم إلى أمرك رجوتُ أن يستجيبوا لك ، فقال : ..إني أخشى أهل نجد عليهم ، قال : أنا لهم جار..فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذرَ بن عمرو ، أخا بني ساعدة ، المُعْنِق ليموت ، في أربعين ، وعند غير ابن إسحاق في سبعين رجلاً من أصحابه ، من خيار المسلمين ، فساروا حتى نزلوا بئر معونة ، وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سُليم...فبعثوا حَرَام بن مِلحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدو الله عامر بن الطفيل ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه ، حتى عدا على الرجل فقتله ، ثم استصرخ عليهم بني عامر ، فأبوا...وقالوا : لن نخفر أبابراء ، وقد عقد لهم عقداً وجواراً ، فاستصرخ عليهم قبائل من سُليم عُصَيّة ورِعْلاً ، فأجابوه...فأحاطوا بهم في رِحالهم...حتى قُتلوا إلى آخرهم رحمهم الله ، إلاّ كعب بن زيد ، أخا بني دينار بن النَجار... فارتُثّ من بين القتلى .

وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضَّمْري ، ورجل آخر من الأنصار ، أحد بني عمرو بن عوف . قال ابن هشام : هو المنذر بن محمد بن عُقبة بن أحيحة بن الجُلاح...فأقبلا ينظران ، فإذا القومُ في دمائهم...قال : أرى أن نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر ، فقال الأنصاري : لكني ماكنتُ لأرغب بنفسي عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو ، ثم قاتل القوم حتى قُتل ، وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً ، فلما أخبرهم أنه من مُضر ، أخذه عامرُ بن الطفيل ، وجزَّ ناصيته ، وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمّه . فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقَرْقَرة ، أقبل رجلان من بني عامر ، حتى نزلا معه في ظل هو فيه ، فكان مع العامريين عقدٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوار لم يعلم به عمرو بن أمية..فأمهلهما حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما ، وهو يُرى أن قد أصابَ ثُؤرةً من بني عامر...فلما قدم..على رسول الله صلى الله عليه وسلم...قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد قتلتَ قتيلين ، لأدينهما . ثم قال : هذا عملُ أبي براء ، قد كنتُ لهذا كارهاً متخوّفاً ، فبلغ ذلك أبابراء ، فشقّ عليه إخفار عامرٍ إياه..وقال حسان بن ثابت يُحرِّض بني أبي براء ، على عامر الطفيل :

بني أم البنين ألم يرعكم	وأنتم من ذوائب أهل نجدِ
تهكّم عامر بأبي براء	ليُخفره وما خطأ كعمدِ
ألا أبلغْ ربيعةَ ذا المساعي	فما أحدثتَ في الحِدْثان بعدي
أبوكَ أبوالحروب أبو براء	وخالك ماجدٌ حكمُ بن سعد

فحمل ربيعة بن أبي براء على عامر بن الطفيل ، فطعنه بالرمح ، فوقع في فخذه ، فأشواه..فقال : هذا عمل أبي براء ، إن أنا مِتّ فدمي لعمي ، فلايُتبعن به ، وإن أعش فسأرى رأيي .

قال أبوعمر...عن معمر...أن حرام بن ملحان..طُعن يوم بئر معونة في رأسه ، فتلقّى دمه بكفه ، ثم نضحه على رأسه ووجهه ، وقال : فزت ورب الكعبة . وقيل : إن حرام...ارتُثّ يوم بئر معونة ، فقال الضحاك بن سفيان الكلابي ، وكان مسلماً يكتم إسلامه لامرأة من قومه : هل لك في رجل إن صحّ كان نعم المراعي ، فضمته إليه فعالجته ، فسمعته يقول :

أتتْ عامرٌ ترجو الهوادةَ بيننا	وهل عامرٌ إلا عدوٌّ مُداجن
إذا مارجعنا ثم لَمْ تكُ وقعةٌ	بأسيافنا في عامر أو نُطاعن
فلاترجونّا أن نقاتل بعدنا	عشائرنا والمقربات الصوافن

فوثبوا عليه فقتلوه . والأول أصح . و قتل يومئذ عامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل .

ومن طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامرُ بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال له : من الرجل الذي لما قتل رأيته رفع بين السماء و الأرض ، حتى رأيت السماء دونه ، ثم وضع ، فقال : هو عامر بن فهيرة .

وروى ابن المبارك : عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : زعم عروة بن الزبير أن عامر بن فهيرة قتل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، يرون أن الملائكة دفنته...

وممن استُشهد يوم بئر معونة...المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح... وأبوشيخ بن أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام....وحرام ، وسُليم ابنا مِلحان...ومالك وسفيان ابنا ثابت من الأنصار ، من بني النبيت... ، والمنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان... ، ومعاذ بن ماعص..بن زُريق ، وأخوه عائذ .

ومسعود بن سعد...عند الواقدي ، وأما ابن القداح فقال : مات بخيبر . ...

ذكر هؤلاء المستشهدين أبوجعفر محمد بن جرير الطبري...من رواية ابن عبدالبر ، عن أبي عمر أحمد بن محمد الجَسور...

وذكر ابنُ القدَّاح فيهم : عمرو بن معبد بن الأزعر.....

وروينا من طريق مسلم ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ...عن أنس بن مالك ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحاً ، يدعو على رعل ولحيان و عصية ، عصت الله و رسوله . قال أنس : أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً قرأناه ثم نسخ بعد : أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه][1]

قوله : « **مَعُونَة** » ، هو بفتح الميم ثم عين مهلمة مضمومة وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي قِبل نجد بين أرض بني عامر وحرّة بني سُليم ، وكذا في هذه السيرة كما يأتي ، وفي « المطالع »[2] بين مكة وعُسفان وأرض هُذيل[3] .

قوله : « **كما حدثني أبي : إسحاق ابن يسار** » ، إسحاق مرفوع بدل من أبي ، وقد تقدم ترجمة والد هذا الإمام[4] محمد بن إسحاق بن يسار ، وتقدم أن يساراً بتقديم المثناة تحت .

قوله : « **وعبدالله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم** » ، عبدالله مرفوع ؛ لأنه معطوف على مرفوع ، وهو أبي ، وهذا ظاهر ، يعرفه من يعرف مشايخ ابن إسحاق . وقوله : « **عبدالله بن محمد بن أبي بكر** » ، كذا في النسخ بتقديم محمد على أبي بكر ، وهذا غلط صريح ، وهذا الاسم على هذه الصورة المكتوبة ليس له وجود ، وصوابه : عبدالله[5] بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، والظاهر : أن المؤلف كتبه مقلوباً أو من نَقَل من نسخته وكتب عليه م م ، أي : مقدم ومؤخر ، فجاء النساخ ، فلم يعرفوا ذلك ، وإلا فهذا الرجل لايخفى على المؤلف ولامن هو دونه من المحدثين ، إنما يخفى على من لايعرف الرجال .

وهذا الرجل هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، مشهور جداً ، روي له الأئمة الستة ، وهو ثقة ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة ، ويقال سنة ثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة[6] . والله أعلم .

وقد ذُكر على الصواب في أول غزوة الخندق ، غير أنه لم ينسبه إلى جده ، بل قال : وعبدالله بن

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٦٧ - ٧٢ .

(٢) هذا الكتاب لم أجده مطبوعاً ، ويوجد مخطوطاً منه في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم(١١٢ ، ٣١٩ ، ٥٠١) لغة عربية ، ولم أستطع قراءة تلك النُسخ لرداءة التصوير ، إلا نسخة ناقصة بين ثناياها ترجمة باللغة الفارسية برقم (٤٩٨) لغة عربية .

وفي حاشية « الأعلام » للزركلي ١ : ٨٢ : « وقد تكلم بعضهم فيه من جهة المطالع ، وهو ولابد كتاب مشارق القاضي عياض ، كان القاضي عياض قد تركه في مبيضته ، فاستعارها وجرد منها ماأمكن نقله ، ثم نقل الناس من كتابه ، قال ابن خاتمة : ولم يتصل بنا أنه نسب الكتاب إلى نفسه » . فهنا ذكر أن الكتاب ليس من تأليف ابن قرقول ، وأنه لم ينسب الكتاب لنفسه .

وكتاب « مشارق الأنوار » للقاضي عياض ، مطبوع ، ولذلك جعلت جميع توثيقات كتاب المطالع من كتاب المشارق .

(٣) « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ، للقاضي عياض ١ : ١٥٢ ، وجاء في « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ٢٧٦ : « بئر معونة بعد المدينة في جهات نجد ، على أربع مراحل من المدينة في ديار بني سليم » .

(٤) انظر فهرس تراجم الرجال .

(٥) في ب : من غير (عبدالله) .

(٦) انظر « التقريب » ٤٩٥(٣٢٥٦) .

أبي بكر ، وفي إسلام سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير قال فيه : وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . والله أعلم .

قوله : « **وغيرهم من أهل العلم** » ، غيرهم مرفوع ، معطوف على عبدالله . والله أعلم . وغيرهم لاأعرفه .

قوله : « **قدم أبوبراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعبُ الأسنة** » . انتهى . هذا الرجل : أبوبراء - بفتح الموحدة ، وبالراء ممدود- : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الكناني ، ملاعب الأسنة ، وهو عمّ عامر بن الطُفيل ، ذكره بعضهم في الصحابة .

قال الذهبي : « والصحيح أنه لم يُسلم ، وقد قدم المدينة ، فعرَض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فلم يُسلم ، ولم يَبعُد عن الإسلام في قصة بئر معونة »[١] . انتهى . وقد ضبب عليه في « تجريده » ، فذِكره في الصحابة غلط ، كذا شرطه .

سمي ملاعب الأسنة في يوم سوبان ، وهو يوم [كانت][٢] فيه وقعة في أيام جبلة ، وهي أيام حرب كانت بين قيس وتميم ، وجَبَلَةُ : اسم هَضْبة عالية ، وكان سبب تسميته في يوم سوبان : ملاعب الأسنة ، أن أخاه الذي يقال له : فارقُرْزُل ، وهو طفيل بن مالك ، أسلمه ذلك اليوم ، فقال شاعر :

فررتَ وأسلمتَ ابن أمك عامراً ملاعبَ أطراف الوشيج المزعزع

فسمى ملاعب الرماح وملاعب الأسنة . قاله السهيلي[٣] .

وذكر السهيلي أيضاً عقيب غزوة تبوك ، وقد ردّ النبي صلى الله عليه وسلم هدية أبي براء ملاعب الأسنة ، وكان قد أهدى فرساً ، وأرسل إليه أني قد أصابتني وجع -أحسبه قال- : الدُبَيلة : فابعث إليَّ بشيء أتداوى به ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعُكّة عَسَل ، وأمره أن يستشفي به ، وردّ عليه هديته ، وقال : « إني نُهيتُ عنْ زَبْدِ المُشْرِكِين »[٤] ، وبعض أهل الحديث ينسب هذا الخبر لعامر بن الطفيل -عدو الله- ، وإنما هو عمه عامر بن مالك .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « عَنْ زَبْدِ المشركين » ، ولم يقل عن هديتهم ، على أنه إنما كره ملاينتهم ومداهنتهم ، إذا كانوا حرباً له ؛ لأن الزَبْد مشتق من الزُبد ، كما أن المداهنة مشتقة من الدُهن ، فعاد المعنى إلى اللين والملاينة ، ووجوب الجِدِّ في حربهم والمحاسبة . انتهى .

قوله : « **ولم يَبعُد** » ، هو بفتح أوله وضم العين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **رجوتُ** » ، هو بضم التاء على التكلم .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٢٨٨(٣٠٤٢) ، ويوجد (من) بدل (عن) عند قوله : ولم يبعد عن الإسلام . وابن حجر ذكر كذلك أنه مات كافراً . انظر « الإصابة » ٣ : ٥٨٤(٤٤٠٠) .

(٢) من ب ، وفي أ : كاتب .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣ : ٣٧٩ .

(٤) انظر « الروض الأنف » ٤ : ٣٠٣ . والحديث أخرجه أبوداود في « سننه » ٣ : ١٧٣(٣٠٥٧) ، كتاب الخراج ، باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ، والترمذي في « سننه » ٤ : ١٤٠(١٥٧٧) ، باب في كراهية هدايا المشركين ، وقال : « حسن صحيح » ، وأحمد في « مسنده » ٤ : ١٦٢(١٧٥١٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٧ : ٣٦٤(٩٩٩) ، والحديث صححه الألباني في « صحيح الجامع الصغير » ٤٩١(٢٥٠٥) .

قوله : « **أنا لهم جار** » ، أي : هم في ذمامي وعهدي وجُوِاري . [١٥٥ب/أ]

قوله : « **فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المنذرَ بن عمرو أخا بني ساعدة المُعْنِق ليموتَ** » ، هذا الصحابي تقدمت ترجمته ، وهو بدري ، نقيب كبير ، قتل يوم بئر معونة كما سيأتي .

والمُعْنِق ليموت ، هو بضم الميم وإسكان العين المهملة ثم نون مكسورة ثم قاف ، أي : تقدم على الموت .

وقال أبوذر : « المُعْنِق ليموت ، أي : المُسرِع ، وإنما لُقب بذلك ؛ لأنه أسرع إلى الشهادة »[١] . انتهى .

وقال شيخنا الإمام غياث الدين بن العاقولي في « الرصف » يعني : أن المنية ساقته إلى مصرعه[٢] .

قوله : « **في أربعين ، وعند غير ابن إسحاق في سبعين رجلاً من أصحابه** » ، قال مغلطاي : « وهم سبعون ، وقيل : أربعون ، وقيل : ثلاثون »[٣] . انتهى .

قال الإمام السهيلي : « قال ابن إسحاق : وكانوا أربعين رجلاً ، والصحيح : أنهم كانوا سبعين ، كذا وقع في صحيح البخاري ومسلم »[٤] . انتهى . وهو كما قال .

وقال ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين : « والذي في الصحيح هو الصحيح »[٥] . انتهى .

ويحتمل الجمع بين أربعين وسبعين : أن المجموع سبعين ، وأن الرؤوس أربعين مع أن رواية القليل لاتنافي رواية الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد ، وكذا قولُ رواية الثلاثين . والله أعلم .

قوله : « **وحَرّة** » ، تقدم أن الحَرَّة : أرض تركبها حجارة سود[٦] .

قوله : « **بني سُليم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **حرام بن مِلحان** » ، هو بالحاء المهملة والراء ، وقد تقدم مراراً أن في الأنصار حراماً ، وفي قريش حزاماً بالزاي ، وحرام هذا من بني عدي بن النجار ، وهو أنس بن مالك أخو أم سُليم ، وأم حرام ابنتي ملحان ، بدري تقدم ، وقد قتل في هذه كما سيأتي .

قوله : « **إلى عدو الله عامر بن الطفيل** » ، عامر هذا هو : عامر بن الطُفيل بن مالك العامري ، سيد بني عامر في الجاهلية ، روى عنه أبوأمامة ، كذا ذكره المُسْتَغْفِري[٧] ، وأجمع أهل النقل على أن عامراً

---

(١) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٢ : ١٧٨ .

(٢) لم أجد شرح هذه الكلمة في « الرصف » ، وانظر « مشارق الأنوار » ٢ : ١١٦ ، مادة (عنق) .

(٣) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٢ .

(٤) « الروض الأنف » ٣ : ٣٧٩ . وانظر عن العدد سبعين في خ ٥ : ٥٠(٤٠٨٨) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع...وبئر معونة ، م ١ : ٤٦٩(٦٧٧) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٢٤٧ .

(٦) انظر « النهاية » ١ : ٣٦٥ ، مادة (حرر) .

(٧) هو : جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري ، صاحب « الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل » . انظر فهرس الرجال .

هذا مات كافراً ، وقد أخذته غُدة ، فكان يقول : غُدةً كغدة البكر في بيت سلولية ، وقد ذكرت ذلك فيما مضى ، وماذكره المستغفري غلط صريح ، وموته في بيت سلولية هو في « الصحيح »[١] .

قوله : « **حتى عَدا** » ، هو بفتح العين المهملة من العُدوان ، وهذا ظاهر جدا .

قوله : « **ثم استصرخ عليهم** » ، أي : استغاث .

قوله : « **لن نُخْفِر أبابراء** » ، هو بضم أوله وكسر الفاء ، يقال أخفره : إذا نقض عهده وذِمامه ، رباعي[٢] ، ومنه هذا ، وخفره -ثلاثي- : إذا وفى له بعهده وحفظه . وأبوبراء تقدم الكلام عليه قريباً جداً ، وهو ملاعبُ الأسنة عامر بن مالك[٣] .

قوله : « **وجُِواراً** » ، تقدم أنه بكسر الجيم وضمها .

قوله « **فاستصرخ عليهم** » ، تقدم أعلاه أن معناه استغاث .

قوله : « **من سُلَيم** » ، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **عُصَيَّة** » ، هو بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد المثناة تحت ثم تاء التأنيث ، وهذا في غاية الوضوح : قبيلة .

قوله : « **ورِعلاً** » ، هو بكسر الراء وإسكان العين المهملة : قبيلة .

قوله : « **في رِحالهم** » ، أي : منازلهم .

قوله : « **حتى قُتلوا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **إلى آخرهم** » ، سيأتي الكلام على من سلم منهم قريباً .

قوله : « **إلاَّ كَعب بن زيد ، أخا بني دينار بن النجار** » ، كعب هذا رضي الله عنه بدري قاتل[٤] معه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق كما سيأتي .

ولهم شخص آخر في الصحابة يقال له : كعب بن زيد من بني عدي بن النجار ، « بدري ، أسند عن النبي صلى الله عليه وسلم »[٥] ، قاله : أبونُعَيم .

وقال ابن عبدالبر : كعب بن زيد أو زيد بن كعب ، روى قصة الغفارية التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبصر بكشحها بياضاً[٦] ، ففارقها ، أخرجه أحمد في مسنده[٧] .

وهِمَ أبونُعَيم بجعله بدرياً ، إنما البدري الذي قدمته كعب بن زيد ، الذي قاتل معه عليه الصلاة

---

(١) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٥١(٤٠٩١) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع...وبئر معونة .

(٢) انظر « لسان العرب » ٤ : ٢٥٣ ، مادة (خفر) .

(٣) انظر ص ٩٩ .

(٤) في أ ، و ب : قتل ، ولايستقيم المعنى بغير الألف ، ولعل الرسم الإملائي كان عندهم كذلك .

(٥) « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ٥ : ٢٣٨٠(٢٥٠٩) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٣١٧(٢١٩٣) ، « الإصابة » ٢ : ٦١٨(٢٩٣١) .

(٧) انظر « مسند أحمد » ٣ : ٤٩٣(١٦٠٧٥) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤ : ٣٠٠ باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً : « عن جميل....رواه أحمد ، وجميل ضعيف...وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من أهل البادية ، فوجد بها بياضاً ، ففارقها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني ، وفيه : إسحاق بن إدريس الاسواري ، وهو كذاب » .

والسلام يوم الخندق ، روى عن كعب بن زيد -الذي ليس بصاحب هذه القصة ، الذي غلط فيه أبونُعَيم ، أو زيد بن كعب ، الذي تردد فيه ابن عبدالبر- جميلُ بن زيد قصةَ الغِفارية ، وفي هذا الحديث اضطراب .

وقال ابن أبي حاتم : « وقال بعضهم : جميل بن زيد عن ابن عمر ، وجميل بن زيد عن كعب أصح »[١] . والله أعلم .

قوله : « **فارتُثَّ من بين القتلى** » ، ارتُثَّ فلان : افتُعِل على مالم يسم فاعلُه ، أي حُمل من المعركة رثيثاً ، أي : جريحاً وبه رمق[٢] .

قوله : « **وكان في سَرْح القوم** » ، السَّرْح : المال السائم[٣] .

قوله : « **ورجل آخر من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف . قال ابن هشام : هو المنذر[٤] بن عُقبة بن أحيحة[٥]** بن **الجلاح** » . انتهى . كذا قال .

وقال الذهبي في ترجمته : الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عَمرو الخزرجي النجَّاري أبوسعد ، إلى أن قال : ثم شهد بئر معونة ، وكان هو وعمرو بن أمية في السَّرْح ، فرأيا الطير يعكف على منازلهم ، فأتوا ، فإذا أصحابُهم صرعى ، فقال عمرو : أرى أن ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الحارث : ماكنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر ، ولحق القوم ، فقاتلهم حتى قُتل[٦] .

وقد ذكرت هذا بزيادة في غزوة بدر . والحارث بن الصِّمَّة لم يشهد بدراً ، وإنما كسر بالروحاء في غزوة بدر ، فرده عليه الصلاة والسلام ، ثم ضرب له بأجره وسهمه . والذي أخذ هذا من أبي عُمر بن عبدالبر[٧] .

وقد استدرُك على أبي عمر ذلك ، استدركه أبوإسحاق ابن الأمين كما رأيته بخطه ، فقال في ترجمة الحارث بن الصمة حين ذكر أبوعمرو : وكان هو وعمرو بن أمية في سَرْح القوم ، قال ابن الأمين مالفظه : إنما الذي كان مع عمرو بن أمية في السَّرْح المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح ، من بني عمرو بن عوف . قاله ابن إسحاق في السيرة[٨] . انتهى .

قوله : « **على أمه أم عامر بن الطفيل** » ، لاأعرفها . [١٥٦/أ]

قوله : « **بالقَرْقَرَة من صدر قناة** » ، بقافين مفتوحتين بعد كل قاف راء الأولى ساكنة .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧ : ١٦١(٩٠٣) .

(٢) انظر « النهاية » ٢ : ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٣) انظر « الصحاح » ١ : ٥٥٠ ، باب الحاء ، فصل السين ، مادة (سرح) .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ٦٧ : المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح . ولم أجد في كتب التراجم باسم : المنذر بن عقبة ، أما باسم : المنذر بن محمد بن عقبة ، فيوجد ، فانظره في ٦ : ٢١٩(٨٢٣٥) .

(٥) في ب : أجنحة ، وهو خطأ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٢(٩٥٧) .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١ : ٢٩٢ .

(٨) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٣٩ .

قوله : « **قناة** » ، تقدم الكلام عليه[١] .

قوله : « **أقبل رجلان من بني عامر** » ، هذان الرجلان لاأعرفُهما ، وفي سيرة ابن هشام : « وذكر أبوعمرو المدني أنهما من بني سُليم »[٢] . انتهى .

قوله : « **وجُِوار** » ، تقدم أنه بضم الجيم وكسرها : الذمام والعهدُ .

قوله : « **عدا عليهما** » ، هو بالعين المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وهو يُرى** » ، هو بضم الياء ، أي : يظن .

قوله : « **ثُؤْرَة** » ، هو بضم الثاء المثلثة ، ثم همزة ساكنة ، والثأر : الذَّحْل ، وكذا الثُّؤْرة ، يقال ثأَرت القتيلَ وبالقتيل ثاراً وثُؤْرة ، أي : قتلتُ قاتله . قال الشاعر :

شفيتُ به نفسي وأدركتُ ثُؤْرَتي ... بني مالكٍ هلْ كنتُ في ثورتي نِكْسا[٣]

والنِّكس في هذا الشعر بكسر النون وإسكان الكاف وبالسين المهملة ، وهو : الرجل الضعيف[٤] .

قوله : « **لأدينُهما** » ، أي : لأُعطينَّ ديتَهما .

قوله : « **هذا عمل أبي بَراء** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه عامر بن مالك قريباً .

قوله : « **إخفار** » ، تقدم مامعنى أخفره الرباعي ، وتقدم معنى الثلاثي ، والإخفار : نقض العهد .

قوله في شعر حسان : « **بني أمِّ البنين ألم يرعْكم** » ، قال المؤلف : « أم البنين أم أبي براء من بني عامر بن صعصعة »[٥] . انتهى .

وقال السهيلي : « اسمُها ليلى بنت عامر ، فيما ذكروا ، وقد ذكر ابن هشام نسبها ، ولم يذكر اسمها »[٦] . انتهى .

وقال أبوذر في حواشيه مالفظه : « يريد قول لبيد :

نحنُ بَني أُمِّ البنين الأربعة

وكانوا نجباء فرساناً ، ويقال إنهم كانوا خمسة ، لكن لبيداً جعلهم أربعة لإقامة القافية »[٧] . انتهى .

قوله : « **من ذوائب** » ، الذوائبُ : الأعالي[٨] .

قوله : « **تهكم عامر** » ، التهكم : الاستهزاء .

---

(١) هو بفتح القاف مقصور ، جمع قناة ، وهي الرُّمْح ، ويجمع أيضاً على قَنَوات ، وقُنِيّ على فُعُول ، وقِناءٍ مثل جَبَل وجِبال . انظر « الصحاح » ٦ : ٤٧٨ ، مادة (قنا) .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٣٩ .

(٣) انظر : « الصحاح » ٢ : ٢٤٥ باب الراء ، فصل الثاء ، مادة (ثأر) ، « لسان العرب » ٤ : ٩٧ .

(٤) انظر « لسان العرب » ٦ : ٢٤٢ ، مادة (نكس) .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ٦٨ .

(٦) « الروض » ٣ : ٣٨٣ .

(٧) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٢ : ١٧٩ .

(٨) انظر « النهاية » ٢ : ١٥١ ، مادة (ذأب) .

قوله : « **ليُخفِره** » ، هو بضم أوله وكسر الفاء ، وقد تقدم أن الإخفار نقض العهد .

قوله : « **المساعي** » واحدها مسعاة في الكلام والجُود .

قوله : « **في الحِدْثان** » ، هو بكسر الحاء وإسكان الدال المهملتين ، وهو مصدر حدث حِدثاناً ، كالوجدان ، وهو : قُرب العهد(١) .

قوله : « **وخاله ماجدٌ حكمُ بن سعد** » ، قال ابن هشام : حكم بن سعد بن القين بن جسر . انتهى . وحَكَم هذا لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دين قومه .

قوله : « **فحمل ربيعة بن أبي براء على عامر بن الطفيل** » ، ربيعة هذا لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينِه . والله أعلم . وعامر بن الطُفيل تقدم(٢) .

قوله : « **فأَشْواه** » ، هو بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ، أي : لم يصب المقاتل .

قوله : « **فلايُتبعَنّ به** » ، يُتبعن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **عن مَعْمَر** » ، هو بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، وهو ابن راشد ، الثقة المشهور .

قوله : « **أنّ حَرَام بن مِلحان** » ، تقدم ضبطه رضي الله عنه(٣) .

قوله : « **ثم نضحه** » ، هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : رَشَّه .

قوله : « **ارتُثّ** » ، هو بهمزة وصل ، فإن ابتدأت بها ضممتها ، ثم راء ساكنة ، ثم مثناة فوق مضمومة ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم قريباً أنه حُمل من المعركة رثيثاً ، أي : جريحاً وبه رمق .

قوله : « **فقال الضحاك بن سُفيان الكِلابي ، وكان مسلماً يكتم إسلامه** » ، هذا هو الضحاك بن سفيان بن عوف العامري الكلابي أبوسعيد ، ولاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قومه الذين أسلموا ، وكتب إليه أن ورِّث امرأة أشيم الضِبابي من دية زوجها . وكان الضحاك أحد الأبطال ، يُعد بمائة فارس ، ولما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة أمَّره على بني سليم . أخرج له أحمد في المسند ، وأصحاب السنن الأربعة رضي الله عنه .

قوله : « **لامرأة من قومه** » ، هذه المرأة لاأعرفها .

قوله : « **المُراعي** » ، كذا في نسختي ، وهو بضم الميم وكسر العين ، وأما في « الاستيعاب » فإن فيه : « نعم الراعي »(٤) ، وهذه أظهر .

قوله : « **الهَوادة** » ، هي بفتح الهاء وتخفيف الواو وبالدال المهملة المفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي الصلح والميل ، والمهاودة : المصالحة والممايلة .

قوله : « **مُداجن** » ، المداجنة : كالمداهنة .

قوله : « **والمُقْرَبات الصوافنُ** » ، المقربات بضم الميم وإسكان القاف وفتح الراء وبالموحدة ،

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ٣٥٠ ، مادة (حدث) .

(٢) انظر ص ١٠٠ .

(٣) انظر ص ١٠٠ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١ : ٣٣٧ باب حرام ، وهو كذلك عند ابن حجر في « الإصابة » ٢ : ٤٧(١٦٥٦) .

والمُقْرَب من الخيل الـذي يُدْنَى ويُكرم ، والأنثى مُقْرَبة ، ولاتترك إن تَرُود ، قيل : إنما يفعل ذلك بالإناث ، لئلاً يقرعها فحل[١] لئيم[٢] . والصافن من الخيل : [١٥٦ب/أ] القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، تقول : أصفن الفرس يصفِن صفوناً .

قوله : « **وقُتل يومئذ عامر بن فُهيرة ، قتله عامر بن الطفيل** » ، تقدم الكلام على عامر بن فهيرة ، وهو مولى الصديق رضي الله عنهما من السابقين ، وسيأتي شيء من كلام المؤلف يتعلق بترجمته قريباً .

وتقدم الكلام على عامر بن الطفيل ، وأنه هلك على كفره ، وقد أخطأ المستغفري في عده صحابياً .

قوله : « **ومن طريق يونس بن بُكير[٣] ، عن ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل...** » ، إلى آخره ، هذا في غزوة الرجيع من « صحيح البخاري » ، لكن فيه أنه قاله لعمرو ، لاَ لَه عليه الصلاة والسلام ، ولفظه : « وعن أبي أسامة » هو حماد بن أسامة ، هذا معطوف على السند قبله ، الذي فيه : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبوأسامة ، ثم قال :

« وعن أبي أسامة قال : قال لي هشام بن عروة ، فأخبرني أبي قال : لما قُتل الذين ببئر معونة ، وأُسر عمرو بن أُمية الضَّمْري ، قال له عامر بن الطُفيل : من هذا؟ وأشار إلى قتيل ، فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فُهَيرة ، فقال : لقد رأيته بعدما قُتل ، رُفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، ثم وُضع »[٤] .

قال : وأخرجه في مسند عائشة -رضي الله عنها- حماد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة عنها في المغازي : استأذن أبوبكر رضي الله عنه النبيَّ صلى الله عليه وسلم في الخروج حين اشتدّ عليه الأذى ، فقال له : أقِم ، قال يارسول الله : أتطمع أن يؤذن لك؟ قال : نعم ،...الحديث[٥] . وزاد فيه عن هشام ، عن أبيه قال : لما قُتل الذين ببئر معونة ، وأُسر عمرو بن أمية ، قال له عامر بن الطفيل ، وساقه .

وقال الإمام السهيلي : « وذكر ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عامر بن الطفيل قال يومئذ : من رجل لما طعنته رفع حتى رأيت السماء دونه . هذه رواية البكائي عن ابن إسحاق ، وروى يونس بن بكير عنه بهذا الإسناد »[٦] ، فذكر ماذكره المؤلف أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من رجل يامحمد...الحديث .

قوله : « **وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن ابن شهاب** » ، إلى آخره ، قال السهيلي : « وروى عبدالرزاق وابن المبارك أن عامر بن فهيرة التُمس في القتلى يومئذ ، فيُرون أن الملائكة رفعته

---

(١) في ب : محل لييم .

(٢) انظر : « القاموس المحيط » ١٥٨ ، باب الباء ، فصل القاف ، مادة (قرب) .

(٣) في ب : عمير ، وهو خطأ .

(٤) « صحيح البخاري » ٥ : ٥٢(٤٠٩٣) كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع... .

(٥) « صحيح البخاري » ٥ : ٥٢(٤٠٩٣) كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع... .

(٦) « الروض الأنف » ٣ : ٣٨٢ .

أو دفنته رضي الله عنه »[١] . انتهى .

قوله : « **والمنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح** » . انتهى ، هذا هو المعروفُ أنه استشهد ببئر معونة ، وسيأتي في بني قريظة أن ابن عامر زاد أن المنذر بن محمد أخا بني حجيحا استشهد بها ، ولم يتعقبه المؤلف ، بل قال : وزاد ابن عائذ . وقد نبّهتُ عليه هناك . والله أعلم .

قوله : « **وأبوشيخ بن أُبيّ بن ثابت** » إلى آخره ، هذا ذكر أبوعُمر فيه قولين :

أحدهما : عن ابن إسحاق ، أنه أبوشيخ بن أُبي ثابت .

الثاني : عن ابن هشام ، أنه أبوشيخ اسمه : أُبي بن ثابت[٢] .

فعلى قول ابن إسحاق هو ابن أخي حسان بن ثابت ، وعلى قول ابن هشام هو أخو حسان بن ثابت[٣] . انتهى .

قوله : « **وحرام ، وسُليم** » ، تقدم أن حراماً هذا بالراء ، وكذا في الأنصار ، وتقدم أن سُليماً هذا بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **من بني النَّبيت** » ، تقدم أنه بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم تاء مثناة من فوق .

قوله : « **والمنذر بن عمرو بن خُنَيس** » ، هو بضم الخاء المعجمة وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ، وقد تقدم في غير مكان منها في العقبة الثالثة ، هذا الظاهر أن خنيساً في نسبه كما ضبطته ، وكذا رأيته بخط أبي إسحاق بن الأمين في « الاستيعاب » ، وقد كتب هو تجاهه مالفظه : قال ابن هشام : « ويقال : المنذر بن عمرو بن خَنْبَش »[٤] . انتهى . كذا هو مجود بالقلم . والله أعلم .

قوله في نسبه « **لَوْذان** » ، تقدم أنه بفتح اللام[٥] .

قوله : « **ومعاذ بن ماعص** » ، هذا بدري ، وماعص بالعين والصاد المهملتين ، وقد تقدم الاختلاف في اسم أبيه .

قوله في نسبه : « **ابن زُرَيق** » ، تقدم مراراً أن زريقاً في الأنصار بتقديم الزاي .

قوله : « **وأخوه عائذ** » ، هو بالياء المثناة تحت وبالذال المعجمة .

قوله : « **وأما ابن القدَّاح** » ، هذا تقدم الكلام عليه[٦] .

قوله : « **وسَعد بن عمرو بن ثَقْف** » ، هو بفتح الثاء المثلثة ثم قاف ساكنة ثم فاء .

قوله في شعر عبدالله بن رواحة : « **فوات الجهاد** »[٧] ، كذا في نسختي والنسخ ، وفي

---

(١) « الروض الأنف » ٣ : ٣٨٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣ : ٢٥٩ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦٩٠(٣٠٤٠) .

(٤) « سيرة ابن هشام » ١ : ٦٩٦ ، قال المحقق : كذا في أ ، وفي سائر الأصول : « خنيس » .

(٥) انظر « القاموس » ٩٠١ ، مادة (قيط) .

(٦) هو : عبدالله بن محمد بن عمارة ، أبومحمد الأنصاري . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٧) البيت في « عيون الأثر » ٢ : ٧١ : « رحم الله نافعَ بن بُديلٍ   رحمة المبتغي ثواب الجهاد » .

« الاستيعاب » ثواب ، وهذه أظهر في المعنى ، وفي تلك نظر . والله أعلم .

والصواب مافي « الاستيعاب » ، و« الاستيعاب » الذي رأيت فيه ذلك هو نسخة المؤلف ، ومنها ينقل ماينقل في هذا الكتاب ، وقد رأيته على الصواب في نسخة من هذه السيرة ، وكذا رأيته في سيرة ابن هشام[١] ، فذاك تصحيف . والله أعلم .

قوله : « **أبوجعفر محمد بن جرير الطبري** » ، هذا الإمام أحد الأعلام ، ذكرت فيما مضى بعض ترجمته .

قوله : « **عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الجَسُور** » ، أبوعمر بضم العين ، والجَسُور بفتح الجيم وضم السين المهملة ثم واو ساكنة ثم راء ، وهذا الرجل من مشايخ شيخ الإسلام أبي عمر بن عبدالبر كما هنا .

قوله : « **وذَكَر ابنُ القدَّاح فيهم** » ، ابن القدَّاح تقدم مترجماً .

قوله : « **عمرو بن معبد بن الأزعر** » ، يقال في عمرو هذا عمير ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف ، وقد تقدم الكلام عليه .

قوله : « **وذكر أبوعُمر النَّمْري** » ، هذا الرجل تقدم أنه ابن عبدالبر ، وقدمت بعض ترجمته .

قوله : « **قتله رجل من بني كلاب يقال له : جَبَّار بن سُلْمى** » ، جبار هذا بالجيم المفتوحة وتشديد الموحدة وفي آخره راء ، وسُلمى بضم السين المهملة وإسكان اللام مقصور ، قاله الأمير ، وهو : جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، أسلم جبار هذا بعد ذلك ، وسيأتي ، وهو جدّ ولد السفاح لأمهم ؛ لأن زوجته أم ولده أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة ، وأمها هند بنت عبدالله بن جبار بن سلمى ، ولجبار شعر .

تنبيه : تقدم أن الذي قتل عامر بن فهيرة : عامر بن الطفيل ، وقد ذكر أبوعمر في « الاستيعاب » جبار بن سلمى هذا أنه قتل عامر بن فهيرة ، وفي ترجمة عامر بن فهيرة : أن الذي قتله عامر بن الطفيل ، فحصل لأبي عمر تناقض[٢] ، والمؤلف ذكر القولين في ذلك . والله أعلم . [١٥٧/أ/أ]

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فذكر حديث أنس رضي الله عنه ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قَتَلوا أصحاب بئر معونة...الحديث . كان ينبغي أن يقول : ورويناه في خ م ، واللفظ لمسلم ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، إلى آخره ؛ لأن الحديث فيهما .

وقد أخرجه خ في الجهاد عن إسماعيل[٣] ، وفي المغازي عن يحيى بن بُكير[٤] ، و م[٥] في الصلاة عن يحيى بن يحيى[٦] ثلاثتهم عن مالك به ، واللفظ الذي يُعقّبه المؤلف هو فيهما ، والظاهر أن

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٤٢ .

(٢) ربما اشترك الرجلان في قتل عامر بن فهيرة .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٢٧٣(٢٨١٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب فضل قول الله : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾.

(٤) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٥٣(٤٠٩٥) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع...

(٥) « صحيح مسلم » ١ : ٤٦٨(٦٧٧) باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .

(٦) هذا هو التميمي .

المؤلف رأى الاستدراك في كلام الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، شيخه في حواشيه على مسلم ، فظن أنه فيه وليس في خ ، وليس كذلك ، بل هو فيهما . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك** » ، يحيى هذا هو التميمي ، لا الليثي المشهور راوي الموطأ عن مالك ، وراوي الموطأ يحيى بن يحيى الليثي ليس له شيء في الكتب الستة ، ولافي بعضها ، فضلاً عن أن يكون له في مسلم . والله أعلم .

قوله : « **ثلاثين صباحا** » ، وفي رواية في الصحيح أربعين صباحاً[١] ، ورواية ثلاثين لاتنافي رواية أربعين ، بل هي داخلة فيها ، لأنه ليس[٢] في رواية القليل ماينافي رواية الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد . والله أعلم .

قوله : « **ولحيان** » ، **قال المؤلف بعد هذا** : كذا وقع في هذه الرواية ، يعني الرواية التي ساقها من عند مسلم ، وقد تقدم أنها في خ م ، ولفظ البخاري : « يدعو على أحياء من أحياء العرب ، على رِعْلٍ وذَكْوان ، وَعُصَيَّة ، وبني لحيان »[٣] .

قال المؤلف : « وهو يوهِم أن بني لحيان ممن أصاب القراء يوم بئر معونة ، وليس كذلك ، وإنما أصاب هؤلاء رِعْل وذَكْوان وعُصيَّة ومن صحبهم من بني سُليم ، وأما بنولحيان فهم الذين أصابوا بعثَ الرجيع ، وإنما أتى الخبرُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلِّهم في وقت واحد ، فدعا على الذين أصابوا أصحابه في الموضعين دعاء واحداً »[٤] . انتهى .

وقد ذكر الحافظ الدمياطي هذا المكان في البخاري في حواشيه ، وذكر ماذكره المؤلف في رواية مسلم . والله أعلم .

قوله : « **قرآناً قرأناه ، ثم نسخ بعدُ : أن بلّغوا قومنا أن قد لقينا ربنا ، فرضي عنا ، ورضينا عنه** » ، قال السهيلي : ثبت هذا في الصحيح[٥] ، وليس عليه رونق الإعجاز ، فيقال : إنه لم ينزل بهذا النظم ، ولكن بنظم معجز كنظم القرآن ، فإن قيل : إنه خبر ، والخبر لاينسخ ، قلنا : لم ينسخ منه الخبر ، وإنما نسخ[٦] الحكم ، فإن حكم القرآن : أن يتلى[٧] في الصلاة ، ولايمسه إلا طاهر ، وأن يكتب بين اللوحين ، وأن يكون تعلمه من فروض الكفاية .

فكل مانسخ ورفعت منه هذه الأحكام وإن بقي محفوظاً ، فإنه منسوخ ، وإن تضمن خبراً جاز أن يبقى ذلك الخبر مصدقاً به ، وأحكام التلاوة منسوخة عنه ، كما قد نزل : « لَو أَنّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَب ؛ لاَبْتَغى إليهِ ثَانِياً ، وَلاَيَمْلأ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاّ التُّرابُ ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ » ، ويروى :

---

(١) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٦٩(٢٨٠١) كتاب الجهاد ، باب من يُنكب أو يُطعن في سبيل الله .

(٢) سقط من ب : من قوله : وفي رواية في الصحيح أربعين صباحاً...

(٣) خ ٥ : ٥٠(٤٠٩٠) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع...

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ٧٢ .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٥٠(٤٠٩٠) ، ٥٣(٤٠٩٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع .

(٦) في ب : بزيادة (منه) .

(٧) في ب : بزيادة (به) .

« وَلاَيَمْلأُ عَيْنَي ابنِ آدم ، وَفَمَ ابنَ آدم » . كلها في الصحيح[١] ، وكذلك روي : « وَادياً من مال » أيضاً ، فهذا خبر حق ، والخبر لاينسخ ، ولكن نسخ منه أحكام التلاوة له[٢] ، وكانت هذه الآية ، أعني قوله : « لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ » ، في سورة يونس بعد قوله : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتفكَّرُون ﴾[٣] ، كذا قال ابن سلاّم .

وأما الحُكْم الذي بَقِيَ وكان قرآناً يتلى : فـ(الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا البَتَّةَ ، نَكَالاً مِنَ اللّهِ ، وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[٤] . وَلاتَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُم ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُفْرٌ بِكُم) ، فهذا حكم كان نسخه جائزاً حين نسخ حكم التلاوة ، وكان جائزاً أن يبقى حكم التلاوة وينسخ هذا الحكم بخلاف الخبر كما تقدم[٥] . انتهى .

فقوله : « **هو يحيى بن سلاّم**[٦] » ، وقد قدمت بعض ترجمته .

وقوله : « **إنها كانت في سورة يونس** » ، يرده ماجاء في مسند الإمام أحمد من غير طريق إلى أُبي بن كعب باختلاف بعض الشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللّهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عَلَيكَ القُرْآن ، فقرأ عليه : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾[٧] ، قال فقرأ فيها : وَلَوْ أَنَّ ابنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثانياً ، وَلَوْسَأله ثَانياً فَأُعْطِيَه سَأَلَه ثالثاً ، وَلاَيَمْلأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرَاب ، وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَنْ تَابَ ، وَإِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَاللّه الحَنِيفِيةِ غَيْرِ المُشْرِكَةِ وَلااليَهُودِيَّةِ وَلاالنَّصرانية ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَره » ، وهو في « المستدرك » في أول التفسير بسند صحيح[٨] .

وفي صحيح البخاري عن أبي هو ابن كعب : « كُنَّا نُرَى هَذَا مِنَ القُرْآنِ ، حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ »[٩] ، فبين هذا وماتقدم بون . ولعل الجواب أن قوله : « كُنَّا نُرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ » ، أي : من القرآن المكتتب بين اللوحين الذي لم ينسخ لفظه . والله أعلم . وقد يقال في الجواب عما قاله ابن

---

(١) « صحيح البخاري » ٧ : ٢٢٤ (٦٤٣٦ ، ٦٤٣٧ ، ٦٤٣٨) كتاب الرقاق ، باب مايُتقى من فتنة المال ، « صحيح مسلم » ٣ : ٧٢٥(١٠٤٨ ، ١٠٥٠) كتاب الزكاة ، باب لو أن لابن آدم واديين...

(٢) في ب : من غير (له) .

(٣) سورة يونس : ٢٤ .

(٤) سقط من ب : والله عزيز حكيم . والأثر إلى هنا أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٢ : ٨٥٢(٢٥٥٣) ، والدارمي في « سننه » ٢ : ٢٣٤(٢٣٢٣) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٠ : ٢٧٣(٤٤٢٨) ، والحاكم في « مستدركه » ٤ : ٤٠٠(٨٠٦٨) ، وصححه ، والمقدسي في « الأحاديث المختارة » ٣ : ٣٧٠(١١٦٥) وصحح إسناده . أما الزيادة من قوله : « ولاترغبوا...كفر بكم » ، فلم أعثر عليها .

(٥) انظر « الروض الأنف » ٣ : ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ .

(٦) هذه الجملة ، والتي تليها لاتوجد في « عيون الأثر » .

(٧) سورة البينة : ١ .

(٨) انظر « مسند أحمد » ٥ : ١٣١(٢١٢٤٠) ، و« المستدرك على الصحيحين » للحاكم ٢ : ٢٤٤(٢٨٨٩) ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . والحديث أخرجه المقدسي في « الأحاديث المختارة » ٣ : ٣٦٨(١١٦٢) ، وقال : إسناده صحيح .

(٩) سورة التكاثر : ١ ، والحديث في خ ٨ : ٢٢٥(٦٤٤٠) كتاب الرقاق ، باب مايُتقى من فتنة المال .

سلاّم ، ورواية أحمد والمستدرك ، أنها كانت مكررة . والله أعلم .

غـزوة بني النضيـــر

[غزوة بني النضير ، وهي عند ابن إسحاق في شهر ربيع الأول ، على رأس خمسة أشهر من وقعة أُحد . وقال البخاري : قال الزهري ، عن عروة : كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد .

قال موسى بن عقبة : كانوا قد دسوا إلى قريش في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضوهم على القتال ، ودلوهم على العورة .

قال ابن إسحاق وغيره : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير ليستعينهم في ذينك القتيلين اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري ، للجِوار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لهما ، وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحِلْف .

فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في ديتهما ، قالوا : نعم يا أبا القاسم ، نُعينك...فجلس إلى ظل جدار من جدر بيوتهم ، ثم خلا بعضهم ببعض ، وقالوا : إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه...فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة ، فيريحنا منه ، فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب أحدهم ، فقال : أنا لذلك ، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه ، فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم...فقال سلام بن مشكم - يعني لليهود - لا تفعلوا ، والله لَيُخبَرن بما هممتم به ، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه . ...

فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد القوم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً إلى المدينة ، فلما استلبث النبيَّ صلى الله عليه وسلم أصحابُه قاموا في طلبه ، فلقوا رجلا من المدينة مقبلاً ، فسألوه ، فقال : رأيته داخلاً إلى المدينة ، فأقبل أصحاب النبي حتى انتهوا إليه ، فأخبرهم الخبر بما كانت أرادت يهود من الغدر به . ...

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم ، واستعمل على المدينة أم مكتوم - فيما قال ابن هشام - قال : ثم سار بالناس حتى نزل بهم فحاصرهم ست ليال ، ونزل تحريم الخمر . ...

وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج ، منهم عبد الله بن أبي بن سلول ، ووديعة بن مالك بن أبي قوقل ، وسويد ، وداعس ، بعثوا إلى بني النضير : أن اثبتوا وتمنعوا ، فإنا لن نسلمكم ، إن قوتلتم قاتلنا معكم ، وإن أُخرجتم خرجنا معكم ، فتربصوا ذلك من نصرهم ، فلم يفعلوا ، وقذف الله في قلوبهم الرعب ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجليهم ويكف عن دمائهم ، على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة ، ففعل ، فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل ، فكان الرجل يهدم بيته عن نِجاف بابه فيضعه على بعيره فينطلق به...

ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان : يامين بن عمير -أبوكعب وابن عم عمرو بن جَحَّاش- ، وأبوسعد بن وهب ، أسلما فأحرزا أموالهم بذلك. ......وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال والحلقة ، فوجد من الحلقة خمسين درعاً ، وخمسين بيضة ، وثلاثمائة وأربعين سيفاً .

وكانت أموال بني النضير صفياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حُبْساً لنوائبه ، ولم يخمسها .

وذكر أبوعبدالله الحاكم في كتاب «الإكليل» له ، بإسناده إلى الواقدي : عن مَعْمر بن راشد ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء ، قالت : طار لنا عثمان بن مظعون في القرعة ، فكان في منزلي حتى توفي ، قالت : فكان المسلمون والمهاجرون في دورهم وأموالهم ، فلما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير....أعطى المهاجرين ، ولم يعط أحداً من الأنصار شيئاً إلا رجلين كانا محتاجين : سهل بن حنيف ، وأبا دجانة .

وذكر أبوبكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، في كتاب فتوح البلدان له : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأنصار : ليست لإخوانكم من المهاجرين أموال ، فإن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً ، وإن شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة ، فقالوا : بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت ، فنزلت : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[الحشر:٩] ، قال أبوبكر رضي الله عنه : جزاكم الله يامعشر الأنصار خيراً ، فو الله مامثلنا ومَثلكم إلا كما قال الغنوي :

جزى الله عنا جعفراً حين أزلقت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا ... تلاقي الذي يلقون منا لملت ....

وروينا من طريق البخاري ، قال : حدثني إسحاق ، أخبرنا حَبان...عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير ، قال : ولها يقول حسان بن ثابت :

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

فأجابه أبوسفيان بن الحارث :

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

...وقال أبو عمر الشيباني وغيره : إن أبا سفيان بن الحارث :

لعز على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

وذكر ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير بن العوام وأبا سلمة البويلة من أرضهم ، فأجابه حسان :

أدام الله ذلكم حريقاً وضرم في طوائفها السعير

هم أتوا الكتاب فضيعوه فهم عمي عن التوراة بور

هذه أشبه بالصواب من الرواية الأولى](١) .

قوله : « **بني النضير** » ، هؤلاء حي من يهود خَيْبَر ، قد دخلوا في العرب ، وهم على نسبهم إلى هارون عليه السلام أخي موسى عليه السلام .

والنضير وقريظة أخوان ، وقد تقدم في بني قينقاع كلام الحاكم الذي نقله عنه مغلطاي أنهما غزوة واحدة ، وربما اشتبها على من لايتأمل ، فراجع ذلك إن شئت من بني قينقاع(٢) . انتهى . والنسبة إلى النضير نَضَري ، وسيأتي الكلام عليه -إن شاء الله تعالى .

قوله : « **قال البخاري : قال الزهري ، عن عروة : كانت على رأس ستة أشهر من وقعة أُحد** » ، كذا في نسختي بالسيرة ، والصواب : من وقعة بدر قبل أُحد ، وكذا هو في « الصحيح »(٣) على الصواب .

وقال ابن إمام الجوزية : هذا الذي ذكرناه هو الصحيح عند أهل المغازي والسير ، يعني في ترتيب بني النضير بعد أُحد ، قال : وزعم محمد بن شهاب الزهري : أن بني النضير بعد بدر لستة أشهر ، وهذا وهم منه أو غلط عليه ، بل الذي لاشك فيه أنها كانت بعد أُحد ، والتي بعد بدر لستة أشهر قينقاع(٤) . انتهى ملخصاً .

والذي قاله الزهري ذكره عن عروة ، فإن كان غلطاً ، فعروة الغالط لا الزُّهري ، لاكما قال ابن القيم . والله أعلم .

قوله : « **ليستعينهم في دية ذينك القتيلين اللذين قتَل عمرو بن أمية** » ، تقدم ذكرهما ، وإنهما من بني عامر ، ولاأعرف اسمهما .

قوله : « **للجِوار** » ، تقدم أن الجوار بكسر الجيم وضمها ، أي : العَهْد . [١٥٧ب/أ]

قوله : « **وحِلف** » ، تقدم أنه بكسر الحاء وإسكان اللام ، وتقدم ماهو .

قوله : « **فانتدب لذلك عمرو بن جَحَّاش بن كعب أحدُهم** » ، جَحَّاش بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة وفي آخره شين معجمة ، يهودي معروف ، وسيأتي في قول أن يامين ابن عمه جعل جُعلاً لمن قتله .

قوله : « **في نفر من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعلي** » ، قال بعض مشايخي : زاد أبونُعيم : والزبير وطلحة وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة . انتهى .

قوله : « **فقال سلاّم بن مِشْكَم** » ، تقدم أن الأشهر في سلاّم هذا التشديد ، وتقدم أن مشكماً بكسر

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٧٣-٧٨ .

(٢) انظر « سيرة مغلطاي الصغرى » ٤٦ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٢٧ ، كتاب المغازي ، باب حديث بني النضير .

(٤) انظر « زاد المعاد » ٣ : ٢٤٩ .

الميم وإسكان الشين المعجمة ثم كاف مفتوحة ثم [ميم][(١)] ، يهودي معروف .

قوله : « **لَيُخبَرَنّ** » ، هو بفتح الموحدة مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الخبرُ من السماء بما أراد القوم** » ، رسولَ منصوب مفعول ، والخبر مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

فـائـــــدة : قال بعض مشايخي : لما تآمروا[(٢)] به ألقَوْا عليه حجراً ، فأخذه جبريل . انتهى .

قوله : « **فلما استلبث النبيَّ صلى الله عليه وسلم أصحابُه** » ، النبي منصوب ؛ لأنه مفعول ، ومعنى استلبث : استبطأ ، وأصحابه مرفوع فاعل .

قوله : « **فلقوا رجلاً مقبلاً من المدينة** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

قوله : « **يهود** » ، هو مرفوع غير منون ، وقد تقدم مرات أن يهود لاينصرف للعلمية والتأنيث ؛ لأنه قبيلة .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام ، وكم استخلفه عليه الصلاة والسلام من مرة على المدينة ، وأن أباعمر قال : ثلاث عشرة مرة ، وقد ذكرتها أكثر من ذلك .

قوله : « **قال ابن هشام** » إلى أن قال : « **فحاصرهم ست ليال** » . انتهى . وقيل : خمسة عشر يوماً ، نقله بعض أشياخي عن أبي معشر .

وابن حبان ، قال : وقال سليمان التيمي : قريباً من عشرين ليلة ، وقال ابن الطلاع[(٣)] : ثلاث وعشرين ليلة. قال: وعن عائشة : خمسة وعشرين يوماً، وفي تفسير مقاتل :إحدى وعشرين ليلة. انتهى.

قوله : « **ونزل تحريم الخمر** » ، سيأتي في الحوادث أنها حرمت في الثالثة ، وقيل : في الرابعة . انتهى . وسأذكر مافي ذلك .

قوله : « **وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج ، منهم عبدالله بن أُبيّ ابن سَلول ، ووديعة بن مالك بن أبي قوفل[(٤)] ، وسُويد ، وداعس ، بعثوا إلى بني النضير** » ، كل هؤلاء معدودون في المنافقين ، إلا وديعة بن مالك فإني لاأعرفه فيهم ، إلا أن يكون وديعة غير منسوب ، فإنه وقع في المنافقين شخصان ، داعسكل منهما يقال له وديعة ، فالأول : وديعة بن ثابت ، والثاني : وديعة غير منسوب . ولاأعلم اسم أبيه ، فلعله هذا . والله أعلم .

وقد ذكرت عبدالله بن أبي ابن سلول كيف النطق به ، وإعراب أبيه ، وكتابته ، وأن سلول أمه لا أم أبيه ، وأنه هلك بعد[(٥)] تبوك على كفره ونفاقه .

قوله : « **تمنّعوا** » ، هو بتشديد النون المفتوحة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتربصوا ذلك** » ، أي : انتظروا ذلك .

---

(١) لاتوجد في أ .

(٢) في ب : تواتروا به .

(٣) هو : محمد بن الفرج القرطبي المالكي . انظر فهرس الرجال .

(٤) في ل : قوقل .

(٥) سقط من ب : بعد .

قوله : « **أن يجليهم** » ، هذا ثلاثي ورباعي ، فيقال : جَلا زيدٌ عن وطنه ، وجلوته أنا يتعدى ولايتعدى ، ويقال أيضاً : أجلى عن البلد ، وأجلته أنا ، كلاهما بالألف ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « **إلا الحَلْقة** » ، الحلقة بإسكان اللام : السلاح عاماً ، وقيل : الدروع[١] ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **عن نِجَاف بابه** » ، النِّجَاف بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخره فاء : العَتَبة ، وهي أُسكفَّة الباب ، عن الأصمعي . وقال الأزهري : « هو دَرَوَنْدُه ، يعني : أعلاه »[٢] .

وقال أبوذر : « النِّجاف : العَتَبةُ التي بأعلى الباب ، والأُسْكُفَّة : العَتَبة التي بأسفل الباب »[٣] . انتهى . وهذا قاله ابن هشام في غير سيرته .

قوله : « **ولم يُسلم من بني النضير إلا رجلان : يامين بن عمرو[٤] بن كعب ابن عم عمرو بن جحاش ، وأبوسعيد بن وهب[٥]** » ، يامين هذا ذكره بعض الحفاظ ، فقال : يامين بن يامين الأسرائيلي[٦] ، أسلم وكان من بني النضير ، وعليه اقتصر بعضهم ، وقيل : يامين بن عمير . انتهى . فيحرر ماههنا من قوله ابن عمرو ، وسيأتي على الصواب في غزوة تبوك : يامين بن عمير بن كعب النضري ، وكذا رأيته على الصواب في سيرة ابن هشام[٧] ، وكذا سمَّى والدَه عُميراً ابنُ عبدالبر في « الاستيعاب »[٨] ، والظاهر أن قوله : ابن عمرو خطأ .

وأما أبوسعيد بن وهب ، فقد قال الذهبي : « أبوسعد الأنصاري[٩] النضري[١٠] ، هو ابن أبي وهب ، وقيل : ابن وهب ، روى عنه ابنه أسامة : « النَّدَمُ تَوبَةٌ »[١١] . انتهى .

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ٤٢٧ ، مادة (حلق) .

(٢) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٥ : ٢١ مادة (نجف) .

(٣) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٢ : ١٨٠ .

(٤) يوجد فوق حرف العين علامة (خـ) ، أي : خطأ ، وإشارةً إلى ماسيأتي بعد سطرين من ذكره الصواب .

(٥) قال ابن حجر في « الإصابة » ٧ : ٢٠٠(١٠٠٨٢) : « أبوسعيد بن وهب القرظي ، كذا ذكره ابن الأثير ، فوهم في الكنية ، وإنما هو أبوسعد -بسكون العين- كما تقدم ، وهو النضري -بفتح الضاد المعجمة- من بني النضير ، لامن بني قريظة » . وسيأتي تحقيق المؤلف فيه .

(٦) هكذا ذكره ابن حجر في « الفتح » ٧ : ١٦٢ عن مقاتل ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب عبدالله بن سلام .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٤٦ .

(٨) قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٤ : ١٥٨٩(٢٨٢٣) : « يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، من بني النضير ، أسلم على ماله فأحرزه وحسن إسلامه ، وهو من **كبار الصحابة** » .

(٩) سقط من ب : الأنصاري .

(١٠) في ب بزيادة : من بني النضر .

(١١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ١٧٢(٢٠٠٣) .

والحديث أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٢ : ١٤٢٠(٤٢٥٢) ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة ، وأحمد في « مسنده » ١ : ٣٧٦(٣٥٦٨) ، ٤٢٢(٤٠١٢) ، وابن حبان في « صحيحه » ٢ : ٢٧٧(٦١٢) ، والبيهقي في « الكبرى » ١٠ : ١٥٤(٢٠٣٤٥،٢٠٣٤٦) ، والحاكم في

<=

وذكره ابن الجوزي ، فقال : « أبوسعْد بن وهب النضري ، من بني النضير ، كذلك ذكره الدارقطني »[(١)] . انتهى .

والذي في نسختي وكذا في غيرها : أبوسعيد ، بزيادة ياء ، وفي سيرة ابن هشام : أبوسعد[(٢)] ، وقد رأيته في « الاستيعاب » أبوسعد بغير ياء[(٣)] ، فما في النُّسخ غلط . والله أعلم .

قوله : « **فقُتل** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، ولاأعرف قاتل عمرو بن جحاش ، لاأعرفه .

قوله : « **بنو أبي الحُقَيق** » ، هو بضم الحاء المهملة وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم قاف أخرى ، من رؤساء اليهود .

قوله : « **وعمد حييُّ بن أخطب** » ، عمد بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل ، هذه الجارة ، وتقدم كما رأيتُ في حاشية عن اللَّبلي[(٤)] في « شرح الفصيح » أنه حكى العكس[(٥)] . والله أعلم .

قوله : « **حُيَـيّ بن أخْطَب** » ، تقدم أن حيياً بضم الحاء المهملة وبكسر وفتح المثناة تحت ، وأن أخطب بفتح الهمزة ثم خاء معجمة ساكنة ثم طاء مهملة ثم موحدة ، سيأتي قتله في بني قريظة .

قوله : « **محمد بن مسلمة** » ، هذا أنصاري حارثي ، يكنى أباعبدالرحمن ، وقيل أبوعبدالله ، محمد بن مسلمة بن سلَمة بن خالد ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، لم يستوطن غيرها ، وكانت وفاته بها في صفر سنة ٤٣ ، وقيل سنة ٤٦ ، وقيل سنة ٤٧ وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم[(٦)] ، وهو يومئذ أمير المدينة ، أخرج له ع ، وأحمد في المسند ، ترجمته معروفة رضي الله عنه . [١٥٨/أ]

قوله : « **بذي الجَدْر** » ، هو بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة ثم راء ، على ستة أميال من المدينة من ناحية قُباء[(٧)] .

قوله : « **ابن أُبيّ** » ، هو عبدُالله بن أُبيّ ابن سلول ، المنافق المعروف .

قوله : « **ما بدا لك** » ، بدا معتل غير مهموز ، أي : ظهر ، وقد تقدم مراراً .

قوله : « **بفِناء بني النضير** » ، الفِناء بكسر الفاء ممدود ، تقدم ماهو .

=

« مستدركه » ٤ : ٢٧١(٧٦١٢) ، وصححه الذهبي ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » ٢ : ١١٥٠(٦٨٠٢) .

(١) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ٢٧٥ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٤٦ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦٦٨(٢٩٩٢) .

(٤) هو : أحمد بن يوسف بن علي اللَّبْلي(ت٦٩١هـ) . انظر فهرس الرجال .(٥) انظر « الصحاح » ٢ : ١١٣ (عمد) ، وجاء فيه : « عمِد الثرى -بالكسر- يعمَد عمَداً » .

(٦) ذكر ترجمته المؤلف في غزوة الحديبية .

(٧) انظر « معجم البلدان » ٢ : ١١٤ ، وزاد : كانت فيها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه .

قوله : « **ابن أُمّ مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه رضي الله عنه ، وبعض ترجمته ، وأنه عليه الصلاة والسلام استخلفه على المدينة مراراً ، وقد ذكرتها ، وذكرت تعدادَها .

قوله : « **إلاّ الحَلْقة** » ، تقدم قريباً أنها بإسكان اللام : السلاح عامّاً ، أو الدروع خاصة ، قولان .

قوله : « **بمنزلة بني المغيرة في قريش** » ، الظاهر أن المراد ببني المغيرة فَخِذ أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، ويؤيد ذلك أن في موضع آخر قال عليه الصلاة السلام : « إنّ بَني المُغِيرة اسْتَأذَنُوني أَنْ يُنكِحوا ابنَتَهم عَلِيَّ بن أبي طالب ، فَلاَ آذَن »[١] ، وكانت العورا ، وقيل : جويرية[٢] ، وقيل : جهدمة[٣] بنت أبي جهل المخطوبة ، وكانت مسلمة رضي الله عنها .

قوله : « **والحلْقة** » ، تقدم أعلاه ماهي ، وكذا قبل ذلك .

قوله : « **بيضة** » ، البيضة : الخُوذة[٤] .

قوله : « **صفيّاً** » ، صفياً ، تقدم الكلام على الصَفِي ماهو ، فلينظر ، وهو : الشيء المختار[٥] .

قوله : « **حُبْساً** » ، هو بضم الحاء وإسكان الموحدة وبالسين المهملتين ، والحُبْس : ماوُقِفَ[٦] .

قوله : « **وذكر أبوعبدالله الحاكم** » ، هذا هو الإمام الحافظ شيخ أهل الحديث في عصره ، أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن[٧] حمدويه بن نُعيم الضبي النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، صاحبُ التصانيف ، سمع ببلده والعراق ، وحج ، ثم جال في خُراسان وماوراء النهر ، وسمع من قريب[٨] من ألفي شيخ ، ترجمته معروفة وهو ثقة .

قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان متحرفاً عن معاوية وآله ، يتظاهر بذلك ، ولايعتذر منه .

قال ابن عبدالهادي قلتُ : الحاكم ليس برافضي ، وهو معظّم للشيخين ، بل هو شيعي فقط .

قال الخطيب : كان يميل إلى التشيع ، فحدثني أبوإسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور- وكان شيخاً فاضلاً صالحاً عالماً- قال : جمع الحاكم أبوعبدالله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، يلزمهما إخراجُها في صحيحيهما ، منها حديث الطائر[٩] ، و« مَن كُنتُ مولاهُ فَعَليٌّ

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٦ : ١٩٣(٥٢٣٠) ، كتاب النكاح ، باب ذبّ الرجل عن ابنته في الغَيرة والإنصاف .

(٢) وقيل : اسمها جميلة . انظر « الإصابة » ٧ : ٥٦٤(١١٠٠١) .

(٣) لم يذكر أحداً من المترجمين بنت أبي جهل بهذا الاسم ، ويوجد جهدمة امرأة بشير السدوسي . انظر « الإصابة » ٧ : ٥٦٤(١١٠٠٠) .

(٤) انظر « النهاية » ١ : ١٧٢ .

(٥) جاء في « النهاية » لابن الأثير ٣ : ٤٠ مادة(صفا) : « الصفي : ماكان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة » .

(٦) انظر « النهاية » ١ : ٣٢٨ .

(٧) في ب : من غير (بن) .

(٨) في ب : قريب .

(٩) هو حديث : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي فأكل معه » ، أخرجه الترمذي في <=

مولاهُ»(١) ، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله ولاصوّبوه في فعله .

قال ابن عبدالهادي(٢) : لولم يصنف الحاكم « المستدرك » كان خيراً له ، فإنه غلط غلطاً فاحشاً بذكره أحاديث ضعيفة ، وأحاديث موضوعة ، لايخفى بطلانها على من له أدنى معرفة ، وتوثيقه جماعة ضعَّفهم هو في موضع آخر ، وذكر أنه تبين له جرحُهم بالدليل . وقد ذكره ابن القطان ، فقال : له كتب كثيرة ، وقد نسب إلى غفله ، وكلام الناس في ترجمته ، وغير ذلك كثير .

وقد ذكره الذهبي في « ميزانه » فقال : « إمام صدوق ، لكنه يصحح في « مستدركه » أحاديث ساقطة ، ويكثر من ذلك ، فما أدري! هل خفيت عليه؟ ، فما هو يجهل ذلك ، فإن علم فهذه جناية عظيمة ، ثم هو شيعي مشهور بذلك ، متعصب من غير تعرّض للشيخين . وقد قال ابن طاهر : سألت أباإسماعيل الأنصاري عن الحاكم أبي عبدالله ، فقال : إمام في الحديث ، رافضي خبيث . قلت : إن الله يحب الإنصاف ، ماالرجل برافضي ، بل هو شيعي فقط ، ومن شقاشقه(٣) ، قوله : أجمعت الأمة أن القُتَبي(٤) كذاب ، وقوله : إن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد مسروراً مختوناً ، قد تواتر هذا ،

=

« سننه » ٥ : ٦٣٦(٣٧٢١) ، وقال : « هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روي من غير وجه عن أنس» ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣ : ١٤١(٤٦٥٠) ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ، ثم صحت الرواية ، عن علي ، وأبي سعيد الخدري ، وسفينة ، وفي حديث ثابت البناني عن أنس ، زيادة الفاظ » ، قال الذهبي معلقاً في « التلخيص » : « ابن عياض لاأعرفه ، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يحسر الحاكم أن يودعه في (مستدركه) ، فلما علقت هذا الكتاب ، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء » ، وقال الذهبي في « تحفة الأحوذي » ١٠ : ١٥٤ : « وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً ، أفردتها بمصنف ، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل » .

(١) الحديث صحيح ، أخرجه الترمذي في « سننه » ٥ : ٦٣٣(٣٧١٣) ، كتاب المناقب ، باب مناقب علي رضي الله عنه وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » ١٥ : ٣٧٦(٦٩٣١) ، وأحمد في « مسنده » ١ : ١١٨(٩٥٠) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٩ : ١٠٤ : « رجال أحمد ثقات » ، والحاكم في « المستدرك » ٣ : (٤٥٧٦ ، ٤٥٧٨ ، ٤٦٠١) ، قال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢ : ٣٦١(٢٥٩١) : « رواه الطبراني ، وأحمد ، والضياء في المختارة ، عن زيد بن أرقم ، وعلي ، وثلاثين من الصحابة بلفظ : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فالحديث متواتر أو مشهور » ، وجاء في « السنة لابن أبي عاصم » ٢ : ٥٦٦ : « وهو حديث صحيح غاية ، جاء من طرق جماعة من الصحابة » ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع الصغير » ٢ : ١١١٢(٦٥٢٣) .

(٢) في ب : قال ابن الهادي . والصواب ابن عبدالهادي ، وهو : محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي ، شمس الدين ، أبوعبدالله . انظر فهرس الرجال .

(٣) الشقاشق : جمع شَقشِقة ، وهي : التي إذا هدر الفحل من الإبل العِراب خاصة خرجت من شدقه شبيهة بالرئة ، وفي الأثر أن رجلاً خطب فأكثر ، فقال عمر : إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان . انظر « غريب الحديث » لابن سلام ٣ : ٢٩٧ .

(٤) المشهور بهذه النسبة : ابن قتيبة ، أبومحمد ، عبدالله بن مسلم بن قُتيبة ، صاحب « تأويل مختلف الحديث » ، وذاك الكلام لم يُعثر عليه .

وقوله : إن علياً وصي ، وأما صِدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن ، فأمر مجمع عليه . مات سنة خمس وأربعمائة »[(١)] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **إلى الواقدي** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عمر بن واقد ، الإمام ، وقد ذكر له المؤلف ترجمة مطولة في أول هذه السيرة[(٢)] ، والحاصل ماقاله الذهبي في « ميزانه » : أن الإجماع استقرّ على وهنه[(٣)] . والله أعلم .

قوله : « **عن مَعْمَر بن راشد** » ، تقدم مراراً أن معمراً بفتح الميمين وإسكان العين بينهما ، عالم اليمن ، تقدم .

قوله : « **عن أم العلاء** » ، هي أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية ، بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال إنها زوجة زيد بن ثابت وأم ابنه خارجة ، روى حديثها الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء ، طار لنا عثمان ، وبعض هذا الحديث الذي ساقه ، وهو أنه طار في قرعتهم ، وأنه أنزل في أبياتهم ، كذا في الصحيح و س[(٤)] ، وفي رواية : منامها له ، وأن له عيناً تجري ، وتأويله عليه الصلاة والسلام ذلك بعمله ، وذلك في خ س ، ولكن هذا اللفظ الذي ساقه هنا ليس فيه .

ولهم أم العلاء أخرى أنصارية ، لها صحبة[(٥)] ، وحديثها : « أَمَا عَلِمْتِ يَا أُمَّ العَلَاءِ أَنَّ المَرَضَ يُكَفِّرُ خَطَايَا المُسْلِمِ »[(٦)] ، وعنها ابن أختها حزام بن حكيم بن حزام وعبدالملك بن عمير ، لكن حديث

---

(١) « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للذهبي ٦ : ٢١٦(٧٨١٠) .

(٢) ذكر ابن سيدالناس ترجمته مع كلام النقاد فيه وذلك في مقدمة « عيون الأثر » ١ : ٦٧-٧٢ ، وخلاصته : أن الواقدي ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفي سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ، وكان من أعلم الناس بالمغازي والحوادث والأخبار ، واختلف العلماء في جرحه وتعديله ، فكثير منهم ترك حديثه واتهمه بالوضع والقلب والخلط ، ووثقه بعضهم حتى رفعوه لمرتبة أمير المؤمنين في الحديث ، ورأي ابن سيد الناس فيه أن المحدثين أنكروا عليه التغريب ، وذلك يدل على سعة علمه ، وأنه كان يجمع الأسانيد بمتن واحد للاختصار ، وإلا فهو إمام في المغازي وكل العلماء أخذوا منه في هذا الشأن بما فيهم الإمام مالك وغيره .
وأعدل عبارة قالها الذهبي في « ميزانه » ٦ : ٢٧٤ : « قال مجاهد بن موسى : ماكتبت عن أحد أحفظ من الواقدي . [قال الذهبي] قلت : صدق ، كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير والمغازي والحوادث وأيام الناس والفقه وغير ذلك » . قال ابن حجر في « التقريب » ٨٨٢(٦٢١٥) : **متروك مع سعة علمه** .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٦ : ٢٦٧(٧٩٩٩) .

(٤) « صحيح البخاري » ٨ : ٩٩(٧٠١٨) ، كتاب التعبير ، باب العين الجارية في المنام . « سنن النسائي الكبرى » ٤ : ٣٨٥(٧٦٣٤) ، كتاب التعبير ، الرؤيا (العين الجاري) ، « سنن البيهقي الكبرى » ١٠ : ٢٨٨(٢١٢٠١) باب إثبات استعمال القرعة .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ١٣٨٣(٨٨٥١) : « أم العلاء ، عمة حزام بن حكيم ، **صحابية** ، لها حديث ، وروى عبدالملك بن عمير ، عن أم العلاء امرأة منهم ، فكأنها أخرى » .

(٦) الحديث أخرجه أبوداود في « سننه » ٣ : ١٨٤(٣٠٩٢) ، كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء ، قال : « حدثنا سهل بن بكار ، عن أبي عوانة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أم العلاء ، قالت : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريضة ، فقال : أبشري ياأم العلاء ، فإن مرض المسلم يُذهِب الله به خطاياه ، كما تُذْهِب النارُ خبثَ الذهبِ والفضة » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ : ١٨٧(٥٠٢٢) فقال : « وعن أم العلاء -وهي
<=

عبدالملك بن عمير يقول فيه عن امرأة منهم لعلها[1] أخرى ، أو هي هي[2] . والله أعلم .

قوله : « **طار لنا عثمان بن مظعون** » ، طار ، أي : خرج في قرعتنا ، حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين ، وعثمان بن مظعون بالظاء المعجمة المشالة ، من السابقين الأولين ، تقدم رضي الله عنه .

قوله : « **وأعطى المهاجرين ، ولم يُعطِ أحداً من الأنصار شيئاً ، إلا رجلين كانا مُحتاجين : سهل بن حُنيف ، وأبادُجانة** » ، وفي الصحيح : وقد أعطى ناساً من أصحابه .

قال بعض مشايخي : وظاهر كلامه أنه من تتمة كلام ابن سعْد ، ولم يسهم لأحد منها إلا لأبي بكر ، وعمرو بن عوف ، وصهيب بن سنان ، والزبير بن العوام ، وأبي سلمة بن عبدالأسد ، وأبي دجانة . انتهى .

فهذا أبودجانة من الأنصار من بني ساعدة ، والحاصل أنه لم يعم المهاجرين ، وأنه مامنع الأنصار كلهم . والله أعلم .

وقال الإمام السهيلي : « وقال [١٥٨ب/أ] غير ابن إسحاق : أعطى ثلاثة من الأنصار ، وذكر الحارث بن الصِّمَّة فيهم »[3] . انتهى .

وهذا ذكره بعدما ذكره المؤلف أنه أعطى اثنين : أبادجانة ، وسهيلاً .

وقوله : « **أنه أعطى الحارث بن الصِّمَّة** »[4] ، فيه نظر ؛ لأني قدمت عن بعضهم أنه قتل ببئر معونة . والله أعلم .

قوله : « **وذكر أبوبكر أحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري** » ، هذا الرجل تقدم الكلام عليه ، وذكرت بعض ترجمته[5] .

قوله : « **وأموالَكم بينكم وبينهم** » ، أموالكم بالنصب ، أي : قسمت أموالكم .

قوله : « ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم** ﴾[6] » ، الآية هذه في « الصحيح » أنها نزلت في أبي طلحة ،

=

عمة حكيم بن حزام ، وكانت من المبايعات...رواه أبوداود » . والحديث حسنه محققوا « الترغيب » ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » ١ : ٦٩(٣٧) .

(١) في أ ، وب : لعله .

(٢) قال ابن حجر في « الإصابة » ٨ : ٢٦٥(١٢١٧٦) : « أم العلاء ، قال ابن السكن روى عنها عبدالملك بن عمير ، وليست التي قبلها [أي : عمة حزام]...وذهب غيره إلى أنهما واحدة ؛ لاتفاق الحديثين ، وإن اختلف مخرجهما ، لكن يقوي ماقاله ابن السكن أن عمة حزام..قيل فيها أنها أنصارية ، وهذه جاء في سياق حديثها : عن عبدالملك بن عمير ، عن أم العلاء -امرأة منهم- ، وعبدالملك لخمي ، فتكون هذه لخمية ، والتي قبلها أنصارية ، فقوي التعدد » .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٣٩٠ .

(٤) هذه العبارة لم أجدها في « عيون الأثر » .

(٥) انظر فهرس تراجم الرجال .

(٦) سورة الحشر : ٩ .

قال بعضُهم : زيد بن سهل ، وقال الخطيب : ولاأظنه أباطلحة زيد بن سهل ، بل شخص آخر يقال له أبوطلحة[١] . انتهى[٢] .

ولاأعلم أنا أحداً في الصحابة يُعرف بهذه الكنية سوى زيد بن سهل ، ويقال : نزلت في عبدالله بن رواحة ، وقيل : في ثابت بن قيس بن شماس في ضيفه ، وأنه وامرأته أرياه أنهما يأكلان ، وباتا طاويين . والله أعلم . ويحتمل أنها نزلت في ذلك كله[٣] ، والضيف كان أباهريرة .

قوله : « **خصاصة** » ، هي الفقر وسوءُ المال .

قوله : « **إلا كما قال الغَنَوي** » ، الغَنَوي المذكور هنا هو بالغين المعجمة المفتوحة ثم نون كذلك ، واسمه : طفيل ، كذا ذكره المحب الطبري في أحكامه ، وقد أنشد هذين البيتين ، ولفظه :

قال الشافعي : وأخبرني بعضُ أهل العلم أن أبابكر الصديق قال : ماوجدتُ لنا ولهذا الحي من الأنصار مثلاً ، إلا ماقال طفيل الغنوي :

جزى الله عنا جعفراً... البيتين[٤]

ثم قال : قال الطحاوي : سمعت أبي قال : لما حدثني المزني[٥] هذا الحديث ، أنشدني هذين البيتين في هذه القصيدة ، وقال أهل العلم بالشعر يذكرون هذين البيتين في هذه القصيدة :

وقالوا هلموا الدار حتى تبينوا ... وتنجلي الغماءُ عما تجلّتِ

ومن بعد ما كنا لسَلْمى وأهلها ... عبيداً وملّتْنا البلادُ وملَّتِ

قوله في الشعر : « **أَزْلَقت** » ، هو بالزاي والقاف ، لم أر له معنى يليق به ، غير أنه يقال للحامل : أزلقت ، إذا رمت ولدها ، وزلَّقته أيضاً ، وهذا استعارة . والله أعلم .

قوله : « **نعلنا** » ، هو مرفوع فاعل .

قوله : « **في الكُراع والسِّلاح** » ، الكُراع بضم الكاف وتخفيف الراء وفي آخره عين مهملة ، وهو اسم لجميع الخيل[٦] ، وقد تقدم .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، هذا الحديث الذي ذكره ، انفرد به خ[٧] ، فأخرجه في

---

(١) رجح ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ١٥٠ أنه أبوطلحة ، وذكر سبب استبعاد الخطيب كونه أباطلحة .

(٢) سقط من ب : من قوله : قال بعضهم... ، إلى قوله : يقال له أبوطلحة .

(٣) انظر عن سبب نزول هذه الآية في « صحيح البخاري » ٤ : ٢٧٣(٣٧٩٨) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[الحشر:٩] ، ٦ : ٧٠(٤٨٨٩) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٥٢(٢٠٥٤) ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف ، والطبري في تفسيره ٢٨ : ٤٣ .

(٤) انظر « الأم » للإمام الشافعي ١ : ٦٢ .

(٥) هو : الربيع بن سليمان المرادي .

(٦) انظر « النهاية » ٤ : ١٦٥ ، مادة (كرع) .

(٧) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٩٤(٢٣٢٦) ، كتاب الحرث والمزارعة ، باب قطع الشجر والنخل ، ٥ : ٢٨(٤٠٣٢) كتاب المغازي ، باب حديث بني النضير .

مكانين ، في المزارعة ، عن موسى بن إسماعيل ، وفي المغازي ، عن إسحاق[١] ، عن حَبَّان[٢] ، كلاهما عن جويرية[٣] ، به .

قوله : « **حدثنا إسحاق ، ثنا حبَان** »[٤] ، إسحاق هذا قال الجياني أبوعلي في « تقييد المهمل » : « لعله إسحاق بن منصور »[٥] . ترجمته معروفة ، فلانُطول به ، وحَبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ، وهو ابن هلال الباهلي ، ويقال : الكناني البصري ، حافظ معروف ، ترجمته معروفة ، فلانطول بها .

قوله : « **على سراة** » ، تقدم أن السراة : الأشراف ، وتقدم كلام السهيلي وبحثه مع النحاة في ذلك .

قوله : « **لؤيٍّ** » ، تقدم أنه بهمز ، ولايهمز .

قوله : « **بالبُوَيرة** » ، هي بضم الموحدة وفتح الواو ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث ، موضع من بلد النضير ، قاله ابن قرقول[٦] ، وقال غيره : البويرة : نخل قرب المدينة ، وهو هو ، وسيأتي قريباً من كلام المؤلف ، ويروى بالبويلة ، ورأيت في تاريخ المدينة المشرَّفة[٧] ، للإمام زين الدين بن حُسين المراغي[٨] ، من مراغة الصعيد ، وقد ذكرته قبل هذا في هذا التعليق ، وقد اجتمعت به بالمدينة المشرفة في منزله ، ورأيته مراراً بالقاهرة ، قال : البويرة في قبلة مسجد قباء من جهة الغرب ، فيها أُطُم[٩] خراب[١٠] .

قوله : « **مستطير** » ، أي : منتشر متفرق ، كأنه طار في نواحيها .

قوله : « **فأجابه أبوسفيان بن الحارث** » ، هذا أبوسفيان المغيرة ، وقيل : بل المغيرة أخوه ، وقيل : اسمه كنيته ، وهو أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب . قال ابن عبدالبر : هذا أخو أبي سفيان[١١] ،

---

(١) هو : إسحاق بن منصور بن بَهرام الكوسج ، أبويعقوب التميمي المروزي . انظر فهرس الرجال .

(٢) هو : حَبَّان -بفتح الحاء- بن هلال ، أبوحبيب البصري . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٣) هو : جويرية بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي البصري ، ويقال : أبوأسماء البصري . انظر فهرس الرجال .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ٧٧ : « أخبرنا حِبَّان » ، ضبط المحقق (حِبان) بكسر الحاء ، وهو خطأ .

(٥) « تقييد المهمَل وتمييز المشكِل » لأبي علي الجَيَّاني ٣ : ٩٧٥ ، ومن تتبع شيوخ وتلاميذ الراوي يتأكد لنا أنه هو .

(٦) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ١٥١ .

(٧) عنوان الكتاب : تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة .

(٨) هو : زين الدين ، أبوبكر بن الحسين بن عمر المصري الشافعي ، المراغي ، كنيته أبومحمد ، ويقال : اسمه عبدالله ، له من المؤلفات : « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » ، في تاريخ المدينة ، و« الوافي » ، و« روائح الزهر » . انظر « الأعلام » ٢ : ٦٣ .

(٩) معنى الأُطُم : البناء المرتفع . انظر « النهاية في غريب الحديث » ١ : ٥٤ .

(١٠) انظر « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » للمراغي ١٨٩ ، « المعالم الأثيرة » ٥٥ .

(١١) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦٧٣(٣٠٠٢) ، وابن عبدالبر لم يأت بهذه العبارة على سبيل الجزم ، وإنما نقل عن غيره ، فقال : « وقال آخرون : بل اسمه كنيته ، والمغيرة أخوه » .

فوَهِم ، بل هو أبوسفيان ، أسلم أبوسفيان وصحب ، وترجمته معروفة رضي الله عنه .

قوله : « **السعير** » ، السعير : النار الملتهبة .

قوله : « **بنُزْه** » ، هو بضم النون وإسكان الزاي وبالهاء ، والنُّزْه : البُعْد[١] .

قوله : « **تضير** » ، تضيرقال أبوذر في حواشيه : من رواه بالضاد المعجمة فهو بمعنى تَضُرُّ ، ومن رواه بالصاد المهملة فمعناه : تَشُقُّ وتَقْطَع[٢] ، قاله بأطول من هذا ، أنا اختصرته .

قوله : « **وقال أبوعمرو الشيباني وغيره** » ، أبوعمرو الشيباني اسمه : إسحاق بن مرار -بكسر الميم وتخفيف الراء- عند عبدالغني بن سعيد ، وعند الدارقطني -بالفتح مشدد- كعمَّار ، ترجمته معروفة ، فلانطول بها ، روى عن أبي عَمرو بن العلاء وغيره ، وعنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأبوعُبيدالقاسم بن سلاَّم ، صدوق ، ولاسيما في العربية ، والشيباني -بالشين المعجمة- والباقي معروف ، روى مسلم عن أحمد عنه تفسير أخنع الأسماء : أوضع[٣] .

قوله : « **وغيره** » ، غيره لاأعرفه .

قوله : « **وهذه أشبه بالصواب** » ، يعني : أن الشعر الأول لأبي سفيان ، والثاني لحسان ، يعني : وأنه انقلب على الراوي في نسبه الأول لحسان ، والثاني لأبي سفيان . انتهى . وهذا الذي يظهر ، لكن يعكر عليه بقية الشعر الذي أنشده ابن إسحاق ، وسيأتي قريباً جداً . والله أعلم .

تنبيه : ذكر ابن هشام في « سيرته » وهو من جملة ماذكره ابن إسحاق مالفظه : وقال حسان بن ثابت أيضاً في بني قريظة[٤] :

تَفَاقَدَ مَعْشَرٌ نَصَروا قُرَيشاً ... وَلَيس لَهُم بِبَلدَتِهِم نَصِيرُ

هُمُ أوتُوا الكِتابَ فَضَيَّعُوه ... وَهُمُ عُمْيٌ عَنِ التَّوْراة بُورُ

كَفرْتُم بِالقُرآن وَقَدْ أَبَيْتُم[٥] ... بِتَصْدِيق الَّذي قَالَ النَّذِيرُ

فَهَان عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالبُوَيرة مُسْتَطِيرُ[٦]

فأجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، فقال :

أدام الله ذلك من صنيع ... وحريق[٧] في طرائقها[٨] السعير

ستعلم أيُّنا منها بنُزْهٍ ... وتعلمُ أيَّ أرضينا تضيرُ

---

(١) انظر « النهاية » ٥ : ٤٢ .

(٢) انظر « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣١ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٨٨(٢١٤٣) كتاب الآداب ، باب تحريم التسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٣٣ .

(٥) في « سيرة ابن هشام » : أتيتم .

(٦) انظر « ديوان حسان » ١١٧ ، ١١٨ .

(٧) في « سيرة ابن هشام » : وحرّق .

(٨) في ب : نواحيها .

فلو كان النخيل بها رِكاباً لقالوا لامُقام لـكم فــسيروا[1]

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٣٣ .

غزوة ذات الرقاع

[قال ابن إسحاق : ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير شهر ربيع . وقال الوقشي : الصواب شهري ربيع وبعض جمادى .

ثم غزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان ، واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري ، ويقال : عثمان بن عفان -فيما قال ابن هشام- وقال : حتى نزل نخلاً ، وهي غزوة ذات الرقاع....

قال ابن إسحاق : فلقي بها جمعاً من غطفان ، فتقارب الناس ، ولم يكن بينهم حرب ، وقد خاف الناس بعضهم بعضاً ، حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ، ثم انصرف بالناس...

قال ابن إسحاق : حدثني عمروبن عُبيد ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً من بني محارب ، يقال له غَوْرَث ، قال لقومه من غطفان ومحارب : ألا أقتل لكم محمداً ؟ قالوا : بلى ، وكيف تقتله ؟ قال : أفتك به . قال : فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوجالس وسيفه في حجره . فقال : يا محمد ! أنظر إلى سيفك هذا؟ قال : نعم . فأخذه فاستله ، ثم جعل يهزه ويهم ، فيكبته الله . ثم قال : يا محمد أما تخافني؟ قال : لا، ومماأخاف منك!! قال : وفي يدي السيف؟ قال : لا ، بل يمنعني الله منك . قال : ثم عمد إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه .

وقد رواه من حديث جابر أيضاً أبوعوانة ، وفيه : فسقط السيف من يده ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من يمنعك مني؟ قال : كن خير آخذ . قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال الأعرابي : أعاهدك أني لاأقاتلك ، ولاأكون مع قوم يقاتلونك . قال : فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله ، فجاء إلى قومه ، فقال : جئتكم من عند خير الناس .

وقد تقدم في غزوة ذي أمر خبر لرجل يقال له دُعثُور بن الحارث ، من بني محارب يشبه هذا الخبر ، قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، فقال : من يمنعك مني اليوم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله . ودفع جبريل في صدره ، فوقع السيف من يده ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من يمنعك مني؟ قال : لا أحد ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . ثم أتى قومه فجعل يدعوهم إلى الإسلام ، ونزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ)[المائدة:١١] . والظاهر أن الخبرين واحد ....

وفي انصرافه عليه الصلاة والسلام من هذه الغزوة أبطأ جمل جابر بن عبد الله به ، فنخسه النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق متقدماً بين يدي الركاب ، ثم قال : أتبيعنيه ؟ فابتاعه منه ، وقال له : لك ظهره إلى المدينة . فلما وصل إلى المدينة أعطاه الثمن ووهب له الجمل .

وقال ابن سعد : قالوا : قدم قادم المدينة بجلب له ، فأخبره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن أنمار وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في أربعمائة من أصحابه ، ويقال سبعمائة ، فمضى حتى أتى محالهم بذات الرقاع ، فلم يجد في محالهم إلا نسوة ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعال بن سراقة بشيراً بسلامته وسلامة المسلمين ، قال : وغاب خمس عشرة ليلة .

وروينا في « صحيح البخاري » ، من حديث أبي موسى ، أنهم نَقِبَت أقدامهم ، فلفوا عليها الخِرق ، فسميت غزوة ذات الرقاع ، وجعل حديث أبي موسى هذا حجة في أن غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خيبر ، وذلك أن أباموسى إنما قدم مع أصحاب السفينتين بعد هذا بثلاث سنين ، والمشهور في تاريخ غزوة ذات الرقاع ماقدمناه ، وليس في خبر أبي موسى ما يدل على شيء من ذلك .][1]

فائـــــــدة : في الطبراني[2] « الأوسط » أن غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب ، روى ذلك عن إبراهيم بن المنذر ، قال محمد بن طلحة ، فذكره[3] ، كذا رأيته في حاشية ، ولم أراجع المعجم . والله أعلم .

اعلم أن المؤلف نقل أولاً في تسميتها بذات الرقاع شيئين ، وبقي عليه قولٌ قاله الداودي[4] فيما

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٧٩ .

(٢) هو : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللخمي ، الطبراني ، الشامي ، أبوالقاسم ، **الحافظ الثَّبت المُعَمَّر** ، إليه المنتهى في كثرة الحديث وعلوه ، ولاينكر له التفرد في سعة مايروي ، توفي سنة ستين وثلاثمائة . انظر « ميزان الاعتدال » ١ : ٢٨٣(٣٤٢٦) .

(٣) انظر : « المعجم الأوسط » للطبراني ٩ : ٥٤ ، ٥٥ (٩١١٢) .

(٤) لم أعرف من هو المراد ، ويوجد في زمنه أحمد بن علي الداوودي(ت٨٢٨) وكتبه في نسب آل أبي طالب .

<=

نقله بعض مشايخي عنه ، وكذا نقله غيره ، وهو : أن صلاة الخوف كانت بها ، فسميت بذلك ؛ لترقيع الصلاة فيها .

فائـــــدة : صلاة الخوف رويت على ستة عشر صورة ، وأغرب مافي الأقوال أنها كانت تكبيرات ، وقد أفردها أبومحمد بن حزم بالتأليف ، وذكر فيها أحاديث وكيفيات ، وقد رأيت تأليفه بالقاهرة[١] . قال السهيلي : « سمعت شيخنا أبابكر يقول : فيها ستة عشر رواية »[٢] . والله أعلم .

فائـــــدة : وقع في « صحيح البخاري » وهي غزوة مُحارِب [١٥٩/أ/أ] خَصَفَة[٣] من بني ثعلبة[٤] ، وصوابه : وبني ثعلبة ، لما جاء بعد ذلك -في « صحيح البخاري »- صلى الله عليه وسلم يوم محارب وثعلبة[٥] ، وكما سيجئ هنا .

قوله : « **وقال الوَقشي**[٦] » ، الظاهر أنه يجوز إسكان القاف وتحريكها كما جاء في المفرد كما تقدم ، وهذا الرجل هو.....[٧]

قوله : « **واستعمل على المدينة أباذرالغِفاري** » أبوذر ، جُنْدُب بن جُنَادة على الأصح ، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه ، وترجمته معروفة ، وقد ذكرت بعضها في تعليقي على خ -رحمه الله- ، لكن في قوله : استعمل على المدينة أباذر نظر ، وذلك لأن أباذر أسلم قديماً ، ورجع إلى بلاد قومه ، فلم يجئ حتى مضت بدر وأُحد والخندق ، قاله الواقدي . انتهى .

وقد تقدم غلط من عدّه بدرياً ، ففي استعماله في غزوة ذات الرقاع على هذا التاريخ المذكور هنا نظر ، ولكن في تاريخها خلاف يأتي في كلام المؤلف ، والذي يظهر من حيث الدليل أنها بعد الخندق ، بل بعد خيبر ؛ لقصة أبي موسى وحديث أبي هريرة -والله أعلم- اللذين ذكرهما[٨] في آخر الغزوة ، وقد ذكر المؤلف حديث أبي موسى ، وتعقبة بأنه ليس فيه مايدل على شيء من ذلك . والله أعلم .

قوله : « **حتى نزل نخلاً** » ، هو مكان بنجد من أرض غطفان .

قوله : « **نَـقِبت** » ، هو بكسر القاف .

=

انظر « الأعلام » ١ : ١٧٧ .

(١) انظر « المحلى » لابن حزم ، ٥ : ٣٣ ، وقد ذكر فيها أربعة عشر وجهاً . وكتابه في صلاة الخوف في عداد المفقود .

(٢) « الروض الأنف » ٣ : ٤٠٢ .

(٣) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ٤٨٢ : « وخصفة -بفتح الخاء المعجمة ، والصاد المهملة ، ثم الفاء- هو ابن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر ، ومحارب هو ابن خصفة ، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا » .

(٤) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٦٢ كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع .

(٥) العبارة في « صحيح البخاري » ٥ : ٦٢(٤١٢٦) : « صلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بهم يومَ محاربٍ وثعلبة » .

(٦) هو : هشام بن أحمد بن خالد الأندلسي(٤٠٨-٤٨٩هـ) ، عرف بالوَقْشي . انظر فهرس الرجال .

(٧) يوجد بياض في الأصل ، وبقية النسخ .

(٨) في نسخة الأزهر : أذكرهما .

قوله : « **قال ابن إسحاق : حدثني عمرو بن عُبيد** » ، هذا عمرو بن عبيد بن باب ، أبوعثمان البصري المعتزلي القدري ، مع زهده وتألهه ، روى عن : الحسن[1] ، وأبي قلابة ، وعنه : الحمادان[2] ، وعبدالوارث[3] ، ويحيى القطان ، وعبدالوهاب الثقفي ، وعلي بن عاصم ، وولاؤه لبني تميم ، وكان أبوه من شرطة الحجاج ، قال الشافعي عن سفيان : إن عمرو بن عبيد سئل عن مسألة ، فأجاب فيها ، وقال : هذا من رأي الحسن ، فقال له رجل : إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا ، قال : إنما قلت من رأي الحسن ، يريد نفسه ، هذا الرجل مشهور الترجمة ، قال الخطيب : توفي بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقيل سنة أربع ، وقال أحمد بن زهير : قال يحيى بن معين : عمرو بن عبيد رجل سوء ، من الدهرية . قلت : وماالدهرية؟ قال : الذين يقولون لاشيء ، إنما الناس مثل الزرع ، وكان يرى السيف[4] . انتهى . لعن الله الدهرية ؛ لأنهم كفار ، قال الذهبي في « ميزانه » : « وماكان عمرو هكذا »[5] . والله أعلم .

قوله : « **عن الحسن** » ، هو ابن أبي الحسن البصري ، أحد الأعلام ، ترجمته معروفة .

قوله : « **يقال له غَوْرَث**[6] » ، قال المؤلف في آخر الغزوة : « وغَوْرث مقيد بالغين معجمة ومهملة ، وهو عند بعضهم مصغر بالعين المهملة »[7] . انتهى .

غَوْرَث -بفتح الغين المعجمة وإسكان الواو ثم راء مفتوحة ثم ثاء مثلثة- ، وفي « المطالع » أن في رواية المستملي والحموي بالعين المهملة . انتهى . ويقال فيه : عُويرث -مصغر بالعين المهملة- كما حكاه المؤلف ، ويقال فيه : غورك -بكاف في آخره- ، وقد ذكرته بأشبع[8] من هذا في غزوة ذي أمر[9] في دُعْثُور ، فراجعه ، وهو : غورث بن الحارث ، أسلم وصحب بعد هذه القصة رضي الله عنه .

قوله : « **أفْتُكَ به** » ، هو بكسر المثناة فوق وضمها ، والفَتْك : أن يأتي الرجل صاحبُه وهو غار غافل ، حتى يشد عليه ، فيقتله[10] ، وفي الفتك ثلاث لغات -بفتح الفاء وضمها وكسرها ، الكل مع

---

(١) هو : الحسن البصري . انظر فهرس الرجال .

(٢) هما : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة . انظر « تهذيب الكمال » ٢٢ : ١٢٣(٤٤٠٦) .

(٣) هو : عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري .

(٤) أي : يرى قتل من يخالفه الرأي .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٥ : ٣٣٤(٦٤١٠) .

(٦) في ب : عورث .

(٧) « عيون الأثر » ٢ : ٨١ .

(٨) ويحتمل : بأسبغ .

(٩) قال المؤلف في سرية غطفان بناحية نجد ١٣١/أ : « دُعثور بضم الدال وإسكان العين المهملتين ثم ثاء مثلثة مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ، والدعثور في اللغة : الحوض المُتَثلم ، قاله الجوهري...
وقد ذكر ابن بشكوال أن الذي اخترط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولان : أحدهما : غورث ، والثاني : دُعثور بن الحارث بن محارب ، وعزى ذلك إلى الواقدي في مغازيه ، وأنه أسلم . انتهى معناه . وأما غورث فسيأتي صيغه والاختلاف فيه » .

(١٠) في ب : فيفتكه ، ويحتمل هنا نفس الكلمة .

إسكان الفاء ، وقد فتك به يفتِك ويفتُك ، بكسر التاء وضمها .

قوله : « **في حَـجره** » ، تقدم مرات أنه بفتح الحاء وكسرها .

قوله : « **فيكبته** » ، كبته ، أي : أخزاه ، وقد تقدم .

قوله : « **ثم عمَـد** » ، تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل[١] ، وإني رأيت في حاشية عن شرح الفصيح للَّبلي أنه يجوز العكس .

قوله : « **وقد رواه من حديث جابر أيضاً أبوعوانة[٢]** » ، فذكره ، والظاهر أنه أراد بذلك ماذكره خ في أواخر غزوة ذات الرقاع ، « وقال مُسدَّد ، عن أبي عَوانة ، عن أبي بِشر[٣] : اسم الرجل : غَوْرَث بن الحارث ، وقاتل فيها مُحَارِبَ خَصَفة[٤] »[٥] . انتهى . والله أعلم .

وهذا أخذه خ عن مسدد في المذاكرة كما هو معروف في : قال فلان ، إذا كان شيخه كهذا ، وإن كان هذا وأمثاله يجعله المزّي والذهبي تعليقاً . والله أعلم .

وهذا قد أخرجه سعيد بن منصور كما عزاه بعض مشايخي إليه عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس -يعني : اليَشْكُري- الثقة ، عن جابر[٦] .والله أعلم . وأبوعوانة تقدم أنه الوضاح بن عبدالله اليشكري ، أحد الأعلام ، ترجمته معروفة . والله أعلم .

قوله : « **في غزوة ذي أمر** » ، تقدم ضبطها .

قوله : « **دُعثُور بن الحارث** » إلى أن قال : « **والظاهر أن الخبرين واحد[٧]** » . انتهى . ولم يبين المؤلف أيهما الصواب ، وقد تقدم ذلك ، وأن دعثوراً تصحيف . والله أعلم .

قوله : « **وفي انصرافه عليه الصلاة والسلام من هذه الغزوة أبطأ جمل جابر** » ، اعلم أن في خ أن قصة الجمل كانت بطريق تبوك ، ولكنه معلق[٨] ، وفي مسلم في البيوع ، أنه كان في رجوعه من مكة إلى المدينة[٩] ، وقال ابن إمام الجوزية في غزوة ذات الرقاع مالفظه : « وقد ذكروا أن قصة بيع جمل

---

(١) في ب : بفتح الميم في الماضي وكسرها ، الكل مع إسكان الياء في المستقبل .

(٢) هو : وَضَّاح بن عبدالله اليَشْكري ، الواسطي البزاز . انظر فهرس الرجال .

(٣) هو : جعفر بن إياس . انظر فهرس الرجال .

(٤) هو : محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، وأضيف محارب إلى خصفة بقصد التمييز عن غيرهم من المحاربيين كمحارب بن صباح ، ومحارب بن عمرو ، كأنه قال : محارب الذين ينسبون إلى خصفة ، لا الذين ينسبون إلى فهر ولاغيرهم . انظر « فتح الباري » ٧/٤٨٢ .

(٥) « صحيح البخاري » ٥ : ٦٥(٤١٣٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع....

(٦) انظر « سنن سعيد بن منصور » ٢ : ٢٣٨(٢٥٠٤) .

(٧) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ٤٩٣ : « ووقع عند الواقدي في سبب هذه القصة أن اسم الأعرابي : دعثور ، وأنه أسلم ، لكن ظاهر كلامه أنهما قصتان في غزوتين . فالله أعلم » .

(٨) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٣١(٢٧١٨)، كتاب الشروط، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمًّى جاز.

(٩) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٢٢٢(٧١٥) ، كتاب البيوع ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه .

جابر من النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذات الرقاع ، وقيل في مرجعه[١] من تبوك ، ولكن[٢] في إخباره للنبي صلى الله عليه وسلم أنه تزوج امرأة ثيِّباً تقوم على أخواته وتكفلهن ، إشعار بأنه بادر إلى ذلك بعد مقتل أبيه ، ولم يؤخر إلى عام تبوك »[٣] . والله أعلم .

ولاتنافي بين مافي مسلم ولامافي السيرة ، ولكن في الجمع بين المعلق الذي في خ وبين مافي السيرة غير ممكن ، وفي مسلم قصة الجمل ، وفيه : فلما قدمنا صِرَاراً[٤] ، وصِرَار -بالصاد المهملة- ، ووهم من قيدها بالمعجمة ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق[٥] . والله أعلم .

قوله : « **أبطأ جمل جابر بن عبدالله** » ، إلى آخره ، إن قيل ماالحكمة في اشترائه عليه الصلاة والسلام الجمل ، ثم أعطائه ثمنه وزاده ، ثم ردّ عليه الجمل ، وقد كان يمكن أن يعطيه ذلك العطاء دون مساومة في الجمل ولااشتراء ولاشرط توصيل؟

قال السهيلي : « الحكمة في ذلك بديعة جداً ، فلينظر بعين الاعتبار ، وذلك أنه سأله هل تزوجت؟ ثم قال : « هَلاَّ بِكْراً تُلاَعِبُها »[٦] ، فذكر له مقتل أبيه ، وماخلّف من البنات ، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد أخبر جابراً بأن الله قد أحيا أباه وردّ عليه روحه ، وقال : ماتشتهي فأزيدك ، فأكد الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الخبر بمَثَل يشبهه ، فاشترى منه الجمل -وهو مطيته- كما اشترى الله تعالى من أبيه ومن الشهداء أنفسهم ، بثمن هو الجنة ، ونفس الإنسان مطيته ، كما قال عمر بن عبدالعزيز : إن نفسي مطيتي ، ثم زادهم زيادة ، فقال : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[٧] ، ثم ردّ عليهم أنفسهم التي اشترى منهم ، فقال : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ الله ﴾[٨] ، الآية ، فأشار عليه باشتراء الجمل من جابر وإعطائه الثمن وزيادته على الثمن ، ثم ردّ الجمل المشترى عليه ، أشار بذلك إلى تأكيد الخبر الذي أخبر به عن فعل الله بأبيه ، فتشاكل الفعل مع الخبر كما ترى ، وحاشا لأفعاله أن يخلو عن حكمة ، بل كلها ناظرة إلى القرآن ومنتزعة منه »[٩] . انتهى .

قوله : « **جِعال بن سُراقة بشيراً بسلامته وسلامة المسلمين** » ، جِعال بكسر الجيم وتخفيف العين المهملة ، ويقال جُعيل بضم الجيم وفتح العين ، [١٥٩ب/أ] ابن سراقة الغفاري ، وقيل الضَّمْري ، من أهل الصُّفَّة ، شهد أُحداً ، وهو الذي تمثل به إبليس يوم أُحد ، وقال : قتل محمد ، وقد قدمت ذلك في

---

(١) في ب : رجوعه .

(٢) في ب : وقيل .

(٣) « زاد المعاد » ٣ : ٢٥٤ .

(٤) « صحيح مسلم » ٣ : ١٢٢٣ ، قال محققه : محمد فؤاد : « صراراً ، هو..مفتوحة ومكسورة ، والكسر أفصح وأشهر ، ولم يذكر الأكثرون غيره » .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٣ : ٣٩٨ .

(٦) الحديث أخرجه الشيخان في مواضع عديدة ، وغالباً يأتي مع قصة جمل جابر ، وقد أخرجته فيما سبق قريباً .

(٧) سورة يونس : ٢٦ .

(٨) تكملة الآية ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[آل عمران:١٦٩] .

(٩) « الروض الأنف » ٣ : ٤٠٦ .

أُحد[١] .

وفي الصحابة شخص آخر يقال له : جعال ، ورد في حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قتل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، ولاأعرف اسم أبيه ، ولاثالث لهما في الصحابة فيما أعلم[٢] . والله أعلم .

قوله : « **وروينا في صحيح البخاري من حديث أبي موسى** » ، هذا الحديث في خ م[٣] ، فاعلمه .

قوله : « **في تاريخ غزوة ذات الرقاع ماقدّمناه ، وليس في خبر أبي موسى مايدلّ على شيء من ذلك** » ، اعلم أن جعل ذات الرقاع في هذا التاريخ ووصفها هنا نظر كبير وإشكال ، ويؤيد أنها بعد خيبر قصة أبي موسى التي ذكرها ، وقد أخرجها خ م كما تقدم أعلاه ، وقصة أبي هريرة التي أشرت إليها ، هي في المسند والسنن : أن مروان بن الحكم سأله : هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، قال : نعم . قال : متى؟ قال : عام غزوة نجد[٤] ، وهذا يدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر ، وأن من جعلها قبل الخندق ، فقد وَهِم وهماً ظاهراً[٥] ، ولما تفطن بعضهم لهذا ادّعى أن غزوة ذات الرقاع مرتين ، مرة قبل الخندق ، ومرة بعده ، وهذا ليس بشيء ، وقد ذكرت المسألة أطول من هذا في تعليقي على خ ، فلابأس عليك أن تنظره إن أردت زيادة على هذا . والصواب تحويل غزوة ذات الرقاع من هنا إلى مابعد الخندق ، بل إلى ما بعد خيبر كما قدمته[٦] . والله أعلم .

---

(١) انظر « نور النبراس » ١٣٧/ب . وفهرس تراجم الرجال .

(٢) ذكر ابن حجر في « الإصابة » باسم جعال ثلاثة هم : جعال بن زياد ، جعال بن سراقة الضمري ، جعال الحبشي . انظر ١ : ٤٨١ ، ٤٨٢(١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨) .

(٣) « صحيح البخاري » ٥ : ٦٢(٤١٢٨) ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ،« صحيح مسلم » ٣ : ١٤٤٩(١٨١٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذات الرقاع .

(٤) انظر « مسند أحمد » ٢ : ٣٢٠ (٨٢٤٣) ،« سنن النسائي » ٣ : ١٧٣(١٥٤٣) ، كتاب صلاة الخوف ،« سنن البيهقي الكبرى » ٣ : ٢٦٤(٥٨٥٢) ، باب من قال : قضت الطائفة الثانية الركعة الأولى...

(٥) في ب : فقد وهم ، وهذا ظاهر .

(٦) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ٤٨٣ : « ..ثبت أن أباموسى شهد غزوة ذات الرقاع ، ولزم أنها كانت بعد خيبر ، وعجيب من ابن سيد الناس ، كيف قال : جعل البخاري حديث أبي موسى هذا حجة في أن غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خيبر ، قال : وليس في خبر أبي موسى مايدل على شيء من ذلك . انتهى . وهذا النفي مردود ، والدلالة من ذلك واضحة كما قررته...فالأولى اعتماد ماثبت في الحديث الصحيح » .

غزوة بدر الأخيرة

[قال ابن إسحاق : ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع ، أقام بها بقية جمادى الأولى إلى آخر رجب ، ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله .

قال ابن هشام : واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري .

قال ابن إسحاق : فأقام عليه ثمان ليال ينتظر أباسفيان ، وخرج أبوسفيان في أهل مكة حتى نـزل مَجَنّة من ناحية الظهران ، وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ، ثم بدا له في الرجوع ، فقال : يامعشر قريش إنه لايصلحكم إلا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن ، وإن عامكم هذا عام جدب ، وإني راجع فارجعوا ، فرجع الناس ، وسماهم أهل مكة جيش السويق ، يقولون : إنما خرجتم تشربون السويق . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر أباسفيان لميعاده ، فأتاه مخشي بن عمروالضمري ، وهوالذي كان وداعه على بني ضمرة في غزوة ودان ، فقال : يامحمد أجئت لميعاد قريش على هذا الماء ؟ قال : نعم ياأخا بني ضمرة ، وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ، ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا وبينك . قال : لاوالله يامحمد ، ما لنا بذلك منك حاجة . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وروى الحاكم في « الإكليل » عن الواقدي ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج في هذه الغزوة في ألف وخمسمائة من أصحابه ، وكانت الخيل عشرة أفراس ، فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بكر ، وفرس لعمر ، وفرس لأبي قتادة ، وفرس لسعيد بن زيد بن عمروبن نفيل ، وفرس للمقداد ، وفرس للحباب ، وفرس للزبير ، وفرس لعباد بن بشر ، وذكر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة عبد الله بن رواحة](١)

يقال لها أيضاً (بدر الموعد) لموعد أبي سفيان أتاهم إياها .

قوله : « **عبدالله بن عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، هذا رجل صالح ، وهو ولد المنافق ، وقد قُتل شهيداً في اليمامة –رضي الله عنه– سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق ، وقد قدمت الكلام عليه ، وكان اسمه الحُباب ، فسماه عليه الصلاة والسلام عبدالله ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام ، وقد تقدم الكلام على أبيه كتابة ونطقاً وترجمة ، وأن سلول أم عبدالله بن أبي ، لاأم أُبي . والله أعلم .

قوله : « مَجَنَّة » ، هي بفتح الميم والجيم وتشديد النون المفتوحة وبكسرها ثم تاء التأنيث ، وهو سوق بقرب مكة . « قال الأزرقي : هي بأسفل مكة على بريد منها ، وكان سوقها عشرة أيام آخر ذي القعدة(٢) ، والعشرون(٣) قبلها سوق عكاظ ، وبعد مجنة(٤) وثمانية أيام من ذي الحجة يخرجون في التاسع إلى عرفة ، وهو يوم التروية »(٥) ، كذا قال في « المطالع » ، والمعروف أن يوم التروية ثامن ذي الحجة ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه الماء ، ويحملونه معهم في ذهابهم من مكة إلى عرفات ، قال في « المطالع » : « وقال الداودي : هو عند عرفة »(٦) . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٨٢ .

(٢) بحثت في « أخبار مكة » للأزرقي ، فلم أجد هذه العبارة ، وإنما عبارته هكذا ١ : ١٥٤ : « وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته : ....وهل أردن يوماً مياه مجنة.. » .

(٣) في « مشارق الأنوار » ١ : ٤٩٤ بزيادة (منه) .

(٤) في « مشارق الأنوار » بزيادة : من أول ذي الحجة ثمانية أيام .

(٥) « مشارق الأنوار » ١ : ٤٩٤ ، حرف الميم ، فصل مشكل أسماء المواضع...، مادة (مجنة) .

(٦) « مشارق الأنوار » ١ : ٤٩٤ ، وقول الداودي عند عرفة غير صحيح ، وعذره أنه بعيد عنه ، وإنما مجنة بمر
<=

وفي « النهاية » : « مَجَنّة ، موضع بأسفل مكة على أميال ، وكان بها للعرب سوق ، وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر ، وهي زائدة »[١] .

فائــــــدة : سابع ذي الحجة ذكر بعض العلماء الفقهاء أنه ليس له اسم ، وأظنه النووي ، وليس كذلك ، بل اسمه يوم الزينة ، كذا ذكره بعضهم ، وأما الثامن : فالتروية بلاخلاف ، والتاسع : عرفة ، والعاشر : النَّحْر ، والحادي عشر : يوم القر ؛ لأنهم كانوا يُقْرون فيه بمنى ، والثاني عشر[٢] : النَّفْر الأول ، والثالث عشر : النَّفْر الثاني . والله أعلم . وكل هذا معروف .

قوله : « **من ناحية الظهران** » ، تقدم أنه يقال لها مر ظهران ، ويقال الظهران من غير إضافة ، والظهران هي على بريد من مكة .

وقال ابن وضاح : على أحد وعشرين ميلاً ، وقيل ستة عشر ميلاً .

وقال ابن الأثير : « ومَرّ الظَّهران : واد بين مكة وعُسفان[٣] . واسم القرية المضافة إليه مَرّ -بفتح الميم وتشديد الراء- »[٤] انتهى .

والظَّهْران -بفتح الظاء المعجمة المشالة وإسكان الهاء- ، وهي التي يسميها العامة : بطن مَرّ[٥] .

قوله : « **وبعض الناس يقول : بلغ عُسفان** » ، هي قرية جامعة بها بئر على ستة وثلاثين ميلاً من مكة[٦] .

تنبيـــــه : لم يذكر هنا كم كان جيش أبي سفيان في هذه الخرجة ، وقد قال ابن إمام الجوزية : « هم ألفان ، ومعهم خمسون فرساً »[٧] . انتهى . وكذا قال مغلطاي : إن جيش أبي سفيان ألفان[٨] ، ولم يذكر الخيل ، وسيأتي أن جيش النبي صلى الله عليه وسلم ألف وخمس مائة ، وأن معه عشرة أفراس من عند الحاكم في « الإكليل » .

قوله : « **فأتاه مَخْشيُّ بن عمرو الضَّمْري** » ، تقدم الكلام على مخشي وضبطه ، وإني لأعلم له إسلاماً ، وإن الظاهر هلاكه على دين قومه ، وقدمت أن في الصحابة من اسمه مَخْشِي اثنين :

=

الظهران قرب جبل يقال له : الأصفر ، بأسفل مكة على قدر بريد منها . انظر « المعالم الأثيرة » ٢٤٠ .

(١) انظر « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير ٤ : ٣٠١ .

(٢) في ب : سقط من قوله : النفر الأول إلى قوله : والثالث عشر .

(٣) في ب ل بزيادة : هي قرية جامعة بها بئر ، على ستة وثلاثين ميلاً من مكة . وفي « المعالم الأثيرة » ١٩١ : « بلد على مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً على طريق المدينة » .

(٤) « النهاية » ٣ : ١٦٧ ، مادة (ظهر) .

(٥) من قوله : واسم القرية المضافة ، إلى قوله : بطن مر ، سقط من ل . وانظر « النهاية » ٤ : ٣١٨ ، مادة (مرر) .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء » ٣ : ٢٣٧ ، « معجم البلدان » ٤ : ١٢١ ، ١٢٢ .

(٧) « زاد المعاد » ٣ : ٢٥٥ .

(٨) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٣ .

مَخْشي بن حُمَيِّر الأشجعي[١] حليف بن سلمة الأنصاري ، كان من المنافقين ، ثم حَسُن إسلامه ، وقُتل يوم اليمامة[٢] .

والثاني : مخشي بن وبرة بن محشي ، ويقال : ابن وبرة بن يحنس[٣] ، وهو الصواب ، له صحبة ، ذكره أبوعمر[٤] ، ولاأعلم لهما ثالثاً . والله أعلم .

وفي الصحابة أبومخشي ، واسمه : سويد بن مخشي ، شهد بدراً ، مهاجري من طيء ، لارواية له[٥] .

قوله : « **وادعه** » ، تقدم أن الموادعة : المصالحة .

قوله : « **وَدَّان** » ، تقدم أنها بفتح الواو ، وتشديد الدال المهملة .

قوله : « **ياأخابني ضمرة** » ، أي : يامن هو من بني ضمرة .

قوله : « **ثم جالدناك** » ، المجالدة : المبالطة ، وهي المضاربة بالسيوف[٦] .

قوله : « **وروى الحاكم في (الإكليل)** » ، الحاكم هو أبوعبدالله بن البيع ، تقدمت ترجمته قريباً ، حافظ مشهور ، صاحب « المستدرك » وغيره[٧] .

قوله : « **عن الواقدي** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عمر بن واقد ، وقد قدم المؤلف ترجمته مطولة ، فلاحاجة إلى إعادة بعضها ، وذكرت الاتفاق على وهن حديثه .

قوله : « **وكانت الخيل عشرة أفراس** » ، فذكرها ، ولم أر في هذه السيرة عددها إلا تسعة ، فينبغي أن نطلب العاشر مع من . والله أعلم .

قوله : « **أبي قتادة** » هو الحارث بن ربعي ، تقدم .

قوله : « **للحُباب** » ، هو بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وفي آخره موحدة أخرى ، وهو الحُباب بن المنذر ، هو الذي يظهر ، وفي الصحابة من اسمه الحباب جماعة هم ثمانية[٨] غير المذكور . والله أعلم . وقد تقدم الكلام عليه في بدر . [١٦٠/أ]

قوله : « **لعَبَّاد بن بشر** » ، عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ، وبشر بكسر الموحدة وبالشين المعجمة ، وهذا كله ظاهر .

---

(١) في نسخة الأزهر : الأسمعي . وهو خطأ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٣٨١(٢٣٥٠) ، باب مخشي ، « الإصابة » ٦ : ٥٣(٧٨٤٦) .

(٣) في ب : بخنس ، وفي « الاستيعاب » وفي « الإصابة » : يحنس .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٣٨١(٢٣٥١) ، « الإصابة » ٦ : ٥٣(٧٨٤٧) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٧٥٤(٣١٦٥) ، « الإصابة » ٧ : ٣٦٧(١٠٥٠٨) .

(٦) انظر « لسان العرب » ٣ : ١٢٥ مادة (جلد) .

(٧) انظر ص ١١٦ .

(٨) ذكر ابن حجر في « الإصابة » بهذا الاسم تسعة . انظر ٢ : ٨ - ١١ (١٥٤٧ - ١٥٥٥) .

غزوة دُومة الجندل

[ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل ، قال ابن هشام : في شهر ربيع الأول ، واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليها ولم يلق كيداً ، فأقام بالمدينة بقية سنته .

وقال ابن سعد : قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بدومة الجندل جمعاً كثيراً يظلمون من مر بهم ، وأنهم يريدون أن يدنوا من المدينة .وهي طرف من أفواه الشام ، بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة أوست عشرة ليلة ، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، وخرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأول في ألف من المسلمين ، فكان يسير الليل ويكمن النهار ، ومعه دليل له من بني عذرة يقال له : مذكور ، فلما دنا منهم إذا هم مغربون ، وإذا آثار النعم والشاء ، فهجم على ماشيتهم ورعاتهم ، فأصاب من أصاب وهرب من هرب في كل وجه .

وجاء الخبر أهل دومة فتفرقوا ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يلق بها أحداً ، فأقام بها أياماً وبث السرايا وفرقها ، فرجعت ولم تصب منهم أحداً ، وأخذ منهم رجل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فقال : هربوا حيث سمعوا أنك أخذت نعمهم ، فعرض عليه الإسلام فأسلم ، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لعشر ليال بقين من شهر ربيع الآخر .

وفي هذه الغزوة وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن أن يرعى بتَغْلمين وماوالاها إلى المراض ، وكانت بلاده قد أجدبت][1]

قوله : « دُوَمة الجَنْدل » ، قال المؤلف : « ودُومة -بضم الدال وفتحها- ، سميت بدومة بن إسماعيل ؛ لأنه نزلها »[2] . انتهى .

ودوْمة بدال مهملة ، ثم واو ساكنة مع الضم والفتح في الدال- ، وأشار الحازمي وغيره من المحدثين إلى ترجيح الضم[3] .

وأما ابن إمام الجوزية شمس الدين ، فإنه قال في « الهَدْي »[4] : بضم الدال ، وأما بفتح الدال فمكان آخر[5] . انتهى .

قال الجوهري : « أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال ، وأهل الحديث يفتحونها »[6] .

وقال ابن دريد : الصواب الضم ، قال : وأخطأ المحدثون في الفتح[7] .

وفي « المطالع » لابن قرقول : ويقال فيه دوما ، حكاه الواقدي ، وهي بقرب تبوك[8] .

وقال الحازمي : « هي أرض بالشام ، بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبينها وبين المدينة خمس

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٨٣ .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ٨٣ ، وجاء في « المعالم الأثيرة » ١١٧ « دومة الجندل..قرية من الجوف شمال السعودية ، تقع شمال تيماء على مسافة ٤٥٠ كيلاً » .

(٣) انظر « المؤتلف والمختلف في الأماكن » ص٥٦٢ ، باب دُومة ورُومة ، مجلة العرب ، ج٧ ، ٨ ، سنة٢٨ ، عام١٤١٤هـ .

(٤) في ب : « فإنه قال في (الهدي) بضم الدال فمكان آخراً » .

(٥) انظر « زاد المعاد » ٣ : ٢٥٥ .

(٦) « الصحاح » ٥ : ٢٥٦ ، باب الميم ، فصل الدال ، مادة (دوم) .

(٧) انظر « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٠١ مادة (د م و) ، وعبارته : « ودومة الجندل -بضم الدال- هكذا يقول بعض أهل اللغة ، وأصحاب الحديث يقولون : دَومة الجندل -بفتح الدال- وذلك خطأ » .

(٨) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٣٣١ .

عشرة ليلة »[١] .

وهذان القولان ليسا بجيدين ، والصواب مانقله ابن عساكر[٢] في « تاريخه » عن الواقدي ، قال : « كانت غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام ، وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة[٣] ، ومن الكوفة على عشر مراحل ، ومن دمشق على عشر مراحل في برية ، وهي أرض نخل وزرع ، يسقون على النواضح ، وحولها عيون قليلة ، وزرعهم الشعير ، وهي مدينة عليها سور ، ولها حصن عادي مشهور في العرب »[٤] .

ويقاربه ماقاله أبوالفتح الهَمْداني في كتاب « الاشتقاق »[٥] .

وقال مغلطاي : « إن دومة الجندل بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبُعدها من المدينة خمس عشرة أو ست عشرة ليلة »[٦] .

وقال أبوعبيد : مابين بَرْك الغَمَاد[٧] ومكة على عشر مراحل من المدينة ، وعشرين من الكوفة ، وثمان من دِمَشق ، واثنتي عشرة من مِصر ، سميت بدومان بن إسماعيل[٨] . انتهى .

والجَنْدَل -بفتح الجيم ، وإسكان النون ، ثم دال مهملة ، ثم لام- ، والجَنْدل : الحجارة .

قوله : « **يقال له : مَذْكُور** » ، مَذْكور هذا معدود في الصحابة ، وفي الصحابة شخص آخر يقال له مذكور ، وهو قبطي أورده المستغفري ، أعتقه شخص من الأنصار ، وقيل : هو يعقوب ، وكذا ذكره غير واحد ، وسموه يعقوب ، وسموا الذي أعتقه عن دبر أبامذكور ، فباعه عليه الصلاة والسلام من نُعيم النحام[٩] بثمان مائة درهم ، والقصة في خ م[١٠] .

---

(١) « المؤتلف والمختلف في الأماكن » ص٥٦٢ ، باب دُومة ورُومة ، مجلة العرب ، ج٧ ، ٨ ، سنة٢٨ ، عام١٤١٤هـ .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي ، أبوالقاسم .

(٣) المرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر على الراحلة في نحو يوم . انظر « المصباح المنير » ١ : ٢٢٣ .

(٤) « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢ : ٣ باب سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وبعوثه الأوائل...

(٥) لم أجد هذا الكتاب .

(٦) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٤ .

(٧) جاء في « المعالم الأثيرة » ٤٧ : « البرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها ، واختلفوا في (الغماد) ، فقالوا : إنه موضع وراء مكة بخمس ليال ممايلي البحر ، وقيل : بلد باليمن ، ويبدو أنها أمكنة متعددة ينطبق عليها وصف واحد » .

(٨) انظر « معجم ماستعجم » لأبي عبيد ٢ : ٥٦٥ .

(٩) هو : نعيم بن عبدالله بن أسيد القرشي العدوي ، المعروف بالنحام ، **صحابي** قديم الإسلام .

(١٠) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ١٢٣(٢٤١٥) ، كتاب الخصومات ، باب من باع على الضعيف ونحوه... ، ٧ : ٣٠١(٦٧١٧) ، كتاب كفارات الأيمان ، باب عتق المدبَّر وأم الولد... ، ٨ : ٧٢(٦٩٤٧) ، كتاب الإكراه ، باب إذا أُكره حتى وهب عبداً... ، « صحيح مسلم » ٢ : ٦٩٣(٩٩٧) ، كتاب الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ، ٣ : ١٢٨٩(٩٩٧) .

والمبهمان في مسلم : يعقوب الغلام[١] ، وأبومذكور المعتِق .

قوله : « **وهم مُغَرِّبون** » ، هو بالغين المعجمة المفتوحة وكسر الراء المشددة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأُخذ منهم رجل** » ، أُخذ مبني لما لم يسم فاعله ، والرجل مرفوع نائب مناب الفاعل ، ولاأعرف اسمه .

قوله : « **وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، وادع ، أي : صالح ، ويجوز رفع النبي ونصب عُيينة وبالعكس ، وهو من باب المفاعلة .

قوله : « **عيينة بن حصن** » ، هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، أسلم بعد الفتح ، وقيل قبله ، من المؤلفة ، شهد حُنيناً والطائف ، قال الذهبي : وكان أحمقَ مطاعاً ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، وأساء الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليه وسلم على جفوته وأعرابيته ، وقد ارتدّ وآمن بطليحة ، ثم أُسر ، فمَنَّ عليه الصديق ، ثم لم يزل مظهراً للإسلام ، وكان يتبعه عشرة آلاف قناة[٢] ، واسمه حذيفة ، ولقبه عيينة -وكذا قاله المؤلف فيما يأتي- لشَتَر[٣] في عينه[٤] .

فائــــدة : الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام : « إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ »[٥] : عيينة ، ويقال : مَخْرَمَة بن نوفل[٦] .

قوله : « **بتَغْلمين وماوالاها** » ، تَغْلمين ، قال : [صاحب القاموس : تغلم[٧] كجعفر ، موضع أوجبل ، واسم الجبل تَغْلمان كزعفران][٨] .

قوله : « **إلى المِراض**[٩] » ، في [القاموس : المِراض كسحاب ، موضع أو واد . انتهى . وضبطه شيخنا بالقلم بكسر الميم ، ومافي القاموس مُقتضى اللغة][١٠] .

---

(١) انظر يعقوب القبطي ، فهرس تراجم الرجال .

(٢) القناة : الرمح ، والمقصود هنا حاملي الرماح . انظر « المصباح المنير » ٢ : ٥١٧ .

(٣) الشتر : انقلاب في جفن العين . انظر « النهاية في غريب الحديث » ٢ : ٤٤٣ .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٤٣٢(٤٧٦٥) .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧ : ١٠٧(٦٠٣٢) ، كتاب الأدب ، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولامُتفحشاً ، ٧ : ١١٣(٦٠٥٤) ، باب مايجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، ٧ : ١٣٣(٦١٣١) ، باب المدارة مع الناس ، ومسلم في « صحيحه » ٤ : ٢٠٠٢(٢٥٩١) ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه .

(٦) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ١ : ٣٣٠ وفيه « عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، مخرمة بن نوفل » .

(٧) في نسخة الأزهر تعلم بالعين . وهو خطأ .

(٨) مابين المعكوفين لايوجد في أ . وانظر « القاموس المحيط » ١٣٩٩ ، باب الميم ، فصل التاء ، مادة (تَغْلَم) . وفي « عيون الأثر » ٢ : ٨٣ ضبطه المحقق بالعين بدل الغين ، والصواب بالغين ، انظر « معجم البلدان » ٢ : ٣٥ .

(٩) موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥ : ٩٣ .

(١٠) مابين المعكوفين لايوجد في أ . وانظر عن هذه الكلمة في « القاموس المحيط » ٨٤٣ ، باب الضاد ، فصل الميم ، مادة (المرض) .

غزوة الخنـدق

[قال ابن إسحاق : كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس . وقال ابن سعد : في ذي القعدة .

فحدثني يزيد بن رومان مولى آل الزبير ، عن عروة بن الزبير ، ومن لاأتهم ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، ومحمد بن كعب القرظي ، والزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وغيرهم من علمائنا...قالوا :

إنه كان من حديث الخندق ، أن نفراً من يهود ، منهم سلام بن مِشكم ، وابن أبي الحقيق ، وحيي بن أخطب ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، النَضَريون ، وهوذة بن قيس ، وأبوعمار الوائلي ، في نفر من النضير ، ومن بني وائل ، وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرجوا حتى قدموا على قريش مكة ، يدعونهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله .

فنشط [قريش] لِما دعوهم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا لذلك ، واتعدوا له .

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاؤوا غطفان من قيس عيلان ، فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وأن قريشاً قد تابعوهم على ذلك ، واجتمعوا معهم فيه .

- فخرجت قريش ، وقائدها أبوسفيان بن حرب . وخرجت غطفان وقائدها عينية بن حصن في بني فزارة . والحارث بن عوف المُرّي في بني مرة . ومسعود بن رخيلة فيمن تابعه من أشجع .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما أجمعوا له من الأمر ، ضرب على المدينة الخندق ، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيباً للمسلمين في الأجر ، وعمل معه المسلمون فيه ....

قرأت على السيدة الأصيلة مؤنسة خاتون ...أخبرتك الشيخة الأصيلة أم هانيء عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارفانية إجازة ، قالت : ...أخبرنا أبونعيم ، ...عن ابن عمر ، قال : بعثني خالي عثمان بن مظعون لآتيه بلحاف النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنته وهوبالخندق ، فأذن لي ....

قال ابن إسحاق فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾[النور:٦٢]...ثم قال يعني للمنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويذهبون من غير إذن ﴿ لاَ تَجْعَلُواْ دُعَآءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾[النور:٦٣]...

وتجهزت قريش ، وجمعوا أحابيشهم ، ومن تبعهم من العرب ، فكانوا أربعة آلاف ، وعقدوا اللواء في دار الندوة ، وحمله عثمان بن طلحة ، وقادوا معهم ثلثمائة فرس ، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير ، وخرجوا يقودهم أبوسفيان بن حرب . ووافقتهم بنوسليم بمر الظهران ، وكانوا سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ، حليف حرب بن أمية ، وهوأبوأبي الأعور السلمي الذي كان مع معاوية بصفين . وخرجت معهم بنوأسد يقودهم طليحة بن خويلد الأسدي ، وخرجت فزارة فأوعبت ، وهم ألف يقودهم عيينة بن حصن . وخرجت أشجع وهم أربعمائة يقودهم مسعود بن رخيلة . وخرجت بنومرة وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عوف وخرج معهم غيرهم .

وقد روى الزهري أن الحارث بن عوف رجع ببني مرة فلم يشهد الخندق منهم أحد ، وكذلك روت بنومرة ، والأول أثبت : أنهم شهدوا الخندق مع الحارث بن عوف ، فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممن ذكر من القبائل عشرة آلاف ، وهم الأحزاب ، وكانوا ثلاثة عساكر ، وعِناج الأمر إلى أبي سفيان .

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ندبَ الناسَ وأخبرهم عدوهم ، وشاروهم في أمرهم ، فأشار عليه سلمان بالخندق ، فأعجب ذلك المسلمين ، وعسكر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سفح سلع ، وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، ثم خندق على المدينة...

وكان في حفر الخندق آيات من أعلام النبوة : منها أن جابراً كان يحدث : أنه اشتد عليهم في بعض الخندق كُدية ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ المعول وضرب فعاد كثيباً أهيل . وروي في هذا الخبر أنه عليه الصلاة والسلام دعا بماء فتفل عليه ، ثم دعا بما شاء الله أن يدعوبه ، ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية ، فيقول من حضرها : فوالذي بعثه بالحق لانهالت حتى عادت كالكثيب ما ترد فأساً ولامسحاةً .

ومنها خبر الحفنة من التمر الذي جاءت به ابنة بشير بن سعد لأبيها وخالها عبدالله بن رواحة ليتغديا به ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتيه ، فصبته في كفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ملأهما ، ثم أمر بثوب فبسط له ، ثم قال لإنسان عنده : اصرخ في أهل الخندق : أن هلم إلى الغداء . فاجتمع أهل الخندق عليه ، فجعلوا يأكلون منه ، وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه ، وإنه ليسقط من أطراف الثوب .

ومنها حديث شويهة جابر ، وكانت غير جد سمينة ، قال : صنعتها ، وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ، فلما قلت له ، أمر صارخاً ، فصرخ : أن انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر بن عبد الله ...قال : فأقبل الناس معه ، فجلس فأخرجناها إليه فبرك ثم سمى الله عز وجل ، ثم أكل وتواردها الناس...حتى صدر أهل الخندق عنها . رواه البخاري ، وفيه : وهم ألف ، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن برمتنا لتغط كما هي ، وإن عجيننا ليخبز كما هو .

ومنها : حديث سلمان الفارسي أنه قال : ضربت في ناحية من الخندق ، فغلُظت عليَّ ، ورسول الله صلى الله عليه

وسلم قريب مني...فأخذ المعول من يدي ، فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ، ثم ضرب به أخرى فلمعت تحته برقة أخرى ، ثم ضرب به الثالثة فلمعت برقة أخرى ،...قال : أوَقد رأيت ذلك يا سلمان ؟ قال : قلت : نعم . قال : الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المشرق . قال ابن إسحاق : وحدثني من لاأتهم ، عن أبي هريرة ، أنه كان يقول حين فتحت هذه الأمصار في زمن عمر وزمن عثمان : افتتحوا ما بدا لكم...

ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال ، وغطفان ومن تبعهم بذنب نقمى إلى جانب أُحد ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فضرب هنالك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم ، وأمر بالنساء والذراري أن يجعلوا في الآطام .

...وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث سلمة بن أسلم في مائتي رجل ، وزيد بن حارثة في ثلاثمائة رجل يحرسون المدينة ، ويظهرون التكبير ، وذلك أنه يخاف على الذراري من بني قريظة ، وكان عباد بن بشر على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره من الأنصار يحرسونه كل ليلة...

...حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ ، ويوم أحد محمد بن مسلمة ، ويوم الخندق الزبير بن العوام ....وكان المشركون يتناوبون بينهم ، فيغدوأبوسفيان بن حرب في أصحابه يوماً ، ويغدوخالد بن الوليد يوماً ، ويغدوعمروبن العاصي يوماً ، ويغدوهبيرة بن أبي وهب يوماً ، ويغدوعكرمة بن أبي جهل يوماً ، ويغدوضرار بن الخطاب الفهري يوماً ، فلايزالون يُجيّلون خيلهم ، ويتفرقون مرة ، ويجتمعون أخرى ، ويناوشون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقدمون رماتهم فيرمون .

...وخرج عدوالله حيي بن أخطب النضري حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم ، وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، ...فناداه حيي...قال : ويحك افتح لي أكلمك . قال : ما أنا بفاعل . قال والله إن أغلقت دوني إلاتخوفاً على جشيشتك أن آكل معك منها . فأحفظ الرجل ، ففتح له . فقال : ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر ، وبحر طام ، جئتك بقريش ، حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة ، وغطفان حتى أنزلتهم بذنب نَقَمى إلى جانب أُحد..

قال له كعب : جئتني والله بذل الدهر وبجَهَام قد هراق ماءه ، يرعد ويبرق وليس فيه شيء ، ويحك ياحيي دعني وما أنا عليه ، فإني لم أر من محمد إلاصدقاً ووفاءً . فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب ، حتى سمح له على أن أعطاه عهداً من الله وميثاقاً : لئن رجعت قريش وغطفان ، ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك . فنقض كعب بن أسد عهده ...

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر..بعث سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعهما ابن رواحة وخوات بن جبير . فقال : انطلقوا حتى تنتظروا أحق مابلغنا عن هؤلاء القوم ، فإن كان حقاً فالحنوا إلي لحناً حتى أعرفه ، ولاتفتوا في أعضاد الناس...

فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم ، نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : مَنْ رسول الله؟ ...فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه...وذكر ابن عائذ : ان الذي شاتمهم سعد بن عبادة .

ثم أقبل السعدان ومن معهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ، ثم قالوا : عضل والقارة ، أي : كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، أبشروا يا معشر المسلمين ...ونجم النفاق من بعض المنافقين ، حتى قال معتّب بن قيس : كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر... وقيل : لم يكن معتب من المنافقين ، وقد شهد بدراً ...

قال ابن إسحاق : وقال أوس بن قيظي : يا رسول الله ! إن بيوتنا عورة من العدو ، وذلك عن ملأ من رجال قومه ، فأذن لنا أن نخرج فنرجع إلى ديارنا فإنها خارج من المدينة . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام عليه المشركين بضعاً وعشرين ليلة قريباً من شهر ، لم يكن بينهم حرب إلاالرمي بالنبل ، والحصار .

وقال ابن عائذ : وأقبل نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي على فرس له ليوثبه الخندق ، فوقع في الخندق فقتله الله تعالى ، وكبر ذلك على المشركين ، فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فندفنه . فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [وقال]:...لاأرب لنا في ديته .

قال ابن إسحاق : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم...إلى عيينة بن حصن... ، وإلى الحارث بن عوف المري ، وهما قائدا غطفان ، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه ،...ولم تقع الشهادة ولاعزيمة الصلح إلاالمراوضة في ذلك ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ، بعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة...[وقال] : والله ما أصنع ذلك إلا أني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكالبوكم من كل جانب...فقال له سعد بن معاذ : يا رسول الله ! قد كنا وهؤلاء القوم على الشرك بالله...وهم لايطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قرى أوبيعاً ، فحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟...والله لانعطيهم إلا السيف ،..فتناول سعد الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعدوهم محاصرهم ، ولم يكن بينهم قتال ، إلاأن فوارس من قريش ، منهم عمروبن عبد ود ، وعكرمة بن أبي جهل ، وهبيرة بن أبي وهب ، وضرار بن الخطاب تلبسوا للقتال ، ثم

خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة ، فقالوا : تهيوا يا بني كنانة للحرب ، فستعلمون من الفرسان اليوم ، ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق ، فلما رأوه ، قالوا : والله إن هذه لمكيدة ماكانت العرب تكيدها . ثم تيمموا مكاناً من الخندق ضيقاً ، فضربوا خيلهم فاقتحمت منه ، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع ، وخرج علي بن أبي طالب في نفر معه من المسلمين ، حتى أخذوا عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم ، وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم . وكان عمروبن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ، فلم يشهد يوم أحد ، فلما كان يوم الخندق خرج مَعْلِماً ليرى مكانه ، فلما وقف هو وخيله ، قال من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه...فقال له : يا عمروإنك كنت عاهدت الله تعالى لايدعونك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه . قال له : أجل . قال له علي : فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله عليه الصلاة والسلام وإلى الإسلام . قال : لاحاجة لي بذلك . قال له علي : فإني أدعوك إلى النزال...فحمي عمرو عند ذلك ، فاقتحم عن فرسه ، فعقره ، وضرب وجهه ، ثم أقبل على علي فتناولا وتجاولا ، فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة ، وقال علي في ذلك :

نصرَ الحجارةَ من سفاهة رأيه ونصرتُ دينَ محمد بضرابِ
فصددت حين تركتُه متجدلاً كالجذع بين دَكادك ورَوابِ
وعففتُ عن أثوابه ولوانني كنت المُقَطَّر بَزَّني أثوابي
لاتحسبنَّ الله خاذلَ دينِه ونبيِّه يا معشرَ الأحزابِ

وعن ابن إسحاق من غير رواية البكائي ، أن عمراً لما نادى بطلب من يبارزه ، قام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد ، فقال : أنا له يانبي الله ، فقال له : اجلس إنه عمرو . ثم كرر عمروالنداء ، وجعل يؤنبهم ، ويقول : أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلاتبرزون لي رجلاً . فقام علي فقال : أنا يارسول الله . فقال : اجلس إنه عمرو ، ثم نادى الثالثة وقال :

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجع وقفة الرجل المناجز

..فقام علي رضي الله عنه ، فقال : أنا يارسول الله ، فقال : إنه عمرو . فقال : وإن كان عمراً ، فأذن له رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فمشى إليه علي وهويقول :

لاتعجلن فقد أتا ك مجيب صوتك غير عاجز
ذونية وبصيرة والصدق منجى كل فائز

...قال ابن هشام : وكان شعار أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الخندق ويوم بني قريظة حم لاينصرون . قال ابن إسحاق : وحدثني أبوليلى عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، أخوبني حارثة ، أن عائشة أم المؤمنين كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق ، وكان من أحصن حصون المدينة . قال : وكانت أم سعد بن معاذ معها في الحصن . قالت : وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فمر سعد وعليه درع له مقلّصة ، قد خرجت منها ذراعه كلها ، وفي يده حربته يَرقُدُ بها ويقول :

لبث قليلاً يشهد الهيجا حمل لابأس بالموت إذا حان الأجل

فقالت له أمه : الحق بني فقد والله أُخرْتَ . قالت عائشة رضي الله عنها : فقلت لها : يا أم سعد والله لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي . قالت : وخفت عليه حيث أصاب السهم منه ، فُرمي سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الأكحل ، ورماه كما حدثني عاصم : حبان بن العَرِقة أحد بني عامر بن لؤي ، فلما أصابه قال : خذها مني وأنا ابن العَرِقة . فقال له سعد : عرق الله وجهك في النار . ويقال : بل الذي رماه خفاجة بن عاصم بن جبارة ، وقيل : بل الذي رماه أبوأسامة الجُشمي حليف بني مخزوم...ثم قال سعد : اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فأبقني لها...ولاتمتني تقر عيني من بني قريظة .

وذكر ابن عائذ أن المشركين جهزوا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة عظيمة غليظة ، فقاتلوهم يوماً إلى الليل ، فلما حضرت العصر دنت الكتائب ، فلم يقدر النبي عليه الصلاة والسلام ولاأحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على ما أرادوا ، فانكفأت مع الليل ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « شغلونا عن صلاة العصر ، ملأ الله بطونهم وقبورهم ناراً » .

...أخبركم الشيخ أبونصر موسى بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه وأنت تسع؟ فأقر به ، أخبرنا : أبوبكر بن الزاغوني ، أخبرنا ابن البُسري ، أخبرنا المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا محمد بن يزيد أبوهاشم الرفاعي ، حدثنا أبومالك الجنبي عمروبن هاشم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ما صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس ....

وأقام أسيد بن الحضير على الخندق في مائتين من المسلمين ، وكرّ خالد بن الوليد في خيل المشركين ، يطلبون غرة المسلمين ، فناوشوهم ساعة ، ومع المشركين وحشي ، فزرق الطفيل بن النعمان من بني سلمة بمِزْراقه فقتله ، وانكشفوا ، ...ولم يكن لهم قتال بعد ذلك جميعاً ، حتىانصرفوا ، إلاأنهم لايدعون الطلائع بالليل ، يطمعون في الغارة .

فأقام رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه فيما وصف الله عز وجل من الخوف والشدة ، بمظاهرة

عدوهم...ثم إن نُعيم بن مسعود الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله! إني أسلمت وإن قومي لم يعلموا بإسلامي ، فمرني بما شئت . فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنا ما استطعت ، فإن الحرب خدعة . فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة ، وكان لهم نديماً في الجاهلية . فقال : ...وإن قريشاً وغطفان قد جاؤوا لحرب محمد وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدهم وأموالهم ونساؤهم بغيره ، فليسوا كأنتم ، فإن رأوا نُهزة أصابوها ، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم ، وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، ولاطاقة لكم به إن خلابكم ، فلاتقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رُهُناً من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً ، حتى تناجزوه . قالوا : لقد أشرت بالرأي . ثم خرج حتى أتى قريشاً ، فقال : ...إنه قد بلغني أمر قد رأيت أن أبلغكموه نصحاً لكم ، فاكتموه عني . قالوا : نفعل . قال تعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، وقد أرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم ، فنعطيكم فتضرب أعناقهم؟ ثم نكون معك على من بقي منهم ، حتى نستأصلهم . فأرسل إليهم : نعم . فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رُهناً من رجالكم فلاتدفعوا إليهم رجلاً واحداً .ثم خرج حتى أتى غطفان ، فقال...لهم مثل ما قال لقريش ، وحذرهم .

فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس ، وكان من صنيع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ، أرسل أبوسفيان بن حرب ورؤوس غطفان إلى بني قريظة : عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان ، فقالوا لهم : إنا لسنا بدار مقام ، قد هلك الخف والحافر ، فأعدوا للقتال ، حتى نناجز محمداً ، ونفرغ مما بيننا وبينه ، فأرسلوا إليه أن يوم السبت ، وقد علمتم ما نال منا من تعدّى في السبت ، ومع ذلك فلانقاتل معكم حتى تعطونا رهناً . فلما رجع الرسول بذلك ، قالوا : صدقنا والله نعيم بن مسعود ، فردوا إليهم الرسل ، وقالوا والله لانعطيكم رهناً أبداً فاخرجوا معنا إن شئتم ، وإلا فلاعهد بيننا وبينكم . فقال بنوقريظة : صدق والله نعيم بن مسعود . وخذل الله بينهم ، واختلفت كلمتهم ، وبعث الله عليهم ريحاً عاصفاً ، في ليال شديدة البرد ، فجعلت الريح تقلب أبنيتهم ، وتكفأ قدورهم .

فلما اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمرهم ، بعث حذيفة بن اليمان ليأتيه بخبرهم ، فأتاهم واستتر في غُمارهم ، وسمع أبا سفيان يقول : يا معشر قريش ليتعرف كل امرىء منكم جليسه . قال حذيفة : فأخذت بيد جليسي ، وقلت من أنت ؟ فقال : أنا فلان ، ثم قال أبوسفيان : يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، ولقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا بنوقريظة ، ولقينا من هذه الريح ما ترون ، ما يستمسك لنا بناء ، ولاتثبت لنا قدر ، ولاتقوم لنا نار ، فارتحلوا فإني مرتحل...ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رحيلهم ، فوجدته قائماً يصلي ، فأخبرته ، فحمد الله ، وسمعت غطفان بما فعلت قريش ، فانشمروا راجعين إلى بلادهم .

وروينا من طريق البخاري : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب...إن لكل نبي حواري ، وإن حواريَّ الزبير .

...كما روينا عنه من طريق ابن إسحاق وغيره . قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، ثم يرجع ؟ ـ يشترط له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة ـ أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة ، فما قام رجل من القوم ، من شدة الخوف ، وشدة البرد ، فلما لم يقم أحد ، دعاني فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني . فقال : يا حذيفة اذهب فادخل في القوم . وذكر الحديث .

وذكر ابن عقبة ومحمد بن عائذ : خروج حذيفة إلى المشركين ، ومشقة ذلك عليه ، إلى أن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم فحفظك الله من أمامك ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك حتى ترجع إلينا . فقام حذيفة مستبشراً بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنه احتُمل احتمالاً ، فما شق عليه شيء مما كان فيه ...

وقال صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب : الآن نغزوهم ولايغزوننا ، نحن نسير إليهم . ذكره البخاري بسنده . وقال ابن سعد : وأقام عمروبن العاص وخالد بن الوليد في مائتي فارس ساقة لعسكر المشركين ورداً لهم مخافة الطلب ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة .

وكان مما قيل من الشعر يوم الخندق ، قول عبدالله بن الزبعرى السهمي :

حيِّ الديار محا معارف رسمها ... طولُ البلى وتراوحُ الأحقاب
قفرا كأنكِ لم تكن تلهو بها ... في نعمةٍ بأوانسٍ أتراب
فاترك تذكر ما مضى من عيشة ... ومحَلةِ خَلَقِ المقام ، يباب
واذكر بلاء معاشر واشكرهم ... ساروا بأجمعهم من الأنصاب
أنصاب مكة عامدينَ ليثرب ... في ذي غياطل جحفلٍ جبجاب
يدع الحزونَ مناهجاً معلومة ... في كل نشزٍ ظاهر وشعاب
فيه الجياد شوازبٌ مجنوبةٌ ... قُبُّ البطونِ ، لواحقُ الأقراب
من كل سَلْهبة وأجردَ سَلهب ... كالسِّيد بادر غفلة الرقاب
جيش عيينة قاصد بلوائه ... فيه ، وصخر قائد الأحزاب
قرمان كالبدرين أصبح فيهما ... غيث الفقير ومعقل الهراب
حتى إذا وردوا المدينة وارتدوا ... للموت كل مجرب قضاب
شهراً وعشراً قاهرين محمداً ... وصحابه في الحرب غير صحاب

لولا الخنادق غادروا من جمعهم قتلى لطير سغب وذئاب][1]

سيأتي في آخر غزوة بني قريظة الكلام في أول من حفر الخنادق[2] من كلام المؤلف .

قوله : « **قال ابن إسحاق كانت في شوال سنة خمس ، وقال ابن سعد : في ذي القعدة** » انتهى ، فيما يظهر يعني في تلك السنة ، وبهما -أعني بالشهر والسنة- صرح الدمياطي عن ابن سعد[3] ، وهي الخامسة[4] .

وقال ابن عقبة : في سنة أربع .

وقد تقدم من كلامي أنها كانت قبل ذات الرقاع[5] ، قاله خ[6] .

تنبيه : مغلطاي في سيرته المختصرة قال : « في ذي القعدة ، وقال ابن عقبة : في شوال سنة أربع ، وقال ابن إسحاق : في شوال سنة خمس »[7] . انتهى . وهذا اختصار موهم ، والصواب هو ماذكره وماصرح به الدمياطي . والله أعلم .

وقال ابن القيم : « وكانت في سنة خمس من الهجرة في شوال على أصح القولين »[8] . انتهى . فصَحّح أنها في شوال على الأصح ، فالخلاف في كلامه راجع إلى الشهر لا السَّنَة ، وهو ظاهر .

قوله : « **ومن لا أتَّهِم** » ، محله الرفع ، معطوف على يزيد بن رومان ، ومن لايتهمه ابن إسحاق ، لاأعرفه .

قوله : « **ومحمد بن كعب القرظي** » ، مرفوع معطوف على (من لاأتهم) المرفوع ، ومحمد بن كعب ، من الأئمة ، مشهور .

قوله : « **والزُّهري** » ، هو مرفوع معطوف ، وقد تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، أحد الأعلام .

قوله : « **وعاصم** » ، هو مرفوع معطوف .

قوله : « **وعبدالله بن أبي بكر[9]** » ، هو مرفوع معطوف .

قوله : « **وغيرهم من علمائنا** » ، غيرهم مرفوع معطوف ، ولاأعرف غيرهم من هو . والله أعلم .

قوله : « **من يهودَ** » ، تقدم أنه لاينصرف للعلمية والتأنيث ؛ لأن يهودَ قبيلة .

قوله : « **سلاَّم بن مِشْكَم** » ، تقدم مرات أنه بتشديد اللام على الأشهر ، وتقدم ضبط مشكم ، وأنه

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ٨٤-١٠٢ .

(٢) في ب ، ل : الخندق .

(٣) انظر : « السيرة النبوية » للدمياطي ٢٠٢ .

(٤) في ب ، ل : وهي الخامسة ، وبهما أعني في الشهر والسنة صرح الدمياطي عن ابن سعد .

(٥) ذكر ذلك في آخر غزوة ذات الرقاع . انظر ص ١٢٩ .

(٦) قال البخاري في « صحيحه » ٥ : ٦٢(٤١٢٨) ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع : « وهي [غزوة ذات الرقاع] بعد خيبر ؛ لأن أباموسى جاء بعد خيبر » . ولم يختلف المؤرخون في تأخر غزوة خيبر عن الخندق .

(٧) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٦ .

(٨) « زاد المعاد » ٣ : ٢٦٩ .

(٩) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، سبق أن ترجم له المؤلف في قصة بئر معونة .

بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة ، وفتح الكاف .

قوله : « **وابن أبي الحقيق** » ، هو سلاَم بن أبي الحقيق ، بتخفيف اللام ، وبنو أبي الحقيق ، تقدم ضبط الحقيق ، وأنهم رؤساء اليهود .

قوله : « **وحُيَي بن أخطب** » ، تقدم مرات أن حـُيَيّاً بضم الحاء المهملة وكسرها ، وتقدم ضبط أخطب ، وتقدم أن حُييا ضُربت رقبته مع بني قريظة ، كما سيأتي .

قوله : « **وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق** » ، هذا قُتل ؛ لنقضه العهد في خيبر ، وهو زوج صفية بنت حيي بن أخطب كان[1] ، وسيأتي في خيبر .

قوله : « **النَضَريون** » ، قال المؤلف في الفوائد : « والنسبة إلى بني النضير ، نَضَري -بفتحتين- ، كثقفي »[2] . انتهى .

وهذا أخذه من السهيلي « ونسب طائفة من بني النضير ، فقال فيهم : النضري ، وهكذا يقيد في النسخة العتيقة ، وقياسه النضيري ، إلا أن يكون من باب قولهم ثقفي وقرشي ، وهو خارج عن القياس ، وإنما يقال فَعَليٌّ في النسب إلى فَعِيلة »[3] . انتهى لفظه .

وقال الأمير في « إكماله » : « وأما النَضَري -بفتح النون والضاد [١٦٠ب/أ] المعجمة- ، إلى أن قال : وكل هؤلاء من بني النضير »[4] . انتهى .

ولفظ الزمخشري وذكر شخصاً فقال : النَضَري -بفتحتين- منسوب إلى بني النضير ، كما قيل ثقفي ، وكذا قال الذهبي أنه بتحريك الضاد .

قوله : « **وَهوْذَةُ بن قيس** » ، لايُعرف له إسلامٌ ، والظاهر هلاكه على دينه ، وفي الصحابة : هوذة بن قيس بن عُبادة أوسي أنصاري[5] ، له حديث في الإثمد عند النوم[6] .

---

(١) أي : كان كنانةُ زوجَ صفية .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١١٤ .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٤١٧ .

(٤) « الإكمال » ١ : ٣٩٦ .

(٥) هذا ليس بصحابي ، وإنما الصحبة لابنه معبد . قال ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ٦ : ٥٨٧(٩٠٨٧) : « ذكره ابن شاهين ، وابن مندة ، ووهِما فيه ، وإنما الصحبة لولده معبد .
فأخرج ابن شاهين من طريق صالح بن زريق ، عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن معبد بن هوذة ، عن أبيه عن ، جده . وأخرج بن منده من طريق النفيلي عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأثمد المروح وقال ليتقه الصائم .
والصواب ما أخرجه أحمد ، وأبوداود ، وابن قانع ، من طرق ، عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده ، فسقط من الرواية الأولى في نسب الراوي : النعمان ، ومن الثانية : معبد ، نبّه عليه العلائي ، فالصحبة لمعبد بن هوذة .
وقد اغتر ابن الأثير بما ذكره بن منده فأخرج الحديث في هذه الترجمة من مسند أحمد وساقه على سياق ابن منده فوهم ، وإنما هو في « المسند » بإثبات النعمان في السند » .

(٦) أخرجه أبوداود في « سننه » ٢ : ٣١٠(٢٣٧٧) كتاب الصوم ، باب الكحل عند النوم للصائم ، قال الإمام أبوداود عقبه : « قال لي يحيى بن معين : هو حديث منكر » . وأخرجه أحمد في « مسنده » ٣ : ٤٧٦(١٥٩٤٧) فقال : « حدثنا أبوأحمد الزبيري ، حدثنا أبوالنعمان عبدالرحمن بن النعمان الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده »
<=

قال الحسيني في رجال مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل : « روى حديثه عبدالرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده ، وهو حديث منكر »[١] . وماأدري ماحديثه الذي أشار إليه الحُسيني ، وهو ليس الأولَ[٢] .

وهَوْذة -بهاء مفتوحة ثم واو ساكنة ثم ذال معجمة- قال الجوهري : في هـوذة بالمعجمة ، وبها سمي الرجل هوذة[٣] . انتهى .

ورأيت بخط من علق فوائد من شرح السيرة ، لقطب الدين عبدالكريم الحنفي[٤] ، أنه قال : بمهملة ، وفي ذلك نظر -والله أعلم- ولعله من غلط الناسخ الذي نقل المعلق منه . والله أعلم .

قوله : « **وأبوعمار الوائلي** » ، هو بالمثناة تحت في الوائلي ، ولاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دين قومه . والله أعلم .

قوله : « ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[٥] » الكلام على الجبت والطاغوت معروف ، وقد رأيت في حواشي أبي ذر الخشني ، قال : أكفر الجبت : حيي بن أخطب ، والطاغوت : كعب بن الأشرف[٦] . انتهى .

وقد رأيت ذلك أيضاً في تفسير العلامة عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام الشافعي ، ولفظه : الجبت : حُيي بن أخطب ، والطاغوت : كعب بن الأشرف ، أو هما السحر والشيطان ، أو الساحر والكاهن ، أو الأصنام وتراجمها ، أو صنمان آمنت بهما اليهود مقاربة للمشركين . انتهى .

قوله : « **ونَشِطوا** » ، هو بكسر الشين المعجمة في الماضي ، ينشط في المستقبل .

قوله : « **من يهودَ** » ، تقدم أنه لاينصرف ؛ للعلمية والتأنيث ، فعلامة الجر هنا فيه الفتحة .

قوله : « **من قيس عَيْلان** » ، تقدم أنه بالعين المهملة ، وإياك أن تصحفه بالمعجمة ، فإني سمعت كثيراً من الناس يعجمونها ، وهو تصحيف ، ويقال فيه : قيس بن عيلان ، وهو أخو إلياس بن مضر ، وقد تقدم كما قيل له : قيس عيلان ، بفرس كان له ، وقيل : بغلام ، وقيل : برجل كان يحضنه ، وقيل : بكلب ، وقيل غير ذلك مماتقدم .

قوله : « **وقائدها أبوسفيان بن حرب** » ، تقدم أن اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف ، والد معاوية ، وتقدم أنه أسلم ليلة الفتح ، وأنه كان من المؤلفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم

=

وفي ٣ : ٤٩٩(١٦١١٦) بالسند الذي ذكره ابن حجر في « الإصابة » : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالإثمد المُرَوَّح عند النوم » .

(١) « الإكمال » للحسيني ١ : ٤٤٩(٩٤٥) .

(٢) الذي يظهر لي أنه أشار إلى حديث الكحل الذي عند أبي داود وأحمد .

(٣) انظر « الصحاح » ٢ : ٢٠٣ ، باب الذال ، فصل الهاء ، مادة (هوذ) .

(٤) هو : عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي . انظر « الأعلام » ٤ : ٥٣ .

(٥) سورة النساء : ٥١ .

(٦) انظر « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣ . ولم أجد فيه : أكفر الجبت ، وإنما قال : وقال الفراء : الجبت حُيي بن أخطب ، والطاغوت : كعب بن الأشرف .

وفاته ، وبعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **وقائدها عيينة بن حصن** » ، عيينة تقدم قريباً الكلام عليه ، فانظره[١] .

قوله : « **والحارث بن عوف المُرّي في بني مُرَّة** » ، قال الذهبي : « الحارث بن عمرو المُـرِّي ، لـه وِفادة ، وكان من الأشراف »[٢] . انتهى .

وهذا ليس المراد ، وذكر أيضاً آخر يقال له : الحارث بن عوف بن أسيد أبوواقد الليثي ، وليث من كنانة ، وهو بكنيته أشهر[٣] . انتهى . وهذا أيضاً ليس المراد .

وذكر آخر اسمه : الحارث بن عوف بن أبـي حارثـة بـن مـرة ، كـان أحـد رؤوس الأحـزاب ، ثـم أسلم[٤] . انتهى . وهذا هو المراد هنا . والله أعلـم . لاالأول ، ولاالثـاني . والمُـرِّي بضـم الميـم وتشـديد الراء المكسورة .

قوله : « **ومسعود بن رُخَيْلة فيمن تابعه من أشجع** » ، مسعود بن رخيلة الأشجعي ، قـائد[٥] أشـجع مع الكفار يوم الأحزاب ، أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه رضـي اللـه عنـه . وُرخيلـة -بضـم الـراء ، وفتـح الخاء المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- .

قال أبوذر الخُشَني : « رُوي هنا مِسعر بن رخيلة -بالجيم ، والخاء المعجمـة- ، ورُخَيْلَـة -بالخـاء المعجمة ، والراء المضمومة- قيده الدارقطني »[٦] . انتهى .

وهو مسعود بن رخيلة بن عائذ -بالمثناة تحـت ، وبـالذال المعجمـة- وفـي بعـض النسـخ بالسـيرة مسعر بن رخيلة ، هنا وفيما بعده وقع على الصواب : مسعود بن رخيلة . والله أعلم .

قوله : « **وضرب على المدينة الخندق** » ، سيأتي بعد هذا من كلام ابن سعد أنـه حُفـر وكمـل فـي ستة أيام ، وغيره يقول في بضع عشرة ليلة ، وقيل أربعاً وعشرين .

قوله : « **أم هانئ** » ، تقدم أنها بهمزة في آخرها .

قوله : « **الفارفانية** » ، تقدم أنها بالفاء بعد الراء ، لاالقاف[٧] .

قوله : « **أنا[٨] أبونُعَيم** » ، هو الحافظ أبونُعَيم أحمد بن عبدالله بن إسـحاق الأصبهـاني ، وقـد تقـدم بعض ترجمته .

---

(١) انظر ص ١٣٥ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٦(٩٩٦) ، وانظر « الاستيعاب » ١ : ٢٩٦ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٦(٩٩٥) ، وهو صحابي شهد بدراً ، وقيل : أسلم يوم الفتح ، مات بمكة سـنة ٨٦ . انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٧٧٤(٣٢١٤) ، « الإصابة » ٧ : ٤٥٥(١٠٦٩٤) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٦(٩٩٧) .

(٥) من هنا إلى قوله : وحسن إسلامه رضي الله عنه ساقط من نسخة ب ، ل .

(٦) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣ .

(٧) في « عيون الأثر » ضبطه المحقق بالقاف ٢ : ٨٥ ، والصواب بفائين صـرح بذلـك الإمـام الذهبي . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢١ : ٤٨٢ .

(٨) في ب ، ل ، و« عيون الأثر » ٢ : ٨٥ : أخبرنا .

قوله : « **عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بعثني خالي عثمان بن مظعون لآتيه بلحاف...** » الحديث[١] ، قال المؤلف : « كذا وقع في هذا الخبر عثمان بن مظعون ، وعثمان بن مظعون توفي قبل هذا ، وإخوةُ عثمان : قُدَامة ، والسائب ، وعبدالله ، تأخروا . وقدامة مذكور فيمن شهد الخندق ، وهم أخوال عبدالله بن عمر رضي الله عنهم »[٢] . انتهى .

هذا تنبيه حسن ، وعثمان توفي بعد سنتين ونصف من الهجرة ، وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة ، وأول من دفن بالبقيع كذا قالوا ، وقد تقدم مافيه ، ووجه الجمع بين[٣] هذا القول وبين غيره ، وقدامة توفي سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة ، وميل المؤلف فيما يظهر من كلامه إلى أن المذكور في هذا الحديث قدامة يعني واشتبه على الراوي ، وأخذتُ ذلك من قول المؤلف : وقدامة مذكور فيمن شهد الخندق ، والسائب قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « ولاأعلم متى مات »[٤] . انتهى .

وعبدالله[٥] بن مظعون توفي سنة ثلاثين ، قاله ابن سعد ، ومظعون بالظاء المعجمة المشالة ، ورأيت مصحَّفة بالطاء المهملة .

قوله : « ﴿ لَا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾[٦] » اعلم أنه استُدل بهذه الآية على أنه لايجوز لأحد أن ينادي النبي صلى الله عليه وسلم باسمه ، كأن يقول : يامحمد ، وياأحمد ، ولكن يقول : يانبي الله ، يارسول الله ؛ توقيراً له[٧] .

وماجاء من حديث أنس رضي الله عنه أن رجلاً من أهل البادية جاء فقال : يامحمد أتانا رسولك ، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك...الحديث[٨] ، لعله كان قبل النهي عن ذلك ، أو لم يبلغه .

قوله : « ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[٩] » ، أي أقل معلوماته ذلك[١٠] . والله أعلم .

---

(١) الحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » ٥ : ٢٧٥(٥٢٩٩) ، و« المعجم الكبير » ١٢ : ٣٦٨(١٣٣٣٦٩) .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦ : ١٣٥ : « ورجاله رجال الصحيح » ، وقال ابن حجر في « الفتح » ٧ : ٤٦٥ : « وروى الطبراني بإسناد صحيح ، عن ابن عمر » ، فذكر الحديث .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ٨٦ .

(٣) في الأصل عن ، وفي ب ، ل : بين .

(٤) « الاستيعاب » ٢ : ٥٧٥(٨٩٩) .

(٥) في ب : وعثمان .

(٦) سورة النور : ٦٣ .

(٧) انظر تفسير ابن كثير ٣ : ٣٠٧ .

(٨) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » ١ : ٤١(١٢) ، كتاب الإيمان ، باب السؤال عن أركان الإسلام ، والنسائي في « سننه » ٤ : ١٢١(٢٠٩١) ، كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام ، وأحمد في « مسنده » ٣ : ١٤٣(١٢٤٧٩) ، ١٩٣(١٣٠٣٤) ، وابن حبان في « صحيحه » ١ : ٣٦٨(١٥٥) ، باب فرض الإيمان .

(٩) سورة النور : ٦٤ .

(١٠) لم أجد من فسّر بهذا القول ، وإنما قولهم قريب من قول ابن كثير إذ يقول في تفسيره ٣ : ٣٠٨ : « و(قد)
<=

قوله : « **أحابيشهم** » ، تقدم الكلام على الأحابيش من هم في غزوة أُحد وقبل ذلك أيضاً .

قوله : « **وعقدوا اللواء في دار الندوة** » ، تقدم الكلام على دار الندوة ، ولمن كانت ، وبكم ابتعت[١] ، وأنها دخلت في المسجد الحرام ، وكانت شمالية[٢] .

قوله : « **وحمله عثمان بن طلحة** » ، هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبدالله بن عبدالعُزى العبدري الحَجْبي ، قُتل أبوه وعمه عثمان يوم أُحد كافرَيْن في جماعة من بني عمهما ، وهاجر عثمان هذا مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي ، ودفع النبيُ صلى الله عليه وسلم إلى هذا وإلى ابن عمه شيبة بن عثمان مفتاحَ الكعبة ، توفي رضي الله عنه سنة اثنتين وأربعين[٣] ، وترجمته معروفة ، وله في م د والمسند لأحمد بن حنبل . والله أعلم .[١٦١/أ]

قوله : « **بنوسُليم** » ، هو بضم السين وفتح اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بمرّ الظهران** » ، تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً .

قوله : « **يقودهم سفيان بن عبدشمس ، حليف حرب بن أمية ، وهو أبوأبي الأعورالسُلمي الذي كان مع معاوية بصفين** » ، أما سفيان بن عبدشمس فلاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكُه على دين قومه ، وأما ولده أبوالأعور السُلمي فاسمه : عمرو بن سفيان السُلمي ، ترجمته معروفة ، قال أبوحاتم : لاتصح له صحبة[٤] ، وكان علي بن أبي طالب يدعو عليه في القنوت .

وقد ذكره أبوعمر ، وقال : اسمه عمرو بن سفيان بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُـهْثـة[٥] بن سُليم ، وقال بعضهم فيه : سفيان بن عمرو ، والأول أكثر ، وقد قيل فيه البقعي ، وليس بشيء ، يعد في الصحابة[٦] .

=

للتحقيق ، ....أي : هو عالم به مشاهد » .

(١) في ب ، ل : بيعت .

(٢) قال المؤلف فيه ٧٣/ب : « دار الندوة : هي بفتح النون ، وإسكان الدال المهملة ، وفتح الواو ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة بمكة ، كانت منزل قُصي بن كلاب ، ثم صارت قريش تحضرها إذا أحزبها أمر . قال الحازمي : هي اليوم في المسجد الحرام ، قال الماوردي في « الأحكام السلطانية » : دار الندوة هي أول دار بُنيت بمكة ، وكذا رأيته عن الكلبي . انتهى . قال الماوردي : ثم صارت بعد قصي لعبدالدار بن قصي ، فابتاعها معاوية في الإسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي ، وجعلها دار الأمارة ، وحكى الأزرقي أنها سُميت دار الندوة ؛ لاجتماع الندى فيها يتشاورون ..حول أمورهم ، والجماعة ينتدون ، أي : يتحدثون ، وروى الأزرقي أن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب حج وهو خليفة ، فاشترى دار الندوة من العبدري بمائة ألف درهم ، وفي كتاب الأزرقي : أنها صارت كلها في المسجد الحرام ، وهي في..الشمالي » .

(٣) انظر « معجم الصحابة » ٢ : ٢٥٥(٧٧١) ، « الاستيعاب » ٣ : ١٠٣٤(١٧٧١) ، « الإصابة » ٤ : ٤٥٠(٥٤٤٤) .

(٤) انظر « الجرح والتعديل » للرازي ٦ : ٢٣٤(١٢٩٦) .

(٥) انظر « القاموس المحيط » ٢١٢ ، مادة (البهثة) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١١٧٨(١٩٢٠) ، « الإصابة » ٤ : ٦٤١(٥٨٥٥) .

وقال أبوحاتم الرازي : « لاتصح لـه صحبـة ولارواية[١] ، شـهد حُنيناً كـافراً ، ثـم أسـلم بعـد هـو ومالك بن عوف النَّصري ، وحدث بقصة هزيمة هوازن بحنيـن ، ثـم كـان هـو وعمـرو بـن العـاصي مـع معاوية بصفين ، وكانا أشد من عنده على عليّ ، وكان عليٌّ يذكره في القنـوت فـي صـلاة الغـداة : اللهـم عليك به مع قوم يدعو عليهم في قنوته »[٢] . انتهى .

وصفين بقرب الفرات بين الرَّقَّة[٣] وبَالِس[٤] ، وهي بكسر الصاد المهلمة ، وتشديد الفـاء ، ومنهـم من يقول صفون في حالة الرفع ، شبّهها بالجموع المعربـة ، وفـي الحديـث مـن قـول أبـي وائـل : وبنـت صفون .

وفي « النهاية » قال فيها : وفي أمثالها لغتان :

أحدهما : إجراء الإعراب على ماقبل النون ، ونونها مفتوحة لجمع السـلامة ، كمـا قـال أبووائـل ، يعني : قوله وبنت صفون .

والثانية : أن يجعل النون حرف الإعراب ، وتقر الألف بحالها ، فتقول : هذه صفينُ ورأيت صفيـنَ ومررت بصفينِ ، وكذلك تقول في قِنْسَرين[٥] وفلسطين ويبرين[٦] . انتهى .

وقعة صفين كانت في صفر من سنة سبع وثلاثين ، وقتل فيها غير واحد مع عليٍّ منهـم : عمـار بـن ياسر ، وخزيمة بن ثابت ، ويعلى بن أمية ، وهـاشـم بن عـتـبة بن أبي وقاص ، ومع معاوية : عبيدالله بـن عمر بن الخطاب ، ومشهور عند أهل حمص أنه دفن عند خالد بن الوليد بمقربة من حِمص ، وقد زرناه ، وكريب بن الصباح الحميري ، أحد الأبطال ، والقتلى من الفريقين كثير ، أمسكت عن عددهم كيلا يقف على ذلك جاهلٌ ، فيقعَ في حق بعض الصحابة رضي الله عن الصحابة أجمعين .

والصحابة كلهم عدولٌ ، سواء من لابس الفتن منهم ومن لم يلابـس ، ومـاجرى منهـم كـان منهـم على سبيل الاجتهاد ، والمصيبُ منهم كعلي رضي الله عنه له أجـران ، أجـرٌ علـى اجتهـاده ، وأجـر علـى إصابته الحق ، والطائفة الأخرى منهم لهم أجر واحد باجتهادهم ، ولاإثم عليهم لخطئهم رضي اللـه عنهـم أجمعين .

---

(١) ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٤ : ٦٤١(٥٨٥٥) .

(٢) الاستيعاب ٤ : ١٦٠٠(٢٨٤٩) .

(٣) مدينة مشهورة على الفرات ، من جانب الفرات الشرقي ، بينها وبين حران ثلاثـة أيام . انظر « معجـم البلـدان » ٣ : ٥٨

(٤) بلدة بالشام بين حلب والرَّقَّة ، وكانت على ضفة الفرات الغربية ، فلم يزل الفرات يشرق عنهـا قليـلاً قليـلاً حتـى صار بينهما . انظر « معجم البلدان » ١ : ٣٢٨ .

(٥) في ل : نسرين .

(٦) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٣ : ٤٠ . ولفظ المؤلف :

« وفـي أمثالهـا لغتـان : إحداهمـا : إجـراء الإعـراب علـى مـاقبل النـون ، وتركهـا مفتوحـة ، كجمـع السـلامة ، كمـا قـال أبووائـل . والثانيـة : أن تجعـل النـون حـرف الإعـراب ، وتُقـرّ اليـاء بحالهـا ، فتقـول : هـذه صِفيـن ، ورأيـت صفيـن ، ومـررت بصفيـن ، وكذلـك تقـول فـي قِـنّسْرين، وفِلسـطين ، ويَـبْرين » .

قوله : « **يقودهم طليحة بن خويلد** » ، هذا تقدم ببعض ترجمته[١] في سرية أبي سلمة بن عبدالأسد ، وأنه كان ارتدّ ، وآخر ما مات عليه أنه أسلم وحسن إسلامه ، بعد أمور كثيرة ، راجعها .

قوله : « **فأوعبت** » ، أي : جمعت .

قوله : « **عيينة بن حصن** » ، عيينة تقدم أيضاً قريباً ببعض ترجمته[٢] ، وأن اسمه حذيفة ، وَلقّب بعيينة لشَتَرٍ[٣] كان بعينه ، وأنه ارتدّ ثم أسلم ، ثم لم يزل مظهراً للإسلام .

قوله : « **مسعود بن رُخيلة** » ، تقدم قريباً الكلام عليه ، وعلى ضبط رخيلة ، وأنه بالخاء المعجمة وبالجيم ، وأنه أسلم .

قوله : « **الحارث بن عوف** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وأنه أسلم ، وذكرت معه اثنين يقال لكل واحد منهما الحارث بن عوف .

قوله : « **وقد روى الزهري** » ، تقدم أنه أحد الأعلام ، أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، مشهور جداً .

قوله : « **فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممن ذكر من القبائل عشرة آلاف** » ، قال بعض مشايخي بعد حكاية هذا مالفظه : وقال قَتَادة[٤] فيما ذكره البيهقي : كان المشركون أربعة آلاف أو ماشاء الله ، والصحابة فيما بلغنا ألفاً . انتهى . وسيأتي قريباً الكلام في عدد المسلمين .

قوله : « **وعِناجُ الأمر إلى أبي سفيان** » ، عِناج -بكسر العين المهملة ، ونون مخففة ، وفي آخره جيم- أي : ملاكه ، والمِلاك -بكسر الميم ، وفتحها- : مايقوم به ، ومعناه : أنه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والعالم بشؤونهم ، كما يحمل ثقل الدلو عِناجُها ، وهو حبل يشد بها ثم تشد إلى العَرَاقِي لتكون عوناً لعُراها فلاتنقطع .

قوله : « **ندب الناس** » ، أي : دعاهم .ندب

قوله : « **إلى سفح سَلْع** » ، السفح تقدم ماهو ، وسَلْع -بفتح السين ، وإسكان اللام ، وبالعين المهملتين- : جبل بسوق المدينة . قال ابن قرقول في « المطالع » : ووقع عند ابن سهل -بفتح اللام ، وسكونها- قال : وذكر أنه رواه بالغين معجمة ، وكله خطأ .

قوله : « **وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف** » ، هذا من قول ابن سعد ، وأما ابن إسحاق فنقل عنه ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين : أن المسلمين كانوا سبعمائة . قال ابن إمام االجوزية : « وهذا غلط من خروجه يوم أُحد »[٥] . انتهى .

وقد تقدم من كلام قتادة أعلاه أن الصحابة كانوا ألفاً . انتهى . وسيجئ من كلام بعض مشايخي أنهم نحو من ألف ، وفي لفظ ثمانمائة ، أو ثلاثمائة . انتهى . والله أعلم . وسيجئ قريباً .

---

(١) انظر ص ٧٦ .

(٢) انظر ص ١٣٥ .

(٣) الشتر : انقلاب في جفن العين . انظر « لسان العرب » ٤ : ٣٩٣ ، مادة (شتر) .

(٤) هو : قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي . انظر فهرس الرجال .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٢٧١ .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه ، وكم استخلفه عليه الصلاة والسلام على المدينة من مرة ، وتقدمت وفاته رضي الله عنه متى كانت .

قوله : « **آيات من أعلام النبوة** » ، الآيات : العلامات .

قوله : « **اشتد عليهم في بعض الخندق كُدْية** » ، هي بضم الكاف ، وإسكان الدال المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الأرض الصلبة ، وجمعها كُدًي .

قوله : « **فَأخذ المِعْوَل** » ، هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح الواو ، وباللام : الذي يحفر به الأرض ، معروف .

قوله : « **كثيباً أَهْيَل** » ، الأهيل -بفتح الهمزة ، ثم هاء ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم لام- ، أي : رَمْلاً سائلاً ، وجاء في بعض طرقه : أهيم ، بالميم ، والمعروف باللام . [١٦١ب/أ]

قوله : « **فتَفَل عليه** » ، التَّفْل بالمثناة فوق والفاء : البصاق القليل ، والنفث مثله ، إلا أنه ريح بلابُصاق ، وقيل : هما بمعنى ، وعليه يدل قوله في التيمم : تفل فيهما ليس بموضع بزاق ، وقيل بعكس ماتقدم فيهما ، والتفل البصاق نفسه[١] . والله أعلم .

قوله : « **ثم نَضَحَ** » ، أي : رَشَّ .

قوله : « **لانهالت** » ، معناه : جرى وانصَبّ .

قوله : « **فأساً** » ، هو بهمزة ساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيلها ، معروف .

قوله : « **ولامِسحاة** » ، المِسحاة بكسر الميم وبالسين والحاء المهملتين ، وهي كما قال ابن الأثير : المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ؛ لأنه من السحو : الكشف والإزالة ، وكذا قال الجوهر في سحا المعتل : والمسحاة كالمجرفة ، إلا أنها من حديد[٢] .

قوله : « **ومنها خبر الحَفْنة من التمر...إلى آخره** » ، قال بعض مشايخي : أخرجه البيهقي في « دلائله »[٣] ، وكذا قال شيخنا العراقي أيضاً ، وزاد : وإسناده جيد .

قوله : « **الحَفْنة** » بفتح الحاء المهملة : ملء الكفين .حَفْنة

قوله : « **التي جاءت به ابنة بشير بن سعد** » ، ابنة بشير ، لاأعرف اسمها ، وبشير[٤]والدها -بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة- تقدم رضي الله عنه[٥] .

قوله : « **فبُسِط له** » ، بُسِط مبنى لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ١٩١ ، ١٩٢ ، مادة (تفل) .

(٢) « الصحاح » ٦ : ٢٣٨ ، باب الواو والياء ، فصل السين ، مادة (سحا) .

(٣) انظر « دلائل النبوة » ٣ : ٤٢٧ .

(٤) هو : بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأنصاري ، **صحابي** .

(٥) قال المؤلف في من شهد العقبة ٦٨/أ : « ...وله حديث واحد في النُحل ، والأصح أنه لابنه النعمان ، وحفيد محمد بن النعمان ، توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة » . والحديث المذكور في « صحيح مسلم » ١ : ٢٤٨(٩٩١) . وبعد البحث وجدت لهذا الصحابي حديثاً آخر في « صحيح مسلم » ١ : ٣٠٥(٤٠٥) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد...فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك؟ .

قوله : « **قال لإنسان عنده : اصرخ في أهل الخندق** » ، هذا الإنسان لاأعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **هلُمّ إلى الغداء** » ، هَلُمّ تقدم الكلام عليها بلغتيها فيما مضى(١) .

قوله : « **ومنها حديث شويهة جابر**(٢) » ، الشاة من الغنم يذكر ويؤنث ، وأصل الشاة شاهةٌ ؛ لأن تصغيرها شويهة .

قوله : « **وكانت غيرَ جدِّ سمينة** » ، جِدّ -بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة- ، قال الجوهري في « صحاحه » : « وقولهم : في هذا خَطَرٌ جِدُّ(٣) عظيم ، أي : عظيمٌ جداً »(٤) . انتهى .

وقال في « القاموس » : « وبالكسر يعني الجد والاجتهاد في الأمر وضد الهزل » ، إلى أن قال : « والعجلة والتحقيق والمحقق المبالغ فيه »(٥) ، انتهى . فمعنى الكلام : أنها كانت مهزولة جداً .

وفي حواشي أبي ذر الهروي قوله : « غير جد سمينة ، أي : ليست بكاملة السمن »(٦) ، انتهى .

قوله : « **وحده** » ، وحده « منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت : أوحَدْتُه برُؤيتي إيحاداً ، أي : لم أر غيره ، ثم وضعت وحدَه هذا الموضع . وقال أبوالعباس : يحتمل أيضاً وجهاً آخر ، وهو : أن يكون الرجل في نفسه منفرداً ، كأنك قلت : رأيتُ رجلاً منفرداً انفراداً ، ثم وضعت وَحْدَه موضعه ، ولايضاف إلا في قولهم : فلان نسيج(٧) وحده ، وهو مدح »(٨) ، إلى آخر كلام الجوهري .

واعترضه شيخنا في « القاموس » بأن قال : « ونصبه على الحال عند البصريين لاعلى المصدر ، وأخطأ الجوهري »(٩) . انتهى .

قوله : « **أمَرَ صَارخاً** » ، هذا الصارخ لاأعرف اسمه .

قوله : « **رواه البخاري ، وفيه : وهُم ألْفٌ** » ، هذا الحديث رواه مع البخاري م ، وفيه : وهم

---

(١) قال المؤلف عند ذكر بنيان الكعبة ٣٢/ب : « هلم ، أي : تعالوا ، يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث بلغة أهل الحجاز ، وأهل نجد يفرقونها ، فيقولون للاثنين : هلما ، وللجميع : هلموا ، وللمرأة : هلمه ، وهلُمْنَ ، والأول أصح » .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥ : ٥٥(٤١٠١) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ، ومسلم في « صحيحه » ٣ : ١٦١٠(٢٠٣٩) ، كتاب الأشربة ، باب جواز استتباعة غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك... ، والإمام أحمد في « مسنده » ٣ : ٣٧٧(١٥٠٧٠) .

(٣) ضبط المؤلف بفتح الدال ، بينما ضبطه محقق « الصحاح » بضم الدال وهو الصواب .

(٤) « الصحاح » ٢ : ٢٤ ، باب الدال ، فصل الجيم ، مادة (جدد) .

(٥) « القاموس المحيط » ٣٤٦ ، باب الدال ، فصل الجيم ، مادة (الجَد) .

(٦) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤ .

(٧) في ب : يسبح ، وهو خطأ .

(٨) « الصحاح » ٢ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، باب الدال ، فصل الواو ، مادة (وحد) .

(٩) « القاموس المحيط » ٤١٤ ، باب الدال ، فصل الواو ، مادة (الواحد) .

ألف»[1] ، كما في خ . والله أعلم . كذا في خ م . قال بعض مشايخي : وفي الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد : وهم نحو من ألف ، وفي لفظ : ثمانمائة أو ثلاثمائة ، ساقها البيهقي في « دلائله »[2]. انتهى . وقد قدمتُ عدد المسلمين قبل هذا .

قوله : « **وإن بُرْمتنا** » ، البُرْمة : القدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل المتخذة من الحَجر المعروف بالحجاز واليمن[3] .

قوله : « **وفيها حديث سلمان الفارسي** » ، فذكره ، عزاة بعض مشايخي لموسى بن عقبة ، زعموا أن سلمان أبصر عند كل ضربة برقه ، فذكره بنحوه ، قال السهيلي بعد الإشارة إلى حديث سلمان :

« وخرّجه الفَسَوي[4]من طريق البراء بن عازب بأتم ماوقع في السيرة ، قال : لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحفر الخندق عرض لنا فيه حجر لايأخذ فيه المِعول ، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى ثوبه ، وأخذ المعول ، وقال : بسم الله ، فضرب ضربة ، فكسر ثلث الصخرة ، قال : الله أكبر ، أُعطيتُ مفاتيح الشام ، والله إني لأُبصر قصورَها الحمر الآن من مكاني ، ثم ضرب أخرى ، وقال : بسم الله ، وكسر ثلثاً آخر ، وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس ، والله إني لأبصر قصور المدائن الأبيض الآن ، ثم ضرب ثالثة ، وقال : بسم الله ، فقطع الحجر ، قال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني لأبصر باب صنعاء »[5] .انتهى .

وقد عزى المزي الحافظ جمال الدين هذا الحديث كما قال السهيلي إلى س[6] في السير ، عن محمد بن عبدالأعلى[7] ، عن معتمر[8] ، عن عوف[9] ، عن أبي عبدالله[10] ــ مولى عبدالرحمن بن سمرة ــ ، عن البراء ، ونبّه على غلط وقع لابن عساكر[11] . انتهى . والنسائي الكبير ليس عندي . والله

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٦١٠(٢٠٣٩) ، سبق تخريجه .

(٢) انظر « دلائل النبوة » ٤٢٤/٣ .

(٣) انظر « لسان العرب » ١٢ : ٤٥ ، باب الميم ، فصل الباء ، مادة (برم) .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي ، أبويوسف . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٥) « الروض الأنف » ٣ : ٤٢١ . والحديث أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤ : ٣٠٣(١٨٧١٦) ، وأبويعلى في « مسنده » ٣ : ٢٤٤(١٦٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١ : ١٣١ ، والهيثمي في « مجمعه » ٦ : ١٣٠ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ميمون أبوعبدالله ، وثقه ابن حبان ، وضعّفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .

(٦) انظر « سنن النسائي الكبرى » ٥ : ٢٦٩(٨٨٥٨) ، باب النزول عند إدراك القائلة .

(٧) هو : محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري ، **ثقة** . انظر « التقريب » ٨٦٨(٦١٠٠) .

(٨) هو : معتمر بن سليمان التيمي ، أبومحمد البصري ، يلقب الطفيل . انظر « التقريب » ٩٥٨(٦٨٣٣) .

(٩) هو : عوف بن أبي جَميلة الأعرابي ، العبدي ، البصري . انظر فهرس الرجال .

(١٠) هو : ميمون ، أبوعبدالله البصري ، الكندي ، مولى ابن سمرة . انظر فهرس الرجال .

(١١) انظر : « تحفة الأشراف » ٢ : ٦٥(١٩١٨) ، والغلط الذي نبّه عليه ، هو أن ابن عساكر ذكر السند بزيادة خالد ، بين محمد بن عبدالأعلى ، ومعتمر ، فنبه المزي بأن (خالد) زيادة لامعنى لها ، وليس ذلك في الأصول الصحاح .

أعلم .

قوله : « **لتَغِطُّ** » ، أي : لتغلي غلياناً له صوت .تَغِطُّ

قوله : « **المِعول** » ، تقدم قريباً أنه بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وتقدم ماهو[1] .

قوله : « **أوَقد رأيتُ** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام ، وإذا كانت أو على الاستفهام كانت الواو محركة .

قوله : « **وحدثني من لاأتّهم** » ، الذي لايتهمه ابن إسحاق لاأعرفه .

قوله : « **مابدا** » ، هو غير مهموز معتل ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بمجتمع الأسيال** » هو بفتح الميم الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بذنب نَقَمَى** » ، نَقَمَى[2] -بفتح النون والقاف وفتح الميم مقصور- قال الصغاني : « موضع من أعْراض المدينة ، كان لآل أبي طالب »[3] ، وهذا الذي ضبطت به اعتمدت فيه على نسخة عندي بالذيل والصلة لكتاب التكملة ، وهي في غاية الصحة ، وغالب تخاريجها بخط الصغاني . وقال السهيلي : « وقال ذَنَب نُقُمٍ ونَقَمى معاً »[4] . انتهى .

قوله : « **إلى سَلع** » ، تقدم الكلام عليه قريباً[5] .

قوله : « **في ثلاثة آلاف من المسلمين** » ، تقدم الاختلاف في عددهم أعلاه وقبله . والله أعلم . والذي في خ م : وهم ألف ، كما تقدم قريباً ، وتقدم فيه عن بعض مشايخي أنهم نحو ألف ، وقيل : ثمانمائة ، وقيل : ثلاثمائة .

قوله : « **والذّراري** »، يجوز في الياء التشديد والتخفيف ، وكذا في كل ماكان مفرده مشدداً ، كالسُّرِّيَّة واالأفعية[6] ، فإنه يجوز في جمعه التشديد والتخفيف ، وواحدة الذراري ذُرِّيَّة ، وهي معروفة .

قوله : « **في الآطام** » ، هو بمد الهمزة وبالطاء المهملة ، جمع أطم -بضم الهمزة والطاء ، وتسكن- ، والأطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع أطم ، وجمعه آطام[7] .

قوله : « **سلَمة بن أسلم** » ، هو سلمة -بفتح اللام- ابن أسلم بن حريس-بالسين المهملة ، وكذا الحاء ، وقد تقدم- ابن عدي ، كنية سلمة : أبوسعيد ، أوسي حارثي بدري ، قُتل يوم جسر أبي عبيد ، وقد تقدم[8] .

قوله : « **وكان عباد بن بِشر** » ، هو بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، أوسي أشهلي ، من

---

(١) انظر ص ١٤٨ .

(٢) ضبطه محقق « الذيل » : نُقَمى .

(٣) « التكملة والذيل والصلة » ٦ : ١٥٨ ، باب الميم ، فصل النون ، مادة (ن ق م) .

(٤) « الروض الأنف » ٣ : ٤٢٢ .

(٥) انظر ص ١٤٧ .

(٦) في ب : والأقعنة .

(٧) قوله : وجمعه آطام ، ساقط من ب .

(٨) انظر « عيون الأثر » ١ : ٤٠٤ .

كبار الصحابة ، تقدم فيما مضى .

قوله : « **حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ ، ويوم أُحد محمد بن مسلمة ، ويوم الخندق الزبير** » ، وتقدم قُبَيْله أن عَبّاد بن بشر حرسه في الخندق ، وسيذكر المؤلف حراس النبي صلى الله عليه وسلم ، وأزيدُ هناك جماعةً على من ذكره إن شاء الله تعالى وقدره . [١٦٢أ/أ]

قوله : « **أبوسفيان بن حرب** » ، تقدم أن اسمه صخر -غير مرة- ، وتقدم أنه أسلم ليلة الفتح ، وتقدمت وفاته وبعض ترجمته .

قوله : « **خالد بن الوليد** » ، هذا أسلم في صفر سنة ثمان من الهجرة ، وقيل قبل ذلك ، وهو سيف الله ، رضي الله عنه .

قوله : « **عمرو بن العاصي** » ، هذا أسلم مع خالد ، وكان قبل ذلك قد أسلم على يدي النَّجَاشي[١] ، وفيه عجيبة ، وهو أن صحابياً أسلم على يدي تابعي ، وهو عزيز ، رضي الله عنه .

قوله : « **هبيرة بن أبي وهب يوماً** » ، هبيرةهذا سيأتي في غزوة الفتح أنه فرّ ولحق بنجران ، ومات على شركه ، وهو زوج أم هانئ وأبو أولادها .

قوله : « **عكرمة بن أبي جهل** » ، تقدم مراراً أن عكرمة هذا أسلم وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **ضرار بن الخطاب الفهري** » ، ضرار هذا تقدم[٢] أنه أسلم وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **يجيِّلون** » ، هو بتشديد المثناة تحت الثانية المكسورة .

قوله : « **ويناوشون** » ، المناوشة في القتال : تداني الفريقين ، وأخذ بعضهم بعضاً .

قوله : « **حيي بن أخطب** » ، تقدم مرات أنه بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح الياء الأولى ، وأن أخطب ــ بفتح الهمزة ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم طاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة ــ ، وتقدم أن حُيياً هو والد صفية أم المؤمنين ، وأنه قُتل مع بني قُريظة كما سيأتي في قريظة .

قوله : « **النَّضَري** » ، تقدم أنه بفتح النون والضاد المعجمة ، نسبة إلى بني النضير ، وتقدم الكلام على هذه النسبة[٣] .

قوله : « **حتى أتى كعب بن أسد القرظي** » ، كعب يهودي معروف ، قتل مع بني قريظة كما سيأتي .

قوله : « **وادَع** » ، تقدم أن معناه : صالَح .

قوله : « **أُكلِّمْكَ** » ، هو بالجزم ، جواب الأمر ، وهو أفتح[٤] ، وهذا ظاهر ، ويجوز رفعُه .

قوله : « **على جَشيشتك** » ، هي بالجيم المفتوحة والشين المعجمة ، هي : أن يطحن بُر

---

(١) هو : أصحمة بن بحر النجاشي ، ملك الحبشة ، واسمه بالعربية : عطية ، والنجاشي لقب له . انظر « الإصابة » ١ : ٢٠٥(٤٧٣) .

(٢) انظر « نور النبراس » ٧٦/أ .

(٣) انظر « نور النبراس » ١٦٠/أ.

(٤) في ب : أصح .

أو غيره طحناً جليلاً ، ثم تلقى في القدر ، ويلقى عليه لحم أو تمر[١] .

قال المحب الطبري : ويقال لها أيضاً دشيشة ، بالدال المهملة . انتهى . وهذه اللغة الجارية على ألسنة الناس اليوم .

وقال أبوذر الهروي : « الجَشيشة : طعام يُصنع من الجشيش ، وهو البُرّ يُطحن غليظاً ، وهو الذي تقول له العامّة : دشيش -بالدال- ، والصواب فيه الجيم »[٢] . انتهى . وقد تقدم من كلام المحب الطبري أنها لغة . والله أعلم .

قوله : « **فأحْفَظَ الرجلَ** » أحفَظَه -بالحاء المهملة ، والفاء ، والظاء المعجمة المشالة- ، أي : أغضبه ، وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت بعض طلبة الحديث رأى نسخة من صحيح البخاري في غاية الحسن كتابة وصحةً وجلْداً ، وفيها : فلما أحفظ الأنصاريُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في حديث : « اسْقِ يَازُبَير »[٣] ، وهي في النسخة المشار إليها بالظاء المشالة ، قال : هذه بالضاد ، وهنا هي خطأ ، فاستدعى بمدية وكشط الظاء ، وصيرها ضاداً ، فسؤلتُ أنا عن ذلك ، فقلت : إنها بالظاء المشالة ، فرجعوها إلى حالها الأول .

قوله : « **وببحر طام** » ، أي : مرتفع ، وهي بالطاء المهملة .

قوله : « **من رومة** » ، هي بئر عثمان التي اشتراها وجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين رضي الله عنه .

قوله : « **بذنب نَقَمى** » ، تقدم قريباً ضبطه في ظاهر هذه .

قوله : « **وبجَهَام قد هراق ماءَه** » ، الجَهَام -بفتح الجيم ، وتخفيف الهاء ، وفي آخره ميم- : السحاب الذي لاماء فيه .

قوله : « **يرعد ويبرق وليس فيه شيء** » ، يقال رعدت السماء وبرقت ، وحكى أبوعبيدة : أرعدت السماء وأبرقت ، وقال في القاموس : « رعد كمنع ونصر »[٤] . انتهى . وبرق بفتح الراء ، يبرق بضمها .

قوله : « **يفتِلُهُ في الذّروة والغارب** » ، قال المؤلف : قال السهيلي : هذا مَثَل ، وأصله في البعير[٥] يستصعب عليك ، فتأخذ القرادَ من ذروته وغارب سنامِه ، فيجد البعير لذة فيأنس عند ذلك ، وأنشد للحطيئة :

لعمرُك ماقرادُ بني كليب ... إذا نُزِع القُرادُ لمستطاعِ[٦]

يريد أنهم لايُخدعون ولايستذلون[٧] . انتهى .

---

(١) في ب : ثمر .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٥ .

(٣) الحديث أخرجه خ٣ : ١٠٦(٢٣٥٩) ، كتاب المساقاة ، باب سَكْر الأنهار ، م ٤ : ١٨٢٩(٢٣٥٧) ، كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم .

(٤) « القاموس المحيط » ١ : ٣٦١ ، باب الدال ، فصل العين ، مادة (رعد) .

(٥) في ب : التعبر ، وهو خطأ .

(٦) في ب : كمستطاع ، وفي ل : بمستطاع .

(٧) عبارة « الروض » ٣ : ٤٢٢ : « يفتل في الذروة والغارب ، وذكر حُييَّ بن أخطب وما قال لكعب وأنه لم يزل يفْتِل في الذّرْوة والغارب . هذا مَثَلٌ وأصله في البعير يستصعب عليك فتأخذ القُراد من ذروته وغارب سنامه <=

وهو كما ذكر المؤلف في « الروض » ، غير أن فيه بغيض ، بدل كليبٍ ، كذا رأيته في نسخة وقفتُ عليها .

وفي « النهاية » لابن الأثير « في حديث الزبير سأل عائشة الخروج إلى البَصْرة ، فأبت عليه ، فمازال يفتِل في الذروة والغارب حتى أجابته ، قال : جعل فتل[1] وبَـرِ ذروة البعير وغاربه مثلاً لإزالتها عن رأيها ، كما يُفعل بالجمل النَفُور إذا أريد تأنيسُه وإزالة نِفَاره »[2] .

والغارب : الكاهل أو مابين السنام والعنق ، والجمع : غوارب . انتهى .

قوله : « **حتى سمَح** » ، هو بفتح الميم ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ومعهما ابن رواحة** » ، هو عبدالله بن رواحة ، وهذا معروف مشهور جداً ، صحابي جليل ، قتل بمؤتة شهيداً كما سيأتي -رضي الله عنه- .

قوله : « **وخَوَّات بن جبير** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو في آخره تاء مثناة فوق ، صحابي شهير رضي الله عنه .

قوله : « **فَالْحنوا لي لَحْناً حتى أعرفه** » ، قال المؤلف في الفوائد : « واللَّحْن : العدول بالكلام عن الوجه المعروف إلى وجه لايعرفه إلا صاحبه ، كما أن اللحن الذي هو الخطأ عدول عن الصواب المعروف »[3] .

وقال الجاحظ[4] في قول مالك ابن أسماء : منطق صائب ، وتلحن أحياناً ، [١٦٢ب/أ] وخير الكلام ماكان لحناً ، أراد أن اللحن الذي هو الخطأ قد يُستملح من الجارية الحديثة السن .

وخُطِّئ الجاحظ في هذا التأويل وأُخبر بما قاله الحجاج لامرأته هند بنت أسماء بن خارجة[5] حين لحنت ، فأنكر عليها ، واحتجت بقول أخيها مالك بن أسماء : وخير الحديث ماكان لحناً ، فقال لها الحجاجُ : لم يُرد أخوك هذا ، إنما أراد الذي هو التورية والإلغاز ، فسكتت ، فلما حُدِّث الجاحظُ بهذا الحديث ، قال : لوكان بلغني هذا قبل أن أؤلف « كتاب البيان » ماقلت في ذلك ماقلت ، فقيل : أفلاتغيره؟ فقال : وكيف وقد سارت به البغال الشهب ، وأنجد في البلاد وغار . انتهى ماحكاه

= وتفتل هناك ، فيجد البعير لَذة فيأنس عند ذلك ، فضرب هذا الكلام مثلا في المراوضة والمخاتلة ، وكذلك جاء في حديث ابن الزُّبير حين أراد عائشة على الخروج إلى البصرة فأبت عليه ، فجعل يفتل في الذِّرْوة والغارب حتى أجابته . وقال الحطيئة :

لعمرك ما قُراد بني بغيضٍ إذا نُزِع القُراد بمستَطاع

يريد أنهم لا يُخدعون ولا يُستذلّون » .

والبيت بهذا اللفظ جاء في « لسان العرب » ٣ : ٣٤٩ هكذا :

لعمر ماقُرادُ بني كُلَيبٍ إذا نُزِع القُرادُ بمستطاع .

(١) في ب ، ل : قيل ، وهو خطأ .

(٢) « النهاية في غريب الحديث » ٢ : ١٥٩ ، ١٦٠ ، مادة (ذرا) .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١١٤ .

(٤) هو : عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي ، أبوعثمان . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١ : ٥٢٦ .

(٥) في ب : خارقة ، وهو خطأ .

السهيلي[١] .

وتأويل الجاحظ أولى لما فيه من مقابلة الصواب بالخطأ ، ولعل الشاعر لو أراد المعنى الآخر لقال : منطق ظاهر ، ليقابل بذلك ماتقتضيه التورية . واللغز[٢] : من الخفاء ، وكما قال الجاحظ في تأويل : ويلحن أحياناً . انتهى .

فائـــــــدة : اسم الجاحظ عَمرو بن بحْر ، ووقع في بعض كتب الشافعية : عمرو بن يحيى ، وهو تصحيف ، وهو عمرو بن بحر بن محبوب أبوعثمان الكناني الليثي ، المعروف بالجاحظ ، البصري ، العالم المشهور ، صاحبُ التصانيف المشهورة في كل فن ، وله مقالة في أصول الدين ، وإليه تنسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المشهور .

ومن أحسن تصانيفه : « كتاب الحيوان » ، فلقد جمع فيه كل غريبة ، ووقفت عليه بالقاهرة بسوق كتبها ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » ، وهي كبيرة جداً ، ورأيت[٣] له بالقاهرة كتاباً في اللصوصية ، يعلّم فيه الشخص كيف يسرق وينقب ويتسلق ويدخل البيوتَ ، في مجلد واحد .

وأخبرني بعض أصحابي القاهريين من الأدباء أن عنده كتاباً له في « البخلاء » ، يعني في مدح البخل ، قال : وإني إذا نظرت فيه أجلس اليوم واليومين لاآكل شيئاً ، وأبقى أياماً لاتطيب نفسي بإخراج شيء . انتهى .

وكان الجاحظ مع فضائله مشوّه الخِلقة ، قيل له الجاحظ ؛ لأن عينيه كانتا جاحظتين ، والجحوظ : النتوء ، ويقال له أيضاً : الحُدَقي لذلك ، وأصابه في آخر عمره فالج ، فكان يطلي شقه الأيمن بالصندل والكافور من شدة الحرارة ، وشقه الآخر لوقرض بالمقاريض لما أحسّ به ، وأصابه الحصى وعسر البول . توفي في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبَصْرة ، وقد نيّف على تسعين سنة .

والليثي نسبة بني ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة بن خُزيمة .

فائـــــــدة[٤] : وقع في علوم الحديث لأبي عمرو بن الصلاح في النوع التاسع والأربعين معرفة المفردات الآحاد من أسماء الصحابة ورواة الحديث والعلماء وألقابهم وكناهم مالفظُه : « أبوالغُصْن ، قيل : إنه جُحا[٥] المعروف ، والأصح أنه غيره »[٦] . انتهى . وسيأتي مايوهي ذلك .

ولما قدِمتُ حَلب القدمة الثانية من الرحلة الثانية من القاهرة ، وجدتُ بعض فضلاء المالكية بحلب فيما بلغني عنه يقول : إن جحا ليس له وجود ، وإنما هو الجاحظ صحّفه الناس بجحا ، فذكرت للذي بلغني ذلك عنه كلام ابن الصلاح ، وكنت قد رأيت بالقاهرة بخط الحافظ علاء الدين مغلطاي على هذا المكان من كلام ابن الصلاح ماصورته ، قال الجاحظ : اسم جحا : نوح . انتهى . وهذه قاطعة للمالكي

(١) انظر « الروض الأنف » ٤ : ٤٢٤ .

(٢) في ب : واللغة ، وهو خطأ .

(٣) في ل : وقد وقفت عليه .

(٤) في ب : بزيادة : فائدة ثانية .

(٥) في الأصل رسم بالألف المقصورة ، هكذا : جُحى .

(٦) « علوم الحديث » لابن الصلاح ٣٢٦ .

المشار إليه .

ثـالثـــــة[١] : من المعلوم ماذكرته أن أباالغصن كنية جُحا .

ورأيت في « صحاح » الجوهري في (غصن) مالفظه : أبوالغصن : كنية جُحَادَة[٢] . انتهى . وذكر في جَحد : أن جُحَادَة : اسم رجل[٣] . انتهى . وهذا الرجل هو غير جُحا .

وفي « ميزان » الذهبي في ترجمة دُجين أبي الغصن ، قال ابن عدي : روى لنا عن يحيى بن معين أنه قال : الدُّجين هو جحا ، وهذا لم يصح عنه ، وقد روي عن الدجين : ابن المبارك ، ووكيع ، وعبدالصمد ، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جُحا[٤] . انتهى .

فائـــــدة : سمعتُ من بعض مشايخي العلماء الجليلين : أن جحا كان محتسباً ببغداد ، فنفى المخانيث ، فشنّعوا عليه هذه الحكايات التي تحكى عنه . انتهى .

فائـــــدة : جحا اسم رجل لاينصرف ، قال الأخفش : لأنه مثل زُفر ، يعني فيه العدل والعلمية . والله أعلم .

قوله : « **ولاتَفُتُّوا في أعضاد الناس** » ، فَتَّ بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة فوق ، يَفُتّ بضم الفاء وتشديد الياء ، يقال : فت في عَضُده : أضعفه وأوهنه . وقال السهيلي : « يفت في أعضاد الناس ، أي : يكسر من قوتهم ويوهنهم ، وضرب العضد مثلاً ، والْفَتُّ : الكسر ، وقال : في أعضادهم ، ولم يقل يفُتّ أعضادهم ؛ لأنه كناية عن الرعب الداخل في القلوب ، ولم يرد كسراً حقيقياً ، ولاالعضد الذي هو العضو ، إنما هو عبارة عما يدخل في القلب من الوهن ، وهو من أفصح الكلام »[٥] . انتهى .

قوله : « **مَنْ رسول الله** » ، من بفتح الميم وسكون النون ، ورسول الله مرفوع ، ومعناه ظاهر .

قوله : « **أَرْبى** » ، أي : أزْيد ، وأعظم .

قوله : « **وذكر ابن عائذ**[٦] » ، تقدم مراراً أن عائذاً بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمة ابن عائذ فيما مضى .

قوله : « **عَضَل والقارة ، أي : كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع** » . انتهى . عضل تقدم أنه – بفتح العين المهملة ، والضاد المعجمة – ، والقَارَة –بتخفيف الراء– : قبيلتان معروفتان ، وهم الذين غدروا بأصحاب الرجيع ، وقد تقدم الكلام عليهم[٧] .

قوله : « **أَبشْروا** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ونَجَم النفاق** » ، نَجَم بالفتح في الأحرف الثلاثة ، ينجم بضم الجيم نجوماً ، أي : ظهر

---

(١) في ل : فائدة ثالثة .

(٢) في « الصحاح » ٦ : ٤٥ ، باب النون ، فصل الغين ، ولفظه : « وأبوالغُصْن : كنية جُحا » .

(٣) « الصحاح » ٢ : ٢٣ ، باب الدال ، فصل الجيم ، مادة (جحد) .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ : ٣٩(٢٦٦٧) .

(٥) « الروض الأنف » ٣ : ٤٢٤ .

(٦) هو : محمد بن عائذ الدمشقي ، أبوأحمد . انظر « التقريب » ٨٥٨(٦٠٢٧) .

(٧) انظر ص ٩١ .

وطلع .

قوله : « **حتى قال مُعَتِّب بن قيس** » ، مُعَتِّب تقدم ضبطه ، وأنه بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة فوق ثم موحدة ، ذكر في المنافقين ، وقد تقدم . وهو مُعَتِّب بن قُشَير بن مُلَيل الأنصاري ، ويقال : مُعَتِّب بن بَشير -ذكرهما ابن عبدالبر- الأوسي عقبي بدري[١] .

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده الزبير ، قال : لكأني أسمع قولَ معتب ، وإنه ليغشاني النُّعاس : ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾[٢] ، وهنا انظُر ماقال -عافانا الله من كل بلية- . وقد عقب المؤلف الكلام الذي قيل عنه بقوله : « وقيل : لم يكن معتب من المنافقين ، وقد شهد بدراً ، قاله ابن هشام »[٣] . انتهى .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم أعلاه وقبله مراراً أنه بالمثناة تحت والذال المعجمة ، وتقدم قبل ذلك بعض ترجمته . [١٦٣/أ]

قوله : « **وقال أوس بن قيظي** » ، جدّ أوس هذا اسمه : عَمرو ، وأوس هو أنصاري ، حارثي ، شهد أُحداً هو وابناه : كباثة ، وعبدالله ، وقيل : إنه كان منافقاً[٤] ، وقد ذُكر في الجماعة الذين نبزوا بالنفاق .

قوله : « **عن مَلأ** » ، هو مقصور مهموز ، أي : اجتماع .

قوله : « **وأقام عليه المشركون بضعاً وعشرين ليلة قريب من شهر** » . انتهى . قال مغلطاي : « وأقام عليه الصلاة والسلام بالخندق خمسة عشر يوماً ، وقيل : أربعة وعشرون[٥] يوماً »[٦] . انتهى .

وفي « الروضة » للنووي : الجزم بخمسة عشر يوماً[٧] ، وكذا في « التهذيب »[٨] له .

وقال بعض مشايخي[٩] : وأقام المشركون[١٠] على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق سبعاً وعشرين ليلة ، كذا في النسخة[١١] التي وقفت عليها ، ولعلها تسعاً بتقديم التاء ، قال شيخنا المشار إليه : وللواقدي أربعة وعشرين يوماً ، وللفَسَوي : بضع عشرة ليلة ، وعند موسى بن عقبة قريباً من عشرين

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٤٢٩(٢٤٥٦) .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٤ .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ٩١ .

(٤) ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » مما يدل على جزمه بصحبته .

(٥) هكذا في النسخة أ ، وب .

(٦) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٦ .

(٧) انظر « روضة الطالبين » للنووي ١٠ : ٢٠٧ .

(٨) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١ : ٤٨ .

(٩) في نسخة ب في الحاشية : هو ابن الملقن كما في المسوّدة .

(١٠) في ل لايوجد : المشركون .

(١١) في ب في الحاشية : قوله : كذا في النسخة ، أي : شرح البخاري لابن الملقن ، كذا في المسوّدة .

ليلة . انتهى . وسيأتي في شعر ابن الزِّبَعْرَى[1] مامعناه : أربعون يوماً .

قوله : « **قال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً قريباً وبعيداً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأقبل نوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي** » ، هذا كافر معروف ، وقد قتل في الخندق بوقوعه فيه ، فهلك على كفره .

قوله : « **وكَبُر[2] ذلك** » ، هو بضم الموحدة ، أي : عظُم .

قوله : « **الدِّيَة** » ، يعني مائة من الإبل .

قوله : « **ولا أَرَب لنا** » ، الأَرَب بفتح الهمزة والراء وبالموحدة : الحاجة ، وهذا ظاهر .

فائــــــدة : روى الحَكَم[3] ، عن مِقْسم[4] ، عن ابن عباس : أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم . أخرجه ت ، وقال : هذا حديث لانعرفه إلا من حديث الحكم ، ورواه الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم . وشرع يتكلم على ابن أبي ليلى[5] ؛ لكونه في السند[6] .

وهو في « المسند » لأحمد بهذه الطريق ، ولفظه : « أُصيب يوم الخندق رجل من المشركين ، فطلبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، [فقال][7] : لاَ ، وَلاَكَرَامَة لكم ، قالوا : فإنا نجعل على ذلك جُعلاً ، قال : ذلك أخبث وأخبث »[8] . والله أعلم .

قوله : « **عن الزهري إلى عيينة بن حصن** » ، هذا مرسل ؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر جداً عند أهله ، وعيينة تقدم الكلام عليه ، وأنه لقب عيينة ؛ لشَتَر كان في عينه ، وتقدم ماجرى له ، وأنه راجع الإسلام ، -والله يحفظنا بمنه وكرمه- وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأبي الحارث بن عوف المُرِّي أيضاً** » ، هذا تقدم الكلام عليه ، وأنه أحد رؤوس الأحزاب ، ثم أسلم رضي الله عنه .

قوله : « **إلا المراوضة** » ، هي من المُرَاوَضة في البيع ، وهي التجاذب في البيع والشراء ، وهو مايجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كل واحد منهما يروض صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل

---

(١) هو عبدالله بن الزِّبَعْرى بن قيس بن عدي القرشي ، **صحابي** . انظر « الإصابة » ٤ : ٨٧(٤٦٨٢) .

(٢) في ب : وكثر ذلك .

(٣) هو : الحكم بن عُتَيْبة الكوفي ، أبومحمد . انظر « التقريب » ٢٦٣(١٤٦١) .

(٤) هو : مِقسم بن بُجْرة ، ويقال : نَجدة ، أبوالقاسم . انظر « التقريب » ٩٦٩(٦٩٢١) .

(٥) هو : عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، الكوفي . انظر « التقريب » ٥٩٧ : ٤٠١٩ .

(٦) « سنن الترمذي » ٤ : ٢١٤(١٧١٥) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء لاتُفادى جيفة الأسير .

ولفظ الترمذي فيه : « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث الحكم...وابن أبي ليلى صدوق فقيه ، وإنما يهم في الإسناد » .

(٧) في أ ترك المؤلف بياضاً ، وكتبه فوقه : « كذا » ، والزيادة من « سنن الترمذي » ، وفي ب ، ل : فقال : لاسمعاً .

(٨) « مسند أحمد » ١ : ٢٥٦(٢٣١٩) ، وفيه : « فقال : لا! ولاكرامة لكم » . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤ : ٩٢ باب في جيفة الكافر : « رواه أحمد ، وفيه ابن أبي ليلى ، هو ثقة ، ولكنه سيء الحفظ » .

غير ذلك .

قوله : « **عن قوس واحدة** » ، القوس يؤنث ويذكر ، والشارع صلى الله عليه وسلم أنثها هنا ؛ لأنه وصفها بواحدة ، فمن أنث قال في تصغيرها قويسة ، ومن ذكَّر قال : قويس ، والجمع قسي وأقواس وقياس ، وأنشد أبوعبيدة :

ووتّر الأساروُ القياسا   صُغدية تنزعُ الأنفاسا

قوله : « **وكالَبُوكم** » ، المُكَالبة بالموحدة : المشادّة والمضايقة .

قوله : « **قِرىً** » ، يعني ضيافة .

قوله : « **منهم عَمْرو بن عَبْد وُد** » ، سيأتي قتله كافراً بالله عزوجل في هذه الغزوة ، وهذا كافر مشهور بالفروسية والشجاعة .

قوله : « **وعكرمة بن أبي جهل** » ، تقدم أنه أسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **وهُبيرة بن أبي وهب** » ، تقدم أنه في الفتح فرَّ إلى نجران ، وهلك على كفره ، كما سيأتي ، وأنه زوج أم هانئ وأبو أولادها .

قوله : « **وضرار بن الخطاب** » ، تقدم أنه أسلم وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **تَعْنِقُ بهم خيلُهم** » ، يقال : أعنَق الفرس ، وفرس مِعْناق ، أي : جيد العَنَق ، والعَنَقُ : ضرب من سير الدابة والإبل(١) .

وقال ابن القَطَّاع(٢) في « أفعاله » : « وأعنق الدابة : أسرع » ، إلى أن قال : « وأعنقت(٣) في السير ، والعَنَقُ : دون الإسراع »(٤) . انتهى .

قوله : « **ثم تيمَّموا** » ، أي : قصدوا ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فاقْتَحَمت منه** » ، أي : دخلت منه .

قوله : « **في السَّبَخَة** » ، السَّبَخَة -بفتح الموحدة- واحده السباخ ، وأرض سبِخة -بالكسر- : ذات سباخ .

قوله : « **وسَلْع** » ، تقدم أنه جبيل بسوق المدينة ، وتقدم ماقيل فيه .

قوله : « **الثُغْرة** » ، هي بضم الثاء المثلثة ، ثم غين معجمة ساكنة ، والباقي معروف ، وهي الثلم الذي كان هناك في الخندق .

قوله : « **أقْحَموا منها** » ، أي : أَدْخَلوا ، كما تقدم .

قوله : « **تَعْنِق** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه ، وأنه ضرب من سير الدابة .

قوله : « **خرج مَعْلِماً** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وإسكان العين ، أي : جعل لنفسه علامة يعرف بها .

---

(١) انظر « القاموس المحيط » ١١٧٨ باب القاف ، فصل العين ، مادة (العنق) .

(٢) هو : علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله . انظر « الأعلام » ٤ : ٢٦٩ .

(٣) في الكتاب : وأعنقته .

(٤) « الأفعال » ٣٤٣/٢ .

قوله : « **أعِنة** » ، هو بفتح الهمزة وكسر العين رباعي وهذا ظاهر .

قوله : « **خَلّتين** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، والخَلّة -بفتح الخاء- : الخَصْلة . والله أعلم . [١٦٣ب/أ]

قوله : « **أجل** » ، تقدم أن معناه نعم مطولاً .

قوله : « **النِزال** » ، هو بكسر النون ، والنزال في الحرب أن يتنازل الفريقان .

قوله : « **فحَمِي عمرو** » ، أي : أخذته الحميةُ ، وهي الأَنَفَة والغيرةُ .

قوله : « **وقال علي في ذلك** :

نَصَرَ الحِجَارَةَ[١]

فذكر الأبيات الأربعة » ، اعلم أن ابن هشام لما أنشدها عن ابن إسحاق ، قال : « وأكثر أهل العلم بالشعر يشك فيها لعلي رضي الله عنه »[٢] . انتهى .

وقوله : « **نَصَرَ الحِجَارَةَ** » ، هي الأنصاب التي كانوا يعبدونها ويذبحون لها .

قوله : « **متجَدِّلاً** » ، هو بالجيم المكسورة[٣] وكسر الدال المهملة المشددة ، أي : مرمياً بالأرض .

قوله : « **كالجِذْع** » ، هو بكسر الجيم ، وإسكان الذال المعجمة ، وبالعين المهملة ، واحد جذوع النخل .

قوله : « **بين دكادكٍ** » ، واحدها دَكْدَاك ، وهو من الرمل ماتلبّد بالأرض ولم يرتفع ، ويجمع أيضاً على دكاديك[٤] .

قوله : « **وروابي** » ، الروابي : جمع رابية ، وهي معروفة .

قوله : « **ولو انني** » ، هو بوصل ألف انني ، ويسمى النقل ، وذلك لأجل الوزن ، وهو جائز لاخلاف في جوازه ، وقد قرئ في السبع بمثله في مواضع معروفة .

قوله : « **كنتُ المُقَطَّر** » ، هو بفتح الطاء المهملة المشددة ، وهو الملقى على أحد قُطريه ، وقطراه : جانباه ، كأنه يقول : ولو أنه طعنني فقطرني ، أي : أبقاني[٥] على أحد قُطريَّ ، أي : جانبي .

قوله : « **بَزّني أثوابي** » ، أي : سلبني أثوابي ، يقال : بَزَّه يَبُزُّهُ بَزّاً ، أي : سلبه ، وفي المثل : من عزَّ بَزَّ ، أي : من غلبَ أخذ السَّلب[٦] .

قوله : « **وعن ابن إسحاق من غير رواية البكائي أن عَمراً لما نادى يطلب من يبارزه ، قام علي رضي الله عنه** » ، إلى آخره ، هذا ذكره السهيلي في « روضه » أجمع ، ولكن في النسخة التي وقفت

---

(١) هذه الأبيات لم أجدها في دايون علي بن أبي طالب رضي الله عنه الطبعة التي وصلتني .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٨٤ .

(٣) لعله سبق قلم من المؤلف ، ففي القواميس بفتح الجيم ، انظر مادة (جدل) ، « الصحاح » ٤ : ٤٤٩ ، « لسان العرب » ١١ : ١٠٤ .

(٤) انظر « النهاية » ٢ : ١٢٨ ، مادة (دكدك) .

(٥) في نسخة الأزهر : ألقاني . ولعله الصواب .

(٦) انظر « لسان العرب » ٥ : ٣١٢ .

عليها من « الروض » :

موقف القِرْن عوض الرجل(١)

وبعد قوله : قد قتله ، يقول علي رضي الله عنه :

أعَـليَّ تقتحم الفـوارسُ هـكـذا عـني وعنـه أخبِروا أصحـابي
فاليوم تمنعني الفـرار حَفيظـتي ومـصمَّم في الرأس ليس بنابي
ادَّى عُمير(٢) حين أخلص صقلـة صافي الحديدة يستفيض ثوابي
فغدوت التمس القراع بمرهـف وحلفت فاستمعوا من الكذاب
أن لايفـر ولايهلـل فـالتـقى رجـلان يلتـقيان كـل ضِراب(٣)

وبعده :

نَصَرَ الحجارةَ

إلى آخر الأبيات ، إلا أنه روى : عبدَالحجارة ، وعبدتُ رب محمد ، وروى موضع : ولقد بُححت ، ولقد عجبت ، ويروى : فالتقى أسدان يلتقيان ، وفي نسخة : يضطربان كل ضراب ، وفيه إنصاف من عليٍّ لقوله : أسدان ، ونسبه إلى الشجاعة والجرأة .

وقوله : « ادَّى عمير » ، إلى قوله : « ثوابي » ، أي : ادّى إليّ ثوابي وأحسن جزائي حين أخلص صقله ، ثم أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل ، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هلاسلبته درعه ، فإنه ليس في العرب درع خير منها ، فقال : إني حين ضربته استقبلني بسوءته ، فاستحييت ابن عمي أن أسلبه ، وخرجت خيله منهزمة ، وقيل : تنزه عن أخذها ، وقيل : إنهم كانوا في الجاهلية إذا قتلوا القتيل لايسلبونه ثيابه(٤) . والله أعلم .

قوله : « **وهو مُقَنَّع** » ، هو بفتح النون المشددة اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله : « **يؤنِّبهم** » ، أي : يعنفهم ويلومهم .

قوله : « **تُبرِزون** »(٥) ، هو بضم أوله وكسر ثالثه ، رباعي معدّى(٦) ، ورجلاً مفعوله .

قوله : « **ولقد بححت** » ، الظاهر أنه بحائين مهملتين ، فإن كان كذلك فالحاء الأولى يجوز فيها الكسر والفتح . والله أعلم .

قوله : « **إذ جبُن** » ، هو بضم الموحدة ، والجُبن ضد الشجاعة .

---

(١) هكذا العبارة في أ ، وفي المطبوع من « الروض » ٣ : ٤٢٨ :

ووقفتُ إذْ جَبُن المُشَـ ـجّعُ مَوقفَ القِرْن المُـنَاجِزْ

وكذا في « لسان العرب » ٥ : ٤١٤ ، و« البداية والنهاية » ٤ : ١٠٦ ، وفي « عيون الأثر » ٢ : ٩٣ :

ووقفت إذ جبن المشجع وقفة الرجل المناجـز .

(٢) في ل : أودى عميراً .

(٣) انظر « ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » ١٤ .

(٤) انظر : « الروض الأنف » ٣ : ٤٢٨، ٤٢٩ .

(٥) في ب « مبرزون » .

(٦) في ب ، ل : يتعدى .

قوله : « **منجى** » ، هو معتل غير مهموز ، وهذا معروف .

قوله : « **نجلاء** » ، هو بفتح النون وإسكان الجيم ممدود ، أي : واسعة بيّنة النَجَل .

قوله : « **أن أُهَرِيق** » ، هو بضم الهمزة وفتح الهاء ، ويجوز إسكانها ، ومعناه معروف ، قال السهيلي : « زاد فيه غيره : فإن أباك كان لي صديقاً ، قال الزبير : كان أبوطالب ينادم مسافر بن أبي عمرو ، فلما هلك اتخذ عمرو بن أد نديماً ، فلذلك قال لعلي رضي الله عنه حين بارزه ماقال »[1] . انتهى .

قوله : « **مُغْضَباً** » ، هو بفتح الضاد المعجمة ، اسم مفعول .

قوله : « **على حَبْل عاتقه** » ، حبل العاتق : عصب ، والعَاتق : موضع الرداء من المنكب ، يُذكَّر ويؤنث ، ولفظ ابن الأثير : « هو موضع الرداء من العُنق ، وقيل : مابين العنق والمنكب ، وقيل : هو عرق أوعصب هناك »[2] .

قوله : « **وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ويوم بني قريظة : حم لاينصرون** » ، الشعار -بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المهملة- العلامة التي كانوا يتعارفون بها في الحرب[3] .

قوله : « **قال ابن إسحاق : وحدثني أبوليلى عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأنصاري ، أخو بني حارثة ، أن عائشة** » ، فذكره ، وكذا في النسخة التي عندي والنسخ التي وقفتُ عليها ، والذي أعرف أن اسمه : عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل[4] ، وعلى الصواب رأيته في نسخة بحذف عبدالرحمن الثاني .

وقد ذكره الذهبي في الكنى من « التذهيب » في أبي ليلى ، فقال : « أبوليلى الأنصاري عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل المدني ، عن سهل بن أبي خثمة وغيره حديث القسامة ، وعند مالك وحده ، وقيل عن مالك ، عن أبي ليلى عبدالله بن سهل ، كذا سَمَّاه ابن سعد ، وروى ابن إسحاق عن عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن ، عن عائشةوجابر » . انتهى . رقم عليه خ م د س ق[5] .

---

(١) « الروض الأنف » ٣ : ٤٣٠ .

(٢) « النهاية في غريب الحديث » ١ : ٣٣٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢ : ٤٧٩ .

(٤) قال ابن حجر في « التقريب » ١١٩٨(٨٣٩٥) : « أبوليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري ، المدني ، ويقال : اسمه عبدالله ، **ثقة**..خ م د س ق » ، وقال في « تهذيب التهذيب » ١٢ : ٢٣٦(٩٩٣) : « أبوليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري الحارثي المدني ، روى عن سهل بن أبي خثمة...قال ابن سعد : اسمه عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل بن كعب ، من بني عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن الأوس ، هو الذي روى عنه مالك حديث القسامة . وقال البخاري : عبدالله بن سهل سمع عائشة ، وروى محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل بن أبي خثمة ، عن عائشة وجابر ، كذا نسبه..وقال ابن حبان في (الثقات) : عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل ، أحد بني حارثة ، كنيته أبوليلى ، وكذا قال مسلم والنسائي والدولابي وغيرهم...وقال ابن عبدالبر : أجمعوا على أنه ثقة » .

(٥) « تذهيب التهذيب » لوحة ٢٣١/أ ، مخطوط برقم ٢٧٩٩ ، جامعة أم القرى .

قوله : « **أخو بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وكانت أم سعد بن معاذ** » ، أم سعد بن معاذ اسمها : كبشة -بالموحدة ، وبالشين المعجمة- كذا كبرها أبوعمرو وغيره ، وفي طرة « الاستيعاب » بخط ابن الأمين :كبيشة ، يعني بالتصغير ، قالها ابن إسحاق . انتهت . بنت رافع بن عُبيد الخُدْرية ، عاشت بعده وندبته . صحابية رضي الله عنها ، ذكرها أبوعُمر[١] وغيره . [١٦٤/أ]

قوله : « **وقبل أن يُضرب علينا الحجاب** » ، يضرب مبني لما لم يسم فاعله ، والحجاب مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **مُقَلّصة** » ، هو بفتح الصاد المهملة وباللام المشددة المفتوحة ، يقال : قَلَص الشيءُ يقلُص قلوصاً : ارتفع ، وقلص وقلَّص وتقلَّص كله بمعنى : انضم وانزوى ، ومعنى مقلصة قصيرة قد ارتفعت وانقبضت ، يقال : تقلص الشيء : إذا ارتفع فيقبض .

قوله : « **يَرْقَدُّ بها** » ، هو بفتح المثناة تحت ، وإسكان الراء ، وفتح القاف ، وتشديد الدال المهملة ، قال السهيلي : « يرقدّ بالحربة ، أي : يسرع بها ، يقال : ارْقَدّ وارمد بمعنى واحد »[٢] ، ثم أنشد بيتاً لذي الرُّمّة . انتهى .

ويرقدّ مصدره : ارقداداً ، قال العَجّاج[٣] :

فظل يرْقَدُّ من النشاطِ كالبربري لَجّ في انخراطِ[٤]

يصف ثوراً .

وقال أبوذر الخُشَني : « يَرْقَدُّ ، ويقال : يَرْمَدُّ ، يعني : يُسْرع . وقال بعض اللغويين : الارْقِداد : سعي النافر »[٥] . انتهى .

قوله : « **لبِّثْ قليلاً يشهد الهَيْجا حَمَلْ** » ، الهيجا تقدم أنه بالمد والقصر ، وأنها الحرب ، وهو هنا مقصور ، ولايجوز مده للوزن .

قوله : « **حَمَلْ** » ، هو بالحاء المهملة المفتوحة ، وكذلك الميم ، وباللام ، وهو حَمَلُ بن سعدانة بن حارثة الكلبي له وفادة ، وهِمَ من قال فيه : ابن سعد . وقيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم عقد له لواء ، فشهد به صفين مع معاوية ، وشهد مع خالد بن الوليد مشاهده ، وهو القائل :

لَبِّث[٦] قَلِيلاً يَشْهدِ الهَيجا حَمل

وقد تمثل به سعد بن معاذ ، كذا ذكره أبوعُمر في « الاستيعاب » بنحو مما ذكر ، وذكره بمثل

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٩٠٦(٤٠٧٦) .

(٢) انظر : « الروض الأنف » ٣ : ٤٣٠ .

(٣) هو : رُؤبة بن العجّاج . انظر فهرس الرجال .

(٤) انظر « لسان العرب » ٣ : ١٨٣ ، مادة (رقد) .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٦ .

(٦) في « تجريد أسماء الصحابة » : ١ : ١٤٠(١٤٤٣) .

ماذكرتُه الذهبيُّ في « تجريده »[١] . والله أعلم .

وقال أبوذر الخُشَني : « حمل هنا : اسم رجل ، وهذا الرجل قديم ، تمثل به سعد »[٢] . انتهى .

وقال السهيلي : « وذكر قول سعد :

لبِّث قليلاً يلحق الهيجا حَمَل

بيت تمثل به ، عَنِي به : حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عُليم بن جناب الكلبي »[٤] . انتهى . وقد أخذ ذلك والنسب من كلام أبي عمر من « الاستيعاب »[٥] . والله أعلم .

قوله : « **أُخِّرْتَ** »[٦] ، هو بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر ، من التأخير .

قوله : « **لودِدْت** » ، هو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم .

قوله : « **أسبغ** » ، أي : أطول .

قوله : « **فرُمي سعد بن معاذ** » ، رُمي ، مبني لما لم يسم فاعله ، وسعد مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **الأكحل** »[٧] ، هو عِرق معروف ، قال الخليل[٨] : « هو عِرق الحياة »[٩] ، وقال غيره : هو نهر الحياة ، في كل عضو منه شعبة لها اسم على حِده ، إذا قطع من اليد لم يرقَأ دَمُه . وقال أبوحاتم[١٠] : هو عرق في اليد ، وفي الفخذ النَّسا ، وفي الظهر الأبهر[١١] .

قوله : « **كما حدثني عاصم** » ، هذ هو الإمام عاصم بن عُمر بن قتادة ، مشهور ، وقد تقدم بعض ترجمته ، ثقة ، مشهور ، تابعي .

قوله : « **حِبان بن العَرِقَة ، أحد بني عامر بن لؤي** » ، قال المؤلف في الفوائد عقيب غزوة بني قريظة : « قال[١٢] ابن قتيبة[١٣] : وحِبان بن العَرِقة هو : حبان بن عبدمناف بن منقذ بن عَمرو بن

---

(١) نقله المؤلف بالنص من « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٤٠(١٤٤٣) .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٧ . وفيه بالجيم (جَمَل) .

(٤) « الروض الأنف » ٣ : ٤٣٠ .

(٥) « الاستيعاب » ١ : ٣٧٦ باب حمل .

(٦) العبارة في « عيون الأثر » ٢ : ٩٤ : « فقالت له أمه : الحق بنيَّ ، فقد والله أُخِّرْتَ » ، وفي الشرح ضبطه سبط ابن العجمي بالبناء للمجهول .

(٧) انظر : « لسان العرب » ١١ : ٥٨٦ .

(٨) في ب : الجليل ، وهو خطأ . والخليل هو : الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري انظر « الأعلام » ٢ : ٣١٤ .

(٩) « العين » ٣ : ٦٢ باب الحاء والكاف واللام معهما .

(١٠) هو : سهل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتاني . انظر « الأعلام » ٣ : ١٤٣ .

(١١) في ب : الأنهر .

(١٢) المؤلف جعل الكلام الآتي لابن قتيبة ، بينما محقق « عيون الأثر » ٢ : ١١٥ جعل الكلام الذي في الفقرة السابقة -وهو عن اللحن- لابن قتيبة ، وقد راجعت « غريب الحديث » لابن قتيبة الدينوري ٢ : ٤١٩ ، فوجدت ذلك الكلام السابق مذكوراً فيه ، بينما الكلام عن حبان بن العرقة لم أجده في كتب ابن قتيبة الدينوري ، فهو يهتم باللغة . والظاهر أنه سهو من المؤلف .

<=

معيص بن عامر بن لؤي ، والعَرِقة أمه : قِلابة بنت سُعيد بن سعد بن سهم ، تكنى أم فاطمة ، سميت العرقة لطيب ريحها ، كذا ذكر السهيلي[١] .

وابن الكلبي يقول : هي أم عبدمناف جدِ أبيه ، وهو عنده حِبان بن أبي قيس بن علقمة بني[٢] عبدمناف .

وموسى بن عقبة يقول فيه : جبار بن قيس -بالجيم والراء- ، أحد بني العرقة »[٣] . انتهى .

وقد ذكر الأميرُ ابن ماكولا جبار بن العرقة[٤] ، وذكر نسبه وأمه والخلاف ، وقد ذكرته أنا قبل هذا الموطن في غزوة بدر ، فأغنى عن إعادته لئلا يطول به .

وحِبّان -بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة- هلك على كفره ، والعَرِقة -بفتح العين المهملة وكسرا الراء- .

وقال الواقدي : العَرَقة -بفتح الراء ، ثم قاف ، ثم تاء التأنيث .

وقوله : بنت سُعَيد بن سعد بن سهم ، هو بضم السين ، وفتح العين المهملتين .

وحبان يأتي الكلام عليه في غزوة بني قريظة كما ذكرته أعلاه .

قوله : « **ويقال : بل الذي رماه [خفاجة][٥] بن عاصم بن جبارة** » ، هذا خفاجة لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على كفره ، ورأيت في سيرة ابن إسحاق في مكان عوض جبارة : حبان[٦] ، فيُحرر ، وخفاجة في كلام ابن هشام زاده على ابن إسحاق ، فإن في كلام ابن إسحاق قولين : حبان بن العَرِقة ، وأبوأسامة كما سيأتي .

قوله : « **وقيل : بل الذي رماه أبوأسامة الجُشَمي حليف بني مخزوم** » ، هذا أيضاً لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دين قومه ، وهذا القول مع حبان في كلام ابن إسحاق كما تقدم أعلاه .

قوله : « **فَأَبْقِني** » ، هو بقطع الهمزة المفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **حتى تُقِرَّ عيني** » ، تُقِرّ -بضم أوله ، وكسر ثانيه رباعي- ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت[٧] ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعضُ ترجمته .

=

ونسب حبان بن العرقة ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٣ : ٨٥ .

(١٣) هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة .

(١) انظر « الروض الأنف » ٣ : ٤٣١ .

(٢) في ب ، و« عيون الأثر » ٢ : ١١٥ : بن عبدمناف ، والذي يظهر لي في أ : بني .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١١٥ .

(٤) انظر « الإكمال » ٢ : ٣١٠ ، ٣١١ .

(٥) في أ : جفاجة بالجيم في هذا الموضع ، وهو سبق قلم من المؤلف ، فقد ذكر بالخاء في ب ، ل ، و« عيون الأثر » ٢ : ٩٥ ، وسيرة ابن هشام ، وبقية المواضع في أ ترك من غير تنقيط .

(٦) في « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٨٦ حبان ، والعبارة في ل : مكان عوض حبان حيان .

(٧) في ب : فوق ، ويوجد بعدها سقط إلى قوله : وهي الجيش .

قوله : « **كتيبة** » ، الكتيبة -بفتح الكاف وكسر المثناة فوق ، وهي : الجيش .

قوله : « **فانكفأت** » ، هو بهمزة مفتوحة قبل التاء ، أي : انقلبت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الجِيلي** »[١] ، تقدم غير مرة أنه بكسر الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، والباقي معروف .

قوله : « **ابن الزَّاغُوني**[٢] » ، هو بالزاي ، وبعد الألف غين معجمة مضمومة ، وبعد الواو نون ، ثم ياء النسبة .

قوله : « **ابن البُسري**[٣] » ، تقدم مراراً أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة ، تقدم أنه نسبة إلى بيع البُسر أو إلى قرية يقال لها : البُسرية ، ببغداد[٤] .

قوله : « **المخَلِّص** »[٥] ، تقدم أنه بكسر اللام المشددة ، وبالصاد المهملة ، اسم مفعول[٦] .

قوله : « **ثنا محمد بن يزيد أبوهشام الرفاعي**[٧] »[٨] ، هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبوهشام الرفاعي -بالفاء- الكوفي ، قاضي بغداد ، أحد [١٦٤ب/أ] الأئمة ، عن : أبي الأحوص سلاّم -بالتشديد- ابن سُلَيم -بضم السين ، وفتح اللام- ، وأبي خالد الأحمر[٩] ، والمطلب بن زياد ، وأبي بكر بن عياش -بالمثناة تحت ، والشين المعجمة في آخره- ، وحفص بن غياث وطبقتهم . وعنه : م ت ق ، وبَقيّ بن مَخْلد ، وأحمد بن أبي خيثمة[١٠] ، والبغوي[١١] ، وعمر البُجَيْري[١٢] ، وابن صاعد[١٣] ، وخلق . وذكر ابن عدي أن خ روى عنه ، قال أحمد العجلي : لابأس به ، وقال س : ضعيف ، وقال أبوحاتم : هو ضعيف ، وفيه كلام غير هذا من ألفاظ التوثيق والتجريح[١٤] ، تركته اختصاراً ، وله ترجمة في « الميزان »[١٥] . توفي سنة ٢٤٨ .

---

(١) في ب ، ل : الجيل .

(٢) هو : محمد بن عبيدالله بن نصر بن السري أبوبكر بن الزاغوني . انظر فهرس الرجال .

(٣) هو : علي بن أحمد بن محمد البُسري البغدادي ، أبوالقاسم . انظر فهرس الرجال

(٤) جاء في « معجم البلدان » ١ : ٤٢٠ : « بُسر بالضم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق » ، وكذا ذكر بنحوه في « القاموس المحيط » ٤٤٦ ، مادة (بسر) .

(٥) هو : محمد بن عبدالرحمن بن العباس ، أبوطاهر ، المخلِّص . انظر فهرس الرجال .

(٦) بكسر اللام يكون اسم فاعل .

(٧) قال ابن حجر في « التقريب » ٩٠٩(٦٤٤٢) : « محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، أبوهشام الرفاعي ، قاضي المدائن ، **ليس بالقوي..وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه** . مات سنة ثمان وأربعين [ومائتين] . م ت ق » .

(٨) في ل يوجد سقط من هنا إلى قوله : بالفاء ، الكوفي .

(٩) هو : سليمان بن حيان الأزدي . انظر الفهارس .

(١٠) هو : أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي ، أبوبكر بن أبي خَيْثمة . انظر فهرس الرجال .

(١١) هو : أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي . انظر فهرس الرجال .

(١٢) هو : عمر بن محمد بن بجير البُجَيْري السمرقندي . انظر فهرس الرجال .

(١٣) هو : يحيى بن محمد بن صاعد . انظر فهرس الرجال .

(١٤) انظر « تهذيب الكمال » ٢٧ : ٢٦-٢٩ .

قوله : « **ثنا أبومالك الجَنْبي عمرو بن هاشم** » انتهى ، عمرو بن هاشم الجَنْبي -بفتح الجيم ، وإسكان النون ثم موحدة ، ثم ياء النسبة- ، كوفي يروي عن : هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن إسحاق ، وجماعة ، وعنه : يحيى بن معين ، والحسن بن حماد الحضرمي ، ومحمد بن عبيد المحاربي ، ويعقوب الدَّوْرَقي[1] وآخرون ، أخرج له د س ، قال أحمد : صدوق ولم يكن صاحب حديث ، وقال خ : فيه نظر ، وقال س وغيره : ليس بالقوي[2] . له ترجمة في « الميزان »[3] .

قوله : « **ثنا يحيى بن سعيد**[4] » ، تقدم في ترجمة الجَنْبي أنه الأنصاري ، مشهور ثقة .

قوله : « **عن سعيد بن المسيب** » ، تقدم أنه بفتح الياء وكسرها ، وأن غير أبيه لايقال فيه إلا بالفتح .

قوله : « **عن عمر بن الخطاب** » ، فذكر حديثاً[5] ، وليس هو في الكتب الستة ، ثم عقبه المؤلف بأن قال : « ذهب بعض الناس إلى أنها مرسلة ؛ لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وقيل : لسنتين خلتا من خلافة عمر ، وهو الصحيح إن شاء الله ، فتكون متصلة ، وله عنه أحاديث يسيرة هي عندهم متصلة ، ويقول في بعضها : سمعت عمر رضي الله عنه على المنبر »[6] . انتهى .

رواية سعيد[7] عن عمر فيها خلاف ، تقدم في كلام المؤلف ، فقيل : لسنتين مضتا من خلافة عمر ، وقال أبوحاتم : لايصح له سماع منه إلا رؤية رآه على المنبر يَنْعى النعمانَ بن مُقَرِّن ، وأخرج له عنه[8] البخاري ولفظه : « عن ابن شِهاب ، عن عَبَّاد بن تَميم ، عن عبدالله بن زيد ، أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، و...عن..المسيب »[9] . وهذا عطفه على السند الذي قبله الذي فيه ابن شهاب ، فإنه قال : « وعن ابن شِهاب ، عن سعيد بن المسيب » ، فذكره ، فتقديره : حدثنا القَعْنَبي[10] ، عن مالك[11] ، عن ابن شهاب ، أن عُمر وعثمان كانا

=

(١٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٦ : ٣٧٠(٨٣٣٢) .

(١) هو : يعقوب بن إبراهيم بن كثير . انظر فهرس الرجال .

(٢) انظر « تهذيب الكمال » ٣٢ : ٣١٣(٧٠٨٣) ، قال ابن حجر في « التقريب » ٧٤٧(٥١٦١) : « **لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان** » .

(٣) انظر « الميزان » ٥ : ٣٤٨(٦٤٦٧) .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . انظر فهرس الرجال .

(٥) هو حديث « ماصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس » .

(٦) عيون الأثر ٢ : ٩٦ .

(٧) في ب : سعد ، وهو خطأ .

(٨) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأخرج له البخاري .

(٩) « صحيح البخاري » ١ : ١٣٩(٤٧٥) ، كتاب الصلاة ، باب الاستلقاء في المسجد ، ومدّ الرجل .

(١٠) هو : عبدالله بن مَسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي . انظر فهرس الرجال .

(١١) هو : مالك بن أنس ، الإمام المحدث المشهور ، صاحب المذهب المنسوب إليه . انظر فهرس الرجال .

يفعلان ذلك . وقد أخرجه كذلك عنه البخاري ، فلايظن أن البخاري علقه ، بل رواه متصلاً بسند الحديث الذي قبله . والله أعلم . وحديثه عن عمر في السنن الأربعة[١] .

وقال المزي في « التهذيب » : قال أحمد : رأى سعيدُ عمرَ وسمع منه ، وإذا لم نقبل سعيد عن عمر ، فمن نقبل[٢]؟! .

وعن أبي بكر في « سنن ابن ماجة »[٣] ، كذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه « المراسيل » .

قال شيخنا الحافظ العراقي فيما علقته عنه أو عُلق عنه : ليس له عند ابن ماجة رواية عن أبي بكر فيما علمت ، وإنما ذكر له المزي في « التهذيب » من عند أبي داود في الأطراف حديثاً عن أبي بكر حدثنا ، وهو وهم ، إنما رواه ابن المسيب مرسلاً ليس فيه عن أبي بكر . انتهى .

والحديث الذي ذكره المزي لسعيد عن أبي بكر في « الأطراف » هو : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر فآذاه...الحديث ، قال المزي : د في الأدب ، عن عيسى بن حماد ، عن الليث بن سعد ، عن المَقْبُري[٤] ، عن بشير بن المحَرَّر ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبي بكر[٥] . والله أعلم .

وسعيد بن المسيِّب في مراسيله كلام كثير ليس هذا موضعه .

تنبيه هو فائدة : أما قول الشافعية المتأخرين : إن مراسيل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعي ، فليس على إطلاقهم على المختار ، وإنما قال الشافعي : إرسالُ ابن المسيب عندنا حسن ، وللشافعية المتقدمين فيها وجهان مشهوران :

أحدهما : أنها حجة مطلقاً ، قالوا : لأنها فُتشت فوُجدت مسندة .

والثاني -وهو الصحيح ، واختاره المحققون- : أنها كغيرها من مراسيل كبار التابعين ، فإن اعتضدت بمسند أو مرسل من جهة أخرى ، أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء عندهم ، كانت حجة عند الشافعي ، وإلا فلا ؛ لأنه وُجد فيها ماليس مسنداً بحال ، كذا ذكره الحافظان البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهما من الحفاظ المتقنين .

وقد بسط الشيخ محي الدين النووي الكلام في ذلك وأوضحه إيضاحاً حسناً في مقدمة شرح المهذب في الكلام على المرسل ، وهو كتاب جليل حفيل ، ولوكمل لاستغنى به الشافعية عما سواه من

---

(١) انظر « سنن أبي داود » ٤ : ٢٦٧(٤٨٦٥) ، كتاب الأدب ، باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى ، « سنن الترمذي » ٥ : ٩٥(٢٧٦٥) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً ، و« سنن النسائي » ٢ : ٥٠(٧٢١) ، باب الاستلقاء في المسجد .

(٢) انظر « تهذيب الكمال » ١١ : ٧٣ ، وفيه (يُقبل) مكان (نقبل) .

(٣) « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ١ : ١٨٤(٢٤٤) .

(٤) هو : سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُري . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٥) انظر « تحفة الأشراف » ٥ : ٢٩٤(٦٥٩٧) ، « سنن أبي داود » ٤ : ٢٧٤(٤٨٩٦) ، كتاب الأدب ، باب في الانتصار .

كتبهم ، وقد رأيته أيضاً في « تهذيب الأسماء واللغات »[١] له أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **وأقام أُسَيْد بن الحُضَيْر** » ، تقدم مرات أن أسيداً هذا -بضم الهمزة ، وفتح السين- ، وأن حُضَيراً -بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة- ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **غِرَّة المسلمين** » ، الغِرَّة -بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة- : الغفلة[٢] .

قوله : « **فناوشُوهم ساعة** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنها تَداني الفريقين وأخْذِ بعضِهم بعضاً .

قوله : « **وَحْشِي** » ، تقدم الكلام عليه في أُحد ، وقد أسلم بعد ذلك وصحب برهة رضي الله عنه[٣] .

قوله : « **فزَرق الطفيلَ بن النعمان من بني سَلِمة بمِزْراقة ، فقتله** » ، المِزْراق -بكسر الميم وإسكان الزاي ، والباقي معروف- : رمح قصير ، وقد زرقه بالمزراق ، أي : رماه به .

قوله : « **الطفيل بن النعمان من بني سلِمة** » ، الطفيل هذا هو الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان الخزرجي السَلَمي -بفتح السين واللام على الأصح ، وقد قيل : إن كسر اللام لحن- ، نسبة إلى بني سلِمة -بكسر اللام- عقبي بدري[٤] ، وهو ابن عم الطفيل بن مالك بن خنساء ، لم يخرجه أبوعمر[٥] بن عبدالبر ، وظنه ابن مالك[٦] . والله أعلم .

قوله : « **لايدَعون** » ، هو بفتح الدال ، أي : لايتركون ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الطلائع** » ، هو جمع طليعة ، وطليعة الجيش من يُبعث ليطلع طِلْع العدو ، وطِلع العدو - بكسر الطاء ، وإسكان اللام- : الاسم من الاطلاع .

قوله : « **في الغارَة** » ، هو بتخفيف الراء ، الاسم من الإغارة[٧] على العدو ، والإغارة : الدفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم .

قوله : « **ثم أن نُعيم بن مسعود الأشجعي** » إلى قوله : « **إني أسلمتُ وإن قومي لم يعلموا بإسلامي** » ، نعيم هذا هو : نعيم بن مسعود بن عامر ، أبوسَلَمة الأشجعي الغَطَفَاني ، أسلم زمن الخندق ، ثم خذل بين الأحزاب ، وسكن المدينة هو وأولاده ، روى عنه أبوسلمة[٨] . توفي زمن عثمان ، وقيل : قتل في الجمل قبل قدوم علي رضي الله عنه[٩] .

---

(١) انظر ١ : ٢١٤ في ترجمة سعيد بن المسيب .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٣٥٤،٣٥٥ .

(٣) هو : وحشي بن حرب الحبشي . انظر « التقريب » ١٠٣٥(٧٤٥٠) .

(٤) انظر « الإصابة » ٣ : ٥٢٤(٤٢٦١) .

(٥) في ب : ابن عمر ، وهو خطأ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٧٦٢(١٢٧٥) ، و« الإصابة » ٣ : ٥٢٤(٤٢٦١) .

(٧) في ب : الاسم من الغارة الإغارة على العدو .

(٨) في ب ، ل بزيادة : أبوسلمة الأشجعي .

(٩) انظر « معجم الصحابة » ٣ : ١٤٧(١١٢٢) ، « الاستيعاب » ٤ : ١٥٠٨(٢٦٢٩)، « الإصابة » ٦ : ٤٦١(٨٧٨٥) ، « التقريب » ١٠٠٧(٧٢٢٣) . وقد روى له أبوداود في « سننه » .

قوله : « **فإن الحرب خَدْعة** » ، هي بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الدال ، وهذه لغة النبي صلى الله عليه وسلم[١] ، وفيها ضم الخاء ، ولغة ثالثة ضم الخاء وفتح الدال ، ورابعة فتحهما ، وخامسة ذكره بعض مشايخي ، عن مكي بن عبدالواحد ، كسر الخاء وإسكان الدال ، قال : وحكاها ابن قتيبة عن يونس . [١٦٥أ/أ]

والخدعة بمعنى : أن أمرها ينقضي بخدعة واحدة يُخدع بها المخدوع ، فتزل قدمه ، ولايجد لها تلافياً ، ولاإقالة ، فكأنه نبه على أخذ الحذر من مثل ذلك ، ومن ضم الخاء وسكّن الدال فمعناه : أنها تخدع أهلها ومباشريها ، ومن ضم الخاء وفتح الدال نسب الفعل إليها ، أي : يخدع من اطمأن إليها ، وأن أهلها يُخدعون فيها ، ومن فتحهما جميعاً فكأنه جمع خادع ، يعني : أن أهلها بهذه الصفة ، فلايطمأن إليهم ، كأنه قال : أهلُ حرب خَدَعةٌ ، ثم حذف المضاف . وأصل الخدع : إظهارُ أمرٍ وإضمار خلافه ، ويقال : خدع الريق فسد ، فكأن الخداع يُفسد تدبير المخدوع[٢] . والله أعلم .

قوله : « **ظاهرتموهم** » ، أي : عاونتموهم عليه .

قوله : « **نُهزة** » ، نُهزةهي بضم النون وإسكان الهاء وبالزاي ، أي : فُرصة .

قوله : « **خلا** » ، هو معتل بغير همزة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **رُهُناً** » ، هو بضم الهاء والنون ، قال الجوهري : « الرَّهْن معروف ، والجمع رِهان ، مثل حَبْلٍ وحِبال . وقال أبوعمرو بن العلاء : رُهُن بضم الهاء . قال الأخفش : وهي قبيحة ؛ لأنه لايُجمع فَعْلٌ على فُعُل إلا قليلاً شاذاً ، قال : وذُكر أنهم يقولون : سقْفٌ وسُقُفٌ ، قال : وقد يكون رُهُنٌ جمعاً للرِّهان ، كأنه يجمع رَهْن على رِهانٍ ، ثم يُجمع رِهان على رُهُن ، مثل فِراش وفُرُش »[٣] .

قوله : « **نَفعَل** » ، هو بالإسكان جواب الأمر ، ويجوز رفعه .

قوله : « **تَعَلَّموا** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، أي : اعلموا .

قوله : « **رُهُناً** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **عكرمة بن أبي جهل** » ، تقدم أنه أسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **مُقام** » ، يجوز فتح الميم وضمها .

قوله : « **قد هلك الخُف والحافر** » ، يعني بالخف : الإبل ، وبالحافر : الخيل .

قوله : « **حتى نناجز محمداً** » ، المناجزة في الحرب : المبارزة والمقاتله .

قوله : « **رُهُناً** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **صدَقَنا** » ، هو بفتح الصاد والقاف ، أي : حدثنا حديث صدق ، والضمير فيه نصب ،

---

(١) الحديث أخرجه الشيخان في مواضع منها في « صحيح البخاري » ٤ : ٣١(٣٠٣٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الحرب خدعة ، وفي « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٦١(١٧٣٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب جواز الخداع في الحرب .

(٢) انظر « النهاية » ٢ : ١٤ ، « لسان العرب » ٨ : ٦٣ ، « القاموس » ٩١٩ ، باب العين ، فصل الخاء .

(٣) « الصحاح » ٥ : ٥٥٨ ، باب النون ، فصل الراء ، مادة (رهن) .

والفاعل نُعيم ، يأتي .

قوله : « **تقلب أبنيتهم** » ، الأبنية جمع بناء ، وهو الخِباء ، والأبنية : الأخبية .

قوله : « **وتكْفأ** » ، هو بهمزة في آخره ، يقال : كفأت الإناء ، وأكفأته ، ثلاثي ورباعي ، أي : قلَبْته .

قوله : « **بعث حذيفة بن اليمان** » ، هذا صحابي معروف مشهور ، وقد تقدم أن اليماني وابن أبي العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي كلها الصحيح فيها إثبات الياء .

قوله : « **في غُمَارهم** »[١] ، غُمار الناس -بضم الغين المعجمة ، وبفتح وتخفيف الميم ، وبعد الألف راء- ، أي : في زحمتهم وكثرتهم ، تقول : دخلت في غمار الناس ، أي : في زحمتهم وكثرتهم . والله أعلم .

قوله : « **فأخذت بيد جليسي ، وقلت : من أنت ، فقال : أنا فلان** » ، سيأتي من عند ابن عائذ أن حذيفة قبض بيد رجل عن يمينه ، فقال : من أنت؟ فقال : أنا معاوية بن أبي سفيان ، ولم يسم الآخر الذي عن شماله .

قوله : « **مُـقام** » ، تقدم أعلاه أنه يقال بفتح الميم وضمها .

قوله : « **ولقد هلك الكُرَاع** » ، هو بضم الكاف ، وتخفيف الراء ، وبالعين المهملة : اسم لجمع الخيل ، وقد تقدم .

قوله : « **والخف** » ، تقدم أعلاه أن المراد بالخُف : الإبل .

قوله : « **لنا بناء** » ، تقدم أن المراد بالبناء : الخِباء ، والأبنية : الأخبية .

قوله : « **أن لا أُحْدِث** » ، هو بضم الهمزة ، وإسكان الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فانشمروا راجعين** » ، انشمر ، أي : تهيأ راجعاً .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، هذا الحديث الذي ذكره هنا هو في خ م ت س ق[٢] ، فكان ينبغي أن يقول : من طريق خ م ت س ق ، والسياق للبخاري ، أو يقول : البخاري وغيره . والله أعلم . والحديث منهم من طوله ومنهم من اختصره .

قوله : « **حدثنا محمد بن كثير**[٣] » ، هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة .

قوله : « **ثنا**[٤] **سفيان** » ، هذا هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق ، أحد الأعلام ، مشهور .

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ٩٧ : غمار -بكسر الغين- ، وفي المخطوط بالضم ، وهذا اللفظ يجوز فيه الضم والكسر جاء في « القاموس المحيط » ٥٨٠ ، باب الراء ، فصل الغين ، مادة (الغَمْر) : « وغمارتهم بالضم ويفتح » .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٥٨(٤١١٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق ، « صحيح مسلم » ٤ : ١٨٧٩(٢٤١٥) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ، « سنن الترمذي » ٥ : ٦٤٦(٣٧٤٤) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ، « سنن النسائي الكبرى » ٥ : ٢٦٤(٨٨٤١) ، باب توجيه عين واحدة ، « سنن ابن ماجة » ١ : ٤٥(١٢٢) ، المقدمة ، فضل الزبير رضي الله عنه .

(٣) هو : محمد بن كثير العبدي البصري . انظر فهرس الرجال .

قوله : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حوارياً ، وَإِنَّ حَوَارِيِّ الزُّبير**[١] » ، قال المؤلف : كذا في هذا الخبر ، والمشهور أن الذي توجه ليأتي بخبر القوم حذيفة بن اليمان ، كما رويناه من طريق ابن إسحاق وغيره فذكره . انتهى .

قال الزَّجَّاج : حواري ينصرف ؛ لأنه منسوب إلى حوار ، وليس كنحاتي وكراسي ؛ لأن واحدها نحتي وكرسي[٢] ، وقد وقع في الصحيح مصروفاً من غير موضع ، ولعله هنا نوي به الوقف ، فلم يكتبه بالألف ، وهي لغة ، أو أنَّ القدماء من المُحدِّثين يكتبون [١٦٥ب/أ] المنصوب بغير ألف .

وأما حواري الثانية فضبطها المحقّقون -بفتح الياء- كمُصرخيَّ ، وضبطها أكثرهم بكسرها[٣] ، وفيها أيضاً غير ماذكرت .

والحواري : الناصر ، كذا فسره به في « الصحيح »[٤] ، وقيل معناه : الخالص ، وقيل : الحواريون : المجاهدون ، وقيل : أصحاب الأنبياء ، وقيل : الذين يصلحون للخلافة بعده ، حكاه الحربي عن قتادة ، وقيل : الأخلاء ، قاله السلمي ، هذا كله في حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل في أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام : أنهم كانوا قَصَّارين ؛ لأنهم يبيضون الثيابَ ، والحَور : البياض ، وكانوا أولاد قصارين ، وقيل : صيادون[٥] ، وقيل : الحواريون : الملوكُ ، فنصح في الزبير لصحبته النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته واختصاصه به وإخلاصه له ، وقيل : المفضل[٦] عندي لفضل الحُواري في الطعام ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يذهب إلى أنه مختص بالزبير دون غيره ؛ لتخصيصه عليه الصلاة والسلام به[٧] .

فائـــدة : للنبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حواريا ، سيأتون في أواخر هذه السيرة في كلام المؤلف ، وهم تسعة من العشرة ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ليس منهم[٨] ، والثلاثة : عثمان بن مظعون ، وجعفر بن أبي طالب ، وحمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنهم أجمعين[٩] .

قوله : « **وروينا من طريق ابن إسحاق وغيره** » ، غيره لاأعرف من هو ، ولكن هذا الحديث الذي

=

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ٩٨ : أخبرنا .

(١) الحديث أخرجه خ في مواضع ، منها ٣ : ٢٨٣(٢٨٤٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الطليعة .

(٢) انظر « لسان العرب » ٤ : ٤٥٤ ، مادة (صرر) .

(٣) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ١٠١(٣٧١٩) : « بتشديد الياء وفتحها ، كقوله : ﴿مَآ أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ ، ويجوز كسرها » .

(٤) انظر خ ٤ : ٢١(٢٩٩٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب السير وحده .

(٥) في ب ، ل : وقيل : كانوا صيادين .

(٦) في ب : المفصل ، وفي ل : الفصل عندي .

(٧) انظر « لسان العرب » ٤ : ٢١٧ ، مادة (حور) .

(٨) ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٣ : ١٠٣(٣٢٦٣) ، و« التقريب » ٣٧٨(٢٣٢٧) أنه أحد العشرة .

(٩) انظر « عيون الأثر » ٢ : ٤١٥ ، وهم : الخلفاء الأربعة ، وحمزة ، وجعفر ، وأبوعبيدة عامر بن الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة ، والزبير .

ذكره أخرجه م منفرداً في المغازي ، عن زُهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ،[١] كليهما عن جرير[٢] ، عن الأعمش[٣] ، عن إبراهيم التيمي[٤] ، عن أبيه ، وهو يزيد بن شريك التيمي ، عن حذيفة به[٥] . والله أعلم .

قوله : « **من رجل يقوم فينظر مافعل القوم ، ثم يرجع ، يشترط له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة ، أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة** »[٦] ، إلى آخره ، هذا الرجل هو حذيفة كما هنا .

قوله : « **وابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ ، وأنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، مشهور ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **احتُمل** »[٧] ، هو بضم التاء المثناة فوق ، وكسر الميم ، مبني لما لم يسمّ فاعلُه .

قوله : « **أن يُفطن له** » ، يفطن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وقال صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب** » إلى أن قال : « **ذكره خ** » . انتهى . هذا الحديث هو كما قال أخرجه البخاري في المغازي عن أبي نُعَيْم[٨] ، عن سفيان[٩] ، وعن عبدالله بن محمد[١٠] ، عن يحيى بن آدم ، عن إسرائيل[١١] ، كلاهما عن أبي إسحاق[١٢] ، عن سليمان بن صُرَد هو ابن[١٣] الجَوْن بن أبي الجَوْن أبومطرف الخُزَاعي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انفرد بهذا الحديث البخاري[١٤] . والله أعلم .

قوله : « **أجلى الأحزاب** » ، يجوز في الأحزاب الرفع والنصب ، وأجلى لازم ومتعد كما تقدم مطولاً .

قوله : « **ورِدْءًا لهم** » ، الرِّدْء -بكسر الراء ، وبعد الدال المهملة الساكنة همزة- ، وهو : المُعين ،

---

(١) هو إسحاق ابن راهويه . انظر فهرس الرجال .

(٢) هو : جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الكوفي . انظر فهرس الرجال .

(٣) هو : سليمان بن مهران الكوفي . انظر فهرس الرجال .

(٤) هو : إبراهيم بن يزيد بن شَريك التيمي . انظر فهرس الرجال .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤١٤(١٧٨٨) ، كتاب الجهاد ، باب غزوة الأحزاب .

(٦) الحديث أخرجه ابن هشام في سيرته ٤ : ١٩٠ ، وأحمد في « مسنده » ٥ : ٣٩٢(٢٣٣٨٢) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » ١ : ٢٣٣(٢١٥) ، والطبري في « تفسيره » ٢١ : ١٢٧ ، وفي « تاريخه » ٢ : ٩٧ . وأصل الحديث في « صحيح مسلم » كما مر آنفاً .

(٧) عبارة « عيون الأثر » ٢ : ٩٨: « كأنه [الصحابي حذيفة] احتُمل احتمالاً » .

(٨) هو : الفضل بن دُكين الكوفي ، أبونُعيم المُلائي . انظر فهرس الرجال .

(٩) هو ابن عيينة .

(١٠) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجُعفي ، المعروف بالمسنَدي . انظر فهرس الرجال .

(١١) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي . انظر فهرس الرجال .

(١٢) هو : عمرو بن عبدالله السَّبيعي . انظر فهرس الرجال .

(١٣) في ب : هو الجون ، من غير ابن :

(١٤) « صحيح البخاري » ٥ : ٥٨(٤١٠٩ ، ٤١١٠) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق .

أي : عوناً لهم .

قوله : « **عبدالله بن الزِّبَعرَى** » ، عبدالله هذا تقدمت ترجمته ، وأنه أسلم بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وتقدم ضبط الزبعري .

قوله : « **حيِّ الديارَ** » ، الأبيات أنشدها المؤلف ثلاثة عشر بيتاً ، وقد أنشدها ابن هشام عن ابن إسحاق خمسة عشر بيتاً[1] .

قوله في شعر ابن الزبعري : « **بِلىً** » ، هو بكسر الموحدة مقصور ، يقال : بلي الثوب يبلى بِلىً – بالكسر في الموحدة منوناً– ، فإن فتحت الباء مددت ، قال العَجَّاج :

والمرءُ يُبليه بَلاء السِّربالْ   كرُّ الليالي واختلافُ الأحوالْ

وأبليتُ الثوب . والله أعلم .

قوله : « **وتراوحُ الأحقاب** » ، هو جمع حُـقْب ، وهو الدهر ، والحِقب : السنون ، واحدها حِقبة .

قوله : « **في نَعمة** » ، النعمة بفتح النون : النعيم .

قوله : « **بأوانسٍ أترابِ** » ، الأتراب : اللاتي على سن واحدة .

قوله : « **خلَق** » ، هو بفتح الخاء واللام وبالقاف .

قوله : « **يَباب** » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم موحدتين بينهما ألف ، يقال : أرض يَباب ، أي : خراب ، يقال : خراب يباب ، وليس باتباع ، وقال أبوذر الخُشَني : « يباب : قَفْر[2] »[3] . انتهى .

قوله : « **بأجمعهم** » ، يجوز فيه فتح الميم وضمها .

قوله : « **من الأنصاب** » ، الأنصاب هي هنا الحجارة التي يعلم بها الحرم ، والأنصاب أيضاً حجارة كانوا يذبحون عليها ويعظّمونها .

قوله : « **ليثرب** » ، تقدم الكلام عليها ، وعلى الحديث الذي في المسند مَن سماها بيثرب ، فليستغفر الله ومن في سنده ومن قال به ، ولكن هذا ابن الزِّبَعْري إذ ذاك على دين قومه قبل إسلامه .

قوله : « **في ذي غياطل** » ، قال المؤلف قبيل غزوة بني قريظة : الغَيْطلة : الشجر الملتف ، وأيضاً : الجَلَبة ، وأيضاً : التباس الظلام . انتهى .

الغيطلة –بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم لام ثم تاء التأنيث– قال في « الصحاح » : والغَيْطَل ، جمع غَيْطَلة ، وهي : الشجر الكثير الملتف ، إلى أن قال : والغَيْطَلَة واحدة الغَياطل ، وهي ذوات اللبن من الظِّباء والبقر ، إلى أن قال : والغيطلة : جَلَبَة القوم ، وغيطلة الليل : التِجاجُ سَوَاده[4] . انتهى .

قوله : « **جَحْفلٍ جبجاب** » ، الجَحْفَل : الجيش ، والجَبْجَاب ، قال المؤلف قبيل غزوة

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢١٨ .

(٢) في ب : قعر ، وهو خطأ .

(٣) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ١٦.

(٤) انظر « الصحاح » ٥ : ٥٣ ، باب اللام ، فصل الغين ، مادة (غطل) .

بني قريظة « جبجاب : كثير الصوت »[١] . انتهى . وجبجاب -بجيمين ، الأولى مفتوحة ، وموحدتين ، الأولى ساكنة ، وبعد الجيم الثانية ألف- ، يقال : ماء جبجاب وجباجب ، أي : كثير .

قوله : « **يدع الحزون** » ، هو بضم الحاء المهملة وبالزاي ، جمع حَزْن -بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي- : مالرتفع من الأرض .

قوله : « **مناهجاً** » ، هو جمع منهج ، وهو الطريق اللين .

قوله : « **نَشْزٍ** » ، هو بفتح النون وإسكان الشين وبالزاي ، وهو : المرتفع من الأرض ، يقال فيه بسكون الشين وفتحها ، لغتان .

قوله : « **ظاهر** » ، هو بالظاء المعجمة ، وهذا ظاهر كهو .

قوله : « **وشعاب** » ، هو بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة ، وفي آخره موحدة ، جمع شِعْب ، وهو المنخفض بين جبلين . [١٦٦أ/أ]

قوله : « **فيه الجياد شوازبٌ** » ، الشوازب -بفتح الشين المعجمة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف زاي مكسورة ، ثم موحدة- ، واحدها شازِب ، وهو : الضامر[٢] اليابس ، وله جمع آخر ، وهو : شُزَّبٌ ، وقد شَزَبَ ، كنصر وكرم شَزْباً وشُزُوباً .

قوله : « **مجنوبةٌ** » ، أي : مقودة .

قوله : « **قُبُّ البطون** » ، أي : ضوامرُ .

قوله : « **لواحق الأقراب** » ، القُرْبُ من المشاكلة ، وهي الخاصرة إلى مراق البطن ، مثل : عشْر وعشُر ، والجمع الأقراب .

قوله : « **من كل سَلْهَبَةٍ وأجرد سَلْهَبٍ** » ، السَّلْهَب بالسين المهملة المفتوحة وإسكان اللام وبالموحدة ، وهو من الخيل الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد .

قوله : « **كالسِّيْد** » ، هو بكسر السين ، وإسكان المثناة تحت ، وبالدال المهملتين ، وهو الذئب ، وجمعه سيدان ، والأنثى سِيدة ، عن الكسائي ، وربما سموا به الأسد . والله أعلم .

قوله : « **عيينة قاصد بلوائه** » ، هو عيينة بن حصن ، تقدمت ترجمته غير مرة ، وأنه أسلم ، ثم ارتد ، ثم أظهر الإسلام . والله أعلم .

قوله : « **وصخر قائد الأحزاب** » ، صخر هو : أبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس ، تقدم وأنه أسلم ، وكان من المؤلفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **قَرْمان كالبدرين** » ، القَرْم -بفتح القاف ، وإسكان الراء وبالميم- : السيد ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **ومَعْقِل الهُرَّاب** » ، المَعْقِل -بفتح الميم ، وإسكان العين ، وكسر القاف- : الملجأ .

قوله : « **كل مجرَّب** » ، هو اسم مفعول -بفتح الراء المشددة- ، أي : سيفاً قد جُرب .

قوله : « **قَضَّاب** » ، هو بفتح القاف ، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ، وفي آخره موحدة ، أي :

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٠١ .

(٢) في ب : الضابر ، وهو خطأ .

قاطع .

قوله : « **شهراً وعشراً قاهرين محمداً** » ، في هذا أنهم أقاموا بالخندق أربعين يوماً ، قال مغلطاي : « وأقام عليه الصلاة والسلام بالخندق خمسة عشرة يوماً ، وقيل : أربعة وعشرون يوماً ، وفرغ منه لسبع ليال بقين من ذي القعدة »[١] . انتهى . فبقي في المسألة ثلاثة أقوال : أربعون ، وخمسة عشر ، وأربعة وعشرون يوماً . والله أعلم .

قوله : « **لطير سُغَّب** » ، هو بضم السين المهملة ، وتشديد العين المعجمة المفتوحة ، ثم موحدة ، أي : جائعة ، وهو جمع .

قوله : « **فأجابه حسان بن ثابت** » ، فذكر المؤلف أحد عشر بيتاً ، ذكرها ابن هشام أيضاً خمسة عشر بيتاً[٢] ، كقصيدة ابن الزِّبعرى ، حذف المؤلف أربعة أبيات منها .

قوله في شعر حسان : « **هل رسم دارسةِ المقام يباب** » ، تقدم الكلام على يباب قريباً وضبطه .

قوله : « **متكلّم** » ، هو بكسر اللام ، اسم فاعل .

قوله : « **لمحاور** » ، المحاورة : المجاوبة[٣] ، وهو الذي يراجعك ويتكلم معك .

قوله : « **فيه خريدة** » ، الخَرِيدة -بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم تاء التأنيث- وهي : من النساء الحيية ، والجمع خرايدُ ، وخُرُد ، وخُرَد -بضم الراء ، وفتحها- وربما قالوا : جارية خَرُود ، أي : خَفِرة ، وقد تقدم بزيادة في غزوة بدر .

قوله : « **كَعَاب** » ، هو بفتح الكاف ، وتخفيف العين المهملة ، وفي آخره موحدة ، وهي الكاعب ، وهي الجارية حين يبدو ثديُها للنُهود وقد كعبت تكْعُبُ بالضم كُعوباً ، وكعَّبت بالتشديد مثله .

قوله : « **وَأَلّبُوا** » ، أي : جمعوا ، وقد تقدم .

قوله : « **عيينة** » ، هو عيينة بن حصن ، وتقدم ماذا جرى له ، وأنه أسلم ، وأظهر الإسلام .

قوله : « **وابن حرب** » ، تقدم أنه صخر بن حرب ، أبوسفيان ، وأنه أسلم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **متخَمِّطُون** » ، قال المؤلف : « المُتَخَمِّط : الشديد الغضب »[٤] . انتهى .

وقال أبوذر : « مُتَخَمِّطين ، أي : مُخْتَلطين ، ويقال : المُتَخَمِّط : الشديد الغَضَب المُتكبر »[٥] . انتهى .

وهو بالمثناة فوق المفتوحة ، ثم خاء معجمة مفتوحة أيضاً ، ثم ميم مشددة مكسورة ، ثم طاء مهملة .

قوله : « **بحَلْبة** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، ثم لام ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث : خيل تجمع للسباق من كل أوبٍ لايخرج من اصطبل واحد ، كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أَوْب للنُصْرة

---

(١) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٦ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢١٩ .

(٣) في ب : المحاربة ، وهو خطأ .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٠١ .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ١٧ .

قد أَحْلبوا .

قوله : « رُدُّوا » ، هو بضم الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « بهُبوب مُعْصفة » ، يقال : عصفت الريح ، أي : اشتدت ، فهي ريح عاصف وعَصُوف ، وفي لغة بني أسد : أعَصَفت الرِّيحُ فهي مُعصِف ، ومُعْصفة ، فمعصفة في شعر حسان هي على لغة بني أسد ، كذا نسبها الجوهري في صحاحه[١] إليهم . والله أعلم .

قوله : « تفرّق جمعُهم » ، تفرَّق فعل ماض ، وجمعُهم مرفوع فاعل[٢] .

قوله : « وجنودِ ربِّك » ، جنودِ ، مجرور معطوف على هبوب[٣] ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا ﴾[٤] .

قوله : « سيد الأرباب » ، قال الإمام السُهيلي : « فيه شاهد لمن زعم أن السيد من أسماء الله تعالى ، وقد كره العلماء أن يقال في الدعاء : ياسيدي ، وأجازه بعضُهم ، واحتج بحديث ليس إسناده بالقوي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل : ياسيد ، فقال : السيد الله[٥] .

وأما مذهب القاضي[٦] في مثل هذه الأسماء التي يراد بها المدح والتعظيم ، فذكر الله بها جائز مالم يرد نهي عنه ، أو تجمع الأمة على ترك الدعاء به ، كما أجمعوا على أنه لايسمى بفقيه ولاعاقل ولاسخي ، وإن كان في ذلك مدح .

قال السهيلي : والذي أقول في السيد : أنه اسم يعتبر بالإضافة ؛ لأنه في أصل الوضع بعض ماأضيف إليه تقول : فلان سيد قيس ، إذا كان واحداً منهم ، ولايقال في قيس [هو سيد تميم][٧] لأنه ليس واحداً منهم ، فلذلك لايقال في الله عزوجل هو سيد الناس ولاسيد الملائكة ، وإنما يقال : ربهم[٨] ، فإذا قلت : سيد الأرباب ، وسيد الكرماء ، جاز ؛ لأن معناه : أكرم الكرماء وأعظم الأرباب ، ثم يشتق له من اسم الرب فيوصف بالربوبية ، ولايوصف بالسؤدد ؛ لأنه ليس باسم له على الإطلاق ، وقد جاء في شعر حسان الذي يرثي به النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) انظر « الصحاح » ٤ : ١٢٢ ، باب الفاء ، فصل العين ، مادة (عصف) .

(٢) في عيون الأثر ٢ : ١٠٠ : « تفرِّق » -بكسر الراء- فعل مضارع ، ولفظ « جمعهم » بفتح العين ، مفعول .

(٣) في « عيون الأثر » ٢ : ١٠٠ ضبطه المحقق بضم الدال .

(٤) سورة الأحزاب : ٩ .

(٥) الحديث أخرجه د س حم بخ . ففي « سنن » أبي داود ٤ : ٢٥٤(٤٨٠٦) ، كتاب الأدب ، باب في كراهية التمادح ،...عن مطرف ، قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : السيد الله تبارك وتعالى . وفي « سنن » النسائي الكبرى ٦ : ٧٠(١٠٠٧٤) الأخبار في قول القائل سيدنا وسيدي ، وأحمد في « مسنده » ٤ : ٢٤(١٦٣٥٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » ١ : ٨٣(٢١١) ، باب هل يقول سيدي . والحديث صححه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » ٩٧(٢١١) .

(٦) لعله القاضي عياض ، فهو المراد به عند إطلاقه بين أهل السير .

(٧) في الأصل : ملك بني تميم ، والتصويب من « الروض الأنف » ٣ : ٤٦٣ .

(٨) في ب ، ل : بزيادة : « لأنه ليس واحداً منهم » .

[يَاذَا الجَلال وَذَا](1)العَلِيِّ وَالسُّؤْدَدِ(2)

يصفُ الرب ، ولكن لاتقوم الحجة في إطلاق هذه الأسماء إلا أن يسمعها الرسول صلى الله عليه وسلم فلاينكرها ، كما سمع شعر كعب(3) فلم ينكره ، وإنما يوصف على الوجه الذي قدمناه وعلى المعنى الذي بيناه »(4) . انتهى .

قوله : « ﴿ **من بعد ماقنطوا** ﴾(5) » ، يقال : قَنِط يقنَطُ وقَنَط يقنِط ، لغتان قرئ بهما في السبع(6) . [١٦٦ب/أ]

قوله : « **وقال هبيرة بن أبي وهب المخزومي**(7) » ، تقدم أن هذا كافر مشهور ، وأنه زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وأبوأولادها ، وأنه في الفتح فرّ إلى نجران ، وهلك بها على كفره .

قوله : « **يعتذر من فراره** » ، يعني من فراره يوم بدر ، وهذا معروف عند أهله .

قوله في شعره : « **جُبْناً** » ، الجُبْن -بضم الجيم ، وإسكان الموحدة- : وهو ضد الشجاعة ، وقد تقدم .

قوله : « **فيه**(8) **غناء** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، والمد : الكفاية .

قوله : « **مُقَدَّماً** » ، هو بضم الميم ، وفتح الدال مع تشديدها .

قوله : « **كضِرغام** » ، بكسر الضاد المعجمة ، وهو الأسد .

قوله : « **هِزَبْر** » ، الهِزَبْر -بكسر الهاء ، وفتح الزاي- ، وهو الأسد .

قوله : « **شِبْل** » ، هو بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الموحدة : ولدُ الأسد .

قوله : « **عن قِرْنه** » ، القِرْن -بكسر القاف ، وإسكان الراء ، ثم نون- ، وقد تقدم أنه يقال : هذا قرنك ، أي : كفؤك في الشجاعة .

قوله : « **وقِدْماً** » ، هو بكسر القاف ، وإسكان الدال المهملة .

قوله : « **وحُقَّ** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتشديد القاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مِثْلُك** » ، مرفوع ، ورفعه ظاهر .

قوله : « **الثناء** » ، هو بالثاء المثلثة قبل النون ، معروف ، وأصله ممدود ، لكن قصره للضرورة ،

---

(1) في الأصل : ياذا العلي ، والتصويب من « الروض الأنف » ٣ : ٤٦٣ .

(2) انظر ديوان حسان ٦٦ ، والبيت فيه هكذا :

في جنة الفردوس فاكتبها لنا ياذا الجلال وذا العلا والسُّؤْدَدِ

ومطلع القصيدة :

ما بال عينك لاتنام كُحلت مآقيها بكحل الأرمد

(3) هو : كعب بن زهير . انظر فهرس الرجال .

(4) « الروض الأنف » ٤ : ٤٦٣ .

(5) سورة الشورى : ٢٨ .

(6) انظر « التيسير في القراءات السبع »١٣٦ .

(7) « المخزومي » لاتوجد في « عيون الأثر » ٢ : ١٠٠ .

(8) في « عيون الأثر » : لسيفي غناء ٢ : ١٠١ .

وهو جائز للشاعر .

قوله : « **تُقْدَعُ بالقنا** » ، تُقْدَع -بضم المثناة فوق ، وإسكان[1] القاف ، وفتح الدال ، وبالعين المهملتين- ، أي : يطعن ، يقال : تقادعوا بالرماح ، أي : تطاعنوا بها .

قوله : « **قَرْقَرَة** » ، القَرْقَرَةُ بقافين مفتوحتين بعد كل واحدة راء ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة : الصوت .

قوله : « **البُزْل** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الزاي ، يقال بزل[2] البعير يبزُل بُزولاً : فطر نابُه ، أي : انشق ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة ، وربما بزل في السنة الثامنة ، الجمع : بُزْل وبُزَّلٌ وبَوازِلُ ، والبازل أيضاً : اسم للسن التي طلعت .

قوله : « **لو كان ابنُ عبدٍ** » ، هو عمرو بن عَبْدُ وُد ، وهذا ظاهر .

قوله : « **لزارها** » ، من الزيارة ، وفي سيرة ابن هشام : لزادها ، من الزيادة بالدال .

قوله : « **وَغْلٍ** » ، الوَغْل -بفتح الواو ، وإسكان الغين المعجمة ، وباللام- : النَذْل من الرجال ، وهو بالذال المعجمة وكذا النَذيل ، وهو الخسيس .

قوله : « **عليٌّ** » ، هو منون ، وهو مُنادى علَم ، ولكن نونه للضرورة ، وهو ابن أبي طالب قاتل عمرو بن وُد ، وهذا كله ظاهر .

قوله : « **أَمِنْتَ** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الميم ، من الأمان ، وهذا ظاهر .

---

(١) في ب ، ل : سقط : « القاف ، وفتح » .

(٢) في ب ، ل : بزياد (من) .

شهداء الخندق

[من بني عبدالأشهل : سعد بن معاذ ، وأنس بن أوس بن عَتيك ، وعبدالله بن سهل . ومن بني جُشم بن الخزرج ، ثم من بني سَلِمة : الطفيل بن النعمان ، وثعلبة بن غنمة ، ومن بني النجار : كعب بن زيد][1]

قوله : « **وعبدالله بن سهل** » ، كذا قال ، والذي في « الصحيح » أنه قتيل اليهود بخيبر[2] ، وكونه من شهداء أُحد قاله الواقدي ، وقد نبهت على ذلك في غزوة بدر عند اسمه فاعلمه .

وفي « الاستيعاب » : عبدالله بن سهل من بني عبدالأشهل وحلفائهم ، إلى أن قال : « ونسبه بعضُهم فقال : عبدالله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عَمرو بن مالك بن الأوس »[3] ، هذا الذي ذكره وذكر فيه عن موسى بن عقبة وغيره أنه بدري .

ثم ذكر أبوعمر آخر يقال له : « عبدالله بن سهل الأنصاري الحارثي أخو عبدالرحمن وابن أخي حويصة ، ومحيصة هو المقتول بخيبر الذي وردت في قضيته القسامة »[4] . انتهى . فانظر مابين الكلامين ، فإن عند أبي عُمر أن البدري غير قتيل اليهود ، وقد تقدم ذلك فيمن شهد بدراً ، فانظره[5] .

قوله : « **ومن بني جُشَم** » ، تقدم مراراً أن جُشَم لاينصرف للعَلمية والعَدْل .

قوله : « **ثم من بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، تقدم مراراً .

قوله : « **وثعلبة بن عَنَمة**[6] » ، تقدم أنه بالعين المهملة المفتوحة ، وكذلك النون ، وكونه من شهداء الخندق ، هذا هو الصحيح ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وقال عروة : إنه قتل يوم خيبر ، وثعلبة هذا هو خال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .

فائـــــدة : ممن استشهد بالخندق ولم يذكره المؤلف ، قال الذهبي : « أبوسنان بن صيفي بن صخر ، بدري استشهد يوم الخندق ، كذا ، وإنما هو سنان »[7] . وقال في « سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء الخزرجي السلمي ، عقبي ، بدري ، لم يرو شيئاً »[8] . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٠١ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ٨ : ١٥١(٧١٩٢) ، كتاب الأحكام ، باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أُمنائه .

(٣) انظر : « الاستيعاب » ٣ : ٩٢٤(١٥٦٦) .

(٤) انظر : « الاستيعاب » ٣ : ٩٢٤(١٥٦٧) .

(٥) فرّق بينهما ابن حجر في « الإصابة » ٤ : ١٢٢(٤٧٣٥) ، (٤٧٣٦) .

(٦) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢ : ١٠١ بالغين . والصواب بالعين . انظر « الإصابة » ١ : ٤٠٦(٩٥٠) .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ١٧٦(٢٠٤٥) .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٢٤١(٢٥٢٦) ، وانظر : « الاستيعاب » ٢ : ٦٥٩(١٠٧٤) ، و« الإصابة » ٣ : ١٨٨(٣٥٠٦) .

غزوة بني قريظة

[روينا عن أبي بكر الشافعي ، حدثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا العُمَري ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، بينا هو عندي إذ دُقّ الباب ، فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووثب وثبة منكرة ، وخرج ، فخرجت في إثْره ، فإذا رجل على دابة..فلما دخل ، قلت : من ذلك الرجل الذي كنت تكلمه؟...قال : ذاكِ جبريل ، أمرني أن أمضي إلى بني قريظة .

...أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم -كما حدثني الزُّهري- معْتجراً بعمامة من استبرق ، على بغلة عليها رحالة ، عليها قطيفة من ديباج...فقال :...إن الله يأمرك يامحمد بالمسير إلى بني قريظة...فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً فأذن في الناس : من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة .

وروينا عن ابن عائذ : أخبرني الوليد ، عن معان بن رفاعة السَّلامي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه ، مرجعه من طلب الأحزاب ، إذ وقف عليه جبريل ، فقال : ...مانزعنا من لأمتنا شيئاً منذ نزل العدوّ بك ، قم فشد عليك سلاحك فوالله لأدقنهم كدق البيض على الصفا...

قال : وأخبرني الوليد ، قال أخبرني سعيد بن بشير ، عن قتادة ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ منادياً : يا خيل الله اركبي .

قال ابن سعد : ثم سار إليهم في المسلمين ، وهم ثلاثة آلاف ، والخيل ستة وثلاثون فرساً ، وذلك في يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي القعدة ، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيما قاله ابن هشام .

...ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من أصحابه بالصَّوْرَيْن قبل أن يصل إلى بني قريظة ، فقال : هل مرّ بكم أحد؟ قالوا : يارسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء ، عليها رحالة ، عليها قطيفة ديباج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك جبريل بُعث إلى بني قريظة...

ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارها ، وتلاحق به الناس ، فأتى رجال من بعد العشاء الآخرة...فصلوا العصر بها بعد العشاء الآخرة ، فما عابهم الله بذلك في كتابه ، ولاعنفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثني بهذا الحديث : أبي : إسحاقُ بن يسار، عن معبدبن كعب بن مالك الأنصاري .

وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار ،...وقد كان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم ، حين رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه ، فلما أيقنوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم ، حتى يناجزهم . قال كعب بن أسد لهم : يامعشر يهود!..إني عارض عليكم خلالاً ثلاثاً ،...نتابع هذا الرجل ونصدقه ، فوالله لقد تبين لكم أنه لنبي مرسل ،...قالوا : لانفارق حكم التوراة أبداً..قال فإذا أبيتم عليَّ هذه ، فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ، ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مُصْلتين بالسيوف ، لم نترك وراءنا ثَقَلاً.. فإن نهلِك ، نهلك ولم نترك وراءنا نسلاً نخشى عليه...قالوا : نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم . قال : فإن أبيتم عليَّ هذه...فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة . قالوا : نفسد سبتنا ونحدث فيه مالم يحدث فيه من كان قبلنا...ثم إنهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا أبالُبابة بن عبدالمنذر ، أخا بني عمروبن عوف...فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما رأوه ، قام إليه الرجال ، وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه ، فرقّ لهم ، وقالوا : يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد؟ قال : نعم ، وأشار بيده إلى حلقه ، إنه الذبح . قال أبولبابة : فوالله مازالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله ، ثم انطلق أبولبابة...حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عُمُده ، وقال : لاأبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت ، وعاهدت الله أن لاأطأ بني قريظة أبداً ، ولاأُرى في بلد خنت الله ورسوله فيه أبداً . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، وكان قد استبطأه ، قال : أما لوجاءني لاستغفرت له...

وحدثني يزيد بن عبدالله بن قُسيط : أن توبة أبي لُبابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة ، قالت أم سلمة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السَّحَر وهو يضحك...قال : تيب على أبي لبابة...فقالت : ياأبالبابة! أبشر ، فقد تاب الله عليك . قالت : فثار الناس ليطلقوه ، فقال : لاوالله ، حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هوالذي يطلقني بيده...قال ابن هشام : أقام أبولبابة مرتبطاً بالجذع ست ليال ، تأتيه امرأته في وقت كل صلاة فتحله للصلاة ، ثم يعود فيرتبط بالجذع فيما حدثني بعض أهل العلم .

وقال أبوعُمر : روى ابن وهب ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة رَبُوض - والربوض : الثقيلة - بضع عشرة ليلة...وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة... قال أبوعمر : اختلف في الحال الذي أوجب فعل أبي لبابة هذا بنفسه ، وأحسن ماقيل في ذلك : مارواه مَعْمَر عن الزهري ، قال : كان أبولبابة ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فربط نفسه بسارية...وذكر نحو ماتقدم...

ورُوي عن ابن عباس من وجوه في قوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ﴾ أنها نزلت في أبي لبابة ونفر معه سبعة أوثمانية ، أوسبعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ، ثم ندموا فتابوا....

قال ابن إسحاق : ثم إن ثعلبة بن سَعْية ، وأَسِيد بن سعية ، وأسيد بن عبيد ، وهم نفر من هَدْل ، ليسوا من

بني قريظة ولاالنضير ، نسبهم فوق ذلك ، وهم بنوعم القوم ، أسلموا تلك الليلة... وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى القرظي ، فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه محمد بن مسلمة تلك الليلة ، فلما رآه ، قال : من هذا؟ قال أنا عمروبن سعدى ، وكان عمرو...قال : لاأغدر بمحمد أبدا . فقال محمد بن مسلمة حين عرفه : اللهم لاتحرمني عثرات الكرام ، ثم خلى سبيله...فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه ، فقال : ذلك رجل نجاه الله بوفائه . وبعض الناس يزعم أنه كان أُوثق برُمّة فيمن أُوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصبحت رُمّته ملقاة ، ولايُدرى أين ذهب...

فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم...فلما كلمته الأوس . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم؟ قالوا : بلى ، قال : فذلك إلى سعد بن معاذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامرأة من أسلم ، يقال لها : رُفَيدة في مسجده...فلما حكّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ، أتاه قومه فحملوه على حمار ، وقد وطّؤوا له بوسادة من أدم ، وكان رجلاً جسيماً ، ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم...فلما انتهى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم...قال سعد : فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال ، وتقسم الأموال ، وتسبى الذراري والنساء ...قال حميد : وقال بعضهم : وتكون الدار للمهاجرين دون الأنصار...عن علقمة بن وقاص الليثي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة...قال ابن هشام : حدثني من أثق به من أهل العلم : أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرون بني قريظة بكتيبة الإيمان...قال ابن إسحاق : ثم استنزلوا ، فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث - امرأة من بني النجار - ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة..فخندق بها خنادق ، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق ، يخرج بهم إليها أرسالاً ، وفيهم عدوالله حيي بن أخطب ، وكعب بن أسد -رأس القوم- ، وهم ستمائة أوسبعمائة ، والمكثر يقول : كانوا مابين الثمانمائة والتسعمائة ...وأُتي بحيي بن أخطب عدوالله مجموعة يداه إلي عنقه بحبل ، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أما والله مالمت نفسي في عداوتك ، ولكنه من يَخذُل الله يُخذَل . ثم أقبل على الناس ، فقال :... وملحمة كتبت على بني إسرائيل ، ثم جلس فضربت عنقه .

وقد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة ، قالت : والله إنها لعندي تحدث معي وتضحك ظهراً وبطناً...إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة؟ قالت : أنا والله . قالت : قلت لها : ويلك مالك؟ قالت : أُقتل...لحدث أحدثته . قالت : فانطُلق بها فضربت عنقها...قال ابن هشام : هي التي طرحت الرحى على خلاد بن سويد فقتلته .

وقال ابن سعد : أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، فكُتفوا وجُعلوا ناحية ، وأُخرج النساء والذرية فكانوا ناحية ، واستعمل عليهم عبدالله بن سلام ، وجمع أمتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة..فوجد فيها...خمراً وجرار سكر ، فأهريق ذلك كله ، ولم يخمس ، ووجدوا جمالاً نواضح...كما ذكر ابن شهاب الزهري ، أتى الزبير بن باطَا القرظي...ذكر لي بعض ولد الزبير أنه كان منَّ عليه يوم بُعاث ، أخذه فجز ناصيته ، ثم خلى سبيله ، فجاءه ثابت وهوشيخ كبير ، فقال...إني أردت أن أجزيك بيدك عندي..ثم أتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله إنه كان للزبير عليَّ منة..فهب لي دمه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هولك...فقال : يارسول الله ! بأبي أنت وأمي ، امرأته وولده . قال : هم لك...فقال : يارسول الله! ماله . قال : هولك . فأتاه ثابت ، فقال : قد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ، فهولك . قال أي ثابت : مافعل الذي كان وجهه مرآة صينية..كعب بن أسد؟ قال : قُتل . قال : فما مقدِّمتنا إذا شددنا...عزال بن سموأل؟ قال : قُتل...قال : فما فعل المجلسان - يعني بني كعب بن قريظة ، وبني عمروبن قريظة -؟ قال ذهبوا ، قتلوا . قال : فإني أسألك يا ثابت بيدي عندك إلا ألحقتني بالقوم ، فوالله مافي العيش بعد هؤلاء من خير . فما أنا بصابر لله قبلة دلوناضح ، حتى ألقى الأحبة ، فقدمه ثابت ، فضرب عنقه....

عن عطية القرظي ، قال : كان رسول الله قد أمر أن يُقتل من بني قريظة كل من أنبت ، وكنت غلاماً ، فوجدني لم أنبت ، فخلوا سبيلي . وسألت أم المنذر سلمى بنت قيس ، أخت سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكانت إحدى خالاته : رفاعة بن سموأل القرظي ، وكان قد بلغ . قالت : فإنه زعم أنه سيصلي ويأكل لحم الجمل ، فوهبه لها....وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه منهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة ، إحدى نساء بني عمروبن قريظة ، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها...

فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر لسعد بن معاذ جرحه ، فمات منه . وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من الليل معتجراً بعمامة من استبرق ، فقال : يا محمد من هذا الذي فتحت له أبواب السماء ، واهتز له العرش؟ قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً يجر ثوبه إلى سعد بن معاذ ، فوجده قد مات...وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن عائذ : لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعداً ماوطئوا الأرض إلا يومهم هذا .

وقال ابن سعد : مرت عليه عنز وهومضطجع ، فأصابت الجرح بظلفها ، فما رقأ حتى مات ، وبعث صاحب دومة الجندل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة وجبة من سندس ، فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبون من حسن الجبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن يعني من

هذا . واستشهد يوم بني قريظة خلاد بن سويد الحارثي ، الذي طرحت المرأة عليه الرحا ، وقد تقدم خبر قتلها ، وزاد ابن عائذ : ومنذر بن محمد أخو بني جحجبا . ومات أبوسنان بن محصن الأسدي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة ، فدفن في مقبرة بني قريظة...][1] .

قريظة : قبيلة من يهود خيبر ، قد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام .

قال الإمام الحافظ الدمياطي في حواشيه على البخاري : تجاه[2] قول مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم كانت يعني غزوة بني قريظة في ذي العقدة سنة خمس . انتهى .

وأما انصرافه من الخندق ، فقد تقدم من كلام ابن سعد قبيل شعر ابن الزِّبَعرى أنه يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة .

وفي سيرة ابن هشام : والظاهر أنه من تتمة كلام ابن إسحاق مالفظه : « وكان فتح بني قريظة في ذي القعدة وصدر ذي الحجة »[3] . انتهى . يعني : سنة خمس ، وسيأتي من عند ابن سعد أنه سار إليهم في يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي القعدة[4] . انتهى كما تقدم عنه .

قوله : « **روينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم مراراً أن هذا هو الحافظ المسند أبوبكر محمد بن عبدالله ، وتقدم بعض ترجمته[5] .محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبوبكر الشافعي

قوله : « **ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار** » ، هو براء في آخره ، ذكره غير واحد .

قوله : « **ثنا[6] العُمَري** » ، هو بضم العين ، وفتح الميم ، وهو عُبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، الفقيه المدني ، أحد الأعلام ، مشهور . [١٦٧/أ/أ]

قوله : « **عن عائشة رضي الله عنها ، لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق** » الحديث ، هذا ليس في شيء من الكتب الستة بهذه الطريق[7] .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٠٣ - ١١٣ .

(٢) في ب : محاه .

(٣) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٤٠ .

(٤) انظر « طبقات ابن سعد » ٢ : ٧٤ .

(٥) انظر « نور النبراس » ٤٨/أ . وجاء فيه :
« هو أبوبكر ، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، وهو الإمام الحجة ، محدث العراق البغدادي ، ولد بجبُل سنة ستين ومائتين ، وأول سماعه في سنة ست وستين ، سمع...عبدالله بن روح المدائني ، ابن أبي الدنيا ، وإسماعيل القاضي ، وخلقاً كثيراً ، ..روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، ..وخلق..قال الخطيب : كان **ثقة ثبتاً** كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع أبواباً وشيوخاً ، وكتب عنه قديماً وحديثاً...مات في سنة٣٥٤ رحمه الله تعالى » . وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٥ : ٤٥٦(٢٩٩٥) ، وفهرس تراجم الرجال .

(٦) في « عيون الأثر » ٢ : ١٠٣ : أخبرنا .

(٧) هذا الحديث موجود في « صحيح البخاري » ٥ : ٥٩(٤١١٧) ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ، انظر كلام محقق « عيون الأثر » ٢ : ١٠٣ .

قوله : « **دُق الباب** » ، دُق بضم الدال مبني لما لم يسم فاعله ، والباب مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **فارتاع لذلك** » ، أي : ففزع .

قوله : « **في إِثْره** » ، هو بكسر الهمزة وسكون الثاء ، ويجوز فتحهما ، وحكى بعض مشايخي بتثليث الهمزة .

قوله : « **ذاكِ** » ، هو بكسر الكاف ؛ لأنه حكاية لمؤنث .

قوله : « **الزهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم أحد الأعلام .

قوله : « **معتجراً بعمامة من استبرق** » ، الاعتجار : لَفّ العمامة على الرأس ، وقال في « النهاية » : « الاعتجار بالعمامة هو : أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولايعمل منها شيئاً تحت ذقنه . انتهى »[1] . والاستبرق : ماغلظ من الديباج ، فارسي معرّب ، وتصغيره : أُبَيْرِقٌ .

قوله : « **عليها رحاله** » ، قال في « المطالع » : والرحل أيضاً الرحالة ، وهي : مركب من مراكب الرجال[2] . وفي غيره : الرحالة : سَرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد ، والجمع : الرحايل . انتهى . والرِّحالة بكسر الراء وتخفيف الحاء المهملة .

قوله : « **قطيفة من ديباج** » ، القطيفة : دثار مخمل[3] ، وأوضح من هذا كساء له خمل ، والجمع قطايف ، وقطف أيضاً مثل صحيفة وصحف ، كأنهما جمع قطيف وصحيف .

قوله : « **ديباج** » ، الديباج فارسي معرب ، ويجمع على ديابيج ، وإن شئت على دبابيج بالباء ، على أن يجعل أصله مشدداً ، يعني دَبَّاجاً . وفي « المطالع » : الديباج بكسر الدال وفتحها ، قال أبوعُبيد : والفتح مولّد . وفي « النهاية » : « وقد تفتح داله »[4] .

قوله : « **مؤذناً فأذّن في الناس** » ، هذا المؤذن لاأعرفه .

قوله : « **فلايصلين العصر إلا في بني قريظة** » ، كذا هنا ، وكذا في « صحيح البخاري »[5] .

ووقع في « صحيح مسلم »[6] ، وكذا في « صحيح ابن حبان »[7] على ماعزاه إليه بعضُ مشايخي : « فَلاَيُصلِّينّ أحدٌ الظُّهر إلاّ فِي بني قريظة » .

والجمعُ بينهما : أن الأمر بعد دخول وقت الظهر بالمدينة ، وقد صلى بعضهم دون بعض ، فقيل للذين لم يصلوا الظهر : لاتصلوا الظهر إلا في بني قريظة ، وقال للذين صلوها لاتصلوا العصر إلا في بني قريظة .

---

(١) « النهاية في غريب الحديث » ٣ : ١٨٥ ، مادة (عجر) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ١ : ٣٥٧ .

(٣) انظر : « لسان العرب » ١ : ٢٢٧ باب الفاء ، فصل القاف ، مادة (قطف) .

(٤) « النهاية في غريب الحديث » ٢ : ٩٧ ، مادة (دبج) .

(٥) ١ : ٢٥٨(٩٤٦) ، كتاب الخوف ، باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً .

(٦) ٣ : ١٣٩١(١٧٧٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين .

(٧) ٤ : ٣٢١(١٤٦٢) ، ذكر خبر ثامن ينفي الريب عن الخلد بأن تارك الصلاة متعمداً من غير نسيان ولانوم ولاوجود عذر حتى يخرج وقتها لايكون كافراً كفراً يؤدي حكمه إلى حكم غير المسلمين .

ويحتمل أنه قيل للجميع : لاتصلوا الظهر والعصر إلا في بني قريظة .

ويحتمل أنه قيل للذين ذهبوا أولاً : لاتصلوا الظهر إلا في بني قريظة ، وللذين ذهبوا بعدهم : لاتصلوا العصر إلا في بني قريظة . والله أعلم .

تنبيه[١] : رأيت عن الإمام الحافظ شيخ شيوخنا أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي -رحمه الله- مالفظه : وَهْمٌ[٢] في مسلم في قوله : الظهر ، وإنما هي صلاة العصر ، كذلك رواه خ في عدة مواضع عن الضُّبَعي[٣] شيخ مسلم ، وهو الذي أجمع عليه أهل السير . انتهى .

وفي توهيم مسلم نظر ؛ وذلك لأن ابن حبان أخرجه ، اللهم إلا أن يكون مسلم في طريق ابن حبان ، وفيه بُعد ، وقد راجعت « صحيح البخاري » في صلاة الخوف ، فرأيته[٤] رواه عن عبدالله بن محمد بن أسماء ، ثنا جُوَيرية ، كما رواه مسلم ، وقال العصر ؛ فلهذا اختصر الدمياطي الوهم في مسلم . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال االمعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أخبرني الوليد** » ، هذا هو الوليد بن مسلم عالم أهل الشام .

قوله : « **عن معان بن رفاعة السلامي ، عن أبي الزبير** » ، يوجد في بعض النسخ التي وقفت عليها : معاذ بن رفاعة السلامي -بالذال- ، وهو تصحيف ، ومعاذ بن رفاعة -بالذال- ، يروي عن جابر نفسه[٥] ، وليست نسبته هذه النسبة . معاذ[٦] -بالذال- أنصاري ، وهو معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزُّرَقي ، المدني ، أخرج له خ د ت س[٧] .

وأما مُعان -بالنون- ابن رفاعة ، المذكور هنا ، فأبومحمد السَّلامي الدمشقي : يروي عن القاسم أبي عبدالرحمن ، وعبدالوهاب بن بخت ، وعطاء الخراساني ، وأبي الزبير وطائفة ، وعنه : مبشر بن إسماعيل ، والوليد بن مسلم ، وعصام بن خالد وطائفة ، قال أحمد : لابأس به ، وقال ابن المديني ، ودُحَيْم[٨] : ثقة ، وقال أبوحاتم : لايحتج به ، وقال عباس عن ابن معين : ضعيف ، وقال ابن عدي : عامة مايروونه لايتابع عليه ، أخرج له ق[٩] ، وله ترجمة في « الميزان »[١٠] .

---

(١) في ب : « قوله رأيت عن الإمام » ، وهو خطأ .

(٢) في ب : « وهي في مسلم » ، وهو خطأ ، لأن السياق يتحدث عن وقوع الوهم في مسلم .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضُّبَعي ، أبوعبدالرحمن البصري . انظر فهرس الرجال .

(٤) في ب ، ل : فكأنه . وهو خطأ . وانظر الحديث في خ ١ : ٢٥٨(٩٤٦) ، كتاب الخوف ، باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً .

(٥) في ب : نسبه .

(٦) في ب : معاد بالدال .

(٧) قال ابن حجر في « التقريب » ٩٥١(٦٧٧٦) : « **صدوق** » .

(٨) هو : عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبوسعيد . انظر فهرس الرجال .

(٩) قال ابن حجر في « التقريب » ٩٥٣(٦٧٩٥) : « **ليّن الحديث ، كثير الإرسال**...مات بعد الخمسين[ومائة] » .

(١٠) انظر « ميزان الاعتدال » ٦ : ٤٥٥(٨٦٢٥) .

وقوله : « **في نسبته السِلامي**[١] » ، فقال الزمخشري في « مشتبه الأسامي » : له معان بن رفاعة السِلامي ، بالكسر . انتهى . وكذا هو مكسور السين بالقلم في المسند المذكور بخط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل[٢] ، أخي شيخنا المسند شهاب الدين أحمد بن المرحل[٣] ، ومأأدري ماهو ، فليحرر . والله أعلم .

قوله : « **عن أبي الزُبير** » ، هذا هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبوالزبير المكي ، ترجمته معروفة ، وقد تقدم ، أخرج له م ٤ ، وعلق له خ ، وروى له متابعة ، وهو مدلس ، والكلام فيه معروف . والله أعلم .

قوله : « **عن جابر بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه** »[٤] الحديث ، هذا ليس في شيء من الكتب الستة بهذه الطريق . والله أعلم .

قوله : « **لأماتنا** » ، اللأْمات جمع لأْمَة ، وهي مهموز : الدرع ، وقيل : السلاح ، ولأمة الحرب : أداته ، وقد يترك همزه تخفيفاً ، وقد تقدم[٥] .

قوله : « **قال وأخبرني الوليدُ** » ، قائل ذلك هو : ابن عائذ ، وقد تقدم بعض ترجمته ، وتقدم أعلاه أن الوليد هو : ابن مسلم ، عالم أهل الشام .

قوله : « **أخبرني سعيد بن بَشير** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، بصري نزل دمشق ، عن : قتادة ، والزُهري ، وعنه : ابن مهدي[٦] ، وأبومُسْهِر[٧] ، وأبوالجُماهِر[٨] ، حافظ ، قال خ : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل ، وقال دُحَيْم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه . كان قدرياً ، وفيه كلام غير ماذكرت[٩] ، ولكن قصدي الاختصار . توفي سنة ١٦٨ ، أخرج له ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »[١٠] . [١٦٧ب/أ]

قوله : « **عن قتادة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ منادياً** » ، هذا مرسل ، قتادة تابعي . والله أعلم .

---

(١) توجد كتابة أوعلامة فوق هذه الكلمة .

(٢) لم أجد في كتب التراجم من أفرد له بترجمة ، وإنما ذكر في « شذرات الذهب » ٣ : ١٩١ ، و« أبجد العلوم » ٣ : ٥٤ ، بأن النحوي ابن هشام صاحب « مغني اللبيب » لازمه .

(٣) هو : أحمد بن عبدالعزيز بن المرحل ، وقد ذكر في « ذيل تذكرة الحفاظ » ١ : ٣١٠ في ثنايا ترجمة سبط ابن العجمي على أنه من شيوخ سبط ابن العجمي .

(٤) الحديث أخرجه الطبري في « تفسيره » ٤ : ٧٨ ، عن عبدالله بن أبي أوفى .

(٥) انظر « النهاية » ٤ : ٢٢٠ ، مادة (لأم) .

(٦) هو : عبدالرحمن بن مهدي . انظر فهرس الرجال .

(٧) في ب : وأبومشهر ، بالشين . وهو خطأ . وأبومُسْهِر هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني . انظر فهرس الرجال .

(٨) هو : محمد بن عثمان التَنُوخي . انظر فهرس الرجال .

(٩) قال ابن حجر في « التقريب » ٣٧٤(٢٢٨٩) : « **ضعيف** » . وانظر فهرس الرجال .

(١٠) انظر « الميزان » ٣ : ١٨٩(٣١٤٦) .

قوله : « **يومئذ منادياً : ياخيلَ الله اركبي** » ، هذا المنادي لاأعرف اسمه[١] .

قوله : « **ياخيل الله اركبي** » ، هذا على حذف مضاف ، تقديره : يافرسانَ خيل الله اركبي ، وهو من أحسن المجازات .

تنبيـــــه : تقدم أن هذا من جملة الكلمات التي لم يُسبق إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرت ماوقع لي من هذه الكلمات في سرية عُمير بن عدي إلى عصماء عقيب غزوة بدر . والله أعلم .

قوله : « **وهم ثلاثة آلاف** » ، تقدم الاختلافُ في عدد أهل الخندق ، وهؤلاء . والله أعلم .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الاختلاف في اسمه ، وأن الأصح في اسمه : عَمرو لِمَا وقع في م ، وقد قدمتُ كم عليه الصلاة السلام استخلفه على المدينة من مرة .

قوله : « **بنَفَر من أصحابه** » ، هؤلاء النفر لاأعرفهم .

قوله : « **بالصَّوْرَين** » ، قال السهيلي في « روضه » : الصَّوْر : « القطعة من النخل »[٢] . انتهى . وهو بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، وبالراء . قال الجوهري في « صحاحه » : « والصَّوْر -بالتسكين- : النَّخْل المجمع الصِّغَار »[٣] ، وقد قدمت الكلام على الصور فيما مضى في قوله : وحرق في أصوار في غزوة أُحد .

قوله : « **عليها رحالة** » ، تقدم قريباً ضبطها ، وماهي[٤] .

قوله : « **قطيفة ديباج** » ، تقدم مالقطيفة قريباً ، وكذا الديباج[٥] .

قوله : « **بُعث** » ، هو بضم الموحدة ، وكسر العين ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على بئر من آبارها** » ، لم يسم هذه البئر ، وقال ابن إسحاق : يقال لها بئر أَنَّا . قال ابن هشام : بئر أُنّي[٦] . انتهى .

قوله : « **فأتى رجال من بعد عشاء[٧] الآخرة** » ، هؤلاء الرجال لم أعرفهم بأعيانهم رضي الله عنهم .

قوله : « **حدثني بهذا الحديث : أبي : إسحاقُ بن يسار** » ، أبي مرفوع فاعل حدثني ، وإسحاق بدل منه ، وابن تابع له ، ويسار تقدم مرات أنه بتقديم المثناة تحت على السين .

قوله : « **وحاصرهم عليه الصلاة والسلام خمساً وعشرين ليلة** » . انتهى . في سيرة مغلطاي

---

(١) هذه الجملة ساقطة من ب ، ل .

(٢) « الروض الأنف » ٣ : ٤٣٧ .

(٣) « الصحاح » ٢ : ٤٠٨ ، باب الراء ، فصل الصاد ، مادة (صور) .

(٤) انظر ص ١٨٤ .

(٥) انظر ص ١٨٤ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٩٣ .

(٧) في « عيون الأثر » ٢ : ١٠٥ : بعد العشاء الآخرة .

الصغرى : خمسة عشر يوماً ، وقيل : خمساً وعشرين[1] . انتهى .

قوله : « **جهَدهم** » ، هو بفتح الهاء .

قوله : « **وقد كان حيي بن أخطب** » ، تقدم مراراً أن حُيياً -بضم الحاء المهملة وكسرها- ، وتقدم أن أخطب -بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم طاء مهلمة ، ثم موحدة- يهودي معروف ، وهو والد صفية أم المؤمنين ، قتل مع بني قريظة كما سيأتي قريباً .

قوله : « **وفاء لكعب بن أسعد** » ، هذا يهودي معروف ، قتل مع بني قريظة ، كما سيأتي قريباً .

قوله : « **يناجزهم** » ، تقدم أن المناجزة في الحرب : المبارزة والمقاتلة .

قوله : « **يهود** » ، تقدم أنه لاينصرف للعلمية والتأنيث ؛ لأن يهود قبيلة .

قوله : « **خِلالا** » ، هو بكسر الخاءِ وتخفيف اللام ، أي : خصالاً جمع خَلة -بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام- .

قوله : « **إنه لنبي مرسل** » ، إن -بكسر الهمزة- ؛ لأن اللام في خبرها ، وهذا ظاهر ، وكذا « **وإنه** » التي بعدها .

قوله : « **عليَّ هذه** » ، عليّ بتشديد الياء ، وهذا ظاهر ، وهذه مفعول محلها النصب .

قوله : « **فهَلُمَّ** » ، تقدم الكلام على هَلُمَّ ، وعلى لغتيها ، ومعناها هنا : اقبلوا وتعالوا .

قوله : « **مُصْلِتين** » ، هو جمع مُصْلِت -بكسر اللام وبالصاد المهملة الساكنة ، أي : مجرّدي السيوف من أغمادها .

قوله : « **ثَقَلا** » ، هو بفتح الثاء والقاف ، ويجوز كسر الثاء .

قوله : « **نهلِك** » ، هو بكسر اللام ، وكذا التي بعدها ، وهما مجزومان ، الأول على الشرط ، والثاني على الجزاء .

قوله : « **نَسْلاً** » ، النَّسْل : الولد .

قوله : « **عليَّ هذه** » ، عليّ بتشديد الياء وهذا ظاهر ، وقد تقدم مثلها ، وهذه مفعول محلها النصب .

قوله : « **غِرَّة** » ، تقدم أنها بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء : الغفلة .

قوله : « **ابعث إلينا أبالُبابة بن عبدالمنذر ، أخا بني عمرو بن عوف** » ، أبولُبابة هذا تقدم بعضُ ترجمته ، وهو بشير[2] بن عبدالمنذر بن زنبر[3] بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس ، أبولبابة الأنصاري الأوسي ، وقيل : اسمه رفاعة ، ردّه عليه الصلاة والسلام من الروحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، وأسهم له بفيء بعد عثمان رضي الله عنه .

---

(١) لم أجد في سيرة مغلطاي عنواناً بغزوة بني قريظة ، وإنما يوجد في غزوة بني النضير ص٥٣ : « فحاصرهم خمسة عشر يوماً ، وقيل : ستة أيام ؛ لأنهم نقضوا عهده...فأجلاهم إلى خيبر » .

(٢) في ب : بشر . قال ابن حجر في « الإصابة » ١ : ٣١٢(٦٩٨) : « بشير بن عبدالمنذر الأنصاري ، أبولُبابة ، مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، ...ورجح ابن حبان أن اسمه : بشير تبعاً لجزم إبراهيم بن المنذر وابن سعد ، قال : وقيل رفاعة » .

(٣) في ب : زبير ، وهو خطأ . انظر « الإصابة » ٢ : ٤٩٢(٢٦٧٢) ، « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٠(٧٧٨) .

قوله : « **وجَهَشَ إليه النساء والصبيان** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وجهَشت إلى الشيء ، وأَجْهَشْتُ : أسرعت متباكياً »[١] . انتهى . وجَهَش -بفتح الجيم والهاء في الماضي ، وفتح الهاء في المستقبل- .

قوله : « **من عُمُده** » ، يجوز فيه فتح العين والميم ، ويكون مفرداً وجمعاً ، ويجوز ضم العين والميم ، وأيضاً : العُمد مفرد وجمع . والله أعلم . [١٦٨/أ]

قوله : « **أطأ** » ، هو بهمزة في آخره .

قوله : « **ولا أُرى** » ، هو بضم الهمزة ، وفتح الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **استبطأ** » ، هو بهمزة مفتوحة قبل الضمير وبعد الطاء .

قوله : « **وحدثني يزيد بن عبدالله بن قُسيط** » ، قائل ذلك هو محمد بن إسحاق بن يسار ، صاحب المغازي ، ويزيد من مشايخه .

قوله : « **أم سلمة** » ، تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وهي أم المؤمنين ، وآخرهن وفاة رضي الله عنها ، توفيت في دولة يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين ، هذا هو الصحيح في وفاتها . والله أعلم .

قوله : « **من السَّحَر** » ، تقدم أن السَّحَر قبيل الفجر .

قوله : « **أَبْشِر** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الشين رباعي ، وقد تقدم مراراً ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فقال : لاوالله! حتى يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يُطْلقني بيده** » الحديث ، قال الإمام السهيلي : « وروى حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن علي بن الحسين ، أن فاطمة رضي الله عنها أرادت حلّه حين نزلت توبته ، فقال : قد أقسمتُ أن لايحلّني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ فَاطمةَ مُضْغَةٌ مِنّي »[٢] . قال السهيلي : فصلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة ، فهذا حديث يدلُّ على أن من سبَّها فقد كفر ، وأن من صلّى عليها فقد صلّى على أبيها ، صلى الله عليه وسلم »[٣] . انتهى . وهذا إسناد منقطع ، مابين علي بن الحسين وفاطمة ، وأيضاً علي بن زيد[٤] متكلم فيه ، وقد روى له م ٤ ، وقد اختلط . والله أعلم .

قوله : « **أقام أبولُبابة مرتبطاً بالجذع ست ليال** » ، سيأتي أنه ارتبط بسلسلة ربوض بضع عشرة ليلة ، قال مغلطاي في سيرته الصغرى : « وربط نفسه ست ليال ، ويقال : بضع ، ويقال : بضع عشرة ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١١٦ .

(٢) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤ : ٣٢٣(١٨٩٢٧) ، والحاكم في « مستدركه » ٣ : ١٧٣(٤٧٤٩) ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وتعقبه الذهبي بقوله : مرسل قوي . وصحح هذا الإسناد ابنُ حجر في « فتح الباري » ٩ : ٢٣٩ .

والحديث بلفظ « فإنما هي بَضعة مني » أخرجه البخاري في « صحيحه » ٦ : ١٩٣(٥٢٣٠) ، كتاب النكاح ، باب ذب الرجل عن ابنته في الغَيرة والإنصاف . وعليه فالإسناد الذي ساقه المؤلف ضعيف .

(٣) « الروض الأنف » ٣ : ٤٤٠ .

(٤) هو : علي بن زيد بن جُدعان التيمي البصري . انظر ترجمته في فهرس تراجم الرجال .

ويقال : قريباً من عشرين يوماً »[١] . انتهى . وسيأتي من عند معْمر ، عن الزهري ، أنه مكث سبعة أيام حتى تاب الله عليه .

قوله : « **تأتيه امرأته** » ، امرأة أبي لبابة لاأعرف اسمها ، سيأتي قريباً أن ابنته كانت تحله ، فلعلهما كانتا تتناوبان ذلك .

قوله : « **فيما حدثني بعضُ أهل العلم** » ، بعضُ أهل العلم الذي حدث : ابن هشام ،وهو عبدالملك صاحب السيرة ومهذبها ، **لاأعرفه** .

قوله : « **وقال أبوعُمر** » ، هذا هو ابن عبدالبر شيخ الإسلام ، تقدم بعض ترجمته فيما مضى .

قوله : « **روى ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن عبدالله بن أبي بكر ، أن أبالبابة** » ، فذكره ، عبدالله هذا هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري ، مشهور تابعي ، فالحديث مرسل .

قوله : « **رَبُوض ، والربوض الثقيلة** » ، انتهى . الرَّبُوض -بفتح الراء ، ثم موحدة مخففة مضمومة ، وبعد الواو ضاد معجمة- ، وهي : العظيمة الغليظة .

قوله : « **وكانت ابنته تحله** » ، ابنة أبي لُبابة لاأعرف اسمها ، وقد تقدم أن امرأته كانت تحله ، فلعهما كانتا تتناوبان ذلك . والله أعلم .

قوله : « **مارواه مَعْمَر** » ، تقدم مراراً أنه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد .

قوله : « **عن الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وأوحد الأعلام : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، وهو تابعي ، فهذا مرسل .

قوله : « **ورُوي عن ابن عباس** » إلى آخره ، رُوي مبني لما لم يسم فاعله ، رأيت بعض الحفاظ قال : وقال عثمان بن سعيد الدارمي : حدثنا عبدالله بن صالح[٢] ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ﴾[٣] ، قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، وكان يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم ، فلما رآهم قال : مَنْ هَؤُلاءِ المُوثِقون أَنفُسَهم بالسَّوَارِي؟ قالوا : هذا أبولبابة وأصحاب له ، تخلفوا عنك ...الحديث[٤] . انتهى .

وعلي بن أبي طلحة لم يسمع التفسير من ابن عباس ، كذا قال دُحَيْم ، بل قال الفَسَوي ، وابن حبان

---

(١) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٧ ، وفيه زيادة : إلى سارية المسجد .

(٢) هو : عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني . انظر فهرس الرجال .

(٣) سورة التوبة : ١٠٢ .

(٤) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ١١ : ١٣ قال : « حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبوصالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس.... » بنحو ذلك الحديث . السند هنا منقطع بين علي بن أبي طلحة ، وابن عباس ، فعلي أرسل عن ابن عباس ولم يره ، وهو صدوق ، وعليه فالسند ضعيف . والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره . انظر « الدر المنثور » ٤ : ٢٧٥-٢٧٨ .

في « ثقاته » : لم ير ابن عباس[١] . والله أعلم . له ترجمة في « الميزان »[٢] .

قوله : « **ونفرٍ معه سبعةٍ أو ثمانية ، أو سبعةٍ سواه ، تخلفوا عن غـزوة تبـوك**[٣] » ، هـؤلاء لاأعـرف منهم إلا أبالُبابة هذا ، وكعب بن مالك ، وهلال بن أمية الواقفي ، ومُرارة[٤] بن الربيع العَمْري ، وقد تخلّف ثمانون رجلاً ، واعتذروا إليه ، فقبل منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستغفر لهم ، ووكّـل سرائرهم إلى الله ، وكان قد تخلف أبوخيثمة[٥] ، ثم إنه لحق برسول اللـه صلى الله عليـه وسـلم ، وهـو [نـازل][٦] بتبوك ، فيبحث عن تكملة العدد المذكور في الأصل .

قوله : « **ثم إن** ثعلبة بن سَعْية » ، سَعْية بفتـح السين ، وإسكان العيـن المهملتيـن ، ثـم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، صحابي ، وسيأتي وفاته في الكلام على أخيه فيما يلي هذا .

قال الشيخ محي الدين في « تهذيبه » ـ وقد ضبط سعية كما ضبطته ، غير أنه لم يذكر تاء التأنيث ـ، ثم قال : « هذا هو الصواب ، وقد حكى جماعة ممن صنف في ألفاظ المهذب أنه يقال بالشين المعجمـة ، وأنه يقال بالنون بدل الياء ، وكله تصحيف ، والمعروف في كتب أهل هذا الفن ماذكرناه أولاً ، ومـاذكره هذا القائل إنما أخذه -والله أعلم- من كتب الفقه المضبوطة ضبطاً فاسداً »[٧] . انتهى .

قوله : « **وأَسِيد بن سعية** » ، قال المؤلف : « وأَسِيد بن سعية -بفتح الهمزة وكسـر السيـن- ، كـذا هو عند أكثر الرواة ، ونقل عن بعضهم أُسيد -بضم الهمزة وفتح السين- »[٨] . انتهى .

وقال ابن عبدالبر : أَسيد بن سعية بن عريض القرظـي ، إلـى أن قـال : وقـال الدارقطنـي : بـالفتح ، يعني أَسيداً الصواب ، وقد قيل : سعية وسعنة وسعبة ، بالياء أكثر[٩] . انتهى .

وقال ابن ماكولا في سعية مالفظه : « ثعلبة بن سعية ، وأخوه أَسـيد بـن سـعية ، كانـا مـن اليهـود ، فأسلما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أُسـيد -بضـم الهمزة- ، وهو خطأ »[١٠] . انتهى . وذكرهما في أَسيد بفتح الهمـزة فقـال : وأسيد بـن سـعية القرظـي ،

---

(١) انظر « الثقات » ٧ : ٢١١(٩٧٢٣) .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٥ : ١٦٣(٥٨٧٦) . قال ابن حجر فـي « التقريـب » ٦٩٨(٤٧٨٨) : « **أرسـل عـن ابـن عباس ولم يره..صدوق قد يخطئ** » .

(٣) الذي يظهر من تتبع الروايات أن أبالبابة رضي الله عنه تاب الله عليه مرتين ، مرة في غزوة بني قريظـة ، ومـرة فـي غزوة تبوك . انظر « تفسير ابن كثير » ٢ : ٥٥٩ .

(٤) في ب : مروان ، وهو خطأ .

(٥) هو : سعد بن خَيثمة السالمي . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٦) في أ بازل ، وهو خطأ ، والتصويب من ب ، ل .

(٧) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ : ٥٧٠ .

(٨) « عيون الأثر » ٢ : ١١٦ . وفي « الإصابة » ١ : ٥٢(١٠٠)« أسد » ، وفي « الاسـتيعاب » ١ : ٩٦ ، بـاب أَسيد « أسيد » .

(٩) انظر « الاستيعاب » ١ : ٩٦ باب أَسيد .

(١٠) « الإكمال » ٥ : ٦٧ باب شعبة...وسعنة وسعية .

أسلم وأخوه ثعلبة وحسن إسلامُهما[1] . وسماه بعضهم أسداً .

وقال النووي في « تهذيبه » : « وأما هذان الاثنان -يعني : ابنَيْ سعية- فاسم أحدهما : ثعلبة ، واسم الآخر : أسيد -بفتح الهمزة ، وكسر السين- ، وقيل : -بضم الهمزة ، وفتح السين- ، وقيل : أَسَد -بفتح الهمزة ، والسين من غير ياء- ، فهذه ثلاثة أقوال ذكرها أهل هذا الفن . وقد حققت هذا من كتب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، وتوفي هذان الاثنان في حياة [١٦٨ب/أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم »[2] . انتهى .

قوله : « **من هَدْل** » ، هو بفتح الهاء ، وإسكان الدال المهملة ، وباللام .

قوله : « **عمرو بن سُعدى** » ، عمرو هذا معدود في الصحابة رضي الله عنهم ، عدّه فيهم غير واحد ، وقد رأيته في « تجريد » الذهبي[3] ، وقال في آخره : س ، أي : ذكره الحافظ أبوموسى ، ورأيت بخط المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيدالناس على حاشية نسخته بـ« الاستيعاب » لأبي عمر بن عبدالبر مانصُّه : عمرو بن سُعدى نزل من حصن بني قريظة في الليلة التي في صبيحتها فتح حصنهم ، فبات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح لم يُدْرَ أين هو حتى الساعة[4] . أخرجه أبوموسى في الصحابة . انتهى .

قوله : « **لاتَحرمني عثرات الكرام** » ، تحرمني ، بفتح التاء ، والثلاثي أفصح من الرباعي ، فاعلمه .

قوله : « **فذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وشأنه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **وبعض الناس يزعم أنه أُوثق برُمّة** » ، بعض الناس لاأعرفه .

قوله : « **برُمّة** » ، هي بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، قطعة من الحبل بالية ، والجمع : رُمَم ورِمام ، تقدمت .

قوله : « **فيمن أُوثق** » ، أوثق أيضاً مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ولايُدرى** » ، هو بضم أوله ، وفتح الراء مبني ، لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بني قينقاع** » ، تقدم أنه مثلث النون .

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، تقدم الكلام عليه ، وكيف كتابته ، وكيف النطق به ، وأن سلول أم عبدالله ، ولاينصرف للعلمية والتأنيث ، وأنه هلك على كفره ونفاقه بعد تبوك .

قوله : « **لامرأة من أسلم يقال لها : رُفَيْدَة** » ، رُفيدة هذه -بضم الراء ، ثم فاء مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- ، هذه أنصارية ، وقيل : أسلمية كما هنا ، صحابية رضي الله عنها .

---

(١) « الإكمال » ١ : ٥٣ باب أسيد...

(٢) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ : ٥٧٠ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٤٠٨(٤٤٠٨) . وانظر « الطبقات الكبرى » ٨ : ٢٩١ ، « الاستيعاب » ٤ : ١٩٠٧(٤٠٧٩) ، « الإصابة » ٨ : ٩٤(١١٦٨٢) ، و« تهذيب التهذيب » ١٢ : ٤٤٧(٢٧٩١) ،

(٤) انظر « الإصابة » ٤ : ٦٣٦(٥٨٤٨) .

تـنـبـيــــه : وقع في سيرة لاأعـرف مؤلفهـا ، وهـي مطولـة جـداً أن الخيمـة لكُعيبـة بنـت سـعد الأسلمية . انتهى .

وفي الصحابة للذهبي : « كُعَيبة بنت سـعد الأسـلمية ، شـهدت خيبر ، قالـه الواقـدي »[١] ، وكـذا ذكرها أبوعمر كما قاله الذهبي ، وسمى أباها سعيداً أيضاً ، وعزاه للواقدي وقال : أسـهم لهـا بخيـبر[٢] ، ولم يذكر أبوعمر رفيدة في استيعابه .

قوله : « **في مسجده** » إلى أن قال : « **فحملوه على حمار ، وقد وطَّؤوا له بوسادة من أدم ، وكان رجلاً جسيماً ، ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إلى أن قال : « **فلمـا انتهـى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : قُومُـوا إِلَـى سَيِّدِكُم** » ، وفي خ م[٣] : فلما دنا قريباً من المسجد من رواية شُعْبة .

قال القاضي[٤] : « وأراه وهماً إن كان أراد مسجدالرسول ؛ لأن سعداً جاء منه ، فإنه كان فيه كمـا صُرح به في الروايات الثانية ، وإنما كان عليه الصلاة والسلام حين أرسل إليه نازلاً على بني قريظة ، ومـن هناك أرسل إليه ليأتيه ، فإن كان الراوي أراد مسجداً اختطه الرسولُ صلى الله عليه وسلم هناك يصلي فيـه مدة مقامه ، كذا[٥] . قال : والصحيح ماجاء في غير مسلم : فلما دنا مـن النبي صلـى اللـه عليـه وسـلم ، أو فلما طلع على النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا وقع في ابن أبي شيبة[٦] ، وأبي داود[٧] »[٨] . انتهى .

قوله : « **ضيعة** » ، هي بفتح الضاد المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملـة مفتوحـة ، ثـم تاء التأنيث ، أي : من كان ذا ضيعة ، أي : تُرك وضُيع ، وهو أيضاً مصـدر ضـاع الشـيء ضيعـه وضياعـاً وأضعتهم : تركتهم .

قوله : « **ياأباعمرو** » ، هي كنية سعد بن معاذ .

قوله : « **فنعى إليهم رجال بني قريظة** » ، النعي : خبر الموت ، يقال : نَعْيٌ ، ونَعِيٌّ .

قوله : « **أن يُقتَل الرجال** » ، يقتل مبني لما يسم فاعله ، والرجال مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ويقسم الأموال** » ، مثل الذي قبله .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٣٠٠(٣٦١٧) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٩٠٧(٤٠٧٩) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ٤ : ٣٥(٣٠٤٣) ، كتـاب الجهـاد والسير ، بـاب إذا نـزل العـدوّ على حكـم رجـل ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٨٨(١٧٦٨) كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عادل أهل للحكم .

(٤) هو القاضي عياض .

(٥) في « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢ : ٩٣ : « لم يكن وهماً » بدل « كذا »

(٦) انظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٧ : ٣٧٤(٣٦٧٩٦) ، غزوة الخندق .

(٧) بحثت في مظانه في « سنن أبي داود » فلم أجده .

(٨) « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢ : ٩٣ .

قوله : « **ويسبي الذراري** » ، مثل الذي قبله ، وتقدم أن الذراري بتشديد الياء وتخفيفها لغتان .

قوله : « **قال حُميد** » ، حميد[1] هذا لاأعرفه ، ويحتاج أن يُرى كلام ابن سعد حتى يعرف من حميد . والله أعلم .

قوله : « **وقال بعضهم** » ، بعضهم لاأعرفه .

قوله : « **عن عَلْقَمة بن وقّاص الليثي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هذا مرسل ، علقمة تابعي .

قوله : « **سبعة أرقعة** » ، قال المؤلف في الفوائد : « ويعني بالأرقعة : السموات . قال ابن دُريد : « كذا جاء في الحديث « سَبْعَةُ أَرْقِعَةٌ »[2] ، على لفظ التذكير على معنى السقف . قال الفَسَوي : ومثل تسميتهم إياها بالجرباء تسميتهم إياها بالرقيع . قال ابن الأعرابي : سموها بالرقيع ؛ لأنها مرقوعة بالنجوم . قال أبوعلي : الأجرب خلاف الأملس »[3] . انتهى .

قال الجوهري في « الصحاح » : « والرَّقيع : سماء الدنيا ، وكذلك سائر السموات »[4] ، فذكر مثل كلام ابن دريد .

وأما الجَرْباء ، فبالجيم المفتوحة ، وإسكان الراء ، سميت بالجرباء لما فيها من الكواكب ، كأنها جرب لها .

قال في « القاموس » : « والجرباء : السماء والناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر »[5] . انتهى .

قوله : « **قال ابن هشام :حدثني من أثق به من أهل العلم** » ، الذي وثق به ابن هشام من أهل العلم لاأعرفه .

قوله : « **بكتيبة الإيمان** » ، كذا في نسختي بالسيرة ، وفي سيرة ابن هشام : « ياكتيبة الإيمان »[6] ، تقدم أن الكتيبة -بالمثناة فوق- : الجيش .

قوله : « **ثم استُنزلوا** » ، هو بضم التاء المثناة فوق وكسراء الزاي ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **في دار بنت الحارث ، امرأة من بني النجار** » ، قال السهيلي : « وذكر حبس بني قريظة في دار بنت الحارث ، كذا وقع في هذا الكتاب ، والصحيح عندهم بنت الحارث ، واسمها : كيسة بنت

---

(١) هو : حُميد بن هلال العدوي ، أبونصر البصري . انظر فهرس الرجال .

(٢) الحديث أخرجه ابن هشام في « سيرته » ٤ : ٢٠٠ ، والطبري في تفسيره ٢١ : ١٥٣ ، وفي تاريخه ٢ : ١٠١ ، من طريق ابن إسحاق قال : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن علقمة بن وقاص...الحديث .

عاصم وعلقمة ثقتان ، وابن إسحاق صرّح بالتحديث ، وعبدالرحمن بن عمرو ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٥ : ٣٢٦(١٠٣٣) من غير بيان درجته .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١١٦ . وانظر « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٨٣ مادة (ر ع ق) .

(٤) « الصحاح » ٣ : ٤٩٠ ، باب العين ، فصل الراء ، مادة (رقع) .

(٥) « القاموس المحيط » ٨٥ ، مادة (الجرب) .

(٦) ٤ : ٢٠٠ .

الحارث بن كُريز بن حبيب بن عبدشمس ، وكانت تحت مسيلمة الكذاب ، ثم خلف عليها عبدالله بن عامر بن كُرَيز[١] » ، ثم قال في آخر كلام ذكره : « ووقع اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام : زينب بنت الحارث النجارية . فالله أعلم »[٢] . انتهى .

وقد ذكر في وفد بني حنيفة مالفظه : « وقول ابن إسحاق أُنزلوا ، يعني : وفد بني حنيفة بدار بنت الحارث ، الصواب : بنت الحارث ، واسمها : كَيْسَة بنت الحارث بن كُرَيْز بن حبيب بن عبدشمس ، وقد تقدم في غزوة بني قريظة الكلام على كيسة ، وكيْسة -بالتخفيف- ، وأنها كانت امرأة مسيلمة قبل ذلك ، فلذلك أنزلتهم في دارها ، ثم خلف عليها عبدالله بن عامر ، وذكرنا هناك أن الصواب ماقاله ابن إسحاق أن اسم تلك المرأة : زينب بنت الحارث ، كذلك وقع في رواية يونس عن ابن إسحاق ، والمذكورة هنا هي : كَيْسَة بنت الحارث »[٣] . انتهى لفظه .

وسواء كانت زينب بنت الحارث بن كُريز ، أو كَيْسَة ، فإني لاأعرف لهما إسلاماً . والله أعلم .

وفي « أسد الغابة » في ترجمة رَمْلَة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد الأنصارية النجارية ، قال في أثناء الترجمة : فحبسوا في دار رملة بنت الحارث[٤] ، ذكر ذلك عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق[٥] . والله أعلم .

قوله : « **أَرْسالاً** » ، هو بفتح الهمزة ، أي : أفواجاً ، وفرقاً منقطعة بعضهم بعضاً[٦] ، واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين . [١٦٩/أ]

قوله : « **وفيهم عدو الله حُيَي بن أخطب** » ، تقدم ضبطه وضبط أبيه مراراً ، وأنه والد صفية أم المؤمنين ، وهناك يضرب عنقه هنا .

قوله : « **وكعب بن أسد** » ، تقدم أيضاً أنه يهودي معروف مشهور ، وهناك يضرب عنقه هنا .

قوله : « **وهم ستمائة أو سبعمائة ، والمكثر يقول : مابين الثمانمائة والتسعمائة** » . انتهى . قال بعض مشايخي : وقد اختلف في قدرهم ، فقال ابن عباس : كانوا سبعمائة وخمسين ، وعند موسى بن عقبة : ستمائة مقاتل ، وللنسائي عن جابر : أربعمائة[٧] .

وقال السهيلي : كانوا ثمانمائة أو تسعمائة ، والمكثر يقول : مابين الثمانمائة إلى التسعمائة[٨] . انتهى .

---

(١) صحابي ، ذكره ابن حجر في القسم الثاني من « الإصابة » . انظر فهرس الرجال .

(٢) « الروض الأنف » ٣ : ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

(٣) « الروض الأنف » ٤ : ٣٥٦ .

(٤) ذكرها ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » . انظر فهرس تراجم النساء .

(٥) انظر « أسد الغابة » ٧ : ١١٥(٦٩٢٣) .

(٦) انظر « غريب الحديث » للخطابي ١ : ١٦٩ ، ٧١٤ ، « النهاية » ٢ : ٢٢٢ .

(٧) انظر « سنن النسائي الكبرى » ٥ : ٢٠٦(٨٦٧٩) .

(٨) لم أجد هذه الجملة في « الروض » ، ومذكور بنحوه في « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٠١ .

وقال ابن عبدالبر في « استيعابه » في ترجمة سعد بن معاذ : إنهم كانوا أربعمائة[1] . انتهى .

وقد تقدم عزو ذلك إلى النسائي عن جابر ، ولعل مانقله شيخنا عن السهيلي هو : ستمائة أو سبعمائة ، وهو القول المتقدم ، ويدل عليه تكملة كلامه . والله أعلم .

وقوله : « **الثمانمائة والتسعمائة** » كلام للنحاة ، تقدم فيما مضى .

قوله : « **وهم يُذهَبُ بهم** » ، يُذْهَب ، بضم أوله ، وفتح ثالثة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **أرسالاً** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **أما والله** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنه يجوز أمَ والله ، وأما والله .

قوله : « **مَن يَخْذُلِ الله يُخذَل** » ، قال الإمام السهيلي : وفي خبر حُيي : مَن يَخذُل اللهَ يُخذَل ، بنصب الهاء من اسم الله تعالى ، ويصحح هذه الرواية أن في الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم له : « أَلَمْ يُمَكِّنِ اللّٰهُ مِنكَ »[2] ، فقال : بلى ، ولكن قَلْقَلْتُ كُلَّ مُقَلْقَل ، ولكن من يَخْذُلكَ يُخذَل ، فقوله : يُخْذَل ؛ لأنه إنما نظم في البيت كلام حُيي[3] . انتهى .

قوله : « **ومَلْحَمة** » ، تقدم الكلام على الملحمة ، وهي القتالُ وموضع القتال أيضاً .

قوله : « **وقد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير** » ، قائله هو : ابن إسحاق .

قوله : « **إلا امرأة واحدة** » إلى آخر قصتها ، ذكرها من حديث عائشة ، وعنها عروة ، وعنه محمد بن جعفر بن الزبير . وهذا الحديث أخرجه أبوداود في « سننه » في الجهاد ، عن عبدالله بن محمد النُفَيْلي ، عن محمد بن سلمة[4] ، عن محمد بن إسحاق به[5] . والله أعلم .

قوله : « **إلا امرأة واحدة** » ، قال الثعلبي في تفسيره عن الواقدي : اسمها : مزنة[6] . وقال المؤلف في الفوائد : « والمرأة المقتولة من بني قريظة اسمها : بُنانة امرأة الحكم القرظي »[7] . ثم ذكر كلام السهيلي على قتل المرتدة ، وتعقبه ، فراجعه من الأصل . انتهى .

وكذا قال أبوعمر في ترجمة خلاد بن سويد أنها بُنانة[8] .

وكذا ذكرها الخطيب البغدادي في « مبهماته » ، وتابعه الشيخ محي الدين النووي في

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٦٠٣ .

(٢) هذا الحديث لم أجده في كتب المصادر الحديثية ، وإنما ذكر من غير إسناد في « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد » لمحمد بن يوسف الشامي ٥ : ١٢ ، و« السيرة الحلبية » لعلي بن برهان الدين الحلبي ٢ : ٦٦٧ ، و« غريب الحديث » للخطابي ٢ : ٥٩٢ ، و« الفائق في غريب الحديث » ، للزمخشري ٢ : ٢٥٧ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣ : ٤٤٩ . وهناك اختلاف في بعض الألفاظ .

(٤) هو : محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم ، الحرّاني . انظر فهرس الرجال .

(٥) انظر « سنن أبي داود » ٣ : ٥٤(٢٦٧١) ، كتاب الجهاد ، باب في قتل النساء . والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣ : ٣٨(٤٣٣٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

(٦) بحثت في تفسير الثعالبي ، فلم أجد هذه العبارة .

(٧) « عيون الأثر » ٢ : ١١٦ .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٤٥٢(٦٧٦) .

« مختصره »[1] ، وسماها : بنانة بنت بَسيل ، قال الشيخ محي الدين : ثم ذكرها الخطيب في موضع آخر من الكتاب ، فقال : بنانة بموحدة ثم نونين بينهما ألف[2] .

قوله : « **إذ هتف هاتف** » ، هتف : صاح ، والهاتف : الصائح .

قوله : « **لحَدَث أحدثْتُه** » ، سيأتي ما الحدث الذي أحدَثَتْه . وفي « نهاية » ابن الأثير في حدث ، « قيل : حَدَثُها : أنها سَمَّتْ النبي صلى الله عليه وسلم »[3] . انتهى . وهذا غريب جداً . وهو خطأ فيما أعلم . والمعروف المشهور الذي في كتب الحديث أنه إنما سُمّ في خيبر ، سمَّته زينب بنت الحارث ، أخت مَرْحَب ، وسيأتي الكلام عليها ، وماذا جرى لها . والله أعلم .

قوله : « **فانطُلق بها** » ، هو بضم الطاء ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فضُرِبَت عنُقُها** » ، ضُربت مبني لما لم يسم فاعله ، وعنقها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **قال ابن هشام : هي التي طرحت الرحى على خلاد بن سويد فقتلته** » . انتهى . خلاد بن سويد بن ثعلبة ، قيل : إنه جدّ خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الحارثي ، الذي روى عنه : السائب[4] ، وعطاء بن يسار ، والمطلب بن عبدالله ، صحابي أخرج له ٤ وأحمد في المسند[5] ، وأما أبوأحمد العسكري فقال : خلاد بن سويد ، وقيل : خلاد بن السائب فجعلهما واحداً ، وصاحب الترجمة المقتول بدري أُحدي ، قتل يوم بني قريظة[6] . وقد سمي أبوعمر بن عبدالبر في ترجمة خلاد في « الاستيعاب » التي طرحت عليه الرحى : بُنانه[7] كما تقدم . والله أعلم .

قوله : « **فكُتِفوا** » ، هو بضم الكاف وكسر التاء المثناة فوق المخففة ، وقد تقدم .

قوله : « **وجُعِلوا ناحية** » ، جُعِلوا ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وأُخرِجَ النساء والذرية** » ، أُخرِج ، مبني لما لم يسم فاعله ، والنساء مرفوع نائب مناب الفاعل ، والذرية معطوف عليه .

قوله : « **واستُعمِل عليهم عبدالله بن سَلَام** » ، استعمل مبني لما لم يسم فاعله ، وعبدالله مرفوع نائب مناب الفاعل ، وابن سلَام مخفف ، تقدم مراراً .

قوله : « **من الحَلْقة** » ، تقدم أنها بفتح الحاء المهملة وإسكان اللام ، وتقدم ماهي .

---

(١) عنوان الكتاب « الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات » .

(٢) عبارة النووي في « الإشارات » ص١٥ : « قال الخطيب اسمها : نباتة بنت سيل ، ثم ذكرها الخطيب في موضع آخر من الكتاب ، فقال : كما هُهنا : نباتة بنون مضمومة ثم موحدة ثم ألف ثم مثناة من فوق ، قال : وقال الواقدي : بنانة بموحدة ثم بنونة بينهما ألف » .

(٣) « النهاية في غريب الحديث » ١ : ٣٥١ .

(٤) هو : السائب بن خلاد . انظر فهرس الرجال .

(٥) الصحابي خلاد بن سويد لم يخرج له ٤ حم . أما السائب بن خلاد ، فخرج له ٤ ، وله صحبة . انظر « التقريب » ٣٦٣(٢٢٠٩) .

(٦) انظر « الإصابة » ٢ : ٣٤٠(٢٢٨٠) .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٤٥٢(٦٧٦) .

قوله : « وجِرَار سَكر » ، الجِرار -بكسر الجيم ، وتخفيف الراء- جمع جرة ، والسَّكَر -بفتح السين والكاف : نبيذ التمر ، وفي التنزيل : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً ﴾[١] .

قوله : « فأُهريق » ، هو بضم الهمزة وفتح الهاء ، ويجوز إسكانها ، وقد تقدم .

قوله : « ولم يُخمس » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « أجمال[٢] نواضح » ، النواضح جمع ناضح ، وهو : البعير الذي يُستقى عليه ، والأنثى : ناضحة وسانية .

قوله : « كما ذكر ابن شهاب الزهري ، أتى الزّبير بن باطا » ، الزهري تابعي ، فالحديث مرسل ، وقول ابن إسحاق لما ذكر مافيه مايدل على السماع ، وابن [١٦٩ب/أ] إسحاق مدلس ، فاعلمه . والله أعلم .

قوله : « أتى الزَّبير بن باطا القُرظي » ، الزَّبير -بفتح الزاي ، وكسر الموحدة- ، والباقي معروف ، قال الجوهري في « صحاحه » : « والزَبير : اسم الجبل الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام »[٣] ، وكونه بفتح الزاي هذا مما لاخلاف فيه . وممن نقل الاتفاق عليه ابن قرقول في « مطالعه »[٤] .

وباطا -بالموحدة ، وبعد الألف طاء مهملة مقصور- ، والقرظي نسبة إلى بني قريظة ، ويقال في باطا : باطيا ، وهو والد عبدالرحمن بن الزَّبير الذي تزوج امرأة رفاعة القُرَظي .

وقال ابن مندة ، وأبونعيم هو : عبدالرحمن بن الزَّبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

قوله : « ذكر لي بعضُ ولد الزَّبير » ، بعض ولد الزبير الذاكر لابن إسحاق هذا الحديث لأعرفُه .

قوله : « يوم بعاث » ، تقدم الكلام على بُعاث ، وأنها بضم الموحدة ، ثم عين مهملة مخففة وفي آخره ثاء مثلثة ، هذا هو المشهور فيه . وحكي عن الخليل بغين معجمة[٥] . وقيّده الأصيلي بالوجهين ، وهو عند القابسي بغين معجمة ، وهو : موضع من المدينة على ليلتين كانت به وقعة بين الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيها للأوس على الخزرج[٦] .

قوله : « امرأتَه وولدَه » ، امرأته بالنصب مفعول بفعل مقدر تقديره : هب لي ، وهذا ظاهر يعرف مما قبله ، وامرأته لاأعرفها ، وولده هو : عبدالرحمن ، وقد يكون له أولاد غيره . والله أعلم .

قوله : « مالَه » ، هو بالنصب مفعول يفعل مقدر ، تقديره : هب لي ، وهذا ظاهر ، يعرف مما قبله .

قوله : « مِرآة » ، المرآة معروفة ، وهي بكسر الميم ، وإسكان الراء ، ثم بهمزة مفتوحة ممدودة ،

---

(١) سورة النحل : ٦٧ .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١١٠ : ووجدوا جمالاً نواضح . وفي أ ، ب : أجمال نواضح .

(٣) « الصحاح » ٢ : ٣٣٦ ، باب الراء ، فصل الزاي ، مادة (زبر) .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٣٩٤ حرف الزاي ، فصل في مشكل الأسماء والكنى .

(٥) انظر « العين » ٤ : ٤٠٢ باب الغين والثاب والباء معهما .

(٦) انظر « معجم البلدان » ١ : ٤٥١ .

ثم تاء التأنيث .

قوله : « **مقدِّمتنا** » ، هو بكسر الدال المهملة المشددة ، ومقدِّمة الجيش : أوله .

قوله : « **عزَّال بن سَـمْوأل** » ، عزَّال -بفتح العين المهملـة ، وتشـديد الـزاي ، وفـي آخـره لام- ، وسموأل -بالسين المهملة المكسورة ، ويفتح أيضاً ، والميم ساكنة ، وفي آخره لام- .

قوله : « **المَجْلِسان** » ، المَجْلِس -بكسر اللام- : موضع الجلوس ، وبالفتح المصدر .

قوله : « **قَبْلَةَ دلو ناضح** » ، قال المؤلف في الفوائد : « هو عنـد ابـن إسـحاق بالفـاء ، والتـاء ثالثـة الحروف . وقال ابن هشام :إنما هو بالقاف والباء الموحدة ، وقابل الدلو : الذي يأخذها مـن المستقى . وذكر أبوعبيد الحديث في « الأموال » : إفراغة دلوٍ »[1] . انتهى .

وقد أخذ ذلك المؤلفُ من السهيلي في « روضه »[2] ، ولخصه .

وأبوعُبيد المذكور هو : القاسم بن سَلاَّم -بالتشديد فـي الـلام- ، وأمـا كتابـه « الأمـوال » فكتـاب حسن مفيد ، وهو مروي قرأته أجمع بدمشق في الرحلة الأولى على الإمام الفقيه الصالح شمس الدين ابـن قاضي شَهْبة[3] ، بسماعه له من ابن الموازيني[4] ، بسنده إلى أبي عُبيد عالياً .

قوله : « **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يُقتل من بني قُريظة كلُّ من أنبـت** »[5] ، إن قيل : من وَلَّى ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب : إنه أَسْـلَم بـن بَجْـرة الأنصـاري ، ومـدار حديثه على إسحاق ابن أبي فروة ، وفيه نظر . قال ابن عبدالـبر : فـي صحبتـه نظـر[6] ، قـال ابـن عبدالـبر مالفظه : « أَسْلَمُ بن بَجْرَة الأنصاري ، حديثه في بني قريظة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشَّعر منهم ، وممن لم ينبت جعله في غنائم المسلمين ، إسناد حديثه ضعيف ؛ لأنه يـدور علـى

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١١٧ .

(٢) انظر « الروض » ٣ : ٤٤٨ .

(٣) هو: محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب بن ذؤيب الأسدي الدمشقي. انظر « ذيل التقييد » للمكي١ :١٩٩.

(٤) هـو : محمـد بـن علي السلمي ، ابـن الموازينـي ، شـيخ الإمـام الذهبـي . انظر « المقتنـى فـي سـرد الكنـى » ١ : ١٥٠(١١٣٣) .

(٥) رجال سند هذا الحديث ثقات ، وابن إسحاق صرّح بالتحديث ، أما عبدالملك بن عُمير ، فهـو ثقـة فصيح عـالم إلا أنـه تغـير حفظـه ومدلّـس مـن المرتبـة الثالثـة ، وقـد عنعـن ؛ لكـن الحـاكم قـال فـي « المستدرك » ٢ : ١٣٤(٢٥٦٨) : « رواه جماعة من أئمة المسلمين عـن عبدالملـك بـن عمـير ، ولـم يخرجـاه ، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبير على روايته عن عطية القرظي » . وقال ابن حجر في « تلخيـص الحبـير » ٣ : ٤٢(١٢٤٣) : « حديث عطيـة القرظـي ...صححـه الـترمذي ، وابـن حبـان ، والحـاكم ، وقـال علـى شـرط الصحيح ، وهـو كمـا قـال ، إلا أنهمـا لـم يخرجـا لعطيـة ، ومالـه إلا هـذا الحديـث الواحـد » . انظر « طبقـات المدلسين » ١ : ٤١(٨٤) ، « التقريب » ٦٢٥(٤٢٢٨) .

(٦) ذكر ابن حجر هذا الصحابي في القسم الأول من « الإصابة » ١ : ٦٠(١٢٥) قائلاً : « وقال ابن عبدالبر : لم يصح عندي نسبه ، وفي صحبته نظر ، قلت : قد نسبه ابن الكلبي ، هو عمدة النسابين كما ذكرناه ، وتبعه ابن شاهين ، وابن قانع وغيرهما...وفرّق ابن الأثير بين أسلم بن بجرة ، وبين أسلم بن أوس بن بجرة ، وهما واحد » .

إسحاق بن أبي فروة[١] ، ولم يصح عندي نسب أسلم بن بَحْرة هذا ، وفي صحبته نظر »[٢] . انتهى .

تـنـبـيـــه : في هامش نسخة المؤلف « بالاستيعاب » بخطه على الحاشية مالفظه : بَجَرَة محـرك بالفتح ، قاله أبوالوليد . انتهى . وفي النسخة المشار إليها -بضم البـاء ، وإسكان الجيـم بـالقلم- ، وفي الهامش بخط أبي إسحاق ابن الأمين مالفظه : بَجْرة ، ذكره الدارقطني ، ونسبه هـو والطبري : أسلم بـن أوس بن بَجْرة بن الحارث بن عيان بن ثعلبة بن طريف . انتهت .

واعلم أن الإمام الرافعي[٣] من الشافعية قال فـي « الشـرح الكبيـر » علـى « وجيز » الغزالـي : وكـان يكشف عن مؤتزر المراهقين ، فمن أنبت منهم قُتل ، ومن لم ينبت جُعل في الذراري[٤] .

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : قلت : رواه الطبراني من حديث أسلم الأنصاري[٥] ، وقـال : تفرد به الزبير بن بكار[٦] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **لم أُنْبِت** » ، هو بضم الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مكسورة ، ثم تاء مثنـاة فـوق ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وسألَتْ أمُّ المنذر سَلْمى بنت قيس -أخت سَلِيط- رسولَ الله صلى الله عليـه وسلم ، وكانت إحدى خالاته** » ، سلمى هذه -بفتح السين ، وإسكان اللام مقصورة- : بنت قيس بـن عمـرو بـن عبيد الأنصارية النجارية ، تكنى أم المنذر ، وهي أخت سليط بن قيس ، إحـدى خـالات النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ؛ لأنها من بني عدي بن النجار ، وكانت فيمن بايعت تحـت الشـجرة ، وصلّـت القبلتين ، روى سَلِيط بن أيوب بن الحكم عن أُمه عنها ، وروى غيرها أيضاً عنها . أخرج لهـا أحمـد فـي المسند رضي الله عنها .

قوله : « **رِفاعة بن سِمَوْأل القرظي ، وكان قد بلغ** » ، رفاعة هذا هو ابن سموأل ، وقد تقدم ضبـط سموأل أعلاه ، وقد ذكـره ابـن الجـوزي فقـال : رفاعـة بـن سـموأل ، ويقـال : سـمؤل القرظـي ، ذكـره أبونُعَيم . انتهى . وقيل : رفاعة بن رفاعة القرظي خال صفية أم المؤمنين ، صحابي ، وهو المطلق امرأتـه ،

---

(١) هو : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٢) « الاستيعاب » ١ : ٨٦ .

(٣) هو : أبوالقاسم ، عبدالكريم بن محمد القزويني الرافعي . انظر « الأعلام » ٤ : ٥٥ .

(٤) انظر « خلاصة البدر المنير » لابن الملقن ٢ : ٨٥(١٥٨٠) .

(٥) الحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١ : ٣٣٤(١٠٠٠) ، وفي « الأوسط » ٢ : ١٦٣(١٥٨٥) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة الأصبهـاني ، قـال : حدثنـا الزبيـر بـن بكـار ، قـال : حدثنـا عبدالله بـن عمـرو الفهري ، عن محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أسلم الأنصاري...الحديث ، ثـم قـال : لايروي هذا الحديث عـن أسلم الأنصاري إلا بهـذا الإسـناد ، تفـرد بـه الزبيـر بـن بكـار . وأخرجـه كذلـك فـي « الصغير » ١ : ١٢٢(١٨١) . والمقدسي في « الأحاديث المختارة » ٤ : ٢٢١(١٤٣٣) .

وذكـره الهيثمـي فـي « مجمـع الزوائـد » ٦ : ٢٥١ ، بـاب حـد البلـوغ لإيجـاب الحـد ، وقـال : « رواه الطبراني ، وفيـه إسـحاق بـن عبدالله بـن أبي فـروة ، وهـو متـروك » . وإسـحاق هـذا مذكـور فـي « المعجـم الكبـير » .

(٦) هذا الكلام مذكور في « خلاصة البدر المنير » لابن الملقن ٢ : ٨٥(١٥٨٠) .

فتزوجها عبدالرحمن بن الزَّبير[1] .

فائـــــدة شـــاردة : اسـم المرأة المطلقـة : تَمِيمـة -بفتـح المثناة فـوق ، وكسـر الميـم ، ويقال : -بضم التاء ، وفتح الميم- ، وقيل : اسمها : عائشة ، وقيل : سُهيمة ، وقيل غير ذلك[2] .

قوله : « **سعد بن زيد الأنصاري أخا بني عبدالأشهل** » ، هو سَعْد -بإسـكان العيـن- بـن زيـد بـن سعد الأشهلي ، ترجم له ابن عبدالبر ، وذكر الاختلاف في نسبه ؛ وأنه عليه الصلاة والسـلام بعثه بسـبايا من بني قريظة رضي الله عنه[3] .

قوله : « **وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى منهم لنفسه ريحانة بنت خُنافة** » إلـى آخره ، الصفي للنبي صلى الله عليه وسلم تقدم الكلام عليه مطـولاً ، وريحانـة هـذه هـي : بنـت زيـد بـن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد ، من بني النضير ، وبعضهم يقول : من بني قريظـة ، وكـانت متزوجـة فيهم رجلاً يقال له : الحكم ، وكانت جميلة وسيمة ، أي : حسنة الوجه ، كانت صفي النبـي صلـى الله عليه وسلم ، فخيرها بين الإسلام ودينها ، فاختارتِ الإسـلام ، فأعتقهـا وتزوجهـا وأصدقهـا اثنتي عشـرة أوقية وَنَشّاً ، وأعرس بها في المحرم سنة ست في بيت سلمى بنت قيس النجارية التي تقدم قريباً ذكرهـا ، بعد أن حاضت حيضـة ، وضـرب عليهـا الحجـاب ، فغـارت عليـه غـيرة شـديدة ، فطلقهـا تطليقـة ، ثـم راجعها ، ولم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ، وقيل : كانت موطـوءة لـه بملـك اليمين ، والأول أثبت عند الواقدي[4] .

وأما أبوعمر ، فقال : « ريحانة سرية النبي صلى الله عليه وسلم ، هـي : ريحانـة بنـت شـمعون بـن قُنافة[5] ، من بني قريظة ، [١٧٠/أ] وقيل : من بنـي النضـير ، والأكـثر أنهـا مـن بنـي قريظـة ،...يقـال : إن وفاتها كانت سنة عشر مرجعة من حجة الوداع »[6] . انتهى . ولم يزد على ذلك .

وقد رأيت في كلام بعض مشايخي حين ذكر السَّراري ، فقال : وريحانة بنـت عمـرو ، وهـي مـن بني قريظة ، ثم أعتقها ، فلحقت بأهلها ، وقيل : إنه تزوجها ثم فارقها ، وقيل : مات عنها وهـي زوجـة . انتهى .

ووالدها شمعون مولى النبي صلى الله عليـه وسـلم ، والظـاهر أن عمـراً وشـمعون أحدهمـا لقـب ،

---

(١) انظر « الثقات » ٣ : ١٢٥(٤١٨) ، « الإصابة » ٢ : ٤٩١(٢٦٧١) .

(٢) انظر « إيضاح الإشكال » للمقدسي ١ : ١٤٥(٢٠٦) ، « غوامض الأسماء المبهمة » لابن بشكوال ٢ : ٦٢٣ .

(٣) قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٢ : ٥٩٢(٩٣٥) : « قال ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن مـالك بـن عبـد بـن كعب بن عبدالأشهل شهد بدراً ، وقال غير ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عـامر...بـن الخـزرج ، ولـم يشـهد بدراً ، والصواب : أنه من بني عبدالأشهل شهد بدراً ومابعدها... » .

(٤) انظر ترجمتها في « الإصابة » ٧ : ٦٥٨(١١١٩٧) .

(٥) في الأصـل : قُنافـة ، قـال ابـن حجـر فـي « الإصابـة » ٧ : ٦٥٨(١١١٩٧) : « قنافـة بالقـاف ، أو خنافـة بالخـاء المعجمة » .

(٦) « الاستيعاب » ٤ : ١٨٤٧(٣٣٥٠) .

والآخر الاسم العلَم ، وسيأتي في أزواجه عليه الصلاة والسلام ، فانظرها[١] .

قوله : « **انفجر لسعد بن معاذ جُرحه** » إلى آخره . اعلم أنه عليه الصلاة والسلام فرغ من شأن بني قريظة يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذي الحجة ، وانفجر جرح سعد بعد ذلك رضي الله عنه .

قوله : « **وأتى جبريل** » إلى قوله : « **معتجراً بعمامة من استبرق** » ، تقدم ماالاعتجار ، وهو : لَفُّ العمامة على الرأس ، وفي « النهاية » : الاعتجار بالعمامة هو : أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولايعمل منها شيئاً تحت ذقنه . انتهى .

قوله : « **من استبرق** » ، الاستبرق : الديباج الغليظ ، فارسي معرب ، وتصغيره : أبيرق، وقد تقدم.

قوله : « **يامحمد من هذا الذي فتحت له أبواب السماء ، واهتز له العرش** » ، قال المؤلف : « وحديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ حديث صحيح . قال السهيلي : والعجب من رواية من روى عن مالك أنه يكره أن يقال : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ، ولم ير التحدث بذلك مع صحة نقله وكثرة الرواة له ، ولاأدري ماوجه ذلك؟! ولعلها غير صحيحة عنه ، فقد أخرجه البخاري »[٢] . انتهى . والبخاري لم ينفرد بإخراجه ، بل أخرجه معه مسلم من طريق جابر[٣] ، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أنس[٤] . والله أعلم .

قال المؤلف -رحمه الله- : « قلت هذا يقتضي أن يكون إنكار مالك محمولاً عنده على أمر عنده يرجع إلى الإسناد ، وليس كذلك ، بل قد اختلف العلماء في هذا الخبر ، فمنهم من يحمله على ظاهره ، ومنهم من يجنح فيه إلى التأويل ، وماكانت هذه سبيله من الأخبار المشكلة ، فمن الناس من يكره روايته إذا لم يتعلق به حكم شرعي ، فلعل الكراهة المروية عن مالك من هذا الوجه . والله أعلم »[٥] . انتهى .

وفي كلام المؤلف نظر -وإن كان منقولاً عن بعضهم- ؛ لأن العرش مخلوق يجوز عليه الحركة والسكون ، والذي قاله بعضهم ينبغي أن يكون في أحاديث الصفات كالنزول وكاليد والعين والرجل وغير ذلك .

والمسألة فيها قولان مشهوران للعلماء ، أعني :

- الإمرار[٦] ، وأنه تعالى ليس كمثله شيء ، ولايشبه خلقه ، ولايشبهه شيء من خلقه ، تعالى الله

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٢ : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، وذكر فيها : أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها وتزوجها ، ولم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع سنة عشر .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١١٥ ، وانظر « الروض الأنف » ٣ : ٤٥٦ .

(٣) الحديث في « صحيح البخاري » ٤ : ٢٧٤(٣٨٠٣) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ، « صحيح مسلم » ٤ : ١٩١٥(٢٤٦٦) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ، من طريق جابر رضي الله عنه .

(٤) « صحيح مسلم » ٤ : ١٩١٦(٢٤٦٧) .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ١١٦ .

(٦) في ب ، ل : أعني : الإمرار ، أو التأويل ، والله تعالى ليس كمثله شيء ، ولايشبه خلقه ، ولايشبهه شيء من خلقه ، تعالى الله عن ذلك .

عن ذلك[١] ،

- والتأويل .

نسأل الله الموتَ على السلامة والعافية ، وأن يسلمنا من اعتقاد من اعتقادات أهل البدع ، أنه ولي ذلك والقادر عليه .

وقد قال النووي : « اهتزاز العرش هو : فرح الملائكة بقدومه ؛ لما رأوا من منزلته »[٢] . والله أعلم .

قوله : « **فيما ذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **فما رقأ حتى مات** » ، رَقَأ بفتح الراء مهموز الآخر ، كجعل ، يقال : رقأ الدمعُ ، يرقأ ، رُقْأً ، ورُقُوْءاً : سكن ، وكذلك الدم . وأرقأ الله دمعه : سكنه .

قوله : « **وبعث صاحبُ دومة الجندل** » إلى آخره ، صاحب دومة هو : أُكَيْدر بن عبدالملك ، وأُكَيْدر -بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم راء- . قال الحافظ الخطيب البغدادي : أكيدر بن عبدالملك بن عبدالجن بن أعياش[٣] بن الحارث بن معاوية الكندي ، هكذا نسبه[٤] .

وقال الإمام ناصر الحديث محمد بن إدريس الشافعي في المختصر ، يقال : إنه من غسان ، أو كندة .

قال الخطيب في كتابه « الأسماء المبهمة » : « كان نصرانياً ، ثم أسلم ، وقيل : مات نصرانياً »[٥] ، هذا كلامه .

وقال أبوعبيدالله بن منده ، وأبونعيم الأصبهاني في كتابيهما « معرفة الصحابة » : إنه أسلم ، وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلةً سيراء ، فوهبها لعمر بن الخطاب[٦] .

قال ابن الأثير : أما الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلطا فيه ، فإنه لم يسلم بلاخلاف بين أهل السير ، ومن قال إنه أسلم ، فقد أخطأ خطأً فاحشاً . قال : وكان أكيدر نصرانياً[٧] ، [٨]فلما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه ، وبقي فيه ، ثم إن خالداً حاصره في زمن الصديق ،

---

(١) هذا هو منهج السلف الصالح ، وهو الحق . انظر « شرح العقيدة الطحاوية » ص٢٧٧-٢٨١ .

(٢) « تهذيب الأسماء واللغات » ١ : ٢٠٩ . ذكر المؤلف قريباً أن العرش مخلوق فيُحمل النص على ظاهره ، ولايؤول ، كما فعل النووي وغيره .

(٣) في ب ، ل : عياش ، وهو خطأ ، ففي « الإصابة » ١ : ٢٤١(٥٤٩) : هو أكيدر... أعياش .

(٤) انظر « الأسماء المبهمة » للخطيب البغدادي ٢٣(١٢) حديث أكيدر .

(٥) « الأسماء المبهمة » ٢٤ . وقد ذكره ابن حجر في « الإصابة » ١ : ٢٤١(٥٤٩) ، في القسم الرابع ؛ لأنه ليس بصحابي .

(٦) انظر « معرفة الصحابة » ١ : ٣٦٣(٢٥٨) .

(٧) انظر « أسد الغابة » ١ : ١٣٥(٢٢٠) .

(٨) من هنا سقط من نسخة ب ، إلى قوله : فقتله مشركاً نصرانياً .

فقتله مشركاً نصرانياً ؛ لنقضه العهدَ . قال : وذكر البَلاذُري أنه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى قومه ، فلما توفي عليه الصلاة والسلام ارتدّ أكيدر ومنع ماقبله ، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله .

وعلى هذا القول ينبغي أن لايذكر في الصحابة ، فإن المرتد لايذكر معهم ، كيف وقد قُتل في ردته .

أما إذا صحب ثم ارتد بعد موته عليه الصلاة والسلام ثم راجع الإسلام ، ففي عدّه صحابياً خلاف مبني على أن الردة هل هي محبطة للعمل أو بشرط أن يتصل بالموت ، قولان مشهوران :

– مذهب الشافعي المعروف أنها لاتحبط إلا إذا اتصلت بالموت[١] .

– ونقل عنه بعض متأخري الشافعية من شيوخ شيوخنا وهو الإمام جمال الدين الأسنوي أنه محبطة[٢] وإن لم يتصل ، وأخرج نصه بذلك ، والله أعلم . وسيأتي قصة أكيدر في غزوة تبوك من هذه السيرة . والله أعلم .

ودُوَمة الجندل يقال بضم الدال وفتحها ، وتقدم لمن نسبت[٣] . والله أعلم .

قوله : « **ببغلة** » سيأتي ذكره هذه البغلة في بغاله عليه الصلاة والسلام كما ذكرها المؤلف ، وسأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله : « **لَمَنَادِيلُ سَعْد بن معاذ فِي الجَنَّةِ أحسن** »[٤] ، يعني من هذا إنما ذكر المناديل ؛ لأن شأن المنديل الامتهان ، ومسح الأيدي به وغير ذلك ، فإذا كان ما يمتهن هذا شأنه ، فكيف ما لايمتهن من لباسه . والله أعلم .

قوله : « **واستشهد يوم بني قريظة : خلاد بن سويد** » إلى آخره ، تقدم اسم المرأة التي طرحت عليه الرحى أن اسمها منونة[٥] ، ويقال : بُنانة .

قوله : « **وزاد ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ومنذر بن محمد أخو بني جَحْجَبى** » انتهى . هكذا ذكره المؤلف ، ولم يتعقبه ، وإن كان قال : وزاد ابن عائذ ، وقد ذكر المؤلف المنذر بن محمد هذا فيمن استشهد ببئر معونة في هذه السيرة ، فراجعه ، وكذا قال غيره ، وقد ذكرت ذلك في بئر معونة .

قوله : « **ومات أبوسنان بن محصن الأسدي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم محاصر**

---

(١) انظر « مغني المحتاج » للشربيني ١/٤٥٥ . وذكر ابن حجر في مقدمة « الإصابة » ١ : ١٠ أنه يعدّ صحابياً ، لإطباق أهل الحديث على عدّ الأشعث بن قيس في الصحابة ، وعلى تخريج أحاديثه في الصحاح والمسانيد ، وهو ممن ارتدّ ثم عاد إلى الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

(٢) في ب : بزيادة : للعمل .

(٣) انظر ص ١٣٣ .

(٤) الحديث في « صحيح البخاري » ٤ : ٢٢٧٤(٣٨٠٢)، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، « صحيح مسلم » ٤ : ١٩١٦(٢٤٦٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه.

(٥) لم يرد بهذا الاسم ، وإنما بُنانة .

بني قريظة ، فدُفن في مقبرة بني قريظة» انتهى . أبوسنان هذا اسمه : وهب بن عبدالله ، وقيل : ابن محصن ، وقيل : اسمه عامر ، وقيل : عبدالله ، وقيل : هو أخو عكاشة بن محصن ، شهد بدراً . توفي سنة خمس كما قيل . وقال الشعبي ، وزر بن حبيش : [١٧٠ب/أ] إن أول من بايع تحت الشجرة أبوسنان بن وهب ، فبطل قول من أرّخه(١) . وسيأتي أن المؤلف صوّب أنّ أولَ المبايعين سنانُ ابن هذا ، وقد ذكرت بعض هذا قبلُ ، فراجعه .

وأبوسنان في الصحابة المشهورين بهذه الكنية غير هذا اثنان فيما أعلم(٢) :

الأول : أبوسنان الأشجعي ، الذي شهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَرْوَع بنت واشق ، قيل : هو معقل بن سنان الأشجعي . وقد أخرج أحمد في «المسند» لأبي سنان هذا ، روى حديث عبدالله بن عتبة .

والثاني : أبوسنان بن صيفي بن صخر ، بدري استشهد يوم الخندق ، كذا قيل : وإنما هو سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء الخزرجي السَلَمي(٣) ، عقبي بدري ، لم يرو شيئاً فيما أعلم(٤) ، وقد ذكرت هذا عقيب الخندق زيادة على المؤلف في عدد من استشهد بالخندق مع مافيه(٥) .

قال ابن عبدالبر : أبوسنان الأسدي ، وهب بن عبدالله ، وقيل : عبدالله بن وهب ، ويقال : عامر ، ولايصح . ويقال : بل اسمه وهب بن محصن بن حرثان ، ونسبه إلى بني أسد بن خزيمة ، ثم قال : فإن يكن وهب بن محصن بن حرثان ، فهو أخو عكاشة بن محصن ، وهو أصح ماقيل فيه -والله أعلم- أنه أخو عكاشة إلى أن قال : شهد أبوسنان بدراً ، وهو أول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وهو أسن من أخيه عكاشة ، قال بعضهم : بنحو عشرين سنة ، وعلى هذا قطع الواقدي ، وقال : توفي وهو ابن أربعين سنة في سنة خمس من الهجرة ، وقال غيره : أبوسنان توفي والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة ، ودفن في مقبرة بني قريظة اليوم ، ثم ذكر الاختلاف في أول من بايع تحت الشجرة ، هل هو أبوسنان ، أو سنان ابنه(٦) . والله أعلم .

وسيأتي الاختلاف في أول المبايعين من عندالمؤلف ، وأزيد عليه -إن شاء الله تعالى-، وقد قال المؤلف بعد أن ذكر أباسنان أولهم : «والصواب سنان بن أبي سنان»(٧) .

---

(١) انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٦٨٤(٣٠٢١) ، «الإصابة» ٧ : ١٩١(١٠٠٥٥) .

(٢) ذكر ابن حجر ستة أشخاص بهذه الكنية . انظر «الإصابة» ٧ : ١٩١(١٠٠٥٥ - ١٠٠٦١) .

(٣) هكذا ضبط في أ .

(٤) انظر «الإصابة» ٧ : ١٩٣(١٠٠٥٩) .

(٥) انظر «نور النبراس» ١٦٦ب/أ .

(٦) انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٦٨٤(٣٠٢١) .

(٧) «عيون الأثر» ٢ : ١٧٥ .

ذكر فوائد تتعلق بالخندق وبني قريظة

[ذكر فوائد تتعلق بما سبق من ذكر الخندق وبني قريظة . أول من حفر الخنادق في الحروب:منوشـهر بـن إيـرج ، وأول من كمّن الكمائن : بخت نصر ، ذُكر ذلك عن الطبري ....وذكر حيي بن أخطب وما قـال لكعـب بـن أسـد ، وأنه لم يزل يفتل في الذروة والغارب . قال السهيلي هذا مثل ، وأصله في البعير يسـتصعب عليـك ، فتـأخذ القـراد مـن ذروته وغارب سنامه ، فيجد البعير لذة ، فيأنس عند ذلك ، وأنشد للحطيئة:

لعمرك ما قراد بني كليب إذا نزع القراد بمستطاع

يريد أنهم لايخدعون ولايستذلون .

واللحن العدول بالكلام عن الوجه المعروف إلى وجه لايعرفه إلاصاحبه ، كما أن اللحن الذي هو الخطأ عدول عـن الصواب المعروف ، وقال الجاحظ في قول مالك بن أسماء

منطق صائب وتلحن أحيا نًا ، وخير الكلام ما كان لحنا

يريد أن اللحن الذي هو الخطأ قد يستملح ويستطاب من الجارية الحديثة السن . وخطئ الجاحظ في هذا التأويل ، وأخبر بما قاله الحجاج بن يوسف لامرأته هند بنت أسماء بن خارجة حيـن لحنـت ، فـأنكر عليهـا اللحـن ، فـاحتجت بقول أخيها مالك بن أسماء . وخير الحديث ما كان لحناً . فقال لها الحجاج لم يرد أخوك هذا ، وإنما أراد الذي هـو التورية والإلغاز ، فسكتت . فلما حدث الجاحظ بهذا الحديث ، قال لو كان بلغني هذا قبل أن أؤلف كتاب البيان مـا قلت في ذلك ما قلت . فقيل أفلا تغيره؟ قال وكيف وقد سارت به البغال الشهب ، وأنجد في البلاد وأغار . انتهـى مـا حكاه السهيلي ، وتأويل الجاحظ أولى ، لما فيه من مقابلة الصواب بالخطـأ ، ولعـل الشـاعر لـو أراد المعنـى الآخـر ، لقال منطق ظاهر . ليقابل بذلك ما تقتضيه التورية واللغز من الخفاء ، وكما قال الجاحظ في تأويل وتلحن أحياناً ، قاله ابن قتيبة .

وحبان بن العرقة هو حبان بن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ، والعرقة أمه . وهـي قلابـة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، تكنى أم فاطمة ، سميت العرقة لطيب ريحها . كذا ذكر السهيلي . وابن الكلبـي يقـول هي أم عبد مناف جد أبيه ، وهو عنده حبان بن أبي قيـس بـن علقمـة بـن عبـد منـاف . وموسـى بـن عقبـة يقـول فيـه جبار بن قيس بالجيم والراء ، أحد بني العرقة .

وحديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ حديث صحيح . قال السهيلي والعجب من راوية من روى عن مالك أن يقال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . ولم ير التحديث بذلك مع صحة نقله وكثرة الـرواة لـه ، ولاأدري مـا وجـه ذلك ، ولعلها غير صحيحة عنه ، فقد خرجه البخاري .

قلت هذا يقتضي أن يكون إنكار مالك محمولاً عنده على أمر عنده يرجع إلى الإسناد وليس كذلك ، بل قد اختلف العلماء في هذا الخبر ، فمنهم من يحمله على ظاهره ، ومنهم من يجنح فيه إلى التـأويل . ومـا كـانت هـذه سـبيله مـن الأخبار المشكلة ، فمن الناس من يكره روايته إذا لم يتعلق به حكم شرعي ، فلعل الكراهة المروية عن مالك من هـذا الوجه ، والله أعلم .....

ويعني بالأرقعة السماوات . قال ابن دريد كذا جاء في هذا الحديث سبعة أرقعة على لفـظ التذكـير ، علـى معنـى السقف . قال الفسوي ومثل تسميتهم إياها بالجرباء تسميتهم إياها بالرقيع ، قال ابن الأعرابي سموها بالرقيع ، لأنها مرقوعة بالنجوم . قال أبوعلي و الأجرب خلاف الأملس .

.....وأما استدلاله بهذا الحديث على قتل المرتدة ، ولـم تكـن هـذه مرتـدة قـط فعجيـب ، بـل هـي قاتلـة ، قتلـت خلاد بن سويد ، ومقاتلة بتعاطيها ذلك ، وناقضة للعهد][1]

قوله : « **منوشهر بن إيرج** » ، إيرج في نسخة صحيحة في « الروض » بهمزة في أوله ثم مثناة تحت ثم راء ثم جيم[2] .

قوله : « **بُخْت نَصَّر** » ، أما بُخْت فهو بضم الموحدة ، وإسكان الخاء المعجمـة ، ثـم مثنـاة فـوق ، ونَصَّر -بفح النون ، وتشديد الصاد المهملة ، ثم راء- معروف[3] .

قوله : « **ذُكر ذلك** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١١٤ - ١١٧ .

(٢) انظر « الروض » ٤ : ١٩١ .

(٣) انظر « الإكمال » ١ : ٢١٥ باب بخت .

قوله : « **عن الطبري** » ، هو محمد بن جرير الطبري شيخ الإسلام وأحد الأعلام ، الحافظ المشهور ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **قال السهيلي** » ، تقدم الكلام عليه ، وذكرت بعض ترجمته ، وأنه الإمام الحافظ أبوالقاسم ، وأبوزيد الخثعمي السهيلي -رحمه الله- ماأكثر فوائده .

قوله : « **وأنشد للحُطَيْئَة** » ، هذا هو بضم الحاء ، وفتح الطاء المهملتين ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، والحُطَيْئة في اللغة : الرجل الدميم[١] أو القصير ، وهو لقب جرول الشاعر ، قال الكسائي : ولُقب الحطيئة لدمامته[٢] . انتهى .

والجَرَل : الحجارة ، وكذلك الجرول : الحجارة ، والواو للإلحاق كجعفر وجَرْوَل . قال الجوهري : « لقب الحُطَيْئَة : العبسي الشاعر »[٣] .

قال النووي في « تهذيبه » بعد أن ضبطه : « وإنما لقب بالحُطَيْئَة لقصره ، وهو جَرْوَل بن أوس بن مالك القيسي ، يكنى أبامُلَيكة »[٤] . انتهى .

« **وقال الجاحظ** » ، تقدم الكلام عليه قبل هذا وبعض ترجمته ، فانظره في الخندق[٥] .

قوله : « **في قول مالك بن أسماء** » ، هو ابن خارجة ، مالك هذا ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، فقال مالفظه : « مالك بن أسماء بن خارجة ، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عداده في أهل الكوفة ، روى عنه المسعودي »[٦] . انتهى .

ورأيته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، قال فيه : « مالك بن أسماء بن خارجة ، روى عن أبيه ، روى عنه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، سمعت أبي يقول ذلك »[٧] ، ولم يذكر فيه شيئاً .

قوله : « **بما قاله الحجاج** » ، هذا هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عَقِيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي ، قال ابن قتيبة : كان أخفش ، رقيق الصوت ، وكان من الأجلاف ، وأول ولاية وليها تَبَالة[٨] ، فلما رآها احتقرها ، فتركها ثم تولى قتال عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقهره على مكة والحجاز ، وقَتل ابنَ الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين ، فولاه عبدالملك بن مروان بن الحَكَم الحجازَ ثلاث سنين ، وكان يصلي بالناس ويقيم لهم الموسم ، ثم ولاه العراق وهو ابن

---

(١) في ب ، ل : الذميم ، وهو خطأ ، ففي « القاموس المحيط » : الحطيئة : الرجل الدميم ، أو القصير .

(٢) هو : جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي ، يكنى أبامليكة . انظر فهرس الرجال .

(٣) « الصحاح » ٤ : ٤٥١ ، باب اللام ، فصل الجيم ، مادة (جرل) .

(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ : ٥٥١ .

(٥) انظر « نور النبراس » ١٦٢/أ .

(٦) « الثقات » ٥ : ٣٨٩(٥٣٣٩) .

(٧) ٨ : ٢٠٤(٩٠٠) .

(٨) واد ذو قُرى ومياه ، يقع جنوب شرقي الطائف على مسافة مائتي كيل ، في تهامة عسير ، وهي لبني مازن . انظر « معجم ماستعجم » ١ : ٣٠١ ، « المعالم الأثيرة » ٦٩ .

ثلاث وثلاثين سنة ، فوليها عشرين سنة ، وحطم أهلها ، وفعل مافعل ، وتوفي بواسط[1] ، ودفن بها ، وأعفى قبره وأجرى عليه الماء ، وكان موته سنة خمس وتسعين .

روى الترمذي في « جامعه » بإسناده : أنه قتل صبراً مائة وعشرين ألفاً[2] ، وترجمته معروفة مشهورة جداً عند العوام وغيرهم .

قوله : « **لامرأته هند بنت أسماء بن خارجة** »[3] .

قوله : « **واللغز** » ، قال الجوهري : اللُّغَز -بضم اللام ، وفتح الغين- ، والجمع : ألغاز ، كرُطَب وأُرْطاب ، ويقال فيه أيضاً لُغَّيْزَى -بغين مشددة مفتوحة بعدها ياء ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم ألف مقصورة- ، تقول منه ألغز في كلامه ، إذا خفي مراده . قال : وأصل اللغز : جُحْر اليَربوع ، مفرع من جحره الأصلي ، وذلك أنه يحفر جحراً له منفذان ، وهو المسمى بالقاصعاء والنافقاء ، ثم تولد من ذلك الجحر جحراً آخر يميناً وشمالاً ليخفي به مكانه ، هذا كلامه[4] .

وذكر فيه غيره ست لغات أخرى ، تصير ثمانية لغات مع فتح اللام .

إحداهما : بسكون الغين على وزن الضرب .

والثانية : فتحها كالأسد .

وثلاثة مع ضم اللام وبقائه على حاله ، وهو سكون الغين كقُفْل ، وفتحها كرُطَب ، وضمها كعُنُق .

وثلاثة مع ضم اللام أيضاً ، لكن مع زيادة الياء وهي لُغَّيز بتشديد الغين ، والثانية كذلك لكن بزيادة ألف مقصورة ، ولُغَيْزاء -بتخفيف الغين ، والمد- .

وقد جمع ابن خلكان في « تاريخه » هذه اللغات في ترجمة يحيى بن الجراح[5] -رحمهما الله تعالى- ، وها أنا أبسط لك اللغات المذكورة أولاً فأولاً ليهون عليك استحضارها : لُغَزٌ ، ولُغَيْزاً ، ولَغْزٌ ، ولَغَزٌ ، ولُغْزٌ ، ولُغُزٌ ، ولُغَّيْزٌ ، ولُغَيْزاء[6] .

قوله : « **وهي قِلابة** » ، قلابة هي بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث .

قوله : « **بنت سُعيد** » ، هو بضم السين وفتح العين مصغر .

قوله : « **السهيلي** » ، تقدم أنه أبوالقاسم الخثعمي السهيلي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وابن الكلبي** » ، تقدم مرات أنه هشام بن محمد السائب الكلبي ، تقدم بعض ترجمته ، وبعض ترجمة أبيه .

قوله : « **سبيله** » ، هو بالنصب خبر كان ، وهذا ظاهر .

---

(١) منطقة متوسطة بين البصرة والكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥ : ٣٤٧ .

(٢) انظر « سنن الترمذي » ٤ : ٤٩٩(٢٢٢٠) ، كتاب الفتن ، باب ماجاء في ثقيفٍ كذابٌ ومُبيرٌ .

(٣) لاتوجد هذه الجملة في ب ، ل .

(٤) انظر « الصحاح » ٣ : ٤٧ ، باب الزاي ، فصل اللام ، مادة (لغز) .

(٥) هو : يحيى بن أبي علي منصور بن الجراح . انظر فهرس الرجال .

(٦) انظر « وفيات الأعيان » لابن خلكان ٦ : ٢٥٧ .

قولـه : « **قـال الفَسَـوي** » ، اعلـم أن فسـا بالفـاء مـن بـلاد فـارس ، منهـا يعقـوب بـن سـفيان الحافظ وطائفة ، ومأدري من أراد منهم .

فإن كان أراد الحافظ يعقـوب بـن سـفيان بـن جـوان[1] الإمـام الحـافظ الثبـت أبايوسـف الفارسـي الفَسَوي ، فهو صاحب « التاريخ الكبير » و« المشيخة » ، وقد سـمع أباعـاصم ، والأنصـاري ، ومكـي بـن إبراهيم ، وعبيدالله بن موسى ، وأبامسهر ، وحَبَّان بن هلال ، وسعيد بن أبي مريم وطبقتهـم ، وعنـه : ت س وابن خزيمة وأبوعوانة وابن أبي حاتم وغيرهم ، وبقي في الرحلة ثلاثين سنة .

« قال أبوزرعة الدمشقي : قدم علينا من نبلاء الرجال : يعقوب بـن سـفيان ، يعجـز أهـل العـراق أن يروا مثله .

والثاني : حرب بن إسماعيل[2] ، وهو ممن كتب عني . وقال محمد بن داود الفارسـي[3] : حدثنـا يعقوب بن سفيان العبد الصالح ، وقيل : كان يتكلم في عثمان رضي الله عنه ، ولم يصح ، مات قبـل ابـن أبي حاتم الرازي بشهر »[4] في وسط سنة ٣٧٧ .

والكلام الذي نقله عن الفَسَوي يحتمل أن يكون المراد به غير من ذكرت ، أو يكون أحد من أهـل اللغة يقال له الفسوي ، وما أنا على يقين منها أن يكون مراده هذا الحافظ ، بل ميلي إلى أن يكون المـراد به غيره ؛ لأن هذا المنقول هنا ليس شيئاً يتعلق بالحديث ، بل باللغة . والله أعلم . [١٧١/أ]

قوله : « **قال ابن الأعرابي** » ، هو الإمام اللغوي ، واسمه : محمد بـن زيـاد ، كنيتـه : أبوعبداللـه ، قال الأزهري في أول « تهذيب اللغة » : كان أبوعبدالله ابن الأعرابي كوفي الأصل ، رجـلاً صالحـاً ورعـاً زاهداً ، صدوقاً ، وحفظ من الغريب مالم يحفظه غيره ، وكانت له معرفة بأنساب العـرب وأيامهـا ، روى عنه : ابن السكيت ، وشمر ، وأبوسعيد الضرير ، وأبوالعباس ثعلب[5] . قال غيره : توفي سنة ١٣١[6] .

قوله : « **قال أبوعلي** » ، هذا هو فيما يظهر لـي أنـه : أبوعلـي ، عمـر بـن محمـد الأزدي الشـلوبين الأندلسي الأشبيلي النحوي ، كان إماماً في علم النحـو ، تقـدم بعـض ترجمتـه ، توفـي بِإشْـبِيلِيَة فـي أحـد الربيعين ، وقيل : في صفر سنة خمس وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى[7] .

قوله : « **قط** » ، تقدم الكلام عليها بلغاتها في أوائل هذا التعليق .

---

(١) في ل : جوار .

(٢) هو : حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني . انظر فهرس الرجال .

(٣) هو : محمد بن داود بن دينار الفارسي . انظر فهرس الرجال .

(٤) « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٢ : ٥٨٣ .

(٥) انظر : مقدمة « تهذيب اللغة » ، للأزهري ١ : ٢٠ ، ٢١ .

(٦) هكذا في الأصل ، أما الذهبي والزّركلي فذكرا أنه توفي عام ٢٣١هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٠ : ٦٨٧ ، « الأعلام » ٦ : ١٣١ .

(٧) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ : ٢٠٧ .

سرية محمد بن مسلَمة إلى القُرطاء

[روينا عن ابن عائذ : عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة أخا بني عبد الأشهل ، بعثه إلى القرطاء من هوازن .

وروينا عن ابن سعد ، قال : ثم سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء ، خرج لعشر ليال خلون من الحرم على رأس تسعة وخمسين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعثه في ثلاثين راكباً إلى القرطاء ، وهم بطن من بني أبي بكر بن كلاب ، وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية ، وبين المدينة وضرية سبع ليال ، وأمره أن يشن عليهم الغارة ، فسار الليل وكمن النهار ، وأغار عليهم ، فقتل نفراً منهم ، وهرب سائرهم ، واستاق نعماً وشاء ، ولم يعرض للظعن ، وانحدروا إلى المدينة فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء به ، وفض على أصحابه ما بقي ، فعدلوا الجزور بعشرة من الغنم ، وكانت النعم مائة وخمسين بعيراً ، والغنم ثلاثة آلاف شاة ، وغاب تسع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم . وذكر أبوعبد الله الحاكم أنها في المحرم سنة ست ، وأن ثمامة بن أثال الحنفي أخذ فيها ، وذكر حديث إسلامه .

وروينا من طريق مسلم رحمه الله « حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، أنه سمع أباهريرة يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد ، فجاءت برجل من بني حنيفة ، يقال له : ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ماذا عندك يا ثمامة؟ قال : عندي يامحمد! خير ، إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تنعم تنعم على شاكر ، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت... الحديث ، وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطلقوا ثمامة ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، يامحمد! والله ماكان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي ، والله ما كان على الأرض من دين أبغض إلي من دينك ، فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي »... الحديث .

والقرطاء : قرط وقريط وقريط بنوعبد بن عبيد ، وهو أبوبكر بن كلاب من قيس عيلان ، ذكره الرشاطي قال : وذكر الطبري ، قال : قال أبواليقظان : تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عمرة ، وهي من القرطاء ، من بني أبي بكر بن كلاب . وممن ينسب هذه النسبة محمد بن القاسم بن شعبان القرطي الفقيه ، له مصنف فى الفقه على مذهب مالك رحمه الله وهو مصري ، وقد ذكره الأمير.][1]

قوله : « **إلى القرطاء** » ، قال المؤلف مالفظه : « القُرطاء : قُرْط ، وقُرَيط ، وقَرِيط بنو عبد بن عبيد ، وهو أبوبكر بن كلاب من قيس عيلان ، ذكره الرُّشَاطي[٢] . قال : وذكر الطبري ، قال أبواليقظان : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عَمْرة[٣] ، وهي من القُرَطاء من بني بكر بن كلاب .

وممن يُنسب هذه النسبة محمد بن القاسم بن شعبان القُرْطي الفقيه ، له مصنف في الفقه على مذهب الإمام مالك -رحمه الله- وهو مصري[٤] ، وقال ذكره الأمير[٥] »[٦] . انتهى .

قال السهيلي : « ذكر غزوة محمد بن مسلمة إلى القرطاء ، وهم بنوقرط ، وقريط ، وقريط بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة »[٧] . انتهى .

والقُرْطي المذكور في كلام المؤلف هو -بضم القاف ، وإسكان الراء ، ثم طاء مهملة .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) هو : عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠ : ٢٥٨ ، « الأعلام » ٤ : ١٠٥ .

(٣) هي عَمْرة بنت يزيد الكلابية . انظر « الإصابة » ٨ : ٣٤(١١٥١٥) .

(٤) يعرف بابن القُرْطي .

(٥) انظر « الإكمال » ٧ : ١١٠ باب القرظي والقرطي...

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١١٩ ، وفيه « وقد ذكره » مكان « وقال ذكره » .

(٧) « الروض الأنف » ٧ : ١١٠ .

قال الأمير : « فمنهم عثمان ، ونوح ، ابنا سفيان القرطي ، وابن أخيهما أبوإسحاق محمد[١] بن القاسم بن شعبان الفقيه ، كان مصنفاً على مذهب مالك ، وهو مصري »[٢] . انتهى . ومصري بالميم بلاشك ، وفي نسختي بالإكمال بخط ابن خليل الحافظ : بصري -بالباء- ، وهو خطأ فيما أعلم . والله أعلم .

وقد ذكر الزمخشري شخصاً آخر بهذه النسبة ، وهو أبوعاصم بكر بن عبدالله القُرْطي ، عن ابن عيينة ، ولم يذكر هذا الذهبي ، وذكر من ذكرهم الأمير اثنين : نوحاً ، وابن أخيه ، ولم يذكر أخا نوح . والله أعلم .

وقال ابن دريد في « الجمهرة » في ر ق ط : « وقد سمّت العرب قُرطاً ، وقُريطاً ، وهي بطون من بني كلاب »[٣] . انتهى .

فائدة : محمد بن القاسم بن شعبان أبوإسحاق المصري المالكي الفقيه ، وهّاه أبومحمد بن حزم . قال الذهبي : « ماأدري لماذا »[٤] . توفي سنة ٣٥٥ . انتهى .

وقد رأيت في تعليقٍ لبعض فضلاء الحلبيين ذكر فيه : أنه علقه من شرح سيرة عبدالغني للحافظ قطب الدين الحلبي ، ذكره فيه القرظاء بالظاء المعجمة ، يعني المشالة ، وهذ شيء عجيب ، والظاهر أنه تصحف على الناسخ ، فأبدل المهملة بالمعجمة ، وقد ذكرت لك كلاماً من قيده ، ويحتمل أن يكون من الناقل ، وما أظن الشيخ قطب الدين الحلبي يقع في ذلك . والله أعلم .

قوله : « **روينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه -بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة- ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن الوليد بن مسلم** » ، تقدم أن هذا عالم أهل الشام .

قوله : « **عن ابن لهيعة** » ، تقدم مرات أنه عبدالله بن لَهِيعة ، قاضي مصر ، إمام عالم مختلف فيه ، واستقر العمل على تضعيف حديثه .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، تقدم أن هذا هو أبوالأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى المدني ، يتيم عروة ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن عروة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، عروة تابعي ، فهذا الحديث مرسل ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **لعشر ليال خلون من المحرم على رأس تسع وخمسين شهراً ، من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم** » انتهى ، وقال غيره : لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست من الهجرة ، وسيأتي في آخرها أن الحاكم أباعبدالله ذكر أنها في المحرم سنة ست .

قوله : « **وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضَرِيَّة** » ، كذا هو في النسخ البَكَرات ، قال الصغاني في

---

(١) من هنا إلى قوله : بصري ، ساقط من ل .

(٢) « الإكمال » ٧ : ١١٠ باب القرظي والقرطي...

(٣) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٧٢ مادة (ر ط ق) . وعنده زيادة (وقَريطاً) بعد (وقُريطاً) .

(٤) « الميزان » ٦ : ٣٠٦(٨٠٨٤) .

« الذيل والصلة لكتاب التكلمة » : « البَكْرة : ماء لبني ذُوَيب[1] من الضِّبَاب ، وعندها جبال شُمَّخٌ[2] يقال لها : البَكرات ، وذكر شيئاً آخر ثم قال : والبَكْران يعني بالموحدة المفتوحة ، وإسكان الكاف ، على لفظ التثنية : موضع بناحية ضَرِيَّة . انتهى . فلعله البكران ، وتصحفت على النساخ »[3] .

وأما ضَرِيَّة فهي بفتح الضاد ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، مشددة ، ثم تاء التأنيث . قال في « الصحاح » : « قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب »[4] . انتهى .

قوله : « **أن يَشُنَّ** » ، هو بفتح المثناة تحت ، وضم الشين المعجمة ، وبالنون المشددة ، يقال : شَنَّ الماءُ على وجهه وعلى الشَّرَاب : فَرَّقَه عليه ، ومنه قولهم : شَنَّ عليهم الغَارَة ، وأَشَنَّ : إذا فَرَّقَهَا عَلَيهم مِن كُلِّ وَجه ، قاله الجوهري[5] .

قوله : « **الغارة** » ، تقدمت وهي معروفة ، والغارة : الخيل المغيرة ، والغارة : الاسم من الإغارة على العدو .

قوله : « **ولم يعرض** » ، هو بكسر الراء .

قوله : « **للظُّعن** » ، تقدم الكلام على الظُّعُن مطولاً ، فانظره إن أردته ، والمراد هنا : النساء[6] .

قوله : « **وأن ثُمَامة بن أُثال الحنفي أُخذ فيها** » ، هذا معطوف على كلام الحاكم أنها في المحرم سنة ست ، وثُمَامة بن أُثال -بضم الهمزة ، ثم مثلثة مخففة- ، وهو مصروف بلاخلاف ، واسم والد أُثال : النعمان بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن سحيم الحنفي اليمامي ، سيد أهل اليمامة ، أسره عليه الصلاة والسلام ثم أطلقه ، فأسلم وحسن إسلامه ، ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ، ولاخرج عن الطاعة قط .

ومرّ العلاء بن الحضرمي على جانب اليمامة يريد البحرين وبها الحُطَم ومن تبعه من المرتدين ، فقال لأصحابه -أعني : ثمامة- مأرى أن نتخلف عن العلاء ، وخرج في طائفة ، ففتّ ذلك في أعضاد عدوهم ، وشهد مع العلاء قتال الحُطم ، فانهزم المشركون ، وقُتل الحطم ، فأعطى العلاءُ ثمامةَ خميصة [١٧١ب/أ] للحُطَم يَعْتَجِر بها ، فاشتراها ثمامة ، فلما رجع ثمامة رآه قوم الحُطَم عليه الخميصة ، فقالوا : أنت قتلت الحُطَم ، قال : لم أقتله ، ولكني اشتريت خميصته من المغنم ، ولم يسمعوا منه رضي الله عنه[7] .

والحُطَم -بضم الحاء ، وفتح الطاء ، المهملتين ، وبالميم- .

قال ابن دريد في « الجمهرة » : « والحُطَم : رجل من ولد النعمان ، كان أهل البحرين ملكوه في

---

(١) ضبطه محقق « الذيل » بـ : ذُوَيْبَة .

(٢) ضبطه المؤلف هكذا ، وفي « الذيل » ضبطه المحقق هكذا : شُمْخٌ .

(٣) « التكملة والذيل والصلة » ٢ : ٤٢٦ ، باب الراء ، فصل الباء ، مادة (ب ك ر) .

(٤) « الصحاح » ٦ : ٣٩٣ ، باب المعتل ، فصل الضاد ، مادة (ضرا) .

(٥) انظر « الصحاح » ٦ : ٨ ، باب النون ، فصل الشين ، مادة (شنن) .

(٦) انظر ص ٨٠ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١ : ٢١٣ ، « الإصابة » ١ : ٤١٠(٩٦٢) .

الردة ، فقتله أصحاب أبي بكر رضي الله عنه »[١] .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم -رحمه الله- حدثنا قتيبة بن سعيد** » ، فذكر حديث أبي هريرة في قصة ثُمامة بن أُثال ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا في خ م د س ، ثم يقول : والسياق لمسلم ، حدثنا قتيبة ، فيذكره ، أو يقول : من طريق مسلم وغيره واللفظ لمسلم .

وقد أخرجه خ في الصلاة[٢] وفي الأشخاص[٣] عن قتيبة ، وفيهما[٤] وفي المغازي عن عبدالله بن يوسف[٥] ، وأخرجه م في المغازي عن قتيبة[٦] ، و د في الجهاد ، عن عيسى بن حماد ، وقتيبة ، ثلاثتهم عن الليث[٧] به[٨] ، و س عن قتيبة في الطهارة ببعضه[٩] ، وفي الصلاة ببعضه[١٠] إلى قوله : فربطوه بسارية . والله أعلم .

قوله : « **إن تقتل تقتل ذا دم** » ، أي : صاحب دم يستشفي بقتله ويدرك به قاتله ثأره ، فاختصر اعتماداً على مفهوم الكلام . قال في « المطالع » : وروى بعضهم عن أبي داود في مصنفه : ذا ذم -بذال معجمة- ، وفسره بالذمام والحرمة[١١] في قومه ، أي : إذا عقد ذمة وفّى له ولم يخفر ، قال شيخنا أبوالفضل : بالدال المغفلة أصح ؛ لأنه لوكان ذا ذِمام لم يجز قتلُه ، وكان شيخنا حمله على الذمة ، أي : إن يقتل يقتل من عقدت له ذمة ، وهذا لايليق بالحديث . انتهى .

قوله : « **وإن تُنعِم** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثالثة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أَطْلِقوا** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام رباعي ، وهذا أيضاً ظاهر .

قوله : « **فانطلق إلى نخل قريب من المسجد** » ، نخل -بفتح النون ، وإسكان الخاء المعجمة- ، هي الرواية ، وذكر ابن دريد بالجيم ، وهو بها الماء الجاري[١٢] ، وعبارة بعض الحفاظ : نخل -بالمعجمة ، أي : انطلق إلى نخل فيه ماء فاغتسل منه ، وقال بعضهم : صوابه نجل بالجيم ، وهو الماء العليل المنبعث ، وقيل : الجاري ، والصواب الأول ؛ لأن الروايات صحت به ، ولم يرو إلاهكذا ، فلايجوز العدول عنه . انتهى .

قوله : « **من قيس عيلان** » ، تقدم الكلام على أنه قيس عيلان أو ابن عيلان ، وذكرت في ذلك

---

(١) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ١٧٢ مادة (ح ط م) .

(٢) « صحيح البخاري » ١ : ١٣٨(٤٦٩) ، كتاب الصلاة ، باب دخول المشرك المسجد .

(٣) خ ٣ : ١٢٥(٢٤٢٢) ، كتاب الخصومات ، باب التوثق ممن تخش معرّته .

(٤) خ ١ : ١٣٦(٤٦٢) ، كتاب الصلاة ، باب الاغتسال إذا أسلم ، وربط الأسير أيضاً في المسجد

(٥) خ ٥ : ١٣٧(٤٣٧٢) ، كتاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال .

(٦) « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٨٦(١٧٦٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب ربط الأسير وحبسه وجواز المنّ عليه .

(٧) هو : الليث بن سعد .

(٨) « سنن أبي داود » ٣ : ٥٧(٢٦٧٩) ، كتاب الجهاد ، باب في الأسير يوثق .

(٩) « سنن النسائي » ١ : ١٠٩(١٨٩) ، كتاب الطهارة ، تقديم غُسل الكافر إذا أراد أن يسلم .

(١٠) « سنن النسائي » ٢ : ٤٦ (٧١٢) ، كتاب الصلاة ، ربط الأسير بسارية المسجد .

(١١) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٣٢٢ ، حرف الدال مع الميم .

(١٢) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ١١٢ مادة (ج ل ن) .

قولين ، والأصح : قيس عيلان ، وتقدم أن عيلان -بالعين المهملة بلاإضافة- ، وقد اختلف في عيلان ماهو؟ على أقوال ذكرتها فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **ذكره الرُّشاطي** » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وهو حافظ ، وقدمتُ بعض ترجمته .

قوله : « **وذكر الطبري** » ، تقدم أنه الإمام شيخ الإسلام وأحد الأعلام محمد بن جرير الطبري ، وقدمت بعض ترجمته .

قوله : « **قال : قال أبواليقظان** » ، اعلم أنه من يكنى أباليقظان جماعة منهم :

- عمار بن ياسر الصحابي المشهور الجليل ، أحد السابقين .

- وعثمان بن عُمير البجلي الكوفي ، ابن أخت سفيان ، متكلم فيه ، أخرج له د ت ق[١] ، يروي عن أنس وغيره . له ترجمة في « الميزان »[٢] .

- وسُحَيم[٣] ، حكى عنه [الخُرَيبي][٤] .

- و« أبواليقظان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر[٥] ، يروي عن أبيه ، وعنه : معاوية بن هشام »[٦] .

- وأبواليقظان[٧] حكى عنه خليفة بن خياط[٨] .

- وأبواليقظان له صحبة ، قاله خ ، روى عنه أبوعُشَّانة فقط ، واسم أبي عُشَّانة : حي بن يؤمِن .

فهؤلاء من يكنى بأبي اليقظان ، ولا أعلم من أراد منهم؟ وكان ينبغي للمؤلف أن يوضحه ؛ لأنه يعرف من أراد من غضون كلامه ، أو سياق حديثه ، أو سنده إليه . والله أعلم .

---

(١) قال ابن حجر في « التقريب » ٦٦٧(٤٥٣٩) : « عثمان بن عُمَير..ويقال : ابن قيس ، والصواب : أن قيساً جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حُميد أيضاً ، البجلي ، أبواليقظان الكوفي الأعمى ، **ضعيف** ، **واختلط** ، **وكان يدلس ويغلو في التشيع**..مات في حدود الخمسين ومائة » .

(٢) انظر « الميزان » ٥ : ٦٤(٥٥٥٦) .

(٣) لم أستطع تعيين هذا العلَم ، والمزي لم يذكره في شيوخ الخُريبي .

(٤) في الأصل الحربي ، وهو سبق قلم من المؤلف ، والتصويب من « المقتنى في سرد الكنى » للذهبي ٢ : ١٦١(٦٨٧٥) ، والخريبي هو : عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني . انظر فهرس الرجال .

(٥) هو : عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر . انظر « تاريخ الطبري » ٤ : ٣٥٠ .

(٦) « المقتنى في سرد الكنى » ٢ : ١٦١(٦٨٧٦) .

(٧) هو : سحيم بن حفص ، العجيفي الأخباري (ت١٩٠هـ) ، قال الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢ : ١٦١(٢٤٣) : « أبواليقظان هو : سحيم بن حفص ، وسحيم لقب ، واسمه : عامر بن حفص...وقال لي أبواليقظان : سمتني أمي خمسة عشر يوماً عبدالله ، فإذا قلت : أبواليقظان فهو أبواليقظان ، فإذا قلت : سحيم بن حفص ، وعامر بن حفص ، وعامر بن أبي محمد ، وعامر بن الأسود ، وسحيم بن الأسود ، وعبدالله بن فائد ، وأبوإسحاق المالكي ، فهو أبواليقظان » .

(٨) حكى عنه في مواضع كثيرة ، انظر على سبيل المثال في كتابه « تاريخ خليفة بن خياط » ص ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٦١ .

قوله : « **عَمْرَة ، وهي من القُرَطاء من بني أبي بكر بن كلاب** » ، عَمْرة هذه تأتي في الزوجات ، ونتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى .

قوله : « **محمد بن القاسم بن شعبان** » إلى آخره ، قد ذكرته قبيل هذا . والله أعلم .

قوله : « **وذكره الأمير** » ، هو أبونصر بن ماكولا ، الأمير الكبير ، الحافظ البارع النسابة : أبونصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن ذلف[1] بن الأمير الجواد ، أبي ذلف القاسم بن عيسى العجلي الجَرْبَاذْقاني ثم البغدادي ، صاحب « الإكمال » وغيره .

ولد في شعبان سنة ٤٢٢ بعُكْبَرا[2] ، وقيل : سنة إحدى وعشرين .

وسمع بُشْرى بن عبدالله الفاتني ، وعبيدالله بن عمير بن شاهين ، وأباطالب ابن عيلان ، وأباالطيب الطبري ، وخلقاً ببغداد ، وأبا القاسم الحناطي وطبقته بدمشق ، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصري بمصر ، وسمع بماوراء النهر ، وخراسان ، والجبال ، والجزيرة والسواحل .

حدث عنه الخطيب ، وهو من شيوخه ، والفقيه نصر المقدسي ، والحميدي ، وشجاع الذهلي وجماعة ، ذكره ابن الدباغ في الطبقة العاشرة من الحفاظ ، ثناء الناس عليه كثير ، وهو جليل القدر ، كان له غلمان ترك ، فقتلوه ، وأخذوا ماله في سنة ٤٧٥[3].

وقال ابن السَّمْعاني أبوسعد[4] : سمعت ابن ناصر يقول : قتل ابن ماكولا بالأهواز[5] في ٦ أو ٨٧ .

وقال السمعاني : خرج من بغداد إلى خُوزِسْتان[6] ، وقتل هناك بعد الثمانين .

وقال ابن الجوزي في « المنتظم » : قتل سنة خمس وسبعين ، وقيل : سنة ست وثمانين[7] .

وحكى ابن خلكان أنه قُتل في سنة تسع وسبعين ، وقيل : في سنة سبع وثمانين[8] . والله أعلم .

---

(١) كتب المؤلف بالذال هنا وفي الموضع الآتي ، بينما في « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٣ : ١٢٠١(١٠٣٣) ، « سير أعلام النبلاء » ١٨ : ٥٦٩ بالدال .

(٢) بليدة قرب بغداد من دجيل قرب صريفين ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . انظر « معجم البلدان » ٤ : ١٤٢ .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٣ : ١٢٠١(١٠٣٣) .

(٤) هو : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمْعاني المروزي ، أبوسعد . انظر فهرس الرجال .

(٥) الأهواز : سبع كُوَر بين البصرة والفارس ، لكل كورة منها اسم على حدة ، ويجمعهن الأهواز ، ولاتفرد واحدة منها بهَوز . انظر « العين » ٤ : ٧٣ ، باب الهاء والزاي ، « معجم البلدان » ١ : ٢٨٥ ،

(٦) اسم لجميع بلاد الخُوز وهي نواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان . انظر « معجم البلدان » ٢ : ٤٠٤ .

(٧) انظر « المنتظم » ٩ : ٥ ، ٩ : ٧٩ .

(٨) انظر « وفيات الأعيان » ٣ : ٣٠٦ (٤٣٩) .

سرية عبدالله بن عتيك لقتل أبي رافع

[استأذن نفر من الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله ، ذباً عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتشبها بالأوس فيما فعلوه من قتل ابن الأشرف ، فأذن لهم ، وكذلك كانوا رضي الله عنهم يتنافسون فيما يزلف إلى الله وإلى رسوله وكان ابن أبي الحقيق بخيبر ، فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر : عبد الله بن عتيك ، ومسعود بن سنان ، وعبدالله بن أنيس ، وأبوقتادة الحارث بن ربعي ، وخزاعي بن أسود حليف لهم من أسلم .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ابن عتيك ، ونهاهم أن يقتلوا وليداً أو امرأة فخرجوا حتى إذا قدموا خيبر ، أتوا دار ابن أبي الحقيق ليلاً ، فلم يدعوا بيتاً في الدار إلا أغلقوا على أهله ، قال : وكان في علية ، له إليها عجلة.قال فأسندوا فيها حتى قاموا على بابه ، فاستأذنوا فخرجت إليهم امرأته ، فقالت : من أنتم ؟ فقالوا : ناس من العرب ، نلتمس الميرة ، قالت : ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه ، فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليها الحجرة ، تخوفاً أن يكون دونه محولة تحول بيننا وبينه ، قال وصاحت المرأة فنوهت بنا ، قال : وابتدرناه وهو على فراشه بأسيافنا ، والله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه ، كأنه قبطية ملقاة.قال : ولما صاحت بنا امرأته ، جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ، ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده ، ولولا ذلك لفرغنا منها بليل . قال : فلما ضربناه بأسيافنا ، تحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذَه ، وهو يقول : قطني قطني ، أي حسبي حسبي . قال : وخرجنا وكان عبدالله بن عتيك رجلاً سيء البصر ، فوقع من الدرجة ، فوثئت يده وثئاً شديداً ، ويقال : رجله — فيما قال ابن هشام وغيره - فوقع : وحملناه حتى نأتي منهراً من عيونهم فندخل فيه . قال : فأوقدوا النيران واشتدوا في كل وجه يطلبون ، حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فاكتنفوه وهو يقضي بينهم ، قال : فقلنا : كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات ؟ قال : فقال رجل منا وأنا أذهب فأنظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس.قال : فوجدتها ورجال يهود حوله ، وفي يدها المصباح تنظر في وجهه ، وتحدثهم وتقول : أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكذبت . قلت : أنّى ابن عتيك بهذه البلاد؟ ثم أقبلت تنظر في وجهه ، ثم قالت : فاض وإله يهود . فما سمعت من كلمة كانت ألذ إلى نفسي منها . قال : ثم جاءنا فأخبرنا الخبر ، فاحتملنا صاحبنا ، فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بقتل عدو الله ، واختلفنا عنده في قتله ، كلنا يدعي . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا أسيافكم فجئناه بها ، فنظر إليها ، فقال لسيف عبدالله بن أنيس : هذا قتله ، أرى فيه أثر الطعام . قال ابن سعد : هي في شهر رمضان سنة ست ، قال : وقالوا : كان أبورافع قد أجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب ، وجعل لهم الجعل العظيم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر ابن عقبة فيمن قتل أبارافع: أسعد بن حرام ولم يذكره غيره][1] .

قوله : « عبدالله بن عتيك » ، هذا هو أخو جابر بن عتيك . وعتيك هو[2] : ابن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة ، من بني جُشم بن الجراح ، وله أخ يقال له : الحارث بن عتيك — رضي الله تعالى عنهم— الثلاثة صحابة .

قوله : « **لقتل أبي رافع سلاَم بن أبي الحُقَيق** » . انتهى . قال البخاري في « صحيحه » : « باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق ، ويقال : سلام بن أبي الحقيق »[3] . انتهى .

تنبيــــــه : ذكر البخاري وغيره قبل غزوة أُحد ، ونقل عنه الزُّهري أنه بعد قتل كعب بن الأشرف .

قال بعض مشايخي : في ذي الحجة سنة خمس ، قال : وفي « الإكليل » : كان بعد بدر ، وقبل غزوة السويق .

وقال النيسابوري : كانت قبل دومة الجندل .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) المذكور في « الإصابة » ٤ : ٤٤٦(٥٤٣٣) عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية الأنصاري ، والد جابر بن عتيك شهد أُحداً .

(٣) « صحيح البخاري » ٥ : ٣١ .

وقال ابن حبان : بعد بدر الموعد سنة أربع .

وقال أبومعشر : بعد غزوة ذات الرقاع وقبل سرية عبدالله بن رواحة . انتهى .

وَسلاَم -المذكور ، بتخفيف اللام- ، يهودي .

قال المبرد في « الكامل » : ليس في العرب سلام مخفف اللام إلا والد عبدالله بن سلاَم ، والمعروف فيه التشديد . والله أعلم .

قال الذهبي في « المشتبه » : « واختلف في سلام بن أبي الحقيق »[(١)] . انتهى .

وسلام غير من ذُكر جماعة :

[١] - سلام والد عبدالله بن سلاَم ، الحبر ، الصحابي .

[٢] - وسلام جدّ أبي علي الجبائي المعتزلي ، وهو محمد بن عبدالوهاب بن سلام .

[٣] - ومحمد بن سلام بن الفرج البِيكَندي البخاري ، شيخ أبي عبدالله البخاري ، على خلاف في تخفيف لامه وتشديدها[(٢)] .

فجزم غُنجار في « تاريخ بخاري » ، والخطيب ، وابن ماكولا[(٣)] : بالتخفيف ، وقال ابن الصلاح : إنه أثبت[(٤)] . [١٧٢/أ]

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »[(٥)] في محمد بن سلام -بالتشديد- ، وكذا قال أبوعلي في « تقييد المهمل » : إنه بالتشديد[(٦)] ، وقال صاحب المشارق والمطالع : إن التثقيل أكثر[(٧)] .

وكأنه اشتبه عليهما شخص آخر يسمى محمد بن سلام البيكندي أيضاً ، فإنه بالتشديد فيما ذكره الخطيب في « التلخيص »[(٨)] وغيره ، ويعرفُ بالبيكندي ، وهو : محمد بن سلام بن السكن البيكندي ، حدث عن الحسن بن سوار الخراساني ، وعلي بن الجعد الجوهري ، روى عنه عبيدالله بن واصل البخاري[(٩)] .

فأما البيكندي شيخ البخاري ، فقد قال : أنا محمد بن سلاَم -بالتخفيف- ، وهذا قاطع للنزاع .

[٤]- وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي ، هكذا روى عنه أبوطالب أحمد بن ناصر الحافظ ،

---

(١) انظر « المشتبه في الرجال أسماءهم وأنسابهم » ، للإمام الذهبي ٣٧٨ .

(٢) قال ابن حجر في « التقريب » ٨٥٣(٥٩٨٣) : « خ محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم ، البِيكَنْدي...أبوجعفر ، مختلف في لام أبيه ، والرجح التخفيف ، **ثقة ثبت** ،..مات سنة سبع وعشرين [ومائتين] وله خمس وستون » .

(٣) انظر « الإكمال » ٤ : ٤٠٥ باب سلام وسلام .

(٤) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ٣٤٥ .

(٥) ٧ : ٢٧٨(١٥٠٨) .

(٦) انظر « تقييد المهمل » ٢ : ٢٩٠،٢٩١ باب سلاّم وسلاَم .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٩١ ، حرف السين ، فصل مشتبه الأسماء والكنى في حرف السين .

(٨) بحثت في « تالي التلخيص » فلم أجده .

(٩) ذُكر للتمييز في « تهذيب الكمال » ٢٥ : ٣٤٤(٥٢٧٩) ، « تهذيب التهذيب » ٩ : ١٩٠(٣٣٦) .

فسماه : سلاماً ، وروى عنه الطبراني[1] ، فسماه : سلامة ، بزيادة هاء في آخره ، ومقتضى عبارة الذهبي أن في تخفيفه وتشديده خلافاً ؛ لأنه قال : واختلف في سلام بن أبي الحقيق .

[٥]- وسلام بن محمد بن ناهض ، وقيل : فيه سلامة[2] .

[٦]- وسلام ابن أخت عبدالله بن سلام ، معدود في الصحابة ، عده فيهم ابن فتحون في « تذييله » على « الاستيعاب » ، والذهبي في « تجريده » ، ولكن قال : يقال له صحبة[3] .

ولعبدالله بن سلام أخ يقال له : سلمة بن سلام[4] ، وهذا قد لايعدّ ؛ لأنه كالمذكور مع عبدالله بن سلام ، لأن والدهما واحداً ، فلاحاجة إلى ذكره .

وقد ذكر سلمة هذا في الصحابة ابن مندة ، ولكن قال ابن فتحون في « تذييله » على « الاستيعاب » : إن سلمة هذا ابن أخي عبدالله بن سلاَم .

وقال الذهبي في « تجريده » : سلمة أخو عبدالله بن سلام الحبر ، وقيل : ابن أخيه ، يروي عن ابن عباس أنه أسلم[5] . انتهى .

وفي « المشتبه » الجزم بأنه أخوه ، وجزم بصحبته[6] .

[٧]- وسعد بن جعفر بن سلام السيدي ، روى عن ابن البطي ، وتوفي سنة أربع عشرة وستمائة . ذكره ابن نقطة في « التكملة »[7] .

[٨]- ومحمد بن يعقوب بن إسحاق[8] بن موسى بن سلام النسفي ، ذكره الذهبي في كتابه « المشتبه » في السَّلاَمِي ، ولم يذكره في سلام[9] . والله أعلم .

---

(١) انظر « المعجم الأوسط » ٤ : ٧٢(٣٦٤١) من اسمه سلامة .

(٢) لم أجد شخصاً آخر غير المقدسي المذكور قريباً بهذا الاسم .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٢٢٨(٢٣٨٥) ، قال الذهبي : سكن بن أبي سكن ، ....كان فينا سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : سكن بن أبي سكن سلام بن أخت عبدالله بن سلام ، يقال له صحبة .

نلاحظ أن اسم هذا الرجل : سكن ، وليس سلام كما ذهب إليه المؤلف .

وقد ذكره ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ٣ : ٢٩٢(٣٧٧٧٩) ، وقال : « وهم فيه ابن فتحون وهَماً شنيعاً ، وذلك أن ابن أبي السكن هو الذي روى عن عثمان بن وكيع أنه كان فيهم سبعة من الصحابة ، وذلك واضح في كتاب ابن أبي حاتم ، وسكن هذا يروي عن أتباع التابعين ،...والعجب أن الذهبي ذكره بما ذكره ابن فتحون ، فشاركه في الوهم » .

(٤) ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » . انظر فهرس الرجال .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٢٣٠(٢٤٢٤) .

(٦) انظر « المشتبه » ٣٧٨ .

(٧) انظر « تكملة الإكمال » لابن نقطة ٣ : ٢٥٨(٣١٦٨) ، وفيه : توفي في ثاني جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة وستمائة .

(٨) في « المشتبه » بزيادة بن محمد .

(٩) انظر « المشتبه » ٣٧٩ .

قوله : « **ابن أبي الحقيق** » ، تقدم أن الحُقيق -بضم الحاء المهملة ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف أخرى- .

قوله : « **من قتل ابن الأشرف** » ، يعني كعب بن الأشرف .

قوله : « **فيما يزلف** » ، أي : يقرب .

قوله : « **وكان ابن أبي الحقيق بخيبر** » ، وقال البخاري في « صحيحه » : إنه كان بخيبر ، وقيل : بحصن له بأرض الحجاز[1] . انتهى . وخيبر من الحجاز . والله أعلم .

قوله : « **من بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، تقدم مراراً .

قوله : « **خمسة نفر** » ، وقد عددهم هنا ، وسيأتي في آخر هذه السرية أن موسى بن عقبة ذكر فيهم أسعد بن حرام ، ولم يذكره غيره ، والظاهر أن حراماً بالراء . والله أعلم .

قوله : « **وأبوقتادة بن ربعي** » ، اسم أبي قتادة : الحارث ، وقال ابن الكلبي وابن إسحاق : اسمه النعمان . تقدم .

قوله : « **وخُزاعيُّ بن أسود حليفٌ لهم من أسلم** » ، وهو اسم علَم كالنسب ، قال الذهبي في « تجريده » : خزاعي بن أسود ، وقيل : أسود بن خزاعي الأسلمي ، حليف الأنصار ، قيل : له صحبة[2] .انتهى .

وقال في أسود : أسود بن خزاع ، وقيل : خزاعي بن أسود ، أحد من قتل ابن أبي الحُقيق ، ذكره ابن إسحاق ، وهو أسلمي من حلف بني سلمة الأنصاريين ، حرره عبدالغني[3] .انتهى .

وقال غيره من الحفاظ : خزاعي بن أسلم[4] ، وقيل : ابن أسود الأسلمي ، وقيل : أسود بن خزاعي . انتهى .

تنبيه شارد : وقع في « صحيح البخاري » في باب قتل أبي رافع : « فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبدالله بن عتيك ، وعبدالله بن عتبة »[5] كذا فيه ، وصوابه : وعبدالله بن أنيس ، وكذا صوبه الإمام أبومحمد الدمياطي في حواشيه على خ ، وهذا ظاهر الوهم .

ولفظ مغلطاي في سيرته الصغرى : « منهم عبدالله بن عتبة »[6] ، فيما ذكره خ ، قيل : فيه نظر ، وصوابه : عبدالله بن أنيس . انتهى .

قوله : « **وليداً** »[7] ، الوليد الصبي ، والوليد أيضاً العبدُ ، والمراد الأول .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٣١ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٥٨(١٦٣٩) . وانظر « الإصابة » ١ : ٦٧(١٤٦) ، ٢ : ٢٧٥(٢٢٤٩) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٨(١٤٣) ، ولفظه : الأسود ، بزيادة (ال) في الموضعين .

(٤) بحثت في مظانه فلم أجد أحداً ذكر هذا الاسم .

(٥) « صحيح البخاري » ٥ : ٣٣(٤٠٤٠) كتاب المغازي ، باب قتل أبي رافع...

(٦) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦١ ، وتكملة العبارة عنده : منهم عبدالله بن عتبة ، وأنيس ، فقتلوه في داره ليلاً بخيبر ، ويقال بحصنه بالحجاز .

(٧) ونهاهم أن يقتلوا وليداً أو امرأة ٢ : ١٢٠ .

قوله : « يَدَعُوا » ، هو بفتح الدال ، أي : يتركوا .

قوله : « في عُلِّيَّة له » ، العُلية -بضم العين- : الغُرْفة ، والجمع العلالي ، وهي فُعِّيلة ، وأصلها : عُلِّيْوَة ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت ؛ لأن هذه الواو إذا سكن ماقبلها فتحت[1] ، وهي من علوت .

وقال بعضهم : هي العِلية بالكسر على فِعِّيلة . وبعضهم يجعلها من المضاعف ، ووزنها فِعْلِيّة . قال : وليس في الكلام فُعِّيلة . والله أعلم .

قوله : « إليها عَجَلَة » ، قال المؤلف : « والعَجَلَة : درجة من نخل ، قاله القُتَبي »[2] .

والعَجَلَة -بفتح العين المهملة ، والجيم واللام ، ثم تاء التأنيث- : جذع من نخل يفرض فيه فروض ، كالدرج يُرتقي عليه .

وفي « النهاية » : « أن يُنْقر الجذع ويُجعل فيه شبه الدَّرَج ليُصعد فيه إلى الغُرَف وغيرها . وأصل العَجَلة : خشبة معترضةٌ على البئر ، والغرفة[3] مُعَلَّق بها »[4] .

قوله : « فأسندوا فيها » ، أي : عَلَوْا .

قوله : « فخرجت إليهم امرأته » ، لاأعرف اسمها .

قوله : « الميرة » ، الميرة : الطعام يمتاره الإنسان ، والميرة : مايمتاره البدوي من الحاضر .

قوله : « محولة تحول بيننا وبينه » ، وهذا ظاهر ، وفي سيرة ابن هشام : مجاولة ، والمجاولة معروفة[5] ، والأول أظهر .

قوله : « فنوّهت بنا » ، أي : رفعت ذكرنا .

قوله : « كأنه قِبْطية » ، هي بكسر القاف ، ثم موحدة ساكنة ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : ثوب أبيض رقيق من كتان يتخذ بمصر ، وقد تضم قافه ، والجمع : قَباطي[6] .

ولم يذكر ابن قرقول في « المطالع » غير الضم .

وفي « النهاية » : « القبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القِبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب ، وهذا في الثياب ، فأما في الناس ، فقِبطيٌّ بالكسر »[7] . انتهى . [١٧٢ب/أ]

قوله : « قطني قطني » ، تفسيره ماذكره هنا : حسبي حسبي ، وقطني بفتح القاف ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم نون مكسورة ، ثم ياء .

---

(١) في أ : صحت .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٢١ .

(٣) في ل : والغرب ، وهو الموجود في « النهاية » لابن الأثير .

(٤) « النهاية في غريب الحديث » ٣ : ١٨٦ ، مادة (عجل) .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٣٦ .

(٦) انظر « لسان العرب » ٧ : ٣٧٣ .

(٧) « النهاية في غريب الحديث »٤ : ٦ ، مادة (قبط) .

قوله : « **فوُثئت يده وثْئاً شديداً** » ، وثِئَت -بفتح الواو ، وكسر الثاء المثلثة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء- ، فهي موثوءة ، ووثأتها أنا ، وإصابة وثءٌ ، والعامة تقول : وَثْيٌ ، وهو أن يصيب العظم وَصْمٌ لايبلغ الكسر[١] .

وفي « القاموس » : « الوثءُ والوثاءة : وَصْمٌ يصيب اللحم لايبلغ العظم ، أو توجُّعٌ في العظم بلاكسر ، أو هو الفكُّ ، وَثِئت يَدُه كفرِح ثَـئاً[٢] ، وَوَثَأً ، فهي وَثِيئَةٌ كفعيلة[٣] ، وَوُثِئَتْ فهي مَوْثُوءَة وَوَثِيئَة ، وَوَثأْتُها وأَوْثَأْتها وبه وَثْءٌ ، ولاتقل وَثْيٌ »[٤] .

قوله : « **مَنْهَرا من عيونهم** » ، المَنْهر -بفتح الميم والهاء ، وإسكان النون بينهما- : خَرْق في الحصن ، نافذ يدخل فيه الماء ، وهو مفعل من النهر .

قوله : « **واشتدوا** » ، أي : عَدَوْا ، وفي نسخة : وأَسْندوا بالسين المهملة والنون ، أي : علوا .

قوله : « **أمَا والله** » ، هو بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، ويجوز أم ، وقد تقدم الكلام عليه مطولاً من عند ابن الشجري .

قوله : « **ثم أكذبتُ** » ، هو بضم الهمزة ، وضم تاء المتكلم ، أي : أكذبت نفسي .

قوله : « **فاض وإله يهود** » ، فاض الميت -بالفاء ، والضاد المعجمة غير المشالة ، وبالظاء المعجمة المشالة- ، ولايقال : فاضت نفسه -بالظاء- .

« وقال الفراء : قيس تقول بالضاد ، وطَيءٌ تقول بالظاء »[٥] .

قوله : « **أَرى** » ، هو بفتح الهمزة ، من رؤية العين .

قوله : « **قال ابن سعد : هي في شهر رمضان سنة ست** » . انتهى . حكى شيخنا الحافظ العراقي في تاريخ هذه السيرة أنها في السادسة ، وقدمه ، أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة[٦] . انتهى .

قوله : « **وذكر عقبة فيمن قتل أبا رافع أسعد بن حرام ، ولم يذكره غيره** » . انتهى . تقدم نقل هذا في أول هذه السيرة عن ابن عقبة ، ذكرته أنا عنه ، وذكرت أن الظاهر أن حراماً بالراء ، وكذا قال السهيلي في أسعد بن حرام في قتله أبي رافع ، عن موسى بن عقبة ، ولم يذكره غيره[٧] . انتهى .

---

(١) انظر « لسان العرب » ١ : ١٩٠ .

(٢) في « القاموس » ١ : ٧٠ تَثَأُ ، وثْئاً ، وَوَثَأً

(٣) في « القاموس » فهي وَثِيئَةً كَفَرِحَةً .

(٤) « القاموس » ١ : ٦٩ ، ٧٠ ، باب الهمزة ، فصل الواو .

(٥) « النهاية » ٣ : ٤٨٥ ، مادة (فيض) .

(٦) انظر « نظم الدرر السّنية في سيرة خير البرية » للحافظ العراقي ص ٣٩ حيث قال :

واختلفوا فقيل ذا في السادسة ... أو ثالث أو رابع أو خامسة

(٧) انظر « الروض » ٣ : ٤٨١ .

إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد(١)

[روينا عن ابن إسحاق قال :...عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي ، عن حبيب بن أبي أوس ، قال : حدثني عمرو بن العاص من فيه ، قال : لما انصرفنا مع الأحزاب عن الخندق ، جمعتُ رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني ، فقلت لهم : تعلمون والله إني أرى أمر محمد يعلو الأمور علواً منكراً ، وإني قد...رأيت أن نكون عند النجاشي ، فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي ،...وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا ، فلن يأتينا منهم إلا خير . قالوا : إن هذا لرأي . قلت : فاجمعوا مانهدي له...فجمعنا له أدماً كثيراً ، ثم خرجنا حتى قدمنا عليه ، فوالله إنا لعنده إذ جاءه عمرو بن أمية الضمري ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه...قال : فدخلت وسجدت له كما كنت أصنع . فقال : مرحباً بصديقي ، أهديتَ إليَّ من بلادك شيئاً ؟ قال : قلت : نعم أيها الملك قد أهديت لك أدماً كثيراً . قال : ثم قربته إليه فأعجبه ذلك واشتهاه . ثم قلت له : أيها الملك إني قد رأيت رجلاً خرج من عندك ، وهو رسولُ رجل عدوٌ لنا ، فأعطنيه لأقتله...قال : فغضب... فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فرقاً منه...قال : أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي على موسى ؛ لتقتله!! قال : فقلت : أيها الملك ! أكذاك هو ؟ قال : ويحك يا عمرو ! أطعني واتبعه ، فإنه والله لعلى الحق ، وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قال : قلت : أفتبايعني على الإسلام ؟ قال : نعم . فبسط يده فبايعته على الإسلام ، ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه ، وكتمت أصحابي إسلامي . ثم خرجت عامداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم ، فلقيت خالد بن الوليد...فقلت : أين يا أبا سليمان ؟ والله لقد استقام المِيْسَم ، وإن الرجل لنبي ، أذهب والله فأسلِم ، فحتى متى ، قال : قلت : وأنا والله ماجئت إلا لأسلم . قال : فقدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ، ثم دنوت ، فقلت يا رسول الله إني أبايعك على أن يغفر لي ماتقدم من ذنبي ـ ولم أذكر ماتأخر ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ماكان قبله...قال ابن إسحاق : وحدثني من لاأتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان معهما .

قال أبو القاسم السهيلي : وذكر الزبير حديث عمرو هذا ، وقال : وقدم معهما عثمان بن طلحة صحبهما في تلك الطريق . قال عمرو : وكنت أسن منهما ، فأردت أن أكيدهما فقدمتهما قبلي للمبايعة ، فبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يغفر لهما ماتقدم من ذنبهما ، وأضمرت في نفسي أن أذكر ماتقدم من ذنبي وماتأخر ، فلما بايعت قلت : على أن يغفر لي ماتقدم من ذنبي . وأنسيت أن أقول ماتأخر](٢) .

تنبيه : إنما ذكر إسلامهما هنا ؛ لأن عمرو بن العاصي ذهب إلى النجاشي عقيب الخندق كما صرح به هنا ، وأسلم على يدي النجاشي ، وجاء وهو مقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى خالداً بالطريق مقبلاً من مكة ، فجاءا فأسلما ، فلهذا ذكر ذلك هنا تبعاً لابن هشام ،والظاهر أنه تبع في ذلك ابن إسحاق ، وقد صرح عمرو في هذه القصة بأن إسلامهما كان قبل الفتح ، وسيأتي في هذه السيرة في آخر عمرة القضاء ، مالفظه : « وكان إسلام عمرو بن العاصي ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة قبيل عمرة القضاء ، وقيل بعدها »(٣) . انتهى .

وفي سيرة مغلطاي : في « سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح بالكديد في صفر سنة ثمان ، وفي هذا الشهر أسلم خالد وعمرو بن العاصي ، وعثمان بن أبي طلحة ، وقال ابن أبي خيثمة : كان ذلك سنة خمس ، وقال الحاكم : سنة سبع »(٤) . انتهى .

وفي كلام الذهبي كذلك أن خالداً أسلم في صفر سنة ثمان(٥) ، وكذا قال في ترجمة عمرو بن

---

(١) هذا العنوان لايوجد في ل .

(٢) « عيون الأثر » ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ٢٠٤ .

(٤) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٧ .

(٥) لم يذكر الذهبي في « التجريد » شيئاً، وذكر في « الكاشف » ١ : ٣٦٩(١٣٦٠) أنه أسلم قبل غزوة مؤتة

<=

العاصي أنه أسلم عند النجاشي وقدم مهاجراً هو وخالد وعثمان بن طلحة في صفر سنة ثمان[١] .

وذكر أبوعمر في إسلام خالد اختلافاً ، قال : فقيل : هاجر بعد الحديبية[٢] وخيبر ، وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغه[٣] من بني قريظة ، وقيل : كان سنة ثمان ، قيل : في أول سنة ثمان مع عمرو بن العاصي وعثمان بن طلحة ، وذكر في باب الوليد أخيه مانصه : « والصحيح أنه -يعني : الوليد- شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، إلى قوله : فكان سبب إسلامه[٤] .

وفي كلام النووي أنه شهد خيبر ، ثم قال : والذي يظهر أنه من كلام الزبير[٥] أنه لايصح له مشهد معه عليه الصلاة والسلام قبل الفتح[٦] . انتهى .

فـائـــــدة : قال السهيلي في إسلام عمرو بن العاصي ، وخالد بن الوليد مانصه : « وروينا من طريق أبي بكر الخطيب بإسناد يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَقْدُم عَليكُم اللَّيلَـةَ رَجُـلٌ حَكِيم »[٧] ، فقدم عمرو بن العاصي مهاجراً »[٨] . انتهى .

قوله : « **روينا عن ابن إسحاق** » ، فساق سنداً إلى عمرو بن العاصي ، فذكر قصة إسلامه ، وهذا في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أخرجه عن يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي[٩] ، عن ابن إسحاق ، فذكره به[١٠] . والله أعلم .

قوله : « **عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي ، عن حبيب بن أبي أوس** » ، حبيب بن أبي أوس -بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة- يقال له : حبيب بن أبي أوس ، ويقال : حبيب بن أوس الثقفي البصري ، يروي عن أبي أيوب الأنصاري ، وعمرو بن العاصي ، وعنه : راشد بن جندل اليافعي ، روى له الترمذي في « شمائله »[١١] ، قيل : إنه شهد فتح مصر . ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال :

=

بشهرين.

(١) انظر « الكاشف » ٢ : ٨٠(٤١٧٥) .

(٢) تقع اليوم على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة ، ولايزال يعرف بهذا الاسم . انظر « المعالم الأثيرة » ٩٧ .

(٣) في « الاستيعاب » بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٤٢٧(٦٠٣) .

(٥) هو : عروة بن الزبير .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١ : ١٧٤،١٧٥ .

(٧) أخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ : ٤٧ .

(٨) « الروض » ٣ : ٤٨٥ .

(٩) هو : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي . انظر فهرس الرجال .

(١٠) انظر « مسند أحمد » ٤ : ١٩٨(١٧٨١٢) .

(١١) انظر « الشمائل المحمدية » ١ : ١٥٦(١٨٩) .

« روى عنه راشد بن سعد »[١] . انتهى . قال شيخنا الحافظ نورالدين الهيثمي في الحاشية : راشد بن جندل .

قوله : « **جمعت رجالاً من قريش** » ، هؤلاء الرجال من قريش لأعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **عند النجاشي** » ، تقدم الكلام على نونه ويائه ، وتقدم الاختلاف في اسمه -رحمة الله عليه- .

قوله : « **فإن ظهر** » ، أي : غلب .

قوله : « **آهديت لي** »[٢] ، هو بمد الهمزة ، وهي همزة الاستفهام .

قوله : « **فرَقاً منه** » ، هو بفتح الفاء والراء ، والفرق : الفزع .

قوله : « **الناموس الأكبر** » ، الناموس صاحب سر الخير[٣] ، ويقال : إن الناموس : صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وأراد بالناموس : جبريل صلى الله عليه وسلم ؛ لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذي لايطلع عليه غيره . وقد تقدم أبسط من هذا .

قوله : « **يأتي موسى** » ، إن قيل : لم خص بالذكر دون عيسى صلى الله عليه وسلم؟ وقد سئل هذا السؤال بعينه في قول ورقة بن نوفل : هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى .

وأجيب عنه هناك بجوابين :

- أنه في خارج الصحيحين في حديث ورقة : أنزل الله على عيسى[٤] .

- والثاني : ليس بطائل ، وذكرته هناك ، ولكن لايقال في ورقة وفي هذا الرجل الصالح أيضاً الذي لايزال يرى على قبره النور ، كما رواه أبوداود[٥] ، فانظر جواباً يليق بهما ، أو بهذا ، فإن ذاك قد جاء في بعض طرقه عيسى . والله أعلم .

قوله : « **ويحك** » ، ويح تقدم الكلام عليها ، وكذا ويل مطولاً ، وهي أعني : ويحاً ، كلمة تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها ، فيرحم بها عليه[٦] .

قوله : « **وليظهرن على من خالفه** » ، ليظهرن ، أي : ليغلبن .

قوله : « **فبايعته على الإسلام** » ، يؤخذ من هذا مسألة حسنة يُطارح بها ، وهو : أن يقال : هل يُعرف صحابي أسلم على يدي تابعي؟ وقد قدمت ذلك .

قوله : « **الميسم** » ، قال المؤلف في آخر القصة ، أي : « ظهرت العلامة ، ومن رواه بالنون أراد

---

(١) « الثقات » ٤ : ١٣٩(٢١٧٦) .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٢٢ : « أهديتَ إليَّ من بلادك شيئاً » .

(٣) انظر « النهاية » ٥ : ١١٨ .

(٤) لم أجد هذه الرواية .

(٥) « سنن أبي داود » ٣ : ١٦(٢٥٢٣) ، كتاب الجهاد ، باب في النور يرى عند قبر الشهيد ، والحديث ضعفه الألباني في « ضعيف سنن أبي داود » ٢٤٧(٥٤٢) .

(٦) انظر « نور النبراس » ١١٠/ب ، وجاء فيه : ويح ، كلمة تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها ، فيرحم عليه ويرثى له . وويل ، لمن يستحقها ولايترحم عليه . وانظر « الصحاح » ١ : ٦١٢ ، مادة (ويح) .

الطريق »[١] . انتهى .

وقد لخص ذلك المؤلف من كلام السهيلي[٢] ،

فالمِيْسَم الأول : -بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وفتح السين ، المهملة- .

والثانية : بفتح الميم ، وإسكان النون ، وكسر السين ، ولم يذكره ابن الأثير إلا بالقول .

وقال أبوذر في حواشيه : « المنسم -بالنون- الصواب »[٣] . انتهى .

قال ابن الأثير : معناه : « بيّن الطريق ، يقال رأيت مَنْسَماً من الأمر أعرف به وجهه ، أي : أثر منه وعلامة ، والأصل فيه من المنسم ، وهو خف البعير يستبان به على الأرض إثره إذا ضل »[٤] .

والمَنْسم كما ذكرته وضبطته بالنون : العلاَمة .

قوله : « **فأسلم** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر اللام مرفوع فعل مضارع معطوف على ماقبله . [١٧٣أ/أ]

قوله : « **وحدثني من لا أتهم** » ، من لا يتهمه ابن إسحاق الذي حدثه لأعرفه .

قوله : « **قال أبوالقاسم السُهيلي** » ، هذا الرجل تقدم بعض ترجمته -رحمه الله- ماأكثر فوائده وفرائده! .

قوله : « **وذكر الزبير** » ، هذا هو الزبير بن بكار ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **يُغفر** » ، مبني لما لم يسم فاعله ، وكذا الثانية الآتية .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٣ .

(٢) انظر « الروض » ٣ : ٤٨٦ .

(٣) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٣.

(٤) « النهاية في غريب الحديث » ٥ : ٤٩ .

غزوة بني لحيان

[هي عند ابن سعد لغرة هلال شهر ربيع الأول سنة ست .

و قال ابن إسحاق : و خرج - يعني النبي صلى الله عليه و سلم - في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من فتح بني قريظة إلى بني لحيان ، يطلبهم بأصحاب الرجيع ، خبيب بن عدي و أصحابه ، و أظهر أنه يريد الشام ، ليصيب من القوم غرة ، و استعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيما قال ابن هشام ، حتى أتى منازل بني لحيان ، فوجدهم قد حذروا و تمنعوا في رؤوس الجبال ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أخطأه من غرتهم ما أراد . قال : لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة أنا قد جئنا مكة ، فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان ، ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم ، ثم كرا .

وراح رسول الله صلى الله عليه و سلم قافلاً ، فكان جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه : آيبون تائبون إن شاء الله ، لربنا حامدون ، أعوذ بالله من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، و سوء المنظر في الأهل و المال .

الحديث عن غزوة بني لحيان : عن عاصم بن عمر بن قتادة ، و عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن كعب بن مالك . و قال ابن سعد : فبعث أبا بكر في عشرة فوارس لتسمع به قريش فيذعرهم ، فأتوا الغميم ثم رجعوا و لم يلقوا أحداً][1] .

قوله : « لِـحيان » ، هو بكسر اللام وفتحها ، قبيلة من هُذيل ينسبون إلى لحيان بن هذيل بن مُدْركة .

قوله : « **هي عند ابن سعد لغرة هلال شهر ربيع الأول سنة ست ، وقال ابن إسحاق : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من فتح قريظة إلى بني لحيان** » . انتهى . هذان قولان ، ونقل بعض مشايخي عن أبي محمد بن حزم أنه قال : الصحيح أنها في الخامسة .

قوله : « **بأصحاب الرجيع** » ، تقدم بيان الرجيع ، وما هو ، وأين هو[2] .

قوله : « **خبيب بن عدي وأصحابه** » ، خبيب تقدم أنه بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة ، وأن أصحابه عشرة كما في « الصحيح » ، وأن ابن إسحاق قال : كانوا ستة ، وقال ابن سعد : عشرة ، وقد ذكرت منهم سبعة فيما مضى ، في بيتي حسان ستة ، ومن كلام ابن سعد سابع ، وهو معتّب بن عبيد .

قوله : « **غِرّة** » ، هي بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، وتاء التأنيث : الغفلة ، وقد تقدمت غير مرة ، وكذا التي بعدها من غرتهم .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، وأن الصحيح عمرو .

قوله : « **حذِروا** » ، هو بكسر الذال المعجمة ، ومعناه معروف .

قوله : « **عُسْفان** » ، عُسْفان قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة ، تقدمت .

قوله : « **فارِسَيْن من أصحابه** » ، هذان الفارسان لاأعرف أسماءهما ، وسيأتي في آخرها أنه بعث أبابكر في عشرة فوارس ، فالظاهر أن أحد الرجلين : أبوبكر ، وبقية الجماعة لاأعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **كُراع الغَمِيم** » ، كُـرَاع -بضم الكاف ، وتخفيف الراء ، وبالعين المهملة- ، والغَميم : ــ بفتح الغين المعجمة ، وكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم ــ .

والغميم : واد أمام عُسْفان بثمانية أميال ، يضاف إلى كراع ، هو جبل أسود بطرف الحَرّة يمتد

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٤ .

(٢) انظر « نور النبراس » ١٥٢ب/أ

إليه ، والكُراع : ماسال من أنف الجبل أو الحَرة ، وكراع كل شيء طرفه ، ومنه كراع الدابة[١] . وقد صغَّر بعض الشعراء الغميم ، والأول أشهر . قال في « المطالع » : قال بعض الحفاظ : قلت هذا تصحيف ، وكأنه اشتبه عليه[٢] .

قال أبوبكر الحازمي في « المؤتلف والمختلف في الأماكن » : « الغميم -بفتح الغين- كُرَاع الغَمِيم : موضع بين مكة والمدينة ، وأما الغُمَيم -بضم الغين ، وفتح الميم- : فواد في ديار حنظلة من بني سليم » ، فقد صرح بأن الغَمِيم غير الغُمَيم .

فائدة شاردة : حصل للإمام المزني صاحب الإمام الشافعي وَهْمٌ ، وهو أنه احتج على جواز فطر المسافر إذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بأن قال : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام في مخرجه إلى مكة في رمضان ، حتى إذا بلغ كراع الغميم أفطر ، وأمر من صام بالإفطار[٣] . وهذا الاستدلال باطل لاشك فيه ، وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياماً ، فلما وصل بعد أيام إلى كراع أفطر . قال : كراع الغميم عن المدينة سبع مراحل ، فكيف يُستدل بهذا على جواز الفطر في أثناء السفر . والله أعلم .

قوله : « **ثم كَرَّا** » ، هو بفتح الكاف وتشديد الراء مثنى ، وكرّا معناه : رَجَعا .

قوله : « **قافلاً** » ، أي : راجعاً .

قوله : « **آيِبُون** »[٤] ، الآيب : الراجع ، والآيبون : الراجعون .

قوله : « **مِن وَعْثَاء السفر** »[٥] ، الوَعْثاء -بفتح الواو ، وإسكان العين المهملة ، ثم ثاء مثلثة ممدود- ، ووَعْثاء السفر : شِدته ومشقته ، والوَعْثُ : المكان الدَّهَس[٦] الذي يشق المشي فيه ، فجُعل مَثلاً لما يُشق[٧] .

قوله : « **وكآبة المُنْقَلَب** » ، الكآبة : الحزن ، والمنقلب -بفتح اللام- : الرجوع من السفر إلى

---

(١) انظر « معجم ماستعجم » ٣ : ٩٥٦ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٤٣٩ ، حرف الكاف ، فصل مشكل أسماء الأمكنة فيه . وجاء في « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ٢٣١ : « هي نعف من حرة ضجنان ، تقع جنوب عسفان بنحو ستة عشر كيلاً على الجادة إلى مكة ، أي : على مسافة أربعة وستين كيلاً من مكة على طريق المدينة ، وتعرف اليوم برقاء الغميم » .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في مواضع منها ٢ : ٢٩٢(١٩٤٤) ، كتاب الصوم ، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، ومسلم في « صحيحه » ٢ : ٧٨٥(١١١٤) ، كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية... ، واللفظ لمسلم .

(٤) حديث « آيبون ، تائبون ، عابدون ، حامدون » أخرجه البخاري في مواضع في « صحيحه » ومنها ٤ : ٤٩(٣٠٨٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مايقول إذا رجع من العزو ، ومسلم في « صحيحه » ٢ : ٩٧٨(١٣٤٢) ، باب مايقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره .

(٥) حديث « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب » أخرجه مسلم في « صحيحه » ٢ : ٩٧٨(١٣٤٢) ، باب مايقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره .

(٦) في « لسان العرب » ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢ : « الدَّهِس » بكسر الهاء .

(٧) انظر مادة (وعث) في « النهاية » ٥ : ٢٠٥ ، « لسان العرب » ٢ : ٢٠٢ .

الموطن ، استعاذ من الكآبة والحزن في تلك الحالة ؛ لما ناله من سفره ، أو نال أهلَه من بُعْده .

غزوة ذي قَرَد

[قال ابن إسحاق : ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلم يقم بها إلا ليالي قلائل ، حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل من غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة ، وفيها رجل من بني غفار وامرأة له ، فقتلوا الرجل ، واحتملوا المرأة في اللقاح ، « فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومن لاأتهم ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، كل قد حدث في غزوة ذي قرد بعض الحديث ، أنه كان أول من نذر بهم سلمة بن عمروبن الأكوع ، غدا يريد الغابة متوشحاً قوسه ونبله ، ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس له يقوده ، حتى إذا علا ثنية الوداع ، نظر إلى بعض خيولهم ، فأشرف إلى ناحية سلع ، ثم صرخ واصباحاه ، ثم خرج يشتد في آثار القوم ، وكان مثل السبع ، حتى لحق القوم ، فجعل يردهم بالنبل ، ويقول إذا رمى :

خذها وأنا بن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال : فيقول قائلهم : أوكيعنا ! هو أول النهار .

قال : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح ابن الأكوع ، فصرخ في المدينة : الفزع الفزع ! فكان أول من انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان : المقداد بن عمرو — وهو الذي يقال له : المقداد بن الأسود حليف بن زهرة - ثم عباد بن بشر ، وسعد بن زيد أحد بني كعب بن عبد الأشهل ، وأسيد بن ظهير - يشك فيه - وعكاشة بن محصن ، ومحرز بن نضلة ، وأبوقتادة ، وأبوعياش عبيد بن زيد بن صامت أخوبني زريق ، فلما اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليهم سعد بن زيد ، ثم قال : اخرج في طلب القوم ، حتى ألحقك بالناس .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني ، عن رجال من بني زريق ، لأبي عياش : يا أبا عياش لوأعطيت هذا الفرس رجلاً هو أفرس منك فلحق بالقوم . فقال أبوعياش : قلت : يا رسول الله ، أنا أفرس الناس ، ثم ضربت الفرس ، فوالله ماجرى بي خمسين ذراعاً حتى طرحني ، فعجبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لوأعطيته أفرس منك ، وأنا أقول : أنا أفرس الناس . فزعم رجل من بني زريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى فرس أبي عياش معاذ بن ماعص - أو عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة وكان ثامناً ، كذا وقع هنا - وبعض الناس يقول : إن معاذ بن ماعص وأخاه عائذاً قتلا يوم بئر معونة شهيدين ، وقد تقدم ذلك ، وبعض الناس يعد سلمة بن الأكوع أحد الثمانية ، ويطرح أسيد بن ظهير ، ولم يكن سلمة يومئذ فارساً ، قد كان أول من لحق بالقوم على رجليه ، فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا .

فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، أن أول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة ، أخوبني أسد بن خزيمة ، وكان يقال لمحرز : الأخرم ، ويقال له : قمير ، وأن الفزع لما كان جال فرس لمحمود بن مسلمة في الحائط حين سمع صاهلة الخيل ، وكان فرساً صنيعاً جاماً ، فقال نساء من نساء بني عبد الأشهل - حين رأين الفرس يجول في الحائط ، بجذع نخل هو مربوط به : يا قمير ! هل لك في أن تركب هذا الفرس فإنه كما ترى ، ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين ؟ قال : نعم . فأعطينه إياه ، فخرج عليه ، فلم يلبث أن بذ الخيل لجمامه ، حتى أدرك القوم ، فوقف لهم بين أيديهم ، ثم قال : قفوا يا معشر بني اللكيعة ، حتى يلحق بكم من وراءكم من أدباركم من المهاجرين والأنصار . قال : وحمل عليه رجل منهم فقتله ، وجال الفرس فلم يقدر عليه ، حتى وقف على أريه في بني عبد الأشهل ، فلم يقتل من المسلمين غيره » .

قال ابن هشام : قتل يومئذ من المسلمين مع محرز : وقاص بن محرز المدلجي ، فيما ذكر غير واحد من أهل العلم .

قال ابن إسحاق : ولما تلاحقت الخيل قتل أبوقتادة حبيب بن عيينة بن حصن ،وغشاه برده ثم لحق بالناس . وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين - واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم ، فيما قال ابن هشام - فإذا حبيب مسجى ببرد أبي قتادة ، فاسترجع الناس ، وقالوا قتل أبوقتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس بأبي قتادة ، لكنه قتيل لأبي قتادة وضع عليه برده ، لتعرفوا أنه صاحبه .

وأدرك عكاشة بن محصن أوباراً وابنه عمرو بن أوبار ، وهما على بعير واحد ، فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعاً ، واستنقذوا بعض اللقاح ، وسار صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد ، وتلاحق به الناس ، وأقام عليه يوماً وليلة ، وقال له سلمة بن الأكوع : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوسرحتني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح ، وأخذت بأعناق القوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني : إنهم الآن ليغبقون في غطفان ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، في كل مائة رجل جزوراً ، وأقاموا عليها ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً حتى قدم المدينة ، وأقبلت امرأة الغفاري على ناقة من إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قدمت عليه فأخبرته الخبر ، فلما فرغت ، قالت : يا رسول الله ! إني قد نذرت لله أن أنحرها إن نجاني الله عليها ، قال :فبتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بئس ماجزيتها أن حملك الله عليها ، ونجاك بها ثم تنحرينها ، لانذر في معصية الله ، ولافيما لاتملكين ، إنما هي ناقة من إبلي ، ارجعي إلى أهلك على بركة الله .

والحديث عن امرأة الغفاري وما قالت ، وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي الزبير المكي ، عن الحسن البصري .

وقال ابن عقبة : كان رئيس القوم - يعني المشركين - مسعدة الفزاري ، وهوقتيل أبي قتادة ، وفيه قوله عليه الصلاة

والسلام : لتعرفوه ، فتخلوا عن قتيله وسلبه . ثم إن فوارس النبي صلى الله عليه وسلم أدركوا العدو والسرح ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، واستنفذوا السرح ، وهزم الله تعالى العدو . ويقال : قتل أبوقتادة قرفة ابن امرأة مسعدة .

وأما ابن سعد : فقال : وقتل المقداد بن عمروحبيب بن عيينة بن حصن ، وقرفة بن مالك بن حذيفة بن بدر.

قال ابن عقبة : وقتل يومئذ من المسلمين الأجدع محرز بن نضلة قتله أوبار - كذا قاله - وهو عند ابن سعد : أثار ، وعند ابن عائذ أبار . فشد عكاشة بن محصن فقتل أوباراً وابنه .

وذكر ابن عائذ عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة نحو ماذكرنا عن ابن عقبة .

وذكر ابن سعد أنها في شهر ربيع الأول سنة ست من الهجرة ، وأن اللقاح عشرون ، فأغار عليها عيينة في ليلة الأربعاء في أربعين فارساً ، فاستاقوها ، وكان أبوذر فيها ، وقتلوا ابن أبي ذر ، وجاء الصريخ ، ، فنادى : الفزع الفزع ، فنودي : يا خيل الله اركبي . وكان أول مانودي بها .

قلت : قد تقدم عن قتادة من طريق ابن عائذ النداء بـ : يا خيل الله اركبي في وقعة بني قريظة ، وهي قبل هذه عندهم ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج غداة الأربعاء في الحديد مقنعاً فوقف ، وكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو ، وعليه الدرع والمغفر شاهراً سيفه ، فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء في رمحه وقال امض حتى تلحقك الخيل ، وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة ، قال : وذهب الصريخ إلى بني عمروبن عوف ، فجاءت الأمداد ، فلم تزل الخيل تأتي ، والرجال على أقدامهم وعلى الإبل ، حتى انتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد ، فاستنقذوا عشر لقاح ، وأفلت القوم بما بقي ، وهو عشر ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف ، وأقام به يوماً وليلة يتحسب الخبر ، وقسم في كل مائة من أصحابه جزوراً ينحرونها ، وكانوا خمسمائة ، ويقال سبعمائة ، وبعث إليه سعد بن عبادة بأحمال تمر ، وبعشر جزائر ، فوافت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد . قال ابن سعد : والثبت عندنا أن سعد بن زيد أمير هذه السرية ، ولكن الناس نسبوها للمقداد ، لقول حسان :

غداة فوارس المقداد

قلت وأوله :

ولسر أولاد اللقيطة أننا سلم غداة فوارس المقداد

قال : فعاتبه سعد ، فقال : اضطرني الروي إلى المقداد . ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة يوم الاثنين وكان قد غاب خمس ليال .

وفي رواية لابن سعد في الخبر : عن هاشم بن القاسم ، عن عكومة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : خرجت أنا ورباح ، غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله ، كنت أريد أن أنديه مع الإبل ، فلما أن كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل راعيها ، وخرج يطردها ، وذكر نحو ماتقدم ، وفيه حتى ماخلق الله شيئاً من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم إلاخلفته وراء ظهري ، ثم لم أزل أرميهم ، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً ، وأكثر من ثلاثين بردة ، يستخفونها ، ولايلقون من ذلك شيئاً إلاجعلت عليه حجارة ، وجمعته على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه : أنه جلاهم عن ماء ذي قرد ، ويخلفون فرسين ، فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه : قوله عليه الصلاة والسلام : إنهم الآن يقرون بأرض غطفان . قال : فجاء رجل من غطفان ، فقال مروا على فلان الغطفاني ، فنحر لهم جزوراً ، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة ، فتركوها وخرجوا هراباً ، فلما أصبحنا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير فرساننا اليوم أبوقتادة ، وخير رجالتنا سلمة ، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل والفارس جميعاً ، وفي رواية البخاري : لهذا الخبر ، من طريق سلمة ، « فقلت : يا نبي الله قد خميت القوم الماء وهم عطاش ، فابعث إليهم الساعة ، فقال : يا ابن الأكوع ملكت فأسجح »][(١)] .

قوله : « قَرَد » ، قال المؤلف في الفوائد : « مفتوح القاف والراء ، وحكى السهيلي عن أبي علي الضم فيهما »[(٢)] . انتهى .

وقد رأيت كلام السهيلي في « الروض » ولفظه : غزوة ذي قرد ، ويقال فيه : قُرُد بضمتين ، والقُرُد في اللغة : الصوف الرديء ، إلى آخر كلامه[(٣)] .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٥ - ١٣٠ .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٠ .

(٣) انظر « الروض » ٤ : ٣ .

وهو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ، ويقال : ذو القَرَد[١] .

وقال بعض الحفاظ : ذو قَرَد على نحو يوم من المدينة .

وقال بعض شيوخ شيوخي على بريد من المدينة . انتهى .

تنبيه : سيأتي عن ابن سعد أنها في شهر ربيع الأول سنة ست من الهجرة ، وأن اللقاح عشرون ، وأغار عليها عيينة في ليلة الأربعاء . انتهى .

وذكر بعض شيوخي أن البخاري قال : كانت قبل خيبر بثلاثة أيام[٢] ، وفي مسلم نحوه[٣] ، قال : وفي ذلك نظر ؛ لإجماع أهل السير على خلافهما[٤] . انتهى .

وقد رأيتُ ماقاله عن البخاري ، ورأيته في مسلم في حديث سَلَمة بن الأكوع الطويل[٥] في قصة ذي قرد ، وفيه قصة بيعة الحديبية ، وفي آخره : مالبثنا ثلاث ليال ، حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر فيه قصة قتل مَرْحَب اليهودي ، وإنشاده الشعر ، وإنشاد علي رضي الله عنه ، فراجعه إن شئت ، وهو في وسط الجزء الثالث من أربعة أجزاء[٦] .

وقال ابن إمام الجوزية شمس الدين -عقب غزوة الغابة- مانصه : « وهذه الغزوة كانت بعد الحديبية ، وقد وهم فيها جماعة من أصحاب المغازي والسير ، فذكروا أنها قبل الحديبية ،[١٧٣ب/أ] والدليل على صحة ماقلناه : مارواه أحمد والحسن بن سفيان ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه[٧] ، قال : قدمت زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فخرجت أنا ورَباح بفرس لطلحة بن عُبيدالله أُنَدِّيه[٨] مع الإبل ، فلما كان بغلس أغار عبدُالرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقَتل راعيها ، وساق القصة . رواها مسلم في « صحيحه » بطولها[٩] .

ووهم عبدالمؤمن بن خلف في سيرته في ذلك وَهْماً بيِّناً ، فذكر غزاة بني لحيان بعد قريظة بستة أشهر ، ثم قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمكث إلا ليال ، حتى أغار عبدالرحمن بن عيينة »[١٠] ، إلى آخر كلامه ، فانظره إن أردته . والله أعلم .

---

(١) انظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٢١ .

(٢) « صحيح البخاري » ٥ : ٨٥ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٣ ، باب غزوة ذي قرد .

(٤) المنهج أن مافي الصحيح أصح .

(٥) سيترجم له المؤلف قريباً .

(٦) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٣(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٧) هو الصحابي : سلمة بن الأكوع .

(٨) التَّنْدية : أن يورد الرجلُ الإبلَ حتى تشرب الماء قليلاً ، ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ، ثم يردها إلى الماء . انظر « لسان العرب » ١٥ : ٣١٨ .

(٩) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٦(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(١٠) « زاد المعاد » ٣ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

قوله : « **حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر** » ، هذا تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، اللّقاح جمع لِقحة -بكسر اللام فيهما ، وقد يفتح اللام في المفرد ، لافي الجمع ، وبالحاء المهملة- ، واللقحة : ذات الدر من الإبل ، يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر وشهرين وثلاثة ، ثم هي لبون ، واللقحة اسم لها في تلك الحال ، لاصفة ، فلايقال ناقة لقحة ، لكن يقال هذه ناقة لقحة ، فإن أرادوا الوصف ، قالوا ناقة لقوح ولاقح ، وقد يقال لهن ذلك وهن حوامل لم يضعن بعدُ ، وقد جاء اللقحة في البقر والغنم ، كما جاءت في الإبل[١] ، وقد تقدم في كلامي أن اللقاح كانت عشرين ، وسيأتي ذلك هنا . والله أعلم .

قوله : « **بالغابة** » ، هي بالغين المعجمة ، وبعد الألف موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مال من أموال عوالي المدينة ، وقد ذكرتُ في قوله : من أثل الغابة ، وفي تركة الزبير كان اشتراها بسبعين ومائة ألف ، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف .

قال في « المطالع » حين ذكر الغابة ، وأين هي ، قال : وقد صحف بعضُ الناس ، فقال : الغاية[٢] ، وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيره ، فقال : الغابة موضع الشجر التي ليست بمربوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم ، فغلط فيه من الوجهين ، وإنما الغابة الشجر الملتف ، والأجم من الغابة وشبهها[٣] .

قوله : « **وفيها رجل من بني غفار وامرأته** » ، قال الحافظ أبومحمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : هو ابن أبي ذر[٤] ، قال ابن القيم : « وهو غريب جداً »[٥] . انتهى .

وقد ذكر ذلك أبوالفتح المؤلف في هذه السيرة عن ابن سعد ، والدمياطي أخذه من ابن سعد ، فإنه عمدته في غالب ماينقل عنه .

قوله : « **وامرأته** » ، سيجيء في كلامي تعيين المرأة من كلام أبي داود ، فانظره ، وهو يعكر على كلام ابن سعد وفروعه ، إلا أن يؤول مافي السيرة . وكلام السيرة ، وأبي داود بعيدان من التأويل ؛ لأنه هنا قال : وامرأته ، أي : امرأة الغفاري ، وقد قال ابن سعد : إن الغفاري ابن أبي ذر[٦] ، وأبوداود قال : المرأة امرأة أبي ذر[٧] ، فانظر كيف يؤول ذلك .

وفي كلام بعض شيوخ شيوخي أن عيينة بن حصن أغار على المدينة في أربعين فارساً ، فاستاق نَعَماً ، وقيل : ابن أبي ذر ، وآخر من غفار ، وسَبَوْا امرأته . انتهى .

قوله : « **ومن لاأتهم** » ، الذي لايتهمه ابن إسحاق لاأعرفه . والله أعلم .

---

(١) انظر « لسان العرب » ٢ : ٥٨١ .

(٢) في ب ، ل : الغاية .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ١٧٦ ، حرف الغين ، فصل مشتبه أسماء المواضع والأمكنة في هذا الحرف .

(٤) انظر « السيرة النبوية » للدمياطي ٢٠٥ ، وعبارته : « وقتلوا ابن أبي ذر ، قال ابن إسحاق : وكان فيهم رجل من غفار وامرأة ، فقتلوا الرجل » .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٢٧٨ فصل في غزوة الغابة .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٢ : ٨٠ .

(٧) انظر « سنن أبي داود » ٣ : ٢٣٩(٣٣١٦) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لايملك .

قوله : « **عن عبدالله بن كعب بن مالك ، كل قد حدث في غزوة ذي قرد بعض الحديث** » ، أما عبدالله بن كعب بن مالك[١] ، فهو تابعي ، وإن كان كذلك ، فالحديث مرسل ، لكن قول ابن إسحاق كل قد حدّث في غزوة ذي قَرَد بعض الحديث ، هذا ليس بحجة ، وذلك لأن في مشايخه شخص وثقه توثيقاً مبهماً ، وهذا لايكفي في التعديل على الصحيح ، وإذا كان كذلك فالسند فيه مجهول ، والمجهول ضعيف ، وما من قطعة من الحديث إلا ويحتمل أن يكون عن هذا المجهول ، وإن كان رفيقاهُ وهما : عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن أبي بكر هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم ، ثقتين ، وقد قدمتُ مثلَ المسألة فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **من نَذِر بهم** » ، هو بفتح النون ، وكسر الدال المعجمة ، أي : علم .

قوله : « **سلمة بن عمرو بن الأكوع** » ، هو كما قال : سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وقيل : سلمة بن وهب بن الأكوع ، وهو صحابي جليل مشهور ، واسم الأكوع : سنان بن عبدالله بن بشير الأسلمي ، كنية سلمة : أبومسلم ، وأبوإياس ، بايع تحت الشجرة ، ونزل الرَّبَـذة[٢] ، وكان شجاعاً رامياً ، وكان يسبق الفرس شداً ، قال ابنه إياس : ماكذب أبي قط . توفي بالمدينة سنة ٧٤ ، وهو ابن ثمانين سنة ، أخرج له ع وأحمد في « المسند »[٣] .

فائـــــدة : سلمة هذا كلمه الذئب[٤] ، ويقال : إن الذي كلمه الذئب : أَهْبان بن صَيفي[٥] ، وهو حديث مشهور[٦] .

قوله : « **غلام لطلحة بن عبيدالله** » ، هذا الغلام لاأعرف اسمه .

---

(١) قال ابن حجر في « التقريب » ٥٣٧(٣٥٧٦) : « خ م د س ق . عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، **ثقة** ، يقال : له رؤية . مات سنة سبع أو ثمان وتسعين » .

(٢) من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، وقد جعل فيها عمر رضي الله عنه حمى لإبل الصدقة . انظر « معجم ماستعجم » ٢ : ٦٣٣ ، « معجم البلدان » ٣ : ٢٤ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٦٣٩(١٠١٦) ، « الإصابة » ٣ : ١٥١(٣٣٩١) .

(٤) لم أجد في الروايات مايشير إلى ذلك ، وسلمة راوي هذا الحديث ، وليس صاحب قصة الحديث .

(٥) من خلال تتبع روايات هذه القصة ظهر أن الذي كلمه الذئب ليس هو أهبان بن صيفي الغفاري ، وإنما هو : أُهبان بن أوس الأسلمي ، وهو **صحابي** شهد بيعة الرضوان ، وله حديث واحد في خ ، وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية .

انظر خ ٥ : ٧٩(٤١٧٤) ، « فتح الباري » ٧ : ٥١٧ ، « الطبقات الكبرى » ٤ : ٣٠٨ ، « معجم البلدان » ٥ : ٤٥٤ وجاء فيه : « ...بيّن في بلاد خزاعة ، جاء في حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي...إذ عدا الذئب على غنمه » ، « التاريخ الكبير » للبخاري ٢ : ٤٤(١٦٣٣) ، « الثقات » ٣ : ١٧ ، « تهذيب الكمال » ٣ : ١٨٤(٥٧٢) ، « تقريب التهذيب » ١٥٤(٥٧٤) .

(٦) نعم الحديث مشهور فقد رواه البخاري في موضعين من صحيحه ، ٤ : ١٨٠(٣٤٧١) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب (٥٤) ، ٤ : ٢٣٢(٣٦٦٣) ، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لوكنت متخذا خليلاً ، وسلمة رضي الله عنها راوي هذا الحديث وليس صاحب قصة الحديث . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٦ : ٥٩٨ عند قوله : « بينا رجل يسوق » : « لم أقف على اسمه » .

قوله : « **ثنية الوداع**[١] » ، الثنية : الطريق في الجبل .

قوله : « **سَلْع** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه جبل بسوق المدينة ، وأنه بإسكان اللام ، وأنه قال في « المطالع » : وقع[٢] عند ابن سهل فتح اللام ، وسكونها- وأن بعضهم ذكر أنه رواه بالغين المعجمة ، وأن كله خطأ[٣] . والله أعلم .

قوله : « **واصباحاه** » ، هذه كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ؛ لأنهم أكثر مايغيرون عند الصباح ، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح ، فكأن القائل يقول قد غشينا العدو ، وقيل : إن المتقاتلين[٤] كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال ، فإذا عادوا إليها عاودوه ، فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء وقتُ الصباح ، فتأهبوا للقتال . والله أعلم .

قوله : « **يشتَدُّ** » ، أي : يعدو .

قوله : « **فجعل يردهم بالنبل** » ، كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وكذا رأيته في نسخة بسيرة ابن هشام ، والذي أحفظه : يردّيهم ، وكذا في مسلم يرديهم بالحجارة ، وقال النووي : أُردّيهم بضم الهمزة ، وفتح الراء ، وتشديد الدال[٥] . انتهى . ويعني يرديهم : يرميهم ، ويردهم معناها معروف ، فيحرر مالفظه . والله أعلم . [١٧٤/أ]

قوله : « **واليومُ يومُ الرُّضَّعْ** » ، « يريد يوم هلاك الرضع ، والرُّضَّعْ : اللئام ، من قولهم لئيم راضع ، وهو الذي يرضع الغنم ولايحلبها ، فيُسمع صوتُ الحلب ، وقد قيل غير ذلك »[٦] . انتهى .

الرُّضَّعْ جمع رَاضِعْ ، كشَاهِد وشُهَّد .

وقيل في معناه أيضاً غير ماقاله المؤلف : اليوم يعرف من أرضعته كريمة فأنجبت ، أو لئيمة فهجّنت[٧] . وقيل : اليوم يظهر من أرضعته الحرب من صغره ، وقيل غير ذلك .

فائـــــدة : « اليومُ يومُ الرضع ، بالرفع فيهما ، وبنصب الأول وبرفع الثاني حكى سيبويه ، اليومَ يومُك ، على أن يجعل (اليوم) ظرفاً في موضع خبر للثاني ؛ لأن ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها ، إذا كان الظرف يتسع ولايضيق عن الثاني ، مثل أن يقول : الساعةُ يومُك ، وقد قيل في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾[٨] ، أي : يومئذ ظرفٌ ليوم عسير ، وذلك أن ظروف الزمان

---

(١) جاء في « المعالم الأثيرة » ٧٩ : « ثنية كان يطأها من يريد الشام ، وقيل : من يريد مكة ، أو هما ثنيتان ، ولكل طريق ثنية يودع فيها الناس بعضهم بعضاً » .

(٢) في ب : رفع عبدالله بن سهل فتح اللام ، وفي ل : رافع بن عبدالله بن سهل بفتح اللام .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٩٠ ، حرف السين ، فصل تقييد أسماء البقع والمواضع الواقعة فيه .

(٤) في ل : المقاتلين .

(٥) انظر « شرح مسلم » للنووي ١٢ : ١٧٩ .

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٠ .

(٧) انظر « شرح مسلم » ١٢ : ١٧٤ .

(٨) المدثر : ٩ .

أحداث ، وليست بجثث ، فلم يمتنع فيها مثل هذا كما يمتنع في سائر الأحداث »[١] . انتهى كلام السهيلي . والله أعلم .

قوله : « **فإذا وُجهت الخيل نحوه** » ، وجهت مبني لما لم يسم فاعله ، والخيل مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **أُوَكَـيِّعُنا** » ، هو بفتح الهمزة ، وضم الواو ، ثم كاف مفتوحة ، ثم مثناة تحت مشددة مكسورة ، ثم عين مهملة مضمومة ، تصغير أكوع .

قوله : « **صياح** » ، هو بالمثناة تحت مرفوع فاعل بلغ ، وفي نسخة صباح بالموحدة ، عوض المثناة مرفوع فاعل أيضاً ، ومعنى قوله صباح أو صباحاه .

قوله : « **الفزع** » ، الفزع هو منصوب بفعل مقدر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **المقداد بن عمرو** » ، وهو الذي يقال له : المقداد بن الأسود ، هذا هو المقداد بن عمرو ، وكنيته : أبوالأسود ، وقيل : أبوعمر ، وقيل : أبومعبد[٢] ، صحابي جليل مشهور ، واسم والده : عمرو بن ثعلبة بن مالك[٣] بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دَهير -بفتح الدال المهملة وكسر الهاء- ابن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشَّرِيد -بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة- ابن هون ، ويقال : ابن أبي الهون بن فايش ، ويقال : قاش ، ويقال : قايش ، دريم بن الغني بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة البهراني ، نزل في كندة[٤] ، وليس منهم ، واشتهر بالمقداد بن الأسود ؛ لأنه كان في حِجْر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الزهري ، تبناه فنُسب إليه . قال شيخنا العراقي في أرجوزته :

ينسب كالمقداد بالتبنّي فليس للأسود أصلاً بابن

مناقبه مشهورة جليلة ، وهو من السابقين الأولين ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها . توفي بالجُرف على عشرة أميال من المدينة ، وحمل على الرقاب إلى المدينة ، وقيل : توفي بالمدينة في خلافة عثمان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه عثمان وأوصى إلى الزبير رضي الله عنهما[٥] .

قوله : « **ثم عباد بن بشر** » ، تقدم مرات أنه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة .

قوله : « **وسعد بن زيد ، أحد بني كعب بن عبدالأشهل** » ، وسيجيء قريباً ، وأمّر عليهم سعد بن زيد ، وفي النسخة التي وقفتُ عليها في المكانين سعيد -بزيادة ياء- ، ويأتي في آخر هذه الغزوة .

---

(١) « الروض » ٤ : ٧ .

(٢) في ب ، ل : سعيد .

(٣) من هنا إلى بن مالك بن الشريد ساقط من النسخة ب ، و ل .

(٤) في ب : كيدة .

(٥) روى له الستة . انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٤٨٠(٢٥٦١) ، « الإصابة » ٦ : ٢٠٢(٨١٨٩) ، « التقريب » ٩٨٦(٩٦٨) .

قال ابن سعد : الثبت عندنا أن سعْد بن زيد أمير هذه السرية[١] ، وكذا قوله بعده : فعاتبه سعد .

واعلم أن لهم شخصاً يقال له سعيد بن زيد أيضاً أشهلي ، وقيل في هذا الثاني سعْد بغير ياء .

ولهم سعد بن زيد أشهلي أيضاً اثنان :

أحدهما : سعد بن زيد بن سعد[٢] ، بعثه عليه الصلاة والسلام إلى نجد .

والآخر : سعد بن زيد بن مالك بن عبدٍ الأشهلي ، بدري ، وله رواية .

والذي ظهر لي أن الرجل المذكور في هذه الغزوة سعْد بغير ياء ، وأبوعمر لم يترجم لسعيد بن زيد الأشهلي ، وبعيد أن يكون سعيد بن زيد الأمير في هذه السرية ، ولم يُترجم له بالكلية ، وقد ترجم لسعد بن زيد ، لكن لم يذكر في ترجمته أنه أمير سرية -والله أعلم- ولارأيت ذلك في كلام غيره أن هذا هو الأمير ، وفي نسخة من هذه السيرة سعد -بغير ياء- ، وهذه الظاهر أنها الصحيحة . والله أعلم .

قوله : « **وأُسيد بن ظُهير** » ، أُسيد -بضم الهمزة ، وفتح السين- ، وظُهير -بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء- ، تقدم .

قوله : « **يُشك فيه** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وعكاشة ابن محصن** » ، تقدم أنه بالتشديد والتخفيف ، وأن محصناً -بكسر الميم ، وإسكان[٣] الحاء المهملة- ، والباقي معروف .

قوله : « **ومُحْرِز بن نَضْلة** » ، محرز -بضم الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مكسورة ، ثم زاي- .

قال المؤلف في الفوائد عقيب هذه الغزوة : « ومُحْرِز بن نَضْلة ، المعروف فيه سكون الضاد ، ورأيت عن الدارقطني فتحها ، وحكى البغوي عن ابن إسحاق : مُحْرِز بن عون بن نضلة ، وبعضهم يقول ناضلة »[٤] . انتهى .

وصريح كلام الأمير ابن ماكولا أنه بسكون الضاد ، وهو المعروف المشهور ؛ لأنه قال في « إكماله » مالفظه : « أما نضلة -بفتح النون ، والضاد- ، فهو : نَضَلة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ، وولد نضلة بن قصية : غُوَيثا ، وهو بطن ، وجدتُه كذلك مضبوطاً في موضعين ، في « جمهرة نسب قيس عيلان » ، لابن حبيب ، رواية أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي ، عنه بخط محمد بن محمد بن أبي سعيد العامري ، وذكر أنه نقله من كتاب أبي عبدالله أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني ، وماعدا هذا فهو نضْلة بسكون الضاد »[٥] . انتهى .

ووالد نضلة المذكور في السيرة : عبدالله بن مرة ، أبونضلة ، الأسدي المعروف بالأخرم -بالخاء

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢ : ٨١ .

(٢) انظر « الإصابة » ٣ : ٦١(٣١٥٨) .

(٣) سقط من ل : بكسر الميم وإسكان .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٠ .

(٥) « الإكمال » ٧ : ٢٧٣ .

المعجمة ، والراء- ، بدري ، قتل سنة ست ، وسماه موسى بن عقبة : محرز بن وهب[1] . والله أعلم .

قوله : « **وأبوقتادة** » ، تقدم مرات أنه الحارث بن ربعي .

وقال ابن إسحاق والكلبي : اسمه النعمان ، وقال بعضهم : شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق ولاابن عقبة منهم ، وقد تقدم رضي الله عنه ببعض ترجمته .

قوله : « **وأبوعياش بن عبيد بن زيد بن صامت أخو بني زريق** » ، أما عياش فبالمثناة تحت ، وفي آخره شين معجمة ، واسمه كما قال المؤلف : عبيد بن زيد بن صامت ، وقيل : زيد بن الصامت ، وقيل : عبيد بن معاوية بن الصامت ، وقيل غير ذلك ، الخزرجي[2] .

وبنو زريق ، بتقديم الزاي [١٧٤ب/أ] على الراء ، تقدم .

وأبوعياش صحابي شهد أُحداً ، أخرج له أحمد في « المسند » ، وأبوداود ، والنسائي ، روى عنه : مجاهد ، وأبوصالح الزيات ، قال الذهبي في موضع : إن كان محفوظاً يقال إنه مات بعد الأربعين في خلافة معاوية ، حديثه في صلاة الخوف رضي الله عنه .

قوله : « **أمَّر عليهم سعد بن زيد**[3] » ، تقدم قريباً الكلام في هذا الرجل ، والذي يظهر أنه سعد بغير ياء ، بخلاف ماهنا أيضاً ، فإن في نسختي سعيداً ، وقد أصلحته بحذف الياء .

قوله : « **فيما بلغني عن رجال من بني زُريق** » ، الذي بلغ ابن إسحاق لاأعرفه ، وكذا الرجال من بني زريق لاأعرفهم ، غير أن زُريقاً بتقديم الزاي المضمومة على الراء ، كما تقدم قريباً وبعيداً مراراً .

قوله : « **لأبي عياش** » ، تقدم أنه بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة ، وتقدم الكلام عليه .

قوله : « **فزعم رجال من بني زريق** » ، هؤلاء الرجال لاأعرفهم .

قوله : « **أو عائذ بن ماعِص** » ، عائذ -بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة- ، وماعص -بالعين المكسورة ، وبالصاد المهملتين- ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **وبعض الناس يقول** » ، كذا في نسخة ، ولاأعرف بعض الناس من هو ، وفي نسخة عوض وبعض الناس : والطبري ، وقد تقدم أن الطبري هو محمد بن جرير الطبري أحد الأعلام ، تقدم ببعض ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **أُسيد بن ظُهير** » ، تقدم مراراً أن أسيداً هذا -بضم الهمزة ، وفتح السين- ، وأن ظُهيراً -بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء- وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن أول الناس** » ، تقدم أن عاصماً هذا ثقة عالم ، غير أنه تابعي ، فحديثه هذا مرسل . والله أعلم .

---

(١) لم أعثر على هذا الاسم في الاستيعاب والإصابة ، وماذكر المؤلف من اسم وكنية ذكره ابن حجر في محرز بن نضلة ، وقد قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في نهاية ترجمة محرز بن نضلة : « فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل : محرز بن نضلة ، وذكره فيمن شهد بدراً من حلفاء بني عبدشمس » .

(٢) في « التقريب » ١١٨٧(٨٣٥٤) : « (د س) أبوعياش الزُّرَقي ، الأنصاري ، **صحابي** ، روى حديثاً في صلاة الخوف ، قيل اسمه : زيد بن الصامت ، او ابن النعمان ، وقيل : اسمه عبيد ، أو عبدالرحمن بن معاوية ، شهد أُحداً ومابعدها ، مات بعد الأربعين » . وانظر « الإصابة » ٧ : ٢٩٤(١٠٣٠٩) .

(٣) هو : سعد بن زيد بن مالك بن عبدالأشهل الأنصاري . انظر فهرس الرجال .

قوله : « **مُحْرِز بن نَضْلَة** » ، تقدم ضبطه وضبط نضلة قريباً ، والكلام عليه ، فانظره .

قوله : « **وكان يقال لمُحْرِز : الأخْرم** » ، هو بالخاء المعجمة الساكنة والراء .

قوله : « **ويقال له : قُمَير** » ، هذا لقبٌ لمحرز بن نضلة ، وقد صرح السهيلي في « روضه » في بيعة العقبة بأنه لقب له ، ولكن النسخة من « الروض » فيها فُهَيرة[١] . وفي « التجريد » في نسختي : مُهَيرة بالميم[٢] . وتلك التي تقدمت بالفاء ، وقد قدمت هذا في الهجرة إلى المدينة ، وقد قدمت أن أباعُمر قال : فُهَيرة ، وأن ابن الأمين قال : قَمير وقُمَير ، هذا بضم القاف ، وفتح الميم .

وكل من في هذه المادة كذلك ، إلا قَميراً[٣] زوج مسروق بن الأجدع ، فقَمِير -بفتح القاف ، وكسر الميم- كذا ذكر غير واحد من الحفاظ . والله أعلم .

وفي نسخة بـ« الاستيعاب » صحيحة ، وهي نسخة المؤلف ابن سيدالناس على هامشها تجاه قول أبي عمر ، يقال له : الأخرم ، ويلقب فُهيرة[٤] ، مالفظه : قال العذري : ويلقب قَمِّير ، وكذلك في كتاب الأبوي عن ابن إسحاق . انتهت .

فقمير في الحاشية مفتوح القاف بالقلم ، وهي بخط ابن الأمين ، فيحرر ذلك ، وفُهَيرة في كلام أبي عمر بضم الفاء وفتح الهاء .

قوله : « **في الحائط** » ، تقدم ماالحائط ، وهو البستان المحوط عليه .

قوله : « **صَنِيعاً** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وكسر النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، فَعِيل بمعنى مفعول ، تقول منه صنعت فرسي صَنعاً وصَنعةً : إذا أحسنت القيام عليه ، فهو فرس صَنيع ، ونحو هذا لأبي ذر : « الفرس الصَّنيع : الذي يخدمه أهلُه ، ويقومون عليه »[٥] . انتهى .

قوله : « **جامّا** » ، هو بالجيم ، ومابعد الألف ميم مشددة ، والجَامّ بالفتح : الراحة ، يقال : جمّ الفرسُ جَمّاً وجَماماً : إذا ذهب أعياؤه ، فهو جَامٌّ ، وكذلك إذا ترك الضراب ، لُجم ولِجم ، وأُجم الفرس : إذا ترك أن يُركب ، على مالم يسم فاعله وجُمَّ ، ويقال : اجممْ نفسك يوماً ، أو يومين[٦] .

قوله : « **فقال نساء من بني عبدالأشهل** » ، هؤلاء النسوة لاأعرفهن . والله أعلم .

قوله : « **بجذع** » ، هو بكسر الجيم ، وبالذال المعجمة ، معروف ظاهر .

قوله : « **بَذّ الخيل** » ، هو بفتح الموحدة ، وتشديد الذال المعجمة ، أي : سبق .

قوله : « **لجَمامِه** »[٧] ، هو بفتح الجيم ، تقدم أعلاه .

قوله : « **يابني اللّكيعة** » ، هو بفتح اللام ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة

---

(١) انظر « الروض » ٢ : ٢٩٨ .

(٢) في المطبوع من « التجريد » فُهَيرة بالفاء ، انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٥٣(٥٨٧) .

(٣) هي : قَمِير بنت عمرو الكوفية . انظر « التقريب » ١٣٦٩(٨٧٦٣) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٣٦٥ .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٦.

(٦) انظر « لسان العرب » ١٢ : ١٠٦ .

(٧) في « عيون الأثر » ٢ : ١٢٧ « لجِمامه » بالكسر .

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، قال الجوهري : اللَّكِيعَة : اللئيمة ، وبنو اللكيعة قوم ، ثم أنشد بيتاً[١] ، والظاهر أن المراد الأول ، وكذا قال أبوذر في حواشيه : « اللكيعة : اللئيمة »[٢] . انتهى .

قوله : « **وحمل عليه رجل منهم فقتله** » ، هذا الرجل الذي قَتل قُميراً لاأعرفه .

قوله : « **فلم يُقدر عليه** » ، مقدم مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على أرِيِّه** » ، الأرِيّ -بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، وتشديد الياء- : مربط الدابة ، وقيل : معلفُها ، قاله الخليل[٣] .

وقال الأصمعي : هو حبل يُربَط في الأرض ، ويُبرَز طرفه ، تربط به الدابة ، وأصله من الحبس والإقامة ، من قولهم : تاري بالمكان أقام به .

وقال بعضهم : ماتضعه[٤] العامة غير موضعه قولهم للمِعْلَف : آرِيٌّ ، وإنما هو مَحْبِس الدَّابَّة[٥] .

فائدة شاردة : قوله في « صحيح البخاري » : آرِيّ خُراسان[٦] هو كما ذكرت كذا لجُلّ الرواة[٧] ، ووقع للمِرْوزي أَرَى على وزن دَعَا ، وليس بشيء ، ووقع لأبي ذر : أُري -بضم الهمزة[٨] ، وهو أيضاً تصحيف .

ومعنى الكلام الذي في « الصحيح » : أن بعض النحاسين وهم دَلالوا الدَّواب يسمون مرابط دوابهم بهذه الأسماء ؛ ليدلسوا على المشتري ؛ كقولهم جاء أمسِ من خراسان أو سِجِسْتان[٩] ، يعنون مرابطها ، فيحرص المشتري ويظن أنها طرية الجلب ، فكره[١٠] ذلك إبراهيم هو النَّخَعي كراهة شديدة ، والكراهة في لسان الأقدمين يريدون بها التحريم . والله أعلم .

قوله : « **فلم يُقتل من المسلمين** » ، يُقتل مبني لما لم يسم فاعله ، وغيره مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **مع مُحْرِز** » ، تقدم ضبطه قريباً ، وهو بحاء مهملة ساكنة بعد الميم ، ثم راء مكسورة ، ثم زاي .

---

(١) انظر « الصحاح » ٣ : ٥٧١ ، باب العين ، فصل اللام ، مادة (لكع) .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٦.

(٣) انظر « العين » ٨ : ٣٠٣ مادة (وري) .

(٤) في ل : مما تصفه .

(٥) انظر « الصحاح » ٦ : ١٨١ ، باب المعتل ، مادة (أرا) .

(٦) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ١٣ ، كتاب البيوع ، باب إذا بيّن البيِّعان...

(٧) في ل : الرواية .

(٨) في المطبوع من« الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٦ بفتح الهمزة (الأريّ) .

(٩) ولاية كبيرة ، واسم مدينتها : زَرَنْج ، جنوبي هراة ، وأرضها كلها رملة سبخة ، والرياح فيها لاتسكن . انظر « معجم البلدان » ٣ : ١٩٠ .

(١٠) في ل : ذكر .

قوله : « **وَقَّاص بن مُجَزَّز**(١) **المدلجي**(٢) » ، ووالد وقاص هذا : مُجَزِّز -بضم الميم ، ثم جيم مفتوحة ، ثم زاي مشددة مكسورة ، ثم زاي أخرى- ، وهذا لاأعرف نسبه ، فإن كان ابن القائف فالمشهور فيه ماضبطته به .

وحكى بعضُ الحفاظ عن الدارقطني وعبدالغني أنهما حكيا عن ابن جريج في القائف أنه بفتح الزاي الأولى ، وعن ابن عبدالبر وأبي علي الغساني : أن ابن جريج قال : إنه محْرز -بإسكان الحاء المهملة ، وبعدها راء ، ثم زاي- ، وهو مُحْرز بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتوارة بن عمرو مدلج بن مرة بن عبدمناة بن كنانة الكناني المدلجي(٣) ، صحابي معروف ، أعني محرزاً(٤) ، وأما وقاص فقد تقدم كلام المؤلف أنه ذكره ابن هشام ، وكذا ذكره الذهبي في « تجريده »(٥) عنه ، ولم يذكره أبوعمر(٦) . والله أعلم . [١٧٥/أ]

قوله : « **فيما ذكر غير واحد من أهل العلم** » ، كذا قاله ابن هشام ، وهو ثقة ، ولاأعرف أنا هؤلاء ، ولم ينقل الذهبي ومن قبله المؤلف إلا عن هشام ، ولو رآه أحدهما عن شخص غير متقدم عليه لم ينقله عنه . والله أعلم .

قوله : « حَبيب بن عيينة(٧) » ، الظاهر أن حبيباً هذا بفتح -الحاء المهملة ، وكسر الموحدة- . والله أعلم .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، وأن الصحيح عَمرو كما وقع في « صحيح مسلم » ، وتقدم كم استعمله عليه الصلاة والسلام من مرة على المدينة ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **مُسْجي** » ، التسجية : التغطية .

قوله : « **فاسترجع الناس** » ، أي : قالوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾(٨) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأدرك عكاشةُ** بن **مِحْصن** » ، تقدم مراراً أن عكاشة بالتشديد والتخفيف ، ومِحْصن بكسر الميم وإسكان الحاء ، تقدم .

قوله : « **أوباراً** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة ، وفي آخره راء ، وسيجئ ماعند ابن سعد فيه .

قوله : « **بعض اللّقاح** » ، تقدم الكلام على اللقاح ، وعلى اللقحة ، وأن الجمع بكسر اللام ليس

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٢٧ وقاص بن محرز ، بالراء .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٥٦٧(٢٧٤٦) ، « الإصابة » ٦ : ٦١٢(٩١٤٥) ، وفيهما : مجزز بالزاي .

(٣) انظر « الإكمال » ٧ : ١٦٨ ، وفيه مجزّز .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٤٦١(٢٥٢١) ، وفيها مجزز بالزاي . وجاء في « الإكمال » ٧ : ١٦٨ : « وأما مجزز بجيم وزايين الأولى مشددة مكسورة ، فهو مجزز المدلجي القائف ، وقاله ابن عيينة » .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ١٢٩(١٤٧٢) .

(٦) ذكره أبوعمر في « الاستيعاب » ٤ : ١٥٦٧(٢٧٤٦) .

(٧) قُتل كافراً .

(٨) سورة البقرة : ١٥٦ .

غير ، وأن اللقحة بكسر اللام وفتحها ، وقد تقدم قريباً ماهي .

قوله : « **من ذي قَرَد** » ، تقدم ضبطه في أول هذه الغزوة .

قوله : « **ليُغبَقون في غطفان** » ، يُغبَقون مبني لم يسم فاعله ، وهو بضم المثناة تحت ، ثم غين معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم قاف ، والغَبوق -بالفتح- : الشربُ بالعشي ، تقول منه : غبقتُ القوم أَغبُقهم بالضم ، فاغتبق هو ، وقال أبوذر : « لَيُغبَقون ، أي : يُسقَون اللَّبن بالعَشِيّ »[١] .

قوله : « **وأقبلت امرأة الغفاري على ناقة من إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره ، قال السهيلي : وقوله عليه الصلاة والسلام للغفارية واسمها : ليلى ، يقال : هي امرأة أبي ذر ، إلى آخر كلامه[٢] ، فاستفدنا منه اسم الغفارية .

وقال الذهبي في « تجريده » : « ليلى الغفارية كانت تداوي الجرحى في المغازي ، في خبر باطل »[٣] . انتهى .

وقال بعض شيوخي : وقيل : امرأة ابن أبي ذر ، وزعم المبرد أن المرأة أنصارية ، وكانت بمكة ، وفيه بعد . انتهى .

وفي كتاب النذر في مسلم : « وأُسِرت امرأةٌ من الأنصار ، وأصيبت العَضْبَاءُ ، فكانت المرأة في الوَثاق » ، إلى قوله : « بِئْسَمَا جَزَتْها! نَذَرت لِله إن نجاها الله عليها لتنحرنَّها!! لاَوَفَاءَ لِنَذْر فِي مَعْصِيَة ، وَلاَفيمَا لاَيَمْلِكُ العَبْد » . وفي رواية ابن حُجْر : « في معصية الله »[٤] ، وهذا يشبه الحديث الذي في الأصل أو هو هو .

وفي ابن ماجة منه من حديث عمران « لاَنَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَفِيمَا لاَيَمْلِكُ ابْنُ آدَم »[٥] .

وفي د الحديث الذي في مسلم من حديث عمران ، وفيه : « فأغار المشركون على سَرْح المدينة ، فذهبوا بالعضباء ، فلما ذهبوا بها ، وأسروا امرأة من المسلمين »...الحديث . قال أبوداود : « المرأة هذه امرأة أبي ذر »[٦] . انتهى .

فاستفدنا من هذا أن الناقة من إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي العَضْباء ، وأن أباداود عيّن المرأة ، فقال ماقال . والله أعلم .

قوله : « **أنْ حملك الله عليها** » ، أن بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، مصدرية .

قوله : « **عن أبي الزبير المكي** » ، تقدم أن أباالزبير هو : محمد بن مسلم بن تدرس ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن الحسن البصري** » ، هو الحسن بن أبي الحسن ، واسم أبي الحسن يسار البصري ،

---

(١) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٦.

(٢) انظر « الروض » ٤ : ٧ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٣٠٣(٣٦٤٨) .

(٤) « صحيح مسلم » ٣ : ١٢٦٣(١٦٤١) ، كتاب النذر ، باب لاوفاء لنذر في معصية الله ولافيما لايملك العبد .

(٥) « سنن ابن ماجة » ١ : ٦٨٦(٢١٢٤) ، كتاب الكفارات ، باب النذر في المعصية .

(٦) « سنن أبي داود » ٣ : ٢٣٩(٣٣١٦) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لايملك .

أحد الأعلام ، مشهور .

قوله : « **مسعدة الغفاري** » ، هذا لاأعرف له ترجمة ، وقال المؤلف عقِبه : « هو عنده ، أي : عند ابن عقبة قتيل أبي قتادة »[(١)] .

قوله : « **والسَّرْح** » ، تقدم أنه : المال السائم .

قوله : « **قِرْفَةُ امرأة**[(٢)] **مَسْعَدة** » ، كذا في نسختي بالسيرة ، وكذا رأيت في غيرها ، وهذا الكلام فيه نظر ، ولعله قِرْفَة بن مَسْعَدَة[(٣)] ، لاامرأة مسعدة . والله أعلم .

قوله : « **حَبيب بن عيينة** » ، تقدم أعلاه أن الظاهر أنه حبيب بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **وقتل يومئذ**[(٤)] **الأجدع مُحْرِز بن نضلة** » ، كذا في نسختي بالسيرة ، وكذا رأيته في غيرها ، وصوابه : الأخرم - بالخاء المعجمة الساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم ميم - ، ويعرف ذلك من اسمه ونسبه ، وقد تقدم أن لقبه فُهيرة ، وقد قدمت مافي حاشية « الاستيعاب » قريباً . والله أعلم .

قوله : « **أوبار**[(٥)] » ، تقدم أنه بالموحدة .

قوله : « **وعند ابن سعد أثار** » ، هو بالثاء المثلثة ، وفي آخره راء .

قوله : « **وعند ابن عائذ** » ، قد تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبار** » ، هو بالموحدة وفي آخره راء .

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم ضبطه أعلاه وقبله مراراً كثيرة .

قوله : « **عن الوليد بن مسلم** » ، تقدم مراراً أنه عالم الشام .

قوله : « **عن عبدالله بن لهيعة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه مختلف فيه ، وتقدم أن العمل على تضعيف حديثه ، وهو رجل عالم ، قاضي مصر .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، تقدم مرات أنه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي ، أبوالأسود ، يتيم عروة بن الزبير بن العوام ، وقد تقدم أن عروة تابعي ، فحديثه مرسل . والله أعلم .

قوله : « **وكان أبوذر فيها** » ، تقدم أن أباذر : جندبُ بن جنادة ، وقيل فيه غير ذلك ، من السابقين رضي الله عنه .

قوله : « **فقتلوا ابن أبي ذر** » ، هذا الابن لاأعرف اسمه ، وقد قدمت مافيه في هذه الغزوة . والله أعلم . [١٧٥ب/أ]

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٨ .

(٢) في أ فوق هذه الكلمة كتب المؤلف : « كذا » ، إشارة إلى استشكاله اللفظة .

(٣) في « عيون الأثر » ١ : ١٢٨ : قِرفة ابن امرأة مسعدة .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ١٢٨ : وقتل يومئذ من المسلمين الأجدع .

(٥) في « عيون الأثر » ٢ : ١٢٨ : أوباراً . وأوبار هذا قُتل كافراً .

قوله : « **الفزعَ الفزعَ** » ، تقدم وأنهما منصوبان ، ونصبهما معروف .

قوله : « **ياخيل الله اركبي ، وكان أول مانودي به** » ، عقبه المؤلف بقوله : « قلت قد تقدم عن قتادة من طريق ابن عائذ النداء بياخيل الله اركبي ، في وقعة بني قريظة ، وهي قبل هذه عندهم »[١] . انتهى .

تقدم أن قوله : ياخيل الله اركبي ، على حذف مضاف ، أي : يافرسان خيل الله اركبي ، وأنه من أحسن المجازات وألطفها ، وقدمت أن هذه من جملة الكلمات التي تكلم بها عليه الصلاة والسلام ، ولم يُسبق إليها في سرية عُمير بن عُدي إلى عصماء[٢]عقيب غزوة بدر . والله أعلم .

قوله : « **مقنَّعاً** » ، تقدم أنه بفتح النون .

قوله : « **والمِغْفَر** » ، تقدم غير مرة أن المِغفر مايُجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة أو الخمار ، ويطلق أيضاً المغفر على الخوذة . والله أعلم .

قوله : « **لواء في رمحه** » ، تقدم الكلام على اللواء والراية ، والفرق بينهما ، وعند بعضهم أن اللواء والراية متحدان .

قوله : « **إلى بني عمرو بن عوف** » ، هؤلاء من الأوس ومنزلهم قباء .

قوله : « **فجاءت الأمداد** » ، هم جمع مَدَد ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد رضي الله تعالى عنهم .

قوله : « **بذي قَرَد** » ، تقدم ضبطها في أول هذه الغزوة ، فانظر ذلك إن أردته .

قوله : « **واستنقذوا عشر لقاح** » ، كذا هنا ، وتقدم من عند ابن عقبة : فاستنقذوا السَّرْح ، وهذا الذي ذكره هنا عن ابن سعد فيه نظر ، وسيأتي في آخر هذه الغزوة من عند ابن سعد حتى ماخلق الله شيئاً من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري ...إلى آخره .

والذي في خ م أنهم استنقذوا اللقاح كلها .

ولفظ مسلم في « صحيحه » عن سلمة : حتى ماخلق الله من شيء من لقاح[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري ، واستلبت منهم أكثر من ثلاثين بردة ، وثلاثين رمحاً[٤] ، وسيجئ في آخر هذه الغزوة مثله من عند ابن سعد بإسناده .

وقال السهيلي : واستلبت منهم ثلاثين بردة ، وثلاثين ورقة ، كذا في « الروض » في النسخة التي وقفت عليها .

وفي مسلم : « حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة ، وثلاثين رمحاً »[٥] ، وفي الحديث وكل شيء

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) هي عصماء بنت مروان ، انظر « سيرة ابن هشام » ٦ : ٤٩ .

(٣) في « صحيح مسلم » من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٧(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٥) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٦، ١٤٣٧(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

استنقذته من المشركين ، وكل رمح وبردة[١] .

قوله : « **وأفلتَ القومُ** » ، هو مرفوع فاعل أفلت ، وأفلت -بفتح الهمزة واللام- ، يقال : أفلت الشيء ، وتفلّتَ ، وانفلت ، بمعنى وأفلته غيره ، تقدم .

قوله : « **يتَحَسَّب الخبر** » ، هو بفتح الحاء والسين المهملتين المشددةثم ياء موحدة ، يقال تحسَّبَ إذا تعرّف وتوخى واستخبر .

قوله : « **بأحمال تمر** » ، هو بالحاء المهملة جمع حِمل .

قوله : « **وبعشر جزائر** » ، تقدم أنه جمع جزور ، ويجمع أيضاً على جُزُر .

قوله : « **أن سعد بن زيد ، أمير هذه السرية** » ، تقدم الكلام عليه ، وأن الظاهر أنه سعْد لاسعيد بزيادة ياء . والله أعلم .

قوله : « **لقول حسان : غداة فوارس المقداد** قال المؤلف : **قلت وأوله :**

ولَسَرّ أولادَ اللَّقيطة أننا　　　سَلْمٌ غداةَ فَوارسِ المِقْدادِ[٢]

قال : فعاتبه سعد ، فقال : اضطرني الرويّ . انتهى » ، اعلم أن الشاعر لايجوز له أن يلحن لإقامة وزن الشعر ، فكيف يقول ماليس لإقامة الوزن ، وفي هذا نظر . والله أعلم .

تـنـبـيـــــه : هذا البيت الذي أنشده المؤلف هو من جملة قصيدة أنشدها ابن إسحاق في سيرته لحسان ، وهي ثلاثة عشر بيتاً ، والبيت الذي أنشده المؤلف هو الثالث منها ، ثم قال : فلما قالها حسان غضب عليه سعد بن زيد ، وحلف أن لايكلمه أبداً ، قال : انطلق إلى خيلي وفوارسي ، فجعلها للمقداد! فاعتذر إليه حسان ، وقال : والله ماذاك أردت ، ولكن الرّوي وافق اسم المقداد ، وقال أبياتاً يُرضي بها سعد ، فأنشدها ابن إسحاق ، ثم قال : فلم يقبل منه سعد ، ولم تغن شيئاً . انتهى .

والروي في كلام حسان بفتح الراء ، وكسر الواو ، وتشديد الياء ، وهو حرف القافية ، يقال : قصيد يأتي على رَوِي واحد .

قوله :

« ولسر أولاد اللقيطة أننا »

أولاد اللقيطة سموا بذلك ؛ لأن أمهم[٣] زعموا التقطها حذيفة من بدر في جوار قد أضرّت بهن السنة ، فضمها إليه ، ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها ، وتزوجها حذيفة بن بدر[٤] .

وقال أبوذر في حواشيه : « وأولاد اللقيطة هم الملتقطون الذين لايُعرف آباؤهم »[٥] . انتهى .

قوله : « **وفي رواية لابن سعد في هذا الخبر : عن هاشم[٦] بن القاسم ، عن عكرمة بن عمار ،**

---

(١) نفس الحديث السابق .

(٢) انظر ديوان حسان ٧٢

(٣) في ل بزيادة : فيما .

(٤) هو جدّ الصحابي عيينة بن حصن . انظر « الإكمال » ٦ : ١٢٤ .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٣٧.

(٦) في ل : هشام ، وكذا الموضع الآتي قريباً ، وهو خطأ .

حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : خرجت أنا ورَباح[١] » ، فذكر الحديث ، هذا رواه أبوداود ، لكن مختصراً من هذه الطريق في الجهاد : « أغار عبدالرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل راعيها »[٢] ، -مختصراً- عن هارون بن عبدالله ، عن هاشم بن القاسم . والله أعلم .

قوله : « **أنا ورباح مولى النبي الله صلى الله عليه وسلم** » ، رباح -بفتح الراء ، وبالموحدة- ، هو كما هنا مولى النبي الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأذن عليه أحياناً ، وكان أسودَ[٣] رضي الله عنه ، وسيأتي ذكره في مواليه عليه الصلاة والسلام ، حيث ذكرهم المؤلف في أواخر هذه السيرة . والله أعلم .

قوله : « **أن أُنَدِّيه مع الإبل** » ، « التَّنْدية : أن يورد الماء ساعة ، ثم يُرد إلى المرعى ساعة ، ثم إلى الماء ، كذا قال أبوعبيد والأصمعي وغيرهما . وقال ابن قتيبة : إنما هو أبدِّيه بالباء ، أي : أخرجه إلى البدو ، وأنكر النون[٤] ، قال : ولايكون[٥] إلا للإبل خاصة . وقال الأصمعي : التندية تكون للإبل والخيل ، وهذا الحديث يشهد له[٦] . وخطّأ الأزهريُ ابنَ قتيبة ، وصوّب الأول »[٧] ، هذا لفظ « المطالع » ، ولابن الأثير نحوه[٨] .

قوله : « **فقتل راعيَها** » ، تقدم أنه كان فيها رجل من بني غفار ، وقد تقدم الكلام عليه ، والظاهر أنه المقتول هنا .

قوله : « **حَلأَهم** »[٩] ، هو بفتح الحاء المهملة ، ثم لام مفتوحة ، ثم همزة مفتوحة ، أي : طردهم[١٠] .

قوله : « **يُقْرَوْن** » ، هو بضم أوله ، وإسكان القاف ، وفتح الراء : يُضَيَّفون ، وَقَراه : ضيَّفه يَقْرِيْه ، وما هنا مبني لما لم يسم فاعله[١١] .

قوله : « **فجاء رجل من غطفان** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

قوله : « **على فلان الغطفاني** » ، فلان الغطفاني لاأعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **فأسْجِح** » ، هو بقطع الهمزة ، ثم سكون السين ، ثم جيم مكسورة ، ثم حاء مهملتين ،

---

(١) هو : رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي ذكره قريباً .

(٢) « سنن أبي داود » ٣ : ٨١(٢٧٥٢) ، كتاب الجهاد ، باب في السرية تَرُدّ على أهل العسكر .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٧(٧٤٧) ، « الإصابة » ٢ : ٤٥٢(٢٥٦٧) .

(٤) في ل : الأول .

(٥) في « مشارق الأنوار » بزيادة : بالنون .

(٦) انظر « لسان العرب » ١٥ : ٣١٨ .

(٧) « مشارق الأنوار » ٢ : ٩ ، ١٠ ، حرف النون ، مادة (ندى) .

(٨) انظر « النهاية » ٥ : ٣٦،٣٧ .

(٩) في « عيون الأثر » ٢ : ١٣٠ : جلاهم .

(١٠) انظر « النهاية » ١ : ٤٢١ ، مادة (حلأ) .

(١١) انظر « الصحاح » ٦ : ٣٦٨ ، مادة (قرا) .

ومعناه : ارفق وسهل واعفُ واسمح ، والإسجاح : حسن العفو[(١)] .

قوله : « **وحكى البغوي ، عن ابن إسحاق** » ، هذا البغوي منسوب إلى بَغَا -بفتح الموحدة ، وبالغين المعجمة- ، وهي قرية بخراسان بين هَرَاة[(٢)] ومَرْو ، ويقال : إلى بَغْشور[(٣)] خرج منها علماء وحفاظ ، فمنها الحافظ :

- أحمد بن منيع أبوجعفر الحجة البغوي ، ثم البغدادي ، الأصم ، صاحب المسند ، روى عن هُشيم[(٤)] ، وعباد بن العوام ، وابن المبارك وطبقتهم ، وعنه ع لكن خ بواسطة ، وسبطه أبوالقاسم البغوي وغيره ، توفي في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين ، وعاش أربعاً وثمانين[(٥)] .

- وسبطُه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزُبان ، الحافظ الكبير مسندالعالَم ، أبوالقاسم البغوي ، الأصل البغدادي ، ابن بنت أحمد بن منيع ، سمع باعتناء عمه علي بن عبدالعزيز ، وجده علي بن الجعد ، وابن المديني ، وحنبل ، وشيبان بن فروخ ، وخلائق أزيد من ثلاث مائة شيخ ، وجمع وصنف « معجم الصحابة » ، و« الجعديات » ، روى عنه : ابن صاعد ، والجعابي ، والقطيعي[(٦)] ، والإسماعيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وخلائق ، عاش مائة وثلاث سنين ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، وقد احتج به عامة من خرج الصحيح ، كالإسماعيلي ، والدارقطني ، والبرقاني وغيرهم[(٧)] .

- ومنها الحافظ الصدوق[(٨)] أبوالحسن علي بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي ، شيخ الحرم ، ومصنف المسند ، سمع أبانعيم ، وعفان ، والقَعْنَبي ، وأباعبيد ، وخلقاً ، وعنه : ابن أخيه الآتي بعده : أبوالقاسم البغوي ، وعلي بن محمد بن مهروية القزويني ، وأبوالحسن بن سلمة القطان ، والطبراني ، وخلائق ، وعاش أزيد من تسعين عاماً ، قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق . توفي سنة ٢٨٦[(٩)] .

- ومنها الحافظ الفقيه المفسر الصالح أبومحمد الحسين بن مسعود البغوي ، صاحب

---

(١) انظر « النهاية » ٢ : ٣٤٢ ، مادة (سجح) .

(٢) مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة . انظر « معجم البلدان » ٥ : ٣٩٦ .

(٣) انظر « معجم البلدان » ١ : ٤٦٧ .

(٤) هو : هُشيم بن بَشير . انظر فهرس الرجال .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ١٠٠(١١٥) : « (ع) أحمد بن منع بن عبدالرحمن ، أبوجعفر البغوي ، نزيل بغداد ، الأصم ، **ثقة حافظ** » .

(٦) هو : أبوبكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . انظر فهرس الرجال .

(٧) انظر « الكامل في ضعفاء الرجال » لابن عدي ٤ : ٢٦٧(١١٠٢) ، « تاريخ بغداد » ١٠ : ١١١(٥٢٣٨) ، « لسان الميزان » ٣ : ٣٣٨(١٣٩٣) ، وجاء في لسان الميزان : « الحافظ الصدوق مسند عصر ، تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه ، وأثنى عليه » .

(٨) سقط من ب ول : الصدوق .

(٩) في ب و ل : سنة ست وسبعين ومائتين ، بينما في أ مكتوب بالأرقام هكذا ٢٨٦ ، وهو الصواب . انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٢ : ٦٢٢(٦٤٩) .

« التهذيب » ، و« معالم التنزيل » ، و« شرح السنة » ، وغير ذلك ، ويلقب محي السنة ، تفقه على القاضي الحسين وسمع ، وتوفي بمَرْوِالرُّوْذ[١] في شوال سنة ست عشرة وخمس مائة ، ودفن عند القاضي الحسين[٢] .

وله أخ عالم يقال له : أبوعلي الحسن ، تفقه على أخيه ، وتوفي بعده باثنتي عشرة سنة وغيرهم[٣] .

والذي ظهر لي أنه أراد أحمد بن منيع ؛ لأن أهل الحديث يطلقون البغوي كثيراً عليه . والله أعلم . [١٧٦أ/أ]

---

(١) مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام ، وهي على نهر عظيم ، فلهذا سميت بذلك . انظر « معجم البلدان » ٥ : ١١٢ .

(٢) انظر « التقييد » لمحمد البغدادي ١ : ٢٥١(٣٠٥) ، « سير أعلام النبلاء » ١٩ : ٤٣٩ .

(٣) انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ : ٤٤٢ .

سرية سعيد(١) بن زيد إلى العُرنيين

[وهي في شوال سنة ست عند ابن سعد ، قال ابن عقبة : وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة ، وعرينة حي من بجيلة ، وكانوا مجهودين مضروين ، قد كادوا يهلكون ، فأنزلهم عنده ، وسألوه أن ينحيهم من المدينة ، فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاح له بفيفاء الخبار من وراء الحمى ، فيها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى يساراً ، فقتلوه ، ثم مثلوا به ، واستاقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم ، فأدركوا فوق المنقى ، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وأمير الخيل يومئذ سعيد بن زيد .

قرئ على أبي محمد عبد الرحيم بن يوسف المزي ، وأنا أسمع ، أخبرك أبوعلي حنبل بن عبدالله بن الفرج؟ فأقر به ، أخبرنا الرئيس أبوالقاسم بن الحصين ، أخبرنا أبوعلي بن المذهب ، أخبرنا أبوبكر القطيعي ، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، أخبرنا أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال أسلم ناس من عرينة ، فاجتووا المدينة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوخرجتم إلى ذود لنا ، فشربتم من ألبانها . قال حميد : وقال قتادة عن أنس : وأبوالها . فلما صحوا كفروا بعد إسلامهم ، وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً أومسلماً ، وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم وهربوا محاربين ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم ، فأخذوا ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وتركهم في الحرة حتى ماتوا .

وقال ابن سعد : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فبعث في أثرهم عشرين فارساً ، واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري ، فأدركوهم ، فأحاطوا بهم ، فأسروهم وربطوهم وأردفوهم على الخيل ، حتى قدموا المدينة ، قال : وكانت اللقاح خمس عشرة غزاراً ، فردوها إلى المدينة ، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها لقحة تدعى الحناء ، فسأل عنها فقيل نحروها](٢) .

سعيد بن زيد(٣) هذا أحد العشرة ، كذا قاله بعضهم عن ابن عقبة ، فيما نقله ابن سعد عنه ، وبعضهم نقله عن ابن عقبة ، فقال : سعيد بن زيد ، وأطلق ، ونقل بعض شيوخي أن الأمير سعيد بن زيد الأشهلي عن الواقدي . انتهى .

وسعيد بن زيد الأنصاري الأشهلي ، قيل فيه سعد بغير ياء(٤) ، أهدى سيفاً للنبي صلى الله عليه وسلم من نجران ، فأعطاه محمد بن مسلمة ، وإسناده ضعيف .

وقد ذكر أبوعمر في « الاستيعاب » في سعد بغير ياء سعد بن زيد الأنصاري الأشهلي ، وترجمه ، وذكر نسبه عن ابن إسحاق(٥) ، ولم يذكر في ترجمته أنه أمير ، ويبعد كل البعد أن يكون أمّره عليه الصلاة والسلام ، ولم يذكره أبوعمر ولاوقع له .

وأما شيخنا العراقي في سيرته المنظومة فقال : إن أمير هذه السرية كُرْز بن جابر ، ولفظه :

فبعثه كُرْز بن جابر إلى	العرنيين الذين مثَّلا
بهم رسول الله في القتل كما	قد فعلوا هم في الرعاة مثلَما
ومارواه ابن جرير كونا	جرير المرسل فاردد وهنا(٦)

(١) في ب و ل : سعد .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٣١ ، ١٣٢ .

(٣) المبشر بالجنة هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي ، أبوالأعور . انظر « الإصابة » ٣ : ١٠٣(٣٢٦٣) .

(٤) وهو الذي رجحه ابن حجر في « الإصابة » . انظر ٣ : ٦١(٣١٥٨) ، ٣ : ١٠٣(٣٢٦٢) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٥٩٢(٩٣٥) .

(٦) « نظم الدرر السّنية في سيرة خير البرية » ص٣٩ .

يعني : أن ابن جرير قال : إن الأمير في هذه : جرير بن عبدالله البَجَلي ، وهذا مردود لوهنه ، وكذا قال مغلطاي ونصه : ثم سرية كُرْز بن جابر في عشرين رجلاً[1] ، ويقال : جرير بن عبدالله البَجَلي ، وفيه نظر ؛ لأن إسلام جرير كان بعد هذا بنحو أربع سنين . وقال ابن قتيبة : كان أميرهم سعيد بن زيد . انتهى .

قوله : « **إلى العُرَنِيين** » ، هؤلاء منسوبون إلى عُرَيْنَة[2] ، وعُرَيْنَة بضم العين المهملة ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي حي من بَجيلة كما سيأتي قريباً .

قال المؤلف فيما يأتي : « قد تقدم أن نفراً من عُرينة ، وروي من عُكْل أو عُرَيْنَة على الشك ، وروي من عُكْل وعرينة من غير شك ، وروي أن نفراً قدموا ، ولم يذكر من أي قبيلة هم ، والكل في « الصحيح » من حديث أنس[3] »[4] ، وذكر كلاما آخر يتعلق بعرينة ونسبها وعُكْل ، وكانوا ثمانية كما في خ م أنهم ثمانية[5] ، ويقال : كانوا سبعة .

قوله : « **مجهودين** » ، يقال : جُهِد الرجلُ فهو مجهود من المشقة ، يقال : أصابهم قحوط من المطر ، فجُهِدوا جَهْداً شديداً ، وجَهِد عيشهم -بالكسر- ، أي : نكد واشتد . والله أعلم .

قوله : « **يهلِكون** » ، هو بكسر اللام ، وقد تقدم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **إلى لقاح له** » ، تقدم قريباً ماللقاح ، وأن واحدها لِقحة -بكسر اللام ، وفتحها- في المفرد ، وأن الجمع بالكسر ليس غير ، سيأتي في آخر هذه السرية أنها كانت خمس عشرة غزاراً .

قوله : « **بفَيْفَاء الخَبَار[6] من وراء الحمى** » ، فَيْفاء -بفائين ، الأولى مفتوحة بينهما مثناة تحت ساكنة ممدود- ، والخَبَار -بفتح الخاء المعجمة ، ثم موحدة مخففة ، وفي آخره راء- : موضع ، وكذلك فيفاء رشاد ، وفيفاء غزال ، وفيفاء من غير إضافة : منزل بالعقيق ، وماذكرته من الضبط اعتمدت فيه نسخة صحيحه صحيحة[7] من « الذيل والصلة » لكتاب « التكملة » ، وهي نسخة أبي الحسن الصغاني وتصنيفه ، وغالب تاريخها بخطه ، وكأنها استُحسنت له . قال الصغاني في خبر -بالخاء المعجمة ، والموحدة ، والراء- ، « وفيفاء الخَبَار : من نواحي عَقيق المدينة »[8] .

وقال ابن الأثير : « فيفاء الخبار : موضع قريب من المدينة أنزله النبي صلى الله عليه وسلم نفراً من

---

(١) لم أجد هذا الكلام في سيرة مغلطاي .

(٢) انظر « معجم مااستعجم » ١ : ٣٦٥ ، « معجم البلدان » ٤ : ١١٥ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، ٨ : ٢٤(٦٨٠٢ ، ٦٨٠٤ ، ٦٨٠٥) .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٢ .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٤ : ٢٧(٣٠١٨) ، كتاب الجهاد والسير ، باب إذا حرّق المشرك المسلم هل يُحرَّق ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٢٩٨(١٦٧١) ، كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين .

(٦) موضع قريب من المدينة ، وكان على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج يريد قريشاً قبل وقعة بدر ، وعرفت فيما بعد باسم (الدعيثة) ، وقد وصله العمران ، فأصبحت متصلة بالمدينة ، وتسمى اليوم (العزيزية) . انظر « معجم البلدان » ٢ : ٣٤٢ ، « المعالم الأثيرة » ٢١٩ .

(٧) هكذا في أ ، وكتب فوقه صح .

(٨) ٢ : ٤٨٨ ، باب الراء ، فصل الخاء ، مادة (خ ب ر) .

عرينة عند لقاحه ، والفيف : المكان المستوي ، والخبار -بفتح الخاء المعجمة ، وتخفيف الموحدة- : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والياء المشددة »[١] . انتهى .

قوله : « **من وراء الحمى** » ، قال أبوذر مانصه : « ناحية الجَمّاء[٢] : موضع ، ومن رواه[٣] الحِمَى فهو كذلك »[٤] . انتهى .

وقال ابن الأثير : « الجَمَّاء يعني بالجيم بالفتح والتشديد والمد : موضع على ثلاثة أميال من المدينة »[٥] . انتهى .

قوله : « **فيها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يُدعى : يَسَاراً**[٦] » ، هذا المولى يَسَار - بالمثناة تحت ، ثم سين مهملة ممدود - في مواليه عليه الصلاة والسلام ، وذكره المؤلف فيهم فيما يأتي في أواخر السيرة .

قوله : « **ثم مَثّلوا به** » ، هو بفتح الثاء المثلثة المخففة ، وقد تقدم الكلام عليه وفي معناه .

قوله : « **فأُدركوا** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فوق المُنَقّى** » ، المُنَقّى -بضم الميم ، وفتح النون ، وتشديد القاف ، مقصور- : بين أُحد والمدينة[٧] ، كذا قاله الصغاني في « الذيل والصلة » في المعتل ، والذي ذكرته من الضبط اعتمدت فيه النسخة من « الذيل » الموصوفة بالصحة فيما مضى غير مرة ، وقد تقدم ذكر المُنَقَّى قبل هذه المرة ، وذكرت فيه ماذكرت هنا . والله أعلم .

قوله : « **فقُطِعَت أيديهم** » ، قُطِعت مبني لما لم يسم فاعله ، أيديهم مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **وسَمَل أعينَهم** » ، سَمَل -بفتح السين المهملة ، والميم واللام- ، مبني للفاعل ، وأعينهم منصوبٌ مفعول ، أي : فقأها بالشوك ، وقيل : بحديدة محماة تُدنَى من العين حتى يذهب نظرها ، وعلى هذ تتفق رواية من قاله بالراء ، وقد يكون هذه الحديدة مسماراً ، وكذلك أيضاً قد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به ، كما يفعل بالشوك ، قاله ابن قرقول[٨] .

قوله : « **وأمير الخيل يومئذ سعيد بن زيد** » ، تقدم الاختلاف في الأمير في هذه السرية هو هل سعيد بن زيد ، وهل هو الأشهلي ، أو أحد من العشرة ، أو كُرْز بن جابر ، أو جرير بن عبدالله ، وهو غلط .

---

(١) « النهاية » ٣ : ٤٨٥ .

(٢) الجَمَّاء يقال للبنيان الذي لاشرف له ، والجماء جبيل بالمدينة على ثلاثة أميال من العقيق . انظر « معجم البلدان » ٢ : ١٥٨ .

(٣) في ل : وراء ، وهو خطأ .

(٤) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ١٧٧ .

(٥) « النهاية » ٣ : ١٠٠ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٥٨١(٢٨٠٣) ، « الإصابة » ٦ : ٦٨١(٩٣٤٧) .

(٧) انظر « معجم البلدان » ٥ : ٢١٥ ، ولم يزد على التعريف الذي ذكره المؤلف .

(٨) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٧٣ ، السين مع اللام ، مادة (سمل) .

قوله : « **المِزّي** » ، تقدم أنه نسبة إلى المِزَّة[١] ، القرية المعروفة بقرب دمشق ، وهي بكسر الميم .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وقدمت أن الأسماء كلها كذلك إلا حضين بن المنذر أباساسان ، وهو فرد بالضاد المعجمة ، وقدمت أن الكنى كلها بالفتح -والله أعلم- إلا إذا أتى بالألف واللام ، فإنه يكون بالضم .

قوله : « **ابن المُذْهِب**[٢] » ، تقدم أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يجوز فتحها مع التشديد ، وأنه يقال : أَذْهب وذَهَّب .

قوله : « **حدثنا ابن أبي عدي** » ، هذا هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، أبوعمرو ، بصري ، عن حُميد الطويل وطبقته ، وعنه أحمد بن سنان وجماعة ، ثقة . مات سنة ١٩٤ ، أخرج له ع وأحمد في « المسند »[٣] . [١٧٦ب/أ]

قوله : « **ثنا حميد ، عن أنس ، قال : أسلم ناسٌ من عرينة** » ، الحديث ، حُميد هذا هو : حميد بن أبي حميد الطويل ، أبوعبيدة البصري .

وحديث أنس هذا أخرجه س في المحاربة ، عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن أبي عدي به[٤] . وفائدة عدول المؤلف عن إخراجه من النسائي ، وإخراجه هو من عند الإمام أحمد في « المسند »[٥] ؛ لأنه وقع له أعلا برجل ، فلهذا عدل عن النسائي ، وأخرجه من « المسند » لأحمد .

وقد رويت أنا مسند أحمد بعضَه بالإجازة ، وبعضه بالسماع عن شيخنا صلاح الدين محمد بن أبي عُمر[٦] المقدسي ، عن ابن البخاري[٧] : علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي غالبه سماعاً وبعضه إجازة ، وقد أخبرني به إجازة أيضاً ابن أميلة[٨] ، وابن الهبل[٩] ، قالا : حدثنا إجازة ابن البخاري ، قال : أنا حنبل به ، وكأني سمعته من المؤلف ، وصافحني به ، وقد توفي سنة ٧٣٤ ، كما تقدم . والله أعلم .

قوله : « **فاجتووا المدينة** » ، قال المؤلف في الفوائد : « **فاجتووا المدينة ، قال ابن سيده : وجوى الأرض جوًى واجتواها : لم توافقه ، وقد وقع في بعض الروايات أنهم شكوا أجوافهم ، وأبوال الإبل وألبانها يدخل في شيء من علاج الاستسقاء ، إبل البادية التي ترعى الشيح والقيصُوم** »[١٠] .

---

(١) قرية كبيرة غناء وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نصف فرسخ . انظر « معجم البلدان » ٥ : ١٢٢ .

(٢) هو : الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي ، أبوعلي . انظر فهرس الرجال .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٢٤ : ٣٢١(٥٠٢٩) ، « التقريب » ٨٢٠(٥٧٣٣) .

(٤) انظر « سنن النسائي » ٧ : ٩٦(٤٠٣١) ، ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد ، عن أنس بن مالك فيه .

(٥) انظر « مسند أحمد » ٣ : ١٠٧(١٢٠٦١) .

(٦) في « الدرر الكامنة » ٤ : ٧١(٤٢٩١) « محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود المقدسي ، صلاح الدين » . والصواب محمد بن أبي عُمر ؛ لأنه ذكر في موضع آخر من « الدرر » ٣ : ٩ « إلا الصلاح بن أبي عمر » .

(٧) هو : محمد بن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي . انظر فهرس الرجال .

(٨) هو : عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي الدمشقي . انظر فهرس الرجال .

(٩) هو : الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ، بدرالدين ، أبومحمد . انظر فهرس الرجال .

(١٠) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٣ .

قوله : « **إلى ذَوْد لنا** » ، الذَّوْد هو -بفتح الذال المعجمة ، ثم واوٍ ساكنة ، ثم دال مهملة- ، وهو من ثلاثة إلى عشرة أو خمس عشرة ، أو عشرين أو ثلاثين ، أو مابين الثنتين إلى التسع[1] مؤنث ، ولايكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع ، أو جمع لاواحد له ، أو واحد ، والجمع أذواد ، وقولهم : الذود إلى الذود إبل تدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع . والله أعلم .

قوله : « **قال حُميد : وقال قتادة ، عن أنس : وأبوالها** » ، رواية حُميد ، عن قتادة ، عن أنس لم تقع في شيء من الكتب الستة[2] فضلاً عن النسائي ، ولكن ذكر[3] فيمن روى عن قتادة ، ويحتمل أنه أراد بقوله : قال حُميد ، وقال قتادة : عن أنس يعني أن كُلاًّ من حُميد وقتادة ، قال : عن أنس : وأبوالها ، وإذا كان كذلك ، فرواية حُميد عن أنس لهذ الحديث لم يقع إلا في س[4] .والله أعلم .

وأما رواية : وأبوالها ، فأخرجها الشيخان من رواية أنس[5] ، والراوي عنه مختلف .

قوله : « **راعي النبي صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم ان اسمه يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **واستعمل عليهم كُرْز بن جابر** » ، تقدم الاختلاف في أمير هذه السرية في أولها فانظره .

قوله : « **لقحة** » ، تقدم مااللقحة في أول هذه ، وكذا قبلها .

قوله : « **تدعى الحِنَّاء** » ، هي بالحاء المهملة ، وتشديد النون ممدود ، وسيأتي ذكرها في نَعَمه عليه الصلاة والسلام في كلام المؤلف .

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

[...فأما عرينة ففي بجيلة وقضاعة ، فالذي في بجيلة عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر ، وعبقر أمه بجيلة ، قاله الرشاطي ، قال : ومنهم الرهط الذين أغاروا على إبل النبي صلى الله عليه وسلم . قال : والعرن : حكة تصيب الفرس والبعير في قوائمهما . وأما عكل ففي الرِّباب ، وعكل امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبدمناة من الرباب ، حكى ابن الكلبي ، قال : ولد عوف بن وائل الحارث وجشماً وسعداً وعلياً وقيساً ، وأمهم ابنة ذي اللحية من حمير ، وحضنتهم عكل أمة لهم ، فغلبت عليهم . قال ابن دريد : اشتقاق عكل من عكلت الشيء إذا جمعته ، وقال غيره : يكون من عكل يعكل : إذا قال برأيه ، مثل حدس ، ورجل عكلي ، أي : أحمق . منهم من الصحابة : خزيمة بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن عبادة بن سعد بن عوف المذكور ، لم يذكره أبو عمر ، ولا نسبه ابن فتحون ، قاله الرشاطي ...

وقول ابن عقبة : وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن المثل ، فمن الناس من رأى ذلك ، وزعم أن هذا الخبر منسوخ...ومن الناس من أبى ذلك ، وقد يترجح هذا لأنه مختلف في سبب نزول هذه الآية ، فقد ذكر البغوي وغيره لنزولها قصة غير هذه ، وأيضاً فليس فيها أكثر مما تشعره لفظة إنما من الاقتصار في حد الحرابة

---

(١) في ل : التسعين .

(٢) بل وقع في « سنن الترمذي » في موضعين ، ١ : ١٠٦(٧٢) ، باب ماجاء في بول مايؤكل لحمه ، ففيه « حدثنا حُميد وقتادة ، عن أنس... » الحديث ، والموضع الثاني في ٤ : ٣٨٥(٢٠٤٢) . ووقع في « سنن ابن ماجة » ٢ : ٨٦١(٢٥٧٨) : « ثنا حميد ، عن أنس... » الحديث .

(٣) في ل : ذكره .

(٤) انظر « سنن النسائي » ١ : ١٥٨(٣٠٥) ، باب مايؤكل لحمه ، ٧ : ٩٦(٤٠٢٩) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٧ : ١٧(٥٦٨٦) ، كتاب الطب ، باب الدواء بأبوال الإبل ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٢٩٨(١٦٧١) ، كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين .

على ما في الآية....
وقد روينا من طريق الترمذي والنسائي جميعاً : عن الفضل بن سهل ، عن يحيى بن غيلان ـ وثقهما النسائي ـ عن يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك العرنيين ، لأنهم سملوا أعين الرعاء ، ولو أن شخصاً جنى على قوم جنايات في أعضاء متعددة ، فاقتص منه للمجني عليهم ، لما كان التشويه الذي حصل به ، من المثلة المنهي عنها . وإذا اختلفت في سبب نزول الآية الأقوال ، وتطرق إليها الاحتمال فلا نسخ][1] .

قوله : « **ابن نَذِير** » ، هو بفتح النون ، وكسر الذال المعجمة ، كذا قيده الأمير ابن ماكولا[2] ، ولم يذكر الأمير إعجام الذال ، إلا أنه معروف ، وقد ذكر بعده بُدير ، فقال : أوله باء مضمومة بواحدة ، وبعدها دال مهملة ، فعُرف أن الذي تقدم بالإعجام ، وكذا أعجمها غيره .

قوله في نسب عرينة : « **قَسْر** » ، هو بالقاف المفتوحة ، وسكون السين المهملة ، وكذا ضبطه الأمير[3] ، ولم يتعرض الأمير لهذه ، ولكنها ظاهرة .

فائــــدة : خالد بن عبدالله القَسْري ، أمير العراق منسوب إلى قسرٍ هذا .

وقد وقع في « مشتبه الأسامي » للزمخشري في (نذير) ، فقال : ونذير بن قيس بن عبقر من بجيلة ، كذا في النسخة التي نظرتها به ، وهي صحيحة ، ولكن هذا غلط فاحذره ، ثم إني رأيت في « مشتبه الأسامي » المذكورة في قيس وقسر وقُشَر[4] على الصواب ، والظاهر أن الغلط من الناسخ . والله أعلم .

قوله : « **وعبقر أمه بجيلة ، قاله الرُّشاطي** » انتهى . في « الإكمال » لابن ماكولا التصريح بأن عبقراً هو بجيلة ؛ لأنه قال : عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ، وهي بجيلة[5] . انتهى .

قوله : « **قاله الرُّشاطي** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه الحافظ أبومحمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عمر اللخمي ، المعروف بالرشاطي ، تقدم بعض ترجمته . توفي شهيداً بالمرية عند تغلّب العدوّ عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٢ . قيل : إنه كان في جسمه شامة كبيرة ، وكانت له جارية أعجمية تحضنه في صغره ، فإذا لاعبته قالت له : رشاط ، وكثر ذلك منها ، فقيل له : الرشاطي ، وهو بضم الراء ، ثم شين معجمة ، وبعد الألف طاء مهملة ، روى عنه أبومحمد بن عبيدالله ، وأبوخالد بن رفاعة ، وأبوبكر بن أبي حمزةوغيرهم ، رحمه الله تعالى .

قوله : « **ومنهم الرهط** » ، تقدم مرات أن الرهط هو : مادون العشرة من الرجال كالنفر ، وقد قدمت أنهم كانوا ثمانية ، كما في خ م[6] ، وأن بعضهم قال : كانوا سبعةً .

قوله : « **وأما عُكْل ففي الرِّباب** » ، هو بكسر الراء ، ثم موحدة مخففة ، ثم ألف موحدة أخرى .

قال أبوعُبيدة : تَيْم الرِّباب : ثور ، وعدي ، وعُكْل ، ومُزَينة[7] ، بنوعبدمناة بن أد ، وضبة بن أُد ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٢ ، ١٣٣ .
(٢) لم يذكر ابن ماكولا في باب نذير وبدير ٧ : ٢٥٧ : عرينة بن نذير ، وإنما ذكره أبوبكر البغدادي في « تكملة الإكمال » ٤ : ١٣٩(٤١١٠) .
(٣) انظر « الإكمال » ٧ : ٩٣ ، باب قشر وقسر .
(٤) سقط من ل : قُشر .
(٥) « الإكمال » ٦ : ٩٦ ، باب عبقر وعنقز وغنفر ، وفيه : وهو بجيلة .
(٦) تقدم قريباً تخريجه .
(٧) في ل : وعرينة .

وإنما سموا الرِباب ؛ لأنهم تربوا ، أي : تحالفوا على بني سعد بن زيد بن مناة . وقال ابـن الكلبـي : إنمـا سموا الرباب من بنـي عبدمنـاة بـن أد بـن طابخـة بـن إليـاس بـن مضـر ، وهـم تيـم ، وعـدي ، وعـوف ، والأشيب ، وثور المحل ، وضبة بن أد ، غمسوا أيديهم في زيت ، فتحالفوا على بني تيم .

قوله : « **في كلام ابن الكلبـي : وجُشـما** » ، كـذا فـي النسـخ ، وقـد تقـدم أنـه لاينصـرف للعـدل والعلمية ، ولكن في لغة أن الأسماء وإن كان فيها علتان ، فإنها تنصرف[١] .

قوله : « **ومنهم[٢] من الصحابة : خزيمة بن عاصم بن قطـن بـن عبداللـه بـن عبـادة بـن سـعد بـن عوف[٣]** » ، المذكور لم يذكره أبوعمر ولانسبه ابن فتحون ، قاله الرشاطي : خزيمة هذا العكلي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه ، وولي صدقاتهم ، ذكره الحافظ أبوموسى .

قوله : « **لم يذكره أبوعمر** » ، هذا هو ابن عبدالبر ، شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، تقـدم بعـض ترجمته .

قوله : « **ولانسبه ابن فتحون** » ، هذا هو الإمام

قوله : « **عن المُثْل[٤]** » ، هو بضم الميم وفتح الثاء المثلثة .

قوله : « **فقد ذكر البغوي** » ، هذا هو أبومحمد الحسين بـن مسعود بـن الفـراء ، صـاحب « معـالم التنزيل » ، تقدم قريباً له بعض ترجمة مع غيره ، فانظر ذلك .

قوله : « **وقد روينا من طريق الترمذي والنسائي** » ، فذكر حديث أنس : إنما سَمَل النبي صلى اللـه عليه وسلم...الحديث ، وفي م ت س بالسند الذي ذكره ، أخرجـه م فـي الحـدود ، و ت فـي الطهـارة ، و س في المحاربة[٥] ، جميعاً عن الفضل بن سهل به ، ففاته أن يعزوه إلى مسلم أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **أعين الرعاء** » ، هذا صريح في أنهم جماعة ، ولم أعرف منهم إلا يساراً مولاه عليه الصلاة والسلام .

قوله : « **فاقتُص منه** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله[٦] .

---

(١) في ل : لاتنصرف ، وهو خطأ .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٣٢ : منهم ، من غير واو .

(٣) انظر « الإصابة » ٢ : ٢٨٢(٢٢٦٢) .

(٤) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٨٤(٤١٩٢) ، كتاب المغازي ، باب قصة عكل وعرينة .

(٥) انظر « صحيـح مسـلم » ٣ : ١٢٩٨(١٦٧١) ، كتـاب القسـامة ، بـاب حكـم المحـاربين والمرتديـن ، « سـنن الـترمذي » ١ : ١٠٧(٧٣) ، أبـواب الطهـارة ، بـاب ماجـاء فـي بـول مـايؤكل لحمـه ، « سـنن النسـائي » ٧ : ١٠٠(٤٠٤٣) .

(٦) في ل بزيادة : والله أعلم ، تم الكلام على سرية سعد بن زيد رضـي اللـه تعـالى عنـه إلـى العرنيين ، ويتلوه غـزوة بني المصطلق ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سـيدنا محمـد وعلـى آلـه وصحبـه وسـلم ، بسم اللـه الرحمن الرحيم .

غزوة بني المُصْطَلِق وهي غزوة المُرَيْسيع

[قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني المصطلق يجمعون له ، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار ، أبوجويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم ، يقال له : المريسيع ، من ناحية قديد إلى الساحل ، فتزاحف الناس واقتتلوا ، فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم ، فأفاءهم عليه . وذكر ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بريدة بن الحصيب الأسلمي يعلم علم ذلك ، فأتاهم ، ولقي الحارث بن أبي ضرار وكلمه ، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره خبرهم . فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إليهم ، وأسرعوا الخروج...واستخلف على المدينة زيد بن حارثة ، وقال ابن هشام : استعمل عليها أبا ذر الغفاري ويقال : نميلة بن عبدالله الليثي . رجع إلى خبر ابن سعد : وكان معه فرسان : لِزاز ، والظَّرِب .

وبلغ الحارث بن أبي ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وأنه قد قتل عينه الذي كان قد وجهه ليأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيء بذلك الحارث ومن معه ، وخافوا خوفاً شديداً ، وتفرق عنهم من كان معهم من العرب ، وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المريسيع ، وهوالماء ، فضرب عليه قبته ، ومعه عائشة وأم سلمة ، فتهيؤوا للقتال ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفع راية المهاجرين إلى أبي بكر ، وراية الأنصار إلى سعد بن عبادة ، فتراموا بالنبل ساعة ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فحملوا حملة رجل واحد ، فما أفلت منهم إنسان ، وقتل عشرة منهم ، وأسر سائرهم ، وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية . وقد روينا من طريق مسلم خلاف ذلك ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إلي : إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون ، وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم ، وسبى سبيهم ، وأصاب يومئذ -قال يحيى- : أحسبه قال : جويرية ـ أوالبتة ـــ ، ابنة الحارث ، وحدثني هذا الحديث عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش . وقد أشار ابن سعد إلى هذه الرواية ، وقال : الأول أثبت . قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسارى فكتفوا ، واستعمل عليهم بريدة بن الحصيب ، وأمر بالغنائم فجمعت ، واستعمل عليها شقران مولاه ، وجمع الذرية ناحية ، واستعمل على قسم الخمس وسُهمان المسلمين مَحمِيَة بن جَزء الزُّبَيدي . وكانت الإبل ألفي بعير ، والشاء خمسة آلاف شاة ، وكان السبي مائتي بيت...وقد أصيب رجل من المسلمين..يقال له : هشام بن صبابة ، أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت ، وهو يُرى أنه من العدو ، فقتله خطأً .

فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ، ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن مسعود ، يقود فرسه ، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني ، حليف بني عوف بن الخزرج على الماء ، فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يامعشر الأنصار! وصرخ جهجاه : يامعشر المهاجرين! فغضب عبدالله بن أبي ابن سلول ، وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم ، غلام حَدَث ، فقال : أقد فعلوها؟ أقد نافرونا وكاثرونا في بلادنا؟ والله ما أعدُّنا وجلابيب قريش هذه ، إلا كما قال الأول : سمن كلبك يأكلك . أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل...فسمع ذلك زيد بن أرقم ، فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم..فأخبره الخبر ، وعنده عمر بن الخطاب ، فقال : مر به عباد بن بشر فليقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف ياعمر إذا تحدث الناس بأن محمداً يقتل أصحابه؟ لا...وقد مشى عبدالله بن أبي ابن سلول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمعه منه ، فحلف بالله ما قلت ما قال...فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه : يارسول الله عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ، ولم يحفظ ماقال الرجل -حَدَباً على ابن أبي ودفعاً عنه- فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار ، لقيه أسيد بن الحضير ، فحياه بتحية النبوة وسلم عليه ، وقال : يانبي الله والله لقد رحت في ساعة منكرة...فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوما بلغك ما قال صاحبكم؟ قال : أي صاحب يارسول الله؟ قال : عبدالله بن أبي....ثم متن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح ، وصدر يومهم ذلك ، حتى آذته الشمس ، ثم نزل بالناس ، فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض ، فوقعوا نياماً ، وإنما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس...[ثم سار] حتى نزل على ماء بالحجاز فوق النقيع ، يقال له نقعاً . فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ، هبت على الناس ريح شديدة...فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار . فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت ، أحد بني قينقاع ، وكان من عظماء اليهود ، وكَهْفاً للمنافقين ، مات ذلك اليوم...

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أن عبدالله أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله! إنه قد بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن أبي فيما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلاً ، فمرني فأنا أحمل لك رأسه...فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا...كيف ترى ياعمر؟ أما والله لوقتلته يوم قلت لي اقتله لأرعدت له آنف لوأمرتها اليوم بقتله لقتلته...

وقدم مقيس بن صبابة من مكة مسلماً فيما يظهر ، فقال : يارسول الله! جئتك مسلماً ، وجئت أطلب دية أخي ، قتل خطأ ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية أخيه هشام بن صبابة ، فأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، ثم خرج إلى مكة مرتداً ، فقال في شعر يقوله :

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسنداً ... يضرج ثوبيه دماء الأخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلم فيحميني وطاء المضاجع
حللت به وتري وأدركت ثورتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجع
ثأرت به فهراً ، وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع

وقال مقيس بن صبابة أيضاً :

جللته ضربة باءت لها وشل ... من ناقع الجوف يعلوه وينصرم
فقلت والموت تغشاه أسرته : ... لاتأمنن بني بكر إذا ظلموا

قال ابن هشام : وكان من شعار المسلمين يوم بني المصطلق : يامنصور أمت أمت . قال ابن إسحاق : وأصيب من بني المصطلق ناس يومئذ ، وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين ، مالكاً وابنه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منهم سبياً كثيراً فشا قسمه في المسلمين . وكان فيمن أصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبوعمر : كان اسمها برة ، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية فأرسل الناس ما بأيديهم من سبايا بني المصطلق لذلك ، فكانت مائة بيت ، وأسلم بنوالمصطلق ، ثم بعد ذلك بأزيدَ من عامين بعث إليهم الوليد بن عقبة مصدقاً ، فتوهم أنهم خرجوا لقتاله ففر راجعاً][1] .

قوله : « **بني المصطلق** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الصاد ، ثم طاء مفتوحة مهملتين ، ثم لام مكسورة ، ثم قاف ، قال المؤلف في الفوائد : « هو جُذيمة بن كعب ، من خزاعة »[2] . انتهى .

وكذا قاله السهيلي ، ولفظه : غزوة بني المصطلق ، « وهو مُفتَعِلٌ من الصلق ، وهو رفع الصوت »[3] . انتهى .

وقال بعض مشايخي بعد تسميته كما ذكر : ووقع في سيرة ابن حبان أن المصطلق اسمه : سعد بن عمرو ، والمعروف ماذكرناه . انتهى .[١٧٧/أ]

قوله : « **وهي غزوة المُرَيْسيع** » انتهى . « المُرَيْسيع ماء لهم »[4] ، قاله المؤلف في الفوائد ، وقال الصغاني : « ماء بناحية قُدَيْد بين الحرمين[5] »[6] . انتهى . وهو بضم الميم ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملتين ، قال الإمام السهيلي : وهو من : « رسَعت عين الرجل ، إذا دمعت من فساد »[7] . انتهى .

قوله : « **فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان ، كل حدثني بعض حديث بني المصطلق** » ، هؤلاء الثلاثة تابعيون ، ثقات ، وعبدالله بن أبي بكر هو : ابن

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٤ - ١٣٨ .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ .

(٣) « الروض » ٤ : ١٣ .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ ، جاء في « المعالم الأثيرة » ٢٥١ : « وهو جزع من وادي (حَوْرة) ، أحد روافد (ستارة) ، وستارة وقديد واد واحد ، وهو بعيد عن الساحل في الداخل بمايقرب من ثمانين كيلاً عن سيف البحر » .

(٥) في نسخة الأحقاف : الحرتين . ولعله الصواب .

(٦) « التكملة والذيل والصلة » ٤ : ٢٦٠ ، باب العين ، فصل الراء ، مادة (ر س ع) .

(٧) « الروض » ٤ : ١٣ .

محمد بن عمرو بن حزم ، وإذا كان الحديث عن كل راو قطعة ، ولم يتميز ، فإن كان فيهم أحد ضعيف ، فإنه يكون الحديث ضعيفاً ؛ لأنه مامن قطعة إلا وهو يحتمل أن تكون عن ذلك الضعيف ، وإذا كان كلهم ثقات ، فالحديث صحيح ، وهؤلاء الثلاثة ثقات ، إلا أنهم تابعيون ، فالحديث مرسل ، مختلف في الاحتجاج به :

فمذهب مالك وأحمد في إحدى الروايتين عنه ، وأبي حنيفة : الاحتجاج به .

وأما الشافعي فلايحتج بالمرسل إلا بشروط[1] . والله أعلم .

ومحمد بن يحيى بن حَبَّان ، بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الموحدة .

قوله : « **وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبوجُويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم** » ، الحارث بن أبي ضرار المذكور هو : الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق الخزاعي ، والد جويرية أم المؤمنين ، أسلم وصحب ، قاله الذهبي ، استدركه أبوعلي الغساني وحده ، وأنه أسلم وابناه وطائفة[2] . انتهى .

وكذا في « تاريخ دمشق » أنه أسلم أيضاً[3] .

وذكر الذهبي أيضاً شخصاً آخر يقال له : « الحارث بن أبي ضرار ، ويقال : ابن ضرار أبومالك المصطلقي الخزاعي ، قال أحمد في « مسنده » : حدثنا محمد بن سابق ، عن عيسى بن دينار ، عن أبيه ، سمع الحارث بن أبي ضرار ، يقول : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديثاً[4] »[5] . انتهى كلامه . وذكر ابن الجوزي وغيره هذا الثاني . والله أعلم .

قوله : « **أبوجويرية بنت الحارث** » ، جويرية هذه أم المؤمنين رضي الله عنها ، أشهر من أن تذكر ، كان اسمها برة[6] ، كما في م ، فغيره عليه الصلاة والسلام إلى جويرية[7] ، وسيجئ في كلام المؤلف عزو ذلك لأبي عُمر ، يعني ابن عبدالبر[8] ، ولاحاجة إلى ذلك ، فهو في مسلم ، توفيت في شهر ربيع الأول سنة ٥٦ ، في[9] خلافة معاوية ، وصلى عليها مروان بن الحكم ، وهو يومئذ والي المدينة ، وقيل : توفيت سنة ٥٠ رحمة الله عليها .

قوله : « بُريدة بن الحُصَيب » ، بريدة -بضم الموحدة ، وفتح الراء مصغر- ، والحُصَيب -بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين- ، والباقي معروف ، صحابي مشهور ، والحصيب لاأعرف له إسلاماً ،

---

(١) انظر « الرسالة » للشافعي ٤٦٢-٤٦٥ .

(٢) انظر : « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٢(٩٥٩) ، « الإصابة » ١ : ٥٧٩(١٤٢٩) .

(٣) انظر « تاريخ دمشق » ٣ : ٢١٨ .

(٤) انظر « مسند أحمد » ٤ : ٢٧٩(١٨٤٨٢) ، وهو حديث « ...فدعاني إلى الإسلام ، فدخلت فيه » .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٠٢(٩٥٨) .

(٦) ذكرها ابن حجر في « الإصابة » ٧ : ٥٣٣(١٠٩٢٠) في برة .

(٧) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٨٧(٢١٤٠) ، كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن...

(٨) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٨٠٥(٣٢٨٢) ، وقد ذكرها في جويرية .

(٩) من هنا إلى قوله : والي المدينة ساقط من ل .

وهو ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج الأسلمي ، كنية بُريدة : أبوعبدالله ، وقيل : أبوسهل ، وقيل : أبوالحُصَيب ، وقيل : أبوساسان ، أسلم حين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً ، ثم قدم المدينة قبل الخندق ، ثم نزل البَصْرة ، ثم مرْواً ، وأخرج له ع ، وأحمد في « المسند » . توفي سنة ٦٣ بمَرْو ، وقبره مشهور بها[١] .

قوله : « **أباذر الغفاري** » ، تقدم أن في اسمه اختلافاً ، والصحيح جندب بن جُنادة ، من السابقين ، ترجمته معروفة رضي الله عنه .

قوله : « **ويقال : نُمَيلة بن عبدالله الليثي** » ، نُمَيْلة تصغير نَمْلة ، وهو الذي قتل مقيس بن صُبَابة الليثي يوم الفتح كما سيأتي في غزوة الفتح ، وفي قاتله أقوال ، ومقيس من قوم نُمَيلة .

قال الطبري : نُمَيلة بن عبدالله بن خثيم بن جون بن سيار[٢] الليثي ، شهد خيبر ، وقيل : عوض خثيم فُقَيم[٣] .

قوله : « **وكان معه فَرَسَان : لِزَاز ، والظَّرِب** » ، أما لِزاز فهو بكسر اللام ، وزاي مكسورة مخففة بينهما ألف ، من قولهم لازته ، أي : ألصقته ، كأنه يلصق بالمطلوب لسرعته ، وقيل : لاجتماع خلفه ، والمُلَزَّز : المجتمع الخَلْق[٤] .

وأما الظَّرِب فهو -بكسر الظاء المعجمة المشالة ، ثم راء مكسورة ، ثم موحدة- ، وهو واحد الظراب ، وهي : الروابي الصغار ، سمي به لكبره وسمنه ، وقيل لقوته وصلابته[٥] .

قوله : « **وأنه قد قتل عينه الذي كان قد وجَّهه ليأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، العين : الجاسوس ، وهذا العين المقتول لاأعرف اسمه .

قوله : « **فما أفلت منهم إنسان** » ، أفلت بفتح الهمزة وضمها ، يقال : أفلت الشيءُ وتفلَّت وانفلت بمعنى[٦] ، وأفلته غيره[٧] ، وقد تقدم .

قوله : « **وأسر سائرهم**[٨] » ، لم يذكر عدة الأسرى ، وقد قال بعض شيوخي : وكانت الأسرى أكثر من سبعمائة ، فطلبتهم منه ليلة دخولها ، يعني جويرية ، فوهبهم لها[٩] . انتهى .

---

(١) انظر « معجم الصحابة » ١ : ٧٥ ، « الإصابة » ١ : ٢٨٦(٦٣٢) ، « التقريب » ١٦٦(٦٦٦) .

(٢) في ب و ل : يسار

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٥٣٣(٢٦٦٤) ، و« الإصابة » ٦ : ٤٧٣(٨٨١٤) ، وفيهما : فُقَيم .

(٤) انظر « النهاية » ٤ : ٢٤٨ ، باب اللام مع الزاي .

(٥) انظر « النهاية » ٣ : ١٥٦ ، باب الظاء مع الباء .

(٦) في ب ، ل : واحد .

(٧) انظر « لسان العرب » ٢ : ٦٦ .

(٨) في ل : سرائرهم ، وهو خطأ .

(٩) هذا تلبيس وتزييف في التاريخ ، فالصحيح ماورد في « صحيح ابن حبان » ٩ : ٣٦١(٤٠٥٤) « عن عائشة رضي الله عنه قالت : لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه ، فكاتبت على نفسها ، وكانت امرأة حلوة ملاحة ، لايكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن وقفت ⇐

تنبيـــــه : لم يذكر أنه قُتل من المسلمين أحد ، وقد قال ابن إمام الجوزيـة : « ولـم يُقتـل مـن المسلمين إلا رجل واحد ، هكذا قال عبدالمؤمن بن خلف في سيرته وغيره »[١] .انتهى .

وسيأتي من عند ابن إسحاق أنه أصيب رجل من المسلمين يقال له : هشام بن صُبابة ، من الأنصار . انتهى .

قال ابن القيم : « وهو[٢] وَهْمٌ ، فإنه لم يكن بينهم قتال : وإنما أغار عليهم على الماء »[٣] ، إلى آخر كلامه ، وذكر حديث الصحيحين[٤] ، وهذا الحديث قد ذكره المؤلف ، وعزاه لمسلم فقط ، ثم تعقب به كلام ابن سعد ، ثم ذكر عن ابن سعد أنه أشار إلى رواية الصحيح ، ثم قال : الأول أثبت . انتهى . يعني أنه كان بينهم ، فقال : والحاصل أن المؤاخذة التي آخذ[٥] بها ابنُ القيم الدمياطيَ وغيره عرفوها وتعقبوها بكلام ابن سعد أنه كان بينهم ، فقال : وإنه أثبت . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا من طريق مسلم خلاف ذلك** » ، فذكر حديث نافع[٦] « أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم... » الحديث . حدثني به عبدالله بن عمر ، إلى آخره . اعلم أن ماذكره عن مسلم هو في خ أيضاً في العتق ، وفي د في الجهاد ، وفي س في السير[٧] ، وأما مسلم فأخرجه في المغازي ، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزو هذا الحديث الذي ذكره من عند مسلم إلى هذه الكتب ، والظاهر أنه إنما حمله على ذلك ؛ لأنه رواه في الحواشي الدمياطي على مسلم ، أعني المؤاخذة ، فقلده . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا سُليم بن أخضر** » ، سُليم -بضم السين وفتح اللام ، وأخضر بالخاء والضاد المعجمتين- ، وهذا كله ظاهر .

قوله : « **عن ابن عون** » ، هذا هو عبدالله بن عون بن أرطبان البصري ، مولى عبدالله بن مُغَفَّل ،

=

على باب الحجرة فرأيتها كرهتها ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت ، فقالت جويرية : يارسول الله كان من الأمر ماقد عرفت ، فكاتبت نفسي ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ما هو خير من ذلك ، فقالت : وما هو؟ قال : أتزوجك وأقضي عنك كتابتك ، فقالت : نعم ، قال : قد فعلت ، قالت : فبلغ المسلمين ذلك ، قالوا : أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسلوا ماكان في أيديهم من سبايا بني المصطلق ، قالت : فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق ، قالت : فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها » .

(١) « زاد المعاد » ٣ : ٢٥٧ .

(٢) الضمير راجع إلى قول عبدالمؤمن بن خلف .

(٣) « زاد المعاد » ٣ : ٢٥٧ .

(٤) هو حديث : أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون...الخ . أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣ : ١٦٦(٢٥٤١) ، كتاب العتق ، باب من ملك من العرَب رقيقاً... ، ومسلم في « صحيحه » ٣ : ١٣٥٦(١٧٣٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام...

(٥) في الأصل (واخذ) ، ورسمه في الإملاء المعاصر كما أثبته . انظر « المعجم الوسيط » ١ : ٨ ، مادة (أخذ) .

(٦) هو : نافع مولى ابن عمر . انظر فهرس الرجال .

(٧) انظر « سنن أبي داود » ٣ : ٤٢(٢٦٣٣) ، كتاب الجهاد ، باب في دعاء المشركين ، « سنن النسائي الكبرى » (٨٥٨٥) ، كتاب السير ، مشاروة الإمام الناس...

وهو أحد الأعلام ، ترجمته معروفة ، أخرج له ع[١] .

وليس هذا بعبدالله بن عون بن أمير مصر أبي عون عبدالملك بن يزيد الهلالي أبي محمد البغـدادي الأدمي الخراز ، الزاهد ، هذا روى له م س[٢] .

قوله : « **كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ، فكتب إليّ إنما كان ذلك في أول الإسلام** »...الحديث ، اعلم أن الرواية بالكتابة[٣] ، وهو أن يكتب الشيخ شيئاً من حديثه بخطه أو يأمر غيره فيكتب عنه بإذنه ، سواء كتب أو كُتب عنه إلى غائب عنه ، أو حاضر عنده ، ويقـول : أجزتُ لـك ماكتبتُه ، وهي تنقسم إلى نوعين :

أحدهما : الكتابة المقترنة بالإجازة بأن يكتب إليه بالحديث أو الأحـاديث ، ويقـول : أجزت لـك ماكتبته لك ، ونحو ذلك ، وهي شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة في الصحة والقوة .

والنوع الثاني : الكتابة المجردة عن الإجازة كهذا المكان الذي نحـن فيـه ، فإنها صحيحة تجـوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث ، وهو عندهم معـدود فـي المسـند الموصـول ، وهـو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين ، منهم : أيوب السَّخْتياني ، ومنصور ، والليث بن سعد ، وغير واحد من الشافعيين ، منهم : أبوالمظفر السمعاني ، وفي الصحيحين أحاديث من هذا النوع منها هذا ، وقد قـال البخاري في الأيمان والنذور : « كتب إليّ محمد بن بشار »[٤] ، فذكر حديثاً ، ولاأعلم في خ حديثاً رواه البخاري نفسه بالكتابة إلا هذا ، لكن فيه غير ذلك في [١٧٧ب/أ] أثناء السند .

ومنع صحة ذاك قوم آخرون ، وبه قطع الماوردي في « الحاوي » .

وقال السيفُ الآمدي : لايرويه إلا بتسليط من الشيخ ، كقوله : فاروه عني ، أو أجزت لك روايته .

وذهب أبوالحسن بن القطان إلى انقطاع الرواية بالكتابة ، قاله عقب حديث جابر بـن سـمرة الـذي فيه عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : كتبت إلى جابر بن سـمرة مع غلامـي نـافع : أن أخبرني بشـيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فكتب إني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي ، فذكر الحديث ، أخرجه م منفرداً به[٥] ، وقد ردّ ذلـك علـي بـن القطـان أبوعبدالله بن المواق . والله أعلم .

قوله : « **وهم غارّون** » ، هـو بـالغين المعجمـة ، وبعـد الألـف راء مشـددة ، أي : غـافلون ، والغِـر والغرير : الغافل الذي لاعلم عنده بالأمور بيّن الغرارة ، والاسم : الغِرة[٦] .

قوله : « **قال يحيى أحسبه** » ، يحيى هذا هـو يحيـى بـن يحيـى التميمـي ، المذكـور فـي أول سـند مسلم هنا .

قوله : « **أو البتة** » ، يعني أن يحيى بـن يحيـى التميمـي شـك قـال : أظـن سُـلَيم بـن أخضـر قـال :

---

(١) **ثقة ثبت فاضل** . مات سنة خمسين ومائة . انظر « التقريب » ٥٣٣(٣٥٤٣) .

(٢) **ثقة عابد** ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . انظر « التقريب » ٥٣٣(٣٥٤٤) .

(٣) انظر حول هذا الموضوع : « علوم الحديث » لابن الصلاح ص ١٥١ – ١٨٠ .

(٤) « صحيح البخاري » ٧ : ٢٨٨(٦٦٧٣) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٥٣(١٨٢٢) ، كتاب الإمارة ، باب الناس تبع لقريش ، والخلافة في قريش .

(٦) انظر « النهاية » ٣ : ٣٥٤،٣٥٥ .

وأصاب يومئذ جويرية أو البتّة ، أي : القَطْع بأنه قال ذلك[١] ، والبَتّ -بفتح الموحدة ، وتشديد المثناة فوق- : القطع ، وألفها ألف وصل ، وسمعت بعضَ الفضلاء ينقل عن بعض العجم أن الألف ألف قطع ، وهذا غلط لاشك فيه . والله أعلم .

قوله : « **وحدثني عبدالله بن عمر ، وكان في ذلك الجيش** » ، اعلم أن الراوي إذا قدم المتن على السند ، كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا حدثني به فلان ، ويسوق إسناده إليه عليه الصلاة والسلام ، أو يقدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند كهذا الحديث الذي نحن فيه ، فهذا إسناد متصل ، لايمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولايمنع من روى كذلك ، أعني تحمله من شيخه كذلك أن يبتدئ بالإسناد جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث .

قال الحافظ الفقيه أبوعَمرو عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح : « ينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض ، فقد حكى الخطيبُ المنعَ من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لاتجوز . والجوازَ على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ، ولافرق بينهما في ذلك . انتهى . والله أعلم »[٢] .

قوله : « **وقد أشار ابن سعد إلى هذه الرواية** » ، يعني وهم غافلون ، قال : والأول أثبت ، يعني : أنهم اصطفّوا للقتال . والله أعلم .

قوله : « **بريدة بن الحصيب** » ، تقدم قريباً ضبطه وضبطه والده .

قوله : « **واستعمل عليه شُقْران مولاه** » ، شُقْران -بضم الشين المعجمة ، وإسكان القاف- : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور بهذا اللقب ، واسمه صالح ، وقال بعض الحفاظ : قيل : اسمه صالح ، وكان عبداً حبشياً لعبدالرحمن بن عوف ، أهداه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : بل اشتراه منه ، فأعتقه بعد بدر ، وكان ممن حضر غَسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانقرض عقبه ، فمات آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد ، روى عنه : عبدالله بن أبي رافع ، ويحيى بن عمارة المازني ، وأبوجعفر الباقر[٣] . قال الذهبي : « وماأحسب أباجعفر أدركه ، فإن أبامعشر السندي ذكر أنه شهد بدراً »[٤] . انتهى . قلت : ويؤكد ماقاله الذهبي ماذكره بعضهم أنه عليه الصلاة والسلام ورثه من أبيه فأعتقه .

فائدة شاردة : أرسل أبوجعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين[٥] بن علي بن أبي طالب ، « عن جديه : الحسن والحسين ، وجده الأعلى : علي بن أبي طالب ، وعن عائشة وأبي هريرة وجماعة ، قاله في « التهذيب »[٦] ، وفي سنن ابن ماجة ، عن أم سلمة حديث : « الحج جهاد

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ٩٣ .

(٢) « علوم الحديث » ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . انظر فهرس الرجال .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٢٥٩(٢٧٣٠) .

(٥) في نسخة الأحقاف : الحسن . وهو خطأ .

(٦) انظر « التهذيب » ٩ : ٣١١(٥٨٢) .

كل ضعيف »[١] ، قال العلائي : والظاهر أنه مرسل ، وأرسل عن عمر ، قاله الذهبي »[٢] .

وقال الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري في حواشيه : في حديث سمُرة في أبواب القضاء في سماعه من سمُرة نظر ، فقد نقل من مولده ووفاة سمرة مايتعذر معه سماعه منه ، وقيل فيه مايمكن سماعه منه . والله أعلم .

قوله : « **مَحمِيَةَ بن جَزْء الزُّبَيْدي** » ، هو بضم الزاي ، وهو حليف بني جُمح ، نسب الزُّبيديَّ ابنُ الكلبي ، وهو عم عبدالله بن الحارث بن جزء ، من مهاجرة الحبشة . وفي « صحيح مسلم » : أنه رجل من بني أسد[٣] . انتهى . كذا وقع في مسلم في الزكاة أنه من بني أسد . قال القاضي عياض : وإنما هو من زُبيد . والله أعلم .

قوله : « **مائتي بيت** » ، هو بفتح الموحدة ، ثم ياء مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، وهو واحد البيوت ، وفي نسخة : بِنْت -بكسر الموحدة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق- ، والأول أظهر . والله أعلم .

قوله : « **يقال له هشام بن صُبَابة الليثي** » ، صُبَابة -بضم الصاد المهملة ، ثم موحدتين بينهما ألف كلاهما مخففة- ، وهذا ظاهر ، إلا أني رأيته في بعض الكتب مصحّفاً فأحببتُ ضبطه ، وهو أخو مقيس[٤] بن صُبابة ، أسلم هشام ، ووُجد قتيلاً في بني النجار ، قتله أنصاري ، وظنه من العدو .

قوله : « **أصابه رجل من الأنصار من رهط عُبادة بن الصامت** » ، هذا الرجل الذي أصابه لاأعرف اسمه .

قوله : « **وهو يُرى** » ، هو بضم أول وفتح ثالثه ، أي : يظن .

قوله : « **يقال : جهجاه بن مسعود** » ، قال المؤلف : « جهجاه بن مسعود ، وقال أبوعُمر : جهجاه بن سعيد بن حرام ، هو صاحب حديث « المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ »[٥] ، وقيل : إن ذلك قيل في غيره . وقال الطبري : المحدثون يزيدون فيه الهاء ، والصواب : جهجا ، دون هاء .

وجهجاه هذا هو الذي جاء وعثمان رضي الله عنه يخطب ، وبيده عصا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها وكسرها على ركبته اليمنى ، فدخلت فيها شظية منها ، فبقي الجرح وأصابته الآكلة[٦] ، وشُدت العصا ، وكانت مضببة ، ذكره ابن مسلمة التجيبي في تاريخه »[٧] . انتهى .

---

(١) « سنن ابن ماجة » ٢ : ٩٦٨(٢٩٠٢) ، كتاب المناسك ، باب الحج جهاد النساء . والحديث حسنه الألباني في « صحيح الجامع الصغير » (٣١٧١) .

(٢) « جامع التحصيل » للعلائي ١ : ٢٦٦(٧٠٠) .

(٣) ٢ : ٧٥٤(١٠٧٢) ، كتاب الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة .

(٤) في ل : نفيس .

(٥) تكملة الحديث : « والكافر يأكل في سبعة أمعاء » . انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٢٤٦(٥٣٩٣) ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٣٢(٢٠٦٢) ، كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد .

(٦) هو : جهجاه بن سعيد الغفاري ، ويقال : ابن مسعود بن حرام ، **صحابي** . انظر « الإصابة » ١ : ٥١٨(١٢٤٧) .

(٧) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ .

وقد توفي جهجاه بعد عثمان بسنة ، قاله بعض الحفاظ .

وقول المؤلف : « وقيل إن ذلك قيل في غيره »[١] ، يعني « وَالكَافِرِ يَأْكُلُ فِي سَبْعَة أَمْعَاء »[٢] ، يقال إنه : ثمامة بن أُثال الحنفي ، ذكره ابن إسحاق ، ويقال : بل هو أبوبصرة الغفاري ، قاله أبوعُبيدة ، قاله [١٧٨/أ] السهيلي في أواخر « روضه » : وعزى أنه جهجاه إلى مسند ابن أبي شيبة ، ثم قال : وفي « الدلائل » أن اسمه نضلة[٣] . انتهى .

وقول المؤلف : وجهجاه هذا هو الذي جاء وعثمان رضي الله عنه يخطب ، إلى آخره ، رأيت عن الحافظ ابن دحية نقلاً عن ابن العربي في كتاب « القواصم » : لايصح كسر العصا عمن أطاع ولامن عصى[٤] . انتهى .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « فِي سَبْعَةِ أَمْعَاء » سأذكرها قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وسِنان بن وَبْر**[٥] **الجهني**[٦] » ، قال المؤلف : « وسنان بن وَبْر -بإسكان الباء- عند بعضهم ، وقال[٧] : سنان[٨] بن تيم ، ويقال : ابن وبر . وفي كتاب ابن شَبَّة : سنان بن أُبير[٩] . وحكى الأموي عن ابن إسحاق : سنان بن عمرو ، ويقال : ابن وَبرة »[١٠] . انتهى .

والذي رأيته في « الاستيعاب » في نسخة المصنف ابن سيدالناس : سنان بن تيم الجهني ، ويقال : سنان بن وبرة[١١] ، كذا رأيته في النسخة المذكورة بخط ابن الأمين ، وقد كتب هذا الاسم بخط ابن الأمين حاشية لفظها في كتاب الدارقطني وابن السكن : سنان بن وَبر ، وعند عمر بن شَبَّة : سنان بن أُبير . انتهت . فهذا هو المعتمد .

قوله : « **فصرخ الجهني** -يعني سناناً- : **يامعشر الأنصار! وصرخ جهجاه : يامعشر المهاجرين** » انتهى . اعلم أن في « الصحيح » : « مَابَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّة » ، وفي أخرى : « دَعُوهَا فَإِنَّهَا

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ .

(٢) تقدم تخريجه . « صحيح البخاري » ٦ : ٢٤٦(٥٣٩٣) ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٣٢(٢٠٦٢) .

(٣) انظر « الروض » ٤ : ٤٢٠ .

(٤) بعد البحث لم أجد هذه العبارة .

(٥) في « الإصابة » ٣ : ١٩٠(٣٥١٤) وبرة أو وبر .

(٦) جاء في « الإصابة » ٣ : ١٩٠(٣٥١٤) : « سنان بن وبرة أو وبر الجهني ، حليف بني الحارث ، ...سمعت سنان..يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بني المصطلق ، وكان شعارنا : يامنصور أمت...وهو الذي نازع جهجاه الغفاري على الماء فاقتتلا » .

(٧) في « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ : وقال أبوعمر .

(٨) في ل : ويقال : يسار .

(٩) بحثت عنه في كتاب « تاريخ المدينة » لابن شبة ، في مظانه مثل خبر عبدالله بن أبيُ ابن سلول ١ : ٣٤٩ ، وفي فهرس الأعلام فلم أجده ، والمحقق ذكر أن المخطوط كثر فيه الخرم ، ولعل هذا العَلم سقط .

(١٠) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ .

(١١) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٦٥٦(١٠٦٧) .

مُنْتِنَة »[١] ، أي : كلمة خبيثة ؛ لأنها من دعوى الجاهلية ، وقد جعل الله المؤمنين إخوة وحزباً واحداً ، فإنما ينبغي أن تكون الدعوة : ياللمسلمين .

فمن دعى في الإسلام دعوى الجاهلية ، فقال الإمام السهيلي : « يتوجه فيها للفقهاء ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يُجلد من استجاب إليها بالسلاح خمسين سوطاً ، اقتداءً بأبي موسى الأشعري رضي الله عنه في جلده النابغة الجعدي خمسين سوطاً حين سمع بالعامر ، فأقبل يشتد بعصبية له .

والقول الثاني : أن فيها الجلد دون العشر ، لنهيه عليه الصلاة والسلام أن يجلد فوق عشرة إلا في حَدّ[٢] .

القول الثالث : اجتهاد الإمام في ذلك على حسب مايراه من سدّ الذريعة ، وإغلاق باب الشر ، إما بالوعيد ، وإما بالسجن ، وإما بالجَلْد .

فإن قيل : إن الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعاقب الرجلين حين دعوا بها ، قلنا : قد قال : « دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَة » ، فقد أكّد النهي ، فمن دعا إليها بعد هذا النهي ، وبعد وصف النبي صلى الله عليه وسلم لها بالإنتان ، وجب أن يؤدّب حتى يشم نتنها ، كما فعل أبوموسى الأشعري -رحمه الله- بالجعدي ، فلامعنى لنتنها إلا سوء العاقبة فيها ، والعقوبة عليها »[٣] . انتهى لفظه .

قوله : « **فغضب عبدالله بن أُبي ابن سلول** » ، تقدم الكلام عليه كتابة ونطقاً ، وأن سلول لاينصرف ؛ لأنها أمه ، ففيها العلمية والتأنيث ، وتقدم أنه هلك على كفرة ونفاقه بعد تبوك .

قوله : « **وعنده زيد بن أرقم غلام حدثٌ** » انتهى . زيد هذا صحابي ، كنيته : أبوعَمرو ، وقيل : أبوعامر[٤] ، وقيل : أبوسعيد ، وقيل : أبوحمزة ، وقيل : أبوأُنيسة .

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني ، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، استصغره عليه الصلاة والسلام في أُحد ، وكان يتيماً في حِجر عبدالله بن رواحة ، وسار معه إلى مؤتة ، نزل الكوفة ، وتوفي بها سنة ٥٦ ، وقيل : سنة ٦٨ ، وله مناقب كثيرة[٥] ، وأجلُّها حديث في خ م في قصة إخباره بقول عبدالله بن أُبي هذا ، وفي آخره : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ »[٦] .

قوله : « **حَدَث** » ، يعني صغير السن .

---

(١) هذه الجملة والجملة السابقة مذكورة في حديث واحد ، انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٧٧(٤٩٠٥) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾[المنافقون:٦] ، « صحيح مسلم » ٤ : ١٩٩٩(٢٥٨٤) ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً .

(٢) جاء في « سنن البيهقي الكبرى » ٨ : ٣٢٨(١٧٣٦٨) « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حَدّ »

(٣) « الروض » ٤ : ١٤ ، ١٥ .

(٤) من هنا إلى قوله أبوحمزة سقط من ل .

(٥) روى له الستة . انظر « الاستيعاب » ٢ : ٥٣٥(٨٣٧)، « الإصابة » ٢ : ٥٨٩(٢٨٧٥)، « التقريب » ٣٥٠(٢١٢٨).

(٦) انظر « صحيح البخاري » (٤٩٠٢) ، « صحيح مسلم »

قوله : « **وجلابيب قريش** » ، الجَلابيب -بفتح الجيم- : « لقب لكل من أسلم من المهاجرين ، لقَّبهم بذلك المشركون ، وأصل الجلابيب : الأُزُر الغِلاظ ، واحدها جِلباب ، وكان يَلْتَحِفون بها ، فلقَّبُوهم بذلك »[١] ، قاله أبوذر .

قوله : « **إلا كما قال الأول : سَمِّنْ كَلبَك يأكلْك** » ، الأولُ يعني : المَثَل الأول ، والقائل : سَمِّنْ كلبَك يأكلْك ، هو مَثَلٌ كما قاله الجوهري[٢] . انتهى . وتقول العرب في خلافه : أَجِعْ كلبَك يتبعْك ، وهذا مَثَلٌ أيضاً .

قوله : « **أما والله** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنه يجوز : أما والله ، وأم والله ، مطولاً ، فانظر إن أردته .

قوله : « **عباد بن بشر** » ، هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة .

قوله : « **آذَن** » ، هو بهمزة وصل ، وفتح الذال المعجمة ، وسكون النون ، فعل أمر بالإذن .

قوله : « **أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل** » ، أوهم في الكلام والكتاب إذا سقط منه شيئاً .

قوله : « **حَدَباً على ابن أُبي** » ، هو بفتح الحاء والدال المهملتين وبالموحدة ، أي : عطفاً ، يقال حَدِب عليه ، وتحدّب إذا عطف[٣] ، وقد تقدم ذلك في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام .

قوله : « **أُسيد بن الحُضير** » ، تقدم مرات أن أُسيدا -بضم الهمزة ، وفتح السين- ، وأن حُضَيراً -بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة- .

قوله : « **أوَما بلغك** » ، هو بتحريك الواو على الاستفهام .

قوله : « **ثم مَتَن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناس** » ، قال المؤلف : قال صاحبُ « العين » : « سار سيراً مماتناً ، أي : بعيداً »[٤] . انتهى[٥] . وهذا لفظ السهيلي بعينه[٦] ، ويروي : مشى بالناس . انتهى .

وقال ابن الأثير : « مَتَنَ الناس يوم كذا ، أي : سار بهم يومه أجمع ، ومتن في الأرض : ذهب »[٧] . انتهى .

وقال أبوذر في حواشيه : « متن بالناس ، أي : سار بهم حتى أضعف إبِلَهم ، يقال : مَتَن بالإبل :

---

(١) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٠ .

(٢) انظر « الصحاح » ٥ : ٥٧١ ، باب النون ، فصل السين ، مادة (سمن) .

(٣) انظر « النهاية » ١ : ٣٤٩ .

(٤) « العين » ٨ : ١٣١ ، باب التاء والنون والميم معهما .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ .

(٦) انظر : « الروض » ٤ : ١٨ ، وقد نقل من صاحب « العين » .

(٧) « النهاية » ٤ : ٢٩٣ .

إذا أتعبها حتى تضعُف ، ويُروى ثم مَشَى بدل قوله مَتَن ، وهو معلوم »[١] . انتهى .

ومتن بفتح الميم والمثناة فوق المخففة ، وبالنون المفتوحات ، فإذا بالغت شددت .

قوله : « **ليشغل الناس** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، يقال : شغل متعدياً ، ويقال : أشغله على لغة .

قوله : « **فوق النقيع** » ، هو بفتح النون ، والباقي معروف .

قوله : « **يقال له نَقْعاء** » ، هو بفتح ، النون وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ممدود .

وقال الصغاني في « ذيله » في نقع : « والنَّقْعَاء موضع خلف المدينة عند النَّقيع »[٢] ، وقد اعتمدت في الضبط النسخة التي عندي من « الذيل » الصحيحة التي تقدم وصفُها . والله أعلم . [١٧٨ب/أ]

قوله : « **وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع** » إلى آخره ، رفاعة هذا منافق معروف ، من جلّة المنافقين ، تقدم ، وتقدم أن قينقاع مثلث النون .

وفي مسند عبد بن حُميد من حديث جابر ، حديث قال فيه : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فهاجت ريح تكاد تدفن الراكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » ، فلما رجعنا إلى المدينة ، وجدنا قد مات في ذلك اليوم منافق عظيم النفاق ، فسمعت أصحابنا بعده يقولون : هو رافع بن التابوت »[٣] ، فالظاهر أنه غير الأول ، ويحتمل أنه نسبه هنا إلى جده ، وقد تقدم الكلام على ذلك في خبر مخيريق مطولاً ، فانظره .

قوله : « **فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عبدالله أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم أن عاصماً ثقة ، وأنه تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وعبدالله هذا الآتي هو ولد المنافق عبدالله بن أبي ابن سلول ، وابنه رجل صالح جليل المقدار ، قُتل شهيداً باليمامة ، في خلافة الصديق سنة اثنتي عشرة . والله أعلم .

قوله : « **أما والله** » ، تقدم أنه يقال : أمَ والله ، وأما والله ، مطولاً ، فانظره إن أردته .

قوله : « **لأُرْعِدَت له آنف** » ، أُرْعِدت -بضم الهمزة وكسر العين- ، مبني لما لم يسم فاعله ، وآنف -بمد الهمزة ، وضم النون- ، جمع أنف[٤] ، وقد تقدم .

قوله : « **وقدم مِقْيَس بن صُبابة من مكة مسلماً فيما يظهر** » ، مقيس بن صُبابة تقدم نسبه قريباً في نسب أخيه ، وضبط صبابة ، وسيأتي أيضاً في غزوة الفتح أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدر دمه فيمن أهدر دمه ، وأنه كان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً قبل ذلك ، ثم عدا على رجل من الأنصار قتل أخاه مسلماً خطأ في غزوة ذي قَرَد ، وهو يُرى أنه من العدو ، وكذا قال المؤلف في غزوة الفتح ، وإنما قتله في غزوة بني المصطلق هنا كما ترى ، ثم لحق بمكة مرتداً ، فقتله نُمَيلة بن عبدالله الليثي وغيره كما سيأتي في غزوة الفتح ، ونميلة من قومه .

وقوله : في غزوة ذي قرد ، تبع فيه أباعُمر بن عبدالبر ، كما رأيته في ترجمة هشام بن صُبابة ، فإنه

---

(١) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٠ .

(٢) ٤ : ٣٧٠ باب العين ، فصل النون ، مادة (ن ق ع) .

(٣) « مسند عبد بن حميد » ١ : ٣١٥(١٠٢٩) .

(٤) انظر « النهاية » ١ : ٧٥ .

قال كذلك .

غريبـــــة : رأيت فـي كتـاب « المُغْـرِب » أن مِقْيسـاً بالصـاد ، قـال : وأهـل الحديـث يقولونـه بالسين . انتهى . وكذا في « الصحاح » للجوهري ، ولفظه : في (قيص) : و« مِـقْـيَـص بن صُـبَـابة -بكسر الميم- ، رجل من قريش ، كذا قال ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح »[1] . انتهى .

قوله : « **فيما يُظهر** » ، هو بضم أوله وكسر الهاء رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم عدا** » ، هو بالعين المهملة من العدوان ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على قاتل أخيه ، فقتله** » ، تقدم أنه رجل من الأنصار ، وقد ذكر بعض مشـايخي القصـة ، فقال : وذكر الواحدي عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبـاس ، أن مِقْيَـس بـن صُبابـة الليثـي وجـد أخاه هشاماً قتيلاً في بني النجار ، وكـان مسـلماً فـأتى مقيـس إلـى رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم ، فأخبره ، فأرسل معه رسولاً من بني فهر إلى بنـي النجـار يـأمرهم إن علمـوا قاتلـه ، فيدفعـوه إلـى أخيـه ، فيقتص منه ، وإن لم يعلموا له قاتلاً أن يدفعوا إليه الدية ، قالوا سمعاً وطاعة ، والله مانعلم له قاتلاً ، ولكنا ندفع إليه ديته ، فأعطوه مائة من الإبل ، فوسوس الشيطان إليه ، فقتل الفهـري ، فرجـع إلـى مكـة كـافراً ، وأنشد شعراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، ثم أهـدر الشـارع دمـه يـوم الفتـح ، فقُتـل بأسـياف المسـلمين بالسوق ، وذكر مقاتل أن الفهري اسمه : عمرو . انتهى .

قوله : « **في شعر مقيس أن قد بات** » ، أن بفتح الهمزة وإسكان النون مصدرية .

قوله فيه : « **بالقاع** » ، هو المنخفض من الأرض .

قوله فيه : « **يُـضَرِّج ثوبيه** » ، هو بالضاد المعجمة المفتوحة ، ثم راء مشددة مكسورة ، ثـم جيـم ، أي : فلطخ[2] .

قوله : « **دماء الأخادع** » ، الأخادع ، هو بالخاء المعجمة ، وبعد الألف دال مهملة مكسـورة ، ثـم عين مهملة ، وهي : عروق القفا ، وإنما هما أخدعان ، فجمعهما مع مابينهما ، وذلك لأن كل قطعة منها يقال لها أخدع[3] .

قوله فيه : « **تُلِمُّ** » ، هو بضم التـاء المثنـاة فـوق ، وكسـر الـلام ، وتشـديد الميـم ، أي : تـنزل بـي وتزور[4] .

قوله : « **فيحميني** » ، هو بفتح أوله وبالحاء المهملة ، أي : يمنعني .

قوله فيه : « **وِطاء المضاجع** » ، الوِطاء بكسر الواو ، وبالطاء المهملة ممدود ، يعني : ليانتها .

قوله فيه : « **حللت بها وِتْري** » ، الوِتْر -بكسر الـواو ، وإسـكان المثنـاة فـوق ، وبـالراء- : طلبُ الثأر ، والموتور : الذي قُتل له قتيل ، فلم يدرك بدمه ، يقال منه : وتره يتره وترًا ووِترة[5] .

---

(١) « الصحاح » ٣ : ٢٦١ ، باب الصاد ، فصل القاف ، مادة (قيص) .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٨١ .

(٣) انظر « القاموس » ١ : ٩١٩ ، باب العين ، فصل الخاء .

(٤) انظر « النهاية » ٤ : ٢٧٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٥ : ١٤٧ .

قوله فيه : « **ثؤرتي** » ، الثَّأر -بالثاء المثلثة ، ثم همزة ساكنة- ، « والثُّؤْرَة : الذَّحْلُ ، يقال : ثَأَرْتُ القتيلَ ، وبالقتيل ثَأْراً أو ثُؤْرَةً ، أي : قتلتُ قاتلَه »[١] ، وقد تقدم ذلك .

وقال أبوذر هنا : « الثُّؤْرة : الثأرُ .والثَّوْرة بفتح الثاء : الوثُوب والإيقاع ، والصواب هنا ثُورتي بضم الثاء ، وهمز الواو »[٢] .

قوله فيه : « **ثأرت به فهما**[٣] » ، كذا في نسخة ، ولم أر غيرها ، ولعله فِهراً ، أو هو الصواب ، ويشهد له ماتقدم قريباً . والله أعلم .

قوله : « **عَقْله** » ، العقل -بفتح العين ، وإسكان القاف- : الدية ، وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل ، فعقلها بفناء أولياء المقتول ، أي : شدها في عقلها ليسلمها إليهم ، ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر[٤] .

قوله : « **فيه سراة بني النجار** » ، السراة الأسخياء في مروءة ، واحدهم سرى ، وقد تقدم كلام السهيلي في ذلك .

قوله : « **فارع** » ، قال أبوذر : « فارع : اسم حصن لهم »[٥] . انتهى . وفارع بالفاء ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم عين مهملة .

وقال ابن دريد في « الجمهرة » : « وفارع : أُطُمٌ بالمدينة »[٦] .

وفي غزوة الخندق في سيرة ابن إسحاق وابن هشام : أنه حصن حسان بن ثابت ، وأنه كان مع النساء والصبيان في الخندق[٧] .

وقال الجوهري : « وفارع اسم حصن »[٨] . انتهى .

قوله : « **وقال مقيس بن صُبابة أيضاً** » ، تقدم الكلام على مقيس قريباً ، وماذا جرى له ، وأن المحدثين يقولونه بالسين ، وقاله في المغرب وغيره بالصاد .

قوله فيه : « **جَلَّلتُه ضربة** » ، هو بالجيم واللام المشددة ، أي : علوته .

قوله فيه : « **باءت لها وَشَل** » ، « باءت ، أي : أخذَتْ بالثأر ، يقال : بُؤْتُ بفلان ، أي : أخذْتُ بثأره ، ويُروى باتَتْ ، [وهذه في نسختي] ، وهو معلوم »[٩] ، قاله أبوذر في حواشيه .

---

(١) « الصحاح » ٢ : ٢٤٥ ، باب الراء ، فصل الثاء ، مادة (ثأر) .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤١ .

(٣) في « عيون الأثر » ٢ : ١٣٨ : فِهراً .

(٤) انظر « القاموس » ١٣٣٦ ، باب اللام ، فصل العين .

(٥) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤١ .

(٦) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٨٢ مادة (ر ع ف) .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ١٨٧ .

(٨) « الصحاح » ٥ : ٥٤٠ ، باب العين ، فصل الفاء ، مادة (فرع) .

(٩) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤١ .

قوله فيه : « **ولها وشل** » ، الوَشَل -بفتح الواو والشين المعجمة- ، أي : قطر[١] .

قوله : « **من ناقع الجوف** » ، يعني الدم ، وناقع بالنون وبعد الألف قاف مكسورة ، ثم عين مهملة .

قوله : « **فيه وينصرم** » ، أي : ينقطع . [١٧٩/أ/أ]

قوله : « **أَسِرَّتهُ** » ، الأسِرَّة -بفتح الهمزة ، وكسر السين المهملة ، ثم راء مشددة مفتوحة- ، وهي : التكسر الذي يكون في الجبهة[٢] .

قال الجوهري : والسَّرَرُ أيضاً : واحَدُ أسرار الكَفِّ والجَبْهة ، وهي خُطوطها ، ثم أنشد بيتاً للأعشى ، ثم قال : وجمع الجمع أَسَارير ، وفي الحديث « تَبْرُق أساريرُ وجْهه »[٣] ، وكذلك السِّرَار لغة في السِّرَر ، وجمعه أسِرَّة ، مثل : خِمَارٍ وأَخْمِرَة[٤] . انتهى . فما وقع في الأصل هو على لغة .

قوله : « **إذا ظُلموا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وكان شِعار المسلمين** » ، تقدم أن الشعار بكسر الشين ، وتخفيف العين : العلامة التي يتعارفون بها في الحرب .

قوله : « **يامنصور أمت أمت** » ، أمت[٥] أمر من الموت ، والمراد به : التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار ، فأنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل .

قوله : « **جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار** » ، تقدم الكلام عليها رضي الله عنها ، وتأتي في الزوجات .

قوله : « **قال أبوعُمر : وكان اسمها برة** » ، إلى آخره ، قد تقدم أن هذا في « صحيح مسلم » ، فلاحاجة إلى عزوه لأبي عمر . والله أعلم .

قوله : « **فكانت مائة بيت** » ، بيت هنا -بفتح الموحدة وإسكان المثناة تحت ، ثم مثناة فوق- ، وفي نسخة -بكسر الموحدة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق-[٦] ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « **بعث إليهم الوليد بن عقبة مصدِّقاً** » ، الوليد بن عقبة هو ابن أبي معيط ، واسم أبي معيط : أبان بن عمرو ذكوان بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي القرشي الأُموي ، أمه أروى بنت كُريز -بضم الكاف ، وفتح الراء- ابن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدمناف ، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب أمّ حكيم ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الوليد هو أخو عثمان لأمه ، أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة . قال ابن عبدالبر : لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام . وقال الأمير : كان

---

(١) انظر « لسان العرب » ١١ : ٧٢٥ .

(٢) انظر « النهاية » ١ : ٤٨ .

(٣) « صحيح البخاري » ٤ : ٢٠٠(٣٥٥٥) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) « الصحاح » ٢ : ٣٥٨ ، باب الراء ، فصل السين ، مادة (سرر) .

(٥) في ل بزيادة : فعل .

(٦) من عند قوله : وفي نسخة إلى هنا ساقط من ل .

طفلاً[١] .

وقال غيرهما : كان كبيراً ، وبعثه عليه الصلاة والسلام على صدقات بني المصطلق كما هنا[٢] .

قال النمري : ولاخلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمتُ أن قوله تعالى : ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾[٣] ، نزلت في الوليد بن عقبة ، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام بعثه مصدقاً إلى بني المصطلق ، فعاد وأخبر أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة ؛ لأنهم خرجوا يتلقونه ، وهم متقلدون[٤] السيوف فرحاً به وسروراً بقدومه ، فخافهم ، فرجع وأخبره عليه الصلاة والسلام بردتهم ، فبعث عليه الصلاة والسلام إليهم خالد بن الوليد ، فأخبروه الخبر وأنهم مسلمون ، فنزلت الآية[٥] .

قالوا : ومما يرد قول من قال : كان صغيراً ، أن الزبير بن بكار وغيره من علماء السير ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة ، وعمارة أسلم أيضاً يوم الفتح ، وروى عنه ابن مدرك خرجا من مكة ليردا أختيهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة ، وكانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية قبل الفتح ، فمن يكون صغيراً يوم الفتح لايقوي لرد أخته قبل ذلك ، ثم ولاه عثمان رضي الله تعالى عنه ، وكان من رجال قريش ، ظرفاً -بفتح الظاء المعجمة المشالة- وحلماً وشجاعة وكرماً وأدباً ، وكان شاعراً ، وهو الذي صلى الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات ، وقال : أزيدكم ، وكان سكراناً ، وهذا رواه الثقات من أهل الحديث ، ولما شهدوا عليه بالشراب ، أمر عثمان به ، فجلد ، وعزله عن الكوفة ، واستعمل عليها سعيد بن العاصي ، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة ، وأقام بِالرَّقَّةِإلى أن توفي بها ، وله عقب رضي الله عنه ، وقد ذكرت بعض هذا فيما مضى ، فراجعه .

قوله : « **مصدِّقاً** » ، هو بتشديد الدال وكسرها ، أي : عاملاً يستوفي الزكاة من أربابها .

وفي « المعالم » للخطابي : أن المصدق -بتخفيف الصاد- : العامل ، قاله ابن الأثير مطولاً[٦] .

وفي « المطالع » : والمصدق -بتخفيف الصاد- : آخذ الصدقة ، قال ثابت : ويقال أيضاً للذي يعطيها من ماله ، فإذا شددت الصاد ، فهو المتصدق لاغير ، وقد جاء المتصدق في طالب الصدقة ، وأنكره ثعلب[٧] . انتهى ملخصاً .

---

(١) انظر « الإكمال » ٧ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٢ : ٤٤٣ .

(٣) سورة الحجرات : ٦ .

(٤) هكذا في الأصل ، وقد وضع المؤلف نقطتي التاء .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٥٥٣ .

(٦) انظر « النهاية » ٤ : ٢٧٢ .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٥١ ، حرف الصاد ، مادة (ص د ق) .

[حديث الإفك][1]

[وفي هذه الغزاة قال أهل الإفك في عائشة رضي الله تعالى عنها ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا .

روينا من طريق البخاري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا . وكل حدثني طائفة من الحديث ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً ، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض . الذي حدثني عروة عن عائشة ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه . قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي ، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودجي ، وأنزل فيه ، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ، وقفل ، ودنونا من المدينة قافلين ، آذن ليلة بالرحيل ، فمشيت ، حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى رحلي ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فالتمست عقدي ، وحبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي ، فاحتملوا هودجي ، فرحلوا على بعيري الذي كنت ركبت ، وهم يحسبون أني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافاً ، لم يثقلهن اللحم ، إنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت فيه ، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت . وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش ، فأدلج ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني ، فعرفني حين رآني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما يكلمني ، ولا أكلمه وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ على يدها ، فركبتها ، فانطلق بي يقود بي الرحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا ، موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك .

وكان الذي تولى الإفك عبدالله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت حين قدمت شهراً ، والناس يخوضون في قول أصحاب الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهويريني في وجعي أني لاأعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ، ثم يقول : كيف تيكم؟ ثم ينصرف ، فذاك الذي يريبني ، ولا أشعر بالشر ، حتى خرجت بعدما نقهت ، فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع ، وهومتبرزنا ، وكنا لانخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط ، فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبدمناف ، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي ، قد فزغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلاً شهد بدراً . قالت : أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت : وما قال؟ قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال : كيف تيكم؟ فقلت : أتأذن لي أن آتي أبوي . قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما . قالت : فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت أبوي ، فقلت لأمي : ياأمتاه! ما يتحدث الناس؟ قالت : يابنية! هوني عليك ، فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة ، عند رجل يحبها ، ولها ضرائر ، إلا أكثرن عليها . قالت : فقلت : سبحان الله! ولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت : فبكيت تلك الليلة ، حتى أصبحت لايرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، حتى أصبحت أبكي .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي ، يستأمرهما في فراق أهله . قالت : فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود . فقال : أهلك يارسول الله ، ولا نعلم إلا خيراً . وأما علي بن أبي طالب ، فقال : يارسول الله! لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك . قالت : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة ، فقال : أي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت : بريرة . والذي بعثك بالحق ، إن رأيت عليها أمراً أغمصه عليها ، أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها ، فتأتي الداجن فتأكله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبدالله بن أبي ابن سلول . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعلى المنبر : يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت عن أهلي إلا خيراً . ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : يارسول الله أنا أعذرك منه ، إن كان من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك . قالت : فقام سعد بن

---

(١) هذا العنوان لايوجد في الأصل ، والزيادة من « عيون الأثر » ٢ : ١٣٩ .

عبادة وهوسيد الخزرج ، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ، ولكن احتملته الحمية ، فقال سعد : كذبت لعمر الله ، لاتقتله ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير ، وهوابن عم سعد بن معاذ ، فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فتثاور الحيان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت .

قالت فمكثت يومي ذلك لايرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح أبواي عندي ، وقد بكيت ليلتين ويوماً لاأكتحل بنوم ، ولا يرقأ لي دمع ، يظنان أن البكاء فالق كبدي .

قالت : فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي ، فاستأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي . قالت : فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ثم جلس . قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل قبلها ، ولقد لبث شهراً لايوحى إليه في شأني . قالت : فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال : أما بعد ياعائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ، ثم تاب إلى الله ، تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ، قلص دمعي ، حتى ما أحس منه بقطرة ، فقلت لأبي : أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال . قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمي : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لاأقرأ كثيراً من القرآن : والله لقد علمت ، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم ، وصدقتم به ، فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لاتصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقوني ، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف : فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون [يوسف : ٨٣] قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً . يتلى ، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ، ولكن كنت أرجوأن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، حتى أنزل الله عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ، في يوم شات ، من ثقل القول الذي ينزل عليه .

قالت : فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سري عنه وهويضحك ، فكانت أول كلمة تكلم بها : ياعائشة! أما الله فقد برأك . فقالت أمي : قومي إليه . قالت : فقلت : والله لاأقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله . وأنزل الله : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾[النور:١١] العشر الآيات كلها ، فلما أنزل الله هذا في براءتي . قال أبوبكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة ، لقرابته منه وفقره : والله لاأنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فأنزل الله : ﴿ولا يأتل أولوالفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾[النور:٢٢] ، قال أبوبكر : بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : والله لاأنزعها منه أبداً .

قالت عائشة : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري ، قال : يازينب ماذا علمت أورأيت؟ فقالت : يارسول الله أحمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً . قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك .

قال البخاري : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سليمان ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان أم عائشة ، أنها قالت : لما رميت عائشة خرت مغشياً عليها](١)

قوله : « **روينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث الإفك ، كان ينبغي له أن يقول : ومسلم والنسائي ، ثم يقول : والطريق والسياق للبخاري ، أو يقول من طريق البخاري وغيره ، والسياق للبخاري . والله أعلم . وما أدري لم يفعل هذا؟ .

قوله : « **حدثنا يحيى بن بكير** » ، هو يحيى بن عبدالله بن بُكير .

قوله : « **ثنا الليث** » ، هو ابن سعد ، الإمام ، أحد الأعلام ، الذي قال فيه الإمام الشافعي : الليث أفقه من مالك ، ولكن أصحابه أضاعوه(٢) .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٣٩ - ١٤٣ .

(٢) انظر مقولة الإمام الشافعي في « سير أعلام النبلاء » ٨ : ١٥٦ .

قوله : « **ثنا يونس** » ، هو ابن يزيد الأيلي ، مشهور[١] .

قوله : « **عن ابن شهاب** » ، هو الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ، أحد الأعلام ، شيخ الإسلام ، تقدم مراراً .

قوله : « **أخبرني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة** ، إلى أن قال : **كل قد حدثني طائفة من الحديث** » ، تقدم الكلام في مثل هذا ونظرتُه بهذا ، وهو إذا كان الحديث عن كل راو قطعة منه ، فإنه يجوز جمع ذلك مع البيان ، فإن كان كلهم ثقات كهذا ، فهو حجة ، وإن كان فيهم مجروح ، فإن الحديث لايكون حجة ؛ لأن مامن قطعة من الحديث إلا ويحتمل أن تكون عن المجروح ، وقد ذكرت ذلك في المكان الذي وقع في سورة النور من تفسير البخاري -والله أعلم- في تعليقي على خ وفي هذا أيضاً .

قوله : « **أوعى** » ، أي : أحفظ .

قوله : « **حين قال لها أهل الإفك ماقالوا** » ، الإفك : الكذب ، وأراد هنا ماكذب عليها مما رُميت به ، وأهل الإفك ذكرتهم في تعليقي على البخاري ، وهم :

- عبدالله بن أبي ابن سلول ، رأس المنافقين ،
- وعبدالله بن جحش ، وسيجئ مافيه ،
- وأخوه أبوأحمد بن جحش ، واسمه : عبد ، وقيل : عبدالله ، وليس بشيء[٢] ،
- وأختهما حَمْنَة[٣] ،
- ومِسْطَحْ بن أُثَاثَـة ، واسمه : عوف ، وقيل : عامر[٤] ،
- وحسان بن ثابت .

وذكرهم ابن عبدالسلام[٥] في تفسيره ، وعدّ فيهم زيد بن رفاعة[٦] ، وأسقط أباأحمد بن جحش .

وذكرهم بعض مشايخي فيما قرأته عليه : عبدلله بن أُبي ، وحَمْنة ، وأخواها عبدالله ، وأبا أحمد ، ومسطحاً ، وحساناً ، وقال : ذكرهم السهيلي ، وقيل : إن حساناً لم يكن منهم . انتهى .

وفي إثبات عبدالله بن جحش فيهم نظر ؛ لأنه قُتل في أُحد ، ويشبه أن يكون سبب الوهم في

---

(١) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبويزيد . انظر فهرس الرجال .

(٢) أبوأحمد بن جحش ، هو : أخو أم المؤمنين زينب ، اسمه عَبد ، **صحابي** . انظر فهرس الرجال .

(٣) هي : حمنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب ، **صحابية** . انظر فهرس تراجم النساء .

(٤) هو : عوف بن أثاثة ، ومِسْطَح لقبه ، **صحابي** . انظر فهرس الرجال .

(٥) هو : عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ، الملقب بسلطان العلماء .

(٦) لم أجد في كتب الصحابة من اسمه زيد بن رفاعة ، وقد ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ٨ : ٣١٩(٤٧٥٠) بقوله : « وزاد فيهم الزمخشري : زيد بن رفاعة ، ولم أره لغيره » ، وفي « سبل الهدى والرشاد » للشامي ، يوجد اثنان بهذا الاسم ، شخص منافق مات في غزوة بني المصطلق ، واسمه : زيد بن رفاعة بن التابوت . انظر ٤ : ٣٥١ ، والآخر وقع في سرية زيد بن حارثة إلى حِسمى ، فأسلم . انظر ٦ : ٣٠٨ . والاحتمال الأكبر أنه حصل تقديم وتأخير ، والصواب : رفاعة بن زيد ، فابن التابوت منافق كبير ، وقد ذكر في هذه السرية ، وابن وهب صحابي . انظر فهرس الرجال ، وفهرس الأعلام .

ذكره فيهم كون أبي أحمد أخيه سماه بعضهم : [١٧٩ب/أ] عبدالله ، كما تقدم ، فرأى في مكان أبا أحمد بن جحش ، وفي مكان آخر عبدالله بن جحش ، فظنهما اثنين ، وإنما هما واحد . والله أعلم .

تنبيه : اختلف في جلدهم على قولين ، والذي يظهر أنه عليه الصلاة والسلام جلدهم ، وقد جزم البخاري في أواخر « صحيحه »(١) بذلك في باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾(٢) .

وقد روى أصحاب السنن الأربعة من حديث عمرة(٣) ، عن عائشة رضي الله عنها أنه لما نزل فيها أمر برجلين وامرأة ، فضُربوا حدّهم ، قال ت : « حسن غريب ، لانعرفه إلا من حديث ابن أبي إسحاق »(٤) ، وفي د : « حسان بن ثابت ، ومسطح بن أثاثة ، قال النفيلي : المرأة حمنة بنت جحش »(٥) . انتهى .

وقد جزم ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمة مسطح بأنه جُلد الحدّ(٦) ، وفي ترجمة حمنة بأنها جُلدت مع من جُلد عند من صحح جلدهم(٧) . انتهى .

وفي ترجمة حسان : « وقال قوم في حسان أنه ممن خاض في الإفك على عائشة ، وأنه جُلد في ذلك ، وأنكر قوم أن يكون حسان خاض في الإفك أو جُلد فيه ، ورووا عن عائشة أنها برأته من ذلك »(٨) . انتهى .

وفي سيرة ابن إسحاق من طريقين صحيحين حديث الإفك ، وفي آخره : « ثم أمر مسطح بن أثاثة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، وكان ممن أفصح بالفاحشة ، فضُربوا حدّهم »(٩) . انتهى .

وفي آخر الغزوة مالفظه : قال ابن إسحاق : وقال قائل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في فِريتهم(١٠) على عائشة رضي الله عنها ، قال ابن هشام في ضرب حسان وصاحبيه :

لقد ذاق حسان الذي كان أهله ... وحمنةُ إذ قالوا هجيراً ومسطح

تعاطَوا برجم الغيب زوجَ نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأُترحوا

وآذوا رسول الله فيها فجللوا ... مخازي تبقى عُمّموها وفُضّحوا(١١)

---

(١) انظر « صحيح البخاري » ٨ : ٢٠٥ ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ .

(٢) سورة الشورى : ٣٨ .

(٣) انظر « سنن ابن ماجة » ٢ : ٨٥٧(٢٥٦٧) ، كتاب الحدود ، باب حد القذف .

(٤) « سنن الترمذي » ٥ : ٣٣٦(٣١٨١) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النور .

(٥) « سنن أبي داود » ٤ : ١٦٢(٤٤٧٥) ، كتاب الحدود ، باب في حد القذف .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٤٧٢(٢٥٥٠) .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٨١٣(٣٣٠٢) .

(٨) انظر « الاستيعاب » ١ : ٣٤١ ، باب حسان .

(٩) « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٦٧ .

(١٠) في ل : مرثيهم .

(١١) هذا البيت ساقط من ل .

وصُبت عليهم مُحْصَدات كأنها شآبيب قَطْر من [ذُرا](١) المُزْن تَسْفحُ

وقال ابن القيم في « الهدي » : « وحكم صلى الله عليه وسلم بحدّ القذف لما أنزل الله تعالى براءة زوجته عائشة من السماء ، فحد رجلين وامرأة ، وهما حسان بن ثابت ، ومِسْطح بن أُثاثة ، قال أبوجعفر النفيلي : ويقولون : إن المرأة حمنة بنت جحش »(٢) . انتهى .

وقال في حديث الإفك مانصه : « ولما جاء الوحي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن صرح بالإفك ، فجلدوا ثمانين ثمانين ، ولم يحدّ الخبيث عبدالله بن أبي مع أنه رأس الإفك ، فقيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والخبيث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله تعالى بالعذاب العظيم ، فيكفيه ذلك عن الحد .

وقيل : بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لاينسب إليه .

وقيل : الحد لايثبت إلا بإقرار وبيّنة ، وهو لم يقر بالقذف ولاشهد به عليه أحد ، فإنه إنما كان يذكره بين أصحابه ، ولم يشهدوا عليه ، ولم يكن يذكره بين المؤمنين .

وقيل : حد القذف حد آدمي لايستوفى إلا بمطالبة ، وإن قيل : إنه حق الله ، فلابد من مطالبة المقذوف ، وعائشة رضي الله عنها لم تطالب ابن أُبي .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة ، وهي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفافه ، وتكلمه بمايوجبُ قتلَه مراراً ، وهي تأليف قومه ، وعدم تنفيرهم عن الإسلام ، فإنه كان مطاعاً فيهم ، رئيساً عليهم ، فلم يؤمن إثارة الفتنة في حده ، ولعله ترك لهذه الوجوه كلها ، فجلد حسان ، ومسطح بن أثاثة ، وحمنة بنت جحش ، وهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً ، وترك عبدالله بن أُبي ، إذ ليس من أهل ذلك »(٣) . انتهى . والمسألة طويلة ، ويكفي هذا منها ، وقد زدت على هذا في تعليقي على خ .

فائـــــدة : في الطبراني معجم النساء في مسند عائشة رضي الله عنها أن عبدالله بن أبـي جلد مائة وستين ، قال عقيبه عبدالله بن عمر : وهكذا يفعل في كل من قذف زوجة نبي(٤) . انتهى .

قوله : « **فخرج فيها سهمي** » ، تقدم من عند ابن سعد أنه كان معها في هذه الغزوة أم سلمة .

قوله : « **بعد ما أُنزِل الحِجاب** » ، أنزل مبني لما لم يسم فاعله ، والحجاب مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **في هَوْدجي** » ، الهَوْدَجُ : معروف ، وهو مركب من مراكب النساء ، مُقبّب وغير مقبب .

قوله : « **أُحمَل** » ، وكذا وأنزل ، وهما مبنيان لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وقَفَل** » ، أي : رجع .

قوله : « **آذن** » ، هو بمد الهمزة وفتح الذال ، أي : أعلم . وهذا ظاهر جداً .

---

(١) في الأصل (ردى) ، والتصويب من سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) « زاد المعاد » ٥ : ٤٥ .

(٣) « زاد المعاد » ٣ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٤) انظر « المعجم الكبير » ٢٣ : ١٢٨(١٦٤) وعبارته : « وبعث [رسول الله صلى الله عليه وسلم] إلى عبدالله بن أبي المنافق ، فجيء به ، فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدّين...قال ابن عمر : إنما ضرب...حدين ؛ لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان » .

قوله : « **إلى رَحْلي** » ، الرَّحْل : المنزل والمأوى[١] .

قوله : « **من جَزْع أظفار** » ، الجَزْع : خرز معروف ، وهو بفتح الجيم وإسكان الزاي ، وقال ابن قرقول في « المطالع » : وكان عند بعض شيوخنا -بفتح الزاي وسكونها- : خرز ملون[٢] .

وفي « الصحاح » : « الجَزْع : الخَرَز اليماني ، وهو الذي فيه سواد وبياض ، تُشَبَّه به الأعين »[٣] .

وقد ذكره المؤلف في الفوائد ، فقال مالفظه : « وجَزْع ظَفَار ، قال يعقوب : مدينة باليمن ، وقد وقع : جَزْعٌ ظَفَارِي ، وهو أيضاً صحيح »[٤] . انتهى .

والذي في هذه السيرة من عند البخاري : « جَزْع أَظْفَار »[٥] ، والذي ذكره رواه بعض الرواة ، وصُوب : ظفار بغير ألف ، وقال آخرُ من قيده بالألف أخطأ ، وصحيح[٦] الرواية بفتح الظاء .

وظَفَار : قرية باليمن ، وقيل : جبل ، وهو مبني على الكسر ، كجذامِ وقطامِ[٧] . وعن البكري سبيلها سبيل المؤنث لاينصرف .

قال في « المطالع » : ويرفع وينصب ، وقال أيضاً ابن قرقول : من جزع ظفارِ ، وهذا صوابه . وهي رواية الأصيلي وأبي الهيثم ، وكافة رواة مسلم ، إلا أنه وقع في كتاب التفسير[٨] والشهادات من البخاري : أظفار ، وكذا رواه الباجي في مسلم[٩] ، وهو مضاف إلى ظفار مدينة باليمن .

قال ابن دريد : الجَزَع الظفاريُّ[١٠] ، وأنشد بيتاً غير الأول . انتهى .

قال ابن بطال : جاء في خبر أن ثمنه كان اثني عشر درهماً .

وقال ابن التين : كان ثمنه شيئاً يسيراً . والله أعلم .

قوله : « **وحبسني ابتغاؤه** » ، أي : أخرني طلبُه .

قوله : « **وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي** » ، هؤلاء الرهط لأعرفهم . وقال بعض حفاظ العصر مالفظه : وقع عند الواقدي من طريق عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن عائشة في حديث الإفك : أن الذي كان يرحل هودجها ويقودها : أبومويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً

---

(١) انظر « النهاية » ٢ : ٢٠٩ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ١٨٩ ، مادة (جزع) .

(٣) « الصحاح » ٣ : ٤٥٤ ، باب العين ، فصل الجيم ، مادة (جزع) .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٥ .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٢٠٧(٢٦٦١) ، كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضا .

(٦) في ل : وصحح .

(٧) انظر « معجم البلدان » ٤ : ٦٠ .

(٨) انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٦(٤٧٥٠) ، كتاب التفسير ، باب تفسير قوله : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ . وفي الطبعة التي عندي : ظفار .

(٩) انظر « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٣٠(٢٧٧٠) ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف .

(١٠) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٧٨ مادة (ر ظ ف) ، وعبارته : « الجَزَع الظفاري منسوب إلى ظُفار » .

صالحاً ، وذكره البَلاذُري فقال : أبومويهبة . انتهى . قال ابن عبدالبر : لايوقف له على اسم[(١)] . وقد تقدم أن الرهط : مادون العشرة من الرجال .

قوله : « **يرحلون هودجي** » ، يرحلون هو بتخفيف الحاء يشدون عليها الرحل ، قال في « المطالع » : ومنه ورَحَلوا هودجي ويرحلون بي في حديث الإفك[(٢)] .

قوله : « **العُلْقَة** » ، هي بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ثم القاف المفتوحة ثم تاء التأنيث : اليسير الذي فيه بُلْغة[(٣)] .

قوله : « **فبعثوا الجمل** » ، بعثوه ، أي : أثاروه من بُروكه[(٤)] .

قوله : « **بعدما استمر الجيش** » ، استمر ، أي : ذهب ، وسحْر مستمر ، أي : ذاهب .

قوله : « **فأممتُ منزلي** » ، أي : قصدته .

قوله : « **وكان صفوان بن المُعطَّل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وفي حديث الإفك ذكر صفوان بن المُعَطَّل . قال السهيلي : وكان يكون على ساقة العسكر ، يلتقط مايسقط من المتاع ، ولذلك تخلف في هذا الحديث ، وقد روى أنه [١٨٠/أ/أ] كان ثقيل النوم ، لايستيقظ حتى يرتحل الناس .

ويشهد لذلك حديث أبي داود : أن امرأة صفوان اشتكت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرت أشياء منها أنه لايصلي الصُبح ، فقال صفوان : يارسول الله! إني امرؤ ثقيل الرأس ، لاأستيقظ حتى تطلع الشمس ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اسْتَيقَظْتَ فَصَلِّ »[(٥)] . وقُتل صفوانُ شهيداً في خلافة معاوية ، واندكّت رجله يوم قُتل ، فطاعن بها وهي منكسرة ، حتى مات »[(٦)] . انتهى . وقد لخص المؤلفُ ذلك من كلام « الروض » ، وفي « الروض » زيادة ، وهو أنه لما ذكر حديث أبي داود عقبه بقوله : « وقد ضعف البزارُ حديث أبي داود في مسنده »[(٧)] . انتهى .

وأما ابن إمام الجوزية فقال : وكان صفوان قد عرّس في أخريات الجيش ؛ لأنه كان كثير النوم ،

---

(١) هو : أبومويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٣٥٧ ، مادة (رحل) .

(٣) انظر « النهاية » ٣ : ٢٩٠ .

(٤) في ل : مَبْرَكه .

(٥) « سنن أبي داود » ٢ : ٣٣٠(٢٤٥٩) ، كتاب الصوم ، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها . والحديث أخرجه أحمد في « مسنده » ٣ : ٨٠(١١٧٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ٤ : ٣٥٤(١٤٨٨) ، والحاكم في « المستدرك » ١ : ٦٠٢(١٥٩٤) ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على شرط الشيخين ، والبيهقي في « الكبرى »(٨٢٨٢) . وصحح إسناد الحديث الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ٣ : ٤٤١ ، والألباني في « صحيح الجامع الصغير » ١ : ١٢٢(٣٣٤) .

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ ، وانظر « الروض » ٤ : ٢٤ .

(٧) « الروض » ٤ : ٢٤ .

كما جاء عنه في صحيح أبي حاتم[١] وفي السنن . انتهى .

صفوان هذا هو ابن المعطل هو بفتح الطاء المهملة المشـددة ، وهـذا ظـاهر إلا أنـي سـكت عنـه ، فأحببتُ ضبطه ، وبيضه كذا في نسختي من « الروض » ، وفي « الاستيعاب » كذلك ، وكتب في الحاشية كرحَضَـة[٢] ، قال فيه الطبري وابن السكن . وقال فيه الحاكم أبوأحمد : رُخيصة . وقد كتـب ابـن سيد الناس مؤلف هذه السيرة عند هذا الكلام مالفظه : عند ابـن الكلبي : ربيضـة بـن المؤمـل بـن خزاعـي بـن محارب بن هلال بن فالج ، وباقيه كما في الأصل . انتهى . أي : كما في « الاستيعاب » وبعد فالج : ابـن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثـة بن سُليم ، وقيل في نسبه : صفوان بن المعطّل رخصة بن المؤمل بن خزاعي بـن محارب بن مرة بن هلال بن فـالج بـن ذكـوان بـن ثعلبـة بـن بهثـة بـن سُـليم السُـلمي الذكوانـي ، يكنـى أباعمرو ، ويقال : أسلم قبل[٣] المُرَيسيع ، وشهدها .

وقال الواقدي : شهد صفوان بن المعطل مع رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم الخنـدق والمشـاهد بعدها ، وكان مع كُرْز بن جابر في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم[٤] .

قيل : إن سعيد بن المسيب ، وأبابكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام رويا عنه ، وأنكـر ذلـك أبوحاتم .

قال ابن إسحاق : وجه عمرُ بن الخطاب عثمانَ بن عفان بن أبي العاصي إلى أرمينية الرابعة ، وكـان عندها شيء من قتال ، فأصيب صفوان بن المعطل شهيداً . قال بعض الحفاظ المتأخرين : سنة تسع عشرة في خلافة عمر ، ويقال : مات بالجزيرة بناحية شِمْشَاط[٥] ، ودفن هناك .

وقيل : إنه غزا الرُّوم[٦] في خلافة معاوية ، فاندقت ساقه ، ثم نـزل ، فطـاعن حتـى مـات فـي سـنة ثمان وخمسين ، وكان شجاعاً فاضلاً خيراً ، أثنى عليـه النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم فـي قصـة الإفـك ، وقال : ماعلمت عليه إلا خيراً ، فبرأه الله عزوجل ورسوله .

ولما بلغ صفوان أن حسان بن ثابت فيمن قال فيه ، ضربه بالسيف فجرحه ، وقال :

تَـلقَّ ذبابَ السيف مِنّي فـإنني ... غلام إذا هوجيتُ لستُ[٧] بشاعر

ولكنني أحْمي حِماي وأبتـغي ... من الباهتِ الرامي البراء الطـواهرِ[٨]

روى حديثه في مواقيت الصلاة أبوهريرة ، وأخرج له عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند .

---

(١) انظر « صحيح ابن حبان » ٤ : ٣٥٤(١٤٨٨) .

(٢) في ب : رخصة ، وفي ل : الرخصة . وفي « الإصابة » (٤٠٩٣) : لكن عند الكلبي رحضة .

(٣) في ب ، ل : يوم .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٢ : ٧٢٥(١٢٢٣) .

(٥) مدينة بالروم على شاطئ الفرات . انظر « معجم البلدان » ٣ : ٢٥٨ .

(٦) جيـل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم ، وحدود الروم من الشرق والشمال تركيـا والـروس ، ومـن الجنـوب الشام والإسكندرية ، ومن الغرب بحر الأندلس . انظر « معجم البلدان » ٣ : ٩٧-٩٨ .

(٧) في ل : ليس .

(٨) انظر « تاريخ الطبري » ٢ : ١١٥ ،« سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٧١ .

والله أعلم .

قوله : « **فأدلج** » ، تقدم الكلام على أدْلج ، وادّلج ، وأن معناهما سار بليل . وقيل : بينهما فرق ، وقد تقدم[١] .

قوله : « **فرأى سَوَاد إنسان** » ، هو بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وهو الشخص .

قوله : « **باسترجاعه** » ، أي بقوله : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[٢] . وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فخَمَّرْتُ وجهي** » ، أي : غطيته .

قوله : « **بجِلْبَابي** » ، الجِلْباب -بكسر الجيم- قال ابن شُميل : هو ثوب أقصر من الخمار وأعرض ، وهي : المِقْنَعة ، تغطّي به المرأة رأسها[٣] .

وقال غيره : هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به المرأة ظهرها وصدرها .

قال ابن الأعرابي : هو الإزار ، وقال غيره : هو الخمار ، وقيل : هو كالملاءة والملحفة[٤] . انتهى لفظ « المطالع » .

ولابن الأثير نحوه ، وهو : « الجِلْبَاب : الإزار والرداء ، وقيل : المِلْحَفة ، وقيل : هو كالمِقْنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلابيب »[٥] .

قوله : « **والله مايكلّمُني ولاأُكلّمُه** » ، في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق وقد ساق حديث الإفك بإسنادين صحيحين ، قال لها : ماخلَّفكِ -رحمكِ الله- ، قالت : فما كلمته[٦] . انتهى . فيؤول مافي خ م وغيرهما من قولها : ماسمعت منه كلمة غير استرجاعه[٧] . والله أعلم .

قوله : « **مُوغِرين** » ، هو بكسر الغين المعجمة المخففة ، أي : نازلين في الهاجرة ، والوَغْرَة : شدة الحر[٨] ، وكونه بالغين المعجمة وبالراء ، هو الرواية الصحيحة ، وقد رواه بعض رواة مسلم من رواية يعقوب بن إبراهيم : موعزين -بعين مهملة ، وزاي- ولاوجه له ولايلتفت إلى من رواه بالعين المهملة والراء ، أي : ساروا في الوعرة ليقطعوا على الجيش بسرعة .

قوله : « **في نحر الظهيرة** » ، هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، قال يعقوب هو أولها .

قوله : « **عبدالله بن أُبي ابن سلول** » ، تقدم الكلام عليه كتابةً ونطقاً ، وأن سلول أمه ، ولاينصرف

---

(١) انظر « الصحاح » ١ : ٤٦٦ ، مادة (دلج) .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣) الجلباب : غطاء الرأس ، يسمى الآن عند الناس العباءة ، ويسمى المِقنعة : الخِمار .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ١٩١ ، مادة (جلب) ، « لسان العرب » ١ : ٢٧٣ .

(٥) « النهاية » ١ : ٢٨٣ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٦٢ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٦(٤٧٥٠) ، كتاب التفسير ، باب تفسير : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ ، « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٣١(٢٧٧٠) ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف .

(٨) انظر « النهاية » ٥ : ٢٠٨ .

للعلمية والتأنيث ، وأنه رأس المنافقين ، وأنه هلك بعد تبوك . والله أعلم .

قوله : « **فاشتكيتُ** » ، أي : مرضتُ .

قوله : « **والناس يُفيضون في قول أصحاب الإفك** » ، يُفيضون هو رباعي ، يقال : أفاض القوم في الحديث : إذا تدافعوا فيه يخوضون[١] .

قوله : « **في قول أصحاب الإفك** » ، تقدم الكلام قريباً من هم أصحاب الإفك . والله أعلم .

قوله : « **وهو يَريبُني** » ، هو بفتح أوله ثلاثي ، ويقال أيضاً رباعي لغة .

قوله : « **اللَّطَف** » ، هو بفتح اللام والطاء ، قال ابن قرقول : كذا رويناه ، وهو : البِرُّ والتحفّي في رفق ولين ، ويقال لُطْف أيضاً ، يعني : بضم اللام وإسكان الطاء[٢] . والله أعلم .

قوله : « **كيف تِيْكُم** » ، هو إشارة للمؤنث ، كَ(ذاكُم) للمذكر .

قوله : « **ولا أَشْعُر** » ، أي : أعلم ، وقد تقدم ، وهو ظاهر .

قوله : « **نقهت** » ، يقال : نَقَه -بفتح القاف- : أفاق من المرض ، وكسرها ، ولم يذكر في « المطالع » إلا الفتح ، وفي « الصحاح » قدم الكسر عليه[٣] . [١٨٠ب/أ]

قوله : « **فخرجت معي أم مِسطح** » ، أم مِسطح : سلمى بنت أبي رُهم ، وقيل : اسمها ريطة ، نقله بعض الحفاظ ، وهو بغير ألف كذا في النسخة ، وذكر أبونُعَيم فيما نقل من خطه أن اسمها : رايطة بنت صخر بن عامر[٤] ، بل : كعب أخت لأم الصديق ، وقال غيره : هي بنت خالة الصديق ، وسيجئ ، كذلك فإنه قال فيه : وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر ، وهي صحابية رضي الله عنها[٥] .

قوله : « **مِسْطَح** » ، قال المؤلف : « مِسْطَح لقب ، واسمه عوف بن أُثاثة بن عَبَّاد بن المطلب بن عبدمناف »[٦] . انتهى .

ومِسْطَح -بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح الطاء ، وبالحاء المهملات- : عمود الخباء .

وقيل اسمه عامر ، وكنيته : أبوعَبَّاد ، وقيل : أبوعبدالله بن أُثاثة -بضم الهمز ، وفي « القاموس » لشيخنا مجدالدين : وتفتح[٧] ثم مثلثة مكررة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي المطلبي ، شهد بدراً . قال الواقدي : شهد مع علي صفين ، ومات سنة سبع وثلاثين ، وقيل : سنة أربع عن ست وخمسين سنة ، فعلى هذه لم يشهدها .

قوله : « **قِبَل** » ، هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، منصوب ، وهذا معروف .

قوله : « **المَناصِع** » ، هو بفتح الميم وبالنون ، وبعد الألف صاد مكسورة ، ثم عين مهملتين :

---

(١) انظر « النهاية » ٣ : ٤٨٥ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٤٤٩ ، مادة (لطف) .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٣١ مادة (نقه) ، « الصحاح » ٦ : ١٦٢ ، باب الهاء ، فصل النون .

(٤) من هنا إلى قوله : وأمها بنت صخر بن عامر ، ساقط من ب ، ل .

(٥) هي : رائطة أو ريطة بنت أبي رهم أُنيس بن المطلب التيمية . انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٤٧٢(٢٥٥٠) .

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٥ .

(٧) انظر « القاموس » ١ : ٢١٠ ، مادة (أثاث) .

مواضع التبرز للحدَث ، واحدها مَنْصَع -بفتح الميم والصاد- وكانت خارج المدينة ، وهو صعيد أَفِيح[١] ، كما قالت عائشة رضي الله عنها ، يعني أنه موضع مخصوص[٢] .

قوله : « **الكُنُف** » ، هو بضم الكاف والنون ، جمع كَنيف ، وهو المرحاض ، وهو ظاهر ، إلا أني سئلت عن معناه .

قوله : « **وأمرنا أمر العرب الأَوَّلُ** » ، قال ابن قرقول : « الأول نعت للأمر ، وقيل : هو وجه الكلام ، ورُوي الأُوَلَ بضم الهمزة وتخفيف الواو ، صفة للعرب ، لا للأمر ، تريد أنهم بعد لم يتخلقوا أخلاق أهل الحواضر والعجم »[٣] . انتهى .

قوله : « **قِبَل بيتي**[٤] » ، هو بكسر القاف وفتح الموحدة منصوب ، تقدم أعلاه ، وقبله .

قوله : « **فعثرت أم مِسْطح في مِرْطها** » ، المِرْط -بكسر الميم ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة-، وهو : كساء من صوف أو خَز أو كتان ، قاله الخليل[٥] . وقال ابن الأعرابي : هو الإزار . وقال النضر : لايكون المرط إلا ذرعاً من خز أخضر ، ولايسمى المرط إلا الأخضر ، ولايلبسه إلا النساء . وفي « الصحيح » : « مِرْطٌ من شَعر أسود »[٦] ، فالصحيح قول الخليل .

قوله : « **تعس مِسْطَح** » ، هو بفتح العين ، وعليه اقتصر الجوهري[٧] ، وبكسرها وقدمه غير الجوهري ، بل قال : وقد تفتح العين[٨] .

ومعنى تعس : هلك ، وقيل : عثر ، وقيل : سقط ، وقيل : خرّ على وجهه خاصة ، وقيل : لزمه الشر ، وقيل : بعُد[٩] .

وقال أبوذر : « تعس معناه : لا أقاله الله »[١٠] .

قوله : « **أي هَنْتاهُ** » ، هو بفتح الهاء وإسكان النون ، وتفتح ، والأول أشهر ، وبضم الهاء الأخيرة ، وتسكن ، ونونها مخففة ، وعن بعضهم فيما حكي تشديدها ، وأُنكر ، قال : وهذه اللفظة تختص بالنداء ، ومعناها : ياهذه ، وقيل : يامرأة ، وقيل : يابَلْهى ، كأنها تنسبها إلى قلة المعرفة بمكايد الناس

---

(١) أفيح بمعنى واسع . انظر « القاموس » ٣٠٠ ، مادة (فاح) .

(٢) انظر « النهاية » ٥ : ٦٤ ، مادة (نصع) .

(٣) « مشارق الأنوار » ١ : ٧٢ ، مادة (أول) .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ١٤٠ : « قِبَل الغائط » .

(٥) انظر « العين » ٧ : ٤٢٧ .

(٦) لفظ الحديث : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداةً ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسود . « صحيح مسلم » ٤ : ١٨٨٣(٢٤٢٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) انظر « الصحاح » ٣ : ٦٩ ، باب السين ، فصل التاء ، مادة (تعس) .

(٨) انظر « النهاية » ١ : ١٩٠ .

(٩) انظر « لسان العرب » ٦ : ٣٢ ، ٣٣ .

(١٠) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٢ .

وشرورهم[١] .

قوله : « **هَلُم** » ، إشارة للمؤنث ، كذا كم للمذكر ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **أبواي** » ، أبوها أشهر من أن يذكر : أبوبكر عبدالله بن عثمان الصديق ، وأمها : أم رُومان -بضم الراء وفتحها- دَعْد ، ويقال : زينب ، وسيأتي .

قوله : « **من قِبَلهما** » ، هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وضيئة** » ، هي بفتح الواو ، وكسر الضاد المعجمة ، ثم همزة مفتوحة ، أي : حسنة جميلة .

قوله : « **لها ضرائر** » ، لاينصرف ؛ لأنه جمع ثالثه الألف وبعدها حرفان ، وكل جمع ثالثة الألف ، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن أو حرف واحد مشدد فإنه لاينصرف ، وهذا ظاهر جدا .

قوله : « **لايَرْقَأُ** » ، هو بفتح أوله وهمزة في آخره ، وهذا ظاهر ، ومعناه : لاينقطع ولايرتفع جريه[٢] ، وقد تقدم .

قوله : « **حين استَلْبَث الوحيُ** » ، أي : أبطأ ، فالوحي على هذا مرفوع فاعل ، ويكون أيضاً استلبث : استبطأ ، فعلى هذا يكون الوحي منصوباً مفعولاً .

وفي « الصحيح » : « وقد لبث شهراً لايوحى إليه في شأني »[٣] .

قال السهيلي : « وكان نزول براءة عائشة رضي الله عنها بعد قدومهم المدينة بتسع وثلاثين ليلة في قول بعض المفسرين »[٤] . انتهى .

وعن أبي محمد بن حزم الظاهري أن المعاولة[٥] بين الرجلين كانت بعد رجوعهم بأزيد من خمسين ليلة ، فقولها لبث شهراً لايوحى إليه في شأني ، مع قول بعض المفسرين ، لعلها لم تذكر الكسر أو بعد وصولهم المدينة ، وكذا يقال في الجمع بين كلام أبي محمد وقولها : شهراً ، أو أنها لم تذكر الكسر في المكانين ، أو غير ذلك من التأويل . والله أعلم . وقولها المتقدم على كل أحد ؛ لأنها صاحبة القصة ، وصحابية ، كيف وقولها في « الصحيح » . والله أعلم .

قوله : « **أهلك** » ، هو منصوب ، أي : الزم أهلك ، ويجوز رفعه ، أي : الزم أهلك . والله أعلم .

قوله : « **وإن تسأل الجارية تَصْدُقْك** » ، وبعده « **فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَرِيرَة**[٦] » ، استُشكل هذا ، فإن بَريرة كاتبت وعتقت بعد ذلك بمدة طويلة ، وكان ابن عباس إذ ذاك

---

(١) انظر « النهاية » ٥ : ٢٧٨ ، مادة (هنا) .

(٢) انظر « النهاية » ٢ : ٢٤٨ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٦(٤٧٥٠) ، كتاب التفسير ، باب تفسير قوله : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ ،« صحيح مسلم » ٤ : ٢١٣٥(٢٧٧٠) ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف .

(٤) « الروض » ٤ : ٣٠ ، وفيه : بسبع وثلاثين ليلة .

(٥) في ل : المعادلة .

(٦) هي : بَريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما ، **صحابية** .

في المدينة ، والعباس إنما قدم المدينة بعد الفتح وبعد حنين والطائف ، هذا معروف عند أهل الحديث ، ولهذا قال له عليه الصلاة والسلام -وقد شفع في زوج بريرة إليها ، فأبت أن تراجعه- : « يَاعَبّاس! ألا تَعْجَبُ مِنْ بُغْض بَريرَة مُغِيثاً ، وَحُبِّه لَهَا »[١] ، ففي قصة الإفك لم تكن بريرة عند عائشة رضي الله عنها ، وهذا الذي ذكروه إن كان لازماً ، فيكون الوهم من تسمية الجارية بريرة ، ولم يقل له : سل بريرة ، وإنما قال : فسل الجارية ، فظن بعض الرواة أنها بريرة ، فسماها بذلك ، وإن لم يكن بلازم بأن يكون طلب مغيث لها استمر إلى بعد الفتح ، ولم ييأس منها ، وزال الإشكال . والله أعلم .

قوله : « **يـريبك** » ، تقدم أنه ثلاثي ، فيكون مفتوح الأول ، ويجوز رباعي ، فيكون مضموم الأول ، وقد تقدم قريباً ، وهو ظاهر .

قوله : « **إن رأيت عليها** » ، إن -بكسر الهمزة ، وسكون النون- ، أي : مارأيت ، فهي نافية .

قوله : « **اغمِصُه** » ، هو بالغين المعجمة ، وكسر الميم ، وبالصاد المهملة ، والغمص : العيب ، والطعن على الناس[٢] . [١٨١/أ]

قوله : « **حديثة السن** » ، أي : صغيرة السن ، وقد تقدم ، وهو ظاهر .

قوله : « **فتأتي الداجن** » ، هي الدابة التي تألف البيت ، ولاتخرج إلى المرعى ، وهي هنا الشاة[٣] .

قوله : « **فاستَعْذَر من عبدالله بن أُبي** » ، قال : من يعذرني ، أي : طلب من يعذره ، أي : ينصفه منه[٤] .

قوله : « **فقام سعد بن معاذ الأنصاري** » ، قال المؤلف بعد هذا وقع في هذا الحديث : « فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : يارسول الله! أنا أعذرك منه »[٥] .

ووقع عند ابن إسحاق في هذا الخبر بدل سعد بن معاذ : أسيد بن حضير ، فمن الناس من يرى أن ذكر سعد في هذا الخبر وَهْمٌ ؛ لأن سعداً مات عند انقضاء أمر بني قريظة ، ويرى أن الصواب ماذكره ابن إسحاق من ذكر أسيد بن حضير[٦] .

ولو اتفق أهل المغازي على أن وقعة الخندق وبني قريظة متقدمة على غزوة بني المصطلق لكان الوهم لازماً لمن رآه كذلك ، ولكنهم مختلفون في ترتيب هذه المغازي كما سبق في هذه وغيرها .

ورأيت عن الحاكم أبي عبدالله أن سبب هذا الخلاف إنما هو الاختلاف في التاريخ ، هل هو لمَقْدم النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول كما هو عند قوم ، أو لِلعَام الذي قدم فيه ، كما هو عند آخرين ، وذلك لايتم لأمرين :

أحدهما : أن تلك المدة التي وقع فيها الاختلاف إنما هي نحو ثلاثة أشهر ، وهي من أول العام إلى

---

(١) « صحيح البخاري » ٥ : ٢٠٢٣(٤٩٧٩) كتاب الطلاق ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٣٨٦ .

(٣) انظر « لسان العرب » ١٣ : ١٤٨ .

(٤) انظر « النهاية » ٣ : ١٩٧ .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٢ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٦٥ .

ربيع الأول ، وزمن الخلاف أوسع من ذلك ، فهذه الغزوة عند ابن عُقْبة في سنة أربع ، وعند غيره في شعبان سنة ست .

الثاني : أنها مختلفة الترتيب عندهم في تقديم بعضها على بعض ، فهذه عند ابن سعد وجماعة قبل الخندق ، وعند ابن إسحاق وآخرين بعدها ، وذلك غير الأول ، وأما ابن سعد فإنه يؤرخ هذه الوقائع بالأشهر لابالسنين »[١] . انتهى .

وقول المؤلف : « إن المدة التي وقع فيها الاختلاف إنما هي نحو ثلاثة أشهر »[٢] ، الذي أعلمه أنهم قدموا التاريخ إلى أول شهر المقدم ، فعلى هذا صارت المدة المختلف فيها شهرين وشيء فقط .

والقول الثاني : أنهم قدموا التاريخ إلى أول سنة المقدم .

غريبة : رأيت عن بعضهم أنه حكى عن أبي بكر البيهقي قولاً أنهم طرحوا سنة المقدم ، وأرّخوا من أول السنة التي تليها ، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على البخاري معزواً إلى ناقله ، وهو غريب جداً ، ذكرت ذلك في أول التاريخ قبيل كتاب المغازي من البخاري ، فاعلمه .

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه ، وهذا لفظه : وقولها : فقام سعد بن معاذ ، كذا في الأصول ، وقال ابن التين : وقوله : فقام سعد بن عبادة ، ليس بصحيح ، والأحاديث : سعد بن معاذ ، والذي عارضه ابن عبادة ، وفي بعضها سعد بن عُبادة وَهْم[٣] ، وذِكْرُ سعد بن معاذ في هذا الحديث تكلم الناس عليه قديماً وحديثاً ، كأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي محمد بن حزم ، وابن العربي وغيرهم ، وأنا أسوق لك ذلك ملخصاً .

قال ابن حزم : ذِكرُ سعْد بن معاذ وَهْمٌ ؛ لأن ابن معاذ مات إثر بني قريظة بلاشك ، وبنوقريظة كان في آخر ذي القعدة سنة أربع ، فبين الغزوتين نحو سنتين ، والوهم لم يَعْرَ[٤] منه أحد من البشر .

وكذا قال ابن العربي : ذكر سعد بن معاذ هنا وَهْم اتفق عليه الرواة .

وقال أبوعمر : وهو وهم وخطأ ، وتبعه عليه جماعة ، وآخرهم القرطبي ، فقال : إن ابن معاذ توفي في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريظة سنة أربع ، ولم يختلف فيه أحد من الرواة .

وفي خ أنها سنة ست . وقال موسى بن عقبة : سنة أربع[٥] . فليس وهماً محضاً .

وذكر ابن مندة : أن ابن معاذ توفي سنة خمس من الهجرة .

وقال في المغازي -يعني خ- : « فقام سعد أخو بني عبدالأشهل »[٦] . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٦ في الفوائد .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٦ .

(٣) في الأصل : ووهم ، ولعل زيادة سهو من المؤلف .

(٤) في ب : يعرف ، وهو خطأ ، وفي ل : يسلم .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٦٥ ، كتاب المغازي ، باب غزوة بني المصطلق من خُزاعة .

قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ٤٩٥ : قوله : وقال موسى بن عقبة سنة أربع ، كذا ذكره البخاري ، وكأنه سبق قلم أراد أن يكتب سنة خمس ، فكتب سنة أربع ، والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرق أخرجها الحاكم وأبوسعيد النيسابوري والبيهقي في « الدلائل » وغيرهم : سنة خمس

(٦) « صحيح البخاري » ٥ : ٦٩(٤١٤١) ، كتاب المغازي ، باب حديث الإفك .

وقد ذكر ذلك أيضاً ابن قرقول في « مطالعه » في آخر السين المهلة ، وأطال فيها بعض الشيء[١] . وكذا ذكرها غير واحد ممن ذكرت من الحفاظ فلاأطول بعباراتهم ، وقد عرف ماقالوا وماقيل في الجواب ، والله أعلم من ذلك بالصواب .

قوله : « **وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً** » ، معنى كلامها أنه قبل ذلك لم يكن يحمي لنفاق .

قوله : « **ولكن احتملته الحميّة** » ، احتملته بالحاء والميم .

قال ابن قرقول في « مطالعه » : « في الجيم مع الهاء في الوهم والاختلاف ، ولكن اجتهلته الحمية ، يعني : سعداً ، كذا هو بالهاء في نسخ البخاري .

ووقع في أكثر الروايات في غير هذا الموضع منه : احتملته بالحاء ، وهي روايتنا عن شيوخنا .

وذكره مسلم في حديث صالح ، وفي رواية يونس احتملته[٢] . وفي حديث فليح : اجتهلته[٣] ، وفي بعض النسخ في حديث يونس اجتهلته ، وكذا هو في رواية معمر ، عن الزهري .

وفي رواية ابن ماهان : احتملته .

وصوب الوقشي : اجتهلته .

وكلاهما صواب ، يقال : احتمل الرجل ، إذا غضب ، قاله يعقوب ، فمعنى احتملته : أغضبته...ومعنى اجتهلته : حمته على أن يحمل ، أي : يقول قول أهل الجهل »[٤] . انتهى لفظه .

قوله : « **لعمر الله** » ، أي : بقاء الله .

قوله : « **فقام أسيد بن حضير** » ، تقدم مراراً أن أُسيد بضم الهمزة وفتح السين ، وأن حضيراً بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وهو ابن عم سعد** » ، أي : ابن عم سعد بن معاذ ، وهذا معروف عند أهل الحديث ؛ لأنهما من الأوس ، وسعد بن عبادة من الخزرج ، وقد وقع في بعض النسخ من السيرة ، وهو ابن عم سعد بن معاذ . والله أعلم .

قوله : « **على المنبر** » ، أي : على شيء مرتفع ، وإلا فالمنبر إنما اتخذ بعد ذلك في السنة الثامنة ، كما تقدم ، ويأتي ، وقيل : في السابعة ، وعلى القول بأن تميماً الدراي نجره ، فتميم إنما أسلم في التاسعة ، اللهم إلا أن يقال : نجره وهو نصراني ، لم يسلم بعد ، ولكن جاء في بعض طرقه أنه لما نجره كان مسلماً . والله أعلم .

قوله : « **لايرقأ** » تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح أوله وهمزة في آخره ، أي : يرتفع .

قوله : « **فاستأذنت على امرأة** » ، هذه المرأة لاأعرف اسمها . [١٨١ب/أ]

قوله : « **وقد لبث شهراً لايوحى إليه في شأني** » ، تقدم كلام السهيلي ، وكلام أبي محمد بن حزم قريباً ، وجمعت بينهما جمعاً ، فانظره ، فإن لم يعجبك ، فاجمع أنت .

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، حرف السين مع الياء ، فصل آخر في آخر الصيام .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٣٦ ، ٢١٣٧(٢٧٧٠) .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٣٧(٢٧٧٠) .

(٤) « مشارق الأنوار » ١ : ٢٠٧ ، حرف الجيم مع الهاء ، فصل الاختلاف والوهم .

قوله : « **أما بعد** » ، بضم الدال وفتحها ، ورفعها منونة ، وكذا نصبها .

وفي المبتدئ لها خمسة أقوال :

- داود عليه الصلاة والسلام ، وقيل في قول الله تعالى : ﴿ وَفَصْلَ الخِطَاب ﴾(١) ، أنه : أما بعد ، وقيل : فصل الخطاب : القضاء وقطع الخصام ، وقيل : معرفة البينة على المدعي ، واليمين على من أنكر(٢) . والله أعلم .

- وقس بن ساعدة .

- أو كعب بن لؤي .

- أو يعرب بن قحطان .

- أو سحبان .

- وعن غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف : لما جاء ملك الموت إلى يعقوب عليه الصلاة والسلام ، قال يعقوب في جملة كلامه : أما بعد ، فإنا أهلُ بيت مُوكَّلٌ بنا البلاء . انتهى . فلو ثبت هذا لكان يعقوب أول متكلم بها . والله أعلم .

قوله : « **وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه** » الخ ، دعاها إلى الاعتراف ، ولم يأمرها بالستر كغيرها ، لأنه لاينبغي عند الشارع صلى الله عليه وسلم امرأة أتت ذنباً ، قاله الداودي فيما ذكره عنه بعض مشايخي . انتهى .

وقد روينا في بعض الأجزاء ، عن ابن عباس : مازنت امرأة نبي قط(٣) .

وأما قوله تعالى : ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾(٤) ، أي : كانتا يُغْشِيان(٥) عليهما .

وفي التفسير : فخانتاهما : كفرتا ، وقيل : نافقتا ، أو بالنميمة إلى المشركين ، أو قالت امرأة نوح إنه لمجنون ، ودلت امرأة لوط عليه الصلاة والسلام على الضيف(٦) . والله أعلم .

قوله : « **قلص دمعي** » ، هو بفتح القاف واللام والصاد المهملة ، أي : ارتفع وانقبض(٧) .

قوله : « **ما أُحِسُّ** » ، هو بضم الهمزة وكسر الحاء رباعي ، وهي لغة القرآن ، ويجوز الثلاثي .

قوله : « **فقلت لأمي** » ، تقدم أن أمها أم رومان دعد ، ويقال : زينب .

قوله : « **رؤيا يُبرِّئني** » ، هي فُعلى بغير تنوين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أي : مابَرِح فيه ولاقام ، يقال : رامه يريمه

---

(١) سورة ص : ٢٠ .

(٢) انظر « تفسير الطبري » ٢٣ : ١٤٠ ، « تفسير القرطبي » ١٨ : ٢٠٢ .

(٣) انظر « تفسير الطبري » ١٢ : ٥١ ، وفيه بلفظ : مابغت امرأة نبي قط . والأثر موقوف على ابن عباس .

(٤) سورة التحريم : ١٠ .

(٥) هكذا في أ . وفي « النكت والعيون » للماوردي ٦ : ٤٦ : أن خيانتهما النميمة ، إذا أوحى الله تعالى إليهما شيئاً أفشتاه إلى المشركين .

(٦) انظر « تفسير الطبري » ٢٨ : ١٦٩ .

(٧) انظر « النهاية » ٤ : ١٠٠ .

ريماً ، أي : برحه[١] ، وأما من طلب شيئاً ، فيقال : رامه يرومه .

قوله : « **من البُرَحاء** » ، هي بضم الموحدة ، وفتح الراء ، وبالحاء المهملة ممدود ، شدة الكرب وشدة الحمى أيضاً ، وقد تقدم في إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه من كلام المؤلف أنه قال : ورأيت بخط جدي فيما علقه على نسخته بكتاب السيرة الهاشمية[٢] من حواشي كتاب أبي الفضل عياض بن موسى وغيره .

قال الصدفي : العُرواء : الحمى النافض ، والبُرحاء : الحمى الصالب ، والرُّحَضاء : الحمى التي تأخذ بالعروق[٣] ، والمُطَواء : التي تأخذ بالتمطي ، والثوباء : التي تأخذ بالتثاؤب . انتهى .

قوله : « **حتى إنه** » ، هو بكسر الهمزة ؛ لأنها بعد حتى .

قوله : « **مثل الجُمان** » ، هو بضم الجيم وتخفيف الميم ، وفي آخره نون ، وهي حبوب مدحرجة أمثال اللؤلؤ ، تصنع من فضة وغيرها ، قال ابن دريد : « وقد سَمّو الدُّرّ جُماناً ، وواحدة الجمان جُمانة »[٤] .

قوله : « **من ثِقل** » ، هو بكسر المثلثة ، وفتح القاف ، وهو ضد الخفة .

قوله : « **فلما سُرِّي** » ، هو بضم السين المهملة ، وكسر الراء المشددة ، ويجوز تخفيفها ، أي : كُشِف .

قوله : « **أما والله** » ، هو بفتح همزة أما ، وتشديد الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فقالت أمي** » ، تقدم أن أمها أم رومان ، بضم الراء وفتحها ، واسمها : دعد ، ويقال : زينب .

قوله : « **عُصْبة** » ، العُصْبة –بضم العين– من الرجال والخيل والطير : مابين العشرة إلى الأربعين ، وقد قدمت ذكرهم .

قوله : « **كُلّها** » ، هو منصوب تأكيد للعشر ، وهو منصوب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **مِسطح بن أُثاثة** » ، تقدم أن مِسطحاً هذا لقب ، وهو عمود الخباء ، وأن اسمه : عوف ، ويقال : عامر ، وتقدم ضبط أثاثة ، وتقدم ماالقرابة التي بينه وبين الصديق .

قوله : « **فرجَع إلى مِسطح النفقةَ التي كان يُنفق عليه** » ، في معجم الطبراني الكبير ، في معجم النساء ، أنه أضعف له النفقة التي كان يعطيه إياها قبل القذف[٥] ، أي : أعطاه ضعف ماكان يعطيه قبل ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أُحْمِي سَمْعِي وبَصَري** » ، أي : أَمْنَعُهُ من المَأْثم والكذب عليه ، أن يقول سَمِع ما لم

---

(١) انظر « النهاية » ٢ : ٢٩٠ .

(٢) في ب ، ل : الهشامية .

(٣) انظر « لسان العرب » ١٥ : ٤٥ .

(٤) « الجمهرة في اللغة » ٢ : ١١٤ مادة (ج م ن) .

(٥) انظر « المعجم الكبير » ٢٣ : ١٢٨(١٦٤) .

يسمع ، ورأى مالم ير[١] .

قوله : « **تُسَامِيني** » ، أي : تُضَاهِيني وتطاولني وتنازعني المنزلة السامية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من السُّمُوّ[٢] ، يقال : فلان يسْمو إلى المعالي ، أي : يرتفع إليها ويتطاوله نحوها[٣] .

قال ابن قرقول : ورأيت بعضهم فسره من سوم الخسف ، وهو : تكليف الإنسان وإلزامه مايشق عليه ، وكأنه ذهب إلى أن معناه : تؤذيني وتغبطني ، ولايصح هذا أن يقال في المفاعلة : سامتني ، إنما يقال فيه : ساوم[٤] . انتهى .

وقول لصاحب « المطالع » : من سوم الخسف ، وسامه : خسف ، وخسف ، أي : أولاه ذُلا ، ويقال : كلفه المشقة والذل[٥] . والله أعلم .

تنبيه : أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مختلف فيها ، هل هي خديجة ، أو عائشة ، قولان ، وصحح أبوالحسن السبكي الإمام : خديجة . ولابن تيمية فيه تفصيل حسن ، ذكرته في تعليقي على البخاري .

وفي فاطمة وعائشة ، والسبكي صحح فاطمة ، ثم سكتوا عن بقية الزوجات أيتهن أفضل ، والذي يظهر أن أفضلهن بعد خديجة وعائشة : زينب بنت جحش . والله أعلم .

قوله : « **وطفقت أختها** » ، طفق تقدم أنه يقال بكسر الفاء وفتحها ، والأول أكثر ، وأن معناه : جعل ، وحمنة بنت جحش بن رباب التي كانت تستحاض ، قُتل عنها مصعب بن عمير ، فتزوجها طلحة [١٠٤أ/ل] فولدت له محمداً وعمران ، وأمها : أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم ، وأختها أم حبيبة ، أيضاً كانت تستحاض ، أخرج لحمنة د ت ق وأحمد في « المسند » رضي الله عنها . [١٨٢أ/أ]

قوله : « **تحازت[٦] لها** » ، هو بالحاء المهملة والزاي ، والراء أيضاً ، ومعناه : تتعصَّب لها ، وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، وتُظهر أنها منهم . قال في « المطالع » بعد أن ذكر الوجهين والتفسير كما تقدم بالزاي للجمهور ، وعند الأصيلي بالراء المكسورة ، والأول أظهر[٧] . انتهى .

قوله : « **فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك** » ، الظاهر أن معناه : فحُدّت كما حُدُّوا ، وحُدُّوا للقذف .

تنبيه : أما لوقذف قاذف -والعياذ بالله تعالى- أُمّ المؤمنين عائشة اليوم ، فإنه يكفر إجماعاً ؛ لأنه مكذب للقرآن ، وأولئك الذي قذفوا كان قذفهم قبل نزول القرآن .

قوله : « **قال البخاري : حدثنا محمد بن كَثِير** » ، هو بفتح الكاف ، وكسر الثاء المثلثة ، وهذا

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ٤٤٨ .

(٢) من هنا إلى قوله : من سوم الخسف ، سقط من ب ، ل .

(٣) انظر « النهاية » ٢ : ٤٠٥ .

(٤) بحثت في « المشارق » مادة (سوم) ، (سأم) ، فلم أجده . ولايوجد (سمو) في الطبعة التي رجعت إليها .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٨٧ ، السين مع الواو ، مادة (سوم) .

(٦) في المطبوع : تحارب ، بالراء ، « عيون الأثر » ٢ : ١٤٣ .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٢٤٠ ، حرف الحاء مع الزاي ، فصل في الاختلاف والوهم .

معروف مشهور .

قوله : « **عن سُليمان** » ، هذا هو ابن كثير -بفتح الكاف أيضاً ، وكسر المثلثة- ، وهو عندي أخو محمد بن كثير ، يروي عن الزهري ، وعمرو بن دينار[١] ، وعنه أخوه محمد وعفان بن صويلح ، ضعّفه ابن معين ، وقال س : ليس به بأس إلا في الزهري ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[٢] ، وصحح عليه . توفي سنة ثلاث وستين ومائة .

قوله : « **عن حُصين** » ، هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وقد قدمت مراراً أن الأسماء كذلك ، إلا حضين بن المنذر أباساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، فروَوْا أن الكنى بالفتح ، إلا أن تكون بالألف واللام . وهذا هو حُصين بن عبدالرحمن أبوالهذيل السهمي الكوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر ، أحد الأعلام مشهور ، له ترجمة في « الميزان »[٣] ، وصحح عليه ، أخرج له ع[٤] .

قوله : « **عن أبي وائل** » ، هذا هو شقيق بن سلمة الأسدي ، مخضرم ، وسمع عمر ومعاذاً ، قال : أدركت سبع سنين من سني الجاهلية ، كان من العلماء العاملين ، أخرج له ع[٥] .

قوله : « **عن مسروق** » ، هو مسروق بن الأجدع ، أبوعائشة ، أحد الأعلام ، عن أبي بكر ، وعمر ، ومعاذ ، وغيرهم ، وعنه : إبراهيم ، وأبوإسحاق ، ويحيى بن وثّاب ، قال مُرة الطيب : ماولدَتْ همدانية مثل مسروق ، وعن الشعبي قال : ماعلمت أطلبَ للعلم من مسروق ، وكان أعلم بالفتيا من شُريح ، وقال أبوإسحاق : حج مسروق ، فما نام إلا ساجداً ، وقالت امرأة مسروق : كان يصلي حتى تورّمت قدماه . توفي سنة ١٦٣ ، أخرج له ع[٦] .

قوله : « **عن أم رومان** » ، تقدم مرات أنها بضم الراء وفتحها ، وأن اسمها : دعد ، ويقال : زينب ، وهي من المهاجرات الأُول ، قال المؤلف في الفوائد : « وأم رومان زينب بنت عامر بن عويمر بن عبدشمس بن عَتّاب بن أُذينة بن سُبيع بن دَهمان بن الحارث بن غَنْم ، كذا قال مصعب ، وغيره يخالفه ، وقد وقع في « الصحيح » رواية مسروق عنها بصيغة العنعنة وغيرها[٧] ، ولم يُدركها .

وملخص ماأجاب به أبوبكر الخطيب : أن مسروقاً يمكن أن يكون قال : سئلت أم رومان ، فأثبت الكاتب صورة الهمزة ألفاً ، فتصحفت على من بعده بسألتُ ، ثم نقلت إلى صيغة الإخبار بالمعنى في

---

(١) في ل بزيادة : وآخرين .

(٢) انظر « الميزان » ٣ : ٣١١(٣٥٠٣) ، وقال ابن حجر في « التقريب » ٤١٢(٢٦١٧) : **لابأس به في غير الزهري**..مات سنة ثلاث وثلاثين [ومائة] . وعلق المحقق على وفاته بأنه في نسخة ل : ستين ، وهو خطأ .

(٣) انظر « الميزان » ٢ : ٣١٠(٢٠٧٨) .

(٤) قال ابن حجر في « التقريب » ٢٥٣(١٣٧٨) : **ثقة تغيّر حفظه في الآخر**..مات سنة ست وثلاثين [ومائة] .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ٤٣٩(٢٨٣٢) : الكوفي ، **ثقة..مخضرم** ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة.

(٦) تابعي **ثقة فقيه عابد مخضرم** . انظر « تهذيب التهذيب » ١٠ : ١٠٠(٢٠٦) ، « التقريب » ٩٣٥(٦٦٤٥) .

(٧) انظر « صحيح البخاري » ٦ : ١١(٤٧٥١) ، كتاب التفسير ، ٤ : ١٤٧(٣٣٨٨) كتاب أحاديث الأنبياء .

طريق ، وبقيت على صورتها في آخر ومخرجها التصحيف المذكور »[١] . انتهى .

وقال السهيلي : « وروى البخاري حديثاً عن مسروق ، وقال فيه : « سألتُ أم رومان ، وهي أم عائشة عما قيل فيها »[٢] . ومسروق وُلد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاخلاف ، فلم ير أم رومان قط ، فقيل : إنه وَهِم في الحديث ، وقيل : بل الحديث صحيح ، وهو مُقدَّم على ماذكره أهل السير من موتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم »[٣] .

وقد تكلم شيخنا أبوبكر ابن العربي -رحمه الله تعالى- على هذا الحديث ، واعتنى به لإشكاله ، فأورده من طرق بعضها : حدثتني أم رومان ، وفي بعضها : عن مسروق ، عن أم رومان ، معنعناً ، قال -رحمه الله- : والعنعنة أصح فيه ، وإذا كان الحديث معنعناً كان محتملاً ، ولم يلزم مايلزم في حدثنا ، وفي سألت ؛ لأن للراوي أن يقول عن فلان ، ولو لم يدركه ، وهو كثير في الحديث . انتهى .

تنبيـــــه : قال الذهبي : روى مسروق عن أم رومان مرسلاً ؛ لأنها توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وراج ذلك على البخاري في قصة الإفك ، وهو : حُصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، سألتُ أم رومان .

قال الخطيب : صوابه : سُئلتْ أم رومان ، فلعل بعض النقلة كتب سألت بالألف ، فإن من الناس من يجعل الهمزة في الخط ألفاً وإن كانت مكسورة أو مرفوعة . قال الخطيب : ولم يظهر للبخاري علته ، وقد أوضحنا ذلك في كتاب « المراسيل » .

قال عبدالملك بن هشام : أم رومان اسمها : زينب بنت دُهمان الكنانية[٤] ، وقال غيره : أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية[٥] .

والخلاف في نسبها كثير جداً ، لكن أجمعوا على أنها من بني مالك بن كنانة ، تزوجت بعبدالله بن الحارث بن سخبرة ، فقدم مكة بها ، وحالف أبابكر قبل المبعث ، ثم توفي بعد أن ولدت له الطُفيل ، ثم تزوجها أبوبكر ، فولدت له عبدالرحمن وعائشة ، قاله الواقدي ، وقال هو والزبير : توفيت في ذي الحجة سنة ست ، وقيل : توفيت سنة خمس ، والأول أصح .

قال حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم[٦] ، قال : لما دُليت أم رومان في قبرها ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الحُورِ العِينِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَان »[٧] ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٥ .

(٢) « صحيح البخاري » ٤ : ١٤٧(٣٣٨٨) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله : ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾[يوسف:٧] .

(٣) « الروض » ٤ : ٢٦ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٦٣ . وفيه « زينب بنت عبد دُهمان » .

(٥) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢ : ١٣٥ .

(٦) هو : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

(٧) « مستدرك الحاكم » ٣ : ٥٣٨(٦٠٠٠) ، « تاريخ جرجان » ١ : ١٩٩(٢٨٧) ، « الإصابة » ٨ : ٢٠٧ ، والسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، **ضعيف** ، **وكان يتشيع** ، وعليه فالسند ضعيف . انظر « التقريب » ٦٩٦(٤٧٦٨) .

ونزل عليه الصلاة والسلام في قبرها . أخرج [لها][(١)] خ فقط .

واعلم أن هذا الحديث ، أعني حديث مسروق عن أم رومان تكلم عليه جماعة ، منهم من ذكرت كلامه .

وتكلم فيه ابن قرقول في « مطالعه » في الحاء والدال المهملتين[(٢)] .

ولابن قيم الجوزية فيه كلام حسن[(٣)] .

والظاهر أن الذهبي أخذه من أصله « التهذيب » .

ومن جملة كلام ابن القيم في « الهدي » : أن حديث موت أم رومان في حياته ، ونزوله في قبرها لايصح ، وفيه علتان :

- علي بن زيد بن جدعان .

- والثانية : رواه عن القاسم بن محمد ، والقاسم لم يدرك زمنه عليه الصلاة والسلام ، فكيف يُقدَّم على روايةٍ صحيحةٍ في البخاري ، إلى أن قال : وقد قال أبونُعَيم في كتابه « معرفة الصحابة » : وقد قيل : إن أم رومان توفيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وَهْمٌ[(٤)] . انتهى .

وقال بعض شيوخ شيوخي مالفظه : ووقع في البخاري موضع عجيب ، وهو أنه روى في موضعين من طريق محمد بن فُضيل ، وأبي عوانة كلاهما عن حُصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، حدثتني أم رومان أم عائشة ، فذكر حديث الإفك مختصراً ، وفيه مخالفة كثيرة للكيفية التي رواها الزهري .

وجاء في رواية خارج « الصحيح » من طريق ابن فضيل أيضاً ، قال مسروق : سألتُ أم رومان عن حديث الإفك ، فحدثتني ، وذكر القصة[(٥)] .

قال إبراهيم الحربي : كان يسألها وله خمس عشرة سنة ، ومات مسروق وله ثمان وسبعون سنة ، وأم رومان أقدم من كل من حدَّثَ عنه مسروق .

قال الحافظ أبوبكر الخطيب : كيف خفي هذا على إبراهيم الحربي ، وأم رومان ماتت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة ، في ذي الحجة ، أرّخه أبوحسان الزيادي ، وإبراهيم الحربي أيضاً ، ثم ذكر حديث حماد بن زيد في موت أم رومان : وقوله عليه الصلاة والسلام : من سره...الخ ، قال : فلو كان مسروق سائلها أو سمع منها لكان صحابياً ، وقد قال محمد بن سعد : توفي مسروق سنة ٦٣ ، وذكر الفضل بن عمرو أن عمره حين مات ثلاث وستون ، فيكون له عند وفاة أم رومان ست ستين .

قلت : وأيضاً مسروق وُلد باليمن ، ولم يقدم المدينة إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، إما في خلافة أبي بكر أو بعدها .

---

(١) في الأصل له ، ولكن الضمير راجع لأم رومان رضي الله عنها .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٢٣٤ ، الحاء مع الدال ، فصل الاختلاف والوهم .

(٣) انظر « زاد المعاد » ٣ : ٢٦٧ .

(٤) انظر « زاد المعاد » ٣ : ٢٦٧ .

(٥) انظر « التاريخ الصغير » ١ : ٣٧ ، « الآحاد والمثاني » ٦ : ٣٣(٣٢١٥) ، « المعجم الكبير » ٢٥ : ٨٣(٢١٢) .

وقد روى الإمام أحمد حديث مسروق في الإفك هذا من طريق علي بن عاصم وأبي جعفر الفزاري ، عن حُصين ، عن أبي وائل ، عن أم رومان[1] ، ولم يقولا فيه : حدثتني ، ولاسمعت .

ورواه أبوسعيد الأشج ، عن محمد بن فضيل ، فقال فيه عن مسروق ، وقال : سئلت أم رومان ، وهي أم عائشة ، فذكرت القصة .

قال الخطيب : وهذا أشبه مما رواه البخاري ، ولعل التصريح بالسماع جاء من قِبل حُصين ، فإنه اختلط في آخر عمره .

قلت : وهذه فائدة جليلة ، نبه عليها الخطيب ، وحاصلها : أن الحديث الذي أخرجه البخاري مرسل ، خفي ذلك على البخاري . والله أعلم . انتهى .

أخبرني بعض مشايخي عنه إجازة ، قال : أخبرني المؤلف سماعاً بقراءتي ، ورأيت أيضاً سماع شيخنا المجيز بخط المؤلف .

فائـــــدة : وفاة أم رومان تقدم أنها سنة أربع أو خمس ، ووهم من قال سنة ست .

وفي « الأطراف » : هذا الحديث أخرجه خ عن مسروق ، سألت أم رومان ، وفي حديث أبي عوانة حدثتني أم رومان خ في المغازي ، وفي التفسير عن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، وفي أحاديث الأنبياء ، عن محمد هو ابن سلام ، عن محمد بن فُضيل ، كلاهما عن حُصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق هذا ، ثم قال : [١٨٢ب/أ] حديث أم رومان خ في التفسير ، عن محمد بن كثير ، عن سليمان ، هو ابن كثير أخوه ، عن حُصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان به ، وهو مختصر من الحديث الذي قبله ، ثم قال : روى مسروق ، عن عبدالله بن مسعود ، عن أم رومان ، وهو أشبه بالصواب ، ثم ذكر المزي كلام الخطيب الذي ذكرته أنا من عند الذهبي[2] . والله أعلم .

وقد أطلت الكلام على هذه المسألة ، وكان يكفي بعض هذا ، ولكن هكذا قُدّر ، والناس اليوم ماهم بطالبين هذا ، بل عندهم أن الحديث يكفي منه شمّه[3] . والله أعلم .

---

(١) انظر « مسند أحمد » ٦ : ٣٦٧(٢٧١١٥) .

(٢) انظر « تحفة الأشراف » ١٣ : ٧٩(١٨٣١٨) .

(٣) معناه : أن الناس يكتفون بالقشور من المسائل ، ولايصبرون حتى الغوص والتعمق فيها .

[ذكر فوائد تتعلق بخبر بني المصطلق

المصطلق : هوجذيمة بن كعب ، من خزاعة . والمريسيع : ماء لهم . وجهجاه بن مسعود ، وقال أبوعمر : جهجاه بن سعد بن حرام ، هوصاحب حديث المؤمن يأكل في معى واحد . وقيل إن ذلك قيل في غيره ، وقال الطبري : المحدثون يزيدون فيه الهاء ، والصواب : جهجا ، دون هاء . وجهجاه هذا هوالذي جاء وعثمان رضي الله عنه يخطب ، وبيده عصا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها وكسرها على ركبته اليمنى ، فدخلت فيها شظية منها ، فبقي الجرح ، وأصابته الأكلة ، وشدت العصا ، وكانت مضببة . ذكره ابن مسلمة التجيبي في تاريخه . وسنان بن وبر بإسكان الباء عند بعضهم ، وقال أبوعمر : سنان بن تيم ، ويقال : ابن وبر ، وفي كتاب ابن شبة سنان بن أبير . وحكى الأموي عن ابن إسحاق : سنان بن عمرو ، ويقال : ابن وبرة .

ومتن بالناس : قال صاحب العين : ساروا سيراً مماتناً ، أي بعيداً .

وفي حديث الإفك ذكر صفوان بن المعطل ، قال السهيلي : وكان يكون على ساقة العسكر ، يلتقط ما يسقط من المتاع ، ولذلك تخلف . في هذا الحديث . وقد روي أنه كان ثقيل النوم ، لايستيقظ حتى يرتحل الناس ، ويشهد لذلك حديث أبي داود أن امرأة صفوان اشتكت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت أشياء ، منها أنه لايصلي الصبح . فقال صفوان : يارسول الله إني امرؤ ثقيل الرأس ، لاأستيقظ حتى تطلع الشمس . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظت فصل . وقتل صفوان شهيداً في خلافة معاوية ، واندقت رجله يوم قتل ، فطاعن بها وهي منكسرة حتى مات .

وجزع ، ظفار : قال يعقوب : مدينة باليمن ، وقد وقع : جزع ظفاري ، وهوأيضاً صحيح .

وأم رومان : زينب بنت عامر بن عويمر بن عبدشمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم ، كذا قال مصعب ، وغيره يخالفه ، وقد وقع في الصحيح : رواية مسروق عنها بصيغة العنعنة وغيرها ، ولم يدركها ، وملخص ما أجاب به أبوبكر الخطيب : أن مسروقاً يمكن أن يكون قال : سئلت أم رومان ، فأثبت الكاتب صورة الهمزة ألفاً ، فتصحفت على من بعده بسألت ، ثم نقلت إلى صيغة الإخبار بالمعنى من طريق ، وبقيت على صورتها في آخر ، ومخرجها التصحيف المذكور .

ومسطح : لقب ، واسمه عوف بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف . ذكر الأموي : عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال : قال أبوبكر المسطح :

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة	من الكلام ولم تتبع به طمعاً
وأدركنك حُمَيّاً معشر أنف	ولم تكن قاطعاً ياعوف منقطعا
فأنزل الله وحياً في براءتها	وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفاً عن مقالته	شر الجزاء إذا ألفيته تبعا

قال أبوعمر : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها ، فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر أهل السيرة والعلم والخبر .

ووقع في هذا الحديث : فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : يارسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعذرك منه . ووقع عند ابن إسحاق في هذا الخبر بدل سعد بن معاذ أسيد بن حضير ، فمن الناس من يرى أن ذكر سعد في هذا الخبر وهم ، لأن سعداً مات عند انقضاء أمر بني قريظة ، ويرى أن الصواب ما ذكره ابن إسحاق من ذكر أسيد بن حضير . ولواتفق أهل المغازي على أن وقعة الخندق وبني قريظة متقدمة على غزوة بني المصطلق لكان الوهم لازماً لمن رآه كذلك ، ولكن هم مختلفون في ترتيب هذه المغازي كما سبق في هذه وغيرها .

ورأيت عن الحاكم أبي عبدالله ، أن سبب هذا الخلاف إنما هولاختلاف في التاريخ ، هل هولمقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول كما هوعند قوم ، أوللعام الذي قدم فيه كما هوعند آخرين ، وذلك لايتم لأمرين : أحدهما : أن تلك المدة التي وقع الاختلاف فيها إنما هي نحوثلاثة أشهر ، وهي من أول العام إلى ربيع الأول ، وزمن الخلاف أوسع من ذلك ، فهذه الغزوة عند ابن عقبة في سنة أربع ، وعند غيره في شعبان سنة ست . الثاني : أنها مختلفة الترتيب عندهم في تقديم بعضها على بعض ، فهذه عند ابن سعد وجماعة قبل الخندق ، وعند ابن إسحاق وآخرين بعدها ، وذلك غير الأول ، وأما ابن سعد فإنه يؤرخ هذه الوقائع بالأشهر لابالسنين . وفي هذه الغزوة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل ، أخبرنا أبوعبدالله بن عبدالمؤمن ، بقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي عليه وأنا أسمع بمرج دمشق ، قال : أخبركم المؤيد بن الأخوة إجازة من أصبهان؟ فأقر به ، قال : أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي ، أخبرنا أبوسعد الكنجروذي ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الفضل ، أخبرنا جدي أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا علي - هوابن حجر حدثنا إسماعيل هوابن جعفر حدثنا ربيعة هوابن أبي عبدالرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ ، عن ابن محيريز ، أنه قال : دخلت أنا وأبوصرمة على أبي سعيد الخدري ، فسأله أبوصرمة ، فقال : ياأبا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل؟ فقال : نعم ، غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق ، فسبينا كرائم العرب ، فطالت علينا العزبة ، ورغبنا في الفداء ، فأردنا أن نستمتع ونعزل ، فقلنا : نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لانسأله ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

لاعليكم أن لاتفعلوا ، ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون .

قال ابن سعد : وفيها سقط عقد لعائشة ، فاحتبسوا على طلبه ، فنزلت آية التيمم . فقال أسيد بن الحضير : ما هي بأول بركتكم ياآل أبي بكر .

قرأت على أبي الفتح الشيباني بدمشق ، أخبركم الخضر بن كامل قراءة عليه وأنتم تسمعون ، قال : أخبرنا أبوالدر ياقوت بن عبدالله الرومي سماعاً ح قال الشيباني : وأخبرنا أبواليمن الكندي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا ابن البيضاوي ، قالا : أخبرنا أبومحمد بن هَزَار مَرْد ، أخبرنا المخلِّص ، حدثنا البغوي ، حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري ، حدثني مالك ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء ، أوبذات الجيش ، انقطع عقدي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فجاء أبوبكر ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء . قالت عائشة : فعاتبني أبوبكر وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله تعالى آية التيمم . فقال أسيد بن حضير ، وهوأحد النقباء : ما هذا بأول بركتكم ياآل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه ، فوجدنا العقد تحته . قال البغوي : هذا معنى لفظ الحديث .

وروى الطبراني في معجمه من حديث محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، قال أهل الإفك ما قالوا ، فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أخرى ، فسقط أيضاً عقدي ، حتى حبس التماسه الناس وطلع الفجر ، فلقيت من أبي بكر ما شاء الله ، وقال لي يابنية في كل سفرة تكونين عناء وبلاء ، وليس مع الناس ماء ، فأنزل الله الرخصة بالتيمم ، فقال أبوبكر : والله يابنية إنك لِما علمت مباركة .

فهذه الرواية تقتضي أن الواقعتين كانتا في غزوتين ، والله أعلم[(١)] .

قوله في نسب جهجاه : « **حَرَام** » ، هو بالحاء المفتوحة وبالراء ، كذا رأيته بفتح الحاء بالقلم بخط ابن الأمين في « الاستيعاب » ، وهذا يدل على أنه بالراء ؛ لأنه لوكان بالزاي لكانت الحاء مكسورة ، ولا أعلم فيه شيئاً أكثر من ذلك ، وهذا الرجل ليس من قريش أنفسها ، وإنما هو من بني غفار ، كما تقدم ، ولو كان منهم أنفسهم لكان : حِزاما -بكسر الحاء وبالزاي- والله أعلم .

قوله : « **يَأْكُل فِي مِعىً وَاحِد** » ، انتهى . وتكملة الحديث : « **وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاء** »[(٢)] ، تقدم من قيل فيه هذا الحديث فيما مضى .

وقد ذكر أهل التشريح : أن الأمعاء أيضاً سبعة ، وقد عدّها القاضي عياض -رحمه الله تعالى- من عندهم ، فنظمها شيخنا الحافظ العراقي في بيتين ، وقد أنشدني ذلك بالقاهرة في الرحلة الثانية :

سبعة أمعاء لكل آدمي ... معدة بوابُها مع صائم
مع الرقيق أعورٌ قَيْلُونٌ مع ... المستقيم ومسلكِ المطاعم

قوله : « **وفي كتاب ابن شبة** » ، ابن شبة -بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الباء الموحدة ، ثم تاء التأنيث- ، وهو أبوزيد عُمر بن شَبّة بن عَبيدة -بفتح العين ، وكسر الموحدة- النمري ، صاحب التصانيف ، بصري ، حافظ ، أخباري ، أديب . حدث ببغداد عن أبيه ، وعمر بن علي المُقَدَّمي ، ويحيى بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ ، وعبدالوهاب الثقفي ، وغُنْدَر[(٣)] ، وطبقتهم . وروى عنه ق ، وابن أبي الدنيا[(٤)] ، وثعلب[(٥)] ، وابن صاعد ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم . وثّقه الدارقطني وغيره ، وقال ابن

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٤ - ١٤٨ .

(٢) تقدم تخريجه . انظر « صحيح البخاري » ٦ : ٢٤٦(٥٣٩٣) ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٦٣٢(٢٠٦٢) .

(٣) هو : محمد بن جعفر الهذلي . انظر فهرس الرجال .

(٤) هو : عبدالله بن محمد بن عُبيد القرشي . انظر فهرس الرجال .

أبي حاتم : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق ، صاحب عربية وأدب »[١] ، وعن عمر بن شبة أن اسم أبيه زيد ، ولقبه شبّة . قيل : مولده في رجب سنة ١٧٣ ، وتوفي لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة٢٦٢[٢] ، وقد قدمت ترجمته .

قوله : « **وحكى الأموي ، عن ابن إسحاق** » ، هذا الأموي هو : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي الأموي ، الكوفي ، سكن بغداد ، سمع يحيى بن سعيد الأنصاري وأخاه سعيداً وغيرهما . وروى عن محمد بن إسحاق كتاب المغازي ، روى عنه : أبوعبيد ، وابن راهوية ، وابن حنبل . قال ابن معين : هو من أهل الصدق ، ليس به بأس . توفي سنة ١٩٤ في شعبان ، وبلغ الثمانين ، روى له ع[٣] .

والأموي -بفتح الهمزة ، وتضم ، لغتان- قال الجوهري : بالفتح ، وربما ضموا[٤] .

قوله : « **شظية** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وكسر الظاء المعجمة المشالة المعجمة ، ثم ياء مشددة باثنين ، ثم تاء التأنيث : الفِلْقَة من العَصَا ونحوها[٥] .

قوله : « **ذكره ابن مسلمة التُّجِيبي** » ، هذا هو التجيبي ، بضم التاء المثناة فوق ، وتفتح أيضاً .

قال في « المطالع » : بفتح أوله وضمه ، تجيب : قبيلة من كندة ، ينسب إليها التجيبيون ، وبضم أوله يقول أصحاب الحديث ، وكثير من الأدباء ، وبعضهم لايجيز فيه إلا الفتح ، وزعم أن التاء أصلية .

وفي باب التاء ذكره صاحب « العين » ، إلا أنه قال : تجيب وتجوب : قبيلة ، وأما التاء فبالفتح قيدته على جماعة من شيوخي ، وقرأته على ابن سراج وغيره ، وكان ابن السيد البطليوسي أبومحمد[٦] يذهب إلى صحة الوجهين ، مع كون التاء مزيدة ، من جاب ويجوب : إذا خرق[٧] . انتهى .

قال النووي : إن الصواب أنها ليست أصلاً ، يعني : التاء ، ذكره في « شرح مسلم »[٨] . والله أعلم .

وقد ذكر أبوعمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » قصة العصا بنحو ماذكرها المؤلف ، ولم يعزها

=

(٥) هو : أحمد بن يحيى ثعلب النحوي . انظر فهرس الرجال .

(١) « الجرح والتعديل » ٦ : ١١٦(٦٢٤) .

(٢) قال ابن حجر في « التقريب » ٧٢١(٤٩٥٢) : « ق . عمر بن شَبَّة..بن عُبيدة بن زيد النُّميري...**صدوق له تصانيف** ، مات سنة اثنتين وستين [ومائتين] وقد جاوز التسعين » . ومن مؤلفاته : النسب ، تاريخ البصرة ، أمراء مكة ، أمراء المدينة ، جمهرة أشعار العرب ، الأغاني . انظر« الأعلام » ٥ : ٤٨ .

(٣) قال ابن حجر في « التقريب » ١٠٥٥(٧٦٠٤) : « **صدوق يُغرب** » .

(٤) العبارة في « الصحاح » ٦ : ١٨٨ : « وأُميَّة..قبيلة من قريش ، والنسبة إليها أُمَويّ بالضم ، وربما فتحوا » .

(٥) انظر « النهاية » ٢ : ٤٧٦ .

(٦) هو : عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ) . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ : ٥٣٢ .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ١٦٤ ، التاء المزيدة ، فصل مشكل الأنساب فيه .

(٨) انظر « شرح مسلم » ١ : ٧٦ .

لأحد ، بل قال : ورُوي[1] . والله أعلم .

وذكرها الذهبي في « تجريده »[2] عن ابن عبدالبر ، وقد قدمت مارأيته عن ابن دِحْية أنه ذكره عن ابن العربي . والله أعلم .

قوله في نسب أم رومان : « **عَتّاب** » ، هو بفتح العين المهملة ، وتشديد المثناة فوق ، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في خط ابن الأمين .

قوله : « **ومِسْطَح** » ، لقبٌ ، واسمه : عوف ، تقدم ضبط مسطح ، وأنه لقب ، وأن المسطح عمود الخباء ، وتقدم أن اسمه عوف ، وقيل : عامر .

قوله : « **ذكر الأموي ، عن أبيه الأموي** » ، تقدم أعلاه أنه بفتح الهمزة ، وتضم ، وهذا الأموي المراد به : سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي ، وولده مذكور أعلاه ، وقد تقدم أن والده روى المغازي عن ابن إسحاق ، كنيته : أبوعثمان ، بغدادي . روى عن : أبيه ، وعمه عبدالله ، وابن المبارك ، ووكيع ، وجماعة . وعنه : ع سوى ابن ماجة ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، والبغوي ، وابن صاعد ، وأبويعلى ، والمحاملي ، وخلق . وثقه س ، وقال أبوحاتم : صدوق[3] ، وقال البغوي : مات في نصف ذي القعدة سنة٢٤٩ رحمه الله تعالى[4] .

قوله : « **ياعوف** » ، تقدم أنه اسم مسطح ، وأنه قيل أيضاً عامر .

قوله : « **ويحك** » ، تقدم الكلام عليه ، وعلى ويل أيضاً مطولاً ، فانظره ، ومنه أن ويحاً : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها ، فيُترحّم عليه .

قوله في الشعر : « **عارفةً** » ، العارفة : المعروف ، قاله الجوهري[5] وغيره .

قوله : « **وأدركنْكَ حُمَيّا** » ، يقال : فلان حامي الحُميا ، أي : يحمي حوزته ، وماوليه .

قوله : « **قال أبوعمر : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن** » ، إلى أن قال : « **والخبر** » ، هذا ذكره أبوعمر في « الاستيعاب » ، في ترجمة عائشة ، وزاد على هذا فقال قوم : إن حسان بن ثابت لم يُجلد معهم ، والأصح عنه أنه خاض في الإفك إلى آخر كلامه ، وقد تقدم الكلام في ذلك ، وأن الذي يظهر جلدهم .

قوله : « **هل هو لمَقْدِمِ النبي صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره ، ذكر قولين في المسألة ، وقد تقدم أنهم أرّخوا من أول شهر المقدم أول سنة المقدم ، وزدت قولاً آخر غريباً على ذلك قريباً فيما مضى من هذه الغزوة .

قوله : « **نحو ثلاثة أشهر** »[6] ، تقدم الكلام على ذلك ، وأنها شهران وشيء ، أو شهران فقط .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١ : ٢٦٩ .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٩٢-٩٣(٨٧٠) ، والاسم عنده : جهجاه بن قيس ، وقيل : ابن سعيد الغفاري ، مدني .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤ : ٧٤(٣١٤) .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ١١ : ١٠٤(٢٣٧٧) ، « التقريب » ٣٩٠(٢٤٢٨) .

(٥) انظر « الصحاح » ٤ : ١١٩ ، باب الفاء ، فصل العين ، مادة (عرف) .

قوله : « **الحافظ أبي الحجاج المزي** » ، هذا شيخ الحفاظ العلامة ، جمال الدين ، أبوالحجاج ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك القضاعي الكلبي ، ولد بحلب سنة٦٥٤ ، ونشأ بالمزة ظاهر دمشق ، المزي شيخ شيوخنا ، ترجمته معروفة ، منها أنه لم يُر أحد مثله في عصره ، ولا رأى هو أحداً مثله . توفي في ثالث عشر صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ودفن في مقابر الصوفية بدمشق . رحمه الله تعالى ، ماأكثر فوائده وتحقيقه في هذا الفن(١)! . [١٨٣/أ]

قوله : « **المؤيَّد** »(٢) ، هو اسم مفعول .

قوله : « **ابن الأخوة** » ، هو جمع أخٍ .

قوله : « **من أصبهان**(٣) » ، تقدم الكلام عليها ، ومافيها من اللغات .

قوله : « **فأقرّ به** » ، تقدم الكلام فيما إذا قُرئ على الشيخ المسمع ، وسكت الشيخ على ذلك غير منكر له مع إصغائه وفهمه ، ولم يقرّ باللفظ بقوله : نعم ، وما أشبه ذلك .

فذهب جمهور الفقهاء والمحدثين والنُّظّار كما قال القاضي عياض إلى صحة السماع ، وأن ذلك غير شرط ، فقال : إنه الصحيح ، قال : وشرط بعض الظاهرية ، وبه عمل جماعة من مشايخ أهل الشرق . قال ابن الصلاح : وقطع به أبوالفتح سليم الرازي ، والشيخ أبوإسحاق الشيرازي ، وأبونصر بن الصباغ من الشافعيين . قال ابن الصباغ : وله أن يعمل بما قُرِئ عليه ، وإذا أراد روايته عنه فليس له أن يقول : حدثني ، ولا أخبرني ، بل قرأتُ عليه ، أو قُرئ عليه وهو يسمع(٤) .

وماقاله ابن الصباغ من أنه لايطلق فيه ثنا ، ولا أنا ، هو الذي صححه الغزالي ، وحكاه الآمدي عن المتكلمين ، وصححه ، وحكى الآمدي تجويزه عن الفقهاء والمحدثين ، وصححه ابن الحاجب ، وحكي عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة .

وإن أشار الشيخ برأسه أو أصبعه للإقرار به ولم يتلفظ ، فجزم صاحب « المحصول » بأنه لايقول في الأداء حدثني ولا أخبرني ولاسمعت(٥) ، قال شيخنا العراقي : وفيه نظر . والله أعلم .

قوله : « **الكَنْجَرُوذي** » ، هو بفتح الكاف ، وإسكان النون ، ثم جيم مفتوحة ، والذال معجمة ، نسبة إلى كَنْجَرُوذ(٦) ، كذا أحفظه . والله أعلم .

قوله : « **عن محمد بن يحيى بن حَبّان** » ، تقدم أنه بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الموحدة ، وهذا

=

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٦ .

(١) انظر ترجمة المزي في « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٤ : ١٤٩٨(١١٧٦) ، « معجم المحدثين » للذهبي ١ : ٢٩٩ .

(٢) العبارة في « عيون الأثر » ٢ : ١٤٦ « أخبركم : المؤيد بن الأخوة إجازة من أصبهان » .

(٣) مدينة بأرض فارس ، وفي تسميتها لغتان : بفتح الهمزة ، وبكسرها . انظر « معجم البلدان » ١ : ٢٠٦ .

(٤) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ١٤٢ .

(٥) انظر : « المحصول » للرازي ٤ : ٦٤٦ وعبارته : « وقال بعض أصحاب الحديث : ليس له إلا أن يقول : أخبرني قراءة عليه » .

(٦) قرية على باب نيسابور ، ويسمى جَمْجَروذ . انظر « معجم البلدان » ٢ : ١٦٨ ، ٤ : ٤٨١ .

مشهور عند أهله .

قوله : « **عن ابن مُحَيْرِيز** » ، هو عبدالله بن مُحَيْرِيز القرشي الجُمحي المكي ، نزل بيت المقدس ، رباه أبومَحْذُورة ، فروى عنه ، وعن عُبادة بن الصَّامت ، وعدّة ، وعنه : مكحول ، والزهري ، قال رجاء بن حَيْوة : إن فخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عُمر ، فإنا نفخر بعابدنا ابن مُحَيْرِيز ، إن كنتُ لأعدُّ بقاءَه أماناً لأهل الأرض ، مات قبل المائة . أخرج له ع[١] .

قوله : « **دخلت أنا وأبوصِرْمة على أبي سعيد الخُدْري** » ، أبوصِرْمة[٢] -بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الراء- قيل اسمه : مالك بن قيس ، وقيل : لبابة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك الأنصاري المازني ، قال ابن عبدالبر : « لم يختلفوا في شهوده بدراً ومابعدها »[٣] .

قال المؤلف : ولم يذكره منهم ابن عقبة ، ولاابن إسحاق ، ولاابن سعد ، وهذا عجب من أبي عمر[٤] . انتهى .

زاد مغلطاي : ولاسليمان التيمي في « المغازي الكبير » ، ولاأبومعشر ، والواقدي ، والبَرْقي ، والعَسْكري والكَلْبي ، وأبوعبيدة ، والبَلاذُري في آخرين . ثم قال : ولاأعلم لابن عبدالبر في هذا سلفاً . انتهى .

روى عنه محمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن قيس[٥] ، وابن مُحَيْرِيز ، ولؤلؤة[٦] ، وكان شاعراً محسناً ، أخرج له م ٤ ، وأحمد في « المسند » . والله أعلم .

وأبوسعيد تقدم مراراً أنه سعد بن مالك بن سنان الخُدْري -بالدال المهملة- ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أبي سعيد ، غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق** » ، فذكر حديث العزل ، هذا الحديث أخرجه خ م د س[٧] .

قوله : « **بين أظهرنا** » ، أي : بيننا .

قوله : « **نَسَمة** » ، النَّسَمة -بفتح النون والسين- : النفس والروح .

قوله : « **فقال أسيد بن الحضير** » ، أسيد -بضم الهمزة- وحضير -بضم الحاء المهملة- ، وهذان ظاهران .

---

(١) قال ابن حجر في « التقريب » ٥٤٤(٣٦٢٩) : « **ثقة عابد...مات سنة تسع وتسعين وقيل قبلها** » .

(٢) هو : مالك بن قيس المازني الأنصاري مشهور بكنيته . انظر فهرس الرجال .

(٣) « الاستيعاب » ٤ : ١٦٩١(٣٠٤٤) .

(٤) هذه العبارة لم أجدها في « عيون الأثر » .

(٥) هو : محمد بن قيس المدني ، القاصّ . انظر فهرس الرجال .

(٦) هي لؤلؤة مولاة الأنصار . انظر فهرس تراجم النساء .

(٧) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » في عدة مواضع منها : ٣ : ١٦٦(٢٥٤٢) ، كتاب العتق ، باب من ملَك من العرب رقيقاً... ، ومسلم في « صحيحه » ٢ : ١٠٦٢(١٤٣٨) ، كتاب النكاح ، باب حكم العزل ، والترمذي في « سننه » ٣ : ٤٤٤(١١٣٨) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في كراهية العزل ، وأبوداود في « سننه » ٢ : ٢٥٢(٢١٧٢) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في العزل ، والنسائي في « سننه » ٦ : ١٠٧(٣٣٢٧) ، باب العزل ، وأحمد في « مسنده » ٣ : ٦٨(١١٦٦٥) .

قوله : « **قرأت على أبي الفتح الشيباني** » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وأنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ، وأن شيخنا ابن أميلة سمع منه .

قوله : « **ح** » ، تقدم الكلام عليها كتابة ونطقاً ، فلانطول بإعادته .

قوله : « **ابن هَزَارْ مَرْد**[١] » ، هو بفتح الهاء[٢] ، وتخفيف الزاي ، وبعد الألف راء ساكنة ، ومَرْد - بفتح الميم وإسكان الراء ، وبالدال المهملة- ، ومعناه : ابن ألف رجل ، وقد تقدم .

قوله : « **أنا المُخَلّص** » ، هو اسم فاعل من المضعف ، وهو بالخاء المعجمة ، وبالصاد المهملة تقدم .

قوله : « **ثنا البغوي** » ، هذا هو أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي ، الحافظ الكبير ، مسند العالم ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن عائشة ، خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره** » ، فذكرت قصة التيمم ، وهذا في خ م من حديثها[٣] .

وسبب عدوله عن روايته من الكتابين المذكورين : أنه لورواه من طريق خ ، كان يكون بينه وبين عائشة أحد عشر نفراً أيضاً ، ومن الطريق التي ذكرها بينه وبينها عشرة ، ولو رواه من طريق مسلم كان يكون بينه وبين عائشة أحد عشر نفراً أيضاً ، وقد تقدم أن بينه وبين عائشة من الطريق التي ذكرها عشرة ، فالطريق التي ذكرها تعلو له برجل ، وهو بدل لهما ؛ لأن البخاري رواه في التيمم ، عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم رواه فيه ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك بالطريق التي في السيرة ، والمؤلف رواه عن مصعب بن عبدالله الزُّبيري ، عن مالك ، فهو بدل لهما بعُلو . والله أعلم .

قوله : « **حتى إذا كنا بالبَيْداء أو بذات الجيش** » ، أما البَيْداء فالشرف أمام ذي الحُلَيْفة[٤] ، في طريق مكة ، وهي أقرب إلى مكة من ذي الحُلَيْفة .

والمكان الذي سقط فيه العقد يقال له : الضَّلَضِل[٥] -بمعجمتين- ، قاله أبوعبيدالبكري ، وهو الصحيح . وبعضهم ذكره بمهملتين عن الجوهري ، ولم أره فيه في مكانه[٦] .

وأما ذات الجيش فهي من المدينة على بريد[٧] ، ذكره أبوعبيدالله ، عن القُتَبي ، وذكره عن

---

(١) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد ابن هَزَار مَرْد . انظر فهرس تراجم الرجال .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٤٧ ضبطه المحقق بكسر الهاء ، والصواب ماذكره المؤلف .

(٣) « صحيح البخاري » ١ : ١٩٩(٣٣٤) ، كتاب التيمم ، قول الله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾[المائدة:٦] ، « صحيح مسلم » ١ : ٢٧٩(٣٦٧) ، كتاب الطهارة ، باب التيمم .

(٤) البيداء : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . انظر « معجم البلدان » ٢ : ٢٩٥ ، « المعالم الأثيرة » ٦٧ .

(٥) انظر « معجم ماستعجم » ٣ : ٨٨٠ .

(٦) راجعت في مظانه في « الصحاح » فلم يذكر هذا المكان .

(٧) جاء في « المعالم الأثيرة » ٩٤ : « ذات الجيش : تلعة كبيرة تسيل عن ثنايا مُفرّحات ، وتصب في العقيق من الغرب قبل ذي الحُليفة ، تعرف بالشلَبية » ، قال الدكتور عويد المطرفي : وسكانها اليوم عوف .

أبي عُبيد ممن هو متأخر عنه .

تنبيه : قال النووي : والبيداء وذات الجيش مكان بين المدينة وخيبر[1] . انتهى . وهذا فيه نظر . [١٨٣ب/أ]

قوله : « **وجعل يطعن** » ، هو بضم العين وفتحها لغتان .

قوله : « **فقال أسيد بن حضير** » ، هو بضم همزة أسيد ، وفتح سينه ، وحُضير -بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة- تقدم مرات .

قوله : « **وهو أحد النقباء** » ، تقدم أن النقباء كانوا اثني عشر ، وقد ذكرهم المؤلف في العقبة الثالثة[2] .

قوله : « **فبعثنا البعير** » ، أي : أثرناه من بروكه .

قوله : « **قال البغوي** » ، هذا معنى لفظ الحديث تقدم قريباً أنه أبوالقاسم البغوي .

قوله : « **وروى الطبراني في معجمه** » ، الطبراني تقدم أنه الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثبت ، مسند الدنيا ، أبوالقاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللخمي ، الطبراني ، الشامي ، ببعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أخرى ، فسقط أيضاً عقدي** » ، اعلم أن العِقد سقط مرتين ، مرة كان لها ، ومرة كان لأختها أسماء ، استعارته ، وبهذا يجمع بين الأحاديث التي في المسألة . والله أعلم .

وكذا قال المؤلف بعد هذا ولفظه ، فهذه الرواية تقتضي أن الواقعتين كانتا في غزوتين . والله أعلم .

---

(١) انظر « شرح مسلم » ٤ : ٥٩ ، وعبارته : والبيداء وذات الجيش موضعان بين المدينة وخيبر .

(٢) انظر « عيون الأثر » ١ : ٢٧٣-٢٧٤ .

سرية عُكَاشةُ بن مِحْصَن إلى الغَمْر

[قال ابن سعد بعد ذكر غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد : ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر ، غمر مرزوق مفتوح الغين المعجمة ساكن الميم بعدها راء مهملة وهوماء لبني أسد ، وكانت في شهر ربيع الأول سنة ست . قالوا : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن إلى الغمر في أربعين رجلاً . قال الواقدي : فيما حكاه عنه الحاكم أبوعبدالله : فيهم ثابت بن أقرم ، وسباع بن وهب . فخرج سريعاً يغذ السير ، ونذر به القوم ، فهربوا ، فنزلوا عليا بلادهم ، ووجدوا ديارهم خلوفاً ، فبعث شجاع بن وهب طليعة ، فرأى أثر النعم ، فتحملوا ، فأصابوا ربيئة لهم ، فأمنوه فدلهم على نعم لبني عم له ، فأغاروا عليها ، فاستاقوا مئتي بعير ، فأرسلوا الرجل ، وحدروا النعم إلى المدينة ، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا كيداً . وقال ابن عائذ : أميرهم ثابت بن أقرم ، ومعه عكاشة بن محصن الأسدي ، حليف بني أمية بن عبدشمس ، ولقيط بن أعصم ، حليف بني عمروبن عوف ، ثم من بني معاوية : ابن مالك من بلي ، فأصيب فيها ثابت .

كذا وجدت عن الحاكم : سباع بن وهب ، ولعله شجاع بن وهب الذي يأتي ذكره بعد ذلك][1] .

قوله : « **عُكَاشة بن مِحْصَن** » ، تقدم أن عكاشة -بتشديد الكاف ، وتخفيفها- ، وتقدم أن مِحصناً -بكسر الميم ، وإسكان الحاء ، وبالصاد المهملتين- .

قوله : « **إلى الغَمْر** » ، يأتي قريباً جداً من كلام المؤلف : « غَمْر مرزوق[2] ، مفتوح الغين المعجمة ، ثم ساكن الميم ، بعدها راء مهملة »[3] . انتهى ، كذا قال ، ولاحاجة إلى الإهمال ؛ لأن الراء كتابتها تغاير كتابة الزاي بزيادة ياء ، والذي قاله كذلك يقيد به الأقدمون .

قوله : « **وهو ماء لبني أسد** » انتهى . وفي كلام بعض شيوخ شيوخي : على ليلتين من فَيْدٍ .

قوله : « **الحاكم أبوعبدالله** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ ، وأنه ابن البيّع .

قوله : « **فيهم ثابت بن أقرم** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم راء مفتوحة ، ثم ميم ، وأقرم هو ابن ثعلبة بن عدي بن العجلان البلوي العجلاني ، حليف الأنصار ، واستشهد هو وعكاشة بن محصن أيام الردة -قاله غير واحد- على يدي طليحة الأسدي سنة إحدى عشرة .

وقد تقدم ترجمة طليحة أنه راجع الإسلام بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، وسيأتي في هذه من عند ابن عائذ أن ثابتاً أصيب في هذه ، وما أدري ماهذا؟ مع أن التعقب في ثابت يحتمل أن يكون من كلام المؤلف ، وفيه بُعد ، إلا أن يكون سقط منه شيء . والله أعلم .

قوله : « **وسباع بن وهب** » انتهى . قال المؤلف آخر هذه السرية : « كذا وُجد عن الحاكم سباع بن وهب ، ولعله شجاع بن وهب[4] ، الذي يأتي ذكره بعد ذلك »[5] ، يعني بعد المكان الذي ذكره فيه الحاكم في نفس السرية هذه ، فإنه قال بعده : فبعث شجاع بن وهب طليعةً . انتهى .

وقد فتشت أنا على سباع بن وهب في الصحابة ، فلم أجد فيهم من يقال له سباع بن وهب ، ووجدت فيهم ثلاثة يقال لكل منهم سباع :

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٩ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٤ : ٢١٢ .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٩ .

(٤) هو : شجاع بن وهب الأسدي . انظر فهرس الرجال .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ١٤٩ وفيه : كذا وجدتُ ، موضع : كذا وُجد .

- سباع بن ثابت ، الصحيح أنه تابعي .
- وسباع بن زيد ، أو يزيد ، له وفادة ، رواتها مجهولون ، ذكره الحافظ أبوموسى المديني .
- وسِباع بن عُرْفُطَة الغفاري ، مشهور ، استعمله عليه الصلاة والسلام على المدينة عام خيبر .

وأما شجاع بن وهب ، ويقال : ابن أبي وهب ، وقدمه بعضهم على ابن وهب ابن ربيعة الأسدي ، حليف بني عبدشمس ، أبووهب له هجرتان ، وشهد بدراً ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولاً . والله أعلم .

قوله : « **يُغِذُّ السير** » ، هو بضم أوله ، وكسر الغين ، وبالذال المشددة المعجمتين ، والإغذاذ في السير : الإسراع ، وقد تقدم .

قوله : « **ونذِر به القومُ** » ، نَذِر -بفتح النون ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء- ، أي : عَلِم .

قوله : « **عُليا بلادهم** » ، عليا مقصور مضموم العين .

قوله : « **خُلُوفاً** » ، الخُلُوف -بضم الخاء المعجمة ، وضم اللام- ، أي : غُيَّباً ، يقال : حي خُلوفٌ ، أي : غُيَّبٌ ، وفي الكلام حذف تقديره : ووجدوا أصحاب ديارهم خُلُوفاً ، أي : غُيَّباً[1] . والله أعلم .

قوله : « **رَبيئة** » ، الرَّبيئة -بفتح الراء ، ثم موحدة مكسورة ، ثم همزة مفتوحة ممدودة ، ثم تاء التأنيث- ، والربيئة والرَّبِيءُ -بالهمز- : الطليعة ، تقول : ربأت القوم ربْأً وارتبأتهم ، أي : راقبتهم ، وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شرف[2] .

وقال السهيلي في أوائل « روضه » في الكراسة السادسة : ويقال للطليعة ذكراً كان أو أنثى ربيئة ، ويقال له رَباء على فَعال ، وأنشد شاهداً لذلك[3] .

قوله : « **فآمَنوه[4]** » ، هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة : الأمان .

قوله : « **قال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ولقيط بن أعصم ، حليف بني عمرو بن عوف ، ثم من بني معاوية : ابن مالك من بلّي** » ، هكذا هذا الاسم ، وقد رأيت جماعةً كل منهم اسمه لقيط ، وأقربهم إلى هذا الاسم ، بل هو إن شاء الله تعالى : لقيط بن عَصَر بن البلوي ، شهد بدراً ، وهو النعمان بن عصر بن الربيع بن الحارث البلوي ، وقيل : ابن عصر بن عُبيد ، قتل يوم اليمامة ، وقيل : ابن غضب ، وقيل : ابن غصن ، وقيل : ابن محصن ، حليف الأنصار ، بدري عقبي ، قتله طليحة ، وهذا في كلام أبي عمر في النعمان بن عصر ، حليف الأنصار لبني معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف .

قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبومعشر ، والواقدي : نعمان بن عِصْر -بكسر العين- .

وقال هشام الكلبي : نعمان بن عصر -بالفتح- .

---

(١) انظر « النهاية » ٢ : ٦٨ .

(٢) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة١ : ٣٩٩ .

(٣) « الروض الأنف » ١ : ١٥٩ .

(٤) في المطبوع : فأَمَّنوه . « عيون الأثر » ٢ : ١٤٩ .

وقال عبدالله بن محمد[١] بن عمارة : وهو لقيط بن عَصَر -بالفتح- ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وقتل يوم اليمامة ، ذكر ذلك كله الطبري . انتهى كلام أبي عمر ملخصاً[٢] ، ولم أرهم ذكروا في أبيه أعصم . والله أعلم . [١٨٤/أ]

---

(١) في ل : أحمد .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٥٠٣(٢٦٢١) ، « الإصابة » ٥ : ٦٨٨(٧٥٦٥) ، ٦ : ٤٤٨(٨٧٥٤) .

سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القَصَّة

[قال ابن سعد : في ربيع الآخر ، سنة ست . قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة وبني عوال ، وهم بذي القصة ، وبينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً ، طريق الربذة ، في عشرة نفر ، فوردوا عليهم ليلاً ، فأحدق بهم القوم وهم مائة رجل ، فتراموا ساعة من الليل ، ثم حملت الأعراب عليهم بالرماح ، فقتلوهم ، ووقع محمد بن مسلمة جريحاً ، فضرب كعبه فلا يتحرك ، وجردوهم من الثياب ، ومر بمحمد بن مسلمة رجل من المسلمين ، فحمله حتى ورد به المدينة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أباعبيدة بن الجراح في أربعين رجلاً إلى مصارعهم ، فلم يجدوا أحداً ، ووجدوا نعماً وشاء ، فساقه ورجع . وذكر الحاكم عن الواقدي نحوه في كتاب الإكليل][1] .

قوله : « **إلى ذي القَصّة** » ، قال المؤلف : « بفتح القاف والصاد المهملة »[2] . انتهى . أي : والصاد المهملة المشددة .

وهو : موضع قريب من المدينة ، وسيجيء ، « وبينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً من طريق الربذة »[3] . انتهى .

وفي « الذيل والصلة » للصغاني : « وذو القَصَّة أيضاً موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة »[4] . انتهى .

وقال المؤلف في السرية التي تلي هذه : « ورأيته مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معاً »[5] . انتهى . ولم أر أنا الإعجام . والله أعلم .

قوله : « **إلى بني ثعلبة وبني عُوَال** » ، كذا في نسخة من السيرة ، وفي نسخة أخرى : عـزال ، أما عُـوَال فبعين مضمومة ، وتخفيف الواو . وقال الجوهري : « وعُوال بالضم : حَيٌّ من العرب من بني عبدالله بن غطفان »[6] ، وأما عزال .

قوله : « **الرَّبَذَة** » ، هي بفتح الراء والموحدة ، والذال المعجمة ، وتاء التأنيث ، وهي موضع قريب من المدينة ، وهي منزل من منازل حاج العراق ، وبها قبر أبي ذر رضي الله عنه . وفي « المطالع » : هي على ثلاث مراحل من المدينة ، قريبة من ذات عِرْق[7] .

قوله : « **رجل من المسلمين** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

قوله : « **وذكر الحاكم** » ، تقدم أنه الحاكم أبوعبدالله بن البيع ، صاحب « المستدرك » ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٠ .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٠ .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٠ . وانظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٦٦ ، « المعالم الأثيرة » ٢٢٧ ، وجاء فيه : « وهو على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم ، وربما كان الموقع قريباً من بلدة (الصويدرة) اليوم ، حيث كانت ديار غطفان التي غزاها أبوعبيدة » .

(٤) ٤ : ٣٢ ، باب الصاد ، فصل القاف ، مادة (ق ص ص) .

(٥) « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ .

(٦) « الصحاح » ٥ : ٤٧ ، باب اللام ، فصل العين ، مادة (عول) .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٣٨١ ، حرف الراء ، فصل مشكل أسماء البقع والمواضع وتقييدها ، وذات عرق : مهلّ أهل العرق ، وهو الحد الفاصل بين نجد وتهامة . انظر « المعالم الأثيرة » ١٢٠

و« الإكليل » ، وتقدم بعض ترجمته .

سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القَصَّة

[ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة في شهر ربيع الآخرسنة ست . قالوا : أجدبت بلاد بني ثعلبة وأنمار ، ووقعت سحابة بالمراض إلى تغلمين . والمراض : على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة . فسارت بنومحارب وثعلبة وأنمار إلى تلك السحابة ، وأجمعوا أن يغيروا على سرح المدينة وهي ترعى بهيفاء ، موضع على سبعة أميال من المدينة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلاً من المسلمين حين صلوا المغرب ، فمشوا ليلتهم ، حتى وافوا ذا القصة مع عماية الصبح ، فأغاروا عليهم ، فأعجزوهم هرباً في الجبال ، وأصاب رجلاً واحداً فأسلم ، وتركه ، فأخذ نعماً من نعمهم فاستاقه ، ورثة من متاعهم ، وقدم بذلك المدينة فخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقسم ما بقي عليهم .

وقال ابن عائذ : أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : ثم بعث أباعبيدة بن الجراح إلى ذي القصة من طريق العراق . ورأيته مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معاً][1] .

قوله : « **سرية أبي عبيدة** » ، هذا أحد العشرة ، عامر بن عبدالله بن الجراح ، أمين هذه الأمة ، أشهر[2] من أن يذكر ، مناقبه كثيرة رضي الله عنه .

قوله : « **إلى ذي القَصَّة** » ، تقدم ضبطها أعلاه ، وعلى كم ميل من المدينة ، ومارآه ذكره المؤلف مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معاً . انتهى . غريب الإعجام ، ولم أر من ذكرها بالإعجام ، وقد ذكرها بالإهمال ابن الأثير في « نهايته »[3] ، والصغاني في « ذيله »[4] . والله أعلم .

قوله : « **ووقعت سحابة بالمِراض إلى تَغْلمين** » ، والمراض على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة[5] .

قوله : « **إلى تغلمين**[6] » .

قوله : « **وأجمعوا أن يسيروا** » ، أجمع ، أي : عزم .

قوله : « **على سَرْح** » ، السَّرْح تقدم أنه : المال الراعي .

قوله : « **بهَيْفَاء** » ، موضع على سبعة أميال من المدينة ، هيفاء تقدم أنها بفتح الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء ممدودة .

قوله : « **أباعبيدة بن الجراح** » ، تقدم أعلاه وقبله غير مرة أنه : عامر بن عبدالله بن الجراح ، وأنه أحدُ العشرة ، وأنه أمين هذه الأمة .

قوله : « **ذا القَصَّة** » ، تقدم أعلاه ضبطها ، وأين هي . والله أعلم .

قوله : « **مع عَماية الصبح** » ، بفتح العين المهملة وتخفيف الميم مقصور .

قوله : « **هَرَباً** » ، بفتح الهاء والراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأصاب رجلاً واحداً ، فأسلم** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ .

(٢) من هنا إلى آخر الفقرة سقط من ب .

(٣) انظر « النهاية » ٤ : ٧٢ .

(٤) « التكملة والذيل والصلة » ٤ : ٣٢ ، باب الصاد ، فصل القاف ، مادة (ق ص ص) .

(٥) موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥ : ٩٣ .

(٦) موضع مذكور محدد في رسم المِراض . انظر « معجم ماستعجم » ١ : ٣١٦ .

قوله : « **وَرِثَّة** » ، هي بكسر الراء[1] ، وتشديد الثاء المثلثة ، ثم تاء التأنيث : السقط من متاع البيت من الخلقان ، والجمع رُثَث ، مثل قُرْبَة وقُرَب ، ورثاث مثل رهمة ورهام[2] .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا الوليد بن مسلم** » ، تقدم مراراً أن هذا عالم الشام .

قوله : « **عن عبدالله بن لهيعة** » ، تقدم مرات أن هذا رجل عالم ، قاضي مصر ، وقد اختلف فيه ، والعمل على تضعيف حديثه .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، تقدم مرات أن هذا اسمه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود ، يتيم عروة ، تقدم ببعض ترجمته .

قوله : « **عن عروة قال : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أباعبيدة** » ، هذا مرسل ؛ لأن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد تابعي . والله أعلم .

قوله : « **ورأيته مقيداً ، بالصاد المهملة والمعجمة معاً** » ، تقدم أني لم أره بالإعجام ، ومن رأى حجة على من لم ير . والله أعلم .

---

(١) في المطبوع بفتح الراء . « عيون الأثر » ٢ : ١٥٠ .

(٢) انظر « النهاية » ٢ : ٤٧ .

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى بني سُليم(١)

[ذكر موسى بن عقبة : عن ابن شهاب ، قال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في غزوة الجموم ، فأصاب زيد نعماً وشاء ، وأسر جماعة من المشركين . وقال ابن سعد : هي في شهر ربيع الآخر سنة ست . قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى بني سليم ، فسار حتى ورد الجموم ناحية بطن نخل ، عن يسارها . وبطن نخل من المدينة على أربعة برد فأصابوا عليه امرأة من مزينة يقال لها حليمة ، فدلتهم على محلة من محال بني سليم ، فأصابوا في تلك المحلة نعماً وشاء ، وأسرى ، فكان فيهم زوج حليمة المزنية . فلما قفل زيد بن حارثة بما أصاب ، وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزنية نفسها وزوجها ، فقال بلال بن الحارث المزني في ذلك :

لعمرك ما أخنى المسول ، ولا ونت حليمة ، حتى راح ركبهما معاً](٢) .

قوله : « **زيد بن حارثة** » ، تقدم أن حارثة أسلم وصحب رضي الله عنه ، وزيد ابنه تقدم ، وهو سيد جليل استشهد بمؤتة رضي الله عنه .

قوله : « **إلى بني سُليم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **بالجَمُوم** » بفتح الجيم . انتهى . سيأتي في هذه السرية أنه ناحية من بطن نُخَيل ، وبطن نُخَيل على أربعة برد(٣) .

وقال مغلطاي في سيرته : « الجَمُوم يقال له : الجموح ، ناحية ببطن نخيل من المدينة على أربعة أميال »(٤) . انتهى .

والجَمُوم -بفتح الجيم ، وضم الميم المخففة- .

قوله : « **ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب** » ، موسى رجل عالم مشهور جداً ، وروايته عن ابن شهاب ، وهو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري في البخاري .

قال أبوبكر الإسماعيلي ، يقال : إنه لم يسمع من الزهري شيئاً .

قال العلائي : قلت وذلك بعيد ؛ لأن البخاري لايكتفي بمجرد إمكان اللقاء ، ولم أر من ذكر موسى بالتدليس غيره . انتهى .

وأنا أيضاً استبعد كونه لم يسمع منه ، وهو معاصره وبلديّه ، وموسى لايعرف بالتدليس ، وفي غاية البعد عدم سماعه منه . والله أعلم . فإذن في هذا الحديث علتان :

أحدهما : أنه مرسل ؛ لأن الزهري تابعي .

والثانية : عدم لقي ابن عقبة الزهري .

قوله : « **فأصابوا عليه امرأةً من مُزينة يقال لها : حليمة** » ، حليمة هذه لاأعلم لها صحبة ولاإسلاماً ، ولاترجمة ، وليس في الصحابيات من اسمها حليمة [١٨٤ب/أ] إلا السَّعدية ، مرضعة النبي

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ بزيادة : بالجَموم .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ .

(٣) انظر « معجم البلدان » ٢ : ١٦٣ .

(٤) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٥٩ ، وجاء في « المعالم الأثيرة » ٩٢ : « أرض لبني سُليم...يسمى الآن (الحناكية) ، تقع على الطريق بين المدينة والقصيم على مسافة مائة كيلاً عن المدينة المنورة ، وليست هي الجموم المعروفة بالقرب من مكة » .

صلى الله عليه وسلم على ماقدمت فيها من الخلاف في إسلامها .

وقد ذكر ابن الجوزي في « تلقيحه » في الصحابيات : حليمة السعدية ، وحليمة بنت عروة بن مسعود ، قال : ويقال : حميلة[١] . انتهى .

وهذا شيء لم أره ، لاحليمة ولاحميلة ، إن كانت الحاء في الثانية مهملة .

وإن كانت بالجيم ففي الصحابيات جميلة بنت أوس المزنية ، لها حديث ، ولأبيها صحبة ، ولعله أوس المزني ، قاله الذهبي في « تجريده »[٢] .

[و][٣]**من معجم ابن قانع** : حدثنا محمد بن عبيدالله الطالقاني ، ثنا الهيثم الطالقاني ، حدثتنا حميدة بنت أبي العلاء ، حدثني أبي ، أن جميلة بنت أوس المزني[٤] حدثته ، وكانت ربيبته ، أن أباها بايع النبي صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ومرّ بها إليه[٥] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **على مَحَلَّة** » ، المحلة -بفتح الميم والحاء المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث- : منزل القوم .

قوله : « **فكان فيهم زوج حليمة المزنية** » ، زوجها لاأعرف اسمه ولاترجمته .

قوله : « **فلما قفل** » ، أي : رجع ، وقد تقدم .

قوله : « **وهب المزنية** » ، يعني حليمة .

قوله : « **لعَمرُك** » ، هو بفتح العين ، والعمر : البقاء .

قوله : « **ما أخنى** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، الخَنَا : الفحش ، وقد خنى عليه -بالكسر- وأخنى عليه في منطقه : إذا فحش[٦] .

---

(١) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير » ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وعبارته : « حليمة بنت أبي ذؤيب ، واسمه عبدالله بن الحارث السعدية ، وهي أم رسول الله التي أرضعته ، حليمة بنت عروة بن مسعود ، ويقال : حميلة » .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٢٥٥(٣٠٩١) .

(٣) زيادة تقتضيها السياق .

(٤) المزنية ، ضبطها ابن حجر بالمرئية ، فقد قال في « الإصابة » ٥ : ٥٥٧(١٠٩٨٢) : « وابن قانع صحّف نسب أوس ، فقال بالزاي والنون ، وإنما هو بالراء بلا إعجام ، ثم الهمزة » .

(٥) انظر « معجم الصحابة » لابن قانع ١ : ٣٢ .

(٦) انظر « النهاية » ٢ : ٨٦ .

سرية زيد بن حارثة إلى العِيص

[قال ابن سعد : ثم سرية زيد بن حارثة إلى العيص وبينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذي المروة ليلة في جمادى الأولى سنة ست ، قالوا : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيراً لقريش قد أقبلت من الشام ، بعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب معترضاً لها ، فأخذوها وما فيها ، وأخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن أمية ، وأسروا ناساً ممن كان في العير ، منهم أبوالعاص بن الربيع ، وقدم بهم المدينة ، فاستجار أبوالعاص بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجارته ، ونادت في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر : إني قد أجرت أبا العاص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما علمت بشيء من هذا ، وقد أجرنا من أجرت ورد عليه ما أخذ منه][1] .

قوله : « **إلى العِيص** » ، قال ابن سعد : « وبينها وبين المدينة أربع ليال ، وبين ذي المَرْوة[2] ليلة »[3] ، العِيص -بكسر العين ، وإسكان المثناة تحت ، ثم الصاد المهملتين- ، قال ابن الأثير : موضع قرب البحر[4] . انتهى . وقال الصغاني في « ذيله » : « عِرْضٌ من أعراض المدينة »[5] . انتهى .

والعِرْض -بكسر العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالضاد المعجمة- :كل واد فيه شجر ، فهو عرض ، يقال : أخصبت أعراض المدينة[6] .

قوله : « **أن عيراً لقريش** » ، تقدم ماالعير غير مرة .

قوله : « **لصفوان بن أمية** » ، تقدم مرات أن صفوان بن أمية بن وهب الجمحي ، كنيته : أبووهب ، أسلم بعد حنين ، وكان أحد الأشراف والفصحاء والأجواد . توفي سنة اثنتين وأربعين رضي الله عنه .

قوله : « **منهم أبوالعاصي بن الربيع** » ، تقدم أن اسمه لقيط ، وقيل : عزة ، وتقدم بعض ترجمته .

<u>تنبيه</u> هو فائدة : اعلم أن المؤلف ذكر في هذه السيرة عن ابن سعد أنها في جمادى الأولى سنة ست . انتهى . وهذا قبل الهدنة ، وذكر في خبر أبي بصير ، عن موسى بن عقبة ، أنها بعد الهدنة ، وأن أبابصير وجماعته الذين أخذوه ، وقد ذكر أبوعمر ابن عبدالبر أنه أُخذ وهو على شِركه قبل الفتح ، أخذته سرية للنبي صلى الله عليه وسلم وأميرهم زيد بن حارثة ، فذكر قصته ، وهذا فيه نظر .

قال ابن القيم الجوزية في « الهدي » لما ساق هذه السرية إلى آخرها بلفظ غير لفظ هذه السيرة من كلام الواقدي وابن إسحاق مالفظه : « وهذا القول من الواقدي وابن إسحاق يدل على أن قصة أبي العاصي كانت قبل الحديبية » ، يعني كما قال ابن سعد ، قال : « وإلا فبعد الهدنة لم يتعرض سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ، ولكن زعم موسى بن عقبة أن قصة أبي العاصي كانت بعد الهدنة ، وأن الذي أخذ الأموال أبوبصير وأصحابه ، ولم يكن ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنهم كانوا منحازين عنه بسيف البحر ، وكان لاتمر بهم عيرٌ لقريش إلا أخذوها ، وهذا قول الزهري .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ .

(٢) قرية بوادي القرى . انظر « معجم البلدان » ٥ : ١١٦ ، باب الميم والراء ومايليهما .

(٣) « الطبقات الكبرى » ٢ : ٨٧ .

(٤) انظر « النهاية » ٣ : ٣٢٩ ، وعبارته : « اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر » .

(٥) « التكملة والذيل والصلة » ٤ : ٢٥ ، باب الصاد ، فصل العين ، مادة (ع ي ص) .

(٦) انظر « المعجم الوسيط » ٢ : ٥٩٤ ، مادة (العِرْض) .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب في قصة أبي بصير : ولم يزل أبوجَنْدل [١] وأبوبصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليهما هنالك حتى مرّ بهم أبوالعاصي بن الربيع »، فذكر القصة إلى أن قال أعني ابن القيم : « وقول موسى بن عقبة أصوب ، وأبوالعاصي [٢] إنما أسلم زمن الهدنة ، وقريش إنما انبسطت عيراتها إلى الشام في زمن الهدنة » [٣] . انتهى .

وقد ذكر المؤلف كلام ابن عقبة في قصة أبي بصير فيما يأتي ، ونبّه على أنه سبق في سرية العيص ما اتفق ، فذكره لها هناك يدل على اختياره أو ترجيحه -والله أعلم- لما أجارت زينب أباالعاصي ، وقال عليه الصلاة والسلام ماقال ، انصرف عليه الصلاة والسلام فدخل على ابنته زينب ، فقال : « بُنَيَّةُ! أَكْرِمِي مَثْوَاه ، وَلَايَخْلص إليكِ ، فإنكِ لاتَحِلِّينَ له » [٤] . وذكر ابن إسحاق ذلك في غزوة بدر . انتهى .

والذي يظهر أن هذا الكلام الأخير إنما يؤيد أن يكون قبل الحديبية ؛ لأن بعد الحديبية حرم نكاح المؤمنات على المشركين . والله أعلم .

قوله : « **ما أُخِذ منه** » ، أُخِذ مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) هو : أبوجَنْدل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري .

(٢) هو : أبوالعاصي بن الربيع بن عبدالعزى بن عبدشمس القرشي العبشمي ، اختلف في اسمه ، فقيل : لقيط ، وقيل : مِهْشم ، وقيل : هشيم . انظر « الإصابة » ٧ : ٢٤٨(١٠١٧٦) .

(٣) « زاد المعاد » ٣ : ٢٨٢ - ٢٨٤ .

(٤) الحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢ : ٢٦٢(٥٠٣٨) ولم يذكر شيئاً ، والطبراني في « الكبير » ٢٢ : ٤٣٠(١٠٥٠) ، والبيهقي في « الكبرى » ٧ : ١٨٥(١٣٨٣٩) ، باب الزوجين الوثنين يُسلم أحدهما... ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩ : ٢١٦ ، وقال : رواه الطبراني وإسناده منقطع .

سرية زيد بن حارثة إلى الطَّـرَف

[ثم سرية زيد بن حارثة إلى الطرف ، وهوماء قريب من المراض دون النخيل ، على ستة وثلاثين ميلاً من المدينـة . فخرج إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً ، فأصاب نعماً وشاء ، وهربت الأعراب . وصبح زيد بالنعم المدينة ، وهـي عشرون بعيراً ، ولم يلق كيداً ، وغاب أربع ليال ، وكان شعارهم : أمت أمت .
وقال الواقدي : فيما ذكر عنه الحاكم : وخافوا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إليهم][1] .

قوله : « **إلى الطَّرَف** » ، ثم قال بعيده : « **وهـو مـاء قريـب مـن المِـرَاض دون النخيـل علـى ستة وثلاثين ميلاً من المدينة** » . انتهى .

الطَّرَف -بفتح الطاء المهملة والراء وبالفاء- ، كذا هو مضبوط بالقلم في ذيل الصغاني في نسـختي المذكورة قبل هذا مرات ، ولفظه : « والطَّـرَف على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة »[2] .

وكذا ضبطه شيخنا الإمام الربيسي غياث الدين ابن العـاقولي البغـدادي فـي « الرصـف » ، ولفظـه : بالطاء المهملة والتحريك وبالفاء[3] . انتهى .

قوله : « **من المِراض** »[4] .

قوله : « **شِعارهم أَمِتْ أَمِتْ** »[5] ، تقدم الكلام على الشـعار ، وأنـه بكسـر الشـين المعجمـة ، وأنـه العلامة التي يتعارفون بها عند القتال ، وتقدم الكلام على أمت أمت .

قوله : « **فيما ذكر عنه الحاكم** » ، تقدم أنه الحافظ أبوعبدالله ابن البيع ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥١ . » .

(٢) « التكملة والذيل والصلـة » ٤ : ٥٢٠ ، بـاب الفـاء ، فصـل الطـاء ، مـادة (ط ر ف) . وانظر « معجـم البلـدان » ٤ : ٣١ ، وجاء في « المعالم الأثيرة » يعرف اليوم بالصويدرة على بعد ثلاثة وخمسين كيلاً م المدينة على الطريـق إلى القصيم .

(٣) انظر « الرصف » ٢ : ١٣٧

(٤) شرحه في ص ٣٠٦ .

(٥) عبارة المتن « وكان شعارهم : أمت أمت » . « عيون الأثر » ٢ : ١٥٢ .

سرية زيد بن حارثة إلى حِسْمَى

[ثم سرية زيد بن حارثة إلى حسمى ، وهي وراء وادي القرى في جمادى الآخرة سنة ست . قالوا : أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر ، وقد أجازه وكساه ، فلقيه الهنيد بن عارض ، وابنه عارض بن الهنيد وعند ابن إسحاق : عوص فيهما ، بدل عارض في ناس من جذام بحسمى ، فقطعوا عليه الطريق ، فلم يتركوا عليه إلا سمل ثوب ، فسمع بذلك نفر من بني الضبيب ، فنفروا إليهم ، فاستنقذوا لدحية متاعه ، وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ، فبعث زيد بن حارثة في خمسمائة رجل ورد معه دحية ، وكان زيد يسير بالليل ويكمن بالنهار ، ومعه دليل له من بني عذرة ، فأقبل حتى هجم بهم مع الصبح على القوم ، فأغاروا عليهم ، فقتلوا فيهم فأوجعوا وقتلوا الهنيد وابنه ، وأغاروا على ماشيتهم ونعمهم ونسائهم ، فأخذوا من النعم ألف بعير ، ومن الشاء خمسة آلاف شاة ، ومن السبي مائة من النساء والصبيان ، فدخل زيد بن رفاعة الجذامي في نفر من قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كتب له ولقومه ليالي قدم عليه فأسلم ، وقال رسول الله لاتحرم علينا حلالاً ولا تحل لنا حراماً . قال فكيف أصنع بالقتلى؟ قال أبويزيد بن عمرو : أطلق لنا يارسول الله من كان حياً ومن قتل فهوتحت قدمي هاتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق أبويزيد ، فبعث معهم علياً إلى زيد بن حارثة يأمره أن يخلي بينهم وبين حرمهم وأموالهم ، فتوجه علي ، ولقي رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم ، فردها علي على القوم . ولقي زيداً بالفحلتين ، وهي بين المدينة وذي المروة ، فأبلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى الناس كل ما كان أخذ لهم . وذكر غير ابن سعد أمر هذه السرية أطول من هذا .

وحسمى على مثال فعلى مكسور الأول ، قيده أبوعلي : موضع من أرض جذام ، وذكروا أن الماء في الطوفان أقام به بعد نضوبه ثمانين سنة . وعند ابن إسحاق أبوزيد بن عمرو . وعنده رفاعة بن زيد الجذامي ، وهوالصحيح .

وعوص : قيده بعض الناس : عوض . وقال النمري : ليس عوض إلا في حمير ، وعوض بن إرم بن سام بن نوح ، وفي غيرهما عُوص][1] .

قوله : « **إلى حِسْمي** » ، وهو من وراء وادي القرى[2] ، قال المؤلف في آخر هذه السرية : « وحِسْمى على مثال فِعْلى مكسور الأول قيده أبوعلي : موضع من أرض جُذام ، وذكروا أن الماء في الطوفان أقام به بعد نضوبه ثمانين سنة »[3] . انتهى .

قال الجوهري : حِسْمَى يعني بالحاء والسين المهملتين مقصور والحاء مكسورة والسين ساكنة بالكسر : « اسم أرض بالبادية غليظة لاخير فيها ، تنزلها جذام ، ويقال ماء الطوفان : حِسْمَى ، فبقيت منه الباقية إلى اليوم ، وفيها جبال شَوَاهق مُلْسُ الجوانب لايكاد القَتَام يفارقها »[4] ، وأنشد بيتاً للنابغة ، وذكر بعده كلاماً آخر متعلقاً بحسمى .

تنبيـــــه : ساق ابن قيم الجوزية هذه السرية من عند الواقدي ، وفيها قصة دحية ، ثم قال : قلت : « وهذا بعد الحديبية بلاشك »[5] . انتهى .

قوله : « **قيصر** » ، هو هرقل ، وهرقل هو الاسم العَلَم له ، وقيصر لقب لكل مَن ملَك الروم ، وقد تقدم ، وسيجيء الكلام عليه . والله أعلم .

قوله : « **الهُنيد بن عارض ، وابنه عارض بن الهُنيد** » ، هذان سيأتي في هذه السرية أنهما قُتلا على شركهما . [١٨٥/أ]

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٢) وادي القرى : واد بين الشام والمدينة ، وهو بين تيماء وخيبر . انظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٣٨ .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ ، وانظر « معجم البلدان » ٢ : ٢٥٨ .

(٤) « الصحاح » ٥ : ٥٢٣ ، باب الميم ، فصل الحاء ، مادة (حسم) .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٢٨٤ .

قوله : « **وعند ابن إسحاق : عوض**(١) **فيهما ، بدل عارض** » ، قال المؤلف : « وعوضٌ(٢) قيده بعض الناس عوص ، وقال النمري : ليس عوض إلا في حمير ، أو عُوض بن إرم بن سام بن نوح ، وفي غيرهما عوص »(٣) .

اعلم أن هذا الكلام ليس ضبطه محرراً في النسخ ، وفي النسخة المقابل عليها ثانياً ، وهي مقروءة وقريبة من الصحة ، أو عوض بن إرم...إلى آخره ، كذا فيها معجم الضاد بالقلم ، وقد ذكره الذهبي بالصاد المهملة ، فقال : عوض : جماعة ، وبمهملة : عَوْصُ بن إرم سام بن نوح(٤) . انتهى .

قوله : « **إلا سَمَل ثوب** » ، السَّمَل -بفتح السين المهملة ، والميم- : الخَلِق من الثياب ، يقال : ثوب أسمال كما قالوا : رمح أقصاد ، وبرمة أعشار ، يقال : تقصدت الرماح : تكسَّرت ، رأما برمة أعشار ، فإذا انكسرت قطعاً ، وقلبٌ أعشار جاء على بناء الجمع(٥) .

قوله : « **الضُّبَيْب** » ، هو بضم الضاد المعجمة ، ثم موحدتين بينهما مثناة تحت ساكنة ، الأولى مفتوحة .

قوله : « **ومعه دليل له من بني عُذْرة** » ، هذا الدليل لاأعرف اسمه .

قوله : « **فدخل زيد بن رفاعة الجذامي في نفر من قومه** » ، إلى قوله : « **فأسلم** » ، قال المؤلف فيما يأتي : وعند ابن إسحاق : رفاعة بن زيد الجذامي(٦) ، وهو الصحيح(٧) . انتهى . وكما هو الصحيح ذكره غير واحد في رفاعة بن زيد ، منهم : أبوعمر ، والذهبي ، قال بعض من ذكره « رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ، وأنه وفد في جماعة من قومه ، فأسلموا »(٨) . انتهى . ولم أر أنا أحداً ذكره في زيد إلا مافي هذه السيرة في هذا المكان . والله أعلم .

قوله : « **قال أبويزيد بن عمرو** » ، قال المؤلف : وعند ابن إسحاق : أبوزيد بن عمرو(٩) ، إلى أن قال : وهو الصحيح ، أي : في المسألتين في رفاعة ، وفي هذا . قال الذهبي في « تجريده » : « أبوزيد بن عمرو الجذامي ، له وفادة مسلماً ، ذكره ابن إسحاق »(١٠) . انتهى .

قوله : « **حُرَمهم** » ، هو بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، جمع حُرمة ، وحُرمة الرجل : حَرَمُه وأهله .

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥٢ : عُوص .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ عُوص ، بالصاد ، والآتي بالضاد .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ١ : ٤٣ .

(٥) انظر « النهاية » ٢ : ٤٠٣ .

(٦) انظر فهرس تراجم الرجال .

(٧) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٨٤(١٩٠٨) .

(٩) انظر « سيرة ابن هشام » ٦ : ٢٦ .

(١٠) « التجريد » ٢ : ١٦٩(١٩٨٠) .

قوله : « **رافع بن مَكيث الجهني** » ، رافع هذا صحابي ، ومكيث -بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة- وقد شهد رافع الحديبية ، وله حديث وهو : « حُسْنُ المَلَكة نَمَاء[1] ، وسُوءُ الخُلُق شُؤْمٌ »[2] . أخرج له أحمد في « المسند » ، وأبوداود في « السنن » ، روى عنه ابنه الحارث .

قوله : « **ولقي زيداً بالفحلتين ، وهي بين المدينة وذي المروة** » ، الفحلتان معروفة ، وهي على لفظ التثنية[3] ، ففي حالة الرفع ترفعها بالألف ، وفي حالة النصب والجر يكون بالياء .

قوله : « **قيده أبوعلي** » ، هذا هو الظاهر أنه الشلوبين ، وقد تقدم بعض ترجمته .

---

(١) المعنى : حُسن معاملة المماليك فيه نماء وبركة . انظر « عون المعبود » للآبادي١٤ : ٤٩ ، « فيض القدير » ٣ : ٣٨٥،٣٨٦ .

(٢) أخرجه أبوداود في « سننه » ٤ : ٣٤١(٥١٦٢) ، كتاب الأدب ، باب في حق المملوك ، وأحمد في « المسند » ٣ : ٥٠٢(١٦١٢٣) ، والطبراني في « الكبير » ٥ : ١٧(٤٤٥١) ، والهيثمي في « المجمع » ٣ : ١١٠ ، وقال : « وفيه رجل لم يُسَم » ، والمنذري في « الترغيب » ١ : ٦٧٣(١٢٩٠) ، قال محققه : ضعيف .

(٣) انظر « معجم البلدان » ٤ : ٢٣٧ .

سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى

[ثم سرية بن زيد بن حارثة إلى وادي القرى في رجب سنة ست . قال ابن عائذ : وأخبرني الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن أبي الأسود عن عروة ، قال ثم غزوة زيد بن حارثة إلى وادي القرى ، فأصيب يومئذ من المسلمين ورد بن مرداس ، وارتث زيد بن حارثة من بين وسط القتلى . وقال غيره : فلما قدم زيد آلى أن لايمس رأسه غسل جنابة حتى يغزو بني فزارة . فلما استبل من جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني فزارة في جيش ، فقتلهم بوادي القرى . وعن ابن إسحاق : من طريق يونس بن بكير ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى وادي القرى ، فلقي به بني فزارة ، وأصيب بها ناس من أصحابه ، وانفلت زيد من بين القتلى ، فأصيب فيها أحد بني سعد بن هذيم ، أصابه أحد بني بكر ، فلما قدم زيد بن حارثة نذر أن لايمس رأسه غسل من جنابة ، حتى يغزوفزارة ، فلما استبل من جراحه ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش إلى بني فزارة ، فلقيهم بوادي القرى ، وأصاب فيهم .

وقتل قيس بن المسحر بن النعمان مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر ، وأسر أم قرفة ، وهي فاطمة بنت زمعة بن بدر ، وكانت عند حذيفة بن بدر عجوزاً كبيرة ، وبنتاً لها ، وعبدالله بن مسعدة . فأمر زيد بن حارثة أن تقتل أم قرفة ، فقتلها قتلاً عنيفاً ، وربط برجليها حبلين ، ثم ربطا إلى بعيرين شتى ، حتى شقاها . ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنة أم قرفة ، وبعبدالله بن مسعدة ، فكانت بنت أم قرفة لسلمة بن الأكوع ، وكان هوالذي أصابها ، وكانت في بيت شرف من قومها . كانت العرب تقول : [لوكنت أعز من أم قرفة] . فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له ، فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب ، فولدت له عبدالرحمن بن حزن . هكذا ذكر محمد بن إسحاق و محمد بن سعد ، أن أمير هذه السرية زيد بن حارثة .

ورويناً في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر إلى بني فزارة ، وسيأتي لهذا الخبر مزيد بيان إن شاء الله تعالى][1] .

قوله : « **وادي القرى** » ، هو عَمَلٌ من أعمال المدينة ، وسيأتي عقيب غزوة خيبر أمر وادي القرى[2] ، وقال هتان : إنها خارجة من الحجاز ، وهي اليوم مضافة إلى المدينة .

قوله : « **قال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأخبرني الوليد بن مسلم** » ، هذا أحد الأعلام ، وعالم أهل الشام تقدم ، وهذا غير الوليد بن مسلم أبي بشر العنبري ، وهذا يروي عن جندب بن عبدالله ، وعن حمران بن أبان ، وعنه منصور معبد بن أبي عروبة ، ثقة ، أخرج له م د س ، وأحد الأعلام الذي تقدم . أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان » ، والعنبري مذكور فيه على سبيل التمييز .

قوله : « **عن عبدالله بن لهيعة** » ، تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه عالم قاضي مصر ، مختلف في توثيقه ، لكن استقرّ العمل على تضعيف حديثه .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ، أبوالأسود يتيم عروة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن عروة قال : ثم غزوة زيد بن حارثة** » ، تقدم أن عروة هذا هو ابن الزبير بن العوام ، أحد الفقهاء السبعة ، عالم مشهور ، تابعي ، فحديثه هذا مرسل . والله أعلم .

قوله : « وَرْد بن مِرداس » ، وَرْد هذا لم أر أحداً ترجمه في الصحابة[3] ، ولم أر له ذكراً إلا ههنا ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ ، ١٥٤ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٥ : ٣٤٥ .

(٣) ترجم ابن حجر في « الإصابة » ٦ : ٦٠٣(٩١٢٧) باسم : « ورد بن عمرو بن مرداس ، أحد بني سعد ، ذكر الطبري أنه قتل مع زيد بن حارثة في بعض سراياه إلى وادي القرى » .

فلينظر ترجمته[١] ، والذهبي له كتاب سماه « تجريد الصحابة » ، اختصره من « أسد الغابة » ، لابن الأثير ، جمع فيه كتباً كثيرة ، ولم أر ذلك فيه ، ولافي « الاستيعاب » لابن عبدالبر ، ولا في « تلقيح » أبي الفرج ابن الجوزي ، ولا في « ثقات »ابن حبان ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا في سرية زيد بن حارثة إلى أم قِرْفة بوادي القرى ، فقال فيه مانصه : وورد بن عمرو بن حداش ، وفي الأصل : عمرو بن مرداس ، وكأنه تصحيف ، وهو أحد بني سعد بن هذيم ، وهو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، حضنه عبد اسمه هذيم ، فغلب عليه ، قاله ابن الكلبي . انتهى .

وفي الصحابة شخص يقال له : عمرو بن مِرْداس ، أخوالعباس بن مِرْداس ، سُلَمي ، من المؤلفة قلوبهم ، قاله ابن الكلبي .

قوله : « **وارتُثّ زيد بن حارثة من بين[٢] القتلى** » ، ارتُثّ هو مبني على لم يسم فاعله ، أي : حُمل من المعركة رثيثاً ، أي : جريحاً وبه رَمَق ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **وسط القتلى** » ، وسط بإسكان السين وفتحها لغتان .

قوله : « **وقال غيره** » ، أي : غير عروة ، يعني ابن الزبير ، وغيره لاأعرفه .

قوله : « **فلما استبلّ** » ، هو بالسين المهملة المفتوحة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم موحدة مفتوحة أيضاً ، ثم لام مشددة ، يقال : بَلّ من مرضه يبِلُّ -بالكسر- بَلاًّ [١٨٥ب/أ] أي : صح ، وكذلك أبلّ واستبلّ[٣] .

قوله : « **من طريق يونس بن بكير** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الكاف ، هو : أبوبكر الشيباني الحافظ ، عن هشام بن عروة ، والأعمش ، وابن إسحاق ، وعنه : أبوكُرَيب[٤] ، وابن نُمَير[٥] ، والعُطَاردي[٦] ، قال ابن معين : صدوق ، وقال د : ليس بحجة ، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث ، مات في سنة١٩٩ ، أخرج له م متابعة ، و د ت ق ، وله ترجمة في « الميزان »[٧] .

قوله : « **حدثني عبدالله بن أبي بكر** » ، تقدم أن هذا هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، تابعي ، فحديثه هذا مرسل .

---

(١) ذكره ابن سعد في « الطبقات » ١ : ٢٨٤ فقال : وكتب [رسول الله صلى الله عليه وسلم] إلى عذرة في عسيب ، وبعث به مع رجل من بني عذرة ، فعدا عليه وَرْد بن مرداس ، أحد بني سعد بن هذيم ، فكسر العسيب ، وأسلم ، واستشهد مع زيد بن حارثة في غزوة وادي القرى ، أو غزوة القردة . وهذه القصة ذكرها ابن حجر في « الإصابة » ٣ : ١٨٤(٣٤٨٦) أثناء ترجمته لسمعان بن عمرو ، كما أفرد له بالترجمة في ٦ : ٦٠٤(٩١٢٩) فقال : ورد بن مرداس العذري ، ذكره المدائني كما مضى في ترجمة سمعان ، ثم ظهر لي أنه الذي قبله نسب لجده ، فقد ذكر الأموي في المغازي ، عن ابن إسحاق ، أنه أصيب مع زيد بن حارثة .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥٣ بزيادة : من بين وسط القتلى .

(٣) انظر« لسان العرب » ١١ : ٦٥ ، مادة (بلل) .

(٤) هو : محمد بن العلاء بن كُريب الهَمْداني . انظر فهرس الرجال .

(٥) هو : محمد بن عبدالله بن نُمَير الهَمْداني . انظر فهرس الرجال .

(٦) هو : أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطَاردي . انظر فهرس الرجال .

(٧) انظر « الميزان » ٧ : ٣١١(٩٩٠٨) .

قوله : « **أحد بني سعد بن هُذيم** » ، هذا لاأعرف اسمه .

قوله : « **استبل جراحه** » ، استبل تقدم الكلام عليه قريباً ، وبعضه أعلى هذا .

قوله : « **قيسُ بن المسحر**[١] **بن النعمان** » ، قيس مرفوع فاعل قتل ، وقيس كناني شاعر مختلف في اسم أبيه ، قال المؤلف بعد هذا : وقيس بن المسحر بتقديم السين عند الطبري ، وبتقديم الحاء عند غيره ، وفتح السين ، ومن الناس من يكسرها . انتهى .

وقد ذكره الأمير ابن ماكولا بتقديم الحاء على السين المهملتين[٢] . وكذا ذكره الزمخشري ، والذهبي في « المشتبه »[٣] .

وفي « التجريد » حكى فيه الخلاف[٤] ، الذي ذكره المؤلف في التقديم والتأخير فقط .

وفي « الاستيعاب » بتقديم الحاء على السين[٥] ، كذا في الأصل الذي وقفت عليه بخط ابن الأمين ، وقد كتب تجاهه ابن الأمين المسحر بتقديم السين ، قال فيه ابن إسحاق . انتهى .

قوله : « **مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر بن مسعدة** » ، منصوب مفعول قتل ، وهذا كما ترى قتل على شركه .

قوله : « **وأسر أمّ قِرْفة ، وهي : فاطمة بنت زمعَة** » ، وفي نسخة بسيرة مغلطاي : ربيعة[٦] ، فتجوز ابن بدر أمّ قِرْفة -بكسر القاف ، وإسكان الراء ، ثم فاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- وقد سماها هنا فاطمة بنت زمعة بن زيد ، وذكر كيف قتلها زيد بن حارثة ، إلى أن قال : لوكنت أعزُّ من أم قرفة . قال السهيلي : لأنها كانت يُعلَّق في بيتها خمسون سيفاً ، كلهم لها ذو مَحْرَم ،...كُنيت بابنها قِرْفَة ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم...إلى أن قال : وذكر أن أمَّ قِرْفة قُتِلت يوم بُزاخة ، وذكر أن عبدالله بن جعفر [أنه][٧] أنكر ذلك ، وهو الصحيح ، كما في هذا الكتاب[٨] . انتهى .

وسيأتي عليها بقية كلام في الورقة التي بعد هذه ، فانظره .

قوله : « **وبنتاً لها** » ، هذه البنت لاأعرف اسمها .

قوله : « **وعبدالله بن مسعدة** » ، الظاهر أن هذا عبدالله بن مسعدة ، وقيل : ابن مسعود الفزاري ، أمير الجيوش في غزو الروم ، « له في « معجم الطبراني » حديث تفرد به إبراهيم بن الصنعاني ، عن

---

(١) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٥ : ٤٩٩ (٧٢٣٥) فقال : « قيس بن المحسر ، وقيل : بتقديم السين ، وقيل : بإسقاط مالك ، وبه جزم المرزباني..وقيل : ابن مِسْحل -بكسر أوله وسكون ثانيه-..وهو كناني ليثي...وذكر ابن إسحاق فيمن شهد غزوة مؤتة » .

(٢) انظر « الإكمال » ٧ : ١٦٥ .

(٣) انظر « المشتبه » ٥٧٣ .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٢٥(٢٧٠) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٢٩٨(٢١٥١) .

(٦) انظر « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٠ ، وفيه : فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزاري .

(٧) زيادة من « الروض » ٤ : ٤٠٩ .

(٨) انظر « الروض » ٤ : ٤٠٩ .

عبدالرزاق[١] ، وهذا مرسل ، أو وهم »[٢] . حَمَّر عليه الذهبي في « تجريده »[٣] ، فهو عنده تابعي ، وذكره في الأبناء ، فقال : « ابن مسعدة ، صاحب الجيوش ، له حديث »[٤] ، ولم يحمّر عليه .

وقد أشار الترمذي في « جامعه » إلى الحديث في باب كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود[٥] ، ومنه « إِنِّي قَدْ بَدَّنْت ، فَمَنْ فَاتَه رُكُوعي أَدْرَكَه فِي بُطءِ قيامي » ، والحديث في « المسند » رواه عنه عثمان بن أبي سليمان[٦] .

وله ترجمة في « الاستيعاب » ، وقال : روى عنه عثمان بن أبي سليمان ، يُعَدّ في الشاميين[٧] . انتهى .

قوله : « **قتلاً عنيفاً** » ، وقد ذكر كيفية قتلها هنا في السيرة ، وقال السهيلي : « وذكر الدولابي[٨] أن زيد بن حارثة حين قتلها ربطها بفرَسين ، ثم ركَضَا بها حتى ماتت ؛ لسَبِّها رسول الله صلى الله عليه وسلم »[٩] . انتهى .

قوله : « **فكانت بنت أم قِرْفة لسَلَمة بن الأكوع** » ، سيأتي قريباً جداً في ذلك خلاف ، وكونه عليه الصلاة والسلام سأل بنت المرأة سلمة بن الأكوع ، هو في م س ق كما سيأتي[١٠] ، وفي مسلم « ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أُسروا بمكة »[١١] هذا في م ، ولاأعرف اسم بنت أم قِرْفة .

قوله : « **لخاله حَزْن بن أبي وهب ، فولدت له عبدالرحمن بن حزن** » ، حَزْن -بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي ، وبالنون- ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ -بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة- ابن عمران بن مخزوم ، والمخزومي له هجرة ، وكان أحد الأشراف ، وأخواه هبيرة ، وزيد ،

---

(١) انظر « المعجم الأوسط » ٣ : ٧(٢٣٠٢) .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٣٣٤(٣٥٤٠) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ٣٣٤(٣٥٤٠) ، ولايوجد في المطبوع علامة تشير إلى تحمير الذهبي .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٢١٥(٢٤٩٤) .

(٥) انظر « سنن الترمذي » ٢ : ٧٠ . والحديث عنده بلفظ : « حدثنا البراء...كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع ، لم يَحْنِ رجلٌ منا ظهره حتى يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنسجد » .

(٦) « مسند أحمد » ٤ : ١٧٦(١٧٦٢٨) . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢ : ٧٧ : « رجاله ثقات ، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان بن أبي سليمان ، وأكثر رواياته عن التابعين » .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٣ : ٩٨٧(١٦٥٧) .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن حماد بن سعد بن مسلم ، أبوبشر الأنصاري بالولاء ، الرازي الدولابي . انظر « الميزان » ٦ : ٤٧(٧١١٥٧) .

(٩) « الروض » ٤ : ٤٠٩ .

(١٠) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٧٥(١٧٥٥) ، و« سنن أبي داود » ٣ : ٦٤(٢٦٩٧) ، كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم ، و« السنن الكبرى » ٥ : ٢٠١(٨٦٦٥) ، و« سنن ابن ماجة » ٢ : ٩٤٩(٢٨٤٦) ، كتاب الجهاد ، باب فداء الأسارى ، و« مسند أحمد » ٤ : ٥١(١٦٥٨٥) .

(١١) « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٧٥(١٧٥٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى .

قال سعيد بن المسيب : كان اسم جدي حَزْناً ، من الطلقاء . روى عنه ابنه أبوسعيد المسيَّب ، قتل يوم اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ، وعبدالرحمن الذي وُلد له هو عم سعيد بن المسيب ، قتل باليمامة ، وله أخوة .

قال الإمام السهيلي مانصه : « وذَكر المرأة التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة ، وهي بنت أم قرفة ، وفي « مصنف أبي داود » ، وأخرجه مسلم أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسَلَمة : « هَبْ لِي المرأةَ يَاسلمةَ -لِلّه أبوك- »[1] ، فقال : هي لك يارسول الله ، ففدى بها أسيراً كان في قريش من المسلمين ، وهذه الرواية أحسن وأصح من رواية ابن إسحاق ، فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها لخاله بمكة ، وهو : حَزْن بن أبي وَهْب بن عائذ بن عمران بن مَخْزوم ، وفاطمة جدة النبي صلى الله عليه وسلم أم أبيه ، هي : بنت عمرو بن عائذ ، فهذه الخؤولة التي ذَكر . وقُتل عبدالرحمن بن حزن يوم اليمامة شهيداً ، وحَزْن هذا هو : جدّ سعيد بن المسيب بن حزن...إلى أن قال : وسلمة الذي كانت عنده الجارية ، هو : سلمة بن الأكوع ، وقيل : سلمة بن سَلاَمة بن وَقْش ، قاله الزبير »[2] . انتهى . ببعض تلخيص .

قوله : « **وقد روينا في صحيح مسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر إلى بني فزارة** » ، هذا الحديث قدمت أعلاه أنه رواه مسلم ، وأبوداود ، وابن ماجة . والله أعلم .

---

(١) « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٧٥(١٧٥٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى .

(٢) « الروض » ٤ : ٤٠٩ .

سرية عبدالرحمن بن عوف

[قال ابن سعد : ثم سرية عبدالرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان سنة ست . قالوا : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف ، فأقعده بين يديه ، وعممه بيده ، وقال : اغز بسم الله ، وفي سبيل الله ، فقاتل من كفر بالله ، ولا تغل ، ولا تغدر ، ولا تقتل وليداً . وبعثه إلى كلب بدومة الجندل ، فقال : إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم ، فسار عبدالرحمن بن عوف حتى قدم دومة الجندل ، فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلم الأصبغ بن عمروبن الكلبي ، وكان نصرانياً ، وكان رأسهم ، وأسلم معه ناس كثير من قومه ، وأقام من أقام على إعطاء الجزية ، وتزوج عبدالرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ ، وقدم بها إلى المدينة ، وهي أم أبي سلمة بن عبدالرحمن .

وذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح لدومة الجندل في سرية][1] .

قوله : « **إلى دومة الجندل** » ، تقدم الكلام على دومة أنها بضم الدال المهملة ، وفتحها ، وأين هي ، فراجعه إن أردته ، وقد أنكر ابن دريد الفتح ، ونسبه إلى المحدثين خطأً[2] ، وهو موضعٌ من بلاد الشام قرب تبوك ، وقد جاء في حديث الواقدي : دوما الجندل .

قوله : « **ولاتغُلّ** » ، يقال غلّ فلان من المغنم غلولاً ، أي : خان ، وأغله مثله ، كذا في « الصحاح » بمعناه[3] . وفي غيره : الغلول : الخيانة ، وكل خيانة غلول ، لكنه صار في عرف الشرع : لخيانة المغانم خاصة ، يقال : غلّ وأغلّ . انتهى . وفي « النهاية » قريب منه[4] . [١٨٦/أ]

قوله : « **ولاتَغدُر** » ، هو ثلاثي ، والغَدْر : ترك الوفاء[5] .

قوله : « **وليداً** » ، تقدم أن الوليد : الصبي .

قوله : « **فتزوج ابنة ملكهم** » ، ابنة ملكهم هي : تُماضِر بنت الأَصْبَغ[6] ، وملكهم هو : الأصبغ[7] ، وسيأتي بُعيد هذا أنه تزوج تُماضِر بنت الأَصْبَغ مسماة منسوبة في هذه السيرة .

أما تُمَاضِر فهي بضم المثناة فوق ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف ضاد معجمة مكسورة ، ثم راء ، وأبوها الأَصْبَغ -بفتح الهمزة ، ثم صاد مهملة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم غين معجمة- ، والأصبغ سيجيء هنا أنه أسلم ، ولم أر أحداً ترجمه ، فالظاهر أنه ماوفد ، فهو تابعي . والله أعلم .

واسم أبيه : عمرو بن ثعلبة بن حصن ، من كلب ، وأمها جويرية بنت وبرة بن رومان ، من بني كنانة .

قال الواقدي : وهي أول كلبية نكحها قرشي ، وهي أم أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف ، ولم تلد لعبدالرحمن غير أبي سلمة ، وكان عبدالرحمن طلقها في مرضه ، وهي آخر طلاقها ، يعني : تمام الثلاث ، وفي رواية أنه طلقها ثلاثاً فورثها عثمان بعد انقضاء العدة ، وكان عبدالرحمن متعها جارية

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٥ .

(٢) انظر « الجمهرة في اللغة » ٢ : ٣٠١ مادة (د م و) .

(٣) انظر « الصحاح » ٥ : ٥٦ ، باب اللام ، فصل الغين ، مادة (غلل) .

(٤) انظر « النهاية » ٣ : ٣٨٠ مادة (غلل) .

(٥) انظر « القاموس » ٥٧٦ ، باب الراء ، فصل الغين ، مادة (غدر) .

(٦) انظر « الإصابة » ٧ : ٥٤٣(١٠٩٥١) .

(٧) هو : الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم القضاعي .

سوداء لما طلقها ، وجاء في رواية مالك أن عثمان ورثها بعد انقضاء العدة[١] ، وجاء في رواية الشافعي ، عن مالك ، أن عبدالرحمن مات وهي في العدة ، فورثها عثمان[٢] ، وعن ابن الأثير أنه ذكر الروايتين في شرح مسند الشافعي .

وهذه مسألة اختلف فيها ، وليس هذا موضعها ، إنما موضعها كتب الخلاف والفقه ، ويسمى طلاق العاد .

وتُماضِر لاينصرف ؛ للعلمية والتأنيث ، وهي صحابية .

وذكر الذهبي تماضر أخرى[٣] ، سماها « تماضر بنت زياد[٤] بن الأصبغ حين طلقها الزبير بن العوام ، وكان قد أقام عندها سبع ليال ، ثم لم يلبث حتى طلقها »[٥] . انتهى لفظه ، وهي الأولى إن شاء الله تعالى .

وقد قال الواقدي بعد أن ذكر قصة طلاقها مع عبدالرحمن ، ثم تزوج الزبير بن العوام تماضر بنت الأصبغ ، بعد عبدالرحمن بن عوف ، فلم تلبث عنده إلا يسيراً حتى طلقها . فليحرر هل هما واحدة أو اثنتان .

ولهم في الصحابيات تماضر أخرى ، وهي بنت عمرو بن الشريد السلمية ، وهي الخنساء الشاعرة ، وقد ذكرها غير واحد ، وذكر ابن عبدالبر في تماضر ، وقال : سنذكرها في باب الخاء ، فإنه أغلب عليها ، والشاعرة وفدت وأسلمت ، ولها مراث وأشعار معروفة مع أخيها صخر لما قُتل ، وكان حليماً جواداً شريفاً ، طعنه أبوثور الأسدي ، فمرض أشهراً ، وفي « الاستيعاب » قريباً من حولٍ ، ومات[٦] ، فمن قولها :

أعينيّ جواد ولاتجمدا ... ألا تبكيان صخر الندا

ألاتبكيان الجريء الجميل ... ألاتبكيان الفتى السيدا

طويل العماد عظيم الرماد ... ساد عشيرته أمردا

وفيه أيضاً من قصيد :

أشم أبيض تأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

وإن صخراً لمولانا وسيدنا ... وأن صخراً إذا نشتُوا لنحّار

واتفقوا على أنه لم تكن امرأة أشعر منها ، وفي « الاستيعاب » : وأجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قطُّ قبلها ولابعدها أشعر منها ، وروي أنها شهدت القادسية ومعها أربعة بنين ، فلم تزل تحضهم على القتال ، وتذكر الجنة بكلام فصيح ، فأبلوا يومئذ بلاء حسناً ، واستشهدوا ، وكان عمر

---

(١) انظر « الموطأ » للإمام مالك ٢ : ٥٧١(١١٨٣) ، كتاب الطلاق ، باب طلاق المريض .

(٢) انظر « الأم » ٥ : ١٣٨ ، ٥ : ٢٥٤ .

(٣) لايوجد مايشير إلى أنها أُخرى ، والذهبي بعد أن ذكر تماضر بنت الأصبغ ساق رواية عن عمر ابن أبي سلمة ، عن أبيه، عن جده، أن تماضر بنت زياد بن الأصبغ حين طلقها الزبير...الخ. انظر « التجريد » ٢ : ٢٥٣(٣٠٦٤).

(٤) في « الإصابة » ٧ : ٥٤٣(١٠٩٥١) : زبان .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٢٥٣(٣٠٦٤) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٧٩٨(٣٢٦١) ، ٤ : ١٨٢٧(٣٣١٧) ، « الإصابة » ٧ : ٦١٣(١١١٠٦) .

رضي الله عنه يعطيها أرزاقهم رضي الله عنها ، وقد ذكر أبوعمر في الخاء المعجمة ترجمتها ، وذكر أشعاراً لبنيها الأربعة ، وأن كل واحد أنشد شعراً ، وقاتل حتى قُتل ، فانظرذلك ، فإنها ترجمة لطيفة[1] .

---

(١) انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٧٩٨(٣٢٦١) ، ٤ : ١٨٢٧(٣٣١٧) .

سرية زيد بن حارثة إلى مدين

[وذكر ابن إسحاق سرية لزيد بن حارثة إلى مدين ، قال : فأصاب سبياً من أهل مينا ، وهي السواحل ، وفيها جُمَّاع من الناس ، فبيعوا ، ففُرِّق بينهم -يعني بين الأمهات والأولاد- فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون ، فقال : ما لهم؟ فقيل : يارسول الله فرق بينهم . قال : لاتبيعوهم إلا جميعاً . وكان مع سرية زيد بن حارثة ضميرة مولى علي بن أبي طالب وأخ له][1] .

قوله : « **مَدْيَن** » ، هي قرية شعيب النبي صلى الله عليه وسلم[2] .

قوله : « **من أهل مِينا** » ، وهي السواحل .

قوله : « **وفيها جُمَّاع من الناس** » ، الجُمَّاع -بضم الجيم ، وتشديد الميم- ، وجماع الناس : أخلاطهم ، وهم الأشابة من قبائل شتى[3] .

قوله : « **فُرِّق بينهم** » ، هو بضم الفاء ، وكسر الراء المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ضُميرة مولى علي بن أبي طالب ، وأخٌ له** » ، أما ضُمَيرة فلاأعرف له ترجمة ، ولم أر له ذكراً في الصحابة ولافي ثقات ابن حبان ، ولافي « تذهيب » الذهبي ، ولافي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولافي رجال مسند أحمد . والله أعلم . وكذا أخوه لاأعرفه أيضاً .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٥ .

(٢) منطقة بين المدينة والشام قريبة من تبوك . انظر « معجم البلدان » ٥ : ٧٧ .

(٣) انظر « النهاية » ١ : ٢٩٥ .

سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفَدَك

[قال ابن سعد عطفاً على سرية عبدالرحمن بن عوف : ثم سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك ، في شعبان سنة ست . قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم جمعاً ، يريدون أن يُمِدُّوا يهود خيبر ، فبعث إليهم علياً في مائة رجل ، فسار الليل وكمن النهار حتى انتهى إلى الغَمِج ، وهوماء بين خيبر وفدك ، وبين فدك والمدينة ست ليال ، فوجدوا به رجلاً ، فسألوه عن القوم ، فقال أخبركم على أنكم تؤمنوني ، فأمنوه ، فدلهم ، فأغاروا عليهم ، وأخذوا خمسمائة بعير وألفي شاة ، وهربت بنوسعد بالظعن ، ورأسهم وَبْر بن عُليم ، فعزل عليٌّ رضي الله عنه صفيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوحاً تدعى الحَفِدة ، ثم عزل الخمس ، وقسم سائر الغنائم على أصحابه . وذكر الحاكم بسنده في هذا الخبر من طريق الواقدي ، وقال : فأصاب عيناً ، فأقر لهم أنه بُعِث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم ، على أن يجعلوا لهم تمر خيبر][1] .

قوله : « **بفَدَك** » ، هو بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف . قال في « المطالع » : هي « مدينة بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة مراحل »[2] . انتهى . وسيأتي في هذه السيرة ، وبين فدك والمدينة ست ليال . انتهى . وأنا أستبعد صحة ذلك ، وقد سألت عنه بعض أهل المدينة المشرفة ، فقال لي : بينهما يومان ، وأنها خراب الآن . وفي « الصحاح » : فَدَك : قرية بخيبر[3] .

قوله : « **أن يُمِدُّوا يهود** » ، يمدوا بضم أوله ، وكسر الميم ، رباعي ، وهذا ظاهر ، وكذا معناه .

قوله : « **إلى الغَمِج** » ، وهو ماءٌ بين خيبر وفدك . انتهى . الغمج -بفتح الغين المعجمة ، وكسر الميم- . قال الصغاني في « ذيله » -ومن نسخة عليها تخاريج غالبها بخط الصغاني- قلت : « الغَمِج والمُغَمَّج من المياه : مالم يكن عَذْباً »[4] . انتهى . وقال شيخنا مجدالدين في « قاموسه » : « وكَكَتِفٍ...كذا ، ومن المياه مالم يكن عذباً كالمُغمَّج »[5] . انتهى .

قوله : « **وبين فدك والمدينة ست ليال** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه . والله أعلم .

قوله : « **فوجدوا رجلاً ، فسألوه عن القوم** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

قوله : « **فآمَنوه**[6] » ، هو بمد الهمزة ، وفتح الميم ، من الأمان ، وقد تقدم .

قوله : « **بالظُّعُن** » ، تقدم أنه بضم الظاء المعجمة ، والعين المهملة ، وتسكن ، وتقدم ماهي ، وهو : النساء .

قوله : « **ورأسهم وَبْرُ بن عُلَيم** » ، وَبْر هذا لاأعلم له إسلاماً . والله أعلم . وَوَبْر بإسكان

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٠٦ ، حرف الفاء ، فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف .

(٣) « الصحاح » ٤ : ٣٨٤ ، باب الكاف ، فصل الفاء ، مادة (فدك) . وجاء في « معجم البلدان » ٤ : ٢٣٨ : « فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة » ، وفي « المعالم الأثيرة » ٢١٥ : « فدك : قرية أفاءها الله على رسوله سنة سبع صلحاً ، وهي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر ، وتسمى اليوم : الحائط » .

(٤) « التكملة والذيل والصلة » ١ : ٤٧٤ ، باب الجيم ، فصل الغين ، مادة (غ م ج) . قال المحقق : في « تاج العروس » : الصواب المسموع من الثقات والثابت في الأمهات : ماء غمّلج : مُرٌّ غليظ .

(٥) « القاموس »٢٥٦ ، مادة (غمج) ، وعبارته : « وككَتِف : الفَصيل يتغامج بين أَرْفاغ أمه ، ومن المياه... » .

(٦) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥٦ : « فأَمَّنوه » .

الموحدة ، وعُلَيم بضم العين المهملة ، وفتح اللام .

قوله : « **صَفِيّ النبي صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم الكلام على الصفيّ مطولاً ، فانظره . [١٨٦ب/أ]

قوله : « **لَقُوحاً** » ، هي بفتح اللام ، وضم القاف المخففة ، وبالحاء واحدة اللقاح بكسرها ، وهي : الحَلوب[1] ، مثل : قلوص وقلاص . قال أبوعمرو : إذا نتجت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ، ثم هي لبون بعد ذلك .

قوله : « **الحَفِدَة** » ، هي بفتح الحاء ، وكسر الفاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم تاء التأنيث ، وهي السريعة ، يقال : « حَفَد البعير والظَّليم حَفْداً وحَفَداناً ، وهو تدارك السير . وبعير حَفَّادٌ . وفي الدعاء : وإليك نسعى ونَحْفِد[2] »[3] .

قوله : « **وذكر الحاكم بسنده** » ، تقدم مرات أنه أبوعبدالله الحاكم ابن البيع ، صاحب المستدرك وغيره ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **فأصاب عَيْناً** » ، تقدم أن العين : الجاسوس .

قوله : « **يَعرِض** » ، هو بفتح أوله ، وكسر الراء ثلاثي ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ٤ : ٢٦٢ ، « القاموس » ٣٠٦ ، باب الحاء ، فصل اللام ، مادة (لقح) .

(٢) هذا الدعاء جزء من حديث أخرجه أبوداود في « المراسيل » ١ : ١١٨(٨٩) ، والبيهقي في « سننه الكبرى » ٢ : ٢١٠(٢٩٦١) ، عن خالد بن أبي عمران قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو...الحديث .

(٣) « الصحاح » ٢ : ٤٥ ، باب الدال ، فصل الحاء ، مادة (حفد) .

سرية زيد بن حارثة إلى أم قِرْفة

[ذكر ابن سعد أنها في شهر رمضان سنة ست . قال : قالوا : خرج زيد بن حارثة في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان وادي القرى ، لقيه ناس من فزارة من بني بدر ، فضربوه ، وضربوا أصحابه ، وأخذوا ما كان معهم ، ثم استبل زيد . وذكر ابن سعد نحو ماسبق عن ابن إسحاق من طريق ابن بكير في خبر أم قرفة السابق وقال في آخره : وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه عرياناً يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وساءله فأخبره بما ظفره الله به . كذا ثبت عند ابن سعد لزيد سريتان بوادي القرى ، إحداهما في رجب ، والثانية في رمضان . وإنما قالوا : أعز من أم قرفة ؛ لأنها كانت يعلق في بيتها خمسون سيفاً ، كلهم لها ذومحرم . و الواقدي يذكر أنها قتلت يوم بُزاخة ، وإنما المقتول يوم بزاخة بنوها التسعة . وذكر الدولابي أن زيداً إنما قتلها كذلك لسَبِّها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعند مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا بابنتها أسيراً كان في قريش من المسلمين ، وهومخالف لما حكيناه عن ابن إسحاق من أنها صارت لحزن بن أبي وهب . وقيس بن المسحر بتقديم السين عند الطبري ، وبتقديم الحاء عند غيره وفتح السين ، ومن الناس من يكسرها . ووَرْد بن عمرو بن خداش . وفي الأصل عمرو بن مِرْداس ، وكأنه تصحيف ، وهوأحد بني سعد بن هذيم ، وهوسعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . حضنه عبداسمه هذيم ، فغلب عليه . قاله ابن الكلبي][1] .

قوله : « **إلى أم قِرْفَة** » ، تقدم قريباً أن اسمها فاطمة بنت ربيعة ، كذا في كلام مغلطاي[2] ، وفي هذه السيرة زمعة ، فيحرر ابن بدر ، وتقدم ضبط أم قِرْفة ، فانظر ذلك كنيت بابنها قرفة ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكره الواقدي ، وذكر أن سائر بنيها قتلوا مع طليحة يوم بُزَاخة في الردة ، وهم : حكمة ، وخرشة ، وجلبة ، وشريك ، ووالان ، ورمل ، وحصن ، وذكر مافيهم ، وذكر أن أم قرفة قتلت يوم بزاخة أيضاً ، وذكر أن عبدالله بن جعفر أنكر هذا ، وهو الصحيح ، وسيجيء كلام الواقدي في هذه السيرة .

قوله : « **بوادي القرى** » ، تقدم قريباً أن وادي القرى من أعمال المدينة .

قوله : « **ثم استبل زيد** » ، استبلّ هو بالسين المهملة الساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم موحدة كذلك ، ثم لام مشددة كذلك ، أي : صح من مرضه ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **من طريق ابن بكير** »[3] ، هو يونس بن بكير ، وقد تقدم قريباً شيء من ترجمته .

قوله : « **سريتين** » ، كذا في النسخ ، والصواب سريتان . والله أعلم .

قوله : « **يوم بُزاخة** » ، هي بضم الموحدة ، وتخفيف الزاي ، وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهو موضع بالبحرين ، وقال الأصمعي : ماء لطيء ، وقال الشيباني : ماء لبني أسد ، كانت وقعة بين المسلمين والمرتدين مع طليحة في خلافة الصديق رضي الله عنه .

قوله : « **بنوها التسعة** » . انتهى . قد تقدم أعلاه تسمية بعضهم في أول هذه السرية ، فانظره إن أردته .

قوله : « **وذكر الدولابي** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، الحافظ ، وذكرتُ بعض ترجمته ، وكنيته : أبوبشر .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٦ ، ١٥٧ .

(٢) انظر « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٠ .

(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من ل .

قوله : « **وعند مسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى بابنتها أسيراً كان في قريش من المسلمين** » ، كذا قال ، والذي في مسلم قد قدمته ، فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ، ففدي لها بها ناساً من المسلمين ، كانوا أُسروا بمكة ، كذا في نسخة صحيحة عندي مسموعة ، لكنها من طريق أهل الغرب ، وكذا ذكره المؤلف فيما يأتي في سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بنجد من عند ابن سعد ، وفيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر إلى بني فزارة . الحديث ، وهو عند مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة كما تقدم ، وهو عند ابن سعد[1] كما هو عند مسلم ، ومن ذكر معه من طريق عكرمة ابن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه .

قوله : « **ابن أسلُم بن الحاف** » ، أسلُم بضم اللام ، قاله الأمير[2] وغيره . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن الكلبي** » ، تقدم مراراً أن ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢ : ١١٧ .

(٢) انظر « الإكمال » ١ : ٧٤ ، باب أسلُم وأسلَم .

سرية عبدالله بن رواحة إلى أُسير بن رِزَام

[سرية عبدالله بن رواحة إلى أُسير بن رزَام . وغير ابن سعد يقول : اليسير بن رِزام اليهودي بخيبر في شوال سنة ست . قالوا : لما قُتل أبورافع سلام بن أبيَ الحُقيق ، أَمَّرَت يهودُ عليهم أسيرَ بـن رزام ، فسار في غطفان وغيرهم ، فجمعهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عبدالله بن رواحة في ثلاثة ، في شهر رمضان سراً ، فسأل عن خبره وغِرته ، فأُخبر بذلك . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، فانتدب له ثلاثون رجلاً ، فبعث عليهم عبدالله بن رواحة ، فقدموا على أسير ، فقالوا : نحن آمنون حتى نعرض عليك ما جئنا له ، قال : نعم ولي منكم مثل ذلك . فقالوا : نعم ، فقلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا إليك لتخرج إليه فيستعملك على خيبر ويحسن إليك ، فطمع في ذلك ، فخرج ، وخرج معه ثلاثون رجلاً من اليهود ، مع كل رجل رديف من المسلمين ، حتى إذا كنا بقرقرة نبار ندم أسير ، فقال عبدالله بن أنيس الجهني ، وكان في السرية : وأهوى بيده إلى سيفي ، ففطنت له ، ودفعت بعيري ، قلت : غدراً أي عدوالله . فعل ذلك مرتين ، فنزلت ، فسقت بالقوم حتى انفرد لي أسير ، فضربته بالسيف فأندرت عامة فخذه وساقه ، وسقط عن بعيره وبيده مخرش من شوحط ، فضربني فشجني مأمومة ، وملنا على أصحابه ، فقتلناهم كما هم ، غير رجل واحد أعجزنا شداً . ولم يصب من المسلمين أحد ، ثم أقبلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثناه الحديث ، فقال : قد نجاكم الله من القوم الظالمين . وقال ابن عائذ : أخبرنا الوليد ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عتيك في ثلاثين راكباً ، فيهم عبدالله بن أنيس . وقال غير الوليد : بعث عبدالله بن رواحة . وفيما ذكره ابن عائذ : وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتى مات .

وقال ابن إسحاق : إن رواحة غزا خيبر مرتين ، إحداهما التي أصاب فيها ابن رزام][١] .

تنبيـــه : هذه السرية جعلها ابن قيم الجوزية بعد خيبر ، فقال مانصه : وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد مقدمه من خيبر إلى شوال ، وبعث في خلال ذلك سرايا ، فمنها سرية أبي بكر الصديق ، إلى أن قال : ومنها : سرية عبدالله بن رواحة إلى اليُسير بن رزام اليهودي[٢] ، فذكرها . انتهى .

وهذا الذي يظهر أنها بعد خيبر ، فإنهم قالوا له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليك لتخرج إلينا ، فنستعملك على خيبر ، وهذا الكلام لايناسب أن يقال له : قبل الفتح فتحها . والله أعلم .

قوله : « **إلى أُسير بن رزام** » ، أُسير بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة . قال المؤلف : وغير ابن سعد يقول : اليسير بن رِزام ، وهو بضم المثناة تحت ، وفتح السين المهملة ، ورزام بكسر الراء ، ثم زاي مخففة في آخره ميم ، كذا رأيته في النسخ .

ورأيت في « الرصف » لشيخنا الإمام غياث الدين ابن العاقولي الشافعي رئيس العراق : « أُسير بن رزام »[٣] ، ثم رأيته بعد هذا المكان كذلك مثل ماذكرته عنه ، فينبغي أن يحرر هذا الاسم ، هل هو كما هو في هذه السيرة[٤] أو كما في « الرصف » ، أو أنه يقال : كذا وكذا . والله أعلم .

قوله : « **قُتل أبورافع** » ، قتل مبني لما لم يسم فاعله ، وأبورافع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **سلام بن أبي الحقيق** » ، تقدم من عندالبخاري أنه عبدالله بن أبي الحُقيق ، قال : ويقال : سلام بن أبي الحقيق ، وسلام بتخفيف اللام ، وقال بعضهم : واختلف في سلام بن أبي الحقيق ، وفلان .

---

(١) « عيون الأثر » في هذه السرية ٢ : ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٢) انظر « زاد المعاد » ٣ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٣) « الرصف » ٢ : ١٣٨ .

(٤) من خلال تتبعي في كتب التراجم والسير لم أجده إلا باسم : أُسير بن رزام .

قوله : « **وغِرَّتـه** » ، هي بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء ، وهي الغفلة .

قوله[١] : « **فأُخبر بذلك** » ، أُخبر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس** » ، أي : دعاهم .

قوله : « **فانتدب له** » ، أي : أجابه .

قوله : « **بقَرْقَرَة تبار** [٢] » ، قَرْقَـرَة[٣] بفتح القافين ، وبعد كل قاف راء ، الأولى سـاكنة ، والثانيـة متحركة ، وبعدها تاء التأنيث ، وتبار .

قوله : « **ففطَنت له** » ، فَطَن بفتح الطاء ، قاله الجوهري[٤] .

قوله : « **غدراً** » ، هو منصوب بفعل محذوف ، أي : أتريد غدراً ، أو أتغدر غدراً .

قوله : « **فأندرتُ عامّة فخذه** » ، أنـدر بالنون والدال المهملة ، أي : أسقطت ، وندر : سقط[٥] .

قوله : « **وساقه منصوب** » ، أي : أندرتُ ساقَه ، ولايجوز جره ؛ لأنه لايصح المعنى .

قوله : « **وبيده مِخْرَش** » ، المِخْرَش -بكسر الميم ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثـم شين معجمة ، وكذلك المخراش- : وهي عصا معوجة الرأس كالصولجان ، وفي « الصحاح » : « خرشتُ البعيرَ : إذا اجتذبته إليك بالمِخْراش ، وهو المِحْجَن ، وربما جاء بالحاء »[٦] . انتهى . يعني المهملة .

قوله : « **من شَوْحَط** » ، هو بفتح الشين المعجمـة ، وإسـكان الـواو ، ثـم حـاء مفتوحـة ، ثـم طـاء مهملتين ، وهو ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القِسيُّ[٧] .

قوله : « **مأمومة** » ، المأمومة هي الشجة التي بلغت أُمَّ الرأس ، وهـي الجلـدة التـي تجمـع الدمـاغ ، يقال رجل أميم ، ومأموم ، ويقال لها : آمَّـةٌ[٨] . [١٨٧/أ]

قوله : « **أعجَزَنا** » ، هو بفتح الجيم ، والزاي ، وهذا ظاهر ، والضمير مفعول .

قوله : « **شَدّاً** » ، أي : عَدْواً وجرياً[٩] .

قوله : « **ولم يُصَب من المسلمين أحد** » ، يُصَب مبني لما لـم يسـم فاعلـه ، وأَحدٌ مرفـوع نـائب مناب الفاعل .

قوله : « **فحدثنا** » ، هو بإسكان الثاء المثلثة ، والضمير فاعل .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ ، وأنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ،

---

(١) من هنا إلى قوله : أجابه ساقط من ل .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٥٧ : نِـبار .

(٣) القرقرة : الأرض الملساء ليست ببعيدة . انظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٢٦ .

(٤) انظر « الصحاح » ٦ : ٤٩ ، باب النون ، فصل الفاء ، مادة (فطن) .

(٥) انظر « النهاية » ٥ : ٣٤ .

(٦) « الصحاح » ٣ : ١٩١ ، باب الشين ، فصل الخاء ، مادة (خرش) .

(٧) انظر « النهاية » ٢ : ٥٠٨ .

(٨) انظر « الصحاح » ٥ : ١٧٢ ، باب الميم ، فصل الهمزة ، مادة (أمم) .

(٩) انظر « النهاية » ٢ : ٤٥٢ .

وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا الوليد** » ، تقدم مراراً أنه الوليد بن مسلم ، عالم أهل دمشق ، أحد الأعلام ، لا الوليد بن مسلم العنبري .

قوله : « **عن عَبدالله بن لَهِيعة** » ، تقدم مراراً أن هذا رجل عالم قاضي مصر ، مختلف في توثيقه ، وأن العمل على تضعيف حديثه .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أبوالأسود ، يتيم عروة بن الزبير بن العوام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن عروة قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عروة** » ، هذا هو ابن الزبير بن العوام ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، أحد الأعلام ، تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر عند أهله . والله أعلم .

قوله : « **فلم تَقِحْ** » ، هو بسكر القاف ، وبالحاء المهملة ، يقال : قاح الجرح ، يقيح ، وقيح بالتضعيف يقيح ، والقيح : المِدَّةُ التي لايخالطها دم[1] .

---

(١) انظر « النهاية » ٤ : ١٣٠ .

سرية عمرو بن الضَّمْرى[1]

[وعند ابن إسحاق : جبار بن صخر ، بدل سلمة بن حريس .
قال ابن سعد : ثم سرية عمروبن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريس إلى أبي سفيان بن حرب بمكة ، وذلك أن أبا سفيان بن حرب ، قال لنفر من قريش : ألا أحد يغتر محمداً؟ فإنه يمشي في الأسواق ، فأتاه رجل من الأعراب ، فقال : قد وجدت أجمع الرجال قلباً ، وأشدهم بطشاً ، وأسرعهم شداً ، فإن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله ، ومعي خنجر مثل خافية النسر ، فأسوِّره ، ثم آخذه في عير ، وأسبق القوم عدواً فإني هاد بالطريق خرِّيت . قال : أنت صاحبنا ، فأعطاه بعيراً ، ونفقة ، وقال : اطو أمرك ، فخرج ليلاً ، فسار على راحلته خمساً ، وصبح ظهر الحرة صبح سادسة . ثم أقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دُل عليه ، فعقل راحلته ، ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهوفي مسجد بني عبدالأشهل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال إن هذا ليريد غدراً ، فذهب ليُجنئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره ، فإذا بالخنجر ، فأُسقط في يديه ، وقال : دمي دمي . فأخذ أسيد بلبته فذَعته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصدقني ما أنت؟ قال : وأنا آمن؟ قال : نعم . فأخبره بأمره ، وما جعل له أبوسفيان ، فخلى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسْلم ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب ، وقال : إن أصبتما منه غِرَّة فاقتلاه ، فدخلا مكة ، ومضى عمروبن أمية يطوف بالبيت ليلاً ، فرآه معاوية بن أبي سفيان ، فعرفه ، فأخبر قريشاً بمكانه ، فخافوه وطلبوه ، وكان فاتكاً في الجاهلية ، وقالوا : لم يأت عمرو لخير ، فحشد له أهل مكة ، وتجمعوا ، وهرب عمرو وسلمة ، فلقي عمروٌ عبيدَالله بن مالك بن عبيدالله التيمي ، فقتله ، وقتل آخر من بني الديل سمعه يتغنى ويقول :

ولست بمسلم ما دمت حياً ولست أدين دين المسلمينا

ولقي رسولين لقريش بعثتهما يتجسسان الخبر ، فقتل أحدهما وأسر الآخر ، فقدم به المدينة ، فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك][2] .

قوله : « **وسلمة بن حريس** » ، هو بالحاء ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملتين ، وقد تقدم غير مرة أن ابن ماكولا قال : « قال الزبيرُ : ليس في نسب الأنصار حرِيش ، يعني بمعجمة غير الحريش بن جحجبى ، وماسوى ذلك فهو حريس بالسين »[3] ، يعني المهملة .

وقال الزمخشري في « مشتبه الأسامي » ماهو أصرح من كلام الأمير حين ذكر حَرِيشاً ، فقال : حريش فلان ، وفلان ، ثم قال : كل مافي الأنصار حريس بالسين المهملة ، إلا الحريش بن جحجبى . انتهى لفظه . والله أعلم .

وهو سلمة بن أسلم بن حريس ، كما سيأتي ، وقد ذكرت ذلك وترجمته فيما مضى رضي الله عنه .

قوله : « **وعند ابن إسحاق : جَبّار بن صخر** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وهذا صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : « **بدل سلمة بن حريس** » ، تقدم أعلاه أنه بالسين المهملة .

قوله : « **إلى أبي سفيان بن حرب** » ، تقدم مراراً أنه أبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف ، والد معاوية ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة ، ثم حسُن إسلامه ، وذكرت تاريخ وفاته ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة ، وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما . وظاهر قوله :

---

(١) في ل و « عيون الأثر » ٢ : ١٥٨ بزيادة وسلمة بن حَرِيس

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٥٨ » .

(٣) « الإكمال » ٢ : ٤٢٠ ، وانظر « تهذيب مستمر الأوهام » ١ : ١٩٣ .

فلما جاء نعيُ أبي سفيان -وهذا في « الصحيح »- أنه توفي بغيرها ، فقيل : بدمشق[١] ، وصلى عليه معاوية .

قوله : « **قال لنفر من قريش** » ، هؤلاء النفر لاأعرفهم ، والنفر : مادون العشرة من الرجال .

قوله : « **فأتاه رجل من الأعراب** » ، سيجئ في آخر هذه القصة أنه أسلم ، ولكن أنا لاأعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **شَدّاً** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الدال المهملة ، أي : عَدْواً وجَرْياً ، وتقدم أعلاه .

قوله : « **حتى اغتاله** » ، أي : أخذه من حيث لايدري ، وكذلك غالَه[٢] .

قوله : « **ومعي خَـنْجَر** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وكسرها ، ثم نون ، والجيم فيهما مفتوحة ، والباقي معروف .

قوله : « **مثلُ خَافيةِ النَّسر** » ، الخَافية بالخاء المعجمة ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وجمعها خَوَافٍ ، والخوافي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ، قاله الأصمعي[٣] .

والنسر : طائر معروف -بفتح النون- وهو حرام ؛ لأنه ذو مخلب ، وليس في سباع الطير أكبر جثة منه . وقال في « الصحاح » : « ويقال : النسر لامخلب له ، وإنما له ظُفْر كظفر الدَّجَاجة والغراب والرَّخَمَة[٤] »[٥] .

قوله : « **ثم أسوِّره[٦]** » ، هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، ثم واو مكسورة مشددة ، ثم راء ، ثم هاء الضمير ، وقد نظرت في هذه المادة ، فلم أر شيئاً أليق بها من قوله لم يبق إلا أن أسوِّرَهُ ، أي : ارتفع إليه وآخذه . والله أعلم .

قوله : « **في عَيْر** » ، عَيْر -بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء- : جبل بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله الزبير وغيره ، وقال عمه مصعب : لايعرف بالمدينة جبل يقال له عير[٧] . انتهى .

والصحيح أن هناك جبلاً يقال له : عَيْـر ، وقد جاء ذكره في حدّ الحرم[٨] . والله أعلم .

قوله : « **خِرِّيت** » ، تقدم ضبطه في حديث الهجرة ، وأنه الماهر بالهداية ، وتقدم مما أُخذ[٩] .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » ٢ : ٩٨(١٢٨٠) ، كتاب الجنائز ، باب حد المرأة على غير زوجها .

(٢) انظر « الصحاح » ٥ : ٥٨ ، باب اللام ، فصل الغين ، مادة (غول) .

(٣) انظر « لسان العرب » ١٤ : ٢٣٦ .

(٤) الرَّخَـمَة : طائر أبقع يُشبه النَّسْر في الخلقة يقال له : الأَنُوق ، والجمع : رَخَم . انظر « الصحاح » مادة (رخم) .

(٥) « الصحاح » ٢ : ٥٦١ ، باب الراء ، فصل النون ، مادة (نسر) .

(٦) في « عيون الأثر »١ : ١٥٩: فأسوِّره .

(٧) انظر « معجم البلدان » ٤ : ١٧٢ .

(٨) جاء في « صحيح مسلم » ٢ : ٩٩٥(١٣٧٠) « أن النبي صلى الله عليه وسلم حرَّم مابين عَيْـر إلى ثور » .

والله أعلم .

قوله : « **اطوِ أمرَكَ** » ، هو بهمزة وصل ، وكسر الواو ، فعل أمر ، معناه معروف .

قوله : « **الحَرَّة** » ، تقدم مرات أن الحَرّة أرض تركبها حجارة سود ، والمدينة المشرفة بين حرتين شرقية وغربية .

قوله : « **حتى دُل** » ، هو بضم الدال المهملة ، وتشديد اللام ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أُسيد بن الحضير** » ، تقدم مرات أن أسيداً -بضم الهمزة وفتح السين- ، وأن حضيراً -بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة- .

قوله : « **بداخلةِ إزاره** » ، الداخلة : طرف الإزار وحاشيته من داخل ، والإزار معروف .

قوله : « **فإذا بالخَنْجر** » ، تقدم ضبطه أعلاه .

قوله : « **فأُسقط في يديه** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر القاف ، أي : ندم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾[1] ، قال الأخفش : وقرأ بعضهم : سقط ، كأنه أضمر الندم ، وجوز أُسقط في يديه . قال أبوعمر : ولايقال أسقط بالألف على مالم يسم فاعله ، وأحمد بن يحيى مثله ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **دمي دمي** » ، أي : أتركوا إليّ دمي ، أو خلّوا .

قوله : « **فأخذ أُسَيد** » ، تقدم أنه بضم الهمزة وفتح السين ، وهو ابن الحضير .

قوله : « **بلَبَّته** » ، كذا في النسخ بموحدتين بعد اللام الأولى مفتوحة ، واللَّبَب : المنحَر ، كاللَّبَّة[2] . [١٨٧ب/أ]

قوله : « **فذَعَتَه** » ، هو بفتح الذال المعجمة ، والعين المهملة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم هاء الضمير ، « قال أبوزيد : ذعته ذَعْتاً مثل ذَأَته وذَأَطَهُ وذَعَطَه : إذا خنقه أشد الخنق »[3] .

قوله : « **اصدُقني** » ، هو بهمزة وصل ، وضم الدال ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ما أنت** » ، أي : ماصفتك؟ أو خاطبه خطاب من لايعقل ؛ لأن هذا فعل من لايعقِلُ .

قوله : « **آمِن** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **غِرَّة** » ، تقدم ضبطها غير مرة ، وأنها بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء ، ثم تاء التأنيث ، أي : غفلة .

قوله : « **فاتِكاً** » ، هو بالفاء ، وبالمثناة فوق المكسورة بعد الألف ، الفتك : أن يأتي الرجلُ صاحبَه وهو غارٌّ غافل ، حتى يشُدَّ عليه فيقتله ، وفيه ثلاث لغات : وهو بثليث الفاء ، وقد فَتَك يفتِك بكسر

=

(٩) مأخوذ من الخُرْت وهو المنفذ . انظر « لسان العرب » ٢ : ٣٠ .

(١) سورة الأعراف : ١٤٩ .

(٢) انظر « الصحاح » ١ : ٣٢٦ ، مادة (لبب) ، « النهاية » ٣ : ٣٢٤ .

(٣) « الصحاح » ١ : ٣٧٢ ، باب التاء ، فصل الذال ، مادة (ذعت) .

التاء وضمها[١]، وفي الحديث : « قَيَّدَ الإيمانُ الفتكَ ، لايفتك مؤمن »[٢] .

قوله : « **فحشد له أهل مكة** » ، أي : جمع ، وأهلُ مرفوع فاعل حشد .

قوله : « **وقتل آخر من بني الديل** » ، هذا الآخر لاأعرف اسمه .

قوله : « **ولقي رسولين لقريش** » ، هذان الرسولان لاأعرفهما ، لاالمقتول ، ولاالأسير . والله أعلم .

---

(١) انظر « النهاية » ٣ : ٤٠٩ .

(٢) الحديث لفظه : « الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ ، لايَفْتِكُ مُؤمن » ، أخرجه أبوداود في « سننه » ٣ : ٨٧(٢٧٦٩) ، كتاب الجهاد ، باب في العدوّ يؤتى على غرة ويتشبه بهم ، وأحمد في « مسنده » ١ : ١٦٦(١٤٢٦) ، ٤ : ٩٢(١٦٨٧٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٤ : ٣٩٢(٨٠٣٧) ، ٣٩٣(٨٠٣٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٩ : ٣١٩(٧٢٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٧ : ٣٦٨(٣٩٤٠) .

قال الهيثمي في « المجمع » ١ : ٩٦ : « رواه أحمد ، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ، لكنه مدلس ، ولكنه قال : حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها....رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال : عن سعيد بن المسيب ، عن مروان قال...وفيه علي بن زيد وهو ضعيف » . والحديث صححه الألباني في « صحيح الجامع » ١ : ٥٤١(٢٨٠٢) ، وضبطه هكذا : الإيمان قيدُ الفتكِ . ولكن سبط ابن العجمي ضبطه بتشديد ياء (قيد) ، وتبعه محقق « سنن أبي داود » .

ومعنى الحديث : أن الإيمان يمنع صاحبه من الفتك بأخيه المؤمن . انظر « عون المعبود » ٧ : ٣٢٤ ، « فيض القدير » ٣ : ١٨٦ .

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية

[قال ابن إسحاق : ...وخرج [رسول الله صلى الله عليه وسلم] في ذي القعدة معتمراً لايريد حرباً . وعند ابن سعد : يوم الاثنين لهلال ذي القعدة . قال ابن هشام : واستعمل على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي..واستنفر العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ، وهويخشى من قريش الذي صنعوا ، أن يَعرِضوا له بحرب ، أويصدوه عن البيت ، فأبطأ عليه كثير من الأعراب ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والأنصار ، ومن لحق به من العرب ، وساق الهدي معه ، وأحرم بالعمرة ، ليأمن الناس من حربه... عن مسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ، أنهما حدثاه قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، يريد زيارة البيت ، لايريد قتالاً ، وساق معه الهدي سبعين بدنة ، وكان الناس سبعمائة رجل ، فكانت كل بدنة عن عشرة نفر .

وقال ابن عقبة : عن جابر ، عن كل سبعة بدنة . وذكر ابن عائذ عن الوليد بن مسلم ، عن الزهري : كانوا أربع عشرة مائة . وذكر ابن عقبة عن جابر : كانوا ستة عشر مائة . وروينا عن البراء من طريق ابن سعد وغيره : كانوا ألفاً وأربعمائة . وروينا عن جابر كانوا خمس عشرة مائة ، أخبرنا الشيخ نظام الدين أبوعبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن الخليلي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر ، أخبرنا أبونصر بن الدجاجي إجازة من بغداد...حدثنا أبوجعفر محمد بن رباح الأشجعي ، حدثنا أبوالحسن علي بن منذر الطريقي...حدثنا حصين بن عبدالرحمن..عن جابر بن عبدالله ، قال : عطش الناس يوم الحديبية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها ، فأقبل الناس نحوه..قالوا : يارسول الله ليس عندنا ماء نشرب..فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة ، فجعل الماء يفور من بين أصابعه أمثال العيون . قال : فشربنا وتوضأنا...وأحرم معه صلى الله عليه وسلم زوجه أم سلمة . وروينا عن عبدالله بن أبي أوفى من طريق ابن سعد : كانوا ألفاً وثلاثمائة .

قال ابن إسحاق : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعسفان ، لقيه بشر بن سفيان الكعبي ، وابن هشام يقول : بسر . فقال : يارسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك ، فخرجوا معهم العوذ المطافيلُ ، قد لبسوا جلود النمور ، وقد نزلوا بذي طوى ، يعاهدون الله أن لاتدخلها عليهم عنوة أبداً ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم ، وقد قدموها إلى كراع الغميم ...ودنا خالد [بن الوليد] في خيله حتى نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر ، فتقدم في خيله ، فقام بإزائه ، وصف أصحابه ، وحانت صلاة الظهر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الخوف...وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياويح قريش ، أكلتهم الحرب...فوالله لاأزال أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أوتنفرد هذه السالفة ، ثم قال : من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها . فحدثني عبدالله بن أبي بكر ، أن رجلاً من أسلم ، قال : أنا يارسول الله . قال : فسلك بهم طريقاً وعراً أجرل بين شعاب ، فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين ، وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا : نستغفر الله ونتوب إليه . فقالوا ذلك . فقال : والله إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها . قال ابن شهاب : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، فقال : اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحَمْض ، في طريق يخرجه على ثنية المرار ، مهبط الحديبية من أسفل مكة . قال فسلك الجيش ذلك الطريق ، فلما رأت قريش قَترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ، ركضوا راجعين إلى قريش . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا سلك في ثنية المرار بركت ناقته . فقال الناس : خلأت القصواء فقال : ما خلأت ، وما هو لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة ، لاتدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألون فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها . ثم قال للناس : انزلوا . قيل له : يارسول الله ما بالوادي ماء ننزل عليه . فأخرج سهماً من كنانته ، فأعطاه رجلاً من أصحابه ، فنزل في قليب من تلك القلب ، فغرزه في جوفه ، فجاش بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن . قال : حدثني بعض أهل العلم ، عن رجال من أسلم ، أن الذي نزل في القليب : ناجية بن جندب ، سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد زعم لي بعض أهل العلم أن البراء بن عازب كان يقول : أنا الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالله أعلم . قال الزهري في حديثه : فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة ، فكلموه ، وسألوه ما الذي جاء به؟..فقال لهم نحواً مما قال لبشر بن سفيان ، فرجعوا إلى قريش ، فقالوا...إن محمداً لم يأت لقتال ، إنما جاء زائراً لهذا البيت ، فاتهموهم وجبّهوهم ، وقالوا :...والله لايدخلها علينا عنوة أبداً...وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلمها ومشركها ، لايخفون عليه شيئاً كان بمكة . ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأخيف ، أخا بني عامر ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : هذا الرجل غادر . فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً مما قال لبديل وأصحابه ، فرجع إلى قريش وأخبرهم بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم بعثوا إليه الحُلَيس بن علقمة بن ريان ، وكان يومئذ سيد الأحابيش ، ...فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن هذا من قوم يتألهون ، فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه ، فلما رأى الهدي يسير إليه من عرض الوادي بقلائده ، قد أكل أوباره من طول الحبس عن محله ، رجع إلى قريش...فقال لهم ذلك . فقالوا له : اجلس فإنما أنت أعرابي لاعلم لك . فحدثني عبدالله بن أبي بكر ، أن الحليس غضب عند ذلك ، وقال : يامعشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ، ولا على هذا

عاقدناكم ، أَنَصُد عن بيت الله من جاءه معظماً ، والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وما جاء له ، أولأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد . قال : فقالوا : مه ، كف عنا ياحليس حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

قال الزهري في حديثه : ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي ، فقال : يامعشر قريش...وقد عرفتم أنكم والد وأني والد ، وكان عروة لسبيعة بنت عبدشمس وقد سمعت بالذي نابكم ، فجمعت من أطاعني من قومي ، ثم جئتكم حتى آسيتكم بنفسي ، قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمهتم ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس بين يديه ، ثم قال : يامحمد أجمعت أوشاب الناس ثم جئت بهم إلى بيضتك لنقضها بهم؟ إنها قريش قد خرجت معها العُوذ المطافيل ، قد لبسوا جلود النمور ، يعاهدون الله لاتدخلها عليهم عنوة أبداً ، وايم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غداً . قال : وأبوبكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ، فقال : امصُصْ بظَر اللات ، أنحن ننكشف عنه؟ قال : من هذا يامحمد؟ قال : هذا ابن أبي قحافة ، قال : أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها ، ولكن هذه بها . قال : ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه . قال : والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد . قال : فجعل يقرع يده إذا تناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : اكفف يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لاتصل إليك ، قال : فيقول عروة : ويحك ما أفظك! وما أغلظك! قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عروة : من هذا يامحمد؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة ، قال : أي غدر وهل غسلت سوأتك إلا بالأمس؟!...قال الزهري : فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً مما كلم به أصحابه...فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى ما يصنع به أصحابه ، لايتوضأ إلا ابتدروا وضوءه...فقال : يامعشر قريش إني جئت كسرى..وقيصر..والنجاشي..وإني والله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لايسلمونه لشيء أبداً..قال ابن إسحاق : فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا خراش بن أمية الخزاعي ، فبعثه إلى قريش بمكة ، وحمله على بعير له يقال له الثعلب ، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له ، فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرادوا قتله ، فمنعه الأحابيش ، فخلوا سبيله ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثني بعض من لاأتهم ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، أن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهم وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله ، ليصيبوا لهم من أصحابه أحداً ، فأُخذوا أخذاً ، فأُتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعفا عنهم وخلى سبيلهم

...فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ، فبعثه إلى...قريش....فاحتبسته قريش عندها ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان قد قُتل . قال ابن إسحاق : فحدثني عبدالله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه أن عثمان قد قتل : لانبرح حتى نناجز القوم ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة ، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة ، فكان الناس يقولون : بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت ، وكان جابر بن عبدالله يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت ، ولكن بايعنا على أن لانفر...ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها ، إلا الجد بن قيس ، أحد بني سلمة ، فكان جابر يقول : والله لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقته ، قد ضبأ إليها ، يستتر بها من الناس . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي ذكر من أمر عثمان باطل . ...عن الشعبي ، أن أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان أبوسنان الأسدي .

قال ابن إسحاق : قال الزهري : ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو- أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : ائت محمداً فصالحه ، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا ، فوالله لاتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبداً . فأتاه سهيل بن عمرو ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل...ثم جرى بينهما الصلح ، فلما التأم الأمر ، ولم يبق إلا الكتاب ، وثب عمر بن الخطاب...قال : فعلام نعطي في الدنيئة في ديننا؟ قال أبوبكر : ياعمر الزم غرزه فإني أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عمر : وأنا أشهد أنه رسول الله . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ألست برسول الله؟ قال : بلى . قال : أولسنا بالمسلمين؟ قال : بلى...قال : أنا عبدالله ورسوله ، لن أخالف أمره ، ولن يضيعني .

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، فقال اكتب : ...هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو ، واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ،...وأن بيننا عيبة مكفوفة ، وأن لاإسلال ولا إغلال...فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هوسهيل بن عمرو ، إذ جاء أبوجندل بن سهيل بن عمرو ، يرسف في الحديد ، قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لايشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع...دخل الناس من ذلك عليهم أمر عظيم ، حتى كادوا يهلكون . فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه ، وأخذ بتلبيبه ، ثم قال : يامحمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا ، قال : صدقت . فجعل ينتره بتلبيبه ، ويجره ليرده إلى قريش ، وجعل أبوجندل يصرخ بأعلى صوته : يامعشر المسلمين أرد إلى المشركين يفتنوني في ديني؟..فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وإنا لانغدر بهم . قال : فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي إلى جنبه ، ويقول :...وددت أن يأخذ السيف

فيضرب به أباه . قال فضن الرجل بأبيه ، ونفذت القضية ، فلما فرغ الكتاب ، أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين...ومكرز بن حفص وهومشرك...

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطرباً في الحل ، وكان يصلي في الحرم ، فلما فرغ من الصلح قام إلى هديه فنحره ، ثم جلس فحلق رأسه...فلما رأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق تواثبوا ينحرون ويحلقون . وذكر ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحمة للمحلقين ثلاثاً ، وللمقصرين مرة . وذكر ابن سعد بسنده ، أن عثمان وأبا قتادة الأنصاري ممن لم يحلق . وقال ابن أبي نجيح : حدثني مجاهد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هداياه جملاً لأبي جهل في رأسه بُرَّة من فضة ، ليغيظ بذلك المشركين . قال الزهري في حديثه : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك قافلاً ، حتى إذا كان بين مكة والمدينة ، نزلت سورة الفتح : إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ثم كانت القصة فيه وفي أصحابه....وما عرض عليهم من جهاد القوم أولي البأس الشديد ، فذكر آيات من سورة الفتح . وذكر ابن عائذ : فيما رواه عن محمد بن شعيب ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ووعده ربه أنه فاتحها ، وبين له فتحها ، ولم يجعل لمن تخلف عنه بالمدينة من غير معذرة نصيباً في مغانم خيبر ، فقال : ﴿ سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ﴾ حتى بلغ ﴿ إلا قليلا ﴾[الفتح:١٥] . وقال ابن عقبة في تفسير قوله ﴿ فتحا قريبا ﴾[الفتح:١٨] : رجوعهم من العام المقبل إلى مكة معتمرين ، وقيل خيبر . وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في تلك المدة ، فخرج أخواها عمارة والوليد في ردها بالعهد ، فلم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . ونزلت : ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن ﴾[الممتحنة:١٠]...الآيات . وكان ممن طلق عند نزول قوله تعالى : ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾[الممتحنة:١٠] عمر بن الخطاب ، طلق امرأته : قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة ، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وهما على شركهما ، وأم كلثوم بنت جرول ، فتزوجها أبوجهم بن حذيفة بن غانم رجل من قومه ، وهما على شركهما . وروي أن بعض من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما قدم المدينة : ألم تقل يارسول الله إنك تدخل مكة آمناً؟ قال : بلى ، أفقلت لكم من عامي هذا؟ قالوا : لا. قال : فهوكما قال جبريل . وذكر ابن عقبة : عن ابن شهاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار الناس حين بلغه أن قريشاً تجمع له ، فقال : أترون أن نغير على ما جمعوا لنا ، وعلى جل أموالهم ، فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا مغيظين موتورين ، وإن تبق منهم عنق نقطعها؟ أم ترون أن نؤم البيت الحرام ، فمن صدنا عنه قاتلناه؟ قال أبوبكر الصديق : الله ورسوله أعلم ، جئنا لأمر ، فنرى أن نؤمه ، فمن صدنا عنه قاتلنا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم . ويقال : سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعسفان ، لقيه بشر بن سفيان الكعبي ، فقال : إن قريشاً قد نزلت بذي طوى ، وذكر نحوما تقدم . وفيه : بعد كتابة الصحيفة بالصلح ، فهم ينتظرون نفاذ ذلك وإمضاءه ، رمى رجل من أحد الفريقين رجلاً من الفريق الآخر ، فكان بينهم شيء من قتال ، يترامون بالنبل والحجارة ، فصاح الفريقان كلاهما ، وارتهن كل واحد من الفريقين من كان عنده من الآخرين ، فارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان معه ، وارتهن المسلمون سهيل بن عمروومن كان معه من المشركين ، يقولون : فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى البيعة ، وأراد القتال ، فبايعوه على الموت . وقال جابر : على أن لايفروا ، وعمر آخذ بيده . والشجرة : سمرة . والخيل مائة فرس ، فبايعناه ، غير الجد بن قيس ، فلما رأت قريش ذلك رعبهم الله ، وأرسلوا من كان في أيديهم من المسلمين ، فدعوا إلى الموادعة والصلح ، والمسلمون لهم عالون ، وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكره عمر الصلح ، ثم رجع عن ذلك . ولما رجع عليه الصلاة والسلام من الحديبية ، كلمه بعض أصحابه ، فقالوا : جهدنا وفي الناس ظهر فانحره لنأكل من لحمه ، ولندهن من شحومه ، ولنحتذي من جلوده . فقال عمر بن الخطاب : لاتفعل يارسول الله ، فإن الناس إن يكن فيهم بقية ظهر أمثل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابسطوا أنطاعكم وعباءكم ، ففعلوا ، ثم قال : من كان عنده بقية من زاد أوطعام فلينثره ، ودعا لهم ، فقال : قربوا أوعيتكم ، فأخذوا ما شاء الله .

وقد روينا نحوه : من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه من طريق مسلم ، وفي آخره : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهل من وضوء؟ فجاء رجل بإداوة ، فيها نطفة من ماء ، فأفرغها في قدح ، فتوضأنا كلنا...الحديث . قال ابن عقبة : وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعاً ، فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا بفتح ، لقد صدونا عن البيت ، وصد هدينا ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المؤمنين ، كانا خرجا إليه . فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أولئك ، فقال : بئس الكلام بل هوأعظم الفتح ، قد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم ، ويسألوكم القضية ، ويرغبون إليكم في الأمان ، وقد رأوا منكم ما كرهوا ، وأظفركم الله عليهم ، وردكم الله سالمين مأجورين ، فهوأعظم الفتوح . وفيه : "أنسيتم يوم أحد ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ﴾[آل عمران:١٥٣] ، وأنا أدعوكم في أخراكم؟ أنسيتم يوم الأحزاب ﴿ إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ﴾[الأحزاب:١٠]؟ فقال المسلمون : صدق الله ورسوله ، فهوأعظم الفتوح ، والله يانبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ، ولأنت أعلم بالله وأمره منا . وذكر ابن عائذ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام في غزوته هذه شهراً ونصفاً .

وقال ابن سعد : أقام بالحديبية بضعة عشر يوماً ، ويقال : عشرين ليلة ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فلما كانوا بضجنان نزلت عليه ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾[الفتح:١] فقال جبريل : نهنئك يارسول الله . وهنأه المسلمون . وروينا عن ابن سعد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن قيس بن أبي أويس ، عن مجمع بن يعقوب ، عن أبيه ، أنه قال : لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وحلقوا بالحديبية ، ونحروا ، بعث الله ريحاً عاصفاً ، فاحتملت أشعارهم فألقتها في الحرم .

وعن طارق بن عبدالرحمن ، قال : كنت عند سعيد بن المسيب ، فتذكروا الشجرة ، فضحك ، ثم قال : حدثني أبي ، أنه كان ذلك العام معهم ، وأنه قد شهدها فنسوها من العام المقبل . وروينا عن ابن سعد ، قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، أخبرنا عبدالله بن عوف ، عن نافع ، قال : كان الناس يأتون الشجرة التي يقال لها شجرة الرضوان ، فيصلون عندها ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فأوعدهم فيها ، وأمر بها فقطعت .

وروينا عن ابن عمر ، قال : كانت رحمة من الله . وروينا عن ابن سعد ، أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء العجلي ، قال : أخبرنا خالد الحذاء ، قال : أخبرني أبوالمليح ، عن أبيه ، قال : أصابنا يوم الحديبية مطر لم يبل أسافل نعالنا ، فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن صلوا في رحالكم][1] .

قوله : « **الحديبية** » ، منصوب ؛ لأنها مفعول غزوة .

والحديبية -قال المؤلف عقب هذه الغزوة- : « بئر سُمي المكان بها[2] ، ولاأعرف فيها التخفيف . ورأيت بخط جدي قال الأستاذ -يعني عن أبي علي الشَّلوبين- هي بتخفيف الياء لاغير ، كأنه تصغير حُدَباء مقصور »[3] . انتهى . والكلام على الحديبية معروف ، فلانطول به .

وقوله : « **قال الأستاذ** » ، يعني به : أباعليّ الشلوبين ، كذا ظهر لي ، والشلوبين تقدم الكلام عليه .

قوله : « **عن ابن إسحاق ، وخرج في ذي القعدة معتمراً** » ، إلى أن قال : « **وقال ابن سعد : يوم الاثنين هلال ذي القعدة** » انتهى . فقوله في ذي القعدة هو الصحيح .

قال ابن إمام الجوزية : « وهو قول الزهري ، وقتادة ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق وغيرهم .

وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وكانت في شوال ، وهذا وَهْمٌ ، وإنما كانت غزاة الفتح في رمضان ، وقد قال أبوالأسود عن عروة : إنها كانت في ذي القعدة على الصواب .

وفي الصحيحين « عن أنس ، أن النبي الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عُمَر ، كلهن في ذي القعدة »[4] ، فذكر منها عمرة الحديبية »[5] . انتهى .

فائـــــــدة : لم يَذكر من أين أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية ، وفي « صحيح البخاري »[6] أنه أحرم من ذي الحليفة ، وذكر ذلك في غزوة الحديبية . والله أعلم .

قوله : « **على المدينة نُمَيلة** » ، هي تصغير نملة ، وهي الذَّرَّة ، وقد قدمت بعض ترجمته رضي الله تعالى عنه .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٦٠ - ١٧٣ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٢ : ٢٢٩ ، وفيه قول : سميت الحديبية بشجرة حدباء .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٣ . ورسم لفظ « حدباه » هكذا « حدبى » .

(٤) « صحيح البخاري » ٢ : ٢٤١(١٧٧٦) ، كتاب العمرة ، باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ، « صحيح مسلم » ٢ : ٩١٦(١٢٥٣) ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عُمَر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٢٨٧ .

(٦) « صحيح البخاري » ٢ : ٢٢١(١٦٩٤ ، ١٦٩٥) ، كتاب الحج ، باب من أشعر وقلّد بذي الحُليفة ثم أحرم .

قوله : « **أن يَعرِضوا له بحرب** » ، هو بفتح أوله ، وكسر الراء ، ثلاثي ، عرض يعرِض .

قوله : « **فأبطأ** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، كما في أوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بمن معه من المهاجرين والأنصار ، ومن لحق به من العرب** » ، في عددهم اختلاف ، وهي روايات ستأتي إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وساق الهدي معه** » ، الهدي الذي كان في الحديبية كان سبعين بدنة ، كما سيأتي ، وكذا هو في مسلم[١] .

قوله : « **مِسْوَر بن مَخْرَمة** » ، مِسْور -بكسر الميم ، وإسكان السين- ، ومَخرمة — بإسكان الخاء — ، المِسْوَر : صحابي صغير ، ولما توفي عليه الصلاة والسلام كان له نحو ثمان سنين . ومَخرَمة هو : ابن نوفل بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب الزهري . والمِسْورُ ابنُ أختِ عبدالرحمن بن عوف ، أمه الشفاء بنت عوف ، صحابية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سماعاً ، وعن أبيه ، وخاله ، وعثمان ، وعلي ، ومحمد بن مسلمة ، وجماعة ، وعنه : علي بن الحسين ، وعروة بن الزبير ، وأبوأمامة بن سهل ، وابن أبي مليكة ، وابنته أم بكر بنت المسور . ترجمته معروفة .

قال الفلاس : أصابه حجر المنجنيق ، يعني في حصار الشاميين لعبدالله بن الزبير ، وكان مع ابن الزبير ، فأصابه الحجر وهو يصلي ، فمكث خمسة أيام . توفي سنة ٦٤ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه[٢] ، وقدم أبوه المدينة في آخر سنة ثمان بعد الفتح رضي الله تعالى عنهما[٣] .

قوله : « **ومروان بن الحكم** » ، هذا هو مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف ، أبوعبدالملك ، الأُموي ، ولد بعد سنتين من الهجرة ، ولم يصح له سماعٌ من النبي صلى الله عليه وسلم[٤] ، وقد روى عنه حديث الحديبية هذا ، وفي بعض طرق البخاري حديث مروان والمِسْور ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث الحديبية ، وهذه الطريق ، وهو حديثهما عن الصحابة لم يذكرها المزي في أطرافه ، وهو وارد عليه . والله أعلم .

ورَوى مروان عن : عثمان ، وعلي ، وزيد ، وأبي هريرة ، وبُسرة بنت صفوان ، وعنه : ابنه عبدالملك ، وسهل بن سعد الساعدي وهو صحابي ، وابن المسيب ، وعروة ، وعلي بن الحُسين ، وأبوبكر بن عبدالرحمن ، ومجاهد وآخرون ، ترجمته معروفة . توفي بدمشق في رمضان سنة ٦٥ ، وكانت دولته تسعة أشهر وأياما رحمه الله تعالى ، وقد قدمت أن في بعض طرق البخاري أن خبر الحديبية عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو الظاهر ، وبقية طرقه مرسلة[٥] .

قوله : « **عام الحديبية** » ، تقدم أنها سنة ست في ذي القعدة على الصحيح في الشهر لافي السنة .

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ٩٥٥(١٣١٨) كتاب الحج ، باب الاشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة .

(٢) يكنى بأبي عبدالرحمن ، روى له الستة . انظر « الإصابة » ٦ : ١١٩(٧٩٩٩) ، « التقريب » ٩٤٤(٦٧١٧) .

(٣) كان على علم بالنسب ، فكانوا يأخذون عنه ذلك . انظر « الإصابة » ٦ : ٥٠(٧٨٤٥) .

(٤) أخرج له (خ٤) . انظر « التقريب » ٩٣١(٦٦١١) .

(٥) قال عروة بن الزبير : « **مروان لايتهم في الحديث** » . روى له خ ٤ . انظر « التقريب » ٩٣١(٦٦١١) .

والله أعلم .

قوله : « **وكان الناس سبعمائة رجل** » ، كذا هنا ، ويأتي بعيده أنهم كانوا أربع عشرة مائة ، ويأتي ست عشرة مائة ، ويأتي ألف وخمسمائة ، ويأتي أنهم كانوا ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين ، ويأتي أنهم كانوا ألفاً وثلاثمائة ، ويأتي في غزوة خيبر أنهم كانوا ألفاً وخمسمائة وأربعين ، وأكثر الروايات أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة .

والخيل كانت مائتين ، فقسمت خيبر على ألف وثمانمائة ، وقد ذكرت الأقوال في عددهم في تعليقي على البخاري ، وقد قال ابن القيم بعد أن ذكر أن في الصحيحين عن جابر أنهم كانوا ألفاً وخمسمائة ، قال : « وعنه فيهما كانوا ألفاً وأربعمائة ، وفيهما عن عبدالله بن أبي أوفى : كنا ألفاً وثلاثمائة »(١) .

قال قتادة : قلت لسعيد بن المسيب : كم كان الذين بايعوا [١٨٨/أ] بيعة الرضوان؟ قال : خمس عشرة مائة ، قال : قلت : فإن جابر بن عبدالله قال : كانوا أربع عشرة مائة ، قال : يرحمه الله وهِم ، هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

قال ابن القيم : قلت : « قد صح عن جابر القولان ، وصح عنه أنهم نحروا عام الحديبية سبعين بدنة ، البدنة عن سبعة ، فقيل : كم كنتم ، قال : ألفاً وأربعمائة بخيلنا ورجالنا ، يعني : فارسهم وراجلهم ، والقلبُ إلى هذا أميل ، وهو قول البراء بن عازب ، ومعقل بن يسار ، وسلمة بن الأكوع في أصح الروايتين عنه

وقول المسيب بن حزن ، قال شُعبة : عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة(٢) ألفاً وأربعمائة ، وغلط غلطاً بيّناً من قال : كانوا سبعمائة ، وعذرهم أنهم نحروا يومئذ سبعين بدنة ، والبدنة قد جاء إجزاؤها عن سبعة ، وعن عشرة ، وهذا لايدل على ماقاله هذا القائل ، فإنه قد صرح أن البدنة في هذه العمرة عن سبعة ، فلو كانت السبعين عن جميعهم لكانوا أربعمائة وتسعين رجلاً ، وقد قال تمام الحديث بعينه : إنَّهم كانوا ألفاً وأربعمائة »(٣) . انتهى .

قوله : « **وقال ابن عقبة : عن جابر** » ، موسى بن عقبة لم يسمع أحداً من الصحابة إلا أم خالد ، واسمها أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاصي ، سمع منها حديثين ، فروايته عن جابر مرسلة .

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن الوليد بن مسلم** » ، تقدم أنه أحد الأعلام ، وعالم أهل الشام ، لا الوليد بن مسلم العنبري .

قوله : « **عن الزهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، أوحد الأعلام ، وحفاظ الإسلام .

---

(١) « زاد المعاد » ٣ : ٢٨٧ .

(٢) توجدة عبارة : يومئذ سبعين ، وقد ضرب عليها المؤلف بـ لا إلى .

(٣) « زاد المعاد » ٣ : ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

قوله : « **كانوا أربع عشرة مائة** » ، هذا مرسل ؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر جداً ، وهذا العدد هو أكثر الروايات ، وهو في خ م[١] .

قوله : « **وذكر ابن عقبة ، عن جابر** » ، تقدم أعلاه أن رواية موسى عن جابر مرسلة ؛ لأنه لم يسمع منه ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا أم خالد أَمَة .

قوله : « **نا أبونصر بن الدَّجَاجي** ، [٢] » ، هو مثلث الدال في المفرد والجمع ، وهذا معروف .

قوله : « **ثنا أبوجعفر محمد بن رباح الأشجعي** » ، الظاهر أن رباحاً في نسب هذا الرجل بفتح الراء وبالموحدة .

قوله : « **الطَّرِيقي** » ، هو بفتح الطاء المهملة ، وكسر الراء ، وبالقاف ، ثم ياء النسبة ، وأبوالحسن هذا علي بن المنذر بن زيد الأزدي ، ويقال : الأسدي الكوفي ، الأعور ، المعروف ، بالطَّرِيقي ؛ لأنه وُلد بالطريق ، روى عن : ابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وابن فُضيل ، ووكيع ، وابن نُمير ، وطائفة ، وعنه : ت س ق وأبوبكر بن أبي داود ، وابن صاعد ، وعُمير البُجيري -بالجيم- ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وخلق . قال س : شيعي محض ، ثقة ، وقال محمد بن عبدالله بن نُمَير : ثقة ، صدوق ، قال مُطَيَّن [٣] : مات في ربيع الأول سنة ٢٥٦[٤] . وقال أبوحاتم : « حج خمسين حجة ، ومحله الصدق »[٥] .

قوله : « **ثنا حُصين بن عبدالرحمن** » ، تقدم مراراً أن الأسماء بالضم ، والكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم أن حصين بن المنذر أباساسان -بإعجام الضاد المفتوحة- ، وأنه فرد .

قول جابر : « **عطش الناسُ يوم الحديبية** » ، حديث جابر هذا أخرجه خ م س[٦] ، وإنما أثر إخراجه من المكان الذي أخرجه منه طلباً للعلو ؛ لأنه وقع له أعلا من الكتب المذكورة برجل ، وعُدّه تجده كذلك . والله أعلم .

قوله : « **رَكْوة** » بفتح الراء : إناء صغير من جلد ، يُشرب فيه الماء ، والجمع رِكاءٌ ، ورَكَوات بالتحريك[٧] .

قوله : « **ماء نشرب** » ، هو بالمد ، وليس بمعنى الدلو ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأحرم معه زوجه أم سلمة** » ، تقدم أن اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وأنها

---

(١) انظر « صحيح البخاري » ٤ : ٢٠٦(٣٥٧٧) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٣(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد .

(٢) هو : محمد بن سعدالله بن نصر بن سعيد الدجاجي . انظر فهرس الرجال .

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، المعروف بمطين . انظر فهرس الرجال .

(٤) قال ابن حجر في « التقريب » ٧٠٥(٤٨٣٧) : « **صدوق يتشيع** » .

(٥) « الجرح والتعديل » ٦ : ٢٠٦(١١٢٨) .

(٦) « صحيح البخاري » ٢ : ٢٠٦(٣٥٧٦) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٣(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد ، « سنن النسائي » ١ : ٦٠(٧٧) باب الوضوء من الإناء .

(٧) انظر « الصحاح » ٦ : ٣٢ ، مادة (ركا) .

آخرهن وفاة ، توفيت بعد الستين في سنة إحدى وستين ، حتى أدركت مقتل الحسين رضي الله تعالى عنهما . ترجمتهما معروفة .

قوله : « **عن عبدالله بن أبي أوفى** » ، هذا عبدالله بن أبي أوفى ، واسم أبي أوفى : علقمة ، وهو صحابي أيضاً كابنه عبدالله بن خالد بن الحارث الأسلمي ، كنية عبدالله : أبومعاوية ، وقيل : أبوإبراهيم ، وقيل : أبومحمد ، بايع تحت الشجرة ، وهو آخر الصحابة موتاً بالكوفة .

فائدة حديثة(١) : أنهم كانوا في الحديبية ألفاً وثلاثمائة الذي قال المؤلف فيه : وروينا عن عبدالله بن أبي أوفى من طريق ابن سعد هو في م ، وعلقه خ كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة ، وكانت أسلم من المهاجرين ، قال خ(٢) في المغازي : وقال عبيدالله بن معاذ ، ثنا أبي ، وتابعه بُنْدار(٣) ، عن أبي داود(٤) ، ومسلم فيه عن عبيدالله بن معاذ ، عن أبيه ، وعن محمد بن مثنى ، عن أبي داود ، عن إسحاق إبراهيم ، عن النَّضْر (٥) ، ثلاثتهم ، عن شُعبة ، عن عمرو بن مُرَّة الجَمَلي ، عن عبدالله بن أبي أوفى(٦) . والله أعلم .

قوله : « **بعُسْفان** » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **بشر بن سفيان الكعبي، وابن هشام يقول بُسر** »انتهى . بُسر هذا هو بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي الكعبي ، ذكره الأمير ابن ماكولا وغيره من الحفاظ ، في بُسر -بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة- ، قال الأمير : « أسلم سنة ست ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، وشهد الحديبية »(٧) ، ولم أر أحداً من الحفاظ ذكره بالمعجمة إلا ماهنا . والله أعلم .

وعبارة المؤلف فيها شيء ، فإنه قال : وابن هشام يقول : بسر ، فكأنه رد كلام ابن إسحاق أو تعقبه عليه ، والذي رأيته في سيرة ابن هشام ، عن ابن إسحاق ، « قال الزهري : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعُسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي ، قال ابن هشام : ويقال : بُسر »(٨) . انتهى . هذا لفظه . والله أعلم .

قوله : « **معهم العُوْذ المَطَافيل** » ، قال المؤلف في الفوائد : « والعُوْذ المطافيل : النساء اللاتي معهن أطفالهن »(٩) .

وقال السهيلي : « جمع عائذ ، وهي الناقة التي معها ولدُها ، يريد أنهم خرجوا بذوات الألبان من

(١) هكذا في الأصل .
(٢) « صحيح البخاري » ٥ : ٧٥(٤١٥٥) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية .
(٣) هو : محمد بن بشار بن عثمان ، أبوبكر بُنْدار . انظر فهرس الرجال .
(٤) هو : سليمان بن داود الطيالسي . انظر فهرس الرجال .
(٥) هو : النضر بن محمد المروزي . انظر فهرس الرجال .
(٦) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٨٥(١٨٥٧) ، كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال .
(٧) « الإكمال » ١ : ٢٦٩ ، وفيه زيادة لفظ (عَيْناً) عند قوله : وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عيناً إلى مكة .
(٨) « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٧٦ .
(٩) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

الإبل ، ليتزودا بألبانها ، ولايرجعوا حتى يناجزوا محمداً صلى الله عليه وسلم»[١] . انتهى . وكلام السهيلي أطول من هذا ، وماقاله بعضه . والله أعلم .

والعُوْذ : بضم العين ، وإسكان الواو ، وبالذال المعجمة .

والمَطَافيل : بفتح الميم ، وبالطاء المهملة المخففة ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام . [١٨٨ب/أ]

قوله : « **قد لَبِسوا جلودَ النُّمور** » ، هذا كناية عن شدة الحقد والغضب ، تشبيهاً بأخلاق النمور وشراستها . وقال أبوذر : « هو مَثَل يُكنى به عن إظهار العداوة ، ويقال للذي يُظهر العداوة والتكبر : لبس في جلد النمر »[٢] . انتهى .

قوله : « **بذي طوى** » ، ذو طُوى -مثلث الطاء ، الفتح أشهر- ، وهو : واد بمكة . وقال الداودي : هو الأبطح . وليس كما قال ، قال أبوعلي ، عن أبي زيد : هو منون على فَعَل ، وكان في كتابه ممدوداً ، وأنكره . قال في « المطالع » : وعند المستملي : ذوالطواء ، معرّف ممدود . وقال الأصمعي : هو مقصور ، والذي في طريق الطائف : ممدود[٣] .

قوله : « **إلى كُرَاع الغَمِيم** » ، كُراع ـ بضم الكاف ، وتخفيف الراء ، وبالعين المهملة في آخره ـ : « واد أمام عسفان بثمانية أميال ، يضاف إليه الكراع ، وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد إليه ، والكُرَاع : ماسال من أنف الجبل أو الحَرَّة ، وكُراع كل شيء : طَرَفه ، ومنه : أكارع الدابة »[٤] .

والغَمِيم -بفتح الغين المعجمة ، وكسر الميم الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم أخرى-.

قال ابن قرقول في « مطالعه » : وبضم الغين أيضاً ، وفتح الميم[٥] . انتهى .

قال النووي : « فتح الغين ، وكسر الميم ، هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم »[٦] ، وقد تقدم .

قوله : « **عباد بن بشر** » ، تقدم أنه بالشين المعجمة ، وعباد صحابي مشهور .

قوله : « **بإزائه** » ، أي : مقابله ، وإزاء : بكسر الهمزة ، وبالزاي المخففة ممدود .

قوله : « **صلاة العصر** » ، كذا في نسخة صحيحة ، وفي نسخة : الظهر .

قوله : « **ياويح قريش** » ، تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً ، وأن ويح : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها ، فيترحم عليه ، وقيل غير ذلك في غزوة بدر قبيل مهلك أبي لهب ، فانظره[٧] .

---

(١) « الروض » ٤ : ٤١ .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٥ .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٣٤٥ ، حرف الذل مع الواو ، فصل في مشكل أسماء... ، « معجم البلدان » ٤ : ٤٤ ، ٤٥ .

(٤) « مشارق الأنوار » ١ : ٤٣٩ ، حرف الكاف ، فصل مشكل أسماء الأمكنة .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ١٧٦ ، حرف الغين ، فصل مشتبه أسماء المواضع والأمكنة في هذا الحرف .

(٦) « تهذيب الأسماء واللغات » ٣ : ٢٤٧ .

(٧) انظر « نور النبراس » ١١٠/ب ، « الصحاح » ١ : ٦١٢ ، مادة (ويح) .

قوله : « **أو تنفرد هذه السالفة** » ، هي بالسين المهملة ، وبعد اللام المكسورة فاء ، ثم تاء التأنيث ، وهي صفحة العنق ، وقيل : السالفة : حبل العنق ، وهو العرق الذي بينه وبين العنق ، وكنى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لاتنفرد عما يليها إلا بالموت ، وقيل : أراد حتى يفارق رأسي وخدي[١] . انتهى .

قوله : « **فحدثني عبدالله بن أبي بكر** » ، تقدم مرات أن هذا هو ابن محمد بن عمرو بن حزم ، تابعي ، وقوله هذا مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أن رجلاً من أسلم قال : أنا يارسول الله** » ، هذا الرجل الأسلمي ، قال السهيلي : وذكر أن رجلاً من أسلم سلك به على الطريق الأخرى ، يقال إن ذلك الرجل هو : ناجية الأسلمي ، وهو سائق بدنه ، وهو ناجية بن جندب ، ويقال فيه : ابن عمير ، وكان اسمه : ذكوان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية ، حين نجا من كفار قريش ، وعاش إلى زمن معاوية . انتهى . وسيأتي عليه بقية كلام قريباً حين ذكر المؤلف .

قوله : « **وَعْر** » ، قال الجوهري في « صحاحه » : « جَبَل وَعْـرٌ -بالتسكين- ، ومَطْلَبٌ وَعْـرٌ . قال الأصمعي : ولاتقل : وَعِـرٌ . وقد وُعِر -بالضم- وُعُورَة كذلك ، تَوَعَّر ، أي : صار وَعْراً ، ووَعَّرْتُه أنا توعيراً »[٢] ، إلى آخر كلامه .

قوله : « **أَجْرَل** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم جيم ساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم لام .

قال المؤلف : « والأجرل : الكثير الحجارة ، والجَرَل : الحجارة »[٣] . انتهى .

وقول المؤلف : والجَرَل : الحجارة بفتح الجيم والراء ، وكذلك الجَرْوَل -بفتح الجيم ساكن الراء ، وفتح الواو- : الحجارة أيضاً ، والواو للإلحاق كجعفر ، وقال السهيلي : والجَرْول : الحجر[٤] . انتهى .

وقال أبوزيد بعد أن فسر الأجرل : ومن رواه أجرد فمعناه : ليس فيه نبات . انتهى .

قوله : « **بين شِعَاب** » ، هو بكسر الشين المعجمة ، جمع شعْب ، بفتحها أيضاً ، وهو : ماانفرج بين جبلين ، وقد تقدم .

قوله : « **للحِطَّة التي كُتبت على بني إسرائيل** » ، الحِطّة -بكسر الحاء ، وفتح الطاء المشددة المهملتين ، ثم تاء التأنيث- كذا في الأصل المقابل عليه نسختي ثانياً ، وهي الحطة المشار إليها في قوله تعالى : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾[٥] ، ولم أر أحداً ضبط هذه اللفظة في هذا المكان ، ولكن يؤيد هذا الضبط

---

(١) انظر « النهاية » ٣ : ٤٢٦ ، « لسان العرب » ٩ : ١٥٩ .

(٢) « الصحاح » ٢ : ٥٨٧ ، باب الراء ، فصل الواو ، مادة (وعر) .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

(٤) انظر « الروض » ٤ : ٤٠ ، واللفظ فيه : وفيه أنهم مروا بطريق أجْرد ، ومعناه : كثير الحجارة ، والجَرَد : الحَجَر . والذي يظهر لي أن ما في « الروض » خطأ مطبعي ؛ لأن جَرَد لايأتي بمعنى الحجر ، ففي « القاموس » ١٢٦١ ذُكر في مادة (الجَرَل) .

(٥) سورة البقرة : ٥٨ .

قوله : فلم يقولوها ، ثم رأيت أباذر قال في حواشيه : « إنها لَلْحِطة ، يريد قول الله تعالى لبني إسرائيل : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ ، قال المفسرون معناه : اللهم حُطَّ عنا ذنوبَنا .

ومن رواه للخُطة -بالخاء المضمومة- معناه : الخَصْلَة والفَضيلة »[1] . انتهى .

فهذا تصريح منه بأنهما روايتان . والله أعلم .

وقوله في هذا الحديث في « الصحيح » : « لايسألوني خُطة »[2] ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الطاء المهملة المشددة ، وكذا قوله فيه « قد عَرَض عليكم خُطَّة رَشَد ، فَاقْبَلُوهـا »[3] ، أي : أمراً واضحاً في الهُدى والاستقامة .

وأما على ماضبط في الأصل : الحطة ، وهي رواية كما تقدم ، فهي فِعْلَة ، من حط الشيء يحطه ، إذا أنزله وألقاه . وقوله تعالى : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ ، أي : قولوا : أحِط عنا ذنوبنا ، وارتفعت حطة في التلاوة على معنى : مسألتُنا حطة ، أو أمرُنا حطة[4] . والله أعلم .

قوله : « **بين ظهري الحَمْض** » ، أي : بين الحمض ، والحَمْضُ -بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وبالضاد المعجمة- : « مامَلُحَ ، وأمَرَّ من النبت كالرِّمْث والأَثْلِ والطَّرْفاء ونحوها . والخُلَّة من النبت : ماكان حُلواً . تقول العرب : الخُلَّة خبزُ الإبل ، والحَمْض فاكهتُها ، ويقال : لحمُها ، والجمع : الحُمُوض »[5] .

وقال أبوذر : « والحمض مامَلُح من النبات ، وهو ههنا اسم موضع »[6] . انتهى .

قوله : « **على ثنية** » ، الثنية : الطريق في الجَبَل .

قوله : « **المُرار** » ، قال ابن قرقول في « المطالع » : ذكرها مسلم في حديث ابن معاذ بضم الميم[7] ، وشك في ضمها وكسرها في حديث ابن حبيب الحارثي[8] .

قوله : « **مهبط** » ، هو بفتح الميم والموحدة : موضع الهبوط .

قوله : « **قَـتَرة الجيش** » ، قَـتَرة -بفتح القاف ، والتاء المثناة فوق- : الغبار ، والجمع : قَـتَر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[9] ، عن أبي عبيدة : وقترة الجيش : غَبَرة حوافر الدواب[10] . والله

---

(١) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٥ . وانظر « تفسير ابن كثير » ١ : ٥٧٤ ، ٢ : ٤١ .

(٢) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٣٦(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد .

(٣) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٣٧ ، ٢٣٨(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد .

(٤) انظر « تفسير ابن كثير » ١ : ٥٧٤ ، ٢ : ٤١ .

(٥) « الصحاح » ٣ : ٢٨٦ ، باب الضاد ، فصل الحاء ، مادة (حمض) .

(٦) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٥ .

(٧) « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٤٤(٢٨٨٠) ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

(٨) « صحيح مسلم » ٤ : ٢١٤٥(٢٨٨٠) . وانظر « مشارق الأنوار » ١ : ١٧٥ ، حرف الثاء ، فصل أسماء المواضع .

(٩) سورة عبس : ٤١ .

(١٠) انظر « فتح القدير » للشوكاني ٥ : ٤٦٧ .

أعلم .[١٨٩/أ/أ]

قوله : « **بركت ناقته القصواء** » ، هي القصواء .

قوله : « **فقال الناس : خلأت ، فقال : ماخلأت** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وخلأت القصواء : حَرَنَت ، والخِلاء في الإبل كالحِران في غيرها من الدواب »[١] . انتهى .

وقال بعضهم : لايقال إلا للناقة خاصة . انتهى .

خلأت -بالخاء المعجمة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء- خَلْأً -بفتح الخاء ، وإسكان اللام مهموز ومقصور- ، كمَنَع مَنْعاً ، وخِلاَء -بكسرها ممدود- ، وخُلُوءاً ، فهي خالئٌ ، وخَلُؤٌ ، ومعناه : حَرَنَت وبَرَكَت ، قاله في « الصحاح »[٢] . وفي « القاموس » : « بركت أو حرنت فلم تبرح »[٣] .

وقول المؤلف : الخِلاء في الإبل ، بكسر الخاء والمد . وقوله : كالحِرَان ، هو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء .

قوله : « **ولكن حبسها حابس الفيل** » ، الفيل المذكور في القرآن ، وقصته معروفة ، وكذا سببها[٤] ، والفيل المشار إليه اسمه محمود .

قوله : « **إلى خُطة** » ، الخطة هنا تقدم الكلام عليها قريباً وضبطها ومعناها ، وفي رواية ابن إسحاق ، عن الزهري أنه قال : والذي نفس محمد بيده لايدْعوني قريش ، ولم يقل في الحديث إن شاء الله ، وقد تكلموا في ذلك ، فقالوا : أسقط الاستثناء ؛ لأنه أمر واجب كان أمر به ، ألا تراه يقول في الحديث : إنما أنا رسول الله ، ولست أعصيه ، وهو ناصري ، وقيل : إن إسقاط الاستثناء إنما هو من الراوي نسيه ، وإما لم يحفظه . قاله السهيلي[٥] ، وماقاله حسن مليح .

قوله : « **ماء ينزل عليه** » ، ماء ممدود ، وليس بمعنى الذي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من كِنانته** » ، الكِنانة بكسر الكاف جعبة السهام[٦] .

قوله : « **فأعطاه رجلاً من أصحابه** » ، هذا الرجل هو خالد بن عبادة الغفاري ، وقيل : بل نزل فيها ناجية بن جندب الأسلمي ، ذكر القولين أبوعمر في « الاستيعاب » في خالد ، وناجية . والله أعلم .

وسيأتي[٧] أن ناجية جندب سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي أنه البراء بن عازب ، فحصل فيه ثلاثة أقوال ، وسيأتي قريباً الكلام في ناجية .

قوله : « **فجَاشَ** » ، هو بالجيم والشين المعجمة في آخره غير مهموز ، أي : علا وارتفع[٨] .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

(٢) انظر : « الصحاح » ١ : ٦٠ ، باب الهمزة ، فصل الخاء ، مادة (خلأ) .

(٣) « القاموس » ٤٩ ، باب الهمزة ، فصل الخاء ، مادة (خلأ) .

(٤) انظر « تفسير الطبري » ٣٠ : ٢٩٦ - ٣٠٤ .

(٥) انظر « الروض » ٤ : ٤٣ .

(٦) انظر « المصباح المنير » ٢ : ٥٤٢ .

(٧) من هنا إلى آخر الفقرة سقط من ب ، ل .

(٨) انظر « النهاية » ١ : ٣٢٤ .

قوله : « **بالرَّوَاء** » ، قال المؤلف : « وماء رواء ورِوًى ، وقوم رِواء من الماء ، عن ثعلب »[١] . انتهى .

قال الجوهري : وماءٌ رَوَاءٌ -بالفتح ممدود- ، أي : عذب ، وأنشد بيتاً رجز ، وسمى صاحبه ، ثم قال : وإذا كسرت الراء[٢] قصرته وكتبته بالياء ، وقلت : ماءٌ رِوًى ، ويقال : هو الذي فيه للواردة رِيٌّ ، ثم قال بعد كلام آخر في المادة : وقوم رِوَاءٌ مِن الماء -بالكسر والمد- ، وأنشد بيتاً[٣] . انتهى .

قوله : « **حتى ضرب الناس بعطن** » ، أي : روُوا ورويت إبلُهم حتى بركت ، وعطن الإبل : مباركها ، وأصل ذلك حول الماء تعاد إلى الشرب ، وقد يكون العطن عند غير الماء[٤] .

قوله : « **فحدثني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم** » ، قائل فحدثني بعض أهلم العلم الذي ظهر لي أنه[٥] ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار ، لا الزهري ، ويدل لذلك قول المؤلف : قال الزهري في حديثه ، وبعض أهل العلم لأعرفه ، وكذا رجال من أسلم لأعرفهم .

قوله : « **إن الذي نزل في القليب : ناجية**[٦] **بن جندب** » إلى أخره ، قال المؤلف رحمه الله في الفوائد : « وناجية كان اسمه ذكوان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧] حين نجا من كفار قريش : ناجية »[٨] . انتهى .

ناجية هذا -بالنون ، وجيم مكسورة بعد الألف ، ثم مثناة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- ، وهو ابن جندب بن كعب ، وقيل : هو ناجية بن كعب بن جندب ، وقيل : ناجية بن جندب بن عُمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن واثلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم الأسلمي ، صاحب بدنه عليه الصلاة والسلام ، معدود في أهل المدينة ، شهد الحديبية ، وبيعة الرضوان ، وتوفي في خلافة معاوية .

وجعل أحمد بن حنبل صاحب البدن : ناجية بن الحارث الخزاعي المصطلقي[٩] ، والأول المشهور ، وهذا الثاني روى عنه ابنه كلثوم ، وفي « سنن ابن ماجة » : أنه توفي سنة معاوية .

تنبيـــه : في نسب ناجية أسلم ، قال أبوذر : كذا وقع أسلم هنا بفتح اللام وضمها ، وأسلم بفتح اللام ، قيده ابن حبيب ، وكذلك ذكره الدارقطني أيضاً[١٠] . انتهى .

قوله : « **وقد زعم لي بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لأعرفه .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

(٢) في ل : الواو ، وهو خطأ .

(٣) انظر « الصحاح » ٦ : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، باب المعتل ، فصل الراء ، مادة (روى) .

(٤) انظر « المصباح المنير » ٢ : ٤١٧ .

(٥) في ب ، ل : أنه إسحاق بن يسار .

(٦) من هنا إلى قوله : حين نجا ، سقط من ب ، ل

(٧) في أ يوجد هنا : باجية .

(٨) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤

(٩) انظر « مسند أحمد » ٤ : ٣٣٤(١٨٩٦٣ ، ١٨٩٦٤) .

(١٠) انظر « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٦ .

قوله : « **أن البراء بن عازب كان يقول : أنا الذي نزلتُ بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** » انتهى . فحصل في النازل في البئر ثلاثة أقوال : وقد قدمتها أعلاه .

قوله : « **قال الزهري في حديثه** » ، يحتمل أن يريد في حديثه الذي حدثه عن عروة ، عن المِسْور ، ومروان ، وهذا الظاهر ، ويحتمل أنه ذكره من قبل نفسه ؛ لأنه لوكان حدثه به بالسند ؛ لقال ابن إسحاق في حديثه ، أي : بالسند ، وقد تقدم أنه حديث مرسل ؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أتاه بديل بن ورقاء** » ، هو بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبدالعزى الخزاعي من بني عدي بن خزاعة ، له صحبة ورواية ، وكان سيد قومه ، قال ابن مَندة وأبونعيم : أسلم قديماً ، قال ابن عبدالبر : أسلم هو وابنه عبدالله ، وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمرّ الظهران ، فعلى هذا لما جاء في الحديبية لم يكن أسلم ، وإنما خزاعة كانت عَيْبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم[١] .

قال ابن إسحاق : وشهد بُديلٌ حنيناً والطائف وتبوك ، وكان من كبار مسلمة الفتح ، قال : وقيل : أسلم قبل الفتح ، وقال غيره : توفي بديل قبل النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه في خامس عشر ، مسند الأنصاري ، روى عنه ابنه سلمة ، وصفية بنت شريق[٢] . والله أعلم .

قوله : « **في رجال من خزاعة** » ، هؤلاء الرجال لاأعرفهم .

قوله : « **بشر بن سفيان** » ، تقدم ضبطه في آخر الورقة التي قبل هذه ، والكلام عليه .

قوله : « **وجَبَهُوهم** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وجَبَهتُ الرجل : استقبلته بما يكره »[٣] . وجَبَهُوهم -بفتح الجيم والموحدة ، وضم الهاء- ، والباقي معروف .

قوله : « **عَنْوَةً أبداً** » ، العَنْوة -بفتح العين المهملة ، وإسكان النون ، ثم واو مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- : القهر والغلبة ، وهو من عَنَا يَعْنو ، إذا ذَلّ وخَضَع ، والعَنْوة : المَرّة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلُّ[٤] .

قوله : « **عَيْبة رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، عَيبة -بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- ، أي : خاصته وموضع سرّه ، والعرب تكنى عن الصدور والقلوب بالعياب ؛ لأنها مستودع السرائر ، كما أن العياب مستودع الثياب ، والعيبة معروفة[٥] .

قوله : « **لايُخفون** » ، هو بضم أوله رباعي ، وهذا ظاهر . [١٨٩ب/أ]

قوله : « **مِكرَز بن حفص بن الأخيف ، أخا بني عامر** » ، هو مِكْرَز بن حَفص بن الأَخْيَف بن علقمة بن عبد[٦] بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غال . « قال

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١ : ١٥٠ ، باب بديل ، « الإصابة » ١ : ٢٧٥(٦١٤) .

(٢) في ب ل : شريف

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ . وانظر « القاموس » ١٦٠٦ ، باب الهاء ، فصل الجيم ، مادة (الجبهة) .

(٤) انظر « لسان العرب » ١٥ : ١٠١ ، مادة (عنا) .

(٥) انظر « القاموس المحيط » باب الباء ، فصل العين ، مادة (العيب) .

(٦) في ب ، ل : عبدالله ، وفي « الإصابة » عبدالحارث .

الزبير : هو الذي جاء في فداء سُهيل بن عمرو بعد بدر ، وجدتُه بخط ابن عَبَدة النسابة : مَكرز -بفتح الميم- »[١] . انتهى كلام ابن ماكولا ببعض حذف .

وقد ضبطه الحافظ أبوالحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في الأصل الذي عندي بإكمال ابن ماكولا بخطه بضم الميم ، وكسر الراء بالقلم .

وقد ذكره الحافظ أبوعلي الغساني في « تقييد المهمل » ، بكسر الميم ، وفتح الراء[٢] . انتهى . وهذا هو الذي أعرفه ، وهو على ألسنة محدثي زماني .

وقال السهيلي في « روضه » في غزوة ودان : هكذا الرواية حيث وقع مِكرز -بكسر الميم- ، ثم ذكر كلام ابن ماكولا ، عن ابن عَبَدة النسابة[٣] . انتهى . وقد تقدم ذلك .

والأخيف في نسبه -بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم فاء- ، وقد تقدم أيضاً ، وقد ذكره ابن حبان في « ثقاته » في الصحابة ، ولم أر غيره ذكره فيهم[٤] . والله أعلم .

قوله : « **هَذا الرَّجُل غَادر** » ، كذا هنا ، وفي « صحيح البخاري » : فاجر[٥] .

قوله : « **ثم بعثوا الحُلَيس بن علقمة بن ريان** » ، قال[٦] المؤلف في الفوائد مالفظه : « ورأيت عن ابن الكلبي في نسب الحُليس بن ريان أنه : الحُلَيس بن عمرو بن الحارث بن المغفَّل ، وهو الريان »[٧] انتهى . الحُلَيْس ، بضم الحاء ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملتين .

قال الأمير ابن ماكولا : « الحليس بن زبان[٨] ، سيد الأحابيش . قال ابن إسحاق : مرّ بأبي سفيان وهو يضرب في شِدق حمزة بزُجِّ الرُّمْح[٩] . وقال ابن الكلبي : الحليس بن عمرو بن الحارث بن المغفل ، وهو الريان[١٠] بن عبد ياليل بن خزاعة بن زهرة بن مالك بن عوف -ذي الحلة- بن الحارث بن عبدمناه بن كنانة[١١] ، ويقال : الحليس بن يزيد بن الزبان[١٢] ، الذي ذكره تأبط شراً ، فقال :

ولاابن وهب المنهب اليومَ مالَه ‏ ‏ ‏ ولابالحليس وسْطَ آل المغفل

---

(١) « الإكمال » ١ : ٢٦ ، ولايوجد بعض حذف كما ذكر المؤلف .

(٢) انظر « تقييد المهمل » ١ : ٧٨ ، ٢ : ٤٥٤ .

(٣) انظر « الروض » ٣ : ٣١ .

(٤) انظر « الثقات » ٣ : ٣٩٢(١٢٩١) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٢٣٨(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٥ : ٤٠٣ : « وفي رواية ابن إسحاق : غادر ، وهو أرجح » .

(٦) من هنا إلى قوله : أنه الحليس سقط من ل .

(٧) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

(٨) في ب ل : ريان .

(٩) زُجُّ الرّمح بمعنى طرفه أو موضع النقر . انظر « النهاية » ٢ : ٢٩٦ ، مادة (زجج) .

(١٠) في « الإكمال » زبان .

(١١) في ل : ثمامة .

(١٢) في ل : الريان .

قاله ابن الكلبي .

وقال الزبير في[1] الحُلَيس بن علقمة الحارثي سيد الأحابيش ، هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية : « هَذَا مِن قَوْمٍ يُعَظِّمون البُدْنَ ، فَابعَثوها فِي وَجْهِه »[2] .

وقال ابن الكلبي : الحليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح بن جذيمة بن عامر بن عوف ، وهو ذوالخلة بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة ، رئيس الأحابيش يوم أُحد »[3] . انتهى .

وقد رأيت في نسختي بـ« الإكمال » بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي : زبان -بالزاي ، وموحدة- بالقلم ، والظاهر أن هذا وَهْم ، فإنه لم يذكره الأمير ، ولاالزمخشري ، ولاالذهبي في زبان ، وممايؤيد ذلك : أن الذهبي قال : إن الريان -بالراء والمثناة تحت- غالب مايأتي بلام التعريف ، فلاالبس ، وقد جاء في لفظ الأمير حاكياً عن ابن الكلبي بلام التعريف كما ذكرته ، وكذا جاء بعده بلام التعريف .

وأما مغفل في نسبه فإنه بخط ابن خليل المشار إليه -بإعجام الغين ، والفاء بواحدة- في غير موضع من هذا النسب ، ومما قد يدل لذلك إتيان ابن الكلبي له بلام التعريف ، ولم يذكروا مغفلاً -بالغين ، والفاء المشددة المفتوحة- إلا والد عبدالله بن المغَفَّل .

والمُغَفَّل صحابي أيضاً[4] ، وهو اسم مفعول ، ولا مُغْفِل -بضم الميم ، وإسكان الغين ، وكسر الفاء- إلا *هُبَيْب بن مُغْفِل ، ولعل المذكور في نسب الحليس مغقلاً بالعين المهملة ، والقاف ، وحُليس هذا لاأعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **سيد الأحابيش** » ، « هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً ، والتحبش : التجمع ، وقيل : حالفوا قريشاً تحت جبل يسمى حُبيشاً ، فسموا بذلك »[5] . هذا لفظ « النهاية » لابن الأثير .

وفي « الصحاح » : « حُبْشيّ : جبل بأسفل مكة يقال : منه سُمّي أحابيشُ قريش ، وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خُزيمة اجتمعوا عنده ، فحالفوا قريشاً ، وتحالفوا بالله سبحانه : إنا لَيَدٌ على غيرنا ، ماسجى ليلٌ ، ووضَح نهار ، ومَا أرسى حُبْشِيٌّ مكانه ، فسمي أحابيش قريش ، باسم الجبل »[6] . انتهى .

وفي « المطالع » : الأحابيش حلفاء قريش ، وهم بنو الهُون ، وخزيمة ، وبنوالحارث بن عبدمناة ، وبنوالمصطلق من خزاعة ، تحالفوا تحت جبل يقال له حبشي ، وقيل : هو اسم واد بأسفل مكة ، وقيل :

---

(١) في « الإكمال » ٢ : ٤٩٧ : وقال الزبير : الحليس .

(٢) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٣٨(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد . وهذا الحديث يدل على ماكان في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملاطفة قومه ؛ ليدخلوا في الإسلام .

(٣) « الإكمال » ٢ : ٤٩٦ ، ٤٩٧ .

(٤) هو : مُغَفَّل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم المزني . انظر فهرس الرجال .

(٥) « النهاية » ١ : ٣٣٠ ، مادة (حبش) .

(٦) « الصحاح » ٣ : ١٨٦ ، باب الشين ، فصل الحاء ، مادة (حبش) .

بل سمي بذلك لتحبشهم ، وهو التجمع ، والحباشة : الجماعة ، قاله يعقوب[١] .

وقال ابن دريد : والجموع أيضاً حباشة ، وحبشت جمعت[٢] ، وقد تقدم ذلك ، فراجعه إن أردته .

قوله : « **هذا من قوم يَتَألَّهون** »[٣] ، قال المؤلف : « يتألهون : يعظمون أمر الإله . وقال الخُشني : التأله التعبد »[٤] . انتهى . وهذا لفظ السهيلي[٥] ، غير الذي نقله عن الخشني . والله أعلم .

قوله : « **يَسيل عليه** » ، أي : يُسرع .

قوله : « **من عُرْض الوادي** » ، هو بضم العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالضاد المعجمة : جانبه وناحيته ، وقيل : عُرض كل شيء : وسطه ، وقيل : عُرض الشيء ذاته ، وليس المراد : ضد الطول ، ذلك بفتح العين وإسكان الراء[٦] .

قوله : « **عن محِله** » ، هو بكسر الحاء المهملة : موضعه الذي ينحر فيه من الحرم[٧] .

قوله : « **فحدثني عبدالله بن أبي بكر** » ، قائل ذلك هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، الإمام في المغازي ، وهذا ظاهر ؛ لأنه شيخه ، هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وقد تقدم مراراً أنه تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **حالفناكم** » ، هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **أنَصُدُّ** » ، هو بفتح همزة الاستفهام ، ونَصُد -بفتح النون ، وضم الصاد- فعل مضارع مبني للفاعل ، لاالمفعول .

قوله : « **مَهْ** » ، مَهْ كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سيمر به الفعل ، ومعناه : اكفف ؛ لأنه زجر ، فإن وصلتَ نوَّنْت ، فقلت : مَهٍ مَهْ ، ويقال : مَهْمَهْتُ به ، أي : زجرته[٨] . انتهى . كذا قالوا ، ومعناه : اكفف ، واكفف متعد ، وكان ينبغي أن يقولوا : انكفِف ؛ لأنه لازم . والله أعلم . .

قوله : « **قال الزهري في حديثه** » : يحتمل أن يكون مراده الذي حدثه به الزهري عن عروة ، عن المِسْور ، ومروان ، وهذا الظاهر ، ويحتمل أن يكون حدث به من قبل نفسه ، وأنه لو أراد الأول لقال : ابن إسحاق في حديثه به ، أي : بالسند المتقدم ، فإن كان كذلك ، فقد تقدم مراراً أن الزهري هو أحد الأعلام ، وحافظ الإسلام : أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، وقد تقدم أنه تابعي ، فإذن حديثه مرسل .

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٢٢٣ ، حرف الحاء ، مادة (ح ب ش) .

(٢) انظر « الجمهرة في اللغة » ١ : ٢٢٢ مادة (ب ح ش) ، وعبارته : « والمجموع : الحُباشة ، وحبشته تحبيشاً » .

(٣) « مسند أحمد » ٤ : ٣٢٤(١٨٩٣٠) . وأصل الحديث في خ ٣ : ٢٣٨(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

(٥) انظر « الروض » ٤ : ٤٤ .

(٦) انظر « الصحاح » ٣ : ٣٠٩ ، مادة (عرض) .

(٧) انظر « النهاية » ١ : ٤٢٣ .

(٨) انظر « لسان العرب » ١٣ : ٥٤٢ .

قوله : « **عروة بن مسعود الثقفي** » ، هو عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك الثقفي ، صحابي أسلم[١] عندما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف قبل أن يصل إلى المدينة ، قتله قومه كما سيأتي في وفد ثقيف ، صحابي مشهور ، وقد رثاه عمر بن الخطاب ، وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالمسيح بن مريم ، ولما استُشهد قال عليه الصلاة والسلام : « مَثَلُه في قَوْمِه كَصَاحِب يس »[٢] . [١٩٠أ/أ]

قوله : « **وقد عرفتهم أنكم والد** » ، أي : كل واحد منكم كالوالد ، وقيل : معناه أنتم حيٌّ قد ولدني ؛ لأنه كان لسُبيعة ، كما سيأتي قريباً .

قوله : « **وكان عروة لسُبيعة بنت عبدشمس** » ، يعني : ابن عبدمناف بن قصي .

قوله : « **حتى آسيتكم** » ، هو بهمزة مدودة ، يقال : « آسيته بمالي مواساة ، أي : جعلته أسوتي فيه ، وأسيته لغة ضعيفة فيه »[٣] .

قوله : « **جمعت أوشاب الناس** » ، قال المؤلف في الفوائد : « والأوباش ، والأشواب : الأخلاط من الناس »[٤] .

قوله : « **إلى بيضتك** » ، أي : إلى أصلك وعشيرتك[٥] .

قوله : « **العُوذ المطافيل** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله[٦] : « **قد لبسوا جلود النمور** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **عَنْوةً** » ، تقدم أن معناه : قهراً ، قريباً .

قوله : « **وَأَيْمُ الله** » ، تقدم أن الصحيح أن همزتها همزة وصل ، ويقال : قطع ، وتقدم معناها .

قوله : « **انكشفوا عنك** » ، انكشف ، أي : فرّ وانهزم .

قوله : « **امصَصْ بظر اللات** » ، هو بهمزة وصل ، فإن ابتدأت بها كسرت ثم ميم ساكنة ، ثم صادين مهملتين ، الأولى مفتوحة .

قال ابن قرقول : بفتح الصاد ، قيده الأصيلي ، وهو الصواب ، من مَصَّ يمَصُّ ، وهو أصل مُطَّرِد

---

(١) من هنا إلى قوله : الطائف سقط من ل .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٧ : ٤٠٠(٣٦٩٠٠) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، قالا :...الحديث بطوله . وذكره المناوي في « فيض القدير » ٣ : ٥١٧ من غير بيان درجة الحديث . وبعد دراسة رجال السند تبين أن يزيد بن هارون ثقة متقن ، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، وأبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف ثقة مكثر ، ويحيى ثقة ، وعليه فالإسناد حسن . انظر « التقريب » يزيد ١٠٨٤(٧٨٤٢) ، محمد بن عمرو ٨٨٤(٦٢٢٨) ، أبوسلمة ١١٥٥(٨٢٠٣) .

(٣) « الصحاح » ٦ : ١٨٣ ، باب المعتل ، مادة (أسا) ، ولفظه : « وواسيته لغة ضعيفة فيه » .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ . وانظر « الصحاح » ٣ : ٢٢٠ ، مادة (وبش) .

(٥) انظر « النهاية » ١ : ١٧٢ .

(٦) من هنا إلى قوله : قهراً ، قريباً ، سقط من ب ، ل .

في المضاعف إذا كان مفتوح الثاني[١] . انتهى .

وقال النووي : يقال : مصِصْت كذا بكسر الصاد ، امَصه -بفتح الميم- . وحكى الأزهري عن بعض العرب ضم الميم[٢] . وحكى أبوعُمر[٣] الزاهد في شرح الفصيح عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، بهاتين اللغتين : مصِصت بكسر الصاد ، وأمَصُّ بفتح الميم ، ومَصَصْت بفتح الصاد ، أمُص بضم الميم مصّاً فيهما ، ثم ذكر الأمر منهما ، وفيه خمس لغات :

مَصَّ بفتح الميم والصاد ، ومَصِّ بفتح الميم وكسر الصاد ، - ومُصَّ بضم الميم مع فتح الصاد ، ومع كسرها ، ومع ضمها ، هذا كلام ثعلب .

والفصيح المعروف في مصها ونحوه مما توصل به هاء الضمير المؤنث أنه يتعين فتح مايلي الهاء ، ولايكسر ، ولايضم[٤] . انتهى .

هذه كلمة تستعمل في السّبّ والمقابحة ، وكثيراً مايضيفون ذلك إلى الأم .

والبَظَر : « الهَنَة التي تقطعُها الخافضةُ من فَرْج المرأة عند الخِتَان »[٥] .

واللات تقدمت ، وهي معروفة .

قوله : « **هذا ابنُ أبي قحافة** » ، يعني أبابكر الصديق بن عثمان ، وهذا كالشمس في الظهور ، وفي الصحابة شخص آخر يقال له أبوقحافة ، غير والد والصديق ، وهو أبوقحافة بن عفيف المزني[٦] ، قاله ابن عساكر ، له صحبة فيما قيل .

قوله : « **أما والله** » ، أما بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وقد تقدم أن فيها لغة أخرى ، وهي أم بغير ألف .

قوله : « **لولا يدٌ لك عندي** » ، هذه اليد ذكرتها في شرحي على خ ، واليد في اللغة : النعمة والإحسان يصطنعة الشخص إلى شخص آخر ، ويُجمع على يُدِيٍّ ، ويَديّ مثل عُصَيٍّ وعِصِيّ ، ويجمع أيضاً على أيْدٍ[٧] .

قوله : « **يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أخْذُ عروة بلحية رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريمة جرياً على عادة العرب ، يستعملونه كثيراً ، يريدون بذلك التحية والتواصل ، وحكى ذلك عن بعض العجم أيضاً ، وأكثر العرب فعلاً لذلك أهل اليمن ، وكان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يمنعه من ذلك كما سيأتي إعظاماً للنبي صلى الله عليه وسلم وإكباراً القدوة ، إذ كان إنما يفعل ذلك الرجل بنظيره دون الرؤساء ، وأين نظيره صلى الله عليه وسلم ، لم يخلق الله له نظيراً ، والنبي صلى الله

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ١ : ٤٨٤ ، حرف الميم مع الصاد ، مادة (مصص) .

(٢) انظر « تهذيب اللغة » ١٢ : ٣٠ باب الصاد والميم ، مادة (مص) .

(٣) في ل : عمرة .

(٤) انظر « شرح مسلم » ١ : ٢٢٤ .

(٥) « النهاية » ١ : ١٣٨ .

(٦) في « الإصابة » ٧ : ٣٣٠(١٠٤٠٩) المري .

(٧) انظر « النهاية » ٥ : ٢٩٣ .

عليه وسلم لم يمنعه من ذلك تألفاً له واستمالةً لقلبه وقلوب أصحابه ، فصلى الله عليه وسلم على السيد المكمل .

قوله : « **ويحك** » ، تقدم الكلام على ويح وويل ، وأن ويحاً كلمة تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها ، فيرحم ، مطولاً .

قوله : « **ما أفظك** » ، الفظ هو الشديد الخلق والخشن الجانب ، ومعنى ماأفظك : مأسوأ خلقك[١] .

قوله : « **وما أغلظك** » ، مأأشد قولك ، وهما حالتان مكروهتان .

قوله : « **هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة** » ، قال المؤلف : كذا وقع في هذا الخبر ، أن عروة عم المغيرة ، وإنما هو عم أبيه ، هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ، فعروة وأبوعامر أخوان . انتهى .

قوله : « **أي غُدَرْ** » ، الغدر : ترك الوفاء ، وقد غدر به ، فهو غادر ، وغُدَرٌ أيضاً ، وأكثر مايستعمل هذا في النداء بالشتم ، فيقال : ياغُدَرُ ، وقد تقدم بزيادة ، فراجعه من بدر[٢] .

قوله : « **وهل غسلتُ سوءتك إلا بالأمس** » ، قال المؤلف بعده بقليل جداً ، قال ابن هشام :« أراد عروة بقوله هذا أن المغيرة قبل إسلامه قتل ثلاثة عشرة رجلاً من بني مالك من ثقيف ، فتهايج الحيان من ثقيف بنومالك رهطُ المقتولين ، والأحلاف رهط المغيرة ، فودى عروة المقتولين ثلاث عشرة دية ، وأصلح ذلك الأمر »[٣] . انتهى .

قوله : « **قال الزهري : فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يجئ فيه ماتقدم ذكره من أنه يحتمل أن يكون ذلك عن الزهري بالسند الذي قدمته عن عروة ، عن المِسْوَر ، ومروان هذا هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون قاله هو فيكون مرسلاً ، ولو أراد ابن إسحاق الاتصال ؛ لقال : قال الزهري به ، أي : بالسند المتقدم . والله أعلم .

قوله : « **وَضوءه** » ، هو بالفتح : الماء ، وهو المراد هنا ، ويجوز ضمه لغة فيه ، وقد تقدمت .

قوله : « **كِسرى** » ، تقدم أنه بفتح الكاف وكسرها ، وأنه لقب لكل من مَلَك الفُرْس ، وتقدم اسمه .

قوله : « **وقيصر** » ، تقدم أنه لقب لكل من مَلَك الروم ، وأن اسمه هرقل .

قوله : « **النَّجَاشي** » ، تقدمت اللغات فيه ، وأنه لقب لكل من ملك الحبشة ، وتقدم أن اسمه : أَصْحَمَة ، والخلاف في اسمه ومعناه .

قوله : « **لايُسلمونه** » ، هو بضم أوله وإسكان ثانيه ، وهذا ظاهر ، وكذا معناه .

قوله : « **فحدثني بعض أهل العلم** » ، الذي حدث ابن إسحاق لاأعرفه . والله أعلم . [١٩٠ب/أ]

قوله : « **دعا خِراش بن أمية الخزاعي** » ، هو بالخاء المعجمة ابن أمية الفَضْل الكعبي الخزاعي ،

---

(١) انظر « النهاية » ١ : ٢٧٦ .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٣٤٥ .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٤ : ٢٨١ .

شهد الحديبية كما هنا ، وبقي إلى بعد الخمسين ، وعنه أنه حلق رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي أنه الذي حلق رأسه المكرم يوم الحديبية من كلام ابن إسحاق ، عن الزهري فيما بلغه .

قوله : « **يقال له : الثعلب** » ، هو كالثعلب[1] الدابة المأكولة عند جماعة من أهل العلم منهم الشافعية ؛ لأنه لايتقوى نيابه ، ويأكل الطيبات .

قوله : « **فمنعه الأحابيش** » ، تقدم الكلام عليهم ، ومن هم . والله أعلم .

قوله : « **وحدثني من لاأتهم** » ، هذا الذي لايتهمه ابن إسحاق لاأعرفه .

قوله : « **عن عكرمة مولى لابن عباس أن قريشاً** » ، هذا مرسل ؛ لأن عكرمة تابعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فأُخذوا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فأُتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أُتي مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا أيضاً ظاهر .

قوله : « **أبان بن سعيد بن العاصي** » . انتهى ، فالعاصي هو ابن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي الأُموي ، تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وكان إسلامه بين الحديبية وخيبر ، وأَمَّرَه عليه الصلاة والسلام على بعض سراياه ، منها سرية إلى نجد ، واستعمله عليه الصلاة والسلام على البحرين برها وبحرها ، إذ عزل العلاء بن الحضرمي ، فلم يزل أبان إلى أن توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : قتل أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاصي يوم[2] اليرموك ، ولم يتابَع عليه ابن إسحق ، وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر .

وقال ابن عقبة : قتلا يوم أجنادين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل النسب ، وقد قيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر[3] ، وكانت أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، في خلافة الصديق قبل وفاة الصديق بدون شهر ، ووقعة مَرْج الصُّفَّر في صدر خلافة عمر سنة أربع عشرة ، وكان الأمير يوم مَرْج الصُّفَّر : خالد بن الوليد ، وكان بأجنادين أمراء أربعة : أبوعُبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاصي ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كل على جنده ، وقيل : إن عمرو بن العاصي كان عليهم يومئذ .

تنبيـــه : قال ابن عبدالبر في ترجمة أبان هذا : وكان هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان ، وذكر ذلك ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، وإنما الذي تولى إملاء المصحف على زيد : سعيد بن العاصي ، ابنُ أخي أبان ، ذكر ذلك البخاري ، ويؤيد ذلك ماذكره أبوعُمر من تقدم وفاة أبان ، فإنها كانت في خلافة أبي بكر وعمر[4] .

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٦٥ : فعقروا به جملَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء في « الإصابة » ٢ : ٢٦٩ في ترجمة خراش : « وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، وحمله على جمل يقال : الثعلب ، فآذته قريش ، وعقرت جمله » ، فهنا التصريح بأنه حُمل على جمل اسمه الثعلب .

(٢) من هنا إلى قوله : يوم الاثنين ساقط من ل .

(٣) موضع بغوطة دمشق . انظر « معجم البلدان » ٥ : ١٠١ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١ : ٦٢ - ٦٤، باب أبان ، « الإصابة » ١ : ١٥ - ١٧(٢) ، وابن حجر يرى أن كلام ابن

<=

والله أعلم .

قوله : « **قد قُتل** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فحدثني عبدالله** بن **أبي بكر** » ، تقدم أن هذا هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأنه تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **نـنـاجز القوم** » ، تقدم أن المناجزة في الحرب : المبارزة والمقاتلة .

قوله : « **بايعهم على الموت ، وكان جابر يقول : لم يبايعنا على الموت ، ولكـن بايعنـا علـى أن لانفرّ** » ، قـال[1] الـترمذي : وكـلا الحديثيـن صحيـح ، إلا أن بعضهـم بـايع علـى أن لايفـر ، ولـم يذكـر الموت ، وبعضهم قال : أبايعك على الموت ، وفي المسألة خلاف ، والبيعة علـى الصَّبْر تجمـع المعـاني كلها .

تـنـبـيــــه : أول المبايعين سيأتي الكلام عليه قريباً ، والخلاف فيه .

قوله : « **إلا الجد بن قيس** » ، قد قدمت بعض ترجمتـه فيمـا مضـى ، وذكـر فيهـا أنـه كـان يُرمـى بنفاق ، وأنه قيل : إنه تاب منه ، وحسن إسلامه ، وأنه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه .

قوله : « **أحد بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام كما تقدم مراراً .

قوله : « **قد ضبأ إليها** » ، ضَبَأَ -بفتح الضاد المعجمـة والموحـدة مهمـوز- ، أي : اختبأ ، يقـال : ضبأتُ في الأرض ضَبْأً وضُبُوءاً ، أي : اختبأت ، وقال الأصمعي : لصق بالأرض[2] .

قوله : « **قال ابن هشام** » ، فذكر وكيع[3] ، الظاهر أنه أخذ عن وكيع ، فإنه في س من يأخذ عنـه ، وابن هشام ليس مدلساً . والله أعلم .

قوله : « **عن الشعبي** » ، تقدم أنه عامر بـن شـراحيل ، أحـد الأعـلام ، والشَّعبي -بفتـح الشـين- ، ترجمته معروفة ، وهو تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، قال : أدرك خمســمائة مـن الصحابـة ، وقـد وُلـد فـي خلافة عمر .

قوله : « **أبوسنان الأسدي** » انتهى . وسيأتي أنه قال : ومعـه زر بـن حبيـش قريبـاً ، قـال المؤلـف : « وأبوسنان الأسدي ، اسمه : وهب بن محصن ، أخو عُكَاشة بن محصن »[4] . انتهى .

ثم قال بعد ذلك بيسير : والصواب : « سنان بن أبي سنان ، قال الواقدي فيما حكى عنـه أبوعمـر : وسنان أول من بايع بيعة الرضوان ، وتوفي سنان سنة اثنتين وثلاثين ، وأما أبوه أبوسنان فمات في حصـار بني قريظة ، ذكر ذلك أبوجعفر الطبري وغيره ، وكان أسنّ من أخيه عكاشة بسنتين ، قال : ودُفن بمقبرة بني قريظة اليوم ، وقد تقدم ذلك .

=

عبدالبر يقتضي التناقض والتدافع .

(١) من هنا إلى قوله : لايفر ، سقط من ب ، ل .

(٢) انظر « النهاية » ٣ : ٦٩ ، « لسان العرب » ١ : ١١٠ .

(٣) هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسي . انظر « التقريب » ١٠٣٧(٧٤٦٤) .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٤ .

وسيجئ[١] أن أول من بايع عبدالله بن عمر ، قال أبوعُمر : ولايصح »[٢] . انتهى .

وقال أبوعمر في ترجمة عبدالله بن عمر : والصحيح أن أول من بايع الحديبية أبوسنان[٣] ، وقال في ترجمة سنان بن أبي سنان : وسنان أول من بايع ، في قول الواقدي .

وقال غيره : بل أبوه أبوسنان ، قال أبوعمر : والأكثر والأشهر أن أباه أباسنان هو أول من بايع .

وقال في الكنى في أبي سنان ، وهو أول من بايع ، ثم نقل عن الشعبي : أن أول من بايع أبوسنان ، وقال : وكذا قال ابن عقبة ، ثم نقل عن الواقدي : أنه سنان ، قال : وقيل : ابنه ، ثم ساق بأسانيد إلى عامر وزر والشعبي : أنه أبوسنان[٤] .

وسيجئ عن « صحيح مسلم » : أن سلمة بايع أول الناس ، فحصل في ذلك ثلاث مقالات مع ذلك الوهم ، والجمع ممكن . والله أعلم .

قال بعض الحفاظ : أبوسنان الأسدي وهب بن عبدالله ، وقيل : ابن محصن ، وقيل : اسمه عامر ، وقيل : عبدالله ، وقيل : هو أخو عكاشة بن محصن ، شهد بدراً . توفي سنة خمس كما قيل .

وقال الشعبي ، وزر بن حبيش : إن أول من بايع تحت الشجرة أبوسنان بن وهب ، فبطل قول من أرّخه . انتهى .

وقد ذكر بعض الحفاظ سنان بن أبي سنان الذي ذكره المؤلف ، فقال : سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي ، ابن أخي عكاشة ، بدري من السابقين . انتهى .

تنبيه : كل الناس بايع مرة مرة ، إلا ماكان من عبدالله بن عمرو ، فإنه بايع مرتين ، قبل أبيه مرة ، وبعد أبيه مرة ، وإلا سلمة بن عمرو بن الأكوع ، فإنه بايع مرتين كما في « الصحيح »[٥] ، وثلاثاً في مسلم[٦] . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن إسحاق : قال الزهري : ثم بعثت قريش** » ، هذا تقدم الكلام على مثله فيما مضى ، هل هو عند ابن إسحاق بالسند الأول ، وهو الزهري ، عن عروة ، عن المِسْور ومروان ، وهذا هو الظاهر ، أو يكون الزهري ، ذكره مرسلاً ، ولوكان عند ابن إسحاق بالسند الأول ، قال الزهري به ، أنه بالسند المذكور . والله أعلم . [١٩١/أ]

قوله : « **سُهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي** » ، تقدم بعض ترجمة سُهيل هذا ، وأنه أسلم بعد ذلك رضي الله عنه .

قوله : « **لاتُحدّث العرب** » ، هو بفتح أوله ، وتشديد الدال المفتوحة ، محذوف إحدى التاءين ، فعل مضارع ، ولا للنفي .

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٧٥ : وقد ذكر أن أول المبايعين يومئذ عبدالله بن عمر .

(٢) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٥ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣ : ٩٥٠(١٦١٢) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦٨٤ ، ١٦٨٥(٣٠٢١) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٨ : ١٥٧(٧٢٠٨) ، كتاب الأحكام ، باب من بايع مرتين .

(٦) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٤(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد .

قوله : « **عَنْوَة** » ، تقدم أن معناه : قهراً ، مطولاً .

قوله : « **فلما التأم** » ، هو بهمزة مفتوحة قبل الميم .

قوله : « **أوَلسنا** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام ، استفهام إنكار ، وكذا قوله : أوليسوا بالمشركين .

قوله : « **فعلام نعطي الدنيئة في ديننا** » ، أي : « الخصلة المذمومة الخبيثة ، يقال : دَنَأَ وَدَنُوءٌ : خبث فعلُه ، ولَؤُمَ ، والدَّنَاءة : الحقارة ، وقد تسهل فيقال : الدنيّة .

قال في « المطالع » : بالوجهين رويناه . وقيده الأصيلي بالهمز .

والدَّنيءُ من الرجال : الحقير اللئيم ، وذكره الزُّبيدي وغيره في حرف الواو ، ثم قال : وقد تكون الدنيئة غير مهموزة من الضعف أيضاً »[١] .

وقال في « النهاية » : أي : « الخصلة المذمومة ، والأصل فيه الهمزة ، وقد يخفف ، وهو أيضاً غير مهموز ، بمعنى الضعيف والخسيس »[٢] . انتهى .

قوله : « **الزم غَرْزَه** » ، الغرز -بفتح الغين المعجمة ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي ، ثم هاء الضمير- ، وهو : ركابُ كور البعير إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو للكور كالركاب للسرج .

وقال أبوذر : « الغَرْزُ للرَّجُل بمنزلة الركاب للسَّرْج . وعني به : الزَمْ أمرَه ولاتفارقه »[٣] .

قوله : « **أوَلسْنا** » ، تقدم أنه بفتح الواو على استفهام الإنكار ، وكذا أوليسوا .

قوله : « **عشر سنين** » ، كذا هنا ، وهو منقول عن ابن إسحاق كما هو هنا عن الزهري ، وكذا قال ابن سعد .

وقال موسى بن عقبة : إن الصلح كان على سنتين ، وكذا عند ابن عائذ ، عن محمد بن شعيب ، عن عثمان بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، كانت إلى سنتين .

وقد روى أبوداود في « سننه » أنه عليه الصلاة والسلام صالحهم على ترك الحرب عشر سنين[٤] .

وقد روى الحاكم في « المستدرك » في أواخر البيوع ، عن ابن عمر ، قال : كانت الهُدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين . قال الحاكم : « صحيح السند » ، قال الذهبي في « تلخيصه » : بل ضعيف ، فإن عاصماً ضعفوه[٥] ، وهو أخو عبيدالله بن عمر[٦] . انتهى .

قوله : « **وأن بيننا عيبة مكفوفة** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وعيبة مكفوفة ، أي : صدور منطوية

(١) « مشارق الأنوار » ١ : ٣٢٣ ، حرف الدال مع النون ، مادة (د ن ا) ، وانظر « لسان العرب » ١ : ٧٨ ، مادة (دنأ) .

(٢) « النهاية في غريب الحديث » ٢ : ١٣٧ ، مادة (دنا) .

(٣) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٤٧ .

(٤) انظر « سنن أبي داود » ٣ : ٨٦(٢٧٦٦) ، كتاب الجهاد ، باب في صلح العدو .

(٥) هو : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري . انظر « التقريب » ٤٧٢(٣٠٨٥) .

(٦) انظر « المستدرك » ٢ : ٦٩(٢٣٥٤) .

على مافيها ، لاتبدي عداوة »[١] . انتهى . وهذا لفظ السهيلي بعينه .

وقال في « النهاية » ابنُ الأثير : أي : « بيننا صدراً نقياً من الغِلّ والخداع ، منطوياً على الوفاء بالصلح ، والمكفوفة : المُشْرَجة المشدودة . وقيل : أراد أن بينهم موادَعَةً ومكافَّة عن الحَرب ، يجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافيين الذين يثق بعضهم إلى بعض »[٢] .

قوله : « **لا إسلال ولا إغلال** » ، قاله المؤلف في الفوائد : « والإغلال : الخيانة ، والإسلال : السرقة »[٣] . انتهى . وهذا ملخص من كلام السهيلي .

وقال ابن الأثير : « لاإغلال ولاإسلال : الإسلال : السرقة الخفية ، يقال : سلَّ البعير في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل ، وهي السَّلَّة ، وأسَلَّ إذا صار ذا سلة ، وإذا أعان عليه ، ويقال الإسلال : الغارة الظاهرة ، وقيل : سلَّ السيوف »[٤] .

وذكر في (غلل) الإغلال : الخيانة والسرقة الخفية ، يقال : غلّ يغِلّ ، وسَلَّ يسُلّ ، فأما أغل وأسل ، فمعناه : صار ذا غلول وسلة ، ويكون أيضاً أن يعين غيره عليهما ، وقيل : الإغلال : لبس الدُّروع[٥] .

قوله : « **إذ جاء أبوجندل بن سُهيل بن عمرو** » ، قال المؤلف فيما يأتي : « وأبوجندل اسمه : العاصي ، وهو أخو عبدالله بن سهيل ، شهد عبدالله بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه قبل ذلك ، وأول مشاهد أبي جَنْدل الفتحَ ، وإنما ذكرنا ذلك ليعلم الفرق بينهما ، فقد ذُكر أن بعض من ألّف في الصحابة سمى أباجندل : عبدالله ، وليس كذلك »[٦] . انتهى .

وقد ذكر غير واحد من الحفاظ أن اسمه : العاصي ، قال بعضهم ، قال موسى بن عقبة : ولم يزل أبوجندل وأبوه سهيل مجاهدين بالشام ، حتى توفيا . انتهى . وقد توفيا في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه .

فائـــــــدة : أبوجندل هذا هو الذي شرب الخمر متأوِّلاً بقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾[٧] ، الآية ، فجلده أبوعبيدة بأمر عمر ، وجلد صاحبه ، وهو ضرار ، ثم إن أباجندل أشفق من الذنب ، حتى قال : لقد هلَكْتُ ، فبلغ ذلك عمر ، فكتب إليه : إن الذي زين لك الخطيئة هو الذي حظر ، عليك التوبة ، بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ حَم . تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ الله الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شديد العقاب ﴾[٨] ، الآية ، وكان شربها مع ضرار بن

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٧ ، وانظر « الروض » ٤ : ٥١ .

(٢) « النهاية » ٣ : ٣٢٧ ، مادة (عيب) .

(٣) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٧ ، وانظر « الروض » ٤ : ٥٢ .

(٤) « النهاية » ٢ : ٣٩٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٣ : ٣٨٠ .

(٦) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٧ .

(٧) سورة المائدة : ٩٣

(٨) سورة غافر : ١ - ٣

الخطاب ، وأبي الأزور ، فلما أمر عمر أن يُحَدّوا ، قال : دعنا نلقي العدو ، فإن قُتلنا فذاك ، وإلا حددتمونا ، فقُتل أبوالأزور ، وحُدّ الآخران[١] . قاله السهيلي .

قوله : « يَرسف في الحديد » ، الرسفان : مشي المقيد ، وقد رسف يرسُف ، ويرسِف -بضم السين ، وكسرها- رسفاً ورسفاناً ، وحكى أبوزيد أرسفت الإبل ، أي : طردتها مقيدة[٢] .

قوله : « يهلِكون » ، بكسر اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « وأخذ بتلبيبه » ، أي : جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه ، وقبض عليه نحره ، والتلبيب : مجمع مافي موضع اللبب من ثياب الرجل[٣] .

قوله : « الناس ذلك » ، الناس منصوب مفعول ، وذلك ، أي فعل سُهيل بأبيه ، وصراخ أبي جندل : يامعشر المسلمين أُرَدُّ إلى المشركين يفتنوني ، ويحتمل أن يكون صراخه بذلك هو الذي زادهم . والله أعلم . [١٩١ب/أ]

قوله : « لانغدُر » ، أي : لاننقض العهد .

قوله : « ودِدتُ » ، هو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر ، وفي نسخة عوضها رجوت .

قوله : « فضنَّ الرجلُ بأبيه » ، ضَنَّ -بالضاد المعجمة ، وتشديد النون- ، أي : بخل ، يقال : ضننتُ بالشيء ، أضن به ضَنّاً وضنانة ، إذا بخِلت ، وأنا ضنين به ، قال الفراء : وضَنَنت -بالفتح- أضِن لغة[٤] .

قوله : « ونفذت » ، هو بفتح الفاء ، وبالذال المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « ومِكْرز بن حفص بن الأخيف » ، تقدم الكلام في ضبطه ، وضبط جده ، ونسبه ، وإني لم أر أحداً ذكره في الصحابة إلا ابن حبان في « ثقاته »[٥] .

قوله : « قام إلى هديه فنحره » ، تقدم أنه كان سبعين بدنة ، وأنه كذلك في « صحيح مسلم »[٦] .

قوله : « فحلق رأسه » ، تقدم أن الذي حلق رأسه المكرم : خراش بن أمية قريباً ، وسيجئ قريباً جداً .

قوله : « فلما رأى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق ، تواثبوا ينحرون ويحلقون » ، قال الإمام السهيلي : وفي الحديث من غير السيرة أن المسلمين حين حلقوا في ذلك اليوم ، وهم بالحِل ، قد مُنعوا أن يدخلوا الحرام ، جاءت الريح فاحتملت شعورهم ، حتى ألقتها في الحرم ،

---

(١) انظر « الروض » ٤ : ٥٢ ، ٥٣ .

(٢) انظر « النهاية » ٢ : ٢٢٢ .

(٣) انظر « النهاية » ١ : ١٩٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٣ : ١٠٤ .

(٥) انظر « الثقات » ٣ : ٣٩٢(١٢٩١) .

(٦) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ٩٥٥(١٣١٨) ، كتاب الحج ، باب الاشتراك في الهدي وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة .

فاستبشروا بقبول الله عمرتهم ، ذكره أبوعمر[١] . انتهى .

وهذا يجئ ذكره في هذه السيرة قبيل الفوائد عن ابن سعد ، عن إسماعيل بن أويس ، عن مُجَمِّع بن يعقوب ، قال : لما صُدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، وهذا مرسل كما سيأتي . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن نجيح** » ، هذا هو عبدالله بن أبي نجيح يسار مولى الأخنس بن شُريق الثقفي ، أبويسار ، عن : طاوس ومجاهد ، وعطاء ، وأبيه أبي نجيح ، وعبدالله بن كثير القارئ ، وسالم بن عبدالله ، وجماعة ، وعنه : عمرو بن شعيب ، وهو أكبر منه ، وهشام الدستوائي ، ومحمد بن إسحاق ، صاحب السير الذي روى عنه هنا ، والسفيانان ، وطائفة ، وثقه : أحمد ، وابن معين ، وجماعة ، قال ابن عيينة : توفي سنة ١٣١ ، وقال ابن المديني : سنة اثنتين ، أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان »[٢] ، وقد تقدم .

قوله : « **وذكر ابن سعد بسنده أن عثمان وأباقتادة الأنصاري ممن لم يحلق** » انتهى ، هذا الذي عزاه لابن سعد بسنده هو في مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، روى أحمد في « المسند » قال : حدثنا رَوْح[٣] ، وعبدالصمد[٤] ، وأبوعامر[٥] ، قالوا : ثنا هشام بن أبي عبدالله[٦] ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد الخُدْري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابَه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان وأباقتادة ، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثاً ، وللمقصرين مرة[٧] . ورواه أيضاً من حديث حسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، فذكره[٨] .

وفي رواية ابن سعد زيادة على مافي « المسند » ، فإن فيها : « مِمَّنْ لَمْ يَحْلِق »، فمفهومه أنهما مع غيرهما لم يحلق ، والذي في المسند محصور .

وقال الإمام السهيلي : ولم يكن يومئذ من المقصرين من أصحابه إلا رجلين : عثمان بن عفان ،

---

(١) انظر « الروض » ٤ : ٦٠ ، و« الطبقات الكبرى » ٢ : ١٠٤ .

(٢) انظر « الميزان » ٤ : ٢١٥(٤٦٥٦) ، قال ابن حجر في « التقريب » ٥٥٢(٣٦٨٦) : « **ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس** » ، وعده في « طبقات المدلسين » ٣٩(٧٧) من المرتبة الثالثة .

(٣) هو : رَوح بن عُبادة بن العَلاء . انظر فهرس الرجال .

(٤) هو : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العَنْبري . انظر فهرس الرجال .

(٥) هو : عبدالملك بن عمرو القَيسي ، أبوعامر العَقَدي . انظر فهرس الرجال .

(٦) هو : هشام بن أبي عبدالله بن سَنْبَر الدَّسْتوائي . انظر فهرس الرجال .

(٧) « مسند أحمد » ٣ : ٨٩(١١٨٦٥) ، قال الهيثمي في سنده : « فيه أبوإبراهيم الأنصاري ، جهله أبوحاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . « مجمع الزوائد » ٣ : ٢٦٢ . وأصل الحديث في خ م بلفظ « اللهم اغفر للمحلقين قالوا : وللمقصرين . قال : اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا : وللمقصرين ، قالها ثلاثا ، قال : وللمقصرين » . انظر خ٢ : ٢٢٩(١٧٢٨) ، كتاب الحج ، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ، م ٢ : ٩٤٦(١٣٠٢) ، كتاب الحج ، باب تفضيل الحلق على التقصير ، وجواز التقصير .

(٨) « مسند أحمد » ٣ : ٨٩(١١٨٦٦) .

والآخر أبوقتادة الأنصاري رضي الله عنهما[١] ، كذلك جاء في مسند حديث أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه . انتهى .

قوله : « **بُرَة من فضة** » ، البُرة -بضم الباء الموحدة ، وفتح الراء المخففة ، ثم تاء التأنيث- ، وهي : الحلْقة تجعل في أنف البعير[٢] ، وسيأتي ذكر هذا البعير في ذكر خيله عليه الصلاة والسلام ، وماله من الدواب والنعم في أواخر السيرة .

قوله : « **قال الزهري في حديثه مثل هذا** » ، تقدم قريباً غير مرة نقل هذا عند ابن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عُروة ، عن المِسْور ومروان ، وهو الظاهر ، أو أنه عنده مرسل ؛ لأنه لوكان متصلاً لقال : قال الزهري به في حديثه . والله أعلم .

قوله : « **قافلاً** » ، أي : راجعاً ، وقد تقدم أن القفول : الرجوع .

قوله : « **حتى[٣] كان بين مكة والمدينة** » ، سيأتي أنها نزلت بضَجْنان ، جبل على بريد من مكة[٤] .

قوله : « **فأبطؤوا** » ، هو بهمزة في آخره .

قوله : « **وما عُرض عليهم** » ، عُرض مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن محمد بن شعيب** » ، هذا هو محمد بن شعيب بن شابور ، -بشين معجمة- ، وقد وهم عبدالغني الحافظ المصري الأزدي المصري ، فقيّد جدّه بسين مهملة ، أبوعبدالله الدمشقي ، مولى الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي ، من كبار محدثي الشام ، عن : عُمر مولى غفرة[٥] ، ويزيد بن أبي مريم ، وعثمان بن أبي العاتكة ، ومعاوية بن سلام ، وخلق ، وعنه : الوليد بن مسلم رفيقه ، وابن المبارك ، ومات قبله بمدة ، ومروان بن محمد ، وهشام بن عمار ، ودُحَيْم ، وخلق ، قال أحمد بن حنبل : ماعلمت إلا خيراً ، كان رجلاً عاقلاً ، مأري به بأساً ، ووثقه دُحَيْم ، وقال : كان الوليد أحفظ منه ، وقال أبوداود : هو في الأوزاعي ثبت . توفي سنة مائتين ، وقال ابن عمار : سنة١٩٨ ، وقال محمد بن مصفي سنة١٩٩ ، وقال دُحَيْم : سنة مائتين ، أخرج له ٤[٦] . ذكر في « الميزان » تمييزاً[٧] .

---

(١) انظر « الروض » ٤ : ٥٥ .

(٢) انظر « النهاية » ١ : ١٢٢ .

(٣) في « عيون الأثر » ٢ : ١٦٩ : حتى إذا كان بين مكة .

(٤) ضجنان : حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب ، ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنصفها الغربي ، على مسافة أربعة وخمسين كيلاً من مكة ، ويعرف هذا النصف اليوم (خشم المحسنية) ، وكذلك الحرة . انظر « معجم البلدان » ٣ : ٤٥٣ ، « المعالم الأثيرة » ١٦٥،١٦٦ .

(٥) في ل : غُمرة .

(٦) انظر « تهذيب الكمال » ٢٥ : ٣٧٠(٥٢٩٠٤) ، « تهذيب التهذيب » ٩ : ١٩٧(٣٥١٤) ، وجاء في « التقريب » ٨٥٤(٥٩٩٦) : **صدوق صحيح الكتاب** .

(٧) انظر « الميزان » ٦ : ١٨٥(٧٦٧٨) .

قوله : « **أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط** » ، إلى قوله : « **فخرج أخواها : عُمارة والوليد في ردها** » ، أم كلثوم هذه صحابية ، ولاأعرف لها اسماً إلا ذلك ، فاسمها إذا كنيتها ، وهي أخت عثمان بن عفان لأمه ، صلت القبلتين ، وهاجرت إلى المدينة ماشية عام الحديبية ، وفيها نزلت آية الامتحان ، فتزوجها زيد بن حارثة ، ثم الزبير ، ثم عبدالرحمن بن عوف ، فولدت له : إبراهيم ، وحُميداً ، ومات عنها ، فتزوجها عمرو بن العاصي ، فماتت بعد شهر(١) .

وأما أخواها : عمارة بن عقبة بن أبي مُعَيط ، فأسلم يوم الفتح ، روى عنه ابنه مدرك .

وأما أخوها الآخر : الوليد بن عقبة ، فهو من مسلمة الفتح أيضاً ، وقد ذكرا قبلها . والله أعلم . رضي الله عنهم . [١٩٢أ/أ]

قوله في عمر : « **طلق امرأته قَرِيبة(٢) بنت أبي أمية بن المغيرة** » ، قال الذهبي في « الصحابة » : « قَرِيبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله المخزومية أخت أم سلمة ، ذكرها الجماعة »(٣) . انتهى . وكذا جزم بصحبتها في غير « التجريد » .

قال المؤلف : أبوالفتح اليعمري في ذكر أعمامه وعماته عليه الصلاة والسلام : « عبدالله له صحبته ، وزهيراً وقَرِيبةً ، مختلف في صحبتهما »(٤) ، كذا في نسخة ، وفي أخرى : في صحبتها بالأفراد ، قال : وهم إخوة أم سلمة لأبيها . انتهى .

وقَرِيبة -بفتح القاف ، وكسر الراء- ، قال الذهبي في « المشتبه » : « ولم أجد أحداً بالضم »(٥) ، يعني بضم القاف ، يعني قُريبة .

وكذا هو بالفتح في خط الحافظ أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي .

وقال بعض شيوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة أن ابن التين قال : ضبطها بعضهم بالضم ، وبعضهم بالفتح . انتهى .

وفي « القاموس » لشيخنا مجدالدين مامعناه : أنه بالضم ، وقد تفتح(٦) . انتهى .

قوله : « **وأم كلثوم بنت جَرول** » ، أم كلثوم هذه لاأعلم لها إسلاماً ، وجَرول تقدم أنه بفتح الجيم وإسكان الراء ، ثم واو مفتوحة ، ثم لام ، وهو في اللغة : الحجارة ، وكذا الجَرَل بتحريك الراء .

غريبة : نقل بعض شيوخي فيما قرأت عليه في ابنة جرول أنه يقال : بالحاء ، وقيل : بالجيم . انتهى .

قوله : « **فتزوجها أبوجَهْم بن حذيفة بن غانم ، رجل من قومه ، وهما على شركهما** » ، أبوجهم هذا بفتح الجيم وإسكان الهاء ، واسمه : عامر ، وقيل : عُبيد -بضم العين- بن حذيفة بن غانم بن

---

(١) روى لها خ م د ت س . انظر « الإصابة » ٨ : ٢٩١(١٢٢٢٧) ، « التقريب » ١٣٨٤(٨٨٥٩) .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٧٠ ضبطه المحقق بضم القاف وفتح الراء : قُرَيْبة .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ٣٩٨(٣٥٨٤) .

(٤) « عيون الأثر » ٢ : ٣٨٨ . وابن حجر ذكرها في القسم الأول من « الإصابة » ٨ : ٨١(١١٦٤٥) .

(٥) ٥٢٧ .

(٦) انظر « القاموس » ١٥٨ ، باب الباء ، فصل القاف ، مادة (قرب) .

عامر بن عبدالله بن عبي -بفتح العين ، وكسر الموحدة- بن عَوِيج -بفتح العين المهملة ، وكسر الواء ، ثم مثناة تحت ، ثم جيم- بن عدي بن كعب القرشي العدوي ، أسلم يوم الفتح ، وصحبه عليه الصلاة والسلام ، وكان معظَّماً في قريش ومقدَّماً فيهم .

قال الزبير بن بكار : كان عالماً بالنسب ، وكان من المُعَمَّرين ، شهد بنيان الكعبة في الجاهلية ، وشهد بنيانها في أيام ابن الزبير ، وقيل : إنه توفي في أيام معاوية[١] .

وهو غير أبي جُهيم -بالتصغير- راوي حديث التيمم بالجدار[٢] ، وحديث المرور بين يدي المصلي[٣] ، وكلاهما في خ م ؛ لأن المصغر أنصاري نجاري ، اسمه : عبدالله بن الحارث بن الصمة[٤] ، صحابي رضي الله عنهما .

فائـــــدة : في خ باب الشروط في الجهاد ، ذكر ابن أبي عمرو قال : فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان بن أمية[٥] . ثم ذكر بعد ذلك بيسير أنه تزوج قَرِيبةَ معاويةُ ، وابنةَ جَرْوَل أبوجهم[٦] ، ولعل أباجهم وصفوان تزوجاها متعاقبين . والله أعلم .

قوله : « **ورُوي أن بعض من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما قدم المدينة** » ، روي مبني لما لم يسم فاعله ، وبعض من كان معه لاأعرف اسمه .

قوله : « **وذكر ابن عقبة ، عن ابن شهاب** » ، تقدم أن الإمام أبابكر الإسماعيلي أنكر أن يكون موسى بن عقبة سمع من الزهري ، وقد تقدم استبعاد ذلك ، وأن البخاري روى له عنه ، وهو لايكتفي بمجرد إمكان اللُّقى ، وتقدم أن موسى ليس مدلساً ، وتقدم أني أنا أستبعد عدم لقيه له وسماعه منه ، وكيف ، وهو وتلميذه ومعاصره . والله أعلم .

وابن شهاب تقدم مراراً أنه الزهري ، محمد بن مسلم ، أحد الأعلام .

قوله : « **الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » تقدم مراراً أن الزُّهري تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **أنه يُغِير** » ، هو بضم أوله وكسر ثانيه رباعي ، وهذا ظاهر ، والإغارة تقدمت ماهي .

قوله : « **قعدوا مَغِيظين** » ، هو بفتح الميم وكسر الغين المعجمة ، وقد تقدم ما المغيظ في بدر في شعر قُتيلة إن كان لها ، وأنه اسم مفعول[٧] .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦٢٣(٢٨٩٩) ، « الإصابة » ٧ : ٧١(٩٦٩١) .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ١ : ١٠٠(٣٣٧) ، كتاب التيميم ، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد ماء وخاف فوت الصلاة ، « صحيح مسلم » ١ : ٢٨١(٣٦٩) ، كتاب الحيض ، باب التيمم .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ١ : ١٤٧(٥١٠) ، كتاب الصلاة ، باب إثم المار بين يدي المصلي ، « صحيح مسلم » ١ : ٣٦٣(٥٠٧) ، كتاب الصلاة ، باب منع المار بين يدي المصلي .

(٤) هذا الصحابي اسمه في « التقريب » أبوجهيم بن الحارث ، وفي « الاستيعاب » و« الإصابة » عبدالله بن جهيم ، ثم قال ابن حجر : وقيل اسمه : الحارث بن الصمة . انظر فهرس الرجال باسم أبوجهيم بن الحارث .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٢٤٠(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد...

(٦) انظر « صحيح البخاري » ٣ : ٢٤١ (٢٧٣٣) .

(٧) انظر « لسان العرب » ٧ : ٤٥٠ ، مادة (غيظ) .

قوله : « **موتورين** » ، الموتور اسم مفعول ، الذي قُتل له قتيل ، فلم يدرك بدمه ، وهو بالتاء المثناة فوق[١] .

قوله : « **عُنُق** » ، العُنُق للجماعة بضم العين المهملة ، والنون ، وبالقاف .

قوله : « **بعُسفان** » ، تقدم الكلام عليها قبل هذا ، وهو ظاهر .

قوله : « **لقيه بشر بن سفيان** » ، بشر هذا تقدم الخلاف فيه ، والكلام عليه في كلام المؤلف في أول هذه الغزوة ، وماتعقبت المؤلف به .

قوله : « **بذي طوى** » ، تقدم الكلام عليها أنها مثلثة الطاء في أول هذه الغزوة ، فراجعه .

قوله : « **نفاذ ذلك** » ، هو بالذال المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وإمضاءه** » ، هو بهمزة ممدودة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **رمى رجلٌ من أحد الفريقين رجلاً من الفريق الآخر** » ، هذان الرجلان أحدهما من المسلمين ، والآخر من المشركين ، لاأعرفهما . والله أعلم .

قوله : « **غير الجد بن قيس** » ، تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً .

قوله : « **رعَبَهم الله** » ، « رَعَبْتُه بفتح الراء والعين ، فهو مرعوب : إذا أفْزَعْتَه ، ولاتقل أرعَبْتُه »[٢] ، قاله الجوهري .

وفي « القاموس » لشيخنا : « الرُّعْب -بالضم وبضمتين- : الفَزَع . رعَبَه كمنعه : خوَّفه ، فهو مرعوب ، ورَعِيبٌ ، كرعَّبَة ترعيباً ، وتَرْعاباً ، فَرَعَب رُعبا وارتَعب »[٣] . انتهى .

قوله : « **كلمه بعض أصحابه** » ، المكلّم لاأعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **جُهِدنا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، أي : أصابنا الجهد ، وهو المشقة .

قوله : « **وفي الناس ظهر** » ، أي : إبل مركوبة .

قوله : « **وقد روينا نحوه من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، من طريق مسلم** » ، هو كما قال ، وقد انفرد به مسلم ، أخرجه في المغازي عن أحمد بن يوسف الأزدي ، عن النَّضْر بن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة ، فذكره[٤] . والله أعلم .

قوله : « **هل من وَضوء** » ، هو بفتح الواو : الماء ، ويجوز ضمها ، وقد تقدم .

قوله : « **فجاء رجل بإداوة** » ، هذا الرجل لاأعرف اسمه .

قوله : « **بإداوة** » ، الإداوة -بكسر الهمزة- : إناء من جلد ، كالسطيحة ، وجمعها : أداوَى .

قوله : « **فيها نُطفة من من ماء** » ، النُّطفة : القطرة من ماء ، وقيل : الصافي من الماء قليلاً كان أو كثيراً ، وهو من الأضداد ، والمراد هنا القليل ، وسمي المني نطفة ؛ لأنه ينطُف ، أي : يصب[٥] .

---

(١) انظر « النهاية » ٥ : ١٤٧ .

(٢) « الصحاح » ١ : ٢٠٧ ، باب الباء ، فصل الراء ، مادة (رعب) .

(٣) « القاموس » ١١٥ ، مادة (الرُّعب) .

(٤) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٣٥٤ ، ١٣٥٥(١٧٢٩) ، كتاب اللقطة ، باب استحباب خلط الأزواد..

(٥) انظر « النهاية » ٥ : ٧٤ .

قوله : « **وقال ابن عقبة** » ، هو موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وهو تابعي صغير ، فقوله : وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى آخره ، مرسل أو معضل ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماهذا بفتح!!** » ، هذا الرجل لاأعرفه .

قوله : « **وصُدَّ هَدْيُنا** » ، صُدّ مبني لما لم يسم فاعله ، وهَدْيُنا مرفوع نائب مناف الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **رجلين من المسلمين كانا خرجا إليه** » ، أحدهما : أبوجندل بن سهيل ، والآخر : أبوبَصير عتبة بن أَسيد بن جارية الثقفي ، حليف بني زهرة ، وسيأتي ذكره ، وقيل : اسمه عُبيد ، والظاهر أن قول الرجل هذه المقالة بعد ردّ أبي بَصير مع الرجلين قبل أن يقتل أحدهما ، ومجيئه إليه عليه الصلاة والسلام وخروجه إلى سيف البحر . والله أعلم . [١٩٢ب/أ]

قوله : « **بالراح** » ، هو بالحاء المهملة في آخره ، وهي جمع راحة ، وهي الكف .

قوله : « **ما فكّرنا فيما فكّرتَ فيه** » ، فكّر بتشديد الكاف ، والتفكر : التأمل ، والاسم : الفكر والفكرة ، والمصدر : الفَكر -بالفتح- قال يعقوب : يقال ليس في هذا الأمر فكر ، أي : ليس فيه حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر ، أفكر في الشيء ، وفكر فيه ، وتفكر ، بمعنى واحد ، ورجل فِكّير ، مثال فِسِّيق : كثير التفكر[١] .

قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قول ابن عائذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام في غزوته** » إلى[٢] قوله : « **فلما كانوا بضَجْنان**[٣] » ، هو بفتح الضاد المعجمة ، ثم جيم ساكنة ، ثم نونين بينهما ألف : جبل على بريد من مكة ، وقد رأيت في حواشي الحافظ الإمام زكي الدين عبدالعظيم المنذري أن الضاد بالضم ، كذا رأيته في نسخة ، وأُخبرت عن نسخة أخرى أنه كذلك ، ولاآمن أن يكون ذلك من النساخ ، أو سبق قلم من الحافظ المشار إليه ، فليطلب من غير الحواشي ، فإن كان كذلك فهو لغة ، ولاأعرفها أنا . والله أعلم .

تنبيه : يقال نزلت الآيات بغير ضَجْنان مماذكرته فيما ذكرته في غير هذا المكان .

قوله : « **نهنئك** » ، هو بهمزة قبل الكاف ، وكذا وهنأه المسلمون ، هو بهمزة قبل الهاء التي للضمير .

قوله : « **عن مُجَمِّع بن يعقوب** » ، هو بكسر الميم الثانية ، اسم فاعل ، وهذا مُجَمِّع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية القبائي ، عن : أبيه ، وربيعة الرأي وجماعة ، وعنه : يحيى بن حسان التِّنّيسي ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، والقَعْنَبي ، وقتيبة وطائفة ، قال أبوحاتم وجماعة : لابأس به ، ووثقه ابن

---

(١) انظر « القاموس » ٥٨٨ ، مادة (فكر) .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ب ، ل .

(٣) ضجنان : حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب ، ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنصفها الغربي ، على مسافة أربعة وخمسين كيلاً من مكة ، ويعرف هذا النصف اليوم (خشم المحسنية) ، وكذلك الحرة . انظر « معجم البلدان » ٣ : ٤٥٣ ، « المعالم الأثيرة » ١٦٥،١٦٦ .

سعد ، قال ابن سعد وأبوحاتم : توفي سنة ستين ومائة[١] ، كذا في « التذهيب »[٢] ، وتعقبه الذهبي ، فقال : قلت وهذا غلط في وفاته ، فإن قتيبة وابن الطباع إنما رحلا بعد السبعين ومائة ، أخرج له د س[٣] .

قوله : « **عن أبيه ، قال : لما صُدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إلى آخره ، أبوه هو : يعقوب بن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ، عن عمه : عبدالرحمن ، وأبيه ، وعنه ابنه مجمع ، وابن أخيه إبراهيم بن إسماعيل وغيرهما ، في « الثقات » لابن حبان[٤] ، أخرج له د[٥] ، ويعقوب تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وقد قدمت هذا الحديث من فوائد السهيلي أنه في الحديث ذكره من عند أبي عمر .

وقوله : « **صُدّ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **وعن طارق** بن **عبدالرحمن ، قال : كنت عند سعيد بن المسيب ، فذكروا الشجرة ، فضحك ، ثم قال : حدثني أبي ، أنه كان ذلك العام معهم ، وأنه قد شهدها ، فنسوها من العام المقبل** » ، حديث طارق هذا بهذا السند في خ م أخرجه البخاري في المغازي ، عن محمود[٦] ، عن عُبيدالله بن موسى[٧] ، عن إسرائيل[٨] ، عن طارق . وعن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة . وعن قتيبة ، عن سفيان كلاهما عن طارق به مختصراً . وعن محمد بن رافع ، عن *شَبَابة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه[٩] .

وأخرجه مسلم في المغازي ، عن حجاج بن الشاعر ، ومحمد بن رافع ، كلاهما عن شَبَابة بن سَوَّار به[١٠] .

وعن *حامد بن عمر ، عن أبي عوانة به ، وعن محمد بن رافع ، ونصر بن علي ، كلاهما عن أبي أحمد الزُّبيري[١١] ، عن سفيان[١٢] به[١٣] .

---

(١) انظر « الجرح والتعديل » ٨ : ٢٩٦(١٣٦١) .

(٢) لم أجده في النسخة التي بين يدي في « التذهيب » .

(٣) قال ابن حجر في « التقريب » ٩٢٢(٦٥٣٢) : **صدوق** . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٧ : ٢٥١(٥٧٩١) .

(٤) ٧ : ٦٤٢(١١٨٦٤) .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ١٠٨٩(٧٨٨٦) : **مقبول** . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٢ : ٣٦٣(٧١٠٣) .

(٦) هو : محمود بن غَيْلان العَدَوي المروزي . انظر فهرس الرجال .

(٧) من هنا إلى قوله : موسى بن إسماعيل ، سقط من ل . والراوي هو : عُبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العَبْسي . انظر فهرس الرجال .

(٨) هو : إسرائيل بن يونس .

(٩) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٧٧(٤١٦٤ ، ٤١٦٥) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية .

(١٠) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٨٥ ، ١٤٨٦(١٨٥٩) ، كتاب المغازي ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش .

(١١) هو : محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبوأحمد الزّبيري . انظر فهرس الرجال .

(١٢) هو : سفيان الثوري .

(١٣) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٨٥(١٨٥٩) ، كتاب المغازي ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش .

قوله : « **وروينا عن ابن سعد ، قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، أخبرنا عبدالله بن عون**[١] ، **عن نافع**[٢] ، **قال : كان الناس يأتون الشجرة** » ، إلى أن قال : « **فبلغ ذلك عمر بن الخطاب** » الحديث ، نافع لم يدرك عمر بن الخطاب ، فاعلمه ، فروايته مرسلة عنه ، وقد روى له خ عن عمر حديث أن عمر فرض للمهاجرين الأولين[٣]...الحديث ، هكذا وقع في عامة الأصول ، ووقع في بعضها عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر فرض ، وهذا أخرجه خ في الهجرة ، ولم يذكر لنافع عن عمر المزي غيره[٤] .

ولكن له عنه في خ حديث آخر ، أخرجه من طريق آخر ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب[٥] ، عن نافع ، أن عُمر قال : يارسول الله ، فذكر حديث الاعتكاف في المسجدالحرام . وأسنده من طريق آخر ، عن ابن المبارك ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : سأل عُمر[٦] .

وقد أخرج النسائي حديثاً واحداً ، عن نافع ، عن ابن عُمر في : العبد متاع وله مال[٧] .

وأخرجه النسائي أيضاً عن نافع ، عن ابن عمر من مسند عبدالله بن عمر . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن ابن عمر : كانت رحمةً من الله** » ، هذا الحديث أخرجه[٨]...

قوله : « **أنا أبوالمليح** » ، هذا هو ابن أسامة بن عُمير الهذلي ، واسمه : عامر ، وقيل : زيد ، عن : أبيه ، وبُريدة بن الحُصيب ، وجابر ، وأنس ، وعبدالله بن عمرو[٩] ، وعائشة ، وعوف بن مالك[١٠] ، وجماعة ، وعنه : أبوقلابة ، وسالم بن أبي الجعْدة ، ويزيد الرِّشْك[١١] ، وقتادة ، وأبوبشر ، وأيوب ، وخالد الحَذَّاء[١٢] ، وخلق . وثقه أبوزرعة وغيره ، قال الفلاس : مات سنة ٩٨ ، وقال ابن سعد : توفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقيل : سنة ثمان ومائة . أخرج له ع[١٣] .

وأما أبوه فقد تقدم في ترجمته أنه أسامة بن عُمير ، وعمير هو : ابن عامر بن أُقيشر ، وهو هذلي

---

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٧٣ : عوف .

(٢) هو : نافع مولى ابن عمر .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ٤ : ٣١٤(٣٩١٢) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم...

(٤) انظر « تحفة الأشراف » ٨ : ١١٠(١٠٦٥٠) .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتياني .

(٦) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ١١٨(٤٣٢٠) ، كتاب المغازي ، باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح .

(٧) انظر « سنن النسائي الكبرى » ٣ : ١٨٩(٤٩٨٣) .

(٨) هكذا في الأصل ، والحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤ : ١٠(٢٩٥٨) ، كتاب الجهاد والسير ، باب البيعة في الحرب أن لايفرّوا .

(٩) في ل : عمر .

(١٠) الأشجعي .

(١١) هو : يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي مولاهم ، أبوالأزهر البصري ، المعروف بالرِّشْك . انظر فهرس الرجال .

(١٢) هو : خالد بن مهران الحَذَّاء ، أبوالمنازل . انظر فهرس الرجال .

(١٣) انظر « تهذيب الكمال » ٣٤ : ٣١٦(٧٦٤٨) ، « التقريب » ١٢١٠(٨٤٥٦) .

بصري ، صحابي روى عنه ابنه أبوالمليح فقط ، أخرج له ٤[١] .

والحديث الذي ذكره المؤلف أخرجه د س ق أن يوم حنين كان يوم مطر ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

أخرجه د في الصلاة ، عن محمد بن كثير ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه به[٢] .

وعن محمد بن مثنى ، عن عبدالأعلى[٣] ، عن سعيد ، عن صاحب له ، عن أبي المليح ، أن ذلك كان يوم جمعة[٤] .

وعن نصر بن علي ، عن سفيان بن حبيب ، عن خالد الحَذَّاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، أنه شهد الحديبية في يوم جمعة ، وأصابهم مطر ...الحديث[٥] .

وأخرجه س فيه عن محمد بن مثنى ، عن غُنْدَر ، عن شعبة ، عن قتادة بمعناه[٦] .

وابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن إسماعيل بن علية ، عن خالد الحَذَّاء به . والله أعلم[٧] .

وفي السيرة هذه روى هذا الحديث خالد الحَذَّاء ، قال : أنا أبوالمليح ، والذي تقدم في د ق رواية خالد له ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، وخالد روى عن أبي قلابة ، وعن أبي المليح ، فالظاهر أنه سمع منهما ، ولايكون سقط من السيرة أبوقلابة حتى يتفق رواية ابن سعد له ، وأبوداود ، وابن ماجة ، فيكون حدث به تارة عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، وتارة أسقط أباقلابة ، ورواه عن أبي المليح نفسه ، فمرة نزل ، ومرة صعِد ، ويحتمل أن يكون سقط من السيرة أبوقلابة . والله أعلم .

قوله : « **فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم** » ، مناديه في ذلك اليوم لاأعرفه . والله أعلم .

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ٢ : ٣٥٢(٣١٩٤٩٤) ، « الكاشف » ١ : ٢٣٢(٢٦٦) ، « التقريب » ١٢٤(٣٢١) .

(٢) انظر « سنن أبي داود » ١ : ٢٧٨(١٠٥٧) ، كتاب الصلاة ، باب الجمعة في اليوم المطير ،

(٣) هو : عبدالأعلى بن عبدالأعلى . انظر فهرس الرجال .

(٤) مرجع سابق (١٠٥٨) .

(٥) مرجع سابق (١٠٥٩) .

(٦) انظر « سنن النسائي » ٢ : ١١١(٨٥٤) .

(٧) انظر « سنن ابن ماجة » ١ : ٣٠٢(٩٣٦) ، باب الجماعة في الليلة المطيرة .

ذكر فوائد تتعلق بخبر الحديبية

[الحديبية : بئر سمي المكان بها ، والأعرف فيها التخفيف ، ورأيت بخط جدي : قال الأستاذ نقلاً عن أبيه على الشلوبين : هي بتخفيف الياء لاغير ، وكأنه تصغير حدبى مقصورة . قال ابن السراج : والجُعْرانة بإسكان العين قاله الأصمعي ، وأتى بالتشديد ، وذكر أنه سمعه من فصحاء العرب . وإحرامه عليه الصلاة والسلام كان من ذي الحليفة . والأجرل : الكثير الحجارة ، والجرول والجرل : الحجارة . والعوذ المطافيل : النساء اللاتي معهن أطفالهن ، وقال السهيلي : جمع عائذ ، وهي الناقة التي معها ولدها ، يريد أنهم خرجوا بذوات الألبان من الإبل ليتزودوا بألبانها ، ولا يرجعوا حتى يناجزوا محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه . وخلأت القصواء : حرنت ، والخلأ في الإبل ، كالحران في غيرها من الدواب . وماء رواء : وروى ، وقوم رواء من الماء ، عن ثعلب .

وناجية : كان اسمه ذكوان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نجا من كفار قريش ناجية . وجبهت الرجل : استقبلته بما يكره . ويتألهون : يعظمون أمر الإله ، وقال الخشني : التأله التعبد.

ورأيت عن ابن الكلبي في نسب الحليس بن ريان : أنه الحليس بن عمروبن الحارث بن المغفل ، وهوالريان بن عبدياليل ، ويقال الحليس بن يزيد الريان . والأوباش : والأوشاب ، الأخلاط من الناس . وأبوسنان الأسدي : اسمه وهب بن محصن ، أخوعكاشة بن محصن . روينا عن أبي عروبة ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم ، عن عامر ، قال : كان أول من بايع بيعة الرضوان أبوسنان الأسدي ، قال : يارسول الله! بايعني . قال : على ماذا؟ قال : على ما في نفسك . قال : ما في نفسي؟ قال : الفتح أوالشهادة . فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء الناس ، فجعلوا يقولون نبايعك على بيعة أبي سنان ، كذا روي هذا عن الشعبي من غير وجه . والصواب سنان بن أبي سنان . قال الواقدي فيما حكى عنه أبوعمر : وسنان أول من بايع بيعه الرضوان ، وتوفي سنان سنة اثنين وثلاثين ، وأما أبوه أبوسنان فمات في حصار بني قريظة ، ذكر ذلك أبوجعفر الطبري وغيره ، وقال : كان أسن من أخيه عكاشة بسنتين ، قال : ودفن بمقبرة بني قريظة اليوم . وقد تقدم ذلك . وقد ذكر أن أول المبايعين يومئذ عبدالله بن عمر . قال أبوعمر : ولا يصح .

وقد روينا من طريق البخاري ، قال : حدثني شجاع بن الوليد ، قال : سمع النضير بن محمد ، حدثنا صخر ، عن نافع ، قال : إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر ، وليس كذلك ، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس له عند رجل من الأنصار ليقاتل عليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة ، وعمر لايدري بذلك ، فبايعه عبدالله ، ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر ، وعمر يستلئم للقتال ، فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة . قال : فانطلق عمر فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر .

روينا من طريق مسلم : عن سلمة بن الأكوع ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للبيعة في أصل الشجرة ، قال : فبايعته أول الناس ، ثم بايع وبايع . . الحديث .

قال السهيلي : وفي هذا الحديث مصالحة المشركين على غير مال يؤخذ منهم ، وذلك جائز إذا كان بالمسلمين ضعف ، وقد تقدم مصالحتهم على مال يعطونه في غزوة الخندق . قال : واختلف هل يجوز صلحهم إلى أكثر من عشر سنين ، وحجة من منع ، أن حظر الصلح هوالأصل ، بدليل آية القتال ، وقد ورد التحديد بالعشر في حديث ابن إسحاق ، فحصلت الإباحة في هذا المقدار متحققة ، وبقيت الزيادة على الأصل .

قلت : ليس في مطلق الأمر بالقتال ما يمنع من الصلح ، وإن كان المراد ما في سورة براءة من ذلك ، مما نزل بعد هذه الواقعة ، ففي التخصيص بذلك اختلاف بين العلماء . وأما تحديد هذه المدة بالعشر ، فأهل النقل مختلفون في ذلك ، فروينا عن ابن سعد ، كما روينا عن ابن إسحاق ، وروينا عن موسى بن عقبة ، قال : وكان الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش سنتين يأمن بعضهم بعضاً . وكذلك روينا عن ابن عائذ عن محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن مدة الصلح كانت إلى سنتين والله أعلم .

وأما كتابة الصلح : فقرئ على عبدالرحيم بن يوسف المزي وأنا أسمع ، أخبركم أبوعلي حنبل بن عبدالله ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا أبوعلي بن المذهب ، أخبرنا القطيعي أخبرنا عبدالله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت البراء بن عازب يقول : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية ، كتب علي رضي الله عنه كتاباً بينهم . قال : فكتب : محمد رسول الله . فقال المشركون : لاتكتب : محمد رسول الله ، ولوكنت رسول الله لم نقاتلك . قال : فقال لعلي : امحه . فقال : ما أنا بالذي أمحاه ، فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . . الحديث .

وقد روى البخاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده ، وعد ذلك من وقف عنده معجزة له عليه الصلاة والسلام ، وما شهد به القرآن من أنه النبي الأمي الذي لايحسن الكتابة ، مع ما كان يأتي به من أقاصيص الأولين وأخبار الأمم الماضين هوالمعجزة العظمى ، لما تضمن من تكذيب من نسب ذلك إلى علم تلقاه من أساطير الأولين ، ممن كان اكتتبها فهي تملى عليه . وهذا علم عظيم من أعلام نبوته ، وأصل كبير من دلائل صدقه في أنه عليه الصلاة والسلام إنما كان يتلقى ذلك من الوحي . وسلامة هذا الأصل من شبهة قد تركت للملحد حجة في معارضته ،

وإن بعدت أولى . وذكر الإمام أبوالوليد الباجي أنه كتب ، فأنكر ذلك علماء الأندلس ، فبعث إلى الآفاق يستفتي بمصر والشام والعراق وغير ذلك فجلهم قال : لم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم بيده قط ، ورأوا ذلك محمولاً على المجاز ، وأن معنى كتب : أمر بالكتابة . وقالت طائفة يسيرة منهم : كتب . وجرت هذه المسألة يوماً بحضرة شيخنا الإمام أبي الفتح القشيري رحمه الله ، فلم يعبأ بقول من قال : كتب . وقال عن الباجي : هوقول أحوجه إلى أن يستنجد بالعلماء من الآفاق .

وأبوجندل : اسمه العاصي ، وهوأخوعبدالله بن سهيل ، شهد عبدالله بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه قبل ذلك ، وأول مشاهد أبي جندل الفتح ، وإنما ذكرنا ذلك ليعلم الفرق بينهما ، فقد ذكر أن بعض من ألف في الصحابة سمى أبا جندل عبدالله ، وليس كذلك . ورجع أبوجندل إلى مكة يوم الحديبية في جوار مكرز بن حفص فيما حكى ابن عائذ][1] .

قوله : « **ورأيت بخط جدي** » ، جده هو الحافظ العلامة أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيدالناس اليعمري الأندلسي الأشبيلي الظاهري ، خطيب تونس وغيرها[2] ، تقدم ببعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **قال الأستاذ نقلاً عن أبي علي الشلوبين** » ، الشلوبين تقدم بعض ترجمته ومعناه .

قوله : « **عن ثعلب** » ، هذا هو الإمام المحدث شيخ اللغة والعربية أبوالعباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ، مولاهم ، البغدادي ، المقدم في نحو الكوفيين ، سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن سلام الجُمَحي وغيرهما ، وعنه : نَفْطَويه ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، وعلي الأخفش ، وأبوعمر الزاهد وغيرهم . قال الخطيب : كان ثعلب حجة ثقة ، ديناً صالحاً ، مشهوراً بالحفظ ، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٩١ رحمه الله تعالى[3] .

قوله : « **قال ابن السَّرَّاج** » ، الظاهر أنه الإمام أحد الأئمة المشاهير ، أبوبكر محمد بن السري بن بهل النحوي المعروف بابن السَّرَّاج ، مجمع على فضله ونبله ، وجلالة قدره في النحو والأدب ، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد وغيره ، وأخذ عنه جماعة من الأعيان ، منهم : أبوسعيد السيرافي ، وعلي بن عيسى الرماني ، وغيرهما . ونقل عنه الجوهري في « صحاحه » في عدة مواضع ، وله تصانيف مشهورة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه . توفي يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة عشر وثلاثمائة ، ونسبته إلى عمل السروج ، وكان يلثغ بالراء غيناً[4] . والله أعلم .

ولهم آخر يقال له : ابن السَّرَّاج ، كنيته : أبومحمد ، واسمه : ابن السَّرَّاج ، جعفر بن أحمد بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن السراج ، يعرف بالقارئ بغدادي ، كان حافظ عصره وعلامة زمانه ، وله تصانيف منها : كتاب « مصارع العشاق » . توفي ليلة الأحد حادي عشرين صفر سنة خمس مائة ببغداد[5] . والله أعلم .

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٣ - ١٧٧ .

(٢) توفي سنة ٦٥٩هـ . انظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٤ : ١٤٥٠(١١٥١) ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ١ : ٥٠٨(١١١٧) .

(٣) انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٥ : ٢٠٤(٢٦٨١) ، « المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد » ١ : ٢٠٥(١٨٦) .

(٤) من مؤلفاته : « الأصول » ، « شرح كتاب سيبويه » ، « الموجز في النحو » ، وهي في النحو . « الشعر والشعراء » ، « المواصلات والمذكرات » ، « العروض » . انظر « الأعلام » ٦ : ١٣٦ .

(٥) من مؤلفاته : « مناقب السودان » ، « حكم الصبيان » ، ونظم « كتاب الخرقي » في فقه الحنابلة . انظر
<=

قوله : « **قال الخُشَني** » ، هذا بضم الخاء ، وفتح الشين المعجمتين ، ثم نون ، ثم ياء النسبة ، الظاهر أنه الإمام الحافظ أبوالحسن محمد بن عبدالسلام بن ثعلبة القرطبي اللغوي ، صاحب التصانيف ، روى عن : يحيى بن يحيى الليثي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، ومحمد بن بشار ، وطبقتهم فأكثر ، وعنه : أسلم بن عبدالعزيز ، وقاسم بن أصبغ ، وابنه محمد بن محمد الخشني وغيرهم . وكان ثقة ، كبير الشأن ، نزل مع بَقِيّ ، توفي سنة ٢٨٦[١] ، وهو في عشر الثمانين[٢] . والله أعلم .

ويحتمل أن يكون أراد غيره -والله أعلم- كمحمد بن حارث الخُشَني ، وهو أندلسي قرطبي ، فقيه محدث ، روى عن محمد بن وضّاح وطبقته ، وجمع كتباً في أخبار القضاة والمحدثين بالأندلس ، لسكان حياً في حدود سنة ٣٣٣ ، روى عنه : محمد بن محمد بن أبي دلهم الأندلسي[٣] .

ويحتمل أن يكون محمد بن محمد بن عبدالسلام ولد الأول ، يكنى أباالحسن ، يروي عن أبيه ، توفي سنة٣٣٣ ، ويحتمل أن يريد غيرهم ، وكان ينبغي أن يزيده قيداً لِيُعرف بلاتوقف ولاخرص ولاتخمين . والله أعلم .

قوله : « **ورأيت عن الكلبي** » ، تقدم أنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وتقدمت ترجمته ، وترجمة أبيه محمد بن السائب . [١٩٣/أ/أ]

قوله : « **روينا عن أبي عروبة** » ، تقدم مترجماً ، وهو الإمام الحافظ محدث حرّان الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن حماد السلمي ، صاحب التاريخ[٤] .

قوله : « **ذكر ذلك أبوجعفر الطبري** » ، تقدم أنه محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبوجعفر الطبري ، أحد الأعلام .

قوله : « **روينا من طريق البخاري ، حدثني شجاع بن الوليد** » ، فساق سنداً إلى نافع ، قال : إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر ، إلى آخره . هذا انفرد به خ ، وقد أخرجه في المغازي بهذا السند الذي ساقه عنه[٥] .

تنبيــــه : وقع في عامة النسخ من البخاري : حدثنا شجاع بن وهب ، وفي بعضها : حدثني شجاع بن وهب ، وهو الذي ذكره المؤلف ، وذكر أبومسعود الدمشقي أنه في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ، ولم يقل فيه : حدثنا ، ولا أخبرنا .

قوله : « **النَّضْر بن محمد** » ، هو بالضاد المعجمة ، وقد قدمت أن نصراً بالصاد المهملة لايلتبس مع النضر ؛ لأن النضر بالإعجام لايأتي إلا بالألف واللام ، ونصر بالمهملة لايأتي بهما ، فلالبس .

قوله : « **عن رجل من الأنصار** » ، هذا الرجل لاأعرفه .

=

« الأعلام » ٢ : ١٢١ .

(١) في ب ، ل : ٢٨٢ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٢ : ٦٤٩(٦٧٢) ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ١ : ٢٨٨(٦٤٨) .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٣ : ١٠٠١(٩٣٤) .

(٤) انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٢ : ٧٧٤(٧٧٠) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٨٢(٤١٨٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية .

قوله : « **يستَلْئِم** » ، استلأَم بهمزة مفتوحة ، إذا لبس اللأْمة ، وقد تقدم ضبط اللأْمة وماهي[١] .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فذكر حديث مبايعة سلمة بن الأكوع ، هذا الحديث انفرد به مسلم[٢] . والله أعلم .

قوله : « **قال السهيلي** » ، هذا الرجل هو الإمام الحافظ أبوالقاسم ، وأبوزيد الخثعمي السهيلي ، تقدم مترجماً .

قوله : « **حَظْر الصُّلح** » ، حَظْر هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الظاء المعجمة المشالة ، ثم راء ، وهو : المَنْع[٣] .

قوله : « **وأما تحديد**[٤] **المدة بالعشرة** » ، فذكر قولين فقط ، عشر سنين ، وسنتين ، ولم يذكر ماذكرته عن« مستدرك الحاكم » أربع سنين[٥] ، وقد قدمت الكلام على ضعفه . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً كثيرة أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا ابن الحُصَين** » ، تقدم مرات أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وهو أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحسين .

قوله : « **أنا أبوعلي بن المذْهِب** » ، تقدم مرات أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يجوز : أَذْهَب ، وذَهَّبَ ، وهذا هو أبوالحسن[٦] علي بن محمد بن المُذْهِب .

قوله : « **أنا القطيعي** » ، هذا هو أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، وقد تقدم الكلام عليه .

قوله : « **عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب** » ، أبوإسحاق هذا هو عمرو بن عبدالله ، أبوإسحاق ، السبيعي ، الهَمْداني ، الكوفي .

وهذا الحديث في خ[٧] ت[٨] .

أخرجه خ في الحج[٩] ، كذا في نسختي بـ« الأطراف »[١٠] ، وأخرجه في مكان آخر ، وهو عمرة

---

(١) انظر « النهاية » ٤ : ٢٢٠ ، مادة (لأم) .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٣٤(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد .

(٣) انظر « النهاية » ١ : ٤٠٥ ، مادة (حظر) .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ١٧٦ بزيادة : هذه ، والعشرة من غير التاء المربوطة .

(٥) انظر « المستدرك » ٢ : ٦٩(٢٣٥٤) .

(٦) اسمه في كتب التراجم : أبوعلي ، الحسن بن علي بن محمد . انظر فهرس الرجال .

(٧) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣ : ٢٢٣(٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩) ، كتاب الصلح ، باب كيف يكتب : هذا ماصالح فلان... ، ٤ : ٨٥(٣١٨٤) ، كتاب الجزية والموادعة ، باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ، ومسلم في « صحيحه » ٣ : ١٤٠٩(١٧٨٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية في الحديبية .

(٨) « سنن الترمذي » ٤ : ٣١٣(١٩٠٤) ، باب ماجاء في بر الخالة .

(٩) انظر « صحيح البخاري » ٢ : ٢٦٣(١٨٤٤) ، باب لبس السلاح للمحرم .

(١٠) انظر « تحفة الأشراف » ٢ : ٣٨(١٨٠٣) .

القضاء[١] ، فما أدري سقط من الناسخ أو من غيره . والله أعلم .

وأخرجه ت في الحج مختصراً ، وقال : حسن صحيح .

وأخرج منه : « الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُم » ، ثم قال : صحيح ، وفي الحديث قصة طويلة[٢] .

وأخرج منه قوله لجعفر : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقي » ، في المناقب ، وقال : حسن صحيح[٣] . والله أعلم .

تنبيـــه : إنما عدَل المؤلف عن هذين الكتابين من أن يخرجه منهما ، وإن كان يقع له من البخاري بعده هذه الطريق إلا أن طريق المسند أقوى ، وأين مثل أحمد ، عن غُنْدَر بن محمد[٤] بن جعفر ابن امرأة شعبة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق .

وطريق البخاري : عن عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، ولكنه وقع له أعلاهما في ت والله أعلم . وقد روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده . انتهى .

قوله : « **وقد روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيـده** » . انتهى . فقوله[٥] أنه في البخاري ، فيه نظر ، والذي في البخاري في مكانين :

أحدهما : فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ، فكتب : هذا ماقاضى عليه محمد بن عبدالله[٦] .

والمكان الثاني : في عمرة القضاء ، ولفظُه : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ، وليس يحسن يكتب[٧] ، فكتب : هذا ماقاضى عليه محمد بن عبدالله...الحديث .

وهذا فيه مجاز[٨] ، والذي ذكره المؤلف بيده بعيد من المجاز جداً .

وقد قال القاضي عياض في « الشفا » في فصل : ومعجزاته الباهرة ماجمعه الله تعالى له من المعارف مالفظه : وقوله في الحديث الآخر الذي يروي عن معاوية رضي الله عنه أنه كان يكتب بين يديه ، فقال له : « ألقِ الدواة ، وحرِّف القلم ، وأقم الباء ، وفرق السين ، ولاتعوِّر الميم ، وحَسِّن الله ، ومُدّ الرَّحْمن ، وجَوِّدِ الرَّحِيم »[٩] ، وهذا وإن لم تصح الرواية أنه صلى الله عليه وسلم كتب ، فلايبعد أن

---

(١) « صحيح البخاري » ٥ : ١٠٠(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء .

(٢) « سنن الترمذي » ٤ : ٣١٣(١٩٠٤) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في بر الخالة .

(٣) « سنن الترمذي » ٥ : ٦٥٤(٣٧٦٥) ، كتاب المناقب ، باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) في ب ، ل : عبدالله بن أحمد ، والصواب : محمد بن جعفر ، المعروف بغُنْدَر . انظر فهرس الرجال .

(٥) من أول هذه الفقرة إلى هنا ساقط من ب ، ل .

(٦) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٢٣(٢٦٩٨) ، كتاب الصلح ، باب كيف يكتب : هذا ماصالح فلان...

(٧) هذه الجملة سقطت من ب ، ل .

(٨) من هنا إلى قوله : من المجاز ، ساقط من ل .

(٩) ذكره الديلمي في « الفردوس » ٥ : ٣٩٤(٨٥٣٣) ، والمتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠ : ٣١٤(٢٩٥٦٦) . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ : ٥٧٥ : وأجاب الجمهور بضعف هذه الأحاديث .

يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة[١] . انتهى . ففي هذا أن اللفظة غير صحيحة ، وفي هذا نظر . والله أعلم .

وقال السهيلي : وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم محا اسمه وهو رسول الله ، وكتب : هذا ماصالح عليه محمد بن عبدالله ؛ لأنه قول حق كله . وظن بعض الناس أنه كتب بيده ، وفي البخاري : كتب وهو لايحسن الكتابة ، إلى آخر كلامه[٢] ، كيف لم يقل كما قال المؤلف .

وقد رأيت في كتاب « الرصف » لشيخنا الإمام الرئيس غياث الدين العاقولي البغدادي ، ذكر في أوائل هذا الكتاب في السنين العشر التي أقام بها في المدينة ، ذكر في السنة السادسة ، مالفظه : وفيها ظهرت معجزة كتابة النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، وهو لايحسن الكتابة[٣] ، ثم ذكر المكانين اللذين في البخاري ، ولم يتعقب ذلك ، وقد عرفت مافي ذلك ، وقد ذكر المؤلف مسألة الكتابة ، وهي مسطورة عند الشافعية ، وهو أنه تحرم عليه الكتابة ، وقد ذكرت ذلك مطولاً في تعليقي على البخاري . والله أعلم .

وقد ذكر النووي في « شرح مسلم » في الحديبية ، وذكر فيها كلام القاضي عياض ، وبعض أدلة الفريقين من كلام القاضي ، فإن أردتم فانظره[٤] .

قوله : « **وهذا عَلَمٌ** » ، هو بفتح العين واللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وذكر الإمام أبوالوليد الباجي أنه كتب** » ، هذا هو الإمام الحافظ أبوالوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الوهبي ، أصله من مدينة بَطَلْيُوس[٥] ، وانتقل جده إلى باجة[٦] التي بقرب إِشْبِيلِيَة[٧] ، فنسب إليها ، وقيل : هو من باجة القيروان التي نسب إليها أبومحمد الباجي الحافظ .

مناقب أبي الوليد جَمّة ، قال القاضي عياض : آجر أبوالوليد نفسه ببغداد لحراسة دربه ، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب ، ويعقد الوثائق ، قال لي أصحابه : كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة ، له مصنفات كثيرة .

ولما تكلم هذا الحافظ أبوالوليد بالأندلس في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في « صحيح البخاري » قال بظاهر لفظه ، فأنكر عليه الفقيه أبوبكر ابن الصائغ ، وكفّره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي ، وأنه تكذيب للقرآن ، فتكلم في ذلك من لايفهم الكلام ، حتى [١٩٣ب/أ] أطلقوا عليه الفتنة ، وقبحوا عنه العامة مأأتى به ، وتكلم به خطباؤهم في الجُمع ، وقال

---

(١) « الشفا بحقوق المصطفى » للقاضي عياض ١ : ٢٦٤ .

(٢) انظر « الروض » ٥ : ٣٩٤ .

(٣) بحثت في مظانه فلم أجده في هذا الكتاب .

(٤) انظر « شرح مسلم » ١٢ : ١٣٥ - ١٣٨ .

(٥) مدينة كبيرة بالأندلس على نهر آنة غربي قرطبة . انظر « معجم البلدان » ١ : ٤٤٧ .

(٦) مدينة كثيرة الأنهار ، وهي على جبل يقال له : عين الشمس . انظر « معجم البلدان » ١ : ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٧) مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس ، وليس بالأندلس أعظم منها ، وهي قريبة من البحر . انظر « معجم البلدان » ١ : ١٩٥ .

شاعرهم :

برئت ممن شرى دنيا بآخرةٍ وقال إن رسولَ الله قد كتبا

فصنف أبوالوليد رسالة فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة ، فرجع بها جماعة ، قال ابن سُكرة : توفي بالمزية ، تاسع رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة[(١)] .

قوله : « **الأندلس** » ، هو الإقليم المعروف ، يقال : بفتح الهمزة والدال ، هذا هو المشهور ، ويقال : بضمها ، ولم يذكر أبوالفتح الهَمْداني إلا الضم فيهما . واشتقاقه[(٢)] من الدَّلس ، وهي الكلمة من ذلك المدالسة والتدليس والمدالسة والمواربة[(٣)] .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ، ومعناها .

قوله : « **الإمام أبي الفتح القُشَيري** » ، هذا هو الإمام الفقيه الحافظ العلامة الأوحد ، تقي الدين ، أبوالفتح : محمد بن علي بن وهب بن مُطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي ، صاحب التصانيف ، ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ، وسمع من : ابن الجميزي ، وابن رواج ، وسبط السلفي ، والزكي عبدالعظيم المنذري ، وطائفة ، وبدمشق من ابن عبدالدائم ، وأبي البقاء خالد بن يوسف ، وخرج لنفسه سباعية ، وكان من أذكياء زمانه ، واسع العلم ، كثير الكتب ، مُدِيماً للاشتغال ، وكان يبالغ في أمر الطهارة ويشدد . روى عنه : علاء الدين القونوي ، والقاضي علم الدين الأخنائي ، والحافظ جمال الدين المزي ، والشيخ الحافظ قطب الدين الحلبي ، وآخرون . قال الشيخ قطب الدين : إمام أهل زمانه ، وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه ، عارفاً بالمذهبين ، إماماً في الأصلين ، حافظاً متقناً في الحديث وعلومه ، يضرب به المثل في ذلك ، ثناء الناس عليه كثير ، توفي سنة اثنين وسبعمائة رحمه الله تعالى[(٤)] .

قوله : « **فلم يَعْبأ** » ، هو بهمزة ساكنة في آخره ، ويجوز فيه من حيث العربية : لم يعبَ ، ولم يَعْبأْ ، ولم يعْبَا ، وقد ذكرت مثله في تعليقي على البخاري في قوله : « ولم يتوضأ » . والله أعلم .

قوله : « **ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **قال أبوالقاسم السهيلي** » ، هذا الرجل تقدمت ترجمته رحمه الله .

قوله : « **لم يُرد** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ورُدَّ صداقها** » ، رُدّ مبني لما لم يسم فاعله ، وصداقُها مرفوع نائب مناب الفاعل .

---

(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ١٨ : ٥٣٦ - ٥٤٤ .

(٢) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من ب ، ل .

(٣) انظر « معجم البلدان » ١ : ٢٦٢ .

(٤) انظر « تذكرة الحفاظ » للقيسراني ٤ : ١٤٨١ - ١٤٨٣(١١٦٨) .

ذكر الخبر عن أبي بصير

[قال ابن إسحاق : فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه أبوبصير ، عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي ، وكان ممن حبس بمكة ، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه أزهر بن عبدعوف بن الحارث بن زهرة ، والأخنس بن شريق بن عمروبن وهب الثقفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعثا رجلاً من بني عامر بن لؤلي ، ومعه مولى لهم ، فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الأزهر والأخنس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا بصير! إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ، ولايصلح لنا في ديننا الغدر ، وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً ، فانطلق إلى قومك ، قال : يارسول الله! أتردني إلى المشركين يفتنوني في ديني؟ قال : ياأبا بصير! انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً . فانطلق معهما ، حتى إذا كان بذي الحليفة جلس إلى جدار ، وجلس معه صاحباه ، فقال : أبوبصير : أصارم سيفك هذا ياأخا بني عامر؟ فقال : نعم ، انظر إليه إن شئت . فاستله أبوبصير ثم علاه حتى قتله ، وخرج المولى سريعاً حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوجالس في المسجد ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعاً ، قال : إن هذا الرجل قد رأى فزعاً ، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ويحك ما لك؟ قال قتل صاحبكم صاحبي ، فوالله ما برح حتى طلع أبوبصير متوحشاً السيف ، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : يارسول الله! وفت ذمتك ، وأدى الله عنك ، أسلمتني بيد القوم ، وقد امتنعت بديني أن أفتن فيه ، أويعبث بي . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمه محش حرب ، لوكان معه رجال . ثم خرج أبوبصير حتى نزل الغيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر ، بطريق قريش التي كانوا يأخذون إلى الشام ، وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بصير : ويل أمه محش حرب ، لوكان معه رجال! فخرجوا إلى أبي بصير بالعيص ، فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلاً ، فكانوا قد ضيقوا على قريش ، لايظفرون بأحد منهم إلا قتلوه ، ولا تمر بهم عير إلا اقتطعوها ، حتى كتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله بأرحامها إلا آواهم ، فلا حاجة لهم بهم ، فآواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدموا عليه المدينة .

وذكر ابن عقبة هذا الخبر أطول من هذا ، وسمى الرجل الذي بعثته قريش في طلب أبي بصير : جحيش بن جابر من بني منقذ . قال : وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين ، وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير جعلاً ، فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفع أبا بصير إليهما ، فخرجا به ، حتى إذا كان بذي الحليفة ، سل جحيش سيفه ثم هزه ، فقال : لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوماً إلى الليل . وذكر نحوما تقدم ، وفيه : فجاء أبوبصير بسلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال خمسه يارسول الله . قال : إني إذا خمسته لم أف بالذي عاهدتهم عليه ، ولكن شأنك بسلب صاحبك ، واذهب حيث شئت . فخرج أبوبصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة ، حتى إذا كانوا بين العيص وذي المروة من أرض جهينة ، وانفلت أبوجندل بن سهيل في سبعين راكباً أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير ، وكرهوا أن يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة المشركين ، وكرهوا الثواء بين ظهري قومهم ، فنزلوا مع أبي بصير في منزل كريه إلى قريش ، فقطعوا به مادتهم من طريق الشام ، وأبوبصير يصلي لأصحابه ، فلما قدم عليه أبوجندل كان هويؤمهم ، واجتمع إلى أبي جندل ناس من غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل وهم مسلمون ، لايمر بهم عير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها مرور أبي العاص بن الربيع وقصته . قلت : وقد تقدم أن أبا العاص أخذ في سرية زيد بن حارثة إلى العيص . قال : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير أن يقدما عليه ، ومن معهما من المسلمين أن يلحقوا ببلادهم وأهليهم ، فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وأبوبصير يموت ، فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرأه ، فدفنه أبوجندل مكانه ، وجعل عند قبره مسجداً ، وقدم أبوجندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ناس من أصحابه ، ورجع سائرهم إلى أهليهم][1] .

قوله : « **عن أبي بَصِير** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء ، واسمه كما سيأتي : عتبة بن أَسيد بن جارية الثقفي ، إلى هنا ذكره .

واسم والد جارية -بعد أن نقول : جارية ، بالجيم ، والمثناة تحت- : أَسيد -بفتح الهمزة ، وكسر السين- بن عبدالله بن سلمة بن عبدالله بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وهو قسي[2] بن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي ، أسلم قديماً ، وسيأتي آخر هذا من كلام المؤلف أن أبابصير سماه ابن إسحاق : عتبة ،

---

(١) « عيون الأثر » ٢ : ١٧٨ - ١٨٠ .

(٢) في ل : قرشي .

ومن الناس من يسميه : عُبيداً ، ونسبه كما ذكرته ، توفي في عهده عليه الصلاة والسلام ، وسيأتي ذلك[١] .

قوله : « **وأبي جندل** » أبوجندل ، تقدم أن اسمه العاصي ، وهو ابن سهيل بن عمرو ، وترجمته معروفة .

قوله : « **كتب إليه**[٢] **أزهرُ بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة** » انتهى . هذا زهري ، وهو عم عبدالرحمن بن عوف ، وهو أحدُ من بعثه عمرُ ليجدد أنصاب الحرم ، صحابي ، وهو من الطلقاء رضي الله عنه[٣] .

قوله : « **والأخنس بن شُريق بن عمرو بن وهب الثقفي** » انتهى . الأخنس تقدم ضبطه ، وأن الأخنس لقب له ، واسمه : أُبيّ ، وهو صحابي ، وقد قدمت عليه بعض الترجمة .

قوله : « **وبعثا رجلاً من بني عامر بن لؤي ، ومعه مولى لهم** » إلى قوله : « **ثم علاه حتى قتله** » ، الذي أرسلته قريش في طلب أبي بصير سماه موسى بن عقبة : جُحيش بن جابر ، من بني منقذ ، وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين ، وهو صاحب السيف ، وهو المقتول ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف نقلاً عن ابن عقبة .

ورأيت بخط بعض الفضلاء أحد الرجلين *مرثد بن حمران ، وهذا ذكره المشار إليه عند قول البخاري لأحد الرجلين : والله إني لأرى سيفك هذا جيداً ، وسيجيءُ مايقتضي أن المقتول جحيش بن جابر ، من بني منقذ ، وسيأتي بعيد ذلك صريحاً .

قوله : « **ثم علاه حتى قتله** » ، قال السهيلي : ومما يُسأل عنه في حديث أبي بصير ، قَتْله الرجل الكافر وهو في العهد ، أكان ذلك حراماً أم مباحاً ، وظاهر الحديث رفع الحرج عنه ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثربه ، بل مدحه ، وقال : « وَيْلُ أُمِّه! مِسْعَرَ حَرْبٍ »[٤] .

فإن قيل : كيف يكون ذلك جائزاً ، وقد حقن الصلح الدماء؟!

قلنا : إنما ذلك في حق أبي بصير على الخصوص ؛ لأنه دفع عن نفسه ودينه . ومن قُتل دون دينه فهو شهيد ، وإنما لم يطالبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية ؛ لأن أولياء المقتول لم يطالبوه ، إما أنهم كانوا قد أسلموا ، وإما لأن الله تعالى شغلهم عن ذلك ، حتى انتكث العهد ، وجاء الفتح .

فإن قيل : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَدِي من قُتل خطأ من أهل الصُّلح ، كما ودى العامريين وغيرهما؟ قلنا عن هذا جوابان :

أحدهما : أن أبابصير كان قد ردّه إلى المشركين ، فصار في حكمهم ، ولم يكن من فئة المسلمين وحزبهم ، فيحكم عليه بما يحكم عليهم .

والجواب الثاني : أنه كان قَتل عمداً ، ولم يكن قَتل خطأ ، كما كان قتل العامريين ، وقد قال

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٦١٢(٢٨٧٥) ، « الإصابة » ٤ : ٤٣٣(٥٤٠١) .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٧٨ : فيه .

(٣) انظر « الإصابة » ١ : ٤٦(٨٢) .

(٤) « صحيح البخاري » ٣ : ٢٤١(٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لاتعقل العاقلة عمداً ، ولاعبداً[١] . انتهى .

وهذا الأثر الذي ذكره السهيلي عن عمر أخرجه الدارقطني والبيهقي من رواية عامر عنه : « العَمْد ، والعَبْد ، والصُّلْح ، والاعْتراف ، لايعقله العاقلة » . قال البيهقي : هو منقطع[٢] .

قال بعض مشايخي بعد عزوه وكلامِ البيهقي : قلت : وضعيف ، والمعروف أنه عن عامر الشعبي من قوله : لاتحمل العاقلة عبداً ، ولاعمداً ، ولاصُلحاً ، ولااعترافاً . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **بذي الحليفة** » ، هذه هي ميقات أهل المدينة ، وتقدمت وتقدم على كم ميل منها إلى المدينة المشرفة .

قوله : « **أصام سيفك هذا يا أخا بني عامر** » ، مقتضى هذا أن يكون المقتول جحيش بن جابر ، وكذا يجئ التصريح به قريباً ، وقد تقدم أعلاه أنه مرثد بن حُمران . والله أعلم . [١٩٤أ/أ]

قوله : « **ويحك! مالك؟!** » ، فويح تقدم الكلام عليها ، وكذا ويل .

قوله : « **قَتَل صَاحبُكم صاحبي** » ، صاحبكم مرفوع فاعل ، وصاحبي منصوب مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أويعبث بي** » ، يُعبث ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ويلمه! مِحَشّ حرب** »[٣] ، هو بضم اللام وفتحها وكسرها ، من ويل ، وقال بعض مشايخي : وويل مكسور اللام ، وموصول ألف أمه . قال ابن التين : كذا رويت هذه اللفظة .

وقال ابن بطال : إعراب ويل أمه مسعّر حرب ، انتصب على التمييز ، يعني تقديره : من مسعّر ، ولم يرد الدعاء بإيقاع الهلكة عليه ، وإنما هو على ماجرت به عادة العرب على ألسنتها ، كـتربت يداك ونحوه . انتهى .

وقال الجوهري : « وقولهم : ويلُمِّهْ ، وويلِمه ، يريدون ويلٌ لأُمِّه ، فحذف لكثرته في الكلام »[٤] . انتهى . واللام مضمومة في الأولى ، مجرورة في الثانية ، وأمه مجرورة في الحالتين ، وتكتب في الحالتين متصلة ويل بأم . والله أعلم .

والمِحَشّ -بكسر الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وبالشين المعجمة المشددة- ، وهو : ماتحرّك به النار من حديد ، وكذلك المحشة ، وسيأتي ويل أمه مسعّر حرب ، وهي كلمة تعجب يصفه بالإقدام في الحرب وللإيقاد لنارها ، واشتقاقه من سعرت النار إذا أوقدتها[٥] .

وقال بعضهم : هي كلمة تقال عند المدح والذم والإعجاب ، ولم يرد الدعاء بإيقاع الهلكة عليه ،

---

(١) انظر « الروض » ٤ : ٦٠ .

(٢) أخرجه الدارقطني في « سننه » ٣ : ١٧٧(٢٧٦) ، والبيهقي في « الكبرى » ٨ : ١٠٤(١٦١٣٧) ، باب من قال لاتحمل العاقلة عمداً ولاعبداً ولاصلحاً ولااعترافاً . قال ابن حجر في « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » ٢ : ٢٨٠(١٠٣٦) : « ماروى الدارقطني والطبراني في مسند الشاميين ....إسناده ساقط ، وأخرج الدارقطني ثم البيهقي من طريق الشعبي عن عمر...وهذا منقطع » .

(٣) الحديث بهذا اللفظ أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٩ : ٢٢٧(١٨٦١١) . وأصل الحديث في خ .

(٤) انظر « الصحاح » ٥ : ١٧٢ ، باب الميم ، فصل الهمزة ، مادة (أمم) .

(٥) انظر « النهاية » ١ : ٣٨٩ .

وإنما هو على ماجرت به عادة العرب على ألسنتها ، كَترِبت يداك ونحوه .

قوله : « **العيصَ من ناحية ذي المروة** » ، العِيص -بكسر العين ، وإسكان المثناة تحت ، وبصاد المهملتين- : موضع قرب المدينة على ساحل البحر[١] .

قوله : « **عِير** » ، تقدم ضبطها وماهي ، وهي القافلة التي تحمل البر والطعام من بلد إلى بلد .

قوله : « **آواهم** » ، وكذا الآتي بعده فآواهم ، هو بمد الهمزة ؛ لأنه متعدّ ، وقد تقدم غير مرة أن المتعدي تكون همزته ممدودة على الأفصح ، وإن كان لازماً تكون همزته مقصورة ، وأن هذه لغة القرآن ، وهي الأفصح ، ويجوز العكس .

قوله : « **جُحَيْش بن جابر** » ، جحيش -بضم الجيم ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة- تصغير جحش : ولد الحمار .

قوله : « **جَلَد** » ، هو بفتح الجيم واللام ، وبالدال المهملة ، وهي الصّلابة والجلادة .

قوله : « **الأخنس** » ، تقدم أنه الأخنس بن شريق ، وتقدم ضبطه ، وأن اسمه أُبَيٌّ ، وأنه أسلم رضي الله تعالى عنه .

قوله : « **ولكن شأنك** » ، هو بالنصب ، أي : أصلح ونحوها .

قوله : « **معه خمسة نفر كانوا قد قَدِموا معه مسلمين** » ، هؤلاء الخمسة لاأعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **في هدنة المشركين** » ، تقدم أن الهُدنة : الصلح ، وقد قدمت في أمَد الصلح ثلاثة أقوال ، منها قولان في كلام المؤلف ، وقول رأيته في « المستدرك » ، والقولان اللذان نقلهما المؤلف مشهوران معروفان . والله أعلم .

قوله : « **الثَّوَاء** » ، هو بفتح الثاء المثلثة ممدود ، وهو : الإقامة[٢] .

قوله : « **بين ظَهْرَيْ قومهم** » ، أي : بينهم .

قوله : « **فلما قدم عليه أبوجندل كان هو يؤُمّهم** » ، الحكمة في ذلك أن أباجندل قرشي .

قوله : « **عِيْر** » ، تقدم ماالعير أعلاه وقبله مرات .

قوله : « **وذكروا مرور[٣] أبي العاصي بن الربيع** » إلى آخر قول المؤلف ، قلت : وقد تقدم أن أباالعاصي أُخذ في سرية زيد بن حارثة إلى العِيص . انتهى . تقدم في سرية زيد بن حارثة إلى العيص ، تعقبٌ في ذلك . والله أعلم .

قوله : « **وجعل عند قبره مسجداً** » ، قال الإمام السهيلي : فبُنى هناك مسجد .

قوله : « **وقال أبوجندل فيما حكاه الزبير** » ، فذكر الأبيات الخمسة المذكورة هنا هذه ، ذكرها هنا السهيلي ، ولم يعزها للزبير ، بل قال : ومما قاله أبوجندل بن سهيل إما مع كونه مع أبي بصير بسيف البحر ، فذكر الأبيات الخمسة . والله أعلم . فأفاد المؤلف حكاية الزبير لها .

قوله : « **في مَعْشَر** » ، المعشر واحد المعاشر ، وهي جماعات من الناس .

---

(١) انظر « معجم البلدان » ٤ : ١٧٣ .

(٢) انظر « القاموس » ١٦٣٧ ، مادة (ثوى) .

(٣) في ل : وذكر مسرور أبي العاص ، وهو خطأ .

قوله : « **تخفِق** » ، بكسر الفاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أيمانهم** » ، هو بفتح الهمزة جمع يمين : الجارحة .

قوله : « **فيه بالبيض** » ، هو بكسر الموحدة ، وهي السيوف .

قوله : « **فيه**[1] **والقَنَا** » ، هو بفتح القاف مقصور ، جمع قناة ، وهي الرُّمْح ، ويجمع أيضاً على قَنَوات ، وقُنِيّ على فُعُول ، وقِناءٍ مثل جَبَل وجِبال .

قوله فيه : « **الذابل** » ، هو بالذال المعجمة ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، يقال : ذبل الفرسُ إذا ضَمُر ، فالظاهر أنه أشار إلى رماحهم رقاق . والله أعلم .

قوله : « **فيه رفقة** » ، هو بضم الراء وكسرها ، لغتان مشهورتان .

قوله : « **ولم يَأْتَل** » ، أي : ولم يقسم ولم يحلف ، والأليّة على فَعيلة : اليمين ، وكذلك الأَلْوَة ، والإِلْوَة ، والأُلْوَةُ ، والجمع أَلَايا ، فأما الألوّة -بالتشديد- فهو العود الذي يُتبخر به ، وفيه لغتان : أَلُوَّة ، وأُلُوَّة -بالفتح والضم- ، قال الأصمعي : هو فارسي معرّب[2] . والله أعلم .

(١) في « عيون الأثر » ٢ : ١٨٠ : فيها والقنا .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٤ : ٤١ ، مادة (ألا) .

غـــزوة خيـــبـــر

[قال ابن إسحاق : وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم ، وخرج في بقية منه غازياً إلى خيبر ، ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام . واستخلف على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي فيما قاله ابن هشام .

....عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي ، أن أباه حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع وهوعم سلمة بن عمروبن الأكوع ، وكان اسم الأكواع سناناً : انزل يابن الأكوع فخذ لنا من هناتك . قال : فنزل يرتجز :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ...

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك ربك . فقال عمر بن الخطاب : وجبت والله يارسول الله ، لوأمتعتنا به . فقتل يوم خيبر شهيداً ، وكان قتله فيما بلغني ، أن سيفه رجع عليه ، وهويقاتل ، فكلمه كلماً شديداً ، فمات منه ، فكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا : ما قتله إلا سلاحه ، حتى سأل ابن أخيه سلمة بن الأكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأخبره بقول الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لشهيد ، وصلى عليه المسلمون .

وحدثني من لاأتهم عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، عن أبيه ، عن أبي مغيث بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر ، قال لأصحابه وأنا فيهم : قفوا . ثم قال : اللهم رب السماوات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما أذرين ، فإنا نسألك من خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها ، أقدموا بسم الله . قال : وكان يقولها لكل قرية دخلها .

وحدثني من لاأتهم : عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوماً لم يغر عليهم حتى يصبح ، فإن سمع أذاناً أمسك ، وإن لم يسمع أذاناً أغار ، فنزلنا خيبر ليلاً ، فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا أصبح لم يسمع أذاناً ، فركب وركبنا معه ، وركبت خلف أبي طلحة ، وإن قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقبلنا عمالُ خيبر غادين ، وقدخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش ، قالوا : محمد والخميس معه ، فأدبروا هراباً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . حدثنا هارون عن حميد عن أنس بمثله .

وروينا عن أبي علي بن الصواف بالسند المتقدم إليه ، حدثنا الحسين بن علي بن مصعب ، حدثنا محمد بن السري ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ، قال : لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر ، وجد اليهود وهم في عملهم ، معهم مساحيهم ، فقالوا : محمد والخميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ....رجع إلى الأول : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عَصَر فبني له فيها مسجد ، ثم على الصهباء ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه إلى خيبر ، حتى نزل بواد يقال له الرجيع ، فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يُمِدوا أهل خيبر ، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغني أن غطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، جمعوا ثم خرجوا ، ليظاهروا يهود عليه ، حتى إذا ساروا منقلة سمعوا خلفهم في أموالهم وأهليهم حساً ، ظنوا أن القوم قد خالفوا إليهم ، فرجعوا على أعقابهم ، فأقاموا في أهليهم وأموالهم ، وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر ، وتدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال ، يأخذها مالاً مالاً ، ويفتحها حصناً حصناً ، فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم ، وعنده قتل محمود بن مسلمة برَحًى ألقيت عليه منه .

...أخبرنا أبواليمن الكندي قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عمر الحريري....حدثنا أبوبكر محمد بن جعفر المطبري ، حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن هُشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن اليهود قتلوا أخي ، فقال : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ، فيفتح الله عز وجل عليه ، فيمكنه الله من قاتل أخيك...حتى فتح الله على أولياء الله ، فأخذ علي رضي الله عنه قاتل الأنصاري ، فدفعه إلى أخيه فقتله . الرجل الأنصاري : هومحمد بن مسلمة .

وروينا في المعجم الصغير لأبي القاسم الطبري ، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي ببغداد ، حدثنا فضيل بن عبدالوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمروبن دينار ، عن جابر بن عبدالله ، قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجبن ، فجاء محمد بن مسلمة ، فقال : يارسول الله لم أر كاليوم قط ، قتل محمود بن مسلمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فإنكم لاتدرون ما تُبتَلون به منهم ، فإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ، ونواصينا

بيدك ، وإنما تقتلهم أنت ، ثم الزموا الأرض جلوساً ، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبانه ، لايولي الدبر . فلما كان من الغد بعث علياً وهوأرمد شديد الرمد ، فقال : سِرْ ، فقال : يارسول الله ما أبصر موضع قدمي . فتفل في عينيه ، وعقد له اللواء ، ودفع إليه الراية . فقال علي : علام أقاتلهم يارسول الله؟ قال : على أن يشهدوا أن لاإله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله تعالى .

رجع إلى الأول : ثم القموص حصن بني أبي الحقيق ، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا ، منهن صفية بنت حيي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وبنتا عم لها ، فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه...وجعل عتقها صداقها . واختلف الفقهاء في هذه المسألة ، فمنهم من جعل ذلك خصوصاً له عليه الصلاة والسلام كما خص بالموهبة وبالتسع ، ومنهم من جعل ذلك سنة لمن شاء من أمته .

وكان دحية بن خليفة الكلبي قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ، فلما اصطفاها لنفسه أعطاه ابنتي عمها . وقيل : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها له ، ثم ابتاعها منه بسبعة أرؤس .

وفشت السبايا من خيبر في المسلمين ، وأكل المسلمون لحوم الحمر الأهلية ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن إتيان الحبالى من النساء ، وأكل الحمار الأهلي ، وأكل كل ذي ناب من السباع ، وبيع المغانم حتى تقسم ، وأن لايصيب أحد امرأة من السبي ، حتى يستبرئها ، ولا يركب دابة من فيء المسلمين ، حتى إذا أعجفها ردها فيه ، ولا يلبس ثوباً من فيء المسلمين ، حتى إذا أخلقه رده فيه ، وأن يبيع أويبتاع تبر الذهب بالذهب العين ، وتبر الفضة بالورق العين . وقال : ابتاعوا تبر الذهب بالورق وتبر الفضة بالذهب العين . وفيه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم ، وعن متعة النساء ، ورخص في لحوم الخيل ، وقسم للفارس سهماً وللفرس سهمين . فسَّره نافع ، فقال : إذا كان مع الفارس فرس فله ثلاثة أسهم ، وإن لم يكن فله سهم .

قال ابن إسحاق : ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدنى الحصون والأموال ، فحدثني عبدالله بن أبي بكر ، أنه حدثه بعض من أسلم ، أن بني سهم من أسلم ، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يارسول الله والله لقد جُهدنا ، وما بأيدينا من شيء ، فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً يعطيهم إياه ، فقال : اللهم إنك قد عرفت حالهم ،...فافتح عليهم أعظم حصونها عنهم غناء ، وأكثرها طعاماً وودكاً . فغدا الناس ، ففتح الله عليهم حصن الصَّعْب بن معاذ ، وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً وودكاً منه ، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح ، وحاز من الأموال ما حاز ، انتهوا إلى حصنيهم : الوطيح والسلالم ، وكان آخر حصون أهل خيبر افتتاحاً ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشر ليلة . قال ابن هشام : وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : أَمِت أَمِت .

قال ابن إسحاق : فحدثني عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل أخوبني حارثة ، عن جابر بن عبدالله ، قال : فخرج مرحب اليهودي من حصنهم ، قد جمع سلاحه يرتجز ، وهويقول :

قد علمت خيبر أني مَرْحَب   شاكي السلاح بطل مجرَّب

في أبيات ، وهويقول : من يبارز؟ فأجابه كعب بن مالك :

قد علمت خيبر أني كعب   مُفَرِّجُ الغَمِّي جَرِيء صُلْب

في أبيات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لهذا؟ فقال محمد بن مسلمة : أنا له يارسول الله . أنا والله الموتور الثائر ، قتل أخي بالأمس . قال : فقم إليه ، اللهم أعنه عليه . قال : وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله ، ثم خرج بعد مرحب أخوه ياسر ، وهويقول : من يبارز؟ فزعم هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر ، فقالت له أمه صفية بنت عبدالمطلب : يُقتل ابني يارسول الله؟ قال : بل ابنك يقتله إن شاء الله . فخرج الزبير فالتقيا فقتله الزبير . هذه رواية ابن إسحاق في قتل مرحب ، وروينا في الصحيح من حديث سلمة بن الأكواع ، أن علي بن أبي طالب قتله .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر برايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ولم يكن فتح ، وقد جهد . ثم بعث للغد عمر بن الخطاب ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جهد ، فقال عليه الصلاة والسلام : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار . فدعا عليا وهوأرمد ، فتفل في عينه ، ثم قال : خذ هذه الراية ، فامض بها ، حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول ، حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن ، فقال : من أنت؟ فقال : علي بن أبي طالب . فقال : يقول اليهودي علوتم وما أنزل الله على موسى ، أوكما قال . فما رجع حتى فتح الله عليه .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبدالله بن حسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته ، فلما دنا من الحصن ، خرج إليه أهله ، فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود ، فطرح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهويقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه .

وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ، وأن يحقن لهم دماءهم ، ففعل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلها الشق ونطاة

والكتيبة وجميع حصونهم ، إلا ما كان من ذينك الحصنين ، فلما نزل أهل خيبر على ذلك ، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعاملهم في الأموال على النصف ، وقالوا : نحن أعلم بها منكم وأعمر لها ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف ، على أن إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم .

وقد اختلف الناس في فتحها كيف كان ، فروينا من طريق أبي داود ، قال : حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا عبدالوارث ، وحدثنا يعقوب بن إبراهيم وزياد بن أيوب ، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فأصبناها عنوة ، فجمع السبي .

وروينا عن ابن إسحاق ، قال : سألت ابن شهاب ، فأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال .

وروينا من طريق السجستاني . حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ، ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال .

قال أبوعمر : هذا هوالصحيح في أرض خيبر ، أنها كانت عنوة كلها ، مغلوباً عليها ، بخلاف فدك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع أرضها على الغانمين لها ، الموجفين عليها بالخيل والركاب ، وهم أهل الحديبية . ولم يختلف العلماء أن الأرض خيبر مقسومة ، وإنما اختلفوا هل تقسم الأرض إذا غنمت البلاد أوتوقف؟ فقال الكوفيون : الإمام مخير بين قسمتها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض خيبر ، وبين إيقاف كما فعل عمر بسواد العراق . وقال الشافعي : تقسم الأرض كلها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، لأن الأرض غنيمة كسائر أموال الكفار .

وذهب مالك إلى إيقافها اتباعاً لعمر ، لأن الأرض مخصوصة من سائر الغنيمة ، بما فعل عمر في جماعة من الصحابة من إيقافها لمن يأتي بعده من المسلمين . وروى مالك : زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت عمر يقول : لولا أن يترك آخر الناس لاشيء لهم ما افتتح المسلمون قرية إلا قسمتها سهماناً ، كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سهماناً . وهذا يدل على أن أرض خيبر قسمت كلها إلى سهماناً ، كما قال ابن إسحاق ، وأما من قال : خيبر كان بعضها صلحاً وبعضها عنوة ، فقد وهم وغلط ، وإنما دخلت عليه الشبهة بالحصنين اللذين أسلمهما أهلهما في حقن دمائهم ، فلما لم يكن أهل ذينك الحصين من الرجال والنساء والذرية مغنومين ، ظن أن ذلك صلح ، ولعمري إنه في الرجال والنساء والذرية لضرب من الصلح ، ولكنهم لم يتركوا أرضهم إلا بالحصار والقتال ، فكان حكم أرضهما كحكم سائر أرض خيبر ، كلها عنوة ، غنيمة مقسومة بين أهلها . وربما شبه على من قال : إن نصف خيبر صلح ونصفها عنوة ، بحديث يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خيبر نصفين ، نصفاً له ونصفاً للمسلمين . فقال أبوعمر : وهذا لوصح لكان معناه أن النصف له مع سائر من وقع في ذلك النصف معه ، لأنها قسمت على ستة وثلاثين سهماً ، فوقع سهم النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة معه في ثمانية عشر سهماً ، ووقع سائر الناس في باقيها ، وكلهم ممن شهد الحديبية ثم خيبر . وليست الحصون التي أسلمها أهلها بعد الحصار والقتال صلحاً ، ولوكانت صلحاً لملكها أهلها كما يملك أهل الصلح أرضهم وسائر أموالهم ، فالحق في هذا ما قاله ابن إسحاق دون ما قاله موسى بن عقبة وغيره عن ابن شهاب . انتهى ما ذكره أبوعمر .

فأما قوله : قسم جميع أرضها ، فإن الحصنين المفتتحين أخيراً ، وهما الوطيح والسلالم ، لم يجر لهما ذكر في القسمة ، وسيأتي بيان ذلك عند ذكر القسمة . وأما تأويله لحديث بشير بن يسار ، فقد كان ذلك التفسير ممكناً لوكان في الحديث إجمال يقبل التفسير بذلك ، ولكنه ليس كذلك ، وسيأتي في الكلام على القسمة . وأما قوله : كلهم ممن شهد الحديبية ثم شهد خيبر . فالمعروف أن غنائم خيبر كانت لأهل الحديبية ، ممن حضر الوقعة بخيبر ومن لم يحضرها وهوجابر بن عبدالله الأنصاري ، ذكره ابن إسحاق . وذلك لأن الله أعطاهم ذلك في سفر الحديبية . وعن الحكم ، عن أبي ليلى في قوله تعالى : ﴿ وأثابهم فتحا قريبا ﴾[الفتح:١٨] ، قال : خيبر . ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾[الفتح:٢١] : فارس والروم ، وأن أهل السفينتين لم يشهدوا الحديبية ولاخيبر ، وكانوا ممن قسم له من غنائم خيبر ، وكذلك الدوسيون ، وكذلك الأشعريون ، قدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يشركوهم في الغنيمة ، ففعلوا .

وذهب آخرون إلى أن بعضها فتح صلحاً والبعض عنوة ، كما ذكرناه عن موسى بن عقبة ، وكما روينا عن مالك ، عن الزهري ، من طريق أبوداود ، قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ، أخبركم ابن وهب ، قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب : أن خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحاً ، والكتيبة أكثرها عنوة ، وفيها الصلح . قلت لمالك : وما الكتيبة؟ قال : أرض خيبر ، وهي أربعون ألف عذق ، وروينا عن سعيد بن المسيب أيضاً . قال أبوداود : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثنا عبدالله بن محمد ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ، أن سعيد بن المسيب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة . وروينا عن أبي داود حدثنا حسين بن علي العجلي ، حدثنا يحيى يعني ابن آدم حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، وعبدالله بن أبي بكر ، وبعض ولد محمد بن مسلمة ، قالوا : بقيت من أهل خيبر ، تحصنوا ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحقن دماءهم ويسيرهم ، ففعل ، فسمع بذلك أهل فدك ، فنزلوا على مثل ذلك . الحديث .

قلت : وقد يعضد هذا القول ما يأتي في أخبار القسمة ، وقد روينا من طريق أبي داود : حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : أحسبه عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله

عليه وسلم قاتل أهل خيبر ، فغلب على النخل والأرض ، وألجأهم إلى قصرهم ، فصالحوه على أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ، ولهم ما حملت ركابهم ، على أن لايكتموا ، ولا يغيبوا شيئاً ، فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد ، فغيبوا مَسْكاً لحيي بن أخطب ، فيه حليهم . وفي الخبر . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعية : أين مَسْك حيي بن أخطب؟ قال : أذهبته الحروب والنفقات . فوجدوا المَسْك ، فقتل ابن أبي الحقيق ، وسبى نساءهم وذراريهم وأراد أن يجليهم . فقالوا : يامحمد دعنا نعمل في هذه الأرض ، ولنا الشطر ما بدا لك ، ولكم الشطر .

وزاد أبوبكر البلاذري في هذا الخبر ، قال : فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعية بن عمرو إلى الزبير ، فمسه بعذاب ، فقال : رأيت حيياً يطوف في خربة ها هنا ، فذهبوا إلى الخربة ، ففتشوها ، فوجدوا المَسْك . فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني أبي الحقيق ، فأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب ، وسبى نساءهم وذراريهم ، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوا .

ففي هذا أنها فتحت صلحاً ، وإن الصلح انتقض ، فصارت عنوة ، ثم خمَّسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها](1) .

خيبر بلد معروف على نحو أربع مراحل من المدينة المشرفة إلى جهة الشام ، ذات نخيل ومزارع .

وذكر الحازمي في « المؤتلف » أن أراضي خيبر يقال لها : خيابر(2) -بفتح الخاء- . وذكر البكري أنها سميت برجل من العماليق ، نزلها ، وهو خيبر بن تانيه بن مهلابيل(3) .

قوله : « **ذا الحجة** » ، تقدم أنها تقال بالكسر والفتح .

قوله : « **ولم يبق من السنة السادسة إلا شهر وأيام** » انتهى . قال ابن القيم : « قال مالك : كان فتح خيبر في السادسة ، [١٩٤ب/أ] والجمهور على أنها في السابعة ، وقطع أبومحمد بن حزم بأنها كانت في السادسة بلاشك ، ولعل الخلاف مبني على أول التاريخ ، هل هو من ربيع الأول شهر مقدمه المدينة ، أو من المحرم من أول السنة ، وللناس طريقان ، فالجمهور على أن التاريخ وقع من المحرم ، وأبومحمد يرى أنه في شهر ربيع الأول حين قدم »(4) . انتهى .

تنبيه : قال الإمام قاضي المسلمين : تاج الدين عبدالوهاب بن العلامة تقي الدين ، قاضي المسلمين ، أبي الحسن علي بن عبدالكافي السُّبكي : وهو غريب . انتهى .

ولاشك في غرابته ، ولكن يتمشى على مارأيته بخط بعض فضلاء الحلبيين عن العلامة عماد الدين ابن كثير في ابتداء التاريخ ، نقل عن البيهقي أنه أسقط سنة المقدم بالكلية ، فعلى هذا يتمشي ماذكره أبوحامد أنها في الحاشية . والله أعلم .

تنبيه : سأذكر في آخر هذه الغزوة كم أقام عليه الصلاة والسلام بها إن شاء الله تعالى .

قوله : « **واستخلف نُمَيلة(5) بن عبدالله الليثي** » ، تقدم أنه تصغير نَمْلة ، وهي الذَّرَّة ، وقدمت بعض ترجمته ، وقال ابن إمام الجوزية : « واستخلف على المدينة سِباع بن عُرْفُطة »(6) .

قوله : « **عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي ، أن أباه حدثه** » ، قال في « التذهيب » : أبوالهيثم بن

---

(1) « عيون الأثر » ٢ : ١٨١ - ١٩١ .

(2) انظر « معجم البلدان » ٢ : ٤٠٩ .

(3) انظر « شرح الزرقاني على موطأ مالكم » للزرقاني ١ : ٨٨ .

(4) « زاد المعاد » ٣ : ٣١٦ .

(5) في « عيون الأثر » ٢ : ١٨١ : واستخلف على المدينة نميلة بن عبدالله .

(6) « زاد المعاد » ٣ : ٣١٧ .

نصر بن دهر ، عن أبيه ، وعنه : محمد بن إبراهيم التيمي ، ومن قال أبوعثمان بن نصر ، فقد وهم ، علم عليه س[١] .

وقال في « تجريد الصحابة » له : نصر بن دهر بن الأخرم الأسلمي ، له ولأبيه صحبة ، ويقال : كان نصر فيمن رجم ماعزاً . انفرد عنه أبوالهيثم[٢] . انتهى . عَلّم عليه س وعلامة « المسند » لأحمد[٣] .

وقد ذكر نصراً في الصحابة ابنُ حبان ، فقال : له صحبة ، عداده في أهل الحجاز[٤] . انتهى .

وقال أبوعمر في « الاستيعاب » : نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي ، يُعد في أهل الحجاز ، روى حديثه محمد بن إسحاق في قصة رجم ماعز ، وله أحاديث انفرد بها عنه ابنه أبوالهيثم[٥] . انتهى .

وقال في « التجريد » في ترجمة دهر : دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي ، والد نصير ، لهما صحبة ، ولارواية له ، ذكره البخاري[٦] . والله أعلم .

قوله : « **لعامر بن الأكوع ، وهو عم سلمة بن عمرو بن الأكوع** » ، كذا هو المشهور ، وقد وقع في مسلم أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر ، قاتل أخي قتالاً شديداً ، إلى أن قال : فارتدّ إلى سيفه ، وقال بعده بقليل في الحديث نفسه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَال هذا » ، قلت : قاله أخي ، وقد ذكر مسلم بعده في طريق آخر : جعل عمي عامر يرتجز[٧] . انتهى .

والصحيح أن عامراً عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، ويمكن الجمع بأن يكون أخاه من الرضاعة ، عمه من النسب . والله أعلم .

قوله : « **من هَنَاتك** » ، هو جمع هَنَةٍ ، أي : من أخبارك وأمورك وأشعارك ، فكنى عن ذلك كله ، وفي رواية خارج هذه السيرة ، وهي في « الصحيح » : « هُنَـيّاتك »[٨] على التصغير ، وفي أخرى من « هُنَيهَاتك »[٩] ، على قلب الياء هاء .

---

(١) « تذهيب التهذيب » لوحة ٢٤٠/أ ، مخطوط رقم٢٧٩٩ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢ : ١٠٥(١١٩٠) .

(٣) العلامة التي رأيتها (ب د ع) .

(٤) انظر « الثقات » ٣ : ٤٢٢(١٣٨٦) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٤٩٤(٢٦٠٦) .

(٦) العبارة في « تجريد أسماء الصحابة » ١ : ١٦٦(١٧٢٢) هكذا : « دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي ، والد نصر ، لهما صحبة ، ولارواية له ، ذكره البخاري . د ع » . ، نلاحظ بعض الاختلاف بين نقل المؤلف وماهو موجود في التجريد ، فالمؤلف يقول : إن الذهبي علم عليه بـ(س) ، بينما نجد أنه معلّم بـ(دع) ، وهي إشارة إلى كتاب ابن مندة وأبي نعيم .
وقد راجعت التاريخ الكبير والصغير للبخاري فلم أجده .

(٧) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٢٨ ، ١٤٢٩(١٨٠٢) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر .

(٨) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٢٧(١٨٠٢) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر .

(٩) « صحيح البخاري » ٥ : ٨٦(٤١٩٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، ٨ : ٥٢(٦٨٩١) ، كتاب الديات ، باب إذا قتل نفسه خطأً فلادية له .

قوله : « **يرتجز** » ، الرَّجز معروف ، وقد اختلف فيه : هل هو شعر أم لا؟ والصحيح : أنه شِعر .

قوله : « **يرحمك ربك** » ، وفي رواية في « الصحيح » : « غَفَر لَكَ رَبُّك »[١] ، والظاهر أنه قال الثنتين .

قوله : « **وجبت** » ، أي : وجبت له الشهادة ، وأحد ذلك عمر ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام مااستغفر لأحد يخصه بذلك إلا استشهد ، كذا في مسلم[٢] .

قوله : « **لو أمتَعْتنا به** » ، هو بفتح الهمزة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فكَلَمه** » ، كَلَمه -بالتخفيف- ، أي : جَرَحَه[٣] .

قوله : « **كَلْماً شديداً** » ، أي : جرحاً شديداً ، وكان قد أصاب عين ركبته .

قوله : « **شَكُّوا فيه** » ، هو بتشديد الكاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وحدثني من لا أتهم** » ، الذي حدث ابن إسحاق ولايتهمه ابن إسحاق لاأعرفه .

قوله : « **عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي** » ، قال السهيلي : هذا هو الصحيح ، وفي هذا الإسناد ؛ لأن عطاء بن أبي مروان الأسلمي معروف في أهل المدينة ، يكنى أبامصعب ، قاله البخاري في « التاريخ »[٤] ، وبعض من يروي السيرة يقول في هذا الإسناد عن عطاء بن أبي رباح ، عن مروان الأسلمي ، والصحيح ماقدمناه . انتهى .

قوله : « **عن أبيه** » ، أبوه هو ابن مروان الأسلمي ، قال الذهبي في « ميزانه » : أبومروان والد عطاء ، قال س : ليس بالمعروف ، وقد روى عطاء بن أبي مروان ، عن موسى بن عقبة ، عنه[٥] . انتهى . وفي « التذهيب » : وثقه العجلي[٦] . انتهى .

وقد رأيته في « ثقات ابن حبان »[٧] ، وسماه : عبدالرحمن بن مُعْتب[٨] .

وفي « التذهيب » : أبومروان الأسلمي ، والد عطاء ، مختلف في صحبته ، واسمه : سعد ، وقيل : معْتب[٩] ، وقيل : عبدالرحمن بن مصعب ، عن علي ، وأبي ذر ، وكعب[١٠] ، وجماعة ، وعنه : ابنه وعبدالرحمن بن مهران ، وثقه العجلي ، وقال : مدني تابعي . انتهى . علّم عليه النسائي[١١] .

---

(١) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٤٠(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر « القاموس » ١٤٩١ ، مادة (الكلام) .

(٤) انظر « التاريخ الكبير » ٦ : ٤٧١(٣٠٢٠) .

(٥) انظر « الميزان » ٧ : ٤٢٥(١٠٦٠٢) .

(٦) « تذهيب التهذيب » لوحة ٢٣٣/أ ، مخطوط برقم٢٧٩٩ .

(٧) « الثقات » ٧ : ٢٥٣(٩٩٣٥) .

(٨) في ل : مغيث . وفي ثقات ابن حبان كذلك بالغين مغيث .

(٩) في « التذهيب » : مغيث .

(١٠) في « التذهيب » بزيادة : وعبدالرحمن بن مغيث .

(١١) « تذهيب التهذيب » لوحة ٢٣٣/أ ، مخطوط برقم٢٧٩٩ .

وقال الذهبي في « تجريده » : مُعْتب بن عمرو أبومروان الأسلمي ، وقيل : معتِّب -بالتشديد- ، روى عنه ابن عطاء ، وقيل : لاصحبة له[١] . انتهى . وذكره في كنى « التجريد » : أبومروان الأسلمي هو مُعْتب ، مرّ[٢] . والله أعلم .

قوله : « **عن أبي مغيث بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر...** »[٣] الحديث ، أبومعتب هذا جعله الذهبي في « تجريده » في الميم مع العين المهملة ، فقال : أبومعتّب بن عمرو الأسلمي ، روى عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن هذا[٤] . انتهى . وجعل بعده أبا معقل الأنصاري ، فهو عنده وعند ابن الأثير صاحب « الأُسد » بالعين المهملة .

وفي « التذهيب » ، و« الكاشف » جعله في الميم مع الغين المعجمة[٥] .

قال في « التذهيب » : أبومغتّب ابن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في القول عند الانصراف من الصلاة ، وقيل : عبدالرحمن بن مغيث ، عن كعب ، عن صهيب ، وعنه : أبومروان . انتهى . وعلّم عليه س[٦] .

قال العلائي في « المراسيل » : أبومغيث -عمله في الميم مع الغين المعجمة- بن عمرو ، أخرج له س في بعض طرقه ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي مغيث بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث في القول عند الانصراف من الصلاة ، وهذا مرسل ، بل معضل ، رواه موسى بن عقبة وغيره[٧] ، عن عطاء بن مروان ، عن أبيه ، عن كعب الأحبار ، عن صهيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الحديث اختلاف كثير . انتهى .

وفي « الاستيعاب » : أبومعتّب بن عمرو[٨] -بالمثناة فوق المشددة المكسورة بالقلم- وقد كتب تجاهه بخط يشبه أن يكون خط ابن الأمين مالفظه : قال غيره ممن ألف في المؤتلف والمختلف : أبومغيث بن عمرو الأسلمي ، من الصحابة -بالغين المعجمة- . انتهى .

وقد ذكره ابن ماكولا في المختلف فيه فقال : « وعبدالرحمن بن مُغيث الأسلمي ، حدث عن كعب ، عن صهيب ، عنه عليه الصلاة والسلام في الدعاء . روى حديثه عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ،

---

(١) « التجريد » ٢ : ٨٦(٩٦٥) .

(٢) « التجريد » ٢ : ٢٠١(٢٣٢١) . قال ابن حجر في « التقريب » ١٢٠٣(٨٤٢١) : « (س) أبومروان الأسلمي ، اسمه مغيث ، بمعجمة مثلثة ، وقيل : بمهملة ثم مثناة مشددة ثم موحدة ، وقيل : اسمه سعيد ، وقيل : عبدالرحمن ، **له صحبة إلا أن الإسناد إليه واهٍ** » .

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٦ : ١٤٠(١٠٣٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٢ : ٣٥٩(٩٠٢) .

(٤) « التجريد » ٢ : ٢٠٤ (٢٣٤٥) .

(٥) انظر « الكاشف » ٢ : ٤٦٣(٦٨٥٢) .

(٦) « تذهيب التهذيب » لوحة ٢٣٦/أ ، مخطوط برقم٢٧٩٩ .

(٧) « جامع التحصيل » ١ : ٣١٦(١٠١٤) .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٧٥٩(٣١٧٧) .

عنه ، كذلك ذكره عبدالغني[١] ، وكذا ذكره الدارقطني ، ورواه عمرو بن الحصين....إلى أن قال : عبدالله بن معتب -بعين مهملة ، وآخره بالواحدة- »[٢] .

قال الخطيب : أخشى أن يكون عبدالله بن مغيث الذي ذكره ابن القداح : أبومروان الأسلمي ، اختلف في اسمه ، إلى أن قال : وقال ابن إسحاق ، فذكر مافي هذه السيرة ، عن أبي مغيث بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر ، فذكره .

قال ابن عبدالبر : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية ، رواه محمد بن إسحاق ، عمن لايتهم ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عنه ، وإسناده ليس بالقائم »[٣] . انتهى .

وقد راجعت « الأطراف » في مسند صهيب ، فرأيت له حديثاً في القول في الانصراف بعد الصلاة فيه اختلاف كثير ، وفي بعض طرقه في س عن إبراهيم بن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد النُّفَيلي ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي مغيث بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، ومن طريق آخر ، عن ابن إسحاق ، حدثني من لاأتهم عن عطاء به نحوه ، وفيه اختلاف كثير جداً ، قال س : أبومروان ليس بمعروف[٤] .

والحاصل أن هذا هو : أبومغيث -بالغين المعجمة ، والثاء المثلثة- أوأبومعتب -بالعين المهملة ، وبالتاء المثناة فوق المشددة- خلاف ، ولم يصحح ابن ماكولا منهما شيئاً كما تقدم نقله ، ولكنه عند ابن إسحاق : أبومغيث ، وهذا الذي هنا من عند ابن إسحاق ، وينبغي أن يقرأ هنا أبومغيث -بالغين المعجمة ، والثاء المثلثة- ، والباقي معروف ، وهل هو صحابي أم لا؟ فيه قولان . والله أعلم[٥] . [١٩٥/أ]

قوله : « **وحدثني من لاأتهم عن أنس** » ، الذي حدث ابن إسحاق ممن لايتهم عن أنس لاأعرفه ، وحديث أنس في هذا في صحيح خ و ت س من حديث مالك ، عن حُميد ، عن أنس .

قوله : « **لم يُغِر** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثانيه ، رباعي ، والإغارة تقدم ماهي .

قوله : « **واستقبلَنا عُمَّالُ خيبر** » ، استقبلَنا -بفتح اللام- والضمير مفعول ، وعمال مرفوع فاعل ، ويجوز العكس ؛ لأن من استقبلك فقد استقبلته . والله أعلم .

قوله : « **بمساحيهم** » ، المساحي جمع مِسْحاة ، وهي المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ؛ لأنه من السحو ، وهو الكشف والإزالة[٦] .

قوله : « **ومَكاتِلهم** » ، وهو بفتح الميم ، وكسر المثناة فوق ، جمع مِكْتَل -بكسر الميم ، وفتح

---

(١) في « الإكمال » كذلك ذكره : عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء كذلك .

(٢) « الإكمال » ٧ : ٢١٦ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤ : ١٧٥٩(٣١٧٧) .

(٤) انظر « تحفة الأشراف » ٤ : ٢٠٠ ، ٢٠١(٤٩٧١) .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ١٢٠٩(٨٤٥١/٤) : « أبومُغيث بن عمرو ، هو أبومروان الأسلمي ، اختلف الرواة في إسناده » .

(٦) انظر « النهاية » ٢ : ٣٤٩ ، مادة (سحا) .

المثناة- ، وهو : الزَّنبيل الكبير[١] .

وقال السهيلي : « المكاتل جمع مكتل ، وهي : القفة العظيمة ، سميت بذلك ليكتل بها الشيء فيها ، وهو تلاصق بعضه ببضع ، والكُتلة من التمر ونحوه فصيحة ، وأن ابتذلها العامة »[٢] . انتهى .

قوله : « **محمد والخميس** » ، محمد خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا محمد ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والخميسُ معه** » ، الخميس : الجيش ، سمي به ؛ لأنه مقسوم بخمسة أقسام ، المقدمة ، والساقة ، والميمنة ، والميسرة ، والقلب ، وقيل : لأنه تخمس فيه الغنائم ، وفيه نظر ؛ لأن تخميس الغنائم من سُنّة الإسلام وقد كان الجيش يسمى خميساً في الجاهلية ، وقد ذكر شاهد ذلك السهيلي في « روضه » .

قوله : « **خرِبت خيبر** »[٣] ، هل[٤] قاله تفاؤلاً أو بوحي ، وهو إخبار بالغيب ، أو على جهة الدعاء عليهم ، أقوال ، والثاني أولى لقوله : إنا إذا نزلنا بقوم ، فساء صباح المنذرين ، ويجوز أن أن يكون أخذه من اسمها . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا هارون ، عن حُميد ، عن أنس بمثله** » ، هارون هذا لم يرو في الكتب الستة ، ولافي شيء منها عن أنس ، ولاأعرفه ، ولكن الذي يروي عن حميد ، عن أنس : يزيد بن هارون . والله أعلم . ولكن لم يرو عن حميد ، عن أنس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة .

قوله : « **وروينا عن علي بن الصواف بالسند المتقدم إليه ، ثنا الحسين بن علي بن مصعب ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا عبدالرزاق ، أنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ، قال : لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر...** » الحديث ، هكذا في نسخة ، وهذه الكناية صحيحة ، ورأيت في نسخة صحيحة بعد الحسين بن علي بن مصعب ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن أبي السري ، وهذه لاشك في أنها خطأ ، والصواب الأول ، وثبوت هشام بن حسان بين الحسين ، ومحمد بن أبي السري خطأ . والله أعلم .

وحديث أبي طلحة هذا ليس في شيء من الكتب الستة .

قوله : « **على عَصَري** » ، هو بفتح العين ، والصاد المهملتين ، وبالراء ، « وهو جبل بين المدينة ووادي الفُرَع ، وعنده مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم »[٥] ، وكذا هنا ، وكذا قاله ابن الأثير في « النهاية » .

وفي « الذيل والصلة » للصغاني : « عِصْر : جبل بين المدينة ووادي الفُرَع »[٦] ، وهو بكسر العين بالقلم ساكن الصاد ، وبالراء ، كذا في نسختي بالذيل ، وهي صحيحة جداً ، وهي نسخة الصغاني

---

(١) انظر « النهاية » ٤ : ١٥٠ ، مادة (كتل) .

(٢) « الروض الأنف » ٤ : ٦٩ .

(٣) هذا اللفظ من الحديث أخرجه الشيخان خ ١ : ١١٢(٣٧١) ، كتاب الصلاة ، باب مايذكر في الفخذ ، م ٢ : ١٠٤٣(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها .

(٤) في ب ، ل : قيل .

(٥) « النهاية » ٣ : ٣٤٧ ، مادة (عصر) .

(٦) ٣ : ١١٨ ، باب الراء ، فصل العين ، مادة (ع ص ر) ، وضبط المحقق لفظ (الفُرَع) بإسكان الراء .

وغالب تخاريجها بخطه ، والضبط باللفظ ، وهو الذي قدمت ، وهو الذي قدمته مقدم على الضبط بالقلم ، ويحتمل على تقدير صحة الضبط أن يكون فيها لغتان . والله أعلم .

قوله : « **على الصَّهباء** » ، هي بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الحاء ممدود ، وهي من خيبر على رَوْحة ، وهي المرحلة .

قوله : « **يقال له الرَّجيع** » ، هو بفتح الراء ، وكسر الجيم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، وهذا هو الرجيع الذي بين عسفان ومكة ، والذي أُخذ به أصحاب الرجيع خبيب وأصحابه ، وهو ماء ، وأما هذا الذي عند خيبر ، فلم أره . والله أعلم .

قوله : « **أن يُمِدّوا أهل خيبر** » ، يُمِدوا -بضم أوله ، وكسر الميم- رباعي .

قوله : « **مظاهر** »[1] ، من المظاهرة : المعاونة ، والتظاهر : التعاون .

قوله : « **لما سمعت بمنزَل رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، منزل هنا بفتح الزاي ؛ لأنه مصدر ، أي : نزول ، وقد تقدم مثلُه في الهجرة .

قوله : « **ليظاهروا** » ، تقدم أعلاه أن التظاهر : التعاون .

قوله : « **مَنْقَلَةً** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان النون ، وفتح القاف ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : المرحلة من مراحل السفر .

قوله : « **وتَدَنَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تدنّى -بفتح المثناة فوق ، والدال المهملة ، ثم نون مشددة ، معتل- ، أي : أخذ مالاً مالاً وحصناً حصناً ، الأدنى فالأدنى .

وقال أبوذر : « وتدنى ، أي : دنا شيئاً بعد شيء »[2] . انتهى .

قوله : « **حصناً حصناً** » ، حصون خيبر التي أعرف منها : حصن النطاة[3] ، وحصن الصَّعْب ، وحصن ناعم ، وحصن قلعة الزَبير ، والشنَق[4] كذا بخط مغلطاي ، وفيه نظر ، وإنما هو الشَّـِق -بغير نون- ، وحصن أُبي ، وحصن البراء ، والقَموص ، والوطيح ، والسُّلالم ، ويقال : السُّلاليم ، ذكرها مغلطاي في سيرته . والله أعلم .

قوله : « **ناعم** » ، هو بالنون ، وبعد الألف عين مهملة ، ثم ميم .

قوله : « **وعنده قتل محمود بن مسلمة ، بِرَحًى أُلقيت عليه** » انتهى . قال ابن قيم الجوزية : « ودفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كنانة ، يعني ابن الربيع ابن أبي الحقيق إلى محمد بن مسلمة . انتهى . ويقال : إن كنانة هو كان قتل أخاه محمود بن مسلمة »[5] . انتهى .

ففي هذا تعيين قاتل محمود ، وسيجئ ذلك في آخر هذه الغزوة قبيل القسمة ، عن ابن إسحاق كما نقله ابن هشام .والله أعلم .

---

(١) في المطبوع : مظاهرين . « عيون الأثر » ٢ : ١٨٣ .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٥١ .

(٣) في ل : الشطاة .

(٤) في ل : السوق ، وفي المطبوع من « سيرة مغلطاي » من غير نون .

(٥) « زاد المعاد » ٣ : ٣٢٦ .

وسيأتي في هذه السيرة أن مَرْحَبا دلاّ عليها رحى ، فلعلهما دلياها ، فنُسبت تدليتها إلى هذا مرة ، وإلى الآخرة مرة .

قوله : « **أنا أبو اليمن الكندي** » ، تقدم مرات أنه بضم المثناة تحت ، وإسكان الميم ، وأنه زيد بن الحسن الكِنْدي ، الإمام العلامة تاج الدين[1] ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الحَرِيري** » ، الظاهر أنه بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء . والله أعلم .

قوله : « **ثنا أبوبكر محمد بن جعفر المطيري**[2] » ، في النسخ بفتح الميم ، وكسر الطاء المهملة ، وفيه نظر ، ولم أجد أحداً اسمه مطير ، وإنما رأيت جماعة [١٩٥ب/أ] بضم الميم ، فلعل هذا هو المُطَيري بضم الميم ، وفتح الطاء المهملة . والله أعلم .

قوله : « **عن هُشيم** » ، هذا هو ابن بشير -بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة- أحد الحفاظ الأعلام ، مشهور ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[3] .

قوله : « **عن العوام بن حَوْشب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وفتح الشين المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عن حبيب بن أبي ثابت** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، مشهور جداً .

قوله : « **عن ابن عمر ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، الحديث من هذه الطريق ليس هذا في شيء من الكتب الستة ، وهذا الرجل الظاهر أنه محمد بن مسلمة -والله أعلم- وكذا قال المؤلف عقب هذا الحديث .

قوله : « **قاتل الأنصاري ، فدفعه إلى أخيه ، فقتله** » ، تقدم من كلام ابن القيم أن قاتلَ محمودِ بن مسلمة : كنانةُ بن الربيع . والله أعلم .

قوله : « **وروينا في (المعجم الصغير) لأبي القاسم الطبراني** » ، هذا هو الحافظ المكثر أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن مَطير الطبراني ، تقدم .

قوله : « **السَّقَطي** » ، هو بفتح السين ، والقاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله ، قال : لما كان يوم خيبر** » الحديث ، هذا الحديث بهذه الطريق ليس في شيء من الكتب الستة .

قوله : « **تُبْتَلَوْن به** » ، هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فإذا غَشُوكم** » ، هو بضم الشين المعجمة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **قَدَمي** » ، هو في ضبط النسخ بالإفراد والتثنية ، وكلاهما جائز .

قوله : « **فتَفَل** » ، التَّفل -بسكون الفاء ، وفتح الفاء- ، تفل يتفِل -بكسر الفاء وضمها- : البصاق القليل .

قوله : « **على ما أقاتلهم** » ، كذا هو بالألف في النسخ ، والأفصح حذف الألف ؛ لأن حرف الجر

---

(١) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي . انظر « التقييد » للبغدادي ١ : ٢٧٥(٣٤١) .

(٢) في « عيون الأثر » ٢ : ١٨٣ : المَطْبري .

(٣) انظر « الميزان » ٧ : ٩٠(٩٢٥٨) .

إذا دخل على (ما) الاستفهامية تحذف الألف معه . والله أعلم .

قوله : « **ثم القَمُوص حصن بني أبي الحُقَيق** » ، القَموص -بفتح القاف ، وضم الميم المخففة ، وفي آخره صاد مهملة- ، قال الصغاني : « هو جبل بخيبر عليه حصن أبي الحُقَيق اليهودي »[١] . انتهى .

والحُقَيْق -بضم الحاء المهملة ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف أخرى- ، وبنو أبي الحقيق : رؤساء اليهود .

قوله : « **منهن صفية بنت حيي بن أخطب** » ، هذه أم المؤمنين ، وقد تقدمت ، وتقدم أن أباها حُيياً -بضم الحاء المهملة ، وكسرها- ، وتقدم ضبط أخطب . والله أعلم .

قوله : « **عند كِنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيق** » ، هذا كافر يهودي ، قتله عليه الصلاة والسلام ؛ لنقضه العهد ؛ لأنه عاهد على أن لايكتم ، فكتم كنزَ حُيي بن أخطب ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للزبير ، فقال : « أمسه بعذاب »[٢] ، وكان كنز حيي بن أخطب ـ كما قال الخطابي في « معالمه »ـ: وكان مَسْك حُمل فيه صامت وحُلي ، قيل : إنها قومت عشرة آلاف دينار ، وكانت لاتزف امرأة إلا استعارت ذلك الحُلي . انتهى . أو قُتل بمحمود بن مسلمة كما تقدم .

قوله : « **فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه** »[٣] ، تقدم الكلام على الصفي ماهو ، وعلى أنه هل هو للإمام بعده صلى الله عليه وسلم أو يختص به عليه الصلاة والسلام ، وما في ذلك في غزوة بني قينقاع ، فأغنى عن إعادته هنا ، فإن أردته فانظره من هناك .

قوله : « **وجعل عتقها صداقها** » ، واختلف الفقهاء في هذه المسألة ، منهم من جعل ذلك خصوصاً له عليه الصلاة والسلام كما خُص بالموهوبة ، وبالتسع ، ومنهم من جعل ذلك سنة لمن شاء من أمته[٤] . انتهى .

فائـــــــدة : اختلف هل صفية كان اسمها ذلك قبل وقوعها عنده عليه الصلاة والسلام ، أو كان اسمها زينب ، فسميت بعد السبي والاصطفاء صفية ، قولان ، والأول أكثر .

واعلم أنه اختلف أصحاب الشافعي في معنى : أعتقها ، وجعل عتقها صداقها على أربعة أوجه :

أحدها : أنه أعتقها بشرط أن ينكحها ، فلزمها الوفاء بخلاف غيره ، وهذا يقتضي إنشاء عقد بعد ذلك .

ثانيها : أنه جعل نفس العتق صداقاً ، وجاز له ذلك بخلاف غيره ، وهذا ما أورده الماوردي .

ثالثها : « أنه أعتقها بلاعوض ، وتزوجها بلامهر لافي الحال ، ولافيما بعدُ »[٥] . قال الشيخ محي

---

(١) « التكملة والذيل والصلة » ٤ : ٣٥ ، باب الصاد ، فصل القاف ، مادة (ق م ص) ، وانظر « معجم البلدان » ٤ : ٣٩٨ .

(٢) لم أجد رواية بهذا اللفظ ، وإنما الرواية بلفظ « فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير بن العوام ، فمسه بعذاب » . أخرجها ابن حبان في « صحيحه » ١١ : ٦٠٨(٥١٩٩) ، والبيهقي في « الكبرى » ٩ : ١٣٧(١٨١٦٨) ، باب من رأى قسمة الأراضي المغنومة ومن لم يرها .

(٣) الحديث بمعناه في « صيحح ابن حبان » ١٠ : ٣٩٠(٤٥٣٠) .

(٤) انظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٦ : ٢٩٦ .

(٥) « روضة الطالبين » ٧ : ١١ .

الدين في « الروضة » : « وهذا أصح » .

وسبقه إلى ذلك أبوعمرو ابن الصلاح في مشكله على الوسيط ، فإنه قال : إنه أصح وأقرب إلى الحديث ، وحكى عن أبي إسحاق ، وقطع به البيهقي ، قال : أعطها مطلقاً .

قال ابن الصلاح : فيكون معنى قوله : وجعل عتقها صداقها : أنه لم يجعل لها شيئاً غير العتق .

رابعها : أنه أعتقها على شرط أن يتزوجها ، فوجب له عليها قيمتها ، فتزوجها به ، وهي مجهولة ، وليس لغيره أن يتزوج بصداق مجهول ، حكاه الغزالي في « وسيطه »[1] .

نعم لنا وجه في صحة إصداق قيمة الجارية المعتَقة المجهولة ، إذا أعتقها عليه بالنسبة إليها ، وهو يردُّ على الغزالي في « وسيطه » فيه خاصة بالاتفاق ، إلا أن يكون القائل بالصحة في حق غيره غير القائل بالصحة هنا .

وقال الحافظ أبومحمد بن حزم الظاهري : ماوقع في الحديث سنة جائزة صحيحة ، لكل من أراد أن يفعل مثل ذلك إلى يوم القيامة .

وكذا قال الحافظ أبوعيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي في « جامعه » ، فإنه لما أخرج الحديث المذكور ، وقال : « حسن صحيح » ، قال :

« والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم ، وهو قولُ الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وكره بعض أهل العلم أن يجعل عتقها صداقها ، حتى يجعل لها مهراً سِوى العتق . قال : والقول الأول أصح »[2] .

وقال ابن حبان في « صحيحه » : « النوع السادس : فِعله عليه الصلاة والسلام لم تقم الدلالة على أنه خُص باستعماله دون أمته مباح لهم استعمال ذلك ؛ لعدم وجود مخصصة فيه »[3] ، ثم ساق الحديث .

فأفاد الترمذي أنه قول الشافعي ، ولكن ذكر هو في العلل التي في آخر « جامعه » أنه ماذكره فيه من قول الشافعي فأكثر ماأخبره الحسن بن محمد الزعفراني ، وماكان فيه من الوُضوء ، والصلاة ، حدث به أبوالوليد المكي عن الشافعي ، ومنه ماحدث به أبوإسماعيل ، ثنا يوسف بن يحيى القرشي البُويطي ، عن الشافعي ، وذكر فيه أشياء عن الربيع ، عن الشافعي ، وقد أجاز لنا الربيع ذلك . والله أعلم . انتهى .

قال السهيلي : « وحديث اصطفائه صفيةَ يعارضه في الظاهر الحديثُ الآخر عن أنس أنه صارت لدحية ، فأخذها منه ، وأعطاه سبعة أَرْأُس ، ويُروى أنه أعطاه ابنتي عمها عوضاً منها ، ويُروى أيضاً أنه قاله له : « خُذْ رَأْسَاً آخر مَكَانَها » ، ولامعارضة بين الحديثين ، فإنما أخذها من دِحية قبل القَسْم ، وماعوَّضه ليس على جهة البيع ، ولكن على جهة النَّفْل أو الهبة -والله أعلم- غير أن بعض رواة الحديث في المسند الصحيح يقولون فيه : إنه اشترى صفية من دِحية ، وبعضهم يزيد فيه : بعد القسم — والله

---

(١) انظر « الوسيط » للغزالي : ٥ : ٢٢ .

(٢) « سنن الترمذي » ٣ : ٤٢٣(١١١٥) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها .

(٣) « صحيح ابن حبان » ١ : ١٤٥ .

أعلم ــ أي ذلك كان »[1] . انتهى .

قوله : « **أعطاه ابنتي عمها** » ، ابنتا عم صفية لأعرفهما . والله أعلم . [١٩٦أ/أ]

قوله : « **وقيل : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها له ، ثم ابتاعها بسبعة أرؤس** » ، هذا الذي ذكره بصيغة تمريض أصله في خ م د س[2] ، ولكن البيعُ بسبعة أرؤس هو في م[3] ، ولم أراجع النسائي ، وهي في د ، ولكن من رواية حماد بن زيد ، عن عبدالعزيز ، عن أنس . والله أعلم . فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول : وقيل إلى آخره . والله أعلم .

قوله : « **وفشت السبايا** » ، فشى الشيء -بالفاء ، والشين المعجمة- : ظهر .

قوله : « **أويباع[4] تبر الذهب** » ، التبر هو الذهب والفضة قبل أن يصيرا دراهم ودنانير ، فإذا صُيّرا كانا عيناً ، وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات ، كالنحاس والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً ، ولفظ بعضهم التبر الذهب ، وقال قوم : هو الذهب المستخرج من المعادن قبل أن يُصاغ ، وقال قوم : بل الذهب كله تبر[5] . انتهى .

قوله : « **العين** » ، أي : النقد ، وسمي الحاضر عيناً لموضع المعاينة ، قاله السهيلي بأطول من هذا[6] .

قوله : « **وعن متعة النساء** » انتهى . وهذا في خ م[7] .

قال السهيلي : « ومما يتصل بحديث النهي عن أكل الحُمُر ، تَنبيهٌ على إشكال في رواية مالكٍ ، عن ابن شهاب ، فإنه قال فيها : « نهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المُتْعَة يوم خيبر ، وعن لحوم الحُمُر الأهلية » . وهذا شيء لايعرفه أحدٌ من أهل السِّيَر ورواة الأثر ، أنّ المتعة حُرِّمت يوم خيبر ، وقد رواه ابن عُيَيْنة ، عن ابن شهاب ، عن عبدالله بن محمد ، فقال فيه : « إنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عَن أَكْل الحُمُر الأهلية عام خيبر ، وعن المُتْعة »[8] ، فمعناه على هذا اللفظ : ونهى عن المتعة بعد ذلك أو في غير ذلك اليوم ، فهو إذاً تقديم وتأخير ، وقع في لفظ ابن شهاب لافي لفظ مالك ؛ لأن مالكاً قد وافقه على لفظه جماعة من رُواة ابن شهاب .

وقد اختُلف في تحريم نِكاح المُتعة ، فأغرب مارُوي في ذلك روايةُ من قال : إن ذلك كان في

---

(١) « الروض » ٤ : ٧٩ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ١ : ١١٢(٣٧١) ، كتاب الصلاة ، باب مايُذكر في الفخذ ، ١ : ٢٥٨(٩٤٧) ، كتاب الخوف ، باب التبكير والغَلَس.. ، « سنن أبي داود » ٣ : ١٥٣(٢٩٩٧) ، كتاب الخراج ، باب ماجاء في سهم الصَّفِي ، « سنن النسائي » ٦ : ١٣٢(٣٣٨٠) ، البناء في السفر .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٤٥(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أَمَة ثم يتزوجها .

(٤) في « عيون الأثر » ٢ : ١٨٥ : أو يبتاع .

(٥) انظر « النهاية » ١ : ١٧٩ .

(٦) انظر « الروض » ٤ : ٧٣ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٩٢(٤٢١٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٢٧(١٤٠٧) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة .

(٨) انظر « سنن الدارمي » ٢ : ١٨٩(٢١٩٧) ، كتاب النكاح ، باب النهي عن متعة النساء .

عام تبوك ، ثم رواية الحسن أنَّ ذلك كان في عُمرة القضاء .

والمشهور في تحريم نكاح المتعة روايةُ الربيع بن سَبْرَة[١] أن ذلك كان عام الفتح ، وقد خرَّج مسلم الحديث بطوله[٢] .

وفي هذا أيضاً حديث آخر أخرجه أبوداود ، أن تحريم نكاح المتعة كان في حَجة الوداع[٣] .

ومن قال من الرُّواة كان ذلك في غزوة أَوْطَاس[٤] ، فهو موافق لمن قال عام الفتح ، فتأمله . والله المستعان »[٥] .

وقال ابن قيم الجوزية ولفظه : « ولم تُحرم المتعة يوم خيبر ، وإنما كان تحريمها عام الفتح ، هذا هو الصواب »[٦] .

وقد ظن طائفة من أهل العلم أنه حرمها يوم خيبر ، واحتجوا بما في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الأنسية ، وفي « الصحيحين » أيضاً سمع ابن عباس يلين في متعة النساء ، فقال : مهلاً ياابن عباس ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر ، وعن لحوم الحمر الإنسية[٧] ، وفي لفظ للبخاري : وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية[٨] .

ولما رأى هؤلاء أن النبي صلى الله عليه وسلم أباحها عام الفتح ، ثم حرمها ، قالوا : حرمت ، ثم أبيحت ، ثم حرمت .

قال الشافعي : لاأعلم شيئاً حرم ، ثم أبيح ، ثم حرم ، إلا المتعة[٩] .

قالوا : فنسخ مرتين .

وخالفهم في ذلك آخرون ، وقالوا : لم تحرم إلا عام الفتح ، وقيل : كانت مباحة ، قالوا : وإنما جمع علي بن أبي طالب بين الأخبار بتحريمها ، وتحريم الحمر الأهلية ؛ لأن ابن عباس كان يبيحها ، فروى له على تحريمها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم رداً عليه ، وكان تحريم الحُمُر يوم خيبر بلاشك ، فذكر يوم خيبر ظرفا لتحريم الحُمر ، وأطلق تحريم المتعة ، ولم يقيده بيوم ، كما جاء في « مسند » الإمام أحمد ، بإسناد صحيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّم لحوم الحُمُر الأهلية يوم خيبر ، وحرم

---

(١) في « الروض » ٤ : ٧٥ : بزيادة : عن أبيه .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٢٦(١٤٠٦) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة .

(٣) انظر « سنن أبي داود » ٢ : ٢٢٦(٢٠٧٢) ، باب في نكاح المتعة .

(٤) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٢٣(١٤٠٥) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة .

(٥) « الروض » ٤ : ٧٥ .

(٦) « زاد المعاد » ٣ : ٣٤٣ .

(٧) انظر « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٢٨(١٤٠٧) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة .

(٨) انظر « صحيح البخاري » ٥ : ٩٢(٤٢١٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر .

(٩) انظر « إعانة الطالبين » للسيد البكري ٣ : ١٤٢ .

متعة النساء[١] ، وفي لفظ : حرم متعة النساء[٢] ، وحرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ، هكذا رواه سفيان بن عيينة ، متصلاً مميزاً ، فظن بعض الرواة أن يوم خيبر زمنٌ للتحريمين ، فقيدهما به .

ثم جاء بعضهم فاقتصر على أحد المُحرَّمين ، وهو تحريم الحُمر ، وقيده بالظرف ، فمن هنا نشأ الوهم ، وقصة خيبر لم يكن فيها الصحابة يتمتعون باليهوديات ، ولااستأذنوا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولانقله أحد قط في هذه الغزوة ، ولاكان للمتعة فيها ذكرا البتة ، لافعلاً ولاتحريماً ، بخلاف غزوة الفتح ، فإن قصة المتعة فيها فعلاً وتحريماً مشهورة ، وهذه الطريقة أصح الطريقين .

وفيها طريقة ثالثة : وهي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمها تحريماً عاماً ألبتة ، بل حرمها عند الاستغناء عنها ، وأباحها عند الحاجة إليها ، وهذه طريقة كانت طريقة ابن عباس حتى كان يُفتي بها ، ويقول : هي كالميتة والدم ولحم الخنزير ، مباح عند الضرورة ، وخشية العنت ، فلم يفهم عنه أكثر الناس ذلك ، وظنوا أنه أباحها إباحة مطلقة ، وتغنوا في ذلك بالأشعار فلما رأى ابن عباس ذلك رجع إلى القول بالتحريم . انتهى لفظه[٣] .

وقال مغلطاي في سيرته الصغرى : « واختلفوا هل أبيحت مرة أو مرتين أو أكثر ، وذلك أن في بعض الأحاديث أنها حرمت يوم خيبر ، وفي بعضها يوم الفتح ، وفي بعضها في تبوك ، وفي بعضها في عمرة القضاء ، وفي عام أوطاس »[٤] . انتهى .

وقد ذكرت في تاريخ تحريمها في تعليقي على خ سبع روايات ، والصحيح في أوطاس .

قوله : « **يتدنى الحصون والأموال** » ، أي : أخذها حصناً حصناً ومالاً مالاً ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **فحدثني عبدالله بن أبي بكر** » ، تقدم مرات أن هذا هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثه بعض أسلم** » ، بعض أسلم لاأعرفه ، ولاأعرفهم . [١٩٦ب/أ]

قوله : « **جُهِدنا** » ، تقدم أنه مبني لما لم يسم فاعله ، أي : جعل لنا جهد ، وهو المشقة .

قوله : « **غَناء** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وتخفيف النون ممدود ، أي : كفاية .

قوله : « **ووَدَكاً** » ، الوَدَك : دسم اللحم[٥] .

قوله : « **حصن الصَّعْب** » ، هو بفتح الصاد ، وإسكان العين المهملتين ، وبالموحدة .

قوله : « **إلى حِصْنَيْهم** » ، تثنية حصن ، حذفت النون للإضافة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **الوطيح** » ، هو بفتح الواو ، وكسر الطاء ، وإسكان المثناة تحت ، ثم حاء مهملتين ، حصن من حصون خيبر ، كذا ضبطه ابن الأثير في « نهايته »[٦] ، وشيخنا مجدالدين في « قاموسه » ،

---

(١) انظر « مسند أحمد » ١ : ٧٩(٥٩٢) .

(٢) انظر « مسند أحمد » ٣ : ٤٠٤(١٥٣٨٠) .

(٣) لم أجد باللفظ هذا الكلام ، وإنما يوجد بالمعنى في كتاب « الأم » ٥ : ٧٠ ، « إعانة الطالبين » ٤ : ١٤٥ .

(٤) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٣ .

(٥) انظر « النهاية » ٥ : ١٦٨ .

(٦) انظر « النهاية » ٥ : ٢٠٢ .

ولفظه في الواو والطاء والحاء المهملتين ، قال : « والوطيح كشَرِيف : حصن بخيبر »[١] . انتهى .

وهو مسمى بالوطيح بن مازن ، رجل من ثمود ، ولفظه مأخوذ من الوَطَح ، وهو : مايعلق بالأظلاف ومخالب الطير من الطين ، قاله السهيلي[٢] ، وقد سمعت من أعجم الخاء في لفظه حين وقع ذكره ، وقال عالم كبير من الفقهاء الشافعية ، وكأنه أخذ من الكتب السقيمة بضبط القلم ، وهو تصحيف .

قوله : « **والسُلاَلم** » بالسين المهملة المضمومة ، وقيل : بفتحها ، وكسر اللام قبل الميم ، وهو حصن من حصون خيبر ، يقال فيه : السلاليم كما تقدم ، قاله ابن الأثير[٣] .

قوله : « **وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم أن الشعار -بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة- : العلامة التي يتعارفون بها في القتال .

قوله : « **أمت أمت** » ، تقدم أنه أمر بالموت ، والمراد به : التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل أو لأجل استجنانهم بالسلاح الساترة لهم .

قوله : « **فحدثني عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن أخو بني حارثة** » ، هذا الرجلُ يقال له : أبوليلى ، عن سهل بن أبي خيثمة وغيره ، حديث القسامة ، وعنه مالك وحده ، وقيل : عن مالك ، عن أبي ليلى عبدالله بن سهل ، وكذا سماه ابن سعد ، يعني : عبدالله بن عبدالرحمن بن سهيل ، وروى ابن إسحاق ، عن عبدالله بن سهيل بن عبدالرحمن ، عن عائشة ، وجابر . انتهى كلام « التهذيب » ، ورقم عليه خ م د س ق[٤] .

وقوله : « **أخو بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **خرج مَرْحَب اليهودي** » ، مَرْحَب -بفتح الميم ، وإسكان الراء ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة- يهودي قُتل كافراً .

واختلفوا في قاتله ، فقيل : علي بن أبي طالب ، وهذا في مسلم من حديث سلمة بن الأكوع كما سيأتي في كلام المؤلف ، ولفظه : وروينا في « الصحيح » من حديث سلمة بن الأكوع[٥] .

وقيل : محمد بن مسلمة الأنصاري ، قال ابن عبدالبر : قال محمد بن إسحاق : إن محمد بن مسلمة الذي قتل مَرْحَباً اليهودي بخيبر[٦] .

قال : وخالفه غيره ، فقال : بل قتله علي بن أبي طالب ، قال أبوعمر : هذا هو الصحيح عندنا ، ثم

---

(١) « القاموس » ٣١٦ ، مادة (وطح) .

(٢) انظر « الروض » ٤ : ٦٥ .

(٣) انظر « النهاية » ٢ : ٣٩٦ .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٣٤ : ٢٣٤(٧٥٩٢) .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٤٠(١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٤ : ٣٠٤ .

روى بإسناده عن بُريدة وسلمة[1] ، وقال في محمد بن مسلمة كذلك ، وحكى فيه قولاً أن الزبير قتله ، فصار في المسألة ثلاثة أقوال .

وقال الإمام الشافعي صاحب الاتباع في المختصر : نفل النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر محمد بن مسلمة سلب مَرْحَب ، ذكره في باب جامع السير ، وهذا تصريح منه بأن قاتله محمد بن مسلمة .

وقال ابن الأثير : الصحيح الذي عليه أهل السير والحديث أن علياً قاتله ، وقد قدمت أن ذلك في « صحيح مسلم » من حديث سلمة بن الأكوع .

وقد ذكر الاختلاف ابن القيم في قتال مَرْحَب ، ولم يذكر الزبير ، ثم قال : « وكذلك قال سلمة بن سلامة ، ومجمع بن جارية أن محمد بن مسلمة قتل مَرْحَباً »[2] .

قال الواقدي : وقيل : إن محمد بن مسلمة ضرب ساقي مَرْحَب ، فقطعهما ، فقال مَرْحَب : أجهز عليّ يامحمد ، فقال محمد : ذق الموت كما ذاقه أخي محمود ، وجاوزه ، ومرّ به علي ، فضرب عنقه ، وأخذ سلبه ، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلبه ، فقال محمد : يارسول الله! ماقطعت رجليه ثم تركته إلا ليذوق الموت ، وكنت قادراً أن أجهز عليه ، فقال علي : صدق ، ضربت عنقه بعد أن قطع رجليه ، فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمحمد سيفه[3] ورمحه ومغفره وبيضته ، وكان عند آل محمد بن مسلمة سيفه ، فيه كتاب لاندري مافيه ، حتى قرأه يهودي ، فإذا فيه : هذا سيفُ مَرْحَب ، من يذقه[4] يعطب . انتهى .

وقد رأيت في « المستدرك » في ترجمة محمد بن مسلمة قصة قتل مَرْحَب عقب الحاكم بقوله : والأحاديث متواترة أن قاتل مَرْحَب علي رضي الله عنه ، فمنها ، فذكر حديثاً أن علياً قتله[5] .

قوله في رجز مَرْحَب : « **شاكي السلاح** » ، أي : تام السلاح ، وقال أبوذر : « حادّ السلاح ، وأصله شائكٌ ، فحذَف الهمزة ، ومن رواه شاكٍ أو شاكي ، فإنه أخر الهمزة إلى آخر الكلمة وقلبها ياء »[6] . انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه » في (شوك) ، مالفظه : والشَّوْكة : شدة البأس والحدُّ في السلاح ، وقد شاك الرجل يشاك شوكاً ، أي : ظهرت شوكته وحدّته ، فهو شائك السلاح ، وشاكي السلاح مقلوب منه ، وقال في المعتل : ورجل شاكي السلاح إذا كان ذا شوكة وحدّ في سلاحه[7] . قال الأخفش : وهو مقلوب من شائك . انتهى .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣ : ١٣٧٧(٢٣٤٤) ، في ترجمة محمد بن مسلمة الأنصاري .

(٢) « زاد المعاد » ٣ : ٣٢٢ .

(٣) كتب في الحاشية : هذا من مسودته ، وفي ب ، ل : نقلته من مسودة شيخنا كما ترى .

(٤) في ب ، ل : يصبه .

(٥) انظر « المستدرك » ٣ : ٤٩٤(٥٨٤٣ ، ٥٨٤٤) .

(٦) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٥٢ .

(٧) انظر « الصحاح » ٤ : ٣٧٤ ، باب الكاف ، فصل الشين ، مادة (شوك) .

قوله فيه : « **مُجَرَّب** »[١] ، هو بفتح الراء ، اسم مفعول .

وقال أبوذر في حواشيه : « تَحَرَّبُ ، أي : تَغَضَّب ، يقال : حرب إذا غضب ، وحَرَّبْتُه إذا أغضبتَه »[٢] . انتهى .

وفي « الصحاح » : « وحَرِبَ الرجل -بالكسر- : اشتدَّ غضبُه ، ورجل حَرِبٌ ، وأَسَد حرِبٌ ، والتَّحرِيب : التَّحريش ، وحرَّبْتُه : أغضبتُه »[٣] .

وقال ابن القَطَّاع في « أفعاله » : « وحرَّبْته وأحرَبْته : أغضبته »[٤] . وإنما نقلت في هذا كلام الصحاح .

قوله في أبيات في « صحيح مسلم » :

« إذَا الحُرُوبُ أقبلتْ تلهَّب »[٥] فقط .

قوله : « **فأجابه كعب بن مالك** » ، هذا هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن العين الخزرجي السَلَمي عقبي ، فاتته بدر ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في تخلفهم عن تبوك ، صحابي مشهور ، وشاعر معروف ، أخرج له ع ، وأحمد في « المسند » ، تقدم .

قوله : « **مفرج الغمِّي** » ، هو الكرب .

قوله : « **جرئ** » ، هو بالهمزة في آخره ، وهو الشجاع المقدم .

قوله : « **صُلْبٌ** » ، أي : شديد .

قوله : « **الموتور الثائر** » ، الموتور الذي قُتل له قتيل ، فلم يدرك بدمه ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **قُتل أخي بالأمس** » ، في النسخ قُتل مبني لما لم يسم فاعله ، وقيل : بالفتح في الأحرف الثلاثة ، وقد قدمت أن قاتل أخيه كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق -والله أعلم- وذكرت أنه يأتي أن مَرْحَباً دلّى عليه رحى ، فلعلهما دلياها مَرْحَب وكنانة ، فأضيف القتل إلى كل منهما .

قوله : « **أخوه ياسر** » ، هو بالمثناة تحت في أوله وبعد الألف سين مهملة مكسورة ثم راء كذا أحفظه .

قوله : « **فزعم هشام بن عروة أن الزبير بن العوام** » ، ظاهر هذا الإرسال ؛ لأنه حكى قصة لم يدركها ولاأسندها عن أبيه ، ولاعن غيره ممن حضرها . والله أعلم . [١٩٧/أ/أ]

قوله : « **يَقْتُل ابني** » ، هو بفتح أوله ، وضم التاء ، وهذا أحسن ، ويجوز بناؤه للمفعول .

قوله : « **وروينا في الصحيح** » ، تقدم أنه يعني « صحيح مسلم » ، وقد قدمت قريباً ماقاله الحاكم في إخراج حديث محمد بن مسلمة .

قوله : « **وقد جُهِد** » ، هو بضم الجيم ، وكسر الهاء ، أي : حصل له مشقة ، وقد تقدم ، وكذا

---

(١) بالجيم .

(٢) « الإملاء المختصر في شرح غريب السير » ٣ : ٥٢ .

(٣) « الصحاح » ١ : ١٦٦ ، باب الباء ، فصل الحاء ، مادة (حرب) .

(٤) « الأفعال » ٢١٤/١ .

(٥) « صحيح مسلم » ٣ : ١٤٤٠ .

جهد الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله : « **فتَفَل في عينيه** » ، تقدم قريباً أن معنى تفل : بصق ، وتقدم بعيداً أيضاً .

قوله : « **في رَضْم من حجارة** » ، الرَّضْم -بفتح الراء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ويجوز تحريكها- ، وعليه اقتصر ابن فارس[1] ، واقتصر صاحب « العين »[2] ، والجوهري ، وغيرهما على الإسكان[3] .

والرضام : صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رضمة ، ويقال : رَضَم عليه الصَّخْر يرضِم -بالكسر- رَضْماً .

قوله : « **فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن** » ، هذا اليهودي لاأعرف اسمه .

قوله : « **وحدثني عبدالله بن حسن** » ، الظاهر أنه عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، أبومحمد الهاشمي ، المدني ، ترجمته معروفة ، توفي في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له ٤ ، سيد جليل ، وثقه ابن معين ، وأبوحاتم رحمة الله عليه[4] .

قوله : « **عن بعض أهله** » ، لاأعرفه .

قوله : « **عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أبورافع قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : صالح ، وقيل : هرمز ، وقيل : أسلم ، وقيل : ثابت ، وهو قبطي ، وقد تقدم الاختلاف في اسمه . توفي زمن علي بن أبي طالب ، وعند الواقدي قبل مقتل عثمان ، شهد معه عليه الصلاة والسلام[5] أُحداً والخندق والمشاهد كلها بعدها ، وزوَّجه عليه الصلاة والسلام مولاته سلمى ، فولدت له عبيدالله بن أبي رافع ، وشهد أبورافع فتح مصر ، وكان أبورافع مملوكاً للعباس ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشره أبورافع بإسلامه فيما قيل ، فأعتقه عليه الصلاة والسلام . روى عنه جماعة ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، وترجمته معروفة ، فلانطول بها[6] .

تنبيـــــه : هذا الحديث رواه الإمام أحمد في « المسند » عن يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق بسنده ، إلى قوله : « فَمَا نَقْلبُه »[7] .

قوله : « **فضربه رجل من يهود** » ، هذا الرجل الذي ضرب علياً اليهودي لاأعرفه اسمه .

قوله : « **فلقد رأيتُني** » ، هو بضم التاء ، أي : رأيت نفسي .

قوله : « **في نفرٍ سبعةٍ** » ، سبعة مجرور منوّن بدل من نفر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في نفر سبعة أنا ثامنهم** » ، تقدم أنه كذلك رواه أحمد في « المسند » من طريق

---

(١) انظر « معجم مقاييس اللغة » ٤٠٦ ، مادة (رضم) .

(٢) انظر « العين » ٧ : ٣٨ ، مادة (رضم) .

(٣) انظر « الصحاح » ٥ : ٢٧٣ ، باب الميم ، فصل الراء ، مادة (رضم) ، « العين » ٧ : ٣٨ .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ١٤ : ٤١٤(٣٢٢٥) ، « التقريب » ٤٩٩(٣٢٩٢) ، وفي « التقريب » : الحَسن .

(٥) من هنا إلى قوله : مولاته ، ساقط من ل .

(٦) انظر « تهذيب الكمال » ٣٣ : ٣٠١(٧٣٥٤) ، « التقريب » ١١٤٤(٨١٥٠) .

(٧) « مسند أحمد » ٦ : ٨(٢٣٩٠٩) .

أبي إسحاق بالسند الذي في هذه السيرة ، وكذا رأيته في سيرة ابن إسحاق ، وفي سيرة الحافظ علاء الدين مغلطاي الصغرى مالفظه : « وقلع عليٌّ باب خيبر ، ولم يقلّه سبعون رجلاً إلا بعد جهد »[1] . انتهى .

وقد رأيته كذلك في سيرته بخط مغربي ، وهذا الكلام بخط المؤلف مخرج فيها ، قال : كان مغلطاي اطلع على ذلك ، وفيه سبعين ، فهذه زيادة ، وإلا فأخشى أنا أن يكون سبق قلم منه ، ثم من الناقلين عنه ، قلدوه في ذلك ، وكذلك رأيته في نسخة قرئت على المؤلف ، قرأها بعض فضلاء الحنفية ، وعليها خطه .

فائـــــدة : ذكر الذهبي في « ميزانه » في ترجمة علي بن أحمد بن فروخ الواعظ : قال ابنُ أبي الفوارس : فيه تساهل ، ذكر الذهبي في ترجمته حديثاً بإسناده من تاريخ الخطيب البغدادي ، عن جابر رضي الله عنه ، أن علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها ، وأنهم خربوه بعد ذلك ، فلم يحمله إلا أربعون رجلاً . قال الذهبي : هذا منكر ، رواه جماعة ، عن إسماعيل[2] ، يعني : ابن موسى المذكور في السند .

وقد رواه عنه ابن جرير ، وعنه صاحب الترجمة ، فالنكارة جاءته من جهة ابن فروخ الراوي ، عن ابن جرير . والله أعلم .

قوله : « **الشق** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وكسرها ، والفتح أعرفُ عند أهل اللغة ، قيده البكري بالمد وبالقاف المشددة .

ووقع في سيرة مغلطاي في نسخة صحيحة قرأها عليه بعض الفضلاء الحنفية : الشنق بزيادة نون ، وما أخاله إلا تصحيفاً من الناقل .

قوله : « **ونَطَاة** » ، هو بفتح النون ، والطاء المهملة المخففة ، وبعد الألف تاء التأنيث : اسم حصن من حصونهم ، كما تقدم .

قوله : « **والكُتَيبة** » ، هو بضم الكاف ، وفتح المثناة فوق ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث مصغرة ، اسمٌ لبعض قرى خيبر .

قوله : « **إلا ماكان من ذَينك الحصنين** » ، يعني : الوطيح ، والسلالم .

قوله : « **وقد اختلف الناس في فتحها ، كيف كان** » ، اعلم أن خيبر اختلف في فتحها ، هل كان عنوة ، أو صُلحاً ، أو جلاء أهلها عنها بغير قتال ، أو بعضها صلحاً ، وبعضها عنوة ، وبعضها جلاء أهله عنه ، قال مغلطاي : « وعلى ذلك تدل السنن الواردة »[3] . انتهى .

قوله : « **روينا من طريق أبي داود** » ، هذا صاحب السنن ، وسيد الحفاظ : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير -بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة- ابن شداد بن عمرو الأزدي ، السِّجِستاني ،

---

(١) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٣ .

(٢) انظر « الميزان » ٥ : ١٣٩(٥٧٨٢) .

(٣) « سيرة مغلطاي الصغرى » ٦٤ .

وسَجِسْتان -بفتح السين- قاله في « المطالع »[1]، وفي « الذيل والصلة » بكسر السين بالقلم ، وقد تقدم الثناء عليه غيرة مرة ، قال : « وهو مُعرّب سيستان »[2] . انتهى . ترجمته معروفة ، وقد تقدم بعضها رحمه الله .

قوله : « **عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر** » الحديث ، هذا في خ م د س[3] من طريق *إسماعيل بن إبراهيم ، هو ابن علية بن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، فلو ذكره من الكل كان أحسن ، وطريقه أن يقول : وروينا في خ م د س من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبدالعزيز ، عن أنس ، ثم يذكره . والله أعلم .

قوله : « **قال سألت ابن شهاب ، فأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره ، هذا مرسل ، وابن شهاب تابعي ، وهذا ظاهر . [١٩٧ب/أ]

قوله : « **عَنْوة** » ، تقدم أنه بفتح العين المهملة ، وإسكان النون ، أي : قهراً .

قوله : « **وروينا من طريق السِّجستاني** » ، هو أبوداود صاحب السنن ، وقد تقدم قريباً وبعيداً بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا ابن السَّرح** » ، هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح -بالسين المفتوحة ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين- الأموي ، مولاهم ، أبوالطاهر المصري ، يروي عن ابن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، ووكيع ، وأبوالقاسم ، والشافعي ، وسلامة بن روح ، وخلق ، وعنه : م د س ق ، وبقي بن مخلد ، والحسن بن سفيان ، والحسين بن إسحاق التستري ، وزكريا الساجي ، وابن أبي داود ، وخلق ، وثقه س ، وقال أبوحاتم : لابأس به ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات . توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٠هـ ، وصلى عليه رجاء بن قتيبة القاضي[4] ، وقد تقدم أيضاً فيما مضى .

قوله : « **ثنا ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب أحد الأعلام ، المصري ، العالم المشهور ، تقدم .

قوله : « **أخبرني يونس** » ، هو ابن يزيد الأيلي ، تقدم .

قوله : « **عن ابن شهاب** » ، هو الزُّهري ، أحد الأعلام ، وسيد العلماء : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري .

قوله : « **بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، اعلم أن هذا مرسل ، وقد أخرجه أبوداود

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ٢ : ٢٩١ ، فصل تقييد أسماء البقع .

(٢) ٣ : ٣٦٥ ، باب السين ، فصل السين ، مادة (س ج س) . وضبط المحقق (سَجِسْتان) بكسر السين الأول .

(٣) انظر « صحيح البخاري » ١ : ١١٢(٣٧١) ، كتاب الصلاة ، باب مايُذكر في الفخذ ، ١ : ٢٥٨(٩٤٧) ، كتاب الخوف ، باب التبكير والغَلَس.. ، « صحيح مسلم » ٢ : ١٠٤٥(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أَمَةَ ثم يتزوجها ، « سنن أبي داود » ٣ : ١٥٣(٢٩٩٧) ، كتاب الخراج ، باب ماجاء في سهم الصَّفِي ، « سنن النسائي » ٦ : ١٣٢(٣٣٨٠) ، البناء في السفر .

(٤) وثقه ابن حجر . روى له م د س ق . انظر « تهذيب الكمال » ١ : ٤١٥(٨٦) ، « التقريب » ٩٦(٨٥) .

منفرداً به في كتاب الخراج من « سُننه »[1] .

قوله : « **عنوة** » ، تقدم أعلاه ضبطها ، وقبله أيضاً أن معناه : قهرٌ .

قوله : « **على الجلاء** » ، هو بفتح الجيم ممدود ، والجلاء : الخروج من البلد[2] .

قوله : « **قال أبوعمر** » ، هذا هو ابن عبدالبر ، شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **فَدَك** » ، تقدم أنها بفتح الفاء والدال المهملة ، وبالكاف ، وتقدم كم مسيرتها من المدينة .

قوله : « **الموجفين** » ، هو بضم الميم ، وكسر الجيم ، من الرباعي ، وهو اسم فاعل ، والإيجاف : سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافاً : إذا حَثَّها[3] .

قوله : « **وهم أهل الحديبية** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنها بالتشديد والتخفيف ، وتقدم أين هي ، وقربها من مكة .

قوله : « **بسواد العراق** » ، اختلف في سبب تسميته سواداً ، فالمشهور أنه سمي سواداً لسواده بالزروع والأشجار ؛ لأن الخُضرة تُرى من البعد سواداً لكثرته ، وقيل : إن المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا : ماهذا السواد؟ فسمي به ، وقيل : سمي سواداً لكثرته ، من قولهم : السواد الأعظم ، وهذا منقول عن الأصمعي[4] .

وحدّ السواد : من عبادان إلى حديثة الموصل طولاً ، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً ، والصحيح أن البَصْرة وإن كانت داخلة في حدّ السواد ، وليس لها حكمه إلا في موضع غربي دِجلتها ، وموضع شرقيها ؛ لأنها أحدثت بعد فتحة ووقعة . والله أعلم .

قوله : « **وقال الشافعي** » ، هو الإمام المجتهد صاحب الاتباع ، وسيد العلماء ، أبوعبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي المكي ، نسيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وناصر سنته .

ولد سنة ١٥٠ بغزة ، وقيل بغيرها ، فلما فُطم حُمل إلى مكة فنشأ بها ، وأقبل على العلوم ، فتفقه بمسلم بن خالد الزنجي وغيره ، حدث عن عمِّه محمد بن علي ، وعبدالعزيز بن الماجشون ، ومالك بن أنس الإمام ، وابن عيينة ، وإبراهيم بن يحيى ، وخلق ، وعنه : أحمد ، والحُميدي ، وأبوعبيدالقاسم بن سلام ، والبويطي ، وأبوثور إبراهيم بن خالد الكلبي ، والربيع المرادي ، والزعفراني ، وخلائق .

وكان من أحذق قريش بالرمي ، كان يصيب من العشرة عشرة ، وكان أولاً قد شرع في ذلك ، وفي الشعر ، واللغة ، وأيام العرب ، ثم أقبل على الفقه ، والحديث ، وجوّد القرآن على إسماعيل بن

---

(١) « سنن أبي داود » ٣ : ١٦١(٣٠١٨) ، كتاب الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر .

(٢) انظر « النهاية » ١ : ٢٩١ .

(٣) انظر « النهاية » ٥ : ١٥٦ .

(٤) انظر « المصباح المنير » ١ : ٢٩٤ ، مادة (السَّوَاد) .

قسطنطين مقرئ مكة ، وكان يختم في رمضان ستين ختمة ، ثـم حفـظ الموطـأ ، وعرضـه علـى مـالك ، وأذن له مسلم بن خالد في الفتوى ، وهو ابن عشرين سنة أو دونها ، وكتب عن محمـد بـن الحسـن مـن الفقه ، وَقْرَ بُخْتي[١] ، روى ذلك ابن أبي حاتم عن الربيع ، عنه ، ولم يشتغل عليـه ، كمـا قالـه ابـن تيميـة أبوالعباس في الرد على الرافضي ، وإنما نظر في كتبه ، كما ينظر العالم في كتب العالم مثله ، وهذا متفـق عليه عند الشافعية ، وإنما ذكرته من كلام ابن تيمية ؛ لأنه عالم حنبلي ، واجتهد فـي آخـر أمـره ، فمـاهو حنفي ولاشافعي حتى ينسب إلى الإثبات ولا إلى النفي ، وكان مـع فـرط ذكائـه وسـيلان ذهنـه يسـتعمل اللبان ، ليقوي حفظه ، فأعقبه رمي الدم سنة .

قال إسحاق بن راهوية : قال لي أحمد بن حنبل بمكة : تعال حتى أريك رجلاً لم تر عينـاك مثلـه ، فأقامني على الشافعي ، وقال أبوثور : مـارأيت مثـل الشـافعي ، ولارأى هـو مثـل نفسـه ، مناقبـه كثيـرة ، ولوسكتوا أثنت عليه الحقائب ، توفي رحمه الله تعالى في أول شعبان سنة أربع ومائتين بمصر ، وكان قد انتقل إليها في سنة ١٩٩ ، زرته مراراً ، وعليه من الجلالة مايليق بجلاله رحمه الله تعالى[٢] .

قوله : « **وذهب مالك** » ، هذا هو الإمـام المجتهـد ، صـاحب الاتبـاع ، وشـيخ الإسـلام ، وواحـد الأعلام ، مالك بن أنس بن[٣] أبي عامر بن عمرو بن الحارث ، فقيـه الأمـة ، أبوعبداللـه الأصبحـي ، وقـد تقدم أنه أصبحي صليبة ، لاكما قال الزهري ومن بعده محمـد بـن إسـحاق ، إمـام دار الهجـرة ، لكنهـم حلفاء عثمان بن عبيدالله التيمي ، أخي طلحة بن عبيدالله .

حدث عن : نافع ، والمَقْبُري ، ونعيم المجمر ، والزهري ، وعـامر بـن عبداللـه بـن الزبيـر ، وابـن المنكدر ، وخلق ، ونقل بعض مشايخي فيما قرأت عليه عن الدولي خطيب دمشق الإمـام الشـافعي أن لـه تسعمائة شيخ ، ثلاثمائة من التابعين ، وستمائة من تابعيهم . انتهى .

وعنه : ابن المبارك ، والقطان ، وابن مهدي ، وابن وهب ، وابن القاسم ، والقعنبي ، وعبداللـه بـن يوسف ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن يحيى النيسـابوري ، ويحيـى بـن يحيـى الأندلسـي ، ويحيـى بـن بُكير ، وقتيبة ، وأبومصعب الزهري ، وخلائق ، آخرهم موتاً أبوحذافة السهمي ، وقد رأى مالكٌ عطاءَ بن أبي رباح لما قدم المدينة ، ولم ير مالكٌ أحداً من الصحابة ، ثناء النـاس عليـه كثيـر ، عـاش ستـاً وثمـانين سنة ، وولد سنة ثلاث وتسعين على الأصح ، وقيل : سنة اثنتين ، وقيل : سـنة سـت ، وتوفـي سـنة تسـع وستين ومائة بالمدينة المشرفة ، ودفن بالبقيع ، وعليه قبة وقد زرته رحمة الله عليه[٤] .

قوله : « **أفلا يُنزل آخـرُ النـاس** » ، يُنزل مبني لمـا لـم يسـم فاعلـه ، وآخـر مرفـوع نـائب منـاب الفاعل . [١٩٨/أ/أ]

قوله : « **بالحِصنَين اللذين أسلمهما أهلُهما** » ، تقدم أنهما : الوطيح ، والسلالم .

---

(١) أي : شيئاً كثيراً قدر البُختي من الحمل .

(٢) روى له خت ٤ . انظر « المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمـام أحمـد » ٢ : ٣٦٨(٨٩٤) ، « تـاريخ بغـداد » ٢ : ٥٦(٤٥٤) ، « التقريب » ٨٢٣(٥٧٥٤) .

(٣) المترجمون يذكرون جده باسم : مالك .

(٤) روى له الستة . انظر « تهذيـب الكمـال » ٢٧ : ٩١(٥٧٢٨) ، « تهذيـب التهذيـب » ١٠ : ٥(٣) ، « التقريـب » ٩١٣(٦٤٦٥) .

قوله : « **يحيى بن سعيد** » ، هذا هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة ، أبوسعيد ، الأنصاري ، البخاري ، قاضي المدينة ، ثم قاضي العراق بالهاشمية قال خ : قال بعضهم في جده : قيس بن قهد[١] ، ولايصح . ترجمته معروفة ، توفي بالهاشمية من الأنبار كما قال جماعة سنة ١٤٣ ، وقال يزيد بن هارون وغيره : توفي سنة ٤ ، وقيل : سنة ٦ ، وهو غلط ، أخرج له ع ، قال س : ثقة ثبت ، وهو ثقة بالاتفاق ، ذكر في « الميزان » وغيره تمييزاً[٢] .

قوله : « **عن بُشير بن يسار** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة ، ويسار -بتقديم المثناة تحت- ، الحارثي الأنصاري ، مولاهم ، المدني ، عن : رافع بن خديج ، وسهل بن أبي خيثمة ، وأبي بردة بن نيار ، وجماعة ، وعنه : سعيد بن عبيد الطائي ، والوليد بن كبير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وثقه ابن معين ، وقال : ليس بأخي سليمان بن يسار ، قال ابن سعد : كان شيخاً كبيراً فقيهاً ، قد أدرك عامة الصحابة ، أخرج له ع[٣] .

قوله : « **عن بُشير بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم أعلاه أن بُشَيراً تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر ، وقد أخرجه أبوداود متصلاً ومرسلاً ، فأوصله عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومرة عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومرة عن سهل بن أبي خيثمة ، والحاصل أن أباداود انفرد بإخراجه من طريقين ، عن بُشير متصلاً[٤] ، ومن طريقين عنه مرسلاً[٥] ، والحديث إذا اختلف الثقات في وصله وإرساله ، أو رفعه ووقفه ، ففيه أربعة أقوال :

أحدها : الحكم لمن وصل ، أو رفع ، وهو الأظهر الصحيح ، كما صححه الخطيب ، قال ابن الصلاح : إنه الصحيح في الفقه وأصوله[٦] .

- أو لمن أرسل .
- أو للأكثر .
- أو للأحفظ -والله أعلم- فإن أردت أطول من هذا فعليك بكتب علوم الحديث .

قوله : « **قال أبوعُمر : وهذا لوصَحَّ** » انتهى . أما السند الأول الذي رواه أبوداود به مرفوعاً فشيخ أبي داود فيه : حسين بن علي بن الأسود ، وهو العجلي الكوفي ، روى عنه د ت ، وأبويعلى ، وغيرهم ، قال أبوحاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال في آخر ترجمته : « ربما أخطأ »[٧] ،

---

(١) في أ : قهد ، بالقاف ، وفي ب ، ل : فهد ، والصواب : قهد . انظر « التاريخ الكبير » ٨ : ٢٧٥(٢٩٨٠) ، « تهذيب الكمال » ٣١ : ٣٤٦(٦٨٣٦) ، « تهذيب التهذيب » ١١ : ١٩٤(٣٦١) ،

(٢) انظر « الميزان » ٧ : ١٨٢(٩٥٢٨) .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٤ : ١٨٧(٧٣٤) ، « التقريب » ١٧٤(٧٣٧) ، وفيه : **ثقة فقيه** .

(٤) انظر « سنن أبي داود » كتاب الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر ٣ : ١٥٩(٣٠١٠) ، وفيه صرّح باسم الصحابي ، بينما في (٣٠١١ ، ٣٠١٢) لم يصرّح ، وإنما قال : أنه سمع نفراً.. ، عن رجال .

(٥) انظر « سنن أبي داود » (٣٠١٣ ، ٣٠١٤) .

(٦) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ٨٨ .

(٧) « الثقات » ٨ : ١٩٠(١٢٩١٩) .

وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، وأحاديثه لايتابع عليها ، وقال الأزدي : ضعيف ، أخرج له د ت[(١)] .

ويحيى بن آدم شيخه ثقة[(٢)] .

وشيخه أبوشهاب هو الخياط ، اسمه : عبدربه بن نافع[(٣)] ، أخرج له خ م د س ق ، وهو صدوق ، في حفظه شيء ، قال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد ، يعني القطان ، يقول : لم يكن أبوشهاب الخياط بالحافظ ، ولم يرض يحيى أمره ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال س : ليس بالقوي ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، ولم يكن بالمتين ، وقد تكلموا في حفظه ، قال ابن خراش وغيره : صدوق ، قال الذهبي في ترجمة أبي شهاب الكبير : موسى بن نافع -يعني : عبدربه هذا أنه- متفق على ثقته إلا ماكان من تعنت القطان .

ويحيى بن سعيد شيخه ، تقدم أنه الأنصاري ، وهو ثقة بالاتفاق .

وبُشير تقدمت ترجمته أعلاه ، فهذا السند الأول .

وأما السند الثاني الموصول الذي رواه بُشير عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشيخه فيه : حسين بن علي ، وقد تقدم الكلام فيه أعلاه .

عن محمد بن فُضيل ، وقد أخرج له ع ، وهو صدوق مشهور ، وقد وثقه ابن معين ، وقال أحمد : حسن الحديث ، شيعي ، وقال د : كان شيعياً محترقاً ، وقال ابن سعد : بعضهم لايحتج به ، وقال س : لابأس به[(٤)] .

وشيخه فيه يحيى بن سعيد ، وهو الأنصاري ، تقدم . وشيخه بشير تقدم .

والسند الثالث : شيخ أبي داود فيه : الربيع بن سليمان المُرادي ، ثقة ، عن أسد بن موسى ، ماعلمت به بأساً ، إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد ، فقال : منكر الحديث[(٥)] .

ويحيى بن زكريا هو ابن أبي زائدة ، ثقة من الأثبات ، أخرج له ع[(٦)] ، وله ترجمة في « الميزان »[(٧)] ، والباقي معروفون كمن تقدم .

والذي ظهر لي -والله أعلم- إنما قال أبوعمر : وهذا لوصح ، إنما قال في ذلك لمكان أن شيخ أبي داود الحسين بن علي ، ويحتمل أن يكون لمكان الإرسال ، وقد أخذ المؤلف في آخر هذه يجيب عنه ، والذي ظهر لي أنه أجاب عنه بالاختلاف فيه ؛ لأن المرسل غير محتج به عند أهل الحديث .

---

(١) قال ابن حجر في « التقريب » ٢٤٨(١٣٤٠) : **صدوق يخطئ كثيراً** .

(٢) انظر « التقريب » ١٤٠٧(٧٥٤٦) ، وفيه : **ثقة حافظ فاضل** .

(٣) قال ابن حجر في « التقريب » ٥٦٨(٣٨١٤) : « عبدربه بن نافع الكِنـاني الحنّـاط.. ، نزيل المدائن ، أبوشهاب الأصغر ، **صدوق يهم** ، ..مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين » . وانظر « تهذيب الكمال » ١٦ : ٤٨٥(٣٧٤٤) .

(٤) انظر « التقريب » ٨٨٩(٦٢٦٧) ، وجاء فيه : « محمد بن فضيل بن غَزْوان..الضبّي مولاهم ، أبوعبدالرحمن الكوفي ، **صدوق عارف** ، **رمي بالتشيع**..مات سنة خمس وتسعين ومائة » .

(٥) قال ابن حجر في « التقريب » ٣٢٠(١٩٠٤) : « **ثقة** » .

(٦) انظر « التقريب » ١٠٥٤(٧٥٩٨) .

(٧) انظر « الميزان » ٧ : ١٧٥(٩٥١٣) .

قال ابن عبدالبر أبوعمر في مقدمة « التمهيد » : إن المرسل ضعيف ، حكى ذلك عن جماعة من أصحاب الحديث[١] .

وقال مسلم في المقدمة في أول « الصحيح » : « المرسل ..في أصل قولنا وقولِ أهل العلم بالأخبار ليس بحجة »[٢] ، وينضم إلى ذلك أن الحديث اختلف في وصله وإرساله ، أو رفعه ووقفه ، أي الحكم في قولٍ من أربعة أقوال ، تقدمت لمن أرسل أو وقف ، وحكى ذلك الخطي عن أكثر أصحاب الحديث ، فكأنّ أباعمر اختار ذلك أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **عن الحكم** » ، هذا هو الحكم بن عُتَيبة الكندي ، مولاهم ، الكوفي ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله : « **عن أبي ليلى** » ، هذا هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الأوسي ، الكوفي ، مشهور جداً .

قوله : « **إن يَشرَكوهم**[٣] » ، هو بفتح أوله والراء ، يقال : شرِكه ، يشرَكه ، الماضي بالكسر ، والمستقبل بالفتح ، شركة ، والاسم : الشِرْك ، والجمع أشراك ، مثل شبر وأشبار .

قوله : « **أخبركم ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام المصري ، تقدم .

قوله : « **عن ابن شهاب ، أن خيبر كان بعضها عنوة** » إلى آخره ، ابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم ، أوحد العلماء الأعلام ، وهذاموقوف عليه ، أخرجه أبوداود في « سننه » في الخراج به[٤] . والله أعلم .

قوله : « **عَنوة** » ، تقدم ضبطها ، وأن معناها : قهراً .

قوله : « **والكتيبة** » ، تقدم ضبطها في أوائل هذه الغزوة ، وهو حصن من حصون خيبر .

قوله : « **عَذْق** » ، هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم قاف ، وهي : النخلة ، والجمع : عِذاق -بكسر العين- ، ويجمع أيضاً على : عذوق ، وأعذاق[٥] .

قوله : « **ورويناه عن سعيد بن المسيب** » ، تقدم أن المسيب والد سعيد -بالكسر ، والفتح في الياء- ، وأن غيره ممن اسمه المسيب لايجوز فيه إلا الفتح ، ثم ذكره من عند أبي داود ، وهذا المرسل أخرجه أبوداود ، وقد انفرد به ، أخرجه في « سننه » في الخراج .

قوله : « **ثنا عبدالله بن محمد** » ، هذا هو ابن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي البصري ، أبوعبدالرحمن ، أخرج له خ م د س ، شيخ صالح لابأس به[٦] . [١٩٨ب/أ]

قوله : « **عن جُويرية** » ، هذا هو ابن أسماء ، عم عبدالله بن محمد بن أسماء ، وثقه أحمد . توفي

---

(١) انظر « التمهيد » لابن عبدالبر ١ : ٥ ، ٦ .

(٢) « صحيح مسلم » ١ : ٣٠ ، باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن....

(٣) في « عيون الأثر » ٢ : ١٨٩ : يُشرَكوهم .

(٤) « سنن أبي داود » ٣ : ١٦١(٣٠١٧) ، كتاب الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر .

(٥) انظر « النهاية » ٣ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٦) قال ابن حجر في « التقريب » ٥٤١(٣٦٠٢) : « **ثقة جليل**..مات سنة إحدى وثلاثين [ومائة] » .

سنة ١٧٣ ، وكان محدثاً عالماً أخبارياً ، أخرج له خ م د س ق .

عن الزهري ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم ، أوحد العلماء ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعبدالله بن أبي بكر** » ، تقدم مراراً أنه عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، تابعي .

قوله : « **وبعض ولد محمد بن مسلمة** » ، بعض ولد محمد لاأعرفه . والله أعلم .

قوله : « **بقيت بقية من أهل خيبر ، تحصّنوا ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره ، هذا مرسل ؛ لأن هؤلاء : الزُّهري ، وعبدالله ، وبعض ولد محمد بن مسلمة تابعيون ، وقد أخرجه أبوداود في « سننه » في الخراج[1] .

قوله : « **أهل فَدَك** » ، تقدم أنها بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف ، وتقدم بُعدها من المدينة المشرفة .

قوله : « **هذا القول** » ، القول منصوب مفعول يعضد ، والفاعل مايأتي ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود** » ، تقدم أنه الحافظ الثبت صاحب « السنن » ، وتقدم مترجماً هذا الحديث الذي ذكره قد انفرد به أبوداود في الخراج من « سننه » ، بهذا السنة الذي ذكره المؤلف . والله أعلم .

قوله : « **وألجَأَهم** » ، هو بهمزة مفتوحة قبل الهاء .

قوله : « **الصفراء والبيضاء** » ، الصفراء : الذهب ، والبيضاء : الفضة .

قوله : « **والحَلْقة** » ، تقدم غيرة مرة أنها بإسكان اللام : السلاح عامّاً ، وقيل : الدروع خاصة .

قوله : « **مَسْكا** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان السين المهملة : الجِلد[2] .

قوله : « **حيي بن أخطب** » ، تقدم الكلام عليه غير مرة -بضم الحاء المهلمة وكسرها- ، وتقدم ضبط أخطب ، وأن حيياً تقدم قتله مع بني قريظة ، وأنه والد صفية أم المؤمنين .

قوله : « **حُلِيِّهم** » ، هو بضم الحاء ، وكسر اللام المشددة[3] ، وهو جمع حَلْي -بفتح الحاء ، وإسكان اللام- ، وهو ماتتحلى به المرأة ، مثل ثَدْي وثُدِيّ ، وهو فعول ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء ، مثل عِصِي ، وقُرِئ ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً ﴾[4] ، بالضم والكسر[5] .

فائـــــدة : قال المنذري ومن قبله الخطابي ، واللفظ للمنذري : إنها قومت عشرة آلاف دينار ، وكانت لاتزف امرأة إلا استعاروا لها ذلك الحلي[6] . انتهى .

---

(١) « سنن أبي داود » ٣ : ١٦١(٣٠١٦) ، كتاب الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر .

(٢) انظر « النهاية » ٤ : ٣٣١ ، مادة (مسك) .

(٣) لعله سبق قلم من المؤلف ، والصواب بكسر اللام وتشديد الياء ؛ لورود ذلك في القرآن الكريم كما سيأتي .

(٤) سورة الأعراف : ١٤٨ .

(٥) جاء في « كتاب التيسير في القراءات السبع » ١١٣ : « قرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء ، والباقون بضمها » . وانظر « الصحاح » ٦ : ٢٥٥ ، مادة (حلا) .

(٦) انظر « عون المعبود » ٨ : ١٦٦ .

قوله : « **وفي الخبر** » ، وفي جملة الخبر الذي أخرجه قبله من عند أبي داود من حديث ابن عمر الذي ذكره ، لافي خبر آخر ، فافهمه .

قوله : « **لسَعْية** » ، سعية هذا الظاهر أنه بفتح السين ، وإسكان العين المهملتين ، ثم مثناة تحت ثم تاء التأنيث ، وهو ابن عمرو كما سيأتي .

قوله : « **فقتل ابن أبي الحُقَيق** » ، هو : كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، زوج صفية ؛ لنقضه العهد ، كما قدمته ، أو لقتله محمود بن مسلمة ، أو لاشتراكه فيه .

قوله : « **أن يُجلِيهم** » ، هو بضم أوله رباعي ، وقد تقدم أنه يقال : جلا فلانٌ فلاناً عن البلد ، وجلوته أنا ، يتعدى ولايتعدى ، ويقال أيضاً : أَجْلَوا عن البلد وأجليتهم أنا ، كلاهما بالألف ، وأجلوا عن القتل لاغير ، والجلاء -بفتح الجيم ، والمد- : الخروج من البلد .

قوله : « **نعمل** » ، هو مجزوم جواب الأمر ، وهو دعنا ، ويجوز رفعه . والله أعلم .

قوله : « **مابدا لك** » ، بدا غير مهموز ، أي : ظهر .

قوله : « **وزاد أبوبكر البلاذري** » ، هذا الرجل تقدم بعض ترجمته ، فراجعها إن أردتها[١] .

قوله : « **سعية بن عمرو** » ، تقدم أعلاه أن الظاهر أنه بفتح السين ، وإسكان العين المهملتين ، وبالمثناة تحت ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **إلى الزبير** » ، هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، أحد العشرة ، مشهور جداً .

وفي الصحابة من اسمه الزُّبير : الزبير بن عبدالله الكلابي ، أدرك الجاهلية ، ويقال : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح أنه تابعي[٢] . والزبير المشار إليه : ابن العوام .

والزبير بن أبي هالة[٣] . روى وائل بن داود[٤] ، عن البهي[٥] ، عنه ، لايصح حديثه[٦] . والله أعلم .

فائـــــدة : قوله : « **فمسَّه بعذاب** » ، يؤخذ منه تقرير المتهم ، وهي مسألة يحتاج إليها جداً في سرقة أموالهم ، وهي تقرير أرباب التُّهم بالعقوبة ، وأن ذلك من الشريعة العادلة ، لامن السياسة الظالمة .

---

(١) انظر فهرس تراجم الرجال .

(٢) ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٢ : ٥٥٣(٢٧٨٨) مما يدلّ على ترجيحه كونه صحابياً ، وقد عاش هذا الصحابي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٣) قال ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٢ : ٥٥٨(٢٧٢٩) : « الزبير بن أبي هالة التميمي ، روى ابن مندة من طريق عيسى بن يونس عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن الزبير بن أبي هالة ، قال : قتل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من قريش ، ثم قال : (لايقتلن بعد اليوم رجل من قريش صبراً) ، وأخرجه ابن عدي في « الكامل » في ترجمة مصعب بن سعيد ، وكان يحدث عن الثقات بالمناكير . وساق في آخر هذا الحديث : (إلا قاتل عثمان)... » .

(٤) هو : وائل بن داو التيمي ، الكوفي ، والد بكر ، **ثقة** ، روى له بخ ٤ . انظر « التقريب » ١٠٣٥(٧٤٤٤) .

(٥) هو : عبدالله البَهِيّ ، مولى مصعب بن الزبير ، يقال اسم أبيه : يسار . انظر « التقريب » ٥٦٠(٣٧٤٧) .

(٦) يقصد حديث « لايقتلن بعد اليوم رجل من قريش صبراً ، إلا قاتل عثمان » . وهذا الحديث ضعفه ابن عدي في « الكامل » ٦ : ٣٦٤ .

وأخبرني بعض فضلاء المالكية أنه قال بذلك سحنون منهم . انتهى . قال لي : وكنت لأعرف مدركه ، فلما ذكرت له قصة الزبير ، قال هذا مدرك سحنون . انتهى .

قوله : « **في خَرِبة** » ، هي بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء .

قوله : « **ابنَيْ أبي الحُقَيق** » هما كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وسعيد بن عمرو . والله أعلم .

الخاتمــة

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من السيرة النبوية الشريفة ، والصلاة والسلام على نبينا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فبعد الانتهاء من تحقيق ودراسة هذه السيرة يمكن تلخيص نتائج البحث في الأمور الآتية :

- أن الكتاب له نسخ خَطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة .
- أن مخطوطه يتميز بالدقة والتحري والإتقان والأمانة في النقل ، والتفاني في خدمة العلم ، ويُعدّ بمثابة مدرسة ومنهج يقتدي به من تبعه من الأجيال .
- أن الكتاب حوى عدداً كبيراً من الأعلام والتحقيق في الكلام عنهم ، وقد وصل عدد الأعلام الذين ترجمت لهم إلى ثلاثة وستين وخمس مائة علَم .
- تعليقات وتحقيقات المؤلف في تخريج الحديث علمية تدلّ على رسوخ قدمه في هذا الشأن .
- أضاف المؤلف فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ووصلت عدد الفوائد في جزئيتي إلى ثمان وثلاثين فائدة ، والتنبيهات وصلت إلى سبع وثلاثين تنبيهاً .
- تميز المؤلف بسعة الاطلاع ، مع استيعاب مايقرؤه ، ووصلت أسماء مصادره التي استقى منها في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى ثلاثة وثمانين كتاباً .
- الأحاديث وصلت في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى ست وتسعين رواية .

وختاماً أوصي بمايلي :

- أن تُحقق كتب الإمام سبط ابن العجمي التي لاتزال مخطوطة ، ولاسيما المكتوبة بخط يده ، ككتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح ، وحاشيته على « تجريد أسماء الصحابة » للذهبي .
- أن يهتم طلاب العلم بتحقيق الكتب التي ألفت في السيرة النبوية التي لاتزال مخطوطة .
- أن تستخلص رموز واصطلاحات المحدثين في كتاباتهم من خلال مخطوطاتهم .

الفهـارس

وتشتمل على الفهارس التالية :

١ – فهرس الآيات القرآنية

٢ – فهرس الأحاديث والآثار

٣ – فهرس الألفاظ الغريبة

٤ - فهرس الأشعار

٥ – فهرس الأماكن والبلدان

٦ - فهرس تراجم الرجال(١)

١- أبوإبراهيم الأنصاري الأشهلي، المدني، **مقبول**، قيل: إنه عبدالله بن أبي قتادة، ولايصح (ت س). انظر «تهذيب الكمال» ٣٣: ٥(٧١٩١)، «التقريب» ١١٠٥(٧٩٧٩).

٢- إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبوإسحاق الزّجّاج، عالم بالنحو واللغة، ولد سنة ٢٤١هـ، من مؤلفاته: معاني القرآن، الاشتقاق، خلق الإنسان، الأمالي، فعلت وأفعلت، المثلث، إعراب القرآن. توفي سنة ٣١١ ببغداد. انظر «الأعلام» ١: ٤٠.

٣- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبوإسحاق المدني، نزيل بغداد، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، والزهري، وهشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، وخلق، روى عنه: الليث، وقيس بن الربيع، ويزيد بن الهاد، وشعبة وهما من شيوخه، وأبو داود وجماعة، قال أحمد: **ثقة**، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: **ثقة حجة**، مات سنة خمس وثمانين ومائة (ع). انظر «تهذيب التهذيب» ١: ١٠٥(٢١٦)، «التقريب» ١٠٨(١٧٩).

٤- إبراهيم بن سويد النخعي، **ثقة لم يثبت أن النسائي ضعّفه** (م٤). انظر «التقريب» ١٠٨(١٨٦).

٥- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الحزامي، أبوإسحاق المديني، **صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن**، مات سنة ست وثلاثين ومائتين. (خ ت س ق). انظر «التقريب» ١١٦(٢٥٥).

٦- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبوإسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير، **ثقة حافظ**، مات بعد العشرين ومائتين (ع). «التقريب» ١١٧(٢٦١).

٧- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم، أبوإسحاق ابن الأمين(٤٨٩-٥٤٤هـ)، مؤرخ أندلسي، من تصانيفه: «الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام» استدرك فيه على (الاستيعاب) لابن عبدالبر. انظر «الأعلام» ١: ٧٩.

٨- إبراهيم بن يزيد بن شَريك التيمي، يكنى أباأسماء الكوفي العابد، **ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس**، ولم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين (ت٩٢هـ) (ع). انظر «التقريب» ١١٨(٢٧١).

٩- أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبدمناف القرشي الأموي، **له** صحبة، وكان أبوه من أكابر قريش، شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم، انظر «الاستيعاب» ١: ٦٢، باب أبان، «الإصابة» ١: ١٥(٢).

١٠- أُبي بن كعب بن قيس بن عُبَيد الأنصاري، الخزرجي، أبوالمنذر، يكنى أباالطفيل أيضاً، **صحابي** سيد القراء، ومن أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً، اختلف في موته فقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين (ع). انظر «الاستيعاب» ١: ٦٥، باب أُبي، «الإصابة» ١: ٢٧(٣٢)، «التقريب» ١٢٠(٢٨٥).

١١- أبوأحمد بن جحش، هو: أخو أم المؤمنين زينب، اسمه عَبد، **صحابي** من السابقين إلى الإسلام، كان ضريراً شاعراً، شهد بدراً ومابعدها، مات قبل أخته زينب. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٩٣(٢٨٣١)، «الإصابة» ٧: ٦(٩٤٩٢).

١٢- أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي، أبوبكر بن أبي خَيْثمة، (١٨٥-٢٧٩هـ)،

---

(١) يلاحظ أنني أدرجت الكنى مع غيره.

حافظ، مؤرخ، راوية للأدب، **ثقة**، من كتبه: «التاريخ الكبير»، قال الخطيب: لاأعرف أغزر فوائد من تاريخه. انظر «لسان الميزان» ١: ١٧٤(٥٥٦)، «الأعلام» ١: ١٢٨.

١٣- أحمد بن سنان بن أسد بن حِبّان، أبوجعفر القطان الواسطي، **ثقة حافظ**، (ت٢٥٩هـ)، وقيل: قبلها (خ م د س ق). انظر «التقريب» ٩٠(٤٤).

١٤- أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطَاردي، أبوعمر الكوفي، **ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح**، لم يثبت أن أباداود أخرج له (ت٢٧٢هـ) (د). انظر «التقريب» ٩٣(٦٤).

١٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، أبونُعيم، أحد الحفاظ الأعلام، (٣٣٦-٤٣٠هـ)، **صدوق تُكلم فيه بلاحجة**، له من المؤلفات: حلية الأولياء، طبقات الأصفياء، معرفة الصحابة، ذكر أخبار أصبهان، الشعراء. انظر «ميزان الاعتدال» ١: ٢٥١(٤٣٧)، و«الأعلام» ١: ١٥٧.

١٦- أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري، أبوالعباس، محب الدين، مكي المولد والوفاة(٦١٥-٦٩٤هـ)، حافظ فقيه شافعي، ، من تصانيفه: «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين»، «القرى لقاصد أم القرى»، «غاية الإحكام لأحاديث الأحكام». انظر «الأعلام» ١: ١٥٩، «معجم المؤلفين» ١: ١٨٥.

١٧- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، أبوالحسين، الشافعي ثم المالكي(٣٢٩-٣٩٥هـ)، من أئمة اللغة والأدب، من تصانيفه: «مقاييس اللغة»، «المجمل في اللغة»، «مقدمة في النحو». انظر «الأعلام» ١: ١٩٣.

١٨- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي الحنفي، أبوجعفر، العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة، ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة في زمنه بمصر، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة. انظر «سير أعلام النبلاء» ٣: ٨٠٨(٧٩٧).

١٩- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور، الأموي مولاهم، أبوعمر، القرطبي، **ثقة** محدث أديب، وهو أكبر شيخ لابن حزم، مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع ومائة، وله ثمانون سنة. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧: ١٤٨.

٢٠- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البلاذُري، أبوبكر(ت٢٧٩هـ)، أديب، مؤرخ، جغرافي، نسابة، شاعر، سمع علي بن المديني، وعبدالله بن صالح العجلي وغيرهم، وعنه: يحيى بن المنجم، وجعفر بن قدامة وغيرهم، جالس المتوكل ونادمه، من مؤلفاته: فتوح البلدان، أنساب الأشراف، كتاب البلدان الكبير. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣: ١٦٢، «الأعلام» ١: ٢٦٧.

٢١- أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبوالعباس، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، محدث، حجة ثقة(٢٠٠-٢٩١هـ)، من كتبه: «الفصيح»، «قواعد الشعر»، «معاني القرآن». انظر «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»١: ٢٠٥(١٨٦)، «أبجد العلوم» ٣: ٥٠، «الأعلام» ١: ٢٦٧.

٢٢- أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللَّبلي، نسبة إلى لَبْلة من عمل أشبيلية من بلاد الأندلس، نحوي، لغوي، فقيه، مؤرخ، من مؤلفاته: «شرح كتاب الفصيح» اختصره في مجلد، «شرح أدب الكاتب»، «شرح إصلاح المنطق»، «بغية الآمال في النطق بجميع مستقبلات الأفعال»(٦٢٣ - ٦٩١هـ). انظر «معجم المؤلفين» ١: ٣٢٩(٢٤٢٣).

٢٣- الأخنس بن شُريق بن عمرو بن وهب الثقفي، أبوثعلبة، حليف بني زهرة، **صحابي** اسمه أُبي، وإنما لقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أباسفيان نجا بالبعير، ثم أسلم، فكان من المؤلفة، وشهد حنيناً، ومات في أول خلافة عمر. انظر «الإصابة» ١: ٣٨(٦١).

٢٤- أسامة بن عُمير بن عامر بن الأُقَيْشر الهذلي، البصري،

والد أبي المليح، **صحابي**، تفرد ولده عنه (٤). انظر «الإصابة» ١ : ٥٠(٩٢)، «التقريب» ١٢٤(٣٢١).

٢٥- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحَنظلي، أبومحمد، المعروف بإسحاق ابن راهويه، المروزي، **ثقة حافظ مجتهد**، قرين الإمام أحمد، ذكر أبوداود أنه **تغير قبل موته بيسير**، (١٦٦-٢٣٨هـ) (خ م د ت س). انظر «تهذيب الكمال» ٢ : ٣٧٣(٣٣٢)، «التقريب» ١٢٦(٣٣٤).

٢٦- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، **متروك** (ت١٣٢هـ) (د ت ق). انظر «التقريب» ١٣٠(٣٧١).

٢٧- إسحاق بن مِرار، أبوعمرو الشيباني، الكوفي، نزيل بغداد، نحوي لغوي، **صدوق**، روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وركين الشامي، وعنه: ابنه عمرو، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، مات سنة عشر أو ست ومائتين (م خت). انظر «الكاشف» ٢ : ٤٤٦(٦٧٥٧)، «تهذيب التهذيب» ١٢ : ٢٠١(٨٥٢)، «التقريب» ١١٨٣(٧٣٣٨).

٢٨- إسحاق بن منصور بن بَهرام الكوسج، أبويعقوب التميمي المروزي، **ثقة ثبت**، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. (خ م ت س ق). انظر «التقريب» ١٣٢(٣٨٨).

٢٩- إسحاق بن يسار المدني، والد محمد صاحب المغازي، **ثقة** (مد). انظر «التقريب» ١٣٣(٣٩٨).

٣٠- أسد بن سعية القرظي، **صحابي** أحد من أسلم من اليهود. انظر «الإصابة» ١ : ٥٢(١٠٠).

٣١- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السُّنة، **صدوق يُغرب، وفيه نَصْب**، (ت٢١٢هـ)(خت د س). انظر «التقريب» ١٣٤ : ٤٠٣).

٣٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، الهمداني، أبويوسف الكوفي، **ثقة، تكلم فيه بلاحجة**، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها (ع). انظر «التقريب» ١٣٤(٤٠٥).

٣٣- أسعد بن حرام الخزرجي، **صحابي** أحد الذين شاركوا في قتل ابن أبي الحُقيق. انظر «الأصابة» ١ : ٥٤(١٠٩).

٣٤- أسلم بن بَجْرة بن الحارث بن غَيّان الأنصاري، **صحابي**. انظر «الاستيعاب» ١ : ٨٦، «الإصابة» ١ : ٦٠(١٢٥).

٣٥- إسماعيل بن حماد التركي الأتراري الجوهري الفارابي، أبونصر، إمام في العربية، اشتهر بكتابه «الصحاح»، وألف كذلك كتاب في العروض ومقدمة في النحو. أول من حاول الطيران، ومات في سبيله سنة ٣٩٣هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧ : ٨٠، «كشف الظنون» ٢ : ١٠٧٢، «الأعلام» ١ : ٣١٣.

٣٦- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، البَجَلي، **ثقة ثبت**، مات سنة ست وأربعين ومائة (ع). انظر «التقريب» ١٣٨(٤٤٢).

٣٧- أُسَيد بن الحُضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل، يكنى أبايحيى وأباعتيك، **صحابي** أسلم على يد مصعب بن عمير، شهد أُحداً ومابعدها، واختلف في شهوده بدراً، مات في خلافة عمر شهر شعبان سنة عشرين. انظر «الاستيعاب» ١ : ٩٢ باب أسيد، «الإصابة» ١ : ٨٣(١٨٥).

٣٨- أُسيد بن ظُهير بن رافع الأنصاري، الأوسي، **له ولأبيه صحبة**، مات في خلافة مروان (٤). انظر «الإصابة» ١ : ٨٤(١٨٨)، «التقريب» ١٤٨(٥٢٣).

٣٩- أَصْحَمَة بن بحر النجاشي، ملك الحبشة، واسمه بالعربية: عطية، والنجاشي لقب له، **تابعي** أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه، وثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى عليه صلاة الغائب عند وفاته. وقد ذكره ابن حجر في القسم الثالث من «الإصابة». انظر «الإصابة» ١ : ٢٠٥(٤٧٣).

٤٠- أبوأُمامة بن سهل بن حُنيف، اسمه أسعد، وقيل:

سعد، **صحابي** له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم(ت ١٠٠هـ) (ع). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٦٠٢(٢٨٥٢)، «الإصابة» ١: ١٨١(٤١٤)، «التقريب» ١٣٤(٤٠٦)، ١١١٠(١/٨٠٠١).

٤١- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب، أبوحمزة الأنصاري الخزرجي، **صحابي من المكثرين** في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخادمه عشر سنين، مات سنة(٩٢)، وقيل(٩٣هـ) وقد جاوز المائة (ع). انظر «الإصابة» ١: ١٢٦(٢٧٧)، «التقريب» ١٥٤(٥٧٠).

٤٢- أبوإهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد التميمي الدارمي، حليف بني نوفل بن عبدمناف، **صحابي** يُذكر أنه أول من صُلي عليه في المسجد الحرام لما مات. انظر «الإصابة» ٧: ٢٤(٩٥٥١).

٤٣- أَهْبان بن صَيفي الغفاري، أبومسلم، ويقال اسمه: وهبان، **صحابي** مات بالبصرة (ت ق حم). انظر «الإصابة» ١: ١٤٢(٣٠٨)، «التقريب» ١٥٤(٥٧٥).

٤٤- أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي، **صحابي** شهد أُحداً. انظر «الإصابة» ١: ١٥٩(٣٥١).

٤٥- إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبوسلمة، ويقال: أبوبكر المدني **ثقة** (ت١١٩هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٥٦(٥٩٣).

٤٦- أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتياني، أبوبكر البصري، **ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد** (ت١٣١هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٥٨(٦١٠).

٤٧- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم الأوسي الأنصاري، يكنى أباعمارة، **صحابي ابن صحابي** شهد أُحداً ومابعدها، نزل الكوفة وابتنى بها داراً، مات سنة اثنتين وسبعين(ع). انظر «الاستيعاب» ١: ٥٥ باب البراء، «الإصابة» ١: ٢٧٨(٦١٨)، «التقريب» ١٦٤(٦٥٤).

٤٨- بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي، **صحابي** أسلم سنة ست من الهجرة، شهد الحديبية. انظر «الاستيعاب» ١: ١٦٦، «الإصابة» ١: ٢٩٢(٦٤٦).

٤٩- بُشْرى بن عبدالله -وكان اسمه مَسيس- الفاتني، أبوالحسن، مولى فاتن المطيعي، **صدوق صالح**، روى عن: محمد بن جعفر الداربطيخي، وابن مالك القطيعي، وروى عنه ابن ماكولا. انظر «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢: ٥٣(١١٦٠)، «الإكمال» ١: ٣٠٥.

٥٠- بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأنصاري الخزرجي، يكنى أباالنعمان بابنه النعمان، **صحابي** شهد العقبة، ثم شهد المشاهد كلها، وهو أول من بايع من الأنصار أبابكر رضي الله عنه يوم السقيفة، استشهد في خلافة أبي بكر بعين التمر سنة اثنتي عشرة (س). انظر «الاستيعاب» ١: ١٧٢ باب بشير، «الإصابة» ١: ٣١١(٦٩٤)، «التقريب» ١٧٢(٧٢١).

٥١- بشير بن المُحَرَّر، حجازي، **مقبول** (د). انظر «التقريب» ١٧٣(٧٢٦).

٥٢- أبوبصير، اختلف في اسمه ونسبه، فقيل: عبيد بن أَسيد بن جارية، وقيل: عتبة، وهو ثقفي، حليف بني زهرة، مات بين مكة والمدينة زمن الهدنة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٦١٢(٢٨٧٥)، «الإصابة» ٤: ٤٣٣(٥٤٠١).

٥٣- بَقِيّ بن مَخْلد بن يزيد، أبوعبدالرحمن الأندلسي القرطبي، (٢٠١-٢٧٦هـ)، حافظ مفسر محقق، ألف في التفسير، قال عنه ابن بشكوال: لم يؤلف مثله في الإسلام، وكتاب في الحديث رتبه على أسماء الصحابة، وكتاب في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم. انظر «الأعلام» ٢: ٦٠.

٥٤- أبوبكر بن الحسين بن عمر المصري الشافعي، المراغي، زين الدين، أبومحمد، ويقال: اسمه عبدالله، مؤرخ ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ وتحول إلى المدينة فاستوطنها، وبها مات سنة ٨١٦هـ، له من المؤلفات: «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار

الهجرة »، في تاريخ المدينة، و« الوافي »، و« روائح الزهر ». انظر « الأعلام » ٢ : ٦٣ .

٥٥- أبوبكر بن عيّاش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، **ثقة عابد، ولما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح،** مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك (ع). انظر « التقريب » ١١١٨(٨٠٤٢).

٥٦- تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة، ينسب إلى الدار، وهو بطن من لخم، يكنى أبارقية، (تميم الداري) **صحابي** أسلم سنة تسع من الهجرة، وكان نصرانياً، انتقل من المدينة إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، قيل: مات سنة أربعين (خت م). انظر « الاستيعاب » ١ : ١٩٣، « الإصابة » ١ : ٣٦٧(٨٣٨).

٥٧- ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة الخزرجي، **صحابي** رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان دليله إلى حمراء الأسد، ولم يرو عنه شيئاً. انظر « الاستيعاب » ١ : ٢٠٥، « الإصابة » ١ : ٣٩٠(٨٩٤).

٥٨- ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي، **صحابي مشهور**، روى عنه أبوقِلابة، مات سنة أربع وستين. (ع). انظر « الإصابة » ١ : ٣٩١(٨٩٥)، « التقريب » ١٨٦(٨٢٧).

٥٩- ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان البلوي، حليف الأنصار، **صحابي ذُكر في البدريين**، واتفق أهل المغازي على أن ثابت بن أقرم قُتل في عهد أبي بكر، قتله طُليحة بن خويلد الأسدي، وقد خالف ذلك عروة فأخرج الطبراني من طريق بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل الغمرة من نجد أميرهم ثابت بن أقرم، أصيب فيها ثابت بن أقرم، فهذا ظاهره أنه قُتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ويمكن تأويل قوله أصيب أي بجراحة فلم يمت. انظر « الإصابة » ١ : ٣٨٣(٨٧٣).

٦٠- ثابت بن قيس بن بن شَمَّاس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي، من **كبار الصحابة**، شهد أُحداً ومابعدها، قتل يوم اليمامة، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (خ د سي). انظر « معجم الصحابة » ١ : ١٢٦، « الإصابة » ١ : ٣٩٥(٩٠٥)، « التقريب » ١٨٦(٨٣٣).

٦١- ثعلبة بن سَعْية، **صحابي** أحد من أسلم من يهود بني قريظة. انظر « الإصابة » ١ : ٤٠٣(٩٣٩).

٦٢- ثعلبة بن عَنَمة -بفتح العين والنون- بن عدي الأنصاري السلمي، **صحابي**، ذكر فيمن شهد بدراً والعقبة، وكان ممن يكسر أصنام بني سلمة، استشهد يوم الخندق، وعن عروة يوم خيبر. انظر « الاستيعاب » ١ : ٢٠٧، باب ثعلبة، « الإصابة » ١ : ٤٠٦(٩٥٠).

٦٣- ثُمامة بن أُثال بن النعمان بن سلمة الحنفي، أبوأمامة، سيد أهل اليمامة، **صحابي** جليل، ثبت على إسلامه حين ارتدّ أهل اليمامة، قتله ناس من بني قيس بن ثعلبة. انظر « الاستيعاب » ١ : ٢١٣، باب ثمامة، « الإصابة » ١ : ٤١٠(٩٦٢).

٦٤- جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جندب العامري السُّوائي، حليف بني زهرة، يكنى أباعبدالله، **صحابي** صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ألفي مرة، توفي بالعراق سنة أربع وسبعين، روى له الستة. انظر « الإصابة » ١ : ٤٣١(١٠١٩)، « التقريب » ١٩١(٨٧٥).

٦٥- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرام بن كعب الأنصاري السَّلَمي، يكنى أباعبدالله، وأباعبدالرحمن، وأبامحمد، **صحابي** مكثر الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، شهد مابعد غزوة أُحد، قيل: مات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة (ع). انظر « الإصابة » ١ : ٤٣٤(١٠٢٧)، « التقريب » ١٩٢(٨٧٩).

٦٦- جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي، **صحابي**، اختلفوا في شهوده بدراً، واتفقوا على شهوده فيما بعد أُحد (دس). انظر « الإصابة » ١ : ٤٣٩(١٠٣٣)، « التقريب » ١٩٢(٨٨٠).

٦٧- جبار بن سُلمى بن مالك بن جعفر الكلابي، **صحابي** أسلم بعد بئر معونة، وكان قتل عامر بن فهيرة. انظر ترجمته في «الاستيعاب» ١: ٢٢٩، «الإصابة» ١: ٤٤٨(١٠٥٦).

٦٨- جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد الأنصاري ثم السلمي، يكنى أباعبدالله، **صحابي** شهد بدراً ومابعدها، مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما. انظر «الاستيعاب» ١: ٢٢٨، باب جبار، «الإصابة» ١: ٤٤٩(١٠٥٧).

٦٩- أبوجَبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري، المدني، **صحابي**، وقيل: لاصحبة له (بخ ٤). انظر «الإصابة» ٣: ٤٧٤(٤١٦٤)، ٧: ٦٣(٩٦٦٩) القسم الأول، «التقريب» ١١٢٥(٨٠٦٨).

٧٠- الجَد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري السلمي، يكنى أباعبدلله، سيد بني سلمة، كان يغمص بالنفاق، يقال: إنه تاب وحسنت توبته. انظر «الاستيعاب» ١: ٢٦٦، «الإصابة» ١: ٤٦٨(١١١٢).

٧١- جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي، يكنى أبامليكة، اشتهر بلقب الحُطَيْئة، من فحول الشعراء، تابعي أدرك الجاهلية والإسلام، وكان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ارتدّ، ثم أُسر فعاد إلى الإسلام، كان كثير الهجاء حتى هجا نفسه، عاش إلى خلافة معاوية رضي الله عنه. انظر «الإصابة» ٢: ١٧٦(١٩٩٣).

٧٢- جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضَّبِّي الكوفي، نزيل الرَّي، **ثقة صحيح الكتاب**، قيل كان في آخر عمره يهِمُ من حفظه (ت١٨٨هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٩٦(٩٢٤).

٧٣- جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجَلي، يكنى أباعمرو، وبجيلة أمهم نسبوا إليها، **صحابي** أسلم في السنة العاشرة أو قبلها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم كلما يراه، مات سنة أربع وخمسين. انظر «الاستيعاب» ١: ٢٣٦ باب جرير، «الإصابة» ١: ٤٧٥(١١٣٨).

٧٤- جعال بن سراقة الضمري أو الغفاري أو الثعلبي، **صحابي** أسلم قديماً، كان من فقراء المهاجرين، وكان صالحاً دميماً، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحداً، أثنى عليه صلى الله عليه وسلم فقال: والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض. انظر: «الطبقات الكبرى» ٤: ٢٤٥، «الاستيعاب» ١: ٢٤٥ باب جعيل، «الإصابة» ١: ٤٨١(١١٥٧)، ١: ٤٩٠(١١٧٤).

٧٥- جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ذوالجناحين، أبوالمساكين، ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، **الصحابي الجليل**، استشهد في غزوة مؤتة (سي). انظر «الإصابة» ١: ٤٨٥(١١٦٨)، «التقريب» ١٩٩(٩٥١).

٧٦- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفري النسفي، أبوالعباس (٣٥٠-٤٣٢هـ)، فقيه، من رجال الحديث، له اشتغال بالتاريخ، من مؤلفاته: «تاريخ نسف»، «الدعوات»، «الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل»، «المسلسلات». انظر «الأعلام» ٢: ١٢٨.

٧٧- جعفر بن إياس، أبوبشر بن أبي وَحْشِيَّة اليشكري، **ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعَّفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد**، مات سنة خمس ومائة، وقيل: ست وعشرين (ع). انظر «التقريب» ١٩٨(٩٣٨).

٧٨- جُندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، أبوذر الغفاري، اختلف في اسمه واسم أبيه واسم جده، **صحابي** خامس من أسلم، ثم رجع إلى بلاد قومه ولم يقدم المدينة إلا بعد الخندق، كان طويلاً نحيفاً أسمر اللون، توفي بالرَّبَذة سنة ثنتين وثلاثين (ع). انظر «معجم الصحابة» ١: ١٣٥، «الاستيعاب» ١: ٢٥٢، باب جندب، «الإصابة» ١: ٥٠٦(١٢١٥)، ٧: ١٢٥(٩٨٦٨)، «التقريب» ١١٤٣(٨١٤٧).

٧٩- أبوجَنْدل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، **صحابي** أسلم بمكة فطرحه أبوه في حديد، فلما كان

يوم الحديبية جاء يرسف في الحديد، وكان أبوه سهيل كتب في الصلح: أن من جاءك منا ترده علينا، فخلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك، استشهد باليمامة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٦٢١(٢٨٩٨)، «الإصابة» ٧: ٦٩(٩٦٨٧).

٨٠- جهجاه بن سعيد الغفاري، ويقال: ابن مسعود بن حرام، **صحابي** يقال: إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، مات بعد عثمان رضي الله عنه بأقل من سنة. انظر «التاريخ الكبير» ٢: ٢٤٩(٢٣٥٥)، «الاستيعاب» ١: ٢٦٨، «الإصابة» ١: ٥١٨(١٢٤٧).

٨١- أبوجُهيم بن الحارث بن الصِمّة بن عمرو الأنصاري، قيل: اسمه عبدالله، وقد ينسب لجده، وقيل: هو عبدالله بن جُهيم بن الحارث بن الصمة، وقيل: اسمه الحارث بن الصمة، **صحابي معروف**، بقي إلى خلافة معاوية (ع). انظر «الاستيعاب» ٣: ٨٨٢(١٨٩٠)، «الإصابة» ٧: ٧٣(٩٦٩٢)، «التقريب» ١١٢٨(٨٠٨٣).

٨٢- جويرية بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي البصري، ويقال: أبوأسماء البصري، روى عن: أبيه، ونافع، والزهري، وعنه: حجاج بن منهال، وابن أخته سعيد بن عامر الضبعي وابن أخيه عبدالله بن محمد، **صدوق**، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة (خ). انظر «تهذيب التهذيب» ٢: ١٠٧(٢٠٢)، «التقريب» ٢٠٥(٩٩٥).

٨٣- الحارث بن رِبْعي بن بُلْدُمة بن خُناس السَلَمي الأنصاري، أبوقتادة، المشهور أن اسمه الحارث، وجزم الواقدي وابن القداح وابن الكلبي بأن اسمه النعمان، وقيل: اسمه عمرو، **صحابي** اتفقوا في شهوده أُحداً ومابعدها، كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٥٤هـ، وقيل: ٣٨هـ(ع). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧٣١(٣١٣٠)، «الإصابة» ١: ٥٧٢(١٤٠٦)، ٧: ٣٢٧(١٠٤٠٥)، «التقريب» ٢١٠، ١١٩٢(٨٣٧٥).

٨٤- الحارث بن الصِّمّة بن عمرو بن عتيك ابن النجار، والد أبي جهيم، **صحابي** ذكر أنه كسر بالرَّوحاء فلم يشهد بدراً، فرده النبي صلى الله عليه وسلم، وضرب له بسهم، وقتل يوم بئر معونة. انظر «الاستيعاب» ١: ٢٩٢، «الإصابة» ١: ٥٧٨(١٤٢٨).

٨٥- الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي، **صحابي**، والد جويرية أم المؤمنين. انظر «الإصابة» ١: ٥٧٩(١٤٢٩).

٨٦- الحارث بن عتيك بن قيس الأنصاري، أخو جبر، **صحابي** شهد أُحداً، انظر «الإصابة» ١: ٥٨٥(١٤٤٧)، ٢: ١٩٧(٢٠٤٨).

٨٧- الحباب بن المنذر بن الجموح ابن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، يكنى أباعمر، **صحابي** شهد بدراً، مات في خلافة عمر. انظر «الاستيعاب» ١: ٣١٦، باب الحباب، «الإصابة» ٢: ١٠(١٥٥٤).

٨٨- حَبَّان بن هلال، أبوحبيب البصري، **ثقة ثبت**، مات سنة ست عشرة ومائتين (ع). انظر «التقريب» ٢١٦(١٠٧٧).

٨٩- حبيب بن أبي ثابت بن قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، أبويحيى الكوفي، **ثقة** فقيه جليل، **كان كثير الإرسال والتدليس**، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من «طبقات المدلسين»، مات سنة تسع عشرة ومائة، روى له الستة. انظر «طبقات المدلسين» ١: ٣٧(٦٩)، «التقريب» ٢١٨(١٠٩٢).

٩٠- حبيب بن أوس، أو ابن أبي أوس الثقفي، **مقبول**، شهد فتح مصر وسكنها (تم). انظر «التقريب» ٢١٨(١٠٩١).

٩١- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبوأرطاة الكوفي، فقيه، **صدوق كثير الخطأ والتدليس**، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، خرج له مسلم مقروناً بآخر (ت١٤٥هـ). (بخ م ٤). انظر «ميزان الاعتدال» ٢: ١٩٧(١٧٢٠)، «طبقات المدلسين» ٤٩(١١٨)، «التقريب» ٢٢٢(١١٢٧).

٩٢- حجير بن أبي إهاب بن عزيز التميمي، حليف بني نوفل، **له صحبة**، روت عنه مولاته مارية، ويقال: إنه حنفي. انظر «الاستيعاب» ١: ٣٣٣ باب حجير، «الإصابة» ٢: ٤٠(١٦٣٨).

٩٣- حذيفة بن اليمان، -واليمان لقب أبيه-، واسمه حِسْل أو حُسَيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة العَبْسي، يكنى بأبي عبدالله، **صحابي** شهد أُحداً ومابعدها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى توفي بعد بيعة علي رضي الله عنهما بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين (ع). انظر «معجم الصحابة» ١: ١٩١، «الاستيعاب» ١: ٣٣٤ باب حذيفة، «الإصابة» ٢: ٤٤(١٦٤٩)، «التقريب» ٢٢٧(١١٦٥).

٩٤- حرام بن ملحان بن خالد بن زيد ابن النجار الأنصاري، خال أنس بن مالك، **صحابي** شهد بدراً مع أخيه سليم، وشهد أُحداً، وقتل يوم بئر معونة. انظر: «الاستيعاب» ١: ٣٣٦ باب حرام، «الإصابة» ٢: ٤٧(١٦٥٦).

٩٥- حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني، صاحب الإمام أحمد (ت٢٨٠هـ). انظر «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» ١: ٣٥٤(٣٨١)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي ١: ٢٧٤(٦٢٠).

٩٦- حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران، **صحابي** أسلم يوم الفتح، استشهد باليمامة، روى له البخاري وأبوداود. انظر «الإصابة» ٢: ٦١(١٧٠٣)، «التقريب» ٢٣٢(١٢٠٢).

٩٧- حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام الأنصاري الخزرجي، أبوعبدالرحمن، **صحابي** شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة. (خ م د س ق). انظر «الاستيعاب» ١: ٣٤١، باب حسان، «الإصابة» ٢: ٦٢(١٧٠٦)، «التقريب» ٢٣٢(١٢٠٧).

٩٨- الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي، بدرالدين، أبومحمد، المعروف بابن الهبل، وهو لقب أبيه أحمد، محدث رحل إليه الناس(٦٨٣-٧٧٩هـ). انظر «الدرر الكامنة» ٢: ٨(١٥٠١).

٩٩- الحسن بن حماد بن كُسَيب الحضرمي، أبوعلي البغدادي، يلقب سَجَّادة، **صدوق** (ت٢٤١هـ) (د س ق). انظر «التقريب» ٢٣٦(١٢٤٠).

١٠٠- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، **سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، صحبه وحفظ عنه**، مات شهيداً بالسُّمّ سنة تسع وأربعين، وقيل: خمسين. (خ ت ٤). انظر «التقريب» ٢٤٠(١٢٧٠).

١٠١- الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي، أبوعلي، المعروف بابن المُذْهِب، مسند العراق، (٣٥٥-٤٤٤هـ)، راوي مسند الإمام أحمد عن القطيعي، كان واعظاً من علماء بغداد. انظر «ميزان الاعتدال» ٢: ٢٦٢(١٩١٨)، «سير أعلام النبلاء» ١٧: ٦٤٠، «الأعلام» ٢: ٢٠١.

١٠٢- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، الحنفي، رضي الدين، أبوالفضائل، الصَّغَاني(٥٧٧-٦٥٠هـ)، محدث، فقيه، لغوي، من مؤلفاته: «مجمع البحرين»، «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية». انظر «معجم المؤلفين» ١: ٥٨٣.

١٠٣- الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، الإمام المشهور، من سادات التابعين، **ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، ويدلس**، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين(ع). انظر «طبقات المدلسين» ٢٩(٤٠)، «التقريب» ٢٣٦(١٢٣٧).

١٠٤- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوعبدالله، **سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته، صحبه وحفظ عنه**، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين (ع). انظر «التقريب» ٢٤٩(١٣٤٣).

١٠٥- حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبوالهذيل الكوفي، **ثقة تغيّر حفظه في الآخر**..مات سنة ست وثلاثين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٢٥٣(١٣٧٨).

١٠٦- حُضين بن المنذر الرقاشي، أبوساسان، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من «الإصابة» ٧ : ١٩٨(١٠٠٧٣).

١٠٧- حفص بن غياث بن طَلْق بن معاوية النخعي، أبوعمر الكوفي، القاضي، **ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر**، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٢٦٠(١٤٣٩).

١٠٨- الحكم بن عُتَيْبة الكندي الكوفي، أبومحمد، **ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس**، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين. مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها (ع). انظر «طبقات المدلسين» ٣٠(٤٣)، «التقريب» ٢٦٣(١٤٦١).

١٠٩- الحكم بن نافع البهراني -بفتح الموحدة- أبواليمان الحمصي، مشهور بكنيته، **ثقة ثبت**، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (ع). «التقريب» ٢٦٤(١٤٧٢).

١١٠- حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي، أبوأسامة، مشهور بكنيته، **ثقة ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره** (ت٢٠١هـ)(ع). انظر «التقريب» ٢٦٧(١٤٩٥).

١١١- حماد بن زيد بن دِرهم الأزدي، الجَهْضَمي، أبوإسماعيل البصري، **ثقة ثبت فقيه**، مات سنة تسع وسبعين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٢٦٨(١٥٠٦).

١١٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري، **ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره**، مات سنة سبع وستين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٢٦٨(١٠٥٧).

١١٣- حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم، **صحابي**، عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة، استُشهد يوم أُحد، جاء ذكره في الصحيحين وغيرهما دون رواية له. انظر «الإصابة» ٢ : ١٢١(١٨٢٨)، وذكره للتمييز محقق «التقريب» ٢٧٢(١٥٣٧)ز.

١١٤- حميد بن أبي حميد الطويل، أبوعبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه، **ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء**، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون سنة. روى له الستة. انظر «التقريب» ٢٧٤(١٥٥٣).

١١٥- حُميد بن هلال العدوي، أبونصر البصري، **ثقة عالم**، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (ع). انظر «التقريب» ٢٧٦(١٥٧٢).

١١٦- حُمَيل بن بصرة بن وقاص، أبوبصرة الغفاري، **صحابي** سكن مصر ومات بها، روى له بخ م د س. انظر «الاستيعاب» ١ : ٤٠٥، ٤ : ١٦١١(٢٨٧٤)، «الإصابة» ٢ : ١٣٠(١٨٥١)، ٢٧٧(١٥٨١).

١١٧- حي بن يؤمِن، أبوعُشَّانة، المِصري، **ثقة**، مشهور بكنيته، مات سنة ثماني عشرة ومائة. (بخ د س ق). انظر «التقريب» ٢٨٢(١٦١٣).

١١٨- خالد بن عبادة الغفاري **صحابي** دلاه الرسول صلى الله عليه وسلم بعمامته في البئر يوم الحديبية لما عطشوا، وقيل غيره. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٣٣(٦١٥)، «الإصابة» ٢ : ٢٤٠(٢١٧٥).

١١٩- خالد بن عبدالله القَسْري البجلي، والي العراق، أصله من اليمن، **صدوق**، لكنه ناصبي جلد، كان بواسط، ثم قتل بالكوفة سنة عشرين ومائة أو قريباً منها. انظر «التاريخ الكبير» ٣ : ١٥٨(٥٤٢)، «الثقات» ٦ : ٢٥٦(٧٦١٩)، «ميزان الاعتدال» ٢ : ٤١٥(٢٤٣٩).

١٢٠- خالد بن البُكير بن عبد ياليل الليثي، **صحابي شهد بدراً**، استشهد يوم الرجيع. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٢٦(٦٠١)، «الإصابة» ٢ : ٢٢٧(٢١٥٠).

١٢١- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، أبوسليمان، **صحابي جليل، فارس الإسلام**، أسلم سنة ثمان من الهجرة، سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله، توفي بحمص سنة إحدى وعشرين (خ م د س ق). انظر «الاستيعاب»

٢ : ٤٢٧(٦٠٣)، «سير أعلام النبلاء» ١ : ٣٦٧. «الإصابة» ٢ : ٢٥١(٢٢٠٣)، «التقريب» ٢٩٢(١٦٩٤).

١٢٢- خُبيب بن إساف بن عنبة بن عمرو بن خديج الخزرجي الأنصاري، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً والخندق، مات في خلافة عمر. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٣٣(٦٣٣)، «الإصابة» ٢ : ٢٦١(٢٢٢١).

١٢٣- خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن جحجبى ابن الأوس الأنصاري الأوسي، **صحابي جليل**، شهد بدراً، وأُحداً، وأسر يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة، ثم قتلوه صبراً وصلبوه بالتنعيم بمكة. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٤٠(٦٣٢)، «سير أعلام النبلاء» ١ : ٢٤٦، «الإصابة» ٢ : ٢٦٢(٢٢٢٤).

١٢٤- خِراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل الخزاعي ثم الكُلَيبي، يكنى أبانضلة، وهو حليف بني مخزوم، **صحابي** شهد المريسيع والحديبية، وحلق رأس النبي صلى الله عليه وسلم، توفي في آخر خلافة معاوية. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٤٥(٦٣٨)، «الإصابة» ٢ : ٢٦٩(٢٢٣٥).

١٢٥- خزيمة بن ثابت بن الفَاكِه بن ثعلبة الخَطمي الأنصاري، يكنى أباعمارة، **صحابي** يعرف بذي الشهادتين؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين، قتل بصفين سنة سبع وثلاثين (ع). انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٤٨(٦٦٥)، «الإصابة» ٢ : ٢٧٨(٢٢٥٣)، «تحفة الأشراف» ٣ : ١٢٣(٣٥٢٧)، «التقريب» ٢٩٦(١٧٢٠).

١٢٦- خلاد بن سويد بن ثعلبة بن بن عمرو الأنصاري الخزرجي، **صحابي** شهد العقبة وبدراً، واستشهد يوم قريظة طرحت عليه امرأة منهم رحى. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٥١(٦٧٦)، «الإصابة» ٢ : ٣٤٠(٢٢٨٠).

١٢٧- خليفة بن خيَّاط بن خليفة بن خليفة بن خياط، أبوعمرو، العُصْفُري، لقبه شَبَاب، **صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة**، من تصانيفه: «التاريخ»، «الطبقات»، (ت٢٤٠هـ) (ع). انظر «التقريب» ٣٠١(١٧٥٣)، «الأعلام» ٢ : ٣١٢.

١٢٨- الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أبوعبدالرحمن، إمام اللغة، ومنشئ علم العروض، ولد سنة ١٠٠هـ، من كتبه: «العين»، و«معاني الحروف»، و«كتاب العروض»، و«النقط والشكل» (ت١٧٠هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» ٧ : ٤٢٩(١٦١)، «الأعلام» ٢ : ٣١٤.

١٢٩- خليل بن كَيْكَلْدي بن عبدالله العلائي الدمشقي، صلاح الدين، أبوسعيد، سبط البرهان الذهبي، (٦٩٤-٧٦١هـ)، إمام حافظ عمدة، له من المؤلفات: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، «الأربعين في أعمال المتقين»، «تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض». انظر «ذيل تذكرة الحفاظ» للدمشقي ١ : ٤٣، «الأعلام» ٢ : ٣٢٢.

١٣٠- خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس، يكنى أباعبدالله، **صحابي** شهد بدراً ومابعدها، وقيل أصاب ساقه بحجر، فرد من الصفراء، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم، توفي بالمدينة سنة أربعين. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٥٥(٦٨٦)، «الإصابة» ٢ : ٣٤٦(٢٣٠٠).

١٣١- راشد الثقفي، مولى حبيب بن أوس، يروي المراسيل، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، **وثقه** يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣ : ٤٨٦(٢٢٠٠)، «الثقات» لابن حبان ٦ : ٣٠٣(٧٨٢٦)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر ١ : ١٢٣(٢٩٩)، «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٩٤(٤٣٠).

١٣٢- رافع بن مَكِيث الجهني، **صحابي** شهد الحديبية والفتح وكان يومئذ يحمل لواء جهينة، أخرج له أبوداود حديثاً واحداً. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٤٨٥(٧٤٠)، «الإصابة» ٢ : ٤٤٥(٢٥٤٩)، «التقريب» ٣١٦(١٨٧٩).

١٣٣- الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المُرادي، أبومحمد المصري، المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، وراوي

كتب الأمهات عنه، روى عن أسد بن موسى، وعبدالله التِّنِّيسي، وعنه: أبوداود والنسائي والطحاوي وغيرهم، **ثقة**،(ت٢٧٠هـ) (٤). انظر «التقريب» ٣٢٠(١٩٠٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي ١: ٢٥٦(٥٦٨).

١٣٤- ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبوعثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فَرُّوخ، **ثقة فقيه مشهور**، (ت١٣٦هـ) (ع). انظر «التقريب» ٣٢٢(١٩٢١).

١٣٥- رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضُّبَيبي، **صحابي**، قدم مع عشرة من قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر، وأهدى له غلاماً. انظر «الاستيعاب» ٢: ٥٠٠(٧٧٦)، «الإصابة» ٢: ٤٩٠(٢٦٦٩).

١٣٦- رفاعة بن سموأل القرظي، **صحابي**، له ذكر في «الصحيح» في حديث طلاق امرأته. انظر «الثقات» ٣: ١٢٥(٤١٨)، «الإصابة» ٢: ٤٩١(٢٦٧١).

١٣٧- رُؤْبَة بن العَجَّاج الشاعر، كنيته: أبوالجحاف، واسمه: عبدالله، من أهل البصرة، يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، قال النسائي: **ليس بالقوي**. انظر «الثقات» لابن حبان ٦: ٣١٠(٧٨٦٩)، «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣: ١٧٩(٦٨٥)، «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي١: ٢٧٧(١١٩٧).

١٣٨- رَوْح بن عُبادة بن العَلاء بن حسان القيسي، أبومحمد البصري، **ثقة فاضل، له تصانيف** (ت٢٠٥هـ) أو ٢٠٧ (ع). انظر «التقريب» ٣٢٩(١٩٧٢).

١٣٩- الزبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي، المدني، أبوعبدالله، قاضي المدينة، **ثقة**، **أخطأ السليماني في تضعيفه**، مات سنة ست وخمسين ومائتين (ق). «التقريب» ٣٣٤(٢٠٠٢).

١٤٠- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب القرشي، أبوعبدالله، **صحابي** جليل مشهور، من العشرة المبشرين بالجنة، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، شهد المشاهد كلها، قُتل سنة ست وثلاثين وله ست وستون سنة. (ع). انظر «معجم الصحابة» ١: ٣٤٢، ٢: ٥٥٣(٢٧٩١)، «الإصابة» ٢: ٥٥٣(٢٧٩١)، «التقريب» ٣٣٦(٢٠١٤).

١٤١- زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، أبومريم، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، من كبار التابعين (ت٨٣هـ). انظر «الاستيعاب» ٢: ٥٦٣(٨٦٩)، «الإصابة» ٢: ٦٣٣(٢٩٧٣).

١٤٢- زهير بن حرب بن شداد، أبوخيثمة النسائي، **ثقة ثبت**، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث (ت٢٣٤هـ) (خ م د س ق). انظر «التقريب» ٣٤١(٢٠٥٣).

١٤٣- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، أبواليمن، البغدادي، ولد سنة عشرين وخمسمائة، كان **ثقة** في الحديث والقراءات صحيح السماع، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة. انظر «التقييد» للبغدادي ١: ٢٧٥(٣٤١).

١٤٤- زيد بن الدَّثِنَّة بن معاوية بن عبيد بن عامر الأنصاري، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً، وأسره المشركون في غزوة بئر معونة، وقتله قريش بالتنعيم. انظر «الإصابة» ٢: ٦٠٤(٢٩٠٠).

١٤٥- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني، **صحابي**، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، استصغره عليه الصلاة والسلام في أُحد، وكان يتيماً في حِجر عبدالله بن رواحة، روى له الستة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٥٣٥(٨٣٧)، «الإصابة» ٢: ٥٨٩(٢٨٧٥)، «التقريب» ٣٥٠(٢١٢٨).

١٤٦- زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبوأسامة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، **صحابي جليل مشهور**، تبناه الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلت آية ﴿ادعُوهُم لآبائِهِم﴾[الأحزاب:٥]، استُشهد يوم

مؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين (م س ق). انظر «الاستيعاب» ٢ : ٥٤٢(٨٤٣)، «التقريب» ٣٥١(٢١٣٥).

١٤٧- زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي، أبوطلحة مشهور بكنيته، من فضلاء **الصحابة**، وهو زوج أم سليم، شهد بدراً، مات سنة خمسين، وقيل: سنة أربع وثلاثين (ع). انظر «الإصابة» ٢ : ٦٠٧(٢٩٠٧)، «التقريب» ٣٥٣(٢١٥١).

١٤٨- السائب بن خلاّد بن سويد الخزرجي، أبوسهلة المدني، **له صحبة**، وعمل لعمر بن الخطاب على اليمن (ت ٧١هـ) (٤). انظر «التقريب» ٣٦٣(٢٢٠٩).

١٤٩- السائب بن مظعون، **صحابي** كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً، لايعلم متى مات، وليس له عقب. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٥٧٥(٨٩٩)، «الإصابة» ٣ : ٢٥(٣٠٧٤).

١٥٠- سِباع بن ثابت، حليف بني زُهرة، قال: أدركت الجاهلية، وعدّه البغوي وغيره في الصحابة، وابن حبان في ثقات التابعين (٤). انظر «التقريب» ٣٦٤(٢٢١٨).

١٥١- سباع بن زيد أو يزيد بن ثعلبة بن قرعة بن عبدالله العبسي، **صحابي** وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة رهط من بني عبس. انظر «الإصابة» ٣ : ٢٨(٣٠٨١).

١٥٢- سِباع بن عُرْفُطَة الغفاري، ويقال له: الكِناني، **صحابي**، روى له البخاري في «التاريخ الصغير». انظر «الإصابة» ٣ : ٢٩(٣٠٨٢).

١٥٣- سعد بن خَيثمة السالمي، أبوخيثمة، **صحابي**، كان أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك، ثم تاب الله عليه، انظر «الإصابة» ٣ : ٥٧(٣١٥١).

١٥٤- سعد بن زيد مالك بن عبد بن كعب بن عبدالأشهل الأنصاري، **صحابي** قال ابن إسحاق: هو سعد بن زيد بن مالك، شهد بدراً، وقال غيره: هو سعد بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم، ولم يشهد بدراً، وصوّب ابن عبد البر أنه من بني عبدالأشهل، وأنه شهد بدراً. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٥٩٢(٩٣٥)، «الإصابة» ٣ : ٦١(٣١٦٠).

١٥٥- سعد بن زيد بن سعد الأشهلي، قال أبوحاتم: له صحبة، ورُوي أنه أهدى سيفاً للنبي صلى الله عليه وسلم. انظر «الإصابة» ٣ : ٦١(٣١٥٨).

١٥٦- سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، **صحابي** أحد النقباء، وسيد الخزرج، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة، وقيل غير ذلك (٤). انظر «الإصابة» ٣ : ٦٥(٣١٧٥)، «التقريب» ٢٦٩(٢٢٥٦).

١٥٧- سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبوسعيد الخدري، **صحابي** استُصغر بأُحد، وشهد مابعدها، روى كثيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين. روى له الستة. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٦٧١(٢٩٩٧)، «الإصابة» ٣ : ٧٨(٣١٩٨)، «التقريب» ٣٧١(٢٢٦٦).

١٥٨- سعد بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول بن النجار الأنصاري، **صحابي** شهد أُحداً، واستُشهد هو وابنه الطفيل يوم بئر معونة. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٦٠١(٩٥٠)، «الإصابة» ٣ : ٧٠(٣١٨٥).

١٥٩- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي، يكنى أباعمرو، سيد الأوس، **صحابي** أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية، شهد بدراً وأُحد والخندق، رمي يوم الخندق بسهم، فعاش شهراً ثم مات سنة خمس (خ). انظر «الاستيعاب» ٢ : ٦٠٢(٩٥٨)، «الإصابة» ٣ : ٨٤(٣٢٠٦)، «التقريب» ٣٧١(٢٢٦٨).

١٦٠- أبوسعد بن وهب النضَري، **صحابي** أسلم يوم غزوة بني النضير، فأحرز ماله. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٦٦٨(٢٩٩٢)، «الإصابة» ٧ : ١٧٣(١٠٠٠٣).

١٦١- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبوعبدالرحمن أو أبوسلمة الشامي، أصله من البصرة أو واسط، **ضعيف**، مات ثمان أو تسع وستين ومائة (٤). انظر «تهذيب الكمال» ١٠: ٣٤٨(٢٢٤٣)، «التقريب» ٣٧٤(٢٢٨٩).

١٦٢- سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي، أبوالأعور، **صحابي** أحد العشرة المبشرين بالجنة، وزوج أخت عمر بن الخطاب فاطمة، وكان إسلام عمر في داره، وكان مجاب الدعاء، مات سنة خمسين من الهجرة أو بعدها بسنة أو سنتين (ع). انظر «الإصابة» ٣: ١٠٣(٣٢٦٣)، «التقريب» ٣٧٨(٢٣٢٧).

١٦٣- سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُري، نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها، أبوسعد المدني، **ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة**، مات في حدود العشرين ومائة (ع). انظر «تهذيب الكمال» ١٠: ٤٦٦(٢٢٨٤)، «التقريب» ٣٧٩(٢٣٣٤).

١٦٤- سعيد بن المسيِّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، **أحد العلماء الأثبات** الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين (ع). انظر «التقريب» ٣٨٨(٢٤٠٩).

١٦٥- سعيد بن منصور بن شعبة، أبوعثمان الخُراساني، نزيل مكة، **ثقة، مصنّف، وكان لايرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به**، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها (ع). انظر «التقريب» ٣٨٩(٢٤١٢).

١٦٦- أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما حليمة السعدية، **صحابي** أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، يقال: مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل: سنة عشرين. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٦٧٣(٣٠٠٢)، «الإصابة» ٧: ١٧٩(١٠٠٢٢).

١٦٧- أبوسفيان، صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي الأُموي، مشهور باسمه وكنيته، **صحابي** هو والد معاوية، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطائف، وكان رأس المشركين يوم أُحد والأحزاب (ت٣٢هـ)، وقيل بعدها (خ م د ت س). انظر «الإصابة» ٣: ٤١٢(٤٠٥٠)، ٧: ١٨١(١٠٠٢٣)، «التقريب» ٤٥٠(٢٩٢١).

١٦٨- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالله الكوفي، **ثقة حافظ**، فقيه عابد، إمام حجة، **ربما دلس**، وعده ابن حجر في **المرتبة الثانية من طبقات المدلسين** مات سنة ١٦١هـ وله أربع وستون سنة (ع). انظر «طبقات المدلسين» ٣٢(٥١)، «تقريب التهذيب» ٣٩٤(٢٤٥٨).

١٦٩- سكن بن أبي سكن، روى عن عثمان بن وكيع، وهِم فيه ابن فتحون فعدّه من الصحابة. انظر «الإصابة» ٣: ٢٩٢(٣٧٧٧٩)، القسم الرابع.

١٧٠- سلاّم بن سُلَيم الحنفي مولاهم، أبوالأحوص الكوفي، **ثقة متقن صاحب حديث** (ت١٧٩هـ) (ع). انظر «التقريب» ٤٢٥(٢٧١٨).

١٧١- سلام بن محمد بن ناهض المقدسي، حدث عنه الدارقطني **وضعفه**. انظر «لسان الميزان» ٣: ٥٩(٢٢٥).

١٧٢- سلَمة بن أسلم بن حريس بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي، أبوسعيد، **صحابي** شهد بدراً، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية بعد وقعة بني النضير ليقاتل أباسفيان، قُتل يوم جسر أبي عبيد. انظر «الإصابة» ٣: ١٤٢(٣٣٦٢).

١٧٣- سلمة بن سلام الإسرائيلي، أخوعبدالله بن سلام، **صحابي**، ورد عن ابن عباس أنه نزلت فيه آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾[النساء:١٣٦]. انظر «الإصابة» ٣: ١٤٨(٣٣٨٢).

١٧٤- سَلِيط بن أيوب بن الحكم الأنصاري، المدني،

مقبول (د س). انظر «التقريب» ٤٠٣(٢٥٣٥).

١٧٥- سليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك الأنصاري، **صحابي** شهد بدراً ومابعدها، قتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً. انظر «الاستيعاب» ٢: ٦٤٦(١٠٤١)، «الإصابة» ٣: ١٦٣(٣٤٢٧).

١٧٦- سليمان بن حيان الأزدي، أبوخالد الأحمر، الكوفي، **صدوق يخطئ**، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها. (ع). انظر «التقريب» ٤٠٦(٢٥٦٢).

١٧٧- سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي، البصري، **ثقة حافظ، غلط في أحاديث**، (٢٠٤هـ) (خت م ٤). انظر «التقريب» ٤٠٦(٢٥٦٥).

١٧٨- سليمان بن صُرد بن الجَون الخزاعي، أبومطرف الكوفي، **صحابي** قتل بعين الوردة سنة خمس وستين (ع). انظر «التقريب» ٤٠٩(٢٥٨٩).

١٧٩- سليمان بن طَرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التَّيم، فنسب إليهم، **ثقة عابد**. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين سنة (ع). انظر «التقريب» ٤٠٩(٢٥٩٠).

١٨٠- سليمان بن قيس اليَشكُري، البصري، **ثقة**، مات قبل الثمانين في فتنة اب الزبير (ت ق). انظر «التقريب» ٤١٢(٢٦١٦).

١٨١- سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبوداود وأبومحمد، **لابأس به في غير الزهري**، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٤١٢(٢٦١٧).

١٨٢- سليمان بن مهران الأسديّ الكاهلي، أبومحمد الكوفي، الأعمش، **ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع؛ لكنه يدلس**، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين. مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومائة (ع). انظر «طبقات المدلسين» ٣٣(٥٥)، «التقريب» ٤١٤(٢٦٣٠).

١٨٣- سُلَيم بن أخضر البصري، **ثقة ضابط**، مات سنة ثمانين ومائة، روى له م د ت س. انظر «التقريب» ٤٠٣(٢٥٣٨).

١٨٤- سُليم بن ملحان مالك بن خالد ابن النجار الأنصاري، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً مع أخيه حرام، واستُشهد يوم بئر معونة مع أخيه كذلك، ولاعقب لهما. انظر «الاستيعاب» ٢: ٦٤٨(١٠٥١)، و«الإصابة» ٣: ١٦٩(٣٤٥٠).

١٨٥- سِمَاك بن خرشة، ويقال: سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبدود ابن الخزرج الأكبر، أبودُجانة الأنصاري، مشهور بكنيته، **صحابي** شهد بدراً، اشتهر بالشجاعة، استشهد يوم اليمامة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٦٥١(١٠٦٠)، «الإصابة» ٣: ١٧٤(٣٤٦٤)، ٧: ١١٩(٩٨٥٧).

١٨٦- سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء الخزرجي السَّلَمي، **صحابي** ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً، واستشهد في الخندق، وقد ذكره ابن حجر باسم: أبوسنان، ولكن سبط ابن العجمي رجح سنان. انظر «الإصابة» ٧: ١٩٣(١٠٠٥٩).

١٨٧- سِنان بن وَبْر أو وَبْرة الجهني، حليف بني الحارث، **صحابي**، كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق. انظر «الإصابة» ٣: ١٩٠(٣٥١٤).

١٨٨- سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث الأنصاري، يكنى أباسعد، **صحابي** من السابقين، شهد المشاهد كلها، وثبت يوم أُحد وبايع يومئذ على الموت، استخلفه علي رضي الله عنه على البصرة بعد الجمل. توفي سنة ثمان وثلاثين. انظر «معجم الصحابة» ١: ٢٦٦، «الاستيعاب» ٢: ٦٦٢(١٠٨٤)، «الإصابة» ٣: ١٩٨(٣٥٢٩).

١٨٩- سهل بن محمد بن عثمان الجشمي، أبوحاتم السِّجستاني (ت٢٤٨هـ)، من كبار علماء اللغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرد يلازمه، من مصنفاته: «المعمَرين»، «ماتلحن فيه العامة»، «الشجر والنبات»، «الطير»، «الأضداد»، «الفرق بين الآدميين وكل ذي روح». انظر «الأعلام»

٣ : ١٤٣ .

١٩٠- سُهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر القرشي العامري، يكنى أبايزيد، **صحابي** أحد الأشراف وسادات قريش، أُسر يوم بدر كافراً، وهو الذي تولى أمر الصلح يوم الحديبية، مات بالشام مجاهداً في طاعون عمواس. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٦٦٩(١١٠٦)، «الإصابة» ٣ : ٢١٢(٣٥٧٥).

١٩١- سويد بن مخشي، أبومخشي الطائي، حليف بني أسد، **صحابي** كان من المهاجرين الأولين، وشهد بدراً، ولارواية له. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٧٥٤(٣١٦٥)، «الإصابة» ٧ : ٣٦٧(١٠٥٠٨).

١٩٢- شجاع بن وهب، ويقال: ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب الأسدي، يكنى بأبي وهب، **صحابي** من السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، استشهد باليمامة. انظر «الإصابة» ٣ : ٣١٦(٣٨٤٥).

١٩٣- شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبومعشر الحمصي، **ثقة عابد**، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، مات سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها (ع). «التقريب» ٤٣٧(٢٨١٣).

١٩٤- شُقران، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، **صحابي**، شهد بدراً وهو مملوك، ثم عتق (ت). انظر «الاستيعاب» ٢ : ٧٠٩(١٢٠٠)، «الإصابة» ٣ : ٣٥١(٣٩٢٠)، «التقريب» ٤٣٩(٢٨٣٠).

١٩٥- شقيق بن سلمة الأسدي، أبووائل الكوفي، **ثقة مخضرم** مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع). انظر «التقريب» ٤٣٩(٢٨٣٢).

١٩٦- شمعون بن يزيد خنافة القرظي، الأنصاري الخزرجي، حليف لهم، أبوريحانة مشهور بكنيته، ويقال: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، **صحابي**، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس، حديثه في المصريين (دس ق). انظر «الاستيعاب» ٢ : ٧١١(١٢٠٤)، «الإصابة» ٣ : ٣٥٨(٣٩٢٥)، «التقريب» ٤٤٠(٢٨٣٨).

١٩٧- شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالله العبدري الحَجبي، أبوعثمان، المكي، **صحابي** من مسلمة الفتح، (ت٥٩هـ) (خ د ق). انظر «الإصابة» ٣ : ٣٧٠(٣٩٤٩)، «التقريب» ٤٤٢(٢٨٥٤).

١٩٨- أبوشيخ بن أبي، وقيل: أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام، **صحابي** شهد بدراً، وقتل يوم بئر معونة. ذهب ابن إسحاق إلى أن أُبي مات في الجاهلية، وأن ابنه أبوشيخ صحابي، بينما ذهب الكلبي والواقدي وابن حبان إلى أن أبي شيخ هو أبي بن ثابت. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٦٩٠(٣٠٤٠)، و«الإصابة» ١ : ٢٥(٢٦).

١٩٩- صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف الأموي، أبوسفيان، **صحابي شهير**، أسلم عام الفتح، وكان أسنّ من النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها في خلافة عثمان رضي الله عنه (خ م د ت س). انظر «الإصابة» ٣ : ٤١٤(٤٠٥٠)، «التقريب» ٤٥٠(٢٩٢١).

٢٠٠- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب القرشي، يكنى أباوهب وقيل أباأمية، **صحابي** أسلم يوم حنين، أحد أشراف قريش في الجاهلية، مات بمكة زمن مقتل عثمان، وقيل في أول خلافة معاوية (خت م ٤). «معجم الصحابة» ٢ : ١١، «الاستيعاب» ٢ : ٧١٨(١٢١٤)، «الإصابة» ٣ : ٤٣٢(٤٠٧٧)، «التقريب» ٤٥٣(٢٩٤٨).

٢٠١- صفوان بن المُعَطِّل بن رُبَيعة بن خزاعي بن محارب السلمي ثم الذكواني، يكنى أباعمرو، **صحابي** شهد الخندق ومابعدها، اختلف في فاته، فقيل: قتل في خلافة عمر سنة تسع عشرة، وقيل: سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية. انظر «الاستيعاب» ٢ : ٧٢٥(١٢٢٣)، «الإصابة» ٣ : ٤٤٠(٤٠٩٣).

٢٠٢- صهيب بن سنان بن مالك -ويقال: خالد- بن عمرو بن عقيل -ويقال: طفيل- بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة، أبويحيى، يعرف بالرومي لأنه أخذ لسان الروم؛ فقد سبوه وهو صغير، وهو نمري من

النمر بن قاسط لايختلفون في ذلك، **صحابي** أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، وقيل: تسع، وهو ابن ثلاث وسبعين، ودفن بالبقيع (ع). انظر «معجم الصحابة» ٢: ١٧(٤٥٩)، «الاستيعاب» ٢: ٧٢٦(١٢٢٦)، «الإصابة» ٣: ٤٤٩(٤١٠٨)، «التقريب» ٤٥٦(٢٩٧٠).

٢٠٣- الضحاك بن سفيان بن عوف العامري الكلابي، أبوسعيد، **صحابي** يعد بمائة فارس، كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات (٤). انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٤٢(١٢٥٠)، «الإصابة» ٣: ٤٧٧(٤١٧٠)، «التقريب» ٤٥٧(٢٩٨٣).

٢٠٤- ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن شيبان الأسدي، وقيل: ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة ابن أسد، يكنى أباالأزور الأسدي، **له صحبة ورواية** عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان فارساً شجاعاً، شاعراً مطبوعاً، اختلف في وفاته، فقيل: استشهد باليمامة، وقيل: بأجنادين، وقيل: مات في خلافة عمر بالكوفة، وقيل: بدمشق (عب). انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٤٦(١٢٥٤)، «الإكمال» ١: ٢١٠(٣٩٤)، «الإصابة» ٣: ٤٨١(٤١٧٦).

٢٠٥- ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، **صحابي** أسلم يوم الفتح، كان شاعراً فارساً، ولم يكن في قريش أشعر منه، استشهد باليمامة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٤٨(١٢٥٥)، «الإصابة» ٣: ٤٨٣(٤١٧٧).

٢٠٦- طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة الأسدي، **صحابي** أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد، ثم رجع إلى الإسلام، وشهد القادسية فأبلى فيها بلاء حسنا، ويقال: استشهد بنهاوند سنة (٢١هـ). انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٧٣(١٢٩١)، «الإصابة» ٣: ٥٤٢(٤٢٩٤).

٢٠٧- عائذ بن ماعِص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زُرَيق الأنصاري الزرقي، **صحابي** آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سويبط بن حرملة، شهد بدراً مع أخيه معاذ، واستشهد يوم اليمامة، وقيل: في بئر معونة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٨٠٠(١٣٤٩)، «الإصابة» ٣: ٦١٠(٤٤٥٤).

٢٠٨- عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، **صحابي من السابقين الأولين**، قتله بنولحيان يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٧٩(١٣٠٥)، «الإصابة» ٣: ٥٦٩(٤٣٥٠).

٢٠٩- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري، أبوعمر المدني، **ضعيف**، وهو أخو عبيدالله العمري. انظر «التقريب» ٤٧٢(٣٠٨٥).

٢١٠- عاصم بن عمر بن قتادة النعمان الأوسي، الأنصاري الظفري، أبوعمر المدني، **ثقة، عالم بالمغازي**، مات بعد العشرين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٤٧٣(٣٠٨٨).

٢١١- أبوالعاصي بن الربيع بن عبدالعزى بن عبدشمس القرشي العبشمي، اختلف في اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مِهْشم، وقيل: هشيم، **صحابي** أسلم قبل الفتح بيسير، مات سنة اثنتي عشرة زمن الخليفة أبي بكر رضي الله عنهما. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧٠١(٣٠٦١)، «الإصابة» ٧: ٢٤٨(١٠١٧٦).

٢١٢- عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، الفارس المشهور، ذكره المستغفري في الصحابة، وهو غلط، وموته على الكفر أشهر عند أهل السير. انظر «الإصابة» ٥: ١٧٢(٦٥٦١).

٢١٣- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، **ثقة**، مات سنة أربع ومائة، روى له الستة. انظر «التقريب» ٤٧٥(٣١٠٦).

٢١٤- عامر بن شراحيل الشَّعبي، أبوعمرو، **ثقة فقيه** فاضل، مات بعد المائة .(ع). انظر «التقريب» ٤٧٥(٣١٠٩).

٢١٥- عامر بن عبدالله بن الجرّاح بن هلال القرشي الفهري، **صحابي مشهور**، شهد بدراً ومابعدها، توفي سنة ثمان عشرة بالشام. روى له الستة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧١٠(٣٠٧٨)، «الإصابة» ٣: ٥٨٦(٤٤٠٣)، «التقريب» ٤٧٦(٣١١٥).

٢١٦- عامر بن فهيرة التيمي، مولى أبي بكر الصديق، أبوعمرو، كان مولدا من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكاً للطفيل بن عبدالله، **صحابي**، أسلم وهو مملوك، فاشتراه أبوبكر فأعتقه، شهد بدراً وأُحداً، ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن أربعين سنة. انظر «الاستيعاب» ٢: ٧٩٦(١٣٣٨)، «الإصابة» ٣: ٥٩٤(٤٤١٨).

٢١٧- عباد بن بِشر بن وَقَش الأنصاري الأشهلي، يكنى أبابشر، ويكنى أباالربيع، **صحابي** أسلم على يد مصعب بن عمير، شهد بدراً ومابعدها، استشهد يوم اليمامة وعمره خمس وأربعون. روى له أبوداود في فضائل الأنصار. انظر «الاستيعاب» ٢: ٨٠١(١٣٥٤)، «الإصابة» ٣: ٦١١(٤٤٥٨)، «التقريب» ٤٨٠(٣١٣٩).

٢١٨- عباد بن تميم بن غَزِية الأنصاري، المازني، المدني، **ثقة**، قيل: **إن له رؤية**، وفي ابن ماجة: من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن عباد بن تميم، عن أبيه، عن عمه «في الاستسقاء»، والصواب: سمعت عباد بن تميم، يحدث عن أبي، عن عمه، واسم عمه: عبدالله بن زيد بن عاصم، وهو أخوأبيه لأمه (ع). انظر «التقريب» ٤٨٠(٣١٤٠).

٢١٩- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج، **ثقة**. روى له الستة. انظر «التقريب» ٤٨٢(٣١٥٢).

٢٢٠- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبوسهل الواسطي، **ثقة**، (ت١٨٥هـ) (ع). انظر «التقريب» ٤٨٢(٣١٥٥).

٢٢١- عُبادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري، الخزرجي، أبوالوليد المدني، **صحابي**، أحد النقباء، شهد المشاهد كلها (ت٣٤هـ) (ع). انظر «الإصابة» ٣: ٦٢٤(٤٥٠٠)، «التقريب» ٤٨٤(٣١٧٤).

٢٢٢- العباس بن مِرْداس بن أبي عامر السُّلمي، **صحابي مشهور**، أسلم بعد يوم الأحزاب، كان من أشجع الناس في شعره، سكن البصرة (د ق). انظر«الإصابة» ٣: ٦٣٣(٤٥١٤)، «التقريب» ٤٨٨(٣٢٠٧).

٢٢٣- عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني، أبومُسْهِر الدمشقي، **ثقة فاضل**، (ت٢١٨هـ) (ع). انظر «التقريب» ٥٦٢(٣٧٦٢).

٢٢٤- عبدالرحمن بن الزَّبير بن باطا القُرظي، المدني، **صحابي صغير**، وهو صاحب قصة حديث العُسَيلة (كن). انظر «الإصابة» ٤: ٣٠٥(٥١٢٥)، «التقريب» ٥٧٧(٣٨٨٥).

٢٢٥- عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبوالفرج، مؤرخ، محدث، أديب، واعظ (٥٠٨-٥٩٧هـ)، من مؤلفاته: «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»، «تلبيس إبليس»، «صيد الخاطر» «المدهش». انظر «الأعلام» ٣: ٣١٦.

٢٢٦- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبري مولاهم، أبوسعيد البصري، **ثقة ثبت حافظ**، (ت١٩٨هـ) (ع). انظر «التقريب» ٦٠١(٤٠٤٤).

٢٢٧- عبدالرحمن بن النعمان بن معبد، روى عن أبيه، قال أبوحاتم: **صدوق**، **وضعفه** يحيى، قال الذهبي: **ضعفه راجح**. انظر «ميزان الاعتدال» ٤: ٣٢٣(٤٩٩٦).

٢٢٨- عبدالرحمن بن صخر الدوسي، أبوهريرة، **صحابي جليل**، مات سنة سبع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة (ع). انظر «التقريب» ١٢١٨(٨٤٩٣).

٢٢٩- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، الكوفي، **ثقة**، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين (ع). انظر «التقريب» ٥٩٧: ٤٠١٩.

٢٣٠- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم،

الدمشقي، أبوسعيد، (١٧٠-٢٤٥هـ)، لقبه دُحَيْم ابن اليتيم، محدث الشام في عصره، كان على مذهب الأوزاعي، **ثقة حافظ متقن**. ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين، وطلب لقضاء القضاة بمصر فعاجلته المنية (خ د س ق). انظر «التقريب» ٥٦٩(٣٨١٧)، «الأعلام» ٣: ٢٩٢.

٢٣١- عبدالرحمن بن الزَّبير بن باطيا القرظي، ويقال: هو ابن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، **صحابي** صغير، مدني (كن). انظر «الإصابة» ٤: ٣٠٥(٥١٢٥)، «التقريب» ٥٧٧(٣٨٨٥).

٢٣٢- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العَنْبري مولاهم، التَّنُّوري، أبوسهل البصري، **صدوق ثبت في شعبة** (ت٢٠٧هـ) (ع). انظر «التقريب» ٦١٠(٤١٠٨).

٢٣٣- عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عزالدين الملقب بسلطان العلماء، (٥٧٧-٦٦٠هـ)، فقيه مفسر مجاهد، ولد في دمشق، من مؤلفاته: التفسير الكبير، الإلمام في أدلة الأحكام، قواعد الأحكام في إصلاح الأنام، قواعد الشريعة، الفوائد. انظر «الأعلام» ٤: ٢١.

٢٣٤- عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي، أبوعلي، حافظ فقيه مقرئ، حلبي الأصل والمولد، مصري الإقامة والوفاة، (٦٦٤-٧٣٥هـ)، من مؤلفاته: «تاريخ مصر»، «شرح السيرة للحافظ عبدالغني» مجلدان، «الاهتمام بتلخيص الإمام»، «الأربعين»، «مشيخة» في عدة أجزاء اشتملت على ألف شيخ. انظر «تذكرة الحفاظ» لمحمد بن علي الحسيني ١: ١٣، «الأعلام» ٤: ٥٣.

٢٣٥- عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمْعاني المِرْوَزي، أبوسعد، حافظ، مؤرخ، رحالة، (٥٠٦-٥٦٢هـ)، من كتبه: «الأنساب»، «تاريخ مرو»، «تذييل تاريخ بغداد»، «تبيين معادن المعاني». انظر «الأعلام» ٤: ٥٥.

٢٣٦- عبدالكريم بن محمد القزويني الرافعي -نسبة إلى رافع بن خديج الصحابي- الشافعي، أبوالقاسم (٥٥٧-٦٢٣هـ)، فقيه من كبار الشافعية، من مؤلفاته: «فتح العزيز في شرح الوجيز»، «شرح مسند الشافعي»، «التدوين في أخبار قزوين»، «الإيجاز في أخطار الحجاز»، توفي بقزوين سنة ٦٢٣هـ. انظر «الأعلام» ٤: ٥٥.

٢٣٧- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، **ثقة** (ت١٣٥هـ) (ع). انظر «التقريب» ٤٩٥(٣٢٥٦).

٢٣٨- عبدالله البَهِيّ، مولى مصعب بن الزبير، يقال: اسم أبيه يسار، **صدوق يخطئ**، روى له بخ م ٤. انظر «التقريب» ٥٦٠(٣٧٤٧).

٢٣٩- عبدالله بن أُنَيْس الجهني، أبويحيى المدني، حليف الأنصار، **صحابي**، شهد العقبة وأُحداً (ت٥٤هـ) (خت م ٤). انظر «تهذيب الكمال» ١٤: ٣١٣(٣١٦٨)، «التقريب» ٤٩٢(٣٢٣٣).

٢٤٠- عبدالله بن أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري الأوسي، **صحابي** شهداً أُحداً مع أبيه. انظر «الإصابة» ٤: ١٨(٤٥٥٥).

٢٤١- عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبومعاوية، وقيل: أبوإبراهيم، وقيل: أبومحمد، **صحابي** شهد الحديبية، وعُمِّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة سبع وثمانين. روى له الستة. انظر «الإصابة» ٤: ١٨(٤٥٥٨)، «التقريب» ٤٩٢(٣٢٣٦).

٢٤٢- عبدالله بن جحش بن رياب بن يعمر الأسدي، حليف بني عبدشمس، **صحابي** هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، وكان أول أمير في الإسلام، استشهد يوم أُحد. انظر «الإصابة» ٤: ٣٥(٤٥٨٦).

٢٤٣- عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني، أبوعبدالرحمن الخُرَيبي، **ثقة عابد**، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (خ ٤). انظر «التقريب» ٥٠٣(٣٣١٧).

٢٤٤- عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الأكبر الأنصاري الخزرجي، يكنى أبامحمد، وليس له

عقب، **صحابي** جليل، من السابقين الأولين، أحد النقباء، شهد بدراً وأُحداً وخندق والحديبية وعمرة القضاء، كان شاعراً مشهوراً، استشهد يوم مؤتة بأرض الشام في السنة الثامنة من الهجرة في شهر جمادى، وكان أحد أمرائها (خ خد س ق). انظر «معجم الصحابة» ٢: ١٢٨(٥٩٢)، «الاستيعاب» ٣: ٨٩٨(١٥٣٠)، «الإصابة» ٤: ٨٢(٤٦٧٩)، «التقريب» ٥٠٦(٣٣٣٨).

٢٤٥- عبدالله بن الزِّبَعْرى بن قيس بن عدي القرشي، من أشعر قريش، **صحابي** كان شديداً على المسلمين، ثم أسلم عام الفتح، وشهد مابعدها من المشاهد. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٠١(١٥٣٣)، «الإصابة» ٤: ٨٧(٤٦٨٢).

٢٤٦- عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، يكنى أبابكر، **صحابي** هو أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة، قتله الحجاج سنة ٧٣هـ(ع). انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٠٥(١٥٣٥)، «الإصابة» ٤: ٨٩(٤٦٨٥)، «التقريب» ٥٠٦(٣٣٣٩).

٢٤٧- عبدالله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر الجرمي البصري، أبوقلابة، كان من الفقهاء ذوي الألباب، **ثقة فاضل، كثير الإرسال، فيه نصب يسير**، مات بالشام سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها (ع). انظر «تهذيب الكمال» ١٤: ٥٤٢(٣٢٨٣)، «التقريب» ٥٠٨(٣٣٥٣).

٢٤٨- عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود القرشي العامري، يكنى أباسهيل، **صحابي** هاجر إلى أرض الحبشة، شهد بدراً ومابعدها، استشهد يوم اليمامة. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٢٥(١٥٦٨)، «الإصابة» ٥: ١٩١(٦٦١٣).

٢٤٩- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبوصالح المصري، كاتب الليث، **صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة**، (ت٢٢٢هـ) (خ د ت ق). انظر «التقريب» ٥١٥(٣٤٠٩).

٢٥٠- عبدالله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي الأنصاري، حليف بني ظفر، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً، استشهد يوم الرجيع سنة ثلاث. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٢٨(١٥٨١)، «الإصابة» ٤: ١٣٦(٤٧٧٢).

٢٥١- عبدالله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب القرشي العبشمي، **صحابي** ابن خال الخليفة عثمان بن عفان، من مناقبه أنه أُتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، فقال: هذا شبيهنا، وجعل يتفل عليه ويعوذه، فجعل يبتلع ريق النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لمُسقًى، فكان لايعالج أرضا إلا ظهر له الماء. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٣١(١٥٨٧)، «تهذيب التهذيب» ٥: ٢٣٩(٤٦٨) وقد ذُكر فيه تمييزاً، «الإصابة» ٥: ١٦(٦١٨٤).

٢٥٢- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، **صحابي**، كان يسمى الحبر لسعة علمه، (ت٦٨هـ) (ع). انظر «التقريب» ٥١٨(٣٤٣١).

٢٥٣- عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أبوسلمة، أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وابن عمته برة بنت عبدالمطلب، **صحابي** أسلم بعد عشرة أنفس، شهد بدراً، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع بعد غزوة أُحد، وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوجته أم سلمة (ت سي ق). انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٣٩(١٥٨٩)، «الإصابة» ٤: ١٥٢(٤٧٨٦)، «التقريب» ٥٢٠(٣٤٤٢).

٢٥٤- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نَوفل المكي، النوفلي، **ثقة**، عالم بالمناسك (ع). انظر «التقريب» ٥٢١(٣٤٥٢).

٢٥٥- عبدالله بن عبدالله بن أُبي ابن سلول الأنصاري، من بني عوف بن الخزرج، وسلول من خزاعة، هي أم أبي بن مالك، روت عنه عائشة رضي الله عنها. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٤٠(١٥٩٠)، «الإصابة» ٢: ٩(١٥٥٠)، ٤: ١٥٥(٤٧٨٧).

٢٥٦- عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبدالله بن مسعود، من كبار التابعين، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، **ووثقه العجلي وجماعة**، مات بعد السبعين (خ م د س ق). انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٤٥(١٦٠٢)، «التقريب» ٥٢٥(٣٤٨٤).

٢٥٧- عبدالله بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، **صحابي** شهد بدراً، قيل: لم يشهد بدراً، واتفقوا في شهوده مابعده، وهو الذي قتل أبارافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده، استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٤٧(١٦٠٥)، «الإصابة» ٤: ١٦٧(٤٨١٩).

٢٥٨- عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو التيمي، أبوبكر الصديق، ابن أبي قُحافة، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت١٣هـ) (ع). انظر «التقريب» ٥٢٦(٣٤٩٠).

٢٥٩- عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي، أبومحمد، عالم بالأنساب والحديث والفقه ضابط متقن، ولد سنة ٤٦٦هـ، يروي عن أبي علي الغساني، وابن فتحون وجماعة، من أحسن مؤلفاته: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار»، وله «الإعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام»، و«إظهار فساد الاعتقاد»، استشهد بالمرية عند تغلب الروم عليها سنة ٥٤٢هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٢٥٨، «الأعلام» ٤: ١٠٥.

٢٦٠- عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، **صحابي** أسلم مع أبيه وهو صغير، وأول مشاهده الخندق، مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (ع). انظر «معجم الصحابة» ٢: ٨٢(٥٢٢)، «الاستيعاب» ٣: ٩٥٠(١٦١٢)، «التقريب» ٥٢٨(٣٥١٤).

٢٦١- عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز، أبومحمد البغدادي، **ثقة عابد**، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (م س). انظر «التقريب» ٥٣٣(٣٥٤٤).

٢٦٢- عبدالله بن عون بن أرطبان البصري، مولى عبدالله بن مغفل، **ثقة ثبت فاضل**. مات سنة خمسين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٥٣٣(٣٥٤٣).

٢٦٣- عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، أبوموسى الأشعري، **صحابي مشهور**، مات سنة خمسين وقيل بعدها (ع). انظر «التقريب» ٥٣٦(٣٥٦٦).

٢٦٤- عبدالله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبوعبدالرحمن المصري الفقيه، قاضي مصر، **صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما**. توفي سنة أربع وسبعين ومائة. روى له مسلم مقروناً، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجة. انظر «التقريب» ٥٣٨(٣٥٨٧).

٢٦٥- عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد** (ت١٨١هـ) (ع). انظر «التقريب» ٥٤٠(٣٥٩٥).

٢٦٦- عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضُّبَعي، أبوعبدالرحمن البصري، **ثقة جليل** (ت٢٣١هـ) (خ م د س). انظر «التقريب» ٥٤١(٣٦٠٢).

٢٦٧- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي الأصل، البغدادي المولد والدار، أبوالقاسم، (٢١٤-٣١٧هـ)، حافظ، محدث، معمر، مسند العصر، **ثقة**، من كتبه: «معجم الصحابة»، «الجعديات»، «حكايات شعبة وعمرو بن مرة». انظر «سير أعلام النبلاء» ١٤: ٤٤٠.

٢٦٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجُعفي، أبوجعفر البخاري، المعروف بالمسنَدي، **ثقة حافظ، جمع المسند** (ت٢٢٩هـ) (خ ت). انظر «التقريب» ٥٤٢(٣٦١٠).

٢٦٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد ابن هَزَار مَرْد، أبومحمد، إمام خطيب، **وثقه** الذهبي، راوي كتاب الجعديات (ت٤٦٩هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨: ٣٣٢.

٢٧٠- عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي

مولاهم، أبوبكر ابن أبي الدنيا، البغدادي، **صدوق حافظ**، صاحب تصانيف (ت٢٨١هـ) (فق). انظر «التقريب» ٥٤٢(٣٦١٦).

٢٧١- عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل النُّفَيلي، أبوجعفر، الحَرَّاني، **ثقة حافظ**، (ت٢٣٤هـ) (خ ٤). انظر «التقريب» ٥٤٣(٣٦١٩).

٢٧٢- عبدالله بن محمد بن عمارة، أبومحمد الأنصاري، المعروف بابن القَدَّاح، من المدينة، سكن بغداد، كان عالماً بالنسب، روى عن: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، وعبدالرحمن بن أبي الزناد وغيرهم، وعنه: محمد بن سعد كاتب الواقدي، وعمر بن شبة النميري وغيرهم، له كتاب في نسب الأنصار، كان حياً قبل٢٣٦هـ. انظر «تاريخ بغداد» ١٠: ٦٢(٥١٨١)، «معجم المؤلفين» ٢: ٢٨٨.

٢٧٣- عبدالله بن مَسْعدة من صغار **الصحابة**. تربى عند فاطمة رضي الله عنها، وبقي إلى خلافة مروان. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٨٧(١٦٥٧)، «الإصابة» ٤: ٢٣٠(٤٩٥٥).

٢٧٤- عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبومحمد، **صدوق قليل الرواية**، كثير التصانيف في الأدب ومن ذلك: «تأويل مختلف الحديث»، «غريب الحديث»، «أدب الكاتب»، «المعارف»، «المعاني»، «عيون الأخبار». مات في رجب سنة ٢٧٦هـ. انظر «ميزان الاعتدال» ٤: ١٩٨(٤٦٠٦)، «الأعلام» ٤: ١٣٧.

٢٧٥- عبدالله بن مَسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي، الحارثي، أبوعبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، **ثقة عابد**، كان ابن معين وابن المديني لايقدمان عليه في الموطأ أحداً (ت٢٢١هـ) (خ م د ت س). انظر «التقريب» ٥٤٧(٣٦٤٥).

٢٧٦- عبدالله بن مظعون، يكنى أبامحمد، أخو عثمان، **صحابي** هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً، وتوفي سنة ثلاثين وهو ابن ستين. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٩٥(١٦٦٢)، «الإصابة» ٤: ٢٣٩(٤٩٦٧).

٢٧٧- عبدالله بن مَعْقل بن مُقَرِّن المُزني، أبوالوليد الكوفي، **ثقة** من خيار التابعين، روى عن: أبيه وعلي وابن مسعود، وآخرين، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وعبدالملك بن عمير، وغيرهم، مات سنة ثمان وثمانين بالبصرة، (ع). انظر «التقريب» ٥٤٨(٣٦٥٩)، «تهذيب التهذيب» ٦: ٣٦(٧٠).

٢٧٨- عبدالله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْم بن عفيف المزني، أبوعبدالرحمن، **صحابي** بايع تحت الشجرة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة، مات سنة سبع وخمسين، وقيل بعد ذلك. روى له الستة. انظر «الاستيعاب» ٣: ٩٩٦(١٦٦٧)، «الإصابة» ٤: ٢٤٢(٤٩٧٥)، «التقريب» ٥٤٩(٣٦٦٣).

٢٧٩- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبومحمد المصري، الفقيه، **ثقة حافظ** عابد (ت٢٩٧هـ) (ع). انظر «التقريب» ٥٥٦(٣٧١٨).

٢٨٠- عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، أصله من دمشق، **ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ**، (ت٢١٨هـ) (خ د ت س). انظر «التقريب» ٥٥٩(٣٧٤٥).

٢٨١- عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي، أبومحمد، شرف الدين، ولد سنة ٦١٣هـ، علامة حافظ برع في الفقه والحديث واللغة والنسب، مما ألف «كتاب الخيل»، «الصلاة الوسطى»، مات فجأة سنة ٧٠٥هـ. انظر «طبقات الحفاظ» للسيوطي١: ٥١٥(١١٣٢).

٢٨٢- عبدالملك بن عبدالرحمن بن هشام بن أيوب الذُّماري، أبوهشام، النحوي، الأخباري، **صدوق كان يصحِّف**، عالم بالأنساب واللغة وأخبار العرب، له من المؤلفات: «السيرة النبوية» المشهور بسيرة ابن هشام، «القصائد الحميرية»، «التيجان في ملوك حمير». توفي سنة ٢١٨هـ. قال الذهبي: وفي «الروض الأنف» أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة ومائتين فهذا وهم فيه أبوالقاسم السهيلي (دس). انظر

انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠ : ٤٢٨، «التقريب» ٦٢٤(٤٢١٩)، «الأعلام» ٤ : ١٦٦.

٢٨٣- عبدالملك بن عمرو القَيسي، أبوعامر العَقَدي، **ثقة** (ت٢٠٤هـ) (ع). انظر «التقريب» ٦٢٥(٤٢٢٧).

٢٨٤- عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُموي، أبوالوليد المدني، ثم الدمشقي، **كان طالب علم قبل الخلافة**، ثم اشتغل بها **فتغير حاله**، (ت٨٦هـ) (بخ). انظر «التقريب» ٦٢٧(٤٢٤٠).

٢٨٥- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبوعبيدة التَّنُّوري، **ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه**، مات سنة ثمانين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٦٣٢(٤٢٧٩).

٢٨٦- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبومحمد البصري، **ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين**، مات سنة أربع وتسعين. روى له الجماعة. انظر «التقريب» ٦٣٣(٤٢٨٩).

٢٨٧- عبيد بن إسماعيل القرشي، الهَبّاري، ويقال: اسمه عبدالله، **ثقة**، (ت٢٥٠هـ) (خ). انظر «التقريب» ٦٤٨(٤٣٩٠).

٢٨٨- عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار، أبومحمد، سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، ونعيم بن حمادة، وعدة، وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، وآخرون، قال الدارقطني: **صدوق**، مات سنة ٢٨٥. انظر «تاريخ بغداد» ١١ : ٩٩(٥٧٩٤)، «سير أعلام النبلاء» ١٣ : ٣٨٥، «تكملة الإكمال» ١ : ٣٩٤، باب البزار والبزاز.

٢٨٩- عبيدالله بن أبي رافع المدني، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، كان كاتب علي، **ثقة** (ع). انظر «التقريب» ٦٣٧(٤٣١٦).

٢٩٠- عبيدالله بن عبدالله عتبة بن مسعود الهذلي المدني، أبوعبدالله، **ثقة فقيه ثبت**، مات سنة أربع وتسعين، وقل: ثمان وتسعين، روى له استة. انظر «التقريب» ٦٤٠(٤٣٣٨).

٢٩١- عبيدالله بن عمر بن الخطاب، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم كلثوم بنت جرول الخزاعية، وثبت أنه غزا في خلافة أبيه، وذكره ابن حجر في القسم الثاني، وهم الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم لصغرهم، ولم يرد أنهم سمعوا منه. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٠١٠(١٧١٨)، «الإصابة» ٥ : ٥٢(٦٢٤٤).

٢٩٢- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري، المدني، أبوعثمان، **ثقة ثبت**، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها. مات سنة بضع وأربعين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٦٤٣(٤٣٥٣).

٢٩٣- عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبري، أبوعمرو البصري، **ثقة حافظ، رجح ابن معَين أخاه المثنى عليه** (٢٣٧هـ) (خ م د س).

٢٩٤- عُبيدالله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العَبْسي، الكوفي، أبومحمد، **ثقة كان يتشيع**، قال أبوحاتم: **كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم، واستصغر في سفيان الثوري** (ت٢١٣هـ) (ع). انظر «تهذيب الكمال» ١٩ : ١٦٤(٣٦٨٩)، «التقريب» ٦٤٥(٤٣٧٦).

٢٩٥- عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية الأنصاري، والد جابر بن عتيك، **صحابي** شهد أُحداً. انظر «الإصابة» ٤ : ٤٤٦(٥٤٣٣).

٢٩٦- عثمان بن عُمَير، ويقال: ابن قيس، والصواب: أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حُميد أيضاً، البجلي، أبواليقظان الكوفي الأعمى، **ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع**، مات في حدود الخمسين ومائة (د ت ق). انظر «التقريب» ٦٦٧(٤٥٣٩).

٢٩٧- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي (أبوليلى)، ولد بعد عام الفيل بست سنين، **أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة**، استشهد في

ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر، وقيل أقل (ع). انظر «الإصابة» ٤ : ٤٥٦(٥٤٥٢)، «التقريب» ٦٦٧(٤٥٣٥).

٢٩٨- عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، يكنى أباالسائب، **صحابي** أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وأول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دُفن بالبقيع، وذلك في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر. انظر «معجم الصحابة» ٢ : ٢٥٨، «الاستيعاب» ٣ : ١٠٥٣(١٧٧٩)، «الإصابة» ٤ : ٤٦١ (٥٤٥٧).

٢٩٩- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبوعبدالله المدني، تابعي ولد في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه، **ثقة** فقيه مشهور، وهو من أوائل من صنف في المغازي، مات سنة أربع وتسعين.(ع). انظر «التقريب» ٦٧٤(٤٥٩٣)، «كشف الظنون» ٢ : ١٧٤٦.

٣٠٠- عروة بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب الثقفي، وهو عم والد المغيرة بن شعبة، **صحابي** أسلم عند انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الطائف وقبل أن يصل المدينة، فلما دعا قومه رموه بالنبل فأصابه سهم فقتله. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٠٦٦(١٨٠٤)، «الإصابة» ٤ : ٤٩٢(٥٥٣٠).

٣٠١- عطاء بن يسار الهلالي، أبومحمد المدني، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، **ثقة فاضل**، مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك(ع). انظر «التقريب» ٦٧٩(٤٦٣٨).

٣٠٢- عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي، أبوسِروعة، **صحابي** من مسلمة الفتح، بقي إلى بعد الخمسين(خ د ت س). انظر «معجم الصحابة» ٢ : ٢٧٣(٧٩٨)، «الاستيعاب» ٤ : ١٦٦٧(٢٩٨٧)، «الإصابة» ٤ : ٥١٨(٥٥٩٦)، «التقريب» ٦٨٣(٤٦٦٨).

٣٠٣- عُكاشة بن محصن بن حُرْثان بن قيس بن مرة بن بُكير بن خزيمة الأسدي، حليف بني عبدشمس، **صحابي من السابقين الأولين، وشهد بدراً**، وقع ذكره في «الصحيحين»، قيل: استشهد في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ. انظر «الإصابة» ٤ : ٥٢٣(٥٦٣٦).

٣٠٤- عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، **صحابي** كان من أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم سنة ثمان بعد الفتح، وخرج إلى المدينة، استشهد بالشام في خلافة أبي بكر على الصحيح(ت). انظر «معجم الصحابة» ٢ : ٢٨٠(٨٠٨)، «الاستيعاب» ٣ : ١٠٨٢(١٨٣٨)، «الإصابة» ٤ : ٥٣٨(٥٦٤٢)، «التقريب» ٦٨٧(٤٧٠١).

٣٠٥- عكرمة، أبوعبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولاتثبت عنه بدعة**(ت١٠٤هـ) (ع). انظر «التقريب» ٦٨٧(٤٧٠٧).

٣٠٦- عكرمة بن عمّار العجلي، أبوعمار اليمامي، أصله من البصرة، **صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب**، مات سنة ثلاث ومائة. روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. انظر «التقريب» ٦٨٧(٤٧٠٦).

٣٠٧- العلاء بن الحضرمي، واسم أبيه: عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي، وكان حليف بني أمية، **صحابي** استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين، وأقره أبوبكر، ثم عمر، كان يقال إنه مجاب الدعوة، وخاض البحر بكلمات قالها. مات سنة أربع عشرة، وقيل: إحدى وعشرين(ع). انظر «الإصابة» ٤ : ٥٤١(٥٦٤٦)، «التقريب» ٧٥٩(٥٢٦٦).

٣٠٨- علقمة بن وقّاص الليثي المدني، **ثقة ثبت**، أخطأ من زعم أن له صحبة، مات في خلافة عبدالملك بن مروان (ع). انظر «التقريب» ٦٨٩(٤٧١٩).

٣٠٩- علي بن أحمد بن محمد البُسري البغدادي، أبوالقاسم، (٣٨٦-٤٧٤هـ)، **محدث ثقة**، عُمّر

وحدث بالكثير. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨ : ٤٠٢.

٣١٠- علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله، أبوالقاسم بن القَطَّاع السعدي، الصقلي، المكاتب اللغوي، (٤٣٣-٥١٥هـ)، ولد بصقلية، ثم قدم مصر لما احتلها الفرنج، من مؤلفاته: «كتاب الأفعال»، «أبنية الأسماء»، «العروض البارع»، «لمح الملح». توفي بالقاهرة سنة ٥١٥هـ. انظر «لسان الميزان» ٤ : ٢٠٩(٥٥٥)، «الأعلام» ٤ : ٢٦٩.

٣١١- علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي، أبوالقاسم، ثقة الدين، الشافعي، ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١)، **حافظ الدنيا**، إمام المحدثين في وقته، من مؤلفاته: «تاريخ دمشق»، «أطراف السنن الأربعة»، «عوالي مالك»، «فضل أصحاب الحديث»، وغيرها. انظر «طبقات الحفاظ» للسيوطي ١ : ٤٧٥.

٣١٢- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، **ثقة عابد فقيه فاضل مشهور**، (ت٩٣هـ) (ع). انظر «التقريب» ٦٩٣(٤٧٤٩).

٣١٣- علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جدّ جدّه، ولد وهو أعمى، **ضعيف، وكان يتشيع**. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل قبلها (بخ م ٤). انظر «تهذيب التهذيب» ٧ : ٢٨٣(٥٤٥)، «التقريب» ٦٩٦(٤٧٦٨).

٣١٤- علي بن أبي طلحة، سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، **أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطئ**، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (م د س ق). انظر «التقريب» ٦٩٨(٤٧٨٨).

٣١٥- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبوالحسن القرشي التيمي مولاهم، **صدوق يخطئ ويصرّ، ورمي بالتشيع**، مات سنة إحدى ومائتين (د ت ق). انظر «التقريب» ٦٩٩(٤٧٩٢).

٣١٦- علي بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن جعفر العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي، أبوالنصر، مشهور بابن ماكولا، محدث، حافظ، نسابة، نحوي، شاعر، أديب، من مؤلفاته: «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب»، «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام». انظر «الأعلام» ٥ : ٣٠، «معجم المؤلفين» ٢ : ٥٤١.

٣١٧- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي، أبواليقظان، مولى بني مخزوم، **صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين**، شهد المشاهد كلها، قتل مع عليّ بصَفين سنة سبع وثلاثين، وله ثلاث وتسعون سنة (ع). انظر «الإصابة» ٤ : ٥٧٥(٥٧٠٨)، «التقريب» ٧١٠(٤٨٧٠).

٣١٨- عَمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيط القرشي الأُموي، أخو الوليد، **صحابي** من مسلمة الفتح، انظر «الاستيعاب» ٣ : ١١٤٤(١٨٧٥)، «الإصابة» ٤ : ٥٨٤(٥٧٢٨)

٣١٩- عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبوالخطاب، ابن دحية الكلبي(٥٤٤-٦٣٣هـ)، أديب، مؤرخ، حافظ، من كتبه: «المطرب من أشعار أهل المغرب»، «نهاية السول في خصائص الرسول»، «الآيات البينات»، «التنوير في مولد السراج المنير». انظر «الأعلام» ٥ : ٤٤.

٣٢٠- عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي الدمشقي المزي، المشهور بابن أميلة، مسند العصر (٦٧٩-٧٧٨هـ)، محدث صبور حدث نحواً من خمسين سنة. انظر «الدرر الكامنة» ٣ : ٩٤(٣٠١٠).

٣٢١- عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي، الخليفة الثاني، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (ع). انظر «التقريب» ٧١٧(٤٩٢٢).

٣٢٢- عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، **أمير المؤمنين**، عد من الخلفاء الراشدين (ت١٠١هـ) (ع). انظر «التقريب» ٧٢٤(٤٩٧٤).

٣٢٣- عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، بصري أصله واسطي، **ثقة، وكان يدلس شديداً**، (ت١٩٠هـ)، وقيل: بعدها (ع). انظر «التقريب» ٧٢٥(٤٩٨٦).

٣٢٤- عمر بن محمد بن بجير بن حازم البُجَيْري السمرقندي، أبوحفص، (٢٢٣-٣١١هـ)، كان فاضلاً خيراً ثبتاً في الحديث، له العناية بالآثار، من مؤلفاته: «الجامع الصحيح»، «المراسيل»، «التفسير». انظر «الإكمال» ١: ٤٦٤، «التقييد» ١: ٣٩٤، «الأعلام» ٥: ٦٠.

٣٢٥- عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن إياس الضمري، أبوأمية، **صحابي مشهور**، كان شجاعاً، وأول مشاهده بئر معونة، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي في زواج أم حبيبة، مات بالمدينة في خلافة معاوية قبل الستين (ع). انظر «الاستيعاب» ٣: ١١٦٢(١٨٩٢)، «الإصابة» ٤: ٦٠٢(٥٧٦٩)، «التقريب» ٧٣٠(٥٠٢٥).

٣٢٦- عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، أبوعثمان، اشتهر بالجاحظ، علامة متبحر في فنون، روى عنه أبوبكر بن أبي داود حديثاً واحداً، كان من أئمة البدع، من مؤلفاته: «البيان والتبيين» «الحيوان»، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. انظر «ميزان الاعتدال» ٥: ٣٠٠(٦٣٣٩)، «سير أعلام النبلاء» ١١: ٥٢٦، «لسان الميزان» ٤: ٣٥٥(١٠٤٢).

٣٢٧- عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة، ويقال: زيادة القرشي العامري، ابن أم مكتوم الأعمى، **صحابي مشهور، قديم الإسلام**، ويقال: اسمه عبدالله، ويقال: الحصين، استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاثة عشر مرة، وهو المذكور في سورة عبس. مات في آخر خلافة عمر (د س ق). انظر «الإصابة» ٤: ٦٠٠(٥٧٦٨)، «التقريب» ٧٣٥(٥٠٦١).

٣٢٨- عمرو بن أبي سفيان بن أَسيد بن جارية الثقفي، المدني، حليف بني زهرة، وقد ينسب إلى جده، ويقال: عمر، **ثقة** (خ م د س). انظر «التقريب» ٧٣٦(٥٠٧٤).

٣٢٩- عمرو بن سفيان بن قانف بن الأوقص، أبوالأعور السلمي، **صحابي** مشهور بكنيته، انظر «الاستيعاب» ٣: ١١٧٨(١٩٢٠)، «الإصابة» ٤: ٦٤١(٥٨٥٥).

٣٣٠- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد القرشي السهمي، يكنى أباعبدالله، **صحابي** أسلم قبل الفتح سنة ثمان من الهجرة، ولي إمرة مصر مرتين، مات بمصر سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز التسعين (ع). انظر «الاستيعاب» ٣: ١١٨٤(١٩٣١)، «الإصابة» ٤: ٦٥٠(٥٨٨٦)، «التقريب» ٧٣٨(٥٠٨٨).

٣٣١- عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبوإسحاق السَّبيعي، **ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره**، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك (ع). انظر «التقريب» ٧٣٩(٥١٠٠).

٣٣٢- عمرو بن عبيد بن بَاب التميمي، مولاهم، أبوعثمان البصري، **المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً**، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها (قد فق). انظر «التقريب» ٧٤٠(٥١٠٦).

٣٣٣- عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبوبشر، سِيبَوَيه (ت١٨٠هـ)، نحوي، أديب، من آثاره: «كتاب سيبويه»، «مجموعة الأفعال والتصريف». انظر «معجم المؤلفين» ٢: ٥٨٤.

٣٣٤- أبوعمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني، النحوي، القارئ، اسمه زَبّان أو العريان، أو يحيى، أو جَزء، **ثقة** (ت١٥٤هـ) (خت قد فق). انظر «التقريب» ١١٨٢(٧٣٣٤).

٣٣٥- عمرو بن عوف بن زيد بن مِلحة -ويقال: مليحة- بن عمرو بن بكر، أبوعبدالله المزني، **صحابي** قديم الإسلام، ويقال: أول مشاهده الخندق، سكن المدينة، ومات بها في آخر ولاية معاوية (خت د ت ق). انظر «معجم الصحابة» ٢: ١٩٨(٦٩٧)، «الاستيعاب» ٣: ١١٩٦(١٩٤٣)،

«الإصابة» ٤ : ٦٦٦(٥٩٢٨)، «التقريب» ٧٤٢(٥١٢١).

٣٣٦- عمرو بن مُرّة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبوعبدالله الكوفي، الأعمى، **ثقة عابد، كان لايدلس، ورمي بالإرجاء** (١١٨هـ) وقيل قبلها (ع). انظر «التقريب» ٧٤٥(٥١٤٧).

٣٣٧- عمرو بن مرداس السُّلمي، **صحابي من المؤلفة** قلوبهم. انظر «الإصابة» ٤ : ٦٨٠(٥٩٦٤).

٣٣٨- عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطاف ابن الأوس الأنصاري الضبيعي، **صحابي** شهد بدراً، يذكر ممن استشهد يوم بئر معونة. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٢٠١(١٩٥٧)، «الإصابة» ٤ : ٦٨٦(٥٩٧٣).

٣٣٩- عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبدالله الزبيدي، أبوثور، **صحابي**، شاعر فارس مشهور...وفد على المدينة سنة تسع من الهجرة فأسلم، توفي سنة ٢١هـ بعد وقعة نهاوند. انظر «الإصابة» ٤ : ٦٨٦(٥٩٧٤)، «الأعلام» ٥ : ٨٦.

٣٤٠- عمرو بن هاشم، أبومالك الجَنْبي الكوفي، **ليّن، أفرط فيه ابن حبان**. (دس). انظر «التقريب» ٧٤٧(٥١٦١).

٣٤١- العَوّام بن حَوْشب بن يزيد الشيباني، أبوعيسى الواسطي، **ثقة ثبت فاضل**، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. روى له الستة. انظر «التقريب» ٧٥٧(٥٢٤٦).

٣٤٢- عوف بن أثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي، يكنى أباعباد، مشهور بلقب مِسْطَح، **صحابي** شهد بدراً، توفي سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان، وقيل: شهد صفين مع علي رضي الله عنه ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٢٢٣(١٩٩٩)، «الإصابة» ٦ : ٩٣(٧٩٤١).

٣٤٣- عوف بن أبي جَميلة الأعرابي، العبدي، البصري، **ثقة رمي بالقدر والتشيع**، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون سنة (ع). انظر «التقريب» ٧٥٧(٥٢٥٠).

٣٤٤- عوف بن مالك الأشجعي، أبوحمّاد، ويقال غير ذلك، **صحابي مشهور**، من مسلمة الفتح، وكانت معه راية أشجع، سكن دمشق (ت٧٣هـ) (ع). انظر «الإصابة» ٤ : ٧٤٢(٦١٠٥) «التقريب» ٧٥٨(٥٢٥٢).

٣٤٥- أبوعياش الزرقي الأنصاري، **صحابي** شهد أُحداً ومابعدها، روى حديثاً في صلاة الخوف، اختلف في اسمه، فأكثر أهل الحديث يقولون: زيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، مات بعد الأربعين من الهجرة زمن معاوية. (دس). انظر «معجم الصحابة» ١ : ٢٢٩، «الاستيعاب» ٢ : ٥٥٥(٨٥١)، ٤ : ١٧٢٤(٣١١١)، «الإصابة» ٤ : ٤١٢(٥٣٤٢)، «التقريب» (٨٣٥٤).

٣٤٦- عيسى بن حمّاد بن مسلم التُّجيبي، أبوموسى الأنصاري، لقبه زُغْبة، وهو لقب أبيه أيضاً، **ثقة**، (ت٢٤٨هـ) (م دس ق). انظر «التقريب» ٧٦٧(٥٣٢٦).

٣٤٧- عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، ويقال: مخرمة بن نوفل، وابن حجر أفرد لمخرمة ترجمة في موضع آخر، **صحابي** أسلم بعد الفتح، وقيل: شهد الفتح مسلماً، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه. انظر «غوامض الأسماء المبهمة» ١ : ٣٣٠ «الاستيعاب» ٣ : ١٢٤٩(٢٠٥٥)، و«الإصابة» ٤ : ٧٦٧(٦١٥٥).

٣٤٨- غَوْرث بن الحارث، قال ابن حجر في «الإصابة» ٥ : ٣٢٨(٦٩٢٨): «غورث بن الحارث الذي قال [للنبي صلى الله عليه وسلم]: من يمنعك مني، قال: الله، فوضع السيف من يده وأسلم، قاله البخاري من حديث جابر هكذا، استدركه الذهبي في التجريد على من تقدمه، ونقلته من خطه، وليس في البخاري تعرض لإسلامه...»، وانظر «تجريد أسماء الصحابة» ٢ : ٣(٢٦).

٣٤٩- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان، **صدوق**، مات سنة خمس وخمسين

ومائتين، وقد جاوز السبعين. روى لـه خ م د ت س. انظر «التقريب» ٧٨٢(٥٤٣٨).

٣٥٠- الفضل بن دُكين الكوفي، أبونُعيم المُلائي، مشهور بكنيته، ولد سنة ثلاثين ومائة، **ثقة ثبت** (ت٢١٨هـ) (ع). انظر «التقريب» ٧٨٢(٥٤٣٦).

٣٥١- القاسم بن سلاّم البغدادي، **أبوعبيد الإمام** المشهور، **ثقة فاضل مصنّف**، ولم يرِ له في الكتب حديث مسند، بل أقوال في شرح الغريب (ت٢٢٤هـ) (خت د ت). انظر «التقريب» ٧٩١(٥٤٩٧).

٣٥٢- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، **ثقة**، تابعي، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ست ومائة، روى له الستة. انظر «التقريب» ٧٩٤(٥٥٢٤).

٣٥٣- قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي، أبوالخطاب البصري، **ثقة ثبت**، مات سنة بضع عشرة ومائة (ع). انظر «التقريب» ٧٩٨(٥٥٥٣).

٣٥٤- قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبورجاء البَغْلاني، يقال اسمه: يحيى، وقيل: علي، **ثقة ثبت**، (ت٢٤٠هـ) (ع). انظر «التقريب» ٧٩٩(٥٥٥٧).

٣٥٥- أبوقحافة بن عفيف المري، **صحابي**، سكن دمشق. انظر «تاريخ دمشق» ٦٧: ١٥٣، «الإصابة» ٧: ٣٣٠(١٠٤٠٩).

٣٥٦- قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، يكنى أباعمرو، **صحابي** من السابقين، هاجر الهجرتين، شهد بدراً والمشاهد كلها، وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت الخليفة، توفي سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٢٧٧(٢١٠٨)، «الإصابة» ٥: ٤٢٣(٧٠٩٣).

٣٥٧- قيس بن أبي حازم البَجَلي، أبوعبدالله الكوفي، **ثقة**، مخضرم، ويقال: له رؤية، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة، **وتغير**. (ع). انظر «التقريب» ٨٠٣(٥٦٠١).

٣٥٨- كنانة بن أوس بن قيظي الأنصاري الأوسي، له **صحبة**، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً، انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٣١(٢٢٢٣)، «الإصابة» ٥: ٦٦٩(٧٣٧٧، ٧٥٣٥).

٣٥٩- كُرْز بن جابر بن بن حسل، بن لاحب بن حبيب بن عمرو القرشي الفهري، **صحابي** أسلم بعد الهجرة، ولاّه الرسول صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في إثر العرنيين الذين قتلوا راعيه، قتله المشركون يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣١٠(٢١٨٥)، «الإصابة» ٥: ٥٨١(٧٣٩٩).

٣٦٠- كريب بن الصباح الحميري، كان مع معاوية يوم صفين، فطلب المبارزة، وكان من أشد الناس بأساً، فبرز إليه ثلاثة، فقتلهم، فبرز إليه علي رضي الله عنه فقتله، وذكره ابن حجر في القسم الثالث من «الإصابة» ٥: ٦٤٣(٧٤٩٤)، وهم الذين أدركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا به.

٣٦١- كعب بن زهير بن أبي سُلمى المزني، **صحابي**، الشاعر المشهور، صاحب قصيدة البردة. انظر «الإصابة» ٥: ٥٩٢(٧٤١٦).

٣٦٢- كعب بن زيد بن قيس بن مالك ابن النجار الأنصاري، **صحابي**، شهد بدراً، وقتل يوم الخندق شهيداً. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣١٧(٢١٩٢)، «سير أعلام النبلاء» ١: ٢٤٢، «الإصابة» ٥: ٥٩٦(٧٤١٧).

٣٦٣- كعب بن مالك بن أبي كعب، واسم أبي كعب: عمرو بن القين بن كعب بن سواد الأنصاري، السلمي، يكنى أباعبدالله، **صحابي** شهد العقبة الثانية، كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد أُحداً ومابعدها حاشا تبوك فإنه كان أحد الثلاثة الذين تخلفوا عنها ثم تاب الله عليهم. توفي سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين (ع). انظر «معجم الصحابة» ٢: ٣٧٤(٩٢١)، «الاستيعاب» ٣: ١٣٢٣(٢٢٠٥)، «الإصابة» ٥: ٦١٠(٧٤٣٨)، «التقريب» ٨١٢(٥٦٨٥).

٣٦٤- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي، أبوالحارث المصري، **ثقة ثبت إمام مشهور**، مات سنة خمس

وسبعين ومائة، روى له الستة. انظر «التقريب» ٨١٧(٥٧٢٠).

٣٦٥- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبوعبدالله، المدني، **الفقيه صاحب المذهب، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير التثبتين** (٩٣-١٧٩هـ) (ع). انظر «التقريب» ٩١٣(٦٤٦٥).

٣٦٦- مالك بن قيس المازني الأنصاري، أبوصِرْمة، مشهور بكنيته، **صحابي** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان شاعراً، روى له بخ م ٤. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٢٩٨(٢١٥٠)، ١٣٥٨(٢٢٩٥)، ٤: ١٦٩١(٣٠٤٤)، «الإصابة» ٥: ٧٤٦(٧٦٨٧)، ٧: ٢١٨(١٠١٣٣)، «التقريب» ١١٦٣(٨٢٣٧).

٣٦٧- مُحْرِز بن نَضْلَة بن عبدالله بن مرة بن كثير الأسدي، من بني خزيمة، يكنى أبا نضلة، ويعرف بالأخرم، حليف لبني عبدشمس، **صحابي** شهد بدراً ومابعدها، قتل في غزوة ذي قرد سنة ست. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٦٤(٢٣١٤)، «الإصابة» ٥: ٧٨٣(٧٧٥٢).

٣٦٨- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبوعبدالله المدني، **ثقة له أفراد**، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح (ع). انظر «التقريب» ٨١٩(٥٧٢٧).

٣٦٩- محمد بن أحمد بن حماد بن سعد بن مسلم، أبوبشر الأنصاري بالولاء، الرازي الدولابي، الحافظ المؤرخ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين، كان يعمل وراقاً، قال ابن عدي: متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي، وقال ابن يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة حسن التصنيف، يضعف. مات سنة عشر وثلاثمائة. من مؤلفاته: الكنى والأسماء. انظر «الميزان» ٦: ٤٧(٧١١٥٧)، «الأعلام» ٥: ٣٠٨.

٣٧٠- محمد بن أحمد بن سليمان، أبوعبدالله، المعروف بغُنْجار، (٣٣٧-٤١٢هـ) مؤرخ من أهل بخارى، من مؤلفاته: «تاريخ بخارى». انظر «الأعلام» ٥: ٣١٣.

٣٧١- محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي، شمس الدين، أبوعبدالله، ابن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل، حافظ للحديث، عارف بالأدب، من كبار الحنابلة (٧٠٥-٧٤٤هـ)، من كتبه: «المحرر»، «العلل»، «تراجم الحفاظ». انظر «الأعلام» ٥: ٣٢٦.

٣٧٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، شمس الدين، أبوعبدالله(٦٧٣-٧٤٨هـ)، محدث، مؤرخ، من تصانيفه: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، «تجريد أسماء الصحابة»، «المشتبه في أسماء الرجال». انظر «معجم المؤلفين» ٣: ٨٠.

٣٧٣- محمد بن إدريس بن العباس المطلبي، أبوعبدالله، الشافعي، وهو **المجدد لأمر الدين على رأس المائتين** (ت٢٠٤هـ) (خت ٤). انظر «التقريب» ٨٢٣(٥٧٥٤).

٣٧٤- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن مندة، أبوعبدالله العبدي الأصبهاني، حافظ كبير، مكثر من التصانيف، من مؤلفاته: «فتح الباب في الكنى والألقاب»، «الرد على الجهمية»، «معرفة الصحابة»، «التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل على الاتفاق والتفرد». انظر «الأعلام» ٦: ٢٩.

٣٧٥- محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، **صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر**، وعده ابن حجر في «طبقات المدلسين» **في المرتبة الرابعة**، له «السيرة النبوية» مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها (خت م ٤). انظر «التقريب» ٨٢٥(٥٧٦٢)، «طبقات المدلسين» لابن حجر ٥١(١٢٥)، «الأعلام» ٦: ٢٨.

٣٧٦- محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبوبكر بُنْدار، **ثقة**، (ت٢٥٢هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٢٨(٥٧٩١).

٣٧٧- محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبوجعفر، فقيه، مفسر، محدث، مؤرخ، (٢٢٤-٣١٠هـ)، من

مؤلفاته: «أخبار الرسل والملوك» يعرف بتاريخ الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» يعرف بتفسير الطبري، «اختلاف الفقهاء»، «القراءات». انظر «الأعلام» ٦: ٦٩.

٣٧٨- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، **ثقة**، مات سنة بضع عشرة ومائة (ع). انظر «التقريب» ٨٣٢(٥٨١٩).

٣٧٩- محمد بن حبان بن أحمد البُستي، أبوحاتم(٢٧٠-٣٥٤هـ)، محدث حافظ مؤرخ فقيه لغوي واعظ مشارك في الطب، له من المؤلفات: «الثقات»، «الجرح والتعديل». انظر «لسان الميزان» ٥: ١١٢(٣٨٦)، «معجم المؤلفين» ٣: ٢٠٧.

٣٨٠- محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأندلسي، أبوبكر، نقاد، عارف بالتاريخ، له: «التذييل» في مجلدين كبيرين استدرك فيه على كتاب «الصحابة» لابن عبدالبر، «إصلاح أوهام المعجم لابن قانع». انظر «الأعلام» ٦: ١١٥.

٣٨١- محمد بن داود بن دينار الفارسي، من شيوخ ابن عدي، ذكره، فقال: **كان يكذب**. انظر «ميزان الاعتدال» ٦: ١٣٨(٧٥٠٥).

٣٨٢- محمد بن زياد، أبوعبدالله، المعروف بابن الأعرابي، (١٥٠-٢٣١) علامة باللغة، راوية، ناسب، من أهل الكوفة، من تصانيفه: «أسماء الخيل وفرسانها»، «تاريخ القبائل»، «تفسير الأمثال». انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠: ٦٨٧، «الأعلام» ٦: ١٣١.

٣٨٣- محمد بن سعدالله بن نصر بن سعيد الدَّجَاجي، أبونصر، الواعظ، سمع من أبيه، والقاضي أبي بكر، وعبدالوهاب الأنماطي وغيرهم، روى عنه ابن النجار وغيره، وكان صحيح السماع، خيراً فاضلاً واعظا، توفي سنة إحدى وستمائة. انظر «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد» لابن ملفح ٢: ٤١٤(٩٤٩).

٣٨٤- محمد بن سلام بن السكن بن الفرج البِيكَندي، حدث عن الحسن بن سوار البغوي، وعلي بن الجعد الجوهري، روى عنه عبيدالله بن واصل البيكندي. انظر «تهذيب الكمال» ٢٥: ٣٤٤(٥٢٧٩)، «تهذيب التهذيب» ٩: ١٩٠(٣٣٦)، «التقريب» ٨٥٣(٥٠٨٤)، وقد ذكر فيها للتمييز.

٣٨٥- محمد بن سَلاَم بن الفرج السلمي مولاهم، البِيكَنْدي، أبوجعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، **ثقة ثبت** (ت٢٢٧هـ) (خ). انظر «التقريب» ٨٥٣(٥٩٨٣).

٣٨٦- محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم، الحرّاني، **ثقة** (ت١٩١هـ) (رم ٤). انظر «التقريب» ٨٤٩(٥٩٥٩).

٣٨٧- محمد بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيدالله التيمي، المعروف بابن الطويل، **صدوق يخطئ**، مات سنة ثمانين ومائة (س ق). انظر «التقريب» ٨٥٧(٦٠١٨).

٣٨٨- محمد بن عائذ بن أحمد القرشي الدمشقي، أبوأحمد(١٥٠-٢٣٣هـ)، من مؤلفاته: «ملح النوادر»، «الصوائف»، «السِّير»، «المغازي»، **صدوق رمي بالقدر** (د س). انظر «التقريب» ٨٥٨(٦٠٢٧)، «الأعلام» ٦: ١٧٩، «معجم المؤلفين» ٣: ٣٧٨.

٣٨٩- محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري، **ثقة**، مات سنة خمس وأربعين ومائتين(قـ د ت س ق). انظر «التقريب» ٨٦٨(٦١٠٠).

٣٩٠- محمد بن عبدالرحمن بن العباس، أبوطاهر، المخلِّص الذهبي البغدادي، (٣٠٥-٣٩٣هـ)، محدث حافظ كان مسند بغداد في عصره، من آثاره: «الفوائد المنتقاة في الغرائب الحسان». انظر «المقتنى في سرد الكنى» ١: ٣٢٦(٣٢٨٧)، «الأعلام» ٦: ١٩٠.

٣٩١- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي، أبوالأسود المدني، **ثقة**، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٨٧١(٦١٢٥).

٣٩٢- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدربه، أبوبكر

الشافعي البغدادي، (٢٦٦-٣٥٤هـ)، محدث العراق، **ثقة ثبت** كثير الحديث، حسن التصنيف، من آثاره: «مسند موسى الكاظم بن جعفر بن محمد»، «الفوائد»، «الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ، المشهورة بالغيلانيات». انظر «تاريخ بغداد» ٥: ٤٥٦(٢٩٩٥)، «الأعلام» ٦: ٢٢٤.

٣٩٣- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبوأحمد الزُّبيري، الكوفي، **ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري** (ت٢٠٣هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٦١(٦٠٥٥).

٣٩٤- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، المعروف بمطيَّن، (٢٠٢-٢٩٧هـ)، محدث الكوفة، **وثقه الناس**. انظر «ميزان الاعتدال» ٦: ٢١٥(٧٨٠٧)، «الأعلام» ٦: ٢٢٣.

٣٩٥- محمد بن عبدالله بن محمد المعافري، المالكي، أبوبكر ابن العربي(٤٦٨-٥٤٣هـ)، مفسر، حافظ، فقيه، أديب، قاضي، من كتبه: «العواصم من القواصم»، «عارضة الأحوذي في شرح الترمذي»، «أحكام القرآن»، «قانون التأويل». انظر «الأعلام» ٦: ٢٣٠.

٣٩٦- محمد بن عبدالله بن نُمير الهَمْداني، الكوفي، أبوعبدالرحمن، لقبه: درة العراق، **ثقة حافظ فاضل** (ت٢٣٤هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٦٦(٦٠٩٣).

٣٩٧- محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن زيد بن أبي السكن الجبائي، أبوعلي، رأس المعتزلة، ذكر ابن النديم له سبعين مصنفاً، منها الرد على الأشعري في الرواية، والرد على الحسين الخياط، والصالحي، والنظام. توفي سنة ٣٠٣هـ. انظر «لسان الميزان» ٥: ٢٧١(٩٣٠).

٣٩٨- محمد بن عبيدالله بن نصر بن السري، أبوبكر بن الزَّاغوني، حدث بكتاب «صحيح مسلم» عن أبي الفتح، سمع من أبي القاسم بن البسري، وعاصم بن الحسن الأديب (ت٥٥٢هـ). انظر «التقييد» لمحمد بن عبدالغني ١: ٨٠(٧٣).

٣٩٩- محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي، أبوجعفر وأبويعلى النخاس الكوفي، **صدوق**، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين وقيل قبل ذلك (د ت س). انظر «التقريب» ٨٧٦(٦١٦٠).

٤٠٠- محمد بن عثمان التَّنُوخي، أبوالجُماهِر، وأبوعبدالرحمن الكَفْرَسُوسِي، **ثقة**، (ت٢٢٤هـ) (دق).

٤٠١- محمد بن العلاء بن كُريب الهَمْداني، أبوكُريب الكوفي، مشهور بكنيته، **ثقة حافظ**، (ت٢٤٧هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٨٥(٦٢٤٤).

٤٠٢- محمد بن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، شمس الدين، ابن البخاري، محدث، ولي دار الحديث الضيائية (٦٥٢-٧٢٦هـ). انظر «الدرر الكامنة» ٤: ٣٥(٤١٣٤).

٤٠٣- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد، أبوجعفر الباقر، **ثقة فاضل**، مات سنة بضع عشرة ومائة (ع). انظر «التقريب» ٨٧٩(٦١٩١).

٤٠٤- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني، أبوموسى (٥٠١-٥٨١هـ)، حافظ، من مؤلفاته: «الأخبار الطوال»، «خصائص المسند»، «تتمة معرفة الصحابة»، «المغيث»، «الزيادات». انظر «الأعلام» ٦: ٣١٣.

٤٠٥- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، **متروك مع سعة علمه** (ت٢٠٧هـ) (ق). انظر «التقريب» ٨٨٢(٦٢١٥).

٤٠٦- محمد بن عيسى بن نجيح، أبوجعفر ابن الطباع البغدادي، **ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم** (ت٢٢٤هـ) (خت د تم س ق). انظر «التقريب» ٨٨٦(٦٢٥٠).

٤٠٧- محمد بن الفرج القرطبي المالكي، أبوعبدالله، مولى محمد بن يحيى بن الطُّلاَّع، (٤٠٤-٤٩٧هـ)، بقية الشيوخ الأكابر وزعيم المفتين في الأندلس، فقيه حافظ، سمع منه عالم كثير، من مؤلفاته: «أحكام النبي صلى الله عليه وسلم»، «الشروط». انظر «سير

أعلام النبلاء» ١٩ : ١٩٩، «الأعلام» ٦ : ٣٢٨ .

٤٠٨- محمد بن فُضيل بن غَزْوان الضّبّي مولاهم، أبوعبدالرحمن الكوفي، **صدوق عارف، رمي بالتشيع**، (ت١٩٥هـ) (ع).

٤٠٩- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العماري المصري، من ذرية عمار بن ياسر، أبوإسحاق، يعرف بابن القُرْطي نسبة إلى بيع القرط، شيخ المالكية بمصر، من مؤلفاته «الزاهي في الفقه»، «أحكام القرآن»، «مناقب مالك»، مات سنة ٣٥٥هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦ : ٧٨ .

٤١٠- محمد بن قيس المدني القاص، **ثقة، حديثه عن الصحابة مرسل** (م ت س ق). انظر «التقريب» ٨٩٠(٦٢٨٥).

٤١١- محمد بن كثير العبدي البصري، **ثقة، لم يُصِب من ضعَّفه** (ت٢٢٣هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٩١(٦٢٩٢).

٤١٢- محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبوحمزة، القرظي المدني، **ثقة عالم**، ولد سنة أربعين، مات سنة عشرين ومائة (ع). انظر «التقريب» ٨٩١(٦٢٩٧).

٤١٣- محمد بن المثنى بن عبيدالعَنَزي، أبوموسى البصري، المعروف بالزَّمِن، **ثقة ثبت** (٢٥٢هـ) (ع). انظر «التقريب» ٨٩٢(٦٣٠٤).

٤١٤- محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، مولاهم، أبوالزبير المكي، **صدوق إلا أنه يدلس**، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، مات سنة ست وعشرين ومائة (ع). انظر «طبقات المدلسين» ٤٥(١٠١)، «التقريب» ٨٩٥(٦٣٣١).

٤١٥- محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، القرشي، الزُّهري، أبوبكر، **الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه**، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين (ع). «التقريب» ٨٩٦(٦٣٣٦).

٤١٦- محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد الأوسي الأنصاري الحارثي، أبوعبدالرحمن المدني، **صحابي** شهد بدراً ومابعدها، مات بعد الأربعين (ع). انظر «معجم الصحابة» ٣ : ١٥(٩٥٦)، و«الاستيعاب» ٣ : ١٣٧٧(٢٣٤٤)، و«الإصابة» ٦ : ٣٣(٧٨١١)، وقد ذكره في القسم الثاني، «التقريب» ٨٩٧(١٣٤٠).

٤١٧- محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني الشافعي، أبوبكر، زين الدين(٥٤٩-٥٨٤هـ)، محدث، حافظ، مؤرخ، نسابة، فقيه، من مؤلفاته: «المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان»، «الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الحديث». انظر «الأعلام» ٧ : ١١٧، «معجم المؤلفين» ٣ : ٧٤٢.

٤١٨- محمد بن وَضّاح بن بزيع، أبوعبدالله، مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام، محدّث من أهل قرطبة، أخذ عن كثير من علماء المشرق، وحدّث في الأندلس مدة طويلة، من مؤلفاته: «القطعان» في الحديث، «البدع والنهي عنها»، «العباد والعوابد» (١٩٩-٢٨٦هـ). انظر «الأعلام» ٧ : ١٣٣.

٤١٩- محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني، **ثقة** فقيه، مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة. روى له الستة. انظر «التقريب» ٩٠٦(٦٤٢١).

٤٢٠- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبوهشام الرفاعي، قاضي المدائن، **ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه** (ت٢٤٨هـ) (م ت ق). انظر «التقريب» ٩٠٩(٦٤٤٢).

٤٢١- محمود بن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري، روى عن أبيه الصحابي. انظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١ : ٣٧٤، «تهذيب الكمال» ٣٣ : ١٨٢(٧٢٧٦)، «الإصابة» ٧ : ٦٣(٩٦٦٩).

٤٢٢- محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي

الزمخشري، جار الله، أبوالقاسم، لغوي مفسر فقيه، (٤٦٧-٥٣٨هـ)، من أهم مؤلفاته: «الكشاف»، «متشابه أسامي الرواة»، «رؤوس المسائل»، «المفصل»، «أساس البلاغة». انظر «وفيات الأعيان» ٥: ١٦٨، «الأعلام» ٧: ١٧٨.

٤٢٣- محمود بن غَيْلان العَدَوي مولاهم، أبوأحمد المروزي، نزيل بغداد، **ثقة**، مات سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك (خ م ت س ق). انظر «التقريب» ٩٢٥(٦٥٥٩).

٤٢٤- محمود بن مَسْلمة بن سلمة الأنصاري، **صحابي** استشهد في غزوة خيبر برحىً ألقيت عليه، وقيل بحجر رميت عليه. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٧٩(٢٣٤٨)، «الإصابة» ٦: ٤٢(٧٨٢٧).

٤٢٥- مَحْمِيَة بن جَزْء بن عبد يغوث الزُبيدي، حليف لبني سهم بن عمرو، **صحابي** قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة، وتأخر رجوعه منها، أول مشاهده المريسيع. انظر «الاستيعاب» (٢٥٢٤)، «الإصابة» (٧٨٢٨).

٤٢٦- مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبدمناف، أبوصفوان الزهري، **صحابي** والد الصحابي مسور، كان من مسلمة الفتح، وله علم بالأنساب، وأنصاب الحرم (ت٥٥هـ). انظر «الإصابة» ٦: ٥٠(٧٨٤٥).

٤٢٧- مخشي بن حُمَيِّر، حليف لبني سلمة من الأنصار، **صحابي** كان من المنافقين، ثم تاب، وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغير اسمه واسم أبيه، فسماه عبدالله بن عبدالرحمن، وسأل الله أن يقتله شهيداً لايُعلم مكانه، فقتل يوم اليمامة، فلم يوجد له أثر. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٨١(٢٣٥١)، «الإصابة» ٦: ٥٣(٧٨٤٧).

٤٢٨- مخشي بن وَبْرَة بن يُحَنِّس الخزاعي، **صحابي**، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٨١(٢٣٥١)، «الإصابة» ٦: ٥٣(٧٨٤٧)، «القاموس المحيط» ٦٣٠، مادة (وبر).

٤٢٩- أبومذكور الأنصاري، **صحابي** ثبت ذكره في حديث بيع المدبر، الذي أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢: ٦٩٣(٩٩٧) عن جابر. انظر «الإصابة» ٧: ٣٦٨(١٠٥١٢).

٤٣٠- مذكور العذري، **صحابي** ذكر الواقدي أنه كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم. انظر «الإصابة» ٦: ٦٤(٧٨٦٨).

٤٣١- مذكور القبطي، قال ابن حجر في القسم الرابع «الإصابة» ٦: ٣٥٣(٨٥٥٤): «ذكره المستغفري، وأخرج من حديث جابر قال: أعتق رجل من الأنصار غلاماً عن دبر يسمى مذكوراً، وهذا وهم من محاضر... والحديث معروف عن جابر، لكن اسم العبد يعقوب، والذي دبره هو أبومذكور، فانقلب وتحرف».

٤٣٢- مرارة بن الربيع العَمْري الأنصاري الأوسي، **صحابي** مشهور، شهد بدراً. انظر «الاستيعاب» ٣: ١٣٨٢(٢٣٦١)، «الإصابة» ٦: ٦٥(٧٨٧٠).

٤٣٣- مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي، **صحابي** شهد بدراً، وأبوه صحابي، واسم أبي مرثد كَنَّاز، استشهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع (د ت س). انظر انظر «معجم الصحابة» ٣: ٧٠(١٠٢٣)، «الإصابة» ٦: ٧٠(٧٨٨٣)، «التقريب» ٩٢٩(٦٥٩٢).

٤٣٤- مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبوعبدالملك الأموي، المدني، تابعي، قال عروة بن الزبير: **لايتهم في الحديث**، مات سنة خمس في رمضان (خ٤). انظر «التقريب» ٩٣١(٦٦١١).

٤٣٥- مُسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرَد الأسدي، البصري، أبوالحسن، ويقال: اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقب، **ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة** (ت١٢٨هـ) (خ د ت س). انظر «التقريب» ٩٣٥(٦٦٤٢)، «القاموس المحيط» ٣٦٨، مادة (سرهد).

٤٣٦- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبوعائشة الكوفي، تابعي **ثقة فقيه عابد مخضرم**، مات

سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين (ع). انظر «تهذيب التهذيب» ١٠ : ١٠٠(٢٠٦)، «التقريب» ٩٣٥(٦٦٤٥).

٤٣٧- مسعود بن رُخَيلة بن عائذ بن مالك بن حبيب بن نبيح الأشجعي، **صحابي**، كان قائد أشجع يوم الأحزاب، ثم أسلم، فحسن إسلامه. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٣٩٢(٢٣٧٩)، «الإصابة» ٦ : ٩٨(٧٩٤٩).

٤٣٨- المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة الزهري، أبوعبدالرحمن، **صحابي** مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنوات (ت٦٤هـ) (ع). انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٣٩٩(٢٤٠٥)، «الإصابة» ٦ : ١١٩(٧٩٩٩) «التقريب» ٩٤٤(٦٧١٧).

٤٣٩- مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام الأسدي، أبوعبدالله الزُّبيري، المدني، نزيل بغداد، **صدوق، عالم بالنسب**، (ت٢٣٦هـ) (س ق). انظر «التقريب» ٩٤٦(٦٧٣٨).

٤٤٠- مصعب بن محمد بن عبدالله بن مسعود الخُشَني، يكنى بأبي ذر، والخُشَني نسبة إلى خُشين قبيلة من قضاعة، (٥٠٥-٦٠٤هـ)، حافظ، فقيه، نحوي، لغوي، مؤرخ، أديب، من مؤلفاته: الإملاء المختصر في شرح غريب السير، ويعرف بحواشي أبي ذر، شرح الإيضاح، شرح الجمل، مصنف كبير في شرح سيبويه. انظر مقدمة محقق حواشي أبي ذر ١١-٤٠.

٤٤١- المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، مولاهم، الكوفي، **صدوق ربما وهم**، (ت١٨٥هـ) (بخ ص ق). انظر «التقريب» ٩٤٨(٦٧٥٥).

٤٤٢- المطلب بن عبدالله بن عبدالمطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، **صدوق كثير التدليس والإرسال** (ر ٤). انظر «التقريب» ٩٤٩(٦٧٥٦).

٤٤٣- معاذ بن ماعص -ويقال: معاص، ويقال: ناعص- بن ميسرة بن خلدة بن عامر بن زُرَيق الأنصاري الزرقي، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً، وقتل يوم بئر معونة، وقيل: جُرح ببدر ومات من جرحه ذلك. انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٤١٢(٢٤٢٤)، «الإصابة» ٦ : ١٤٤(٨٠٥٩).

٤٤٤- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبري، أبوالمثنى البصري، القاضي، **ثقة متقن** (ت١٩٦هـ) (ع). انظر «التقريب» ٩٥٢(٦٧٨٧).

٤٤٥- مُعان بن رفاعة السَّلامي الشامي، أبومحمد، **لين الحديث كثير الإرسال**، مات بعد الخمسين (ق). انظر «تهذيب الكمال» ٢٨ : ١٥٧(٦٠٤٣)، «تهذيب التهذيب» ١٠ : ١٨١(٣٧٦)، «التقريب» ٩٥٣(٦٧٩٥).

٤٤٦- معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف، يكنى أباعبدالرحمن، **صحابي** أسلم يوم الفتح، وكتب الوحي، توفي في رجب سنة ستين بدمشق وهو ابن ثمان وسبعين (ع). انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٤١٦(٢٤٣٥)، «الإصابة» ٦ : ١٥١(٨٠٧٤)، «التقريب» ٩٥٤(٦٨٠٦).

٤٤٧- معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية الأموي بن عم مروان الحكم، مشرك، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً منصرفه من أُحد. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٩٢٣(٤١١٤).

٤٤٨- معبد بن أبي معبد الخزاعي، **صحابي**، ولما توجه خالد بن الوليد إلى الشام قاسمه العساكر، فكان معبد ممن بقي مع المثنى بن حارثة. انظر «الإصابة» ٦ : ١٦٩(٨١١٢).

٤٤٩- معَتّب بن قُشَير بن مُلَيل بن زيد بن العطاف الأوسي الأنصاري، **صحابي** ذكر فيمن شهد العقبة، وشهد بدراً، وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول من «الإصابة» ٦ : ١٧٥(٨١٢٥)، انظر «الاستيعاب» ٣ : ١٤٢٩(٢٤٥٦).

٤٥٠- معتب بن عبيد بن إياس بن تيم بن شعبة بن سعدالله ابن قضاعة، وقيل: معتب بن عبدة بن إياس البلوي ثم الظفري، وقيل: معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر، وليس له عقب، **صحابي** شهد بدراً وأُحداً، وقتل

يوم الرجيع. انظر «الطبقات الكبرى» ٣ : ٤٥٥، «الاستيعاب» ٣ : ١٤٣٠(٢٤٥٨)، «الإصابة» ٦ : ١٧٤(٨١٢٢).

٤٥١- معتمر بن سليمان التيمي، أبومحمد البصري، يلقب الطفيل، ولم يكن من بني تيم، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، وكان مولى لبني مرة، **ثقة**، مات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة (ع). انظر «تهذيب الكمال» ٢٨ : ٢٥٠(٦٠٨٠)، «التقريب» ٩٥٨(٦٨٣٣).

٤٥٢- معقل بن سنان بن مظهر بن عركي الأشجعي، **صحابي** وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. انظر «الإصابة» ٦ : ١٨١(٨١٤١).

٤٥٣- مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري، نزيل اليمن، **ثقة ثبت فاضل**، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (ع). انظر «التقريب» ٩٦١(٦٨٥٧).

٤٥٤- مُغَفَّل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم المزني، **صحابي** والد الصحابي عبدالله المشهور، مات عام الفتح بطريق مكة قبل أن يدخلها المسلمون. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٤٧٩(٢٥٦٠)، «الإصابة» ٦ : ١٩٤(٨١٧٣).

٤٥٥- مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحكري، علاء الدين، التركي، الحنفي(٦٩٠-٧٦٢هـ)، محدث، حافظ، مؤرخ، نسابة، من أهل مصر، من تصانيفه: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء»، «شرح الجامع الصحيح للبخاري»، «ذيل المؤتلف والمختلف لابن نقطة»، «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال». انظر «معجم المؤلفين» ٣ : ٩٠٣.

٤٥٦- المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، أبوعيسى أو أبومحمد، **صحابي مشهور** أسلم قبل الحديبية، كان ضخم القامة بعيد مابين المنكبين، ولي إمرة البصرة ثم الكوفة (ت٥٠هـ) (ع). انظر «الإصابة» ٦ : ١٩٧(٨١٨٥)، «التقريب» ٩٦٥(٦٨٨٨).

٤٥٧- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، أبوالحسن البلخي، نزيل مرو، ويقال له: ابن دوال دوز، **كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم**. مات سنة خمسين ومائة، روى له أبوداود في المسائل. انظر «التقريب» ٩٦٨(٦٩١٦).

٤٥٨- المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثم الزهري، حالف أبوه كندة، وتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري، فنسب إليه، **صحابي مشهور** (ع) (ت٣٣هـ). انظر «التقريب» ٩٦٨(٦٩١٧).

٤٥٩- مِقسم بن بُجْرة، ويقال: نَجدة، أبوالقاسم، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال: مولى ابن عباس؛ للزومه له، **صدوق، وكان يرسل**، مات سنة إحدى ومائة، روى له البخاري حديثاً واحداً (٤). انظر «التقريب» ٩٦٩(٦٩٢١).

٤٦٠- مِكْرَز بن حفص، **صحابي** ذكره ابن حبان في الصحابة، وهو الذي قدم المدينة لما أُسر سهيل بن عمرو ببدر، فافتداه. انظر «الإصابة» ٦ : ٢٠٦(٨١٩٩).

٤٦١- المنذر بن عمرو بن خُنَيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، المعروف بالمُعْنِق ليموت، **صحابي** شهد العقبة، وبدراً، وأُحداً، وكان يكتب في الجاهلية بالعربية، استشهد يوم بئر معونة، وكان هو أمير تلك السرية، وذلك أول سنة أربع من الهجرة. انظر «معجم الصحابة» ٣ : ١٠٤(١٠٧١)، «الاستيعاب» ٤ : ١٤٤٩(٢٤٩٤)، و«الإصابة» ٦ : ٢١٧(٨٢٣٠).

٤٦٢- المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جَحْجَبى ابن الأوس، الأنصاري الخزرجي، يكنى أباعبيدة، **صحابي** شهد بدراً، وأُحداً، وقتل يوم بئر معونة. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٤٥١(٢٤٩٧)،

«الإصابة» ٦ : ٢١٩(٨٢٣٥).

٤٦٣- موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش الأسدي، مولى آل الزبير، **ثقة فقيه، إمام في المغازي**، لم يصح أن ابن معين ليَّنه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك(ع). انظر «التقريب» ٩٨٣(٧٠٤١).

٤٦٤- موسى بن إسماعيل **المِنْقَري** -بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف- **أبوسلمة**، التَّبُوْذَكي -بفتح المثناة، وضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة- مشهور بكنيته وباسمه، **ثقة ثبت**، ...ولاالتفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين(ع). «التقريب» ٩٧٧(٦٩٩٢).

٤٦٥- أبومويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من مولدي مزينة، لايوقف له على اسم، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وشهد معه المريسيع، روى له أحمد في «المسند». انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٧٦٤(٣١٩٦)، «تعجيل المنفعة» ١ : ٥٢٢(١٤٠٩).

٤٦٦- ميمون، أبوعبدالله البصري، الكندي، مولى ابن سمرة، **ضعيف**، وقيل: اسم أبيه أستاذ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم(ت س ق). انظر «تهذيب التهذيب» ١٠ : ٣٥١(٧٠٥)، «التقريب» ٩٩٠(٧١٠٠).

٤٦٧- النابغة الجعدي، الشاعر المشهور المعمر، اختلف في اسمه، فقيل: قيس بن عبدالله بن عدس، وقيل: وحوح، وقيل: حبان، **صحابي مخضرم**، انظر «الإصابة» ٦ : ٣٩١(٨٦٤٥).

٤٦٨- ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم الأسلمي، **صحابي** صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي بالمدينة في خلافة معاوية، روى له النسائي. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٥٢٢(٢٦٥٠)، «الإصابة» ٦ : ٣٩٩(٨٦٤٨)، «التقريب» ٩٩٣(٧١١١).

٤٦٩- نافع مولى ابن عمر، أبوعبدالله المدني، **ثقة ثبت، فقيه مشهور**، (ت١١٧هـ) أو بعد ذلك(ع). انظر «التقريب» ٩٩٦(٧١٣٦).

٤٧٠- نجيح بن عبدالرحمن السِّندي، المدني، أبومعشر، وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، صاحب المغازي، **ضعيف، أسن واختلط**، مات سنة سبعين ومائة. ويقال: كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال(٤). انظر «تذكرة الحفاظ» للقيسراني ١ : ٢٣٤(٢٢١٤)، «التقريب» ٩٩٨(٧١٥٠).

٤٧١- نِسْطَاس مولى صفوان بن أمية الجُمحي، **صحابي** شهد أُحداً مع المشركين، ثم أسلم. انظر «الإصابة» ٦ : ٤٢٦(٨٧٠٣).

٤٧٢- النَّضْر بن محمد المروزي، مولى بني عامر، عامر قريش، أبومحمد، أو أبوعبدالله، **صدوق ربما يهم ورمي بالإرجاء** (١٨٣هـ)(ل س). انظر «التقريب» ١٠٠٣(٧١٩٩).

٤٧٣- النعمان بن عصر بن الربيع بن الحارث البلوي، حليف بني أمية، **صحابي** ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً، ذكر ابن ماكولا أنه استشهد في الردة. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٥٠٣(٢٦٢١)، «الإصابة» ٥ : ٦٨٨(٧٥٦٥)، ٦ : ٤٤٨(٨٧٥٤).

٤٧٤- النعمان بن مقرِّن بن عائذ، أبوعمرو أو أبوحكيم المزني، **صحابي مشهور**، له ذكر كثير في فتوح العراق، وهو الذي فتح أصبهان، استشهد بنهاوند سنة إحدى وعشرين (ع). انظر: «الإصابة» ٦ : ٤٣٥(٨٧٦٥)، «التقريب» ١٠٠٥(٧٢١٢).

٤٧٥- نعيم بن عبدالله بن أسيد القرشي العدوي، المعروف بالنحام، **صحابي** قديم الإسلام، هاجر عام خيبر، وقيل: أيام الحديبية، توفي شهيداً بأجنادين سنة ثلاث عشرة، وقيل: يوم اليرموك سنة خمس عشرة. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٥٠٧(٢٦٢٨)، «الإصابة» ٦ : ٤٥٨(٨٧٨٢).

٤٧٦- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبوموسى الحمّال، البزّاز، **ثقة**، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقد ناهز الثمانين. روى له م ٤. انظر «التقريب» ١٠١٤(٧٢٨٤).

٤٧٧- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن زهرة بن عبدمناف القرشي الزهري، ابن أخي سعد بن أبي وقاص، يكنى أباعمرو، الشجاع المشهور بالمِرْقال لإسراعه في الحرب، **صحابي** أسلم يوم الفتح، شهد القادسية، وهو الذي افتتح جلولاء، قتل يوم صفين. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٤٦(٢٧٠٠)، «الإصابة» ٦: ٥١٥(٨٩١٨).

٤٧٨- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، أبوالنضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، **ثقة ثبت**، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. روى له الستة. انظر «التقريب» ١٠١٧(٧٣٠٥).

٤٧٩- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين، أبوالقاسم الشيباني (ت٥٢٥هـ). انظر «التقييد» للبغدادي ١: ٤٧٥(٦٤٣).

٤٨٠- هبيب بن مُغْفِل الغفاري، **صحابي** كان بالحبشة، ثم أسلم وهاجر، وشهد فتح مصر، ثم سكنها. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٤٨(٢٧٠٢)، «الإصابة» ٦: ٥٢٩(٨٩٤٠).

٤٨١- هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبوالوليد، الكناني الأندلسي(٤٠٨-٤٨٩هـ)، عرف بالوَقْشي، - ووقش قرية على بريد من طليطلة-، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، حافظ للسنن وأسماء الرجال، له: «تنبيهات على مؤتلف الدارقطني»، «الرسالة المرشدة»، اتهم بالاعتزال، فزهدوا فيه. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩: ١٣٤-١٣٦، «معجم البلدان» ٥: ٣٨١، «معجم المؤلفين» ٤: ٦٢.

٤٨٢- هشام بن صُبابة بن حزن بن يسار بن عبدالله بن كليب ابن كنانة، أو هو: هشام بن حزن، وأمه صبابة بن مقيس بن قيس بن عدي، **صحابي** قاتل مع المسلمين يوم المُرَيسيع، وكان قد أسلم، فلقيه رجل من بني عوف بن الخزرج فظنه مشركاً فقتله. انظر «الإصابة» ٦: ٥٣٩(٨٩٧٠).

٤٨٣- هشام بن عُروة بن الزبير بن العوّام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلّس**، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة (ع). انظر «التقريب» ١٠٢٢(٧٣٥٢).

٤٨٤- هشام بن أبي عبدالله بن سَنْبَر الدَّسْتوائي، أبوبكر البصري، **ثقة ثبت وقد رمي بالقدر** (١٥٤هـ)(ع). انظر «التقريب» ١٠٢٢(٧٣٤٩).

٤٨٥- هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، أبوالمنذر، **رافضي، متروك**، مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب، كثير التصانيف له مائة وخمسون كتاباً، منها «نسب الخيل»، «الكنى»، «ماكانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام»، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر «الميزان» ٧: ٨٨(٩٢٤٥)، «الأعلام» ٨: ٨٧.

٤٨٦- هشام بن يوسف الصنعاني، أبوعبدالرحمن القاضي، **ثقة**، (ت١٩٧هـ) (خ ٤). «التقريب» ١٠٢٣(٧٣٥٩).

٤٨٧- هُشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبومعاوية ابن أبي خازم، الواسطي، **ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي**، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من «طبقات المدلسين»، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين (ع). انظر «طبقات المدلسين» ١: ٤٧(١١١)، «التقريب» ١٠٢٣(٧٣٦٢).

٤٨٨- هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصاري الواقفي، من بني واقف، **صحابي** شهد بدراً، وأحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وهو صاحب قصة اللعان. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٤٢(٢٦٨٩)، «الإصابة» ٦: ٥٤٦(٨٩٨٤).

٤٨٩- أبوالهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي، **مقبول**، وقيل اسمه: عامر (س). انظر «تكملة الإكمال» ٢: ٥٧٣(٢٢٦٨)، «تقريب التهذيب» ١٢١٩(٨٤٩٧).

٤٩٠- وائل بن داو التيمي، الكوفي، والد بكر، **ثقة**، روى له بخ ٤. انظر «التقريب» ١٠٣٥(٧٤٤٤).

٤٩١- واقد بن عبدالله التميمي اليربوعي الحنظلي، كان حليفاً للخطاب بن نفيل، ذكره ابن حجر في القسم

الرابع من «الإصابة»، لكن قول سبط ابن العجمي في «نور النبراس»: «قتله سرية النبي صلى الله عليه وسلم، والذي قتله من السرية هو: واقد بن عبدالله التميمي»[1] يُشعر أنه أسلم. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٥٠(٢٧١٤)، «الإصابة» ٦: ٦٣٥(٩٢٠٠).

٤٩٢- وَحْشِي بن حرب الحبشي، مولى بني نوفل، من سودان مكة، مولى لطعيمة بن عدي، وقيل: مولى أخيه مطعم، يكنى أبادسمة، **صحابي** أسلم مع وفد أهل الطائف، شهد اليمامة واليرموك، ومات بحمص في خلافة عثمان (خ د ق). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٦٤(٢٧٣٩)، «الإصابة» ٦: ٦٠١(٩١١٥)، «التقريب» ١٠٣٥(٧٤٥٠).

٤٩٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي، ابن عم خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، **صحابي** أقرّ بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه توفي قبل أن يدعى إلى الإسلام، وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول من «الإصابة». انظر «معجم الصحابة» ٣: ١٨١(١١٥٦)، «الإصابة» ٦: ٦٠٧(٩١٣٧).

٤٩٤- وَضَّاح بن عبدالله اليَشْكري، الواسطي البزاز، أبوعوانة، مشهور بكنيته، **ثقة ثبت**، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، روى له الستة. انظر «التقريب» ١٠٣٦(٧٤٥٧).

٤٩٥- وقّاص بن مُجَزِّز المدلجي، **صحابي**، ذكر بعض أهل العلم أنه قتل في غزوة ذي قرد، وآخرون يرون عدم ذلك. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٦٧(٢٧٤٦)، «الإصابة» ٦: ٦١٢(٩١٤٥).

٤٩٦- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسي، أبوسفيان الكوفي، **ثقة حافظ** عابد، توفي آخر سنة ست وتسعين ومائتين. روى له الستة. انظر «التقريب» ١٠٣٧(٧٤٦٤).

٤٩٧- الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي، يكنى أباوهب، **صحابي** أسلم يوم الفتح، مات بالرقة زمن معاوية. روى له أبوداود. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٥٢(٢٧٢١)، «الإصابة» ٦: ٦١٤(٩١٥٣)، «التقريب» ١٠٤٠(٧٤٩٢).

٤٩٨- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبوالعباس الدمشقي، **ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية**، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (ت١٩٥هـ) (د س). انظر «طبقات المدلسين» ٥١(١٢٧)، «التقريب» ١٠٤١(٧٥٠٦).

٤٩٩- وهب -قيل: بن عبدالله- بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي، أبوسنان، **صحابي** شهد بدراً، وأول من بايع بيعة الرضوان، توفي والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٦٨٤(٣٠٢١)، «الإصابة» ٦: ٦٢٦(٩١٧٣)، ٧: ١٩٢(١٠٠٥٦).

٥٠٠- يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش، من بني النضير، أسلم على ماله فأحرزه وحسن إسلامه، وهو من **كبار الصحابة**. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٨٩(٢٨٢٣).

٥٠١- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبوزكريا، مولى بني أمية، **ثقة حافظ فاضل**، مات سنة ثلاث ومائتين (ع). انظر «التقريب» ١٤٠٧(٧٥٤٦).

٥٠٢- يحيى بن حسان التِّنِّيسي، أصله من البصرة، **ثقة** (ت٢٠٨هـ) (خ م د ت س). انظر «التقريب» ١٠٥١(٧٥٧٩).

٥٠٣- يحيى بن سعيد بن أبان، أبوأيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، **صدوق يُغرب**، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة (ع). انظر «التقريب» ١٠٥٥(٧٦٠٤).

٥٠٤- يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، التميمي، أبوسعيد القطان البصري، **ثقة متقن حافظ إمام قدوة**، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون (ع). انظر «التقريب» ١٠٥٥(٧٦٠٧).

٥٠٥- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري،

---

(١) انظر بعث الرجيع.

المدني، أبوسعيد القاضي، **ثقة ثبت**، (ت١٤٤هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٠٥٦(٧٦٠٩).

٥٠٦- يحيى بن سلاّم بن أبي ثعلبة البصري، أبوزكريا، مفسر، لغوي، محدث، قال أبوحاتم: **صدوق**، وقال أبوعمرو الداني: كان **ثقة ثبتاً**(١٢٤-٢٠٠هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» ٩: ٣٩٦.

٥٠٧- يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، **ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك**، (ت٢٣١هـ) (خ م ق). انظر «التقريب» ١٠٥٩(٧٦٣٠).

٥٠٨- يحيى بن أبي علي منصور بن الجَرَّاح المصري، (٥٤١-٦١٦هـ)، كتب في ديوان الإنشاء بالديار المصرية مدة طويلة، أديب له شعر ورسائل، وسمع الحديث بالإسكندرية على الحافظ أبي طاهر السلفي. انظر «وفيات الأعيان» ٦: ٢٥٤(٨١٠).

٥٠٩- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبونصر اليمامي، **ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل** (ت١٣٢هـ) وقيل قبل ذلك (ع). انظر «التقريب» ١٠٦٥(٧٦٨٢).

٥١٠- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، (٢٢٨-٣١٨هـ)، قال الدارقطني: **ثقة ثبت حافظ**. انظر «تذكرة الحفاظ» للقيسراني ٢: ٧٧٦(٧٧١).

٥١١- يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبوزكريا البغدادي، **ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل**(ت٢٣٣هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٠٦٧(٧٧٠١).

٥١٢- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبوزكريا النيسابوري، **ثقة ثبت إمام**، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح (خ م ت س). انظر «التقريب» ١٠٦٩(٧٧١٨).

٥١٣- يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولاهم، القرطبي، أبومحمد، **صدوق، فقيه، قليل الحديث، وله أوهام**، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح. انظر «التقريب» ١٠٦٩(٧٧١٩)، وليس له شيء في الكتب الستة، وقد ذكر في «التقريب» تمييزاً.

٥١٤- يزيد بن شَريك بن طارق التيمي، الكوفي، **ثقة**، يقال: إنه أدرك الجاهلية، مات في خلافة عبدالملك(ع). انظر «التقريب» ١٠٧٦(٧٧٨٠).

٥١٥- يزيد بن عبدالله بن قُسَيط بن أسامة الليثي، أبوعبدالله، المدني، الأعرج، **ثقة**(ت١٢٢هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٠٧٨(٧٧٩٢).

٥١٦- يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي مولاهم، أبوالأزهر البصري، المعروف بالرِّشْك، **ثقة عابد، وهم من لَيَّنه**(ت١٣٠هـ) (ع). انظر «التقريب» ١٠٨٥(٧٨٤٦).

٥١٧- يسار الراعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، **صحابي** قتله العُرَنيون، ذكر في «الصحيحين». انظر «الإصابة» ٦: ٦٨١(٩٣٤٧).

٥١٨- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبويوسف الدَّوْرقي، **ثقة**، (ت٢٥٢هـ) (ع). انظر «تهذيب الكمال» ٢٢: ٢٧٤، «التقريب» ١٠٨٧(٧٨٦٦).

٥١٩- يعقوب القبطي، **صحابي**، أعتقه مولاه عن دبر، فباعه النبي صلى الله عليه وسلم ليوفي به دينه، وقعت تسميته في «صحيح مسلم» ٢: ٦٩٣(٩٩٧)، أن أبامذكور اشترى يعقوب القبطي. انظر «الإصابة» ٦: ٦٤٢(٩٣٦٤).

٥٢٠- يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي، أبويوسف، **ثقة حافظ**، من أهل (فسا) بإيران، ألف «المعرفة والتاريخ»، و«المشيخة»، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل قبل ذلك(ت س). انظر «المقتنى في سرد الكنى» ٢: ١٦٤(٦٩١٧)، «تذكرة الحفاظ» للقيسراني ٢: ٥٨٢(٦٠٧)، «التقريب» ١٠٨٨(٧٨٧١)، «الأعلام» ٨: ١٩٨.

٥٢١- يعلى بن أمية بن أبي عُبيدة بن همّام التميمي الحنظلي، وهو يعلى بن مُنية، وهي أمه،

أبوصفوان، وأكثرهم يقولون يكنى أباخالد، **صحابي** أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، قتل بصفين سنة سبع وثلاثين(ع). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٥٨٥(٢٨١٥)، «التقريب» ١٠٩٠(٧٨٩٣).

٥٢٢- يوسف بن خليل بن عبدالله بن الدمشقي ثم الحلبي، شمس الدين، أبوالحجاج، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد وأصبهان ومصر، كان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة، جمع لنفسه «معجماً» عن أزيد من خمسمائة شيخ، ومات سنة ثمان وأربعمائة وستمائة. انظر «ذيل التقييد» ٢: ٣١٩، ٣٢٠(١٧١٤)، «الأعلام» ٨: ٢٢٩.

٥٢٣- يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي، أبوعمر، حافظ المغرب، مؤرخ، أديب، له من المؤلفات: «الاستيعاب»، «التمهيد»، «جامع بيان العلم وفضله»، «الدرر في اختصار المغازي والسير»، «المدخل» في علم القراءات (٣٦٨-٤٦٣هـ). انظر «الأعلام» ٨: ٢٤٠.

٥٢٤- يونس بن بكير بن واصل، أبوبكر الشيباني، الجمّال الكوفي، **صدوق يخطئ**، مات سنة تسع وتسعين ومائتين. (خت م د ت ق). انظر «التقريب» ١٠٩٨(٧٩٥٧).

٥٢٥- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبويزيد، مولى آل أبي سفيان، **ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ**، مات سنة تسع وخمسين ومائة، روى له الستة. انظر «التقريب» ١١٠٠(٧٩٧٦).

فهرس الكنى والألقاب

(ابن)

الألقاب

٧ - فهرس تراجم النساء

١- أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، أم خالد، **صحابية** بنت صحابي، ولدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعُمِّرت. روى لها خ د س. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧٩٠(٣٢٣٩)، «الإصابة» ٧: ٥٠٦(١٠٨٣٤)، «التقريب» ١٣٤٤(٨٦٣٣).

٢- برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجها في الجاهلية عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فولدت له أباسلمة بن عبدالأسد، فشهد بدراً وهو زوج أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خلف على برة بعد عبدالأسد بن هلال أبورهم بن عبدالعزى، فولدت له أباسبرة بن أبي رهم، شهد بدرا. انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨: ٤٥.

٣- بَريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما، **صحابية** كانت مولاة لقوم، فكاتبوها ثم باعوها لعائشة، عاشت إلى خلافة معاوية، روى لها النسائي. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧٩٥(٣٢٥٤)، «التقريب» ١٣٤٦(٨٦٤١).

٤- بَرْوَع بنت واشق الرؤاسية الكلابية أو الأشجعية، **صحابية** زوجة هلال بن مُرة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٧٩٥(٣٢٥٣)، «الإصابة» ٧: ٥٣٤(١٠٩٢٥).

٥- بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى الأسدية، **صحابية**، بنت أخي ورقة بن نوفل، لها سابقة وهجرة، عاشت إلى خلافة معاوية (٤). انظر «التقريب» ١٣٤٦(٨٦٤٢)، «الإصابة» ٧: ٥٣٦(١٠٩٣١).

٦- أم بكر بنت المِسْور بن مَخْرَمة، **مقبولة** (بخ). انظر «التقريب» ١٣٧٧(٨٨٠٤).

٧- ثويبة هي: مولاة أبي لهب، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم أياماً، وقد اختلف في إسلامها، توفيت بعد فتح خيبر. انظر «الإصابة» ٧: ٥٤٨(١٠٩٦٤)، و«الأعلام» ٢: ١٠٢.

٨- جميلة بنت أوس المرئية، **صحابية**. انظر «الإصابة» ٧: ٥٥٧(١٠٩٨٢).

٩- جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، **صحابية**، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة، تزوجها عمر بن الخطاب سنة سبع. انظر «الإصابة» ٧: ٥٥٨(١٠٩٨٣).

١٠- جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية، **صحابية** أم المؤمنين، كان اسمها برة، فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم، سباها في غزوة المريسيع، ثم تزوجها (ت٥٠هـ) (ع). انظر «الإصابة» ٧: ٥٦٥(١١٠٠٢)، «التقريب» ١٣٤٨(٨٦٥٢).

١١- جويرية بنت أبي جهل، **صحابية** خطبها علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لاتَجْتَمع بنتُ رَسول الله وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحد أبداً»، فترك عليّ رضي الله عنه الخطبة، وقيل: اسمها جميلة، وقصتها في الصحيحين من حديث المِسور بن مخرمة، من غير أن تسمى. انظر «الإصابة» ٧: ٥٦٤(١١٠٠١).

١٢- حليمة السعدية، وهي بنت أبي ذؤيب، واسمه: عبدالله بن الحارث بن شِجْنة بن سعد، **صحابية** مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم، كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دنت منه يبسط لها رداءه، فتجلس عليه رضي الله عنها. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨١٢(٢٣٠٠)، «الإصابة» ٧: ٥٨٤(١١٠٥٠).

١٣- حَمْنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب، **صحابية** كانت عند مصعب بن عمير، فلما قُتل عنها

يوم أُحد، تزوجها طلحة بن عبيدالله، (بخ د ت ق حم). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨١٣(٣٣٠٢)، «الإصابة» ٧: ٥٨٦(١١٠٥٤)، «التقريب» (٨٦٦٥)، «نور النبراس» ١٨١: ب.

١٤- رائطة أو ريطة بنت أبي رهم أنيس بن المطلب بن عبدمناف القرشية التيمية، وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق، وقيل: سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم، مشهورة بكنيتها أم مسطح، **صحابية**، أسلمت قديماً. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٤٧٢(٢٥٥٠)، «الإصابة» ٦: ٩٣(٧٩٤١)، ٧: ٦٦٠(١١٢٠١)، ٧٠٦(١١٣١٣)، ٧١٠(١١٣٢٦)، ٨: ٣٠٢(١٢٢٤)

١٥- رُفيدة، **صحابية**، يقال: هي صاحبة الخيمة التي كانت في المسجد تداوي فيها الجرحى (بخ). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨٣٨(٣٣٤٠)، «الإصابة» ٧: ٦٤٦(١١١٧٥)، «التقريب» ١٣٥٤(٨٦٨٥).

١٦- رَمْلَة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث الأنصارية، تكنى أم ثابت، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة، **صحابية**، ذكرها ابن حبيب في المبايعات، والواقدي يقول: رملة بنت الحدث -بفتح الدال وحذف الألف-، وابن سعد يقول: الحارث. انظر «الطبقات الكبرى» ١: ٢٩٩، «الإصابة» ٧: ٦٥١(١١١٨٣)،

١٧- أم رُومان بنت عامر بن عويمر بن عبدشمس الكنانية، **صحابية** أسلمت قديماً وهاجرت، وكانت تحت عبدالله بن الحارث الأزدي، ثم مات عنها فتزوجها أبوبكر، قيل: ماتت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة، ورجح ابن حجر أنها ماتت في حدود سنة تسع من الهجرة. روى لها البخاري. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٩٣٥(٤١٥٢)، «الإصابة» ٨: ٢٠٦(١٢٠٢٣)، «التقريب» ١٣٨٠(٨٨٢٩).

١٨- ريحانة بنت شمعون بن قُنافة أو خُنافة، من بني النضير، **صحابية**، ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع، وهناك اختلاف في كونها زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم أو ملك اليمين. انظر «الإصابة» ٧: ٦٥٨(١١١٩٧).

١٩- سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيدالأنصاري النجارية، تكنى أم المنذر **صحابية** (ت ق). انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨٦١(٣٣٨٢)، «الإصابة» ٧: ٧٠٧(١١٣١٨)، «التقريب» ١٣٨٦(٨٨٧٥).

٢٠- سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم رافع، زوجة أبي رافع، **صحابية** خادمة النبي صلى الله عليه وسلم. انظر «الإصابة» ٧: ٧٠٩(١١٣٢٥).

٢١- الشفاء بنت عوف، أخت عبدالرحمن بن عوف، **صحابية**، هاجرت مع أختها عاتكة، قيل: عاتكة أم المِسْور. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨٧٠(٤٠٠٠)، «الإصابة» ٧: ٧٣٠(١١٣٧٥).

٢٢- صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنة بن ثعلبة، من سبط هارون بن عمران، **صحابية أم المؤمنين**، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر، ماتت سنة ست وثلاثين، وقيل: في خلافة معاوية وهو الصحيح. روى لها الستة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٨٧١(٤٠٠٥)، «الإصابة» ٧: ٧٣٨(١١٤٠١)، «التقريب» ١٣٦٠(٨٧٢٠).

٢٣- عاتكة بنت خالد، أم معبد الخزاعية، **صحابية**، وهي غير الأنصارية التي روى لها ابن ماجة حديثاً، وأم معبد الخزاعية لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ضرع شاتها حين هاجر من مكة. انظر «الاستيعاب» ٤: ١٩٥٨(٤٢١٥)، «الإصابة» ٨: ٣٠٦(١٢٢٥٩).

٢٤- عائشة بنت أبي بكر الصديق، **صحابية أم المؤمنين**، أفقه النساء مطلقاً، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح (ع). انظر «الإصابة» ٨/١٦(١١٤٥٧)، «التقريب» ١٣٦٤(٨٧٣٢).

٢٥- عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي، **صحابية**، والدة عبدالملك بن مروان، وأدركت من حياة النبي صلى الله عليه وسلم نحو سبع سنين. انظر «الإصابة» ٨: ٢٢(١١٤٦٥).

٢٦- عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مهران، شيخة جليلة مسندة معمرة، انتهى إليها علو الإسناد (٥١٠-٦٠٦هـ)، كانت آخر من حدث بالسماع عن عبدالواحد بن محمد الدشتج، وسمعت أيضاً من حمزة بن العباس العلوي، وإسحاق بن أحمد الأشناني. انظر «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٤٨١.

٢٧- أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس ابن الخزرج، **صحابية** لها حديث (خ س). انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٩٤٨(٤١٨٩)، «الإصابة» ٨ : ٢٦٣(١٢١٧٤)، «التقريب» ١٣٨٣(٨٨٥٠).

٢٩- عمرة بنت يزيد بن الجَوْن الكلابية، **صحابية** تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها، وقيل: إنها استعاذت منه، فقال لها: لقد عذت بمعاذ، فطلقها. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٨٨٧(٤٠٤٢)، «الإصابة» ٨ : ٣٥(١١٥١٦).

٣٠- قَرِيبة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أخت أم سلمة، **صحابية**، تزوجها عبدالرحمن بن أبي بكر، فولدت له عبدالله وأم حكيم. انظر «الإصابة» ٨ : ٨١(١١٦٤٥).

٣٢- كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، أم سعد بن معاذ، **صحابية**. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٩٠٦(٤٠٧٦)، «الإصابة» ٨ : ٩١(١١٦٦٥).

٣٣- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، **صحابية** أسلمت بمكة ثم هاجرت المدينة وبايعت، ماتت في خلافة علي رضي الله عنه، روى لها خ م د ت س. انظر «الاستيعاب» ٤ : ١٩٥٣(٤٢٠٣)، «الإصابة» ٨ : ٢٩١(١٢٢٢٧)، «التقريب» ١٣٨٤(٨٨٥٩).

٣٤- لؤلؤة مولاة الأنصار، **مقبولة** (بخ د ت ق). انظر «التقريب» ١٣٧١(٨٧٧٥).

٣٥- مارية أو ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي، **صحابية**، كان خبيب قد حُبس في بيتها. انظر «الإصابة» ٨ : ١١٤(١١٧٤٠).

٣٦- أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية، ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم، اسمها فاختة، وقيل: هند، **صحابية**، روت أحاديث، ماتت في خلافة معاوية (ع). انظر «الإصابة» ٨ : ٣١٧(١٢٢٨٥)، «التقريب» ١٣٨٦(٨٨٧٨).

٣٧- هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري، من أهل الكوفة، كانت زوجة لعبيدالله بن زياد، ثم تزوجها بشر بن مروان فولدت له عبدالملك، ثم تزوجها الحجاج، ثم طلقها، وعاشت بقية حياتها في دار أبيها بالكوفة (ت ١٠٠هـ). انظر «الأعلام» ٨ : ٩٦.

٣٨- هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر، أم سلمة، **أمّ المؤمنين**، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل: ثلاث، ماتت سنة اثنتين وستين (ع). انظر: «الاستيعاب» ٤ : ١٩٢٠(٤١١١)، «الإصابة» ٨ : ١٥٠(١١٨٤٥٠)، «التقريب» ١٣٧٥(٨٧٩٢).

٨ - فهرس الأعلام

الكنى من الرجال

ابن

الكنى من النساء

٩ – فهرس المصادر والمراجع

١- **أبجد العلوم**، للقِنُّوجي : صديق حسن القنوجي(١٢٤٨-١٣٠٧هـ، تحقيق : عبدالجبار زكار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.

٢- **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ)، تحقيق : د.باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط١ : ١٤١١هـ.

٣- **الأحاديث المختارة**، للمقدسي : أبوعبدالله، محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي(٦٤٣هـ)، تحقيق : عبدالملك بن دهيش، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ط١ : ١٤١٠هـ.

٤- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار**، أبوالوليد، محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت، تصحيح وتعليق : رشدي الصالح ملحس، مكة المكرمة، دار الثقافة، ط٩ : ١٤٢١هـ.

٥- **الأدب المفرد**، للإمام البخاري : أبي عبدالله، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٣ : ١٤٠٩هـ.

٦- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، أبوعمر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط١ : ١٤١٢هـ.

٧- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير : علي بن محمد، أبوالحسن(ت٦٣٠هـ)، تحقيق : محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبدالوهاب فايد، مصر، دار الشعب.

٨- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، للخطيب البغدادي : أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، إخراج : عز الدين علي السيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١ : ١٤٠٥هـ.

٩- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر : أبي الفضل، أحمد بن حجر، العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق : علي محمد البحاوي، بيروت، دار الجيل، ط١٤١٢هـ.

١٠- **إعانة الطالبين**، للسيد البكري بن السيد محمد شطا الدمياطي، أبوبكر، بيروت، دار الفكر.

١١- **الأعلام قاموس وتراجم**، لخير الدين الزِّرِكلي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة.

١٢- **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، لمحمد راغب محمود الطباخ الحلبي، تصحيح وتعليق : محمد كمال، دار القلم العربي، ط١٤٠٨هـ.

١٣- **الأفعال**، لابن القطّاع : علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله، أبوالقاسم بن القطّاع السعدي(ت٥١٥هـ)، الهند، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ط١/١٣٦٠هـ.

١٤- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، للحسيني : أبي المحاسن، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ)، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط١٤٠٩هـ.

١٥- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكولا : أبي نصر، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ : ١٤١١هـ.

١٦- **الأم**، للإمام الشافعي : أبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ)، بيروت، دار المعرفة، ط٢ : ١٣٩٣هـ.

١٧- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير**، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ)، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة، الأردن، دار البشير، ط١ : ١٤١٢هـ.

١٨- **الأموال**، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد خليل هراس، الدوحة، إحياء التراث الإسلامي.

١٩- **الأنساب**، للسمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي، الهند، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ط١٣٨٢/٢هـ.

٢٠- **البداية والنهاية**، لابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير، أبوالفداء(ت٧٧٤هـ)، بيروت، مكتبة المعارف.

٢١- **البخلاء**، للجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، أبوعثمان(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فوزي عطيوني، بيروت، الشركة اللبنانية، ط١٩٦٩م.

٢٢- **البيان والتبيين**، للجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، أبوعثمان(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ط١٣٦٧هـ.

٢٣- **تاريخ الأمم والملوك** (تاريخ الطبري)، للطبري: أبي جعفر، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٧هـ.

٢٤- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي: أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٥- **تاريخ جرجان**، للجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى القرشي، أبوالقاسم(٣٤٠-٤٢٨هـ)، تحت مراقبة: د.محمد عبدالمعيد خان، بيروت، عالم الكتب، ط٣: ١٤٠١هـ.

٢٦- **تاريخ ابن خَلّكان (وفيات الأعيان وأنباء الزمان)**، لابن خَلّكان: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨.

٢٧- **تاريخ خليفة بن خياط**، لخليفة بن خياط الليثي العصفري، أبي عمر(ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١٣٩٧/٢هـ.

٢٨- **تاريخ دمشق**، لابن عساكر: ، تحقيق: محب الدين أبوسعيد عمر بن علامة العمروي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٦هـ.

٢٩- **التاريخ الصغير**، للإمام البخاري: أبي عبدالله، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، القاهرة، مكتبة دار التراث، ط١: ١٣٩٧هـ.

٣٠- **التاريخ الكبير**، للإمام البخاري: أبي عبدالله، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر.

٣١- **تاريخ المدينة المنورة** (كتاب ابن شبة)، لابن شبة: أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، دار الأصفهاني، ط١٣٩٣هـ.

٣٢- **تالي تلخيص المتشابه**، للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الرياض، دار الصميعي، ط١: ١٤١٧هـ.

٣٣- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للمزي: أبي الحجاج يوسف بن الزكي المِزي(ت٧٤٢هـ)، تصحيح وإشراف: عبدالصمد شرف الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٠هـ.

٣٤- **تجريد أسماء الصحابة**، للذهبي: شمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تصحيح: صالحة عبدالحكيم شرف الدين، الهند، شرف الدين الكتبي وأولاده، ط١٣٨٩هـ.

٣٥- **تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي**، للمباركفوري: محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، أبوالعلا(ت١٣٥٣هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٦- **تحقيق النُصرة بتلخيص معالم دار الهجرة** (تاريخ المدينة المشرفة)، للمراغي: زين الدين، أبي بكر بن الحسين بن

عمر أبي الفخر المراغي(ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد عبدالجواد الأصمعي، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ط٢: ١٤٠١هـ.

٣٧- **تذكرة الحفاظ**، للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)،

٣٨- **تذكرة الحفاظ**، للقيسراني: محمد بن طاهر بن القيسراني(٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض، دار الأصمعي، ط١: ١٤١٥هـ.

٣٩- **تذهيب التهذيب**، للإمام الذهبي: شمس الدين، أبوعبدالله، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مخطوط مصور بالمكتبة المركزية برقم ٢٧٩٥ إلى ٢٧٩٩.

٤٠- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، للحافظ المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محي الدين مستو، سمير أحمد العطار، يوسف علي بديوي، بيروت، دار ابن كثير، ط ١ : ١٤١٤هـ.

٤١- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١.

٤٢- **تعظيم قدر الصلاة**، للمروزي: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبي عبدالله(٢٠٢-٢٩٤هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط١: ١٤٠٦هـ.

٤٣- **تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)**، للثعالبي: عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف، أبي زيد المكي الثعالبي(٧٨٦-٨٧٥هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، عبدالفتاح أبوسنة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤١٨هـ.

٤٤- **تفسير القرآن**، لعزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨-٦٦٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الوهيبي، بيروت، دار ابن حزم، ط١: ١٤١٦هـ.

٤٥- **تقريب التهذيب**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق: أبوالأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الرياض، دار العاصمة، ط١: ١٤١٦هـ.

٤٦- **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجيَّاني(ت٤٩٨هـ)، تحقيق: محمد عُزير شمس، وعلي محمد العمران، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ط١: ١٣٢١هـ.

٤٧- **التقييد**، لأبي بكر، محمد بن عبدالغني البغدادي(ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٨هـ.

٤٨- **تكملة الإكمال**، لابن نقطة: محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبوبكر البغدادي الحنبلي(ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د.عبدالقيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط١: ١٤١٠هـ.

٤٩- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، للصغاني: رضي الدين، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، عبدالعليم الطحاوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٧١م.

٥٠- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ط١٣٨٤هـ.

٥١- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، لابن الجوزي: جمال الدين، أبوالفرج، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ)، مصر، المطبعة النموذجية، ط١: ١٩٧٥م.

٥٢- **التمهيد**، لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، أبوعمر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١٣٨٧هـ.

٥٣- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي: أبي زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، بيروت، دار الفكر، ط١: ١٩٩٦م.

٥٤- **تهذيب التهذيب**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، بيروت، دار الفكر، ط١: ١٤٠٤هـ.

٥٥- **تهذيب اللغة**، للأزهري: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مراجعة: محمد علي النجار، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط١٩٧٥م.

٥٦- **الثقات**، لابن حبان: أبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، ط١: ١٣٩٥هـ.

٥٧- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتويرتزل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣: ١٤٠٦.

٥٨- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للعلائي: أبي سعيد، خليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط٢: ١٤٠٧هـ.

٥٩- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، للخطيب البغدادي: أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ط١٤٠٣هـ.

٦٠- **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس، أبومحمد، الرازي، التميمي(ت٣٢٧هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٢٧١هـ.

٦١- **الجمهرة في اللغة**، لابن دريد: أبوبكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ)، بيروت، دار صادر، ط١٣٤٦هـ.

٦٢- **الحاوي**، للماوردي، تحقيق: راوية بنت أحمد عبدالكريم الظهار، جدة، دار المجتمع ط١٤١٤هـ.

٦٣- **الحيوان**، للجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مصطفى البابي، ط١٣٥٦هـ.

٦٤- **خطط الشام**، لمحمد كرد علي، بيروت، دار العلم، ط٢: ١٩٦٩.

٦٥- **خلاصة البدر المنير**، لابن الملقن: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري(٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، ط١: ١٤١٠هـ.

٦٦- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، بيروت، دار المعرفة.

٦٧- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٨هـ.

٦٨- **دلائل النبوة**، للبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق الطبيب: د.عبدالمعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٥هـ.

٦٩- **ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** رضي الله عنه، جمع وترتيب: عبدالعزيز الكرم.

٧٠- **ديوان حسان بن ثابت** رضي الله عنه، تعليق الأستاذ: عبدأ مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢.

٧١- **ذيل التقييد**، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي، أبوالطيب(ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٠هـ.

٧٢- **ذيل الدرر الكامنة**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٩هـ.

٧٣- **ذيل تذكرة الحفاظ**، لأبي المحاسن، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي(٧٦٥)، تحقيق: حسام الدين القدسي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧٤- **الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة**، للصغاني: محمد بن محمد بن عبدالملك، تحقيق: محمد بن شريعة، المكتبة الأندلسية.

٧٥- **الرد على الرافضي(منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية)**، لابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم(ت٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، بيروت، مكتبة خياط، ط١٣٨٢هـ.

٧٦- **رجال مسلم**، لابن منجويه: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، أبوبكر(ت٤٢٨)، تحقيق: عبدالله الليثي، ط١: ١٤٠٧هـ.

٧٧- **الرسالة**، للشافعي: محمد بن إدريس الشافعي(١٥٠-٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، ط١٣٥٨هـ.

٧٨- **الرصف لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف**، ومعه **غريب الرصف** للمصنف في الحاشية، لابن العاقولي: أبوالمكارم، غياث الدين، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي البغدادي، الشافعي(ت٧٩٧هـ)، تحقيق: أبي عبدالله محمد حسن محمد إسماعيل الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٧هـ.

٧٩- **الروض الأنف** في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلي: عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ)، تحقيق: مجدي منصور الشورى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٨هـ.

٨٠- **روضة الطالبين**، للنووي: أبي زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢: ١٤٠٥هـ.

٨١- **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لابن القيم: أبي عبدالله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١٤: ١٤٠٧هـ.

٨٢- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، للشامي: محمد بن يوسف الشامي(ت٩٤٢هـ)، تحقيق: عاد أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٤هـ.

٨٣- **سنن البيهقي الكبرى**، للبيهقي: أبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكة المكرمة، دار الباز، ط١٤١٤هـ.

٨٤- **سنن الترمذي**، للترمذي: محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر، مطبعة الحلبي، ط١: ١٣٥٦هـ.

٨٥- **سنن الدارمي**، للدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أبي محمد(١٨١-٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١: ١٤٠٧هـ.

٨٦- **سنن أبي داود**، لأبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت، دار الفكر.

٨٧- **سنن سعيد بن منصور**، لسعيد بن منصور الخراساني، أبوعثمان(ت٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، الدار السلفية، ط١: ١٩٨٢م.

٨٨- **سنن ابن ماجه**، لابن ماجه: أبوعبدالله، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، تصوير دار الفكر.

٨٩- **سنن النسائي (المجتبى)** بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، للإمام النسائي: أبي عبدالرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ)، اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه: عبدالفتاح أبوغدة،

حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢ : ١٤٠٩هـ.

٩٠- **سنن النسائي الكبرى**، للنسائي : أبي عبدالرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البندار، سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ : ١٤١١هـ.

٩١- **سيرة ابن إسحاق**، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ)، أبوبكر المطلبي، دراسة : عبدالعزيز الدوري، بغداد، مجمع اللغة العربية، ١٣٨٥هـ.

٩٢- **السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون**، للحلبي : علي بن برهان الدين الحلبي(ت١٠٤٤هـ)، بيروت، دار المعرفة، ط١٤٠٠هـ.

٩٣- **سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة)**، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ)، مصر، مطبعة دار السعادة، ط١٣٢٦هـ.

٩٤- **السيرة النبوية**، لابن هشام : أبومحمد، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ)، تحقيق : طه عبدالرءوف سعد، بيروت، دار الجيل، ط١ : ١٤١١هـ.

٩٥- **السيرة النبوية**، للدمياطي : أبي محمد، شرف الدين، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ)، تحقيق : أسعد محمد الطيب، حلب، دار الصابوني، ط١ : ١٤١٦هـ.

٩٦- **السيرة النبوية الصحيحة** محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة، للدكتور : أكرم ضياء العمري، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١ : ١٤١٦هـ.

٩٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد : أبي الفلاح، عبدالحي ابن العماد الحنبلي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٩٨- **شرح الزرقاني على موطأ مالك**، للزرقاني : محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني(١١٢٢هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ : ١٤١١هـ.

٩٩- **شرح صحيح مسلم**، للنووي : : أبي زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان.

١٠٠- **شرح العقيدة الطحاوية**، لابن أبي العزّ الحنفي، تحقيق : جماعة من العلماء، وتخريج : محمد ناصرالدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٩ : ١٤٠٩.

١٠١- **الشرح الكبير (فتح العزيز بشرح الوجيز)**، للرافعي : عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ)، القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية.

١٠٢- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١٣٩٧هـ.

١٠٣- **الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية**، للترمذي : أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(٢٧٩هـ)، تحقيق : سيد عباس الجليمي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١ : ١٤١٢هـ.

١٠٤- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري : أبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تحقيق : د.إميل بديع يعقوب، و د.محمد نبيل طريفي، بيروت، دار الكتب العلمية، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

١٠٥- **صحيح ابن حبان**، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد، أبوحاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢ : ١٤١٤هـ.

١٠٦- **صحيح الأدب المفرد**، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، الجبيل، دار الصديق، ط٢ : ١٤١٥هـ.

١٠٧- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)**، للإمام البخاري: أبي عبدالله، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ)، بيروت، دار الفكر، ط١: ١٤١١هـ.

١٠٨- **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، لمحمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣: ١٤٠٨هـ.

١٠٩- **صحيح سنن أبي داود**، للألباني: محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، الرياض، مكتبة المعارف، ط١: ١٤١٩هـ.

١١٠- **صحيح مسلم**، للإمام مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري، أبوالحسين، النيسابوري(ت٢٦١هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. لبنان -دار الفكر- ط٣ ١٤٠٣هـ.

١١١- **صفوة الصفوة**، لابن الجوزي: أبوالفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، ود.محمد رواس قلعة جي. بيروت، دار المعرفة، ط٢: ١٣٩٩هـ.

١١٢- **الضعفاء والمتروكون**، لابن الجوزي: أبوالفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥١٠-٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٦هـ.

١١٣- **ضعيف سنن أبي داود**، للألباني: محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١: ١٤١٢هـ.

١١٤- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٣هـ.

١١٥- **طبقات الشافعية**، لقاضي شهبة: أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبدالعليم خان، بيروت، عالم الكتب، ط١: ١٤٠٧هـ.

١١٦- **الطبقات الكبرى**، لابن سعد: أبي عبدالله، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ)، بيروت، دار صادر.

١١٧- **طبقات المدلسين**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر، أبوالفضل، العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.عاصم عبدالله القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط١: ١٤٠٣هـ.

١١٨- **الطبقات**، لابن خياط: خليفة بن خياط، أبوعمر الليثي، العصفري(ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة، ط٢: ١٤٠٢هـ.

١١٩- **العالم الإسلامي**، عمر رضا كحالة، دمشق، المطبعة الهاشمية، ط٢: ١٣٧٧هـ.

١٢٠- **علوم الحديث**، لابن الصلاح: أبي عمرو، تقي الدين، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق، دار الفكر، ط٣: ١٤٠٤هـ.

١٢١- **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم**، لابن العربي: محمد بن عبدالله، أبي بكر المالكي(٤٦٨-٥٤٣هـ)، تحقيق: د.عَمَّار طالبي، الدوحة، دار الثقافة، ط١: ١٤١٣هـ.

١٢٢- **العين**، لأبي عبدالرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٢٣- **غرائب مالك**، للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). مخطوط.

١٢٤- **غريب الحديث**، لأبي عبيد، القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ)، الهند، حيدر أبادالدكن، دائرة المعارف العثمانية، ط١: ١٣٨٤هـ.

١٢٥- **غريب الحديث**، لابن قتيبة: أبي محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د.عبدالله الجبوري، بغداد، مطبعة العاني، ط١: ١٣٩٧هـ.

١٢٦- **غريب الحديث**، للخطابي: حَمَد بن محمد، أبوسليمان(ت٣٨٨هـ)، تحقيق: إبراهيم عبدالكريم العزباوي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى١٤٠٢هـ.

١٢٧- **غوامض الأسماء المبهمة**، لابن بشكوال: أبي القاسم، خلف بن عبدالملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، بيروت، عالم الكتب، ط١: ١٤٠٧هـ.

١٢٨- **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري: محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البحاوي، ومحمد أبوالفضل إبراهيم، لبنان، دار المعرفة، ط ٢.

١٢٩- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز(١-٣)، واعتنى به: محب الدين الخطيب، القاهرة، دار الريان للتراث، ط١: ١٤٠٨هـ.

١٣٠- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني)**، للشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دمشق، دار ابن كثير، ط١: ١٤١٤هـ.

١٣١- **الفردوس بمأثور الخطاب**، للدَّيلمي: أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني(ت٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٩٨٦م.

١٣٢- **فهارس سنن النسائي**، للأستاذ: عبدالفتاح أبوغُدّة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٤: ١٤١٤هـ.

١٣٣- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، السيرة والمدائح النبوية، الأردن، عمان، المجمع الملكي، مؤسسة آل البيت، ط ١٩٩١م.

١٣٤- **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي: مجدالدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤٠٧هـ.

١٣٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للإمام الذهبي: شمس الدين، أبوعبدالله، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ط١: ١٤١٣هـ.

١٣٦- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، أبوأحمد(ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، بيروت، دار الفكر، ط٣: ١٤٠٩هـ.

١٣٧- **الكامل في اللغة والأدب**، للمبرّد: أبوالعباس، محمد بن يزيد(ت٢٨٥هـ)، كتب هوامشه: نعيم زرزور، وآخر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٧هـ.

١٣٨- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، للعجلوني: إسماعيل محمد العجلوني(ت١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٤: ١٤٠٥هـ.

١٣٩- **كنز العمال** في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي: علاء الدين، علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري(ت٩٧٥هـ)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١٤١٣هـ.

١٤٠- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لابن فهد: تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي، العلوي، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٤١- **لسان العرب**، لابن منظور: أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

١٤٢- **لسان الميزان**، لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٣: ١٤٠٦هـ.

١٤٣- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ)، القاهرة، دار الريان للتراث، ط١٤٠٧هـ.

١٤٤- **مجمل اللغة**، لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق ودراسة: زهير عبدالمحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٠٤هـ.

١٤٥- **المجموع شرح المهذب**، للنووي: أبي زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، تحقيق: محمود مطرحي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٧هـ.

١٤٦- **المحصول في علم أصول الفقه**، للفخر لرازي: محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١: ١٤٠٠هـ.

١٤٧- (**مختصر النووي) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات**، للنووي: لاهور، المطبعة الدخانية.

١٤٨- **المحلى**، لابن حزم: أبي محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ت٤٥٦هـ)، بيروت، دار الآفاق.

١٤٩- **مختار الصحاح**، للرازي: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت٧٢١هـ)، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط٥ ١٤١٥هـ.

١٥٠- **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم: أبي عبدالله، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١١هـ.

١٥١- **مسند أحمد**، للإمام أحمد بن حنبل، أبوعبدالله، الشيباني(ت٢٤١هـ)، مصر، مؤسسة قرطبة.

١٥٢- **المشتبه في الرجال أسماءهم وأنسابهم**، للذهبي: شمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الهند، الدار العلمية، ط٢: ١٤٠٧هـ.

١٥٣- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، للفيّومي: أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي(ت٧٧٠هـ)، بيروت، المكتبة العلمية.

١٥٤- **مصر في العصور الوسطى**، لعلي إبراهيم حسن، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط٥: ١٩٦٤م.

١٥٥- **المصنف**، لابن أبي شيبة: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبوبكر، الكوفي(ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط١: ١٤٠٩هـ.

١٥٦- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، محمد محمد حسن شُرَّاب، بيروت، الدار الشامية، ط١: ١٤١١هـ.

١٥٧- **معالم السنن (شرح سنن أبي داود)**، للخطابي: أبي سليمان، حمد بن محمد الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١١هـ.

١٥٨- **معاني القرآن وإعرابه**، للزجّاج: أبوإسحاق، إبراهيم بن السريّ الزجاج(ت٣١١هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، بيروت، عالم الكتب، ط١: ١٤٠٨هـ.

١٥٩- **المعجم الأوسط**، للطبراني: أبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، ط٥ ١٤١٥هـ.

١٦٠- **معجم البلدان**، لياقوت الحموي: شهاب الدين، أبوعبدالله: ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، بيروت، دار الفكر.

١٦١- **معجم الشيوخ**، لعمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي، المكي، الشافعي، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، السعودية، دار اليمامة.

١٦٢- **معجم الصحابة**، لابن قانع: أبوالحسين، عبدالباقي بن قانع(ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١: ١٤١٨هـ.

١٦٣- **المعجم الصغير**، للطبراني: أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود شكور محمود الحاج أمرير، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٥ ١٤٠٥هـ.

١٦٤- **المعجم الكبير**، للطبراني : أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢ : ١٤٠٤هـ.

١٦٥- **معجم مااستعجم**، لأبي عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب، ط٣ : ١٤٠٣هـ.

١٦٦- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط١ : ١٤١٩هـ.

١٦٧- **المعرفة والتاريخ**، للفسوي: يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي، أبويوسف(ت٢٧٧هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، بغداد، مطبعة الإرشاد، ط١٩٧٥م.

١٦٨- **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب**، لأبي الفتح، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطَرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، عبدالحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ط١ : ١٩٧٩م.

١٦٩- **المقتنى في سرد الكنى**، للإمام الذهبي: شمس الدين، أبوعبدالله، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المدينة المنورة، مطابع الجامعة الإسلامية، ط١٤٠٨هـ.

١٧٠- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد**، لابن مفلح: برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح(ت٨٨٤)، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، مكتبة الرشد، ط١ : ١٩٩٠م.

١٧١- **المنتخب من ذيل المذيل**، للطبري: أبي جعفر، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان.

١٧٢- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي: أبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ)، بيروت، دار صادر، ط١ : ١٣٥٨هـ.

١٧٣- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (الخطط المقريزية)، للمَقْريزي: تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ)، القاهرة، مؤسسة الحلبي.

١٧٤- **المؤتلف والمختلف في الأماكن** (مااتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة)، للحازمي: محمد بن موسى أبي بكر، الحازمي(ت٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، السعودية، مجلة العرب، من سنة١٣٩٩هـ، عدد٣، إلى سنة ١٤١٦هـ عدد ٦.، وقد وصل فيه إلى حرف العين.

١٧٥- **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار الحديث.

١٧٦- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي: شمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ : ١٩٩٥م.

١٧٧- **نظم الدرر السَّنية في سيرة خير البرية**، للحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، مكة المكرمة، مخطوط بمكتبة الشيخ سعيد العبدالله.

١٧٨- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، للبقاعي: إبراهيم بن عمر، أبوالحسن، برهان الدين(ت٨٨٥هـ)، تخريج الأحاديث: عبدالرزاق غالب المهدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١ : ١٤١٥هـ.

١٧٩- **النهاية في غريب الحديث**، لابن الأثير: مجدالدين، أبي السعادات، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الزاوي، بيروت، دار الفكر، ط٢ : ١٣٩٩هـ.

١٨٠- **نهر الذهب في تاريخ حلب**، لكامل بن حسين بن محمد الغَزِّي الحلبي، حلب، المارونية، ط١٣٤٥هـ.

١٨١- **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**، للشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، بيروت، دار الجيل، ط١٩٧٣م.

١٨٢- **الوافي بالوفيات**، للصَّفَدي: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، باعتناء: هلموت ريتر، ألمانيا، فرانز شتاينز بفيسبادن، ط١٣٨١هـ.

١٨٣- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** (تفسير الواحدي)، للواحدي: علي بن أحمد الواحدي النيسابوري(ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، بيروت، دار القلم، ط١: ١٤١٥هـ.

١٨٤- **الوسيط في المذهب**، للغزالي: أبي حامد، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ)، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، ومحمد محمد تامر، القاهرة، دار السلام، ط١: ١٤١٧هـ.

١٠ - فهرس الموضوعات

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

تحقيق كتاب

نور النِّبْراس في شرح سيرة ابن سيد الناس

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سِبْط ابن العَجَمي الحَلَبي

(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من (ذكر القسمة) لوحة رقم(١٠٣ أ) إلى قوله (ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك) لوحة رقم (٢٥٥ ب)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالب:
سامي بن عبيدالله بن أحمد خوجه

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :
جلال الدين إسماعيل عجوة

١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، وتفيض بنوره البركات، وتُنَال بطاعته المكرمات، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد سيد السادات، وإمام البريات، خير من شكر وأثنى، وكافأ فأوفى، صلاةً تترى إلى يوم القيامة، يوم يقول الله تعالى للمؤمنين: {إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءاً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً}[١] وبعد:

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَشْكُرِ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ»[٢] .

ويقول أيضاً: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه»[٣] .

وحيث إني عاجز عن المكافأة، لعظم الحق عَلَيَّ، فإني أسأل الذي يقدر على المكافأة والثواب أن يجزي من أعطاني جُلَّ وقته، وعصارة فكره، ونتاج خبرته، ألا وهو شيخي وأستاذي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتورجلال الدين إسماعيل عجوة حفظه الله تعالى من كل مكروه، ورفع درجته في الدنيا والآخرة على ما بذله معي من جهد وافر حتى خرج هذا البحث على هذه الصورة.

كما لا يفوتني أن أشكر جامعة أم القرى التي احتضنتني منذ مرحلة البكالوريوس، ومروراً بمرحلتي الماجستير والدكتوراه. وأخص بالشكر كلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والسنة، والقائمين عليهما في خدمة طلبة العلم.

وفي الختام أشكر كل من أفادني، أو أمدني بمعلومة، أو أرشدني إلى فكرة، أو يسر لي كتاباً، أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) الإنسان: آية ٢٢.

(٢) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأدب: باب في شكر الناس، رقم ٤٨١١، والترمذي في سننه في البر والصلة: باب: ما جاء في الشكر، رقم ١٩٥٥، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه أبوداود في الزكاة: باب عطية الله من سأل بالله: ٢/ ١٣١، رقم ١٦٧٢، والنسائي في المجتبى: ٥/ ٨٢ وأحمد في المسند ٢/ ٩٩، وابن حبان في صحيحه: ٨/ ١٩٩. والحاكم في المستدرك: ٢/ ٧٣، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في السنن الكبرى: ٤/ ١٩٩

المقـدمـة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد:

فإن علم السيرة النبوية من أجل العلوم وأعظمها منفعة، وأكثرها بركة، وأجلها فوائد، تطمئن القلوب بذكرها، وترتاح النفوس عند سماعها، وكيف لا وهي تعنى بسيرة سيد الخلق وأشرفهم طُرّاً، تذكر تفاصيل حياته، وغزواته، وسراياه، وعمره، وحجته.

ولما كان ذلك كذلك فقد تنافس العلماء في تدوين هذه السيرة العطرة المباركة، وكان من جملتهم الإمام محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى (ت٧٣٤هـ)، الذي ألف كتابه المسمى:(عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)، فجاء فيه بفوائد جمة، ومنافع عظيمة، مما جعل الإمام السبط ابن العجمي يقوم بشرحه، ويفصح عما تركه الإمام ابن سيد الناس من لفظ غريب، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته، حتى تتم فائدة الكتاب، وينتفع به القاصي والداني.

أسباب اختيار الموضوع:

ولما كان علم السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم من أجل العلوم وأعظمها بركة، وكان يُضرب إليها أكباد الإبل تبركاً، وتسليةً للفؤاد، واستخلاصاً للعِبَر والحِكَم منها، ولما يَسَّرَ الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه هذا الموضوع، أحببت أن أتشرف بدراسة هذه السيرة المباركة، وأن أعيش في كنفها مدة دراستي لها، وأن أتعطر بذكر صاحبها صلى الله عليه وسلم، تحملني هضبة، وينزلني وادٍ، وتشوق بي غزوة، وتلهبني سرية، ويطن في أذني قول الشاعر:

ولست أطلب علم الحديث لدنيا   كلا ولا اجتماع قديمه وحديثه
ولكن إذا فـات المحبَّ لقـاءُ   من يهوى تعلل باستماع حديثه .

خطة البحث:

تتألف الخطة من مقدمة وقسمين رئيسين :

المقدمة وتشمل: أهمية الموضوع، وسبب اختياري له.

القسم الأول: الدراسة، وفيه عدة فصول:

الفصل الأول: التعريف بابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن سيد الناس.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه.
المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.
المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.
المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله.
المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي.
المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته.
الفصل الثالث: السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي، وفيه مباحث:
المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه.
المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف في شرحه: (نور النِّبْراس).
المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم.
المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم.
المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية.
المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة.
المبحث السابع: منهجه في نقد الأسانيد.
المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث دراية.
المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات.
المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين، وفيه نوعان:

الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها السبط بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين.
الثاني: استدراكات تحسينية على بعض الحفاظ.
المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي.
الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النِّبْراس)، وفيه مباحث:
المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس.
المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية.
المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وبين كتاب (الروض الأنف) للسهيلي.
المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.
القسم الثاني: تحقيق النص. ويشمل:

الخاتمة: واذكر فيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات التي توصلت إليها.

الفهارس: وتشمل: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأعلام، والأماكن والبلدان، والألفاظ الغريبة، والمراجع، والموضوعات.

منهجي في تحقيق النص:

ومنهجي في تحقيق هذا الكتاب :

* التنبيه على الفروق بين النسخ المعتمدة في هذا التحقيق.

* عزو الآيات القرآنية إلى مصادرها من السور، وذكر أرقامها.

* تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، والحكم على أسانيدها بأقوال الأئمة من أهل هذا الشأن.

* التعريف بالأعلام الواردة في النص.

* التعريف بالأنساب.

* التعريف بالأماكن والبلدان والجبال.

* التعليق على بعض النصوص عند الحاجة كبيان معنى، أو إزالة إشكال، أو تعيين مبهم، أو تقييد مطلق، أو تخصيص عام.

* توثيق النصوص وعزوها إلى مصادرها ما أمكن، أو إلى مصدر آخر ذكرها.

* ومن منهجي في تحقيق النص أن الكلمة الساقطة من الأصل أضعها بين معكوفتين [ ]، وأشير في الحاشية أنها سقطت من الأصل، وأذكر النسخة التي أثبت منها السقط. وكذا إن كان السقط من الأصل جملة.

* وإذا كان السقط كلمة، وكان في بقية النسخ أضع عندها رقماً، وأشير إليها في الحاشية.

* إذا كان السقط جملة فأكثر وكان في **م** أو **ب** أو **ح** أضعها بين قوسين ( )، وأشير إليها في الحاشية.

* كل ما سقط من المؤلف في الأصل وألْحَقَهُ بالحاشية أُضِيفُهُ إلى مكانه بالأصل ولا أشير إليه.

* قول المؤلف: (تقدم) أو (تقدمت) بلغ عدده (٨٧٨) مرة، لذلك يعسر الإحالة على ما أشار إليه المؤلف بقوله (تقدم) أو تقدمت.

* ما حدث فيه تقديم وتأخير وأشار إليه المؤلف برموز التقديم والتأخير (م ، م) أصححه في مكانه في أصل المؤلف ولا أشير إليه في الحاشية.

* وضعت رقم اللوحة عند آخر كلمة في كل ورقة من المخطوط ـ عند النسخ ـ دلالة على نهاية الورقة عند هذه الكلمة.

* وقد وضعت فهرساً للآيات القرآنية ورتبته بحسب رقم السورة والآية، والأحاديث الشريفة والآثار، والأعلام [٤]، والأشعار، والأماكن والبلدان، والمصادر،

---

(٤) اكتفيت في هذا الفهرس بالأعلام المترجم لهم في هذا البحث خشية الإطالة. والله أعلم

<=

والموضوعات ورتبت ذلك بحسب حروف الهجاء.
وقد استخدمت في هذا التحقيق علامات:
{} : للآيات القرآنية.
(( )) : للأحاديث النبوية.
اهـ : للدلالة على نهاية النص المنقول.
وقد استخدمت الرموز التي استخدمها المزي في كتابه ((تهذيب الكمال)) ، وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر، وسبط ابن العجمي في شرحه هذا. والرموز هي:
خ : البخاري في صحيحه.
م : مسلم في صحيحه.
عـ : السنن الأربعة.
د : أبوداود في سننه.
ت : الترمذي في سننه.
س : النسائي في سننه.
ق : ابن ماجه في سننه.
خت : البخاري تعليقاً.
مد : المراسيل لأبي داود.
عب : لمن أخرج لهم أحمد عن غير أبيه.
كما قمت باختصار أسماء بعض الكتب أحياناً:
النهاية : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.
الروض : الروض الأنف للسهيلي.
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي.
سير النبلاء : سير أعلام النبلاء للذهبي.
التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر.
التقريب : تقريب التهذيب لابن حجر.
اللسان : لسان الميزان لابن حجر.

=
بالصواب.

القسم الأول: الدراسة

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي.

الفصل الثالث: أخص السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في هذاالكتاب.

الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النِّبْراس).

الفصل الأول:
التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر)
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل
والسِّيَر).

المبحث الأول:
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس:

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبدالجبار بن سليمان، أبو الفتح، فتح الدين اليعمري، الحافظ العلامة الأديب.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة، وقيل: في ذي الحجة سنة ٦٧١هـ.

نشـأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام بن سيد الناس في بيت عريق، وكان أبوه ممن اشتغل بالعلم واقتنى كتبه. قال الحافظ ابن حجر: وكان من بيت رياسة في بلاده، وكان ابن عمه خَيِّراً قائداً حاجباً بإشبيلية، وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات الكتب كمصنف ابن أبي شيبة، ومسنده، ومصنف عبدالرزاق، والمحلى، والتمهيد، والاستيعاب، والاستذكار، وتاريخ ابن أبي خيثمة، ومسند البزار.

واحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله، وأجلسه على فخذه، وكناه أبا الفتح، ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي... وطلب بنفسه، وكتب بخطه، وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد، ورحل إلى دمشق، فاتفق وصوله عند موت الفخر بن البخاري، فتألم لذلك، ...[5]

وقال ابن قاضي شهبة: وولي دار الحديث بجامع الصالح بدمشق.[6]

شيوخـه:

أخذ الإمام بن سيد الناس عن كثير من الشيوخ. قال ابن حجر : ولعل مشيخته يبلغون الألف.[7]

ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم وأفاد منهم الحافظ ابن دقيق العيد الذي لازمه وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده، وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه. وأخذ العربية عن بهاء بن النحاس[8]، وأكثر عن الحافظ ابن عساكر[9]،

---

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦/ ٢٩.

(٧) المصدر السـابق.

(٨) هو محمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس، كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي، سمع على العز إبراهيم بن صالح بن العجمي، سمع منه الياسوفي وسبط بن العجمي، وغيرهم توفي سنة ٧٩٠هـ. انظر الدرر الكامنة ٥/ ٣٥.

(٩) بن عساكر هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ

<=

وابن المجاور، وسمع أيضاً شمس الدين المقدسي [١٠]، والعز الحراني [١١]، وابن الأنماطي [١٢]، وابن الخيمي، وشامية بنت البكري.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي:أحد أئمة هذا الشأن، كتب بخطه المليح كثيراً، وخرج وصنف، وصحح وعلل، وفرع وأصل، وقال الشعر البديع، وكان حلو النادرة، حسن المحاضرة. [١٣]

وقال الحافظ ابن كثير: اشتغل بالعلم فبرع، وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون...وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد، ولم يسلم من بعض الانتقاد، وله الشعر الرائق الفائق، والنثر الموافق، والبلاغة التامة، وحسن الترصيف والتصنيف، وجودة البديهة، وحسن الطوية. [١٤]

وقال ابن ناصر الدين: كان إماماً حافظاً عجيباً مصنفاً بارعاً. [١٥]

وقال القطب الشافعي: إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع، جمع وألف، وخرج وأتقن، وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الاتقان، ثبت فيما ينقل ويضبط. [١٦]

أخلاقه وشمائله:

كان رحمه الله تعالى يتصف بالأخلاق الجميلة، والمعاشرة الحسنة. قال الذهبي: كان طيب الأخلاق بساماً صاحب دعابة، حُجَّة فيما ينقله، له بصر نافذ في الفن،

=

الكبير، ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربع مائة، سمع عمل الأربعين البلدانية، وعدد شيوخه ألف وثلاث مائة شيخ ونيف وثمانون امرأة. سمع منه يعمر بن الفاخر وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني والكبار، أشهر مصنفاته: تاريخ دمشق، وعوالي مالك، وغيرها ، توفي سنة ٥٧١هـ. انظر تذكرة الحافظ ٤/ ١٣٢٨.

(١٠) محمد بن مفلح المفتي شمس الدين المقدسي الحنبلي شهاب الدين، عالم له عمل ونظر في رجال السنن والأسماء وسمع وكتب وتقدم وناظر. مولده سنة بضع وسبعمائة. انظر معجم المحدثين للذهبي: ١/ ٢٦٥

(١١) هو محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني، شمس الدين، ولد سنة ، وأسمع على الفخر بن البخاري. توفي سنة . انظر الدرر الكامنة ٥/ ٦٩.

(١٢) بن الأنماطي الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي المصري الشافعي مولده في حدود سنة سبعين وخمس مائة كان إماماً ثقة حافظاً مبرزاً فصيحاً، توفي سنة تسع عشرة وست مائة. انظر سير النبلاء ١٩/ ٤٥.

(١٣) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩.

(١٤) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(١٥) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

(١٦) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢١٠.

وخبرة بالرجال، ومعرفة بالاختلاف، ويد طولى في علم اللسان، ومحاسنه جَمَّة. قال: ولو أكب على العلم كما ينبغي لشُدَّتْ إليه الرحال، ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتبة [١٧]. وكان النظم عليه بلا كلفة، وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل هماً. [١٨]

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان رحمه الله تعالى على عقيدة السلف. قال الحافظ بن كثير: وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخبار والآثار والاقتفاء بالآثار النبوية. [١٩]

وكان رحمه الله يتبع المذهب الشافعي. كما ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر. [٢٠]

كتبه ومصنفاته:

للحافظ ابن سيد الناس مصنفات كثيرة أهمها:

- السيرة الكبرى، وسماها: عيون الأثر. وكتابنا هذا شرح عليه.
- نور العيون. وهو مختصر من عيون الأثر. [٢١]
- كتاب في علم العروض. [٢٢]
- بشرى اللبيب بذكر الحبيب. [٢٣]
- الدر النثير في أجوبة الشيخ أبي الحسن الصغير في الفقه. [٢٤]
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة. [٢٥]
- المقامات العلية في الكرامات الجلية. [٢٦]
- مِنَح المدح. وهي أشعار في النبي صلى الله عليه وسلم مدحه بها الصحابة. [٢٧]
- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي. وصل فيه إلى كتاب الصلاة. [٢٨]

وفاته:

توفي سنة ٧٣٤هـ. قال ابن ناصر الدين: دخل عليه واحد من الإخوان يوم السبت حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته، فلقف ثلاث لقفات ومات من ساعته، ودفن بالقرافة بالقاهرة عند ابن أبي جمرة رحمهما الله تعالى. [٢٩]

---

(١٧) يعني أنه كان يتخذ آخرين يكتبون له، والله أعلم.
(١٨) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٩.
(١٩) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.
(٢٠) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.
(٢١) انظر معجم المؤلفين لرضا كحالة ١١/ ٢٧٠.
(٢٢) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩١.
(٢٣) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩٢، ومقدمة عيون الأثر ١/ ٣١
(٢٤) انظر مقدمة نهاية السول للدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي ص ٢٩.
(٢٥) انظر المصدر السابق.
(٢٦) انظر مقدمة محقق عيون الأثر ١/ ٣٣.
(٢٧) قامت بتحقيقه عفت وصال حمزة.
(٢٨) انظر المصدر السابق.
(٢٩) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

المبحث الثاني:
التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر):

عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب هو: (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر). كذا ورد عنوان الكتاب في كل نُسَخِهِ كما أفاد محقق عيون الأثر، وكذا ورد عند كل من ترجم لابن سيد الناس.[٣٠]

ثناء العلماء على هذا الكتاب:

قال الحافظ ابن كثير: وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين.[٣١] اهـ

وقال الحافظ ابن حجر: وصنف في السيرة كتابه المسمى «عيون الأثر»، وهو كتاب جيد في بابه.[٣٢] اهـ

وقال الشوكاني: له تصانيف، منها: السيرة النبوية المشهورة، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم.[٣٣] اهـ

وقال السبط ابن العجمي: سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المجدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها علىجميع السير، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر...[٣٤]

طريقة ترتيبه:

وطريقة ترتيبه للكتاب أنه سار بحسب الترتيب الزمني للسيرة النبوية، حيث يقول في مقدمة كتابه عيون الأثر: سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله، حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ، بل دخل ذلك كله فيما اتبعت به باب المغازي والسير، من باب الحلى والشمائل، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام لما وقع في أمرها من أعلام النبوة.[٣٥] اهـ

والكتاب عبارته سهلة، وسط بين الطول والاختصار، وقد أورد مادته بالأسانيد المتصلة العالية عن ابن إسحاق وغيره ممن تكلم في السيرة، فزاده قيمة علمية.

وكان يذكر في نهاية الباب بعض الفوائد في اللغة والأنساب والأعلام إن لزم

---

(٣٠) انظر مقدمة محقق «عيون الأثر» إبراهيم رمضان ١/ ٥

(٣١) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(٣٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ١٣٠

(٣٣) البدر الطالع للشوكاني ٢/ ٢٥٠.

(٣٤) مقدمة نور النبراس ١/ أ.

(٣٥) مقدمة عيون الأثر ١/ ١١.

الأمر.

وكان عمدته في الكتاب ابن إسحاق كما صرح بذلك في مقدمة كتابة عيون الأثر، حيث يقول في مقدمة الكتاب: وعمدتنا فيما نورده من ذلك ابن إسحاق، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا.اهـ (٣٦)

(٣٦) مقدمة عيون الأثر ١/ ١١.

الفصل الثاني :

التعريف بالسبط ابن العجمي

وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.

المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله.

المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته.

المبحث الأول :
اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل، الحَلَبي المولد والوفاة، المعروف بسبط بن العجمي - نسبة لوالد والدته - .

قال ابن الأثير: العَجَمي - بفتح العين والجيم، وفي آخرها ميم - نسبة إلى بلاد العجم وبلاد فارس ومن لسانه غير العربية.[٣٧]

كنيته:

أبوالوفاء: ذكره بها ابن فهد في معجم شيوخه.[٣٨]

وقيل: أبواسحاق: ذكره بها ابن تغري، وابن العماد.[٣٩]

لقبه:

كان يلقب:(بالمحدث، والفقيه، والحافظ) برهان الدين.[٤٠]

مولده:

ولد سبط ابن العجمي في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وقيل: في الثامن والعشرين . وقيل: في الثاني عشر من شهر رجب بالجَلُّوم بحلب.[٤١]

---

(٣٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٥٩٧.

(٣٨) معجم الشيوخ لابن فهد ٤٧. وانظر طبقات الحفاظ للذهبي ٥٤٤.

(٣٩) المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣١. وشذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٢٣٧.

(٤٠) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨، وهدية العارفين للباباني ص ١٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٣٤٥.

(٤١) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

المبحث الثانـي :
أسـرتـه وأبنـاؤه:

كانت أسرته مشهورة بالعلم، وكان أبوه شمس الدين محمد بن خليل ممن اشتغل بالعلم والتعلم. أما أمه فهي عائشة بنت عمر بن محمد العجمي، سمعت على إبراهيم بن صالح العجمي زوج عمتها، وسمع منها ولدها برهان الدين. وتوفيت في شهر رجب سنة ٧٨٩هـ رحمها الله تعالى.[٤٢]

وممن اشتهر بالعلم من أسرته:

- الإمام شرف الدين أبوطالب عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن الحَلَبي، المتوفى سنة ٥٦١هـ.
- الإمام ضياء الدين أبوالمعالي محمد بن الحسن بن أسعد العجمي، المتوفى سنة ٦٢٥هـ.
- كمال الدين عمر بن عبدالرحيم بن شرف الدين، المتوفى سنة ٦٥٢هـ.
- ابنه أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي المتوفي سنة ٨٨٤هـ.

أبنـاؤه:

- أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد المتقدم ذكره.
- أنس بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨١هـ.
- عبدالله بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨٩هـ.
- أم هانئ بنت إبراهيم.[٤٣]

(٤٢) انظر أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٥٩٧.
(٤٣) انظر المصدر السابق، والبدر الطالع ١/ ٢٨.

المبحث الثالث :
نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ السبط ابن العجمي رحمه الله يتيماً، حيث توفي أبوه وهو صغير، فذهبت أمه إلى دمشق فحفظ القرآن هناك، وقرأ عدة ختمات على بعض المشايخ، ثم توجه إلى علم القراءآت. يقول النجم ابن فهد: ثم قرأ من أول القرآن العظيم إلى أثناء سورة التوبة على أبي عمرو على الماجدي، ثم قرأ من أول القرآن الكريم إلى أول سورة المزمل لقالون على الإمام شهاب الدين أحمد ابن أبي الرضا الحموي، وقرأ ختمتين لأبي عمرو، وثالثةً بلغ فيها إلى أول سورة يس لعاصم على الشيخ عبدالأحد الحرَّاني الحنبلي، ثم قرأ بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الإمام المجيد أبي عمرو محمد بن ميمون البلوي الأندلسي.(٤٤)

ثم سافر إلى مصر فأخذ عن كبار علمائها كالبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن. قال السبط: حفاظ مصر أربعة أشخاص، وهم من مشايخي: البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي وهو أعلمهم بالصنعة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن الملقن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث.(٤٥)

رحلاتــــه:

رحل السبط بن العجمي من حلب بعد أن أخذ عن معظم شيوخها وأتى على معظم مرويات بلده. قال السخاوي رحمه الله: ارتحل إلى الديار المصرية مرتين ، الأولى في سنة ثمانين، والثانية في سنة ست وثمانين (٤٦)، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتِنِّيس، وبيت المقدس، والخليل، وغَزَّة، والرَّمْلَة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق. (٤٧) وحج صحبة الحاج الشامي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وكانت الوقفة يوم الجمعة.(٤٨)

---

(٤٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٨.
(٤٥) الجواهر والدرر ١/ ٤١.
(٤٦) أي: وسبع مائة.
(٤٧) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠.
(٤٨) المصدر السابق.

المبحث الرابع :
شيوخـه وتلامذتـه:

شيوخـه:

أخذ السبط ابن العجمي عن كثير من شيوخ البلدان التي رحل إليها. قال السخاوي: قرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين، وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي في مجلد ضخم بَيَّنَ فيه أسانيده، وتراجم شيوخه، وانتفع بثبت الشيخ في ذلك.(٤٩)

ومن أشهر شيوخه كما تقدم البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأبوجعفر الرعيني، والفيروز أبادي، وخاتمة أصحاب الفخر بن البخاري الصلاح بن أبي عمر، وغيرهم، وهم كثر.(٥٠)

وأذكر هنا بعض تراجم شيوخه، ومنهم:

البلقيني: وهو عمر بن رسلان بن نصير، شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، مفتي الأنام سراج الدين. ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة. قال التقي ابن فهد: هو إمام الأئمة، وعلم الأمة، حاز كل الفخر، أعجوبة الدهر، خاتمة المجتهدين ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين، شيخ الوقت، وحجته وإمامه ونادرته، فقيه الزمان بالاتفاق، وشيخ الإسلام على الإطلاق، أعلم أهل عصره بجميع العلوم، وأدراهم بالمنطوق والمفهوم، مفتي الأنام، وملك العلماء الأعلام، عون الإسلام والمسلمين، وحجة الله تعالى على الخلق أجمعين. مات رحمه الله في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة.(٥١)

الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن أبوالفضل الكردي المصري، المعروف بالعراقي. ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشية المهراني، وتربى بين أبوين كريمين صالحين، فنشأ نشأة صالحة. قال الحافظ ابن حجر: صار المنظور إليه في هذا الفن - فن الحديث - من زمن الشيخ جمال الدين الإسنوي وهلم جَرًّا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي... . وقال ابن فهد: كان رحمه الله إماماً مُفَنَّنَاً حافظاً ناقداً مُتْقِنَاً، قرأ بالروايات السبع، وبَرِعَ في الحديث متناً وإسناداً، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة. توفي ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.(٥٢)

---

(٤٩) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٠.
(٥٠) انظر المصدر السابق.
(٥١) لحظ الألحاظ لابن فهد المكي ص ٢٠٦، وطبقات الشافعية لابن شهبة: ٤/ ٣٦.
(٥٢) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٢/ ٢٧٥، والضوء الامع للسخاوي ٤/ ١٧١.

الحافظ الهيثمي: هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح أبوالحسن الهيثمي نور الدين ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وصحب شيخه العراقي، ولازمه أشد ملازمة، وسمع جميع مسموعات الشيخ. يقول تقي الدين ابن فهد: كان رحمة الله تعالى عليه إماماً، عالماً، حافظاً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، متواضعاً، خَيِّراً، هيناً، ليناً، سالكاً، سليم الفطرة، شديد الإنكار للمُنْكَر، كثير الاحتمال، محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس، مع العبادة والاقتصاد والتعفف... وتوفي رحمه الله في التاسع والعشرين من شهر رمضان سبع وثمانمائة. (٥٣)

ابن الملقن: وهو الحافظ عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري سراج الدين. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وعني بالطلب في صغره. قال الحافظ ابن حجر: اشتغل بالتصنيف وهو شاب، فكتب الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً. وقال التقي ابن فهد المكي: هو من أعذب الناس لفظاً وأحسنهم خُلُقاً، وأجملهم صورة، وأفكههم محاضرةً، كثير المروءة والإحسان والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان، كثير المحبة للفقراء... وقال ابن حجر: أيضاً: هؤلاء الثلاثة - العراقي والبلقيني وابن الملقن - كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف، وقُدِّرَ أن كل واحد من الثلاثة وُلِدَ قبل الآخر بسنة ومات بعده بسنة... (٥٤)

الفيروزآبادي: هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد، مولده سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وكان إمام عصره في اللغة. قال ابن قاضي شهبة: ذكر له الحافظ برهان الدين - سبط ابن العجمي - في مشيخته ترجمة طويلة وقال: كان في اللغة بحر لا يكدره الدلآء، وألَّفَ فيها تواليف حسنة، وكان مُعَظَّماً عند الملوك...وكان سريع الحفظ، يُحْكَى عنه أنه كان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وهو مُمَتَّعٌ بحواسه، وقد ناهز التسعين. (٥٥)

تلامذته:

الذين استفادوا من السبط ابن العجمي كثيرون بحيث يصعب حصرهم؛ لأن كثيراً من رجال القرن التاسع قد استفادوا من السبط ابن العجمي ومن علومه، وتتلمذوا عليه.

ومن أشهر تلاميذه الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حجر، والنجم عمر بن محمد بن فهد صاحب معجم شيوخه(٥٦)، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقاعي، وغيرهم. (٥٧)

واذكر هنا أيضاً بعض تراجم المشهورين من تلاميذه:

---

(٥٣) لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٣٩، والضوء الامع ٥/ ٢٠٠.

(٥٤) المجمع المؤسس ٢/ ٣١١، ولحظ الألحاظ ص ١٩٧.

(٥٥) المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

(٥٦) أي: شيوخ سبط ابن العجمي.

(٥٧) انظر المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

الحافظ ابن حجر: هو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي.
ولد في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ يتيماً، لأن والده مات بعد ولادته بأربع سنوات، وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، وقد قال معاصره وتلميذه النجم ابن فهد بعد مدح طويل: فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه لبررت.
مات رحمه الله في الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.(٥٨)

ابن فهد الأب: وهو تقي الدين محمد بن محمد بن محمد أبوالفضل ابن فهد الهاشمي، المكي، ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بصعيد مصر، ثم انتقل به أبوه إلى مكة سنة خمس وتسعين، وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها، وله مصنفات كثيرة، من أشهرها: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ونهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب. ومات رحمه الله سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.(٥٩)

ابن فهد الابن: هو نجم الدين عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي، المكي، أبوحفص، ولد في آخر رجب سنة اثني عشر وثمانمائة بمكة المكرمة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة، منهم: حسين بن علي البوصيري، وابن حجر، والسبط ابن العجمي وغيرهم.وله مؤلفات كثيرة أشهرها: معجم الشيوخ، والدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وغيرهما. قال الشوكاني: وله بكل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مُصنَّف، وهو الذي عمل مشيخة لشيخه البرهان سبط ابن العجمي، ترجم لنفسه في معجمه. توفي رحمه الله في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة.(٦٠)

ابن خطيب الناصرية: هو علاء الدين علي بن محمد الحلبي أبوالحسن، شارك السبط في عدد من شيوخه، وله تاريخ لحلب سَمَّاه: "الدُّرُّ المنتخب". قال السخاوي: كان إماماً، علامةً، محققاً، متقناً، بارعاً في الفقه، كثير الاستحضار له، إماماً في الحديث، مشاركاً في الأصول مشاركة جيدة، وكذا في العربية وغيرها، مستحضراً للتاريخ لاسيما السيرة النبوية، فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها، كل ذلك مع الإتقان والثقة، وحسن المحاضرة، وجودة المذاكرة، والرئاسة، والحشمة، والوجاهة. توفي رحمه الله سنة ثمانمائة وثلاث وأربعين.(٦١)

---

(٥٨) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠.
(٥٩) الضوء اللامع للسخاوي ٩/ ٢٨١.
(٦٠) معجم الشيوخ لابن فهد ١/ ١٩١، والضوء اللامع ٦/ ١٢٦، والبدر الطالع ١/ ٥١٢.
(٦١) المجمع المؤسس ٣/ ١٨٦، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٦، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠.

المبحث الخامس :
أخـلاقه وشـمائلـه:

كان السبط رحمه الله قد قرن العلم بالعمل، وعُرِفَ عنه تحليه بالصدق، والعفة، والتدين، وحسن المعاشرة، وأدب المجالسة، وحسن الأخلاق، والتواضع، وكان محباً للحديث وأهله، ورعاً، زاهداً، عابداً، وافر العقل، كريماً. وكان يديم الصيام والقيام، حافظاً لكتاب الله، كثير التلاوة له، حتى مات يرحمه الله وهو يتلو القرآن. [٦٢]

وكان رحمه الله قوي الذاكرة، شديد الحفظ، حتى أن الحافظ ابن حجر أراد امتحان حفظه فكتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمع منهم، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره هل يفطن له أم لا ؟ فتنبه البرهان لذلك، بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين. هذا مع قوله لبعض خواصه: إن هذا الرجل - يعني: ابن حجر - لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل - إشارة إلى أنه قد مرض بالفالج -.[٦٣]

---

(٦٢) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠، والدليل الشافي لابن تغرى بردى ١/ ٤٨٠.
(٦٣) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٥.

المبحث السادس :
مكانته العلمية وعقيدته ومذهبه الفقهي:

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى على ابن العجمي رحمه الله تعالى كبار العلماء ممن أخذ عنه العلم كابن حجر وغيره.

قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف له علامة، أمتع الله المسلمين ببقائه.(٦٤)

ويقول أيضاً: وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه، مع الدين والتواضع، وإطراح التكلف، وعدم الالتفات إلى الدنيا... ومصنفاته ممتعة محررة، دالة على تتبع زائد وإتقان.(٦٥)

وقال النجم بن فهد: الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبوالوفاء، حافظ بلاد الشام، أشهر من أن يوصف، وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره.(٦٦)

وقال ابن تغرى بردى عن ابن خطيب الناصرية: به انتفعت، وبهديه اقتديت، وبسلوكه تأدبت، وعليه استفدت، وهو شيخ، إمام، عالم، عامل، حافظ، ورع، مفيد، زاهد على طريقة السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال.(٦٧)

وقال السيوطي: صار شيخ البلاد الحلبية بلا منازع.(٦٨)

وغير هذا كثير من أقوال العلماء وثنائهم على السبط رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ونفع بعلمه المسلمين.

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان السبط ابن العجمي صحيح المعتقد، على مذهب أهل السنة والجماعة، كما ذكر عنه تلاميذه كابن تغرى بردى وابن خطيب الناصرية.(٦٩)

وكان يرحمه الله شافعي المذهب. كما ذكر ذلك عنه العلماء كالسخاوي والسيوطي والشوكاني.(٧٠)

ومن يطالع هذا الكتاب الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق يجد ذلك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا

---

(٦٤) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٤.
(٦٥) الضوء االلامع ١/ ١٤٣.
(٦٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٧.
(٦٧) المنهل الصافي لابن تغرى برده ١/ ١٣٦.
(٦٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٩.
(٦٩) انظر المنهل الصافي ١/ ١٣٧، والضوء اللامع ١/ ١٤٣.
(٧٠) انظر ذيل طبقات الحفاظ ٥٤٥. والبدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

أقوال الشافعية في المسألة التي يناقشها. نحو قوله في باب القسمة: **قوله: وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي...(٧١)

وقوله في فتح مكة: **قوله وأنت مشرك نجس** . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين ولم يؤل الآية {إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ} وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ، وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام ((أمسك الشيطان في الصلاة...(٧٢)

(٧١) انظر صفحة ٦٧ ـ ٦٨.
(٧٢) انظر صفحة ١٩٦.

المبحث السابع :
كتـبه ومـصنـفاتـه ووفاته:

للسبط ابن العجمي كتب ومؤلفات وحواش كثيرة على أمهات الكتب. فمن أشهر مصنفاته:

- نور النِّبْراس الذي نحن بصدده.

- التلقيح لفهم قارئ الصحيح. وهو شرح مختصر على صحيح البخاري. قال السخاوي رحمه الله تعالى: فيه فوائد حسنة.(٧٣)

- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط. وقد استفاد منه فيما بعد ابن الكيال في كتابه "الكواكب النَّيِّرَات في معرفة مَنْ اختلط من الرواة الثقات" .(٧٤)

- اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. قال الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف تعليقاً على هذا: لم يُسمه البرهان، إنما جاء على وجه المخطوطة - وهي بخط البرهان -: ((الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث)) اختصرها إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه من الأحاديث إلى الكتب التي فيها، فسميته كما تراه، وعندي صورة منه.اهـ(٧٥)

- التبيين لأسماء المدلسين.(٧٦)

- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.(٧٧)

- تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم. رسالة صغيرة في الرجال، قام بطبعها الشيخ محمد راغب الطبَّاخ.

- "الثبت" وهو ثبت بمسموعاته.(٧٨)

- المسلسلات.(٧٩)

- نثل الهميان في معيار الميزان.(٨٠)

- نهاية السول في رواة الستة الأصول.(٨١)

---

(٧٣) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤١.

(٧٤) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.

(٧٥) مقدمة الكاشف ١/ ١٢٢.

(٧٦) انظر طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٤. وهو مطبوع

(٧٧) الكتاب مطبوع بتحقيق صبحي السامرائي، طبعته دار الكتب سنة ١٤٠٧هـ.

(٧٨) انظر الضوء اللامع ١/ ١٤١. وهو مخطوط.

(٧٩) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. وهو مخطوط.

(٨٠) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. مخطوط

(٨١) قام بتحقيق الجزء الأول منه الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، وطبعه مركز البحوث

<=

- المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا للقاضي عياض.[٨٢]

كما كتب بعض الحواشي على بعض الكتب، منها:

- حاشية على صحيح مسلم.
- حاشية على سنن أبي داود.
- حاشية على سنن ابن ماجه.
- حاشية على تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي.
- حاشية على المراسيل للعلائي.
- حاشية على الاستيعاب لابن عبدالبر.
- حاشية على ألفية العراقي انفرد بذكرها السخاوي.[٨٣]
-حاشية على تجريد أسماء الصحابة للذهبي.
- حاشية على الكاشف.
- حاشية على ميزان الاعتدال.
- المقامات العلية في الكرامات الجلية.
- المقتضى في ضبط ألفاظ "الشفاء" للقاضي عياض في مجلد. وغيرها[٨٤].

والله أعلم بالصواب.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين السادس عشر من شهر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر، وكانت جنازته مشهودة يرحمه الله تعالى.[٨٥]

=

بجامعة أم القرى.

(٨٢) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.

(٨٣) انظر الحواشي فيما مضى في الضوء اللامع ١/ ١٤١.

(٨٤) انظر مقدمة محقق الكاشف الشيخ محمد عوامة ١/ ١٢١، ١٢٢. ومقدمة محقق نهاية السول ١/ ٢٨.

(٨٥) انظر المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣٨. ومعظم هذه الكتب مازالت مخطوطة، أو مفقودة.

الفصل الثالث:

السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في كتاب (نور النبراس)

وفيه مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه.

المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف في شرحه: (نور النِّبْراس).

المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم.

المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم.

المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية.

المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة.

المبحث السابع: منهجه في نقد الأسانيد.

المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث درايةً.

المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات.

المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين، وفيه نوعان:

الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين.

الثاني: استدراكات تحسينية على بعض الحفاظ.

المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي.

المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه

عنوان الكتاب المدون في مخطوطة عارف حكمت هو (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) [٨٦]. وهو الاسم الذي سماه به مؤلفه السبط ابن العجمي في مقدمة الكتاب في الورقة الأولى منه، وهو: (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس). وهو ثابت النسبة.

وممن نسب هذا الكتاب للسبط ابن العجمي السخاوي في الضوء اللامع ١٤١/١، وابن فهد الهاشمي في لحظ الألحاظ ص ٣١٣، والزركلي في الأعلام ١/ ٦٥، وغيرهم.

الباعث على تأليف الكتاب:

من المعروف أن هذا الكتاب هو شرح وحاشية على كتاب عيون الأثر، والذي ينظر مقدمة الكتاب يدرك الباعث على تأليف هذا الكتاب حيث يقول في المقدمة في اللوحة الأولى: أما بعد: فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لا يعرفها إلا قليل من الناس، من استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس، سبرت الكتبَ التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر.اهـ

---

(٨٦) عند تسجيلنا لهذا الموضوع بقسم الدراسات العليا اعتمدنا في اسم الكتاب على نسخة الأزهر والتي كان العنوان فيها (نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس)، وعليه وضعت الخطة الموحدة لجميع الباحثين والباحثات. ثم حصلنا فيما بعد على نسخة عارف حكمت وهي بخط يد المؤلف، فأثبت العنوان هنا كما جاء في هذه النسخة.

المبحث الثاني :
بعض رموز واصطلاحات المصنف في نور النِّبْراس:

إن المتتبع للإمام السبط ابن العجمي في كتابه (نور النبراس) يجد أنه قد سار على منهج المحدثين في مصطلحات كتابه هذا، بل تميز بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب، نجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من جنبات كتابه؛ من ذلك على سبيل المثال التزامه بقواعد المحدثين في رموز الإختصار، نحو:

* استخدم الرموز المختصرة لأسماء الكتب الحديثية التي استخدمها المحدثون، نحو قوله: **خ، م، ت، س.** يعني البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

* قوله: "أنا" اختصار كلمة "أخبرنا" كذا جاءت في نسخة **م** ، **ب.**

* استخدم اصطلاحات معينة وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف - السبط ابن العجمي - أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" - أي: قول ابن سيد الناس كذا - وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمةٍ، سواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما.

نحو قوله: **قوله ونَطَاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها. (٨٧)

ونحو قوله: **قوله وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي ، لظاهر الآية : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}، وظاهر الأمر الوجوب... (٨٨)

* إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وحالته، أي: مكانته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل. نحو قوله: **قوله ثنا أبوبكر بن عياش**. تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد... (٨٩)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات. نحو قوله: **قوله فسُمِّيَتْ خيبر**. فسُمِّيَتْ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وخيبرُ : مرفوع ، تنوب مناب الفاعل . (٩٠)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم. نحو قوله: **قوله ومنهم الأسود الراعي** . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم، وكان حبشياً ، وعن الواقدي أن اسمه :

---

(٨٧) انظر صفحة ٦٦.

(٨٨) انظر صفحة ٦٨.

(٨٩) انظر صفحة ٦٩.

(٩٠) انظر صفحة ٧٠.

يسار... [٩١]

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية. نحو قوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة ... [٩٢]

ونحو قوله: **قوله بقعيقعان** . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك... [٩٣]

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية، نحو قوله: **فائدة :** قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى :{وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} : وفسره - يعني ابن هشام - وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى. [٩٤]

و نحو قوله: **فائدة :** يقال نزلت:{وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ} الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال ، وذلك أن الخاطب جاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي. [٩٥]

* وقد يذكر لطيفة حديثية، نحو قوله: **فائدة :** رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت . وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، ولم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر ، والله أعلم . [٩٦]

* وقد يذكر استدلالاً فقهياً، نحو قوله في قوله صلى الله عليه وسلم: ((إن النبي لا ينبغي أن تكون له خائنة أعين)) : **فائدة** : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره . وهو في **خ م** من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في تخلفه عن تبوك ، وقد قدمت أنا ذلك في أول الفتح ، وصَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((الحرب خدعة)) ... [٩٧]

* وقد يناقش معنى لغوياً، نحو قوله: **فائدة شاردة :** وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للأنثى لُكَع . كذا في رواية يحيى، وفي رواية عن ابن القاسم. ووقع لابن بكير وابن قعنب ومطرف . وفي رواية عن ابن القاسم : **لُكَاع** ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد

---

(٩١) انظر صفحة ٧٣

(٩٢) انظر صفحة ٨٣.

(٩٣) انظر صفحة ١١٤.

(٩٤) انظر صفحة ٦٩.

(٩٥) انظر صفحة ١١٥.

(٩٦) انظر صفحة ٨٦.

(٩٧) انظر صفحة ٢٣٢ - ٢٣٣.

المعنى الأول وهي لغة تميم ، والله أعلم .[98]
اصطلاح "تنبيه": قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس، نحو قوله: **تنبيه :** أهمل المؤلف بعض شهداء خيبر ، فممن أهمل : مسعود بن سعد ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحارثي ، بدري ، قتل بخيبر . كذا قاله أبوعمر وغيره واللـه أعلم.[99]
* وقد يذكر تنبيهاً على خطأ كقوله: **تنبيه :** الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً وأنه جعل عرضه صدقة...إلى أن قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره...[100]
اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح، نحو قوله: **تنبيه شارد:** وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب. كذا في غزوة خيبر، وصوابه : أحد بني الضبيب.[101]

---

[98] انظر صفحة ١٤٧.
[99] انظر صفحة ٨٢.
[100] انظر صفحة ١٠٢.
[101] انظر صفحة ٨٤.

المبحث الثالث :
منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفة أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً، نحو قوله: **قوله عن عبيدالله** . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة.(١٠٢)

ونحو قوله: **قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح** . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين، وأمين الأمة ، مشهور جداً .(١٠٣)

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عَيَّنَ اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته، نحو قوله: **قوله سرية أبي قتادة بن ربعي** . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة، رضي اللّـه عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له **ع**.(١٠٤)

ونحو قوله: **قوله ثنا أبو ظَبْيان** . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها. وقيده الذهبي بالكسر. وقال الأمير : وظِبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء كثيراً.(١٠٥)

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عَيَّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب، كقوله: **قوله عن الكلبي** . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله.(١٠٦)

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا بإسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير مشهور أطنب في ذكر اسمه ونسبه ومكانته، وربما ذكر أشهر مروياته عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو قوله: **قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا**

---

(١٠٢) انظر صفحة ٧٢.

(١٠٣) انظر صفحة ١٦٧.

(١٠٤) انظر صفحة ١٧٧.

(١٠٥) انظر صفحة ١٠٦.

(١٠٦) انظر صفحة ٦٩.

أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد . كذا رواه الطبراني المشار إليه ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته : أمنن علينا رسول الله في كرم . ثم روى عنه الأمير بدر الحَمَامي، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي ، والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه.[١٠٧]

* وإن كان اسم الراوي مُخْتَلفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر، نحو قوله في فَضَالة بن عمير بن الملوح: وهو بفتح الفاء ، وفَضَالة هذا ذكره ابن عبدالبر فقال : فَضَالة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالة بن وهب بن بجرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ ؛ والزهراني غير الليثي؛ الزهراني تابعي . يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ((حافظ على العصرين)). يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله انتهى.[١٠٨]

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.[١٠٩]

* قد يستطرد السبط ابن العجمي في ترجمة بعض الرواة إلى درجة اعترافه وشهادته على نفسه بالإطالة في الترجمة، كقوله في راشد السلمي: وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً، والله أعلم .[١١٠]

* وإذا كان نسب الراوي مُخْتَلَفاً فيه اجتهد في الموازنة بين الآراء بحسب مدى توافر القرائن العلمية، كقوله في تعيين نسب عمرو أنه ابن سعيد لا ابن الزبير محتجاً بقرينتين، الأولى: أنه ورد ذكره بالصحيحين عمرو بن سعيد. والثانية: أن ابن هشام نَبَّهَ على هذا الترجيح في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة.[١١١]

---

[١٠٧] انظر صفحة ٣١٣.
[١٠٨] انظر صفحة ٢٤٧.
[١٠٩] انظر صفحة ٦٩.
[١١٠] انظر صفحة ٢٤٩.
[١١١] انظر صفحة ٢٤٦.

المبحث الرابع :
منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي يرحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة، نحو قوله في وفد بني سعد هذيم من قضاعة: **قوله يصلي على جنازة** . صاحب هذه الجنازة لا أعرفه ، ويحتمل أنه سهيل بن البيضاء، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي سنة تسع ، مقدمه عليه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنازة في المسجد إلا عليه . ووقع في مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد. وفي كون الأخ سهل فيه نظر ، أو صفوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعده عليه السلام . قاله الواقدي. وكونه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديث عبَّادٍ في مسلم الذي فيه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هذا في مسجده عليه السلام؛ ولكنه صلى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبدالله بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة ، وكان قد شهد أحداً. (١١٢)

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه. نحو قوله: **قوله وأنيف بن حبيب انتهى** . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر، وهو : ابن واثلة ، بالمثلثة. قاله ابن إسحق. وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر. قاله ابن إسحق. قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر،والله أعلم . (١١٣)

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نَبَّهَ على ذلك، كقوله: ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصة إلا حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب الأنصاري، الأوسي ، أخو مُحَيِّصة. (١١٤)

---

(١١٢) انظر صفحة ٥٠٢.
(١١٣) انظر صفحة ٧٩.
(١١٤) انظر صفحة ١٣١.

المبحث الخامس :
منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائماً.
* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أشهر أقوالهم في ضبطها. وفيما يلي بعض الأمثلة:
قوله بعَرْق من لحم . العَرْق : بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، هو : العظم بما عليه من بقية اللحم . وقال أبوعبيد: من اللحم . وقال الخليل: العِرَاق : العظم بلا لحم ، وإن كان عليه لحم فهو عَرْق. وقال الهروي: العِرَاق جمع عَرْق . نادر. وقال بعضهم : العَرْق مأخوذ من العروق ، كأن المعرق أكل ما عليه من لحم وعروق وغيره. (١١٥)
مثال آخر: **قوله أصابه سهم غرب فقتله** . سهم غرب : على النعت : وبفتح الراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها : إذا أتى السهم من حيث لا يدري. (١١٦)
مثالا آخر: **قوله يا لُكَع** . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَع أيضاً : كلمة تقال لمن يُسْتَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهي مأخذوة من الملاكع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعي . وهو معدول ، ويقال : لَكَع الرجل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألْكَع ولُكَع ، كل ذلك إذا خَسَّ ، أي : صار خسيساً . ويقال : اللُّكَع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لَكَاع ، مبنية على الكسر. (١١٧)
* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغوي يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهاية، وغيرهم.
* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً. نحو قوله: **قوله فأَدْرَكَنا القومُ** . هو بفتح كاف أدْرَكَنَا ، والضمير مفعول منصوب ، والقومُ مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر .
وقوله: **قوله جمع كلٌّ سهم مائةَ سهم** . كلٌّ : مرفوع ، فاعل جمع ، ومائةٌ : منصوب ، مفعول جمع. (١١٨)

---

(١١٥) انظر صفحة ١٥١.
(١١٦) انظر صفحة ٨٥.
(١١٧) انظر صفحة ١٤٦.
(١١٨) انظر صفحة ٧١.

المبحث السادس :
منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، ويعين موقعها.[١١٩]

وقوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .[١٢٠]

* قد يكون للكلمة مدلول في اللغة، كقوله: (الرمل) [١٢١]، وهو درجة معينة من المشي، وقد تكون الكلمة اسم وادٍ، مثل (وادي القرى).[١٢٢]

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .[١٢٣]

* وقد تكون الكلمة اسم بلد، كقوله: (الكُتَيْبَة)، فيضبطها بضم الكاف، وفتح التاء، وسكون الياء، وفتح الباء.[١٢٤]

وكقوله: **قوله ونَطاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها.[١٢٥]

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم مااستعجم، والحموي في معجم البلدان. نحو قوله: **قوله على الشَّق** . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري.[١٢٦]

ونحو قوله: **قوله إلى الفُلْس** ... قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم... [١٢٧]

---

(١١٩) انظر صفحة ١١٤.
(١٢٠) انظر صفحة ٨٣.
(١٢١) انظر صفحة ١١٤.
(١٢٢) انظر صفحة ٨٣.
(١٢٣) انظر صفحة ٦٥.
(١٢٤) انظر صفحة ٦٥.
(١٢٥) انظر صفحة ٦٦.
(١٢٦) انظر صفحة ٦٦.
(١٢٧) انظر صفحة ٣٦٢.

المبحث السابع :
منهجه في نقد الأسانيد

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين. نحو قوله: الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً، وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : ﴿أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس﴾ .وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس، والعَمِّي علته (١٢٨) .

ونحوقوله: **قوله فعقرها** . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد - يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير - حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي (١٢٩) .

ونحو قوله: عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في **ت** ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام، ثم قال **ت** : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا (١٣٠) . ونحو قوله: **قوله عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل (١٣١) .

---

(١٢٨) انظر صفحة ١٠٢.
(١٢٩) انظر صفحة ١٤٩.
(١٣٠) انظر صفحة ١٢١.
(١٣١) انظر صفحة ١٣٣

المبحث الثامن :
بعض سِمَات الشارح في علم الحديث روايةً:

وتتمثل هذه السِمَات في عدة نقاط أهمها:

* عند ذكر الإمام السبط جزءاً من الحديث الذي يتناوله بالشرح يقول بعده: ...الحديث.

* التركيز على تخريج الحديث أولاً من الصحيحين، فأصحاب السنن الأربعة، ثم أصحاب المسانيد، ثم أصحاب المصنفات. نحو قوله: **قوله : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر . . .** الحديث أخرجه بهذه الطريق **خ م د ت ق**، وإنما عدل المؤلف عن أن يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ، وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد بن حنبل...[132]

* قد يحكم على سند بعض الأحاديث، كقوله: وأما مَسْحُ الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان في بعض السنن ، وهما في المستدرك، وهما ضعيفان.[133]

* أحياناً بعد أن يخرج السبط ابن العجمي الحديث من السنن يتبعه بذكر المتابعات والشواهد ليقوي دلالته على الفوائد الحديثية التي يقول بها. نحو قوله: وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس». وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي. وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس ، والعَمِّي علته.[134]

---

(١٣٢) انظر صفحة ٧٢.

(١٣٣) انظر صفحة ٥٠٧.

(١٣٤) انظر صفحة ١٠٢.

المبحث التاسع :
مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات:

اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابط في تناوله للقضايا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمور التالية:

* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها على بعض، كقوله في يلملم: **قوله يلملم** . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم. فما أدري هو هذا أم لا.اهـ وقد تكرر هذا منه.(135)

* القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح". ومثال ذلك عدم معرفته لاسم سادن العزى، حيث قال: وهذا السادن لا أعرف اسمه.(136) وقوله في امرأة كعب بن مالك: لا أعرفها.(137)

* هذا مع عدم تعميمه للحكم بعد قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه.

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث ينتفي مجال القطع، فسبط ابن العجمي لما فطن أن ابن عبدالبر بالاستيعاب توهم كون أبي ضمضم صحابي وأثبته في الصحابة، وتبعه الذهبي، على الرغم من أن البخاري ذكره بالضعفاء والبزار والعقيلي رووا أنه كان من الأمم السابقة، ورجح ذلك العراقي وجمهور المحدثين، ولهذا لم يجزم سبط ابن العجمي بخطأ ابن عبدالبر؛ بل قال: والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره.(138) فما أروع عبارته وأدبه مع رأي ابن عبدالبر بالاستيعاب.

* عندما يعين المبهم قد يبالغ في تعيين مروياته لراحة الباحث، كقوله في بيان نسب حميد عن أنس: هو الطويل. ثم وضع ضابطاً فقال: كل حديث في الكتب الستة أو بعضها عن حميد عن أنس فهو الطويل ؛ إلا حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن

---

(135) انظر صفحة ٢٦٧.
(136) انظر صفحة ٢٦٤.
(137) انظر صفحة ٤٣٢.
(138) انظر صفحة ١٠٢.

هلال عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه **خ س** ، وحديث آخر أخرجه **خ** فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكَّة بني غَنْم، موكب جبريل . أخرجه **خ** في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي.[١٣٩]

* الإمعان والإكثار من االتنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته، كقوله: **قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن فضلة** . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى[١٤٠]. ونحو قوله: **قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح** . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب.[١٤١]

* ورغم دقة الإمام السبط وسعة علمه وإحاطته إلا أنك تجده جم التواضع، عظيم الأدب، ويتجلى ذلك في إجلاله للصحابة والعلماء، ومدحهم والثناء عليهم بما هم أهله. نحو قوله في قيس بن سعد بن عبادة: هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.[١٤٢] وقوله في الإمام الزهري في عدة مواضع من شرحه: شيخ الإسلام وأوحد الأعلام...[١٤٣]

---

(١٣٩) انظر صفحة ١٥٢.
(١٤٠) انظر صفحة ١٥٨.
(١٤١) انظر صفحة ٢١٦.
(١٤٢) انظر صفحة ١٦٨.
(١٤٣) انظر صفحة ١٣٥ ـ ١٧٨ ـ ٢٣٥ ـ ٢٦٩ ـ ٢٩٢ ـ ٤١٠.

المبحث العاشر:
نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين:

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه على الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً.

أولاً: الاستدراكات التصويبية التي صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين:

* استدراكه على المصنف في شهداء خيبر وقوله: أهمل المصنف ذكر بعض شهداء خيبر. وذكرهم.[١٤٤]

* استدراكه على بعض كُتَّاب الحواشي حيث قال: **فائدة :** رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي، ولم أر ذلك في القصر، ولا في غزوة خيبر، والله أعلم .[١٤٥]

* استدراكه على ابن عبدالبر والذهبي حيث قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه ـ أي: أبو ضمضم ـ صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره. قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي.[١٤٦]

* استدراكه على صحيح البخاري حيث قال: **تنبيه شارد:** وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر. وصوابه : أحد بني الضبيب. وكذا جاء على الصواب بعد ذلك.[١٤٧]

* توهيمه للإمام مالك في حديث **عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من

---

(١٤٤) انظر صفحة ٨١ ـ ٨٢

(١٤٥) انظر صفحة ٨٢.

(١٤٦) انظر صفحة ١٠٢.

(١٤٧) انظر صفحة ٨٤.

اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم، والله أعلم.[148]

ثانياً: الاستدراكات التحسينية:

من الاستدراكات التحسينية قول سبط ابن العجمي أن مسعود بن ربيعة القاري كان ينبغي للمصنف - أي: ابن سيد الناس - ألا يدرجه وسط شهداء المدينة لكونه من حلفاء بني زهرة القرشيين.[149]

وهذا يقطع بأن السبط ابن العجمي لو تيسر له إعادة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عرضاً تحليلياً لأعمرها بالفوائد العلمية والنوادر الأدبية.

---

(148) انظر صفحة ١٣٣.
(149) انظر صفحة ٨١.

المبحث الحادي عشر :
بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي في هذا الكتاب:

إن العالم مهما بلغ من علم يظل إنساناً، ولم يُسَمَّ الإنسان إنساناً إلا لكثرة نسيانه، وجَلّ من لا يسهو، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

والإمام السبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بشر يخطئ، ولاأجرؤ على تخطئة مثله من الأئمة؛ ولكني إما أن أعارضه بقول أئمة مثله، أو أنبه على أشياء قد لا تُعتبر مأخذاً عليه في عصره، ولكن لما كَلّت الهمَمُ، وتعبت النفوس في عصرنا هذا نبهت على أشياء ليته فعلها تيسيراً على مثلي من المبتدئين. وذلك لا ينقص من قيمة هذا الكتاب العظيم. فمن ذلك ما يلي:

* قول السبط ابن العجمي: الأسود الراعي الراجح أن اسمه: أسلم، وأنه حبشي، ثم ذِكْرُهُ قولَ الواقدي بالمغازي ٢/ ٦٤٩ أن اسمه يسار.

قلت: ترجيح السبط ابن العجمي بلا مرجح قوي، لأنه يعارضه قول ابن الأثير: لم يرد أن كون الأسود هو أسلم بأي رواية. ونقل الحافظ ابن حجر بالإصابة اعتراض ابن الأثير بأسد الغابة القول بأن اسم الأسود: أسلم لم يرد بأي رواية، وزاد بأن أبانعيم ذكر أن اسمه يسار على سبيل القطع.

* كثيراً ما يكرر السبط ابن العجمي شرح الكلمة الواحدة بالورقة الواحدة، وقد يمكن الاعتذار عنه بأنه ربما قصد مجرد إزالة الوهم في عبارة ابن سيد الناس، لما فيها من إيجاز شديد، وإطلاق يحتاج إلى تقييد، كقول ابن سيد الناس: محمد بن عمر. فقيده بأنه الواقدي.

* كثيراً ما يكتفي بالإشارة الكلية للكلمة بقوله: تقدمت. ولا يعين مكان شرحه لها الأمر الذي يقتضي من القارئ أن يقرأ كل الكتاب قراءة متواصلة كي يقف على مثل هذه المواضع السابقة.

* وكثيراً ما يقول: سيأتي شرحها بالتفصيل. ولا يعين الموضع اللاحق بأي باب.

* وجود بعض الأخطاء اللغوية، نحو قوله عند شرح قول ابن سيد الناس: **فشركما لخيركما الفداء**. قال: لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي **كلاهما** شر.اهـ والصواب: كليهما؛ لأنه مجرور بحرف الجر(في). (١٥٠)

* قد يعزو المصنف إلى مؤلف دون تعيين اسم كتابه الذي استقى منه المادة العلمية، وعندئذ أبحث في أنسب كتبه التي يحتمل احتواءها للمادة العلمية المقتبسة في حدود القدر المستطاع. نحو: **قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني** . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : ((إني

---

(١٥٠) انظر صفحة ٢٥٨.

أمسيت عليه راضياً فارض عنه)). حديث صحيح. قاله الذهبي. [151] ولم يحدد الكتاب رغم كثرة كتب الإمام الذهبي، وقد وجدت هذه المعلومة في كتابه" تذهيب التهذيب" ٣/ ١٢٤/ ب.

* قد يقتصر على ذكر الكنية مع وجود علماء عدة اشتركوا في نفس الكنية ويُرْوى عنهم، كقوله: قال أبوذر. وهو يروي عن أبي ذر الخشني، وأبي ذر الهروي، فيعزو لأحدهما مقتصراً على تعيينه بالكنية، فأجتهد في تعيين الكنية بحسب الموضوع الذي روى فيه عن كل منهما، كقوله: قال الطبري. مع وجود أكثر من إمام كالطبري ابن جرير والطبري المحب، فأجتهد في تحديد موضوع المادة العلمية المقتبسة، فإن كانت تاريخاً التمسها في تاريخ الطبري، وإن كانت تفسير آية التمسها في تفسيره، وإن كانت في السيرة التحليلية التمسها في كتب المحب الطبري.* وإن كان يعزو إلى أبي ذر وسبق قبل ذلك بسطور ذكر أبي ذر الخشني حملت المطلق على المقيد.

* وأيضاً إن عزا للمحب الطبري وبعد سطور قال: قال الطبري؛ قيدته بالأقرب تقييداً، حاملاً المطلق على المقيد، ولم أجتهد إلا حين تباعد المطلق عن المقيد.

* ومن المآخذ على السبط ابن العجمي في علم الحديث روايةً:

- ترك كثير من الألفاظ والأعلام من غير شرح.
- شرح بعض الألفاظ التي لا تحتاج إلى شرح.
- عدم الاهتمام يتوضح الأماكن جغرافياً.

---

(١٥١) انظر صفحة ٤٢١ ـ ٤٢٢.

الفصل الرابع:
التعريف بكتاب (نور النِّبْراس)
وفيه مباحث:

المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس.

المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وبين كتاب (الروض الأنف)
للسهيلي.

المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

المبحث الأول :
مصادر المؤلف في شرحه نور النِّبْراس:

اعتمد المصنف - رحمه الله تعالى - في كتابه (نور النبراس) عدة مصادر استقى منها بعض المعلومات والفوائد، وأخذ منها أقوال من سبقوه من العلماء وآراءهم، واستدل ببعضها على ما يرجحه من أقوال.

وأهم هذه المصادر:

القرآن الكريم وعلومه:

القـرآن الكـريـم.

تفسير القرآن لعبدالرزاق الصنعاني ١١٨- ١٢٠- ٣٠٤.

معـاني القرآن للفراء ٨٢- ١٣٥- ٢٣٢- ٣٣٤.

النكت والعيون للماوردي ٦٧- ٤٤٨.

الكتب الحديثية:

الأجوبة عن المسائل المستغربة لابن عبد البر ٢٤٨. مفقود

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣١٧.

الأذكـار للنـووي ٥١١.

الأربعين النووية للنووي ٥١١.

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢١٨- ٤٤٦- ٢١٤.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٢٢٣- ٢٣٧- ٤٤٩- ٤٥٦.

تخريج أحاديث الإحياء للعراقي ١٧٠- ٣٥١.

زوائد معجم الصغير والأوسط للهيثمي ٤٩ .

السـنن لابن ماجـه ٢١٦- ٢٤٤- ٢٥٣- ٤٧٦.

السـنن لأبـي داود ٦٩- ٧١- ٧٤- ٧٥- ١٤٥- ١٤٨- ١٤٩- ١٦٠- ٢٠٨- ٢١٦- ٢٣٢- ٢٤٥- ٢٥٠- ٤٣٠- ٤٤٥- ٤٤٦- ٤٥٠- ٤٥٨- ٥٢٩- ٥٣٠.

السـنن للترمـذي ١٢٠- ١٣٥- ٢١٦.

السـنن للدارقطـني ٨٦- ٢٤٩- ٤٢٧.

السنن الكبرى للبيهقي ٨١- ٢٣٣- ٣٣٧- ٤٩٧.

السـنن للنسـائي ٨٧- ١٢٠- ١٥١- ١٦٠- ١٧٥- ١٨٢- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٤٨- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٩٧- ٤٣٠- ٤٥٦.

صحيـح البخـاري ٧٤- ٧٥- ٨٣- ٨٤- ٨٨- ١٥١- ١٦٧-١٧٥- ١٧٦- ١٧٩- ١٨٨- ٢٠٨- ٢١٠- ٢٤٨- ٢٥٦- ٢٧٨- ٢٩٠- ٣٣٢- ٣٣٨- ٣٤٤- ٣٦٢-٤٠١- ٤٠٣-٤١٦-٤٢٠-٤٢٦-٤٣٠-٤٣١-٤٣٨-٤٥٠-٤٥٣-٤٦٨-...

صحيـح مسـلم ٧١ -١٦٠ -١٦٧ -١٧٣ -١٧٥ -١٧٩ -١٨٦ -١٨٩ -٢٠٣ - ٢٠٤- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٣٣- ٢٤٢- ٢٤٨- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٦١- ٢٩٣- ٢٩٧-٣٠٦- ٣٠٧- ٣٣٢- ٣٣٧- ٤٠١- ٤١٠- ٤١١- ٤١٣- ٤٢٠- ٤٢٥- ٣٢٠

عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٩.

السير والتاريخ:

الكتب الفقهية:

شرح العمدة لسبط بن العجمي ٢٤٨. لم أجده
المناسك للنووي ٤٥٠
المهذب لأبي اسحاق الشيرازي ٣٤٤- ٤٤١.
الوسيط في المذهب للغزالي ٢١٣- ٤٤١.

كتب الطبقات:

الاستيعاب في معرفة الصحاب لابن عبد البر ٧٣- ٧٦- ٧٩- ٨١- ١٠٤- ١٢٣- ١٤٠- ١٤٣-....
تجريد أسماء الصحابة للذهبي ١٥٢- ١٩٣- ٢٣٣- ٢٣٦- ٢٤٩- ٢٦٢- ....
الطبقات لخليفة بن خياط ٣٤٦.
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧٦- ١٠٢- ١٢٧- ١٣٠- ١٣٢- ١٣٤....
معجم الصحابة لابن البرقي ٢٨٢- ٣٠٧- ٣٢٢- ٣٥١- ٥٢٣.... مفقود
معجم الصحابة للبغوي ٨٥- ١٠٤- ٢٤١- ٣٤٢.
معجم الصحابة لأبي جعفر المستغفري ٣١٣- ٤٥٣. مفقود
معجم الصحابة للكلبي ٦٨- ٢٣٤- ٣٢٢- ٣٣١- ٣٧٠-....مفقود
معجم الصحابة لابن منده ٢٨٠- ٢٩٠- ٣٠٥- ٤٢٢- ٤٤٤- ٥٠٩-....
معجم الصحابة لأبي نعيم ٢٨٧- ٣٠٥- ٤٢٢.
معجم الصحابة لأبي موسى المديني ١٦٦- ٢١٦- ٢٣٠- ٣٠٢- ٣١٣- مفقود
معجم الصحابة لابن السكن ٢٠٩- ٣١٧- ٣٦٢- ٤٣٠- ٤٤٢- ....لم أجده
معجم الصحابة لابن قانع ١٣٦- ٢٤١.

كتب الرجال:

الإكمال لابن ماكولا ١٠٥- ١٠٦- ١٢٩- ٢١٨- ٢٨٠- ٣٢٠- ٣٣٣- ....
التاريخ الكبير للبخاري ٢٤١-٤١٦-٤٤٢-٤٤٥.
تهذيب الأسماء للنووي ١٦٢- ١٧١- ١٨٩- ٣٦٩- ٤٩٧.
تهذيب الكمال للمزي ٢٤١- ٢٩٠- ٢٩١- ٤١٤.
الثقات لابن حبان ٨٠- ١٢٧- ١٢٨- ١٣٠- ١٥٦- ١٦٥- ١٧٢- ١٩٢- ٢٤١- ٢٨٧- ٢٩١- ٢٩٢- ٤١٧- ٤٢٨- ٤٤٢- ٤٤٦.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٨- ١٥٦- ١٦٥- ٢٩١- ٣١٠- ٣٢٥- ٣٣٥- ٤٤٥- ٥٣٥.
رجال المسند للحسيني ٨٣. مخطوط
سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني ٢٤١.
الضعفاء الكبير للبخاري ١٠١ .
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٦.
مشتبه الأسماء للزمخشري ٣٤٥. مخطوط
المشتبه في الرجال للذهبي ١٠٠- ٢٣٥- ٣٢١- ٣٤٥- ٤٠٦- ٤٧٤.
الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة للذهبي ٨٦- ٩١- ١٠٥- ١٢٣- ٢٩١.
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٠١- ٢١٦- ٢٣٧- ٤٠٥.
لسان الميزان لابن حجر ٣١٧.

كتب الحواشي:

كتب الأنساب:

المعاجم اللغوية والنحوية:

٣٦١- ٣٩١- ٤٢٣- ٤٤٨- ٥١٣- ٥١٤.

معاجم البلدان والأماكن:

معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٦٢- ٣٦٥.

معجم ما استعجم للبكري ٦٥- ٩٤- ١٤٠- ٣٣٦- ٤٦٨.

المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان للحازمي ٩٣- ١٠٩- ١١١- ٢٩٥- ٤١٧.

غير أنه قد أكثر من الاستيعاب لابن عبدالبر، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، والصحاح للجوهري، والنهاية لابن الأثير، والإملاء المختصر لأبي ذر، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، والتكملة للصغاني. والله أعلم.

المبحث الثاني :
شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية

بعد إمعاني النظر في هذا الشرح العظيم على سيرة ابن سيد الناس، اتضح لي أنه أَجَلُّ شرح للسيرة النبوية، وأن سائر ما يمكن استدراكه عليه من مآخذ كعدم تعيينه مواضع الإحالات بمواضع سابقة أو لاحقة أو نحو ذلك فإنما يعتبر مآخذ بالنسبة لأهل عصرنا، حيث قصرت الهمم، وكلت النفوس، وهزلت الأرواح، وأصبح طالب العلم يرغب في قرآءة العلم في صورة مبسطة مشروحة في حدود قدراته العقلية.

* والسبط ابن العجمي سار في شرحه لسيرة ابن سيد الناس سيراً مرتباً ومنظماً، فقد تتبع غريب هذه السيرة العطرة، وأعلامها، وأسماء أماكنها من أولها، ففسر الغريب، وضبط أسماء الأعلام، وأسماء الأماكن والبلدان، وتتبع ما حوته من أحاديث، فخرجها من الكتب الصحاح والسنن، وغيرها، كما تعقب السرايا والغزوات والوفود بالفوائد والغرائب التي تعتبر من دقائق ولطائف فنون السيرة، الأمر الذي ييسر لنا القطع بأن هذا الحافظ المدقق والإمام المحقق من خيرة من خدم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأظهرها في هذه الصورة اللائقة بعظمة قدر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه. نحو قوله: **قوله وأعطى رجالاً من بني عبد المطلب** . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى.(١٥٢)

وقوله في عمارة بن عقبة: والظاهر سقوطه من النسخة التي عندي في التجريد.(١٥٣)

* نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لإبن قرقول.

* أنه استدرك على بعض المحدثين والفقهاء أوهاماً وقعوا فيها.(١٥٤)

---

(١٥٢) انظر صفحة ٦٥.

(١٥٣) انظر صفحة ٨٠.

(١٥٤) انظر استدراكات السبط في المبحث العاشر بالفصل الثالث ص ٤٤.

المبحث الثالث:
مقارنة بين كتاب (نور النِّبْراس) وكتاب (الروض الأنف) للسهيلي

بعد التدقيق والنظر في شرح السهيلي لسيرة ابن هشام المسمى (الروض الأنف) وموازنته بشرح سبط ابن العجمي لعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، والمسمى (نور النِّبْراس)، ظهر لي أنهما اتفقا في بعض الأمور واختلفا في بعض.

فمن الأمور التي اتفقا فيها:

* اتصاف الإمامين الجليلين بالأدب التام مع العلماء وإجلالهما لآرائهم. وهذه بعض النماذج منها:

أولاً: أدب السهيلي مع سيبويه:

بعد إمعاني النظر في شرح السهيلي، وهو لغوي فقيه متبحر في اللغة والفقه، وعلى الرغم من تبحره، لم يحمله على الغرور الحامل على نقد جهابذة العلماء، بل بالعكس زاده التمكن من العلم إجلالاً للعلماء وآرائهم.

قرأ السهيلي عن سيبويه قوله: (الجماء الغفير) كلمة شاذة عن القياس، واعتذر له بأنه لم يبلغه ما حكاه أبوحاتم عن أبي عبيدة النحوي من لطائف في هذا الباب، الأمر الذي حدا بسيبويه إلى القول بأن كلمة (الجماء الغفير) شاذة عن القياس.[١٥٥]

وصدق الله العظيم إذ يقول: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[١٥٦] ؛ فالسهيلي اعتذر لسيبويه بما يدل على إجلاله لرأيه وإعظامه لشأنه، وهذه بعض ألوان أدبه وتواضعه.

ثانياً: أدبه في ذكر الخلاف بين العلماء:

عندما ذكر السهيلي الخلاف في كون صفية اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قبل تقسيم الغنائم أم استوهبها من دحية أم اشتراها منه، اجتهد في معالجة التوجيه الحسن لكل رأي بما لا يتعارض مع بقية الآراء، الأمر الذي يقطع بكمال أدبه وسعة علمه وتمكنه.[١٥٧]

والسبط ابن العجمي كذلك يتصف بما يتصف به السهيلي من أدب وإجلال للعلماء.

مثال يبين فيه أدب السبط مع ابن سيد الناس:

قال السبط: ثقف بن عمرو. تقدم في باب الهجرة للمدينة أنه قُتِلَ بأحد. وقال

---

(١٥٥) انظر الروض: ٤/ ٦٢.
(١٥٦) فاطر: أية ٢٨.
(١٥٧) انظر صفحة ١/ ٢٥٦.

موسى بن عقبة: قُتِلَ بخيبر. وقد ذكره ابن سيد الناس هناك (أي: فيمن استشهد بأحد) ثم ذكره ضمن شهداء خيبر للاختلاف في كونه قُتِلَ بأحد أو خيبر. [١٥٨]

قلت: فهذه العبارات الموجزة للسبط يبين فيها اعتذاراً مهذباً يتضمن إجلاله لرأي ابن سيد الناس، وإجلاله لكلامه قاطع بإجلاله لذاته، لقول الفلاسفة "كلام المرء جزء منه"، فالسبط يقول إن ابن سيد الناس ذكره في شهداء أحد ثم في خيبر لعلةٍ، وهي اختلاف العلماء في أيهما استشهد.

فلو أن الشارح جاهل لقال بكل جهل بأن ابن سيد الناس أخطأ حيث أثبت ثقف بن عمرو شهيداً في غزوتين، وهذا باطل ولا يقره عقل، ولكن العالم إذا لحظ المتعارض التمس حُسْنَ التوجيه، لتيقنه من تمكن الحفاظ العلمي، فالسبط ابن العجمي ضرب المثل الأعلى في الأدب والورع في حُسْنِ توجيهه بين آراء العلماء في سائر شرحه لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولهذا قال السبط إن ابن سيد الناس لم يكن يخفى عليه وضع ثقف بن عمرو في أحد وخيبر، وإنما قصد مجرد استيعاب ذكر الشهداء بكل غزوة، سواء كانوا مجمعاً عليهم أو مختلفاً فيهم، وعليه ذكر ثقف في الغزوتين لكونه مختلف في كونه في أيهما قُتِل.

* كلٌ من السهيلي والسبط ابن العجمي استدرك على السيرة التي شرحها استدراكات زينوا بها شروحهم.

فاستدراك السبط على ابن سيد الناس إسقاطه بعض شهداء أحد يناظر استدراك السهيلي على ابن هشام عندما ترجم لعائشة رضي الله عنها وقال: أنها كانت تُكَنَّى بأم عبدالله، واحتج بما رواه ابن الأعرابي في معجمه أن عائشة أسقطت جنيناً من النبي صلى الله عليه وسلم وسُمِّيَ عبدالله، فكُنِّيَت به. قال السهيلي: وهذا احتجاج ضعيف، والثابت أنها قالت: كنيتي يارسول الله؟ فقال لها: تكني بابن أختك عبدالله. [١٥٩]

وأما بالنسبة للأمور التي افترقا فيها فكما يلي:

* ركز السبط ابن العجمي على الاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان، وتعيين أسماء أصحاب الكنى والنسبة، بخلاف السهيلي فإنه لم يسهب في ذلك كثيراً.

* يتميز شرح السبط ابن العجمي باستقصائه الآراء في تعيين النسب .

مثال ذلك: قول السبط: ثابت بن واثلة. وعند ابن إسحاق جعلهما رجلين: بن أثلة وبن واثلة. وأما ابن عبدالبر فذكر ثابت بن واثلة، وأنه قُتِلَ بخيبر. [١٦٠]

وقد استوعب السبط ذكر هذه الآراء في هذا الرجل، وأبى أن يرجح لتباعد الزمان وعزة المرجحات.

* يتميز شرح السبط ابن العجمي على الروض بمزية عظيمة، وهي: زيادة مصادر التوثيق والاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان...

---

(١٥٨) انظر صفحة ٧٧.

(١٥٩) انظر الروض الأنف٢/ ٢١١.

(١٦٠) انظر صفحة ٧٩.

مثال ذلك: أن السبط اعتمد نفس مراجع السهيلي وزاد عليها كثيراً، وخاصة عند ضبط الأعلام؛ فالسهيلي ضبط حصن شق بفتح الشين، وقال: كذا أعرف عند أهل اللغة، وكذلك قيده البكري.[١٦١]

ونقل السبط نفس كلام السهيلي باللفظ، وعزاه له صراحةً، ثم زاد بأن وثق نفس الكلام بأن نقل عن أبي ذر الحشني أن الشق موضع بخيبر، وأنه يروى بفتح الشين وكسرها.[١٦٢]

ولم يضبط السهيلي الكتيبة ونطاة في باب قسمة الغنائم، وضبطها السبط ابن العجمي.

* تعيين السهيلي للمبهمات قليل، بينما استقصى السبط ابن العجمي في تعيين المبهمات، وخاصةً أنه صنف كتاباً في المبهمات.

* اختلفت موضوعات المباحث العلمية التي ناقشها السبط ابن العجمي عن السهيلي بما يعبر عن المجال الذي تبحر فيه كل منهما في العلوم الخادمة لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فبينما نلاحظ أن السهيلي ركز على الدقائق اللغوية والنحوية والفقهية، وقَلَّلَ من النكت الحديثية؛ ركز ابن العجمي على النكت الحديثية، وأكثر من الفوائد الحديثية، وقَلَّلَ من النكات النحوية والفقهية.

فمثال التحقيقات النحوية التي ضبطها السهيلي بكل دقة ذكره بعض أحكام الحال في قول العبسي:

فرت يهود يوم ذلك في الوغا   تحت العجاج غمائم الأبصار

قال السهيلي: غمائم الأبصار من صفة العجاج - وهو الغبار - ونصبه على الحال من العجاج وإن كان لفظه لفظ المعرفة عند من ليس بشاذ في النحو، وأما عند أهل التحقيق فهو منكر، لأنه لم يرد الغمائم حقيقةً، وإنما أراد مثل الغمائم، ونظيره قول امرئ القيس:

بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل.

فقيد هنا نكرة، لأنه مثل القيد...[١٦٣]

ومثال ذلك أيضاً قول النحويين: (جاء القوم الجماء الغفير) انتصب على الحال، وفيه الألف واللام، وهو من باب التشبيه، لأن الجماء هي بيضة الحديد تحيط بالرأس تُعرف بالجماء والصلعاء، فإذا جعل معها المغفر فهي الغفير، فإذا قلت: جاءوا الجماء الغفير أردت العموم والإحاطة بجميعهم، أي: جاءوا جيئةً تشملهم وتستوعبهم وتحيط بهم كما تحيط البيضة والمغفر بالرأس.[١٦٤]

وأيضاً من دقائق الأحكام الفقهية التي نبه عليها ذكره حكم الماء المُطيب بطاهر كالزعفران، والمخلوط بالملح، فإن الماء المخلوط بالملح والزعفران طاهر، مطهر

---

(١٦١) انظر صفحة ٦٦.
(١٦٢) انظر صفحة٦٦.
(١٦٣) انظر الروض الأنف: ٤/ ٦٢.
(١٦٤) انظر المصدر السابق.

على الرغم من تغير لونه وطعمه عند الأحناف وبعض الفقهاء.

واحتج السهيلي للأحناف بأن قولهم يؤيده القياس على الإجماع المنعقد على أن الماء المخلوط بتراب قليل لا يفقده طهوريته.[١٦٥]

قلت: قد نبه الفقهاء على أن الماء النازل من السماء إن تغير في الممر أو المقر بأن مَرَّ بجبل فيه كبريت فغير رائحته، أو مَرَّ بأرض مالحة فتغير طعمه، أو مَرَّ بجبل كله طين كمياه نيل مصر فإنه يتغير باختلاطه بالتراب، ومع ذلك في جميع الأحوال لا يفقد الماء طهوريته - كونه طاهر مطهر - عند أكثر الفقهاء.

وعلى هذا فتنبيه السهيلي الفقهي مشهور لدى الفقهاء، ولا يخفى إلا على الجهلاء، لأنه داخل في مجال العلم بأحكام شرع رب العالمين.

ومثال فوائد السهيلي الفقهية اللطيفة ذكر السهيلي جواز القَسْم للنساء المشاركات مع الرجال في الجهاد بالسقي وتضميد الجرحى، وقال: احتج الأوزاعي بإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم النساء اللاتي شهدن غزوة خيبر بحديث امرأة أبي ذر بأنها شهدتها، ورضح لها النبي صلى الله عليه وسلم، وبحديث أم عطية الأنصارية: «كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم، ونخدمهم، ونداوي الجرحى، ونقوم على الزمنى».[١٦٦]

وفي مكان آخر ذكر السهيلي جواز معانقة القادم من بعيد بعد طول غربة، واحتج بمعانقة النبي صلى الله عليه وسلم لجعفرحين قدم من الحبشة عقيب فتح خيببر.[١٦٧]

وفي مكان آخر أيضاً أشار السهيلي إلى بعض كرامات الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وذكر أن الروم لم تُهنْ قبر أبي أيوب لما بلغها من إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم، والمثل يقول: (الفضل ما شهدت به الأعداء).[١٦٨]

ونبه السهيلي على تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لنكاح المتعة وأكل لحم الحُمُر الأهلية. واستقصى في سرد الأقوال في حكم لحم الخيل، وبين أن الشافعي أحلها، ومالك كرهها بالنص، لقوله تعالى:{وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً}[١٦٩] فقال: إن الخيل خُلِقَتْ للركوب والزينة، ثم ذكر أن موارد دخل النبي صلى الله عليه وسلم هي الهدية في السِّلْم، والصفي وخمس الخمس في الحرب، ثم ذكر من الألغاز الفقهية قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي جاءه ليسأله عن الإسلام فقال: «خمس صلوات ...» إلى قوله في نهاية الحديث: «أفلح وأبيه إن صدق» .

قال السهيلي: صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف بأبيه في الجاهلية ولا في الإسلام. وادعى بعض الفقهاء أن الحلف بالآباء نُسِخَ بقول النبي صلى الله عليه

---

(١٦٥) انظر المصدر السابق.

(١٦٦) الروض الأنف: ٤/ ٦٦.

(١٦٧) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.

(١٦٨) المصر السابق.

(١٦٩) النحل: آية ٨

وسلم: ﴿لا تحلفوا بآبائكم﴾ .

قال السهيلي: وهذا الرأي لم يثبت من طريق صحيح.

قال السهيلي: والحق هو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿أفلح وأبيه إن صدق﴾ ضَرْبٌ من التعجب واستعظام الأمر، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل: وأبي، وإنما قال: ﴿وأبيه﴾ .

ولفظ القسم في أصل وضعه وضع لما يُعَظم، ثم اتسع حتى جاء لفظ القسم في لسان العرب على هذا الوجه: (أفلح وأبيه إن صدق).[١٧٠]

أما السبط ابن العجمي فإنه ركز على اللطائف الحديثية.

فمثال ذلك مناقشة السبط مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأكابر الصحابة عند الشافعي، محتجاً بقوله تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[١٧١]

ثم ذكر رأي الحسن وغيره أن الأمر هنا للإستحباب تطييباً لقلوبهم، وليستن به من بعده من الولاة والحكام والأمراء وسائر الناس.

ثم أشار إلى لطيفة عظيمة، وهي التنبيه على أن موضوع مشورة النبي صلى الله عليه وسلم هو مكابدة العدو والحروب فقط، دون أمور الدين، لكونها توقيفية عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين سبحانه وتعالى.

وقد ينقل السبط ابن العجمي عن السهيلي بعض فوائده، كقوله في هذه الآية: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}. قال السهيلي: نزلت في أبي بكر وعمر.[١٧٢]

---

(١٧٠) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.

(١٧١) آل عمران: آيـة ١٥٩.

(١٧٢) انظـر صفحة ٦٩.

المبحث الرابع:
وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

يوجد لهذا الكتاب سبع وعشرون نسخة خطية كما في الفهرس الشامل. [١٧٣] وقد توفر لي الوقوف علىأربع نسخ منها:

١- نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(١٦٧/ ٢٤٢) السيرة النبوية. في مجلد واحد، وعدد أوراقه (٣٠٢) ورقة. وعدد الأسطر يتراوح ما بين (٤١) إلى (٦٠) تقريباً. ولا تكاد تخلو ورقة من لحق ومحو وتصحيح. والعناوين كتبت باللون الأحمر. وهذه النسخة بخط السبط ابن العجمي نفسه.

* اعتاد المصنف في هذه النسخة أن يضع دائرة خالية، فإذا نقطها كان ذلك دلالة على مراجعتها. وعند تخريج حديث مثلاً يقول: أخرجه **خ م د ...**، ويضع فوق آخر رمز علامة التصحيح (صح) دلالة على أن التخريج مصحح وسليم.

* هذه النسخة التي كتبت بيد السبط ابن العجمي قد راجعها أبوذر بن سبط ابن العجمي وصوب بعض ما فيها، ووقع على ذلك بقوله: كتبه أبوذر ولده. نحو قول السبط ابن العجمي في سرية ابن أبي العوجاء: مُعِدُّون. هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة **مكسورة** . هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في **النسخة المصرية** قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبوذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر.اهـ

وفي ورقة الغلاف كُتب العنوان بخط ثلث جميل: كتاب نور النِّبْراس على سيرة ابن سيد الناس، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي - عفا الله عنه -. وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى.

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب: من كتب الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن أبي بكر ...سبط ابن العجمي الحلبي...المحدث.

وفي المقابل من الركن الأيسر كُتب: الحمد لله، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي - قدس الله سره - الشهير بالبابلي عفا الله عنهما آمين في شعبان ١٠٤٠، والحمد لله والحمد لله، آل إلى الفقير محمد بن وحيد عفا الله عنه. الحمد لله ثمآل إلىنوبة الفقير الفاني أحمد العلواني عفى الله عنه.

وفي وسط الورقة ترجمة لإبن سيد الناس بخط المؤلف.

ثم كتب وقف المؤلف لذريته**:**

الحمد لله وحده، هذا المجلد هو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد

---

١٧٣) الفهرس الشامل: قسم السنة النبوية: ٢/ ٩٨٣ - ٩٨٤.

الناس اليعمري على أبناءه الذكور، وهم: أبوحمزة، أنس، وأبوهريرة محمد، وأبوذر أحمد، وأبوحامد عبدالله في الأولى، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور...

ثم كُتبت الشهادة على هذه الوقفية في أسفل الركن الأيمن والأيسر. جاء في الركن الأيمن: أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيٌّ.

وفي الركن الأيسر: أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن عمر بن العجمي لطف الله به.

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف ما نصه:

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وفرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمانمائة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب، عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين.

وقد جعلت هذه النسخة هي الأصل، لأنها بخط يد المؤلف، ولدقتها وندرة أخطائها، ومراجعة أبي ذر ابن المؤلف عليها. ورمزت إليها بالأصل.

٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة. برقم (٨٨٠)، وتقع في مجلدين، وعدد أوراق المجلد الثاني منها (٢٩٤) لوحة، وخطها لا بأس به.

وهذه النسخة خطها بالنسخ مقروء، غير أنها كثيرة الأخطاء والتحريف والتصحيف والسقط. وأغلب الظن أن أبا ذر - إن كان هو كاتب هذه النسخة - قد نقلها عن مسودة والده، ولم ينقلها من مبيضته - والتي جعلتها أصلاً لي في هذا التحقيق - ، وذلك لكثرة الأخطاء والسقط فيها. وقد جعلت هذه النسخة للمقابلة، ورمزت لها بالرمز **(م)**.

٣- نسخة برلين، برقم (٩٦٧٩)، وعدد لوحاتها وصل إلى (٥١٦) ورقة، وهي نسخة ناقصة من النهاية. وتاريخ نسخها يرجع إلى ١١٠٠، وهي بخط نسخ واضح. غير أن ناسخها مجرد ناسخ لا عالم، فإنه قد يرسم اللفظ حسبما يرى دون تصحيح أو ضبط. وكذلك الأخطاء فيها كثيرة جداً كالمصرية. ويوجد سقط لبعض العناوين.

وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز **(ب)**.

٤- نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت، برقم (٢٢٠٥)، في ثلاث مجلدات، وعدد أوراقها (٤٩٦)، وعدد الأسطر (٢٣) سطراً، بخط النسخ، غير أن هذه النسخة ناقصة من البداية، وأخطاؤها مماثلة في أغلب المواضع لنسخة دار الكتب المصرية فكأنها قد نُسِخَتْ منها. وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز

(ح).(١٧٤)

بعض الفروق بين النسخ:

* النسخة الأصلية مصححة من قِبَل المؤلف، والدليل على ذلك الدوائر المنقوطة في آخر الفقرات، بخلاف بقية النسخ، فليس فيها ما يدل على مراجعتها وتصحيحها.

* الناسخ في **(م)** يكتب (قوله) بدلاً من (فائدة) التي في الأصل.

* الناسخ في المصرية وغيرها لم يراع الدقة في ضبط الأفعال المعتلة إذا سبقت بلم التي للجزم، بخلاف النسخة التي بيد المؤلف.

* كتب المؤلف في الأصل: (أنا) اختصاراً. وفسرها الناسخون لبقية النسخ (بأخبرنا). هذا والله تعالى أعلم بالصواب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١٧٤) وهناك نسخ أخرى كثيرة كما ذكرت. الفهرس الشامل للتراث، قسم السيرة: ٢/ ٩٨٤.

القسم الثاني: تحقيق النص

ذكر القسمة

قوله جَبَّار بن صخر [١٧٥]. جَبَّار- بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء - وهو جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء[١٧٦] السَّلَمي . ويقال : جابر بن صخر ، بدري كبير ، والأصح جَبَّار [١٧٧]. توفي سنة ٣٠ ، وقد تقدم غير مرة .

قوله من بني سَلِمَة [١٧٨] . تقدم مراراً أنه بكسر اللام ، وأن النسبة إليه سَلَمي - بفتح السين واللام - ولايجوز كسر اللام . قاله ابن الصلاح [١٧٩] . قال : إنه لحن ، وقال : إنه لغة . [١٨٠] والله أعلم .

قوله فجُمِعَتْ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة .

قوله وأعطى رجالاً من بني عبد [١٨١] **المطلب** . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى ، والله أعلم . وقد يدل بحذفها قوله [١٨٢] بعيد هذا : وبني عبد المطلب والله أعلم .

قوله من الكُتَيْبَة [١٨٣] . تقدم ضبطها ، وهي مصغرة .

قوله وأصحاب السفينتين [١٨٤] سيأتي أنهم كانوا أربعين رجلاً ، ثم قال : غير أن المشهور الذي ذكره ابن إسحاق أنهم كانوا ستة عشر رجلاً ، وأن قوماً منهم قدموا قبل ذلك بنحو سنتين من الحبشة ، ليس لهم مدخل في هذا ، ومجموعهم نحو من

---

(١٧٥) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٢٢٩ ، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ رقم٦٧٠ ، والتجريد للذهبي ١/ ٧٥ ، والاصابة ١/ ٢٢١ .

(١٧٦) وعند ابن هشام ٢/ ٧٠ : خناس .

(١٧٧) قلت : ترجم له ابن الأثير مرة بجابر بن صخر ، ثم أورد قول بن منده وأبي نعيم أن جابر وهم . ثم ترجم له بعد قليل بجَبَّار بن صخر وقال : وجَبَّار أصح .اهـ

(١٧٨) بنو سَلِمَة : بطن من الأنصار ، وهو سَلِمَة : بفتح السين ، وكسر اللام ، بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . انظر اللباب : ٢/ ١٢٩ .

(١٧٩) هو عثمان بن عبد الرحمن الكردي ، الشهرورزي ، الشافعي ، تقي الدين ، أبو عمرو ،(٥٧٧هـ – ٦٤٣هـ) ، من أهم مصنفاته : علوم الحديث ، وطبقات الشافعية . انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٤٠

(١٨٠) انظر التقييد والإيضاح : النوع الرابع والخمسين ، ص ٤٠٥

(١٨١) ليست في النسخة م .

(١٨٢) الضمير هنا يعود إلى ابن سيد الناس .

(١٨٣) وضبطها الحموي في معجمه ٤/ ٤٣٧ بفتح ثم كسر وقال: اسمٌ لبعض قرى خيبر .اهـ

(١٨٤) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤١٤ : وكان ممن أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري ، فحملهم في سفينتين ، فقدم بهم عليه صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد الحديبية . اهـ

ثمانية وثلاثين رجلاً ، وقد ذكر ابن هشام أسماء الستة عشر وأنسابهم عن ابن إسحاق ، وذكر معهم نساءً؛ فإن أردتهم فانظرهم من ابن هشام .(١٨٥) والله أعلم .

قوله على الشَّق . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري .(١٨٦)

قال السهيلي(١٨٧) : ولكن عبارته وشَق بالفتح أعرف . . . إلى آخره انتهى(١٨٨) .

وقال أبوذر (١٨٩) : والشِّق : موضع بخيبر ، ويروى هنا : بفتح الشين ، وكسرها (١٩٠) .[١٩٨/أ].

قوله ونَطَاة . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها (١٩١) . وهو الظاهر ، وكذا قال

---

(١٨٥) انظر السيرة النبوية ٣/ ٤١٤ . وابن هشام هو أبومحمد عبدالملك بن هشام المعافري، صاحب السيرة النبوية المشهورة، وقد أخذها عن زياد البكائي عن ابن إسحاق. توفي سنة ٢١٨هـ وقيل: سنة ٢١٣هـ. انظر وفيات الأعيان:١/ ٣٦٥.

(١٨٦) قال البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٠٥ : الشِّق – بكسر أوله ، وتشديد ثانيه – وادٍ بخيبر مذكور في رسمها ، وكان في سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشِّق والنطاة . اهـ

والبكري هو الإمام عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، من أهل شلطيش – قرية بالأندلس – سكن قرطبة ، يكنى : أبا عبيد ، من أهل اللغة والأدب . توفي سنة ٤٨٧هـ . من أشهر شيوخه : أبوعمر بن عبد البر . من مؤلفاته : معجم ما استعجم ، وأعلام النبوة ، وغيرها . انظر كتاب الصلة لابن بشكوال : ص ٢٨٢

(١٨٧) هو الإمام أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي ، السهيلي ، (٥٠٨ - ٥٨١هـ) ، اشتهر بعلم النحو وفنون الأدب وكان حافظاً، عالماً باللغة والسير. من أشهر مؤلفاته: الروض الأنف ، نتائج الفكر ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣٧ .

(١٨٨) الروض الأنف : ٤/ ٦١ .

(١٨٩) هو الإمام مصعب بن محمد الجياني ، المالكي ، الخشني ، نحوي ، لغوي بارع ، (٥٣٤ - ٦٠٤هـ) ، من أشهر مؤلفاته : الإملاء على شرح السيرة ، شرح الجمل ، وغيرها . انظر سير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٧٧ .

(١٩٠) الإملاء المختصر : ٣/ ٥٤ . وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٨٣ : أن شق : اسم حصن من حصون خيبر ، واحتج بقول العبسي :

صحبت بنو عمرو بن زرعة غدوةً والشِّق أظلم ليله بنهار

(١٩١) اقتصر الأزهري في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٠ على أن النَطَاة : اسم عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها ، وأنشد للشماخ :

كـأن نَـطَاة خـيبر زودتـه بكـور الوِرْدِ رثية القلوع

وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/ ١١٩ أن النَطَاة : اسم أطم بخيبر ، أي : اسم حصن من حصونها، واستشهد بقول ابن لقيم العبسي :

رُمِيَت نَطَاةُ من النبي بفيلق شهباء ذات مناكب وفقار .

وقد صرح ياقوت الحموي في معجمه ٨/ ٢٩٧ أن نَطَاة : قيل : اسم أرض لخيبر ، وقال الزمخشري : اسم حصن بخيبر ، وقيل : عين بها تسقي بعض نخيل قراها .اهـ

في الصحاح ، ونصه : والنطاة : اسم أطم بخيبر ، وأنشدهما لكثير[١٩٢][١٩٣] ، وهو من النطو ، وهو : البعد ، وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس ، كأن النطاة وصف لها غلب عليها[١٩٤] .

قوله وأما الوَطِيح والسُّلالِم[١٩٥] . تقدم ضبطهما قبل ذلك فانظره .

قوله أخذ الأشعريين . عدَّد الأشعريين أبوموسى، وجماعة أهل السفينتين : اختلف في عددهم ، وقد ذكره المؤلف[١٩٦] .

قوله وشاورهم في الأمر . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام[١٩٧] في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي ، لظاهر الآية : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[١٩٨] ، وظاهر الأمر الوجوب[١٩٩] .

ووجه من قال باستحبابها القياس على غيره ، والأمر للاستحباب ، استمالة لقلوبهم . وحكاه ابن القيسري عن نص الشافعي ، وأنه جعله كقوله عليه الصلاة والسلام : «والبكر تستأمر تطييباً لقلبها» ، لا أنه واجب[٢٠٠] . وهو قول الحسن؛ حيث

قلت : وعلى هذا فإن نَطَاة تُطلق على الأسماء الثلاثة ، والله أعلم .

(١٩٢) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٨٢١ : والنَطَاة : اسم أطم بخيبر ، وقال :

حُزِيَتْ لي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى ... كاليهودي من نَطَاة الرقالِ

(١٩٣) هو كُثَير بن عبد الرحمن الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر متيم ، من أهل المدينة ، اختص به عبد الملك بن مروان وقرَّبه ، وهام بحب عزة بنت جميل المضرية ، واشتهر بها . توفي سنة ١٠٥هـ. انظر وفيات الأعيان : ١/ ٥٤٧ .

(١٩٤) انظر النهاية لابن الأثير : ٥/ ٧٧ .

(١٩٥) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٣٧٩ : الوَطِيح - بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ثم ياء ، وحاء مهملة - والوَطِيح : حصن من حصون خيبر ، قال السهيلي : سُمِّيَ بالوَطِيح بن مازن ، رجل من ثمود ، وكان الوَطِيح أعظمها ، وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم ، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد : الوَطِيحة : بالهاء . اهـ بتصرف يسير .

وقال في موضع آخر ٣/ ٢٣٣ : السُّلالم - بضم أوله ، وبعد الألف لام مكسورة -: حصن بخيبر ، وكان من أحصنها ، وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الفضل بن العباس اللهبي:

ألم يأت سَلْمَى نَأْيُنَا ومُقَامُنَا ... ببطن رفاق في ظلال سُلالم .

وقال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٦ : وسُلالِم ، وهو حصن بني أبي الحُقيق . اهـ

(١٩٦) انظر مغازي الواقدي ٢/ ٦٨٣ ، والسير النبوية لابن هشام ١/ ٣٤٣ - ٣٥٣ ، وتاريخ الطبري ١/ ٥٥٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٣٨٩ ، وسبل الهدي والرشاد ٥/ ٢١٠ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٥٦ .

(١٩٧) المقصود بذوي الأحلام : ذوي العقول السليمة . انظر القاموس المحيط : ص ١٤١٦ .

(١٩٨) آل عمران : ١٥٩ .

(١٩٩) قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٩/ ٦٨ - ٦٩ : اتفقوا على أن كل ما نزل فيه الوحي من عند الله لم يجز للرسول أن يشاور فيه الأمة ، لأنه إذا جاء النص بطل الرأي والقياس ، فأما ما لا نص فيه فهل تجوز المشاورة فيه في جميع الأشياء ام لا ؟ قال الكلبي وكثير من العلماء : هذا الأمر مخصوص بالمشاورة في الحروب ... اهـ

(٢٠٠) مفاتيح الغيب ٩/ ٦٩ .

<=

قال في قوله تعالى : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ} [٢٠١] : علم الله أن ما به إليهم من حاجة ، ولكن أراد (أن) [٢٠٢] يستن به من بعده [٢٠٣] .

وحكى أيضاً أن الأمر للاستحباب البيهقي في المعرفة عن الشافعي [٢٠٤] ، حكاه بعض مشايخي [٢٠٥] فيما رأيته في بعض مؤلفاته انتهى .

قال الماوردي [٢٠٦] : واختلف فيما يشاور فيه ، فقال قوم : في الحروب ومكابدة العدو خاصة . وقال آخرون : في أمور الدنيا . وقال آخرون : في أمور الدين تنبيهاً لهم على علل الأحكام وطريق الاجتهاد [٢٠٧] .

وقال الثعلبي [٢٠٨] في تفسيره : اختلف في المعنى الذي أمر الله نبيه بالمشاورة لهم فيه ، مع كمال عقله ، وجزالة رأيه ، وتتابع الوحي عليه ، ووجوب طاعته في أمته فيما أحبوا وكرهوا ، فقيل : هو خاص في المعنى وإن كان عاماً في اللفظ ، ومعنى الآية : وشاورهم في بعض الأمر . قال الكلبي [٢٠٩] : يعني ناظرهم في لقاء

=

وقد ذكر فيه تصريح الشافعي بأن أمر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة الصحابة مندوب . وكذا في تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .

والحديث أخرجه عن ابن عباس : مسلم في النكاح : ٢/ ١٠٣٧ رقم ٦٧ ، وابن ماجه في النكاح : باب استئمار البكر : ١/ ٦٠١ رقم ١٨٧٠ ، والدارمي ٢/ ١٣٩ ، وأحمد : ١/ ٢١٩ .

(٢٠١) آل عمران : ١٥٩ .

(٢٠٢) ما بين القوسين ليس في شيء من النسخ ، وهي زيادة يقتضيها السياق . وربما سقطت من النساخ .

(٢٠٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٥٨ وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن بلفظه .

وانظر تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .

(٢٠٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٠/ ٤٤ ، عند شرح أثر الشافعي برقم ١٣٥٦٨ حيث حكى أن البكر تُستَأمر اختياراً . وانظر أيضاً ١٤/ ٢٢٨ عقيب ذكر أثر رقم ١٩٧٥٦ .

(٢٠٥) لعله يقصد الإمام ابن الملقن وغيره ، فإنه من أشهر شيوخه في الفقه والحديث وغير ذلك ، والله أعلم .

(٢٠٦) هو الإمام علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، فقيه أصولي مفسر ، توفي سنة ٤٥٠هـ . من أهم مؤلفاته : الحاوي الكبير ، وتفسير القرآن الكريم ، وأدب الدين والدنيا . انظر تاريخ بغداد : ١٢/ ١٠٢ .

(٢٠٧) تفسير الماوردي المُسمى : النكت والعيون : ١/ ٣٤٩ ، رقم ١٥٩ .

(٢٠٨) هوالإمام أحمد بن محمد الثعلبي ، أبو إسحاق ، مفسر مقرئ واعظ ، من أهم مؤلفاته : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ربيع الذاكرين ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ١/ ٢٦ .

(٢٠٩) قال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/ ١٦٣ : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النَسَّابة المفسر ، مُتَّهم بالكذب ، ورُمِيَ بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين / **ت فق** .

العدو ومكابدة الحروب عند الغزو [٢١٠] . ثم ذكر قول الحسن السالف وغيره . قاله بعض شيوخي فيما قرأته عليه .

فائدة [٢١١] **:** قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} [٢١٢] : وفسره - يعني ابن هشام - وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى [٢١٣] .

قوله وروى البلاذري [٢١٤] . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله ثنا أبوبكر بن عياش [٢١٥] . تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد . وقيل : عبدالله . وقيل : سالم . وقيل : رؤبة ، ومسلم ، وخداش ، ومطرف ، وحماد ، وحبيب ، ترجمته معروفة فلا نطول بها .

قوله عن الكلبي . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله [٢١٦] .

قوله عن أبي صالح [٢١٧] . تقدم أن هذا اسمه باذام ، ويقال : بالنون ، وتقدم بعض ترجمته ، وروايته عن ابن عباس .

قوله قُسِّمَتْ خيبر [٢١٨] . قُسِّمَتْ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وخيبرُ : مرفوع ، تنوب مناب الفاعل .

قوله وقد روينا عن أبي داود [٢١٩] . تقدم أن هذا محدث الإسلام سليمان بن

---

(٢١٠) الكشف والبيان : ٢/ الورقة٤٠ ب .

(٢١١) في **م** : قوله .

(٢١٢) آل عمران : ١٥٩ .

(٢١٣) الروض الأنف : ٣/ ١٩٤. وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٦٣٠ للحاكم بسنده ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ انظر المستدرك : ٣/ ٧٠ .

(٢١٤) هو أبو الحسن ، وقيل : أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري ، توفي سنة ٢٧٩هـ في أيام المعتمد في أوآخرها . من أشهر مؤلفاته : أنساب الأشراف ، وفتوح البلدان. انظر سير النبلاء : ١٣/ ١٦٢ .

(٢١٥) في التقريب ٢/ ٣٩٩ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة . وروايته في مقدمة مسلم / **مق ٤** .

(٢١٦) تقدم آنفاً في نفس الصفحة.

(٢١٧) في التقريب ١/ ٩٣ : باذام : بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف ، مدلس ، من الثالثة / ٤.

(٢١٨) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٠٩ : خيبر : هي ناحية على ثمانية بُرُدٍ من المدينة لمن يريد الشام، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود : الحصن . اهـ بتصرف يسير .

(٢١٩) في التقريب ١/ ٣٢١ : سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي ، السجستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٧٥ . / **ت س** .

الأشعث ، صاحب السنن ، وغيرها ، وهذا الحديث الذي ذكره انفرد به أبوداود ، ذكره في الخراج من السنن به [٢٢٠] ، والله أعلم .

قوله ثنا ابن وهب [٢٢١] . هو عبد الله بن وهب عالم أهل مصر ، مشهور ، وقد تقدم .

قوله ح [٢٢٢]**... .** تقدم الكلام عليه كتابة ونطقاً ، والاختلاف فيها ، وسيأتي ذكره في أواخر هذه السيرة إن شاء الله تعالى .

قوله عن مالك بن أوس بن الحَدَثان . هذا الرجل مختلف في صحبته؛ والأصح عند أبي عمر [٢٢٣] وبعضهم أنه تابعي [٢٢٤] . والحدَثَان ـ بفتح الحاء ، والدال المهملتين ، وبالثاء المثلثة ـ، وهو نصري ـ بالنون والصاد المهملة ـ، مشهور ، فلا نطول به .

قوله حُبْس . هو بضم الحاء ، وإسكان الموحدة ، وبالسين المهملتين ، والحُبْس : ما وُقِف [٢٢٥] .

قوله فجزأها . هو بهمزة مفتوحة بعد الزاي ، وهذا ظاهر .

قوله وأما حديث بُشَيْر بن يسار [٢٢٦] . تقدم قريباً أنه بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة . وابن يسار : بتقديم المثناة تحت . والحاصل أن الذي ظهر لي في الجواب من كلام المؤلف أنه أجاب عنه بالاختلاف [٢٢٧] .

---

(٢٢٠) السنن لأبي داود : كتاب الخراج : باب ما جاء في حكم أرض خيبر : ٣/ ١٥٨ ، رقم ٣٠١١ ، وإسناده لا بأس به ، ويشهد له الإسناد الذي قبله عند أبي داود عن الربيع بن سليمان المؤذن ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي خيثمة .

(٢٢١) في التقريب ١/ ٤٦٠ : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ،ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٧٧ ، وله اثنان وسبعون سنة ./ **ع** .

(٢٢٢) قال الإمام النووي في تدريب الراوي ٢/ ٨٨ : وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسنادٍ : **ح** . ولم يعرف بيانها عمن تقدم ، وكتب جماعة من الحفاظ موضعها : صح ، فيشعر ذلك بأنها رمز صح ، وقيل : من التحويل من إسناد إلى إسناد ، وقيل : لأنها تحول بين الإسنادين فلا تكون من الحديث ، و لا يلفظ عندها بشيء ، وقيل : هي رمز إلى قولنا : " الحديث " ، وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها : الحديث . والمختار أن يقول : **ح** ، ويمر .اهـ

(٢٢٣) يعني : ابن عبدالبر .

(٢٢٤) قال أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ٣٦٣ : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .اهـ

وهذا يتضمن إنكار أبي عمر صحبته ، واثبات كونه تابعي . وقد سبق في هذا البخاري في تاريخه الكبير ٧/ ٣٠٧ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣ ، وغيره .

(٢٢٥) انظر التعريفات للشريف الجرجاني : ص ١٧٧ ، رقم ١٦٢٩

(٢٢٦) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر ـ مصغراً ـ ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصاري، ثقة فقيه ، من الثالثة / **ع** .

(٢٢٧) انظر عيون الأثر ٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤

قوله جمع كل سهم مائة سهم . كل : مرفوع ، فاعل جمع ، ومائة : منصوب ، مفعول جمع ، وهذا ظاهر .

قوله يجمع كل سهم مائة . كل[٢٢٨] : مرفوع ، فاعل يجمع ، ومائة : منصوب ، منون ، مفعول .

قوله سهم النبي صلى الله عليه وسلم معهم . سهم : مرفوع ، مبتدأ ، والجار والمجرور (وهو معهم) الخبر ، وهذا ظاهر والله أعلم .

قوله أنا ابن الحصين . تقدم مرات أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كذلك إلا حضين بن المنذر أبا ساسان [٢٢٩] ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم أن هذا الرجل هو : أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين [٢٣٠] .

قوله أنا ابن المُذْهِب [٢٣١] . تقدم مراراً أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب وذهب ، وأن هذا الرجل يقال له : أبوالحسن علي بن محمد بن المُذْهِب .

قوله أنا القطيعي [٢٣٢] . تقدم أن هذا الرجل يقال له : أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله ثنا أبي . أبوه هو الإمام العَلاَّمة حافظ الإسلام ، وسيد الحفاظ والعلماء ، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المجتهد ، صاحب الأَتْبَاع [٢٣٣] .

قوله ثنا يحيى [٢٣٤] . هذا هو شيخ الحفاظ يحيى بن سعيد القطان الذي قال أحمد : لم تر [٢٣٥] عيناي مثل يحيى بن سعيد القطان .

قوله عن عبيدالله . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة [٢٣٦] .[١٩٨/ب]

---

(٢٢٨) ساقطة من م .

(٢٢٩) في التقريب ١/ ١٨٥ : حُضَيْن - بضاد معجمة ، مصغراً - ابن المنذر بن الحارث الرقاشي - بتخفيف القاف والمعجمة - أبو ساسان ، وهو لقب ، وكنيته : أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة ./ م .

(٢٣٠) قال السمعاني : شيخ ثقة دين ، صحيح السماع، واسع الرواية . توفي سنة ٥٢٥هـ . انظر سير النبلاء : ١٩/ ٥٣٦ .

(٢٣١) هو أبو علي الحسن بن علي التميمي ، البغدادي ، ابن المُذْهِب ، (٣٥٥ - ٤٤٤هـ) ، محدث فقيه، سمع من القطيعي مسندَ أحمد ، والزهدَ له . انظر سير النبلاء : ١٧/ ٦٤٠ .

(٢٣٢) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد ، والزهد والفضائل له . (٢٧٤ - ٣٦٨هـ) ، خَلَّط في آخر عمره . انظر سير النبلاء : ١٦/ ٢١٠ .

(٢٣٣) يعني : إنه صاحب المذهب المتبع .

(٢٣٤) في التقريب ٢/ ٣٤٨ : أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٩٨./ ع .

(٢٣٥) في م باثبات حرف العلة .

(٢٣٦) في التقريب ٢/ ٥٣٧ : أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات

<=

قوله : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر . . .

الحديث أخرجه بهذه الطريق **خ م د ت** [٢٣٧] **ق** [٢٣٨] ، وإنما عدل المؤلف عن أن [٢٣٩] يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ، وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع [٢٤٠] عن أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب [٢٤١] ، وموافقة لأبي داود؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد ، وللباقين بدل ، والموافقة والبدل [٢٤٢] بعلو لأنه يقع له من المسند أعلى برجل من الكتب التي ذكرتها .

تنبيه : وقد وقع لي هذا الحديث من المسند عالياً ، فكأني لقيت المؤلف وصافحني [٢٤٣] به ، وهو قد توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة كما تقدم ، وقد قدمت أني رويت مسند أحمد ، بعضه قراءة ، وبعضه سماع ، وبعضه إجازة [٢٤٤] ، عن شيخنا صلاح الدين محمد بن أبي عمر ، وهو قد سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري [٢٤٥] غالبه ، وأجازه وأجازني ابن أمله وابن الهَبَل [٢٤٦] ،

=

سنة بضع وأربعين ./ ع .

(٢٣٧) في م وب : **س** .

(٢٣٨) البخاري في الحرث والمزارعة: باب المزارعة مع اليهود: ٣/ ٩٦ ، رقم ٢٣٣١ ، ومسلم في المساقاة: باب المساقاة والمعاملة: ٣/ ٩٦١ ، رقم ١٥٥١ ، وأبو داود في البيوع: باب في المساقاة: ٣/ ٢٦٠، رقم ٣٤٠٨، والترمذي في الأحكام: باب من المزارعة: ٣/ ٦٥٨، رقم ١٣٨٣، وابن ماجه في الرهون: باب معاملة النخيل والكرم: ٢/ ٨٢٤، رقم ٢٤٦٧.

(٢٣٩) ساقطــة من **م**.

(٢٤٠) لم أجده في البيوع عند مسلم ؛ وإنما في المساقاة كما مرّ آنفاً.

(٢٤١) في التقريب ١/ ٢٦٤ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٣٤ / **خ م د س ق.**

(٢٤٢) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ : **الموافقة** : أن يقع لك حديث عن شيخ الإمام مسلم - مثلاً - من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته عن مسلم عنه .
والبدل : أن يقع هذا العلو عن مثل شيخ مسلم ، وقد يُسَمَّى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم.اهـ

(٢٤٣) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ - ١٦٧ : **والمساواة** في أعصارنا : قلة عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه ، بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه ، **والمصافحة** : أن تقع هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة ، كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه . اهـ

(٢٤٤) السماع والقراءة والإجازة من أقسام طرق الحديث الثمانية ، **والسماع** : هو سماع لفظ الشيخ ، وهو إملاءٌ من حفظٍ وغيره ، وهو أرفع الأقسام عند الجمهور . ثم **القراءة** على الشيخ ، وتُسَمّى : العرض . **والإجازة** هي : أن يجيز الشيخ الطالب بحديث أو كتاب أو غيره ، وهي تسعة أضرب... انظر تدريب الراوي : ٢/ ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ .

(٢٤٥) هو الشيخ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، البخاري ، الحنبلي ، فخر الدين ، أبو الحسن ، (٥٩٦ - ٦٩٠ هـ) ، فقيه ، من آثاره : أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم

<=

قالا : أجازنا ابن البخاري قال : أنا ابن حنبل فذكره .

قوله ومنهم الأسود الراعي . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم [٢٤٧] ، وكان حبشياً ، وعن الواقدي[٢٤٨] أن اسمه : يسار [٢٤٩] . وسَيِّدُه على كل تقدير : عامر اليهودي ، قاله ابن إسحق كما نقله أبوعمر عنه [٢٥٠] ، والله أعلم . وقد ذكر قصته ابن عبد البر والمؤلف ، وذكرها ابن القيم [٢٥١] في الهدي قريباً مما ذكراها ، ثم قال عقبها : وقال حماد بن سلمة[٢٥٢] عن ثابت[٢٥٣] عن أنس رضي الله عنه : أتى رسولَ الله صلى اللـه عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله إني رجل أسود اللون ، قبيح الوجه ، منتن الريح ، لا مال لي ، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة ؟ قال : «نعم» . فتقدم ، فقاتل حتى قتل ، فأتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقتول ، فقال : «لقد أحسن (الله) [٢٥٤] وجهك ، وطيب ريحك ، وأكثر مالك» . ثم قال : «لقد رأيت زوجتيه من الحور العين ينازعانه جبته عنه ، يدخلان فيما بين جلده وجبته» [٢٥٥] .

قوله لرجل من يهود . لعله سيده ، فإن كان هو فقد قدمت أعلاه عن ابن إسحق أن اسمه : عامر .

=

شيوخه .

انظر فهرس الفهارس للكتاني : ٢/ ٥٨ .

(٢٤٦) هو بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد الدمشقي ، الصالحي ، المعروف بابن الهَبَل - وهو لقب أبيه ، (٦٨٣ - ٧٧٩هـ). انظر التنبيه والايقاظ للحسيني : ص ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢٤٧) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ : وذكر أبو عمر عن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه أسلم ، ورَدَّ ذلك ابن الأثير ؛ فإن أسلم استشهد بخيبر . اهـ

(٢٤٨) هو أبوعبد الله محمد بن عمر الواقدي ، مولى المسلمين ، وكان يتشيع ، حسن المذهب ، وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأخبار والفقه والحديث ، (١٣٠ - ٢٠٧هـ) ، له عدة مؤلفات ، منها : التاريخ والمغازي ، والطبقات ، وفتوح الشام . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٤٤ .

قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/ ١٩٤ : متروك مع سعة علمه .

(٢٤٩) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٦٤٩ .

(٢٥٠) انظر الاستيعاب ٣/ ٦٣١.

ولم يصرح ابن إسحاق باسم هذا الأسود عند ذكر قصته في السيرة ٣/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢٥١) هو الإمام إبراهيم بن أبي بكر بن أيوب الحنبلي ، عالم في الفقه والحديث والسيرة ، (٧١٩ - ٧٦٧هـ) ، من مصنفاته : زاد المعاد في هدي خير العباد ، وغيرها . انظر الدرر الكامنة : ١/ ٥٨ .

(٢٥٢) في التقريب ١/ ١٩٧ : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة ٦٧ / **خت م عـ** .

(٢٥٣) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ، ونونين مخففتين - أبو محمد البصري، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون ./ع .

(٢٥٤) ساقطة من م .

(٢٥٥) زاد المعاد في هدي خير العباد : ٢/ ١٣٥ .

قوله فكيف أصنع بها . . . الحديث . في هذا من الفقه أن أموال المشركين حرام إذا أمنوك أو أمنتهم [٢٥٦] منك ، فإن ذلك هو الغدر ، وفي هذا المعنى آثار ، مضى بعضها ، وسيأتي بعضها في غزوة خيبر ، وغيرها [٢٥٧] . انتهى ما قاله السهيلي في غزوة الحديبية في قوله عليه السلام في حديث المغيرة : «أما المال فلست منه في شيء »، والله أعلم .

وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب في أسلم : وإنما رَدَّ الغنمَ - والله أعلم - إلى حصنٍ مُصَالِحَ ، أو قبل أن تحل الغنائم [٢٥٨] انتهى .

وتعقبه ابن الأمين [٢٥٩] بخطه في الهامش ، فقال : هذا العبد ، لأن الحصن كان محاصراً ، وأن الحبشي قتل إثر ذلك ، ولا يصح أن يكون قبل إحلال الغنائم ، لأن هذا كان بخيبر ، وأخذ الغنائم لم يتأخر عن بدر بإجماع ، ثم أجاب عنه بنحو ما أجاب به السهيلي من أنها كانت أمانة وأحب [٢٦٠] عليه السلام أن يؤدي أمانته .

قوله إلى ربها . ربها : مالكها [٢٦١] .

قوله حفنة . تقدم أن الحفنة : ملء الكفين [٢٦٢] .

قوله من الحصباء [٢٦٣] . هي : الحصا الصغار [٢٦٤] .

قوله فأُتِيَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أُتِيَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله وهذا ظاهر جدا .

قوله وسُجِّيَ بشملة [٢٦٥] . سُجِّيَ : مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : غُطِّيَ [٢٦٦] .

قوله روينا من طريق البخاري . فذكر حديثاً ثلاثياً [٢٦٧] ، وهو : المكي بن إبراهيم [٢٦٨] عن يزيد بن أبي عبيد [٢٦٩] قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة . . .

---

(٢٥٦) كذا بالأصل و م ، وفي الروض : وأمنتهم .

(٢٥٧) الروض الأنف : ٤/ ٣٥ .

(٢٥٨) الاستيعاب : ١/ ٦٥ .

(٢٥٩) هو إبراهيم بن يحيى الطليطلي ، القرطبي ، المعروف بابن الأمين ، أبو إسحاق ، محدث فقيه مالكي، له استدراك على ابن عبد البر في الصحابة سماه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انظر معجم المصنفين للتونكي : ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١/ ١٢٥.

(٢٦٠) ساقطة من م .

(٢٦١) انظر المغرب في ترتيب المعرب : ص ١٢٣ .

(٢٦٢) انظر تاج العروس : ٢/ ٢٨٣ .

(٢٦٣) ساقطة من م .

(٢٦٤) انظر المصباح المنير : ص ٥٣ .

(٢٦٥) الشَّمْلة - بالفتح - : كساء دون القطيفة يُشْتَمَلُ به . انظر القاموس المحيط : ص ١٣١٩ .

(٢٦٦) انظر مختار الصحاح : ص ٢٨٨ .

(٢٦٧) الثلاثيات : هي الأحاديث التي يكون عدد رجال الإسناد فيها بين الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رواة. انظر الرسالة المستطرفة : ص ٩٧ .

(٢٦٨) في التقريب ٢/ ٢٧٣ : مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي ، البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس ومائة ، وله تسعون سنة / ع .

الحديث (٢٧٠) .

هذا الحديث أخرجه أيضاً أبوداود مع البخاري ؛ لكن رواه أبوداود (في الطب[٢٧١] عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن المكي[٢٧٢] به ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق البخاري وأبي داود) (٢٧٣) ، والسند والسياق للبخاري ، فيذكره ، أو يقول بعد فراغه من الحديث : وروينا من طريق أبي داود عن أحمد بن أبي سريح عن المكي به ، والله أعلم .

=

(٢٦٩) في التقريب ٢/ ٣٦٨ : يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة بضع وأربعين ./ **ع** .

(٢٧٠) أخرجه البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ ، رقم ٤٢٠٦

(٢٧١) سنن أبي داود : الطب : باب كيف الرقي : ٤/ ١١ ـ ١٢ ، رقم ٣٨٩٤ .

(٢٧٢) في التقريب ١/ ١٧ : أحمد بن صَبَّاح النهشلي ، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ، المقرئ ، ثقة حافظ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ./ **خ د س** .

(٢٧٣) ما بين القوسين ساقط من **م** ، ويحتمل أن يكون قد حدث للناسخ في **م** اختلال نظر عند كلمة (أبي داود) والتي وردت مرتين في سطرين متتاليين .

ذكر من استشهد بخيبر

قوله[٢٧٤] **ربيعة بن أكثم**[٢٧٥] . قال السهيلي في الهجرة إلى المدينة بعد أن نسبه : ربيعة بن أكثم قتل يوم خيبر بالنطاة ، قتله الحارث اليهودي [٢٧٦] انتهى .

قوله وثقف بن عمرو[٢٧٧] . تقدم في الهجرة إلى المدينة أنه قُتِلَ بأحد . وقال ابن عقبة [٢٧٨] : بخيبر [٢٧٩] . وقد ذكره المؤلف هناك [٢٨٠] ، وهذا للاختلاف فيه .

قوله ومن بني أسد بن عبد العزى : عبد الله بن الهُبيب [٢٨١] **، وقيل : ابن أهيب . . .** إلى آخره . في الإستيعاب : عبد الله بن الهُبيب بن أهيب بن سحيم السعدي الليثي من بني سعد بن ليث حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف بني أسد [٢٨٢] . قتل يوم خيبر شهيداً [٢٨٣] انتهى . ففيه مخالفة لما قال أبو عمر في نسبه .

تنبيه : وقد ذكره المؤلف أيضاً في شهداء أحد هو وأخوه عبد الرحمن [٢٨٤] ، فكان ينبغي له التنبيه عليه ، والله أعلم .

قوله ثم من بني سَلِمَة . تقدم مراراً أن بني سَلِمَة : بكسر اللام .

قوله [٢٨٥] **: فضيل بن النعمان** . قال محمد بن سعد : كذا وجدناه في غزوة خيبر ، وطلبناه في نسب بني سَلِمَة فلم نجده ، قال : ولا نحسبه إلا وهماً في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان . . . إلى قوله : رجلين [٢٨٦] .

قال بعض الحفاظ : فضيل بن النعمان الأنصاري ، استشهد يوم خيبر ، ولعله

---

(٢٧٤) ساقطة من م .

(٢٧٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٩ ، والإصابة : ١/ ٤٩٣ .

(٢٧٦) الروض الأنف: ٢/ ٢١٨.

(٢٧٧) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٩٨ ، والاستيعاب : ١/ ٢١٠ . وتحرف في المطبوع من الإصابة ١/ ٢٠٤ إلى ثقيف .

(٢٧٨) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، مؤرخ إمام ، ثقة كبير ، توفي سنة ١٤١هـ ، من آثاره : مجلد في السيرة النبوية ، قيل : إنه أول من صنف في المغازي .
انظر سير النبلاء : ٦/ ١١٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٤٢ .

(٢٧٩) انظر الإصابة : ١/ ٢٠٤ .

(٢٨٠) انظر عيون الأثر : ذكر من استشهد يوم أحد من المهاجرين : ٢/ ٣٩ .

(٢٨١) في الاستيعاب ٢/ ٣٨١ : عبد الله بن أهيب بن سحيم .

(٢٨٢) في المطبوع من الاستيعاب : وقيل : حليف بني أسد بن خزيمة .

(٢٨٣) الاستيعاب : ٢/ ٣٨١ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٤٢/٢ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٠٩ ، رقم ٣٢٢٤، والتجريد للذهبي : ١/ رقم ٣٥٨٩ .

(٢٨٤) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٩ .

(٢٨٥) في م : تنبيه .

(٢٨٦) الاستيعاب : ٣/ ٢٠٧ ، والإصابة : ٣/ ٢٠٣ .

الطفيل بن النعمان . وذكر الطفيل هذا فقال : الطفيل بن النعمان بن خنساء [٢٨٧] بن سنان الخزرجي ، السَّلَمي ، العقبي ، بدري ، ابن عم طفيل ابن مالك بن خنساء ، ولم يخرجه أبوعمر ، وظنه ابن مالك فوهم انتهى .

قوله ومن بني زُرَيْق [٢٨٨] . تقدم مراراً أن زُرَيْقاً في الأنصار : بتقديم الزاي .

قوله مسعود بن سعد انتهى . وسعد هو ابن قيس بن خلدة الأنصاري ، الزُرَقِي ، بدري ، قتل يوم بئر معونة بخلف [٢٨٩] . وأما أبوعمر فقال : قتل يوم بئر معونة في قول محمد بن عمر [٢٩٠] . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة - يعني : ابن القداح[٢٩١] - فإنه قال : قتل يوم خيبر شهيداً[٢٩٢] انتهى . وقد تقدم عليه بعض كلام في بدر والله أعلم .

قوله أبو ضَيَّاح بن ثابت[٢٩٣] . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : النعمان . تقدم في كلام المؤلف منسوباً في البدريين ، وذكرت [٢٩٤] هناك ضبطه .

قوله وعروة بن برة [٢٩٥] **بن سراقة** . وعند أبي عمر : عروة بن مرة [٢٩٦] انتهى .

ذكر هذا بعض الحفاظ في عروة بن مرة الأوسي فقال : قتل يوم خيبر ، ولا يكاد يعرف [٢٩٧] انتهى .

قوله وأوس بن الفائد . . . إلى آخره . هو بالفاء . قال بعض الحفاظ : أوس بن الفاتك ، وقيل : الفاكه ، وقيل : الفايد ، الأنصاري ، استشهد يوم خيبر [٢٩٨] .

---

(٢٨٧) وفي م : الخنساء .

(٢٨٨) بنو زُرَيْق : بطن من الأنصار من الخزرج ، وهو زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٢٨٩) ساقطة من م .

(٢٩٠) انظر مغازي الواقدي : ١/ ١٧١ .

(٢٩١) هو عبد الله بن محمد الأنصاري ، ابن القداح ، عالم بالنسب ، من أهل المدينة ، سكن بغداد ، كان حياً سنة ٢٣٦هـ ،من آثاره : كتاب في نسب الأنصار يرويه عن مصعب بن عبد الله الزبيري .
انظر تاريخ بغداد : ١٠/ ٦٢ .

(٢٩٢) الاستيعاب : ٣/ ٤٣٠ .

(٢٩٣) قال أبو عمر في الاستيعاب ٤/ ١١١ : قيل : اسمه النعمان ، وقيل : عمير بن ثابت . اهـ ونحوه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٣٠

(٢٩٤) ساقطة من م .

(٢٩٥) في م : مرة .

(٢٩٦) الاستيعاب : ٣/ ١١٠ .

(٢٩٧) انظر الاستيعاب : ٣/ ١١٠ ، وأسد الغابة : ٤/ ٣١ ، رقم ٣٦٥١ ، والإصابة : ٢/ ٤٧٠ .

(٢٩٨) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٥٢ : أوس بن عائد ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة مرتين ؛ فقال في موضع ١/ ٩٧ : أوس بن عابد

<=

قوله وأنيف بن حبيب [٢٩٩] **انتهى** . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري [٣٠٠] في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر وهو : ابن واثلة ، بالمثلثة . قاله ابن إسحق [٣٠١] . وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر ، قاله ابن إسحق .

قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر [٣٠٢] ،والله أعلم .

قوله وثابت بن واثلة ، وعند ابن إسحق: ابن أثلة [٣٠٣] **انتهى** . قال الذهبي ما نصه : ثابت بن أثلة الأنصاري ، قتل بخيبر، **س** - يعني : ذكره أبو موسى ، ثم قال - : وذكره ابن إسحق ، ثم ذكر ثابت بن واثلة فقال : ثابت بن واثلة ، استشهد بخيبر [٣٠٤] ، ذكره ابن عبد البر فجعلهما اثنين [٣٠٥] ، والمؤلف جعلهما واحدا . اختلف في اسم أبيه ، وهل هو : أثلة ؟، أو واثلة ؟، والله أعلم . وأبوعمر لم يذكر في اسم أبيه خلافاً إنما قال : ثابت بن واثلة . ولم يذكر ثابت ابن أثلة . ووقع في الإستيعاب : قتل يوم حنين شهيداً . كذا في الأصل بخط ابن الأمين ، وكتب تجاهه ابن الأمين : خيبر [٣٠٦] .

قوله وطلحة ، ولم نقف على نسبه انتهى . لم يذكره أبوعمر ، وذكره الذهبي ، ولم ينسبه ، بل قال : طلحة غير منسوب ، ذكره ابن إسحق فيمن استشهد يوم

=

الأنصاري ، قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البر . اهـ

وقال في موضع آخر ١/ ٩٨ : أوس بن فائد ، وقيل : ابن فاتك ، وقيل : ابن الفاكه ، من بني عمرو بن عوف ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر ، وروى عبدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفاتك من الصحابة قُتل بخيبر . اهـ

وقول الحافظ هذا يدل على أنه يفرق بينهما ، إذ رَقَّمَ لكل اسم برقم ؛ لكن لم يذكر الحفاظ سوى أوس بن عائد ، أو أوس بن فاكه حسب الاختلاف في اسم أبيه فقط ، والله أعلم .

(٢٩٩) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٢٩٠ ، والإصابة : ١/ ٩٠ ، وسبل الهدي والرشاد : ٥/ ٢٢٤ .

(٣٠٠) هو الإمام أبوجعفر محمد بن جرير الطبري ، مفسر مقرئ محدث فقيه مشهور ، (٢٢٤ - ٣١٠هـ) . من أشهر كتبه: جامع البيان في تأويل القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، وتهذيب الآثار، وغيرها. انظر سير النبلاء : ٩/ ٢٠٦ .

(٣٠١) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٣٩ : أنيف بن وائلة ، هكذا قال الواقدي ، وقال ابن إسحاق : ابن واثلة ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ .وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وطبقات ابن سعد : ٤/ ٣٧٧

(٣٠٢) انظر التذهيب: ١/ ٤٤/ ب.

(٣٠٣) السيرة النبوية : ٣/ ٣٩٧ .

(٣٠٤) انظر التجريد : ١/ رقم ٥٧١ ، ١/ رقم ٦١١ .

(٣٠٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٠١ .

(٣٠٦) في النسخة المطبوعة من الاستيعاب ١/ ٢٠١ : قتل يوم خيبر شهيداً . ولعل النسخة التي عند المؤلف وقع بها تحريف من (خيبر) إلى (حنين) ، فصلحه ابن الأمين في الهامش

خيبر [٣٠٧] انتهى .

وأنا أيضاً لم أقف علىنسبه ، والله أعلم به .[١٩٩/أ]

قوله ومن بني غِفَار [٣٠٨] **: عمارة بن عقبة رُمِيَ بسهم** . هذا الرجل ذكره أبوعمر فقال : عمارة بن عقبة من بني غِفَار بن مليك ، قتل يوم خيبر شهيداً . رُمِيَ بسهم يومئذ فمات [٣٠٩] انتهى . ولم أر له ذكراً في تجريد الذهبي ، وهو أجمع كتاب في الصحابة رأيت ، وقد قدمت ذكره من عند أبي عمر . وقد رأيته في كلام [٣١٠] ابن الجوزي أبي الفرج[٣١١] فقال ما نصه : عمارة بن عقبة بن حارثة الغفاري[٣١٢] انتهى . والظاهر سقوطه في النسخة التي عندي في التجريد [٣١٣] ، والله أعلم .

قوله والأسود الراعي واسمه : أسلم انتهى . وقد قدمت قريباً أن أبا عمر ذكر عن الواقدي أن اسمه : يسار [٣١٤] .

قوله ومن حلفاء بني زهرة [٣١٥] **مسعود بن ربيعة القارِّي** [٣١٦] . كان ينبغي للمؤلف أن يجعل هذا مع قريش في المستشهدين من قريش؛ لأنه حليفهم ، كما عادة المصنفين ، وقد ذكره أبوعمر فقال : مسعود بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة بن عمرو

---

(٣٠٧) التجريد للذهبي : ١/ ٦٧٨ .
وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وسبل الهدي والرشاد : ٥/ ٢٢٥ .
وقال أبو ذر في الإملاء ٣/ ٥٤ : طلحة هو طلحة بن يحيى بن مُلَيْل بن ضمرة ، قال أبو علي الغساني: لم يذكر ابن إسحاق اسم أبي طلحة هذا .اهـ

(٣٠٨) بنو غِفَار : هم بطن من بطون بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : وهو غِفَار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٤٦٥ .

(٣٠٩) الاستيعاب : ٣/ ١٩ .

(٣١٠) في م : كتـاب .

(٣١١) هو الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، البكري ، الحنبلي ، المعروف بابن الجوزي ، جمال الدين ، أبو الفرج ، محدث حافظ مفسر فقيه ، (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) . من أهم مصنفاته : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، الموضوعات الكبرى ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ٢١/ ٣٦٥ .

(٣١٢) تلقيح فهوم أهل الأثر : ص ٢٣٣ .

(٣١٣) قال الذهبي في التجريد ١/ ٣٩٦ : عمارة بن عقبة بن حارثة الكناني ، الغفاري ، استشهد بخيبر . قاله ابن إسحاق . اهـ

(٣١٤) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤ : كذا ذكره ابن عبد البر ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يساراً . اهـ
وذكره الذهبي مرتين ، مرة : أسلم (١/ رقم ١٢٣) ، ومرة : يسار (٢/ ١٦٣٩) .
وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٠٠ ، والاستيعاب : ١/ ٦٤ .

(٣١٥) بنو زهرة : بطن من من بطون قريش ، وهو زهرة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٦٤ .

(٣١٦) انظر أسد الغابة : ٥/ رقم ٤٨٧٥ ، والاستيعاب : ٢/ ٤٣٠ ، والتجريد : ٢/ رقم ٨١٢ ، والإصابة : ٢/ ٤٣٥.

بن سعد بن عبد العزى القارئ ، يكنى أبا عمير ، من القارَّة ، وهُمْ الهون بن خزيمة بن مدركة ، أسلم قديماً بمكة قبل دخوله عليه السلام دار الأرقم ، وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان ، شهد بدراً ، وهو أحد حلفاء بني زهرة ، كذا قال ابن عقبة وابن إسحق : مسعود بن ربيعة [٣١٧] . وقال أبومعشر [٣١٨] والواقدي : مسعود بن ربيع ، مات سنة ثلاثين ، وقد زادت سنه على الستين [٣١٩] انتهى .

ولم يذكر أنه من شهداء خيبر ، (فكان ينبغي للمؤلف أن يقدمه مع قريش كما تقدم ، وأن يعزو القول لمن قال أنه من شهداء خيبر ، والله أعلم)[٣٢٠] . وكذا الذهبي لم يذكر أنه استشهد بخيبر ، بل قال : بدري ، توفي سنة ثلاثين [٣٢١] اهـ .

وفي ثقات ابن حبان : توفي سنة ثلاثين ، في خلافة عثمان رضي الله عنه[٣٢٢] .

والقارِّي : بالتشديد ، منسوب إلى القارَّة : القبيلة [٣٢٣] .

قوله وعند أبي عمر : فيهم أوس بن عايذ انتهى . كذا رأيت أبا[٣٢٤] عمر ذكره مختصراً[٣٢٥] ، وكذا رأيته في كلام الذهبي[٣٢٦] ، وعزاه لأبي عمر . وعايذ لا أعرف ضبطه ، غير أن في النسخة من الإستيعاب بخط ابن الأمين : معجمة الدال بالقلم ، فتعين أن يكون قبلها مثناة تحت . ثم أيضاً عايذ : بالمثناة تحت ، والدال المعجمة ، أكثر من عابد : بالموحدة ، والدال المهملة ، والله أعلم .

تنبيه [٣٢٧] : أهمل المؤلف بعض شهداء خيبر ، فممن أهمل : مسعود بن سعد [٣٢٨] ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحارثي ، بدري ، قتل بخيبر . كذا قاله أبوعمر وغيره والله أعلم .

---

(٣١٧) انظر السيرة لابن هشام : ١/ ٢٧٠ ، ٢/ ٣٢٨ ، ٣/ ٣٩٧ .

(٣١٨) في التقريب ٢/ ٢٩٨ : نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ، أبو معشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة ، ويقال : كان اسمه : عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ./ **عـ** .

(٣١٩) الاستيعاب : ٢/ ٤٣٠. وانظر مغازي الواقدي : ١/ ١٥٥ .

(٣٢٠) ما بين القوسين ساقط من م .

(٣٢١) التجريد : ٢/ رقم ٨١٢ .

(٣٢٢) ثقات ابن حبان : ٣/ ٣٩٥ .

(٣٢٣) القارَّة : هو الهون بن خزيمة ، وكانت هذه القبيلة حلفاء بني زهرة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٩٠

(٣٢٤) في م : أبو .

(٣٢٥) انظر الاستيعاب : ١/ ٥٢ .

(٣٢٦) في التجريد ١/ رقم ٣٢٥ : أوس بن عابد - يعني : بالباء - ولعله خطأ مطبعي .

(٣٢٧) في م : قوله تنبيه .

(٣٢٨) قال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٧ : مسعود بن سعد .اهـ ورجحه ابن هشام في السيرة ٢/ ٣٣٤ ، وأبو عمر في الاستيعاب : ٣/ ٤٢٧ . وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩١ قولاً آخر : ابن عبد مسعود ، ولكنه رجح ما رجحه أبوعمر حيث قدمه ، والله أعلم .

فائدة : رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، ولم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر [٣٢٩] ، والله أعلم .

فائدة : روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه عليه السلام أقام بخيبر أربعين يوماً يصلي ركعتين. رواه البيهقي [٣٣٠] . ولا يحتج به ، لأنه من رواية الحسن بن عمارة ، وهو متروك [٣٣١] ، والله أعلم .

---

(٣٢٩) في المعجم الأوسط للطبراني ٦/ ٢٥٦ ، رقم ٦٣٣٧ : عن جابر بن زيد عن ابن عباس ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بخيبر ستة أشهر يصلي الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً)).اهـ

قلت: في إسناده نظر. قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/ ١٥٩- ١٦٠) بعد أن أورد هذا الحديث: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي، قال الذهبي: منكر الحديث.

(٣٣٠) السنن الكبرى للبيهقي : ٣/ ١٥٢ . وانظر مصنف عبد الرزاق : كتاب الصلاة : باب الرجل يخرج في وقت الصلاة : ٢/ ٥٣٣ .

(٣٣١) انظر تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٦٤ ، والتقريب : ١/ ١٦٩ .

أمر وادي القرى

وادي القرى [٣٣٢] . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .

قوله وذكر أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدمت له بعض ترجمته [٣٣٣] .

قوله عُنْوَة . تقدم ضبطها ، وأن معناها : قهراً [٣٣٤] .

قوله أثاثاً . الأثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له . وقال أبوزيد : الأثاث المال أجمع : الإبل ، والغنم ، والعبيد ، والمتاع ، الواحد : أثاثة : بفتح الهمزة [٣٣٥] .

قوله يهود . تقدم أنه لا ينصرف للعلمية ، والتأنيث ، لأنها قبيلة .

قوله أجلا . أي : أخرج [٣٣٦] .

قوله عمرو بن سعيد بن العاصي . هذا هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمة خالد بن الوليد ، وهو من مهاجرة الحبشة ، قدم عام خيبر المدينة هو وأخوه خالد ، قُتِلَ [٣٣٧] بأجنادين [٣٣٨] . وقيل : باليرموك [٣٣٩] [٣٤٠] . أعلم عليه الذهبي في تجريده علامة المسند لأحمد [٣٤١] ، ولم أره

---

(٣٣٢) في م : قوله وادي القرى .

(٣٣٣) انظر صفحة ٦٨.

(٣٣٤) انظر المصباح المنير : ص ١٦٥ .

(٣٣٥) انظر معاني القرآن للفراء : ٢/١٧١ ، والغريبين للهروي : ١/ ٤٤ ، وتهذيب اللغة : ١٥/ ١٦٥ .

(٣٣٦) انظر لسان العرب لابن منظور : ١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٣٣٧) ساقطة من م .

(٣٣٨) في معجم البلدان ١/ ١٠٣ : موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين . اهـ

(٣٣٩) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٤ : وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، وكانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . اهـ باختصار .

(٣٤٠) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ : فاستشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر ، وكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة . وخالفهم خليفة بن خياط فقال : إنه استشهد بمَرْج الصُفَّر .اهـ وذكر الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٨٧ : أن ابن إسحاق ذهب إلى أنه استشهد يوم اليرموك .
والصحيح ـ والله أعلم ـ الأول كما في سيرة ابن إسحاق ٣/ ٤١٥ ، للقصة التي أوردها الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ ، حيث قال : وذكر أبوحذيفة في كتاب المبتدأ من طريق عبد الله بن قرط الثمالي ، وكانت له صحبة ، وكان ينزل حمص ، أنه قال : مررت يوم أجنادين بعمرو بن سعيد وهو يحض المسلمين على الصبر ، ثم حملوا على المسلمين ، فضرب على حاجبه ... اهـ وذكر قصة مصرعه يومها رضي الله عنه .

في رجال المسند للحسيني ، ولا في التذهيب ، والله أعلم .
قوله جمرة بن النعمان [٣٤٢] **. . . إلى آخره** . جمرة هذا : بالجيم المفتوحة ، وبالراء ، وفد بصدقات قومه . قاله الطبري والواقدي [٣٤٣] . وليس في الصحابة من اسمه جمرة : بالجيم ، وبالراء ، فيما أعلم[٣٤٤] سواه وآخر اسمه : جمرة بن عوف[٣٤٥] "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له بالبركة" [٣٤٦] ، يروى ذلك عن أولاده عنه . وفيهم اثنى عشر نفراً يقال له : حمزة : بالحاء المهملة [٣٤٧] ، والزاي . وحمزة آخر ، (ويحتمل أن يكون أحد هذين) [٣٤٨] مذكور في حديث : ((دعا النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقال : من يحلبها . . .)) [٣٤٩] الحديث . والله أعلم .
قوله وفيه أصيب غلام النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : مِدْعَم . مِدْعَم : بكسر الميم ، وإسكان الدال ، وفتح العين المهملتين ، ثم ميم . وهو الذي غل الشملة [٣٥٠] .
تنبيه [٣٥١] **شارد** [٣٥٢] وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر[٣٥٣] . وصوابه : أحد بني[٣٥٤] الضبيب[٣٥٥] . وكذا جاء على الصواب بعد ذلك . واسم المُهْدي : رفاعة بن زيد ، كذا جاء مُسَمَّى في صحيح البخاري قبل الكفارات بيسير [٣٥٦] ، ورفاعة بن زيد هذا اسم جده : وهب ، وهو =

---

(٣٤١) انظر التجريد : ١/ ٤٠٨ ، رقم ٤٣١٢ .
(٣٤٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٦٣ ، والإصابة : ١/ ٢٤٤ .
(٣٤٣) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .
(٣٤٤) ساقطة من **م** .
(٣٤٥) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .
(٣٤٦) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٤٤ : روى الدارقطني في المؤتلف والمختلف من طريق وهاس بن علاق بن هاشم بن يزيد بن جمرة سمعت أبي عن أبيه عن جده يزيد بن جمرة ... فذكر الحديث . ثم قال : ابن حجر : ورواه ابن منده من هذا الوجه فقال فيه : عن يزيد بن جمرة قال : أتي ...إلى أن قال : هو وأخوه حريث ورجاله مجهولون . اهـ
(٣٤٧) ساقطة من **م و ب** .
(٣٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م وب وح** .
(٣٤٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٧٧ رقم ٧١٠ عن يعيش الغفاري . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤٧ ، وقال : إسناده حسن .
(٣٥٠) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٦٨ - ٤٦٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ٧٢٣ ، والإصابة : ٣/ ٣٧٤ .
(٣٥١) في **م** : قولـه .
(٣٥٢) كأنها صفة لتنبيه ، لعدم وجودها في الأصل عند ابن سيد الناس .
(٣٥٣) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٩٥ - ٩٦ ، رقم ٣٢٣٤ .
(٣٥٤) ساقطة من **م** و **ب** .
(٣٥٥) الضبيب : بطن من بطون جذام بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٢٠ - ٤٧٧ .
(٣٥٦) صحيح البخاري : الأيمان والنذور : باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض ... ٧/ ٢٩٧ ، رقم ٦٧٠٧

جذامي ، وفد في جماعة من قومه فأسلموا [٣٥٧] .

تنبيه آخر : وقع في هذه السيرة في سرية زيد بن حارثة إلى حِسْمَي [٣٥٨] : فدخل زيد بن رفاعة الجذامي . . . حتى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخرها بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجذامي [٣٥٩] . وهو الصحيح .

قوله أصابه سهم غرب فقتله . سهم غرب : على النعت : وبفتح الراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها : إذا أتى السهم من حيث لا يدري .

وقال الكسائي [٣٦٠] والأصمعي [٣٦١] : إنما هو سهم غَرَب : بفتح الراء : مصاب لا يُعْرَف راميه ، فإذا عُرِفَ فليس بغرب . قال أبوعبيد : والمحدثون بسكون الراء ، والفتح أجود. وقال ابن سَرَّاج [٣٦٢] : وبالإضافة مع فتح الراء ، ولا يضاف مع سكونها [٣٦٣] .

قوله في نسب المبارك [٣٦٤] : تغلب . هو : بالمثناة فوق ، ثم عين معجمة ، وكسر اللام .

قوله في نسبه: السِيبي . هو : بسين مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم ياء النسبة ، والسِّيْب : بلد على الفرات بقرب الحلة [٣٦٥] .

قوله أنا أبوالقاسم بن الحُصَين . تقدم في الورقة التي قبل هذه أنه : بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم اسمه ونسبه غير مرة . [٣٦٦]

---

(٣٥٧) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٣ ، والتجريد : ١/ رقم ١٩٠٨ ، والإصابة : ١/ ٥٠٤ .

(٣٥٨) قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/ ١٤٦ : حِسْمَى : على مثال : فِعْلَى ، مكسور الأول ، قيده أبوعلي من أرض جذام .

(٣٥٩) انظر سيرة ابن إسحاق : ٣/ ٣٩١ ، ٤/ ٢٦٧ و ٢٨٥ .

(٣٦٠) هو علي بن عبد الله الأسدي ، الكسائي ، الكوفي ، أبو الحسن ، مقرئ لغوي شاعر ، توفي سنة ١٨٠هـ. من أهم مؤلفاته : المختصر في النحو ، القرآءات ، ومعاني القرآن . انظر تاريخ بغداد : ١١/ ٤٠٣ .

(٣٦١) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، أديب نحوي محدث فقيه إخباري ، (١٢٠ - ٢١٦هـ) . من أهم مؤلفاته : نوادر الأعراب ، الأجناس في أصول الفقه ، كتاب اللغات .
انظر تهذيب الأسماء للنووي : ٢/ ٢٧٣ .

(٣٦٢) هو أبو بكر بن محمد بن السَّرِيِّ البغدادي ، ابن السَّرَّاج ، إمام في النحو ، صاحب المبرد ، توفي سنة ٣١٦هـ . من أهم مؤلفاته : أصول العربية ، احتجاج القراء ، الاشتقاق. انظر سير النبلاء : ١٤/ ٤٨٤.

(٣٦٣) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ١٣٠ ، مادة : غرب .

(٣٦٤) هو المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب بن السيبي ، حدث عن القاسم بن الحصين ، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر تكملة الإكمال لابن نقطة : ١/ ٤٥٨ .

(٣٦٥) في معجم البلدان ٣/ ٢٩٣ : السِّيْب : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وأصله مجرى الماء ، كالنهر ، وهو كورة من سواد العراق . اهـ

(٣٦٦) انظر صفحة ٧٠.

قوله في نسب عبيد الله المَتُّوثى [٣٦٧] . هو : بفتح الميم ، وضم المثناة فوق ، المشددة ، ثم واو ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، ثم ياء النسبة . ومَتُّوث[١٩٩/ب] : كَسَفُّود : قلعة في واسط والأهواز [٣٦٨] .

قوله ثنا البغوي[٣٦٩] . هذا هو أبوالقاسم البغوي ، وقد تقدم بعض ترجمته ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، الحافظ الكبير ، مسند العالم ، البغوي ، ابن بنت أحمد بن مَنيع [٣٧٠] .

قوله ثنا مصعب بن عبد الله [٣٧١] . هذا هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الزبيري ، أبو عبد الله ، المدني ، ممن حمل الموطأ عن مالك . يروي عن أبيه ، والضحاك بن عثمان الحِزامي[٣٧٢] ، وإبراهيم بن سعد[٣٧٣] ، وغيرهم . وعنه **ق** حديثاً واحداً ، و**س** عن محمد بن عبد الله المُخَرِّمي[٣٧٤] عنه حديثاً آخر ، وعن الصغاني [٣٧٥] حديثاً آخر ، وإبراهيم الحربي [٣٧٦] ، وأحمد بن يحيى البلاذري ، وأبوالقاسم البغوي ، وهو آخر من روى عنه ، وخلق ، وسمع منه يحيى بن معين ، والكبار ، وكان من جلة العلماء ببغداد . قال ابن معين : ثقة [٣٧٧] . وقال أيضاً : عالم بالنسب [٣٧٨] . ووثقه الدارقطني وغيره [٣٧٩] .

---

(٣٦٧) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق المَتُّوثي ، العالم المسند الثقة ، (٣٠٠ - ٣٨٩هـ) ، سمع من البغوي كتابه المعروف بالجعديات . قال الخطيب : كان ثقة. انظر سير النبلاء : ١٦/ ٥٤٨.

(٣٦٨) انظر معجم البلدان : ٥/ ٥٣ ، والأنساب للسمعاني : ٥/ ١٩٣ .

(٣٦٩) محدث فاضل ، (٢١٤هـ - ٣١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : المسند ، مصابيح السنة ، والمعجم الكبير والصغير. انظر الفهرست لابن النديم : ص ٣٢٥ .

(٣٧٠) في التقريب ١/ ٢٧ : أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر ، البغوي ، نزيل بغداد ، الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله أربع وثمانون / **ع** .

(٣٧١) في التقريب ٢/ ٢٥٢ : صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين / **س ق** .

(٣٧٢) في التقريب ١/ ٣٧٣ : كان علامة إخبارياً ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات على رأس المائتين .

(٣٧٣) في التقريب ٣٥/١ : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين / **ع** .

(٣٧٤) في التقريب ٢/ ١٧٩ : محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - بمعجمة وتثقيل - أبوجعفر البغدادي، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين / **خ د س** .

(٣٧٥) في التقريب ٢/ ١٤٤ : محمد بن إسحاق الصَغاني - بفتح المهملة ، ثم المعجمة - أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين / **م ٤** .

(٣٧٦) هو الإمام إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي ، الحربي ، أبو إسحاق ،إمام محدث زاهد، عالم بالعلل ،لغوي فقيه ، (١٩٨ - ٢٨٣ هـ) . من أهم مؤلفاته : غريب الحديث ، الأعلام، وغيره. انظر سير النبلاء : ١٣/ ٣٥٦ .

(٣٧٧) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٧ - ١٤٨ ، رقم ٣١١ .

(٣٧٨) تاريخ بغداد : ١٣/ ١١٤ .

(٣٧٩) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٨ .

قال الزبير [٣٨٠] : مات ليومين خلوا من شوال سنة ٢٣٦ ، وهو ابن ثمانين سنة . وقيل : غير ذلك ، وكان إذا سئل عن القرآن يقف ، ويعتب على من لا يقف [٣٨١] .

قال الذهبي : ومنهم من لينه للوقف [٣٨٢] . وانفرد بحديث : «التمسوا الرزق من خبايا الأرض» [٣٨٣] ، الذي وقع لنا عالياً في جزئين ، أخرج له **س ق** .

ذكره في الميزان [٣٨٤] ، وما ذاك إلا للوقف .

قوله عن ثور بن زيد الدِّيلي [٣٨٥] . ثور : بالثاء المثلثة ، والديلي : الكلام فيه معروف ، فإن أردته فانظره من تقييد المهمل للغساني [٣٨٦] .

قوله [٣٨٧] **عن أبي الغيث مولى ابن مطيع** [٣٨٨] . أبوالغَيث : بالغين المعجمة المفتوحة ، والباقي معروف ، واسمه : سالم ، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، يروي عن أبي هريرة . وعنه ثور بن زيد ، وصفوان بن سُليم [٣٨٩] ، وجماعة . وثقه ابن معين [٣٩٠] والنسائي [٣٩١] . أخرج له **ع** . له ترجمة في

---

(٣٨٠) في التقريب ١/ ٢٥٧ : الزبير بن بَكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة ، أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين / **ق** .

(٣٨١) يعني : أنه لا يقول : القرآن مخلوق ، ولا غير مخلوق ، وهؤلاء يقال عنهم : الواقفية ، أي : توقفا في المسألة . انظر الإحكام للآمدي : ٢/ ٣٦٣ .

(٣٨٢) قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٦٨ ، رقم ٥٤٦٧ :غُمِزَ للوقف .اهـ
وقال في الميزان ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ : وقد تُكلم فيه لوقفه في القرآن .اهـ
وفي ديوان الضعفاء ص ٣٨٨ ، رقم ٤١٣٧ : صدوق ، لُين للوقف في القرآن .اهـ

(٣٨٣) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب البيوع : ٤/ ٦٣ ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ، ضعفه ابن حبان .اهـ
والحديث أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣١٣ ، رقم ٤٣١ ، وأبو يعلى في مسنده : ٧/ ٣٤٧ ، رقم ٤٣٨٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٨٧/٢ ،رقم ١٢٣٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب: ١/ ٤٠٤ ، وأورده الديلمي في مسند الفردوس : ١/ ٨٠ .

(٣٨٤) ميزان الإعتدال : ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ .

(٣٨٥) في التقريب ١/ ١٢٠ : ثور بن زيد الدِّيلي - بكسر المهملة ، بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين / **ع** .

(٣٨٦) انظر التهذيب : ٢/ ٢٩ .
والغساني : هو الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي ، الغساني ، الجَيَّاني ، أبو علي ، محدث حافظ نسابة لغوي ، (٤٢٧ - ٤٩٨هـ) . من أهم مؤلفاته : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وأسماء رجال أبي داود. انظر تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤/ ١٢٣٣ ، رقم ١٠٤٩ .

(٣٨٧) ساقطة من **م** و **ب** .

(٣٨٨) في التقريب ١/ ٢٨١ : ثقة ، من الثالثة / **ع** .

(٣٨٩) في التقريب ١/ ٣٦٨ : صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري ، مولاهم ، ثقة مفتٍ عابد ، رُمِيَ بالقدر ، من الرابعة ، نات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنان وسبعون سنة / **ع** .

(٣٩٠) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٨٥ ، رقم ٨٢٦ .

(٣٩١) تهذيب الكمال للمزي : ١٠/ ١٨٠ ، رقم ٢١٦٣ .

الميزان [٣٩٢] .

قوله عن أبي هريرة . تقدم أن اسمه : عبد الرحمن بن صخر ، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

حديث أبي هريرة هذا أخرجه **خ ، م ، د ، س** [٣٩٣] . وإنما عدل المؤلف عن أن [٣٩٤] يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها لأنه من الطريق التي أخرجها أعلا من الكتب . قال أبوالحسن الدارقطني : قال موسى بن هارون : وَهِمَ ثَور بن زيد في هذا الحديث ؛ لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - يعني إلى خيبر - وإنما قدم المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح الله عليه خيبر [٣٩٥] .

قال أبومسعود الدمشقي [٣٩٦] : إنما أراد البخاري ومسلماً [٣٩٧] من نفس هذا الحديث قصة مِدْعَم في غلول الشملة التي لم يصبها المقاسم ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إنها لتشتعل عليه ناراً)) .

وقد روى الزهري[٣٩٨] عن عنبسة بن سعيد[٣٩٩] عن أبي هريرة قال[٤٠٠] : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فتحوها ، فقلت : أسهم لي [٤٠١] . ورواه أيضاً عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاصي[٤٠٢] عن جده[٤٠٣] عن أبي هريرة[٤٠٤] . ولا يشك أحد

---

(٣٩٢) انظر الميزان : ٢/ رقم ٣٠٦٥ .

(٣٩٣) البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٥ ، رقم ٣٢٣٤ ، وفي الأيمان والنذور : ٧/ ٢٩٨ ، رقم ٦٧٠٧ . ومسلم في الإيمان : باب غلظ تحريم الغلول : ١/ ١٠١ ، رقم ١١٥ . وأبو داود في الجهاد : باب في تعظيم الغلول : ٣/ ٦٨ ، رقم ٢٧١١ . والنسائي في الأيمان والنذور : باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر : ٧/ ٢٤ .

(٣٩٤) ساقطة من **ب** .

(٣٩٥) لم أجده من الأجزاء المطبوعة من الدار قطني ، والله أعلم .

(٣٩٦) هو الحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، محدث حافظ ، توفي سنة ٤٠١هـ . من أهم مؤلفاته: الأطراف على الصحيحين . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٦٨ ، رقم ٩٧٧ .

(٣٩٧) في الأصل : ومسلم ، والمثبت من **م** .

(٣٩٨) في التقريب ٢/ ٢٠٧ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، مُتفق على جلالته وإتقانه ،وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين / **ع** .

(٣٩٩) في التقريب ٢/ ٨٨ : عنبسة بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، أخو عمر الأشدق ،ثقة ، من الثالثة، وكان عند الحجاج بالكوفة ، مات على رأس المائة تقريباً / **خ م د** .

(٤٠٠) في **م** : فقال .

(٤٠١) رواه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ . وأبو داود في الجهاد : باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له : ٣/ ٧٣ ، رقم ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ .

(٤٠٢) في التقريب ٢/ ٨١ : ثقة ، من السابعة / **خ ق** .

(٤٠٣) في التقريب ١/ ٢٩٩ : سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، قُتِلَ أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذُكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك / **بخ م مد س فق** .

من أهل العلم أن أبا هريرة (قد شهد قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر هو وجعفر بن أبي طالب وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا في السفينة . فإن كان توهم في قوله : خرجنا ، فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة [٤٠٥] انتهى . والظاهر أن أبا هريرة) [٤٠٦] أراد المجاز ، أي : خرج الصحابة ، والله أعلم .

قوله : يقال له : مِدْعَم . تقدم ضبطه قريباً ، وتقدم الكلام على من أهداه له ، وعلى وَهْم وقع في نسب المُهْدِي في صحيح البخاري ، في بعض طرقه . [٤٠٧]

قوله سهم عائِر . هو بالعين المهملة ، وبعد الألف همزة مكسورة ، ثم راء ، وهو الذي لا يُدْرَى راميه [٤٠٨] ، وقد تقدم .

قوله جاء رجل بشِرَاك أو شِراكَيْن [٤٠٩] . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله قال البلاذري . هذا الرجل تقدم الكلام عليه ، وتقدم بعض ترجمته. [٤١٠]

قوله إلى عبد الملك بن مروان [٤١١] . تقدم الكلام على عبد الملك ، وبعض ترجمته .

قوله يزيد بن معاوية [٤١٢] . هو ابن أبي سفيان ، الخليفة بعد أبيه ، تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته .

قوله من رجل يهودي . كذا في نسخة ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وفي نسخة : من بعض اليهود . ولا أعرفه أيضاً ، وهو هو .

قوله فأَقْطِعْنِيه [٤١٣] . هو بفتح الهمزة ، وكسر الطاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله فإنه لا خَطَر له . هو بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، وبالراء ، أي : لا قَدْر له . والخَطَر في الأصل : الرَّهْن ، وما يخاطر عليه ، ومثل الشيء وعدله ، ولا يقال له : خطر إلا في الشيء الذي له قَدْر ومزية [٤١٤] .

=

(٤٠٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ .

(٤٠٥) انظر فتح الباري : ٧/ ٤٨٩ ، وتنوير الحوالك : ١/ ٣٠٥ .

(٤٠٦) ما بين القوسين ساقط من **م** .

(٤٠٧) انظر صفحة ٨٣.

(٤٠٨) انظر النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٣٢٨ .

(٤٠٩) الشِّراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . انظر النهاية : ٢/ ٤٦٨ .

(٤١٠) انظر صفحة ٦٨.

(٤١١) في التقريب ١/ ٥٢٣ : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أبو الوليد ، المدني ، ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغير حاله ، مات سنةست وثمانين ، في شوال ، وقد جاوز المائة / **بخ** .

(٤١٢) في التقريب ٢/ ٣٧١ : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع وستين ، ولم يكمل الأربعين ، وليس بأهل أن يروى عنه ، من الثالثة / **مد** .

(٤١٣) سقط من **م** و **ب** .

(٤١٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٤٦ .

قوله يُخْدَع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخدع معروف معناه [٤١٥] .

(٤١٥) في الصحاح ٢/ ٩٣٤ : خدعه أي: ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم .اهـ

خبر تَيْمَاء

قوله تَيْمَاء . هي[٤١٦] بفتح المثناة فوق[٤١٧] ، وإسكان المثناة تحت ممدودة : بلدة معروفة بين الشام والمدينة ، على نحو سبع مراحل ، أو ثمان من المدينة [٤١٨] . قال بعضهم : هي فعلاء : من التيم . قال : والتَّيْم في العربية : العبد ، ومنه قولهم : تيم الله ، أي : عبد الله ، وقد تيمه الحب ، أي : استعبده ، فكأن هذه الأرض قيل لها : تيماء لأنها مذللة ، معبدة[٤١٩] . وفي المطالع ضبطها كما ذكرت ، ثم قال : من أمهات القرى من بلاد طيء ، ومنها يخرج إلى الشام [٤٢٠] .

قوله قال أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وبعض ترجمته. [٤٢١]

قوله وأرضهم في أيديهم . أرضهم : مرفوع ، مبتدأ . في أيديهم: الخبر ، وهذا ظاهر .

قوله يزيد بن أبي سفيان[٤٢٢] ، **وكان إسلامه يوم فتحها**[٤٢٣] . هذا يزيد بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، كنيته : أبوخالد ، أمير . قال غير واحد : أنه أسلم يوم الفتح . وهذا الذي رأيته ، ولم يذكر أبوعمر غيره . وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل ، وأربعين أوقية [٤٢٤] ، وكان من المؤلفة ، وحسن إسلامه ، وكان أفضل آل أبي سفيان ، ويقال له : يزيد الخير . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر . وعنه عياض الأشعري [٤٢٥] ، وجُنَادَة بن أبي أمية [٤٢٦] ، وغيرهما [٤٢٧] .

---

(٤١٦) في م و ب : هو .

(٤١٧) ساقطة من م .

(٤١٨) انظر معجم البلدان : ٢/ ٦٧ .

(٤١٩) انظر لسان العرب : ١٢/ ٧٥ .

(٤٢٠) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٢٦ .

(٤٢١) انظر صفحة ٦٨.

(٤٢٢) انظر الطبقات لابن سعد :٧/ ٤٠٥ ، والاستيعاب : ٣/ ٦١٢ ، والإصابة : ٣/ ٦١٩ .

(٤٢٣) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٣٢٩ : ويقال : إن يزيد بن أبي سفيان أسلم يوم فتح تيماء .اهـ والراجح أنه أسلم يوم فتح مكة كما ذكر الحفاظ، كابن سعد في الطبقات ٧/٤٠٥، وعبدالبر في الاستيعاب٣/ ٦١٢، وابن حجر في الإصابة ٦١٨/٣، وغيرهم، ولم يذكروا خلافاً.

(٤٢٤) ذكر المؤلف في غزوة حنين أن الأوقية أربعون درهماً .

(٤٢٥) في التقريب ٢/ ٩٦ : عياض الأشعري ، صحابي ، له حديث ، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل ، وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح ، فيكون مخضرماً .

(٤٢٦) في التقريب ١/ ١٣٤ : جُنَادَة - بضم أوله ، ثم نون - ابن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، يقال : اسم أبيه : كبير ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي : تابعي ثقة . والحق أنهما اثنان ، صحابي وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب / ع .

(٤٢٧) ساقطة من م و ب .

استعمله الصديق ، وأَمَّرَه ، وخرج معه يشيعه وهو راكب وأبوبكر ماشي ، وكان أحد الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام [٤٢٨] . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين وأعمالها ، ولما مات أبوعبيدة استخلف معاذ بن جبل ، فلما احتضر معاذ [٤٢٩] استخلف يزيد بن أبي سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه معاوية ، وكان موتهم في طاعون عمواس [٤٣٠] سنة ثمان عشرة . قاله الذهبي في غير موضع ، منها : التذهيب ، والوفيات ، وكذا غيره ممن تقدمه [٤٣١] .

وقال الوليد بن مسلم[٤٣٢] : مات في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قَيْسَارِيَّة[٤٣٣] .

وقال الذهبي في كاشفه : مات على نيابة دمشق سنة عشرين [٤٣٤] ، فتناقض قوله . أخرج له **ق** ، ولا عقب له .

قوله وعن عمر بن عبد العزيز [٤٣٥] **أن عمر بن الخطاب** . رواية عمر بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب منقطعة [٤٣٦] ، وقد ولد ابن عبد العزيز بمصر سنة

---

(٤٢٨) الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام هم : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاصي ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، رضي الله عنهم أجمعين . انظر شذرات الذهب : ١/ ٢٤ .

(٤٢٩) وفي **م** و **ب** : معاذ بن جبل .

(٤٣٠) الطاعون : من الطعن . قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٧ : والطاعون : المرض العام ، والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . اهـ

وقال الهروي في الغريبين ٤/ ١١٧٢ : أراد - والله أعلم - بالطعن : أن يصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه ، وقيل : الطعن : ان يقتل بالحديد ...اهـ

وعمواس كما في معجم البلدان ٤/ ١٥٧ : بلدة في فلسطين على ستة أميال من الرملة ، على طريق بيت المقدس . اهـ

(٤٣١) انظر التذهيب : ٤/ ورقة ١٧٦ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٧/ ٤٠٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٨/ رقم ٣١٥٦ ، والجرح والتعديل: ٩/ رقم ١١٤٣ ، وثقات ابن حبان : ٣/ ٤٤٣ .

(٤٣٢) في التقريب ٢/ ٣٣٦ : الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع ، أو أول سنة خمس وتسعين / ع .

(٤٣٣) في معجم البلدان ٤/ ٤٢١ : قَيْسَارِيّة : - بالفتح ، ثم سكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف راء ، ثم ياء مشددة - : بلد على ساحل بحر الشام ، تُعد من أعمال فلسطين . اهـ

(٤٣٤) الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة : ٢/ ٣٨٣ ، رقم ٦٣٠٩ .

(٤٣٥) في التقريب ٢/ ٥٩ - ٦٠ : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة من بعده ، فَعُدَّ من الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع .

(٤٣٦) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٢٩٥. فالحديث إسناده ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

إحدى وستين [٤٣٧] ، وعمر توفي في أوآخر سنة ثلاث وعشرين ، وأقل ما بينهما في ذلك واحد [٤٣٨] .

قوله أجلا . أي : أخرج .

قوله أهل فدَك [٤٣٩] . تقدم ضبطها ، وأين هي ، وبعدها من المدينة المشرفة .

قوله تيماء . تقدم ضبطها أعلاه [٤٤٠] .

قوله وخيبر . تقدم الكلام عليها في أول غزوتها .[٢٠٠/أ]

---

(٤٣٧) وقال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٣٠ : سنة ثلاث وستين .اهـ

(٤٣٨) أي: راوٍ واحد .

(٤٣٩) في معجم البلدان ٤/ ٢٣٨ : فَدَك : - بالتحريك - قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً .اهـ بتصرف .

وذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص ٢٣٥ أن فدك قرية شمال خيبر على وادٍ يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرُّمَة، تعرف اليوم بالحائط، وجل ملاّكها قبيلة هُتَيم.

(٤٤٠) انظر صفحة ٩٠.

سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تُرَبَة

قوله تُرَبَة . هي : بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وزن : عُرَنَة[٤٤١] ، وتُرَبَة[٤٤٢] : بناحية العَبْلاء[٤٤٣] ، على أربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران، كما سيأتي . قال المؤلف فيما يأتي بعيد هذا : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء ، على وزن : عُرَنَة ، ذكره الحازمي [٤٤٤] ، وقال : بقرب مكة ، على مسافة يومين منها . وذكره ابن سيده في أمثال له، وقال : أسماء مواضع . وذكر ابن سيده [تربة] [٤٤٥] ، وليس عند الحازمي تُرْبَة : ساكنة الراء : موضع من بلاد بني عامر بن مالك [٤٤٦] انتهى .

قال شيخنا مجد الدين [٤٤٧] في القاموس في تُرَبَة : وكَهُمَزَة : وادٍ يصب في بستان ابن عامر [٤٤٨] انتهى . وفي النهاية : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء : وادٍ قرب مكة ، على يومين منها [٤٤٩] انتهى .

وفي الصحاح : وتُرَبَة مثال هُمَزَة : اسم وادٍ [٤٥٠] انتهى .

وفي الجمهرة : تربة : موضع ، ولا يدخلها الألف واللام[٤٥١] . هذا لفظه ، ولكن لم ينص على حركاتها .

---

(٤٤١) في معجم البلدان ٣/ ١١١ : عُرَنَة : ـ بوزن هُمَزَة ـ ، والعَرَن : قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان ، وقال الأزهري : عُرَنَة : وادٍ بحذاء عرفات . اهـ بتصرف يسير .

(٤٤٢) في معجم البلدان ٢/ ٢١ : وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب في بستان ابن عامر.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٦٥ أن تربة وادٍ طويل به بلدة عامرة شرق الطائف على قرلبة (٢٠٠)كيل، تعرف بتربة البقوم.

(٤٤٣) في معجم البلدان ٤/ ٨٠ : العَبْلاء : بفتح أوله وسكون ثانيه ، والمد . قيل : العَبْلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . اهـ بتصرف .

(٤٤٤) هو الإمام محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، محدث فقيه حافظ ، (٥٤٩ ـ ٥٨٤هـ) . من أهم مؤلفاته : الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، شروط الأئمة الخمسة . انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ١٨٩ .

(٤٤٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٤٤٦) انظر عيون الأثر : ٢/ ١٨٨ .

(٤٤٧) هوالإمام محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروز ابادي ، الشافعي ، مجد الدين ، أبوالطاهر ، لغوي ، مشارك في عدة علوم ، (٧٢٩ ـ ٨١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : القاموس المحيط، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، وغيرها . انظر الضوء اللامع للسخاوي : ١٠/ ٧٩ .

(٤٤٨) القاموس المحيط : ص ٧٨ .

(٤٤٩) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١٨٦ .

(٤٥٠) الصحاح : ١/ ١٢٤ .

(٤٥١) جمهرة اللغة : ١/ ١٩٤ ، مادة : تربة .

وقال السهيلي في روضه : وهي تَرَبَة : بفتح الراء : أرض كانت لخَثْعَم [٤٥٢] ، وفيها جاء المثل : صادق بطنه تَرَبَة ، يريدون الشبع والخصب . قال البكري : وكذلك عَرَنَة : بفتح الراء ، يعني : التي عند عرفة [٤٥٣] انتهى .

(قوله وذكره ابن سيده [٤٥٤] . هو العلامة اللغوي : أبوالحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي ، كان إماماً في اللغة ، والعربية ، حافظاً لهما ، وقد جمع في ذلك جموعاً منها : كتاب المحكم في اللغة ، وهو كتاب حافل ، عديم النظير ، وكتاب المخصص ، وكتباً غيرهما . وكان هو وأبوه ضريران ، وكان أبوه قيماً في علم العربية ، وعليه اشتغل ولده في أول الأمر ، ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي [٤٥٥] . توفي بحضرة دانية [٤٥٦] ، عشية الأحد ، لأربع بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وعمره ستون سنة ، أو نحوها ، والله أعلم) [٤٥٧] . (وقول المؤلف ذكره الحازمي ، هو الإمام ، الحافظ ، البارع ، النسابة ، أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني ، ولد سنة ٥٤٨ ، وسمع من أبي الوقت السجزي [٤٥٨] حضوراً ، ومن أبي رعة المقدسي [٤٥٩] ، ومعمر بن الفاخر ، وسمع ببغداد ، وبالموصل ، وبأصفهان ، وبواسط ، والبصرة ، والحرمين ، والشام ، والجزيرة ، وكتب الكثير ، وجمع ، وصنف ، وأتقن . روى عنه الحافظ أبومحمد عبد الخالق النشتبري [٤٦٠] ، وعبد الله بن الحسن خطيب دمياط ،

---

(٤٥٢) هو أَقْيَل بن أَنْمَار بن نزار بن مَعَد بن عدنان ، سُمِّي خَثْعَمَاً بجمل كان له اسمه خَثْعَم . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٨٧ .

(٤٥٣) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ . وانظر معجم البكري : ١/ ٣٠٨ .
قال عاتق البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص ٦٢) : تُرَبَة: وادٍ من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لغامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لُسَبَيْع.
وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلو، تعرف بتربة البقوم، وينصرف الاسم اليوم عليها، أما أسفله ففيه بلدة عامرة لقبيلة سُبَيع تسمى الخُرْمة، وهذا الوادي يسيل يسيل من سراة غامد قرب الباحة، ويتعرج بين الشرق والشمال حتى يجتمع مع بيشة ورَنْيَة في مكان يسمى الفَرْشَة، قرب سبيع المعروف قديماً برمل بني عبدالله.اهـ

(٤٥٤) انظر طبقات النحاة لابن شهبة : ص٤٠٩ ، وشذرات الذهب : ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٤٥٥) هو أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي ، البغدادي ، اللغوي الأديب ، كان يُتَّهم بالكذب وعدم الدقة في النقل ، توفي سنة ٤١٧هـ . من أهم كتبه : الفصوص . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٤٥٦) في معجم البلدان ٢/ ٤٣٤ : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفاف البحر شرقاً .اهـ

(٤٥٧) بينها وبين سابقتها : (وذكره ابن سيده) تقديم وتأخير في الأصل كما أشار المصنف ، ورتبت هنا حسب الإشارات .

(٤٥٨) هو عبدالأول بن عيسى بن شعيب ، أبو الوقت السجزي ، الهروي ، الصوفي ، محدث كبير ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، (٤٥٨ - ٥٥٣هـ) . انظر التقييد لابن نقطة : ١/ ٣٨٦ .

(٤٥٩) هو محمد بن عبدالغني المقدسي، مؤرخ عارف بالرجال ، من المحدثين .توفي سنة ٦٧٣هـ . له ذيل الإكمال لابن ماكولا. انظر معجم مصنفي الكتب العربية: ص ٥١٣ .

(٤٦٠) هو عبدالخالق بن الأنجب النشتبري الحافظ ، توفي سنة ٦٤٩هـ. ونشتبرى: قرية كبيرة

<=

وطائفة . وله مؤلفات منها : المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ، وثناء الناس عليه معروف . توفي في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى) [٤٦١] .

قوله إلى عَجُز هوازن . عَجُز : بفتح العين ، وضم الجيم ، وبالزاي ، وعجز الشيء : آخره [٤٦٢] .

قوله بناحية العَبْلاء . عَبْلاء : بفتح العين المهملة ، ثم موحدة ساكنة ممدودة : حجارة بيض . [٤٦٣]

قوله صنعاء . هي ممدودة : قاعدة اليمن . ولهم صنعاء أخرى بدمشق ، وهي : المنيبيع ، أو بقربها ، والنسبة إليها : صنعاني : بالنون [٤٦٤] .

قوله وبَحْران . هو بفتح الموحدة ، وقيل : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء ، ثم ألف ، ثم نون : موضع بناحية الفُرْع . وقد تقدم ذكره في سرية عبد الله بن جحش بعد بدر الأولى وغزوتها هناك لابن الأثير والصغاني [٤٦٥] ، فانظره [٤٦٦] .

قوله مَحَالِّهم . هو بتشديد اللام المفتوحة : جمع محلة ، وهي : منزل القوم [٤٦٧] .

=

ذات نخل وبساتين في طريق خراسان من نواحي بغداد. انظر الذيل الشافي على المنهل الصافي: ١/ ٣٩٥ .

(٤٦١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٤٦٢) انظر معجم المقاييس في اللغة لابن فارس : ص ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ، مادة : عجز .

(٤٦٣) انظر صفحة ٩٣.

(٤٦٤) انظر معجم البلدان : ٣/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

(٤٦٥) هو الحسن بن محمد الصغاني ، القرشي ، (٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ) ، محدث فقيه لغوي . من أهم مؤلفاته : الذيل والصلة لكتاب التكملة ، ومجمع البحرين في اللغة ، وغيرها . انظر الفوائد البهية للكنوي : ص٦٣ .

(٤٦٦) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٢/ ٧٩ .

(٤٦٧) انظر المصباح المنير : ٥٧ ، مادة : حلل .

سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [إلى بني كلاب بنجد](٤٦٨) :

قوله ناحية ضَرِيَّة . هي : بفتح الضاد المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت مشددة ، مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ذكرها غير واحد من أهل اللغة والغريب . وقال بعضهم : إن ضَرِيَّة : اسم امرأة ، سُمِّيَ بها الموضع (٤٦٩) .

قوله عن أبيه ، يعني : سلمة بن عمرو بن الأكوع ، قال (٤٧٠) **: غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عليها . . .** هذا الحديث أخرجه **د ت س** (٤٧١) (٤٧٢) ، وفيه : سبعة أهل أبيات . كذا فيها . وقد رواه الطبراني عن أبي خليفة (٤٧٣) عن أبي الوليد (٤٧٤) عن عكرمة (٤٧٥) وقال : تسعة (٤٧٦) . وإنما آثر المؤلف

---

(٤٦٨) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والمثبت من **م** و **ب** .

(٤٦٩) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٧٥١ : قرية لبني كلاب ، على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب . اهـ وانظر القاموس المحيط : ١٦٨٣ .

وقال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٥٧ : هي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر ،في طريق مكة من البصرة من نجد ، قال الأصمعي يعدد مياه نجد : الشَرَف كبد نجد ، وفيها حِمَى ضَرِيَّة ، وضَرِيَّة : بئر، ويقال : ضَرِيَّة بنت نزار ، قال الشاعر :

فأسقاني ضَرِيَّة خيرَ بئرٍ تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُؤَامَا

وقال الكلبي : سميت ضَرِيَّة بضَرِيَّة بنت نزار ، وهي أم حُلْوان بن عمران بن إلحاف ابن قضاعة ، هذا قول السكوني ، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني : أم خولان وإخوته بني عمرو بن إلحاف بن قضاعة ضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار ، وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن خولان :

نمتنا إلى عمرو عروقٌ كريمةٌ وخولانَ معقودُ المكارمِ والحمدِ
أبونا سَمَا في بيت فرعي قضاعة له البيت منها في الأَرُومـةِ والعَدِّ
وأُمِّي ذات الخير بنت ربيـعة ضَرِيَّة من عيصة السماحة والمجد .اهـ

(٤٧٠) ساقطة من **م** و **ب** .

(٤٧١) في **م** و **ب** : **د ت س ق** . والتخريج يثبتها .

(٤٧٢) سنن أبي داود : الجهاد : باب في الرجل ينادي بالشعار : ٣/ ٣٣ ،رقم ٢٥٩٦ ، وفي باب في البيات: ٣/ ٤٤ رقم ٢٦٣٨ . والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف : ٤/ ٣٨ ، رقم ٤٥١٦ . وابن ماجه في الجهاد : باب الغارة والبيات وقتل الصبيان : ٢/ ٩٤٧ ، رقم ٢٨٤٠ . والدارمي في مسنده : ٢/ ١٥٢ ، رقم ٢٤٤٩ . وانظر مغازي الواقدي : ٣/ ٧٢٢ .

والحديث لم أجده في سنن الترمذي كما أشار المصنف رحمه الله ، ولم يذكره المزي في التحفة. والله أعلم .

(٤٧٣) في المقتنى للذهبي ١/ رقم ٢٠١٦ : أبو خليفة : حجاج بن عقاب العبدي، والد عمر بن أبي خليفة . اهـ

(٤٧٤) في التقريب ٢/ ٣١٩ : هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون / ع .

إخراجه من عند ابن سعد [٤٧٧] ، ولم يذكره من هذه الكتب التي عزوته إليها ، أو بعضها ، وإن كان يقع له من هذه الكتب لو أخرجه منها أو من بعضها أعلى مما ذكره من عند ابن سعد بدرجة ، وكأنه أراد التنوع في الروايات ، والله أعلم .

قوله وكان شعارنا . تقدم أنه : العلامة التي يتعارف بها في القتال [٤٧٨] .

قوله أَمِتْ أَمِتْ [٤٧٩] . تقدم الكلام عليه .

قوله عن أبيه يعني : سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى بني فزارة [٤٨٠] ، **وخرجت معه . . . الحديث** . وهذا أخرجه في **م د ق** [٤٨١] ، وأيضاً يقع له من هذه الكتب أعلا مما ذكره ، وكأنه أراد التنوع في الرواية ، والله أعلم .

قوله فشننا . أي : فرقناها من كل وجه ، يقال : شن ، وأشن [٤٨٢] ، وقد تقدم .

قوله فرأيت عنقاً من الناس . العنق - كعنق الإنسان ، العضو المعروف - : الطائفة [٤٨٣] .

قوله فيهم الذراري [٤٨٤] . تقدم أنه يقال : بالتشديد والتخفيف ، وإن كل اسم كان مشدداً كالأقبة والسرية والعلية إذا جمع يجوز في جمعه التشديد ، والتخفيف ، والله أعلم .

قوله فإذا امرأة من بني فزارة . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله عليها قشْع من أدم . القَشْع : بفتح القاف وكسرها ، وإسكان الشين

=

(٤٧٥) في التقريب ٢/ ٣٠ : عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليماني ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل الستين / **خت م ٤** .

(٤٧٦) المعجم الكبير للطبراني : ٧/ ١٥ ، رقم ٦٢٣٩ .

(٤٧٧) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤/ ٣٠٥ .

(٤٧٨) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص٣٨٥ ، مادة : شعر .

(٤٧٩) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٧١ : هو أمر بالموت ، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل . اهـ

(٤٨٠) هوفزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٢٥٥ .

(٤٨١) أخرجه مسلم في الجهاد : باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسرى : ٣/ ١١٠٣ ، رقم ١٧٥٥ ، وأبوداود في الجهاد : باب الرخصة في المدركين يُفرق بينهم : ٣/ ٦٤ ، رقم ٢٦٩٧ ، وابن ماجه في الجهاد : باب فداء الأسرى : ٢/ ٩٤٩ ، رقم ٢٨٤٦ .

(٤٨٢) انظر جامع الأصول لابن الأثير : ٨/ ٢٦٥ ، رقم ٦٠٨٨ .

(٤٨٣) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٤٨٧ ، مادة : عنق .

(٤٨٤) قال في النهاية ٢/ ١٥٧ : الذُرِّيَة :اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز ؛ لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مرة مهموزة ، وتُجْمَع على ذُرِّيَات ، وذَرّاري : مشدداً . وقيل : أصلها من الذر ، بمعنى : التفريق ، لأن الله تعالى ذَرَّهم في الأرض . اهـ

المعجمة ، وبالعين المهملة ، وهو : الجلد . حكى اللغتين ابن قرقول [٤٨٥] في مطالعه[٤٨٦] ، وفي الصحاح[٤٨٧] ، قال الأصمعي : القشَع : الجلود اليابسة ، الواحدة : قَشْع ، على غير قياس ، لأن قياسه : قَشْعَة ، مثل : بَدْرة ، وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال [٤٨٨] .

وذكر في النهاية الحديث وقال : عليها قشع لها ، أراد بالقشع : الفرو الخَلِق . وأخرجه الزمخشري [٤٨٩] عن سلمة [٤٩٠] ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال : نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع [٤٩١] . ولعلهما حديثان [٤٩٢] أهـ .

قوله معها ابنتها . بنت هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله لله أبوك . إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسب عظماً ، وشرفاً ، كما قيل : بيت الله ، وناقة الله ، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد مثل : لله أبوك - في معرض المدح ، والتعجب - أي : أبوك لله خالصاً حيث أنجبك ، وأتى بمثلك .[٢٠٠/ب]

قوله ففدى بها أسرى من المسلمين . هؤلاء لا أعرفهم .

---

(٤٨٥) هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق ، (٥٠٥ - ٥٦٩هـ) ، محدث . من مؤلفاته: مطالع الأنوار على صحاح الآثار. انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٩ .

(٤٨٦) في م : المطالعة .

(٤٨٧) الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، مادة : قشع .

(٤٨٨) انظر الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، وجامع الأصول : ٨/ ٢٦٥ .

(٤٨٩) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، مفسر محدث متكلم لغوي ، (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) . من أهم مؤلفاته : الكشاف عن حقائق التنزيل ، الفائق في غريب الحديث، وغيرها . انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير : ١/ ٥٠٧ .

(٤٩٠) انظر الفائق للزمخشري : ٣/ ١٩٧ .

(٤٩١) الغريبين في القرآن والحديث للهروي : ٥/ ١٥٤٧ ، مادة : قشع .

(٤٩٢) النهاية لابن الأثير : ٤/ ٦٥ .

سرية بَشِير بن سعد الأنصاري

قوله بَشِير بن سعد الأنصاري . بَشِير : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة : صحابي مشهور [٤٩٣] .

قوله إلى فدَك . . . تقدم مرات أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة أيضاً ، وبالكاف ، وتقدم أين هي ، وكم مسيرتها من المدينة المشرفة [٤٩٤] .

قوله فأدركه الدَهْم منهم عند الليل . الدَهْم : بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالميم ، وهو : العدد الكثير [٤٩٥] ، قال ابن [٤٩٦] الأثير في نهايته : قال أبوجهل : ما تستطيعون يامعشر قريش ، وأنتم الدَهْم ، أن يغلب كل عشرة منكم واحداً . الدَهْم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدَهْم بهذا القوز ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدَهْم عند الليل [٤٩٧] انتهى . وهذا ظاهر ، وإنما ذكرته من كلام هذا الرجل لأني رأيت في بعض نسخ هذه السيرة الدُهْم : بضم الدال بالقلم ، فلا تقلده أنت . وجمع الدَهْم الذي نحن فيه : بفتح الدال :الدُهُوم ، بضمها .

والقَوْز في الحديث الذي ذكره ابن الأثير : بفتح القاف ، وإسكان الواو ، وبالزاي : العالي من الرمل ، كأنه جبل [٤٩٨] .

وفي الصحاح : القَوْز : بالفتح : الكثيب الصغير عن أبي عبيدة ، والجمع : أقواز ، وقيزان [٤٩٩] . وقد تقدم .

قوله حتى ارتث وضرب كعبه وقيل : قد مات . ارتث فلان : افتعل على مالم يُسَمَّ فاعله ، أي : حُمِلَ من المعركة رثيثاً ، أي : جريحاً وبه رمق[٥٠٠] ، وقد تقدم غير مرة .

قوله عُلْبَة بن زيد الحارثي [٥٠١] **يخبرهم** . عُلبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : كالعُلبة من الخشب ، صحابي ، جزم بصحبته غير واحد ، وتناقض كلام الذهبي فيه ، ففي المشتبه قال : مخضرم [٥٠٢] .

---

(٤٩٣) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٥٣١ ، وتاريخ الطبري : ٣/ ٣٧٦ ، وأسد الغابة : ١/ ٢٣٣ ، والاستيعاب : ١/ ١٥٥ ، والإصابة : ١/ ١٦٢ .

(٤٩٤) انظر صفحة ٩٢.

(٤٩٥) انظر غريب الحديث للخطابي : ٢/ ٣٦٣ ، واللسان : ١٢/ ٢١١ ، مادة : دهم .

(٤٩٦) ساقطة من م .

(٤٩٧) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ١٤٥ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٢٣ .

(٤٩٨) انظر لسان العرب : ٥/ ٣٩٨ .

(٤٩٩) الصحاح للجوهري : ١/ ٧١٠ ، مادة : قوز .

(٥٠٠) انظر غريب الخطابي : ٢/ ٢١١ .

(٥٠١) انظر سيرة ابن هشام : ٤/ ١٧٢ ، والاستيعاب : ٣/ ١٧٩ ، والإصابة : ٢/ ٤٩٣ .

(٥٠٢) المشتبه في الرجال للذهبي : ٢: ٤٦٩ .

وفي غيره جزم بالصحبة [٥٠٣] . وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين [٥٠٤] . روى عنه محمود بن لبيد [٥٠٥] .

تنبيه [٥٠٦] **:** الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم[٥٠٧] (فروى عنه الحسن[٥٠٨] وقتادة[٥٠٩] منقطعاً[٥١٠]) وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : ((أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم) [٥١١] كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس)) [٥١٢] .

---

(٥٠٣) انظر التجريد : ١/ رقم ٤٢٠٣ .

(٥٠٤) قال ابن حبييب في المحبر ص ٢٨١ : وكانوا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحملهم في غزوة تبوك فلم يجد لهم محلاً : عُلْبَة بن صيفي الأوسي ، سالم بن عمير الأوسي ، هرمي بن عبد الله الأوسي ، عبد الرحمن بن كعب من بني النجار ، سلمة بن صخر الخزرجي ، عمرو بن عنمة الخزرجي، عرباض بن سارية ، وعبد الله بن مغفل المزني . اهـ بتصرف واختصار .

(٥٠٥) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين / **بخ م ٤**.

(٥٠٦) في **م** و **ب** : قوله .

(٥٠٧) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : أبو ضَمْضَم : غير مُسَمى و لا منسوب . اهـ وفي تهذيب النووي ٢/ ٥٢٥ : أبو ضَمْضَم : بضادين معجمتين مفتوحتين . اهـ

(٥٠٨) في التقريب١/ ١٦٥: الحسن بن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين / **ع** .

(٥٠٩) في التقريب ٢/ ١٣٣ : قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِدَ أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة / **ع** .

(٥١٠) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : وقد تعقب ابن فتحون قول ابن عبد البر : " وروى عنه الحسن وقتادة " فقال : هذا وهم لا خفاء فيه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أصحابه عن أبي ضَمْضَم فلا يعرفونه حتى يقولوا : من أبو ضَمْضَم ؟ وأبو عمر يقول : روى عنه الحسن وقتادة **!؟**.

(٥١١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

(٥١٢) حديث علبة بن زيد أخرجه عن قتادة مرسلاً أبو داود في سننه : كتاب الأدب : باب ما جاء في الرجل يُحِل الرجل قد اغتابه : ٤/ ٢٧٣ ، رقم ٤٨٨٦ .

وأخرجه عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلاً أبو داود أيضاً في سننه : رقم ٤٨٨٧ ، والبزار في مسنده : ٣١٦/٨ ، والعسكري في تصحيفات المحدثين : ٢/ ٨٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١١٤ : رواه البزار ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول . وقال في موضع آخر : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله وهوضعيف . وقال في موضع آخر : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ، وهوضعيف .

وأما حديث أبي ضَمْضَم فقد أخرجه بعضهم عن الحسن مرسلاً كما في غوامض الأسماء لابن بشكوال: ١/ ٤٦٣ .

وبعضهم عن ثابت عن أنس من رواية العَمِّي كما في البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٣٧ ، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق : ١/ ٣٦ ، والعقيلي في الضعفاء : ٤/ ٩٣ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، والمقدسي في المختارة : ٥/ ١٤٩ . وبعضهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن

<=

وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان [٥١٣] مرفوعاً [٥١٤] ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله [٥١٥] ، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمِّي [٥١٦] [٥١٧] . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمِّي عن ثابت عن أنس ، والعَمِّي علته. [٥١٨]

وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي [٥١٩] ، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره . قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي . وقد فعل مثل أبي ضمضم عُلبة بن زيد ، كما رواه البزار [٥٢٠] ، والله أعلم .

=

بن عجلان مرسلاً كما في التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، وغيرهما . وهو الصحيح كما رجحه العلماء؛ لكن يشهد له حديث عُلْبَة بن زيد وإن كان ضعيفاً لكثرة طرقه ، فأصل الحديث حسن ، والله أعلم .

(٥١٣) في التقريب ١/ ٤٩١ : عبد الرحمن بن عجلان ، بصري ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، وهو مجهول الحال / **بخ د** .

(٥١٤) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ .

(٥١٥) لم أجده في كتاب المراسيل لأبي داود ، وإنما هو في سننه كما مرّ آنفاً .

(٥١٦) في **م** و **ب** : القمي .

(٥١٧) في التقريب ٢/ ١٨١ : محمد بن عبد الله العَمّي - بفتح المهملة ، وتشديد الميم - البصري ، لين الحديث ، من السابعة ، أغفله المزّي ، وحديثه في الأدب لأبي داود / **د** .

قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٢٤٢ : هذه النسبة إلى العم : وهو بطن من تميم . اهـ

(٥١٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢١٩

(٥١٩) انظر الاستيعاب : ٤/ ١١٢ ، والتجريد : ٢/ رقم ٢٠٨٩ ، والمقتنى للذهبي : ١/ ٣٢٤ .

(٥٢٠) المغني عن حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٨٢٥ ، رقم ٣٠٣٧ .

سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المِيفعَة

غالب بن عبد الله الليثي ترجمته معروفة [٥٢١] ، شهد الفتح ، وسهل للمسلمين الطريق حينئذ رضي الله عنه .

قوله إلى المِيفعَة [٥٢٢] . سيأتي أنها من وراء بطن نخل ، إلى النقرة قليلاً بناحية نجد ، وبينها وبين المدينة ثمانية بُرُد [٥٢٣] انتهى .

المِيفَعَة - بكسر [٥٢٤] ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء مفتوحة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث - والقياس فيها : فتح الميم ، لأنه اسم لموضع أُخِذَ من اليفاع ، وهو : المرتفع من الأرض [٥٢٥] .

قوله التي إلى بني عَوَال [٥٢٦] . في نسخة : بعد عُوَال ما لفظه : بضم العين .

قوله يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٢٧] . هو بتقديم المثناة تحت على السين ، ويسار معروف ، معدود في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هذا فقد تقدم ، قتله العرنيون ، ووقعة العرنيين في شوال ، سنة ست عند ابن سعد [٥٢٨] ، ولعل هذا غير ذاك [٥٢٩] ، ولم أر لهذا ذكر في الموالي ، إلا أن يكون أحداً

---

(٥٢١) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٧/ ٩٨ ، والثقات لابن حبان : ٣/ ٣٢٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٥٢٢) قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٨٤ : مَيْفَعَة - بفتح أوله ، وبالفاء المفتوحة ، بعدها عين مهملة -: قرية من أرض البلقاء من الشام . اهـ

(٥٢٣) بُرُد : جمع بريد : والبريد : أربعة فراسخ ، والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : أربعة آلاف ذراع .
انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ١/ ١١٦ .

(٥٢٤) تقدم آنفاً أن البكري ضبطها بفتح الميم ، وأغفلها الحموي فلم يذكرها في معجمه . ولم أرها مضبوطة في غيره من المراجع ، والله أعلم .

(٥٢٥) انظر القاموس المحيط : ص ١٠٠٤ .

(٥٢٦) عُوال :بطن من سعد بن ثعلبة بن ذبيان ، من قيس عيلان ، من العدنانية .
انظر الاشتقاق لابن دريد : ص ١٧٤ .

(٥٢٧) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٨ ، والإصابة : ٣/ ٦٢٨ .

(٥٢٨) الطبقات لابن سعد : ٢/ ٩٣ .

(٥٢٩) قلت : ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ يساراً آخر ، وقال : يسار الحبشي ، الراعي ، سماه أبو نعيم . وذكر الواقدي من طريق يعقوب بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن جمعاً من غطفان من بني ثعلبة بن سعد بالكدر ، فلما بلغ الوادي وجد الرعاء وفيهم غلام يقال له : يسار ، فسأله ، فقال : لا علم لي إلا أن الناس ارتفعوا المياه ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظفر بالنعم ، فلما صلى الصبح إذا هو بيسار يصلي ، فأمر بقسمة الغنائم ، فقالوا : إنه أقوى لنا أن نسوقها جميعاً ، فإن فينا من يضعف عن سوق حظه الذي له . وقالوا : يارسول الله إن كان أعجبك العبد الذي رأيته يصلي فنحن

<=

من موالي أقاربه عليه السلام نسب إليه ، والذي وقفت على كلامهم في عد الموالي لم يقع لهم هذا الآخر ، وقد ذكر المؤلف يساراً النوبي ، وهو المولى [٥٣٠] المعروف ، والله أعلم .

قوله في وسط . (يقال : وسط) [٥٣١] ، ووسط : بالسكون والفتح لغتان [٥٣٢] .

قوله مَحَالِّهم . تقدم قريباً أنه بتشديد اللام المفتوحة : جمع مَحَلَّة ، وهي : منزل القوم . [٥٣٣]

قوله من أشراف لهم . كذا في النسخ ، والذي أحفظه : من أشرف لهم [٥٣٤] . أشرف : فعل ماض .

قوله ولم يأسِرِوا . وهو بكسر السين في المستقبل ، وفتحها في الماضي .

قوله وفي هذه السرية قتَل أسامة بن زيد الرجل الذي قال : لا إله إلا الله .

الرجل الذي قتله اسمه : مرداس بن نهيك . كذا ذكره ابن بشكوال [٥٣٥] في مبهماته ، وساق له شاهداً ، وأظن الشاهد في القصص والأسباب لعبد الرحمن بن محمد القاضي بن فَطِيس [٥٣٦] ، وهو في المبهمات : الحديث الثالث والستون بعد المائتين [٥٣٧] . وكذا ذكره غيره [٥٣٨] ، وقيل : مرداس بن عمرو شهيد [٥٣٩] . وذكر أبو

=

نعطيكه من سهمك . قال : " أطبتم به نفساً ؟ " قالوا : نعم ، فقبله ، فأعتقه ...اهـ .
وأظنه هو - والله اعلم - الذي كان دليل غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة ، وهو الحبشي وليس النوبي ؛ فإن النوبي قد قتله العرنيون سنة ست كما تقدم ، وهذه السرية كانت سنة سبع ، والله أعلم بالصواب .

(٥٣٠) سقطت من م و **ب** .

(٥٣١) ما بين القوسين ساقط من م .

(٥٣٢) قال في الصحاح ١/ ٩٠٨ : ويقال : جلست وَسْط القوم - بالتسكين - ، لأنه ظرف ، وجلست في وَسَط الدار - بالتحريك - ، لأنه اسم ، وكل موضع صَلَحَ فيه " بين " فهو وَسْط ، وإن لم يصلح فيه " بين " فهو وَسَط - بالتحريك - ، وربما سُكِّنَ، وليس بوجه . اهـ

(٥٣٣) انظر صفحة ٩٥.

(٥٣٤) وكذا هو في طبقات ابن سعد ٢/ ١١٩ ، ومغازي الواقدي ٢/ ٧٢٦ : من أشرف لهم .

(٥٣٥) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي ، الأنصاري ، القرطبي، أبو القاسم ، محدث حافظ مؤرخ ، (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) . من أهم مؤلفاته : غوامض الأسماء المبهمة ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ، وغيرها .
انظر سير النبلاء : ٢١/ ١٣٩ .

(٥٣٦) هو القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فَطِيس المالكي ، أبو المطرف ، محدث مؤرخ ، (٣٤٧ - ٤٠٢هـ) ، من أهم مؤلفاته : فضائل الصحابة ، الناسخ و المنسوخ ، أعلام النبوة ، وغيرها .
انظر سير النبلاء : ١٧/ ٢١٠ .

(٥٣٧) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال : ٢/ ٧٣٠ ، رقم ٢٦٢ .

(٥٣٨) انظر تفسير الطبري : ٥/ ٢٢٤ ، وتفسير القرطبي : ٥/ ٣٣٧ ، وعزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٨٠ إلى تفسير الكلبي ومقاتل بن حبان وعبد بن حميد وأبي نعيم .
والذي رأيته في مغازي الواقدي ٢/ ٧٢٤ : نُهَيك بن مرداس .

عمر بن عبد البر في الإستيعاب في ترجمة مرداس هذا ما لفظه : ولم يختلفوا أن المقتول يومئذ الذي ألقى إليهم السلام ، وقال : "إني مؤمن" رجل يسمى : مرداساً ، واختلفوا في قاتله ، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً ، وقد ذكرنا جملته في باب (٥٤٠) : مُحَلِّم بن جَثَّامَة من هذا الكتاب ، يعني : الإستيعاب (٥٤١) .

قوله إلى الحُرَقات (٥٤٢) . هي بضم الحاء المهملة ، وفتح الراء ، وبالقاف .

قوله حدثني عمرو بن محمد (٥٤٣) . هذا هو عمرو بن محمد بن بكير ، أبوعثمان ، البغدادي ، الناقد ، الحافظ ، نزل الرَّقَّة (٥٤٤) . عن هُشَيْم (٥٤٥) ، ومعتمر (٥٤٦) ، وطبقتهما ، وعنه **خ م د** (٥٤٧) ، والفريابي (٥٤٨) ، والبغوي ، توفي في ذي الحجة ، سنة ٢٣٢ ، أخرج له **خ** ، **م** ، **د** ، **س** ، قال أحمد : يتحرى الصدق . وقال **د** (٥٤٩) وغيره : ثقة . وقال (٥٥٠) ابن معين - وقيل له : إن خلقاً يقع في عمرو- فقال : ما هو من أهل الكذب (٥٥١) . له ترجمة في الميزان (٥٥٢) .

قوله ثنا هشيم . هو ابن بشير تقدم (٥٥٣) .

قوله أنا حُصَين . تقدم أنه ابن عبد الرحمن ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد

=

(٥٣٩) قاله ابن طاهر كما في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لولي الدين العراقي : رقم ١١ . وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ٦٨٧٢ لابن عبد البر .

(٥٤٠) ساقطة من **م** و **ب** .

(٥٤١) الاستيعاب : ٣/ ٤١٩ .

(٥٤٢) قال الحافظ في الفتح ٧/ ٥٩١ : نسبة إلى الحُرَقَة، واسمه : جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة ، تَسَمَّى الحُرَقَة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك . اهـ

(٥٤٣) في التقريب ٢/ ٧٨ : ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين / **خ م د س**.

(٥٤٤) في معجم البلدان ٣/ ٥٨ : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وهي مدينة مشهورة على الفرات . اهـ بتصرف .

(٥٤٥) في التقريب ٢/ ٣٢٠ : - بالتصغير - بن بَشِير - بوزن : عظيم - ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبومعاوية ، ابن أبي خازم - بمعجمتين - الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين / **ع** .

(٥٤٦) في التقريب ٢/ ٢٦٣ : معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب : بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقد جاوز الثمانين / **ع** .

(٥٤٧) ساقطة من **ب** .

(٥٤٨) هو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أبو بكر ، عالم محدث حافظ ، ولي القضاء بالدينور ، (٢٠٧ - ٣٠١هـ) ، من مؤلفاته : كتاب السنن ، كتاب مناقب مالك ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٢ ، والفهرست لابن النديم : ص ٣٢٤ .

(٥٤٩) ساقطة من **م** و **ب** .

(٥٥٠) في **م** و **ب** : وكان .

(٥٥١) تهذيب التهذيب : ٨/ ٨٥ .

(٥٥٢) ميزان الإعتدال : ٤/ ٢٠٧ ، رقم ٦٤٤٢ .

(٥٥٣) انظر صفحة ١٠٤.

المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كلها [٥٥٤] كذا ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ،
وحصين هذا تقدم أنه سلمي ، كنيته : أبوالهذيل ، كوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر [٥٥٥] ، ثقة حجة ، مات سنة ١٣٦ [٥٥٦] . له ترجمة في الميزان ، وصحح عليه [٥٥٧] .

قوله ثنا أبو ظَبْيان [٥٥٨] . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها [٥٥٩] . وقيده الذهبي بالكسر [٥٦٠] .
وقال الأمير [٥٦١] : وظِبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء كثيراً [٥٦٢] . انتهى . كوفي ، يروي عن جماعة ، منهم : حذيفة ، وسلمان ، وعلي ، وأسامة بن زيد ، وجرير بن عبد الله ، وعائشة ، وعبد الله قابوس بن أبي ظَبْيَان [٥٦٣] ، وحصين بن عبدالرحمن ، وسِمَاك بن حرب [٥٦٤] ، وعطاء بن السائب [٥٦٥] ، والأعمش [٥٦٦] ، وغيرهم .

---

(٥٥٤) سقطت من **م** و**ب** و **ح** .
(٥٥٥) في التقريب ٢/ ٢٧٦ : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عَتَّاب - بمثلثة ثقيلة - ،ثم موحدة ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين / **ع** .
(٥٥٦) رسمها الناسخ في م : ٦سنة ع٣ ١٠ .
(٥٥٧) ميزان الإعتدال : ٢/ ٧٤ ، رقم ٢٠٧٥ . وانظر صفحة ٧٠.
ومعنى صحح عليه : أي أنه وضع قبالة اسمه علامة [صح] دلالة على ثقته عنده . انظر مقدمة الميزان.
(٥٥٨) في التقريب ١/ ١٨٢ : ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين .
(٥٥٩) انظر الإكمال : ٥/ ٢٤٧ ، والمؤتلف والمختلف للأزدي : ص ٨٣ ، والمشتبه :٢/ ٤٢٤ ، وتبصير المنتبه : ٣/ ٨٨٠ .
(٥٦٠) انظر الكاشف للذهبي : ١/ ٣٣٨ ، رقم ١١٢٢ .
(٥٦١) هو علي بن هبة العجلي ، البغدادي ، الأمير ، أبو نصر ، بن ماكولا ، محدث حافظ نسابة ، (٤٢١ - ٤٧٥هـ) . من أهم مؤلفاته : الإكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال ، تهذيب مستمر الأوهام ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ١٨/ ٥٦٩ .
(٥٦٢) الإكمال : ٥/ ٢٤٧ .
(٥٦٣) في التقريب ٢/ ١١٥ : قابوس بن أبي ظَبْيَان - بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة ، بعدها تحتانية - الجَنْبِي - بفتح الجيم ، وسكون النون ، بعدها موحدة - الكوفي ، فيه لين ، من السادسة / **بخ د ت ق**.
(٥٦٤) في التقريب ١/ ٣٣٢ : سِمَاك بن حرب - بكسر أوله ، وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهْلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين/ **م خت م عـ** .
(٥٦٥) في التقريب ٢/ ٢٢ : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي ، الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين / **خ عـ** .
(٥٦٦) في التقريب ١/ ٣٣١ : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع

<=

وثقه ابن معين ، وجماعة [٥٦٧] . توفي سنة تسعين ، وقيل غير ذلك .[٢٠١/أ]

قوله عن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقة . . .

حديث أسامة هذا أخرجه ، **خ** ، **م** ، **د** ، **س** [٥٦٨] ، **خ** في المغازي ، بالطريق الذي ساقها المؤلف ، وفي الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري [٥٦٩] عن هشيم عن حصين به ، وكلهم رواه عن أبي ظبيان عن أسامة ، إلا ما كان من محمد بن شجاع بن نبهان المروزي [٥٧٠] ، فرواه عن عبد العزيز بن رُفَيْع [٥٧١] عن أبي ظبيان عن سعد بن مالك [٥٧٢] عن أسامة بن زيد ، والله أعلم .

قوله إلى الحُرَقة . هو : بضم الحاء المهملة ، وفتح الراء ، وبالقاف المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : بطن من جهينة [٥٧٣] .

قوله ولحقت أنا ورجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله رجلاً منهم . تقدم في [ظاهرها] [٥٧٤] اسمه .

قوله أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . معناه : أني أسلم اليوم ، فيكفر عني ما صنعت . والله أعلم .

=

وأربعين ، أو ثمان ، وكان مولده أول إحدى وستين / **ع** .

(٥٦٧) انظر تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٢٧ ، رقم ٦٥٤ .

(٥٦٨) أخرجه البخاري في المغازي : باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بم زيد إلى الحُرَقات من جهينة : ٥/ ١٠٤ ،رقم ٤٢٦٩ ، وفي الديات : باب قوله تعالى : { وَمَنْ أَحْيَاهَا } : ٨/ ٤٦ ، رقم ٦٨٧٢ . ومسلم في الإيمان : باب تحريم قتل الكافر بعد لا إله إلا الله : ١/ ٩٢ ، رقم ٩٦ . وأبوداود في الجهاد : باب على ما يقاتل المشركون : ٣/ ٤٥ ،رقم ٢٦٤٣ . والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١/ ٤٤ ، رقم ٨٨ .

(٥٦٩) في التقريب ٢/ ٧٠ : عمرو بن زرارة بن واقد النيسابوري ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ،مات سنة ثمان وثلاثين ، وكان مولده سنة ستين / **خ م س** .

(٥٧٠) في التقريب ٢/ ١٦٩ : نزيل المدائن ، ضعيف ، من الثامنة .

(٥٧١) في التقريب ١/ ٥٠٩ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة وقد جاوز السبعين / **ع** .

(٥٧٢) هو الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه . انظر التقريب : ١/ ٢٨٩ .

(٥٧٣) انظر صفحة ١٠٤.

(٥٧٤) في الأصل و **م** : ظاهر ، والمثبت من **ب** .

سرية بشير بن سعد الأنصاري :

قوله بَشِير . تقدم مرات أنه : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة .

قوله إلى يَمْن . قال المؤلف : يَمْن : بفتح الياء آخر الحروف ، وقيل : بضمها ، وقيل : بالهمزة المفتوحة ، ساكنة الميم [٥٧٥] انتهى .

ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني ما نصه : ويُمْن : ماء لبني صَرمة ويقال فيه : أُمْن ، مثل : يَلْمَلم وألَمْلَم [٥٧٦] انتهى .

وهو مضموم الياء والهمزة في النسخة التي عندي التي ذكرتها مراراً ، وأن الصغاني قابلها ، وغالب تخاريجها بخطه ، والظاهر أنها كانت نسخته ، والله أعلم .

قوله وجَبَار . قال المؤلف : وجَبَار : بفتح الجيم ، وباء معجمة ، ثانية الحروف ، مخففة ، وبعدها ألف وراء انتهى .

وفي ذيل الصغاني : وجُبَار : ماء لبني حُمَيْس [٥٧٧] . والباقي كما ضبطه المصنف ، والظاهر أنه المذكور هنا ، والجيم مضمومة بالقلم[٥٧٨] . ويحتمل أن يكون يَمْن وجَبَار المذكورين بالسيرة غير اللذين ذكرهما الصغاني ، وفيه بُعْد . والله أعلم .

قوله أن جمعاً من غطفان[٥٧٩] . قال ابن قيم الجوزية : فصل : ثم قدم حسيل بن نويرة ، وكان دليل النبي [٥٨٠] عليه السلام إلى خيبر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «ما وراءك؟» قال : تركت ورائي جمعاً من يَمْن ، وغطفان ، وجَبَار [٥٨١] ، وقد بعث إليهم عيينة... [٥٨٢]

فاستفدنا من هذا أن الذي بلغه عليه السلام بخبر هؤلاء حسيل بن نويرة ، وحسيل صحابي مشهور [٥٨٣] .

---

(٥٧٥) عيون الأثر : ٢/ ١٩٠ .

(٥٧٦) التكملة والذيل والصلة : ٦/ ٣٣١ ، مادة : يمن .

(٥٧٧) المصدر السابق .

وبنو حُمَيْس :هم بنو حُمَيْس بن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٤٦ .

(٥٧٨) كذا ضبطها البكري ٢/ ٣٦٣ ، والحموي ٢/ ٩٨ بضم الجيم : جُبَار ، زاد الحموي : وهوماء لبني حُمَيس ابن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفَيْد . اهـ

(٥٧٩) في **م** و **ب** : بني غطفان . ولم ترد " بني " عند ابن سيد الناس .

(٥٨٠) في المطبوع من زاد المعاد : وكان دليل الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٥٨١) في المطبوع من زاد المعاد : جمعاً من يَمْن وغطفان وحيان .

(٥٨٢) زاد المعاد في هدي خير العاد : ٢/ ١٤٩ .

(٥٨٣) حسيل بن نويرة رضي الله عنه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٨٩ بأنه حسيل بن خارجة الأشجعي .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٣٩٤ : حسيل بن نويرة الأشجعي ، ذكره ابن شاهين في الصحابة وقال: كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلىخيبر ، واستدركه أبو موسى فوهم ، لأن ابن منده قد ذكره في حسيل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حسيل بن نويرة ، وهما واحد .

<=

قوله **بالجِنَاب** . قال المؤلف : والجِنَاب : بكسر الجيم : من أرض غطفان . وذكره أيضاً الحازمي وقال : من بلاد فزارة [٥٨٤] انتهى .
وفي النهاية : بالكسر أيضاً كما قاله المؤلف [٥٨٥] . وذكر السهيلي في روضه قبيل حلف الفضول أن الجِناب : بكسر الجيم ، قال : وهو موضع من بلاد قضاعة [٥٨٦] [٥٨٧] انتهى .
ولفظ القاموس : والجَنَاب - يعني : بفتح الجيم - : الفِناء ، والرمل ، والناحية ، وجَبَل ، وعَلَم ، و**ع** [٥٨٨] .
ومراده بالعين : موضع ، هكذا شرط في أول القاموس ، وكلامه يقتضي أن تكون الجيم مفتوحة ، اللهم إلا أن يقال : هذا المذكور في السيرة غير المذكور في القاموس ، فإن كان غيره فلا كلام ، وإن كان هو ففيه اللغتان ، والله أعلم : الفتح والكسر .
قوله عيينة بن حصن الفزاري . هذا تقدم الكلام عليه غير مرة ، وأنه أسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً ، والطائف ، وكان أحمق مُطَاعاً ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، وأساء الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليه وسلم على جفوته وأعرابيته ، وقد ارتد [٥٨٩] ، وآمن بطليحة [٥٩٠] ، ثم أُسِر ، فَمَنَّ عليه الصِدِّيق ، ثم لم يزل مظهراً للإسلام ، وكان يتبعه عشرة آلاف قناة [٥٩١] ، كان من الجرارة [٥٩٢] ، واسمه : حذيفة ، ولقبه : عيينة ، لستر عينه [٥٩٣] .

=

اهـ

(٥٨٤) عيون الأثر : ٢/ ١٩١ .
(٥٨٥) انظر النهاية : ١/ ٣٠٣ ، ومعجم البكري : ٢/ ٣٩٥ ، ومعجم الحموي : ٢/ ١٦٤ .
(٥٨٦) في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ : قال قوم : هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاعة بن مالك بن حِمْيَر . وقال قوم منهم الكلبي : هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر . اهـ
(٥٨٧) الروض الأنف : ١/ ١٥١ .
(٥٨٨) القاموس المحيط : ص ٨٩ .
وقال الجوهري في الصحاح ١/ ١٣٣ : والجَنَاب - بالفتح - : الفِنَاء وما قرب من مَحَلَّة القوم .وفرس طوع الجِنَاب - بكسر الجيم - : إذا كان سلس القياد . اهـ بتصرف .
وذكر البلادي في معجمه ص ٨٦ بأن جِنَاب أرض واسعة تقع شمال خيبر، يعرف جلها اليوم باسم (الجَهْراء) .
(٥٨٩) في **م** : ثم وقد .
(٥٩٠) أي : حين ارتد طليحة وادعى النبوة . وهوطليحة بن خويلد الأسدي ، ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ادعى النبوة ، فبعث إليه الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد ، فانهزم طليحة ولحق بالشام ، ثم تاب وحسن إسلامه . انظر الاستيعاب : ٢/ ٢٢٩ .
(٥٩١) أي : رمح . انظر اللسان : ١٥/ ٢٠٤ .
(٥٩٢) أي : أنه من القواد الذين تتبعهم الجيوش الجرارة ، أي : ثقيلة المسير لكثرتها . انظر الصحاح : ١/ ٥٠٥ .
(٥٩٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٥ : يقال : كان اسمه : حذيفة ، فلقب عيينة لأنه كان

<=

قوله بَشِير بن سعد . تقدم في أول هذه السرية أن بشيراً هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : إلى يَمْن وجُبار . تقدم ضبطهما في أول هذه السرية أعلاه .

قوله وهي نحو الجِنَاب . تقدم ضبط الجِنَاب أعلاه .

قوله والجِنَاب : معارض(٥٩٤) **سِلاح وخيبر** . قال المؤلف : وعارضت فلاناً في السير أي : سرت حياله انتهى .

قوله سِلاح . قال المؤلف : بكسر المهملة ، وبالحاء المهملة : موضع قريب من خيبر(٥٩٥) انتهى .

وكونه بكسر السين لم أره إلى الآن(٥٩٦) ، وقد قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وكسَحَاب أو قَطَام : ع - وتقدم أن قوله : ع يعني : موضع ، كما هو شرطه في أول القاموس - قال : أسفل من خيبر(٥٩٧) انتهى .

وهو والصغاني سواء(٥٩٨) ، ولكن شيخنا زاد الوزان ، وفيه فائدة .

قوله وتفرق الرِّعَاء . تقدم أن الرِّعاء : بكسر الراء ، وبالمد ، وهذا ظاهر جداً .

قوله بعُلْيا بلادهم . عُلْيا : بضم العين ، وإسكان اللام ، مقصور : نقيض السُّفْلى .

قوله مَحَالِّهم . تقدم غير مرة أنه بتشديد اللام : جمع محلة : بتشديدها وفتحها : منزل القوم .(٥٩٩)

قوله وأصاب منهم رجلين . . إلى أن قال : فأسلما ، فأرسلهما . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله وذكره أيضاً الحازمي . تقدم الكلام على الحازمي قريباً ، وأنه الحافظ العلامة أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ، وجَدُّه الأعلا اسمه : حازم ، فنسب إليه ، وتقدم بعض ترجمته .(٦٠٠)

=

أصابته شجة فجحظت عيناه . اهـ

(٥٩٤) عند ابن سعد ٢/ ١٢٠ : يعارض .

(٥٩٥) عيون الأثر : ١٩١/٢ .

(٥٩٦) قلت : بل كذا ضبطه البكري في معجمه ٣/ ٧٤٤ بالكسر ، وقال : موضع قريب من خيبر . اهـ

(٥٩٧) القاموس المحيط :ص ٢٨٧ .

وذكره الحموي ٣/ ٢٣٣ : بالفتح ، وقال : موضع أسفل خيبر ، وسِلاح أيضاً : ماء لبني كلاب شَبِكَة مَلِحَة لايشرب منها أحد إلا سَلَح . اهـ بتصرف يسير .

(٥٩٨) انظر التكملة والذيل والصلة : ٢/ ٤٤٠ ، مادة : جبر .

(٥٩٩) انظر صفحة ٩٥.

(٦٠٠) انظر صفحة ٩٣.

عُمْرَةُ القضاء

قوله ويقال لها : عمرة القصاص[٦٠١] **انتهى** . ويقال لها أيضاً : عمرة القضية . وعمرة القصاص أولى بها لقوله تعالى {وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ}[٦٠٢] ، وهذه نزلت فيها[٦٠٣] .

وسميت عمرة القضاء لأنه عليه السلام قاضى قريشاً عليها ، لا لأنه قضى العمرة التي صُد عن البيت فيها . قاله السهيلي[٦٠٤] .

قال المحب الطبري[٦٠٥] : روى الواقدي بسنده إلى ابن عمر قال : لم تكن العمرة قضاءً ، ولكن كان شرطاً على المسلمين أن يعتمروا من قابل في الشهر الذي صدهم المشركون فيه .

ونقل ابن قيم الجوزية فيها قولين للعلماء : هل كانت قضاء أم لا؟ قال : وهما روايتان عن أحمد ، وصحح القول بأنها لم تكن قضاء[٦٠٦] .

تنبيه : لم يذكر من أين أحرم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العمرة ، وقد رأيت في منسك الطبري العلامة الحافظ محب الدين عن جابر رضي الله عنه أنه عليه السلام أحرم من باب المسجد[٦٠٧]؛ لأنه سلك طريق الفُرْع ، ولولا ذلك لأهَلَّ من البيداء[٦٠٨] .

ولم يعز حديث جابر لأحد من المصنفين ، ولا لشيء من الكتب[٦٠٩] . والله أعلم .

قوله في ذي القِعْدَة . تقدم أنها بفتح القاف وكسرها : كالحجة .[٢٠١/ب]

---

(٦٠١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢/ ١٢٠ ، والأحكام لابن حزم : ٤/ ٤٩١ .

(٦٠٢) البقـرة : ٩٤ .

(٦٠٣) أخرج الطبري في تفسيره ٢/ ٢٠٢ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : {وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ} ، قال : هم المشركون ، حبسوا محمداً صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ، فرجعه الله في ذي القعدة ، فأدخله البيت الحرام ، فاقتص له منهم . اهـ وانظر أسباب النزول للواحدي : ص ٣٤ .

(٦٠٤) الروض الأنف : ٤/ ٧٦ - ٧٧ .

(٦٠٥) هو الإمام المحب أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، المكي ، الشافعي ، أبو العباس ، شيخ الحرم ، فقيه محدث ، (٦١٥ - ٦٩٤ هـ) ، من أهم مصنفاته : الإحكام في أحاديث الأحكام ، شرح التنبيه للشيرازي . انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ٢٥٥ .

(٦٠٦) زاد المعاد : ٢/ ١٢٩ .

(٦٠٧) في طبقات ابن سعد ٢/ ٢١٢ أنه أحرم من ذي الحليفة من عند باب المسجد، والمراد المسجد الذي بني بعد ذلك، والله أعلم.

(٦٠٨) قال في معجم البلدان ١/ ٥٢٣ : البَيْدَاء :اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهي إلى المدينة أقرب، تُعَدُّ من الشرف أمام ذي الحليفة.اهـ .
والحديث أخرجه الواقدي في مغازيه : ٢/ ٧٣٣ .

(٦٠٩) ولم أره أنا كذلك فيما طالعته من كتب السنة الشريفة ، والله أعلم .

[قوله] [٦١٠] **في الحديبية** . تقدم أنها تقال : بالتخفيف ، والتشديد [٦١١] ، وتقدم أين هي من مكة [٦١٢] .

قوله أكابر [٦١٣] . هو مرفوع ، غير منون ، لأنه لا ينصرف ، لأنه جمع ثالثه الألف ، وبعده حرفان ، وإذا كان جمع ثالثه الألف ، وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، أو كان بعد الألف حرف مشدد ، كان لا ينصرف ، وهذا ظاهر .

قوله بقعيقعان . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك [٦١٤] . وفي المطالع : قعيقعان : جبلان مشهوران بمكة [٦١٥] . كذا في نسختي من المطالع . ولهم قعيقعان : جبل آخر بأهواز ، ومنه نُحِتَتْ أساطين [٦١٦] مسجد البصرة [٦١٧] ، والله أعلم .

قوله بالرَّمَل . هو : بفتح الراء ، والميم ، وهو : سرعة المشي ، مع تقارب الخُطا . وقال بعضهم : مشي ليس بالشديد مع هز المنكبين [٦١٨] .

قوله وهنتهم حُمَّى يثرب . وهنته ، أي : أضعفته ، وقد وَهَنَ الإنسان ، يهن ، ووهنه غيره وهناً ، وأوهنه ووهنه [٦١٩] .

قوله يَثْرب [٦٢٠] . تقدم الكلام عليها في أوائل هذا التعليق .

---

(٦١٠) ساقطة من الأصل ، والمثبت من بقية من **م** و **ب** و **ح** .

(٦١١) في **م** و **ب** : بالتقديم والتأخير بين التشديد والتخفيف .

(٦١٢) في معجم البلدان ٢/ ٢٢٩ : الحديبية - بضم الحاء ، وفتح الدال ، وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة، ثم ياء - : اختلفوا فيها ، فأهل المدينة يثقلونها ، وأهل العراق يخففونها ، وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، وهناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، وبعض الحديبية في الحل ،وبعضها في الحرم.اهـ

قلت: الحديبية على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم.

(٦١٣) أي : أشراف .

(٦١٤) وذكر الأزرقي في أخبار مكة ١/ ١٣٣ قولاً آخر وهو أن تُبَّع ملك اليمن لما قصد البيت ليهدمه ، ثم غَيَّر نيته إلى خير وأراد كسوة الكعبة ، وضع سلاحه بقعيقعان ، فسُمِّيَ بذلك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٤/ ٣٧٩ : والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية قد حالت بينهما . اهـ

(٦١٥) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٩٩ .

(٦١٦) أساطين : جمع أسطوانة ، وهي الأعمدة التي يقوم عليها سقف المبنى . انظر تعريفات الجرجاني : ص٢١ .

(٦١٧) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣٨٠ : سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير بن العوام ولى ابنه حمزة البصرة، فخرج إلى الأهواز ، فلما رآى جبلها قال : كأنه قعيقعان ، فلزمه ذلك . اهـ

(٦١٨) انظر الصحاح : ٢/ ١٢٨٤ .

(٦١٩) انظر غريب الحديث للحافظ ابن حجر : ص ٢٦٢ ، مادة : وهن .

(٦٢٠) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٠ : يَثْرِب - بفتح أوله ن وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وباء موحدة - : قال أبو القاسم الزجاجي : يَثْرِب : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت

<=

قوله وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته تلك ميمونة بنت الحارث الهلالية . . . إلى آخره . سيأتي في أزواجه وسراريه عليه السلام الخلاف في ذلك ، والكلام عليه في هذا التعليق ، إن شاء الله تعالى [٦٢١] .

فائدة : يقال نزلت : {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ[٦٢٢]} [٦٢٣] الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال [٦٢٤] ، وذلك أن الخاطب جاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي [٦٢٥] ، وسيجيء ذلك في كلام المؤلف .

قوله قيل : تزوجها قبل أن يحرم بعمرته ، وقيل : بعد أن حَلَّ من عمرته ، وقيل : تزوجها وهو محرم . الذي يترجح من الأحاديث أنه تزوجها وهو حلال ، وحديث ابن عباس في **خ م** [٦٢٦] أنه تزوجها وهو محرم قد اضطرب [٦٢٧] ؛ ففي **خ م**

=

بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يَثْرِب بن قانية بن مهلائيل ابن إرم بن عبيل بن عوضى بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة كراهية للتثريب . اهـ

(٦٢١) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٦٧ .

(٦٢٢) سقطت من م .

(٦٢٣) الأحزاب : ٥٠ .

(٦٢٤) أورد الطبري في تفسيره ٢٢/ ٢٠ - ٢١ عدة أقوال في التي قيل فيها : أنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، منها : أنها ميموتة بنت الحارث رضي الله عنها ، وقيل : زينب بنت خزيمة ، وقيل : امرأة من الأسد يقال لها : أم شريك ، وقيل : إنها امرأة من الأنصار . اهـ

(٦٢٥) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وانظر الإصابة : ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٦٢٦) البخاري : المغازي : باب عمرة القضاء : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٥٨ ، ٤٢٥٩ ، وفي النكاح : رقم ٥١١٤ . ومسلم في النكاح : باب تحريم نكاح المحرم : ٢/ ٨٣٦ ، رقم ١٤١٠

(٦٢٧) قلت : دعوى الاضطراب هنا مردودة ، وذلك أن الاضطراب لا يطلق على الأحاديث إلا بتوفر شرطين، الأول : التساوي في قوة الإسناد . والثاني : عدم إمكانية الجمع والتوفيق بين الأحاديث المتعارضة .

أمَّا بالنسبة للإسناد وقوته فقد اتفق أهل هذا الشأن من المحدثين على تقديم أحاديث صحيح البخاري ثم مسلم على غيرهما ؛ فكيف إذا اتفقا على تخريج نفس الحديث في صحيحيهما كما هنا في هذا الحديث ؟!!. فكل ما عارضهما ولم يمكن الجمع يُسمى مرجوحاً ، والمرجوح ضعيف ، والضعيف لا يعارض القوي .

وأما بالنسبة لإمكانية الجمع بينهما فيمكن هنا الجمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم عقد النكاح على السيدة ميمونة رضي الله عنها وهو محرم ؛ ولكنه لم يدخل بها حتى أحل من عمرته . وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء كعطاء وأيوب السختياني وأبي حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والبخاري وغيرهم من كبار العلماء .

والذين قالوا بتحريم نكاح المحرم استدلوا على مذهبهم بأدلة :

الدليل الأول : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يَنْكَحُ المحرمُ ولا يُنْكِح)). رواه مسلم في صحيحه

الدليل الثاني : عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله صلى الله

<=

أنه حرام ، وفي بعض طرقه خارج الكتب أنه حلال . وروت ميمونة أنه كان عليه السلام حلالاً ، (وكذا أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان حلالاً) (٦٢٨) وهو الماشي بينهما في الخطبة ، وهذا أولى من رواية صغير ، وذلك لأن ابن عباس حين توفي عليه السلام قد اختلف في سنه على أقوال ، أحدها : ثلاثة عشر سنة ، ودخل في أربع عشرة ، وقيل : دونها ، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على البخاري (٦٢٩) .

=

عليه وسلم بِسَرِف ونحن حلالان . أخرجه محمد بن خزيمة وغيره .

الدليل الثالث : عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها حلالاً ، وبنى بها حلالاً، وكنت الرسول بينهما . أخرجه الطحاوي وغيره، الطحاوي في معاني الآثار .

ودليل جواز نكاح المحرم أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام ، فأقام بمكة ثلاثاً ...

وأخرج محمد بن خزيمة بسنده عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم .

ومنهم من جمع بين الأحاديث بأن ذلك كان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره ، ومنهم من تأول قوله : وهو محرم ، أي : دخل الحرم ، كما يقال : أنجد إذا دخل نجد والمسألة فيها خلاف كبير بين العلماء . انظر المسألة في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٦٨ ، والتمهيد : ٣/ ١٥٥.

(٦٢٨) ما بين القوسين ساقط من **ب** لاختلال نظر الناسخ في كلمة : حلال .

(٦٢٩) قلت : أما إدعاء المصنف رحمه الله بأن حديث ميمونة وحديث أبي رافع مقدم علىحديث ابن عباس لصغر سنه ففيه نظر ، فما مثل ابن عباس يضعف حديثه لصغره ، فهو في سنه تلك كان أفقه من كثير من الصحابة ، وهذا ما دفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وهو الذي وافقه القرآن في كثير من المسائل - أن يوسع له مجلساً بين كبار الصحابة من البدريين وهو في مثل سن أبنائهم .

أخرج البخاري بسنده عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لِمَ يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن قد علمتم . فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم . فقال : ما تقولون في قول الله عز وجل: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لي : أكذلك تقول يابن عباس ؟ فقلت : لا ، فقال : ما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له ، قال : {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} فذلك علامة أجلك {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} ، فقال عمر : لا أعلم منها إلا ما تقول .

وروى الطحاوي في مشكله ٢/ ٢٦٩ عن عمرو بن علي الفلاس قال : فحدثني ابن شهاب - يعني : الزهري - عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهي خالته وهي حلال . فقال عمرو : فقلت للزهري : وما يدري يزيد بن الأصم ؟ أعرابي بوال ، أتجعله مثل ابن عباس ؟!! .

وأظن- والله أعلم - أن الذي حمل المصنف على هذا تعصبه لمذهبه الشافعي الذي يقول بتحريم

<=

قوله جاء حويطب بن عبد العزى [٦٣٠] . هذا أسلم بعد هذه القصة وصحب ، من المؤلفة قلوبهم ، شهد حنيناً ثم حُمِدَ إسلامه ، وعمر مماية وعشرين سنة ، وله رواية ، أخرج له **خ م** و**س** ، رضي الله عنه .

قوله ومعه سهيل بن عمرو . تقدم الكلام على هذا ، وأنه أسلم ، وصحب ، رضي الله عنه ، وتقدم بعض ترجمته [٦٣١] .

قوله حتى يبني على ميمونة . أي : حتى يدخل عليها ، وقد تقدم لِمَ قيل للدخول على الأهل في الزفاف : بناء [٦٣٢] .

قوله بسَرِف [٦٣٣] . هي بفتح السين المهملة ، وكسر الراء ، وبالفاء : موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل : سبعة ، وقيل : تسعة ، واثني عشر ، وقد تقدم ذلك .

قوله أبا رُهَم [٦٣٤] **الغفاري** . اسم أبي رُهم : كلثوم بن الحصين ، شهد أحداً ، وبايع تحت الشجرة ، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء كما هنا ، وعام الفتح [٦٣٥] ، وقد تقدم ذلك بزيادة .

قوله وقيل غيره . قال ابن هشام في زياداته على ابن إسحق : واستعمل على المدينة عُوَيْف بن الأضبط الديلي [٦٣٦] انتهى . ويقال في عُوَيْف هذا : غويت ، والأكثر : عُوَيْف ، وهو عُوَيْف بن ربيعة الأضبط بن أبير بن نهيك ابن جذيمة بن عدي ابن الديل . وكذا ذكره غيره كأبي عمر أنه استخلفه على المدينة في عمرة القضاء ، والله أعلم .

قوله يأجَج . هو بمثناة تحت في أوله ، وبعد الألف جيمان ، الأولى مفتوحة ومكسورة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : يأجج كَيَمْنَع ، ويَضْرِب ، **ع** - يعني : موضعاً[٦٣٧] - وذكر كلاماً آخر فيه حذفته . وذكره ابن الأثير فقال : هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثمانية أميال من مكة ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنهما [٦٣٨] .

=

نكاح المحرم.

(٦٣٠) انظر الطبقات الكبرى : ٥/ ٤٥٤ ، والاستيعاب : ٢/ ١٠٧ ، والإصابة : ٢/ ٩٢ .

(٦٣١) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، خطيب قريش، وهو الذي تولى أمر الصلح يوم الحديبية لقريش، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. انظر الإصابة ٢/ ٩٢ - ٩٣.

(٦٣٢) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٥٨ : والبناء : الدخول بالزوجة ، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها ، فيقال : بنى الرجل على أهله . اهـ

(٦٣٣) انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٢ .

(٦٣٤) في التقريب ٢/ ١٣٦ : أبو رُهم : بضم الراء . اهـ

(٦٣٥) انظر الطبقات الكبرى : ٤/ ٢٤٤ ، والاستيعاب : ٣/ ٢٩٨ ، والإصابة : ٢/ ٢٨٨ .

(٦٣٦) السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٢٤ . وانظر الاستيعاب : ٣/ ١٦٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٤٦٤٢، والإصـابة : ٣/ ٤٥ .

(٦٣٧) القاموس المحيط :ص ٢٧٠ .

(٦٣٨) النهاية في غريب الحديث : ٥/ ٢٩١ .

قوله خَلَّفهم كلهم . خَلَّفَ : بتشديد اللام ، وكلهم : منصوب ، تأكيد للضمير المنصوب في : خَلَّفَهم ، وهذا ظاهر .

قوله السَّاوي . هو بفتح السين المهملة ، وبعد الألف واو ، ثم ياء النسبة إلى ساوة [٦٣٩] .

قوله أنا [٦٤٠] **أبو روح** . هو بفتح الراء وبالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله المُطهَّر . هو اسم مفعول : بفتح الهاء المشددة ، وهذا ظاهر .

قوله الخُشْنَامي . تقدم أنه بضم الخاء ، وإسكان الشين المعجمتين ، ثم نون ، وبعد الألف ميم ، ثم ياء النسبة إلى خشنام ، وتقدم أن خشنام بالعجمية : طيب [٦٤١] .

قوله الحِيْري . بكسر الحاء المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء ، ثم ياء النسبة إلى الحيرة : حيرة نيسابور ، لا إلى حيرة الكوفة [٦٤٢] .

قوله المَيْدَاني . تقدم أنه بفتح الميم ، من ميدان زياد بنيسابور [٦٤٣] . وقال شيخنا مجد الدين : الميدان وتكسر م ، **ج** - أي : معروف - والجمع : الميادين ، ومَحَلَّةٌ بنيسابور [٦٤٤] .

قوله أنا [٦٤٥] **محمد بن يحيى الذهلي** [٦٤٦] . هذا هو الإمام الحافظ أبوعبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، أحد الأعلام ، عن عبدالرحمن بن مهدي [٦٤٧] ، وعلي بن عاصم [٦٤٨] ، ويزيد بن هارون[٦٤٩] ، وعبد الرزاق[٦٥٠] ، وخلائق ، وله رحلة واسعة . وعنه **خ عـ** ، وسعيد

---

(٦٣٩) في معجم البلدان ٣/ ١٧٩ : سَاوَةُ - بعد الألف واو مفتوحة ، بعدها هاء ساكنة - : مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط . اهـ وانظر الأنساب للسمعاني : ٣/ ٢٠٦ .

(٦٤٠) في **م** و **ب** : أخبرنا .

(٦٤١) انظر الأنساب للسمعاني : ٢/ ٣٧٢ .

(٦٤٢) المصدر السابق .

(٦٤٣) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٤١ : مَيْدَان - بالفتح ، ثم السكون - أعجمية لا أدري ما أصلها، وهو في أربعة مواضع ، منها : مَيْدَان زياد : مَحَلَّةٌ بنيسابور ...اهـ وانظر أنساب السمعاني : ٥/ ٤٢٩.

(٦٤٤) القاموس المحيط :ص ٤١٠ .

(٦٤٥) في **م** : أخبرنا .

(٦٤٦) في التقريب ٢/ ٢١٧ : ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ على الصحيح ، وله ست وثمانون / **خ عـ**.

(٦٤٧) في التقريب ١/ ٤٩٩ : ثقة ثبت ، عارف بالرجال ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعون ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة / **ع** .

(٦٤٨) في التقريب ٢/ ٣٩ : صدوق يخطئ ويصرّ ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ وقد جاوز التسعين / **د ت**

(٦٤٩) في التقريب ٢/ ٣٧٢ : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين / **ع** .

(٦٥٠) في التقريب ١/ ٥٠٥ : عبد الرزاق بن همام الحِمْيَري ، مولاهم ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١١ وله خمس

<=

بن أبي مريم[٦٥١] ، وسعيد بن منصور[٦٥٢] ، وأبوجعفر النفيلي[٦٥٣] - وهُمْ من شيوخه - وأحمد بن سلمة[٦٥٤] ، وصالح جزرة[٦٥٥] ، وأبوحاتم[٦٥٦] ، وابن خزيمة[٦٥٧] ، وأبوعوانة[٦٥٨] ، وأبو علي الميداني[٦٥٩] ، وأمم سواهم .

وقد روى عنه **خ** في الصحيح أحاديث عدة ، لكنه يدلسه[٦٦٠] ، فتارة يقول : ثنا

=

وثمانون / **ع** .

(٦٥١) في التقريب ١/ ٢٩٣ : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ ، وله ثمانون سنة / **ع** .

(٦٥٢) في التقريب ١/ ٣٠٦ : سعيد بن منصور الخرساني ، ثقة مصنف ن مات سنة ٢٢٧ ، وقيل بعدها ، من العاشرة / **ع** .

(٦٥٣) في التقريب ١/ ٤٤٨ : عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ، أبو جعفر النُفَيْلين ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ن مات سنة ٢٣٤ / **خ عـ** .

(٦٥٤) هو أحمد بن سلمة النيسابوري ، حافظ حجة ، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٣٧ .

(٦٥٥) هو صالح بن محمد الأسدي الحافظ ، ثقة ثبت ، (٢٠٥ - ٢٩٣هـ) . وسبب تسميته جزرة أنه سئل عن ذلك فقال : قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث لعبد الله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض ، وأنا غائب ، فسألته عن الحديث وصحفته " جَزَرَة " ، فصاح المُجَّان ، فبقي عليّ . انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٢ .

(٦٥٦) في التقريب ٢/ ١٤٣ : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة٧٧ / **د س ق** .

(٦٥٧) هو إمام الأئمة الحافظ محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري ، (٢٢٣ - ٣١١ هـ) ، له صحيح مطبوع اسمه : صحيح ابن خزيمة . انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٧٢٠ .

(٦٥٨) هو الحافظ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، النيسابوري ، صاحب المستخرج على صحيح مسلم ، توفي سنة ٣١٦ . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ٧٨٠ .

(٦٥٩) هو أبو علي محمد بن أحمد بن محمد النيسابوري ، الميداني ، توفي سنة ٣٣٦ هـ ، سمع من الذهلي جزءاً ، وروى عنه أبو بكر الحيري وابن منده . انظر سير النبلاء : ١٥/ ٣٩٠ .

(٦٦٠) التدليس في اللغة : السواد والظلمة . وفي اصطلاح المحدثين يختلف معناه باختلاف نوعه - ومنها الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية ، والعطف ، والقطع ، والسكوت ، والصيغ - . وأهم هذه الأنواع وأكثرها ثلاثة : الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية .

فتدليس الإسناد : رواية الراوي عن شيخ سمع منه وروى عنه ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع كعن وأن وقال .

وتدليس الشيوخ : هو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُفطن إليه لضعف أو غيره .

وتدليس التسوية - وهو أقبحها وشرها - وصورته : أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف ، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ، فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه الضعيف ، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها ، فيصير الإسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه ، لأنه قد سمعه منه ، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل . انظر التقييد والإيضاح : ص

<=

محمد ، وتارة يقول : ثنا محمد بن عبد الله ، وتارة يقول : ثنا محمد بن خالد (٦٦١) . ثناء الناس عليه كثير ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قوله عن مَعْمَر(٦٦٢) . تقدم أنه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، مشهور جداً .

قوله عن الزهري . هو العالم المشهور محمد بن مسلم ، تقدم مراراً . (٦٦٣)

قوله آخذ بغَرْز النبي صلى الله عليه وسلم . آخذ : بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمة : اسم فاعل .

قوله بغَرْز . الغَرْز : بفتح العين المعجمة ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي ، وهو : ركاب كور البعير إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور كالرِّكاب للسرج(٦٦٤) . وقد تقدم في الحديبية .[٢٠٢/أ]

قوله خلوا بني الكفار عن سبيله . . . إلى آخرها . هذه الأبيات أنشدها ابن هشام في سيرته عن ابن إسحق فراجع السيرة ، فإن ابن هشام قد تعقب في آخرها ابن إسحق بشيء فينظر (٦٦٥) .

تنبيه : قال بعض الحفاظ : وقع في الترمذي وغيره أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعبد الله بن رواحة بين يديه ينشد : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . وهذا وَهْم فأين عبد الله بن رواحة وأين الفتح ؟ ، ابن رواحة استشهد في مؤتة قبل الفتح كما سيجيء قبل الفتح بأربعة أشهر ، وإنما كان يُنْشَدُ بين يديه بشعر ابن رواحة ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل النقل انتهى .

والذي رأيته في الترمذي ، وهو في **س** ، ذكره الترمذي في الاستئذان بإسناده إلى جعفر بن سليمان(٦٦٦) عن ثابت(٦٦٧) عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

=

٩٦ ، والتدليس في الحديث لمسفر الدميني بالفهرس .

(٦٦١) قلت : كان الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ يفعل ذلك لما كان بينه وبين الإمام الذهلي ـ رحمه الله ـ من جفاء ، وهذا يحدث بين الأقران ، وقد أثبت الحافظ الذهبي التدليس على الإمام البخاري في صحيحه ؛ ولكنه نفى عنه المفسدة . انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي : ص ٥٠ .

(٦٦٢) في التقريب ٢/ ٢٦٦ : ثقة فاضل ، من كبار السابعة / **ع** .

(٦٦٣) انظر صفحة ٨٨.

(٦٦٤) انظر النهاية : ٣/ ٣٥٨ .

(٦٦٥) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ : وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله ...اهـ

قال ابن هشام معقباً : " نحن قتلناكم على تأويله " ...إلى آخر الأبيات ، ثم قال : لعمار بن ياسر في غير هذا اليوم ، والدليل على ذلك أن عبد الله بن رواحة إنما أراد المشركين ، والمشركون لم يقروا بالتنزيل ، وإنما يُقْتَل على التأويل من أقرّ بالتنزيل .اهـ

(٦٦٦) في التقريب ١/ ١٣١ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ / **بخ م**

<=

مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في **ت** ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام [(٦٦٨)] ، ثم قال **ت** : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا [(٦٦٩)] . وهذا الحديث ذكره المؤلف من هذه الطريق ، وليست في شيء من الكتب الستة . قال الترمذي : روي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه؛ وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك انتهى [(٦٧٠)] .

وهذا الذي قاله الترمذي فيه نظر؛ لأن عمرة القضاء في السنة السابعة في ذي القعدة ، ومؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان[(٦٧١)] ، والله أعلم .

قولـه خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله .
بأن خير القتل في سبيله .

أنشدها بعضهم :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... وقد أنزل الرحمن في تنزيلـه
في صحف تتلى على رسوله ... يارب إني مؤمن بقيلـه
إني رأيت الحق في قبوله ... اليوم نضربكم على تأويلـه
ضرباً يزيل الهام عن مقيلـه ... ويذهل الخليل عن خليله [(٦٧٢)]

تنبيه : ذكر السهيلي في روضه : خلو بني الكفار عن سبيله **.** وفيه : نحن قتلناكم على تأويله . ثم قال بعد ذلك بقليل : وهذان البيتان الأخيران هما لعمار بن ياسر كما قال ابن هشام ، قالهما يوم صفين [(٦٧٣)] . وهو اليوم الذي قتل [(٦٧٤)] فيه

=

عـ .

(٦٦٧) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البُنَاني ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون / **ع** .

(٦٦٨) وجدته في سنن النسائي في كتاب الحج : باب استقبال الحج ٥/ ٢١١ بسنده عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٦٦٩) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .

(٦٧٠) المصدر السابق .

(٦٧١) قلت: الوهم ممن سماه الترمذي بعض الحفاظ، أما الترمذي فلم يقل بذلك، والله أعلم.

(٦٧٢) وعند ابن هشام ٣/ ٤٢٥ وابن سعد ٢/ ١٢١ بعض الاختلاف في ألفاظ الأبيات .

(٦٧٣) موقعة صِفِّين كانت سنة سبع وثلاثين ، وكانت بين علي رضي الله عنه ومعه أهل العراق وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ومعه أهل الشام ، وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه ، وانتهت المعركة بالتحكيم بين الفئتين. انظر تاريخ الطبري ٣/ ٤٦، والبداية والنهاية ٧/ ٢٥٨ .

عمار [٦٧٥] انتهى .

فقوله في الشعر على ما أنشده بعضهم : اليوم نَضْرِبْكُم : بالسكون في الموحدة جائز في الشعر ، وموضعه رفع . **وقوله فيه : الهام .** هو : جمع هامة ، وهي : أعلا الرأس [٦٧٦] . **وقوله : مقيله** : موضعه مستعار من موضع القائلة [٦٧٧] .

قوله وكان إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة قبيل عمرة القضاء ، وقيل : بعدها انتهى . تقدم الكلام في إسلام عمرو وخالد لِمَ قدمه هناك ، ولم فعل ذلك ، والله أعلم .

=

(٦٧٤) ساقطة من **م** و **ب** .

(٦٧٥) الروض الأنف : ٤/ ٧٧ .

(٦٧٦) انظر الصحاح : ٢/ ١٥١٨ ، مادة : هيم .

(٦٧٧) القائلة : نصف النهار . انظر القاموس المحيط : ص ١٣٥٩ .

سرية ابن أبي العوجاء إلى بني سُليم

قوله ابن أبي العوجاء . كذا هنا [٦٧٨] ، وقال الذهبي في تجريده ما لفظه : أبوالعوجاء ، قال الزهري : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أبوالعوجاء السُّلمي ، فقُتِلوا جميعاً ، وقال ابن إسحق : ابن أبي العوجاء [٦٧٩] انتهى لفظه ، وفيه ترجيح لما قاله الزهري ، لأنه قدمه ، وأين الزهري من ابن إسحق ، وأول من صنف في المغازي الزهري ، وهو شيخ ابن إسحق وغيره ، ولم يذكره الذهبي في الأبناء في تجريده ، وذكره في الأسماء فقال : الأخْرَم يعني : بالخاء المعجمة والراء المفتوحة ، ابن أبي العوجاء السلمي عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سنة سبع في سرية خمسين رجلاً إلى بني سليم ، فَقُتِلَ عامتهم ، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً [٦٨٠] انتهى .

قوله إلى بني سُلَيم [٦٨١] . هو بضم السين المهملة وفتح اللام . وهذا ظاهر .

قوله وتقدمه [٦٨٢] **عين لهم** . العين : الجاسوس [٦٨٣] . وهذا العين لا أعرف اسمه ، وهو كافر .

قوله مُعِدّون . هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة مكسورة[٦٨٤] ، من : أعدّ الرباعي ، اسم الفاعل : مُعد .

قوله الأمداد تأتي . هو جمع مدد ، وهُمْ : الأعوان والأنصار [٦٨٥] .

---

(٦٧٨) وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٣ ، ومغازي الواقدي : ٢/ ٧٤١

(٦٧٩) تجريد أسماء الصحابة : ٢/ رقم ٢٢٠٩ .

(٦٨٠) المصدر السابق .

(٦٨١) قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٢٧٨ : السُّلَمي : هذه النسبة ـ بضم السين المهملة ، وفتح اللام ـ إلى سُلَيْم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سُلَيم بن منصور بن خصفة بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر . اهـ

(٦٨٢) وفي **م** و **ب** : وتقدم .

(٦٨٣) انظر غريب ابن حجر : ص١٧٥ .

(٦٨٤) هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في **م** قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبو ذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر . اهـ .

(٦٨٥) انظر اللسان : ٣/ ٣٩٨ .

سرية غالب بن عبد الله الليثي(٦٨٦) إلى بني المُلَوح بالكَدِيد

قوله إلى بني المُلَوِّح [٦٨٧] . هو بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المكسورة [٦٨٨] ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس في مُلَوَّح : كَمُعَظَّم : سيف ثابت بن قيس ، واسم [٦٨٩] انتهى .

قوله بالكَدِيد . هو بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة [٦٩٠] : وهو على اثنين وأربعين ميلا من مكة . وفي الصحيح : وهو ماء بين عسفان وقديد [٦٩١] انتهى .

قوله عن جندب ابن مَكِيث الجهني [٦٩٢] . مَكِيث : بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وهو جندب بن مَكِيث بن عمرو بن جراد الجهني ، أخو رافع ، لهما صحبة ، سكن جندب المدينة ، وروى عنه مسلم بن عبد الله الجهني [٦٩٣] . قال الذهبي : فقط [٦٩٤] . وفي الكاشف لم يذكر غيره [٦٩٥] . والظاهر أن ذلك في أصلهما : التهذيب [٦٩٦] للمزي [٦٩٧] ، وكذا هو في الاستيعاب لم يذكر عنه راوياً سوى مسلم بن عبدالله [٦٩٨] ، ولكن روى عنه أيضاً أبو سبرة الليثي [٦٩٩] كما

---

(٦٨٦) انظر الجرح والتعديل : ٧/ ٤٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٦٨٧) المُلَوِّح : هو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وهو بطن من بني عبد مناة بن كنانة .
انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٨٠ .

(٦٨٨) كتب أبو ذر ابن سبط بن العجمي تعليقاً : وفي المسودة : المفتوحة .

(٦٨٩) القاموس المحيط : ص ٣٠٧ .

(٦٩٠) وذكر الحموي في معجمه ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في الكديد وهي : الكُدَيْد - بالتصغير - .

(٦٩١) صحيح البخاري : كتاب الصوم : باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر : ٢/ ٢٩٢ ، رقم ١٩٤٤ .
وذكر ابن اسحاق أن كديداً بين عسفان وأَمَجَ. انظر السيرة ٤/ ١٧.
وأَمَجَ هي خليص، وعسفان معروف. وذكر البلادي في معجمه ص ٢٦٣ أن المكان اليوم يسمى الحمض، وهو مصب غران من خليص.

(٦٩٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ ، والإصابة : ١/ ٢٥٢ .

(٦٩٣) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٠/ ١٢٠ ، رقم ٢٣٩ : مسلم بن عبد الله بن حبُيَب الجهني ، روى عن جندب بن مكيث ، روى عنه يعقوب بن عتبة الثقفي . اهـ

(٦٩٤) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .

(٦٩٥) انظر الكاشف : ١/ ٢٩٨ ، رقم ٨١٨ .

(٦٩٦) في **ب** : التذهيب .

(٦٩٧) تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ .

(٦٩٨) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ .

(٦٩٩) في المطبوع من الطبقات لابن سعد ٤/ ٣٤٦ : أبو بسرة الجهني .

ذكره الذهبي في ترجمته في التجريد (٧٠٠) ، وولي صدقات جهينة .
فائدة : هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحق به بزيادة يسيرة في آخره (٧٠١) ، وأخرجه **د** في الجهاد (٧٠٢) بسند ابن سعد سواء عن أبي معمر عبدالله بن عمرو به ، غير أن فيه : بعث عبد الله بن غالب ، والصواب العكس ، والله أعلم .
قوله وأمرهم أن يشنوا الغارة . تقدم قريباً أن معنى يشنوا : يفرقوا ، يقال : شن وأشن : إذا فرق عليهم من كل وجه . (٧٠٣)
قوله لقينا الحارث بن البرصاء(٧٠٤) . لَقيْنا : بإسكان الياء . والحارث : منصوب مفعول ، والحارث بن البرصاء هو ابن مالك ، ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة وقال : ذكره الحافظ بقي بن مخلد (٧٠٥) في موضعين (٧٠٦) انتهى .
قوله رويجلاً منا أسود . هذا الرويجل الأسود لا أعرف اسمه ، فإنه تصغير راجل على غير قياس .
قوله ربيئَة . الرَّبِيْئَة : بفتح الراء ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الطليعة (٧٠٧) ، وقد تقدم .
قوله على الحاضر . هم الحي العظيم (٧٠٨) .[٢٠٢/ب]
قوله يطلعني . هو بضم أوله : رباعي ، من : اطلع ، وهذا ظاهر جداً .
قوله أسندت فيه . أسند في الجبل : صَعِدَ (٧٠٩) .
قوله رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .
قوله من خِبَاء . هو بكسر الخاء المعجمة ، ممدود ، وقد تقدم أنه : بيت من

---

(٧٠٠) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .
(٧٠١) مسند أحمد : ٣/ ٤٦٧ .
(٧٠٢) أبو داود : الجهاد : باب في الأسير يوثق : ٣/ ٥٦ ، رقم ٢٦٧٨
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٢٤ مطولاً ، والطبراني في المعجم الكبير رقم ١٧٢٦ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ ، وفيه مسلم بن عبد الله الجهني لم يرو عنه غير يعقوب بن عتبة.
(٧٠٣) انظر صفحة ٩٧.
(٧٠٤) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/ ٢٩٦ : والبرصاء هي أمه ، ويقال بل هي أم أبيه ، وهي البرصاء بنت ربيعة بن رباح ... ، واسم البرصاء : ريطة . وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عود ، من بني ليث بن بكر . اهـ
(٧٠٥) هو شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبي صاحب التفسير الجليل والمسند الكبير ، (٢٠١ - ٢٧٦هـ) وكان عالماً مجتهداً لا يقلد أحداً . انظر طبقات الحفاظ للسيوطي : ١/ ٢٨٢ ، رقم ٦٣٣.
(٧٠٦) التجريد : ١/ رقم ٩٠٧ .
(٧٠٧) وفي عمدة الحفاظ للسمين الحلبي ص ١٩٥ : الرئية - راء ، ثم همزة مقصورة ، ثم ياء ، وهو الطليعة.
(٧٠٨) انظر مجمل اللغة : ص ١٧٥ ، مادة : حضر .
(٧٠٩) انظر غريب ابن حجر : ص ١٢٥ ، مادة : سند .

بيوت الأعراب ، ثم يستعمل في غيرها في منازلهم ومساكنهم[٧١٠] .

قوله فقال لامرأته . امرأته لا أعرف اسمها .

قوله أخطأ . هو بهمزة في آخره مفتوحة . وهذا ظاهر .

قوله ربيئة . تقدم قريباً مالربيئة ، وضبطها .[٧١١]

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه ، وأنه يذكر في المدح ، أي : لا كافي لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك . وقد يذكر في معرض التعجب ، ودفعاً للعين ، كقولهم : لله درك . وقد يذكر بمعنى : جدَّ في أمرك وشمر؛ لأن من لا أب له اتكل عليه في شأنه . وقد تحذف اللام فيقال : لا أباك ، بمعناه والله أعلم . ولكِ : بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله تمضغهما الكلاب . يقال : بضم الضاد المعجمة ، وفتحها ، حكاهما الجوهري[٧١٢] .

قوله شننا عليهم الغارة . تقدم قريباً وبعيداً معنى شننا ، أي : فرقنا ، يقال : شن وأشن : إذا فرقها عليهم من كل وجه .[٧١٣]

قوله نحْدُرها[٧١٤] . هو بضم الدال ، وهذا ظاهر .

قوله وابن البرصاء . تقدم أنه الحارث ، وتقدم عليه بعض الكلام قريباً جداً .

قوله واحتملنا صاحبنا . هو الرويجل الأسود ، وقد تقدم أني لا أعرف اسمه .

قوله فأَدْرَكَنا القومُ . هو بفتح كاف أدْرَكَنَا ، والضمير مفعول منصوب ، والقومُ مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله إذ جاء الله بالوادي . يعني : بالسيل في الوادي .

قوله وقد أسندناها . أي : أصعدناها . تقدم أنه يقال : أسند : إذا صَعِدَ في الجبل .

قوله في المُشَلَّل . بدل السيل المُشَلَّل[٧١٥] : هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم لامين : الأولى مفتوحة مشددة ، والمُشَلَّل هو بقُدَيْد[٧١٦] ، من ناحية البحر ، وهو الجبل الذي يُهْبَطُ منه إلى قُدَيْد ، والله أعلم .

---

(٧١٠) انظر اللسان : ١٤/ ٢٢٣ ، مادة : خبا .

(٧١١) انظر صفحة ١٢٥.

(٧١٢) انظر الصحاح : ٢/ ١٠١٦ .

والجوهري : هو الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، توفي سنة ٣٩٣هـ . من أهم تصانيفه : تاج العروس ، وصحاح العربية ، وكتاب العروض ، وغيرها .

انظر طبقات النحاة لابن شهبة : ص ٢١٥ .

(٧١٣) انظر صفحة ٩٧.

(٧١٤) في القاموس المحيط ص ٤٧٦ : الحَدْرُ : الحَطُّ من علو إلى سُفْل .اهـ والمعنى : نسوقها بسرعة من مكان مرتفع إلى مكان منخفض .

(٧١٥) في **ب** : الشل الشلل .

(٧١٦) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣١٣ : اسم موضع قرب مكة . اهـ

قوله نَحْدُرُها . تقدم أنه بضم الدال المهملة ، وهو معروف . (٧١٧)

وذكر البلادي في معجمه ص ٢٤٩ أن قديداً وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة (ذَرَة) فيُسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديداً، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً، ثم يصب في البحر عند القضيمة، فيه عيون كثيرة لحرب وبني سليم.

والمُشَلَّل ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال، إذا كنت في بلدة (صعبر) بين رابغ والقضيمة كانت المُشَلَّل مطلع شمس مع ميل إلى الجنوب، وحرة المُشَلَّل هي التي تراها من تلك القرية، سوداء مُدْلَهِمَّة، وفيها كانت مناة الطاغية.

(٧١٧) انظر صفحة ١٢٥.

سرية غالب بن عبد الله الليثي[٧١٨]

قوله بَشير بن سعد . تقدم أن بشيراً هذا بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة .[٧١٩]

قوله بفَدَك . تقدم أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة ، وتقدم أين هي ، وبُعْدُها من المدينة المشرفة[٧٢٠] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل هذا هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، الإمام العلامة في المغازي وغيرها [٧٢١] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، تقدما .

قوله عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل . قال ابن حبان في ثقاته : عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي [٧٢٢] [٧٢٣] ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه [٧٢٤] . روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد [٧٢٥] انتهى .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي ، الأنصاري ، فقال : مدني ، روى عن أبيه ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد . سمعت [٧٢٦] أبي يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن - يقوله الراوي عن ابن [٧٢٧] أبي حاتم وعبد الرحمن هو ابن أبي حاتم - ثنا يعقوب بن إسحق [٧٢٨] فيما كتب إلي قال : أنا عثمان بن سعيد [٧٢٩] قال : قلت ليحيى بن

---

(٧١٨) العنوان ساقط من **م** .

(٧١٩) انظر صفحة ٩٩.

(٧٢٠) انظر صفحة ٩٢.

(٧٢١) هو الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري، مولى بني هاشم، مصنف الطبقات الكبير، ويُعرف بكاتب الواقدي، ولد سنة ١٦٨، توفي سنة ٢٣٠ عن ٧٢ سنة. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٥.

(٧٢٢) ساقطة من **ب** .

(٧٢٣) الخَطْمي : نسبة إلى خَطْمة - بفتح المعجمة ، وسكون الطاء المهملة - : بطن من بني جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٤٣ .

(٧٢٤) في التقريب ١/ ١٤٣ : الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، من السادسة / **م د س ق** .

(٧٢٥) الثقات لابن حبان : ٧/ ٣١ .

(٧٢٦) ساقطة من **ب** .

(٧٢٧) ساقطة من **ب** .

(٧٢٨) في التقريب ٢/ ٣٧٥ : صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ / **م د تم س ق** .

(٧٢٩) هو الإمام الحافظ الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ، (٢٠٠ - ٢٨٠ هـ) . من أهم مصنفاته : مسند كبير ، وتصانيف في الرد على الجهمية ، وسؤآلات ابن معين عن الرجال . انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٢٢ .

معين [٧٣٠] : عبد الله بن الحارث بن فضيل؟ قال : ثقة [٧٣١] انتهى .

قوله عن أبيه . أبوه هو : الحارث بن فضيل ، قال ابن حبان في الثقات :

الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، من أهل المدينة ، كنيته : أبوعبد الله ، يروي عن سفيان بن أبي العوجاء[٧٣٢] ، روى عنه محمد بن إسحق ، وابنه عبد الله بن الحارث [٧٣٣] انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن عبد الرحمن بن أبي قُرَاد [٧٣٤] ، ورئاب بن سعد ، وسفيان بن أبي العوجاء ، وعبد الرحمن بن المسور [٧٣٥] ، ومحمود بن لبيد [٧٣٦] ، والزهري ، روى عنه ابن عجلان [٧٣٧] ، وابن إسحق ، وفُلَيْح [٧٣٨] ، وابنه عبد الله بن الحارث ، والدَرَاوَرْدي [٧٣٩] سمعت أبي يقول ذلك . ثم ذكر بالإسناد المذكور أعلاه إلى يحيى بن معين أنه قال : ثقة [٧٤٠] انتهى .

والحارث بن فضيل هذا قد أخرج له م د س ق . قال الذهبي : وثقه ابن معين وغيره [٧٤١] انتهى .

والحارث هذا تابعي ، فهذا الحديث مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله هنيئاً [٧٤٢] . هو بهمزة مفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

---

(٧٣٠) في **ب** : سعيد .

(٧٣١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٥/ ٣٢ ـ ٣٣ وانظر تاريخ الدارمي : رقم ٥٨٩ .

(٧٣٢) في التقريب ١/ ٣١٢ : ضعيف ، من الثالثة / **د ق** .

(٧٣٣) الثقات لابن حبان : ٦/ ١٧٥ .

(٧٣٤) ورد في الأصل و **م** و **ب** و **ح** : أبي عبد الرحمن بن قُرَاد ، والصواب ما أثبتناه . قال في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن قُرَاد ـ بضم القاف ، وتخفيف الراء ـ : الأنصاري ، صحابي ، له حديث ، ويقال له : ابن الفاكه / **س ق** .

(٧٣٥) في التقريب ١/ ٤٩٨ : مقبول ، من الثالثة ، مات سنة تسعين / **م** .

(٧٣٦) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ٩٦ ، وقيل : ٩٧ ، وله تسع وتسعون سنة / **بخ م عـ** .

(٧٣٧) في التقريب ٢/ ١٩٠ : محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين / **خت م عـ** .

(٧٣٨) في التقريب ٢/ ١١٤ : فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ / **ع** .

(٧٣٩) في التقريب ١/ ٥١٢ : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ، مات سنةست ، أو سبع وثمانين / **ع** .

وذكر الحموي في معجمه ٢/ ٤٤٧ عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي فقال : إن أصله من داربجرد ، فاستثقلوه فقلبوه إلى هذا ، وقيل : إنه نُسب إلى اندرابة ، وقيل : دَرَاوَرْد موضع بفارس .اهـ بتصرف واختصار .

(٧٤٠) الجرح والتعديل : ٣/ ٨٦ .

(٧٤١) التجريد : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٧٤٢) في الصحاح ١/ ١١٩ : كل أمر يأتيك من غير تعب فهو هَنِيء .اهـ

قوله من الكَدِيد . تقدم قريباً أنه بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، وأنه ماء بين عسفان وقُدَيْد .[٧٤٣]

قوله عُلْبَة بن زيد . تقدم ضبطه ، وأنه كَعُلْبَة الخشب وما يتعلق به في سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فَدَك بعد سرية أبي بكر الصِدِّيق إلى بني كلاب بنجد .[٧٤٤]

قوله أنا محمد بن عمر . تقدم أن هذا هو الواقدي ، وقد قدمه المؤلف في أوائل السيرة مترجماً .

قوله عن بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد . بَشِير هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، قاله الأمير ابن ماكولا ، ولفظه : بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، المدني ، أن جده عبد الله تصدق بمال ، ليس له غيره ، فجاء أبواه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .الحديث[٧٤٥] . روى عنه عبيد الله بن عمر العمري[٧٤٦] انتهى .

وبَشِير لا أعرف له ترجمة ، والحديث الذي في السيرة إما مرسل ، أو معضل[٧٤٧] ، والله أعلم . وأبوه محمد بن عبد الله بن زيد تابعي[٧٤٨] ، أخرج له **م عـ** . ذكره ابن حبان في الثقات[٧٤٩] . وعبد الله بن زيد جده هو : ابن عبد ربه صاحب الأذان[٧٥٠] ، صحابي مشهور .

قوله وأبومسعود . هذا هو فيما يظهر : هو الأنصاري عقبة بن عمرو ، وهو أحدث من شهد العقبة سناً ، ولم يشهد بدراً على الصحيح[٧٥١] ، تقدم . ولهم في

---

(٧٤٣) انظر صفحة ١٢٣.

(٧٤٤) انظر صفحة ٩٩.

(٧٤٥) الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل ١/ ١٣٩ ، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٧٧ ، والدار قطني في سننه ٢٠٠/٤ ، والحاكم في معرفة الصحابة ٣/ ٣٣٦ ، وفي المستدرك ٣/ ٣٧٩ ، وابن بشكوال في غوامض المبهمات ١/ ٤٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣١٥ ، والطبراني في الأوسط ٣١٥/٨ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٣ ، وقال : رواه الطبراني ، وبَشِير هذا لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

قال الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٦٠ : رواية ولد عبد الله بن زيد عن آبائهم مستقيمة الأسانيد . اهـ

(٧٤٦) الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨٤ .

(٧٤٧) **المرسل** في اصطلاح المحدثين : هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . **والمعضل** : هو ما سقط من إسناده راويان أو أكثر على التوالي . انظر فتح المغيث للسخاوي : ١/ ١٣٤ - ١٥٦.

(٧٤٨) في التقريب ٢/ ١٧٧ : ثقة ، من الثالثة / **عخ م عـ** .

(٧٤٩) انظر الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٥٦ .

(٧٥٠) ذكر القصة ابن سعد في طبقاته ١/ ٢٤٦ ، وكانت حول الرؤيا التي رآها عبد الله بن زيد في مشروعية كلمات الأذان للصلاة . وانظر الاستيعاب ٢/ ٣٠٣ ، والإصابة : ٢/ ٣٠٤ .

(٧٥١) قلت : في شهوده بدراً خلاف بين العلماء ، فقد صرح الإمام البخاري في صحيحه في

<=

الصحابة أبومسعود الغفاري ، قيل : اسمه : عبد الله [٧٥٢] . وأبومسعود آخر ذكره أبوبكر بن أبي علي [٧٥٣] ، وقال : أبومسعود بن عمرو بن ثعلبة . قال الذهبي : قلت : هو البدري [٧٥٤] .[٢٠٣/أ].

قوله وعُلْبَة بن زيد الحارثي . عُلْبَة تقدم ضبطه ، وأن النطق به كالنطق بعُلْبَة الخشب . [٧٥٥]

قوله أنا محمد بن عمر . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، وقد تقدم بعض ترجمته [٧٥٦] ، ومحمد بن عمر هو : الواقدي .

قوله حدثني شبل بن العلاء بن عبد الرحمن . شبل هذا في ثقات ابن حبان نسبه : الحرقي ، مولى جهينة ، كنيته : أبوالفضل ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه ، روى عنه ابن أبي فُدَيْك[٧٥٧][٧٥٨] بنسخة مستقيمة[٧٥٩] ثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، ثنا ابن أبي فُدَيك ، ثنا شبل بن العلاء ، عن أبيه ، ثم كرره بنحو الأول ، وذلك لأنه من طبقتين في أتباع التابعين وتابعيهم .

قوله عن إبراهيم بن حُوَيِّصة . إبراهيم هذا لا أعرفه ، وحُوَيِّصة : بالتشديد ، والتخفيف ، ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصة إلا حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب الأنصاري [٧٦٠] ، الأوسي ، أخو مُحَيِّصة [٧٦١] ، شهدا أحداً ، صحابيان

=

المغازي : ٥/ ٢١ ـ ٢٢ ، رقم ٤٠٠٧ أنه شهدها . وتابعه مسلم في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٧٨ ، رقم ٣١٦٩.

قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٤ : وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكنى : شهد بدراً . وقال ابن البرقي : أهل الكوفة يقولون : شهدها ، ولم يذكره أهل المدينة فيهم . وقال ابن سعد عن الواقدي : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها ، وقيل : نزل ماءً ببدر فنسب إليه ...اهـ

قلت : وذهب إلى هذا أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٠٥ ، وابن حبان في ثقاته ٣/ ٢٧٩ ، فالله أعلم .

(٧٥٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٨٠ : اسمه : عبد الله ، وقيل : عروة ، ولا يجيء في الرواية إلا غير مسمى. اهـ

(٧٥٣) لم أعرف من يقصد به ، والله أعلم .

(٧٥٤) التجريد : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٧٥٥) انظر صفحة ٩٩.

(٧٥٦) انظر صفحة ١٢٧.

(٧٥٧) في التقريب ٢/ ١٤٥ : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك ـ بالفاء مصغراً ـ الدِّيلي ، مولاهم، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين على الصحيح / ع .

(٧٥٨) إلى هنا من الثقات ٨/ ٣١٢ ، والباقي زيادة من سبط ابن العجمي من مذكراته . وانظر الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨١ .

(٧٥٩) في **ب** : نسخة صحيحة مستقيمة .

(٧٦٠) الاستيعاب : ١/ ٣٩٠ ، والإصابة : ١/ ٣٦٢ .

مشهوران ، رضي الله عنهما .

قوله وقد أوعز [٧٦٢] **إلينا أميرنا** . أوعزت إليه في كذا وكذا أي : تقدمت ، وكذلك وَعَّزْت إليه توعيزاً ، وقد يخفف فيقال : وَعَزْت إليه وعزاً . قاله الجوهري [٧٦٣] .

قوله وبين أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري ، صحابي شهير [٧٦٤] .

=

(٧٦١) الاستيعاب : ٣/ ٤٧٤ ، والإصابة : ٣/ ٣٦٨ .

(٧٦٢) في **ب** : وعز .

(٧٦٣) الصحاح : ١/ ٧١٦ . وانظر معجم مقاييس اللغة : ص ١٠٩٨ ، مادة : وعز .

(٧٦٤) هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، الأنصاري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وشهد ما بعدها. توفي سنة أر بع وسبعين. وقيل: أربع وتسعين. انظر الإصابة ٢/ ٣٢ ـ ٣٣.

سرية شجاع بن وهب الأسدي

قوله : بالسِي [٧٦٥] . هو : بكسر السين المهملة ، ثم همزة ممدودة . سيأتي أنه ناحية من ركبة من وراء المعدن ، وهي من المدينة على خمس ليال . قال الجوهري : السي : أرض من أرض العرب [٧٦٦] . وقال بعض شيوخ شيوخي : ما بين ذات عرق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ، وخمس من المدينة .

قوله قال : أنا محمد بن عمر الأسلمي . قائله [٧٦٧] محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات ، ومحمد بن عمر هذا هو الواقدي [٧٦٨] .

قوله عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عمر هذا تابعي [٧٦٩] ، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم [٧٧٠] ، والله أعلم .

قوله : رَكَبة[٧٧١] . هي : بفتح الراء والكاف والموحدة[٧٧٢] ، وبتاء التأنيث . وفي النهاية لابن الأثير : ثَنِيَّة رَكُوبَة ، وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج ، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(٧٦٥) قال البكري في معجمه ٣/ ٧٧٢ : السِّيُّ -بكسر أوله ، وتشديد ثانيه - : موضع قد تقدم ذكره في اللعباء ، وهو محدد في رسم وجرة . قال أبو عمرو : السِّيْء - بالهمزة - : اسم أرض ، والسِّيُّ : المثل. قلت - يعني : البكري - : والرواية في شعر زهير : السِّيُّ بلا همز .قال :

جونية كحصاة القَسْم مرتعها   بالسِّيِّ ما تنبت القفعاء والحسك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٣/ ٣٠١ : والسِّيُّ : عَلَمٌ لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأوي إليها اللصوص . قال السكري : السِّيُّ : ما بين ذات عرق إلى الوجرة ثلاث مراحل بين مكة والمدينة إلى البصرة . اهـ

(٧٦٦) الصحاح : ٢/ ١٧٣٦

(٧٦٧) في **م** و **ب** : قاله .

(٧٦٨) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥١ .

(٧٦٩) في التقريب ٢/ ٥٣ : صدوق ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، وله ثمانون سنة / **خت م د س ق** .

(٧٧٠) انظر التمهيد لابن عبد البر : ٢٢/ ٧٦ - ٧٧ .

(٧٧١) وعند ابن سيد الناس: رُكَبَة - بضم الراء، وسكون الكاف -.

(٧٧٢) وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ٣٠٥ : رُكَبَة - بضم الراء كاسم الجارحة - : قال ابن بكير : هي بين الطائف ومكة . قال القعنبي : هو وادٍ من أودية الطائف ، وقيل : هي أرض بني عامر بين مكة والعراق . اهـ

وكذا ضبطها البكري ٢/ ٦٦٩ ، والحموي ٣/ ٦٣ بضم الراء ، وسكون النون ، وفتح الباء الموحدة .

وفي الحديث : " لبيت برُكْبَة أحب إليّ[٧٧٣] من عشرة أبيات بالشام "[٧٧٤] رُكْبَة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق . قال مالك بن أنس : يريد : لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام[٧٧٥] انتهى .

وفي القاموس : ورُكْبة بالضم : وادٍ بالطائف ، ورَكُوبَة : ثنية بين الحرمين[٧٧٦] انتهى .

وفي الصحاح ورَكوُبَة : ثنية بين مكة والمدينة عند العَرْج[٧٧٧] .

قوله وهُمْ غارُّون . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف راء مشددة مضمومة ، أي : غافلون[٧٧٨] ، وقد تقدم .

---

(٧٧٣) في **ب** : إلينـا .

(٧٧٤) الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٨٩٧ ، ومعمر بن راشد في الجامع ١١/ ١٥٠ بإسناد صحيح .

(٧٧٥) الموطأ : ٢/ ٨٩٧ .

(٧٧٦) القاموس المحيط : ص ١١٧ .

(٧٧٧) الصحاح : ١/ ١٦٠ .

(٧٧٨) انظر الديباج للسيوطي : ٤/ ٣٣٨ .

سرية كعب بن عُمَير الغِفَاري[٧٧٩]

قوله إلى ذات أطلاح ، وهي من وراء وادي القرى ، وسيأتي أنها من أرض الشام انتهى . وأطّلاح : بفتح الهمزة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، وفي آخره حاء مهملة[٧٨٠] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وقد تقدم مترجماً[٧٨١] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي .

قوله حدثنى محمد بن عبد الله[٧٨٢] . هذا هو ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، ثقة معروف ، أخرج له **ع** ، ترجمته معروفة .

قوله عن الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد العلماء ، وأحد الأعلام محمد بن مسلم ، أبوبكر[٧٨٣] .

وقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو مرسل ، لأنه تقدم مراراً أنه تابعي ، والله أعلم .

قوله حتى قُتِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وأفلت منهم رجل جريح . أفلت : تقدم أنه يُقال : أفلت الشيء ، وتَفَلَّت ، وانفلت بمعنى ، وأفلته غيره ، وهذا الرجل الجريح لا أعرف اسمه .

---

(٧٧٩) انظر الاستيعاب : ٣/ ٢٧٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٨٤ .

(٧٨٠) انظر معجم البلدان : ١/ ٢١٨ .

قال البلادي في معجمه ص ٣٠ - ٣١: كان الأقدمون - يرحمهم الله - يلجأون إلى مثل هذا التحديد الواسع إذا غم عليهم المكان، وصاحب السيرة ما كان معنياً كثيراً بتحديد المواضع، إنما كان يهمه الحدث، وكانت أرض الشام عندهم ما تجاوز تيماء شمالاً، أي على بعد نيّف وستمائة كيل شمال المدينة، وهو باتفاق الجغرافيين من أرض الحجاز لا من أرض الشام، حيث عدّ بعضهم معان من الحجاز. ولم أجد من يعرف ذات أطلاح اليوم.

(٧٨١) انظر صفحة ١٢٧.

(٧٨٢) في التقريب ٢/ ١٨٠ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها/**ع**.

(٧٨٣) انظر صفحة ٨٨.

غزوة مُؤتَة

قوله مؤتة . قال المؤلف في الفوائد : مُؤْتَة : بضم الميم ، وبالهمز [٧٨٤] انتهى . وقال في المطالع : مؤتة : بالهمز ، كذا يقوله الفراء [٧٨٥] ، وثعلب [٧٨٦] ، وأكثر الرواة لا يهمزونه [٧٨٧] انتهى .
قال المبرد [٧٨٨] : المَشَارِف : لقب مؤتة [٧٨٩] ، والله أعلم .
قوله في جمادى الأولى سنة ثمان انتهى . وهذا هو المعروف ، ووقع في جامع الترمذي في الإستئذان والآداب [٧٩٠] ، في باب : ماجاء في إنشاد الشعر : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول . . إلى أن قال : وروي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ، وهذا أصَحّ عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك [٧٩١] انتهى . وهذا غلط لا شك فيه ، والله أعلم .
قوله بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لِهْب [٧٩٢] . الحارث بن عمير الأزدي ، قال الذهبي : قيل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى ملك بصرى ، قال ابن عبد البر : تعرض له شرحبيل الغساني فأوثقه ، ثم قتله صبراً ، ولم يُقتَل للنبي صلى الله عليه وسلم رسول غيره ، فلما اتصل خبره بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث جيش مُؤْتَة ، وأمَّرَ عليهم زيد بن حارثة . ثم قال : قلت : تفرد بذلك الواقدي [٧٩٣]

---

(٧٨٤) عيون الأثر :٢/ ٢٠٠ . وانظر شرح النووي على صحيح مسلم : ٦٠/١٢ .
(٧٨٥) هو يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء ، صاحب الكسائي ، لغوي أديب ، (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) . من أهم مؤلفاته : الوقف والابتداء ، المقصور والممدود ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ٢/ ٢٠١ .
(٧٨٦) هو أحمد بن يحيى الشيباني ، مولاهم ، المعروف بثعلب ، نحوي لغوي ، (٢٠٠ - ٢٢٩ هـ) . من أهم مؤلفاته : معاني القرآن ، معاني الشعر ، والمصون في النحو. انظر معجم الأدباء لياقوت : ٥/ ١٠٢.
(٧٨٧) لم أره في مشارق القاضي عياض ، فلعله من زيادات ابن قرقول عليه ، والله أعلم .
(٧٨٨) هو محمد بن يزيد الأزدي ، أبو العباس ، نحوي ، أديب لغوي ، (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) . من أهم مؤلفاته: الاشتقاق ، احتجاج القرآء ، إعراب القرآن. انظر مرآة الجنان : ٢/ ٣١٠ .
(٧٨٩) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٣١ :المَشَارِف - جمع مُشْرَف -: قرىً قرب حَوْرَان ، منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق ، إليها تُنسب السيوف المُشْرَفية . اهـ
(٧٩٠) في **م** و **ب** و **ح** : الأدب .
(٧٩١) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .
(٧٩٢) لِهْب : بطن من الأزد من بني كعب بن الحارث بن كعب. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٧٦ .
(٧٩٣) التجريد : ١/ رقم ٩٩٤ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥٥ .

انتهى . وكذا ذكره أبوعمر بنحوه مختصراً [٧٩٤] .

قوله أحد بني لِهْب . قال المؤلف : ولِهْب : بكسر اللام ، وسكون الهاء [٧٩٥] انتهى . يعني : وبالموحدة .

قوله ملك الروم . هو : هرقل ، ولقبه : قيصر ، وسيأتي .

قوله فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني . شرحبيل هذا كافر معروف ، الظاهر هلاكه على شركه .

تنبيه : لهم في الصحابة شخص اسمه : شرحبيل بن عمرو ، له حديث عند ابن قانع [٧٩٦] ، علم عليه الذهبي علامة من له حديث واحد في مسند بقي بن مخلد [٧٩٧] .

قوله ولم يُقْتَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره . يُقْتَل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ورسول : مرفوع ، منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله عن عروة بن الزبير قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر عند أهله ، والله أعلم .[٢٠٣/ب]

قوله إن أصيب زيد . . . إلى أن قال : فعبد الله بن رواحة على الناس . لم يزد على هذا ، وكذا في الصحيح [٧٩٨] . وقال مغلطاي في سيرته الصغرى : فإن قُتِل - يعني : ابن رواحة - فلترتضي المسلمون برجل من بينهم [٧٩٩] انتهى .

قوله وهُمْ ثلاثة آلاف . (سيأتي من كلام السهيلي ، وقد قيل : أن المسلمين لم يبلغ عددهم ذلك اليوم ثلاثة آلاف) [٨٠٠] ، فحصل قولان في جيش المسلمين ، وأما جيش الكفار ففيه أربعة أقوال ، ستأتي إن شاء الله تعالى [٨٠١] .

قوله وَدَّعَ الناسُ أمراءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . الناس : مرفوع فاعل ، وأمراء : منصوب مفعول ، ويجوز العكس ، فإن من ودعك فقد ودعته ، والله أعلم ، والأول أولى لقوله فيما يأتي : فلما وُدِّعَ عبد الله بن رواحة . وُدِّع : مبني للمفعول ، وعبد الله : مرفوع نائب مناب الفاعل ، ويجوز أن يُبْنى للفاعل ؛ لكن فيه حذف المفعول .

قوله أمَا والله . أمَا : بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم .

قوله ولا صَبَابَة بكم . صَبَابة : مرفوع منون ، تقديره : ولا بي صَبَابة بكم .

---

(٧٩٤) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٠٤ .

(٧٩٥) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٧٩٦) هوالإمام عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو الحسين (٢٦٥ - ٣٥١هـ) . من أهم مؤلفاته : معجم الصحابة ، وكتاب السنن عن أهل البيت . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٨ .

(٧٩٧) انظر التجريد : ١/ رقم ٢٦٩٠ .

(٧٩٨) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦١ .

(٧٩٩) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .

(٨٠٠) ما بين القوسين ساقط من **ب** ، وذلك لاختلال نظر الناسخ في "ثلاثة الآف" .

(٨٠١) انظر صفحة ١٤١.

والصَبَابَة : بفتح الصاد المهملة : رقة الشوق ، وحرارته [٨٠٢] ، يقال : رجل صَبٌ ، عاشق ، مشتاق .

قوله {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} [٨٠٣] . في الورود أقوال أكثرها : أنه العبور على الصراط ، وهو جسر ممدود بين ظهراني جهنم ، أعاذنا الله منها . وقال السهيلي :

وقد تكلم الناس في الورود **بأقوال منها** : أن الخطاب متوجه إلى الكفار على الخصوص ، واحتج قائلوا هذه المقالة بقراءة ابن عباس {وَإِنْ مِنْهُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} [٨٠٤] .

وقالت طائفة : الورود هنا : الإشراف عليها ومعاينتها . وحكوا عن العرب : وردت الماء فلم أشرب [٨٠٥] .

وقالت طائفة : الورود هنا : هو المرور على الصراط ؛ لأنه على متن جهنم ، أعاذنا الله منها [٨٠٦] ، وروي : أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فيها ، ثم ينادي مناد : " خذي أصحابك ودعي أصحابي " [٨٠٧] .

وقالت طائفة : الورود : أن يأخذ العبد بحظ منها ، وقد يكون ذلك بالحميات [٨٠٨] ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الحمى كير جهنم ، وهي حظ المؤمن» [٨٠٩] انتهى . وقال ابن عبد السلام [٨١٠] : واردها : داخلها ، فتكون على

---

(٨٠٢) انظر لسان العرب : ١/ ٥١٨ ، مادة : صبب .

(٨٠٣) مريم : ٧١

(٨٠٤) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وهذا القول مروي عن ابن عباس وعكرمة ، كما في تفسير الطبري في تفسير هذه الآية . وهذا القول فيه نظر ؛ إذ يعارض ما جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٦٢ : عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل أحد النار شهد بدراً والحديبية» قالت حفصة : أليس الله عز وجل يقول {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمه {ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الذِيْنَ اتَّقَوا} » .اهـ

فلو صح هذا القول لما كانت هناك مزية لأهل بدر و الحديبية على بقية المؤمنين ، والله أعلم .

(٨٠٥) هذا القول رواه السدّي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروي مثله عن ابن عباس وكعب الأحبار والحسن البصري كما في تفسير القرطبي : ١١/ ١٣٦ .

(٨٠٦) وهو قول عبد الله بن مسعود وقتادة كما في تفسير الطبري في هذه الآية . وانظر التمهيد لابن عبدالبر : ٦/ ٣٥٦ .

(٨٠٧) الحديث أخرجه عن كعب الأحبار ابن جرير في تفسيره ٥/ ٣٦٥ ، وابن المبارك في الزهد ١/ ١٢٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٥٥ ، والقرطبي في تفسيره ٦/ ٤٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٠٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٦٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٥٦ ، وابن رجب في التخويف من النار / ١/ ١٨٢ وإسناده صحيح .

(٨٠٨) وهو قول مجاهد كما في تفسير الطبري ٨/ ٣٦٦ ، وهذا القول وإن كان في نفسه صحيحاً إلا أن توجيهه على أنه تفسير للورود فيه نظر ؛ لأنه يفيد أن من حُمَّ من المؤمنين في الدنيا لا يراها ، وهذا يخالف ما ثبت من الأحاديث أن بعض عصاة المؤمنين يدخلون النار على قدر ذنوبهم ، والله أعلم .

(٨٠٩) الحديث له طرق كثيرة جداً عن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو حديث صحيح . انظر مثلاً : مجمع الزوائد : ٢/ ٣٠٦ ، وكشف الخفاء : ١/ ٤١ ، وكنز العمال : ٣/ ٣١٨ .

(٨١٠) هو عبد العزيز بن عبد السلام السُلمي ، (٥٧٧ - ٦٦٠هـ) ، فقيه شافعي ، بلغ رتبة

<=

المؤمن برداً وسلاماً تقول : "جُزْ يا مؤمن فإنّ نورك أطفأ لهبي" [٨١١] .
وقيل : هو عائد إلى مَنْ هو أولى بها صليا ، وهو قول ابن عباس ، وقرأ : {وَإِنْ مِنْهُمْ} [٨١٢] .
وقيل : الورود : الحضور [٨١٣] ، كقوله : {وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ} [٨١٤] . وقد يكون الإنجاء قبل الدخول ، يقال : انجاه من القتل .
وقيل : تخمد على المؤمن حتى يقال لأهل الجنة : مررتم [٨١٥] بها وهي خامدة[٨١٦] . وقيل : الورود : المرور على الصراط ، ويسلم أهل الجنة ، ويتقاذف[٨١٧] أهل النار [٨١٨] انتهى .
وقد ذكر القرطبي [٨١٩] في تذكرته في الورود أقوالاً ثم قال في آخر ذلك : والصحيح أن الورود : الدخول ، لحديث أبي سعيد كما ذكرنا [٨٢٠] انتهى .
وقال قبل ذلك في الأقوال : وقيل : الورود : الدخول ، روي عن ابن مسعود ، وابن عباس أيضاً ، وخالد بن معدان ، وابن جرير ، وغيرهم ، وحديث أبي سعيد نص في ذلك على ما يأتي ، فيدخلها العصاة بجرائمهم ، والأولياء بشفاعتهم . ثم قال بعيد ذلك : والذي يجمع شتات الأقوال أن يقال : إن من وردها لم تؤذه بلهبها [٨٢١] وحرها فقد أبعد عنها ونجا منها ، نجانا الله منها ، وجعلنا ممن وردها فدخلها سالماً

=
الإجتهاد . من أهم مصنفاته : تفسير القرآن ، القواعد الكبرى في أصول الفقه ، وغيرها . انظر مفتاح السعادة : ٢/ ٢١٢ .

(٨١١) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٩٤ ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ١٢٨ ، ٢/ ٣٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٥٨ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٣ ، ١٢/ ١١١ ، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٢٩ ، والديلمي في مسند الفردوس ٧٥/٢ ، رقم ٢٣٦٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠ : عن يعلى بن منبه ،رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف . اهـ

(٨١٢) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي : ص ٣٦٤ .

(٨١٣) هذا على المعنى اللغوي ، وهو قريب من الصواب .

(٨١٤) القصص : ٢٣ .

(٨١٥) وفي **م** و **ب** : مروا بقربها .

(٨١٦) هذا قول خالد بن معدان ـ أحد التابعين الثقات كما في التقريب ١/ ٢١٨ ـ كما في تفسير الطبري ١/ ٣٦٤

(٨١٧) وفي **ب** : يتقادم .

(٨١٨) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ .

(٨١٩) هو الإمام محمد بن أبي بكر الخزرجي ، الأندلسي ، القرطبي ، المالكي ، توفي سنة ٦٧١هـ . من أهم مصنفاته : الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . انظر طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٢٨ .

(٨٢٠) التذكرة : ص ٣٦٤ .

(٨٢١) وفي **م** و **ب** : لم يؤذه لهبها .

وخرج منها غانماً [٨٢٢] انتهى .

قوله بالصَّدَر . هو بفتح الصاد ، والدال المهملتين ، والراء ، الاسم من قولك : صدرت عن الماء وعن البلاد [٨٢٣] .

قوله في شعر ابن رواحة : ذات فَرْغ . قال المؤلف في الفوائد : فَرْغ : بفتح الفاء ، وسكون الراء المهملة ، وبعدها غين معجمة . قال ابن سيده : وطعنة فرغاء ، وذات فرغ : واسعة يسيل دمها [٨٢٤] انتهى .

ولا يحتاج في كلام المؤلف تقييد الراء بالإهمال ؛ لأن كتابتها غير كتابة الزاي ؛ ولكن زيادة في الإيضاح ، وكذا يصنع الأقدمون . قال في الصحاح : وضَرْبَةٌ فَرِيغٌ واسعة [٨٢٥] . والطَعْنَةُ الفَرْغَاءُ : ذاتُ الفَرْغ : وهو السَعَةُ [٨٢٦] انتهى .

قوله فيه : تقذف الزَبَدا . الزَبَد : بفتح الزاي الموحدة : رغوة الدم .

قوله حَرَّان . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الراء ، في آخره نون ، وهو : الملتهب الجوف [٨٢٧] .

قوله مُجْهِزَة . هي بكسر الهاء ، أي : سريعة القتل [٨٢٨] .

قوله على جَدَثي . هو بفتح الجيم ، والدال المهملة ، وبالثاء المثلثة : القبر ، والجمع : أجداث ، وأَجْدُث [٨٢٩] .

قوله أرشده الله . كذا في نسختي بالسيرة ، وقد أنشده بعضهم في غزواته : يا أرشد الله ، وكذا هو في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن رواحة [٨٣٠] .

قوله وقد رشدا . يقال : بفتح الشين ، وكسرها .

قوله مُعَان [٨٣١] . قال المؤلف : ومُعان : بضم الميم . وقال الوقشي [٨٣٢] :

---

(٨٢٢) التذكرة : ص ٣٦٤ .
قلت: هذا الرأي هو قول جمهور المفسرين ، ولا تعارضه المعاني المجازية السابقة ؛ لأن القادر على تعطيل النار في الدنيا لإبراهيم عيه السلام قادر على تعطيلها للواردين من المؤمنين في الآخرة.

(٨٢٣) صَدَرَ : أي رجع ، وصَدَر إذا تعدى بعن اقتضى معنى الانصراف .انظر عمدة الحفاظ : ص ٢٨٩ .

(٨٢٤) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٨٢٥) في الصحاح ٢/ ١٠١٦ : وضربة فَرِيغَة .

(٨٢٦) المصدر السابق .

(٨٢٧) انظر غريب الحديث للخطابي : ٣/ ٢٦٨ .

(٨٢٨) انظر مختار الصحاح : ١/ ٤٨ .

(٨٢٩) انظر النهاية : ١/ ٢٤٣ .

(٨٣٠) الاستيعاب : ٢/ ٢٨٥ .

(٨٣١) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٥٣ : مَعَان : بالفتح ، وآخره نون ، والمحدثون يقولونه بالضم ، قال الأزهري : وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٣٠٠ أن معن مدينة في المملكة الأردنية الهاشمية، على الطريق بين المدينة وعَمَّان، وتقع جنوب عَمَّان على (٢١٢) كيلاً.

<=

الصواب فتحها ، وفي الغريب المصنف : المَبآة : المنزل ، والمعان مثله [٨٣٣] انتهى .
وقال السهيلي في روضه : قال الشيخ أبوبحر [٨٣٤] : مُعان : بضم الميم . وجدته في الأصلين ، وأصلحه علينا القاضي [٨٣٥] رحمه الله حين السماع : مَعان : بفتح الميم ، وهو اسم موضع . وذكره البكري بضم الميم ، وقال : هو اسم جبل [٨٣٦] انتهى .
وقال الجوهري في الصحاح : بالفتح : المَبآة ، والمنزل ، ومعان : موضع بالشام [٨٣٧] . فلا حاجة لعزو فتح ميم معان لغريب المصنف . والله أعلم .
قوله إن هِرَقْل . هو بكسر الهاء ، وفتح الراء ، وحكى جماعة إسكان الراء - منهم الجوهري - : كخِنْدِف[٨٣٨] . وعن القزاز[٨٣٩] : أنه لم يذكر غيره ، وكذا صاحب الموعب [٨٤٠] ، وهو علم ، وقيصر لقب ، وكذا كل من ملك الروم يقال له : قيصر ، وقد تقدم ذلك بزيادة .
قوله قد نزل مآب [٨٤١] **من أرض البلقاء** . قال الصغاني ومن بعده الشيخ مجد الدين : مآب بالبلقاء [٨٤٢] انتهى . وهو بهمزة ممدودة ، وفي آخره موحدة ، وكذا وقع في شعر ابن رواحة الذي أنشده ابن إسحق ، وعنه ابن هشام [٨٤٣] .

---

(٨٣٢) هو الإمام هشام بن أحمد الكناني ، الوقشي ، (٤٠٨ - ٤٨٩ هـ) ، عالم باللغة والحديث والفقه والأحكام، من أهم مصنفاته : مختصر في الفقه ، الرسالة المرشدة ، نكت الكامل للمبرد .
انظر الوافي للصفدي : ٢٧/ ١٤١ .
(٨٣٣) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١ .
(٨٣٤) هو الإمام أبوبحر سفيان بن العاصي الأسدي، نزيل قرطبة، سمع من ابن عبدالبر وغيره، وكان من جلة العلماء وكبار الأدباء . روى عنه ابن بشكوال وغيره. توفي سنة ٥٢٥هـ عن ثمانين سنة.
(٨٣٥) هو الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأشبيلي، (٤٦٨ - ٥٤٣هـ) ، كان إماماً في الفقه واللغة والأدب ، من أهم مصنفاته : أحكام القران ، عارضة الأحوذي ، القواصم من العواصم ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٢٩٤ - ١٢٩٥ .
(٨٣٦) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ . وانظر معجم البكري : ٤/ ١٢٤١ .
(٨٣٧) الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ .
(٨٣٨) انظر الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ ، ومختار الصحاح : ص ٢٨٩ .
(٨٣٩) هو سعيد بن عثمان بن محمد القزاز ، أبو عثمان ، لغوي ، (٣١٥ - ٤٠٠هـ) ، من أهم مصنفاته : كتاب الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ٤٤ - ٤٧ .
(٨٤٠) صاحب الموعب هو القاضي أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، من المحدثين الفقهاء ، له كتاب الموعب في شرح الموطأ ، توفي سنة ٥٣٢هـ .انظر الوفيات للقسنطي : ص ١ .
(٨٤١) انظر معجم البكري : ٤/ ١١٦٩ .
(٨٤٢) القاموس المحيط : ص ١١٢٢ .
(٨٤٣) انظر السيرة النبوية : ٣/ ٤٣١ .

قوله البَلْقاء [٨٤٤] . هي بفتح الموحدة ، ثم لام ساكنة ، ثم قاف ممدودة : مدينة معروفة بالشام .

قوله في مائة ألف من الروم ، وانضم إليه من لخم ، وجذام ، والقين ، وبهراء ، وبَلِي ، مائة ألف منهم انتهى . وقال السهيلي : فقد قيل : كان العدو مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفا من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفاً [٨٤٥] . وقيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف [٨٤٦] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : فأَمَّر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف . . . ، إلى أن قال : وجدوا بها نحو المائة ألف رجل [٨٤٧] انتهى .

فحصل في عدد العدو أربعة أقوال : مائتا ألف ، أو مائتان وخمسون ألفا كما قاله السهيلي ، أو مائة وخمسون ألفا كما نقله السهيلي عن ابن إسحق ، أو نحو مائة ألف رجل كما قاله مغلطاي . وفي عدد المسلمين قولان : ثلاثة آلاف ، أو لم يبلغوا ثلاثة آلاف ، والله أعلم .

قوله من لَخْم[٨٤٨] . هو بفتح اللام ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم ميم : معروف .

قوله وجُذَام [٨٤٩] . هو بضم الجيم . وبالذال المعجمة .

قوله والقَيْن [٨٥٠] . هو بفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون .

قوله وبَهْراء [٨٥١] . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم راء ، ممدود : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَهْراني ، مثل : نجراني ، على غير قياس ؛ لأن قياسه : بهراوي : بالواو .

قوله وبَلِيّ [٨٥٢] . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، ثم ياء مشددة ، وزان : علي ، على فعيل : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَلوي .

قوله يقال له : مالك بن رَافِلة [٨٥٣] . رَافِلة : بالراء ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث . هذا مالك بن رَافِلة البلوي ، لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على شركه ، والله أعلم .

---

(٨٤٤) انظر تاريخ الطبري : ٥/ ٢٨١ ، ومعجم البكري : ١/ ١٠١ .

(٨٤٥) السيرة النبوية : ٣/ ٤٢٩ .

(٨٤٦) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .

(٨٤٧) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .

(٨٤٨) لَخْم - بفتح اللام ، وسكون الخاء المعجمة - : قبيلة تنسب إلى لَخْم بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أزد. انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .

(٨٤٩) جُذَام - بضم الجيم - : قبيلة تنسب إلى جُذَام بن عدي أخي لَخْم . انظر المصدر السابق .

(٨٥٠) القَيْن - بفتح القاف ، وسكون الياء - : بطن من قُضَاعة . انظر المصدر السابق .

(٨٥١) انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .

(٨٥٢) انظر المصدر السابق .

(٨٥٣) انظر تاريخ الطبري : ٢/: ١٥٠ ، وسيرة ابن هشام : ٣/ ٤٣٠ .

قوله على مُعان . معان تقدم الكلام عليها في هذه الصفحة فانظره . [٨٥٤]
قوله يُمِدُّنا . هو بضم الياء ، وكسر الميم : رباعي ، وهذا ظاهر .
قوله لَلَّتي . هي بفتح اللام ، للتأكيد .
قوله فحدثني عبد الله بن أبي بكر . تقدم مرات أن هذا عبد الله بن أبي بكر بن محمد [٨٥٥] بن عمرو بن حزم ، تابعي ، وتقدم مترجماً .
قوله إنه حُدِّثَ عن زيد بن أرقم [٨٥٦] . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذي حدث عبد الله بن أبي بكر لا أعرفه ، والله أعلم .[٢٠٤/أ]
قوله على حَقِيبة رَحْلِه . الحَقيبة : بفتح الحاء المهملة ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث : الرِّفَادة في مؤخر القتب [٨٥٧] .
قوله في شعر ابن رواحة : بعد الحِسَاء . قال المؤلف في الفوائد : والحِسَاء : جمع حسي : وهو موضع رمل تحته صلابة ، فإذا قطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء ، فمنعته الصلابة أن يغيض ، ومنع الرمل السماء أن تنشفه ، فإذا بُحث ذلك الرمل وجد الماء ، والحِسَاء هنا : اسم منزلة معروفة [٨٥٨] انتهى . قال الجوهري : والحِسي [٨٥٩] - بالكسر - : ماء نشفه [٨٦٠] الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته ، فتحفر عنه الأرض فتستخرجه ، وهو : الإحتساء ، وجمع الحِسي [٨٦١] : الأحْساء ، وهي : الكوار ، والحِساء : موضع ، قال عبدالله بن رواحة . . . فذكر البيت [٨٦٢] انتهى . والحساء في نسختي بالصحاح وقد قوبلت أربع مرات وهي غاية في الصحة : بكسر الحاء والمد بالقلم . وكذا رأيته في نسخة أخرى بالصحاح ، وهي في غاية الصحة ، وكذا رأيته في نسخة بالإستيعاب [٨٦٣] بخط ابن الأمين أبي إسحق ، فانظر كلام المؤلف والجوهري .
قوله فشأنك فانعمي [٨٦٤] . قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : فشأنك فانعمي استحسنه المُبَرد ، وكان قد أنشد قبله قول الشماخ [٨٦٥] يمدح عَرابَة بن أوس [٨٦٦] :

---

(٨٥٤) انظر صفحة ١٤٠.
(٨٥٥) ساقطة من **م** و **ب** و **ح** .
(٨٥٦) انظر الاستيعاب : ١/ ٥٣٧ ، والإصابة : ١/ ٥٤٢ .
(٨٥٧) انظر القاموس المحيط : ص ٩٧ .
(٨٥٨) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .
(٨٥٩) في **م** و **ب** : الحِسَاء .
(٨٦٠) في **م** و **ب** : ما تشقه .
(٨٦١) في **م** و **ب** : الحِسَاء .
(٨٦٢) الصحاح : ٢/ ١٦٨٤ .
(٨٦٣) الاستيعاب : ٣/ ١٧٦ .
(٨٦٤) في سيرة ابن هشام ٣/ ٤٣٢ ، والروض الأنف ٤/ ٧٩ : فشأنك أنعمٌ .
(٨٦٥) هو معقل بن ضرار بن حرملة الغطفاني ، والشَمَّاخ لقب ، يكنى أبا سعيد ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان شاعراً مشهوراً . وقد اختلف في صحبته . انظر الأصابة : ٢/ ١٥١ .

إذا بلغتني وحملت رحلي عَرَابة فاشرقي بدم الوتين[٨٦٧]

لم يذكر المؤلف غير هذا البيت ، وقد ذكر بيتين في غزوة أحد أولهما : رأيت عَرَابة الأوسي . والثاني : إذا ما رآية رُفِعَت لمجدٍ . وقد تقدم ما في نسبة هذه القصيدة إلى الشماخ ، وأولها : رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو . والبيت الثاني : إذا ما راية رُفِعَت لمجدٍ . والثالث : إذا بلغتني وحملت رحلي . عرابة فاشرقي بدم الوتين . لم يزد أبوعمر في استيعابه على هذه الأبيات الثلاث ؛ لكن قال قبل الأبيات بقليل : وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها : رأيت عَرَابَة الأوسي . . . فذكر الأبيات الثلاث ، والله أعلم . قال : وقد أحسن كل الإحسان، كأنه يقول : ليس أحتاج أن أرحل إلى غيره .

وقد عاب بعض الرواة قوله : فاشرقي بدم الوتين ، قال : وكان ينبغي أن ينظر لها بعد استغنائه عنها ، وذكر قصة الأنصارية التي نجت على الناقة وقالت : إني نذرت إن نجوت عليها أن أنحرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بئس ما جزيتها . . .»[٨٦٨] الحديث .

قلت : وقد سلم بيت ابن رواحة من هذا انتهى . قال السهيلي : وقد أساء الشماخ حيث يقول : إذا حملتني وحملت رحلي . . . البيت . ويذكر عن الحسن بن هانيء أنه كان يشنؤه[٨٦٩] إذا ذكر هذا البيت . وذكر مهلهل بن يموت بن المزرع[٨٧٠] عن أبي تمام[٨٧١] أنه قال : كان الحسن[٨٧٢] يشنأ الشماخ ، وأنا ألعنه من أجل قوله هذا ، وقول

=

(٨٦٦) هو عَرَابَة بن أوس بن قيظي الأوسي ، الحارثي ، استصغره النبي صلى اللع عليه وسلم هو وغيره يوم أحد ، وكان عَرَابَة مشهوراً بالجود والكرم ، وله أخبار مع معاوية .انظر الإصابة : ٢/ ٤٦٦ .

(٨٦٧) الوتين : عِرْق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . انظر القاموس : ص ١٥٩٧ . وسبب هذه الأبيات ما ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ١٧٧ ، قال : ذكر المبرد وابن قتيبة أن الشَمَّاخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عَرَابَة بن أوس ، فسأله عمَّا أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران ، فأوقر له عَرَابَة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رُفِعَت لمجدٍ تلقاها عَرَابَة باليمين

إذا بلغتني وحملت رحلي عَرَابَةُ فاشرقي بدم الوتين

(٨٦٨) الحديث عن عمران بن الحصين أخرجه مسلم في النذر : باب لا وفاء في معصية الله : ٣/ ١٠٢٢ ، رقم ١٦٤١ ، وأبو داود في الأيمان والنذور : باب في النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ ، وأحمد في المسند : ٤/ ٤٣٠ - ٤٤٣ - ٤٣٤ ، والشافعي في مسنده : ٢/ رقم ٢٤٩ - ٢٥٠ ، والحميدي في مسنده : رقم ٨٢٩ ، وسعيد بن منصور في سننه : رقم ٢٩٦٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩/ ١٠٩ - ١٠/ ٧٥ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٨٣ ، وابن الجارود في المنتقى : رقم ٩٣٣ ، وابن الجوزي في التحقيق : ٢/ ٣٤٣ .

(٨٦٩) أي : يبغضه . انظر اللسان : ١/ ١٠١ .

(٨٧٠) شاعر شامي ، من آثاره : رسالة ضمنها سرقات أبي نواس ، توفي سنة ٣٣٤ . انظر الأعلام للزركلي : ٩/ ٢٦١ .

(٨٧١) هو حبيب بن إسحاق بن أوس الطائي ، أبو تمام الشاعر ، قدَّمه المعتصم على شعراء

<=

النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغفارية : «بئس ما جزيتها» يشد العرض المتقدم ويشهد لصحته(٨٧٣) انتهى . وقد تقدم في قوله : تلقاها عَرَابةُ باليمين حين عزاه المؤلف تبعاً للسهيلي وقد سبقهما لذلك ابن دريد (٨٧٤) للشَمَّاخ ، وعزاه الجوهري للحطيئة فانظره (٨٧٥) . وعَرَابَة تقدمَت ترجمته أيضاً (٨٧٦) .

وقوله وذكر قصة الأنصارية . قد أسلفت أن أبا داود سماها في سننه فقال : هي امرأة أبي ذر (٨٧٧) . وذكرت ما في ذلك .

قوله وخَلاكِ ذَمٌ . أي : فارَقَكِ الذم ، فلستِ بأهل له . وقال الجوهري : قال ابن السِّكِّيت (٨٧٨) : يقال : افعل كذا وكذا وخلاك ذم ، قال : ولا تقل : وخلاك ذنب ، والمعنى : خلا منك ذم ، أي : لا تذم (٨٧٩) .

قوله ولا أرجع إلى أهلي ورائي . قال المؤلف : وقوله : ولا أرجع : دعاء ، وهو مجزوم بالدعاء ، ومعناه : اللهم لا أرجع ، وهذا الدعاء ينجزم بما ينجزم به الأمر والنهي انتهى . وكذا قال غيره .

قوله وغادروني . أي : تركوني .

قوله مشتهى(٨٨٠) **الثواء**(٨٨١) . قال المؤلف في الفوائد : وقال الوقشي : الصواب مشتهى الثواء ، ولما وقع في الأصل وجه انتهى . وقال السهيلي : مشتهى الثواء مستفعل من النهاية [والانتهاء] (٨٨٢) ، أي : حيث انتهى مثواه ، ومن رواه : مشتهى الثواء أي : لا أريد رجوعاً (٨٨٣) .

=

عصره (١٩٠ - ٢٣١هـ) من آثاره : فحول الشعراء ، ديوان الحماسة ، نقائض جرير والفرزدق. انظر مرآة الجنان : ٢/ ١٠٢ .

(٨٧٢) هو الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس ، أبو علي ، أديب شاعر مشهور ، (١٤٥ - ١٩٦هـ) ، من آثاره : ديوان شعر . انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٦٨ .

(٨٧٣) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

(٨٧٤) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، أديب شاعر لغوي ، (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) ، من أهم مصنفاته : الجمهرة في اللغة ، اشتقاق أسماء القبائل ، أدب الكاتب. انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ١٦/ ٢٦١ .

(٨٧٥) انظر الصحاح: ١/ ١٩٠ - ١٩١، مادة: عرب.

(٨٧٦) انظر صفحة ١٤٢.

(٨٧٧) أبو داود : الأيمان والنذور : باب النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ .

(٨٧٨) هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، أديب لغوي ، صحب الكسائي ، (١٨٦ - ٢٤٤ه) ، قتله المتوكل بعد أن أوكل إليه تعليم أولاده . من أهم آثاره : اصلاح المنطق ، القلب والإبدال ، ومعاني الشعر . انظر معجم الأدباء : ٢٠/ ٥٠ .

(٨٧٩) انظر الصحاح : ٢/ ١٦٩٧ ، مادة : خلا .

(٨٨٠) مشتهى ،أي : لذيذ . اللسان : ١/ ٥٠٧ .

(٨٨١) الثواء : الإقامة بالمكان . انظر غريب الخطابي : ١/ ٣٥٣ .

(٨٨٢) ورد في الأصل : والنهاية . والمثبت من **م** و **ب** . وعلق أبو ذر ابن سبط ابن العجمي في مراجعته لنسخة والده بقوله : في المسودة : والانتهاء .

(٨٨٣) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

قوله فخفقني بالدرة . أي : ضربني بها [٨٨٤] .

قوله يا لُكَع . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَع أيضاً : كلمة تقال لمن يُسْتَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهي مأخذوة من المَلاكِع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعي . وهو معدول ، ويقال : لكَع الرجل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألكَع ولُكَع ، كل ذلك إذا خس ، أي : صار خسيساً . (ويقال : اللُّكَع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لَكَاع ، مبنية على الكسر) [٨٨٥] [٨٨٦] .

فائدة شاردة : وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للأنثى لُكَع . كذا في رواية يحيى [٨٨٧] ، وفي رواية عن ابن القاسم [٨٨٨] . ووقع لابن بكير وابن قعنب [٨٨٩] ومطرف [٨٩٠] . وفي رواية عن ابن القاسم : لُكَاع ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح [٨٩١] ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد المعنى الأول وهي [٨٩٢] لغة تميم ، والله أعلم .

قوله بين شعبتي الرحل . شعبتاه : طرفاه : المقدم والمؤخر [٨٩٣] .

قوله يازيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل . قال المؤلف : قال ابن إسحاق : يقول لزيد بن أرقم وكان يتيمه [٨٩٤] . قال أبوعمر : قيل : بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة [٨٩٥] انتهى . وقد ذكر أبو عمر القولين [٨٩٦] : الأول [يجوز] [٨٩٧] فيه الضم

---

(٨٨٤) انظر المصباح المنير : ص ٦٧ ، مادة : خفق .
(٨٨٥) ما بين القوسين ساقط من **ب** .
(٨٨٦) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ٣٥٧ .
(٨٨٧) في التقريب ٢/ ٣٦٠ : يحيى بن يحيى بن بُكير بن عبد الرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦ على الصحيح / **خ م ت س** .
(٨٨٨) في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقي ، أبو عبد الله البصري الفقيه، صاحب مالك ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٩١ / **خ مد س** .
(٨٨٩) في التقريب ١/ ٤٥١ : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، مات سنة ٢١ بمكة / **خ م د ت س** .
(٨٩٠) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف اليساري ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت مالك، ثقة ، لم يُصِبْ ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠ على الصحيح وله ٨٣ سنة / **خ ت ق** .
(٨٩١) هو محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي ، أبو عبد الله ، محدث فقيه ، (١٩٩ - ٢٨٦هـ) ، من أهم مؤلفاته : العباد والعوابد ، القطعان في الحديث ، وغيرها .انظر بغية الملتمس للضبي : ص ١٢٣ - ١٢٤.
(٨٩٢) في **م** و **ب** : وهو .
(٨٩٣) انظر القاموس المحيط : ص ١٣٠ ، مادة : شعب .
(٨٩٤) انظر السيرة النبوية : ٣/ ١٤٣ .
(٨٩٥) الاستيعاب : ١/ ٥٣٩ .
(٨٩٦) ساقطة من **م** و **ب** .

والفتح ، وأما زيد الثاني فبالنصب .

قوله زيدَ اليَعْمَلاَت . هي بفتح المثناة تحت ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم ميم مفتوحة ، جمع : يعملة ، وهي : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل [٨٩٨] .

قوله الذُبَّل. هو بضم الدال المعجمة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، وباللام ، وهو جمع : ذابل . قال الجوهري : وذَبُلَ الفرس : ضَمُر [٨٩٩] انتهى . وقال أبو ذر الخشني : الذُّبَل : التي أضعفها السير ، فَقَلَّ لَحْمُها [٩٠٠] انتهى . ففسرها بالمفرد ، وفيه نظر .

قوله هُدِيتَ . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بتخوم البلقاء . قال المؤلف في الفوائد : وتخوم البلقاء في مختصر العين : تَخُوم الأرض ، يعني : بفتح التاء على مثال فَعُول ، وبعضهم يقول : تُخُوم : بالضم ، كأنه جمع ، وهو فصل مابين الأرضين [٩٠١] انتهى . قال في الصحاح ما ملخصه : التَخْم : منتهى كل قرية أو أرض ، والجمع : تَخُوم ، مثل : فلس وفلوس .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هي تَخُوم الأرض ، والجمع : تَخْم ، مثل : صَبُور وصَبْر [٩٠٢] انتهى .

وقد اختلف في التَخْم : هل هو عربي ؟ أو معرب ؟ وقال ابن دريد : والأول أعلى وأفصح [٩٠٣] انتهى .

قال أبوذر الخشني : إن التخوم : بفتح التاء وضمها أيضاً [٩٠٤] .

قوله يقال لها : مشَارف . هي بفتح الميم ، وبالسين المعجمة المخففة ، وبعد الألف فاء ، وقد قدمت عن المبرد في أول الغزوة أن المَشَارف : لقب مؤتة . قال السهيلي في غزوة أحد : كما أن المشرفية منسوبة إلى مشارف من أرض الشام لأنها تصنع بها ، يعني : السيوف [٩٠٥] انتهى . وقال الجوهري : المشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : نسبت إلى مَشارف : وهي قرية من أرض العرب تدنو من الريف ، يقال : سيف مشرفي (ولا تقل : مشارفي) [٩٠٦] ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مَهَالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري [٩٠٧] انتهى . فانظر ما بين

=

[٨٩٧] ساقطة من الأصل ، والمثبت من **م** و **ب** و **ح** .

[٨٩٨] انظر اللسان : ١١ / ٤٧٧ .

[٨٩٩] الصحاح : ٢/ ١٢٧٦ .

[٩٠٠] الإملاء المختصر لأبي ذر الخشني : ٣/ ٦٢ .

[٩٠١] عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

[٩٠٢] الصحاح : ٢/ ١٣٩٢ .

[٩٠٣] جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/ ٧ ، مادة : تخم .

[٩٠٤] الإملاء المختصر : ٦٢/٣ ، ١٦٨ .

[٩٠٥] الروض الأنف : ٣/ ٢٢٢ .

[٩٠٦] ما بين القوسين ساقط من **ب** .

[٩٠٧] الصحاح : ٢/ ١٠٥٦ .

الكلامين .[٢٠٤/أ]

قوله يقال لها : مؤتة . تقدم ضبطها في أول الغزوة .[908]

قوله فتعبأ لهم المسلمون . تعبأ هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله رجلاً من بني عذرة يقال له : قطبة بن قتادة[909] . قطبة هذا صحابي مذكور في الصحابة رضي الله عنهم .

قوله يقال له عباية ابن مالك ويقال عبادة انتهى . كذا هنا في هذه السيرة ، والذي في سيرة ابن هشام من كلام ابن إسحق : عليهم عباية بن مالك ، قال ابن هشام : ويقال : عبادة بن مالك[910] انتهى .

وذكره الذهبي في عبادة ، وذكره في عباية[911] .

قوله حتى شاط في رماح القوم . قال المؤلف : وشاط : هلك ، وقد يشيط في أرماحنا البطل[912] انتهى .

قوله حتى إذا ألحمه القتال . ألحمَ هو بالحاء المهملة . قال ابن الأثير في نهايته في لحم : بالحاء المهملة . وأصله للهروي في الغريبين[913] ، واللفظ لابن الأثير : يقال : ألْحَم الرجل واسْتَلْحَم ، إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد لها مخلصاً ، وألحمه غيره فيها ، ولُحِمَ : إذا قُتِلَ ، فهو ملحوم ، ولحيم[914] انتهى .

قوله فعقرها . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً[915] ، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي[916] حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد - يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير[917] - حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين

---

(908) انظر صفحة ١٣٤.

(909) الإصابة : ٣/ ٢٢٩ .

(910) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٣ .

(911) انظر التجريد : ١/ رقم ٣١١٤ - ١/ رقم ٣١٢٥ .

(912) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

(913) انظر الغريبين للهروي : ١٦٨٠/٥ .

(914) النهاية : ٤/ ٢٣٩ .

(915) قال أبو المحاسن الحنفي في المعتصر ١/ ٢١٥ : وكان ذلك - أي : عقر جعفر رضي الله عنه لدابته - بمحضرٍ من أكابر الصحابة مثل : عبد الله بن رواحة وخالد وغيرهما ، فلم ينكروه عليه ، وبلغ أمْرُه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه ، ولم ينه عن مثله ، فدل على أنه من أَجَلِّ الأفعال وأعظمها في الثواب. اهـ
فدل ذلك على الجواز.والله أعلم.

(916) هو عبد الله بن محمد ، تقدم أنه ثقة .

(917) في التقريب ٢/ ٣٥٠ : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة وله ٣٦ سنة / **ز ٤** .

اقتحم عن فرس له شقراء [٩١٨] ، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي [٩١٩] . وقد جاء نهي كثير عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [٩٢٠] . قال السهيلي : وأبوعباد ابن عبد الله بن الزبير الذي أرضعه لا أعرف اسمه [٩٢١] . والله أعلم ، والحديث المذكور في أبي داود فقط في الجهاد ، والله أعلم .

قوله سِنُّه ثلاث وثلاثون ، أو أربع وثلاثون سنة . في سن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه حين قتل قولان : هذان المذكوران ، وقول آخر يأتي . والقول الثاني تقدم على القول الأول في كلام المزي [٩٢٢] ، والذهبي في التذهيب [٩٢٣] ، وكذا قال النواوي؛ لكن قال : وقيل غير ذلك أنه ابن إحدى وأربعين سنة [٩٢٤] انتهى . وهذا نقله ابن عبد البر عن الزبير [٩٢٥] ، ولفظه : قال الزبير : كان سن جعفر يوم قتل ابن إحدى وأربعين سنة [٩٢٦] انتهى . لم يذكر أبوعمر غيره ، والله أعلم .

قوله أتاه ابن عم له . هذا ابن عم عبد الله بن رواحة لا أعرف اسمه .

قوله بعَرْق من لحم . العَرْق : بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، هو : العظم بما عليه من بقية اللحم . وقال أبوعبيد [٩٢٧] : من اللحم .

---

(٩١٨) شقراء ، أي : حمراء . انظر عون المعبود : ٧/ ١٧٢ .

(٩١٩) أبو داود : الجهاد : باب في الدابة تعرقب في الحرب : ٣/ ٢٩ ، رقم ٢٥٧٣ .
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٧ ، والطبري في تاريخه ١٥١/٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٢١٣ ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٤٩ ، والبيهقي في السنن ٩/ ٨٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٨ .
قال البيهقي : الحفاظ يتوقون ما ينفرد به ابن إسحاق ، وإن صح فلعل جعفراً رضي الله عنه لم يبلغه النهي . اهـ
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٩ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٩٢٠) أخرج سعيد بن منصور في سننه - تحت باب : ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا - بسنده عن عبد الله بن عبيدة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما أمَّرَ على الأجناد يزيد بن أبي سفيان ...وفيه : ولا تعقرن شجراً مثمراً ، ولا دابةً عجماء ، ولا بقرةً ولا شاةً ...اهـ
قلت : لكن ذهب جمهور العلماء إلى جواز عقر الدابة في حالة الحرب ، واختلفوا في غيرها ؛ فقال الشافعي وأحمد وأبو ثور : لا يجوز وإن كان بقصد تخويف الكفار وإرهابهم ؛ لأنه من الإفساد في الأرض . وقال أبوحنيفة ومالك بجواز عقر الدواب بقصد إرهاب الكفار وتخويفهم ؛ لأنه يهبط من معنوياتهم . انظر المغني لابن قدامة : ٩/ ٢٤٢

(٩٢١) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ .

(٩٢٢) هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي ، المزي ، (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) ، محدث حافظ ، سمع منه الكبار ، وأخذ عنه الذهبي والسبكي . من أهم مؤلفاته : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، وتهذيب الكمال ، ومعجم شيوخه . انظر البدر الطالع : ٢/ ٣٥٣ .

(٩٢٣) انظر تذهيب التهذيب : ١/ ١٠٩ / أ

(٩٢٤) انظر الإصابة : ١/ ٢٣٩ .

(٩٢٥) يعني : ابن بكار .

(٩٢٦) الاستيعاب : ١/ ٢١٤ .

(٩٢٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١٥٠ - ٢٢٢هـ) ، محدث حافظ فقيه مقرئ ، عالم بعلوم اللغة والقرآن . من أهم مؤلفاته : غريب المصنف ، الأمثال السائرة ، الناسخ والمنسوخ .

<=

وقال الخليل [٩٢٨] : العِرَاق : العظم بلا لحم ، وإن كان عليه لحم فهو عَرْق [٩٢٩] . وقال الهروي [٩٣٠] : العِرَاق جمع عَرْق . نادر [٩٣١] . وقال بعضهم : العَرْق مأخوذ من العروق ، كأن المعرق أكل ما عليه من لحم وغيره [٩٣٢] ، والله أعلم .

قوله : فانْتَهَس منها نَهْسَةً . نَهَسَ : بالسين المهملة ، والمعجمة ، ومعناهما واحد . وقيل : بالمهملة : الأخذ بأطراف الأسنان ، وبالمعجمة : بالأضراس . وقال الخطابي [٩٣٣] : بالعكس [٩٣٤] . وقال : ثعلب : النهس : سرعة الأكل [٩٣٥] .

قوله الحَطْمة في ناحية الناس . الظاهر أن معناها : الكثرة ، والحَطْم : الكسر [٩٣٦] .

قوله ثابت بن أقرم [٩٣٧] . هو بالقاف ، تقدم .

قوله وخاشى بهم . قال المؤلف : وقوله : وخاشى بهم : بالخاء المعجمة . قال ابن قتيبة [٩٣٨] : هو من الخشية [٩٣٩] ، كأنه خاف عليهم . وقال ابن هشام : ويقال : فخاشى بهم [٩٤٠] . انتهى . وهذا ملخص من كلام السهيلي ، وينبغي لك أن تراجع كلام السهيلي فإنه أوضح من هذا ، وها أنا أسوقه لك ، ونصه : والمخاشاة : المحاجزة ، وهي مفاعلة : من الخشية ، لأنه خشي على المسلمين لقلة عددهم ، فقد قيل : إن

=

انظر طبقات الحنابلة للفراء : ص ١٩٠ .

(٩٢٨) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، نحوي ، لغوي ، وهو أول من استخرج العروض وحصن به أشعار العرب . من أهم مؤلفاته : العروض والشواهد ، العين ، والجمل . انظر طبقات القرآء لابن الجزري: ١/ ٢٧٥ .

(٩٢٩) العين : ١/ ١٥٤.

(٩٣٠) هو الحافظ أحمد بن محمد الهروي ، لغوي أديب ، توفي سنة ٤٠١ ه . من أهم مؤلفاته : غريب القرآن وغريب الحديث ، وولاة هراة . انظر طبقات السبكي : ٣/ ٣٤ .

(٩٣١) الغريبين للهروي : ٤/ ١٢٦٣ ، مادة : عرق .

(٩٣٢) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ٧٦ ، مادة : عرق .

(٩٣٣) هو الإمام أحمد بن محمد الخطابي ، الأديب ، توفي سنة ٣٨٨هـ ، من أهم مصنفاته : غريب الحديث ، ومعالم السنن ، وغيرها .

(٩٣٤) غريب الحديث للخطابي : ١/ ٧٧ .

(٩٣٥) انظر مشارق القاضي عياض : ٢/ ٣٠ .

(٩٣٦) انظر الفائق للزمخشري : ٢/ ١٣٥ ، والنهاية : ١/ ٤٠٣ .

(٩٣٧) هو ثابت بن أقرم بن ثعلبة البلوي ، حليف الأنصار ، ذكره موسى بن عقبة في البدريين ، قتله طليحة الأسدي لما ادعى طليحة النبوة في عهد أبي بكر رضي الله عنه . انظر الإصابة : ١/ ١٩٢ .

(٩٣٨) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (٢١٣ - ٢٧٦هـ) ، إمام أهل اللغة والحديث . من أهم مصنفاته : غريب القرآن ، عيون الأخبار ، وأدب الكاتب . انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٥/ ١٠٢ .

(٩٣٩) غريب الحديث : ٢/ ٢١٤.

(٩٤٠) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٥ .

العدو كانوا مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفاً من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفا . وقد قيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف . ومن رواه حاشى - بالحاء المهملة - فهو من الحشي : وهو الناحية . وفي رواية قاسم بن أصبغ [٩٤١] عند ابن قتيبة في المعارف : أنه سئل عن قوله حاشى فقال : معناه : انحاز بهم [٩٤٢] انتهى .

وفي عدد المشركين أقوال ، وهي : مائتا ألف وخمسون ألفاً ، ومائة ألف وخمسون ألفاً ، ونحو مائة ألف ، وفي عدد الصحابة قولان : ثلاثة آلاف ، أو دون ذلك .

قوله وانحيز (عنه . انحيز) [٩٤٣] : مبني لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وحكى أيضاً أن الهزيمة كانت على الروم ، كذا ورد في صحيح البخاري . حكى مبني للفاعل ، أي : ابن سعد [٩٤٤] . وقوله : كذا ورد في صحيح البخاري يشير بذلك إلى قوله : ثم أخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليه . وهذا الحديث أخرجه خ س في الجنائز ، والجهاد ، وفي علامات النبوة ، وفي فضل خالد بن الوليد ، وفي المغازي ، والنسائي في الجنائز [٩٤٥] .

تنبيه : كل حديث في الكتب الستة أو بعضها عن حميد [٩٤٦] عن أنس فهو الطويل ؛ إلا حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن هلال [٩٤٧] عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه **خ س** ، وحديث آخر أخرجه **خ** فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكَّة بني غَنْم [٩٤٨] ، موكب جبريل . أخرجه **خ** في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي [٩٤٩] ، والله أعلم .

---

(٩٤١) هو القاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي ، يعرف بالبياني ، محدث حافظ ، (٢٨٤ - ٣٤٠هـ) ، من أهم مصنفاته : المجتبى في أحاديث المصطفى ، غرائب مالك ، كتاب في أحكام القرآن ، ناسخ الحديث. انظر الديباج لابن فرحون : ص ٢٢٢ .

(٩٤٢) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .

(٩٤٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

(٩٤٤) انظر الطبقات الكبرى : ٢/ ١٣٠ .

(٩٤٥) البخاري في الجنائز : باب من جلس عند المصيبة يُعرف في وجهه الحزن : ٢/ ١٠٣ رقم ١٢٩٩ ، ٢/ ١٠٦ رقم ١٣٠٥ ، والجهاد : ٤٣/٤ رقم ٣٠٦٣ ، والفضائل : ٤/ ٢٦٢ ، رقم ٣٧٥٧ ، والمغازي : ٥/ ١٠٢ - ١٠٣ رقم ٤٢٦٢ ، والنسائي في الجنائز : باب النعي : ٤/ ٢٦ .

(٩٤٦) في التقريب ١/ ٢٠٢ : ثقة مدلس ، من الخامسة ، مات سنة ٤٢ وهو قائم يصلي وله ٧٥ سنة / **ع** .

(٩٤٧) في التقريب ١/ ١٠٤ : حميد بن هلال العدوي ، ثقة عالم ، من الثالثة / **ع** .

(٩٤٨) قال ابن حجر في الفتح ٣٥٧/٦ في " سِكَّة بني غَنْم " : السِكَّة - بكسر المهملة ، والتشديد - : الزقاق ، وبنو غَنْم - بفتح المعجمة ، وسكون - : بطن من الخزرج ، وهم بنو غَنْم بن مالك بن النجار. اهـ

(٩٤٩) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم : ٤/ ٩٥ رقم ٣٢١٤ ،

<=

قوله لقيس بن المُسَحِّر اليعمري كذلك انتهى . كذا في السيرة [٩٥٠] ، وفي كلام الذهبي : قيس بن المُسْحِل اليعمري ، شهد مؤتة . ذكره ابن إسحق **س** [٩٥١] - يعني : ذكره أبوموسى - ومِسْحَل : بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح الحاء المهملتين ، ثم لام ، وهو في تجريد الذهبي : قيل قيس بن المُسَحِّر ، فعلم أنه بالسين والحاء المهملتين من الترتيب ، ولم يذكر ابن الجوزي في الصحابة غير قيس بن المُسَحِّر الآتي[٩٥٢] ، وأما قيس بن المسحر - بالراء ، إن كانت كتابة السيرة صحيحة[٩٥٣] - فقد تقدم ضبطه في كلام المؤلف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى ، وقد ذكرته أنا قبيل هذا المكان الذي ضبطه فيه المؤلف ، لأنه وقع له ذكر هناك ، ونقلت فيه كلام المؤلف وغيره فراجعه ، وقد ذكر أبوعمر قيس بن المُحَسِّر - بتقديم الحاء - وقال فيه : كان خرج مع زيد بن حارثة في السرية إلى أم قرفة فأخذها ، وهو الذي تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضاً ، وذلك في رمضان سنة ست من الهجرة [٩٥٤] انتهى لفظه . وقد كتب تجاهه ابن الأمين ما نصه : المُسَحِّر : بتقديم السين . قال فيه ابن إسحق : انتهى .[٢٠٥/أ]

قوله لقد رُفِعُوا لي . رُفِعْوا لي . رُفِعُوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله ازوراراً . أي : عدولاً وانحرافاً [٩٥٥] .

قوله عن ابن جُدْعَان [٩٥٦] . هو بضم الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، والباقي معروف ، بل الكل معروف . هو علي بن زيد بن جدعان ، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، أبوالحسن ، التيمي ، البصري ، الضرير ، المكي الأصل ، عن أنس ، وابن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة [٩٥٧] ، ومطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير [٩٥٨] ، وأبي رافع الصائغ [٩٥٩] ، وأبي عثمان النَّهْدي [٩٦٠] ، وأبي نَضْرَة العبدي [٩٦١] ، وخَلْق . وعنه

=

والمغازي : باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب : ٦٠/٥ رقم ٤١١٨ .

(٩٥٠) انظر السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٣٩ ، وتاريخ الطبري : ١٢٧ ، والإصابة : ٣/ ١٤٨ .

(٩٥١) التجريد : ٢/ ٢٦٩

(٩٥٢) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي : ص ٢٤٤ .

(٩٥٣) في الأصل و م : صحيحاً ، والمثبت من **ب** .

(٩٥٤) الاستيعاب : ٣/ ٢٣٠ .

(٩٥٥) انظر مختار الصحاح : ص ١١٧ ، واللسان : ٤/ ٣٣٥ .

(٩٥٦) في التقريب ٢/ ٣٧ : ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ٣١ ، وقيل قبلها / **بخ م عـ** .

(٩٥٧) في التقريب ١/ ٤٧٤ : عبد الرحمن بن أبي بكرة : نُفَيْع بن الحارث الثقفي ،ثقة ، من الثانية ، مات سنة ٩٦ / ع .

(٩٥٨) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، مات سنة ٩٥ / ع .

(٩٥٩) في التقريب ٢/ ٣٠٦ : نُفَيْع الصائغ ، ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية / ع .

(٩٦٠) في التقريب ١/ ٤٩٩ : عبد الرحمن بن ملّ - بلام مثقلة ، والميم مثلثة - ، أبو عثمان ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ ، وقيل بعدها ، وعاش ١٣٠ سنة

<=

قتادة ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمادان[٩٦٢] ، وخَلْق . وُلِدَ أعمى ، وكان أحد الحفاظ . قال أحمد : ليس بالقوي ، وقد روى الناس عنه . وقال مرة : ضعيف [٩٦٣] . وقال عباس [٩٦٤] عن ابن معين : ليس بحجة [٩٦٥] . توفي سنة ١٣١هـ ، وقيل : مات في طاعونٍ مع أيوب [٩٦٦] سنة إحدى وثلاثين . أخرج له **م عـ** ، وله ترجمة في الميزان [٩٦٧] .

قوله عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن سعيد بن المسيَّب : بفتح الياء ، وكسرها ، وإن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا فتح الياء ، وتقدم أنه تابعي؛ فهذا الحديث مرسل [٩٦٨] ، وهذا ظاهر .

قوله مُثِّلَ لي . مُثِّل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو بتشديد الثاء المثلثة ، وجعفر : مرفوع ، منون ، نائب مناب الفاعل ، والباقي معطوف عليه .

قوله صدوداً . أي : إعراضاً ، يقال : صَدَّ عنه ، أي : أعرض فصَدَّ صدوداً ، وصَدَّه عن الأمر صداً : منعه وصرفه عنه ، وأَصَدَّه : لغة [٩٦٩] .

قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر : ((إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء)) [٩٧٠] **انتهى .**

قال السهيلي : ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناحين أنهما ليسا كما يسبق إلى الوهم على مثل جناحي الطائر وريشه ، لأن الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها ، وفي قوله عليه السلام : ((إن الله خلق آدم على صورته)) [٩٧١]

=

،وقيل أكثر / ع .

(٩٦١) في التقريب ٢/ ٢٧٥ : المنذر بن قُطَعَة العبدي ، العَوَقي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ /**خت م عـ** .

(٩٦٢) هما حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، وهما من المحدثين الكبار .

(٩٦٣) انظر تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(٩٦٤) في التقريب ١/ ٣٩٩ : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٧١ ، وقد بلغ ٨٨ سنة / **عـ** .

(٩٦٥) تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(٩٦٦) هو السختياني . انظر تهذيب الكمال : ٢٠/ ٤٤٤ .

(٩٦٧) انظر ميزان الاعتدال للذهبي : ٤/ ٤٧ ، رقم ٥٨٤٤ .

(٩٦٨) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٠ - ١٢١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٦٦ ، رقم ٩٥٦٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٦٠ : رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل .اهـ

(٩٦٩) انظر مختار الصحاح : ص ١٥٠ .

(٩٧٠) قلت : الحديث مشهور عن كثير من الصحابة والتابعين . انظر إن شئت : ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٣٠ ، المستدرك ٣/ ٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ، والآحاد والمثاني ١/ ٢٧٦ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٧٦ ، والجهاد لأبي عاصم الضحاك ٢/ ٥٥٢ ، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٤٧ ، ٣٧١ ، ومجمع الزوائد ٦/ ١٦١ ، ٩/ ٢٧٩ .

(٩٧١) الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان : باب بدء السلام : ٧/١٦٣ ، رقم ٦٢٢٧ ،

<=

تشريف عظيم ، وحاشى لله من التشبيه والتمثيل ، ولكنها عبارة عن صفة ملكية ، وقوة روحانية أعطيها جعفر كما أعطيتها الملائكة ، وقد قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : {واضْمُمْ يَدَكَ إلى جَنَاحِكَ} (٩٧٢) فعبر عن العضد بالجناح توسعاً ، وليس ثم طيران ، فكيف بمن أعطي القوة على الطيران مع الملائكة أخْلِقْ به إذاً أن يوصَف بالجناح مع كمال الصورة الآدمية ، وتمام الجوارح ، وقد قال أهل العلم في أجنحة الملائكة : ليست كما يُتَوهَّم من أجنحة الطير ، ولكنها صفات ملكية لا تُفْهَم إلا بالمعاينة ، واحتجوا بقوله تعالى : {أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ} (٩٧٣) فكيف تكون كأجنحة الطير على هذا ، ولم ير طائر له ثلاثة أجنحة ولا أربعة ؟ فكيف بستمائة جناح كما جاء في صفة جبريل عليه السلام ؟ (٩٧٤) فدل على أنها صفات لا تنضبط كيفيتها للفكر ، ولا ورد أيضاً في بيانها خبر فيجب الإيمان بها ، ولا تفيدنا علماً إعمال الفكر في كيفيتها ، وكل امرىء قريب من معاينة ذلك ، فإما أن يكون من {الَّذِينَ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَنْ لا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتي كُنْتُمْ تُوعَدُون} (٩٧٥) ، وإما أن يكون من الذين تقول لهم الملائكة وهُمْ باسطو أيديهم : {أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُم اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الهُونِ} (٩٧٦) انتهى كلامه (٩٧٧) . وهذا الكلام الذي ذكره في أجنحة الملائكة فيه وقفة ، وقد ذكرته في تعليقي على البخاري ، فانظره في ذكر الملائكة ، وفي مناقب جعفر ، والله أعلم .

قوله قال أبوعمر : وروينا عن ابن عمر أنه قال : وجدنا مابين صدر جعفر ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة مابين ضربة بالسيف وطعنة برمح . وقد رُوي : أربع وخمسون ، والأول أثبت انتهى (٩٧٨) . اعلم أن البخاري روى في صحيحه عن ابن عمر منفرداً به قال : كنت في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية البخاري عنه أيضاً وقد انفرد به **خ** : فعددت به خمسين من طعنة وضربة ، وليس منها شيء

=

ومسلم في البر والصلة : باب النهي عن ضرب الوجه : ٤/ ١٦٠١ ، رقم ٢٦١٢ .
والضمير في الحديث - والله أعلم - يعود على آدم عليه السلام . قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٣٦٦ : والمعنى : أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه الله عليها ، ولم ينتقل في النشأة أحوالاً ، ولا تردد في الأرحام أطواراً كذريته ؛ بل خلقه الله رجلاً كاملاً سوياً من أول ما نفخ فيه الروح...اهـ وانظر أيضاً شرح الزرقاني : ٢/ ٥١ ، وتنوير الحوالك : ١/ ١٦٧ .

(٩٧٢) طـــه : ٢٢ .

(٩٧٣) فاطـــر : ١ .

(٩٧٤) انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : باب قوله {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} : ٦/ ٥٩ ، رقم ٤٨٥٧ .

(٩٧٥) فصلت : ٣٠ .

(٩٧٦) الأنـعـام : ٩٣ .

(٩٧٧) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ - ٨١ .

(٩٧٨) الاستيعاب : ١/ ٢١٢ .

في دبره ، يعني : ظهره [٩٧٩] . فلا حاجة لعزوه إلى أبي عمر ، والله أعلم .

قوله وقال موسى بن عقبة : قدم يعلى بن مُنْيَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أهل مؤتة . . . الحديث . ومُنْيَة : بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي أمه على الصحيح . وأبوه اسمه : أمية . ويعلى صحابي مشهور [٩٨٠] .

واعلم أنه ذكر القرطبي في تذكرته في باب ماجاء أن عيسى صلى الله عليه وسلم إذا نزل يجد في أمة محمد خَلَفاً من حواريه ما لفظه : ذكر الترمذي الحكيم أبو عبد الله [٩٨١] في نوادر الأصول ، في الأصل الثالث والعشرين والمائة [٩٨٢] : حدثنا الفضل بن محمد الواسطي ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عقبة الإفريقي عن أبي يونس [٩٨٣] مولى أبي هريرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة ، فلما دخلت عليه . . . الحديث [٩٨٤] . ففي هذا أن الذي جاء بخبر أهل مؤتة عبد الرحمن بن سمرة ، وفيما ذكره المؤلف عن موسى بن عقبة أنه يعلى بن مُنْيَه.

في سند الحكيم الترمذي إبراهيم بن الوليد بن سلمة ، ذكره ابن حبان في الثقات [٩٨٥] .

وأما أبوه الوليد بن سلمة الطبراني الأردني (فقال أبوحاتم : ذاهب الحديث [٩٨٦] .

وقال دحيم [٩٨٧] وغيره : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات [٩٨٨] .

وعبد الملك الآخر يعني : لا أعلم حاله) [٩٨٩]. وأبو يونس هذا وثقه **س** [٩٩٠] . روى له

---

(٩٧٩) البخاري : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦٠ .

(٩٨٠) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي ، حليف قريش ، شهد حنيناً والطائف وتبوك، وشهد صِفّين مع علي رضي الله عنه ، وقيل إنه استشهد بها .
انظر طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٦٥ ، والإصابة : ٣/ ٦٣٠ .

(٩٨١) هو الإمام محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، محدث حافظ ، كان حياً سنة ٣١٨ هـ ، من أهم تصانيفه : نوادر الأصول ، والأكياس والمغترين ، وعلل العبودية . انظر هدية العارفين : ٢/ ١٥.

(٩٨٢) وجدته في المطبوع من نوادر الأصول في الأصل الثاني والعشرين والمائة : باب في أن خير هذه الأمة أولها : ٢/ ٩٢.

(٩٨٣) في التقريب ١/ ٣٢٠ : سليم بن جبير الدوسي ، أبو يونس المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٢٣ / **بخ م د ت** .

(٩٨٤) التذكرة للقرطبي : ص ٧١٨ .

(٩٨٥) انظر الثقات لابن حبان : ١/ ٢٨ .
وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٤٢ : صدوق ، وكان قدم الري ، وكان مؤدباً للمأمون . اهـ

(٩٨٦) الجرح والتعديل : ٩/ ٦ .

(٩٨٧) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دُحَيْم - مصغراً - ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ، وله خمس وسبعون / **خ د س ق** .

(٩٨٨) انظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ٣/ ١٨٤ ، والميزان : ٧/ ١٣١ .

(٩٨٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

م د ت . وما قاله ابن عقبة لم يسنده ، ويحتمل أنهما أرسلا ، والله أعلم ، لكن ذكر أبوعمر بن عبد البر في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة أنه أسلم في الفتح [991] . وكذا ذكر في ترجمة يعلى بن مُنْيَه [992] ، والله أعلم ، **فعلى هذا** ففيهما نظر .
قوله مُعْتَرَكهم . هو بفتح الراء : موضع الحرب [993] . وكذا المَعْرَك والمَعْرُكَة أيضاً بضم الراء .

=

(٩٩٠) انظر تهذيب الكمال : ١١/ ٣٤٣ .
(٩٩١) انظر الاستيعاب : ٢/ ٣٩٤ .
(٩٩٢) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٤ .
(٩٩٣) انظر النهاية : ٣/ ٢٢٢ .

تسمية من استشهد يوم مؤتة

قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن نضلة . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى ، وفيه نظر ، وإنما الذي استشهد يوم مؤتة مسعود بن الأسود [٢٠٥/ب] القرشي ، العدوي . وأمه : العجماء بنت عامر ، وبها يعرف ، فيقال له : ابن العجماء ، وأخوه : مطيع ، ولهما هجرة ، استشهد مسعود يوم مؤتة [٩٩٤] .

ولهم في الصحابة مسعود بن أوس [٩٩٥] ، لكنه خزرجي أنصاري بدري ، توفي زمن عمر رضي الله عنهما [٩٩٦] . ولهم آخر يقال له : مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم النجاري ، بدري ، هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه ، وهو أبومحمد ، فهذان أنصاريان ، أو هذا ، وذاك قرشي ، وهو المراد ، والله أعلم . وكذا ذكره في الإستيعاب ، ونسبه وقال : كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة [٩٩٧] . والله أعلم .

قوله ابن أبي سرح [٩٩٨] . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله وزاد ابن هشام عن الزهري فيهم أبا كليب وجابراً ابني عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول ، وهما لأب وأم [٩٩٩] **انتهى** .

أما أبوكليب فإني لم أره كذلك ، وإنما ذكره الذهبي فقال : أبوكلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قتل يوم مؤتة [١٠٠٠] انتهى .

وقد نبه على ذلك (ابن هشام فقال فيه : أبوكلاب ، يعني : ابن أبي صعصعة . . . إلى أن قال : ويقال فيه : أبوكلاب [١٠٠١] انتهى وهو المعروف عندهم . وقال أبوعمر)[١٠٠٢] : أبوكليب ، ذكره بعضهم في الصحابة ، لا أعرفه[١٠٠٣] انتهى .

وذكر الذهبي شخصاً يقال له : أبوكليب فقال : الجهني ، حديثه عند أولاده ،

---

(٩٩٤) انظر الاستيعاب : ٣/ ٣٨٩ .

(٩٩٥) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ ، والإصابة : ٣/ ٣٨٩ .

(٩٩٦) في **ب** : عنه ، وفي الأصل بعد قوله : عنهما : " وقتل . شهد صفين مع علي رضي الله عنه " وهي زيادة مخلة لا محل لها .

(٩٩٧) الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ .

(٩٩٨) هو ابن أبي سرح بن الحارث القرشي ، العامري ، شهد بدراً . اختلف في هجرته إلى الحبشة .
انظر الاستيعاب : ٣/ ٥٨٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ١٤٩٤ ، والإصابة : ٣/ ٦٠٥ .

(٩٩٩) انظر السيرة لابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(١٠٠٠) التجريد : ٢/ رقم ٢٢٧٥ .

(١٠٠١) سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧

(١٠٠٢) ما بين القوسين ساقط من م و **ب** .

(١٠٠٣) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

وهو حجازي (١٠٠٤) انتهى .

وقال أبوعمر في أبي كلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قُتل هو وأخوه جابر بن أبي صعصعة يوم مؤتة ، وهما أخوا الحارث وقيس بني أبي صعصعة (١٠٠٥) انتهى .

وقال السهيلي ما لفظه : ذكر من استشهد بمؤتة : أما كليب بن أبي صعصعة ، وقال ابن هشام فيه : أبوكلاب ، وهو المعروف عندهم ، وقال أبوعمر : لا يعرف في الصحابة أحد يقال له : أبوكليب (١٠٠٦) انتهى .

والحاصل أنه ورد كذلك : أبو كليب ، والمعروف عندهم أبو كلاب . وقد أطلعت في ذلك ، والحاصل ماذكرته أخيراً . والله أعلم .

قوله عمراً وعامراً ابني سعد بن الحارث بن عباد . . . إلى آخره . ذكر الذهبي عمراً ونسبه ثم قال : قُتل يوم مؤتة ، ذكره ابن هشام ، وذكر أخاه عامراً ونسبه ثم قال : استشهد هو وأخوه عمرو يوم مؤتة (١٠٠٧) . قاله ابن الدباغ (١٠٠٨) (١٠٠٩) انتهى .

ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

قوله قال ابن سيده . تقدم الكلام عليه ، وذكرت بعض ترجمته ، والله أعلم . (١٠١٠)

قوله وقال الوقشي . تقدم أن وَقْش : بإسكان القاف ، وبفتح ، والظاهر أن

(١٠٠٤) التجريد : ١/ رقم ٤٤٠٤ .

(١٠٠٥) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

(١٠٠٦) الروض الأنف : ٤/ ٨٤ .

(١٠٠٧) انظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(١٠٠٨) هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي ، (٤٨١ - ٥٤٦هـ) ، محدث حافظ ، من آثاره : كتاب في مشتبه الأسماء والنسبة ، وررشحة الفصيح من الحديث . انظر بغية الملتمس للضبي : ص ٤٧٦ .

(١٠٠٩) التجريد : ١/ رقم ٣٠٠٤ .

(١٠١٠) انظر صفحة ٩٤.

النسب إليه كذلك ، وقد تقدم الكلام على هذا الرجل .[١٠١١]

قوله وفي الغريب المصنف[١٠١٢] **: الهَبْأة** . كذا في النسخ ، والذي في الصحاح : المبآة[١٠١٣] . ولعله الصواب ، والله أعلم .

قوله أن يغيض . غيض الماء : إذا نقص[١٠١٤] .

قوله السمائم . هذه جمع سموم : وهي الريح الحارة ، تؤنث ، والجمع : سمائم : بفتح السين . قال أبوعبيد : السموم بالنهار ، وقد يكون بالليل . والحرور بالليل ، وقد يكون بالنهار[١٠١٥] ، والله أعلم .

قوله فإذا بُحث ذلك الرمل . بُحث : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . والرمل : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله فشَأنَكِ . تقدم أنه بفتح النون ، مفعول بفعل مقدر ، أي : أصلحي ، أو نحوه .[١٠١٦]

قوله استحسنه المُبَرَّد . هو بفتح الراء المشددة : اسم مفعول . وهو الإمام أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الكريم بن عمير بن حسان بن سليمان الأزدي ، الثمالي ، البصري ، المعروف بالمُبَرَّد النحوي ، نزل بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، وله التآليف النافعة في الأدب ، منها : الكامل . أخذ الأدب عن أبي عثمان المازني[١٠١٧] ، وأبي حاتم السجستاني . وأخذ عنه نفطويه[١٠١٨] ، وغيره من الأئمة ، وكان معاصراً لثعلب صاحب الفصيح . توفي يوم الإثنين ، لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٢٨٦هـ[١٠١٩] . وقيل : في ذي القعدة سنة ٢٨٥ ببغداد ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له ، وصلى عليه أبومحمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى[١٠٢٠] .

(١٠١١) انظر صفحة ١٤٠.

(١٠١٢) وفي **ب** : للمصنف .

(١٠١٣) الصحاح: ٢/ ١٣٧٤.

(١٠١٤) انظر غريب القرآن لعبد الله بن المبارك : ص ١٧٤ .

(١٠١٥) انظر مختار الصحاح : ص ١٣٢ .

(١٠١٦) انظر صفحة ١٤٣.

(١٠١٧) هو بكر بن محمد المازني ، البصري ، توفي سنة ٢٤٨هـ ، أديب لغوي ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وعنه المبرد وغيره . من أهم مؤلفاته : علل النحو ، كتاب ما تلحن فيه العامة ، العروض .
انظر وفيات الأعيان : ١/ ١١٤ .

(١٠١٨) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي ، الأزدي ، عالم باللغة والحديث، (٢٤٤ - ٣٢٣هـ) ، من أهم مؤلفاته : غريب القرآن ، المصادر ، التاريخ . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٢١ .

(١٠١٩) وفي **م** و **ب** : ٧٦ هـ .

(١٠٢٠) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي ، مولاهم ، البصري ، محدث فقيه ، (٢٠٨ - ٢٩٧هـ) . من أهم مؤلفاته : السنن ، العلم ، الزكاة . انظر تاريخ بغداد : ١٤/ ٣١٠ .

قوله الشَمَّاخ . هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره خاء معجمة ، وقد تقدم ما فيه ، والشماخ أسماء شعراء : الشَمَّاخ بن حليف ، وابن المختار ، وابن العلاء ، وابن عمرو ، وابن ضرار ، وابن أبي شداد . فتحرر مَنْ هو مِنْ هؤلاء [١٠٢١] ، والله أعلم .

قوله الوتين . هو : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . [١٠٢٢]

قوله وقد عاب بعض الرواة . بعض الرواة لا أعرفه .

قوله وذكر قصة الأنصارية التي نجت على الناقة . . . إلى آخره ، حديثها في : **م د س** ، مسلم في النذور ، وأبوداود فيه ، والنسائي في السير [١٠٢٣] .

قوله وقال الوقشي . تقدم أن الظاهر أنه يقال : بإسكان القاف ، وفتحها؛ لأن وقشاً الاسم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمة الوقشي .

قوله وقال ابن قتيبة . هذا هو الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل : المروزي ، النحوي ، صاحب كتاب المعارف ، وأدب الكاتب ، وكان فاضلاً ثقة ، سكن بغداد ، وحدث بها عن ابن راهويه ، وأبي حاتم السجستاني ، وتلك الطبقة . روى عنه ابنه أحمد ، وابن درستويه الفارسي [١٠٢٤] . وله تصانيف كثيرة ، وكان قاضياً بالدينور [١٠٢٥] . توفي في ذي القعدة سنة سبعين . وقيل : سنة إحدى وسبعين . وقيل : في أول ليلة من شهر رجب . وقيل : منتصف شهر رجب ، سنة ست وسبعين ومائتين . ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قوله وقال ابن هشام . تقدم مراراً أنه عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق ، رواها عن زياد بن عبد الله البكائي [١٠٢٦] عنه ، وتقدم بعض ترجمته. [١٠٢٧]

(١٠٢١) تقدم أنه الشَمَّاخ بن ضرار . انظر صفحة ١٤٣.

(١٠٢٢) انظر صفحة ١٤٣.

(١٠٢٣) الحديث سبق تخريجه . انظر صفحة ١٤٤.

(١٠٢٤) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي ، الفسوي ، أبو محمد ، نحوي لغوي ، أخذ الأدب عن ابن قتيبة والمبرد ، (٢٥٨ - ٣٤٧هـ) . من أهم مؤلفاته : الإرشاد في النحو ، غريب الحديث ، التوسط بين الأخفش وثعلب في تفسير القرآن . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ١١٣ .

(١٠٢٥) في معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ : مدينة من أعمال الجبل قرب قرْميسين ينسب إليها خلق كثير ، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً .

(١٠٢٦) في التقريب ١/ ٢٦٨ : صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، من الثامنة ، مات سنة ٨٣ / **خ م ت ق** .

(١٠٢٧) انظر صفحة ٦٥.

سرية عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل

هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي [١٠٢٨] ، مشهور جداً ، وقد تقدم متى أسلم ، وأنه أسلم على يدي النجاشي ، ففيه غريبة ، وهو أنه صحابي أسلم على يد تابعي ، ولا أعرف مثله . وتقدم أن الأصح في العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي وابن اليماني أن الصحيح كتابة الكل بالياء ، وقدمت كلام ابن الصلاح في ياء القاضي ، والله أعلم .

قوله ذات السَّلاسل . وهي من وراء وادي القرى [١٠٢٩] ، سميت بماء بأرض جذام يقال له : السَلسَل [١٠٣٠] . وقال السهيلي : ذات السُّلاسِل : بضم السين الأولى ، وكسر السين الثانية : ماء بأرض جذام ، به سميت الغزاة [١٠٣١] انتهى . وقال ابن الأثير : بضم السين الأولى ، وكسر الثانية : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزوة ، وهو في اللغة : الماء السلسال . وقيل : هو بمعنى : السلسال [١٠٣٢] انتهى . فوافق السهيلي في ذلك ، وكأن أصل ابن الأثير الجوهري في الصحاح ، فإنه قال : وماء سَلسَل ، وسَلسَال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه ، والسُلاسِل : بالضم مثله [١٠٣٣] انتهى .

وقد ذكر غير واحد اللغتين فيها : الضم ، والفتح . والمشهور في الكتب وعلى ألسنة الناس : ذات السَّلاسل : بفتح الأولى [١٠٣٤] ، والله أعلم .

فائـدة : ذكر النووي في تهذيبه ذات السلاسل وتاريخها ، وضبطها ، وأنها كانت بعد مؤتة فيما ذكر أهل المغـازي ، قال : سـوى ابن إسحـق ، فإنه قال : هي قبل مؤتة [١٠٣٥] انتهى.[٢٠٦/أ]

قوله وعقد له لواءً أبيض وجعل معه راية سوداء [١٠٣٦] . سيأتي الكلام على

(١٠٢٨) انظر طبقات لخليفة بن خياط : ١٤٧ ، والجرح والتعديل ١/ ٢٨ ، والاستيعاب : ٢/ ٥٠١ ، والإصابة: ٣/٢ .

(١٠٢٩) زاد بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : بينها وبين المدينة عشرة أيام . اهـ

(١٠٣٠) انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٣٣ .

وقال البخاري في صحيحه في المغازي : باب غزوة ذات السلاسل ٥/ ١٣٢ : وهي غزوة لخم وجذام . قاله إسماعيل بن أبي خالد . وقال ابن إسحاق : عن يزيد عن عروة : هي بلاد بَلِي وعُذْرَة وبني القَيْن.اهـ

وقال العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : وسميت هذه الغزوة بذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا . اهـ

(١٠٣١) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ .

(١٠٣٢) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٣٨٩ .

(١٠٣٣) الصحاح : ٢/ ١٢٩٤ .

(١٠٣٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/ ١٥٣ ، وفتح الباري : ٧/ ٢٦ .

(١٠٣٥) تهذيب الأسماء : ٣/ ١٠٧ .

(١٠٣٦) قال في المُغْرِب : اللواء : علم الجيش ، وهو دون الراية ، لأنه شقة ثوب يُلْوى ويُشَد

<=

اللواء والراية في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

قوله من سُرَاة المهاجرين والأنصار . السُّرَاة : الأشراف ، وقد تقدم ذلك غير مرة ، وتقدم كلام السهيلي فيه ، ومؤاخذته للناس في ذلك .

قوله من بَلِي . تقدم أنه على فعيل ، وأن النسبة إليه : بَلَوِي ، وأن بَلِي وزان علي ، وأنها قبيلة من قضاعة .

قوله وبَلْقين(١٠٣٧) . تقدم أنه بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، ثم قاف مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، يعني : بنى القين ، وهُمْ من بني أسد ، يقال لهم : بلقين ، كما يقال : بَلْحَارِث ، وبَلْهُجَيْم ، وهو من شواذ التخفيف . وإذا نسبت إليهم قلت : قيني ، ولا تقل : بلقيني ، وقد تقدم مع حكاية انقضت لي بالقاهرة في ذلك .

قوله رافع بن مَكِيث . تقدم أنه بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب بن مَكيث : تقدما .(١٠٣٨)

قوله فبعث(١٠٣٩) **أبا عبيدة بن الجراح** . تقدم أنه عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين ، وأمين الأمة ، مشهوراً جداً .(١٠٤٠)

قوله سُرَاة المهاجرين . تقدم أعلاه أن السُرَاة : الأشراف . وقد تقدم قبله كلام السهيلي مع النحاة في ذلك .

قوله ودَوَّخها . هو بفتح الدال المهملة ، وتشديد الواو ، وبالخاء المعجمة ، يقال : داخ البلاد يدوخها : قهرها ، واستولى عليها ، وكذلك : دَوَّخَ البلاد : بالتشديد .(١٠٤١)

قوله وبَلْقين . تقدم الكلام قريباً ، وأنه : بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون : قبيلة .(١٠٤٢)

=

إلى عود الرمح ، والراية : علم الجيش ، ويُكنى : أم الحرب ، ويُقَاتل عليها ، وهو فوق اللواء . وقال التوربيشي : الراية : هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها ، وتميل المقاتلة إليها ، واللواء : علامة كبكة الأمير ، تدور حيث دار .اهـ

وقال أبو الطيب في عون المعبود ٧/ ١٨٢ : الراية : العلم الصغير ، واللواء : العلم الكبير . اهـ

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٦٦ : وقال أبو بكر بن العربي : اللواء : ما يُعقد في طرف الرمح ويُلوى عليه ، والراية : ما يُعقد فيه ويُترك حتى تصفقه الرياح .اهـ

(١٠٣٧) في أنساب السمعاني عند هذه النسبة بياض ، وكذلك في أصل اللباب لابن الأثير . قال ابن الأثير عقب هذه الترجمة : قلت : لم يذكر أبو سعد إلى أي شيء هذه النسبة ، وهي نسبة إلى القين ، واسمه: النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد ... إلى قوله : قبيلة من قضاعة .اهـ انظر اللباب لابن الأثير : ٣/ ٧١ .

(١٠٣٨) انظر صفحة ١٢٣.

(١٠٣٩) وفي **ب** : وقت .

(١٠٤٠) انظر الإصابة: ٤/ ١٣١.

(١٠٤١) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٢٥٣ .

(١٠٤٢) انظر صفحة ١٦٣.

قوله وبعث عوف بن مالك الأشجعي [١٠٤٣] **بريداً** . عوف بن مالك صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله بَريداً . هو بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، وهذا معروف مشهور .
والبريد : الرسول المستعجل . قال بعضهم : والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل : البغل . وأصله برَيْدَهُ دُمْ ، أي : محذوف الذَّنَب ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فأعربت ، وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه : بريداً ، والمسافة بين السِكَّتين : بريداً . والسِكَّة : موضع كان يسكنه الفيوج [١٠٤٤] المرتبون من بيتٍ أو قبةٍ أو رباطٍ . وكان يُرَتَّب في كل سكة بغال ، وبُعْد مابين السكتين فرسخان ، وقيل : أربعة [١٠٤٥] . وقد تقدم الكلام على البريد والميل والفرسخ [١٠٤٦] بما فيه الكفاية ، فانظره إن أردته ، والله أعلم .

قوله بقفولهم . القفول : الرجوع ، وهذا ظاهر جداً ، وقد تقدم .

قوله يقال له : السَلْسَل . تقدم الكلام عليه في أول هذه السرية . وكذا ذات السُّلاسل : بضم السين الأولى ، وفتحها .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين . وتقدم أن جميع الأسماء كذلك إلا حَضِين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد المعجمة ، وأن جميع الكنى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم [١٠٤٧] .

قوله ابن المُذْهب . تقدم أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب ، وذهب [١٠٤٨] .

قوله حدثنا محمد بن أبي عدي [١٠٤٩] . هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السَّلَمي ، مولاهم ، البصري ، القَسْمَلي [١٠٥٠] [١٠٥١]؛ لأنه نزل في القساملة [١٠٥٢] ، أبو

(١٠٤٣) هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، مختلف في كنيته ، قيل : أسلم عام خيبر ، وقيل : شهد الفتح ، وكانت معه راية أشجع ، وسكن دمشق . مات رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبدالملك . انظر الاستيعاب : ٣/ ١٣١ ، والإصابة : ٣/ ٤٣ .

(١٠٤٤) الفيوج : جمع فَيْج ، والفَيْج : رسول السلطان على رِجْلِه ، فارسي معرب . وقيل : هو الذي يسعى بالكتب . انظر اللسان : ٢/ ٣٥٠ .

(١٠٤٥) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١١٥ ـ ١١٦ .

(١٠٤٦) الميل : ثلث الفرسخ ، وقيل : الميل : القطعة من الأرض بين العلمين ، وقيل : هو مد البصر .
انظر النهاية : ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ .
والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة أميال ، سُمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ، وهو فارسي معرب . انظر لسان العرب : ٣/ ٤٤ .

(١٠٤٧) انظر صفحة ٧٠.

(١٠٤٨) انظر صفحة ٧٠.

(١٠٤٩) في التقريب ٢/ ١٤١ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح / ع .

(١٠٥٠) في **ب** : القسمي .

(١٠٥١) قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٤٩٩ : القَسْمَلي : ـ بفتح القاف ، وسكون السين المهملة

<=

عمرو عن حميد الطويل ، وحسين المعلم [١٠٥٣] ، وابن عون [١٠٥٤] ، وحبيب بن الشهيد [١٠٥٥] ، وخلق . وعنه : أحمد ، وابن معين ، والفَلاَّس [١٠٥٦] ، وخلق . وثقه أبوحاتم [١٠٥٧] ، و**س** [١٠٥٨] ، وغيرهما [١٠٥٩] . قال ابن سعد : مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة [١٠٦٠] . زاد غيره : في ربيع الآخر [١٠٦١] . أخرج له **ع** ، وأحمد في المسند .

قوله عن داود [١٠٦٢] . هذا هو ابن أبي هند ، أبوبكر . ويقال : أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . واسم أبيه : دينار . وقيل : طهمان . رأى أنساً . وروى عن أبي العالية[١٠٦٣] ، وابن المسيب ، والشعبي[١٠٦٤] ، وشهر بن حوشب[١٠٦٥] ، وجماعة . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقتادة ، وهما أكبر منه ، وشعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وخلق . قال أحمد : ثقة ثقة ، مثل داود بن أبي هند يُسْأل عنه ؟ [١٠٦٦] . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة . وقال ابن المديني وجماعة : سنة أربعين ومائة . زاد بعضهم : بطريق مكة . علق له **خ** [١٠٦٧] . وأخرج

=

، وفتح الميم - وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة أو المَحَلَّة إليهم . اهـ

(١٠٥٢) في **ب** : القسامة .

(١٠٥٣) في التقريب ١/ ١٧٥ : الحسين بن ذكوان المعلم ، البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعون / **ع** .

(١٠٥٤) في التقريب ١/ ٤٣٩ : عبد الله بن عون بن أرْطبان المصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين على الصحيح / **ع** .

(١٠٥٥) في التقريب ١/ ١٤٩ : حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد ، البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستون / **ع** .

(١٠٥٦) في التقريب ٢/ ٧٥ : عمرو بن علي بن بَحْر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين / **ع** .

(١٠٥٧) الجرح والتعديل : ٧/ رقم ١٠٥٨ .

(١٠٥٨) انظر التهذيب : ٩/ ١٢ .

(١٠٥٩) ساقطة من **م** و **ب** .

(١٠٦٠) الطبقات الكبرى : ٧/ ٢٩٢ .

(١٠٦١) انظر ثقات ابن حبان : ٧/ ٤٤٠ .

(١٠٦٢) في التقريب ١/ ٢٣٥ : داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، ثقة متقن ، كان يهم بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، وقيل قبلها / **خت م عـ** .

(١٠٦٣) في التقريب ٢/ ٤٤٣ : أبو العالية ، البَرَّاء - بالتشديد - البصري ، اسمه : زياد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين / **خ م س** .

(١٠٦٤) في التقريب ١/ ٣٨٧ : عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين / **ع** .

(١٠٦٥) في التقريب ١/ ٣٥٥ : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنى عشر / **بخ م عـ** .

(١٠٦٦) العلل ومعرفة الرجال : ٢/ ٣٧٥ ، رقم ٢٦٦٩ .

(١٠٦٧) الحديث المعلق: هو الحديث الذي حُذف من مبتدأ إسناده راوي واحد فأكثر.

<=

له م عـ [١٠٦٨] .

قوله عن عامر . هذا هو ابن شراحيل الشعبي ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل . . . الحديث . هذا مرسل ، لأن عامر الشعبي تابعي ، وهذا ظاهر . وهذا المرسل ليس في شيء من الكتب [١٠٦٩] ، والله أعلم .

قوله وإن ابن فلان . هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ، وهذا ظاهر جداً .

=

والبخاري قد يعلق الحديث لأسباب منها:

أنه قد يفعل ذلك لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه.

وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً.

وقد يفعل ذلك في الشواهد وفي معرض الاستشهاد؛ فإن الشواهد يُحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح. انظر تدريب الراوي: ١/ ١١٧ - ١١٨ - ١١٩.

[١٠٦٨] انظر التهذيب : ٣/ ١٧٧ ، رقم ٣٨٨ .

[١٠٦٩] الحديث في مسند أحمد ١/ ١٩٦ عن الشعبي مرسلاً .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠٦ : راوه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح اهـ.

سرية الخَبَط

قوله الخَبَط . هو - بفتح الخاء المعجمة ، والموحدة ، وبالطاء المهملة - : ورق الشجر . وقال بعضهم : ورق السَّمَر (١٠٧٠) . والخَبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . واسم الورق المتناثر : خَبَط ، فَعَل بمعنى : مفعول ، وهو من عَلَف الأبل (١٠٧١) ، والله أعلم .

قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين وأمين الأمة ، مشهور جداً . (١٠٧٢)

قوله وكانت في رجب سنة ثمان . هذا فيه نظر لما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما كما سيأتي من حديث جابر قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب ، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيراً لقريش . . . الحديث(١٠٧٣).

وظاهر هذا الحديث أن هذه السرية كانت قبل الهدنة بالحديبية ، فإنه من حين صالح[٢٠٦/ب] أهل مكة بالحديبية لم يكن يرصد لهم عيراً ، بل كان زمن أَمْن وهُدْنَة إلى حين الفتح ، وهذا ظاهر لا خفاء به ، ويبعُد أن يكون سرية الخبط على هذا الوجه اتفقت مرتين : مرة قبل الصلح ، ومرة بعد الصلح ، والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد تعقب ذلك الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية ، وتعقبها بتعقب آخر ، وهو كونها في رجب ، وقال : الظاهر أنه وَهْم غير محفوظ ، إذ لم يُحفَظْ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه غزا في الشهر الحرام ، ولا أغار فيه ، ولا بعث فيه سرية ، وقد عَيَّر المشركون المسلمين بقتالهم في أول رجب في قصة العلاء بن الحضرمي (١٠٧٤) ، وقالوا : استحل محمد الشهر الحرام . . . إلى آخر كلامه ، فإنه كلام حسن مليح ، ولكنه على ما اختاره من عدم نسخ القتال في الشهر الحرام ، وسَلَفُه عطاء وأهل الظاهر (١٠٧٥) ، وشيخه أبوالعباس بن تيمية . وسمعت من بعض الطلبة أنه اختاره

(١٠٧٠) انظر صفة الصفوة لابن الجوزي : ١/ ١٢٨ .
وذكر الزرقاني في شرحه على موطأ مالك ٤/ ٣٩١ : أنه نوى السَّلم - بفتحتين - : شجر عظيم له شوك كالعوسج والطلح .اهـ .
وذهب الحموي في معجمه ٢/ ٣٤٤ : إلى أنه الخَبَط - بفتح أوله وثانيه وآخره - : عَلَمٌ لموضع في أرض جهينة بالقبلية ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام ، وهي بناحية ساحل البحر. وانظر القاموس المحيط : ص ٨٥٧ .

(١٠٧١) انظر غريب ابن سلام : ٣/ ٣٩٣ ، والنهاية : ٢/ ٧ .

(١٠٧٢) انظر صفحة ١٦٣.

(١٠٧٣) البخاري : المغازي : باب غزوة سيف البحر : ٥/ ١٣٣ ، رقم ٤٣٦٠ - ٤٣٦١ .
ومسلم في الصيد: باب إباحة ميتات البحر : ٣/ ١٢١٩ - ١٢٢٠ ، رقم ١٩٣٥ .

(١٠٧٤) زاد المعاد في خير العباد : ٢/ ١٥٨ - ١٥٩ .

(١٠٧٥) أهل الظاهر هم الذين يأخذون بظاهر الحديث ويلتزمون بألفاظه ، وسلفهم في ذلك ما حدث في قصة بني قريظة عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يصلين العصر إلا في بن قريظة)). فنظر قوم إلى معناه وهو شدة السير ، فصلوا العصر في وقته بالطريق ،

<=

العلامة النحوي شيخ شيوخنا أبوحيان الأندلسي [١٠٧٦] ، وهذا خلاف ما عليه المعظم والله أعلم . وقوله في قصة العلاء بن الحضرمي صوابه : عمرو بن الحضرمي أخو العلاء والعلاء ليس صاحب هذه السرية ، بل صاحبها وأميرها عبد الله بن جحش ، ومن معه من المهاجرين معروفون ، مُسَمَّوْن ليس فيهم : العلاء ، وهذا ظاهر عند من يعرف السير ، وقد تقدم ذلك في أوائل المغازي والسير من هذه السيرة ، والله أعلم .

قوله بالقَبَلية مما يلي ساحل البحر ، وبينها وبين المدينة خمس ليال . القَبَلية : بفتح القاف ، والموحدة ، ثم لام مكسورة ، ثم مثناة من تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث : منسوبة إلى القَبَل : بفتح القاف ، والموحدة : وهي ناحية من ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمسة أيام كما هنا . ذكرها ابن الأثير في حديث : "أقطع النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبلية" [١٠٧٧]. وذكر ما ذكرته ثم قال : وقيل : هي من ناحية الفُرْع ، وهو : موضع بين نخلة والمدينة وقال : هذا هو المحفوظ في الحديث . وفي كتاب الأمكنة : معادن القِبلية : بكسر القاف ، وبعدها لام مفتوحة ، ثم باء انتهى . وقال الصغاني في ذيله : والقَبَلية من نواحي الفُرْع [١٠٧٨] .

قوله فأكلوا الخَبط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية ، فانظره . [١٠٧٩]

قوله وابتاع قيس بن سعد . هذا هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، صحابي مشهور جداً [١٠٨٠] ، فلا نطول بترجمته ، رضي الله عنه .

قوله عن أبي الهيجاء . تقدم مرات أن الهيجاء : بالمد والقصر : الحرب .

=

وهؤلاء هم سلف أصحاب المعاني والقياس، واجتهد آخرون فأخروها إلى وقت وصولهم إلى بني قريظة ، فصلوها ليلاً ، نظروا إلى اللفظ ، وهؤلاء سلف أهل الظاهر . وكان إمام هذا المذهب أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني . انظر المؤتلف والمختلف : ١/ ٦٣١ ، وتحفة الأحوذي : ٤/ ٤٦٦ .

(١٠٧٦) هو أثير الدين بن يوسف الجياني ، لغوي مفسر محدث ، (٦٥٤ - ٧٤٥هـ) . من أهم تصانيفه : البحر المحيط في تفسير القرآن ، تحفة الأريب ، الإعلام بأركان الإسلام . انظر الدرر الكامنة : ٤/ ٣٠٢ .

(١٠٧٧) الحديث له عدة طرق كلها ضعيفة أو واهية . انظر مجمع الزوائد : ٦/ ٨ ، ونصب الراية : ٢/ ٣٨٠ ، والتحقيق في أحاديث الخلاف : ٢/ ٤٨ .

(١٠٧٨) التكملة والذيل والصلة: ٥/ ٤٨٠.

(١٠٧٩) انظر صفحة ١٦٧.

(١٠٨٠) كان قيس ضخماً حسناً طويلاً إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، وكان صاحب راية الأنصار مع رسو الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ذوي الرأي والمشورة . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها . مات رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين في خلافة عبد الملك ، وقيل : في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر الاستيعاب : ٣/ ٢١٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٣٩ .

قوله ابن طبرزد . تقدم الكلام على ضبطه ، وما هو ، واللغات فيه ، وعلى هذا المُسْنِد أبي حفص ، وعلى أخيه محمد بن طبرزد ، والله أعلم .

قوله فأَقرَّ به . تقدم الكلام في مسألة ما إذا قُرِيء على المُسَمِّع ولم يُقِرّ ، بل ولا أنكر ، بل سكت[١٠٨١] ، بما فيه غنى عن إعادته ، والصحيح الاكتفاء بذلك[١٠٨٢] ، وهنا قد أقر ، فخرج من الخلاف ، والله أعلم .

(**قوله ابن الحُصَين** . تقدم قريباً ضبطه ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك ، والكنى بالفتح ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام . ولم أستثن من الأسماء إلا أبا ساسان حَضِين بن المنذر فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، والله أعلم)[١٠٨٣] .

قوله البزاز . تقدم أنه بزائين منقوطتين ، وهذا معروف عند أهله في ابن غيلان[١٠٨٤] هذا .

قوله أنا[١٠٨٥] **أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي**[١٠٨٦] . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي بكر الشافعي ، وذكرت بعض ترجمته فيما مضى .

قوله ثنا ابن أبي مريم[١٠٨٧] . هو سعيد بن الحكم (بن محمد بن سالم الجمحي ، مولاهم ، المصري ، ابن أبي مريم ، أبومحمد الحافظ المشهور ، أخرج له **ع** . ولهم غير واحد يقال لكل منهم : ابن أبي مريم ، هذا سعيد بن الحكم)[١٠٨٨] ، وبريد بن أبي مريم البصري[١٠٨٩] ، ويزيد بن أبي مريم الشامي[١٠٩٠] ، وأبوبكر بن أبي مريم الغساني[١٠٩١] . هؤلاء في الكتب الستة أو بعضها .

قوله أن أبا حمزة الحميري . الظاهر أنه بالحاء المهملة وبالزاي . قال شيخنا

(١٠٨١) انظر تدريب الراوي : ٢/ ١٢ ، والباعث الحثيث : ص ١٠٦ .

(١٠٨٢) في **م** : به بذلك .

(١٠٨٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح** .

(١٠٨٤) هو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، (٣٤٧ - ٤٤٠هـ) ، كان صدوقاً ديناً، سمع أبابكر الشافعي وغيره . انظر تاريخ بغداد : ٣/ ٢٣١ .

(١٠٨٥) في **م** و **ب** : أخبرنا .

(١٠٨٦) هو الإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز ، (٢٦٠ - ٣٥٤ هـ) ، محدث حافظ ، دفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل . انظر مرآة الجنان: ٢/ ٣٥٧ .

(١٠٨٧) في التقريب ١/ ٢٩٣ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة / **ع**.

(١٠٨٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** .

(١٠٨٩) في التقريب ١/ ٩٦ : بريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السَّلوي - بفتح المهملة - البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين / **بخ عـ** .

(١٠٩٠) في التقريب ٢/ ٣٧٠ : يزيد بن أبي مريم ، يقال : اسم أبيه : ثابت ، الأنصاري ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، إمام في الجامع ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة أربعين أو بعدها / **خ عـ** .

(١٠٩١) في التقريب ٢/ ٣٩٨ : قيل : اسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، من السابعة ، مات سنة ست وخمسين / **د ت ق** .

الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء في هذا الحديث المذكور في الأصل أنه لا يُعْرَف اسمه ولا حاله ، وعزا هذا الحديث للمستجاد للدارقطني (١٠٩٢) والله أعلم .

قوله عليهم قيس بن سعد . كذا هنا ، وقد تقدم أعلاه أن في سنده أبا حمزة الحميري ولا يعرف حاله . وسرية الخَبَط كان عليهم أبو عبيدة بلا خلاف ، والله أعلم . وسيأتي تعقب إبراهيم له .

قوله فجُهِدوا . تقدم أنه بضم الجيم ، وكسر الهاء ، أي حصل لهم جَهْد : وهو المشقة (١٠٩٣) .

قوله قال إبراهيم : لم يكن قيس بن سعد أمير هذا الجيش . . . إلى آخره . إبراهيم هذا الظاهر أنه شيخ أبي بكر الشافعي إبراهيم بن إسحاق ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن عمر . الظاهر أنه الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته في أوائل هذه السيرة .

قوله وحدثني داود بن قيس (١٠٩٤) وإبراهيم بن محمد الأنصاري (١٠٩٥) وخارجة بن الحارث (١٠٩٦) قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة في سرية . قول هؤلاء : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره (١٠٩٧) معضل (١٠٩٨) . وقد يكون مرسلاً ، والله أعلم .

قوله بجُزُر . تقدم أن الجُزُر : جمع جَزُور ، وهو من الإبل . وقد تقدم ، وأنه يجمع أيضاً على جزائر .

قوله رجلاً من جهينة . هذا الرجل الجهني لا أعرفه .

قوله في نسب قريش بن سعد بن دُلَيم . هو بضم الدال المهملة ، وفتح اللام ، وبعدها مثناة تحت ، ثم ميم ، وهذا ظاهر عند أهله (١٠٩٩) .

قوله بوَسْق من تمر . الوَسْق : بفتح الواو وكسرها : ستون صاعاً ، وقد

(١٠٩٢) انظر المغني في حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٩٠٧ ، رقم ٣٣١٣ . وانظر لسان الميزان لابن حجر : ٧/ ٣٧ .

(١٠٩٣) انظر تفسير الغريب لابن حجر : ص ٥٨ .

(١٠٩٤) في التقريب ١/ ٢٣٤ : داود بن قيس الفراء ، الدباغ ، أبو سليمان القرشي ، مولاهم ، المدني ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر / **خت م عـ** .

(١٠٩٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ : إبراهيم بن محمد الأنصاري ، من ولد عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو من ولد عمرو بن محصن البدري ، روى عن أبي جميل بلال بن مروان ومحمد بن سعيد اللحام ، سمع منه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب . اهـ

(١٠٩٦) في التقريب ١/ ٢١٠ : خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، المدني ، صدوق ، من السابعة / **بخ د**

(١٠٩٧) ساقطة من **م** و **ب** .

(١٠٩٨) سبق تعريف المعضل وأنه ماانقطع من إسناده اثنان على التوالي ، وهو من أنواع الانقطاع ، وقد يطلق العلماء لفظ المرسل على المنقطع ، والله أعلم .

(١٠٩٩) انظر تهذيب الأسماء للنووي : ١/ ٢٠٧ .

تقدم (١١٠٠) .

قوله فأشهد لي . هو بفتح الهمزة ، وكسر الهاء ، فعل أمر من الرباعي .

قوله فأشهد له . هذا فعل ماض ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نفراً من الأنصار ومعهم نفر من المهاجرين . هذان النفران لا أعرف أسماءهم . والنفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط .

قوله ليُخْني . هو بضم المثناة تحت ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون . ومعنى ليخني عليه أي : يسلمه ويخفر ذمته ، وهو من : أخنى عليه الدهر (١١٠١) .

قوله في وَسْقه . هو بفتح الواو وكسرها ، وإسكان السين المهملة ، ثم قاف ، ثم تاء التأنيث . والظاهر أن الأعرابي أنث الوسق ، وذلك لأني أعرف من جموع الوسق : أوسق ، ووسوق ، وأوساق ، وأوسق . وقال القَلْعي (١١٠٢) كما نقله عنه النووي في تهذيبه : الوَسق : بفتح الواو ، وجمعه : أوسق . ويقال : بكسر الواو ، وجمعه : أوساق . قال : والأول أكثر وأشهر (١١٠٣) ، والله أعلم .[٢٠٧/أ]

قوله وفَعَالاً شريفاً . الظاهر أنه بفتح الفاء ، وإذا كان كذلك هو الكَرَم (١١٠٤) ، ولهذا وصفه بالمفرد فقال : شريفاً ، ولو أراد الفِعَال : بكسر الفاء الذي هو جمع : فِعْل لقال : شريفة . والله أعلم .

قوله نهاه أميره . أميره هو أبو عبيدة بن الجراح ، وقد تقدم . (١١٠٥)

قوله أن يخفر ذمتك . هو رباعي ، يقال : أخفره : إذا انقض عهده . وخفره : إذا وفى له بعهده (١١٠٦) .

قوله فحدثني محمد بن يحيى بن سهل(١١٠٧) . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن

(١١٠٠) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٨٤ : الوَسْق ـ بالفتح ـ : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.اهـ

وفي مختار الصحاح ص٣٠٠ : قال الخليل بن أحمد : الوَسْق : حمل البعير ، والوقر : حمل البغل والحمار .اهـ

(١١٠١) في القاموس المحيط ص١٦٥٣ : أخنى عليهم : أهلكهم ، وخنى الدهر : آفاته ، وخنيتُ الجِذْع : قطعته.اهـ بتصرف يسير .

(١١٠٢) هو محمد بن علي بن الحسن القَلْعي ، توفي سنة ٦٣٠هـ ، وهو عالم في الحديث واللغة . من أهم مؤلفاته : قواعد المهذب ، ايضاح الغوامض في علم الفرائض .

انظر العقود اللؤلؤية للخزرجي : ١/ ٥٢٠ .

والقَلْعي كما في الأنساب ٤/ ٥٣٦ : ـ بفتح القاف واللام ، وفي آخره عين مهملة ـ هذه النسبة إلى بلدةٍ يقال لها : قَلْعة .اهـ .

(١١٠٣) تهذيب الأسماء : ٣/ ٣٦٥ .

(١١٠٤) وأورد الجوهري في الصحاح ٢/ ١٣٣٥ بيت هدبة :

ضروباً بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْره إذا القوم هَشُّوا للفَعَال تَقَنَّعَا . اهـ

(١١٠٥) انظر صفحة ١٦٣.

(١١٠٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة : ١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ .

(١١٠٧) قلت : سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٥ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل

<=

عمر ، وهو الواقدي فيم يظهر ، والله أعلم . محمد بن يحيى بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات [(١١٠٨)] . وكذا ذكر أباه . وسهل هو ابن أبي حثمة الصحابي ، مشهور ، رضي الله عنه [(١١٠٩)]. الأنصاري ، الأوسي ، ولد سنة ثلاث . وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . والأصح بل المجزوم به أن هذا التاريخ في مولده غلط ، فإنه شهد أحداً والحديبية . وروى عنه بُشَيْر بن يسار [(١١١٠)] ، وصالح بن خَوَّات [(١١١١)] ، وعروة[(١١١٢)] ، ونافع بن جبير [(١١١٣)] ، وجماعة[(١١١٤)] . وهذا يرد على الواقدي قوله أنه ولد سنة ثلاث [(١١١٥)] . أخرج له ع ، وأحمد في المسند .

قوله عن رافع بن خديج [(١١١٦)] . هذا صحابي مشهور . وخديج والده : بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، والله أعلم .

قوله أن تُخْفَر ذمتك . تقدم أعلاه أنه رباعي ، وكذا تقدم قبله ، وتقدم ما معناه .

=

٨/ ١٢٣. وقال الذهبي في الميزان ٨/ ١٨٨ : قال ابن القطان : لا يُعرف حاله .اهـ

(١١٠٨) الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٧٤ .

(١١٠٩) انظر طبقات خليفة رقم ٥٢١ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١/ ٣٠٧ ، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٣ .

(١١١٠) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر - مصغراً - بن يسار الحارثي ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة /ع .

(١١١١) في التقريب ١/ ٣٥٩ : صالح بن خَوَّات - بفتح المعجمة ، وتشديد الواو ، وآخره مثناة - ثقة من الرابعة / ع .

(١١١٢) في التقريب: عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق / ع .

(١١١٣) في التقريب ٢/ ٢٩٥: نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين / ع .

(١١١٤) انظر تهذيب الكمال: ١٢/ ١٧٧.

(١١١٥) قال الإمام ابن حجر في التهذيب ٤/ ٢١٨: قال ابن منده: قول الواقدي أصح، وكذا جزم به ابن حبان وأبوجعفر الطبري وابن السكن والحاكم أبوأحمد وغيرهم، ومنهم من عين مولده سنة ثلاث من الهجرة. وقال ابن القطان: قول أبي حاتم لايصح عندهم البتة، والغلط فيه من هذا الرجل الذي لايُدرى من هو، وإنما الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم خارصاً أبوه أبوحثمة، وهو الذي كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد، كذا ذكره ابن جرير وغيره، وتوفي في أول خلافة معاوية، وهكذا ذكر ابن عبد البر، والذي يظهر لي أنه اشتبه بسهل بن الحنظلية؛ فإنه مذكور بهذا الوصف كما سيأتي، وقرأت بخط الذهبي: أظن سهلاً مات زمن معاوية. قلت: ويقويه حكمهم على رواية الزهري عنه بالإرسال، لكن الذي جزم به الطبري أن الذي مات في خلافة معاوية هو أبوه أبوحثمة، والله أعلم.اهـ

(١١١٦) هو رافع بن خديج بن رافع الأوسي، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وأجازه يوم أحد، شهد أحداً وما بعدها، وأصابه يوم أحد سهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((أنا أشهد لك يوم القيامة)). وانتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة.اهـ

انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٩ .

قوله أترى أبا ثابت . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج [١١١٧] . كذا كنيته . ويقال : أبوقيس ، والأول أصح . صحابي شهير ، شهد العقبة وكان نقيباً ، وبدراً في قول بعضهم أنه شهدها [١١١٨] ، ووقع ذلك في مسلم [١١١٩] ، وقد تقدم تعقيبه . ترجمته مشهورة فلا نطول بذكرها .

قوله ويحمل الكَلّ . هو بفتح الكاف ، وتشديد اللام : وهو الشيء الثقيل ، ومن لا يقدر على شيء كالعيال ، واليتيم ، والمسافر ، والمعبي هذا أصله من الكلال : وهو الإعياء ، ثم استعمل في كل ضايع وأمر ثقيل [١١٢٠] .

قوله ويُطْعِم . هو بضم أوله ، وكسر العين ، رباعي . وهذا ظاهر جداً .

قوله ولا يقضي عني سعد . تقدم الكلام عليه قريباً فانظره [١١٢١] .

قوله ما أصاب القوم . القوم : منصوب مفعول . ومن المجاعة : محله الرفع ، فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله نُهيت . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله : أي نهاه أميره ، وهو أبوعبيدة كما تقدم ، ويأتي هنا قريبا عقيبه .

قوله أربع حوائط . حوائط : جمع حائط ، وهو البستان [١١٢٢] ، وقد تقدم .

قوله تجد خمسين وسقاً . جَدَّ : فعل ماضي : قطع ، وَجُدّ - بفتح أوله ، وضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة - : تقطع [١١٢٣] ، وهذا ظاهر ومجاز .

قوله خمسين وسقاً . تقدم قريباً أن الوسق : بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً . وتقدمت جموعه قريباً [١١٢٤] .

قوله فأوفاه وسقه . المراد : الجنس- والله أعلم- : الوسق . وهاء الضمير لا وسقة : بالتنوين ، لأني ذكرت أن الظاهر أنه أنث الوسق . وقد ذكرت جموع الوسق

(١١١٧) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٦١٤، والاستيعاب: ٢/ ٣٣.

(١١١٨) قال أبوعمر في الاستيعاب: وشهد بدراً في قول بعضهم، ولم يذكره عقبة في البدريين، ولاابن إسحاق، وذكره فيهم جماعة منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي، وذكره أبوأحمد الحافظ في الكنى بعد أن نسب أباه وأمه فقال: شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ويقال: لم يشهد بدراً.اهـ

قلت: ولم يذكره ابن سعد في طبقاته ٣/ ٦١٤، بل قال: قال محمد بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصاً » . وروى بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره، وليس ذلك يُجمع عليه، ولاثبت، ولم يذكره أحد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدراً.اهـ بتصرف يسير.

وقال في موضع آخر ٧/ ٣٨٩: وكان يهيأ للخروج إلى بدر، فنهس فأقام...اهـ

(١١١٩) انظر الكنى والأسماء لمسلم: ١/ ١٦٥، رقم ٤٧٥.

(١١٢٠) والكَلّ أيضاً يطلق على السيف والسكين الذي ليس بحاد، وعلى المصيبة، وعلى الذي لاولد له ولاوالد، ومنه الكلالة. انظر اللسان: ١١/ ٥٩٣، ٥٩٤.

(١١٢١) انظر صفحة ١٦٨.

(١١٢٢) انظر المصباح المنير: ص ٦٠.

(١١٢٣) انظر القاموس المحيط: ص ٣٤٦.

(١١٢٤) انظر صفحة ١٧٠.

قريباً ، وليس في جموعه مما وقفت عليه : سقة ، والله أعلم .
قوله وحمله . أي : أعطاه ما يركب . والظاهر من حالهم أنه أعطاه بعيراً يركبه . وقد يكون أعطاه غير ذلك مما يُركب . والله أعلم .
قوله فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فِعْلُ قيس . النبيَّ : منصوب مفعول ، وفِعْلُ : مرفوع فاعل ، وهذا غاية في الظهور .

خبر العنبر

العنبر[١١٢٥] : سمكة كبيرة بحرية يتخذ من جلودها التراس . ويقال : عنبر[١١٢٦] .

قوله وروينا من طريق البخاري . ينبغي أن يقول : ومسلم والنسائي ثم يقول : وما أسوقه هو للبخاري . وقد أخرجه **خ** في المغازي عن علي بن عبد الله [١١٢٧] ، وهي هذه الطريق التي ذكرها المؤلف ، وفي الذبائح عن عبد الله بن محمد [١١٢٨] . وأخرجه مسلم في الذبائح[١١٢٩] عن عبد الجبار بن العلاء[١١٣٠] . و**س** في الصيد[١١٣١] عن محمد بن منصور [١١٣٢] ، أربعتهم عن سفيان - هو ابن عيينة - به . والله أعلم .

(قوله ثنا سفيان . تقدم أعلاه في العزو أنه ابن عيينة) [١١٣٣] .

قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعثنا هو بفتح التاء المثلثة ، والضمير مفعول ، ورسول مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نَرْصُد . هو بفتح أوله ، وضم الصاد ، وهذا ظاهر جداً ، ثلاثي .

قوله عِير قريش . تقدم ما العير ، وأنه القافلة التي تحمل البر والطعام من بلد(إلى بلد) [١١٣٤] ، وتقدم أن هذا الكلام فيه تعقب ذكرته ، وأنه كان ينبغي أن تكون هذه السرية قبل الهدنة ، لأنه لا يمكن أن تكون بعدها .

قوله الخَبَط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية . [١١٣٥]

قوله من وَدَكه . الوَدَك : بفتح الواو ، والدال المهملة : دسم الشحم [١١٣٦] .

قوله ثابَتْ . هو بالثاء المثلثة في أوله ، وبالموحدة بعد الألف ، أي : رجعت بتاء التأنيث الساكنة [١١٣٧] .

قوله ضِلعَاً . هو بكسر الضاد المعجمة ، وفتح اللام ، ويجوز إسكانها ، وهي معروفة .

(١١٢٥) في **م**: قوله العنبر.

(١١٢٦) انظر القاموس المحيط: ص ٥٧٢.

(١١٢٧) البخاري: المغازي: باب غزوة سيف البحر: ٥/ ١٣٣، رقم ٤٣٦٠.

(١١٢٨) البخاري: الذبائح: باب قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ }: ٦/ ٢٧٧، رقم ٥٤٩٤.

(١١٢٩) مسلم: الصيد والذبائح: باب إباحة ميتات البحر: ٣/ ١٢١٩، رقم ١٩٣٥.

(١١٣٠) في التقريب ١/ ٤٦٦: لابأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين/ **م ت س**.

(١١٣١) النسائي: باب ميتة البحر: ٧/ ٢٠٧.

(١١٣٢) في التقريب ٢/ ٢١٠: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنان وخمسون/ **س**.

(١١٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١١٣٤) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١١٣٥) انظر صفحة ١٦٧.

(١١٣٦) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.

(١١٣٧) انظر تفسير غريب الحديث لابن حجر: ص ٥١.

قوله من أعضائه . كذا في النسخة التي لي بالسيرة . وكذا هو في نسخة في هامش أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي نسخته وعليها علامة رواتها . وفي أصلنا بالبخاري : أضلاعه ، وعليها صح . وفي نسخة أخرى بالسيرة صحيحة : أضلاعه ، والله أعلم . قال في المطالع : ضلعاً من أضلاعه وهو عظم الجنب . . . إلى أن قال : ووقع في موضع من البخاري بالظاء [١١٣٨] انتهى . يعني : المعجمة المشالة ، وهذا غريب ، وهو غير معروف ، إنما المعروف فيه الضاد غير المشالة . والله أعلم .

قوله وأخذ رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .[٢٠٧/ب]

(١١٣٨) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٥٩.

سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خُضْرة

قوله سرية أبي قتادة بن ربعي . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة ، رضي الله عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين [(١١٣٩)] ، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له ع .

قوله إلى خُضْرة . هو بضم الخاء ، وإسكان الضاد المعجمتين [(١١٤٠)] ، هذا الظاهر ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث . وذكر هنا أنه أرض محارب [(١١٤١)] وسيأتي بعده بنجد

قوله أن يشن . تقدم معناه ، ومعناه : تفرق على من كل وجه ، يقال : شن وأشن .

قوله على حاضر منهم عظيم . تقدم ما الحاضر وهو القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه . يقال للناهل : الحاضر للاجتماع بها والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر بمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول [(١١٤٢)] .

قوله فصرخ رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله ما حضره . أي : من حضره ، وتقع من مكان ما ، وما مكان من ، ولكن الأكثر إطلاق من على من يعقل ، وما على مالا يعقل [(١١٤٣)] .

قوله فعُدِلَ البعير . عُدِلَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبعير مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله جارية وضيئة . هذه الجارية لا أعرف اسمها .

قوله وضيئة . هو بالهمزة المفتوحة الممدودة ، أي : حسنة جميلة [(١١٤٤)] .

قوله قرأت على أبي الهيجاء . تقدم مراراً أن الهيجا - بالمد والقصر -

---

(١١٣٩) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٦١: واخْتُلِفَ في وقت وفاته، فقيل: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه علي رضي الله عنه، وكَبَّر عليه سبعاً.اهـ وانظر الإصابة: ٤/ ١٥٨.

(١١٤٠) وضبطها البكري في معجمه ٢/ ٥٠١ والحموي في معجمه: خَضِرَة - بفتح أوله، وكسر ثانيه - زاد الحموي: أرض لمحارب بنجد، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة.اهـ

(١١٤١) ذكر في اللباب ٣/ ١٧٠ - ١٧١ عدداً اسمهم محارب: محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش، ومحارب بن خصفة بن قيس عيلان، ومحارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس، ومحارب بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ولم يحدد أرض أحدهم.

والمقصود هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان، والله أعلم.

(١١٤٢) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٢٨٨.

(١١٤٣) انظر مشارق القاضي عياض: ١/ ٣٧.

(١١٤٤) انظر لسان العرب: ١/ ١٩٥.

الحرب .

قوله بقرافة سارية . القرافة : بفتح القاف ، وتخفيف الراء ، وبعد الألف فاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وسارية : بالسين المهملة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مقبرة أهل القاهرة ومصر .[1145]

فائدة شاردة : ذكر ابن عبد الحكم في تاريخ مصر أن عمرو بن العاصي أعطاه المقوقس فيها مالا جزيلاً ، وذكر : إنا نجد في الكتاب الأول أنها تربة الجنة ، فكاتب عمر بن الخطاب في ذلك ، فكتب إليه : إني لا أعرف تربة الجنة إلا لأجساد المؤمنين ؛ فاجعلها لموتاهم[1146] . أو كما قال . وقد نقل الافتاء بهدم ما بُنيَ فيها عن ابن الجُميزي والظهير التزمنتي[1147] وغيرهما . وفي التذكرة شيء يتعلق بتراب المُقَطَّم (عن كعب)[1148] ، وهو الجبل المشرف على القرافة[1149] .

قوله في وصف جبل المُكَبِّر . هو بكسر الموحدة المشددة ، وهذا ظاهر عند أهل الحديث .[1150]

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وتقدم الأسماء كلها كذلك إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالإعجام فرد ، وتقدم أن الكنى كلها بالفتح ، إلا أن تكون بالألف واللام .

قوله ابن المُذْهِب . تقدم مراراً أنه بإسكان الدال المعجمة ، وأنه يقال : أذهبه وذهبه.[1151]

قوله أنا أبوبكر بن مالك . تقدم مراراً من كلام المؤلف أنه أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي .

قوله أنا عبد الله . هذا هو عبد الله بن الإمام شيخ الإسلام وأوحد العلماء الأعلام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل راوي المسند وغيره عن أبيه ، وعبد الله حافظ جليل كبير ، ترجمته معروفة[1152] ، وكذا ترجمة أبيه رحمهما الله تعالى .

(١١٤٥) انظر فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم: ص ١٥٧.

(١١٤٦) انظر المصدر السابق. وذكره الحموي في معجمه ٥/ ١٧٦.

(١١٤٧) هو جعفر بن يحيى التزمنتي، الشافعي، ظهير الدين، فقيه محدث، توفي سنة٦٨٢هـ، من أهم مؤلفاته: شرح الوسيط للغزالي. انظر طبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٥٦.

(١١٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١١٤٩) انظر التذكرة للقرطبي: باب ما جاء في اختيار البقعة للدفن: ص ١٠١.
قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٥١: المُقَطَّم - بضم أوله، وتشديد الطاء المهملة وفتحها -: معروف، وهو جبل متصل بمصر يُوارون فيه موتاهم.اهـ
وقال في موضع آخر من معجمه ٤/ ١٣١١: وله - أي: لجبل المُقَطَّم - خاصية في حفظ أجساد الموتى ليست لسواه.اهـ
وقال في موضع آخر ٤/ ١٤٩١: وروي من طريق أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أنه سأل كعباً عن المُقَطَّم أملعون هو ؟ قال: ليس بملعون؛ ولكنه مقدس من القصير إلى اليحموم.اهـ

(١١٥٠) لم أر هذا الجبل فيما اطلعت عليه من مراجع، فالله أعلم به.

(١١٥١) انظر صفحة ٧٠.

(١١٥٢) في التقريب ١/ ٤٠١: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين وله بضع وسبعون/ **س**.

قوله ثنا سفيان . هذا هو ابن عيينة الإمام الذي قال الشافعي : لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز .[1153]

قوله عن أيوب. هو ابن أبي تميمة السختياني ، أحد الأعلام ، وهو تابعي صغير ، سمع أم خالد بنت خالد[1154] ، واسمها : أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد . . الحديث . هذا الحديث أخرجه **خ م** ، البخاري في المغازي [1155] عن أبي النعمان [1156] ، ومسلم فيه [1157] عن أبي الربيع [1158] وأبي كامل [1159] ، ثلاثتهم عن حماد عن أيوب به ، وإنما عدل المؤلف عن أن يذكره من عندهما أو من عند أحدهما لأنه رواه من طريق المسند أعلا منهما برجل [1160] لو رواه منهما أو من أحدهما .

وقد رويت المسند بعضه سماع وبعضه إجازة ؛ بيني وبين حنبل اثنان ، شيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ؛ لكن ابن أبي عمر غالبه السماع ، والآخران إجازة) [1161] ؛ لكن ابن أميلة وابن الهبل أجازاه لي ، وابن أبي عمر قرأت عليه بعضه ، وسمعت عليه بعضه ، وبعضه إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري عن حنبل ، فكأني سمعت هذا الحديث من المؤلف ابن سيد الناس ، وقد قدمت أنه توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، فكأني لقيته وصافحني به ، والله أعلم .

(١١٥٣) انظر تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٣.

(١١٥٤) في التقريب ٢/ ٥٩٠: صحابية بنت صحابي، وُلدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعُمِّرت حتى لحقها موسى بن عقبة/ **خ د س**.

(١١٥٥) البخاري: المغازي: باب السرية التي قِبَل نجد: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٨.

(١١٥٦) في التقريب ٢/ ٢٠٠: محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنةثلاث أو أربع وعشرين/ **ع**.

(١١٥٧) مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٤٩.

(١١٥٨) في التقريب ١/ ٣٢٤: سليمان بن داود العَتَكي، أبوالربيع، ثقة،، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين/ **خ م د س**.

(١١٥٩) في التقريب ١/ ١١٢: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبوكامل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة/ **خت م د ت س**.

(١١٦٠) انظر مسند أحمد: ٢/ ١١٢.

(١١٦١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم[1162]

قوله أبي قتادة . تقدم بعض كلام على أبي قتادة أعلاه وقبله أيضاً غير مرة .[1163]

قوله إلى بطن إضم ، وسيأتي أنها فيما بين ذي خُشُب[1164] **وذي المروة**[1165] ، **وبينها وبين المدينة ثلاثة بُرُد** . إضَم : بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة ، ثم ميم : جبل . قاله الجوهري في صحاحه[1166] . وقال غيره : اسم جبل . وقيل : موضع .

قوله ذي خُشُب . هو بضم الخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة . قال شيخنا مجد الدين في قاموسه : خُشُب كجُنُب : وادٍ باليمامة ووادٍ بالمدينة[1167] انتهى . وفي النهاية : خُشُب : بضمتين ، وهو : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ، ويقال له : ذو خشب[1168] انتهى .

قوله مُحَلِّم بن جَثَّامة[1169] . مُحَلِّم : بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، ثم لام مشددة مكسورة ، ثم ميم ، اسم فاعل . وجَثَّامَة : بفتح الجيم ، وتشديد الثاء المثلثة ، وبعد الألف ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث[1170] . واسم جَثَّامَة : يزيد بن قيس بن ربيعة ، وهو أخو الصعب بن جثامة[1171] ، له ذكر في قتله عامر بن الأضْبَط[1172]

(1162) قال البكري في معجمه ١/ ١٦٥: وادٍ دون المدينة. قاله الطوسي. قال أبوعمرو الشيباني وابن الأعرابي: إضم: جبل لأشجع وجهينة، وقيل: وادٍ لهم.اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ٢٩ أن إضَم وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة - بطحان وقناة والعقيق - بين أحد والشرثاء يسمى الوادي (وادي الحمض) إلى أن يصب في البحر بين الوجه وأملج.

(1163) انظر صفحة ١٧٧.

(1164) في معجم البلدان ٢/ ٣٧٢: خُشُب - بضم أوله وثانيه، وآخره باء موحدة -: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة. وقال قوم: خُشُب: جبل، والخُشُب: من أودية العالية باليمامة، وهو جمع أخْشَب، وهو الخشن الغليظ من الجبال، ويقال: هو الذي لايرتقى فيه.اهـ بتصرف يسير.

(1165) في معجم البلدان ٥/ ١١٦: قرية بوادي القرى.اهـ

(1166) الصحاح: ٢/ ١٣٨٢.

(1167) القاموس المحيط: ص ١٠٢.

(1168) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٢.

(1169) انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٤٢٧، والاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، والإصابة: ٣/ ٣٤٩.

(1170) انظر تكملة الإكمال: ٢/ ٣١٨.

(1171) هو الصعب بن جَثَّامة بن قيس الليثي، حليف قريش، أمه أخت أبي سفيان بن حرب .آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عوف بن مالك. قيل: مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقيل: في خلافة عمر رضي الله عنه. انظر الإصابة: ٢/ ١٧٨.

(1172) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤، والإصابة: ٢/ ٢٣٨.

المذكور هنا فنزلت فيه {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيْلِ فَتَبَيَّنُوا} [١١٧٣] الآية . وقيل : إنه مات بعد أيام فلفظته الأرض . وهذا [٢٠٨/أ]يقتضي أن يكون توفي في عهده عليه السلام . وقال بعض أشياخي : أنه توفي بحِمْص[١١٧٤] في عصر أيام ابن الزبير . ثم إني رأيت هذا نقله السهيلي عن رواية ابن إسحق ، ولفظه : وفي رواية عن ابن إسحق أن مُحَلِّم بن جَثَّامَة مات بحِمْص في إمارة ابن الزبير . قال : وأما الذي نزلت فيه الآية {لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلآم} [١١٧٥] فالاختلاف فيه شديد ، فقيل : اسمه فليت . وقيل مُحَلِّم . كما تقدم ، وقيل : نزلت في المقداد بن عمرو . وقيل : في أسامة . وقيل : في أبي الدرداء . واختلف أيضاً في المقتول ، فقيل : مرداس بن نهيك . وقيل : عامر بن الأضْبَط ، والله أعلم . كل هذا مذكور في التفاسير والمسندات[١١٧٦] انتهى لفظه . ذكر ذلك في آخر روضه ، وكونه لفظته الأرض قدمه أبو عمر [١١٧٧] ، وذكر أيضاً أن الذي لفظته الأرض غير مُحَلِّم ، ومُحَلِّم نزل حمص بآخره ، وتوفي بها في أيام ابن الزبير . ثم ذكر الاختلاف في المراد بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ} [١١٧٨] . وسيأتي في حديث عن الحسن في مُحَلِّم : "ما مكث إلا سبعاً حتى مات فلفظته الأرض" [١١٧٩] ، وبين هذا وما تقدم بون كبير .

قوله فمر عامر بن الأضْبط الأشجعي . عامر هذا معدود في الصحابة . قتلته سرية النبي صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً بالشهادة ، وكان ينبغي أن يُعَد هذا في التابعين لما عرف من قاعدة أهل الحديث في الصحابي والتابعي [١١٨٠] . وفي الصحابي الذي يُعَد فيهم أقوال قد ذكرتها في تعليقي على البخاري . والأضْبَط والده : بفتح الهمزة ، ثم ضاد معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم طاء مهملة .

قوله ووَطْب لبن كان معه . الوَطْب : بفتح الواو ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم موحدة : زق اللبن خاصة[١١٨١] ، والجمع : أوطب ووطاب وأوطاب . وأفعال قليل في

(١١٧٣) النساء: آية ٩٤.

(١١٧٤) في معجم البلدان ٢/ ٣٠٢: حِمْص - بالكسر، ثم السكون، والصاد مهملة -: بلد مشهور قديم كبير مسور، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق.اهـ بتصرف يسير.

(١١٧٥) النساء: آية ٩٤.

(١١٧٦) الروض الأنف: ٤/ ٢٥٣. وانظر تفسير القرطبي: ٥/ ٣٣٦، وابن كثير: ١/ ٥٣٩، وأبوداود: رقم ٤٥٠٣، وأحمد: ٥/ ١١٢، وابن أبي عاصم في الديات: رقم ١٨٨ - ١٨٩، والبيهقي في الكبرى: ٩/ ١١٦، والمنتقى لابن الجارود: رقم ٧٧٧ وغيرها.

(١١٧٧) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣.

(١١٧٨) النساء: آية ٩٤.

(١١٧٩) حديث الحسن أخرجه الطبراني في الكبير: ٥/ ٤٢ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٤: رواه الطبراني وإسناده منقطع.اهـ باختصار.

(١١٨٠) الصحابي: هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك ، ولو تخللت حياته ردة على الصحيح . والتابعي : من لقي الصحابي ومات مؤمناً . انظر تدريب الراوي للسيوطي: ٢/ ٢٠٦.

(١١٨١) وفي النهاية ٥/ ٢٠٢: الوَطْب: الزِّق الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجِذْع فما فوق.اهـ

فَعْلَ إنما بابه فَعال ، ولكنه جاء كذلك في حديث أم زرع : "والأوطاب تُمْخَض"[1182] ، وفي النسائي : "والوطاب"[1183] .

قوله إلى ذي خُشُب . تقدم ضبطها قريباً[1184] .

قوله على بيَيْن[1185] . هو بمثناتين تحت ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، ثم نون . كذا رأيتها ، ولا أعرف فيها شيئاً غير ذلك .

قوله بالسُّقْيَا . هي بضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينهما مما يلي الجُحْفَة سبعة عشر ميلاً[1186] .

قوله ثم عَمَد . تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، وأني رأيت بخط من لا أعرفه عن الليلي في شرح الفصيح العكس أيضاً .

قوله فقام إليه الأقرع بن حابس[1187] . هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع السهمي . وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد (حنيناً والطائف)[1188] ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته . وقال ابن دريد : اسمه فراس ، ولُقِّبَ الأقرع لقرع في رأسه[1189] . وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب هو في الجيش في الجوزجان[1190] ، وكان من المؤلفة . أخرج له أحمد في المسند . قال الحسيني[1191] : روي عنه حديث في مسند النساء . روى عنه أبوسلمة بن عبد

(1182) أي: تتحرك سريعاً. انظر النهاية: ٤/ ٣٠٧.
والحديث أخرجه البخاري في النكاح: باب حسن المعاشرة مع الأهل: ٦/ ١٧٨، رقم ٥١٨٩.
ومسلم في فضائل الصحابة: باب ذكر حديث أم زرع: ٤/ ١٥٢٠، رقم ٢٤٤٨ . وانظر أمثال الحديث للرامهرمزي: ١/ ١٤٢.

(1183) وكذا عزاه الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٢٠٦، ولم أجده في النسائي بهذه اللفظة، وإنما بلفظ: ((ووَطْب من لبن)) . انظر سنن النسائي: ٢/ ٨٤.

(1184) انظر صفحة ١٧٩.

(1185) ورد في المطبوع من عيون الأثر ٢/ ٢٠٧: بَيْبَن - بالباء الموحدة، ثم ياء مثناة تحت ساكنة، ثم باء موحدة -، وهذا موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٣٣، والله أعلم.

(1186) وفي معجم البلدان ٣/ ٢٢٨: قال الخوارزمي: هي قرية عظيمة قريبة من البحر، على مسيرة يوم وليلة. واختلفوا في سبب التسمية؛ فقيل: سميت السُّقْيا بذلك لأنهم سُقُوا بها عذباً. وقال ابن الكلبي: لمَّا رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فنزل منزل السُّقْيا وقد عطش، فأصابه بها مطر؛ فسماها السُّقْيا.اهـ

(1187) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٦١، وطبقات ابن سعد: ٦/ ٣٧، والإصابة: ١/ ٧٢.

(1188) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(1189) الاشتقاق لابن دريد: ص ٢٢٩ .

(1190) قال الحموي في معجم البلدان ١٨٢: جوزجانان وجوزجان هما واحد، وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ.اهـ

(1191) هو أبوالمحاسن محمد بن علي الحسيني، ولد سنة ٧١٥هـ، وتوفي سنة ٧٦٥هـ، من أهم مؤلفاته: الإكمال. انظر معجم المؤلفين: ٩/ ٢٦٤ .

الرحمن [١١٩٢] [١١٩٣] .

قوله وعيينة بن حصن يختصمان . عيينة تقدم غير مرة بعض ترجمته . [١١٩٤]

قوله لمكانه من خِندف . هي بكسر الخاء المعجمة ، ثم نون ، ثم دال مهملة مكسورة ، ثم فاء . قال الجوهري : امرأة إلياس بن مضر ، واسمها : ليلى بنت [١١٩٥] عمران بن إلحاف بن قضاعة ، نسب ولد إلياس إليها ، وهي أمهم [١١٩٦] انتهى . وإذا كان كذلك اسم امرأة ، فهو غير مصروف للعلمية والتأنيث .

قوله فقام رجل آدم . أي : أسمر [١١٩٧] .

قوله ضَرْب . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة ، وهو : الخفيف اللحم ، الممشوق المستدق [١١٩٨] .

قوله « اللهم لا تغفر لمُحَلِّم بن جَثَّامَة ثلاثاً »[١١٩٩] **. . إلى أن قال . . . الحديث** . لم يذكر فيه أنه استغفر له بعد ذلك . قال : فإن كان ذلك مذكوراً في آخر الحديث فكان ينبغي له أن لا يختصره كذلك ، وقد قال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين : قال ابن إسحق : وزعم قومه أنه استغفر له بعد ذلك [١٢٠٠] انتهى . والله أعلم .

قوله وفي حديثٍ عن الحسن . الظاهر أن هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام ، فيكون هذا الحديث مرسلاً .

قوله إلى صُدَّيْن . الصد : هو بضم الصاد وفتحها ، وبالدال المهملتين .

تنبيه : الصُد : الجبل . قال أبو عمرو : ويقال لكل جبل صُد وصَد ، وسُد

(١١٩٢) في التقريب ٢/ ٤٣٠: أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين/ ع.

(١١٩٣) الإكمال للحسيني: ص ٣٣.

(١١٩٤) انظر صفحة ١٠٩.

(١١٩٥) في **ب**: بن.

(١١٩٦) الصحاح: ٢/ ١٠٣٣. وانظر الأنساب للسمعاني: ٢/ ٤٠٦.

(١١٩٧) قيل: هو مأخوذ من أدمة الأرض، وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام. انظر النهاية: ١/ ٣٢.

(١١٩٨) انظر النهاية: ٣/ ٧٨.

(١١٩٩) أخرجه أبوداود رقم ٤٥٠٣، وابن ماجه ٢٦٢٥، وأحمد ٥/ ١١٢، ٦/ ١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٢٦، وابن الجارود في المنتقى رقم ٧٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١١٦، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٤١، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٢٢٤، وابن أبي عاصم في الديات ١/ ٥٨، والأصبهاني في دلائل النبوة ١/ ١٦١، وابن إسحاق في السيرة ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والحديث عن زياد بن سعد بن ضميرة عن أبيه وجده . وزياد مقبول كما في التقريب ١/ ٢٦٨؛ فالحديث إسناده ليس بالقوي، والله أعلم.

(١٢٠٠) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٣٠٤.

وأخرج الواقدي ٣/ ٩٢١ بسندٍ لا بأس به عن عوف بن مالك رضي الله عنه رأى مُحَلِّم بن جَثَّامَة في المنام بعد موته فقال له: كيف أنتم يامُحَلِّم ؟ قال: بخير، وجدنا رباً رحيماً غفر لنا...اهـ

وسَد [١٢٠١] .

قوله ثم رَضَمُوا عليه بالحجارة . رَضَمُوا : بفتح الراء ، وبالضاد المعجمة ، أي : جعلوا بعضها فوق بعض .

(١٢٠١) انظر الصحاح: ١/ ٤٢٢.

سرية ابن أبي حَدْرَد الأسلمي

ابن أبي حَدْرَد هو عبد الله بن أبي حَدْرَد ، واسمه : سلامة بن عمير بن أبي سلامة . وقيل : غير ذلك [١٢٠٢] . أبو محمد الأسلمي ، صحابي [١٢٠٣] ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة ، وشهد الحديبية وخيبر وما بعدها . ومات سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة . وروى عنه ابنه القعقاع[١٢٠٤] وأبومودود عبد العزيز بن أبي سليمان[١٢٠٥] ، وغيرهما . أخرج له أحمد في المسند [١٢٠٦] رضي الله عنه [١٢٠٧] .

قوله إلى الغابة . هي بالغين المعجمة ، وبعد الألف موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مال من أموال عوالي المدينة [١٢٠٨] ، وهي مذكورة في تركة الزبير أنه اشتراها بسبعين ومائة ألف ، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف [١٢٠٩] . وقد صححها بعض الناس كما قاله في المطالع فقال : الغابة . وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيره فقال : الغاية : موضع الشجر التي ليست بمرتوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم ؛ فغلط فيه من وجهين ، وإنما الغابة هي الشجر الملتف ، والأجم من الغابة وشبهها [١٢١٠] انتهى .[٢٠٨/ب]

قوله قال ابن أبي حَدْرَد . تقدم الكلام قريباً جداً في أول السرية ، وهي سريته .

قوله تزوجت امرأة من قومي . هذه المرأة من قومه لا أعرف اسمها .

قوله ما أعينك . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة . هذا الرجل سيأتي قتله قريباً وهو

(١٢٠٢) قال الإمام أحمد في الأسامي والكنى ١/ ٥٠: أبوحَدْرَد اسمه: عبد.اهـ وكذا قال ابن معين. وقال علي ابن المديني: اسمه: عبيد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠.

(١٢٠٣) وخالف في كونه صحابي الذهبي في المقتنى ٢/ ٤١ فنفى عنه الصحبة وأثبتها لأبيه، ثم رأيته أثبتها له في التجريد ١/ رقم ٣٢٢١، والظاهر أن كتابه المقتنى كان ألفه في بداية طلبه للعلم، والله أعلم .

(١٢٠٤) ساقطة من **م** و **ب**.
والقعقاع ليس له صحبة على الراجح . انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٣٤٩، والإصابة: ٣/ ٢٦٥.

(١٢٠٥) في التقريب ١/ ٥٠٩: مقبول، من السادسة/ **د ت س**.

(١٢٠٦) انظر مسند أحمد: ٦/ ١١.

(١٢٠٧) انظر معجم ابن قانع: ١/ ٢٨٢، والاستيعاب: ٢/ ٢٥٥، والإصابة: ٢/ ٢٨٦.

(١٢٠٨) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ١٦٤، وعون المعبود: ٣/ ٢٩٥، وشرح الزرقاني: ٣/ ٣٦١.

(١٢٠٩) انظر صحيح البخاري في فرض الخمس: باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً: ٤/ ٦٣، رقم ٣١٢٩.

(١٢١٠) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٤٣. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣/ ٧٤٣، والفائق: ٣/ ٣٢٨، والنهاية: ٣/ ٣٩٩.

على دين قومه . (١٢١١)

قوله في بطن عظيم . البطن : دون القبيلة (١٢١٢) .

قوله من بني جُشَم . تقدم أنه لا ينصرف للعدل والعلمية . (١٢١٣)

قوله ورجلين معي من المسلمين . هذان الرجلان لا أعرف اسمهما والله أعلم .

قوله شارفاً (١٢١٤) . الشارف : المسن من النوق . (وفي مسلم بأنه : المسن الكبير (١٢١٥) . والمعروف في ذلك أنه من النوق) (١٢١٦) خاصة لا من الذكور (١٢١٧) .

وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال : شارف للذكر والأنثى ، ويجمع على شُراف (١٢١٨) .

قوله عَجْفاء : بالمد ، أي : مهزولة (١٢١٩) .

قوله دَعَّمَها الرجال . أي : قووها بأيديهم .

قوله من الحاضر . تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً .

قوله عشيشية . هي تصغير عشية ، والعشية وكذا العشي : من صلاة المغرب إلى العتمة . وتصغير العشي : عشيان على غير مكبرة ، كأنهم صغروا عشيانا . ويقال أيضاً في تصغيره : عشيشان (١٢٢٠) .

قوله صاحبيّ . هو بتشديد الياء على التثنية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله غِرَّة القوم . تقدم مراراً أن الغِرَّة : بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الغفلة (١٢٢١) .

قوله فَحْمَة العشاء . هي إقباله وأول سواده ، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : الفحمة ، والظلمة التي بين العتمة والغداة : العَسْعَسَة (١٢٢٢) .

قوله وكان لهم راع . هذا الراعي لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله فأبطأ عليهم . أبطأ : بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله فقام صاحبهم . ذلك هو رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة الذي جمعهم .

(١٢١١) انظر صفحة ١٨٥.

(١٢١٢) انظر المصباح المنير: ص ٢٠.

(١٢١٣) هو جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٧٠.

(١٢١٤) في **ب**: شارف.

(١٢١٥) صحيح مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٥٠.

(١٢١٦) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٢١٧) انظر الغريبين للهروي: ٣/ ٩٩٠.

(١٢١٨) انظر مشارق الأنوار القاضي عياض: ٢/ ٢٤٩.

(١٢١٩) انظر اللسان: ٩/ ٢٣٤.

(١٢٢٠) انظر المصباح المنير: ص ١٥٦.

(١٢٢١) انظر مختار الصحاح: ص ١٩٧

(١٢٢٢) انظر النهاية: ٣/ ٤١٧.

قوله فنَفَحْتُه بسهم . النفح : بفتح النون ، وإسكان الفاء ، وبالحاء المهملة : الضرب والرمي [١٢٢٣] .

قوله وشددت . الشَّدُّ : العدو [١٢٢٤] .

قوله النجاء . هو بالمد [١٢٢٥] .

قوله عندك عندك . يعني : الإغراء . قال الجوهري : وقد يغري بها ، تقول : عندك زيداً ، أي : خذه [١٢٢٦] انتهى .

قوله وجئت برأسه أحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم في غزوة بدر من حُمِلَ رأسه من مكان إلى مكان وفيهم هذا الكافر . [١٢٢٧]

قوله فجمعت إليَّ أهلي . إليّ : بتشديد الياء ، جار ومجرور ، وهي ياء النفس .

(١٢٢٣) انظر لسان العرب: ٢/ ٦٢٢.

(١٢٢٤) انظر غريب ابن حجر: ص ١٣١.

(١٢٢٥) النجاء: الإسراع. يقال: نجوت واستنجيت بمعنى. ومنه الحديث: ((إذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا))اهـ

(١٢٢٦) الصحاح: ١/ ٤٣٥.

(١٢٢٧) وكان ممن حُمِلَ رأسه عدو الله أبوجهل بن هشام، حمله ابن مسعود يبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر عيون الأثر: ١/ ٣٠٤.

فتح مكة شرفها الله تعالى

تنبيه : كان خروجه عليه السلام يوم الأربعاء بعد العصر لعشر ليال خلون من رمضان سنة ثمان ، وسيأتي هنا أنه خرج لعشر مضين من رمضان ، وسيأتي ما فيه .

قوله وكانت في رمضان سنة ثمان . هذا ما لا أعلم فيه خلافاً في الشهر والسنة . ووقع في البخاري في المغازي : حدثني محمود أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة...الحديث (١٢٢٨) . فعلى هذا يكون الفتح في التاسعة ، وفي هذا نظر (١٢٢٩) والله أعلم .

تنبيه : الفتح كان في تاسع عشر رمضان ، وخروجه كان في العاشر . وقال ابن القيم في غزوة الطائف : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة في أواخر رمضان بعد مضي ثمانية عشرة ليلة منه ، والدليل عليه ما رواه أحمد في مسنده ثنا إسماعيل بن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أنه مَرَّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - زمن الفتح - (١٢٣٠) على رجل محتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو آخذ بيدي فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » (١٢٣١) . وهذا أصح من قول من قال أنه خرج لعشر خلون من رمضان ، وهذا الإسناد على شرط مسلم(١٢٣٢)؛ فقد روى به بعينه(١٢٣٣) حديث : « إن

(١٢٢٨) البخاري: المغازي: باب غزوة الفتح: ٥/ ١٠٦، رقم ٤٢٧٦.

(١٢٢٩) قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٥٩٦: قوله: « وذلك على رأس ثمان ونصف من مقدمه » .
هكذا وقع في رواية معمر، وهو وهم، والصواب: على رأس سبع سنين ونصف، وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان، ومن أثناء ربيع الأول إلى أثناء رمضان نصف سنة سواء، فالتحرير أنها سبع سنين ونصف، ويمكن توجيه رواية معمر بأنه بناء على التأريخ بأول السنة من المحرم، فإذا دخل من السنة الثانية شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازاً من تسمية البعض باسم الكل، ويقع ذلك في آخر ربيع الأول ، ومن ثم إلى رمضان نصف سنة. أو يقال: كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الأول، فلما دخل رمضان دخل سنة أخرى...اهـ

(١٢٣٠) مابين الشرطتين ليس في حديث المسند ٤/ ١٢٥. ولفظه عند المسند: أتى علي رجل يحتجم في البقيع لثمان عشرة خلت من رمضان... .

(١٢٣١) قلت: الذي في مسند أحمد ٤/ ١٢٥: ثنا إسماعيل عن أبي قلابة عمن حدثه عن شداد بن أوس...؛ ولكن للحديث طرق أخرى كثيرة تقويه وترفعه إلى درجة الصحيح.

(١٢٣٢) قال الإمام الحازمي في كتابه "شروط الأئمة الخمسة" ص ٥٨: فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.
والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهري - على سبيل المثال - حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه

<=

الله كتب الإحسان على كل شيء))[١٢٣٤] [١٢٣٥] انتهى .
والحديث المذكور في د س [١٢٣٦] ؛ ولكن ليس فيه زمن الفتح ، والله أعلم انتهى .
وفي مسلم في الصوم من حديث محمد بن رافع : فَصَبَّح [١٢٣٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان . ثم ذكر عن أبي سعيد قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان . وفي رواية : لثمان عشرة خلت . وفي رواية : ثنتي عشرة . وفي رواية : لسبع عشرة أو تسع عشرة [١٢٣٨] . (قال النووي : المشهور في كتب المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح لعشر خلون من رمضان ، ودخلها لتسع عشرة خلت منه)[١٢٣٩]. ووجه الجمع بين هذه الروايات . . [١٢٤٠]
ثم أخلى بياضاً ولم يجمع . وقد اخترمته المنية ولم يجمع . وقال ابن مغلطاي في سيرته الصغرى : أنه عليه السلام طاف بالبيت يوم الجمعة لعشر مضين من رمضان [١٢٤١] . وقد حاولت الجمع بين الروايات كلها فلم يمكني . وحاصل الروايات التي وقعت عليها في ذلك : ثلاث عشرة ، وثماني عشرة ، وثنتا عشرة ، وسبع عشرة ، أو تسع عشرة . وخروجه من المدينة إلى مكة بعد مضي ثماني عشرة ، وهذا في مسند أحمد بسند صحيح [١٢٤٢] . وقد قدمت ذلك .
قوله : يقال له الوَتِير . هو بفتح الواو ، وكسر المثناة فوق ، ثم بمثناة تحت ساكنة ، ثم راء : قال المؤلف في الفوائد : الوَتِير : ماء لخزاعة . وهو في كلام العرب : الورد الأبيض [١٢٤٣] انتهى . وقال الصغاني : والوَتِير : اسم ماء بأسفل مكة حرسها الله تعالى لخزاعة . وبعض أصحاب الحديث يقولونه بالنون [١٢٤٤] انتهى.[٢٠٩/أ]

=
في الحضر ، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الاتقان دون الأولى وهم شرط مسلم. اهـ
(١٢٣٣) في **ب**: ابن عيينة.
(١٢٣٤) صحيح مسلم : الصيد: باب الأمر بإحسان الذبح: ٣/ ١٢٣١، رقم ١٩٥٥.
(١٢٣٥) زاد المعاد: ٢/ ١٩٩.
(١٢٣٦) أبوداود في الضحايا: باب في النهي أن تُصَبَّر البهائم: ٣/ ١٠٠، رقم ٢٨١٥، والنسائي في الضحايا: باب الأمر بحداد الشفرة: ٧/ ٢٢٧.
(١٢٣٧) في **م** و **ب** و **ح**: ففتح.
(١٢٣٨) صحيح مسلم: الصوم: ٢/ ٦٤٦، رقم ١١١٦.
(١٢٣٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(١٢٤٠) بياض بالأصل. وفي **ب** كتب الناسخ فيه: بياض.
(١٢٤١) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣١٢.
(١٢٤٢) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٢٥.
(١٢٤٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(١٢٤٤) التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٢٢٣.

قوله وكان الذي هاج . هاج الشيء يهيج هيجاً ، وهيجاناً ، وهياجاً ، واهتاج ، ويهيجُ ، أي : ثار . وهاجه غيره ، يتعدى ولا يتعدى [١٢٤٥] .

قوله أن رجلاً من بني الحضرمي يقال له : مالك بن عباد . سيأتي أن خزاعة قتلته .

قوله وحِلْف الحضرمي . تقدم أن الحِلف : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم أن الحِلف والمحالفة : المؤازرة والمناصرة [١٢٤٦] . ومنه تحالف قريش وكنانة على بني هاشم ، أي : حلف بعضهم لبعض على عداوتهم ، وصاروا يداً عليهم .

قوله إلى الأسود بن رزْن . هذا لا أعرف له إسلاماً ، وسيأتي قريباً أنه قتلته خزاعة . ولهم شخص آخر يقال له : الأسود بن رِزْن على قول في اسمه ، وقول في اسم أبيه ، لكنه أنصاري . ورِزْن : بكسر الراء وفتحها ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون . قال السهيلي : الأسود بن رَزْن الكناني - بفتح الراء -. وذكر الشيخ الحافظ أبوبحر أن أبا الوليد أصلحه : رِزناً - بكسر الراء- قال : والرِّزن : نقرة في حجر يمسك الماء . وفي كتاب العين : الرِّزن : أكمة تحبس الماء ، والمعنى متقارب [١٢٤٧] انتهى .

والرَّزْن : بفتح الراء ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون : المكان المرتفع وفيه طمأنينة تمسك الماء ، والجمع رزون ورِزَان مثل : فرخ وفِرَاخ وفروخ . [قال] [١٢٤٨] أبوعبيدة : الرِّزان : مناقع الماء ، واحدتها : رِزنة : بالكسر . هذا لفظ الجوهري باختصار الشعر [١٢٤٩] .

وقال أبوذر الخشني في حواشيه : الأسود بن رزن يروى هنا بكسر الراء وفتحها ، وإسكان الزاي وفتحها . وقيده الدارقطني بفتح الراء وإسكان الزاي لا غير [١٢٥٠] انتهى .

قوله سَلْمى . هو بفتح السين .

قوله عند أنصاب الحرم . هو بالنون ، والصاد المهملة ، وفي آخره موحدة : حدود الحرم [١٢٥١] .

قوله حَجَز . أي : منع ، وهذا ظاهر .

قوله الحديبية . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف ، وتقدم أين هي من مكة . [١٢٥٢]

قوله الهدنة . تقدم أنها الصلح .

قوله في الأسود بن رزن . تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله نوفل بن معاوية الديلي . نوفل هذا كنيته أبومعاوية ، له صحبة ، شهد

[١٢٤٥] انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٠.
[١٢٤٦] انظر الصحاح: ٢/ ١٠٣٢.
[١٢٤٧] الروض الأنف: ٤/ ٩٥.
[١٢٤٨] ساقطة من الأصل.
[١٢٤٩] الصحاح: ٢/ ١٥٥٨.
[١٢٥٠] الإملاء المختصر: ٣/ ٧١.
[١٢٥١] انظر لسان العرب: ١/ ٧٥٩.
[١٢٥٢] انظر صفحة ١١٣.

الفتح ، وله أحاديث . روى عنه عراك بن مالك [١٢٥٣] ، وأبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث [١٢٥٤] ، وغيرهما . توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقد بلغ المائة أو أزيد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية . أخرج له أحمد في المسند ، و **خ م س** رضي الله عنه [١٢٥٥] .

قوله حتى بَيَّتَ خزاعة . التبييت : أن يقصد بالليل من غير أن يُعْلَم فيؤخذ بغتة ، وهي البيات [١٢٥٦] .

قوله وهُمْ على الوتير . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وما قاله الصغاني فيه عن بعض أصحاب الحديث .

قوله فأصابوا منهم رجلاً . هذا الرجل الخزاعي لا أعرف اسمه .

قوله ورفدت بني بكر قريش بالسلاح . أي : أعطت . والرِّفد - بالكسر - : العطاء والصلة ، وبالفتح : المصدر ، تقول : رفدته أرفده رفداً أي : أعطيته ، وكذا إذا أعنته [١٢٥٧] .

قوله وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخفياً . ذكر ابن سعد منهم : صفوان بن أمية[١٢٥٨] ، وحويطب بن عبد العزى[١٢٥٩] ، ومِكْرَز بن حفص بن الأخيف[١٢٦٠] . تقدم بعض تراجم الثلاثة ، وأن صفوان أسلم بعد خيبر ، وكان أحد الأشراف ، وأن حويطباً أسلم وكان من المؤلفة ، شهد حنيناً ، ثم حسن إسلامه ، تقدم . وأما مِكْرَز فقد تقدم ضبطه بما فيه كفاية ، وكذا ضبط جده ، وأني لم أر أحداً ذكره بإسلام إلا ما كان من ابن حبان ؛ فإنه ذكره في الصحابة في ثقاته [١٢٦١] .

(١٢٥٣) في التقريب ٢/ ١٧: ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة/ ع.

(١٢٥٤) في التقريب ٢/ ٣٩٨: ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك/ ع.

(١٢٥٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، وتهذيب الكمال: ٣٠/ ٧١، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

(١٢٥٦) انظر لسان العرب: ٢/ ١٦.

(١٢٥٧) انظر النهاية: ٢/ ٢٤١.

(١٢٥٨) هو صفوان بن أمية بن خلف القرشي، الجمحي، أبووهب، كان من المؤلفة، قيل: إنه هرب يوم فتح مكة، وأسلمت إمرأته ناجية بنت الوليد بن المغيرة، واستأمنت له النبي صلى اله عليه وسلم فأمنه فحضر، وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ، استعار منه المسلمون السلاح. قيل: مات قبل عثمان، وقيل عاش إلى زمن علي. انظر الإصابة: ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

(١٢٥٩) هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي، العامري، أبومحمد، كان من المؤلفة، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً، وجدد أنصاب الحرم في عهد عمر رضي الله عنه، ومات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انظر الإصابة: ١/ ٣٦٣.

(١٢٦٠) ذكره ابن حبان في ثقاته ٣/ ٣٩٢ في الصحابة وقال: له رواية.اهـ وانظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٤.
وممن قاتل مستخفياً من قريش أيضاً عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وعبيدهم، ذكرهم العلامة جمال الدين اليمني في بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.

(١٢٦١) الثقات لان حبان: ٣/ ٣٩٢.

قوله يانوفل . تقدم أنه ابن معاوية الدَّيْلي ، وقد تقدم (أعلاه بعض ترجمته .
قوله إلهك إلهك . هما منصوبان بفعل مقدر تقديره : اتق ، أو احذر ، أو نحو ذلك .
قوله ثأركم .تقدم)[١٢٦٢] أنه بالهمزة الساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيله ، وهو معروف .
قوله يقال له مُنَبِّه [١٢٦٣]) . هو اسم فاعل ، ولا أعلم له ترجمة إلا أنه كافر .
قوله إلى دار بُدَيْل بن وَرّقاء الخزاعي [١٢٦٤]) . بُدَيْل هذا هو ابن وَرْقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، أسلم هو وابنه عبد الله يوم الفتح بمَرّ الظهران [١٢٦٥]) . وقيل : أسلم قديماً ، وكان من كبار مسلمة الفتح ، وشهد بديل وابنه حنيناً ، والطائف ، وتبوك ، وتوفي قبل النبي صلى الله عليه وسلم . أخرج له أحمد في المسند ، وحديثه في خامس عشر مسند الأنصار[١٢٦٦] . روى عنه ابنه سلمة[١٢٦٧] ، وحبيبة بنت شَرِيق رضي الله عنها [١٢٦٨]) .
قوله ودار مولى لهم يقال له : رافع . رافع مولى بُدَيل بن وَرْقاء الخزاعي ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال : ذكره ابن إسحق . أخرجه أبو

(١٢٦٢) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(١٢٦٣) قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٤: وقد أصابوا منهم ليلة بيتوهم بالوتير رجلاً يقال له: مُنَبِّه، وكان مُنَبِّه رجلاًمفؤداً - أي: ضعيف الفؤاد - خرج ورجل من قومه يقال له: تميم بن أسد، فقال له مُنَبِّه: ياتميم أنج بنفسك، فأما أنا فوالله إني لميت قتلوني أو تركوني، لقد انبت فؤادي - أي: انقطع - فانطلق تميم فأفلت، وادركوا مُنَبِّهاً فقتلوه.اهـ
(١٢٦٤) انظر طبقات خليفة: رقم ٦٦٦، والاستيعاب: ١/ ١٧٢، والإصابة: ١/ ١٤٥.
(١٢٦٥) في معجم البكري ٤/ ١٢١٢: مَرّ الظَهران - بفتح أوله، وتشديد ثانيه - مضاف إلى الظَهران - بالظاء المعجمة المفتوحة - وبين مَرّ والبيت عشرة أميال.اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ٢٨٨ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً.
(١٢٦٦) قلت: حديث بديل بن ورقاء رضي الله عنه سقط من المطبوع من مسند أحمد، وهو موجود في أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي للحافظ ابن حجر ١/ ٥٧٢، رقم ١١١٣. قال محقق الكتاب: لم أجد هذا الحديث - أي: حديث بديل عن النبي صلى الله عليه وسلم: « من كان صائماً فليفطر فإنها - أي: أيام الحج - أيام أكل وشرب » - في المطبوع ، وإنما عزاه إلى المسند الحافظُ ابن حجر كما في تعجيل المنفعة ص ٤٨ - ٤٩، ١٧٧، والإصابة: ١/ ٢٤١، و ٢/ ١٤٩(طبعة السعادة)، والحافظ الهيثمي كما في مجمع الزوائد ٢/ ٢٠٣. وهذا يؤيد أنه وقع في المسند المطبوع سقط، والله أعلم.
(١٢٦٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧، وقال: كانت له صحبة.اهـ
وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢: وذكره ابن منده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أنه ذكره هو وإخوته في الصحابة، وهم: عبدالله وعبدالرحمن وعثمان وسلمة.اهـ
وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٥ بناءً على ذكر ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل، والله أعلم.
(١٢٦٨) هي حبيبة بنت شَرِيق، أو ابن أبي شَرِيق الأنصارية ، وقيل: الهذلية، لها رواية عند النسائي وأحمد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٦٧، والإصابة: ٤/ ٢٦٢.

عمر (١٢٦٩) انتهى . وقد راجعت الاستيعاب فرأيته ذكره مختصراً جداً من كلام ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله ولما تظاهر بنو بكر وقريش . تظاهر : تعاون (١٢٧٠) .

قوله خرج عمرو بن سالم الخزاعي (١٢٧١) . عمرو هذا هو عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي الشاعر القائل الأبيات الآتية في سبب غزوة الفتح . مذكور في الصحابة رضي الله عنه . وقيل في اسمه : عُمَر : بضم العين وحذف الواو ، وهو الأصح (١٢٧٢) . قاله الذهبي في تجريده في عمرو ، وذكره في البابين (١٢٧٣) .

قوله وكان ذلك ما هاج . تقدم قريباً معنى هاج والكلام عليه . (١٢٧٤)

قوله بين ظهري الناس . أي : بينهم .

قوله ناشدٌ . أي طالب ومُذَكِّر . (١٢٧٥)

قوله حِلْفَ أبينا . تقدم ما الحِلف ، وضبطه . (١٢٧٦)

قوله الأتلدا . هو بالتاء فوق الساكنة ، أي : القديم (١٢٧٧) .

قوله قد كنتم ولداً وكنا والداً . قال المؤلف في الفوائد : يريد أن بني عبد مناف أمهم من خزاعة ، وكذلك قُصَيْ أمه فاطمة بنت سعد الخزاعية . والوُلْد : الوَلَد (١٢٧٨) انتهى.[٢٠٩/ب]

قوله ثمت أسلمنا . ثم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي ، وربما أدخلوا عليها التاء كما قال هذا : ثمة أسلمنا ، وكما قال غيره :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت :لا

(١٢٦٩) تجريد أسماء الصحابة: ١/ رقم ١٧٨٠. وانظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٥، والاستيعاب: ١/ ٤٨٥.

(١٢٧٠) انظر لسان العرب: ٤/ ٥٢١.

(١٢٧١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤/ ١٠، ومغازي الواقدي: ٢/ ٧٨٩، والاستيعاب: ٢/ ٥٣٣، والإصابة: ٢/ ٥٢٩.

(١٢٧٢) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ١٧١: عمر بن سالم الخزاعي، ذكره ابن منده قال: وقيل: عمرو بن سالم، وهو وافد خزاعة...قال أبونعيم: كذا أخرجه، ولم يختلف في أنه عمرو - يعني: بفتح العين - . قال ابن الأثير: قول أبي نعيم صحيح، وقول ابن منده وهم وتصحيف، واختصره الذهبي اختصاراً عجيباً فقال ما نصه: عمر بن سالم الخزاعي، وقيل: عمرو، وافد خزاعة، والأصح: عمر. كذا في النسخة، وأظن الواو سقطت ليلتئم كلامه بأصله.اهـ
قلت: عَمْرو - بفتح العين واسكان الميم - هو الراجح - والله أعلم - لأنه يطابق جميع المصادر التي ذكرتها، ولأنه ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم:((نُصِرْتَ ياعمرو بن سالم)) الذي ورد في هذه المصادر، والله أعلم.

(١٢٧٣) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٩١، ورقم ٤٣٩٧.

(١٢٧٤) انظر صفحة ١٨٩ - ١٩٠.

(١٢٧٥) انظر الغريب لابن سلام: ٢/ ١٣٣.

(١٢٧٦) انظر صفحة ١٩٠.

(١٢٧٧) انظر بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.

(١٢٧٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

يَعْنيني [١٢٧٩] .

قوله أسلمنا . قال المؤلف : من السِّلْم لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد[١٢٨٠] انتهى وكذا قال السهيلي [١٢٨١] . وسيمر في قوله : وقتلونا ركعاً وسجداً كلام ينافي هذا . وينبغي أن يقال هنا أيضاً مثله . والحاصل أنه ينبغي أن يُقال في قوله : ثمة أسلمنا : مجاز ، أي : فينا من أسلم ، كما قيل في ركعاً وسجداً ، وأنه على المجاز ، والله أعلم .

قوله نصراً اعتدا . هو بالعين المهملة ، وبالتاء المثناة فوق : الشيء العتيد الحاضر المهيأ [١٢٨٢] . وهذا هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون من القوة والله أعلم . وفي نسخة الاستيعاب : أيداً . وهو من القوة . قال ابن هشام في السيرة حين ذكر "أعتدا" : ويروى : أبداً [١٢٨٣] .

قوله قد تجردا . قال أبوذر : من رواه بالحاء يعني : المهملة فمعناه : غضب ، ومن رواه بالجيم فمعناه : شمر وتهيأ لحربهم [١٢٨٤] .

تنبيه : أنشد بعضهم هذا وزاد بعد قوله : تجرداً . أبيض مثل الفجر يَسْمُو صُعَداً . هذا ساقط من نسخ هذه السيرة التي وقفت عليها . وفي الاستيعاب : أبيض مثل البدر ينمي صُعَداً [١٢٨٥] .

قوله إن سِيم خَسْفاً وجهه تَرَبَّدا . سِيمَ : بكسر السين المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم ميم ، وهو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . يقال : سُمْتُهُ خَسْفَاً ، أي : أوليته ذلاً . ويقال : كلفته المشقة والذل والخَسْف : بفتح الخاء المعجمة وضمها ، واسكان السين المهملة وبالفاء [١٢٨٦] .

قوله وجهه تَرَبَّدا . يقال : إرْبَدَّ وجهه أي : تغير إلى الغبرة . وقيل : الرُّبْدَة : لون بين السواد والغبرة [١٢٨٧] .

قوله في كَدَاء . هو - بفتح الكاف وبالمد- هي : الثنية التي بأعلا مكة [١٢٨٨] ، وهو معروف . وأما كُدىً - فبضم الكاف والقصر والتنوين : فمن أسفل مكة . هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجماهير من العلماء والمحدثين وأهل الأخبار واللغة والفقه [١٢٨٩] ، وما سوى ذلك فليس بشيء والله أعلم .

(١٢٧٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٩٥.
(١٢٨٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(١٢٨١) انظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.
(١٢٨٢) انظر الصحاح: ١/ ٤٢٩.
(١٢٨٣) السيرة النبوية: ٤/ ١١.
(١٢٨٤) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٥.
(١٢٨٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٣.
(١٢٨٦) انظر مختار الصحاح: ص ١٣٥.
(١٢٨٧) انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٤١٨.
(١٢٨٨) انظر معجم البكري: ٤/ ١١١٨، والحموي: ٤/ ٤٣٩.
(١٢٨٩) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٩/ ٤، وعون المعبود: ٥/ ٢٢٥، وتحفة الأحوذي: ٣/ ٤٩٩، وسبل السلام: ٢/ ٢٠٤.

قوله رُصَّدَا . أي : طالباً يرقبه [1290] .

قوله أن لَسْتَ أدعو أحداً . لسْتَ - بفتح التاء - على الخطاب ، كذا في نسخة من الاستيعاب صحيحة [1291] . وبالضم أيضاً بالقلم وله وجه أيضاً ، والظاهر من الكلام : الضم ؛ ولكن إن كان الفتح الرواية فهو المتبع .

قوله هم بيتونا . أي : أخذونا بياتاً ، أي : ليلاً ، وقد تقدم .

قوله بالوَتِير. تقدم الكلام عليه في أول هذه الغزوة وما قاله الصغاني فيه . [1292]

قوله هُجَّدَا . هو بضم الهاء ، وتشديد الجيم مفتوحة : جمع هاجد ، والهاجد : النائم ليلاً ، يقال : هجد وتهجد أي : نام ليلاً . وهجد وتهجد أي : سهر ، وهو من الأضداد ، والمراد الأول ، والله أعلم .

قوله وقتلونا ركعاً وسجداً . قال المؤلف : يقول : قُتِلْنَا وقد أسلمنا . وقال في الفوائد : يدل على أن فيهم من كان أسلم وصلى . قاله السهيلي [1293] انتهى . قال السهيلي بعد قوله : هو من السِّلم ، لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد ، غير أنه قال : ركعاً وسجداً يدل على أنه كان فيهم من صلى لله فَقُتِل . والله أعلم [1294] انتهى .

قوله يا عمرو بن سالم . عمرو يجوز فيه الضم ، وفي ابن : الفتح ، ويجوز فتحهما ، ويجوز ضمهما ، وهذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل [1295] .

قوله عَنَان من السماء . العَنَان : بفتح العين المهملة ونونين بينهما ألف ، قال المؤلف : والعَنَان : السحاب . انتهى . الواحدة : عَنَانة ، ولم يذكر المؤلف في الفوائد الكلام على هذه الأماكن على ترتيبها في النظم؛ ولكنه ذكر الوَتِير أولاً ، ثم العنان ، ثم قوله : كنتم وُلْدَاً [1296] .

قوله ثم خرج بُدَيْل بن وَرْقاء . بُدَيْل تقدمت ترجمته قريباً في هذه الغزوة رضي الله عنه .

قوله وبمظاهرة قريش . تقدم أن المظاهرة : المعاونة .

قوله بعُسْفَان . تقدم أنها قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة [1297] .

(١٢٩٠) انظر مختار الصحاح: ١/ ١٠٣.

(١٢٩١) وقع في نسختي من الاستيعاب ٢/ ٢٣٣: وزعموا أن لست ((تدعو)) أحداً ، بدلاً من ((أدعو)) ، وإن كان كذلك ترجح الفتح على الخطاب، والله أعلم.

(١٢٩٢) انظر صفحة ١٨٩.

(١٢٩٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٢٩٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٢٩٥) انظر تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد لابن مالك: ص ٥٣.

(١٢٩٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٢٩٧) قال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٧: عُسْفَان - بعين مضمومة، ثم سين مهملتين -: قرية جامعة بها منبر، وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة، وقد نقل صاحب المهذب في أول باب صلاة المسافر عن الإمام مالك رحمه الله تعالى أنه قال: بين مكة وعُسْفَان أربعة بُرُد؛ وهذا الذي قاله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ، وأربعة بُرُد: ثمانية وأربعون ميلاً، وذلك مرحلتان، وهذا الذي ذكرناه هو الصواب، وأما

<=

قوله وقد رهِبوا . هو بكسر الهاء - أي : خافوا ، والرهبة : الخوف [١٢٩٨] .

قوله على أم حبيبة . هي : أم المؤمنين ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . اسمها : رملة . وقيل : هند ، والمشهور الأول . تقدمت رضي الله عنها ، وهي أشهر من أن تذكر . توفيت سنة ٤٤ . وقيل : توفيت قبل معاوية بسنةٍ بالمدينة . قال ابن عساكر : وقيل : توفيت سنة اثنين وأربعين[١٢٩٩] .

قوله وأنت مشرك نجس . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين ولم يؤل الآية {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ} [١٣٠٠] وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ، وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام « أمسك الشيطان في الصلاة وخنقه حتى وجد برد لسانه على يده » [١٣٠١]، واللسان لا يخلو من رطوبة ، والله أعلم .

قوله في قول عمر : فوالله لو لم أجد إلا الذر [١٣٠٢] لجاهدتكم به . هو كلام مفهوم المعنى هذا ليس بكذب ، وإن كان الذر لا يقاتل به ، إلا أنه جرى في كلامهم كالمثل [١٣٠٣] . قاله السهيلي [١٣٠٤] والله أعلم .

قوله يَدِبُّ . هو بكسر الدال المهملة . يقال : دَبَّ ، يَدِبُّ : بتشديد الموحدة ، دباً ، ودبيباً ، أي : مشى على هينته [١٣٠٥] .

قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً في أوائل هذه السيرة ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه . وقيل فيها غير ذلك

=

قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلاً فليس بمعقول.اهـ

(١٢٩٨) انظر لسان العرب: ١/ ٤٣٦.

(١٢٩٩) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٦٩/ ١٣٠. وانظر الاستيعاب: ٤/ ٢٩٦، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.

(١٣٠٠) التوبة: آية ٢٨.

(١٣٠١) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: صحيح ابن حبان: ٦/ ١١٤ - ١١٥، و٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومسند أحمد: ١/ ٤١٣، ومسند إسحاق بن راهوية: ٣/ ٨١٤، ١٠٣٣، وسنن الدارقطني: ١/ ٣٦٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ٤٤٢، ومسند الشاشي: ٢/ ٣٣٨، ومسند أبي يعلى: ١٠/ ٣٦٠ ، ٥٠٥، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول: ١/ ٣٧١، وبحشل في تاريخ واسط: ١/ ١٤٨، ومسند عبد بن حميد ١/ ٢٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٥١، والأوسط: ٥/ ٣٤٠، ٨/ ١٤٣، والهيثمي في موآرد الظمآن: ١/ ١٤٠، وفي مجمع الزوائد: ١/ ٢٨٨، ٢/ ٦١، ٨/ ٢٢٩.

(١٣٠٢) الذر: النمل الأحمر. انظر النهاية: ٢/ ١٥٧.

(١٣٠٣) قلت: وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم: « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » . أخرجه ابن ماجه رقم ٧٣٨. ومفحص قطاة أي: المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها - وهذا خرج مخرج المبالغة؛ إذ أقل المساجد حجماً ما وسع مصلياً فأكثر، والله أعلم.

(١٣٠٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٠٥) هينته: عادته. انظر النهاية: ٥/ ٢٨٩.

مما ذكرته .

قوله ما يبلغ ابني أن يجير بين الناس . قال السهيلي : وقد ذكر أبو عبيد هذا محتجاً به على من أجاز أمان الصبي وجِوَاره ، ومن أجاز جِوَار الصبي إنما أجازه إذا عقل الصبي وكان كالمراهق [١٣٠٦] انتهى . والحسن إذ ذاك في سنة ثمان كان سِنُّه دون ذاك بكثير؛ لأن فاطمة ولدته رضي الله عنها في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة . هذا أصح ما قيل في ذلك كما قاله ابن عبد البر [١٣٠٧] والله أعلم . وقد قال عليه الصلاة والسلام : «ويجير عليهم أدناهم» [١٣٠٨] يعني : المسلمين . معناه والله أعلم : أن أدنى المسلمين كالعبد ونحوه يجوز جِوَاره فيما قل ، مثل أن يجير واحداً من العدو ، أو نفراً يسيراً ، وأما أن يجير على الإمام قوماً يريد الإمام غزوهم وحربهم فلا يجوز ذلك عليهم ، ولا على الإمام ، وهذا الذي أرادت فاطمة رضي الله عنها [١٣٠٩] ، والله أعلم [١٣١٠] . قاله السهيلي [١٣١١] .

قوله وأجِر بين الناس . أجِر - بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون الراء - : أمْر من الإجارة .[٢١٠/أ]

قوله أوَ ترى ذلك ؟!. هو بتحريك الواو بالاستفهام . وترى يجوز في تائها الضم والفتح ، وهذا ظاهر .

قوله أدنى العدو . أي : أقرب أعدائنا عداوة ، وينحل كلامه إلى ابن عمر أعدى العدو ، والله أعلم . كذا قال ابن إسحق : أدنى ، وقال ابن هشام : أعدى [١٣١٢] .

قوله أن أُجير . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وبالراء : من الإجارة ، وقد تقدم .

قوله بالجهاز . يجوز فيه كسر الجيم وفتحها . وكذا جهاز العروس .

قوله فتجهزْ . هو بإسكان الزاي على الأمر .

قوله أعلم الناس أنه سائر إلى مكة . هذا من كلام ابن إسحق ، وسيأتي من كلام ابن إسحق في أول غزوة تبوك : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلَّ ما يخرج في غزوة إلا كنَّا عنها ووَرَّى بغيرها ، وهذا موافق لما هنا . وكذا هو في بعض طرق الصحيح في تبوك: «قلَّ مايريد غزوة إلا وَرَّى عنها بغيرها»[١٣١٣] . وفي هذين ما يعارض الرواية التي في الصحيحين من حديث كعب بن مالك ، وسيأتي في

(١٣٠٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٠٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٦٨، والإصابة: ١/ ٣٢٨.

(١٣٠٨) الحديث إسناده صحيح. انظر إن شئت : سنن أبي داود: رقم ٢٧٥١، ٤٥٣١، وابن ماجه: رقم ٢٦٨٣، والمنتقى لابن الجارود: رقم ١٠٧٣، وتلخيص الحبير: ٤/ ١١٨، ونصب الراية: ٣/ ٣٩٤.

(١٣٠٩) في **ب**: تعالى.

(١٣١٠) سقطت من **م** و **ب**.

(١٣١١) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣١٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٣ - ١٤.

(١٣١٣) البخاري: الجهاد: باب من أراد غزوة فَوَرَّى بغيرها: ٤/ ٧، رقم ٢٩٤٧ - ورقم ٢٩٤٨.

غزوة تبوك : ﴿ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوةً إلا وَرَّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك﴾ [١٣١٤] . فإن صح كلام ابن إسحق في غزوة الفتح ما قال أنه أعلم الناس فيمكن تأويل ما في **خ م** كما في بعض طرق الحديث من حديث كعب : قَلّ ما . والله أعلم ؛ يدل لصحة كلام ابن إسحق كتابة حاطب إلى أهل مكة ، وإلا فمن أين يعلم ذلك حاطب **!؟**؛ ولكن في بعض ألفاظ ما كتب إليهم : أن قد توجه إليكم أو إلى غيركم فعليكم الحذر . وهذا يدل على أنه لم يتحقق بمسيره إليهم ، والله أعلم .

قوله خذ العيون . هو جمع عين : وهو الجاسوس [١٣١٥] .

قوله حتى تبغتها . أي : تفجأها [١٣١٦] .

قوله فكتب حاطب بن أبي بلتعة[١٣١٧] **إلى قريش يخبرهم بذلك** . قال المؤلف في الفوائد : وحاطب بن أبي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى . واسم أبي بلتعة : عمرو ، من ولده زياد بن عبد الرحمن شَبَطون [١٣١٨] ، روى الموطأ عن مالك . أندلسي ، ولي قضاء طُلَيْطُلَة [١٣١٩] . قال السهيلي : وقد قيل إنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي بلتعة : ﴿ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل ، وأقسم بالله لو صار إليكم وحده لنصره الله عليكم ، فإنه منجزٌ له ما وعده﴾ . وقيل فيه غير ذلك مما ذكرته في تعليقي على البخاري ، وسيأتي بعضه . وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس لتعليقه عليه السلام المنع من قتله بشهوده بدراً [١٣٢٠] انتهى .

فقول المؤلف في حاطب أنه مولى عبد الله بن حميد بن زهير كذا في النسخ . وكذا في الروض في نسختين [١٣٢١] . وفي نسخة من هذه السيرة : عبد الرحمن ، وصوابه : عبيد الله [١٣٢٢] - بالتصغير - وقوله : واسم أبي بلتعة : عمرو . هو ابن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سَعَّار - بفتح السين ، وتشديد العين - بن زائد بن جزيلة : بالزاي ، بن لخم بن عدي ، كاتبه فأدى كتابته . وفيه قول آخر : أنه كان حليفاً للزبير بن العوام ، ولم يذكره المؤلف . توفي حاطب سنة ثلاثين

(١٣١٤) البخاري رقم : ٢٩٤٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٩٠، رقم ٢٧٦٩.

(١٣١٥) انظر غريب ابن حجر: ص ١٧٥.

(١٣١٦) انظر النهاية: ١/ ١٤٢.

(١٣١٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٤٧، والإصابة: ١/ ٢٩٩.

(١٣١٨) هو الإمام أبوعبدالله زياد بن عبدالرحمن ، فقيه الأندلس ، كان عظيماً كبير الشأن، سمع من مالك والليث بن سعد وغيرهما . توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: تسع وتسعين. انظر سير النبلاء: ٩/ ٣١٢، ونزهة الألقاب: ص ٣٩٥، وشذرات الذهب: ١/ ٣٣٩.

(١٣١٩) في معجم البلدان ٤/ ٣٩ : طُلَيْطُلَة: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، مازالت في يد المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج سنة ٤٧٧ هـ.اهـ بتصرف يسير.

(١٣٢٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض: ٤/ ٩٧.

(١٣٢١) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٢٢) انظر الإصابة: ٢/ ٤٢٩.

بالمدينة ، وصلى عليه عثمان ، وكان عمره خمساً وستين سنة . وكان حاطب حسن الجسم ، خفيف اللحية ، ذكره ابن سعد [١٣٢٣] . وترجمته معروفة ، ومناقبه شهيرة ، منها : أن شهد الله له بالإيمان في قوله :{يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} [١٣٢٤] ومنها ما في **م ت س** من حديث جابر : أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً ، فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحديبية » [١٣٢٥] .

تنبيه : هذا العبد اسمه : سعد ، كذا رأيته بخط المؤلف حاشية على الاستيعاب ، وقول المؤلف : شَبَطُون : هو بفتح الشين المعجمة والموحدة ، وضم الطاء المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم نون . كذا في نسختين من الروض الواحدة صحيحة ، والأخرى قريبة من الصحة . قال السهيلي : وكان شَبَطُون زوجاً لأمه يُعرف به رحمه الله [١٣٢٦] انتهى . وزياد سمع عليه يحيى بن يحيى الليثي [١٣٢٧] الموطأ ، ثم اجتمع بمالك فسمعه عليه إلا أبواباً شك فيها ، فكان يرويها عن زياد عن مالك ، والله أعلم .

وقوله وَلِيَ قضاء طُلَيْطِلَة . هي بطائين مهملتين مضمومتين ، بعد الأولى لام مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبعد الطاء الثانية لام أخرى مفتوحة أيضاً : بلد بالمغرب . وقول المؤلف عن السهيلي أنه كان في الكتاب كذا وكذا . أهمل المؤلف قولاً آخر في كلام السهيلي وهو : « أن محمداً قد نَفَرَ إما إليكم وإما إلى غيركم فعليكم الحذر » . وعزاه السهيلي لابن سلام انتهى . وهذا الرجل بن سَلاَّم اسمه : يحيى بن سَلاَّم [١٣٢٨] ـ بالتشديد ـ وقوله : وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس ، نعم هو كما ذكر فيه جواز قتل الجاسوس ، وإن كان مسلماً؛ لأن عمر رضي الله عنه سأل قتل حاطب فلم يقل عليه السلام : لا يحل قتله إنه مسلم ، بل قال : «وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » . فأجاب بأن فيه مانعاً من قتله وهو شهوده بدراً ، وفي الجواب بهذا كاالتنبيه على جواز قتل الجاسوس ليس فيه مثل هذا المانع . وهذا مذهب مالك ، وأحد الوجهين في مذهب أحمد [١٣٢٩] ، والفريقان: المانع والمجيز يحتجون بقصة حاطب . وكذا ذكره الشاطبي في المختصر كما في حفظي .

(١٣٢٣) طبقات ابن سعد: ٣/ ١١٤.

(١٣٢٤) الممتحنة: آية ١.

(١٣٢٥) مسلم في فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤٢، رقم ٢٤٩٥، والترمذي في المناقب: ٥/ ٦٩٧، رقم ٣٨٦٤، والنسائي في السنن الكبرى: باب قوله تعالى:{وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ}: ٦/ ٣١٤

(١٣٢٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(١٣٢٧) في التقريب ٢/ ٣٦٠: صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح.اهـ

(١٣٢٨) هو الإمام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، أبوزكريا، مفسر مقرئ، (١٢٤ - ٢٠٠هـ). من أهم مؤلفاته: تفسير القرآن. انظر طبقات القرآء لابن الجزري: ٢/ ٣٧٣.

(١٣٢٩) انظر تفسير القرطبي: ١٨/ ٥٣، وفتاوى ابن تيمية: ١٨/ ١٠٩.

وقال بعض العلماء : إن الصحيح أن قتله راجع إلى رأي الإمام؛ فإن رأى في قتله مصلحة المسلمين قتله ، وإن كان إبقاؤه أصلح استبقاه [١٣٣٠] ، والله أعلم .

قوله ثم أعطاه امرأة وجعل لها جُعْلاً [١٣٣١] . هذه المرأة قال ابن إسحق : زعم محمد بن جعفر [١٣٣٢] أنها من مزينة [١٣٣٣] . وزعم لي غيره أنها سارة مولاةٌ لبعض بني عبد المطلب [١٣٣٤] انتهى لفظ سيرة ابن هشام . وهذه المرأة يقال لها : أم سارة [١٣٣٥] . وسماها بعض أشياخ أشياخي : كنود [١٣٣٦] ، ونسبتها : المزنية . وقال الخطيب أبوبكر البغدادي في مبهماته : يقال لها : أم سارة [١٣٣٧] ، مولاة لعمران بن أبي صيفي القرشي [١٣٣٨] . وقيل : إن التي حملت الكتاب سارة . وسيمر ذلك وما قيل فيها قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله في قرون رأسها . القرون : الظفائر [١٣٣٩] .

قوله فبعث علياً والزبير . وغير ابن إسحق يقول : فبعث علياً والمقداد انتهى . وفي **خ** في مكان أنه أرسل علياً وأبا مرثد والزبير [١٣٤٠] . وفي مكان أسقط أبا مرثد وذكر المقداد [١٣٤١] . وقال بعض مشايخي : بعث علياً وعماراً والزبير وطلحة والمقداد وأبا مرثد انتهى [١٣٤٢] .

(١٣٣٠) انظر المصدرين السابقين.

(١٣٣١) الجُعْل: هو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً. انظر النهاية: ١/ ٢٧٦.

(١٣٣٢) هو الطـبري.

(١٣٣٣) مُزَيْنَة: بطن من مضر، واسم مُزَيْنَة: عمرو بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإنما سمي مُزَيْنَة باسم أمه مُزَيْنَة بنت كلب بن وَبْرَة. انظر أنساب السمعاني: ٥/ ٢٧٨.

(١٣٣٤) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٦.

(١٣٣٥) كذا في غوامض المبهمات لابن بشكوال: رقم ٢٣٣، ورقم ٢٣٤، والمستفاد للعراقي: رقم ١٠٥، والنووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥٥، وفي تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٣٥، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٧٤، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٣٢٣، وفي مقدمة الفتح: ١/ ٢٩١.

(١٣٣٦) كذا قال الواقدي في مغازيه: ٢/ ٧٩٩. وقال أبوذر الحلبي في التوضيح(ق - ١٨٠أ): هي أم سارة، ويقال: سارة، ويقال: كنود، والجمع: أم سارة كنيتها، وسارة اسمها، وكنود لقبها، أو العكس.اهـ

(١٣٣٧) كذا في ايضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي: ص ١٣٠، والتلقيح لابن الجوزي: رقم ٦٤٧، والنووي في الإشارات: رقم ٢٢، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٢١.

(١٣٣٨) الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: ح رقم ٦٩. وعند الذهبي ٢/ ٢٢١: مولاة بني المطلب. وعند ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٢٣: مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب.

(١٣٣٩) انظر مختار الصحاح: ص ٢٢٢.

(١٣٤٠) صحيح البخاري: المغازي: باب من شهد بدراً: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٣٤١) صحيح البخاري: تفسير القرآن: باب{لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ}: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

(١٣٤٢) لم يذكر المؤلف ما يثبت بعث عمار وطلحة، ولم أر ما يثبت ذلك من الروايات، والله أعلم.

والجمع : بعث الكل . وقد أدركوها بمكان يقال له : روضة خاخ - بخائين معجمتين - : موضع بقرب حمراء الأسد [١٣٤٣] . وقد تقدم حمراء الأسد على كم من المدينة عقيب أحد ، وقد ذكر **خ** من رواية أبي عوانة حاج - بالحاء في أوله المهملة ، وفي آخره جيم - [١٣٤٤] وهو تصحيف ، والله أعلم . قال في المطالع : وحكى الصائدي أنه موضع قريب[٢١٠/ب] من مكة ، والأول أصح [١٣٤٥] انتهى . وقال السهيلي :

أدركوها بروضة خاخ - بخائين منقطتين - وكان هشيم يرويه : حاج : بالحاء والجيم ، وهو مما حفظ من تصحيف هشيم [١٣٤٦] . ثم ذكر أنه مكانين آخرين مصحفين ، ثم قال : يصحف كثيراً ، وهو مع ذلك متفق على عدالته ، على أن البخاري قد ذكر عن أبي عوانة أيضاً أنه قال فيها : حاج كما قيل عن هشيم انتهى .

قوله الجِدّ . هو بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل .

قوله فحَلَّت قرون رأسها . تقدم أن القرون : الظفائر ، (وفي **خ**) [١٣٤٧] في مكان : أخرجته من عقاصها [١٣٤٨] . وهو في **م** أيضاً [١٣٤٩] ، وفي مكان في **خ** : أخرجته من حُجْزَتِها [١٣٥٠] ، والحجزة : معقد الإزار والسراويل [١٣٥١] . والظاهر أنه كان في ظفائرها ، وجعلت الظفائر في حُجْزَتِها ، والله أعلم .

قوله ولي بين أظهرهم . أي : بينهم [١٣٥٢] ، وقد تقدم .

قوله ولد وأهل . ولده لا أعرف اسمه ، والذي استفدته من كلام بعض الفضلاء أنه كان له فيهم أم .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أن الأسماء كلها بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد . وتقدم أن الكنى بفتح الحاء ، وكسر الصاد ، والله أعلم .

قوله عبد الله بن أم مكتوم . تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، والأصح : عمرو كما وقع في مسلم [١٣٥٣] ، وتقدم بعض ترجمته .

(١٣٤٣) في معجم البلدان ٢/ ٣٠١: موضع على ثمانية أميال من المدينة.اهـ وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن حمراء الأسد جبل أحمر جنوب المدينة على (٢٠) كيلاً، إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوباً.

(١٣٤٤) البخاري : استتابة المرتدين: ٨/ ٦٩، رقم ٦٩٣٩.

(١٣٤٥) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٥٠، وشرح النووي على مسلم: ١٦/ ٥٥.

(١٣٤٦) قال العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٧٣: قال علي بن المديني: ياأبامحمد - يعني: سفيان بن عيينة - إن هشيماً يقول : روضة حاج، فضحك سفيان وقال: وجد في كتابه شيئاً لم يقيده فصحفه.اهـ

(١٣٤٧) ما بين القوسين ساقط من م.

(١٣٤٨) البخاري: تفسير القرآن: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

(١٣٤٩) مسلم: كتاب فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤١، رقم ٢٤٩٤.

(١٣٥٠) البخاري: المغازي: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٣٥١) انظر النهاية: ١/ ٣٤٤.

(١٣٥٢) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٥٢.

(١٣٥٣) مسلم: الطلاق: باب المطلقة ثلاثة لا نفقة لها: ٢/ ٩٠٤، رقم ١٤٨٠، وكتاب الفتن:

<=

قوله لعشر مضين من شهر رمضان . تقدم في أول هذه الغزوة الاختلاف في وقت خروجه عليه السلام بما أغنى عن إعادته هنا ، والله أعلم .

قوله حتى إذا كانوا بالكَدِيد أفطر . الكَدِيد : بفتح الكاف [١٣٥٤] ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة ، وهي على اثنتين وأربعين ميلاً من مكة . وفي الصحيح : ((وهو ماء بين عسفان وقديد)) [١٣٥٥] .

وقوله هنا : بالكَدِيد أفطر ساق المحب الطبري الروايات في ذلك . وقد وقفت في الأحاديث على بعضها ، وفي بعضها : عسفان ، وفي بعضها : قديد ، وفي بعضها : كراع الغميم . قال : وذلك كله في سفرة واحدة ، فيجوز أن يكون فطره في أحد هذه المواضع حقيقة إما الكديد وإما كراع الغميم وإما عسفان وإما قديد ، وأضيف إلى الآخر تجوزاً لقربه منه ، إلى أن قال : ويجوز أن يكون قد وقع منه الفعل في المواضع الأربعة والفطر في موضع منها ، لكن لم يره جميع الناس فيه لكثرتهم فكرره ليتساوى الناس في رؤية الفعل ، فأخبر كلٌ عن رؤية عين ، وأخبر كلٌ عن محل رؤيته انتهى ملخصاً .

قوله حتى نزل مَرَّ الظهران . تقدم ضبطه ، وأنه على بريد من مكة[١٣٥٦] . وقال ابن وضاح : على إحدى وعشرين ميلاً . وقيل : ستة عشر [١٣٥٧] انتهى . وهو الذي يسميه العامة : بطن مَرّ .

قوله في عشرة آلاف . هذا هو الأكثر ، وعن الحاكم : ثني عشر ألفاً ، (وقال بعض مشائخي : وفي شرف المصطفى : عن عروة :اثني عشر ألفاً . وقال يحيى بن سعيد : في عشرة آلاف ، أو اثني عشر ألفاً)... إلى آخر كلامه . وقال مالك : خرج في ثمانية آلاف أو عشرة آلاف انتهى . وفي صحيح مسلم في الزكاة : أنهم كانوا في حنين ستة آلاف[١٣٥٨] . قال القاضي : والرواية الأولى التي فيها عشرة آلاف والطلقاء أصح من هذه؛ لأن المشهور في كتب المغازي أن المسلمين كانوا يومئذ - أي : يوم حنين - اثنى عشر ألفاً ، عشرة آلاف شهدوا الفتح ، وألفان من أهل مكة ومن انضاف إليهم ، ... إلى أن قال : ستة آلاف ، وَهَمَ الراوي عن أنس انتهى .

قوله وعَمِت الأخبار . هو بفتح العين ، وكسر الميم ، ويجوز ضم العين وكسر الميم المشددة .

قوله وَجَل . الوجل : بفتح الواو والجيم ، أي : خوف [١٣٥٩] .

=

باب قصة الجساسة: ٤/ ١٧٨٩، رقم ٢٩٤٢.

(١٣٥٤) وذكر الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في ضبط الكديد: الكُدَيْد - وهي برفع أوله، وكسر ثانيه - وقد تقدمت، والله أعلم.

(١٣٥٥) البخاري: الصوم: باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر: ٢/ ٣٩٢، رقم ١٩٤٤.

(١٣٥٦) انظر صفحة ١٩٢.

(١٣٥٧) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ٣/ ٣٢٦.

(١٣٥٨) مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.

(١٣٥٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٦٧.

قوله فخرج أبو سفيان . تقدم بعض ترجمته ، وسيأتي إسلامه قريباً .
قوله وحكيم بن حزام . تقدم أيضاً بعض ترجمته . وحزام : بالزاي ، وكذا كل من في قريش فهو بالزاي ، والأنصار بالراء ،فإنه أسلم .

قوله وبديل بن ورقاء . تقدم ، وأنه أسلم أيضاً .[١٣٦٠]
قوله قتل بالجُحْفَة . تقدم أين الجُحْفَة ، وهي بقرب رابغ .[١٣٦١]
قوله وقيل : بذي الحليفة . هذه هي الميقات ميقات أهل المدينة ، وقد تقدم مسافتها من المدينة المشرفة .
قوله أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[١٣٦٢] . وهذا أخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمه وقد اختلف في اسمه . فقيل : المغيرة ، وبه جزم ابن هشام في سيرته[١٣٦٣] . وقيل : اسمه كنيته[١٣٦٤] . وسيأتي في كلام المؤلف ما لفظه : وأبو سفيان بن الحارث كان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ، أرضعته حليمة ، وكان آلف الناس به قبل النبوة ، ثم كان أبعدهم عنه بعد ذلك ، ثم أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، ولم ينقم عليه شيء . وبعض هذا من كلام السهيلي في غزوة الفتح ، وبعضه من كلامه . وقال السهيلي : واسم أبي سفيان : المغيرة . وقيل : بل المغيرة أخوه . وقال القتبي : إخوته : المغيرة ونوفل وعبد شمس بنو الحارث بن عبد المطلب[١٣٦٥] انتهى . توفي سنة عشرين . وذكر أبوعمر المغيرة بن الحارث ثم قال : ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان ، والصحيح الأول[١٣٦٦] ، يعني : أنه غيره . وقد ذكر ذلك المؤلف في آخر السيرة ولم يتعقبه . وأما الذهبي فذكر في الكنى أبا سفيان وقول إبراهيم بن المنذر : إن اسمه : المغيرة ، ولم يتعقبه[١٣٦٧] . وذكر في المغيرة ما نصه : المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب . قال ابن عبد البر : هذا أخو أبي سفيان فوهم . بل هو أبو سفيان[١٣٦٨] انتهى . وقد ذكرت له فيما مضى بعض ترجمة .
قوله وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . هذا عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها ، وأمه عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شديداً على المسلمين – أعني : عبد الله - معادياً للنبي صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل الفتح هو والذي قبله أبو سفيان كما هنا ، رُمِيَ

[١٣٦٠] انظر صفحة ١٩٢.
[١٣٦١] انظر صفحة ١٨٢.
[١٣٦٢] انظر الاستيعاب: ٤/ ٨٣، والإصابة: ٤/ ٩٠.
[١٣٦٣] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٢٩٠.
[١٣٦٤] انظر الإصابة: ٤/ ٩٠.
[١٣٦٥] الروض الأنف: ٤/ ٩٨.
[١٣٦٦] الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.
[١٣٦٧] انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٠٢٠.
[١٣٦٨] التجريد: ١/ رقم ١٠٢٤. وانظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.

عبد الله يوم الطائف بسهم فقتله رضي الله عنه [١٣٦٩] .

تنبيه : أم سلمة أمها أيضاً عاتكة بنت جذل الطعان ، وهو : عامر بن قيس الفراسي ، واسم أبي أمية : حذيفة ، وكان عنده أربع عواتك ، قد ذكرت منهن اثنتين [١٣٧٠] . قاله السهيلي . وقال المؤلف في زوجاته عليه السلام في أم سلمة ما لفظه : وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس[١٣٧١] انتهى .

قوله بالأبواء . هي بالمد ، وقد تقدم ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً [١٣٧٢] ، تقدمت .[٢١١/أ]

وقيل : بين السُّقْيَا والعَرْج . أمَّا السُّقْيا : فبضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . وقد تقدمت . أمَّا العَرْج فهو بفتح العين المهملة ، ثم راء ساكنة ، ثم جيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهو أول تهامة .

تنبيه : لم يذكر غير هذين القولين : أنهما لقياه عليه السلام بهما تبعاً لأبي عمر بن عبد البر في أبي سفيان . وقال في عبد الله بن أبي أمية : بين السُّقْيَا والعَرْج . لم يذكر غيره . وقال مغلطاي فيهما : بين السُقْيا والعَرْج[١٣٧٣] . وقد قال ابن حزم : بنيق الغراب [١٣٧٤] . نقله عنه مغلطاي . وهو موضع بالجُحْفَة [١٣٧٥] ، والله أعلم .

قوله فقالت له أم سلمة . هذه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، وهي آخر الزوجات موتاً . توفيت في خلافة يزيد . وقد تقدم ما قاله الواقدي في وفاتها ، رضي الله عنها .

قوله لا تثريب . التثريب : كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم [١٣٧٦] .

قوله في أبيات أبي سفيان بن الحارث الثلاثة : وقد أنشدها أبو عمر أربعة ، هذه الثلاثة ورابعاً وهو :

أَصُدُّ وأنأى جاهلاً عن محمد   وأدعى وإن لم أنتسب من محمد[١٣٧٧]

وبعد هذا في سيرة ابن هشام خمسة أبيات أخرى ،فإن أردتها فراجعها .

[١٣٦٩] انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٣، والإصابة: ٢/ ٢٦٨.
[١٣٧٠] الروض الأنف: ٤/ ٩٨ .
[١٣٧١] عيون الأثر: ٢/ ٣٧١.
[١٣٧٢] انظر معجم البلدان: ١/ ٧٩.
[١٣٧٣] الإشارةإلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٠٨.
[١٣٧٤] انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٧٩.
[١٣٧٥] انظر سيرة بن هشام: ٤/ ١٨.
[١٣٧٦] انظر الصحاح: ١/ ١٢٥، مختار الصحاح: ص ٣٥.
[١٣٧٧] الاستيعاب: ٤/ ٤٣٦.

قوله لعمرك . أي : بعيشك . أقسم بحياته .

قوله اللات[١٣٧٨] . تقدم الكلام عليه .

قوله لكالمُدْلِج . هو بإسكان الدال : وهو الذي يسير بالليل[١٣٧٩] .

قوله أُهْدِي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله من طرَّدته . هو بتشديد الراء ، وهذا ظاهر .

قوله مَطْرد . هو بفتح الميم وإسكان الطاء .

قوله أتنطف . أي : أتلطخ[١٣٨٠] .

قوله مَرّ الظهران . تقدم الكلام ، وأنها التي تسميها العامة : بطن مَرّ .

قوله فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء . الظاهر أنها البغلة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين ، وسيأتي الكلام عليها في حنين إن شاء الله تعالى .

قوله الأرَاك . هو بفتح الهمزة ، هو : الشجر المجتمع الذي يُستظل به ، والأرَاك أيضاً من نمرة في موضع من عرفة . وقد يقال لذلك الموضع : نمرة . وقيل : هو من مواقف عرفة ، بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، والمراد الأول[١٣٨١] ، والله أعلم .

قوله : عُنْوَة . تقدم ضبطه ، وأنه القهر .[١٣٨٢]

قوله إذا سمعت كلام أبي سفيان . تقدم مراراً أنه صخر بن حرب والد معاوية .

قوله وبديل بن ورقاء . تقدم أنه أسلم بعد هذا وصحب ، وتقدم بعض الترجمة له .

قوله قط[١٣٨٣] . تقدم الكلام عليها بلغاتها في أوائل هذا التعليق .

قوله حَمَشْتُها الحرب . هو بالحاء المهملة المفتوحة ، وفتح الميم والشين المعجمة ، وإسكان تاء التأنيث ، معناه : أحرقتها وهيجتها[١٣٨٤] . ومن قال : حمستها : بالسين المهملة فمعناه : اشتدت عليها ، وهو مأخوذ من الحماسة ، وهي : الشدة

(١٣٧٨) اللات: اسم صنمٍ لثقيف. انظر النهاية: ٤/ ٢٢٠.

(١٣٧٩) قال الرامهرمزي في أمثال الحديث ص ٢٦: الإدلاج: من أول الليل.

(١٣٨٠) انظر القاموس المحيط: ص ١١٠٨.

(١٣٨١) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ٧٨، وشرح الزرقاني: ٢/ ٣٤٥.

(١٣٨٢) انظر صفحة ٨٢.

(١٣٨٣) قال في القاموس المحيط ص ٨٨٢: وما رأيته قطّ، ويُضم، ويُخففان، وقطّ ـ مشددة ومجرورة ـ بمعنى: الدهر، مخصوص بالماضي، أي: فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري، وإذا كانت بمعنى: حَسْب، فقط، كعن وقطٍ ـ منوناً مجروراً ـ وقطي. وإذا كان اسم فعل بمعنى: يكفي، فتزاد نون الوقاية، ويقال: قَطْنِي، ويقال: قَطْكَ، أي: كفاك، وقطي، أي: كفاني...اهـ

(١٣٨٤) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ص ٢٨٢.

والشجاعة . قاله أبو ذر الخشني[١٣٨٥] . وقال المؤلف : حَمَشت الرجل : إذا أغضبته . ويقال : حمست النار : إذا أوقدتها ، ويقال : خمست : بالسين [١٣٨٦] انتهى .

قوله نيرانَهَا . هو بالنصب خبر كان . و"هذه" هو الاسم ، وعَسْكَرَهَا : بالنصب ، معطوف على نيرانها .

قوله يا أبا حنظلة . هي : كنية أبي سفيان ، وحنظلة هو : ولده ، وقد تقدم أنه قتل ببدر على كفره .

قوله فقال : أبو الفضل ؟! . أي : أنت أبو الفضل . وأبو الفضل : كنية العباس بن عبد المطلب ، كُنِّيَ بالفضل ابنه ، رضي الله عنهم .

قوله فداك أبي وأمي . تقدم الكلام على التفدية وما قيل فيها . وأبوا أبي سفيان كافران .

قوله وا صبَاح قريش . الظاهر أن هذا مثل قوله : واصبَاحاه [١٣٨٧] ، فإن كان ذلك كذلك فقد تقدم معناه .

قوله في عجز هذه البغلة . أي : اركب خلفي ، أردفه .

قوله فركب خلفي ورجع صاحباه . هذا الكلام مشكل ، وهو أن في البخاري في باب : أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ؟ بسنده إلى هشام بن عروة عن أبيه قال : لمَّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرّ الظهران فإذا هم بنيران . .. إلى أن قال : فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم ، فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم... [١٣٨٨] الحديث . فهذا يعارض ما في السيرة [١٣٨٩] ، وأين سند ما في صحيح البخاري ، وإن كان عن عروة ، إلى ماهو من قول ابن إسحق ؟، وإن كان أبوداود أخرجه في الخراج عن ابن عباس عن العباس [١٣٩٠] ، لكن في السند ابن إسحق وشخص مجهول العين ، والله أعلم . وفي الصحيح : فأسلم أبو سفيان - يعني :لما جيء به إليه عليه السلام . - وهنا تأخر إسلامه إلى النهار . قال بعض مشائخي : فأسلم أبو سفيان . هذا هو الصواب . وقيل : بل رجع وهو على كفره . حكاه ابن التين [١٣٩١] انتهى .

(١٣٨٥) انظر الإملاء المختصر لأبي ذر: ٣/ ٧٧.

(١٣٨٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٣٨٧) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٦: ياصَبَاحَاه: كلمة المستغيث، وأصلها: إذا صاحوا للغارة؛ لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح.اهـ

(١٣٨٨) البخاري: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠

(١٣٨٩) وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧ فقال: ويمكن الجمع بأن الحرس لما أخذوهم استنقذ العباسُ أبا سفيان.اهـ

(١٣٩٠) أبوداود: كتاب الخراج: باب ما جاء في خبر مكة: ٣/ ١٦٠، رقم ٣٠٢٢.

(١٣٩١) انظر فتح الباري: ٨/ ٧.

وقد تقدم أنه تأخر إسلامه إلى آخر النهار حتى جاء به العباس . وقد تقدم أنه في أبي داود .

قوله ورجع صاحباه . هما المذكوران ، قيل : ذلك قبل الشعر الذي لأبي سفيان ، وهما : بديل بن ورقاء ، وحكيم بن حزام .

قوله أبو سفيان عدو الله ؟ . أي : هذا أبوسفيان . فأبو : خبر مبتدأ محذوف ، وعدو الله : إعرابه ظاهر على ما ذكرته يكون بدلاً من أبي سفيان والله أعلم .

قوله يشتد . أي : يعدو ، وقد تقدم مرات .

قوله فاقتحمت عن البغلة . اقتحم ، أي : رمى نفسه من غير روية [١٣٩٢] .

قوله قد أجرته . هو بالراء ، أي : أمنته فهو في زمامي وأماني .

قوله لا يناجيه . أي : لا يشاوره . والمناجاة : المشاورة [١٣٩٣] .

قوله مهلاً يا عمر . تقول : مهلاً يارجل ، وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث ، وهي موحدة بمعنى : أمهل .

قوله إلى رحلك . تقدم أن الرَّحْل : المنزل والمأوى .

قوله ألم يأن لك . أي : ألم يحن لك . وآن بمعنى : حان .

قوله قال : ويحك . تقدم الكلام على "ويح" و"ويل" ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه مطولاً في أوائل هذا التعليق . [١٣٩٤]

قوله «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن» .

وسيأتي : من دخل دار حكيم فهو آمن . اعلم أن السهيلي في روضه في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود في أواخره ما لفظه : ويُرْوَى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبي رويحة الخثعمي[٢١١/ب] لواءً عام الفتح وأمره أن ينادي : من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن [١٣٩٥] . وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [١٣٩٦] ، ولكن كلام السهيلي أصرح . واسم أبي رويحة : عبد الله بن عبد الرحمن ، عداده في الشاميين ، آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنهما . [١٣٩٧]

قوله عند خَطْم الجبل . كذا في السيرة . وفي المطالع : عند حطم الجبل . كذا رواه القابسي والنسفي وأهل السير ، وخطم الجبل : أنفه ، وهو من طرفه السائل منه ، وهو الكراع . ورواه سائر الرواة : الأصيلي وابن السكن وأبو الهيثم : عند حطم الخيل ، أي : حيث تجتمع فحطم بعضها بعضاً ، والأول أشهر وأشبه بالمراد . وحبسه هناك حيث يضيق الطريق ويمر عليه جنود الإسلام على هيئتها شيئاً بعد شيء فيعظم في عينه . وأما الانحطام فليس بمختص بموضع ، ولا هو المراد ،

[١٣٩٢] انظر الفائق للزمخشري: ٣/ ١٦٢.

[١٣٩٣] في القاموس ص ١٧٢٣: وناجاه مناجاةً ونِجاءً: سارّه.اهـ

[١٣٩٤] انظر صفحة ١٩٧.

[١٣٩٥] الروض الأنف: ٢/ ٢٥٢.

[١٣٩٦] انظر الاستيعاب: ٤/ ٧٣.

[١٣٩٧] انظر الاستيعاب: ٤/ ٧٣، والإصابة ٤/ ٧٣.

وأكثر ما يقال ذلك في المعارك ، وعند الملاقاة . وقد ضبطه بعضهم عن القابسي وأبي ذر لغير أبي الهيثم : عند حطم الجبل ، وكذا قيده عبدوس ، وهو وَهَم ولا وجه له [1398] انتهى .

قوله سُلَيم . هي بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .

قوله حتى نَفِدَت القبائل . هو بكسر الفاء ، وبالدال المهملة ، أي : فرغت . ويجوز أن يكون نفَذَت : بفتح الفاء وبالذال المعجمة ، أي : جازت .

قوله [1399] **في كتيبته الخضراء** . الكتيبة : الجيش [1400] ، والخضراء : يقال : كتيبة خضراء : إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخُضْرَة ، والعرب تطلق الخُضْرَة على السواد [1401] والله أعلم .

قوله قِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ومعنى قِبَل : لا طاقة [1402] ، وإنما عطف عليه ولا طاقة لتغاير اللفظ .

قوله وفي صحيح البخاري أن كتيبة الأنصار جاءت مع سعد بن عبادة [1403] . هذا في حديث عروة ، ولم يسنده كما تقدم ، وقد انفرد به البخاري ، والله أعلم .

قوله هي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . قال المؤلف : كذا وقع عند جميع الرواة ، ورواه الحميدي في كتابه : هي أَجَلُّ الكتائب ، وهو أظهر [1404] انتهى . قال ابن قرقول في مطالعه : ثم جاءت كتيبة هي أقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا لجميعهم ، ورواه الحميدي في اختصاره : هي أَجَلّ . وهو أظهر ، وقد يتجه لأقل وجه وهو أنها كانت كتيبة المهاجرين ، وهُمْ كانوا أقل عدداً من الأنصار ، وقد ذكر أن الكتائب تقدمت كتيبة كتيبة ، وقد تقدمت كتيبة الأنصار ، فلم يبق إلا كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصة المهاجرين انتهى .

قوله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً . . إلى آخره . قال السهيلي : قال شيخنا أبوبكر رحمه الله ـ الظاهر أنه القاضي أبوبكر بن العربي المالكي ـ : إنما أنكر العباس عليه أن ذكر الملك مجرداً من النبوة مع أنه في أول دخوله في الإسلام ، وإلا فجائز أن يسمي هذا ملكاً وإن كان لنبي ، فقد قال الله سبحانه في داود عليه السلام : {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ}[1405] . وقال سليمان صلى الله عليه وسلم : {وَهَبْ لِي مُلْكَاً لا

[1398] انظر مشارق القاضي عياض: ١/ ١٩٣.
[1399] ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.
[1400] انظر بهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٥.
[1401] انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٨٦.
[1402] انظر المصباح المنير: ص ١٨٦.
[1403] البخاري: باب أين ركز النبي صلى اله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠.
[1404] عيون الأثر: ٢/ ٢١٩.
[1405] ص: آيــة ٢٠.

يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [١٤٠٦] . غير أن الكراهية أكثر في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكاً لما جاء في الحديث : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خُيِّرَ بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فالتفت إلى جبريل وأشار إليه أن تواضع . . .» [١٤٠٧] الحديث ، وإنكار العباس على أبي سفيان يقوي هذا المعنى ، وأمْرُ الخلفاء الأربعة بعده يُكْرَه أيضاً أن يسمى ملكاً لقوله عليه السلام في حديث آخر : «يكون بعدي خلفاء ، ثم يكون أمراء ، ثم يكون ملوكاً جبابرة . ..» [١٤٠٨] الحديث [١٤٠٩] انتهى . وينبغي أن يذكر : «الخلافة بعدي ثلاثون ، ثم يكون ملكاً عضوضاً» [١٤١٠] والله أعلم .

قوله النجاء إلى قومك . النجاء : ممدود ، وهو منصوب ، أي : انج النجاء .

قوله وقِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، أي : طاقة ، وقد تقدم .

قوله هند بنت عتبة . هي زوجته ، وعتبة هو ابن ربيعة ، أسلمت يوم الفتح ، وقد تقدم شيء من ترجمتها رضي الله عنها ، وهي أم معاوية [١٤١١] .

قوله الحَمِيت الدَّسِم . الحَمِيت : بفتح الحاء المهملة ، وكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء باثنتين . قال المؤلف : والحَمِيت : الزق [١٤١٢] انتهى . وكذا قال السهيلي وزاد : نسبته إلى الضِّخَم والسِّمَن [١٤١٣] .

(١٤٠٦) ص: آيــة ٣٥.

(١٤٠٧) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: عبدالله بن عباس: أخرجه ابن المبارك في الزهد: ١/ ٢٦٥،، والنسائي في السنن الكبرى: ٤/ ١٧١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ٩٤، وفي شعب الإيمان: ١/ ٧٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٧/ ٨٨، والأصبهاني في العظمة: ٢/ ٧٠١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ١٨.
وروي عن أبي هريرة: أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ٢٧٩، وابن حبان في صحيحه: ١٤/ ٢٨٠، وأبويعلى في مسنده: ١٠/ ٤٩١، والهيثمي في موارد الضمآن: ١/ ٥٢٥.
وروي عن ابن عمر : أخرجه البيهقي في الكبرى: ٧/ ٤٨، وفي الشعب: ٥/ ١٠٧، والطبراني في الكبير: ١١/ ٣٧٩.

(١٤٠٨) الحديث رواه أبوجابر الصدفي رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/ ٣٧٤، والديلمي في مسند الفردوس: ٥/ ٤٥٦، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطر بن العلاء الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.اهـ
قلت: لكن يعضده حديث ابن لهيعة عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر عن أبيه عن جده الذي في الجرح والتعديل، والله أعلم.

(١٤٠٩) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

(١٤١٠) الحديث انفرد به سفينة رضي الله عنه، أخرجه أبوداود :٤/ ٢١٠، رقم ٤٦٤٦، والترمذي: ٤/ ٥٠٣، رقم ٢٢٢٦، وأحمد بن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٣٦٠، ومعمر بن راشد في الجامع: ١١/ ٤٤٧، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٧٥، وابن حبان في صحيحه: ٨/ ٢٢٦، والبيهقي في الاعتقاد: ١/ ٣٣٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٨٤.

(١٤١١) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠٩، والإصابة: ٤/ ٤٠٩.

(١٤١٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٤١٣) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

وقال أبوذر : وشبهته بنِحْي [١٤١٤] السمن في لونه وسِمَنه . [١٤١٥] والحَمِيت : الزق الذي لا شعر عليه وهو للسَّمْن . قال ابن السكيت : فإذا جُعل في نِحْي السمن الرُّبُّ فهو الحَمِيت وإنما سمي حميتاً ، لأنه مُتِّنَ بالرُّبِّ [١٤١٦] . وفي القاموس : الحَمِيت : المتين من كل شيء ، ووعاء السمن مُتِّن بالرُّبِّ كالتَّحموت والزِّق الصغير بلا شعر [١٤١٧] انتهى .

قوله الدَّسِم . هو بكسر السين ، وهذا ظاهر .

قوله الأحْمَس . هو بالحاء والسين المهملتين . قال المؤلف : والأحمس : الشديد ، والأحمس : الذي لا خير عنده [١٤١٨] انتهى .

قوله قبح من طليعة . القبح : ضد الحسن ، وقد قبح قباحة فهو قبيح ، ويقال : قبحه الله ، أي : نحاه عن الخير ، فيجوز في لفظ السيرة : قَبُح : بفتح القاف وضم الموحدة . وقبح أن يكون مبنياً للمفعول ، والله أعلم .

قوله من طليعة . الطليعة : الذي يحرس القوم [١٤١٩] .

قوله قِبَل . تقدم قريباً أنه بكسر القاف وفتح الموحدة ، أي : لا طاقة .

قوله قاتلك الله . يقال : قاتل الله فلاناً ، أي : قتله . وقيل : لعنه . وقيل : عاداه . وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، ولا يخرج عن أحد هذه المعاني الثلاثة . وقد تَرِدُ بمعنى : التعجب من الشيء ، كقولهم : تربت يمينك ، وتربت يداك . وقد ترد ولا يراد بها وقوع الشيء [١٤٢٠] . والظاهر أن منه قولهم لأبي سفيان : قاتلك الله . والله أعلم .

قوله وذكر الطبري . تقدم مرات أنه محمد بن جرير الطبري الإمام العلامة المجتهد ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله حَكِيم بن حزام . تقدم أن حَكِيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش كهذا ، وأن ما في الأنصار حرام : بالراء .

قوله ولهذا قال جماعة من أهل العلم ـ منهم الإمام الشافعي رحمه الله ـ : أن مكة مؤمنة وليست عنوة ، وإلا ماكان كالصلح . . . إلى أن قال : **وأكثر أهل العلم يرون أن مكة فتحت عنوة انتهى** . لا أعلم من قال بهذا القول إلا الشافعي وأحمد في أحد قوليه[٢١٢/أ] . قال النووي في شرح مسلم : وقد اختلف العلماء فيها ـ أي : في مكة ـ فقال مالك وأبوحنيفة وأحمد وجماهير العلماء وأهل السير : فتحت عنوة . وقال

(١٤١٤) النِحْي: زق للسمن، والجمع: أنحاء. انظر الصحاح: ٢/ ١٨١٥.

(١٤١٥) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٧.

(١٤١٦) الرُّبُّ: الطلاء الخاثر، والجمع: الربوب، والرباب، ومنه: سقاء مربوب: إذا ربيته، أي: جعلت فيه الرُّبّ وأصلحته به.اهـ

(١٤١٧) القاموس المحيط: ص ١٩٢.

(١٤١٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(١٤١٩) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ٤٥٠.

(١٤٢٠) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٢.

الشافعي : فتحت صلحاً . وادعى المازري [١٤٢١] أن الشافعي انفرد بهذا القول [١٤٢٢] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : حكي عن الشافعي أنها ليست عنوة ، وأن أبا حنيفة وغيره خالفوا في ذلك ، ثم قال : وقيل : أعلاها فتح صلحاً ، وأسفلها عنوة [١٤٢٣] انتهى . وهذا غريب ، وقد قال بعض العلماء المتأخرين : أنه لما استهجن [١٤٢٤] أبوحامد الغزالي [١٤٢٥] القول بأنها فتحت صلحاً حكى قول الشافعي أنها فتحت عنوة في وسيطه وقال : هذا مذهبه [١٤٢٦] انتهى .

فائدة : تقدم الكلام على مكة . قال السهيلي في غزوة خيبر ما نصه : وكانت الشام كلها عنوة إلا مدائنها؛ فإن أهلها صالحوا عليها ، وكذلك بيت المقدس فتحها عمر رضي الله عنه صلحاً بعد أن وجه إليها خالد بن ثابت الفهمي فطلبوا منه الصلح ، فكتب بذلك إلى عمررضي الله عنه وهو بالجابية [١٤٢٧] فَقَدِمَها ، وقبل صلح أهلها . وأرض السواد كلها عنوة إلا الحيرة ، فإن خالد بن الوليد رضي الله عنه صالح أهلها . وكذلك أهل بانِقْيا [١٤٢٨] أيضاً صلح ، وأخرى يقال لها : اليُسْر [١٤٢٩] . وأرض خراسان عنوة إلا تَرْمِذ [١٤٣٠] فإنها قلعة منيعة ، وقلاع سواها . وأما أرض مصر فكان الليث بن سعد [١٤٣١] اقتنى بها مالاً ، وعاب عليه ذلك

(١٤٢١) هو الإمام محمد بن علي بن عمر المازري، المالكي، المحدث، من كبار أئمة زمانه. توفي سنة ٥٧٦هـ. من أهم مؤلفاته: المعلم بفوائد مسلم. انظر شذرات الذهب: ٤/ ١١٤.

(١٤٢٢) شرح النووي على صحيح مسلم: الجهاد والسير، باب فتح مكة: ١٢/ ١٣٠.

(١٤٢٣) الإشارة: ص ٣١٢.

(١٤٢٤) استهجن: استقبح، من التهجين، وهو التقبيح. انظر الصحاح: ٢/ ١٦٠٠.

(١٤٢٥) هو الإمام زين الدين أبوحامد محمد بن محمد الطوسي، الشافعي، أحد الأعلام، تلميذ إمام الحرمين، (٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ)، من أهم مؤلفاته: إحياء علوم الدين، الوسيط. انظرشذرات الذهب: ٤/ ١٠.

(١٤٢٦) انظر الوسيط: ٧/ ٤٢.

(١٤٢٧) في معجم البكري ١/ ٣٥٥: جابية: موضع بالشام، وهو جابية الملوك، وباب الجابية بدمشق معلوم.اهـ

وفي تهذيب الأسماء ٣/ ٥٦: قال أبوالفتح: سميت الجابية تشبيهاً بما يُجبى فيه الماء؛ فإن الجابية اسم للحوض، فسميت الجابية لكثرة مياهها.اهـ

(١٤٢٨) في معجم البلدان ١/ ٣٣١: بانِقْيَا ـ بكسر النون ـ: ناحية من نواحي الكوفة.اهـ

(١٤٢٩) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٦: اليُسْر ـ ضد العسر ـ: نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.اهـ

(١٤٣٠) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٥٩: مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له: جيحون...إلى أن قال: والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها. والمتداول على لسان أهل تلك البلدة ـ وكنت أقمت بها اثنى عشر يوماً ـ بفتح التاء ، وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم.اهـ

(١٤٣١) في التقريب ٢/ ١٣٨: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبوالحارث المصري، ثقة ثبت فقيه،إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين/ ع.

جماعة منهم : يحيى بن أيوب [١٤٣٢] ومالك بن أنس ، لأن أرض العنوة لا تشترى ، وكان الليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب : أنها فتحت صلحاً . قال السهيلي : وكلا الخبرين حق؛ لأنها فتحت صلحاً أول ، ثم انتكثت بعد ، فأخذت عنوة . فمن هاهنا نشأ الخلاف في أمرها . قاله أبوعبيد [١٤٣٣] . وذكر في غزوة الفتح الخلاف في مكة هل فتحت صلحاً أو عنوة... ، وفي آخر الكلام : فلا عليك بعد هذا فُتحت عنوةً أو صلحاً ، وإن كانت ظواهر الأحاديث أنها فُتحت عنوة) [١٤٣٤] [١٤٣٥] انتهى .

ورأيت عن العلامة قاضي المسلمين بدر الدين ابن جماعة[١٤٣٦] في كتابه تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام قال : وأما مصر ففُتحت صلحاً . وقيل : عنوة . وقيل : بعضها عنوة وبعضها صلحاً . والأصح أنها فتحت مرتين ، الأولى صلحاً ، ثم نكثوا ، ففتحها عمر ثانياً عنوة ، فالحكم للعنوة . وأما الشام ففتحت أراضيه عنوة . وأما مُدُنُه : فبيت المقدس ونابلس والأردن وفلسطين وبصرى وأجنادين فتحت صلحاً . وأما حلب وقنسرين ففتحت عنوة [١٤٣٧] انتهى . وسيأتي ما يخالفه ، وهو الظاهر ، لأن فيها كنائس لليهود وللنصارى . قال ابن جماعة : وأما دمشق فدخلها أبوعبيدة من باب الجابية صلحاً ، ودخلها خالد من الباب الشرقي عنوة ، والتقوا في وسط البلد ، فكان الفتح لأبي عبيدة ، لأنه أمير الجماعة[١٤٣٨] انتهى . وفي كلام الإمام الفقيه صاحبنا شرف الدين عيسى الغزي الشافعي عن أحمد بن حنبل قال : فتحت الشام عنوة إلا حمص وموضعاً آخر . وقال أبوعبيد : أرض الشام عنوة إلا مدنها؛ فإنها فتحت صلحاً [١٤٣٩] انتهى . وأحد الموضعين في كلامه غلط ، والظاهر أنه من الناسخ . وينبغي أن يكون الثاني هو الغلط ، أعني : في المدن ، ليتفق مع كلام السهيلي ، والله أعلم. ورأيت في تاريخ حلب للإمام الحافظ الرئيس كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم[١٤٤٠] أن منبجاً[١٤٤١] فتحت صلحاً ، صالح عليها عمرو بن العاصي وهو من قِبَل أبي عبيدة . وقيل : إن عياض بن غَنْم فتحها صلحاً على

(١٤٣٢) في التقريب ٢/ ٣٤٣: يحيى بن أيوب الغافقي، أبوالعباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين/ ع.

(١٤٣٣) انظر الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤، رقم ٢١٠.

(١٤٣٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(١٤٣٥) الروض الأنف: ٤/ ٩٦.

(١٤٣٦) هو القاضي محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، الشافعي، بدر الدين أبوعبدالله، قاضي القضاة، (٦٣٩ ـ ٧٣٣هـ)، اشتهر بالتفسير والحديث والرواية. انظر لحظ الألحاظ للهاشمي: ٥/ ١٠٧.

(١٤٣٧) تحرير الأحكام لابن جماعة: ص ٢٠٧، رقم ٢١٤.

(١٤٣٨) المصدر السابق.

(١٤٣٩) الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤.

(١٤٤٠) عمر بن العديم أديب مشهور، مؤرخ، فقيه، محدث (٥٨٦ ـ ٦٦٠هـ) . من أهم آثاره: بغية الطلب في تاريخ حلب، الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة، وغيرها. انظر معجم الأدباء: ١٦/ ٥ ـ ٥٧ .

(١٤٤١) منبج : بلد معروف بالشام. انظر عون المعبود: ٣/ ١٢٩.

صلح حلب . وقال فيه أيضاً : وأعمال قِنَّسْرين كلها . ومدينة حلب فتحت صلحاً . وذكر فيه أن أنطاكية [١٤٤٢] فتحت صلحاً ، فتحها أبو عبيدة انتهى . وأما خيبر : هل كلها عنوة ؟ أو صلحا ؟ أو جلاء أهلها بغير قتال ؟ أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلاء أهلها رعباً ؟ . قال مغلطاي : وعلى ذلك تدل السنن الواردة[١٤٤٣] انتهى والله أعلم .

قوله لأن من أُمِّنَ . أمِّن : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والميم مشددة .

قوله إلا الذين استثناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . سأذكرهم حيث ذكر بعضهم المؤلف إن شاء الله تعالى .[١٤٤٤]

قوله وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق إبراهيم بن مهاجر في مكة أنها ((مُنَاخ[١٤٤٥] **من سبق))**[١٤٤٦] **انتهى .**

هذا حديث عائشة أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه . قال الترمذي : حديث حسن[١٤٤٧] انتهى .

(١٤٤٢) في معجم البكري ١/ ٢٠٠: أنطاكية - بتخفيف الباء -: مدينة من الثغور الشامية معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قِبَل الشام فهو أنطاكي.اهـ

(١٤٤٣) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٢٨٦.

(١٤٤٤) انظر صفحة ٢٣٢.

(١٤٤٥) قال المناوي في فيض القدير ٦/ ٣: مُنَاخ - بضم الميم - أي: محل للمناخ، أي: إبراك الإبل ونحوها.اهـ

(١٤٤٦) قلت: قول الحافظ ابن سيد الناس هذا ليس بدقيق، والعجيب أن مثل الإمام سبط ابن العجمي يتابعه على هذا القول، فحديث عائشة رضي الله عنها: ((منى مُنَاخ من سبق)) وليس مكة، وأخرجه أبوداود في المناسك: باب تحريم حرم مكة: ٢/ ٢١٩، رقم ٢٠١٩، والترمذي في الحج: باب ما جاء أن منى مُنَاخ من سبق: ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في المناسك: باب النزول بمنى: ٢/ ١٠٠٠، رقم ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧. وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ٢٨٤، ومسند أحمد: ٦/ ١٨٧، ٢٠٦، ومسند إسحاق بن راهويه: ٣/ ٦٨٨، والحاكم في المستدرك: ٦١/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤/ ٥٠، وسنن الدارمي: ٢/ ١٠٠، ومسند أبي يعلى: ٨/ ١٦، ومسند الطيالسي: ١/ ٣٥١، وسنن البيهقي: ٥/ ١٣٩، وشعب الإيمان: ٣/ ٤٦٥، والطبراني في الأوسط: ٣/ ٩١.

وأما حديث: ((مكة مُنَاخ من سبق)) فروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. أخرجه أبوعبيد في الأموال رقم ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ٢٤٣، والدارقطني في سننه: ٣/ ٥٨، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٦١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٥.

والحديث أعله الدارقطني بأنه موقوف، ورفعه خطأ. انظر إن شئت: التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي: ٢/ ١٨٦، والدراية لابن حجر: ٢/ ٢٣٦.

(١٤٤٧) ورد في المطبوع من سنن الترمذي ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١: وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ بن الصلاح ص ٥٢: وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله: هذا حديث حسن، أو هذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك، فينبغي أن تصحح أصلك به بجماعة أصول، وتعتمد على ما اتفقت عليه، ونص الدارقطني في سننه على كثير من ذلك.اهـ

وإبراهيم بن مهاجر [١٤٤٨] هذا هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، يروي عن إبراهيم النخعي[١٤٤٩] ، وطارق بن شهاب[١٤٥٠] ، وصفية بنت شيبة[١٤٥١] ، والشعبي ، وخلق. وعنه شعبة ، والثوري ، وزائدة [١٤٥٢] ، وأبوالأحوص [١٤٥٣] ، وأبوعوانة ، وجماعة . قال ابن المديني : له نحو أربعين حديثاً [١٤٥٤] . وقال يحيى القطان : لم يكن بالقوي [١٤٥٥] . وقال ابن عدي : يكتب حديثه في الضعفاء [١٤٥٦] . وقد أخرج له **م عـ** . قال أحمد : لا بأس به [١٤٥٧] . وروى عباس عن ابن معين : ضعيف [١٤٥٨] انتهى ولكن هذا قد جاز القنطرة [١٤٥٩]؛ لأنه روى له **م** ، والله أعلم . وشيخ إبراهيم في هذا الحديث يوسف بن ماهك [١٤٦٠] وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما [١٤٦١] . وأخرج له قوله : ولا أعلم فيه جرحاً . ويوسف رواه عن أمه مُسَيْكَة [١٤٦٢] ، وهي مكية ، روت عن عائشة رضي الله عنها ، وعنها ابنها يوسف

(١٤٤٨) في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مهاجر بن جابر الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة/ **م عـ** .

(١٤٤٩) في التقريب ١/ ٤٦: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها / **ع**.

(١٤٥٠) في التقريب ١/ ٣٧٦: طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الأحمسي، أبوعبدالله الكوفي، قال أبوداود: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين/ **ع**.

(١٤٥١) في التقريب ٢/ ٦٠٣: صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها، من الصحابة. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر الدارقطني إدراكها / **ع**.

(١٤٥٢) في التقريب ١/ ٢٥٦: زائدة بن قدامة الثقفي، أبوالصلت الكوفي، ثقة ثبت ، صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها / **ع**.

(١٤٥٣) في التقريب ١/ ٣٤٢: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبوالأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين / **ع**.

(١٤٥٤) انظر تهذيب الكمال: ٢/ ٢١٢.

(١٤٥٥) المصدر السابق.

(١٤٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١/ ٢١٨.

(١٤٥٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٣٤١، رقم ٢٥١١.

(١٤٥٨) تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٦، رقم ٣٠١.

(١٤٥٩) قال الجرجاني في تعريفاته ص ١٢٦: القَنْطرَة: ما يُتخذ من الآجر والحجر في موضع ولا يُرفع.اهـ

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٣٨٤: وقد كان الشيخ أبوالحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يُخَرّجُ عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يُلتفت إلى ما قيل فيه.اهـ

(١٤٦٠) في التقريب ٢/ ٣٨٢: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست بعد المائة، وقيل قبل ذلك / **ع**.

(١٤٦١) انظر تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧٠.

(١٤٦٢) في التقريب ٢/ ٦١٤: مُسَيْكَة - بالتصغير -: المكية، لا يُعرف حالها، من الثالثة / **د ت ق**.

بن ماهك هذا الحديث . لا أعلم فيه جرحاً . أخرج له (د ت ق) [١٤٦٣] الذين أخرجوا هذا الحديث ، ولا أعلم فيه شيئاً غير تفرد ابنها عنها ، فلم تخرج من جهالة العين بواحد . وقد قال الذهبي في الميزان في النساء : وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها[١٤٦٤] . فالحديث فيه شيء من جهة جهالة مُسَيْكَة ، ولهذا[١٤٦٥] ما أقدم الترمذي على تصحيحه والله أعلم .

قوله مُنَاخُ من سبق . المُنَاخ : بضم الميم ، وتخفيف النون ، وفي آخره خاء معجمة ، وإياك أن تفتح الميم . والمُناخ : منزل الابل .

قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب . وسعيد خطأ لا شك فيه والله أعلم .

قوله بنت مَعْمَر بنت الفاخر [١٤٦٦] . مَعْمَر - بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة كما تقدم - ومعمر هذا حافظ مشهور [١٤٦٧] ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله حدثنا أبوبكر بن ريذة . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، واسم أبي بكر هذا : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن رِيذَة الأصبهاني ، وهو آخر من بقي من أصحاب الطبراني أبي القاسم الحافظ ، توفي في رمضان سنة أربعين وأربعمائة . قاله ابن ماكولا [١٤٦٨] .

قوله أنا أبوالقاسم الطبراني . هذا هو الحافظ مسند الدنيا الطبراني المشهور صاحب المعاجم ، تقدم بعض ترجمته .

قوله العَبَّاداني [١٤٦٩] . هو بتشديد الموحدة .

قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح . . . الحديث [١٤٧٠] . هذا ليس في شيء من الكتب الستة والله أعلم .

(١٤٦٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١٤٦٤) ميزان الإعتدال: ٦/ ٢٧٨: فصل في النساء المجهولات.

(١٤٦٥) في **م** و **ب** و **ح**: وهذا.

(١٤٦٦) هي عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر، أم حبيبة الأصبهانية. قال أبوبكر بن نقطة: سمعنا منها بأصبهان مسند أبي يعلى وأجزاء من مالك، وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها. توفيت في ربيع الآخر سنة ٦٠٧هـ بأصبهان رحمها الله تعالى. انظر التقييد لابن نقطة: ص ٤٩٩.

(١٤٦٧) هو الحافظ الإمام معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني، (٤٩٤ - ٥٦٤هـ)، وقد صنف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، من أشهر تلامذته: السمعاني صاحب الأنساب، وابن الجوزي، وعبدالغني ين نقطة، وابن قدامة، والسهروردي. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣١٩، رقم ١٠٩١.

(١٤٦٨) الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٧٥. وانظر ترجمته في سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.

(١٤٦٩) العَبَّاداني: نسبة إلى عَبَّادان ، وهي كما في معجم البكري ٣/ ٩١٦: بقرب البصرة . قال الخليل: وهو حصن منسوب إلى عَبَّاد الحَبَطي.اهـ

(١٤٧٠) أخرجه الطبراني في المعجم الصغيير ٢/ ٢٧٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

<=

قوله فجعل يُهْوِي به إلى كل صنم . هو بضم أوله رباعي . ويقال : بالفتح ثلاثي ، يقال : أهوي بيده وأهوى يده للشيء : تناوله . وقال صاحب الأفعال : هوى إليه بالسيف وأهوى : أماله إليه . قاله ابن قرقول [١٤٧١] .

قوله ولا سُبِيَ من أهلها أحد . سُبِي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وأحد مرفوع منون نائب مناب الفاعل .[٢١٢/ب]

قوله ساعة من نهار . وذُكِرَ عن بعض علماء القاهريين أنه قال : إن في كتاب الأموال لأبي عبيد : أنها من أول النهار إلى العصر [١٤٧٢] . وقد قرأت كتاب الأموال بدمشق عالياً في الرحلة الأولى والله أعلم . وقال لي بعض الحفاظ أنه كذلك في مسند أحمد [١٤٧٣] .

قوله . قال أبو عمر . هذا تقدم مراراً ، وهو شيخ الإسلام ابن عبد البر حافظ المغرب ، تقدم بعض ترجمته .

قوله مُؤَمَّنة . هو بفتح الميم المشددة اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله أُمِّنَ أهلُها . أُمِّن مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وأهلُها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله الأموي . الأموي : بفتح الهمزة أصح من ضمها نسبة إلى أمية ، وهذا هو . . . [١٤٧٤]

قوله اليومُ يومُ الملحمة . تقدم إعراب اليوم يوم في قول سلمة بن عمرو بن الأكوع : واليوم يوم الرضع ، في غزوة ذي قرد ، وهو رفع اليومين ونصب الأول ورفع الثاني ، والله أعلم .

قوله يوم الملحمة . هي : الحرب وموضع القتال ، والجمع : الملاحم ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسَدَى [١٤٧٥] . وقيل : هو من اللَّحم ، لكثرة لحوم القتلى فيها [١٤٧٦] ، والله أعلم .

وقال الإمام السهيلي ما لفظه : وذكر نزع الراية من سعد حين قال : اليوم يوم الملحمة . وزاد غير ابن إسحق في الخبر : أن ضرار بن الخطاب قال يومئذ شعراً حين سمع قول سعد استعطف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش ، وهو من أجود شعرٍ له : يا نبي الهدى . . الأبيات فحينئذ انتزع رسول الله صلى الله عليه

=

والحديث مشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه، والله أعلم.

(١٤٧١) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٢٧٣.

(١٤٧٢) انظر فتح الباري: ٤/ ٤٤.

(١٤٧٣) أخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٨٢ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما حسنة مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم كفوا السلاح الا خزاعة عن بني بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح ... والله أعلم.

(١٤٧٤) يوجد بياض في جميع النسخ.

(١٤٧٥) السَدَى- وزان الحَصَى -: من الثوب خلاف اللُحْمَة، وهو ما يمد طولاً في النسج. انظر المصباح المنير: ص ١٠٣.

(١٤٧٦) انظر النهاية: ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

وسلم الراية من سعد بن عبادة رضي الله عنه فيما ذكروا [١٤٧٧] والله اعلم .
قوله تُسْتَحَل الحرمة . تُسْتَحَل : مبي لما لم يُسَمَّ فاعله ، والحُرْمَة مرفوع نائب مناب الفاعل .
قوله في كتيبة الأنصار . تقدم أن الكتيبة : الجيش .
قوله حاذى . هو بالذال المعجمة ، أي : صار بإزائه ومقابله [١٤٧٨] .
قوله أنْشُدك الله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين المعجمة ، أي : أسألك الله .
قوله صَوْلة . هي بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحملة والوثبة [١٤٧٩] .
قوله اليوم يوم المرحمة . نحى في إعراب "اليوم يوم" ما جاز في "اليوم يوم الملحمة" . وقد ذكرته أعلاه ، وذكرته في غزوة ذي قرد مطولا .
قوله المرحمة . هي : الرِّقة والتعطف ، وكذا الرحمة .
قوله وقال ضرار بن الخطاب الفهري . ضرار هذا هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي ، الفهري ، أحد الأشراف ، والشعراء المعدودين ، والأبطال المذكورين ، من مسلمة الفتح ، قيل :إنه قال لأبي بكر الصديق : نحن كنا خيراً منكم لقريش : أدخلناهم الجنة وأدخلتموهم النار . يعني : أنه قتل المسلمين ، وأنتم قتلتم المشركين . وقال يوماً للأنصار : زوجت منكم أحد عشر رجلاً من الحور العين ، وقال الزبير [١٤٨٠] : ضرار رئيس بني فهر . قيل : شهد فتوح الشام [١٤٨١] . وقد قدمت قبل هذا بعض ترجمته والله أعلم .
قوله في شعر ضرار : لجاء . هو مهموز في الأصل ، وتُرِكَ همزه للوزن .
قوله ولات حين لجاء . كذا أنشده أبو عمر في الاستيعاب. [١٤٨٢] وقد أشار إليه بخط ابن الأمين في الاستيعاب في ترجمة ضرار بن الخطاب فقال : وأنت خير لجاء . وأما في ترجمة سعد بن عبادة فأنشده كما هنا في السيرة : ولات حين لجاء .
قوله في سَعَة الأرض . السَّعَة : بفتح السين ، وهذا ظاهر جداً .
قوله في شعر ضرار : والتقت حلقتا البطَان . البِطَان : بكسر الموحدة ، للقتب : الحزام الذي يُجْعَل تحت بطن البعير ، يقال : التقت حلقتا البطَان للأمر : إذا اشتد .

(١٤٧٧) الروض الأنف: ٤/ ١٠١.
(١٤٧٨) انظر لسان العرب: ١٤/ ١٧٠.
(١٤٧٩) انظر مختار الصحاح: ص ١٥٦.
(١٤٨٠) يعني: ابن بكار.
(١٤٨١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٠١، والإصابة: ٢/ ٢٠١.
(١٤٨٢) الذي في الاستيعاب ٢/ ٢٠٢:

يانبي الهدى إليك لجا حي قريش وأنت خير لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حلقتا البطان على القو م ونودوا بالصيلم الصلعاء
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء.

قوله ونودوا بالصَّيْلَم الصَّلْعاء . قال المؤلف : والصيلم الصلعاء : الداهية[١٤٨٣] انتهى . الصَّيْلَم : بفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم ميم ، والصَّلْعَاء : بفتح الصاد ، ثم لام ساكنة ، ثم عين ، مهملتين ، ممدودة ، كأنه عطف الصلعاء على الصيلم وحذف حرف العطف للنظم ، وهو جائز في غير النظم أيضاً .

قوله إن سعداً . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج ، مشهور الترجمة .

قوله بالحَجُون والبطحاء . الحجُون - بفتح الحاء المهملة ، وضم الجيم المخففة -: الجبل المشرف عند المحصب حذاء مسجد العقبة . وقال الزبير : الحجون : مقبرة أهل مكة[١٤٨٤] .

قوله والبطحاء . هي : الأبطح ، وهي بين مكة ومنى[١٤٨٥] .

قوله بالنَّسر . هو بفتح النون النجم المعروف ، وهما نسران : النسر الطائر ، والنسر الواقع[١٤٨٦] .

قوله والعَوَّاء[١٤٨٧] . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الواو ، ممدود ، ويقصر أيضاً في لغة ، وهو من منازل القمر ، وهي خمسة أنجم أيضاً ، يقال لها : ورك الأسد . قال الإمام السهيلي : ومُدَّ في هذا الشعر العَوَّاء ، وأنكر الفارسي[١٤٨٨] في بعض كتبه مدها وقال : لو مُدَّت لقيل فيها : العِياء كما قيل في العلياء؛ لأنها ليست بصفة كالعشواء[١٤٨٩] . قال : وإنما هي مقصورة كالشُّرْوى[١٤٩٠] والنجوى . وغفل عن وجه ذكره أبوعلي القالي[١٤٩١] فإنه قال : من مدَّ العَوَّاء فهي عنده فِعَال ، من :

(١٤٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الصحاح: ٢/ ١٤٥٢.

(١٤٨٤) وقال ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٠٧: هو الجبل المطل على المسجد بأعلى مكة على يمين المصعد، وهناك مقبرة أهل مكة.اهـ

(١٤٨٥) والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الأرض. انظر معجم البلدان: ١/ ٧٤.

(١٤٨٦) انظر الصحاح: ١/ ٦٦٥.

(١٤٨٧) في لسان العرب ١٥/ ١٠٨: العَوَّة: الصوت النادر، والعَوَّاء - ممدود -: الكلب يعوي كثيراً، وكلب عَوَّاء: كثير العُواء.

وقال في مكان آخر من اللسان ١٥/ ١١١: قال ابن سيده: العَوَّا، والعُوَّى، والعَوَّاء، والعُوَّة، كله الدبر. والعَوَّة: علم من حجارة يُنصب على غَلَظ الأرض.اهـ

(١٤٨٨) هو أبوعبدالله علي بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، النحوي، توفي قبل سنة سبعين وثلاثمائة. من أشهر كتبه: كتاب الحجة، وكتاب التذكرة، وغيرها. انظر: الفهرس لابن النديم ص ٩٥.

(١٤٨٩) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديهاكل شيء، وركب فلان العشواء: إذا ضبط أمره على غير بصيرة. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٣.

(١٤٩٠) الشَّرْوى: المِثل، وشَرْوى كل شيء: مثله. انظر غريب ابن سلام: ٤/ ٤٣٧.

(١٤٩١) هو العلامة أبوعلي بن القاسم بن هارون القالي، صاحب كتاب الأمالي في الأدب، (٢٨٠ - ٣٥٦هـ)، أخذ العربية عن ابن دريد والأخفش وغيرهما، وسمع الحديث من أبي يعلى الموصلي والبغوي وغيرهما. من أشهر مؤلفاته: الأمالي، والنوادر، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٤٦.

عويت الشيء : إذا لويت طرفه . وهذا حسن جداً ، لاسيما وقد صح مدها في الشعر الذي تقدم وغيره . والأصح في معناها : أن العَوَّاء من العُوَّة ، والعُوَّة هي : الدبر ، فكأنهم سموها بذلك لأنها دبر الأسد من البروج [1492] انتهى كلامه والله اعلم .

قوله وَغِرَ الصدر . الوَغِر : بفتح الواو ، وكسر الغين المعجمة ، وبالراء : اسم فاعل . والوغرة : شدة توقد الحَرّ [1493]. [٢١٣/أ].

قوله في شعره : لا يَهمُّ . هو بفتح أوله ، وضم الهاء ، وهذا ظاهر .

قوله [1494] **بالسوءة السواء** . السوءة : الخلة القبيحة [1495] .

قوله وابن حرب . هو : أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله ثابَت . هي بالثاء المثلثة ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : رجعت .

قوله من بُهَم الخزرج . البُهَم : بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وكذا في نسخة صحيحة من الإستيعاب . قال الجوهري في صحاحه : أبوعبيدة : البُهْمَة : بالضم : الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤتى من شدة بأسه ، والجمع : بُهَم ، ويقال أيضاً للجيش بهمة [1496] انتهى .

قوله الهيجا . تقدم مراراً أن الهيجا يُمد ويُقصر ، وأنه : الحرب ، ولو فُرِضَ أنه مقصور فقط جاز مده للشاعر .

قوله فقعة القاع . الفقع : ضرب من الكمأة . قال أبو عبيد : وهي البيضاء الرّخوة ، وكذلك الفِقْع : بكسر الفاء ، عن ابن السكيت ، وجمع الفَقْع - بالفتح - : فِقَعَة ، مثل : جَبْ وجِبَاة ، وجمع الفِقْع - بالكسر - : فِقَعَة ، مثل : قِرد وقِرَدة ، ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فَقْع قَرْقر [1497]؛ لأن الدواب تنجله[1498] بأرجلها . قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

حدثوني بَني الشقيقة [1499] ما يمنع فَقْعاً بقرقرٍ أن يزولا [1500] .

(1492) الروض الأنف: ٤/ ١٠١.
(1493) انظر الفائق للزمخشري: ٤/ ٧٣.
(1494) ساقطة من م.
(1495) انظر لسان العرب: ٨/ ٢٠٥.
(1496) الصحاح: ٢/ ١٣٩١.
(1497) قَرْقَر: المكان المستوي. انظر النهاية: ٤/ ٤٨.
(1498) أي: تركله. انظر مجمل اللغة: ص ٦٨٨.
(1499) الشقيقة: اسم جدة النعمان بن المنذر. قال الكلبي: وهي بنت أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان. انظر اللسان: ١٠/ ١٨٦.
(1500) انظر لسان العرب: ٨/ ٢٥٥.

قوله والغ [١٥٠١] **في الدماء** . والغ : بالغين المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .
قوله فنزع اللواء من يده . تقدم الكلام في السبب في نزع اللواء من سعد قريباً في ظاهر ما في قوله : الملحمة . [١٥٠٢]
قوله من اللِّيط أسفل مكة . اللِّيط : بكسر اللام الثانية التي هي من أصل الكلمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم طاء مهملة .
قوله على المُجَنِّبة اليمنى . هي بكسر النون المشددة ، قال شمر [١٥٠٣] : هي الكتيبة تأخذ جانب الطريق الأيمن . وهما مجنبتان : ميمنة وميسرة بحافتي الطريق ، أو القلب بينهما [١٥٠٤] . ولفظ ابن الأثير : مُجَنِّبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ، والنون مكسورة ، وقيل : هي الكتيبة تأخذ إحدى ناحيتي الطريق . والأول أصح [١٥٠٥] .
قوله وسُلَيم . تقدم أنها بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .
قوله وغِفَار . هو بكسر الغين المعجمة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره راء : قبيلة معروفة .
قوله وأقبل أبو عبيدة . تقدم مراراً أنه عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الأمة ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه . [١٥٠٦]
قوله يَنْصَب . هو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، ومعناه معروف .
قوله وروينا في صحيح مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة . هذا بعض حديث أخرجه مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة . وعنه عبد الله بن رباح أخرجه مسلم في المغازي ، والنسائي في التفسير [١٥٠٧] . قال المزي : حديث س ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم [١٥٠٨] . يعني : ابن عساكر .
قوله البَيَاذِقة . هو بفتح الموحدة ، ثم مثناة ، تحت مخففة ، وبعد الألف ذال معجمة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد فسره هنا : بالرَّجَّالة ، واللفظة فارسية معربة [١٥٠٩] . وقيل : سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم ، وأنهم ليس معهم ما

[١٥٠١] أي: شارب. انظر المصباح المنير: ص ٢٥٨.
[١٥٠٢] انظر صفحة ٢١٨.
[١٥٠٣] هو عثمان بن حمدويه، لغوي ، أكثر الأزهري النقل عنه، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر نزهة الألباب: ص ٤٠٥
[١٥٠٤] انظر شرح النووي عل صحيح مسلم: ٧/ ١٥٤.
[١٥٠٥] انظر النهاية: ١/ ٣٠٣.
[١٥٠٦] انظر صفحة ١٦٣.
[١٥٠٧] مسلم في الجهاد: باب فتح مكة: ٣/ ١١٢٤، رقم ١٧٧٨، والنسائي في التفسير: ٦/ ٦٨٢.
[١٥٠٨] تحفة الأشراف للمزي: ١٠/ ١٣٤، رقم ١٣٥٦١.
[١٥٠٩] قال النووي في تهذيب الأسماء ١٢/ ١٣٢: وأصله : ركاب الملك ومن يتصرف في أموره.اهـ

يثقلهم [١٥١٠] . واعلم أن في صحيح مسلم أيضاً و س من حديث أبي هريرة وعنه عبد الله بن رباح : وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر . وهو ذاك الحديث في الذي قبله ، وهو بعض حديث . والحُسَّر : بضم الحاء ، وفتح السين المشددة المهملتين ، ثم راء ، وهُمْ الذين لا دروع لهم [١٥١١] ، والله اعلم .

قوله من أذاخِر . هو بفتح الهمزة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة مكسورة ، ثم راء ، قال الصغاني في ذخر : بالذال والخاء المعجمتين مع الراء : أذاخِر : موضع [١٥١٢] . وهو في النسخة التي نقلت من الذيل كما ضبطته ، والنسخة في غاية من الصحة ، وغالب التخاريج فيها بخط الصغاني . وقال أبو ذر الخشني : أذاخِر : اسم موضع ذِكْرُه في غير هذا المكان [١٥١٣] .

قوله وضُرِبَتْ له هناك قبة . ضُرِبَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، وقبةٌ : مرفوع منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله وكان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو . تقدم الكلام على الثلاثة ، وأنهم أسلموا وصحبوا رضي الله عنهم .

قوله بالخَنْدَمَة . هي بفتح الخاء المعجمة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : جبل بمكة حرسها الله تعالى . ذكر ذلك الصغاني في ذيله . وهو مشهور ذكره غيره أيضاً [١٥١٤] ، وقد تقدم في غزوة بدر .

قوله وقد كان حِمَاس بن قيس بن خالد أخو بني بكر . حِمَاس هذا : بكسر الحاء ، وتخفيف الميم ، وفي آخره سين مهملتين ، وهذا الرجل لا أعلم له إسلاماً . وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمة صفوان بن أمية بن خلف ، والنسخة التي أذكرها من الاستيعاب بخط أبي إسحق بن الأمين ، وحواشيها كلها بخط ابن الأمين ، وبعض الحواشي بخط أبي الفتح بن سيد الناس المؤلف ، وقد كانت نسخته ما لفظه : وفي ذلك يقول خناس بن قيس البكري يخاطب امرأته فيما ذكره ابن إسحق وغيره : إنك لو شهدت يوم الخندمة . . . [١٥١٥] فذكره . وقد كتب تجاه ذلك المؤلف أبوالفتح ابن سيد الناس بخطه ما لفظه : قال فيه ابن إسحق والواقدي والطبري : حِمَاس - بالحاء

(١٥١٠) قال النووي في تهذيبه أيضاً ١٢/ ١٣٢: قال القاضي - يعني: عياض -: هكذا روايتنا فيه.قال: ووقع في بعض الروايات: الساقة: وهم الذين يكونون آخر العسكر. وقد يجمع بينه وبين البياذقة بأنهم رجالة وساقة.اهـ

(١٥١١) انظر اللسان: ٤/ ١٨٧.

(١٥١٢) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٥٢٤.

(١٥١٣) الإملاء المختصر لأبي ذر: ١/ ٢٠٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٢١ أنه جبل تضاف إليه الثنية، وهذه الثنية تهبط على الأبطح من الشمال عند الخرمانية، والثنية تسمى اليوم ريع ذاخر.

(١٥١٤) انظر قتح الباري: ١٠/٨، وبهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٧. وذكر البلادي في معجمه ص ١١٥ أنه جمع خنادم، وهي جبال مكة الشرقية، تبدأ من أبي قبيس شرقاً وشمالاً، في سفوحها الغربية والشمالية أحياء كثيرة، منها: شعب ابن عامر، والملاوي، والمعابدة، والروضة.

(١٥١٥) الاستيعاب: ٢/ ١٧٧.

المهملة المكسورة [١٥١٦] - والواقدي يقول : ابن خالد ابن قيس وغيره [١٥١٧] ، يقول : ابن قيس بن خالد فقدم خالداً انتهى . وعلى تقدير أن يكون خناساً أيضاً لا أعرف له إسلاماً . وأيضاً لا أعرف أحداً في الصحابة اسمه : خناس .

تنبيه : ذُكِرَ في الصحابة شخص اسمه : حماس . قال الواقدي : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، له دار بالمدينة ، وهو من بني ليث [١٥١٨] انتهى . حَمَّرَ عليه الذهبي فهو تابعي عنده [١٥١٩] . وقد ذكره أبو عمر في الاستيعاب فقال : ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، وهو أبو أبي عمرو بن حماس ، من أنفسهم ، له دار بالمدينة [١٥٢٠] انتهى .

قوله يُعِدّ سلاحاً . هو بضم أوله ، وكسر ثانيه ، مشدد الثالث ، من الرباعي ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله فقالت له امرأته . امرأة حِمَاس لا أعرف اسمها ولا إسلامها . والله اعلم .

قوله لماذا تعد السلاح ؟. هو بإثبات الألف ، ولا يجوز حذفها من أجل تركيب ذا معها ، والمعروف في ما إذا كانت استفهاماً مجرورة أن تُحذَف منها الألف ، فيقال : لِمَ ، وبم . قال ابن السراج : الدليل على أن ذا جعلت مع ما اسماً واحداً أنهم اتفقوا على اثبات الألف مع حرف الجر ، فيقولون : لماذا فعلت ؟ وبماذا جئت ؟ وهو معنى قول سيبويه انتهى كلام السهيلي والله أعلم .

قوله ما أُراه . هو بضم الهمزة ، أي : أظنه .

قوله وألَّة . الألَّة : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحربة في نصلها عرض [١٥٢١] ، وجمعها : ألّ : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام . ويجمع أيضاً على[٢١٣/ب] إلآل : كجَفْنَة وجِفَان [١٥٢٢] ، وقد تقدم . وقال أبوذر : الألَّة : الحربة لها سنان طويلة [١٥٢٣] انتهى .

قوله غِرارين . الغِرَاران : بكسر الغين المعجمة ، ورائين بينهما ألف : شفرتا السيف ، وكل شيء له حد فحده غراره ، والجمع : أغِرَّة [١٥٢٤] .

(١٥١٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٦، ومغازي الواقدي: ٢/ ٨٢٧، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٥٩.

(١٥١٧) قال الواقدي في موضع من المغازي ٢/ ٨٢٧: حماس بن خالد. وقال في موضع آخر ٢/ ٨٢٣: حماس بن قيس بن خالد.اهـ
ورجح الحافظ في الإصابة ١/ ٣٥١ أنه حماس بن قيس.

(١٥١٨) انظر الإصابة: ١/ ٣٥١.

(١٥١٩) انظر التجريد: ١/ رقم ١٤٢٤.

(١٥٢٠) الاستيعاب: ١/ ٣٩٤.

(١٥٢١) قال في اللسان ١١/ ٢٣ - ٢٤: الألة: الحربة العظيمةالنصل، سميت بذلك لبريقها ولمعانها، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد.اهـ

(١٥٢٢) الصحاح: ٢/ ١٢٢٦.

(١٥٢٣) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.

(١٥٢٤) انظر اللسان: ٥/ ١٦.

قوله السِلّة . هو بكسر السين المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قال السهيلي : السِّلة : بكسر السين ، هي : الرواية . يريد الحالة من سَلّ السيف ،
ومن أراد المصدر فَتَح [١٥٢٥] انتهى كلامه . وقال الجوهري في صحاحه : واتيناهم
عند السَلَّة ، يعني : - بفتح السين - أي : عند انسلال السيوف . قال الراجز :
هذا سلاح كامل وإله وذو غرارتين سريع
السَلَّة [١٥٢٦] انتهى

قوله الخَنْدَمَة . تقدم ضبطه ، وأين هو قريباً .
قوله : مع صفوان وسهيل وعكرمة . تقدم الكلام على [١٥٢٧] الثلاثة أسلموا
وصحبوا ، وتقدم بعض تراجمهم رضي الله عنهم .
قوله وناوشوهم شيئاً من قتال . المناوشة في القتال هو : تداني الفريقين وأخذ
بعضهم بعضاً [١٥٢٨] .
قوله فقُتِلَ كرز بن جابر الفهري . قُتِل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكرز بن
جابر : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .
قوله كرز بن جابر الفهري . هو : كرز بن جابر بن حسيل الفهري رضي الله
عنه ، استشهد كما هنا في الفتح . وقد أُمِّرَ مرة على سرية ، وهي : السرية التي
خرجت في طلب العُرَنِيين على خلافٍ في ذلك تقدم [١٥٢٩] ، والله اعلم .
قوله وخنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم الخزاعي . قال المؤلف في الفوائد :
وخنيس ، كذا عند ابن إسحق [١٥٣٠] . وقد قيد بالحاء المهملة المضمومة ، والباء
الموحدة ، والشين المعجمة [١٥٣١] انتهى .
حُبَيش بن خالد بن منقذ الخزاعي ، الكعبي ، أبو صخر [١٥٣٢] ، ويقال لأبيه :
الأشعر [١٥٣٣] - بالشين المعجمة ، والعين المهملة - كذا قيده بالشين السهيلي [١٥٣٤] .
وقال ابن إسحق : خنيس - بالخاء المعجمة ، والنون - كما ذكر المؤلف[١٥٣٥] ، والأول

[١٥٢٥] الروض الأنف: ٤/ ١٠٢.
[١٥٢٦] الصحاح: ٢/ ١٢٩٤.
[١٥٢٧] ساقطة من م.
[١٥٢٨] النهاية: ٥/ ١٢٧.
[١٥٢٩] انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٢، والإصابة: ٢/ ٢٧٤.
[١٥٣٠] انظر السيرة: ٤/ ٢٧.
[١٥٣١] عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
[١٥٣٢] انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٩٧، والاستيعاب: ١/ ٣٨٨، والإصابة: ١/ ٣٠٩.
[١٥٣٣] الأشعر: الطويل الشعر. انظر التعاريف للمناوي: ص ٦٧.
[١٥٣٤] انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠١.
[١٥٣٥] انظر السيرة: ٤/ ٢٧. وقد أورده ابن حبان في ثقاته ٣/ ٩٧ بصيغة التمريض دلالة على أنه يرجح الأول. وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب أيضاً تحت باب خنيس ١/ ٤٣٩، ثم أحال ترجمته إلى حرف الحاء باب حبيش. وكذا رجحه ابن ماكولا في الإكمال: ١/ ٨٨.

أصح . رُوي في الغيلانيات [١٥٣٦] من حديثه [١٥٣٧] قصة أم معبد [١٥٣٨] (بطولها ، وهو صحابي رضي الله عنه . وقد تكلمت عليه في حديث أم معبد) [١٥٣٩]، فإن هناك أطلت الكلام عليه . والله أعلم .

قوله فشَذَّا عنه . هو بالذال المعجمة ، أي : انفرد عنه .

قوله فقُتِلاَ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سلمة بن الميلاء . سلمة هذا صحابي ، وقال الحافظ أبوموسى : سلمة بن الملياء الجهني ، وإنما هو ابن الميلاء ، قُتِلَ يوم الفتح كما هنا [١٥٤٠] .

قوله : وأُصِيب من المشركين يومئذ قريب من اثني عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً . وكذا بعده من قول ابن سعد : أربعة وعشرون رجلاً من قريش ، وأربعة من هذيل ، كل هؤلاء المقتولين المشركين لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله فخرج حِمَاس منهزماً . تقدم ضبط حِمَاس وما وقع فيه ، وأني لا أعرفه بإسلام . والله أعلم .

قوله ثم قال لامرأته . امرأة حِمَاس تقدم أني لا أعرفها ، ولا ترجمتها ، ولا إسلامها . والله أعلم .

قوله أغلقي . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله علَيَّ بابي . عليَّ : بتشديد الباء ، جار ومجرور ، وبابي مفعول .

قوله إنكِ : بكسر الكاف : خطاب لمؤنث .

قوله شهدتِ . هو بكسر التاء على الخطاب للمؤنت .

قوله يوم الخَنْدَمَة . تقدم ضبطها ، وما هي [١٥٤١] .

قوله صفوان . هو ابن أمية بن خلف . تقدم مراراً أنه (أسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

قوله عكرمة . تقدم مراراً) [١٥٤٢] أنه عكرمة بن أبي جهل - عمرو بن هشام - بن المغيرة المخزومي .

قوله فلا تسمع إلا غمغمة . كذا تسمع . وفي نسخة : تسمعي ، وكذا هو في

(١٥٣٦) الغيلانيات: أجزاء حديثية، وهي أحد عشر جزءاً، وهي من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي البزار، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة ٤٤٠هـ، من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. انظر الرسالة المستطرفة للشريف الكتاني: ص ٩٢ - ٩٣.

(١٥٣٧) في م و **ب**: حديث.

(١٥٣٨) حديث قصة أم معبد مشهور عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: الآحاد والمثاني للشيباني: ٦/ ٢٥٢، ودلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٢٨٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٤/ ٤٨، ومجمع الزوائد: ٦/ ٥٥، ٨/ ٣١٣. وانظر الغيلانيات: حديث أم معبد: ٢/ ٨٢٩، رقم ١١٣٨.

(١٥٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٥٤٠) انظر الاستيعاب: ٢/ ٦٦.

(١٥٤١) انظر صفحة ٢٢٣.

(١٥٤٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

الإستيعاب ، وهذا هو الصواب . أو أن يُقرأ : يُسْمَع ، مبنياً للمفعول . والله أعلم .

قوله غمغمة . بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة ميم؛ الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة : أصوات غير مفهومة من اختلاطها . قاله السهيلي [١٥٤٣] . وقال أبو ذر في حواشيه : الغمغمة : أصوات الأبطال في الحرب [١٥٤٤] انتهى .

قوله لهم نَهيت . قال المؤلف في الفوائد : والنَهيت : بفتح النون ، وكسر الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، كما الزئير إلا أنه دونه . يقال : نَهَت يَنْهت : بكسر الهاء في المستقبل وفتحها في الماضي ، وأسد نَهَّات ، وحمار نُّهات أي : نهاق ، ورجل نهات أي : زَحَّار [١٥٤٥] . ولفظ القاموس : النَّهيت والنُّهات : الزئير ، والزَّخير ، وفِعْله : كَضَربَ . والنَّهَّات : النَّهاق ، والزَّخَّار ، والأسد كالمُنْهتِ ، كمُحْسِنِ ، ومِنْبَر [١٥٤٦] انتهى . وفي نسخة صحيحة بالإستعياب بخط ابن الأمين : لهم نئيب [١٥٤٧] خلفنا. [١٥٤٨] انتهى .

قوله وهَمْهَمَة . قال أبوذر : الهَمْهَمَة : صوت في الصدر [١٥٤٩] .

تنبيه : في سيرة ابن إسحق ، وكذا في الروض للسهيلي بعد غمغمة : وأبو يزيد قائم كالمؤتمة . [١٥٥٠] وهذه ليست في النسخ من سيرة ابن سيد الناس التي وقعت عليها ، ولعلها سقطت ، وقد تكلم السهيلي على المؤتمة بكلام حسن [١٥٥١] ، ولما لم يكن هذا القدر وهو : وأبو يزيد . . . إلى آخره في النسخ ، لم أذكر كلام السهيلي .

وقال السهيلي : وأبو يزيد الذي عنى في هذا البيت هو سهيل بن عمرو خطيب قريش[١٥٥٢] انتهى . وصدق السهيلي؛ فإن كنية سهيل بن عمرو : أبو يزيد[١٥٥٣] . كذا كَنَّاه ابن عبد البر في ترجمته[١٥٥٤] . وكذا خاطبه أمية بن أبي الصلت مادحاً له فقال :

أبا يزيد رأيتُ سَيْبَكَ [١٥٥٥] واسعاً وسجالَ كفكَ تَسْتَهِلُّ وتُمْطِرُ [١٥٥٦] .

(١٥٤٣) الروض الأنف: ٤/ ١٠٢. وانظر النهاية: ٣/ ٣٨٨.
(١٥٤٤) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.
(١٥٤٥) انظر اللسان: ٢/ ١٠١.
(١٥٤٦) القاموس المحيط: ص ٢٠٧.
(١٥٤٧) النئيب: جمع ناب، وهو السِّن خلف الراعية، مؤنث. انظر القاموس المحيط: ص ١٧٩.
(١٥٤٨) الاستيعاب: ٢/ ١٧٧.
(١٥٤٩) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨ - ٧٩. وفي النهاية ٥/ ٢٧٥: همهمة: أي: كلاماً خفياً لا يُفهم، وأصل الهمهمة: صوت البقر.اهـ
(١٥٥٠) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٨، والروض الأنف: ٤/ ١٠٢
(١٥٥١) قال السهيلي ٤/ ١٠٢: المؤتمة: يريد المرأة التي لها أيتام.اهـ
(١٥٥٢) المصدر السابق.
(١٥٥٣) انظر الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل: ١/ ١٠٦، رقم ٣١٨، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي: رقم ٦٧٣٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣٢. قال الذهبي: ويقال: أبوجندل.
(١٥٥٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.
(١٥٥٥) السَّيْب: العطية، وسَيْبك: عطاؤك. انظر غريب لابن سلام: ١/ ٢١٤.
(١٥٥٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.

وقد تقدم أن سهيلاً أسلم وصحب .

تنبيه : أنشد ابن هشـام هذه الأبيـات عن ابن إسحق لحِمَاس ؛ ثم قال ما نصه : يروي [١٥٥٧] لحماس الهذلي [١٥٥٨] انتهى .

تنبيه آخر : قال ابن هشام : وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحنين والطائف شعار المهاجرين : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخزرج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس : يا بني عبيد الله [١٥٥٩] انتهى .

قوله المُكَبِّر . في وصف جبل ، وقد قدمت أنه بكسر الموحدة : اسم فاعل .

قوله بسفح جبل قاسيون . قدمت الكلام على السفح ، وعلى قاسيون ، وأنه جبل صالحية دمشق [١٥٦٠] .

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصادر المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك إلا حصين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى كلها بالفتح : أبو حَصِين ، والله أعلم ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام .[٢١٤/أ]

قوله ابن المُذْهب . تقدم مرات أنه بإسكان الذال ، وأنه يقال : أذْهَبَ وذَهَبَ .

قوله أحمد بن حنبل ثنا بهز وهاشم . أمَّا بهز فهو : بن أسد العَمّي ، أبو الأسود البصري[١٥٦١] . قال أحمد : إليه المنتهى في الثبت[١٥٦٢] . وقال أبوحاتم : إمام ثقة[١٥٦٣] . توفي قبل يحيى القطان . أخرج له **ع** . له ترجمة في الميزان وصحح عليه [١٥٦٤] . وأما هاشم [١٥٦٥] فهو ابن القاسم ، أبو النضر الليثي ، الخراساني ، ثم البغدادي ، قيصر ، أحد الحفاظ . قال ابن المديني وجماعة : ثقة [١٥٦٦] . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ، وكان أهل بغداد يفخرون به[١٥٦٧] . توفي سنة سبع ومائتين ، أخرج له **ع** . ذكر في الميزان للتمييز [١٥٦٨] .

قوله عن ثابت . هو : البناني ، مشهور ، وكذا قوله بعده : قال هاشم : ثنا

(١٥٥٧) في الأصل بياض، وفي **م** : كذا، وفي **ب**: يروي.

(١٥٥٨) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(١٥٥٩) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(١٥٦٠) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩٥.

(١٥٦١) في التقريب ١/ ١٠٩: بهز بن أسد العَمّي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل بعدها / **ع**.

(١٥٦٢) وفي التهذيب ١/ ٤٣٦: التثبت.

(١٥٦٣) في الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١: إمام صدوق ثقة.

(١٥٦٤) انظر ميزان الاعتدال: ١/ ٣٥٣، رقم ١٣٢٥. وتقدم أنه إذا وضع الذهبي علامة [صح] على الترجمة فهو عنده ثقة في أصح الأقوال.

(١٥٦٥) في التقريب ٢/ ٣١٤: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون / **ع**.

(١٥٦٦) تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٣٤، رقم ٦٥٤٠.

(١٥٦٧) معرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، رقم ١٨٧٩

(١٥٦٨) انظر ميزان الاعتدال: ٥/ ٤١٥، رقم ٩١٨٨.

ثابت . لأن عن وإن كانت من غير المُدَلِّس كحدثنا وأخبرنا ، إلا أن بها خلافاً [١٥٦٩] ، فأراد أن يخرج من الخلاف . والحاصل أن سليمان [١٥٧٠] قال : عن ثابت ، وقال هشام : حدثني ثابت . والله أعلم .

قوله : ثنا عبد الله بن رَبَاح [١٥٧١] . هو بفتح الراء ، وبالموحدة ، وهو عبد الله بن رَبَاح الأنصاري ، أبو خالد ، مدني ، سكن البصرة ، عن أُبَيْ ، وعمار ، وأبي قتَادة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم . وعنه قتادة ، وأبو السَّلِيل : ضُرَيب بن نُقَيْر [١٥٧٢] ، وأبو عمران الجوني [١٥٧٣] ، وثابت البناني ، وعاصم الأحول [١٥٧٤] ، والحَذَّاء [١٥٧٥] وغيرهم . وَثَّقَهُ غير واحد [١٥٧٦] . قال خليفة : توفي في ولاية ابن زياد [١٥٧٧].

وقال الذهبي : يقتضي أنه بقي إلى قريب المائة [١٥٧٨] .

قوله وفدت وفود معاوية وأنا منهم وأبوهريرة . . . فذكر حديثاً وفيه : فقال أبوهريرة : ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الأنصار . . . الحديث . هذا الحديث هو الذي قال فيه المؤلف قبل هذا بيسير : وروينا من طريق مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة . [١٥٧٩] وقد ذكرت في ذلك أنه أخرجه مسلم والنسائي ، وإنما عدل المؤلف عن مسلم والنسائي وإن كان مساوياً لما في مسلم للتنوع في الرواية ، وأما من النسائي فإنه من المسند أعلا في الذي في النسائي لو أخرجه منه برجل . والله أعلم .

قوله على إحدى المجنبتين . تقدم ما المُجْنِبَة ، وأنها بكسر النون . [١٥٨٠]

قوله الحُسَّر . تقدم ضبطه ، ومن هم الحُسَّر في الورقة التي قبل هذه . [١٥٨١]

(١٥٦٩) انظر مقدمة التمهيد لابن عبدالبر، وتدريب الراوي: ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥.

(١٥٧٠) في التقريب ١/ ٢٣٠: سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبوسعيد، ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين / ع.

(١٥٧١) في التقريب ١/ ٤١٤: ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة ـ جماعة من الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق يكفرون بالكبيرة من الذنوب. / **م عـ**.

(١٥٧٢) في التقريب ١/ ٣٧٤: ثقة، من السادسة / **م عـ** .

(١٥٧٣) في التقريب ١/ ٥١٨: عبدالملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبوعمران الجوني - نسبة إلى الجون: بطن من الأزد ، وهو الجون بن عوف ـ مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها / **ع**.

(١٥٧٤) في التقريب ١/ ٣٨٤: عاصم بن سليمان الأحول، أبوعبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة / **ع**.

(١٥٧٥) في التقريب ١/ ٢١٩: خالد بن مهران، أبوالمنازل الحَذَّاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احْذُ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة / **ع**.

(١٥٧٦) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ١٨١، رقم ٣٥٨.

(١٥٧٧) الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٣٤٣، رقم ١٦١٢.

(١٥٧٨) تذهيب تهذيب الكمال: ٢/ ٢٢٨/ أ

(١٥٧٩) انظر صفحة ٢٢٢.

(١٥٨٠) انظر صفحة ٢٢٢.

قوله : في كَتِيبَته . تقدم ما الكَتِيبَة ضبطاً ومعنى .
قوله ووَبَشَت قريش أوباشاً لها . وَبَشَت : بفتح الواو ، ثم موحدة مفتوحة مشددة ، ثم شين معجمة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : جمعت أوباشاً ، أي : جموعاً من قبائل شتى ، وهُمْ الأوباش والأوشاب [1582] .
قوله اهتف . أي : صِحْ ، والهاتف : الصائح ، وهتف : صاح .
قوله أوباش . تقدم الكلام عليه أعلاه .
قوله : احصدوهم حصداً . هو بهمزة وصل . فإن ابتدأت بها ضممتها ، وبالحاء والصاد المهملتين ، والحَصْد : القطع ، معروف ، ومعناه : اقتلوهم ، وبالغوا في قتالهم واستئصالهم [1583] .
قوله : أبيحت خضراء قريش . أُبيحَت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وهو بالموحدة ، وخَضْرَاء بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ممدود . ومعنى أبيحت : انتهبت وتم هلاكها ، والإباحة كالنُّهْبَى وما لا يرد عنه . ومنه : مباح الشرع مالم يمنع منه مانع ، وخضراء : جماعة ، أي : جماعتهم وأشخاصهم ، والعرب تكني عن الخُضْرة بالسواد ، ومنه سواد العراق ، أي : المعمور بها بالشجر . والأصمعي وغيره يقول : إنما تقول العرب : خضراؤهم ، أي : خيرهم وغضارتهم ، والغضارة : النعمة انتهى ما في المطالع [1584] . وهذا الكلام غير مستقيم ، أو أُسْقِط منه شيء ، والظاهر أن صواب العبارة أن يُقال : والعرب تكني عن السواد بالخضرة ، وتكني عن الخضرة بالسواد ، ومنه سواد العراق ، والله أعلم .
قوله إلى الحَجَر . هو بفتح الحاء ، والجيم ، أي : الحجر الأسود شرفه الله وعظمه .
قوله : فاستلمه . الاستلام : قال الأبهري [1585] : هو افتعال من السِّلام ؛ كأنه حَيَّاه بذلك ، وقيل : هو افتعال من السلام ، وهي : الحجارة ، ومعناه : لمسه ، كما يقال : اكتحل من الكحل [1586] .
قوله : آخذاً . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمة ، وبالذال المعجمة أيضاً : اسم فاعل .
قوله بسِيَة القوس . سِيَة : بكسر السين المهملة ، وفتح المثناة تحت المخففة ،

=

(١٥٨١) انظر صفحة ٢٢٣.
(١٥٨٢) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ص ٥٣.
(١٥٨٣) انظر المصباح المنير: ص ٥٣.
(١٥٨٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٤٤.
(١٥٨٥) قلت: لعله الفقيه المالكي أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري، له تصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له، وكان إمام أصحابه في وقته، (٢٨٩ - ٣٧٥هـ). انظر تاريخ بغداد: ٥/٤٦٢
(١٥٨٦) انظر النهاية: ٢/ ٣٩٥.

ثم تاء ، وهو : ما عطف من طرفها . والجمع : سياه ، والهاء عوض من الواو . والنسبة إليها : سِيَوِيّ . قال أبوعبيد : رؤبة يهمز سِيَة القوس ، وسائر العرب لا يهمزونها [1587] . وقد تقدم .

قوله يُطعن . هو بضم العين وفتحها . تقدم .

قوله أمَّا الرجل . أمَّا : بفتح الهمزة ، وتشديد الميم .

قوله حتى يُقْضَى : هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله قال هاشم . هو أحد شيوخ الإمام أحمد ، وهو هاشم بن القاسم ، وقد تقدم أعلاه [1588] .

قوله قُضِيَ الوحي . قُضِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والوحي : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله إلا الضِنّ بالله ورسوله . الضِنّ - بكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، وتشديد النون - تقول : ضننت بالشيء أضِن به ضِناً : بالكسر ، وضناً به - بالفتح -: إذا بخلت ، وهو ضنين به . قال الفراء : وظَنَنَت : بالفتح أضِنُّ : لغة [1589] . وقد تقدم ذلك .

قوله رواه أبو داود عن الإمام أحمد بن حنبل انتهى . وصدق ، قد أخرجه أبوداود بهذا السند؛ ولكنه طرف من الحديث الذي أشار إليه المؤلف أنه رواه مسلم [1590] .[٢١٤/ب]

قوله إلى أمرائه . أمراؤه ذلك اليوم : الزبير ، وخالد ، وأبوعبيدة ، كما تقدم قبله .

قوله في نفر سماهم وإن وُجِدُوا تحت أستار الكعبة . فذكر عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وعبد العزى بن خَطَل ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحويرث بن معبد ، ومقيس بن صبابة ، وهَبَّار بن الأسود ، وقينتا [1591] بن خطل ، وسارة مولاة لبني المطلب . كذا في النسخ ، وصوابه : حذف عبد ، ثم ذكر كل واحد منهم ما جرى له انتهى . وفي سيرة مغلطاي ذكر المذكورين هنا وزاد : أرنبة وقريبة [1592] . وهذه غير قينة ابن خطل ؛ لأن قينتي ابن خطل سَمَّاهما فرتنا وسارة ، وكعب بن زهير ، وهند بنت عتبة ، ووحشي [1593] انتهى .

(1587) الصحاح: ٢/ ١٧٣٦.

(1588) انظر صفحة ٢٢٩.

(1589) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٧٨، مادة: ضنن.

(1590) الحديث سبق تخريجه.

(1591) القَيْنَة: الأمَة، غَنَّتْ أو لم تغن، والماشطة، وكثيراً ما تطلق على المغنية من الإماء، وجمعها: قينات. انظر النهاية: ٤/ ١٣٥.

(1592) وقال الواقدي في مغازيه ٢/ ٨٢٥: وقينتين لأبي خطل: قُرَينا وقُرَيبة، ويقال: فرتناً وأرنبة.اهـ

(1593) الإشارة: ص ٣١٠ - ٣١٢.

تنبيه [١٥٩٤] **:**حديث أنه صلى الله عليه وسلم استثنى يوم فتح مكة رجالاً مخْصُوصين وأمر بقتلهم . رواه د **س** من رواية سعد بن أبي وقاص أنه صلى الله عليه وسلم أَمَّنَ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة وامرأتين : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح . زاد البيهقي : أن المرأتين كانتا قينتين لمقيس [١٥٩٥] . قاله بعض مشائخي [١٥٩٦] . وفي تجريد الذهبي : أُسَيْد بن أبي أياس بن زنيَم الكناني ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ، ثم جاء مسلماً [١٥٩٧] انتهى . وما أدري هل أهدر دمه في الفتح أم في غيره ؟! [١٥٩٨] والله أعلم ، فنذكر أولاً ما ذكره المؤلف على ترتيبه ، ثم نذكر ما زاده مغلطاي ، وما زدته أنا إن كان إهدار دمه في الفتح والله أعلم .

قوله فأما ابن أبي سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين .

قوله أرضعت أمُّه عثمان . أم عبد الله هذا لا أعرف اسمها .

قوله فقال رجل من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه [١٥٩٩] .

قوله أوْمَأت . هو بهمزة ساكنة قبل التاء .

قوله إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين . اعلم أنه عليه السلام كان يحرم عليه خائنة الأعين . واختلف في المراد بخائنة الأعين كما قاله ابن الصلاح في مشكله : فقيل : هي : الإيماء بالعين . وقيل : مفارقة النظر . وعبارة الرافعي [١٦٠٠] هي : الإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ، وإنما قيل له : خائنة الأعين تشبيهاً بالخيانة من حيث أنه يُخْفي خلاف ما يُظْهر ، ولا يحرم ذلك على غيره إلا في محظور [١٦٠١] . وهل هذه خصوصية له من بين الأنبياء أيضاً ؟ لم أر فيه نقلاً ، والظاهر أنهم كهو؛ لأنه اللائق بمنصبهم الجليل [١٦٠٢] .

(١٥٩٤) في م و ب و ح: قوله.

(١٥٩٥) أبوداود في الجهاد: باب من قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٣، والنسائي في الكبرى: باب حكم المرتد: ٢/ ٣٠٢، رقم ٣٥٣٠.

(١٥٩٦) هو ابن الملقن عمر بن علي الأنصاري في كتابه: خلاصة البدر المنير: ٢/ ٣٥٣، رقم ٢٥٧١.

(١٥٩٧) التجريد: ١/ رقم ١٦٨.

(١٥٩٨) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٢: وذكر العسكري أنه كان رثى أهل بدر، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه.اهـ

وذكر أنه أمنه عليه السلام يوم الفتح فدل على أن إهدار دمه كان بعد بدر بيسير، والله أعام.

(١٥٩٩) قال العلامة الخيضري في اللفظ المكرم ١/ ٢٤٧: وفي "مرآة الزمان" لسبط ابن الجوزي أن هذا الأنصاري هو عباد بن بشر . وقيل : إن قائل ذلك عمر بن الخطاب، والله أعلم .اهـ

(١٦٠٠) هو الإمام العلامة عبدالكريم بن محمد القزويني، الرافعي، الشافعي، توفي سنة ٦٢٤هـ. من أشهر كتبه: شرح الوجيز، وهو شرح مشهور. انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/ ٧٥.

(١٦٠١) انظر روضة الطالبين للنووي: ٧/ ٦. والخصائص الكبرى للسيوطي: ٢/ ٤١٥.

(١٦٠٢) انظر كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم: ١/ ٢٤٥.

فائدة : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره . وهو في **خ م** من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في تخلفه عن تبوك ، وقد قدمت أنا ذلك في أول الفتح ، وصَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الحرب خُدْعَة» [1603] . وقد قدمت اللغات في خُدْعَة فانظرها ، وما معناها [1604] والله أعلم .

قوله وأما ابن خَطَل [1605] **انتهى** . اعلم أن المؤلف سَمَّاه قبيل هذا عبد العزى ، وسيأتي أنه سَماه أيضاً بغير ذلك في الفوائد . وقيل : اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير : بالموحدة ، ابن تيم بن غالب . كذا سماه ابن الكلبي ، وسماه ابن إسحق : عبد الله بن خَطَل [1606] . وخَطَل : بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، ثم لام . وقيل في نسبه غير ماذكرت . قال المؤلف في الفوائد : وابن خطل اسمه عبد الله . وقيل : هلال ، وقيل : بل هلال أخوه ، وكان يقال لهما : الخِطْلان من بني تيم ابن غالب [1607] انتهى . وكذا قال السهيلي [1608] .

قوله مصدقاً [1609] . يجوز تشديد الدال مع الكسر ويجوز إسكان الصاد مع كسر الدال المخففة .

قوله : وبعث معه رجلاً من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : وكان معه مولاً له يخدمه . هذا المولى لا أعرف اسمه أيضاً .

قوله : فَعَدَا عليه . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله وكانت له قينتان . والقينة : الأمة ، سواء غنت أو لم تغن ، والقينة : المغنية .

تنبيه : وقع في جزء علي بن حرب [1610] : أن القينتين كانتا لمقيس من صَبَابة .

قوله فَرْتَنا وقريبة . كذا قال المؤلف . وقال السهيلي : سارة وفَرْتَنا [1611] . وقد قدمت ذلك أيضاً عن مغلطاي كالسهيلي . قال السهيلي : فأسلمت فَرْتَنا وامتنعت

(١٦٠٣) أخرجه البخاري في الجهاد: باب الحرب خدعة: ٤/ ٣١، رقم ٣٠٣٠، ومسلم في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب: ٣/ ١٠٩٥، رقم ١٧٣٩.

(١٦٠٤) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ٩٣٣: والحرب خَدْعَة وخُدْعَة، والفتح أفصح. ورجلٌ خُدَعَةٌ، أي: يخدع الناس. وخُدْعَة، أي: يخدعه الناس. اهـ.

(١٦٠٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٦٧، والإصابة: ٢/ ٣٠٩.

(١٦٠٦) انظر السيرة: ٤/ ٢٩.

(١٦٠٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٦٠٨) انظر الروض: ٤/ ١٠٣.

(١٦٠٩) المُصَدِّق: الجابي الذي يجمع الصدقات. انظر النهاية: ١٨/٣.

(١٦١٠) هو أبوالحسن علي بن حرب بن محمد الطائي، الموصلي، (١٧٠ ـ ٢٦٥هـ)، كان ثقة فاضلاً صدوقاً، روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن أبي صاعد والمحاملي وابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهم. انظر تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٠.

(١٦١١) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣.

سارة ، وعاشت إلى زمن عمر ، ثم وطئها فرس فقتلها [١٦١٢] انتهى .
أما فَرْتَنا فبالفاء المفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم بمثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مقصورة . قال الصغاني في الذيل في فَرْتَن : يقال للزانية فَرْتَنى . والفَرْتَنَى : ولد الضبع . وأما قَريبة : فبفتح القاف ، وكسر الراء [١٦١٣] . هذا الظاهر؛ لأن الذهبي قال في المشتبه حين ذكر قريبة : فلانة وفلانة ثم قال : ولم أجد أحداً بالضم [١٦١٤] انتهى . وقَريبة هي التي قُتِلَت . والله أعلم .

قوله فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي [١٦١٥] **انتهى** . وفي مسند أبي يعلى أنه قتله سعيد بن حريث [١٦١٦] . وقال المحب الطبري في مناسكه : أنه قتله الزبير . ولم يذكر في ذلك خلافاً . وقد رأيت أنا ذلك في جزء علي بن حرب من حديث عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي عن أبيه قال : حدثني جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . وقال بعض أصحابنا العلماء قولاً : أنه قتله سعد بن ذؤيب . وعزاه لأسْد الغابة [١٦١٧] . وقد رأيته في تجريد الذهبي كذلك [١٦١٨] . وقال هذا العالم من أصحابنا قولاً آخر : أنه سعيد بن زيد ، وعزاه لسنن البيهقي في أبواب الردة [١٦١٩] . فتحصلنا على خمسة أقوال في قاتل ابن خطل : سعيد بن حريث ، أو أبو برزة ، أو الزبير ، أو سعد بن ذؤيب ، أو سعيد بن زيد . والله أعلم . والظاهر اشتراكهم فيه جمعاً بين الأقوال .

قوله عن ابن جميع [١٦٢٠] . تقدم الكلام على ابن جميع هذا في أوائل هذا التعليق .

قوله عن ابن لهيعة . تقدم مرات أنه عبد الله بن لهيعة . وتقدم : إمام ، قاضي مصر؛ ولكن العمل على تضعيف حديثه ، وقد وَثَّقَه أحمد [١٦٢١] .

قوله عن عُقَيْل . هو بضم العين ، وفتح القاف وهو ابن خالد ، مشهور الترجمة جداً [١٦٢٢] .

(١٦١٢) المصدر السابق.
(١٦١٣) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٢٨٦.
(١٦١٤) المشتبه في الرجال: ٢/ ٥٢٧.
(١٦١٥) وفي رواية عند أبي داود ٣/ ٦٠، رقم ٢٦٨٥، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٢٣، وابن أبي شيبة ٧/ ٤٠٥: قتله أبوبرزة وحده.
(١٦١٦) انظر مسند أبي يعلى: ٢/ ١٠٠. وكذا هو في المجتبى للنسائي ٧/ ١٠٥، فكان الأولى أن ينسبه إليه، ولعله فاته.
(١٦١٧) انظر أسد الغابة: ٢/ رقم ١٩٩٠.
(١٦١٨) انظر تجريد الذهبي: ١/ رقم ٢١٢٧.
(١٦١٩) السنن الكبرى للبيهقي: ٨/ ٨٠٥.
(١٦٢٠) هو الإمام الحافظ أبوالحسين محمد بن أحمد الغساني، الصيداوي، صاحب المعجم، (٣٠٥ ـ ٤٠١هـ)، سمع من ابن مخلد وأبي العباس الأثرم وابن عقدة وغيرهم. انظر سير النبلاء: ١٧/ ١٥٢.
(١٦٢١) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٩.
(١٦٢٢) في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل بن خالد الأيلي، أبوخالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من

<=

قوله عن ابن شهاب . تقدم مرات أنه أوحد العلماء ، وشيخ الإسلام الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله .

قوله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر . . . الحديث . هذا الحديث في الكتب الستة؛ لكن من حديث مالك عن الزهري عن أنس به (١٦٢٣) . قال الحافظ أبو ذر : لم يرو حديث المغفر عن الزهري إلا مالك انتهى. وأصل هذا الكلام للترمذي في سننه[٢١٥/أ] ، فإنه قال : لا يُعْرَف كبير أحد (١٦٢٤) رواه غير مالك عن الزهري (١٦٢٥) انتهى . قال المزي في أطرافه من الزوائد : رواه أبو أويس ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري . ورُوي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري (١٦٢٦) انتهى . قال شيخنا العراقي : ورواه معمر عن الزهري (١٦٢٧) انتهى .

وقلت أنا : رواها عقيل عن الزهري انتهى . وأما رواية ابن أخي الزهري عن الزهري فرواها البزار في مسنده (١٦٢٨) . وأما رواية أبي أويس فرواها ابن سعد في الطبقات(١٦٢٩) ، وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي أويس(١٦٣٠) . وأما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل (١٦٣١) . وأما رواية الأوزاعي فذكرها المزي في الأطراف (١٦٣٢) . وأما رواية عقيل فذكرها المؤلف هنا من عند ابن جميع بإسناد إلى ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري والله أعلم .

تنبيه : ذكر ابن مسدي (١٦٣٣) في معجم شيوخه أن أبا بكر بن العربي قال لأبي

=

السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / ع.

(١٦٢٣) البخاري في المغازي: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٩، رقم ٤٢٨٦، ومسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧، رقم ١٣٥٧، وأبوداود في الجهاد: باب قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٥، والترمذي في الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣، والنسائي في الكبرى: باب من أين يدخل مكة: ٢/ ٣٨٢، رقم ٣٨٥٠، وابن ماجه في الجهاد: باب السلاح: ٢/ ٩٣٨، رقم ٢٨٠٥.

(١٦٢٤) كذا هو في جميع النسخ، والذي نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ٦٠ عن الترمذي قوله: كثير أحد. وقد نبه على هذا المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٨٠. وانظر تحفة الأشراف ١/ ٣٨٨، رقم ١٥٢٧.

(١٦٢٥) الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣.

(١٦٢٦) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧.

(١٦٢٧) التقييد والايضاح: النوع الثالث عشر: معرفة الشاذ: ص ١٠٥.

(١٦٢٨) لم أره في مسند البزار. وأورده الخطيب في تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩١، وفي الموضح: ١/ ١٩٠.

(١٦٢٩) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٤٠.

(١٦٣٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ١٨٣. وعزاه ابن حجر في النكت الظراف ١/ ٣٨٩ إلى صحيح أبي عوانة.

(١٦٣١) المصدر السابق.

(١٦٣٢) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى فوائد تمام.

(١٦٣٣) هو الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، نزيل مكة، وله معجم مشهور، مات

<=

جعفر بن المرخي حين ذكر له أنه لا يُعرف إلا من حديث مالك عن الزهري : وقد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك فقالوا له : أفدنا هذه الفوائد ، فوعدهم ولم يخرج لهم شيئاً . ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بأن شيخه فيها وهو أبوالعباس العشاب (١٦٣٤) كان متعصباً على ابن العربي لكونه متعصباً على ابن حزم والله أعلم .

قوله المِغْفَر . هو بكسر الميم ، وإسكان الغين المعجمة : ما يلبسه الذراع على رأسه من الزرد ونحوه ، وقد تقدم ، وأنه يُطلق أيضاً على الخوذة .

قوله وجاءه رجل . هذا الرجل لا أعرفه بعينه ، ويحتمل أن يكون أحد الخمسة الذين ذكر عن كل منهم قتله . وقد جمعت بين الأقوال بأنهم اشتركوا في قتله .

قوله وكان يُعَدّ . هو بمثناة تحت مضمومة ، ثم عين مفتوحة ، ثم دال (مشددة : من العد .

قوله وأما الحويرث بن نُقَيْد انتهى . فنُقَيْد بضم النون وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة) (١٦٣٥) ، وقد ذكر المؤلف ما جرى للحويرث وأنه قُتِلَ على كفره ، وفي جزء علي بن حرب أن علياً قتله .

تنبيه : قد ذكر له السهيلي ذنباً غير ذلك وهو أنه نخس بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أدركها هو وهَبَّار بن الأسود ، فسقطت عن دابتها ، فألقت جنينها (١٦٣٦) . ويقرب منه ما قاله ابن هشام في سيرته فراجعه (١٦٣٧) .

قوله وأما مقيس بن صُبَابَة . فقد تقدم أن مقيساً بالسين ، وأن في المُغْرِب والصحاح أنه بالصاد . قال في المُغْرِب : هو بالصاد ، وأهل الحديث يقولونه بالسين (١٦٣٨) . وكذا هو بالصاد في الصحاح في قيص (١٦٣٩) (١٦٤٠) .

تنبيه : قتله ابن عم له ، ذكر ذلك في جزء علي بن حرب .

قوله ثم عدا . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله : جاء رجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله : في غزوة ذي قرد . كذا هنا ، وكذا في الاستيعاب في ترجمة هشام بن صُبَابَة (١٦٤١) . وقد تقدم أنه قتله في غزوة بني المصطلق ، وقد تقدم التنبيه عليه هناك .

=

بمكة سنة ٦٦٣هـ. انظر طبقات المدلسين لابن حجر: ص ٢٥.

(١٦٣٤) هو الحافظ الناقد أبوالعباس أحمد بن محمد الأندلسي، الأشبيلي، العشاب، كان مالكياً فصار ظاهرياً، وهو محدث بصير بالحديث والرجال والأنساب والتواريخ، له كتاب الحافل الذي ذيل به على الكامل لابن عدي، توفي سنة ٦٣٧هـ. انظر طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٥٠١.

(١٦٣٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٦٣٦) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(١٦٣٧) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٩.

(١٦٣٨) انظر المُغرب في ترتيب المعرب: ص ١٣٩، مادة: قيس.

(١٦٣٩) في **ب**: فتمص.

(١٦٤٠) انظر الصحاح: ١/ ٨٢٧.

(١٦٤١) الاستيعاب: ٣/ ٥٣٩.

والله أعلم .

قوله : وهو يُرى . بضم أوله ، أي : يظن .

قوله فقتله نُمَيْلة بن عبد الله الليثي [١٦٤٢] . نُمَيْلة تصغير نملة ، وهي : الذَرَّة .
وقد تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله وأما هَبَّار بن الأسود . هبار سيجيء أن ذنبه أنه عرض لزينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم في سفهاء من قريش حيث بعث بها أبو العاصي ابن الربيع زوجها إلى المدينة ، وأهوى إليها هَبَّار ونخس بها فسقطت على صخرة وألقت ذا بطنها . وسيجيء أن هَبَّاراً أسلم وقدم مهاجراً بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب ، رضي الله عنه [١٦٤٣] .

فائدة : لما خرجت زينب رضي الله عنها من مكة اتبعها قريش فسبق إليها رجلان : هَبَّار هذا والفهري . ولم يسم ابن إسحق الفهري . وقال ابن هشام : هو نافع بن عبد قيس [١٦٤٤] . وفي غير السيرة أنه خالد بن قيس [١٦٤٥] . كذا ذكره البزار فيما بلغني . قاله السهيلي انتهى . وقد تقدم أن الحويرث أيضاً نخس بعيرها . قاله السهيلي [١٦٤٦] ، والله أعلم .

قوله فأحرقوه . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وذكر الزبير . تقدم أن هذا هو الزبير بن بكار ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأما قينتا ابن خطل . تقدم قريباً ما القينة .

قوله فرْتَنى . تقدم ضبطه .

قوله وقريبة . تقدم قريباً ضبطها . تقدم عند السهيلي وغيره أن القينتين سارة وفرتناً .

قوله فقتلت إحداهما واستؤمنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للأخرى . تقدم بظاهرها أن التي قُتِلَت قريبة والله أعلم .

قوله وأما سارة فاستؤمن لها . تقدم في كلام المؤلف أنها مولاة بني المطلب ، وأن الصواب حذف عبد . وقال هنا : **فاستؤمن لها . . .** إلى آخر كلامه . قال ابن إسحق كما نقله ابن هشام عنه : وكانت سارة ممن يؤذيه بمكة [١٦٤٧] انتهى . وقد تقدم أنها التي (حملت كتاب حاطب إلى المشركين بمكة ، وقد تقدم أن التي حملت الكتاب سارة) [١٦٤٨] . ويقال : أم سارة . وقال الدمياطي : أن التي حملت الكتاب سارة مولاة عمرو بن هاشم . أمر عليه السلام بقتلها يوم الفتح مع جماعة منهم ابن خطل .

(١٦٤٢) هو نميلة بن عبدالله بن فقيم الليثي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر. انظر الإصابة: ٣/ ٥٤٤.

(١٦٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٦٥.

(١٦٤٤) السيرة النبوية: ٢/ ٣٠٢.

(١٦٤٥) وعند الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥: نافع بن قيس.

(١٦٤٦) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(١٦٤٧) السيرة النبوية: ٤/ ٣٠.

(١٦٤٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

تنبيه : انتهى من ذَكَرَهم المؤلف . وأما ما زاده مغلطاي فمنهم : أرنب [١٦٤٩] ، وهي امرأة ، ولا أدري ماذا جرى لها أقتلت أم توارت وهلكت على كفرها ؟ والله أعلم . وقريبة تقدم أن الظاهر أنها غير المولاة ، وإذا كان كذلك فلا أعلم ماذا جرى لها . وكعب بن زهير . الظاهر أنه ابن أبي سلمى ، وهذا جاء وأسلم وصحب رضي الله عنه ، وهو صاحب قصيدة : بانت سعاد . وهند جاءت وأسلمت وصحبت . وكذا وحشي بن حرب أسلم وصحب .

قوله واستجار بأم هانئ بنت أبي طالب . أم هانيء : بالهمزة في آخرها ، في اسمها خلاف [١٦٥٠] . ذكر المؤلف بعضه ، وسأذكره كله في أعمامه وعماته .[٢١٥/ب]

قوله : قيل : أحدهما الحارث بن هشام . هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي جهل لأبويه ، صحابي رضي الله عنه ، أسلم في الفتح . توفي مرابطاً بالشام [١٦٥١] ، ذكرته غير مرة . وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف يأتيك الوحي ؟ [١٦٥٢] .

قوله وزهير بن أبي أمية [١٦٥٣] . هذا مذكور في المؤلفة قلوبهم ، وهو زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله المخزومي أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبيها ، له ذكر . وكونه من المؤلفة فيه نظر ، وقد ذكرته أيضاً .

قوله وقيل : أحدهما جَعْدَة بن هبيرة [١٦٥٤] . هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي . أمه أم هانئ بنت أبي طالب وأم إخوته هانئ ويوسف وعمرو . فأما جعدة فيقال : ولي خراسان لخاله علي بن أبي طالب . وقد اختلف في صحبته ، قال ابن معين : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، وقد روى عن خاله علي رضي الله عنه انتهى لفظه [١٦٥٥] . روى عنه مجاهد[١٦٥٦] ، ويزيد الأودي[١٦٥٧] ، وأبوالضحى[١٦٥٨] ، وابنه الطفيل[١٦٥٩] ، وجعدة .

(١٦٤٩) في المطبوع من سيرة مغلطاي ص ٣١٠: وأرانب.
(١٦٥٠) سيذكر المؤلف بعد قليل هذا الخلاف.
(١٦٥١) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٩٣: وقال الواقدي: عند أهل العلم بالسير من أصحابنا أن الحارث بن هشام توفي في طاعون عمواس. وقال المدائني: استشهد يوم اليرموك. وكذا ذكره ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت.اهـ
(١٦٥٢) أخرجه البخاري في باب بدء الوحي: ١/ ٣، رقم ٢ ، ومسلم في الفضائل: باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي: ٤/ ١٤٤٩، رقم ٢٣٣٣.
(١٦٥٣) هو زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قال ابن إسحاق: إنه كان ممن قام بنقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم. انظر الإصابة: ١/ ٥٣٤
(١٦٥٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤٢، والإصابة: ١/ ٢٣٨.
(١٦٥٥) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٣/ ٤٦.
(١٦٥٦) في التقريب ٢/ ٢٢٩: مجاهد بن جبر، أبوالحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون / **ع**.
(١٦٥٧) في التقريب ٢/ ٣٦٨: يزيد بن عبدالرحمن الأودي، مقبول، من الثالثة / **بخ ت ق**.

روى : ((خير الناس قرني)) [١٦٦٠] . أخرج له **س** في مسند علي رضي الله عنه .
والظاهر أنه صحابي؛ فإن أبا عمر لم يذكر في صحبته خلافاً ، وهو في زمنه عليه السلام ، وله ذكر في الفتح . وأبوه فَرَّ إلى نجران ، وهلك هناك على شركه ، وهذا كبير؛ لأنه أُجير ، والله أعلم .
وقد تعقب مغلطاي المزي في قوله في جعدة : له صحبة ؛ فقال : فيه نظر ، لقول أبي القاسم البغوي : ليست له صحبة ، وذكره البخاري والحاكم وأبو حاتم في التابعين [١٦٦١] ، زاد الحاكم : وقيل : له رؤية ، ولم يصح .
وقال العجلي : تابعي ثقة [١٦٦٢] . وقال ابن حبان : لا أعلم له صحبة [١٦٦٣] . وأدخله في التابعين . وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ممن لم يدركه ولم يلقه . وقال الآجري : قلت لأبي داود : وجعدة بن هبيرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم [١٦٦٤] .
تنبيه : قال المزي : إن إدريس وداود رويا عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة الأشجعي حديث : ((خير الناس قرني)) [١٦٦٥] انتهى . وهذان الرجلان ذكر الحاكم روايتهما لهذا الحديث في تاريخ نيسابور عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه [١٦٦٦] ، وابن قانع في معجمه [١٦٦٧] ، والباوردي ، والبغوي [١٦٦٨] ، والطبراني [١٦٦٩] ، وأحمد بن منيع في أخرى انتهى .
قوله وهو يصلي الضحى . قال المؤلف في الفوائد : وصلاته عليه السلام في

=
(١٦٥٨) في التقريب ٢/ ٢٤٥: مسلم بن صُبَيْح الهمداني، أبوالضحى الكوفي، العطار، مشهور، بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة / **ع**.
(١٦٥٩) لم أقع على ترجمة الطفيل هذا، والله أعلم به.
(١٦٦٠) الحديث من طريق جعدة بن هبيرة أخرجه عبد بن حميد في مسنده ١/ ١٤٨، رقم ٣٨٣، والشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٧، رقم ٧٢٦، وابن أبي عاصم في السنة: ٢/ ٦٢٩، رقم ١٤٧٦، وابن قانع في معجمه: ١/ ١٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨، وابن أبي حاتم في مراسيله: ١/ ٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٢١١، رقم ٤٨٧١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٨٧.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة.
(١٦٦١) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ٢٣٩، الجرح التعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٥٢٧.
(١٦٦٢) معرفة الثقات: ١/ ٢٦٨، رقم ٢١٦.
(١٦٦٣) الثقات: ٤/ ١١٥، رقم ٢٠٧١، ومشاهير علماء الأمصار: ١/ ١٠٧، رقم ٨١٢.
(١٦٦٤) انظر تهذيب التهذيب: ٢/ ٧٠.
(١٦٦٥) انظر تهذيب الكمال: ٤/ ٥٦٦.
(١٦٦٦) مصنف بن أبي شيبة: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨
(١٦٦٧) معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ١٥٤.
(١٦٦٨) انظر شرح السنة للبغوي: ١٠/ ١٣٨.
(١٦٦٩) المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٧٨.

بيت أم هانئ قال السهيلي : هي صلاة الفتح تُعْرف بذلك ، وكان الأمراء إذا فتحوا بلداً يصلونها . وحكي عن الطبري قال : صلاها سعد بن أبي وقاص حين افتتح المدائن ودخل إيوان كسرى ثمان ركعات لا يفصل بينهما ولا يصلي بإمام ولا يجهر فيها بالقراءة [١٦٧٠] انتهى . وفيه نظر . وفي صحيح مسلم في الغسل أنها سبحة الضحى [١٦٧١] . وهو يرد قول من قال فيها غير ذلك ، والله أعلم .

قوله جِوارها . تقدم أنه بكسر الجيم وضمها .

قوله وآمَنّا من آمنتِ . آمَنا : بمد الهمزة ، وفتح الميم ، وكذا في آمَنْت .

قوله وهي شقيقة علي وعقيل وجعفر وطالب انتهى . وذكر الرجال ولم يذكر النساء من أولاد أبي طالب ، وقد ذكر الرجال والنساء في أعمامه وعماته عليه السلام ، فذكر الرجال ثم قال : وأم هانئ قيل : وجمانة بنت أبي طالب أخت ثانية لهم . وأهمل ثالثة وهي أم طالب ، وسيأتي في مكانها في كلامي إن شاء الله تعالى .

قوله أمهم فاطمة بنت أسد انتهى . هذه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، صحابية رضي الله عنها ، توفيت بالمدينة ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً [١٦٧٢] . يقال : كَفَّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه [١٦٧٣] .

قوله قيل : اسمها فاختة . فذكر في اسمها قولين ، وبقي عليه أقوال ، وقد ذكر بعض مشائخي في اسمها : فاختة ، أو هند ، أو عاتكة ، أو جمانة ، أو رملة . أقوال [١٦٧٤] انتهى.

قوله ولحق بنجران . تقدم ظبطها وأنها بين مكة واليمن ، على نحو سبع مراحل من مكة ، وكانت منزلاً للنصارى [١٦٧٥] .

قوله أم جفاك خيالها . كذا في نسختي بالسيرة وفي غيرها من نسخ ابن هشام ، وكذا هو في الاستيعاب : أم نآك سؤالها[١٦٧٦]. انتهى ومعنى نآك : بَعُدَ عنك . والنأي : البعد [١٦٧٧]. ويُروى : أم أتاك سؤالها .

قوله فيه انفتالها . أي : تفلتها من حالة إلى حالة . قال أبو ذر : ويروى : وانتقالها [١٦٧٨]. ومعناه معروف .

(١٦٧٠) الروض الأنف: ١/ ١٠٣. وانظر تاريخ الطبري: ٢/ ٤٦٤.
(١٦٧١) مسلم: صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى: ١/ ٤١٨، رقم ٧١٩.
(١٦٧٢) قيد ذلك ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٦٨ بقوله: أول هاشمية ولدت خليفة.
(١٦٧٣) انظر الطبقات لابن سعد: ٨/ ٢٢٢، والاستيعاب: ٤/ ٣٧٠، والإصابة: ٤/ ٣٦٨.
(١٦٧٤) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٧٩، والإصابة: ٤/ ٤٧٩.
(١٦٧٥) انظر معجم البلدان: ٥/ ٢٦٦.
وهي مدينة مشهورة منذ القدم، تقع جنوب المملكة على قرابة (٩١٠) كيلو جنوب شرقي مكة، وفيها آثار أهمها مدينة الأخدود. انظر معجم البلادي ص ٣١٤.
(١٦٧٦) في المطبوع من الاستيعاب: أم أتاك سؤالها.
(١٦٧٧) انظر لسان العرب: ١٤/ ٥٠.
(١٦٧٨) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٢ - ٨٣.

قوله : أرّقت . هو بتشديد الراء ، وبالقاف ، أي : أسْهرت [١٦٧٩] .
قوله مُمَرَّد . هو بفتح الراء المشددة ، أي : أملس [١٦٨٠] .
قوله خَيَالها . هو بفتح الخاء المعجمة .
قوله وعاذلة . هو بالذال المعجمة المكسورة مجرور منون الواو بمعنى : رب .
قوله هَبَّت . هو بفتح الهاء ، والموحدة المشددة ، وتاء التأنيث الساكنة ، أي : استيقظت .
قوله ضل ضلالها . هو دعاء عليها بالضلال .
قوله الأرحام . هو منصوب مفعول عطفت ، وحبالها : مرفوع فاعل .
والحبال : الوصلات والأسباب [١٦٨١] . والله أعلم .
قوله سَحِيق . هو بفتح السين ، وكسر الحاء المهملتين : بعيد [١٦٨٢] .
قوله بهَضْبَة . هي بفتح الهاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهي الكدية العالية [١٦٨٣] .
قوله لا يُسْتَطاع قلالها . يُسْتَطَاع : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وقلالُها : مرفوع نائب مناب الفاعل .
قوله جِدُّهم . الجِد : بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل ، وهو معروف .
قوله العوالي . المراد : الرماح ، وهو جمع عالية ، والعالية : ما دخل في السِّنان إلى ثلثه [١٦٨٤] .
قوله بيض . هو بكسر الموحدة : وهي السيوف [١٦٨٥] .
قوله مَخَاريق . هو بفتح الميم ، وبالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، واحدها : مِخْرَاق ، وهي : مناديل بيض يمسكها الصبيان بأيديهم ، ويضرب بها بعضهم بعضاً ، شبه السيوف بها [١٦٨٦] . قال الجوهري : والمِخْرَاق : المنديل يُلَف ليضرب به ، عربي صحيح . [١٦٨٧] انتهى .
قوله ولدان . هم الصبيان .
قوله كُنْهه . أي : في غير حقيقته ، وكُنْه الشيء - بضم القاف ، وإسكان

[١٦٧٩] انظر النهاية: ١/ ٤٠.
[١٦٨٠] انظر غريب القرآن لعبدالله بن البارك: ص ٢٨٧.
[١٦٨١] انظر النهاية: ١/ ٣٣٣.
[١٦٨٢] انظر المصباح المنير: ص ١٠٢.
[١٦٨٣] انظر النهاية: ٥/ ٢٦٤.
[١٦٨٤] انظر لسان العرب: ٢/ ٢٨٦.
[١٦٨٥] انظر مختار الصحاح: ص ٢٩.
[١٦٨٦] انظر الفائق للزمخشري: ١/ ٣٦٣.
[١٦٨٧] الصحاح: ٢/ ١١١٧.

النون ، وبالهاء - : الحقيقة [١٦٨٨] .

قوله بِمِحْجَن . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة بعده ، ثم جيم مفتوحة ، ثم نون ، وهو عصى مُعْقفة الرأس كالصولجان ، وجمعه : مَحَاجِن ، ميمه زائدة [١٦٨٩] .

قوله دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة انتهى . عثمان هذا هو ابن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي العَبْدُري الحَجَبِي . قُتِلَ أبوه وعمه عثمان يوم أحد كافرين في جماعة من بني عمهما . وهاجر عثمان هذا مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي . ترجمته معروفة ، أخرج له أحمد في المسند و **م د** . توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين رضي الله عنه [١٦٩٠] . وقد تقدم .

(**قوله ففُتِحَت له** . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، أي : فُتِحَت له الكعبة) [١٦٩١] .

قوله من عَيْدان فكسرها . العَيْدان - بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت - وهو جمع عَيْدانة ، وهي : النخلة الطويلة [١٦٩٢] . وسيأتي الكلام على العيدان حيث ذكره المؤلف في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

تنبيه : في أصلنا بابن ماجه وهو أصل صحيح رحل [١٦٩٣] فيه حفاظ عدة : حمامة عيدان [١٦٩٤]، بالإضافة . وقد ضبط عِيدان بالقلم : بكسر العين . وفي كسرها نظر . والله أعلم .

قوله الأحزاب . هم : الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق من قريش وغيرهم ، وقد تقدم عددهم [١٦٩٥] . ويقال : هم أحزاب الكفر ، والله أعلم .

قوله مَأْثرة . هي بهمزة ساكنة ، وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة . ذكر اللغتين الجوهري في الصحاح [١٦٩٦] . ومآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر

(١٦٨٨) وقيل: كنه الأمر: وقته وقدره. وقيل: غايته. انظر النهاية: ٤/ ٢٠٦.

(١٦٨٩) النهاية: ١/ ٣٤٧.

(١٦٩٠) انظر معجم ابن قانع: ٢/ ٢٥٥، رقم ٧٧١، وطبقات خليفة: رقم ٧٣، والاستيعاب: ٣/ ٩٢، والتقريب: ٢/ ١٠.

(١٦٩١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٦٩٢) لنظر اللسان: ٣/ ٣٢٣.

(١٦٩٣) في **ب**: دخـل.

(١٦٩٤) سنن ابن ماجه: المناسك: باب من استلم الركن بمحجنه: ٢/ ٩٨٣، رقم ٢٩٤٧.

(١٦٩٥) وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبوسفيان، والمسلمون ثلاثة آلاف. وقيل: كان المشركون أربعة آلاف، والمسلمون نحو الألف. والأول قول ابن إسحاق ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، والواقدي ٢/ ٤٤٤، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٦٦.
والقول الثاني ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٩٣.

(١٦٩٦) الصحاح: ١/ ٤٨٠.
وقال القاسم بن سلام في الغريب ١/ ٢٨٨: ويقال: إنما سميت مَأْثَرة لأنها تُؤْثَر، ويؤثرها قرن عن قرن، أي: يُتَحَدَّثُ بها.اهـ

عنها أي : تُذكر وتُروى .[٢١٦/أ]

قوله يُدَّعى . هو بضم أوله ، وفتح الدال المهملة المشددة ، مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إلا سدانة البيت . السِّدانة : بكسر السين ، وبالدال المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : وهي الخدمة للبيت ، وتولي أمره ، وفتح بابه وإغلاقه . يقال : سدن يسدن سدانة فهو سادن ، والجمع : سَدَنَة [١٦٩٧] .

قوله الحجابة . هي سدانة البيت [١٦٩٨] .

قوله : فدعِي له . دُعي مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مفتاحك . كذا في نسخة ، وفي أخرى : مفتحك . وهي لغة في المفتاح معروفة [١٦٩٩] .

قوله وروينا عن عثمان بن طلحة من طريق ابن سعد قال : كنا نفتح الكعبة . . . الحديث [١٧٠٠] . هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة . وعثمان ليس له في الكتب الستة شيء إلا حديثاً واحداً ذكره أبو داود في الحج [١٧٠١] ليس هذا والله أعلم .

قوله وحَلُمَ عني . حَلُمَ : بضم اللام ، وهذا ظاهر .

قوله بيدي . هو بتخفيف الباء على الإفراد ، وهذا ظاهر .

قوله تالدةً خالدة . التالد : بالمثناة فوق : كصاحب ، وكذا التَّلْد : بالفتح والضم والتحريك ، والتِلاد والتليد والإتلاد والمُتْلَد : ما ولد عندك من مالك أو نتج . تَلِدَ المال يَتْلُد تُلُوداً ، وأتْلَدَه هو ، والحاصل من ذلك أن التالد : المال القديم ، وهو ضد الطارف [١٧٠٢] . قال العلامة الحافظ المحب الطبري : المعنى : أنها لكم من أول ومن آخر ، أو يكون اتباعاً لخالدة بمعناها . وكذا قال في المناسك [١٧٠٣] . قال في الإحكام : قال أهل العلم : لا يجوز لأحد أن ينزعها منهم ، وهي ولاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعظم أن يشرك معهم غيرهم انتهى .

قوله فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف انتهى .قال المحب الطبري المشار إليه أعلاه : وقوله : كلوا بالمعروف ربما تعلق به معكوس الفهم ، أعمى القلب ، أغبش الرأي ، في جواز أخذ الأجر على دخول الكعبة ، ولا خلاف بين الأمة في تحريم ذلك ، وأنه من أشنع البدع . وهذه اللفظة إنْ صحت فتحتمل معنيين ، أحدهما : ما يأخذونه من بيت المال على ما يتولونه من خدمته والقيام

(١٦٩٧) انظر القاموس المحيط: ص ١٥٥٥.

(١٦٩٨) انظر الغريب لابن سلام: ص ٢٨٨.

(١٦٩٩) انظر القاموس المحيط: ٢٩٨.

(١٧٠٠) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٧.

(١٧٠١) قلت: الذي في أبي داود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣١: شيبة بن عثمان، وليس عثمان بن طلحة، والله أعلم.

(١٧٠٢) انظر اللسان: ٣/ ٩٩.

(١٧٠٣) انظر القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١.

بمصالحه ، ولا يحل لهم فيه إلا قدر ما يستحقونه . والثاني : ما يُقْصَدون به من البر والصلة على وجه التبرر ، فلهم أخذه ، وذلك أكل بالمعروف انتهى . وقال في المناسك نحوه [١٧٠٤] .

قوله وروينا عن سعيد بن المسيب أن العباس تطاول يومئذ . . . الحديث . تقدم أن المسيب هذا بفتح الياء وكسرها ، بخلاف غيره ممن اسمه المسيب ، فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح ، وسعيد تابعي جليل ، وقوله هذا مرسل ، وليس هو في شيء من الكتب الستة .

قوله في رجال من بني هاشم . الظاهر أن أحدهم علي بن أبي طالب لما تقدم قبل هذا بقليل .

قوله وأبو سفيان بن حرب . تقدم مراراً ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة ، ثم حَسُنَ إسلامه . وعَتَّاب بن أَسِيد . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد المثناة فوق . وأَسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين ، وعتاب صحابي معروف تقدم غير مرة .

قوله والحارث بن هشام . تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه أخو أبي جهل ، وأنه أسلم وصحب ومات مرابطاً رضي الله عنه .

قوله بفناء الكعبة . تقدم ماهو ، وأنه بكسر الفاء ، وبالمد .

قوله أمَا والله . أمَا : بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم .

قوله الحصباء . هي بالمد : الحصى الصغار ، واحدها : حَصَبَة : كَقَصَبة [١٧٠٥] .

قوله عن أبي شريح الخزاعي [١٧٠٦] قال : لما قدم عمرو بن الزبير . . . الحديث [١٧٠٧] .

أبو شريح : بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : بالعكس ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو [١٧٠٨] . وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وقال بعضهم : أسلم يوم الفتح ، وقيل : قبل ذلك ، وكان من العقلاء ، وقد أنكر على عمرو بن سعيد بن العاصي لما رآه يبعث البعوث إلى مكة ، وهنا قال عمرو بن الزبير . . . وسيجيء في كلام المؤلف ما فيه كفاية . أخرج لأبي شريح **ع** [١٧٠٩] . وأحمد في المسند [١٧١٠] . قال ابن سعد : توفي سنة ثمان وستين [١٧١١] .

(١٧٠٤) انظر القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٥١٩ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢١.
(١٧٠٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٥٣، والإصابة: ٢/ ٤٤٤.
(١٧٠٦) انظر الاستيعاب: ٤/ ١٠٢، والإصابة: ٤/ ١٠٢.
(١٧٠٧) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٥.
(١٧٠٨) زاد الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٢: وقيل: عثمان.اهـ
(١٧٠٩) انظر تقريب التهذيب: ٢/ ٤٣٤.
(١٧١٠) انظر مسند أحمد: ٤/ ٣١ ـ ٣٢، ٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
(١٧١١) الطبقات الكبرى: ٤/ ٢٩٥.

قوله عمرو بن الزبير . . . إلى آخره . قال المؤلف بعد ذلك : قلت : الذي وقع في الصحيح أن هذا الخبر لعمرو بن سعيد بن العاصي [(١٧١٢)] مع أبي شريح لا لعمرو بن الزبير [(١٧١٣)] ، وهو الصواب ، والوَهْم فيه من دون ابن إسحق ، وقد رواه يونس بن بكير [(١٧١٤)] عنه على الصواب انتهى . وهذا أخذه عن السهيلي . وقال بعض مشائخي ، وهو العلامة الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأندلسي الشهير : بابن الملقن [(١٧١٥)] ، فيما قرأته عليه بالقاهرة ما لفظه : وقع في سيرة ابن إسحق : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح قال : لَمَّا قدم عمرو بن الزبير مكة . . . فذكره فرد عليه ابن الزبير فقال : وأنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح . [(١٧١٦)]

وكذا ذكره الواقدي عن رباح بن مسلم عن أبيه قال : بعث عمرو بن الزبير إلى عبدالله بن الزبير عمرو أخوه فقام أبو شريح إليه فقال له . . . الحديث [(١٧١٧)] . ولا التفات إلى ردّ السهيلي له بأنه وَهْم من ابن هشام؛ فهذا ابن إسحق قد ذكره وسنده صحيح ، وقد أوضحت شرحه في شرح العمدة فليراجع فيه انتهى . وقد راجعت أنا [(١٧١٨)] كلام السهيلي فوجدته كما قال شيخنا ، ولفظه : فصل : وذكر حديث أبي شريح الخزاعي واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو ، قال : لَمّا قدم عمرو بن الزبير لقتال أخيه عبد الله بن الزبير مكة . هذا وَهْم من ابن هشام؛ وصوابه : عمرو بن سعيد بن العاصي ابن أمية ، وهو الأشدق[(١٧١٩)] ، يكنى أبا أمية ، وهو الذي كان يُسمى : لطيم الشيطان ، وكان جباراً شديد البأس حتى خافه عبد الملك على ملكه ، فقتله بحيلة في خبر طويل [(١٧٢٠)] ، وذكر كلاماً إلى أن قال : والصواب إذاً عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير ، وهكذا وقع في الصحيحين . ذكر هذا التنبيه على ابن هشام أبو عمر رحمه الله في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة ، وهي مسائل من كتاب جامع البخاري

(١٧١٢) في التقريب ٢/ ٧٠: تابعي، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبدالملك بن مروان سنة سبعين. وهم من زعم أن له صحبة؛ وإنما لأبيه رؤية.

(١٧١٣) انظر البخاري: العلم: باب ليبلغ الشاهد الغائب: ١/ ٤٠، رقم ١٠٤، ومسلم: الحج: باب تحريم مكة وصيدها: ٢/ ٨٠٥، رقم ١٣٥٤. وغيرهما.

(١٧١٤) في التقريب ٢/ ٣٨٤: يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبوبكر الجمال، الكوفي، يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين / **خت د ت ز ق**.

(١٧١٥) ابن الملقن نسبة إلى زوج أمه الذي رباه بعد وفاة والده وهو صغير، وقد ولد الإمام بن الملقن سنة ٢٧٣هـ، وتوفي ٨٠٤هـ، وكان بارعاً في الحديث والفقه وغيرهما. انظر طبقات الشافعية لابن شهبة: ٤/ ٤٤.

(١٧١٦) السيرة النبوية: ٤/ ٣٦.

(١٧١٧) مغازي الواقدي: ٣/ ٣٨٤.

(١٧١٨) ساقطة من م و **ب** و**ح**.

(١٧١٩) في اللسان ١٠/ ١٧٣: الأشدق: العريض الشِّدق، الواسعه، المائله، أي ذلك كان. وشِدقا الوادي: ناحيتاه...، ورجل أشدق: إذا كان متفوهاً ذا بيان. ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لأنه كان أحد خطباء العرب.اهـ

(١٧٢٠) انظر تاريخ الطبري: ٣/ ٣٨٤.

تكلم عليها في ذلك الكتاب ، وإنما دخل الوَهْم على ابن هشام أو على البكائي في روايته من أجل أن عمرو بن الزبير كان معادياً لأخيه عبد الله ، ومعيناً عليه لبني أمية في تلك الفتنة ، والله أعلم انتهى كلامه . وقول المؤلف : قلت : الذي وقع في الصحيح ، وكذا قول السهيلي : وفي الصحيحين . اعلم أن الذي عزاه المؤلف إلى الصحيح هو في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي على الصواب، [١٧٢١] والله أعلم وعمرو بن الزبير . . . [١٧٢٢]

قوله عدت خزاعة . هو بالعين المهملة : من العدوان ، وهذا ظاهر .[٢١٦/ب]

قوله على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك . سبب هذه القصة ذكره ابن هشام عن ابن إسحق ، وهو أن شخصاً يقال له : أحمر؛ فقتله ابن الأثوع من هذيل ، فلما كان الغد من يوم الفتح أتى ابن الأثوع الهذلي حتى دخل مكة وهو على شركه ، فرأته خزاعة فعرفوه ، فأحاطوا به ، إذ أقبل خِراش ابن أمية مشتملاً على السيف ، حمل عليه السيف وطعنه في بطنه... الحديث[١٧٢٣] . وكذا قال السهيلي في روضه في الفتح ولفظه : وروى الدارقطني في السنن له أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت قاتلاً مسلماً بكافر لقتلت خِراشاً بالهذلي . يعني بالهذلي قاتل ابن أثوع ، وخِراش هو قاتله ، وهو من خزاعة [١٧٢٤] انتهى .

قوله أن يسفك . السفك : الإسالة والإراقة ، يقال : سَفَك : بفتح الفاء ، يَسْفِك : بكسرها [١٧٢٥] .

قوله ولا يُعْضَدُ . هو بكسر الضاد المعجمة ، أي : يقطع أغصانها ، وأصله : قطع العضد .

قوله جِزْيَة . هي بالجيم المكسورة ، وإسكان الزاي ، والجزية معروفة .

قوله والوَهْم فيه . هو بفتح الهاء ، يقال : وَهِمْتُ في الحساب : بكسر الهاء أوهم وَهَماً : بفتح الهاء : إذا غلطت فيه وسهوت ، وهذا المراد هنا ، ويقال : وهَمْتُ : بفتح الهاء : في الشيء ، أهِمُ : بالكسر : وَهْمَاً : بالسكون : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره ، وهذا ليس المراد هنا فاعلمه .

قوله وذكر أن فَضَالَة ابن عمير بن الملوح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . قال الذهبي في تجريده : فَضَالَة بن عمير بن الملوح له ذكر وشعر يوم الفتح ، ذكره ابن هشام [١٧٢٦] انتهى . وهو بفتح الفاء ، وفَضَالَة هذا ذكره ابن عبد البر فقال : فَضَالَة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالَة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالَة بن وهب بن بجرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال

(١٧٢١) الحديث سبق تخريجه آنفاً.

(١٧٢٢) يوجد بياض في الأصل و **م** و **ب** و **ح**.

(١٧٢٣) السيرة النبوية: ٤/ ٣٤.

(١٧٢٤) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣. وانظر سنن الدارقطني: كتاب الحدود والديات: ٣/ ١٣٧، رقم ١٧٠.

(١٧٢٥) انظر النهاية: ٣/ ٢٥١.

(١٧٢٦) التجريد: ٢/ رقم ٧٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٧.

بعضهم [١٧٢٧] : الزهراني (فأخطأ ؛ والزهراني) [١٧٢٨] غير الليثي؛ الزهراني تابعي .
يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :
« حافظ على العصرين » [١٧٢٩] . يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله
انتهى [١٧٣٠] .

قد كتب تجاه هذه الترجمة ابن الأمين ما نصه : قال يحيى بن معين : فَضَالة الليثي كان له ابنان يقال لهما : عبد الله وعاصم ، وليا قضاء البصرة انتهى . ورأيت بخط المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس حاشية على الاستيعاب تجاه ترجمة فَضَالة الليثي الذي ذكره ابن عبدالبر لفضها : هو فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح الليثي ، ذكره ابن سحق ، وحكى أنه يوم الفتح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الكعبة؛ فخرج عليه السلام فقال له : فَضَالة! . قال : نعم قال : ما كنت تحدث به نفسك؟ قال : لا شيء ، كنت أذكر الله ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدره . قال فَضَالة : فوالله ما رفعها وما خلق الله من شيء أحب إليَّ منه ، فرجعت إلى أهلي فمررت بإمرأة كنت أتحدث إليها فقالت : هَلُمّ إلى الحديث فقلت : لا والله . وقال فَضَالة :

قالت هَلُمّ إلى الحديث فقلت لا	يأبى عليك الله والإسلام
لو ما رأيت محمداً وقبيله	بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت دين الله أضحى بيناً	والشرك يغشى وجهها الإظلام

وأنشد الفاكهي [١٧٣١] هذا الشعر لراشد السُّلمي [١٧٣٢] . وقد ذكرت ذلك كله في كتابي المسمى : منح المدح ، ولله الحمد انتهى .

تنبيه : صريح كلام المؤلف في هذه الحاشية أن فَضَالة الليثي الذي ترجمه ابن عبد البر هو فَضَالة ابن عمير ، وأما الذهبي فإنه عمل فَضَالة الليثي غير فَضَالة ابن عمير ، فإنه ذكرهما ذكر أولاً الليثي وقال : روى عنه ابنه عبد الله قال رسول الله

(١٧٢٧) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٣: وكأنه عنى البغوي، فإنه قال: الزهراني، وهو الليثي.اهـ

(١٧٢٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(١٧٢٩) حديث فضالة أخرجه أبوداود في الصلاة: باب المحافظة على وقت الصلوات: ١/ ١١٥، رقم ٤٢٨، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني: ٢/ ١٩٤، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٢٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٦٩، ٣١٥، و٣/ ٧٢٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٤٦٦، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨/ ٣١٩.
قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٢: وفي إسناد حديثه اختلاف.اهـ

(١٧٣٠) الاستيعاب: ٣/ ١٩٣.

(١٧٣١) هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، أبوعبدالله، مؤرخ، يوفي سنة ٢٧٢هـ، من آثاره: تاريخ مكة. انظر الفهرست لابن النديم: ١٥٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٤٠.

(١٧٣٢) أخبار مكة للفاكهي: ٥/ ٢٢٣.

صلى الله عليه وسلم له : «حافظ على العصرين» [١٧٣٣] . ثم ذكر بعده فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح ، وقد ذكر ما قاله فيه أولاً في أول الكلام [١٧٣٤] ، والله أعلم . وقد راجعت سيرة ابن هشام فرأيته ذكر قصة فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح من عند نفسه ولم يعزها لابن إسحق كما عزاها ابن سيد الناس[١٧٣٥] .

تنبيه : حديث فَضَالة الليثي : «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني : وحافظ على الصلوات الخمس...» الحديث أخرجه أبوداود منفرداً به في الصلاة [١٧٣٦] ، والله أعلم .

فائدة : والمُلَوَّح في نسب فَضَالة بن عُمَير بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : والمُلَوَّح كمُعَظَّم كذا رُسِم [١٧٣٧] . وقد ذكرت ذلك فيما مضى والله أعلم .

فائدة : راشد السُّلمي الذي وقع ذكره عند ابن سيد الناس هو راشد بن حفص . وقيل : ابن عبد ربه السُّلمي ، ذكره مسلم في الصحابة وغيره كابن عبد البر [١٧٣٨] . قال ابن عبدالبر : راشد السُّلمي يكنى أبا أثيلة . يقال : راشد بن عبد الله ، كان اسمه في الجاهلية : غاوي بن ظالم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنم بني سُليم [١٧٣٩] انتهى . وقد كتب تجاه هذه الترجمة ابن الأمين : قال فيه الفاكهي : راشد بن عبد ربه[١٧٤٠] انتهت . وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً والله أعلم .

قوله استغفر الله . استغفر فعل أمر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله فقالت : هَلُمّ إلى الحديث . تقدم الكلام على هَلُمّ ، ومعناها : أَقْبِل ، ويقال بلغتيها [١٧٤١] .

قوله في الشعر تكسر . هو مرفوع فعل مضارع محذوف إحدى التائين ، لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

(١٧٣٣) التجريد: ٢/ رقم ٧٤.

(١٧٣٤) انظر التجريد: ٢/ رقم ٧٥

(١٧٣٥) السيرة النبوية لابن إسحاق: ٣٧/٤

(١٧٣٦) الحديث سبق تخريجه آنفاً.

(١٧٣٧) القاموس المحيط: ص ٣٠٧.

(١٧٣٨) انظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج: ١/ ١٠٧، رقم ٢٥٢، والثقات لابن حبان: ٣/ ١٢٧، وأسد الغابة لابن الأثير: ٢/ ٥٢٠.

(١٧٣٩) الاستيعاب: ١/ ٥٢٠.

(١٧٤٠) أخبار مكة: ٥/ ٢٢٣.

(١٧٤١) قال في القاموس المحيط ص ١٥١١: وهَلُمَّ، أي: تعال، مركبة من ها التنبيه، ومن لُمَّ، أي: ضُمَّ نفسك إلينا، واستعملت استعمال البسيطة ـ أي: الكلمة المفردة ـ يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تجريها مَجْرَى: رُدَّ، وأهل نجد يصرِّفونها، فيقولون: هَلُمَّا، وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي...اهـ.

قوله وفر يومئذ صفوان بن أمية . تقدم أنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله عمير بن وهب الجُمَحي . عمير هذا هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، أبو أمية ، أحد أشراف بني جُمَح ، شهد بدراً كافراً ، وكان من أبطال قريش ، وقدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقد تقدم ، وتقدمت قصة إسلامه في هذه السيرة [١٧٤٢] .

تنبيه : صفوان ابن أمية وعكرمة بن أبي جهل هربا إلى الساحل كافرين حين فتحت مكة ، فأسلمت امرأتاهما ، وأخذتا الأمان لزوجيهما ، فقدما وأسلما ، فرد النبي صلى الله عليه وسلم امرأتيهما . رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب : أنه بلغه . . . [١٧٤٣] فذكره . وهنا ذكر أنه استأمن له عمر فلعلهما استأمنا له ، وسيأتي قريباً أن أم حكيم امرأة عكرمة استأمنت له ، وهذا موافق لما في الموطأ والله أعلم .

وأما امرأة صفوان فقد ذكرها ابن إسحق أنها فاختة بنت الوليد[١٧٤٤] انتهى . وقد ذكروا فاختة بنت الوليد أخت خالد في الصحابيات . بايعت يوم الفتح [١٧٤٥] .

قوله فآمَنَه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة .

قوله وأعطاه عمامته التي دخل بها مكة . في صحيح مسلم والنسائي من حديث جابر بن عبد الله ، وعنه أبو الزبير ، وعنه معاوية بن عمار الدُّهْني [١٧٤٦] ، كلاهما في المناسك أنها سوداء [١٧٤٧] .

قوله وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل . هذه هي بنت عم زوجها ، وهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام . وقد تقدم أن أباها أسلم وصحب ، وأما هي فقد أسلمت يوم الفتح ، وزوجها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بالشام ، فتزوجها خالد بن سعيد بن العاصي ، ثم أعرس بها عند قنطرة أم حكيم بحَوْرَان [١٧٤٨] ، وقُتل بمَرْج [١٧٤٩] الصُّفَّر صبيحة إعراسه بها ، وقَتَلت أمُّ حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرساً بها [١٧٥٠] .[٢١٧/أ]

قوله فآمنه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة . تقدم قريباً وبعيداً .

قوله تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم . قال ابن الجوزي في تلقيحه

(١٧٤٢) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٧، والإصابة: ٣/ ٣٦.

(١٧٤٣) موطأ مالك: ٢/ ٥٤٥، رقم ١١٣٤.

(١٧٤٤) السيرة النبوية: ٤/ ٣٨.

(١٧٤٥) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٧٥، والإصابة: ٤/ ٣٦٢.

(١٧٤٦) في التقريب ٢/ ٢٦٠: معاوية بن عمار الدُهْني - بضم المهملة، وسكون الهاء، ثم نون - صدوق، من الثامنة/ **عخ م ت س**.

(١٧٤٧) مسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧

(١٧٤٨) في معجم البلدان ٢/ ٣١٧: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة.اهـ

(١٧٤٩) المَرْج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب، أي: تذهب وتجيئ. انظر معجم البلدان: ٥/ ١٠٠

(١٧٥٠) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٩٩، والاستيعاب: ٤/ ٤٢٤، والإصابة: ٤/ ٤٢٦.

في الصحابة : تميم ابن أسِيد ، ويقال : ابن أسد بن سويد الخزاعي [١٧٥١] انتهى .
ورأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين استدركه على أبي عمر وعليها في أول عين ، والذي ظهر لي أنها من كلام أبي علي الغساني ، والله أعلم لفظها : تميم بن أسد بن عبد العزى الخزاعي ، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه عام الفتح فجدد أنصاب الحرم . قاله الطبري انتهت .

قوله لا تُغْزَى قريش . تُغْزَى : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : بالغين المعجمة ، والزاي . وقريش : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله بالحَزْوَرَة . الحَزْوَرَة : بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي . قال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو ، وهو تصحيف [١٧٥٢] . وكانت سوق مكة . وقد دخلت في المسجد لمَّا زِيد فيه . قال ابن قرقول في مطالعه : وقد ضبطناه بالوجهين على ابن سراج . قال أبو عبيد : الحَزْوَرَة : الرابية [١٧٥٣] . والله أعلم .

قوله فقال : إنك لخير أرض الله . . . الحديث . كذا في نسخة بهذه السيرة ، والحديث المذكور هو حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء [١٧٥٤] أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه . الترمذي في المناقب ، وقال : حسن صحيح . والنسائي في الحج ، وكذا ابن ماجه فيه ولفظه : «وأحب أرض الله إلى الله . . .» وسنده عُقَيْل [١٧٥٥] عن الزهري عن أبي سلمة عن عدي المشار إليه ، ولعله سقط من النسخة لفظ الجلالة ، والله أعلم . قال **ت** : قد رواه يونس عن الزهري ، ورواه محمد بن عمرو [١٧٥٦] عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وحديث الزهري عندي أصح [١٧٥٧] انتهى .

قوله العُزَّى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم معروف . [١٧٥٨]

قوله ومَنَاة . تقدمت ، وهي صنم معروف . [١٧٥٩]

(١٧٥١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٩.

(١٧٥٢) انظر معجم البكري: ١/ ٤٤٥.

(١٧٥٣) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٢٠.

(١٧٥٤) في التقريب ١/ ٤٣٣: عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري، قيل: إنه ثقفي حالف بني زهرة، صحابي، له حديث في فضل مكة / **ت س ق**.

(١٧٥٥) في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل - بالضم - بن خالد بن عَقيل - بالفتح - الأيلي، الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / **ع**.

(١٧٥٦) في التقريب ٢/ ١٩٦: محمد بن عمرو بن عطاء القرشي، العامري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين / **ع**.

(١٧٥٧) الترمذي في الحج: باب في فضل مكة: ٥/ ٧٢٢، رقم ٣٩٢٥، والنسائي في السنن الكبرى في الحج: باب ما يقول إذا أشرف على المدينة: ٢/ ٤٧٩، رقم ٤٢٥٢، وابن ماجه في الحج: باب فضل مكة: ٢/ ١٠٣٧، رقم ٣١٠٨.

(١٧٥٨) في كتاب الأصنام أن العزى صنم بنخلة الشامية، وقيل في سقام، وقيل في حراض، والكل صواب... وكان سدنتها بنو شيبان من سليم... .

(١٧٥٩) قال في المحبر ص ٣١٦: وكانت لسعد هذيم وسائر قضاعة إلا بني وبرة يعبدون

<=

قوله وسُوَاع . صنم معروف .[1760]

قوله وبُوَانة . هو بضم الموحدة وفتحها ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي هضبة من وراء ينبع [1761] . وفي الصحاح : بوانة : اسم موضع [1762] .

قوله وذو الكَفَّيْن . تقدم أنه بفتح الكاف ، وتشديد الفاء [1763] . تقدم .

قوله ومما قيل من الشعر يوم الفتح قول حسان . . .[فذكر هذه القصيدة الآتية . قال ابن إمام الجوزية : وكان حسان بن ثابت قد قال في عمرة الحديبية . . . فذكر الأبيات الآتية [1764] انتهى . وهذا الذي يظهر ، لأبيات فيها ، وقول المؤلف : ومما قيل من الشعر يوم الفتح يعني : أنشد . وسيأتي من عند السهيلي ما يشد ما قاله ابن القيم ، بل بعضها قاله في الجاهلية كما ذكره هو ، وهو الظاهر ، والله أعلم .] [1765]

قول حسان : عَفَت .أي : دَرَسَت وتغيرت [1766] .

قوله فيه : ذات الأصابع فالجِواء . قال المؤلف في الفوائد : وذات الأصابع فالجِواء : منزلان بالشام . وهذا معنى كلام السهيلي ، والأصابع كجمع أصبع : الجارحة المعروفة ، والجِواء : بكسر الجيم فيما يظهر وتخفيف الواو ، ممدود [1767] .

قوله إلى عَذْرَاء . قال المؤلف : وعَذْرَاء : قرية بقرب دمشق معروفة انتهى . وكذا قاله السهيلي [1768] انتهى . وهي قرية : بفتح العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء ممدودة: وهي بقرب خان لاجين من جهة القبلة بشرق ، وقرب

=

السعيدة ومناة.اهـ

وقال الأبشيهي في المستطرف ٢/ ١٧٥: وكانت مناة للأوس والخزرج.اهـ

(١٧٦٠) قال ابن حبيب في المحبر ص ٣١٦: وكان سواع بنعمان تعبده بنو كنانة وهذيل ومزينة وعمرو بن قيس عيلان، وكان سدنته بنو صاهلة من هذيل. اهـ

وسواع في رهاط، وفيه قصة راشد بن عبدربه السلمي، وقد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رهاط.

(١٧٦١) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٠٥.

(١٧٦٢) الصحاح: ٢/ ١٥٣١.

(١٧٦٣) وضبطه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ١٠٢ بفتح الكاف وكسر الفاء. وهو صنم عمرو بن حممة، كسره الطفيل بن عمرو بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. انظر صفة الصفوة: ١/ ٦٠٣.

(١٧٦٤) زاد المعاد: ٢/ ١٦٨.

(١٧٦٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والزيادة من **م** و **ب**.

(١٧٦٦) انظر اللسان: ١٥/ ٧٢.

(١٧٦٧) قال السهيلي في الروض ٤/ ١١٦: وبالجواء كان منزل الحارث بن أبي شمر ـ ملك من ملوك الغساسنة ـ وكان حسان كثيراً ما يرد على ملوك غسان بالشام يمدحهم، فلذلك يذكر هذه المنازل.اهـ

(١٧٦٨) المصدر السابق.

القصير [١٧٦٩] .

قوله من بني الحَسْحَاس قفْر . قال المؤلف : وبنو الحَسْحَاس هي من بني أسد انتهى . وكذا قاله السهيلي [١٧٧٠] . والحَسْحَاس : بمهملات ، وفتح الحاء الأولى .

قوله قفْر . القَفْر - بفتح القاف ، وإسكان الفاء ، وبالراء - : المَفَازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمع : قِفَار [١٧٧١] .

قوله تُعَفِّيها الروامس والسماء . قال المؤلف : والروامس : الرياح . والسماء يعني : المطر انتهى . وكذا قال السهيلي [١٧٧٢] . وتُعَفِّيها : هو بضم المثناة فوق ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم فاء مكسورة مشددة ، وهو من العَفَا : بفتح العين ، والمد ، وهو الدَّرَس والهلاك[١٧٧٣] . وقال أبو ذر في حواشيه : يُعَفِّيها : يغيرها[١٧٧٤] انتهى . والرواس : بالراء والسين المهملة .

قوله من لِطَيْف . طَيْف الخيال : مجيئه في النوم .

قوله يؤرقني . أي : يسهرني ، يقال : أرقني كذا تأريقاً ، أي : أسهرني . فإن قيل : وكيف سَهَّرَه الطيف وهو حلم في المنام ، قيل : إن الذي تؤرقه لوعة يجدها عند زواله . قاله السهيلي [١٧٧٥] .

قوله لشعثاء التي قد تيمته . قال المؤلف في الفوائد : شعثاء بنت سلام بن مشكم اليهودي انتهى . وكذا قال السهيلي[١٧٧٦] . وشعثاء التي شَبَّبَ بها حسان هي بنت سلام بن مشكم اليهودي . وقد تقدم ذلك في غزوة السويق . وذكر السهيلي أن حسان كان تحته إمرأة اسمها: شعثاء بنت كاهن الأسلمية ، ولدت له أم فراس [١٧٧٧] انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : وشعثاء : اسم امرأة ، ويقال : هو اسم امرأة حسان . وهو الأليق به في الإسلام [١٧٧٨] انتهى .

وشعثاء بنت سلام ، وكذا التي قيل : إنها زوجة حسان [١٧٧٩] بنت كاهن لا أعرفهما ، والله أعلم .

[١٧٦٩] انظر معجم البلدان: ٤/ ٩١.
قال البلادي في معجمه ص ١٩٩: عذراء بلدة من ظاهر دمشق الشمالي، بطرف الغوطة بينها وبين ثنية العقاب، وأهل الشام ينطقونها اليوم (عدرا) باهمال الدال والقصر، وهو من تحريفات العامة.

[١٧٧٠] انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٦.

[١٧٧١] انظر النهاية: ٤/ ٨٩.

[١٧٧٢] انظر الروض: ٤/ ١١٦.

[١٧٧٣] انظر القاموس المحيط: ص ١٦٩٣.

[١٧٧٤] الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

[١٧٧٥] الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

[١٧٧٦] المصدر السابق.

[١٧٧٧] الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

[١٧٧٨] الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

[١٧٧٩] ساقطة من **م** و **ب**.

قوله قد تيمته . تَيْمُه ، أي : عَبَّده ، تيم قلبه ، أي: عبده . وقد تقدم أن تيم : عبد ، وتَيْم اللات : عبد اللات .

قوله كأن خَبيئَة[١٧٨٠]. الخَبيئَة : بهمزة مفتوحة : الخمر المخبوءة . وفي نسخة : سبيئة . والخبيئة : المصونة في دنانها[١٧٨١] . وأما السبيئة : فهي المشتراة المنقولة من موضع إلى موضع آخر[١٧٨٢] .

وقال الجوهري : سبأت الخمر سَبَاءً وسِباءً : إذا اشتريتها . . . إلى أن قال : وأسباتها مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، والاسم : السِّباء - بكسر السين - ، ومنه قيل للخمر : سبيئة . وأنشد بيت حسان هذا إلى أن قال : وأما إذا اشتريتها لتحملها من بلد إلى آخر قلت : سبيت الخمر - بلا همز -[١٧٨٣] انتهى .

قوله من بيت رأس . هو اسم مكان معروف بالشام ، ويحتمل أنه أراد قرية بقرب معرة مصوين يقال لها : بيت رأس . ويحتمل أنه أراد غيرها . وقيل : رأس هنا اسم خَمَّار بعينه[١٧٨٤].

قوله يكون مزاجها عسل وماء . قال المؤلف في الفوائد : وخبر كأنّ سبيئة محذوف تقديره : كأنّ في فيها سبيئة ، نحو قوله : إن محلاً ، وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً[١٧٨٥] انتهى . وكذا قال السهيلي ، ولفظه : خبر كأنّ في هذا البيت محذوف تقديره : كأنّ فيها سبيئة . ومثل هذا الحذف في النكرات حسن كقوله : إن محلاً وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً . وكقول آخر : ولكن زنجياً طويلاً مشافره . وفي صفة الدجال في صحيح البخاري عن عينه : طافية[١٧٨٦] ، أي : كأنّ في عينيه . وزعم بعضهم أن هذا بعد البيت بيتاً فيه الخبر ، وهو :

على أنيابها أو طعم غضٍ   من التفاح عصره اجتناء

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه[١٧٨٧] انتهى . ويكون مزاجها عسل وماء . مزاجها : منصوب هو الخبر ، وعسل : مرفوع هو الاسم . وفي هذا أن الاسم نكرة ، والخبر معرفة . قال شيخنا العلامة أبو جعفر الأندلسي[١٧٨٨] : والصحيح

(١٧٨٠) في ب: جبيئية.

(١٧٨١) الدنان: جمع دن: وهو ما عظم من الرواقيد، أي: الأواني المقعرة. انظر اللسان: ١٣/ ١٥٩.

(١٧٨٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٧٢٦.

(١٧٨٣) المصدر السابق.

(١٧٨٤) في معجم البلدان ١/ ٥٢٠: بيت رأس: اسم لقريتين، في كل واحدة منهما كروم كثيرة، يُنسب إليها الخمر، إحداهما بيت المقدس، وقيل: بيت رأس: كورة بالأردن...اهـ

(١٧٨٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٨٦) انظر صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: ٤/ ١٦٩، رقم ٣٤٣٧.

(١٧٨٧) الروض الأنف: ٤/ ١١٧، ١١٨.

(١٧٨٨) هو أحمد بن علي الأندلسي، أبوجعفر، من كتبه: رائق التحلية في فائق التورية. انظر معجم المؤلفين: ١/ ٣١٩.

عندهم إن مثل قوله : يكون مزاجها عسل وماء لا يأتي إلا في ضرورة ، سواء كانت النكرة محضة أو اسماً ، وهذه الضرورة لا تكون إلا في باب كأنّ لإصلاح القوافي لاستواء الإعراب في الاسمين ، ولا يكون في باب المبتدأ والخبر لاختلاف الإعراب ، ألا ترى أن حسان لو نصب في بيته عسلاً لانتصب ماء بالعطف عليه ، فكان يلزمه الإقواء[1789] في القافية؛[٢١٧/ب] فرفع النكرة على أنها اسم كأنّ ، ونصب المعرفة على أنها الخبر إصلاحاً للقافية ، وهذا الإصلاح لا يتأتى في المبتدأ أو الخبر؛ لأنهما مرفوعان . قلت : وقد رُوي بيت حسان برفع المزاج والعسل على أنهما مبتدأ وخبره ، وفي كأنّ ضمير الشأن ، أو ضمير يعود إلى سبيئة ، كما ذكر ابن مالك . ويروى برفع المزاج على اسم كأنّ ، ونصب العسل على الخبر ، وما : فاعل ، التقدير : وخالطها ماء ، فعلى هذين الروايتين لا ضرورة في البيت . نقل هـاتين الروايتين الأستاذ أبو بكر بن عبيدة انتهى .

قوله لطيِّب . هو بتشديد الياء .

قوله نوليها الملامة إن ألمنا . قال المؤلف : أتينا بما يلام فاعله ، أي : نصرف اللوم إلى الخمر ، ونعتذر بالسكر [1790] انتهى . وكذا قاله السهيلي [1791] .

قوله مَغْث أو لِحاء . قال المؤلف في الفوائد : (والمَغْث : الضرب باليد . واللحاء: الملاحاة باللسان [1792] انتهى . وهذا لفظ السهيلي) [1793] . والمَغْث - بفتح الميم ، وإسكان الغين المعجمة ، ثم ثاء مثلثة - ، واللّحاء - بكسر اللام ، وبالحاء المهملة - ممدود .

قوله فتتركنا ملوكاً . . . البيت . قال السهيلي : ويروى إن حسان مَرَّ بفتية يشربون الخمر في الإسلام ، فنهاهم ، فقالوا : والله لقد أردنا تركها فيزينها لنا قولك : ونشربها فتتركنا ملوكاً . قال : والله لقد قلتها في الجاهلية وما شربتها منذ أسلمت . ولذلك قيل : إن بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية ، وقال آخرها في الإسلام [1794] .

قوله [ما] [1795] **ينهنهنا** . أي : يزحزحنا [1796] .

قوله النَّقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : الغبار .

قوله كَدَاء . تقدم أنها بفتح الكاف ، وبالمد : عقبة باب المعلا ، مكان على باب

(١٧٨٩) قال أبوعمر بن العلاء: الإقواء: أن تختلف حركات الروي ؛ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. وقال أبوعبيد: الإقواء في عيوب الشعر: نقصان الحرف من الفاصلة، يعني: من عروض البيت.اهـ انظر اللسان: ١٥/ ٢٠٧.

(١٧٩٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٩١) انظر الروض: ٤/ ١١٨.

(١٧٩٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(١٧٩٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و**ب**.

(١٧٩٤) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(١٧٩٥) في الأصل: لا. والمثبت من **م** و **ب**.

(١٧٩٦) وفي اللسان ١٣/ ٥٥٠: النهنة: الكف. تقول: نهنهت فلاناً: إذا زجرته فتنهنه، أي: كففته فكف.اهـ

مكة [١٧٩٧] .

قوله مصغيات . أي : مستمعات .

قوله الأسَل . الأسَل : الرماح [١٧٩٨] . وهو بفتح الهمزة ، والسين المهملة .

قوله الظّماء[١٧٩٩] . هو بكسر الظاء[١٨٠٠] المعجمة ، ممدود : الرقاق[١٨٠١]. وقال أبو ذر الخشني : العطاش [١٨٠٢] . وهو قريب من الأول .

قوله جيادنا . أي : خيولنا .

قوله مُتَمَطِّرات . هو بالطاء المهملة المكسورة المشدودة ، أي : مسرعات يسبق بعضها بعضاً . وقال أبو ذر الخشني : مصونات ، ويقال : متمطرات ، أي : بين بعضهن بعضاً [١٨٠٣] .

قوله يلطمهن بالخمر النساء . قال المؤلف في الفوائد : قال ابن إسحق : وبلغني عن الزهري أنه لمَّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه [١٨٠٤] انتهى . وقال ابن دريد في الجمهرة في ط ل م ما لفظه : وكان الخليل يروي بيت حسان : يلطمهن بالخمر النساء . وذكر قبله أن اللطم : ضربك خبزة المَلَّة [١٨٠٥] بيدك [١٨٠٦] . كذا رأيته في الجمهرة . وقد ذكره السهيلي فيها أيضاً [١٨٠٧] .

قوله فإمَّا تعرضوا . إمَّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، والذي ظهر لي فيها أن إنْ هي الشرطية ، وأن ما زائدة ، ولهذا قال : تعرضوا ؛ فحذف النون للجازم .

قوله كِفاء . هو بكسر الكاف ، وبالفاء ، ممدود ، ومعناه : مثل . وهو في الأصل مصدر .

قوله وقال الله قد أرسلت عبداً . يعني : قال الله معناه . وليس هذا اللفظ في القرآن ، وكذا : وقال : الله قد يسرت جنداً . والله أعلم .

قوله عُرْضَتها اللقاء . العُرْضَة : بضم العين المهملة ، وسكون الراء ، وبالضاد المعجمة : الهمّة . وأنشد في الصحاح على ذاك بيت حسان هذا [١٨٠٨] . وقال

[١٧٩٧] انظر أخبار مكة للفاكهي: ٤/ ١٤٥.
[١٧٩٨] انظر النهاية: ١/ ٤٩.
[١٧٩٩] في **ب**: الظيماء.
[١٨٠٠] في **م** و **ب**: المثناة.
[١٨٠١] انظر شرح صحيح مسلم للنووي: ١٦/ ٥٠.
[١٨٠٢] الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.
[١٨٠٣] المصدر السابق.
[١٨٠٤] عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.
[١٨٠٥] المَلَّة: الرماد الحار. انظر النهاية: ٣/ ١٣٧.
[١٨٠٦] جمهرة ابن دريد: ٣/ ١١٦.
[١٨٠٧] انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
[١٨٠٨] الصحاح: ١/ ٨٥٣.

غيره : مقصودها [١٨٠٩]، وهو هو .

قوله فنحكم بالقوافي . قال المؤلف في الفوائد : نرد . من حَكَمَة [١٨١٠] الدابة انتهى . وكذا قال السهيلي ، وزاد : ويكون المعنى أيضاً : نفحمهم ونخزيهم ، فتكون قوافينا لهم كالحَكَمَات للدواب [١٨١١] انتهى .

حَكَمَة الدابة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، ثم تاء التأنيث : ما أحاط بالحنك . تقول منه : حكمت الدابة حكماً ، وأحكمها أيضاً . فيجوز في البيت فتح ا لنون وضمها . والله أعلم .

قوله ألا أبلـغ أبا سـفيان عني . قال المؤلف حين ذكر أبا سـفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال : وهو الذي أشار إليه حسان بقوله :

ألا أبلـغ أبا سـفيان عني مغلغلةً فقد برح الخفاء .

فإنه هو الذي كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه انتهى . وقد قدمت أنا الكلام على أبي سفيان واسمه وذكر بعض ترجمته بما أغنى عن إعادته هنا .

قوله مُغَلْغَةَ . هي بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة لام ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وبعد الثانية تاء التأنيث : وهي الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . قاله الجوهري [١٨١٢] .

قوله بكفؤ . الكفؤ : المثل ، وفيه لغتان [١٨١٣] .

قوله فشركما لخيركما الفداء . قال المؤلف في الفوائد : أنصف بيت قالته العرب ، وهو من باب قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها» [١٨١٤] ، يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول . قال سيبويه : ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر . حكاه أبوالقاسم السهيلي [١٨١٥] انتهى . ولفظ السهيلي هنا أنا أسوقه لك ؛ لأنه أوضح من كلام المؤلف . قال : وفيها يقول لأبي سفيان : فشركما لخيركما الفداء .

وفي ظاهر هذا اللفظ بشاعة ؛ لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي كليهما[١٨١٦] شر ، وكذلك شر منك؛ ولكن سيبويه قال في كتابه : تقول : مررت برجل شر منك : إذا نقص عن أن يكون مثله . وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الأول ، ونحو منه قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها». يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول كما قال سيبويه ، ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر ، والله أعلم .

(١٨٠٩) كذا قال النووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥١.
(١٨١٠) الحَكَمَة: حديد اللجام. انظر الروض: ٤/ ١١٨، واللسان: ٥/ ٣٢٠.
(١٨١١) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
(١٨١٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٢٩.
(١٨١٣) أي: سكون الواو وفتحها. انظر مختار الصحاح: ص ٢٣٩.
(١٨١٤) أخرجه مسلم في الصلاة: باب تسوية الصفوف: ١/ ٢٧٣، رقم ٤٤٠.
(١٨١٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.
(١٨١٦) في الأصل وبقية النسخ: كلاهما. وهو خطأ نحوي. ولعله زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى.

قال السهيلي : وزاد الشيباني في روايته أبياتاً في هذه القصيدة ، وهي :
وحالت دون قتل بني لؤي جذيمة إن قتلهم شفاء

وحلف الحارث بن أبي ضرار وحلف قريظة فينا سواء

أولئك معشر ألبوا علينا ففي أظفارنا منهم دماء

ستبصر كيف تفضيل بن حرب بمولاك الذين هم الرداء . [١٨١٧] انتهى

قوله بَرّاً . هو بفتح الموحدة ، وبالراء . هو كثير الخير .
قوله حنيفاً . أي : مستقيماً [١٨١٨] .
قوله شيمته . الشيمة : الخُلُق [١٨١٩] - بضم الخاء المعجمة واللام ، وتسكن - وهو بكسر الشين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة .
قوله لساني صارم . أي : قاطع . قال الإمام السهيلي في وفد بني تميم : كان حسان يضرب بلسانه أرنبة أنفه ، هو وابنه وأبوه وجده ، وكان يقول : لو وضعته - يعني : لسانه - على حجرٍ لفلقه ، أو على شَعْرٍ لحلقه ، وما يسرني به مقول من مَعَدّ [١٨٢٠] انتهى .
قوله لا عيب فيه . العيب معروف . قال أبو ذر الخشني : ومن رواه : عتب فيه : بالتاء فمعناه : لا لوم فيه [١٨٢١] .
تنبيه : وقع في صحيح مسلم من هذه القصيدة أبيات ذكرها مسلم في مناقب حسان بن ثابت **وأولها** : هجوت محمداً فأجبت عنه . **وثانيها** : هجوت محمداً براً حنيفاً . **وثالثها** : فإن أبي ووالده وعرضي . **ورابعها** : ثكلت بنيتي . وهذا البيت ليس في هذه السيرة . وهو :
ثكلت بنيتي إن لم تروها تثير النقع غايتها كداء

ووقع في نسخة : من كنفي كداء [١٨٢٢] . وفي هذه أقوى . وقوله فيه : بنيتي أي : نفسي . ويعني ثكلت : فقدت . وفي هذه السيرة عوضه : عدمنا خيلنا . . . إلى

(١٨١٧) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.
(١٨١٨) انظر اللسان: ٩/ ٥٧.
(١٨١٩) انظر مختار الصحاح: ص ١٤٨.
(١٨٢٠) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.
(١٨٢١) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.
(١٨٢٢) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت: ٤/ ١٥٣٧، رقم ٢٤٩٠.

آخره [١٨٢٣] ، وهو قريب منه . وقال السهيلي : وفي رواية الشيباني : يسيل بها كدى ، أو كداء . وقد ذكرنا كَدَاء ، يعني : بالفتح والمد ، وكُدَاء ، وذكرنا معهما كدي [١٨٢٤] انتهى . **وخامسها** : ينازعن الأعنة مصعدات . . . البيت . كذا في مسلم . وفي السيرة : مصغيات . ويعني مصعدات : مقبلات إليكم . **وسادسها** : تطل جيادنا . **وسابعها** : فإن أعرضتم . **وثامنها** : وإلا فاصبروا لضراب يوم . وفي هذه السيرة : لجلاد ، وهو قريب . **وتاسعها** : وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء . وفي هذه السيرة : إن يقع البلاء . **وعاشرها** : وقال الله قد يسرت جنداً . وحادي عشرها : تلاقي كل يوم من مَعَدّ . كذا في مسلم : تلاقي كل يوم من معد ، وهو في نسخة في مسلم . **وثاني عشرها** : فمن يهجو . **وثالث عشرها** : وجبريل رسول الله فينا . . . البيت . والله أعلم .[٢١٨/أ]

قوله وقال أنس بن زنيم [١٨٢٥] . أنس بن زنيم ، وقع في نسخة من الروض صحيحة ، وكذا رأيته في نسخة أخرى قريبة من الصحة . ولم يذكره أبو عمر في استيعابه . وقد رأيت في نسخة صحيحة جداً من الاستيعاب هو على هامشها حاشية ، وقد قال فيها : أنس بن زنيم الديلي له صحبة فيما ذكر ابن إسحق [١٨٢٦] انتهت . وهو في التلقيح : أنس بن زنيم ابن عمرو[١٨٢٧] انتهى . وقد ذكر الذهبي في تجريده أنس بن زنيم أخو سارية فقال : أسلم يوم الفتح ، وكان فيما قيل : قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم [١٨٢٨] انتهى . وسيأتي في شعره تبرئته من ذلك وهو قوله : ونَبَّوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم أني هجوته . . . البيت[١٨٢٩] . وأنس بن زنيم هو أخو سارية بن زنيم الذي ناداه عمر : يا سارية الجبل . وقد ذكر سارية ابنُ سعد وأبوموسى [١٨٣٠] . قال الذهبي : ولم يذكرا له صحبة ولا ما يدل على صحبته ؛ لكنه أدرك [١٨٣١] انتهى . حَمَّر عليه الذهبي ، والصحيح أنه عنده تابعي .

قوله فما قال فيه عمرو بن سالم . تقدم الكلام عليه ، وأنه يقال فيه : عمرو ، وهو الأصح . وتقدم عليه بعض كلام .

قوله في أبيات أنشدها ابن هشام . هو ابن إسحق ، أربعة عشر بيتاً [١٨٣٢] .

قوله في شعر أنس بن زنيم : ذِمَّة . أي : عهداً .

(١٨٢٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٤.

(١٨٢٤) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(١٨٢٥) ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.

(١٨٢٦) انظر السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٤٦.

(١٨٢٧) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٣.

(١٨٢٨) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢.

(١٨٢٩) انظر بقية الأبيات في سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.

(١٨٣٠) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣: وقال المرزباني: كان سارية مخضرماً. وقال العسكري: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. وذكره ابن حبان في التابعين.اهـ

(١٨٣١) التجريد: ١/ رقم ٢١١١.

(١٨٣٢) انظر السيرة: ٤/ ٤٦.

قوله فيه : أحث على خير . هو بالثاء المثلثة ، أي : أسرع .

قوله فيه : وأسبغ نائلاً . هو بالسين المهملة ، وموحدة ، ثم عين معجمة ، أي : أكمل[1833] . والنائل : العطاء[1834] .

قوله فيه : وأكسي لبرد الخال . قال المؤلف في الفوائد : وأعطي لبرد الخال : الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب[1835] انتهى . قال السهيلي في روضه ما لفظه : الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب وأحسنه ، سُمي بالخال الذي بمعنى : الخيلاء[1836] انتهى وهو مثل الخال الذي هو أخو الأم . قال في الصحاح : والخال أخو الأم[1837] . . . إلى أن قال[1838] : والخال : لواء الجيش ، والخال : نوع من برود اليمن . قال الشماخ :

وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك معروض منالقدماعز

وإنما ضبطت هذا ضبطاً جيداً لأنه قد يُتَوقف بالتلفظ به ، وقد تقدم أيضاً .

قوله فيه : وأعطي لرأس السابق . هو الفرس .

قوله فيه المُتَجَرِّد . هو الذي تجرد من الخيل فيسبقها . وهو بكسر الراء : اسم فاعل .

قوله فيه : تَعَلَّم رسول الله . هو بفتح التاء ، وتشديد اللام المفتوحة ، ومثله حديث الدجال : « تَعَلَّموا إن ربكم ليس بأعور »[1839] . والحديث الآخر : «تَعَلَّموا إنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت »[1840] . هذه الأحاديث وأمثالها بمعنى : اعلموا .

تنبيه : قال الإمام السهيلي في هذا البيت الذي أوله : تعَلَّم رسول الله . هذا البيت سقط من رواية أبي جعفر بن الورد كذلك[1841] .

قوله فيه : على كل صِرْم . هو بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الراء ، وبالميم : الجماعة ينزلون بإبلهم على ماء[1842] . والله أعلم ، وقد تقدم .

قوله فيه : مُتْهِمِين . أي : نزلوا تهامة : وهي ما انخفض من الأرض .

قوله فيه : ومنجدي . هو من سكن بنجد : وهو المرتفع من الأرض .

قوله عويمر . هذا تصغير : عمرو ، وهو ابن سالم . وقد تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته . وقد أيد قول من قال في اسمه : عَمْرو ، لا عُمَر؛ لأن عمر

(١٨٣٣) انظر اللسان: ٨/ ٤٣٣.
(١٨٣٤) انظر القاموس: ص ١٣٧٧.
(١٨٣٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.
(١٨٣٦) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.
(١٨٣٧) الصحاح: ١/ ١٢٦٩.
(١٨٣٨) قوله: إلى أن قال: والخال... إلى آخره، لم أجده في نسختي بالصحاح، والله أعلم.
(١٨٣٩) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.
(١٨٤٠) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.
(١٨٤١) الروض الأنف: ٤/ ١١٩.
(١٨٤٢) انظر اللسان: ١٢/ ٣٣٨.

تصغيره : عمير[١٨٤٣]. والله أعلم .
قوله المُخْلِفُوُا كلِّ . كلِّ : مجرور على الإضافة لاسم الفاعل وهو مخلفوا ، ويجوز نصبه في لغة . وقد قرئ في الشاذ :{وَالمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ } : بالنصب[١٨٤٤] .

(١٨٤٣) وفي **م** و **ب** و **ح**: عويمر.
(١٨٤٤) النساء: آية ١٦٢. وانظر تفسير البغوي: ١/ ٤٩٨.

ذكر فوائد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم

قوله وحاطب بن أبي بلتعة ...إلى آخره . هذا الذي قاله المؤلف هو في كلام السهيلي في فصل : في ذكر مؤاخاة حاطب بن أبي بلتعة (١٨٤٥) وعويمر بن ساعدة (١٨٤٦). وقد رأيت في عدة نسخ بهذه السيرة : مولى عبد الله ، والذي في الاستيعاب بخط ابن الأمين : عبيدالله - بالتصغير - (١٨٤٧) . وكذا هو في كلام غير أبي عمر ، فأصلحت نسختي على التصغير للغلبة على ظني أن التكبير غلط ، والله أعلم .

قوله وحكي عن الطبري . تقدم بعض ترجمته ؛ وأنه محمد بن جرير أحد الأئمة الأعلام المجتهدين ، وأنه عده بعضهم في طبقات الشافعية (١٨٤٨) .

قوله قال سيبويه . هذا هو الأستاذ العلامة الحجة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبَر : بضم القاف ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، الملقب : سيبويه ، مولى بني الحارث بن كعب . وقيل : آل الربيع بن زياد الحارثي . كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، ولم يوضع مثل كتابه . أخذ النحو عن الخليل بن أحمد ، وعن عيسى بن عمرو ، ويونس بن حبيب ، وغيرهم . وأخذ عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر (١٨٤٩) ، وغيره ، ومناظرته للكسائي بين يدي الأمين مشهورة . توفي بعد عوده من بغداد بقرية من قرى شيراز يقال لها : البيضاء ، في سنة ثمانين ومائة . وقيل : سبع وسبعين ، عن نيف وأربعين سنة . وقيل : بل توفي بالبصرة سنة إحدى وستين . وقيل : سنة ثمان وثمانين . وقيل : سنة أربع وتسعين ومائة ، وعمره اثنان وثلاثون سنة . وقيل : إنه توفي بمدينة ساوة . وقيل : بشيراز . وسيبويه لقب فارسي ، معناه بالعربي : رائحة التفاح ، ولُقّبَ بذلك لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان ، وكان في غاية الجمال . وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم بني مع صوت فجعلا اسماً واحدا ، فكسروا آخره كما كسروا غاق : بالغين المعجمة ، وبالقاف المكسورة : حكاية صوت الغراب ، لأنه ضارع الأصوات ، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات ، فينون في التنكير . ومن قال : هذا سيبويه ، ورأيت سيبويه ، فأعربه بإعراب مالا ينصرف ، ثناه وجمعه فقال : السيبويهان والسيبويهون . وأما من لم يعربه معه يقول في الثنية : ذوا سيبويه ، وكلاهما سيبويه ، ويقول في الجمع :

(١٨٤٥) انظر الروض: ٢/ ٢٥٢.

(١٨٤٦) وفي طبقات ابن سعد ٣/ ١١٤ أنه آخى بين حاطب ورخيلة بن خالد.

(١٨٤٧) الاستيعاب: ١/ ٣٤٧.

(١٨٤٨) انظر طبقات الشافعية: ٢/١٠٠.

(١٨٤٩) قال الذهبي في سير النبلاء ٧/ ٣٢٣: الأخفش الكبير شيخ العربية أبو الخطاب البصري يقال اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد، تخرج به سيبويه وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر، وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وله اشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب ولم أقع له بوفاة. اهـ

ذووا سيبويه ، وكلهم سيبويه [١٨٥٠] . والله أعلم .
فائدة : أهل العربية يقولونه سيبويه ، ونظائره كنفطويه وعمرويه وزيلويه : بالواو المفتوحة ، مفتوح ما قبلها ، ساكن ما بعدها . ومن ينحو بها نحو الفارسية يقولونها : بواو ساكنة مضموم ما قبلها ، مفتوح ما بعدها ، وآخرها هاء على كل قولة ، والتاء خطأ . قال الحافظ أبو العلاء [١٨٥١] : أهل الحديث لا يحبون "ويه" أي : يقولون : نفطويه مثلاً : بواو ساكنة تفادياً من أن يقع في آخر الكلمة "ويه" [١٨٥٢] ، والله أعلم .

(١٨٥٠) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٧٦.
(١٨٥١) هو محمد بن سهل العطار، أبوالعلاء، محدث، توفي سنة ٥٦٩هـ. من أهم مؤلفاته: زاد المسافر، التجويد، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١١٤ ـ ١١٧.
(١٨٥٢) عزاه في تدريب الراوي ١/ ٣٣٨ إلى فوائد ابن رشيد.

سرية خالد بن الوليد إلى العُزَّى

قوله إلى العُزَّى . كانت نخلات مجتمعة ، وكان عمرو بن لحي قد أخبرهم فيما ذكروا أن الرب يُشَتي بالعُزَى، ويصيف بالطائف عند اللات، فعظموها وبنوا لها بيتاً ، وكانوا يهدون إليه كما يهدون إلى الكعبة [١٨٥٣] .[٢١٨/ب]

قوله فجعل السادن . تقدم أن السادن : الخادم ، وهذا السادن لا أعرف اسمه [١٨٥٤] .

قوله فجزلها . جزل ، أي : قطع ، وهو بالجيم والزاي [١٨٥٥] .

قوله أن تُعْبَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله بنخلة . نخلة : موضع قريب من مكة المشرفة [١٨٥٦] .

قوله سدنتها . السدنة : الخدام .

قوله من بني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

(١٨٥٣) انظر صفحة ٢٥٣.

(١٨٥٤) قلت: روى الكلبي في كتاب الأصنام (ص ٢٥) أن اسمه: دُبَيَّة بن حَرَمِيّ ، وهو الذي قال لخالد حين قدم لهدمها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يا عُزَّ شُدِّي على خالد وألقي الخمار وشمري

ألا لا تقتلي اليوم خالداً تبوئي بعار وتنصري

فقال خالد:

يا عُزَّ كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك.

(١٨٥٥) انظر النهاية: ١/ ٢٦٩.

(١٨٥٦) قال البكري في معجمه ٤/ ١٣٠٤: قال ابن وَلّاد: هما نخلة الشامية ونخلة اليمانية، فالشامية: وادٍ ينصب من الغُمَيْد، واليمانية: وادٍ ينصب من بطن قرن المنازل، وهو طريق اليمن إلى مكة، فإذا اجتمعا فكانا وادياً واحداً فهو المسد...اهـ

ثم[١٨٥٧] سرية عمرو بن العاصي إلى سُوَاع[١٨٥٨]

قوله وعنده السادن . تقدم أعلاه وقبله أن السادن : الخادم .
(**قوله لِمَ ؟** . هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .
قوله يُمنع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً ومختصراً [١٨٥٩] .)[١٨٦٠]
قوله خِزَانته . الخِزانة : بكسر الخاء المعجمة ، وهذا معروف ولا تقله بالفتح .

[١٨٥٧] ساقطة من **ب**.
[١٨٥٨] انظر صفحة ٢٥٣.
[١٨٥٩] انظر صفحة ١٩٧.
[١٨٦٠] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

ثم سرية سعد بن زيد الأشهلي (إلى مَنَاة)[1861]

هذا صحابي معروف ، وقد تقدم رضي الله عنه [1862] .
قوله إلى مَنَاة . صنم معروف [1863] .
قوله وكانت بالمُشَلَّل . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم لامين :
الأولى منهما مشددة مفتوحة : من ناحية البحر ، وهو الجبل الذي يهبط منه إلى قديد .
قوله وعليها سادن . تقدم أعلاه وقبله أنه الخادم .
قوله ثائرة الرأس . هو بالثاء المثلثة ، أي : منتشرة الشعر منفشته ، قائمة .
قوله وتُقُبِّل إلى الصنم . تُقُبِّل : بضم أوله ، وكسر الموحدة : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .
قوله في خِزَانتها . تقدم أعلاه أن الخِزَانة : بكسر الخاء المعجمة ، فلا تفتحها .

(1861) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(1862) هو الصحابي الذي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً من نجران، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى محمد بن مسلمة وقال له: ((جاهد بهذا في سبيل الله)) . انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ٤٨، والجرح والتعديل: ٤/ ٨٣، وثقات ابن حبان: ٣/ ١٤٩، والاستيعاب: ٢/ ٤٣.
(1863) انظر صفحة ٢٥٣.

ثم سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة

قوله يَلَمْلَم . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي [١٨٦٤] مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم [١٨٦٥] . فما أدري هو هذا أم لا [١٨٦٦] ، والله أعلم .

قوله الغُمَيصاء . قال المؤلف : الغُمَيصاء : ماء لبني جذيمة انتهى . وكذا قال السهيلي [١٨٦٧] ، والظاهر أنه بضم الغين المعجمة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد مهملة ، ممدود [١٨٦٨] . قال الجوهري : والغميصاء أيضاً موضع [١٨٦٩] انتهى والظاهر أنه المذكور هنا ، والله أعلم .

قوله وبني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر .

قوله ما أنتم . الظاهر أنه سألهم عن صفتهم ، أي : أمسلمون أنتم أم كفار؟ ولهذا أتى بما ، ولو أراد غير ذلك قال : من ، أو أنه استعمل ما فيمن يعقل ، وهو شائع ، وكذا من لمن لا يعقل ، وهو شائع ؛ ولكن الأكثر أن "من" لمن يعقل ، و"ما" لمن لا يعقل ، والله أعلم .

قوله قالوا : مسلمون . كذا هنا . وفي الصحيح : فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا : صبأنا صبأنا [١٨٧٠] .

قوله في السَّحَر . تقدم أن السَّحَر : قبيل الفجر .

قوله فكتف بعضهم بعضاً . كتف : بفتح التاء المخففة ، وقد تقدم .

قوله فليدَافه ، والمدَافة : الإجهاز . الدَّف : بالدال المهملة ، والفاء المشددة : الإجهاز على الجريح ، وكذلك الدفاف ، ومنه قيل للسم القاتل : دِفاف . وقد دففت على الجريح : إذا أسرعت قتله . وفي الغريبين ، في الدال المهملة : دافقت على

(١٨٦٤) هو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبومحمد، أديب نحوي (٤٤٤ - ٥٢١هـ)، من مؤلفاته: الاقتضاب، المثلث في اللغة، شرح موطأ مالك. انظر سير النبلاء: ١٢: ١٢٢، ووفيات الأعيان: ١/ ٣٣٢.

(١٨٦٥) الصحاح: ٢/ ١٤٣٣.

(١٨٦٦) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٤٣٣: يَرَمْرَم - بالفتح، وتكرير الراء والميم -: جبل في بلاد قيس. قال بعضهم:

بليت وما تبلى تعار ولا أرى ... يَرَمْرَم إلا ثابتاً يتجدد.اهـ

(١٨٦٧) في المطبوع من الروض ٤/ ١٢٠: الغميط.

(١٨٦٨) وكذا ضبطه البكري ٣/ ١٠٠٦، والحموي ٤/ ٢١٤، وأنشدا قول سلمى الكنانية:

فكم فيهم يوم الغُمَيْصَاء من فتى ... أصيب ولم يشمل له الرأس واضحاً.اهـ

(١٨٦٩) الصحاح: ٢/ ٨٢٢.

(١٨٧٠) البخاري: المغازي: باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٩.

الأسير دِفافاً . وفيه لغة أخرى : فليدافِه : من دافقت على الأسير . ولغة ثالثة : فليُذَاقِّه : بالذال ، وتشديد الفاء ، يقال : ذففت على الجريح تذفيفاً [١٨٧١] انتهى . وذكره ابن الأثير في نهايته في المهملة وقال : ويُروى بالذال المعجمة [١٨٧٢] . وذكره في المعجمة ونَبَّه على أنه يقال : بالمهملة [١٨٧٣] . والله أعلم .

قوله الإجهاز . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الجيم ، وبالزاي .

قوله فأما بنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله وبعث علي بن أبي طالب فودى لهم قتلاهم . أي : أعطاهم ديات قتلاهم ؛ لأنهم قُتِلُوا خطأ [١٨٧٤] .

قوله فكُتِفوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مخفف التاء ، وقد تقدم أعلاه وبعيداً أيضاً .

قوله غدوة أحدكم . الغدوة : السير من أول النهار [١٨٧٥] .

قوله ولا روحة . الروحة : السير من الزوال إلى آخر النهار [١٨٧٦] .

قوله وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس [١٨٧٧] . هذا يعقوب جده الأعلى شريق ، وهو ثقفي ، حليف بني زهرة . رأى السائب بن يزيد [١٨٧٨] ، وروى عن أبان بن عثمان [١٨٧٩] ، وعروة [١٨٨٠] ، وسليمان بن يسار [١٨٨١] ، والزهري ، وجماعة . وعنه ابن إسحق ، وعبدالعزيز المَاجِشُون [١٨٨٢] ، وإبراهيم بن سعد [١٨٨٣] ،

(١٨٧١) الغريبين للهروي: ٢/ ٦٤٢.
(١٨٧٢) النهاية: ٢/ ١٢٥
(١٨٧٣) النهاية: ٢/ ١٦٢.
(١٨٧٤) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.
(١٨٧٥) انظر غريب ابن حجر: ص ١٧٦.
(١٨٧٦) انظر مقدمة فتح الباري: ص ١٢٦.
(١٨٧٧) في التقريب ٢/ ٣٧٦: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٨ / د س ق.
(١٨٧٨) في التقريب ١/ ٢٨٣: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويُعرف بنب أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. / ع.
(١٨٧٩) في التقريب ١/ ٣١: أبان بن عثمان الأموي، أبوسعيد، وقيل: أبوعبدالله، مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة / **بخ ٤ م**.
(١٨٨٠) هو عروة بن الزبير، ثقة مشهور، تقدم.
(١٨٨١) في التقريب ١/ ٣٣١ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها / ع.
(١٨٨٢) في التقريب ١/ ٥١٠: عبدالعزيز بن عبدالله ابن أبي سلمة المَاجِشُون - بكسر الميم، بعدها معجمة مضمومة - المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهُدَير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة ١٦٤ / ع.
(١٨٨٣) في التقريب ١/ ٣٥١: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبوإسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ / ع.

وغيرهم [١٨٨٤] . وثقه أبوحاتم وجماعة [١٨٨٥] . وقال ابن سعد : ثقة ، له أحاديث كثيرة وعلم بالسيرة وغير ذلك [١٨٨٦] . مات سنة ١٢٨ . أخرج له **د س ق** .

قوله عن الزهري . تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأوحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

قوله عن ابن أبي حدرد . ابن أبي حدرد اسمه : عبد الله . وأبوه أبو حدرد اسمه : سلامة ابن عمير بن أبي سلامة . وقيل : غير ذلك . كنية عبدالله : أبو محمد . أسلمي ، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٨٨٧] وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة . شهد الحديبية وخيبر وما بعدها ، وتوفي سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة . روى عنه ابنه القعقاع [١٨٨٨] ، وأبو مودود عبد العزيز بن [أبي] [١٨٨٩] سليمان [١٨٩٠] ، وغيرهما [١٨٩١] . أخرج له أحمد في المسند [١٨٩٢] . قال أبوعمر بن عبد البر : ولا يصح للزهري سماع منه [١٨٩٣] انتهى .

وأبوه أبوحدرد صحابي أيضاً [١٨٩٤] ، رضي الله عنهما .[٢١٩/أ]

قوله لي فتى من بني جذيمة . هذا الفتى لا أعرف اسمه .

قوله برُمَّة . الرُمَّة - بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث -:

(١٨٨٤) انظر تهذيب الكمال: ٣٢/ ٣٥٠

(١٨٨٥) انظر الجرح والتعديل: ٩/ ٢١١. والتاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٣٨٩.

(١٨٨٦) الطبقات الكبرى: القسم المتمم: ص ٢٧١، رقم ١٥٠.

(١٨٨٧) وأغرب في ذلك الحافظ الذهبي في كتابه المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٤١ فقال: لم يصح له رواية، بل الصحبة لأبيه، وهو فيرسل. اهـ

وهذا مخالف لجمهور العلماء، بل لم أر سلفاً له في نفيه روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قول أبي عمر في الاستيعاب ٢/ ٢٨٠: وقد أنكر بعضهم صحبته وقال: إن أحاديثه مرسلة.اهـ

لكنه استطرد قائلاً: ومن قال هذا فقد جهل مكانه، وقد أمَّرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أخرى...اهـ

بل إن روايته في الصحيحين: البخاري في الخصومات: باب الملازمة: ٣/ ١٢٥، رقم ٢٤٢٤، ومسلم في المساقاة: باب استحباب الوضع من الدين: ٣/ ٩٦٦، رقم ١٥٥٨.

لكن أكاد أجزم بأن هذا القول من الإمام الذهبي رحمه الله إنما كان في بداية طلبه للعلم، فما مثل الذهبي يخفى عليه أمر جلي كهذا، والله أعلم.

(١٨٨٨) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٣ وقال: يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.اهـ وانظر تعجيل المنفعة: ص ٣٤٤، رقم ١٨٨٩.

(١٨٨٩) ساقطة من الأصل وم و **ب** و **ح**.

(١٨٩٠) في التقريب ١/ ٥٠٩: عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، أبومودود المدني، القاص، مقبول، من السادسة / **د ت س**.

(١٨٩١) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ١١٩، وتعجيل المنفعة: ص ٢١٨، رقم ٥٣٣.

(١٨٩٢) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٢٣، ٤٦٠ - ٦/ ١١، ٣٩٠.

(١٨٩٣) الاستيعاب: ٢/ ٢٨١.

(١٨٩٤) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٨٢، وطبقات خليفة بن خياط: رقم ٦٨٦.

قطعة من الحبل بالية ، والجمع : رُمَم ، ورمام ، وبها سُمِّي ذو الرُمَّة . ومنه قولهم : وقع الشيء إليه برُمَّته . وأصله : أن رجلاً دفع إلى رجل بحبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته [1895] . والرمّة - بكسر الراء والميم - مثل ما تقدم : العظام البالية ، والجمع : رِمَم ورمام [1896] . وقد ذكرت هذا الأخير لِيُعْلَمَ ، ولا تعلق له بما في الأصل ، والله أعلم .

قوله ما بدا . هو معتل غير مهموز ، أي : ما ظهر .

قوله أسْلِمي حُبَيْش . قال المؤلف : مُرَخَّم [1897] من حبيشة . وكذا قال السهيلي [1898] .

قوله على نفد العيش . قال المؤلف : والنفد والنفاد مصدر : نفد الشيء : إذا فني . انتهى . وكذا قال السهيلي [1899] . ونَفِدَ الشيء - بكسر الفاء ، وبالدال المهملة - مصدره : بفتح النون والفاء : نَفِدَ . قال شيخنا في القاموس : نَفَد : كسَمِعَ : نفاداً ونفداً : فني وذهب [1900] انتهى .

قوله أرأيتك . . . الأبيات إلى آخرها ، ذكرها المؤلف هنا أربعة هي في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق الأبيات ستة : هذه الأربعة على الولاء [1901] التي أنشدها ، ثم بيتان آخران ، وسأذكرهما . وقد تعقب ابن هشام ذلك بقوله : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر البيتين الأخيرين منها [1902] انتهى . فهذا الحاصل على أن المؤلف لم يذكرهما والله أعلم . والبيتان :

وإني لا ضيعت سِرَّ أمانةٍ ولا راق عيني عنك بعدك رائق
سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يون التواثق.

قوله في الشعر : بحَلْيَة أو ألفيتكم بالخوانق . قال المؤلف : وحَلْيَة والخوانق : موضعان انتهى . حَلْية : الظاهر أنه بفتح الحاء المهملة ، ثم لام ساكنة ، ثم مثناة تحت ، ثم تاء التأنيث . وفي الصحاح : وحَلْيَة : بالفتح : مَأْسَدة بناحية اليمن . قال الشاعر . . وأنشد بيتاً [1903] . والظاهر أن هذا هو المراد [1904] . وكذا وجدته مضبوطاً

(1895) انظر الصحاح: ٢/ ١٤٣٢.
(1896) انظر النهاية: ٢/ ٢٦٧.
(1897) يعني: مُرَقَق.
(1898) انظر الروض: ٤/ ١٢١.
(1899) المصدر السابق.
(1900) القاموس المحيط: ص ٤١٢.
(1901) أي: على التوالي والتتابع.
(1902) السيرة النبوية: ٤/ ٦٠.
(1903) الصحاح: ٢/ ١٦٨٨
(1904) وقال الحموي في معجمه ٢/ ٢٩٧: وقيل: حَلْيَة: وادٍ بين أعيار وعليب. وقيل: هو من أرض اليمن. وقيل: موضع بنواحي الطائف. وقال الزمخشري: حَلْيَة: وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل، وأسفله لكنانة...إلى أن قال: وحَلْيَة: حصن من حصون تعز في جبل صبر من أرض اليمن.اهـ

في نسخة من الصحاح صحيحة قوبلت أربع مرات ، وهي عندي ، وكذا وجدته في نسخة صحيحة بالروض .

قوله فيه : والخَوَانِق (١٩٠٥) . هو بفتح الخاء المعجمة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مكسورة ، ثم قاف . كذا وجدته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة من الروض ، وكذا أخرى ، والله أعلم .

قوله فيه : إدلاج السُّرى والوَدَائِق . قال المؤلف : الوَدَائِق : جمع وَدِيقَة : وهي شدة الحر انتهى . وكذا قاله السهيلي وزاد : في الظهيرة (١٩٠٦) انتهى . والوَدِيقَة : بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . والإدلاج (١٩٠٧) تقدم الكلام عليه . والسُّرَى (١٩٠٨) معروف .

قوله الصَّفَائِق . الصَّفَائِق : بفتح الصاد المهملة ، ثم فاء ، وبعد الألف مثناة تحت ، ثم قاف : وهي الحالات (١٩٠٩) .

قوله أن يشحط النَوى . الشحط : البُعْدُ ، وقد شحط يشحط شحطاً وشحوطاً ، ويقال : شحط المزار ، وأشحطته : أبعدته (١٩١٠) .

قوله النَوى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وهي مؤنثة لا غير (١٩١١) .

قوله بنت مَعْمَر . تقدم مرات أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وهو الحافظ معمر بن الفاخر ، تقدم .

قوله أصبهان . تقدم بما فيها من اللغات (١٩١٢) .

قوله فأَقَرَّ به . تقدم الكلام على ما إذا أَقَرَّ به ، وما إذا سكت ولم يقر باللفظ . أمَّا الأول فمتفق عليه ، وأما الثاني ففيه خلاف ؛ والصحيح جواز ذلك ، والرواية به صحيحة مطولاً والله أعلم (١٩١٣) .

(١٩٠٥) قال الحموي في معجمه ٢/ ٣٩٩: الخَوَانق: موضع في قول قيس بن العيذارة:
أبا عامر ما للخوَانِق أوحشت   إلى بطن ذي يَنْجا وفيهن أمرع.
قال نصر: الخوَانِق: موضع عند طرف أجا، ملتقى الرمل والجَلَد.اهـ
وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن الخوانق هي الخانق جُمعت للضرورة الشعرية، ويبعد الخانق جنوب شرقي مكة بحوالي (٥٥) كيلاً.

(١٩٠٦) الروض: ٤/ ١٢١.

(١٩٠٧) في اللسان ٢/ ٢٧٢: الدُّلْجَة: سير الليل كله... والفعل: الإدلاج.

(١٩٠٨) السُّرَى: سير الليل. انظر غريب ابن قتيبة: ١/ ٢٢٧.

(١٩٠٩) الصَّفَائق: صوارف الخطوب وحوادثها، الواحدة: صفيقة. انظر اللسان: ١٠/ ٢٠٥

(١٩١٠) انظر غريب الخطابي: ٣/ ١٥٩.

(١٩١١) انظر المصباح المنير: ص ٤١.

(١٩١٢) قال الحموي في معجمه ١/ ٢٠٦: أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبوعبيد البكريالأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها...اهـ

(١٩١٣) انظر الكفاية للخطيب: ص ٣٤٦، والمحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٤٢٧.

قوله الجُوزَدَانية [١٩١٤] . هو بضم الجيم .
قوله ابن ريذة [١٩١٥] . تقدم غير مرة أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قوله ثنا أبو القاسم الطبراني . هذا هو حافظ الإسلام سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة ، تقدم بعض ترجمته .
قوله ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي . هذا هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام النسائي صاحب السنن الكبرى وغيرها . ولد سنة خمس عشرة ومائتين . سمع قتيبة بن سعيد [١٩١٦] ، وابن راهويه ، وهشام بن عَمَّار [١٩١٧] ، وعيسى بن حماد [١٩١٨] ، وعتبة [١٩١٩] ، وأبا كَريب [١٩٢٠] ، وخلائق بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . وبرع في هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة وعلو الإسناد ، واستوطن مصر . روى عنه الدولابي [١٩٢١] ، وأبوعلي النيسابوري [١٩٢٢] ، والطبراني ، وابن السني [١٩٢٣] ، والحسن بن الخضر الأسيوطي[١٩٢٤] ، ومحمد بن معاوية الأحمر الأندلسي[١٩٢٥] ، وكان النسائي يكون[١٩٢٦]

(١٩١٤) الجُوزدانية: نسبة إلى جُوزدان: قرية كبيرة على باب أصفهان. انظر معجم الحموي: ٢/ ١٨٣.

(١٩١٥) هو الشيخ العالم أبوبكر محمد بن عبدالله بن ريذة الأصبهاني، (٣٤٦ - ٤٤٠هـ)، وحدث عنه خلق كثير كالحافظ بن منده وغيره، وكان ثقة أميناً، وافر العقل. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.

(١٩١٦) في التقريب ٢/ ١٣٣: قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة/ ع.

(١٩١٧) في التقريب ٢/ ٣٢٠: هشام بن عمار بن نُصير، كَبُر فصار يُلَقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنان وتسعون سنة / **خ ٤** .

(١٩١٨) في التقريب ٢/ ٩٧: عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي، أبوموسى الأنصاري، لقبه: زُغْبَة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين / **م د س ق.**

(١٩١٩) في التقريب ٢/ ٤: عتبة بن عبدالله بن عتبة اليَحْمُدي، أبوعبدالله المروزي، صدوق، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين / **س.**

(١٩٢٠) في التقريب ٢/ ٤٦٦: أبوكريب - بفتح الكاف، وكسر الراء - الأزدي، مجهول، من السابعة / **ق.**

(١٩٢١) هو الحافظ أبوبشر محمد بن أحمد الأنصاري، الرازي، الدولابي، من أقران الإمام النسائي، صاحب التصانيف المفيدة، روى عنه بن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان والطبراني وغيرهم، ولد سنة٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ. انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٥٩.

(١٩٢٢) هو الحافظ أبوعلي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أحد النقاد، (٢٧٧هـ - ٣٤٩هـ). روى عن ابن خزيمة وطبقته، ورى عنه الحافظ ابن منده والحاكم وغيرهما. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥١.

(١٩٢٣) هو أحمد بن محمد بن إسحاق، أبوبكر السني، محدث، توفي سنة ٣٦٤هـ. من أهم مؤلفاته: عمل اليوم والليلة، المجتبى، القناعة، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٤٢.

(١٩٢٤) هو الإمام أبوعلي الحسن بن الخضر الأسيوطي، يروي عن النسائي سننه، مات سنة ٣١٦هـ. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٧٥.

بزقاق القناديل بمصر [1927] . ترجمته وثناء الناس عليه معروف ، وكيف لا وهو أحد الأئمة الستة ، وآخرهم وفاة . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (رحمه الله تعالى) [1928] .

قوله ابن واقد [1929] . هو بالقاف .

قوله عن يزيد النحوي [1930] . هذا الرجل نسب إلى القبيلة . قال ابن الأثير في لباب الأنساب : ولم يرو الحديث من القبيلة إلا رجلان ، أحدهما يزيد هذا [1931] . وفي حفظي : وشيبان بن عبد الرحمن[1932] ، والله أعلم . ثم راجعته فوجدته كذلك ؛ إلا أن شيبان قال الذهبي في ترجمة شيبان : قال ابن أبي داود وغيره : إن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي ، (لا شيبان النحوي) [1933] هذا [1934] . والله أعلم . وبنو نحو قوم من العرب [1935] .

قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا . . . الحديث . هذا الحديث قد أخرجه المؤلف من معجم الطبراني عن النسائي ولم يخرجه من النسائي ، وقد أخرجه **س** بالسند المذكور هنا في مصنفه في باب : قتل الأسارى[1936] . ومنه ذكره السهيلي وإليه عزاه[1937] . والحديث في المعجم

=

(١٩٢٥) هو المسند المحدث أبوبكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن الأموي، المرواني، القرطبي، المعروف بابن الأحمر القرطبي، من بيت الإمرة والحشمة، سمع من النسائي وأقرانه، وكان شيخاً نبيلاً ثقة معمراً. توفي سنة ٣٥٨هـ وقد قارب التسعين. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٦١.

(١٩٢٦) كذا في تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٨. وفي سير النبلاء ١٤/ ١٢٨: يسكن.

(١٩٢٧) في معجم البلدان ٣/ ١٤٥: زقاق القناديل/ مَحَلَّة بمصر مشهورة، فيها الكتب والدفاتر والظرائف، كالأبنوس والزجاج وغيرها... سُمِّي بذلك لأنه كان منازل الأشراف، وكانت على أبوابهم القناديل.اهـ

(١٩٢٨) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(١٩٢٩) في التقريب ٢/ ٣٥: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة / **بخ مق عـ** .

(١٩٣٠) في التقريب ٢/ ٣٦٥: يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبوالحسن القرشي، مولاهم، المروزي، ثقة عابد، من السادسة. / **بخ عـ** .

(١٩٣١) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٠١.

(١٩٣٢) في التقريب ١/ ٣٥٦: شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبومعاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة: بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة، مات سنة أربع وستين / **ع**.

(١٩٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(١٩٣٤) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٠٧

(١٩٣٥) هو نحو بن شمس بن مالك بن فهم، بطن من الأزد. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٤٦٨.

(١٩٣٦) السنن الكبرى: ٥/ ٢٠١، رقم ٨٦٦٣.

(١٩٣٧) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٢١.

الأوسط في ترجمة النسائي ، وهو الحديث الأربعون [١٩٣٨] ، وعدة الأحاديث التي في الترجمة ٧٨ حديثاً ، وهي عندي مفردة في جزء . وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من المعجم لأنه وقع له من المعجم أعلى برجل ؛ لكن في طريقه إجازة ، والله أعلم .[٢١٩/ب]

قوله بعث سرية . هي سرية خالد إلى بني جذيمة ، ولهذا ذكر المؤلف هنا هذا الحديث .

قوله وفيهم رجل . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله عشقت امرأة . المرأة المعشوقة لا أعرف اسمها .

قوله انظر إليها . هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم مثله غير مرة .

قوله ما بدا . معتل [١٩٣٩] غير مهموز ، أي ما ظهر ، وقد تقدم غير مرة .

قوله أدماء . هي بالمد ، أي : سمراء [١٩٤٠] .

قوله حُبَيْش . تقدم أنه مُرَخَّم من حبيشة . [١٩٤١]

قوله قبل نفاد . تقدم الكلام عليه قريباً ، والنفاد - بالذال المهملة -: الفراغ .[١٩٤٢]

قوله بحَلْية . تقدم الكلام عليه وضبطه . [١٩٤٣]

قوله بالخَوَانِق . تقدم ضبطه والكلام عليه . [١٩٤٤]

قوله إدلاج السُّرَى . تقدما . [١٩٤٥]

قوله والوَدَائِق . تقدم ضبطه وما هو . [١٩٤٦]

قوله فشَهَقت . هو بفتح الهاء . والشهيق معروف .

تنبيه : لم يذكر المؤلف رحمه الله كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في الفتح . وقد قال مغلطاي : أقام بها خمس عشرة ليلة . وفي رواية : تسع عشرة [١٩٤٧] . وفي رواية أبي داود : سبع عشرة [١٩٤٨] . وفي الترمذي : ثمان عشرة [١٩٤٩] . وفي الإكليل : أصحهما : بضع عشرة يصلي ركعتين [١٩٥٠] انتهى .

(١٩٣٨) المعجم الأوسط: ٢/ ١٩٦، رقم ١٦٩٧.
(١٩٣٩) في الأصل: غير معتل.
(١٩٤٠) انظر الصحاح: ص ٤.
(١٩٤١) انظر صفحة ٢٧١.
(١٩٤٢) انظر صفحة ٢٧١.
(١٩٤٣) انظر صفحة ٢٧٢.
(١٩٤٤) انظر صفحة ٢٧٢.
(١٩٤٥) انظر صفحة ٢٧٢.
(١٩٤٦) انظر صفحة ٢٧٢.
(١٩٤٧) الإشارة: ص ٣١٣.
(١٩٤٨) سنن أبي داود: الصلاة: باب متى يُتِم المسافر: ٢/ ١٠ رقم ١٢٣٠.
(١٩٤٩) قلت: لم أجد في الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة ثمان عشرة ليلة، وإنما عشراً كما في كتاب الصلاة: باب ما جاء في كم تُقصر الصلاة: ٢/ ٤٣٢، رقم ٥٤٨.

=

(١٩٥٠) لم يذكر البيهقي هذه الرواية في السنن الكبرى ٣/ ١٤٩ - ١٥١. وقد خرج البيهقي بقية الروايات التي ذكرها المصنف من طريق شيخه الحاكم في غزوة تبوك.

غزوة حنين[1951]

قال المؤلف في الفوائد آخر هذه الغزوة : حنين بن قانية بن مهلايل . هو الذي ينسب إليه الموضع ، وهي غزوة حنين وهوازن وأوطاس . سميت أوطاس باسم الموضع الذي كان فيه الوقعة أخيراً حيث اجتمع فُلاَّلُهُم [1952] وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري كما سبق انتهى . كانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان من الهجرة لست خلون من شوال [1953] . ويقال : لليلتين بقيتا من رمضان [1954] .

تنبيه : وقع في صحيح البخاري في غزوة الفتح عن ابن عباس قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين» [1955] انتهى . وقد تقدم أعلاه أنها كانت في شوال ، وهو المعروف . ولعل مراده الفتح ؛ لأن الفتح كان بعده حنين مع أن فيها قولاً : أنها لليلتين بقيتاً من رمضان ، أعني : خروجه إلى حنين . نقله مغلطاي في سيرته [1956] . وأظن أني رأيته في كلام المحب الطبري ، والله أعلم .

قوله وهي غزوة هوازن . هوازن : قبيلة من قيس . وهو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان . [1957]

قوله جمع مالك بن عوف النصري . هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري - بالنون والصاد المهملة -، كنيته : أبو علي ، وهو رئيس المشركين يوم حنين ، ثم أسلم وصحب [1958] .

فائدة : لم يذكر المؤلف رحمه الله قصة مالك هذا ، وقصته : أنه عليه السلام قال لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف : «ما فعل؟» قالوا : هو بالطائف مع ثقيف . فقال عليه السلام : «أخبروا مالكاً أنه إن يأت مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف ، وقد كان مالك خاف

(١٩٥١) حنين وادٍ من أودية مكة يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلاً، يسمى اليوم وادي الشرائع، وهي على (٢٨) كيلاً من المسجد الحرام. انظر معجم المعالم الجغرافية للبلادي ص ١٠٧.

(١٩٥٢) أي: المنهزمون منهم. انظر اللسان: ١١/ ٥٣٠.

(١٩٥٣) هذا قول الواقدي، وذهب ابن إسحاق إلى أن خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هوازن بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان. والله أعلم.

(١٩٥٤) قلت: القول الأول ذهب إليه الواقدي: ٣/ ٨٨٩، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ١٥٠. وهو قول جمهور أهل السير. والقول الثاني ذكره البغوي في معالم التنزيل: ٢/ ٢٧٧، والصالحي في السبل: ٥/ ٥٠٨. وقيل: في أول ذي القعدة، ذكره الحافظ في الفتح: ٨/ ٤٤.
وهناك قول آخر، وهو: في النصف من شوال . ذكره ابن قتيبة في المعارف: ١٦٣. لكن ذكر أنه سار إلى حنين في شوال سنة ثمان، ولقي جمع هوازن للنصف منه.

(١٩٥٥) البخاري: باب غزوة الفتح في رمضان: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٧٧.

(١٩٥٦) انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

(١٩٥٧) انظر صفحة ١٨٦.

(١٩٥٨) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠، والإصابة: ٣/ ٣٣١.

ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أنه عليه السلام قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلته فهيئت له ، وأمر بفرس له فأُتي به بالطائف ، فخرج ليلاً فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه بالجعرانة ، أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، وأسلم ، فحسن إسلامه . قاله ابن إسحق [١٩٥٩] انتهى .

فائدة : كان لمالك إذ ذاك ثلاثون سنة . كذا في سيرة مغلطاي[١٩٦٠] ، وكذا قاله أبوعمر في الاستيعاب من قبله [١٩٦١] والله أعلم .

قوله ثقيف كلها . ثقيف : قبيلة ، وثقيف أبوها ، واسمه : قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وسيأتي ذلك في نسب أسيد بن جارية الثقفي . والنسبة إلى ثقيف : ثقفي ، والله أعلم .

قوله نصر . تقدم أنه بالصاد المهملة ، وهي قبيلة [١٩٦٢] .

قوله وجشم كلها . تقدم أن جشم لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، وإن أردت به أبا للعدل والقبيلة ، وإن أردت القبيلة فلا ينصرف أيضاً . هذا معروف[١٩٦٣] .

قوله من قيس عيلان . عيلان تقدم غير مرة أنه بفتح العين المهملة ، وتقدم أنه قيس بن عيلان أو قيس عيلان ، قولان ، والصحيح حذف ابن . وتقدم الاختلاف في عيلان ماهو مطلولاً في أوائل هذه السيرة ، فقيل : إنما سُمِّيَ قيس عيلان بفرس كان له . وقيل : بغلام . وقيل : برجل كان يحضنه . وقيل : بكلب . وقيل غير ذلك مما تقدم [١٩٦٤] .

قوله دريد بن الصِمَّة . والصِمَّة : الشجاع [١٩٦٥] . وجمعه : صِمَم . وهو دريد بن الصِمَّة بن الحارث ابن معاوية بن جُدَاعة - بضم الجيم - ابن غزية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن . يكنى : أبا قرة . (وقال السهيلي : دريد بن الصِمَّة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى : أبا قرة) [١٩٦٦] [١٩٦٧] . قُتل يوم أوطاس على شركه . قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السُّلمي الذي يقال له : ابن الدَّغْنَة ، وهي أمه[١٩٦٨] . ذكر قصّته ابن عبد البر في

[١٩٥٩] السيرة النبوية: ٤/ ١٣٧.

[١٩٦٠] انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

[١٩٦١] انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠. وكذا قال ابن سعد قبلهما في الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٠.

[١٩٦٢] انظر صفحة ٢٧٧.

[١٩٦٣] انظر صفحة ١٨٦.

[١٩٦٤] وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنه ولد في جبل يُسمى: عيلان. انظر تاريخ الطبري: ١/ ٥١٤، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣١.

[١٩٦٥] انظر المصباح المنير: ص ١٣٣.

[١٩٦٦] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

[١٩٦٧] الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

[١٩٦٨] وقال ابن هشام ٤/ ٨٦: ويقال: اسم الذي قتل دريداً: عبدالله بن قُنَيْع بن أهبان بن ثعلبة...اهـ

الاستيعاب في ترجمة ربيعة هذا [١٩٦٩] .
قوله شيخ كبير . يروي عن ابن إسحق من غير رواية زياد[١٩٧٠] : فقال : كان يومئذ ابن ستين ومائة سنة . وروى أبو صالح كاتب الليث بن سعد عن الليث : كان دريد يومئذ ابن عشرين ومائة سنة . قاله السهيلي [١٩٧١] .
قوله وكان شجاعاً مِحْرَباً . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مفتوحة ، ثم موحدة ، يقال : رجل مِحْرَب : بكسر الميم : صاحب حروب انتهى . وكما ضبطته وجدته في سيرة ابن هشام [١٩٧٢] ، وهو ظاهر .
قوله سيدان لهم . هذان السيدان اللذان لثقيف لا أعرف اسمهما ، والله أعلم .
قوله قارب بن الأسود بن مسعود بن مَعَتِّب . قَارِب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة ، ومُعَتِّب في نسبه -بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، ثم موحدة -، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا [١٩٧٣] . وقَارِب صحابي رضي الله عنه . قال الذهبي : قَارِب بن الأسود بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي ابن أخي عروة بن مسعود . وقال ابن منده فيه : قَارِب التميمي؛ فصحفه وهما واحد؛ لأن الحديث واحد وهو : «رحم الله المحلقين» [١٩٧٤] . وصَحَّفَ الحميدي - يعني : عبد الله بن الزبير - قَارِب فقال : مَأْرِب . روى إبراهيم بن ميسرة عن وهب بن عبد الله بن قَارِب عن أبيه عن جده قَارِب . وهو من وجوه ثقيف ؛ له وفادة [١٩٧٥] انتهى لفظه. وقد ذكره أيضاً أبو عمر [١٩٧٦]. وما قاله الذهبي مختصر منه ، والله أعلم .
قوله في نسب قارب : مُعَتِّب . هو بالعين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، وبالموحدة . وقد تقدم أعلاه .
قوله وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك . هذا لا أعلم له إسلاماً ، والله أعلم .[٢٢٠/أ]
قوله وأخوه أحمر بن الحارث . والآخر لا أعلم له إسلاماً ، والله أعلم .
قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة ، منسوب إلى جده الأعلى نصر .
قوله بأوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة من كلام المؤلف أن أوطاس سميت

(١٩٦٩) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٩٥.
(١٩٧٠) في التقريب ١/ ٢٦٨: زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البكائي، صدوق ثبت في المغازي / **خ م ت ق** .
(١٩٧١) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.
(١٩٧٢) في المطبوع من سيرة ابن هشام: مُجَرَّبَاً.
(١٩٧٣) انظر الإكمال: ٧/ ٢١٦.
(١٩٧٤) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير: ٢/ ٧٧٠، رقم ٧٢٦.
(١٩٧٥) التجريد: ٢/ رقم ٩٣.
(١٩٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٥٨.

باسم الموضع الذي كانت الوقعة فيه أخيراً [1977] .

قوله مَحَل الخيل . المَحَلّ - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد اللام - معروف . وفي نسخة : مَحَال - بفتح الميم ، وبالجيم المخففة - وكذا ذكره ابن القيم في الهدي [1978] . وكذا رأيته في سيرة ابن هشام [1979] .

قوله لا حَزْنٌ ضِرْس . الحَزْن - بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي ، وبالنون -: ما غلظ من الأرض . والضِرْس - بكسر الضاد المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالسين المهملة -: الأكمة [1980] الخشنة . وقال أبو ذر في حواشيه : الضِرْس : الذي فيه حجارة مخدودة [1981] . وهو قريب من الأول .

قوله ولا سهل دَهَس . السهل : ضد الحزن ، والدَهَس - بفتح الدال المهملة ، والهاء ، وبالسين المهملة أيضاً - والدِهَاس مثل : اللَّبْث واللِّبَاث : المكان السهل اللين الذي لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولا طين [1982] . وقال أبوذر في حواشيه : دَهَس ، أي : لين كثير التراب [1983] انتهى . وقد سبق في بدر الكبرى .

قوله رُغَاء البعير . الرُغاء - بضم الراء ، وبالغين المعجمة - ممدود : صوت الإبل [1984] .

قوله ونُهَاق الحمير . النُهَاق - بضم النون ، وتخفيف الهاء ، وبالقاف - والنُهَاق : صوت الحمار .

قوله ويُعَار الشاء . اليُعَار - بضم المثناة تحت ، وبالعين المهملة المخففة ، وفي آخره راء- : وهو صوت الشاء [1985] .

قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة : نسبة إلى جده الأعلى نصر .

قوله ولِمَ ؟. هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فانقض به . قال المؤلف في الفوائد : أي : صَوَّتَ بلسانه من فيه ، من النقيض . وهو الصواب انتهى . وكذا ذكره السهيلي وقال : الانقاض بالإصبع الوسطى والإبهام ، كأنه يرفع بها شيئاً ، وهو معنى قول البرقي [1986] [1987] انتهى .

(١٩٧٧) انظر صفحة ٢٧٧.

(١٩٧٨) انظر زاد المعاد: ٢/ ١٨٥.

(١٩٧٩) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٦٦.

(١٩٨٠) الأكمة: هي الموضع المرتفع على ما حوله. وقيل: من صخر. انظر فتح الباري: ١/ ٥٦٩.

(١٩٨١) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(١٩٨٢) انظر القاموس المحيط: ص ٧٠٥.

(١٩٨٣) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(١٩٨٤) انظر النهاية: ٢/ ٢٤٠.

(١٩٨٥) النهاية ٢/ ١٤٢..

(١٩٨٦) هو الحافظ المحدث أبوبكر بن عبدالله بن البرقي، سمع من عمرو بن سلمة وأسد السنة و ابن هشام وغيرهم. وسمع منه الطحاوي وغيره، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم،

<=

وقال أبو ذر في حواشيه : فانقض به ، أي : زجره كما يزجر الدابة ، والإنقاض للدابة : أن تلصق لسانك بالحنك الأعلى وتصوت به [١٩٨٨] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة .

قوله راعي ضأن والله . قال المؤلف : يجهله بذلك انتهى . وكذا قاله السهيلي [١٩٨٩] .

قوله فُضِحْت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله غاب الحَد والجِد . الأول - بفتح الحاء المهملة -، وأما الثانية فالذي ظهر لي والله أعلم أنه بكسر الجيم ، وهو : ضد الهزل . ثم إني رأيت في نسخة من سيرة ابن هشام ضبطها كأنها بفتح الجيم بالقلم ، وكان قبل ذلك ضبطها بكسر الجيم ، ثم ضرب على الكسر . والجَد - بفتح الجيم -: الحظ ، والله أعلم .

قوله عَلاء . هو بفتح العين المهملة ، وبالمد : وهو الرفعة . وإنما عطف عليه الرفعة والعطف يقتضي التغاير لاختلاف اللفظ .

قوله ذانك الجذعان . هو ثنية جذع : يريد أنهما ضعيفان في الحرب بمنزلة الجذع في سنه . قاله أبو ذر رحمه الله [١٩٩٠] .

قوله بتقديم البيضةِ بيضةِ هوازن . البيضة : الجماعة [١٩٩١] . أي : لجماعة هوازن . وبيضة الثانية مجرور بدل من البيضة الأولى .

قوله مُمْتَنِع بلادهم . المُمْتَنِع : بكسر النون . وفي نسخة من سيرة ابن هشام مُتَمَنَّع [١٩٩٢] .

قوله وعُليا قومهم . عُليا : بضم العين ، مقصور ، وهو معروف .

قوله ثم ألقى الصُبَّا . هو بضم الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، مقصور . قال ابن الأثير في نهايته : أي : الذين يشتهون الحرب ، ويهبون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز [١٩٩٣] انتهى .

قوله ألفاك ذلك . هو بالفاء ، أي : وجدك .

قوله وكَبِر عقلك . كَبِر : بكسر الموحدة ، يشير إلى أنه قد خَرِف .

قوله فيها جَذَع . الجَذَع - بفتح الجيم[١٩٩٤] ، والذال المعجمة ، وبالعين المهملة - . قيل : الثني . والجمع : جُذعان وجِذَاع . والأنثى : جَذَعَة ، والجمع : جَذَعَات ، تقول

=

وكان من أئمة الأثر. توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر سير النبلاء: ١٣/ ٤٧.

(١٩٨٧) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(١٩٨٨) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(١٩٨٩) انظر الروض: ٤/ ١٣٩.

(١٩٩٠) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥

(١٩٩١) انظر اللسان: ٧/ ١٢٧.

(١٩٩٢) السيرة النبوية: ٤/ ٦٦.

(١٩٩٣) النهاية: ٣/ ١١.

(١٩٩٤) في **ب** : بضم.

منه لولد الشاة في السنة الثانية ، ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة ، وللإبل في السنة الخامسة : أجذع . والجذع اسم له في زمن ، وليس بسن ينبت ولا يسقط . . . إلى آخر كلام الجوهري في صحاحه [1995] ، أي : ياليتني فيها ، أي : في هذه الحرب ، جذع ، أي : شاب . والله أعلم .

قوله أخب فيها وأضع . الخَبَب معروف [1996] ، والوضع : قال الجوهري : ووضع البعير وغيره أي : أسرع في سيره . وقال دريد : أخب فيها وأضع [1997] انتهى .

قوله وَطفاء الزَّمَع . الوَطْفَاء - بفتح الواو ، وبالطاء المهملة الساكنة ، وبالفاء ، والمد - والوَطْفَاء : الطويلة الشعر . والزَّمَع : بفتح الزاي والميم ، وبالعين المهملة : وهو الشعر فوق مربط قيد الدابة : يريد فرساً صفتها كذا ، وهو محمود في وصف الخيل . قاله أبوذر [1998] .

قوله كأنها شاة . الشاة هنا : الوَعِل .

قوله صَدَع .هو بفتح الصاد والدال ، وبالعين المهملات . قال الجوهري : وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا بالتحريك ، أي : بتحريك [1999] الدال ، وهو الوسط منها ، ليس بالعظيم ولا الصغير؛ ولكنه وَعِل بين وَعِلَين [2000] انتهى .

قوله وبعث عيوناً من رجاله . العيون : جمع عين : وهو الجاسوس .

قوله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . تقدم قريباً بعض ترجمته ، وأن اسم أبي حدرد : سلامة بن عمير بن أبي سلمة ، وأبو حدرد صحابي أيضاً .

قوله ذُكِرَ له أن عند صفوان . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صفوان بن أمية . تقدم الكلام عليه وأنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أعرنا سلاحك . هو بهمزة مفتوحة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .[٢٢٠/ب]

قوله بل عارية وهي مضمونة . اختلف العلماء في العارية هل تُضمن إذا تلفت ؟ . فقال الشافعي وغيره : تُضمن . وقال أبوحنيفة وغيره : لا [2001]. وفي بعض طرق الحديث : «بل عارية مضمونة» . وقد اختلفوا في هذا القيد وهو مضمونة ، أهي صفة موضحة أو مقيدة ؟ فمن قال : موضحة قال : تُضْمَن ، ومن قال : مقيدة قال : لا إلا

(1995) الصحاح: ٢/ ٩٢٧.

(1996) الخَبَب: ضَرْب من العَدْو. انظر مختار الصحاح: ص ٧١.

(1997) الصحاح: ٢/ ١٠٠١.

(1998) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٦.

(1999) في م : بتحريكة.

(2000) الصحاح: ٢/ ٩٦١.

(2001) ذهبت الحنفية إلى أن المستعير إذا لم يؤجر العارية وتلفت عنده لم تضمن. وفصل الشافعي فقال: إن هلكت من الاستعمال المعتاد لم يضمن، وإن كان الاستعمال غير معتاد ضمن قيمتها. والمسألة فيها تفصيل ذكره العلماء في محله. انظر المبسوط للسرخسي: ١١/ ١٣٣، والمهذب للشيرازي: ١/ ٣٦٣.

بالشرط ، وهذا ليس موضع ذلك . والله أعلم .

فائدة : لم يذكر المؤلف رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار في غزوة حنين من غير صفوان شيئاً ، وقد ذكر السهيلي في غزوة بدر في ترجمة نوفل بن الحارث - يعني بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمه عليه السلام - : أنه ممن ثبت معه عليه السلام يوم حنين وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخروج إليها بثلاثة آلاف رمح ؛ فقال عليه السلام: «كأني انظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين » . ثم ذكر وفاته [٢٠٠٢] . وقد ذكرتها في بدر في الأسرى .

قوله عَتَّاب بن أسِيد . عَتَّاب - بالمثناة فوق المشددة ، وفي آخره موحدة -. وأسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . تقدم غير مرة .

قوله وحدثني عاصم بن عمر ابن قتادة [٢٠٠٣] **عن عبد الرحمن بن جابر** [٢٠٠٤] **عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا استقبلنا وادي حنين . . . الحديث** . هذا الحديث في مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رواه عن يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عمرو [٢٠٠٥] بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله . . . فذكره ، إلى قوله : فاتبعوه . ثم قال ابن إسحق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال : «بينما ذلك الرجل من هوازن . . . إلى قوله : مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم» . كذا في المسند [٢٠٠٦] . والذي ظهر لي أن الصواب الذي في المسند لاما هنا ؛ للإسناد الذي ذكره في الزيادة ؛ لأنه لو كان الكل عنده بإسناد واحد لما ذكر هذا السند الثاني مع الزيادة ، وفي هذه السيرة عمل الكل بإسناد واحد ، والله أعلم . والحديث هذا أو الحديثان ليس أو ليسا في شيء من الكتب الستة ، والله أعلم .

قوله تِهَامَة . تقدم الكلام عليها غير مرة .

قوله حَطُوط . هو بفتح الحاء ، ثم طاء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم طاء أخرى مهملات ، أي : حَدُور [٢٠٠٧] .

(٢٠٠٢) انظر الروض الأنف: ٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٢٠٠٣) في التقريب ١/ ٣٨٥: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبوعمر المدني، ثقة عالم في المغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين والمائة / ع.

(٢٠٠٤) في التقريب ١/ ٤٧٥: عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبوعتيق المدني، ثقة، من الثالثة / ع.

(٢٠٠٥) في الأصل: عمر. وضبب عليها المصنف بخط يده وقال في الحاشية: صوابه: عمر. كذا رأيته بخط بعض أصحابي الحفاظ. اهـ

(٢٠٠٦) مسند أحمد: ٣/ ٣٧٦. وأخرجه الطبري في تاريخه: ٢/ ١٦٧ قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم...، وأخرجه أبويعلى في مسنده: ٣/ ٣٨٧، رقم ١٨٦٢ من طريق ابن إسحاق.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٧٩ - ١٨٠: رواه أحمد وأبويعلى والبزار باختصار، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

(٢٠٠٧) في اللسان ٧/ ٢٧٤: الحَدُور: الأكمة الصعبة الانحدار.اهـ

قوله وفي عَمَايَة الصبح . العَمَايَة - بفتح العين المهملة ، وتخفيف الميم -، أي : في بقية ظلمة الليل [٢٠٠٨] .

قوله في شعابه . هو جمع شعب : وهو ما انفرج بين جبلين .

قوله إلا الكتائب . هي جمع كتيبة : وهي الجيش .

قوله وانشمر الناس راجعين . انشمروا : بالشين المعجمة ، أي : أسرعوا [٢٠٠٩] .

قوله هلم إليّ . تقدم الكلام عليها بلغتيها ، وهذه أفصح اللغتين وهو : هلم للجماعة ، لا هلموا ، تلك اللغة الأخرى ، وقد تقدم مطولاً . [٢٠١٠]

قوله فانطلق الناس . قال المؤلف في الفوائد مانصه : وفرار من كان معه عليه السلام يوم حنين قد أعقبه رجوعهم إليه بسرعة ، وقتالهم معه حتى كان الفتح ، وفي ذلك نزلت {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا} [٢٠١١] . . . إلى قوله : {غَفُورٌ رَحِيم} [٢٠١٢] ، كما قال في من تولى يوم أحد : {وَلَقَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ} [٢٠١٣] ، وإن اختلف الحال في الوقعتين انتهى[٢٠١٤] . قال السهيلي : إن قيل : كيف فَرَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حتى لم يبق معه من أصحابه إلا ثمانية ، والفرار من الزحف من الكبائر ، وقد أنزل الله فيه من الوعيد ما أنزل ؟! قلنا : لم تجتمع العلماء على أنه من الكبائر إلا في يوم بدر؛ وبذلك قال الحسن ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وظاهر القرآن يدل على هذا فإنه قال : {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ} [٢٠١٥] فيومئذ إشارة إلى يوم بدر ، ثم نزل التخفيف من بعد ذلك في الفارين يوم أحد ، وهو قوله تعالى : {وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ} [٢٠١٦] ، ولذلك أنزل في يوم حنين {إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ} [٢٠١٧] . . . إلى قوله : {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم} [٢٠١٨] . وفي تفسير ابن سلام : كان الفرار من الزحف يوم بدر من الكبائر ، وكذلك تكون في ملحمة الروم الكبرى ، عند الدجال . وأيضاً فإن المنهزمين عنه صلى الله عليه وسلم رجعوا لحينهم وقاتلوا معه حتى فتح الله عليهم [٢٠١٩] انتهى . ولأن هوازن كانوا أضعاف الذين كانوا معه عليه السلام ، والله أعلم .

[٢٠٠٨] النهاية: ٣/ ٣٠٥.
[٢٠٠٩] انظر اللسان: ٤/ ٤٢٧.
[٢٠١٠] انظر صفحة ٢٥٠.
[٢٠١١] التوبة: آية ٢٧.
[٢٠١٢] التوبة: آية ٢٧.
[٢٠١٣] آل عمران: آية ١٥٥.
[٢٠١٤] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨.
[٢٠١٥] الأنفال: آية ١٦.
[٢٠١٦] آل عمران: آية ١٥٥.
[٢٠١٧] التوبة: آية ٢٥.
[٢٠١٨] التوبة: آية ٢٧
[٢٠١٩] الروض الأنف: ٤/ ١٤١.

قوله نفرٌ من المهاجرين وأهلُ بيته . أهلُ : مرفوع معطوف على نفر . قال بعض مشائخ مشائخي : ولم يثبت معه حين كان ذلك إلا عشرة ، وقيل : ثمانية انتهى . وقد عَدَّدَ المؤلف هنا جماعة من الذين ثبتوا معه وهم عشرة ، وكذا عَدَّدَهم غيره من الحفاظ . وقد ذكر المؤلف في أعمامه وعماته أن عتبة ومَعْتِباً ابني أبي لهب ثبتا معه يوم حنين ، ولا يردان عليه ؛ لأنه قال : وفيمن ثبت معه ، والله أعلم ، ولكن يردان على عبارة غيره ، وذكر المؤلف أيضاً في أعمامه وعماته الزبير فقال : فولدُه عبد الله شهد يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه[٢٠٢٠] . فالجملة إذن ثلاثة عشر . وذكر ابن عبد البر في استيعابه أن أم الحارث الأنصارية ثبتت معه يوم حنين . ذكر ذلك في ترجمتها[٢٠٢١] . قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن قال : الحارث بن النعمان مائة رجل . يعني : أنه ثبت معه عليه السلام . وقال الحافظ شيخنا المشار إليه في موضع آخر : وثبت معه يومئذ العباس وعلي والفضل وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأبو بكر وعمر وأسامة في أناس من أهل بيته . قال: الحارث بن النعمان مائة رجل . وسيأتي تعداد بعضهم . . إلى أن قال : وعَدَّ ابن هشام وغيره فيمن ثبت معه قثم بن العباس[٢٠٢٢] . وفيه نظر ؛ لأنه عليه السلام توفي وهو صغير . وعَدَّ الزبير بن أبي بكر ، وكان عتبة ومَعْتِب ابنا أبي لهب ممن ثبت معه يومئذ . ولابن إسحق : وأيمن ابن أم أيمن . ولابن عبد البر : وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث انتهى . قال الذهبي : جعفر ابن أبي سفيان . قال الواقدي : إنه شهد حنيناً ، وتوفي في وسط أيام معاوية ؛ فقال : هذا وَهْم ؛ لأن الذي شهد حنيناً هو أبو سفيان . قاله أبونعيم . قلت : يحتمل أنه شهد مع أبيه (فقد روي أنه كان صبياً أسلم مع أبيه . والله أعلم[٢٠٢٣] انتهى كلام الذهبي . وقد رأيت جعفراًهذا ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : أسلم مع أبيه)[٢٠٢٤] وشهد حنيناً ، وأمه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، مات بدمشق[٢٠٢٥] انتهى . قال ابن عبد البر : وأم سُلَيم . ولعبد الغني : وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . ولابن الأثير : وعقيل بن أبي طالب . ولابن عباس في تفسيره : وأبودجانة ونفر من الأنصار تعلقوا ثغر البغلة . وللبيهقي عن ابن مسعود: ثَبَتُّ أنا معه في ثمانين رجلاً من الأنصار والمهاجرين . . . إلى أن قال : ولأبي معشر : ثبت معه يومئذ مائة رجل ، بضعة وثلاثون من المهاجرين ، وسائرهم من الأنصار انتهى . قلت : ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ذكره أبو عمر في استيعابه[٢٠٢٦]. وفي الترمذي : أنه ثبت معه

٢٠٢٠) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٦١.
٢٠٢١) الاستيعاب: ٤/ ٤٢٧.
٢٠٢٢) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٧٢.
٢٠٢٣) التجريد: ١/ رقم ٨٠١.
٢٠٢٤) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
٢٠٢٥) الثقات لابن حبان: ٣/ ٤٩.
٢٠٢٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٨.

مائة[٢٠٢٧] . وهذا الباب قابل للزيادة ، فمن وقف على أحد ممن ثبت معه في حنين فليلحقه[٢٠٢٨]؛ فإن الجيش الذين خرجوا معه من المدينة عشرة آلاف ، وانضم إليهم من الطلقاء ألفان . وقيل : عدد الجيش غير ما ذكرت[٢٠٢٩] ، وقد تقدم قريباً[٢٠٣٠] وبعيداً أن كل هؤلاء فروا إلا هذه الطائفة اليسيرة الذين ذُكِرَوا والله أعلم .

قوله وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه ، والفضل بن العباس . تقدم أن ابنه هو جعفر ، وقد تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله وربيعة بن الحارث [٢٠٣١] . هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو أبي سفيان ، وكنية ربيعة هذا : أبو أروى ، وكان أسَنَّ من عمه العباس بسنتين ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : «وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث» [٢٠٣٢] . قال الذهبي : قلت : وفي هذا نظر إن كانت له رواية وصحت وفاته . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «نِعْمَ العبدُ ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه» [٢٠٣٣] . وكان ربيعة شريك عثمان في التجارة . وتوفي سنة ثلاث عشرة . وفي مكان آخر قال : توفي زمن عمر ، وهذا أصح [٢٠٣٤] انتهى .

قوله وأيمن ابن أم أيمن [٢٠٣٥] **. وقتل يومئذ** . أيمن المذكور هنا هو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري ، الخزرجي . وقيل : الحبشي ، ابن أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو أسامة لأمه . استشهد يوم حنين . قاله ابن إسحق هنا [٢٠٣٦] . وله ابن يسمى حجاج بن أيمن .

(٢٠٢٧) سنن الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في الثبات عند القتال: ٤/ ٢٠٠، رقم ١٦٨٩.

(٢٠٢٨) وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٣٠: وممن ذكر الزبير بن بكار وغيره أنه ثبت معه يوم حنين...إلى أن قال: وعقيل بن أبي طالب، وشيبة بن عثمان الحجبي، فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس قد انهزموا استدبر النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله، فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له: «قاتل الكفار»، فقاتلهم حتى انهزموا.اهـ

(٢٠٢٩) قيل: أربعة عشر ألفاً، وقيل: ستة عشر ألفاً. انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١٠٠، وتفسير القرطبي: ٨/ ١٠٠.

(٢٠٣٠) ساقطة من م.

(٢٠٣١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٤٧، والإصابة: ١/ ٤٩٣.

(٢٠٣٢) أخرجه ابن ماجه في المناسك: باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم: ٢/ ١٠٢٢، رقم ٣٠٧٤، وأحمد في مسنده: ٥/ ٧٢، والدارمي في مسنده: ٢/ ٦٩، والحاكم في مستدركه: ٣/ ٢٧٦وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٣٤١، والروياني في مسنده: ٢/ ٤١١، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٧/ ٢٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ٥/ ٢٧٤ - ٩/ ١٢٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٦٦: رواه أحمد، وأبوحرة الرقاشي وثقه أبوداود، وضعفه ابن معين، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.اهـ

قلت: لعله غير ربيعة المذكور في الحديث الأول.

(٢٠٣٣) لم أجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله أعلم.

(٢٠٣٤) التجريد: ١/ رقم ١٨٤٨.

(٢٠٣٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٦٦، والإصابة: ١/ ١٠٣.

(٢٠٣٦) انظر السيرة: ٤/ ٩٢.

قوله ورجل من هوازن . هذا الرجل من هوازن لا أعرف اسمه ، وسيأتي أنه قتل وهو على شركه .
قوله ورجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .
قوله فانجعف . أي : فانقلع . يقال : جعفت الرجل ، وجعفت الشيء فانجعف ، أي : قلعته فانقلع . والله أعلم .[٢٢١/أ]
قوله فلما انهزم الناس . كذا قال ابن إسحق ، وهذا مجاز ، ولم ينهزم كل الناس ، وهذا لا يعرف في موطن من المواطن أن كل الناس انهزموا . وقد تقدم ذكر من ثبت معه عليه السلام . وأكثر ما رأيت في عددهم مائة في **ت** (٢٠٣٧) . وفي كلام غيره . والباب قابل للزيادة ، وقد ذكرت أن الجيش الذين كانوا معه من المدينة على الصحيح عشرة آلاف ، وانضم إليهم من أهل مكة الطلقاء ألفان؛ فما ثبت معه إلا مائة ، أو ما قيل من أقل من ذلك ، وهذا فيه بعد والله أعلم .
قوله من جفاة أهل مكة . الجفاة : جمع جاف : وهو غليظ الطبع ، والمراد هنا والله أعلم من كان غليظاً على الإسلام ممن لم يتمكن الإيمان في قلبه ، والله أعلم .
قوله الضِغْن . هو بكسر الضاد ، وإسكان العين المعجمتين ، وبالنون .
والضِغْن - بالكسر -، والضَغِينة - بالفتح -: الحقد ، وقد ضِغِنَ عليه : بالكسر ، ضغناً .
قوله الأزلام معه . الأزلام : القداح التي كانت في الجاهلية ، واحدها :ُزَلم ، وزَلَم ، عليها مكتوب الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً ؛ فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه فلم يفعله (٢٠٣٨) . وقد تقدم .
قوله وصرخ جَبَلَة بن الحنبل . وصوبه ابن هشام : كلدة (٢٠٣٩) انتهى. ما صوبه ابن هشام هو الصواب(٢٠٤٠) ، وجبلة تصحيف ، وهو كَلَدة : بفتح الكاف ، واللام ، ابن الحنبل . ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل . وقيل : غير ذلك . وهو أخو عبد الرحمن بن الحنبل ، وهما من اليمن ، وكان كلدة أخا صفوان بن أمية لأمه (كما سيأتي هنا . وقيل : أسلم بإسلام صفوان بن أمية . وفي تجريد الذهبي : كلدة ابن الحنبل الغساني ، وقيل : الأسلمي ، أخو صفوان بن أمية لأمه) (٢٠٤١) ، وكان أسود خدم صفوان ، وأسلم بعيده . له حديث في جامع الترمذي وغيره (٢٠٤٢) انتهى .
والحديث المشار إليه في **د ت س** ، وهو أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغابيس (٢٠٤٣) . . . الحديث أخرجه **د** في الأدب ،

(٢٠٣٧) فراغ في **م** و **ب** و **ح**.
(٢٠٣٨) انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣١١.
(٢٠٣٩) السيرة النبوية: ٢/ ٧٤.
(٢٠٤٠) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٣.
(٢٠٤١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٠٤٢) التجريد: ٢/ رقم ٣٦٨.
(٢٠٤٣) الضغابيس: صغار القثاء. انظر مختار الصحاح: ص ١٦٠.

و **ت** في الاستئذان ، و**س** في الوليمة ، وفي اليوم والليلة [٢٠٤٤] . قال المزي : كلدة بن الحنبل الجمحي . ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل بن مالك بن مُلَيك بن عابورة [٢٠٤٥] بن كلدة ، وهو أخو صفوان لأمه . وقيل : ابن أخته [٢٠٤٦] انتهى .

فائدة : لا أعلم أحداً في الصحابة اسمه حبلة بن الحنبل . وأما من اسمه جبلة منهم فجماعة ، وهم : جبلة بن الأزرق الكندي [٢٠٤٧] ، الحمصي ، وجبلة بن الأشعر الخزاعي [٢٠٤٨] ، الكعبي ، قتل عام الفتح ، وهو مجهول ، وجبلة بن ثعلبة الخزرجي البياضي [٢٠٤٩] ، وجبلة بن جنادة بن سويد الخزاعي [٢٠٥٠] ، وجبلة بن حارثة بن شراحيل الكلبي أخو زيد بن حارثة المولى [٢٠٥١] ، قدم مع أبيه مكة ، ثم أسلم بعد ذلك ، وجبلة بن سعيد بن الأسود [٢٠٥٢] ، له وفادة ، وجبلة بن شراحيل بن عبد العزى أخو حارثة [٢٠٥٣] ، وَهِمَ في ذكره ابن منده ، وإنما هو أخو زيد الذي تقدم ، وجبلة بن عمرو الأنصاري [٢٠٥٤] شهدا أحداً ، وجبلة بن أبي كريب بن قيس الكندي له وفادة [٢٠٥٥] ، وجبلة بن مالك بن جبلة [٢٠٥٦]، من رهط تميم الداري ، فهؤلاء الذين أعرف من المسمين بجبلة [٢٠٥٧] ، ومعذور ابن هشام في تصويبه ، والله أعلم .

قوله فض الله فاك . أي : أسقط أسنانك . والفِض - بالكسر - : التفرقة .

قوله لأن يَرُبني رجل من قريش . يقال : ربيت القوم : سستهم ، أي : كنت فوقهم ، وهو من الربوبية . قاله الجوهري ، وعقبه بأن قال : ومنه قول صفوان بن أمية... [٢٠٥٨] انتهى . وقال ابن قرقول في قول ابن عباس في البخاري : لأن يَرُبني

(٢٠٤٤) أبوداود في الأدب: باب كيف الاستئذان: ٤/ ٣٤٦، رقم ٥١٧٦، والترمذي في الاستئذان: باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان: ٥/ ٦٤، رقم ٢٧١٠، والنسائي في السنن الكبرى: باب كيف يستئذن: ٦/ ٨٧، رقم ١٠١٤٧، وفي عمل اليوم والليلة: ص ٢٧٩، رقم ٣١٥.

(٢٠٤٥) في المطبوع من تهذيب الكمال: عائقة.

(٢٠٤٦) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٢٠٦.

(٢٠٤٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والاصابة: ٢٢٤.

(٢٠٤٨) انظر المصدرين السابقين.

(٢٠٤٩) انظر المصدرين السابقين.

(٢٠٥٠) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

(٢٠٥١) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤٠.

(٢٠٥٢) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

(٢٠٥٣) المصدر السابق.

(٢٠٥٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والإصابة: ١/ ٢٢٥.

(٢٠٥٥) انظر الإصابة: ١/ ٢٢٥.

(٢٠٥٦) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤١، والإصابة: ١/ ٢٢٦.

(٢٠٥٧) وزاد الحافظ في الإصابة ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥ : جبلة بن ثور الحنفي، كان في وفد بني حنيفة، وجبلة بن عمرو بن أوس الساعدي، الأنصاري، شهد أحداً. اهـ

(٢٠٥٨) الصحاح: ١/ ١٥٤.

بنو عمي : بضم الراء ، أي : يملكني أو يدبروا أمري ويصيروا لي أرباباً ، أي : سادةً وملوكاً انتهى .

قوله أنا محمد بن عمر . هذا هو الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته بما فيه كفاية ، وكذا قوله بعيده : قال محمد بن عمر .

قوله أنا عمر بن عثمان المخزومي . هذا الرجل اختلف في اسمه هل هو عُمَر أو عَمْرو : قولان . ذكره المزي في عَمْرو ـ بفتح العين ، وزيادة واو ـ [2059]، وتابعه الذهبي [2060]، وهو عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عنكثة المخزومي . وقيل : عمر.

عن جده عبد الرحمن [2061] ، وسلمة بن عبد الله [2062] ، وعنه زيد بن الحُبَاب [2063] ، والواقدي . ذكره ابن حبان في الثقات وسماه : عمر [2064] . أخرج له د [2065] .

قوله عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي . هو بفتح الحاء المهملة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم موحدة . منسوب إلى حجابة الكعبة ، وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن أبي طلحة العبدري ، الحَجَبي ، المكي ، عن أمه صفية بنت شيبة ، وغيرها . قال أبوحاتم : صالح الحديث[2066] . وقال ابن سعد و **س** : ثقة[2067] . وقيل : مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة . أخرج له **خ م د س ق** . له ترجمة في الميزان [2068] .

قوله عن أبيه . كذا في نسختي ، وأبوه هو عبد الرحمن بن طلحة ، تقدم نسبه ، ولا أعرف أباها برواية ، ولا رأيت له ترجمة ، والذي ظهر لي أنه منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وأمه هي صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدرية . يقال : لها رؤية ، وحديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في **د س**

(٢٠٥٩) انظر تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٥١.

(٢٠٦٠) انظر الكاشف للذهبي: ٢/ ٨٣، رقم ٤١٩٥.
قال الحافظ في التقريب ٢/ ٧٥: ويقال: اسمه: عمر، مقبول، من السابعة / **بخ د**.

(٢٠٦١) في الأصل و**م** و **ب** و **ح**: بن سلمة. وهو خطأ، والصواب ما أثبته. انظر تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٥١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٦٨.

(٢٠٦٢) في التقريب ١/ ٣١٧: سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة المخزومي، مقبول، من الثالثة، لم يذكره المزي./ **ت**.

(٢٠٦٣) في التقريب ١/ ٢٧٣: زيد بن الحُبَاب، أبوالحسين العُكَلي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين / **س ق**.

(٢٠٦٤) انظر الثقات: ٧/ ١٧٩.

(٢٠٦٥) ساقطة من **ب**.

(٢٠٦٦) الجرح والتعديل: ٨/ ١٧٤.

(٢٠٦٧) انظر تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٧٦.

(٢٠٦٨) انظر ميزان الاعتدال: ٥/ ٣١١. وكتب الذهبي تجاه الترجمة: [صح]، يعني أنه ثقة عنده في أصح الأقوال. وقال الحافظ القريب ٢/ ٢٧٦: ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين / **خ م د س ق**.

ق . وروت عن عائشة ، وأم حبيبة ، وأسماء بنت أبي بكر [٢٠٦٩] ، وأم سلمة ، وجماعة . وعنها ابنها منصور بن عبد الرحمن ، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير [٢٠٧٠] ، وابن أخيها مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة[٢٠٧١] ، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة [٢٠٧٢] ، وقتادة ، وإبراهيم بن مهاجر [٢٠٧٣] ، وآخرون . ذكرها ابن حبان في الثقات [٢٠٧٤] . وقد أطلت عليها الكلام في تعليقي على البخاري . وقوله بعده : عن أمه خطأ ، والذي ظهر لي أن صواب هذا السند : منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وغيرها ، وأمه تقدم أنها صفية بنت شيبة . قالوا : كان شيبة بن عثمان ، والباقي غلط ، وأنه كان في النسخة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وكأن أحداً كتب تجاهها : أبيه ؛ كما يصنع اليوم في المقابلة من لا يعرف يلقى كلمة في نسخة ويجد في نسخة غيرها فيكتبها نسخة ، فجمع الناسخ بينهما فصار كذلك ، والله أعلم . وشيبة بن عثمان صحابي مشهور ، روى له في **د ق** حديثاً واحداً وهو : «جلست إلى شيبة بن عثمان فقال : لقد جلس هذا المجلس عمر فقال : لقد[٢٢١/ب] هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين...» [٢٠٧٥] الحديث فقط ، والله أعلم .

قوله عنوة . تقدم ضبطها وأن معناها : قسراً . وقد تقدم الخلاف فيها هل فتحت عنوة أو صلحاً؟ . وقد تقدم ذلك .

قوله غِرّة . تقدم ضبطها وأن معناها : غفلة .

قوله مرصِداً . هو بكسر الصاد ، اسم فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله عن بغلته . البغلة التي كان عليه السلام راكبها في حنين يقال لها : الدُلْدُلْ [٢٠٧٦] . ويقال : فضة [٢٠٧٧] .

([٢٠٦٩]) انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٢٨.

(٢٠٧٠) في التقريب ١/ ٣٦٧: عبدالحميد بن جُبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، ثقة، من الخامسة / ع.

(٢٠٧١) في التقريب ٢/ ٢٤١: مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدري، أبوسليمان الحجبي، ثقة، من الثالثة / **م د ت**.

(٢٠٧٢) في التقريب ٢/ ٢٥١: مصعب بن شيبة العبدري، المكي، الحجبي، لين الحديث، من الخامسة / **م عـ**.

(٢٠٧٣) في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مـهاجر بن جابر البـجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة / **م عـ** .

(٢٠٧٤) انظر الثقات: ٤/ ٣٨٦.

(٢٠٧٥) الحديث أخرجه أبوداود وابن ماجه بلفظ مختلف، أبوداود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/٢٢٢، رقم ٢٠٣١، وابن ماجه في المناسك: باب مال الكعبة: ٢/ ١٠٤٠، رقم ٣١١٦.

(٢٠٧٦) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١، وتركـة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد بن إسحاق البغدادي: ص ١٠٣، ودلائل النبوة للأصبهاني: ص ٢٢٨، وتهذيب الأسماء: ١/ ٦٠،

(٢٠٧٧) انظر تركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٠.

وفي مسلم بأنه أهداها له فروة بن نفاثة [٢٠٧٨] ، وكذا يأتي في كلام المؤلف في الفوائد ، وأصله للسهيلي؛ فإنه قال : والبغلة التي كان عليها يومئذ هي التي تسمى : الفضة ، وهي التي أهداها إليه فروة بن نفاثة . وقد تقدم ذكر الأخرى واسمها : دلدل ، وذكر من أهداها إليه [٢٠٧٩] انتهى . وفي **خ م** : أنه عليه السلام كان يوم حنين على بغلته البيضاء [٢٠٨٠] . وفي مسلم : أنه أهداها له فروة بن نفاثة كما صرح به العباس ، وسيأتي ذلك . قال بعض مشائخي : وكان عليه السلام على بغلته البيضاء التي أهداها له فروة بن نفاثة... إلى أن قال : وعند ابن سعد أن هذه البغلة هي الدُلْدُل[٢٠٨١] . وتبعه أبو عمر وابن حزم وغيرهما[٢٠٨٢] . وفي **م** : بغلته الشهباء[٢٠٨٣] - يعني : دُلْدُل التي أهداها له المقوقس -. ويجوز أن يكون ركبهما يومئذ انتهى . وكذا سماها النووي : الدُلْدُل في غزوة حنين في شرح مسلم وقال : قال العلماء : لا يعرف له عليه السلام بغلة سواها... [٢٠٨٤] إلى آخر كلامه . والذي ذكرته من عند مسلم أنه أهداها له فروة بن نفاثة يرد عليه؛ لأن الدُلْدُل أهداها المقوقس . وقال المحب الطبري حين ذكر الدُلْدُل : أهداها له المقوقس . ثم ذكر أنها كبرت ، وأنها بقيت إلى زمن معاوية ، وأنها ماتت بينبع . ثم قال : قيل : لم يكن في العرب يومئذ بغلة غيرها . ومراده بيومئذ على ما ظهر لي من كلامه عام حج عليه السلام حجة الوداع ، ثم قال : وقيل : أهداها له فروة بن عمرو الجذامي ، وذكر بعضهم أن فروة أهدى له عليه السلام بغلة يقال لها : فضة ، فوهبها لأبي بكر . وظاهر هذا يعني الحديث الذي ذكره في الحج ؛ لأن فيه روايتين : أنه كان على بغلة شهباء . وفي رواية : بغلته البيضاء ، يدل على أنهما اثنتان ؛ لكن المشهور الأول انتهى . والمعروف أن دُلْدُل أهداها المقوقس ، وفضة أهداها فروة ، والله أعلم . وسيأتي ذكر أبغاله عليه السلام .

قوله وأصْلُت السيف . هو بضم اللام ، أي : أسله من غمده .

قوله أسَوِّره . هو بفتح السين ، وكسر الواو المشددة ، أي : أعلوه به .

قوله فرُفِعَ لي شُوَاظ . رُفِعَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشُواظ مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله شُوَاظ . هو بضم الشين . وكسرها . قرأ ابن كثير : بالكسر ، والباقون بضمها [٢٠٨٥] : اللهب الذي لا دخان فيه [٢٠٨٦] .

(٢٠٧٨) مسلم: الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١١٩، رقم ١٧٧٥.
(٢٠٧٩) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.
(٢٠٨٠) البخاري: الجهاد: باب من صف أصحابه عند الهزيمة: ٣/ ٣٠٦، رقم ٢٩٣٠، ومسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٠، رقم ١٧٧٥
(٢٠٨١) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١.
(٢٠٨٢) انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٨٨.
(٢٠٨٣) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٢، رقم ١٧٧٧.
(٢٠٨٤) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٣.
(٢٠٨٥) انظر كتاب السبعة في القرآءات لابن مجاهد البغدادي: ص ٦٢١.
(٢٠٨٦) وقال قوم: هو الذي له ريح شديدة. انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ٣٦١.

قوله يمحشني . المحش : بالحاء المهملة ، والشين المعجمة : إحراق النار الجلد ، وقد محشتُ جلده أي : أحرقته . وفيه لغة أخرى : أمحشته بالنار عن ابن السكيت . حكى هو عن أبي صاعد الكلابي : أمحشه الحر : أحرقه . قال : وحكى أبوعمر : وهذه سَنَةٌ قد أمحشت كل شيء : إذا كانت جَدْبَة . والامتحاش : الاحتراق [٢٠٨٧] .

قوله يا شيب . هذا منادى مُرَخَّم ، ويجوز فيه ضم الباء وفتحها ، لغتان معروفتان فيه وفي نظائره .

قوله وقُرِّبت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وقد تقدم الكلام أعلاه على هذه البغلة ، وسيأتي الكلام في بغلاته حيث ذكرها المؤلف في أواخر هذه السيرة .

قوله في إثرهم . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز فتحهما . وحكى بعض مشائخي فيه تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله خباءه . تقدم الكلام على الخباء ماهو غير مرة ، وهو : بيت من بيوت الأعراب .

قوله ياشيب . تقدم أعلاه أنه منادى مُرَخَّم ، وأنه يجوز ضم الباء وفتحها : لغتان مشهورتان فيه وفي نظائره .

قوله قط . تقدم معناها ، واللغات فيها في أوائل هذا التعليق .

فائدة : قال السهيلي ما نصه وذكر قصة إسلام شيبة بن عثمان حين أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال : فجاشني حتى غشى قلبي فحال بيني وبينه . وقد ذكر هذا الخبر أبوبكر أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه . قال شيبة : اليوم آخذ بثأري ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه حتى هممت به حال بيني وبينه خندق من نار ، وسور من حديد ، قال : فالتفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم ، وعرف الذي أردت ، فمسح صدري ، وذهب عني الشك ، أو كما قال ؛ وذهب عني بعض ألفاظ الحديث [٢٠٨٨] انتهى .

قوله وحدثني الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد الأعلام ومشائخ الإسلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

قوله عن كَثِير بن العباس [٢٠٨٩] . هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، وهذا ظاهر جداً عند أهله .

قوله آخذ . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء : اسم فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله بحَكَمَة بغلته . تقدم أن الحَكَمَة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، وبتاء التأنيث ، وأنها حديدة في اللحام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه .

(٢٠٨٧) الصحاح: ١/ ٨٠١.

(٢٠٨٨) الروض الأنف: ٤/ ١٤١.

(٢٠٨٩) في التقريب ٢/ ١٣٢: كَثِير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبوتمام، صحابي صغير، مات بالمدينة أيام عبدالملك / **خ م د س**.

قوله بغلته . تقدم أعلاه أي بغلته هذه ، وسيأتي ذكر بغاله عليه السلام في كلام المؤلف وأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله وقد شجرتها بها . هو بالشين المعجمة ، والجيم ، أي : ضربتها بالحَكَمَة حتى فتحت فاها [٢٠٩٠] .

قوله شديد الصوت .

فائدة : قال الحازمي [٢٠٩١] في المؤتلف والمختلف في الأماكن في أول حرف العين : عن الضحاك قال : كان العباس ينادي على سلع ، ينادي غلمانه في أول الليل وهم في الغابة فيسمعون . قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال ، رضي الله عنه [٢٠٩٢] .

فائدة : شاردة ثانية : ذكر ابن خلكان [٢٠٩٣] في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس أنه سمع صوته من ثمانية أميال ، صاح يوماً بأعلى صوته : واصباحاه ، فما سمعه حامل إلا وضعت [٢٠٩٤] انتهى .

قوله أصحاب السمرة . يشير بذلك إلى أصحاب بيعة الحديبية ؛ لأنهم بايعوا تحت الشجرة ، وكانت سمرة [٢٠٩٥] .

فائدة : في بعض الروايات : يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة . وإنما خُصَّت البقرة بالذكر حين الفرار لتضمنها : {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ} [٢٠٩٦] أو لتضمنها : {وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ} [٢٠٩٧] أو {وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} [٢٠٩٨] . قاله المحب الطبري في أحكامه في الحج ، والله أعلم .

قوله ليَثْني . هو بفتح أوله ، ثَنَّاه ، ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله درعه فيقذفها . الدرع من الحديد مؤنثة ، ولهذا قال : فيقذفها ، والله أعلم .

قوله فيؤم الصوت . أي : يقصده .

قوله يالَلأنصار . اللام مفتوحة ، لأن لام من استغيث تفتحها ؛ إذْ المنادى كالضمير ، وكذا : يا لَلخزرج .

قوله وكانوا صُبَّرَاً . كذا في نسختي : بضم الصاد ، وتشديد الموحدة المفتوحة . والله أعلم .

(٢٠٩٠) انظر النهاية: ٢/ ٤٤٦.
(٢٠٩١) في **ب**: الحارثي.
(٢٠٩٢) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.
(٢٠٩٣) هو القاضي أبوبكر محمد بن خلكان البرمكي، الدمشقي، شافعي أديب مؤرخ، (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، من آثاره: وفيات الأعيان. انظر الوافي للصفدي: ٦/ ١٢١ - ١٢٤.
(٢٠٩٤) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٧.
(٢٠٩٥) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.
(٢٠٩٦) البقرة: آية ٢٤٩.
(٢٠٩٧) البقرة: آيـة ٤٠.
(٢٠٩٨) البقرة: آيـة ٢٠٧.

قوله مُجْتَلَد القوم وهم يجتلدون . المُجْتَلَد : بفتح اللام ، أي : موضع جلاد القوم . يقال : جلدته بالسيف والسوط ونحوه : إذا ضربته [٢٠٩٩] .

قوله حَمِيَ الوطيس . قال ابن هشام : الوطيس : حجارة توقد العرب تحتها النار ويشووا فيها اللحم . وقال غيره : التنور [٢١٠٠] انتهى . وقال المؤلف في الفوائد : الوطيس : التنور . وفي هذه الغزوة قال عليه السلام : «الآن حمي الوطيس» . حين اسعرت الحرب ، وهي من الكلم التي لم يُسْبَق إليها صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قوله في غير هذه الغزوة : «ياخيل الله اركبي» [٢١٠١] انتهى . وفي كلام غيره : الوطيس : شبه التنور . وقيل : هو الضراب في الحرب . وقيل : هو الوطي الذي يطيس الناس ، أي : يدقهم . وقال الأصمعي : هي حجارة ممدودة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها . ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق [٢١٠٢] انتهى . والكلم التي لم يُسْبَق إليها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت منها ما حضرني قبل هذا ، والله أعلم [٢١٠٣]. [٢٢٢/أ].

قوله وزاد غيره : «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» . اعلم أن مشطور الرَّجَز ومنهوكه فيه قولان في أنه شعر أم لا ؟ والصحيح أنه شعر [٢١٠٤] ؛ ولكن للشعر ثلاثة شروط : أحدها : أن يكون موزوناً ، والثاني : مقفى ، والثالث : أن يكون مقصوداً . وهذا موزون مقفى ؛ ولكن ليس بمقصود؛ فليس بشعر [٢١٠٥]. وقد قال الله تعالى : {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ} [٢١٠٦] .

فائدة في كونه انتسب إلى جده عبد المطلب ولم ينتسب إلى أبيه عبد الله . قال

(٢٠٩٩) النهاية: ١/ ٢٨٥.

(٢١٠٠) انظر اللسان: ٦/ ٢٥٥.

(٢١٠١) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

(٢١٠٢) النهاية: ٥/ ٢٠٣.

(٢١٠٣) ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: « من مات حتف أنفه... » ، وقوله: « الأنصار كرشي وعيبتي »، وقوله: «المؤمن كيس فطن » وقوله: «إن مما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم » ومنها قوله: «لا ينتطح فيها عنزان » ومنها قوله: «لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين » ...الخ. انظر سيرة مغلطاي: ص ٢٠٢.

(٢١٠٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٩: الرَّجَز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه، يكون كل مصراع منه مفرداً، وتسمى قصائده: أراجيز، واحدها: أرجوزة، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر. ويسمى قائله: راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر: شاعراً. قال الحربي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمشطور. ولم يعدهما الخليل شعراً؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول: « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب » . والمشطور كقوله في رواية جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم دميت أصبعه فقال: « هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت » .اهـ

(٢١٠٥) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٩.

(٢١٠٦) يس: آية ٦٩.

الخطابي : إنما خَصَّ عبد المطلب بالذكر في هذا المقام وقد انهزم الناس تبديناً وإزالة للشك ، لما اشتهر وعرف من رؤيا عبد المطلب المبشرة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولما انبأت به الأخبار والكهان ، فكأنه يقول : أنا ذاك فلان فيما وُعِدْتُ به لئلا ينهزموا عنه ، ويظنوا أنه مقتول ومغلوب ، والله أعلم . قاله في الأعلام .

قوله وفي صحيح مسلم : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه الكفار . . . الحديث . وهذا الحديث في مسلم والنسائي من حديث العباس بن عبد المطلب ، وعنه ابنه كَثِير (٢١٠٧) ، والله أعلم .

قوله ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تراب الأرض . . . الحديث . هذه الرواية في مسلم فقط من (٢١٠٨) حديث سلمة بن الأكوع ، وعنه ابنه إياس (٢١٠٩) (٢١١٠) .

فائدة : قال السهيلي : ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته . قال : وما ذكر في غزوة حنين من غير رواية ابن إسحق الحفنة التي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم من البطحاء وهو على بغلته فرمى بها أوجه الكفار . . . إلى أن قال : وفيه أن البغلة حضجت إلى الأرض حين أخذ الحفنة وقامت به . وفسروا حضجت ، أي : ضربت بنفسها إلى الأرض ، وألصقت بطنها بالتراب (٢١١١) . . . إلى آخر كلامه (٢١١٢) انتهى . وقد تقدم أنه نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الأرض ، ثم استقبل به وجوه القوم . وأن هذا في مسلم فقط من حديث سلمة بن الأكوع ، والله أعلم .

قوله قُبْضَة . هي بضم القاف : الشيء المقبوض . ويجوز فتح القاف ، وكذا القبضة الثانية كذلك .

قوله شاهت الوجوه . شاهت ، تشوه ، أي : قبحت .

قوله ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله وحدثني إسحق بن يسار . تقدم أن هذا والد الإمام محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأن يساراً : بتقديم المثناة تحت .

قوله أنه حُدِّثَ عن جبير بن مطعم . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مشدد الدال ، والذي حدث ابن إسحق لا أعرفه والله أعلم .

قوله مثل البِجَاد الأسود . قال المؤلف : البجاد من النمل ، والبِجَاد :

(٢١٠٧) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١١٩ - ١١٢٠، رقم ١٧٧٥، والنسائي في الكبرى: ٥/ ١٩٧، رقم ٨٦٥٣.

(٢١٠٨) ساقطة من م و ب.

(٢١٠٩) في التقريب ١/ ٨٧: ثقة، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة وهو ابن سبع وسبعين سنة / ع.

(٢١١٠) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢١: رقم ١٧٧٧.

(٢١١١) انظر اللسان: ٢/ ٢٣٨.

(٢١١٢) الروض الأنف: ٤/ ١٤٣ - ١٤٤.

الكساء[٢١١٣].انتهى . ومعناه للسهيلي . والبِجَاد ـ بكسر الموحدة ، ثم جيم مخففة ، وفي آخره دال مهملة ـ وفي الصحاح وغيره : أنه كساء مخطط [٢١١٤] . والله أعلم .

قوله قد ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم أعلاه .

قوله استحر القتل . أي : اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر الشدة .

قوله ومعهم مالك بن عوف . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وأنه رأس هوازن يوم حنين ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

(**قوله بأوطاس** . تقدم الكلام عليها .

قوله نحو نخلة . تقدم أن نخلة : موضع قريب من مكة [٢١١٥] .

قوله قِبَلَ . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة . تقدم) [٢١١٦] .

قوله أوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة الكلام عليها .

قوله أبا عامر الأشعري . أبو عامر هذا اسمه عبيد بن سليم بن حَضَّار ، وهو عم أبي موسى الأشعري ، وحَضَّار جده ـ بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الضاد المعجمة ، غير المشالة ، وفي آخره راء ـ واسم والد حَضَّار : حرب بن عامر بن بكير بن عامر بن عدد بن وائل بن ناجية بن جماهير بن الأشعر ، وهو ابن أخت ابن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . استشهد يوم أوطاس رضي الله عنه كما سيأتي [٢١١٧] .

قوله فناوشوه . المناوشة في القتال : هو تداني الفريقين .

قوله فرُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِل . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وسنذكر من رماه فقتله ، سيأتي بعيد هذا : فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر فقتله . ذكره ابن هشام في سيرته بعد قوله : فيزعمون أن سلمة هو الذي رمى أبا عامر الأشعري . . . إلى آخره بعيد هذا بقليل من زياداته فيما حدثه به من يثق به من أهل العلم : أن أبا عامر رماه أخو أبي العلاء وأوفى ابنا الحارث من بني جشم ابن معاوية ، فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه ، وولي الناس أبوموسى ، فحمل عليهما فقتلهما [٢١١٨] انتهى .

قوله فأخذ الراية أبو موسى الأشعري . هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار . وقد تقدم نسبه في نسب عمه أعلاه .

قوله وهو ابن عمه . كذا هنا عن ابن إسحق في أبي موسى أنه ابن عم أبي عامر . وكذا ساقه غير المؤلف عن ابن إسحق ، وفيه نظر ؛ إنما هو ابن أخيه ، وقد سقت لك نسبهما ، فما هنا غلط ، والله أعلم .

قوله فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر . إن كان هلك كذلك

٢١١٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

٢١١٤) انظر الصحاح: ١/ ٣٨٢.

٢١١٥) انظر صفحة ٢٦٥.

٢١١٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

٢١١٧) انظر الاستيعاب: ٤/ ١٣٦، والإصابة: ٤/ ١٢٢.

٢١١٨) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٩٠.

فقد قتله أبو موسى الأشعري كما في الصحيح[2119] .

قوله ثم برز له العاشر مُعْلِماً . هذا العاشر لا أعرف اسمه على التعيين ، غير أني قدمت عن ابن هشام أن العلاء وأوفى ضرباه فقتلاه ، فهذا المذكور هنا أحدهما أو أنه سلمة بن دريد . والله أعلم .

قوله مُعْلِماً . تقدم أنه بكسر اللام ، وإسكان العين .

قوله وقتل قاتل أبي عامر . تقدم الاختلاف أعلاه فيمن قتل أبا عامر ، والله أعلم .

قوله وقُتِلَ من المسلمين أيضاً أيمن . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأيمن : مرفوع نائب مناب الفاعل . وقد تقدم الكلام قريباً على أيمن .

قوله وسراقة بن الحارث . هو سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني . استشهد كما هنا يؤمئذ . وقيل : اسم أبيه : الحباب[2120] . وقيل : هما اثنان ، استشهدا[٢٢٢/ب] يومئذ . وكذا صنع الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي فقال : سراقة بن الحارث الأنصاري ، سراقة بن حباب الأنصاري . فجعلهما اثنين[2121] انتهى .

قوله ورقيم بن ثعلبة بن زيد بن لوذان . كذا هنا أنه قتل يوم حنين ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم الطائف بعد هذا ؛ ولكن قال : رقيم بن ثابت بن ثعلبة[2122] انتهى . ولا أعلم أنا في الصحابة رقيمين ، والله أعلم ، وقد قال بعض الحفاظ : رقيم بن ثابت بن ثعلبة أبو ثابت الأنصاري ، الأوسي ، قتل يوم الطائف . وهذا موافق لما قاله المؤلف في الطائف . وكما نسبه بعض الحفاظ ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيحه فقال : رقيم بن ثابت ابن ثعلبة . وهذا قريب ، وكأنه نسبه الذي نسبه إلى جده ، ولا استحضر من اسمه رقيم في الصحابة سواه ، والله أعلم . وكذا قال أبو عمر : رقيم ابن ثابت الأنصاري ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً[2123] انتهى .

قوله وعند ابن إسحق يزيد بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، جمح به فرس يقال له : الجماح[2124] انتهى . يزيد هذا هو يزيد بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي ، من مهاجرة الحبشة ، قتل يوم حنين كما هنا ، وقال ابن سعد : من مسلمة الفتح ، وقتل أبوه وعمه عُقَيل وأخوه الحارث يوم بدر مشركين[2125] .

(٢١١٩) البخاري: المغازي: باب غزاة أوطاس: ٥/ ١١٩، رقم ٤٣٢٣.

(٢١٢٠) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٨: سراقة بن الحباب بن عدي الأنصاري، ثم العجلاني. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بحنين، وذكره ابن إسحاق كذلك؛ لكن سمى أباه الحارث، كذا في تهذيب السيرة لابن هشام، لكن ذكره يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي فسمى أباه الحباب على الصواب، ووهم ابن عبدالبر ففرق بين سراقة بن الحارث وسراقة بن الحباب. قاله ابن الأثير، قال: والحق أنهما واحد، وكذا نبه عليه ابن فتحون. اهـ

(٢١٢١) التلقيح: ص ١٩٧.

(٢١٢٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٥١. وكذا هو في الاستيعاب: ١/ ٥١٦، والإصابة: ١/ ٥٠٦.

(٢١٢٣) التلقيح: ص ١٩٢.

(٢١٢٤) السيرة النبوية: ٤/ ٩٢.

(٢١٢٥) الذي رأيته في طبقات ابن سعد ٤/ ١٢١ أنه قديم الإسلام، وأنه من مهاجرة الحبشة، <=

فائدة : قال مغلطاي في غزوة حنين : واستشهد من المسلمين أربعة ، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً ، وفي السيرة هذه ، وقد تقدم أنه قتل من بني مالك سبعون رجلاً ، وقوله في فرسه يقال له : الجماح . كذا هنا ، ورأيت في نسخة بالاستيعاب في ترجمة يزيد هذا جمحه فرسه ، ولم يسمه ، وتجاهها : يقال له : الجناح . يعني : أن الفرس يقال له : الجناح : بالنون لا بالجيم ، وهذه الحاشية بخط ابن الأمين أبي إسحق ، والجناح : فرس للحوفزان بن شريك (٢١٢٦) ، وآخر لبني سليم ، وآخر لمحمد بن مسلمة الأنصاري ، وآخر لعقبة بن أبي معيط . هذا ما رأيت في القاموس (٢١٢٧) . ولم أر فرساً يقال له : الجماح : بالميم . والله أعلم .

قوله واستحر القتل . أي : كثر وفشا واشتد . وقد تقدم غير مرة .

قوله في بني نصير . تقدم أنه بالصاد المهملة .

قوله في بني رياب . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت .

قوله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «اللهم أجبر مصيبتهم» انتهى . اعلم أن في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق من جملة كلامه هنا : فزعموا أن عبد الله بن قيس وهو الذي يقال له : ابن العوراء ، وهو أحد بني وهب بن رياب قال : يارسول الله هلكت بنو رياب . فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم أجبر مصيبتهم» (٢١٢٨) انتهى . ففي هذا تعيين القائل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم .

قوله ووقف مالك بن عوف . تقدم أن هذا رأس هوازن ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

قوله على ثنية . الثنية : الطريق في الجبل .

قوله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي . . . إلى أن قال : والإبل أربعة وعشرون ألفاً ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة انتهى . وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحق : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ، ومن الإبل والشاة ما لا يُدْرَى ما عدته (٢١٢٩) انتهى ؛ فليعلم ذلك .

قوله أن يجمع فجمع ذلك كله . قال السهيلي : وكان السبي ستة آلاف رأس ، وكان عليه السلام قد ولى أبا سفيان بن حرب أمرهم ، وجعله أميناً عليهم . قاله الزبير . وفي حديث آخر ذكره الزبير بإسناد حسن : إن أبا جهم بن حذيفة العدوي (٢١٣٠) كان على الأنفال (٢١٣١) يوم حنين ، ثم ذكر قصة (٢١٣٢) انتهى .

=

ولم يذكر في كتابه أنه من مسلمة الفتح، فلعل المصنف رحمه الله سهى، والله أعلم.

(٢١٢٦) الحوفزان بن شريك فارس جاهلي كما في نزهة الألباب لابن حجر: ص ٢٢٣.

(٢١٢٧) انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٦.

(٢١٢٨) السيرة النبوية: ٤/ ٨٧.

(٢١٢٩) السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٢١٣٠) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥: قال البخاري وجماعة: اسمه عامر. وقيل: عُبيد -

=>

قوله إلى الجعرانة . هي بالتشديد والتخفيف . معروفة ، والتخفيف الصواب عند الشافعي الإمام والأصمعي وأهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم . ومنهم من يشدد ، وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين . قال في المطالع : أصحاب الحديث يشددونها ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويخففون؛ وكلاهما صواب . وحكى إسماعيل القاضي[٢١٣٣] عن علي بن المديني قال : أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية . وأهل العراق يخففونهما . ومذهب الأصمعي تخفيف الجعرانة ، وسُمع من العرب من يثقلها ، وبالتخفيف قيدها الخطابي ، وبه قرأنا على المتقنين . وهو مابين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب [٢١٣٤] انتهى . وقال المحب الطبري بعد أن ضبطها وذكر الخلاف فيها : وسُمِّيَ هذا الموضع باسم امرأة كانت تلقب بالجعرانة ، وهي ريطة بنت سعيد بن زيد . وقيل : كانت من قريش ، وهي المشار إليها في قوله تعالى {كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا} [٢١٣٥]؛ كانت تغزل من أول النهار إلى نصفه ، ثم تنقضه؛ فضربت بها العرب مثلاً في الحمق ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود . وحكى ذلك السهيلي في التعريف والإعلام . والجعرانة أيضاً : موضع بالعراق نزله المسلمون لقتال الفرس . قاله سيف بن عمر [٢١٣٦] انتهى .

قوله وهم في حظائر لهم . الحظائر : الحظار والحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . والحظائر جمع لا ينصرف [٢١٣٧] .

قوله أربعة آلاف أوقية فضة انتهى . اعلم أن الأوقية هي أربعون درهماً .

قوله وبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس . قال السهيلي في حديث الصحيفة : إنهم كانوا أربعين رجلاً[٢١٣٨] انتهى . المؤلفة قلوبهم قد جمعتهم على حروف المعجم ، وسأذكرهم هنا إن شاء الله تعالى ، ثم المؤلفة من أسلم ونيته ضعيفة ، أو له شرف يتوقع بإعطائه إسلام غيره [٢١٣٩] ، وقيدته بمن أسلم احترازاً من مؤلفة الكفار ؛ فإنهم

=

بالضم ـ. قاله الزبير بن بكار وابن سعد، وقالا: إنه من مسلمة الفتح...اهـ

(٢١٣١) الأنفال: واحدها: نَفَل ـ بالتحريك ـ: الزيادة، وأطلق على الغنيمة لأن الله زادها لهم فيما أحل لهم مما حرم غيرهم. انظر غريب ابن حجر: ص ٢٤٣.

(٢١٣٢) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

(٢١٣٣) هو القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، كان على قضاء بغداد، روى عنه أهل العراق والغرباء، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائتين. انظر ثقات ابن حبان: ٨/ ١٠٥.

(٢١٣٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ١٦٨.

(٢١٣٥) النحل: آية ٩٢.

(٢١٣٦) في التقريب ١/ ٣٤٤: سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة، ويقال له: الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش بن حبان القول فيه، من الثامنة، مات زمن الرشيد / **ت**.

(٢١٣٧) انظر اللسان: ٤/ ٢٠٣.

(٢١٣٨) الروض الأنف: ٢/ ١٠٩.

(٢١٣٩) أو من أسلم ويراد تأليفهم لقتال من يليهم من الكفار وما بغى الزكاة.

لا يعطون عند الشافعية من الزكاة قطعاً [٢١٤٠] ولا من غيرها على الأظهر . وقال ابن داود : إن نزلت بالمسلمين نازلة لا قدر الله ذلك أعطوا قطعاً على ما قاله في التقريب . واعلم أنه بقي من مؤلفة المسلمين صنف يُراد بتأليفهم جهاد من يليهم من الكفار أو مانعي الزكاة ويقبضوا زكاتهم؛ فهؤلاء يعطون قطعاً ، وبماذا يعطون هؤلاء ؟ ففي التصحيح : والأصح والأشبه في الشرح الوجيز للرافعي أنهم يعطون من سهم المؤلفة . وتسمية هؤلاء مؤلفة فيه تَجَوُّز واستعارة . قاله الإمام . وقد اختلف في الوقت الذي يتألفهم فيه ؛ فقيل : قبل إسلامهم ليسلموا . وقيل : بعده ليثبتوا . واختلف في قطع ذلك عنهم . فقيل : في خلافة الصديق . وقيل : في خلافة عمر . واختلف في نسخه واستمراره [٢١٤١] .

وها أنا أذكر من هو من المؤلفة أو قيل : إنه منهم على حروف المعجم كما تقدم :

أُبَيْ بن شريق[٢١٤٢] ، وهو الأخنس . أحيحة بن أمية بن خلف . أسِيد بن جارية . الأقرع بن حابس . جبير بن مطعم . الجد بن قيس . الحارث بن الحارث بن كلدة ، ذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة وقال : إنه من المؤلفة معدود فيهم [٢١٤٣] انتهى . الحارث بن هشام . حاطب بن عبد العزى . حرملة بن خالد . حرملة بن هوذة . حكيم بن حزام . حكيم بن طليق . حويطب بن عبد العزى . خالد بن أسيد . خالد بن قيس [٢١٤٤] ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا في الصحابة . خالد بن هشام[٢١٤٥] . خالد بن هوذة[٢١٤٦] . خلف بن هشام[٢١٤٧] . ذكره بعض مشائخي عن الصغاني ، ولا أعرفه أنا . زهير بن أبي أمية . زيد الخيل [٢١٤٨] . السائب بن أبي السائب . سعيد بن يربوع[٢١٤٩] . سفيان بن عبد الأسد [٢١٥٠] . سهل بن عمرو . وأخوه سهيل بن عمرو . شيبة بن عثمان ، ذكره ابن عبد البر عن بعضهم . قال أبوعمر :

(٢١٤٠) وذلك لأن الزكاة لا حق فيها لكافر، وإنما يعطون من سهم المصالح كما في المهذب للشيرازي: ١/ ١٧٢.

(٢١٤١) انظر المسألة في أحكام القرآن للجصاص: ٤/ ٤٢٥، والمهذب للشيرازي: ١/ ١٢٧، والكافي لابن عبدالبر: ص ١١٤.

(٢١٤٢) في **ب**: ابن أبي شريق.

(٢١٤٣) الاستيعاب: ١/ ٢٨٨.

(٢١٤٤) هو السُّلمي كما في الإصابة ٢/ ٤١٩.

(٢١٤٥) هو خالد بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي. انظر الإصابة: ١/ ٤١٢

(٢١٤٦) انظر الإصابة: ١/ ٤١٢.

(٢١٤٧) لم أر له ترجمة في كتب الصحابة، والله أعلم.

(٢١٤٨) هذا لقبه في الجاهلية، وأما اسمه في الإسلام فزيد الخير. انظر الإصابة: ١/ ٥٥٥.

(٢١٤٩) انظر الإصابة: ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٢١٥٠) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ٥٣: سفيان بن عبدالأسد المخزومي، ذكره أبوعمر في المؤلفة، وفيه نظر.اهـ

وعُدَّ من فضلائهم [٢١٥١] . صخر بن حرب أبو سفيان . صفوان بن أمية . طليق بن سفيان والد حكيم المتقدم . العباس بن مرداس . عبد الرحمن بن يربوع . عثمان بن وهب . عدي بن قيس . عكرمة بن عامر العبدري . عكرمة بن أبي جهل ، ذكره بعض مشائخي عن ابن التين . علقمة بن علاثة . عمرو بن بعلبك : أبو السنابل . عمرو بن مرداس . عمرو بن الهيثم ، ذكره بعض مشائخي عن ابن طاهر ولا أعرفه أنا . عمير بن ورقة . عمير بن وهب . العلاء بن جارية . عيينة بن حصن . قيس بن عدي السهمي . ولا أعلم هذا صحابياً [٢١٥٢] ، وقد نظر عليه بعض مشائخي بالقلم ثم قال : وذكره عبد الرزاق في تفسيره عن يحيى بن أبي كثير [٢١٥٣] . عدي بن قيس السهمي انتهى . يعني : على العكس ، وهذا عُد فيهم . قال أبو عمر في استيعابه : وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام [٢١٥٤] انتهى . وقال الذهبي : من المؤلفة قلوبهم فيما قيل ، وليس بمعروف [٢١٥٥] انتهى . وقال أبوعمر : عدي بن قيس السهمي ذكره بعضهم في المؤلفة ، وهذا لا يعرف [٢١٥٦] انتهى . وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام[٢١٥٧] . كذا في حاشية الاستيعاب . انتهى . والذي في ابن هشام ما نصه : وأعطى السهمي خمسين من الإبل . قال ابن هشام : واسمه : عدي بن قيس [٢١٥٨] انتهى . فإن كان هذا هو الصواب فقد أعطاه خمسين . قيس بن مخرمة . كعب أبو الأخنس ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا . لبيد بن ربيعة العامري ، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [٢١٥٩] . مالك بن عوف النصري رأس هوازن . مخرمة بن نوفل . معاوية بن أبي سفيان . مطيع بن الأسود[٢٢٣/أ] . مغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ذكره بعض مشائخي عن الصغاني . وهذا قد اختلف فيه ؛ فقال ابن عبد البر : إنه أخو أبي سفيان بن الحارث [٢١٦٠] . قال الذهبي : فوَهِم ، بل هو أبو سفيان [٢١٦١] انتهى . النُّضَير بن الحارث . نوفل بن معاوية . هشام بن عمرو . هشام بن الوليد . وهب بن أبي أمية . يزيد بن أبي سفيان . أبوجهم بن

(٢١٥١) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٥٥.

(٢١٥٢) قلت: عده ابن سعد في طبقاته ٢/ ١٥٣: من المؤلفة، وذكر أنه أخذ مائة من الإبل. وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٥: قيس بن عدي السهمي، ذكره ابن إسحاق في السيرة الكبرى، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم فيمن أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين في المؤلفة دون المائة، وذكره الواقدي فيمن أعطاه مائة، وقد سبق ذكر عدي بن قيس السهمي، فما أدري أهما واحد انقلب أو اثنان؟. اهـ

(٢١٥٣) الذي رأيته في تفسير عبدالرزاق الصنعاني ٢/ ٢٨٢: ومن بني سهم: عدي بن قيس.

(٢١٥٤) لم أر هذا القول في الاستيعاب، فالله أعلم.

(٢١٥٥) التجريد: ١/ رقم ٤٠٤٤.

(٢١٥٦) الاستيعاب: ٣/ ١٣٩.

(٢١٥٧) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤٠.

(٢١٥٨) المصدر السابق.

(٢١٥٩) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٦.

(٢١٦٠) الاستيعاب: ٣/ ٣٦٥.

(٢١٦١) التجريد: ٢/ رقم ١٠٢٤.

حذيفة . أبو السنابل ؛ ذُكر ، اسمه : عمرو[٢١٦٢] ، تقدم . فهؤلاء بضع وخمسون رجلاً ؛ فلعلك لا تجدهم في مؤلف مجموعين هكذا ، والله أعلم .

فائدة : قال أبوالفرج بن الجوزي : وإنا رأينا جماعة من أهل العلم يذكرون المؤلفة في كتبهم من غير أن يبينوا أحوالهم ، وذلك يجدد في قلوب السابقين نفوراً عنهم ، وفيهم قوم من سادات الصحابة ، فكيف يحسن الجمود على عددهم من غير بيان أمرهم ؟!! وبالله التوفيق[٢١٦٣] .

قوله قال : ابني يزيد . هو منصوب ، أي : أعط ابني يزيد . وكذا ابني معاوية .

قوله حكيم بن حزام . تقدم مراراً أن حكيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش : بالزاي ، وكل ما في الأنصار : بالراء .

قوله وأعطى النُّضَير بن الحارث بن كلدة . النُّضَير - مصغر نضر : بالإعجام -، وهو من مسلمة الفتح ، استشهد باليرموك ، وهو أخو النضر ابن الحارث الذي قتله علي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . وقد وقع لابن منده وأبي نعيم وكذا عن ابن إسحق أن النضر بن الحارث بن كلدة ابن علقمة من المؤلفة ، أعطي مائة من الإبل ، وشهد حنيناً . وهذا وَهْمٌ فاحش في نسبه ؛ إذ قدما كلدة على علقمة؛ وفي جعله صحابياً ؛ وإنما ذا الذي قتله علي بأمره عليه السلام بعدما أسر ببدر[٢١٦٤] . أجمع على ذلك أهل المغازي ، وقد ذكرت عند مقتل أخيه النضر أني أذكر هذين الوهمين هنا ، فها أنا قد ذكرتهما والله أعلم .

قوله وأعطي أسِيد بن جارية . أسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . وجارية - بالجيم ، والمثناة تحت -، وهو أسِيد بن جارية بن أسِيد بن عبد الله بن (سلمة بن عبد الله بن)[٢١٦٥] نميرة بن عوف بن ثقيف ، وهو قسي بن منبه ابن بكر بن هوازن الثقفي ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً[٢١٦٦] .

قوله وأعطى العلاء بن جارية . جارية بالجيم ، والمثناة تحت ، وهو العلاء بن جارية بن عبد الله الثقفي ، أحد المؤلفة ، من حلفاء بني زهرة[٢١٦٧] .

(٢١٦٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٦: اسمه: حبة - بموحدة، وقيل: بنون -، وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: أصرم، وقيل: لبيد ربه.اهـ

(٢١٦٣) انظر التلقيح: ص ٧٢.
قلت: لتعليق الحافظ ابن الجوزي وجه مليح، ولعل عدم البيان من غيره من العلماء باعتبار أنهم صحابة ، فلا يحتاجون إلى بيان.

(٢١٦٤) قلت: وقعت على أحد هذين الوهمين في سيرة ابن إسحاق ولم أجد الآخر، بل إن ابن إسحاق ممن يقول بقتل علي رضي الله عنه للنضر يوم بدر كما في السيرة ٢/ ٢٨٦، وأما الوهم الذي نبه عليه المؤلف فهو قول ابن إسحاق ٢/ ٣١١: والمطعمون من قريش...النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة...اهـ

(٢١٦٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٢١٦٦) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٣، والإصابة: ١/ ٦٢.

(٢١٦٧) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٧، والاستيعاب: ٣/ ١٤٨، والإصابة: ٢/ ٤٩٠.

قوله وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل . اعلم أن في صحيح مسلم في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى صفوان بن أمية مائة من النَّعَم ، ثم مائة ثم مائة [٢١٦٨] انتهى .

قوله قيس بن عدي مائة من الإبل . كذا هنا . وقد ذكرته بظاهرها فانظر ماذا قلت فيه ، والله أعلم .

قوله وأعطى عثمان بن وهب خمسين . عثمان بن وهب مخزومي من مسلمة الفتح ، أورده ابن سعد [٢١٦٩] .

قوله هشام بن عمرو العامري خمسين من الإبل . هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ، من المؤلفة ، وأعطاه الشارع ما تراه ، وكان أحد من قام في نقض الصحيفة ، وله في ذلك أثر عظيم رضي الله عنه ، وقد ذكره المؤلف ، وذكر المؤلف الذين سعوا في نقض الصحيفة ، وذكره معهم ، وأنه كان كاتباً لها ، على ما في ذلك من الخلاف [٢١٧٠] ، وقد جمعت بين الأقوال في ذلك ، ويتحصل في كاتب الصحيفة أربعة أقوال : منصور بن عكرمة ، أو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ، أو هشام بن عمرو ، أو النضر بن الحارث . وقد ذكرت هناك أن بغيضاً هلك على كفره ، وكذا منصور ، وهشام أسلم وصحب ، وهو من المؤلفة ، والنضر قُتِل على كفره .

قوله وأعطى العباس بن مرداس . هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن حيي بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم بن منصور السلمي ، الصحابي ، كنيته : أبو الهيثم ، وقيل : أبو الفضل ، وقيل في نسبه غير ما ذكرت . أسلم قبل الفتح بسنتين ، وقال بعضهم : قبيل الفتح [٢١٧١] انتهى . وأقبل في تسع مائة من قومه فشهد الفتح . وسيجيء في قصيدته : فجئنا بألف من سليم ، ولا يعارض؛ لأن السهيلي ذكر الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي ، يكنى : أبا سعيد ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف ، وكان يُعد وحده بمائة فارس . قال : وكانت بنو سليم يوم حنين تسع مائة؛ فأمَّره عليه السلام ، وأخبره أنه أتم به ألفاً . وإياه أراد عباس بن مرداس بقوله : جيشاً نقيب عليهم الضحاك . وهذا وجه الجمع ، ثم قال السهيلي : وقال البرقي : ليس الضحاك بن سفيان هذا بالكلابي؛ إنما هو الضحاك بن سفيان السلمي ، وذكر من غير رواية البكائي عن ابن إسحق نسبه مرفوعاً إلى بُهْثَة بن سليم ، ولم يذكر أبو عمر في الصحابة إلا الأول ، وهو الكلابي ، والله أعلم [٢١٧٢] انتهى . وسأذكر ذلك حيث ذكره أبوالفتح المؤلف ولخصه ، وانبه عليه إن شاء الله

(٢١٦٨) صحيح مسلم: الفضائل: باب ما سئل رسول الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه: ٤/ ١٤٤١، رقم ٢٣١٣

(٢١٦٩) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٣.

(٢١٧٠) انظر عيون الأثر: ١/ ١٤٩.

(٢١٧١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧١، والاستيعاب: ٣/ ١٠١، والإصابة: ٢/ ٢٦٣.

(٢١٧٢) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

تعالى .

قوله فقال في ذلك شعراً فأعطاه مائة انتهى . هذا في العباس بن مرداس ، والشعر المشار إليه أنشده مسلم في صحيحه في الزكاة :

أتجعل نهبي ونهب العُبَيد　　　بين عيينة والأقرع

فما كان بدر ولا حابس　　　يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما　　　ومن تَخْفِض اليوم لا يُرفَع

فأتم له مائة [٢١٧٣] . والعُبيَد - بضم العين -: اسم فرسه . وقوله : مرداس ، كذا هو في جميع النسخ . مرداس غير معروف ، وهو حجة لمن جوز ترك الصرف بعلة واحدة [٢١٧٤] . وأجيب عنه بأنه في ضرورة الشعر [٢١٧٥] انتهى . ورأيت بعضهم ينشده : شيخي ، وهذا موزون ، ولا ضرورة فيه ، والله أعلم . وكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره المبرد ، ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف مالا ينصرف ، وقال : الرواية الصحيحة : يفوقان شيخي في مجمع .

تنبيه : ذكر أبو عمر في الاستيعاب هذه الأبيات وزاد عليها أربعةً أخرى فانظرها في ترجمة العباس ، وكذا ذكرها ابن إسحق [٢١٧٦] .

قوله وأعطى ذلك كله من الخمس ، وهو أثبت الأقاويل عندنا . انتهى . اعلم أن العطاء الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش والمؤلفة قلوبهم هل هو من أصل الغنيمة؟ أو(من الخمس ؟) [٢١٧٧] أو من خمس الخمس؟ فقال الشافعي ومالك : هو من خمس الخمس ، وهو سهمه صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله له من الخمس ، وهو غير (الصفي ، وغير)[٢١٧٨] ما يصيبه من المغنم؛ لأنه عليه السلام لم يستأذن الغانمين في تلك العطية ، فلو كان العطاء من أصل الغنيمة لاستأذنهم؛ لأنهم ملكوها بحوزها والاستيلاء عليها ، وليس من أصل الخمس؛ لأنه مقسوم على خمسة ، فهو إذن من خمس الخمس ، وقد نَصَّ الإمام أحمد على أن النفل يكون من أربعة أخماس الغنيمة [٢١٧٩] ، وهذا العطاء هو من النفل ، نَفَل النبي صلى الله عليه وسلم به رؤوس القبائل والعشائر ليتألفهم به وقومهم على الإسلام ، فهو أولى بالجواز من تنفيل الثلث بعد الخمس والربع بعده لما فيه من تقوية الإسلام وشوكته وأهله ، واستجلاب عدوه إليه ، وهكذا وقع سواء كما قال بعض هؤلاء الذين نفلهم :" لقد

(٢١٧٣) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٦٠٧، رقم ١٠٦٠.
(٢١٧٤) والعلة هنا العلمية.
(٢١٧٥) شرح صحيح مسلم: ٧/ ١٥٥.
(٢١٧٦) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٤٠، والاستيعاب: ٣/ ١٠٢.
(٢١٧٧) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٢١٧٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٢١٧٩) انظر المغني لابن قدامة: ٢/ ٣٣.

أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لأبغض الخلق إليَّ فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إلي"" . فما ظنك بعطاء قَوَّى الإسلام وأهله ، وأذل الكفر وحزبه ، واستجلب به قلوب رؤوس القبائل والعشائر الذين إذا غضبوا غضب لغضبهم أتباعهم ، وإذا رضوا رضوا لرضاهم ، فإذا أسلم هؤلاء لم يتخلف عنهم أحد من قومهم ، فلله ما أعظم موقع هذا العطاء وما أجداه وما أنفعه للإسلام وأهله ، ومعلوم أنه لا يقال : لله ولرسوله ولم يقسمها رسوله ، حيث أمره لا يتعدى الأمر ، فلو وضع الغنائم بأسرها في هؤلاء لمصلحة الإسلام العامة لما خرج عن الحكمة والمصلحة (والعدل ، ولما عميت أبصار ذي الحويصرة التميمي وأضرابه عن هذه المصلحة والحكمة) [٢١٨٠] قال لهم قائلهم : اعدل فإنك لم تعدل [٢١٨١] . وقال شبهه : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله . ولعمر الله إن هؤلاء من أجهل الخلق برسوله ومعرفته بربه وطاعته له وتمام عدله ، وإعطائه لله ، ومنعه لله ، ولله سبحانه أن يقسم الغنائم كما يحب ، وله أن يمنعها الغانمين جملة كما منعهم غنائم مكة؛ وقد أوجفوا عليه بخيلهم وركابهم[٢٢٣/ب] ، وله أن يسلط عليها ناراً من السماء تأكلها ، وهو في ذلك أعدل العادلين وأحكم الحاكمين ، وما فعل ما فعل من ذلك عبثاً ، ولا قدره سدى؛ بل عَيْن المصلحة والحكمة والعدل والرحمة ، مصدره كمال علمه وعزته وحكمته ورحمته ، ولو أتم نعمته على قوم ردهم إلى منازلهم برسوله يقودونه إلى منازلهم ، وأرضى من لم يعرف قدر هذه النعمة بالشاء والبعير ، كما يعطي الصغير ما يناسب عقله ومعرفته ، ويعطي العاقل اللبيب ، وهذا فضله وهذا فضله ، وليس هو سبحانه تحت حجر أحدٍ من خلقه فيوجبون عليه بعقولهم ويجزمون ، ورسوله منفذ لأمره ، فإن قيل : فلو دعت حاجة الإمام في وقت من الأوقات إلى مثل هذا مع عدوه هل يشرع له ذلك؟ قيل : الإمام نائب عن المسلمين يتصرف لمصالحهم وقيام الدين . فإن تعين ذلك للدفع عن الإسلام ، وللذب عن حوزته ، واستجلاب رؤوس أعدائه إليه ، ليأمن المسلمون شرهم ، ساغ له ذلك؛ بل تعين عليه . وهل تُجَوِّز الشريعة غير هذا؟ فإنه وإن كان في الحرمان مفسدة ، فالمفسدة المتوقعة من فوات تأليف هذا العدو أعظم ، ومبنى الشريعة على دفع أعلا المفسدتين باحتمال أدناهما ، وتحصيل أكمل المصلحتين بتفويت أدناهما؛ بل بناء مصالح الدنيا والدين على هذين الأصلين ، وبالله

(٢١٨٠) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٢١٨١) قال ابن بشكوال في الغوامض المبهمة ٢/ ٥٤٤: عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم في الغنائم بالجعرانة، فقام رجل فقال: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: "ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل" فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق. قال: "دعه فإن هذا مع أصحاب له، أو فى أصحاب له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية". الرجل هو ذو الخويصرة واسمه حرقوص، وقيل مانع التميمي، وقيل إنه عبد الله. والشاهد لذلك ... عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعدل. وذكر الحديث. وأخبرنا القاضي محمد ... أن أبي سعيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذوالخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله..اهـ

التوفيق . وقد ذكر السهيلي في روضه ثلاثة أقوال [٢١٨٢] ، وقد ذكرتها ملخصة في تعليقي على البخاري فلينظر منه .

قوله عن محمود بن لبيد . هذا قد اختلف في صحبته . حمره الذهبي فهو عنده تابعي على الصحيح [٢١٨٣] . والذي ذكره أبو عمر أنه صحابي ، كذا صححها له ، وذكر له أحاديث [٢١٨٤] . وأدخله عبد الله بن أحمد في المسند ، وله أيضاً في أصل المسند [٢١٨٥] . وذكره خ بعد محمود بن الربيع [٢١٨٦] . وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال : إن له صحبة . قال : وقال أبي : لا يعرف له صحبة [٢١٨٧] . قال أبو عمر : قول البخاري أولى [٢١٨٨] . والكلام فيه طويل ، ويكفي هذا منه . والله أعلم .

قوله عن أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله حتى كثرت منهم القالة . هو بفتح اللام المخففة : الكلام الرديء . قاله أبو ذر في حواشيه [٢١٨٩] . وفي الصحاح قال : يقول قولاً وقولة ومقالاً ، ويقال : كثر القيل والقال ، وفي الحديث : «نهى عن قيل وقال» . وهما اسمان ، وفي حرف عبد الله [٢١٩٠] {ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ وَالْحَقَّ الذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} [٢١٩١] . وكذلك القالة ، يقال : كثرت قالة الناس [٢١٩٢] انتهى .

قوله وجدوا عليك . وجد : غضب .

قوله في هذه الحَظِيرة . هي بفتح الحاء المهملة ، وكسر الظاء المعجمة المشالة : تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . وقد تقدم .

قوله فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا . هؤلاء الرجال من

(٢١٨٢) ملخص هذه الأقوال في مسألة إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة من غنائم حنين:

القول الأول: أنه أعطاهم من خمس الخمس. وهذا القول مردود؛ لأن خمس الخمس ملك له ولا كلام لأحد فيه.

القول الثاني: أنه أعطاهم من رأس الغنيمة، وذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: {قُلْ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَسُولِ}. وهذا القول مردود بنسخ هذه الآية.

والقول الثالث: وهو الذي اختاره أبوعبيد أن إعطاءهم كان من الخمس ، حيث يرى أن فيه مصلحة المسلمين. انظر الروض: ٤/ ١٦٧.

(٢١٨٣) انظر التجريد: ٢/ رقم ٦٨٧.

(٢١٨٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٢١٨٥) انظر مسند أحمد: ١/ ٦١ - ٧٠، ٣/ ٦٧ - ٧٦ - ٧٧...الخ.

(٢١٨٦) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٤٠٢.

(٢١٨٧) الجرح والتعديل: ٨/ ٢٨٩.

(٢١٨٨) الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٢١٨٩) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(٢١٩٠) أي: قراءة عبدالله ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه

(٢١٩١) مريم: آية ٣٤.

(٢١٩٢) الصحاح: ٢/ ١٣٤٤.

المهاجرين لا أعرفهم بأعيانهم ، والظاهر أن هؤلاء أعيان جماعة المهاجرين وأكثرهم علماً ومعرفة ، وأقواهم إيماناً . والله أعلم .

قوله وجاء آخرون فردهم . يحتمل أن يكونوا من المهاجرين ، وأن يكونوا من غيرهم فردهم ، وهؤلاء أيضاً لا أعرفهم ، والظاهر أنهم دون الأولين في العلم والمعرفة والتمكن في الإيمان . والله أعلم .

قوله أتى سعد . هذا هو ابن عبادة بن دليم سيد الخرزج ، ترجمته معروفة ، وقد تقدم بعضها .

قوله ما قالَة . تقدم الكلام على القالة أعلاه : وأنها الكلام الرديء .

قوله وجِدَة وجدتموها عليَّ في أنفسكم . الجِدَة : بكسر الجيم ، وتخفيف الدال المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مصدر وَجَدَ عليه ، يَجِدُ ،ويجُدّ ، وجْداً ، وجِدَةً ، وجَدة ، ومُوجِدَة ، ووِجداناً . حكاها بعضهم ، أي : غضب [2193] انتهى . وقال السهيلي : وجِدَة وجدتموها . هكذا الرواية : وجِدَة ، والمعروف عند أهل اللغة : مُوجِدَة إذا أردت الغضب ، وإنما الجِدَة في المال [2194] انتهى . وقد ذكرت لك أنه يقال في الغضب : جِدَة ، والله أعلم ، فالرواية فصيحة معروفة . وقال أبوذر في حواشيه : والمُوجِدَة : العتاب . ويروى : جَدَة ، وأكثر ما يكون الجِدَة في المال [2195] انتهى .

قوله وعالة . العالة : بتخفيف اللام المفتوحة : الفقراء : جمع العائل [2196] .

قوله فلصدَقتم . هو بفتح الصاد والدال المخففة المفتوحة .

قوله ولصُدِّقتُم . هو بضم الصاد ، وكسر الدال المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مُكَذباً . هو بفتح الذال المشددة : اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فآويناك . هو بمد الهمزة . هذه اللغة الفصيحة ، ويجوز قصرها . وآوى إذا كان متعدياً كهذا فيه لغتان ، والأفصح المد ، وإن كان لازماً ففيه اللغتان ، والأصح القصر ، وهذه لغة القرآن . قال الله تعالى {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ} [2197] وقال {إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ} [2198] .

قوله فآسيناك . هو بمد الهمزة ، أي : جعلناك أسوتنا في أموالنا .

قوله في لُغاغة من الدنيا . اللُغَاغة ـ بضم اللام ، وغينين معجمتين [2199] ، الثانية مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ـ واللُغَاغ : نبت ناعم في أول ما يبدو . وقال

(2193) الصحاح: ١/ ٤٥٩.

(2194) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

(2195) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(2196) النهاية: ٣/ ٣٣١.

(2197) المؤمنون: آية ٥٠.

(2198) الكهف: آية ١٠.

(2199) الذي رأيته في كتب اللغة أنه لعاعة ـ بالعين المهملة ـ وكذا رأيته في الصحاح الذي اقتبس منه المؤلف معنى اللعاع، أو اللغاغ، والله أعلم.

الأصمعي : ومنه قيل للدنيا : لغاغة [٢٢٠٠] . قال أبو عمر : واللغاغة : الكلأ الخفيف رُعِيَ أو لم يُرْعَ؛ وكأن معنى كلامه صلى الله عليه وسلم : أغَضِبْتم لأجل شيء يسير من الدنيا . وقال السهيلي : اللغاغة بقلة ناعمة [٢٢٠١] انتهى .

تنبيه شارد : وقال المحب الطبري في أحكامه لما ذكر هذا الحديث بنحوه برواية ذكرها الماوردي في كتاب السير من حاويه [٢٢٠٢] ، وفي آخر قوله : لِفَاغة : بالفاء : هي بكسر اللام استعارة من الشيء يُتَلفع به من كساء ونحوه ، أي : يشتمل .

وإن كانت بالقاف فهي بضم اللام استعارة من قولهم : لُقَاغَة ، أي : حاضر الجواب انتهى . وفيما قاله نظر ، وإنما هي كما ضبطتها ، ومعناها ما ذكرته .

والحافظ المشار إليه ما حرر لفظها؛ بل صحف فيها ، والمنقول فيها لفظاً ، والمعنى ما ذكرته ، والله أعلم .

قوله إلى رحالكم . الرحال : المنازل . وهذا ظاهر .[٢٢٤/أ]

قوله ولو سلك الناس شِعْباً . تقدم أنه بكسر الشين : وهو ما انفرج بين جبلين . وقال يعقوب [٢٢٠٣] : الطريق في الجبل [٢٢٠٤] .

قوله اخضلوا لحاهم . اخضلوا : بالحاء ، والضاد المعجمتين ، يقال : اخضلت الشيء فهو مُخْضل ، أي : بللته . واخضل الشيء اخضلالاً ، وأخضوضل اخضئلالاً ، أي : ابتل [٢٢٠٥] .

قوله قِسْماً . هو بكسر القاف ، وإسكان السين ، أي : نصيب .

قوله وقدمت الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . هذه هي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن هوازن ، أبوها الحارث أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وزوج حليمة ، أدرك الإسلام ، وأسلم بمكة . رواه ابن إسحق عن أبيه عن رجال من بني سعد بن بكر [٢٢٠٦] . وذكر ذلك السهيلي من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق به [٢٢٠٧] . وهذه الشيماء كانت تربيه صلى الله عليه وسلم مع أمها ، أسلمت ، وهي صحابية ، وقد تقدم ضبطها ، وأنها تقال بغير ياء ، وتقدم ضبط ما قيل في اسمها من أنه جُدامة [٢٢٠٨] ، وتدعى أم النبي صلى الله عليه وسلم . كذا في بعض كتب الصحابة[٢٢٠٩] . وقيل : حذافة - بالحاء المهملة ، وبالذال المعجمة[٢٢١٠]- ، وسيأتي أنه

(٢٢٠٠) الصحاح: ١/ ٩٨٦.
(٢٢٠١) الروض الأنف: ٤/ ١٦٩.
(٢٢٠٢) الحاوي للماوردي: كتاب السير: غزوة حنين: ١٤/ ٧٥ - ٧٦.
(٢٢٠٣) هو ابن السكيت كما في بهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.
(٢٢٠٤) انظر الصحاح: ١/ ١٧٣. وبهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.
(٢٢٠٥) انظر مختار الصحاح: ص ٧٥.
(٢٢٠٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٩١.
(٢٢٠٧) انظر الروض: ١/ ١٨٦.
(٢٢٠٨) انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٠٦.
(٢٢٠٩) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ١١٠.

عليه السلام سماها : حذافة ، وقال : الشيماء لقب ، وجذامة - بالجيم - أخت حليمة ، قيل : هي الشيماء ، وقال السهيلي في روضه في الشيماء ما لفظه : خِدامة - بكسر الخاء المنقوطة -. وقال غيره : حُذافة : بالحاء المضمومة ، وبالفاء مكان الميم ، وكذلك ذكر يونس في روايته عن ابن إسحق ، وكذلك ذكره أبو عمر في كتاب النساء [٢٢١١] انتهى كلام السهيلي . وتحرر لنا في اسمها ثلاثة أقوال : جُدامة ، وحذافة ، وخدامة ، والشيماء فيها قولان : هل هي بنت حليمة أو اختها ؟ كما تقدم ، وقد تقدم هذا أيضاً في الرضاع من هذا التعليق .

قوله وما علامة ذلكِ . هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث .

قوله مُحَبَّة . هو بفتح الموحدة المشددة : اسم مفعول ، وكذا مُكَرَّمَة .

قوله غلاماً يقال له : مكحول وجارية . مكحول . هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم . أورده أبوجعفر المستغفري [٢٢١٢] في الصحابة . وذكره في الصحابة الحافظ أبو موسى المديني . وقد ذكر مكحولاً المؤلف في مواليه عليه السلام فقال : ومكحول ، وذكر أنه عليه السلام وهبه أخته من الرضاعة الشيماء [٢٢١٣] انتهى .

قوله وجارية . لا أعرف اسم هذه الجارية ، ومواليه من الرجال والنساء جماعة سيأتي ذكرهم .

قوله ورأسهم زهير بن صُرَد . هو زهير بن صُرَد الجشمي ، السعدي ، وفد في هوازن ، وهو أبو جرول ، كما سيأتي قريباً مكنى . وفي مختصر كنى الحاكم أبي أحمد للذهبي : ويقال له : أبو صُرَد [٢٢١٤] انتهى . وكذا كناه أبو عمر والسهيلي [٢٢١٥] ، وكان رئيس قومه وشاعرهم ومتكلمهم ، وقال السهيلي : وأبا زهير الذي ذكره فهو ابن صُرَد يكنى : أبا صُرَد ، وقيل : أبا جرول ، وكان من رؤساء بني جشم ، ولم يذكر ابن إسحق شعره في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكائي ، وذكره في رواية إبراهيم بن سعد عنه ، وهو كذا . . . فذكره [٢٢١٦] . وقد ذكره المؤلف من المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني بسنده إليه [٢٢١٧] ، وبينهما اختلاف يسير ، وفي رواية إبراهيم بن سعد زيادة بيت على رواية الطبراني وهو :

ياخير طفل ومولود ومنتخب   في العالمين إذا ما حصل البشر

=

(٢٢١٠) كذا قال الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب: ص ٤١٣.

(٢٢١١) الروض الأنف: ١/ ١٨٦.

(٢٢١٢) قلت: لعل المصنف رحمه الله وهم في كنيته، فالحافظ المستغفري اسمه: جعفر، وكنيته: أبوالعباس، وهو جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، النسفي، توفي سنة ٤٣٢هـ، له عدة مصنفات، منها: معرفة الصحابة، وكتاب الدعوات، وكتاب دلائل النبوة، وتاريخ نسف، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٦٤

(٢٢١٣) عيون الأثر: ٢/ ٣٨١.

(٢٢١٤) المقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣١٩، رقم ٣٢٠٢.

(٢٢١٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦، والروض: ٤/ ١٦٥.

(٢٢١٦) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٢٢١٧) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٣٩٥.

وهو بعد قوله : امنن علي ببيضة . وفي رواية الطبراني عوضه : أبقت لنا الدهر . . . البيت ، وفي رواية الطبراني بيت لم أره في الروض وهو :
فالبس العفو من . . . إلى آخره ، فالأبيات في رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق أحد عشر ، وفي رواية الطبراني اثنا عشر ، والشعر :
امنن علينا رسول الله في كرم   فإنك المرء نرجوه وننتظر

فقد رويت أنا هذه الأبيات وسيأتي . وصُرَد : مصروف وليس معدولاً .
قوله وفيهم أبو بُرْقان . أبو بُرْقان هذا بموحدة في أوله ، ثم راء ساكنة ، ثم قاف ، وفي آخره نون ، وهو من بني سعد بن بكر ، وهو عمه عليه السلام من الرضاعة فيما جاء في هذه السيرة ، وذكره الحافظ أبو موسى المديني [٢٢١٨] ، وهو صحابي ، وقد صحفه بعض أصحابنا العلماء : أبا ثروان؛ لكن قال : إنه لم يتحرر له ، يعني : عَدُّه في الصحابة ، يعني : على أنه أبو ثروان ، وصدق .
قوله بالسبي . تقدم أن السبي كان ستة آلاف رأس ، وهم النساء والذرية .
قوله وبنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .
قوله وهنتموني . الوهن : الضعف ، وقد وهن الإنسان ، ووهنه غيره ، يتعدى ولا يتعدى .
قوله فسبيل ذلك . يجوز فيه النصب بفعل مقدر ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .
قوله ست فرائض . الفرائض : جمع فريضة ، والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة [٢٢١٩] ، والله أعلم .
قوله ما يفيء الله علينا . يفيء : بضم أولـه: رباعي مهموز الآخر ، وهذا ظاهر ما أفاء الله .
قوله أن يَرُدَّ عجوزاً صارت في يديه منهم . هذه العجوز لا أعرف اسمها[٢٢٢٠].
قوله قُبْطِية قبيطية . القُبطية : بضم القاف ، ثم موحدة ساكنة ، ثم طاء مهملة مكسورة ، وهي : الثوب من ثياب مصر رميعة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب . هذا في الثياب ، وأما في الناس فقِبطي : بكسر القاف . وفي الصحاح : والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان يُتَّخذ بمصر ، وقد تضم؛ لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا : سُهْلِي ودُهْرِي . ثم أنشد بيتاً لزهير ، ثم قال : والجمع : قباطي ، ولفظ المطالع : القُبطي : بضم القاف ، وهي ثياب تعمل بمصر ، وتجمع : قباطي . وأما قِبْط مصر وهم عجمها : بالكسر . وأصل نسبة هذه الثياب إليهم ، فلما ألزمت الثياب هذا الاسم فرقوا بين النسبتين فقالوا في

(٢٢١٨) انظر الإصابة: ٤/ ٢٠.
(٢٢١٩) النهاية: ٣/ ٤٣٢.
(٢٢٢٠) ولم أر أحداً ذكر عنها شيئاً. انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٤.

الانسان : قِبْطي ، وفي الثوب قُبْطي : بالضم [٢٢٢١] انتهى كلامه . وهذا نحو الأول .

قوله بالزُعَيْزِعِيَّة . هي بضم الزاي الأولى ، وفتح العين المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ، ثم زاي مكسورة ، ثم غين مكسورة ، ثم[٢٢٤/ب] مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قرية بمرج دمشق كما قال هنا .

قوله رَوح . هو بفتح الراء ، وهذا ظاهر ، ورأيت من ضبط نظير هذا الاسم بالفتح والضم .

قوله مَعْمَر . تقدم أنه بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة ، وقد قدمت بعض ترجمة هذا الحافظ فيما مضى أول مكان وقع ذكره فيه .

قوله ابن عَقِيل . هو بفتح العين ، وكسر القاف .

قوله الجُوزدانية . تقدم أنها بضم الجيم .

قوله ابن ريذَة . تقدم مرات أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله أخبرنا أبوالقاسم الطبراني . تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ الكبير المسند سليمان بن أحمد رحمه الله .

قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد . كذا رواه الطبراني المشار إليه [٢٢٢٢] ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث [٢٢٢٣] . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق [٢٢٢٤] عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

أمنن علينا رسول الله في كرم . ثم روى عنه الأمير[٢٢٢٥] بدر الحَمَامي[٢٢٢٦] ، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي[٢٢٢٧] ،

(٢٢٢١) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٧٠.

(٢٢٢٢) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٨٩٤.

(٢٢٢٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦.

(٢٢٢٤) قال الذهبي في المقتنى ٢/ ٤٢٩: زياد بن طارق الجشمي، ابن عشرين ومائة سنة. سمع أباجرول، وعنه عبدالله بن رماحس.اهـ
وقال في الميزان ٣/ ١٣٢: نكرة لا يعرف.اهـ
وكذا قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٢/ ٤٩٥.

(٢٢٢٥) في **م** و **ب** و **ح**: بدر الأمير.

(٢٢٢٦) هو بدر أبوالنجم، مولى المعتضد بالله، يسمى بدر الكبير، ولي الإمارة في بلدان جليلة، وكان له من السلطان منزلة، توفي ببلاد فارس وكان والياً عليها سنة ٣١١هـ. قال أبونعيم الأصبهاني: كان رجلاً صالحاً مجاب الدعوة. انظر تاريخ بغداد: ٧/ ١٠٥.
والحَمَامي بفتح الحاء المهملة والميم المخففة. انظر الإكمال: ٣/ ٢٨٧.

(٢٢٢٧) هو الإمام الحافظ شيخ الحرم أحمد بن محمد بن الأعرابي، أبوسعيد البصري، كان ثقة ثبتاً، (٢٤٦ - ٣٤٠هـ)، كان صاحب تصانيف، سمع الحسن الزعفراني وأبا داود وخلقاً عمل

<=

والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً[٢٢٢٨] ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه ، ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة!! . قال أبو عمر بن عبد البر... فساق سند أبي عمر كما تقدم ثم قال : فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط منه رجلين ، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال : حدثني زهير . هكذا في معجم الطبراني وغيره بإسقاط رجلين من سنده [٢٢٢٩] . انتهى . وقال أيضاً الذهبي في ميزانه في زياد بن طارق عن أبي جرول : نكرة لا يعرف ، تفرد عنه عبيد الله ابن رُمَاحِس [٢٢٣٠] انتهى . وقال شيخ الإسلام قاضي القضاة ابن حجر في لسان الميزان ما ملخصه : وهذا الذي قاله المؤلف [٢٢٣١] تحكم لا دليل عليه ، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر حجة قائمة . فنصه في الاستيعاب : زهير بن صُرَد أبو صُرَد الجشمي من بني سعد بن بكر ، وقيل : يكنى أبا جرول ، كان رئيس قومه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين . . . فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحق ، ثم قال في آخره : إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحق في حديثه ، وذكرهما عبد الله بن رماحس عن زياد ابن طارق عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث انتهى كلام ابن عبد البر؛ فهذا كما تراه حكاه مرسلاً ، لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رُمَاحِس حتى يُعْلَم حال من زاد هذين الرجلين في إسناده ، فقد رواه عن رُمَاحِس الستة الذين ذكرهم المؤلف ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري ، وأبو الحسين أحمد بن زكريا ، وعبيد الله بن علي بن الخواص ، وساق نسب ابن رُمَاحِس ، فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عبيد الله بن رماحس ثنا زياد : سمعت أبا جرول . والظاهر أن قولهم أولى بالصواب ، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد؛ لا سيما وهو لم يسم ، وقد أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، وقال بعده : زهير لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولا زياد بن طارق ، وقد روى محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر [٢٢٣٢] . قلت : فالحديث حسن الإسناد؛ لأن راوييه مستوران لم يتحقق أهليتهما ، ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوي ، وصرحا بالسماع ، وما رميا بالتدليس

=

لهم معجماً. ومنه ابن جميع وابن منده. انظر طبقات الحفاظ: ١/ ٣٥٤.

(٢٢٢٨) قال العلماء: وهذا من ثلاثيات الطبراني، وفيه لطيفة: وهي أن عبيدالله بن رماحس عاش بعد الإمام الشافعي رحمه الله سبعين سنة وأكثر، وأدرك بعض التابعين وهو زياد بن طارق لأنه تابعي رأى زهير بن صُرَد وهو صحابي. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٤٠.

(٢٢٢٩) ميزان الاعتدال: ٥/ ٧، رقم ٥٣٦٣.

(٢٢٣٠) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٣٢، رقم ٢٩٤٧.

(٢٢٣١) يعني الإمام الذهبي.

(٢٢٣٢) لم أجد هذا الحديث فيما طبع من الأجزاء من الأحاديث المختارة، والله أعلم.

لاسيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكياه عن ابن عبد البر ، ولا يثبت ذلك إن شاء الله . ثم ساق طرقه إلى أن قال : وذكر الحسن بن زيد الجعفري أنه سمع من ابن رُمَاحِس (سنة ثمان ومائة ، وروى أبو منصور في معرفة الصحابة عن أحمد بن إسماعيل عن ابن عن ابن عبيد الله بن رُمَاحِس) (٢٢٣٣) وقال : عبيد الله وزياد مجهولان . قلت : ليس عبيد الله بمجهول ؛ لأنه روى عنه نحو العشرة . وقال أبو علي بن السكن في ترجمة زهير بن صُرَد : روي عنه حديث بإسناد مجهول ، ثم رواه عن أحمد بن القاسم البزار ، وجعفر بن أحمد بن مسكان ، ومحمد بن عبدالله الطائي ، الحمصي ، قالوا : ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس عن زياد عن زهير به ليس فيه ما قال أبو عمر من الزيادة ، ثم أورد حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده شاهداً له ، وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى؛ فهو في الاستيعاب عليه يحيل ، ومنه ينقل غالباً ، فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته . والله أعلم . ثم قال : في آخر ترجمته : فكملت عندي عدة من رواه عن عبيد الله بن رُمَاحِس غير الطبراني : أربعة عشر نفساً (٢٢٣٤) انتهى ملخصاً . ورُمَاحِس بضم الراء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف حاء مكسورة ، ثم سين مهملتين ، والذي ظهر لي أن رُمَاحِس غير مصروف للعلمية والعجمة فيما يظهر ، وليس من الأسماء العربية . والله أعلم .

قوله سمعت أبا جَرْول . هو بفتح الجيم ، وإسكان الراء ، وفتح الواو ، والجرول : الحجارة . والواو للإلحاق : كجعفر . وقد تقدم شيء من ترجمة أبي جرول زهير بن صُرَد ، وأنه يقال فيه : أبو صُرَد أيضاً ، وقدمت أن صُرَداً مصروف وليس معدولاً .

قوله بيضة . هي كبيضة الدجاجة : وهي الأصل والعشيرة . والله أعلم .

قوله يُخْتَبر . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تَرْضَعُها . هو بفتح التاء : ثلاثي ، هذا ظاهر .

قوله يزينك . هو بالزاي ، والنون ، ومعناه معروف .

قوله كمن شالت نعامته . أي : هلك . والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه (٢٢٣٥) .

قوله للنَعْماء . هي بفتح النون ، ممدود ، وهذا ظاهر .

قوله إذ كُفِرَت . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : جُحِدَت .

قوله فألْبس . هو بفتح الهمزة ، مكسور الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله تَرضَعه . تقدم أنه بفتح التاء ، والضاد .

قوله كُمْت الجياد به . الكُمْت : جمع كُمَيْت ، والكُمَيْت من الخيل يستوي فيه

(٢٢٣٣) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٢٢٣٤) لسان الميزان: ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠.

(٢٢٣٥) وهناك معنى آخر لقوله: شالت نعامته، يقال: شالت نعامة القوم: إذا رحلوا وتفرقوا، والمعنى: لا تجعلنا كمن ارتحل عنك وتفرق. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٣٩.

المذكر والمؤنث ، ولونه الكُمْتَة : وهي حُمْرَة يدخلها قُنُوء [٢٢٣٦] . قال سيبويه : سألت الخليل عن كميت فقال : إنما صُغر لأنه بين السواد والحمرة؛ كأنه لم يخلص له واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب [٢٢٣٧] .

والجياد؛ يقال : جاد الفرس ، أي : صار رائعاً ، يجود جُودة : بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى ، من خيلٍ جيادٍ ، وأجيادٍ ، وأجاويد [٢٢٣٨] .

قوله عند الهياج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره جيم : وهو القتال .

قوله اسْتُوقِدَ الشَّرَرُ . استوقد مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشَّرَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله تُلْبسه . هو بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله راهبة . هو بالموحدة ، والراهب : الخائف .

قوله تُهْدَى . هو مبني لما لم يسم فاعله . والظَّفَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل : وهو الفوز .

قوله قال الطبراني . تقدم أنه أبوالقاسم سليمان بن أحمد الحافظ ، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله قول العباس بن مرداس السُّلمي . تقدم بعض ترجمته قريباً ، والسُلَمي : بضم السين ، وفتح اللام .

قوله في الشعر : عفا . أي : درس .

قوله مِجْدَل من أهله . المِجْدل : بكسر الميم ، وإسكان الجيم ، وفتح الدال المهملة ، وباللام . قال المؤلف : والمِجْدَل : القَصْر ، وهو في هذا البيت اسم علم لمكان [٢٢٣٩] انتهى وكذا قاله السهيلي [٢٢٤٠] . وقال أبو ذر : ومِجْدَل : موضع ، وأصل المِجْدَل : القَصْر ويقال : الحصن [٢٢٤١] انتهى . وكونه القَصْر قال الكميت :

كسوت العلافيات [٢٢٤٢] هوجاً [٢٢٤٣] مجادل شَدَّ الراصفون اجتدالها كأنه [٢٢٤٤]

وقال الأعشى :

(٢٢٣٦) في القاموس ص ٦٣: قنأ قنوءاً: إذا اشتدت حمرته.اهـ

(٢٢٣٧) الصحاح: ١/ ٢٥٢.

(٢٢٣٨) الصحاح: ١/ ٣٩٦.

(٢٢٣٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٢٤٠) انظر الروض: ٤/ ١٦٦.

(٢٢٤١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٢٢٤٢) العلافيات: رِحال منسوبة إلى عِلاف، وهو رجل من قضاعة كان يصنعها. انظر اللسان: ١/ ٥٩٨.

(٢٢٤٣) يقال: رجل أهوج بَيِّن الهوج، أي: طويل، وبه تسرع وحمق. انظر اللسان: ٢/ ٣٩٤.

(٢٢٤٤) الاجتدال: البنيان. انظر اللسان: ١١/ ١٠٥.

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيَانُه   يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر .

قوله فمُتالع . مُتالع : اسم جبل . قاله أبو ذر [٢٢٤٥] . وقال في الصحاح : مُتَالع - بضم الميم - جبل . قال لبيد :

درس المنا بمُتَالِع وأبان   فتقادمت بالحبس فالسوبان .

أراد المنازل فحذف ، وهو قبيح [٢٢٤٦] انتهى . ومُتَالع : بضم الميم ، وتخفيف المثناة فوق ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم عين مهملة .

قوله فمِطْلا أريك . قال المؤلف في الفوائد : ومِطْلا : يُمد ويُقصر : وهي أرض تعقل الرجل عن المشي [٢٢٤٧] انتهى .

وكذا قاله السهيلي بهذا اللفظ [٢٢٤٨]؛ ولكن السهيلي ذكر من أي شيء هي مأخوذة . قال الجوهري : والمِطْلا على مفعال : الأرض السهلة اللينة تنبت العضاة [٢٢٤٩] انتهى . وقال أبو ذر : والمِطْلا : أرض يستقر فيها الماء ، وقصره هنا في الشعر [٢٢٥٠] انتهى . والمِطْلا : بكسر الميم ، وإسكان الطاء المهملة ، يمد ويقصر .[٢٢٥/أ]

قوله وأريك . قال أبو ذر : وأريك موضع [٢٢٥١] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف .

قوله فالمَصَانع . قال أبوذر : مواضع تصنع للماء تشبه الصهاريج[٢٢٥٢] انتهى . وهو بفتح الميم ، وتخفيف الصاد المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر .

قوله يا جمل . جمل لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ، وهو اسم امرأة ، وهذا ظاهر .

قوله حُبَيِّبة . هو تصغير : حبيبة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله ألْوَت . أي : ذهبت [٢٢٥٣] .

قوله غَرْبَة النوى . غَرْبَة - بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة

(٢٢٤٥) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٢٢٤٦) الصحاح: ٢/ ٩٢٥.

(٢٢٤٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٢٤٨) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

(٢٢٤٩) الصحاح: ٢/ ١٧٥٥.

(٢٢٥٠) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٢٢٥١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
وقال البكري في معجمه ١/ ١٤٤: موضع في ديار بني غنيّ... وقال أبوعبيدة: أريك: في بلاد ذبيان، وهما أريكان: أريك الأسود وأريك الأبيض. والأريك: الجبل الصغير.اهـ
وذكر البلادي في المعجم ص ٢٧٩ أنه من أكناف القصيم.

(٢٢٥٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩. وكذا في مختار الصحاح ص ١٥٥، وزاد: والمصانع: الحصون.اهـ

(٢٢٥٣) انظر غريب ابن قتيبة: ٢/ ٦٠٦.

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: البعد . قال الجوهري : ونوى غَرْبَة : بعيدة ، وغَرْبَة النوى : بعدها ، والنوى : الذي تنوي أن تأتيه في سفرك [٢٢٥٤] انتهى .
وقال أبوذر : وغَرْبَة : بُعْد ، والنوى : الفراق [٢٢٥٥] انتهى . وهو قريب .
قوله خزيمة والمرار منهم وواسع . هؤلاء وَفْد بني سليم وَفَدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، ثم دعوا قومهم إلى الإسلام فأسلموا . وخزيمة هو ابن جَزِي : جَزِي : بفتح الجيم ، وكسر الزاي ، وياء ساكنة . كذا قيده عبد الغني [٢٢٥٦] .
وقال ابن ماكولا في هذه الترجمة : أمَّا جِزي : بكسر الجيم يقوله أصحاب الحديث . قاله الدارقطني . وقال الخطيب : بسكون الزاي . ولم يذكر حركة الجيم [٢٢٥٧] . قال السهيلي : ابن جَزِي ، وكان الدارقطني يقول فيه : جِزِي : بكسر الجيم ، والزاي[٢٢٥٨] انتهى . وقال الذهبي في المشتبه بعد أن ذكر في هذه الترجمة جماعة : قلت : تقييد هذا الفصل ناقصٌ؛ فإنهم ما ذكروا ما بعد الياء هل هو همزة أم لا؟ . قال : وهو بهمز ، ويجوز ادغامه فتبقى الياء منقلبة[٢٢٥٩] انتهى . وخزيمة بن جَزِي هذا صحابي سُلمي ، نزل البصرة ، أخرج له **ت ق** . روى عنه أخواه حبان وخالد [٢٢٦٠] ، والله أعلم . وقد ذكر فيهم المراد السلمي ، وهو صحابي رضي الله عنه [٢٢٦١] ، وهو بفتح الميم ، وتشديد الراء ، وبعد الألف واو أخرى .
قوله وواسع . واسع سُلَمي صحابي رضي الله عنه [٢٢٦٢] .
قوله بألف من سُليم عليهم . تقدم أن سُليماً كانت تسع مائة ، وأن العباس بن مرداس كان يُعَدُّ بمائة فارس ، فبه كمل الألف ، وقد تقدم ذلك قريباً في ترجمة العباس بن مرداس ، وأنه لا يعارض ما قاله عليه السلام في الضحاك بن سفيان فانظره في الورقة التي قبل هذه الورقة. [٢٢٦٣]
قوله لَبُوس . هو بفتح اللام ، وضم الموحدة المخففة : ما يلبس .
قوله رايع . هو براء ، وبعد الألف مثناة تحت ، والعين المهملة ، وهذا مصروف للقافية . قال أبو ذر : ورائع : مُعْجِب [٢٢٦٤] انتهى . قال الجوهري في الصحاح : وراعني الشيء ، أي : أعجبني . والأروع من الرجال : الذي يعجبك

(٢٢٥٤) الصحاح: ١/ ٢٠١.
(٢٢٥٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
(٢٢٥٦) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ٢٧.
(٢٢٥٧) الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٧٨.
(٢٢٥٨) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.
(٢٢٥٩) المشتبه في الرجال: ١/ ١٥٤.
(٢٢٦٠) قال ابن حجر في التقريب ١/ ٢٢٣: خزيمة بن جَزْء - بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، صحابي، لم يصح الإسناد إليه. / ت ق.
(٢٢٦١) لم أقع له على ترجمة في كتب الصحابة وغيرها، والله أعلم.
(٢٢٦٢) في الإصابة ٣/ ٥٩١: واسع السلمي أحد الوفد من بني سُلَيم.اهـ
(٢٢٦٣) انظر صفحة٣٠٧ - ٣٠٨.
(٢٢٦٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

حسنه [2265] .

قوله بالأخشبين . الأخشبان : بالخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة : يضافان مرة إلى مكة ، ومرة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ، والآخر قعيقعان . ويقال : بل الجبل المشرف الأحمر هنالك ، ويسميان : الجبجبان أيضاً . وقال ابن وهب : الأخشبان : الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد [2266] .

قوله يد الله . يد : منصوبة ، مفعول مقدم ليبايع .

قوله فجسنا مع المهدي . الجَوْس : مصدر قولك : فجاسوا خلال الديار ، أي : تخللوها فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار ، أي : يطلبها ، وكذلك الاجتياس .

قوله مع المهدي . هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر هذا الاسم المؤلف في جملة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرها في أواخر هذه السيرة [2267] ، وغالبها صفات ، وقد استدركته عليه هناك .

قوله عُنْوة . تقدم مرات ضبطها ، وأن معناها : قهراً .

قوله والنَقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : وهو الغبار .

قوله كاب . هو بالموحدة ، أي : مرتفع . قاله أبو ذر في حواشيه [2268] .

قوله وساطع . أي : متفرق . قاله أيضاً [2269] .

قوله متونها . هو منصوب مفعول ، والفاعل حميم . والمتون : الظهور.

قوله حميم . الحميم هنا هو العرق .

قوله وآن . هو بمد الهمزة : هو الدم الساخن الحار . قاله أبو ذر [2270] .

قوله ناقِع . هو بالنون ، وبعد الألف قاف مكسورة ، أي : كثير . قاله أبوذر [2271] ، ولو فسره بالطري لكان له أوجه ، لأنه يقال : دم ناقع ، أي : طري [2272] .

قوله صبرنا مع الضحاك . هذا هو الضحاك بن سفيان ، وقد تقدم في الورقة التي قبل هذه بورقة ، ويأتي ، وهو الضحاك بن سفيان السُلمي ، له صحبة ، ذكره ابن الكلبي ، وابن سعد [2273] ، وابن البرقي [2274] ، وقال المؤلف في الفوائد : والضحاك بن سفيان كانت بيده راية بني سليم يوم حنين . قال البرقي : ليس هو

[2265]) الصحاح: ٢/ ٩٤٨.
[2266]) انظر معجم البلدان: ١/ ١٢٢.
[2267]) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٨٢.
[2268]) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
[2269]) المصدر السابق.
[2270]) المصدر السابق.
[2271]) المصدر السابق.
[2272]) انظر الصحاح: ٢/ ٩٩٥.
[2273]) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧٤.
[2274]) انظر الإصابة: ٢/ ١٩٨.

الضحاك بن سفيان الكلابي؛ إنما هو الضحاك ابن سفيان السلمي ، وفي رواية عن البكائي عن ابن إسحق رفع نسبه إلى بُهْثَة بن سليم . لم يذكر أبو عمر السلمي [٢٢٧٥] انتهى . وقد تقدم هذا في كلام السهيلي كما قدمته في الورقة التي قبل هذه بورقة ، وما قاله المؤلف ملخص من كلام السهيلي .

قوله لا يستفزنا . أي : لا يستخفنا .

قوله أمام رسول الله . هو بفتح الهمزة ، أي : قدام .

قوله كخُذْرُوف السحابة . الخُذْرُوف : بضم الخاء ، وإسكان الدال المعجمتين ، ثم راء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم فاء . قال المؤلف : وخُذْرُوف السحاب أراد به البرق الذي في السحاب [٢٢٧٦] انتهى . وقال أبوذر : وخُذْرُوف السحابة : طرفها ، وأراد به هنا : السرعة في تحرك هذا اللواء واضطرابه [٢٢٧٧] انتهى . وقال الصغاني : الخُذْرُوف : قطيع من الإبل ، والبرق اللامع : المنقطع منها [٢٢٧٨] انتهى .

قوله ضحاك بن سفيان . تقدم الكلام عليه أعلاه وقبله أيضاً .

قوله معتص بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو بالعين المهملة ، وكذا الصاد ، بالسيف ، أي : يجعله عصى . وقال أبو ذر : معتص ، أي : ضارب ، يقال : اعتصوا بالسيوف : إذا ضاربوا بها [٢٢٧٩] . وقال الجوهري : والعصى : مقصور مصدر قولك : عَصِي : بالكسر ، بالسيف يعصى إذا ضرب به ، ثم أنشد بيتاً لجرير ثم قال : وفلان يعتصي على عصى ، أي : يتوكأ عليها . ويعتصي بالسيف : أي يجعله عصاً [٢٢٨٠] انتهى .[٢٢٥/ب]

قوله كانع . هو بنون مكسورة ، والعين مهملة ، وهذا ظاهر جداً؛ لأن القافية عينها مهملة . قال المؤلف في الفوائد : وكانع حاضر : نازل [٢٢٨١] انتهى . وقال أبو ذر في حواشيه : كانع : أي دان ، يقال : كنع منه الموت : إذا دنا [٢٢٨٢] انتهى . وهو قريب منه .

قوله نزود أخانا عن أخينا . . . البيت . قال المؤلف : يريد أنه من سُليم ، وسُلَيم من قيس ، كما أن هوازن من قيس ، كلاهما ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس [٢٢٨٣] . ومعناه : فقاتل إخوتنا ونذودهم عن إخوتنا من سُلَيم ، ولو نرى في حكم الدين مصالا : مفعلاً : من الصولة ، لكنا مع الأقربين ، يريد هوازن[٢٢٨٤] انتهى وهذا

[٢٢٧٥]) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
[٢٢٧٦]) المصدر السابق.
[٢٢٧٧]) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
[٢٢٧٨]) التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٨.
[٢٢٧٩]) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
[٢٢٨٠]) الصحاح: ٢/ ١٧٦٤.
[٢٢٨١]) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
[٢٢٨٢]) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.
[٢٢٨٣]) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم: ص ٢٦٠.
[٢٢٨٤]) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

لفظ السهيلي غير شيء يسير منه [٢٢٨٥] .

قوله للأقربين نتابع . قال السهيلي :يعني : هوازن [٢٢٨٦] .

قوله نتابع . هو بالمثناة فوق بعد النون .

قوله ولكن دين الله دين محمد . لكنّ : بالتشديد ، من أخوات إن ، ودين الله الأول منصوب : اسمها ، ودين الثاني مرفوع : الخبر ، وهذا ظاهر .

قوله حَمَّه الله . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الميم ، ثم هاء الضمير ، أي : قصده . يقال : حميت حمك ، أي : قصدت قصدك [٢٢٨٧] .

قوله وقوله . الضمير في قوله : وقوله - الثانية - يعود على العباس بن مرداس ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله ما بال عينيك فيها عائر سهـر مثل الحَمَاطة أغضى فوقها الشُّفُرُ .

قال المؤلف : والحَمَاطة : من ورق الشجر ما فيه خشونة ، والعائر : كالشيء ينخس في العين؛ لأنه يعورها . والسهر : الرجل؛ لأنه لما لم يفتر عنه ، فكأنه سهر ولم ينم [٢٢٨٨] انتهى . ولفظ السهيلي : الحَمَاطة من ورق الشجر : مافيه خشونة وجروشة . وقال أبو حنيفة : الحَمَاطة : تبن الذرة إذا دريت ، وله أكال في الجلد ، والعائر : كالشيء الذي ينخس في العين كأنه يعوُرها ، وجعله سهراً ، وإنما السهر : الرجل ، لأنه لم يفتر عنه ، فكأنه قد سهر ولم ينم [٢٢٨٩] انتهى . وقال أبو ذر : العائر : وجع العين . وسَهِرَ : من السَّهَر ، وهو امتناع النوم . والحَمَاطة هنا : بثرة تكون في جفن العين [٢٢٩٠] انتهى . والعائر : بالعين المهملة ، وبعد الألف مثناة تحت ، وبالراء ، والسهر - بكسر الهاء - : اسم فاعل . والحَمَاطة : بفتح الحاء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف طاء مهملة ، ثم تاء التأنيث .

قوله الشُفُر . هو بضم الشين المعجمة ، والفاء ، والراء ، وكونه بالراء معروف؛ لأنها القافية ، وهو أشفار العين : وهو حروف الأجفان التي نبت عليها الشعر ، وهو الهُدْب ، وحرف كل شيء : شفره وشفيره [٢٢٩١] .

قوله عين تَأَوَّبَها . أي : أتاها ليلاً . قاله الجوهري [٢٢٩٢] .

قوله من شَجْوها . أي : حزنها [٢٢٩٣] ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الجيم ، وهذا ظاهر .

[٢٢٨٥] انظر الروض: ٤/ ١٤٤.
[٢٢٨٦] المصدر السـابق.
[٢٢٨٧] وعند أبي ذر: قدره الله.
[٢٢٨٨] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
[٢٢٨٩] الروض: ٤/ ١٤٦.
[٢٢٩٠] الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.
[٢٢٩١] انظر المصدر السابق.
[٢٢٩٢] الصحاح: ١/ ١٢٣.
[٢٢٩٣] انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

قوله أرَق . هو بفتح الهمزة والراء ، وبالقاف ، والأرق : السهر .
قوله فالماء يغمرها . المراد بالماء هنا : الدمع . ويغمرها : بالعين المعجمة ، وضم الميم ، ثلاثي ، أي : يغطيها .
قوله : طوراً . أي : تارة .
قوله يقطع السِّلك منه . السِّلك : بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالكاف : الخيط الذي يُنْظَم فيه ، وهذا ظاهر .
قوله فهو منتثر . أي : منقطع . قاله أبو ذر ، قال : ويروى : منتثر[٢٢٩٤] . وهذا ظاهر .
قوله الصمَّان والحفر . قال المؤلف : والصَمَّان والحفر : موضعان[٢٢٩٥] انتهى . وكذا ذكره السهيلي ، وزاد : إليه ينسب أبوداود الحَفَري[٢٢٩٦] من أهل الحديث[٢٢٩٧] انتهى . أمَّا الصَمَّان : فهو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الميم ، وفي آخره نون . قال الجوهري في صمم : والصمان : موضع إلى جنب رمل عالِج[٢٢٩٨] انتهى . وعالِج : بالعين المهملة ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم جيم : موضع بالكوفة . قاله غير واحد[٢٢٩٩] . وأبو داود الحَفَري منسوب إليه ، واسم أبي داود هذا : عمر بن سعد ، أبو داود الحَفَري ، الكوفي ، روى عن مِسْعَر ، والثوري ، ومالك بن مِغْوَل[٢٣٠٠] ، وطائفة . وعنه أحمد ، وإسحق ، وابن المديني ، وعبد بن حميد ، وخلق . قال أبوحاتم : صدوق ، رجل صالح[٢٣٠١] . ترجمته معروفة ، وكذا ثناء الناس عليه . قال ابن معين : ثقة ، توفي سنة ثلاث ومائتين[٢٣٠٢] . وكذا قال جماعة ، وزاد ابن سعد : مات بالكوفة في جمادى الأولى[٢٣٠٣] . ومن قال : سنة ست فقد

(٢٢٩٤) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.
(٢٢٩٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
(٢٢٩٦) في التقريب ٢/ ٥٦: عمر بن سعد بن عبيد، أبوداود الحَفَري - بفتح المهملة والفاء - نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين / م٤.
(٢٢٩٧) الروض الأنف: ٤/ ١٤٦.
(٢٢٩٨) الصحاح: ٢/ ١٤٥٣.
(٢٢٩٩) وقال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٦: موضع بالبادية كثير الرمال. وفي معجم البلدان ٤/ ٧٠: عالج: رمال بين فيد والقُرَيات ينزلها بنو بُحتر من طيء، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال.اهـ
قلت: وهو الذي ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه الترمذي وغيره عن العباس رضي الله عنه في صلاة أربع ركعات، وفيه: فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك... والله أعلم.
(٢٣٠٠) في التقريب ٢/ ٢٢٦: مالك بن مِغْوَل الكوفي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وتسعين على الصحيح / ع.
(٢٣٠١) الجرح والتعديل: ٦/ ١١٢.
(٢٣٠٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: رقم ٩٧.
(٢٣٠٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ٤٠٣.

صحف ، والله أعلم . أخرج له **م عـ** .

قوله والزَعَر . هو بفتح الزاي ، والعين المهملة ، كذا في الاستيعاب [٢٣٠٤] وسيرة ابن هشام[٢٣٠٥] . والزَعَر : قلة الشعر . قاله أبو ذر[٢٣٠٦] . وفي نسخة : الدُعُر : بالذال المعجمة ، والعين المهملة المضمومتين ، وله وجه ؛ ولكن المتبع الرواية التي حملها أبوذر ، ورأيتها في الاستيعاب وسيرة ابن هشام ، فإن صحت الأخرى روايته فهو جائز ، والله أعلم .

قوله سُلَيم . تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام ، وكذا الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله مُفتَخَر . هو بفتح الخاء المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله لا يغرسون فَسِيل النخل . قال المؤلف في الفوائد : لا يغرسون فَسِيل النخل ، يعني : أهل المدينة؛ يُعَيِّرهم بذلك [٢٣٠٧] انتهى . والفَسِيل : بفتح الفاء ، وكسر السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، والفسيلة مثله : وهو الوَدِيّ ، والوَدِيّ : صغار النخل ، والجمع : الفسلان [٢٣٠٨] .

قوله مُشْتَجِر . هو بكسر الجيم ، أي : مختلف .

قوله وسْطهُم . هو بإسكان السين . وإن جاز فيه الفتح من حيث اللغة؛ لكن هو هنا ساكن السين لأجل الوزن ، مضموم الميم .

قوله ولا تخاور في مشتاهم البقر . قال أبو ذر : من الخُوار : وهو أصوات البقر . ويروى : تجاور : بالجيم والراء ، وتحاور : بالحاء المهملة ، والزاي ، والصواب الأول [٢٣٠٩] انتهى .[٢٢٦/أ]

قوله إلا سَوَابح . هو بفتح السين ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم حاء مهملتين ، وسَبْح الفرس : جريه ، فهو سابح [٢٣١٠] .

قوله مُقْرَبَة . قال المؤلف في الفوائد : والمُقْرَبَة : الخيل التي قَرُبَت مرابطها [٢٣١١] انتهى . والمُقْرَب ـ بضم الميم ، وإسكان القاف ، وفتح الراء ، ثم موحدة ـ: الفرس الذي يدنى ويكرم ، والأنثى : مقربة ، ولا تترك أن ترود ، وإنما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم [٢٣١٢] .

[٢٣٠٤] في المطبوع من الاستيعاب ٣/ ١٠٣: الذعر ـ بالذال المعجمة ـ.

[٢٣٠٥] السيرة النبوية: ٤/ ١٠٥.

[٢٣٠٦] الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

[٢٣٠٧] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

قلت: لا يلزم أن يعيرهم بذلك، ولكن هذا حكاية واقع عن قبيلته أنهم أهل خيل وجمال وشد وارتحال، أي أنهم غير مستقرين مثل أهل القرى، والله أعلم.

[٢٣٠٨] انظر الإملاء: ٣/ ١١٢.

[٢٣٠٩] الصحاح: ١/ ٥٦٦.

[٢٣١٠] الصحاح: ١/ ٣٣٣.

[٢٣١١] عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

[٢٣١٢] الصحاح: ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

قوله في دارة حولها الأخطار . الدارة : أخص من الدار [٢٣١٣] .
قوله حولها الأخطار . قال المؤلف في الفوائد : والأخطار جمع : خِطْر : وهو القطيع من الإبل [٢٣١٤] انتهى . والخِطْر : بكسر الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالراء .
قوله والعَكَر . هو بفتح العين المهملة ، والكاف . قال في الجمهرة : ويجوز تسكينها انتهى . يعني : في الأصل لا في هذا الموضع لأجل الوزن . قال المؤلف : والعَكَر : ما فوق الخمسمائة من الإبل [٢٣١٥] انتهى . وقال السهيلي : والعَكَر جمع عَكَرة : وهي القطعة الضخمة من المال [٢٣١٦] انتهى . وقال الجوهري في الصحاح : والعَكَر : جمع عكرة : وهي القطيع الضخم من الإبل . قال أبو عبيدة : العكرة : مابين الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعي : العكرة : الخمسون إلى الستين إلى السبعين [٢٣١٧] انتهى . وقال غيره : إلى المائة . قال في الصحاح : يقال : أعكر الرجل : إذا كانت عنده عكرة [٢٣١٨] انتهى .
قوله يُدْعَى خُفَاف وعوف في جوانبها . الظاهر أنه أراد بخُفَاف : خُفَاف بن ندبة ، ويقال : ندبة وندبة بن عمير بن عمرو ابن الشريد السُّلمي ، يكنى : أبا خراشة ، شاعر مشهور بالشعر ، أمه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسود حالكاً . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب [٢٣١٩] . قال الأصمعي : شهد خُفَاف حنيناً . وقال غيره : شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سُليم ، وشهد حنيناً ، وهذا صحابي معروف ترجمه أبو عمر وغيره ، والله أعلم . وهذا أحد فرسان قيس وشعرائها ، ثبت على إسلامه في الردة [٢٣٢٠] .
قوله وعوف . لعل المراد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي [٢٣٢١] ، أول مشاهده خيبر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح ، وعَمَّرَ دهراً ، وسكن الشام . توفي في إمرة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين . روى عنه جماعة من التابعين ،

(٢٣١٣) النهاية: ٢/ ١٣٩. وقال ابن منظور في اللسان ٤/ ٢٩٦: الدائرة والدارة: كلاهما: ما أحاط بالشيء. والدارة: دارة القمر التي حوله. وهي الهَالَة. وكل موضع يُدار به شيء يحجزه فاسمه: دارة، نحو الدارات التي تتخذ في المطابخ ونحوها...اهـ

(٢٣١٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٣١٥) في المطبوع من عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(٢٣١٦) الروض: ٤/ ١٤٦.

(٢٣١٧) الصحاح: ١/ ٦١٣.

(٢٣١٨) المصدر السابق.

(٢٣١٩) نسبة للغراب لسواده.

(٢٣٢٠) انظر الاستيعاب ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣.

(٢٣٢١) قلت: العباس بن مرداس السلمي يفتخر بقومه، وهذا أشجعي غطفاني، لكن المراد كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٧٤٣ وهو ظاهر: أن عوفاً هذا هو السلمي، واستدل بأبيات العباس.

وروى عنه من الصحابة : أبو هريرة . أخرج له **ع** [٢٣٢٢] .

قوله لا مِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، **جمع** أميل : وهو الذي لا سيف معه . والأميل أيضاً : الذي لا يستوي على السرج [٢٣٢٣] . وقال أبوذر : ميل جمع : أميل : وهو الذي لا سلاح معه [٢٣٢٤] انتهى .

قوله ولا ضُجُرُ . هو بضم الضاد المعجمة ، والجيم ، جمع : ضجور .

قوله الضاربون جنود الشرك ضَاحِية . قال المؤلف في الفوائد : ضاحية كل شيء : نواحيه البارزة [٢٣٢٥] انتهى . وجنود : منصوب مفعول : اسم فاعل ، وهو الضاربون : جمع ضارب . وضَاحِية : بفتح الضاد المعجمة ، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ثم تاء التأنيث .

قوله بظاهره البطحاء . قال المؤلف في الفوائد : والظاهر من الأرض : ما غلظ منها [٢٣٢٦] . والظاهرة : بالظاء المعجمة المشالة .

قوله منقعر . أي : منقلع من أصله [٢٣٢٧] .

قوله ينجاب عنها ساطع . أي : غبار متفرق [٢٣٢٨] .

قوله كدر . أي : متغير من السواد [٢٣٢٩] .

قوله تحت اللوامع والضحاك يقدمنا . كذا الرواية ، ورواه الخشني : تحت اللواء مع الضحاك [٢٣٣٠] انتهى .

قوله والضحاك يقدمنا . الضحاك هذا هو ابن سفيان ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله الخِدْر . أي : الداخل في خِدْرِه ، والخِدْر هنا : غابة الأسد [٢٣٣١] .

قوله في مَأزِق . المَأزِق : بهمزة ساكنة بعد الميم ، وبالزاي المكسورة ، وبالقاف ، والمَأزِق : موضع الحرب ، وأصله : المضيق [٢٣٣٢] ، وقد تقدم في بدر .

قوله كَلْكَلَها . الكَلْكَل : بفتح الكافين ، وإسكان اللام الأولى ، وكذا الكلكال : وهو الصدر [٢٣٣٣] . وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ، وقد ذكرته قبل هذا في

(٢٣٢٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣، والتقريب: ٢/ ٩٠.
(٢٣٢٣) الصحاح: ٢/ ١٣٥٦.
(٢٣٢٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.
(٢٣٢٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.
وقد يكون من الضحى الذي هو أول النهار، والله أعلم.
(٢٣٢٦) المصدر السابق.
(٢٣٢٧) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.
(٢٣٢٨) المصدر السابق.
(٢٣٢٩) المصدر السابق.
(٢٣٣٠) المصدر السابق.
(٢٣٣١) الإملاء المختصر: ٣/١١٣.
(٢٣٣٢) المصدر السابق.
(٢٣٣٣) المصدر السابق.

أوائل هذا التعليق في حديث قس بن ساعدة .

قوله يأفُل . هو بضم الفاء ، أي : يغيب [٢٣٣٤] .

قوله حتى تَأَوَّب أقوام . هو بتشديد الواو المفتوحة ، وبالموحدة ، أي : رجع [٢٣٣٥] .

قوله منازلَهم . منازلَهم : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله إلا قد أصبح . هو بالنقل ، وهذا جائز ، وبه قرئ في إحدى الروايتين عن نافع من السبعة [٢٣٣٦] ، وفعل به كذا للوزن .

قوله ما يبدو . هو معتل ، أي : يظهر .

قوله ويُسْتَحسْنَ مثله . ويُسْتَحسْن : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . ومثله : مرفوع نائب مناب الفاعل .

(٢٣٣٤) انظر الإملاء المختصر: ١١٣/٣.

(٢٣٣٥) المصدر السابق.

(٢٣٣٦) في التقريب ٢/ ٢٩٥: نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم القارئ، المدني، مولى بني ليث، أصله من أصبهان، صدوق ثبت في القرآءة، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين / **فق**.

ذكر فوائد تتعلق بغزوة حنين وما اتصل بها

قوله فُلاَّلهم . الفُلاَّل -بضم الفاء ، وتشديد اللام -، وقد تقدم ماهو ، وهو جمع فالٍّ : بتشديد اللام : وهو المنهزم [٢٣٣٧] .

قوله وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري . تقدم أن هذا عبيد بن سُليم بن حَضَّار ، وتقدم بعض ترجمته ، وضبط سُليم وحَضَّار ، وأنه عم أبي موسى الأشعري .

قوله وهي من الكَلِم التي لم يُسْبَق إليها . قد قدمت ما وقع لي من ذلك فيما مضى ، والله أعلم .

قوله ويوم حنين قال عليه السلام : «من قتل قتيلاً فله سلبه»[٢٣٣٨] **. . .** إلى أن قال : **وفي هذه المسألة خلاف بين العلماء ليس هذا موضع ذكره** [٢٣٣٩] **انتهى** . وقد رأيت أن أذكر أنا لك ذلك لأنه ربما يتشوف إلى الوقوف[٢٣٤٠] عليه ، فاعلم أنه اختلف العلماء : هل هذا السَّلَب يُسْتَحق بالشرع أو بالشرط؟ ،على [٢٣٤١] قولين ، وهما روايتان عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أحدهما : أنه بالشرع ، شرطه الإمام أو لم يشرطه! ، وهو قول الشافعي . والثاني أنه لا يُستَحق إلا بشرط الإمام بعد القتال ، فلو نص قبله لم يجز [٢٣٤٢] . قال مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين [٢٣٤٣].[٢٢٦/ب] وإنما نَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن برد القتال ، ومأخذ النزاع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام والحاكم والمفتي ، وهو الرسول؛ فقد يكون الحكم بمنصب الرسالة ، فيكون شرعاً [٢٣٤٤] لنا إلى يوم القيامة ، كقوله : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ» [٢٣٤٥] . وكحكمه بالشاهد واليمين[٢٣٤٦] ، وبالشفعة فيما لم يُقْسَم[٢٣٤٧] . وقد يقول بمنصب الفتوى كقوله

(٢٣٣٧) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٥.

(٢٣٣٨) أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه» . البخاري في كتاب الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٩، رقم ٣١٤٢. ومسلم في الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠١، رقم ١٧٥١.
وسلبه أي: ما عليه من لباس وحلي وسلاح وفرسه بآلتها.

(٢٣٣٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢٣٤٠) في **ب**: الموقوف.

(٢٣٤١) ساقطة من **ب**.

(٢٣٤٢) انظر شرح عمدة الأحكام: ٤/ ٢٣٢.

(٢٣٤٣) موطأ مالك: باب ما جاء في السَّلب في النفل: ٢/ ٢٥٥، رقم ٩٧٤.

(٢٣٤٤) في **ب**: مشرعة.

(٢٣٤٥) أخرجه البخاري في الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود: ٣/ ٢٢٢، رقم ٢٦٩٧، ومسلم في الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة: ٣/ ١٠٨٢، رقم ١٧١٨.

(٢٣٤٦) أخرجه مسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين والشاهد: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٢.

(٢٣٤٧) أخرجه البخاري في الشفعة: باب الشفعة فيما لم يُقسم: ٣/ ٦٣، رقم ٢٢٥٧، ومسلم في البيوع: باب الشفعة: ٣/ ٩٩٥، رقم ١٦٠٨.

صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة : ((خذي ما يكفيك)) [٢٣٤٨] ، ولم تسأله عن جواب الدعوى ، ولا سألها البينة . وحديث هند قد اختلف فيه : هل هو حكم أو فتوى؟ على قولين ، وقد يقوله بمنصب الإمامة ، فيكون مصلحة للأمة في ذلك الوقت وذلك المكان وعلى تلك الحال ، فيلزم من بعده من الأئمة مراعاة ذلك على حسب المصلحة التي راعاها النبي صلى الله عليه وسلم زماناً ومكاناً وحالاً [٢٣٤٩] . ومن هاهنا يختلف الأئمة في كثير من المواضع التي فيها الوعد كقوله : ((من قتل قتيلاً فله سلبه)) هل قاله بمنصب الإمامة فيكون حكمه متعلقاً بالأئمة ، أو بمنصب الرسالة والنبوة فيكون شرعاً عاماً ، وكذلك قوله : ((من أحيا أرضاً ميتة فهي له)) [٢٣٥٠] . هل هو شرع عام لكل أحدٍ أذن فيه الإمام أو لم يأذن؟ أو هو راجع إلى الأئمة فلا يملك بالإحياء إلا بإذن الإمام؟ على قولين؛ فالأول للشافعي وأحمد في ظاهر مذهبيهما ، والثاني لأبي حنيفة ، وفَرَّقَ مالك بين الفلوات الواسعة وما لا يتشاح فيه الناس مما فيه التشاح ، فاعتبر إذْن الإمام في الثاني دون الأول [٢٣٥١] .

تنبيه : قول مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين . قد تقدم في غزوة بدر . قال المؤلف : روينا عن ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم قال : وأخبرني سعيد بن المسيب عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم بدر : ((من قتل قتيلاً فله سلبه)) . . .الخ ، ثم قال المؤلف بعده : المشهور أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من قتل قتيلاً فله سلبه)) إنما كان يوم حنين ، وأما قوله ذلك يوم بدر وأحد فأكثر ما يوجد من رواية من لا يُحتج به ، وقد روى أرباب المغازي والسير أن سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر سعيد بن العاصي . كذا قال ، وقد تعقبه هناك بأن الصواب : العاصي بن سعيد بن العاصي ، وأخذ سيفه فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، حتى نزلت سورة الأنفال ، وأن الزبير بن العوام بارز يومئذ رجلاً فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَبه ، وأن ابن مسعود نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَب أبي جهل ، وأما ابن الكلبي فمضعف عندهم ، وروايته عن أبي صالح عن ابن عباس مخصوصة بمزيد تضعيف [٢٣٥٢] ، فجوابه : أن قول مالك : لم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين ، أي : لم يبلغني شيء صحيح؛ لأن كل ما هنا فيه مقال ، خصوصاً رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، والله أعلم؛ ولكن يعكر على هذا الجواب وعلى ما قال المؤلف من أن المشهور أن قول

(٢٣٤٨) أخرجه البخاري في النفقات: باب إذا لم ينفق الرجل: ٦/ ٢٣٧، رقم ٥٣٦٤.

(٢٣٤٩) كالحديث الذي رواه الطبراني في معجمه الكبير ٢/ ٣٩٢ بسنده عن الشعبي أن جرير بن عبدالله البجلي بارز مهران فقتله، فقومت منطقته بثلاثين ألفاً، فكتبوا إلى عمر ، فقال عمر: ليس من السلب الذي يُخمس، ولم ينفله وجعله مغنماً.اهـ

(٢٣٥٠) أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة: باب من أحيا أرضاً مواتاً:٣/ ٩٨، رقم ٢٣٣٥.

(٢٣٥١) انظر مختصر اختلاف العلماء للطحاوي: ٣/ ٥١٨، والروض المربع: ٢/ ٤٢٥.

(٢٣٥٢) انظر الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٠، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٥٨.

رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى أن قال : إنما كان ذلك يوم حنين ما رواه مسلم في صحيحه في أوائل كتاب الجهاد : قال عوف : يعني ابن مالك : فقلت : يا خالد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال : بلى [(٢٣٥٣)] انتهى . وهذا كان في غزوة مؤتة كما هو مصرح به في الحديث نفسه ، ومؤتة سنة ثمان قبل الفتح ، ولا شك أنها قبل حنين ، وقد يجمع بين ما قاله مالك وبين هذا بأن هذا فِعْل ؛ ولم ينف مالك إلا بلاغ القول ، وأن هذا ما بلغ مالكاً ، أو بلغه وما صح عنده ، والله أعلم . وقد روى البخاري في صحيحه أن معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء الأنصاريين ضربا أبا جهل يوم بدر بسيفيهما حتى قتلاه ، فانصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه . . . إلى أن قال : وسَلَبَه لمعاذ بن عمرو بن الجموح [(٢٣٥٤)] . وهذا يدل على أن السَّلَب للقاتل أمر مقرر معلوم من أول الأمر ، وإنما تجدد يوم حنين للإعلام العام والمناداة لا شرعيته .

قوله فروة بن نُفَاثَة [(٢٣٥٥)] . هو بضم النون ، وتخفيف الفآء ، وبعد الألف ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد ذكر بعض الحفاظ فروة هذا فقال : ابن عامر ، وقيل : ابن عمرو ، وقيل : ابن نُفَاثة ، وقيل : ابن نعـامة الجذامي في الصحـابة . وقال : أهدى بغلةً بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم [(٢٣٥٦)] [(٢٣٥٧)] ، واستشهد في حياته ، وفي كلام المؤلف أنها فضة ، وقد ذكرت الخلاف في البغلة التي كان عليه الصلاة والسلام راكبها يوم حنين هل هي فضة؟ أو الدُلْدُل؟ مطولاً فانظره . وقد رأيت بخطي : فروة ابن نُفَاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : نباتة . قال القاضي : واختلفوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعَمَّر طويلاً . وقال غيره : لم يسلم انتهى .

[**قوله وخُذْرُوف السحاب** [(٢٣٥٨)] . كذا قاله ، والشعر : السحابة . وبه يتزن البيت ، وهذه مؤاخذة يسيرة .] [(٢٣٥٩)]

قوله إلى بُهْثَة بن سُلَيم . بُهْثَة : بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم مثناة مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسُلَيم تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام . ذكر ابن ماكولا سليماً هذا فقال : بهثة ، ونَسَبَه فقال : بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان ، من ولده جماعة من الصحابة ، والشعراء ، وحملة العلم ، والأمراء ، والولاة ، وغيرهم [(٢٣٦٠)] انتهى .

(٢٣٥٣) صحيح مسلم: الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠٢، رقم ١٧٥٣.

(٢٣٥٤) صحيح البخاري: فرض الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٨ ـ ٦٩، رقم ٣١٤١.

(٢٣٥٥) في الاستيعاب ٣/ ١٩٤: فروة بن عمرو. وكذا رجحه الحافظ في الإصابة: ٣/ ٢٠٧.

(٢٣٥٦) في **ب**: للنبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٣٥٧) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ١٨.

(٢٣٥٨) قوله: السحاب. لعلها في نسخة المؤلف: السحاب، لذا أكدها بقوله: كذا قاله...، وقد جاءت في المطبوع: السحابة، ولعلها من تصرف المحقق.

(٢٣٥٩) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من **م** و **ب**.

(٢٣٦٠) الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٧٨.

قوله لم يذكر أبو عمر السُّلَمي . هو بضم السين ، وفتح اللام ، ويعني به : الضحاك بن سفيان السُلَمي ، إنما ذكر الضحاك بن سفيان الكلابي[٢٣٦١] . والسُّلمي في كلام المؤلف منصوب مفعول يذكر ، وهذا ظاهر جداً .

(٢٣٦١) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٩٩.

سرية الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه إلى ذي الكفين

قوله الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي ، الدوسي . يُلَقَّب : ذا النور ، قتل يوم اليمامة شهيداً [٢٣٦٢] رضي الله عنه [٢٣٦٣] .

قوله إلى ذي الكَفَّين . تقدم أنه بتشديد الفاء في حديث الطفيل بن عمرو ، ومن خفف الفاء قبيل : الإسراء ، وهو صنم كان من خشب كان لعمرو بن حممة ، وهو مخفف في الشعر لأجل الوزن ، وزن الرجز ، وقد قدمت ذلك أيضاً ، وأنه ذكره الصغاني في كنف؛ فدل ذلك على أنه مشدد الفاء ، والله أعلم .

قوله ياذا الكفين لستُ من عبادكا . ذو الكفين تقدم أنه خفف في الشعر للوزن؛ وزن الرجز [٢٣٦٤] .

قوله بدبَّابَة . الدَبَّابَة : بفتح الدال المهملة ، ثم موحدة مشددة ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التأنيث . قال في القاموس شيخنا مجد الدين في دَبّ : والدَبَّابَة تتخذ للحروب ، فتدفع في أصل الحصن ،فينقبون وهم في جوفها انتهى . وللسهيلي مثله ، ولفظه : الدبابة : آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبون بها إلى الأسوار لينقبوها [٢٣٦٥] انتهى .

قوله ومنجنيق . المنجنيق معروفة : التي تُرمى بها الحجارة ، معربة ، وأصلها : من جنيْ نِيْك ، أي : ما أجودني ، وهي مؤنثة . وقال الفراء : بعضهم يقدرها : مَنْفَعيل ، كقولهم : كنا نجنق مرة ونرشق أخرى ، والجمع : منجنيقات . وقال سيبويه : فنعليل ، الميم من نفس الكلمة ، لقولهم في الجمع : مُجَيْنِيق ، وفي التصغير : منجنيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمع زائدتان في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة [٢٢٧/أ] ، ولو جعلت النون من نفس الحروف صار الاسم رباعياً ، والزيادات لا تُلْحَق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو : مُدَحْرِج انتهى كلام الجوهري [٢٣٦٦] .

قوله النعمان بن الرازية اللِهبي .النعمان هذا ذكره الذهبي فقال : النعمان بن بازية ، وقيل : ابن رازية ، عريف الأزد . قال ابن أبي حاتم :له صحبة[٢٣٦٧] . وذكره في مكان آخر الذهبي فقال : النعمان بن الزارع عريف الأزد ، وقيل :النعمان بن

(٢٣٦٢) وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الطفيل بن عمرو استشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر. وكذا قال أبوالأسود عن عروة. وقال ابن حبان: باليرموك. انظر الإصابة: ٢/ ٢١٨.

(٢٣٦٣) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٣٧، والاستيعاب: ٢/ ٢٢١، والإصابة: ٢/ ٢١٦.

(٢٣٦٤) انظر صفحة ٢٥٣.

(٢٣٦٥) القاموس المحيط: ص ١٠٦.

(٢٣٦٦) الصحاح: ٢/ ١١٠٨ ـ ١١٠٩.

(٢٣٦٧) الجرح والتعديل: ٨/ ٤٤٥، رقم ٢٠٣٧. وانظر التجريد: ٢/ رقم ١٢١٤.

بازية ، وقيل : ابن رازية . روى عنه صالح بن شريح السكوني[٢٣٦٨] . نزل حمص ، غير معروف ، قد مرّ [٢٣٦٩] . وفي الاستيعاب : النعمان بن الزارع عريف الأزد . لا أعرفه بأكثر مما روي عنه أنه قال : يارسول الله كنا نعتاف [٢٣٧٠] في الجاهلية . . . الحديث [٢٣٧١] انتهى وبخط ابن الأمين تجاه ذلك ما صورته : قال أحمد بن عيسى في تاريخ حمص : من الصحابة النعمان بن دارية عريف [٢٣٧٢] الأزد : بالدال انتهى .

واللِهبي - بكسر اللام - منسوب إلى القبيلة الموصوفة بحسن الزجر[٢٣٧٣] . قال ابن ماكولا : منهم النعمان بن الرازية اللهبي ، يعد في الصحابة... [٢٣٧٤] إلى آخر كلامه .

(٢٣٦٨) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٩٠: صالح بن شريح السكوني له إدراك. وذكر أبوالحسن الرازي أنه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح...وقال أبوزرعة الدمشقي: عاش إلى خلافة عبدالملك، وله رواية في ترجمة النعمان بن الرازية.اهـ باختصار.

(٢٣٦٩) التجريد: ٢/ رقم ١٢٢٦.

(٢٣٧٠) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. انظر النهاية: ٣/ ٣٣٠.

(٢٣٧١) الاستيعاب: ٣/ ٥٢٧.

(٢٣٧٢) في اللسان ٩/ ٢٣٨: العريف: القيم والسيد، لمعرفته بسياسة القوم. والعريف: النقيب، وهو الرئيس.اهـ

(٢٣٧٣) في الأنساب للسمعاني ٥/ ١٤٩: هو لهب بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.اهـ

(٢٣٧٤) الإكمال: ٧/ ١٥٢.

غزوة الطائف

فائدة : ذكر بعض أهل النّسب أن الديون بن الصَدِف ، واسم الصَدِف : مالك بن مالك بن مرتع بن كندةَ ، من حضرموت أصاب دماً من قومه ، فلحق بثقيف فأقام معهم ، وقال لهم : ألا أبني لكم حائطاً يطيف ببلدكم ، فبناه ، فسُمِّي به الطائف . ذكره البكري [٢٣٧٥] هكذا قال ، وإنما هو الدمون بن عبيد بن مالك بن دَهْقل ، وهو من الصَدِف ، وله ابنان أدركاه عليه الصلاة والسلام ، وبايعاه ، واسم أحدهما : الهميل ، والآخر : قبيصة ، لم يذكرهما أبوعمر في الصحابة ، وذكرهما غيره [٢٣٧٦] . انتهى لفظ السهيلي[٢٣٧٧] ، ثم ذكر بعد ذلك قولاً آخر في سبب تسميتها بالطائف ، فانظره من الروض [٢٣٧٨] .

قوله رَمُّوا حصنهم . رَمُّوا : بتشديد الميم المضمومة ، ومعناه معروف .

قوله كأنه رِجْل جراد . الرِّجل : بكسر الراء ، وإسكان الجيم : كالجارحة : وهو الجراد الكثير .

قوله وقتل منهم اثنى عشر رجلاً . سيأتي ذكرهم في ترجمة مستقلة عقب هذه الغزوة .

قوله أم سلمة . تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وأنها آخر زوجاته عليه الصلاة والسلام ورضي عنهن وفاة ، وأنها توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنه ، وما ذكر في وفاتها أنه قبل ذلك فهو غلط ، ترجمتها معروفة ، ومناقبها جليلة فلا نطول بها .

قوله فحاصرهم ثمانية عشر يوماً . . . إلى آخر الكلام على ذلك ، وحاصل الأقوال التي ذكرها في ذلك : خمسة عشر ، وثمانية عشر ، وبضعاً وعشرين ليلة ، وسبعة عشر ، وأربعين يوماً . ذكر هذا القول عن مكحول مرسلاً وأهمل قولاً وهو :

(٢٣٧٥) انظر معجم ما استعجم للبكري: ١/ ٣١٠ ـ ٣١١.

(٢٣٧٦) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٧٧: ذكره ابن ماكولا، وذكره أبوالحسن المدائني في كتاب أخبار ثقيف وقال: إنه حضرمي حالف ثقيفاً هو وأخوه، وسكن الطائف، ثم وقع لأخيه قبيصة مع بني مالك حادث فأرادوا قتله فهرب منهم هو وأخوه والشريد بن سويد فأسلموا، وذلك قبل إسلام ثقيف وقدوم وفدهم.اهـ

(٢٣٧٧) الروض الأنف: ٤/ ١٦١.

(٢٣٧٨) قال السهيلي في الروض ٤/ ١٦٢: وذكر بعض المفسرين وجهاً آخر في تسميتها بالطائف فقال في الجنةالتي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة ن حيث يقول: {فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ} قال: كان الطائف جبريل عليه السلام اقتلعها من موضعها، فأصبحت كالصريم، وهو الليل، أصبح موضعها كذلك، ثم سار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت، ثم أنزلها حيث الطائف اليوم، فسميت باسم الطائف الذي طاف عليها، وطاف بها، وكانت تلك الجنة بضروان على فراسخ من صنعاء، ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حولها من الأرضين، وكانت قصة أصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم بيسير.ذكر هذا الخبر النقاش وغيره.اهـ

عشرون [٢٣٧٩] . والذي ساقه إلى مكحول مرسلاً معناه في صحيح مسلم في الزكاة ، بَوَّب عليه مبوب : باب إعطاء المؤلفة من حديث أنس رضي الله عنه قال : ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة [٢٣٨٠] .

وقولاً آخر : أنه حاصرهم شهراً ، رواه أبوداود في مراسيله من رواية يحيى بن أبي كثير [٢٣٨١] . وما نقله المؤلف عن مكحول [٢٣٨٢] نقله بعض مشائخي عن الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد [٢٣٨٣] . وروى يونس عن ابن إسحق ثلاثين ليلة أو قريباً من ذلك . وفي السِّيَر لسليمان بن طرخان [٢٣٨٤] : حاصرهم شهراً ، والله أعلم .

قوله ونَصَبَ عليهم المنجنيق . حديث نَصْب المنجنيق على أهل الطائف هو مرسل ، وهو في **ت** كذلك [٢٣٨٥]، وقال : ضعيف [٢٣٨٦] . ولكن هو في البيهقي من رواية أبي عبيدة [٢٣٨٧] . وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن خراش [٢٣٨٨] أن له عن العوام [٢٣٨٩] عن إبراهيم التيمي [٢٣٩٠] عن أبيه [٢٣٩١] : أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف [٢٣٩٢] ، والله أعلم .

(٢٣٧٩) القول الأول والثاني ذكره الواقدي في مغازيه ٢/ ٩٢٧، والثالث والرابع في سيرة ابن إسحاق٤/ ١٢٧، والخامس عزاه ابن حجر في الفتح عند شرح الحديث رقم ٤٣٢٥ إلى ابن سعد. والسادس حكاه أبوعمر في الدرر ص ٢٢٩.

وقال ابن حزم في جوامع السيرة ص ١٩١: بضع عشرة، وهو الصحيح بلا شك.اهـ

(٢٣٨٠) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.

(٢٣٨١) انظر المراسيل لأبي داود: باب في فضل الجهاد: ص ٢٤٨.

(٢٣٨٢) في التقريب ٢/ ٢٧٣: مكحول الشامي، أبوعبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة / **م عـ** .

(٢٣٨٣) هو الإمام الحافظ أبونعيم عبيدالله بن أبي الحسن الحداد، رحل وسمع، وهو من تلاميذ ابن منده. (٤٦٣ - ٥١٧هـ). انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٥.

(٢٣٨٤) في التقريب ١/ ٣٢٦: سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين / **ع** .

(٢٣٨٥) سنن الترمذي: الدب: باب ما جاء في الأخذ من اللحية: ٥/ ٩٤، رقم ٢٧٦٢.

(٢٣٨٦) في المطبوع من الترمذي: حديث غريب.

(٢٣٨٧) السنن الكبرى للبيهقي: ٩/ ٨٤.

(٢٣٨٨) في التقريب ١/ ٤١٢: عبدالله بن خِراش - بالخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني، أبوجعفر الكوفي، ضعيف، مات بعد الستين / **ق**.

(٢٣٨٩) في التقريب ٢/ ٨٩: العوام بن حَوْشَب بن يزيد الشيباني الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين / **ع**.

(٢٣٩٠) في التقريب: ١/ ٤٥: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة / **ع**.

(٢٣٩١) في التقريب ٢/ ٣٦٦: يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية، من الثانية، مات سنة في خلافة عبدالملك / **ع**.

(٢٣٩٢) قلت: أظن الرواية عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف. ويؤيد ذلك أنه في المطبوع من الميزان أن الرواية عن علي رضي الله عنه، وكذا أخرج الحديث العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٣ عن العوام عن علي.

<=

قوله وهو أول منجنيق رُمِيَ به في الإسلام . كذا في السيرة [٢٣٩٣] ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله في الإسلام . كذا هو ، وأما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة بن مالك ابن فهم بن غنم بن دوس وهو المعروف بالأبرش أول من رمى بالمنجنيق ، وهو من ملوك الطائف ، وكان يعرف بالوضاح[٢٣٩٤] ، ويقال له أيضاً : منادم الفرقدين[٢٣٩٥] ، ويذكر أنه أول من أوقد الشمع . لخصت هذا من كلام السهيلي [٢٣٩٦] ، وقوله : وهو أول كذا فيه ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله يوم الشَدْخَة [٢٣٩٧] . هو بفتح الشين ، وإسكان الدال ، وبالخاء المعجمتين ، ثم تاء التأنيث ، ومعنى الشدخة معروف .

قوله دخل نفر . تقدم أن النفر : مادون العشرة من الرجال ، كالرهط ، لا أعرفهم بأعيانهم ، ولكن هنا : فقتلوا منهم رجالاً . وسيجيء ذكر شهداء الطائف ، فهؤلاء منهم .

قوله تحت دبابة . تقدم قريباً ما الدبابة .

قوله أن يَدَعَها . هو بفتح الدال ، أي : يتركها .

قوله ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مناديه لا أعرفه بعينه .

قوله فخرج منهم بضعة عشر رجلاً فيهم أبوبَكْرَة . وفي البخاري : في غزوة الطائف : أن أبا بَكْرَة نزل ثالث ثلاثة وعشرين من حديث سعد - وهو ابن أبي وقاص - وأصل الحديث في **خ م د س** [٢٣٩٨] ، ولا تنافي بين الروايتين ، لأنه ليس في رواية القليل ما ينفي الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد ، والله أعلم . وأبو بَكْرَة هو

=

والله أعلم.

(٢٣٩٣) انظر السيرة لابن إسحاق: ٤/ ١٢٨.

(٢٣٩٤) انظر نزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ٢٣٢.

(٢٣٩٥) قال في الروض ٤/ ١٦٣: لأنه ربأ بنفسه عن منادمة الناس، فكان إذا شرب نادم الفرقدين عُجْباً بنفسه.اهـ

والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

(٢٣٩٦) انظر الروض: ٤/ ١٦٣.

(٢٣٩٧) يوم الشَّدْخَة: يوم حُكِّمَ فيه بين قضاعة وقصي في أمر الكعبة، وكثر القتل فشدخ دماء قضاعة تحت قدمه وأبطلها، فقضي بالبيت لقصي.

والشَّدْخَة: من الشدخ، وهو الكسر في كل رطب، وقيل: يابس. انظر القاموس المحيط: ص ٣٢٤.

(٢٣٩٨) البخاري في المغازي: باب غزوة الطائف: ٥/ ١٢١، رقم ٤٣٢٧. ومسلم في الإيمان: باب بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم: ١/ ٧٩، رقم ٦٣، وأبوداود في الأدب: باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه: ٤/ ٣٣٢، رقم ١١٣.

وعزوه أصل الحديث إلى النسائي فيه نظر؛ إذ لم أجده في الكبرى ولا الصغرى، ولا أشار إليه المزي في تحفة الأشراف، ولكنه عزاه في التحفة ٣/ ٣٠٢ إلى ابن ماجه. وهو عند ابن ماجه في الحدود: باب من ادعى إلى غير أبيه: ٢/ ٨٧٠، رقم ٢٦١٠، والله أعلم.

نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة الثقفي ، من فضلاء الصحابة ، وقد قتل نُفَيْع بن مسروح والحارث بن كَلَدة مولاه من فوق . وأبوبَكْرَة : بإسكان الكاف .
فائدة : لم يذكر المؤلف منهم غير أبي بَكْرة ، ومنهم : الأزرق وكان عبداً للحارث بن كَلَدة المتطبب ، وهو زوج سمية أم زياد ابن أبيه . ومنهم : المنبعث ، وكان اسمه : المضطجع؛ فغيره عليه السلام إلى المنبعث ، وكان عبداً لعثمان بن عامر . ومنهم : بحيس النبال ، وكان عبداً لبعض آل يسار . ومنهم : وَرْدَان جَدُّ الفرات بن زيد ابن وَرْدَان ، وكان لعبد الله بن ربيعة بن خرشة . وإبراهيم بن جابر ، وكان أيضاً لخرشة . كل هذا ذكره ابن إسحق في غير رواية ابن هشام . وذكر أبوعمر فيهم : نافع بن مسروح أخو أبي بكرة ، وذكر ابن سلام فيهم : نافعاً مولى عيلان[٢٢٧/ب] بن سلمة الثقفي ، وذكر أن ولاءه رجع إلى عيلان حين أسلم ، وأحسبه وَهْماً من ابن سلام ، أو ممن رواه عنه ، وإنما المعروف : نافع بن عيلان ، ويحتمل أن يكون له عبد اسمه : نافع ، كاسم ابنه نافع بن عيلان ، والله أعلم . لخصته من كلام السهيلي رحمه الله ما أكثر فوائده (٢٣٩٩) .
قوله نوفل بن معاوية الديلي . كنية هذا أبو معاوية ، له صحبة ، شهد الفتح ، وله أحاديث ، روى عنه أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وغيره . مات في خلافة يزيد وقد بلغ المائة أوأزْيَد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً ، وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية (٢٤٠٠) .
قوله في جُحْر . هو بضم الجيم ، وإسكان الحاء المهملة ، وهذا معروف .
قوله وهزم الأحزاب وحده . تقدم أن الأحزاب هم أهل الخندق الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ، وتقدم عددهم . ويقال : إن المراد : أحزاب الكفر ، والله أعلم .

(٢٣٩٩) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٦٤.
(٢٤٠٠) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

تسمية من استشهد بالطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية ابن عبد شمس . هذا صحابي معروف . أمه صفية عمة أبي جهل . أسلم سعيد هذا قبيل الفتح ، واستشهد بالطائف كما هنا رضي الله عنه [2401] .

قوله وعرفطة بن حُبَاب حليف لهم . . . إلى قوله : وقال ابن هشام : حُبَاب بن عرفطة . هذا هو ابن الحُبَاب : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة . وقيل : ابن جبير الأزدي ، صحابي استشهد بالطائف كما هنا ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا [2402] والزمخشري ، وكذا الذهبي [2403] ، ذكروا والده في الحُبَاب كما ضبطته . قال الأمير : الحُبَاب بن جبير حليف بني أمية ، وابنه عرفطة بن الحُبَاب استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم [2404] انتهى . والحُبَاب والده حليف بني أمية صحابي ذكره أبو عمر مختصراً انتهى . وذكر أبو عمر عرفطة ابن الحُبَاب [2405] ، وقد كتب ابن الأمين على هامش الاستيعاب ما لفظه : حُبَاب . قال فيه ابن إسحاق [2406] انتهى .

قوله وعبد الله بن أبي بكر الصديق . . . إلى آخره . هذا شهد الفتح ، ورُمِيَ بسهم في الطائف كما هنا فدمل جرحه ، ثم انتقض فمات منه فيما قيل . قال ابن سعد : أسلم قديماً ، ولم يسمع بذكره في مشهد إلا يوم الطائف رضي الله عنه [2407] .

قوله رُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا غير شهيد عند الشافعية على الأظهر ، لأنه توفي بعد انقضاء الحرب[2408] ، أمَّا إذا انقضت الحرب وليس فيه إلا حركة مذبوح فشهيد قطعاً ، وأما إذا توفي بعد انقضاء الحرب ، وقطع بموته من تلك الجراحة وبقي بعد انقضاء الحرب حياة مستقرة أو في قتال البغاة فغير شهيد في الأظهر ، وإن انقضت الحرب وهو متوقع البقاء فغير شهيد قطعاً ، والله أعلم .

قوله ومن بني سعد بن ليث جُلَيْحَة ابن عبد الله . جُلَيْحَة هذا : بضم الجيم ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ثم تاء التأنيث . وهو جُلَيْحَة بن

[2401] انظر الاستيعاب: ٢/ ٨، والإصابة: ٢/ ٤٥.
[2402] انظر الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
[2403] انظر التجريد: ١/ رقم ٤٠٦٣.
[2404] الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
[2405] انظر الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
[2406] الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
[2407] انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٤٩.
[2408] انظر المجموع للنووي: ٥/ ٢١٦.

عبد الله بن محارب [٢٤٠٩] ، أو الحارث بدل محارب [٢٤١٠] رضي الله عنه .

قوله ثابت بن الجَذْع السَّلمي . ثابت هذا ابن الجَذْع ، واسم الجَذْع : ثعلبة بن زيد الأنصاري ، الخزرجي . قال ابن إسحق : شهد العقبة وبدراً ، واستشهد يوم الطائف [٢٤١١] . وقال الزهري : هو بدري [٢٤١٢] . والجَذْع [٢٤١٣] - بفتح الجيم ، والذال المعجمة ، وبالعين ا لمهملة -. والسَّلمي : بفتح السين واللام ، وقد تقدم الكلام على هذه النسبة ، وأن من كسر اللام كأصله فقد لحن . قاله ابن الصلاح أبو عمرو [٢٤١٤] . وقال النووي : إنها لغة [٢٤١٥] ، والله أعلم

قوله في نسبه : الحارث بن سهل النجاري . هو بالنون ، والجيم ، نسبةً إلى النجار ، وهم من الأنصار . وإياك أن تصحفه بالبخاري : بالموحدة ، والخاء المعجمة؛ فإن الصحابة ليس فيهم بخاري من البلد ، والله أعلم .

قوله والمنذر بن عبد الله الساعدي . ذكر بعض الحفاظ المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، فقال : قتل يوم الطائف ، ثم ذكر بعده المنذر بن عبد الله بن قَوَّال الخزرجي ، الساعدي ، فقال : قيل : هو الذي قُتِلَ بالطائف انتهى . وقال ابن عبد البر : المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، قتل يوم الطائف ، وقيل : هو المنذر بن عبد الله بن قَوَّال بن وقش بن ثعلبة في قول ابن إسحق ، وأما الواقدي فقال : هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن قيس بن وقش ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً [٢٤١٦] انتهى لفظ ابن عبد البر .

قوله ورُقَيْم بن ثابت بن ثعلبة . هذا قد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم حنين ، وقد ذكره هنا فيمن استشهد يوم الطائف ، ولم ينبه على أنه اختلف فيه ، وقد ذكرت ذلك في حنين ، والله أعلم .

قوله إلى الجعرانة . قد ذكرت فيها التخفيف والتشديد مطولاً في حنين فانظر ذلك .

تنبيه : أهمل [٢٤١٧] المؤلف أن يذكر هنا عمرة الجعرانة ، وإن كان ذكرها بعد حجة الوداع ، فإنه هناك ذكر عُمَره عليه السلام ، وأنهن أربع ، فذكر منها الجعرانة ، وكان ينبغي أن تذكر هنا ويشير إليها هناك ، وقد ذكر الواقدي أن إحرامه عليه السلام بالعمرة من الجعرانة كان ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي

(٢٤٠٩) كذا في مغازي الواقدي ٣/ ٩٣٨، والإصابة: ١/ ٢٤٤.

(٢٤١٠) كذا في الاستيعاب: ١/ ٢٦٧، وعزاه لابن إسحاق في السيرة. وذكره الذهبي في التجريد ١/ رقم ٨١٩ كما ذكره المصنف بصيغة التردد. والله أعلم.

(٢٤١١) السيرة النبوية: ٢/ ٣٤٥.

(٢٤١٢) انظر الاستيعاب: ١/ ١٩١.

(٢٤١٣) سُمِّيَ بالجَذْع لشدة قلبه وصرامته. قاله ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٥٦٩.

(٢٤١٤) معرفة علوم الحديث: ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢٤١٥) تدريب الراوي: ٢/ ٣١٥.

(٢٤١٦) الاستيعاب: ٣/ ٤٤٠.

(٢٤١٧) وفي **م** و **ب** و **ح**: أصل.

القعدة ، وسيأتي في عُمَره [عليه السلام] [٢٤١٨] عن ابن عباس أنها كانت في شوال ، وسأذكره هنا وأَرُدُّه . وأحرم عليه السلام في هذه العمرة من المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى ، وكان مُصَلَّى [٢٤١٩] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان بالجعرانة به ، فأما الأدنى فبناه رجل من قريش ، واتخذ ذلك الحائط عنده ، ولم يَجُزْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي إلا محرماً ، فلم يزل يلبي حتى استلم الركن ، وحلق رأسه المكرم أبو هند عبد بني بياضة ، وقيل : خراش بن أمية ، ولم يسق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هدياً ، ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ، ثم سار منها يوم الخميس حتى خرج على سَرِف [٢٤٢٠] [٢٤٢١] . انتهى ما نقل المحب الطبري عن الواقدي ، ويشهد لذلك ما رواه مُحَرِّش الكعبي [٢٤٢٢] : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً ، وجاء مكة ليلاً حتى قضى عمرته ، ثم خرج من ليلته وأصبح بالجعرانة كبائت ، فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سَرِف حين جامع الطريق ، فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس» . وأخرجه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب لا يُعرف لمُحَرِّش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى . وقد أخرجه غير أحمد والترمذي أيضاً من أصحاب السنن؛ فأخرجه **د س** [٢٤٢٣] .

تنبيه : قول ابن عباس الذي نقله المؤلف في عُمَره (أنه أحرم في شوال فيه نظر ، ولو كان كذلك لكانت عمره) [٢٤٢٤] خمساً ، وإنما كانت في ذي القعدة كغيرها إلا التي مع حجته ، وابن عمر قال : إنه اعتمر في رجب ، وهو غلط منه ، وغلطته عائشة رضي الله عنها ، وكذا غلط من قال إنه عليه السلام اعتمر في رمضان ، ولم يعتمر إلا في ذي القعدة ؛ إلا التي في حجته على القول بأنه قارن؛ فإنها كانت في ذي الحجة ، والله أعلم [٢٤٢٥] .

تنبيه : لم يذكر متى وصل عليه السلام إلى المدينة ، وقد قال ابن إسحق : فقدم

(٢٤١٨) ما بين المعكوفتين زيادة من **م** و **ب** ، وليست بلأصل .
(٢٤١٩) في **ب** : يصلي .
(٢٤٢٠) سَرِف: موضع على ستة أميال من مكة تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث، وهناك بنى بها، وهناك توفيت رضي الله عنها. ويُسمى الآن: النورية عند أهل مكة. انظر معجم البلدان: ٣/ ٢١٢.
(٢٤٢١) القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٦١٦.
(٢٤٢٢) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٤٨: مُحَرِّش ـ بكسر الراء الثقيلة ـ ظبطه ابن ماكولا تبعاً لهشام بن يوسف ويحيى بن معين. ويقال: بسكون الحاء المهملة، وفتح الراء، وصوبه ابن السكن تبعاً لابن المديني. اهـ
(٢٤٢٣) حديث مُحَرِّش أخرجه أبوداود في المناسك: باب المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج: ٢/ ٢١٣، رقم ١٩٩٦، والترمذي في الحج: باب ما جاء في العمرة من الجعرانة: ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥رقم ٩٣٥، والنسائي في الكبرى: ٢/ ٣٨١، وفي الصغرى في الحج: باب دخول مكة: ٥/ ١٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٢٦.وغيره.
(٢٤٢٤) ما بين القوسين ساقط من **ب** .
(٢٤٢٥) انظر القِرى لقاصد أم القرى: باب ما جاء في عمرة الجعرانة: ص ٦١٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة ، أو في أول ذي الحجة .
قال ابن هشام : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لست ليالٍ بقين من ذي القعدة فيما قال أبوعمرو المدني [٢٤٢٦] انتهى .
تنبيه : لم يذكر من ولي الحج سنة ثمان ، وقد قال ابن إسحق : وحج بالناس تلك السنة على ماكانت العرب تحج عليه ، وحج بالمسلمين تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان [٢٤٢٧] انتهى .[٢٢٨/أ]

بعث المصدقين

قال ابن سعد : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المُصَدِّقِين [٢٤٢٨] .
قوله المُصَدِّقِين . هو بفتح الصاد المخففة ، وكسر الدال المشددة ، وتشديد الصاد أيضاً ، مع تشديد الدال المكسورة : وهو أخذ الصدقة من صاحب المال ليصرفها في وجوهه . قال ثابت : ويقال أيضاً للذي يعطيها من ماله ، فإذا شدَّدت الصاد فهو المتصدق لا غير ، ادغمت التاء في الصاد ، وقد جاء المتصدق في طالب الصدقة ، وأنكره ثعلب [٢٤٢٩] .
قوله فبعث عيينة بن حصن . هذا الرجل تقدم ذكره وما جرى له وما يتعلق به غير مرة فأغنى عن إعادته هنا .
قوله وبعث يزيد بن الحُصَين إلى أسلم وغِفار . هذا الرجل لا أعرفه إلا أن يكون يزيد بن الحصين السامي ، ويقال : ابن عمير ، أو نمير . ذكره البغوي وغيره [٢٤٣٠] ، وإنما هو تابعي [٢٤٣١] ، فإن كان هذا فالصحيح أنه تابعي ، وإن لم يكن هو فلا أعلمه ، وقد ذكر هذا الثاني في الصحابة بعض الحفاظ فقال : يزيد ابن حصين أو نمير السامي ، فيحرر . وفي سيرة مغلطاي الصغرى : وبريدة - يعني : بن الحصيب -. قال : ويقال : كعب بن مالك إلى أسلم وغفار [٢٤٣٢] انتهى . ولعل ما في نسخ سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس مصحف بريدة بن الحصيب ، وهو الذي ظهر لي [٢٤٣٣] ، والله تعالى أعلم .
قوله وبعث رافع بن مَكِيث . تقدم أن مَكِيثاً : بفتح الميم ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب تقدم .
قوله وبعث بُسْر بن سفيان . بُسْر : هو بضم الموحدة ، وإسكان السين

(٢٤٢٦) السيرة النبوية: ٤/ ١٤٩.
(٢٤٢٧) المصدر السابق.
(٢٤٢٨) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٠.
(٢٤٢٩) انظر اللسان: ١٠/ ١٩٦.
(٢٤٣٠) انظر الإصابة: ٣/ ٦١٧.
(٢٤٣١) ساقطة من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٤٣٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٢٨.
(٢٤٣٣) الذي في سيرة ابن سيد الناس المطبوعة: بريدة بن الحصيب، وليس فيها: يزيد بن الحصين.

المهملة ، هكذا ضبطه غير واحد ، وقد ذكر المؤلف أبوالفتح في قصة الحديبية ما لفظه : حتى إذا كان بعسفان لقيه بُشر بن سفيان الكعبي . وابن هشام يقول : بُسْر [٢٤٣٤] - يعني : بالإهمال - والله أعلم .

قوله وبعث ابن اللُّتْبِية الأزدي . ابن اللتبية اسمه : عبد الله ، وكذا جاء تسميته في صحيح البخاري من رواية أبي زيد المروزي [٢٤٣٥] ، واللُّتبية : بضم اللام ، وإسكان المثناة فوق ، بعدها موحدة ، منسوب إلى بني لتب : بطن من الأسْد [٢٤٣٦] - بفتح الهمزة ، وإسكان السين المهملة -. ويقال : الأزد : بالزاي[٢٤٣٧] ، ويقال فيه : ابن التَّبية : بفتح التاء ، ويقال : ابن الأُتْبية : بالهمزة المضمومة ، وإسكان التاء ، وليسا بصحيحين .

تنبيه شارد : وقع في المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي من الشافعية أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ابن اللتبية [٢٤٣٨] . كذا وقع في المهذب؛ وهو غلط ، والصواب : رجلاً من الأسْد ، كما تقدم ضبطه .

قوله إلى بني ذُبْيان . هو بضم الذال المعجمة ، وكسرها ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، وهو أبو قبيلة من قيس ، وهو ذبيان بن بغيض بن رَيْث ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان [٢٤٣٩] .

قوله وبعث رجلاً من بني سعد هذيم . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، ولا سماه مغلطاي في سيرته [٢٤٤٠] .

قوله هُذَيْم [٢٤٤١] . هو بضم الهاء ، وفتح الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ويَتَوَقَّوْا كرائم أموالهم . الكرائم : النفائس التي تتعلق بها نفس صاحبها ، ويختص بها ، حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها ، واحدتها : كريمة [٢٤٤٢] .

قوله المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء . هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، أخو أم سلمة ، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، إلى الحارث بن عبد كلال ، وهو الذي فتح حصن النُّجَيْر بحضرموت زمن أبي بكر

(٢٤٣٤) عيون الأثر: ٢/ ١٥٥.

(٢٤٣٥) قلت: الذي وجدته في صحيح البخاري ومسلم أنه من رواية أبي حميد الساعدي وليس من رواية أبي زيد المروزي، ولم أجده مسماً في أحدهما، وعزاه ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٤٩ إلى ابن سعد. انظر البخاري: الزكاة: باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل: ٢/ ١٦٧، رقم ١٥٠١، ومسلم: الإمارة: باب تحريم هدايا العمال: ٣/ ١١٦٣، رقم ١٨٣٢. والله أعلم.

(٢٤٣٦) وقيل: اللتبية كانت أمه فعرف بها. انظر الفتح: ١٢/ ٣٤٩.

(٢٤٣٧) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٨.

(٢٤٣٨) انظر المهذب: كتاب الأقضية: فصل: ولا يجوز أن يرتشي على الحكم: ٢/ ٢٩٢.

(٢٤٣٩) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص ٢٥٠.

(٢٤٤٠) انظر الإشارة: ص ٣٢٨.

(٢٤٤١) هو سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٢٤٤٢) النهاية: ٤/ ١٦٧.

الصديق رضي الله عنهما [٢٤٤٣] .

قوله عليه العنسي . هو بالنون ، وهو الأسود بن كعب ، كان يقال له ـ ذو الخمار : بالخاء المعجمة ـ [٢٤٤٤] . كذا قيده جماعة منهم : ابن ماكولا [٢٤٤٥] ، والزمخشري في مشتبه الأسامي له ، والذهبي[٢٤٤٦] . ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني في حمر : بالحاء المهملة ما لفظه : والأسود العنسي ، كان يلقب : ذا الخمار ، واسمه :عبهلة ، وقيل له : الأسود لعلاط [٢٤٤٧] أسود كان في عنقه [٢٤٤٨] انتهى . وقد ذكر هو في خمر : بالخاء المعجمة ، شخصاً يقال له : ذو الخمار ، ولم يذكر الأسود ، وهو غريب ، والأسود العنسي يلقب : عبهلة . قال بعض مشائخي : أي أمره لا يرد انتهى . وكان يدعي أن سحيقاً وشقيقاً يأتيانه بالوحي ، ويقول : هما ملكان يتكلمان على لساني ، في خدع كثيرة يزخرف بها ، قتله فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح ودَاذَوَيْه ـ رجل من الأبناء [٢٤٤٩] ـ ، دخلوا عليه من سرب [٢٤٥٠] صنعته لهم امرأة كان قد غلب عليها ، فوجدوه سكران لا يعقل . وقيل في سبب قتله غير ذلك [٢٤٥١] . وفيروز لا ينصرف للعلمية والعجمة . والديلمي كنيته : أبوعبد الله ، وقيل : أبوعبدالرحمن ، وقيل : أبوالضحاك [٢٤٥٢] . قال محمد بن سعد : من أهل الحديث من يقول : فيروز الديلمي ، ومنهم من يقول : ابن الديلمي ، وهو واحد[٢٤٥٣] . ويقال له : الحميري ، وقد قتل الأسود العنسي في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصل خبر قتله إياه في مرضه عليه السلام الذي توفي فيه ، فقال عليه السلام : «قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي» ، وفي رواية : «قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين» . هذا قول كثيرين ، أو الأكثرين أن فيروز قتل الأسود في حياته عليه السلام . وقال خليفة بن خياط والواقدي وآخرون من أهل المغازي : إنما قتله في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة ، وقيل : إنه قتله في زمنه عليه السلام ، وحمل إليه رأسه . وأنكر الحاكم أبو أحمد هذا ، وأطنب في إنكاره والاستدلال على بطلانه

(٢٤٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤١٥، والإصابة: ٣/ ٤٤٥.
(٢٤٤٤) انظر نزهة الألباب: ١/ ٢٨٧.
(٢٤٤٥) انظر الإكمال:٢ / ٥٤٣.
(٢٤٤٦) انظر المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٣٥.
(٢٤٤٧) العلاط: الحبل الذي في عنق البعير. انظر اللسان: ٧/ ٣٥٤.
(٢٤٤٨) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٤٨٢.
(٢٤٤٩) الأبناء: جمع ابن، ويقال لأولاد فارس: الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاءه يستنجده على الحبشة، فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها وتزوجوا من العرب. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٣، والنهاية: ١/ ١٧ ـ ١٨.
(٢٤٥٠) أي: طريق. انظر اللسان: ١/ ٤٦٢.
(٢٤٥١) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ١٤٩.
(٢٤٥٢) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٥، ومعجم الصحابة لابن قانع: ٢/ ٣٢٦، رقم ٨٦٧، والاستيعاب: ٣/ ١٩٩، والإصابة: ٣/ ٢٠٤.
(٢٤٥٣) طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٣.

وقال : الصواب قول خليفة [2454] ، والله أعلم .

قوله إلى حَضْرَمَوت . هو بفتح الحاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، وفتح الميم . قال في المطالع : بضم الميم منها [2455] انتهى . وهذا غريب ، قال أهل اللغة : يجوز فيها بناء الاسمين على الفتح؛ فتفتح الراء والتاء ، ويجوز بناء الأول وإعراب الثاني كإعراب مالا ينصرف فيقال : هذا حضر موتُ : برفع التاء ، ويجوز إعراب الأول والثاني فيقال : هذا حضرُموتِ - برفع الراء ، وجر التاء -. والنسبة إليها حضرمي ، والتصغير : حضيرموت - بتصغير الأول - . وقال أهل اللغة : اسمٌ لبلدةٍ في اليمن ، وهو أيضاً اسم لقبيلة [2456] . وفي الصحاح اختصر الكلام فيه فذكر فيه وجهين ولم يذكر الثالث فقال : وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حضرموتُ . وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضرموتٍ ، أعربت حضراً وخفضت موتاً [2457] انتهى.[٢٢٨/ب]

قوله وبعث مالك بن نُويرة . نُويرة : بضم النون ، وتصغير نار ، وهو مالك بن نويرة بن جمرة : بالجيم ، التميمي ، اليربوعي ، أخو متمم ، له وفادة ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، وقصته مشهورة [2458] ، قتله خالد ابن الوليد زمن أبي بكر في الردة [2459].

قوله الزبْرقان بن بدر . هو بكسر الزاي ، ثم موحدة ساكنة ، ثم راء مكسورة ، والباقي معروف . قال المؤلف : والزِبْرقان : القمر ، قال الشاعر :

تضيء به المنابر حين يرقى   عليها مثل ضوء الزبْرقان

والزِبْرقان : الخفيف العارضين . واسمه : الحصين [2460] انتهى . قال ابن السكيت : وحكاه الجوهري وآخرون؛ وإنما قيل له ذلك لتصفيره عمامته؛ يقال : زبرقت الثوب : إذا صفرته . قالوا : وكانت عمامته مزبرقة بالزعفران [2461] . قال

(٢٤٥٤) تهذيب الأسماء للنووي: ٢/ ٣٦٤.

(٢٤٥٥) لم أقع عليه في مشارق الأنوار للقاضي عياض فلعله من زيادات ابن قرقول عليه، والله أعلم.

(٢٤٥٦) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠: وقيل: سميت بحاضر ميت، وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف. قال: اسم حضرموت في التوراة: حاضر ميت. وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالح. وقيل: اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن واثلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. وقيل: حضرموت اسمه: عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها القتل، ثم سُكِّنت الضاد للتخفيف.اهـ

(٢٤٥٧) الصحاح: ١/ ٥٢٣.

(٢٤٥٨) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ٢٥٧، والبداية والنهاية: ٦/ ٣٢١.

(٢٤٥٩) وفي الإصابة ٣/ ٣٣٦: أن ضرار بن الأزور الأسدي هو الذي قتله بأمر خالد. وقوله في الردَّة، أي: في حرب الردَّة.

(٢٤٦٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٦١) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ١/ ١٩١.

السهيلي : وكان له ثلاثة أسماء : الزبْرقان ، والقمر ، والحصين ، وثلاثة كُنَى : أبوالعباس ، وأبوشذرة ، وأبوعياش [٢٤٦٢] انتهى . وبدر هو ابن امرئ القيس بن خلف التميمي ، السعدي ، كنية الزبْرقان : أبوعياش - بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة - ويقال : أبوشذرة ، وقد تقدم له ثلاث كنى من كلام السهيلي . واسمه : الحصين ، والزبْرقان ، والقمر ، وكان يقال له : قمر نجد لجماله ، وكان يدخل مكة متعمماً لحسنه ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف ، فأداها إلى أبي بكر في الرِّدَة [٢٤٦٣] . وفي الصحابة من يقال له : الزبْرقان آخر وهو ابن أسلم ، يقال : له رؤية ، وقد انصرف عن قتال الحسين تَدَيُّناً [٢٤٦٤] .

قوله والعلاء بن الحضرمي على البحرين . تقدم أن اسم الحضرمي : عبدالله بن عباد ، أو عجار ، ترجمة العلاء معروفة ، وله في الكتب الستة والمسند ، وقد تقدم ، وتقدم الكلام على أولاد الحضرمي إخوة هذا . والبحرين : تثنية بحر : بلاد معروفة باليُمْن ، وهو عمل ، وفيه مدن ، قاعدتها هجر ، والنسبة إليها : بحراني : بنون قبل ياء النسب . قاله في المجمل [٢٤٦٥] ، والله أعلم .

قوله وبعث علياً على نَجْرَان . تقدم ضبط نَجْرَان ، وأين هي ، وأنها كانت منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة . [٢٤٦٦]

[٢٤٦٢] الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.
[٢٤٦٣] انظر الاستيعاب: ١/ ٥٦٦، والإصابة: ١/ ٥٢٤.
[٢٤٦٤] انظر الإصابة: ١/ ٥٢٥.
والمعنى أنه لم يقاتل الحسين رضي الله عنه لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم.
[٢٤٦٥] انظر معجم البلدان:١/ ٣٤٨.
[٢٤٦٦] انظر صفحة ٢٤٢.

سرية عيينة بن حصن الفزاري

قوله عيينة بن حصن . هذا الرجل قال المؤلف في الفوائد : واسم عيينة : حذيفة ، كانت عينه جحظت ، فلقب بذلك [٢٤٦٧] انتهى . وكل هذا تقدم ، وترجمته ، فانظر ذلك .

قوله وكانوا فيما بين السُقْيا . هي بضم السين المهملة ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة تحت ، مقصور : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . تقدمت .

قوله فأخذوا منهم أحد عشر رجلاً . هؤلاء الأحد عشر لا أعرفهم .

قوله في المَحَلَّة . تقدم أنها بفتح الميم ، والحاء المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، وتقدم ماهي [٢٤٦٨] .

قوله إحدى وعشرين امرأة [٢٤٦٩] . هؤلاء النسوة لا أعرفهن . وفي سيرة مغلطاي : إحدى عشر امرأة [٢٤٧٠] .

قوله وثلاثين صبياً . هؤلاء الصبيان لا أعرف أسماءهم .

قوله فحُبِسُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله في دار رملة بنت الحارث [٢٤٧١] . لم أر في الصحابيات من اسمها : رملة بنت الحارث سوى واحدة ، وهي رملة بنت الحارث ابن ثعلبة النجارية : نسبة إلى بني النجار من الأنصار ، والظاهر أنها المرادة هنا والله أعلم .

قوله عدة . العدة : الجماعة [٢٤٧٢] . وها هو المؤلف قد ذكرهم فيما يأتي قريباً جداً ثمانية أشخاص .

تنبيه : ذكرهم المؤلف ثمانية فيما سيأتي ، وذكرهم مغلطاي عشرة ، وسَمَّى بعضهم ، ولم يذكر باقيهم [٢٤٧٣] . وفي سيرة شيخنا العراقي ذكرهم عشرة ولم يسمهم [٢٤٧٤] .

قوله عطارد بن حاجب . هو عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ، له وفادة مع الأقرع بن حابس ، وهو الذي أهدى الحُلَّة الديباج لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خلعها عليه كسرى [٢٤٧٥] .

[٢٤٦٧] عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.
[٢٤٦٨] تقدم أنها منزل القوم.
[٢٤٦٩] انظر زاد المعاد: ٢/ ٢٠١.
[٢٤٧٠] انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.
[٢٤٧١] انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٤٩١، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.
[٢٤٧٢] انظر مختار الصحاح: ص ١٧٥.
[٢٤٧٣] انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.
[٢٤٧٤] انظر الدرر السنية للحافظ العراقي: الورقة ٤١/ أ
[٢٤٧٥] انظر الاستيعاب: ٣/ ١٦٥، والإصابة: ٢/ ٤٧٦.

قوله والزبْرقان بن بدر .تقدم الكلام عليه أعلاه بما أغنى عن إعادته .

قوله وقيس بن عاصم . قال المؤلف في الفوائد : وذكروا أن قيس بن عاصم كان يبغض عمرو بن الأهتم ، وهو الذي ضرب أباه فهتم فاه ، فشهر بالأهتم ، واسمه : سمي بن سنان ، فغض منه بعض الغض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أعطى القوم [٢٤٧٦] انتهى . قال بعض الحفاظ : واسم الأهتم : سنان [٢٤٧٧] . وكذا قال ابن الجوزي؛ فإنه قال : عمرو بن الأهتم بن سمي التميمي ، واسم الأهتم : سنان . وكذا قال أبو عمر [٢٤٧٨] ، فما في الأصل فيه نظر ، والظاهر أنه غلط ، والله أعلم ، والصواب العكس : سنان بن سمي[٢٤٧٩] . وقيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي ، المنقري ، أبو علي ، سيد أهل الوبر [٢٤٨٠] . أخرج له **د ت س** وأحمد في المسند [٢٤٨١] .

قوله والأقرع بن حابس [٢٤٨٢] . قال المؤلف : الأقرع لقب ، واسمه : فراس ، وكان في رأسه قرع فلقب بذلك ، ذُكِرَ ذلك عن ابن دريد [٢٤٨٣] انتهى . هو الأقرع ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته ، وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سَيَّره إلى خراسان ، وأصيب هو والجيش بالجَوْزَجَان [٢٤٨٤] ، وكان من المؤلفة . أخرج له أحمد في المسند؛ في مسند النساء[٢٤٨٥] . روى عنه أبوسلمة بن عبد الرحمن[٢٤٨٦] . قال شيخنا العراقي في تخريج

(٢٤٧٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٧٧) انظر طبقات خليفة: رقم ١٤٠٠، والإصابة: ٢/ ٥١٧.

(٢٤٧٨) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٧٩) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ٢٣٤.

(٢٤٨٠) كان قيس أحد الذين حرموا الخمر في الجاهلية، ثم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((هذا سيد أهل الوبر)) ، وكان مشهوراً بالحلم، وكان عاقلاً لبيباً. انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦، وطبقات خليفة: رقم ٢٨٥، والاستيعاب: ٣/ ٢٢٤، والإصابة: ٣/٢٤٢.

(٢٤٨١) أبوداود: الطهارة: باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل: ١/ ٩٧، رقم ٣٥٥، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما ذكر في الاغتسال: ٢/ ٥٠٢، رقم ٦٠٥، والنسائي في الصغرى: باب غسل الكافر إذا أسلم: ١/ ١٠٩، وأحمد في المسند: ٥/ ٦١.

(٢٤٨٢) انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٧، والاستيعاب: ١/ ٧٨، والإصابة: ١/ ٧٢.

(٢٤٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٨٤) في معجم البلدان ٢/ ١٨٢: جوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو وبلخ.اهـ

(٢٤٨٥) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٢٤٨٦) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن الأقرع بن حابس نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال: يامحمد إن حمدي لزين، وإن ذمي لشين. فقال: ((ذاك الله عز و جل)). أخرجه النسائي في السنن الكبرى: ٨/ ٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٨٨، والشيباني

<=

أحاديث الإحياء للغزالي : لا أعرف لأبي سلمة ابن عبدالرحمن سماعاً منه [٢٤٨٧] انتهى .

قوله ورياح بن الحارث . رياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت ، وهو رياح بن الحارث بن مجاشع [٢٤٨٨] .

قوله والذراري . تقدم أنه يجوز تشديد الياء وتخفيضها ، وقدمت لذلك قاعدة .

قوله فأنشده الزبْرقان : نحن الكرام فلا حيٌّ يعادلنا . . . الأبيات . قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزبْرقان [٢٤٨٩] . وقال السهيلي لما ذكر شعر الزبْرقان : وبعض الناس ينكر الشعر له . وذكر البرقي أن الشعر لقيس بن عاصم المنقري [٢٤٩٠] انتهى .

وقيس بن عاصم هو أحد هذا الوفد ، وقد تقدم أعلاه .

قوله في الشعر : وتُنْصَبُ البيعُ . تُنْصَبُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبيع : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وهو جمع بيعة - بكسر الموحدة - والمراد بالبيع : أماكن الصلوات والعبادات . قاله أبوذر [٢٤٩١] . وفي الصحاح : البِيَعَة للنصارى [٢٤٩٢] انتهى . وفي النهاية لما ذكر المرباع قال : ومنه شعر وفد بني تميم : نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع . يقال : رُبْعٌ ورُبُعٌ ، يريد : رُبُع الغنيمة . هو واحد من أربعة [٢٤٩٣] انتهى . فهذه نسخة ليست في نسختي ، ولا في أصلها .

قوله فيه : قسرنا . هو بالقاف ، والسين المهملة ، أي : قهرنا وأكرهنا .

قوله يُتَّبَع. مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .[٢٢٩/أ]

قوله إذا لم يُؤْنَس القزَعُ . يُؤْنَس : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . والقَزَع : جمع قزَعَة : وهو السحابة [٢٤٩٤] ، مرفوع ، نائب مناب الفاعل . قال المؤلف في الفوائد : يريد : إذا كان الجدب ولم يكن في السماء سحاب يتقزع ، والقزع : تفرق السحاب [٢٤٩٥] .

قوله سراتهم . تقدم أن السراة : الأشراف ، جمع سريّ ، وقد تقدم بحث السهيلي في ذلك مع الناس .

قوله من كل أرض هُوِيًّا . أي : سراعاً . قاله أبوذر [٢٤٩٦] . وهو بضم الهاء ،

=

في الآحاد والمثاني: ٢/ ٣٨٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١/ ٣٠٠.

(٢٤٨٧) وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٩: إن روايته عن الأقرع منقطعة.اهـ

(٢٤٨٨) انظر الإصابة: ١/ ٥٠٨.

(٢٤٨٩) السيرة النبوية: ٤/ ٢٢٦.

(٢٤٩٠) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.

(٢٤٩١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١.

(٢٤٩٢) الصحاح: ٢/ ٩٢٣.

(٢٤٩٣) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٦٨.

(٢٤٩٤) انظر الفائق: ١/ ٢٨٣.

(٢٤٩٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥

(٢٤٩٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١

وكسر الواو ، وتشديد المثناة تحت .

قوله فننحر الكُوْم . قال المؤلف في الفوائد : والكوم جمع : كَوْمَآء : وهي العظيمة السنام [٢٤٩٧] انتهى . والكُوْم : بضم الكاف وإسكان الواو ، وبالميم . والكَوْمَآء في كلام المؤلف : بفتح الكاف ، وإسكان الواو ، ممدود .

قوله عَبْطاً . هو بفتح العين ، وإسكان الموحدة ، وبالطاء المهملتين . قال المؤلف : والاعتباط : الموت في الحداثة [٢٤٩٨] . قال : من لم يمت عَبْطَة يمت هرماً انتهى . هذا نصف بيت ، وهو لأمية بن خلف [٢٤٩٩] . كذا عزاه إليه الجوهري ، والنصف الثاني :

للموت كأس والمرءُ ذائقها . كذا أنشده الجوهري [٢٥٠٠] .

قوله في أرُومَتِنَا . هو بفتح الهمزة ، ثم راء مضمومة ، والأَرُومَة : الأصل [٢٥٠١] .

قوله أُنْزِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يُقْتَطَعُ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تُسْتَمع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إن الذوائب من فهر . الذوائب جمع : ذؤابة : وهي الشعر المضفور من شعر الرأس ، وذؤابة الجبل : أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة ، أي أن الأشراف وذوي الأقدار من فهر [٢٥٠٢] . وقال أبوذر : الذوائب : الأعالي ، وأراد بها هنا السادة [٢٥٠٣] انتهى .

قوله يُصْطَنَعُ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سَجِيّة . السَّجِيّة ـ بفتح السين المهملة ، وكسر الجيم ، وتشديد المثناة تحت ـ: الخلق والطبيعة [٢٥٠٤] .

قوله بالنَدى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الجود .

قوله مَتَعُوا . قال المؤلف : أي : ارتفعوا ، مَتَعَ النهار : إذا ارتفع [٢٥٠٥] انتهى . وهذا لفظ السهيلي [٢٥٠٦] .

قوله ما أوهت . أي : هدمت [٢٥٠٧] .

(٢٤٩٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٤٩٨) وقال أبوذر في الإملاء ٣/ ١٥١: عبطاً: أي مات من غير عِلَّة.اهـ

(٢٤٩٩) في المطبوع من الصحاح: لأمية بن أبي الصلت.

(٢٥٠٠) انظر الصحاح: ١/ ٨٩١.

(٢٥٠١) انظر الإملاء: ٣/ ١٥١.

(٢٥٠٢) انظر النهاية: ٢/ ١٥١.

(٢٥٠٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٢٥٠٤) انظر مختار الصحاح: ص ١٢١.

(٢٥٠٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢٥٠٦) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

(٢٥٠٧) في اللسان ٢/ ١٠٩: وَهَتَ الشيء وهتاً: إذا داسه دوساً شديداً. والوهتة: الهبطة من

<=

قوله ذُكِرَت في الوحي عفتهم . ذُكِرَت مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعفتهم مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله لا يَطَّبَعُون . هو بفتح أوله ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم موحدة ، ثم عين مهملة ، أي : لا يتدنسون . والطَبَع - بفتح الطاء المهملة ، والموحدة ، وبالعين المهملة أيضاً -: الدنس [٢٥٠٨] . يقال : منه طبِع : بكسر الموحدة .

قوله : إذا نصبنا . يريد : أظهرنا لهم العداوة ولم نسرها لهم [٢٥٠٩] . وكذا الثانية الآتية قريبة جداً .

قوله لم نَدِبّ [٢٥١٠] . هو بفتح أوله ، وكسر الدال المهملة .

قوله إلى الوحشية الذَرَع . قال المؤلف : والذرع : ولد البقرة ، وجمعه : ذرَعان ، وبقرة مُذْرِعٌ : إذا كانت ذات ذرَعان [٢٥١١] انتهى . والذَرَع في البيت : بفتح الذال المعجمة ، والراء ، وبالعين المهملة ، (وهذا ظاهر ، لأن القافية عينية .

قوله إذا الزعانف . هو بفتح الزاي ، وبالعين المهملة) [٢٥١٢] ، وبعد الألف نون مكسورة ، ثم فاء . والزعانف : أطراف الناس وأتباعهم [٢٥١٣] . وأصله : أطراف الأديم [٢٥١٤] وأكارعه [٢٥١٥] [٢٥١٦] .

قوله فلا خُوْر . هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الواو ، وبالراء . والخُوْر : الضعفاء [٢٥١٧] .

قوله ولا هُلُع . هو بضم الهاء واللام : الجبناء ، والهَلَع : أفحش الجزع [٢٥١٨] .

قوله في الوَغَى . هو بفتح الواو ، وبالغين المعجمة ، مقصور : وهو في الأصل : الجَلَبَة والأصوات ، وقيل للحرب : وَغَى لما فيها من الصوت والجلبة [٢٥١٩] .

قوله مُكْتَنِعُ . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مكسورة ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر؛ لأن العين المهملة القافية ، ومعناه : دانٍ ،

=

الأرض.اهـ

(٢٥٠٨) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٢٥٠٩) المصدر السابق.

(٢٥١٠) أي: نمشي. انظر اللسان: ١/ ٣٧١.

(٢٥١١) عيون الأثر: ٢: ٢٥٥.

(٢٥١٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٥١٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢٥١٤) الأديم: الجلد ما كان. انظر اللسان: ١٢/ ٩.

(٢٥١٥) الأكارع: جمع كراع: وهو ما دون الركبة من الساق. انظر النهاية: ٤/ ١٦٥.

(٢٥١٦) انظر الغريب لابن قتيبة: ٢/ ٥٢٩.

(٢٥١٧) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.

(٢٥١٨) انظر الصحاح: ٢/ ١٠٠٦.

(٢٥١٩) انظر الصحاح: ٢/ ١٨٢٩.

يقال : اكتنع منه الموت ، أي : دَنا منه وقرب [٢٥٢٠] .

قوله أسْد . جمع : أسَد .

قوله حَلْيَة . هي بفتح الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، وسيأتي أنه يروى بالموحدة ، وأن الصواب بالياء ، ثم تاء التأنيث . وحَلْيَة : بالمثناة تحت : مأْسَدَةٌ بناحية اليمن ، وقد تقدمت . وقال أبوذر هنا : حَلْيَة : اسم موضع ، تُنْسَب إليه الأسود . يُروى بالباء المنقوطة الواحدة من أسفل ، ويُروى بالياء المنقوطة باثنتين من أسفل ، وهو الصواب انتهى [٢٥٢١] .

قوله في أرْسَاغها . الأرساغ : بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم سين مهملة ، وبعد الألف غين معجمة ، جمع : رُسْغ ، ورُسُغ ، وهو من الدواب : الموضع المستدق من الحافر ، وموضع الوظيف[٢٥٢٢] من اليد والرجل . قاله الجوهري[٢٥٢٣] . وقال غيره : الرُسْغ : بالسين والصاد : مفصل مابين الكف والساعد ، ومجتمع الساق والقدم رُسغ [٢٥٢٤] انتهى . وهو موضع مربط القيد [٢٥٢٥] .

قوله فَدَع . هو بفتح الفاء والدال المهملة ، وبالعين : وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل ، فيكون منقلب الكف والقدم إلى إنْسِيِّهما [٢٥٢٦] ، وذلك الموضع هو الفَدَعة [٢٥٢٧] .

قوله عفواً . يريد : من غير مشقة .

قوله والسَم . مثلث السين ، أفصحها الفتح ، ويليها الضم ، وأرْدَاها الكسر .

قوله والسَّلَع . هو بفتح السين المهملة واللام . قال المؤلف : السَّلَع : شجر مُرّ [٢٥٢٨] انتهى . وكذا قاله السهيلي [٢٥٢٩] . وقال أبو ذر : نبات مسموم [٢٥٣٠] .

قوله أهْدَى . هو بفتح الهمزة ، والدال ، فعل ماض ، وهذا ظاهر ، وفاعله : قلب ، والمفعول : مدحتي .

قوله يؤازره . أي : يعاونه . وقال الجوهري : وازرت فلاناً : عاونته ، والعامة تقول : وازرته [٢٥٣١] .

قوله صَنَع . بفتح الصاد المهملة ، والنون : حاذق صانع . [٢٢٩/ب]

(٢٥٢٠) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.
(٢٥٢١) المصدر السابق.
(٢٥٢٢) الظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما. انظر الصحاح: ١/ ١٠٩٨.
(٢٥٢٣) الصحاح: ٢/ ١٠١١.
(٢٥٢٤) انظر اللسان: ٨/ ٤٢٨.
(٢٥٢٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.
(٢٥٢٦) في **ح**: رسنهما.
(٢٥٢٧) انظر اللسان: ٨/ ٢٤٦.
(٢٥٢٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.
(٢٥٢٩) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.
(٢٥٣٠) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.
(٢٥٣١) الصحاح: ١/ ٤٢٨.

قوله جِدّ القول . الجِدّ : بكسر الجيم : ضد الهزل .

قوله أو شَمَعوا . هو بفتح الشين المعجمة والميم . قال المؤلف : شَمَعُوا ، أي : ضحكوا . وفي الحديث : «من يتبع المشمعة شمع الله به» [٢٥٣٢] . يريد : من ضحك من الناس وأفرط في المزح . وشمعت الجارية والدابة شموعاً : لعبت ، ومعناه في البيت : هزلوا ، ومنه : امرأة شموع : إذا كانت مزاحة [٢٥٣٣] انتهى وما قاله بعضه للسهيلي [٢٥٣٤] ، وبعضه من كلامه .

(٢٥٣٢) أخرجه الحسن العسكري في تصحيفات المحدثين: ١/ ٣٧٥.
(٢٥٣٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.
(٢٥٣٤) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

قوله عن ابن دريد . هو أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية الازدي ، اللغوي ، وباقي نسبه معروف إلى قحطان ، البصري ، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق ، وبرع في الشعر واللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيهما ، وأورد أشياء من اللغة لم توجد في كتب المتقدمين ، وذهب بشعره كل مذهب ، ومن شعره : المقصورة التي مدح بها الشاه بن ميكائيل وولده عبد الله بن ميكال ، وولده أبا العباس إسماعيل بن عبد الله ، وأحاط بأكثر المقصور ، وله أيضاً تصانيف مشهورة ، منها : الجمهرة ، وغير ذلك ، وقد عرض له في آخر عمره في رأس التسعين فالج وبرئ منه ، ثم عاوده بعد عام ، وبطل من محزمه إلى قدمه [2535] ، وعاش كذلك عامين ، وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ، ودفن بالمقابر العباسية من الجانب الشرقي رحمه الله . قال الدارقطني : تكلموا فيه . وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت على ابن دريد فرأيته سكران [2536] . قال الذهبي في ميزانه : قيل : مات سنة ٣٢١هـ [2537] .

قوله جَحَظت . هو بفتح الجيم والحاء المهملة ، ثم ظاء معجمة مشالة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة . يقال : جَحَظت عينه تجْحَظُ جُحُوظاً : عظمت مقلتها ونتأت ، والرجل جاحظ ، وجَحْظَم ، والميم زائدة .

قوله والزبْرقان : القمر . تقدم ضبط الزبْرقان قريباً .

قوله فغضَّ منه بعض الغض . غَضّ : بفتح العين ، وتشديد الضاد المعجمتين ، يغُضّ : بضم العين ، أي : وضع ونقص من قدره [2538] .

قوله إن من البيان لسحراً . قيل : إنه أورده مورد الذم ، وقد أدخله مالك رحمه الله في الموطأ في باب مايكره من الكلام [2539] لشبهه بعمل السِّحر لقلبه القلوب وجلبه الأفئدة وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن . وأصل السِّحر في كلام العرب : الصرف [2540] ، ومنه : سحرك فلان ، أي : صرَفَك وصَيَّرك كمن سحر له ، ويشهد له قوله : «ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض . . .» الحديث [2541] ، أي :

(٢٥٣٥) يعني: أصابه شلل نصفي، نسأل الله السلامة والعافية.

(٢٥٣٦) انظر سير النبلاء: ١٥/ ٩٦.

(٢٥٣٧) ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٦، رقم ٧٤١١.

(٢٥٣٨) انظر النهاية: ٤/ ٣٧١.

(٢٥٣٩) انظر الموطأ: باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله: ٢/ ٩٨٦، رقم ١٧٨٣.

(٢٥٤٠) انظر النهاية: ٢/ ٣٤٦.

(٢٥٤١) الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه البخاري في الشهادات: باب من أقام البينة بعد اليمين: ٣/ ٢١٦، رقم ٢٦٨٠، ومسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٣.

يكسب صاحبه من الإثم ما يكسبه الساحر بعلمه . وقيل : إنه أورده مورد المدح ، أي : تُمال به القلوب ، ويُترضى به الساخط ، ويُستنزل به الصعب ، وكذلك قالوا فيه : السِّحر الحلال ، ويشهد له في نفس الحديث : «إن من الشعر لحكمة» . قال النووي في شرح مسلم : التأويل الثاني هو الصحيح المختار [٢٥٤٢] . والله أعلم .

قوله في أدنيه . كذا في نسختي ، وفي الاستيعاب : أدانيه [٢٥٤٣] ، ومعناهما معروف .

قوله لزَمِر المروءة . زَمِر - بفتح الزاي ، وكسر الميم ، وبالراء - قال الجوهري : الزمر : القليل المروءة [٢٥٤٤] .

قوله العَطَن . هو بفتح العين والطاء المهملتين ، وبالنون . تقول : فلان واسع العَطَن والبلد : إذا كان رحب الذراع . وعكسه : ضيق العَطَن . والعَطَن والمِعْطَن : واحد الأعطان والمَعَاطِن : وهي منازل الإبل عند الماء لتشرب نهلاً بعد نهل ، فإذا استوفت رُدَّت إلى المراعي [٢٥٤٥] .

قوله لئيم الخـال . قال المؤلف : ويقال : كانت أم الزِبْرقان باهلية [٢٥٤٦] ، فذلك أراد عمرو [٢٥٤٧] انتهى . وقال السهيلي : قيل : إن أمه كانت من باهلة . قاله ابن ثابت في الدلائل . وقد أُنْكِرَ هذا عليه ، أنكره أبو مروان بن سراج ، والله أعلم ، لأن أم الزِبْرقان ذكر أهل النسب أنها عُكَلِيّة ، ثم من بني أُقَيْش [٢٥٤٨] ، وعكل وإن كانت تجتمع مع تميم في إد ابن طابخة؛ لكن تميماً أشرف منهم ، ولا سيما بني سعد رهط الزِبْرقـان ، فذلك جعله عمرو لئيم الخال [٢٥٤٩] انتهى .

(٢٥٤٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٥٩.
(٢٥٤٣) الاستيعاب: ٢/ ٥٢٩.
(٢٥٤٤) الصحاح: ١/ ٥٤٩.
(٢٥٤٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٨٤.
(٢٥٤٦) تقدم أن باهلة قبيلة من العرب ؛ ولكنها أقلها شرفاً، وفيهم يقول الشاعر:
وما ينفع الأصـل من هاشـم إذا كانت النفس من باهلة
وباهلة بطن من قيس عيلان. انظر أنساب السمعاني: ١/ ٢٧٥.
(٢٥٤٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.
(٢٥٤٨) هو أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل. انظر جمهرة ابن حزم: ص ١٩٩.
(٢٥٤٩) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٤.

سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة

فائدة : ذكر مغلطاي في سيرته الصغرى قبل سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة ما لفظه : وبعث عبد الله بن عوسجة إلى بني حارثة بن عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام ، فرقعوا بالصحيفة أسفل دلوهم ، وأبوا أن يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم بذهاب العقل ، فهم إلى اليوم أهل رِعْدَة وعجلة وكلام مختلط[٢٥٥٠] . ذكره النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : سرية قطبة بن عامر ابن حديدة . . . فذكرها[٢٥٥١] .

قوله قطبة بن عامر بن حديدة . هو كذلك السلمي أبو زيد ، عقبي ، بدري ، توفي زمن عثمان[٢٥٥٢] ، تقدم .

قوله في عشرين رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرفهم رضي الله عنهم .

قوله بِيْشَة . هو بكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال في الصحاح : موضع ، وأنشد بيتاً ، ثم قال : وقال القاسم بن معن : بِيْشَة وزِيْنَة مهموزتان ، وهما أرضان[٢٥٥٣] انتهى . وقال بعض مشائخ مشائخي : بيشة من مخاليف مكة[٢٥٥٤] انتهى .

قوله تُرَبَة . هو بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، تقدمت .

قوله تَبَالة . بفتح المثناة فوق ، وبالموحدة المخففة : وهي بلد باليمن خصيبة[٢٥٥٥] .

قوله أن يَشُنّ الغارة . تقدم أنه يقال : شَنّ وأشَنّ : إذا فَرَّقَ الجماعة من كل وجه .

قوله رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وقد ضُربت عنقه وهو على كفره .

قوله بالحاضَرة . تقدم الكلام على الحاضر ، وهي الحاضرة .

قوله سيل أتِيٌّ . هو بفتح الهمزة ، وكسر المثناة فوق ، ثم ياء مشددة ، على فعيل . يقال : جاءنا سيل أتِيٌّ وأتاويّ : إذا جاءك ولم يصلك مطره .

(٢٥٥٠) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ٩٨٣.

(٢٥٥١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٣٠.

(٢٥٥٢) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٧٨، وصفة الصفوة: ١/ ٤٨٩، والاستيعاب: ٣/ ٢٤٦.

(٢٥٥٣) الصحاح: ١/ ٧٨٥.

(٢٥٥٤) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٢٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٥٤ أن بيشة واد فحل كثير القرى والنخيل والسكان، وهو شرقي مدينة الباحة، ونخيله تشبه الغابات، وساكنه قبيلة شهران.

(٢٥٥٥) انظر معجم البلدان: ٢/ ٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٦٢ أن تُرَبَة وادٍ من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لغامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لسُبَيْع. وتبعد عن الطائف قرابة (٢٠٠) كيلو.

قال العجاج :

كأنه والهول عسكـري سيل أتِيٌّ مدُّهُ أتِـــيُّ (٢٥٥٦)

قوله أُفْرِدَ الخمس . أُفْرِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخمس : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وفي نسخة عِوَض أُفْرِدَ : أُخْرِجَ ، وهي مبنية لما لم يُسَمَّ فاعله (٢٥٥٧) أيضاً

(٢٥٥٦) االصحاح: ٢/ ١٦٥٠. وانظر اللسان: ١٤/ ١٥.

(٢٥٥٧) ساقطة من **م** و **ب** و **ح** .

سرية الضحاك بن سفيان الكلابيّ

قوله الضحاك بن سفيان الكلابي . تقدم الكلام على سفيان قريباً مطولاً فانظره .[٢٣٠/أ]

قوله إلى القُرَطاء . هو بضم القاف ، وفتح الراء ، وبالطاء المهملة ، ممدود ، وقد تقدم في سرية محمد بن مسلمة إلى القُرَطَاء كلام المؤلف في ذلك ، ولفظه : والقُرَطَاء : قُرْطٌ وقُرَيْط وقَريط بنو عبد بن عبيد ، وهو أبوبكر بن كلاب من قيس عيلان [٢٥٥٨] . ذكره الرشاطي [٢٥٥٩] ، وذكر كلاماً آخر متعلقاً به ، وبعد هذه السرية سرية عبد الله بن عقيل ، وبعدها إسلام عمرو بن العاصي وخالد ابن الوليد ، وقبل سرية محمد بن مسلمة غزوة قريظة فراجعه .

قوله ومعه الأصْيَد بن سلمة بن قرط . أصْيَد : بفتح الهمزة ، وإسكان الصاد ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم دال مهملتين ، والأصْيَد في اللغة : الملك ، ورافع رأسه كبراً ، والأسد [٢٥٦٠] . قال الذهبي : الأصْيَد بن سلمة السلمي أُتِيَ به النبي صلى الله عليه وسلم أسيراً . والإسناد غريب [٢٥٦١] انتهى . وذكره غيره في الصحابة فقال : الأَصْيَد بن سلمة بن قرط [٢٥٦٢] انتهى . ولم يذكره أبوعمر ، ولكني رأيت بخط ابن الأمين على حاشية الاستيعاب حاشية ذكر فيها ثلاثة أشخاص من الصحابة ، وكتب في أول الحاشية : ع ، والظاهر أنها إشارة إلى أنها من كلام أبي علي الغساني ، منهم : الأصْيَد بن سلمة بن قرط ، أسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع الضحاك بن سفيان إلى القرطاء يدعوهم إلى الإسلام . قاله الطبري انتهى .

قوله بالزُخّ زُخّ لاوة . قال المؤلف بعد هذا : الزُخّ : بالزاي ، والخاء المعجمتين [٢٥٦٣] انتهى . كذا قال المؤلف ، وفي ذلك نظر ، وذلك أن شيخنا مجد الدين قاله في القاموس حين ذكره في الزاي والجيم ، وهذا لا يمكن لبسه ، قال فيه : وزج

(٢٥٥٨) عيون الأثر: ٢/ ١١٢. والقرطاء بطن من هوازن يسكنون ناحية ضرية. والله أعلم.

(٢٥٥٩) هو الحافظ النسابة أبومحمد عبدالله بن علي الأندلسي، الرشاطي، ولد سنة ٤٦٦هـ، واستشهد سنة ٥٤٢هـ، كان ضابطاً متقناً، يروي عن أبي علي الغساني وابن فتحون وغيرهما، له من الكتب: اقتباس الأنوار، وكتاب الإعلام، وغيرها. انظرسير النبلاء: ٢٠/ ٢٥٨.

(٢٥٦٠) والأصيد أيضاً: الذي لا يستطيع الالتفات. انظر اللسان: ٣/ ٢٦١. والأصيد: المُطْبَق أو المُغْلَق.كما في اللسان: ٣/ ٤٦٠. والأصيد: العَجِل من الملوك كما في اللسان أيضاً: ٦/ ٣٠٤.

(٢٥٦١) التجريد: ١/ رقم ٢٠٤.

(٢٥٦٢) كذا في طبقات ابن سعد: ٢/ ١٦٢.
وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٨: أصيد بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبدالله الكلابي.اهـ

(٢٥٦٣) عيون الأثر: / ٢٥٧.

لاوة : ع ، يعني بالعين : موضعاً [2564] انتهى . وذكره ابن الأثير في النهاية في : زجج : بجيمين فقال ما نصه : وفيه ذكر زُخّ لاوة - وهو بضم الزاي ، وتشديد الجيم -: موضع نجدي بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعوا أهله إلى الإسلام [2565] انتهى . وقد ذكر الصغاني لاوة فقال ما نصه : وزج لاوة : موضع بناحية ضَرِيّة [2566] . وضبطت الزاي بنقطة من فوقها وضمها، ونقط الجيم من أسفلها ، كل ذلك بالقلم ، وقد قدمت أن هذه النسخة في غاية الصحة ، وأنها كانت نسخة الصغاني ، وغالب التخاريج التي عليها بخطه ، والظاهر والله أعلم (أنها تصحفت على المؤلف قلد فيها النسخ ، ولم أر أحداً ذكرها في زخ : بالخاء المعجمة ، والله أعلم) [2567] .

قوله فلحق الأُصَيْد أباه سلمة . . . إلى أن قال : **حتى جاءه أحدهم فقتله ، ولم يقتله ابنه** . فصريح هذا أنه قتل على كفره ، وقد ذكر سلمة هذا والدَ الأُصيدِ الذهبيُ في الصحابة فقال ما لفظه : سلمة أبو الأُصيْد السُّلمي ، مَرّ ولده ، وله وفادة [2568] انتهى . فينبغي أن يُحَرَّر مع الصواب منهما ، ولم أره في الاستيعاب ، وينظر في سند ما في السيرة وما قاله الذهبي [2569] ، والله أعلم .

(٢٥٦٤) القاموس المحيط: ص ٢٤٥. وكذا هو بالجيم في طبقات ابن سعد: ٢/ ١٦٢، وابن حبان في ثقاته: ٢/ ٩١.

(٢٥٦٥) النهاية: ٢/ ٢٩٦.

(٢٥٦٦) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٥٠٩.

(٢٥٦٧) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٢٥٦٨) التجريد: ١/ رقم ٢٤١٠.

(٢٥٦٩) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٨ في ترجمة أصيد بن سلمة الكلابي في آخرها: استدركه ابن فتحون، ونقله ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله؛ لكنه خلطه بالذي قبله، والصواب التفرقة.اهـ

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الترجمة التي قبل هذه ترجمة أصيد آخر فقال: أصيد بن سلمة السلمي، فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له: الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقَّ له وعرض عليه الإسلام فأسلم، وكان له أب شيخ كبير، فبلغه ذلك...إلى أن قال: فلما قرأ - يعني: سلمة والد أصيد - كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ فهذه هي وفادته، وهو غير الكلابي، والله أعلم.

سرية علقمة بن مُجَزِز المدلجيّ

فائدة : قال البخاري في صحيحه : سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مُجَزِز المدلجي ، ويقال : إنها سرية الأنصار (٢٥٧٠) انتهى .

قوله علقمة بن مُجَزِز المدلجي . مُجَزِز : بضم الميم ، وفتح الجيم ، وزائين : الأولى مكسورة ، اسم فاعل ، وهو علقمة بن مُجَزِز بن الأعور (٢٥٧١) بن جعدة الكناني ، المدلجي ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ، وهي هذه ، ومُجَزِز وقع فيه اختلاف بين رواة الحديث (٢٥٧٢) . قال ابن قرقول في مطالعه : بكسر الزاي قيده ابن ماكولا وغيره (٢٥٧٣) ، وذكر الدارقطني وعبد الغني عن ابن جريج أنه قال فيه : مجزز . قاله الجياني وأبوعمر (٢٥٧٤) ، والذي قيدناه عن القاضي الصدفي عنهما فيما ذكراه عن ابن جريج أنه إنما كان يقول فيه : مُجَزَز : بفتح الزاي . قال عبد الغني : الكسر الصواب؛ لأنه جَزَّ نواصي أسارى من العرب ، وابنه علقمة بن مُجَزِز (٢٥٧٥) . وقيده الدارقطني بالفتح ، ولم يذكر أنه ابنه ، وإنما ذكره على أنهما رجلان ، وهو ابنه بلا شك . وفي المغازي من البخاري : علقمة بن مُجَزِز . كذا لكافة الرواة ، وكذا قيده ابن السكن والحموي والمستملي والأصيلي والنسفي في رواية عنه ، وقيده بعضهم عن القابسي على الصواب : مُجَزِز : بالجيم ، وزائين (٢٥٧٦) . وكذا قاله عبد الغني وابن ماكولا؛ لكن ضبطناه من كتاب الصدفي في كتاب المؤتلف للدارقطني بفتح الزاي ، وضبطه ابن ماكولا بكسرها ، وهوالصواب ، والله أعلم .

قوله في ربيع الآخر سنة تسع . قال مغلطاي في سيرته بعد حكاية هذا : وقال الحاكم : في صفر (٢٥٧٧) انتهى .

قوله إلى الحبشة . قال الجوهري : الحبش والحبشة : جنس من السودان (٢٥٧٨) . وفي المحكم : الحبش : جنس من السودان ، وقد يقال : الحبشة ، وليس بصحيح (٢٥٧٩)

(٢٥٧٠) البخاري: المغازي: باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي: ٥/ ١٢٦، رقم ٤٣٤٠.

(٢٥٧١) ساقطة من **م** و **ب** .

(٢٥٧٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٢٧، والإصابة: ٢/ ٤٩٩.

(٢٥٧٣) انظر الإكمال: ٧/ ١٦٨، وتهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٢٥٧٤) انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٢٥٧٥) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ١١٩.

(٢٥٧٦) انظر فتح الباري: ٨/ ٥٩.

(٢٥٧٧) الإشارة: ص ٣٣١.

(٢٥٧٨) الصحاح: ١/ ٧٨٧.

(٢٥٧٩) المحكم في اللغة: ٣/ ٨١.

انتهى لفظه . وينبغي أن يحرر لفظه [٢٥٨٠] .
قوله جُدَّة . هي بضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث : بليدة على ساحل البحر ، بينها وبين مكة مرحلتان [٢٥٨١]، والجد والجدة : شاطئ النهر ، وبه سُمِّيت هذه البلدة ، لأنها على الساحل ، والله أعلم ، وهي من جهة الغرب [٢٥٨٢] من مكة .
قوله فعجل بعض القوم إلى أهله . بعض القوم لا أعرفه .
قوله فتعجل عبد الله ابن حذافة فيهم . قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم في حديث علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً وقال : ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها . . . إلى آخر الحديث . قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حُذَافة السهمي ، وهذا ضعيف ، لأنه قال في الرواية الأخرى : إنه رجل من الأنصار ، فدل على أنه غيره [٢٥٨٣] انتهى .
والحديث المشار إليه هو بعد هذا الحديث . وقال ابن القيم : إنه عبد الله بن حذافة ، وقال في السرايا والبعوث سنة تسع : ذكر سرية علقمة بن مُجَزز المدلجي إلى الحبشة . . . فساق القصة التي في السيرة ، ثم قال : قلت : في الصحيحين عن علي بن أبي طالب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار . . . إلى آخر الحديث [٢٥٨٤] ، ثم قال : فهذا فيه أن الأمير كان من الأنصار ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أمَّرَه ، وأن الغضب حمله على ذلك . وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس في قوله تعالى :{يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} [٢٥٨٥] نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي [٢٥٨٦]؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(٢٥٨٠) قال ابن منظور في اللسان ٦/ ٢٧٨: وقد قالوا: الحَبَشة على بناء: سفرة؛ وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعلة. قال الأزهري: الحبشة خطأ في القياس؛ لإنك لا تقول للواحد: حابش، مثل: فاسق وفسقة، ولكن لما تُكُلِّمَ به سار في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز.اهـ

(٢٥٨١) في هذا دلالة على أن المرحلة قريبة من أربعين كيلومتراً أو تزيد ؛ لأن المسافة بين مكة والبحر الأحمر في حدود (٨٥) كيلومتراً ، والله أعلم .

(٢٥٨٢) في الأصل وبقية النسخ: جنوب. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

(٢٥٨٣) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(٢٥٨٤) الحديث سبق تخريجه قبل قليل، والله أعلم.

(٢٥٨٥) النسـاء: آية ٥٩.

(٢٥٨٦) قال ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨٩ : عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص وأمه تميمة بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أخو خنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد خنيس بدرا ولم يشهد عبدالله بدرا ولكنه قديم الإسلام بمكة وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى.

سرية [2587] . فإما أن تكون واقعتين ، أو يكون حديث علي هو المحفوظ ، والله أعلم [2588] انتهى . وقد تكلمت على هذا الرجل المبهم في هذا الحديث في الصحيح المبين هنا بكلام طويل في تعليقي على البخاري فانظره ، والله أعلم .

قوله دُعَابَة . الدُعَابَة : بضم الدال ، وبالعين المهملتين ، وبعد الألف موحدة . والدُعيب : بضم الدال أيضاً : اللعب [2589] .[٢٣١/ب]

قوله يَصْطلون . أي : يستدفئون بها .

قوله فقام بعض القوم . لا أعرفه بعينه .

(2587) انظر مسند أحمد: ١/ ٣٣٧.

(2588) زاد المعاد: ٢/ ٢٠٤.

(2589) انظر النهاية: ٢/ ١١٨.

سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفُلْس

قال شيخنا الحافظ العراقي في سيرته المنظومة في هذه السرية ما لفظه :

وذكر ابن سعد أن المُرْسَلا في البعث خالد كما قد نُقِلاَ [2590]

وكذا قال مغلطاي ، ولفظه : وغنم - يعني : علياً - غنائم منها سَفَّانَة . . . إلى أن قال : وقال ابن سعد : إن الذي سباها كان خالد بن الوليد [2591] انتهى .

قوله إلى الفُلْس . قال المؤلف في آخر هذه السرية : والفُلس : بضم الفاء ، وسكون اللام[2592] انتهى . وكذا ذكره آخر هذه السيرة في ذكر سلاحه[2593] ، والسين مهملة . كذا ذكره ابن دريد في س ف ل [2594] . وفي الرصف لابن العاقولي شيخنا الإمام غياث الدين[2595] : الفُلس : بضم أوله[2596]. قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم .

وعن عنترة بن الأحرس قال : كان لطيء صنم يقال له : الفُلس : بضم الفاء ، وسكون اللام ، كانوا يعبدونه ، ولا يأتيه خائف إلا أمن . . . إلى أن قال : فلم يزل الفُلس يُعْبَد حتى ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، بعث إليه علي بن أبي طالب فهدمه [2597] انتهى ملخصاً .

قوله في مائة وخمسين من الأنصار .انتهى . قال ابن سعد : ومعه مائتان [2598] . كذا ذكره مغلطاي بعد ذكره الأول [2599] انتهى .

قوله فشنوا الغارة . تقدم أن شَنّ وأشَنّ : فَرَّقَ من كل وجه .

قوله على مَحَلّة . تقدم أنها بفتح اللام المشددة ، وتقدم ماهي .

قوله أخت عدي بن حاتم . أخت عدي هذه اسمها : سَفَّانَة : وهي بفتح السين المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . أصابتها خيل المسلمين [2600] ، ثم أسلمت وأطلقت ، ذُكِرَت في الصحابيات [2601] .

(2590) الدرر السنية: الورقة ٤١/ أ.

(2591) الإشارة: ص ٣٣٢. وانظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(2592) عيون الأثر: ٢/ ١٥٨.

(2593) انظر عيون الأثر: ٣٨٦.

(2594) الجمهرة: ٣/ ٣٨.

(2595) هو الإمام غياث الدين محمد بن عبدالله بن العاقولي، الشافعي، محدث فقيه نحوي، (٧٣٣ - ٧٩٧هـ)، من مصنفاته: شرح مشكاة المصابيح للبغوي، الرصف، وغيرها. انظر هدية العارفين: ٢/ ١٧٥.

(2596) الرصف لابن العاقولي: ٢/ ١٩٤.

(2597) انظر معجم البلدان: ٤/٢٧٣.

(2598) طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(2599) انظر الإشارة: ص ٣٣٢.

(2600) وفي بعض الروايات أن التي أُسِرت هي عمة عدي بن حاتم. انظر مسند أحمد: ٤/ ٣٧٨، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧، ومعجم الطبراني الكبير: ١٧/ ٩٩، والأوسط: ٦/ ٣٥٩.

قوله ووُجِدَ في خِزَانة الفُلْس . وُجِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وثلاثة أسياف : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله خِزَانة . تقدم أن الخِزَانة : بكسر الخاء ، ولا تفتح .

قوله رَسُوب . هو بفتح الراء ، وضم السين المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة : هذا معدود في أسيافه عليه السلام [٢٦٠٢] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله والمِخْذَم . هو بكسر الميم ، وإسكان الخاء ، وبالذال المفتوحة المعجمتين ، ثم ميم : هذا معدود في أسيافه عليه السلام [٢٦٠٣] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله يُقَال : اليماني . هذا لا أعرفه في أسيافه عليه الصلاة والسلام ، إلا أن يكون أحدها سُمِّيَ باسم الآخر ، والله أعلم .

قوله أبا قتادة . هذا هو الحارث بن ربعي ، وقيل في اسمه غير ذلك . صحابي مشهور ، كثير المناقب ، فلا حاجة إلى ترجمته ، وقد تقدم بعضها .

قوله والرقة . هي بكسر الراء ، وفتح القاف المخففة ، ثم تاء التأنيث : الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة : الورق : وهي الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء ، وتجمع الرقة على : رِقات ، ورِقِين . وفي الورق لغات : وَرِق ، ووِرْق ، ووَرْق ووَرَّق[٢٦٠٤] : كالكَاغَد[٢٦٠٥] . ذكر الرابعة الصغاني في كتاب له غريب ، فيه لغات غريبة ، وقرآءات شاذة زائدة على كتب سماها ، وفي حلب منه نسختان ، وقد رأيته في القاهرة .

قوله رككاً . كذا في نسخة ، وفي أخرى : ركك : غير مصروف؛ فإن أراد التبعية لم ينصرف للعلمية والتأنيث ، وإن أراد الموضع صُرف؛ لأنه يبقى فيه علة واحدة ، ورَكَك : بفتح الراء ، وبكافين : الأولى مفتوحة . قال الجوهري : ورَكَك : اسم ماءٍ . قال زهير :

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماءٌ بشرقي سلمى فيدُ أو رككُ

قال الأصمعي : أصله : رَكٌّ ، فأظهر التضعيف ضرورة . وقد سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره زهير فقلت : هل تعرف رَكَكَاً؟ فقال : هاهنا ماء يُسَمّى : رَكَكَاً[٢٦٠٦] انتهى .

=

(٢٦٠١) انظر أسد الغابة: ٧/ ١٤٣، والتجريد: ٢/ ٢٧٦، والإصابة: ٤/ ٣٢٢.

(٢٦٠٢) انظر الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٤، وتركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٢، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧.

(٢٦٠٣) انظر المصادر السابقة.

(٢٦٠٤) ساقطة من **م** و **ب**.

(٢٦٠٥) الكاغَد - بفتح الغين المعجمة، وبالدال المهملة -: القرطاس. معرب. انظر القاموس المحيط: ص ٤٠٢.

(٢٦٠٦) الصحاح: ٢/ ١١٩٩.

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه من خصائصه أم لا . وقد حُكِيَ الإجماع على أنه خاص به؛ لكن نقل القرطبي عن بعض العلماء أنه قال : هو للأئمة بعده .

ثم سرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه إلى الجِنَاب

قوله عكاشة . تقدم مراراً أن عكاشة : بتشديد الكاف ، وتخفيفها رضي الله عنه (٢٦٠٧) .

قوله إلى الجناب أرض عذرة وبَلِيّ . تقدم الكلام على جيمه من عند المؤلف وغيره ، وتقدم كلام القاموس في سرية بشير بن سعد الأنصاري قبيل عمرة القضاء (٢٦٠٨) .

قوله بَلِيّ . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام مشدداً الياء ، وزان : عَلِي . قد تقدم ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ (٢٦٠٩) .

(٢٦٠٧) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٥٣٣: عكاشة - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً - بن محصن بن حُرثان - بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة - بن قيس بن مرة بن بُكير - بضم الموحدة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، وشهد بدراً، وقع ذكره في الصحيحين في حديث بن عباس في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؛ فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: " أنت منهم " فقام آخر فقال: ادع الله أن أكون منهم. فقال: " سبقك بها عكاشة ". وقد ضرب بها المثل؛ يقال للسابق في الأمر: سبقك بها عكاشة. وروى الطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال: "يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب" فقام رجل فقال: أنا منهم؟ قال: نعم. فقام آخر فقال: "سبقك بها عكاشة" قيل: استشهد عكاشة في قتال أهل الردة، قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ...اهـ

(٢٦٠٨) انظر صفحة ١٠٩.

(٢٦٠٩) انظر صفحة ١٤٢.

خبر كعب بن زهير بن أبي سُلْمى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصيدته

هو كعب بن زهير بن أبي سُلْمى : -بضم السين ، وإسكان اللام -. قال المؤلف فيما يأتي : وأبو سُلْمى : ربيعة بن رياح أحد بني مزينة [٢٦١٠] انتهى . ورياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت . ورياح هو ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة : - بالخاء المعجمة - بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني [٢٦١١] . وقال السهيلي : واسم أبي سلمة : ربيعة ، وهو من بني لاطم بن عثمان ، وهم مزينة ، عرفوا بأمهم . . . إلى أن قال : وعثمان هو : ابن أد بن طابخة[٢٦١٢] انتهى . كان قد خرج وأخوه بُجَيْر - بضم الموحدة ، وفتح الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم بُحَيْر ليكشف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويأتي كعباً ويخبره ، فلما جاء بُجَيْر عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم ، فبلغ ذلك كعباً ، فأنشد أبياتاً ينكر فيه على أخيه إسلامه ، ويتعرض لغيره ، فأهدر عليه السلام دمه فيمن أهدر يوم الفتح ، وقد ذكرت المهدرين وما جرى لكل واحد منهم [٢٦١٣] . وقال : «من لقيه فليقتله» ، فبعث إليه بُجَيْر يعلمه بذلك ، وأنه عليه السلام لا يأتيه أحد فيسلم إلا قَبِلَ منه وأسقط ما كان قبله ، فإذا أتاك كتابي هذا فأَقْبِلْ وأَسْلِمْ[٢٣١/أ] ، فجاء كعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وأنشد قصيدته المشهورة : بانت سعاد . . . الآتية هنا . وكان قدومه وإسلامه بعد انصرافه عليه الصلاة والسلام من الطائف انتهى .

قال النووي في تهذيبه - وهو ظاهر كلام أبي عمر ، والله أعلم - : وكان لكعب ابنان : عقبة ، والعوام [٢٦١٤] . وقال المؤلف في آخر الفوائد : وكعب بن زهير من فحول الشعراء هو وأبوه ، وكذلك ابنه عقبة وابن عقبة أيضاً العوام ، ثم أنشد للعوام أبياتاً [٢٦١٥] انتهى . ففي هذا أن العوام ابن عقبة ابن كعب ، وفي كلام النووي : إن العوام وعقبة أخوان ، وهما ابنا كعب؛ فيحرر قول من قال الصواب . وقد ذكرت أن ظاهر كلام أبي عمر مع النووي ، ويحتمل أن كعباً له ابنان : عقبة والعوام ، وأن عقبة له ابن يُسَمَّى : العوام ، باسم عمه .

فائدة : لزهير بنت اسمها : الخنساء ، شاعرة أيضاً ، ذكرها الأمير ابن ماكولا [٢٦١٦] انتهى . وكان كعب وابناه وأبوه زهير شعراء ، أشعرهم زهير ، ثم

(٢٦١٠) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦١١) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٠١، والإكمال: ٢/ ٤٧٦.
(٢٦١٢) الروض: ٤/ ١٦٩.
(٢٦١٣) انظر صفحة ٢٣٢.
(٢٦١٤) تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٧٧.
(٢٦١٥) عيون الأثر: ٢٦٥.
(٢٦١٦) انظر الإكمال: ٢/ ٤٧٦.

كعب . مات زهير قبل المبعث .

قوله كتب بُجَيْر . تقدم ضبطه في ترجمة أخيه كعب ، وترجمته معروفة ، شهد الطائف رضي الله عنه [٢٦١٧] .

قوله قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه . تقدم في المهدرين من قُتِلَ منهم ومن أسلم فتُرك فانظرهم .

قوله ابن الزبعري . تقدم ضبطه وترجمته وأن اسمه : عبد الله القرشي السهمي ، الشاعر ، وأن أمه عاتكة الجمحية ، أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه ، انقرض ولده . راجعه في الفتح إن شئت .

قوله وهبرة بن أبي وهب . تقدم أن هذا فَرَّ إلى نجران وهلك على كفره ، وقدمت نسبه ، وذكرت أولاده من أم هانئ بنت أبي طالب في الأبيات :

على خلق لم أُلْف يوماً أخاً له .

وفي بعض الروايات :

على خلق لم يَلْفِ أُمّاً ولا أباً عليه ، ولم يدرك عليه أخاً لكا

قال الإمام السهيلي رحمه الله تعالى : إنما قال ذلك لأن أمهما واحدة ، وهي كبشة بنت عمار السحيمية فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي [٢٦١٨] انتهى .

قوله فإن كُنْتَ لم تفعل فلستُ بآسف . كنتَ : بفتح التاء على الخطاب ، ولستُ :- بضم التاء على التكلم -، وهذا شيء ظاهر جداً ، وفي رواية عوض كنت : أنت .

قوله بآسِف . هو بمد الهمزة ، وكسر السين : اسم فاعل ، والآسِف : الحزين ، والأسف : الحزن .

قوله إمّا عثرت . إمّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وهذا ظاهر .

قوله لعاً لكا . قال المؤلف عقب القصيدة : ولعاً : كلمة تقال للعاثر ، دعاءً له بالإقالة [٢٦١٩] انتهى . وهذا قول السهيلي بعينه [٢٦٢٠] .

قوله سقاك بها المأمون انتهى . قال السهيلي : ويُرْوَى : المحمود في غير رواية ابن إسحق[٢٦٢١] انتهى . قال ابن هشام . ويروى : المأمور[٢٦٢٢] . قال المؤلف :

(٢٦١٧) في الإصابة ١/ ١٤٢: بجير بن زهير بن أبي سلمى بضم السين المزني الشاعر أخو كعب بن زهير الشاعر المشهور أيضا أسلم قبل أخيه وسيأتي ذكر ذلك مفصلا في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى وأنشد بن إسحاق له يوم فتح مكة ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخفاف وأعطينا رسول الله منا مواثيقاً على حسن التصافي صبحناهم بألف من سليم وألف من بني عثمان وافى فأبنا غانمين بما أردنا وآبوا نادمين على الخلاف في أبيات. وانظر الاستيعاب: ١/ ١٧٤.

(٢٦١٨) الروض: ٤/ ١٦٩.

(٢٦١٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٢٦٢٠) انظر الروض: ٤/ ١٦٩.

(٢٦٢١) المصدر السابق.

يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قريش تسميه أيضاً : الأمين . قال السهيلي : أراد بالمأمون : محمداً . وكذا المحمود [٢٦٢٣] انتهى . وهذا ظاهر ، وهذا ينبغي أن يُعَد في أسمائه عليه السلام ، ولم يذكره المؤلف حين عَدَّها ، وسأستدركه عليه مع غيره حيث ذكر أسماءه إن شاء الله تعالى .

قوله فأنْهَلك المأمون منها وعَلَّكَا . تقدم أن النهل : الشرب الأول ، وأن العلل : الشرب الثاني . [٢٦٢٤]

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأنه مثل نعم قبل القسم .

قوله في شعر بُجَيْر : من مُبْلِغْ . هو بإسكان الموحدة ، وكسر اللام المخففة ، وهذا ظاهر لأجل الوزن .

قوله لا العزى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم. [٢٦٢٥]

قوله ولا اللات . تقدمت .

قوله بمُقْلَت . هو بفتح اللام المخففة ، وهذا أحسن من أن تكسر لامه على أنه اسم فاعل ، والله أعلم .

قوله ودين زهير وهو لا شيء دينه . هذه رواية مستقيمة ، وقد رواه القالي فقال : وهو لا شيء غيره ، وفسره على التقديم والتأخير ، أراد : ودين زهير غيره وهو لا شيء ، ورواية ابن إسحق أبعد من الأشكال وأصح ، والله أعلم . قاله الإمام السهيلي [٢٦٢٦] .

قوله ودين أبي سُلْمى . تقدم أن سُلْمى : بضم السين ، وإسكان اللام .

قوله وأشفق . أي : خاف .

قوله في حاضرة . تقدم ما الحاضرة [٢٦٢٧] .

قوله على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة . هذا الرجل لا أعرفه .

قوله كما ذُكِرَ لي . ذُكِرَ لي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذاكر ذلك لا أعرفه ، وكذا ذُكِرَ الثانية الآتية قريباً .

قوله فحدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار . تقدم أن عاصم ابن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وهو شيخ من مشائخ ابن إسحاق؛ فحديثه هذا مرسل ، والله أعلم .

قوله رجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله دعني وعَدُوَّ الله . عَدُوَّ : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله اضربْ عنقه . اضرب : بالجزم : جواب الأمر وهو : دعني ، ويجوز

=

[٢٦٢٢] السيرة النبوية: ٤/ ١٥٠.
[٢٦٢٣] الروض: ٤/ ١٦٩.
[٢٦٢٤] انظر النهاية ٥/ ١٣٧.
[٢٦٢٥] انظر صفحة ٢٥٣.
[٢٦٢٦] المصدر السابق.
[٢٦٢٧] وهي الحي العظم كما في صفحة ١٢٤.

رفعه ، وقد تقدم أمثاله .

قوله لِمَا صنع به صاحبهم . لِمَا : بكسر اللام ، وتخفيف الميم .

قوله بانت سعاد . اعلم أن هذه القصيدة عظيمة جليلة القدر ، وهي البردة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لما أنشدها كعب أعطاه بردة ، وقد بيعت فاشتراها معاوية بن أبي سفيان من آل كعب بن زهير بعد موته بمال كثير ، وهي عند خلفاء بني العباس إلى الآن [٢٦٢٨] . قال بعضهم : وفي هذه القصيدة أبيات قد عَيَّنها المؤلف عقبها فيما قاله ابن هشام عن غير ابن إسحق ، فانظر عقب هذه القصيدة تجد ذلك وتعرفه في كلامي إن شاء الله تعالى ، وقد تكلم على هذه القصيدة أناس [٢٦٢٩] ، وشرحها الإمام جمال الدين بن هشام القاهري ، النحوي ، شيخ بعض مشائخنا ، شرحاً حسناً ،[٢٣١/ب] ولم يكن عندي ، ولكني رأيته في أيدي الناس ، وها أنا أتكلم عليها بكلمات يسيرة تتعلق بحل ألفاظها ، فمن أراد التطويل فعليه بشرح بن هشام فإنه مطول. وسعاد المذكورة في أولها هي امرأة كعب هذا الشاعر ، وبانت معناه : ذهبت وفارقت ، والبين : الفراق .

قوله متبول . قال المؤلف : تبلت المرأة فؤاد الرجل : رمته بهجرها فقطعت قلبه انتهى ، وقال غيره : متبول ، أي : مصاب بتبل : وهو الدَّحْل والعداوة ، يقال : قلب متبول : إذا غلبه الحُبُّ وهيمه [٢٦٣٠] . وهما قريب . وقال أبو ذر الخشني : متبول : هالك [٢٦٣١] . والكل قريب من قريب .

قوله متيم . أي : مذلل . ومنه : تيم اللات . أي : عبد اللات .

قوله مكبول . المكبول ، الكبل : القيد ، والمكبول : المقَيَّد [٢٦٣٢] .

قوله إلا أغن . الأغن : بفتح الهمزة ، والغين المعجمة ، وتشديد النون ، والأغن : من الغزلان وغيرها . وقال أبوذر : الأغن هنا : الظبي[٢٦٣٣] الصغير الذي في صوته غنة : وهو صوت يخرج من الخياشيم [٢٦٣٤] انتهى .

قوله غضيض الطرف . الغضيض : بفتح الغين ، وضاد معجمتين ، بينهما مثناة تحت ساكنة ، والأولى مكسورة : فعيل ، بمعنى : مفعول ، وذلك إنما يكون من الحياء والخَفَر [٢٦٣٥] . قال أبوذر : غضيض الطرف : فاتر الطرف [٢٦٣٦] .

(٢٦٢٨) يعني خلفاء القاهرة في العهد المملوكي. وعادتهم فيه أنهم يخرجون إلى الناس يوم استخلافهم ويوم العيد وهم يلبسون هذه البردة تبركاً، وبيدهم الخاتم والقضيب اللذان ينسبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. انظر تاريخ الطبري: ٥/ ٤٠١، ومعجم ابن قانع: ٢/ ٣٨١.

(٢٦٢٩) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/ ١٣٣٣ - ١٣٣٤.

(٢٦٣٠) النهاية: ١٨٠/١.

(٢٦٣١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٣٢) وفي النهاية ٤/ ١٤٤: القيد الضخم.اهـ

(٢٦٣٣) وفي **م** و **ب**: من الظباء. وفي المطبوع من الإملاء: الصبي.

(٢٦٣٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٣٥) النهاية: ٣/ ٣٧١.

(٢٦٣٦) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

قوله الطرْف . هو بفتح الطاء المهملة ، وإسكان الراء ، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً . قال تعالى : {لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ}[٢٦٣٧] .

قوله تجلو . هو بالجيم ، أي : تكشف[٢٦٣٨] . وقال أبوذر : تَصْقُل[٢٦٣٩] .

قوله عَوَارِض . هو بفتح العين المهملة ، وتخفيف الواو ، وراء بعد الألف مكسورة ، ثم ضاد معجمة ، والعَوَارِض هنا : الأسنان . وفي كلام بعضهم : العَوَارِض : الضواحك ، وهي : ما بعد الأنياب من الأسنان ، وقد يُراد بالعَوَارِض : الأسنان كلها[٢٦٤٠] .

قوله ذي الظَلْم . الظلْم : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وإسكان اللام ، وبالميم : رقة الأسنان وشدة بياضها[٢٦٤١] . وفي الصحاح : الظَلْم - بالفتح -: ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض ، كفِرِنْد السيف[٢٦٤٢] ، وأنشد بيتاً ثم قال : والجمع : ظلوم[٢٦٤٣] .

قوله كأنه مُنْهَل بالراح . المُنْهَل : هو بضم الميم ، وإسكان النون ، وفتح الهاء : مَسْقي بالراح ، يقال : أنهلته فهو نهل ، والراح : من أسماء الخمر[٢٦٤٤] .

قوله مَعْلول . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة . قال المؤلف في الفوائد : ومَعْلول : من العَلَل : وهو الشرب الثاني ، والأول : النهل ، ومنه قوله : منهل . ويستعمل معلول أيضاً : من الاعتلال؛ كما يقول الخليل في العروض . حكاه ابن القوطية[٢٦٤٥] ، ولم يعرفه ابن سيده[٢٦٤٦] انتهى .

قوله شُجَّتْ بذي شبم . قال المؤلف في الفوائد : وشُجَّتْ بذي شبم ، يعني : الخمر ، وشُجَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : كسرت من أعلاها؛ لأن الشجة لا تكون إلا في الرأس . والشبم : البرد ، والشبيم : البارد . قاله الأصمعي . وقال : شَجَّ الشيء : إذا علاه . ومن هذا : شج الشراب : وهو أن يعلوه بالماء فيمزجه به[٢٦٤٧] انتهى .

(٢٦٣٧) إبراهيم: آية ٤٣.

(٢٦٣٨) انظر اللسان: ١٤/ ١٥١.

(٢٦٣٩) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٤٠) انظر اللسان: ٧/ ١٨٠.

(٢٦٤١) انظر مختار الصحاح: ص ١٧٠.

(٢٦٤٢) فرند السيف: وَشْيُه. وقيل: جوهره وماؤه الذي يجري فيه. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

(٢٦٤٣) الصحاح: ٢/ ١٤٦٠.

(٢٦٤٤) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

(٢٦٤٥) هو علامة الأدب أبوبكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الأندلسي، القرطبي، النحوي، صاحب التصانيف، أخذ عنه ابن الفرضي والناس. كان أبوبكر رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للحديث، إخبارياً. توفي سنة ٣٦٧هـ. والقوطية هي أمه، واسمها سارة بنت المنذر بن جطسية - من بنات ملوك القوط، والقوط أمة كانوا بإقليم الأندلس من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٢١٩.

(٢٦٤٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٢٦٤٧) المصدر السابق.

وهذا ذكر بعضه السهيلي [٢٦٤٨] . وشبم في البيت يروى : بكسر الموحدة ، وفتحها على الاسم والمصدر . قاله ابن الأثير [٢٦٤٩] انتهى . والشين المعجمة مفتوحة في الحالين .

قوله من ماء محنيةٍ . المَحاني : - بفتح الميم ، وبالحاء المهملة -: معاطف الأودية . الواحدة : مَحْنِيَة : بفتح الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم نون مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة . وخص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد [٢٦٥٠] . وقال أبوذر : المَحْنِيَة : منتهى الوادي ، ويقال : ما انعطف من الوادي [٢٦٥١] انتهى .

قوله بأبطح . أي : بموضعٍ سَهْل [٢٦٥٢] .

قوله وهو مشمول . قال المؤلف : ومشمول : ضربه الشَّمال ، يعني : ريح الشَّمال انتهى . وريح الشَمال عندهم باردة إذا هبت ، والشَّمال : بفتح الشين : الريح التي تهب من ناحية القطب ، وفيها خمس لغات : شَمْل : بإسكان الميم ، وشَمَل : بتحريكها ، وشمال ، وشمأل : مهموز شامل ، مقلوب منه ، وربما جاء بتشديد اللام : شَمَّال ، والجمع : شمالات ، وشمايل ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا شمالة مثل : حمالة ، وفيها غير ذلك [٢٦٥٣] .

قوله تنفي القذى عنه . القَذى : بفتح القاف ، والذال المعجمة ، مقصور : وهو كل ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره ، وكذلك ما يقع في العين أيضاً [٢٦٥٤] .

قوله وأفرطه . هو بالفاء ، والطاء المهملة . قال المؤلف : أفرطه ، أي : ملأه . عن السهيلي [٢٦٥٥] . وعن غيره : سبقه وتقدمه [٢٦٥٦] انتهى . وقال أبوذر : أفرطه ، أي : سبق إليه وملأه [٢٦٥٧] .

قوله من صَوْب غادية . الصَوْب - بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، وبالموحدة: المطر . وغادية : بالغين المعجمة ، وبعد الألف دال مهملة ، ثم مثناة تحت مخففة ، ثم تاء التأنيث ، أي : مَطَرَت بالغدو[٢٦٥٨] .

قوله بيض يعاليل . قال المؤلف : اليعاليل : السحاب ، وقيل : جبال يتخذ الماء من أعلاها . واليعاليل أيضاً : الغدران ، واحدها : يعلول؛ لأنه يعلو الأرض بمائه .

(٢٦٤٨) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
(٢٦٤٩) النهاية: ٢/ ٤٤١.
(٢٦٥٠) المصدر السابق.
(٢٦٥١) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٣) وذكر ابن منظور في اللسان ١١/ ٣٦٤ لغة أخرى، وهي: الشِّيمال، وقال: وعندي أنها في الشعر خاصة، أشبع الكسرة للضرورة.اهـ
(٢٦٥٤) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٥) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
(٢٦٥٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢٦٥٧) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٥٨) المصدر السابق.

وقال ابن سيده : اليْغلول : الحَبَابة من الماء ، وهو أيضاً : السحاب المطرد ، وقيل : القطعة البيضاء من السحاب ، واليَعْلول : المطر بعد المطر [٢٦٥٩] انتهى . وقاله أيضاً السهيلي حاشى كلام ابن سيده [٢٦٦٠] . وقال أبوذر : اليَعَاليل : الحباب الذي يعلو على وجه الماء ، وهو رَغْوَتُه [٢٦٦١] انتهى . وفي الصحاح : واليَعَاليل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد : يعلول ، وأنشد بيتاً ثم قال : ويقال : اليَعَاليل : نُفَّاخات تكون فوق الماء [٢٦٦٢] انتهى . وقد ذكر هذين القولين ابن الأثير في نهايته في هذا المكان . واليَعَاليل : بفتح المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والباقي معروف؛ بل الكل معروف عند أهله .

قوله ويلمها خلة . تقدم الكلام عليه ضمن قوله : ويل أمه مسعر حرب لأبي بصير عقب الحديبية قبيل خيبر .

قوله خُلَّة . هي بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام . معروفة : وهي الخليل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لأنه في الأصل مصدر . ورأيت عن ابن دحية : الخُلَّة هنا بمعنى : الخِل : وهو الخليل . قال الشاعر : ألا أبلغ خُلَّتي راشداً [٢٦٦٣] . وكذا قاله أبوذر ، ولفظه : والخُلَّة : الصداقة ، يقال : هي خُلَّتي ، أي : صديقتي وصاحبتي[٢٦٦٤] انتهى .

قوله قد شيط من دمها فج وولع وأخلاق وتبديل . قال المؤلف : قال الخشني[٢٣٢/أ]: شيط مثل : سال ، يقال : شاط دمه ، إذا سال ، وشاطت القدر : إذا غلت . والصواب فيه : شيط ، أي : خُلِطَ ومُزِج . وكذا فسره السهيلي ، أي : خُلِطَ بلحمها ودمها هذه الأخلاق التي وصفها بها من الولع ، وهو عندهم : الكذب والخلف والفجع . قال ابن سيده : الفجع : الرزية بما يكره ، فجعه به ، يفجعه فجعاً [٢٦٦٥] انتهى . وفي حواشي أبي ذر الروايتين :الإعجام والإهمال ، ثم قال : وبالسين المهملة أحسن في المعنى [٢٦٦٦] انتهى . وقد ذكر ابن الأثير في س و ط فقال : أي : كأن هذه الأخلاق خلطت بدمها [٢٦٦٧] انتهى . ولم يذكر في المادة الأخرى ، وهذا مما يؤيد التصويب .

قوله ووَلْع . هو بفتح الواو ، وإسكان اللام ، وبالعين المهملة : الكذب ، كما تقدم .

قوله كما تلون في أثوابها الغول . قال المؤلف : والغول : يترائى بالليل ،

[٢٦٥٩] عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
[٢٦٦٠] انظر الروض: ٤/ ١٧٠.
[٢٦٦١] الإملاء: ٣/ ١٣٥.
[٢٦٦٢] الصحاح: ٢/ ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤.
[٢٦٦٣] انظر النهاية: ٥/ ٢٩٧.
[٢٦٦٤] الإملاء: ٣/ ١٣٥.
[٢٦٦٥] عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
[٢٦٦٦] الإملاء: ٣/ ١٣٥.
[٢٦٦٧] النهاية: ٢/ ٤٢١.

والسعلاة : التي تترائى بالنهار من الجن انتهى . وهذا لفظ السهيلي بعينه ، وزاد :
وقد أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغول حيث قال : ((لا عدوى ، ولا غول))[٢٦٦٨] . وليس يعارض هذا ما روي من قوله عليه الصلاة والسلام : ((إذا تغولت الغيلان فارفعوا أصواتكم بالأذان)) [٢٦٦٩] . وكذا حديث أبي أيوب مع الغول حين أخذها [٢٦٧٠]؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم : ((لا غول)) إنما أبطل به ما كانت الجاهلية تتقوله من أخبارها وخرافاتها معها [٢٦٧١] انتهى . وقال أبوذر : والغول : ساحرة الجن [٢٦٧٢] انتهى . والسِّعْلاة - بكسر السين ، وإسكان العين المهملتين ، وتخفيف الميم ، ثم تاء التأنيث -: أخبث الغيلان ، وكذلك السعلاء : يمد ويقصر ، والجمع : السعالى .

وقوله **تلون** : محذوف إحدى التائين ، وهذا ظاهر ، وهو مرفوع : فعل مضارع .

قوله وما تُمَسّك . هو فعل مضارع مرفوع ، محذوف إحدى التائين ، مشدد السين ، وهذا ظاهر ، كما تُمْسِك هذا : بإسكان الميم . والماء : منصوب مفعول . والغرابيل : مرفوع ، فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً . قال المؤلف : وعرقوب بن صخر من العماليق ، وقيل : بل هو من الأوس أو الخزرج ، وقصته في إخلاف الوعد مشهورة[٢٦٧٣] ، حين وعد أخاه جنا نخلة له وعداً بعد وعد ، ثم جزها ليلاً ، ولم يعطه شيئاً . قاله السهيلي وغيره [٢٦٧٤] ، قال : وكان يسكن المدينة يثرب ، والبيت المشهور : مواعيد عرقوب أخاه بيثرب . ومن الناس من يقول : إنما هو بيثرب أرضاً للعماليق . ولم يكن بيثرب سُكْنى للعماليق؛ فإن كان من ساكني المدينة كما

(٢٦٦٨) أخرجه مسلم في السلام: باب لا عدوى ولا طيرة: ٤/ ١٣٩٢، رقم ٢٢٢٢.

(٢٦٦٩) الحديث عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه النسائي في الكبرى: باب الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان: ٦/ ٢٣٦، وفي عمل اليوم والليلة: رقم ٩٥٥، وعبدالرزاق في مصنفه: باب ذكر الغيلان: ٥/ ١٦٣، والبزار في مسنده: ٤/ ٧٨.
وأخرجه عن جابر رضي الله عنه أحمد في المسند: ٣/ ٣٠٥، ٣٨١، وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه: باب الغيلان إذا رئيت: ٦/ ٩٣، وأبويعلى في مسنده: ٤/ ١٥٥٣.
وأخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه الطبراني في الأوسط: ٧/ ٢٥٦، وفي الدعاء: رقم ٢٠٠٩.

(٢٦٧٠) حديث أبي رضي الله عنه أخرجه الترمذي في فضائل القرآن: ٥/ ١٥٨، رقم ٢٨٨٠، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٥١٩، والطبراني في الكبير: ٤/ ١٦٢.

(٢٦٧١) الروض: ٤/ ١٧١.

(٢٦٧٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٢٦٧٣) انظر المستقصي للزمخشري: ١/ ١٠٧، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: ١/ ٤٣٣، ومجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣١١.

(٢٦٧٤) انظر الروض: ٤/ ١٧١.

ذكره السهيلي فالبيت مستقيم على الرواية المشهورة [٢٦٧٥] انتهى . قال الجوهري :
وعرقوب : اسم رجل من العمالقة ضربت العرب به المثل في الخلف ، وقالوا :
مواعيد عرقوب ، وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له : إذا أطلع نخلي ، فلما أطلع
قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزهى ، فلما أزهى قال : إذا أرطب ، فلما أرطب
قال : إذا صار تمراً ، فلما صار تمراً جَدَّه ، ولم يعطه شيئاً .
قال الأشجعي :

وعَدْت وكان الخلف منك سجية   مواعيد عرقوب أخاه بيثرب[٢٦٧٦]

وفي الأصل الذي عندي بالصحاح : بالمثلثة ، والمثناة : يثرب ، ويترب . وذكر
هو وغيره في يترب ، واللفظ لغيره : ويَتْرَب : كيَمْنَع : موضع قرب اليمامة [٢٦٧٧] .
وفي الصحاح : ويَتْرَب - بفتح الراء -: موضع قرب اليمامة ، وأنشد بيت
الأشجعي [٢٦٧٨] انتهى . وفي الجمهرة لابن دريد : في ب ت ر ما نصه : ويَتْرَب :
موضع قريب من اليمامة ، وكان ابن الكلبي يقول : مواعيد عرقوب أخاه بيثرب؛
وينكر : يَتْرَب؛ لأن عرقوباً عنده من العمالقة ، وغيره يقول : من الأوس . وقال
بعض النساب : عرقوب ابن معبد أحد بني عبشمس بن سعد [٢٦٧٩].انتهى . وذكره
بعض أشياخي فقال : عرقوب ابن سعد ، أو سعيد بن أسد ، من العمالقة ، أكذب أهل
زمانه انتهى . ولو شئت لذكرت كلام جماعة كثيرة في ذلك؛ لأن هذا المثل مشهور
جداً ، ولكن يكفي هذا من ذلك ، والله أعلم .
قوله وآمل . هو بمد الهمزة ، (وضم الميم ، أي : أطمع ، وهذا ظاهر جداً .
قوله إخال . هو بكسر الهمزة)[٢٦٨٠]، وهو الأفصح ، ونسبها بعضهم لبني تميم ،
وأما بنو أسد فإنهم يقولون : أخال : بالفتح[٢٦٨١] . قال الجوهري : وهو القياس[٢٦٨٢] .
قوله فلا يَغرنْك . هو بفتح أوله ، وإسكان النون التي للتأكيد ، وهذا ظاهر ،
وإنما نبهت عليه لاحتمال أن يجيء شخص لا يعرف الوزن فيشددها .
قوله ما منَّت . هو بفتح الميم ، وتشديد النون المفتوحة ، ثم تاء التأنيث
الساكنة : من الأمنية .
قوله إن الأمانيَّ . هو بتشديد الياء ، وهذا ظاهر جداً ، ويجوز فيه في الأصل
التشديد أو التخفيف ، والتشديد لأجل الوزن .
قوله أمست . أي : صارت .

[٢٦٧٥] عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
[٢٦٧٦] الصحاح: ١/ ١٩١.
[٢٦٧٧] وقيل: اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة. انظر معجم البلدان: ٥/ ٤٢٩.
[٢٦٧٨] الصحاح: ١/ ١٢٥.
[٢٦٧٩] الجمهرة لابن دريد: ١/ ١٩٤.
[٢٦٨٠] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٢٦٨١] انظر مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣٠٠.
[٢٦٨٢] الصحاح: ٢/ ١٢٧٠.

قوله سعاد . تقدم أنها زوج كعب بن زهير بن أبي سُلْمى .
قوله يُبَلِّغُها . هو بكسر اللام ، وهذا ظاهر .
قوله النجيبات . قال المؤلف في الفوائد : النجيبات : السَّلِسَة السير ، والنجيبات : السريعة [٢٦٨٣] .انتهى . والنجيبات واحدها : نجيب ، ونجيبة . قال في القاموس : وناقة نجيب ونجيبة ج : نجائب [٢٦٨٤] . أي : الجمع .
قوله المراسيل . قال المؤلف في الفوائد : والمراسيل : السهلة السير ، التي تعطيك ما عندها عفواً [٢٦٨٥] . انتهى . المراسيل : جمع : مِرْسال : وهي السريعة السير [٢٦٨٦] ، وهي : بكسر الميم ، وإسكان الراء .
قوله إلا عُذَافِرَة . قال المؤلف : عُذَافِرَة : صلبة . انتهى وقال أبوذر في حواشيه : عُذَافرَة : ناقة ضخمة [٢٦٨٧] انتهى . وفي الصحاح : جملٌ عُذَافر : وهو العظيم الشديد ، وناقة عُذَافرَة [٢٦٨٨] انتهى . العُذَافرَة : بضم العين المهملة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف فآء مكسورة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .
قوله على الأين . الأين : بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم نون : وهو الإعياء والتعب [٢٦٨٩] . قال أبو زيد [٢٦٩٠] : ولا يُبْنَى منه فعل . وقد خُولف [٢٦٩١] .
قوله إرقال . هو بكسر الهمزة ، وبالقاف . قال المؤلف : إسراع انتهى . وهو ضرب من العَدْو ، فوق الخَبَب . يقال : أرقلت الناقة ، ترقل إرقالاً ، فهو مِرْقَل ، ومِرْقَال [٢٦٩٢] . وفي الصحاح : الإرقال : ضرب من الخبب [٢٦٩٣] .
قوله وتبغيل. قال المؤلف : قال السهيلي : ضَرْب من السير سريع[٢٦٩٤] . وقال غيره : سير البغال انتهى . وتَبْغِيل - بفتح المثناة فوق ، ثم موحدة[٢٣٢/ب] ساكنة ، ثم عين معجمة مكسورة ، ثم مثناة تحت - قال ابن الأثير في نهايته : التبغيل : تفعيل من البغل ، كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته [٢٦٩٥] . وهذا في كلام المؤلف عن السهيلي ، وذكرته تقوية له ، والله أعلم .

(٢٦٨٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٦٨٤) القاموس المحيط: ص ١٧٤.
(٢٦٨٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٦٨٦) النهاية: ٢/ ٢٢٤.
(٢٦٨٧) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٨٨) الصحاح: ١/ ٦٠٢.
(٢٦٨٩) النهـاية: ١/ ٨٧.
(٢٦٩٠) هو العلامة أبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو زيد الأنصاري، البصري، النحوي، مات سنة ٢١٤هـ على الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة. انظر سير النبلاء: ٩/ ٤٩٤.
(٢٦٩١) الصحاح: ٢/ ١٥٢٨.
(٢٦٩٢) النهـاية: ٢/ ٢٥٣.
(٢٦٩٣) الصحاح: ٢/ ١٢٨٣.
(٢٦٩٤) الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٦٩٥) النهـاية: ١/ ١٤٣.

قوله من كل نَضَّاخَة الذفرى إذا عرقت . نَضَّاخَة - بفتح النون ، وتشديد الصاد المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة أيضاً مفتوحة - يقال : عين نَضَّاخَة ، أي : كثيرة الماء فوارة ، أو إذا كان ذفرى الناقة كثيرة النضح بالعرق . وقال أبوذر الخشني : ونضَّاخَة ونَضَّاحَة : بالحاء والخاء : هي يرشح عرقها . وقال اللغويون : النضخ - بالخاء المعجمة -أكثر من النضح[٢٦٩٦] انتهى وللناس كلام كثير في النضح والنضخ ، فإن أردته فانظر مطالع ابن قرقول أو غيره[٢٦٩٧] .

والذِفْرَى - بكسر الذال المعجمة ، وإسكان الفاء ، وفتح الراء - مقصور : من القفا : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن . يقال : هذه ذِفْرَى أسيلة ، لا ينون؛ لأن ألفها للتأنيث ، وهي مأخوذة من ذفر العرق؛ لأنها أول ما يعرق من البعير . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : الذِفْرَى من الذَفَر؟ فقال : نعم ، والمعْزى من المعَز . وبعضهم ينونه في النكرة ، ويجعل ألفه للإلحاق[٢٦٩٨] . وقال أبو ذر : والذِفْرى : عَظْم في أصل الأذن[٢٦٩٩] .

قوله إذا عَرِقت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله عُرْضَتها طامس . قال المؤلف : عُرْضَتُها : جهة شوقها . انتهى عُرْضتها : بضم العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالضاد المعجمة المفتوحة . قال ابن الأثير : هو من قولهم : بعير عُرْضَة للسفر ، أي : قَوِي عليه[٢٧٠٠] .

قوله طامِس . هو بالطاء ، وبعد الألف ميم مكسورة ، ثم سين مهملتين . قال أبوذر : متغير[٢٧٠١] .

قوله الأعْلام . الأعْلام - بفتح الهمزة -: العلامات التي تكون في الطرق يُهْتَدى بها . وأراد : أنه ليس بها علم . قاله أبوذر[٢٧٠٢] .

قوله ترمي النِّجَاد . قال المؤلف : النِّجَاد : الأرض الصلبة . انتهى وقال السهيلي : ترمي النِّجَاد ، وأنشد أبو علي : ترمي الغيوب ، وهو جمع : غيب : وهو ما غار من الأرض[٢٧٠٣] انتهى . النِّجَاد - بكسر النون ، وتخفيف الجيم - جمع نجد : وهو ما ارتفع من الأرض ، وله جموع أُخر ، وهي : أَنْجُد ، وأَنْجَاد ، ونُجُود ، وجمع النُجود : أنجدة .

قوله بعيني مُفرد . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة .

قوله مفرد لهق . قال المؤلف : اللهق : الحمار الوحشي ، وقال : مفرد لأنه

(٢٦٩٦) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٢٦٩٧) انظر مشارق النوار للقاضي عياض: ٢/ ١٦، واللسان: ٢/ ٦١٨.
(٢٦٩٨) الصحاح: ١/ ٥٤٤.
(٢٦٩٩) الإملاء: ٣/ ١٣٥ - ١٣٦.
(٢٧٠٠) النهاية: ٣/ ٢١٦.
(٢٧٠١) الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٢٧٠٢) انظر المصدر السابق.
(٢٧٠٣) الروض: ٤/ ١٧١.

يرني ببصره نحو الأتن ، ولا يمشي إلا كداً يتبعهن. [٢٧٠٤] انتهى . وقال ابن الأثير : لهق - بفتح الهاء وكسرها -: الأبيض ، والمفرد : الثور الوحشي ، شبهها به [٢٧٠٥] . ونحوه لأبي ذر في حواشيه [٢٧٠٦] .

قوله إذا توقدت الحُزَّان . قال المؤلف : والحُزّان : ما غلظ من الأرض انتهى . وقال الجوهري في صحاحه : والحزين : المكان الغليظ المنقاد ، والجمع : الحُزَّان ، مثل : ظليم ، وظلمان واحزة [٢٧٠٧] انتهى .

قوله والمِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت . قال المؤلف : والمِيْل : الأعلام . وقال السهيلي : ما اتسع من الأرض[٢٧٠٨] انتهى . وقال ابن الأثير بعد ذكره نحو ما تقدم : وقيل : جمع أميل : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية [٢٧٠٩] .

قوله ضَخْم مقلدها . مقلدها : عنقها [٢٧١٠] . وضَخْم - بفتح الضاد ، وإسكان الخاء ، المعجمتين ، ثم ميم - وهذا ظاهر .

قوله فعم [٢٧١١] **مُقَيَّدُها** . هو بالفاء ، وإسكان العين المهملة ثم ميم : الممتلئ ، والمقيد : موضع القيد منها .

قوله في خَلْقها . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان اللام .

قوله حرف أخوها أبوها . . . إلى قوله : **قَوْداء** . قال المؤلف : والحرف : الناقة الضامر من مهجنة من إبل مستكرمة هجان . قال أبو القاسم - يعني : السهيلي - : وقوله : أبوها أخوها ، أي : إنها من فحل حمل على أمه فجاءت بهذه الناقة ، فهو أبوها وأخوها ، وكان للناقة التي هي أم هذه بنت أخرى من الفحل الأكبر ، فعمها خالها على هذا ، وهو عندهم من أكرم النتاج [٢٧١٢] انتهى . وكل ما قاله المؤلف أخذه من السهيلي ، وزاد السهيلي عزو القول على أبوها وأخوها . . . إلى آخره عن أبي سعيد ، والله أعلم . وصور بعضهم ذلك فقال : مثاله : جمل حمل على بنته ، فأتت بجملين ، فحمل أحدهما على أمه فأتت بناقة ، فصار أحدهما أخا هذه الناقة وأباها؛ لأنه من أمها ، وصار عمها وخالها؛ لأنه أخو أبيها وأخو أمها انتهى والحرف كما قال المؤلف : شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها انتهى . وقال الصغاني : الحرف : الناقة العظيمة ، والناقة المهزولة [٢٧١٣] انتهى . والمراد الثاني . والمُهَجَّنَة

[٢٧٠٤] عيون الأثر: ٢/٢٦٥.
[٢٧٠٥] النهاية: ٤/ ٢٨٢.
[٢٧٠٦] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٠٧] الصحاح: ٢/ ١٥٤٣.
[٢٧٠٨] الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧٠٩] النهاية: ٤/ ٣٨٣.
[٢٧١٠] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧١١] فَعْم: ضخم. انظر الفائق: ١/ ١٨٨.
[٢٧١٢] عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥. وانظر الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧١٣] التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٠.

هنا : الكريمة كما سبق ، وهي البيض من الإبل ، وهي كرامها . والمُهَجَّنَة - بضم الميم ، وبفتح الجيم المشددة ، وبالنون -.

قوله قَوْداء . هو بفتح القاف ، وإسكان الواو ، ثم دال مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَوْداء : الطويلة العنق انتهى . وهذا لفظ السهيلي (٢٧١٤) . وقال ابن الأثير :القَوْداء : الطويلة ، ومنه : رمل منقاد ، أي :مستطيل (٢٧١٥) انتهى . وفي الصحاح : وفرس أقود : بَيِّن القود ، طويل الظهر والعنق ، وناقة قَوْداء (٢٧١٦) انتهى . يعني : إن الناقة إذا كانت طويلة الظهر والعنق قيل لها : قَوْداء ، وهذا خلاف القولين ، والله أعلم .

قوله شِمْلِيل . قال المؤلف : والشمليل : السريع السير انتهى . ونحوه السهيلي (٢٧١٧) . وهو بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الميم ، ثم لام مكسورة ، ثم ياء مثناة من تحت .

قوله ثم تُزْلِقه . هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، رباعي .

قوله فيها : لَبَان . قال المؤلف : واللَبَان : الصدر . انتهى وهو بفتح اللام ، وبالباء الموحدة : وهو ما جرى عليه اللبب من الصدر .

قوله وأقْرَاب زَهَالِيل . قال المؤلف : خواصر ملس . انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : واحدها : زهلول (٢٧١٨) .انتهى وأقْرَاب : بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم راء ، وفي آخره موحدة ، وهو جمع : قُرُب : بضم القاف والراء ، وتُسَكَّن ، وهو من الشاكلة (٢٧١٩) إلى مراق البطن ، مثل : عسْر وعسُر . والزَهَالِيل - بفتح الزاي - جمع : زُهْلول : بضمها ، وإسكان الهاء .

قوله عَيْرَانة . العيرنانة : بالعين المهملة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبالراء ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : الناقة الصبة ، تشبيهاً بعَيْر الوحش في شدته ونشاطه (٢٧٢٠) . والعَيْر - بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت -: حمار الوحش ، والألف والنون زائدتان .

قوله قُذِفَت . أي : رُمِيَت باللحم ، وهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله بالنَحْض . هو بفتح النون ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة : اللحم الكثير ، كلحم الفخذ (٢٧٢١) . يقال : نَحْضٌ ، ونَحِيضَةٌ .[٢٣٣/أ]

قوله من عُرُض . أي : أنها تعترض في مرتعها : وهو بالعين المهملة المضمومة ، وكذا الراء ، وبالضاد .

(٢٧١٤) انظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٧١٥) النهاية: ٤/ ١٢٠.
(٢٧١٦) الصحاح: ١/ ٤٤٦.
(٢٧١٧) انظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٧١٨) المصدر السابق.
(٢٧١٩) الشاكلة: الخاصرة. انظر مختار الصحاح: ص ٧٤.
(٢٧٢٠) انظر النهاية: ٣/ ٣٢٨.
(٢٧٢١) انظر النهاية: ٥/ ٢٨.

قوله مِرْفقها . هو بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وبالعكس : لغتان معروفتان .
قوله عن بنات الزَوْر . قال المؤلف : وبنات الزَوْر ، يعني : اللحمات الثابتة في الصدر . انتهى . وقال ابن الأثير : الزَوْر : الصدر ، وبناته : ما حواليه من الأضلاع [٢٧٢٢] انتهى . والزَوْر : بفتح الزاي .
قوله قنْواء . هو بفتح القاف ، وإسكان النون ، ممدود . القنا في الأنف : طوله ودقه أرنبته ، مع حدب في وسطه . يقال : رجل أقنى ، وامرأة قنواء [٢٧٢٣] . وقال أبو ذر : قنواء ، أي : في أنفها ارتفاع [٢٧٢٤] .
قوله في حُرَّتَيْها . هو بضم الحاء ، وتشديد الراء المفتوحة . وأراد بالحُرَّتين : الأذنين [٢٧٢٥]، وكأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل .
قوله عِتْق . هو بكسر العين المهملة ، وإسكان المثناة فوق ، وبالقاف .
قوله كأنها فات عينيها . فات - بالفاء ، وفي آخره تاء مثناة فوق - معناه تقدم ، قاله ابن هشام جمال الدين النحوي الذي أشرت إليه في أول هذه القصيدة أنه شرحها . ورأيت بعضهم قال : قاب ، ومعناه : قَدْر [٢٧٢٦] . تقول : بيني وبينه قاب قوس ، أي : قدر . وهذا صريح في أنه بالقاف ، والموحدة .
قوله من خَطْمها . الخَطْم : بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالميم : الأنف [٢٧٢٧] .
قوله ومن اللحيين برْطيل . قال المؤلف : البرْطيل : حجر مستطيل ، وهو أيضاً : المعمول . انتهى ونحوه السهيلي [٢٧٢٨] . والبرْطيل : هو بكسر الموحدة ، وإسكان الراء ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والجمع : براطيل . وقال أبو ذر : برْطيل : حجر طويل ، ويقال : هي فأس طويلة [٢٧٢٩] .
قوله تَمُرّ مثل عَسِيب النخل . تَمُرّ : تُمَدّ وتُحَرَّك .
قوله مثل عَسِيب النخل . قال المؤلف : والعَسِيب : عَظْم الذَّنَب ، وجمعه : عسبان انتهى . والعَسِيب - بفتح العين ، وكسر السين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة -: النخل - بالنون ، والخاء المعجمة - معروف .
قوله ذا خُصَل . هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة . قال المؤلف : والخُصَل : شعر الذَّنَب . انتهى . وقال أبوذر : الخُصَل : جمع خصلة : وهو اللفافة من الشعر [٢٧٣٠] .

[٢٧٢٢] النهاية: ٢/ ٣١٩.
[٢٧٢٣] انظر النهاية: ٤/ ١١٦.
[٢٧٢٤] الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٢٥] المصدر السابق.
[٢٧٢٦] انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٢٧] المصدر السابق.
[٢٧٢٨] انظر الروض: ٤/ ١٧١.
[٢٧٢٩] الإملاء: ٣/ ١٣٦.
[٢٧٣٠] المصدر السابق.

قوله في غارز . الغارز : بالغين المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم زاي : وهو الضرع الذي قد غرز وقل لبنه [٢٧٣١] . ويروى : بغارب . قال في الصحاح : والغارز من النوق : القليلة اللبن . قال الأصمعي : هي التي قد جذبت لبنها فرفعته . يقال : غرزت الناقة ، تغرز : إذا قل لبنها [٢٧٣٢] .

قوله لم تُخَوِّنْه الأحاليل . قال المؤلف : والتخون : قال الأصمعي : التنقص . والتخون أيضاً : التعهد . لم تخونه الأحاليل ، يريد : رويت من اللبن . والأحاليل : الذكور . انتهى . وقال ابن الأثير : الأحاليل جمع : إحليل : وهو مخرج اللبن من الضرع ، وتخونه : تنقصه ، يعني : أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة [٢٧٣٣] انتهى .

قوله تسري على يَسَرات . قال المؤلف : واليَسَر : اللين والانقياد ، واليَسَر : السهل . قال ابن سيده : وإن قوائمه يَسَرات ، أي : سهلة ، واحدها : يَسَرة [٢٧٣٤] انتهى . وفي الصحاح : واليَسَرات : (القوائم الخفاف) [٢٧٣٥] [٢٧٣٦] .

قوله تحليل . قال المؤلف : وتحليل ، أي : قليل انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : يقال : ما أقام عندنا إلا كتحليل الأليّة ، وكتحلة القسم [٢٧٣٧] ، (وعليه حمل ابن قتيبة قوله عليه السلام : «لن تمسه النار إلا تحلة القسم» [٢٧٣٨] وغَلَّطَ أباعبيد حيث فسره على) [٢٧٣٩] القسم حقيقة . قال العتبي : ليس في الآية قسم؛ لأنه قال : {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} [٢٧٤٠] ، ولم يقسم . قال الخطابي : وهذه غفلة من ابن قتيبة؛ فإن في أول الآية : {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ} [٢٧٤١] ، فقوله :{وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} داخل تحت القسم المتقدم انتهى . ويقال : إن القسم مقدر في قوله تعالى : {وَإِنْ مِنْكُمْ} تقديره : والله وإن منكم إلا واردها [٢٧٤٢] . وفي الورود أقوال ذكرت بعضها في هذا التعليق في غزوة مؤتة ، والله أعلم .

قوله سُمْر العُجَايات . سُمْر - بضم السين المهملة ، ثم ميم ساكنة ، ثم راء -. والعُجَايات : بالعين المهملة المضمومة ، وتخفيف الجيم ، وبعد الألف مثناة تحت ،

(٢٧٣١) انظر الفائق: ٣/ ٦٣.
(٢٧٣٢) الصحاح: ١/ ٧٠٨.
(٢٧٣٣) النهاية: ١/ ٤٣٣.
(٢٧٣٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٢٧٣٥) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٧٣٦) الصحاح: ١/ ٦٨٧.
(٢٧٣٧) في **ب**: حقيقة.
(٢٧٣٨) أخرجه البخاري في الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتسب: ٢/ ٩٠٢، رقم ١٢٥١، ومسلم في البر والصلة: باب من يموت له ولد فيحتسب: ٤/ ١٦٠٩، رقم ٢٦٣٢.
(٢٧٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٢٧٤٠) مريم: آية ٧١.
(٢٧٤١) مريم: آية ٦٨.
(٢٧٤٢) الروض: ٤/ ١٧١.

وفي آخره مثناة فوق . قال الجوهري : والعُجَايتان : عصبتان في باطن يدي الفرس ، وأسفل منها هنات كأنها الأظفار تسمى : السَّعْدَانات . ويقال : كل عصب يتصل بالحافر فهو عُجَايَة ، وأنشد بيت رجز ، ثم قال الجوهري : الأصمعي : العُجَايَة والعُجَاوَة لغتان ، وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة ، تنحدر من ركبة البعير إلى الفرس (٢٧٤٣) انتهى .

قوله زِيَماً . قال المؤلف : والزِيَم : المتفرقة انتهى . وقال أبو ذر : وزِيَم : متكسر متفرق (٢٧٤٤) . والزِيَم - بكسر الزاي ، ثم مثناة تحت مفتوحة - كأن يصف شد وطئها أنه يفرق الحصى ويكسرها .

قوله الأكْم . هو بفتح الهمزة ، وإسكان القاف : الكُدى ، وكأن أصله الفتح ، سَكَّنه ضرورةً .

قوله سواد . منصوبٌ مفعول ، وتفعيل : مرفوعٌ فاعل .

قوله الحربآء . قال الجوهري : الحربآء أكبر من العَظَاءَة (٢٧٤٥) شيئاً ، يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس ، وهو ذكر أُمِّ حبين ، والجمع : الحرابى ، والأنثى : حرباة (٢٧٤٦) انتهى .

قوله مرتبئاً . وفي نسخة : مصطخماً ، وفي أخرى : مصطخداً . المصطخد : المنتصب ، وكذلك المصطخم؛ يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر . ومرتبئاً : مرتفعاً (٢٧٤٧) .

قوله كأن ضاحية . ما برز للشمس منه (٢٧٤٨) .

قوله مملول . أي : محروق في المَلَّة ، والمَلَّة : الحجارة والجمر والرماد . قاله أبوذر (٢٧٤٩) .[٢٣٣/ب]

قوله بُقْع الجنادب . البُقْع : بضم الموحدة ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ، والأبقع : الذي فيه ألوان ، وكذلك : الرقط ، والجنادب : جمع جندب : بضم الدال المهملة وفتحها ، لغتان ، وهو ذكر الجراد .

قوله قيلوا . هو أمر من القائلة ، أي : انزلوا واستريحوا .

قوله كأن أوب ذراعيها . كأن من أخوات إن ، والأوب : الرجوع .

قوله عَرِفت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله وقد تَلَفَّع . هو بالفاء المشددة المفتوحة ، والعين المهملة ، أي : اشتمل .

قوله القُوْر العَسَاقيل . قال المؤلف : والقُوْر : الحجارة السود . والعَسَاقيل هنا :

(٢٧٤٣) الصحاح: ٢/ ١٧٥٧.
(٢٧٤٤) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٤٥) العَظَاءة: ذكر الخنافس. انظر النهاية: ١/ ٤١٧.
(٢٧٤٦) إلى قوله: ويدور معها في الصحاح ١/ ١٣٨ في النسخة التي عندي، وأما الباقي فلعلها في نسخة المؤلف، وهي نسخة صحيحة كما أكد في أكثر من موضع.
(٢٧٤٧) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٤٨) المصدر السابق.
(٢٧٤٩) المصدر السابق.

السرابيل . قال أبوالقاسم الخثعمي : وهذا من المقلوب ، أراد : وقد تلفعت القُوْر العَسَاقيل [٢٧٥٠] انتهى . والقُوْر في البيت : بضم القاف ، وإسكان الواو ، وبالراء ، وإياك أن تصحفه بالزاي . قال ابن الأثير : القُوْر : جمع قارة : وهي الجبل ، وقيل : هو الصغير منه ، كالأكمة . وقال السهيلي : القُوْر جمع : قارة ، وهي الحجارة السود[٢٧٥١] . وقد ذكر المؤلف هذا ، ولكن لم يذكر له مفرداً ، فلهذا ذكرته أنا وإن كان ذكره ابن الأثير . والعَسَاقِيل : هو بالعين ، والسين المخففة ، المهملتين ، وبعد الألف قاف مكسورة ، بعدها مثناة تحت ساكنة ، وهي هنا : السراب ، كما قال المؤلف عن أبي القاسم الخثعمي . قال الجوهري : ولم أسمع بواحدة ، ثم أنشد بيت كعب على خلاف ما في هذه السيرة [٢٧٥٢] ، والله أعلم . وقال أبوذر : والعَسَاقيل : لمع السراب [٢٧٥٣] . وأبوالقاسم الخثعمي هو السهيلي ، وقد تقدم ببعض ترجمته .

قوله اَوْب يديّ فاقد . الأوْب تقدم أنه الرجوع ، ويديّ : تثنية يد ، حذفت النون للإضافة .

قوله فاقد . هي التي فقدت ولدها ، يقال : فاقد للمذكر والمؤنث .

قوله شمطاء مُعْوِلَة . قال المؤلف : جعلها شمطاء لأنها يائس من الولد ، فهي أشد حزناً انتهى .

والشمطاء : التي خالطها الشيب ، والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده [٢٧٥٤] ، والرجل : أشمط ، والمرأة : شمطاء .

قوله مُعْوِلَة . المُعْوِل : بضم الميم ، وإسكان العين المهملة ، وكسر الواو : التي ترفع صوتها من البكاء [٢٧٥٥] .

قوله نُكْد مثاكيل . والنُّكْد - بضم النون ، وإسكان الكاف ، وبالدال المهملة -: جمع ناكد : وهي التي فقدت ولدها [٢٧٥٦] .

قوله مثاكيل . هي جمع : مثكال : وهي المرأة التي فقدت ولدها [٢٧٥٧] .

قوله الضَبْعين . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الموحدة ، والضَبْع : العضد . وقال أبوذر : والضَبْعان : لحمتا العضدين . وقال ابن قرقول في مطالعه : الضَبْع : العضد ، وقيل : الضَبْع : ما بين الإبط إلى نصف العضد ، وقيل : هو وسط العضد [٢٧٥٨] انتهى .

(٢٧٥٠) الروض: ٤/ ١٧١.
(٢٧٥١) النهاية: ٤/ ١٢٠.
(٢٧٥٢) لم أقع على قول الجوهري هذا في المطبوع من الصحاح، والله أعلم.
(٢٧٥٣) وقع في الأصل و **م** و **ب** و **ح**: السحاب. وهو خطأ. والتصحيح من النهاية والإملاء وعيون الأثر واللسان.
(٢٧٥٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٥٥) المصدر السابق.
(٢٧٥٦) والناكد: الناقة الكثيرة اللبن. والناكد أيضاً: القليلة اللبن. انظر النهاية: ٥/ ١١٣.
(٢٧٥٧) النهاية: ١/ ٢١٧.
(٢٧٥٨) انظر مشارق القاضي عياض: ٢/ ٥٤.

قوله بَكْرها . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الكاف : الفتي من الإبل .

قوله تَفْري . أي : تقطع [٢٧٥٩] .

قوله اللَبان . بفتح اللام ، وبالموحدة ، تقدم قريباً معناه .

قوله عن تراقيها رَعَابيل . التراقي معروفة ، ورعابيل - بفتح الراء ، وبالعين المهملة المخففة ، وبعدها الألف موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة - أي : قِطَع [٢٧٦٠] .

قوله بجنبيها. أي : بجنبي ناقته . قاله السهيلي [٢٧٦١] ، وهو ظاهر جداً .

قوله وقولهم . القول معروف ، قال الإمام السهيلي : ويروى : وقيلُهم ، والقيل : القول أيضاً . قال السهيلي : وهو أحسن في المعنى وأولى بالصواب؛ لأن الكلام : هو الكلام المقول؛ فهو مبتدأ ، وقولهم : إنك يا ابن أبي سُلمى لمقتول : خبرٌ . . . إلى آخر كلامه [٢٧٦٢] ، فإن أردته فانظره . وقال غير السهيلي : وقيلهم : منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، أو تكون الواو فيه : واو الحال [٢٧٦٣] انتهى .

قوله يا ابن أبي سُلْمى . تقدم أنه بضم السين وإسكان اللام .

قوله آمُله . هو بمد الهمزة ، وضم الميم ، وقد تقدم معناه .

قوله م . تقدم أن هذا أكثر ما يستعمل في المدح ، أي : لا كافي لكم غير أنفسكم . (وقد يُذْكر في معرض الذم ، كما يقال : لا أم لك) [٢٧٦٤] . وقد يُذكر في معرض التعجب ، ودفعاً للعين كقولهم : لله درك . وقد يُذكر بمعنى : جد في أمرك وشمر ، لأن من لا أب له أتكل عليه في بعض شأنه . وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك بمعناه .

قوله حَدْبآء . هو بفتح الحاء ، وإسكان الدال ، المهملتين ، ثم موحدة ، ممدود ، يريد : النعش ، وقيل : أراد بالآلة : الحالة ، وبالحدباء : الصعبة الشديدة [٢٧٦٥] . وقال أبوذر : آلة حدباء ، قيل : هي النعش ، وقيل : هي الداهية التي لا يُستقر عليها [٢٧٦٦] .

قوله نُبئْتُ أن رسول الله أوعدني .

لطيفة : حكى لي بعض فقهاء حلب من الشافعية أنه قرأ هذا البيت ، فقال :

نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوعدني

والوعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمول .

(٢٧٥٩) انظر اللسان: ١٥/ ١٥٣.

(٢٧٦٠) انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٦٧.

(٢٧٦١) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.

(٢٧٦٢) المصدر السابق.

(٢٧٦٣) المصدر السابق.

(٢٧٦٤) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٧٦٥) النهاية: ١/ ٣٤٩.

(٢٧٦٦) الإملاء: ٣/ ١٣٧.

فقيل له في ذلك ، فقال : أعوذ بالله ، وقط أحد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه ، سواء كان في شعره أو غيره؟! ، وباحث في ذلك وحاجج . هذا معنى كلامه ، والله أعلم .

قوله مأمول . أي : مطموع فيه . قال بعضهم : جاء في الحديث : إنه لما أنشده هذا البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «العفو عند رسول الله مأمول» [٢٧٦٧] .

قوله مواعيظ . هو مرفوع ، منون ، وهو لا ينصرف ، نُوِّنَ للضرورة ، وهو جائز .

قوله ما قد أسمع الفيل . الفيل [٢٧٦٨] - بالفاء -: الحيوان المعروف ، وقد أنشده بعضهم : ما لو يسمع الفيل . ثم قال : خَصَّ الفيل بالذكر على سبيل التهويل إذ كان أعظم من غيره من الحيوانات انتهى .

قوله يُرْعَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ولم يسمع إلا مبنياً .

قوله بَوَادِرُه . هو بفتح الموحدة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف دال مهملة مكسورة ، ثم راء ، ثم هاء الضمير ، وهو جمع : بادرة : وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق [٢٧٦٩].[٢٣٤/أ]

قوله تنويل . تفعيل : من النوال : وهو العَطيّة .

قوله نَقِمَات . هو بفتح النون ، وكسر القاف ، جمع : نقمة . وله جمع آخر : وهو نِقَم ، مثل : كلمة ، وكلمات ، وكَلِم . وإن شئت سكنت القاف ، ونقلت حركتها إلى النون ، فقلت : نقمة ، والجمع : نِقَم ، مثل : نِعْمة ، ونِعَم .

قوله القيل . أي : إذا قال شيئاً فعله .

قوله فلهو أخوف عندي . اللام : للتأكيد ، مفتوحة ، والهاء ساكنة على لغة .

قوله من ضَيْغَم . هو بفتح الضاد ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم غين معجمة ، ثم ميم : وهو الأسد [٢٧٧٠] .

قوله بضَرَاء الأرض . الضَرَاء : بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الراء ، ممدود : الشجر الملتف في الوادي [٢٧٧١] . وقال السهيلي : والضَرَاء : ما واراك من شجر ، والخَمَر : ما واراك من شجر وغيره [٢٧٧٢] انتهى .

قوله مُخْدَره . المُخْدَر - بضم الميم ، وإسكان الخاء المعجمة ، وفتح الدال

(٢٧٦٧) الحديث أخرجه الجاكم في المستدرك: ٣/ ٦٧٢، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٨١، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ ٢٤٣، والطبراني في الكبير: ١٩/ ١٧٨. لكن ليس فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد عجز البيت المذكور هنا. غير أنه جاء في رواية ابن قانع: « فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردةً له، فاشتراها معاوية من ولده بمال، فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في الأعياد » .اهـ

(٢٧٦٨) ساقطة من **ب**.

(٢٧٦٩) النهاية: ١/ ١٠٦.

(٢٧٧٠) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

(٢٧٧١) النهاية: ٣/ ٧٨.

(٢٧٧٢) الروض: ٤/ ١٧٢.

المهملة ، ثم راء - والمُخْدَر : اسم المكان ، وفي رواية أخرى : من خادر من ليوث الأرض مسكنه . يقال : خدر الأسد ، وأخدر ، فهو خادر ، مُخْدِر : إذا كان في بيته [٢٧٧٣] .

قوله عَثَّرَ . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الثاء المثلثة ، ثم راء - بوزن : قدم -: اسم موضع يُنْسب إليه الأسود [٢٧٧٤] .

قوله غِيل دونه غِيل . الغِيل - بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام-: وهو الشجر الملتف ، يستتر فيه كالأجمة [٢٧٧٥] .

قوله فيُلْحِم . هو بضم أوله ، وبالحاء المهملة المكسورة ، أي : يطعمهم اللحم [٢٧٧٦] .

قوله ضرغامين . تثنية : ضرغام ، وقد تقدم أعلاه أنه السبع . قال أبوذر : وأراد بهما : شبلين [٢٧٧٧] .

قوله معفور . هو بالعين المهملة الساكنة ، وبالفاء ، وفي آخره راء : وهو المترب المعفر بالتراب .

قوله خراديل . قال المؤلف : والخراديل : القطع من اللحم ، وفي الحديث : «ومنهم المخردل»[٢٧٧٨] في صفة المارين على الصراط . أي : تخردل لحمه الكلاليب التي حول الصراط . انتهى . والصواب في العبارة أن يقول : في صفة بعض المارين ، لا أن كل المارين يخردلون ، والله أعلم . وقد ذكر السهيلي في ذلك بعد أن فسره : سمعت شيخنا أبوبكر رحمه الله يقول : تلك الكلاليب ، يعني : التي عند الصراط ، هي الشهوات؛ لأنها تجذب العبد في الدنيا عن الاستقامة على سواء الصراط ، فتُمَثَّل له في الآخرة على نحو ذلك [٢٧٧٩] . وأبوبكر هو القاضي الإمام العلامة ابن العربي المالكي ، وهو مشهور الترجمة .

قوله إذا يساور قرناً . يساور : يواثب ، يقال : ساوره : واثبه [٢٧٨٠] .

قوله قِرْناً . هو بكسر القاف ، وبالنون ، وقِرْنك : كفؤك في الشجاعة [٢٧٨١] .

قوله مَفْلول . هو بفتح الميم ، وإسكان الفاء . الفل : الكسر . وقال أبو ذر : مفلول ، أي : قد أثر فيه [٢٧٨٢] .

قوله حمير الجَوّ نافرةً . الجَوّ : بفتح الجيم ، وتشديد الواو . وقال أبوذر : الجو

(٢٧٧٣) النهاية: ٢/ ١٣.
(٢٧٧٤) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٧٥) النهاية: ٣/ ٤٠٣.
(٢٧٧٦) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٧٧) المصدر السابق.
(٢٧٧٨) أخرجه البخاري في الرقاق: باب الصراط جسر جهنم: ٧/ ٢٦١، رقم ٦٥٧٣.
(٢٧٧٩) الروض: ٤/ ١٧٢.
(٢٧٨٠) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢٧٨١) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٨٢) المصدر السابق.

هنا : موضع [٢٧٨٣] انتهى . وقال الجوهري : والجو : اسم بلد ، وهو باليمامة ، يمامة زرقاء [٢٧٨٤] .

قوله ولا تَمَشَّي . هو بتشديد الشين المعجمة المفتوحة ، أي : تمشي .

قوله بواديه الأراجيل . قال المؤلف : والأراجيل : جمع الجمع . هو جمع : أرجل ، وأرجل جمع : رَجُل انتهى . ولفظ النهاية : هم الرجالة ، وكأنه جمع الجمع . وقيل : أراد بالأراجيل : الرجالة ، وهو جمع الجمع أيضاً [٢٧٨٥] . ونحوه السهيلي [٢٧٨٦] . وقال أبوذر : والأراجيل : الجماعة من الرجال [٢٧٨٧] .

قوله مُضَرَّج . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، وبالجيم ، أي : مخضب : اسم مفعول .

قوله البَزّ . هو بفتح الموحدة ، وتشديد الزاي : وهي الثياب .

قوله والدِرْسَان مأكول . قال المؤلف : الدريس : الثوب الخَلِق انتهى . وكذا قاله السهيلي[٢٧٨٨] .انتهى . وهو بكسر الدال ، وإسكان الراء ، وبالسين ، المهملتين ، وقال بعضهم : وقد يروى : الدِرْسَال : يعني : باللام . وقال ابن الأثير : الدِرسَان : الخلقان من الثياب ، واحدها : دَرَس ، ودِرَس ، وقد يقع على السيف ، والدرع ، والمغفر[٢٧٨٩] انتهى . وفي الصحاح : الدِرَس : بالكسر : الدَريس : وهو الثوب الخلق ، والجمع : دِرْسَان [٢٧٩٠] انتهى . فما في الشعر جمع ، والله أعلم ، ولكنه في النسخ مكتوب بالياء لا بالألف ، وفيه نظر .

قوله إن الرسول لنور . . . البيت . قال الإمام السهيلي : ويروى : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أنشده كعب إن الرسول لنورٌ . . . البيت ، نظر إلى أصحابه كالمتعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر [٢٧٩١] .

قوله مُهَنَّدٌ . هو بفتح النون المشددة : اسم مفعول : وهو السيف المطبوع من حديد الهند .

قوله في عُصْبَة من قريش . العُصْبَة : الجماعة من الرجال ، والطير ، والخيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، كالعصابة .

قوله أسلموا زولوا . (قال المؤلف : زولوا :) [٢٧٩٢] هاجروا .

(٢٧٨٣) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٨٤) الصحاح: ٢/ ١٦٨٠.
(٢٧٨٥) النهاية: ٢/ ٢٠٥.
(٢٧٨٦) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.
(٢٧٨٧) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٧٨٨) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.
(٢٧٨٩) النهاية: ٢/ ١١٣.
(٢٧٩٠) الصحاح: ١/ ٧٣٦.
(٢٧٩١) الروض: ٤/ ١٧٢. والرواية أخرجها البيهقي في سننه ١٠/ ٢٤٣ بسنده عن موسى بن عقبة.
(٢٧٩٢) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

قوله أنْكَاس . هو بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، وفي آخره سين مهملة : جمع نِكس : وهو الرجل الضعيف [٢٧٩٣] . وقال أبوذر : جمع نكس : وهو الدنيء من الرجال [٢٧٩٤] .

قوله ولا كُشُف . هو بضم الكاف والشين المعجمة ، وبالفاء : جمع : أكشف : وهو الذي لا ترس معه في الحرب ، كأنه متكشف غير مستور [٢٧٩٥] . وقال أبوذر : وكُشُف : لا تراس لهم [٢٧٩٦] . ويقال : شجعان لا ينكشفون ، أي : لا ينهزمون ، وهو جمع ، وواحده : أكشف .

قوله ولا مِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، وقد تقدم مثله في : إذا توقدت الحزان والمِيل . وقال أبوذر : ومِيْل جمع : أميل : وهو الذي لا سيف له ، وقيل : هو الذي لا ترس له ، وقيل : هو الذي لا يحسن الركوب[٢٣٤/ب] فيميل عن السرج [٢٧٩٧] انتهى .

قوله مَعَازيل . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف زاي ، أي : ليس معهم سلاح ، واحدهم : معزال [٢٧٩٨] .

قوله يمشون مثل جمال الزُهْر . هو بضم الزاي ، وإسكان الهاء ، يعني : البيض .

قوله إذا عَرَّدَ السود التنابيل . عَرَّدَ - بالعين ، وتشديد الراء ، وبالدال ، المهملتين- قال الشاعر :

يعرد عنه صحبه وصديقه وينبش عنه كلبه وهو ضاربه

قال ابن الأثير وقد ذكره في العين المهلمة وفسره ، أي : فسر : وأعرضوا : ويروى بالغين المعجمة : من التغريد : وهو التطريب[٢٧٩٩] انتهى . ولم يذكر السهيلي الرواية الثانية ، وهو كونه بالإعجام ، وذلك لأنه فَسَّر غَرَّدَ بهرب [٢٨٠٠] .

قوله السود التنابيل . قال المؤلف : التنابيل : القصار ، واحد التنابيل : تنبل ، وتنبال . وقال السهيلي في غزوة حمراء الأسد : التنابلة : القصار ، واحدهم : تنبال : تفعال : من النُبَل : وهو صغار الحصى [٢٨٠١] انتهى . وقال في هذا المكان : السود التنابيل : جمع : تنبال : وهو القصير . وجعلهم سوداً لما خالط أهل اليمن من السودان

٢٧٩٣) النهاية: ٥/ ١١٥.
٢٧٩٤) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
٢٧٩٥) النهاية: ٤/ ١٧٦.
٢٧٩٦) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
٢٧٩٧) المصدر السابق.
٢٧٩٨) النهاية: ٣/ ٢٣١.
٢٧٩٩) النهاية: ٣/ ٢٠٤.
٢٨٠٠) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.
٢٨٠١) الروض: ٣/ ١٨٠.

عند غلبة الحبشة على بلادهم [٢٨٠٢] ، والله أعلم .

قوله شم العرانين . العرآنين : الأنوف ، وشم : بالشين المعجمة ، وتشديد الميم : جمع أشم . والشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء الأعلى ، ورجل أشم الأنف [٢٨٠٣] .

قوله لبوسهم . هو بفتح اللام ، تقدم أنه : ما يُلْبَس .

قوله من نسج داود . أي : الزرديات [٢٨٠٤] .

قوله في الهيجاء . تقدم مراراً أنه يمد ويقصر ، وهنا هو مقصور : الحرب .

قوله سرابيل . السرابيل : القُمُص .

قوله بيض سوابغ . أي : كاملة .

قوله قد شُلَّت . أي أدخل بعضها في بعض . قاله أبوذر [٢٨٠٥] . قال الجوهري : والشل : اللزوم واللصوق .

قال أبو دهبل الجمحي :

درعي دلاص [٢٨٠٦] شَكُّها شكٌّ عجب   وجوبها الفاتر من سير اليَلَب [٢٨٠٧]

واليَلَب في البيت : الجلود [٢٨٠٨] . وشُلَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لها حلق . تقدم أنه يجوز في جمع حَلْقة : حِلَق ، وفي جمع حَلَقة : حَلَق ، وهما مفردان لشيء واحد .

قوله القَفْعَاء . هو بتقديم القاف المفتوحة ، ثم فاء ساكنة ، ثم عين مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَفْعَاء : نبت . قاله أبوحنيفة انتهى . وسيأتي الكلام قريباً على أبي حنيفة هذا صاحب كتاب النبات . ونحو هذا الكلام للسهيلي ، ولفظه : والقفعاء : شجر له ثمر كأنه حلق [٢٨٠٩] انتهى .

وقال أبوذر : القفعاء : ضرب من الحسك ، وهو نبات له شوك ، شبه به حلق الدروع [٢٨١٠] .

قوله مُجْدول . هو بضم الميم ، وإسكان الجيم ، وبالدال المهملة ، أي : محكم

(٢٨٠٢) الروض: ٤/ ١٧٣.
(٢٨٠٣) انظر اللسان: ١٢/ ٢٨٣.
(٢٨٠٤) الزرديات: حِلَق المغفر والدرع. انظر اللسان: ٣/ ١٩٤.
(٢٨٠٥) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٢٨٠٦) الدِلاص: اللين البَرَّاق الأملس. انظر اللسان: ٧/ ٣٧.
(٢٨٠٧) لم أجد قول الجوهري هذا في الصحاح. وجوبها: قميصها كما في اللسان: ١/ ٢٨٦. والفاتر: الضعيف اللين. انظر اللسان: ٣/ ٤٤٠.
(٢٨٠٨) وقال بعضهم: اليَلَب: الفولاذ من الحديد. انظر اللسان: ١/ ٢١٦.
(٢٨٠٩) الروض: ٤/ ١٧٣.
(٢٨١٠) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

السَّرْد [٢٨١١] .

قوله ليسوا مفاريح . هو بالحاء المهملة ، جمع مفراح : وهو الكثير الفرح .

قوله عن حياض الموت تهليل . قال المؤلف : والتهليل : الفزع والخوف . انتهى . وعبارة غيره : تهليل ، أي : نكوص وتأخر ، يُقال : هلل عن الأمر إذا وَلَّى عنه ونكص [٢٨١٢] . وهو قريب من الأول ، وعبارة السهيلي : التهليل : أي ينكص الرجل عن الأمر جبناً [٢٨١٣] . وكله متقارب .

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق وراويها عن زياد البكائي عن ابن إسحق ، تقدم بعض ترجمته .

قوله قال عاصم ابن عمر بن قتادة : قال كعب . . . إلى آخر ذلك . تقدم مراراً أن عاصم بن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله لما كان صاحبنا . صاحبهم المشار إليه الأنصاري ، تقدم أني لا اعرفه .

قوله مِقْنَب . هو بكسر الميم ، وإسكان القاف ، وفتح النون ، ثم موحدة ، كمِنْبَر : جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : هي دون المائة [٢٨١٤] . وقال في القاموس : ومن الخيل مابين الثلاثين إلى الأربعين ، أو زهاء ثلاثمائة . [٢٨١٥] انتهى .

قوله في الشعر : كابراً عن كابر . أي : ورثوها عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العز والشرف .

قوله نفوسَهم . هو منصوب مفعول اسم فاعل ، وهو : الباذل .

قوله يوم الهِيَاج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره ميم ، وهو : القتال .

قوله وفتية الأَحْبار . فتية : منصوب ، معطوف الخيار الذي هو اسم إن .

قوله الأحبار . هو بالحاء المهملة ، والحَبْر والحِبْر : بالفتح ، والكسر : العَالِم .

قوله والذائدين الناس . الذائد : الذي يطرد ، والذود : الطرد ، والناس : منصوب ، مفعول اسم الفاعل وهو الذائد .

قوله بالمَشْرَفي . هو بفتح الميم والراء ، تقدم الكلام عليه ، وأن مشارف الأرض : أعاليها ، والمشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : يُنسب إلى مشارف : وهي قرى من أرض العرب ، وتدنوا من الريف؛ فالسيف مشرفي ، ولاتقل : مشارفي ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مهالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري ، والله أعلم .

قوله الخَطَّار . هو بالخاء المعجمة ، تشديد الطاء المهملة ، أي : المهتز [٢٨١٦] .

قوله المكرهين السمهري . السمهري : منصوب ، مفعول اسم فاعل وهو

[٢٨١١] المصدر السابق.
[٢٨١٢] النهاية: ٥/ ٢٧١.
[٢٨١٣] الروض: ٤/ ١٧٣.
[٢٨١٤] النهاية: ٤/ ١١١.
[٢٨١٥] القاموس المحيط: ص ١٦٣.
[٢٨١٦] الإملاء: ٣/ ١٣٩.

المكره ، وأما السمهرية فواحدها : سمهري : وهو القناة الصلبة ، ويقال : هي منسوبة إلى سمهر : اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح ، يقال : رمح سمهري ، ورماح سمهرية [٢٨١٧] انتهى . والمراد بالسمهرى هنا : الجنس [٢٨١٨] ، والله أعلم .[٢٣٥/أ]

قوله كسوالف الهندي . قال أبوذر : السيوف ، وقد يريد بها الرماح أيضاً؛ لأنها تُنسب إلى الهند [٢٨١٩] .

قوله والبائعون نفوسَهم لنبيهم . نفوسَهم : منصوب ، مفعول اسم فاعل ، وهو البائع .

قوله نُسْكًا لهم . هو بإسكان السين ، والنُسُك : بضم النون والسين : العبادة .

قوله دَربوا . هو بفتح الدال وكسر الراء ، وبالموحدة ، أي : تعودوا . قاله أبو ذر [٢٨٢٠] . قال الجوهري : الدُّرْبَة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر ، وقد درب بالشيء ، ودردب به : إذا اعتاده وضرب به . [٢٨٢١]انتهى .

قوله خَفِيّة . هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الفاء ، ثم مثناة تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث . قال الجوهري : وقولهم : خَفِيَّة كقولهم : أسود حَلْيَة ، وهما مأسدتان[٢٨٢٢] انتهى . وكذا قال أبوذر ، ولفظه : وخَفِيَّة : موضع يُنسب إليه الأسود [٢٨٢٣] انتهى .

قوله غُلْب الرقاب . غُلْب - بضم الغين المعجمة ، وإسكان اللام ، وبالموحدة - أي : غلاظ [٢٨٢٤] .

قوله ضوار . أي : متعودة [٢٨٢٥] .

قوله وإذا حللت . هو بالحاء المهملة ، أي : نزلت .

قوله معاقل . جمع معقل : وهو الموضع الممتنع .

قوله الأغفار . هو بفتح الهمزة ، وبالغين المعجمة ، والفاء ، جمع : غُفْر : بضم الغين المعجمة : وهو ولد الأروية [٢٨٢٦] . قاله الجوهري [٢٨٢٧] .

قوله ضربوا علياً يوم بدر ضربةً . قال السهيلي : وقوله في الأنصار : ضربوا علياً يوم بدر ضربة . بنو علي هم بنو كنانة ، يقال لهم : بنو علي ، لما تقدم ذكره في

(٢٨١٧) الصحاح: ١/ ٥٦٢ - ٥٦٣.
(٢٨١٨) يعني جنس الرماح.
(٢٨١٩) الإملاء: ٣/ ١٣٨ - ١٣٩.
(٢٨٢٠) الإملاء: ٣/ ١٣٨ - ١٣٩.
(٢٨٢١) الصحاح: ١/١٥٠.
(٢٨٢٢) الصحاح: ٢/ ١٦٩٦.
(٢٨٢٣) الإملاء: ٣/ ١٣٩.
(٢٨٢٤) المصدر السابق.
(٢٨٢٥) المصدر السابق.
(٢٨٢٦) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها: أروى. وقيل: هي أنثى الوعول، وهي تيوس الجبل. انظر النهاية: ٢/ ٢٨٠.
(٢٨٢٧) لم أجده في الصحاح. والله أعلم.

هذا الكتاب ، وأراد : ضربوا قريشاً؛ لأنهم من بني كنانة انتهى لفظه [٢٨٢٨] . قال أبو ذر في حواشيه : يريد : علي بن مسعود ابن مازن الغساني ، وإليه ينسب بنو كنانة ، لأنه كفل ولد أخيه عبد مناة بن كنانة بعد وفاته فنسبوا إليه [٢٨٢٩] انتهى .

قوله دَانت . يحتمل أن يكون : ذلت ، ويحتمل أن يكون : أطاعت [٢٨٣٠] .

قوله نزار . هو بكسر النون ، معروف [٢٨٣١] .

قوله أماري . أي : أجادل : وهو بضم الهمزة ، رباعي .

قوله خَوَت النجوم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وفتح الواو ، وبالتاء الساكنة : تاء التأنيث ، أي : غربت ولم يكن لها تأثير على زعمهم [٢٨٣٢] . وقال الجوهري : خَوَت النجوم ، تخوي خياً : امحلت ، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها ، وأَخْوَت مثله [٢٨٣٣] انتهى .

قوله مقاري . هو بفتح الميم ، وبالقاف . (هو جمع مِقْراة : وهي الجفنة التي يصنع

فيها الطعام للأضياف) [٢٨٣٤] . قاله أبوذر [٢٨٣٥] . وقال الجوهري : المقري : إناء يقرى فيه الضيف ، والجفنة : مِقْراة [٢٨٣٦] انتهى .

(٢٨٢٨) الروض: ٤/ ١٧٣.

(٢٨٢٩) الإملاء: ٣/ ١٣٩. وانظر جمهرة ابن حزم: ص ١٨٠.

(٢٨٣٠) انظر اللسان: ١٣/ ١٦٩.

(٢٨٣١) هو نزار بن معد بن عدنان جدّ قريش. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٩.

(٢٨٣٢) الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٢٨٣٣) الصحاح: ٢/ ١٦٩٨.

(٢٨٣٤) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٨٣٥) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٢٨٣٦) الصحاح: ٢/ ١٧٨٦ - ١٧٨٧.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

أبو سُلْمى . تقدم غير مرة أنه بضم السين ، وإسكان اللام .
قوله رياح . تقدم أنه بكسر الراء ، وبالمثناة تحت .
قوله في العَروض [٢٨٣٧] . هو بفتح العين ، وهذا ظاهر جداً .
قوله حكاه ابن القُوْطِية . هو بضم القاف ، وإسكان الواو ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة بإثنتين ، ثم تاء التأنيث : الإمام اللغوي أبوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن عيسى بن مزاحم ، المعروف بابن القُوطية ، صاحب كتاب الأفعال ، وهو أندلسيٌّ ، إشبيلي الأصل ، قرطبي المولد ، سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله الزبيدي ، وسعيد بن جابر ، وغيرهما ، وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ، وأبي الوليد الأعرج ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث ، وغيرهم ، وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، وكان مع ذلك حافظاً للفقه والحديث والأخبار والنوادر ، وأروى الناس للأشعار . قال ابن خلكان : ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ، وله مصنفات ، وكان مع ذلك من العباد والنساك ، وله شعر جيد ، توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة بقرطبة ، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة قريش ، وقيل : إنه توفي في رجب منها . [٢٨٣٨] والقُوْطية : نسبة إلى قوط بن حام بن نوح عليه السلام ، ينسب إلى جد أبي بكر المذكور ، وهي أم معبد بن قيس ، واسمها : سارة بنت المنذر بن خطية من ملوك القُوْط بالأندلس ، وقُوْط : أبو السودان والهند والسند ، والله أعلم .
قوله ولم يعرفه ابن سيده . تقدم الكلام في بعض ترجمة ابن سيده ، والله أعلم .
قوله قال الخُشَني . هو بالخآء المضمومة ، وفتح الشين المعجمة ، ثم نون ، ثم ياء النسبة . لعله هو الإمام الحافظ أبوالحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، أبو عبد الله القرضي ، اللغوي ، صاحب التصانيف . روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وطبقتهما فأكثر ، وعنه أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ وابنه محمد بن محمد الخشني ، وغيرهم . يذكر مع بقي بن مخلد ، وأُرِيدَ على قضاء الجماعة فامتنع . وقد بث بالأندلس حديثاً كثيراً ، ومات في سنة ١٨٩ ، وهو في عشر الثمانين [٢٨٣٩] ، والله أعلم .
قوله الرزيئة . هو بهمزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي المصيبة [٢٨٤٠] . ويجوز تشديد الياء .

(٢٨٣٧) العروَض: عروض الشعر، وهي فواصل أنصاف الشعر، وهي آخر النصف الأول من البيت. انظر اللسان: ٧/ ١٨٤

(٢٨٣٨) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٦٨، رقم ٦٥٠.

(٢٨٣٩) انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٩.

(٢٨٤٠) انظر مختار الصحاح: ص ١٠١.

قوله جَنَى نخلة . الجَنَى [٢٨٤١] - بفتح الجيم ، وبالنون - مقصور ، وهو معروف .

قوله قال أبوالقاسم . هذا هو السهيلي الإمام الحافظ ، ذو الفوائد ، تقدم بعض ترجمته ، وله كنية أخرى : أبو زيد ، وهو أبوالقاسم الخثعمي الآتي قريباً .

قوله وابن عقبة العوام . فذكر له بيتين . قد تقدما . قال السهيلي في روضه ، وقد تقدم ما في قوله : العوام بن عقبة .

قوله عيني . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وجِيدها . الجِيد : العنق ، وهو مرفوع ، معطوف على ملاحة .

قوله جِدّة . هي بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة .[٢٣٥/ب]

قوله ومما يُسْتَحْسَن لكعب قوله : لو كنت أعجب من شيء . . . الأبيات . سبقه إلى ذلك السهيلي [٢٨٤٢] .

قوله تخدى به الناقة . خَدَت الناقة : بالخاء المعجمة ، والدال المهملة ، المفتوحتين ، تخدى : إذا أسرعت ، وخدت ، وخودت كله بمعنى واحد .

قوله فيه : معتجراً بالبرد . تقدم أن الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه بزيادة .

قوله فيه : ففي عِطافَيْه . تثنية : عِطَف ، والعِطَاف : بكسر العين ، وبالطاء ، المهملتين : الردآء . وكذلك المعطف .

فائدة : أنشد السهيلي لكعب :

إن كنت لا تعرف ذمي لما ... تعرف من صفحي عن الجاهل

فأحسن سكوتي إذا أنا منصت ... فيك لمسموع خنا القائل

فالسامع الذم شريك له ... ومطعم المأكول كالآكل .

مقالة السوء إلى أهلها ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

وهذه الأبيات لم يذكرها المؤلف[٢٨٤٣] ، وهي مما يُستحسن ويُستجاد كما يقتضي كلام السهيلي ، وهي كذلك ، والله أعلم .

(٢٨٤١) في الأصل و م و ب و ح: جنا - بالألف الممدودة - وما أثبتناه بناءً على قوله.
(٢٨٤٢) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.
(٢٨٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٨٣.

غزوة تبوك[٢٨٤٤]

تَبُوك : بفتح التاء ، وضم الموحدة ، وسأذكر قريباً لم سُميت تَبُوك . وهي في طرف الشام من جهة القبلة ، وبينها وبين المدينة المشرفة نحو أربع عشرة مرحلة [٢٨٤٥] . كذا قالوا ، وقد سرناها مع الحجيج في اثنتي عشرة مرحلة ، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة . وتَبُوك المشهور ترك صرفها للعلمية والتأنيث . وفي آخر كتاب المغازي من البخاري : ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تَبُوكاً . هكذا هو في جميع النسخ ، وكذلك هو في أكثر نسخ مسلم تغليباً للموضع [٢٨٤٦] .

فائدة : يقال لغزوة تَبُوك : غزوة العُسْرة [٢٨٤٧] ، وتُسمى : الفاضحة [٢٨٤٨] . قاله مغلطاي [٢٨٤٩] . وهذا ظاهر .

(٢٨٤٤) **فائدة**: قيل: سميت تبوك بهذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك وهم يبوكون حسيها بقدح، فقال: ما زلتم تبوكونها بعد؟ فسميت تبوك. ومعنى تبوكون: تخلون فيه السهم وتحركونه ليخرج ماؤه. ذكر ذلك القتبي من رواية موسى بن شيبة عن محمد بن كليب كما في معجم البكري: ١/ ٣٠٣. لكن يرد على هذا ما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ((إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك...)) الحديث. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها تبوك قبل أن يأتيها. ذكر هذا الرد بدر الدين العيني في العمدة: ١٤/ ٣٧٧.

فائدة أخرى: لم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى سبب هذه الغزوة ، وهو أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل تريد أن تغزو المدينة. وهذا مشهور في كتب السير .

(٢٨٤٥) انظر معجم البكري: ١/ ٣٠٣، ومعجم البلدان: ٢/ ١٤.

(٢٨٤٦) قلت: لم أجده مصروفاً في النسخة التي بين يدي في كتاب المغازي: باب توبة كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ١١٨: قوله: حتى بلغ تبوكَ بغير صرف للأكثر، وفي رواية: تبوكاً على إرادة المكان.اهـ وخالفه العيني في العمدة ١٤/ ٣٧٧ فقال: وجاء في البخاري: حتى بلغ تبوكاً تغليباً للموضع. اهـ
وهذا يؤيد ما ذهب إليه المصنف والله أعلم؛ لكن في قوله: هكذا هو في جميع النسخ نظر ، وإلا فما بال النسخ التي اطلع عليها الحافظ ابن حجر وهو من هو؟!.

(٢٨٤٧) روى ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٥٣ من حديث ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: حدثنا عن ساعة العسرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد... الحديث. وفي تفسير عبد الرزاق ٢/ ٢٩٠ عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: خرجوا في قلة الظهر وفي حرّ شديد حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون ما في كرشه من ماء، فكان ذلك عسرة في الماء، وفي الظهر، وفي النفقة، فسميت غزوة العسرة.اهـ

(٢٨٤٨) سميت الفاضحة لأنها فضحت المنافقين وجبنهم.

(٢٨٤٩) الإشارة في سيرة المصطفى: ص ٣٣٤.

قوله في شهر رجب [٢٨٥٠] . قال الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية عقب غزوة تبوك في الهدي : فصل في الإشارة إلى بعض ما تضمنته هذه الغزوة من الفقه والفوائد؛ منها : جواز القتال في الشهر الحرام ،إن كان خروجه في رجب محفوظاً على ما قاله ابن إسحاق [٢٨٥١]؛ ولكن ها هنا أمر آخر؛ وهو أن أهل الكتاب لم يكونوا يُحَرِّمُون الشهر الحرام بخلاف العرب؛ فإنها كانت تحرمه ، وقد تقدم أن في نسخ تحريم القتال فيه قولان [٢٨٥٢] ، وذكرنا حجج الفريقين [٢٨٥٣] انتهى . وفي حفظي أن الذي رجحه فيما تقدم عدم النّسْخ ، والله أعلم ، وقد قال بذلك كما في حفظي عطاء وأهل الظاهر ، ومن المتأخرين ابن تيمية أبوالعباس ، وأبوحيان ، وابن القيم ، والله أعلم .

قوله لغزوة الروم . الروم : جيل من الناس معروف ، كالعرب والفرس والفرنج وغيرهم ، والروم هم الذين يسميهم أهل بلادنا الآن الإفرنج ، وهم من ولد روم بن عيص بن إسحاق ، غلب عليهم اسم أبيهم فصار كالاسم للقبيلة ، وإن شئت قلت : هو جمع رومي منسوباً إلى الروم بن عيص ، كما يقال : زنجي وزنج ونحو ذلك [٢٨٥٤] ، والله أعلم .

قوله وجَدْب . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، وبالموحدة : وهو القحط ، وهو معروف .

قوله المقام . يجوز في ميمه الضم والفتح .

قوله الشخوص . يقال : شَخَصَ من بلد إلى بلد شخوصاً : إذا ذهب ، وأشخصه غيره .

قوله قلَّمَا يخرج في غزوة إلا كَنَّى عنها وَوَرَّى بغيرها ، إلا ما كان من غزوة تبوك . هذا كلام ابن إسحاق ، وقد تقدم في غزوة الفتح ، ثم إن رسول الله صلى الله

(٢٨٥٠) وعند ابن سعد ٢/ ١٦٧ ومغلطاي ص ٣٣٤: يوم الخميس.

(٢٨٥١) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٦٩.

(٢٨٥٢) قلت: اختلف العلماء في تحريم القتال في الأشهر الحرم هل هو باق أم نُسخ على قولين:
أحدهما: أنه باق، وهو قول ابن جريج وعطاء وأهل الظاهر. وكان عطاء يحلف بالله ما يحل للناس أن يغزوا في الحَرَم ولا في الأشهر الحُرُم إلا أن يُقَاتلوا فيه أو يُغزَو، وما نسخت.
ودليلهم: قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قُتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...} البقرة: ٢١٧.
والثاني: أنه منسوخ، وهو قول سائر الفقهاء. واختلفوا في ناسخ هذه الآية، فقال الزهري: نسخها قوله تعالى: {وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَآفَّة}. التوبة: ٣٦.
وقيل: نسخها غزو النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفاً في الشهر الحرام.
وقيل: نسخها بيعة الرضوان على القتال في ذي القعدة. وهذا ضعيف؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتل عثمان بمكة وأنهم عازمون على حربه بايع حينئذ المسلمين على دفعهم لا على ابتداء قتالهم. والله أعلم. انظر المسألة في تفسير القرطبي: ٣/ ٤٣، والمبسوط للسرخسي: ١٠/ ٢٦، وزاد المسير: ١/ ٢٣٧.

(٢٨٥٣) زاد المعاد لابن قيم الجوزية: ٣/ ١٣.

(٢٨٥٤) تهذيب الأسماء: ٣/ ١٢٢ - ١٢٣.

عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة من كلام ابن إسحق أيضاً [٢٨٥٥] ، وسيأتي في حديث كعب بن مالك [٢٨٥٦] ، وهو في **خ م** : ((ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تَبُوك)) [٢٨٥٧]، وهذا موافق لقلَّمَا ، لإنها للنفي ، فإن صح ما قاله ابن إسحاق في الفتح فتأويل ما في الصحيح ممكن؛ لأن في صحيح البخاري : قلَّ ما يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، وإلا فالقول قول الصحيحين ، والله أعلم .

قوله الشُقَّة . هي بضم الشين المعجمة ، وتشديد القاف ، والشُقَّة : السفر البعيد .

قوله جهازه . وجهاز : بالكسر والفتح ، وقد تقدم .

قوله للجد بن قيس . تقدم أنه الجد بن قيس بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غُنم بن كعب بن سَلِمَة - بكسر اللام - الأنصاري ، السَّلَمي - بفتح السين واللام - وقد تقدم أن ابن الصلاح قال : من يكسر اللام فقد لحن ، وأن النووي قال : إنها لغة . كنية أبي عبد الله ، وهو ابن عم البراء بن معرور - بالعين المهملة - وقد تقدم ذلك ، وتقدم معنى معرور ومعنى البراء أيضاً فيما مضى [٢٨٥٨] . روى عن الجد جابرُ ، وأبوهريرة ، وكان يزن بالنفاق ، وقيل : نزلت فيه : {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي} [٢٨٥٩] ، وسيأتي ، وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة ، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه بقوله : ((يابني سلمة من سيدكم؟ . قالوا : الجد بن قيس . قال : بل سيدكم عمرو بن الجموح)) [٢٨٦٠] . وقد قدمت بعض ترجمة الجد

[٢٨٥٥] انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤.

[٢٨٥٦] انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٧.

[٢٨٥٧] البخاري في المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

[٢٨٥٨] في اللسان ٤/ ٥٥٧: رجل معرور: أتاه ما لا قوام له معه.اهـ وفي الصحاح ٢/ ١٦٦١: البراء: التراب.اهـ

[٢٨٥٩] انظر تفسير القرطبي: ٨/ ١٥٨.

[٢٨٦٠] الحديث مروي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم:
أبوهريرة: أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ: ٢/ ٦٤٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧/ ٤٣٠، والطبراني في الكبير: ٢/ ٣٥.
وعن جابر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد: رقم ٢٩٦، والبيهقي في الشعب: ٧/ ٤٣١، والطبراني في الأوسط: ٨/ ٣٧٣.
وعن ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير: ١١/ ٣٩٧.
وعن كعب بن مالك: أخرجه الطبراني في الصغير: ١/ ١٩٩.
حبيب بن أبي ثابت: أخرجه هناد في الزهد: ١/ ٣٣٥، رقم ٦١٤.
ورجح الدارقطني إرساله عن النبي صلى الله عليه وسلم في علله: ٨/ ٨٠.
تنبيه: أورد ابن سعد في طبقاته ٣/ ٥٧٠ والطبراني في الكبير ١٩/ ٨١ عن كعب بن مالك، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٢، ٤/ ١٨٠ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بل سيدكم بِشْر بن معرور)) . قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه

<=

هذا غير مرة . وقيل : إنه تاب وحسن إسلامه ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عن عثمان . ولم يبايع الجد تحت الشجرة ، واختبأ تحت بطن راحلته[٢٨٦١] .

قوله أحد بني سَلِمَة . تقدم أنه بكسر اللام غير مرة .

قوله جِلاَد . هو بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .

قوله بني الأصفر . يقال : إن الروم قيل لهم : بنو الأصفر وهو أبوهم ، وقيل فيهم غير ذلك في تسميتهم بنو الأصفر ، والله أعلم انتهى . وأما روم : اسمها : نسمة بنت إسماعيل ، وليس كل الروم من ولد بني الأصفر ، فإن الروم الأول فيما زعموا هم من ولد يونان بن يافث بن نوح ، والله أعلم بحقائق هذه الأشياء وصحتها . قاله السهيلي[٢٨٦٢] .[٢٣٦/أ]

قوله بالجهاز . تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الجيم وكسرها .

قوله وحَضَّ . هو بفتح الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة ، أي : حَثَّ .

قوله فحمل رجال من أهل الغنى . هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، غير أني أعرف منهم عثمان بن عفان ، وقد ذكره هنا .

قوله واحتسبوا . الاحتساب : ادخار أجر ذلك العمل ، وأن يحسبه العامل في حسناته .

قوله وأنفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها . قال ابن هشام عقب ذلك في السيرة : حدثني من أثق به أن عثمان أنفق في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار[٢٨٦٣] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اللهم ارض عن عثمان فإني راض عنه))[٢٨٦٤] انتهى . وجهزهم بتسعمائة وخمسين بعيراً ، وبخمسين فرساً . قاله ابن عبد البر[٢٨٦٥] . ثم قال : عن أسد بن موسى حدثني أبو هلال الراسبي ثنا قتادة قال : حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير ، وسبعين فرساً[٢٨٦٦] انتهى . وفي الترمذي عن خباب السلمي الصحابي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العُسْرة ، فقال عثمان بن عفان : يارسول الله عَلَيَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، ثم حَثَّ على الجيش ، فقال عثمان : يارسول الله علَيَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها[٢٨٦٧] في سبيل الله ، ثم حض على الجيش فقال : عثمان : يارسول الله علَيَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، فأنا رأيت

=

الذهبي في التلخيص.

(٢٨٦١) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٢٨٦٢) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٢٨٦٣) وفي الكامل لابن الأثير ٢/ ١٩٠: وثلاثمائة بعير. وفي الرياض النضرة للطبري ٣/ ١٧ عن قتادة: ألف بغير وسبعين فرساً.

(٢٨٦٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٢.

(٢٨٦٥) انظر الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٥٣.

(٢٨٦٦) المصدر السابق.

(٢٨٦٧) أي: بأكسيتها. انظر النهاية: ١/ ٤٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول : ((ما على عثمان ما عمل بعد ذلك)) . رواه الترمذي بإسناد جيد [٢٨٦٨] . وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنشرها في حجره ، فقال عليه الصلاة والسلام : ((ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم)). رواه الترمذي وقال : حديث حسن[٢٨٦٩]. وما قاله أبوعمر ما أخذه إلا من حديث ، ولا تنافي بينه وبين ما في الترمذي ، ولا ما ذكره عن أسد ابن موسى بسنده عن قتادة ، وما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة هو نحو ما حدث ابن هشام الذي قدمته .

تنبيه : في مسند أبي يعلى الموصلي بسنده أن عثمان جهز جيش العسرة ، وجاء بسبعمائة أوقيةٍ ذهب [٢٨٧٠] انتهى .

تنبيه ثان : ذكر ابن عدي في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي بعد أن قال فيه : روى عن الثقات مالا يتابع عليه . ثنا أبو يعلى ثنا عمار أبو ياسر ثنا إسحق بن إبراهيم عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة غزاها ، فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار ، فوضعها بين يديه . . . الحديث [٢٨٧١] . ذكره الذهبي في ميزانه في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي [٢٨٧٢] . وأبو يعلى هو الموصلي الحافظ ، وعمار أبو ياسر هو عمار بن نصر السعدي ، المروزي ، نزيل بغداد[٢٨٧٣] . قال ابن معين : أبوياسر المستملي ليس بثقة . وقال موسى بن هارون : عمار أبو ياسر متروك . وقال الخطيب : ولعل هذا القول منهما في عمار بن هارون . وقال أبو أحمد الحبيبي [٢٨٧٤] : سألت صالحاً جزرة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال : لا بأس به ، كان ابن معين سيء الرأي فيه . قال الخطيب : ورُوِيَ عن ابن معين توثيقه . انتهى كلام الميزان [٢٨٧٥] ، وباقي السند مشهور ، والله أعلم .

قوله وأن هرقل . تقدم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأُجْلِبَت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ومعناه معروف ، ولخم : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

(٢٨٦٨) سنن الترمذي: المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه: ٥/ ٦٢٥، رقم ٣٧٠٠.

(٢٨٦٩) المصدر السابق.

(٢٨٧٠) مسند أبي يعلى: ٢/ ١٦١، رقم ٨٥٢.

(٢٨٧١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣٤٠، رقم ١٦٩.

(٢٨٧٢) انظر الميزان: ١/ ٣٢٦. وقال في التقريب ٥٥/١: وثقه ابن حبان وفيه ضعف، من الثامنة / د ت س.

(٢٨٧٣) في التقريب ٢/ ٤٨: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين / **فق**.

(٢٨٧٤) في الميزان ٥/ ١٨٧: علي بن محمد أبوأحمد الحبيبي المروزي، روى عن سعيد بن مسعود المروزي وغيره، كذبه أبوعبدالله الحاكم، مات في عشر المائة.اهـ

(٢٨٧٥) ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٠١٣.

قوله البلقاء . تقدم أنها مدينة بالشام ، وأنها بفتح الموحدة ، ممدود .

قوله وجاء البكاؤون وهم سبعة . فذكرهم المؤلف ، وفي سيرة مغلطاي : وهم سالم بن عمير ، وعلبة بن زيد ، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني ، والعرباض بن سارية ، وهرمي بن عبد الله ، وعمرو بن عَنَمة ، وعبد الله بن مُغَفَّل ، وعبد الله بن عمرو المزني ، وعمرو بن الحُمَام ، ومُغَفَّل المزني ، وحضرمي بن مازن ، والنعمان ، وسويد ، ومعقل ، وعقيل ، وسنان ، وعبد الرحمن ، وهند بنو مقرّن (٢٨٧٦) .

قوله وعُلْبَة بن زيد . عُلْبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين . روى عنه محمود بن لبيد ، وعُلْبَة صحابي معروف ، قال الذهبي في المشتبه : إنه مخضرم . (٢٨٧٧) وخالف ذلك في غيره ، والصحيح ما في غير المشتبه (٢٨٧٨) .

قوله وأبو ليلى المازني . اسم أبي ليلى هذا : عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري ، المازني ، توفي سنة أربع وعشرين ، وهو أخو عبد الله .

قوله وعمرو بن عَنَمة . هو بفتح العين المهملة ، والنون ، والميم ، وبتاء التأنيث ، صحابي، عن أبيه، معروف (٢٨٧٩) .

قوله وسَلَمة بن صخر . هو بفتح اللام ، صحابي مشهور (٢٨٨٠) .

قوله وعبد الله بن مُغَفَّل . تقدم أنه بضم الميم ، وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الفاء المفتوحة ، ثم لام ، ومُغَفَّل صحابي أيضاً ، وهو فرد ، وقد تقدم .

قوله ومعقل بن يسار . هو بالعين المهملة ، والقاف ، ويسار : بتقديم المثناة تحت على السين (٢٨٨١) .

قوله وعند ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم

(٢٨٧٦) قلت: أكثر المصادر التي رأيتها تذكر أنهم سبعة، ولعل الحافظ مغلطاي ذكر كل من حكي عنه ذلك. انظر الإشارة: ص ٣٣٦.

(٢٨٧٧) المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٦٩

(٢٨٧٨) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٠٣.

(٢٨٧٩) عمرو بن عنمة بمهملة ونون مفتوحتين بن عدي بن نابي بن عمرو بن يخلو بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدرا وفي البكائين وكذا ذكره بن إسحاق. انظر الإصابة: ٤/ ٦٦٦.

(٢٨٨٠) سلمة بن المحبق الهذلي وقيل اسم المحبق صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والأشهر فيه فتح الباء ، يكنى أبوسنان، له رواية، وسكن البصرة، روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم، وذكر أبو سليمان بن زبر في الصحابة أن سلمة لما بشر بابنه سنان وهو بحنين قال لسهم أرمى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي مما بشرتموني به. انظر الإصابة: ٣/ ١٥٣.

(٢٨٨١) معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بحفره فحفره وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارا وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عبيد الله بن زياد. انظر الطبقات: ٧/ ١٤.

بعض ترجمته .

قوله مهدي بن عبد الرحمن . هذا لا أعرفه في الصحابة ، ولا أعرف أحداً ذكره ، ولا أعلم له ترجمة ، والظاهر أنه تصحيف ، فإن صح ذلك كتابة وسنداً فينبغي أن يُلْحَق بهم . والله أعلم .

قوله يقول : البكاؤون بنو مُقَرِّن السبعة . انتهى . بنو مُقَرِّن السبعة هم : النعمان ، ومعقل ، وعقيل ، وسويد ، وسنان ، وعبد الرحمن . قال بعض الحفاظ : وسابع لم يُسم لنا . قال بعض شيوخي الحفاظ فيما قرأته عليه : قلت قد سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب : عبد الله بن مقرن (٢٨٨٢) ، وذكر أنه كان على سرية أبي بكر في قتال الردة ، وأن الطبري ذكره كذلك . وحكى ابن فتحون قولاً : أن بني مقرن عشرة ، والله أعلم . وحكى[٢٣٦/ب] الطبري أيضاً : ضِرَار بن مقرن خَلَفَ أخاه لما قُتِلَ بنهاوند انتهى . كذا قال شيخنا المشار إليه ، (وقد راجعت نسخة صحيحة من الاستيعاب فوجدته قد ذكره في نعيم بلا خلاف في الكنى) (٢٨٨٣) (٢٨٨٤) . قال شيخنا المشار إليه ، فذكره في مكان آخر على الصواب فسماه نُعيماً ، والله أعلم . وقد ذكروا بني مقرن زيادة على سبعة محتاج إلى تعيين السبعة منهم ، وقد ذكرت كلام مغلطاي قريباً ، وسابعهم هند ، والله أعلم .

عمرو بن الحُمَام بن الجموح (٢٨٨٥) . الحُمَام : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، صحابي معروف ، أنصاري ، سلمي ، وهو غير عمير ابن الحُمام بن الجموح الأنصاري ، هذا الثاني استشهد ببدر ، تقدم .

قوله وبعض الناس يقول : عبد الله بن عمرو المزني . بعض الناس لا أعرفه إلا أن يكون ابن عبد البر؛ فإنه ذكر بن المُغَفَّل ولم يذكر أنه من البكائين (٢٨٨٦) ، وذكر في ابن عمرو ابن هلال أنه منهم ، والله أعلم .

وعبد الله بن عمرو المزني هذا عبد الله بن عمرو بن هلال ، وقيل : ابن شراحيل المزني ، والد علقمة . روى عنه ابنه علقمة ، وأما ابنه بكر بن عبد الله (٢٨٨٧) فعالم البصرة بعد الحسن ، والله أعلم ، وقد صرح أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب بأنه أحد البكائين (٢٨٨٨) ، والله أعلم .

(٢٨٨٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٤٤: عبد الله بن مقرن المزني أحد الإخوة روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير كذا قال بن منده ولم يخرج له شيئا وقد وقع له ذكر في الفتوح قال سيف في كتاب الردة عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال وخرج أبو بكر يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن مقرن فما طلع الفجر إلا وهم والعدو بصعيد واحد فذكر القصة في قتال أهل الردة.

(٢٨٨٣) ما بين القوسين ساقط من م و **ب**.

(٢٨٨٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٢٨.

(٢٨٨٥) انظر الإصابة: ٢/ ٥٢٥.

(٢٨٨٦) انظر الاستيعاب: / ٣١٦.

(٢٨٨٧) في التقريب ١/ ١٠٦: ثقة جليل، من الثالثة، مات سنة مائة وست / **ع**.

(٢٨٨٨) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٤١.

قوله وهرمي بن عبد الله الواقفي . هو هرمي ابن عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مجدعة بن كعب بن سالم ، وهو واقف . كذا نسبه الأمير ، وقال : شهد الخندق والمشاهد إلا تبوكاً ، وهو أحد البكائين [٢٨٨٩] . وكذا ذكره غيره فقال : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الواقفي انتهى . قال الذهبي في تجريده : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الأوسي ، الواقفي ، وقيل : هرم كما مَرّ ، وإنما هما اثنان ، لأن هرمي تابعي [٢٨٩٠] انتهى . وقد حمره ، فالصحيح عنده أنه تابعي . وذكره الذهبي في هرم بن عبد الله الأنصاري فقال : أحد البكائين ، وقيل : هو هرميٌّ : بياء ، وليس بشيء انتهى وسيأتي ما في قوله : هرم . وفي الاستيعاب : هرم - من غير ياء [٢٨٩١] - ابن عبد الله الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : {تَوَلَّوْا وَأَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَمْعِ . . .} [٢٨٩٢] الآية [٢٨٩٣] انتهى . وقد كتب تجاه هرم على حاشية الاستيعاب ابن الأمين : صوابه : هرمي بن عبد الله : بإدخال ياء كياء النسب . كذا سماه ابن إسحق وابن عقبة والعدوي ، زاد ابن إسحق : من بني واقف [٢٨٩٤] انتهى . والحاصل أنه هرمي أو هرم قولان ، والله أعلم .

قوله وفيما ذكر ابن إسحاق أنه بلغه . الذي بَلَّغ ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله أن بن يامين بن عمير بن كعب النضري . كذا في نسختي من السيرة ، و"بن" مخرجة ، وكذا رأيت "بن" ثابتة في سيرة ابن هشام [٢٨٩٥] ، والظاهر أنها زائدة ، وإنما هو يامين ابن عمير ، وقيل فيه : يامين بن يامين . وذكره المؤلف في غزوة بني النضير فقال : يامين بن عمرو بن كعب بن عمير بن جحاش [٢٨٩٦] انتهى . وفي الاستيعاب كذلك : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، من بني النصير ، أسلم على ماله فأحرزه ، وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة [٢٨٩٧] . والحاصل أني لا أعرف فيه أحداً يقال له : ابن يامين بهذه المثابة . والنضري : بفتح النون ، وبالضاد المعجمة : نسبة إلى بني النضير ، وقد تقدم في بني النضير .

قوله لقي أبا ليلى . تقد الكلام عليه قريباً .

قوله وابن مُغَفَّل . هو عبد الله بن مُغَفَّل ، تقدم ضبطه ، وأن مُغَفَّلاً صحابي أيضاً .

قوله ناضِحاً له . الناضِح - بالنون ، وبعد الألف ضاد معجمة مكسورة ، ثم حاء مهملة - من الإبل : الذي يُستقى عليه الماء ، ويجمع على : نواضِح

[٢٨٨٩] الإكمال: ٧/ ٣٠٦.
[٢٨٩٠] التجريد: ٢/ رقم ١٣٥٣.
[٢٨٩١] انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٩.
[٢٨٩٢] التوبـة: آية ٩٢.
[٢٨٩٣] التجريد: ٢/ رقم ١٣٤٧.
[٢٨٩٤] انظر السيرة النبوية لابن إسحاق: ٤/ ١٧٢.
[٢٨٩٥] المصدر السابق.
[٢٨٩٦] عيون الأثر: ٢/ ٧٢.
[٢٨٩٧] الاستيعاب: ٣/ ٦٤١.

ونِضَاح [٢٨٩٨] .

قوله المعذرون من الأعراب . . . إلى أن قال : **قال ابن سعد : وهم اثنان وثمانون رجلاً** [٢٨٩٩] **.** في سيرة مغلطاي : وقال ابن عساكر : كانوا من غفار [٢٩٠٠] انتهى .

قوله وكان عبد الله بن أبَي بن سلول . تقدم الكلام عليه ، وكيف كتابته والنطق به ، وهو منافق معلوم النفاق ، هلك على نفاقه بعد تبوك .

قوله على ثنية الوداع . تقدم الكلام على الثنية ماهي ، وعلى ثنية الوداع ، وأين هي ، وأنها من جهة الشام ، والله أعلم .

قوله بأقلِّ العسكرين . أقلِّ : مجرور بالإضافة؛ لأن أفعل التفضيل ينجر بالإضافة . قال الله تعالى : {فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمْ} [٢٩٠١] وهذا ظاهر .

قوله واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة ، وقيل : سباع بن عُرْفُطة[٢٩٠٢] **انتهى** . ليس في كلام ابن إسحق مستخلفاً؛ وإنما القولان من كلام ابن هشام ، وكذا قال المؤلف بعد ذكر القولين : ذكره ابن هشام [٢٩٠٣] انتهى . ثم قال المؤلف : والأول أثبت ، يعني : محمد بن مسلمة . ولفظ ابن هشام : واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري . وذكر عبدالعزيز بن محمد الدراوردي [٢٩٠٤] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة مَخْرَجَه إلى تبوك سَبَّاع بن عُرْفُطَة[٢٩٠٥] انتهى . زاد مغلطاي : وقيل : علياً ، ورجحه ابن عبد البر [٢٩٠٦] انتهى .

قوله وأبوخيثمة السالمي . هو أبوخيثمة الأنصاري ، السالمي ، واسمه : عبد الله بن خيثمة ، وقيل : مالك بن قيس ، وجزم به ابن هشام هنا[٢٩٠٧] انتهى . وهو الذي لمزه المنافقون لما تصدق بالصاع كما في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك

(٢٨٩٨) انظر اللسان: ٢/ ٦١٩.

(٢٨٩٩) في طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥: بضعة وثمانون.

(٢٩٠٠) الإشارة: ص ٣٣٧

(٢٩٠١) التين: آية ٤.

(٢٩٠٢) قال ابن حجر في الإصابة: ٣/ ٢٩: سباع بن عرفطة الغفاري ويقال له الكناني له ذكر في حديث أبي هريرة فروى بن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة، فشهدنا معه الصبح وجهزنا، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر. وقال أبوحاتم: استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة دومة الجندل.

(٢٩٠٣) انظر السيرة النبيوية: ٤/ ١٧٣.

(٢٩٠٤) في التقريب ١/ ٥١٢: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبومحمد الجهني، مولاهم، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين / ع.

(٢٩٠٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٣.

(٢٩٠٦) الإشارة: ص ٣٣٧. وانظر الدرر: ص ٢٥٤.

(٢٩٠٧) انظر السيرة: ٤/ ١٧٣.

الطويل [٢٩٠٨] . ويتحرر في الذي تصدق بالصاع أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري في الزكاة . وقد تخلف عن تبوك ، ثم لحق الناس كما هنا ، وفي مسلم : وهو من بني عمرو بن عوف ، بقي إلى خلافة يزيد [٢٩٠٩] .

قوله وأبوذر الغفاري . تقدم مرات أنه جندب بن جنادة ، وقيل : اسمه : بُرَيْر : بموحدة مضمومة ، ثم راء مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم راء أخرى ، بن جندب ، وقيل : اسمه : جندب بن عبد الله ، وقيل : جندب بن السكن ، والمشهور : جندب بن جنادة بن سفيان ابن عبيد بن الوقيعة بن حرام بن نهار بن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢٩١٠] ، جليل كبير القدر ، زاهد مشهور ، تقدم ، رضي الله عنه .

قوله وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين ألفاً من الناس انتهى . وسيأتي في معجزاته صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أيضاً انتهى . وعن الإكليل للحاكم : أكثر من ثلاثين ألفاً . وفي علوم الحديث للحافظ العلامة تقي الدين بن الصلاح عن أبي زرعة سبعون ألفاً [٢٩١١] . وقال بعضهم : وفي رواية عنه : أربعون ألفاً [٢٩١٢] .

تنبيه : في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك الطويل : وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ، ولا يجمعهم كتاب حافظ [٢٩١٣] انتهى . وإن كان هذا لا ينافي الأعداد التي تقدمت ، وهو داخل فيها ، إلا أن مثل هذه العبارة لا يقال في ثلاثين ألفاً ، ولا ما زاد على ذلك ، ورأيت بعضهم وَفَّقَ بين الروايتين عن أبي زرعة سبعين ، وأربعين ، وكذا قول من قال : أربعين . والرواية عن أبي زرعة : أن أبا زرعة عَدَّ التابع والمتبوع ، ومن قال : أربعين عَدَّ المتبوعين . وقد يقال في رواية عشرة آلاف : أنهم الرؤوس الكبار ، والباقون دونهم وأتباعهم ، والله أعلم .[٢٣٧/أ]

قوله وأقام فيهم عشرين ليلة انتهى . وقيل : أقام بضع عشرة ليلة ، وسيأتي هذا في هذه الغزوة عن ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله وهرقل . تقدم فيه لغتان ، وقد ذكرت ترجمته في أول تعليقي على البخاري بما فيه كفاية ، وأنه هلك على كفره سنة عشرين والله أعلم .

قوله بالجُرف . هو بضم الجيم ، والراء ، وبالفاء : على ثلاثة أميال من المدينة

(٢٩٠٨) مسلم: التوبة: باب توبة كعب بن مالك وصاحبيه: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٢٩٠٩) انظر الاستيعاب: ٤/ ٥١، والإصابة: ٤/ ٥٤.

(٢٩١٠) وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٦٣: وقيل: اسمه: السكن بن جنادة بن قيس بن بياض بن عمرو بن مليل ابن صعير بن حرام بن غفار. وقيل: اسم جده: سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار. واسم أمه: رملة بنت الوقيعة، غفارية أيضاً.اهـ وكذا قال قبله ابن عبدالبر في الاستيعاب: ٤/ ٦٢.

(٢٩١١) علوم الحديث لابن الصلاح: ص ١٢١.

(٢٩١٢) الايضاح والتقييد للحافظ العراقي: ص ٣٠٥.

(٢٩١٣) تقدم تخريجه آنفاً.

إلى جهة الشام [٢٩١٤] .

قوله فاخْلُفني . هو بهمزة وصل ، وضم اللام .

قوله أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . تكلمت على ذلك في تعليقي على البخاري ، وقد تكلم غيري ممن تقدمني على ذلك ، كالقاضي عياض وغيره ، والله أعلم .

قوله ثم إن أبا خيثمة رجع . تقدم الكلام على أبي خيثمة بظاهرها فانظره .

قوله إلى أهله . زوجتا أبي خيثمة لا أعرفهما .

قوله في عَريشين . العَريش : بفتح العين ، وكسر الراء كل ما يستظل به[٢٩١٥] . وكان في النخيل يبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ، يأكلون فيه مدة الرطب إلى أن يصرم .

قوله في حائطه . تقدم ما الحائط : وهو البستان من ا لنخل إذا كان عليه حائط .

قوله وهَيَّأت . هو بهمزة مفتوحة قبل تاء التأنيث الساكنة .

قوله في الضِحّ . هو بكسر الضاد المعجمة ، وتشديد الحاء المهملة ، أي : بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح . والضِحّ : ضد الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر . وذكره الهروي فقال : أراد : كثرة الخيل والجيش ، يقال : جاء فلان بالضِحّ والريح ، أي : بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح ، يعنون : المال الكثير . [٢٩١٦] هكذا فسره الهروي . قال ابن الأثير : والأول أشبه بهذا الحديث ، ومن الأول ، وروى في الحديث : ((لا يقعدن أحدُكم بين الضِحّ والظل فإنه مقعد الشيطان)) [٢٩١٧] . أي : نصفه في الظل ونصفه في الشمس [٢٩١٨] .

فائدة : قال السهيلي في روضه في أوائله حين ذكر المهاة وأنه من أسماء الشمس قال : ومن أسمائها : الغزالة إذا ارتفعت ، والبتير ، وجناد ، وبراخ ، والضِحّ ، ودُكاء ، والجارية ، والبيضاء ، ويَوْح ، ويقال : بوح : بالباء ، والسرف ، والسراج [٢٩١٩] انتهى ملخصاً ، والله أعلم .

قوله بالنَصَف . هو بفتح النون والصادر المهملة ، وبالفاء .

قوله فهيئا . هو بكسر الهاء ، فعل أمر لاثنين : من التهيئة .

قوله ناضحه . تقدم ضبطه ، وأنه البعير الذي يُسقى عليه الماء .

قوله دَنَوَا . هو بفتح النون والواو ، وهذا ظاهر .

قوله إن تَخَلّف عني . هو محذوف إحدى التائين ، مشدد اللام المفتوحة : فعل

(٢٩١٤) في معجم البلدان ٢/ ١٢٨: وبه كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة... وسمي الجُرف لأن تبعاً مرَّ به فقال: هذا جُرف الأرض...اهـ
وذكر البلادي في المعجم ص ٢٨١ أنه مكان غربي المدينة يرى من من جبل سلع مغيب الشمس.

(٢٩١٥) انظر الإملاء: ١/ ٣٥.

(٢٩١٦) الغريبين للهروي: ٤/ ١١١٧.

(٢٩١٧) أخرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح: ٣/ ٤١٣.

(٢٩١٨) النهاية: ٣/ ٧٥.

(٢٩١٩) الروض: ٤/ ١٩٥.

مضارع ، وهذا ظاهر .

قوله كن أبا خيثمة . وكذا قوله في أبي ذر : «كن أبا ذر » ، لفظه لفظ الأمر ، ومعناه : الدعاء ، كما تقول : أسلم ، أي : سلمك الله . قاله السهيلي [٢٩٢٠] .

قوله أولى لك . معنى أولى لك : تهدد ووعيد . وقال الأصمعي : معناه : قاربه ما يهلكه ، أي : نزل به . وقال ثعلب : ولم يقل أحد في أولى : أحسن مما قال الأصمعي[٢٩٢١]. وقال ابن قرقول في المطالع : أولى له : قيل : هو من الويل . وقيل : من الوَلْي : وهو القرب ، أي : قارب المهلكة . (وقيل : هي كلمة تستعملها العرب لمن رام أمراً ففاته بعد أن كاد يصيبه) [٢٩٢٢]. وقيل : هي كلمة يهال بها عند المَعْتَبَة ، بمعنى : كيف لا . وقيل : معناه : التهديد والوعيد [٢٩٢٣] انتهى .

قوله بالحِجْر . هو بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الجيم : ديار ثمود بين الحجاز والشام [٢٩٢٤] .

قوله ولا يُتَوضأ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فاعلِفوه . هو بهمزة وصل ، ثلاثي ، وهو مكسور اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ولا يخرجن أحدكم الليلة . . . إلى آخره . وهذا يقتضي أن يكون قاله عليه الصلاة والسلام حين مَرَّ بالحِجْر . والذي في صحيح مسلم من حديث أبي حميد قال : انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تهب عليكم ريح [٢٩٢٥] شديدة (فلا يقم أحد منكم ، فمن كان له بعير فليشد عقاله» . فهبت ريح شديدة[٢٩٢٦])[٢٩٢٧] ، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء[٢٩٢٨] . **وقوله فيه : إلا أن رجلين** . هذان لا أعرفهما ، وفي الرواية : أنهما من بني ساعدة . وقد قال ابن إسحق كما نقله عنه ابن هشام في سيرته مالفظه : والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر أن قد سمى له العباس الرجلين؛ ولكنه استودعه إياهما ، فأبى عبد الله أن يسميهما [٢٩٢٩] ، والله أعلم .

قوله فإنه خُنِق . هو بالخاء المعجمة ، والنون ، والقاف : مبني لما لم يسم

(٢٩٢٠) المصدر السابق.

(٢٩٢١) الصحاح: ٢/ ١٨٣٢ - ١٨٣٣.

(٢٩٢٢) ما بين القوسين ساقط من م و **ب**.

(٢٩٢٣) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٥١.

(٢٩٢٤) انظر معجم البلدان: ٢/ ٢٢١.

(٢٩٢٥) في م : الريح.

(٢٩٢٦) في م : فليشتد.

(٢٩٢٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٩٢٨) صحيح مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٣، رقم ١٣٩٢.

(٢٩٢٩) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٧٦ - ١٧٧.

فاعله .

قوله على مَذْهَبه . المَذْهَب - بفتح الميم ، وفتح الهاء -: هو الموضع الذي يتغوط فيه. [٢٩٣٠] وهو مَفْعَل : من الذهاب .

قوله بجبلي طيء . جبلا طيء هما : أَجَا وسَلْمى . وأَجَا : بفتح الهمزة ، وبالجيم ، وهمزة في آخره مقصورة على فعل ، وعرف أَجَا بأجا بن عبد الحي ، كان صُلِبَ في ذلك الجبل . وسَلْمى : بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام ، مقصور ، وعرف هذا الجبل بسَلْمى بنت حام فيما ذكر ، والله أعلم ، صُلِبَت في الجبل [٢٩٣١] .[٢٣٧/ب]

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام راوي سيرة ابن إسحاق عن زياد بن عبدالله البكائي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله بلغني عن الزهري . الذي بَلَّغ ابن هشام لا أعرفه . والزهري تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، العالم المشهور ، أوحد الأعلام .

قوله لما مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا مرسل؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر .

قوله سجى ثوبه . أي : غطى ثوبه .

قوله قال ابن إسحق : فلما أصبح الناس . هذا أيضاً مرسل ، لأن ابن إسحق تابعي ، وهو صغير .

قوله فأمطرت . هو بفتح الهمزة ، وهذه لغة ، يقال : مطرت السماء ، تمطر مطراً ، وأمطرها الله ، وقد مُطِرْنا ، وناس يقولون : مطرت السماء ، وأمطرت ، بمعنى ، قاله الجوهري [٢٩٣٢] .

قوله فقال يزيد بن اللصيت . هذا قينقاعي ، منافق معروف النفاق ، معدود في المنافقين ، يقال : إنه تاب . واللصيت : تصغير لَصِت - بفتح اللام في المكبر -: وهو اللص في لغة طيء . وحكى شيخنا مجد الدين في القاموس تثليث اللام في المكبر ، والجمع : لصوت [٢٩٣٣] . قال ابن إسحق في زيد بن الصلت في غزوة تبوك : زعم الناس أنه تاب بعد ذلك . وقال بعضهم : لم يزل متهماً بشر حتى هلك [٢٩٣٤] . انتهى .

قوله فانطلقوا حتى تأتوني بها . انطلقوا : فعل أمر .

قوله فجاؤه بها . رأيت بخط الإمام الشريف الحسيني في كتاب الإكمال له ، والإكمال ذكر فيه كل من روى له الإمام أحمد في المسند ، وكذا ابنه عبد الله ، إذ لم تكن له ترجمة في التهذيب للإمام الحافظ شيخ شيوخنا المزي ، فإن كان مذكوراً في التهذيب لم يترجمه ، وعندي نسخة بخطي نقلتها من خط الحسيني ، قال تجاه الحارث

[٢٩٣٠] انظر النهاية: ٢/ ١٧٣.
[٢٩٣١] انظر الروض: ٤/ ١٩٦.
[٢٩٣٢] الصحاح: ١/ ٦٥٨.
[٢٩٣٣] القاموس المحيط: ص ٢٠٤.
[٢٩٣٤] السيرة النبوية: ٤/ ١٧٨.

بن خَزْمة : وهو الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك [2935] انتهى . وقد ذكر ذلك أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحارث هذا ، والله أعلم . وقد ذكرت ذلك أيضاً في ترجمة الحارث بن خَزْمة في غزوة بدر ، وهنا ، فذهبوا فجاؤا بها . وهذا على أنه مع غيره ، والله أعلم .

قوله وتَلَوَّم أبو ذر على بعيره . التلوم : الانتظار والتمكث ، وهو بفتح المثناة فوق ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم ميم .

قوله أيضاً . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله يتبع . وهو بالتخفيف والتشديد .

قوله أثَر رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن فيه أَثَر : بفتح الهمزة والتاء ، وبكسر الهمزة ، وإسكان التاء . وحكى فيه بعض شيوخي تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله ونظر ناظر من المسلمين . هذا الناظر لا أعرف اسمه .

قوله كن أبا ذر . تقدم الكلام عليه مع قوله :"كن أبا خيثمة" قريباً .

قوله يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعث وحده . قال الإمام السهيلي : أي : يموت منفرداً . وأكثر ما يستعمل هذه الحال لنفي الاشتراك في الفعل ، نحو : كلمني زيد وحده ، أي : منفرداً بهذا الفعل ، وإن كان حاضراً معه غيره ، أي : كلمني خصوصاً . وكذلك لو قلت : كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصاً ، كما قرره سيبويه . وأما في الحديث فلا يتقدر هذا التقدير؛ لأنه من المحال أن يموت خصوصاً ، وإنما معناه : منفرداً بذاته ، أي : على حدة كما قال يونس ، فقول يونس صالح في هذا الموطن ، وتقدير سيبويه بالخصوص يصلح أن يُحمل عليه في أكثر المواطن؛ وإنما لم يتعرفه وحده بالإضافة لأن معناه بمعنى : لا غير ، ولأنها كلمة تبنى على نفي وعدم ، والعدم ليس بشيء فضلاً عن أن يكون متفرقاً متعيناً بالإضافة . . . إلى آخر كلامه . وهو كلام حسن مفيد فانظره إن أردته [2936] ، والله أعلم .

قوله فحدثني بُريدة ابن سفيان . هو بضم الموحدة ، وهو أسلمي ، كما هنا . قال البخاري : فيه نظر [2937] . وقال أبوداود : ولم يكن بذاك ، وكان يتكلم في عثمان . وقال الدارقطني : متروك . وقيل : كان يشرب الخمر ، وهو مقل [2938] .

(٢٩٣٥) الإكمال للحسيني: ص ٧٤، رقم ١٢٠.

(٢٩٣٦) انظر الروض: ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦.

(٢٩٣٧) التاريخ الكبير: ٢/ ١٤١، رقم ١٩٧٨.

(٢٩٣٨) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ٣٧٩: قال ابن عدي: ليس له كثير رواية، ولم أر له شيئاً منكراً. وقال الآجري عن أبي داود: لم يكن بذاك، تكلم فيه إبراهيم بن سعد. قلت لأبي داود: كان يتكلم في عثمان؟ قال: نعم. قلت ـ يعني ابن حجر ـ: بقية كلام ابن عدي منكر جداً. وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول عن أبيه: أخبرني من رأى بريدة يشرب خمراً في طريق الري. قال الدوري: أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمراً؛ فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذاً. قلت ـ يعني ابن حجر ـ: وقال ابن حبان في ثقات

<=

تنبيه : اعلم أن البخاري إذا قال : فلان فيه نظر ، وفلان سكتوا عنه يكون متروك الحديث[٢٩٣٩] ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود . قال أبوداود : سمع من ابن مسعود . وفي التهذيب : إنه لم يلقه . والصحيح الذي صححه الحافظ العلائي شيخ شيوخنا أنه سمع منه . وقد برهن العلائي على ذلك في كتابه : المراسيل[٢٩٤٠] انتهى . واعلم أن الحديث في المستدرك للحاكم قال فيه : صحيح .[٢٩٤١] وتعقبه الحافظ الذهبي شيخ شيوخنا بأن فيه إرسالاً ، يعني : أن محمداً لم يلق ابن مسعود ، ولو أعله ببريدة ابن سفيان كان أحسن ، والله أعلم .

قوله لما نفى عثمان أبا ذر إلى الرَّبْذَة . هذا لم يسلمه الحافظ أبوالعباس ابن تيمية في الرد على الرافضي ابن مطهر ، وقال في المجلد الثالث من الرد في ذكر الرافضي عن عثمان أنه نفى أباذر إلى الرَّبْذَة ، قال : إن أبا ذر سكن الرَّبْذَة ومات بها لسبب ما كان يقع بينه وبين الناس ، وذكر السبب ، وهو زهده وتمسكه بنصوص في الزهد ، وأنه واجب ، وأن ما أمسكه الإنسان فاضلاً عن حاجته فهو كنز يُكْوَى به في النار . قال : واحتج على ذلك بما لا حجة فيه من الكتاب والسنة ، فذكر ذلك . . . إلى آخره انتهى . ولم يذكر أن عثمان نفاه . وفي صحيح البخاري سبب اعتزاله بالرَّبْذَة : كثرة الناس عليه حتى كأنهم لم يروه ، وكان رجلاً زاهداً ، تجنب الاجتماع بالناس ، فاستشار عثمان ، وذكر له ذلك ، فقال عثمان : إن أحببت كنت قريباً ، فهذا الذي أنزله الرَّبْذَة[٢٩٤٢] ، حاشا لله ما كان عثمان لينفيه ، حاشاه الله من ذلك ، والله أعلم ، وقد ذكرت لك في سنده بُريدة بن سفيان ، وما قاله فيه الناس ، وأنه كان يتكلم في عثمان ، والكلام أيضاً في سماعه من ابن مسعود ، والله أعلم .[٢٣٨/أ]

قوله إلى الرَّبْذَة . تقدم ضبطها ، وأين هي من المدينة الشريفة ، وأنها على

=

التابعين: قيل: إن له صحبة. وحكى بن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال: هو صاحب مغاز، وأبوه سفيان بن فروة له شأن، من تابعي أهل المدينة. قال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: سئل أحمد عن حديثه فقال: بلية.اهـ

وقال في التقريب ١/ ٩٦: ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة / س.

(٢٩٣٩) قال مسفر الدميني في ختام نتائج بحثه المسمى "قول البخاري: سكتوا عنه" ص ٢١١ ـ٢١٢: معنى قول البخاري: سكتوا عنه أي: تركوه. وهذا دقيق وصحيح، بخلاف قوله: فيه نظر بمعنى متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف. حيث بينت الدراسة خطأ من قال بذلك، فقول البخاري: فيه نظر ونحوه مثل قول غيره فيه، ومثل قول: ضعيف ونحوه من ألفاظ الجرح الواردة في المرتبة السادسة أو الخامسة عند السخاوي. اهـ بتصرف يسير. قلت: وهذا يعني أنه يُعتبر بمتابعته ولا يسقط بمرة كما يوحي كلام المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

(٢٩٤٠) جامع التحصيل للعلائي: ص ٢٦٨، رقم ٧٠٧.

(٢٩٤١) المستدرك: ٣/ ٥٢، رقم ٤٣٧٣.

(٢٩٤٢) انظر البخاري: الزكاة: باب ما أُدِّيَ زكاته فليس بكنز: ٢/ ١٣٦، رقم ١٤٠٦.

ثلاث مراحل من المدينة ، بقرب ذات عرق من جهة العراق [٢٩٤٣] .
قوله لم يكن معه إلا امرأته وغلامه انتهى . أَمَّا امرأته فقال ابن حبان في ثقاته : أم ذر تروي عن أبي ذر قصة موته . رواها عنها مالك بن الأشتر [٢٩٤٤] انتهى . وسيأتي عزو حديثها عنه إلى أبي حاتم ابن حبان وغيره [٢٩٤٥] (قريباً .فالظاهر أن هذه زوجته . وأما غلامه فلا أعلم انتهى .
قوله فأوصاهما : أن اغسلاني وكفناني ، ثم ضماني على قارعة الطريق... إلى آخره . تعقب ذلك الإمام الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزيةفي الهدي بحديث في صحيح أبي حاتم بن حبان وغيره) [٢٩٤٦] في قصة وفاته عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت . فقال : ما يبكيك؟! فقلت : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ، وليس عندي ثوب يسعك كفناً ، ولا يدان لي في تغييبك . قال : أبشري ولا تبكي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المسلمين... » إلى أن قالت في الحديث : إذا أنا برجال على رحالهم ، كأنهم الرَّخَم [٢٩٤٧]... إلى أن قالت : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ابشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم... إلى أن قال : فإني أنشدكم الله أن يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريدًا أو نقيباً ، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقارب بعض ما قال ، إلا فتى من الأنصار قال : أنا أكفنك ياعمي ، أكفنك من ردائي هذا ، وفي ثوبين من عَيْبَتي [٢٩٤٨] من غزل أمي . قال : أنت ، فكفنه الأنصاري ، ودفنوه في نفر كلهم يمان انتهى . ففي هذا أن ابن مسعود لم يكن فيهم ، وهؤلاء جاؤوا إليه وبه رمق ، وفي هذا لم يكن مع امرأته أحد ، والقصة ذكرها ابن القيم وعزاها لابن حبان في صحيحه [٢٩٤٩] . وكذا رأيت المحب الطبري ذكر هذا الحديث في أحكامه وعزاه لأبي حاتم ابن حبان ، وبوب عليه : ذكر تحري الحال في الكفن انتهى . والقصة التي في هذه السيرة فيها بريدة ابن سفيان ، وقد قدمت الكلام عليه ، وقد رأيت الحديث المذكور في مسند الإمام أحمد بن حنبل نحو حديث أبي حاتم؛ لكن من رواية إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر . . . فذكره . ورأيته فيه أيضاً من رواية إبراهيم عن أبيه عن أم ذر باختصار بعضه .

(٢٩٤٣) انظر معجم البلدان: ٣/ ٢٤. وذكر البلادي أن الربذة تقع بين السليلة وماوان، وكلاهما شمال العمق، على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة.
(٢٩٤٤) الثقات: ٥/ ٥٩٣.
(٢٩٤٥) انظر صحيح ابن حبان: باب ذكر الأخبار عن وصف موت أبي ذر: ١٥/ ٥٧، رقم ٦٦٧٠. وانظر مسند أحمد: ٥/ ١٥٥، والمستدرك: ٣/ ٣٨٨، ومسند البزار: ٩/ ٤٤٨.
(٢٩٤٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٢٩٤٧) الرَّخَم: نوع من الطير معروف، واحدته: رَخَمَة. انظر النهاية: ٢/ ٢١٢.
(٢٩٤٨) أي: خاصتي. انظر اللسان: ١/ ٦٣٤.
(٢٩٤٩) انظر الهدي: ٣/ ٤ - ٥. وانظر صحيح ابن حبان برقم ٢٢٦٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣١.

قوله في رهط . تقدم أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال كالنفر .
قوله عُمَّار . هو بضم العين ، وتشديد الميم ، أي : معتمرين . ويجوز رفع عمار مع التنوين ، وجره معه؛ وقد تقدم الكلام على هذا الجمع في سرية عبد الله بن جحش في أوائل المغازي .
قوله بالجَنَازَة . هي بفتح الجيم ، وكسرها : السرير والميت ، وقيل : للميت بالفتح ، وللسرير بالعكس (٢٩٥٠) .
قوله وقام إليهم الغلام . تقدم أن الغلام غلام أبي ذر لا أعرف اسمه .
قوله فاستهل . أي : صاح . والاستهلال : رفع الصوت .
قوله منهم وَدِيعة بن ثابت . وَدِيعة : بفتح الواو ، وكسر الدال ، وبالعين ، المهملتين ، مذكور في المنافقين .
قوله لبني سَلِمة . هو بكسر اللام .
قوله يقال له : مَخَشِّن بن حُمَيِّر . كذا هنا مَخَشِّن ، وكذا رأيته في نسخة أخرى ، وقد رأيت في الاستيعاب في هامشها بخط ابن الأمين تجاه قوله : مَخَشِّي ابن حُمَيِّر ، نصها : مُخَشِّن عند ابن إسحق بضم ، وتشديد الشين ، ونون متطرفة (٢٩٥١) . قال ابن هشام : ويقال فيه أيضاً : مُخْشِيّ . (٢٩٥٢) انتهت . ومَخْشِيّ : بفتح الميم ، وإسكان الخاء ، وكسر الشين ، المعجمتين ، وتشديد الياء ، كياء النسبة . كذا قال ابن ماكولا : مَخْشِيّ بن حمير حليف لبني سَلِمة ، كان من المنافقين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ، وأرجفوا به ، ثم مات ، وقيل : فيه نزلت : {إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً} (٢٩٥٣)، وقتل يوم اليمامة شهيداً. (٢٩٥٤)(انتهى . وذكره الذهبي في مَخْشِي (٢٩٥٥)، وأنه كان من المنافقين ، ثم حسن إسلامه ، وقتل يوم اليمامة .) (٢٩٥٦) وسيأتي ذلك في هذه السيرة ، وأنه لم يوجد له أثر . وأما أبوه حُمَيِّر : فبضم الحاء المهملة ، وفتح الميم مخففة ، وتشديد الياء . كذا ضبطه الأمير ، وسمى ابنه : مخشياً (٢٩٥٧). وكذا ذكره ابن الجوزي : مخشياً (٢٩٥٨) .
قوله جِلاد بني الأصفر . تقدم أن الجِلاد : بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .
قوله بني الأصفر . تقدم الكلام على بني الأصفر في أوائل هذه الغزوة .
قوله فقال مَخْشِيّ بن حُمَيِّر . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وعلى أبيه .

(٢٩٥٠) النهاية: ١/ ٣٠٦.
(٢٩٥١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٥، والإصابة: ٣/ ٣٧٢.
(٢٩٥٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٠.
(٢٩٥٣) التوبة: آية ٦٦.
(٢٩٥٤) الإكمال: ٧/ ١٧٦.
(٢٩٥٥) انظر التجريد: ٢/ رقم ٧٠٨.
(٢٩٥٦) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.
(٢٩٥٧) الذي في المطبوع من الإكمال ٢/ ٣٩٢: حُجَيْر - بالجيم - وليس بالميم كما ذكر المصنف هنا.
(٢٩٥٨) انظر زاد المسير: ٣/ ٤٦٦.

قوله أقاضي . هو بضم الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فيما بلغني . الذي بلغه لا أعرف اسمه .

قوله عُفِيَ عنه . عُفِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لا يُعْلَم بمكانه . يُعْلَم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِلَ يوم اليمامة . تقدم أن اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلاف الصديق .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قول ابن عائذ معضل ، والله أعلم .

قوله غرفة . هي بفتح الغين المعجمة : المرة الواحدة . وبالضم : اسم للمفعول منه؛ لأنك مالم تعرفه لا تسميه غُرفة .[٢٣٨/ب]

قوله بَصَقَهُ . البصاق معروف . يقال : بالصاد ، والسين ، والزاي ، يقال : بصق ، وبسق ، وبزق .

قوله يُحَنَّة بن رؤبة صاحب أيلة . يُحَنَّة : هو بضم المثناة تحت ، وفتح الحاء ، ثم نون مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسيجيء في موضع من الأماكن : يوحنا ، وهذا لا أعرف له ترجمة ، وهو نصراني ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله أيْلة . هي بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت : مدينة بالشام على النصف مابين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام . قاله أبوعبيدة (٢٩٥٩) . وقال محمد بن حبيب : أيْلة : شعبة من رضوى ، وهو جبل ينبع مابين مكة والمدينة ، وهو غير المدينة المذكورة (٢٩٦٠) .

قوله وأتاه أهل جَرْبَاء وأذْرُحَ فأعطوه الجزية . قال في المطالع : جَرْبَاء : مقصورة : من بلاد الشام ، وجاءت في البخاري ممدودة (٢٩٦١) (٢٩٦٢) انتهى . وذكرها في القاموس ممدودة ، فإنه قال : والجَرْبَاء : السماء . وكذا . . . وكذا . . . ، وقرية بجنب أذْرُحَ ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام ، وإنما الوَهْم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني ، وهي : ((ما بين نَاحِيَتَيْ حوضي كما بين المدينة وجرباء ، وأذْرُحَ)) (٢٩٦٣) (٢٩٦٤) انتهى .

(٢٩٥٩) انظر معجم البلدان: ١/ ٢٩٢.

(٢٩٦٠) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٩.
ورجح البلادي ص ٣٥ قول أبي عبيدة، وذكر أنها تعرف الآن بالعقبة، وهي ميناء الأردن، وهي على خليج يسمى باسمها.

(٢٩٦١) البخاري: الرقاق: باب في الحوض: ٧/ ٢٦٣، رقم ٦٥٧٧.

(٢٩٦٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٦٨.

(٢٩٦٣) أخرج مسلم في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٣٦ عن أنس مرفوعاً: ((قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن)) . وفي رواية: عن أنس أيضاً: ((ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة)) . وفي رواية عقبة بن عامر: ((وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة)) .

وقال في المطالع : أذْرُح : مدينة من أداني الشام ، بلقاء السراة . قال ابن وضاح : هي فلسطين [٢٩٦٥] . وفي كتاب مسلم : بينها وبين جَرْبَاء ثلاثة أيام [٢٩٦٦] . ووَهِمَ في اسمه العذري فرواه بالجيم انتهى . وذكرها في القاموس فقال : وأَذْرُحَ : بضم الراء : بجنب جَرْبَاء بالشام ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام [٢٩٦٧] انتهى . وهي بفتح الهمزة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مضمومة ، ثم حاء مهملة .

قوله ليُحَنَة بالمصالحة . يُحَنَّة تقدم أعلاه أنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، وأنه سيجيء في بعض الأماكن : يُوحَنَّا .

قوله أمَنَة . هو بفتح الهمزة والميم والنون ، ثم تاء التأنيث : الأمان .

قوله ذِمَّة الله . الذِمَّة : الأمان والعهد . وقد تقدم غير مرة .

قوله من أهل الشام . تقدم ضبط الشام ، وعرضه ، وطوله .

قوله أن يُمْنَعُوا ماءً . يُمْنَعوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وماءً : منصوب منون ، مفعول ثان .

تنبيه : لم يذكر المؤلف هنا كتاباً كتبه عليه السلام إلى هرقل من تبوك . وقد روى أحمد في المسند بسنده عن سعيد بن أبي راشد [٢٩٦٨] قال : لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص ، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قرب ، فقلت : ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى هرقل ، قال : بلى ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٢٩٦٩]، وبعث دِحْيَة الكَلْبي إلى هرقل . . . فذكره مطولاً . وقد ذكره نحوه عبد الله بسنده إلى سعيد بن أبي راشد ، ثم ذكره عبد الله بإسناد آخر إلى سعيد المذكور نحوه بمعناه [٢٩٧٠] ، والله أعلم .

=

(٢٩٦٤) القاموس المحيط: ص ٨٥.

(٢٩٦٥) انظر معجم البكري: ١/ ١٣٠، ومعجم البلدان: ١/ ١٢٩.

(٢٩٦٦) مسلم: الفضائل: ٤/ ١٤٣٤، رقم ٢٢٩٨.

(٢٩٦٧) القاموس المحيط: ص ٢٧٩.

(٢٩٦٨) في التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول، من الثالثة / **ت ق**.

(٢٩٦٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٢٩٧٠) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٤١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤: رواه عبدالله بن أحمد وأبويعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبدالله بن أحمد كذلك.اهـ

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة

قوله خالد بن الوليد . خالد منصوب ، مفعول المصدر ، وهو : بعث .

قوله إلى أُكَيْدر . هو أُكَيْدر بن عبد الملك ،رجل من كندة ، وهو بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم راء ، وهو أُكَيْدر بن عبد الملك بن عبد الجن ابن أعيا بن الحارث بن معاوية الكندي . هكذا نسبه الخطيب البغدادي [٢٩٧١] . وقال الإمام الشافعي في المختصر : إنه من غسان أو كندة . وقال الخطيب : كان نصرانياً ، ثم أسلم . وقيل : بل مات نصرانياً[٢٩٧٢] . وقال ابن منده أبو عبد الله وأبونعيم الأصبهاني في كتابيهما معرفة الصحابة : أن أُكَيْدر هذا أسلم ، وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حُلَّة سيراء ، فوهبها لعمر . قال ابن الأثير : أمَّا الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلطا فيه ، فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأً فاحشاً . وكان أُكَيْدر نصرانياً ، فلما صالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ، ثم إن خالداً حاصره في زمن أبي بكر فقتله مشركاً نصرانياً - يعني : لنقضه العهد -. قال : وذكر البلاذري أُكَيْدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى دومة ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد أُكَيْدر دومة ، ومنع ما قِبلَه ، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله ، وكان على هذا القول ينبغي أيضاً أن لا يُذْكَر مع الصحابة ، فإن المرتد لا يُذْكر معهم [٢٩٧٣]انتهى . وقد ذكرته قبل هذا كذلك ، ولكن طال العهد بترجمته .

قوله دُوْمة . هي بضم الدال وفتحها ، وإسكان الواو فيهما تقدمت بما فيها[٢٩٧٤] .

قوله ومعه امرأته . امرأة أُكَيْدر لا أعرف اسمها .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله فأُسْرِجَ له . أُسْرِجَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يقال له حسان . حسان في نونه قولان : هل هي أصلية؟ أم زائدة؟ . قال ابن عبدالمعطي : إن نونه أصلية . وقال غيره: زائدة . سيأتي قريباً إن حسان هذا قتل على شركه .

قوله بمطاردهم . المطارد : جمع مِطْرَد - كمنبر -: رمح قصير يُطْعَن به

(٢٩٧١) انظر الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: رقم ٢٣ . وانظر شرح النووي لمسلم: ١٤/ ٥٠

(٢٩٧٢) انظر الأسماء المبهمة: رقم ٢٣.

(٢٩٧٣) أسد الغابة: ١/ ١٣٥، رقم ٢٢٠.

(٢٩٧٤) وذكر البلادي في معجمه ص ١٢٧ ـ ١٢٨ أنها قرية بمدينة الجوف، يشرف عليها حصن مارد، والجوف مدينة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلو، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة.

الوحش . وفي القاموس : وككتاب ومنبر : رمح قصير [٢٩٧٥] .

قوله خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم . أي : فرسان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله مُخَوَّص بالذهب . المُخَوَّص : بالخاء المعجمة المفتوحة ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبالصاد المهملة : وهو المنسوج فيه الذهب ، وقيل فيه : طريق من ذهب ، مثل : خوص النخل ، ومثله في النهاية [٢٩٧٦] انتهى . وكذلك الجام [٢٩٧٧] المُخَوَّص صنعت من الذهب صفائح مثل الخَوَّص . قال في المطالع : قلت : وعندي أن المخَوَّص من الجام : هو المطوق ، ومن الأقبية : المكفوف بالذهب . وعند القابسي في حديث : الجام مخَوَّص بالذهب - بالضاد المعجمة -. قال أبوالفضل : وهو بعيد . قال في المطالع : قلت : ويخرج على أنه مغسول بالذهب ، أي : خُوِّصَ فيه حتى انصبغ فيه ، إما جميعه ، وإما باطنه انتهى .[٢٣٩/أ]

قوله وأجار . هو بالراء . ومعناه معروف .

قوله خَمْس فرائض . الفرائض : جمع فريضة : وهي البعير المأخوذ من الزكاة . سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سُمي البعير فريضة في غير الزكاة ، وقد تقدم في غزوة حنين .

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وهل هو مختص به؟ والأئمة كذلك كلهم ، وما في ذلك .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وأنه الحافظ المعروف ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله اضمر لها . اضمر لها ، يعني : الخيل . وتضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعطف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل : يشد عليها سروجها ، وتجلل بالأجلة حتى يعرق تحتها ، فيذهب رَهَلُها ، ويشتد لحمها[٢٩٧٨]. يقال : اضمرت الفرس ، وضمرتها ، لغتان معروفتان .

قوله قدرُ الله . قدرُ : مرفوع ، أي : هذا قدرُ الله ، فهو خبر مبتدأ مقدر .

قوله ويُحَنَّة . تقدم ضبطه ، وأنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله دومة ، وعلى تبوك ، وعلى أيلة ، وعلى تيماء . تقدم الكلام على الأماكن الأربعة ، والله أعلم .

قوله وكتب لهما كتاباً . أي : كتب لأُكَيْدر وليُحَنَّة ، قال الإمام السهيلي في روضه ما لفظه : وذكر أنه كتب لأُكَيْدر دومة كتاباً فيه عهد وأمان . قال أبوعبيد : أنا قرأته ، أتاني به شيخ هناك في قضيم ، القضيم : الصحيفة ، وإذا فيه : بسم الله

[٢٩٧٥] القاموس المحيط: ص ٣٧٧.

[٢٩٧٦] النهاية: ٢/ ٨٧.

[٢٩٧٧] الجام: إناء من فضة. انظر اللسان: ١٢/ ١١٢.

[٢٩٧٨] النهاية: ٣/ ٩٩.

الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدر حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها : أن لنا الضاحية من الضحل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الأرض ، والحلقة ، والسلاح ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور ، لا تعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يُحْظَرُ عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة لحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

الضاحية : أطراف الأرض . والمعامِيَ : مجهولها ، وأغفال الأرض : مالا أثر لهم فيه من عمارة أو نحوها . والضامنة من النخل : مادخل بلدهم . ولا يُحْظَرُ عليكم النبات . أي : لا تُمنعون من الرعي حيث شئتم . ولا تُعْدل سارحتكم ، أي : لا تُحْشَر إلى المُصَدِّق . وإنما أخذ منهم بعض هذه الأرض مع الحلقة : وهي السلاح ، ولم يفعل ذلك مع أهل الطائف حين جاءوا تائبين ، لأن هؤلاء ظهر عليهم وأخذ ملكهم أسيراً؛ ولكنه أبقى لهم من أموالهم ما تضمنه كتابه؛ لأنه لم يقاتلهم حتى يأخذهم عنوةً كما أخذ خيبر ، فلو كان الأمر كذلك لكانت أموالهم كلها للمسلمين ، وكان لهم الخيار في رقابهم كما تقدم ، فلو جاءوا إليه تائبين أيضاً قبل الخروج إليهم كما فعلت ثقيف ما أخذ من أموالهم شيئاً (٢٩٧٩) انتهى .

قوله عن ابن إسحق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها . تقدم في أوائل العشرين أنه أقام بها عشرين ليلة .

قوله من وَشَل . هو بفتح الواو والشين المعجمة ، وباللام : الماء القليل . وَشِل الماء وشلاً : إذا قطر . وقال أبوذر : الوشل : حجر أو جبل يقطر منه الماء قليلاً قليلاً ، والوشل أيضاً : القليل من الماء (٢٩٨٠) انتهى .

قوله ما يُروى . بضم أوله ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله المُشَقَّق . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم قاف : الأولى مشددة مفتوحة . قال الصغاني في الذيل والصلة لكتاب التكملة : ماء ، وقيل : وادٍ (٢٩٨١). وما هنا يرجح القول بأنه اسم وادٍ .

قوله سَبَقنا . هو بفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية من سَبَقَنا .

قوله نفر من المنافقين . تقدم أن النفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط ، وهؤلاء لا أعرفهم ، غير أن المنافقين قد ذكرتهم .

وفي الحديث أن هذه العين بوادي المُشَقَّق كما نص عليه في الحديث (٢٩٨٢) ، وهذا الوادي بعد تبوك ، إلى جهة المدينة . هذا ممالا شك فيه . وقال السهيلي : غزوة تبوك سميت بعين تبوك ، وهي العين التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن لا يمسوا من مائها شيئاً ، فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء ، فجعلا

(٢٩٧٩) الروض الأنف: ٤/ ١٩٦.
(٢٩٨٠) الإملاء: ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣.
(٢٩٨١) التكملة: ٥/ ٩١.
(٢٩٨٢) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٢، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٥.

يدخلان فيها سهمين ليكثر ، فَسَبَّهما عليه الصلاة والسلام ، وقال لهما فيما ذكر القتبي : «مازلتما تبوكانها منذ اليوم» . قال القتبي : فبذلك سُميت العين : تبوك ، والبوك : كالنقش والحفر في الشيء ، يقال : باك الحمار الأتان ، يبوكها : إذا نزا عليها . ووقع في السيرة : «من سبق إليها ؟» فقيل : يارسول الله فلان وفلان . قال الواقدي فيما ذكر لي : سبقه إليها أربعة من المنافقين : معتب بن قشير ، والحارث بن يزيد الطائي ، ووديعة ابن ثابت ، وزيد بن اللصيت [(٢٩٨٣)] انتهى لفظه . وما قاله السهيلي بعضه في مسلم؛ روى مسلم بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : «ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار ، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً» . . . الحديث [(٢٩٨٤)] ، وإن كانت القصة واحدة ، فالقول قول الصحيح ، وإن كانتا قصتين فهو ممكن ، ثم إن هذه القصة على كل تقدير غير قصة وادي المشقق ، والله أعلم .[٢٣٩/ب]

قوله فلان وفلان وفلان . هؤلاء لاأعرفهم بأعيانهم ، غير أنهم من المنافقين كما تقدم أعلام ، وقد ذكرت من وقع لي من المنافقين .

قوله تحت الوَشَل . تقدم أعلاه ما الوشل .

قوله ثم نضحه . هو بالحاء المهملة ، أي : رشه .

قوله إن له حِسَّاً . أي : بكسرة الهمزة ، لأنها بعد القول ، وهو ظاهر جداً .

قوله وحدثني محمد بن إبراهيم التيمي . قائل هذا هو محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وهذا ظاهر ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث أحد العلماء المشاهير [(٢٩٨٥)] .

قوله أن عبد الله بن مسعود . الظاهر أن رواية محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلة والله أعلم .

قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : «إني أمسيت عليه راضياً فارض عنه» [(٢٩٨٦)] . حديث صحيح . قاله الذهبي [(٢٩٨٧)] . والظاهر أنه أراد صحته من غير هذه الطريق التي هنا ، وحديث محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود ليس في الكتب الستة ، وليس لمحمد بن إبراهيم عن ابن مسعود في أحد من الستة شيء [(٢٩٨٨)] ، والله أعلم ، والبِجَاد : تقدم أنه بكسر الموحدة ، وبالجيم ، وفي آخره دال مهملة : كساء مخطط من ألبسة الأعراب . قاله في الصحاح [(٢٩٨٩)] . ومنه : ذو البِجَادين ، واسمه :

(٢٩٨٣) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٢٩٨٤) مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٤، رقم ٢٢٨١.

(٢٩٨٥) في التقريب ٢/ ١٤٠: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبوعبدالله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح / ع.

(٢٩٨٦) الحديث أخرجه البزار في مسنده: ٥/ ١٢٣، والشاشي في مسنده: ٢/ ٣١٣، والطبراني في الأوسط: ٩/ ٥٢، وابن أبي الدنيا في الأولياء ص ٣٣.

(٢٩٨٧) انظر تذهيب التهذيب: ٣/ ١٢٤ / ب.

(٢٩٨٨) انظر تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٠٢.

(٢٩٨٩) الصحاح: ١/ ٣٨٢.

عبدالله . وكذا قال غيره . قال ابن هشام في سيرته : وإنما قيل له : ذو البِجَادين ، لأنه كان يُنَازَع في الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه ، حتى تركوه في بِجَاد ليس له غيره . فالبِجَاد : الكساء الغليظ الجافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شق بِجَاده باثنين ، فاتزر بواحدة واشتمل بالآخر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : ذو البِجَادين لذلك . والبِجَاد أيضاً : المسح . [٢٩٩٠] انتهى لفظه . وذكره أبو عمر في استيعابه في العبادلة فقال : سمي ذو البِجَادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بِجَاداً لها ، وهو كساء شقته باثنتين ، فاتزر بواحدة ، وارتدى بالآخر ، ثم ذكر قول ابن هشام [٢٩٩١] ، والله أعلم .

قوله "إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً . . ." الحديث . هذا الحديث في البخاري من حديث حميد عن أنس ، أخرجه في المغازي [٢٩٩٢] .

(٢٩٩٠) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٣.
(٢٩٩١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣
(٢٩٩٢) البخاري: المغازي: ٥/ ١٥٧، رقم ٤٤٢٣.

أمر مسجد الضرار

فائدة : مساجد المدينة كما قاله السهيلي : تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس يحسُن أن يذكر هذه المساجد مع هذا المسجد القبيح الذي قال الله فيه : {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدَاً} [٢٩٩٣] ، ولكن لينبه على شرف هؤلاء ، وكل هذه المساجد التي بالمدينة المشرفة خارجاً عن مسجد الضرار يصلون بأذان بلال [٢٩٩٤] انتهى . كذلك قال بكير بن عبد الله بن الأشج [٢٩٩٥] فيما روى عنه أبوداود في مراسيله [٢٩٩٦] ، والدارقطني في سننه [٢٩٩٧] انتهى . وقد رأيت المزي في أطرافه عزاه إلى المراسيل؛ أخرجه فيها عن محمد بن مسلمة المرادي عن ابن وهب عن ابن لهيعة أن بكير بن الأشج حدثه بهذا انتهى . قال السهيلي : فمنها مسجد بني رابح ، ومسجد بني عبد الأشهل ، ومسجد بني سلمة . وسائرها مذكور في السنن انتهى ولفظ المراسيل عن بكير بن الأشج قال : كان بالمدينة تسعة مساجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع أهلُها تأذين بلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساجدهم ، وأقربها مسجد بني عمرو بن النجار ، ومسجد بني ساعدة ، ومسجد بني عبيد ، ومسجد بني سلمة ، ومسجد بني رابح من بني عبد الأشهل ، ومسجد بني زريق ، ومسجد غفار ، ومسجد أسلم ، ومسجد جهينة ، وأشك [٢٩٩٨] في التاسع ، (كذا قال . والمشكوك فيه إذن عاشر . قال السهيلي) [٢٩٩٩] : وذكر ابن إسحق في المساجد التي في الطريق مسجداً بذي الحليفة [٣٠٠٠] . كذا وقع في كتاب أبي بخر - بالخاء المعجمة - . ووقع بالجيم في كتاب قُرئ على ابن سراج ، وابن الإفليلي [٣٠٠١] ، وأحمد بن خالد [٣٠٠٢] انتهى . والظاهر أن هذا الأخير ليس بالمدينة ، وإنما هو في الطريق إليها ، والله أعلم .

(٢٩٩٣) التوبة: آية ١٠٨.

(٢٩٩٤) الروض: ٤/ ١٩٨.

(٢٩٩٥) في التقريب ١/ ١٠٨: ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها / **ع**.

(٢٩٩٦) انظر المراسيل لأبي داود: باب ما جاء في الصلاة: ص ٧٨.

(٢٩٩٧) انظر سنن الدارقطني: باب تكرار المساجد: ٢/ ٨٥.

(٢٩٩٨) في **م** : وشك.

(٢٩٩٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٠٠٠) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٨٦. وذكره في مساجده صلى الله عليه وسلم في الطريق إلى تبوك.

(٣٠٠١) هو إبراهيم بن زكريا الزهري، القرطبي، المعروف بابن الإفليلي، أبوالقاسم، عالم بالنحو واللغة والأدب، (٣٥٢ - ٤٤١هـ)، من أشهر مؤلفاته: شرح ديوان المتنبي. انظر معجم الأدباء: ٢/ ٤ - ٩.

(٣٠٠٢) في التقريب ١٤/١/ أحمد بن خالد الخَلاَّل، أبوجعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين / **ت س**.

تنبيه : قد ذكرت المساجد التي في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في تعليقي على البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة .

قوله بذي أوَان : بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار . أوَآن - بفتح الهمزة ، وتخفيف الواو ، وفي آخره نون -: موضع قريب من المدينة ، ذكره الصغاني في ذيله[٣٠٠٣] ، واعتمدت أنا في ضبطه نسخة من عندي من الذيل ذكرتها مراراً صحيحة جداً ، أو غالب تخاريجها بخط الصغاني أبي الحسن . وقال أبوذر : حتى نزل بذي أوان . كذا وقع في الأصل : بفتح الهمزة ، والخشني رحمه الله تعالى يرويه بضم الهمزة حيث وقع [٣٠٠٤] انتهى .

قوله قد بنينا مسجداً . قال الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية في الهدي : ذكر عثمان بن سعيد الدارمي : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي [٣٠٠٥] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله : {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدَاً ضِرَاراً وَكُفْرَاً} [٣٠٠٦] : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبوعامر : ابنوا مسجدكم واستعدوا ما استطعتم من قوة ومن سلاح فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد فرغنا من مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة؛ فأنزل الله عز وجل : {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدَاً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ} [٣٠٠٧] ، يعني : مسجد قباء أحق أن تقوم فيه... إلى قوله : {فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ} ، يعني : قواعده ، {لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ الذِي بَنَوا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ} ، يعني : الشك ، {إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ} ، يعني : بالموت[٣٠٠٨] انتهى . علي الرواي عن ابن عباس الظاهر أنه علي ابن أبي طلحة [٣٠٠٩]؛ ولم يسمع من ابن عباس ، بل قال الفسوي [٣٠١٠] : إنه لم يره . وكذا قال ابن حبان في ثقاته [٣٠١١] . وقد قدمت ذلك في غزوة بني قريظة ، وعلي مشهور الترجمة .

قوله مالك بن الدخشم . مالك صحابي مشهور ، وقد تقدم ، وتقدم ضبط الدخشم بما فيه من الأقوال .

(٣٠٠٣) انظر التكملة والذيل والصلة: ٦/ ١٨٩.
(٣٠٠٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٤٣.
(٣٠٠٥) في المطبوع من الهدي: علي بن طلحة.
(٣٠٠٦) التوبة: آية ١٠٧.
(٣٠٠٧) التوبة: آية ١٠٨.
(٣٠٠٨) زاد الامعاد في هدي خير العباد: ٣/ ١٠.
(٣٠٠٩) في التقريب ٢/ ٣٩: علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين / **م د س ق**.
(٣٠١٠) هو الحافظ الحسن بن سفيان الفسوي، محدث حافظ، توفي سنة ٣٥٣هـ. له المسند، وكتاب النوادر. انظر معجم المؤلفين لكحالة: ٣/ ٢٢٨.
(٣٠١١) انظر الثقات: ٧/ ٢١١.

قوله ومعن بن عدي . لم يذكر غير هذين ، وذكر البغوي في تفسيره معهما عامر بن السكن ، ووحشي قاتل حمزة [٣٠١٢] انتهى . وذكر الذهبي في تجريده سويد بن عياش الأنصاري ، قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار [٣٠١٣] . فتحصلنا على خمسة أشخاص في أحزابه . والله أعلم .

قوله أَنْظِرني . هو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة مكسورة ، أي : أخرني ولا تعجلني . ويصح أن يقرأ : أَنْظُرني - بضم الظاء - أي : انتظرني ، فيجوز من حيث المعنى الضبطان ، غير أن الرواية المتبعة ، وقد رأيته في النسخ بالضبط الأول .

قوله يشتدان . أي : يعدوان .

قوله خِذام بن خالد . هو بالخاء المكسورة ، والذال ، المعجمتين . فذكرهم اثني عشر رجلاً : خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة بن الأزعر ، وعباد بن حنيف ، وجارية بن عامر : بالجيم ، والمثناة تحت ، وابناءه : مجمع ، وزيد ، ونبتل بن الحارث ، وبَحْزَج ، وبجاد بن عثمان ابن عثمان ، ووديعة بن ثابت . وقد ذكرهم المؤلف فقال : وأصحاب مسجد الضرار عشرة ، فذكر خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة ، وعباداً ، وجارية ، وابنه زيداً ، وبجاد بن عثمان ، ووديعة بن ثابت ، فذكر هؤلاء الثمانية ، وذكر وديعة بن خِذام بن خالد ، فهو تاسع . وهذا لم يذكره المؤلف ، ولعله سقط من كلام هذا الرجل العاشر ، وقد ذكرت كل من وقفت عليه أنه ذكر بنفاق في تعليقي على البخاري في أول سيرة المنافقين مرتبين على حرف المعجم . وقد ذكر المؤلف قبل هذا طائفة منهم ، وزدت أنا عليه من وقفت عليه منهم ، فانظر ذلك إن أردت .

ومُعَتِّب بن قشير . تقدم أنه بالعين المهملة المفتوحة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة . وجارية ابن عامر . تقدم أعلاه وقبله أنه بالجيم ، والمثناة تحت . قال السهيلي : يعرف بحمار الغابة ، وابنه مجمع . قال السهيلي : وكان إذ ذاك غلاماً حدثاً قد جمع القرآن ، فقدموه إماماً لهم وهو لا يعلم بشيء من شأنهم . وقد ذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد عزله عن الإمامة ، وقال : أليس بإمام مسجد الضرار . فأقسم له مجمع أنه ما علم شيئاً من أمرهم ، وما ظن إلا الخير ، فصدقه عمر وأقره [٣٠١٤] انتهى .[٢٤٠/أ] وقد رأيت في مشتبه الأسامي للزمخشري بخط بعض الفضلاء المصريين : مجمع ضبط : مجمَّعاً بتشديد الميم المفتوحة بالقلم ، وعمل عليه : صح ، وفي جده كذلك ، غير أنه لم يصحح نَبْتَل - بفتح النون - ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم لام . وبَحْزَج الظاهر أنه بموحدة مفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم جيم : وهو ولد البقرة ، والقصير البطن ، والبكرة [٣٠١٥] ، ولم أقف على ضبط بَحْزَج لأحد ، وأنت من وراء النقيب والكشف ، والله أعلم . وبَجَاد . هو بموحدة

(٣٠١٢) انظر معالم التنزيل: ٢/ ٣٢٧.
(٣٠١٣) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢٣.
(٣٠١٤) الروض: ٤/ ١٩٨.
(٣٠١٥) انظر القاموس المحيط: ص ٢٣٠.

مفتوحة ، ثم جيم مخففة ، وفي آخره دال مهملة ، وقد تقدم ما البجاد .

قوله ولم يَعْذرهم الله ولا رسوله . يَعْذر : ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله فروينا من طريق البخاري . . . وساق سند حديث كعب بن مالك والاثنين معه ، والحديث المشار إليه أخرجه مع البخاري مسلم ، وأبوداود والنسائي [٣٠١٦] ، وكان ينبغي للمؤلف أن يقول : فروينا في السند ، والسياق للبخاري . أو يقول : فروينا في **خ م س** وغيره ، والسياق للبخاري ، والله أعلم .

قوله حدثنا يحيى بن بكير [٣٠١٧] . هو يحيى بن عبد الله بن بكير ، والليث هو ابن سعد ، أحد الأعلام والأجواد . وعُقَيْل هو بضم العين ، وفتح القاف ، ابن خالد الأيلي . وابن شهاب . هو الزهري ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله وكان قائد كعب من بنيه . هو بموحدة ، ثم نون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء الضمير ، وإياك أن تصحف ببيته ، وهي رواية ابن السكن ، وكذا القابسي في المغازي من البخاري ، وهو وَهْم في الرواية ، وله وجه على حذف مضاف ، أي : من أهل بنيه . قاله ابن قرقول .

قوله ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها . تقدم ما في ذلك في غزوة الفتح في أولها ، وتقدم شيء من ذلك في أول تبوك .

قوله يُعاتَبُ أحدٌ . يُعَاتَبُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأحدٌ : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله ليلة العقبة . يعني : العقبة الثالثة ، وإن شئت قلت : الثانية [٣٠١٨] .

قوله وما أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها . اعلم أن أهل بدر أفضل من أهل العقبات الثلاث ، والله أعلم .

قوله قط . تقدم الكلام عليها ، ولغاتها .

قوله فجَلاَ للمسلمين أمرهم . جَلاَ - بالتخفيف ، وتشدد أيضاً - أي : كشف .

قوله غزوهم . قال ابن قرقول : أهبة غروهم . كذا لابن ماهان ، وسائر الرواة : أهبة غزوهم بالزاي . انتهى .

قوله والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير . تقدم عدد كَمْ كانوا ، والاختلاف في ذلك ، والله أعلم .

(٣٠١٦) الحديث سبق تخريجه.

(٣٠١٧) في التقريب ٢/ ٣٥١: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون / **خ م ق**.

(٣٠١٨) وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم إلى العقبة، فلقي رهطاً من الخزرج فعرض عليهم الإسلام وكانوا ستة نفر، وقيل: ثمانية نفر. ثم رجعوا إلى المدينة فأخبروا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، ثم وافوه في الموسم المقبل عند العقبة، وكانوا اثنا عشر رجلاً من الأنصار، فبايعوه بيعة النساء، فبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم الإسلام. ثم لما فشا الإسلام في المدينة قدموا إلى الموسم ولقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة أوسط أيام التشريق، وكانوا سبعون رجلاً معهم امرأتان. فمن قال: بيعتان لم يعد الأولى بيعة ، ومن قال: ثلاث عدها بيعة. انظر الكامل لابن الأثير: ٢/ ٦٦-٦٧-٦٨-٦٩.

قوله الدِيوَان [٣٠١٩] . هو بكسر الدال على المشهور ، وحكي فتحها ، وهو فارسي معرب ، وقيل : عربي .

قوله فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفي .

تنبيه : وقع في صحيح مسلم : قَلَّ رجل يريد أن يتغيب ، يريد أن ذلك سيخفى[٣٠٢٠] . كذا في جميعها ، وصوابه : ألا يظن . وكذا في صحيح البخاري[٣٠٢١] . وقاله النووي [٣٠٢٢] . والذي وقع هنا : ألا يظن . وهو قريب ، والغرض إثبات الصواب .

قوله فطفِقت . طَفِقَ ، الأفصح فيها كسر الفاء ، ويجوز فتحها ، ومعناه : جعل .

قوله الجِدُّ . هو بكسر الجيم : ضد الهزل ، وهذا ظاهر .

قوله من جَهَاز . هو بفتح الجيم وكسرها ، تقدم .

قوله فلم يُقدر ذلك لي . يُقدر : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله مَغْمُوصاً . هو بإسكان الغين المعجمة ، وبالصاد المهملة ، أي : متهماً به .

قوله تبوكاً . كذا في نسخ البخاري في المغازي ، وكذا في مسلم ، وقد قدمت ذلك ، وكأنه أراد الموضع والله أعلم .

قوله في عِطْفَيْه . عِطْفَاه : جانباه .

قوله وطفِقت . تقدم أعلاه ، وبعيداً أن طَفِق : بكسر الفاء وفتحها ، ومعناه : جعل .

قوله قد أظل قادماً . أظلّ . هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي : دنا وقرب .

قوله زاح عني الباطل . أي : بعد وذهب .

قوله بدأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله فطفقوا . تقدم أعلاه وبعيداً أن طفِق : بكسر الفاء ، وتفتح ، ومعناه : جعل .

قوله بضْعَة وثمانين رجلاً . البِضْعُ في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح : وهو من ثلاث إلى تسع . وقيل غير ذلك ، وقد تقدم ، وهؤلاء لا أعرفهم ، والله أعلم .

قوله المغضَب . هو بفتح الضاد المعجمة : اسم مفعول .

قوله خلَّفك . هو بتشديد اللام المفتوحة .

قوله أن سأخرج . هو مرفوع ، وأن : بفتح الهمزة ، مخففة من الثقيلة تقديره : أني سأخرج . وهذا ظاهر جداً .[٢٤١/أ]

قوله جَدَلاً . هو بفتح الجيم والدال المهملة : القوة في الفصاحة والبراعة .

قوله ليوُشِكن الله . يُوشِك . هو بضم أوله ، وكسر الشين ، أي : يقرب

(٣٠١٩) الديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دون الدواوين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر النهاية: ٢/ ١٥٠.

(٣٠٢٠) مسلم: التوبة: حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٣٠٢١) البخاري: المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨.

(٣٠٢٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/ ٨٨.

ويسرع ، والعامة : يوشَك : بفتح الشين . قال الجوهري : وهي لغة رديئة [٣٠٢٣] .

قوله تجد فيه عليَّ . تجد ، أي : تغضب .

قوله قط . تقدم اللغات فيها ، وما معناها .

قوله أمَّا هذا . أمَّا : بفتح الهمزة ، وتشديد الميم .

قوله وثار رجال من بني سَلِمَة . هؤلاء الرجال لا أعرف أسماءهم ، وسَلِمَة : بكسر اللام ، تقدم مراراً .

قوله عَجزت . هو بفتح الجيم على الأفصح ، وهي لغة القرآن؛ الفتح في الماضي والكسر في المستقبل ، ويجوز العكس على لغة .

قوله كافيك . هو منصوب ، وذنبك : منصوب أيضاً ، أمَّا نصب كافيك فعلى أنه خبر كان ، واستغفار : مرفوع : اسمها ، وذنبك نصبه على أنه مفعول اسم الفاعل وهو الكافي . ورأيت بعض مشائخي أعرب ذنبك على أنه منصوب بنزع الخافض ، أي : من ذنبك .

قوله تؤنبني . أنبه تأنيباً : لامه وبَكَّتَه أيضاً ، وسأله فجبهه ، والمراد : الأول ، ومعنى الحديث : يلومونني أشد اللوم .

قوله مثل . هو مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، معتل .

قوله مُرَارَة بن الربيع العمري [٣٠٢٤] . هو بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وفتح الراء الثانية ، ثم تاء التأنيث .

قوله الواقفي . هو بالقاف ، ثم الفاء : نسبة إلى بني واقف[٣٠٢٥] .

قوله شهدا بدراً . قال بعض الحفاظ[٣٠٢٦] : هذا وَهْم من الزهري ، فإنه لا يحفظ عن أحد من أهل المغازي والسير ذكر هذين الرجلين في أهل بدر ، ولا ابن إسحق انتهى . وقد روى ابن إسحاق هذا الحديث من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر ، قال هذا الحافظ : ولا موسى بن عقبة ، ولا الأموي ، ولا الواقدي ، ولا أحد ممن عَدَّ أهل بدر؛ ولكن ينبغي أن لا يكونا من أهل بدر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجر حاطباً ، ولا عاقبه ، وقد جسَّ عليه ، وقال لعمر لما هَمَّ بقتله : «وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» . وأين ذنب التخلف من ذنب الجس؟! قال ابن الجوزي : ولم أزل حريصاً على كشف ذلك وتحقيقه حتى رأيت أبا بكر الأثرم قد ذكر الزهري وفَضْله وحفظه واتقانه ، وأنه لا يكاد يُحفَظ عنه غلط إلا في هذا الموضع؛ فإنه قال : مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية شهدا بدراً . وهذا لم يقله أحد غيره ، والغلط لا يُعْصَم منه إنسان [٣٠٢٧] انتهى . وقد

(٣٠٢٣) الصحاح: ٢/ ١٢١٨.

(٣٠٢٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٢، والإصابة: ٣/ ٣٧٦.

(٣٠٢٥) بنو واقف: بطن من الأوس، من الأنصار. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٥٦٧.

(٣٠٢٦) نسبه الحافظ ابن حجر إلى بعض المتأخرين كما في فتح الباري: ٧/ ٣٦١.

(٣٠٢٧) زاد المعاد ٣/ ٥٧٧.

قدمت لك أن ابن إسحق رواه من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر [٣٠٢٨] ، فقد اخْتُلِفَ على الزهري : فرواه ابن إسحق كما ذكرت لك ، ورواه غيره بإثبات شهودهما بدراً ، وأنه لم يقله أحد إلا ما في هذا الحديث .

قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا . إنما اشتد غضبه على من تخلف عنه ونزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلاثة منهم ، وإن كان الجهاد من فروض الكفاية لا من فروض الأعيان؛ لكنه في حق الأنصار خاصة كان فرض عين ، وعليه بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تراهم يقولون :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

قاله السهيلي عن ابن بطال[٣٠٢٩] انتهى . والجهاد في زمنه عليه الصلاة والسلام فرض كفاية ، وقيل : عين ، وقيل : على الأنصار فرض عين . والخلاف في كونه فرض كفاية حكاه المالكية . وقال سحنون : كان في أول الإسلام فرض عين ، والآن يرغب فيه [٣٠٣٠] انتهى .

(٣٠٢٨) قلت: قول المصنف رحمه الله تعالى هذا يدل على أنه يؤيد قول الحافظ المذكور وقول بن الجوزي رحمهما الله من أن مرارة بن الربيع وهلال بن أمية لم يشهدا بدراً وخطأ من قال بشهودهما لبدر؛ وليس الأمر كما ذكر؛ بل الراجح شهودهما بدراً كما جاء في صحيح البخاري ومسلم في حديث توبة كعب بن مالك الطويل. بل صرح البخاري بشهودهما بدراً في كتاب المغازي ٥/ ١٦، رقم ٣٩٨٩ بقوله: وقال كعب بن مالك: ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدراً.اهـ وفِعْل البخاري هذا يدل على أنه بلغه قول من ينكر شهودهما بدراً ويرمي الإمام الزهري بالوهم، فرد ذلك بنسبة ذلك إلى كعب بن مالك. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣١١: وهو الظاهر من السياق؛ فإن الحديث عنه أخذ، وهو أعرف بمن شهد بدراً ممن لم يشهدها ممن جاء بعده، والأصل عدم الإدراج - يعني: قوله: قد شهد بدراً - فلا يثبت إلا بدليل صريح. ويؤكد كون وصفهما بذلك من كلام كعب أن كعباً ساقه في مقام التأسي بهما، فوصفهما بالصلاح وبشهودهما بدر التي هي أعظم المشاهد.اهـ

وأما بالنسبة إلى أنه لم يرو أحد من أصحاب المغازي والسير كابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وغيرهم هذه الزيادة - وهي قوله: قد شهد بدراً - فأقول: إن البخاري رحمه الله تعالى أثبت منهم بحديثه وحديث رجاله وأعلم، كيف وقد تابعه مسلم في هذه الزيادة وهما أعلم الناس بصناعتهما. ومع هذا لم ينفرد راوٍ بهذه الزيادة عن الزهري، فقد رواه البخاري من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي عن الزهري وعُقَيْل ثقة ثبت. وأخرجه مسلم عن الزهري من طريق يونس ين يزيد الأيلي وهو ثقة مع قليل وهم في روايته عن الزهري زال بمتابعة عُقَيْل في البخاري. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٥٤ عن الزهري من طريق إبراهيم بن مرة الشامي وهو صدوق.

هذا بالنسبة لرجال السند، وأما قياس حالهما بحال حاطب رضي الله عنه فهذا قياس مع وجود نص فيسقط، كقول علي رضي الله عنه: لولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهورهما - يعني: الخفين - لظننت أن بطونهما أحق. رواه الحميدي في مسنده ١/ ٢٦. فلا قياس مع نص وإن جاز عقلاً. والله أعلم.

(٣٠٢٩) الروض: ٤/ ١٩٨.

(٣٠٣٠) انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ص ٩٧.

قوله إلا الثلاثة . مرفوع ، ومحله النصب على الاختصاص .
قوله فاختَبَأَ . هو بفتح الموحدة والضمير : مفعول ، والناس : مرفوع فاعل اجتنب .
قوله خمسين ليلة . الحكمة في كونه عليه الصلاة والسلام هجرهم خمسين ليلة والله أعلم لعله كان مدة غيبته خمسين ، والله أعلم ، لأنه خرج في رجب على ما قاله ابن إسحق [٣٠٣١] ، وقدم في رمضان . وقال بعضهم : في شعبان . وقد أقام بتبوك بضعة عشر يوماً ، ويقال : عشرين . وهذا ما ظهر لي ، وأنت من وراء البحث والتنقيب .
قوله فاستكانا . أي : خضعا .
قوله وأجلدهم . أي : أقواهم .
قوله فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام ؟ . وكأنه فهم أن المخاطِبَ ليس داخلاً في عموم خطابه ، وهذا فيه خلاف معروف ، والله أعلم .
قوله حتى تسورت . أي : علوت .
قوله : أنْشُدك بالله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألك بالله .
قوله فقال : الله ورسوله أعلم . قال القاضي عياض : لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه ، لأنه مبني عن كلامه ، وإنما قال ذلك لنفسه لما ناشده الله فقاله أبوقتادة مظهراً لاعتقاده لا يسمعه . ولو حلف رجل لا يكلم رجلاً فسأله عن شيء فقال : الله أعلم؛ يريد بذلك اسماعه وجوابه حَنَث [٣٠٣٢] . والله أعلم .
قوله حتى تسورت الجدار . تقدم أعلاه أن معناه : علوته .
قوله إذا نَبَطي من أنباط الشام . النَّبَط والنَّبِيط : قوم ينزلون العراقين ، والجمع : أنباط . ويقال للرجل : نَبَطي ، ونَبَاطي ، ونَبَاط . وحكى يعقوب : نُباطي أيضاً : بضم النون[٣٠٣٣] . قال في المطالع : هم أهل سواد العراق ، وقيل : بل هم جيل وجنس من الناس ، ويقال : سُموا بذلك لإنباطهم المياه ، واسم الماء : النبط ، وقيل : سُموا بذلك لعمارتهم الأرض [٣٠٣٤] .
قوله فطفق الناس . تقدم قريباً وبعيداً أنه بكسر الفاء ، ويجوز فتحها ، وأن معناه : جعل .
قوله يُشْهِرُون . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .
قوله دفع إليَّ كتاباً من ملك غسان . في السيرة لابن هشام أن هذا الكتاب كان في سَرَقَة من حرير . [٣٠٣٥] انتهى . والسَّرقة : الشقة البيضاء ، ويقال : الشقة [٣٠٣٦] .

[٣٠٣١] انظر السيرة: ٤/ ١٦٩.
[٣٠٣٢] انظر روضة الطالبين للنووي: ١١/ ٦٤.
[٣٠٣٣] الصحاح: ١/ ٩٠٥.
[٣٠٣٤] انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٣.
[٣٠٣٥] السيرة النبوية: ٤/ ١٩١.
[٣٠٣٦] انظر الصحاح: ٢/ ١١٣٦.

قوله من ملك غسان . هو الحارث بن أبي شمر أو جبلة بن الأيهم [٣٠٣٧] . والله أعلم .

قوله أمَّا بعدُ [٣٠٣٨] . تقدم الكلام عليها ، وها أنا أذكره : هو بضم الدال وفتحها ، ورفعها منونةً ، وكذا نصبها ، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال : داود عليه الصلاة والسلام ، أو قس بن ساعدة ، أو كعب بن لؤي ، أو يعرب بن قحطان ، أو سحبان [٣٠٣٩] . وجاء في حديث من غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف : لَمَّا جاء يعقوبَ ملكُ الموت قال يعقوب في جملة كلامه : أَمَّا بعد : فإنا أهل بيت مُوكل بنا البلاء انتهى ، والله أعلم .[٢٤١/ب]

قوله ولا مَضِيعة . المَضيِعة فيها لغتان : سكون الضاد وفتح الياء ، والثانية : كسر الضاد وسكون الياء .

قوله فتيممت بها التنور . أي : قصدت .

قوله إذا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يأتيني . رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كعب بن مالك لا أعرفه [٣٠٤٠] .

قوله اعتزل امرأتك . إمرأة كعب بن مالك لا أعرفها [٣٠٤١] .

قوله صاحبيَّ . هو بتشديد الياء : تثنية صاحب ، وهما : هلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع العمري .

قوله فجاءت إمرأة هلال بن أمية . امرأة هلال لا أعرف اسمها[٣٠٤٢] ، ولامرأة مرارة بن الربيع أيضاً .

قوله لا يقربك . هو بإسكان الموحدة : نَهْي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فقال لي بعض أهلي . الظاهر أن القائل له من بعض أهله هي امرأة ، وذلك أن النساء لم يدخلن في النهي ، لأن في الحديث : "ونهى المسلمين" ، وهذا

(٣٠٣٧) جزم بالأول بن عائذ كما في الفتح: ٨/ ١٢١، وبالثاني الواقدي: ٣/ ١٠٥١ وابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٦٥

(٣٠٣٨) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٠٤: قال سيبويه: أما بعد معناها: مهما يكن من شيىء بعد. وقال أبوإسحاق - هو الزجاج -: إذا كان الرجل في حديث فأراد أن يأتي بغيره قال: أما بعد، وهو مبني على الضم لأنه من الظروف المقطوعة عن الإضافة. وقيل: التقدير: أما الثناء على الله فهو كذا وأما بعد فكذا. ولا يلزم في قسمه أن يصرح بلفظ بل يكفي ما يقوم مقامه.اهـ

(٣٠٣٩) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٥٦، والفتح: ٢/ ٤٠٤.

(٣٠٤٠) هو خزيمة بن ثابت رضي الله عنه كما في رواية الواقدي: ٣/: ١٠٥٢.

(٣٠٤١) هي عميرة بنت جبير بن صخر السلمية، وهي أم أولاده عبدالله وعبيدالله وفضالة ووهب ومعبد وسعادة كما في طبقات ابن سعد: ٨/ ٤٠٦.

وقيل: اسمها: خيرة. ويقال: حيرة - بالحاء المهملة -. حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة. انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٩٠.

(٣٠٤٢) هي خولة بنت عاصم. وهي التي قذفها هلال بن أمية في حديث اللعان. قاله المقدسي في ايضاح الإشكال ص ١٤٣، والطبراني في الكبير: ٢٤/ ٢٤٩، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٢٨٥ وعزاه لابن منده في كتاب الصحابة.

الخطاب لا يدخل فيه النساء ، وأيضاً امرأته ليست داخلةً في النهي ، فدل على أن المراد الرجال ، والله أعلم .

قوله وما يُدْريني . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله من حين نهى . حين هنا يجوز فيها الفتح والخفض ، والقاعدة : إن حين إذا دخل عليها حرف جر ، وكان بعدها معربٌ جرت ، وإن كان بعدها مبني فُتحت النون . ويجوز في كل منهما الجر والفتح ، والله أعلم .

قوله صوت صارخ . هذا الصارخ هو الذي بشر كعباً . قال الذهبي في تذهيبه : يقال : إنه حمزة بن عمرو الأوسي . ذكر ذلك في ترجمته [٣٠٤٣] انتهى . وقد رأيت أنا ذلك عن الواقدي [٣٠٤٤] ، ويؤيد ذلك : وسعى ساعٍ من أسلم .

قوله أوفى . أي : صَعِد .

قوله على جبل سَلْع . تقدم الكلام عليه ، وأنه بسكون اللام : جبل بسوق المدينة . ووقع عند ابن سهل : بفتح اللام . وذكر بعضهم أنه رواه بغين معجمة ، وكله خطأ . قاله في المطالع [٣٠٤٥] .

قوله يا كعب بن مالك . يجوز فتح كعب وابن ، وضم كعب وفتح ابن وضمها . هذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل مع الآخرين [٣٠٤٦] .

قوله وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . آذن : بمد الهمزة ، أي : أعلم .

قوله وركض إليَّ رجلٌ فرساً . صاحب الفرس لا أعرفه .

قوله فأوفى . أي : صَعِدَ ، وقد تقدم أعلاه .

قوله ذِرْوَة الجبل . ذِرْوَة : بكسر الذال المعجمة وضمها ، وهذا معروف : وهو أعلاه .

قوله واستعرت ثوبين . الذي أعاره الثوبين هو أبوقتادة الأنصاري الحارث بن ربعي . قاله بعض أصحابنا العلماء عن طبقات ابن سعد ذكرهُ عن محمد بن عمر ، يعني : الواقدي [٣٠٤٧] .

قوله فوجاً فوجاً . الفوج : الجماعة من الناس .

قوله يُهَنِّئُوني . هو بضم أوله ، وكسر النون ، ثم همزة مضمومة ، وهذا ظاهر .

قوله توبة الله عليك . توبة : مرفوع فاعل يهنئك .

قوله فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله . إن قيل : ما الحكمة في كون طلحة ابن عبيد الله قام إليه دون الناس؟! قيل : لأنه أخوه؛ آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما حين قدم المدينة . ذكر ذلك المؤلف في المؤآخاة [٣٠٤٨] ، أعني : أنه عليه الصلاة والسلام

(٣٠٤٣) انظر التذهيب: ١/ ١٧٨/ أ. وقد أخذه الذهبي عن ابن سعد في طبقاته: ٤/ ٣١٥.
(٣٠٤٤) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.
(٣٠٤٥) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣.
(٣٠٤٦) انظر تسهيل الفوائد: ص ٥٢.
(٣٠٤٧) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.
(٣٠٤٨) انظر عيون الأثر: ١/ ٢٣٢.

آخا بينهما حين قدم المهاجرون المدينة . وكذا قاله السهيلي [٣٠٤٩] .

فائدة : قال الإمام السهيلي : فيه جواز السرور بالقيام إلى الرجل كما سُرَّ كعبُ بقيام طلحة إليه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام في خبر سعد بن معاذ : «قوموا إلى سيدكم» ، وقام هو صلى الله عليه وسلم إلى قوم منهم : صفوان بن أمية حين قدم عليه ، وإلى عدي بن حاتم ، وإلى زيد بن حارثة حين قدم إليه من مكة ، وليس هذا بمعارض بحديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من سَرَّه أن يتمثل له الرجال قياماً . . .» ، لأن هذا الوعيد إنما توجه للمتكبرين ، وإلى من يغضب أو يسخط أن لا يُقَام إليه . وقد قال بعض السلف : يقام إلى الوالد بَرَّاً به ، وإلى الولد سروراً به . وصدق هذا القائل؛ فإن فاطمة رضي الله عنها قامت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم برَّاً به ، وكان هو عليه الصلاة والسلام يقوم إليها سروراً بها رضي الله عنها . وكذلك كل قيام أثمرهُ الحب في الله والسرور لأخيك بنعمة الله في البرِّ بمن تحب بره في الله تبارك وتعالى ، وأنه خارج عن حديث النهي [٣٠٥٠] انتهى . وكلام الناس في هذه المسألة معروف ، وهي قيام الناس بعضهم لبعض ، وقد أفردها بالتأليف من الشافعية النووي تأليفاً حسناً ، وهو عنده مستحب للرجل الصالح والعالم ، والله أعلم .

قوله يَبْرُق . هو بفتح أوله ، وضم الراء ، وهذا ظاهر .

قوله أبْشِر . هو بفتح الهمزة : رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله بخير يوم مَرَّ عليك . معنى هذا الكلام : سوى يوم إسلامك؛ لأنه يوم التوبة الكبرى؛ وإنما لم يستثنه عليه الصلاة والسلام لأنه معلوم ما منه بُدٌّ .

قوله قط . تقدمت اللغات فيها ، ومعناها .[٢٤٢/أ]

قوله أن لا أكون كذبته فأَهْلِك . كذا في كثير من نسخ البخاري ونسخ مسلم . قال العلماء : لا : زائدة ، ومعناها : أن أكون كذبت ، كقوله تعالى : {مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَسْجُدَ} [٣٠٥١] ، والله أعلم .

قوله كَذَبْتُه . هو بإسكان الموحدة ، أي : حدثته حديث كذب .

قوله فأَهْلِك . هو بكسر اللام وفتحها : شاذ .

قوله وأرجأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، ويجوز عدم همزه ، وهما لغتان ، وقرئ بهما في السبع .

قوله ما خُلِّفْنَا . هو بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أمرنا . منصوب ، مفعول المصدر ، وهو ارجآؤنا .

(٣٠٤٩) انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

(٣٠٥٠) انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

(٣٠٥١) الأعراف: آية ١٢.

خبر وفد ثقيف

قوله وفد ثقيف . سيأتي قريباً أسماؤهم في كلام المؤلف ، وهم ستة أشخاص .

قوله اتبع إثره . تقدم أن إثراً : بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز : أثر : بفتحهما ، وتقدم أن بعض مشائخي قال : إنه مثلث الهمزة .

قوله عروة بن مسعود . هذا تقدمت ترجمته قبل هذا رضي الله عنه .

قوله أنا أحب إليهم من أبكارهم . قال ابن هشام : من أبصارهم انتهى . الذي رأيته في سيرة ابن هشام : من أبكارهم . قال ابن هشام : ويقال : من أبصارهم [٣٠٥٢] انتهى .

قوله على عُلية . هو بضم العين وكسرها ، وتشديد الياء ، تقدمت ، وهي : الغرفة ، والجمع : العلاليّ : بتشديد الياء وتخفيفها [٣٠٥٣] .

قوله يقال له أوس ابن عوف أخو بني سالم بن مالك [٣٠٥٤] . هذا هو المذكور فيما يأتي مع الوفد أوس بن عوف الثقفي نزيل الطائف ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة تسع وخمسين ، وقد ذكر الذهبي في تجريده أوس بن حذيفة ابن ربيعة الثقفي ، فقال : هو أوس بن أبي أوس [٣٠٥٥] ، له وفادة ، روى عنه ابنه[٣٠٥٦] ، وعثمان بن عبد الله حفيده[٣٠٥٧] ، وعبد الملك بن المغيرة[٣٠٥٨] ، عداده في أهل الطائف ، وله أحاديث ، ويقال : هو أوس بن أوس ، وكأنه قدم الشام . روى عنه ابن محيريز[٣٠٥٩] ، وأبو أسماء الرحبي[٣٠٦٠] ، ويزيد بن عبدالله[٣٠٦١] ، وجماعة ، فإن لم يكن فالذي روى عنه هؤلاء آخر كما تقدم . وقال ابن أبي عاصم : أوس بن عوف له صحبة ، توفي سنة تسع وخمسين ، فكأنه نسبه إلى جده الأعلى؛ فإنه أوس بن

(٣٠٥٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٩٤.

(٣٠٥٣) النهاية: ٣/ ٢٩٥.

(٣٠٥٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٢ ـ ٥٣، والإصابة: ١/ ٩٨.

(٣٠٥٥) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٩٨: وزعم أبونعيم أنه ـ يعني أوس بن عوف الثقفي ـ هو أوس بن حذيفة، نُسب إلى عوف أحد أجداده. قلت ـ القائل: ابن حجر ـ: وليس كذلك لاختلاف النسبتين.اهـ

(٣٠٥٦) في التقريب ١/ ٦٦: عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة / **ع**.

(٣٠٥٧) في التقريب ٢/ ١١: مقبول، من الثالثة / **ق**.

(٣٠٥٨) في التقريب ١/ ٥٢٣: عبدالملك بن المغيرة الطائفي، من الرابعة / **مد ت**.

(٣٠٥٩) في التقريب ١/ ٤٤٩: عبدالله بن مُحَيْريز بن جُنادة الجمحي، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين، وقيل بعدها / **ع**.

(٣٠٦٠) في التقريب ٢/ ٧٨: عمرو بن مرثد، أبوأسماء الرحبي، الدمشقي، ويقال: اسمه: عبدالله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبدالملك / **بخ م عـ** .

(٣٠٦١) لم يتعين لي من يزيد هذا، فالله أعلم به.

حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غِيَرة بن عوف ، والله أعلم [٣٠٦٢] انتهى .

قوله يقال له : وهب بن جابر . هذا لا أعلم له إسلاماً .

قوله فيّ . هو بتشديد الياء : ياء الإضافة ، وهذا ظاهر .

قوله قُتِلَوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِلوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صاحب يس في قومه . هو حبيب بن مُري . قال الإمام السهيلي : يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : «مثله مثل صاحب يس» . يريد بها المذكور في سورة يس ، الذي قال لقومه : {اِتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ} [٣٠٦٣] ، فقتله قومه ، واسمه : حبيب ابن موسى ، ويحتمل أن يريد صاحب إلياسين ، وهو اليسع؛ فإن إلياسين يقال في اسمه : يس أيضاً . وقال الطبري : هو إلياس بن ياسين [٣٠٦٤] .

تنبيه : قد قال ذلك أيضاً عليه الصلاة والسلام في شخص آخر يقال له : قرة بن حصين بن فضالة العبسي ، وهذا الرجل صحابي ، وهو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا وأسلموا [٣٠٦٥] . قال المؤلف كما رأيته بخطه في حاشية الاستيعاب تجاه ترجمة هذا الرجل : قرة بن حصين ، أمَّا لفظه : فضالة . كذا قال؛ وإنما الصواب : قرة بن الحارث بن زهر بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس . بعثه النبي صلى الله عليه وسلم . مثله مثل صاحب يس انتهت .

قوله فكلموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير [٣٠٦٦] . هو عبد ياليل بن عمرو الثقفي ، من أشراف قومه ، وكان في وفد ثقيف . كذا قال ابن إسحاق [٣٠٦٧] . وقال موسى بن عقبة وابن الكلبي وأبوعبيدة : مسعود بن عبد ياليل . وقد ضَبَّبَ على عبد ياليل الذهبي [٣٠٦٨] . وشَرْطُه في التجريد : أن كل من ضبب عليه فهو غلط . وقد ذكر مسعود أخا عبد ياليل فقال : ذكر مع أخيه [٣٠٦٩] . ولم يزد .

قوله أن يُصْنَعَ به . يُصْنَع : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا بعده : كما صُنِعَ : هو مبني أيضاً .

قوله الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب بن الحكم . هذا ذكروه في الصحابة ، وأنه أحد الوافدين بإسلام ثقيف مع عبد ياليل [٣٠٧٠] ، ومَعَتِّب في نسبه - بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة - ويجوز فيه إسكان العين ، وكسر المثناة

(٣٠٦٢) التجريد: ١/ رقم ٣١٤.
(٣٠٦٣) يس: آية ٢٠.
(٣٠٦٤) الروض: ٤/ ١٩٩. وانظر تاريخ الطبري: ١/ ٢٧٣.
(٣٠٦٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٤٤، والإصابة: ٣/ ٢٢٤.
(٣٠٦٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والإصابة: ٢/ ٤٣٤.
(٣٠٦٧) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٩٦
(٣٠٦٨) انظر التجريد: ١/ رقم ٣٨٢٧.
(٣٠٦٩) التجريد: ٢/ رقم ٨٢٨.
(٣٠٧٠) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٠٩، وطبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨، والاستيعاب: ١/ ٣١٨، والإصابة: ١/ ٣٤٦.

فوق ، ثم موحدة .

قوله وشرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي[٣٠٧١] . قال ابن شاهين : له صحبة ، توفي سنة ستين ، ومِعْتَب في نسبه كالذي قبله ، هما واحد .

تنبيه : غيلان هذا أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، وهو غيلان بن سلمة بن مِعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، أحد أشراف ثقيف ، وفد على كسرى ، وله معه خبر عجيب ، وكان شاعراً محسناً ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه [٣٠٧٢] .

تنبيه شارد : وقع في الوسيط للإمام أبي حامد الغزالي في نكاح المشركين : أسلم بن غيلان . والصواب : غيلان بن سلمة[٣٠٧٣] . والغزالي تَبِعَ إمامه، وهو مذكور في المختصر والمهذب على الصواب [٣٠٧٤] .

فائدة : اذكر فيها من جاء إلى الإسلام وعنده عشر نسوة : غيلان المذكور ، ومسعود بن معتب الثقفي ، ومسعود بن عمرو بن عمير [٣٠٧٥] ، وعروة بن مسعود ، وسفيان بن عبد الله ، وأبو عَقيل ابن مسعود بن عامر .

تنبيه : كل هؤلاء من ثقيف ، والله أعلم .

قوله عثمان بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان . عثمان هذا ثقفي ، كنيته : أبوعبد الله ، صحابي مشهور ، استعمله عليه الصلاة والسلام على الطائف ، توفي سنة إحدى وخمسين ، له في **م عـ** ، وترجمته معروفة [٣٠٧٦] .

تنبيه : قوله في نسبه ابن عبد دهمان . كذا هنا في الاستيعاب : ابن عبد دهمان . وفي هامش الاستيعاب بخط ابن الأمين ما نصه : ابن عبد دهمان ، قال فيه أبوعبيد وابن السكن : بإسقاط ابن انتهت .[٢٤٢/ب]

قوله وأوس بن عوف أخا بني سالم . تقدم في أول هذا الوفد الكلام على هذا الرجل .

قوله ونمير بن خرشة بن ربيعة أخا بني الحارث . نمير هذا ثقفي ، حليف لهم ، ذكره البخاري في الصحابة [٣٠٧٧] ، وله وفادة [٣٠٧٨] .

(٣٠٧١) انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ١٨٧، وطبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٦، والاستيعاب: ٢/ ١٤٢، والإصابة: ٢/ ١٤٣.

(٣٠٧٢) قال أبوعمر في الاستيعاب ٣/ ١٨٦: وفد على كسرى وخبره معه عجيب، قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب. فقال كسرى: زه مالك ولهذا الكلام، هذا كلام الحكاء، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك؟ قال: خبز البر. قال: هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر.اهـ

(٣٠٧٣) الوسيط: باب نكاح المشركات: ٥/ ١٣٢.

(٣٠٧٤) انظر المهذب: ٢/ ٤٦.

(٣٠٧٥) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٩٢: مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، كأنه الذي وهم أبوعمر أنه القاري.اهـ

(٣٠٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩١، والإصابة: ٢/ ٤٥٣، والتقريب ٢/ ١٠.

(٣٠٧٧) انظر التاريخ الكبير: ١/ ٣٨٩.

(٣٠٧٨) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٣٠، والإصابة: ٣/ ٥٤٤.

قوله ونزلوا قنَاة . قنَاة - بفتح القاف ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء التأنيث - : وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وقد يقال : وادي قنَاة [٣٠٧٩] .

قوله ألْفوا . أي : وجدوا .

قوله فاشتد . أي : عَدا .

قوله فرَوَّحَ الظهر . رَوَّحَ : بفتح الراء ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبحاء مهملة مفتوحة ، والظهر : الركاب .

قوله إلا بتحية الجاهلية . في حفظي أنها : عم صباحاً ، وهي كلمة تحية ، كأنه محذوف من نعم ، ينعم ، بكسر الماضي وفتح المستقبل ، والله أعلم .

قوله لا يَطْعَمون . هو بفتح أوله وثالثه ، أي : يأكلون ، وهذا ظاهر .

قوله الطاغية . وهي : اللات ، الطاغية : ما كانوا يعبدون من الأصنام وغيرها ، والجمع : طواغي . وأما الطاغوت فجمعه : طواغيت : وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام[٣٠٨٠] . ويقال للصنم : طاغوت ، والطاغوت يكون واحداً أو جمعاً ، كالفلك ، والعَمد . والعُمُد ، والقَرح ، والقُرُح .

قوله يدعها . هو بفتح أوله ، والدال ، أي : يتركها .

قوله يُظْهرون . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، وهذا ظاهر .

قوله أن يَسْلَموا . هو بفتح أوله ، وفتح اللام أيضاً : من السلامة .

قوله وذراريهم . تقدم أنه يجوز فيه تشديد الياء وتخفيفها ، والذرية معروفة .

قوله يُرَوِّعوا . هو بضم أوله ، وفتح الراء ، وتشديد الواو المكسورة ، والرَّوْع : الفزع .

قوله نُعْفيكم . هو بضم النون ، وكسر الفاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله أمَّرَ عليهم . هو من التأمير .

قوله عثمان بن أبي العاصي . تقدم الكلام عليه قريباً جداً .

قوله وتَعَلُّم القرآن . تَعَلُّم : بتشديد اللام المضمومة ، وهو مجرور معطوف على البقية ، وهو مجرور .

قوله بذي الهَرْم . هو بفتح الهاء ، وإسكان الراء ، وبالميم . كذا هو مضبوط في نسختي من ذيل الصغاني [٣٠٨١] ، وقد تقدم ذكر هذه النسخة مراراً والثناء عليها ، وذو الهَرْم : مال كان لعبد المطلب بالطائف ، وقيل : لأبي سفيان بن حرب [٣٠٨٢] ، والله أعلم .

(٣٠٧٩) انظر معجم البلدان: ٤/ ٤٠١.
وفي المعجم الجغرافي للبلادي ص ٢٥٧ أنه وادٍ فحل يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز، تصل اليوم إلى مهد الذهب جنوباً، وإلى أواسط حرة خيبر شمالاً، وبينهما قرابة (٢٠٠)كيل.

(٣٠٨٠) وفي إملاء أبي ذر ٣/ ٣: الطاغوت: الجبار. وقال الفراء: الجبت: حُيَيّ بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف.اهـ

(٣٠٨١) انظر التكملة: ٦/ ١٦٩.

(٣٠٨٢) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٨٧، ومعجم البلدان: ٥/ ٤٠٣.

قوله بالمِعْوَل . هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح الواو : الفأس العظيمة التي يُقطع بها الصخر ، والجمع : معاول .

قوله بنو معتب . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه يقال : مُعَتِّب ومُعْتِب .

قوله أن يُرْمَى . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أو يُصَاب . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله حُسَّراً . هو بضم الحاء ، وفتح السين المشددة ، المهملتين ، أي : متكشفات .

قوله واهاً لكِ . واهاً : قيل : معنى هذه الكلمة : التلهف ، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاً له ، وقد ترد بمعنى : التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه : آهاً . ولكِ : بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله وحُلِّيها . هو بضم الحاء ، وكسر اللام المشددة ، وهو جمع : حَلْي : بفتح الحاء ، وإسكان اللام وقد تقدم .

قوله وما لَها . هو بفتح اللام : جار ومجرور ، وما بمعنى : الذي .

قوله والجَزْع . بإسكان الزاي : خرز معروف (٣٠٨٣) .

قوله وقد كان أبو مَلِيح بن عروة (٣٠٨٤) . هو أبو مَلِيح بن عروة ابن مسعود ، صحابي بن صحابي ، ثقفي ، روى عنه عبد الملك بن عيسى الثقفي (٣٠٨٥) ، وله وفادة ، والظاهر أن أبا مَلِيح هذا : بفتح الميم ، وكسر اللام ، وفي آخره حاء مهملة . أمَّا كونه بالحاء المهملة فهذا مقطوع فيه ، وأما كونه بضم الميم وفتح اللام فهذا ظاهر (٣٠٨٦) .

قوله وقارب بن الأسود . هذا هو قارب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة : ابن الأسود ابن مسعود بن معتب الثقفي ، بن أخي عروة بن مسعود ، وقد تقدم الخلاف في اسم أبيه في غزوة حنين . وقال ابن منده فيه : قارب التميمي؛ فصحفه وهما واحد ، والحديث واحد ، وصحف الحميدي قارب فقال : مارب (٣٠٨٧) .

(٣٠٨٣) انظر اللسان: ٨/ ٤٨.

(٣٠٨٤) أبو مليح بن عروة، بن مسعود بن معتب بن مالك قال: لما قتل عروة بن مسعود قال ابنه أبو مليح بن عروة وابن أخيه قارب بن الأسود بن مسعود لأهل الطائف: لا نجامعكم على شيء أبدا وقد قتلتم عروة، ثم لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: توليا من شئتما. قالا: نتولى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالفاه، ففعلا، ونزلا على المغيرة بن شعبة فأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثقيف في شهر رمضان سنة تسع فقاضوا النبي صلى الله عليه وسلم على ما قاضوه عليه وأسلموا ورجعا مع الوفد فقال أبو مليح: يا رسول الله إن أبي قتل وعليه دين مائتا مثقال ذهب فإن رأيت أن تقضيه من حلي الربة يعني اللات فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٤، والإصابة: ٤/ ١٨٤.

(٣٠٨٥) في التقريب ١/ ٥٢١: مقبول، من السادسة / **ت**.

(٣٠٨٦) انظر الإكمال: ٧/ ٢٢٣.

(٣٠٨٧) انظر مسند الحميدي: ٢/ ٤١٥، رقم ٩٣١.

وهو من وجوه ثقيف ، له وفادة . أخرج له الإمام أحمد في المسند [٣٠٨٨] ، وقد قدمته بما فيه ، والله أعلم .

قوله حين قُتِلَ عروة . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعروة : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم من قيل إنه قتله .

قوله أُطْلَب . أُطْلَب : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله عِضَاه وَجّ وصيده . العِضَاه : بكسر الضاد المعجمة ، وفي آخره هآء لا تآء ، وهو جمع ، وهو : كل شجر ذي شوك . واحده : عِضَّة ، حذف منه التاء ، كشِفَّة ، ثم رُدت في الجميع ، فقالوا : عضاة ، كما قالوا : شفاه . ويقال : عضاهة أيضا ، وهو أقبحها ، وعِضَهَة أيضاً ، وقيل : هو من شجر الشوك ماله أروم ، يبقى على الشتاء [٣٠٨٩]. [٢٤٣/أ]

قوله وَجّ . هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم . قال الجوهري : بلد بالطائف . وفي حديث: (آخر وطأة وطئها الله بوَجّ) ، يريد : غزاة بالطائف . [٣٠٩٠]انتهى . وقد قال السهيلي : ومعناه عند بعضهم : آخر غزوة أو وقعة كانت بأرض العرب بوَجّ؛ لأنها آخر غزواته إلى العرب ، وقد قيل في معنى الحديث غير هذا... إلى أن قال : وقد قيل في وَجّ : هي الطائف منها ، وقيل : هو اسم بواديها . ويشهد لهذا القول قول أمية بن الأشكر ، وأنشد بيتاً آخر لغيره ، ثم قال : وقد ألفيت في نسخة الشيخ : وَجَاً : بتخفيف الجيم ، والصواب : بتشديدها كما تقدم ، واستشهد لتشديدها ، ثم قال : وسُميت وجّا فيما ذكروا بوج بن عبد الحي ، من العمالقة ، ويقال : وَجّ ، ووأج : بالهمز . قاله يعقوب في كتاب الأبدال [٣٠٩١] انتهى .

وحديث: (آخر وطئة وطئها الجبار بوَجّ) . رأيت عن ابن دحية أنه حديث باطل فاعلمه[٣٠٩٢] انتهى . وفي القاموس لشيخنا مجد الدين : وَجّ : اسم الطائف ، لا بلد به ، وغلط الجوهري ، ومنه : ((آخر وطأة وطئها الله بوج)) ، يريد : غزوة حنين لا

(٣٠٨٨) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣.

(٣٠٨٩) انظر النهاية: ٣/ ٢٥٥، وشرح أبي ذر: ٣/ ١٤٤.

(٣٠٩٠) الصحاح: ١/ ٣١٥.

(٣٠٩١) الروض: ٤/ ٢٠٠.

(٣٠٩٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٥٤: رواه الترمذي خالياً عن ذكر "بوج"، ورواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: آخر وطأة وطئها رب العالمين. وقال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الطائف. ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبدالعزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

وعن يعلة بن مرة أنه جاءه الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال: ((إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطأة وطئها الله بوج)). قلت: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ((آخر وطأة وطئها رب العالمين)) . ورجالهما ثقات.اهـ

والحديث لم أره في الترمذي، ورواه أحمد في المسند: ٤/ ١٧٢، ٦/ ٤٠٩، وإسحاق بن راهوية في مسنده: ١/ ٤٧، والحميدي في مسنده: ١/ ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ١٩٣، وأبوالقاسم الجرجاني في تاريخ جرجان: ١/ ٤٧٤، والطبراني في الكبير: ٢٢/ ٢٧٥ ـ ٢٣٩، ٢٤/ ٢٤١.

الطائف ، وغلط الجوهري [٣٠٩٣] . وحنين : وادٍ قبل وَجّ . وأما غزوة الطائف فلم يكن بها قتال [٣٠٩٤] انتهى . وقوله : لم يكن فيها قتال؛ فيه نظر ، إلا أن يريد : مواجهةً؛ وذلك لأن ثقيفاً كانوا بحصن الطائف ، فرموا الصحابة بالنبل ، وقتلوا منهم جماعة .
وقال غيره : وَجّ : بناحية الطائف ، وقيل : اسم جامع لحصونها ، وقيل : اسم واحدٍ منها [٣٠٩٥] انتهى .

وحديث صيد وَجّ رواه أبوداود من رواية محمد بن عبد الله الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه [٣٠٩٦] . قال أبوحاتم الرازي : محمد ليس بالقوي ، وفي حديثه نظر [٣٠٩٧] . وذكره البخاري في تاريخه وقال : لم يصح حديثه ، (وذكر حديث : صيد وَجّ ، وقال : لم يتابع عليه ، وذكر أباه ، وأشار إلى الحديث وقال : لم يصح حديثه[٣٠٩٨])[٣٠٩٩] وكذا قال ابن حبان[٣١٠٠] . وقال العقيلي : لا يُتابع محمدٌ عليه إلا من جهة تقاربها ، وليس فيه شيء إلا مراسيل . وإسناد آخر يقارب هذا [٣١٠١] . ذكر ذلك بعض شيوخي فيما قرأته عليه بالقاهرة ، وهذه عبارته ، غير يسيرٍ . وقال الشيخ محيي الدين النووي : وتحريم صيد وَجّ رواه أبوداود في سننه من رواية الزبير بن العوام ، وإسناده ضعيف . قال **خ** : لا يصح [٣١٠٢] .

فائدة : قال السهيلي ما لفظه : وذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لثقيف ، وذكره أبوعبيد كما ذكره ابن إسحق [٣١٠٣] . وقال بعيد هذا بيسير : وكتابه عليه الصلاة والسلام لأهل الطائف أطول مما ذكره ابن إسحق بكثير ، وقد أورده أبو عبيد بكماله في كتاب الأموال [٣١٠٤] انتهى . وقد تقدم أن كتاب الأموال قرأته بدمشق في الرحلة الأولى عالياً . قال السهيلي : وذكر فيه - يعني : أبا عبيد - شهادة علي وابنيه : الحسن والحسين رضي الله عنهم . قال - يعني أبا عبيد -: فيه من الفقه شهادة الصبيان ، وكتابة أسمائهم قبل البلوغ . وإنما تقبل شهادتهم إذا أدوها بعد البلوغ . وفيه أيضاً

(٣٠٩٣) قلت: الذين تكلموا في تفسير الغريب رجحوا قول الجوهري بأن المراد غزوة الطائف. انظر الغريب لابن قتيبة: ١/ ٤٠٩، ومختار الصحاح: ص ٢٩٥، والنهاية: ٥/ ١٩٩، واللسان: ١/ ١٩٧، وغيرها.

(٣٠٩٤) القاموس المحيط: ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣٠٩٥) انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١. وذكر البلادي في معجمه ص ٣٣١ أنه وادي الطائف الرئيس، يسيل من شعاف السراة جنوب غربي الطائف.

(٣٠٩٦) أبوداود: المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣٢.

(٣٠٩٧) الجرح والتعديل: ٧/ ٢٩٤، رقم ١٥٩٣.

(٣٠٩٨) التاريخ الكبير: ١/ ١٤٠.

(٣٠٩٩) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣١٠٠) انظر الثقات: ٩/ ٣٣.

(٣١٠١) الضعفاء للعقيلي: ٤/ ٩٢، رقم ١٦٤٦.

(٣١٠٢) تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١.

(٣١٠٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٠٠. وانظر كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ٢٤٧ - ٢٥١، رقم ٥٠٨.

(٣١٠٤) الروض: ٤/ ٢٠٠.

شهادة الابن أيضاً مع شهادة أبيه في عقدٍ واحد [٣١٠٥] انتهى .

(٣١٠٥) المصدر السابق.

حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس

اعلم أن أول من أقام للناس الحج عَتَّاب بن أسيد سنة ثمان من الهجرة ، وهي عام الفتح ، وحج بالناس تلك السنة ، وقد أشرت إلى ذلك في السنة الثامنة بعد الفتح ، وحج بالناس تلك السنة على ما كانت عليه العرب في الجاهلية ، وكان عليه الصلاة والسلام استعمله على مكة ومضى إلى حنين . وقال الأزرقي : لم يبلغنا أنه استعمله على الحج في هذه السنة ، فلما كان وقت الحج حج المسلمون والمشركون ، وكان المشركون بمعزل ، يدفع بهم عتاب بن أسيد ، ويقف بهم المواقف ، لأنه أمير البلد[٣١٠٦] . وذكر الماوردي في حاويه في السير أنه عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة استعمل عتاب بن أسيد عليها للصلاة والحج [٣١٠٧] . وذكر أيضاً في كتاب الحج أنه عليه الصلاة والسلام أمر عتاب بن أسيد أن يحج بالناس عام الفتح[٣١٠٨] . وهذا اثبات لم يبلغ الأزرقي ، فليعتمد عليه . ثم حج أبوبكر سنة تسع على ذلك ، ولم يزل عتاب أميراً حتى توفي عليه الصلاة والسلام ، وأقره الصديق إلى أن توفي ، وكانت وفاته على ماذكره الواقدي يوم توفي الصديق . قاله المحب الطبري بأطول من هذا ، ثم ذكر في عمرة الجعرانة في أواخر كتاب الحج عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى {بَرَآءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [٣١٠٩] . قال : لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة . ثم أَمَّرَ أبا بكر في تلك الحجة . أخرجه أبوحاتم ، ثم عقبه بأن قال : قلت : وهذا مغاير لما تقدم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي حج بالناس تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان ، وأن تأمير أبي بكر كان سنة تسع ، وهو الأظهر انتهى . وما قاله ظاهر .

فائدة : هي تنبيه : قال ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في الهدي في حجة الصديق هذه : هل هي التي أسقطت الفرض؟ أو المسقطة هي حجة الوداع معه عليه الصلاة والسلام؟ على قولين : أصحهما الثاني ، والقولان مبنيان على أصلين ، أحدهما : هل كان الحج فُرِضَ قبل عام حجة الوداع؟ أولاً ، والثاني : هل كانت حجة أبي بكر في ذي الحجة أم وقعت في ذي القعدة من أجل النسيء الذي كان في الجاهلية؟ : يؤخرون له الأشهر [٣١١٠] . وكذا رأيت أنا المحب الطبري في كتاب الصوم من كتاب الأحكام في ذكر الأشهر الحرم : ذكر أن حج أبي بكر وقع في ذي القعدة ، ذكر ذلك في ذِكر النسيىء وقصته ، وعزا ذلك إلى الماوردي في نكته ، والثعلبي ، والرماني [٣١١١] ، وغيرهم ، ثم قال : وذكر الأزرقي أن حج أبي بكر في

(٣١٠٦) انظر الرصف لابن العاقولي: ٢/ ١٩٤.

(٣١٠٧) انظر الحاوي: كتاب السير: باب فتح مكة: ١٤/ ٧٠.

(٣١٠٨) انظر الحاوي: كتاب: باب بيان فرض الحج: ٤/ ٢٥.

(٣١٠٩) براءة: آية ١.

(٣١١٠) زاد المعاد: ٣/ ٢٦.

(٣١١١) هو العلامة أبوالحسن علي بن عيسى الرماني، النحوي، المعتزلي، أخذ عن الزجاج

<=

ذي الحجة ، في السنة التاسعة . قال : وذكر بعض المفسرين الروايتين ، وذكر بعده كلاماً متعلقاً بهذا [٣١١٢] . وفي سيرة مغلطاي : وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة [٣١١٣] انتهى . وأنا استبعد كونه عليه الصلاة والسلام أَمَّرَه عليها ، وأمره بها ، وتقع في ذي القعدة على القول : بأنها فرض؛ فهذا مالا يدخل فهمي . وأما على القول : بأنه فرض أم لا فهذا قريب ، والله أعلم .

قوله وأشعرها [٣١١٤] . سيأتي الكلام على الإشعار في حجة الوداع إن شاء الله تعالى .

قوله فلما كان بالعَرْج . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالجيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، على نحو من ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهي أول تهامة . ولفظ النهاية : على أيام من المدينة [٣١١٥] .

قوله وابن عائذ يقول . ابن عائذ : بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته فيما سلف .

قوله بضَجْنَان . تقدم الكلام عليه ، وأنه بفتح الضاد المعجمة ، ثم جيم ساكنة ، والباقي معروف : جبل على بريد من مكة ، من جهة الشام [٣١١٦] .

قوله على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المؤلف في آخر هذه السيرة : وأما النعم فكانت له ناقته التي هاجر عليها تُسمى : القصوآء ، والجذعآء ، والعضبآء ، وكانت شهباء [٣١١٧] . وكذا ذكر غيره أن الثلاث اسمٌ لناقةٍ واحدة [٣١١٨] . وقيل : إن هذه الأسماء الثلاث : نوق ، والذي يظهر لي أنهما اثنتان ، والقَصْوَآء ـ بفتح القاف ، وبالمد ـ. وضبطه العذري في مسلم : القُصوى : بالضم والقصر . قال

=

وابن دريد وطائفة، وعنه التنوخي والجوهري وغيرهم، لع نحو مائة مصنف. مات سنة ٣٨٤هـ عن ثمانين سنة. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥٣٣.

(٣١١٢) انظر الرصف: ٢/ ١٩٤.

(٣١١٣) الإشارة: ص ٣٤٣.

(٣١١٤) الإشعار: الإعلام، ومنه: مشاعر الحج، أي: علامات له. وأشعر البدنة: أعلمها. وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه. وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم أنها هدي. انظر اللسان: ٣/ ٤١٤.

(٣١١٥) النهاية: ٣/ ٢٠٤. وذكر البلادي في معجمه ص ٢٠٣ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١٣٣) كيلاً.

(٣١١٦) انظر معجم البلدان: ٣/ ٤٥٣. وذكر البلادي ص ١٨٣ أنه حرة شمال مكة.

(٣١١٧) عيون الأثر: ٢/ ٣٩٠.

(٣١١٨) قال النووي في التهذيب ٨/ ١٧٣: قال القاضي: قال ابن قتيبة: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق: القصواء، والجدعاء، والعضباء. قال أبوعبيد: العضباء: اسم لناقة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تُسم بذلك بشيء أصابها. قال القاضي: قد ذكر هنا أنه ركب القصواء، وفي آخر هذا الحديث: خطب على القصواء. وفي مسلم: خطب علىناقته الجدعاء. وفي حديث آخر: على ناقة خرماء. وفي آخر: العضباء. وفي حديث آخر: كانت له ناقة لا تُسبق. وفي آخر: تُسمى: مخضرمة. وهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة خلاف ما قاله ابن قتيبة...اهـ

في المطالع : وهو خطأ .

قوله استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج . . . إلى قوله : **وانبذْ إلى كل ذي عهدٍ عهده** . إن قيل : ما الحكمة في أن الشارع بعث علياً بذلك ، ولم يكتف بغيره؟ ، قيل في الجواب : كانت عادة العرب أن الرجل المتبوع منهم إذا عقد عقداً ، أو عهد عهداً لا يحله إلا هو ، أو واحد من أهل بيته؛ فلهذا بعث علياً رضي الله عنه . ويقال : إن فيها الثنآء على الصديق ، فأحَبَّ أن يكون على لسان غيره . وقال ابن القيم : إن السورة نزلت بعد ذهاب أبي بكر إلى الحج ، ولهذا أرسل علياً ببراءة ، أو ما معناه قريب من هذا [٣١١٩] . ورأيت ، أو نقل لي عن غيره ، والله أعلم .

فائدة : قال الحميدي ، وهو عبد الله بن الزبير ثنا سفيان حدثني أبو إسحق الهمداني عن زيد ابن نفيع قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بُعِثْتُ بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهدٌ فعهده إلى مُدَّتِه ، ومن لم يكن له عهد فأجله إلى أربعة أشهر [٣١٢٠] . وهذا الحديث في (الترمذي في) [٣١٢١] الحج عن علي بن خشرم ، ونصر بن علي ، وابن أبي عمر ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . وقال : حسن [٣١٢٢] . وفي أطراف الحافظ جمال الدين المزي : حسن صحيح[٣١٢٣]؛ وعلى صحيح "ضَبَّة"[٣١٢٤] . وأعاد الترمذي الحديث في التفسير عن علي بن خشرم وحده [٣١٢٥] ، والله أعلم .[٢٤٣/ب]

قوله قافلين . أي راجعين .

قوله وفيماذكر ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وقد تقدم بعض ترجمته

قوله فلما كان يوم النحر . يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال للناس : قال النووي في مناسكه : إن الصواب أنه يوم النحر [٣١٢٦] انتهى . والثاني : عرفة . والثالث يأتي . واعلم أن الفاصل للنزاع أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال : ((يوم النحر)) . ذكره الترمذي [٣١٢٧] . وعند

(٣١١٩) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣/ ٢٥.

(٣١٢٠) مسند الحميدي: ١/ ٢٦، رقم ٤٨.

(٣١٢١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣١٢٢) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء في كراهية الطواف عرياناً: ٣/ ٢١٣، رقم ٨٧١.

(٣١٢٣) تحفة الأشراف للمزي: ٧/ ٣٧٥، رقم ١٠١٠٠.

(٣١٢٤) الضبة: من التضبيب، وهو أن يجعل علامة "صح" على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف أو ناقص، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند أهلها. انظر التقييد: ص ٢١١ ـ ٢١٢.

(٣١٢٥) سنن الترمذي: تفسير القرآن: ٥/ ٢٧٦، رقم ٣٠٩٢.

(٣١٢٦) الايضاح في المناسك: ص ١٨٦.

(٣١٢٧) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء يوم الحج الأكبر: ٣/ ٢٨٢، رقم ٩٥٧. ثم قال

<=

أبي داود بإسناد صحيح: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها ، فقال : «هذا يوم الحج الأكبر » [٣١٢٨] ؛ وقد قال الله تعالى : {وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ} [٣١٢٩] . وإنما أذن المؤذن بهذه البراءة يوم النحر ، وثبت أنه قال : «يوم الحج الأكبر يوم النحر » . وفي صحيح البخاري : في الحج : حديث ابن عمر معلقاً أنه عليه السلام قال يوم النحر في الحجة التي حج : «هذا يوم الحج الأكبر » [٣١٣٠] . وفي هذا الباب غير ما ذكرت ، وقد رأيت المحب الطبري (رحمه الله) [٣١٣١] ذكر في أحكامه قال : واختلف في يوم الحج الأكبر؛ فذكر القولين ، وهو أنه يوم عرفة ، أو يوم النحر . وذكر القائل لكل قول ، ثم قال : الثالث : إنه أيام الحج كلها ، عَبَّر عن الأيام باليوم ، كما قيل : يوم الجمل ، ويوم صفين . قال : وهو قول النووي . وعن مجاهد : كالأقوال الثلاثة . انتهى . وفي تسميته بالأكبر أربعة أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري ، والله أعلم .

قوله أرغب الله المشركين . هو بالغين المعجمة : من الرغبة ، لأنه لا يقال : أرعبه : من الرعب : وهو الفزع؛ إنما يقال : رَغَبَه ، ورَغَّبَه : مخففاً ، ومشدداً ، والله أعلم .

قوله عامَّاً . هو بتشديد الميم ، ويعرف هذا من قوله : وخاصاً .

قوله ولا يُخاف . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

=

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: «يوم الحج الأكبر يوم النحر » .

قال أبوعيسى: ولم يرفعه. وهذا أصح من الحديث الأول. ورواية ابن عيينة موقوفاً أصح من رواية ابن إسحاق مرفوعاً. هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفاً. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبدالله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً.اهـ

(٣١٢٨) أبوداود: المناسك: باب يوم الحج الأكبر: ٢/ ٢٠٢، رقم ١٩٤٥.

(٣١٢٩) التوبـة: آيـة ٩.

(٣١٣٠) البخاري: الحج: باب الخطبة أيام منى: ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، رقم ١٧٤٢.

(٣١٣١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

وفي سنة تسع قدمت وفود العرب[٣١٣٢]

قال مغلطاي : تتابعت الوفود ، وَفْد عليه : وفد بني تميم ، وعبس ، وفزارة ، ومرّة ، وثعلبة ، ومحارب ، وسعد بن بكر ، وكلاب ، ورؤاس ، وعُقيل ، ولقيط ، وجعدة ، وقشير ، والبكاء ، وكنانة ، وعبد بن عدي ، وباهلة ، وأشجع ، وسُليم ، وهلال بن عامر ، وقَدَر : وهو بالراء في سيرته فيما قرئ عليه . ونظمه شيخنا العراقي بالذال : بن عمار [٣١٣٣] ، وعامر بن صعصعة ، وعبد القيس ، وبكر بن

(٣١٣٢) كان سبب توافد العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في ثلاثة أمور رئيسية، وهي:

ا ـ **فتح مكة.** قال الله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا}. فعقب الله تبارك وتعالى وفود الناس وأولهم العرب بفتح مكة؛ وإنما كان ذلك بسبب قريش ومجاورتها للحرم، فسموا بذلك أهل الحرم. قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٢٢٢: وإنما كانت وفود العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم، وأهل البيت والحرم، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وقادة العرب ، لا ينكرون ذلك، وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه، فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الإسلام عرفت أنه لا طاقة لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته، فدخلوا في دين الله.اهـ

٢ ـ **غزوة تبوك.** فقد كان من أثر هذه الغزوة على نفوس العرب أن أدخلت عليها الفزع والهيبة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فرجل يتجرأ على إحدى القوتين العظميين آنذاك ـ الفرس والروم ـ ويناصبهم العداء ويناجزهم ، مع بعد الشقة بينه وبينهم لجدير بأن يُخشى جانبه، ويُسترهب أمره. وما كان ذاك إلا بحكمة هذا القائد الفذ صلى الله عليه وسلم وحنكته وبعد نظره في الحرب وأثرها في انتشار الإسلام، فصلى الله عليه ما دامت السموات والأرض وسلم تسليماً كثيراً.

٣ ـ **غزوة الطائف ودخول ثقيف الإسلام.** فقبيلة ثقيف من أكبر القبائل العربية وأعزها. وكانت سوق عكاظ التي هي مجمع العرب قاطبة ومهرجانهم ـ إن صح التعبير ـ قرب الطائف التي هي تحت سيطرة ثقيف. وكان سادة العرب وكبراؤهم وشعراؤهم يفدون إليها كل عام، إما للتجارة، أو المفاخرة، أو الخصومة، أو غير ذلك. ومن ساءت علاقته بثقيف يُحرم من حضور هذه السوق السنوية، فكانت ثقيف محل إجلال وإكبار وتقدير من كل العرب.

فلما دخلت ثقيف في الإسلام ازداد خوف بقية العرب وقلقهم الاقتصادي والسياسي، فسارعت كل قبيلة بإرسال وفدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في مأمن من كل ما يعكر صفوها أو يقلل شأنها وقيمتها. والله أعلم بالصواب. انظر أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لسعيد الأفغاني:ص ٢٧٧.

(٣١٣٣) لم أر وفداً من الوفود التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم اسمه: قَدَر بن عمار؛ لكن رأيت في طبقات ابن سعد ١/ ٣٠٨ في وفد بني سُليم قال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني رجل من بني سُليم من بني الشريد قال: وَفَدَ رجل منا يقال له: قَدَر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم، وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه

<=

وائل ، وتغلب ، وحنيفة ، وطيء ، وتجيب ، وخولان ، وجعفي ، ومراد ، وزُبَيد ، وكندة ، والصدِف ، وخشين ، وسعد هذيم ، وبلِىَ ، وبهرآء ، وعُذرة ، وسلامان ، وجُهينة ، وكلب ، وجَرْم ، والأسد ، وغسان ، والحارث بن كعب ، وهَمْدان ، وسعد العشيرة ، وعنس ، والدار ، والرها ، وغامد ، والنخع ، وبجيلة ، وخثعم ، وحضرموت ، وأزد عمان ، وغافق ، وبارق ، ودَوْس ، وثُمالة ، والحَدّان ، وأسلم ، وجُذام ، ومِهْرة ، وحِمْيَر ، ونجران ، وجيشان ، ومن الوحش : السباع ، والذئاب . انتهى[٣١٣٤]

قال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن عَدَّدَ الوفود التي وقعت له رحمه الله تعالى :

وفد السباع والذئاب ذُكرا   في غابة وغيرها واستُنكرا[٣١٣٥]

أمَّا **وفد الذئاب** فذكر في سنن الدارمي في أوائله بإسناد صحيح [٣١٣٦]؛ لكن الصحابي مجهول ، ولا يضر الجهل بعين الصحابي؛ لأنهم كلهم عدول على الصحيح ، والله أعلم .

وفيها قدم وفد بني تميم . يعني : في سرية عيينة الفزاري إلى بني تميم . وهو بعد غزوة الطائف ، فانظره إن أردته .

وفيها قدم وفد بني عامر :

قوله فيهم عامر بن الطفيل . هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، سيد بني

=

على الخيل، وأنشد شعراً ثم قال: ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر، فخرج معه تسعمائة وخلّف في الحي مائة، فأقبل بهم يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه:إلى العباس بن مرداس وأمَّره على ثلاثمائة، وإلى جبّار بن الحكم - وهو الفرّار الشريدي - وأمّره على ثلاثمائة، وإلى الأخنس بن يزيد وأمّره على ثلاثمائة، وقال: ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي، ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان؟ قالوا: يا رسول الله دعاه الله فأجابه، فأخبروه خبره، فقال: أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم؟ قالوا: قد خلّف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة. قال: ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شيئ تكرهونه، فبعثوا إليها فأتته بالهَدَّة، وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبدالعزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بُهثة بن سُليم، فلماسمعوا وئيد الخيل قالوا: يا رسول الله أُتينا. قال: لا بل لكم لا عليكم، هذه سُليم بن منصور قد جاءت. فشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنيناً...اهـ

(٣١٣٤) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٤١.

(٣١٣٥) انظر الدرر السنية: الورقة٥٠/ أ

(٣١٣٦) في سنن الدارمي ١/ ٢٥، رقم ٢٢ : بسنده عن رجل من مزينة أو جهينة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فإذا هو بقريب من مائة ذئب مدافعين وفود الذئاب، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترضخوا لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون على ما سوى ذلك، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة. قال: فأذنوهن، فخرجن ولهن عواء.اهـ

عامر في الجاهية . روى عنه أبو أمامة . كذا ذكره المستغفري ، وأجمع أهل النقل على أن عامراً مات كافراً [٣١٣٧] . وقد أخذته غُدَّة كغُدَّة البكر ، وموت في بيت سلولية ، وهذا في صحيح البخاري [٣١٣٨] ، وأنه هلك مطعوناً . وذِكْره في الصحابة غلط ، والله أعلم .

قوله وأَرْبَد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر . أَرْبَد : بفتح الهمزة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، ابن قيس بن جزء ، ويقال : جَزِيّ بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة (وهو أخو لَبيد بن ربيعة) [٣١٣٩] لأمه ، ولَبيد ابن ربيعة بن عامر العامري صحابي رضي الله عنه ، وهو الشاعر المشهور ، وفد لبيد في وفد بني جعفر بن كلاب فأسلم وحسن إسلامه ، يأتي . وأما أَرْبَد فكان شاعراً أيضاً ، وهو الذي سار مع عامر بن الطفيل ، وسيأتي أن الله بعث عليه صاعقة فأحرقته .

قوله وجَبَّار بن سُلمى بن مالك بن جعفر[٣١٤٠] . هو جَبَّار : بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء ، ابن سُلْمي : بضم السين ، وإسكان اللام ، ابن مالك العامري ، ومن بني عامر بن صعصعة ، له وفادة بعد أن قتل عامر بن فهيرة ، وقيل : إن الذي قتله عامر بن الطفيل ، قولان تقدما يوم بئر معونة . قال أبوذر هنا : سَلْمى هنا : بفتح السين وضمها ، والصواب : فتح السين [٣١٤١] انتهى . كذا قال أبوذر ، والذي أعرفه الضم [٣١٤٢] .

قوله فأَسْلِمْ . هو بفتح الهمزة ، ساكن الميم : فعل أمر ، وهذا ظاهر .

قوله آليت . هو بمد الهمزة ، أي : أقسمت وحلفت .

قوله خَالّني . هو بالخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : من المخالّة : وهي المصادقة . قال أبوذر : خَالني ، من رواه بتخفيف اللام فمعناه : تفرد لي خالياً حتى أتحدث معك . ومن رواه : خَالّني : بتشديد اللام فمعناه : اتخذني خليلاً وصاحباً ، من المخالّة : وهي الصداقة [٣١٤٣] انتهى .

قوله لا يَحير . هو بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، أي : يرجع : يعني : شيئاً ، أي : لا يصنع شيئاً مما وعد به .

قوله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً . قال السهيلي : وفي رواية غيره ، يعني : غير ابن إسحق : لأملأنها عليك خيلاً جردًا ، ورجالاً مرداً ، أو لأربطن بكل نخلة

(٣١٣٧) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣١٠.

(٣١٣٨) البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

(٣١٣٩) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣١٤٠) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٣٠، والإصابة: ١/ ٢٢١.

(٣١٤١) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

(٣١٤٢) وهذا الذي رجحه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ١/ ١٤٥ ووَهَّم الخطيب في قوله بالفتح قال: وإنما هو سُلمي - بالضم - كذلك ذكره أبوالحسن الدارقطني.اهـ وقدمه ابن حجر في الإصابة: ١/ ٢٢١.

(٣١٤٣) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

فرساً . [٣١٤٤] انتهى .

قوله لا أبا لك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأحد الأقوال : لا كافي لك غير نفسك [٣١٤٥] .

قوله إلا دخلت بيني وبين الرجل . . . إلى آخره ، قال السهيلي : وفي رواية غير ابن إسحق : إلا رأيت بيني وبينه سوراً من حديد [٣١٤٦] انتهى .

قوله في بيت امرأة من بني سلول . هذه المرأة لا أعرف اسمها . سلول هو ابن صعصعة ، وهم بنو مرة بن صعصعة ، وسلول : أمهم ، وهي بنت ذهل بن شيبان ، وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صعصعة؛ فلذلك اختصها لقرب النسب بينهما ، حتى مات في بيتها . قاله السهيلي [٣١٤٧] . وقال أبوذر : وتأسف ، يعني : عامر ، على موته في بيت امرأة من بني سلول ، لأن بني سلول قبيل موصوف عندهم باللؤم ، وليس ذلك اللؤم في أصولهم؛ لأن مكانهم من قومهم مشهور وإنما هو شيء غلب عليهم ، وكذلك مُحَارب وباهلة [٣١٤٨] انتهى .

قوله أغُدّة كغُدّة [٣١٤٩] **البكر ؟** . ذكر سيبويه في باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره ، كأنه أغد غدة . قاله السهيلي [٣١٥٠] .

قوله لوَدِدْتُ . وهو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر .

قوله صاعقة . وهي معروفة ، ويقال : صاعقة لغة فيها ، رأيتها في الجمهرة لابن دريد وفي الصحاح .

(٣١٤٤) الروض: ٤/ ٢٢٤.
(٣١٤٥) انظر صفحة ٣٨٩.
(٣١٤٦) المصدر السابق.
(٣١٤٧) المصدر السابق.
(٣١٤٨) الإملاء: ٣/ ١٥٥.
(٣١٤٩) الغدة: طاعون الإبل، وقلما تسلم منه. انظر النهاية: ٣/ ٣٤٣.
(٣١٥٠) الروض: ٤/ ٢٢٤.

قدوم وفد ضمام بن ثعلبة :

قال بعض مشائخي : وكان قدومه سنة تسع فيها . قاله أبوعبيدة والطبري وابن إسحق[٣١٥١] .

وقال الواقدي : سنة خمس[٣١٥٢] انتهى . وقال ابن عبد البر : إنه[٤/٢٤٤/أ] قدم سنة خمس . قاله محمد بن حبيب وغيره[٣١٥٣] . وقيل : سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة[٣١٥٤] انتهى .

وهو ضمام بن ثعلبة السعدي ، أحد بني سعد بن بكر ، وافد بني سعد ، قصته مشهورة[٣١٥٥].

قوله بسفح قاسيون . تقدم ما السفح ، وأن قاسيون : جبل صالحية دمشق .

قوله أبواليُمن الكندي . تقدم أن هذا هو الإمام العلامة تاج الدين أبو اليُمن - بضم المثناة تحت - الكندي ، وتقدم بعض ترجمته[٣١٥٦].

قوله وأبو محمد عبد العزيز ابن الأخضر . هذا الرجل هو الإمام الحافظ ، المسند ، محدث العراق ، أبومحمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجُنَابذي ، ثم البغدادي ، وُلِدَ سنة ٥٢٤ ، وجُنَابذي - بضم الجيم ، وتخفيف النون ، وبعد الألف موحدة ، ثم ذال معجمة ، ثم ياء النسبة - وهذه النسبة إلى قرية جنابذ ، من عمل نيسابور[٣١٥٧] . وسمع باعتناء أبيه من القاضي أبي بكر الأنصاري ، وأبي القاسم ابن السمرقندي ، ويحي بن الطراح ، وعبد الوهاب الأنباطي ، ثم طلب بنفسه وسمع من الأرموي ، وابن ناصر ، وأبي الوقت ، وابن البطي ، ومن بعدهم ، ونسخ ، وحصل الأصول ، وجمع وصنف وأفاد وحدث نحواً من ستين سنة ، وكان ثقة ، حجة ، عارفاً ، ديناً ، عفيفاً . حدث عنه ابنُ الدبسي ، وابن نقطة ، وابن النجار ، والضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، والبرزالي ، وابن خليل المقدسي ، والفقيه يحيى بن الصيرفي ، والنجيب عبد اللطيف ، والنجيب مقداد القيسي ، وخلق سواهم . وهو ثقة ثبت مأمون ، وثناء الناس عليه مشهور . توفي في شوال سنة إحدى عشرة وستمائة ، رحمه الله تعالى[٣١٥٨] .

(٣١٥١) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٢٤١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩٢.
(٣١٥٢) لم أره في مغازي الواقدي، والله أعلم.
(٣١٥٣) وبه قال ابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٩٩ من طريق الواقدي.
(٣١٥٤) الاستيعاب: ٢/ ٢٠٧. ورجحه الحافظ في الإصابة: ١/ ١٨٤.
(٣١٥٥) انظر صحيح البخاري: العلم: باب القرآءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣.
(٣١٥٦) هو الإمام العلامة شيخ الحنفية والعربية والقرآءات ومسند الشام تاج الدين أبواليمن زيد بن الحسن بن زيد البغدادي المقرئ، (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، حفظ القرآن وقرأه بالقرآءات العشر، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله رحمه الله تعالى. انظر سير النبلاء: ٢٢/ ٣٤.
(٣١٥٧) انظر معجم البلدان: ٢/ ١٦٥.
(٣١٥٨) انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٨٣، رقم ١١١٥.

قوله أنا الحافظ أبوالقاسم بن السمرقندي [٣١٥٩] . هذا هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أخو الحافظ أبي محمد عبد الله السمرقندي [٣١٦٠] .

قوله ابن النقور . هو بفتح النون ، وضم القاف المخففة ، مُسْنِد معروف مشهور [٣١٦١] .

قوله أنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . هذا الرجل تقدم بعض ترجمته .

قوله عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه متكئاً . . . الحديث . هذا الحديث في **س** أخرجه في الصوم عن أبي بكر بن علي عن إسحاق ، هو ابن إبراهيم المروزي ، عن ابن عمارة بن الحارث بن عمير عن عبيد الله به [٣١٦٢] . قال المزي : كذا قال ، والمحفوظ حديث سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر عن أنس ، وقد مضى[٣١٦٣] . والحديث بالطريق الذي أشار إليه المزي هو في **خ د س ق**[٣١٦٤] ، والله أعلم ، وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من غيره لأنه وقع له من الطريق التي ساقها أعلا مما لو رواه من النسائي برجل ، والله أعلم .

قوله جاءهم رجل من أهل البادية . سيجيء أنه ضمام بن ثعلبة .

قوله الأَمْغَر . هو بفتح الهمزة ، ثم ميم ساكنة ، ثم غين معجمة مفتوحة ، ثم راء ، وقد فسره حمزة راوي الحديث بأنه : الأبيض مشرب بحمرة .

قوله المتكئ . هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله بدا لك . هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر لك .

قوله أَنْشُدك . تقدم أنه بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، وضم الشين المعجمة ، أي : أسألك ، وهذا ظاهر .

قوله آلله أمرك ؟ . هو بمد الهمزة على الاستفهام ، وكذا ما بعدها .

(٣١٥٩) هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الشافعي، صاحب المجالس الكثيرة، (٤٥٤ - ٥٣٦هـ)، من أهم شيوخه أبوبكر الخطيب، وسمع منه السلفي وابن عساكر والسمعاني صاحب الأنساب. انظر سير النبلاء: ٢٠/ ٢٨.

(٣١٦٠) هو أبومحمد عبدالله بن أحمد السمرقندي، أخو الذي قبله، وأكبر منه، (٤٤٤ - ٥١٦هـ)، سمع من الخطيب وغيره. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٣.

(٣١٦١) هو الإمام مسند العراق أبوالحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقفور البزاز، (٣٨١ - ٤٧٠هـ)، وروى عنه الخطيب والحميدي ومحمد بن طاهر وغيرهم، وكان صحيح السماع. انظر سير النبلاء: ١٨/ ٣٧٢.

(٣١٦٢) سنن النسائي: الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤.

(٣١٦٣) تحفة الأشراف: ٩/ ٤٨٠ - ٤٨١، رقم ١٢٩٩٣.

(٣١٦٤) البخاري: العلم: باب القرآءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣، وأبوداود في الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٢٩، رقم ٤٨٦، والنسائي في الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤، وابن ماجه في إقامة الصلاة: باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس: ١/ ٤٤٩، رقم ١٤٠٢.

قوله أن يحج هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً . اعلم ان ابن القيم ذكر هذه القصة من عند ابن إسحق ، وقد ذكر المؤلف بعد هذا أنه رواه ابن إسحق وزاد فيه زيادة ، ثم ذكر إسناد ابن إسحق عقب الزيادة . قال ابن القيم ما لفظه : والقصة في الصحيحين من حديث أنس بنحو هذه ، وذكر الحج في هذه القصة يدل على أن قدوم ضمام كان بعد فرض الحج ، وهذا بعيد ، والظاهر أن هذه اللفظة مدرجة من كلام بعض الرواة (٣١٦٥) ، والله أعلم (٣١٦٦) انتهى .

قوله وأما هذه الهَنَات . قال حمزة(٣١٦٧) : فسمعت أبي يقول : الهَنَات : الفواحش انتهى . وهو بفتح الهاء ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء ، تقول : في فلان هَنَات ، أي : خصلات شر ، ولا يقال ذلك في الخير ، وما فسره في الأصل تفسير صحيح (٣١٦٨) ، والله أعلم .

قوله فقُهَ الرجل . هو بضم القاف وكسرها ، ذكره الجوهري بمعنى : فهم(٣١٦٩) . وغيره ذكر الضم بمعنى : صار فقيهاً(٣١٧٠) ، وكلاهما هنا جائز بالمعنيين .

قوله ذكره عن محمد بن الوليد بن نويفع (٣١٧١) **عن كُرَيْب** (٣١٧٢) **عن ابن عباس** . أي ذكره ابن إسحق بهذا السند . واعلم أنه وقع في بعض نسخ هذه السيرة

(٣١٦٥) قلت: دعوى الإدراج هنا فيها نظر - والله أعلم - لثبوت السؤال عن الحج في صحيح مسلم في الإيمان: باب السؤال عن أركان الإسلام: ١/ ٥٠، رقم ١٢. ولعل الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى سها عنها.

واستبعاده رحمه الله تعالى أن يكون قدوم ضمام كان بعد فرض الحج مردود أيضاً برد ابن حجر رحمه الله في الفتح ١/ ١٥٢ - ١٥٣ حيث قال: وأغرب ابن التين فقال: إنما لم يذكره - أي: الحج - لأنه لم يكن فُرض. وكأن الحامل له على ذلك ما جزم به الواقدي ومحمد بن حبيب أن قدوم ضمام كان سنة خمس فيكون قبل فَرْض الحج؛ لكنه غلط من أوجه:

أحدها: أن في رواية مسلم أن قدومه كان بعد نزول النهي في القرآن عن سؤال الرسول، وآية النهي في المائدة، ونزولها متأخر جداً.

ثانياً: أن إرسال الرسل إلى الدعاء إلى الإسلام إنما كان ابتداؤه بعد الحديبية، ومعظمه بعد فتح مكة.

ثالثها: أن في القصة أن قوماً أوفدوه، وإنما كان معظم الوفود بعد فتح مكة.

رابعها: في حديث ابن عباس أن قومه أطاعوه ودخلوا في الإسلام بعد رجوعه إليهم. ولم يدخل بنو سعد - وهو ابن بكر بن هوازن - في الإسلام إلا بعد وقعة حنين، وكانت في شوال سنة ثمان. فالصواب أن قدوم ضمام كان في سنة تسع...اهـ باختصار يسير.

(٣١٦٦) زاد المعاد: ٣/ ٤٦.

(٣١٦٧) في التقريب ١٩٩/١: حمزة بن الحارث بن عمير العدوي، مولاهم، أبوعمارة البصري، نزيل مكة، ثقة، من العاشرة / ق س.

(٣١٦٨) انظر النهاية: ٥/ ٢٧٨.

(٣١٦٩) الصحاح: ٢/ ١٦٣٧.

(٣١٧٠) انظر مختار الصحاح:ص ٢١٣، والنهاية: ٣/ ٤٦٥، واللسان: ١٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

(٣١٧١) في التقريب ٢/ ٢١٦: مقبول، من السادسة / **د**.

(٣١٧٢) في التقريب ٢/ ١٣٤: كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبورِشْدِين، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين / **ع**.

محمد بن الوليد عن نويفع ، وهو تصحيف من "بن" ، وهو محمد بن الوليد بن نويفع ، واعلم أن هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحق . رواه أحمد عن يعقوب ثنا أبي عن إسحق به [٣١٧٣] .

تنبيه : ذكر الحافظ جمال الدين المزي شيخ شيوخنا في أطرافه حديث ابن عباس هذا ، وعزاه إلى أبي داود في الصلاة ، ولم أره فيها [٣١٧٤] ، والله أعلم .

تنبيه : محمد بن الوليد بن نويفع ، قال الدارقطني : يُعْتَبر به [٣١٧٥] . قال الذهبي : ما حدث عنه سوى ابن إسحق ، له حديث عن كُرَيْب في إسلام ضمام بن ثعلبة [٣١٧٦] ، يعني هذا الحديث .

(٣١٧٣) انظر مسند أحمد: ١/ ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٥.

(٣١٧٤) انظر سنن أبي داود: الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٣٠، رقم ٤٨٧. وانظر تحفة الأشراف للمزي: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٣٥٣.

(٣١٧٥) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٥.

(٣١٧٦) ميزان الاعتدال: ٦/ ٣٦١، رقم ٨٣٠٢.

قدوم الجارود بن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس

قوله الجارود بن بشر بن المعلا . كذا في النسخ ، والصواب حذف ابن ، ويبقى الجارود بشر بن المعلا . وهذا قول سيجيء .

هو الجارود بن المعلا ، وقيل : الجارود بن عمرو بن المعلا ، يكنى : أبا غياث ، وقيل : أبا عتاب . ذكره أبو أحمد الحاكم[٣١٧٧] . قال ابن عبدالبر : وأخشى أن يكون تصحيفاً . لكنه ذكر له الكنيتين : أبا عتاب ، وأبا غياث[٣١٧٨] . قال ابن عبدالبر : وقيل : أبا المنذر ، ويقال : الجارود بن المعلا بن حنش ، من بني جذيمة[٣١٧٩]. وكونه أبا غياث - بالغين المعجمة ، وبالمثناة تحت ، وفي آخره ثاء مثلثة - أصح[٣١٨٠] . وقد قال السهيلي على أنه الجارود بن عمرو ، ولفظه في الوفود : وذكر الجارود العبدي ، وهو بشر بن عمرو بن المعلا ، يكنى : أبا المنذر . وقال الحاكم : أبا غياث ، وأبا عتاب[٣١٨١] . وفي سيرة ابن إسحق : الجارود ابن عمرو بن حنش . وقال ابن هشام : الجارود بن عمرو بن المعلا[٣١٨٢] انتهى . قال ابن إسحق : قدم سنة عشر في وفد عبد القيس ، وكان نصرانياً فأسلم ، وحسن إسلامه ، وإنما قيل له : الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم[٣١٨٣] ، ويقال : إنه وفد سنة تسع .

روى عنه عبد اللـه ابن عمرو ، ومن التابعين : مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ومحمد بن سيرين[٣١٨٤] ، وهو مرسل[٣١٨٥] . توفي سنة إحدى وعشرين قتيلاً[٣١٨٦] ، ترجمته معروفة رضي الله عنه .[٢٤٤/ب]

(٣١٧٧) انظر المقتنى للذهبي: ١/ ٣٨٥، رقم ٤٠١٩.

(٣١٧٨) الاستيعاب: ١/ ٢٥٠.

(٣١٧٩) المصدر السابق.

(٣١٨٠) انظر الإصابة: ١/ ٢١٨.

(٣١٨١) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٥.

(٣١٨٢) السيرة النبوية: ٤/ ٢٤٢.

(٣١٨٣) الجرد: أخذ الشيء جرفاً وعسفاً. انظر النهاية: ١/ ٢٥٧.

(٣١٨٤) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨ في الترجمة التي تلي ترجمة الجارود هذا: الجارود بن المنذر العبدي آخر، فرق البخاري بينه وبين الذي قبله في كتاب الوحدان. قاله ابن منده؛ وجعل هذا هو الذي يروي عنه ابن سيرين. وأما الحسن بن سفيان والطبراني وغيرهما فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود في الذي قبله - يعني: الجارود بن المعلى - والصواب أنهما اثنان، لأن الجارود بن المنذر قد بقي حتى أخذ عنه الحسن وابن سيرين. وأما ابن المعلى فقد مات قبل ذلك، والمنذر كنيته لا اسم أبيه، والله أعلم. اهـ

(٣١٨٥) زاد المزي في تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩ أبا القَمُوص زيد بن علي، وأبومسلم الجذميّ؛ لكنه لم يذكر مطرف بن عبدالله بن الشخير. والله أعلم.

(٣١٨٦) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨: قُتل بأرض فارس بعقبة الطين فصارت يقال لها: عقبة الجارود وذلك في سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. وقيل: قُتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن. وقيل: بقي إلى خلافة عثمان. اهـ

قوله فحدثني من لا أتهم . هذا الذي حدث محمد بن إسحق ولم يتهمه لا أعرفه .

قوله عن الحسن قال : لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذا مرسل؛ لأن الحسن تابعي ، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام .

قوله أنْ قد . أنْ : بفتح الهمزة ، وسكون النون : مصدرية .

قوله الحُمْلان . هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الميم . هذا مصدر : حمل ، يحمل حملاناً ، أي : شيئاً يركبون عليه ، والله أعلم .

قوله ضَوَالّ . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الواو ، وتشديد اللام : جمع : ضَالَّة؛ وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنى من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء : إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق : إذا جار . وهي في الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، ويقع على الذكر والأنثى والإثنين والجمع ، والمراد بها : في الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ، ويقدر على الإبعاد في طلب الرعي والماء ، بخلاف الغنم ، وقد تُطْلَق الضالة على المعاني (٣١٨٧) .

قوله حَرَق النار . هو بفتح الراء المهملة والراء ، (وبالقاف ، أي : لهبُها . والمعنى : إن ضالة المؤمن إذا أخذها انسان ليتملكها) (٣١٨٨) أدته إلى النار (٣١٨٩) .

قوله صليباً (٣١٩٠) **على دينه** . أي : قوياً ثابتاً .

قوله مع المغرور بن المنذر بن النعمان . كذا في النسخ بالسيرة هذه ، وصوابه : الغَرور - بالغين المعجمة بلا ميم في أوله - وعلى الصواب في سيرة ابن هشام . قال السهيلي ما نصه : وذكر في حديث الجارود ابن النعمان بن المنذر ، وكان كسرى حين قتل النعمان بن المنذر صَيَّر الحيرة إلى هانيء بن قبيصة الشيباني ، ولم يبق لآل المنذر رسم ولا أثر ، حتى كانت الردة ، ومات هانئ بن قبيصة ، فأظهر أهل الردة (أمر الغرور بن النعمان ، واسمه : المنذر ، وإنما سُمِّيَ الغرور لأنه غَرَّ قومه في تلك الردة) (٣١٩١) ، أو غَرُّوه واستغاثوا به على حربهم ، فقُتِلَ هنالك . وزعم وَثِيمة بن موسى (٣١٩٢) أنه أسلم بعد ارتداده ، والله أعلم (٣١٩٣) انتهى . وقد ذكر الغرور بن النعمان ابن المنذر الذهبي في تجريده في الصحابة ، ثم قال : أسلم ، ثم ارتد ، ثم أسلم بعد ارتداده . قاله وَثِيمة بن موسى (٣١٩٤) انتهى .

(٣١٨٧) النهاية: ٣/ ٩٨.
(٣١٨٨) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣١٨٩) النهاية: ١/ ٣٧١.
(٣١٩٠) وعند ابن إسحاق ٤/ ٢٤٣: صُلْباً.
(٣١٩١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣١٩٢) هو وثيمة بن موسى بن الفرات المصري. قال ابن أبي حاتم: روى عن سلمة أحاديث موضوعة. وقال مسلمة بن القاسم: كان راوية لأخبار الدهور، وهو لا بأس به؛ لكن فيه أغاليط كثيرة. له كتب منها: قصص الأنبياء، والمبتدأ، وغيرهما. انظر الميزان: ٦/ ٢١٧.
(٣١٩٣) الروض: ٤/ ٢٢٥.
(٣١٩٤) التجريد: ٢/ رقم ٩.

قوله في شعر الجارود : فَدْفَدَا . هو بفائين مفتوحتين ، بعد كل فاء دال مهملة ، الأولى ساكنة : وهي الفلاة من الأرض لا شيء فيها ، وقيل : الغليظة من الأرض ذات الحصى ، وقيل : الجَلَد من الأرض في ارتفاع [3195] .

قوله فيه : وآلاً فآلا . الأول على لفظ : آل الرجل : السراب [3196] . وقال الجوهري : هو الذي يرفع الشخوص في أول النهار وفي آخره ، وليس هو السراب [3197] .

قوله فيه : الصَحاصَح . هو جمع : صَحْصَح : بفتح الصادين المفتوحتين ، وبعد كل صاد حآء ، الأولى ساكنة ، مهملات ، والصحصح والصحصاح والصحصحان الكل بمهملات : ما استوى من الأرض [3198] .

قوله فيه : طُرّاً . هو بضم الطاء المهملة ، وتشديد الراء ، أي : جميعاً .

قوله : فيه الكَلاَل . بفتح الكاف ، وتخفيف اللام : الإعيآء .

قوله فيه : دَهْنَاء . هو بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالنون ، ممدود ، ويقصر : لغتان . قال الجوهري : وهو موضع ببلاد تميم ، يُمد ويُقصر ، ويُنْسب : دَهْنَاوي [3199] انتهى .

قوله فيه : أرقلتها قِلاصُنا إرقالاً . الإرْقال - بكسر الهمزة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، وباللام -: ضرب من الحبّ ، وقد أرقل البعيرُ ، وناقة مرقل ، ومرقال : إذا كانت كثيرة الإرقال ، وقد تقدم .

والقِلاص : بكسر القاف ، وتخفيف اللام ، وبالصاد المهملة : وهو الفتيّ من الإبل [3200] ، وهي في النوق كالجارية في النساء .

قوله فيه تجمح . جمح : إذا أسرع .

قوله فيه : بكُماة . الكُماة : بضم الكاف ، وتخفيف الميم ، وفي آخره تاء ، وهو جمع ، والكُمي : الشجاع المتكمئ في سلاحه ، كأنه كمى نفسه ، أي : سترها بالدرع والبيضة ، والجمع : الكُماة ، كأنه جمع : كام . مثل : قاض ، وقضاة ، والله أعلم .

قوله فيه : أوجل القلب ذكرُه . ذكرُه : مرفوع : فاعلُ أوجل ، والقلب : منصوب ، مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : هالاً . هاله : إذا أفزعه .

(3195) انظر شرح أبي ذر: ٢/ ١٢٤، والنهاية: ٣/ ٤٢٠.

(3196) انظر اللسان: ١/ ٤٦٥.

(3197) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.

(3198) وفي اللسان ٢/ ٥٠٨: والصَّحْصَح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.اهـ

(3199) الصحاح: ٢/ ١٥٥٥.

(3200) انظر الإملاء: ١/ ١٥١.

قدوم وفد بني حنيفة

قوله بني حنيفة . هو حنيفة [٣٢٠١] . واسم حنيفة : أثال بن بجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل .

قوله ومعهم مسيلمة الكذاب . مسيلمة هذا عدو الله ، وهو مسيلمة بن حبيب ، وقيل : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ، كنيته : أبوثمامة . قال المؤلف في آخر هذا الوفد : كان مسيلمة صاحب نيروجات [٣٢٠٢] ، يقال : إنه أول من أدخل البيضة في القارورة ، وأول من وصل جناح الطائر المقصوص ، وكان يدعي أن ظبية تأتيه من الجبل فيحلب منها انتهى . قال ابن قتيبة : ولا عقب له . وجمع جموعاً كثيرة من بني حنيفة وغيرهم من سفهاء العرب وغوغائهم ، وقصد قتال الصحابة على أثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجهز إليه الصديق الجيوش ، وأميرهم خالد بن الوليد ، وكانت الوقعة سنة اثنتي عشرة ، فظهروا عليه[٢٤٥/أ] وقتلوه كافراً بالله عز وجل [٣٢٠٣] . وقد قيل في جماعة في كل منهم : إنه قتله . وقد ذكرتهم في تعليقي على البخاري ، وهم : أبودجانة ، ووحشي بن حرب ، وعبد الله بن حرب ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، وعبد الله بن سهل ، وزيد بن الخطاب ، وعدي بن سهل ، وخراش بن بشير . وقال السهيلي في العقبة : إن أم عمارة نسيبة شاركت ابنها عبد الله بن زيد بن عاصم في قتل مسيلمة[٣٢٠٤] . فالحاصل : سبعة[٣٢٠٥] رجال وامرأة ، والله أعلم . وقُتِلَ خلائق من الصحابة ، قيل : أربعمائة وخمسون ، ويقال : ستمائة ، فيهم سبعون من الأنصار ، وهذا الأخير في الصحيح من حديث أنس [٣٢٠٦] ، أي أن الأنصار قُتل منهم سبعون ، وقتل خلائق من تباعه ، وانهزم من أفلت منهم ، وأطفئت آثارهم .

قوله وكان منزلهم في دار بنت الحارث ، امرأة من الأنصار . (تقدم أن المنزل : بفتح الزاي : المصدر ، وهو المراد هنا ، أي : نزولهم .

قوله في دار امرأة من الأنصار) [٣٢٠٧] . قال السهيلي : في بني قريظة ، وأما كَيِّسَة بنت الحارث فهي التي نزل في دارها وفد بني حنيفة[٣٢٠٨] انتهى . وكذا قال هنا

(٣٢٠١) ورد في الأصل وبقية النسخ: حنيفة : أبو حي من اليمن. هذا خطأ ربما سها عنه المصنف.

(٣٢٠٢) النيروجات: جمع نِيرَنْج - بالكسر -: وهو أخذ كالسحر وليس به. انظر القاموس: ص ٢٦٥.

(٣٢٠٣) انظر القصة في تاريخ الطبري: ٢/ ٢٧٥.

(٣٢٠٤) الروض: ٢/ ٢٠١.

(٣٢٠٥) ورد في الأصل وبقية النسخ: ثمانية، والمذكورون سبعة، فأثبت ذلك ونبهت عليه.

(٣٢٠٦) البخاري: المغازي: باب من قُتل من المسلمين يوم أحد: ٥/ ٤٦، رقم ٤٠٧٨.

(٣٢٠٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٢٠٨) الروض: ٤/ ٢٢٦.

أبو ذر ، يقال : إن هذه المرأة اسمها : كَيِّسَة بنت الحارث [٣٢٠٩] .

قوله فحدثني بعض علمائنا . بعض علماء ابن إسحق الذي حدثه لا أعرفه ، ويحتمل أن يكون من علماء أهل المدينة المشرفة أهل العلم ، ويحتمل أن يكون من أهل الأخبار والسير ، والله أعلم .

قوله معه عَسِيب . هو بفتح العين ، وكسر السين ، المهملتين : الجريدة ، (وهذا شيء ظاهر .

قوله وقد حدثني شيخ من بني حنيفة . هذا الشيخ من بني حنيفة الذي حدث ابن إسحق) [٣٢١٠] لا أعرفه ، والله أعلم .

قوله من أهل اليمامة . تقدم الكلام على اليمامة فيما مضى ، وأنها مدينة على يومين من الطائف ، وعلى أربعة من مكة [٣٢١١] ، ولها عمائر ، قاعدتها حجر اليمامة ، من عداد أرض نجد ، وتُسمى : العَرُوض : بفتح العين المهملة ، وضم الراء ، وبالضاد المعجمة غير المشالة .

قوله إن وفد بني حنيفة . هذا الوفد لا أعرفه منهم أحداً غير الرجال ، وسيأتي قريباً .

قوله أمَا إنه ليس بشركم . أمَا ـ بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وإنه : بكسر الهمزة ـ مثل : ألا للاستفتاح ، ولهذا كُسرت همزة إن بعدها .

قوله ضَيْعة أصحابه . ضَيْعة : بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والمراد بالضَيْعة هنا : ظهرهم وعيباتهم وحوائجهم .

قوله قد أشْرِكْتُ . هو بضم الهمزة ، وكسر الراء . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والتاء في آخره مضمومة : تاء المتكلم ، وكذا الثانية الآتية .

قوله لوفده الذين كانوا معه . . . إلى آخره . اعلم أنه شهد له زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شركه معه في النبوة الرَجَّال الحنفي ، واسمه : نهار بن عنفوة ، والرَجَّال ـ بالجيم ـ أصح من الحاء المهملة . قدم الرَجَّال في وفد بني حنيفة على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد اليمامة ، فآمن وتعلم سوراً من القرآن ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً جالساً مع رجلين من أصحابه ، أحدهما : فرات بن حبان ، والآخر أبوهريرة رضي الله عنهما ، فقال : ((ضرس أحدكم في النار مثل أُحُد)) .
فمازالا خائفين حتى ارتد الرَجَّال ، وآمن بمسيلمة ، وشهد زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شاركه معه في النبوة ، ونسب إليه بعض ما تعلم من القرآن ، فكان من أقوى أسباب الفتنة على بني حنيفة . وقد قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، ثم قُتِلَ زيد ، قتله سلمة بن صبيح الحنفي . وقد رأيت بخط بعض الفضلاء أن زيداً قتله الرَجَّال ، وما ذكرته أولاً رأيته في كلام جماعة كثيرين [٣٢١٢] ، والله أعلم ، وقد رأيت

(٣٢٠٩) الإملاء المختصر: ٣/ ١٦٠.
(٣٢١٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣٢١١) هذا الكلام غير صواب، فاليمامة في وادي حنيفة عند الدرعية والرياض. انظر معجم البلادي ص ٣١٣.
(٣٢١٢) انظر البداية والنهاية: ٦/ ٣٣٦.

في ترجمة أبي مريم الحنفي اليمامي ، واسمه : إياس بن صَبيح [٣٢١٣] - بالضاد المعجمة ، وفتح الموحدة - وهو فرد ، وهو من أصحاب مسيلمة ، قَتَل زيد بن الخطاب [٣٢١٤] ، ثم حَسُنَ إسلامه ، وولي قضاء البصرة بعد عمران بن حصين في زمن عمر بن الخطاب . روى عن عمر بن الخطاب أنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس [٣٢١٥] . روى عنه أبوسنان ، ومحمد بن سيرين ، وتوفي بناحية الأهواز . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، وقد ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة رضي الله عنهم [٣٢١٦] .

قوله يسجع . السجع - بالسين ، وبالجيم ، وبالعين المهملتين -: وهو الكلام المُقَفَّى [٣٢١٧] .

قوله مضاهاة للقرآن . المضاهاة : المشاكلة [٣٢١٨] . تقول : ضاهأت فلاناً ، وضاهيته : يهمز ولا يهمز ، وقد قرئ بهما : {يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ} [٣٢١٩] ، وقد قرأ عاصم : بالهمز وكسر الهاء ، والباقون : بضم الهاء من غير همز [٣٢٢٠] ، والله أعلم .

قوله نَسَمَة . هو بفتح السين : الروح .

قوله صِفَاق . هو بكسر الصاد المهملة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره قاف . قال الأصمعي في كتاب الفرس : الصِفَاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر [٣٢٢١] ، والله أعلم .

قوله وأَحَلَّ لهم . أَحَلَّ : بفتح الهمزة والحاء المهملة : مبني للفاعل . وهذا ظاهر .

قوله فأصفقت . أي : أطبقت .

قوله نيروجات . كذا في نسخ هذه السيرة ، وكذا ذكره السهيلي في روضه [٣٢٢٢] ، وقد سألت أنا عنه بعض الأعاجم الأذكياء ، فقال : النِيروجات جمع : نِيْرَنْجَة : وهي الشعبذة . والله أعلم .

قوله قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة . تقدم من قيل فيه : إنه قتله ، فالظاهر أنهم اشتركوا في دَمِه سبعة رجال وامرأة ، وقد قدمت ذلك قريباً .

(٣٢١٣) انظر الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨٠، وثقات ابن حبان: ٤/ ٣٤.

(٣٢١٤) انظر الإكمال للحسيني: ص ٥٥٠، رقم ١١٦٧.

(٣٢١٥) أخرجه أحمد في المسند: ١/ ٣٨.

(٣٢١٦) انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٣٢٤.

(٣٢١٧) وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: السجع في الكلام المنثور بمنزلة القوافي في المنظوم، وهو أن تكون له فواصل.اهـ

(٣٢١٨) انظر المصدر السابق.

(٣٢١٩) التوبـة: آية ٣٠.

(٣٢٢٠) انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١١٢.

(٣٢٢١) الصحاح: ٢/ ١١٤٥. وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: الصِفاق: ما رَقَّ من البطن.اهـ

(٣٢٢٢) انظر الروض: ٤/ ٢٢٥.

قوله وقال رجل من بني حنيفة . هذا الرجل لا أعرف اسمه .
قوله رُكْنَي . هو بفتح النون : تثنية ركن ، أضيف فحذفت النون . كذا وجدته في النسخ .
قوله شَمَامَة . كذا هو في النسخ : بالشين المعجمة المفتوحة ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف ميم ثانية مخففة ، ثم هاء هي تاء التأنيث . كذا وجدته ، ولا أعلم ما هو! ولا رأيت أحداً ذكر فيها شيئاً ، والله أعلم .[٢٤٥/ب]
قوله (غمامة . هي بفتح الغين المعجمة : السحابة ، وهذا ظاهر)[٣٢٢٣] .
قوله تفل . تقدم الكلام على التفل أنه : البصاق القليل ، والنفث : مثله ، إلا أنه ريح بغير بزاق ، وقيل : هما بمعنى .
قوله فمَلُحَ . هو بضم اللام والفتح ، تقول : مَلَحَ الماء : بالفتح ، يملُح : بالضم ، ملوحاً ، ويملُح : بضم اللام ، مُلوحة .
قوله ومسح رأس صبي . هذا الصبي لا أعرف اسمه .
قوله فقرِع . هو بكسر الراء ، وهذا ظاهر ، والأقرع : الذي ذهب شعر رأسه من آفة . وقد قرع ، فهو أقرع بَيِّن القرع ، وذلك الموضع من الرأس : القرعة .
قوله قرَعاً . تقدم أعلاه ، وهو بفتح القاف والراء ، وهذا ظاهر جداً .
قوله ودعا لرجل في ابنين له بالبركة . هذا الرجل وابناه لا أعرفهم .
قوله ومسح على عيني رجل . هذا الرجل لا أعرفه .

[٣٢٢٣] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

قدوم زيد الخيل

قوله زيد الخيل بن مهلهل الطائي . هو زيد بن زيد بن منهب الطائي ، النبهاني ، وزيد كان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وفد سنة تسع ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم : زيد الخير . وإنما قيل له : زيد الخيل لخمسة أفراس كانت له . قاله السهيلي . لها أسماء أعلام ذهب عني حفظها الآن . أثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، وأقطعه أرضين ، وله ابنان ، مُكْنِف ، وبه كان يُكنى ، وحريث ، لهما صحبة ، شهدا قتال الردة ، وسيأتي ذلك [٣٢٢٤] .

تنبيه : اعلم أن أبا عمر في الاستيعاب ذكر حريثاً ومُكْنِفاً في باب زيد ، في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في أماكنهما [٣٢٢٥] .

تنبيه : قيل : إن حريثاً ارتد . حكاه الذهبي [٣٢٢٦] ، وقد صرح بصحبته أبوعمر كما تقدم في ترجمة أبيه زيد ، وكذا للذهبي في غير موضع[٣٢٢٧] ، وحَمَّرَ على مُكْنِف في اسمه على أنه تابعي على الصحيح [٣٢٢٨] ، وهذا تناقض منه . وكان أبوهما زيد شاعراً ، خطيباً ، بليغاً ، جواداً ، مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل : قبل ذلك .

قوله لم يُبلَغ كل مبلغ [٣٢٢٩] . هو بضم أوله ، وفتح اللام : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وكل : مرفوع : نائب مناب الفاعل .

قوله فَيْد . هو بفتح الفاء ، وإسكان المثناة تحت ، ثم دال مهملة : اسم مكان .

قوله وأرَضين . هو بفتح الراء ، وتسكن في لغة .

قوله إن يُنْج . هو بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الجيم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله [٣٢٣٠] .

قوله قد سماها باسم غير الحُمّى ، وغير أمّ مِلْدَم ، (فلم يثبته . انتهى . أم مِلْدَم) [٣٢٣١]: بكسر الميم وفتحها ، وإسكان اللام ، وفتح الدال المهملة ، ثم نون ، وبعضهم يقول : الذال : بالإعجام . حكاها السهيلي وابن الأثير [٣٢٣٢] .

فائدة : الاسم الذي سماها به عليه الصلاة والسلام ونسيه الراوي ، وهو معنى قوله : فلم يثبته ، هو : أم كلبة . قال الإمام السهيلي : ذكر أن أبا عبيدة ذكره في مقاتل

(٣٢٢٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٣، والإصابة: ٥٥٥/١.
(٣٢٢٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٤.
(٣٢٢٦) انظر التجريد: ١/ رقم ١٣١٣.
(٣٢٢٧) انظر المصدر السابق.
(٣٢٢٨) انظر التجريد: ٢/ رقم ١٠٤٧.
(٣٢٢٩) في عيون الأثر: كل ما فيه.
(٣٢٣٠) حديث (إن ينج زيد من الحمى) أورده الطبري في تاريخه ٢/ ٢٠٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٦٣، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢٣.
(٣٢٣١) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
(٣٢٣٢) انظر الروض: ٤/ ٢٢٧، والنهاية: ٤/ ٢٤٦.

الفرسان ، ولكن رأيت البكري ذكره في باب أفرده ، من أسماء البلاد [٣٢٣٣] ، ولها أيضاً اسم سوى هذه الأسماء ذكره ابن دريد في الجمهرة [٣٢٣٤] ، وهو سَبَاط : كرقاش [٣٢٣٥] انتهى .

قوله يُقال له : فَرْدَة . هو بفتح الفاء ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة ، ثم تاء التأنيث . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وفَرْد ، وفُرْد ، وفَرْدة ، وفَرْدى ، وفارد ، والفُرُدات : بضمتين : مواضع . وفَرْدَة : جبل بالبادية ، وآخر لطيء ، ومآء لجرم ، أو هو بالقاف [٣٢٣٦] انتهى .

قوله في شعر زيد الخيل : بنجد [٣٢٣٧] . أي : بيت بنجد . قاله أبوذر [٣٢٣٨] .

قوله في الشعر : يزهد . كذا في نسخة ، وفي الروض للسهيلي : يجهد .

تنبيه : وهو فائدة : ذكر السهيلي في قدوم زيد الخيل خبراً مطولاً من رواية أبي علي البغدادي ، فإن أردته فانظره . قال السهيلي في آخر وفود زيد ما لفظه : وقوله :

ألا رب يوم... البيت ، بعده :

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني وليت اللواتي غبن عني شُهَّدي. [٣٢٣٩]

انتهى

قوله عمدت امرأته . عمد : تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، هذه الجادة ، وإني رأيت في حاشية أن اللبلي ذكر في شرح الفصيح له أيضاً العكس ، والله أعلم .

قوله . امرأته . امرأة زيد لا أعرف اسمها .

قوله قد أسر عامر بن الطفيل . عامر هذا كافر معروف ، تقدم مطولاً ، وأنه هلك بالطاعون كما في صحيح البخاري [٣٢٤٠] ، وقد أخطأ من عده صحابياً ، والله أعلم .

قوله قبل إسلامه . الضمير عائد على زيد ، لا على عامر ، وهذا يعرفه أهل السير والحديث .

قوله وكان له ابنان : مُكْنِف . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، وكسر النون ، وبالفاء .

فائدة : تقدم أن أبا عمر ذكر مُكْنِفاً وحريثاً في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في بابيهما ، والله أعلم ، وتقدم ما ذكره الذهبي في حريث أعلاه .

[٣٢٣٣] انظر معجم البكري: ٣/ ١٠١٨.
[٣٢٣٤] الجمهرة: ١/ ٢٨٤.
[٣٢٣٥] الروض: ٤/ ٢٢٧.
[٣٢٣٦] القاموس المحيط: ص ٣٩٠.
[٣٢٣٧] في عيون الأثر: مكنجد.
[٣٢٣٨] الإملاء: ٣/ ١٦٠.
[٣٢٣٩] الروض: ٤/ ٢٢٧.
[٣٢٤٠] البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

قوله قتال أهل الردة مع خالد . هذا كان في خلافة الصديق ، والله أعلم .

قدوم عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حاتم كنيته : أبو طريف ، وقيل : أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرىء القيس بن عدي بن ربيعة بن جَرْوَل - بفتح الجيم ، وإسكان الراء - وقد تقدم ما الجَرْوَل ، ابن ثُعَل - بضم الثاء المثلة ، وفتح الغين المهملة - بن عمر بن الغوث بن طيء بن زيد بن أدد بن زيد بن هلال بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي ، الكوفي ، الصحابي ، وحديث إسلامه صحيح غريب ، خرجه **ت**[3241] ، وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم ، هلك على كفره . ويختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طيء .

قدم عدي بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع ، فأسلم ، وكان نصرانياً . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة.[٢٤٦/أ] روى عنه جماعة ، توفي بالكوفة سنة تسع وستين ، وقيل : سنة ثمان وستين ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : مائة وثمانين سنة ، شهد الجَمَل مع علي ثم صفين . قال ابن قتيبة : ولم يبق له عقب إلا من ابنتيه : أسدة ، وعمرة ، وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله ؛ ولا أعلم له إسلاماً [3242] . ترجمة عدي معروفة [3243] ، فلا نطول بشيء معروف ، والله أعلم .

قوله فيما بلغني . الذي بلغ ابن إسحق لا أعرفه .

قوله كَرَاهِيَة . هي بتخفيف الياء ، ويجوز من حيث اللغة : كراهي .

قوله بالمِرْباع . هو بكسر الميم ، وإسكان الراء ، أي : أخذ ربع الغنيمة ، وهذا معروف ، كان سادات الجاهلية يفعلونه [3244] .

قوله فقلت لغلام لي عربي . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، ومعناه : لا كافي لك غير نفسك[3245] .

قوله ذُلُلاً . هو بضم الذال المعجمة ، واللام ، جمع : ذلول ، الذِل : بكسر الذال المعجمة : اللين ، وهو ضد الصعوبة [3246] .

قوله فآذني . هو بمد الهمزة . أي : أعلمني .

قوله ألحق . هو بفتح الهمزة ، والحاء المهملة : مرفوع ، فعل مضارع لم يتقدمه ناصب ولا جازم ، والهمزة للمتكلم .

قوله وخَلَّفْتُ بنتاً لحاتم . خَلَّفت : بتشديد اللام ، وهذه البنت اسمها : سَفَّانة : بفتح السين المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ،

(٣٢٤١) سنن الترمذي: تفسير القرآن: باب ومن سورة الفاتحة: ٥/ ٢٠٢، رقم ٢٩٥٣.

(٣٢٤٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٣١٣.

(٣٢٤٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤٠، والإصابة: ٢/ ٤٦٠.

(٣٢٤٤) انظر صبح الأعشى: ١/ ٤٢٩، والأغاني: ١٣/ ١٤٣، والنهاية: ٢/ ١٨٦.

(٣٢٤٥) انظر صفحة ٣٨٩.

(٣٢٤٦) انظر النهاية: ٢/ ١٨٦.

والسَقّانة : الذُرة ، وسَقّانة هذه أسلمت ، وهي صحابية رضي الله عنها . قال الإمام السهيلي : وأخته التي ذكر إسلامها احسب اسمها : سَقّانة ، لأني وجدت في خبر عن امرأة حاتم تذكر فيه من سخائه ، قالت : وأخذ حاتم عدياً يعلله من الجوع ، وأخذت سَقّانة . . . إلى أن قال : ولا يعرف له بنت إلا سَقّانة ، فهي إذاً هذه المذكورة في السيرة ، والله أعلم (٣٢٤٧) .

قوله في الحاضر . تقدم ما الحاضر ، وأنه الجماعة النزول على مآء . (٣٢٤٨)

قوله ابنة حاتم . تقدم أنها سَقّانة .

قوله فقُدِمَ بها . قُدِمَ : بضم القاف ، وكسر الدال : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم هربي . رسول : منصوب ، مفعول بلغ ، وهربي : مرفوع ، فاعل ، وهربي غاية في الظهور .

قوله فجُعِلَت بنت حاتم . جُعِلَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، وبنت : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم أن بنت حاتم اسمها : سَقّانَة .

قوله في حظيرة . هو بالظاء المعجمة المشالة : وهي شيء يعمل من شجر ليقيها البرد والحر والريح ، وقد تقدمت .

قوله تُحْبَسُ . تُحْبَسُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله جَزْلة . هي بفتح الجيم ، وإسكان الزاي : العاقلة . وقال ابن دريد : الجزالة : الوقار والعقل (٣٢٤٩) .

قوله وغاب الوافد . قال المؤلف فيما يأتي : بالواو ، وقال بعض الناس : لا معنى له إلا على وجه بعيد ، ووجدت الرَقّام ذكره في كتابه : الرافد : بالراء ، وهو أشبه . انتهى . وهو بالراء : من الرفد : وهو من الإعانة ، يقال : رفدته : إذا أعنته ، والرَقّام : بفتح الراء ، وبالقاف ، وهو . . . (٣٢٥٠)

قوله الفارّ من الله ورسوله . الفارّ : بتشديد الراء ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فأشار إليَّ رجل من خلفه . هذا الرجل سيأتي أنه علي بن أبي طالب .

قوله ثم آذنيني . هو بمد الهمزة ، أي : أعلميني .

قوله بَلِي . تقدم ضبطه غير مرة ، وأنه بوزن علي ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ .

قوله رهط . تقدم غير مرة أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، كالنفر .

قوله إلى ظَعِينة . هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسر العين المهملة : وهي المرأة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يُرحل عليها ويُظعن ، أي : يُسار . وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ظعن ، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا

(٣٢٤٧) الروض: ٤/ ٢٢٨.

(٣٢٤٨) قد ذكر المؤلف الحاضر في سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى الكديد صفحة ١٢٥ فقال: الحي العظيم. وهو قريب.

(٣٢٤٩) الجمهرة: ٢/ ٩٠.

(٣٢٥٠) يوجد بياض بالأصل و **م** و **ب** و **ح**.

ظعنت . وقيل : الظعينة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة ، وجمع الظعينة : ظعْن ، وظُعُن ، وظعائن ، وأظعان [٣٢٥١] ، وقد تقدم .

قوله يؤمنا . أي : يقصدنا ، وهذا ظاهر .

قوله فقلت : ابنةُ حاتم ؟ . ابنة : مرفوع خير مبتدأ محذوف ، أي : هذه بنت حاتم .

قوله انسجلت تقول . إن كانت هذه اللفظة بالجيم فيقال : اسجلت الكلام ، أي : أرسلته ، وإن كانت بالحاء المهملة يقال : انسحل الخطيب بالكلام : إذا جرى به ، وركب مِسْحَلَه : إذا مضى في خطبته . قاله الجوهري[٣٢٥٢] . وقال أبوذر : انسحلت ، أي : لامت ، يقال : سَحَلتُه بلساني : إذا لمته [٣٢٥٣] انتهى . وينبغي أن تحرر هذه اللفظة ، والظاهر أنها بالجيم ، يقال : سجلت المآء فانسجل : أي : صببته فانصب . ويحتمل أن يكون من : اسجلت الكلام : إذا أرسلته ، والله أعلم .

قوله القاطعُ الظالمُ . هما مرفوعان ، أي : أنت القاطع ، أنت الظالم ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .[٢٤٦/ب]

قوله عورتَك . هو منصوب ، بدل من نفيه ، وهو منصوب على أنه مفعول نزلت ، وهذا ظاهر ، والعورة : كل ما يُسْتحيى منه .

قوله فإن لم يكن الرجل نبياً . . . إلى آخره . هذا الكلام قالته أخت عدي سَفَّانة لعدي على سبيل الفرض والتنزل؛ لتحرضه على مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنها أسلمت ، ثم أُطلقت ، والله أعلم .

قوله لقيته امرأة ضعيفة . هذه لا أعرف اسمها ، والله أعلم .

قوله ايهٍ ايه . اسم سُمِّيَ به الفعل لأن معناه : الأمر ، تقول للرجل : إذا استزدته من حديث أو عمل : ايهِ : بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت : إيهٍ حديثاً . وقال ابن السري : إذا قلت : ايه يارجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما ، كأنك قلت : هات الحديث ، وإن قلت : إيهٍ ، كأنك قلت : هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، والظاهر أن ايهٍ في هذا المكان بالتنوين [٣٢٥٤] ، والله أعلم .

قوله ألم تكن رُكوُسِيّاً . قال المؤلف فيما يأتي : الرُكُوسِيَّة : قوم لهم دين انتهى . الرُكوسية : بفتح الراء ، وضم الكاف ، وتشديد الياء ، ثم تاء التأنيث : فرقة بين النصارى والصابئين . قاله في الصحاح [٣٢٥٥] ، وكذا قال غيره [٣٢٥٦] .

قوله بالمِرْبَاع . تقدم ضبطه ، وما هو قريباً .

(٣٢٥١) النهاية: ٣/ ١٥٧.
(٣٢٥٢) الصحاح: ٢/ ١٢٩١.
(٣٢٥٣) الإملاء: ٣/ ١٦٠ - ١٦١.
(٣٢٥٤) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٦.
(٣٢٥٥) الصحاح: ١/ ٧٤٢.
(٣٢٥٦) انظر الغريب لابن سلام: ٣/ ٨٧، والفائق: ٢/ ٢٤، والنهاية: ٢/ ٢٥٩، واللسان: ٦/ ١٠١.

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأن معناه : نعم .
قوله ما يُجْهَل . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .
قوله ليوشكن . تقدم الكلام عليها ، وأن معناه : يقربن ويسرعن ، وكذا الثانية ، وكذا الثالثة .
قوله من القادِسِيّة . هي بالقاف ، ودال مهملة مكسورة بعد الألف ، ثم سين مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، ثم تاء التأنيث : بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين ، وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل [3257] .
قوله وأيم الله . هو من ألفاظ القسم ، وكذلك : لعمرو الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة مذكورة في كتب اللغة ، وهي : فتح الهمزة وكسرها ، والهمزة وَصْل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسمٌ وضع للقسم ، ومن أراد الوقوف على اللغات التي فيها فلينظر كتب اللغة [3258] ، والله أعلم .
قوله بابل . هو بلد بالعراق يُنسب إليه السحر والخمر . قال الأخفش : لا ينصرف لتأنيثه ، وذلك لأن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة [3259] ، والله أعلم .
قوله قد فُتِحَت عليهم . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا الثانية الآتية .
قوله ووجدت الرَّقَّام . هذا تقدم بمقلوبها [3260] .

(٣٢٥٧) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩١. وذكر البلادي ص ٢٤٨ أنها تقع بين النجف والحيرة إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء.
(٣٢٥٨) انظر النهاية: ١/ ٨٦.
(٣٢٥٩) معجم البلدان: ١/ ٣٠٩.
(٣٢٦٠) يعني الرافد والوافد. انظر صفحة ٤٧٢.

قدوم فروة بن مُسَيْك المرادي

فروة بن مُسَيْك : بضم الميم ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف ، وهو فروة بن مُسَيْك بن الحارث المرادي ، ثم الغطيفي ، له صحبة ، وقيل : فروة بن مُسَيْك وفد سنة تسع ، ونزل بالكوفة . روى عنه الشعبي ، وجماعة ، رضي الله عنه ، أخرج له **دت** (٣٢٦١) .

قوله وهَمْدَان . هو بإسكان الميم ، وبالدال المهملة : قبيلة معروفة ، وأما هَمَذان : بفتح الميم ، وبذال معجمة : فهو بلد من العجم ، وهذا كالبديهي عند أهل الفن ، ولكن سُئِلْتُ عنه .

تنبيه : ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا اتباع التابعين أحد من هذه البلدة ، وأكثر المتأخرين منها .

قوله حتى أثخنوهم . الإثخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه ، يقال : أثخنه المرض : إذا أثقله ووهنه ، والمراد به هاهنا : المبالغة في القتل ، والله أعلم .

قوله الرَدْم . هو بفتح الراء ، وإسكان الدال المهملة ، وبالميم .

قوله الأجدع بن مالك . هذا الرجل لا أعرف له ترجمة ، وهو جد مسروق بن الأجدع . كذا قيل ، وسيأتي في كلام المؤلف ما ينافي ذلك ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله وابن هشام يقول : مالك بن حريم (٣٢٦٢) **. وعن الدارقطني وابن ماكولا فيه : حَريم ـ بفتح الحاء وكسر الراء ، المهملتين ـ انتهى** . الظاهر أن المؤلف رآه منقولاً عنهما ، ولم يشاهده في كتابيهما ، وقد رأيته في كتاب الإكمال لابن ماكولا ، فقال ما لفظه : وأبا حَريم ، مثل الذي قبله ، إلا أنه : بفتح الحاء ، وكسر الراء ، فهو فلان ، وفلان . . . إلى أن قال : ومالك بن حَرِيم الهَمْداني ، جد مسروق بن الأجدع ، شاعر ، ذكره الأصمعي (٣٢٦٣) انتهى . وتابعه على ذلك الزمخشري في مشتبه الأسامي ، وكذا الذهبي (٣٢٦٤) . وقد قال المؤلف : وقد أنكره الوقشي فقال : ليس مالك بن حريم جد مسروق كما زعم؛ لأن مالكاً من بني دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم بن خيوان بن نوف ابن همدان ، ومسروقاً من بني معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو بن ناشح ، رأيته بخط الأستاذ أبي علي بن الشلوبين (٣٢٦٥) ، وقد أسقط بين جُشم بن خيوان حاشد بن جشم . كذا هو عند

(٣٢٦١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٠، والتقريب: ٢/ ١٠٨.

(٣٢٦٢) انظر السيرة: ٤/ ٢٥٠.

(٣٢٦٣) الإكمال: ٣/ ١٣٦.

(٣٢٦٤) انظر المشتبه في الرجال: ١/ ٢٦٤. وكذا ذكره أبوذر في الإملاء ٣/ ١٦١ ورجحه.

(٣٢٦٥) هو العلامة النحوي أبوعلي عمر بن محمد بن عمر الأزدي، الإشبيلي، الملقب بالشلوبين، والشلوبين في لغة الأندلسيين هو الأبيض الأشقر، (٥٦٢ ـ ٦٤٥هـ)، له تصانيف مفيدة. انظر سير النبلاء: ٢٣/ ٢٠٧.

الرشاطي : جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف انتهى ما قاله المؤلف .

قوله وابن هشام . تقدم أنه عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق ، وراويها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وعن الدارقطني . تقدم الكلام على هذا الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر ، وذكرت بعض ترجمته .[٢٤٧/أ]

قوله وابن ماكولا . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي نصر بن ماكولا الأمير رحمه الله .

قوله قيل : هو والد مسروق بن الأجدع . إنما هو جَدُّه ، والجدّ أب ، {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي} [٣٢٦٦] ، و{يَا بَنِي آدَمَ} [٣٢٦٧] ، (والله أعلم) [٣٢٦٨] .

قوله الوقشي . (تقدم أن وقشاً يقال : بإسكان القاف وفتحها ، والظاهر أنه يأتي في النسب على هذا الاسم ، وقد تقدم بعض ترجمة الوقشي .) [٣٢٦٩]

قوله ناشح . هو بالشين المعجمة ، وبالحاء المهملة .

قوله جُشَم . تقدم أنه لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، ففيه العلمية والعدل .

قوله خيوان بن نوف . خيوان : بالخاء المعجمة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف . كذا قيده الأمير ابن ماكولا وغيره [٣٢٧٠] ، وكذا كل ماجاء هنا في هذه الأسطر ، فإن فيها بهذا ثلاثة أمكنة ، والله أعلم .

قوله هَمْدان . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة .

قوله من بني مَعْمَر . هو بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة .

قوله أبي علي الشلوبين . تقدم الكلام على هذا الإمام ، وضبطه ، والله أعلم .

قوله كذا هو عند الرشاطي . تقدم الكلام على هذا الحافظ الإمام ، وذكرت بعض ترجمته .

قوله عرق نَسائها . النَساء : بفتح النون ، وبالسين المهملة ، مقصور ، جائز مده في الشعر . قال ابن السكيت . هو عرق النساء . وقال الأصمعي : هو النساء ، ولا تقل : عرق النساء ، كما لا يقال : عرق الأكحل ، ولا عرق الأبجل ، وإنما هو الأكحل والأبجل . وقال أبو زيد في تثنيته : نسوان ، ونسيان ، والجمع : أنساء [٣٢٧١] . وفي الشعر ما يدل لما قاله ابن السكيت ، وسيأتي ما يشيده . والجواب عن ما قال الأصمعي من وجوه ، أحدها : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ، وهو سيد الفصحاء ، وقول فروة . والثاني : أن العرق أعم من النساء ، فهو من إضافة العام إلى الخاص . الثالث : أن النَساء هو المرض الحَالّ بالعرق ، والإضافة فيه من باب إضافة الشيء إلى محله وموضعه ، وسبب منعه لهذه التسمية أن النَساء هو

(٣٢٦٦) يوسف: آية ٣٨.

(٣٢٦٧) الأعراف: آية ٢٦.

(٣٢٦٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٣٢٦٩) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٣٢٧٠) انظر الإكمال: ٢/ ٥٨١.

(٣٢٧١) الصحاح: ٢/ ١٨١٨ ـ ١٨١٩.

العرق نفسه؛ فيكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، وهو ممتنع ، والجواب ما ذكر ، والله أعلم .

فائدة شاردة : في مداواة عرق النساء ، روى ابن ماجه في سننه من حديث أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «دواء عرق النساء ألية شاة أعرابية تُذَابُ ، ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم يشرب على الريق ، في كل يوم جزء» [٣٢٧٢] . ولولا خوف الإطالة؛ وشرطي الاختصار ، والكتاب أيضاً ليس موضوعاً لهذا ، لذكرت من كلام بعض العلماء المعنى الطبي في ذلك ، والله أعلم .

قوله أؤم محمداً . أي : أقصد ، وهذا ظاهر .

قوله أرجو فواضلها . يعني : الراحلة [٣٢٧٣] .

قوله وحسن ثوابها . قال أبوذر : يروي ممدوداً ومقصوراً ، والأصل فيه المد ، ومن رواه : وحسن ثنائها : الثناء : ما يتحدث به عن الرجل من خير أو شر ، ومن رواه : ثوابها فيعني به : الجود والعطية [٣٢٧٤] انتهى . وهذا الأخير هو عندنا في النسخ ، والله أعلم .

قوله مثلُ ما أصاب . مثلُ : مرفوع ، فاعل يصيب ، وهذا ظاهر .

قوله ولا يَسوءُه . هو بهمزة مضمومة قبل الواو ، وهو مفتوح الأول ، ثلاثي .

قوله وزُبيد . هو بضم الزاي : القبيلة المعروفة ، لا البلد ، البلد بفتح الزاي .

قوله ومَذْحِج . هو بفتح الميم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة مكسورة ، ثم جيم : القبيلة المعروفة .

(٣٢٧٢) سنن ابن ماجه: الطب: باب دواء عرق النساء: ٢/ ١١٤٧، رقم ٣٤٦٣. قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٦٠: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.اهـ

(٣٢٧٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٢.

(٣٢٧٤) المصدر السابق.

وقدم عمرو بن معدي كرب

قوله عمرو بن معدي كرب . هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن خُضْمْ -بضم الخاء ، وإسكان الضاد ، المعجمتين -بن عمرو بن زبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن مصعب بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي ، الزُبيدي -بضم الزاء -كنيته : أبوثور . وقال ابن الكلبي بدل خضم : عصم . وفد فأسلم ، ورجع إلى بلاده ، فلما توفي عليه السلام ارتد مع الأسود العنسي ، ثم أسلم ، وشهد اليرموك ، ثم شهد القادسية ، وله فيها بلاء حسن ، واستشهد يوم القادسية . وقيل : توفي سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان ابن مُقَرِّن . قال ابن دريد : مات عمرو على فراشه من حية لسعته . وقال : يقول الشعر الحسن ، وفد مع مراد [٣٢٧٥] . وهنا : في أناس من زُبَيد [٣٢٧٦] ، فليحرر [٣٢٧٧] .

قوله وكان قد قال لقيس بن مَكْشُوح المرادي ، وقيس بن أخته . قال الذهبي : قيس بن مَكْشُوح ، قيل : هو أبو هبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، مختلف في صحبته [٣٢٧٨] . وقد حَمَّر عليه ، فهو عنده تابعي على الصحيح . ووقع في نسختي بالتجريد : قيل : أبوهبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، ولعل صوابه : أبوه ، فسقط هاء الضمير ، وهو الذي يقتضيه التركيب . قال ابن الجوزي ، وقد عده في الصحابة : قيس بن المَكْشُوح ، واسم المَكْشُوح : هبيرة ابن عبديغوث [٣٢٧٩] انتهى . وكذا قال أبو عمر بن عبدالبر [٣٢٨٠] ، وكذا قال السهيلي في أوائل روضه ولفظه : هبيرة بن هلال ، ويقال : عبد يغوث بن هبيرة بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن يغوث بن أنمار . وهذا يدل لما قلته أنا أنه سقط منه هاء الضمير ، والمَكْشُوح : بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم شين معجمة مضمومة ، وفي آخره حاء مهملة . وقال المؤلف فيما يأتي : وأسلم قيس بعد ذلك ، وقد ذكر في الصحابة ، وكان شجاعاً ، فارساً ، شاعراً انتهى . وقال ابن عبدالبر : قيس بن المَكْشُوح : أبوشداد ، واختلف في اسم المَكْشُوح؛ فقيل : هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر ، وقيل : عبد يغوث بن هبيرة . . . وساق نسبه إلى سبأ ، ثم ذكر نسبه من عند الطبري خلاف الذي ساقه أولاً ، ثم قال : قيل : لا صحبة له ، وقيل : بل لقيس ابن مَكْشُوح صحبة باللقاء

(٣٢٧٥) الاشتقاق لابن دريد: ص ٤١١.

(٣٢٧٦) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٢٥٢، وطبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٨، والاستيعاب: ٢/ ٥١٣، والإصابة: ٣/ ١٨.

(٣٢٧٧) قال الذهبي في التجريد ١/ رقم ٤٥٢٠: وفد مع مراد لأنه كان فارق زبيداً ونزل مراد.اهـ

(٣٢٧٨) التجريد: ٢/ رقم ٢٧٢.

(٣٢٧٩) التلقيح: ص ٢٤٤.

(٣٢٨٠) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٣٥.

والرؤية ، ولا أعلم له رواية . . . إلى آخر كلامه [٣٢٨١] ، والله أعلم .[٢٤٧/ب]

قوله أمرتك يوم ذي صنعاء . . . البيت . أنشدها ابن إسحق اثني عشر بيتاً .
وقال عقبه بن هشام : أنشدني أبو عبيدة . . . فذكر ثلاثة أبيات ، ثم قال : فلم يعرف سائرها . [٣٢٨٢] انتهى .

قوله من بني زُبَيد . هو بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فروة بن مُسَيك . تقدم الكلام عليه في الوفد قبل هذا فانظره .

قوله ارتد عمرو . يعني : بن معدي كرب ، وقد تقدم قبيل هذا أنه ارتد ثم راجع ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله من طريق بن عبد الحكم . هذا هو الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبوعبد الله المصري ، يروي عن الشافعي ، وابن وهب ، وطائفة . وعنه س ، وابن خزيمة ، والأصم ، وآخرون . قال ابن خزيمة : ما رأيت في الفقهاء أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه . وقال ابن يونس كان مفتي مصر . توفي في نصف ذي القعدة سنة ٢٤١هـ . أخرج له **س** ، ووثقه . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وكلام الربيع فيه معروف ، له ترجمة في الميزان [٣٢٨٣] .

قوله ثنا الشافعي . هذا هو الإمام ناصر الحديث محمد بن إدريس الشافعي ، مشهور الترجمة .

قوله وَجَّهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا معضل ، والله أعلم .

قوله عمرو بن معدي كرب مكانهما . عمرو : منصوب؛ لأنه مفعول بلغ ، ومكانهما : مرفوع ، فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله لم أُسَم . هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة ، مجزوم ، حُرِّكَ للفتح طلباً للخفة ، وهذا ظاهر ، واسم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله قط . تقدمت بلغاتها ومعناها .

قوله جَزَرة . الجَزَرَة : بفتح الجيم والزاي والراء ، ثم تاء التأنيث؛ وهي الشاة السمينة . قال ابن السكيت : يقال : أَجْزَرْتُ القوم : إذا أعطيتهم شاة يذبحونها : نعجة ، أو كبشاً ، أو عنزاً . قال : ولا تكون الجَزَرَة إلا من الغنم ، ولا يقال : أَجْزَرْتُهُم ناقة؛ لأنها قد تصلح لغير الذبح [٣٢٨٤] . والظاهر أن هذا مراده ، والله أعلم .

قوله فمما يُسْتَجَادُ من شعره . يُسْتَجَادُ : مبني لما لم يسم فاعله .

تنبيه : ذكر أبو عمر هذا الشعر في استيعابه ثم قال في أبيات أكثر من هذه : وتُروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضاً ، وهي لعمرو بن معدي كرب أكثر

(٣٢٨١) المصدر السابق.

(٣٢٨٢) السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٣.

(٣٢٨٣) انظر ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٩، رقم ٧٨٢١. وكتب الذهبي قبالتها: [صح] يعني أنه عنده ثقة في آخر الأمر. وانظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٣٢، رقم ٤٣٥.

(٣٢٨٤) انظر الصحاح: ١/ ٥٠٧.

وأشهر ، والله أعلم [٣٢٨٥] .

قوله في شعر عمرو : يَزَني ورمحي . يزن : من ملوك حِمْيَر ينسب إليه الرماح اليزنية ، يقال : رمح يَزَني ، وأزيني ، ويزاني ، وأزاني . وفي الاستيعاب : بَدَنِي عوض : يَزَنِي ، وهذه أحسن ، ولعلها الصواب؛ لأن اليزني : الرمح ، وقد قال : ورمحي ، وأما البدني : فهو الدرع ، وبه فُسر قوله تعالى : {بِبَدَنِكَ} [٣٢٨٦] على أحد الأقوال ، أي : بدرعك [٣٢٨٧] ، والله أعلم .

قوله فيه : مُقَلِّص . هو بكسر اللام المشددة ، وبالصاد المهملة ، يقال : فرس مُقَلِّص ، أي : مشرف مشمر ، طويل القوائم [٣٢٨٨] .

قوله سَلِس . هو بكسر اللام ، وسينين مهملتين ، أي : سهل .

قوله سُلَّ جسمي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

قوله النِجَاد . هو بكسر النون ، وتخفيف الجيم ، وبالدال المهملة في آخره : وهي حمائل السيف .

قوله تمنى أن يلاقيني قييس . قال ابن عبد البر بعد أن أنشد الأبيات الأربعة : أعاذل ، وأعاذل الثانية ، ومع الأبطال ، ويبقى بعد حلم القوم ، فهذه أربعة أبيات ، ثم قال : ومنها ، فأنشد : تمنى أن يلاقيني قييس [٣٢٨٩] .

وهذا يدل على أنه ليس خامساً ، وإنما هو من أبيات منها ، والله أعلم .

قوله قييس . هو تصغير : قيس . قال المؤلف : يريد قيس بن مَكْشُوح .

قوله ودَادي . هو بكسر الواو ، وهذا ظاهر .

قوله أريد حِبَاه ويريد قتلي . الحِبَاء : بكسر الحاء المهملة ، وبالموحدة ، ممدود : العطاء . وكذا رأيته في الاستيعاب بخط بن الأمين : حباه لا حياته فاعلمه . وهذا قد أخذ معناه الناس ونظموه . وممن نظمه : الحافظ الذهبي أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، شيخ شيوخنا ، فقال كما أنشدوني له :

إذا سمع الحديث عليّ شخص	وأخلى موضعاً كوفاة مثلي
فأجازي بإحسان لأني	أريد حِباه ويريد قتلي

قوله عُذَيْرَك . قال الجوهري في صحاحه : وقولهم : عُذَيْرَك من فلان ، أي : يعلم من يعذرك منه ، أي : يلومه ولا يلومك [٣٢٩٠] انتهى . فعذيرك إذاً منصوب على أنه مفعول مقدر ، والله أعلم .

قوله في شعر قيس :

[٣٢٨٥] الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.
[٣٢٨٦] يونس: آية ٩٢.
[٣٢٨٧] انظر تفسير الطبري: ٨/ ٣٧٩، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٤٣٢.
[٣٢٨٨] انظر اللسان: ٧/ ٨٠.
[٣٢٨٩] انظر الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.
[٣٢٩٠] الصحاح: ١/ ٥٩٩.

فلو لاقيتني لاقيت قِرْناً

القِرْن : بكسر القاف ، وإسكان الراء ، وبالنون : وهو كفؤك في الشجاعة[٣٢٩١] .
قوله لبني زُبَيد . تقدم أنه بضم الزاي ، وفتح الموحدة .

٣٢٩١) انظر النهاية: ٤/ ٥١.

وقدم الأشعث بن قيس

قال المؤلف : كان الأشعث رئيساً مطاعاً في الجاهلية ، وجيهاً في قومه في الإسلام ، إلا أنه كان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق ، وشهد بعد ذلك القادسية ، والمدائن ، وجلولاء ، ونهاوند . مات سنة أربعين بالكوفة انتهى . الأشعث ابن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي ، اسمه معدى كرب ، كنيته : أبو محمد ، وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين . وهنا في هذه السيرة؛ في ثمانين . وقد رأيت عن ابن إسحق : في ثمانين ، أو ستين بالشك ، فأسلموا ، ثم ارتد كما ذكر المؤلف فيمن ارتد ، فحوصر ، وأتي به الصديق أسيراً ، فقال : استبقني لحربك ، وزوجني أختك ، فزوجه ، فلما زوجه دخل سوق الإبل ، فاخترط سيفه[٢٤٨/أ] فجعل لا يرى جملاً إلا عرقبه ، فصاح الناس : كفر الأشعث ، فلما فرغ طرح سيفه ، وقال : إن هذا الرجل زوجني أخته ، ولو كنا ببلادنا لكانت لي وليمة غير هذه ، يا أهل المدينة : انحروا وكلوا ، وأعطى أصحاب الإبل أثمانها . فشهد اليرموك ، ثم القادسية ، وجلولاء ، وكان ممن ألزم علياً بالحكمين[٣٢٩٢] . رواه ابن إسحق عن ابن شهاب[٣٢٩٣] ، وترجمة الأشعث طويلة[٣٢٩٤] ، ويكفي هذا منه . توفي بعد علي رضي الله عنه سنة أربعين . وقال المؤلف : سنة أربعين ، أو اثنين وأربعين كما قدمته عنه . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة في كتبهم ، والله أعلم .

قوله وقد رَجَّلُوا جُمَمهم . رَجَّلُوا : بالجيم المشددة : سرحوا ونظفوا شعورهم ، والجُمم جمع : جمة : وهي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

قوله جبب الحِبَرَة . الحِبَرَة : بوزن : عِنَبَة : وهو من البرود ما كان موشياً مخططاً ، يقال : برد حبير ، وبرد حِبَرة ، على الوصف والإضافة ، وهو برد يمان .

قوله قد كففوها بالحرير . أي : جعلوا لكل جبة كُفَّة من حرير ، والكُفَّة - بضم الكاف ، وتشديد الفاء ، ثم تاء التأنيث -: وهي السجاف[٣٢٩٥] . وفي كلام بعضهم : الطرة ، وهو كل مستطيل كُفّة : بالضم ، وكل مستدير كِفّة : بالكسر : ككفة الميزان . وقال النووي في شرح مسلم : وقيل : بالوجهين فيهما معاً . قاله في شرح مسلم في

(٣٢٩٢) وكان ذلك في معركة صفين، وكان الحَكَم من طرف علي رضي الله عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، وكان الحكم من طرف معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاصي رضي الله عنه. كذا ذكر المؤرخون، رووا ذلك لوط بن يحيى كما في تاريخ الطبري ٥/ ٥١ - ٥٢. والصواب - والله أعلم - ما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٨٥ من قبول علي رضي الله عنه من قبول التحكيم منذ أن دعي له. راجع إن شئت تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة للدكتور محمد محزون.

(٣٢٩٣) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.

(٣٢٩٤) انظر الاستيعاب: ١/ ١٠٣، والإصابة: ١/ ٦٦.

(٣٢٩٥) السجف: الستر. انظر اللسان: ٩/ ١٤٤.

الربا [٣٢٩٦] .

قوله نحن بني آكل المُرَار ، وأنت ابن آكل المُرَار . قال المؤلف : وآكل المُرار : الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ، من كندة ، وقيل : جده حجر بن عمرو أكل هو وأصحابه في غزوة شجراً يقال له : المُرار ، وللنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة مذكورة ، هي : أم كلاب بن مرة ، فذلك أراد الأشعث انتهى . قال الإمام السهيلي في قوله عليه السلام : ((لانقفوا أمنا . . .)) إلى آخره ما لفظه : وفي هذا ما يدل على أن الأشعث قد أصاب في بعض قوله : نحن وأنت بنو آكل المُرَار ، وذلك أن في جدات النبي صلى الله عليه وسلم من هي من ذلك القبيل ، منهن : دعد بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث الكندي المذكور ، وهي أمّ كلاب بن مرة ، وقيل : بل هي جدة كلاب أمّ أمّه هند . وقد ذكر ابن إسحق هذه ، وأنها ولدت كلاباً [٣٢٩٧] انتهى . والمُرار :- (بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وتكريرها -: شجر مُرّ ، إذا أكلته الإبل قلصت عنها مشافرها ، الواحدة : مُرارة . قال في الصحاح : ومنه بنو آكل المُرَار) [٣٢٩٨] ، وهم قوم من العرب [٣٢٩٩] انتهى .

قوله لا نقفوا أمنا ، ولا ننتفي من أبينا . أي : لا نتهمها ، ولا نقذفها . يقال : قفا فلاناً : إذا قذفه بما ليس فيه ، يقال : قفوت الرجل ، أقفوه قفواً ، والاسم : القِفْوة : بالكسر ، ونَقْفُوا : بفتح النون ، ثم قاف ساكنة ، ثم فاء مضمومة . وقيل : لا نقفوا أمنا ، أي : لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات [٣٣٠٠] . وقد تقدم أعلاه كلام للسهيلي يتعلق بنقفوا فانظره .

قوله وشهد بعد ذلك مع سعد القادسية . تقدم الكلام على القادسية ، ووقعتها سنة خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة ، والمسلمون سبعة آلاف ، وعليهم سعد بن أبي وقاص ، والفرس في ستين فيلاً ، وأربعين ألفاً ، (عليهم رُستُم) [٣٣٠١] ، فقُتِل ، وانهزموا .

قوله والمدائن [٣٣٠٢] .

قوله وجَلُوْلاء . بفتح الجيم ، وضم اللام ، ممدود ، بينها وبين بغداد نحو

[٣٢٩٦] شرح صحيح مسلم للنووي: ١١/ ١٩.

[٣٢٩٧] الروض: ٤/ ٢٢٨. وانظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.

[٣٢٩٨] ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

[٣٢٩٩] الصحاح: ١/ ٦٥٥.

[٣٣٠٠] النهاية: ٤/ ٩٥. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٢، والبخاري في التاريخ الصغير ص ١١، وأحمد في المسند ٥/ ٢١١ - ٢١٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٣٥، ٢/ ٢٨٥، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ١/ ١٠٢.

[٣٣٠١] ما بين القوسين ساقط من **ب**.

[٣٣٠٢] يوجد بياض بالأصل و **م** و **ب** و **ح**.
والمدائن: مدينة تقع بين الفرات ودجلة، بناها أنوشروان بن قباذ، وكان أجلّ ملوك فارس حزماً وعقلاً ورأياً. وكانت هذه المدينة حاضرة الفرس. قال الحموي في معجمه ٥/ ٧٤: ولم أر أحداً ذكر لِمَ سميت بالجمع.اهـ

مرحلة ، وغزاتها في زمن عمر بن الخطاب ، وغنموا من الفرس سبايا ، وغيرهن ، وكان جَلُوْلاء يسمى : فتح الفتوح ، بلغت غنائمها ثمانية آلاف ألف ، وهي في سنة سبع عشرة [٣٣٠٣] .

قوله ونهاوند . قال السمعاني : هي بضم النون[٣٣٠٤] . قال شيخنا في القاموس : مثلثة النون ، الفتح والكسر عن الصغاني ، والضم عن اللباب [٣٣٠٥] انتهى .

وهي مدينة من بلد الجبل ، قيل : إن نوحاً صلى الله عليه وسلم بناها ، وكان اسمها : نوح وند ، فأبدلوا الحاء هاءً .كانت بها وقعة في سنة إحدى وعشرين ، فاستشهد أمير الجيش النعمان بن مُقَرِّن المزني ، واستشهد أيضاً طليحة بن خويلد الأسدي [٣٣٠٦] .

(٣٣٠٣) وقيل: سنة ست عشرة. انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/ ٣٦١. على أن المشهور عند المؤرخين أن المعركة التي تسمى فتح الفتوح هي فتح نهاوند سنة ٢١هـ

(٣٣٠٤) الأنساب: ٥/ ٥٤١.

(٣٣٠٥) القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٣٣٠٦) انظر معجم البلدان: ٥/ ٣١٣.

وقدم صُرَد بن عبد الله الأزدي

صُرَد ليس معدولاً ، فهو مصروف ، وهو صُرَد بن عبد الله ، له صحبة ووفادة ، وفد سنة عشر ، أمَّرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه رضي الله عنه [٣٣٠٧] .

قوله فأمَّرَه . هو بتشديد الميم : من التأمير .

قوله بجُرَش . هي بضم الجيم ، وفتح الراء ، وبالشين المعجمة : مخلاف من مخاليف اليمن ، وبفتحهما : بلدة بالشام [٣٣٠٨] .

قوله وقد ضَوَت . ضَوَى : بفتح الضاد المعجمة ، وفتح الواو ، معتل . يَضْوي ضَوِيّاً : إذا أوى إليه [٣٣٠٩] .

قوله قافلاً . أي : راجعاً ، وهذا معروف .

قوله بجبل يقال له شَكَر . هو بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين . كذا في النسخ بالقلم ، وبالراء . وفي الذيل للصغاني : شَكْر : جبل باليمن قريب من جُرَش ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الكاف ، وبالراء [٣٣١٠] . كذا في نسختي بالذيل ، وقد ذكرت لك الثناء عليها مراراً ، وهي أصح مما في النسخ . وذكر أيضاً الصغاني في الذيل : كشْر : من جبال جرش [٣٣١١] ، وهو في النسخة : ساكن الشين المعجمة . والذي ظهر لي أن ضبط الذيل بالقلم أصح من الذي في النسخ من الضبط ، والله أعلم .

قوله بعثوا منهم رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله يرتادان . أي : يطلبان ، والمراد : يطلبان الأخبار .

قوله شَكْر . تقدم ضبطه في الذيل ، وأنه بإسكان الكاف ، وأن في النسخ بالقلم مفتوح الكاف أعلاه .

قوله لينعي لكما قومكما . النَعْي : بإسكان العين ، والنعِيّ : بكسرها ، وتشديد الياء : خبر الموت .

قوله راجعَين . هو بفتح العين على التثنية ، وهذا ظاهر ، لأنهما اثنان .

[٣٣٠٧] انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٣٧، والاستيعاب: ٢/ ١٩٦، والإصابة: ٢/ ١٧٦.

[٣٣٠٨] انظر معجم البلدان: ٢/ ١٢٦.

[٣٣٠٩] انظر الإملاء: ٣/ ١٦٤.

[٣٣١٠] التكملة والذيل والصلة: ٣/ ٥٦.

[٣٣١١] التكملة: ٣/ ١٨٧.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حِمْيَر

حِمْيَر - بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وفتح المثناة تحت ، ثم راء ، مصروف -: أبو قبيلة من اليمن؛ فإن أردت القبيلة لم تصرفه ، وهو حِمْيَر بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان ، ومنهم الملوك في الدهر الأول ، واسم حِمْيَر : العرنجج [3312] .[٢٤٨/ب].

قوله ورسولهم إليه : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قَيْلُ [3313] ذي رُعَيْن . الحارث ذكره الذهبي فقال ما نصه : الحارث بن عبد كلال اليماني ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : قلت : ولا صحبة له [3314] . وقد حَمَّر عليه أيضاً ، فالصحيح أنه عنده تابعي ، وهذا لا شك أنه ليس بصحابيّ ، لأنه لم يره عليه الصلاة والسلام ، وشرط الصحبة اللقي مع الإسلام والتمييز [3315] على الصحيح في الأخير ، وهذا لم يلق ، هذا إذا قلنا إنه لم يلق ، وقد قال شيخنا العراقي : إنه وفد وأسلم [3316] ، كما سيأتي ، وقد ذكره غيره في الصحابة ، وسيأتي ذكر الحارث في كتابته عليه السلام إلى الملوك ، وأذكره أيضاً هناك إن شاء الله .

وقد جزم بصحبته شيخنا العراقي ، فإنه وفد وأسلم ، والله أعلم .

وأما نعيم ، فقال الذهبي ما لفظه : نعيم بن عبد كلال ، مذكور مع النعمان قَيْل ذي رُعَيْن [3317] انتهى .

وقد ذكر النعمان فقال : النعمان قَيْل ذي رُعَين رسول حِمْيَر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم . [3318] انتهى . وقولهم : قَيْل ذي رُعَيْن : **القَيْل** : بفتح القاف ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، وهو أحد ملوك حِمْيَر دون الملك الأعظم ، وقَيْل ذي رُعَيْن ، أي : ملكها ، وهي قبيلة من اليمن ينسب إلى ذي رُعَين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها . قال في الصحاح : **ورُعَيْن** : حصن كان له ، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن سبأ [3319] انتهى . وذو رُعَيْن : تصغير رعن ، والرعن : أنف الجبل ، **ورُعَيْن** : جبل باليمن . قاله صاحب العين [3320] . وإليه ينسب ذو رُعَيْن . وقال أحمد بن حنبل : من كان من أهل المدينة يقال له ذو فهو شريف . يقال : فلان له

(٣٣١٢) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٢٩، ونزهة الألقاب: ٢/ ٢٤، رقم ١٩٥٩.
(٣٣١٣) القَيْل: الملك. سمي بذلك لأنه ينفذ قوله. انظر النهاية: ٤/ ١٢٣.
(٣٣١٤) التجريد: ١/ رقم ٩٧٦.
(٣٣١٥) يعني: لقاء النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، كبيراً يستطيع التمييز بين الأمور.
(٣٣١٦) انظر الدرر السنية: الورقة ٤٤/ ب. وانظر الإصابة: ١/ ٢٨٣.
(٣٣١٧) التجريد: ٢/ رقم ١٢٥٩.
(٣٣١٨) التجريد: ٢/ ١٢٤٢.
(٣٣١٩) الصحاح: ٢/ ١٥٦٠.
(٣٣٢٠) انظر العين للخليل بن أحمد: ٢/ ١١٩.

ذو ، وفلان لا ذي له [٣٣٢١] ، والله أعلم .
وكُلاَل : بضم الكاف ، وتخفيف اللام ، تقدم مثله في خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف .
قوله ومَعَافِر . هو بفتح الميم ، وتخفيف العين ، ثم فاء مكسورة بعد الألف ، ثم راء : حيٌّ من هَمْدان ، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه جاء على مثال مالا ينصرف من الجمع ، وإليهم يُنْسَب الثياب المعافرية ، تقول : ثوب مَعَافريٌ ، فتصرفه ، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ، ولم تكن في الواحد [٣٣٢٢] .
قوله وهَمْدان . تقدم إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة ، وأنها قبيلة .
قوله وبعث إليه زرعة ذو يزن . سيأتي أنه عليه الصلاة والسلام أرسل زرعة ذي يزن ، فذو يزن هو زرعة على هذا ، وفي الاستيعاب : زرعة بن ذي يزن ، أسلم ، وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُرَّةُ بن الرَهَاوي . [٣٣٢٣] انتهى . وقال الذهبي في تجريده : زرعة بن سيف بن ذي يزن الحِمْيَري ، من أقْيَال اليمن ، أسلم ، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم [٣٣٢٤] .
حَمَّره الذهبي ، فهو تابعي ، وقال في الأذواء ما نصه : ذو يزن مالك بن مرارة الرَهاوي ، بعثه زرعة بكتاب حِمْيَر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم بعد تبوك ، فكتب إليهم جوابهم مع ذي يزن [٣٣٢٥] انتهى . أمَّا قول أبي عمر : زرعة ابن ذي يزن فقد تعقبه ابن الأمين بخطه فقال : زرعة ذي يزن : بإسقاط ابن . قال فيه الطبري وابن إسحق وابن شبه . وتعقبه أيضاً في قوله : مالك بن مُرّة الرَهَاوي . قال ابن الأمين : مرارة صوابه [٣٣٢٦] انتهى .
والرَهَاوي في كلام أبي عمر : بفتح الراء . قال الحافظ عبد الغني الأزدي : الرَهَاوي : بالفتح : منسوب إلى القبيلة ، منهم : مالك بن مرارة الرَهَاوي ، وله صحبة ، والرُهَاوي : بالضم : منسوب إلى بلد الرها ، من رأس الجزيرة ، منهم : زيد بن أبي أنيسة الرُهاوي ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرُهاوي [٣٣٢٧] ، والله أعلم .
قوله أمَّا بعد . تقدم الكلام على إعرابها ، والاختلاف في أول من قالها ، فانظره .
قوله مُنْقَلَبنا . هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر .
قوله فلقِيَنا بالمدينة . هو بفتح الياء ، والضمير منصوب مفعول .

(٣٣٢١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٥٢٢، رقم ٣٤٤٦.
(٣٣٢٢) الصحاح: ١/ ٦١٠.
(٣٣٢٣) في المطبوع من الاستيعاب ١/ ٥٦٦: مالك بن مرة الرهاوي.
(٣٣٢٤) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٥.
(٣٣٢٥) التجريد: ١/ رقم ١٧٦٦.
(٣٣٢٦) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٥٦١: وله ذكر في ترجمة الحارث بن عبدكلال، وكلام ابن الكلبي يدل على أن زرعة هذا نُسب إلى جده الأعلى، وأن بينه وبين سيف خمسة آباء...اهـ
(٣٣٢٧) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ١٠٨.

قوله قِبَلَكم . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .
قوله وصَفِيُّه . تقدم الكلام على الصفيّ . وهل هو من خصائصه؟ ، وهو الصحيح ، أوْ له وللأئمة بعده؟ خلاف .
قوله الغَرْب . هو بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالموحدة : الدَلْو .
قوله ابنة لبون ذكر . اعلم أن ذكراً تأكيد ، وقيل : احتراز من الخنثى . وقيل : تنبيهاً على بعض الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن . وقيل : لأن الولد يقع على الذكر والأنثى ، ثم قد يوضع الإبن موضع الولد ، فعبر به عن الذكر والأنثى ، فعينه بذكر ليزول الاشتباه والالتباس .وقيل : لأن ابن يقال لذكر بعض الحيوانات وأنثاه ، كابن آوى ، وابن قِتْرة ، وابن عرس ، فرفع الإشكال بذكر الذكورية (٣٣٢٨) ، والله أعلم . وابن قِتْرة : بكسر القاف ، وإسكان المثناة فوق : حية خبيثة ، إلى الصغر ماهي ، وقِتْر : معرفة لا تنصرف (٣٣٢٩) . وابن اللبون وبنت اللبون : ماله سنتان من الإبل؛ سميتا بذلك لأن أمهما ذات لبن ، أي : حان لأمهما أن ترضع ثانياً ويصير لها لبن وإن لم ترضع (٣٣٣٠) .
قوله تَبيع جذع . هو بفتح المثناة فوق ، والجذع : بالذال المعجمة ، والتبيع : هو ابن سنة ، ودخل في الثانية ، وسُمي تبيعاً لأنه يتبع أمه في المسرح ، ولأن قرنه يتبع أذنه (٣٣٣١) . ولو أخرج تبيعة أجزأت؛ بل هي أولى للأنوثة (٣٣٣٢) .
قوله سائمة وحدها . أي : راعية وحدها .
قوله وظاهَرَ المؤمنين . أي : عاونهم .
قوله وله ذمة الله وذمة رسوله . تقدم أن الذمة : الأمان والعهد .
قوله لا يُرَدّ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مشدد الدال المهملة ، وهذا ظاهر .
قوله على كل حالم ، ذكر أو أنثى ، حرّ أو عبد : دينار (٣٣٣٣) . اعلم أن هذا لم يذكر له اسناداً ، فلنتكلم عليه ، فنقول : مذهب الشافعي : أن لا جزية على

(٣٣٢٨) النهاية: ٢/ ١٦٣.
(٣٣٢٩) الصحاح: ١/ ٦٣٥.
(٣٣٣٠) انظر الصحاح: ٢/ ١٦٠٢.
(٣٣٣١) وفي مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٤ عن الشعبي قال: التبيع: الذي قد استوى قرناه وأذناه.اهـ
(٣٣٣٢) انظر المغني لابن قدامة: ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠.
(٣٣٣٣) الحديث مروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. أخرجه أبوداود في الخراج: باب في أخذ الجزية: ٣/ ١٦٤، رقم ٣٠٣٨ ـ ٣٠٣٩، والترمذي في الزكاة: باب ما جاء في زكاة البقر: ٣/ ١١، رقم ٦٢٣، والنسائي في الزكاة: باب زكاة البقر: ٢/ ١١. وهذا مذهب الشافعي أن الجزية مقدارها دينار.
وذهب أبوحنيفة وأحمد إلى أن الجزية على الفقير اثنا عشر درهماً، وعلى المتوسط أربعة وعشرون درهماً، وعلى الغني ثمانية وأربعون درهماً. وذهب مالك إلى أنها أربعة دنانير في كل عام.
انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥.

المرأة [٣٣٣٤] ، واستدلوا بقوله تعالى:{قَاتِلُوا الذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِاليَوْمِ الآخِرِ. . .} [٣٣٣٥] إلى آخر الآية ، وهذا خطاب للذكر، وكذا مذهبه أن لاجزية على مافيه رق، لأنه مال، والمال لا جزية عليه [٣٣٣٦]، والله أعلم .

قوله من قيمة المَعَافِر . المَعَافر : بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف فاء ، وقد تقدم ذلك ، والمَعَافِر : برود باليمن منسوبة إلى مَعَافِر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ، وقد تقدمت هذه القبيلة ، والله أعلم .[٢٤٩/أ]

قوله معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عُبادة . . . إلى آخرهم . هم مرفوعون ، بدل من رسلي ، ورسل : مرفوع ، فاعل إياكم ، ويحتمل أن يُعربوا بالجر ، ويكونون بدلاء من بهم ، والله أعلم . وعُبادة والد مالك : بضم العين ، وتخفيف الموحدة ، ونَمِر بكسر الميم ، ومُرَارَة : بضم الميم ، وتخفيف الراء .

قوله من مخاليفكم . المخاليف جمع : مخلاف ، والمخلاف في اليمن كالرستاق [٣٣٣٧] في العراق ، وهذا ظاهر ، وفي نسخة من هذه السيرة : محاليفكم : بالحاء المهملة ، فإن صح هذا رواية فله وجه ، والله أعلم .

قوله وأبْلِغوها . هو بقطع الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله مالك بن مُرَارَة الرَهَاوي . تقدم ضبط الرَهَاوي ، وأنه بفتح الراء قريباً ، منسوب إلى القبيلة .

قوله فابْشِر بخير . هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله وآمرك . هو بمد الهمزة ، فعل مضارع ، وهذا ظاهر ، وكذا : آمركم به الآتية بعد هذا بقليل .

قوله بحِمْيَر . تقدم الكلام عليه ، وهنا لا ينصرف ، لأنه أراد القبيلة ، ففيه العلمية والتأنيث .

قوله ولا تُخَاذِلُوا . هو بضم المثناة فوق ، وكسر الذال المعجمة ، والظاهر أنه : تَخَاذَلوا : بفتح التآء ، وفتح الذال على أنه محذوف إحدى التائين ، أي : تتخاذلوا .

(٣٣٣٤) وهو مذهب الحنفية كما في الهداية: ٢/ ١٥٩.

(٣٣٣٥) التوبـة: آية ٢٩.

(٣٣٣٦) وذهب الحنفية إلى وجوب الجزية على المملوك والمكاتب والمدبر وأم الولد؛ لأن الجزية بدلٌ عن القتل في حقهم، فوجبت عليهم. انظر الهداية: ٢/ ١٦٠.

(٣٣٣٧) الرستاق: السواد. انظر اللسان: ١٠/ ١١٦، ومختار الصحاح: ص ١٠٢

إسلام فروة بن عمرو

قال ابن إسحق : وبعث فروة بن عمرو ابن النافرة الجذاميّ رسولاً[٣٣٣٨] انتهى .
فروة بن عمرو ، ويقال : ابن عامر ، وقدمه بعضهم . وقيل : ابن نفاثة ، وقيل : ابن نعامة الجذامي ، أهدى بغلة بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستشهد في حياته . وقال بعضهم : فروة بن نفاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : نباتة ، والصحيح الأول [٣٣٣٩] . قال القاضي عياض : واختلفوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعُمِّرَ عمراً طويلاً . وقال غيره : لم يسلم انتهى . وقد ذكرته قبل هذا .

قوله من العَرَب . هو بفتح العين المهملة ، وبالراء : ضد العجم ، وهذا ظاهر .

قوله وكان منزله مَعَان . يجوز في منزل الرفعُ على أنه اسم كان ، ونصب مَعَان على أنه الخبر ، ويجوز العكس ، وقد تقدم الكلام في ميم مَعَان ، وأنها بالفتح والضم في آخر غزوة مؤتة عندما ضبطها المؤلف ، فانظره .

قوله فلما بلغ الرومَ ذلك من إسلامه . الرومَ : منصوب ، مفعول بلغ ، والفاعل الذي بعد الروم .

قوله مآلهم . هو ممدود ، وهذا ظاهر .

قوله يقال له : عَفْراء . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الفاء ، وبالراء ، ممدود . قال الصغاني في ذيله في عَفَرَ : هو بفتح العين المهملة والفاء والراء ، وعَفْراء : قلعة من أعمال فلسطين [٣٣٤٠] انتهى .
وهو مضبوط في الأصل المنقول منه كما تقدم ضبطه ، وقد تقدم الثناء على هذه النسخة بالذيل ، والله أعلم .

قوله بفِلَسْطِيْن . بكسر الفاء وفتحها أيضا ، وفتح اللام ، ثم سين ساكنة ، ثم طاء مكسورة ، مهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، وهي الرملة ، وغزة ، وبيت المقدس ، وما حولها .

قوله فزعم الزهري ابن شهاب . زعم بمعنى : قال ، والزهري ابن شهاب تقدم مراراً أنه أحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، وقوله هذا مرسل .

قوله سراة المسلمين . تقدم أن السراة : الأشراف ، واحدهم : سَرِي ، وتقدم كلام السهيلي مع النحاة في ذلك .

قوله سِلْم لربي . هو بكسر السين ، وإسكان اللام .

قوله ومُقامي . يجوز فيه ضم الميم وفتحها .

(٣٣٣٨) السيرة النبوية: ٤/ ٢٦١.
(٣٣٣٩) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٧.
(٣٣٤٠) التكملة والذيل والصلة: ٣/ ١٢٢.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد

قوله بنَجْرَان . تقدم ضبطها ، وكم هي على مرحلة من مكة ، وأنها كانت منزلاً للنصارى .

قوله أسْلِمُوا . هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي .

قوله يُقْبِل ويُقْبِل معه وَفْدُهُم . يُقْبِل فيهما : بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله منهم قيس بن الحُصين ذي الغصة . قيس هذا مَذْحِجِى ، حارثي . قال الذهبي في تجريده : يقال له : ابن ذي الغصة ، ذكره الدارقطني في الصحابة ، وقال ابن الجوزي : قيس بن الحصين بن يزيد ، ويقال له : ابن ذي الغصة [3341] (انتهى . وفي الإكمال للأمير لما ذكر حصيناً في قنان قال : ذو الغصة [3342] [3343]) ، فجعل الحصين هو ذو الغصة . قال المؤلف في آخر هذا : وذو الغصة لقب لأبي قيس ، قيل له ذلك لغصة كانت بحلقه ، لا يكاد يتبين منها . انتهى . وقال الذهبي في حرف الذال : ذو الغصة حُصَين بن يزيد الحارثي ، لأنه كان بحلقه غصة ، ووَهْم من قال : له وفادة[3344] انتهى . وقد حَمَّر عليه ، فهو تابعي عنده . وقال ابن عبدالبر في الأذواء من الاستيعاب : ذو الغصة حُصين بن يزيد بن شداد الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم . ذكره ابن الكلبي ، وقال : وإنما قيل له : ذو الغصّة لأنه كان بحلقه غصَّة ، وكان لا يتبين بها الكلام ، فسمي : ذا الغصة[3345] انتهى . وسيأتي كلام المؤلف في أنه لقب لأبي قيس ، والحاصل إن بعضهم جعل ذا الغصة صفة لقيس ، وبعضهم جعله صفة لأبيه ، وقد ذكرت كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، ويحتمل أنه يقال له : ذو الغصة ، وابن ذي الغصة ، لأنه وأباه كانت بهما الغصة ، وفيه بُعْد ، والله أعلم . وهل وفد؟ أم لا؟ فيه خلاف ، وقد ذكرت لك كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، فمن قال : إنه وفد ، قال بصحبته ، ومن لا فلا ، وقد وقع هنا في هذه السيرة : قيس بن الحُصين ذي الغصة على أنه صفة لأبيه ، ووقع في بعض النسخ : ذو الغصة على أنه صفة لقيس ، والله أعلم؛ ولكن هذه ليست بصحيحة ، وذلك لأن المؤلف صَرَّحَ في آخر ذلك بأن ذا الغصة : لقب لأبي قيس ، يعني : الحصين ، والله أعلم . وقال السهيلي ما نصه : وذكر فيهم ذا الغصة ، واسمه : الحُصَين بن يزيد بن شداد الحارثي ، وقيل له : ذا الغصة لغصةٍ كانت في حلقه لا يكاد يتبين منها .[3346]انتهى؛ فعنده ذو الغصة :

[3341]) التجريد: ٢/ ٢٠١. وانظر التلقيح: ص ٢٤٣.
[3342]) الإكمال: ٧/ ٧٧.
[3343]) ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[3344]) التجريد: ١/ رقم ١٧٥٥.
[3345]) الاستيعاب: ١/ ٤٧٨.
[3346]) الروض: ٤/ ٢٢٨.

الحُصين ، لا قيس ، والحصين تقدم مراراً أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم .[٢٤٩/ب]

قوله ويزيد بن عبد المدان . قال السهيلي : واسم عبد المدان : عمرو بن الدّيان ، والديان اسمه : يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي [٣٣٤٧] انتهى . وقد ذكروه في الصحابة ، ذكره أبوعمر في الاستيعاب فقال ما لفظه : يزيد بن عبد المدان ، ثم ذكر بعده يزيد بن المحجل ، ثم قال : الحارثيان ، من بلحارث بن كعب ، قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب مع خالد بن الوليد فأسلموا ، وذلك في سنة عشر [٣٣٤٨] انتهى . وقد كتب تجاهه المؤلف ابن سيد الناس بخطه حاشية لفظها : يزيد بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب . قال ابن الكلبي : والديَّان : الحاكم . قال : وسمعت بعضهم يقول : إنما سمي الديان لأنه قال : اليوم دين ، وغداً دين ، ودين الله خير دين . وفد يزيد بن عبد المدان على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد بني الحارث ، وأسلم ، وقد قال بعضهم : إن يزيد بن عبد المدان لم يدرك الوفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه مات قبل ذلك . ذكره ابن سعد [٣٣٤٩] انتهت الحاشية . قال الذهبي : يزيد بن عبد المدان الحارثي ، له وفادة هو وأخوه عبدالله [٣٣٥٠] انتهى . وقال في أخيه عبدالله بن عبد المدان : واسم عبد المدان : عمرو الحارثي ، له وفادة [٣٣٥١] انتهى . وذكر أبوعمر أخاه عبدالله بن عبد المدان ، وسماه ونسبه إلى أن قال : قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن كعب ، فقال : ((من أنت؟)) قال : أنا عبد الحَجَر . قال : ((أنت عبد الله)) ، فأسلم ، وكانت ابنته عائشة عند عبيد الله بن عباس ، وهي التي قتل ولديها [٣٣٥٢] بُسر بن أرطأة [٣٣٥٣] انتهى .

قوله : الحَجَر . كذا رأيته مضبوطاً بخط ابن الأمين : بفتح الحاء والجيم بالقلم ، وتعقبه في الحاشية ابن سيّد الناس ، فقال ما نصه : ذكره الدارقطني عن الزبير : عبد الحِجْر - بكسر الحاء ، وسكون الجيم - وقال الكلبي والطبري : بفتحهما انتهت . وقال ابن الجوزي في تلقيحه : عبد الله بن عبد المدان ، واسمه : عمرو بن الديان ، واسمه : يزيد بن قطن ، وكان اسمه : عبد الحجر ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبدالله [٣٣٥٤] انتهى .

(٣٣٤٧) المصدر السابق.
(٣٣٤٨) الاستيعاب: ٣/ ٦٢٠.
(٣٣٤٩) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٢٨.
(٣٣٥٠) التجريد: ٢/ رقم ١٥٩٥.
(٣٣٥١) التجريد: ١/ رقم ٣٣٩٣.
(٣٣٥٢) ورد في المطبوع من الاستيعاب: قتل أباها وولدها.
(٣٣٥٣) الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣.
(٣٣٥٤) التلقيح: ص ٢٢١.

قوله ويزيد بن المُحَجَّل . هذا أيضاً صحابي ، وقد تقدم أعلاه أنه (ذكره ابنُ عبد الله . وقال الذهبي : له وفادة في سنة عشر مع خالد [٣٣٥٥] انتهى . وقال ابن الجوزي في التلقيح : يزيد بن المُحَجَّل وابن وابن معون . وسُمي المُحَجَّل لبياض كان في يديه [٣٣٥٦] انتهى .

قوله وعبد الله بن قُرَاد الزيادي . قال الذهبي في الصحابة : عبد الله بن قُرَاد الحارثي ، وقيل : إنه) [٣٣٥٧] وفد في قومه بني الحارث بن كعب [٣٣٥٨] انتهى . وذكره ابن الجوزي في تلقيحه [٣٣٥٩] . وقوله الزيادي ، الظاهر أنه بكسر الزاي ، وبالمثناة تحت ، وذلك لأن في نسب يزيد بن عبد المدان : زياد بن الحارث ، والظاهر أنه يُنْسَب إليه ، والله أعلم .

قوله وشداد بن عبدالله الضبابي . كذا في نسخ السيرة ، وهذا تصحيف فيما أخال . قال أبو عمر بن عبدالبر : شداد بن عبد الله ابن القِتباني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وحسن إسلامهم [٣٣٦٠] انتهى . وكذا في تجريد الذهبي : القتباني ، أو القناني[٣٣٦١] . كذا بالشك ، وفي تلقيح ابن الجوزي : القاني[٣٣٦٢] . كذا صورتها ، وهي الصورة الثانية في كلام الذهبي . وقد رأيت في إكمال ابن ماكولا : في قنان : بنون مكررة ، والحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة . . . إلى أن قال : لقبه ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم[٣٣٦٣] . وقال السهيلي في روضه في هذا الوفد ما لفظه : وذكر فيهم عمرو بن عبدالله الضِبابي ، وهو بكسر الضاد ، في بني الحارث بن كعب بن مِذْحج . وهذا الرجل لم أر ذكره في هذه السيرة ، والله أعلم ، وقد ذكره أبوعمر في الاستيعاب ، ونسبه كذلك ، وقال : ذكره ابن إسحق في الوفد الذين قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي [٣٣٦٤] انتهى .

وقد رأيته في الاستيعاب [٣٣٦٥] ، فيحتمل أن يكون سقط من النسخة هذا الرجل بعد شداد بن عبد الله القتباني ، أو القنابي . وبقي نسب هذا الرجل ، والله أعلم ، فما في هذه السيرة خطأ ، وصوابه : إمَّا القتباني ، أو القناني ، وأنه سقط عمرو بن عبد

(٣٣٥٥) التجريد: ٢/ رقم ١٦١٥.
(٣٣٥٦) التلقيح: ص ٢٦٩.
(٣٣٥٧) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.
(٣٣٥٨) التجريد: ١/ رقم ٣٤٧٣.
(٣٣٥٩) التلقيح: ص ٢٢١.
(٣٣٦٠) الاستيعاب: ٢/ ١٣٥ - ١٣٦.
(٣٣٦١) التجريد: ١/ رقم ٢٦٧٢. ورجح الحافظ في الإصابة ٢/ ١٣٩ القناني.
(٣٣٦٢) التلقيح: ص ٢٠٦.
(٣٣٦٣) الإكمال: ٧/ ٧٧.
(٣٣٦٤) الروض: ٤/ ٢٢٨.
(٣٣٦٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٦٤.

الله ، وبقي الضبابي ، والله أعلم .
قوله ولا يبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر .
قوله قيس بن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، المهملتين .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجُذامي

قوله رفاعة بن زيد الجُذَامي . تقدم في سرية زيد بن حارثة إلى جشمى ، فدخل زيد بن رفاعة الجذامي . . . إلى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخر السرية بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجُذَامي ، وهو الصحيح انتهى .

والجُذَامي - بضم الجيم ، وبالذال المعجمة -. قال الجوهري في الصحاح : في **ج ذ م** : وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتزعم مضر أنهم من مَعَدّ [٣٣٦٦] انتهى .

قوله وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً . هذا الغلام في صحيح البخاري أنه مِدْعم [٣٣٦٧] . وكذا سماه السهيلي في روضه عن الموطأ [٣٣٦٨] .

قوله حَرَّة الرَجْلاء . الحرة : أرض تركبها حجارة سود . تقدمت مرات ، والرجلاء في الصحاح : وحَرَّة رجلاء ، أي : مستوية ، كثيرة الحجارة ، يصعب المشي فيها [٣٣٦٩] . ورَجْلاَء : بفتح الراء ، وإسكان الجيم ، ممدود ، والله أعلم .

[٣٣٦٦] الصحاح: ٢/ ١٣٩٧.

[٣٣٦٧] انظر البخاري: المغازي: باب غزوة خيبر: ٥/ ٩٥ - ٩٦، رقم ٤٢٣٤.

[٣٣٦٨] انظر الروض: ٤/ ٢٢٩. وانظر موطأ مالك: ٢/ ٤٥٩، رقم ٩٨٠.

[٣٣٦٩] الصحاح: ٢/ ١٢٧٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٩٧ أن الجغرافيين اختلفوا في تحديدها، فقال بعضهم: هي الحرة الخشنة الغليظة، وقال ياقوت: هي حرة لبلقين بن جسر - من قضاعة - بين المدينة والشام، باتجاه حرة ليلى قريباً منها.
وفي اللسان ٤/ ١٨٠: قال ابن الأعرابي: الرَّجْلاء: الصلبة الشديدة. وقال غيره: هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض.اهـ

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هَمْدان

قوله هَمْدان . تقدم مرات إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة : قبيلة معروفة ، وقد ذكرت أنه ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا أتباع الأتباع أحد من البلدة التي هي بفتح الميم ، وبالذال المعجمة ، وأن غالب المتأخرين منها ، والله أعلم .

قوله مالك بن نمط . هو مالك بن نمط الهَمْداني ، الخارفي ، وقيل : اليامي . وخارف ويام : قبيلتان من اليمن . وقال السهيلي : بطنان من هَمْدان [٣٣٧٠] . هذه عبارته ، وكلاهما صحيح . وقيل : أرحبي ، وأَرْحب : قبيلة من هَمْدان ، وهو بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة ، كنية مالك : أبو ثور ، له وفادة . وقال السهيلي : ومالك بن نمط الهَمْداني الذي يقال له ، ذو المشعار ، وكنيته : أبوثور [٣٣٧١] . ثم ذكر شيئاً وقع في النسخة .

قوله ومالك بن أيفع . قال الذهبي : مالك بن أيفع الهَمْداني ، النَاعِطي ، قدم في وفد هَمْدان [٣٣٧٢] انتهى .

قال أبوعمر في استيعابه : ونَاعِط هو ربيعة بن مرثد بن هَمْدان [٣٣٧٣] . وفي حاشية على الاستيعاب لفظها : قال ابن دريد : ناعِط : جبل معروف ، وليس بأبٍ ولا أمّ [٣٣٧٤] انتهى . ونَاعِط : بالنون في أوله ، وبعد الألف عين مكسورة ، ثم طاء ، مهملتين . قال الجوهري في صحاحه : نَاعِط : حيّ من هَمْدان ، والعين غير معجمة ، ونَاعِط : اسم جبل [٣٣٧٥] والله أعلم .

قوله وضمام بن مالك (السَلْماني [٣٣٧٦] . هو بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام) [٣٣٧٧] .

قوله وعَمِيرة بن مالك الخَارفي . عَمِيرة : بفتح العين ، وكسر الميم ، والخَارفي : بالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم فاء ، ثم ياء النسبة ، وخارف : قبيلة من اليمن ، تقدم ذلك .

قوله عليهم مقطعات الحِبَرَات . قال السهيلي ما مختصره : المقطعات من الثياب في تفسير أبي عبيدة : القصار ، وخَطَّأَهُ ابن قتيبة ، وقال : المقطعات : الثياب

(٣٣٧٠) الروض: ٤/ ٢٢٩.
(٣٣٧١) المصدر السابق.
(٣٣٧٢) التجريد: ٢/ رقم ٤٥١.
(٣٣٧٣) الاستيعاب: ٢/ ٤٨٦.
(٣٣٧٤) الجمهرة: ٣/ ٣.
(٣٣٧٥) الصحاح: ١/ ٩٠٦.
(٣٣٧٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٥٨، والإصابة: ٢/ ٢٠٣.
والسَّلْماني: هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان بطن من مراد. ويقال: سلمان في قضاعة. انظر الأنساب: ٣/ ٢٧٦.
(٣٣٧٧) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

المخيطة ، كالقمص ونحوها . قال السهيلي : والظاهر ما قاله ابن قتيبة [٣٣٧٨] . ولابن الأثير في نهايته : المقطعات : ثياب قصار؛ لأنها قطعت عن بلوغ التمام . وقيل : المقطع من الثياب : كل ما يُفصل ويُخاط من قميص وغيره ، بخلاف ما لا يقطع منها ، كالإزار ، والأردية [٣٣٧٩] انتهى .

والحِبَرَات : بكسر الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، وبالراء : جمع حِبَرَة : بُرود تُصنع باليمن .

قوله والعمائم العدنية . منسوبة إلى عَدَن ، وهي بفتح العين والدال المهملتين : مدينة معروفة باليمن ، يقال لها : عَدَن أبْيَن . قال الحازمي في المؤتلف : يقال : نُسِبَت إلى أبين بن زهير بن أعين بن الهميس بن حِمْيَرَ ابن سبأ . قال الماوردي في باب زكاة المعدن من الحاوي : يقال : عدن : إذا أقام ، وسميت البلدة عدناً لأن تُبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم [٣٣٨٠] . والله أعلم .

قوله على الرواحل المَهْرية . هذه منسوبة إلى مَهْرَة : بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ابن حَيْدَان : بالحاء المهملة المفتوحة ، ثم مثناة[٢٥٠/أ] تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم ألف ، ثم نون ، وهو أبو قبيلة تُنْسَبُ إليه الإبل المَهْرية ، والجمع : المَهَاريّ ، وإن شئت خففت الياء فقلت : المَهَاري . قال النووي رحمه الله في تهذيبه : المَهرية - بفتح الميم - إلى مَهْرَة بن حَيْدان - بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء المثناة تحت - بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . كذا قاله السمعاني في الأنساب ، إلا أنه لم يقل : إن الإبل منسوبة إليه؛ لكن قاله جماعات غيره . وقال الواحدي في البسيط : قال ابن عباس : الأحقاف : وادٍ بين عمان ومَهْرة ، وإليه يُنسب الإبل المهرية [٣٣٨١] انتهى . وكما نسبه النووي نسبه السهيلي من قبله .

قوله والأَرْحَبِيّة . تقدم أن هذا منسوب إلى أَرْحب ، وتقدم ضبط أَرْحب ، ومن هو قريباً ، وهذه الإبل منسوبة إليه .

قوله يرتجز . أي يقول الرَّجَز ، والرَّجَز : الشعر على الصحيح ، تقدم الكلام عليه .

قوله في الرَّجَز : سواد الريف . السواد هنا : القُرى الكثيرة الشجر والنخل والريف ، تقدم الكلام عليه .

قوله في الرجز : في هبوات الصيف . الهَبَوات : بفتح الهاء والموحدة ، جمع : هبوة : وهي الغبرة [٣٣٨٢] .

قوله مُخْطَمَات . أي : جُعل لها خطم : وهي الحبال التي تُشد في رؤوس الإبل ، وعلى أنوفها .

(٣٣٧٨) انظر الروض: ٤/ ٢٢٩.
(٣٣٧٩) النهاية: ٤/ ٨١.
(٣٣٨٠) الحاوي: باب زكاة المعدن: ٣/ ٣٣٣.
(٣٣٨١) تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٢٢.
(٣٣٨٢) انظر النهاية: ٥/ ٢٤٠.

قوله بحبال الليف . الليف معروف .

قوله سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملة ، المهملتين : المال السائم .

قوله فكان لا يخرج لهم سَرْح إلا أغار عليه . قال ابن القيم في الهدي : وقد روى البيهقي بإسناد صحيح [٣٣٨٣] من حديث أبي إسحق عن البراء : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام . قال البراء : فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد ، فأقمنا ستة أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب ، فأمره أن يَقْفُل [٣٣٨٤] إلا رجلاً كان مع خالد أحب أن يُعَقِّب[٣٣٨٥] مع علي فَلْيُعَقِّب معه . قال البراء : فكنت فيمن عقب مع علي ، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ، فصلى بنا علي ، ثم صفنا صفاً واحداً ، ثم تقدم بين أيدينا ، وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت جميعاً ، فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خَرَّ ساجداً ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : ((السلام على هَمْدان ، السلام على هَمْدان)) . وأصل الحديث في صحيح البخاري[٣٣٨٦]، وهذا أصح مما تقدم ، ولم تكن هَمْدان تقاتل ثقيفاً ، ولا تُغير على سَرْحهم؛ فإن هَمْدان باليمن ، وثقيفاً بالطائف [٣٣٨٧] انتهى . والله أعلم .

تنبيه : حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَّ ساجداً حين جاءه كتاب علي رضي الله عنه من اليمن بإسلام همدان . رواه البيهقي في المعرفة والسنن ، وقال : هذا إسناد صحيح ، وقد أخرج له **خ** صدره ، ولم يسقه بتمامه ، وسجود الشكر في **خ** بتمامه صحيح على شرطه [٣٣٨٨] انتهى .

قوله في شعر مالك بن نمط : في فحمة الدُّجَى . الفحمة لا تكون إلا في أول الليل . قال ابن الأثير : يقال للظلمة التي بين صلاتي العتمة والغداة : العُشَيْشِيَة [٣٣٨٩] انتهى . والدُّجَا : العشاء ، جمع دُجْيَة : وهي الظلمة .

قوله رَحْرَحَان وصَلْدَد . رَحْرَحَان : برائين مهملتين مفتوحتين ، وبعد كل راء حاء مهملة ، الأولى ساكنة : وهو جبل قرب عكاظ ، وصَلْدَد : بفتح الصاد ، وإسكان اللام ، ودالين ، الأولى مفتوحة ، مهملات ، على وزان : جعفر : وهو موضع باليمن ، أو قرب رَحْرَحان [٣٣٩٠] . وفي بعض نسخ هذه السيرة : رَحْرَجَان : بحاء ، ثم

(٣٣٨٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٣٦٩.

(٣٣٨٤) يَقْفُل: أي يعود من سفره. انظر النهاية: ٤/ ٩٢.

(٣٣٨٥) يُعَقِّب: ينتظر. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٦.

(٣٣٨٦) انظر البخاري: المغازي: باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع: ٥/ ١٢٩، رقم ٤٣٤٩.

(٣٣٨٧) زاد المعاد: ٣/ ٣٥ ـ ٣٦.

(٣٣٨٨) انظر البخاري: رقم ٤٣٦٩. وانظر المعرفة والسنن للبيهقي: ٣/ ٣١٦، رقم ٤٧٤٤.

(٣٣٨٩) النهاية: ٣/ ٤١٧.

(٣٣٩٠) قال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٢١: صَلْدَد: أراه من نواحي اليمن في بلاد

<=

جيم ، وهو تصحيف ، وترجح ليست بمستعملة ، فاعلمه .

قوله وهن بنا خُوْص . أي : غائرة العيون [٣٣٩١] . وهو بضم الحاء المعجمة ، وإسكان الواو ، ثم صاد مهملة .

قوله قلائص . هو جمع : قلوص ، والقلوص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .

قوله تغتلي . هو بالغين المعجمة ، أي : تشتد في سيرها [٣٣٩٢] . والاغتلاء : الإسراع ، وناقة مغلاة الوَهَق تغتلي : إذا تواهقت أخفافها [٣٣٩٣] . وقد رأيت في نسخة صحيحة من الاستيعاب ، وهي بخط أبي إسحق بن الأمين : تغتلي ، تحت العين علامة إهمال ، وفوقها إعجام ، بالقلم كلاهما ، يعني : أنه يقال بهما . وقد رأيت في الحاشية ما لفظه : المغالاة : المباعدة في الرمي انتهى .

قوله في لاحِب . هو بالحاء المهملة المكسورة ، ثم موحدة ، واللحب : الطريق الواضح [٣٣٩٤] . واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى : مفعول ، أي : ملحوب .

قوله فتلاء الذراعين . الفَتَل : بالفاء ، ثم مثناة فوق مفتوحتين : تباعد مابين المرفقين عن جنبي البعير . يقال : مِرْفَق أفْتَل بَيِّن الفَتْل ، وقوم فُتْل الأيدي [٣٣٩٥] .

قوله جَسْرة . هو بفتح الجيم ، وإسكان السين المهملة ، وبالراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، والجَسر : بالفتح : العظيم من الإبل وغيرها ، والأنثى : جسْرة . قاله الجوهري [٣٣٩٦] . وقال أبو ذر : الجَسْرة : الناقة القوية على السير [٣٣٩٧] انتهى .

قوله مَرّ الهجَفّ . قال المؤلف : الهجَفّ : الظليم المسن انتهى . وقال السهيلي :

=

همدان.اهـ

وقال البكري قبله في معجمه ٣/ ٨٣٩: موضع تلقاء رحرحان.اهـ

وقال البلادي في معجمه ص ١٣٨ ـ ١٣٩ : رَحْرَحَان: جبل شرقي المدينة على قرابة (١٢٠) كيلاً. إذا وقفت في بلدة الحناكية رأيت رحرحان مطلع الشمس إلى الجنوب قليلاً، أشمخ جبال تلك الناحية، ولا أعرف رحرحان غير هذا.

صَلْدَدَ: هكذا ورد في السيرة. وبناء على هذا النص ظنه ياقوت في اليمن، ولم يقارن وجوده في اليمن وبين رحرحان الذي لم يَذْكُر غيره وهو في الحجاز، ولم أر من ذكر صلدد في غير هذا النص.

والذي أراه أنه تحريف (صِئْدَد) وهو الذي ورد في شعر كثير، وفي شعر ضرار بن الأزور الأسدي، وهو جبل غير معروف اليوم، ولكنه من شرقي المدينة.اهـ

(٣٣٩١) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧.

(٣٣٩٢) المصدر السابق.

(٣٣٩٣) ناقة مغلاة الوهق: التي تُبْعِد الخطو. والوهق: المباراة والمسايرة. انظر اللسان: ١/ ٧٨٣ ـ ٧٨٤.

(٣٣٩٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٣٣٩٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٢.

(٣٣٩٦) الصحاح: ١/ ٥٠٧.

(٣٣٩٧) الإملاء: ٣/ ١٦٨.

الهجَفّ : الضخم[٣٣٩٨] انتهى . وقال أبوذر : الذكر من النعام[٣٣٩٩] انتهى . وهو بكسر الهاء ، وفتح الجيم ، وبالفاء المشددة . قال في الصحاح : الهجَفّ من النعام ومن الناس : الجافي الثقيل[٣٤٠٠] .

قوله الخَفَيْدد . (قال المؤلف : والخَفَيْدد : الطويل الساقين من الظلمان انتهى . وقال السهيلي)[٣٤٠١] : الخَفَيْدد : ولد النعامة[٣٤٠٢] . وقال أبوذر في حواشيه : الهجَفّ : الذكر من النعام . وقد تقدم ، وقال : وكذلك أيضاً الخَفَيْدد[٣٤٠٣] انتهى . الخَفَيْدد - بفتح الخاء المعجمة ، ثم بالفاء المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دالين مهملتين ، الأولى مفتوحة - قال الجوهري في صحاحه : والخَفَيْدد : الخفيف من الظلمان[٣٤٠٤] .

قوله حلفت برب الراقصات . يعني : الإبل ترقص في سيرها ، أي : تتحرك ، والراقصات : ضَرْبٌ من المشي[٣٤٠٥] .

قوله صَوَادِر . أي : رَوَاجِع[٣٤٠٦] .

قوله من هَضْب . هو بفتح الهاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، وهو جمع ، واحده : هضبة : وهو الجبل المنبسط على وجه الأرض ، وقدم أن الجمع : هَضْب ، ويقال أيضاً في الجمع : هَضْب وهِضَاب .

قوله قَرْدَد . القَرْدَد - بفتح القاف ، وإسكان الراء ، ثم دالين مهملتين ، الأولى مفتوحة -: وهو المكان الغليظ المرتفع ، وإنما ظهر لأنه ملحق بفعلل ، والملحق لا يدغم ، والجمع : قَرَادِد . وقد قالوا : قراديد ، كراهية الدالين . القردود من الأرض مثل القَرْدَد[٣٤٠٧] .

قوله مصدَق . هو بفتح الدال ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله العُرْف . هو بضم العين ، وإسكان الراء ، وبالفاء ، معروف .

قوله المشرفي . تقدم الكلام على المشرفية ، فالمشرفي واحدها ، وهو بفتح الميم[٣٤٠٨] .

قوله المهنَّد . هو بفتح النون المشددة . تقدم .

قوله الظَلِيم . هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسر اللام : الذكر من النعام ،

[٣٣٩٨] الروض: ٤/ ٢٢٩.
[٣٣٩٩] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٠] الصحاح: ٢/ ١١٠٠.
[٣٤٠١] ما بين القوسين ساقط من **ب**.
[٣٤٠٢] الروض: ٤/ ٢٢٩.
[٣٤٠٣] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٤] الصحاح: ١/ ٤٠٢.
[٣٤٠٥] الإملاء: ٣/ ١٦٨.
[٣٤٠٦] المصدر السابق.
[٣٤٠٧] الصحاح: ١/ ٤٤٢.
[٣٤٠٨] انظر صفحة ١٤٧، ٣٩٤.

والجمع : الظلمان (٣٤٠٩) .

(٣٤٠٩) انظر الإملاء: ٣/ ٥٣.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تُجيب[٢٥٠/ب]

قوله تُجيب [٣٤١٠] . هو بضم المثناة فوق وفتحها ، وهي قبيلة من كندة ، ينسب إليها التجيبيون ، وبضم أوله يقوله المحدثون وكثير من الأدباء ، وبعضهم لا يجيز فيه إلا الفتح ، ويزعم أن التاء أصلية . وكان ابن السيد [٣٤١١] يجيز فيه الوجهين ، مع كون التاء مزيدة . نقله عنه في المطالع [٣٤١٢] . وفي التاء أخرجه الخليل كما قال شيخنا مجد الدين؛ فإنه قال في : **ت ج ب** : وتجيب ، وتجوب : قبيلة ، هنا وضعه الخليل [٣٤١٣] .

قوله وهم السَكُون . هو بفتح السين المهملة ، وضم الكاف ، والباقي معروف ، حَيٌّ من اليمن [٣٤١٤] .

قوله ثلاثة عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف أسمائهم .

قوله فُسَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم . سُرَّ : بضم السين : مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله فَضْل . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتكسر؛ لغتان ، يقال في المفتوح : فَضَل ، يفْضَل ، كحَذَر ، يَحْذَر : بالفتح في المستقبل ، وفيه لغة أخرى مركبة منهما : فَضِل ، يَفْضُل ، وهو شاذ لا نظير له . قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين ، قال : وكذلك : نَعَم ، يَنْعَم . . . إلى آخر كلام الجوهري الذي حكاه عن سيبويه [٣٤١٥] ، والله أعلم .

قوله اللَّبْث . هو بفتح اللام ، وإسكان الموحدة ، وبالثاء المثلثة ، أي : المكث ، يقال في المصدر : اللَّبْث ، واللَّبَاث ، واللَّبَاثة ، واللَّبِيثة : المكث ، لَبِثَ : كسَمِعَ ، وهو نادر؛ لأن المصدر من فَعِلَ : بالكسر ، قياسه بالتحريك إذا لم يتعد ، وهو لابث ، ولبْث .

قوله مايُعْجِلكم . هو بضم أوله ، وكسر الجيم ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله مَنْ وراءنا . من : بفتح الميم ، بمعنى : الذي .

(٣٤١٠) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٤٨: هو اسم امرأة، وهي: أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ذلك أحمد بن الحباب النسابة.اهـ

وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢١٤: وهي تُجيب بنت ثوبان بن سليم، من مذحج.اهـ

(٣٤١١) هو العلامة أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد النحوي، اللغوي، صاحب التصانيف. قرأ الآداب، وشرح الموطأ، وله كتاب الاقتضاب في شرح الكتاب، وغيرها من المصنفات، مات في رجب سنة ٥٢١هـ. انظر سير النبلاء: ١٩/ ٥٣٢.

(٣٤١٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٢٧.

(٣٤١٣) القاموس المحيط: ص ٧٨

(٣٤١٤) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ٢٧٠.

(٣٤١٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٤.

قوله برؤيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رسول : مفعول المصدر ، وهو رؤية ، وهذا ظاهر .

قوله خَلَّفْنَاه . هو بتشديد اللام ، وهذا معروف .

قوله غلام . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله من بني أبْذَى . هو بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، مقصور ، على وزان : أعْمَى . قال ابن ماكولا : أبْذَى بن عدي ابن تجيب ، من ولده جماعة من أهل العلم ، ومن مواليه جماعة . . . فذكر منهم شخصاً[٣٤١٦] . وسيجيء كلام الواقدي أنه أبْذَى بن عدي ، وأن أمّ عدي من تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج . . . إلى آخر كلامه .

قوله ابن مَذْحج . تقدم أنه بفتح الجيم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة ، ثم جيم .

قوله قال الواقدي . هو محمد بن عمر الأسلمي . تقدم الكلام عليه في أوائل هذه السيرة قبل الدخول فيها .

قوله المَوْسِم . هو بكسر السين ، وفتح الميم : وهو مجمع الحاج ، سُمي بذلك لأنه مَعْلَمٌ مُجْتَمَعٌ إليه ، وقد تقدم .

قوله أعملني من بلادي . هذا من أعمال المطيّ [٣٤١٧] ، وهو حثها وسوقها ، يقال : أعملت الناقة فعملت؛ كأنه يقول : ما حثني وساقني إلا ما أذكر لك [٣٤١٨] .

قوله قط . تقدم الكلام على معناها في أوائل هذا التعليق .

قوله ولا حُدِّثنا . هو بضم الحاء المهملة ، وكسر الدال ،مبني لما لم يُسم فاعله .

قوله فقال رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله تَشَعَّب . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تَتَشَعَّب ، وهو فعل مضارع مرفوع .

قوله فكتب إلى زياد بن لبيد . هو زياد بن لبيد بن ثعلبة ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي ، من جلة البدريين ، استعمله عليه السلام على حضرموت ، وكان له بلاء حسن في قتال أهل الردة . توفي في خلافة معاوية ، رضي الله عنهما [٣٤١٩] .

[٣٤١٦] الإكمال: ١/ ١٠.

[٣٤١٧] أي: الأبـــل.

[٣٤١٨] انظر القاموس المحيط: ص ١٣٣٩.

[٣٤١٩] انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٥، والإصابة: ١/ ٥٤٠.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني ثعلبة

قوله من الجعرانة . تقدم الكلام على الجعرانة ، وأنها بالتشديد والتخفيف .

قوله أربعة نفر . هؤلاء النفر لا أعرف أسماءهم .

قوله في دار رملة بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية رضي الله عنها .

قوله بجَفْنَة . هي بفتح الجيم : وهي القصعة ، وهذا شيء ظاهر معروف .

قوله بخمس أواق فضة . الأوقية : أربعون درهماً ، وخمس أواق : مائتا درهم ، ويقال في مفرده : أوقية ، ووقية .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو سعد هذيم من قضاعة

قوله عن ابن النعمان منهم عن أبيه . ابن النعمان وأبوه لا أعرفهما .

قوله أوْطأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله وأذاخ العرب . أذاخ : هو بالذال المعجمة ، وبعد الألف خاء ، كذلك قال في الصحاح : ذاخ البلاد ، يذوخها : قهرها واستولى عليها ، وذلك ذوخ البلاد (٣٤٢٠) .

قوله إمّا . هو بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وكذلك الثانية الآتية .

قوله نؤم المسجد . أي : نقصد وهذا ظاهر جداً .

قوله يصلي على جنازة . صاحب هذه الجنازة لا أعرفه ، ويحتمل أنه سهيل بن البيضاء (٣٤٢١) ، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي سنة تسع ، مقدمه عليه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنازة في المسجد إلا عليه . ووقع في مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد(٣٤٢٢) . وفي كون الأخ سهل فيه نظر ، أو صفوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعده عليه السلام . قاله الواقدي (٣٤٢٣) . وكونه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديث عبَّادٍ في مسلم الذي فيه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هذا في مسجده عليه السلام؛ ولكنه صلى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة ، وكان قد شهد أحداً (٣٤٢٤) .

قوله خَلَّفْنا عليها أصغرنا . خَلَّفْنا : تقدم أعلاه أنه بتشديد اللام ، وكذا ذكر قبل ذلك .

قوله أصغرنا . أصغرهم لا أعرف اسمه .

قوله فأُتِيَ بنا . أُتِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا . المبعوث في طلبهم لا أعرفه .[٢٥١/أ]

قوله أمَّرَه . هو بتشديد الميم ، من التأمير .

(٣٤٢٠) قلت: لعل المصنف رحمه الله تعالى وهم هنا؛ فقد ذكرها الجوهري في صحاحه في باب دوخ - بالدال المهملة - وليس المعجمة. وكذا كل كتب اللغة التي وقفت عليها. انظر الصحاح: ١/ ٣٦٨، والنهاية: ٣/ ١٦، والقاموس المحيط: ص ٣٢٠، واللسان: ٣/ ١٦، وغيرها. والله أعلم.

(٣٤٢١) البيضاء صفة لأمه كما قال مسلم في صحيحه ٢/ ٥٥٧، رقم ٩٧٣، واسمها: دَعْد. وهو سهيل بن وهب بن ربيعة الفهري، القرشي، كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم... انظر الإصابة: ٢/ ٨٤.

(٣٤٢٢) مسلم: الجنائز: باب الصلاة على الجنازة في المسجد: ٢/ ٥٥٧، رقم ٩٧٣.

(٣٤٢٣) انظر الاستيعاب: ٢/ ٩٢.

(٣٤٢٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٦١، والإصابة: ٢/ ٢٧٦.

قوله بأواقيّ . بتشديد الياء ، ويجوز تخفيفها ، وهي قاعدة : كل ما كان مفرده مشدداً فلك في جمعه : التشديد والتخفيف ، كالأبنية ، والأباني ، والسرية ، والسراري ، والذرية ، والذراري ، وقد تقدم ذلك .

وفد بني فزارة(٣٤٢٥)

قوله قال أبوالربيع بن سالم . تقدم الكلام على هذا الحافظ البارع ، محدث الأندلس ، أبو الربيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحِمْيَري ، البلنسي (٣٤٢٦) ، وترجمته في المولد من هذه السيرة فانظره إن أردته .

قوله بالإكتفاء . هو ممدود ، وكذلك الخلفاء بعده ، وهذا الكتاب لم أقف عليه (٣٤٢٧) ، والمؤلف ينقل منه رحمهما الله تعالى .

قوله بِضْعَة عشر رجلاً . تقدم أن البضع في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح ، وقد تقدم أنه من ثلاثة إلى تسع ، وقيل غير ذلك مما تقدم .

قوله فيهم خارجة بن حصن . هو خارجة بن حصن : بالتكبير ، بن حذيفة بن بدر الفزاري ، أبو أسماء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد تبوك (٣٤٢٨) ، كما تقدم نقله عن أبي الربيع بن سالم .

قوله والحر بن قيس (٣٤٢٩) **(بن حصن ابن أخي عيينة بن حصن** . هو الحر بن قيس) (٣٤٣٠) بن حصن - بالتكبير - ابن حذيفة بن بدر ، تقدم نسبه في نسب عمه عيينة بن حصن الفزاري ، له وفادة ، وهو الذي خالف ابن عباس في صاحب موسى كما في الصحيح (٣٤٣١) ، وكان الحر من جلساء عمر بن الخطاب ، فاستأذن لعمه عيينة . . . القصة في الصحيح (٣٤٣٢). وقوله هنا : ابن أخي عيينة : مرفوع ، لأنه بدل من الحر ، وهو مرفوع معطوف على المبتدأ الذي قبله .

قوله في دار بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية ، رضي

(٣٤٢٥) هو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٥.

(٣٤٢٦) ولد سنة ٥٦٥ هـ، واستشهد سنة ٦٣٤هـ. وكان إماماً في الحديث وأسماء الرجال والأدب، وله مؤلف حافل في أسماء الصحابة لم يكمله. والبلنسي نسبة إلى بلنسية إحدى مدن الأندلس. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤١٧.

(٣٤٢٧) قلت: أشار إليه الشريف الكتاني في الرسالة المستطرفة: ص ١٩٨. وذكر أنها تقع في خمس أو ست مجلدات. وكذا ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: ١/ ١٤١. والله أعلم. والكتاب مطبوع منه القسم الأول في مجلدين بتحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد.

(٣٤٢٨) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٣٤٢٩) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٣٤٣٠) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٣١) انظر البخاري: العلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر: ١/ ٣١، رقم ٧٤. وانظر حديث رقم ٧٨ - ٣٤٠٠ - ٧٤٧٨.

(٣٤٣٢) انظر البخاري: تفسير القرآن: باب {خُذْ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الجَاهِلِينَ}: ٥/ ٢٣٥، رقم ٤٦٤٢.

الله عنها . تقدمت .

قوله وهم مسنتون . أسنت القوم : بالسين المهملة ، والنون ، والتاء المثناة فوق : أجدبوا ، وأصله : من السنة ، فقلبوا الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم : أسنى القوم : إذا قاموا سنةً في موضع ، إذ قد وجدوها تالية فقلبوها ، تقول منه : أصابتهم السنة : بالتاء .

قوله عِجَاف . هو بكسر العين المهملة ، وتخفيف الجيم ، وفي آخره فاء ، والعَجَف - بفتح العين والجيم -: الهزال ، والأعجف : المهزول . والأنثى : عجفاء ، والجمع : عِجاف ، على غير قياس ، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ، ولكنهم بنوه على : سِمَان ، والعرب تبني الشيء على ضده ، كما قالوا : عدوة ، بناء على : صديقة . وفعول إذا كان بمعنى : فاعل ، لا تدخله الهاء (٣٤٣٣) . والله أعلم .

قوله فقال أحدهم . أحدهم لا أعرفه (٣٤٣٤) ، كما لا أعرفهم كلهم .

قوله جَنَابنا . تقدم أنه بفتح الجيم ، وتخفيف النون ، وفي آخره باء موحدة : وهو الفِنَاء وما قرب من محلة القوم . والجمع : أجنبة ، يقال : أخضب جناب القوم ، وفلان خَضِيب الجناب ، وجَدِيب الجناب .

قوله وغَرِث عيالنا . غَرِث - بفتح الغين المعجمة ، وكسر الراء ، وبالثاء المثلثة - يَغرَث - بفتح الراء - فهو غرثان : إذا جاع ، وقوم غرثى ، وغراثى ، وغراث ، وامرأة غرثى ، ونسوة غراث ، والغَرَث - بفتح أوله وثانيه -: الجوع (٣٤٣٥) .

قوله يَغِثنا . هو بفتح أوله : من الغيث والغوث جميعاً ، ويحتمل ضم الياء : من الإغاثة : وهو الإجابة ، والله أعلم .

قوله هذا أنا شفعت إلى ربي . هو بفتح الفاء : يشفع ، وهذا يكون بديهياً ظاهراً كالشمس ، إلا أني أُخبرت عن بعض الناس الفضلاء من الروم أنه صحح عليه شخص من العرب ، فقال له حين القراءة ، المصحح عليه الشيخ : شَفِعت - بكسر الفاء - فأخذها الطالب مستفيدها . وسمعت بعض الطلبة الخطباء الفقهاء يكسرها ، والله أعلم ، فلهذا ضبطتها .

قوله وسع كرسيه السموات والأرض . ذكرت تفسير الكرسي في تعليقي على البخاري في سورة البقرة ، ورد قول من قال : كرسيه : علمه . نقله البخاري عن ابن جبير ، ورد ذلك السهيلي ، وذكرت هناك ما الكرسي ، والله أعلم ، وها أنا أذكره لك : قال البخاري : قال ابن جبير : كرسيه : علمه (٣٤٣٦) . قال الذهبي رحمه الله في ميزانه ، في ترجمة جعفر بن أبي المغيرة العمي صاحب سعيد بن جبير : روى هشيم عن مطرف عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

(٣٤٣٣) الصحاح: ٢/ ١٠٧٠.

(٣٤٣٤) ورجح الحافظ في الفتح ٢/ ٥٠٤ أنه خارجة بن حصن لكونه كان كبير الوفد، ولذلك سمي من بينهم.

(٣٤٣٥) انظر الصحاح: ١/ ٢٧٠.

(٣٤٣٦) البخاري: تفسير القرآن: باب {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا}: ٥/ ١٩١، رقم ٤٥٣٥.

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ} [٣٤٣٧] . قال ابن منده : لم يتابع عليه . ثم قال : قد روى عمار الدُّهْني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . روى أبوبكر الهذلي وعمرة عن سعيد بن جبير من قوله قال : الكرسي : موضع القدمين . [٣٤٣٨] انتهى . والله عز وجل منزه عن الجارحة ، قال الإمام السهيلي في روضه في الوفود في خطبة ثابت بن قيس : وسع كرسيه : علمه . قال : فيه رَدّ على من قال : الكرسي : العلم ، وكذلك قول من قال : هو القدرة ، لأنه لا يوصف القدرة والعلم بأن العلم وسعهما ، وإنما كرسيه : ما أحاط بالسموات والأرض ، وهو دون العرش ، كما جاءت به الآثار . . . إلى آخر كلامه [٣٤٣٩] ، وهو كلام حسن نفيس ، ينبغي لطالب العلم أن يقف عليه .

أخطأ شجاع بن مخلد الفلاّس [٣٤٤٠] ، أحد الثقات ، فروى عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدُّهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . أخطأ شجاع في رفعه : رواه الرمادي ، والكجي عن أبي عاصم موقوفاً . وكذا رواه ابن مهدي ووكيع عن سفيان [٣٤٤١] . وقد أخرجه موقوفاً الحاكم في المستدرك من طريق الدُّهني عن البطين عن ابن جبير عن ابن عباس ، وقال : على شرط **خ م** ، وأقره الذهبي [٣٤٤٢] ، والله أعلم .[٢٥١/ب]

قوله فهي تَئِطّ من عظمته . الأطيط : صوت الرّحْل والإبل من ثقل أحمالها ، وكذلك صوت الجوف ، وحنين الجذع [٣٤٤٣] . وتَئِطّ ـ بفتح المثناة فوق ، ثم همزة مكسورة ، ثم طاء مهملة مشددة ـ.

قوله الرحل . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله ليضحك . هذا الحديث وأشباهه طريقها الإيمان بها من غير كيف ، تعالى الله عز وجل عن ذلك ، وللعلماء فيها قولان : التأويل ، والإمرار . والإمرار طريقة السلف ، والتأويل طريقة الخلف ، والله تعالى ليس كمثله شيء ، ولا يشبهه شيء من خلقه ، ولا يشبه شيئاً من خلقه .

قوله شفقكم . هو بفتح الفاء : الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفقة .

(٣٤٣٧) البقرة: آية ٢٥٥.

(٣٤٣٨) ميزان الاعتدال: ٢/ ١٤٨.

(٣٤٣٩) الروض: ٤/ ٢٢٢.

(٣٤٤٠) في التقريب ١/ ٣٤٧: شجاع بن مَخلد الفلاّس، أبوالفضل البغوي، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء. من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين / **م د ق**.

(٣٤٤١) انظر الميزان: ٣/ ٣٦٥، والعلل المتناهية لابن الجوزي: ٢/ ٢٢، باب ذكر الكرسي.

(٣٤٤٢) انظر مستدرك الحاكم: ٢/ ٣١٠. والحديث رواه موقوفاً عن ابن عباس: عبدالله بن أحمد في السنة: ١/ ٣٠١، رقم ٥٨٦، ٢/ ٤٥٤، رقم١٠٢٠، وأبوإسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد: ٢/ ٤٥٤.

(٣٤٤٣) الصحاح: ١/ ٨٧٢.

قوله وأزْلكم . الأزْل - بفتح الهمزة ، وإسكان الزاي -: الضيق ، وقد أزَل الرجل : بفتح الزاي ، يأزِل : بكسرها ، إزلا : بإسكانها : صار في ضيق وجدب [٣٤٤٤] .

قوله الأعرابي . هذا الأعرابي الظاهر أنه من هؤلاء الوفد ، لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله لن يَعْدِمَك . هو بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الدال .

قوله وصَعِدَ المنبر . هو بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله وكان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفْع الإستسقاء [٣٤٤٥] . كذا قال ، وفي الصحيحين من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفْع الاستسقاء [٣٤٤٦] .

قالوا في معناه : لا يرفع الرفع البالغ ، وأن الراوي لم يروه ، وإلا فقد ثبت في **خ م** ، أو في أحدهما نحو من ثلاثين حديثاً ، في كل منهما رفع اليدين في الدعاء .

وقد جوزت أنا في حديث أنس وجهاً ثالثاً ، وهو أنه عليه السلام كان يرفع يديه في الاستسقاء ، يعني : ظهور كفيه إلى السماء ، كما في مسلم ، فيكون الحديث : لا يرفع هذا الرفع إلا في الاستسقاء ، والله أعلم .

تنبيه : رفع اليدين في الدعاء مستحب ، وأما مسح الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان في بعض السنن ، وهما في المستدرك [٣٤٤٧]، وهما ضعيفان ، ذكرت سبب

(٣٤٤٤) الصحاح: ٢/ ١٢٢٢.

(٣٤٤٥) لعل المراد رفع اليدين أثناء الخطبة فإنه خاص بالاستسقاء. والله أعلم.

(٣٤٤٦) البخاري: الاستسقاء: باب رفع الإمام يده في الاستسقاء: ٢/ ٢٦، رقم ١٠٣١. وانظر كتاب المناقب: ٤/ ٢٠٢، رقم ٣٥٦٥. ومسلم: صلاة الاستسقاء: باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء: ٢/ ٦١٢، رقم ٨٩٥.

(٣٤٤٧) أخرجه الترمذي في الدعاء: باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء: ٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤، رقم ٣٣٨٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧١٩، وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٤٤، رقم ٣٩، والبزار في مسنده: ١/ ٢٤٣، والطبراني في الأوسط: ٧/ ١٢٤، رقم ٧٠٥٣. كلهم من طريق حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه.اهـ وعند بعضهم: "إذا مد" ، "لم يرجعهما".

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الناس. وحنظلة بن أبي سفيان هو ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان.اهـ

قال أبوزرعة في علل ابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٥: هو حديث منكر، أخاف أن لا يكون له أصل. اهـ

وقال البزار في مسنده: وهذا الحديث إنما رواه عن حنظلة حماد بن عيسى، وهو لين الحديث، وإنما ضعف حديثه بهذا الحديث، ولم نجد بداً من إخراجه إذ كان لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه دونه.اهـ

قلت: قول الترمذي في حماد بن عيسى: قليل الحديث وقد حدث عنه الناس، وكذلك قول

<=

ضعفهما في تعليقي على صحيح البخاري ، حتى إني رأيت عن ابن عبد السلام أن مسح الوجه عقب الدعاء بدعة ، وفيه نظر ، لأن هذا من باب فضائل الأعمال ، وباب فضائل الأعمال يعمل به بالحديث الضعيف جوازاً . كذا قاله النووي في خطبة الأربعين [٣٤٤٨] . وفي الأذكار قال : يستحب [٣٤٤٩] انتهى . وقد خالف في ذلك بعض الناس ، وذلك لأن النووي قال : واتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، والله أعلم .

تنبيه : كل ما كان الدعاء فيه لطلب شيء كانت بطون الكفين إلى السماء[٣٤٥٠] ، وكل ما كان لدفع شيء كانت الظهور إلى السماء [٣٤٥١] . والله أعلم .

قوله حتى رئُي بياضُ إبطيه . رئى : بكسر الراء ثم همزة مضمومة ، ممدود ، ويجوز بضم الراء ، ثم همزة مكسورة ، والباقي معروف ، وقوله بياض : مرفوع ، لأن روي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله في الحالتين اللتين ذكرهما ، فبياض : نائب مناب الفاعل .

فائدة : من خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بياض إبطيه ، بخلاف غيره؛ فإنه أسود ، لأجل الشعر ، نَصَّ على ذلك أبونعيم في دلائل النبوة ، فقال : بياض إبطيه صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته [٣٤٥٢] انتهى والله أعلم .

قوله وكان مما حُفِظَ من دعائه . حُفِظَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله اسْق . يجوز فيه وصل الهمزة وقطعه ، ثلاثي ورباعي ، وهما في القرآن ، وقرئ بهما في بعض الألفاظ ، وكذا سقنا بعده ، وكذا الثانية : اسقنا ، وكذا

=

البزار: لين الحديث يُشعر بأن حماد بن عيسى فيه ضعف يسير يُحتمل، وليس كذلك؛ فمن يطلع على أقوال الرجال فيه يرى شدة قدح العلماء فيه. قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٤: لا يجوز الاحتجاج به. وقال الحاكم في المدخل رقم ٤٠: حماد بن عيسى الجهني يقال له الغريق، دجال يروي عن ابن جريج وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما أحاديث موضوعة.اهـ قلت: والعجيب منه أن يروي عنه في المستدرك.

وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٣٤، رقم ١٠٠١: يروي عن ابن جريج. قال أحمد وأبوحاتم الرازي والدارقطني: ضعيف.اهـ

(٣٤٤٨) انظر خطبة الأربعين النووية: ص ٣ ـ ٤.

(٣٤٤٩) الأذكار: ص ٣١.

(٣٤٥٠) وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم)) . أخرجه أبوداود في سننه: رقم ١٤٨٥، وابم ماجه: رقم ٣٨٦٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧٢٠. قال أبوداود: روي هذا الحديث من أوجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً.اهـ

(٣٤٥١) قال المناوي في فيض القدير ١/ ٣٦٩: لأن ذلك لائق بالأدب، ولذلك زاد الأمر تأكيداً بتصريحه بالنهي عن ضده فقال: ولا تسألوه بظهورها، وذلك لأن من عادة من طلب شيئاً من غيره أن يمد بطن كفيه إليه ليضع النائل فيها كما مرّ، ولأن أصل شرعية الدعاء إظهار الإنكسار بين يدي الجبار، والثناء عليه بمحامد، والاعتراف بغاية الذلة والمسكنة، وذلك ابتهالٌ قولي، ولابد في كمال إظهار الإنكسار والافتقار من ضم الابتهال الفعلي إليه...اهـ

(٣٤٥٢) دلائل النبوة: ص ٤٤. وانظر اللفظ المكرم: ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

الرابعة : ولا تسقنا ، وكذا الخامسة : اسقنا الغيث ، وكذا السادسة : اسقنا .

(قوله مَرِيعاً . هو بفتح الميم ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة : مأخوذ من المراعة : وهي الخصب ، وروي : مُرْبِعًا) [٣٤٥٣] . بضم الميم ، وإسكان الراء ، وبالموحدة المكسورة ، وبالعين المهملة ، ومرتعاً : هو بالمثناة فوق ، وهو من : رتعت الدابة : إذا أكلت ما شاءت .

قوله طَبَقاً . هو بفتح الطاء المهملة ، والباء الموحدة ، وبالقاف ، أي : مستوعباً للأرض ، منطبقاً عليها .

قوله فقام أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . أبو لبابة هذا تقدم بعيداً جداً أنه بَشِير - بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة - بن عبد المنذر بن زَنْبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري ، الأوسي [٣٤٥٤] . وقيل : اسمه : رفاعة [٣٤٥٥] . رده عليه السلام من الروحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، واسهم له ، بقي بعد عثمان ، رضي الله عنهما .

قوله في المَرَابد . هو بفتح الميم ، جمع : مِرْبَد ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، ثم بالدال المهملة : وهو الموضع الذي يُجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة [٣٤٥٦] .

قوله ثعلب . هو كالحيوان المعروف : وهو مخرج ماء المطر من جرين التمر [٣٤٥٧] .

قوله ولا قَزَعة . هو بفتح القاف والزاي : قطعة دقيقة من سحاب .

قوله سَلْع . تقدم الكلام على ضبطه ، وأنه جبل بسوق المدينة المشرفة .

قوله ثم أمطرت . (كذا هو بالألف في الفتح ، يقال : مطرت السماء ، وأمطرت) [٣٤٥٨] ، بمعنى واحد ، وحكى بعض المفسرين : مطرت في الرحمة ، وأمطرت في العذاب[٣٤٥٩]، لأنهم وجدوه كذا في القرآن في مواضع ، والصحيح أنهما بمعنى ، ألا تراهم قالوا : {هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا} ، وإنما ظنوه رحمة ، فقيل لهم : {بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ} [٣٤٦٠] ، والله أعلم بما ينزل .[٢٥٢/أ]

قوله ما رأينا الشمس سبتاً [٣٤٦١] . هذا اللفظ وقع في الصحيح [٣٤٦٢] . قال ابن

(٣٤٥٣) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٥٤) وهذا قول ابن هشام كما في السيرة: ٢/ ٤٢٣، وخليفة بن خياط في طبقاته: رقم ٥٤٢.

(٣٤٥٥) وهو قول ابن إسحاق كما في السيرة: ٢/ ٥٣، ٦٥ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما في الاستيعاب: ٤/ ١٦٧، وقول البخاري كما في الصحيح: المغازي: باب تسمية من سُمي من أهل بدر: ٥/ ٢٦.

(٣٤٥٦) النهاية: ٢/ ١٨٢.

(٣٤٥٧) انظر النهاية: ١/ ٢١٣.

(٣٤٥٨) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٣٤٥٩) انظر تفسير القرطبي: ٩/ ٨١.

(٣٤٦٠) الأحقاف: آية ٢٤.

(٣٤٦١) وقع في بعض نسخ الصحيح: ستاً. وهو خطأ مطبعي.

قرقول : أي : مدة . قال ثابت : والناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت ، وإنما السبت قطعة من الدهر ، ورواه القابسي وعبدوس وأبو ذر : سبتنا ، كما يقال : جمعتنا ، أي : من الجمعة إلى الجمعة الأخرى ، والمعروف الأول . وكأن هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت ، أي : جمعتنا . وذكر الداوودي سبتاً وفسره : ستة أيام ، من الجمعة إلى الجمعة ، وهو وَهْمٌ وتصحيف انتهى لفظه [٣٤٦٣] . وفي النهاية : فما رأينا الشمس سبتاً : قيل : أراد : أسبوعاً ، من السبت إلى السبت ، فانطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرين خريفاً ، ويُراد : عشرون سنة . وقيل : أراد بالسبت : مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة [٣٤٦٤] انتهى .

قوله وأقام أبو لبابة . تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله مرْبَده . تقدم قريباً ما المربد .

قوله فجاء ذلك الرجل أو غيره . الظاهر أنه هو ، وذلك لأن في الصحيح ما يرشد إلى أنه الرجل الأول ، والله أعلم ، وقد سماه بعض حفاظ هذا العصر : خارجة بن حصن بن حذيفة ، أخا عيينة بن حصن [٣٤٦٥] .

قوله فصعِدَ . تقدم أنه بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله على الآكام انتهى . الأكمة معروفة ، والجمع : أكمات وأكم ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : جبل ، وجبال ، وجمع الآكام : أكم ، مثل : كتاب ، وكتب ، وجمع الأكم : أكمام ، مثل عنق ، وأعناق . قاله في الصحاح [٣٤٦٦] . والذي ظهر لي من النهاية لابن الأثير وكلام النووي أن الرواية في الصحيح : إكام : بكسر الهمزة ، لا آكام التي هي بالمد ، لأنها بالمد جمع الجمع ، والله أعلم ، وذلك أن لفظ النهاية على الاكام : الإكام : بالكسر : جمع : أكمة : وهي الرابية ، ويجمع الآكام على أكم ، والأكم على آكام [٣٤٦٧] انتهى . وكذلك النووي [٣٤٦٨] .

قوله والظِراب . الظِراب - بكسر الظاء المعجمة المشالة - جمع : ظَرِب - بفتح الطاء ، وكسر الراء -: وهي الروابي الصغار . قال في المطالع : ويقال فيه أيضاً : ظرب . كذا قيدناه عن أبي الحسين [٣٤٦٩] .

قوله فانجابت . أي : انقطعت ، والجوب : القطع [٣٤٧٠] .

=

(٣٤٦٢) البخاري: الاستسقاء: باب الاستسقاء في المسجد الجامع: ٢/ ٢١، رقم ١٠١٣، ورقم ١٠١٤.

(٣٤٦٣) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٣.

(٣٤٦٤) النهاية: ٢:/ ٣٣١.

(٣٤٦٥) انظر فتح الباري: ٢/ ٥٠١.

(٣٤٦٦) الصحاح: ٢/ ١٣٨٣.

(٣٤٦٧) النهاية: ١/ ٥٩.

(٣٤٦٨) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٩٣.

(٣٤٦٩) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٨.

(٣٤٧٠) انظر النهاية: ١/ ٢٣٨.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني أسد

قوله وهم عشرة رهط . اعلم أني ما عرفت منهم إلا هذين الرجلين اللذين ذكرهما ، وهما : وابصة بن معبد وطليحة [٣٤٧١] ، أمَّا الرهط فقد تقدم مراراً ما الرهط ، وأما وابصة بن معبد فهو وابصة بن معبد بن مالك ابن عبيد الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، يكنى : أبا شداد ، ويقال : أبا قرصافة [٣٤٧٢] . سكن الكوفة ، ثم تحول إلى الرقة [٣٤٧٣] ، ومات بها ، وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ترجمته معروفة [٣٤٧٤] . أخرج له **د ت س** [٣٤٧٥] ، رضي الله عنه .

قوله وطليحة بن خويلد . تقدم الكلام على طليحة ، وأنه أسلم ثم ارتد في حياته عليه السلام ، وتنبأ ، وقصته مشهورة ، ذكرت بعضها فيما مضى ، وقد انهزم ، ولحق بنواحي الشام ، فنزل على بني حنيفة ، ثم راجع الإسلام ، وحسن إسلامه ، وقد كان يُعد بألف بطل .

قوله وتكلم متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه بعينه [٣٤٧٦] .

قوله قال محمد بن كعب القرظي . هذا من التابعين . قال ابن قتيبة : بلغني أنه وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم [٣٤٧٧] . وهم من حلفاء الأوس ، وأبوه من سبي بني قريظة ، ترجمته معروفة ، أخرج له ع . توفي سنة ثمان ومائة ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .

قوله العِيَافة . هي بكسر العين المهملة ، وبالمثناة تحت المخففة ، وبعد الألف فاء ، ثم تاء التأنيث : وهي زجر الطير ، والتخرص على الغيب [٣٤٧٨] ، واسم الفاعل : عائف .

قوله والكهانة . الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . يقال : كَهَنَ ، يَكْهُن ، كِهَانَة ، ككتب ، يَكْتُب ، كِتَابَة : إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت : كَهُنَ : بالضم ، كَهَانة : بالفتح ،

(٣٤٧١) قلت: قد ذكر بعضهم ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٩٢، منهم: حضرمي بن عامر، وضرار بن الأزور، وقتادة بن القائف، وسلمة بن حبيش، ونقادة بن عبدالله بن خلف.وذكر أيضاً طليحة ووابصة.

(٣٤٧٢) ويقال: أبوالشعثاء. ويقال: أبوسعيد. انظر الإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٣٤٧٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان: ٣/ ٥٨ ـ ٥٩.

(٣٤٧٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٦٠٤، وأسد الغابة: ٥/ ٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٣٤٧٥) كذا في الأصل و **م** و **ب** و **ح**. والصواب أنه روى عنه أبوداود والترمذي وابن ماجه وليس النسائي كما هنا. ولعلها زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى. انظر تهذيب الكمال: ٣٠/ ٣٩٢، والتقريب: ٢/ ٣٢٨.

(٣٤٧٦) هو حضرمي بن عامر كما في طبقات ابن سعد: ١/ ٢٩٢.

(٣٤٧٧) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٧٤.

(٣٤٧٨) انظر النهاية: ٣/ ٣٣٠.

وجمع الكاهن : الكهان ، والكهنة [٣٤٧٩] .
قوله الخَطّ . هو بفتح الخاء المعجمة ، وبالطاء المهملة المشددة . قال ابن قرقول : فسره بخط الرمل ، ومعرفة ما يدل عليه [٣٤٨٠] . وقال غيره : قال ابن عباس : الخط هو أن يخط الحازي - يعني: بالحاء المهملة ، وبزاي بعد الألف - وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي ، فيعطيه حلواناً ، فيقول له : اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له ، معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة ، فيخط بها خطوطاً كثيرة بالعجلة ، لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحق منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : أنتي عيان ، أسرى البيان؛ فإن بقي خطان فهي علامة النُجح ، وإن بقي خط واحد فهي علامة الخيبة .
قال الحربي : هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن شعيراً ونوى ، ويقول : كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة [٣٤٨١] . قال ابن الأثير بعد أن ذكر ما قدمته من بعد كلام المطالع : قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصاريف كثيرة ، وهو معمول إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وعمل كثير ، ويستخرجون منه الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون [٣٤٨٢] انتهى .
وللناس كلام في قوله صلى الله عليه وسلم : «كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك» . وهذا في صحيح مسلم [٣٤٨٣] . ويعرف الآن الخط"بضرب الرمل" ، وضرب الرمل حرام ، صرح به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم . قال النووي في شرح مسلم ، في الصلاة ، في باب : تحريم الكلام في الصلاة ، بعد الكلام على الخط ما نصه : فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن [٣٤٨٤] . يعني عن الخط ، والله أعلم .[٢٥٢/ب]
قوله علمه نبي من الأنبياء . هذا لا أعرف اسمه [٣٤٨٥] .
قوله فمن صادف مثل علمه علم انتهى . وفي صحيح مسلم : «فمن وافق خطه فذاك». اختلف العلماء في معناه ، فالصحيح أن معناه : فمن وافق خطه فهو مباح له؛ ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح ، والمقصود أنه حرام ، لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «فمن وافق خطه فذاك»، ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النهي يدخل في ذاك النبي (الذي كان يخط ، فحافظ النبي صلى الله

[٣٤٧٩] انظر اللسان: ١٣/ ٣٦٣.
[٣٤٨٠] انظر مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٥.
[٣٤٨١] انظر النهاية: ٢/ ٤٧.
[٣٤٨٢] المصدر السابق.
[٣٤٨٣] مسلم: المساجد: باب تحريم الكلام في الصلاة: ١/ ٣١٨ - ٣١٩، رقم ٥٣٧.
[٣٤٨٤] شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.
[٣٤٨٥] قيل: هو إدريس عليه السلام. وقيل: دانيال عليه السلام. قاله الطيب أبادي في عون المعبود ٣/ ١٤٢ وعزاه للمرقاة. وقيل: هو خالد بن سنان. قاله المناوي في فيض القدير: ٤/ ٤٥٤.

عليه وسلم على حرمة ذاك النبي ، مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنى : أن) [٣٤٨٦] ذاك النبي لا منع في حقه . وكذا لو علمتم موافقته؛ لكن لا علم لكم بها ، وللخطابي في ذلك كلام كثير ، وكذا للقاضي عياض . قال القاضي عياض : المختار أن معناه : من وافق خطه فذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول ، لا أنه يباح ذلك لفاعله . قال : ويحتمل أن هذا نُسخ في شرعنا . فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه الآن [٣٤٨٧] ، والله أعلم .

(٣٤٨٦) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٤٨٧) شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.

وذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت : سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول :

قدم وفد بهراء[٣٤٨٨] .

قوله عن كريمة بنت المقداد . هي كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي ، عن أمها ضباعة بنت الزبير ، وعنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة ، وبنتها قريبة . أخرج لها **د ق**[٣٤٨٩] ، ذكرها ابن حبان في ثقاته[٣٤٩٠] ، وأما أمها ضُبَاعَة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، من المهاجرات الأول ، وكانت تحت المقداد بن عمرو ، فولدت له عبد الله ، وكريمة . لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن زوجها ، وعن بنتها ، وعائشة أم المؤمنين ، وابن عباس ، وابن المسيب ، وعروة ، والأعرج ، وغيرهم . وخلف عليها بعد المقداد عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري . قال موسى بن يعقوب : عن عمته قريبة بنت عبد الله عن أمها ضُبَاعَة أخبرتها أن المقداد دخل خربة؛ فإذا الجرذ يخرج من حجر ديناراً ديناراً ، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً ، ثم أخرج طرف خرقة خضراء ، فقمت ، فوجدت فيها ديناراً ، فكانت ثمانية عشر ديناراً[٣٤٩١] . أخرج لضُبَاعَة **د س ق**[٣٤٩٢] ، رضي الله عنها .

قوله قدم وفد بَهْرَاء من اليمن . بَهْرَاء - بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، وبالراء ، ممدود - : قبيلة من قضاعة ، والنسب إليها : بَهْراني ، مثل : نَجْراني ، على غير قياس ، لأن قياسه : بَهْراوي : بالواو ، والله أعلم .

قوله وهم ثلاثة عشر رجلاً . لا أعرف منهم أحداً ، والله أعلم .

قوله معنى حُدَيلة . حُدَيلة - بضم الحاء ، وفتح الدال ، المهملتين ، ثم مثناة تحت ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث - . وحُدَيلة في نسب الأنصار[٣٤٩٣] .

قوله فرحب بهم . أي قال لهم : مرحباً .

قوله بجَفْنة . تقدم أنها بفتح الجيم : القَصَعة .

قوله من حَيْس . هو بفتح الحاء ، وإسكان المثناة تحت ، وبالسين ، المهملتين : وهو الإقط بالتمر والسمن . وقال بعضهم : وربما جُعلت خميرة . وقال ابن وضاح : هو التمر يُنزع نواه ، ويخلط بالسويق[٣٤٩٤] . والأول أعرف .

(٣٤٨٨) انظر طبقات ابن سعد: ٣٣١/١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩١.

(٣٤٨٩) انظر التقريب: ٢/ ٦١٢.

(٣٤٩٠) انظر الثقات: ٥/ ٣٤٣، رقم ٥١٤٣.

(٣٤٩١) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٤٢، والإصابة: ٤/ ٣٤٢.

(٣٤٩٢) انظر التقريب: ٢/ ٦٠٤.

(٣٤٩٣) هي حُدَيْلَة بنت مالك بن حبيب بن زيد مناة بن حبيب بن عبدحارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٤٧.

(٣٤٩٤) انظر اللسان: ٦/ ٦١.

قوله أن نَهلوا . هو بفتح النون ، وكسر الهاء ، ملازم للأكل غالباً ، فاستعمل في مقامه ، والله أعلم .

قوله ورُدَّت إلينا القصعة . رُدَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والقصعة : مرفوعة ، نائبة مناب الفاعل .

قوله القصَعة . هي بفتح الكاف ، ولا تكسر .

قوله وفيها أكل . هي بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، جمع : أُكلة ، والأُكلة : بضم الهمزة : اللقمة ، أي : لقم ، وكذا قوله : تلك الأُكل .

قوله مع سدرة مولاتي . يقتضي ما هنا أن تكون سدرة صحابيةً ، ولم أر لها ذكراً في الصحابة . وقد نظرت الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والتجريد للذهبي ، وتلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي أبي الفرج الحافظ ، وثقات ابن حبان ، والظاهر أنها كما ضبطتها ، بل ولم أر في الصحابيات من اسمها : سدرة - بالإهمال -، ولا شدرة - بالإعجام - فليتبع (٣٤٩٥) ، والله أعلم .

قوله أم سلمة . تقدم مراراً أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وتقدم شيء من ترجمتها ، وهي أم المؤمنين رضي الله عنها .

قوله ضيف أبي معبد . الضيف : بالضاد المعجمة غير المشالة ، يكون واحداً ، ويكون جمعاً ، وقد تقدم ثلاثة عشر رجلاً ، وأبومعبد هو المقداد ، وهي كنيته .

قوله أكلاً . تقدم أعلاه ضبطه ، وماهو ، أي : لقماً .

قوله حتى نَهلوا . تقدم أعلاه أنها بكسر الهاء ، وتقدم الكلام عليه .

قوله وما تَغِيض . هو بفتح المثناة فوق ، وكسر الغين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمتين غير مشالة ، أي : تنقص (٣٤٩٦) .

قوله لتُنْهِلنا . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، رباعي ، يتعدى ، وهو ظاهر .

قوله وقد ذُكِرَ . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .[٢٥٣/أ]

قوله العُلَق . هو بضم العين المهملة ، وفتح اللام ، وبالقاف ، جمع عُلْقَة : وهي ما يتبلغ من العيش (٣٤٩٧) .

قوله في الشِبَع . هو بكسر الشين المعجمة ، وفتح الموحدة ، وبالغين : وهو نقيض الجوع ، ويجوز فيه كسر الشين ، وإسكان الموحدة : اسم ما أشبعك من شيء ، هذا الذي يظهر أنهما جائزان هنا ، والله أعلم .

قوله أكلاً . تقدم أنه بضم الهمزة ، وفتح اللام : لقماً .

(٣٤٩٥) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣١٩: سدرة: مولاة ضباعة بنت الزبير، روى أبوالربيع بن سالم في المعجزات من طريق كريمة بنت القداد عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب أنها أرسلت مولاتها سدرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة صغيرة فيها طعام، فوجدته سدرة في بيت أم سلمة...الحديث. ولها ذكر في مغازي الواقدي في وفد نجران.اهـ

(٣٤٩٦) انظر مختار الصحاح: ص ٢٠٣.

(٣٤٩٧) انظر الصحاح: ٢/ ١١٦٠.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عُذْرَة

قوله عُذْرَة . هو بضم العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قبيلة من اليمن (٣٤٩٨) .

قوله اثنا عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف إلا جمرة هذا الآتي ، والله أعلم (٣٤٩٩) .

قوله فيهم جَمْرَة بن النعمان . هو بفتح الجيم والراء ، ابن النعمان ابن هوذة بن مالك بن سمعان . كذا وجدته : سمعان في الإكمال نسختي (٣٥٠٠) ، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، وفي الحاشية بخطه أيضاً : سنان ، وعليها ما صورته : ظ . وقد رأيت بخط أبي إسحق ابن الأمين : جمرة بن النعمان بن هوذة بن مالك بن سنان ابن البياع من دليم بن عدي بن حراز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم الحرازي ، العذري ، القضاعي . كان أول من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة بني عذرة ، فاقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رمية بسوط ، وحضر فرسه من وادي القرى انتهى ما كتبه ابن الأمين .

قوله فقال متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه ، إلا أن يكون جمرة ، والله أعلم .

قوله تُنْكِر . هو بضم أوله ، وكسر الكاف ، رباعي .

قوله أخو قُصَيّ لأمه . تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، ثم ياء مشددة . وهو ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

قوله وأزاحوا . أي : أبعدوا ، أو : أذهبوا ، وهو بالزاي ، وهذا ظاهر .

قوله مرحباً بكم وأهلاً . أي . لقيتم رحباً وسعةً ، وقيل : معناه : رحب الله بكم؛ فجعل الرحب موضع الترحيب . وقال الجوهري : وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أي : أتيت سعةً وأهلاً ، فاستأنس ولا تستوحش (٣٥٠١) .

قوله وأقاموا أياماً بدار رملة . الظاهر أنها رملة بنت الحارث النجارية التي تقدمت (٣٥٠٢) ، والله أعلم .

(٣٤٩٨) هو عُذْرَة بن سعد هُذَيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظرجمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.
وقول المصنف قبيلة من اليمن يعني أن أصلهم من اليمن وإلا فمنازلهم التي قد قدموا منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الشام وتبوك وما حولها.

(٣٤٩٩) قلت: ومنهم سعد بن مالك العُذري، وأخوه سليم بن مالك. ذكرهما ابن أبي حاتم عن أبيه كما في الجرح والتعديل: ٤/ ٩٣، رقم ٤٠٨ ، ٤/ ٢٠٨، رقم ٩٠٠.
وزاد ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٣١ مالك بن أبي رياح.

(٣٥٠٠) لم أجده في نسختي من الإكمال. والله أعلم.

(٣٥٠١) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.

(٣٥٠٢) كذا صرح بها ابن سعد في الطبقات: ١/ ٣٣١.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بَلِيّ

قوله بَلِي . تقدم مرات أنه بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، بوزن : عَلِيّ ، على المكبر ، وأن النسبة إليه بَلَوِيّ : وهو حَيّ من قضاعة [٣٥٠٣] .

قوله رويفع بن ثابت البلوي عنه . هذا هو رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي الأنصاري ، النجاري . هكذا نُسِب ، ولعله أنصاري بالحلف؛ ولكن في الاستيعاب : الأنصاري ، من بني مالك بن النجار [٣٥٠٤] انتهى . له صحبة ، سكن مصر ، واختط بها ، وولي إمرة طرابلس سنة ست وأربعين ، فغزا أفريقية سنة سبع ، ودخلها . روى عنه حنش الصنعاني [٣٥٠٥]، وبسر بن عبيد الله الحضرمي [٣٥٠٦]، وشِيَيْم القِتْباني [٣٥٠٧] ، وأبوالخير اليزني [٣٥٠٨] ، وجماعة . قال البرقي : رأيت قبره ببرقة . قال ابن يونس : توفي ببرقة وهو أمير عليها من قِبَل أمير مصر مسلمة بن مخلد سنة ست وعشرين . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، و **د ت س** [٣٥٠٩] .

قوله مرحباً بك وبقومك . تقدم الكلام على مرحباً أعلاه .

قوله أبو الضُّبَيْب شيخ الوفد [٣٥١٠] . الضُّبَيْب - بضم المعجمة غير المشالة ، ثم موحدة مفتوحة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة أخرى - كتصغير ضب ، الدابة المأكولة ، التي جوزت السُّنَّة أكلها . هذا الرجل لم أقع له على ترجمة ، ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة إلا ماهنا ، فليتبع .

قوله فيحرجك . من الحرج ، أي : يضيق صدره ، وقيل : يؤثمه . والحرج : الإثم [٣٥١١] . معناه : يعرضه للإثم ، ويسببه له ، حتى يتكلم بما لا يجوز من سيء القول فيأثم . وقد جاء في رواية أخرى ، ليس في هذا الحديث؛ بل في حديث آخر : ((حتى يؤثمه)) ، والله أعلم . وفيحرجك : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله أجدها . هو بالجيم : من الوجدان .

(٣٥٠٣) هو بَلِيّ بن عمرو بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٠.

(٣٥٠٤) الاستيعاب: ١/ ٤٨٨.

(٣٥٠٥) في التقريب ١/ ٢٠٥: حنش بن عبدالله، ويقال: بن علي بن عمرو السَبَائي، أبورِشْدين الصنعاني، نزيل أفريقية، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة / **م عـ** .

(٣٥٠٦) في التقريب ١/ ٩٧: ثقة حافظ، من الرابعة / **ع**.

(٣٥٠٧) في التقريب ١/ ٣٥٧: شِيَيْم - بكسر أوله، وفتح التحتانية، وسكون مثلها بعدها - بن بَيْتَان - بلفظ تثنية بيت - القِتْباني - بسكر القاف، وسكون المثناة - المصري، ثقة، من الثالثة / **د ت س**.

(٣٥٠٨) هو مرثد بن عبدالله اليزني، أبوالخير المهري، من حمير. روى عن عقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو بن العاصي، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبدالرحمن بن شماسة. انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٩، رقم ١٣٨٠.

(٣٥٠٩) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩. وانظر التقريب ١/ ٢٥٤.

(٣٥١٠) وفي الإصابة ٤/ ١١١: ويقال: أبوالضبيس.اهـ

(٣٥١١) انظر الصحاح: ١/ ٢٨٤.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني مرة[٣٥١٢]

قوله ثلاثة عشر رجلاً . لم أعرف منهم إلا الحارث بن عوف رأسهم الآتي .

قوله رأسهم الحارث بن عوف . هو الحارث بن عوف المري ، له وفادة ، وهو من الأشراف ، وهو غير الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . وهو صاحب الحمالة[٣٥١٣] في حرب داحس ، وكان أحد رؤوس الأحزاب يوم الأحزاب ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه ، وغير الحارث بن عوف بن أسيد ، أبي واقد الليثي ، وليث : بطن من كنانة ، وهو بكنيته أشهر [٣٥١٤] ، والله أعلم .

قوله بسَلَاح . ضبطها المؤلف في آخر سرية بَشِير بن سعد ، ويليها عمرة القضاء ، وقد ذكرتها هناك ، فانظرها [٣٥١٥] .

قوله لمسنتون . تقدم الكلام عليه قريباً في قدوم سعد بن هذيم ، فراجعه .

قوله اللهم اسقهم . تقدم قريباً أنه يقال رباعياً ، وثلاثياً ، واللغتان في القرآن .

قوله بعشر أواقي . تقدم أن الأوقية : أربعون درهماً ، وأن جمعها : أواقي : فيه التشديد والتخفيف ، وأن هذه قاعدة : كل ما كان مفرده مشدوداً فأنت بالخيار في جمعه؛ إن شئت خففت ، وإن شئت شددت ، كالأثفية ، والأثافي ، والسرية ، والسراري ، والذرية ، والذراري ، وما أشبه ذلك ، والله أعلم .[٢٥٣/ب]

(٣٥١٢) بنو مرة: بن عوف بن سعد بن ذبيان بن غطفان، وهم بنو عوف بن لؤي بن غالب. انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨١.

(٣٥١٣) أي: دية القتلى في الفريقين. قال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٨٦: والحملان - أي: لحرب داحس - هما: خرجة بن سنان والحارث بن عوف.اهـ

(٣٥١٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٠٣.

(٣٥١٥) انظر ص ١١١، حيث قال: موضع قرب خيبر.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وفد خَوْلان

قوله خولان . هو قبيلة من اليمن [٣٥١٦] .

قوله وهم عشرة . ما أعرف منهم أحداً .

قوله من وَرَاءَنا . مَنْ - بفتح الميم - بمعنى : الذي ، اسم موصول .

قوله وركبنا حُزُون الأرض . الحُزُون - بضم الحاء المهملة والزاي - جمع حَزْن : بفتح الحاء ، وإسكان الزاي : ما غلظ من الأرض : كفلسٍ ، وفلوس .

قوله خُطْوة . بضم الخاء وفتحها ، وهي بالضم : مابين القدمين ، وجمع القلة : خُطْوات ، وخُطُوات ، وخُطَوات ، والكثير : خُطَى ، وبالفتح : المرة الواحدة ، والجمع : خَطَوات : بالتحريك ، وخطاة ، مثل . زكاة ، وزكآء [٣٥١٧] ، والله أعلم .

قوله في جُوَاري . تقدم أنه بضم الجيم وكسرها : الذمام والعهد والتأمين [٣٥١٨] .

قوله لا توى عليه . التَوَى - بفتح التاء المثناة فوق ، وفتح الواو ، مقصور -: هلاك المال . يقال : تَوِي المال - بالكسر - يتوَى - بالفتح - وأتواه غيره [٣٥١٩] .

قوله رأيتُنا . هو بضم التاء ، وهذا ظاهر .

قوله وأسقينا . تقدم الكلام عليه قريباً فراجعه .

قوله الرمَّة . هي بكسر الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : العظام البالية ، والجمع : رمم ، تقول منه : رمَّ العظم ، يَرِمّ : بالكسر ، رمة ، أي : بلي فهو رميم .

فائدة : إنما قال تعالى : {مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} [٣٥٢٠] ، لأن [٣٥٢١] فعيلاً وفعولاً قد يستوي فيهما [٣٥٢٢] المذكر والمؤنث والجمع ، مثل : رسول ، وعدو ، وصديق [٣٥٢٣]. والله أعلم .

قوله بزَعْمِهم . هو بفتح الزاي وضمها وكسرها : ثلاث لغات معروفات .

قوله وَسَطه . هو بفتح السين وإسكانها ، معروف .

قوله حَجْرة . قال المؤلف : الحَجْرة : الناحية انتهى . وهو بفتح الحاء المهملة ،

(٣٥١٦) هو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤١٨.

(٣٥١٧) وفي **ب**: وزكى.

(٣٥١٨) حديث (من زارني بالمدينة) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٩٠، وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٣٦٨.

(٣٥١٩) الصحاح: ٢/ ١٦٦٩.

(٣٥٢٠) يس: آية ٧٨.

(٣٥٢١) ساقطة من **ب**.

(٣٥٢٢) وفي **ب**: فيه.

(٣٥٢٣) الصحاح: ٢/ ١٤٣٢ - ١٤٣٣.

وإسكان الجيم . وأما الحِجر - بكسر الحاء -(فهو : الحِرام - بكسر الحاء وضمها ، وفتحها ، والكسر أفصح[٣٥٢٥] ، وقرئ بهن في قوله تعالى : {وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ}[٣٥٢٦]، ويقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب : {حِجْرَاً مَحْجُورَاً}[٣٥٢٧] يظنون ذلك ينفعهم كما كان يقولونه في الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام ، والله أعلم .)[٣٥٢٤]

قوله فنُكَلَّم . هو بضم النون ، وفتح اللام المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : يكلمنا .

قوله وحسن الجِوَار . هو بكسر الجيم : وهو الملازمة ، لغة واحدة .

(٣٥٢٤) ما بين القوسين ساقط من **ب** لاختلال نظر الناسخ.

(٣٥٢٥) انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ١٤٣، رقم ١٣٨.

(٣٥٢٦) الأنعام: آية ١٣٨.

قال القرطبي في الجامع ٧/ ٩٤: قرأ أبان بن عثمان "حُجُر" - بضم االحاء والجيم -. وقرأ الحسن وقتادة "حَجْر" - بفتح الحاء، وإسكان - . وعن الحسن أيضاً: "حُجْر" - بضم الحاء - وأصله المنع، وسمي العقل حجراً لمنعه عن القبائح. وفلان في حجر القاضي ، أيَ: منعه.اهـ

(٣٥٢٧) الفرقان: ٢٢.

ملاحظة: حديث:(الظلم ظلمات يوم القيامة) أخرجه البخاري برقم ٢٣١٥، ومسلم برقم ٢٥٧٨.

ملاحظة أخرى: لم يتكلم المصنف أيضاً عن الفتنة التي وقعت فيها خولان، ولم يعلق على ما فيها. حيث أنهم أسنتوا في سنة من السنين حتى أجدبوا، فجمعوا أموالهم لشراء مائة ثور قرباناً بزعمهم لصنمهم (عم أنس) فأمطروا يومها، وفي ذلك فتنة عظيمة لهم. والأمر لا يخلو إما أن يكون مصادفة في التوقيت، أو أن الله عز وجل أراد أن يستدرجهم في غيهم وإيمانهم بأصنام لا تضر ولا تنفع، حتى أزاح ضباب الضلالة عن أعينهم فأسلموا، ولله الحمد على نعمة الإسلام.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني محارب[٣٥٢٨]

قوله أغلظ العرب وأفظه . هو بالظاء المعجمة المشالة ، هو بمعنى : شدة الخُلُق ، وخشونة الجانب .

قوله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةٌ منهم . رسولَ : منصوب مفعول ، وعشرةٌ : مرفوع فاعل ، وهؤلاء العشرة لا أعرفهم .

قوله نائبين . هو بالنون : من النيابة ، وهي معروفة .

قوله فعرف منهم رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله توهمني . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تتوهمني ، وهو مرفوع فعل مضارع لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

قوله فقال المُحَاربي . هو بضم الميم ، تقدم أني لا أعرفه .

قوله لقد رأيْتُك . هو بضم التاء على التكلم .

قوله رأيتَني وكلمتني . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بعُكَاظ . تقدم أنه بضم العين المهملة ، وتخفيف الكاف ، وبالظاء المعجمة المشالة ، وأنه سوق بقرب مكة[٣٥٢٩] .

قوله فأَحْمَد الله . هو بفتح الهمزة والميم ، مرفوع .

قوله يَجُبُّ . هو بضم الجيم ، وتشديد الموحدة ، والجَبُّ : القطع .

(٣٥٢٨) هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٩.

(٣٥٢٩) وذكر البلادي في معجمه ص ٢١٥ أن عكاظ من أشهر أسولق العرب كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، ويمكن تحديده بأنه يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلاً في أسفل وادي شَرِب.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صُدَآء

قوله صُدَاء . هو بضم الصاد ، والدال ، المهملتين ، ممدود ، وهذا ظاهر ، وهو حي باليمن . قاله **خ** وغيره [٣٥٣٠]. وقيل : إن صُدَاء هو ابن حرب بن عُلة [٣٥٣١].

قوله الجعرانة . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف .

قوله وهَيَّأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله قناة . تقدم غير مرة أن قناة : وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وأنه يقال : وادي قناة .

قوله رجل منهم ، وعلم بالجيش . . . الحديث . سيأتي أن هذا الرجل هو زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه ، صحابي مشهور ، وقد أذَّن مرة للنبي صلى الله عليه وسلم في سفره في غيبة بلال [٣٥٣٢] ، وهذا يجيء عزوه قريباً .

قوله خمسة عشر رجلاً منهم . لا أعرفهم .

قوله فحباهم . هو بالموحدة المخففة ، أي : أعطاهم ، وقد تقدم .

قوله ففشَا فيهم الإسلام . أي : ظهر وذاع ، فَشَا ، يَفْشُوا فُشُوّاً .[٢٥٤/أ]

قوله فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائةُ رجل . رسولَ : منصوب مفعول ، ومائةُ : فاعل ، هذا ظاهر .

قوله عن بعض بني المصطلق . بعض بني المصطلق لا أعرفه .

قوله وذكر حديث زياد بن الحارث الصدائي . الظاهر أن ذَكَرَ - بالفتح - أي : ذكر الواقدي ، والحديث المشار إليه في أبي داود ، وزياد هذا له في **د ت ق** حديث واحد ، وفيه ضعف ، وهو : «لَمَّا كان أول أذان الصبح أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت . . .» الحديث [٣٥٣٣] ، وله في أبي داود حديث آخر مختصر ، وهو

(٣٥٣٠) انظر التاريخ الكبير: ٣/ ٣٤٤. وانظر أنساب السمعاني: ٣/ ٥٢٦.

(٣٥٣١) قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٢٣٦: هذه النسبة ، واسمه: الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، واسمه: مالك. وقيل: اسم صُدَاء: يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مالك، وهو مذحج، وهي قبيلة من اليمن.اهـ
ورجح ابن ماكولا ٤/ ٣٨٤ بأنه الحارث بن صعب، ووَهَّمَ الدارقطني في قوله: إنه يزيد بن حرب. والله أعلم.

(٣٥٣٢) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٧، والإصابة: ١/ ٥٣٨.

(٣٥٣٣) سنن أبي داود: الصلاة: باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر: ١/ ١٤٠، رقم ٥١٤، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم: ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وسنن ابن ماجه: الأذان والسنة في الأذان: ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧.قال الترمذي: وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره. قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أن من أذّن فهو يقيم.اهـ
قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي هذا مختلف فيه، وأكثر العلماء ضعفه كما في تهذيب ابن حجر ٦/ ١٥٧. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف في حفظه، من

<=

الحديث المذكور هنا ، وهو أن رجلاً قال : أعطني من الصدقة . . . الحديث [٣٥٣٤] ، ليس له غير هذين الحديثين في الكتب التي ذكرتها ، والله أعلم ، وهذا مطول ، وقد ذكره أبوداود في الزكاة مختصراً ، فقال فيه . . . فذكر حديثاً طويلاً . . ، فأتاه رجل فقال : أعطني من الصدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله عز وجل لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك)) انتهى ما ذكر منه أبوداود . والله أعلم .

قوله مَنٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . مَنٌّ - بتشديد النون ، وفتح الميم ، مرفوع خبر مبتدأ محذوف - أي : هذا مَنّ . والله أعلم .

قوله ومَنٌّ رسول . مرفوع على مَنّ الأول .

قوله ولزمت غَرْزَه . الغَرْز : (بفتح العين المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالزاي : ركاب البعير) [٣٥٣٥] إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو للكور كالركاب للسرج ، وقد تقدم غير مرة .

قوله في السَّحَر . هو قبيل الفجر .

قوله في إداوتي . الإداوة : إناء صغير من جلد ، كالسطيحة [٣٥٣٦]، وجمعها : إداوَى .

قوله في القَعْب . هو بفتح القاف ، وإسكان العين المهملة ، وبالموحدة : وهو القدح الضخم الجافي ، أو إلى الصغر ، أو يُرْوِي الرجل ، والجمع : أَقْعُب ، وقِعاب ، وقِعَبَة [٣٥٣٧] .

قوله بين كل أصبعين . تقدم أن الأصبع فيه عشر لغات : تثليث الهمزة [٣٥٣٨] ، وتثليث الباء ، والعاشر : أصبوع .

قوله بين كل أصبعين من أصابعه عيناً . اعلم أن المآء النابع ، هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرت في تعليقي على البخاري أن هذا اتفق له صلى الله عليه وسلم مرات [٣٥٣٩]. والله أعلم .

=

السابعة، وكان رجلاً صالحاً / **د ت ق**.اهـ

ومدار الحديث عليه، فالحديث ضعيف؛ لكن يقويه عمل أهل العلم. والله أعلم.

(٣٥٣٤) سنن أبي داود: الزكاة: باب من يعطي من الصدقة: ٢/ ١٢٠، رقم ١٦٣٠.

(٣٥٣٥) ما بين القوسين ساقط من **ب**.

(٣٥٣٦) السطيحة: ما كان من جلدين قوبل أحدها بالآخر فسُطح عليه، وتكون صغيرة وكبيرة، وهي من أواني المياه. انظر النهاية: ٢/ ٣٦٥.

(٣٥٣٧) القاموس المحيط: ص ١٦٢.

(٣٥٣٨) يعني: تثليثها في التشكيل، وهي: كسر الهمزة وفتحها وضمها مع فتح الباء وكسرها وضمها، والعاشرة: أصبوع. انظر مشارق الأنوار: ١/ ٤٧.

ورجح النووي في شرحه على صحيح مسلم ٥/ ١٤٠ كسر الهمزة مع فتح الباء. والله أعلم.

(٣٥٣٩) انظر البخاري: المناقب: باب النبوة في الإسلام: ٤/ ٢٠٤ - ٢٠٦،رقم ٣٥٧١،

<=

قوله بالوَضُوء . هو بفتح الواو : الماء ، وبالضم : الفعل الذي هو المصدر ، ويجوز العكس .

قوله قبلُ أن يُؤَمِّرني . قبلُ : مضموم اللام ، مقطوع عن الإضافة .

قوله قام رجل يشتكي من عامله . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

(**قوله بذُحُول كانت بيننا** . الذُحُول - بضم الذال المعجمة ، وبضم الحاء المهملة ، جمع ذَحْل - وهو : الوتر وطلب المكافأة بجنايةٍ جُنيت عليهمن قبل أو جرح ونحو ذلك . والذَحْل : العداوة أيضاً[٣٥٤٠]

قوله ثم قام رجل فقال : يا رسول الله أعطني من الصدقة . هذا الرجل لا أعرف اسمه)[٣٥٤١] .

قوله قسمها . هي بفتح القاف ، تمييز الأنصباء[٣٥٤٢] .

قوله إلى مَلَك مقرب . هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر ، إلا أنه يجيء من يستفيد .

قوله حتى جَزَّأها . هو بفتح الهمزة ، وهذا ظاهر .

قوله ألم[٣٥٤٣] ؟. هو بفتح الهمزة على الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله أمَا إن الذي قلت . أمَا - بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وإن بعدها مكسورة الهمزة - وأمَا بمنزلة إلا في الاستفتاح .

قوله على رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله على المياه . هو بهاء ، ولا يجوز فيه التاء ، فاعلمه ، وهذا ظاهر .

قوله فألْق.هو بفتح الهمزة ، مكسور القاف: فعل أمر ، من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً[٣٥٤٤] .

=

٣٥٧٢، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥.

وقول المصنف رحمه الله تعالى: هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم. فيه نظر؛ إذ السياق يدل على غير هذا، وخلاصة القول بأنه بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم في الماء القليل الذي أتاه به أخو صداء، فالراجح القول الأول لا الثاني، والله أعلم.

(٣٥٤٠) انظر القاموس المحيط: ص ١٢٩٤.

(٣٥٤١) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب** و **ح**.

(٣٥٤٢) الأنصباء: الجزور. انظر اللسان: ١/ ٢١٢.

(٣٥٤٣) في **ب**: وألم.

(٣٥٤٤) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم لزياد بن الحارث الصدائي: (أذن يا أخا صداء) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٦٤.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أذن فهو يقيم) أخرجه أبوداود ١/ ١٤٢، رقم ٥١٤، والترمذي في سننه ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وابن ماجه ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧ ، وأحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه١/ ١٩٦، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٥، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١/ ١٦٣ - ١٦٤،والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٨١، ١/ ٣٩٩.

<=

=

وأما بقية الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:(لا خير في الإمارة لرجل مسلم)، وقوله: (إن الله لم قسمها إلى ملك مقرب...). قال الهيثمي في معجم الزوائد ٥/ ٢٠٤: قلت: في السنن طرف منه رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غسان[٣٥٤٥]

قوله غسان . هو اسم مآء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم : بنو جَفْنَة[٣٥٤٦] رهط الملوك ، ويقال : غسان : اسم قبيلة ، قال الشاعر :

إمَّا سألت فإنا معشر نجبٌ   الأزد نسبته والمآء غسان

قوله ثلاثة نفر . هؤلاء الثلاثة لا أعرفهم .

(٣٥٤٥) غَسَّان هم: بنو الحارث، وجفنة، ومالك، وكعب، بني عمرو مُزَيَقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. انظر جمهرة بن حزم: ص ٣٣١.

(٣٥٤٦) في **ب** و **ح**: حنيفة.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سَلاَمان

في العرب بطون (ينسبون إلى سَلاَمان : بفتح السين المهملة ، وتخفيف اللام)[٣٥٤٧] بطن من الأزد ، وبطن من قضاعة ، وبطن من طيء ، وهؤلاء من قضاعة[٣٥٤٨] .

قوله سبعة نفر ، منهم حَبيب بن عمرو السلاماني . هذا بفتح الحاء ، وكسر الموحدة ، وهو السلاماني ، القضاعي ، وقيل : حَبيب بن فديك بن عمرو[٣٥٤٩] ، له وفادة ، والباقون وهم الستة لا أعرفهم .

قوله اسقهم . تقدم أنه يجوز فيه الثلاثي ، والرباعي ، فإن جعلته ثلاثياً وصلت الهمزة ، أو رباعياً قطعت الهمزة المفتوحة .

قوله خمس أواقي . تقدم مراراً أن الأوقية : أربعون درهماً ، وتقدم أن الأواقيّ : بتشديد الياء وتخفيفها .

قوله ما أكثر هذا وأطيبه . أكثر ، وأطيب : منصوبان؛ الأول على التعجب ، والثاني بالعطف وهذا ظاهر جداً .

قوله مُطِرت . يجوز فيه البناء للفاعل ، والبناء للمفعول .[٣٥٥٠]

(٣٥٤٧) ما بين القوسين ساقط من **م** و **ب**.

(٣٥٤٨) هو سَلامان بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٣٥٤٩) وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٠٧: حبيب بن فويك - بفاء، ثم واو مصغراً- ويقال: بدل الواو دال. ويقال: راء.

(٣٥٥٠) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم: (الصلاة على وقتها) لم أجده عن حبيب بن عمرو السلامي كما هنا، بل هو مروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٤، باب قوله: {ووصينا الإنسان بوالديه حسناً}، وأبوعوانة في مسنده ١/ ٦٥، والنسائي في المجتبى ١/ ٢٩٢، وأحمد في المسند ١/ ٤٣٩.

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبس[3551]

قوله عبس . هو بالموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله يَلِتْكُم . هو بفتح المثناة تحت ، وكسر اللام ، وبالتاء المثناة فوق ، يقال : ألته حقه ، يألُته ألتاً ، أي : نقصه [3552]. والله أعلم .[٢٥٤/ب]

قوله عن خالد بن سنان هل له عقب ؟ . هو خالد بن سنان بن عتب العبسي ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا معنى لذكره فيهم ، هذا توفي قبل المبعث ، وسيجيء أنه نبي ضيعه قومه ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك حديثاً طويلاً موقوفاً على ابن عباس ، فيه قصة خالد بن سنان ، فانظره بعد مناقب عيسى صلى الله عليه وسلم ، وقبل أخبار نبينا صلى الله عليه وسلم [3553] ، ولم يتعقبه الذهبي ، وفي سنده يعلى بن مهدي؛ فيه مقال[3554] . قال أبوحاتم : يأتي أحياناً بالمناكير[3555] . ووثقه غيره[3556] . ويرد هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ((ليس بيني وبين عيسى نبي)) [3557] ولكن إن صح شيء من الأحاديث التي فيها ذكر خالد بن سنان أو غيره فيكون معناه : ليس بيني وبينه نبي مرسل [3558] ، والله أعلم .

قوله وأَنْشَأَ رسولُ الله صلىالله عليه وسلم. أنشأ: بهمزة في آخره مفتوحة،

(٣٥٥١) هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٠.

(٣٥٥٢) الصحاح: ١/ ٢٣٦.

(٣٥٥٣) المستدرك: ٢/ ٦٥٤، رقم ٤١٧٣. وانظر المعجم الكبير: ١١/ ٢٩٨، والمسعودي في مروج الذهب: ٢/ ٢٤٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٤: وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبوحاتم، قال: يأتي بالمناكير. قلت: وهذا منها.اهـ

(٣٥٥٤) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٣٥٥٥) الجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٥.

(٣٥٥٦) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٣٥٥٧) أخرجه البخاري أحاديث الأنبياء: باب {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ}: ٤/ ١٧١، رقم ٣٤٤٢.

(٣٥٥٨) أو يكون معناه: من اولي العزم. والله أعلم. وعلى أي حال فالحق أن نؤمن بجميع أنبياء الله تعالى ورسله الكرام صلى الله عليهم وسلم أجمعين ما علمنا منهم وما لم نعلم. وصدق الله تعالى إذ يقول في كتابه العزيز: {مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ} غافر: ٧٨. ولكن لا نسمي إلا من سماه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان: (ذاك نبي ضيعه قومه) قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٣: رواه البزار والطبراني ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم)...

أي:ابتدأ .

قال الواقدي : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غامِد[٣٥٥٩]

قوله وفد غامِد . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف ميم مكسورة ، وبالدال المهملة ، وهو حيٌّ من اليمن [٣٥٦٠] .

قوله وهم عشرة . لا أعرف فيهم أحداً .

قوله في بَقِيع الغَرْقد . البقيع : بفتح الموحدة : مدفن أهل المدينة المشرفة ، وكان فيه غَرْقد ، والغَرْقد : شجر له شوك قاطع منه . ودفن فيه . وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون ، أحد السابقين [٣٥٦١] . توفي بعد المقدم بسنتين ونصف ، وأول من دفن فيه من الأنصار كلثوم ابن الهدْم رضي الله عنه [٣٥٦٢] .

قوله أثل . الأثل : بفتح الهمزة ، ثم مثلثة ، ثم لام : شجر ، وهو نوع من الطرفاء ، الواحدة : أثلة ، والجمع : أثلات [٣٥٦٣] .

قوله وطرفاء . الطرفاء : شجر معروف ، الواحدة : طرَفة - بفتح الطاء والراء - وعطف الطرفاء على الأثل من باب عطف العام علىالخاص .

قوله وخلَّفوا . هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله أحدثهم سناً . أي : أصغرهم ، وأحدثهم سناً لا أعرف اسمه .

قوله وأتى سارق . هذا السارق لا أعرف اسمه .

قوله فسرق عَيْبَةً لأحدهم . المسروق له لا أعرف اسمه أيضاً ، والعَيْبَة - بفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: وهي ما يجعل فيها الثياب ، والجمع : عِيَب ، مثل : بَدْرَة ، وبِدَر ، وعِيَاب ، وعَيْبَات[٣٥٦٤] .

قوله شرائع . شرائع لا ينصرف ، لأن بعد الألف حرفان ، وهو جمع : شريعة ، وقوله بعده : من شرائع الإسلام : مجرور بالإضافة ، لأن القاعدة أن كل مالا ينصرف إذا أضيف أو نُكر فإنه ينجر بالكسرة ، والله أعلم .

قوله قد أُخِذَت ورُدَّت . هما مبنيان لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فَزِعْت . هو بكسر الزاي ، من نومي : يقال : فَزِع من نومه : إذا انتبه وهَبَّ منه .

قوله غَيَّبَ العيبة . غَيَّب : هو بالعين المعجمة ، ثم مثناة تحت مشددة ، ثم

(٣٥٥٩) زاد الطبري في تاريخه ٢/ ١٩٦: في رمضان.

(٣٥٦٠) هو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد. انظر ابن حزم: ص ٣٧٧.

(٣٥٦١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٨٥، والإصابة: ٢/ ٤٥٧.

(٣٥٦٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٦، والإصابة: ٣/ ٢٨٨.

(٣٥٦٣) انظر النهاية: ١/ ٢٣

(٣٥٦٤) انظر الصحاح: ١/ ١٩٩.

موحدة ، أي : أخفاها .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع

قوله النَخَع . هو بفتح النون ، والخاء المعجمة : قبيلة من اليمن [٣٥٦٥] ، رهط إبراهيم بن يزيد النخعي ، أحد الأعلام .

قوله فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة انتهى . تقدم أن هذا وأمثاله مبني على أول التاريخ هل هو شهر المقدم ؟ أو أول سنة المقدم ؟ على قولين ، وتقدم قول ثالث : وهو طرح بقية سنة المقدم ، والحسبان[٣٥٦٦] من ثاني سنة ، وهذا غريب جداً .

وقد ذكر في هذا الوفد زرارة بن عمرو ، وقد قال أبوعمر بن عبد البر في ترجمة زرارة هذا : إنه وفد في النصف من رجب سنة تسع [٣٥٦٧] . وكذا الذهبي في تجريده : إنه وفد سنة تسع [٣٥٦٨] . (ولم يعين الشهر . فإن صَحَّ ما ذكره المؤلف هنا فاعلمه . وفد الوفد سنة تسع) [٣٥٦٩] مع قومه ، ومع قومه سنة إحدى عشرة ، والله أعلم .

قوله يقال له زرارة بن عمرو . هو زرارة بن عمرو بن زرارة ، قدم في وفد النخع ، له رواية [٣٥٧٠] .

قوله في مائتي رجل . هؤلاء الرجال لا أعرف منهم أحداً إلا زرارة هذا ، والله أعلم .

قوله أتَاناً . تقدم أن الأتان : الأنثى من الحُمر ، وهو بفتح الهمزة . وفي الصحيح : على حمارٍ أتان [٣٥٧١] . ضبطه الأصيلي على النعت والبدل بنونين ، وقد جاء على حمار ، وجاء على أتان ، والأوْلى الجمع بينهما . قال سراج بن عبد الملك : يكون أتاناً وصفاً للحمار ، ومعناه : صلب قوي ، مأخوذ من الأتان : وهي الحجارة الصلبة . قال : وقد يكون بدل غلط [٣٥٧٢] انتهى . ويكون بدل بعض من كل ، لأن الحمار يشمل الذكر والأنثى ، كالبعير . قال ابن السراج : وقد يكون على حمارٍ

(٣٥٦٥) هو جَسْر بن عمرو بن عُلة بن مالك بن أُدَد. سمي النخع لأنه نَخَع عن قومه. قاله ابن ماكولا في الإكمال: ٢/ ١٠٠.

(٣٥٦٦) وفي **ب** و **ح**: الحساب.

(٣٥٦٧) الاستيعاب: ١/ ٥٥٩.

(٣٥٦٨) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٠.

(٣٥٦٩) ما بين القوسين ساقط من **ب** و **ح**.

(٣٥٧٠) انظر الإصابة: ١/ ٥٢٩. وعند ابن سعد ١/ ٣٤٦: فكان فيهم زرارة بن عمرو، قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء، وكان نصرانياً.اهـ وقال في موضع آخر من الطبقات ٥/ ٥٣١: زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء... وكان في وفد النخع...اهـ

(٣٥٧١) البخاري: العلم: باب متى يصح سماع الصغير: ١/ ٣١ - ٣٢، رقم ٧٦.

(٣٥٧٢) مشارق الأنوار: ١/ ١٦.

أتان ، أي : حمار أنثى [3573] انتهى . وكذا وجد مضبوطاً عن أبي ذر [3574] . والله أعلم . قال الجوهري : ولا يقال : أتانة [3575] انتهى . وقد جاء في بعض الأحاديث [3576] .

قوله جَدْياً . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة : هو من ولد المعز .

قوله أسْفَع أحْوَى . الأسْفَع - بفتح الهمزة ، وإسكان السين ، وفاء مفتوحة ، وبالعين ، المهملتين - والسُّفْعَة : سواد مشرب بحمرة ، والرجل أسفع [3577] .
والأحْوى : بفتح الهمزة ، وإسكان الحاء المهملة ، مقصور : هو الذي ليس بشديد السواد [3578] . والله أعلم .[255/أ]

قوله ورأيتُ النعمان بن المنذر . النعمان بن المنذر ملك العرب ، نُسِبتَ إليه الشقائق [3579] لأنه حماه . قال أبوعبيدة : إن العرب تسمي ملوك الحيرة : النعمان؛ لأنه كان آخرهم [3580] .

قوله عليه قُرْطان . القُرْط : بضم القاف ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة : الحُلِي المعلق في شحمة الأذن [3581] .

قوله ودُمْلُجان . الدُمْلُج - بضم الدال المهملة ، وإسكان الميم ، ولام مضمومة ومفتوحة ، ثم جيم ، كجُنْدُب في لغتيه ، وكزنبور -: المِعضَد [3582] .

قوله ومَسَكتان . قال المؤلف رحمه الله : والمَسَك - بفتح الميم والسين المهملة- : الذَبْل [3583] . والمَسَك : الإسورة والخلاخِل من الذَبْل والقرون والعاج ، الواحدة : مسكه . قاله ابن سيده [3584] .

قوله مُلْك العرب . هو بضم الميم ، وإسكان اللام .

قوله زيّه . هو بكسر الزاي .

قوله عجوزاً شمطاء . العجوز من النساء معروفة ، وهي عند الشافعية على الصحيح من جاوزت الأربعين ، وكذا الشيخ ، وفي وجه عندهم من جاوزت ، أو جاوز الخمسين ، وشمطاء ، الشمَط - بفتح الشين المعجمة والميم ، وبالطاء المهملة -

---

(3573) مشارق الأنوار: 1/ 16.
(3574) انظر الإملاء المختصر: 1/ 120.
(3575) الصحاح: 2/ 1521.
(3576) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة 2/ 324 بسنده عن الفضل بن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه العباس في بادية له فصلى وبين يديه أتانة وكلبة.اهـ
(3577) الصحاح: 2/ 953.
(3578) انظر الفائق: 2/ 183.
(3579) هو الزهر الأحمر المعروف. انظر اللسان: 10/ 182.
(3580) الصحاح: 2/ 1506.
(3581) انظر النهاية: 4/ 41.
(3582) القاموس المحيط: ص 242.
(3583) الذبْل: قرون الأوعال. انظر النهاية: 4/ 331.
(3584) عيون الأثر: 2/ 323.

: بياض شعر الرأس خالطه سواده ، والرجل أشمط ، وقوم شُمطان ، مثل : أسود ، وسودان ، وقد شَمِط - بالكسر - يَشْمَط - بالفتح - شَمَطا - بفتح الشين والميم - والمرأة : شمطاء [٣٥٨٥] .

قوله وبين ابن لي يقال له : عمرو . عمرو هذا هو عمرو بن زرارة النخعي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، وهو تابعي . روى عنه ابنه ، والشعبي [٣٥٨٦] . قال الذهبي : دمشق [٣٥٨٧] . أي : مذكور في تاريخ دمشق . وسيأتي أنه ممن خلع عثمان ، يعني : بن عفان رضي الله عنه .

قوله أطْعِموني . هو بقطع الهمزة ، وكسر العين ، فعل أمر .

قوله أُكلكم . هو منصوب مفعول أطعموني ، والأَكْل : بالفتح : المصدر ، وبالضم : ما يؤكل ، والظاهر أن المراد هنا ما يؤكل ، فيكون مضموم الهمز ، مفعول .

قوله أهلكم . هو بضم الهمزة ، مجزوم ، جواب الأمر : أطعموني .

قوله ومالكم . هو منصوب ، معطوف على الضمير المنصوب في أهلكم ، والله أعلم .

قوله إمامهم . الإمام هنا هو الخليفة ، والمراد : عثمان رضي الله عنه .

قوله ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس . الإشتجار : بالشين المعجمة ، والجيم ، أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهي : عظامه التي بعضها في بعض . وقيل : أراد : يختلفون [٣٥٨٨] .

قوله المسيء . هو بهمزة في آخره ، معروف .

(**قوله أدركت** . هو بتاء مفتوحة على الخطاب .

قوله لا يُدْركها . هو مجزوم بالدعاء ، وهذا معروف .

قوله قال ابن سيده . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وهو صاحب المحكم ، وهو كتاب جليل في اللغة .

[٣٥٨٥] الصحاح: ١/ ٨٨٨.

[٣٥٨٦] قال في الإصابة ٢/ ٥٢٩: له رواية عن ابن مسعود.اهـ

[٣٥٨٧] التجريد: ١/ رقم ٤٣٩٤.

[٣٥٨٨] النهاية: ٢/ ٤٤٦.

حديث الرؤيا وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها لم أره في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله تعالى أعلم بالصواب.

الخــاتمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وبعد:
فقد حان وضع عصا الترحال، وقطف ثمار هذا المشوار المبارك بمعية هذه السيرة العطرة. فأقول وبالله التوفيق:

أهم نقاط البحث باختصار تتمثل في الأمور التالية:

* أن الإمام السبط ابن العجمي من أسرة عريقة في العلم.[٣٥٨٩]
* أن شيوخ السبط وتلامذته الذين أخذوا عنه هم من المشهورين، فمن شيوخه المشهورين: البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأبوجعفر الرعيني، والفيروز أبادي، وخاتمة أصحابه الفخر بن البخاري الصلاح بن أبي عمر، وغيرهم. ومن أشهر تلاميذه: الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حجر، والنجم عمر بن محمد بن فهد صاحب معجم شيوخه، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقاعي، وغيرهم.[٣٥٩٠]
* وكان يرحمه الله شافعي المذهب. كما ذكر ذلك عنه العلماء كالسخاوي والسيوطي والشوكاني. ومن يطالع هذا الكتاب الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق يجد ذلك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا أقوال الشافعية في المسألة التي يناقشها.[٣٥٩١]
* تميز هذا الشرح بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب، نجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من جنبات كتابه.[٣٥٩٢]
* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه.
* نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لإبن قرقول.[٣٥٩٣]
* **اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابط في تناوله للقضايا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمور التالية:**
* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها على بعض.[٣٥٩٤]
* القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح".

[٣٥٨٩] انظر صفحة ١٧.
[٣٥٩٠] انظر صفحة ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١.
[٣٥٩١] انظر صفحة ٢٤ ـ ٢٥.
[٣٥٩٢] انظر صفحة ٣٠.
[٣٥٩٣] انظر صفحة ٥٤.
[٣٥٩٤] انظر صفحة ٤١.

هذا مع عدم تعميمه للحكم بعدم قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه.(٣٥٩٥)

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث ينتفي مجال القطع.

* ترجيحه بين الآراء في كل مناسبة كلما تيسر له ذلك.

* الإمعان والإكثار من االتنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته.(٣٥٩٦)

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً.(٣٥٩٧)

*** وقد نبهت على بعض المآخذ اللطيفة والتي لا تنقص من قيمة هذا الشرح الجليل.**(٣٥٩٨)

* **مصطلحات المصنف:** استخدم السبط في هذا الكتاب اصطلاحات معينة، وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف - السبط ابن العجمي - أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" - أي: قول ابن سيد الناس كذا - وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمةٍ - اسماً كان أو فعلاً - وسواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما.(٣٥٩٩)

* إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وحالته، أي: مكانته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل.(٣٦٠٠)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات.(٣٦٠١)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم.(٣٦٠٢)

(٣٥٩٥) انظر صفحة ٤١

(٣٥٩٦) انظر صفحة ٤٢.

(٣٥٩٧) انظر صفحة ٤٣ - ٤٤.

(٣٥٩٨) انظر صفحة ٤٥.

(٣٥٩٩) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠٠) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠١) انظر صفحة ٣٠.

(٣٦٠٢) انظر صفحة ٣١.

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية. [٣٦٠٣]

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية ، وقد يذكر لطيفة حديثية، أو يذكر استدلالاً فقهياً، أو يناقش معنى لغوياً. [٣٦٠٤]

* **اصطلاح "تنبيه":** قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس. وقد يذكر تنبيهاً على خطأ [٣٦٠٥]

اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح. [٣٦٠٦]

منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم:

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفةً أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً.

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عَيَّنَ اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته.

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عَيَّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب.

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا بإسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير مشهور أطنب في ذكر اسمه ونسبه ومكانته، وربما ذكر أشهر مروياته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

* وإن كان اسم الراوي مُخْتَلَفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر.

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.

* وإذا كان نسب الراوي مُخْتَلَفاً فيه اجتهد في الموازنة بين الآراء بحسب مدى

[٣٦٠٣] انظر صفحة ٣١.
[٣٦٠٤] انظر صفحة ٣١.
[٣٦٠٥] انظر صفحة ٣٢.
[٣٦٠٦] انظر صفحة ٣٢.

تو افر القرآئن العلمية. (٣٦٠٧)

منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي يرحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة.

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه.

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نَبَّهَ على ذلك. (٣٦٠٨)

منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائماً.

* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أشهر أقوالهم في ضبطها.

* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغوي يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهاية، وغيرهم.

* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً. (٣٦٠٩)

منهجه في ضبط أسماء القبائل والأعلام والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، ويعين موقعها.

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم ماستعجم، والحموي في معجم البلدان. (٣٦١٠)

منهجه في نقد الأسانيد:

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين. (٣٦١١)

ومن أهم ما أوصي به الباحثين الاهتمام بتحقيق كتب السيرة، ككتاب الروض الأنف للسهيلي الذي يعتبر بحق من أعظم الكتب التي شرحت مفردات السيرة فقهياً

(٣٦٠٧) انظر صفحة ٣٣ - ٣٤ - ٣٥.
(٣٦٠٨) انظر صفحة ٣٦.
(٣٦٠٩) انظر صفحة ٣٧.
(٣٦١٠) انظر صفحة ٣٨.
(٣٦١١) انظر صفحة ٣٩.

ولغوياً واستدلالاً.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه سامي بن عبيدالله بن أحمد خوجه

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الغريب

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .
الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني. باسم الجوبرة - دار الراية ط١ - ١٤١١هـ.
الأحاديث المختارة للمقدسي. عبدالملك بن دهيش. مكتبة النهضة الحديثة. ط١- ١٤١٠هـ.
الأحكام للآمدي. سيد الجميلي. دار الكتاب العربي.ط١ - ١٤٠٤هـ.
الأحكام لابن حزم. دار الحديث. ط١ - ١٤٠٤هـ.
أحكام القرآن للجصاص. محمد قمحاوي - دار إحياء التراث العربي - ١٤٠٥هـ.
أخبار مكة للأزرقي. رشدي ملحس. مطابع دار الثقافة. ط٣ - ١٣٩٨هـ.
أخبار مكة للفاكهي. عبدالملك بن دهيش. دار خضر . ط٢ - ١٤١٤هـ.
الأدب المفرد للبخاري. محمد فؤاد عبدالباقي. دار البشائر الإسلامية. ط١. ١٤٠٩هـ.
الأربعين النووية للنووي. مطبعة الأمة البهية - ١٣٣٠هـ.
الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل
أسباب النزول للواحدي. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٩هـ.
الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر - دار الكتاب العربي.
أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير. دار الفكر. ١٣٩٠هـ.
الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي - عبدالمعطي القلعجي - جامعة الدراسات الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٩هـ.
أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لسعيد الأفغاني. دار الآفاق العربية - ١٤١٣هـ.
الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي. المطبعة الدخانية - لاهور.
الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي. محمد نظام الدين. دار القلم. ط١ - ١٤١٦هـ.
الاشتقاق لابن دريد. عبدالسلام هارون. مؤسسة الخانجي - ١٣٨٧هـ.
الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر. دار الكتاب العربي.
الأصنام لابن الكلبي. أحمد باشا . دار الكتب المصرية. ط٢ - ١٣٤٣هـ.
إطراف المسند المعتلي لأطراف المسند الحنبلي لابن حجر. زهير الناصر. دار ابن كثير. ط١ - ١٤١٤هـ.
الاعتقاد والهداية في سبيل الرشاد. أحمد كاتب. دار الآفاق. ط١ - ١٤٠١هـ.
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. محمد راغب. المطبعة العلمية. ط١- ١٣٤٤هـ.
الأعلام للزركلي. دار العلم للملايين. ط٨ - ١٩٨٩م.
الأغاني للأصفهاني. مؤسسة الرسالة. ط١ - ١٤٠٤هـ.
الإكمال لابن ماكولا. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.

الإكمال لرجال أحمد للحسيني. عبدالمعطي قلعجي. جامعة الدراسات الإسلامية.
أمثال الحديث للرامهرمزي. أحمد تمام. مؤسسة الكتب الثقافية.ط١- ١٤٠٩هـ.
الأملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني. عبدالكريم خليفة. دار البشير.
الأموال لابن سلام. محمد خليل. دار الفكر. ١٤٠٨هـ.
انباه الرواة للقفطي.
الأنساب للسمعاني. عبدالله الباوردي. دار الفكر. ط١ - ١٤١٩هـ.
إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون ((السيرة الحلبية)) - علي الحلبي. مطبعة مصطفى الحلبي.
الأولياء لابن أبي الدنيا. محمد زغلول. مؤسسة الكتب الثقافية. ط١ -١٤١٣هـ.
ايضاح الإشكال للمقدسي. باسم الجوابرة. مكتبة المعلا. ط١ - ١٤٠٨هـ.
الايضاح في المناسك للنووي.
الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير لأحمد شاكر. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٣هـ.

البداية والنهاية لابن كثير. مكتبة المعارف. ط١ - ١٤٠٢هـ.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. مطبعة السعادة. ط١ - ١٣٤٨هـ.
بغية الملتمس في تراجم رجال لا أهل الأندلس للضبي.
بهجة المحافل وبغية الأماثل للعامري. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
تاج العروس للزبيدي. دار الجيل. ١٣٨٦هـ.
تاريخ أبوزرعة الدمشقي. شكرالله القوجاني. مجمع اللغة العربية بدمشق.
تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. الباركفوري. الهند.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية.
تاريخ جرجان للجرجاني. محمد خان. عالم الكتب. ط٣ - ١٤٠١هـ.
تاريخ دمشق لابن عساكر.
تاريخ الطبري. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٧هـ.
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي. أحمد نور سيف. دار المأمون للتراث.
التاريخ الكبير للبخاري. السيد هاشم الندوي. دار الفكر.
تاريخ واسط لبحشل. كوركيس عواد. عالم الكتب. ط١ - ١٤٠٦هـ.
تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري. أحمد نور سيف. جامعة أم القرى. ط١ - ١٣٩٩هـ.
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي. محمد النجار. المؤسسة المصرية - ١٤٨٣هـ.
تجريد أسماء الصحابة للذهبي. دار المعرفة. بيروت.
تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لابن جماعة. فؤاد عبدالمنعم.المحاكم الشرعية بقطر.

تحفة الأحوذي. دار الكتب العلمية.
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي. عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة. الهند. ١٣٨٦هـ.
تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي. مسعد السعدني. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١٥هـ.
التخويف من النار لابن رجب. مكتبة دار الايمان. ط١ - ١٣٩٩هـ.
تدريب الراوي للنواوي. عبدالوهاب عبداللطيف.
التدليس في الحديث لمسفر الدميني. جامعة الإمام محمد بن سعود. ط١- ١٤١٢هـ.
تذكرة الحفاظ للذهبي. دار الكتب العلمية.
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي. عبدالمجيد حلبي. دار المعرفة.
تذهيب التهذيب للذهبي. مخطوط. مكتبة الحرم المكي. رقم ٦٤-٦٨.
تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد البغدادي. أكرم العمري. ط١- ١٤٠٤هـ.
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك. المطبعة الميرية. ط١ - ١٣١٩هـ.
تصحيفات المحدثين للعسكري. محمود أميرة. المطبعة العربية الحديثة. ط١- ١٤٠٢هـ.
تعجيل المنفعة لابن حجر. إكرام الله إمداد الحق. دار الكتاب العربي. ط١.
التعريفات للشريف الجرجاني. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.
تفسير عبدالرزاق الصنعاني. مصطفى مسلم. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤١٠هـ.
تفسير غريب الحديث لابن حجر. دار المعرفة. بيروت.
تقريب التهذيب لابن حجر. عبدالوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة.
التقييد لمعرفة رواة المسانيد لابن نقطة. كمال الحوت. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٨هـ.
التقييد والايضاح للعراقي. عبدالرحمن عثمان. دار الفكر - ١٤٠١هـ.
تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني. محمد أبوالفضل. وزارة الأوقاف المغربية. ١٤١٨هـ.
تكملة الإكمال لابن نقطة. عبدالقيوم عبدرب النبي - جامعة أم القرى. ط١ - ١٤١٠هـ.
التكملة والذيل والصلة للصغاني. عبدالعليم الطحاوي. دار الكتب العلمية - ١٩٧٠م.
تلخيص الحبير لابن حجر. عبدالله المدني. المدينة المنورة. ١٣٨٤هـ.
تلقيح فهو أهل الثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي.
التمهيد لابن عبدالبر. مصطفى العلوي. وزارة الأوقاف الأسلامية. المغرب. ١٣٨٧هـ.
التنبيه للشيرازي. عماد حيدر. عالم الكتب - ط١ - ١٤٠٣هـ.
التنبيه والايقاظ للحسيني.

تنوير الحوالك للسيوطي. المكتبة التجارية الكبرى. ١٣٨٩هـ.

تهذيب الأسماء للنووي. دار الفكر. ط١ ـ ١٩٩٦م.
تهذيب أسماء الكمال للمزي. بشار عواد. مؤسسة الرسالة ـ ط١ـ ١٤١٣هـ.
تهذيب التهذيب لابن حجر. دار الفكر. ط١ ـ ١٤٠٤هـ.
تهذيب اللغة للأزهري. عبدالسلام هارون. المؤسسة المصرية ـ ١٩٦٤م.
تهذيب مستمر الأوهام لابم ماكولا. سيد كسروي. دار الكتب العلمية. ط١ ـ ١٤١٠هـ.
الثقات لابن حبان. شرف الدين أحمد. دار الفكر. ط١ ـ ١٣٩٥هـ.
الجامع لمعمر بن راشد. حبيب الأعظمي. المكتب الإسلامي. ط٢ـ ١٤٠٣هـ.
جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير. يوسف البقاعي. ط١ـ ١٤٠٥هـ.
جامع البيان في تفسير القرآن للطبري. دار الفكر. ١٤٠٥هـ.
جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي. حمدي السلفي. عالم الكتب. ط١ـ ١٤٠٧هـ.
الجامع الصحيح للترمذي. أحمد شاكر. المكتبة التجارية بمكة.
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي. أحمد البردوني. دار الشعب. ط٢ ـ ١٣٧٢هـ.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. دار الكتب العلمية. ط١.
جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. محمد أبوالفضل. دار الفكر. ط٢ـ ١٩٨٨م.
جمهرة أنساب العرب لابن حزم. دار الكتب العلمية. ط١ـ ١٤٠٣هـ.
جمهرة اللغةلابن دريد. دار صادر بيروت.
الجهاد لأبي عاصم الضحاك. مساعد الجميد. مكتبة العلوم والحكم. ط١ـ ١٤٠٩هـ.
جوامع السيرة لابن حزم. نايف العباس. دار ابن كثير. ط٢ ـ ١٤٠٦هـ.
الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي للماوردي. علي المعوض. دار الكتب العلمية. ط١ ـ ١٤١٤هـ.
حلية الأبرار ((الأذكار)) للنووي. علي الشربجي. مؤسسة الرسالة. ط١ـ١٤١٢هـ
حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. دار الفكر.
الخصائص الكبرى للسيوطي. محمد هراس. دار الكتب الحديثة.
خلاصة البدر المنير لابن الملقن. حمدي السلفي. مكتبة الرشد. ط١ ـ ١٤١٠هـ.
الدر المنثور للسيوطي. دار الفكر. ١٩٩٣م.
الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر. عبدالله المدني. دار المعرفة.
الدرر السنية في سيرة خير البرية للعراقي. مخطوط . مكتبة الحرم المكي. رقم ٢٧٤٢.
الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر. شوقي ضيف. ١٣٨٦هـ.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر. محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة.
دلائل النبوة للأصبهاني. محمد الحداد. دار طيبة. ط١ ـ ١٤٠٩هـ.
الديباج للسيوطي. أبوإسحاق الأثري. دار ابن عفان. ١٤١٦هـ.

الديباج المذهب لابن فرحون. دار الكتب العلمية.
ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي. حماد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة. ١٣٨٧هـ.
الديات لابن أبي عاصم. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٧هـ.
االذيل الشافي على المنهل الصافي لابن تغرى بردى. فهيم شلتوت. مكتبة الخانجي.
الرسالة المستطرفة للكتاني. دار البشائر الإسلامية. ط١ ـ ١٤٠٦هـ.
الرصف لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف لابن العاقولي. مكتبة الفارابي. ١٣٩٣هـ.
الروض الأنف للسهيلي. دار الفكر. ١٤٠٩هـ.
روضة الطالبين للنووي. المكتب الإسلامي. ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.
الرياض النضرة في العشرة للمحب الطبري. عيسى الحميري. دار الغرب الإسلامي. ط١ ـ ١٩٩٦م.

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. المطبعة المصرية.
الزهد لابن المبارك. حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية.
الزهد لهناد الكوفي. عبدالرحمن الفريوائي. دار الخلفاء. ط١- ١٤٠٦هـ.
السبعة في القرآات لابن مجاهد. البغدادي. شوقي ضيف. دار المعارف. ط٢-١٤٠٠هـ.
سبل السلام للشوكاني. محمد الخولي. دار إحياء التراث العربي. ط٤-١٣٧٩هـ.
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي. مصطفى عبدالواحد. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر - ١٣٩٢هـ.
السنن للدارقطني. عبدالله المدني. دار المعرفة. ١٣٨٦هـ.
السنن لأبي داود. دار الحديث.
السنن للدارمي. فواز زمرلي. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٤٠٧هـ.
السنن لسعيد بن منصور. سعد آل حميد. دار العصيمي. ط١ - ١٤١٤هـ.
السنن لابن ماجه. محمد فؤاد عبدالباقي - دار الحديث.
السنن الكبرى للبيهقي. محمد عطا. مكتبة دار الباز. ١٤١٤هـ.
السنن الكبرى للنسائي. عبدالغفار البنداري. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١١هـ.
السنن للنسائي. دار الفكر. ط١ - ١٣٤٨هـ.
السنة لابن أبي عاصم. محمد الألباني. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٤٠٠هـ.
سير أعلام النبلاء للذهبي. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٩- ١٤١٣هـ.
السيرة النبوية لابن إسحاق. دار الفكر. ١٤٠١هـ.
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. دار الفكر. ١٩٨٨م.
شرح السنة للبغوي. زهير الشاوش. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٣٩٠هـ.

شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد. دار الكتب العلمية.
شرح معاني الآثار للطحاوي. محمد النجار. دار الكتب العلمية. ط٢-١٤٠٧هـ.
شرح المواهب للزرقاني. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
شرح النووي على صحيح مسلم للنووي. دار إحياء التراث. ط٢ - ١٣٩٢هـ.
شروط الأئمة الخمسة للحازمي. طارق مسعود. دار الهجرة. ط٢ - ١٤٠٨هـ.
شعب الايمان للبيهقي. محمد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٠هـ.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي. يوسف الطويل. دار الفكر. ط٢ - ١٩٨٧م.
الصحاح للجوهري. شهاب أبو عمرو. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.
صحيح البخاري. دار الفكر. ١٩٩٤م.
صحيح ابن حبان. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤١٤هـ.
صحيح ابن خزيمة. محمد الأعظمي. المكتب الإسلامي. ١٣٩٠هـ.
صحيح مسلم. دار ابن حزم. ط١ - ١٤١٦هـ.
صفة الصفوة لابن الجوزي. محمود فاخر. دار المعرفة. ط٢ - ١٣٩٩هـ.
الصلة لكتاب التكملة لابن بشكوال. الدار المصرية. ١٩٦٦م.
الضعفاء الصغير للبخاري. محمد الجعفري. ١٣٢٥هـ.
الضعفاء الكبير للعقيلي. عبدالمعطي القلعجي. دار الكتب العلمية. ط١.
الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي. عبدالله القاضي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٦هـ.
الطبقات لخليفة بن خياط. سهيل الخاطر. دار الفكر. ١٩٩٣م.
طبقات الحفاظ للسيوطي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٣هـ.
طبقات الحنابلة للفراء. دار المعرفة.
طبقات الشافعية للأسنوي. عبدالله الجبوري. دار العلوم - ١٤٠١هـ.
طبقات الشافعية للسبكي. محمود الطناحي. مطبعة عيسى الحلبي. ط١ .
الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر بيروت. ١٤٠٥هـ.
طبقات المدلسين لابن حجر. عاصم القريوتي. مكتبة المنار. ط١-١٤٠٣هـ.
طبقات المفسرين للسيوطي. علي محمد عمر. مكتبة وهبة - ١٣٩٦هـ.

طبقات النحاة لابن شهبة. محسن غياص. بغداد - ١٣٩٤هـ.
العظمة للأصبهاني. رضاء الله المباركفوري. دار العاصمة. ١٤٠٨هـ.
العقود اللؤلؤية في الدولة الرسولية للخزرجي. محمد بسيوني. مطبعة الهلال - ١٣٢٩هـ.
العلل للدارقطني. محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة. ط١ - ١٤٠٥هـ.
العلل ومعرفة الرجال للأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. المكتب الإسلامي. دار الخاني. ط١ - ١٤٠٨هـ.

علوم الحديث لابن الصلاح. مطبعة السعادة. ط١ - ١٣٢٦هـ.
عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي. محمود الدغيم. دار السيد.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني. مكتبة مصطفى الحلبي. ط١ - ١٣٩٢هـ.
عمل اليوم والليلة للنسائي. فاروق حمادة. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٦هـ.
عون المعبود لأبي الطيب أبادي. دار الكتب العلمية. ط٢ - ١٤١٥هـ.
العين للخليل بن أحمد. مهدي المخزومي. مؤسسة الأعلمي. ط١ - ١٤٠٨هـ.
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس. إبراهيم رمضان. دار القلم. ط١ - ١٤١٤هـ.
غاية النهاية في طبقات القرآء لابن الجزري. ج. برجستراسر. مكتبة الخانجي. ط١ - ١٤٠٦هـ.
غريب الحديث للخطابي. عبدالكريم الغرباوي. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. ١٥٠٣هـ.
غريب الحديث لابن سلام. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٣٩٦هـ.
غريب الحديث لابن قتية. عبدالله الجبوري. وزارة الأوقاف ببغداد - ١٩٧٧م.
غريب القرآن لعبدالله بن المبارك. محمد سليم. عالم الكتب. ط١- ١٤٠٥هـ.
الغريبين في القرآن والحديث للهروي. أحمد المزيدي. المكتبة العصرية. ط١-١٤١٩هـ.
الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. محمود مغراوي. دار الأندلس الخضراء. ط١- ١٤١٥هـ.
الفائق في غريب الحديث للزمخشري. علي البجاوي. دار الفكر. ط٣ - ١٣٩٩هـ.
فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر. محمد عبد الباقي. دار المعرفة.
فتح المغيث للسخاوي. مكتبة الفيصلية بمكة.
فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم. مطبعة بريل. ليدن - ١٩٢٠م.
الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي. السعيد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١- ١٩٨٦م.
فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.
الفهرست لابن النديم. دار المعرفة.
الفوائد ((الغيلانيات)) لأبي بكر الشافعي. حلمي كامل. دار ابن الجوزي. ط١- ١٤١٧هـ.
الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي. مكتبة ندوة المعارف - ١٩٤٧م.
فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية الكبرى بمصر. ط١ - ١٣٥٦هـ.
القاموس المحيط للفيروز أبادي. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٧هـ.
القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري. مصطفى السقا. دار الفكر. ط٢-١٤٠٣هـ.

القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية لابن جزي. دار العلم للملايين - ١٩٧٤م.
قول البخاري سكتوا عنه. لمسفر الدميني. ط١ - ١٤١٢هـ.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي. أحمد الخطيب. دار القبلة. ط١ - ١٤١٣هـ.
الكافي لابن عبدالبر. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٧هـ.
الكامل في التاريخ لابن الأثير. دار الفكر. ١٣٩٨هـ.
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. يحيى غزاوي. دار الفكر. ط٣- ١٤٠٩هـ.
كشف الخفاء للعجلوني. أحمد قلاش. مؤسسة الرسالة. ط٤- ١٤٠٥هـ.
كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلمية. ١٤١٣هـ.
الكشف والبيان للثعلبي.

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي. أبوعبدالله السورقي. المكتبة العلمية.
الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج. عبدالرحيم القشقري. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط١ - ١٤٠٤هـ.
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. دار صادر بيروت - ١٤٠٠هـ.
لحظ الألحاظ لمحمد بن فهد المكي. دار الكتب العلمية.
لسان العرب لابن منظور. دار صادر بيروت. ط٦ - ١٤١٧هـ.
لسان الميزان لابن حجر. مؤسسة الأعلمي. ط٣ -١٤٠٦.
اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم للحافظ الخيضري. محمد الحلبي. دار البخاري. ط٢ - ١٤١٧هـ.
المبسوط للسرخسي. دار المعرفة. ١٤٠٦هـ.
مجمع الأمثال للميداني. محمد أبوالفضل - مطبعة مصطفى الحلبي.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. دار الريان للتراث. ١٤٠٧هـ.
مجمل اللغة لابن فارس. شهاب أبي عمرو. دار الفكر. ١٤١٤هـ.
المجموع للنووي.محمد مطرحي. دار الفكر. ط١ - ١٤١٧هـ.
المحبر لمحمد بن حبيب. دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦١هـ.
المحدث الفاصل بين الراوي والسامع للرامهرمزي. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر. ط٣ - ١٤٠٤هـ.
المحكم في اللغة لابن سيده. عائشة عبدالرحمن. ط١- ١٣٧٧هـ.
المحلى لابن حزم. لجنة إحياء التراث. دار الآفاق الجديدة.
مختار الصحاح لابن أبي بكر الرازي. محمود خاطر. دار التراث العربي. ١٤١٥هـ.
مختصر اختلاف العلماء للطحاوي. عبدالله أحمد. دار البشائر الإسلامية. ط٢- ١٤١٧هـ.

المراسيل لأبي داود. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المراسيل لابن أبي حاتم. شكر الله قوجاني. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٣٩٧هـ.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما تغير من حوادث الزمان لليافعي. مؤسسة الأعلمي. ط٢ - ١٣٩٠هـ.
مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية. ط١-١٤٠٦هـ.
المستدرك للحاكم. مصطفى السقا. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية.
المستفاد لمبهمات المتن والإسناد للعراقي. مطابع الرياض.
المستقصي في أمثال العرب للزمخشري. دار الكتب العلمية. ط٢- ١٩٨٧م.
مسند أبي يعلى الموصلي. حسين أسد. دار المأمون للتراث. ط١- ١٤٠٤هـ.
مسند أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة.
مسند إسحاق بن راهويه. عبدالغفور البلوشي. مكتبة الايمان. ط١- ١٩٩٥م.
مسند البزار. محفوظ زين الله. مؤسسة علوم القرآن. ط١- ١٤٠٩هـ.
مسند الحميدي. حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية.
مسند الروياني. أيمن أبويماني. مؤسسة قرطبة. ط١ - ١٤١٦هـ.
مسند الشاشي. محفوظ زين الله. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
مسند الشافعي. دار الكتب العلمية.
مسند الشهاب للقضاعي. حمدي السلفي. مؤسسة الرسالة. ط٢- ١٤٠٧هـ.
مسند الطيالسي. دار المعرفة.
مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض. المكتبة العتيقة.
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان. م. فلايشهمر. دار الكتب العلمية. ١٩٥٩م.
المشتبه في الرجال للذهبي. علي البجاوي. دار إحياء الكتب العربية. ١٩٦٢م.
مصباح الزجاجة للكناني. محمد الكشناوي. دار العربية. ط٢. ١٤٠٣هـ.
المصباح المنير للفيومي. مكتبة لبنان. طبعة الجيب.

المصنف لابن أي شيبة. كمال الحوت. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤٠٩هـ.
المصنف لعبدالرزاق الصنعاني. حبيب العظمي. المكتب الإسلامي. ط٢- ١٤٠٣هـ.
المعارف لابن قتيبة. ثروت عكاشة. وزارة الثقافة بمصر - ١٣٧٩هـ.
معالم التنزيل للبغوي. مطبعة المنار.
معاني القرآن للفرآء. محمد النجار. الهيئة المصرية للكتاب - ١٩٧٢م.
المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي. عالم الكتب.
معجم الأدباء لياقوت الحموي. دار المأمون - ١٣٥٧هـ.

المعجم الأوسط للكبراني. طارق الحسيني. دار الحرمين. ١٤١٥هـ.
معجم البلدان للحموي. دار صادر بيروت.
معجم الشيوخ للإسماعيلي. زياد منصور. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
معجم الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.
معجم الصحابة لابن قانع. صلاح المصراتي. مكتبة الغرباء الأثرية. ط١- ١٤١٨هـ.
المعجم الصغير للطبراني. محمد أمرير. المكتب الإسلامي. ط١- ١٤٠٥هـ.
المعجم الكبير للطبراني. حمدي السلفي. مكتبة العلوم والحكم. ط٢- ١٤٠٤هـ.
معجم ما استعجم للبكري. مصطفى السقا. عالم الاكتب. ط٣ - ١٤٠٣هـ.
معجم مصنفي الكتب العربية لرضا كحالة. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٦هـ.
معجم المصنفين للتونكي. مطبعة أطبارة - ١٣٤٤هـ.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث. ط٢- ١٤٠٨هـ.
معجم مقاييس اللغة لابن فارس. دار الفكر. ط٢- ١٤١٨هـ.
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مكتبة المثنى. دار إحياء التراث الإسلامي.
معرفة الثقات للعجلي. عبدالعليم البستوي. مكتبة الدار. ط١- ١٤٠٥هـ.
معرفة السنن والآثار للبيهقي. عبدالمعطي قلعجي. دار الوعي. ط١ - ١٤١١هـ.
مغازي الواقدي. مارسد جزنس. مؤسسة الأعلمي. ط٣ - ١٤٠٩هـ.
المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي. دار الكتاب العربي - ١٣٨٦هـ.
المغني عن حمل الأسفار للعراقي. المكتبة التجارية بمصر.
المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامه. دار الفكر. ط١- ١٤٠٥هـ.
مفاتيح الغيب للفخر الرازي. دار الفكر.
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. لطاش كبري زادة. بكري كامل.
المقتنى في سرد الكنى للذهبي. محمد المراد. الجامعة الإسلامية. ١٤٠٨هـ.
المنتخب من مسند عبد بن حميد. صبحي السامرائي. مكتبة السنة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي. دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٧هـ.
المنتقى لابن الجارود. عبدالله الباوردي. مؤسسة الكتاب الثقافية. ط١-١٤٠٨هـ.
المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغرى بردى. أحمد نجاتي. دار الكتب المصرية. ط١. ١٣٧٥هـ.
المهذب للشيرازي. دار الفكر.
موارد الظمآن للهيثمي. محمد عبدالرزاق. دار الكتب العلمية.
المؤتلف والمختلف للأزدي. محمد الجعفري. ١٣٢٧هـ.

المؤتلف والمختلف للدارقطني. موفق عبدالله. دار الغرب الإسلامي. ط١- ١٤٠٦هـ.
الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي. عبدالمعطي قلعجي. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٧هـ.
الموطأ لمالك بن أنس. محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي.
الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي. عبدالفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب. ط١ - ١٤٠٥هـ.

ميزان الاعتدال للذهبي. علي عبدالموجود. دار الكتب العلمية. ط١- ١٩٩٥م.
نزهة الألقاب لابن حجر. عبدالعزيز السديري. مكتبة الرشيد. ط١- ١٩٨٩م.
نصب الراية للزيلعي. محمد البنوري. الحديث. ١٣٥٧هـ.
النكت الظراف على الأطراف لابن حجر. عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة - ١٣٨٤هـ.
النكت والعيون للماوردي. مخطوط.
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. طاهر الزواوي. محمود الطناحي. دار إحياء الكتب.
نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي. عبدالرحمن عميرة. دار الجيل. ط١-١٩٨٩م.
الهداية شرح البداية للمرغياني. المكتبة الإسلامية.
هدية العارفين. للباباني. مكتبة المثنى - ١٩٥١م.
الوافي بالوفيات للصفدي. هلموت ريتر. ط٢ - ١٣٨١هـ.
الوفيات للقلسنطيني. عادل نويهض. دار الآفاق الجديدة - ط٣ - ١٤٠٠هـ.
وفيات الأعيان وابناء الزمان لابن خلكان. إحسان عباس. دار صادر بيروت. ١٩٧٧م.
الوسيط للغزالي. أحمد إبراهيم. دار السلام. ط١- ١٤١٧هـ.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي كلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة ﴿ الدكتوراه ﴾ في تخصص: ﴿ الكتاب والسنة ﴾

عنوان الأطروحة: نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ) من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،، وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٧/١/٢٣هـ، بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه..

والله ولي التوفيق،،،

أعضاء اللجنة

المشرف: -	المناقش الداخلي: -	المناقش الخارجي: -
الاسم: أ.د سعدي بن مهدي الهاشمي	الاسم: أ.د جلال الدين بن إسماعيل عجوة	الاسم: د. مسفر بن غرم الله الدميني
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع: ....

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ إسماعيل عبد الستار الميمني

التوقيع: ....

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل
المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة:
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي
أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

(المجلد الأول)

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس للحافظ إبراهيم بن محمد السبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ. دراسة وتحقيق من ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك إلى نهاية الكتاب.

الباعث على اختيار الموضوع: الإسهام في إخراج تراث السلف وخاصة سيرة المصطفى ﷺ متمثلاً في تحقيق كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس المسماة "عيون الأثر في فنون المغازي والسير" الذي اتبع فيه مؤلفه منهج المحدثين.

مكونات الرسالة: تشتمل على مقدمة وقسمين وخاتمة، الأول للدراسة ومنهج التحقيق، وفيه بابان، الأول: دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس، وفيه ثلاثة فصول: الأول: عصر المؤلف، والثاني: حياة المؤلف، والثالث: حياة ابن سيد الناس.

والباب الثاني: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه فصلان: الفصل الأول: دراسة الكتاب، وفيه الباعث على تأليفه، وطريقة ترتيبه ومنهجه في شرح نص كتاب عيون الأثر، وتوثيقه، ومصادره، وأهمية الكتاب ومحاسنه ونقده، وموازنة بين جهد المؤلف وجهد مغلطاي في الزهر الباسم.

الفصل الثاني: منهج التحقيق وفيه التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق للجزء المقرر.

والقسم الثاني: النص المحقق وفيه ضبط النص، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث، والتعريف بالأعلام وشرح الغريب وضبطه ومناقشة القضايا الحديثية وغيرها ثم ختمت البحث وذيلته بفهارس متنوعة.

من أهم نتائج وتوصيات البحث:

١- اتباع المؤلف منهج المحدثين في نقده لمرويات السيرة النبوية.

٢- سعة علم المؤلف رحمه الله واطلاعه وتنوعه وشموله.

٣- ضرورة عودة الأمة الإسلامية إلى سيرة المصطفى ﷺ واقتفاء هديه في مواجهة تحديات العصر.

٤- الحاجة الماسة لمضاعفة الجهود في تمحيص أخبار السيرة وتهذيبها مما شابها من الدخيل والضعيف؛ لقلة الكتب التي تُعنى بذلك.

٥- أن على طلبة العلم اليوم التأسي بالسلف في إخلاص النية وعلو الهمة واستفراغ الوسع ليواصل قطار العلم والتأليف سيره الجاد في إثراء المكتبة الإسلامية بما يواكب حاجة العصر.

٦- أهمية تقرير مادة السيرة النبوية في التعليم العام كمادة سلوكية وليست تاريخية فحسب.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Summary of the resea rch

The title: Noor Al- Nebras Ala Sirah Ibn Sayed Al- Nas Lilhafith Ibraheem Ben Mohammad Al- Sabt Ibn Al- Ajami٨٤١A.H. by studying and determining from the beginning of the telling for the sending of the prophet (peace be upon him) to the kings till.the end of the book

The reason for choosing the subject: the helping to produce the ancestor's tradition especially the prophet's history (peace be upon him) which is in the achievement of the book Noor Al- Nebras Ala Sirah Ibn Sayed AL- Nas that is called " Oyon Al-Ather fi Fonoon Al- Maghazi Wa Al- Seyar" which the writer followed the methpd of Al-Hadith .'tellrs

The contains of the research: it contains of an introduction, tow sections and a conclusion. The first is for the studying and the achievements method, it has tow' chapters, the first: the studying of the writer's era, his life and Ibn Sayed Al- Nas's life. It contains three other parts. The first: the writer' era, the second: his life, the third: Ibn .Sayed Al- Nas's life

The second chapter: the studying of the book and the method of the achievement. It contains to chapters too: the first: the studying of the book, and there is the reason to write ،it the way of organizing it and the method of explaining the text of ،Oyoon Al- Ather its document،ation its ،sources the importance of .the book, its advantages and its criticism .The difference between the author's work and Mughlatay fi Al- Zahr Al- Basem

The second: the method of the achievement and it has a definition of the book and the method of.the achievement of the manual part

-The second section: the achieved text and the correcting text, an ascription of Al -Ayat, producing of Al- Ahadeeth, a definition of the scholars, explanation of Al Ghareeb and correcting it, the talking about the casesof Al- Hadeeth and so on. Then, I .concluded it with and put some different bibliographies

:The most important results and recommendations

١That the author followed the method of al- Mohadetheen to criticize the telling of the . .prophet's history

٢ The ..wiled knowledge of the author and his covering

٣The importance of retuning to the history of the prophet (peace be upon him) and . .follow him to face the era's problems

٤The need to look after the news of the history of the prophet (peace be upon him .(.and correct it from any enters or weakness

٥That the students have to follow the last generations to get a strong desire and hard . .work

٦The importance to study the prophet's history in the schools as a subject of education . not just as historical on.e

إهداء

إلى الشجرة الوارفة التي ساندتني بجذعها، وفاءت علي بظلها، وأغرقت علي بثمارها، أفيئ تحتها إذا أعياني التعب، وأستند إليها إذا حزبني الأمور، فتداعبني بأغصانها لتسلو ما بي، وتزيدني عزيمة وثباتا في مواجهة عواصف الأحداث التي تحدق بي، ومقاومتها كمقاومة تلك الشجرة الراسخة، وترشدني لتطلع إلى المعالي من الأمور كتطلع أغصانها وفروعها الشامخة الضاربة في كبد السماء.

وإلى تلك الزهرات العبقة والروضات الخضرة النضرة التي نمت حول تلك الشجرة، فتمحي الأمل بيسمها الحانية البريئة، وتبعث الفأل والحياة في قلبي بخضرتها الجميلة وعبيرها الفواح، لأواصل المسيرة والمضي في رحلة البحث والتنقيب بنفس تواقة ونشاط يتجدد كلما أعياه تكالب الأحزان والهموم، وتنسيني فترة عصيبة ألمت بي أسميتها بعام الأحزان.

إلى رفيق دربي وحامل همي ومؤنس وحشتي زوجي العزيز، وإلى فلذات كبدي وثمرات فؤادي أولادي الأعزاء.

وإلى النهر الجاري الذي لم ينضب بانقطاع منبعه، والدي الحبيب الذي لم تزل كلماته ودعواته يتردد صداها في مسامعي لتحفز همتي، وإلى والدتي الحبيبة التي كانت وما زالت معي دائما وأبدا بقلبها الرؤوم، ولسانها اللهج بسؤال الله ﷻ لي العون والتوفيق، وإلى شقيقي وشقيقاتي الغاليات وأولادهم جميعا، وأخص منهم شقيقتي التي خطفتها يد المنون، فأخفتها عن أنظارنا لكنها حية في قلوبنا ماثلة بيننا بذكراها، أسأل الله ﷻ أن يسكنها هي وأبي فسيح جناته.

إليهم جميعا أقدم هذا العمل الذي من أجله تنازلوا عن كثير من الحقوق، وغضوا الطرف عن التقصير، ومنحوا من العون الكثير.

سائلة المولى ﷻ أن يتقبله مني بعين الرضا والقبول، ويرزقني فيه الإخلاص والتوفيق، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أم براء

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقه وإحسانه، الحمد لله على فضله وإنعامه، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيـــــده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه، وخاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله وأصحابه ومن سلك منهجه واقتفى أثره.. أما بعـــــد : -

فعملاً بقوله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﷻ » [رواه أحمد والترمذي وحسنه]، أقدّم خـــــالص الشـــكر وخالص الامتنان إلى النبع الطاهر والقلب الحنون والدي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ووالدتي الغالية أطال الله عمرها اللذين لم ينيا عن رفع أكفهما بالدعاء لي والابتهال إلى الله ﷻ بأن يمن علي بالتوفيق ويكلل عملي بالســــداد، ولزوجي العزيز الذي لم يدخر وسعاً في مساندتي، ولأولادي الأعزاء الذين وقفوا بجانبي وقاموا بمساندتي حســـــب طاقتهم، وإلى شقيقي الغالي وشقيقاتي الغاليات الذين كانوا عوناً لي بالدعاء والمؤازرة وتقديم ما يمكنهم من مساعدة.

كما أقدم شكري وجزيل امتناني وفائق تقديري واحترامي لكل من منحني من وقته الثمين وأفادني بعلمـــــه الغزير وتوجيهاته القيمة وملاحظاته الصائبة، وأخص منهم بالذكر من كان جميله يطوق عنقي وينوء بحمله كـــاهلي من أحاطني بكريم خُلقه وجميل تعامله، وأمدني من واسع علمه ونفيس كتبه، أستاذي وشيخي وموجهي المفضـــال فضيلة الأستاذ الدكتور/ سُعْدِي بْنِ مَهْدِي الْهَاشِمِي حفظه الله تعالى ومد في عمره ونفع به وبعلمه في الداريـــن، فجزاه الله عني خير الجزاء وجعل كل ما أنفق من وقت وجهد في سبيل خروج هذا البحث على هذه الصـــورة في ميزان أعماله إنه جواد وهاب.

كما أشكر جمعاً من الأساتذة الأكارم الذين كان لهم عندي أياد كريمة وهم: فضيلة الأســـتاذ الدكتـــور/ **فهد بن عبدالرحمن الرومي**، من كلية المعلمين بالرياض، الذي أذن بانتقال جزء كبير من مكتبته الخاصة من الرياض إلى مكة طوال سنوات البحث، وكان يزودني بكل جديد يتعلق بالرسالة، وفضيلة الدكتور/ **منصور بن عون العبدلي** الذي تفعني الله بكتبه، وفضيلة الأستاذين الدكتورين/ **عبدالباري الأنصاري**، **وإبراهيم نور سيف** مـــن الجامعـــة الإسلامية بالمدينة المنورة اللذان أمداني بالعديد من المخطوطات والكتب القيمة، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **حاتم الشريف**، وسعادة الأستاذ/ **خالد بن جابر الأسمري**، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ أمين **محمد عطية باشا**، وفضيلـــة الدكتـــور/ **علي بن جابر الثبيتي**، وسعادة الدكتور/ **عابد ياشار قوجق** من تركيا، وفضيلة الأستاذ الدكتـــور/ **محمد بن سليمان المنيعي**، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **سعيد المغناوي** من المغرب، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **أحمد المكبيسي**، وفضيلـــة الدكتور/ **إبراهيم اللاحم** من القصيم، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **عبدالرحمن العثيمين**، وفضيلة الأستاذ/ **باسم بن عمر قاضي**، وفضيلة الشيخ الأستاذ/ **خالد بن عبدالرحمن الشايع**، وفضيلة الأستاذ الدكتـــور/ **أحمد بن عطية الزهراني**، وسعادة الأستاذ/ **سامي الفقيه الزهراني**، وسعادة الدكتور/ **مرشد عالم**، والأخ الفاضل/ **تركي بن محمد المنيعي**، وابن أخي/ **أيمن بن سالم بابقي**.

كما أشكر القائمين على مركز البحث العلمي، والمكتبة قسم المخطوطات في كل من جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية، والقائمين والقائمات على مكتبة المسجد النبوي في المدينة المنورة، وأخص منهم فضيلة الدكتور آدم.

كما أشكر كل من مدّ لي يد المساعدة من رفيقاتي العزيزات في داخل الكلية وخارجها.

ولا أنسى أن أقدم جزيل الشكر لجامعة أم القرى -ممثلة في معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور/ ناصر بن عبد الله الصالح، ووكيليه الفاضلين، وعمادة الدراسات الجامعية بمقرّ الطالبات- التي أتاحت لطلبة العلم الفرصة لإكمال دراستهم العليا وهيأت لهم الأسباب المعينة على ذلك، ولكلية الدعوة وأصول الدين ممثلة في عميدها فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ووكيل الدراسات العليا في الكلية السابق والحالي، ورئيس قسم الكتاب والسنة على كل ما يقدمونه لطلبة العلم.

كما أتوجّه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وهما فضيلة الأستاذ الدكتور/ **مسفر بن غرم الله الدميني**، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **جلال الدين بن إسماعيل عجوة**.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء وأوفاه، ووفقني وإياهم وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه إنه سميع جواد وهاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شيهاد بنت صالح بابقي

مكة المكرمة ١٤٢٦/١/١٦هـ

المقدمــــة

الحمد لله الهادي إليه طريقاً قويماً، الباسط إلى رضوانه صراطاً مستقيماً، الداعي إلى حيـــاة أمـــن وأمان، وسعادة واطمئنان، يعقبه نعيم مقيم، حياة لا موت ينغصها وراحة لا خوف يكدرها.

والصلاة والسلام على خير البرية وأزكى البشرية، خُلُقه قدوة للمقتدين، وحياته عبرة للمعتبرين، وسنته منهج للسالكين، وعلى آله وصحبه مشاعل الهداية، ومنابر الكياسة، وأنوار الفطانة.

أما بعـــــد:-

فلما كانت حياة المصطفى ﷺ أنموذجاً فريداً، ومنهجاً ربانياً عزيزاً تحقق علـــى الأرض، فكـــان حجة لله على الخلق أجمعين، فسيرته المورد العذب الذي ترنو إليه القلوب والأبصار، وتتقـــاصر دونـــه سير العظماء والنبلاء، وتتحسر عنه حياة الأمراء والكبراء، وتتعثر على عتباته آمال الســالين والمتــألمين، فلا ترتفع، وتقف فلا تسير، فلم يبلغ مداها مجتهد مبتكر، و لم يحاولها مدلج ساري.

هي المنهل الصافي، والمنبع الذي لا ينضب، والعين التي لا يروى منـــها المتعطشـــون وإن نهلـــوا وعلوا، ولا يملها الشاربون وإن ثملوا، ولا تنقصها دلاء النازحين، ولا تكدرها أقلام المغرضين...

لهذه الأمور، وغيرها مما لم يبلغه مداد القلم، و لم يُحِطْه حضور الفهم، وليت وجـــهي شـــطرها وجهدي بحثها، وفكري فضلها، وعلمي بحرها، ووقتي درسها، بشغف آخذ بمجامع القلب، وحبٍّ آســـر مكان اللب، تدقيقاً وتمحيصاً، حفظاً وتحقيقاً، تمثلاً واقتداءً، اعتباراً ومنهجاً، فكان موضوع بحثي لهـــذه المرحلة -الدكتوراه- هو كتاب "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" من ذكر بعثه ﷺ للملـــوك إلى نهاية الكتاب، للحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، دراسةً وتحقيقاً.

- **وقد رغبني في اختياره أمور عدة منها:**

١- تناوله سيرة المصطفى ﷺ التي كنت أسأل الله ﷻ أن يرزقني العيش تحت ظلالها خلال رحلـــتي في رسالة الدكتوراه وما بعدها.

٢- حاجة المجتمع الماسة للتعرف على سيرة المصطفى ﷺ بصورة مهذبة منقحة قد مُحِّصـــت رواياتهـــا وأخرجت في صورة ناصعة وضاءة ليتم له حسن التأسي والاقتداء به ﷺ، امتثـــالاً لأمـــر الله ﷻ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ [الأحـــزاب:٢١]، خاصة ونحن في زمن كثرت فيه الفتن واضطربت فيه أحوال كثير من الأمم، وبات العـــالم أجمـــع كبيره وصغيره، عالمه وعاميه، رئيسه ومرؤوسه، أحوج ما يكون للعـــودة إلى الهـــدي النبـــوي في

مواجهة تحديات العصر، والتغلب على الهجمات الشرسة التي توجه للمسلمين لإبادتهم والقضاء على دينهم.

٣- إذكاء روح الاعتزاز بالدين الإسلامي متمثلاً بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ونشره بين الناس عملاً وتعليماً.

٤- أن مؤلف هذا الكتاب هو أحد أعلام الإسلام الأجلاء الذين أفنوا نفوسهم وأخلصوا فكرهم وعقولهم لخدمة هذا الدين والتمكين له في نفوس المسلمين والذب عن حياضه عن طريق التصنيف والتدريس.

٥- أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة التي ألفت في شرح السيرة ونقدها وتمحيصها وقد لا أكون مبالغة إذا قلت: إنه جدير بالصدارة بين كتب فنه أصلاً وفرعاً.

٦- أن الإسهام في إخراج هذا الكتاب بعد سبات طويل تحت غياهب ظلمات المخازن إثراءً للمكتبة الإسلامية بزاد فكري ثمين.

٧- أن هذا الكتاب يعتبر حلقة ضمن سلسلة مؤلفات السبط ابن العجمي رحمه الله، والذي يسر الله بفضله إخراج عدد منها ونأمل أن يأخذ ما تبقى منها طريقه إلى النور ليتسنى الانتفاع بها.

هذا وقد اقتضت طبيعة تحقيق النصوص أن يقسم البحث إلى مقدمة وقسمين رئيسين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق، وخاتمة.

❁ **أما المقدمة** فتناولت فيها الباعث على اختيار هذا الموضوع وخطة البحث فيه.

❁ **وأما القسم الأول: وهو قسم الدراسة ومنهج التحقيق.** فيتكون من بابين:

- الباب الأول: دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس.
- الباب الثاني: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق.

وفي الباب الأول: دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس، واشتمل على ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: عصر المؤلف.
- الفصل الثاني: التعريف بالمؤلف.
- الفصل الثالث: التعريف بابن سيد الناس وكتابه.

أما الفصل الأول: وهو عصر المؤلف، فقد تضمن تمهيداً وخمسة مباحث:

- المبحث الأول: الناحية السياسية.
- المبحث الثاني: الناحية الاقتصادية.
- المبحث الثالث: الناحية الاجتماعية.
- المبحث الرابع: الناحية العلمية.
- المبحث الخامس: أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف.

وأما الفصل الثاني: وهو التعريف بالمؤلف، ويتضمن ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه.
- المبحث الثاني: موطنه، ومولده، ونشأته، وأسرته.
- المبحث الثالث: نشأته العلمية ورحلاته، والمدارس التي تلقى فيها العلم.
- المبحث الرابع: العلوم التي حصلها وبرع فيها، ومسموعاته.
- المبحث الخامس: شيوخه، وأبرز تلاميذه.
- المبحث السادس: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه، ومؤلفاته.
- المبحث السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.
- المبحث الثامن: صفاته، وأخلاقه، ومناصبه، ووفاته.

وأما الفصل الثالث: وهو التعريف بابن سيد الناس وكتابه، فيتضمن المباحث التالية:

- المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس.
- المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير.

وأما الباب الثاني: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق، فيشتمل على فصلين:

- الفصل الأول: دراسة الكتاب.
- الفصل الثاني: منهج التحقيق.

أما الفصل الأول: وهو دراسة الكتاب، فتضمن أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الباعث على تأليف الكتاب.
- المبحث الثاني: طريقة ترتيب الكتاب.
- المبحث الثالث: الرموز التي استخدمها المؤلف في الكتاب.

- المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: منهجه في توثيق نص كتاب عيون الأثر وغيره من النصوص.

المطلب الثاني: منهجه في عزو النصوص والأقوال والإحالات

المطلب الثالث: منهجه في تخريج الأحاديث والحكم عليها.

المطلب الرابع: منهجه في التعريف بالأعلام والرواة وضبط أسمائهم.

المطلب الخامس: منهجه في بيان الغريب وضبطه.

المطلب السادس: منهجه في التعريف بالقبائل والبلدان والمواضع وضبطها.

المطلب السابع: منهجه في تناول المسائل العقدية.

المطلب الثامن: منهجه في تناول المسائل الحديثية.

المطلب التاسع: منهجه في تناول المسائل الفقهية.

المطلب العاشر: منهجه في تناول المسائل النحوية والصرفية والبلاغية.

المطلب الحادي عشر: منهجه في نقد الأقوال والترجيح بينها.

المطلب الثاني عشر: منهجه في التنبيه على أوهام العلماء والاستدراك عليهم.

- المبحث الخامس: مصـــــادره، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: مصادره التي نص عليها، وقسمتها على النحو التالي:

أ - القرآن الكريـــــم.

ب - كتب التفسير وعلوم القرآن.

ج - كتب الحديث.

د - كتب الشروح الحديثية.

هـ - كتب مصطلح الحديث وعلومه.

و - كتب العقيدة.

ز - كتب السير والشمائل والتاريخ.

ح - كتب الطبقات والتراجم.

ط - كتب ضبط الأسماء والكنى والأنساب.

ك - كتب اللغة والغريب.

ل - كتب الأدب والنحو.

م - كتب الفقــه.

ن – كتب الأماكن والبلدان.

المطلب الثاني: مصادره التي ذكر أسماء مؤلفيها و لم ينص على اسم الكتاب وقسمتها على النحو السابق في المطلب الأول.

المطلب الثالث: المصادر التي نقل عنها بواسطة، وكذلك قسمتها على النحو السابق في المطلب الأول.

- المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.
- المبحث السابع: موازنة بينه وبين كتاب الزهر الباسم.

وأما الفصل الثاني: وهو منهج التحقيق، فيتضمن ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية للكتاب.
- المبحث الثالث: منهج التحقيق للجزء المحقق من الكتاب.

❁ **وأما القسم الثاني:** وهو قسم التحقيق. ويشمل النص المحقق.

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

تلاه ملحق به صور خطية لخاتم رسول الله ﷺ وبعض كتبه إلى الملوك.

ثم ذيلت البحث بالفهارس العلمية اللازمة.

وأسأل الله الكريم التوفيق والصيانة، والإعانة والهداية، وتيسير ما أقصده من الخيرات، هو حسبي فنعم المولى ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * * * *

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

<u>وفيه بابـــــــان</u> : -

❁ **البـاب الأول** : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس.

❁ **البـاب الثاني** : دراســة الكتــاب ومنهــج التحقيــق .

* * * * * *

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته

وحياة ابن سيد الناس

وفيه ثلاثة فصول : -

- **الفصل الأول** : عصـــر المؤلـــــف .
- **الفصل الثاني** : التعريـف بالمؤلـــــف .
- **الفصل الثالث** : التعريف بابن سيد النـــاس .

* *   * *   * *

الفصل الأول

عصـــر المؤلـــف

وفيه تمهيد وخمسة مباحث : -

- **المبحث الأول** : الناحية السياسيــــــة .
- **المبحث الثاني** : الناحية الاجتماعيـــــة .
- **المبحث الثالث** : الناحية الاقتصاديـــــة .
- **المبحث الرابع** : الناحية العلميـــــــة .
- **المبحث الخامس** : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف.

* *   * *   * *

تمهيد

عاش المؤلف سبط ابن العجمي رحمه الله في الفترة التي تعرف في كتب التواريخ بالعصر المملوكي المغولي، والتي امتدت زمنياً حوالي ٢٧٠ سنة، أي ما يقارب ثلاثة قرون (٦٤٨-٩٢٢هـ).

وعاصر المرحلتين الرئيستين في تطورها حيث شهد أواخر حكم المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ)، وصدر حكم المماليك البرجية (الجراكسة) (٧٨٤-٩٢٢هـ)، إذ كانت حياته ما بين (٧٥٣-٨٤١هـ).

ونظراً لما تميز به عصر المماليك من ازدهار ونماء فكري وثقافي، وخصوبة وغزارة في النتاج العلمي؛ دلّ عليه كثرة التآليف والتصانيف فيه عموماً وفي الجانب التاريخي خصوصاً، فقد أشبع تاريخ الدولة المملوكية بحثاً ودراسة وتدويناً وتصنيفاً من جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية قديماً وحديثاً، وعني المؤرخون به قديماً عناية خاصة فأفردوه بالتأليف، كما أشبعه حديثاً محققوا تراث ذلك العصر بالبيان والتوضيح.

وحيث إنه قد تقدمني عدد من الباحثين والباحثات وغيرهم[1] في عرض الجوانب التاريخية للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية لعصر المؤلف رحمه الله بما يشفي الغليل ويداوي العليل، ويشبع الجوعان ويروي الظمآن، فمن إهدار الوقت على الباحث وإضاعته على القارئ وتعطيل الاستفادة من جهد أولئك الباحثين أن أبدأ من حيث بدؤوا لأحد نفسي في نهاية المطاف

---

(١) ومنهم على سبيل المثال: ١- د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم في مقدمة تحقيقه لكتاب "الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث": (١/د-ي)؛ ٢- د/ عبدالقيوم عبد رب النبي في مقدمة تحقيقه لكتاب "نهاية السول في رواة الستة الأصول": (١/٧-٣٤)؛ ٣- الشيخ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لكتاب "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" للذهبي وحاشيته للسبط ابن العجمي: (١/٩١-١٢٩)؛ ٤- د/ علي بن جابر وادع الثبيتي في رسالته للدكتوراه بعنوان: "برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث"، ٥- د/ إيناس خالد العبدالكريم المنيس في مقدمة تحقيقها لكتاب "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس – من أول الكتاب إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه"، ٦- د/ مرشد عالم في مقدمة تحقيقه لكتاب نور النبراس من (١٨-٣٢)، وغيرهم.

وصلت إلى ما إليه وصلوا وعنده وقفوا، لذا آثرت اختصار المسافات بأن أكتفي بإشارات خاطفة وسريعة لتلك الجوانب أهل فيها من دراسات من سبقني، ومن أراد الاستزادة والتوسع يمكنه الرجوع إلى المراجع التي رجعوا إليها.

* *　　* *　　* *

المبحث الأول: الناحية السياسية

عاصر المؤلف رحمه الله في الحقبة التي عاشها مرحلة ضعف دولة المماليك البحرية، ومن ثم زوالها وقيام دولة المماليك البرجية وذلك ما بين (٧٤١-٧٨٤هـ)، وكانت ولادة سبط ابن العجمي في عهد الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن الملك قلاوون وهو الثامن من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون. وقد اتسمت هذه الفترة بالأمور التالية:

١- استئثار المماليك بالحكم والوظائف الكبرى في الدولة التي امتدت أطرافها شرقاً وغرباً وخضع لها بلاد مصر والشام والحجاز وغيرها، وكان الحكم فيها وراثياً.[١]

٢- فترات استقرار نسبية تخللها فترات اضطراب وتقلبات سياسية عنيفة ظهر أثرها في اختلال الأمن والركود الاقتصادي.[٢]

٣- انغماس أكثر السلاطين في اللهو والشراب وتركهم أمور الحكم بيد الأمراء الذي قوي نفوذهم وفحش أمرهم واستبدوا بأمر السلطنة حيث كان بإمكانهم متى شاءوا خلع السلطان وتولية غيره.[٣]

٤- تعرض البلاد لكثير من الاضطرابات والفتن الداخلية والخارجية والتي كان من أشدها هولاً فتنة تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ حتى وصفها المؤلف في ثبته بقوله: «كارثة حلب».[٤]

٥- استمرار قوة الدولة العسكرية الخارجية وهيبتها الداخلية رغم الاضطرابات لإيمان الحكام الجراكسة بمسئوليتهم في حماية الثغور والدفاع عن الدين والتراث الحضاري للأمة.

٦- وجود عدد من سلاطين الجراكسة ممن يتمتع بالصلاح والورع وحب العلم والأدب والمشاركة في حلق العمل ومجالس العلماء.

---

(١) انظر: رسالة د/ علي الشبيلي: (٢٦)، رسالة إيناس: (١/٥-٨).

(٢) انظر: رسالة د/ علي الشبيلي: (١٣-٢٧)، رسالة مرشد: (٢٠).

(٣) انظر: رسالة د/ علي الشبيلي: (٢٦).

(٤) انظر: رسالة د/ علي الشبيلي: (٢٦)، رسالة إيناس: (١/٦-٧)، رسالة مرشد: (٢٠).

وخلاصة القول: إن عصر السبط ابن العجمي الذي ولد ونشأ وعاش فيه وإن تخللته فترات من الهدوء والاستقرار فقد كان عصر اضطراب ومحن سياسية وحروب وصراع داخلي من أجـل السلطة ومحاولة السيطرة على مقاليد الحكم وأموال الدولة.

وصراع خارجي تمثل في اتجاهين:

الأول: الحروب التي كان يشنها الفرنج للقضاء على دولة الإسلام واحتلالها.

الثاني: الغزو الذي شنه التتار وأبادوا فيه العباد ودمروا البلاد.

* *   * *   * *

المبحث الثاني: الناحية الاجتماعية

قسم المقريزي المجتمع في عصر المماليك إلى سبعة أقسام:

الأول: أهل الدولة من السلاطين والأمراء والوزراء و الكتاب وأرباب السلطة.

الثاني: أهل اليسار من التجار وأولي النعمة.

الثالث: متوسطوا الحال من الباعة ويلحق بهم أصحاب المعايش.

الرابع: أهل الزراعات والحرث.

الخامس: الفقراء وهم جل الفقهاء وطلبة العلم.

السادس: الصناع وأرباب المهن.

السابع: ذوو الحاجة والمسكنة. (١)

وكان لكل قسم منهم لباس خاصٌ بهم.

هذا وقد تفاوتت معيشة الناس بين حياة الترف للأغنياء والخاصة والحياة المتوسطة الكريمة للتجار وأصحاب الأعمال والحرف وبعض العلماء، ودون ذلك مما جرت بن السنن الكونية في كل مكان وزمان. ومما يتّسم به هذا العصر أو أغلبه:

١- تكالب السلاطين والأمراء على الاستكثار من ملذات الحياة وبذخ العيش. (٢)

٢- إقامة الموالد التي تنفق فيها المبالغ الباهظة. (٣)

٣- شيوع الرشوة لأجل الوصول إلى المناصب العالية في الدولة. (٤)

٤- نهب أموال الناس ومصادرتها من قبل بعض الأمراء. (٥)

---

(١) انظر: رسالة د/ علي الشبيني: (٢٩)، رسالة إيناس: (١/١١).

(٢) انظر: رسالة د/ علي الشبيني: (٣٠)، رسالة إيناس: (١/٩).

(٣) انظر: رسالة د/ علي الشبيني: (٣٠-٣١).

(٤) انظر: رسالة د/ علي الشبيني: (٣٢).

(٥) انظر: رسالة د/ علي الشبيني: (٣١، ٣٣-٣٥).

ومع هذا فقد كان لبعض السلاطين جهود عظيمة في إصلاح البلاد وتعميرها فأنشؤوا المدارس وأوقفوا عليها الأوقاف، وبنوا الخانات[1] والأسبلة[2] والمشافي والحمامات والجسور وغيرها، كما اهتموا اهتماماً بالغاً ببناء المساجد وألحقوا بها حلقات لتدريس العلوم الشرعية.[3]

* *　　* *　　* *

(١) جمع خان وهي أبنية على طرق المسافرين ينزلونها أثناء السفر. انظر: المصباح المنير: ص(١٨٤).

(٢) جمع سبيل وهو ما حبس أصله وسبلت ثمرته أي جعلت للناس في سبيل الله، وكل ما أريد به وجه الله تعالى، ومنه إعداد ماء في مكان ما ليشرب منه المارة بغير عوض طلباً للثواب.

انظر: المصباح المنير: ص(٢٦٥)، معجم لغة الفقهاء: ص(٢٤٠).

(٣) انظر: رسالة د/ علي الشبيلي: (٣٦).

المبحث الثالث: الناحيــة الاقتصاديــة

تمتعت مصر والشام بالرخاء والازدهار الاقتصادي عامة نظراً لموقعها الجغرافي الذي مكنها من إحكام السيطرة على طرق التجارة العالمية الخاضعة لسلطتها، فكانت مصادر ثروة هائلة استخدمت في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى وفرة الموارد الطبيعية في هذه البلاد مما هيأ أسباب العيش الرغيد فيها[1]، إلا أن الاضطرابات السياسية التي اعتورت الدولة داخلياً، وغزو الأعداء من الفرنج والتتار خارجياً.

وما تعرضت له البلاد من الزلازل والأوبئة كوباء الطاعون[2] وغيره كان له أثر كبير على الحالة الاقتصادية، أضف إلى ذلك ابتعاد المجتمع عن هدي الإسلام وإقدامهم على كبائر الذنوب والمعاصي التي هي من أسباب حلول المصائب والنكبات ومحق الخير والبركات.[3]

وقد اتّسمت الناحية الاقتصادية بما يلي:

١- انتعاش الموانئ والأسواق وازدهار التجارة والزراعة، والصناعات المتعددة كالصناعات المعدنية والخزفية ونحوها، خاصة في عصور الازدهار.[4]

٢- ازدهار العمران في البلاد فكثرت العمائر المملوكية متمثلة في المساجد والمدارس والمشافي والأربطة والزوايا وغيرها التي تميزت بزخرفتها الرائعة.[4]

٣- تلا ذلك نظراً للعوامل التي أشرت إليها موجات من القحط والجدب والغلاء والفقر.

فكانت أحوال البلاد ما بين مد وجزر، رخاء وفقر، ازدهار ونماء، وركود وكساد، تبعاً لتقلب الأوضاع.

---

(١) انظر: رسالة إيناس: (٩/١).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٦٧٠) حيث ذكر عدداً من الشيوخ والأصحاب الذين ماتوا بالطاعون سنة (٨٢٥هـ).

(٣) انظر: رسالة إيناس: (١٠/١)، رسالة مرشد: (٢١).

(٤) انظر: رسالة إيناس: (٩/١).

وقد جاء في كلام ابن العجمي في ثبته ما نصه: « الحمد لله ارتفع سعر القمـــح بحلـــب وبأعمالها أيضاً في سنة (٨٠٤هـ)، كثير وأكثر ما أخبرت أنه أبيع الشيل من القمح بكيل حلـــب بخمسة وخمسين درهماً ونصف وأخبرت بعد ذلك أيضاً أنه أبيع خمسة وستين(١) درهماً ونصـــف، كذا أخبرني الذي باعه وهو طالب علم. وبلغ الأرز من الطواف(٢) أربعة عشرة درهماً الرطـــل، وكذلك غلت الأشياء كالدبس(٣) والعسل والتين والزبيب. وبلغ رطل الخبز سبعة ونصف وهـــو غير خبز جيد، واستمر ذلك إلى أثناء العشر الأواخر من رمضان من السنة رفعه الله تعـــالى عـــن المسلمين »(٤).

* *　　* *　　* *

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: "بخمسة وستين".

(٢) لعلّ مراده: البائع المتجوّل.

(٣) الدبس: عسل التمر وعصارته، وقيل: هو عصارة الرطب من غير طبخ، وقيل: هو ما يســـيل مـــن الرطـــب. انظر: اللسان: (٦/٧٥-٧٦).

(٤) ثبت السبط: ل(٦٧٠).

المبحث الرابع:
الناحية العلمية والثقافية

إن المتأمل للحقبة الزمنية التي عاشها السبط يجد البون الشاسع بين الأوضاع السياسية والاقتصادية المتضاربة المضطربة وبين الحالة العلمية التي سادت في ذلك الزمان والتي كانت بحق مفخرة ذلك العصر ومنقبة سطرها التاريخ لسلاطين المماليك الذين حملوا لواء الزعامة الفكرية والعلمية في نشر علوم أهل السنة وصيانة التراث العلمي الإسلامي والعناية بالعلماء وطلبة العلم حتى غدت مصر وبلاد الشام مراكز إشعاع العلم والمعرفة إليها يفد العلماء وطلبة العلم وعلى بلاطها يلتقون وفي مجالسها ومدارسها يبثون العلم ويتبادلون المعارف، فازدهرت الحركة العلمية وبلغت ذروتها فتميزت الحالة العلمية في عصر المؤلف بما يلي:

١– الاهتمام ببناء المؤسسات التعليمية في مختلف مدن وأقاليم الدولة من مساجد ومدارس ومكاتب ومكتبات وتنظيم التعليم بها، وإلحاق خزائن الكتب، وإيقاف الأحباس عليها، وتعين الأساتذة والمعيدين بها وإجراء الرواتب عليهم وعلى الطلاب.[1]

٢– إنشاء الخوانق والربط والزوايا التي بنيت لإيواء الصوفيين والغرباء، إلا أنها أصبحت فيما بعد تابعة للمؤسسات التعليمية حيث كان يرتب فيها دروس للفقه والحديث والتفسير وغيرها.[2]

٣– اهتمام الملوك والسلاطين –المحبين للعلم– بالعلماء والفقهاء، ظهر هذا في إكرامهم وتوقيرهم واحترام آرائهم في إدارة شؤون الحكم وتوليهم شؤون القضاء، وإغداق الأعطيات والمرتبات الشهرية لهم، وعقد مجالس العلم والمناظرات في قصور السلاطين والأمراء.[3]

٤– بروز علماء أفذاذ في هذا العصر في كل علم وفن، فكثر الفقهاء والمحدثون وعلماء النحو واللغة والقراء والأدباء والشعراء والكتاب في عصر المؤلف.[4]

---

(١) انظر: رسالة د/ علي الشيبي: (٣٨–٤٤)، رسالة إيناس: (١/١٤–٣٣)، رسالة مرشد: (١٩–٢٠).

(٢) انظر: رسالة د/ علي الشيبي: (٣٨–٤٤)، رسالة إيناس: (١/٣٤–٤٣).

(٣) انظر: رسالة د/ علي الشيبي: (٤٤–٤٦)، رسالة إيناس: (١/٤٤–٥٣).

(٤) انظر: رسالة د/ علي الشيبي: (٤٦)، رسالة إيناس: (١/٥٤–٦٤).

٥- كثرة الأعمال الموسوعية الضخمة في مختلف المجالات.[١]

٦- تقديم المذهب السني الشافعي دون إهمال المذاهب الأخرى.[٢]

إلا أنه مما يؤخذ على هذه الدولة تشجيعها للصوفية وإنشاؤها الربط والزوايا والمشاهد والخوانق لهم، ولعل ذلك كان نتيجة لتأثر الناس والحكام بمظاهر الزهد التي يمثلها الصوفية.

* * * * * *

(١) انظر: رسالة إيناس: (١/١٣، ٦٥-٦٧).

(٢) انظر: رسالة إيناس: (١/١٣، ٦٨).

المبحث الخامس:
أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف

إن مما لا شك فيه أن البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة سياسية أو اقتصادية أو فكرية عوامل مؤثرة في صياغة شخصية الفرد وتكوين ثقافته وتحديد اتجاهاته وأنماط سلوكه وفكره.

وقد كان للأحداث السياسية والاجتماعية التي عاصرها المؤلف ﷺ أثر بالغ في حياته.

فاضطراب الأحوال السياسية وكثرة الفتن الداخلية والخارجية وما صاحبها حدا بالسبط ابن العجمي إلى الانقطاع عن الدنيا وأهلها فلم يكن له اتصال بالسلاطين والأمراء، بل عزفت نفسه عن المناصب حيث امتنع عن تولي القضاء ببلاده وأصر على ذلك رغم أنه عرض عليه عدة مرات وآثر أن ينهج نهج السلف في الاقتصاد في المعيشة والتوسط فيها والانصراف إلى العلم واستغراق العمر في تحصيله والتبصر فيه والانكباب على طلبه والتأليف فيه فخلف لنا ثروة علمية ضخمة.[1]

كما أن انتشار المذهب السني الشافعي صبغ المؤلف بصبغته فتمذهب به كما يظهر في مؤلفاته عند مناقشة القضايا الفقهية والمسائل الأصولية.

كما أن ازدهار الحركة العلمية والفكرية وتشجيع العلم والعلماء ساعده على صقل مواهبه العلمية خاصة في جانب علم الحديث دراية ورواية فتدرج فيه ورحل من أجله حتى أصبح محدث البلاد الحلبية بلا منازع، ومحط أنظار طلبة العلم يقصدونه ويرحلون إليه من مختلف أقطار العلم للقراءة عليه والنهل من معين علمه.[2]

كما أنه تعلم من تقلب الأحداث ما بين شدة ورخاء أن يكون عصامياً إزاء ما يواجهه من مصائب ونكبات فلا تزيده إلا صلابة وعزماً على الاستمرار كما وقع له في فتنة تيمورلنك التي أسر فيها وفقد بعض مؤلفاته فما كان من همته العالية واجتهاده إلا أن أعاد كتابة ما فقده وأكمل ما نقص منه، رحمه الله رحمة واسعة.[3]

* * * * * *

(١) انظر: رسالة د/ علي الشبيتي: (٢٧-٢٨).

(٢) انظر: رسالة مرشد: (٢١).

(٣) انظر: رسالة مرشد: (٢٢).

الفصل الثاني

التعريف بالمؤلف

وفيه ثمانية مباحث : -

- **المبحث الأول** : اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه .
- **المبحث الثاني** : موطنه، ومولده، ونشأته، وأسرته .
- **المبحث الثالث** : نشأته العلمية ورحلاته، والمدارس التي تلقى فيها العلم.
- **المبحث الرابع** : علومه التي حصلها وبرع فيها، ومسموعاته .
- **المبحث الخامس** : شيوخه، وأبرز تلاميذه .
- **المبحث السادس** : مكانته العلمية وآراء العلماء فيه، ومؤلفاته .
- **المبحث السابع** : عقيدته ومذهبه الفقهي .
- **المبحث الثامن** : صفاته وأخلاقه، ومناصبه، ووفاته .

* * * * * *

تنبيه:

قبل أن أشرع في ترجمة السبط ﷺ أود أن أنبه على أنني بفضل الله تعالى ومنه وكرمه وقفت على ثبت السبط الذي كتبه بخطه وهو كما وصف مجلد ضخم يقع في ٧٢١ صفحة وفيه فوائد عظيمة وقد ترجم المؤلف فيه لنفسه وذكر أولاده وأسرته كما بين رحلاته بتفصيل شديد سارداً لشيوخه مرتبين تارة حسب فنونهم وتارة حسب بلدانهم وتارة حسب رحلاته التي قام بها، وجامعاً لهم دون ترتيب لها أخرى.

ولما كان السبط كما سبق وأشرت أُشبع دراسة وبحثاً سأختصر في ترجمته وأقتصر على ما سطره في ثبته إلا ما لزم التنبيه عليه لتمام عناصر الترجمة فأستعين بالدراسات السابقة له.

وغرضي من ذلك:

١- تقويم وتصحيح ما قد حصل من وهم وقع فيه من ترجم للمؤلف قديماً أو حديثاً.

٢- جمع ما تفرق في ترجمته عند من ترجم له سابقاً في موضع واحد.

٣- إثبات الزيادات التي ذكرها المؤلف عن نفسه ولم يقف عليها من تقدمني.

أسأل الله عز وجل أن يوفقني ويسددني ويرزقني إخلاص النية فيما أقدم عليه، كما أسأله عز وجل أن يعيننا على خدمة هذا العَلَم الذي خدم العلم عامة وعلم الحديث خاصة خدمة جليلة بإبراز ما خفي من جوانب حياته التي تدل على عظم شخصيته رحمه الله رحمة واسعة.

واختصاراً عند الإشارة إلى شيء من الدراسات التي أشرت إليها في بداية الحديث عن عصر المؤلف سأكتفي بذكر اسم الباحث والجزء والصفحة من رسالته فقط دون ذكر اسم الرسالة.

* *　　* *　　* *

المبحث الأول:
اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل -طرابلس الشام- النجار، الحلبي المولد والدار والوفاة، الدمشقي والحلبي المنشأ[1] المعروف بسبط ابن العجمي، لكون جده لأمه من بني العجمي وهو الحافظ عمر بن محمد بن أحمد الموفق بن هاشم بن أبي حامد عبدالله ابن العجمي الحلبي[2] وهو قرشي أموي من جهة أمه، فقد ترجم السخاوي لمحمد بن أحمد بن عمر بن العجمي وقال في آخر نسبه: « القرشي الأموي »[3] نبه على ذلك الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف وذيله[4].

المطلب الثاني: كنيته:

أبو الوفاء، وأبو إسحاق[5].

المطلب الثالث: لقبه:

تعددت ألقاب المؤلف رحمه الله منها ما كان يطلقه على نفسه كما جاء بخطه في ثبته ومنها ما أطلقه عليه تلاميذه وقد ذكر كل من ترجم له بعضاً منها أجمع شتاتها هنا وهي:

١- **إبراهيم الحلبي**[6].

---

(١) صرح به السبط في ثبته ل(٤٢)، وانظر ل(١٥٦)، ل(١٧٠) .

(٢) ثبت السبط: ل(٥) .

(٣) الضوء اللامع: (٧/٣٠) .

(٤) مقدمة الكاشف للذهبي: (١/٩١) .

(٥) صرح بذلك السبط في ثبته: ل(٣٠-٣٢-٣٤)، ل(١٥٦)، ل(١٨٨). وانظر: رسالة برهان الدين سبط بن العجمي وجهوده في علم الحديث: (٤٩)، نور النبراس تحقيق إيناس المنيس: (١/٧٢)، وتحقيق سامي خوجة: ص(١٦) .

(٦) انظر: ثبت السبط: ل(٦-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣١٠-٥٤٨-٥٨٠-٦١٢-٧١٨) .

٢- **إبراهيم المحدث**: وهذا والذي يليه يعبر به المؤلف عن نفسه كثيراً وخاصة في ثبته[١].

٣- **أمير المؤمنين**: لقبه بذلك أبو البركات الغراقي[٢].

٤- **برهان الدين الحلبي**: قاله محمد بن أحمد المسعودي في إحدى الإجازات التي كتبها بخطه[٣].

٥- **البرهان**: قاله السخاوي في الضوء اللامع[٤].

٦- **حافظ الإسلام**: رآه الشيخ محمد عوامة على نسخة السيرة لمغلطاي سماع رضي الدين الحلبي[٥].

٧- **الحافظ**: حكاه السخاوي عن ابن حجر في مقدمة المشيخة التي خرجها للسبط و قاله ابن فهد[٦].

٨- **الرحلة**: وصفه به أبو البركات الغراقي وابن حجر[٧].

٩- **سبط ابن العجمي**: وهو أشهرها وبه كان يعرف، نسبة إلى جده لأمه كما أسلفت، وقد ذكره المؤلف في ثبته كثيراً[٨].

١٠- **الشيخ**: قاله محمد بن أحمد المسعودي في إحدى الإجازات، وكذا ابن فهد، وأبو البركات الغراقي[٩].

١١- **شيخ البلاد الحلبية**: وصفه به ابن فهد[١٠].

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٢-٣-٤) وتكرر فيها مرتين، د/علي التبيق: (٤٩)، إيناس: (١/٧٣)، سامي خوجة: (١٦)، مرشد: (٢٣).

(٢) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٩)، د/اللاحم: ص(ر).

والغراقي هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو البركات الغراقي -بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء ثم قاف ثم ياء- القاهري الشافعي (٧٩٥-٨٥٨هـ)، سمع من السبط ابن العجمي وابن حجر وغيرهما.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (٩/٢٥٥).

(٣) انظر: الثبت للسبط: ل(١٥)، علي التبيق: (٥٠)، إيناس: (١/ ٧٣)، سامي: (١٦)، مرشد: (٢٣).

(٤) الضوء اللامع: (١/١٣٨)، البدر الطالع: (١/٢٨)، إيناس: (١/٧٣).

(٥) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٨)، وكذا جاء في كلام ابن حجر كما في لحظ الألحاظ: (٣١٤).

(٦) لحظ الألحاظ: (٣١٣)، الضوء اللامع: (١/١٤٣)، د/علي التبيق: (٥٠)، سامي: (١٦).

(٧) مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٩)، الضوء اللامع: (١/١٤٣)، د/اللاحم: ص(ر).

(٨) انظر: الثبت ل(٢) حيث كرره فيها ثلاث مرات، ول(٢٧-٤٢)، ل(٧٢)، ل(١٣٦)، ل(٤٤٨)، ل(٦٠٢)، ل(٧٠٦).

(٩) انظر: الثبت ل(١٥)، لحظ الألحاظ: (٣١٣)، مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٩)، د/اللاحم: ص(ر).

(١٠) لحظ الألحاظ: (٣١٤).

١٢- **شيخ السنة النبوية**: حكاه السخاوي عن ابن حجر في مقدمة المشيخة التي خرجها للسبط[١].

١٣- **شيخ المحدثين**: رآه الشيخ محمد عوامة في سماع على آخر كتاب السيرة الصغرى لمغلطاي نسخة الحرم المكي وهو سماع رضي الدين الحلبي[٢].

١٤- **الفقيه**: حكاه د/جابر الشيبي في رسالته نقلاً عن محمود حسن التونكي في معجم المصنفين[٣].

١٥- **محدث البلاد الشامية**: قاله أبو البركات الغراقي في مقدمة نسخته التي نسخها من كتاب الكشف الحثيث للسبط[٤].

١٦- **محدث حلب**: قاله الفاسي[٥] في ذيل التقييد وحكاه عنه السخاوي[٦].

١٧- **المحدث**: قاله السخاوي[٧].

١٨- **المسند**: حكاه السخاوي عن ابن حجر في مقدمة المشيخة التي خرجها للسبط[٨].

١٩- **ناصر السنة**: قاله أبو البركات الغراقي[٩].

٢٠- **القوف**[١٠]: ولقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه[١١].

* * * * * *

---

(١) الضوء اللامع: (١٤٣/١).

(٢) مقدمة الكاشف وذيله: (١١٨/١).

(٣) د/علي التبيين: (٥٠)، سامي: (١٦).

(٤) مقدمة الكاشف وذيله: (١١٩/١)، د/اللاحم: ص(ر).

(٥) هو محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (٧٧٧-٨٣٢هـ)، حافظ مؤرخ عالم بالأصول، من مؤلفاته: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ذيل التقييد، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.
انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحفاظ: (٢٩١-٢٩٧، ٣٧٧)، الضوء اللامع: (١٨/٧).

(٦) ذيل التقييد: (٤٤٠/١)، الضوء اللامع: (١٤٤/١)، إيناس: (٧٣/١).

(٧) انظر: الضوء اللامع: (١٤٣/١)، وانظر: سامي: (١٦).

(٨) الضوء اللامع: (١٤٣/١).

(٩) مقدمة الكاشف وذيله: (١١٩/١)، د/اللاحم: ص(ر).

(١٠) جاء في اللسان (٢٩٣/٩): قوف الرقبة وقوفها الشعر السائل في نقرتها، وقوف الأذن أعلاها، وقيل: مستدار سمّها.

(١١) الدليل الشافي: (٢٦/١)، الضوء اللامع: (١٣٨/١)، د/علي التبيين: (٥٠/١)، إيناس: (٧٣/١)، سامي: (١٦)، مرشد: (٢٣). وهذا اللقب ما ذكرته هنا إلا ليعرف إذا ذكر به.

المبحث الثاني :
موطنه، ومولده، ونشأته، وأسرته

المطلب الأول: موطنــه:

طرابلسي الأصل من طرابلس الشام، حلبي المولد، دمشقي وحلبي المنشــأ[1]، حلــبي الــدار والوفاة.

المطلب الثاني: مولده ومكان ولادته:

اختلفت الأقوال في تحديد تاريخ يوم ميلاده بعد اتفاقها على أن مولده سنة (٧٥٣هـ) في شـــهر رجب، فقيل ولد في اليوم الثاني عشر وقيل الثامن والعشرين وقيل الثاني والعشرين[2] وهو الصـــواب فقد قال السبط في ثبته بخطه ما لفظه: « ومولد صاحب هذا الثبت إبراهيم بن محمد ابن خليل ســبط ابن العجمي الحلبي في الثاني والعشرين من رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلّوم بحلــب بقرب فرن عميرة في الزقاق الذي يأخذ شمالاً من الفرن المعروف » [3] والجلوم[4] محلة من أحياء حلب.

قلت ولعل سبب الخلاف هو دقة خط السبط ﷺ وعدم عنايته بوضع نقاط الحروف وطريقة رسمه لكلمة ثاني تشبه كلمة ثامن، وأما الاختلاف في عشر وعشرين لعل سبب ذلــك أن الســبط أحياناً يضيف العدد إلى ما بعده فيحذف النون لأجل الإضافة فيقول: (عشري رجب) فلعل النــاقلين من ثبته التبست عليهم قراءته والله أعلم .

المطلب الثالث: نشأتــه:

قص المؤلف ﷺ قصة نشأته ويتمه في الترجمة التي كتبها لنفســـه في ثبتـــه حيـــث قـــال:

---

(١) صرح المؤلف بذلك في ثبته ل(٥)، ول(٤٢) .

(٢) انظر: الأقوال وقائليها في: د/علي: (١/٥١)، إيناس: (١/٧٤) .

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٢) .

(٤) جَلّوم: من أحياء حلب القديمة كانت تنفذ إلى ظاهر المدينة بباب أنطاكية غرباً وباب قنسرين جنوباً. انظر: حلب القديمة والحديثة: ص(١٤٥، ١٥١).

« ... توفي والده وهو صغير جداً فكفلته أمه وسافرت به إلى دمشق فأقام معها وقرأ بعض القرآن بها ثم ردته إلى حلب، فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم في مكتب الأيتام والذي هو لناصر الطواشي[1] تجاه المدرسة الشاذبختية[2] الحنفية بالنشابين وصلى بها بخانقاه جده لأمه[3] ... برأس درب البازيار[4] » [5].

ولم يحل يتمه بينه وبين طلبه العلم حيث حرصت والدته -رحمها الله- وهي العالمة سليلة العلماء على تنشئته نشأة علمية صحيحة أينعت وآتت أكلها عندما كبر فكان لها أعظم الأثر كما سيتضح عند الحديث عن نشأته العلمية .

➢ المطلب الرابع: أسرته:

لم يحدثنا المترجمون للسبط بالحديث عن أسرته سوى ما كان من أمه وجده وبعض أسرة آل العجمي، وقليل من أبنائه، وضنّ علينا المؤرخون بتفاصيل ذلك لولا أن يسر الله بمنه وفضله الوقوف على ثبت السبط والذي سرد فيه بدقة متناهية -فاق بها المؤرخين- أبناءه وذكر نبذة عن بعضهم كما أشار إلى بعض أزواجه وجواريه، وكان بين حين وآخر يذكر بعض ما يعرض له من

(١) وهو مكتب بدرب العدول وهو سوق النشابين تجاه مدرسة شاذبخت أنشأه ناصر الدين الطواشي، وله أوقاف كثيرة كبستان بككرو ظاهر حلب وغيره. انظر: كنوز الذهب: (١/٤٤٠).

(٢) المدرسة الشاذبختية: ترجع إلى القرن الثالث عشر للميلاد تقع في سوق الزرب، أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي نائب نور الدين محمود بحلب.

انظر: حلب القديمة والحديثة: ص(٢٠٣)، كنوز الذهب: (١/٣٤٦)، خطط الشام: (٦/١١٢).

(٣) وهي خانقاه الشمسية تقع برأس درب البازيار ملاصقة لبيت السبط من جهة الغرب، أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد جده لأمه أخو صاحب الشرفية، وهي خانقاه عظيمة، توفي منشؤها سنة ٧٣١هـ، فأوصى إلى أخيه شرف الدين بأن يقفها على الصوفية ففعل، والدرب المذكور يعرف الآن بزقاق الزهراوي.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣٩٧-٣٩٨)، خطط الشام: (٦/١٤٣).

(٤) درب البازيار: وهو الدرب الذي لا ينفذ وفي أوله الرباط الشمسي وهو منسوب إلى أحمد بن نصر بن الحسين البازياري أبي علي الكاتب، كان أبوه من أهل سامراء، وانتقل هو وأهله إلى حلب وسكنها واتصل بخدمة سيف الدولة وحظي عنده ونادمه وكان فاضلاً أديباً كاتباً (ت ٣٥١هـ)، وهذا الدرب هو سكن سليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز، وفي أوله تحت الأرض أزج عظيم وبه طرق مصارف الماء، ويعرف الآن بزقاق الزهراوي.

انظر: كنوز الذهب: (١/٥٠٦).

(٥) ثبت السبط: ل(٥) .

قصص وحكايات في رحلاته، أو عجائب وغرائب وقعت في عصره وتناقلها الناس مما يمتع القـــارىء ويعطيه بعض التصور عن حياته وعصره رحمه الله ولولا خوف الإطالة لسردت بعضاً منها وســـأكتفي مما ذكره السبط بما يتعلق بأسرته خاصة .

والديه وقرابته من جهتهما:

-أما من جهة أبيه فنظراً لوفاته وابنه السبط ما زال صغيراً جداً فإن كل من ترجم للسبط من المتقدمين لم يتعرضوا لأبيه بالذكر سوى ما يرد في نسبه من اسم أبيه وجده لأبيه، وكذلـــك كـــل الدراسات التي تُرجم فيها للسبط حديثاً سواء أكانت رسائل علمية أو تحقيقات خاصـــة لكتبـــه لم تعرض له أيضاً سوى ما كان من الدكتور علي بن جابر الثبيتي حيث ذكر في رسالته أن والده هـــو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الصفا خليل الطرابلسي، قال: و لم أقف له على ترجمة، ولكـــن وصفه ابن الشحنة في ثبته بـــ (الشيخ الإمام)، واستنبط منه أن والد البرهان ممن اشتغل بالعلم تعلمـــاً وتعليماً[١] حيث لا يوصف بالشيخ إلا من تصدى للتعليم ولا يصل إلى هذه الرتبة إلا بعد تحصيـــل العلم والله أعلم .

-وأما من جهة أمه فهي من عائلة عريقة بالعلم والأثر الصالح الكبير في مدينة حلب ففيـــها كما ذكر الشيخ محمد عوامة ما يزيد على ستة وأربعين رجلاً وخمس نسوة كلهم علمـــاء عاشـــوا خلال أربعة قرون ونصف قرن ويكفيهم فخراً أنهم هم الذين أسسوا أول المدارس في حلـــب علـــى طراز المدارس النظامية ببغداد .

فأمه هي السيدة عائشة بنت عمر بن محمد بن أحمد بن هاشم بن عبدالله بن عبدالرحيم بـــن شرف الدين أبي طالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن الحلبي ابن العجمي، وجدهـــا الأعلـــى شرف الدين هو المؤسس لأول مدرسة علمية بحلب[٢] .

وقد كانت -رحمها الله- من أهل العلم تلقت الحديث عن الشيوخ، وأخذ عنها العلم وممن تعلـــم عليها ابنها البرهان وقد أرخ ابنها وفاتها بقوله: « توفيت والدتي رحمها الله تعالى عائشة بنت عمر بـــن محمد بن العجمي بكرة يوم الأحد قبل طلوع شمسه خامس رجب من سنة سبع وثمانين وســـبعمائة ودفنت من يومها بمقبرة أهلها بالجبيل[٣] أخبرتني أنها سمعت المسلسل بقص الأظفار على العـــز إبراهيـــم

(١) وسالة د/علي الثبيتي: (٥٢) .

(٢) انظر : د/علي: (٥٢-٥٣)، إيناس: (١/٧٥-٧٩)، سامي: (١٧)، مقدمة الكاشف وذيله: (١/٩٢-١٠٣).

(٣) الجبيل وتسمى الجُبَيْلة تصغير جبلة، والمراد بها المقبرة؛ لأن شرقيها ناشز كالجبل الصغير، وكانت قديماً تعـــرف =

ابن العجمي وكان زوج عمتها » [(١)]، وفي هذا تصحيح لما ذكره كل من ترجم لها بأنها توفيت سنة (٧٩٩هـ) والله أعلم.

-أما جده لأمه فهو كما قال السبط في ترجمته لنفسه، هو عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد الموفق بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي الحلبي [(٢)].

-وخاله كما صرح به هو هاشم بن عمر بن محمد العجمي وهو أحد شيوخه [(٣)].

-وزوج عمة والدته هو العز إبراهيم العجمي [(٤)].

-وابنة أخته لأمه أم عبدالله عائشة بنت إبراهيم بن عبدالله الدمشقية الحلبية ثم البابية (قبل ٧٧٠- بعد ٨٥٠هـ) [(٥)].

-ومن أفراد عائلته الذين ذكرهم فقال: « زين الدين عبدالله بن علي بن عبد الملك بن أبي حامد عبدالله العجمي الحلبي، وهو ابن خال جدي لأمي عمر بن محمد بن أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي، محمد هو القطب، وأمه بنت عبد الملك بن أبي حامد ابن العجمي وكان عندي محضر بأن أم محمد القطب فلانة بنت عبد الملك بن أبي حامد، و لم أدرك أحداً أعلى منه في أولاد العجمي، لأن بينه وبين أبي حامد اثنين، وأبو حامد أخو الشهيد أبي صالح عبدالرحمن بن العجمي، وقد أدركت شخصاً آخر من أولاد الشهيد بينه وبين الشهيد ثلاثة وهو العز عبدالعزيز بن الشرف عبدالرحمن بن عبدالرحيم ابن الشهيد أبي صالح عبدالرحمن » [(٦)].

= بمقبرة باب الأربعين، وكانت متصلة بمدرسة الجبيل لا بناء بينهما، وتقع خارج المدرسة من جهة الشرق؛ نصفها مختص بآل العجمي (أهل الواقف)، ونصفها لسائر المسلمين، وغالب بني العجمي مدفونون فيها، وكان لكل طائفة منهم موضع مختص بهم لموتاهم.

انظر: كنوز الذهب: (٣٣٢/١)، حلب القديمة والحديثة: (١٣٩).

(١) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٢) ثبت السبط: ل(٥).

(٣) ثبت السبط: ل(٣٦).

(٤) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٥) ذكرها الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف وذيله: (١٠٣/١)، نقلاً عن السخاوي في الضوء اللامع: (٧٣/١٢).

(٦) ثبت السبط: ل(٧٢).

زوجاته وجواريه:

-أما زوجاته فقد صرح السبط ﷺ باسم واحدة منهن وهي والدة ابنه أنس واسمها صفية ذكرها السبط عند حديثه عن ولده أبو حمزة أنس حيث قال: « وذهب في فتنة تمرلنك[1] مع أمه صفية »[2]، وقال في موضع آخر: « ... وأخذوا لي من الأولاد أيسا هريرة عبدالرحمن وأم هانيء فاطمة، وأنساً صحبة أمهم صفية »[3].

وذكر ابنه أبو ذر أخرى وهي هاجر، وكانت جارية اشتراها السبط ﷺ سنة ٨٠٩هـ، ثم أعتقها وتزوجها، وتوفيت سنة ٨٦٠هـ ليلة الأحد سادس رمضان، قال أبو ذر: وكانت سيئة الأخلاق وتسيئ أدبها على والدي فيحتمل، في عنيها وجع، وأخبرتني بعد وفاة والدي أنها رأت الخليل ﷺ ووالدي واقف بين يديه يشكو إليه حاله معها، وأن الخليل ﷺ ضربها على رأسها وقال لها: لأي شيء تؤذي هذا العبد الصالح. قالت: فحصل في عيني ما حصل بعد ذلك، قال: وصلى عليها بجامع ودفنت عند والدي بالجبيل[4].

-وأما جواريه فقد ذكر المؤلف ﷺ منهن اثنتين :

الأولى: اسمها نرجس بنت عبدالله بن عبدالله الرومي وكانت في ملكه قبل فتنة تيمورلنك ووقعت في أسر جيشه ثم فرت منهم وعادت إلى سيدها وبقيت في ملكه إلى أن باعها بعد ذلك وهي فتاة رومية، وقد ذكرها السبط في أكثر من موضع حيث قال في حديثه عن فتنة تيمورلنك وأنهم أخذوا أولاده وزوجته « وصحبتهم فتاتي نرجس بنت عبدالله، فرجعت نرجس هاربة منهم لما عدُّوا الرُّها[5] وكانوا قد أخذوها إلى دمشق ثم رجعوا بها فدخلت حلب هاربة منهم في رمضان فأقامت عندي بالمدرسة الشرفية إلى أثناء المحرم من سنة أربع ثم خرجت عن ملكي إلى ملك الأمير شرف

---

(١) وهي فتنة تيمورلنك ويسميه بعضهم تيمرلنك وبعضهم تمرلنك، وكانت عام ٨٠٣هـ.

(٢) ثبت السبط: ل(٢٦) .

(٣) ثبت السبط: ل(٧٠٨) .

(٤) انظر: كنوز الذهب: (٢/٢٧٨-٢٧٩).

(٥) الرُّها: بضم أوله والمد والقصر، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاء بن البلندي بن مالك بن أدعر، وكان اسمها أدسا فسماها العرب الرها وبقيت تعرف بهذا الاسم حتى مطلع القرن التاسع فإنها انتقلت إلى أيدي الترك العثمانيين وأصبح اسمها إلى الآن (أورفا)، وتبعد ١٩٠ كيلاً عن مدينة حلب. انظر: معجم البلدان: (٣/١٠٦)؛ بلدان الخلافة الشرقية: (١٣٤-١٣٥)؛ مدن فراتية القسم السوري: (٣٠٤).

الدين موسى بن يلدق الحاجب »[1].

وقال في موضع آخر عند حديثه عن أسماء من سمع معه صحيح البخاري بالمدرسة الشرفية بحلب على ابن صديق[2] وذلك سنة (٨٠١هـ) « .. وأبو ذر عبدالله ابني حاضراً في الأولى، وفتاتي ترجس بنت عبدالله بن عبدالله الرومية الأصل » ثم علق حياله عليه بقوله: « انتقلت نرجس المذكورة بالابتياع الشرعي إلى ملك الأمير شرف الدين موسى بن يلدق أمير حاجب بحلب وأخبرت أنه افترشها ثم أبتيعت بعد وفاة المذكور فاشتراها شخص من أهل بعلبك[3] ورحل بها إليها »[4].

الثانية: قمرى بنت عبدالله بن عبدالله وعبارته ليست صريحة في ملكه لها كصراحة العبارة الأولى حيث جاء في ثبته في ذكر أحد مجالس السماع وهو المجلس السابق ذكره سنة (٨٠١هـ)، «... وسمعت قمرى ابنة عبدالله بن عبدالله فتاة والدة كاتب الأسماء وقد باعها بعد هذا التاريخ »[5].

فإن صح أنه عنى نفسه بقوله (كاتب الأسماء) إذ أن السماع وأسماء الذين حضروه كتب بخط المؤلف نفسه فتكون فتاة والدته ثم ورثها بعد وفاة والدته ولعلها أخت نرجس السابق ذكرها والله أعلم.

وعلى كل فهذه النصوص تبين لنا حسن تعامل السبط مع خدمه وجواريه واهتمامه بهن وحرصه على تعليمهن حتى أنه يمكنهن من حضور مجالس السماع على المشايخ فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) ثبت السبط: ل(٧٠٨).

(٢) هو الشيخ المسند المعمر برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام أبوه الدمشقي الشافعي الصوفي (٧١٩-٨٠٦هـ)، المؤذن بالجامع الأموي، نزيل الحرم، كان خيراً جيداً مواظباً على الجماعات متجمعاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون، متعه الله بحواسه وقوته و لم يزل حاضر العقل حتى مات وعمر ٨٥ سنة.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٤٤١/١-٤٤٤) رقم (٨٦٤)، الضوء اللامع: (١٤٧/١-١٤٨).

(٣) بعلبك -بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة- مدينة قديمة من مدن لبنان على بعد ٨٥ كيلاً شمال غرب دمشق، فيها أبنية عجيبة وقلعة حصينة وآثار عظيمة وقصور لا نظير لها في الدنيا.

انظر: معجم البلدان: (٤٥٣/١)، موسوعة ألف مدينة إسلامية: ص(١١٥).

(٤) ثبت السبط: ل(٦٨٠).

(٥) ثبت السبط: ل(٦٩٠).

أولاده:

لقد أكرم الله ﷻ السبط ابن العجمي بالكثير من الأولاد ذكوراً وإناثاً بلغ عددهم ١٦ منهم خمس إناث إلا أنه عز وجل امتحن صبره وإيمانه بابتلائه بموت أكثرهم في حياته وأربعة منهم فقدهم دفعة واحدة هم وأمهم في فتنة تيمورلنك كما سبق وأشرت وسأسرد أبناءه وبناته مرتبة لهم حسب تواريخ ولادتهم ناقلة في ذلك عبارة السبط ﷺ.

فأقول مستعينة بالله ﷻ:

١- أول أولاده ﷺ هو أبو هريرة عبدالرحمن ولد عام (٧٩٣هـ) حيث قال السبط: « ولد الولد أبو هريرة عبدالرحمن في آخر الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء رابع المحرم الحرام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، وتوفي بعد الفجر من يوم الأربعاء خامس المحرم المذكور رحمة الله عليه »[(١)] فهو ﷺ لم يعش سوى يوم وليلة فقط.

٢- بعد تلك المصيبة التي ابتلي بها السبط فتقبلها برضا وتسليم دون جزع أو تسخط، منّ الله عليه بابنته أم هانيء فاطمة ولدت (٧٩٤هـ) حيث قال: « ولدت أم هانيء ابنة كاتبه في آخر الثلث الوسطى ليلة الجمعة المسفر صباحها عن ثالث عشري ذي القعدة من سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدرب الديلم[(٢)] بحلب »[(٣)].

٣- أبو هريرة عبدالرحمن ولد سنة (٧٩٧هـ) حيث قال: « ولد أبو هريرة عبدالرحمن في الثلث الأول من ليلة الخميس رابع عشر المحرم الحرام من سنة سبع وتسعين وسبعمائة بدرب الديلم »[(٤)]؛ وأبو هريرة هذا غير أبي هريرة الأول صرح بذلك هنا حيث قال: « وأبو هريرة الأول لم يجز له أحد ولم يسمع شيئاً، وهذا أجاز له الشيخ ... »[(٥)]، وزاد ذلك

---

(١) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٢) درب الديلم: هو الآخذ من باب الجامع الشرقي إلى عقبة الياسمين وبه المدرسة الشرفية، وعند القطيعة مسجد الشيخ الشهيد بن العجمي وإلى جانبه حوض ماء، وبرأسه درب لا ينفذ وبه كان سكن صاحب الشرفية، وجميعه وقف على بني العجمي، والديلم كانوا سكانه في أيام سيف الدولة فنسب إليهم. انظر: كنوز الذهب: (١/٥٠٥).

(٣) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٤) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٥) ثبت السبط: ل(٢٦).

إيضاحاً في موضع آخر حيث قال: « ولد الولد أبو هريرة عبدالرحمن ابن كاتبه في الثلث الأول من ليلة الخميس رابع عشر من المحرم الحرام من سنة سبع وتسعين وسبعمائة بدرب الديلم، وكان قد ولد لي قبل ذلك ولد سميته عبدالرحمن وكنيته بأبي هريرة، وعاش يوماً وليلة ولم يجز له أحد ولم يسمع شيئاً، وهذا قد أجاز له الشيخ ... »[1].

٤- أبو ذر عبدالله ولد سنة (٨٠٠هـ) حيث قال: « ولد الولد أبو ذر عبدالله بعد صلاة العشاء الآخرة من ليلة تسفر عن يوم الاثنين حادي عشري جمادى...[2] من سنة ثمان مائة بدرب الخابوري[3] شمال جامع حلب أنبته الله نباتاً حسناً بمحمد وآله وصحبه »[4]، ثم عقبه بكلام طمس معظمه واستطعت أن أتبين منه أن ابنه المذكور توفي بعد شهر من ولادته والله أعلم.

٥- أبو حمزة أنس ولد سنة (٨٠٢هـ) حيث قال: « ولد الولد أبو حمزة أنس ابن كاتبه إبراهيم بعد العشاء في ليلة تسفر عن يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من سنة اثنين وثمان مئة بدرب الخابوري حوار جامع حلب أنشأه الله إنشاءً صالحاً بمحمد وآله وصحبه »[5]، ثم عقبه بقوله: « وذهب في فتنة تمر لنك مع أمه صفية »[6]، وهؤلاء جميعاً سوى عبدالرحمن الأول وعبدالله ذهبوا جميعاً في فتنة التتر مع أمهم صفية سنة ٨٠٣هـ كما صرح بذلك المؤلف حيث قال في سياق ما حدث له في تلك المحنة: « وأخذوا لي من الأولاد أبا هريرة عبدالرحمن وأم هانئ فاطمة وأنساً صحبة أمهم صفية »[7] ويظهر أن المؤلف لقوة إيمانه لم ييأس من عودتهم ولم يفقد الأمل برجوعهم حيث أتت عبارات منه في ثنايا كلامه تدل على ذلك مثل قوله عند ذكره لإجازة فقدها « وقد فقدت الإجازة المذكورة في كارثة حلب سنة ثلاث وثمانمئة وكذا فقدت المذكورين .. يعني أبا هريرة وأم هانئ .. أتى الله بهما إنه على كل شيء قدير »[8].

---

(١) ثبت السبط: ل(٦١٢).

(٢) هنا كلمة لم أستطع تبينها لتآكل الصفحة وانطماس الكتابة فتحتمل أن تكون الأولى وتحتمل أن تكون الأخرة.

(٣) درب الخابوري: على باب الجامع الشمالي وهو غير نافذ، منسوب إلى شمس الدين أحمد بن عبدالله ابن الزبير الخابوري الشيباني الشافعي خطيب الجامع (ت٦٩٠هـ). انظر: كنوز الذهب: (٥٠٤/١).

(٤) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٥) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٦) ثبت السبط: ل(٢٦).

(٧) ثبت السبط: ل(٧٠٨).

(٨) ثبت السبط: ل(٦١٢).

وقال في آخر حديثه عن فتنة التمر: « ... ووجدت بقلعة حلب[1] غالب كتبي فأخذتها رد الله على جميع الأولاد والأهل والكتب آمين »[2]، وعلى افتراض رجوعهم سالمين بعد فتنة التمر .. وهو احتمال بعيد للغاية فلا بد أنهم قد هلكوا قبل سنة ٨١٠هـ وذلك أنه ولد له أولاد في هذا التاريخ وبعده سماهم بأسماء السابقين والله أعلم.

٦- أبو هريرة عبدالرحمن الأصغر (ولد سنة ٨١٠هـ) حيث قال: « ولد أبو هريرة عبدالرحمن الأصغر في الثلث...[3] من ليلة الثلاثاء سادس عشري شهر ربيع الأول من سنة عشر وثمان مائة بسكني بالقرب من الخانقاه الشمسية التي برأس درب البازيار[4]، والدار وقف على الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد، أنشأه الله نشوءاً صالحاً بمحمد وآله آمين »[5] ثم عقبه بقوله: « وتوفي بعيد الفجر يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وثمان مائة »[5].

٧- ناصر الدين أبو حمزة أنس الأصغر (ولد سنة ٨١٣هـ) حيث قال: « ولد أخوه -يعني أبا هريرة عبدالرحمن الأصغر- لأبويه أنس الأصغر بعد أذان عشاء الآخرة بيسير جداً ليلة يوم الاثنين ثاني عشر صفر المبارك من سنة ثلاث عشرة وثمان مئة بالسكن المذكور أعلاه. أنبته الله نباتاً حسناً بمحمد وآله وصحبه »[*]، وقد هنأه بعض أصحابه بولادة أنس بأبيات ذكرها السبط بقوله: « وقد كتب لي بعض فضلاء الحنفية وهو الإمام العالم بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر عثمان بن سلامة ... [6] الماردي[7] مولداً أعزه الله تعالى لما ولد لي أنس بأبيات:

---

(١) قلعة حلب: وهي قلعة منيعة شاهقة حصينة على جبل مشرف على المدينة وعليها سور وبه أبراج، وكان قديماً عليها بابان من حديد أحدهما دون الآخر، ثم صار عليها خمسة أبواب جدد اثنان منها بعد فتنة تمرلنك، وأول من بناها ميخائيل وقيل سيلوقوس أحد قادة الإسكندر الكبير، قال الهروي: بقلعة حلب مقام إبراهيم عليه السلام وبه صندوق وبه قطعة من رأس يحيى، وفي القلعة مسجد وكنيستان وفي إحداهما المذبح.

انظر: كنوز الذهب: (١/٥٢٦-٥٤١).

(٢) ثبت السبط: ل(٧٠٨) .

(٣) كلمة مطموسة هنا لم أتبينها تماماً وتحتمل أن تكون الأول أو الآخر .

(٤) تقدم التعريف بها ص(٣٣).

(٥) ثبت السبط: ل(٤) .

(٦) كلام لم أستطع قراءته وكأنها "الباجبار محتداً" ، وكذا جاءت في كتاب كنوز الذهب: (١/٤٩٦) وزاد بقوله: « وباجبار قرية ببلد الموصل وكان مولده سنة ٥٨ وسبعمائة. أهـ ».

(٧) كان فقيهاً فاضلاً صاحب فنون من العربية والمعاني، اشتغل ببلده مدة ثم قدم حلب مراراً فاشتغل بها ودرس =

يا سيداً بعلومه ســـــاد الـــورى .:. وسما الأئمة رفعــــة وبهــــاءَ

هنيت بالولــد العزيــز ممتعــــاً .:. بحياتــــه متسربــــلاً نعمــــاء

وبقيت في عيش رغيــد طيــب .:. حتى ترى أبنــاءهُ آبــــــاءَ »[1]

كما أهداه الشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن سحلول صبيحـــة ولادتــه خلخالاً من ذهب[2].

وقد عاش وتلقى العلم فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث، وغيرها، وسمع على أبيه وغيره ورحل إلى القاهرة، ودرس في حياة والده على الكرسي بالجامع الكبير بحلـــب واستجازه السخاوي لما قدم حلب، وعاش ٦٨ سنة حيث توفي عام (٨٨١هـ)[3].

٨- أبو هريرة محمد (ولد سنة ٨١٥هـ) حيث قال: « ولد الولد أبو هريرة محمـــد بـــن كاتبــه إبراهيم المحدث قبيل الفجر من يوم الجمعة الأول[4] من سنة خمس عشرة وثمان مائة أحسن الله تقضيها بمحمد وآله بمنزلي الذي بين الديلم والبازيار وقف شمس الدين أبي بكر بن الشهيد أبي صالح ابن العجمي على جدي لأمي أحمد، وهو ابن ابنته فاخرة أنشأه الله نشوءاً صالحاً »[5]،

وعاش محمد في حياة والده فأسمعه وأجاز له إلا أنه مات في حياة أبيه سنة ٨٣٤هـ حيث عقب السبط كلامه السابق بقوله: « وتوفي قبل الزوال بنحو عشر درجات يوم الأربعـــاء حـــادي عشري رجب من سنة أربع وثلاثين وثمان مائة ودفن بمقبرتنا بالجبيل »[6].

٩- أبو ذر أحمد (ولد سنة ٨١٨هـ) حيث قال: « ولد الولد المبارك أبو ذر أحمد بن كاتبه إبراهيم المحدث في السدس الأخير من ليلة الجمعة تاسع صفر المبارك من سنة ثمان عشرة وثمان مائـــة هجرية، أنشأه الله وأنبته نباتاً حسناً بمحمد وآله وصحبه بمسكني بـــالقرب مـــن الخانقــاه

=

وأقام بها مدة عشرين ســنـــة .

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٣٤٤/١) رقم (٨٥١)، شذرات الذهب: (٢٢٣/٧).

(١) ثبت السبط: ل(٤)، وانظر: د/ علي الشبيي: ص(٩٦-٩٧)، مقدمة الكاشف وذيله: (١١٧/١).

(٢) انظر: كنوز الذهب: (٤٠٥/١).

(٣) رسالة د/ علي الشبيي: ص(٤٦)، مقدمة الكاشف وذيله: (١٠١/١).

(٤) ويحتمل أن تكون الكلمة (الفرد) والله أعلم .

(٥) ثبت السبط: ل(٤) .

(٦) ثبت السبط: ل(٤) .

الشمسية بحلب »[1]، وكان يلقب بموفق الدين، وقد حفظ القرآن الكريم على أبيه وسمع عليه وعلى الحافظ ابن حجر وغيره وأثنى عليه ابن حجر ثناءاً كثيراً برع في الأدب وصنف فيه كتباً ثم لزم التدريس بعد وفاة والده وتقدم في الحديث حتى وصفه السيوطي بقوله « وهو المشار إليه في الحديث بحلب »[2]، واستمر على ذلك واعتنى بكتب أبيه عناية بالغة ولم يمكن أحداً منها خشية أن يعبث بها أحد، وتوفي ﷺ عام (٨٨٤هـ) .

١٠- صدر الدين أبو البقاء محمد (ولد سنة ٨٢٠هـ) حيث قال: « الحمد لله ولد الولد المبارك صدر الدين أبو البقاء محمد في شهر الله المحرم افتتاح سنة عشرين وثمان مئة، أنشأه الله وأنبته نباتاً حسناً بمحمد وآله وصحبه »[3]، ولم يذكر لنا المؤلف سنة وفاته ولم أقف على أحد ذكره ولعله مات قبل ربيع الأول عام ٨٢٢هـ والله أعلم .

١١- أم الهناء سارة (ولدت سنة ٨٢٠هـ) حيث قال: « ولد الولد المبارك أم الهناء سارة بعد طلوع الشمس يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى من سنة عشرين وثمان مائة جعلها الله مباركة، في منزلي بجوار الخانقاه الشمسية لابن العجمي، والمنزل وقف شرف الدين أبي طالب ابن العجمي أخي شمس الدين أبي بكر رحمهما الله تعالى بمحمد وآله وصحبه »[4] إلا أنها لم تعمر طويلاً حيث عاجلتها المنية سنة ٨٢١هـ ولها من العمر سنة وشهرين وستة عشر يوماً فقط فقد قال والدها السبط: « توفيت بعد طلوع الشمس بيسير يوم الأحد ثالث شعبان المبارك من سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بمنزلي ودفنت بالجبيل مقبرتنا »[5] ولعل مما يشكل هنا أن أبا البقاء محمد وأم الهناء سارة ولدا في العام نفسه وليس بينهما سوى أربعة أشهر ونصف، ولكن يحتمل أن يكون للسبط أكثر من زوجة في تلك الفترة والله أعلم .

١٢- أم الهناء سارة الصغرى (ولدت سنة ٨٢٢هـ) حيث قال: « ولدت سارة الصغرى أم الهناء بعد العشاء بساعة وشيء تقديراً في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء تاسع عشر شوال المبارك من سنة أثنتين وعشرين وثمان مائة بداري بقرب الخانقاه الشمسية بحلب أحسن الله خاتمتها

(١) ثبت السبط: ل(٤) .

(٢) انظر: د/ علي الشبيق: (٥٣-٥٤)، إيناس: (٧٩/١)، نظم العقيان: (٣٠) .

(٣) ثبت السبط: ل(٣) .

(٤) ثبت السبط: ل(٤) .

(٥) ثبت السبط: ل(٤) .

وكبر البنت بمحمد وآله وصحبه »[1] إلا أنها أيضاً توفيت ولها من العمر ثلاث سنوات وأحد وعشرون يوماً حيث قال والدها: « وتوفيت بعد فجر يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وثمان مائة. ودفنت من صبح يومها بالجبيل بمقبرة أولاد العجمي »[2].

١٣- أبو الجود محمد ولد سنة (٨٢٣هـ) حيث قال المؤلف ﷺ: « الحمد لله ولد الولد المبارك أبو الجود محمد بن كاتبه إبراهيم المحدث نهار الجمعة طلوع الفجر ثامن عشرين شهر الله المحرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة أنشأه الله إنشاءً صالحاً وبلغه رتبة أجداده بمحمد وآله »[3]، ولم أر له ذكراً غير ذلك والله أعلم.

١٤- جمال الدين أبو حامد عبدالله ولد سنة (٨٢٥هـ) حيث قال: « ولد الولد أبو حامد عبدالله أنشأه الله تعالى في أوائل الثلث الأخير قبل طلوع المؤذن الليلي[4] بشيء يسير في الليلة المسفرة عن أول أيام التشريق من سنة خمس وعشرين وثمان مائة بمنزلي بقرب الخانقاه الشمسية بحلب »[5]، ويكنى أيضاً أبو غانم سمع من أبيه ومن ابن حجر وغيرهما ورحل إلى القاهرة وسمع بها، قال السخاوي: « كان متميزاً في الرمي وصنف فيه » توفي عام (٨٨٩هـ)[6].

١٥- فاخرة ولدت سنة (٨٢٦هـ) حيث قال: « الحمد لله ولدت فاخرة نهار الأحد مستهل شهر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة بمنزلي ... »[7].

١٦- أم هانىء فاطمة ولدت سنة (٨٢٩هـ) حيث قال: « ولدت أم هانىء فاطمة ليلة الجمعة في الثلث الأول تاسع ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وثمان مائة بمنزلي بقرب الخانقاه الشمسية بناء شمس الدين أبي بكر أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن ابن العجمي وبنيّ وقف أخيه شرف الدين ابن العجمي على الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد ابن العجمي رحمهم الله

---

(١) ثبت السبط: ل(٤).

(٢) ثبت السبط: ل(٤).

(٣) ثبت السبط: ل(٣).

(٤) لعله يقصد المؤذن للفجر الأولى لأنه يكون بليل والله أعلم.

(٥) ثبت السبط: ل(٤).

(٦) انظر: الضوء اللامع: (٥/٣)، مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٢)، د/علي الشبي: ص(٥٤)، إيناس: (١/٨٠).

(٧) ثبت السبط: ل(٣).

جدنا، كتبه إبراهيم المحدث وقد أجزت لها ما يجوز لي وعني روايته »[١] إلا أنهـا لم تعـش طويلاً حيث وافتها المنية سنة (٨٣٣هـ) ولم تتم أربع سنوات من عمرها حيث قال والدها رحمه الله : « وتوفيت بالمكان الذي ولدت فيه في الثلث الأخير من يوم الثلاثاء العشـرين مـن شوال من سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة ودفنت بالجبيل بمقبرتنا »[٢].

وقد اعتنى المؤلف رحمه الله بأولاده عناية بالغة وكان حريصاً على تنشئتهم تنشئة علمية سـليمة منذ نعومة أظفارهم حيث حرص على تحصيل الإجازات لهم بسؤاله للمشايخ، كما أحضرهم معـه مجالس السماع وعندما تصدر للتدريس والإقراء بادر بإجازة أولاده بما يرويه ذكوراً وإناثاً .

يتبين ذلك من عباراته المبثوثة في ثنايا ثبته، فمثلاً حصل لابنته أم هـانيء فاطمـة[٣] عـدة إجازات منذ صغرها وقبل أن تتم السنة من عمرها وهي كالتالي:

الأولى: وكانت عام (٧٩٥هـ) في رجب وذكرها السبط بقوله (أجاز لابنتي أم هـانيء مـا يجوز له روايته خليل بن محمود بن عبدالله مولى ابن العجمي الإقباعي يوم الجمعة ثالث رجب مـن سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسؤالي وعمرها إذ ذاك سبعة أشهر وعشرة أيام)[٤] .

الثانية: وكانت عام (٧٩٥هـ) في الثاني عشر من شهر ذي الحجة حيث قال: « أجاز لابنـتي أم هانيء ولها من العمر سنة وتسع عشر يوماً فخر الدين إيدغمش الفراء بسـؤالي، كتبـه إبراهيـم الحلبـي »[٥].

الثالثة: وكانت عام (٧٩٦هـ) في شوال حيث قال: « أجاز ابنتي أم هانيء ما يجوز له روايتـه خليل بن محمود بن عبدالله مولى ابن العجمي بسؤالي وذلك العشر الوسطى من شوال سـنة سـت وتسعين وسبعمائة كتبه والدها إبراهيم »[٦] أي ولها من العمر سنة وعشرة أشهر وبضع وعشـرون يوماً.

---

(١) ثبت السبط: ل(٤) .

(٢) ثبت السبط: ل(٤) .

(٣) أعني بها الأولى التي ولدت عام (٧٩٤هـ) وذهبت في فتنة تيمورلنك .

(٤) ثبت السبط: ل(٦) .

(٥) ثبت السبط: ل(٦) .

(٦) ثبت السبط: ل(٦) .

الرابعة: وكانت في سابع ذي القعدة سنة (٧٩٦هـ) حيث قال: « أجاز لابنتي أم هانيء بجميع روايته شيخ الإسلام البلقيني بسؤالي في القدمة الثانية »[1]، وتلك القدمة الثانية أرخها بقوله: « قدم شيخنا البلقيني حلب يوم الجمعة في آخره سابع ذي القعدة من سنة (٧٩٦هـ) صحبة السلطان برقوق »[2]، والذي يدل على كونها القدمة الثانية له أنه قال قبل ذلك: « قدم شيخنا البلقيني حلب يوم الأربعاء العشرين من شوال من سنة (٧٩٣هـ) وجلس بجامعها للإقراء يوم السبت (٢٣) من الشهر المذكور، وجلسنا عنده، وهذه أول قدمة قدمها فأقام بها مدة، ثم قدمها مرة ثانية يأتي تاريخها في الجزء الثاني من الثبت »[3]، وكان عمرها إذ ذاك سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً.

الخامسة: وكانت في سنة ٧٩٧هـ حيث قال: « وكذلك أجاز لولديّ أم هانئ وأبي هريرة الأولى في الثالثة والثاني في الأولى ما يجوز له روايته الشيخ شمس الدين محمد بن الإمام كمال الدين عمر بن العجمي الحلبي »[4].

السادسة: ولم يذكر تاريخها لكن يظهر أنها متأخرة عما قبلها ولكن قبل عام ٨٠٠هـ[5] حيث قال: « أجاز لأبي هريرة الثاني ابني وابنتي أم هانئ ومعهما جماعة من أهل حلب، جماعة من أهل دمشق من جملتهم أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي وجماعة كبيرة وقد فقدت الإجازة المذكورة في كارثة حلب سنة ثلاث وثمان مائة وكذا فقدت المذكورين أتى الله بهما إنه على كل شيء قدير »[6].

وهذه الإجازة أشار إليها أيضاً في حديثه عن إجازات أبي هريرة وكذا فعل في بقية أولاده حيث قال في حديثه عن أبي هريرة عبدالرحمن: « وأبو هريرة الأول لم يجزله أحد ولم يسمع شيئاً، وهذا أجاز له الشيخ بدر الدين الناسخ، وقد بينت في آخر هذا الثبت من أجاز فليراجع وقد أجاز له غيره من أهل حلب، وله إجازة من جماعة من دمشق محفوظة عندي، وقد كتبت على ظاهرها من أجاز له من أهل حلب وقد كتبت أنا عنه »[7] وقال في آخر الثبت: « وكان قد ولد لي قبل ذلك

---

(١) ثبت السبط: ل(٦) .

(٢) ثبت السبط: ل(٦٣٤) .

(٣) ثبت السبط: ل(٦١٢) .

(٤) ثبت السبط: ل(٦١٢) .

(٥) لأنها لو تأخرت لعام ٨٠٠هـ لدخل فيها أبو ذر عبدالله الذي ولد عام ٨٠٠هـ والله أعلم .

(٦) ثبت السبط: ل(٦١٢) .

(٧) ثبت السبط: ل(٢٦) .

ولد سميته عبدالرحمن وكنيته بأبي هريرة، وعاش يوماً وليلة ولم يجز له أحد ولم يسمع شيئاً، وهذا قد أجاز له الشيخ بدر الدين خليل الناسخ ما يجوز له روايته بسؤالي وذلك يوم الخميس غرة صفر من السنة، كذلك أجاز له عمر بن ايدغمش ما يجوز له روايته بسؤالي يوم الثلاثاء خامس صفر من سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالشرفية بحلب، وكذا أجاز له في هذا المجلس تاج الدين عبدالله بن شيخنا شهاب الدين أحمد بن عشائر، وكذلك أجاز لولدي أبي هريرة خليل بن محمود الأقباعي ما يجوز له روايته بسؤالي وكان ذلك يوم الخميس في العشر الوسطى من صفر من سنة سبع وتسعين وسبعمائة قاله إبراهيم الحلبي »[١] فذكر له هنا أربع إجازات:

الأولى: في غرة صفر عام ٧٩٧هـ أي وعمر ابنه عبدالرحمن خمسة عشر يوماً .

الثانية: في خامس صفر عام ٧٩٧هـ أي وعمر ابنه عشرون يوماً .

الثالثة: في خامس صفر عام ٧٩٧هـ أي وعمر ابنه عشرون يوماً .

الرابعة: في يوم الخميس في العشر الوسطى من صفر أي اليوم الرابع عشر من صفر سنة ٧٩٧هـ أي وعمر ابنه شهر واحد.

يضاف إليها الإجازة الخامسة التي كانت مع أخته أم هانئ في السنة الأولى من عمره والسادسة وهي أيضاً مع أخته أم هانئ وكانت قبل عام ٨٠٠هـ[٢]. كما قد ذكرت قبل ذلك عند الحديث عن جواريه أن ابنه أبو ذر عبدالله حضر أحد مجالس السماع على بعض شيوخ والده[٣] وهو في السنة الأولى من عمره إذ أن ولادة عبدالله كانت في ٢١ جمادي الأولى أو الثانية[٤]، ومجلس السماع ذاك في ثاني عشرين صفر عام ٨٠١هـ[٥] أي وعمره ثمانية أو تسعة أشهر فقط وكذا قال في حق ابنه أنس الذي ولد عام ٨١٣هـ « وقد سمع عليّ ابني أنس صحيح خ بعد ...[٦] الزجاجية[٧] في

---

(١) ثبت السبط: ل(٦١٢) .

(٢) انظر الخامسة والسادسة فيما سبق ص(٤٥)، وانظر الثبت ل(٦١٢) .

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٦٨٠) .

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٢٦) .

(٥) انظر: ثبت السبط: (٧٠٦) .

(٦) كلام مطموس جداً لتآكل الصفحة فلم أستطع قراءتها .

(٧) وهي المدرسة الزجاجية الشافعية، سميت باسم السوق الذي هي فيه، وكان هناك معمل للزجاج. وهذه المدرسة أول مدرسة بنيت بحلب، وكانت قديماً تدعى بالشرفية باسم بانيها العلامة شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي، ←

هذا الثبت ... »[1] ولم يغفل من أتى بعد ذلك كأبي هريرة محمد وأبي ذر أحمد وسارة الأولى التي ولدت في جمادى الأولى عام ٨٢٠هـ حيث قال: « الحمد لله أجزت لأولادي وهم أبو حمزة أنس وأبو هريرة محمد وأبو ذر أحمد في أول ...[2]، وسارة في الأولى[3] ما يجوز لي وعني روايته وتلفظت بذلك في شهر صفر من سنة إحدى وعشرين وثمان مائة، كتبه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي والدهم، أنشأهم الله إنشاءً صالحاً وكبرهم بمحمد وآله وصحبه »[4] فكان عمر أنس إذ ذاك ٨ سنوات ومحمد خمس سنوات وسبعة أشهر، وأحمد ثلاث سنوات، وسارة تسعة أشهر. ثم استدرك على تلك الإجازة عندما رزق بأولاد آخرين، فأتم عليها بقوله: « وكذا أجزت لابني أبي حامد عبدالله وهو في اليوم الثالث من مولده ما يجوز لي وعني روايته ...[5] وتلفظت به ...[6] ثم أجزت له وهو مميز، وكذا أجزت لابني ...[7] وكذا أجزت لابنتي أم هانئ وهي إذ ذاك ...[7] ما يجوز لي وعني روايته »[6]. وكذا فعل مع آخر أولاده أم هانئ فاطمة حيث قال: « وقد أجزت لها ما تجوز لي وعني روايته »[7] علماً بأنها توفيت ولم تتم السنة الرابعة من عمرها. ولم يكتف بذلك بل وقف كتبه على أبنائه، فقد جاء في منتصف اللوحة الثانية من ثبته بخط كبير بعض الشيء « وقفته على ابنيّ أنس وأبي هريرة محمد ومن ......[8] الأولاد الذكور ثم على أولادهم الذكور ثم أولاد أولادهم الذكور ثم ...[9] ثم أعقابهم الذكور فإذا انقرضوا يكون وقفاً على المحدثين من أهل حلب

= وقد ابتدئ بعمارتها سنة ٥١٦هـ، وكملت عمارتها سنة ٥١٧هـ، ووقف عليها قرية كارس.

انظر: كنوز الذهب: (١/٢٧٠-٢٧٨).

(١) ثبت السبط: ل(٢).

(٢) كلام مطموس لم أستطع قراءته لتآكل الصفحة.

(٣) أي في السنة الأولى من عمرها حيث كانت إذ ذاك في الشهر التاسع من عمرها.

(٤) ثبت السبط: ل(٢).

(٥) كلام لم أستطع قراءته لتآكل الصفحة.

(٦) ثبت السبط: ل(٢).

(٧) ثبت السبط: ل(٤)، وانظر: إجازته لابنه عبدالله عام ٨٣٨هـ، كما في رسالة د/ إبراهيم اللاحم: ص(ص).

(٨) كلام لم أستطع قراءته، ولعله « ومن شاء أن يحدث لي من » كما في غلاف نسخة عارف حكمت من نور النبراس، والله أعلم.

(٩) كلام لم أستطع قراءته، ولعله « أنسابهم الذكور، فإذا انقرضوا فعلى أولاد باقي الذكور ثم على أولاد أنسابهم الذكور ثم أعقابهم الذكور » كما في غلاف نسخة عارف حكمت من نور النبراس، والله أعلم.

وأهل مصر بعد المآل إلى الغرباء من أهل حلب المحدثين عند أعلمهم بصناعة الحديث. كتبه واضعه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، وقد كتبت لابني ... [1] في ثاني أيام التشريق من سنة خمس عشرة وثمان مائة[2] وكذا فعل في كتابه "نثل الهميان في معيار الميزان" الذي ذيله على ميزان الاعتدال حيث كتب على وجه الكتاب « الحمد لله وقفه كاتبه ومؤلفه إبراهيم المحدث على أولاده الثلاثة وهم أنس وأبو هريرة محمد وأبو ذر أحمد ... وكتب في غرة شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة أحسن الله خاتمتها بمحمد وآله آمين » [3] وهذا يؤكد وفاة أبي البقاء الذي ولد عام ٨٢٠هـ في محرم قبل هذا التاريخ وإلا لذكر معهم. والله أعلم. فلا غرو أن نرى أبناءه الذين مد الله في عمرهم وقد بلغوا في العلم شأواً عالياً وتصدروا للتدريس والتعليم حتى سطر التاريخ تراجمهم رحمهم الله ورحم والدهم الذي أحسن تنشئتهم رحمة واسعة .

أحفاده:

فقد ذكر الشيخ محمد عوامة اثنين من أحفاده واثنين من أولاد أحفاده أشار إلى تواريخ وفياتهم دون مواليدهم، ووقفت على اثنين من أحفاده، ولعلّ من وقفت عليهم ولدوا قبل من ذكرهم الشيخ محمد عوامة والله أعلم، وقد وقفت على تواريخ مواليدهم، و لم أقف على وفياتهم وهم كالتالي:

١- جمانة بنت أبي ذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن السبط ابن العجمي ولدت سنة ٨٤٥هـ حيث قال والدها أبي ذر بخطه في ثبت والده « ولد لكاتبه أبي ذر المباركة جمانة من الثلث الأخير في الليلة المسفر صباحها عن يوم الأحد سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وثمان مائة وتوفيت »[4].

ولعل وفاتها كانت قبل ميلاد أختها أي قبل سنة ٨٤٨هـ حيث إن والدها قال في أختها « ثم ولد له .. الخ » .

---

(١) لعله يقصد أبا حمزة أنس وأبا هريرة محمد إذ هما اللذان كانا عنده في ذلك التاريخ .

(٢) ثبت السبط: ل(٢) .

(٣) ذكره الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف وذيله: (١٠٢/١)، وانظر إجازاته لأولاده وسماعاتهم في رسالة د/علي الشبيق: ص(٥٣-٥٤)؛ إيناس: (٧٩-٨٠)؛ مقدمة الكاشف: (١٠١/١-١٠٢) .

(٤) ثبت السبط: ل(٤).

٢- فاخرة بنت أبي ذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم ابن العجمي حيث قال والدها « ثم ولد له أيضاً فاخرة في العشاء الليلة المسفر صباحها عن يوم الأحد ثاني عشر رجب سنة ثمان وأربعين وثمان مائة »[1].

٣- أبو بكر بن أبي ذر أحمد بن البرهان السبط (ت٨٩٧هـ) بحلب سمع مع السخاوي سنة ٨٥٩هـ ولم يؤرخ مولده[2].

٤- عائشة بنت الموفق أبي ذر ابن البرهان السبط زوجة أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي (ت٨٨٧هـ)[3].

٥- حسين بن أبي بكر أحمد بن أبي ذر ابن البرهان السبط (ت٩٤١هـ).

٦- شيخ الشيوخ موفق الدين أبو ذر أحمد بن أبي بكر بن موفق الدين أبي ذر أحمد ابن البرهان الحلبي، تولى تدريس الظاهرية[4] والصاحبية[5] والشَّدَّاديَّة[6] ثم الصلاحية[7] وكانت له الوجاهة والحشمة والأبهة، ومات شهيداً مطعوناً وكان خطه يشبه خط جد أبيه البرهان الحلبي[8].

---

(١) ثبت المبيطر: ل(٤).

(٢) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١٠٢/١).

(٣) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١٠٢/١-١٠١).

(٤) المدرسة الظاهرية الشافعية: هذه المدرسة ظاهر حلب خارج باب المقام أنشأها السلطان الملك الظاهر غازي وانتهت عمارتها سنة ٦١٠هـ، وفوض النظر فيها إلى القاضي بهاء الدين بن شداد وشرف الدين أبي طالب بن العجمي. انظر: كنوز الذهب: (٣١٧/١-٣١٩)، الدارس في تاريخ المدارس: (٣٤٠/١-٣٤٨)، خطط الشام: (١٠٤/٦-١٠٥).

(٥) المدرسة الصاحبية الشافعية: أنشأها القاضي بهاء الدين ابن شداد قاضي حلب، وقد عمرت هذه المدرسة سنة ٦٠١هـ وهي مدرسة صغيرة غير محكمة البناء، قليلة البيوت للفقهاء، وقد تعطلت المدرسة بعد فتنة التمر إلى أن أعادها الشيخ علاء الدين الجبريني.
انظر: كنوز الذهب: (٢٨٧/١-٢٩٤)، خطط الشام: (١٠٣/٦، ١١٠).

(٦) المدرسة الشَّدَّاديَّة: لم أقف عليها ولعلها هي المدرسة الصاحبية.

(٧) المدرسة الصلاحية: وهذه المدرسة بالقرب من الناصرية، كانت أولاً داراً لبني العديم ثم انتقلت إلى صلاح الدين يوسف بن الأسعد، فجعل لها محراباً وجعلها مدرسة على مذاهب الأئمة الأربعة سنة ٧٣٧هـ، وجعل بابها مكتباً للأيتام ثم أزيل، وكان لها خزانة كتب، وعليها أوقاف. انظر: كنوز الذهب: (٣٢٥/١-٣٣٧).

(٨) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١٠٢/١).

ولعله من المناسب أن أختم هذا المبحث بأخطر حدث مر على المؤلف في حياته وأشد محنة واجهته وأعظم كارثة حلت به فقد فيها المال والأهل والولد وبعض الكتب والمؤلفات ألا وهي فتنة تيمورلنك ولأدع المؤلف ﷺ يسرد تفاصيل ذلك الحادث بلسانه.

فتنة تيمورلنك:

قال المؤلف ﷺ: « الحمد لله انكسر عسكر حلب ومعه العساكر الشامية ظاهر حلب يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمان مائة عند مصافقة بجيش تمرلنك[1] المخذول، فدخلوا البلد وكان نائب حلب دمرداش من مماليك برقوق، وعقب دخولهم دخل جيش تمر خلفهم، فنهبوا وأحرقوا الأسواق، وأخذوا النساء والأولاد والرجال أسرى، وأحرقوا بعض بيوت البلد، في ليلة الثلاثاء، ثم أخذ القلعة بالأمان يوم الأربعاء وطلع إليها في أناس قليل ليلة الخميس سادس عشر الشهر المذكور[2] فأقام بحلب إلى يوم السبت ثاني ربيع الآخر، فرحل عنها إلى حماة ثم بعلبك، وعمل بحماة كما صنع بحلب، وأمن أهل حمص، ثم نزل دمشق يوم تاسع أو عاشر جمادى الأولى فنازل السلطان فرج بن برقوق، وكان فرج صحبته العساكر المصرية، فبرز فرج صحبته بعض عسكر مصر ليلة الجمعة حادي عشري جمادى الأولى ، وحاصر تمر دمشق فأخذ البلد يوم الاثنين رابع عشري الشهر، وأخذ القلعة بالأمان في العشرين من جمادى الآخرة[3] وما زال يعيث في البلاد الشامية إلى أثناء شعبان من السنة، وكان تحريقه لدمشق بعد محاربة[4] أهلها وأخذ أموالهم يوم الأربعاء مستهل شعبان، ورحل عنها رابع شعبان وكان قد أبقى بقلعة حلب الأمير موسى[5] وشاهان شاه[6] فارتحلوا معه يوم الثلاثاء، تاسع عشر شعبان من حلب بعد خراب قلعتها، فدخلت حلب بعد الانجفال يوم الاثنين خامس عشرين شعبان المذكور فلم أر أحداً من الأولاد ولا الأهل وأخذوا لي من الأولاد أبا هريرة عبدالرحمن وأم هانئ فاطمة وأنساً صحبة أمهم صفية ...[7] ، وصحبتهم فتاي نرجس بنت

---

(١) جاء في النجوم الزاهرة: (١٢/٢٥٤) هو تمرلنك وقيل تيمور كلاهما بمعنى واحد والثاني أفصح وهما باللغة التركية الحديد.

(٢) انظر: النجوم الزاهرة: (١٢/٢٢٤).

(٣) النجوم الزاهرة: (١٢/٢٤٣).

(٤) غير واضحة وكأنها محاربة، أو مضاربة.

(٥) هو موسى بن يلدق

(٦) كذا رسمها.

(٧) كأنها القرمية والله أعلم .

عبدالله، فرجعت ترحس هاربة منهم لما عدوا الرها، وكانوا قد أخذوها إلى دمشق ثم رجعوا بها، فدخلت حلب هاربة منهم في رمضان، فأقامت عندي بالمدرسة الشرفية[1] إلى أثناء المحرم من أربع[2]، ثم خرجت عن ملكي إلى ملك الأمير شرف الدين موسى بن يلدق الحاجب والمهمندار[3] وكان من أمري أنه لما انكسر عسكر حلب ومن معه من العساكر يوم السبت، سلبت أثوابي فلم يبق عليّ شيء بالكلية وأخذت أسيراً في اليوم المذكور إلى وطاق تمر[4]، وكان .... بين .... وجامع .... فأحسن إليّ في وطاق تمر، وبقيت عندهم بقية يوم السبت وليلة الأحد ثم رحلنا إلى أطراف .... يوم الأحد بعد صلاة الصبح، فبقيت عندهم إلى قرب الزوال ثم أطلقت فدخلت حلب إلى جامع الزكي[5] خارج باب النصر[6]، فأقمت به بقية اليوم ثم دخلت حلب من باب العبارة[7] ثم أخرجت، ثم دخلت

---

(١) المدرسة الشرفية الشافعية: أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن العجمي، وأنفق على عمارتها ما ينيف على أربعمائة ألف، وهي مدرسة عظيمة حسنة البناء والصنعة غاية في الارتفاع، وبركتها من أعاجيب الدنيا، وقد وقف عليها واقفها الكتب النفيسة فرغ من بنائها سنة ٦٤٠هـ.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣١٠-٣١٥)؛ خطط الشام: (٦/١٠٤).

(٢) أي سنة أربع وثمانمائة.

(٣) لعله هو: الحسين بن بلبان حسام الدين المهمندار، كان من أمراء حلب. انظر: كنوز الذهب: (١/٢٥٨).

(٤) وطاق: لم أقف على معناها، وتمر أي: تيمورلنك.

(٥) جامع الزكي: يقع خارج باب النصر، كان أولاً مسجداً عمرياً فجدده قبل فتنة تمر محمد الزكي أحد أجناد الحلقة، ثم في سنة ٨٢٩هـ، وسعه الأمير ناصر الدين الحجيج الاستادار بحلب، ووقف على ما زاده وقفاً مختصاً بالزيادة. انظر: كنوز الذهب: (١/٢٦٣-٢٦٥).

(٦) باب النصر: وكان يعرف قديماً بباب اليهود؛ لأن اليهود تجاوره بدورهم ومنه يخرجون إلى مقابرهم، فسماه الملك الظاهر باب النصر، وجعل عليه أربعة أبواب لكل باب دركات، وفي دركاته مزار ومنفعة ومسجد، وتنتهي قصبة هذا الباب إلى قطيعة جامع المهمندار وتتشعب في هذه القصبة درب آخذ إلى المغلية، وإذا خرجت من دركات الباب تجد مسجداً معلقاً أنشأه الماس الدوادار قسطلا، وهو أحد أبواب سور حلب السبعة، وما يزال الباب قائم إلى الآن، ومنه يخرج إلى حي البندرة وسوق الخابية والقرافرة.

انظر: كنوز الذهب: (١/٥١٨، ٥٥١، ٥٥٨-٥٥٩)؛ حلب القديمة والحديثة: (١٠٤-١٠٥).

(٧) باب العبارة: هو باب الفرج، وكان يسمى باب العبارة، وهو في الشمال الغربي من مدينة حلب القديمة، إلى جانب حمام القصر المشهور الذي يلي القلعة، يقع بين باب الجنان وباب الفراديس، أخربه الظاهر غازي ودرست معالمه.

انظر: كنوز الذهب: (١/٥٦٠)، زبدة الحلب: (١/١٤٩)؛ حلب القديمة والحديثة: (٩٤-٩٥).

من باب الجنان[1] في الليلة المذكورة فجئت الجامع الكبير من الباب الشمالي فلم أستطع دخوله لحريق كان بسوق الكتب؛ فدخلت من الباب الشرقي ماشياً على قتلى وموتى من أول الباب إلى قريب البركة بالجامع المذكور ثم خرجت منه بعد بعض التفتيش، فدخلت المدرسة الشرفية فدخلت بيتي بها فنمت فيه بعد أن صليت المغرب والعشاء جمعاً فأقمت بها إلى قريب الزوال، ثم أخرجت من باب العبارة فجئت إلى طاحون حاية الشام فتوضأت هناك وشربت ماءً، ثم جئت وصليت في مصلا العبارة إلى بعد الغروب، فدخلت البلد من باب الجنان فدخلت الجامع من الباب الشمالي ليلة الثلاثاء وهم يحرقون في بعض بيوت البلد، وخرجت من الباب الشرقي على القتلى والموتى كما ذكرت لك، فجئت إلى الشرفية فدققت الباب، فخرج لي شخص من جماعة تمر فقال: ما تريد؟ فقلت: أشرب ماءً فشربت، ثم خرجت منها فجئت الجامع وجلست على الرخامة في جماعة، وذكروا لي السفر فسافرت معهم فدخلت معرة مصرين[2] يوم الخميس ثم دخلت أرمناز[3] يوم الجمعة بعد الصلاة ثم رحلت عنها فجئت ديركوش[4] فأقمت أياماً ثم رحلت عنها إلى الشغر[5]، ثم رجعت إلى ديركوش ثم

---

(١) باب الجنان: وهو أحد أبواب حلب، وسمي بذلك لكونه يخرج منه إلى البساتين وله بابان، ويليه باب أنطاكية، وقبله باب الفراديس، يقع في الغرب من المدينة القديمة، هدمته الحكومة سنة ١٣١٠هـ، ووسعت به الطريق ولم يبق له أثر.

انظر: كنوز الذهب: (٥٥٩/١)، زبدة الحلب: (٨٧/١)، حلب القديمة والحديثة: (٩١).

(٢) معرة مصرين: بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء، قال ابن الأعرابي: المعرة الشدة، والمعرة كوكب في السماء دون المجرة، وأما مصرين: فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر، وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها، بينهما نحو خمسة فراسخ.

انظر: معجم البلدان: (١٥٥/٥-١٥٦)، زبدة الحلب: (٧١/١)، خطط الشام: (٥١/٦).

(٣) أرمناز: بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي، بليدة قديمة من نواحي حلب بينها نحو خمسة فراسخ، وقال أبو سعد: قرية من قرى بلدة صور، وصور من بلاد ساحل الشام. انظر: معجم البلدان: (١٥٨/١).

(٤) كذا سماها المؤلف، وسماها ياقوت: « دَرْكُوش » وهي حصن قرب أنطاكية من أعمال العواصم. انظر: معجم البلدان: (٤٥٢/٢)، خطط الشام: (٢٧٦/٥).

وفي مراصد الاطلاع: (٥٢٤/٢) "ديركوش" كما هنا، وانظر: زبدة الحلب: (٢١٤/٣).

(٥) الشغر: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء، وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما وادٍ كالخندق لهما يعبر من أحدهما إلى الأخرى بجسر، وفيها ثلاثة جوامع وخمسة مساجد.

انظر: معجم البلدان: (٣٥٢/٣)، زبدة الحلب: (١٠٤/٣)، خطط الشام: (٥١/٦).

رحلت عنها قاصداً حارم[1] فلم أصلها، فطلعت على الجبل إلى سلقين[2]، ونزلت على أرمناز فأقمت بها أياماً ثم جئت إلى معرة مصرين فأقمت أياماً، ثم جئت إلى أعنادان[3] فلبثت فيها بضعاً وعشرين يوماً ثم رحلت عنها فجئت إلى تيزين[4] وأقمت بها صحبة جماعة من الحلبيين، وكذلك كنت في أعنادان، وأقمت بتيزين شهرين وبعض الثالث، ثم رحلت عنها إلى حارم ثم دير كوش، فأقمت إلى أن رحل جيش تمر من قلعة حلب، فجئت حلب يوم الاثنين خامس عشرين شعبان أو سادس عشرين؛ فوجدت .... بها جماعة من الحلبيين الذين كانوا في أسر تمر، منهم القضاة شرف الدين الأنصاري، وكمال الدين ابن العديم، ومحب الدين ابن الشحنة وغيرهم. و لم أر بحلب أحداً من الأولاد ولا الأهل ردهم الله .. فأقمت بالشرفية بمنزلي بعد إصلاحه، ووجدت بقلعة حلب غالب كتبي، فأخذتها، رد الله علي جميع الأولاد والأهل والكتب آمين » .[5]

* *   * *   * *

---

(١) حارم بكسر الراء حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية من أعمال حلب . معجم البلدان: (٢/٢٠٥).

(٢) سلقين: من أعمال حلب. انظر: خطط الشام: (٦/٥١).

(٣) أعنادان: ويقال لها عنادان، وقال ياقوت: عناذان -بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى- قرية من قرى قنسرين من كورة الأرتيق من العواصم أعجمي لا أصل له في كلام العرب، وجاء اسمها في حلب القديمة والحديثة "عنتدان" قال شمالي غربي حلب: قرية كبيرة دخلت حديثاً ضمن الحدود الإدارية للمدينة.

انظر: معجم البلدان: (٤/١٦٠)، كنوز الذهب: (١/٣٣٧)، حلب القديمة والحديثة: ص(٢٤٨).

(٤) تيزين: بعد الزاي ياء ساكنة ونون، قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تعد من أعمال قنسرين، ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم، تقع غربي جبل سمعان على أربعين كيلاً من أنطاكية.

انظر: معجم البلدان: (٢/٦٦)، زبدة الحلب: (١/١٤٤، ٣/٣٦).

(٥) الثبت: ل(٨/٧٠) .

المبحث الثالث: نشأته العلمية، ورحلاته، والمدارس التي تلقى فيها العلم

المطلب الأول: نشأته العلمية:

نشأ رحمه الله كما سبق أن ذكرت يتيماً حيث توفي والده وهو صغير جداً كما صرح المؤلف بذلك، إلا أن يتمه لم يكن عائقاً له عن طلب العلم، حيث قامت والدته -رحمها الله- بحمل المسؤولية على عاتقها في تنشئة ابنها: حيث سافرت به إلى دمشق فأقام معها، وقرأ بعض القرآن بها، ثم ردته إلى حلب، فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم في مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي، « ثم قرأ لأبي عمرو على شخص يقال له الماجدي إلى أثناء سورة التوبة، بعد أن قرأ عدة ختمات تجويداً على غيره ...، ثم قرأ على الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي الرضا الحموي نزيل حلب الشافعي لقالون من أول القرآن العظيم إلى آخر سورة ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [نوح:١]، وقرأ على الشيخ عبدالأحد الحراني الحنبلي ختمتين لأبي عمرو، وثالثة لعاصم لكنه لم يكملها بل قرأ إلى آخر سورة فاطر، ثم قرأ على الإمام المقرئ المجيد أبي عبدالله محمد بن ميمون البلوي الأندلسي بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو »[(١)].

وهكذا بدأ في طلب العلم منذ نعومة أظفاره ﷺ، بل طلبه للعلم ورحلته في الطلب تبدأ من رحلته مع أمه إلى دمشق وقراءة بعض القرآن ثم عودته إلى حلب ثانية واهتمامه بإتمام حفظ القرآن بل وإمامته بذلك ولم يقف اهتمامه بحفظ القرآن عند هذا الحد بل تلاه أخذه للقرآن بعدة قراءات، أما طلبه لبقية العلوم وسماعه للحديث فقد تأخر حتى بلغ ﷺ السادسة عشر من عمره، ولعل السبب في ذلك والله أعلم اشتغاله بحفظ القرآن وعلم القراءات، ولا غرابة في ذلك فكتاب الله هو أولى ما تصرف الهمم لتعلمه وإتقانه، بعد ذلك يأتي علم الحديث وغيره. ولندع السبط رحمه الله يكمل حديثه عن نشأته العلمية حيث يقول: « وقرأ الفقه على الإمام العلامة كمال الدين أبي حفص عمر بن تقي الدين إبراهيم بن عبدالله بن عبيد الله بن العجمي الشافعي الحلبي، والإمام علاء الدين علي بن خميس البابي، وتقي الدين محمد بن نور الدين ابن العطار الحراني، وأبي البركات الأنصاري، والشيخ الإمام نور الدين محمود بن علي الحراني والد تقي الدين المشار إليه، والإمام العالم العلامة شهاب الدين ابن أبي الرضا كل هؤلاء بحلب، وبالقاهرة على العلامة شيخ الإسلام البلقيني سماعاً

---

(١) ثبت السبط: ل(٥).

بقراء غيري كثيراً، وبنفسي على العلامة شيخ المذهب سراج الدين أبي حفص عمر بن علي أبي الحسن الوادي آشي الأنصاري الشهير بابن الملقن، والإمام شمس الدين الصفدي نزيل القاهرة وغيرهم؛ وقرأ وهو بحلب على الإمام زين الدين عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر، والإمام كمال الدين إبراهيم بن الحاج عمر الحلاوي، والعلامتين أبي جعفر وأبي عبدالله الأندلسيين وغيرهم، وقرأ بالقاهرة قليلاً على الإمام زين الدين أبي بكر التاجر الحنفي، وقرأ كتاب تحبير الموشين على أصمعي الوقت مجد الدين الفيروز آبادي بالقاهرة وهو مؤلف كتاب القاموس في اللغة وغيره، وقرأ شيئاً في البديع وهو غالب قصيد شيخنا أبي عبدالله الأندلسي: « بطيبة أنزل ويمم سيد الأمم »، وقرأ في علم الحديث على الإمام الحافظ صدر الدين سليمان الياسرفي الشافعي بدمشق، والحافظين بمصر زين الدين العراقي وسراج الدين ابن الملقن، وعلى البلقيني بقراءة غيري، وقرأ شيئاً من التصريف على الإمام جمال الدين يوسف الملطي الحنفي نزيل حلب ثم انتقل إلى قضاء القضاة بالقاهرة وتوفي بها.

وأول سماعه في سنة ٧٦٩ على مشايخ حلب، وكتب الحديث سنة سبعين في جمادى الآخرة، وسمع وقرأ بها غالب مرويات البلد وله بها نحو سبعين شيخاً وأجازه من دمشق من أصحاب الفخر ابن البخاري صلاح الدين ابن أبي عمر، وابن أميلة وابن الهبل، رحل معه إلى حماة وحمص وبعلبك ودمشق فسمع بهذه البلاد، وأدرك من أصحاب الفخر ابن البخاري، صلاح الدين فسمع عليه أشياء ولم يسمع من أصحاب الفخر سواه .... »[1].

وكما يظهر من كلامه السابق فإنه نهل من جميع العلوم فأخذ من أهلها ولم يقتصر طلبه على علم الحديث فقط، كما أنه لم يكتف في الطلب على شيوخ بلده بل رحل إلى الأقطار الأخرى للتحصيل والطلب، نعم بدأ بشيوخ بلده ولكن ذلك اتباعاً لآداب الطلب التي تنص على أن يبدأ الإنسان بالسماع على شيوخ بلده فسمع على نحو سبعين شيخاً ثم بعد ذلك بدأ مسيرة رحلته فسمع في دمشق على نحو أربعين شيخاً، وفي مصر على نحو بضع وثلاثين شيخاً وهكذا[2] .... ثم قال عن نفسه : « وكتب بخطه وقرأ بنفسه وكتب العالي والنازل وعُنِيَ بهذا الشأن »[3]، وهكذا يستطرد السبط في سرد رحلاته في طلب العلم .

---

(١) ثبت السبط: ل(٥) .

(٢) انظر كلام السبط في ثبته: ل(٥) .

(٣) ثبت السبط: ل(٥) .

المطلب الثاني: رحلاتـــــه:

أجمل السبط ﷺ سجل رحلاته الحافل عند حديثه عن ترجمة نفسه فقال: « وأول سماعه في سنة ٧٦٩ على مشايخ حلب[1]، وكتب الحديث سنة سبعين في جمادى الآخرة، وسمع وقرأ بها علـى غالب شيوخ البلد، وله بها نحو سبعين شيخاً. وأجازه من دمشق من أصحاب الفخر ابن البخـــاري صلاح الدين بن أبي عمر وابن أميلة وابن المبل، رحل معه إلى حماة وحمص وبعلبك ودمشق فســـمع بهذه البلاد وأدرك من أصحاب الفخر ابن البخاري صلاح الدين فسمع عليه أشياء، ولم يسمع مـــن أصحاب الفخر سواه، وسمع بدمشق في هذه الرحلة على نحو أربعين شيخاً ثم رحل منها إلى القـــدس الشريف فسمع به وبالخليل ثم رحل إلى القاهرة فسمع بها على مشايخ عدة منهم ناصر الدين الطردار وهو من أصحاب الحافظ النسابة الدمياطي عبد المؤمن بن خلف، وغيره، وجويرية بنت شهاب الدين الهكاري وهو من أصحاب ابن الصواف وابن القيم، وسمع على غيرهما على بضع وثلاثـــين شـيخاً مصريين وقاهريين ثم رحل إلى الإسكندرية وقرأ على أربعة مشايخ ثم قدم القاهرة فسمع بها في هـــذه القدمة على شيخ واحد غير من سمع عليهم قبله، ثم رحل إلى غزة فسمع بها، ثم مدينـــة القـــدس، ثم نابلس[2] ثم دمشق ثم حمص ثم حماه ثم حلب، فأقام بها سنتين. ثم رحل فسمع بحماه وحمص وبعلبـك ودمشق ثم بيت المقدس ثم غزة ثم القاهرة ومصر ثم دمياط[3] ثم تنيس[4] ثم بيت المقدس ثم دمشـــق ثم

---

(١) حيث جاء في ثبته ل: (٤٣) ما نصه: « سمعت على ظهير الدين محمد بن عبد الكريم بن العجمي جزئين مـــن سنن أبي عبدالله بن ماجه بقراءة شيخنا أبي عبدالله الحسين بن عمر بن حبيب وصح ذلك بالمدرسة العصرونية في ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة تسع وستين وسبعمائة وأجاز لنا .... »، ثم ذكر سماعاً له من الشيخ الإمام جمال الدين إبراهيم بن الحاج عمر الحلاوي وقال: « وكان ذلك في حدود السبعين وسبعمائة أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل والله أعلم » .

(٢) نابلس -بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة- وهي مدينة عريقة مشهورة بأرض فلسطين بـــين جبلـــين، مستطيلة لا عرض لها، تقع على بعد حوالي ٥٥ كيلاً إلى الشمال من القدس، وهي كثيرة المياه، تشتهر بصناعـــة الصابون المستخرج من زيت الزيتون.

انظر: معجم البلدان: (٥/٢٤٨)، موسوعة ألف مدينة إسلامية: ص(٤٨٨).

(٣) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين البحر الأبيض والنيل مخصوصة بالهواء الطيب، وهي ثغر من ثغور الإسلام. انظر: معجم البلدان: (٢/٤٧٢-٤٧٥).

(٤) تنيس: -بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة- جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرمـــا ودمياط، وأرضها سبخة شديدة الملوحة، وبها أنواع كثيرة من الطير والأسماك.

انظر: معجم البلدان: (٢/٥١-٥٤)، الخطط للمقريزي: (١/٢٨٤-٢٨٦).

حلب، وأثبت ما سمعته في مجلدة ضخمة .... » [1]. هذا وقد نص كل من ترجم له على أنه كان له رحلتان واتفقوا على تأريخ الأولى بسنة ٧٨٠هـ، وسكت المتقدمون عن تأريخ الثانية إلا ما كان من السخاوي في الضوء اللامع حيث نص على أن الرحلة الثانية كانت سنة ٧٨٦هـ[2] ثم تبعه في ذلك كل من جاء بعده من المعاصرين[3] وقد وهموا في ذلك، والذي أوقعهم في هذا الوهم أنهم وجدوا السبط قد أرخ تصنيفه لبعض الكتب بـ(شعبان عام ٧٨٥هـ بالقاهرة) وأخرى بـ(أواسط ذي القعدة سنة ٧٨٦ بحلب) وعدم وقوفهم على ثبت المؤلف مما حدا بالشيخ محمد عوامة أن يجمع بين الأمرين وبين ما قيل من أنه لازم الحافظ العراقي ١٠سنوات، إلى القول بأن رحلته الأولى استغرقت خمس سنوات من عام ٧٨٠-٧٨٥هـ، والثانية قدر خمس سنوات أيضاً من عام (٧٨٧-٧٩٢هـ). وذلك لتتم العشر سنوات التي لازم فيها العراقي، ثم استخلص من ذلك أن فترة عودته إلى حلب بين الرحلتين كانت قصيرة. [4] ولما كان ذلك مجانباً للحقيقة أرى لزاماً علي أن أسرد تفاصيل رحلته كما حكاها هو رحمه الله مقيدة بتواريخها حيث يقول ﷺ عن **رحلته الأولى:**

١- « خرجت من حلب يوم الجمعة بعد الزوال والصلاة، رابع عشري ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ودخلت دمشق في ليلة يسفر صباحها عن ثاني محرم سنة ثمانين وسبعمائة، وأقمت بها إلى يوم الجمعة بعد صلاة خامس عشرين ربيع الآخر سنة ثلاثين ».

قلت: وكان قبل دخوله دمشق مر بمدينة حماة واجتمع بباب المغار بشخص يقال له حسين الكردي وذلك في ٢٦ ذي الحجة سنة ٧٧٩هـ. [5] فكانت مدة بقائه في دمشق ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يوماً .

٢- قال « ثم جئت إلى الرملة على بداية ليلة الجمعة ثم خرجت منها في أواخر الليلة المذكورة.

٣- ثم دخلت بيت المقدس في يوم الجمعة بعد العصر غرة جمادى الأولى فأقمت بها ذاك اليوم إلى آخره ثم الغد، فقرأت به حديثاً صحبة الشيخ شمس الدين البدرومي شيخنا على صلاح الدين الطوري وشمس الدين بن حليد والقاضي علاء الدين الحاضري، وناصر الدين شيخ الأقصى.

(١) ثبت السبط: ل(٥) .

(٢) الضوء اللامع: (١/١٣٩-١٤٠)، وانظر لحظ الألحاظ: (٣١١)، (٣١٢) .

(٣) انظر: رسالة د/ إبراهيم اللاحم: ص(د)، مقدمة تحقيق نهاية السول: (١/١١)، رسالة الأخت إيناس: (١/٨١)، رسالة مرشد عالم: (٢٥)، رسالة سامي خوجة: (١٨)، مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٣) .

(٤) انظر: مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٤-١٠٥) .

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(١٨٦) .

ورحلنا بعد الفجر يوم الأحد من جمادى المذكور ». قلت أي بقي في بيت المقدس يوم ونصف اليوم، وهذه الزيارة الأولى لبيت المقدس .

٤- قال « ورحلت بعد الفجر يوم الأحد من جمادى المذكور إلى مدينة الخليل ﷺ فوصلتها قبل العصر فصليت بالمقام العصر ثم إني زرت الشيخ عمر الهدمي فأخبرني أنه سمع صحيح البخاري على الحجّار، فقرأت عليه من أوله إلى كتاب العلم ». قلت أي مكث في الخليل من فجر ٣ جمادى الأولى إلى يوم الثلاثاء ٥ جمادى الأولى .

٥- قال « ثم رحلت إلى مدينة غزة يوم الثلاثاء وأقمت بها يومين و لم أسمع بها شيئاً في هذه القدمة ». قلت وهذه القدمة الأولى لغزة .

٦- قال « ثم رحلت فدخلت القاهرة وقد بقي في جمادى الأولى أربعة أيام وأنا موعوك، وتم الحال سيئ إلى آخر[1] شهر رمضان من السنة فأقلعت عني الحمى والحمد لله وحده »[2].

قلت: وهذه القدمة الأولى للقاهرة في مصر ومكث فيها قرابة سنة وثمانية أشهر وتسعة عشر يوماً، منها قرابة أربعة أشهر وهو محموم .

٧- قال « ثم رحلت من القاهرة منتصف صفر من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ثم دخلت مدينة الإسكندرية يوم الجمعة تاسع عشر صفر المذكور فأقمت بها أياماً قرأت فيها الموطأ ومشيخة السقاقسي[3] وبعض المحدث الفاصل وبعض الثقفيات[4]، ثم خرجت منها يوم الاثنين تاسع عشرين صفر المذكور »[1]. قلت: وهذه هي القدمة الأولى للإسكندرية، ومكث فيها عشرة أيام. وقال في موضع آخر: « دخلت مدينة الإسكندرية يوم الجمعة تاسع عشر صفر المبارك سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة أحسن الله خاتمتها بمحمد وآله وصحبه. وخرجت منها يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من السنة اللهم اختم لنا بخير في عافية بلا محنة، ورجعي إلى بلدي بخير، وصليت بها الجمعة الثانية في الجامع الغربي »[5]. قلت: وفي هذه السفرة مر بقرى ومدن متعددة في رحلته من وإلى الإسكندرية .

---

(١) هكذا يبدوا رسمها .

(٢) انظر وصف الرحلة في ثبت السبط: ل(١٨٦).

(٣) انظر تعريفها: النص المحقق: ص(١٠١٣).

(٤) الثقفيات: طائفة من أجزاء الحديث وهي عشرة أجزاء، للحافظ أبي عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي الأصفهاني (ت٤٨٩هـ). انظر: كشف الظنون: (٥٢٢/١)، الرسالة المستطرفة: (٩١).

(٥) ثبت السبط: ل(٤٤٨) .

٨- حيث قال « وفرتو[١] هي قرية دخلتها ماراً إلى الإسكندرية مراراً للاستفادة » وقال « دخلت في رحلتي هذه إلى الإسكندرية مدينة مليج[٢] والفخراوية ودمنهور[٣] وشبرطار[٤]، فلما رجعت دخلت دمنهور أيضاً والفخراوية ومنية ...[٥] ومدينة أصاف[٦] ثم قمت من منية أبيار[٧] فبت في دجوة ثم دخلت القاهرة »[٨].

٩- قال « دخلت القاهرة هذه المرة في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة قدمت إليها من الإسكندرية »[٩]. قلت: وهذه القدمة الثانية له إلى القاهرة.

١٠- ثم رحل من القاهرة إلى غزة. وهي القدمة الثانية له إلى غزة .

---

(١) فَرْتوى: هي من القرى القديمة، ووردت في كتاب المسالك لابن حوقل (فرنوة) وذكرها في الطريق بين بيبج (أبيج) وبين علة أبي خراشة (أبو خراش)، وفي قوانين ابن مماتي وتحفة الإرشاد (فرتوا)، وهي من أعمال البحيرة تقع على خليج الإسكندرية، واسمها الحالي الذي تعرف به (فرتوى). انظر: الخطط للمقريزي: (٢٧٤/١)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص٣٠٧-٣٠٨.

(٢) مليج: -بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم- قرية بريف مصر قرب المحلة، محافظة المنوفية، فيها مسجد فيه علي المليجي، وكنيسة "الشهيد سرابامون". انظر: معجم البلدان: (١٩٦/٥)، المنجد: (٥١٢)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص١٩٣.

(٣) دمنهور: -بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة- مدينة مصرية قديمة: عاصمة محافظة البحيرة جنوب شرق الإسكندرية في دلتا نهر النيل الخصبة، تشتهر بمصانع القطن، يبلغ عدد سكانها حالياً أكثر من ثلاثة مليون نسمة. انظر: معجم البلدان: (٤٧٢/٢)، موسوعة ألف مدينة إسلامية: ص(٢٣٦)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص٢٨٤.

(٤) لعلها شبراقاص، وهي قرية قديمة من أعمال السمنودية. انظر: المنجد: ص(٢٨٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص٨.

(٥) كلمة غير واضحة، ولعلها: "النصر".

(٦) لعلها صان: بالنون، من كور أسفل الأرض بمصر، أو لعلها: صا: وهي من المدن المصرية القديمة، وهي من أعمال الغربية، وفي العهد العثماني سميت بـ(صا الحجر) نسبة إلى ما تخلف من أطلالها من أحجار معبدها المصري القديم، وهو الاسم الذي تعرف به اليوم. انظر: معجم البلدان: (٣٨٧/٣)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص١٢٦.

(٧) أبيار: -بفتح أوله وسكون ثانيه- بلفظ جمع البئر مخفف الهمزة، اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والإسكندرية، وهي من القرى المصرية القديمة، وقال في القاموس الجغرافي: إن اسم إبيار -بكسر الهمزة- اسم مصري قديم ولا علاقة بينه وبين أبيار التي هي جمع بئر بالعربية. انظر: معجم البلدان: (٨٥/١)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص١١٩-١٢٠.

(٨) ثبت السبط: ل(٤٤٨) .

(٩) وتكررت هذه العبارة في حديثه عن إجازاته: ل(٤٦٤) .

١١- ثم رحل منها إلى مدينة الخليل. وهي القدمة الثانية لمدينة الخليل[1].

١٢- ثم رحل منها إلى مدينة القدس شرفه الله تعالى. وهذه هي القدمة الثانية لبيت المقدس[2]، وفيها التقى بشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني القرمي حيث يقول: « اجتمعت في هذه السفرة بسيدي الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن القرمي العارف المشهور بصحن الصخرة انتهى، واجتمعت بسيدي الشيخ عبدالله البسطامي فيها ولبست له الخرقة نفع الله تعالى بهما، وقد صليت المغرب بصحن الصخرة في هذه الليلة التي اجتمعت فيها بالقرمي وصلى إلى جانبه شمس الدين محمد بن .... الشهير بالألواحي نسبة إلى عمل الألواح التي يكتب فيها الصبيان، ثم قام الشيخ القرمي يصلي بعد المغرب فصلى ست ركعات وكان إلى جانبه الألواحي، وأنا أشاهد ذلك لكن بينهما ما يسع مصلياً فلما فرغ الشيخ القرمي وسلمنا عليه ثم انفصلنا من عنده جاء معنا الألواحي أو رأيناه بعد ذلك فأخبرني أن الشيخ قرأ في هذه الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الأنبياء انتهى وكان ذلك في نحو نصف وقت العشاء من الغروب لا من الفراغ من الصلاة والله أعلم. وهذا أمر عجب، وكان الشيخ المذكور معروفاً بالقراءة الكثيرة قيل إن قراءته في اليوم والليلة بلغت »[3].

١٣- ومنها انتقل إلى نابلس، وهي القدمة الثانية لنابلس .

١٤- ثم منها إلى مدينة دمشق. وهي القدمة الثانية لدمشق .[4]

١٥- ومنها إلى مدينة حمص. وهي أول قدمة له إلى مدينة حمص .

١٦- ثم منها إلى مدينة حماة .

١٧- ثم عاد إلى حلب بعد رحلته الأولى إلى القاهرة. وبقي في حلب سنتان من ٧٨٢ إلى ٧٨٤هـ قبل أن يشرع في الرحلة الثانية.[5] وهذا يوافق ما أخبر به ابن فهد في لحظ الألحاظ من قوله: « وأقام بحلب أعواماً ثم رحل ثانياً ... »[5]. وما ذكره د/ علي النبيتي نقلاً عن

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨٤) .

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨٦) .

(٣) الثبت: (٤٨٦) .

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٤٩٨) .

(٥) لحظ الألحاظ: (٣١٢) .

ابن فهد في معجم الشيوخ النسخة الخطية أنه أقام بحلب سنتين ثم رحل ثانياً[1]، ويؤكد خطأ ما توقعه الشيخ محمد عوامة من أن فترة عودته إلى حلب بين الرحلتين قصيرة[2].

الرحلة الثانية:

ولندع السبط يتحدث عنها كما فعل في الأولى حيث قال: « الحمد لله خرجت من حلب في الرحلة الثانية يوم السبت ثامن عشر شهر رجب من سنة أربع وثمانين وسبعمائة » قلت: إذن تاريخها ٧٨٤ وليس ٧٨٦ .

١- قال « ثم دخلت حماة يوم حادي عشرين، ثم رحلت » وهذا الدخول الثالث لحماة.

٢- قال « ثم دخلت إلى حمص يوم ثالث عشرين الشهر المذكور » وهي ثاني زيارة له لحمص.

٣- قال « ثم رحلت إلى بعلبك يوم خامس عشرين » وهي أول قدمه له إلى بعلبك.

٤- قال « ثم دخلت دمشق يوم سابع عشرين ثم رحلت منها يوم ثامن شعبان » وهذه القدمة الثالثة لدمشق[3] .

٥- « ثم رحلت منها -أي دمشق- يوم ثامن من شعبان فوصلت قرية المليحة ثم رجعت إليها من اليوم التاسع » أي من شهر شعبان .

٦- « ثم رحلت منها في العاشر فدخلت مدينة نابلس يوم رابع عشرة » أي من شعبان وهي القدمة الثالثة لمدينة نابلس .

٧- قال « ثم دخلت بيت المقدس من أول اليوم الخامس عشر منه » أي من شعبان وهي القدمة الثالثة لبيت المقدس.

٨- قال « ثم دخلت مدينة الخليل في اليوم السابع عشر منه » أي من شعبان وهذه القدمة الثالثة لمدينة الخليل .

٩- قال : « ثم دخلت غزة في اليوم العشرين منه » أي من شعبان، وهي القدمة الثالثة فقد قال: « ثبت غزة للقدمة الثالثة وقد قدمتها قدمة أولى قبل ذلك ولكن لم أسمع بها شيئاً

(١) رسالة د/علي الشبيب: (٩٠) .

(٢) مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٥) .

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٥٦٤).

وإنما سمعت في القدمة الثانية والثالثة »[١].

١٠- قال « ثم دخلت القاهرة في اليوم الثلاثين منه، ثم خرجت منها طالباً ثغر دمياط في أول ليلة يسفر صباحها عن ثاني عشر شهر رمضان من سنة ست وثمانين وسبعمائة في سفينة في النيل » أي مكث في القاهرة سنتين وأحد عشر يوماً وهذه القدمة الثالثة للقاهرة[٢]، وفي هذه القدمة يقول عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة « ثم اجتمع به بالقاهرة مراراً سنة ست وثمانين وسبعمائة ... ، وأنشدني شيئاً من شعره كتبته في القدمة الثالثة لمصر »[٣].

١١- قال « فدخلت ثغر دمياط منتصف شهر رمضان المذكور ودخلت في طريق إلى زفته[٤] وإلى فارس كور[٥] وخرجت منها في ليلة يسفر صباحها عن ثامن عشرة » .

١٢- ثم دخل إلى تنيس وقرأ بها بجامعها.

١٣- « ثم دخلت بيت المقدس في اليوم الثامن والعشرين منه، ثم رحلت منه في ليلة يسفر صباحها عن ثاني شوال من السنة » وهي القدمة الرابعة لبيت المقدس وفي هذا تصديق لقول السخاوي أنه « زار بيت المقدس أربع مرات »[٦] فمرتين في رحلته الأولى إلى مصر ذهاباً وإياباً ومرتين في رحلته الثانية إلى مصر كذلك .

١٤- قال « ثم دخلت دمشق في اليوم الثامن أو التاسع منه ، ثم خرجت منها يوم سابع عشرة » وهي القدمة الرابعة لدمشق[٧].

---

(١) انظر: الثبت ل(٥٨٠).

(٢) الثبت: ل(٦٠٦).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨).

(٤) زفتا: -بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور، ويقال لها: منية زفتا، من محافظة الغربية، نحو ٢٠ كيلاً على الشاطئ الغربي من النيل فيها جسران شهيران ومسجد أولاد الزبير بن العوام عندها حزان النيل، وهي الآن بلدة كبيرة. انظر: معجم البلدان: (١٤٤/٣)، المنجد: (٢١٨/٥)، (٢٣٣)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج٢ ص٥٧.

(٥) فارس كور: ويقال: الفارسكر، قرية في مصر محافظة الدقهلية، فيها سوق الأحد، وتشتهر بصناعة الصوف، نهبت وأحرقت في الحرب الأهلية بين محمد علي والمماليك سنة ١٨٠٣م، وهي الآن بلدة كبيرة، وهي على الضفة الشرقية من خليج النيل. انظر: معجم البلدان: (٢٢٨/٤)، المنجد: (٣٧٩)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢ ج١ ص٢٤٤.

(٦) الضوء اللامع : (١٤٠/١).

(٧) انظر: ثبت السبط: ل(٦٠٨).

١٥- قال « ثم دخلت حلب يوم سابع عشرين أو ثامن عشرين أحسن الله تعالى الخاتمة بمحمد وآله وصحبه »[١] أي من شهر شوال. وقال في موضع آخر « قدمت حلب هذه المرة في شوال في سادس عشرين من سنة ست وثمانين وسبعمائة »[٢].

وهكذا وضع عصى الترحال إلى عام ٨٠٣هـ عندما اضطر للتغرب فترة وهي الفترة التي وقعت فيها فتنة حلب وكارثتها على يد تيمورلنك.

الرحلة الثالثة:

وهذه الرحلة لم تكن اختيارية بل كانت شبه إجبارية حيث اضطرته الظروف عقب فتنة تيمورلنك إلى السفر والتنقل في عدة مدن شامية وبدأت رحلته تلك يوم الخميس ١٦ ربيع الأول وانتهت يوم الاثنين ٢٥ أو ٢٦ شعبان من عام ٨٠٣هـ أي استغرقت خمسة أشهر وعشرة أيام تقريباً فعاد إلى حلب بعد خروج جيش تمرلنك ورحيلهم من قلعة حلب.

وقد سرد رحلته تلك بتفاصيلها كما سبق وذكرته في مطلب نشأته العلمية، وكانت إقامته في كل مدينة فترة وجيزة لا تتجاوز الأيام سوى ما كان منه في تيزين حيث مكث شهرين وبعض الثالث، ومكث في أعنادان بضعاً وعشرين يوماً.

الرحلة الرابعة:

ذهب فيها إلى مكة ومر في طريقه إليها بالزرقاء ذهاباً وإياباً[٣]. وكانت رحلته إلى مكة لأداء فريضة الحج وذلك عام ٨١٣هـ، وهي الحجة الوحيدة والمرة الوحيدة التي زار فيها مكة والمدينة وكان يتمنى أن ييسر الله له الحج مرة ثانية وثالثة وأن يجاور في مكة والمدينة[٤].

حيث قال: « حججت سنة ثلاث عشرة وثمان مئة حجة الإسلام وكانت الوقفة الجمعة، بلغني الله ثانية وثالثة وكذلك بلغني الحج كل سنة من سني حياتي إنه قدير على كل شيء »[٥].

---

(١) الثبت: ل(٥٤٤).

(٢) الثبت: ل(٦١٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٠٠)، وانظر: ثبت السبط: ل(٧٠٨).

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨) حيث قال « بلغني الله المجاورة بها –أي بمكة– وبالمدينة المشرفتين إنه بالإجابة جدير ».

(٥) ثبت السبط: ل(٤٢).

علماً بأنه في هذه الرحلة والتي قبلها كان قد تجاوز مرحلة الطلب وانتقل إلى مرحلة التدريس والتعليم والعطاء، دل على ذلك ما ذكره ابنه أبو ذر عن المدرسة الشرفية حيث قال أن والده درس فيها قبل فتنة تيمورلنك وبعدها[1].

ومما يؤكد ذلك ما قاله السبط ﷺ في ثبته في حديثه عن بعض الشيوخ حيث قال « قدم حلب من القاهرة الشيخ زين الدين عبد المؤمن بن تاج الدين الحسين بن بدر الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن حسام الدين عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن جمال الدين عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الحنبلي[2] في العشر الأواخر من رمضان سنة ٨٠٥هـ، وحضر عندي ختم[3] لصحيح البخاري بجامع حلب يوم الجمعة ثامن عشري الشهر، واجتمعت به بعد الختم برهة يسيرة سلمت فيها عليه »[4].

بل قد تصدر للتدريس والإقراء قبل ذلك بزمن حيث جاء في كلام ابنه أبي ذر أن الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سعد بن ناحية الطائي الشافعي سبط فخر الدين ابن خطيب جبرين لازم والده السبط ابن العجمي وقرأ عليه بعد التسعين وسبعمائة[5].

فهذا يدل على أنه في تلك الفترة التي حج فيها قد تصدر للتدريس والإقراء.

ولعل في هذا الجوابُ عن التساؤل الذي طرحه الشيخ محمد عوامة حيث قال: « حجه عام ٨١٣، ولا يتصور من طالب علم أن يحج ولا يلتقي بعلماء الحرمين الشريفين وبالعلماء القادمين إليها في هذا الموسم العظيم ... ومع ذلك فإني لم أقف على شيء من ذلك فأذكره هنا ... نعم رأيت خبراً واحداً كان فيه البرهان مفيداً لا مستفيداً، يريد بذلك ما قاله ابن فهد الأب: « اجتمعت به لما ورد إلى مكة المشرفة صحبة الحاج الحلبي مؤدياً لحجة الإسلام في موسم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة كرات واستفدت منه شيئاً وسمعت عليه بمنى المعظم "المائة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهرية" والحديث بآخرها من الذيل عليها وأجازني بما له من مروياته مشافهة وكتابة غير مرة ... »[6].

(١) انظر: كنوز الذهب: (١/٣١٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) كذا قال، ولعل الصواب: "ختماً".

(٤) ثبت السبط: ل(٧٠٨).

(٥) انظر: كنوز الذهب: (٢/١٤٩).

(٦) لحظ الألحاظ: (٣١٤-٣١٥).

قلت ومع ذلك ما خلت زيارته ورحلته تلك عن لقاء العلماء وتكرر تلك اللقاءات فقد قال السبط رحمه الله في حديثه عن شيخه جمال الدين أبو حامد وأبو عبدالله محمد ابن ظهيرة القرشي المخزومي المكي « قدم حلب في أوائل المحرم سنة ٧٧٦هـ ولازمه إلى أن سافر في ربيع الأول من السنة، ثم احتمع به بالقاهرة مراراً في سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وكان نازلاً بالمدرسة الناصرية بين القصرين .. وأنشدني شيئاً من شعره كتبه في القدمة الثالثة لمصر . . .ثم احتمعت به سنة ثلاث عشر وثمان مائة بمكة بمنزله وداره بالمسعى، بجانب باب الحرب وبقرب الميل الأخضر، وبقيت عنده ليلتين، واحتمعت به ثلاثة الأيام أيام الحج، وهو إذ ذاك قاضي قضاة الحرمين، وهو رحل عالم مكة بل الحجاز . . . ثم فارقته في اليوم الذي بعد أيام التشريق بالمسجد الحرام، وحاورني في المجاورة بمكة مراراً أو مرتين، فلم يقدر لي، بلغني الله المجاورة بها وبالمدينة المشرفتين إنه بالإجابة جدير »[(١)] .

ومما وقع له في مكة من حوادث وقصص ما قاله في نور النبراس « وقد احتمعت باثنين من بجيلة وأحدهما خادم قبر جرير في بجيلة، وهما من طلبة العلم والحديث، وذلك بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمان مائة »[(٢)] .

وقبل أن أنهي الحديث عن رحلاته أحب أن أنبه على رحلة غفل عن عدها ضمن رحلاته كل من ترجم له واكتفى بالإشارة إليها في الحديث عن نشأته وهي رحلته وهو صغير مع أمه إلى دمشق وكانت في الفترة ما بين سنة ٧٥٤هـ إلى قبيل الستين وسبعمائة حيث جاء في ثنايا كلامه « وقد رأيت وأنا صغير بدمشق في سنة بضع وخمسين بمرج الدحداح مسجداً وفيه شيخ كبير جداً جالس على كرسي وحوله نسوة كثيرة وليس بينهن رجل ولا مراهق وهو يتكلم عليهن. وهذا فعل حسن »[(٣)].

➢ المطلب الثالث: المدارس والمساجد التي تلقى فيها العلم:

لقد اتسم المؤلف رحمه الله خلال مسيرته العلمية بالجد والمثابرة على التحصيل وتكبد المشاق من أجله وتحمل ما يواجهه من عقبات ومشاكل تغرب في خلالها عن بلده مرتين، استمرت كل

---

(١) ثبت السبط: ل(٤٨).

(٢) نور النبراس: ص(١٢٣٣).

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٦٥/أ).

مرة منها قرابة السنتين من عمره وهو في ترحال وتنقل لا يثنيه عن عزمه وعك ولا يرده عما مضى من أجله مرض.

فقد أصابته حمى شديدة عند دخوله مصر واستمر موعوكاً عدة أشهر إلى أن أقلعت عنه الحمى فصبر وتجلد حتى فارقته ليعاود الطلب ويمضي في طريق التحصيل.

قال ﷺ : « دخلت القاهرة في اليوم السابع والعشرين من جمادي الأولى من سنة ثمانين وسبعمائة وأنا موعوك نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة » (١).

وقال في إجازة ابن الباجي من القاهرة له: « كذلك أجاز لي ولهم الشيخ الجليل النبيل جمال الدين عبدالله بن الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن خطاب الباجي، وأذن لإبراهيم بن محمد الحلبي في الكتابة عنه فكتب بخطه هذا، الرمد كان به في ذلك الوقت والحمد لله وحده . ولد في خامس عشرين رجب سنة ست وسبعمائة، بالمنصورية بين القصرين بالقاهرة .. » (٢) .

وتنقل فيها بين مدارس حلب والقاهرة ودمشق وغيرها من الجوامع ومنازل الشيوخ الذين أجازوا له، واستطعت بفضل الله من خلال ثبته الوقوف على عدد من الأماكن التي تلقى فيها العلم أسردها في الصفحات التالية حسب بلدانها وهي:

- **أولاً بحلب:**

١- مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي (٣).

٢- جامع حلب (الجامع الأعظم) (٤).

٣- المدرسة الأسدية (٥).

---

(١) ثبت السبط: ل(٣١٢).

(٢) ثبت السبط: ل(١٧).

(٣) سبق التعريف به ص(٣٣).

(٤) وهذا الجامع بناه سليمان بن عبدالملك يضاهي به جامع دمشق في الزخرفة والرخام والفسيفساء، وقد أحرق هذا الجامع مراراً وجُدّد بناءه، ويقع في الجهة الشمالية منه المدرسة الحلاوية، وكان هذا الجامع قديماً يدرّس فيه المذاهب الأربعة، ولكل مذهب مكان مخصوص وبه المحدثون وأرباب الفتاوى.

انظر تفصيل وصفه في: كنوز الذهب: (١/٢٠٦-٢٣٤)، وانظر: زبدة الحلب من تاريخ حلب: (١/١٤٠).

(٥) المدرسة الأسدية الشافعية: تقع داخل باب قنسرين وتعرف محلتها بالرحبة، أنشأها أسد الدين شيركوه، وهذه المدرسة مشتملة على إيوان كبير وحلاوي للفقهاء وبركة ماء، درس فيها جماعة، باق منها قبلية وقبة، =

٤- المدرسة الظاهرية [1].

٥- المدرسة السلطانية [2].

٦- المدرسة العصرونية [3].

٧- المدرسة الصلاحية [4].

٨- المدرسة الحلاوية [5].

٩- المدرسة الزجاجية [6].

وقد جدد فيها سنة ١٣١٦هـ ثماني حجرات.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣٠١-٣٠٤)، خطط الشام: (٦/١٠٤، ١٠٩).

(١) سبق التعريف بها ص(٤٩).

(٢) المدرسة السلطانية: وتعرف قديماً بالظاهرية، وهي تجاه باب القلعة، وهي مشتركة بين الطائفتين الشافعية والحنفية، أسسها الملك الظاهر، وتوفي ولم يتمها، فأتمها طغرل بك أتابك سنة ٦٢٠هـ، كان أولاد حبيب الثلاثة يترددون إليها ويسكنون بها، وهي كثيرة الحلاوي للفقهاء. انظر: كنوز الذهب: (١/٢٩٤-٣٠١).

(٣) المدرسة العصرونية الشافعية: كانت أولاً داراً لأبي الحسن علي بن أبي الثريا، فانتقلت إلى نور الدين بالطريق الشرعي فجعلها مدرسة وجعل فيها مساكن للمرتبين بها من الفقهاء وذلك سنة ٥٥٠هـ، وأول من درس بها سنجار بن أبي عصرون فعرفت به، وهي تقع داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب عند سويقة باب البريد، وليس لها الآن سوى بركة ماء في ساحتها وإيوان للصلاة في الجانب القبلي وباقيها قد صارت حوانيت للبيع والشراء. وقد حرقت في الحريق الكبير سنة ١٣٢٨هـ ولم تعد إلى ما كانت.

انظر: كنوز الذهب: (١/٢٧٨-٢٨٤)، الدارس في تاريخ المدارس: (١/٣٩٨)، خطط الشام: (٦/٨٤)، منادمة الأطلال: (١٣١-١٣٢).

(٤) المدرسة الصلاحية: تقع بالقرب من الناصرية في درب بني كسرى، كانت أولاً داراً لبني العديم ثم انتقلت إلى صلاح الدين يوسف بن الأسعد بالطريق الشرعي فجعلها مدرسة على مذاهب الأئمة الأربعة سنة ٧٣٧هـ، وكانت بها خزانة كتب، وجعل لها أوقاف. انظر: كنوز الذهب: (١/٣٣٥-٣٣٧).

(٥) المدرسة الحلاوية: كانت كنيسة من بناء هيلانة أم قسطنطين. فأحالها المسلمون مدرسة وجدد بها نور الدين مساكن يأوي إليها الفقراء، وهي من أعظم المدارس، وأكثرها طلبة وأغزرها رواتب، وهي منفصلة عن الجامع الكبير بزقاق ضيق في السوق قبالته من الغرب، وهي من مدارس الحنفية؛ وكان لها خزانة كتب، وسميت بالحلاوية لأنه كان عندها سوق الحلوانيين.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣٣٩-٣٤٥)، خطط الشام: (٦/١٠٧).

(٦) المدرسة الزجاجية: سبق التعريف بها ص(٤٦).

١٠- المدرسة النورية العصرونية[١].

١١- المدرسة الشرقية[٢].

١٢- دار القرآن العلائية شمال جامع حلب[٣].

١٣- مركز الشهود تحت قلعة حلب.

١٤- مسجد عون الدين.

١٥- مسجد يعرف بإنشاء شمس الدين الحراني بقرب الدقاقين بحلب.

١٦- مسجد قباث بحلب.

١٧- مسجد المسمع أبي سالم الحلبي.

١٨- رباط ابن العجمي بحلب.

١٩- منزل محمد بن عبدالله بن عبد الباقي الصوفي بحارة الخلاطين بحلب.

٢٠- منزل الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي المقرئ المصري تجـاه المدرسة الشرقية بحلب.

٢١- خانقاه الملك الصالح[٤].

° ثانياً: دمشق وغيرها من بلاد الشام:

٢٢- المدرسة الرواحية بدمشق[٥].

---

(١) هي المدرسة العصرونية التي سبق التعريف بها، وقيل لها: النورية نسبة إلى الملك نور الدين.

(٢) المدرسة الشرقية: سبق التعريف بها ص(٥١).

(٣) المدرسة العلائية: أنشأها علاء الدين علي بن أبي الرجاء شاد ديوان الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل، قـال ابن شداد: لم أقف على ذكر لمن درس بها، قال محمد كرد علي: وهذه إما أن تكون ليست مدرسة بل مسـجداً وهو موجود الآن في محلة الكلاسة، أو تكون المدرسة غيره وقد زال أثرها.
انظر: كنوز الذهب: (١/٣٦٧-٣٦٨)؛ خطط الشام: (٦/١١١).

(٤) لعلّه الخانقاه الذي أنشأته السيدة أم الصالح إسماعيل تحت القلعة إلى جانب المدرسة السيفية سنة ٥٧٨هـ، وبنـت إلى جانبها تربة، ودُفنَت بها ولدها الصالح. انظر: كنوز الذهب: (/٣٩١).

(٥) المدرسة الرواحية بدمشق: أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن عبدالواحد بن رواحة الحموي، وتولاها أبو عمرو عثمان بن الصلاح، وهي تقع شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه شمالي جـيرون، وغـربي =

٢٣- المدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق[1].

٢٤- المدرسة العصرونية بدمشق المحروسة[2].

٢٥- جامع بني أمية بدمشق.

٢٦- الجامع المظفري بسفح قاسيون[3].

٢٧- الخانقاه الأسدية بدمشق المحروسة[4].

٢٨- جامع حمص.

٢٩- منزل علاء الدين أبي الحسن علي بن خلف بن كامل السعدي الغزي.

٣٠- دار الحديث بحماة.

* **ثالثاً: مصر (القاهرة والإسكندرية وغيرها):**

٣١- المدرسة المنصورية بمصر[5].

= الدولعية وقبلي السيفية الحنبلية، وبها خزانة كتب جليلة، وأصبحت المدرسة الحلاوية الآن داراً.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣٠٤-٣٠٦)، الدارس في تاريخ المدارس: (١/٢٦٥)، منادمة الأطلال: (١٠٠)، خطط الشام: (٦/٧٩).

(١) المدرسة الضيائية: بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري بناها وافقها من ماله وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأوقف عليها كتبه وأجزاءه، أنشأها ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، قيل بناها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلة.

انظر: منادمة الأطلال: (٢٤٢)، خطط الشام: (٦/٩٧).

(٢) المدرسة العصرونية بدمشق المحروسة: لقاضي القضاة شرف الدين أبي سعيد عبدالله بن محمد بن أبي عصرون وبه عرفت، درس بها جماعة منهم المشايخ بنو عصرون وغيرهم.

انظر: كنوز الذهب: (١/٢٧٨-٢٨٤)، الدارس في تاريخ المدارس: (١/٣٩٨)، خطط الشام: (٦/٨٤).

(٣) الجامع المظفري بسفح قاسيون: ويقال له جامع الحنابلة، يقع في الجبل، أنشأه ابن قدامة المقدسي سنة ٥٩٨هـ، وأتمه الملك المظفر، وهو جامع جليل، وصنع له بئراً ووقف عليه أوقافاً تقوم به وهو باقٍ إلى الآن.

انظر: منادمة الأطلال: (٣٧٣)، خطط الشام: (٦/٦٢).

(٤) الخانقاه الأسدية بدمشق: تقع داخل باب الجابية في المحل المعروف بدرب الهاشمية قديماً، إنشاء أسد الدين شيركوه، وهي غير معروفة الآن. انظر: منادمة الأطلال: (٢٧٢)، خطط الشام: (٦/١٣١).

(٥) المدرسة المنصورية: هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة، أنشأها =

٣٢- المدرسة الخشابية(١).

٣٣- المدرسة الناصرية بين القصرين بمصر(٢).

٣٤- مدرسة السلطان حسن تجاه قلعة مصر(٣).

٣٥- المدرسة الظاهرية بين القصرين بالقاهرة.

٣٦- المدرسة الكاملية(٤).

٣٧- المدرسة السابقية بين القصرين بالقاهرة(٥).

٣٨- دار السنة الكاملية(٦).

٣٩- الجامع الأزهر.

٤٠- جامع ابن طولون بالقاهرة(٧).

= هي والقبة التي تجاهها والمارستان للملك منصور قلاوون الصالحي ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة ودرساً للطب، ورتب بالقبة درساً للحديث النبوي ودرساً لتفسير القرآن الكريم.

انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٢١٨).

(١) المدرسة الخشابية: لم أقف عليهـــا.

(٢) المدرسة الناصرية: بجوار القبة المنصورية من شرقيها، كان موضعها حماماً فأمر السلطان العادل بإنشاء مدرســة موضعها، انتهى بناؤها عام ٧٠٣هـ، وهي من أجل مباني القاهرة.

انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٢٢١-٢٢٢).

(٣) مدرسة السلطان حسن: هي جامع الملك الناصر حسن وهو تجاه قلعة الجبل فيما بين القلعة وبركة الفيل، وكان موضعه بيت الأمير يلبغا اليحياوي، وابتدأ السلطان في عمارته سنة ٧٥٧هـ، ومات السلطان قبل انتهاء رخامه فأتمه من بعده الطواشي. انظر: الخطط للمقريزي: (٤/١١٧-١٢٣).

(٤) المدرسة الكاملية: سيأتي تعريفها ص(١٥١).

(٥) المدرسة السابقية: هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين، من جملة القصر الكبير الشرقي الذي كان داخــل دار الخلافة. بناها الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي، وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية، قرر في تدريسه الشيخ سراج الدين ابن الملقن. انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٤٢٠).

(٦) دار السنة الكاملية: هي المدرسة الكاملية ويقال لها دار الحديث الكاملية.

(٧) جامع ابن طولون: وموضعه يعرف بجبل يشكر، وقيل: هو مكان مشهور بإجابة الدعاء، وقيل: إن موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات، وقد بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون سنة ٢٦٣هـ، وفرغ منــه ســنة ٢٦٥هـ وحرص على أن يبنيه من المال الحلال الذي لا شبهة فيه خالصاً لله. انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٣٦-٤٢).

٤١- الجامع الأقمر بالقاهرة[١].

٤٢- جامع الحاكم بالقاهرة[٢].

٤٣- الجامع الغربي بثغر الإسكندرية.

٤٤- خانقاه باي برس[٣]. [٤]

٤٥- جامع تنيس[٥].

وغيرها من الأماكن التي لم أستطع تبين قراءتها ولولا خوف الإطالة لذكرت النصوص الدالة على كل موضع منها ولكن سأقتصر على بعض منها لما فيه من فوائد حيث يقول « قرأ العقيدة اللامية على الشيخ شرف الدين أبي عبدالله الحسين بن حبيب يوم الأحد سابع صفر من سنة سبعين وسبعمائة بالمدرسة السلطانية تجاه القلعة بحلب »[٦] .

وقال أيضاً: « نزلت بالقاهرة في هذه القدمة بالمدرسة الظاهرية باي برس بين القصرين بمنزل شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ولازمت هذا المسكن إلى حين رحلتي عنها إلى الشام »[٧] .

---

(١) الجامع الأقمر: بناه الخليفة الآمر بأحكام الله الفاطمي أمام قصر الخلافة وكمل بناؤه سنة ٥١٩هـ، ولم يكن جامعاً ولم تكن فيه خطبة لكنه يعرف بالجامع الأقمر، ثم جُدِّد وأقيمت فيه الجمع منذ رمضان عام ٧٩٩هـ.
انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٧٥-٧٧)، مساجد القاهرة ومدارسها: (٩٥-١٠٢).

(٢) جامع الحاكم: أنشأه الخليفة العزيز بالله بن المعز الفاطمي، خارج أسوار القاهرة خارج باب الفتوح، وبدأ في بنائه عام ٣٨٠هـ، وتم بناؤه سنة ٤٠٣هـ على يد ابنه الحاكم بأمر الله، ولذا سمي باسمه، ثم خرب حتى لم يبق منه سوى الجدران الخارجية وأبراج المآذن، وقد أعيد بناؤه في السنوات الأخيرة.
انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٥٥-٦٣)، مساجد القاهرة ومدارسها: (٦٣-٨٥).

(٣) خانقاه باي برس: هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى، وهي أجلّ خانقاه بالقاهرة بنياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس قبل أن يلي السلطنة وهو أمير، وبدأ في بنائها سنة ست وسبعمائة، وبني بجانبها رباطاً كبيراً يتوصل إليه من داخلها، وجعل بجانب الخانقاه قبة بها قبره.
انظر: الخطط للمقريزي: (٤/١١٧-١٢٣).

(٤) انظر: ثبت السبط: من ل(٧) إلى ل(٣٥) .

(٥) انظر الضوء اللامع: (١/١٤٠) .

(٦) ثبت السبط: (٤٢).

(٧) الثبت: (٢١٢).

وقال في إجازة قاضي حماه له (شهاب الدين المرداوي الحنبلي) :

« الله الموفق أجزت لهم وفقهم الله تعالى جميع ما يجوز لي روايته ومناولته ومصافحته عند أهله. ومولدي في شهر رمضان المعظم سنة اثني عشرة وسبعمائة بمردا[١] من القدس الشريف، كتبه أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمود بن محمود الحنبلي.. الولي سنة ست وثمانين وسبعمائة بحماه المحروسة بدار الحديث المعروفة بمدرسة نلوالي »[٢] .

وقال وقد ذكر اجتماعه بالشيخ أبي بكر ابن الموصلي بدمشق في القدمة الثالثة قال:

« ثم اجتمعت به بالقاهرة مرات وحضرت عنده بخانقاه باي برس »[٣] .

وقال عن الأذرعي: « وسمعت دروسه بالأسدية بحلب أوائل ولايته واستفدت منه وحضرت عنده في الظاهرية بحلب »[٤] .

وقال عن الشيخ ضياء الدين قاضي القرم: « حضرت عنده في القاهرة درسه بالجامع الأزهر ... وحضرت عنده دروساً بالمنصورية، وبعد العصر بخانقاه باي برس ... »[٥] .

وقال عن البلقيني: « وحضرت دروسه بالخشابية وجامع ابن طولون »[٦] .

والذي ينبغي التنبيه عليه قبل أن نغلق سجل رحلاته ﷺ هو أن ما ذكره بعض من ترجم له من أنه لازم الحافظ العراقي خلال الرحلتين التي قام بها إلى مصر مدة عشر سنوات. فقد قال به كل من الشيخ محمد عوامة، والدكتور علي بن جابر والثبيتي، والأخت إيناس المنيس[٧].

وقد استندوا في ذلك إلى قول السخاوي في ترجمة الحافظ العراقي حكاية عن ابن حجر حيث يقول: « لازمه البرهان الحلبي نحواً من عشر سنين »[٨].

---

(١) مردا: قرية قرب نابلس ولا يتلفظ بها إلا بالقصر فقط.
انظر: معجم البلدان: (٥/١٠٤).

(٢) ثبت السبط: ل(٢٣).

(٣) ثبت السبط: ل(٥٧٩).

(٤) الثبت: ل(٣٩).

(٥) ثبت السبط: ل(٣٩).

(٦) ثبت السبط: ل(٣٩).

(٧) مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٥)، رسالة د/ الثبيتي: (٦٩)، رسالة إيناس: (١/١٠٢).

(٨) الضوء اللامع: (٤/١٧٥)، وانظر مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٠٨).

وهذا القول لا يصح بحال فإن رحلات السبط ﷺ إلى مصر وغيرها من بلاد الشام استغرقت أربع سنوات وأشهر فقط تقريباً، سنتان وأشهر في الرحلة الأولى ومثلها في الثانية، والذي صرح به السبط فيما يتعلق بالحافظ العراقي قوله « نزلت بالقاهرة في هذه القدمة بالمدرسة الظاهرية باي بين القصرين بمنزل شيخنا الحافظ زين الدين العراقي، ولازمت هذا المسكن إلى حين رحلتي عنها إلى الشام »[1]، وقال أيضاً : « الحافظ زين الدين العراقي قرأت عليه عدة مؤلفات في الفن وبه تخرجت وأذن لي بالإقراء فيه والكتابة على الحديث، وهو عندي محفوظ بخطه »[2]، وهذا يوافق ما حكاه عنه مترجموه كالسخاوي حيث قال: « وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع فإنه قرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح.. وغيرها وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده أبا زرعة وأذن له في الإقراء والكتابة على الحديث »[3].

وكما يظهر لم ينص على مدة ملازمته له ولكن ذكر أنها استغرقت فترة بقائه في مصر إلى حين رحيله إلى الشام وهي دون السنتين قطعاً.إذا حذفنا منها المدة التي استغرقها في بلاد الشام، والمدة التي ذهب فيها إلى الإسكندرية في الرحلة الأولى، ومثله يقال في الرحلة الثانية إذا أضفنا إلى ذلك زيارته لدمياط وغيرها.

بينما نجده نص على مدة ملازمته لغيره من الشيوخ كما أخبر عن الشيخ شرف الدين أبو البركات موسى بن محمد الأنصاري (ت٨٠٣هـ) أنه قد صحبه من سنة ٧٦٩هـ إلى أن توفي، وأثنى عليه ثناءً عاطراً[4].

كما أخبر أن « الشيخ جمال الدين بن ظهيرة قدم حلب في أوائل المحرم سنة ٧٧٦هـ ولازمه إلى أن سافر في ربيع الأول من السنة »[5].

وقال عن شيخه ابن الملقن: « ولازمته نحو سنتين في الرحلة الأولى، وقريباً منها في الرحلة الثانية ...»[6] فلعله وقع تصحيف للسخاوي أو لمن أخرج كتابه في ذلك والله أعلم.

---

(١) ثبت السبط: ل(٣١٢).

(٢) ثبت السبط: ل(٣٩).

(٣) انظر: الضوء اللامع: (١/١٣٩).

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٦٤٨).

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨).

(٦) انظر: ثبت السبط: ل(٣٩).

وأيضاً مما ينبغي التنبيه عليه أن من ترجم له ذكر ضمن رحلاته تنيس[1] ومنهم من زاد بلبيس[2] أيضاً.

قلت: أما بلبيس فالظاهر والله أعلم أنها تصحيف لتنيس، فلم يذكرها أحد من المتقدمين سوى ابن فهد الأب.

وأما تنيس فإن السبط ﷺ لم يذكرها عندما فصل رحلاته الأولى والثانية إلا أنه ذكرها في السرد المجمل لرحلاته عقب دمياط حيث قال: « ثم دمياط ثم تنيس[3] ولا يبعد دخوله لها فهي قريبة من دمياط[4] ويؤكد دخوله وسماعه بها ما حكاه السخاوي في الضوء اللامع حيث قال: « وبتنيس بالقرب من جامعها الذي خرب بعض رواقاته، قرأ عليه بإجازته العامة ... »[5].

كما أن من الأماكن التي جاز عليها بقربها وهو ذاهب إلى دمياط مدينة بنها حيث قال في نور النبراس: « والنسبة إليها بنهاوي وفي القاهرة غير واحد من طلبة الفقه منها، وقد جزت عليها بقربها وأنا ذاهب إلى دمياط في النيل وهي قرية بقرب دجوة على شاطئ النيل المبارك »[6].

وذكر في موضع آخر أنه توجه إلى بر الجيزة فقال: « ومن غريب ما اتفق لي أني كنت أنا وشخص من ظاهرية القاهرة ركبنا النيل وكان في عشرين إلى بر الجيزة وكان معه شيء من كتاب الإعراب لابن حزم، وفيه كلام في بعض الأئمة وكان يقرأوه لي فهاج النيل علينا وخشيت الغرق، فقلت لذلك الشخص بالله عليك لا تقرأ حتى تخرج من البحر، فبطل القراءة ثم خرجنا سالمين »[7].

---

(١) ذكرها ابن فهد في معجم الشيوخ: (٤٨)، والسخاوي في الضوء اللامع: (١/١٤٠)، والبقاعي في عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠٤)، الشيخ محمد عوامة: (١/١٠٣)، د/النبيتي: (٩١)، إيناس: (١/٨١)، سامي: (١٨)، مرشد: (٢٥).

(٢) زادها ابن فهد في لحظ الألحاظ: (٣١٢)، وذكرها الشيخ محمد عوامة: (١/١٠٣)، إيناس: (١/٨١)، د/عبدالقيوم: (١٦)، مرشد: (٢٥).

(٣) الثبت: ل(٥).

(٤) انظر: معجم البلدان: (٢/٥١).

(٥) الضوء اللامع: (١/١٤٠).

(٦) نور النبراس: ص(٧٩٨).

(٧) نور النبراس: ص(١٧٧-١٧٨).

كما أنه زار مكاناً آخر على النيل يدعى بركة الحبش حيث قال: « وفي آخر مصر مكان على النيل محكم البنيان وله طاقات مطلة على النيل، ومكان ينزل منه إليه وبركة ماء من النيل ... قد زرناها غير مرة وهو مكان مليح في غاية النزاهة »[1].

هذا سوى البلدان والمدن التي لم أستطع قراءتها. والله أعلم.

* *   * *   * *

(١) نور النبراس: ص(١٠٤٥).

المبحث الرابع:
علومه التي حصلها وبرع فيها، ومسموعاته

المطلب الأول: علومه التي حصلها وبرع فيها:

كان جل اهتمام الحافظ السبط رحمه الله متوجهاً نحو الحديث الشريف وفنونه كما هو ظاهر من ترجمته ومن مؤلفاته لكن لم يكن حال علمائنا السابقين الاقتصار على علم واحد وإهمال ما سواه[1]، لذا رأينا السبط رحمه الله قد ضرب بسهم وافر في جميع العلوم سواء منها العلوم الإنسانية وعلوم الآلة.

وسأسرد في الأسطر القادمة العلوم التي حصلها وعلى مَنْ مِنَ المشايخ أخذها من كلام السبط نفسه لما فيه من الزيادة على ما ذكره كل من سبقني بالترجمة له حيث ذكر رحمه الله:[2]

أ- علم القراءات ومن أخذ عنهم:

١- العلامة شهاب الدين بن أبي الرضى قرأت عليه من أول القرآن إلى سورة نوح لقالون[3].

٢- الطبري شيخ المقرئين[4] قرأت عليه ختمتان تجويداً.

٣- الماجدي قرأت عليه من أول القرآن إلى أثناء سورة براءة لأبي عمرو.

٤- القضاعي، قرأت عليه قطعة من أول القرآن لأبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر. [قلت: والقضاعي: هو أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي البلوي الأندلسي][5].

٥- الشيخ عبد الأحد قرأت عليه ختمتين لأبي عمرو بروايته؛ ومن أول القرآن إلى فاطر لعاصم بروايته. [قلت: هو الشيخ عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحراني الأصل الحلبي][6].

---

(١) مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٥).

(٢) التزمت عبارة المؤلف رحمه الله عدا العناوين فقد تم التصرف فيها، وما أضفته من خارج الثبت وضعته بين معقوفتين.

(٣) كذا قال السبط في ثبته، وقاله البقاعي في عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠١)، والسخاوي في الضوء اللامع: (١/١٣٨)؛ بينما قال ابن فهد في لحظ الألحاظ: (٣٠٩)، وابنه في معجم الشيوخ: (٤٨) إلى أول سورة المزمل، وعنهما نقل الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف: (١/١١٦).

(٤) غير واضحة في الثبت؛ بينما جاءت في معجم الشيوخ: (٤٨) ثم قرأ عدة ختمات تجويداً على بعض أهل القراءات.

(٥) انظر: الضوء اللامع: (١/١٣٨).

(٦) انظر: الضوء اللامع: (١/١٣٨).

٦- الشيخ حسن السايس المصري قرأت عليه ختمات تجويداً.

٧- الشيخ علي بن ... الصعيدي الأصل، مؤدبي في كتاب الطواشي ناصر الدين أقرأني القـرآن وصليت به في قيام رمضان.

ب – علم الفقه ومن أخذ عنهم:

١- العلامة كمال الدين أبو حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبدالله بن عبدالله بـن محمد بن العجمي الشافعي، قرأت عليه قطعة من كتاب له سماه عمدة الفقيـه في تصحيـح التنبيه، وقد شرح بعضه وكتبت بعض ما شرح، وحليت[1] من المتن عليه قطعة؛ ثم صححت عليه قطعة من المنهاج للنووي؛ وسمعت عليه منه قطعة صالحة منه، وفي يوم واحد حليت عليه فوق ستين سطراً من جنائز[2] المنهاج .

٢- الإمام الصالح علاء الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن خميس الحلبي البابي الشافعي، حليت عليه قطعة من منهاج النووي ... توفي سنة ٧٧٤هـ عن بضع وستين سنة رحمه الله.

٣- العلامة شيخ المذهب شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعي الشافعي، حضرت عنده وهـو يقرئ الإمام شرف الدين الأنصاري في المنهاج للنووي في الحج ...

٤- الإمام نور الدين أبو البهاء محمود بن الحاج علي بن ... الحراني العطار والده وبه شـهرته، الشافعي، حليت عليه قطعة من المنهاج للنووي .

٥- الإمام تقي الدين محمد بن الشيخ نور الدين محمود بن علي الحراني ولد المذكور أعلاه الشافعي حليت عليه قطعة من المنهاج وصححت عليه بعضه.

٦- الإمام شرف الدين أبو البركات موسى بن شمس الدين محمد بن محمد بن جمعة الأنصـاري الشافعي حليت عليه قطعة من مؤلف شيخنا كمال الدين ابن العجمي المسمى بـ"عمـدة الفقيه" وقرأت عليه الفرائض من المنهاج للنووي .

---

(١) كذا رسمها وكذا جاءت في كنوز الذهب.
ومعنى حليت: أي ظفرت وأصبت. انظر: اللسان: (١٤/١٩٣).

(٢) كذا ظهر لي رسمها وتحتمل أن تكون كتاب.

٧- العلامة شهاب الدين أبو الخير أحمد بن عمر بن أبي الرضا الشافعي الحموي نزيل حلب قرأت عليه قطعة صالحة من المنهاج وصححت عليه بعضه، واستفدت منه كثيراً أشياء حسنة في الفقه والقراءات وغيرها.

٨- شيخ المسلمين ضياء الدين قاضي القرم، حضرت عنده في القاهرة درسه بالجامع الأزهر في كتاب ابن الشار "جامع المختصرات" وحضرت عنده دروساً بالمنصورية، وبعد العصر بخانقاه باي برس في الأصول أيضاً وفي التفسير.

٩- شيخ المسلمين العلامة سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام أبي الحسن علي الأندلسي الشافعي الشهير بابن الملقن القاهري. قرأت عليه نحو ربع "العجالة على المنهاج" وحضرت عنده بجامع الأزهر حل[1] كتاب الحاوي وأشياء غير ذلك، وهي عندي بخطه محفوظة وضمنها الإذن بالتصدير ثم الإذن بالافتاء.

١٠- الإمام شمس الدين محمد بن الصفدي الشافعي قرأت عليه قطعة من الروضة من أولها.

١١- شيخ الإسلام الندرة سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي. حضرت عنده أشياء كثيرة من الفقه وغيره، ومن كلامه على الروضة والرافعي، ومن أربعة أرباع الروضة، وهذه بقراءة أربعة أشخاص ... وحضرت دروسه بالخشابية وجامع ابن طولون ولازمته نحو سنتين في الرحلة الأولى وقريباً منها في الرحلة الثانية، وسمعت عليه كثيراً خصوصاً من إقرائه للحديث بأحكامه، وما فيه من الفوائد، وسمعت عليه ... قطعة من "عيون المسائل" في نصوص الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين القاضي، وسمعت عليه قطعة ... من شرح الترمذي له، ودروساً في الأصول بقراءة ولده الإمام جلال الدين عبدالرحمن.

١٢- الإمام شهاب الدين الأقفهسي الشافعي قرأت عليه تصنيفاً له في "أحكام المساجد" وهو كتاب مفيد في بابه.

جـ- علم الحديث ومن أخذ عنهم:

١- الإمام صدر الدين الياسوفي قرأت عليه قطعة من التقريب والتيسير للنووي.

---

(١) كذا ظهر لي رسمها ويحتمل أن تكون (كل).

٢- الحافظ زين الدين العراقي قال قرأت عليه عدة مؤلفات في الفن وبه تخرجت وأذن لي بالإقراء فيه والكتابة على الحديث وهو عندي محفوظ بخطه . وقال في كتاب آخر عن نظم العراقي للسيرة « فقال - أي العراقي - فيما قرأته عليه وسمعته بقراءة غيري غير مرة »[(١)] .

٣- الحافظ سراج الدين ابن الملقن قرأت عليه قطعة من المقنع في علوم الحديث له وقرأت عليه عدة مؤلفات له، وهي مذكورة عندي بخطه .

٤- الحافظ البلقيني سمعت عليه بقراءة غيري أشياء في الحديث، وحضرت عنده أقرأ بعض مختصر مسلم للقرطبي وأقرأ بعض موطأ يحيى بن يحيى ومجلداً من شرح الترمذي له.

٥- الشيخ ظهير الدين محمد بن عبدالكريم بن العجمي. سمع جزئين من سنن أبي عبدالله ابن ماجه[(٢)].

٦- الشيخ ابن الدماميني قرأ عليه موطأ مالك برواية يحي بن أبي يحي ومشيخة السفاقسي وبعض الثقفيات[(٣)].

د- علم النحو ومن أخذ عنهم:

١- الإمام أبو عبدالله الأندلسي الضرير تخبت عليه قطعة من ألفية ابن عبد المعطي وأعربت عليه أشياء. [قلت هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري المالكي الأعمى].

٢- الإمام أبو جعفر الأندلسي البصير عرضت عليه ألفية ابن عبد المعطي وكتب لي فيها بخطه عرضاً، وتخبت عليه بعضها وأعربت عليه أشياء. [قلت: هو أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي].

٣- الإمام كمال الدين إبراهيم بن الحاج عمر الحلاوي تخبت عليه قطعة من ألفية ابن عبدالمعطي، وأعربت عليه شيئاً من الشعر.

٤- الإمام زين الدين عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر، صححت عليه ألفية ابن عبدالمعطي، وحليت عليه بعضها، وعلمي الإعراب، وأعربت عليه قرآناً وشعراً.

٥- الإمام عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحنفي قرأت عليه بعض ألفية ابن عبدالمعطي.

---

(١) النص المحقق: ص(٩٩٤).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٤٣).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(١٨٦)

٦- الإمام زين الدين أبو بكر بن عبدالله بن عثمان التاجر الحنفي القاهري قرأت عليه في أوائل المغني للشيخ جمال الدين ابن هشام القاهري قطعة يسيرة جداً[١] .

٧- الإمام شمس الدين محمد بن المهاجر، أخو زين الدين، حليت عليه بعض ألفية ابن عبدالمعطي نحياً.

٨- الإمام كمال الدين عمر بن العجمي الشافعي الحلبي حليت عليه بعض ألفية ابن عبدالمعطي، وأعربت عليه شيئاً من القرآن والشعر.

هـ- علم اللغة ومن أخذ عنهم:

١- أصمعي الزمان مجد الدين الفيروزآبادي، قرأت عليه كتاباً له سماه "تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين". [وقال في كتاب آخر: أن شيخه الفيروز آبادي أجازه مؤلفاته في القاهرة وقد قرأ عليه كتاباً في "ألفاظ الرد على تشميت العاطس"[٢] وفي موضع آخر حكى كلاماً من القاموس المحيط ثم قال « ذكرها شيخي مجد الدين الفيروز آبادي فيما قرأته عليه بالقاهرة وفي المحفوظ عندي »[٣]].

وقال أيضاً: « لمكة عدة أسماء ذكرها شيخي مجد الدين الفيروز آبادي فيما قرأته عليه بالقاهرة ولم ألقه إلا بها في كتابه القاموس ... »[٤] .

٢- الإمام شهاب الدين الأقفهسي، قرأت عليه كتاب "التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان" وفيه الكلام عليهما من اللغة والفقه .

و- علم التصريف ومن أخذ عنهم:

١- الإمام جمال الدين يوسف الملطي الحنفي قرأت عليه قطعة من تصريف العزي[٥].

---

(١) ثبت السبط: ل(٣٩).

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٣٤٢/أ) .

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٣٤٢/أ) .

(٤) التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(٦٧/أ) .

(٥) كذا كتبت في الثبت .

ز– علم البديع ومن أخذ عنهم:

١– الإمام عز الدين بن الخاضري قرأت عليه قطعة من القصيد البديعية لشيخنا أبي عبد الله محمد بن أحمد الأندلسي وصححت بعضها عليه .

ح– علم الشعر ومن أخذ عنهم:

قال المؤلف: « المشايخ الذين أخذت عنهم شيئاً من الشعر فقط و لم أسمع عليهم شيئاً من الحديث وهم مذكورون في هذا الثبت ».

[وسأذكرهم حسب ما ذكرهم المؤلف رحمه الله].

١– الإمام علاء الدين علي بن أيبك الدمشقي .

٢– زين الدين أبو بكر بن العجمي القاهري .

٣– الشيخ يوسف بن الكيال سكنه قلعة المسلحين[(١)].

٤– الشيخ نصر الله البغدادي القاهري .

٥– ابن الريافا الإسكندري .

٦– بهاء الدين ... بن سحلول الحلبي .

٧– الإمام برهان الدين بن زقاعة الغزي .

٨– ابن حزب الله الوادي آشي .

٩– الإمام زين الدين عمران الحلجولي .

١٠– الإمام جمال الدين ابن ظهيرة المكي .

١١– شهاب الدين أحمد القطان الدمياطي .

١٢– الإمام العالم جمال الدين عبدالله التحريري المالكي.

١٣– الإمام علاء الدين علي بن العبي (أو العبيسي) .

١٤– الإمام العالم بدر الدين ابن البلقيني .

١٥– الإمام المحدث الحافظ صدر الدين الياسوفي .

---

(١) قلعة المسلحين: لم أقف عليها.

١٦- أبو عبدالله محمد بن الحراني الحلبي .

١٧- علاء الدين الإقباعي الحلبي .

١٨- الإمام جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي .

١٩- الإمام أبو الحسن البلوي الأندلسي .

٢٠- الإمام الصالح شهاب الدين أحمد بن الترجمان .

٢١- الشيخ نور الدين علي القاهري الشهير بالحلبي .

٢٢- نظام الدين الهمذاني ثم الحموي .

٢٣- الإمام شرف الدين الأنصاري الحلبي .

٢٤- الإمام زين الدين عبدالرحمن السنجاري ثم الحلبي .

٢٥- الإمام الواعظ ابن الحمري .

٢٦- الإمام زين الدين ابن رشد المالكي .

٢٧- الإمام شرف الدين أبو بكر بن العلامة زين الدين ابن الوردي .

٢٨- الإمام ناصر الدين ابن عشائر .

٢٩- الإمام أبو الحسن الزبيدي اليمني .

٣٠- الإمام محب الدين محمد بن الشحنة الحنفي الحلبي .

٣١- الإمام كمال الدين إبراهيم بن الخلاوي .

٣٢- الإمام زين الدين عمر بن المهاجر الشافعي .

٣٣- الشيخ الأديب أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين الضرير القاهري الشهير بحميد.

٣٤- الإمام العلامة شهاب الدين ابن أبي الرضا .

٣٥- الشيخ صفي الدين السلطاني أو الملكاني[1].

٣٦- زين الدين عمر بن إبراهيم بن عبدالرحمن الشهير بابن القواس الحلبي .

---

(١) يحتمل رسمها اللفظين والله أعلم، كما جاء بعدها كلمة لم أستطع قراءتها.

ط- التصـوف :

قال المؤلف رحمه الله : « المشايخ الذين لبست منهم خرقة التصوف مع ما فيها من الانقطاع في غير مكان على ترتيب اللبس في الزمان إلا في الحمالي وعـدي ».

١- الشيخ مصطفى وهو لبس من صدر الدين الأردبيلي .

٢- الشيخ أحمد المعري المشهور بقريعة وهو لبس من الشيخ عيسى .

٣- ابن أبي الخير شيخ الشيوخ بحلب وهو لبس من والده.

٤- العلامة سراج الدين ابن الملقن .

٥- سيدي الشيخ عبدالله البسطامي وشيخه الشيخ علي معروف طريقه بالخرقة .

٦- سيدي الشيخ جمال الدين ابن الحمالي فيما يغلب على ظني .

٧- قص شعري وأنا صغير الشيخ عدي بن أبي بكر بن الخباز العدوي وقص الشـعر بدعـة صرح به ابن تيمية شيخ الإسلام وابن القيم في الهدي .

ي- علم الكتابة ومن أخذ عنهم:

١- الشيخ حسن البغدادي الناسخ .

٢- شمس الدين ابن السكوع وهو كتب على ابن سينو الحلاوي .

٣- زين الدين ابن المهاجر وهو كتب على الشيخ حسن الناسخ .

٤- الشيخ عبدالله الشريف، وهو كتب بحلب على الشيخ حسن الناسخ وكتب بالقاهرة على الشيخ غاز كذا في حفظي .

٥- الشيخ علي الصعيدي مؤدبي في الكتاب، وهو كاتب حسن الخطابة .

[قلت: ومما وقفت عليه من العلوم التي حصلها على مشايخ سماهم في ثنايا ثبته] .

❖ أولاً: في القراءات:

١- تقي الدين البغدادي من القاهرة: سمع أشياء في القراءات وغيرها والشـاطبية وقـرأ بالسـبع وبالشواذ، وسمع البخاري على الحجار وزيره[1] .

---

(١) انظر: ثبت السبط: ق(١٤) .

٢- الشيخ أحمد بن محمد العسقلاني، سمع حرز الأماني ووجه التهاني، وقرأ عدة ختمات .

❖ ثانياً: في الحديث:

١- قرأ كتاب الأموال لأبي عبيد، وثلاثيات البخاري وغيرها على الشيخ ابن قاضي شهبة في جامع بني أمية بدمشق[١] .

٢- أمه عائشة بنت عمر بن العجمي قرأ عليها المسلسل بقص الأظفار[٢] .

٣- محمد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم المقدسي، سمع ثلاثيات مسند عبد بن حميد.

٤- ناصر الدين الطبرداو من القاهرة: سمع كتاب فضل الخيل للدمياطي وكتاب فضل العلم للمرهبي وقطعة من مسند الدارمي وغيرها[٣] .

٥- جويرية بنت الهكاري من القاهرة: سمع القطع المشهورة من كتاب النسائي مسموع ابن الصواف عليه عن ابن باقا، والبخاري على وزيره والحجار، ومسند عبد على ابن القيم، ومسند الدارمي[٤] .

٦- محمد بن علي بن عمر بن خالد ابن الخشاب المخزومي القرشي، سمع صحيح البخاري على الحجار وروايته والأربعين البلدانية للسلفي[٥] .

٧- الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحنبلي المرداوي قاضي حماه: سمع على الحجار من أول صحيح البخاري إلى باب ما جاء في الوتر، والمعجم اللطيف للذهبي[٦] .

٨- الشيخ حسن بن أبي المجد ابن علي الأدمي الحموي: سمع جزءاً من أحاديث أبي عمرو السلمي[٧].

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٢٠٦) .

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٢٦) .

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(١٤) .

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(١٥) .

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(١٦) .

(٦) انظر: ثبت السبط: ل(٢٣) .

(٧) انظر: ثبت السبط: ل(٢٢) .

٩- الشيخة شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود بن خطيب منصورية حماه: سمع المسلسل بالأولية، وجزءاً من أحاديث أبي عمر السلمي(١).

١٠- أبو العباس أحمد بن علي بن عبدان العداس من حماه: سمع الجزء من أحاديث أبي عمر السلمي(٢).

١١- الشيخ محمد بن غشام ابن محمود: سمع مشيخة ابن شاذان(٣).

١٢- [زاد الفاسي: الشيخ علي عبدالله بن علي الناجي : سمع المحدث الفاصل للرامهرمزي(٤)].

❖ ثالثاً: في العقيدة:

١- الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله البعلي قرأ عليه البعث والنشور وغيره(٥).

[زاد الفاسي في التقييد:

٢- أحمد بن عبد العزيز بن المرحل سمع (رسالة القشيري)(٦).

❖ رابعاً: في السيرة:

١- سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي سمع عليه سيرة الدمياطي .

٢- الحسن بن حبيب سمع عليه "نسيم الصبا والمصفى في سيرة المصطفى".

٣- محمد بن عبدالله بن عبد الباقي سمع السيرة لأبي جعفر الصباح(٧)].

❖ خامساً: في الشعر:

١- الشيخ شرف الدين أبو عبدالله الحسن بن حبيب، قرأ القصيدة اللامية وغيره(٨).

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٢٣) .

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٢٣) .

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٢٤) .

(٤) ذيل التقييد: (٤٤١/١) .

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(١٨٨) .

(٦) ذيل التقييد: (٤٤١/١) .

(٧) هؤلاء الثلاثة ذكرهم الفاسي في ذيل التقييد: (٤٤١/١) .

(٨) انظر: ثبت السبط: ل(٤٢) .

ومما تجدر الإشارة إليه تنبيهه على عدم سماع بعض الكتب حتى لا يظن خلاف ذلك حيث ذكر عدم أخذه أو سماعه لكتاب "كتاب النبي ﷺ" لابن حديدة حيث قال: « رأيت في يد ابن حديدة كتاباً ألفه ابن حديدة في كتاب النبي ﷺ و لم أنظر فيه » [(١)].

وقد وقع للأخت إيناس حفظها الله بعض الوهم في ذلك فخلطت مشايخه في النحو بمشايخه في اللغة، وفي الصرف وفي البديع، وغيرها، ولعله يلتمس لها العذر في ذلك لعدم وقوفها على ثبت السبط رحمه الله ولذا آثرت ذكره كما وضعه مؤلفه، وما كان زيادة نبهت عليه .

* * * * * *

۞ المطلب الثاني: مسموعاته:

من البداهة بمكان لعالم رحل وطاف البلاد والتقى الشيوخ والحفاظ حتى بلغ عدد شيوخه نحو المائتين أو فاق ذلك وزاد، أن تكون مسموعاته من الكتب في مختلف العلوم والفنون، تتواكب في كثرتها مع كثرة الشيوخ، فلا عجب أن تبلغ مسموعاته أكثر من ٣٥٠ ما بين مجلد وكتاب، ورسائل وأجزاء، علماً بأن منها ما أخذه بعينه عن عدد من الشيوخ والحفاظ فتكرر في مسموعاته وإجازاته حتى روى عنه مترجموه قوله: « وقرأت صحيح البخاري على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك، غير ما قرأته في حال الطلب وما قرىء عليّ إلى آخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ثمانياً وخمسين مرة وقرأت صحيح مسلم مراراً كثيرة دون ذلك بكثير » [(٢)].

وقال السخاوي: « وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلماً نحو العشرين، سوى قراءته لهما في الطلب أو قراءتهما من غيره عليه » [(٣)].

هذا وقد عمل رحمه الله في ثبته ترتيباً جميلاً لذلك حيث قام بذكر شيوخه إجمالاً في كل مرحلة من مراحل رحلاته مصنفاً شيوخ كل بلدة على حدة ثم أخذ يسرد مسموعاته في تلك الرحلة ويفصل أسانيدها ومن حضر معه تلك السماعات وفي نهاية كل ثبت منها يجمل سرد مسموعاته في ذلك الثبت، ولذا وقع تكرار بعض الكتب نظراً لتكرار سماعها، وقد قمت بسردها حسب سرد المؤلف لها مع حذف ما تكرر منها إلا ما وقع تكراره عن سهو مني: وهي كالتالي:

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٣٣٢). وهو كتاب المصباح المضيء لابن حديدة، مطبوع.

(٢) عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠٥) .

(٣) الضوء اللامع: (١٤١/١) .

❖ سرد مسموعاته كما ذكرها السبط رحمه الله.

قال في بدايته فيه من المسموعات كثر الله تعالى:

١- القصيدة اللامية في مدح النبي ﷺ لابن نباتة.
٢- قصيدة في مدح النبي ﷺ نظم عبدالرحمن البخاري.
٣- مورد الصفى في مولد المصطفى.
٤- صحيح البخاري.
٥- جزء المخرمي والمروزي.
٦- أربعو النواوي . ط
٧- جزء الأصم محمد بن يعقوب . ط
٨- ثلاثيات البخاري. ط
٩- ثلاثيات ابن ماجه ق. ط
١٠- سنن ابن الصبّاح البزاز.
١١- رباعيات.
١٢- جزء الهمداني.
١٣- مشيخة ابن شداد.
١٤- رباعيات ق.
١٥- جزء السقطي.
١٦- جزء أحاديث بكر بن بكار.
١٧- السرائر للعسكري.
١٨- أربعو ابن المقرّي.
١٩- منتقى من الأموال لأبي عبيد.
٢٠- أربعو ابن المحير.
٢١- البعث والنشور. ط
٢٢- سيرة الدمياطي. ط
٢٣- جزء النابلسي.

٢٤- المصفى من سيرة المصطفى.

٢٥- الثقفيات.

٢٦- أخبار الزبير بن بكار.

٢٧- نسخة أبي مسهر.

٢٨- الشاطبية والرائية.

٢٩- جزء من حديث ابن السماك.

٣٠- جزء من حديث ابن السراج.

٣١- مجلس في التواضع للجوهري.

٣٢- رسالة القدر.

٣٣- جزء من حديث الصفار. ط

٣٤- جزء محمد بن الفرج الأزرق.

٣٥- منتقى من معجم الطبراني.

٣٦- مشيخة ابن البطي.

٣٧- سنن ق.

٣٨- أربعو السُّلَمِيّ. ط

٣٩- جزء الجابري.

٤٠- عوالي خ المائة.

٤١- كتاب الصمت. ط

٤٢- جزء ابن رزقُويه.

٤٣- الأول من الجزء الثاني من حديث أبي بكر النجاد.

٤٤- كتاب العلم لأبي خيثمة. ط

٤٥- الموافقات للدارمي.

٤٦- الثلاثيات للدارمي.

٤٧- المنتقى من المائة الغراوية.

٤٨- المسلسل بالأولية. ط

٤٩- جزء البيتوتة.

٥٠- المسلسل في فضل من اسمه أحمد أو محمد.

٥١- الشفا للقاضي عياض. ط

٥٢- الحلة السيراء في مدح خير الورى.

٥٣- البردة. ط

٥٤- المواعظ لأبي عبيد القاسم بن سلام. ط

٥٥- جزء من حديث ابن عشائر.

٥٦- عشرة الحداد. خ

٥٧- المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة.

٥٨- جزء من حديث محمد بن عاصم الثقفي. ط

٥٩- منتقى من مشيخة خطيب مردا.

٦٠- الأول من عوالي أبي الفتح.

٦١- قطعة من الشمائل للترمذي.

٦٢- اليقين لابن أبي الدنيا. ط

٦٣- انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس.

٦٤- المشيخة الحلبية.

٦٥- معجم ابن البخاري تخريج ابن القاهري. ط

٦٦- موشح لابن أيبك الدمشقي.

٦٧- غالب مقامات الحريري.

٦٨- موطأ يحيى بن يحيى. ط

٦٩- جزء الذهلي.

٧٠- الخامس بعد الأربعمائة في فضل رمضان لابن عساكر[١].

٧١- بعض التيسير في القراءات.

٧٢- جزء أبي الجهم الباهلي. ط

٧٣- التذكرة للحميدي.

---

(١) إلى هنا ثبت السبط: ل(٤٥).

٧٤- رباعيات ابن خليل الدمشقي الحافظ.

٧٥- جزء البايناسي.

٧٦- من الجزء التاسع من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم.

٧٧- جزء من أمالي الشحاعي وغيره.

٧٨- مشيختي سنقر والبايناسي.

٧٩- مشيختي سنقر الكبرى والصغرى.

٨٠- مسألة العلو والنزول تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي.

٨١- مجلس ابن زياد القطان.

٨٢- القصيدة الوضاحية في مدح أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق(١).

٨٣- جزء هلال الحفار (أبي محمد).

٨٤- جزء حديث ابن أبي غَرَزَة.

٨٥- مجلسا السلمي وابن بالويه.

٨٦- الجزء الثالث من الثقفيات.

٨٧- منتقى من المصافحة للبرقاني.

٨٨- منتقى من جزء التوثي رواية هلال الحفار عنه.

٨٩- منتقى من مشيخة ابن النحاس الأصم.

٩٠- السداسيات والخماسيات لزين الدين أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي. خ

٩١- مسلسلات التيمي.

٩٢- الجزء الثالث والرابع والخامس من الفوائد المنتقاة العوالي تخريج الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي للإمام أبي محمد جعفر السراج المعروفة بـ(السراجيات).

٩٣- الأربعون البلدانية للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي.

٩٤- الجزء الخامس والسادس من الفوائد العوالي الصحاح المخرجة من أصول سماعات أبي زكريا محمد بن إبراهيم المزكي تخريج الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٦٩).

٩٥- تسع مقامات من مقامات الحريري(١).

٩٦- كتاب الرسالة للشافعي. ط

٩٧- أربعة من مجالس ابن عبدكويه.

٩٨- كتاب ذكر من حدث عن النبي ﷺ هو وأبوه أو رأباه للجَعَابي.

٩٩- جزء فيه عشرة أحاديث عن عشرة من أصحاب الحافظ أبي الحجاج ابن خليل تخريج ابن النجيب.

١٠٠- جزء سفيان بن عيينة.

١٠١- أحاديث منتقاة من معجم الطبراني الصغير.

١٠٢- كتاب الأمثال والاشتقاقات لأبي عبدالرحمن السهيلي.

١٠٣- الجزء الأول من حديث العيسَوي اسمه الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي من حديث العيسوي.

١٠٤- جزء من شعر ابن قرطاي الأربيلي قصائد عشرة.

١٠٥- موطأ مالك رواية القعنبي.

١٠٦- عوالي الأعمش(٢).

١٠٧- جزء من الأمثال السائرة.

١٠٨- الجزء الرابع عشر من مسند الحارث بن أبي أسامة.

١٠٩- جزء القرمطي.

١١٠- فصيح ثعلب.

١١١- الجزء الأول من الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد.

١١٢- منتقى من الجواهر واللآلئ لابن عساكر.

١١٣- الجزء السابع من حديث المزكي.

١١٤- جزء من كلام علي بن أبي طالب.

١١٥- الجزء الثاني من حديث العيسوي.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٩٣).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(١١٣).

١١٦- جزء أسيد بن عاصم.

١١٧- جزء عباس الترقفي. ط

١١٨- عوالي سعيد بن منصور.

١١٩- عوالي أبي الشيخ الحافظ ابن حيان.

١٢٠- مشيخة ابن شاذان الكبرى جزأين.

١٢١- التوكل لأبي عبدالله ابن أبي الدنيا.

١٢٢- جزء من حديث الكسائي وابن فارس[١].

١٢٣- مقدمة صحيح مسلم.

١٢٤- الأول من الأول من حديث ابن السماك.

١٢٥- الأول من الثاني من فوائد الخاتم.

١٢٦- التاسع من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم.

١٢٧- منطق الطير لابن الوردي.

١٢٨- ترجمة البرزالي للحافظ الذهبي.

١٢٩- بعض جزء أبي الجهم العلائي.

١٣٠- مشيخة ابن النحاس الأصم.

١٣١- الرابع من حديث أيوب السختياني.

١٣٢- ثمانون الآجري.

١٣٣- المشيخة الحلبية لابن حبيب كمال الدين.

١٣٤- التيسير لأبي عمرو الداني.

١٣٥- نفي التشبيه للقاسم بن عساكر.

١٣٦- نسيم الصبا.

١٣٧- خمسة مجالس من المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الأصبهاني.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(١٣٥).

١٣٨- صحيح البخاري إلا يسيراً(١).

١٣٩- المائة الغراوية.

١٤٠- قصيدة كعب بن أبي سلمى.

١٤١- منتقى من مسند الإمام الشافعي.

١٤٢- جزء من حديث أبي طاهر بن فيل(٢).

١٤٣- القصيدة التائية الكبرى التي تعرف بنظم السلوك لابن الكيال.

١٤٤- القصيدة العينية لأبي الحسن سبط ابن الفارض.

١٤٥- أربعون الآجري. ط

١٤٦- الدرة الألفية في النحو لابن عبدالمعطي. ط

١٤٧- القصيدة الشقراطسية للشقراطسي.

١٤٨- قصيدة لشيخنا العلامة الأذرعي.

١٤٩- مسلسلات القاضي العثماني الديباجي.

١٥٠- قصيدة لابن القواس الحنفي(٣).

١٥١- المسلسل بالأولية وما معه من إملاء أبي عمرو ابن الصلاح.

١٥٢- مائة حديث وحديث ثلاثيات الإمام أحمد بن حنبل من حديث أنس ﷺ.

١٥٣- المجلس العاشر من أمالي ابن بشران.

١٥٤- الجزء الأول من حديث السرّاج.

١٥٥- السادس والسابع من أمالي الجوهري.

١٥٦- أحاديث ابن أبي الدنيا الواقعة في الغيلانيات.

١٥٧- جزء من حديث أبي العباس السرّاج.

١٥٨- المائة الشريحية.

١٥٩- عشرون حديثاً من مسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(١٥٥).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(١٦٩).

(٣) إلى هنا في ثبت السبط: ل(١٨٥).

١٦٠- مشيخة الفخر ابن البخاري والترجمة الملحقة بها والذيل عليها.

١٦١- المعجم اللطيف للذهبي. ط

١٦٢- الشمائل لأبي عيسى الترمذي الحافظ. ط

١٦٣- الثامن والستون من الأحاديث المختارة تخريج الحافظ الضياء[١].

١٦٤- جزء من حديث القاضي الجعفي.

١٦٥- المحبين مع المحبوبين.

١٦٦- الجمعة للنسائي. ط

١٦٧- الشاطبية في القراءات.

١٦٨- مجلس البطاقة. ط

١٦٩- مشيخة صلاح الدين ابن أبي عمر تخريج الياسوفي الحافظ.

١٧٠- عوالي صحيح البخاري تخريج ابن تيميـــة.

١٧١- من عاش من الصحابة مائة وعشرون سنة للحافظ ابن منده.

١٧٢- أحاديث رواها أحمد عن الشافعي وعدها ١٣ حديثاً وحديثان رواهما النسائي عن عبدالله ابن الإمام أحمد.

١٧٣- مشيخة الجوهري الصغرى.

١٧٤- أخبار النحويين.

١٧٥- مأخذ العلم لابن فارس اللغوي[٢].

١٧٦- الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول للشيخ أبي القاسم الحسن بـــن محمد بن إبراهيم الحنائي. المسماة (الحنائيات).

١٧٧- جزء ابن عرفة.

١٧٨- جزء الأسماء الحسنى وذكر مواضعه من القرآن.

١٧٩- كتاب اليدين للبخاري. ط

١٨٠- الثالث والعشرون من أمالي ابن البسري.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٢٠٥).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٢٢٥).

١٨١- منتقى من مشيخة الفخر بن البخاري انتقاء الذهبي.

١٨٢- المجلس الثالث من أمالي ابن الفرّا.

١٨٣- الأول من غرائب مالك بن أنس الإمام لدعلج.

١٨٤- مسند بلال وعمار وخبّاب للزعفراني.

١٨٥- أربعون حديثاً منتقاة من موطأ مالك رواية ابن بكير.

١٨٦- منتقى من حديث أيوب السختياني وعدته ثمانية أحاديث.

١٨٧- التاسع من فوائد أبي الحسن الحمامي.

١٨٨- أحاديث أبي عبدالله الكسائي[١].

١٨٩- جزء من حديث السُّكين الكوفي.

١٩٠- جزء من ضرب من العلماء في الجنة.

١٩١- موافقات ابن منده وغيرها.

١٩٢- كتاب الفرائض والمواريث عن سفيان الثوري.

١٩٣- ثلاثيات عبد بن حميد الحافظ وعدها ٥١ حديثاً.

١٩٤- حديث القهقهة لأبي يعلى الخليلي الحافظ.

١٩٥- مسند كعب بن مالك الأنصاري.

١٩٦- جزء من حديث ابن سَمْنُك.

١٩٧- مسند الدارمي.

١٩٨- المجلس الثامن في التواضع للجوهري.

١٩٩- جزء من حديث الفضل بن مُلاعب.

٢٠٠- جزء من حديث محمد بن هارون بن سعيد.

٢٠١- كتاب البعث والنشور.

٢٠٢- جزء البطاقة.

٢٠٣- كتاب البطيخ.

٢٠٤- أربعة أحاديث ابن الحمامي.

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٢٤٥).

٢٠٥- مجلس من أمالي الحافظ المزلي[1].

٢٠٦- مجلس من أمالي ابن علي الحداد المقرئ.

٢٠٧- جواب الزين الحافظ عن أربعين ابن وَدْعان.

٢٠٨- بعض مشيخة ابن عبدالدائم.

٢٠٩- مشيخة ابن عبدالدائم كاملة.

٢١٠- جزء من فوائد أبي علي الحسن بن غالب الحربي.

٢١١- بعض الجزء الثالث من كتاب الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين. ط

٢١٢- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى.

٢١٣- جزء من حديث ابن نُجيد.

٢١٤- مجلس في التواضع للجوهري.

٢١٥- جزء من حديث أبي بكر النجّاد.

٢١٦- الناسخ والمنسوخ في الحديث لابن الجوزي.

٢١٧- أربعة مجالس من أمالي أبي بكر النجاد.

٢١٨- منتقى من حديث أبوي عبدالله الدوري والفارسي.

٢١٩- جزء من حديث منصور بن عمار[2].

٢٢٠- أربعون حديثاً في دلائل التوحيد.

٢٢١- مائة حديث وحديثان من صحيح البخاري.

٢٢٢- مجلس عن أحمد بن عبدالله بن محمد وكيل أبي صخرة.

٢٢٣- جزء من أمالي أبي مطيع ومجلس من أمالي أبي سعيد النقاش عن أبي مطيع.

٢٢٤- مسلسلات التيمي.

٢٢٥- بعض مسند الأنصار للإمام أحمد بن حنبل.

٢٢٦- أربعة مجالس من أمالي أبي بكر النجاد.

٢٢٧- الجزء الأول من السنة ومرويات السلفي.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٢٦٥).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٢٨٥).

٢٢٨- الجزء الثاني منهما[1].

٢٢٩- كتاب الخيل للدمياطي.

٢٣٠- كتاب العلم وفضله لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد المُرْهي.

٢٣١- كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى للدمياطي.

٢٣٢- الأربعين الصغرى تخريج الدمياطي.

٢٣٣- جزءاً من حديث أبي طاهر بقراءة ابن العراقي.

٢٣٤- خماسيات ابن النقور البزاز.

٢٣٥- فضل صوم ستة أيام من شوال للدمياطي.

٢٣٦- رباعيات ابن خليل الدمشقي.

٢٣٧- علوم الحديث لابن الصلاح. ط

٢٣٨- الدر المنظوم من كلام النبي المعصوم لمغلطاي.

٢٣٩- الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي. ط

٢٤٠- جزء حديث القصار المالكي.

٢٤١- حديث خماسي يرويه خمسة من الصحابة بعضهم عن بعض[2].

٢٤٢- قصيدة في ختم الشفا.

٢٤٣- الجامع لأبي عيسى بن سورة الترمذي.

٢٤٤- جزء الحسن بن عرفة العبدي.

٢٤٥- سداسيات الرازي.

٢٤٦- أربعون حديثاً من مسند الإمام الشافعي مرتبة على أبواب الفقه تخريج المقرئ العلام الجعبري.

٢٤٧- منامات الصاغاني.

٢٤٨- منتقى من كتاب الشفا للقاضي عياض[3].

٢٤٩- حديث من أبي داود.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٣٠٣).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٣٣١).

(٣) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٣٥١).

٢٥٠- أسلاف النبي ﷺ لابن إسحاق.

٢٥١- جزء ذكر من روى عن النبي ﷺ هو وولده وولد ولده لابن منده.

٢٥٢- الأول من مشيخة ابن الطراح.

٢٥٣- جزء من حديث بغداد وفوائدها تخريج الدمياطي.

٢٥٤- جزء من المجلس البغدادي تخريج الحافظ الدمياطي.

٢٥٥- جزء من أمالي الحافظ الدمياطي.

٢٥٦- مائة حديث وحديثان انتقاء ابن تيمية.

٢٥٧- أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين باباً من الفقه من مرويات ابن المُقَيَّر البغدادي.

٢٥٨- سنن الحافظ الدارقطني المسمى بالمجتبى. ط

٢٥٩- مائة حديث تُساعيَّة تخريج الدمياطي[1]. ط

٢٦٠- قطعة من كتاب العلم للرهبي. ط

٢٦١- سيرة الحافظ الدمياطي.

٢٦٢- قطع من النسائي.

٢٦٣- أحاديث من صحيح البخاري.

٢٦٤- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

٢٦٥- قطعة من صحيح مسلم.

٢٦٦- الثقفيات عشرة أجزاء.

٢٦٧- مشيخة النجيب الحراني الصغرى في أربعة أجزاء حديثية تخريج الشريف الحسيني أبي إبراهيم أحمد بن محمد[2].

٢٦٨- جزء من أمالي أحمد بن معمر بن الفاخر.

٢٦٩- جزء النجاد.

٢٧٠- الجزء الثاني من حديث سعدان بن نصر.

٢٧١- جزء من حديث أبي علي عبدالرحمن النيسابوري.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٣٦٩).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٣٨٩).

٢٧٢- جزء من حديث أبي عمرو عمر بن عمر الدَّرَّاج.

٢٧٣- كتاب الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد الحافظ.

٢٧٤- حديثان من موطأ يحيى بن يحيى عن مالك.

٢٧٥- مسند صهيب مولى رسول الله ﷺ جمع الزعفراني.

٢٧٦- الأربعون لإمام الحرمين الجويني تخريج أبي صالح المؤذن.

٢٧٧- ثلاثة مجالس لابن عبد كُويك.

٢٧٨- الأربعون للثقفي.

٢٧٩- نظائر السور نظم السَّرَّاج.

٢٨٠- مشيخة الإربلي الشهير بقنوري.

٢٨١- ثلاثيات عبد بن حميد وموافقاته[١].

٢٨٢- أربعو المجد بن الفراوي.

٢٨٣- سبعة أحاديث من أربعي ابن وَدْعان.

٢٨٤- الثالث من حديث أبي الحسن علي السكري.

٢٨٥- قصيدة الفرزدق في زين العابدين.

٢٨٦- حال الحارث بن أبي أسامة وأبي داود الطيالسي لأبي نعيم الأصبهاني.

٢٨٧- أربعو عبد المنعم الفراوي.

٢٨٨- جزء من حديث ابن مخلد العطار الدوري.

٢٨٩- جزء من تخريج بالإجازة سماعه من الشيوخ بالقاهرة[٢].

٢٩٠- ما قرب سنده لابن شاهين.

٢٩١- الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا. ط

٢٩٢- جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثاً تخريج المعاملي لأبي الحسن الكردي.

٢٩٣- عوالي سُليم بن أيوب الرازي.

٢٩٤- كتاب الشهادات ومسند عبدالله بن أبي أوفى ﷺ .

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٠٧).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٢٧).

٢٩٥- مسلسل عاشوراء بشرطه.

٢٩٦- الثمانون للآجري.

٢٩٧- سنن إمام الأئمة ناصر السنة محمد بن إدريس الشافعي المطلبي.

٢٩٨- قطعة من مستخرج الإسماعيلي.

٢٩٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي الحافظ. ط

٣٠٠- قطعة من صحيح مسلم (من أوله إلى آخر كتاب الصوم) [١].

٣٠١- مشيخة أبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالسلام السفاقسي عرف بابن المقدسية أربعة أجزاء حديثية.

٣٠٢- نحو الثلث من تحفة الطالب وبغية الراغب تخريج نصر الدين الضرير لنفسه وهي تساعية.

٣٠٣- قصائد في مدح النبي ﷺ لابن الدماميني.

٣٠٤- نظم البدع الفاسدة من التنبيهات للقاضي عياض الحافظ لابن الدماميني.

٣٠٥- قصائد في مدح رسول الله ﷺ لابن الرياقا.

٣٠٦- حزب البحر الصغير لأبي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى [٢].

٣٠٧- القصيدة الرائية نظم ابن سحلول.

٣٠٨- جزء بيبي لأبي محمد عبدالرحمن بن أحمد المعره.

٣٠٩- البعث والنشور لأبي إسماعيل الأنصاري.

٣١٠- منتقى من ذم الكلام لأبي إسماعيل الأنصاري.

٣١١- خرقة تصوف بطرق كثيرة.

٣١٢- حديثان من جزء سفيان بن عيينة.

٣١٣- قطعة من مسند عبدالله بن الزبير الحميدي [٣].

٣١٤- حديث واحد من جزء ابن الفرات.

٣١٥- مشيخة ابن حامد المقدسي.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٤٧).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٦٣).

(٣) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٧٥).

٣١٦- خرقة التصوف.

٣١٧- السباعيات والثمانيات لمؤنسة خاتون تخريج ابن الظاهري[1].

٣١٨- تاريخ من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ لأبي القاسم عبدالصمد بن سعيد القاضي.

٣١٩- الأحاديث المختارة للضياء[2].

٣٢٠- ثلاثيات البخاري العشرين.

٣٢١- جزء فيه أحاديث أبي عمر السلمي.

٣٢٢- قصيدة لابن جهم الطاهري[3].

٣٢٣- كتاب فضل الرمي للقرّاب.

٣٢٤- جزء من حديث ابن مَلّاس.

٣٢٥- جزء الذُّهلي.

٣٢٦- أربعون حديثاً تخريج شيخنا الياسوفي الحافظ.

٣٢٧- البعث والنشور لابن أبي داود.

٣٢٨- بعض عشرة الحداد لابن خليل الحافظ.

٣٢٩- منتقى من مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي.

٣٣٠- جزء ابن فيل[4].

٣٣١- المشيخة الكبرى للنجيب الحراني في مجلدين لطيفين تخريج ابن الظاهري.

٣٣٢- الجزء الثالث من غرائب شعبة لابن منده.

٣٣٣- غالب سؤالات أبي عمرو بن حمدان الحيري[5].

٣٣٤- معجم الإسماعيلي.

٣٣٥- مشيخة ابن فضل الله.

٣٣٦- سنن ابن ماجه إلا يسيراً.

---

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٩٣).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٤٩٩).

(٣) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٥١١، ٥٢٣).

(٤) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٥٤٣).

(٥) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٥٧٩).

٣٣٧- الجزء الأول من مشيخة قاضي المهيان.

٣٣٨- تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٣٣٩- الرد على ابن العز الحنفي.

٣٤٠- حديث حلق الشارب والجواب عنه.

٣٤١- نظم حرز الأماني ووجه التهاني.

٣٤٢- ترجمة الرافعي خليل بن كيكلدي العلائي.

٣٤٣- الذيل على مشتبه الذهبي لابن رافع السلامي.

٣٤٤- قصيدة في المدلسين لابن محمود. ط

٣٤٥- أثران من كتاب العلم لابن خيثمة زهير بن حرب.

٣٤٦- نزهة النفوس والأسماع في الفوائد المحبوبة المخرجة بالإجازة والسماع تخريج أحمد بن أيبك[1].

٣٤٧- الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي.

٣٤٨- من مسند عمر النجار وما معه (من مسند عمر بن الخطاب).

٣٤٩- جزء من حديث ابن البطي.

٣٥٠- حكايات شعبة بن الحجاج جمع البغوي.

٣٥١- الأول من الأول من حديث ابن قانع.

٣٥٢- الثاني من الأول من حديث عبدالباقي ابن قانع.

٣٥٣- الأول من فوائد أبي علي أحمد بن خزيمة.

٣٥٤- قطعة من النسائي الصغير رواية ابن السني.

٣٥٥- فضائل القرآن لأبي عبيد بن سلام[2].

* * * * * *

(١) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٦٠١).

(٢) إلى هنا في ثبت السبط: ل(٦٦٢، ٦٦٩).

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول: أبرز شيوخه الذين تأثر بهم:

سبق أن وذكرت في نشأة السبط رحمه الله أنه بدأ في صغره بتعلم القرآن، فلما أتم حفظه وأتقنه بالقراءات، انصرف بعد ذلك لتحصيل الحديث وبقية العلوم، فكان طلبه الحديث بنفسه بعد أن كبر وهو في سن السادسة عشر من عمره.

وحرص رحمه الله على اتباع سنة المحدثين في ذلك والتأدب بأدبهم، فبدأ بالسماع على أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرة وديناً حتى إذا فرغ من ذلك وأتى على غالب شيوخ بلده، انصرفت أنظاره لغيرها من البلاد تحدوها نفس متعطشة للعلم الذي سطع نوره في تلك البلاد، فيمم وجهه تجاهها في رحلة مباركة بدأها أواخر عام ٧٧٩هـ ليعود منها في النصف الأول سنة ٧٨٢هـ.

ثم تتوق نفسه للتحصيل ثانية فينطلق بعد راحة لمدة عامين في رحلة أخرى تستغرق عامين آخرين، وفي كل مرة يلتقي فيها بعدد من المشايخ منهم من يجدد اللقاء به ومنهم من يستحدثه، يدأب في كل بلد يدخله أثناء رحلته على لقيا الشيوخ والأخذ منهم دون كلل أو ملل، فلربما مكث في البلد يومين أو أقل إلا أنها حافلة بالسماع.

ولم يثنه حرصه على تحصيل العلم وبخاصة علم الحديث الذي شغف قلبه حبه وساد اهتماماته، لم يثنه ذلك بوضعه عصى الترحال عام ٧٨٦هـ، بل كان حريصاً على متابعة ذلك على شيوخ بلده من أهلها أو الطارئين عليها من بلدان أخرى، حتى كثر عدد شيوخه فقاربوا المائتين كما صرح هو بنفسه حيث قال: « ومشايخه الذين سمع منهم بحلب وغيره بالبلاد نحو المائتين » [1].

وذكر قبل ذلك أن له بحلب سبعين شيخاً، وأنه في رحلته الأولى إلى دمشق سمع على نحو أربعين شيخاً، وسمع في القاهرة على بضع وثلاثين شيخاً مصريين وقاهريين، وقرأ في الإسكندرية على أربعة مشايخ وهكذا[2].

وقد قام المؤلف رحمه الله بسرد شيوخه في ثبته بثلاث طرق.

---

(١) ثبت السبط: ل(٥).

(٢) ثبت السبط: ل(٥).

فقد سردها أولاً مرتباً لهم على الإجازات التي حصلها حيث قال: « ذكر المشـــايخ المجـــيزين في هذه الإجازة على ترتيبهم فيها: شيوخ دمشق وعدّهم ٣٥ »، وقام بسردهم ذاكراً ثلاثين منهم.

ثم قال: « شيوخ القاهرة ١٧ » وعد منهم ١٨، وهكذا ذكر مشايخه في بقية البلدان.

ثم سردهم مرة أخرى موزعاً إياهم على البلدان، فأحصى منهم بعده هو ١٩٠ شيخاً عاداً لهم عشرة عشرة.

ثم سردهم ثالثاً في تفصيل إجازاته وأسانيده لكل ما سمع فكان يقول:

« الجزء الأول من الثبت الحلبي لمسموع إبراهيم بن محمد ... إلخ » .

فيسرد المشايخ في ذلك الثبت ثم يفصل إجازاته وأسانيده، ثم يختم بسرد ما تضمنتـــه تلـك الإجازات من مسموعات.

وحيث أن السرد الأول لم يذكر فيه شيوخه الحلبيين، والسرد الثالث الأخير تكرر فيه أسمـاء عدد من المشايخ لاختلاف مسموعاته عليهم.

سأكتفي بذكر مشايخه حسب سرده لهم في المرة الثانية إذ أحصى منهم ١٩٠ شيخاً وهـــذا يوافق قوله: إنهم قرابة المائتين.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا خطأ ما قاله السخاوي في الضوء اللامع حيث حكى عن المؤلــف قوله: « مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئاً من الشـــعر دون الحديـث بضـع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين » [١]، فيكون المجموع مائة وبضع وستون، وتبعــه في ذلك من ترجم له بعده في الدراسات الحديثة[٢]، وذلك وهم من السخاوي رحمه الله سبقه إليه البقـــاعي حيث قال: « ومشايخه في الحديث وغيره نحو مائتي شيخ وثلاثين شيخاً » [٣]، وهو وهم منــــهما - رحمهما الله - ، إذ أن عبارة المؤلف صريحة في أن قوله (قرابة المائتين) يشمل كل من سمع عليـــهم بـلا تحديد للمسموع، وهذا ما فهمه ابن فهد (الأب) حيث قال: « ومشايخه بالسماع قريب المـــائتين،

---

(١) الضوء اللامع: (٤٠/١).

(٢) مثل: الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف: (١٠٤/١)، و د/ علي الشبيي في رسالته: ص(٦٥)، ود/عبدالقيوم في مقدمة نهاية السول: ص(١٢)، والأخت إيناس في رسالتها: (٨٣/١)، والأخ سامي خوجـــة في رسـالته: ص(١٩).

(٣) عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠٤).

وأجازه من أصحاب الفخر بن البخاري ابن أميلة وابن الهبل وجمع من غيرهم وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابن نجم الدين ... » [١].

وقد يكون السبب في هذا الوهم أن المؤلف ذكر في ثبته ما نصه: « المشايخ الذين أخذت عنهم شيئاً من الشعر فقط و لم أسمع عليهم شيئاً من الحديث وهم مذكورون في هذا الثبت »، فعد ستاً وثلاثين شيخاً، فقد يتوهم أن أولئك غير المائتين المذكورون أولاً.

إلا أن المتأمل في الأسماء المذكورة يجد أنها ذكرت ضمن المئة وتسعين شيخاً الذين عدهم.

كما أننا لو أردنا الترجيح بين هذين القولين لترجح قول السبط وتلميذيه ابن فهد تقي الدين وابنه على قول البقاعي والسخاوي؛ إذ أن السبط أدرى بشيوخه وأعلم بعددهم، وابن فهد قد اشتغل على ثبت السبط وعمل عليه معجماً سماه "مورد الطالب الظمي بمرويات السبط ابن العجمي"، فلا يستوي قوله وقول غيره ممن لم يمارس الثبت ويتأمل فيه. والله أعلم.

ولما كان عدد شيوخه كبيراً، وكثير منهم ذكر في الدراسات السابقة، ومن أوسعها في استيعاب شيوخه دراسة الأخت إيناس المنيس، يليها الدكتور علي جابر الثبيتي، فسأقتصر في هذا المبحث على ذكر شيوخه الذين ذكرهم في ثبته وفات من سبقني ذكرهم، وسأجعل في نهايته استدراك أذكر فيه شيوخه الذين نسبتهم الأخت إيناس إلى بلد غير البلد الذي سمع فيه عليهم كما نص هو ﷺ في ثبته إتماماً للفائدة ومجانبة للتكرار.

وسأحاول جمع شيوخ البلد الواحد –الذين فرقهم المؤلف ﷺ– في مكان واحد ليسهل حصرهم. فأقول مستعينة بالله طالبة منه العون والتوفيق.

أولاً: شيوخه الذين سمع منهم حسب ما سردهم في ثبته ولم يذكرهم أحد ممن سبقني:

شيوخ حلب:

١- ابن عبدالعزيز القاهري. [٢] [بدر الدين حسن بن عبدالعزيز المصري] [٣]

---

(١) لحظ الألحاظ: ص(٣١٢)، وكذا قال ابنه وهو الذي اشتغل على معجمه، انظر: معجم الشيوخ: ص(٤٨).

(٢) كل ما كتب بين المعقوفين هو زيادة مأخوذة من كلام السبط في مواضع أخرى من ثبته وغيره من الكتب لإيضاح اسم المذكور.

(٣) لعله الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن أبي طالب اللخمي القاضي بدر الدين؛ كان جواداً وحدّث بالكثير (ت٧٧٤هـ). انظر: الدرر الكامنة: (٢/١٨-١٩).

٢- ابن عشائر. [الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن عشائر الحلبي (ت٧٧٣هـ) بحلب]. (١)

٣- السنجاري الأديب. [الأديب أبو محمد عبدالرحمن بن الخضر بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن يونس بن عثمان السنجاري ثم الحلبي زين الدين (ت٧٧٤هـ) بحلب]. (٢)

٤- عز الدين ابن العجمي. [الشيخ عز الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي (ت٧٧٢هـ)]. (٣)

٥- شرف الدين حسين بن حبيب. [الشيخ الإمام شرف الدين الحسين بن عمر بن حبيب أبو عبدالله الحلبي الدمشقي الأصل (ت٧٧٧هـ)]. (٤)

٦- ابن المعين المتكلم.

٧- ابن العلم طلحة. [أبو عبدالله محمد بن علم الدين طلحة بن يوسف بن عبدالله شمس الدين الحلبي (ت٧٨٨هـ)]. (٥)

٨- طيبغا الكميتي الحلبي. [طيبغا بن عبدالله الكميتي الشريفي، عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بحلب (ت٨١٥هـ)]. (٦)

٩- زين الدين بن السمين. [العالم زين الدين أبو حفص عمر بن محمد أبي بكر بن يوسف الحموي المعروف بابن السمين (ت٧٧٨هـ)]. (٧)

---

(١) انظر: ذيل التقييد: (١/٣٩٥).

(٢) جاء في الدرر الكامنة: (٢/٣٢٨) « كان كاتب الإنشاء بحلب، من الفضلاء له النظم والنثر مع دماثة الخلق ومحبة العلماء وأهل الحديث ». وانظر: النجوم الزاهرة: (١١/١٢٤).

(٣) انظر: الدرر الكامنة: (٤/١٦).

(٤) انظر: الدرر الكامنة: (٢/٦٥) « قال الذهبي عنه: شاب متيقظ سمع وخرّج جاور بمكة وأسمع بها كتبت سنة ٧٧٣هـ إلى أن توفي ».

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٣/٤٦١) « كان يسكن بالخانقاه الصلاحية بحلب ويؤم بالعصرونية، وكان يعاشر الأكابر مع الظرف البالغ ».

(٦) انظر: الضوء اللامع: (٤/١٣-١٤) « فر في فتنة تيمرلنك إلى دمشق فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط إلى أن مات ».

(٧) انظر: الدرر الكامنة: (٣/١٨٥-١٨٦).

١٠- **عماد الدين ابن الترجمان**. [الشيخ المولى الجليل عماد الدين أبو محمد عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحيم الحلبي التاجر المعروف بابن الترجمان (ت٧٨٦هـ)]. [(١)]

١١- **ابن التركماني**. [الشيخ الجليل الكبير الأصيل زين الدين عمر بن محمد بن علي ابن التركماني الحلبي (ت٧٨٠هـ)]. [(٢)]

١٢- **الشيخ علي خادم الخضر**. [الشيخ الصالح الخير علاء الدين علي بن محمد بن يحيى خادم مقام الخضر عليه السلام بقلعة حلب].

١٣- **ابن كمال الدين ابن التقي شمس الدين**.

١٤- **علاء الدين ابن صقر**. [الشيخ الرئيس علاء الدين علي بن صقر الحلبي].

شيوخ دمشق:

١٥- **فخر الدين ابن الحاسب**. [الشيخ العالم الفاضل فخر الدين محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي يعرف بابن الحاسب]. [(٣)]

١٦- **ابن الجبال**. [الشيخ الفاضل الصالح الرئيس عماد الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الأنصاري المعروف بابن الجبال (ت٧٨١هـ) ودفن بالروضة عند والده]. [(٤)]

١٧- **فرج**. [الشيخ فرج بن عبدالله الحافظي الشرفي عتيق ومولى القاضي شرف الدين عبدالله بن الحافظ عبدالغني المقدسي (ت٧٩٨هـ)]. [(٥)]

١٨- **ابن الخضر**. [الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلّم -بالتشديد- الحسيني، الإمام مفتي المسلمين، أبو العباس الصالحي الحنفي شيخ منارة الدم (توفي سنة نيف وثمانين وسبعمائة)]. [(٦)]

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (٣٥٣/٢) « كان ذا ثروة ظاهرة وكان ديناً خيراً وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرقية بحلب ».

(٢) انظر: الدرر الكامنة: (١٨٨/٣).

(٣) انظر: ذيل التقييد: (١٣١/١-١٣٢).

(٤) انظر: الدرر الكامنة: (٤٥٦/١)، المقصد الأرشد: (١٥٢/٣) « كان له ثروة وعنده فضيلة وانقطع لسماع الحديث في بستانه بالزعيفرينية ».

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٢٣٠/٣).

(٦) انظر: الدرر الكامنة: (٢٦٢/١).

١٩- الأنفـي. [الشيخ الإمام قاضي القضاة أمين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله بـن حميد أثير الدين المالكي ابن الأنفي الدمشقي (ت٧٨٦هـ)]. (١)

٢٠- ابن ماجد. [الشيخ الإمام الفقيه العالم جمال الدين أبو العباس يوسـف بـن مـاجد بـن أبي المجد بن عبدالخالق المرداوي المقدسي الحنبلي، (ت٧٨٣هـ) بالصالحية]. (٢)

٢١- الندرومي. [الشيخ المحدث المفيد شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى بن محمـد الندرومي شيخ المغاربة ببيت المقدس].

٢٢- ابن محبوب. [الشيخ الجليل العدل المسند تاج الدين أحمد بن محمد بن عبدالله بن محبـوب أبو العباس الجميزي المغربي الأصل البعلي ثم الدمشقـي المؤرّخ (ت٧٨٨هـ) بدمشق]. (٣)

٢٣- الخليلـي. [الشيخ عماد الدين أبو بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلي، ولد سنة نيّـف وسبعمائـة]. (٤)

٢٤- عمر بن المحب. [الشيخ الفاضل زين الدين أبو حفص عمر بن الإمام أبي محمد عبدالله بـن محمد بن المحب المقدسي (ت٧٨١هـ)]. (٥)

٢٥- ابن التقي الحنبلي. [تاج الدين أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمود البعلي].

٢٦- العـزازي. [الشيخ المقرئ الإمام صلاح الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر ابن خليل بـن محمد العزازي ثم الصالحي].

٢٧- ابن البهاء. [الشيخ الفاضل العالم علاء الدين أبو الحسن علي بن بهـاء الديـن المقدسـي (ت٧٧٠هـ)]. (٦)

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (٤/٦٢-٦٣) « عني بالحديث وولي قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩هـ، وكان أديباً فاضلاً مشاركاً في عدة علوم، عادلاً في أحكامه وجمع أشياء حسنة »، وانظر: ذيل التقييد: (١/١٧٨).

(٢) انظر: الدرر الكامنة: (٤/٤٦٨)، المقصد الأرشد: (٣/١٤٧) « كان من فضلاء الحنابلة شديد التعصب لتقـي الدين من أصحاب ابن تيمية » .

(٣) انظر: ذيل التقييد: (١/٣٨٤-٣٨٥) .

(٤) انظر: معجم المحدثين: (١/٣٠٩) « من فضلاء المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له إلمام بالحديث » .

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٣/١٧٣) « اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره وجمع له ثبتاً » .

(٦) انظر: الدرر الكامنة: (٣/٢٣) « وهو من بيت حديث هو وأبوه وجدّه وعمّه » .

٢٨- رسلان البيع. [الشيخ رسلان بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن البرهان الحريـــري المنـادى (ت٧٩٦هـ)]. (١)

٢٩- ابن الرشيد. [الشيخ شمس الدين محمد بن الرشيد عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بـــن أبي عمر المقدسي (ت٧٩٤هـ) بصالحية دمشق]. (٢)

٣٠- ابن السراج. [الشيخ الإمام المحدث عماد الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريـــس ابن السراج (ت٧٨٢هـ)]. (٣)

٣١- الجناني المؤذن. [الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن عمر بن عبدالله بن داود الجناني].

٣٢- شمس الدين ابن انجابي. [الشيخ الجليل الكبير العدل شمس الدين أبو عبدالله محمـــد بـــن الحاج شمس الدين محمد بن عبدالله الخابي والده الدمشقي].

٣٣- ابن عوض. [الشيخ المسند المعمر أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض بـــن راجح المصري المقرئ المحتسب البيطار الصالحي شمس الدين الدمشقي (ت٧٩٣هـ)]. (٤)

٣٤- ابن الفصيح. [الشيخ الإمام تاج الدين عبدالرحيم بن أحمد بن علي ابن الفصيح الهمـــذاني الحنفي (ت٧٩٥هـ)]. (٥)

شيوخ بيت المقدس:

٣٥- علاء الدين قاضي بيت المقدس. [الشيخ القاضي علاء الدين قاضي بيت المقدس].

٣٦- رباب الدين ابن العلائي.

القاهرة ومصر:

٣٧- ابن أبي بوزبا. [الشيخ الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بـــن أبي بوزبـــا الشفي الأعلم القاهري (ت٧٩٠هـ) بالقاهرة]. (٦)

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (١٠٩/٢)، ذيل التقييد: (٥٣١/١).

(٢) انظر: الدرر الكامنة: (٦/٤-٧)، ذيل التقييد: (١٥٤/١).

(٣) انظر: ذيل التقييد: (٣٣٦/٢) « سمع على الحجّار صحيح البخاري وكان يقرؤه كثيراً بجامع دمشق في رمضان وكان لديه فضل وخير ».

(٤) انظر: الدرر الكامنة: (١٩٢/٤)، ذيل التقييد: (٢٢٥/١-٢٢٧).

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٣٥٣/٢) « وكان خيراً متواضعاً »، وانظر: ذيل التقييد: (١٠٥/٢).

(٦) انظر: ذيل التقييد: (١٧٤/١) وسماه « ابن أبي زبا ».

٣٨- بنت غالي. [الشيخة الصالحة أم الفضل ستيتة ابنة الشيخ شمس الدين محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي (ت ٧٨٠هـ)]. (١)

٣٩- ناصر الدين الحنبلي القاهري. [الشيخ الإمام قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني الحنبلي (ت٧٩٥هـ)]. (٢)

٤٠- ابن حديدة. [الشيخ العالم كمال الدين عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن حديدة الأنصاري أبو محمد المصري المحدِّث الصوفي خازن الكتب بدار سعيد السعداء بالقاهرة (ت٧٨٣هـ)]. (٣)

٤١- ابن الشيخ مبارك. [الشيخ جمال الدين أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي بن الشيخ مبارك السعودي الحلاوي الهندي الأصل المقرئ الصوفي مُسند القاهرة (ت٨٠٧هـ)]. (٤)

٤٢- كافور الهندي. [الأمير شبل كافور بن عبدالله بن عبدالله الناصري]. (٥)

٤٣- ابن الإسكندري. [الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن الإسكندري].

٤٤- ابن مغلطاي. [الشيخ الجليل العدل الفاضل سليل العلماء جمال الدين عبدالله بن مغلطاي بن قليج بن عبدالله التركي البكجري، أبو بكر بن العلامة علاء الدين (ت٧٩١هـ)]. (٦)

٤٥- ابن الشحنة. [الشيخ الإمام الخير العدل زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبدالله الغزي ثم القاهري أبو الفرج البزار الفتوحي المعروف بابن الشحنة (ت٧٩٩هـ)]. (٧)

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (١٣٠/٢).

(٢) انظر: رفع الإصر: ص(٤٤٤) رقم (٢٣٥) « اشتغل بالفقه وسمع الحديث تولى قضاء سنة ٧٦٩هـ، وكان ديناً عفيفاً مصوناً صارماً مهيباً محباً للطاعة والعبادة، حدّث ودرّس وأفاد » ، وانظر: المقصد الأرشد: (٦٠/٣).

(٣) انظر: الدرر الكامنة: (٢٧٣/٢)، ذيل التقييد: (٤٠/٢) واسمه فيهما « عبدالله بن علي بن أحمد ... ».

(٤) انظر: ذيل التقييد: (٤٧/٢-٤٩).

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٢٦١/٣) « وقد حدث عن الحجار بالإجازة ».

(٦) انظر: الدرر الكامنة: (٣٠٦/٢) « أسمعه أبوه صحيح البخاري على الحجّار وهو في الخامسة »، وانظر: ذيل التقييد: (٦٧/٢).

(٧) انظر: الدرر الكامنة: (٣٢٤/٢-٣٢٥) « كان يقظاً نبيهاً يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون، صالحاً عابداً قانتاً تغيّر قليلاً قبل وفاته ».

٤٦- النشاوري. [الشيخ المعمر جمال الدين عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى بن عفيف الدين النشاوري المكي أبو محمد مُسند مكة (ت٧٩٠هـ)]. (١)

٤٧- ابن هلال المالكي.

٤٨- زين الدين الباجي. [الشيخ الإمام زين الدين أبو بكر بن عبدالله بن عمر الحنفي الشهير بالباجي].

٤٩- ابن العجمي الأديب. [الشيخ الجليل الفاضل الأديب الإمام زين الدين ابن العجمي القاهري أبو بكر بن عمر].

٥٠- سكرة فتاة ابن عبدالنور. [الشيخة قط البنات سكرة بنت عبدالله النورية عتيقة جمال الدين محمد بن علي بن عبدالنور (ت٧٨٥هـ) بالقاهرة]. (٢)

٥١- الصردي. [الشيخ الإمام العالم تاج الدين عبدالواحد بن ذي النون بن عبدالغفار بن موسى بن إبراهيم الصردي –بضم المهملة وفتح الراء(٣)– (ت٧٩٧هـ)]. (٤)

٥٢- ابن الكويك. [الشيخ الإمام الأصيل الرئيس عز الدين أبو اليمن محمد بن عبداللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح ابن الكويك (ت٧٩٠هـ)]. (٥)

٥٣- ولده أبو الطيب. [الشيخ العالم الفاضل شرف الدين أبو الطيب محمد بن شيخنا عز الدين أبي اليمن محمد بن عبداللطيف بن الكويك (ت٨٢١هـ) بالقاهرة]. (٦)

٥٤- مجد الدين الحنفي. [الشيخ الإمام المحدث مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي نزيل القاهرة أبو محمد الحنفي (ت٨٠٢هـ)]. (٧)

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (٢/٣٠٠-٣٠٢)، ذيل التقييد: (٢/٦٣-٦٤) .

(٢) انظر: الكواكب النيرات: (١/٨٩) « وقد اختلطت قبل وفاتها »، ولقّبها ابن حجر في الدرر الكامنة: (٣/٢٥٠) "قطر الندى" .

(٣) نسبة إلى صرد قرية بالوجه البحري من الديار المصرية .

(٤) انظر: الدرر الكامنة: (٢/٤٢١) « تفقه وناب في الحكم ببعض القرى »، وانظر: ذيل التقييد: (٢/١٥٦).

(٥) انظر: الدرر الكامنة: (٤/٢٤-٢٥)، ذيل التقييد: (١/١٦٣) .

(٦) انظر: ذيل التقييد: (١/٢٣٢) « مُسند القاهرة » .

(٧) انظر: رفع الإصر: ص(٨١) رقم (٣٦)، ذيل التقييد: (١/٤٦٢-٤٦٤) « كان متثبتاً لا يحدّث إلا من أصله =

٥٥- عز الدين الأسيوطي (السيوطي). [الشيخ الإمام العالم عز الدين عبدالعزيز بن عبدالحي بن عبدالخالق الأسيوطي (ت ٧٨٤هـ)].[1]

٥٦- شهاب الدين البهوتي. [الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن الركن خلف البهوتي].

٥٧- سربال الدين الشاعر.

٥٨- برهان الدين الآمدي. [الإمام العالم الحبر برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن عبدالله الآمدي، نزيل القاهرة (ت٧٩٧هـ)].[2]

٥٩- شمس الدين العسقلاني. [الشيخ الإمام الرحلة شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السعقلاني الطولوني إمام الجامع الطولوني (ت٧٩٣هـ)].[3]

٦٠- ابن البلقيني بدر الدين. [الإمام بدر الدين أبو اليمن محمد بن شيخ الإسلام شيخنا عمر بن رسلان البلقيني قاضي قضاة مصر (ت٧٨٩هـ)].[4]

٦١- ابن ظهيرة المكي. [الشيخ جمال الدين أبو حامد وأبو عبدالله محمد بن الشيخ ... بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية القرشي المخزومي المكي (ت٨١٧هـ)].[5]

٦٢- ابن الصايغ. [المحدث بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالمجيد الصايغ القاهري].

= صنف في الفرائض والحساب ووقّع على الأحكام ثم ناب في الحكم، وكان أديباً فاضلاً عفيفاً حسن المفاكهة جيّد المحاضرة » .

(١) انظر: الدرر الكامنة: (٣٧٧/٢) « عني بالفقه ومهر فيه ».

(٢) انظر: الدرر الكامنة: (٢٥/١-٢٦) « كان نصرانياً فأسلم وهو صغير على يد ابن تيمية وصحبه وتفقه على مذهب الشافعي، كان ديناً خيراً فاضلاً حسن الوجه منور الشيبة لطيف المحاضرة »، وانظر: ذيل التقييد: (٤٢٥/١).

(٣) انظر: الدرر الكامنة: (٣٥٢/٣) « عمر حتى صارت إليه الرحلة ».

(٤) انظر: الدرر الكامنة: (١٠٥/٤) « تفقه على أبيه ولازمه إلى أن برع، كان حفظةً ذكياً مفرط الذكاء مهر في الأدب ونظم الشعر الحسن، وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات، ولي قضاء العسكر، مات بعلة الاستسقاء وفجع به أبوه » .

(٥) انظر: ذيل التقييد: (١٣٧/١)، ذيل تذكرة الحفاظ: (٢٥٣/١) « وكان إماماً علامةً حافظاً متقناً، ذا دين وعبادة وصلاح واشتغال وإفادة مع رفعة القدر والرتبة » .

الإسكندرية:

٦٣- ابن الريافا. [الشيخ الإمام الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالعزيز القرشي بن الريافا الإسكندري المالكي].

غـزة:

٦٤- ابن زُقّاعة. [الشيخ الإمام العالم العارف برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبدالله القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بابن زقاعة (ت ٨١٠ وقيل ٨١٦هـ)]. (١)

نابلس:

٦٥- شمس الدين محمد الحنبلي. [الشيخ الجليل العدل شمس الدين محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي شمس الدين، ولد سنة (٧٢٤هـ)]. (٢)

مشايخ حمص:

٦٦- الحاجة نسيب القرنفلية. [الشيخة الصالحة الدينة أم معالي نسيب بنت إبراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي الشهيرة بالقرنفلية الحمصية ماتت في عشر الثمانين وسبعمائة]. (٣)

٦٧- شهاب الدين ابن حسين إمام حمص. [الإمام شهاب الدين ابن حسين الإمام بجامع حمص].

مشايخ حماة:

٦٨- الحنبلية. [الشيخة أم ... ، خديجة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد الحنبلي البياني وتعرف في حماة بالحنبلية].

---

(١) انظر: الضوء اللامع: (١/١٣٠-١٣٤) « أخذ القراءات والفقه والتصوف، وتولع بالأدب فقال الشعر ونظر في النجوم، كان ماهراً في استحضار الحكايات وفي النظم والنثر، صالحاً كثير المعروف » ، وانظر: ذيل التقييد: (١/٤٣٩).

(٢) انظر: الدرر الكامنة: (٤/١٠٩) .

(٣) انظر: الدرر الكامنة: (٤/٣٩٠)، ذيل التقييد: (٢/٣٩٦) وسماها "نفيسة" .

بعلبك:

٦٩- ابن غشام. [الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن غشام بن محمود التاجر البعلي]. [١]

تنيس:

٧٠- الحاج محمد شقير من قطيا. [٢]

ثانياً: المشايخ الذين نسبوا خطأً إلى بلد غير البلد الذي نسبهم إليه السبط ابن العجمي رحمه الله في ثبته:

١- ابن اليونانية شمس الدين محمد بن علي بن أحمد ابن اليونانية البعلي. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في بعلبك، بينما عده السبط رحمه الله ضمن شيوخه في حلب.

٢- شمس الدين محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي، نزيل حلب الشهير بابن رباح. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في حمص بينما عده السبط ضمن شيوخه في حلب.

٣- الشيخ علاء الدين علي بن أيبك بن عبدالله الناصري الدمشقي. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في دمشق، والصواب أنه ضمن شيوخ حلب كما نص على ذلك السبط رحمه الله.

٤- الشيخ جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخ حلب، والصواب أنه من شيوخ دمشق كما نص على ذلك السبط رحمه الله.

٥- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن حسين بن عبدالكافي الجزار ويعرف بابن قندس (أو قندش). ذكرته إيناس ضمن شيوخ حلب والصواب أنه من شيوخ دمشق.

٦- الشيخ ناصر الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن غانم المقدسي شيخ الأقصى. ذكرته إيناس ضمن شيوخه في بيت المقدس، والصواب أنه سمع منه في دمشق كما نص على ذلك رحمه الله.

---

(١) انظر: الدرر الكامنة: (٤/١٣٤) وسماه "محمد بن غانم بن محمد البعلي التاجر شمس الدين" وقال: « حدث بالمشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان »، وجاء في الهامش أن في نسخة "محمد بن غانم بن محمود".

(٢) ذكر تلك الأسماء كلها في الثبت: ل(٣٦-٣٧).

٧- الشيخ عز الدين الحسين بن عبدالرحمن بن علي بن مناع التكريتي الباجي السفار. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في دمشق، والصواب أنه من شيوخه في مصر والقاهرة.

٨- الشيخة الصالحة أم سرور فرحة بنت أحمد بن عبدالله سرية الدمياطي. ذكرتها الأخت إيناس ضمن شيوخه في دمياط والصواب أنها ضمن شيوخه في مصر والقاهرة.

٩- الشيخ بدر الدين أبو عبدالله بن علي بن هلال العجلوني ثم المقدسي، ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في بيت المقدس والصواب أنه من شيوخه في مصر والقاهرة.

١٠- الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الصفي بن قاسم الغزولي الدمشقي. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في مصر والقاهرة والصواب أنه من شيوخه في دمشق.

١١- الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسن بن حرب (حرز الله الوادي آشي، نزيل بيت المقدس. ذكرته الأخت إيناس ضمن شيوخه في حلب، والصواب أنه من شيوخ دمشق.

١٢- الشيخ الإمام المحدث أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد البلوي، ذكرته إيناس ضمن شيوخه في حلب، والصواب أنه من شيوخه في القاهرة ومصر.

ثالثاً: المشايخ الذين لم تقف الأخت إيناس على تحديد موطنهم:

١- الشيخ أبو اليمن قيس بن عبدالرحمن بن حمدان المتعيش الصالحي الشامي. ذكره السبط ضمن شيوخه في دمشق.

٢- الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي. ذكره السبط ضمن شيوخه في دمشق.

٣- الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن مسلم الحراني الشهير بابن البهاء مؤذن اليغمورية. ذكره السبط ضمن شيوخه في دمشق.

* **ومن أجازوه فقط كما نص على ذلك**(١):

١- الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن المحب المقدسي الحنبلي.

٢- الشيخ المكثر عماد الدين أبو بكر بن أحمد الشهير بابن الجبال.

٣- الشيخ شهاب الدين أحمد بن الناصح الحنبلي.

---

(١) قاله في لبه: ل(٣٠).

وهؤلاء أجازوه من دمشق قبل أن يغادر حلب(1).

٤- الشيخ شرف الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني سنة ٧٩٠هـ(2).

٥- الشيخ الإمام الأديب بدر الدين خليل بن الشافعي الشهير بالناسخ، وذلك سنة ٧٩٣هـ بجامع حلب(3).

٦- الإمام العلامة غياث الدين محمد بن محيي الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الأصل الشهير بابن العاقولي البغدادي الشافعي، أجازه مرتين حيث قال: « قدم علينا مدينة حلب في المحرم الحرام سنة ٧٩٦هـ ... واجتمعت به في يوم الأحد رابع عشرين المحرم المذكور بكرة النهار بالكلاسية في بيت خارج سور حلب وأجازني ما يجوز له وعنه روايته بسؤالي في اليوم المذكور، وسأل أن أقرأ له حديثاً بسندي فقرأت له عن ظهر قلب أول صحيح البخاري إلى آخر حديث: « الأعمال بالنيات » بإسنادي إلى البخاري ثم بإسناد البخاري إلى النبي ﷺ ... » ثم قال: « وقد أجاز لي غياث الدين المذكور في جملة جماعة من الحلبيين وهو إذ ذاك بالعراق، والإجازة بخط أبي المعالي بن عشائر في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة في رمضان في خامس عشرة » (4).

وهناك علماء أخبر أنه اجتمع بهم ولم يصرح بكونهم شيوخاً له، حتى أنه عند تفصيله لثبت مسموعاته يضع قبل اسم كل شيخ من مشايخه كلمة (شيخ) والحرف الأول من اسم الشيخ، بينما نجد هؤلاء الذين أخبر عن رؤيته لهم واجتماعه بهم لا يضع تلك الكلمة قبل أسمائهم، والله أعلم.

❖ وهؤلاء هم:

١- الشيخ شمس الدين بن عبيد الحنبلي.

٢- ابن علام الخطيب.

٣- فخر الدين الخطيب إمام جامع المظفري بالصالحية.

---

(١) قاله في ثبته: ل(٥)، ل(٣٤).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٦١٢).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٦١٢).

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٣٤).

حيث قال في ثبت القدمة الأولى لدمشق: « اجتمعت في أوائل هذه القدمة بدمشق بالشيخ شمس الدين ابن عبيد الحنبلي، وابن علاء الخطيب، وبفخر الدين إمام جامع المظفري بالصالحية، وأضافاني -أعني ابن عبيد وفخر الدين الخطيب- ، وكذا اجتمعت بـ

٤- علاء الدين علي بن اللحام البعلي الحنبلي وبغيرهم من الحنابلة رحمهم الله تعالى، وبـ

٥- شرف الدين عيسى الغزي الجماعيلي » [1].

٦- الشيخ الإمام الفاضل الصالح المسلك محب الدين خليل بن فرج المقدسي القلعي الشافعي [2].

٧- الشيخ فريد الدهر حسين الخلاطي الشهير باللازوردي الحاج الأجل الخير زين الدين عمر بن ...... الدقاق الدمشقي الشهير بالحلبي في دمشق، وبالدمشقي في حلب. ووصفه بقوله: « فرأيت رجلاً ندرة في الوجود ... وكان هذا الرجل يذكر عنه عجائب وغرائب ... » [3].

٨- الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن القرمي العارف المشهور بصحبة الصخرة وذكر قصة وقعت له معه سبق ذكرها [4].

٩- قاضي المسلمين الإمام بدر الدين الهكاري [5].

١٠- الشيخ جمال الدين الهندي [5].

١١- الشيخ أمين الدين الحنبلي [6].

١٢- علاء الدين ابن اللحام الحنبلي البعلي [6].

١٣- المحدث نور الدين أبو الخير (أبو الحسين) علي بن محمد بن سليمان بن كيدغدي بن نور الدولة علي بن سليمان البعلي يلقب بحسل، قال: « قدم حلب سنة ٧٥٩ وسمع بها من جماعة، اجتمعت به بدمشق في الرحلة الأولى، ثم اجتمعت به ببلدة بعلبك في هذه الرحلة رجل بحر » [1].

---

(١) ثبت السبط: ل(١٨٨)، وانظر: ل(٥٥٠).

(٢) ثبت السبط: ل(١٨٨).

(٣) ثبت السبط: ل(٢٢٦).

(٤) انظر: ما سبق ص(٦٠).

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(٥٤٨).

(٦) انظر: ثبت السبط: ل(٥٥٠).

١٤- الشيخ أبي بكر بن الموصلي الشهير بالقبلياقي(١) بدمشق قال: « ثم اجتمعت به بالقاهرة مرات وحضرت عنده بخانقاه باي برس »(١).

١٥- الشيخ نجم الدين الحلبي(٢).

١٦- الإمام شرف الدين عيسى الغزي الشافعي(٣).

١٧- اجتمع في ثالث قدمة لبيت المقدس بالسيد موسى وكان نازلاً بالدوادارية(٤).

١٨- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن هرام الحلبي(٥).

١٩- الشيخ كامل بن علي بن عيسى بن كامل(٥).

٢٠- الشيخ حسين الكردي رجل من الصالحين وهو صانع نعال ويطلب منه الدعاء اجتمع به بمدينة حماة وهو ذاهب للرحلة إلى دمشق(٦).

٢١- الشيخ زين الدين عبدالمؤمن بن تاج الدين الحسين بن الحسن ... ابن عبدالقادر الحنبلي، ذكر أنه قدم حلب من القاهرة سنة ٨٠٥هـ، وحضر عند البرهان ختم لصحيح البخاري بجامع حلب، قال: « واجتمعت به بعد الختم برهة يسيرة سلمت فيها عليه »(٧).

ومما تجدر الإشارة إليه أن من المشايخ من التقى به في غير بلده ولعل هذا السبب الذي جعل بعض من ترجم له يخلط بين شيوخه والبلد الذي سمع منهم فيه.

ومنهم من سمع منه في بلد الشيخ وفي غيره من البلدان كأن يكون قدم حلب ولذلك أمثلة منها:

١- ابن ظهيرة جمال الدين حيث ذكر أنه قدم حلب في سنة ٧٧٦هـ فلازمه السبط إلى أن سافر، ثم اجتمع به بالقاهرة مراراً في سنة ست وثمانين وسبعمائة، ثم قال: « وأنشدني

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٥٧٩).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٥٧٩).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٥٧٩).

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٦٠٤).

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(٦٠٦).

(٦) انظر: ثبت السبط: ل(١٥٦).

(٧) انظر: ثبت السبط: ل(٧٠٨).

شيئاً من شعره كتبته في القدمة الثالثة لمصر ثم قال ثم اجتمعت به سنة ثلاث عشر وثمان مائة بمكة بمنزله »[1].

٢- ذكر أن الشيخ جمال الدين عبدالله التحريري المالكي قدم حلب سنة ٨٠٦هـ، وتوفي سنة ٨٠٧ بعد أن رحل من حلب إلى سرمين[2].

٣- قال قدم شيخنا البلقيني حلب يوم الأربعاء العشرين من شوال من سنة ٧٩٣هـ، وجلس بجامعها للإقراء يوم السبت ٢٣ من الشهر المذكور، وجلسنا عنده، وهذه أول قدمة قدمها فأقام بها مدة[3].

ثم قال: « قدم شيخنا البلقيني حلب يوم الجمعة في آخر سابع ذي القعدة من سنة ٧٩٦هـ صحبة السلطان برقوق »[4].

٤- قال: قدم الشيخ جمال الدين يوسف بن الحسن ابن خطيب المنصورية مدينة حلب سنة ٧٩٧هـ ثم قدم مرة ثانية سنة ٨٠٠هـ[5].

٥- قدم الشيخ القاهري الشهير بابن الناصح حلب في ذي القعدة سنة ٧٩٦هـ[6].

٦- قدم برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام أبوه الدمشقي مدينة حلب يوم الأربعاء ثامن عشرين ذي الحجة من سنة ٨٠٠هـ[5].

ومنهم من صرح بكونه لم يلقهم إلا في بلدهم، كما ذكر في الفيروزآبادي حيث قال:

« لمكة عدة أسماء ذكرها شيخي مجد الدين الفيروزآبادي فيما قرأته عليه بالقاهرة، و لم ألقه إلا بها في كتابه ... »[6].

---

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٤٨).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٧٠٨).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٦١٢).

(٤) انظر: ثبت السبط: ل(٦٣٤).

(٥) انظر: ثبت السبط: ل(٦٤٨).

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٦٧/أ).

المطلب الثاني: أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه:

حق لمن كان مثل السبط ابن العجمي ﷺ في العلم والحفظ حتى أصبح محدث البلاد الشامية عامة والحلبية خاصة بلا مدافع تشد الرحال إليه لا من قبل صغار طلبة العلم فقط بل حتى من كبار العلماء أن لا يحصر تلاميذه عد ولا يحيط بهم جمع لكثرتهم وتفرقهم في البلدان.

وحيث أنني سرت في ترجمتي على الاقتصار على ما ذكره ﷺ في ثبته وما عداه أكتفي بذكره أو بعضه اختصاراً.

ولما كان الثبت جعله لشيوخه فلم أقف فيه -رغم قراءتي له من أوله إلى آخره- على تفاصيل لتلاميذه إلا ما كان من إشارات متناثرة سجلتها خلال مطالعتي له:

فمن هؤلاء أبناؤه ﷺ وأخص منهم:

١- أبو حمزة أنس (٨١٣-٨٨١هـ).

٢- أبو ذر أحمد (٨١٨-٨٨٤هـ).

٣- أبو هريرة محمد (٨١٥-٨٣٤هـ).

٤- أبو حامد عبدالله (٨٢٥-٨٨٩هـ).

يضاف إليهم:

٥- الحافظ نجم الدين محمد المدعو عمر بن فهد المكي (ت٨٨٥هـ) -كما جاء على غلاف ثبته-، وهو الذي عمل مشيخة لشيخه السبط عام ٨٣٨هـ[1]، وبعثه إليه مع حاج عام ٨٣٩هـ.

٦- الشيخ زين الدين عبدالمؤمن بن تاج الدين الحسين بن بدر الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن حسام الدين عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن جمال الدين عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الحنبلي، حيث نص على أنه قدم حلب في العشر الأواخر من رمضان سنة ٨٠٥هـ وحضر عنده ختماً لصحيح البخاري[2].

وقد ذكر العلماء عدداً من تلاميذه، قامت الأخت إيناس -حفظها الله- باستقصائهم والترجمة لهم، ولذا سأكتفي بذكر أشهرهم وهم:

---

(١) انظر: غلاف الثبت.

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٧٠/ب).

٧- الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي الأب، صاحب لحظ الألحاظ، اجتمع بـه في مكـة عام ٨١٣هـ.

٨- محمد بن عبدالله بن محمد شمس الدين أبو عبدالله الدمشقي المعروف بـابن نـاصر الديـن (ت٨٤٢هـ).

٩- علاء الدين بن أبي الحسن علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ).

١٠- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، وقد أثنى عليه البرهان الحلبي واستفاد من مؤلفاته خاصة شرحه على البخاري.

١١- إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ).

١٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد أثير الدين ابن الحب ابن الشحنة الحلبي الحنفـي (ت٨٩٨هـ).

وغيرهـــم[١].

* * * * * *

(١) انظر: الدراسات التي عملت للسبط وبخاصة دراسة الأخت إينـاس: (١/١٢٥-١٤٠)، ود/ علـي الشـيخ: ص(٨١-٨٨).

المبحث السادس: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه، ومؤلفاته

المطلب الأول: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

بلغ المؤلف رحمه الله مكانة عالية في عصره حتى أصبح محط أنظار طلبة العلم القاصي منهم والداني واستحق أن يوصف بالرّحلة: حتى رحل إليه كبار المحدثين في عصره ليأخذوا عنه، كحافظ العصر ابن حجر الذي سطر في ترجمته ثناءً عاطراً، وقد توالت عبارات الثناء عليه من طلبته وممن ترجم له من غيرهم فقد وصفه ابن فهد المكي الأب بقوله « وهو الآن شيخ البلاد الحلبية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع » [1].

ووصفه ابنه عمر بن فهد بقولـه:

« حافظ بلاد الشام أشهر من أن يوصف وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره » [2]،

ثم قال: « وكان إماماً علامة حافظاً خيراً » [3].

وقال قبل ذلك في مقدمة كتابه: « .. سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الإمام العلامة الأوحد المحدث البارع المفيد موفق الدين أبو ذر أحمد بن شيخنا الحافظ الكبير المرحوم برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي وأخواه الفقيهان الأصيلان ناصر الدين أبو حمزة أنس وجمال الدين أبو حامد عبدالله نفع الله بهم كما نفع بوالدهم » [4].

وقال عنه أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغراقي في غلاف نسخته التي نسخها من كتاب الكشف الحثيث للمؤلف:

« .. سيدنا ومولانا، الشيخ الإمام العالم العامل، الحافظ الضابط المتقن المحقق المدقق، ناصر السنة، ركن الشريعة، بقية السلف، بركة الخلف، الرحلة، أمير المؤمنين في الحديث، حامل لواء الشريعة المحمدية، محدث البلاد الشامية، ذي التصانيف العديدة، والفوائد المفيدة، أبي إسحاق برهان

---

(١) لحظ الألحاظ: (٣١٤).

(٢) معجم الشيوخ لابن فهد: (٤٧).

(٣) المصدر السابق: (٥٠).

(٤) المصدر السابق: (٣٧)، وبنحوه قال السيوطي في نظم العقيان: (٣٠).

الدين إبراهيم بن شمس الدين أبي عبدالله محمد بن المرحوم خليل سبط ابن العجمي الحلبي أبقـاه الله تعالى في خير وعافية ونفع ببركته وعلومه في الدنيا والآخرة »[١] .

وقال ابن خطيب الناصرية في ترجمته:

« هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت، وبحديه اقتديت، وبسلوكه تأدبت، وعليه استفدت قال وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلامذته، قال ورحل إليه الطلبة واشتغل عليه[٢] كثير من النـاس وانفرد بأشياء وصار إليه[٣] رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس ابن ناصر الدين وكانت رحلته إليه في أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه »[٤].

وقال البقاعي: « .. عالماً بغريب الحديث شديد الإطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلـل إذا حفظ شيئاً لا يكاد يخرج من ذهنه، ما نازع أحداً بحضرتي في شيء وكشـف عنـه إلا ظـهر الصواب ما قاله، أو كان ما قاله أحد ما قيل في ذلك، وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصـح لهـم وحاله مقتصد في غالب أمره »[٥] .

وحسبه من كل ذلك رحلة ابن حجر العسقلاني وهو من هو إليه، وحلوسه بين يديه وقراءته عليه، ثم لم يكتف بذلك بل ترجم له بعبارات في غاية الثناء والإجلال حيث قال في مقدمة المشيخة التي خرجها له: « أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي .. »[٦]، وقال عنه في ترجمته: « وله الآن بضع وستون سـنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بـني الدنيـا، قـال ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان »[٧]، قلت: يشير بذلك ابن حجر إلى سني طلبـه

---

(١) انظر: رسالة الدكتور إبراهيم اللاحم: ص(ر).

(٢) في الكتاب "علي" ولا يستقيم به الكلام ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) في الكتاب "إلى" ولا يستقيم به الكلام ولعل الصواب ما أثبته.

(٤) حكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١٤٢/١-١٤٣).

(٥) عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠٥-٤٠٦)، وحكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١٤٤/١-١٤٥).

(٦) حكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١٤٣/١).

(٧) حكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١٤٣/١).

وسني تدريسه، وقال عنه أيضاً: « وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجازلي ولأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى .. »، وقال أيضاً « فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فناً فناً »(1).

وقال السخاوي عنه: « وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع »(2).

وهذا غيض من فيض من أقوال العلماء في مدحه والثناء عليه مما يدل على سعة اطلاعه وتبحره في العلوم بعامة وفي علم الحديث بخاصة، ورفعة شأنه بين أقرانه وتلاميذه حتى تعددت ألقابه كما رأينا في الحديث عن ألقابه، وحق له ذلك فهو من أفنى شبابه في طلب العلم واستغرق في تحصيله قرابة الثلاثين سنة من عمره أو تزيد في الرحلة والتنقل والأخذ عن المشايخ بالقراءة كثيراً وبالسماع من قراءة غيره أحياناً فجمع من العلوم ما تفرق من جداول العلم عند شيوخه فصيرها عند نفسه بحراً غزيراً لا تكدره الدلاء ولا يصدر وارده إلا عن رواء. فبلغ ما سمعه أو قرأه على مشايخه زهاء ٤٠٠ ما بين كتاب وجزء حديثي، بل من تلك الكتب ما قرأه على المشايخ عدة مرات بل عشرات المرات يظهر هذا جلياً من خلال ما سطره في ثبته حتى كان يحفظ كثيراً منها عن ظهر قلب(3) جمع الله له حفاظ مصر في ذلك الزمان فعن كلهم أخذ، ولعلمهم جمع، فقد قال في ثبته:

« الحمد لله: حفاظ مصر أربعة أشخاص وهم من مشايخي: البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي. وهو أعلمهم بالصنعة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن الملقن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث رحمهم الله تعالى »(4).

بل هيأ الله له التلقي والأخذ عمن أخذ عن حفاظ العصر الذي قبله ولم يدركهم هو فجمع علم علماء عصره والعصر السابق عليه.

فقد جاء بخطه في ثبته ما نصه « الحمد لله ألفيت بخط أبي المعالي محمد بن شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن عشائر الحلبي قال: قرأت بخط بعض المحدثين ممن رأيته وهو الشريف الإمام المقتد

(١) المجمع المؤسس: (١٢/٣)، وحكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١٤٣/١-١٤٤).

(٢) الضوء اللامع: (١٤٢/١).

(٣) يظهر ذلك من خلال كتابه نور النبراس حيث كان كثيراً ما يقول وفي حفظي كذا كما أنه في تعليقه على سيرة ابن سيد الناس يظهر من كلامه استحضاره لها كاملها وكأنها بين عينيه ماثلة.

(٤) ثبت السبط: ق(٤).

المخرج البارع أبو المحاسن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني[1]: سئلت عن أحفظ من لقيت فقلت أربعة: المزي وهو أعرفهم بالرجال وأعلمهم بتصحيف الأسماء وأوسعهم رواية، والذهبي وهو أحفظهم للمتون وأعلمهم بالتاريخ والسبكي وهو أفقههم بالحديث وأعلمهم بالعلل والعلائي[2] وهو أجمعهم للحديث وأحسنهم كلاماً انتهى »[3].

جمع في سماعه بين العالي والنازل[4] وأكرمه عز وجل بتحصيل العلو في الرواية فيسر له من الحديث عشارياً كما نص على ذلك في ثبته حيث قال: « أعلا ما وقع لي صحيح وقع لي بدمشق حديث عشاري بالسند الصحيح بيني وبين النبي ﷺ عشرة أشخاص وهو ما أخبرناه المسند المعمر صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي في سنة ٧٨٥هـ مرتين أنا الإمام المسند المعمر فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ... حدثني سليمان التميمي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ... ويقع بالإجازة لي أيضاً عشاري من الغيلانيات مثل حديث علي أثرين رويت في أكله الثريد معه عليه السلام »[5].

وقال أيضاً في نور النبراس: « وقد رويت الشمائل بعلو على شيخنا صلاح الدين بن أبي عمر عن ابن البخاري بدمشق ورويناه بحلب وما رويناه بدمشق أعلا برجل والله أعلم »[6].

وقال أيضاً: « الإسكندرية بلدة معروفة دخلتها وأقمت بها أياماً وقرأت بها موطأ يحيى بن يحيى عالياً .. »[7].

وقال في موضع آخر في عبدالله بن محمد الرعيني الحجري: « وهذا الرجل قرأت من طريقه موطأ يحيى بن يحيى بالإسكندرية على ابن الدماميني عالياً »[8].

---

(١) ترجمته في طبقات الحفاظ: (٥٣٧).

(٢) ترجمته في طبقات الحفاظ: (٥٣٢-٥٣٣).

(٣) ثبت السبط: ل(٤).

(٤) انظر: الضوء اللامع: (١/١٤١).

(٥) ثبت السبط: ل(١٨٨).

(٦) نور النبراس: ص(١١٣٥-١١٣٦).

(٧) نور النبراس: ص(١٠١٢-١٠١٣).

(٨) نور النبراس: ص(١٤٠٠).

وقال في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: « ... وهذه رويناها في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لمحمد بن خلاد الرامهرمزي الحافظ في باب كثرة الرواية في الجزء السادس تجزئة سبعة أجزاء حديثية .. وهذا الكتاب رويته بالقاهرة بقراءتي وقرأت غالبه بالإسكندرية عالياً فيهما، وعندي منه نسخة حسنة في سبعة أجزاء حديثية »[1] .

وقال: « ... أن أبا عمرو بن الصلاح قال في الكلام على المسلسل بالأولية الذي أفرده بالتأليف، وقد رويته من طريقه وبيني وبينه فيه شخصان وهذا عال.. »[2] .

هذا ثناء العلماء في جانب علمه، وأما في جانب أخلاقه ودينه فقد سبق وأن ذكرت قول السخاوي في ذلك.

فقد أجمع كل من ترجم له على حسن أخلاقه وجميل شمائله وتواضعه وحسن عشرته ورجحان عقله وإكرامه لطلبة العلم خاصة الغرباء دل على ذلك وقفه كتبه عليهم.

وأما عن دينه فقد كان عالم النهار عابد الليل والنهار، استغرق يومه بالصيام وأمضى ليله بالقيام يكثر فيهما من تلاوة القرآن يتوج ذلك كله إيمان في القلب صادق، وغنى مَنْ هُو بالله واثق، بالقليل يقنع، وعما في أيدي الناس يزهد، حتى كان مستجاب الدعوة، وكان كما قيل فيه: « لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته .. »[3].

ومع هذا فقد ورد عليه بعض الانتقادات الطفيفة فقد حكى السخاوي عن ابن حجر قوله عن كتبه « وهو قليل المباحث فيها كثير النقل »[4] كما عقب السخاوي على قول البقاعي عنه بأنه « شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل.. »[5] بقوله: « قلت: وفيها مجازفات كثيرة كقوله شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل.. ».

---

(١) التنقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٧٦/أ).

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٩/أ).

(٣) الضوء اللامع: (١٤٣/١).

(٤) الضوء اللامع: (١٤٣/١).

(٥) الضوء اللامع: (١٤٥/١).

قلت: أما قول ابن حجر أنه قليل المباحث فيها فهذا ملاحظ ولعله يعود إلى طبيعته التي تميل إلى الهدوء والسكون والانجماع عن الناس[1] وأما أنه كثير النقل فهذا لغزارة علمه وسعة اطلاعه وقراءاته حيث نافت مسموعاته فقط سوى ما أخذه إجازة على ٣٠٠ ما بين كتاب وجزء حديثي.

وفي هذا أوضح الرد على انتقاد السخاوي رحمه الله تعالى.

ونقل السخاوي أيضاً عن ابن حجر أنه سئل عن البرهان، وعن ابن ناصر الدين حافظ دمشق فقال: « البرهان نظره قاصر على كتبه، والشمس يحوش » قال الشيخ محمد عوامة: كأنه يريد أن ابن ناصر الدين يجمع نصوصاً من غير مظانها يغرب بها، وقصور نظر البرهان على كتبه يتنافى مع الشهادة بكثرة النقول من حيث الجملة[2] قلت: وأدل ما يدل على سعة اطلاعه على كتب العلم بل ومتابعته لما يستجد منها وإن كان مؤلفه في رتبة تلاميذه استفادته من كتب الحافظ ابن حجر في تآليفه فقد صرح بذلك في التلقيح وبين أنه إذا قال في كلامه عن بعض حفاظ العصر أو قال حافظ عصرنا « فهو قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام شهاب الدين ابن حجر »[3].

المطلب الثاني: مؤلفاته:

وهي كثيرة صرح ببعضها في ثنايا كتبه وذكر جملة منها في ثبته حيث قال:

« .. وكتب بخطه وقرأ بنفسه، وكتب العالي والنازل وعني بهذا الشأن، وكتب تعليقاً لطيفاً على متن ابن ماجه، وآخر على صحيح البخاري وفيه فوائد، وآخر على سيرة أبي الفتح اليعمري، وآخر على كتاب الشفا للقاضي الحافظ عياض، واختصر المبهمات لابن بشكوال، وكتب بعض تعليق على بعض مسلم فذهب في فتنة تمرلنك، وأفرد كلاً من المدلسين، والمختلطين[4]، والمخضرمين، والوضاعين.. »[5] وزاد في التلقيح لفهم قارئ الصحيح كتاباً فقال: « .. وذكرت

---

(١) سبقني إلى هذا الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف وذيله: (١٢١/١).

(٢) المصدر السابق: (١٢١/١).

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤/أ-ب).

(٤) سماه في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٢١/أ، ٥٨/أ) « الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط ».

(٥) ثبت السبط: ل(٥)، وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٢١/أ، ٢٣/أ، ٢٥/أ، ٣٢/أ، ٣٧/ب، ٥٨/أ) حيث ذكر بعضها.

في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي لمشارق الأنوار وغيره »[1] ويظهر مما سبق أن جل كتاباته في الحديث وعلومه إذ كان هو العلم الذي نذر نفسه له، وقد اعتنى من سبقني بسردها وتفصيل الحديث عنها وبيان المطبوع منها والمخطوط وأماكن وجود المخطوط منها بما لا مزيد عليه، وإن تفاوت عدد الكتب الذي ذكرها كل منهم ما بين ١٩ كتاباً إلى ٢٦ كتاباً. ولذا سأكتفي بسردها والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق منها، وهي كالتالي:

١- "اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال"، وسماه مؤلفه "الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث اختصرها إبراهيم بن محمد..."، وذلك سنة ٧٨٤هـ بالقاهرة، مخطوط.

٢- "الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط". كتبه المؤلف سنة ٨١٨هـ بحلب وهو مطبوع .

٣- "إملاءات على صحيح البخاري".

٤- "التاريخ" قلت ولعله كتابه "الثبت" إذ حوى تراجم لعدد من الشيوخ والشعراء وغيرهم كما احتوى على بعض الوقائع التاريخية، علماً بأن كثيراً من النقول الذي ذكرها الأخت إيناس وذكرت أن ابن حجر رآها بخط السبط في تاريخه، هي في ثبته، بدعمه أن ابن حجر قرأ ثبت السبط كاملاً عندما عمل له معجماً واستفاد منه كثيراً.

٥- "التبيين لأسماء المدلسين" رسالة لطيفة كتبها سنة ٨١٨هـ مطبوع.

٦- "تذكرة الطالب المعلّم بمن يقال: إنه مخضرم" رسالة لطيفة كتبها سنة ٨١٨هـ مطبوع.

٧- ترجمة الإمام أحمد بن حنبل ﷺ ذكره السبط في كتاب نهاية السول[2] .

٨- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أشار إليها السبط في كتابه نهاية السول أيضاً. حيث قال فيه وفي سابقه: « وقد أفردت ترجمته في مجلد »[3].

٩- تعليقاته المفيدة التي كتبها في هوامش التوضيح لشرح الجامع الصحيح في النسخة التي نسخها بيده. وقد حقق كتاب التوضيح ومعه تعليقات السبط كرسائل ماجستير ودكتوراه في جامعة أم القرى.

---

(١) التلقيح: ج١ ل(٦٠/أ).

(٢) ذكره كل من د/ علي الشبيق: (١٢١)، د/ عبدالقيوم: (٣٢)، مرشد: (٣١).

(٣) انفرد بذكره د/ علي الشبيق: (١٢١).

١٠- التلقيح لفهم قارئ الصحيح، وهو شرح مختصر على صحيح البخاري في مجلدين مخطوط، وكان أول أمره تعليقاً جمعه سنة ٧٩٣هـ ثم زاد عليه من شرح شيخه ابن الملقن وسماه التلقيح، وكثيراً ما يسميه التعليق على البخاري[(١)]، مخطوط.

١١- الثبت[(٢)] وقد ذكر جميع من ترجم للسبط أنه مفقود، وهو مخطوط وقد وفقني الله تعالى بمنه وكرمه للوقوف عليه وهو مجلد ضخم يقع في ٧٢١ صفحة كتبه السبط بخطه الدقيق المليح وضمنه صور إجازاته بعضها بخط أصحابها وبعض منها بخطه أو خط من أذن لـه المحسيز في الكتابة، وهو كما قال عنه ابن فهد المكي والسخاوي: « كثير الفوائد .. فيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك » وقد عني به عمر ابن فهد المكي فخرج له معجماً لشيوخه سماه "مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي"، فرغ من تأليفه عام ٨٣٨هـ وأرسل به إليه صحبة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة[(٣)]، وقد جاء على غلاف الثبت بخط ابن فهد ما نصه « ...[(٤)] من أوله إلى آخره... وداعياً لكاتبه بطول البقاء ودوام العز والارتقاء أبو القاسم محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي المكي في سنة ٨٣٨هـ »[(٥)].

١٢- "حاشية على ألفية العراقي" في المصطلح، وزاد في المتن أبياتاً غير مستغنى عنها وهو مخطوط[(٦)].

١٣- "حاشية على تجريد الصحابة" للذهبي.

١٤- "حاشية على تلخيص المستدرك" للذهبي أيضاً.

١٥- "حاشية على جامع التحصيل" للعلائي.

١٦- "حاشية على سنن ابن ماجه" كتبه سنة ٧٩١هـ وهو مخطوط[(٧)].

١٧- "حاشية على سنن أبي داود".

١٨- "حاشية على شرح ألفية العراقي" للعراقي نفسه.

---

(١) انظر: النص المحقق: ص(٥٠، ٥١) وغيرها كثير.

(٢) قال المؤلف في ثبته ل(٤٢) « الثبت بفتح الموحدة الحجة وأما بسكونها فهو الثابت القلب، والمراد هنا الأول لأنه كالحجة تكون عند الشخص لسماعه وسماع غيره والله أعلم » .

(٣) لحظ الألحاظ: (٣١٢).

(٤) كلمة لم أستطع تبينها تحتمل أن تكون سمعه أو كتبه والله أعلم.

(٥) ثبت السبط: ل(٢).

(٦) قاله الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف: (١/١٢٣-١٢٤).

(٧) الفهرس الشامل: (٢/٩٢٠).

١٩- "حاشية على بعض صحيح مسلم" ونص السبط على أنه ذهب في فتنة تمرلنك. لكن في الفهرس الشامل إشارة إلى وجود نسخة منه في بودليانا باسم "شرح الجامع الصحيح لمسلم" والله أعلم[١] كتبها قبل ٨٠٣هـ.

٢٠- "حاشية على الكاشف للذهبي" (مطبوع مع الكاشف).

٢١- "حاشية على ميزان الاعتدال".

٢٢- "شرح مشارق الأنوار" ذكره في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح (ج١ ل٦٠/أ)، و لم أجد أحداً ممن ترجم له ذكره والله أعلم.

٢٣- "الكشف الحثيث عمن رُمِيَ بوضع الحديث" كتبه سنة ٨١٨هـ طبع بتحقيق صبحي السامرائي، كما حققه د/ إبراهيم اللاحم في أطروحته للماجستير عام ١٤٠١هـ .

٢٤- "المسلسلات" مخطوط[٢].

٢٥- "مصابيح الجامع الصحيح" اختصر فيه كتاب الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني، وهو مخطوط[٣] و لم يذكره أحد ممن ترجم له.

٢٦- "المقتفي في ضبط ألفاظ الشفا للقاضي عياض". كتبه سنة ٧٩٧هـ مخطوط[٤] .

٢٧- "نثل الهميان في معيار الميزان" استدرك فيه على الحافظ الذهبي ما فاته، أرخ المؤلف كتابته قبل فتنة تمرلنك، وكان قد سقط منه أوراق فأكملها في سنة ٨٠٥هـ وهو مخطوط[٥] .

٢٨- "نهاية السول في رواة الستة الأصول" وهو أكبر كتبه في الرجال فرغ من كتابته سنة ٨٢٩هـ، وهو مخطوط. وقد طبع جزء منه بتحقيق د/ عبدالقيوم.

٢٩- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس "هو الكتاب الذي أقوم بتحقيق الجزء الأخير منه أسأل الله أن يتمه على خير".

---

(١) قاله د/ علي الشبيي: (١٢٦)، وانظر: الفهرس الشامل: (٩٦٩/٢).

(٢) ذكره د/ علي جابر الشبيي في رسالته: ص(١٢٦) نقلاً عن مركز الملك فيصل برقم (١٥٠٣)، وكذا سامي خوجة: (٢٦).

(٣) ذُكر في الفهرس الشامل: (١٤٩٠/٣) وهو جزءين.

(٤) قاله الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف: (١٢٦/١).

(٥) قاله الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف: (١٢٧/١).

٣٠- "هوامش الاستيعاب" لابن عبد البر وهو مخطوط[١] .

٣١- "كتاب زجاجة حمراء" في المبتدعة وحكم روايتهم ذكره في كتابه نهاية السول كما ذكر ذلك د/ عبد القيوم[٢] .

وكما يظهر جلياً فإن غالب مؤلفاته حواشي وتعليقات ومختصرات واستدراكات و لم يقتصر نشاط المؤلف ﷺ الكتابي على مصنفاته وتآليفه، بل حمل نسخ الكثير من الكتب بخطه الذي وصف بأنه (دقيق مليح).

وقد أشار إلى ذلك من ترجم له كابن فهد والسخاوي حيث قال الأول منهما « وكتب بخطه الحسن المليح عدة مجلدات ومجاميع ... »[٣] .

وقد ذكر المؤلف في ثبته جملة من الكتب التي قام بنسخها حيث قال: « ...وكتب غير كتاب ومجاميع منها:

١- نصف شرح البخاري لشيخنا الإمام سراج الدين ابن الملقن وقرأه عليه ...[٤].

٢- تخريج أحاديث الرافعي الخلاصة.

٣- الاستيعاب لأبي عمر مرتين.

٤- طبقات الحفاظ لابن عبد الهادي الحنبلي مرتين.

٥- ثقات ابن حبان من ثبت شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي.

٦- معالم الموقعين لابن قيم الجوزية الإمام شمس الدين الحنبلي.

٧- مشتبه الذهبي.

٨- تخريج أحاديث الإحياء لشيخنا العراقي[٥].

---

(١) انظر: الكتب السابقة في مقدمة الكاشف وذيله: (١/١٢١-١٣٢)، رسالة د/ علي التبيني: (١١٥-١٣٣)، مقدمة تحقيق نهاية السول: (١/٢٦-٣٤)، رسالة إيناس: (١/١٤٨-١٥٩). رسالة مرشد عالم: (٢٩-٣١)، رسالة سامي خوجة: (٢٦-٢٧).

(٢) مقدمة تحقيق نهاية السول: (١/٣٤)

(٣) معجم الشيوخ لابن فهد: (٤٩)، الضوء اللامع: (١/١٤١).

(٤) كلام مطموس لم أستطع تبينه.

(٥) جاء عند د/ علي التبيني للذهبي وهو وهم أو خطأ مطبعي.

٩- شرح الألفية له.

١٠- النكت على [ابن الصلاح][1].

١١- المنتخب من مسند عبد بن حميد.

١٢- المطالع لابن قرقول.

١٣- ميزان الاعتدال للذهبي. وغير ذلك.

١٤- وعدة أجزاء: كتفسير ابن عبد السلام وكتب[2] في القراءات والرسم[2] والفقه[2] وفي أسماء[2] الرجال[2] والسير[2] .

وقد زاد الشيخ محمد عوامة على ما ذكره السبط في ثبته، أو بالأصح فصل بعض ما أجمله السبط في نهاية كلامه فذكر ما وقف عليه من مخطوطات بخط السبط وهي:

١- المقتنى في سرد الكنى للذهبي.

٢- الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي.

٣- الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي.

٤- ترتيب ثقات العجلي لشيخه الهيثمي.

٥- نظم الدرر السنية في السيرة الزكية للعراقي.

هذا سوى الإجازات الكثيرة له والتي أذن له فيها مشايخه بكتابتها بخطه، أو إجازات لبعض شيوخه وجدها فنقلها بخطه، والله أعلم .

* * * * * *

(١) طمس في المخطوط عندي، وعند د/ علي التيتي على ابن الصلاح.

(٢) مطموسة في المخطوط عندي، وأكملتها من د/ علي التيتي.

(٣) ثبت السبط: ل(٥) وذكرها بأكملها د/ علي التيتي نقلاً عن معجم الشيوخ المخطوط لابن فهد، وذكر الشيخ محمد عوامة أربعة منها فقط برقم (١٠٥،١٣،٨).

المبحث السابع:
عقيدته، ومذهبه الفقهي

المطلب الأول: عقيدتــه:

الذي يظهر -والله أعلم- أن السبط ﷺ كان على منهج السلف وقد دلّ على ذلك طريقة معالجته لبعض المسائل العقدية في الجزئية التي قمت بتحقيقها[1] وعنايته بتقرير مذهب ابـــن تيميـــة وتلميذه ابن القيم فيها[2].

وقد وصفه بذلك تلامذته حيث وصفه ابن خطيب الناصرية بقوله: « ... وهو شـــيخ إمـــام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريقة السلف .. »[3]؛ وقال عنه تلميذه البقاعي: « كان علـى طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا » [4].

وليس أدل على ذلك من دفاعه عن ابن تيمية وثنائه عليه ثناءً عاطراً وشهادته له بأنه لا يقول شيئاً إلا عن تثبت.

وقد ذكر السخاوي في ترجمته قصة التقائه بالتقي الحصين في حلب وكان التقي يحط من قدر ابن تيمية، فتوجه إليه السبط فسأله عن شيوخه فسماهم له فقال له: « إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية أو عبيد من أخذ عنه فما بالك تحط أنت عليه »، فما وسع التقي إلا أن أخذ نعلـــه وانصرف و لم يجسر يرد عليه[5].

وعندما تكلم على سبط ابن الجوزي وذكر ما قيل فيه وأنه يترفض سأل الله العافية[6] إلا أنـــه مما يؤخذ عليه ﷺ أنه لبس خرقة التصوف كما صرح بذلك في ثبته حيث قال « الحمد لله، وبعـــد فقد لبست خرقة التصوف اليوم على ميدي الشيخ العارف أبي الخير أعاد[7] الله علينا من بركاته مـــن

---

(١) انظر: نور النبراس: ص(٤٠٣، ٤٤٥، ٧٦١-٧٦٢).

(٢) انظر: نور النبراس: ص(١٨٥، ٣٠٦، ٣٢٩) وغيرها وغيرها.

(٣) حكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١/١٤٢)؛ وانظر: رسالة د/ علي الشبيق: (١٠٢).

(٤) عنوان الزمان: ج١ ل(٤٠٥)؛ وحكاه عنه السخاوي في الضوء اللامع: (١/١٤٤).

(٥) انظر: الضوء اللامع: (١/١٤٥).

(٦) انظر: نور النبراس: ص(١٠٤).

(٧) لم أستطع تبينها جيداً ولعلها كما أثبت.

الشيخ بقية السلف الصالح سليل المشايخ المسلكين[1] نجم الدين أبي محمد عبداللطيف شيخ الشيوخ بحلب بحق لباسه لها من والده الشيخ القدوة بدر الدين محمد بن أبي البركات موسى بن أبي الخير الحلبي شيخ الشيوخ بحلب بحق لباسه لها من والده ... » وساق سنده إلى نهايته، ثم قال في آخرها: « ولبسها معي من الشيخ المذكور بالسند الشيخ الصالح تاج الدين عبد الوهاب بن سيدي الشيخ أبي العباس محمد بن عبدالله القابوني الصوفي الدمشقي، وصح ذلك يوم الخميس عشر ذي القعدة من سنة ست وسبعين وسبعمائة بباب منزله بقرب من الخانقاه السورية المشهورة بالبلاط[2] بحلب. قاله وكتبه إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ولله الحمد والمنة سبحانه »[3].

وهذا ليس أول لبسه لخرقة التصوف فقد أخذها قبل ذلك وبعد ذلك كما نص على ذلك في ثبته حيث قال: « المشايخ الذين لبست منهم خرقة التصوف مع ما فيها من الانقطاع في غير مكان على ترتيب اللبس في الزمان إلا في الجمالي وعدي:

١- الشيخ مصطفى وهو لبس من صدر الدين الأردبيلي.

٢- الشيخ أحمد المعري المشهور بقريعة، وهو لبس من الشيخ عيسى.

٣- ابن أبي الخير شيخ الشيوخ بحلب وهو لبس من والده .

٤- العلامة سراج الدين ابن الملقن .

٥- سيدي الشيخ جمال الدين ابن الجمال فيما يغلب على ظني.

٦- قص شعري وأنا صغير الشيخ عدي بن أبي بكر بن الخباز العدوي[4] .

---

(١) كذا يبدوا رسمها -والله أعلم- ، وكذا جاء في كنوز الذهب: (١/٣٨٦).

(٢) الخانقاه: وهي الخانكاه بالكاف، وهي بالعجمية ومعناها ديار الصوفية. وخانقاه البلاط: هو أول خانقاه بنيت بحلب تقع في سوق البلاط (وهو سوق الصابون)، ولها بابان أحدهما من السوق المذكور، والآخر من شارع شرقيها، أنشأها الخواص لؤلؤ الخادم عتيق الملك رضوان سنة ٥٠٩هـ، وكان مركزاً للفقراء ومجمعاً لأهل الطريق، وكانت بيد الشيخ أبي الخير الميهني الصوفي وأولاده من بعده إلى أن خربت، فجددها الشيخ علاء الدين بن يوسف الجرني، ثم إن الحكومة التركية اتخذت منها مخفراً ثم أجرته دائرة الأوقاف مدة طويلة فصار مخزناً للتجارة.

انظر: كنوز الذهب: (١/٣٨٤-٣٨٨)، خطط الشام: (٦/١٤٠).

(٣) ثبت السبط: ل(٤٨).

(٤) ثبت السبط: ل(٤٠).

وفصّل إسناده في لبسها من ابن الملقن –وذلك في العشر الوسطى من شهر ربيع الأول سنة ٧٨٢هـ بالمدرسة السابقية بالقرب من بين القصرين بالقاهرة[1]– في نور النبراس فقال: « وقد لبست خرقة التصوف مع ما فيها من الانقطاع في غير مكان من شيخنا العلامة سراج الدين ابن الملقن، وهو لبسها من زين الدين أبي بكر ابن القاسم الحنبلي وهو لبسها من الشيخ تقي الدين الواسطي وهو لبسها من الشيخ موفق الدين وهو لبسها من سيدي الشيخ عبد القادر » ثم ذكر إجازاته بها فقال: « ومن طريق الإجازة فأجازني بها وبغيرها صلاح الدين بن أبي عمر، وأبو عمر هو أخو الشيخ موفق الدين المشار إليه »[2].

بل حصل على الإذن في إلباسها لغيره كما نص على ذلك في ثبته حيث قال: « وألبسني خرقة التصوف وأذن لي في إلباسها شيخنا العلامة فريد الدهر الحافظ شيخ الشافعية سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن قال ألبسنيها المسند المعمر الصالح زين الدين أبي بكر ... إلى أن وصل إلى الحسن البصري عن علي كرم الله وجهه عن الشارع ﷺ » .

ثم قال « وأجازني الشيخ أن ألبسها بهذا السند وبأسانيد أخر ومنها ... »[3].

وساق عدة أسانيد استغرقت ٣ لوحات من ثبته.

كما ذكر ضمن مسموعاته التي قام بسردها في ثبته بعض كتب الصوفية بل منها ما هو خاص بلبس الخرقة أذكر منها على سبيل المثال:

١- كتاب الأربعين المسلمي[4] .

٢- كتاب أو جزء خرقة تصوف بطرق كثيرة[5] .

٣- كتاب خرقة التصوف[6] .

إلا أنه يعتذر للشيخ رحمه الله في ذلك بأن الظاهر أن لبس الخرقة كان تقليداً شائعاً في ذلك الزمان لكل من سلك سبيل العلم حتى أصبح كالسمت يتناقلونه ويعتنون بإثباته، ويكون منقبة لمن

---

(١) ثبت البسط: ل(٤٧٣).

(٢) نور النبراس: ص(٥٩٢-٥٩٣).

(٣) ثبت البسط: ل(٤٧٠-٤٧٣)

(٤) ثبت البسط: ل(٤٥).

(٥) ثبت البسط: (٤٧٥).

(٦) ثبت البسط: ل(٤٩٣).

حصل له، فلا غرو ولا عجب أن يحرص على لبسها كعادة أقرانه خاصة وأن ذلك كان قبل رحلته في طلب علم الحديث، وتكرر في السنة الثالثة من رحلة الطلب، وظهر تأثره بذلك في تلك الحقبة من عمره. حيث يحكي أنه عندما أراد الخروج للرحلة في طلب الحديث مر على بعض الصوفية لطلب الدعاء فيقول: « يوم الأحد سادس عشرين ذي الحجة سنة تسع وسبعين اجتمعت بمدينة حماة بباب المغار بشخص من الصالحين، يقال له حسين الكردي، وهو صانع نعال ويطلب منه الدعاء، وطلبت منه الدعاء وكنت ذاهباً للرحلة إلى دمشق لسماع السنة فدعا ووضع سفرة فيها رواق وجاء بعسل ولبن فأكلت منه يسيراً ثم فارقته »[1] ، كما كان في سفراته يعني بزيارة مقابر الصوفية فقد قال في حديثه عن زيارته لدمشق « وزرت في هذه القدمة خارج باب الصغير قبر بلال ﷺ، وقبر معاوية بن أبي سفيان ﷺ ، ومقابر الصوفية، وزرت بها قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمة الله عليه، وعند رجليه قبر غالب طلابه، قبر الشيخ عماد الدين ابن كثير زرته أيضاً رحمة الله عليهم »[2].

وقال في حديثه عن رحلته إلى مصر « زرت في القرافة قبور جماعة منهم عقبة بن عامر الصحابي ﷺ بقرب المقطم وبقرب العارض أيضاً، وزرت قبر ابن الفارض، وزرت خارج باب القصر قبور الصوفية وعليها جلالة، وفيها قبر الشيخ تقي الدين السبكي، وقبر القاضي فخر الدين ابن خطيب صرمي »[3] .

ثم قال: « زرت قبر السيدة نفيسة رحمة الله عليها في مقامها بين مصر والقاهرة فوجدت عليها مهابة وعظمة »[4] ، و « زرت في هذه القدمة قبر الإمام الشافعي مراراً وهو مدفون في قبة عظيمة في القرافة .. وعليها من المهابة والجلالة ما هو لائق به رحمة الله عليه » « وزرت قبر الشيخ عبد الغني صاحب العمدتين وقبور غيره أيضاً »[5] .

إلا أن الشيخ بعد ذلك أدرك خطأ لبس الخرقة وبدعيتها وعدم صحة أسانيدها، ولعل ذلك بسبب قراءته لما كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وانتفاعه بما قاله في ذلك إذ بدا تأثره بكلام ابن تيمية في ذلك واضحاً من خلال النقول التي ساقها عنه في ثبته.

فقد عقب على ما ذكره أولاً من زيارته للقبور في دمشق بقوله : « وقال الشيخ تقي الدين

---

(١) ثبت السبط: ل(١٨٦).

(٢) ثبت السبط: ل(١٨٨).

(٣) ثبت السبط: ل(٣١٢).

(٤) ثبت السبط: ل(٣١٢).

(٥) ثبت السبط: ل(٣١٢).

ابن تيمية إن القبر الذي بداخل مسجد بني أمية في خانقاه القبلي ليس هو قبر هود، وهود دفن باليمن حيث بعث، وقيل: بمكة، وهود لم يجيء إلى الشام باتفاق العلماء، وإنما هو قبر معاوية بن أبي سفيان، وأما معاوية الذي هو خارج باب الصغير فإنه معاوية بن يزيد بن معاوية الذي توفي ...، وقال قبل ذلك: إنما كتموا قبره وكذا قبر علي وعمرو بن العاص خوفاً عليهم من الخوارج »[1]

وعقب على ما ذكره بقص شعره وهو صغير على يد الشيخ عدي بقوله « وقص الشعر بدعة صرح به ابن تيمية شيخ الإسلام وابن القيم في الهدي »[2] .

كما نص على انقطاع أسانيد لبس الخرقة في غير مكان، بل قال في سياق سرد أسانيده للبس الخرقة عن ابن الملقن « عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي كرم الله وجهه ...» قال حياله « وإنما ضبيت بين معروف وداود، وبين داود وحبيب، وبين الحسن وعلي لأن كلاً منهم لم يلق من ذكر أنه ليس منه وسيأتي في الورقة التي بعد هذه بورقة كلام ابن تيمية ويستفاد منه ذلك والله أعلم »[3] كما أشار إلى كلام ابن تيمية قبل ذلك فقال: « يأتي في آخر هذه الكراسة كلام متعلق بالخرقة من كلام ابن تيمية فانظره فإنه مفيد »[4] ثم في نهاية الكراسة وفى بوعده ونقل كلاماً طويلاً لابن تيمية ولنفاسته ولأنه يفصح عن موقف المؤلف حيال هذا الأمر الذي وقع فيه في أول حياته أذكره بنصه وهو « الحمد لله . أعلم أن الخرق متعددة، أشهرها خرقتان، خرقة إلى عمر، وخرقة إلى علي، فخرقة عمر لها إسنادان إسناد إلى أويس القرني وإسناد إلى أبي مسلم الخولاني.

وأما الخرقة المنسوبة إلى علي إسنادها إلى الحسن البصري، والمعاصرون يصلونها بمعروف الكرخي، فإن الجنيد صحب السري، والسري صحب معروفاً الكرخي بلا ريب، وأما الإسناد من جهة معروف فمنقطع، فتارة يقولون إن معروفاً صحب علي بن موسى الرضى، وهذا باطل قطعاً لم يذكره المصنفون لأخبار معروف بالإسناد المتصل الثابت كأبي نعيم وأبي الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في فضائل معروف، ومعروف كان منقطعاً في الكرخ، وعلي بن موسى كان المأمون قد جعله ولي العهد بعده، وجعل شعاره لباس الخضرة، ثم رجع عن ذلك وأعاد شعار السواد، ومعروف

---

(١) ثبت السبط: ل(١٨٨).

(٢) ثبت السبط: ل(٤٠).

(٣) ثبت السبط: ل(٤٧١).

(٤) ثبت السبط: ل(٤٧٠).

لم يكن ممن يجتمع بعلي بن موسى، ولا نُقِلَ عنه نفسه أنه اجتمع به أو أخذ عنه شيئاً، بل ولا يعرف أنه رآه، ولا كان معروف بوابه ولا أسلم على يديه، وهذا كله كذب.

وأما الإسناد الآخر: فيقولون إن معروفاً صحب داود الطائي، وهذا أيضاً لا أصل له، وليس في أخباره المعروفة ما يذكر فيها أخذه عن داود الطائي شيئاً، وإنما نقل عنه الأخذ عن بكر بن حبيش العابد الكوفي.

وفي إسناد الخرقة أيضاً أن داود الطائي صحب حبيباً العجمي، وهذا أيضاً لم يعرف له حقيقة، وفيها أن حبيباً العجمي صحب الحسن البصري وهذا صحيح، فإن الحسن كان له أصحاب كثيرون مثل أيوب السختياني ويونس بن عبيد وعبدالله بن عوف، ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وحبيب العجمي وفرقد السبخي وغيرهم من عباد أهل البصرة.

وفي الخرقة أن الحسن البصري صحب علياً، وهذا باطل باتفاق أهل المعرفة فإنهم متفقون على أن الحسن لم يجتمع بعلي[1]. انتهى قال ابن دحية في كتاب « أداء ما وجب في وضع الواضعين في رجب » وقد أشار إلى جملة من الأحاديث الموضوعة إلى أن قال: « وأحاديث الخرقة وأن علياً ألبسها الحسن البصري، وأجمعوا أنه لم يسمع من علي حرفاً فكيف أن يلبسه » انتهى.

قال الشيخ تقي الدين[2]: « وإنما أخذ عن أصحاب علي، أخذ عن الأحنف بن قيس، وقيس بن عباد، وغيرهما عن علي، وهكذا رواه أهل الصحيح، والحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وهو بالمدينة، كانت أمه أمة لأم سلمة فلما قتل عثمان حمل إلى البصرة، وكان علي بالكوفة والحسن في زمنه صبي لا يعرف ولا له ذكر، والأثر الذي يروى عن علي « أنه رحل إلى جامع وأخرج القصاص إلا الحسن » كذب باتفاق أهل المعرفة، ولكن المعروف أن علياً دخل المسجد فوجد قاصاً يقص، فقال: ما اسمك؟ قال: أبو يحي، قال: هل تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت، وإنما أنت أبو اعرفوني ثم أخذ بإذنه فأخرجه من المسجد » .

وروى[3] أبو حاتم في كتاب الناسخ والمنسوخ: « حدثنا الفضل بن دكين نا سفيان عن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن السُلمي قال: انتهى علي إلى قاص وهو يقص فقال: أعلمت الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت. قال: ونا زهير بن عباد الرؤاسي نا أسد بن حمران عن

(١) انظر: منهاج السنة: (٤/١٥٥-١٥٦).

(٢) من هنا عاد النقل عن ابن تيمية في منهاج السنة.

(٣) في منهاج السنة: "فروى".

جويبر عن الضحاك أن علي بن أبي طالب دخل مسجد الكوفة فإذا قاص يقص فقام على رأسه فقال: يا هذا تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: أفتعرف مدني القرآن من مكيه؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت، قال: أتدرون من هذا؟ هذا يقول اعرفوني اعرفوني ».

وقد قال الحافظ العلامة الندرة أبو العباس بن تيمية: « وقد كتبت أسانيد الخرقة لأنه كان لنا فيها أسانيد فبينها ليعرف الحق من الباطل.

ولهم إسناد ثالث بالخرقة المنسوبة إلى جابر وهو أيضاً منقطع جداً وقد علم بالنقل المتواتر أن الصحابة لم يكونوا يلبسون مريديهم خرقة، ولا يقصون شعورهم، ولا التابعون لهم بإحسان، ولكن هذا فعله بعض مشايخ المشرق من المتأخرين، وأخبار الحسن البصري مذكورة بالأسانيد الثابتة من كتب كثيرة يعلم منها ما ذكرناه، فقد أفرد أبو الفرج ابن الجوزي له كتاباً في مناقبه وأخباره. وأضعف من هذا نسبة الفتوة[1] إلى علي، وفي إسنادها من الرجال المجهولين الذين لا يعرف لهم ذكر، ما يبين كذبها، وقد علم كل من له علم بأحوال الصحابة والتابعين أنه لم يكن منهم أحد يلبس سراويلاً ولا يسقي ملحا ولا يختص أحد بطريقة تسمى الفتوة، ولكن كان الصحابة قد اجتمع بهم التابعون، وتعلموا منهم، وتأدبوا بهم، وتخرجوا على أيديهم، وصحبوا من صحبوه منهم؛ وكانوا يستفيدون من جميع الصحابة فأصحاب ابن مسعود الذين صحبوه، كانوا يأخذون عن عمر وعلي وأبي الدرداء وغيرهم، وكذلك أصحاب معاذ بن جبل كانوا يأخذون عن ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما، وكذلك أصحاب زيد بن ثابت يأخذون عن أبي هريرة وغيره، وقد انتفع بكل منهم من نفعه الله به، وكلهم متفقون على دين واحد، وطريقة واحدة، وسبيل واحد، يعبدون الله ويطيعون رسوله محمداً ﷺ، ومن بلغهم من الصادقين عن النبي ﷺ شيئاً قبلوه، ومن فهمهم من القرآن والسنة ما دل عليه القرآن والسنة استفادوه، ومن دعاهم إلى الخير الذي يحبه الله ورسوله أجابوه، ولم أحد منهم من يجعل[2] رباً يستغيث به كالإله الذي يسأله ويرغب إليه ويعبده ويتوكل عليه، ويستغيث به حياً وميتاً، ولا كالنبي الذي تجب طاعته في كل ما أمر، فالحلال ما حلله والحرام ما حرمه، فإن هذا

---

(١) الفتوة في مصطلح الصوفية: أصلها طهارة القلب من غواشي النشأة، والرجوع إلى صفاء الفطرة حتى يتصف بالعدالة التي هي جماع الفضائل الخلقية في ظل الوحدة الحقيقية ويتنزه عن الرذائل النفسية والألوان الطبيعية، ولها عندهم صور متعددة منها ما يختص بالبدايات، ومنها ما يختص بالأبواب، أو المعاملات، أو الأصول، أو الأودية، والأحوال، والولايات، والحقائق، والنهايات.

انظر: معجم اصطلاحات الصوفية: (٢٦١-٢٦٢).

(٢) في منهاج السنة (من يجعل شيخه ربا).

ونحوه دين النصارى الذي قال الله فيهم ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (١)

ذكر ذلك ابن تيمية بزيادة بعد هذا لكن لا تتعلق بالخرقة كتعلق ما ذكره في الرد على ابن المطهر الرافضي في المجلد الخامس من تجزئة خمسة عند قول الرافضي: وأما علم الطريقة فإليه منسوب، فإن الصوفية كلهم يسندون الخرقة إليه » (٢) .

ولذا وجدناه رحمه الله بعد أن عرف الحق من الباطل ترك ذلك الأمر و لم يعلق منه بنفسه سوى التقلل من الدنيا والزهادة فيها على طريقة السلف كما وصفه تلاميذه رحمهم الله جميعاً.

كما أنه لم ينقل لنا أنه ألبس أحداً من أولاده الخرقة أو حتى من غير أولاده، بل تعدى تأثره بأقوال ابن تيمية وقناعته بصحتها يقوله إلى أن يتبنى آراءه وآراء تلميذه ابن القيم في كثير من مسائل الخلاف، ويدافع عنه كل من أراد النيل أو الانتقاص منه كما فعل مع التقي الحصني (٣).

∢ المطلب الثاني: مذهبه الفقهـــي:

كان رحمه الله شافعي المذهب كما نص على ذلك في ثبته، وكما قال تلاميذه عنه يظهر ذلك من تقريره دائماً لمذهب الشافعية كما سبق وذكرت أنه طلب منه قضاء الشافعية في حلب فأبى، وقد تفقه في المذهب على الكمال العجمي والأذرعي في حلب، وعلى السراجين البلقيني وابن الملقن في مصر.

إلا أن ذلك لم يمنعه من سماع كتب الحنابلة والنظر فيها والأخذ عن شيوخ الحنابلة والحنفية والمالكية، ولا غرابة في ذلك فما كان عليه من دين وورع وتقوى يمنعه من ظلم الآخرين والحط منهم. والله أعلم.

* *　　* ** *　　* *

(١) سورة التوبة آية : (٣١).

(٢) ثبت السبط: ل(٤٧٥-٤٧٦)، وانظر: منهاج أهل السنة: (٤/١٥٦-١٥٧).

(٣) انظر: قصته في الضوء اللامع: (١/١٤٥).

المبحث الثامن:
صفاته وأخلاقه، ومناصبه، ووفاته

المطلب الأول: صفاته وأخلاقه:

قال عنه السخاوي ﷺ: « كان إماماً علامة، حافظاً، خيراً، ديناً، ورعاً، متواضعاً، وافـر العقل، حسن الأخلاق، متخلقاً بجميل الصفات، جميل العشرة، محباً للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكناً منجمعاً عن الناس، متعففاً عن التردد لبني الدنيا، قانعاً باليسير، طارحاً للتكلف، رأساً في العبادة والزهد والورع، مديم الصيام والقيام، سهلاً في التحديث، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء، مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه، حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له، صبوراً على الإسماع؛ ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر »[1] . قلت تظهر هذه الصفات جلية في مسيرة حياته العلمية، فقد كان معتكفاً على طلب العلم وتحصيله، ثم على نشره وتعليمه، لا يلتفت لمنصب ولا جاه قد وضع أبياتاً رآها على ظهر كتاب الأربعين البلدانية للسلفي نصب عينيه حتى سجلها ضمن الفوائد الجمة الرائعة التي سطرها في ثنايا ثبته.

وهذه الأبيات هي:

« حسبي الحديث وحفظه وكفاني ... وكفاه إيضاحي له وبياني

وإذا أردت تصدياً لسواه قد ... نافاه طبعي ثم عنه ثناني

والله ينفعني به وبنشره ... يوم النشور وما أتاه نباني »[2]

فكان حافزاً له للانكباب على العلم وبخاصة علم الحديث.

قد انصرف عن بني الدنيا فكان منجمعاً عن الناس متمثلاً أبياتاً لابن سيد الناس اليعمري يقول فيها:

---

(١) الضوء اللامع: (١٤٢/١)، وانظر: لحظ الألحاظ: (٣١٣).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٤٠٨).

تركـت النـاس عـن بـالي … فحبـل ودادهـم بـالي

وحبـل الله معتصمـي … بـه علقـت آمـالي

فـلا وجـهي لـذي جـاه … ولا ميلـي لـذي مـالي

ولا قولـي لهـم إلـي … محـب لا ولا قـالـي[1]

قد قطع حبال التعلق إلا بالله ﷻ متوكلاً عليه راجياً له، قد علم أن الذنوب سبب للخذلان من الله، مدركاً أن على الإنسان الاعتناء بادئ ذي بدء بإصلاح عيوب نفسه متمثلاً في كل ذلك بأبيات وجدها بخط الذهبي الحافظ يقول فيها:

مكب على النحـو يعـنى بـه … ليسـلم في قولـه مـن زلـل

يقـول أُقَـوِّمُ زيـغ اللسـان … فهـلا يُقَـوِّمُ زيـغ العمـل[2]

وقول الشاعر السحماسي:

نحن نرجو الإله في كـل كـرب … ثم ننساه عند كشف الكـروب

كيف نرجـو اسـتجابة لدعـاء … قد سـددنا طريقـه بالذنـوب

وقول الأذرعي:

كيـف لا يسـتجيب دعـائي … وهو سبحانه دعـائي إليـه

مع رجائـي لفضـله وابتهالـي … واتكالي في كل خطب عليـه[3]

فلا غرو وجدناه كثير الصيام والقيام وتلاوة القرآن الكريم وليس أدلّ على صبره من احتسابه فيما ابتلاه الله به من وفاة أولاده في سن صغير كما رأينا في الحديث عن أبنائه فمن بين ستة عشر ولداً لم يعش منهم طويلاً سوى أربعة فقط، بل فقد ثلاثة منهم مع أمهم معاً في فتنة تيمورلنك ومع ذلك كان أمله بالله قوياً، وحبل تعلقه به متصلاً رغم شدة المحنة وقسوة الكارثة التي يذهل لمثلها الأشداء.

وأيضاً صبره على تحمل ما يصيبه من مرض وبلاء في رحلة الطلب فقد جاء في كلامه أنه كان عندما دخل مصر موعوكاً يقول: « وتم الحال مبيناً إلى آخر شهر رمضان من السنة فأقلعت عني

(١) انظر: ثبت السبط: ل(٧١٨).

(٢) انظر: ثبت السبط: ل(٥٨٠).

(٣) انظر: ثبت السبط: ل(٩٤).

الحمى والحمد لله وحده »[1] علماً بأن دخوله مصر كان في ٢٦ جمادى الأول .

ولعل يتمه وهو صغير أكسبه جلداً وصبراً على تحمل الخطوب، كما أن حفظه للقرآن منذ صغره كان سياجاً واقياً له من الانغماس في الدنيا والافتتان بها مع ما صاحبه من حسن التربية.

نسأل الله ﷻ أن ينشأ أولادنا تنشئة صالحة وينبتهم نباتاً حسناً كما كان السبط يدعو لأولاده عند ولادتهم.

وليس أدل على انصرافه عن الدنيا وزهده فيها وقناعته باليسير: من بُعده عن المناصب فقد عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع[2] .

حتى أنه ﷺ عزم على الرحيل عن حلب عندما هم نائب حلب على إجباره على قضاء الشافعية، فجهز له أحد الأعيان بحلب جمالاً ليرحل عليها، فلما عدل دمرداش نائب حلب عن إجباره على القضاء عدل البرهان عن الرحيل[3]، فكان بعد ذلك يستشار فيمن يتولى القضاء .

وكان من أمنياته أن يتمكن من الحج كل عام حيث قال في ثبته عقب حجته التي أكرمه الله بها عام ٨١٣هـ : « بلغني الله ثانية وثالثة، وكذا بلغني الحج كل سنة من سني حياتي إنه قدير على كل شيء »[4].

كما كان من أمنياته المجاورة بالحرمين فقد جاء في ثبته أن الشيخ جمال الدين أبا حامد محمد ابن ظهيرة القرشي المخزومي المكي لقيه بالمسجد الحرام وحاوره في المجاورة بمكة مراراً أو مرتين قال: « فلم يُقدّر لي، بلغني الله المجاورة بها وبالمدينة المشرفتين إنه بالإجابة جدير »[5] .

ومن شدة ورعه وتقواه أنه كان يأبي أن يحدث عن العز ابن جماعة تديناً كما أخبر بذلك ابنُ فهد في معجم شيوخه[6] حيث قال: « وذكر أنه كان عنده استدعاء فيه اسمه فيه إجازة جماعة منهم: العز ابن جماعة، و لم نعرف أحداً ممن أجاز فيه غيره وأنه ذهب في فتنة تمرلنك، وكان لا يرضى أن يحدث عن العز ابن جماعة تديناً » .

(١) انظر: ثبت السبط: ل(١٨٦).

(٢) لحظ الألحاظ: (٣١٣)، الضوء اللامع: (١/١٤٢).

(٣) رسالة د/ علي الشبيقي: (١٠١، ١٠٨).

(٤) ثبت السبط: ل(٤٢).

(٥) ثبت السبط: ل(٤٨).

(٦) معجم الشيوخ: (٤٨).

قال الشيخ محمد عوامة: « فهذا متصل بخلق علمي كريم هو الأمانة في الرواية، فرحمه الله تعالى وجزاه خيراً، وابن جماعة المراد هنا هو الإمام عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني (٦٩٤-٧٦٧هـ) وأول سماع عرف للبرهان كان سنة ٧٦٩هـ فلذلك أمسك البرهان عن الرواية عنه »[1].

قلت: ما قاله الشيخ محمد عوامة قول وجيه، ولكن يحتمل أن عدم تحديثه عن ابن جماعة بسبب ضياع الإجازة وفقدها في فتنة تيمور، وأما وفاة ابن جماعة قبل بدئه بالطلب بعامين، فليس مانع من صحة الإجازة؛ إذ لا يلزم في الإجازة السماع، ولعل ذكر اسمه في الاستدعاء كان بسؤال غيره من قرابته والله أعلم.

ومما يدل على تقواه وورعه أيضاً ما أخبر به ابنه أبو ذر حيث قال: إن والده عندما اشترى أمه خمسها من بيت المال، وذلك لأن الجويني والقفال وغيرهما قالوا: أصول الكتاب والسنة والإجماع متظافرة على تحريم وطء السراري اللاتي يجلبن من الروم والهند إلا أن ينصب الإمام من يقسم الغنائم من غير حيف وظلم، وعارضهم الفزاري، فلأجل الخلاف فعل ذلك، ثم أعتقها وتزوجها للحديث الصحيح « أن له أجرين »[2].

كما كان ﷺ مستجاب الدعوة كما حكى السخاوي أنه اتفق في بعض الأوقات أن حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار، ودعا للمسلمين بالفرج فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب[3].

ومن كان كذلك في تقواه وورعه فلا غرو أن يمتعه الله بذاكرة قوية وحفظ مكين إلى آخر حياته. فقد ذكر السخاوي حكاية مفادها، أن الحافظ ابن حجر عندما التقى به عام ٨٣٦هـ كتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمعه منهم، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا؟

---

(١) مقدمة الكاشف وذيله: (١/١١٠).

(٢) كنوز الذهب: (٢/٢٧٨-٢٧٩).

(٣) الضوء اللامع: (١/١٤٢).

فتبه البرهان لذلك، بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين، هذا مع أنه كان عرض له الفالج قبل ذلك فأنسي كل شيء حتى الفاتحة، ثم عوفي منه وصار يتراجع إليه حفظه كالطفل شيئاً فشيئاً [(١)].

ومن صفاته أيضاً رحمه الله حب الاستطلاع ومشاهدة الآثار التاريخية وتأملها ومعرفة مواصفاتها. دل على ذلك عدة وقائع قص أحداثها في ثبته وبعض كتبه أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: قال: « قست قنطرة الإيوان القبلي من مدرسة السلطان حسن فوجدته من الرحل إلى الرحل بضعاً وأربعين خطوة بخطوتي، وعمق القبو بضعاً وثمانين خطوة » [(٢)].

وقال أيضاً: « زرت في هذه القدمة قبر الإمام الشافعي مراراً وهو مدفون في قبة عظيمة في القرافة، قستها من داخلها فإذا هي اثنان وثلاثون خطوة، وكذلك عرضها أو أنقص بخطوة الشك مني ... » [(٣)].

كما ذكر في موضع آخر زيارته للمكان الذي فيه آثار النبي ﷺ وذكر رؤيته للأهرامات وأبي الهول ووصفه وصفاً دقيقاً [(٤)].

يضاف إليه ما سبق ذكره من حديثه عن قبة المائدة في جامع الحاكم بالقاهرة.

المطلب الثاني: مناصبه:

فكما سبق وذكرت أنه عرض عليه القضاء ببلده عدة مرات فامتنع.

واكتفى رحمه الله بتولي مهمة التدريس والتعليم والإقراء في علم الحديث خاصة، في عدد من المدارس والمساجد.

ولعله بدأ مهمة التدريس في منتصف عام ٨٠١هـ حيث أن آخر مجلس سماع له كما هو مثبت في ثبته كان على الشيخ ابن صديق لسماع صحيح البخاري « في ستة وعشرين مجلساً كلها بالشرفية بحلب أولها يوم الأحد ثاني عشرين صفر المبارك عام أحد وثمان مائة وآخره يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول من السنة » قال: « وأجاز عقب كل مجلس منها لمن قرأه أو سمعه أو

(١) انظر: الضوء اللامع: (١٤٤/١).
(٢) ثبت السبط: ل(٣١٢).
(٣) ثبت السبط: ل(٣١٢).
(٤) ثبت السبط: ل(٣٣٢).

حضره أو شيئاً منه ما يجوز له روايته بسؤالي. قاله وكتب وقرأ إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي عفا الله عنه »[1] والله أعلم.

بل قد جاء ما يدل على تصدره للتدريس والإقراء بعد عام ٧٩٠هـ[2].

وقد دل على توليه التدريس من قبل فتنة تيمورلنك ما قاله ابنه أبو ذر في كنوز الذهب حيث قال: « وفيض الله تعالى لهذه المدرسة –أي المدرسة الشرفية الشافعية– من درس بها تبرعاً قبل فتنة تيمر وبعدها والدي الحافظ برهان الدين، ورحل إليه الحفاظ من البلاد للأخذ عنه بها كشيخ الإسلام ابن حجر »[3].

ومن المدارس والجوامع التي درس فيها:

١ – المدرسة الشرفية الشافعية بحلب[4].

٢ – دار بالسهلية[5]. اشترط واقفها أن يحدث بها برهان الدين السبط ابن العجمي.

٤ – جامع منكلي بغا[6] [7]. وغيرها من الجوامع والمساجد.

---

(١) ثبت السبط: ل(٧٠٦).

(٢) جاء ذلك في كنوز الذهب: (١٤٩/٢)، انظر ما تقدم في رحلاته: ص(٦٤).

(٣) ذكره د/ علي الشيبي في رسالته: (١٠٩)، وانظر: كنوز الذهب: (٣١٥/١).

(٤) دار بالسهلية: تقع بالقرب من سويقة حاتم، وكان قد أوصى محمد بن السيد حمزة –كاتب بكلمش– أن تجعل قاعته الملاصقة للخانقاه الزينية دار حديث، فلما توفي جعل والده عوض قاعته المدرسة المعروفة خارج درب الزينية دار حديث وأكمل عمارتها ولها شباك على الطريق واسع جداً وتحته حوض ماء.

انظر: كنوز الذهب: (٣٨٠/١).

(٥) جامع منكلي بغا: أنشأه منكلي بغا الشمسي وكان والياً نيابة حلب سنة ٧٦٧هـ في غرة شهر صفر منها، وفرغ من بنائه عام ٧٦٨هـ، وهو جامع لطيف حسن العمارة، وكان أولاً قبل أن يبنى محلة يباع فيها الخمر ويقال لها محلة الأرض، فقيض الله تعالى له هذا الرجل فأزال المناكر وأسس هذا الجامع بالعدل والإنصاف، ووقف عليه كتباً نفيسة. وشرط واقفه أن يحدث به السبط ابن العجمي.

انظر: كنوز الذهب: (٢٤١/١-٢٤٦).

(٦) انظر: المرجع السابق، وانظر: رسالة د/ إبراهيم اللاحم: ص(ف، ص، ق).

(٧) عدد تلك الأماكن د/ علي الشيبي في رسالته: (١٠٩)، وانظر: كنوز الذهب: (٢٤٥/١، ٣٨٠).

المطلب الثالث: وفاتـــه:

توفي رحمه الله مطعوناً(1) في يوم الاثنين في السادس والعشرين(2) من شوال سنة إحدى وأربعين وثمان مائة بحلب و لم يغب له عقل، بل مات وهو يتلو، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ودفن بالجبيل مقبرة بني العجمي عند أقاربه، وكانت جنازته مشهودة تغمده الله وإيانا برحمته(3).

وقال ابن فهد الابن « قبيل الظهر من يوم الثلاثاء سادس عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب، وصلي عليه بين صلاتي الظهر والعصر في الجامع الكبير » (4).

* *   * ** *   * *

---

(١) أي مصاباً بمرض الطاعون، يقال: طُعِنَ الرجلُ فهو مطعونٌ وطعين إذا أصابه الطاعون. انظر: اللسان: (١٣/٢٦٧).

(٢) كذا في الضوء اللامع: (١/١٤٥)، وشذرات الذهب: (٧/٢٣٨)، بينما ذكر ابن فهد الأب في لحظ الألحاظ: (٣١٥)، أنه توفي في سادس عشر شوال.

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) معجم الشيوخ: (٥٠)، ويقال فيه ما قيل في تاريخ مولده. والله أعلم.

الفصل الثالث

التعريف بابن سيد الناس وكتابه

وفيه مبحثـــــان : -

- **المبحث الأول** : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .
- **المبحث الثاني** : تعريف موجز بكتاب عيـــون الأثـــر في فنون المغازي والشمائل والسير.

* *   * *   * *

المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس(1)

◄ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو محمد بن أبي عمرو محمد بن الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمري فتح الدين الإشبيلي الأندلسي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة.

يكنى أبا الفتح، كناه بها النجيب الحراني وقد حمله والده إليه وعمره شهر ونصف، فأجلسه في حجره وكناه وأجاز له.

واشتهر بين الناس بـ" ابن سيد الناس " (2).

◄ مولده ووفاته:

ولد رحمه الله كما أرخ هو مولده بقوله « في رابع عشر في العقدة سنة إحدى وسبعين وستمائة بالقاهرة » .

وتوفي رحمه الله فجأة في حادي عشر شعبان سنة ٧٣٤هـ ودفن بالقرافة فتكون مدة حياته قرابة ٦٣ سنة.

◄ نشأته:

نشأ رحمه الله في بيت علم ورياسة فوالده أحد الحفاظ، وكذا جده، وقد حرص والده رحمه الله على تنشئة ابنه تنشئة علمية منذ صغره إذ حمله إلى الشيخ النجيب الحراني وهو لم يتم الشهرين من عمره فحصل له إجازة منها كان الحافظ ابن سيد الناس يروي بها الطبقات لابن سعد مع أن له بها رواية من طريق البهاء عبد المحسن بن الصاحب الذي سمعها منه، وذلك اعتزازاً منه بعلو الإسناد من طريق النجيب.

---

(1) مما يجدر التنبيه إليه أني اعتمدت في هذه الترجمة الموجزة على الدراسة التي أعدها الأستاذ محمد الراوندي الأستاذ بدار الحديث الحسنية في المملكة المغربية، في كتابه: أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره. وما كان من غيره أشرت إلى ذلك.

(2) انظر: رسالة الأخت إيناس: (١/١٦٧).

ولعل حرصه واعتزازه بعلو الإسناد كان السبب في عدوله في مؤلفاته عن رواية الأحـــاديث من الكتب الستة وإيرادها من الغيلانيات أو غيرها طلباً للعلو.

وهكذا استمرت عناية والده به، إذ أحضره عام ٦٧٥هـ وهو في الرابعة من عمـــره مجـــالس الحديث عند الأعيان من العلماء أمثال الإمام شمس الدين أبو عبدالله بن عبد الواحد المقدسي، والإمام شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ابن أخي السابق، وغيرهم من العلمـــاء الذين حضر مجالس درسهم في هذه المرحلة المبكرة وسمع عليهم بقراءة والده، وأجازوه.

فتزود في هذه المرحلة من العمر بإجازات من جماعة من الرواة من أقطار متباعدة كالحجـــاز والعراق والشام وإفريقية والأندلس وغيرها.

وهكذا تشرب ابن سيد الناس حب العلم وتاقت نفسه لتحصيله عبر الرحلة التي سنها العلماء لطلب الحديث فرحل عام ٦٩٠هـ إلى الشام للقاء الفخر ابن البخاري فوجده قد مات قبل وصولـــه بليلتين فتألم لذلك رغم أن ابن البخاري أجازه قبل ذلك.

وكان قد شرع في كتابة الحديث والطلب بنفسه قبل ذلك التاريخ، إذ ذكر أنه قـــال « ثم في سنة خمس وثمانين كتبت الحديث عن شيخنا الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القســـطلاني ﷺ وعلى الشيوخ من أصحاب أبي اليمن الكندي، والقاضي أبي القاسم ابن الحرستاني، والصـــوفي أبي عبدالله ابن البناء وأبي الحسن ابن البناء وغيرهم بمصر والإسكندرية والشام والحجاز وغيرها » .

➢ رحلاتـــــه:

١- رحلته الأولى إلى الإسكندرية وكانت حوالي سنة ٦٨٨هـ فكتب فيها وفي ما بعدها عــــن زهاء مائة شيخ، منهم الشيخ المحدث تاج الدين أبو الحسن علي أحمـــد الحســـيني الغـــراقي (ت٧٠٤هـ).

٢- رحلته إلى الشام عام ٦٩٠هـ كما سبق وأشرت، والتقى فيها بالشيخ أحمد بــــن إبراهـــيم الفاروثي.

٣- رحلته الثانية إلى الإسكندرية وكانت في ذي القعدة سنة ٦٩٤هـ والتقى فيها القاضي ظـــهير الدين محمد بن عبدالرحمن بن الحباب التميمي وغيره.

٤- رحلته الثالثة إلى الإسكندرية: وكانت لمدة أربعة أشهر من رجـــب ســـنة ٦٩٥هـ إلى ذي القعدة منها بصحبة الحافظ الذهبي.

٥- رحلته إلى الحجاز ولعلها كانت لأداء فريضة الحج وزيارة المسجد النبوي وكانت سنة ٧٠٣هـ.

➢ مناصبه:

١- عمل ﷺ في المدرسة الكاملية[1] مع شيخه شيخ الإسلام ابن دقيق العيد، مستملياً لتصانيفه عليه. ولم يكن في ذلك مجرد ناسخ بل ربما راجع شيخه في شيء من تراجم الرواة فرجع إلى ما يقوله واعتمد عليه فيما وضعه، كما كان المتصدر لإفادة طلبة الشيخ بدار الحديث من جهته: بعد وفاة الشيخ الأسعردي سنة ٦٩٢هـ .

٢- ولي مشيخة دار الحديث المهذبية[2] بالقاهرة بعد موت شيخه أبي الهدى عيسى السبتي في رجب سنة ٦٩٥هـ.

٣- جعله السلطان حسام الدين لاجين لما رأى خطه المليح وسمع كلامه في جملة الموقعين في ديوان الإنشاء[3]، إلا أنه سأل الإعفاء من ذلك، فأعفي واستمر راتبه إلى أن مات، وذلك التكليف كان فترة ولاية السلطان وهي ما بين صفر سنة ٦٩٦هـ إلى ربيع الآخر سنة ٦٩٨هـ.

---

(١) المدرسة الكاملية: تقع هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف بدار الحديث الكاملية أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي سنة ٦٢٢هـ، وهي ثاني دار عملت للحديث، ووقفها بانيها على المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية، وأول من تولى التدريس بها أبو الخطاب ابن دحية، ثم درست بعد سنة ٨٠٦هـ.

انظر: الخطط للمقريزي: (٢١١/٤).

(٢) المدرسة المهذبية: تقع خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمّام قماري، بناها الحكيم مهذب الدين أبو سعيد محمد بن علم الدين بن أبي الوحش بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي حليقة رئيس الأطباء.

انظر: الخطط للمقريزي: (٢٠٢/٤).

(٣) ديوان الإنشاء والمكاتبات: كان لا يتولاه إلا أجل كتّاب البلاغة، ويخاطب بالشيخ الأجل، ويقال له كاتب الدست الشريف، ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتنزيلها والإجابة عنها للكتاب، والخليفة يستشيره في أكثر أموره ولا يحجب عنه، وعنده موقعوا الدست وموقعوا الدرج، وكان الديوان بجوار قاعة الصاحب بقلعة الجبل.

انظر: الخطط للمقريزي: (٢٤٤/٢، ٣٦٦/٤).

٤- ولي منصب المشيخة الكبرى بالمدرسة الظاهرية بعد أن ولي تدريس الحديث في أكثر من مدرسة ومسجد وجامع وأعاد الحديث بالجامع الطولي(١).

شيوخه:

حكى الذهبي ومن بعده نقلاً عنه أن شيوخ الحافظ ابن سيد الناس لعلهم يقاربون الألف، وقد عد د/ الراوندي منهم ١٨٠ شيخاً سأقتصر على سرد أسماء من نص عليهم ابن سيد الناس في أجوبته عن أسئلة ابن أيبك حيث قال: « وأما السؤال عن أحفظ من لقيت:

- فأولهم في التقديم وأولاهم بالتعظيم الشيخ الإمام قدوة الناسكين عمدة السالكين ... أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني المكي الدار القاهري النزول والوفاة.
- وأجل من أدركته في هذا الشأن البقية من أصحاب الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله فأول من استفدت منه وأخذت من هؤلاء عنه الحافظ الثقة المتقن أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عباس الأسعردي.
- الإمام الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.
- الإمام الحافظ بقية المجتهدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري.
- السيد الحافظ الإمام النسابة عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني.

بالشام:

- شيخ المشايخ الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي.
- الشريف أبو طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي.

بالإسكندرية:

- ثم دخلت الإسكندرية فكتبت عن السيد الشريف الإمام العالم تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي.
- الشيخ أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عبد الملك بن البوني.
- أبو الطاهر مقرب بن الحافظ أبي القاسم ابن مقرب التجيبي.

---

(١) سبق التعريف به ص(٧٠).

❖ **بدمشق:**

- الصدر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد المنعم بن أمين الدولة.
- الشيخ الإمام العالم الفاضل الزاهد الورع بقية السلف شرف الدين أبو الحسين علـــي بـــن الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني الحلبي.
- العدل بهاء الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن عبدالله ابن العجمي الحلبي.
- الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي.

❖ **المسجد الأقصى:**

- المصدر الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن السلطان الملك الناصر.
- أبو الحسن علي بن أبي صادق الحسن بن يحي بن صباح المخزومي.

❖ **بالقاهرة:**

- الشيخ أبو الفتح موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر المقدسي.
- الشيخ الإمام حامل راية العلوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية وقد قدم القاهرة [1]. وغيرهم من الشيـــــــــوخ.

وقد سرد في نهاية سيرته بعض مسموعاته وأسانيده إليها، وقد بلغت مســـــموعاته الـــتي تم الوقوف عليها (١٢٢) ما بين كتاب وجزء.

➢ **تلاميـــــذه:**

من الطبيعي بمكان لمن كان مثل الحافظ ابن سيد الناس في العلم ودماثـــة الخلــق أن يكـــثر طلابه والآخذون عنه ولعل من أشهرهم:

١- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الصدفي (ت٧٢٨هـ).

٢- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب جمال الدين أبو العباس الحلبي نزيل القـــاهرة ابـــن الصابوني (ت٧٣١هـ).

٣- عبد الكريم بن عبد النور بن منير أبو محمد الحنفي المقرئ القطب الحلبي (ت٧٣٥هـ).

---

(١) انظر: شيوخه في أجوبته: (ج٢/ ١٦٦-٢٢٤) باختصار وحذف لأسماء كثير منهم، وتصرف في ترتيبهم.

٤– شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ).

٥– أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسامي أبو الحسين الدمياطي (ت٧٩٤هـ).

٦– مغلطاي بن قليج بن عبدالله علاء الدين الحنفي (ت٧٦٢هـ).

٧– التاج عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي أبو نصر السبكي الشافعي (ت٧٧١هـ).

٨– سراج الدين عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن (ت٨٠٤هـ) وغيرهم كثير.

◄ عقيدته ومذهبه:

كان رحمه الله سلفي العقيدة صحيح المعتقد، شافعي المذهب.

◄ صفاته ومكانته العلمية:

وصفه الذين صحبوه وعرفوه من قرب بجمال الشكل والهيئة وإشراق الطلعة وكرم الأخلاق والظرف والعشرة وحلاوة النادرة ولطف الدعابة وأنس المحضر وخفة الظل والروح، كما وصفوه بأنه كان كيسا كثير الحياء والاحتمال والتواضع ودماثة الطبع ولين الجانب، فجذبت صفاته وسجاياه إليه الأمراء وأعيان الدولة وطاب لهم مجلسه فأصابه من صحبتهم أذى وملام إلا أن هذا لم يغض من مكانته عن معاصريه وخاصة تلاميذه الذين عرفوه عن قرب فتوالت عبارات الثناء عليه من كثير ممن ترجم له احتزئ بقليل منها فقد قال الذهبي رحمه الله « وكان أثرياً في المعتقد يحب الله تعالى ورسوله ».
قلت: وليس أدل على هذا من ثنائه على ابن تيمية وإطرائه له رحمهما الله تعالى، وقال أيضاً: « كتب العالي والنازل، وبرع في فن الحديث متناً ورجالاً، ومهر في معرفة الأيام النبوية وكتب المنسوب وتقدم في الأدب والبلاغة وأجاد في النظم والنثر، وتفقه وجوّدَ العربية، واقتنى الكتب النفيسة وجمع وألف وبهرت معارفه وطار صيته، وكان لا تمل مجالسته لكثرة فوائده وحسن نوادره وكثرة إطلاعه .. »(١).

وقال أيضاً: « قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج به جماعة .. »(٢).

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام: (٣٩٦، ٣٩٨)، وانظر: رسالة إيناس المنيس: (١/١٧٢).

(٢) الدرر الكامنة: (٤/٢١١) ، وانظر: رسالة إيناس المنيس: (١/١٧٢).

وقال ابن كثير : « له الشعر الرائق الفائق والنثر الموافق والبلاغة التامة وحسن الترصيف والتصنيف وجودة البديهة وحسن الطوية وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخبار والآثار والاقتفاء بالآثار النبوية، ولم يكن في مصر في مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات...» [(١)].

مصنفاته:

تنوعت مؤلفات الحافظ ابن سيد الناس فشملت الحديث والسيرة والتراجم والأدب، وتميزت كتاباته بخطه المليح الذي امتدحه كل من رآه وأسلوبه الأدبي الجميل وتحريره لما ينقله، وإجادته لما يسطره، فجاءت مصنفاته متقنة محررة مفيدة وإن لم تخل عن انتقاد بمقتضى الطبيعة البشرية ومن تلك المصنفات:

١- عيون الأثر في فنون المغازي والسير، وتعرف بـ"السيرة الكبرى".

٢- نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون وتعرف بـ "السيرة الصغرى".

٣- ديوان: بشرى اللبيب بذكرى الحبيب وشرحه، وهي مجموعة قصائد في النبي ﷺ وما يتعلق به من نظم ابن سيد الناس.

٤- القصيدة الميمية ومنح المدح، حيث نظم جماعة من رجال الصحابة ونسائهم قصائد في مدح النبي ﷺ فجمعهم ابن سيد الناس في قصيدة ميمية ثم شرحها في مجلدة سماها منح المدح.

٥- المقامات العلية في الكرامات الجلية.

٦- شرح سنن الترمذي المسمى بـ "النفح الشذي" إلا أنه لم يكمله.

٧- هوامش الاستيعاب، وقد جردها السبط ابن العجمي.

٨- الأجوبة على مسائل ابن أيبك الدمياطي.

٩- المشيخة.

١٠- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة.

١١- مصنف في العروض.

١٢- المنتخب من معجم ابن مسدي.

(١) البداية والنهاية: (١٤/١٦٩)، وانظر: رسالة إيناس المنيس: (١/١٧٤).

كما نسب إليه:

كتاب الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير.

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا، ما نسبه إليه مرشد عالم في رسالته حيث ذكر ضمن مؤلفاته: "كتاب أحفظ من لقيت"، وقال جمع فيه المؤلف أحفظ من لقي من شيوخه[1].

والصحيح أن هذا بداية إجابة أجاب بها ﷺ على سؤال وجه له من ابن أيبك الدمياطي وهو السؤال ٣٩ ضمن كتاب أجوبة أبي الفتح اليعمري على أسئلة ابن أيبك الدمياطي[2].

* * * * * *

(١) ص(١١)، وسبق إلى ذلك محققوا كتاب عيون الأثر: (٣٣/١).

(٢) انظر: الأجوبة: (١٨/٢، ١٦٦).

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير

➢ عنوان الكتاب:

هو عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير وتعرف بـــ (السيرة الكبرى).

وهي أشهر مصنفات الحافظ أبي الفتح اليعمري، وهي أول مصنفـــات الحـــافظ اليعمـــري، ولعله ألفها بعد وفاة والده سنة (٧٠٥هـ) حيث كان يترحم عليه إذا روى عنه فيها.

وقد ظل يحدث بها إلى أواخر عمره.

➢ موضوع الكتاب:

تناول المؤلف في الكتاب أحداث السيرة النبوية مراعياً الترتيب الزمني التاريخي عدا فصـــول معينة أفردها، وذلك بأسلوب المحدث مع سهولة العبارة مراعياً التوسط بـــين البســـط والإيجـــاز[1]. وأضاف إليه الحديث عن شمائله ﷺ ومعجزاته.

➢ الباعث على تأليفه:

ذكر المؤلف الباعث على تأليفه للكتاب بقوله: « فلما وقفت على ما جمعه النـــاس قديمـــاً وحديثاً من المجاميع في سير النبي ﷺ ومغازيه، ... لم أر إلا مطيلاً مملاً، أو مقصراً بـــأكثر المقـــاصد مخلاً .. وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك، ومما جمعوه يستمد من أراد ما هنالك، فليـــس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم »[2] .

➢ منهجه في تأليف الكتاب:

١- بين الحافظ ابن سيد الناس منهجه في الكتاب بقوله: « سالكاً في ذلك ما اقتضـــاه التـــاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى، لا ما اقتضاه الترتيب، من ضم الشيء إلى شكله.

---

(١) انظر مقدمة عيون الأثر: (١/٦-٧).

(٢) انظر: عيون الأثر: (١/٥١-٥٢).

٢- وعمدتنا فيما نورده من ذلك على محمد بن إسحاق، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا، غير أني أجد الخبر عنده مرسلاً وهو عند غيره مسنداً، فأذكره من حيث هو مسند، ترجيحاً للإسناد، وإن كانت في مرسل ابن إسحاق زيادة اتبعته بها، ولم أتتبع إسناد مراسيله ... ».

٣- ثم أشار إلى توثيق نقوله من مصادرها ومنهج النقل منها بقوله « وقد أتحفت الناظر في هذا الكتاب من طرف الأشعار بما يقف الاختيار عنده، ومن نتف الأنساب بما لا يعدو التعريف حده، ومن عوالي الأسانيد بما يستعذب الناهل ورده، ويستنجح الناقل قصده ».

٤- صان كتابه من التكرار وخاصة في الأسانيد فما كان منها متكرراً بين منهجه فيها بقوله (وأرحته من الإطالة بتكرار ما يتكرر منها، وذلك أني عمدت إلى ما يتكرر النقل فيه من كتب الأحاديث والسنن والمصنفات على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره، فأذكر من ذلك بأسانيدهم إلى منتهى ما في مواضعه، وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع) .

٥- أما ما لا يتكرر النقل منه إلا قليلاً أو ما لا يتكرر منه نقل، فما حصل من الفوائد الملتقطة، والأجزاء المتفرقة فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار، وذكر الأسانيد مع عدم التكرار)[1] قال د/ الراوندي: هذا النهج الفريد الذي اتبعه الإمام ابن سيد الناس هو الذي أعطى لكتابه قيمة كبرى عند المحدثين وعلماء السيرة، حيث كانت محاولته تطعيم السيرة بمرويات حديثية موثقة أول محاولة لنفي الطابع الإخباري عنها، وضبطها وإخضاعها لمنهجية المحدثين في نقد المتون والأسانيد والعناية بالأحداث في سياقها التاريخي والتخلص مما شابها به الأخباريون من المناكير والشواذ)[2] مذيلاً كل باب منها بفصل يذكر فيه فوائد تتعلق بالباب من بيان غريب ونحوه .

➢ موارده في كتابه:

نص المؤلف ﷺ في نهاية الكتاب على الكتب التي استقى منها مادته العلمية مع ذكر أسانيده إليه وهي كتب كثيرة جداً أشير إلى بعضها:

(١) انظر عيون الأثر: (١/١-٧، ١/٥٢-٥٤) .

(٢) أجوبة أبي الفتح: (١/٣٤٨) .

١- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار للرشاطي وهـو كتـاب ضخم جداً، طبع منه قطعة صغيرة جداً بتحقيق محمد سالم هاشـم أمـا الأصـل الكبـير فهو مخطوط لم يطبع بعد يقوم بتحقيقه: د/ عبدالرحمن العثيمين الأستاذ بكلية اللغة العربيـة جامعة أم القرى بمكـة.

٢- تاريخ الأمم والملوك للطبري (مطبوع) .

٣- التاريخ الكبير لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة (طبع الجزء الموجود منه) .

٤- الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (مطبوع) .

٥- الذرية الطاهرة لأبي بشر الدولابي .

٦- الروض الأنف للسهيلي (مطبوع) .

٧- سيرة ابن إسحاق (مطبوع) .

٨- السيرة النبوية للدمياطي (مطبوع) .

٩- السيرة النبوية لابن هشام (مطبوع) .

١٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (مطبوع) .

١١- مغازي ابن عائذ (لم أقف عليه) .

١٢- مغازي موسى بن عقبة (مطبوع) .

١٣- الكتب الستة وغيرها من السنن والجوامع والمعاجم والمسانيد والموطآت. إضافة إلى كتـب الغريب واللغة والتراجم، وغيرها. (١)

قيمة الكتاب العلمية:

يعتبر كتاب عيون الأثر أول مؤلف لابن سيد الناس كما سبق وذكرت وفي الوقت نفسـه أهم مصنف له، فمن يوم أخرجه للناس عقد مجالس للتحديث به، وحرص الطلاب على حمله عنـه سماعاً وقراءة وإجازة، فحدث بها وأجاز، ومن أشهر من تحملها من تلاميذه:

١- تاج الدين ابن مكتوم القيسي (ت٧٤٩هـ) .

٢- الصلاح الصفدي (ت٧٦٤هـ) .

(١) مقدمة تحقيق عيون الأثر: (١/١٥-١٦)؛ عيون الأثر: (٢/٤٥٥-٤٦٠) .

٣- ابن حمدان الأذرعي (ت٧٩٩هـ) .

٤- التقي ابن حاتم (ت٧٩٣هـ) .

٥- الجمال الأميوطي (ت٧٩٩هـ) .

٦- السراج ابن الملقن (ت٨٠٤هـ) .

٧- الفرسيسي (ت٨٠٦هـ) .

واتصلت رواية عيون الأثر عن هذه الطبقة من تلاميذه في تلاميذهم أعيان القرن التاسع فمنهم:

- سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) سمعها على ابن الملقن وابن حمدان الأذرعي .

- ريحان الحبشي (ت٨٤٧هـ) سمعها على الجمال الأميوطي .

- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) وجد سماعه على الفرسيسي .

- الجمال ابن المناوي (ت٨٧٤هـ) حضر على الفرسيسي .

وفي هذا أكبر الدليل على ذيوع الكتاب وانتشاره، ولا غرو فقد كان محط ثناء كبار العلماء كالتاج السبكي وابن كثير وابن حجر والشوكاني وغيرهم، وحسبه من ذلك ثناء السبط ابن العجمي عليه حيث قال: « سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر ... » .

ولأجل هذا اهتم بها العلماء من بعده ظهر ذلك في صور متعددة: منها التعليقات والحواشي التي عملت عليها، ومنها المختصرات أو الشروح، ومنها نظمها وعمل ختم لها. وسأسرد بعض ما عمل عليها من كتب وهي:

❖ أولاً: المختصرات:

١- "نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون" لأبي الفتح اليعمري وتعرف بالسيرة الصغرى مقابلة للسيرة الكبرى "عيون الأثر" (مطبوع) .

٢- "إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون"، مؤلفه علي بن إبراهيم بن أحمد نور الدين الحلبي الشافعي، وهو اختصار لعيون الأثر، طبع في ثلاثة أجزاء .

٣- "اختصار نور العيون للمرغيثي"، اختصره الإمام أبو عبدالله محمد بن سعيد السوسي المرغيثي دفين مراكش (ت١٠٨٩هـ). (مخطوط) .

٤- "عيون الأثر بمحاسن السير" لمؤلف مجهول من رجال القرن الحادي عشر وهو من المختصرات لعيون الأثر. (مخطوط).

❖ **ثانياً: النظم:**

١- نظم اختصار سيرة اليعمري سماه "ريحانة المستنشق في نظم بعض سيرة المصدق" وهي منظومة رجزية في السيرة لمحمد بن محمد بن سعيد المرغيثي السوسي نظم فيها ما اقتبسه والده من نور العيون لأبي الفتح .

٢- "نظم عيون الأثر": لمحمد بن يوسف (مخطوط) .

❖ **ثالثاً: الشروح:**

١- شرح سيرة ابن سيد الناس للعز بن جماعة (ت٨١٩هـ) مخطوط .

٢- "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" لسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه نسأل الله العون على إتمامه .

٣- الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس لابن المبرد الحنبلي (ت٩٠٩هـ) (مخطوط) عندي مصورته .

٤- "رفع الإلباس في ختم سيرة ابن سيد الناس" لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ).

* * * ** * * *

الباب الثاني

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

وفيه فصلان : -

- الفصل الأول : دراسة الكتاب.
- الفصل الثاني : منهج التحقيق.

* *   * *   * *

الفصل الأول

دراسة الكتاب

وفيه سبعة مباحث : -

- ❁ **المبحث الأول** : الباعث على تأليف الكتاب .
- ❁ **المبحث الثاني** : طريقة ترتيب الكتاب .
- ❁ **المبحث الثالث**: الرموز والاصطلاحات التي استخدمها المؤلف في الكتاب.
- ❁ **المبحث الرابع** : منهج المؤلف في الكتاب .
- ❁ **المبحث الخامس** : مصادره .
- ❁ **المبحث السادس** : قيمة الكتاب العلمية .
- ❁ **المبحث السابع** : موازنة بينه وبين كتاب الزهر الباسم .

* * * * * *

المبحث الأول :
الباعث على تأليف الكتاب

أصل هذا الكتاب تعليقات أثبتها المصنف على كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس كتبها عام ٧٩٢هـ، ثم نقلها رحمه الله في كتاب مستقل وزاد فيه تراجم وبيان غريب المفردات ونحو ذلك مما لم يكن ذكره أولاً، وفرغ منه في سنة ٨٢٦هـ، حيث قال في خاتمة الكتاب: « نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة، مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين »[(١)].

وقد نص المؤلف رحمه الله على الباعث له على تأليف الكتاب بقوله: « أما بعد، فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله ﷺ وسراياه وبعوثه لا يعرفها في بلدتنا إلا قليل من الناس، ومن استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس، سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن النجوم وهي بينهن كالقمر »[(٢)].

فالسبب في ذلك هو رغبته في تعريف الناس وبخاصة أهل بلدته بسيرة المصطفى ﷺ لقلة من يعرفها فيها. ثم بين سبب اختياره لكتاب عيون الأثر وهو أنه وجده أجمع كتاب في السيرة على طريقة المحدثين وأخصره وأفضله حتى فاق جميع السير، وقد فصل ذلك بقوله: « فألفيت سيرة ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك ... لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغيره من الكتب والأجزاء، وزبداً من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة وابن عائذ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق وسيرة الواقدي ومحمد بن سعد كاتبه وأبي بشر الدولابي والبلاذري وابن القداح وأبي عمر ابن عبدالبر وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون »[(٣)].

* *   * *   * *

(١) انظر النص المحقق: ص(١٤٠٤).

(٢) انظر: نور النبراس، تحقيق إيناس: (٢/٢).

(٣) انظر: نور النبراس، تحقيق إيناس: (١٨٤/١، ٣/٢).

المبحث الثاني :
طريقة ترتيب الكتاب

١- اتبع السبط ﷺ في ذلك التبويب والترتيب الذي سار عليه ابن سيد الناس، وهذا أمر طبعي في الشروح والتعليقات. وقد ذكرت سابقاً عند الحديث على "عيون الأثر"، أنه سار على الترتيب التاريخي لوقائع السيرة إلا ما كان من الحديث عن زوجاته وأولاده ونحوه، فقد أفرده بفصول مستقلة في نهاية السيرة.

٢- يقتصر السبط ﷺ على ذكر ما يحتاج إلى بيان وتعليق من كلام ابن سيد الناس فقط، ولا يذكر النص كاملاً إلا إن احتاج السياق ذلك.

٣- يصدر ﷺ ما ينقل من كلام ابن سيد الناس كلمة كان أو جملة بعبارة (قولـــه)، ثم يتناولها بالشرح والبيان والتفصيل.

٤- قد يستدرك المؤلف على ابن سيد الناس وغيره من العلماء فيصحح أخطاءهم، وينبه على أوهامهم، ويستكمل ما فاتهم.

٥- قد يستطرد المؤلف فيما يذكره إتماماً للفائدة فيسطر تلك الاستطرادات تحت عنوان فـائدة أو تنبيـه.

* * * * * *

المبحث الثالث: الرموز والإصطلاحات التي استخدمها المؤلف في الكتاب

إن المتأمل في كتاب نور النبراس يجد أن السبط ﷺ يميل إلى استخدام الرموز والاختصارات في أسماء الكتب التي يستقي منها مادته العلمية في الكتاب، فأما ما اصطلح العلماء عليه من رموز لبعض الكتب كالكتب الستة فقد سار على نهجهم فيها فرمز لها بما اصطلح عليه جمهورهم.

وفي الأسطر التالية سأعرض لتلك الرموز والاختصارات وهي:

١- رمز للكتب الستة برموزها المتعارف عليها وهي: (خ) لصحيح البخاري، (م) لصحيح مسلم، (د) لسنن أبي داود، (ت) لجامع الترمذي، (س) لسنن النسائي، (ق) لسنن ابن ماجه.

٢- (أنا) اختصار كلمة أخبرنا، (نا) و(ثنا) اختصار حدثنا.

٣- الأحكام لابن تيمية = منتقى الأخبار من أحاديث الأحكام.

٤- الأحكام للمحب الطبري = غاية الأحكام لأحاديث الأحكام.

٥- الأسد لابن الأثير = أسد الغابة في معرفة الصحابة.

٦- أطراف المزي = تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

٧- الأنواع لابن حبان = التقاسيم والأنواع في الحديث.

٨- تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.

٩- تجريد الذهبي = تجريد أسماء الصحابة للذهبي.

١٠- تهذيب النووي = تهذيب الأسماء واللغات.

١١- حاشية ابن الأمين على الاستيعاب = الاستدراك على أبي عمر ابن عبدالبر لأبي إسحاق إبراهيم بن الأمين الطليطلي.

١٢- حاشية عن اللبلي = تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح.

١٣- رجال المسند للحسيني = الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال.

١٤- الروض للسهيلي = الروض الأنف والمشرع الروي في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلي.

١٥- زوائد معجمي الطبراني الأوسط والصغير = مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير للطبراني للهيثمي.

١٦- سيرة مغلطاي الصغرى = الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ.

١٧- السيرة للملا = وسيلة المتعبدين إلى سيرة سيد المرسلين.

١٨- السيرة المنظومة للعراقي = الدرر السنية في سيرة خير البرية.

١٩- الصحابة لأبي عمر = الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي.

٢٠- عوارف السهروردي = عوارف المعارف في التصوف.

٢١- القاموس = القاموس المحيط.

٢٢- المبهمات لابن بشكوال = غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال.

٢٣- المراسيل للعلائي = جامع التحصيل في أحكام المراسيل.

٢٤- معجم ابن قانع = معجم الصحابة لابن قانع.

٢٥- معجم البلدان للبكري = معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري.

٢٦- المناسك لابن الجوزي = مثير الغرام الساكن إلى أشرف المساكن.

٢٧- المناسك لابن الصلاح = صلة الناسك في صفة المناسك.

٢٨- المناسك للمحب الطبري = القرى لقاصد أم القرى، أو صفوة القرى في حجة المصطفى وطوفه بأم القرى.

٢٩- الميزان للذهبي = ميزان الاعتدال.

٣٠- النسب لابن الأثير = اللباب في تهذيب الأنساب.

٣١- النهاية لإمام الحرمين = نهاية المطلب في دراية المذهب.

٣٢- الهدي لابن القيم = زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم.

❖ **أما مصطلحاته فهي:**

١) كلمة (قوله) يصدر بها ما ينقله من كلام ابن سيد الناس في عيون الأثر مثـــل قولـه: « قولـــه: **ذو مخمر**، هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الثانيـــة راء أخرج له أحمد في المسند ودق » [١].

وقوله: « قولـــه: **وحاتم ذكره ابن الأثير عن أبي موسى**، قال الذهبي: (حاتم قال: أعتقـــني النبي ﷺ فكنت معه أربعين سنة، قال الذهبي: قلت: هذا كذاب)، انتهى. وابن الأثير الـــذي نقـل عنه المؤلف هو الحافظ العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير ...... » [٢].

٢) كلمة (انتهى) يختم بها النصوص التي ينقلها من أقوال العلماء، وكذا مـــا ينقلـه عـن الحافظ ابن سيد الناس في العيون وذلك في حالتين:

أ – إذا كان النص الذي سيعلق عليه من قول ابن سيد الناس طويلاً.

مثل قوله: « قولـــه: **ومكحول وذكر أنه ﷺ وهبه أخته من الرضاعة الشيماء**. انتـهى، تقدم هذا في السيرة بزيادة وجارية فزوجت إحداهما الآخر فلم يزل فيهم من نسلهما بقية، ذكر ذلك في غزوة حنين » [٣].

وقوله: « قولـــه: **وسيـــرين**، إلى أن قال: **وأما سيرين فوهبها لحسان بن ثـــابت فولـــده عبدالرحمن منها**. انتهى، قال السهيلي في غزوة بني المصطلق ... إلخ » [٤].

ب – إذا كان النقل عن العيون متقدماً أو متأخراً عن النص الذي بصدد التعليق عليه.

مثاله: ما جاء في قوله: « مسيح القدمين » حيث قال: « قال المؤلف: **وقـــال الســـهيلي في المسيح ابن مريم فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه كان يؤتي بذوي العاهات فيمسح على مواضعـــها فـتزول، والمسيح الدجال بمعنى مفعول أي ممسوح العين، كما جاء في الحديث رجع إلى الأول -أي رجـــع إلى كلام القاضي- وقيل: مسيح لا لحم عليهما. وهذا أيضاً يخالف قوله شثن القدمـــين** انتهى » [٥].

(١) انظر النص المحقق: ص(٨١٣-٨١٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٨١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٩٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩٠٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٤-١٣٥).

وأما في نقله عن غير ابن سيد الناس فمثاله: قوله: « قال القرطبي في تذكرته: (إنه لا يصح إذ لا يعرف في الصحابة من اسمه السجل) انتهى.

وقال النووي في تهذيبه وفي ترجمة زيد بن حارثة: (إن السجل كاتب) ضعيف أو غلط انتهى »[1].

٣) من مصطلحاته في الكتاب (فائدة، تنبيه، تنبيه شارد).

يصدر بها اللطائف والدقائق العلمية النادرة، والتنبيهات التي يستدركها على ابن سيد الناس أو غيره.

مثاله قوله: « فائدة هي تنبيه: أهمل المؤلف زيد بن سعنة، وذكره الحاكم في المستدرك وقال: إنه مولى رسول الله ﷺ، ذكر ذلك في الصحابة.

فائدة أخرى: ينبغي لك أن تنظر كلام مغلطاي والعراقي في سيرتهما فإنهما ذكرا كثيراً من الموالي؛ لاحتمال أن يكون في كلام واحد منهما زيادة على ما ذكره المؤلف، والله أعلم »[2].

وقوله: « تنبيه: اعلم أن الحافظ القاضي أبا بكر بن العربي المالكي ذكر عن بعضهم في الأحوذي شرح الترمذي أن لله تعالى ألف اسم، وللنبي ﷺ ألف اسم أيضاً ثم ذكر منها على التفصيل بضعاً وستين اسماً ... »[3].

* * * * * * * * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٩٣٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٩٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٩١٤-٩١٥).

المبحث الرابع

منهج المؤلف في الكتاب

ويشتمل على مطالـــب : -

- **المطلب الأول**: منهجه في توثيق نص كتاب عيون الأثر وغيره من النصوص.
- **المطلب الثاني**: منهجه في عزو النصوص والأقوال والإحالات
- **المطلب الثالث**: منهجه في تخريج الأحاديث والحكم عليها.
- **المطلب الرابع**: منهجه في التعريف بالأعلام والرواة وضبط أسمائهم.
- **المطلب الخامس**: منهجه في بيان الغريب وضبطه.
- **المطلب السادس**: منهجه في التعريف بالقبائل والبلدان والمواضع وضبطها.
- **المطلب السابع**: منهجه في تناول المسائل العقدية.
- **المطلب الثامن**: منهجه في تناول المسائل الحديثية.
- **المطلب التاسع**: منهجه في تناول المسائل الفقهية.
- **المطلب العاشر**: منهجه في تناول المسائل النحوية والصرفية والبلاغية.
- **المطلب الحادي عشر**: منهجه في نقد الأقوال والترجيح بينها.
- **المطلب الثاني عشر**: منهجه في التنبيه على أوهام العلماء والاستدراك عليهم.

* * * * * *

المطلب الأول: منهجه في توثيق نص كتاب عيون الأثر وغيره من النصوص:

١) يهتم المصنف رحمه الله كثيراً بالمقابلة بين نسخ عيون الأثر وإظهار الفروق بين تلك النسخ التي اعتمد عليها، فيثبت ما صح منها مصرحاً بما وقع في نسخته، ومصوباً لما وقع خطأً.

ففي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ ﴾ الآية قال: « الواو هنا ثابتة في نسخة ومزالة في نسخة »[1].

وقال في أركون دمشق: « هذا رأيته في النسخ بفتح الهمزة وبالراء وضم الكاف ... »[2].

وقال في دم ربيعة: « وقع هنا دم ربيعة وفي نسخة ابن ربيعة كما تقدم، وفي مسلم بحذف ابن، وكذا رواه أبو داود، وقيل: هو وهم، والصواب ابن ربيعة؛ لأن ربيعة عاش بعد النبي ﷺ إلى زمن عمر رضي الله عنه ... »[3].

وقال في قصة بئر الحديبية: « وأمر بغرسه، كذا في النسخ ولعله بغرزه والله أعلم »[4].

ومما نص فيه على ما وقع في نسخته قوله: « ووقع في نسختي بهذه السيرة الحسين بن عبيدالله فإن كان من ناسخها فهو تصحيف، وإن كان منه –وفيه بعد– فممن فوقه لا منه وصوابه الحسين بن عبدالله مكبراً والله أعلم »[5].

وقال في خيله ﷺ الضريس: « كان في نسختي الضريس وفي غيرها الضرس، وفي نهاية ابن الأثير: كان له فرس إلى قوله: اشترى عليه السلام فرساً كان اسمه الضرس فسماه بالسكب وأول ما غزا عليه المسلمون أحداً، الضرس الصعب السيء الخلق، انتهى. فأصلحت نسختي على ما ظننته الصواب، وسيجيء في آخر الخيل أن السهيلي ذكر في أفراسه عليه السلام الضريس فتعين أن يكون هذا الضرس بحذف الياء »[6].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٩٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٤٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٢٠، ٢٢١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٢٧).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٧٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠٠١)، وانظر: ص(١٣١، ١٤٣، ١٦١، ٣٩٦، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٩٢٠، ١١٦٩، ١١٧٧، ١٢٤٩، ١٣٦٣، ١٤٠٤).

٢) ومع دقّة السبط في مقابلة نسخ العيون وإثبات الصواب منها وجدنا أنه في مواضع أتـى بنقول عن ابن سيد الناس في العيون تخالف النص المطبوع منها، كما في حديث هرقل قال:

« قوله عند ظهره »[(١)]، بينما في المطبوع من العيون لفظه « خلف ظهري » .

وجاء في النور: « قوله: وحبيبة بنت سهل الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس كـان النبي ﷺ أراد أن يتزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت قاله ابن الأثير انتهى »[(٢)]، بينما عبارة العيـون: « وحبيبة بنت سهل الأنصارية التي تركها فتزوجها ثابت قاله ابن الأثير » .

قلت: فإما أن يكون ذلك وهماً من السبط ابن العجمي، أو أنه يعود لاختلاف النسخ مـن العيون وهو الأقرب والله أعلم.

بل قد ينص على خطأ ما في العيون، ويكون ما في المطبوع منها على الصواب فقـد قـال: « وقع في النسخ التي وقفت عليها بهذه السيرة نصر بن الفرج بحذف أبي وهي غلط ... »[(٣)].

قلت: في المطبوع من العيون توجد كلمة (أبي) فيقال فيها ما قيل فيما قبلها، والله أعلم.

٣) يحرص المؤلف على التوثق من صحة النسخة في إثبات القول إلى قائله خاصة عند مخالفته للمشهور.

فبعد ذكر هوذة قال: « وإنما نبهت عليه لأني رأيت بعضهم نقل عن الشيخ قطـب الديـن الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور الحافظ إهمال الدال، وما أظن ذلك إلا سبق قلم من قطب الديـن إن كانت النسخة التي نقل منها صحيحة، والله أعلم »[(٤)].

وبعد أن حكى تعليقاً للذهبي في تلخيص المستدرك قال: « هذا الذي وقفت عليه ولعله سقط من النسخة التي وقفت عليها فإنها سقيمة، ويحتمل أن يكون سقط بعض حديث وبعض حديث آخر مع سند الثاني، والله أعلم »[(٥)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٥٣)، وانظر: ص(٢٦، ٦٩١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٢-١٣٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٣٤).

٤) ومن تحريه ﷺ الصواب يقابل بين ما في نسخة عيون الأثر بالمصادر الأخرى كما في حديثه عن أسماء بنت الصلت قال: « ثم اعلم أن في نسخة صحيحة من هذه السيرة بفتح السين وتشديد النون و لم يمدها كل ذلك بالقلم، وقد ذكرت لك قبل هذا ما رأيته في خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل أنه بفتح السين و لم يشدد النون ومدها في آخرها. وفي الاستيعاب بخط ابن الأمين فتح السين والنون بالقلم و لم يمد و لم يشدد النون، والله أعلم »[(١)].

وقال في وصف خاتم النبوة: « قولــه: **محفرة في اللحــم**: محتفرة هو بالراء كذا في النسخ بهذه السيرة، وفي سيرة مغلطاي التي قرئت عليه بالزاي بنقطة، ولا أعلم أنا فيها نقلاً والله أعلم. غير أن في مسلم في حديث أبي هريرة في الإيمان « فاحتفرت كما يحتفر الثعلب » يقال بالراء وبالزاي روايتان منقولتان »[(٢)].

٥) ولم يقتصر اهتمام المصنف على التوثق من نسخ العيون، بل كان حريصاً على ذلك في كل ما يرجع إليه من كتب متى تمكن من الوقوف على نسخه الخطية التي يحرص أن تكون بخط مؤلفيها.

فنجده إذا نقل من الروض كثيراً ما يصدر كلامه بقوله: « وفي الروض في النسخة التي وقفت عليها وهي صحيحة »[(٣)].

وعندما تكلم على قيسر وأن ابن ماكولا ذكرها استطراداً في الإكمال ثم قال: « وقيسر هذه بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء كذا هو مضبوط بالقلم بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي »[(٤)].

وقال عن ابن الأمين في حاشيته على الاستيعاب: « وقد رأيت ما نقله المؤلف عن أبي عمر في الاستيعاب في نسخة صحيحة جداً بخط ابن الأمين »[(٥)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٧٦٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٩٥-١١٩٦)، وانظر: ص(٧٦٥، ٩٢٠).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٣، ٦٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٧، ٧٩٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥١٥)، وانظر: ص(١٦، ٥٣، ٤٥٢، ٤٨١، ٥١٥، ٧٢١، ٧٦٥، ٧٩١، ٨٣١، ٨٤٢، ١١٠٣، ١٣٧٢).

وقال عن صاحب القاموس: « ثم إن شيخنا مجد الدين كتب بنفسه بعد يحصب (مثلثة الصاد) و لم يصلح الباقي بل تركه على حاله كذا في النسخة التي عندي وبعضها فابله هو وخطه عليها في أماكن بالعرض عليه ... » [1].

وقال عن الصحيحين بعد أن ذكر الفوائد التي كتبها الدمياطي على مسلم: « وكذا للدمياطي حواش على صحيح البخاري نظرت الصحيحين بخطه وعليها الحواشي المذكورة وقد كتبت غالب الحواشي التي عليها واستفدت منها كثيراً فوائد جليلة خصوصاً التي على البخاري » [2].

٦) كما نص رحمه الله على ما كتبه بخطه على بعض الكتب فقال عند حديثه على أميمة مولاة النبي ﷺ بعد أن ذكر كلام الذهبي في التجريد: « وقد كتبت بخطي تجاه هذه: (هذه مولاة النبي ﷺ) انتهى. وما كتبته الظاهر أني أخذته من أبي عمر، فإن أبا عمر قال ما لفظه: أميمة مولاة رسول الله ﷺ روى عنها جبير بن نفير الحضرمي حديثها عند أهل الشام وقد ذكرها النووي في تهذيبه وقد رأيتها في أسد الغابة، وقد رأيت الإمام غياث الدين ابن العاقولي شيخنا ذكرها في الرصف وقال: إنها في الاستيعاب أمية، وفيما قاله نظر فإنه ذكرها في أميمة لا في أمية. والله أعلم » [3].

* *　　* *　　* *

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٧١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٥٧٤)، وانظر: ص(٢١٨، ٤٩٧، ٥٦٢، ٥٧٧، ٨٣٧، ١١٠٤-١١٠٥، ١٤٠١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦-٩٠).

❁ المطلب الثاني: منهجه في عزو النصوص والأقوال والإحالات:

١) يحرص المؤلف رحمه الله غالباً على عزو النصوص والأقوال التي ينقلها إلى قائليها إما بذكر أسمائهم وكتبهم، أو بذكر واحد منهما: اسم المؤلف أو اسم الكتاب.

ومن أمثلة الأول –وهو الغالب عليه– : قوله: « ذكره أبو الفرج الحافظ ابن الجوزي في أوائل تلقيحه »[(١)].

وقوله: « قاله النووي في شرح مسلم »[(٢)].

وقوله: « قال الذهبي في تجريده »[(٣)].

ومثال الثاني: قوله: « كان بعث الكتاب إلى هرقل سنة ست قاله أبو عمر »[(٤)].

وقوله: « وقال محمد بن عمر لقيه بحمص فدفع إليه هذا الكتاب سنة سبع »[(٥)].

وفي قوله ﷺ : « عمرة في رمضان تعدل حجة معي » أطال الكلام حوله ثم عقبه بقوله: « قاله المحب الطبري »[(٦)].

ومثال الثالث: قوله: « قال في الصحاح: والسقف بالتحريك طول في انحناء يقال رجل أسقف بين السقف »[(٧)].

٢) وهو إذا أحال إلى الكتاب قد يزيد الأمر تحديداً وبياناً بذكر موضع النقل من الكتاب تفصيلاً كما فعل عند ذكر أوهام ابن حزم في حجة الوداع حيث قال: « وقد ذكرها ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في كتاب الحج من الهدي »[(٨)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٦٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٦٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢١)، وانظر: ص(١٣١، ١٩٩، ٥١٧) وغيرها كثير.

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٢)، وانظر: ص(١٥٩) وغيرها.

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٨٢)، وانظر: ص(١٠، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٤٩، ٥٠، ٦٧، ١٠٩، ١٦١، ١٨٦، ١٨٨، ٢٣٦، ٤٠٤) وغيرها كثير.

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٢٦).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٧٨).

وقال عند حديثه عن سليط: « ثم ذكر السهيلي ... ما لفظه: وقال هوذة ابن علي في شأن سليط فذكر أبياتاً أحد عشر فإن أردتها فانظرها في آخر غزوة خيبر والله أعلم » [1].

وقال: « ابن ضاطر قال السهيلي في روضه قبيل المولد بيسير جداً ضاطر بضاد منقوطة » [1].

٣) وفي مقابل ذلك نجده تارة يغفل في نقوله اسم القائل واسم كتابه ويعبر عنهم بلفظ مبهم وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين:

أ – شيوخه وشيوخ شيوخه وهؤلاء يعبر عنهم بقوله: « قال بعض مشايخي »، و« بعض شيوخي »، و« شيخنا »، و« بعض مشايخ مشايخي »، و« شيوخ شيوخي ».

ومثاله قوله: « قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه ... » [3].

وقال: « اسم أم رومان دعد كذا ذكره بعض شيوخي عن السهيلي قال: وقال غيره زينب » [4].

وقال: « وفي كلام بعض شيوخ شيوخي على لبلتين من فيد وقد تقدم » [5].

ب – بقية العلماء سواء منهم من تقدم المؤلف أو من عاصره ممن هو ليس له بشيخ، فتارة يقول: « قال بعضهم »، وتارة « قال العلماء »، أو « بعض أصحابنا »، ونحوها من الألفاظ.

فمثلاً: عندما تكلم عن هدايا المقوقس قال: « وقد ذكر بعضهم زيادة على ما قال المؤلف فزاد قيسر ... » [6].

وقال: « قال بعض العلماء: والعلة التي اطلعت أنا عليها قول شعبة حدثنيه أبو بشر ثم سألته بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان إلا أنه قال: " ولا تخمروا رأسه ولا وجهه " وهذا يدل على ضعفها » [7].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٣٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٥١٧)، وانظر: ص(١٩٩، ٢٧١، ٤٦٠، ٤٦٢، ٥٠٩، ٩٠٨) وغيرها كثير.

(٣) انظر النص المحقق: ص(٧١٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٦٣٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٦٧)، وانظر: ص(٣١، ٨٢، ١٩٦، ٢٣٥، ٢٣٧-٢٣٨، ٢٥٣، ٢٦٩، ٤٢١، ٥٦١، ٦٧٥، ٧٧٤، ١٠٨١، ١١٨٣، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢١٦-١٢١٧، ١٢١٨، ١٢٧٦، ١٢٨٧، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٣٠٧، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣٣٥-١٣٣٦، ١٣٤٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١١٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٢٣٣).

وقال: « رأيت من خط بعض محدثي حلب من أصحابنا ما لفظه ... » [1].

وتارة يقول: « فيما قرأته على بعض أصحابي بالقاهرة من فضلاء الشافعية » [2].

وقد يعبر بالغير، كما فعل عندما نقل عن السهيلي اختلاف الروايات في إحرام رسول الله ﷺ وحكى عنه قوله: « وكلها صحاح » عقبه بقوله: « وكذا قال غيره » و لم يبين من هو هذا الغير[3].

وتارة يقول: « قال بعض الحفاظ » [4].

٤) وهو في نقوله غالباً ما ينقل بالنص كما يصرح به كثيراً.

كما في قوله في معنى قول النجاشي (تفروق) : « قال الجوهري ما نصه: التفروق ... » [5].

وقال مرة: « ... أن خارجة بن حذافة كان رسوله ﷺ إلى كسرى. وفي الروض في غزوة خيبر ما نصه ... » [6].

وفي موضع قال: « رأيت عن خط بعض محدثي حلب من أصحابنا ما لفظه ... » [7].

٥) وقد ينقل عن العلماء باختصار أو بالمعنى وينص على ذلك:

مثال الأول: قوله: « قال المحب الطبري في مناسكه: وروي بالقاف والضاد المعجمة من القرض وهو القطع، انتهى ملخصاً » [8].

وقال في موضع آخر بعد أن نقل كلاماً حول عمره ﷺ: « انتهى كلام المحب باختصار »[9].

ومثال الثاني: قوله بعد أن نقل كلاماً وخلافاً حول ضبط "أبي" بالهمز أم بالياء ختم نقله عن

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٨٣٧).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٤٣-٨٤٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٩٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٨٧٨)، وانظر: ص(١٧٨، ٢١٢، ٢٢٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨٣، ٩١٧، ١٠٨٥، ١٢١٢، ١٣٢٧).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٩١).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٦٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٣٧)، وانظر: ص(٢٦، ٥٢٢، ٥٣٤، ١٣١٦، ١٣٣٠).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٢٩١).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٣١٧).

ابن دحية بقوله: « انتهى بمعناه » [1].

وقال حكاية عن السهيلي: « ... ثم سأل سؤالاً معناه: أنا إذا قلنا إن العاصي قال هذا الكلام فالعاصي له عقب ... إلخ » [2].

٦) وقد لا ينقل الكلام لا نصاً ولا مختصراً ولا بمعناه، بل يكتفي بالإحالة إليه وقد تنوعت إحالاته وتنوعت أساليبه في الإحالات.

فإحالاته أولاً تنقسم إلى: إحالات داخلية، وإحالات خارجية.

فأما الإحالات الداخلية: فأعني بها إحالاته إلى مواضع من شرحه وكتابه نور النبراس سواء أكانت تلك المواضع سابقة أم لاحقة، ويلتحق به إحالاته على كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس.

وأما الإحالات الخارجية: فهي إحالاته إلى الكتب الأخرى سواء أكانت من تأليفه كالتلقيح لفهم قارئ الصحيح وغيره، أم من تأليف غيره من مراجعه الكثيرة في شرحه للعيون.

ثانياً: تنقسم الإحالات بقسميها الداخلي والخارجي إلى إحالات مطلقة وأعني بها إحالة إلى كتاب ما دون تحديد لموضع النقل داخل الكتاب.

وإحالات مقيدة أعني بها إحالاته إلى كتاب ما محدداً ومبيناً موضع النقل داخل ذلك الكتاب.

ومن أمثلة ذلك: قوله: « قوله: ملكي اليمامة، تقدم الكلام على اليمامة فيما مضى.

قوله: والعلاء بن الحضرمي، تقدم الكلام عليه ﷺ وعلى إخوته » [3].

وقال في المرسل إلى كسرى: « وسيأتي الخلاف في رسوله عليه السلام إليه، واسم كسرى ونسبه ومعنى أبرويز وأنوشروان في الكتاب إليه » [4].

وقال: « وهوذة بن علي سيأتي ماذا جرى له وأنه مات في حياة النبي ﷺ ... » [5].

وقال مرة: « وقد ذكرت هذا والذي قبله في تعليقي على سنن ابن ماجه » [6].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٢٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٣٤-٤٣٥)، وانظر: ص(١٢٦٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٠)، وانظر: ص(٨، ٩، ١٠، ١٩، ٢٤، ٤١، ١٢٥، ١٣١٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٢٤)، وانظر: ص(٥٠، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٦٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٤٢٣) وغيرها.

وقال: « وفي كلام المؤلف بعد هذه السرية في سرية أبي عبيدة بن الجراح فائدة متعلقة بهـذه فراجعها فإنها غريبـة »[(1)].

وقال في حديثه عن هرقل: « ملك تخوم البلقاء تقدم الكلام على تخوم في كـلام المؤلف وكلامي في غزوة مؤتـة »[(2)].

وقال عن السهيلي: « ثم قال بعد كلام في سليط لهوذة بن علي ... فذكـر أبياتاً سـتة فانظرها إن شئتها في آخر غزوة خيبر والله أعلم »[(3)].

وقال في موت النبي ﷺ ودرعه مرهونة: « وتكلم العلامة تقي الدين علي بن عبدالكافي السـبكي في تكملة شرح المهذب في هذه المسألة بكلام حسن ما كان سبب ذلك فانظره من التكملة »[(4)].

٧) يحرص المصنف على الرجوع إلى المصادر الأصلية إذا توافرت لديه ويكون النقل منـها باللفظ غالباً كما سبق، وأحياناً لا يرجع إلى المصدر الأصلي وإنما إلى مرجع آخر أخذ عنه مما يـؤدي إلى وجود بعض مغايرة بين ما ينقله وما يوجد في الكتاب الأصلي نفسه أو قد لا يوجد ذلك النـص في الكتاب الأصلي.

فمثلاً: ذكر عن الفراء قوله: « ضننت بالفتح أضـن بالكسـر لغـة »، بينمـا وجـدت ابن منظور في اللسان حكى ذلك القول عن ابن سيده وحكى عن الفراء قوله: « سمعـت ضننـت ولم أسمع أضـن »[(5)].

وقال المؤلف في وصفه حجة النبي ﷺ (فإذا وجد فرجة نص) : « وقد روي في الموطأ فرجة بالراء وهي رواية يحيى وابن بكير وأبي مصعب وعند ابن القاسم والقعنبي فجوة. انتهى » .

قلت: هذا القول حكاه ابن عبدالبر في التمهيد ونحوه في شرح النووي على مسـلم، بينمـا بالرجوع إلى الموطأ برواية أبي مصعب ويحيى وجد أنه فيهما (فجوة) بالواو، والله أعلم[(6)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٦٧).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٩-١١٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٣٩-٢٤٠).

وقال في استحباب تقديم الرمي على فعل صلاة الظهر: « كما قاله الإمام الشافعي في الأم »[1].

قلت: و لم أقف عليه في كتـــاب الأم.

وقال في تعيين من حلق النبي ﷺ: « وذكر النووي خلافاً في الذي حلق رأســه و لم يعـين حجة الوداع ولا الحديبية »، وبالرجوع إلى شرح النووي على مسلم وجد أنه عين الخلاف بحجـة الوداع »[2].

٨) وتارة يرجع المصنف في نقله إلى ذاكرته وحفظه، وقد ينص في هذه الحالة على ضـرورة مراجعة الأصل للتأكد من سلامة النقل من الوهم.

مثاله: قوله: « وفي حفظي أن المحب الطبري قال: « المشعر الحرام هو المسجد الذي مضى في المزدلفة فوق الجبل »[3]، وقال في رضوى مولاة النبي ﷺ: « وهي بفتح الراء وإســكان الضـاد المعجمة فيما أحفظه »[4].

وقال بعد أن نقل كلاماً عن السبكي بمعناه: « ولا بد لك أن تراجع كلامه في ذلك فـإني بعيد العهد به والله أعلم »[5].

* *   * *   * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٩٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٦٤)، وانظر: ص(٢٦١، ١٤٠، ١٩٩، ٧١٣، ٧٤٨، ٧٩٦، ١٠٠٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٤٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩٠١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٦)، وانظر: ص(٩٨٤، ١٠٧٥، ١٢١٤-١٢١٥، ١٢٥٢، ١٣٧١).

❁ المطلب الثالث: منهجه في تخريج الأحاديث ونقدها:

عني المؤلف رحمه الله بتخريج الأحاديث التي ذكرها ابن سيد الناس في سيرته عناية بالغة، وهو في تخريجه للأحاديث يسير على المنهج التالي:

١) يبدأ بتخريجها من الصحيحين ثم بقية كتب السنة وغالباً ما يقتصر على الصحيحين[(١)]، وقد يعرج على المسانيد والأجزاء أحياناً.

ففي حديث عبدالله بن سرجس في وصف خاتم النبوة قال: « وحديثه أخرجه م تم س »[(٢)].

٢) في عزوه للكتب الستة يستخدم الرموز الخاصة بأصحابها التي سار عليها المزي وغيره في تهذيب الكمال وقد يصرح أحياناً بالأسماء.

كما قال: « وفي خ م موقوفاً على أبي إسحاق »[(٣)]، وفي موضع آخر قال: « ففي الترمذي عن جابر ... وفي ابن ماجه في الحج ... »[(٤)].

وقد يجمع بين الاثنين كما في قوله: « رواه مسلم ... وفي س ق وصحيحي الحاكم وابن حبان من حديث ابن عباس ... »[(٥)]، وقوله: « الحديث الذي في سنن أبي داود في الطب ... وأخرجه س منه ... »[(٦)].

٣) وقد يزيد الأمر إيضاحاً بذكر الكتاب كما في المثال السابق، وكما في قوله: « وفي أبي داود " أنه عليه السلام كان له قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء " الحديث في الأطعمة وهو في ابن ماجه مختصراً »[(٧)].

٤) وهو في تخريجه للأحاديث لا يذكر السند إلا إذا كان هناك ما يستدعي ذلك كما في تحديد سن عائشة رضي الله عنها عند زواج النبي ﷺ بها حيث نقل قول ابن سيد الناس : « روى أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: " تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٠، ١١، ٣٢، ٢٢٧، ٢٧٧، ٤٩٦، ٥٧٢-٥٧٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٩٦)، وانظر: ص(٢٢، ٣٢، ٣٩-٤٠، ٨٦، ٢١٢، ٩٥٣، ١٠٩٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٦٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٦٥-١٦٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٠٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٦٩-٧٠)، وانظر: ص(٣٤، ٧٠، ١٩٢، ٢١٥) وغيرها.

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٠٢١)، وانظر: ص(١٦٦، ٨١٣، ١١٨٤-١١٨٥) وغيرها.

وبنى بي وأنا بنت تسع، وقبض عني وأنا بنت ثماني عشرة » » ثم عقبه بقوله: « هذا الحديث في م س بهذا السند رواه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، والنسائي فيه عن أبي كريب وأحمد بن حرب خمستهم عن أبي معاوية عن الأعمش به، ولكن الذي وقفت عليه في م بهذا السند إنما فيه « وأنا بنت ست سنين إلى آخره » والذي فيه: « وأنا بنت سبع سنين » هو في مسلم في النكاح لكن من رواية معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة « أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة » رواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق عن معمر به، وقد رواه س لكن بالشك « وهي بنت ست سنوات أو سبع » أخرجه س في النكاح عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر به، قال المزي: « وقد تقدم في أفراد مسلم من هذه الترجمة نحوه في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم » انتهى. فهذا الذي رأيته والظاهر أن المؤلف انتقل نظره من حديث إلى حديث والله أعلم »[(١)].

وقال عن حديث الشفاء في تعليم الكتابة: « قال فيه أبو داود حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا علي بن مسهر عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن أبي حثمة عن الشفاء، وأخرجه س فيه عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن عبدالله المديني عن محمد بن بشر عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به نحوه. والله أعلم »[(٢)].

وقال في حديث « ليس الخبر كالمعاينة » : « رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس الخبر كالمعاينة ... » وهذا إسناد صحيح »[(٣)].

٥) قد يقتصر ابن سيد الناس في عزو الحديث على الصحيحين أو أحدهما أو أحد كتب السنن فيزيد السبط في تخريجه.

مثاله حديث (هرقل) عن ابن عباس، عزاه ابن سيد الناس إلى (خ م) فزاد السبط عزوه إلى (خ م د ت س)[(٤)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٣٧-٦٤٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٩-٧١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٦-٨٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣٨).

وأيضاً قال ابن سيد الناس عقب حديث أخرجه من طريق الغيلانيـــات: « رواه مســـلم »، فتعقبه السبط بقوله: « أخرجه م ت س ق » ثم قال: « وقد طرفه المؤلف عند مسلم فقط وهـــو في الكتب التي ذكرتها »[1].

٦) وهو في تخريجه ليس على وتيرة واحدة، فتارة يتوسع بذكر الطرق التي ورد بها الحديـــث، كما في حديث عائشة السابق[2]، وكما في حديث الشفاء بنت عبدالله في تعليم الكتابة[3].

وتارة يكتفي بالإشارة السريعة دون تفصيل كما فعل في حديث " ليس الخـــبر كالمعاينـــة " بعد أن خرجه من عند الإمام أحمد، قال: « والحديث أيضاً في غير المسند »[4].

٧) كما أنه ﷺ في حالة انفراد أحد الكتب الستة بتخريج الحديث ينبـــه علـــى ذلـــك، فمثلاً في حديث جابر في حجة الوداع قال: « وحديث جابر من أفراد مسلم »[5].

وفي حديث صفية قال: « " أن النبي ﷺ اشترى صفية بسبعة أرؤس " هذا الحديث انفرد بـــه مسلم من بين أصحاب الكتب الستة »[6].

وفي حديث عبدالله بن الحارث: « ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رســـول الله ﷺ » قـــال: « هذا الحديث رواه الترمذي فقط في المناقب »[7].

٨) إذا لم يكن الحديث في شيء من الكتب الستة نص على ذلك. كما في قول ابن ســـيد الناس عن عائشة: « عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائـــض » قال السبط: « هذا ليس في شيء من الكتب الستة »[8].

وفي حديث النـــزال بن سبرة عن علي " كان ابن خطل ... " قال: « وحديثه هذا ليـــس في شيء من الكتب الستة فاعلمه »[9].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٢٢٢-١٢٢٣)، وانظر: ص(٩١٤، ٩٣١) وغيرها.

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٣٧-٦٤٠).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤١-٤٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٨٨)، وانظر: ص(١٨٩، ٨٥٦) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٨٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٧٠٨).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٥)، وانظر: ص(٦٣٩، ٦٩٠، ٧٢٩، ٨١٣، ١١٩٢-١١٩٣، ١٢٤٦).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٦٤٤-٦٤٥).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٩٣٦).

وقال في ترجمة أبي رمثة: « وحديثه المذكور في السيرة ليس في شيء من الكتب الستة » [(١)].

٩) وفي المقابل إذا كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها وعدل ابن سيد الناس عن تخريجه منها نبه على ذلك كما في قوله: « وهذا الحديث أخرجه خ م ت مي من رواية ثابت عن أنس وعن ثابت سيار، وقد أخرجه أبو بكر الشافعي من رواية سعيد عن قتادة عن أنس، وليس هذا في الكتب الستة من هذه الطريق، وإنما في الكتب التي ذكرها من طريق ثابت عن أنس ... » [(٢)].

كما وضح ﷺ عذر ابن سيد الناس في ذلك حيث قال في المقدمة: « وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها وذلك في الغالب طلباً لعاليها » [(٣)].

وفي قول ابن سيد الناس: « وروينا عن الشافعي حدثنا الحسين بن عبدالله القطان ... عن أبي ذر ... إلخ » قال: « وحديث أبي ذر هذا أخرجه م ت س ق وإنما عدل المؤلف عن إخراجه من هذه الكتب لأنه يقع به من مسلم وكذا غيره بينه وبين النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً، ومن طريق أبي بكر الشافعي من الغيلانيات أحد عشر، فهو أعلى برجل ولهذا عدل عن الكتب وأخرجه من الغيلانيات » [(٤)].

١٠) ومع هذا الاعتناء بتخريج الأحاديث إلا أنه أحياناً يعرض عن تخريجها لشهرتها كما فعل في باب ذكر جمل من أخلاقه ﷺ حيث قال: « تنبيه: هذا الباب أحاديثه كلها معروفة ولهذا لم أعزُ منها إلا القليل والله أعلم » [(٥)].

فإذا احتاج الأمر لتخريج ذلك الحديث المشهور أخرجه كما فعل في حديث: " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء " وعلل تخريجه له بقوله: « هذا الحديث في النسائي وصححه ابن خزيمة وعلقه في صحيحه، ولعلك تقول: لأي شيء عزوت هذا الحديث دون كثير من الأحاديث التي تقدمت؟ وجوابه أن هذا اللفظ غريب والمشهور " عند كل صلاة " فلهذا عزوته والله أعلم » [(٦)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٨٩)، وانظر: ص(٨١٢، ١١٩٠، ١٢٧٩، ١٢٨٩) وغيرها.

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٥٥).

(٣) انظر: المخطوط: ل(٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٢٠-١٢٢٢)، وانظر: ص(١٢٥٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٨-١٢٣٩).

١١) كما أنه ﷺ يعنى بذكر المتابعات والشواهد إن احتاج الأمر إلى ذلك كما في حديث « عمرة في رمضان تعدل حجة معي »[١]، وكذا في معرض ذكر الاختلاف في عدد عُمَره ووقتها[٢].

وفي قضية الصلاة على ابنه إبراهيم ذكر حديث عائشة ﷺ عن أبي داود أنه لم يصل عليه، ثم أتى برواية أحمد عنها بنحوه، ورواية عبدالله بن أحمد عن البراء بن عازب وهكذا ساق عدة شواهد ومتابعات.

ثم ساق بعدها روايات من طرق عن البراء أنه صلى عليه، وكذا رواية البهي المرسلة وعطاء بن أبي رباح ثم ختمها بقوله: « واختلف الناس في هذه الآثار فمنهم من أثبت الصلاة عليه ومنع صحة حديث عائشة ﷺ كما قال الإمام أحمد وغيره، قالوا: وهذه المراسيل مع حديث البراء يشد بعضها بعضاً، قال النووي في ترجمة إبراهيم بن النبي ﷺ في التهذيب: وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع مرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح ... »[٣].

١٢) وهو ﷺ في ذكره للأحاديث غالباً ما يرويها بلفظها كما في حديث النجاشي[٤] وهرقل[٥] وغيرها، كما يجتهد ﷺ في عزو اللفظ إلى قائله كما في حديث الكتابة إلى هرقل متى كانت قال: « في خ م واللفظ للبخاري " وذلك في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش " انتهى »[٦].

وفي حديث ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما قال: « ومن تكملة الحديث " ما لم يكن إثماً " وهذا اللفظ في خ م »[٧].

وتارة يرويها بالمعنى كما في حديث التنوخي[٨]، وفي الهدي قال: « الهدي الذي ساقه معه في

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٨١-١٨٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣١٥-٣١٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٨٨-٤٩٢)، وانظر: ص(٤٤٦-٤٤٧، ٦٢١-٦٢٢، ٧٠٩، ٧٢٣-٧٣٥، ٩٣٤-٩٣٥، ١٢٩٢، ١٢٩٤-١٢٩٥، ١٢٩٥-١٢٩٧) وغيرها.

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠-١١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٤)، وانظر: ص(٨٧، ١٨٣) وغيرها.

(٦) انظر النص المحقق: ص(٣٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٢٤٣-١٢٤٤)، وانظر: ص(٦٧٠، ٧٤٧، ٩٠٨) وغيرها.

(٨) انظر النص المحقق: ص(٣٦).

حجة الوداع ثلاثاً وستين بدنة كما رواه الترمذي، وجاء معه علي بتكملة المائة » [1].

وفي تحديد الوقفة قال: « وفي خ م وغيرهما أن الوقفة كانت الجمعة » [2].

١٣) وكما يعنى ﷺ بعزو اللفظ إلى قائله يعنى كذلك ببيان الاختلاف في ألفاظ الروايات خاصة إذا ترتب عليه بيان المعنى ووضوحه أو انبنى عليه إشكال معين كما في حديث هرقل مع أبي سفيان قال: « قوله " عنه " وفي بعض طرق الصحيح " عليه " » [3].

وفي حديث التلبية قال: « " إن الحمد " إن بكسر همزتها ويروى بفتحها والأول أجود، قال ثعلب: الاختيار الكسر وهو أجود في المعنى من الفتح لأن من كسر جعل معناه إن الحمد لك والنعمة لك على كل حال، ومن فتح قال: لبيك لهذا السبب ... » [4].

وفي صفة سيره ﷺ في حجته قال: « قوله " فإذا وجد فجوة نص " وقد روي في الموطأ " فرجة " بالراء وهي رواية يحيى وابن بكير وأبي مصعب، وعند ابن القاسم والقعنبي فجوة » [5].

١٤) وكما أنه ينبه على اختلاف الألفاظ، كذلك يعنى ﷺ ببيان الزيادات إذا كانت تلك الزيادة مهمة كما في رمي الجمار حيث قال: « وأيضاً فإن الترمذي وابن ماجه رويا في سننهما عن ابن عباس رضي الله عنهما " كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس " زاد ابن ماجه: " قدر ما إذا فرغ من رميه صلى الظهر " » [6].

وعندما ذكر ابن سيد الناس حديث الفرس التي اشتراها النبي ﷺ فجحد ذلك البائع قال السبط ﷺ: « فائدة في مسند الحارث بن أبي أسامة زيادة في حديث شراء الفرس وهي: " أنه عليه السلام رد الفرس على الأعرابي وقال: لا بارك الله لك فيها فأصبحت من الغد شائلة برجلها أي ماتت " » [7].

(١) انظر النص المحقق: ص(١٩٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢١٥)، وانظر: ص(٢٣، ١٨٣، ٢١٧، ٣٢٣، ٣٢٤) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٩٧-١٩٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٣٩-٣٤٠)، وانظر: ص(٤٢، ١٩٦، ٢١٣-٢١٤، ٢٥١، ٢٦٦-٢٦٩، ٢٩٣، ٩٠٨، ١٢٢٣، ١١٢٤، ١٢١٢، ١٢٤٠، ١٢٦٤، ١٣١٣، ١٣٤٩، ١٣٥٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٩٣).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٥).

١٥) وإذا كان ﷺ ينبه على اختلاف ألفاظ الروايات فإنه ﷺ لا يغفل الجمع والتوفيق بينها بما يزيل الإشكالات عنها أو يرجح بينها.

كما فعل في القصة التي من أجلها فرض الحجاب، حيث ذكر قصة زواج النبي ﷺ بزينب بنت جحش ثم قال: « قوله: وفيها نزل الحجاب، هذا هو الصحيح، وقد رأيت في معجم الطبراني الصغير في الآباء ما لفظه: " حدثنا إبراهيم بن بندار الأصبهاني ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة ﷺ قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً في قعب فمر عمر ﷺ فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي، فقال: حس أوه أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب "، لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة انتهى، وظاهر هذا أن هذا هو السبب لا مبتنى النبي ﷺ بزينب، وهذا الحديث في النسائي الكبير في التفسير رواه عن زكريا بن يحيى عن ابن أبي عمر به، وقد ذكر بعض مشايخي أسباباً في نزول آية الحجاب ثم قال: والجمع بين هذه الأقوال والله أعلم أن بعض الرواة ضم قصة إلى أخرى ونزلت الآية عند المجموع والله أعلم »[١].

وفي قصة اليهودية التي سمته يوم خيبر ذكر الروايات على اختلافها في أنه قصها أو عفا عنها ثم قال: « وجمع بين الروايتين أنه ﷺ صفح عنها لأنه كان لا ينتقم لنفسه، فلما مات بشر بن البراء بن معرور من تلك الأكلة قتلها وذلك أن بشر بن البراء لم يزل معتلاً من تلك الأكلة حتى مات منها بعد سنة، ورأيت عن بعضهم أنه توفي في الحال ... »[٢].

وأما ترجيحه فمثل قوله في قضية درعه ﷺ التي مات وهي مرهونة عند اليهودي إذ ذكر الخلاف في كونه ﷺ افتكها قبل موته أو لم يفتكها ثم قال: « وهذا الحديث صريح في أنه توفي وهي مرهونة و لم يفتكها، وقيل إنه افتكها قبل موته لقوله ﷺ : " نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه "، رواه ابن حبان -بكسر الحاء وهذا ظاهر- في صحيحه والنبي ﷺ منزه عن ذلك، والأول أصح قاله الماوردي، والحديث المذكور من عند ابن حبان محمول على من لم يخلف وفاء »[٣].

وكذا رجح نقلاً عن ابن القيم في قضية حلق شعره في حجته وأي الشقين أعطاه طلحة[٤].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٧٠-٦٧١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢١٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢١٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٦٦-٢٦٩)، وانظر: ص(٣٢، ٢١٥، ٢٥٦-٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٩-٢٧١، ١٢٦٤، ١٣١٣،

١٦) ولما كان من تمام التخريج الحكم على الحديث وجدنا السبط ﷺ لم يغفل هذا الجانب بل أولاه رعاية بالغة فتارة ينقل الحكم عن غيره من النقاد وهو الغالب وتارة يطلق الحكم على الحديث وفق ما يوصله إليه اجتهاده.

فمن أمثلة الأول ما جاء في حديث جابر في حج النبي ﷺ قبل الهجرة قال: « قال ت: هذا حديث غريب من حديث سفيان قال: وسألت محمداً –يعني البخاري– عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، وفي رواية لا يعد هذا الحديث محفوظاً »(١).

وفي حديث أذان زياد بن الحارث الصدائي قال: « وحديثه في د ت ق، قال ت: إنما نعرفه من حديث الإفريقي وهو ضعيف عند أهل الحديث، وقال السهيلي: يدور عليه وهو ضعيف انتهى، وقال بعض مشايخي فيما قرأته عليه: وحسنه الحازمي وقواه العقيلي وابن الجوزي ... »(٢).

ومثال الثاني: قال عن حديث ابن عباس عند أحمد « ليس الخبر كالمعاينة »: « وهذا إسناد صحيح »(٣)، وفي حديث ابن الأعرابي أن عائشة ﷺ أتت بسقط قال: « وهذا الحديث مداره على داود بن المحبر وهو ضعيف، وقال بعضهم متروك ورأيت من رماه بالوضع »(٤).

وقال عن حديث صحّحه الذهبي: « وعلى كل حال فالحديث مرسل »(٥).

١٧) ولا يكتفي ﷺ بالحكم على الأحاديث التي ترد في كلام ابن سيد الناس أو كلامه هو واستشهاداته؛ بل تجاوز ذلك إلى التنبيه على ضعف أو وضع الأحاديث التي لها مساس بالقضية التي يتناولها وربما وردت في كتب أخرى ليُحَذِّر منها.

كما فعل عند ما تحدث عن وصف النبي ﷺ حيث قال: « تنبيه: الحديث الذي يذكره العوام « أن الورد خلق من عرق النبي ﷺ » ليس بصحيح بل عرقه أطيب من الورد نبه

١٣٤٩–١٣٥٠) وغيرها.

(١) انظر النص المحقق: ص(١٦٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٥٣–٩٥٤)، وانظر أيضاً: ص(٢٣، ٦٩، ١١٩، ١٨٣، ١٨٩، ٢٥٩، ٢٩٣، ٣١٧، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٦٢١–٦٢٢، ٦٢٣، ٧٢٤، ٧٦٥، ٨٢٢، ١٢٢٥) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٤٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٣٤)، وانظر: ص(٢٩٣، ٣٤٣، ٤٩١، ٥٤١، ٨١٣، ١٢٩٢).

عليه النـــووي في فتاويــه »[1].

ولما تكلم عن حمار النبي ﷺ المسمى يعفور قال: « فائدة: في كلام السهيلي في روضـــه في غزوة بدر عن ابن فورك أن يعفوراً كلم النبي ﷺ ... إلخ الحديث الطويـــل »، ثم قـــال: « قـــال السهيلي: وزاد الجويني في كتاب الشامل أن النبي ﷺ كان إذا أراد أحداً من أصحابه أرســـل هـــذا الحمار إليه ... انتهى كلامه »، ثم قال: « اعلم أن الذهبي ذكر في ميزانه محمد بن مزيد أبا جعفـــر ... روى عن أبي حذيفة هذا الخبر باطل ... قال ابن حبان: هذا خبر لا أصل له وإســـناده ليـــس بشيء وقال ابن الجوزي: لعن الله واضعه ... »[2].

١٨) وحينما تردد في حديث ما بيّن ذلك كما في أحاديث خاتم النبوة واختلافـــها هـــل هو عند كتفه اليسرى أو اليمنى قال: « فهذان متباينان فينظر في إسناد الحديثين وكونه عند كتفـــه اليسرى في مسلم والله أعلم »[3].

١٩) والسبط رحمه الله وإن كان الغالب عليه ذكر الأحاديث نقلاً عن الكتب إلا أنه يـــروي الحديث أحياناً بسنده بلفظ (روينا) ولا عجب في ذلك فهو محدث حلب والديـــار الشـــامية ولـــه إجازات وسماعات لكثير من كتب الحديث وغيرها.

ومثال ذلك قوله: « اعلم أنا روينا عن أبي زرعة الرازي أنه عليه السلام حج معه حجة الـــوداع أربعون ألفاً »[4].

وفي حديث عائشة أنها أتت بسقط قال: « وكذا روينا هذا الحديـــث في جـــزء المخرمـــي والمروزي، وفي سنده داود بن المحبر المذكور ... »[5].

٢٠) وهو رحمه الله كما ينقد الأسانيد ويحكم عليها كذلك يتناول المتون بالنقد والتمحيـــص كما فعل في صفة النبي ﷺ وما جاء في لفظه: " كان متواصل الأحزان " حيث قال: « قال ابن إمـــام الجوزية الحافظ شمس الدين في حديث هند بن أبي هالة في صفته عليه السلام وفيه: " أنه كـــان متواصـــل الأحزان " « لا يثبت، في إسناده من لا يعرف، وكيف يكون متواصل الأحزان وقد صانه الله عـــن

(١) انظر النص المحقق: ص(١٠٦٨-١٠٦٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٦-١٠٩٠)، وانظر: ص(١٢٨١-١٢٨٤، ١٣٠٨-١٣٠٩) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(١١٩٠-١١٩١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٩٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤٤٧)، وانظر: ص(١١٣٥-١١٣٦).

الحزن في الدنيا وأسبابها، ونهاه عن الحزن على الكفار، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فمن أين يأتيه الحزن؟! بل كان دائم البشر ضحوك السن، كما في صفته » انتهى ... وينبغي أن يستدل أيضاً لما قاله ابن القيم بقوله: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن » »[1].

ثم قال: « قوله دائم البشر، هذا مما يرد به الحديث المتقدم « متواصل الأحزان »، وقد تقدم الكلام عليه »[2].

٢) أما عن أغراضه في إيراد الأحاديث واستشهاده بها، فقد تنوعت أغراضه رحمه الله في ذلك:

أ – فتارة يورد الأحاديث استدلالاً لما يذكره من فوائد ومسائل، كما في حديثه عن الحارث بن أبي شمر حيث قال: « الحارث هذا سيأتي في كتابه ﷺ ما يعرفك أنه لم يسلم، وقال ﷺ: « باد ملكه » »[3].

وفي موضع آخر في ذكر حجة الوداع قال: « فائدة: روى الحاكم ... حديثاً فيه قصة وفيه: « وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان » »[4].

ب – وقد يأتي بها في ترجمة العلم حين يعرف به كما في ترجمة أنس حيث قال: « وأما ماله فإنه قال: « فإني لمن أكثر الأنصار مالاً » كما في الصحيح عنه، وأما الولد فإن البخاري روى عنه في صحيحه بسنده « أن ابنته أمينة حدثته أنه دفن لصلبه مقدم حجاج البصرة عشرون ومائة »، وقد قدم الحجاج البصرة سنة ٧٥هـ، وولد لأنس بعد ذلك »[5].

ج – أو استشهاداً لموضوع أو قضية معينة يود شرحها، فعندما حكى قول مغلطاي كان له قصعة وجفنة لها أربع حلق قال: « وفي أبي داود « أنه ﷺ كان له قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء » الحديث في الأطعمة ... »[6].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٤٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٦٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨٣) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٩٤-٣٩٥)، وانظر: ص(١٩، ٣٩-٤٠، ٦٩٠، ٨٧٤، ٩٢٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠٢١)، وانظر: ص(٣٥، ٤١-٤٣) وغيرها.

د - أو يورده استدراكاً لما جاء في العيون كما في حديثه عن إيلاء النبي ﷺ لنسائه حيث قال: « وفي ذلك نظر، وذلك أن في صحيح مسلم في الإيلاء قبل أن يؤمر بالحساب، يعني إيلاءه من نسائه ... » [1].

هـ - وقد يورده لبيان صحة لغة أو معنى لغوي في تعريفه بالأعلام والبلدان وغيرها، كما في سرية أسامة بن زيد إلى أُبنى وأنه يقال لها يبنى حيث قال: « قال ابن دحية في "د" عن أبي مسهر وقيل له: أُبنى فقال: نحن أعلم هي يبنى. وكذا قيدناه في مسند ابن أبي شيبة فساق سنداً من ابن أبي شيبة إلى أسامة بن زيد « أنه ﷺ بعثه إلى قرية يقال لها يبنى، فقال ائتها صباحاً ثم حرق » » [2].

و - أو لتبرير خطأ وقع فيه غيره، ونبه هو عليه كما في تنبيهه على وهم ابن عبدالبر في ذكره المقوقس ضمن الصحابة حيث قال: « وكانت شبهة أبي عمر في إثباته رواية رواها ابن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: « أخبرني المقوقس أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً من قوارير فكان يشرب فيه » » [3].

ز - أو يورده للاستدلال على وهم من سبقه من العلماء في بعض القضايا والمسائل، كما فعل في بيان خطأ ابن حزم في تحديد متى قال ﷺ: « عمرة معي تعدل حجة » [4]. وقد يكون هذا التنبيه نقلاً عن غيره من العلماء كما في وهم ابن حزم في دمجه قصة شربه الحلاب في الموقف وقصة خطبته حيث قال: « قال ابن القيم: هذا من وهمه أي من وهم ابن حزم فإن قصة شربه إنما كانت بعد هذا حين سار إلى عرفة ووقف بها، هكذا جاء في الصحيحين مصرحاً به عن ميمونة « أن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون » وفي لفظ: « وهو واقف بعرفة » وموضع خطبته لم يكن من الموقف ... إلى آخر كلامه وهو كلام حسن » [5].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٨١)، وانظر: ص(١٨١، ١٨٣، ١٨٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣٢٢-٣٢٣)، وانظر: ص(٣٩-٤٠) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨٠-١٨٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٢٧-٢٢٨).

ح - أو للاستدلال على الرأي الذي اختاره ومال إليه وللترجيح بين أقوال العلماء، مثاله: عندما ذكر قول ابن حزم أن النبي ﷺ اغتسل ليلة إحرامه للجنابة قال: « لم يذكر أبو محمد بن حزم غير هذا الغسل للجنابة فإما أن يكون تركه عمداً -أعني ابن حزم- لأنه لم يثبت عنده، وإما أن يكون سهواً منه »، ثم ساق الأدلة على تكرر الغسل فقال: « وقد قال زيد بن ثابت " إنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل " قال ت: حديث حسن غريب، وذكر الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي وأشنان ... " »[1].

ط - أو للاستدلال على موقع وموضع معين، كما فعل عندما عرف بطن محسر وبين أنه واد بمنى استشهد على ذلك بحديث ابن عباس في مسلم " أنه من منى "[2].

ي - وقد يستشهد بها في مواطن إزالة الشبهات والإشكالات، كما في حديث ابن الأعرابي " أن عائشة رضي الله عنها أسقطت من النبي ﷺ جنيناً فسمي عبدالله فيه كانت تكنى " قال: « ويرد حديث ابن الأعرابي ما رواه أبو داود أنه عليه السلام قال لها : " تكني بابن أختك عبدالله بن الزبير ... " »[3]. وكذا فعل في ما يتعلق بإسلام العباس ومتى كان قبل الفتح أم بعده[4].

ك - وقد يورد الحديث في سياق نقله من كتاب مخصوص، كما في نقوله عن ابن القيم والسهيلي والنووي وغيره[5].

* *   * *   * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٨٨-١٩٠)، وانظر: ص(١٠، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٤٩-٥٠، ١١٨، ١٨٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٧٧، ٢٨٧، ٤٠٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٥٥)، وانظر كذلك: ص(٢١٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٤٦-٤٤٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٥٤١-٥٤٢)، وانظر: ص(٢٦٢-٢٦٥، ٢٦٩-٢٧١، ١٠٩١-١٠٩٦، ١١٣٣-١١٣٤) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥، ١٩٣-١٩٤، ٢٨٧، ٣٠٦-٣٠٧، ٦٦٩) وغيرها.

۞ المطلب الرابع: منهجه في التعريف بالأعلام:

١) يعني المؤلف رحمه الله بتمييز الأعلام بما يعرفون به وذلك بذكر اسم العلم وكنيته ولقبه ونحو ذلك مما يميزه عن غيره، ففي ترجمة أبي رافع قال: « أبو رافع مولى النبي ﷺ تقدم، والاختلاف في اسمه هل هو أسلم أو إبراهيم أو ثابت أو هرمز أو صالح أقوال، وفي الصحابة غيره يكنى أبا رافع فلهذا ميزته وهو أبو رافع الغفاري ... »[١].

وفي ترجمة باذان قال: « ليس هو بملك الهند ... »[٢].

وفي ترجمة الشفاء بنت عبدالله قال: « هي الشفاء -بكسر الشين المعجمة ثم فاء مخففة ثم همزة ممدودة- بنت عبدالله بن عبد شمس القرشية العدوية، واسمها ليلى من المهاجرات الأول، وهي أم سليمان بن أبي حثمة، وكان ﷺ يقيل عندها ... إلخ »[٣].

٢) يعني المؤلف رحمه الله عناية بالغة بذكر شيوخه وتلاميذه وأحياناً يبين ما إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة أو غيرها من الكتب إن وقف على ذلك.

فمثلاً في ترجمة أم الفضل رضي الله عنها قال: « روى عن أم الفضل ابناها عبدالله وتمام، وعبدالله بن الحارث وأنس وغيرهم، أخرج لها أحمد في المسند، والأئمة الستة »[٤].

وفي ترجمة درة بنت أبي لهب قال: « روت عن النبي ﷺ ... وروت أيضاً عن عائشة أم المؤمنين، روى عنها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره أخرج لها أحمد في المسند »[٥].

٣) وهو في تراجمه يسهب غالباً كما فعل في ترجمة ابن حزم الظاهري حيث ذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وموقف العلماء منه مدحاً وذماً وبدء سماعه ومذهبه ووصف لكتبه ومؤلفاته ونص على رؤيته لعدد كبير من مؤلفاته[٦].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٤٠-٦٤١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٦)، وانظر: ص(٢٢٩-٢٣٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٢٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٦٣)، وانظر: ص(٣٨-٤٠، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٦٣، ٤٤١، ٤٦٣، ٥٢٩، ٥٦٠، ٦٩٠، ٩٣٨، ١٢٣٦، ١٢٨٩) وغيرها.

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٦٩-١٧٨).

وفي ترجمة أبي العباس ثعلب قال: « هذا الظاهر أنه العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي المقدم في نحو الكوفيين، سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن سلام الجمحي وعبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن الأعرابي وغيرهم وعنه نفطويه ومحمد بن العباس اليزيدي وعلي الأخفش وأحمد بن كامل وأبو عمر الزاهد وغيرهم، مولده سنة مائتين وكان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ، وله تصانيف كثيرة، وكان يلحن إذا تكلم، وتردد إليه الطلبة من سنة خمس وعشرين ومائتين، ويحكى أنه كان يقتر على نفسه مع الجدة. وقيل: إنه خلف ستة آلاف دينار، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى »[1].

٤) إذا كان العلم مشهوراً لم يترجم له غالباً، وقد يترجم له باختصار سواءً أكان راوياً أم مصنفاً أم غيرهم من المشاهير، كما فعل في ترجمة أم حرام حيث ذكر لها ترجمة مختصرة ثم قال: « ترجمتها معروفة ومناقبها كثيرة ... »[2].

وفي البخاري ذكر اسمه ونسبه ثم قال: « مشهور الترجمة فلا نطول بها »[3].

وقال في ترجمة عبدالله بن كعب بن مالك السلمي: « تابعي يقال لحق النبي ﷺ قال الذهبي: وليس بشيء انتهى، وقد أخرج له خ م د س ق، وهو ثقة ترجمته مشهورة فلا نطول بها »[4].

٥) إذا اختلف في اسم العلم أو ضبطه يصحح المؤلف الاسم الذي ترجح عنده بعد أن يذكر الخلاف كما في تحديد شخصية جبر الذي قدم مع حاطب من عند المقوقس وهل هو جبر مولى أبي رهم الغفاري أو مولى أبي بصرة[5].

وفي نسب عبدالله بن سعد بن أبي سرح قال: « ... ابن الحارث بن حُبيب بضم الحاء وفتح الموحدة وإسكان المثناة تحت قاله الكلبي والأمير، وقال آخرون: حبيب بتشديد الياء، قال ابن الكلبي

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٩٩-٦٠١)، وانظر: ص(٦٦-٦٧، ٢٩٧-٢٩٨، ٨٧٩-٨٨١، ٨٨١-٨٨٤، ٤٠٦-٤٠٧، ٤٥٠-٤٥٣، ٤٦٣-٤٦٥، ٤٧٦-٤٧٨، ٥٢٨-٥٢٩، ٥٩٢-٥٩٦، ٥٩٧-٥٩٨، ٦٨٤-٦٨٥، ٩٢٦-٩٢٩، ١١٨٦-١١٨٩، ١٢٥٩-١٣٦٣) وغيرها.

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٠٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٤١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٨٩)، وانظر: ص(٥٨١، ٦٥٢، ٧١٨، ١٢٢٧، ١٢٣٢) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٩٤-٩٧).

إنما شدده حسان للحاجة » (١).

٦) كما يعتني كثيراً بضبط الأعلام التي يذكرها ابن سيد الناس ولا يكتفي في ذلك بضبط القلم بل يحرص على ضبطها بالحروف حتى وإن كان قد وقف على ضبطها ضبط قلم مع التنصيص على ذلك.

ومثاله: في جيفر ابن الجلندى قال: « جيفر بفتح الجيم وإسكان المثناة تحت ثم فاء مفتوحة ثم راء مصروف » (٢).

وقال في قيسر: « وقيسر هذه بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء، كذا هو مضبوط بالقلم بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي » (٣).

وقال في جمرة: « وجمرة في أصل صحيح بالجيم ... وهي مجودة بالجيم بالقلم في نسخة سقيمة ... » (٤).

٧) فإذا تعددت الأقوال في ضبط العلم واختلفت؛ ذكرها مع الترجيح تارة -صراحة أو ضمناً- وعدم الترجيح أخرى، فمثال الترجيح ضمناً ما فعله في عبد حيث قدم ما يراه راجحاً ثم عقبه بذكر الاختلافات فيه فقال: « وأما عبد فهو بالموحدة، وفي حاشية الاستيعاب نسخة بخط ابن الأمين ونصها: عيد بالياء المثناة قال فيه ابن إسحاق. انتهى، ثم كتب أبو الفتح المؤلف تتمة الحاشية وقال الخشني صوابه عباد بن الجلندى. انتهت » (٥).

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله في شمعون والد ريحانة: « هو بالشين المعجمة والعين المهملة وقيل بالمعجمة وهو ابن يزيد بن خنافة ... قال الذهبي في تجريده قال أبو سعيد ابن يونس شمغون بالمعجمة أصح عندي وكذا قال ابن ماكولا، وأما ابن الصلاح فقدم الإهمال ثم ساق كلام ابن يونس بصيغة تمريض ... » (٦).

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٩٢٦)، وانظر: ص(١١١٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٥)، وانظر: ص(١٢٧) وغيرها كثير.

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٥١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٦-١٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٦٨٤-٦٨٥).

ومن أمثلة عدم الترجيح ما قاله في جحل حيث قال: « سيأتي في كلام المؤلف أن جحلاً بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهو السقاء الضخم قال ابن دريد: واسمه مصعب وجحل لقب، وغيره يقول: اسمه المغيرة كما سبق، والجحل: نوع اليعاسيب عن صاحب العين، وقال أبو حنيفة: كل شيء ضخم فهو جحل ذكره السهيلي، وكان الدارقطني يقول: هو حجل بتقديم الحاء ويفسر بالخلخال أو القيد انتهى، واقتصر النووي على تقدم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة في أوائل تهذيبه، واعلم أن القيد والخلخال بفتح الحاء المهملة ثم إسكان الجيم ويقال بكسر الحاء فيهما ... » [1].

٨) وكما يعنى بضبط الأسماء يعنى ببيان المعنى اللغوي له، كما فعل في جحل في المثال السابق، وكما قال في دحية: « الدحية بلسان اليمن الرئيس » [2].

وقال في المقوقس: « فائدة معنى المقوقس: المطول للبناء قاله السهيلي » [3].

٩) وأما إذا كان ضبط العلم متفقاً عليه نص على ذلك، وعلل ذكره له كما فعل في سيرين حيث قال: « هي بالسين المهملة لا أعلم في ذلك خلافاً ... ، هذا كالبديهي عند أهل الفن إلا أني رأيت غير واحد ممن يتهم بالعلم يقولها بمعجمة ... » [4].

وقال في فضالة: « هو بفتح الفاء وهذا لا خلاف فيه وإنما ضبطته لأني سمعت من يقوله بضم الفاء ولكن هذا ظاهر » [5].

١٠) وإن اختلفت الأقوال في ضبط اسم الراوي أو نسبته وأمكن الجمع بين الأقوال وفق بينها كما فعل في مسعود بن سنان السلمي حيث قال: « كذا في النسخ ونسبه الذهبي الأسلمي ولقوله السلمي وجه وهو أنه حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار، فإن قال الأسلمي كان له وجه، وإن قال السلمي كان له وجه والله أعلم، ولم ينسبه أبو عمر وإنما قال: حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً انتهى، فإن صحت كتابة ما قاله الذهبي في تجريده فيكون سلمياً بالحلف وأسلمياً صلبية والله أعلم » [6].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٠٦-٥٠٧)، وانظر: ص(٧١٩-٧٦٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٤)، وانظر معنى أبرويز وغيره: ص(٦٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٩٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٥٢)، وانظر: ص(١٣٣، ٦٥٢، ٧٩٠، ١٢٥٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٦١-١٦٢).

١١) وهو في ضبطه للأعلام ينقل عن أئمة هذا الفن كالدارقطني وابن ماكولا والذهبي وغيرهم، كما قد ينقل عن أئمة اللغة.

فمثال الأول ما سبق من أمثلة، كضبط كلمة جحل، و حبيب، وغيرها.

ومثال الثاني: قوله في الجلندى: « والجلندى: بضم الجيم وفتح اللام ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مقصور، كذا قاله الجوهري في صحاحه، وتعقبه شيخنا في القاموس فقال: إنه ممدود وأنشد شاهداً على مده بيتاً للأعشى والله أعلم » [(١)].

وقال في هوذة: « وكذا رأيت الجوهري قال في الصحاح في الذال المعجمة هوذة القطاة وبها سمي الرجل هوذة » [(٢)].

١٢) فإذا شك في اسم فإنه يطلب تحرير ما قيل فيه، والتوفيق بين الأقوال كما في أم بردة فقد ذكر الخلاف في تحديد اسمها وهل أرضعت النبي ﷺ أو أرضعت ابنه إبراهيم ثم قال: « فانظر هذا ووفق بين الأقوال والله ولي التوفيق » [(٣)].

وقال في خيله ﷺ المسمى (اللحيف) : « سيجيء في كلام المؤلف أنه أهداه له عليه السلام ربيعة بن أبي البراء انتهى، وفي مكان آخر ربيعة بن البراء فليحرر ... » [(٤)].

وقال: « وفي كتاب المولد لابن عائذ: « كان نوراً يتلألأ » انتهى، وبعض مشايخي عزى هذه الرواية ليحيى بن مالك بن عائذ فيحرر ... » [(٥)].

١٣) فإذا أبهم عليه علم يحاول تحديده، وكذا لو اقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته أو لقبه أو نحوه، وقد يأتي بمرجحاته في ذلك، فإن لم يقف على تحديده بعد البحث والتقصي نص على ذلك.

كما فعل في قول ابن سيد الناس: « وارتد رجل ولحق بالمشركين ... إلى آخره » قال: « هذا الرجل لا يعرف اسمه وفي صحيح مسلم أنه من بني النجار » [(٦)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٧-١٨).
(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٣).
(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٨٥-٤٨٦).
(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٩).
(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٤).
(٦) انظر النص المحقق: ص(٤١٣).

وقال: « وقال لرجل يأكل بشماله إلى آخره هذا الرجل هو بسر بن راعي العير ... » [1].

ومثال المهمل قوله: « قوله: وقال ابن السراج، هذا هو فيما يظهر محمد بن السري بن سهل وقد قدمت بعض ترجمته، وأن لهم شخصاً آخر يقال له ابن السراج واسمه جعفر بن أحمد بن الحسين، والظاهر أنه ليس المراد » [2].

وقال: « وذكر أبو داود عن البهي ... والبهي اسمه عبدالله بن يسار، كذا سمى أباه أبو علي الغساني في تقييد المهمل في الألقاب، وكذا سماه غيره وعبدالله كوفي » [3].

وقال في أبي بشر: « وأبو بشر الذي ذكر عنه شعبة ما ذكر هو بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة وهو العنبري، واسمه الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري ... » [4].

وأما ما لم يقف عليه فكما في أبي سيرة حيث قال: « مشهور بالكنية و لم أقف على اسمه » [5].

١٤) فإذا تعددت الأقوال في تحديد المبهم و لم يترجح له شيء منها سردها كما وقف عليها كما فعل في أبي أمية قال: « اسم أبي أمية أبيها حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام » [6].

وقال في أبي الحمراء: « قيل: اسمه هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن ظفر ... » [7].

١٥) فإن كان اسم العلم المترجم له أو كنيته نادراً جمع كل من تسمى بذلك الاسم أو الكنية أو اللقب فينبه على المتفق والمفترق منهم.

فمثلاً قال في مري بن سنان حاجب الحارث: « لهم في الصحابة شخص آخر يقال له مري بن سنان بن ثعلبة قال العدوي: شهد أحداً وما بعدها وابنه ثابت أدرك زمانه ﷺ وهو تابعي » [8].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤١٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٦٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٩١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٣٦)، وانظر: ص(٢١٤، ٤٣٨، ٤٥٨، ٤٨١، ٥٧١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٧٠)، وانظر: ص(٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٨، ٧٦، ١٤١، ٤٣٣، ٢٣٦، ٢٥٥، ٦٦١، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣) وغيرها كثير.

(٦) انظر النص المحقق: ص(٦٦٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨١٢)، وانظر: ص(٢٢١).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٤٦).

وقال في حديثه عن أبي رافع مولى النبي ﷺ : « وفي الصحابة غيره ممن يكنى بأبي رافع فلهذا ميزته، وهو أبو رافع الغفاري أخرج له بقي بن مخلد، وأبو رافع عنه رافع بن خديج كأنه ظهير بن رافع، والثالث: أبو رافع الصائغ نفيع ... » (١).

وقال في ترجمة عبدالله بن الحارث: « فيهم من أعرف أن اسمه عبدالله بن الحارث تسعة عشر شخصاً بالمذكور » (٢).

وهو وإن كان الغالب عليه ذكر ذلك في الصحابة كما في الأمثلة السابقة فقد ينبه على ذلك أيضاً في حق غيرهم من الأعلام كما في الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم حيث قال بعد أن ترجم له: « وهذا غير الإسماعيلي المتقدم أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الحافظ هذا توفي سنة خمس وتسعين ومائتين، والله أعلم » (٣).

وعندما ترجم الخليل بن أحمد قال: « وفي العلماء والرواة ستة أشخاص يقال لكل منهم الخليل بن أحمد » (٤).

١٦) وكما نبه على المتفق والمفترق نبه على المؤتلف والمختلف كما في ترجمة مسلمة بن حريس قال: « هو بفتح الحاء وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم بالسين المهملة، هذا أنصاري أوسي حارثي، وقد قدمت أن الزبير بن بكار قال: كل ما في الأنصار حريس، إلا حريش بن جَحْجَبَا، نقله الأمير ابن ماكولا في حريس بالسين المهملة، وقال في حريش بالشين المعجمة: والحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف ونسبه ... » (٥).

وعندما ذكر فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم قال: « عايذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة قال الأمير في الإكمال: وقال الزبير بن بكار من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بالموحدة، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عايذ يعني بالمثناة تحت والذال

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٤١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٦)، وانظر: ص(١٥، ٣٧، ٤٦٦، ٥٦٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٧٢١، ٨٠٣، ٨١٧، ٨٥١، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٤٢، ١٠٩٨، ١١٠٢، ١١٨٧، ١١٨٨، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٧٦-٤٧٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٥٩٠).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٣٤).

المعجمة. انتهى »[1].

١٧) وكما نبه على المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف، نبه كذلك على من يظن أنهما اثنان وهما واحد، كما قال في أبي عسيب: « وفرق الحاكم أبو أحمد بين أبي عسيب وأبي عسيم، قلت: الصحيح أنهما واحد كما أشار إليه أبو حاتم وغيره، والحديث يدل عليه ... »[2].

وقال في هرمز: « ثم ذكر الذهبي بعده شخصاً آخر اسمه هرمز بن ماهان الفارسي فقال: هو الذي قبله لأن الحديث واحد في الصدقة. انتهى »[3].

١٨) فإن كان المترجم له صحابي نص على ذلك لئلا يشتبه على القارئ أنه تابعي كما في ترجمة سليط بن عمرو قال: « صحابي مشهور »[4].

وقال في عبدالله بن عامر بن كريز: « وعبدالله معدود في الصحابة »[5].

وفي عبيدالله بن أسلم قال: « له صحبة ورواية أن النبي ﷺ كان يقول لجعفر لا أشبهت خلقي وخلقي » ...[6].

وقال في قدامة: « ... شهد حجة الوداع وله رؤية ... »[7].

١٩) فإذا كان المترجم مختلف في صحبته ذكر ذلك الخلاف وربما رجح بين الأقوال.

كما فعل في الحارث بن عبد كلال الحميري حيث قال: « هذا الحارث ذكره بعضهم في الصحابة، قال الذهبي في تجريده: لا صحبة له، وقد جزم عليه الذهبي فهو تابعي عنده على الصحيح، وقد ذكره غيره في الصحابة، وجزم شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها أنه وفد وأسلم والله أعلم »[8].

وقال في النزال بن سبرة: « والنزال صحابي أيضاً، كما قال المزي في أطرافه، وجزم بها المؤلف

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٠٣-٥٠٤)، وانظر: ص(٨٥٧، ١١٩٩-١٢٠٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٦٤-٨٦٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٩٧-٨٩٨)، وانظر: ص(١٥، ٨٥٦، ٩٠١، ٩٠٤، ١٢٤٧-١٢٤٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٨٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٨٧٧).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٠٩٧)، وانظر: ص(١٦٠، ٢١٣، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٩٠، ٧١٧، ١١١٢، ١١٨٦) وغيرها.

(٨) انظر النص المحقق: ص(٢٧-٢٨).

هنا أيضاً وفي التذهيب مختلف في صحبته، وقد حمر عليه في التجريد فهو تابعي عنده »[1].

٢٠) وكذلك إن كان المترجم تابعياً وخشي التباسه بالصحابة نص على ذلك ونبه عليه كما قال في جيفر: « ... ولم ير النبي ﷺ ولكنه قد أسلم وهو تابعي »[2].

وكذا قال في أخيه عبد[3].

وقال فيمن يسمى عبدالله بن الحارث أنهم ١٩ رجلاً ثم قال: « لكن فيهم من الصحيح أنه تابعي أربعة أشخاص »[4] ثم ذكرهم.

٢١) كما ينبه إذا انفرد الصحابي باسم لم يشاركه فيه غيره كما في آسية قال: « ولا أعلم أحداً من الصحابيات يقال لها آسية غير واحدة وهي آسية بنت الفرج ... »[5].

٢٢) فإن كان الصحابي ليس له رواية نص على ذلك كما فعل في رويفع حيث قال: « مولى رسول الله ﷺ قال أبو عمر بن عبدالبر لا أعلم له رواية »[6].

٢٣) وإن كان له رواية نص على ذلك فإن قلّت مروياته ذكرها إما بلفظها أو بمعناها أو اكتفى بالإشارة إلى موضوع روايته.

ومن أمثلة ذلك: قوله في ترجمة حبيبة: « روت عن أمها أم حبيبة عن عمتها زينب بنت جحش: "ويل للعرب من شر قد اقترب"، رواه عنها زينب بنت أم سلمة فاجتمع فيه أربع صحابيات »[7].

وقال في سعد مولى رسول الله ﷺ : « له حديث في اللتين قاءتا لحماً ودماً وقيحاً »[8].

وقال في عبدالله بن الحارث الباهلي: « له حديث في الصوم ضعيف »[9].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٩٣٦)، وانظر: ص(٢١-٢٢، ٤٥١، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨٤-٥٨٥، ٩١٢، ١٢٧٧، ١٢٧٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٦)، وانظر: ص(٥٢٦، ٥٣٤، ٥٥٤، ٦٤١، ٦٨٢، ٦٩٩، ٨٤٤، ٨٧٥، ٩١٢، ١٢٨٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٣٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٨٨٧)، وانظر: ص(١٢٣٦-١٢٣٧).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٦٩٠)، وانظر: ص(٥٦٢، ٨٢٩، ٩٠٨، ٩٣٨، ١٢٧٩).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٨٧٠)، وانظر: ص(٧٢١، ٨١٢-٨١٣، ٨٢٩-٨٣٠، ٨٣٢، ٩١٢).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٧)، وانظر: ص(٥٨١، ٨٥٦).

٢٤) كما قد ينص على عدد مرويات الصحابي في الكتب الستة كما فعل في ترجمة أبي سفيان بن حرب، حيث قال بعد أن ذكر حديثه مع قيصر الطويل: « هو في خ م د ت س حديث هرقل بطوله ومنهم من ذكر صدر الحديث عن ابن عباس وحده وليس لأبي سفيان سواه في هذه الكتب والله أعلم » (1).

وقال في النزال بن سبرة: « أخرج له عنه -أي عن علي- خ د ت م س ... وله عنه حديث آخر في ابن ماجه فقط ... ، والحاصل أنه لم يخرج له كل أصحاب الكتب الستة فلم يخرج له مسلم أصلاً ولا الترمذي في الجامع وإنما أخرج له في الشمائل وليس له فيها غير هذين الحديثين » (2).

٢٥) فإن كان المترجم من غير الصحابة من رواة الحديث حرص على ذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل معتمداً في ذلك أقوال الأئمة الحفاظ من النقاد كالإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي داود والنسائي والدارقطني والذهبي وغيرهم.

وقال في عطية العوفي: « حكى في المغني الاتفاق على ضعفه، وقد حسن له ت » (3).

وقال في ترجمة الحسين بن عبدالله بن ضميرة: « كذبه مالك، وقال أبو حاتم متروك الحديث كذاب، وقال أحمد: لا يساوي شيئاً، وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وقال خ: منكر الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء اضرب على حديثه. انتهى؛ له مناكير ومنها ... اشتدي أزمة تنفرجي ... » (4).

٢٦) يعتمد المؤلف ﷺ في تراجمه كثيراً على مصنفات الذهبي في الرجال مثل: الكاشف، والتجريد، وميزان الاعتدال، وغيرها كتهذيب الأسماء والصفات للنووي، والاستيعاب لابن عبدالبر، والأسد لابن الأثير، وتهذيب الكمال للمزي، وغيرها (5).

* * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٣٨)، وانظر: ص(٥٨١، ٩١٢، ١٠٩٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٢٩-٦٣٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٨٧١-٨٧٢)؛ وانظر: ص(٢٣٦، ٤٤٣، ١١٤٧-١١٤٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢١، ٢٧، ٦٧، ٧٧-٧٩، ١٤٥، ٤٥١، ٤٦٣-٤٦٥، ٤٦٧-٤٦٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٩، ٦٢٩، ٧١٧، ٧٤٣، ٧٤٨، ٧٤٩، ٨٤٦، ٨٦٧-٨٦٨، ٩٠٨، ١١١٥، ١١٨٧-١١٨٨، ١٢٧٧-١٢٧٩).

المطلب الخامس: منهجه في بيان الغريب وضبطه:

١) يهتم المصنف رحمه الله بضبط الكلمات التي ترد في عيون الأثر، فيضبطها بالحروف قبل بيان معناها، وقد يكتفي بضبطها إن لم تكن من الغريب.

ففي قوله: (يأثرو)، قال: « هو بضم الثاء المثلثة وكسرها، أي يحكوا عني ويحدثوا » (١).

وقوله في (النجاف): « هو بكسر النون وتخفيف الجيم وبالفاء في آخره، قال الجوهري: العتبة وهي أسكفة الباب عن الأصمعي » (٢).

وقال في (الذريرة): « هي بفتح الذال المعجمة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث، نوع من الطيب مجموع من أخلاط » (٣).

٢) إذا تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أقوالهم أو أشهرها في ذلك كما في قوله: (سهم غَرْب) قال: « سهم غرب على النعت وبفتح الراء وسكونها، قال بعضهم: إذا رمى شيئاً فأصاب غيره بالفتح، وبسكونها إذا أتى السهم من حيث لا يدري، وقال الكسائي والأصمعي: إنما هو سهم غرَب بفتح الراء مضاف الذي لا يعرف راميه، فإذا عرف فليس بغرب، قال أبو عبيدة: والمحدثون يسكنون الراء والفتح أجود، قال ابن سراج: وبالإضافة مع فتح الراء ولا يضاف مع سكونها » (٤).

وفي ضبط اسم اللحيف فرس النبي ﷺ أطال القول فيه والاختلاف في ضبطه ثم قال: « فتحصل معنا أنه يقال بالحاء والخاء والجيم، ويقال بالنون مع الخاء المعجمة ... » (٥).

٣) وإن لم يقف على ضبط للكلمة بالحروف، ينقل عنهم ضبط القلم كما في قوله: (الطرف) قال: « هو بفتح الطاء المهملة والراء وبالفاء كذا هو مضبوط في ذيل الصاغاني بالقلم » (٦).

وفي كلمة (الجدر) قال: « واعتمادي في أن الجيم مضمومة على ضبط القلم في كتاب

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٥٨).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٩٠)، وانظر: ص(٣٢٧، ٥٤٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٢٥-٢٢٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٦٢-١٠٦٤)، وانظر: ص(٤٨، ١٥٠، ١١٩٢، ١١٦٥) وغيرها كثير.

(٦) انظر النص المحقق: ص(٣٦٨).

الصاغاني »[١]، وقد ينقله على تردد في اعتماده والقطع بصحته كما في مهزبرد حيث قال: « هو بضم الميم ثم هاء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم موحدة ساكنة ثم راء ثم دال مهملة، كذا وجدته مضبوطاً بالقلم ولا أعلم صحته »[٢].

فإن وقف على ضبط بالحروف يخالف رده واعتمد الضبط بالحروف كما فعل في ضبط (سعية) حيث قال: « سعية هو بفتح السين وإسكان العين المهملتين ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا وغيره، ورأيت بخط ابن الأمين في الاستيعاب مجوداً بالنون بالقلم، والضبط بالحروف مقدم، كيف وقد ذكره ابن ماكولا وغيره، وهو الإمام في هذا الفن في المؤتلف والمختلف »[٣].

٤) فإن شك في ضبط كلمة أو علم فإنه يذكر الوجهين وينبه إلى أن الرواية إذا صحت هي المتبعة. كما في قوله (سائر الأصابع) قال: « كذا هو بالراء في نسختي ووقع في حديث هند الآتي « وسائل الأطراف » قال المؤلف ... وذكر ابن الأنباري أنه روي « سابن » بالنون وهما بمعنى، تبدل اللام من النون إن صحت الرواية بها ... »[٤].

وقال في حديث « إن انفرقت عقيقته فرق ... » : « ويروى « عقيصته » انتهى، والعقيصة الشعر المعقوص وهو نوع من المظفر، وأصل العقص اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله هكذا جاء كما قال في رواية والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره »[٥].

٥) وبلغ من حرص المؤلف ﷺ على دقة الضبط للألفاظ تنبيهه على حرف الضاد والظاء والتفريق بينهما بأن يقول في الأولى: « بالضاد المعجمة غير المشالة » وفي الثانية: « بالظاء المعجمة المشالة »، وذكر تعليل ذلك في ثنايا كتابه في الجزء الأول منه حيث قال: « « فضن به » هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون، وقولي بالضاد كاف لأن الظاء تخالفها في الكتابة إلا أن المصريين يعانون هذا إيضاحاً »[٦].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٠٣).
(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٩٣-١٣٩٤).
(٣) انظر النص المحقق: ص(٧٠٢).
(٤) انظر النص المحقق: ص(١١٣٠-١١٣١).
(٥) انظر النص المحقق: ص(١١١٨).
(٦) انظر: نور النبراس (تحقيق إيناس): ص(٣٩٩/٢).

ومن أمثلة ذلك فيما قمت بتحقيقه قوله: « ضننت بديني تقدم الكلام على ضننت أنه بالضاد المعجمة غير المشالة ... » [1]. وقال في ضبط مظعون: « تقدم بالظاء المعجمة المشالة ... » [2].

٦) وهو ﷺ يعنى بضبط الألفاظ الغريبة كما يعنى بضبط الأعلام[3] والبلدان والقبائل[4] وغيرها.

٧) كما يعتني ﷺ بشرح وبيان ما يقع في عيون الأثر من الغريب واستيعاب كل ما تحتمله من المعاني مع الترجيح أحياناً.

فمثلاً في كلمة الإريسيين قال: « واختلف في المراد بهم، الصحيح المشهور أنهم الأكارون أي الفلاحون والزراعون ... » [5].

وقال في قوله: (بإخراج الخبء) « هو بالهمزة وفتح الخاء المعجمة وهمزة في آخره، وهو كل شيء غائب مستور، يقال خبأت الشيء أخبؤه خبئاً إذا أخفيته، والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء، وكأن المقوقس يشير إلى الإخبار بالمغيبات » [6].

وقال في قوله: (سلم أنت) : « ... والسِّلم السلام ... والسلم أيضاً الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث والسلم أيضاً المسالمة تقول أنا سلم لمن سالمني، والظاهر والله أعلم أن الثالث هو المراد، ويجوز أن يكون الثاني » [7].

٨) ولا تقتصر عنايته بشرح غريب المفردات فقط، بل يعنى بشرح الأحاديث النبوية وتوضيح معانيها، وكذا أقوال الأئمة والشواهد الشعرية[8].

كما فعل في شرح حديث هرقل الطويل[9]، وحديث حجة الوداع الطويل[10].

(١) انظر النص المحقق: ص(١٤٢)، وانظر: ص(٢٩٠-٢٩١، ٣٠٥، ١١٤٠) وغيرها.

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٥٢)، وانظر: ص(١٤٨، ١٢٨١، ١٣٩٠) وغيرها.

(٣) سبق ضرب أمثلة له في منهجه في الأعلام.

(٤) ستأتي أمثلته في منهجه في التعريف بالبلدان وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠١).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٨-٨٩)، وانظر: ص(٥٨، ٧٧، ٨٩، ١٠٣، ١٢٢، ١١٩٢-١١٩٥) وغيرها كثير.

(٨) انظر شرحه لأبيات العباس بن عبدالمطلب: ص(٥٤٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٤١-٥٩).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٠٧-٢٠٩).

وقال في حديث « هزم الأحزاب وحده » : « معناه هزمهم بغير قتال من الآدميين ولا سبب من جهتهم، والمراد بالأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق في شوال سنة خمس ... »(1).

٩) كما أنه إذا لم يجد قولاً لمن سبقه في معنى ما يعرض له؛ اجتهد في بيانه مصرحاً بذلك. كما في قوله (آثراً ما) حيث قال: « آثراً بمد الهمزة ثم ثاء مثلثة ثم راء الظاهر أن معناه ناقلاً وحاكياً عنك، و"ما" هي متشددة الميم في الوصل أي حاكياً وناقلاً في وقت من الأوقات أو في حالة من الحالات والله أعلم، و لم أر أحد تكلم على هاتين اللفظتين هنا »(2).

١٠) كما أنه ينبه في بيانه للغريب على اللغات المختلفة في اللفظة كما فعل في معدي كرب حيث قال: « ومعدي كرب اللغات فيه معروفة وهي رفع الياء ممنوعاً، والإضافة مصروفاً وممنوعاً، واللغات الثلاث في صحاح الجوهري وغيره من كتب اللغة »(3).

وقال في القلنسوة: « وقال ابن الأنباري: فيها سبع لغات قَلَنْسِيَّة وقُلَنْسِية وقُلَيْسِة وقَلَنْساة ثلاثة مصغرة وهي التي بالياء وما عداها مكبراً. انتهى كلام المطالع »(4).

كما قد يرجح بينها كما في الأربعاء حيث قال: « والأربعاء هو مثلث الباء والأجود الكسر ممدود وهذا ظاهر »(5)، وفي أهريقوا قال: « وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق وهذا شاذ »(6).

١١) كما يعنى ﷺ برد الكلمات إلى أصولها في اللغة كما في كلمة بشاشته قال: « ... وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤيته وتأنيسه والله أعلم »(7).

وقال في وصفه ﷺ بأنه دمثاً : « أي أنه ﷺ كان لين الخلق في سهولة، وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة، والرمل الذي ليس بمتلبد، يقال: دمث المكان دمثاً إذا لان وسهل

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٠٨)، وانظر: ص(٥٠٠) وغيرها.

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٤-٧٥)، وانظر: ص(١١٦٧) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(٩٧٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٣٠-١٠٣١)، وانظر: ص(٨، ٣٩، ٤٠، ١٢٢، ١٧٩، ٢٤٢، ٤١١-٤١٢، ٤٢٥، ٦٣٤، ٩٨٩، ١٠١٤، ١٠٢١، ١٣٤٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢١٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٤٥).

فهو دَمِث ودَمْــث » (1).

١٢) ولا يكتفي رحمه الله بذكر ما يقف عليه في بيان الغريب وشرحه بل ينبه على ما ورد فيها من معاني أو ضبط خاطئ.

ففي قوله (يوشك) قال: « فيوشك هو بضم أوله وكسر الشين، قال الجوهري: والعامة يوشك بفتح الشين وهي لغة رديئة » (2).

وقال: « قوله ويشغلهم: هو بفتح أوله وثالثه يقال: شغله يشغله ثلاثي ولا يقال أشغله لأنها لغة رديئة » (3).

وقال: « قال في المطالع: وزينة كما يقال في الرجل رزين ولا يقال رزان » (4).

١٣) كما يحرص رحمه الله على بيان الفروق بين المترادفات ونحوها كما فعل في الوثن والصنم حيث قال: « والوثن هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الأدمي يعمل وينصب ويعبد؛ والصنم الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بين الصنم والوثن ... وقد يطلق الوثن على غير الصورة ... » (5).

وقال في الهم والحزن: « والفرق بينهما أن المكروه الذي يرد على القلب إن كان لما يستقبله أورثه الهم، أو كان لما مضى أورثه الحزن، قاله ابن القيم أعني الفرق، انتهى والله أعلم، وقيل: إن الهم والحزن بمعنى واحد وهو بالفرق كما ذكره » (6).

١٤) وهو في بيانه لمعاني الألفاظ يستشهد على ذلك بالقرآن والحديث ففي تفسيره لمعنى السلم ذكر من معانيه السلام واستشهد بقوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ [البقرة:٢٠٨] (7).

وقال في تفسير أعاصير: « جمع إعصار وهو ريح يثير الغبار ويرتفع إلى السماء كأنه عمود

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٥١)، وانظر: ص(٥٤، ١٩٩).
(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٦).
(٣) انظر النص المحقق: ص(١١٥٥).
(٤) انظر النص المحقق: ص(٦٤٨)، وانظر: ص(١٤٩-١٥٠، ٢٠٠، ٤٠٥، ٥٧٣، ٦٤٨).
(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٨).
(٦) انظر النص المحقق: ص(١١٤٥-١١٤٦)، وانظر: ص(٢٠٥، ٢٢٥-٢٢٦، ١٠١٤-١٠١٥، ١٠٥٣-١٠٥٤، ١٢٦١-١٢٦٢).
(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٩).

قال تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة٢٦٦] » (١).

وفي تفسير المصدق قال: « المصدق هو بفتح الدال المشددة اسم مفعول قال ﷺ: « ما صدق نبي ما صدقت، وإن من الأنبياء من لم يصدقه إلا الواحد » » (٢).

١٥) كما أنه يستشهد على صحة بعض اللغات في لفظة ما بالقراءات الواردة في القرآن كما في كلمة (طوى) قال: « يصرف ولا يصرف لغتان قرئ بهما في السبع » (٣)، وقال في العاصي: « ... الجمهور على كتابته بالياء وهو الفصيح عند أهل العربية، وتحذف كثيراً في كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذفها وهي لغة وقد قرئ في السبع نحوه كـ﴿الكبير المتعالي﴾ و﴿الداعي﴾ » (٤).

١٦) أما استشهاداته بالشعر في بيان الغريب فيكاد ينعدم إلا من إشارات خاطفة إذ يحذف الشواهد الشعرية من النصوص التي ينقلها عن أئمة اللغة، وإن كان يستشهد بالشعر في غير ذلك كإثبات حدث من أحداث السيرة، أو تدعيم قول في مسألة خلافية وغيرها، وغالب ما يأتي به هو من منظومة الحافظ العراقي في السيرة، ففي تفسيره لمعنى لبنى قال: « وفي صحاح الجوهري: واللبنى شجرة لها لبن كالعسل، وربما يتبخر به، ثم أنشد شاهداً لذلك لامرئ القيس، ثم قال: ولبنى، ولبينى من أسماء النساء. انتهى » (٥). فأشار إلى الشاهد ولم يذكره.

بينما عندما ذكر الخلاف في اسم أبي طالب استشهد على أن اسمه عبدمناف بشعر عبدالمطلب الذي يقول فيه:

« أوصيك يا عبد مناف بعدي .:. بمؤتم بعد أبيه فرد
مات أبوه وهو حليف المهد » (٦).

وعندما تعرض لحكم خصاء الحيوان استشهد بنظم الإمام الأديب زين الدين عمر بن الوردي حيث يقول:

« ولطيب اللحم يخصى .:. جائز الأكل صغيراً » (٧) وهكذا.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٤١)، وانظر: (٩١٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٢٠)، وانظر: ص(١١٠٥، ١١٤٢، ١١٩٥، ١٢٧٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٠٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٣٣)، وانظر: ص(٥٢، ٣٣٥-٣٣٦، ٥٤٧، ٥٧٩، ١١٥٤، ١٢٩٠) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥١٥)، وانظر: ص(١٨، ٥٨٢، ١٠٣٢) وغيرها.

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥٠١).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٧٩٧-٧٩٨)، وانظر: ص(٣٣٢، ٦٠٣-٦٠٤، ٨٢٠، ٨٢١-٨٢٢، ٩٢١-٩٢٢، ١٠٢٠، =

١٧) وإذا عرض له لفظ غير عربي نبه عليه كما فعل في كسرى حيث قال: « وهو فارسي معرب » (١)، وقال في إيلياء: « وقال بعضهم أحسبه عبرانياً » (٢).

وقال في معنى رابطة: « كما يقال اليزك واليزك الظاهر أنه لفظ أعجمي » (٣).

١٨) وهو في ضبطه للألفاظ وبيان معانيها يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروزآبادي والجوهري وابن سيده وابن الأثير والصاغاني وغيرهم، ففي معنى العاج قال: « العاج عظم الفيل الواحدة عاجة قال سيبويه يقال لصاحب العاج عواج، انتهى كلام الجوهري في عوج، وقال في ذبل، الذبل: شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار، وقال شيخنا في القاموس: العاج الذبل، والناقة اللينة الأعطاف، وعظم الفيل ... وقال ابن الأثير في نهايته ... العاج الذبل ... » (٤).

وقال في قوله (يتخولنا بالموعظة) : « ... وقال ابن الأعرابي: معناه يتخذنا خولاً ... وقال أبو عبيدة: يذللنا بها يقال خوله الله لك أي ذلله وسخره ... قال بعضهم: و لم يعرفها الأصمعي قال: وأظنها يتخونهم بالنون ... وقال أبو عمرو الصواب يتحولهم بالحاء المهملة أي يطلب حالاتهم وأوقات نشاطهم » (٥).

١٩) كما قد ينقل عن غيرهم كالسهيلي وابن سيد الناس وإن كان عن الأول أكثر.

كما في معنى المقوقس قال: « معنى المقوقس المطول للبناء قاله السهيلي » (٦).

وقال في سبحة فرس النبي ﷺ : « وسيجيء في كلام المؤلف ... سبحة من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري وسبح الفرس جريه » (٧).

= ١٠٣٠، ١٠٤٢، ١٠٤٣-١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٨٤، ١٠٩٠).

(١) انظر النص المحقق: ص(٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٤٤)، وانظر: ص(١٢٧، ٥٩٨، ١٠٢٨، ١٣٧٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠١-١٠٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٤٥)، وانظر: ص(٥٢-٥٣، ٥٤، ٨٠-٨١، ٩١-٩٢، ١٣١، ٢١٣، ١٢٥٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٩٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٤١)، وانظر: ص(٨، ٤٧٨، ٩٨٤-٩٨٥، ١٠٠٦، ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١١٧٨) وغيرها.

٢٠) ولا يغفل ﷺ إعراب ما يحتاج إلى إعراب من الجمل إعراباً مجملاً تارة وتفصيلياً تارة أخرى. كما في قوله (فقرئ) قال: « هو بضم القاف وكسر الراء مبني لما لم يسم فاعله » [١].

وقال في قوله " إن لا تسلم أكسر العصا " : « إن بكسر الهمزة ساكن النون حرف شرط، وأكسر العصا مجزوم بالجزاء وحرك بالكسر طلباً للخفة والله أعلم ... قوله ثم جاء العام المقبل: يجوز رفع العام على أنه فاعل جاء والمقبل رفعه على أنه صفة له، ويجوز نصب العام على الظرف والمقبل نصبه على أنه صفة له وهذان الإعرابان ظاهران » [٢].

٢١) كما أنه ﷺ يربط بين الكلمات التي يفسرها أو يعربها فينبه على أن الكلمة الآتية بالمعنى نفسه أو بالإعراب نفسه.

ففي قوله (أسلم) قال: « أسلم هو بفتح الهمزة وكسر اللام رباعي وكذا المكان الثاني الآتي قريباً جداً » [٣].

وقال: « قوله: في تأميري أسامة: أسامة منصوب مفعول المصدر وهو تأميري وكذلك قوله بعده في إمارتي أسامة » [٤].

* *   * *   * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٥)، وانظر: ص(٧٣، ٩٠، ١٣٧، ١٤٣، ٣٠٠، ٦٧٢، ٦٨١، ١١٦١، ١٢٨٥، ١٢٨٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣٣٦)؛ وانظر: ص(٦٨، ١٢٨، ١٣١، ٣١٤، ٩١٩، ١١٥٨، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٦٤-١٣٦٥).

۞ المطلب السادس: منهجه في التعريف بالقبائل والبلدان والمواضع وضبطها:

١) يعني المؤلف بضبط أسماء المواضع والبلدان والأمكنة بالحروف، وتعيين موقعها.

مثاله: قوله « البحرين قاعدة من قواعد اليمن وعمل من أعمالها وهي على لفظ تثنية بحر »[(١)].

وذكر اللغات في إيلياء فقال: « إيلياء هي بكسر الهمزة وسكون الياء الأولى ممدود واللغة الثانية مثلها غير أنها بالقصر، والثالثة: إلياء بحذف الياء الأولى وإسكان اللام وبالمد ... وقال بعضهم ويقال: الإيلياء يعني بالألف واللام » [(٢)].

وقال في (المعرس): « هو بضم الميم وفتح العين وفتح الراء المشددة وبالسين المهملتين، وهو على ستة أميال من المدينة المشرفة » [(٣)].

٢) وكذلك يفعل في أسماء القبائل حيث يقوم بضبطها بالحروف ثم يعرف بها وينبه على الفرق بينها وبين ما وافقها من أسماء البلدان والأماكن.

فمثلاً في (مذحج) قال: « تقدم أنه بفتح الميم ثم ذال معجمة ساكنة ثم حاء مهملة مكسورة ثم جيم مثال مسجد وهو أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ » [(٤)].

وقال في (همذان): « بإسكان الميم قبيلة معروفة وقدمت أن البلد بفتح الميم وبالذال المعجمة، وأن الصحابة والتابعين وتابعيهم ليس فيهم أحد من البلد وأن أكثر المتأخرين منها والله أعلم » [(٥)].

٣) يحرص على ذكر سبب تسمية القبائل والأقوام مع الترجيح تارة.

كما في تسمية الروم بني الأصفر، ذكر قولين في سبب التسمية ثم رجح الثاني منهما[(٦)].

وقال في يوم التروية: « سمي يوم التروية لأنهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم في

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٠٨)، وانظر: ص(١٨، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٥٥، ٣٢١-٣٢٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٥٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٦٣-١٦٤)، وانظر: ص(٩٧، ٧٩٠، ١٠٢٨، ١٢٢١).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥٦).

ذهابهم من مكة إلى عرفات والله أعلم » (١).

٤) وإن كان للاسم مدلول في اللغة نبه عليه مستشهداً على ذلك بأقوال أئمة اللغة، كما في إيلياء قال: « ومعناه بيت الله » (٢).

وقال في غوطة دمشق: « قال الجوهري: الغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق » (٣).

٥) وإن كان الاسم يطلق على أكثر من موضع نبه على ذلك.

فمثلاً في ذي الحليفة قال: « ولهم ذو الحليفة مكان آخر لكنه من تهامة » (٤).

وقال في حلوان: « وحلوان أربع مواضع ذكر الجوهري واحداً، والآخر الأزهري، أما حلوان العراق فهي بليدة وبيئة كبريتية الماء يستحسن من ثمارها التين والرمان، وحلوان بليدة من أعمال نيسابور، وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصفهان، وحلوان قرية من أعمال مصر تلقاء الصعيد مشرفة على النيل وحلوان قرية بقوهستان والله أعلم » (٥).

٦) وهو في كل هذا يحتج بآراء أئمة هذا الشأن كأبي عبيد البكري وياقوت الحموي والحازمي، وغيرهم من العلماء واللغويين.

فمثلاً في هجر قال: « هجر هذه هي التي بالبحرين، قال الحازمي وبين هجر البحرين ويبرين سبعة أيام انتهى، وقال الجوهري: هجر اسم بلد مذكر مصروف ... وقال الزجاجي في الجمل: هجر يذكر ويؤنث ... » (٦).

وقال في نمرة: « هو بفتح النون وكسر الميم وهي عند الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت عن مأزمي عرفة تريد الموقف قاله الأزرقي وغيره، وروى الأزرقي ... » (٧).

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢١٠)، وانظر: ص(١٥٩، ١١٧١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٤٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٤٧-١٠٤٨)؛ وانظر: ص(١٠٢٧-١٠٢٨، ١٣٧٢-١٣٧٣).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٣٧-١٣٩).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٢١٦-٢١٧)، وانظر: ص(١٨٧-١٨٨، ٥٢٩، ٧٩٩، ١٠٤٧، ١٢٤٢، ١٣٦٤، ١٣٧١).

٧) كما أنه بصيغته الحديثية لا يغفل الاستشهاد بالحديث في ضبط الأماكن والبلدان ما أمكن ذلك.

فمثلاً في أبنى ذكر قول الصاغاني والسهيلي ثم قال: « قال ابن دحية في د عن أبي مسهر وقيل له: أبنى فقال نحن أعلم هي يبنى وكذا قيدناه في مسند ابن أبي شيبة فساق سنداً من أبي شيبة إلى أسامة بن زيد « أنه ﷺ بعثه إلى قرية يقال لها يبنى فقال: ائتها صباحاً ثم حرق »، ورواه ابن أبي خيثمة فساق سنداً إلى أسامة بن زيد أنه ﷺ قال: « أغر على يبنى ذا صباحاً وحرق » انتهى معناه » [(١)].

وقال في ترجيحه تسميته هجر الهجر بالألف واللام: « وفي صحيح البخاري عن أبي موسى عنه ﷺ قال: رأيت في المنام أني أهاجر إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أوالهجر فإذا هي المدينة. قال بعضهم: كذا هو في جميع النسخ بالألف واللام لكنه حديث معلق بصيغة جزم. انتهى » [(٢)].

* * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٢١-٣٢٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٧-١٣٨).

المطلب السابع: منهجه في تناول المسائل العقدية:

١) مع أن الكتاب في السيرة النبوية إلا أن المؤلف لم يكن يدع موقفاً يستطيع أن يقرر فيه مذهب السلف العقدي إلا واستثمره وإن كانت تلك المسائل قليلة لقلة مناسباتها.

فمثلاً في قضية تسليم الشجر والحجر تعرض لقضية كون التسليم حقيقة وبين أنه ليس من شرط الكلام الذي هو صوت وحرف، الحياة والعلم والإرادة وأطال فيها بعض الشيء [(١)].

وكذلك قرر تنـزيه الأنبياء عندما عرض قول من قال أن النبي ﷺ سمى أحد أبنائه عبدالعزى حيث قال: « واعلم أن جميع طلبة العلم ومن له إدراك إذا سمع ما رواه الهيثم ينكره، ولا شك في بطلانه، قد أعاذ الله نبيه ﷺ من أن ينسب عبودية لغير الله ﷻ هذا ما لا كان قط، وقد حفظه الله وعصمه قبل النبوة وبعدها » [(٢)].

٢) كما أنه ينبه على بعض الأخطاء العقدية كما فعل في قضية الصوت هل هو عرض أو جسم قال: « ولم يخالف فيه إلا النظام فإنه زعم أنه جسم » [(٣)].

٣) كذلك قد يذكر بعض الفِرَق في موضع الذم لِيُحَذِّر منها ويؤكد ذلك بسؤاله الله العافية منها كما في ترجمة سبط ابن الجوزي حيث قال: « ثم إنه يترفض، وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية » [(٤)].

٤) كما يولي اهتماماً بالرد على ابن المطهر الرافضي وخاصة فيما يتعلق بالإمامة والمفاضلة بين علي وأبي بكر ﷺ معتمداً أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك [(٥)].

* * * * * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٠٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٤٥)، وانظر: ص(٧٦١-٧٦٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٠٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٠٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٢٩-٣٣٣، ١٠٠٤).

❁ المطلب الثامن: منهجه في تناول المسائل الحديثية:

يظهر في الكتاب شخصية السبط ابن العجمي الحافظ المحدث الناقد واضحة جلية إذ نراه ناقداً للرواة والمرويات، معللاً لضعفها، حاكماً عليها باصطلاحات المحدثين، فكان في ذلك إشارة لكثير من مصطلحات أصول الحديث.

١) فمثلاً عندما أورد حديثاً يرويه الواقدي عن النبي ﷺ قال: « هو معضل »[١].

وذلك أن الواقدي من أتباع أتباع التابعين فبالتالي السقط بينه وبين النبي ﷺ اثنين فأكثر على التوالي وهذه هي صورة المعضل.

وعندما أورد تسمية ابن حزم ونسبه كما ذكرها الحافظ ابن سيد الناس ولفظه: « قال الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفارسي انتهى » علق عليه بوصف فعل ابن سيد الناس تدليساً فقال: « اعلم أن هذا هو الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري وإنما دلسه المؤلف ... »[٢]، وذلك أن ابن سيد الناس ذكره بغير ما اشتهر به وهذا يسمى تدليس الشيوخ.

٢) أشار في ثنايا ترجيحاته بين المرويات إلى بعض قواعد الترجيح كما فعل في قضية صلاته ﷺ الظهر يوم النحر هل صلى بمكة أو بمنى، حيث أورد حديث ابن عمر أنه صلى بمنى، وحديث جابر وعائشة أنه صلى بمكة ثم علق عليه نقلاً عن ابن القيم قائلاً: « الخامس أن حديث ابن عمر متفق عليه وحديث جابر من أفراد مسلم، فحديث ابن عمر أصح منه، وكذلك هو في إسناده؛ فإن رواته أحفظ وأشهر وأتقن، وأين يقع حاتم بن إسماعيل من عبيدالله وأين يقع حفظ جعفر من حفظ نافع. السادس: أن حديث عائشة اضطرب في وقت طوافه فروى عنها ثلاثة أوجه ... بخلاف حديث ابن عمر. السابع: أن حديث ابن عمر أصح بلا نزاع؛ فإن حديث عائشة من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عنها وابن إسحاق مختلف في الاحتجاج به ولم يصرح بالسماع بل عنعنه ... »[٣].

فذكر جملة من القواعد الترجيحية منها:

أ - ترجيح ما اتفق عليه الشيخان على ما انفرد به أحدهما.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٤٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٦٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٨٢-٢٨٤).

ب – ترجيح ما كان رواته أعلى ضبطاً وإتقاناً وأكثر شهرة.

ج – ترجيح ما لم يقع في متنه اضطراب على ما اضطرب فيه.

د – ترجيح ما سلم إسناده من التدليس على ما خيف من تدليس راويه.

٣) كان ينبه كثيراً على إرسال بعض الأحاديث وينص على أن رواتها تابعيين.

كما فعل في حديث عمير بن إسحاق أن حمزة كان يقاتل يوم أحد بسيفين ثم عقبه بقوله: « وعلى كل حال فالحديث مرسل، عمير بن إسحاق تابعي »(1).

٤) تعرض لقضية تصحيح سماع من اختلف العلماء في سماعه من شيخه كما فعل في نبيه بن وهب وسماعه من أبان، وسماع أبان بن عثمان من أبيه، حيث ذكر تشكيك البعض في سماعهما بقوله: « قال بعضهم في الاعتذار عن البخاري في كونه لم يخرجه –[أي حديثهما]– إتيان نبيه بن وهب عن أبان بعن، وكذا رواه أبان بعن ولم يصرحا بالتحديث »(2)، ثم ساق ما يدل على سماع نبيه من أبان وسماع أبان من أبيه.

٥) نبه على ما تثبت به الصحبة وذلك عندما ترجم لعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي حيث قال: « لا تثبت له صحبة وله رواية عن أبيه، روى عنه سماك وكان مع أبيه بعد الفتح، وله رؤية، وشرط الصحبة اللقي مع التمييز، وهذا لمّا رأى لم يكن مميزاً، وقد جزم الذهبي فالصحيح عنده أنه تابعي »(3). وهذا رأي قال به فريق من العلماء، وإن كان فريق آخر يرى أن مجرد الرؤية تثبت بها الصحبة(4).

٦) كما أشار إلى مرسل الصحابي في قوله عن حديث يرويه أيوب بن بشير الأنصاري أنه قال لرسول الله ﷺ: « قد أجمعت أن أجعل لك ثلث صلاتي عليك » الحديث: « والحديث الذي ذكره المؤلف مرسل فاعلمه »(5)، وذلك لأن أيوب قيل فيه: له رؤية، والمؤلف لا يثبت الصحبة بمجرد الرؤية، ولهذا عده مرسلاً لأنه من رواية تابعي عنده، والصحيح أنه مرسل صحابي، لأن أيوب صحابي على الصحيح من أقوال العلماء في حد الصحابي.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٣٤)، وانظر: ص(١٢٧٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٢٩-٧٣١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٥٢٦).

(٤) انظر المسألة في: المنهل الروي: (١١١)، نزهة النظر: (٥٥-٥٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٩).

٧) تعرض لقضية اختصار الحديث وألمح أن من شروط جوازه عدم اختلال المعنى أو التباسه، حيث قال في حديث أورده ابن سيد الناس عن علقمة قال: دخل عبدالله بن مسعود ... الحديث:

« هذا الحديث على هذا الوجه الذي ساقه مرسل لأن علقمة حكى قصة لم يدركها، فإن كان قصد ذلك فهو عمل صحيح وإن كان أراد أن يختصر ويكون علقمة رواها عن ابن مسعود فهذا اختصار غير صحيح والله أعلم »[1].

٨) كما قد يشير أحياناً إلى لطائف الإسناد مثل قوله في حديث روته أم حبيبة: « ويل للعرب من شر قد اقترب » حيث قال: « روت عن أمها أم حبيبة عن عمتها زينب بنت جحش: « ويل للعرب من شر قد اقترب » ورواه عنها زينب بنت أم سلمة فاجتمع فيه أربع صحابيات »[2].

٩) كما أشار إلى جملة من المصطلحات الحديثية حيث قال: « وأهل السير يسرون فيها الصحيح والحسن والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع والمعضل وغير ذلك من أنواع الضعيف كما تقدم حاشا الموضوع »[3].

* *   * *   * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٢٩٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٩٠).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٣٢)، وانظر: ص(٢٣٤، ٣٦٠، ٦٧٦، ٩٦٨) وغيرها.

المطلب التاسع: منهجه في تناول المسائل الفقهية:

١) لما كان المؤلف رحمه الله قد ضرب بسهم وافر في تحصيل علم الفقه وأصوله على يد كبار فقهاء الشافعية كالسراجين البلقيني وابن الملقن وغيرهم وقرأ عليهم أمات الكتب في ذلك؛ لا غرو أننا وجدناه يتناول المسائل الفقهية إذا عرضت له مناسبتها في ثنايا الكتاب، وإن كان لا يطيل فيها كثيراً إلا ما ندر، ودعت إليه الحاجة كما صرح بذلك في قضية الصلاة على الطفل، فبدأها بالخلاف في صلاة النبي ﷺ على ابنه إبراهيم وفصل القول فيها بالأدلة والترجيح، وعرج على قضية الصلاة على الطفل عموماً حاكياً لأقوال العلماء في ذلك كالنووي وغيره، ثم ختم المسألة بعد ذلك بقوله:

« واعلم أن هذه المسألة أطلت فيها الكلام، وما ذاك بعادة لي ولا ذكر الأحكام، إلا أنها وقعت بحلب فأنكرها بعض الفقهاء إنكاراً بالغاً على قائل ذلك، وهؤلاء وهم الفقهاء اليوم لا يعرفون إلا بعض ما في التنبيه أو المنهاج أو الحاوي، ولا ينظرون كلام المتقدمين، ولا الخلاف العالي الذي جرى بين الصحابة والتابعين وأتباعهم وأقوال المجتهدين، أعني القول بأنه لم يصل عليه، فَذُكِرَ لي ذلك، فجهزت له النقل بذلك، فاستقر جأشه، وسكن خلده لما رأى ذلك والله أعلم » [(١)].

٢) ولما كانت حجة الوداع من مباحث السيرة التي يشرحها تناول ما فيها من أحكام فقهية بالإيضاح فتناول مسألة الإحرام وأنواعه وتفاضله، والهدي وإشعاره وتقليده، والتلبية وصيغتها، والوقوف في المشاعر وتحديد زمانه، ومكانه، والرمي ووقته، وصفة الحجر الذي يُرْمى به، ومن أين يلتقط، والأضحية وأجرة الجزار الذي يذبحها، وتخمير وجه المحرم، وأيام التشريق وهل هي اثنين أو ثلاثة، وغيرها من المسائل [(٢)].

٣) تناول أيضاً رحمه الله بعض المسائل الفقهية الأخرى مثل طهارة العاج الذي هو عظم الفيل، وضرب الرجل امرأته للتأديب، ونكاح المحرم، وخصاء الآدمي والحيوان، ولبس المورس والمعصفر والمزعفر، ومقدار المد، وتوطين الأماكن، والصلاة على الشهداء، وصلاة الحضر والسفر، وأحكام الشهادات والمواريث وغيرها [(٣)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٨٧-٤٩٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٩١، ١٩٢، ١٩٣-١٩٥، ٢٣٥-٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٣، ٢٢٦، ٣٤٦-٣٤٧، ٧٢٣-٧٣٤، ٧٩٥-٧٩٦، ٩٧١، ١٠٠٩، ١٠٣٣-١٠٣٥، ١٠٥٦-١٠٥٧، ١١٦٠، ١٢٨٠-١٢٨١).

٤) وهو ﷺ في عرض المسائل الفقهية يقرر مذهب الشافعية بقوله عند الشافعي أو عند الشافعية، وتارة يقول واتفق عليه الأصحاب ونحو ذلك. كما في صفة التلبية قال في (إن الحمد) :

« المعروف عند الشافعية أن الكسر أصح وأشهر » [١].

وقال في أيام التشريق: « وفي أيام التشريق خلاف وكونها ثلاثة بعد يوم النحر هو مذهب الشافعي، أو يومين بعد النحر وهو قول آخرين والله أعلم » [٢].

وفي تقديم الرمي في أيام التشريق على فعل صلاة الظهر قال:

« واعلم أنه يستحب تقديم الرمي في الأيام الثلاثة أيام التشريق على فعل صلاة الظهر كما قاله الإمام الشافعي في الأم واتفق عليه الأصحاب والله أعلم » [٣].

٤) وهو وإن كان شافعياً ﷺ يقرر مذهب الشافعي إلا أن ذلك لم يمنعه من ذكر أقوال الفقهاء الآخرين في المسألة فيعرض غالباً رأي أبي حنيفة، وقد يذكر رأي مالك أيضاً.

كما فعل في العاج حيث قال: « فأما العاج الذي هو عظم الفيل فإنه نجس عند الشافعية وطاهر عند أبي حنيفة ... » ثم قال: « وفي عظم الفيل قولان آخران: أحدهما أنه إن أخذ عن مذكى فإنه يكون طاهراً وإن أخذ من ميت كان نجساً، وهذا مذهب مالك لأن الفيل عنده مأكول، والرابع إن خرط طهر وإلا فلا وهذا مذهب إبراهيم النخعي » [٤].

٥) ولا يكتفي ﷺ بذكر المذاهب الأربعة المشهورة، بل قد يعرج على غيرها كالمذهب الظاهري، وقد يعرض لمذاهب اندثرت كمذهب إبراهيم النخعي ﷺ كما في المثال السابق.

أما المذهب الظاهري فقد أكثر من ذكره لا لتأييده، بل لتضعيفه والرد عليه وبيان شذوذه وبطلانه.

كما في الهدي الذي ساقه ﷺ حيث قال: « وقوله: وكانت هدي تطوع هذا بناءً من ابن حزم الظاهري على أصله الذي انفرد به عن الأئمة أن القارن لا يلزمه هدي وإنما يلزم المتمتع، وقد

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٩٨-١٩٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٩١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٩٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٣-١٠٤).

ذكر بطلانه ابن قيم الجوزية ... » [١].

٦) وهو في عرضه للمسائل الفقهية والخلاف فيها يأتي بأدلة كل فريق والردود عليها ثم يوفق بينها أو يرجح ما يراه راجحاً منها، كما فعل في قضية إحرام النبي ﷺ، وقضية نكاح المحرم، وهل تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم أو وهو حلال، والصلاة على الطفل [٢]، وغيرها .

٧) كما أنه ﷺ قد يصحح ما ينقله البعض على أنه مذهب الشافعية خطأً كما فعل في صيغة التلبية بعد أن قرر أن مذهب الشافعية كسر همزة إن في (إن الحمد) قال: « وقال الزمخشري في تفسيره في آخر سورة يس إن الفتح للشافعي والكسر لأبي حنيفة، ولفظه: فتح الشافعي وكسر أبو حنيفة انتهى. وهذا غريب عند الشافعية » [٣].

٨) قد يقتصر في تقرير مذهب الشافعية على ما استقر عليه المذهب كما في قضية لبس المورس [٤]، وقد يذكر الخلاف في المسألة عند الشافعية كما في خصاء الحيوان [٥].

* *   * *   * *

(١) انظر النص المحقق: ص(١٩١)، وانظر: ص(٢٣٥، ٢٢٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٩٣-١٩٥، ٧٢٣-٧٣٤، ٤٨٧-٤٩٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٩٨-١٩٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٣٣-١٠٣٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٧٩٥-٧٩٦).

المطلب العاشر: منهجه في تناول المسائل النحوية والصرفية والبلاغية:

ظهرت عناية المؤلف بالمسائل النحوية والصرفية واضحة جلية في شرحه لكتاب العيون ومن أبرز مظاهر عنايته بذلك:

١) اهتمامه بإعراب الجمل والألفاظ إما إجمالاً أو تفصيلاً كما سبق وذكرت في المطلب الخاص بمنهجه في بيان الغريب.

٢) حكايته لأوجه الإعراب والصرف عن أئمة النحو، كسيبويه والفراء وغيرهم.

فمثلاً في قوله (لم يرده) قال: « هو بتشديد الدال وضمها، ويجوز فتحها ولكن الذي نص عليه سيبويه الضم في كل فعل مضعف الآخر إذا دخل عليه الجازم »[١].

وقال في أساورة: « وكان أصله أساوير وكذلك الزنادقة أصله زناديق عن الأخفش »[٢].

٣) حرص على بيان الممنوع من الصرف والعلة في عدم صرفه في مواضع كثيرة، ففي هرقل قال: « لا يصرف للعلمية والعجمة »[٣]، ومثله في: يناق، وفروخ، ومرجس، وغيرها[٤].

وقال في حمص: « ولا تصرف للعجمة والعلمية والتأنيث »[٥].

وقال في غنائم: « وهو لا ينصرف لأنه جمع ثالثه الألف وبعدها حرفان ... »[٦].

٤) يستند في تصحيح المسألة النحوية إلى وقوعها في حديث النبي ﷺ وإن ردها البعض أو ضعفها كما في مسألة إضافة المعرفة إلى النكرة حيث قال في قوله (إلا نحو الثمانية أعوام) : « وقد وقع مثله في الحديث في غير موضع وكان طريق أهل العربية أن يقول نحو الثمانية الأعوام، أو نحو ثمانية أعوام »[٧].

وذكر في بداية كتابه أن مجيئه في الحديث يكفي لإثبات صحته.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٦١)، وانظر: ص(١٣١٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٠-٨١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٧، ٨٩٨، ١١٩٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٤٣).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٦٠).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٤٧٤).

٥) عنايته ﷺ بذكر تصاريف الكلمة وبيان أصولها وما كان مهموز الأصل منها أو غير مهموز.

كما في تكفأ حيث قال: « روي غير مهموز، والأصل الهمز، بعضهم يرويه مهموزاً لأن مصدر تَفَعَّل من الصحيح تَفَعُّل كتَقَدَّمَ تَقَدُّماً وتَكَفَّأ تَكَفُّؤاً والهمزة حرف صحيح، فإذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه، نحو تخفى تخفياً وتسمى تسمياً، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفياً بالكسر » [١].

وقال في الجبروت: « هو بفتح الموحدة بغير همزة وهو فعلوت من الجبر وهو القهر » [٢].

وقال في هريقوا: « يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هَرَاقة أي حبسه، وأصله أراق يريق إراقة وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه إهراقاً على أفعل يفعل، قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الألف بعدالهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين لأن أصل أهرق أرْيَق، وفيه لغة ثالثة: أهراق يهريق وهذا شاذ » [٣].

٦) أشار إلى الترخيم في حديثه عن فاطم فقال: « منادى مرخم » [٤]، كما أشار إلى الاستعارة وهي من المباحث البلاغية في أكثر من موضع [٥]، وكذا مجاز الحذف [٦].

* *   * *   * *

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٤١-١١٤٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٨).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٤-١٢٧٥)، وانظر: ص(١٢٧٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٥٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢١٩، ١٣٤٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٤٠٤).

✿ المطلب الحادي عشر: منهجه في نقد الأقوال والترجيح بينها:

تنوعت طريقة السبط رحمه الله في الترجيح بين الأقوال على النحو التالي:

١) تارة يذكر الأقوال في المسألة ثم يرجح بينها صراحة بعبارات مختلفة كأن يقول: (وهو الظاهر)، أو: (والذي يظهر لي)، ونحوه من العبارات، وقد يذكر مرجحات أحياناً.

فمثلاً بعد أن ذكر أن الأقوال في ناقة الرسول ﷺ القصواء والعضباء والجدعاء، وهل هن واحدة أو ثلاث؟ قال: « والذي يظهر لي والله أعلم أن القصواء غير العضباء والله أعلم » [(١)].

وقال في الطواف: « كذا قال إن طواف الإفاضة هو طواف الصدر لكن الأشهر أن طواف الصدر طواف الوداع » [(٢)]، وقال في قباء: « فيه المد والقصر والتذكير والتأنيث والصرف وعدمه، والمشهور أنه مذكر منون مصروف » [(٣)]، وفي عدد عمره ﷺ قال: « والصحيح ما في الصحيحين وغيرهما أن عمره كلها في ذي القعدة إلا التي مع حجته » ثم قال: « والصواب أنهن أربع عمر والله أعلم » [(٤)].

وفي سبب تسمية الروم بني الأصفر ذكر قولين أحدهما عن ابن الأنباري والآخر عن إبراهيم الحربي ثم عقبه بقوله: « وهو الأشبه » [(٥)].

٢) وتارة يرجح ترجيحاً ضمنياً بأن يقدم القول الراجح ويشير إلى تضعيف الرأي الآخر بأن يعبر عنه بـ(قيل) و(فيه نظر) ونحوه من العبارات.

فمثلاً في كلمة عمدت ذكر قولاً حكاه عن الليلي فيها ثم قال: « وهو غريب » [(٦)].

وفي عمرة الجعرانة قال: « ... ولم يسق عليه السلام فيه هدياً ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ثم سار على سرف، وهذا يخالف ما يأتي عن ابن عباس، وما يجيء عن ابن عباس غلط والله أعلم » [(٧)].

وقول ابن عباس ذكره بقوله: « قوله وقد روي عن ابن عباس إلى آخره -يعني أن عمرة الجعرانة

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٢٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٧٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٤٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣١٧-٣١٨، ٣٢٠).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٦)، وانظر: ص(١١، ٣٤-٣٦، ٣٧، ٨٩، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٤-٢٠٦، ٢٣١، ٤٢٤، ٤٦١، ٥٥٥، ٥٦٤، ١٠٩١-١٠٩٥) وغيرها.

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣١٩).

كانت لليلتين بقيتا من شوال- قال: هذا لا يصح لأنه لو اعتمر في شوال لكانت عمره خمساً، أو كان كلام ابن عمر صحيحاً أنه اعتمر في رجب، أو كلام غيرهما أنه اعتمر في رمضان، والأقوال الثلاثة ليست بصحيحة » (١).

وقال بعد أن ساق الأقوال في سنة وفاة ميمونة: « وهذه شاذة باطلة وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها » (٢).

٣) قد يقتصر المؤلف رحمه الله على ذكر المعنى الراجح عنده.

كما في الحديث عن الحجر الذي في زاوية المسجد الأقصى الذي ربط فيه النبي ﷺ دابته عندما أسري به قال: « قوله الحجر، هو بفتح الحاء والجيم، والذي ظهر لي أنه الصخرة والله أعلم » (٣).

وقال في الهدي الذي ساقه النبي ﷺ : « والظاهر أن النبي ﷺ نحر ما ساقه معه، وأعطى علياً البدن التي جاءت معه من اليمن وهي تكملة المائة فنحرها والله أعلم » (٤).

٤) وتارة يذكر الترجيح عن غيره ويقرّه.

فبعد أن ذكر الأقوال في يوم دخوله مكة قال: « قال المحب الطبري والأول أصح. انتهى; وما قاله المحب صحيح » (٥).

وقال في سنة وفاة الجرجاني: « وقد ذكر ابن خلكان هذا الاختلاف، ثم قال: إن نقل الحاكم أثبت وأصح والله أعلم » (٦).

٥) وقد يرجح أحياناً بلا مرجح ويكون ما رجحه مرجوحاً، وهذا قليل نادر، كما فعل في تحديد جنس الذي أتى كسرى يهدده إن لم يسلم حيث قال: « إذ رجل قد خرج إليه، يحتمل أن يكون هذا من الملائكة، ويحتمل أن يكون من مؤمني الجن، ويختلج في صدري ترجيح الثاني، والله أعلم » (٧).

فهو هنا رجح كونه من مؤمني الجن مع أن الأول وردت أحاديث مصرحة به.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٢٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٣٨)، وانظر: ص(٦١، ٣٥٥، ٧٧٣، ٨٥٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٥٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٩٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٠٥).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٤٤٠)، وانظر: ص(١٨٥، ٢٦٩، ٦٨٨، ١١٩٢-١١٩٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٧٤).

٦) وإذا لم يترجح له في المسألة شيء سرد الأقوال فيها دون ترجيح بينها.

فمثلاً بعد أن ذكر الأقوال الأربعة في المرسل إلى كسرى قال: « فإن صح الكل فالكل أرسلوا، وأيٌّ صح فهو المرسل، والله أعلم » [١].

وعندما ساق الخلاف في إحرام رسول الله ﷺ قال: « والمسألة طويلة جداً ومذاهب العلماء وأدلتهم فيها معروفة فلا نطول بها والله أعلم » [٢].

٧) وتارة يجمع بين الأقوال كما فعل في قضية صلاته ﷺ الظهر يوم النحر ذكر الخلاف فيها هل صلاها بمكة أو بمنى، وساق أدلة كل فريق ومرجحات قوله، ثم ختم المسألة بقول المحب الطبري ولفظه: « والجمع بين الروايات كلها ممكن، ويحتمل أن يكون صلى منفرداً في أحد الموضعين ثم مع جماعة في الآخر، أو صلى بأصحابه بمنى ثم أفاض فوجد قوماً لم يصلوا فصلى بهم، ثم لما رجع وجد قوماً آخرين لم يصلوا فصلى بهم لأنه ﷺ لا يتقدمه أحد في الصلاة، أو كرر الصلاة بمكة وبمنى ليبين جواز الأمرين في هذا توسعة على الأمة ... » [٣].

٨) أما إيراده للإشكالات والاختلافات فتارة يسردها سرداً اعتيادياً كما في الأمثلة السابقة. وتارة يوردها على هيئة سؤال ثم يعقبه بذكر الجواب.

كما فعل في تسمية من حلقه ﷺ في حجته حيث قال: « قوله: ثم حلق ﷺ رأسه المقدس، إن قيل: من حلقه ﷺ ؟ فالجواب: أن في مسند أحمد عن معمر بن عبدالله أنه قال: فأخذت الموسى فقمت على رأسه ... إلخ » [٤].

وقال في قصة الفرس التي اشتراها النبي ﷺ من أعرابي فأنكره: « فإن قيل: فمن باعه النبي ﷺ ثم أنكر حتى شهد فيه خزيمة؟ فالجواب: أنه سواء بن الحارث المحاربي، قال الذهبي: سواء بن قيس المحاربي هو سواء بن الحارث ... » [٥].

* * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٩٥)، وانظر: ص(١٤٤، ١٥٢، ١٩٦-١٩٧، ٣٤١-٣٤٢، ٤٨٣-٤٨٤، ٩٦٥) وغيرها.

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٧٨-٢٨٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٦٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٤-١٠٥٥)، وانظر: ص(٧٦١-٧٦٢، ٨٩٣، ١١٤٩، ١١٦٤، ١١٧٩-١١٨٠، ١٢٢٩).

❁ المطلب الثاني عشر: منهجه في التنبيه على أوهام العلماء والاستدراك عليهم:

وهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً: استدراكاته على الحافظ ابن سيد الناس وهي الأساس إذ هو معني بشـــرح سـيرته والتعليق عليها وقد تنوعت ملاحظاته التي أثبتها على العيون فمما استدركه عليه:

١) مخالفته شرطه في عرض أحداث السيرة وفق التسلسل التاريخي في بعض المواضع مثل مـا وقع في سرية أسامة بن زيد إلى أبني حيث قال:

« تنبيـــه: ينبغي للمولف ﷺ أن يجعل قبل هذه السرية سرية جرير بن عبدالله البجلـي إلى ذي الخلصة لأنها قبل وفاته ﷺ بشهرين أو نحوها وقصته في خ م، والله أعلم »[(١)].

وقال في الإيلاء: « قوله: وفي التاسعة إيلاؤه ﷺ من نسائه، في ذلـــك نظـــر وذلـــك أن في صحيح مسلم في الإيلاء " قبل أن يؤمرن بالحجاب " يعني إيلاءه من نسائه، والحجاب الصحيـــح نزوله في مبتناه ﷺ بزينب بنت جحش، وأكثر ما قيل في مبتناه خمس، والله أعلم »[(٢)].

٢) مخالفته منهج المحدثين فيما يتعلق بالصناعة الحديثية ومنها:

أ – رجوعه إلى مصدر متأخر دون المتقدم وإن كان يلتمس له العذر أحياناً.

كما فعل عندما قدم ابن سيد الناس النقل عن عبدالغني بن سعيد على الدارقطني فقال: « فإن قيل قدم عبدالغني بن سعيد على الدارقطني، والدارقطني أقدم وأحفظ وهو شيخ عبدالغني أيضاً، فقل: لكونه نقل عن مؤتلفه ومختلفه، وكذا عن مؤتلف الدارقطني ومختلفه؛ لأن مؤلف عبدالغني ابتدأه قبـل مؤلف الدارقطني ثم تلاه الدارقطني، كذا ذكره الصوري عن عبدالغني، والله أعلم »[(٣)].

وقال في موضع آخر حكى فيه ابن سيد الناس قولاً عن أبي الربيع بن سالم ثم عقبه بقولـــه: « وقد تقدمه السهيلي إلى بيانه، والذي ظهر لي من كلام المؤلف ابن سيد الناس أنه لم يقف على هذا التعقب إلا من كلام أبي الربيع بن سالم، ثم وقف عليه في كلام السهيلي فغير ذلك، وكـــان ينبغـــي أن يذكر في المسألة كلام السهيلي فإنه أول من تعقب ذلك فيما أعلم، والله أعلم »[(٤)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٦١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢٨١-٢٨٢)، وانظر: ص(٣٦٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٩٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣١١-١٣١٢).

ب – عدم عزو الزيادات في رواية الحديث إلى من ذكرها من الأئمة.

حيث ذكر ابن سيد الناس زيادة في حديث هرقل وهي قوله: « ويروى في خبر أبي سفيان أنه قال لقيصر لما سأله عن النبي ﷺ : أيها الملك ألا أخبرك عنه خبراً تعرف به أنه قد كذب؟ قال: وما هو؟ قلت: إنه قد زعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة، فجاء مسجدكم هذا مسجد إيلياء ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح ... إلخ » فقال السبط رحمه الله :

« قوله: ويروى في خبر أبي سفيان فذكر زيادة وهذه الزيادة أنا لا أعرف من ذكرها، والمؤلف رجل حافظ ثبت في كل ما ينقله ويحكيه لا شك فيه وهي زيادة حسنة، فكان ينبغي له أن يعزوها لمن ذكرها من الأئمة والله أعلم »[1].

ج – توهيمه لحديث في الصحيحين.

كما في حديث خطبة علي لابنة أبي جهل قال ابن سيد الناس عن الحديث: « قوله عن المسور وأنا يومئذ محتلم وهو وهم ... إلخ » قال السبط ابن العجمي:

« والوهم الذي ذكره هو في خ م وغيرهما، والله أعلم »[2].

د – عزوه أحاديث في الصحيحين لكتب دونها في الرتبة.

ففي قوله: « وكان اسمها برة فحوله رسول الله ﷺ وسماها جويرية » قال السبط: « عزا المؤلف هذا في المربسيع لأبي عمر ولا حاجة لعزوه إليه فهو في م كما قدمته في المريسيع »[3].

وقال في حديث الرجل الذي قرأ البقرة وآل عمران ثم ارتد: « وما ذكره المؤلف وعزاه لابن دحية لا حاجة لابن دحية فهو في خ في علامات النبوة من حديث عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال: « كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ... » إلخ » ثم قال: « وهو في مسلم في المنافقين لكن من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ... فهذا في خ م فلا حاجة لابن دحية »[4].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٧).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٧٢-٤٧٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٨٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩٤٠-٩٤١).

هـ - تصحيحه لأحاديث ضعيفة.

كما في حديث قتل حمزة في أحد وهو جنب وتغسيل الملائكة له حكى ابن سيد الناس تصحيح الحاكم له قال السبط: « والذي رأيته في تلخيص المستدرك للذهبي: معلى بن عبدالرحمن ثنا عبدالحميد بن جعفر ثنا محمد بن كعب عن ابن عباس: قتل حمزة جنباً فقال رسول الله ﷺ « غسلته الملائكة » صحيح تعقبه الذهبي بقوله معلى هالك، انتهى » (١).

و - الأخطاء التاريخية التي وقع فيها في الأحداث التي سردها.

فقد ذكر ابن سيد الناس ضمن من كان في سرية أسامة إلى أبنى: « أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ... إلخ ». قال السبط: « اعلم أن الحافظ العلامة أبا العباس ابن تيمية قال في كتابه "الرد على ابن المطهر الرافضي" ما لفظه: والجواب ... قال ابن تيمية: هذا من الكذب المتفق على أنه كذب عند كل من يعرف السيرة، و لم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي ﷺ أرسل أبا بكر أو عثمان في جيش أسامة وإنما روى ذلك في عمر، وكيف يرسل أبا بكر في جيش أسامة وقد استخلفه يصلي بالمسلمين مدة مرضه ... إلخ » (٢).

٣) تصحيف بعض الأعلام الذين وردوا في العيون:

فمثلاً قال في قول ابن سيد الناس: « زياد ابن الأعجم، كذا في النسخ ابن الأعجم والصواب حذف ابن » (٣)، وجاء عند ابن سيد الناس: « ... ذكرها أبو عبيد ... » قال السبط: « كذا في النسخ وصوابه أبو عبيدة وهو معمر بن المثنى، وكذا عزاه غير واحد إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى منهم شيخنا العراقي ... » (٤).

وأيضاً جاء عند ابن سيد الناس: « ونعيم بن ربيعة بن كعب » قال السبط: « قال الذهبي نعيم بن ربيعة بن كعب صوابه نعيم عن ربيعة بن كعب ... » (٥).

٤) زيادة أو نقص في الكلام تؤدي إلى اختلاله.

ففي اسم أم حفصة قال: « وأمها قدامة بنت مظعون » قال السبط: « كذا في النسخ

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٣٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٣٢٩-٣٣١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٥٨٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٧٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٣٢)، وانظر: ص(٧٦٧، ٧٧١).

وهذا غلط محض، إنما أمها زينب بنت مظعون صحابية توفيت بمكة، وإنما قدامة هو أحد إخوة زينب هذه، والظاهر أن النسخ سقط منها شيء حتى يصح الكلام » [1].

وفي قوله: « وذكر عن معوذ بن عفراء ... إلخ » قال السبط: « كـذا في هـذه السـيرة وكذا في الشفا للقاضي عياض، وإنما هو عن الربيع بنت معوذ بن عفـراء المذكـور هنـا هـو في الشمائل للترمذي، ومعوذ بن عفراء استشهد ببدر ولا أعلم له رواية والله أعلـم، وكـأن المؤلـف قلد القاضي عياض في ذلك » [2].

٥) الوهم في متن بعض الروايـات.

فقد ذكر ابن سيد الناس حديث عائشة رضي الله عنها أن الرسول ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سـنين، وعزاه للنسائي عن أبي كريب وأحمد بن حرب عن أبي معاوية عن الأعمش عن الأسود عن عائشـة، قال السبط: « ... وقد رواه س لكن بالشك " وهي بنت ست سنوات أو سبع " أخرجـه س في النكاح عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر به ... فهذا الذي رأيته والظاهر أن المؤلف انتقل نظره من حديث إلى حديث، والله أعلم » [3].

٦) استخدامه غير الأولى من الألفاظ أو غير المشهور في اللغة.

مثال الأول: ما قاله السبط: « قولـه: وروينا عن الشافعي، هذا الحافظ أبو بكر الشـافعي الذي تروى عنه الغيلانيات ... ولو قال عن أبي بكر الشافعي لكان أحسن حـتى لا يتوهـم أنـه الإمام المشهور صاحب الأتباع » [4].

ومثال الثاني: قوله: « ومن النساء سوى ما تقدم ...... ولو قال المؤلف سوى من تقـدم كان أحسن لما علم في (من) و(ما) » [5].

٧) استدراكات تكميلية متممة لما ذكره ابن سيد الناس مما أسقط ذكره عمـداً أو بغـير قصد وأمثلته كثيرة جداً .

منها ما جاء في الكلام على أم هانئ حيث قال: « لم يذكر المؤلف في اسمها إلا قولين وقـد

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٥١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢١٨-١٢١٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٣٧-٦٤٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٢)، وانظر: ص(٥٢٠، ١٢١٠-١٢١١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٣٣-٨٣٤).

بقي عليه أقوال أخرى ... » ثم سردها[1].

وقوله: « قد ذكر المؤلف من غسله و لم يذكر من أي بئر؛ فإن آبار المدينة عدة، وجوابه: أنه غسله من بئر غَرْس وهي بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنة ثم سين مهملة ... » [2].

وفي سرده للأحداث بعد الهجرة قال السبط: « اعلم أن المؤلف ﷺ أهمل أشياء، وإنما ذكر المهم، و لم أتعقب أنا عليه إلا يسيراً وذلك لكثرة ما أسقط، والله أعلم » [3].

وقد استدرك عليه كثيراً مما فاته ذكره أو ذكر بعضه وأهمل بعضاً [4].

ثانياً: **استدراكه على بقية العلماء سوى ابن سيد الناس** سواء منها ما كان تصويباً لخطأ وقعوا فيه أو إتماماً لفائدة غفلوا عنها.

فمما استدركه: أ - في جانب اللغة والغريب:

قوله في ملحج: « أخرجه الجوهري في الميم وذكر عن سيبويه أن الميم من نفس الكلمة، وقال شيخنا في القاموس: ومذحج كمجلس ... وذكره الجوهري إياه في الميم غلط وإن أحاله على سيبويه انتهى » [5].

وقال: « وقد وقع في مسلم وغيره من تفسير سماك بن حرب أن معنى أشكل العين طويل شق العين، وهذا وهم من سماك بن حرب باتفاق العلماء وغلط ظاهر والصواب ما اتفق عليه أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود » [6].

ب - في ضبط الأعلام:

قوله في الجلندى بعد أن ضبطه بالألف المقصورة: « كذا قاله الجوهري في صحاحه وتعقبه

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٢٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٣-١٣٢٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٤٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩١-٩٢، ١١٢، ١٥٦-١٥٧، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٤٥-٤٤٦، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ٤٦٠، ٦١٥، ٦٥٥-٦٥٧، ٧١١، ٧٣٨، ٧٨١-٧٨٤، ٨٩٩، ٩٢١، ٩٤٢، ٩٤٦-٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥١، ٩٥٢-٩٥٣، ٩٥٥، ٩٦٨، ١٠١٠، ١٠٨٣، ١٣٤٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٥٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١١٣٩).

شيخنا في القاموس فقال: إنه ممدود وأنشد شاهداً بيتاً للأعشى »[١].

وقال في ضبط هوذة: « هو هوذة بفتح الهاء وإسكان الواو وبالذال المعجمة كـذا أحفظه وكذا رأيت الجوهري قال في الصحاح ... وهذا ظاهر وإنما نبهت عليه لأني رأيت بعضهم نقل عن الشيخ قطب الدين الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور الحافظ إهمال الدال ... »[٢].

ج - في التراجـم:

قال في ترجمة أم حبيبة: « وقال ابن أبي خيثمة توفيت قبل معاوية بسنة وتـوفي معاوية في رجب سنة ستين، وهذا غريب ضعيف »[٣].

وقال: « قال علي بن المديني: عروة بن مضرس لم يرو عنه غير الشعبي، وذكر أبـو الفتح الأزدي في كتابه المسمى بالسراج: أنه روى أيضاً عن عروة بن مضرس حميد بن منهب. وقال أبـو صالح في كتاب الأفراد: وجدنا ابن عباس روى عنه، ولما ذكر الحاكم الشعبي قال: وجدنا عروة بـن الزبير حدث عن عروة بن مضرس أيضاً، وهذا كله يخالف ما قاله ابن المديني نقلت هذا مـن خـط شيخنا العلامة أبي حفص البلقيني ... »[٤].

د - في المرويات ونقدها وبيان ما فيها من تصحيف:

قال بعد أن نقل حديثاً عن أبي هريرة وفيه أنه دخل عليها وبيدها مشط وأخبرته بما دار بينها وبين الرسول ﷺ حكاية عن مغلطاي: « وفيه نظر فإن أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنين »[٥].

وقال: « قوله فأعلم الناس أن عمرة في رمضان تعدل حجة، هذا وهم ظاهر يعرفه المبتدئـون بعلم الحديث والسماع، وكيف خفي هذا على أبي محمد بن حزم وهو إمام حافظ كبير في الحديـث وغيره ...... وإنما قال ذلك ﷺ بعد رجوعه من الحج إلى المدينة لأم سنان الأنصارية: « ما منعك أن تكوني حججت معنا قالت ... إلخ »[٦].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٧).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٣)، وانظر: ص(٥٣٥، ٥٨٩، ٦٥١، ١٢٥٧، ١٣٦٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٧٩٦-٧٩٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٤٥-٢٤٧)، وانظر: ص(٩٧، ١٢٧٧).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤٥٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٨٠).

هـ - استدراكه على ما قد يجمع به بعضهم بين الروايات:

فبعد أن ذكر حديث عائشة عندما قضت عمرتها وأنها لاقت النبي ﷺ وهي مصعدة من مكة وهو منهبط وما روي من خلاف ذلك رد على ما جمع به القاضي عياض وإن لم يصرح باسمه فقال: « وقد جمع بينهما بجمعين آخرين، وهما وهم:

أحدهما: أنه طاف للوداع مرتين ...... » ثم قال: « وهذا مع أنه وهم بين فإنه لا يرفع الإشكال بل يزيده فتأمله »، وبعد أن ذكر الثاني قال: « وهذا أقبح من الأول ... فعلى تقدير ذلك لا يحصل الجمع بين الحديثين » [1].

ثالثاً: **وهو في استدراكاته سواء على المؤلف أم على غيره** تارة يستدرك هو من عنده، وتارة يورد تعقبات من سبقه من العلماء واستدراكاتهم، مقرراً لما قالوا مؤيداً له.

مثاله: نقل عن ابن القيم توهيمه لابن سيد الناس لرواية حديث مسلم وعدم تمييزه بين النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ وهو الذي آمن به وأكرم أصحابه وبين الذي كتب إليه يدعوه وهما اثنان [2].

وكما نقل ردود ابن القيم على ابن حزم في مواضع كثيرة من وصفه لحجة الوداع [3]، كذا نقل عن ابن عبد البر قوله: « زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر لا أعرفه »، ثم نقل عن ابن الأمين والذهبي تعقبهما له فقال: « وتجاه هذا الكلام بخط ابن الأمين ما نصه: مثل أبي عمر لا يجهل ابن أبي أمية بن المغيرة صهر رسول الله ﷺ أخو أم سلمة زاد الركب وأحد أجواد قريش انتهى، وقد تعقب كلام أبي عمر أيضاً الذهبي فقال في تجريده ما لفظه زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة، له ذكر وكونه من المؤلفة فيه نظر انتهى لفظه » [4].

رابعاً: **يلتمس العذر لمن أخطأ**.

مثل قوله: « كان ينبغي للمؤلف أن يجزم بها -أي جمانة- كما جزم بها غيره، وإنما حمله على ذلك قول أبي عمر في الاستيعاب ... » [5].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٠٢-٣٠٤) وغيرها كثير.

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٠-١١، ٨٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٨٥، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٣، ٣٠٦، ٣٠٩-٣١١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٥٦٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٢٥).

وقال معتذراً عن الحاكم في حديث رواه من طريق الواقدي وقال عنه على شرط البخاري:

« وكيف يقول الحاكم في حديث فيه الواقدي إنه على شرط البخاري اللـــهم إلا أن يريـــد من عدا الواقدي ويحرز والله أعلم » [1].

كما يعتذر للسهيلي في عدم نقله عن الجوهري بقوله: « ولكن الإمام السهيلي مـــا رأيتـــه ينقل عن الجوهري شيئاً وكأنه ما كان ذا الوقت دخل بلاده الأندلس، أو ما كان عنده منه نســـخة والله أعلم » [2].

والله أعلم

* * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٥٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٩٠)، وانظر: ص(٣١٨، ٥٥٣، ٨٥١، ٨٩٣، ٩٣١، ١١١٠، ١١٩٤).

المبحث الخامس: مصـــــادره

اتسم كتاب "نور النبراس" بكثرة النقول التي استقاها المؤلف من مصادر نفيسة ومراجع قيمة مشهورة كانت موارد أفكاره، ومناهل نتاجه، فقد انتقى المؤلف مادة كتابه من مجموعة كتب معتبرة في السيرة والحديث واللغة والغريب، و لم يهمل معها كتب الفقه والتفسير والأدب والقصيد، ممـا دل على سعة اطلاعه وطول باعه في العلوم الشرعية واللغوية، ومعرفته القوية بمصادر الإفادة والاسـتفادة، وهي سمة تميزت بها سائر مؤلفاته، إلا أن المؤلف رحمه الله لا يشير دائماً إلى المصدر الذي ينقل عنـه وإذا عزا النصوص إلى قائليها فإنه يكتفي غالباً بذكر اسم المؤلف دون اسم كتابه.

وبمطابقة تلك النصوص بما جاء في مصنفات قائليها بعد عملية مضنية من البحث والتنقيب والتتبع والاستقراء، تمكنت بفضل الله وتوفيقه من معرفة جملة كبيرة من تلك المؤلفات والكتـب، إلا أن بعض من ذكر المؤلف أسماءهم لم أستطع الوقوف على كتبهم لفقدانها، فذكرت ما يغلب علـى الظن أن ذلك النص نُقل عنها من مؤلفاتهم.

ونظراً لتنوع تلك المصادر في مادتها واختلافها في صياغتها قمت بتصنيفها حسب العلم الذي تكلمت عنه والفن الذي خاضته.

ولما كانت هناك مراجع نص عليها غير أنه لم ينقل عنها بالرجوع إليها مباشرة بل اكتفـى بالنقل عمن أخذ منها أفردتها تحت مطلب مستقل لتتميز عن غيرها، فجاءت مصادره على الترتيب التالي:

أولاً: مصادره التي نص عليها بذكر اسم الكتاب، سواء ذكر فيها اسم الكتاب مرة واحـــدة، وأغفله في مرات أخرى، أم ذكره دائماً.

ثانياً: مصادره التي لم ينص عليها، وأذكر فيها ما لم يصرح فيه باسم الكتاب إطلاقاً، وإنما اقتصر على ذكر اسم المؤلف.

ثالثاً: المصادر التي نقل عنها بواسطة.

وعمدتي في هذا التقسيم هو الجزء الذي أقوم بتحقيقه بغض الطرف عن موقفه حيال تلـك المراجع فيما سبقني من الكتاب.

ونظراً لكثرتها وتنوعها قمت بتقسيمها داخل كل نوع حسب الفن الذي ألفت فيه، ولما كان بعض الكتب يندرج تحت أكثر من فن؛ قمت بتصنيفه تحت الفن الذي هو إليه أقرب حســب مـا أوصلني اجتهادي فإن أصبت في ذلك فمن الله فله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي والشـيطان فأستغفر الله فمنه العفو والرحمة.

المطلب الأول: مصادره التي نص عليها:

❁ أ) القرآن الكريم .

❁ ب) كتب التفسير وعلوم القرآن:

١- تفسير الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، المسمى: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل [١]. ط

٢- التفسير الكبير للفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) [٢]. ط

❁ ج) كتب الحديث:

١- الأحكام الكبرى للمحب الطبري (ت٦٩٤هـ)، المسمى: غاية الأحكام في أحاديث الأحكام [٣] (وهو مخطوط).

٢- الإشراف على معرفة الأطراف لابن عساكر (ت٥٧١هـ) [٤] (مخطوط).

٣- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (ت٧٤٢هـ) [٥]. ط

٤- تخريج أحاديث الإحياء للعراقي (ت٨٠٦هـ) [٦]. ط

٥- تلخيص المستدرك للذهبي (ت٧٤٨هـ) [٧]. ط

٦- الجامع الصحيح للترمذي (ت٢٧٩هـ) [٨]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٩٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩١٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣١٨، ٤٩٥، ٩٧٤، ١٠٢٠، ١١٠٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٩٣١، ١٠٣٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٦٧، ٩٣٦، ١٠٣٨، ١١٨٩، ١٢٤٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٧٥٢، ١٢٣٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٨٣، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٧٥).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٣٨، ١٦٥، ١٨٩، ٣١٤، ٣١٧، ٥٨١، ٥٢٤، ٧٢٦، ٩١٤، ٩٥٣، ١٠٩٦، ١١٨٨، ١٢٠٣، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٢٦٦، ١٢٩٣).

٧- الجامع للصحاح لرزين (ت٥٢٥هـ)[1].

٨- جامع معمر بن راشد (ت١٥٣ أو ١٥٤هـ)[2]. ط

٩- جزء المخرمي والمروزي[3]. مخطوط

١٠- دلائل النبوة للبيهقي (ت٤٥٨هـ)[4]. ط

١١- زوائد عبدالله بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ)[5]. ط

١٢- زوائد معجمي الطبراني الأوسط والصغير للهيثمي (ت٨٠٧هـ)[6]. ط

١٣- سنن أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)[7]. ط

١٤- سنن ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)[8]. ط

١٥- سنن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)[9]. ط

١٦- السنن الصغرى للنسائي (ت٣٠٣هـ)[10]. ط

١٧- السنن الكبرى للنسائي (ت٣٠٣هـ)[11]. ط

١٨- الشمائل المحمدية للترمذي (ت٢٧٩هـ)[12]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣١٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢١٣، ١٢١٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٤٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٩، ١٢١١، ١٢٧٠).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١١٣).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٨، ٦٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٣١٣، ٣١٤، ٤٤٧، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٨١، ٦٢٤، ٧٢٦، ٩٣١، ٩٤٧، ٩٥٣، ١٠٥٦، ١٢١١، ١٢٣٦، ١٢٩٨).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٦٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٨، ٤٨٧، ٥٨١، ٧٢٦، ٨١٣، ٩٤٨، ٩٥٣، ١٠٩٦، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٣٣٩).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٨٩، ٣١٥، ٥٠٩، ٧٢٦).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣٨، ٦٩-٧٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٦١٩، ٦٣٩، ٧٢٣، ٧٢٦، ٩١٤، ٩٤٧، ١٠٥٦، ١٠٩٦، ١٢٢٢، ١٢٣٨، ١٣١٨).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٦٧١، ٩٣١).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٨٣٣، ١٠٣٨، ١٠٣٥، ١١٢٢، ١١٣٥، ١٢٠٢، ١٢١٨).

١٩- صحيح ابن حبان[١] (ت٣٥٤هـ) المسمى بـ"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع". ط

٢٠- صحيح ابن خزيمة (ت٣١١هـ) [٢]. [طبع منه (١-٤) وهو عبارة عن ربع العبادات من مختصر صحيح ابن خزيمة]

٢١- صحيح البخاري (ت٢٥٦هـ) [٣]. ط

٢٢- صحيح مسلم (ت٢٦١هـ) [٤]. ط

٢٣- الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي البزار (ت٣٥٤هـ) [٥]. ط بتحقيقي

٢٤- المراسيل لأبي داود (ت٢٧٥هـ) [٦]. ط

٢٥- المستدرك للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) [٧]. ط

٢٦- مسند أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) [٨]. ط

٢٧- مسند إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ) [٩]. ط

٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) [١٠]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٥٨، ٣١٥، ٦٢٥، ٦٩٠، ٨٢٦، ١١٠٨، ١١٢٠، ١١٣٢، ١٢٦٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ١٣٩، ١٦٨، ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٩٤، ٤١٨، ٤٦١، ٤٩٦، ٦٢٤، ٦٧٣، ٦٩٠، ٧٢٣، ٧٤٦، ٩١٤، ٩٤٠، ٩٦٦، ١٠١٥، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١٣٢، ١١٨٨، ١٢١٤، ١٢٣٩، ١٢٤٩، ١٢٥٩، ١٢٧٣، ١٢٩٢، ١٣٠٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠، ١١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٨٣، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٦، ٤٠٢، ٤١٨، ٤٦١، ٤٩٧، ٥١٣، ٦٧٤، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٧٣، ٩١٤، ٩٤١، ٩٦٦، ١٠٩٤، ١١٠٤، ١١٢٢، ١١٨٨، ١١٩١، ١٢٠٢، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٤٩، ١٢٧٣، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٣٤١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٦٢٥، ١٢٢٠، ١٢٢٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٠، ١٢٧٩).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٨٣، ٢٥٨، ٥٠٢، ٥٣٥، ٥٦٢، ٥٧٥، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٨٢، ٨٩٩، ٩٤٧، ١٠٥٧، ١٢٠٢، ١٣٠٧، ١٣٣٧).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٣٩-٤٠).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٢٢).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣٥، ٢٦٢، ٢٧١، ٤٨٨، ٧٢٦، ٧٦٣، ٧٩٦، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٤، ٨٣٣، ٨٦٤، ١١٢٢، ١١٨٨، ١٢٢٦، ١٣٣٥، ١٣٣٦).

٢٩- مسند البزار (ت٢٩٢هـ)(١). ط

٣٠- مسند الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ)(٢).

٣١- مسند الشافعي (ت٢٠٤هـ)(٣). ط

٣٢- مشكل الآثار للطحاوي (ت٣٢١هـ)(٤). ط

٣٣- المصابيح للبغوي (ت٥١٦هـ)(٥). ط

٣٤- المعجم الصغير للطبراني (ت٣٦٠هـ)(٦). ط

٣٥- المعجم الكبير للطبراني (ت٣٦٠هـ)(٧). ط

٣٦- المعجم لابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ)(٨). ط

٣٧- الموضوعات لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)(٩). ط

٣٨- الموطأ للإمام مالك (ت١٧٩هـ)(١٠). ط

٣٩- نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ت٢٩٥هـ)(١١). ط المجرد من الأسانيد

د) كتب الشروح الحديثية:

١- إكمال المعلم شرح صحيح مسلم(١٢) للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٦٧، ١١٨٢، ١٣٢٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٥، ١٣٤٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٥٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٢٤، ٩٧١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٣٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٦٧٠).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٠٩، ٨٦١، ٩٥٤).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٤٤٦).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٨٢٢، ١٠٩٠، ١٢٨٤).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٣٩-٢٤٠، ٣١٦، ٣١٧، ٧٢٧، ١٣٥١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٤).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٢١٩، ١٠٦١).

٢- التلقيح لفهم قارئ الصحيح[1] للسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ). **مخطوط**

٣- حاشية الدمياطي على صحيح البخاري[2] (ت٧٠٥هـ) **لم أقف عليه.**

٤- حاشية الدمياطي على صحيح مسلم[3] (ت٧٠٥هـ) **لم أقف عليه.**

٥- شرح صحيح مسلم للإمام النووي[4] (ت٦٧٦هـ) المسمى "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". **ط**

٦- عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي[5] لابن العربي (ت٥٤٣هـ). **ط**

٧- العلل المتناهية لابن الجوزي[6] (ت٥٩٧هـ). **ط**

۞ هـ) كتب مصطلح الحديث وعلومه:

١- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي[7] (ت٥٨٤هـ). **ط**

٢- الاقتراح لابن دقيق العيد[8] (ت٧٠٢هـ). **ط**

٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي[9] (ت٧٦١هـ). **ط**

٤- رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي[10] (ت٤٦٣هـ) **وهو مفقود.**

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٠، ٥١، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٧٣، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٢٣، ٦٧٧، ٧٠٤، ٧٤٠، ٩٦٦، ١٠٩١، ١٣٠٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٥٧٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٥٧٤، ١٢٤٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢١٩، ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٨٦، ٣٨٧، ٤٦٢، ٥١٣، ٨٥٥، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٦١، ١٠٩١، ١١٤٢، ١٣٤٠).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٠، ٥١، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٧٣، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٢٣، ٦٧٧، ٧٠٤، ٧٤٠، ٩٦٦، ١٠٩١، ١٣٠٣).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٩٥٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٩٥٤).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٥٢).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٧٣٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣٩٥).

٥- شرح الألفية في علوم الحديث[1] للحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ). ط

٦- المبهمات للنووي[2] (ت٦٧٦هـ). ط

✪ و) كتب العقيدة:

١- إحياء علوم الدين للغزالي[3] (ت٥٠٥هـ). ط

٢- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي[4] (ت٦٧١هـ). ط

٣- الرد على ابن المطهر الرافضي (منهاج السنة النبوية) لابن تيمية[5] (ت٧٢٨هـ). ط

٤- الرسالة الناصرية للزاهدي[6] (ت٦٥٨هـ). ط

٥- عوارف المعارف في التصوف للسهروردي[7] (ت٦٣٢هـ). ط

٦- العواصم من القواصم لابن العربي[8] (ت٥٤٣هـ). ط

✪ ز) كتب السير والشمائل والتاريخ:

١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد الأزرقي[9] (ت٢٤٤هـ). ط

٢- الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ لمغلطاي (ت٧٦٢هـ) وتسمى "السيرة الصغرى"[10]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٨٦٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٥٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٧٥١، ١٢٣٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤١٠، ٩٣٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٠٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٣٨٦).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٤١٩، ٩٦٧).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٧٦).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٢١٧).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٠٨، ١٥٦-١٥٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٩، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٨٣، ٥٢٢، ٦٥٤، ٦٨٣، ٧٨٦-٧٨٨، ٨٢١، ٨٦٦، ٨٩٥، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٥٥، ٩٨٤، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٦، ١٠٠٧، ١٠٢٠، ١٠٢٤، ١٠٣٠، ١٠٤٣، ١٠٨٣، ١٠٨٦، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٨١، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٣٠).

٣- تاريخ ابن أبي خيثمة[1] (ت٢٧٩هـ) ويسمى "التاريخ الكبير". ط

٤- تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري[2] (ت٣١٠هـ). ط

٥- تاريخ القضاعي[3] (ت٤٥٤هـ)، ويسمى "عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف". ط

٦- تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر[4] (ت٥٧١هـ). ط

٧- تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري[5] (ت٤٠٥هـ). طبع المنتخب منه

٨- تلقيح فهوم أهل الأثر في فنون المغازي والسير لابن الجوزي[6] (ت٥٩٧هـ). ط

٩- جوامع السيرة لابن حزم الظاهري[7] (ت٤٥٦هـ). ط

١٠- الدرر السنية في السيرة النبوية للعراقي[8] (ت٨٠٦هـ). ط

١١- الرصف لابن العاقولي[9] (ت٧٩٧هـ). ط

١٢- الروض الأنف للسهيلي[10] (ت٥٨١هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٥٧، ٦٩٦، ١٠٦٠، ١٢٠٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٤٥، ٦٥٦، ٦٦٦، ٨٦١، ١٠٧٩، ١٢٠٢، ١٢٨٧).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤٤٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٤٦٠، ٤٧٨-٤٧٩، ٦١٧، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٣، ٧٧٧، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٩٤، ٨٢٨، ٨٥٣، ٨٨٨، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٥، ١١٨٨، ١٣٣٣، ١٣٤٣).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٣، ١٨٦، ٣٥٩).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٧، ٢٢، ٢٨، ١٩٧، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٩٢، ٧٧٦، ٨٢٠، ٨٤٧، ٨٧٤، ٨٧٨، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩١٥، ٩٢٠، ٩٨١، ٩٨٩، ١٠٢٠، ١٠٣٠، ١٠٤٢، ١٠٧١، ١٠٧٥، ١٠٨٤، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٢٩، ١٣٣١، ١٣٣٤، ١٣٤٢، ١٣٤٣).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٩٠٦، ١٠٢٣).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣١، ٣٣، ٩٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٦١، ٤٣٤، ٤٧٨، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٦، ٥١٧، ٥٣٠، ٦١٤، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٩، ٧٢٤، ٧٣٤، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩١، ٧٩٢، ٩٠٨، ٩٧٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٦٩، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١١٣٦، ١١٧٧، ١١٨٢، ١٢٠٣، ١٢٠٧، ١٢١٥، ١٢٩٥، ١٢٩٧، ١٣٠٨، ١٣١٦، ١٣١٩، ١٣٢٢، ١٣٢٤، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٨، ١٣٥١).

١٣- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية[1] (ت٧٥١هـ) ويطلق عليه "الهدي". ط

١٤- السيرة النبوية لابن إسحاق (ت١٥١هـ)[2]. ط

١٥- السيرة النبوية لابن جماعة[3] (ت٧٦٧هـ) (عز الدين) وهما اثنتان: "المختصر الكبير"، و"المختصر الصغير". ط

١٦- السيرة النبوية لابن هشام[4] (ت٢١٣ أو ٢١٨هـ). ط

١٧- سيرة مطولة جداً لا يعرف مؤلفها[5].

١٨- شرف المصطفى للنيسابوري (ت٤٠٦هـ)[6]. ط

١٩- الشفاء في خصائص المصطفى ﷺ للقاضي عياض[7] (ت٥٤٤هـ). ط

٢٠- الشمائل المحمدية للترمذي[8] (ت٢٧٩هـ). ط

٢١- عرايس المجالس للثعلبي[9] (ت٤٢٧هـ). ط

٢٢- العواصم من القواصم لابن العربي[10] (ت٥٤٣هـ). ط

٢٣- عيون الأثر لابن سيد الناس[11] (ت٧٣٤هـ). ط

٢٤- الفصول في معجزات الرسول ﷺ لابن فورك[12] (ت٤٠٦هـ) . **مفقود لم أقف عليه**

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٤، ٨٤-٨٥، ١٠٨، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٦٨، ٢٩٠، ٣٠٦، ٥٣١، ٧٤٠، ٩٥١، ٩٨٣، ٩٨٧، ١٠٠٨، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٨١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٩، ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٩٢، ٥٢٦، ٦٤٧، ٦٨٤، ٧١٥، ٩٠٩، ١١٨٢، ١٢١٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٧٠، ١٠٧٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣٥٩، ٧١١، ٧١٥، ١٢٣٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٩٤٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢١٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٨٧، ١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٢٨، ١٣٢٢).

(٨) انظر النص المحقق: تقدم في الحديث من كتب الحديث.

(٩) انظر النص المحقق: ص(٣٤٤).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٧٥-١٧٦).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٤٢، ١٠٨، ٤٠٢، ٥١٠، ١١٨١، ١٢٠٦، ١٢١٨، ١٢٧٠).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٥، ١٠٨٦).

٢٥- الكامل في التاريخ لابن الأثير[1] (ت٦٠٦هـ). ط

٢٦- المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ لابن دحية[2] (ت٦٣٣هـ). مخطوط

٢٧- المغازي للواقدي[3] (ت٢٠٧هـ). ط

٢٨- المغازي لموسى بن عقبة[4] (ت١٤١هـ). ط

٢٩- المنبي في أسماء النبي ﷺ لابن فارس[5] (ت٣٩٥هـ). ط

٣٠- المولد لابن عائذ[6] (ت٢٣٤هـ). لم أقف عليه

٣١- وفيات الأعيان لابن خلكان[7] (ت٦٨١هـ). ط

ح) كتب الطبقات والتراجم:

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير[8] (ت٦٣٠هـ). ط

٢- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد للحسيني[9] (ت٧٦٥هـ). ط

٣- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي[10] (ت٤٦٣هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٧٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩١٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣١، ٤٢، ٧٨، ٨٢، ١٨٥، ٢٠٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٦٩١، ١٢١١، ١٣٤١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢١٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٩٦، ٤٤٠).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٢، ٦٧، ٩٥، ٢٣٠، ٣٥٠، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٦٠٢، ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٤٧، ٦٦٦، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠٤، ٧١٢، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٩، ٧٤٤، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٩، ٧٦٤، ٨١٢، ٨١٩، ٨٢٩، ٨٦٠، ٨٦٧، ٨٧٣، ٨٧٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٥١، ١١٣٧، ١١٨٨، ١٢٢١، ١٣٣٣، ١٣٤٣).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٧٨، ٥٤٩، ٦٦٢، ٦٨٣، ٨٠٥، ٩٠٦، ٩٠٨، ١٢٧٩).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣٧، ٨٠٦، ٨٦٤، ٨٨٩).

٤- تاريخ الصحابة لابن حبان[1] (ت٣٥٤هـ). ط

٥- التاريخ الكبير للبخاري[2] (ت٢٥٦هـ). ط

٦- تجريد أسماء الصحابة للذهبي[3] (ت٧٤٨هـ). ط

٧- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي[4] (ت٧٤٨هـ). لم أقف عليه

٨- تقييد المهمل لأبي علي الغساني[5] (ت٤٩٨هـ). ط

٩- تهذيب الأسماء واللغات للنووي[6] (ت٦٧٦هـ). ط

١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي[7] (ت٧٤٢هـ). ط

١١- الثقات لابن حبان[8] (ت٣٥٤هـ). ط

١٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[9] (ت٣٢٧هـ). ط

١٣- حاشية ابن الأمين على الاستيعاب[10] (ت٥٤٤هـ).

١٤- حاشية ابن سيد الناس على الاستيعاب[11] (ت٧٣٤هـ).

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٦٣، ٨٦١، ٩٦٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٦٦، ٨٦١، ٨٦٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢١، ٢٧، ٧٧-٧٩، ٩٦، ١٤٥؛ ٢٥٣-٢٥٤، ٥٢٢؛ ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦٨، ٦٣٦، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧١٧، ٧٤٢، ٧٤٨-٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٧، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٨٠٣، ٨١٤، ٨١٧، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٥٦، ٨٦٣، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٧٣، ٨٧٥، ٨٨١، ٨٨٩، ٨٩١، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩١٢، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥٥، ١٠٥٥، ١٠٦١، ١١٨٧، ١٢٧٩، ١٣٣٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٥٨١، ٥٨٢، ٦٢٤، ٨٢٩، ٩٣٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤٩١).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٣٤٩، ٣٥٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٨٩٧، ٩٠٦، ٩٣٢، ١٠٦٤، ١٠٨٠، ١٣٣٠).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٥٨١، ٦٢٠، ٦٢٤، ٨٢٩، ٨٦٣).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٤٥٣، ٥٨٣، ٦١٨، ٨٣٨، ٨٨٦، ٩٦٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٨٦٠، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢، ١٢٧٨، ١٣٣٢، ١٣٣٧).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٦، ٤٥٢، ٤٨١، ٤٨٥، ٥٣٥، ٥٦٨، ٦٠٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٤، ٧١٩، ٨٢٢، ٨٣١، ٨٤٢، ٨٤٧).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٦، ٤٩٧، ٥٧٧).

١٥- حاشية على الاستيعاب[١].

١٦- حلية الأولياء في طبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني[٢] (ت ٤٣٠هـ). ط

١٧- حواشي مغلطاي على أسد الغابة[٣] (ت٧٦٢هـ).

١٨- الرواة عن مالك للخطيب البغدادي[٤] (ت٤٦٣هـ). مخطوط

١٩- طبقات الشافعية لابن الصلاح[٥] (ت٦٤٣هـ). ط

٢٠- الطبقات الكبرى لابن سعد[٦] (ت٢٢٧هـ). ط

٢١- غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال[٧] (ت٥٧٨هـ). ط

٢٢- الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة للذهبي[٨] (ت٧٤٨هـ). ط

٢٣- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي[٩] (ت٣٦٥هـ). ط

٢٤- الكنى لأبي أحمد الحاكم[١٠] (ت٣٧٨هـ). ط / مخطوط

٢٥- معجم الشيوخ للذهبي[١١] (ت٧٤٨هـ). ط

٢٦- معجم الصحابة لابن قانع[١٢] (ت٣٥١هـ). ط

٢٧- معرفة الصحابة لابن شاهين[١٣] (ت٣٨٥هـ). لم أقف عليه

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٩٧٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤١٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٨٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٤٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٢٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٨٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٥٤، ٣٥٧، ٥٣٩، ٦٨٣، ٧١٣، ٧١٦، ١١٠٢، ١٢٧٧، ١٣٣٧).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٦١، ٥٦٢).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٦٢٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٤٦٣، ١٣٥٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٨٤٢، ٨٦٨، ١٢٧٠، ١٣٣٧).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٣٨٣).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١٥).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٧).

٢٨- معرفة الصحابة لعبدان[1] (ت٢٩٣هـ). لم أقف عليه

٢٩- المغني في الضعفاء[2] للذهبي (ت٧٤٨هـ). ط

٣٠- المقتنى في سرد الكنى للذهبي[3] (ت٧٤٨هـ). ط

٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي[4] (ت٧٤٨هـ). ط

ط) كتب ضبط الأسماء والكنى والأنساب:

١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير ابن ماكولا[5] (ت٤٧٥هـ). ط

٢- الأنساب للسمعاني[6] (ت٥٦٢هـ). ط

٣- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير[7] (ت٦٣٠هـ). ط

٤- المؤتلف والمختلف للذهبي[8] (ت٧٤٨هـ).

٥- مشتبه الأسماء للزمخشري[9] (ت٥٣٨هـ) ويعرف بـ"مشتبه الأسامي". لم أقف عليه

٦- المشتبه في الرجال للذهبي[10] (ت٧٤٨هـ). ط

(١) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٧).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٢٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٤٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٣٦، ٤٦٤، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٥، ٩٣٤، ٩٣٥، ١٠٠٤، ١٠٨٨، ١١٤٦، ١١٤٧، ١٣٢٣، ١٣٢٦، ١٣٣٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٩٥، ١٠٧، ٣٣٤، ٣٠٥، ٥١٠، ٥١٤، ٥١٦، ٦٨٤، ٧٠٢، ٧١٤، ٧٤٢-٧٤٣، ٧٥١، ٧٦٦، ٧٩٣، ٨٠٥، ٨٩١، ١٣٨٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥٨٩، ٩٢٦، ١٣٦٤، ١٣٦٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٢٦٤-٢٦٥، ١٣٦٥).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٨٤٩).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٧٤٢-٧٤٣، ٧٥١).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٥٦٧، ٧٥١، ١١١٤، ١١١٥، ١٣٥٩، ١٣٧٧، ١٣٨٠).

ي) كتب اللغة والغريب:

١- الأفعال لابن القطاع[1] (ت٥١٠هـ). ط

٢- الإملاء المختصر في غريب السير لأبي ذر الخشني[2] (ت٦٠٤هـ) ويسميه حاشية أبي ذر. ط

٣- تحفة المجد الصريح على كتاب الفصيح للبلي[3] (ت٦٩١هـ) ويعرف بحاشية اللبلي. ط

٤- تهذيب اللغة للأزهري[4] (ت٣٧٠هـ). ط

٥- الجمل للزجاجي[5] (ت٣٣٩هـ). ط

٦- الجمهرة في اللغة لابن دريد[6] (ت٣٢١هـ). ط

٧- الذيل والتكملة والصلة للصاغاني[7] (ت٦٥٠هـ). ط

٨- شرح الفصيح لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب[8] (ت٣٤٥هـ). **لم أقف عليه**

٩- الشوارد في اللغة للصاغاني[9] (ت٦٥٠هـ). ط

١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري[10] (ت٣٩٣هـ). ط

١١- العين المنسوب للخليل بن أحمد[11] (ت١٧٥هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٩٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٩٧، ١١٧٣، ١٢٥٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٩٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٨، ١٣٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥٠٨).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٢٢، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٧٩، ٦٧٩، ٧٩١).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٦٣٥، ١٠١٥).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٥٣).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٧، ٩١، ١٠٢، ١٢٦، ١٣٨، ١٥٩، ٢٠٠، ٢٤٨، ٣٣٨، ٣٦٥، ٥١١، ٥١٥، ٥٨٨، ٦١٣، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٨٩، ٦٩٥، ٧٨٩، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٩٧، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٧٢، ١٠٧٨، ١١١٧، ١١٦٤، ١١٧١، ١٢١٩، ١٢٧٢، ١٣٢١، ١٣٤٧، ١٣٤٩، ١٣٥٤، ١٤٠١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٥٠٦، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٢٥٤).

١٢- الغريبين للهروي[1] (ت٤٠١هـ). ط

١٣- الفصيح لثعلب[2] (ت٢٩١هـ). ط

١٤- القاموس المحيط للفيروزآبادي[3] (ت٨١٧هـ). ط

١٥- مطالع الأنوار لابن قرقول[4] (ت٥٦٩هـ). مخطوط

١٦- النبات لأبي حنيفة الدينوري[5] (ت٢٨٢هـ). ط

١٧- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير[6] (ت٦٠٦هـ). ط

❁ ك) كتب الأدب والنحو:

١- أدب الكاتب لابن قتيبة[7] (ت٢٧٦هـ). ط

٢- صناعة الكتاب لأبي جعفر النحاس[8] (ت٣٣٧هـ). ط

❁ ل) كتب الفقه:

١- أعلام الموقعين لابن القيم[9] (ت٧٥١هـ). ط

٢- الأم للشافعي[10] (ت٢٠٤هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٠٦٣، ١١٥٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٩٨، ٦٣٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٧، ١٠٢، ١٤٠، ١٥٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٥٨٨، ٦١٤، ٦٤٦، ٨٤٥، ٩٧٩، ١٠٦٩، ١١٧١، ١٣٤٧، ١٣٧٠، ١٤٠١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٤٨، ٢٩٥، ٣٥٣، ٣٦٦، ٤١١، ٤٩٧، ٦٤٨، ٨٥٤، ٩٧٦، ٩٩٥، ١٠٠٦، ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠٣١، ١٠٦٢، ١٠٨٠، ١١٧٨، ١١٩٢، ١١٩٧، ١٢٤٩، ١٣٠٤، ١٣٦٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٠٦، ٧٩٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠٢، ٢٥٤، ٣٢٤، ٦٤٤، ٩٨٦، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠١٦، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٦٣، ١١٣٢، ١١٤٠، ١١٥١، ١١٦٨، ١١٧٣، ١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٦٧، ١٣٢٤، ١٣٤٩).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٥).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٨٠٠).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٩٣٣).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٩٤، ١٣٠٦، ١٣٠٧).

٣- تكملة شرح المهذب للسبكي[1] (ت٧٧١هـ). ط

٤- التوضيح شرح الحاوي الصغير للبارزي[2] (ت٧٣٨هـ). ط

٥- الحاوي الصغير لابن الرفعة[3] (ت٤٥٦هـ). ط

٦- حجة الوداع لابن حزم الظاهري[4] (ت٤٥٦هـ). ط

٧- روضة الطالبين للنووي[5] (ت٦٧٦هـ). ط

٨- شرح العمدة لابن تيمية[6] (ت٧٢٨هـ). ط

٩- صفوة القرى للمحب الطبري[7] (ت٦٩٤هـ) ويسميه المناسك. مخطوط

١٠- صلة الناسك في صفة المناسك لابن الصلاح[8] (ت٦٤٣هـ) ويسميه المناسك. ط

١١- الفتاوى للقاضي حسين[9] (ت٤٦٢هـ). لم أقف عليه

١٢- الفتاوى للنووي[10] (ت٦٧٦هـ). ط

١٣- القرى لقاصد أم القرى[11] (ت٦٩٤هـ). ط

١٤- المجموع شرح المهذب للنووي[12] (ت٦٧٦هـ). ط

١٥- المحلى لابن حزم[13] (ت٤٥٦هـ). ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨٥، ١٩١، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٧٦-٢٧٧، ٣٠٣، ٣٠٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٥٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٨٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٨٧، ٢٩١).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٢٣٢).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١١٠٩).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٠٦٨).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٨٧، ٢٠٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٥).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٢١١، ٢٤٣، ١٠٠٨، ١٣٠٧).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٢٣٦، ١٠٥٧).

١٦- المناسك لابن الجوزي[1] (ت٥٩٧هـ) المسمى مثير الغرام الساكن. ط

١٧- المهمات للأسنوي[2] (ت٧٧٢هـ). مخطوط

١٨- نهاية المطلب في دراسة المذهب للجويني[3] (ت٤٧٨هـ). ط

م) كتب الأماكن والبلدان:

١- المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان للحازمي[4] (ت٥٨٤هـ). ط

٢- معجم ما استعجم للبكري[5] (معجم البلدان) (ت٤٨٧هـ). ط

* * * * * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(١٦٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٢٦، ١٣٣٠).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٦٧).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٨، ٥٢٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٣٠، ١٢٩٩).

المطلب الثاني: الكتب التي ذكر أسماء مؤلفيها ولم ينص على اسم الكتاب:

وفي هذا القسم سأصدر باسم المؤلف فإن استطعت تحديد اسم الكتاب ذكرته تالياً، وإلا اقتصرت على اسم المؤلف، وهي كالتالي:-

أ) كتب التفسير وعلوم القرآن:

١- الأخفش وكتابه معاني القرآن[١]. ط

٢- الفراء وكتابه معاني القرآن[٢]. ط

ب) كتب الحديث والشروح الحديثية:

١- أبو نعيم الأصفهاني وكتابه (المستخرج)[٣]. ط

٢- الأصيلي[٤]. لم أقف عليه

٣- ابن أبي الدنيا وكتابه الهواتف[٥].

٤- ابن أبي شيبة وكتابه المصنف[٦]. ط

٥- ابن الملقن وكتابه خلاصة البدر المنير[٧]. ط

٦- ابن الملقن وكتابه شرح العمدة[٨]. ط

٧- ابن بطال وكتابه شرح صحيح البخاري[٩]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٨٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٠، ٥٤٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٣٦٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١١٨٠، ١١٨٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٧٢٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٧١٤).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٢٩٣).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٦٧٥).

٨- ابن عبدالبر القرطبي[١] وكتابه التمهيد. ط

٩- البيهقي وكتابه السنن الكبرى[٢]. ط

١٠- الداودي وكتابه شرح صحيح البخاري[٣]. لم أقف عليه

١١- الضياء المقدسي وكتابه الأحاديث المختارة[٤]. ط

١٢- الطحاوي وكتابه شرح مشكل الآثار[٥]، وشرح معاني الآثار[٦]. ط

١٣- عبدالله بن أبي داود وكتابه الفوائد المنتقاة الحسان العوالي[٧]. لم أقف عليه

١٤- محمد بن ناصر السلامي وكتابه الأمالي[٨]. لم أقف عليه

ج) كتب مصطلح الحديث وعلومه:

١- ابن الصلاح وكتابه صيانة صحيح مسلم[٩]. ط

٢- ابن سيد الناس وكتابه أجوبة ابن سيد الناس عن سؤالات ابن أيبك الدمياطي[١٠]. ط

٣- ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ[١١] (ت٣٨٥هـ). ط

٤- الخطيب البغدادي وكتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة[١٢]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٧٢٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٠٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٦٧، ١٢٩٤، ١٣٦٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٧٣١، ١٣٠٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٧٣١).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣١٦).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٤٤٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٣٣٣).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٩٥٤).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٥).

✿ د) كتب العقيدة و الفقه والأصول:

١- ابن القيم وكتابه مدارج السالكين[1]. ط

٢- ابن المنذر وكتابه الإشراف على مذاهب أهل العلم[2]. ط

٣- ابن تيمية وكتابه مجموع الفتاوى[3]. ط

٤- الرافعـــــي[4].

٥- الماوردي وكتابه الحاوي[5]. ط

✿ هـ) كتب السير والشمائل والتاريخ:

١- أبو الشيخ ابن حيان وكتابه أخلاق النبي ﷺ[6]. ط

٢- ابن العديم وكتابه تاريخ حلب[7] المسمى "بغية الطلب في تاريخ حلب". ط

٣- ابن الماجشـــــون[8].

٤- ابن تيمية وكتابه الرسالة القرمانية[9]. ط

٥- ابن دحية وكتابه نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ[10]. ط

٦- ابن دحيـــــة[11].

٧- ابن عبدالبر وكتابه الدرر في اختصار المغازي والسير[12]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٤٥).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٩٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١١٤٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧١٣-٧١٤، ١١٠٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٦٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٩٩٨).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٥٠٢، ٥٠٣).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٧).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٩٩٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٩٤٠).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٣٢٢، ١٠٩٠، ١٣٢٧).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٣٧٤، ١٣٤١).

٨- ابن عبدالبر[١].

٩- ابن ناصر السلامي وكتابه سلوة الكئيب في وفاة الحبيب[٢]. ط

١٠- خليفة بن خياط وكتابه التاريخ[٣]. ط

١١- الدولابي وكتابه الذرية الطاهرة[٤]. ط

١٢- الزبير بن بكـــار[٥].

١٣- الطبـــــري[٦].

١٤- المحب الطبـــري[٧].

١٥- الواقدي وكتابه لعله السيرة[٨]. **لم أقف عليه**

۞ و) كتب الطبقات والتراجم:

١- أبو عبيد وكتابه الصحابة[٩]. **لم أقف عليه**

٢- أبو عبيـــدة[١٠].

٣- أبو موسى المديــني[١١].

٤- أبو نعيم الأصبهاني وكتابه معرفة الصحابة[١٢]. ط

٥- الإمام أحمد بن حنبل وكتابه العلل ومعرفة الرجال[١٣]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٨٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٢٩٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٧٤، ٤٨٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٨٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٢١، ٢٢٢، ٣٣٤، ٥٠٨، ٥٠٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٤٥٢، ١٣٢٨).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٠٩٢).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٤٨٠، ٧١٢، ٨٠٦، ٩٤٨، ١٢٧٠).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٤٨٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٥٠٨، ٧١٢، ٧٧٧).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٨٩٥).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٤٤٩، ٨٦٠).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٨٧١).

٦- ابن البرقي[١].

٧- ابن السكن وكتابه الصحابة[٢]. **لم أقف عليه**

٨- ابن الكلبي وكتابه جمهرة النسب[٣]. **ط**

٩- ابن حبيب وكتابه المحبر[٤]. **ط**

١٠- ابن زبر وكتابه معرفة الصحابة[٥]. **لم أقف عليه**

١١- ابن قدامة في كتاب التبيين في أنساب القرشيين[٦]. **ط**

١٢- ابن منده وكتابه معرفة الصحابة[٧]. **لم أقف عليه**

١٣- ابن نقطة وكتابه التقييد لمعرفة رواة الأسانيد[٨]. **ط**

١٤- الباوردي وكتابه في الصحابة[٩]. **لم أقف عليه**

١٥- البخاري وكتابه الضعفاء الصغير[١٠]. **ط**

١٦- البرقي وكتابه معرفة الصحابة[١١]. **لم أقف عليه**

١٧- الدبيثي وكتابه الذيل على تاريخ بغداد[١٢]. **لم أقف عليه**

١٨- الذهبي وكتابه سير أعلام النبلاء[١٣]. **ط**

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٠٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٦١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤١٥، ٦٨٣، ٩٢٦، ٩٢٧، ١١٠٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٢٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٦١).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥١٠).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٤٤٩، ٦٩٧، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٦٠).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٢).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٨٦١).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٨٧٢).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٨٦٢، ١١٨٨).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٢).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٦١٨).

١٩- الذهبـــــــي[1].

٢٠- الطبري وكتابه في الصحابة[2]. لم أقف عليه

٢١- العجلي وكتابه تاريخ الثقات[3]. ط

٢٢- العراقـــــي[4].

٢٣- العسكري وكتابه في الصحابة[5]. لم أقف عليه

٢٤- العقيلي وكتابه الضعفاء[6]. ط

٢٥- المدائنـــــي[7].

٢٦- المستغفري وكتابه في الصحابة[8]. لم أقف عليه

٢٧- مسلم وكتابه الكنـــى[9]. ط

٢٨- مصعب الزبيري وكتابه نسب قريش[10]. ط

٢٩- مغلطاي وكتابه إكمال تهذيب الكمال[11]. ط

٣٠- المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة[12]. ط

٣١- يحيى بن معين وكتابه التاريخ[13]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٣٣٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٦١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٨٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٨٦٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٨٦٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٩٥٤).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٩٤٩).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٩٠١).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٨٤٣).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٥٥٤).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٦٢١، ٨٦٠).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٦١).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٨٧٢).

❂ ز) كتب ضبط الأسماء والكنى والأنساب:

١- ابن الصلاح وكتابه المؤتلف والمختلف، لم أقف عليه، وكتاب صيانة صحيح مسلم[1]. ط

٢- ابن المرحل وحاشيته[2]. ط

٣- الخطيب البغدادي وكتابه تلخيص المتشابه[3]. ط

٤- الدارقطني وكتابه المؤتلف والمختلف[4]. ط

❂ ح) كتب اللغة والغريب والنحو:

١- أبو حاتم وكتابه الزينة[5]. ط

٢- أبو زيـــد[6].

٣- أبو عبيـــد وكتابه غريب الحديث[7]. ط

٤- أبو عبيــــدة[8].

٥- أبو عمرو الشيبانـــي[9].

٦- الأصمعــــــي[10].

٧- ابن الأعرابـــي[11].

٨- ابن الأنباري وكتابه الزاهر في معاني كلمات الناس[12]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٨٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٤٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٢٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٥).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠١٧، ١٠٥٩، ١٢٥٦، ١٢٩٩).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٠، ٢٢٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ١٠٣٢).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٢٢٥).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٠١٧، ١٢٧٢، ١٣٤٧).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٢٥، ١٠٥٨، ١٢٥٦، ١٢٩١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٠٢٩).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٥٦).

٩- ابن سيده وكتابه المخصص[١]. ط

١٠- ابن قتيبة وكتابه المعارف[٢]. ط

١١- ابن وهـــــب[٣].

١٢- الجوهري غير صاحب الصحاح[٤].

١٣- الجياني وكتابه شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري[٥]. لم أقف عليه

١٤- الحربي وكتابه غريب الحديث[٦]. ط

١٥- الزمخشري في كتاب أساس البلاغة [٧]. ط

١٦- سيبويـــه وكتابه الكتاب في النحو[٨]. ط

١٧- القاضي عياض وكتابه مشارق الأنوار[٩]. ط

١٨- الكسائـــي[١٠].

١٩- يعقوب ابن السكيت وكتابه إصلاح المنطق[١١]. ط

* *   * ** *   * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٢١٩).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٢٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٠٣٢، ١٣٠٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٤١٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥٦، ٩٦٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٥٤).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٠٥٤، ١١٦١، ١٣١٦).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٢٥، ١٢٥٦).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٣٣٨).

المطلب الثالث: المصادر التي نقل عنها بواسطة:

أ) كتب التفسير وعلوم القرآن:

١- تفسير مقاتل نقلاً عن حواشي مغلطاي على أسد الغابة[١]. ط

ب) كتب الحديث وشروحه:

١- أبو علي الغساني نقلاً عن أبي ذر في غريب السير[٢].

٢- أبو نعيم نقلاً عن مغلطاي[٣]. ط

٣- أعلام الحديث للخطابي نقلاً عن ابن قرقول في المطالع[٤]. ط

٤- الإكليل للحاكم نقلاً عن مغلطاي[٥]. مفقود

٥- إكمال المعلم للقاضي عياض نقلاً عن شرح النووي على مسلم[٦]. ط

٦- ابن فورك نقلاً عن الشفا للقاضي عياض[٧]. لم أقف عليه

٧- التفرد ليعقوب نقلاً عن مغلطاي[٨]. لم أقف عليه

٨- التمهيد لابن عبدالبر نقلاً عن الاستيعاب[٩]، وعن السهيلي في الروض[١٠]. ط

٩- جامع الترمذي نقلاً عن ابن الجوزي[١١]، وابن قرقول[١٢]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٨٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٧٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١١٩١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١١٩٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٥).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٥١٣، ١١٤٣).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٢٣٨).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٤٥٦).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٤٢٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٢٩٦، ١٣٠٨).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٢٩٣).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١١٩٣).

١٠- دلائل النبوة للبيهقي نقلاً عن مغلطاي[(١)]، ونقلاً عن بعض مشايخه[(٢)]. ط

١١- سنن أبي داود نقلاً عن ابن دحية[(٣)]. ط

١٢- سنن ابن ماجه نقلاً عن ابن الجوزي[(٤)]. ط

١٣- سنن الدارقطني نقلاً عن السهيلي[(٥)]. ط

١٤- السنن الكبرى للبيهقي نقلاً عن المجموع للنووي[(٦)]. ط

١٥- السنن المأثورة للشافعي رواية المزني نقلاً عن الطحاوي[(٧)]. ط

١٦- شرح الداودي على صحيح البخاري نقلاً عن المطالع[(٨)]. **لم أقف عليه**

١٧- شرح النووي على صحيح البخاري نقلاً عن روضة الطالبين له[(٩)]. ط

١٨- شرح النووي على صحيح مسلم نقلاً عن الأسنوي في المهمات[(١٠)]. ط

١٩- شرح غريب صحيح البخاري للحياني نقلاً عن المطالع لابن قرقول[(١١)]. **لم أقف عليه**

٢٠- صحيح ابن حبان نقلاً عن المحب الطبري[(١٢)]، ونقلاً عن بعض مشايخه[(١٣)]. ط

٢١- صحيح البخاري برواية القابس نقلاً عن ابن قرقول[(١٤)].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٦٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣١٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٣٢٢، ٣٢٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٩٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٧٢٤، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٣٤٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠٠٨).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٣٠٨).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٠١٩).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٣٥٠).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٣٣١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٤١٢).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٢٦١، ١٢٠٧).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٤٢١).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(١١٩٢).

٢٢- صحيح البخاري نقلاً عن ابن القيم[١]، ونقلاً عن ابن قرقول[٢]. ط

٢٣- الصحيح تخريج الدارقطني نقلاً عن الأسنوي في المهمات[٣].

٢٤- صحيح علي ابن السكن نقلاً عن المحب الطبري[٤].

٢٥- صحيح مسلم نقلاً عن المحب الطبري[٥]، وعن ابن قرقول[٦]. ط

٢٦- صيانة صحيح الإمام مسلم لابن الصلاح نقلاً عن شرح النووي لصحيح مسلم[٧]. ط

٢٧- مراسيل الحسن البصري نقلاً عن السهيلي[٨].

٢٨- المستدرك للحاكم نقلاً عن البلقيني في محاسن الاصطلاح[٩]، ونقلاً عن بعض مشايخه[١٠]. ط

٢٩- مسند ابن أبي شيبة نقلاً عن ابن دحية[١١]. ط

٣٠- مسند الإمام أحمد نقلاً عن ابن الجوزي[١٢]. ط

٣١- مسند البزار نقلاً عن السهيلي[١٣]. ط

٣٢- منتقى الأخبار لابن تيمية (الأحكام له) نقلاً عن المحب الطبري[١٤].

٣٣- الموضوعات لابن الجوزي نقلاً عن الذهبي في الميزان[١٥]. ط

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٦٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١١٩٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٣١).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٢٧٥).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٧٥).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١١٩٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٠٩١).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٢٩٧).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٢٤٦).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٥٦١، ١٣٤٢).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٢٢٣).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٢٩٣).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٧٢٥، ١٠٩٤، ١٢٩٧).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٣١٧).

(١٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٩٠).

❁ ج) كتب مصطلح الحديث وعلومه:

١- ابن عبدالسلام نقلاً عن ابن دقيق العيد في الاقتراح[١].

٢- الإكليل للحاكم نقلاً عن مغلطاي[٢]. **لم أقف عليه**

٣- علوم الحديث لابن الصلاح نقلاً عن شيخه[٣]. **ط**

❁ د) كتب العقيدة والفقه والأصول:

١- الأموال لأبي عبيد نقلاً عن السهيلي[٤]. **ط**

٢- الرسالة الناصرية نقلاً عن ابن الملقن في غاية السول[٥]. **لم أقف عليه**

٣- الشامل في أصول الدين للجويني نقلاً عن السهيلي في الروض[٦]. **ط**

٤- شرح المهذب نقلاً عن المهمات للأسنوي[٧]. **ط**

❁ هـ) كتب السير والشمائل والتاريخ:

١- الإكليل للحاكم نقلاً عن مغلطاي[٨]. **لم أقف عليه**

٢- ابن دحية نقلاً عن حاشية[٩].

٣- ابن مفوز نقلاً عن الذهبي في التجريد[١٠].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٥٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٩٩٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٩١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٣٨٦).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٧).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٣٢١).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٥٦).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٣٤٧).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٧٧).

٤- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ لأبي الربيع بن سالم نقلاً عن عيون الأثر[١]. ط

٥- تاريخ ابن أبي خيثمة نقلاً عن الذهبي[٢]. ط

٦- تاريخ الأمم والملوك نقلاً عن الروض[٣]، وعن ابن الأمين في حاشيته على الاستيعاب[٤]، وعن القاضي عياض[٥]. ط

٧- تاريخ خليفة نقلاً عن بعض شيوخه[٦]. ط

٨- تاريخ دمشق لابن عساكر نقلاً عن الذهبي في التجريد[٧]. ط

٩- تاريخ سعيد بن يونس نقلاً عن الذهبي في التجريد[٨]، ونقلاً عن الإكمال لابن ماكولا[٩]. ط

١٠- تاريخ نيسابور نقلاً عن مغلطاي[١٠].

١١- تسمية أزواج النبي ﷺ لأبي عبيدة نقلاً عن ابن عبدالبر[١١]، وعن الذهبي[١٢]. ط

١٢- تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي نقلاً عن العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[١٣]. ط

١٣- جزء نساء رسول الله ﷺ للدمياطي نقلاً عن العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[١٤]. ط

١٤- الردة لوثيمة بن موسى بن الفرات نقلاً عن السهيلي[١٥]. **لم أقف عليه**

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٦٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٦٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٥٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٦١).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٣١).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٤٥).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٦٨٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٦٨٤).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٥).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٧٥٩).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٧٤٨، ٧٦٠، ٧٨١).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٧٥٢).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٧٥٢).

(١٥) انظر النص المحقق: ص(٦٢-٦٣).

١٥- الروض الأنف للسهيلي نقلاً عن ابن سيد الناس[١]. ط

١٦- الزبير ابن بكار نقلاً عن ابن عبدالبر[٢].

١٧- السيرة النبوية لابن أبي عاصم نقلاً عن مغلطاي[٣]. **لم أقف عليه**

١٨- السيرة النبوية لابن إسحاق نقلاً عن النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٤]، ونقلاً عن ابن عبدالبر[٥]، ونقلاً عن ابن هشام[٦]، ونقلاً عن حاشية ابن الأمين[٧]. ط

١٩- السيرة النبوية للملا (وسيلة المتعبدين) نقلاً عن المحب الطبري[٨]. ط

٢٠- السيرة النبوية ليونس بن بكير نقلاً عن السهيلي[٩]. **لم أقف عليه**

٢١- الشفا للقاضي عياض نقلاً عن ابن سيد الناس[١٠]. ط

٢٢- الفصول لابن فورك نقلاً عن السهيلي في الروض[١١]. **لم أقف عليه**

٢٣- المحبر لابن حبيب نقلاً عن الذهبي[١٢]. ط

٢٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي نقلاً عن السهيلي في الروض الأنف[١٣]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٠٢، ٥١٤، ٥١٥، ١١٣٤).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٦٠٢، ١١٣٧).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٠٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٤٩٢).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٤٣، ٥٤٤، ٧٦٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٧١١).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١٦).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٢٧٥).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٢).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١١١٧-١١١٩، ١١٢٢-١١٢٤، ١١٢٦-١١٢٨، ١١٣٠-١١٣١، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٨-١١٤١، ١١٤٣، ١١٤٨، ١١٥٢، ١١٥٤-١١٥٥، ١١٥٧، ١١٥٩، ١١٦١-١١٦٣، ١١٦٥، ١١٧٠).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٦).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٧٨٣).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٦٥).

٢٥- مغازي الواقدي نقلاً عن ابن سيد الناس[١]، وعن المحب الطبري[٢]، ونقلاً عـــن المـــزي[٣]، ونقلاً عن تاريخ دمشق[٤]، ونقلاً عن الذهبي[٥]، وعن بعض مشايخه[٦]. ط

٢٦- مغازي مصعب نقلاً عن تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي[٧]. ط

٢٧- المورد العذب الهني نقلاً عن بعضهم[٨]. مخطوط

و) كتب الطبقات والتراجم:

١- أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني نقلاً عن ابن عبدالبر[٩].

٢- أبو علي الصدفي نقلاً عن المطالع[١٠].

٣- الأفراد لأبي صالح نقلاً عن البلقيني في محاسن الاصطلاح[١١]. لم أقف عليه

٤- الاستيعاب لابن عبدالبر نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات[١٢]. ط

٥- التاريخ الكبير للبخاري نقلاً عن الميزان للذهبي[١٣]. ط

٦- التاريخ لابن معين نقلاً عن الميزان للذهبي[١٤]، ونقلاً عن المزي[١٥]. ط

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٤٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٨٦-١٨٧، ٢٧٦، ٣١٨).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٦٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٨٧).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٧٨٠).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٣١٣).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٧٩٤).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٣٣-١٣٤).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٧١٩، ٧٥٥).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٥).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٢٤٦).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٤٩٣).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٤٤٣).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٤٤٢).

(١٥) انظر النص المحقق: ص(٤٦٨).

٧- التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة نقلاً عن ابن سيد الناس[١]. **ط**

٨- الثقات لابن حبان نقلاً عن المزي[٢]، وعن الميزان للذهبي[٣]. **ط**

٩- الجرح والتعديل نقلاً عن الحسيني[٤]، ونقلا عن الذهبي في الميزان[٥]. **ط**

١٠- حاشية ابن الأمين على الاستيعاب نقلاً عن ابن سيد الناس[٦].

١١- حلية الأولياء لأبي نعيم نقلاً عن بعض شيوخه[٧]. **ط**

١٢- حواشي مغلطاي على أسد الغابة نقلاً عن بعض أصحابه العلماء[٨]. **لم أقف عليه**

١٣- الزبير ابن بكار نقلا عن ابن ماكولا[٩].

١٤- سؤالات الآجري لأبي داود نقلاً عن الميزان للذهبي[١٠]. **ط**

١٥- السراج لأبي الفتح الأزدي نقلاً عن البلقيني في محاسن الاصطلاح[١١]. **لم أقف عليه**

١٦- الصحابة للعقيلي نقلاً عن ابن سيد الناس[١٢]. **لم أقف عليه**

١٧- الصحابة للمستغفري نقلاً عن الذهبي[١٣]. **لم أقف عليه**

١٨- الضعفاء والمتروكين للنسائي نقلاً عن الميزان للذهبي[١٤]. **ط**

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥١٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٤٦٨).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١١٤٨).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٨٦٥، ٨٨٩).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٨٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٤٨٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٩٦٦).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٣٨٣).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٣٣٤، ٥٠٣، ٥١٤).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٤٤٣، ١١٤٧).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٢٤٥-٢٤٦).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٥٢١).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٨٩٦).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٤٤٣-٤٤٤).

١٩- الطبقات الكبرى لابن سعد نقلاً عن ابن سيد الناس[١]، ونقلاً عن المزي[٢]، ونقلاً عن الحسيني[٣]. ط

٢٠- غوامض الأسماء المبهمة نقلاً عن الذهبي[٤]. ط

٢١- الكامل لابن عدي نقلاً عن الذهبي في الميزان[٥]. ط

٢٢- الكنى لأبي أحمد نقلاً عن ابن سيد الناس[٦]، ونقلاً عن الحسيني في الإكمال[٧]، ونقلاً عن النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٨]، ونقلاً عن بعض شيوخه[٩]. ط / مخطوط

٢٣- اللباب لابن الأثير نقلاً عن النووي[١٠]. ط

٢٤- معجم الصحابة لابن قانع نقلاً عن ابن سيد الناس[١١]، وعن الذهبي[١٢]. ط

٢٥- معرفة الصحابة لأبي نعيم نقلاً عن الحافظ العراقي[١٣]. ط

٢٦- معرفة الصحابة للباوردي نقلاً عن حاشية ابن الأمين[١٤]. لم أقف عليه

٢٧- النسائي نقلاً عن المزي[١٥].

٢٨- الوحدان لابن المديني نقلاً عن البلقيني في محاسن الاصطلاح[١٦].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٧١، ٥١١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٦٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٦٦).

(٤) انظر النص المحقق: ص(٧٧٧، ٧٨٠).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٠٠٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٨٤٢).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٨٦٥).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٣٣٠).

(٩) انظر النص المحقق: ص(١٣٣٦).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٢٦٤-٢٦٥).

(١١) انظر النص المحقق: ص(٢١).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(٨٣٢).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(٨٤٧).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٨٤٧).

(١٥) انظر النص المحقق: ص(٨٦٣).

(١٦) انظر النص المحقق: ص(٢٤٥).

✪ ز) كتب اللغة والغريب:

١- أبو عمر المطرز نقلاً عن السهيلي[1].

٢- أسماء الدروع لابن القطاع نقلاً عن ابن سيد الناس[2]. مخطوط

٣- إصلاح المنطق نقلاً عن المطالع[3]، ونقلاً عن الصحاح[4]. ط

٤- الأصمعي نقلاً عن الجوهري في الصحاح[5]، وعن أبي عبيد[6].

٥- ابن السراج نقلاً عن السهيلي[7].

٦- ابن سراج نقلاً عن المطالع[8].

٧- الاشتقاق لابن دريد نقلاً عن ابن سيد الناس[9]، ونقلا عن المطالع[10]. ط

٨- تهذيب اللغة للأزهري نقلاً عن المطالع[11]، ونقلاً عن شرح النووي على مسلم[12]، ونقلاً عن النهاية[13]. ط

٩- الجوهري (غير صاحب الصحاح) نقلاً عن المطالع[14].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٧٨٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٨٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢٦).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٨، ١٣١، ١٣٥٤).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٢٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٧٨٩).

(٨) انظر النص المحقق: ص(١٠٦٢).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٥١٥).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(١٠٣١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١٠١٩).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١١٤٢).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(١١٦٩).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(١٣٠٤).

١٠- حاشية ابن بري نقلاً عن المحب الطبري[١]. ط

١١- الزينة لأبي حاتم الرازي، نقلاً عن بعض أصحاب السبط[٢]. ط / مخطوط

١٢- شرح أدب الكاتب للبطليوسي نقلاً عن بعض أصحاب السبط[٣]، ويسمى الاقتضاب. ط

١٣- شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري للحياني نقلاً عن أبي ذر الخشني[٤]. لم أقف عليه

١٤- شمر نقلاً عن النووي في شرح مسلم[٥].

١٥- الصحاح للجوهري نقلاً عن القاموس المحيط[٦]. ط

١٦- غريب الحديث لابن قتيبة نقلاً عن النهاية[٧]. ط

١٧- غريب الحديث للحربي نقلاً عن ابن الجوزي في التلقيح[٨]. ط

١٨- الغريب المصنف لأبي عبيد نقلاً عن السهيلي[٩]، ونقلاً عن الصحاح[١٠]. ط

١٩- غريب حديث هند بن أبي هالة نقلاً عن ابن سيد الناس[١١]، ونقلاً عن النهاية[١٢]، ونقلاً عن المطالع لابن قرقول[١٣]. لم أقف عليه

٢٠- الكسائي نقلاً عن الصحاح[١٤].

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١٠٩٢).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٨٤٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٤٤).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١١٧٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١١٤٢).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٨٤٥).

(٧) انظر النص المحقق: ص(١١٦٨).

(٨) انظر النص المحقق: ص(٨٨٨).

(٩) انظر النص المحقق: ص(٧٨٩).

(١٠) انظر النص المحقق: ص(٩١).

(١١) انظر النص المحقق: ص(١١٣١).

(١٢) انظر النص المحقق: ص(١١٦٩).

(١٣) انظر النص المحقق: ص(١٠٣١).

(١٤) انظر النص المحقق: ص(٩٢).

٢١- المحكم لابن سيده نقلاً عن ابن سيد الناس[١]. ط

٢٢- النبات لأبي حنيفة نقلاً عن ابن سيد الناس[٢]. ط

ح) كتب الأدب والنحو:

١- أدب الكاتب لابن قتيبة نقلاً عن المطالع[٣]. ط

٢- ديوان الأعشى نقلاً عن القاموس[٤]. ط

٣- ديوان الحماسة نقلاً عن السهيلي في روضه[٥]. ط

٤- الكتاب لسيبويه نقلاً عن الجوهري[٦]. ط

* * * * * * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٥١١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٥١٤).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٣٦٥).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٨).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٤٨).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٠١-١٠٢، ١٥٩).

المبحث السادس:
قيمة الكتـاب العلمية

◄ المطلب الأول: مزايا الكتاب:

إن كتاب نور النبراس جدير أن يتبوأ مكاناً عالياً بين المؤلفات التي صنفت في نقـد السـيرة النبوية وتنقيحها، فهو معلمة ذو مكانة علمية كبيرة فيما حواه الكتاب –بين دفتيه– من فوائد جليلة، ومعارف ثمينة قلما تجتمع في سواه.

ولو أشرعت في تعداد مزايا الكتاب واستقصائها لملأت الصفحات، ولكن حسبي من ذلك أن أجتزئ بذكر بعض محاسنه تاركة المجال للقارئ لتذوق أطايبه والتعبير عن إعجابه بجميل صناعته.

فمن تلك المزايا:

١- جمعه لعلوم كثيرة أتت مفرقة في كتب السير وشروحها، إذ حوى فوائد جمة متنوعة مما يتعلـق ببيان غريب الألفاظ، وتخريج الأحاديث، والحكم عليها، وعلم الجرح والتعديـل، ومعـاني الحديث، ومصطلحه، وأحداث السير والتاريخ والشمائل، وأحكام الفقه، والعقائد، وغيرها[(1)] صدرها بقوله فائدة.

٢- عنايته البالغة بتخريج الأحاديث التي يوردها ابن سيد الناس من الكتـب السـتة وغيرهـا، وتركيزه على الصحيحين حيث عزا إلى البخاري في أكثر من ٤٠ موضعـاً وإلى مسـلم في أكثر من ٥٠ موضعاً.

٣- منهجه العلمي الدقيق في نقد المرويات، والجمع بينها، أو الترجيح. وعنايته بعزو لفظ الحديث إلى قائله وبيان الفروق بين ألفاظ الحديث عند الحاجة.

٤- إعراضه عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة وتنبيهه عليها وتحذيره منها إلا في مواضع يسـيرة سأذكرها في المآخذ عليه.

٥- اهتمامه البالغ بضبط الأعلام والترجمة لهم، حتى أنه قد ينفرد بضبط بعض الأعلام لا أقف على ضبطها في غيره من الكتب، كما في ضبطه لـ(الشفاء بنت عبدالله) حيث قال: « هي الشفاء

(١) انظر أمثلة ذلـك: ص(٧، ١٤، ٢٩، ٣١، ٣٧، ٥٣، ٦٠، ٦١، ١٦٥، ١٨٣، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٤٥، ٤٤٥-٤٤٦، ٧٩٥) وغيرها.

بكسر الشين المعجمة ثم فاء مخففة ثم همزة ممدودة ... » [1]. وكذا (ابن نظيف) قال: « هو بفتح النون وكسر الظاء المعجمة المشالة والباقي معروف » [2]. وكذا (رضوى) قال: « بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة فيما أحفظه والله أعلم » [3]، وهو عمدة في هذا الباب.

٦- عنايته بذكر أوهام العلماء في الرجال وتصحيحها حيث قال في (المقوقس): « وقد ذكره أبو عمر بن عبدالبر في الصحابة وغيره ولا مدخل له فيهم، ذكره ابن منده وأبو نعيم وأبو عمر بن عبدالبر، ثم أوصى أبو عمر عند موته بأن يضرب عليه وما زال نصرانياً ... » [4].

وبعد أن ذكر ترجمة (سليط بن عمرو) قال: « وقد ذكره بعضهم مرتين فظنه اثنين فقال سليط بن عمرو بن مالك بن حسل، وهو العامري نسب إلى حده الأعلى فظنهما اثنين وإنما هو واحد، والله أعلم » [5].

٧- تصحيحه أيضاً لأخطاء العلماء في ضبط الأعلام التي وقف عليها في بعض المصادر.

٨- اعتناؤه بشرح الغريب من مظانه، واجتهاده في بيانه وشرحه إن لم يقف على قول فيه لمن تقدمه من العلماء ناصاً على ذلك، فيأتي في تفسيره بما لا أقف عليه عند غيره.

٩- اهتمامه بالناحية اللغوية فهو كثيراً ما يطنب في بيان المعنى اللغوي للكلمة فيعرج على اشتقاقها وتصريفها وكذا إعرابها.

١٠- عنايته بالناحية الفقهية حيث حفل كتابه بعدد من المسائل الفقهية المختلف فيها.

١١- حفظه كثيراً من النقول التاريخية وغيرها لعلماء طوى الزمان صفحته عن مؤلفاتهم فأصبحت في عداد المفقود كالإكليل للحاكم، وتاريخ صاحب حماة .. وغيرها.

١٢- اهتمامه بتقرير مذهب السلف في المسائل العقدية التي تعرض له، وتحلية كتابه بالردود القيمة لابن تيمية وغيره على أهل الأهواء والبدع.

١٣- حرصه على نقل النصوص بلفظها غالباً، وعدم اكتفائه بالنقل المجرد، بل كثيراً ما يعقب آراء من سبقه من العلماء فيدلي بدلوه في نقدها إما سابقاً لغيره، أو ناقلاً عمن سبقه.

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٦).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٩٠).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٩٠١)، وانظر: ص(٥١٨، ٥٧٦، ١٣٨٠، ١٣٩٣).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٢-١٣).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٩).

ملتمساً العذر لمن أخطأ منهم أو وهم.

١٤- كثرة المراجع التي عاد إليها واستقى منها ومنهجه الدقيق في التثبت من نقوله بمراجعة أصـول النسخ وصحيحها، ومقابلة بعضها ببعض.

١٥- عنايته البالغة ببيان المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف، وتمييز الصحابة عن التابعين.

١٦- عنايته بضبط المواضع والبلدان والتعريف بها.

١٧- أدبه الجم الذي تمثل في إجلاله للعلماء وتقديره لهم وإكثاره من الثناء على مشايخه كما جاء في قوله: « وقد أخبرني بهذه المسألة الإمام العالم العلامة زين الدين أبو حفص عمر بـن مسـلم القرشي الجامع بين فنون من الحديث والفقه والأصول والمسانيد الحسنة المفيـدة ﷺ... »[1]. وعندما نبه على وهم الحافظ قطب الدين الحلبي في ضبط هوذة وصفه بقوله: « الشيخ قطـب الدين الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور الحافظ »[2]. وقال: « والشيخ محيي الدين رجل عـالم صالح ثبت ثقة في غاية من الديانة وصحة النقل والله أعلم »[3]. وكان ينكر كلام ابن حـزم ونيله من بعض الأئمة في كتبه ومؤلفاته[4].

١٨- تواضعه الجم تمثل هذا في نسبة عدم المعرفة إلى نفسه وعدم تعميم ذلك لاحتمال معرفة غـيره لما جهله، كما ذكر عندما حكى زيادة في خبر أبي سفيان عن ابن سيد الناس قال: « وهـذه الزيادة أنا لا أعرف من ذكرها، والمؤلف رجل حافظ ثبت في كل ما ينقله ويحكيه لا شـك فيه، وهي زيادة حسنة ... »[5]. وقال في الخثعمية: « هذه الخثعمية لا أعلم أحداً سماها ... وكذا أبوها لا أعلمه »[6].

١٩- أمانته العلمية في نسبة العلم إلى أهله، وإن كان في ذلك نسبة الخطأ إلى نفسه فقد قال: « قوله وهما: تقدم أنه بفتح الهاء، تقول وَهِمْتُ في الحساب أَوْهَمُ وَهَماً بـالفتح إذا غلطـت فيـه وسهوت، وَوَهَمْتُ في الشيء بالفتح أَهِمُ وَهْماً بالسكون إذا ذهب وهمك إليه، وأنت تريـد

(١) انظر النص المحقق: ص(٦٨).

(٢) انظر النص المحقق: ص(١٣٣).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٧٩).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١٧٧-١٧٨)، وانظر: ص(١٨٤، ٢٤٦-٢٤٧) وغيرها.

(٥) انظر النص المحقق: ص(٥٧).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٥٠)، وانظر: ص(٣٧، ٣٨، ٥٨، ٧٩، ١٤١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٥، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣).

غيره، والمراد في كلام المؤلف الأول، وكنت أقول ذلك بالسكون جرياً على عادة الناس؛ حتى رأيت شخصاً من طلبة القاهرة القدماء كان قد تكلم بها بالفتح، فأنكرت عليه بحضرة شيخنا البلقيني فسمعته يقول ثاني يوم الإنكار: إني كشفت أربعة عشر مؤلفاً في اللغة في ذلك ففي كلها بالفتح، ثم إني كشفت كتب اللغة التي عندي فلم أجد فيها إلا الفتح في الغلط والخطأ. والله أعلم »[1].

فالكتاب قد حوى فوائد علمية ونكتاً لغوية واستطرادات قيمة زان بها المؤلف تصنيفه ووشى بها تأليفه حتى غدا قطوفاً يانعة، لا يستغني عنها طالب العلم في حياته العلمية.

المطلب الثاني: المآخذ عليه:

تبين من الدراسة السالفة المكانة العلمية العالية التي يتبوؤها هذا الكتاب، إلا أن الطبيعة البشرية قضت أن لا يحكم لعمل بالكمال؛ إذ لا بد أن تعتريه بعض الهفوات، ويطرأ عليه شيء من الهنات، وذلك لحكمة إلهية قضاها الله وقدّرها، حتى يتميز الكتاب الإلهي عن الكتاب البشري، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:٨٢]، ومن هذه الملاحظات:

١- رغم حرصه ﷺ على عزو الأقوال إلى قائليها إلا أنه أحياناً يكتفي باسم المؤلف دون تحديد الكتاب فلا أقف على ذلك النص في شيء من كتب المؤلف المعروفة في ذلك الفن فقد حكى عن أبي عبيد قوله: « العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً، تقول: اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله »[2].

ولم أقف على هذا النقل لا في كتاب الأموال ولا غريب الحديث ولا الغريب المصنف[3].

٢- وقد يعزو إلى مصدر ما مصرحاً بأن النقل باللفظ، فأجد هناك اختلافاً يسيراً في اللفظ ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف النسخ.

فقد قال: « ورأيت المحب الطبري ذكر ذلك عن أبي حاتم البستي ولفظه: « قال الإمام أبو حاتم البستي: العلة في نحر النبي ﷺ ثلاثاً وستين بدنة إشارة إلى منتهى عمره وكان له في

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٥٧٣).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧١٣)، وانظر: ص(٢٦١).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٢٦٨).

ذلك اليوم ثلاث وستون سنة فنحر بيده لكل سنة من سنيه بدنة. انتهى » [(١)].

قلت: وهذا النقل عن المحب ليس في صفوة القرى، وهو في القرى لقاصد أم القرى مختصراً، وليس فيه تسمية القائل بل قال: « وذكر بعض أهل المعاني » .

وقال في خصاء المأكول: « قال ابن المنذر العالم المشهور: يحرم » [(٢)]، وعند الرجوع إلى كتب ابن المنذر لم أجد النص المذكور، ووجدت في الإشراف على مذاهب أهل العلم: ترجيح الكراهة، وليس التصريح بالتحريم، والله أعلم.

٣- مع أن المؤلف يحرص على عزو الأحاديث إلى مخرجيها وتارة يحدد الكتاب الذي ورد فيه الحديث داخل السنن أو الجوامع، إلا أنه أحياناً يبهم ذلك فيذكر أحاديث لا أقف على تخريجها من الكتب الحديثية المطبوعة.

كما قال في حديثه عن الحجر الذي كان يسلم عليه: « فقد جاء في بعض المسندات أنه الحجر الأسود » [(٣)] ولم أقف على تخريجه.

وقال في حديثه عن ديكه ﷺ : « وقد ورد النهي عن ذبح الديك وقال: « لا تذبحوا مؤذنكم »، كذا رأيته بخط بعض طلبة العلم انتهى » [(٤)]، قلت: لم أقف عليه في شيء من الكتب بهذا اللفظ.

٤- ومع عنايته ﷺ بالحكم على الأحاديث إما باجتهاده أو نقلاً عن العلماء إلا أن هناك أحاديث فاته الحكم عليها رغم ضعفها، كالأحاديث التي وردت في صفة تغسيله ﷺ بعد موته مثل حديث: « أن علياً نودي وهو يغسله: ارفع طرفك إلى السماء... » [(٥)] وهو منقطع.

وحديث: « سمعوا منادياً يقول: لا تكشفوا عورة نبيكم ﷺ » [(٦)] وهو مرسل ضعيف.

٥- على الرغم من حرصه على التنبيه على الأحاديث الضعيفة والموضوعة وإن لم تذكر في العيون إن جاءت مناسبة لها، إلا أنه أحياناً يغفل فيورد أحاديث حكم العلماء عليها بالوضع دون

---

(١) انظر النص المحقق: ص(٢٦١).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٧٩٦).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٤٠٢).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١١١٠)، وانظر: ص(١١٩١).

(٥) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٢-١٣٢٣).

(٦) انظر النص المحقق: ص(١٣٢٢-١٣٢٣).

أن ينبه على ذلك، كقوله: « وقد ورد أن الله خلق ديكاً أبيض له عرف محيط بجميع العرش فإذا دخل وقت الصلاة أمره الله أن يصيح فتسبح الملائكة ويصيح ديك العرش... إلخ »[(١)].

٦- كثرة التكرار في الكتاب وذلك في ضبط الأعلام والأماكن أو تمييز المهمل وغير ذلك من الفوائد إما بالإشارة السريعة كقوله: « "أما بعد" تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في أول من قالها مطولاً غير مرة فانظره »[(٢)].

وتارة ببعض تفصيل وأحياناً بتفصيل كامل كقوله في معنى البتول: « البتول أي المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم هذا في مريم، وأما فاطمة بنت النبي ﷺ فإنما قيل لها البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقد تقدم ذلك في هجرة الحبشة. والله أعلم »[(٣)].

وقال في اللبث: « قولــه: وقلة اللبث، تقدم أنه بفتح اللام وإسكان الموحدة وأنه يقال: اللُّبْثُ واللَّبَاثُ واللُّبَاثَة واللَّبِيثَة: المكث وفعله كسمع وهو نادر، وتقدم مطولاً »[(٤)].

وهو كثير التكرار وقد نص بنفسه على ذلك بقوله في أكثر من موضع: « وقد ذكر غير مرة مطولاً »، « وقد ذكرت ذلك غير مرة »، « تقدم مراراً »[(٥)].

وهو إن اعتذر عن كثرة التكرار بقوله: « وقد تقدم ذلك فيما مضى ولكن بعد فلهذا أعدته »[(٦)]، وتارة يقول: « ولكن طال العهد به والله أعلم »[(٧)].

إلا أن هذا العذر لا ينطبق على ما كرره والعهد به قريب، إذ أنه قد يكرر الشيء عدة مرات في الصفحة الواحدة.

٧- ما وقع للمؤلف من أوهام في مواضع متعددة من الكتاب، أذكر بعض أمثلة منها وأشير إلى الباقي، فمن ذلك:

---

(١) انظر النص المحقق: ص(١١٠٩-١١١٠).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٠)، وانظر: ص(١١٤، ١٢١، ١٣٦٥).

(٣) انظر النص المحقق: ص(٨٩)، وانظر: ص(١١٥، ١١٩، ٤٦٣-٤٦٥، ٨٧٠).

(٤) انظر النص المحقق: ص(١١٣-١١٤)، وانظر: ص(٣٠٨، ٣٣٤).

(٥) انظر النص المحقق: ص(٢٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٣، ١٢٦٩).

(٦) انظر النص المحقق: ص(٢٢٦).

(٧) انظر النص المحقق: ص(٣٦٥)، وانظر: ص(٣٥١، ١٢٢٨، ١٢٢٩).

ذكره ثلاثة كل منهم يدعى باذان (ملك الهند) والفارسي، وملك اليمن، ثم ذكر احتمال كون الأول والثالث واحد أو اثنان، ورجح أن المراد الثاني منهم على كل الاحتمالات، بينما الصواب أن الثلاثة واحد كما نبه على ذلك ابن حجر وأن من قال ملك الهند صحف، والصواب ملك اليمن، وملك اليمن هو الفارسي من الأبناء، قال ابن حجر: « هكذا أورده الذهبي في التجريد بعد أن ذكر باذان الفارسي من الأبناء وهو المذكور في القسم الثالث، ولم أر من فرق بينهما قبله، وقوله ملك الهند فيه نظر والصواب ملك اليمن ... » [1].

وقال في قضية وراثة الأنبياء نقلاً عن بعض مشايخه: « قال لكن رأيت في مشكل الطحاوي في أواخره قالوا: حديث ينقضه القرآن ... » والصواب أن هذا النص من قول ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، وليس في مشكل الآثار للطحاوي[2].

وقال في أيوب بن بشير الأنصاري: « وليس لأيوب هذا شيء في الكتب ولا في مصنفاتهم المشهورة التي أخرج لرواتها المزي والله أعلم ». قلت: بل أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي كما في التقريب[3].

وأنا إذ أستعرض ما وقع فيه المؤلف من هفوات، فهذا لا يعني بحال من الأحوال الحط من مكانته، أو التقليل من شأنه، وإنما هو من باب الإشارة إليها، والتنبيه على وجودها، زيادة في العلم، وتحقيقاً للأمانة العلمية الموجبة لذلك.

علماً بأنه في كثير من أوهامه تابع غيره فيها، والله أعلم.

ومما يؤكد أهمية الكتاب أنه أصبح عمدة ومرجعاً لمن جاء بعده مثل البرهان الحلبي في السيرة الحلبية، والزرقاني في شرح الموطأ والمواهب، والصالحي في سبل الهدى والرشاد، وغيرهم.

* *   * ** *   * *

(١) انظر النص المحقق: ص(٧٧-٧٩).

(٢) انظر النص المحقق: ص(٩٧١-٩٧٢).

(٣) انظر النص المحقق: ص(١٢٧٩)، وانظر: ص(٨٧، ١٢٦، ٢٤٥-٢٤٧، ٤٧٩-٤٨٠، ٥١٨-٥١٩، ٥٧٥، ٦٦٦، ٦٨٩، ٧٧٨، ٨٣٧، ٨٣٨، ٩٠٥، ٩٦٦، ٩٦٩، ٩٧٣، ١١٣٦-١١٣٨، ١٢٣٦-١٢٣٧، ١٢٩٣، ١٣٣٧، ١٣٤١).

المبحث السابع : موازنة بين كتاب نور النبراس وبين كتاب الزهر الباسم لمغلطاي

بالنظر في الكتب التي عنيت بشرح كتب السيرة والتعليق عليها ونقدها وتمحيص مروياتها نجد أن كتاب نور النبراس قد سبق بالعديد من الكتب لعل أشهرها:

١- تهذيب السيرة النبوية لابن إسحاق، تأليف ابن هشام. مطبوع.

٢- الروض الأنف على سيرة ابن هشام، للسهيلي. مطبوع.

٣- المبرة في حل السيرة - أي سيرة ابن هشام، لابن عبدالهادي. مخطوط[1].

٤- الاقتباس في حل سيرة ابن سيد الناس، لابن عبدالهادي. مخطوط[2].

٥- الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ، لمغلطاي. حقق جزء منه رسالة دكتوراه[3].

٦- المورد العذب الهني على سيرة عبدالغني المقدسي، لقطب الدين الحلبي[4].

وسأقوم في الصفحات التالية بعمل موازنة بين كتاب نور النبراس وكتاب الزهر الباسم علماً بأن الزهر الباسم أحد مراجع السبط في كتابه، معتمدةً على الجزء الذي حققه د/ خميس بن صالح الغامدي من الزهر الباسم، والنسخة الخطية للكتاب.

بالنظر إلى الكتابين نجد أن هناك نقاط تشابه بين الكتابين ونقاط اختلاف وسأتناول بالذكر كلاً منهما على حدة، ثم أختم بعرض نماذج موحدة من الكتابين ليتضح للقارئ سمات كل منهما.

* *　　* *　　* *

(١) عندي مصورته.

(٢) عندي مصورته.

(٣) وبقيته مخطوط عندي مصورته.

(٤) وهو مخطوط عندي مصورته، وقد حقق كثير منه رسائل علمية في جامعة المغرب (دكتوراه)، وفي جامعة أم القرى (ماجستير).

۞ أولاً: أوجـه التشابـه:

١- أول نقطة يتشابهان ويشتركان فيها هي موضوع الكتاب ومادته، فكل منهما شرح وتعليـق، ونقد وتمحيص لكتاب أُلِّفَ في السيرة النبوية.

٢- اقتصار كل منهما على ذكر الموضع المراد نقده أو التعليق عليه وشرحه من الكتاب الأصلـي وتجنب ذكر الكلام بتمامه إلا إذا اقتضى الأمر ذلك.

٣- أن كلاً من المؤلفين إمام في الحديث وحافظ جهبذ فلا عجب أن نجدهما جميعاً يسلكان منـهج المحدثين في كتابيهما واستخدام مصطلحاتهم، ومن ثم يبدعان في هذا الجانب، وإن كان هـذا الجانب برز فيه مغلطاي بصورة أكبر، إلا أن سبب ذلك اختلاف مشرب مؤلفي الكتـابين الأصليين -أعني السهيلي، وابن سيد الناس- فالأول ليس من المحدثين بخلاف الثاني الذي هـو أحد الحفاظ، فمن ثَمَّ كثرت استدراكات الحافظ مغلطاي وانتقاداته الحديثية عليه، بخـلاف الثاني.

٤- التزام كليهما بتخريج الأحاديث وعزوها بإسهاب تارة، وبعض اختصار أخرى، مع ذكـر السند أحياناً وإغفاله أخرى، والحكم عليها غالباً والسكوت عن ذلك أحيانـاً، مـع بيـان اختلاف الروايات كثيراً.

٥- عنايتهما بتراجم الأعلام والرواة واعتماد أقوال أئمة الجرح والتعديل في ذلك، والإسـهاب في بعض التراجم والإيجاز في بعضها.

٦- اهتمامهما ببيان الغريب من الألفاظ وضبطها والاستشهاد لها بالحديث وغيره.

٧- اعتمادهما في بيان الغريب والضبط على أقوال أئمة اللغة وأهل الفن.

٨- اهتمامهما بعزو الأقوال إلى قائليها غالباً مع ذكر اسم الكتاب أو الاقتصار على اسم المؤلـف أحياناً.

٩- مناقشة القضايا التي خالفا فيها الكتاب الأصل مع ذكر الأدلة التي تدعم أقوالهما.

١٠- عرض الخلاف في المسائل الخلافية مع ذكر أدلة كل فريق والترجيح بينها ترجيحاً مستـنداً إلى الدليل.

١١- عرض مادة الكتاب بأسلوب سهل وعبارة صحيحة ولغة سليمة.

١٢- كثرة النقول من أمهات المصادر في المسألة، مع التركيز على النقل الحرفي غالباً، والاختصار أو النقل بالمعنى مع الدلالة على ذلك إما تصريحاً كما يفعل السبط ابن العجمي، أو تلميحاً كما يفعل مغلطاي، مثل قوله: « ذكر » ونحوه.

١٣- التنصيص على انتهاء النقل إما دائماً كما هو الحال عند السبط ابن العجمي، أو إذا خشي تداخله مع ما بعده كما هو الحال عند مغلطاي.

١٤- الاعتناء بالجمع بين الروايات المتعارضة ظاهراً.

١٥- الاستدراك على العلماء فيما وقعوا فيه من أوهام، أو استكمال ما ذكروه، وإن كان يأتي غالباً عند السبط على صورة فوائد وتنبيهات.

١٦- التنبيه على ما وقع فيه مؤلفَيْ الكتابين الأصليين من أوهام وأخطاء.

١٧- وقوع الوهم منهما أعني السبط ابن العجمي ومغلطاي.

١٨- الحرص على التوثق من النقول واعتماد نسخ صحيحة من الكتب التي يرجعون إليها.

* * * * * *

❁ ثانياً: الاختلافات:

١- أول الاختلاف في ترتيب الكتاب؛ إذ كل منهما اتبع ترتيب الكتاب المُعَلَّق عليه، والاختلاف بين الروض والعيون في الترتيب اختلاف كبير.

٢- هناك اختلاف رئيس لا بد من وضعه في الاعتبار لما ينبني عليه من اختلاف الشرحين، وهو أن كتاب السهيلي يعتبر شرحاً وتعليقاً على كتاب السيرة لابن هشام وهو بدوره تهذيب لسيرة ابن إسحاق فكان كتاب مغلطاي استدراك وشرح للكتب الثلاثة بخلاف كتاب السبط ابن العجمي، فهو تعليق على كتاب ابن سيد الناس، وهو كتاب مستقل وليس اختصاراً، أو تهذيباً لكتاب آخر، وثمة أمر آخر وهو أن الإمام السهيلي إمام في النحو واللغة والأدب وله إلمام بالفقه مع علم تبحر في الحديث وعلومه، بينما الحافظ ابن سيد الناس، إمام في الحديث مع إلمام كبير باللغة والنحو والأدب والشعر، فتناول أحداث السيرة بمنهج المحدثين البارعين مما قلل استدراكات السبط ابن العجمي عليه في تلك الجوانب. والله أعلم.

٣- وهي مبنية على ما قبلها كثرة الانتقادات التي وجهها مغلطاي للسهيلي في تعبيراته واصطلاحاته التي خالف فيها منهج المحدثين، وكذا في تخريج الأحاديث والحكم عليها تصحيحاً وتضعيفاً، وكذا ما يتعلق بالرواة جرحاً وتعديلاً.

٤- توسع مغلطاي في بيان الغريب؛ حيث يستوعب كافة المعاني ويعرج على اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها ويجمع الأقوال فيها مستشهداً عليها بالحديث والشعر غالباً، بينما السبط ابن العجمي يغلب عليه الإيجاز في بيان الغريب إلا ما ندر، مع حذف الشواهد الشعرية غالباً.

٥- إجادة مغلطاي في الاستشهاد بالشعر والتمسك بمنهج الأدباء في جمعه وانتقائه والدقة في روايته وشرح غريبه والإكثار منه في بيان الغريب وفي الاستدلال والترجيح وفي التعليق على أحداث السيرة وفي التراجم والاستدراكات وغيرها، بخلاف السبط ابن العجمي الذي كان يقتصر في إيراد الشعر على ما يحتاج إليه سرد أحداث السيرة أو الترجيح في مسألة خلافية تتصل بها وغالباً ما يكون من منظومة الحافظ العراقي في السيرة.

٦- حرص السبط على بيان المتفق والمفترق والمختلف والمؤتلف عند ترجمته لأعلام الصحابة بخلاف مغلطاي.

٧- عناية مغلطاي بعزو الأشعار إلى قائليها، والتوسع والإسهاب في ترجمة الشعراء، مع التنبيه على ما يقع فيها من أوهام في نسبتها أو ألفاظها وروايتها.

٨- حرص مغلطاي على عدم التكرار والإطالة، ولهذا قلّما يكرر شرحه للمواضيع التي سبق له بسط القول فيها بخلاف السبط ابن العجمي الذي كان التكرار سمة بارزة في كتابه.

٩- ومن حرص مغلطاي على عدم التكرار أكثر من الاستدراك على السهيلي إذا ذكر ما قد ذكره ابن هشام أو ابن إسحاق.

١٠- كثرة المراجع الأدبية والشعرية عند مغلطاي عنها عند السبط.

١١- رقة ألفاظ السبط ابن العجمي وأدبه الجم في التنبيه على أوهام العلماء وأخطائهم، والتماس الأعذار لهم؛ بينما نجد مغلطاي لا يتردد في استخدام أسلوب الغمز والتهجم في الألفاظ وإطلاق العبارات اللاذعة خاصة إذا كان النقد موجهاً إلى السهيلي ولحدته تحف نوعاً ما مع غيره[1].

(١) انظر منهج السهيلي كما ذكره د/ خميس الغامدي في مقدمة تحقيق الزهر الباسم: (١/٩٨-١٢٨).

١٢- نظرة الإكبار والإجلال من السبط ابن العجمي تجاه ابن سيد الناس؛ بينما كانت نظرة مغلطاي للسهيلي نظرة فيها كثير من الازدراء والانتقاص تجلت في القصة التي أوردها، وفيها اتهام للسهيلي بما لا يليق به[1].

لعل هذه أبرز الفروقات والاختلافات بين الكتابين.

وسأعرض بعض النماذج التي توجد في الكتابين لتظهر الفروقات ونقاط التشابه بينهما:

* النموذج الأول: في الحديث عن المقوقس:

قال مغلطاي: « وأما المقوقس ملك مصر فذكره ابن منده وأبو نعيم الحافظ في جملة الصحابة.

قال بعضهم: وكأنه غير جيد لأن عمراً فتح مصر في خلافة عمر بعد قتال المقوقس للمسلمين القتال الشديد وغدره بهم إلى غير ذلك مما لا يصدر فعله من المسلمين. انتهى.

وذكر الواقدي في كتابه "فتوح مصر" : أن المقوقس غدر به ابنه وسقاه سماً فلما مات جلس مكانه وهو الذي حارب عمراً »[2].

وقال السبط ابن العجمي: « قوله: إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وقال السهيلي: صاحب مصر.

اعلم أن المقوقس أهدى لرسول الله ﷺ، وقد ذكره أبو عمر بن عبدالبر في الصحابة وغيره، ولا مدخل له فيهم، ذكره ابن منده وأبو نعيم وأبو عمر بن عبدالبر ثم أوصى أبو عمر عند موته بأن يضرب عليه وما زال نصرانياً، واسمه جريج بن مينا كذا سماه الدارقطني، وكانت شبهة أبي عمر في إثباته رواية رواها ابن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: أخبرني المقوقس « أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً من قوارير فكان يشرب فيه »، وقد ذكر المؤلف كلام الدارقطني وكلام أبي عمر فيما يأتي.

فائدة: معنى المقوقس: المطول للبناء قاله السهيلي.

ثانية: لهم شخص آخر يقال له المقوقس في معجم ابن قانع. قال الذهبي: ولعله الأول »[3].

---

(١) انظر القصة في مقدمة تحقيق الزهر الباسم: (١/١١٤-١١٥).

(٢) الزهر الباسم: (١/١٨٢-١٨٣)، وقاله في الإنابة بتوسع أكثر: (٢/١٩٩-٢٠٠).

(٣) نور النبراس: ص(١٢-١٥، ١١٤).

ويظهر مما سبق أن التشابه في ذكر الخلاف فيه وتخطئة من عده في الصحابة مع الترجيح، إلا أن مغلطاي نسب ترجيح كونه لم يسلم لبعضهم ثم ذكر ما يؤيد القول بصحبته وسكت على ذلك، بينما السبط قرر كونه لم يسلم، ثم جمع كعادته كل من ذكر في الصحابة ممن اسمه المقوقس وأشار إلى ترجيح كونهما واحد، ثم هو في كثير من كلامه يحكي ما ذكره المؤلف (ابن سيد الناس) في موضع متأخر.

❖ النموذج الثاني: في سبب تسمية الروم (بني الأصفر):

قال مغلطاي: « وبنو الأصفر ذكر الفراء أن حبشاً غلبت على ناحيتهم في بعض الدهور فوطئ نساءهم فولدن أولاداً فيهم بياض الروم وسواد الحبشة، وكانوا صفراناً فنسبت الروم لذلك، قال: وقال قوم بنو الأصفر من الروم هم ملوكهم ولذلك قال عدي بن زيد العبادي:

وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم .:. لم يبق منهم مذكور

قال: ويقال إنما سموا بني الأصفر لأن عيصوا بن إسحاق عليه السلام كان رجلاً أحمر أشعر الجلد، كان عليه خواتيم من شعر، وهو أبو الروم، وكان الروم رجلاً أصفر في بياض شديد الصفرة، فمن أجل ذلك سميت الروم بني الأصفر وتزوج عيصوا بنت عمه إسماعيل فولدت له الروم بن عيصوا وخمسة آخرين ...... في الروم فهو من نسل هؤلاء الرهط، وذكر أبو موسى في كتابه المغيث تزوج روميا ابن عيصو إلى الأصفر ملك الحبشة فاجتمع في ولديه بياض الروم وسواد الحبشة، فأعطوا جمالاً وسموا بني الأصفر، وفي تاريخ ابن عساكر: تزوج مهاطيل الرومي إلى النوبة فولد له الأصفر، وفي التيجان لابن هشام: إنما قيل لعيصوا ابن إسحاق الأصفر لأن جدته سارة حلته بالذهب فقيل له ذلك لصفرة الذهب، قال: وقال بعض الرواة إنه كان أصفر إلى حمرة، أسمر إلى صفرة، وذلك موجود في ذريته إلى اليوم فإنهم سمر كحل الأعين، وفي خطف البارق في الرد على ابن غرسية: كانت امرأة ملكة على الروم فخطبها كبار دولتها واختصموا فيها فرضوا بأول داخل عليهم بتزوجها، فدخل رجل حبشي فتزوجها فولدت له ولداً سمته أصفر لصفرته فبنوا الأصفر من نسله » [1] اهـ.

وقال السبط ابن العجمي:

« قولـه: بني الأصفر، بنو الأصفر هم الروم، ولم سموا بهذا فيه قولان:

أحدهما: أن حبشاً من الحبشة غلب على ناحيتهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن أولاداً صفراً من سواد الحبشة وبياض الروم. قاله ابن الأنباري.

(١) الزهر الباسم: ل(١٤٣/أ).

والثاني: أنه نسبة إلى الأصفر بن الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم. قاله الحربي وهو الأشبه. وقد تقدم »[1].

وكما يظهر من المثالين توسع مغلطاي في استيعاب كافة الأقوال في المسألة، بينما اقتصر السبط على اثنين منها وكأنه ترجح لديه أحد هذين القولين فطرح الباقي، أو أنه لم يقف عليها، وهذا بعيد لأن الزهر الباسم من مصادره في كتابه.

الأمر الثاني يظهر فيه اعتناء مغلطاي الشديد في تسمية الكتاب في معظم الأقوال هنا، بخلاف السبط الذي لم يحل في هذه المسألة إلى كتاب، واكتفى بذكر اسم المؤلف.

* **النموذج الثالث: في كتابه عليه الصلاة والسلام:**

فقد ذكر السهيلي ٢٤ كاتباً ممن كتب له ﷺ[2]، واستدرك عليه مغلطاي فعد سوى من ذكرهم السهيلي ١٧ كاتباً حيث قال:

« ومن كتابه ﷺ ممن لم يذكره السهيلي: عامر بن فهيرة، والأرقم بن أبي الأرقم، وعبدالله بن زيد بن عبدالله، والعلاء بن عتبة، ذكرهم أبو القاسم بن عساكر، وجهم بن سعد ذكره القضاعي، ويزيد بن أبي سفيان ذكره ابن حزم في سيرته، وأبو أيوب الأنصاري ذكره ابن دحية في كتاب المفاضلة بين أهل صفين، وحذيفة بن اليمان ذكره أبو عبدالله القرطبي، والحصين بن نمير السكوني ذكره ابن مسكويه في كتابه تجارب الأمم، وذكر أيضاً أبا سلمة بن عبدالأسد، وحويطب بن عبدالعزى، وأبا سفيان بن حرب، وحاطب بن عمرو، وبريدة بن حصيب من حديث هلال بن سراج بن مجاعة عن أبيه، وسعد بن أبي وقاص من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، والسجل ذكره أبو داود بسند صحيح على شرط ابن حبان قال لنا عتبة ثنا نوح بن قيس عن يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس وكان بعض مشايخنا الشاميين يطعن في ذكر السجل وحديثه، ويقول هو كذب وباطل من غير أن يستدل على ذلك، ومثل هذا لا يقبل إلا بدليل فإن قيل إنما ذكره جاء في حديث واحد، قيل له: ليس ذلك بعلة يرد بها الحديث، على ذلك جماعة المحدثين ولئن سلمنا ذلك قولك بأنه علة يقال لك قد رواه غير ابن عباس بسند ليس به بأس، وهو عبدالله بن عمر، قال: « كان لسيدنا رسول الله ﷺ كاتب يقال له السجل، فأنزل الله جل وعز: ﴿يَوْمَ

---

(١) نور النبراس: ص(٥٥-٥٦).

(٢) الروض الأنف: (٢٦/٤).

نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾ الآية [الأنبياء:١٠٤]»، قال أبو نعيم: هذا حديث غريب انفرد به حمدان بن سعيد عن ابن نمير عن عبيدالله عن نافع عنه، وفي هذا رد لما ذكره السهيلي في كتابه الرد والإعلام من أنه لا يعرف السجل في الكتاب ولا في الصحابة ولا وجد إلا هذا الخبر يعني خبر ابن عباس »[1] أهـ.

بينما في عيون الأثر ذكر الكتاب الذين ذكرهم السهيلي ومغلطاي سوى ثلاثة ذكرهم مغلطاي و لم يذكرهم ابن سيد الناس، بينما زاد عليهما ابن سيد الناس باثنين هما: سعيد بن سعيد بن العاصي، وابن خطل.

ولهذا اعتنى السبط بالتعليق على الأسماء التي ذكرها ابن سيد الناس بضبطها، وتوقف عند عبدالله بن سعد بن أبي سرح حيث توسع في ترجمته فقال:

« وعبدالله بن سعد بن أبي سرح إلى آخره، سيأتي في كلام المؤلف في أواخر الكتاب شيء من ترجمته وأنه مات ساجداً وسيأتي في كلامي أنه مات جالساً بعد التسليمة الأولى. وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبيب بضم الحاء وفتح الموحدة وإسكان المثناة تحت، قاله الكلبي والأمير. وقال آخرون: حُبَيِّب بتشديد الياء، قال ابن الكلبي: إنما شدده حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة -بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة- ابن حسل -بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين- ابن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري كنيته أبو يحيى، أسلم قبل الفتح، وهاجر وكتب الوحي ثم ارتد .... وكان دعا أن يختم الله عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالثانية عن يساره فتوفي وسيجيء من كلام المؤلف ساجداً انتهى سنة ٣٩ وقيل: سبع، وقيل: سنة تسع و ٥ ، والصحيح الأول بعسقلان، وقيل: بالرملة معتزلاً الفتن » .

ثم أكمل ضبط بقية الأسماء مع ذكر نبذة يسيرة عن بعضهم وذكر تاريخ وفياتهم إلى أن قال:

« قولـه: من طريق أبي داود من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: السجل كان كاتباً لرسول الله ﷺ . انتهى.

اعلم أن هذا الحديث في السجل هو في د س أخرجه أبو داود في الخراج، و س في التفسير، وحديث النسائي ليس في الرواية، و لم يذكره ابن عساكر.

ثم اعلم أن جماعة أنكروا أن يكون السجل كاتباً له ﷺ .

---

(١) الزهر الباسم: ل(١٠٨/أ).

قال القرطبي في تذكرته: إنه لا يصح إذ لا يعرف في الصحابة من اسمه السجل. انتهى.

وقال النووي في تهذيبه في ترجمة زيد بن حارثة: إن السجل كاتب ضعيف أو غلط. انتهى.

وقال ابن القيم في معالم الموقعين في الاحتجاج بقول الصحابي: إنه حجة، قبل قوله وختم الكتاب بفوائد تتعلق بالفتوى، قال: فإن قيل: فنحن نجد لبعضهم أي لبعض الصحابة أقوالاً في التفسير تخالف الأحاديث المرفوعة وهذا كثير فسرد أمثلة منها: وفسر ابن عباس: « السجل بأنه كاتب للنبي ﷺ يسمى السجل » قال: وذلك وهم، وإنما السجل الصحيفة المكتوبة، واللام مثلها في قوله: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾، وفي قول الشاعر:

فخر صريعاً لليدين وللفم

أي نطوي السماء كما يطوى السجل على ما فيه من الكتاب، وهذا كثير جداً، ثم أجاب عن هذا السؤال، وقد ذكر الحديث الذي ذكره المؤلف الذهبي في ميزانه في ترجمة يحيى بن عمرو بن مالك النبري عن أبيه عن الجوزاء عن ابن عباس: « كان كاتب للنبي ﷺ يسمى السجل » ثم قال: تابعه فيه يزيد بن كعب العوذي عن عمرو بن مالك ويزيد مجهول لكن خرج له س. انتهى.

وقال في تجريده: يروى أنه كاتب النبي ﷺ، وفي الميزان في ترجمة حمدان بن سعيد عن عبدالله بن نمير أتى بخبر كذب عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما « كان كاتب للنبي ﷺ اسمه السجل » انتهى ».

ثم انتقل للحديث عن ابن خطل وأطال الكلام فيه، وكذا فعل في الرجل من بني النجار الذي ذكره ابن دحية كما قال ابن سيد الناس، وعقبه بقوله: « وما ذكره المؤلف وعزاه لابن دحية لا حاجة لابن دحية فهو في خ في علامات النبوة... » ثم ختم الفصل بقوله:

« تنبيه: اعلم أن الشيخ الحافظ مغلطاي ذكر ثلاثة أشخاص في الكتاب لم يذكرهم المؤلف وهم: سعد بن أبي وقاص أحد العشرة، وحذيفة بن اليمان، وجهم بن سعد، ولا أعلم فيمن يسمى بجهم من يقال له جهم بن سعد إلا أن يكون غير منسوب، وهو يقال له: ابن سعد، فإني أعلم منهم غير منسوب جهم الأسلمي، والصواب فيه جاهمة من رواية ابنه معاوية عنه في بر الأم، والثاني جهم البلوي يروي عنه ابنه علي إن صح، وقد وهّى الخبر أبو حاتم، وآخر يقال له جهم روى عنه ذو الكلاع وكأنه البلوي المذكور أو يكون جهم الذي ذكره مغلطاي من أعرفه بأبيه والذي ذكره نسبه

إلى جده، أو أعرفه بجده وهذا منسوب إلى أبيه. والله أعلم » (١).

ويظهر من خلال المثال التفاوت بين الاثنين في التعليق على ذلك، ولعل السبب في هـذا أن كتاب النبي ﷺ فصل قائم بذاته في عيون الأثر، بينما السهيلي تعرض له أثناء حديثه علـى صلـح الحديبية وكتابة علي ﷺ لعقد الصلح، ومن ثم تطرق لتعداد كتّابه ﷺ.

كما أن السبط هنا اختلف مع مغلطاي في الكاتب المسمى السجل؛ فترجح لديه تضعيـف قول من قال به، وهو الصواب إن شاء الله، بل زاد السبط تعقبه لمغلطاي في جهم بن سعد.

• **النموذج الرابع: في معنى أساقفة:**

قال مغلطاي: « والأُسْقُف رئيس النصارى أعجمي، وقد تكلمت به العرب ولا نظير له إلا أُسْرُب والجمع أساقف وأساقفة.

قال الجواليقي: يخفف ويشدد، وقد تكلمت به العرب » (٢).

وقال السبط ابن العجمي:

« الأساقفة بفتح الهمزة وبعد الألف قاف مكسورة ثم فاء ثم تاء التأنيث، جمع أسقف.

قال في الصحاح: والسَّقَفُ بالتحريك طول في انحناء، يقال: رجل أَسْقَفُ بين السَّقَف.

قال ابن السكيت: ومنه اشتق أُسْقُفّ النصارى؛ لأنه يتخاشع وهو رئيس من رؤسـائهم في الدين. انتهى » (٣).

وفي دلدل بغلة رسول الله ﷺ:

قال مغلطاي: « وقوله: "الدلدل: القنفذ" يخدش فيه قول جماعة من اللغويـين إن الدلـدل الاضطراب. وقد تدلدل السحاب أي تحرك متدلياً.

وقوله: "إن هذه البغلة أهداها المقوقس" يخالفه قول الواقدي ثنا معمر عن الزهري: الدلـدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي » (٤).

---

(١) نور النبراس: ص(٩٢٤-٩٤٤).

(٢) الزهر الباسم: (٢/٦٦٠).

(٣) نور النبراس: ص(١٢٦).

(٤) الزهر الباسم: (٢/٢٠٩).

وقال السبط ابن العجمي:

« قولــه: وأما البغال فكانت له بغلة شهباء يقال لها دلدل أهداها له المقوقس. انتهى.

الدلدل بضم الدالين المهملتين وبعد الأولى لام ساكنة، والدلدل في اللغـــة القنفـــذ، وقيـــل: ذكر القنافذ، وفي الصحاح: الدلدل عظيم القنافذ، عاشت الدلدل بعده ﷺ حتى كبرت وذهبـــت أسنانها وكان يجش لها الشعير وماتت بينبع. قال الإمام عز الدين ابن جماعة في سيرته: وعميت انتهى. وفي تاريخ ابن عساكر من طرق: أنها بقيت حتى قاتل علي عليها الخوارج في خلافته. وقال السهيلي: حتى خلافة معاوية.

قال المحب الطبري في المجلد الثاني في الأذكار المتعلقة بالسفر ما نصه: وقد روي أن النبـــي ﷺ كان له بغلة شهباء يقال لها: دلدل يركبها بالمدينة وفي الأسفار أهداها له المقوقس ملك مصر وهـــي أول بغلة ركبت في الإسلام. انتهى » [(١)].

وفي هذه الأمثلة وإن ظهر السبط أكثر توسعاً في بيان المعنى وجمع الأخبار والأقوال.

وخاصة في معنى كلمة دلدل حيث اقتصر مغلطاي على ذكر معنى من معاني الكلمة محتفـــاً به المعنى الذي ذكره السهيلي رغم وجوده في الكتب نفسها التي ذكرت المعنى الآخر.

فهذا لا يعني أن طابعه الاختصار.

فمثلاً في قوله: « ....:. أن ولكـــل حاملـــة تمـــام » .

قال مغلطاي: « قال أبو العباس بن بلبل في "شرح الإصلاح" : أي أجل ينتهي إليه ويتمـــه.

قال أبو زيد: كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح، يقال هذا تمام حقك.

وقال الأصمعي: إذا ولدت المرأة الصبي، وقد تمت شهورته قيل ولدته لتمام بكســـر التـــاء.

وحكى أبو عبيد عن أبي زيد: أن الخداج من أول خلق الولد إلى ما قبل التمـــام، والتمـــام جميعـــاً، ولا يقال في الليل إلا بالكسر.

وقال ابن قتيبة: ليل تمام بالكسر لا غير، وولد تمام بالفتح لا غير، وقمر تمام بالفتح والكســـر.

انتهى كلامه. وفيه نظر؛ لما ذكره عبدالدائم القيرواني في كتابه "حُلي العلى" : ويقال: ليـــل التمـــام بالفتح وحكاه أيضاً غيره، وفي المخصص: ولدته لتمّتها، وولدته تِمّاً وتَمّاً وتُمّاً والولد متم وتميـــم، وقال الأصمعي في خلق الإنسان: ولدته للتمام وولدته التمام.

(١) نور النبراس: ص(١٠٧٨-١٠٧٩).

وفي البارع: الصحيح ولد لتمام وأما ولد تمام على الصفة فلا أعرفه.

قال ابن السيد: لا يمتنع ذلك لأن التمام مصدر والمصادر لا ينكر أن يوصف بها. وقال القزاز: ولد لتم وتمام وبدر تمام، وكلا هذين مكسور التاء وكل شيء سواهما مفتوح التاء »(1).

وعندما تعرض لبيت فيه كلمة (هام) قال:

« وقد أكثرت الشعراء من ذكر الهامة وهي الرجل المسن، أو الشيء يخرج من الرأس فيما زعموا، قال ذو الإصبع:

يا عمرو إلا تدع شتمي ومنقصتي .:. أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقال أبو قيس الأسلت:

فإن تك هامة بهراة تزقو .:. فقد أزقيت بالمروين هاما

وقال كثير:

وكل خليل رآني فهو قائل .:. من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وقال تميم بن أبي بن مقبل:

ما للعنوس التي تعدو بصاحبها .:. وغادرت سيد الأحياء هام

وقال لبيد يرثي أخاه أربد:

وليس الناس بعدك في نقير .:. وما هم غير أصداء وهام

وأنشد ابن السكيت:

ولا أسمعن فيكم لرأي منا ضعف .:. ولا تسمع به هامتي بعدي

وقال حرية بن الأشيم:

ولَقَلّ لي مما جعلت مطيتة .:. في الهام أركبها إذا ما ركبوا

وقال سعد بن كعب الغنوي:

أعْليّ إن بكرت تجاوب هامتي .:. هاما بأغبر موحش الأركان

وقال صخرة بن ضمرة:

أرأيت إن صرخت بليل هامتي .:. وخرجت منها عارياً أثوابي

هل تخمشن إبلي عليّ وجوهها .:. أو تعصبن رؤوسها بسلاب

(1) الزهر الباسم: (1/339-341).

وقال أبو دؤاد:

سلط المـــوت والمنـــون عليهــم .:. فلهم في صدى المقابـــر هـــــام » (١).

كما أن كتابه زخر بتراجم الشعراء الذين وردت أشعارهم في السيرة أو في كلام الســـهيلي أمثال: امرئ القيس، وابن قيس الرقيات، وجرير، والفرزدق، وجرير البجلي، والأقرع بن حـــابس، والأخطل، وكثير عزة مطنباً في تراجمهم تارة وموجزاً تارة ومقتصداً أخرى.

كما في ترجمة ابن قيس الرقيات حيث قال: « وابن قيس الرقيات اسمه: عبيدالله بن قيس بـــن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيض بن عامر بن لؤي وأخوه لأبيه وأمه - عبدالله. قال المرزباني: ومن الرواة من يقول: الشاعر عبدالله وهو خطأ، وكذا سمـــاه الكلـــبي في الجامع والزبير بن أبي بكر - وفرق بينه وبين أخيه عبدالله، والمبرد وأبو الفرج الأصبهاني وأبو عبيد بن سلام وابن دريد وابن المعلى الأزدي في آخرين.

وزعم ابن الأنباري: أن الملقب بالرقيات قيس أبو عبيدالله وعبدالله. قال ابن المفرج الأنصاري في كتابه "بغية السامة في شرح لحن العامة" وكذا قاله أبو عمر بن أبي الحباب. وقال ابن بري: فعلـــى هذا يقال ابن قيس الرقيات على الإضافة، وغير هؤلاء يزعم أن عبيدالله هو الملقب بذلك. واختلـــف في سبب تلقيبه بذلك، فزعم أبو عبيد والكلبي والثعالبي أنه كان يشبب بامرأتين يقال لكـــل منـــهما رقية، قال ابن أمين الخلادي في حواشي الكامل ومن خطه: اسم الأولى رقية بنت عبدالواحـــد بـــن أبي سعد بن قيس بن وهب العامرية، والأخرى ابنة عمها.

وعن الأصمعي فيما ذكره ابن مفرج: تزوج بعدة نساء كلهن رقية. قال المرزباني: شعره حجـــة. وقال يونس بن حبيب: ليس بفصيح، وكان منقطعاً إلى مصعب بن الزبير. وعند التـــاريخي كـــان الأصمعي يرى عمر بن أبي ربيعة حجة ولا يرى ابن قيس الرقيات حجة، والأبيات التي أنشدها ابـــن هشام هي من قصيدة يرثي بها مصعباً أولها:

أرقتنـــي بالزبيـــرين الهمـــومُ .:. يَتَغَاوَرْنَنـــي كَأَنِّـــي غَريـــمُ

ومَنَعْـــنَ الرُّقادَ مِنِّـــي حتـــى .:. غَارَ نَجمٌ وآبَ لَيـــلٌ بَهِيـــمٌ (٢)

(١) الزهر الباسم: (١/٣٣٦-٣٣٧).

(٢) الزهر الباسم: (١/٣٤١-٣٤٣).

مما سبق يتبين أن كتاب الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ﷺ يتميز بعدة أمور:

١- ما زخر به من شواهد شعرية كثيرة والعناية بتصويب ما وقع فيها أخطاء.

٢- كثرة التراجم التي حفل بها الكتاب للشعراء وغيرهم والإطناب في تصحيح أسمائهم وأنسابهم وأخبارهم واستقصائها.

٣- كثرة التنبيه على اصطلاح المحدثين ومنهجهم في ترجمة الرواة وتخريج الأحاديث وعزوها والحكم عليها صحة وضعفاً.

٤- عدم التكرار فيما سبق له تفصيله وإيضاحه.

٥- كثرة التنبيه على ما وقع في تعريف الأماكن والبلدان من أوهام وأخطاء.

وعليه مآخذ من أبرزها:

١) التحامل الشديد على السهيلي الذي تمثل في أمرين:

أ - فظاظة الألفاظ التي يطلقها عند التنبيه على أوهامه.

مثاله: قوله تعليقاً على قول للسهيلي: « هذا ما لا يتصوره إنسان إلا أن يكون في البيمارستان »[١].

ب - تخطئته أحياناً في مواضع لا يكون فيها محقاً، إما لأن السهيلي رحمه الله لم يجانب الصواب فيها، وإما لأن قول السهيلي يحتمل أكثر من وجه فيسيء مغلطاي الظن به ويخطئه رغم أن عبارته أقرب إلى الاحتمال الآخر.

كما فعل عند حديث السهيلي عن جويرية وتغيير النبي ﷺ اسمها من برة إلى جويرية قال:

« وقوله: وغير ﷺ اسم ميمونة وزينب بنت أبي سلمة إن كان أراد أن هذا جملة ما

---

(١) الزهر الباسم: (١/١١٥).

والبيمارستان هو: دار المرضى، ويقال له: المارستان، قال الزبيدي في التاج: (٤/٢٤٦) « والمارستان بفتح الراء دار المرضى، وهو معرب نقله الجوهري عن ابن يعقوب، قلت: وأصله بيمارستان بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء، ومعناه دار المرضى كما قاله يعقوب قال: بيمار عندهم هو المريض، وأستان بالضم المأوى، ثم خففت فحذفت الهمزة، ولما حصل التركيب أسقطوا الباء والياء عند التعريب » أهـ. وانظر: المعرب: (٣٦٠)، كتاب إدي شير: (٣٣).

غيره من الأسماء فغير صحيح لأن الصغاني وغيره ذكروا من غيّر ﷺ اسمـه فبلغـوا نحو المائـة، وإن كان ذكره مثالاً لما غيّر فصحيح، وما أحاله مراده »(١).

مع أن كلام السهيلي على كلا الأمرين له محمل صحيح، أما الثاني فواضـح، وأمـا الأول فلعله أراد جملة من غير أسمائهم ممن تسمى بره من النساء والله أعلم.

٢) تضعيفه ورده لأقوال قوية يؤيدها الدليل وتشهد لها اللغة.

٣) ترجيحه لأقوال ضعيفة أو غيرها أولى منها.

٤) ترك بعض الأمور معلقة دون ترجيـح.

ومن هنا يظهر تميز كل كتاب منهما في جوانب وتأخره في جوانب أخرى إلا أن ما تفوق به كتاب مغلطاي مسائل أدبية كثير منها ليس ذا أثر كبير في تحقيق أحداث السيرة بل هي من قبيـل الترف الأدبي.

وما كان فيه من مسائل حديثية دقيقة فإن السبط رحمه الله كان في غنى عنها لعدم وقوع ابـن سيد الناس فيها لعلمه التام بمناهج المحدثين واصطلاحاتهم.

ولذا أرى والله أعلم أن كتاب نور النبراس يتفوق في الجملة على كتاب الزهر الباسم بدقـة تعليقاته وإيجازها مع إفادتها المقصود، وصواب ترجيحاته في الغالب وأدب عبارته وحسن توجيهـه، واقتصاره على تناول ما له مساس مباشر بالسيرة، مما جعله بفضل الله نبراساً يضيء لسالك طريـق الهدي النبوي، يبصره وينير له سبيل الاقتداء بخير البشر وسيد الأنام ﷺ.

* * * * * *

(١) الزهر الباسم: ل(١٠٣/أ).

الفصل الثاني

منهج التحقيق

وفيه أربعة مباحث : -

- المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .
- المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب .
- المبحث الثالث: منهج التحقيق للجزء المحقق من الكتاب.

* * * * * *

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف

أولاً: عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط هو "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس".

وهذا العنوان نص عليه المؤلف في مقدمة الكتاب حيث قال: « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة، وليس الخبر كالمعاينة، وسميته "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" » .

وبهذا العنوان ذكره معظم من ترجم للإمام السبط ابن العجمي ومنهم:

١- تقي الدين محمد بن فهد المكي في كتابه "لحظ الألحاظ" : ص(٣١٣).

٢- ابنه نجم الدين عمر بن فهد المكي في كتابه "معجم الشيوخ" : ص(٤٩).

٣- السخاوي في "الضوء اللامع" : (١٤١/١).

٤- محمد راغب الطباخ في "إعلام النبلاء" : (٢٠٣/٥).

٥- حاجي خليفة في "كشف الظنون" : (١١٨٣/٢).

٦- "الرسالة المستطرفة" : ص(١٩٧).

٧- خير الدين الزركلي في "الأعلام" : (٦٥/١).

٨- عمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" : (٦١/١).

٩- الأستاذ محمد الراوندي في "أجوبة ابن سيد الناس" : (٣٦٢/١).

كما سماه المؤلف في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح بـ"التعليق على سيرة ابن سيد الناس"، انظر: ج١ ل(١٥/أ)، (٢٣/أ)، وتارة يقول كما في ل(٥٣/ب): « تعليقي على سيرة أبي الفتح اليعمري »، وبهذا الوصف ذكره كل من:

١- البقاعي في "عنوان الزمان": ج١ ل(٤٠٤).

٢- ابن تغري بردي في "المنهل الصافي": (١٣٧/١).

٣- الفاسي في " ذيل التقييد": (١/٤٤٠).

٤- ابن العماد الحنبلي في "شذرات الذهب" : (٧/٢٣٨).

قلت: ولعله سماه بهذا الاسم قبل نقله في كتاب مستقل؛ حيث إنه كتب التعليقات عام ٧٩٢هـ بينما شرع في تأليف كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح عام ٧٩٣هـ، أي قبل نقله والزيادة عليه وتسميته بـ"نور النبراس".

وهذا يفسر أيضاً وجود الإحالات في التلقيح على تعليقه على سيرة ابن سيد الناس، وفي الوقت ذاته إحالات في نور النبراس على تعليقه على البخاري، فالثانية كانت بعد نقله في كتاب مستقل والله أعلم.

* * * * * *

ثانياً: ثبوت نسبته إلى المؤلف:

إن مما لا ريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه السبط ابن العجمي رحمه الله، فقد تضافرت الأدلة على ذلك ومنها:

١- ما جاء على غلاف جميع النسخ الخطية للكتاب التي وقفت عليها.

٢- ما جاء في ختام جميع النسخ الخطية للكتاب، فقد جاء فيها: « نقل هذا من تعليقة إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا » ثم قال: « فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب » .

٣- التشابه الكبير في النقول التي يحيل فيها إلى كتبه الأخرى المقطوع بنسبتها إليه مثل كتاب "التلقيح لفهم قارئ الصحيح" الذي يحيل عليه كثيراً في "نور النبراس".

٤- تصريح المؤلف بكتابه هذا في كتبه الأخرى كالتلقيح وغيرها.

٥- كتب التراجم التي ترجمت للسبط وذكرت هذا الكتاب ضمن مصنفاته.

٦- تصريح ابنه أبي ذر بنسبة الكتاب إلى أبيه في آخر نسخة دار الكتب المصرية التي كتبت بخط أبي ذر نفسه.

٧- وجود النسخة الأم (وهي نسخة عارف حكمت) بخط المؤلف رحمه الله .

٨- مطابقة النقول التي نقلها البرهان الحلبي في "إنسان العيون"، والصالحي في "سبل الهدى والرشاد" عن السبط ابن العجمي وعزوها إلى النور.

٩- كتب الفهارس التي نسبت الكتاب له مثل "كشف الظنون": (١١٨٣/٢)، الرسالة المستطرفة: ص(١٩٧).

* *　　* *　　* *

المبحث الثاني :
وصف النسخ الخطية للكتاب

يوجد لكتاب "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" سبع وعشرون نسخة خطية موزعة في مكتبات العالم المختلفة يمثل مجموعها الكتاب كاملاً بجزئيه إذ أن منها ما يمثـــل المجلـــد الأول مـــن الكتاب، ومنها ما يمثل المجلد الثاني منه، سواء منه ما كان كاملاً وما كان ناقصاً من الأول أو الآخر.

وقد استطعت بحمد الله ومنّه وكرمه الوقوف على ثمانية نسخ منها وهي:

الأولى: النسخة الأصلية (بخط المؤلف) مصورة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، فـــرغ من نسخها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هـ، ورمزت لها بـــ(ح).

الثانية: نسخة راغب باشا، استنبول – تركيا، وهي بخط تلميذ المؤلف محمد ابن أبي اليمن محمد الشهير بابن الشحنة بتاريخ ٨٧٨هـ، ورمزت لها بـــ(ت).

الثالثة: النسخة المصرية المعتمدة من القسم لتوزيع الكتاب بخط ابن المؤلف، ورمزت لها بـــ(ص).

الرابعة: نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، ورمزت لها بـــ(ز).

الخامسة: نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية، تونس.

السادسة: نسخة مكتبة الأحقاف بحضر موت، اليمن، ورمزت لها بـــ(أ).

السابعة: نسخة مكتبة القرويين، المغرب، ورمزت لها بـــ(ق).

الثامنة: نسخة برليـــــــن.

وسأعرض لتفصيل هذه النسخ وهي كالتالي:

* *   * *   * *

أولاً: النسخة الأصلية للمؤلف

مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

- **رقمها:** م. م. خ. ٢/٢٣ (١٩٧٧م) [١٢٤]
- **تاريخها:** فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هـ.
- **عدد أوراقها:** ٣٠٣ ورقة.
- **عدد الأسطر:** ما بين (٣٣-٥٠) سطراً في الوجه الواحد.
- **عدد الكلمات في السطر الواحد:** (١٠-٢٥) كلمة، وقد يصل إلى (٢٩) كلمة.
- **الناسخ:** المؤلف نفســـــه.

❖ **أبرز صفاتها:**

١- التعديل وذلك بالشطب والإضافة سواء في هوامش الصفحة أو في أصلها.

٢- تصحيح الكلمات والجمل ووضع كلمة التصحيح (صح).

٣- كثرة اللحق بها حتى إن الصفحة أحياناً لا يتم قراءتها إلا بإدارتها على الجهات الأربعة لكـــثرة اللحق بها، وهذه سمة لجميع مؤلفات السبط التي خطها بيده.

٤- المقابلة برمز الدارة، والمراجعة بوضع نقطة داخل الدارة (⊙).

٥- يبدأ كل فقرة جديدة من أول السطر مصدراً إياها بكلمة (قوله)، ثم ينقل طرفاً عن ابن ســـيد الناس، إلا نادراً.

٦- الأرقام يكتبها على الطريقة الهندية غالباً، وأحياناً يكتبها بالحروف.

٧- يستخدم فيها رموز الكتب الستة إلا نادراً.

٨- احتوت النسخة على إضافة ابن المصنف أبي ذر على أصل والده وهي قليلة، ينبه فيها أبـــو ذر على تلك الزيادة، وإن لم ينبه عرفت بخطه وهو يختلف عن خط أبيه الدقيق.

٩- كتبت العناوين فيها باللون الأحمر بخط كبير محبر نوعاً ما عن بقية الكلام، وقد كتب في أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف : « من كتب الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أبي بكر ... إبراهيـــم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي ... المحدث »، وفي أعلى الركن الأيسر كتــــب:

« الحمد لله، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي - قدس سره- الشهير بالبابلي -عفا عنهما- آمين، في شعبان ١٠٤٠، والحمد لله.

الحمد لله، آل إلى الفقير محمد بن وحيد عفا الله عنه.

الحمد لله ثم آل إلى نوبة الفقير الفاني: أحمد العلواني -عفي عنه- » .

كما كتب في وسط الورقة ترجمة لابن سيد الناس بخط المؤلف، ثم كتب وقف المؤلف لذريته ونصه: « الحمد لله وحده، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري على أبنائه الذكور وهم: أبو حمزة أنس، وأبو هريرة محمد، وأبو ذر أحمد، وأبو حامد عبدالله في الأولى، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور، ثم على أولادهم الذكور، ثم أولاد أولادهم الذكور، ثم أنسالهم الذكور، ثم أنسالهم الذكور، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بنات الذكور، ثم على أولاد أنسالهم الذكور، ثم أعقابهم الذكور، فإذا خلت الأرض منهم، ...... من أهل حلب، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث، وأما إذا كان ... فالنظر فيه لأرشدهم، وقد قيلت لأولادي هذا الموقوف المذكور، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مئة قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقف ونص ما في الأيمن:

« أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبو الوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة، وكتب: محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي » .

ونص ما في الركن الأيسر:

« أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبو الوفاء، الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة، وكتبه محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي -لطف الله به- » .

أما العنوان فقد كتب بخط ثلث جميل ونصه:

« كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه-، وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري -رحمه الله تعالى- » .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف ما نصه:

« نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا الكتاب كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة، مؤلفه: إبراهيم بمنزله بالشرقية بحلب، عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين ».

ولكون هذه النسخة بخط المؤلف نفسه وهي مقابلة ومصححة وللميزات التي سبق أن ذكرتها لها فقد جعلتها النسخة الأم، ورمزت لها بالحرف (ح).

* *　　* *　　* *

نماذج من نسخة مكتبة عارف حكمت، ورمزت لها برمز (ح)

كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

تأليف فقير رحمة ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي عفا الله عنه

وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد

الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس

اليعمري رحمه الله تعالى

صورة الغلاف

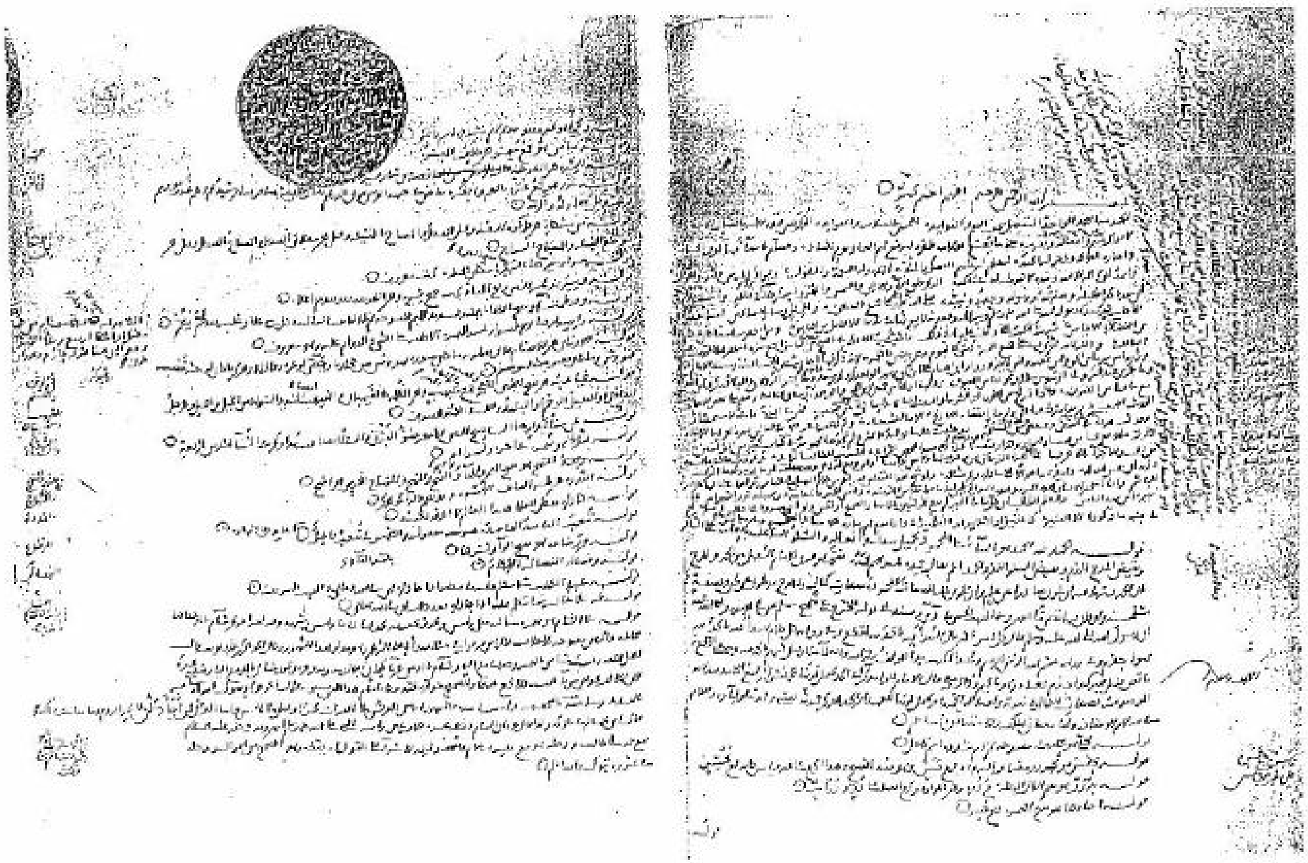

اللوحة الأولى من المخطوط (ح)

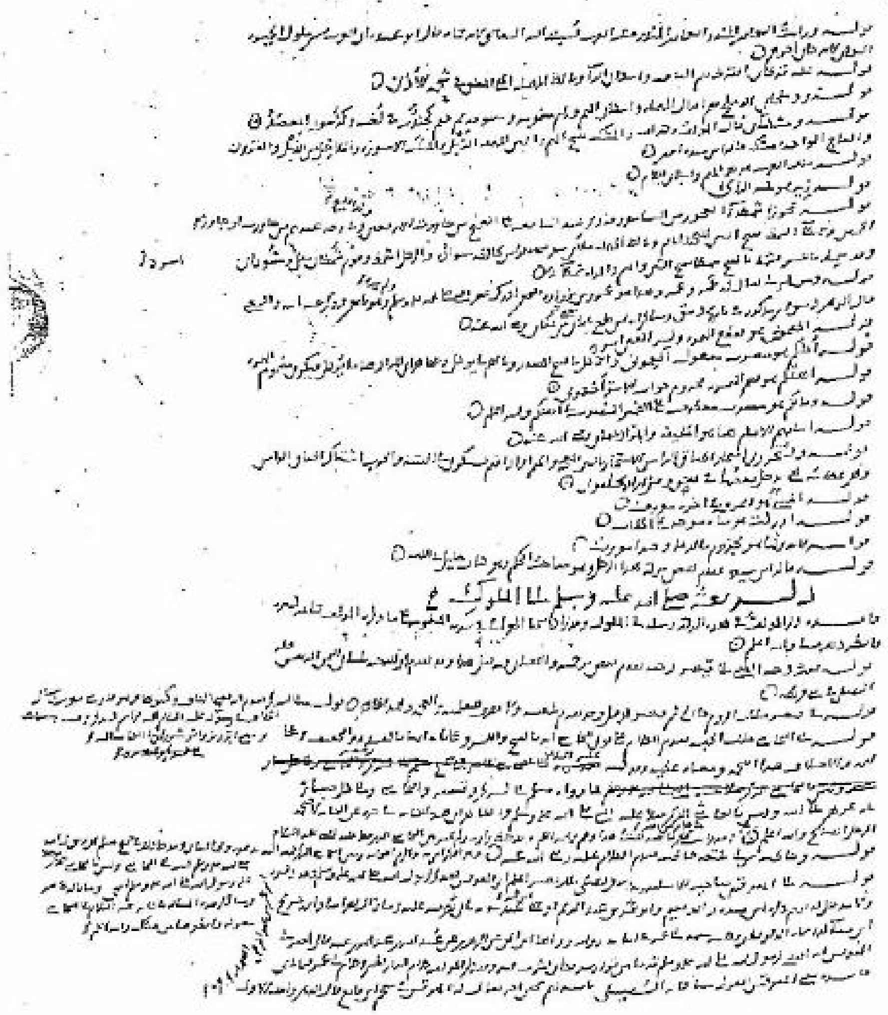

اللوحة الأولى من الجزء المحقق (ح)

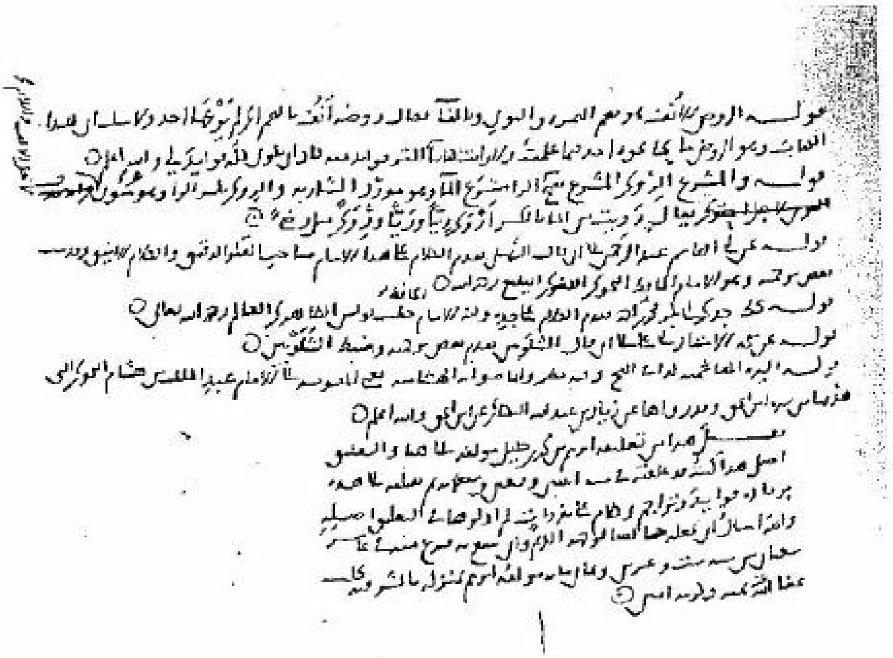

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ح)

* *   * *   * *

ثانياً: نسخة راغب باشا
استانبول - تركيا

- **رقمها**: (١٠٥٥).
- **تاريخها**: ٨٧٨هـ.
- **عدد أوراقها**: ٣٦٦ لوحة.
- **عدد الأسطر**: ٣٥ سطر.
- **عدد الكلمات في السطر الواحد**: (١٦-٢٢).
- **الناسخ**: تلميذ المؤلف: محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة.

❖ **أبرز صفاتها**:

١- أنها قوبلت على أصل المؤلف وعليها إشهاد ابن المؤلف.

٢- لكل صفحة إطار والكلام داخله حسب قواعد النساخ.

٣- فقراتها غير مفصولة كالأصل في بداية السطر.

٤- تمت مقابلتها بوضع الدوائر وروجعت بوضع النقطة داخل الدائرة.

٥- مصححة والتصحيح حسب قواعد النساخ خارج الإطار وفيه كلمة (صح).

٦- الخط مكتوب بلونين: (قوله) بالأحمر، والشرح بالأسود.

٧- ضبطت معظم الكلمات بالحركات.

٨- هناك تصويبات وإضافات وتعليقات لابن الشحنة في الهامش.

٩- كتب في آخر صفحة (٣٦٦/أ) بغير خط النسخة ما نصه: « بلغ مقابلة على أصل المؤلف وبالله المستعان كتبه أبو بكر بن أبي ذر المحدث حامداً ومصلياً ومسلماً وداعياً لمالكه وكاتبه بدوام أيامه وطول لقائه وذلك في يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ». وبعده تعليق آخر نصه: « الحمد لله قوبلت هذه النسخة المباركة وأصلها لوالدي رحمه الله تعالى، كتبه له أبو ذر بن إبراهيم ».

١٠- ختمت النسخة بما نصه: « وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة مستهل سنة ثمـان وسبعين وثمان مائة بحلب المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليمن محمد بـن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشـافعي عفـا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسـلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل ». وجاء خلف اللوحة: ختم دائري في منتصفها كتب فيه ما رسمه:

حسبي الله وحده

من الكتب التي وقفها الفقير

إلى آلاء ربه ذي المواهـب

محمد المدعو بين الصدور بالراغب

وكفى عبـده

وهذه النسخة جعلتها للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ت).

* *   * *   * *

نماذج من نسخة راغب باشا، ورمزت لها برمز (ت)

كتاب
نور النبراس على سيرة ابن سيد
الناس تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة المحدث شيخ الإسلام
برهان الدين ... الحلبي
تغمده الله تعالى
برحمته
وكرمه

١٠٥٥

T. C.
RAG...
Sayı: 951

١٠٤٧

صورة الغلاف

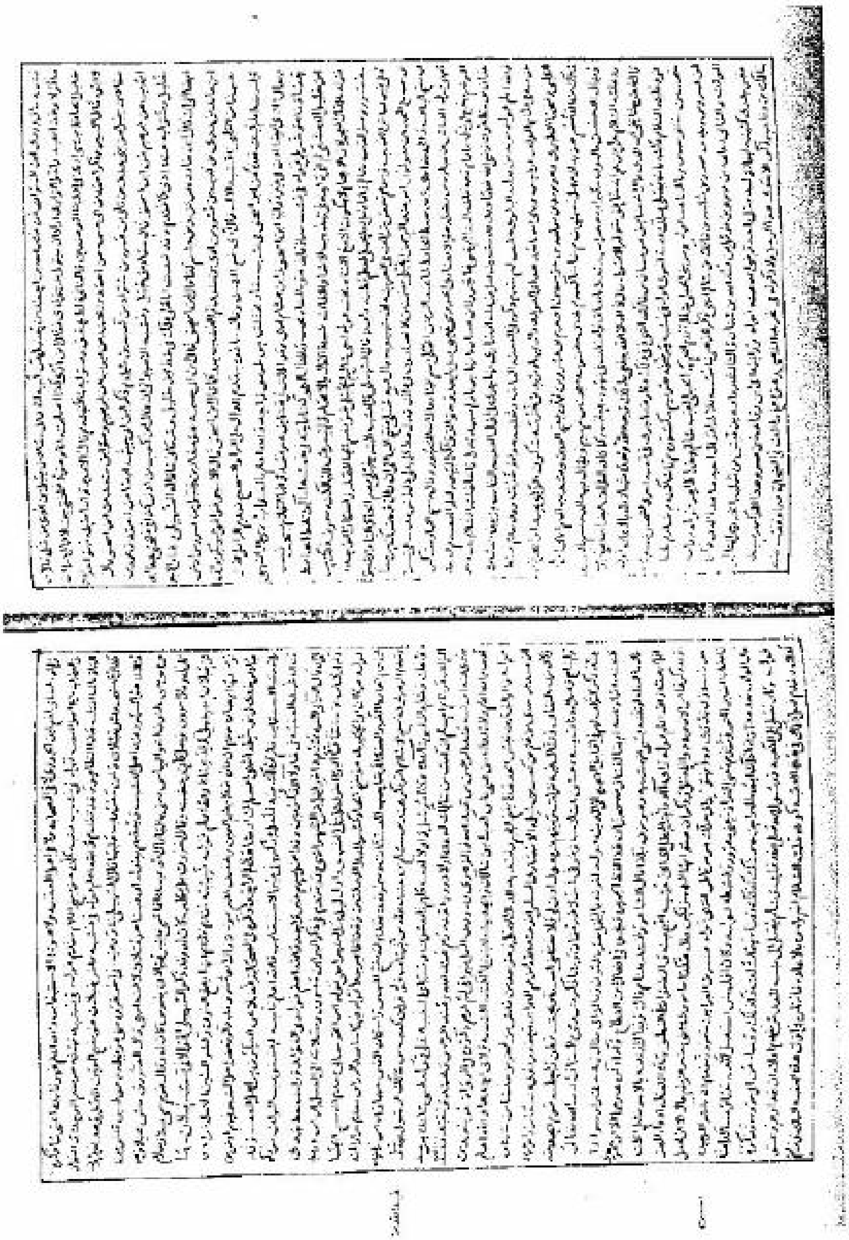

اللوحة الأولى من المخطوط (ت)

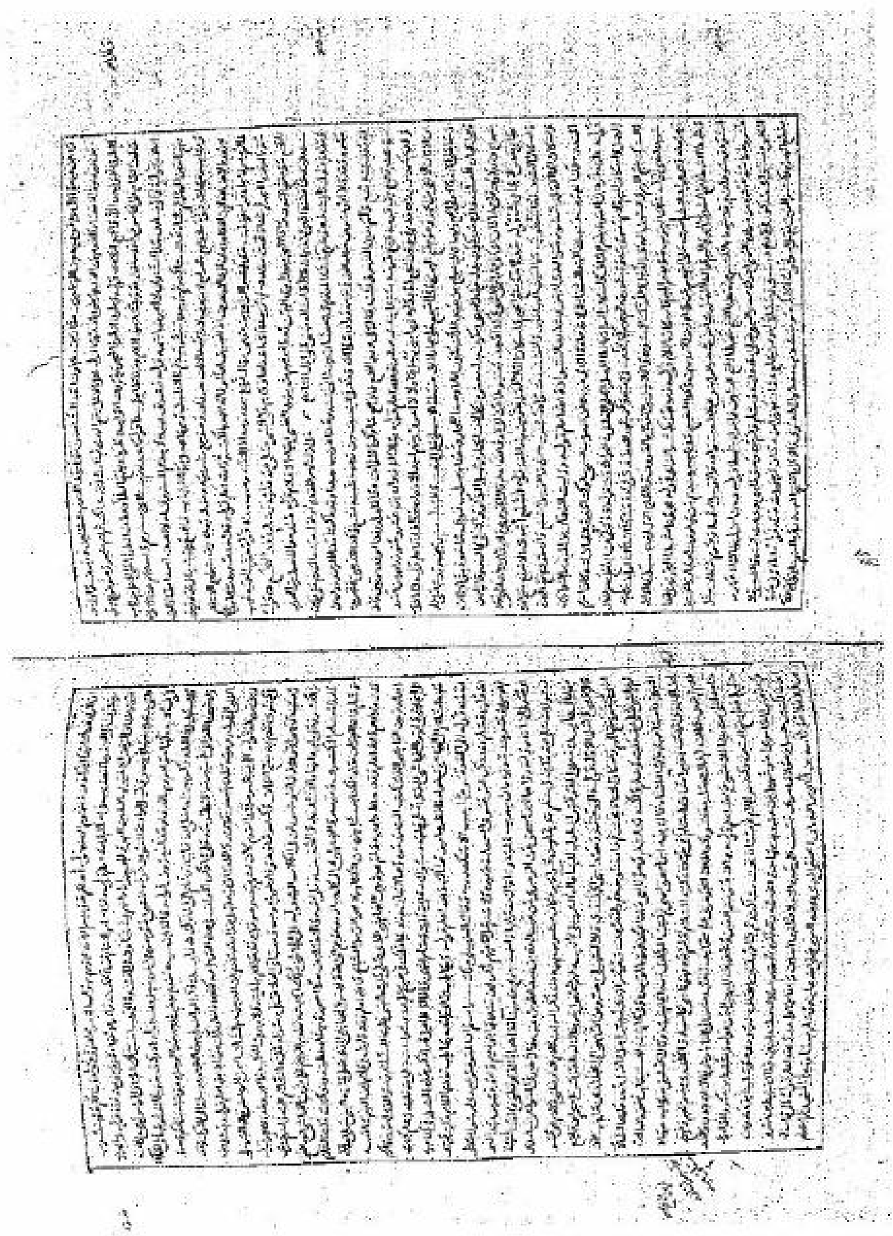

اللوحة الأولى من الجزء المحقق (ت)

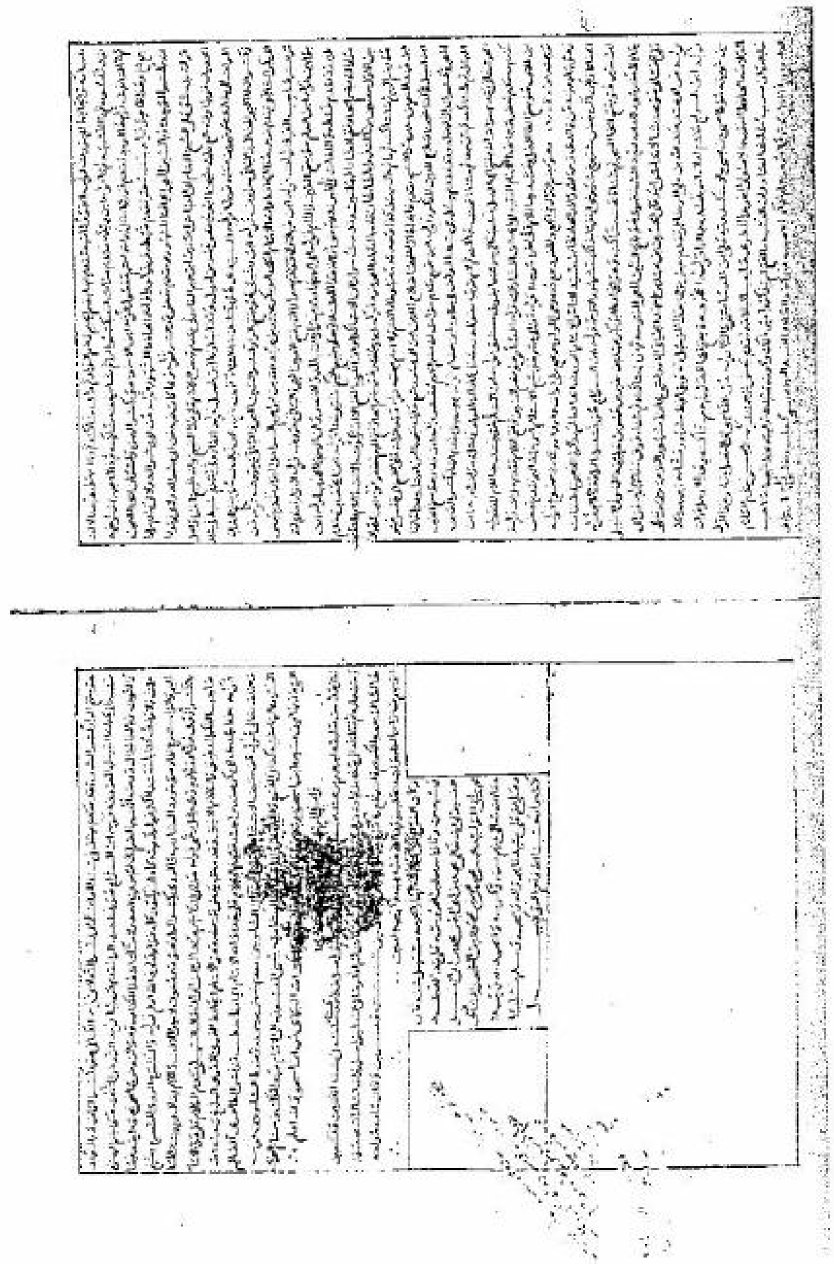

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ت)

* * * * * *

ثالثاً: نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة

وهي النسخة المعتمدة في التقسيم من اللجنة الخاصة في المجلس العلمي لقسم الكتب والسنة

- رقمها: ٢٠٧٨ – تاريخ طلعت، جزآن.
- تاريخها: ٨٨٠هـ.
- عدد أوراقها: الجزء الأول (٣١٠) لوحة، والجزء الثاني (٢٩٤) لوحة.
- عدد الأسطر: ٣١ سطر.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (١٣-١٩).
- الناسخ: كتبه أبو ذر بن إبراهيم مؤلف الكتاب.

❖ **أبرز صفاتها:**

١- قوبلت وعليها بعض تصويبات، وبعد التصحيح يوضع بالهامش كلمة (صح).

٢- كتب الكلام بجانب بعضه و لم يبدأ كل جملة من قول ابن سيد الناس في سطر جديد كما في نسخة المؤلف.

٣- في بعض صفحاته تصحيح بالكشط.

٤- فيها إضافات ليست من نسخة المؤلف ولعلها من زيادات ابنه أبي ذر.

٥- همزة المد لا يكتبها مثل: (جاءت، جاء، سماء)، فيكتبها: (جات، جا، سما)، تارة يضع تحت الألف المقصورة نقط، وعلى العكس قد لا يضع نقطاً تحت الياء، وكذلك يسقط الألف من مثل: (الحارث، الملائكة، سفيان .. ونحوها). الهمزة المكسورة في وسط الكلمة يكتبها ياء، مثل: (بئر) ونحوها فيكتبها (بير)، لا يلتزم الناسخ مراعاة متى تكتب ألف ابن، ومتى تحذف، فنجدها أحياناً يثبتها بين الاسمين ويحذفها إذا جاءت في بداية السطر.

٦- كتبت العناوين فيها بخط كبير نوعاً ما محبر بحيث يتميز عن بقية الكلام.

٧- كتب في آخره: « قوبلت هذه النسخة على أصل والذي كتبه أبو ذر بن إبراهيم ...... وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك بالحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر عام ثمانين وثمانمائة ».

وهذه النسخة جعلتها للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ص).

* *   * *   * *

نماذج من نسخة دار الكتب المصرية، ورمزت لها برمز (ص)

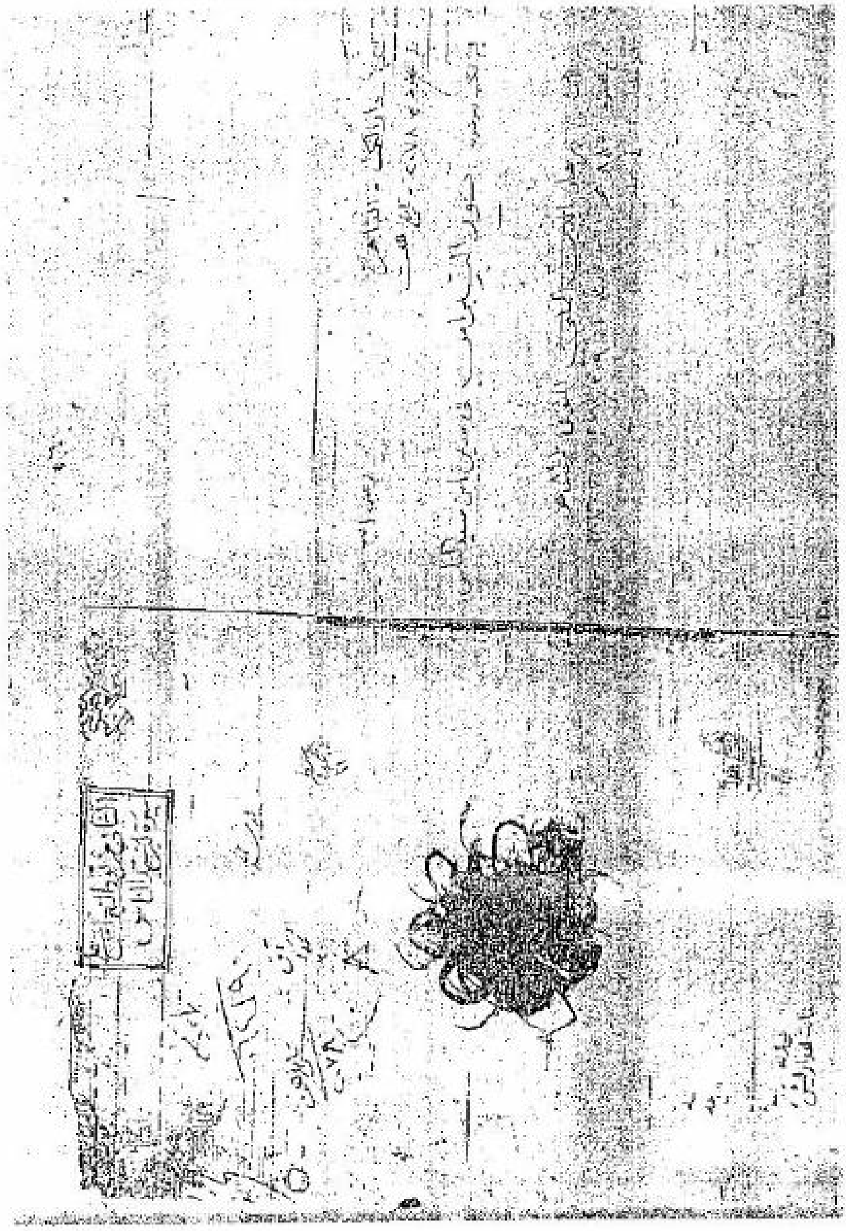

صورة الغلاف

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

NVSSoft ArcMate Enterprise

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf

متصفح الصفحات

الذهاب إلى الصفحة 314 / 1985

اللوحة الأولى من المخطوط (ص)

cont4292.pdf

عرض جميع التنزيلات...

Right Ctrl

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

الأربعاء 4 يونيو 1:46:57 ص

NVSSoft ArcMate Enterpri

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf

متصفح الصفحات

الذهاب إلى الصفحة 315 / 1985

اللوحة الأولى من الجزء المحقق (ص)

cont4292.pdf

عرض جميع التنزيلات...

Right Ctrl

اللوحة قبل الأخيرة من المخطوط (ص)

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ص)

* *   * *   * *

رابعاً: النسخة الأزهريـــــة

- رقمها: ٤١٧٥/١١٧ وتقع في جزئين.
- تاريخها: ...
- عدد أوراقها: الجزء الأول (٦٧١) لوحة، والجزء الثاني (٤١٥) لوحة.
- عدد الأسطر: ٢١ سطراً .
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (٨-١٣) كلمة.
- الناسخ: ...

❖ **أبرز صفاتها:**

١- فيها سقط في مواضع متعددة.

٢- كثرة التصحيفات والأخطاء التي فيها من الناسخ.

٣- تتشابه كثيراً مع نسخة الأحقاف التي سيأتي الحديث عنها، حتى كأنهما نقلتا من أصل واحـد ولعلها نسخة كانت قبل تصحيح المؤلف لها وتصحيح ابنه.

٤- تميزت هي ونسخة الأحقاف بالاتفاق على إضافة كلمة (الصلاة) في كل موضع يـرد فيه (السلام) فتكتب (الصلاة والسلام) سوى مواضع يسيرة جداً.

٥- اتفقتا في مواضع كثيرة على إضافة لفظة (تعالى) عقب لفظ الجلالة (الله).

٦- جاء في آخرها : « تم الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشـرح، وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه »؛ قال في آخرها ما صورتـه في أصـل المصنف رحمه الله تعالى: « والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ».

وهذه النسخة جعلتها للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ز).

* *   * *   * *

نماذج من نسخة الأزهريـــة، ورمزت لها برمز (ز)

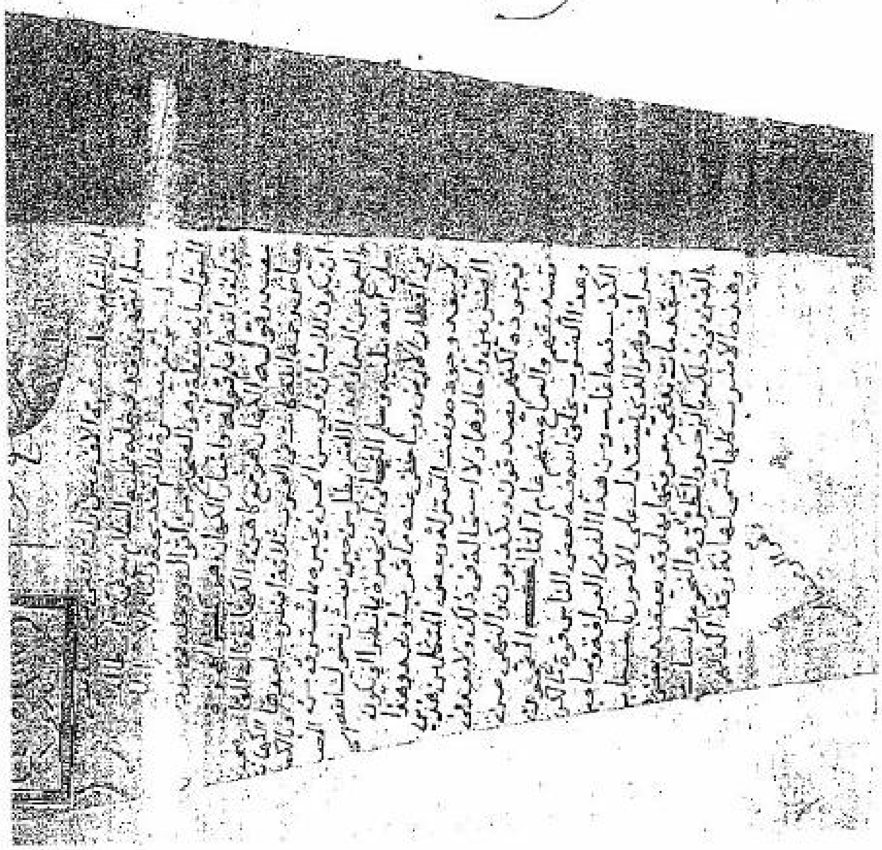

صورة الغلاف

اللوحة الأولى من المخطوط (ز)

اللوحة الأولى من الجزء المحقق (ز)

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ز)

* *   * *   * *

خامساً: نسخة مكتبة الأحقاف بحضر موت

- رقمها: في الفهرس الشامل: (م. م. خ ٢/٢٧ (١٩٨٣م) ٧٤٦) - [٦٨ الرباط].
والرقم المسجل على الغلاف في مكتبة الأحقاف للمخطوطات (٢٢٠٥).
- تاريخها: ...
- عدد أوراقها: (٤٩٦) لوحة.
- عدد الأسطر: (٢٣) سطراً.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (٨-١١) كلمة.
- الناسخ: ...

❖ أبرز صفاتها:

١- أنها ناقصة من أولها حيث تبدأ هذه النسخة من الحديث عن غزوة بني المصطلق.

٢- كتب على غلافها: « هذا من وقف السادة آل علي بن هارون الجنيد على تريم ســـنة ١٢٧٧هـ ».
وفي الجانب الأيمن: « هذا من وقف السادة آل جنيد على تريم ».

٣- كتب في الجانب الأيسر: « الحمد لله سبحانه هو وما قبله من كتب الفقير إلى الله سبحانه محمد ابن علي بن علان الصريفي الشافعي خادم السنة النبوية بالحرم المكي لطف الله بهما ولهـــم ».
كما يوجد تملكات عديدة لم تتضح كتابتها تماماً وهي بخطوط مختلفة.

٤- كثرة التصحيفات والأخطاء.

٥- اتفقت هي والنسخة الأزهرية في إضافة لفظ (الصلاة) في كل موضع يرد فيه (عليه الســـلام)، ولفظة (تعالى) عقب لفظ الجلالة (الله).

٦- جاء في ختامها: « تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشرح المبـــارك، وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه قال في آخرها ما صورته في أصل المؤلـــف رحمه الله تعالى: والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كما نفع بأصلـــه آمـــين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ».

وهذه النسخة جعلتها للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (أ).

* *　　* *　　* *

نماذج من نسخة الأحقاف، ورمزت لها برمز (أ)

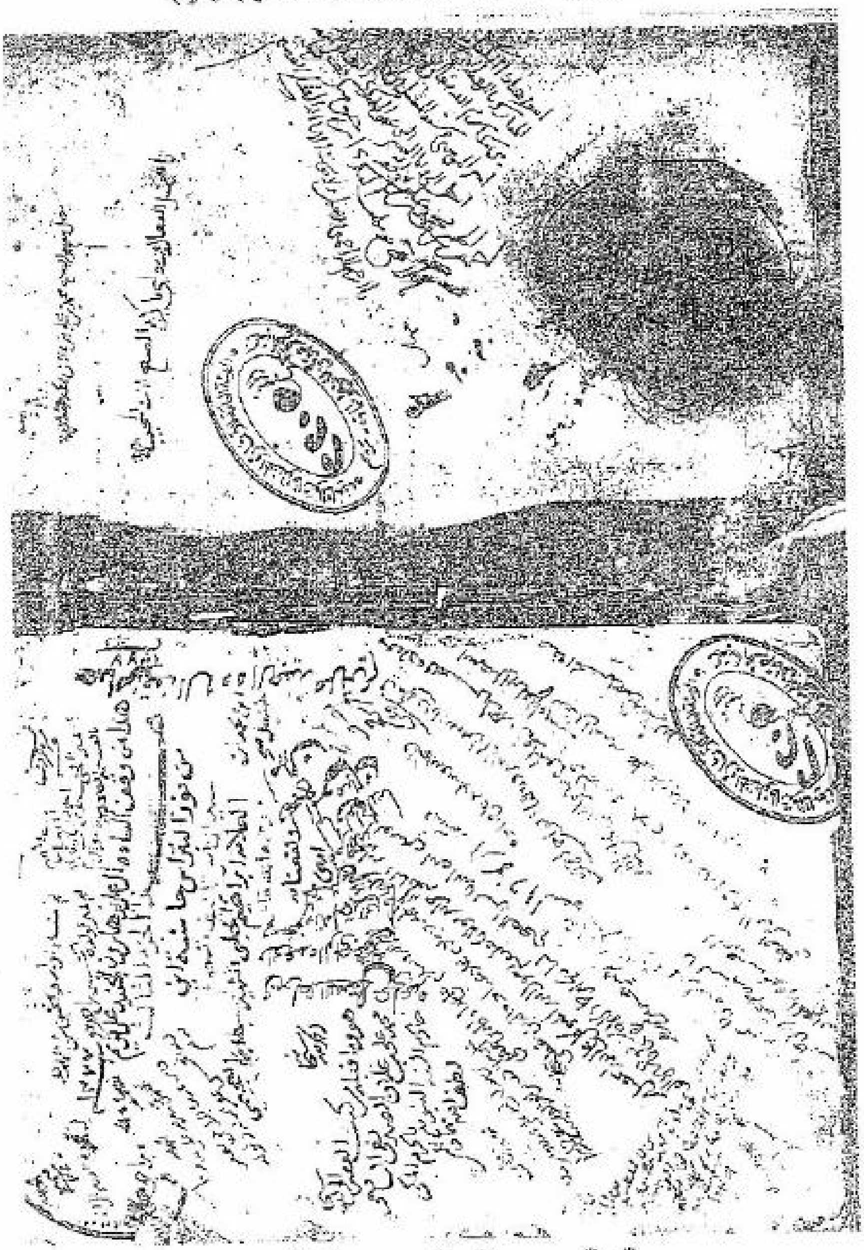

* * * * * *

اللوحة الأولى من المخطوط (أ)

اللوحة الأولى من الجزء المحقق (أ)

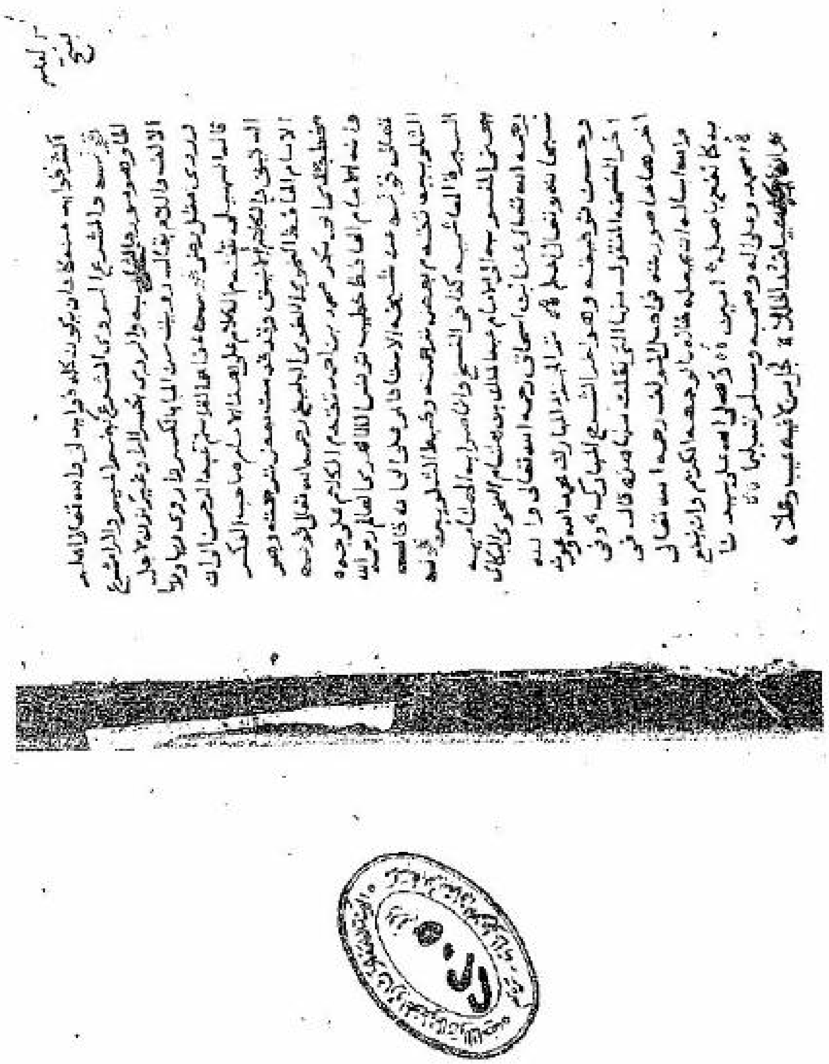

اللوحة الأخيرة من المخطوط (أ)

* *　　* *　　* *

سادساً: نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية، تونس

- رقمها: ٥ / ٧٠ [٠٤٣٤٥]. الموجود الجزء الأول منه فقط.
- تاريخها: ...
- عدد أوراقها: (٢٠٩) ورقة.
- عدد الأسطر: (٢٣) سطراً.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (١٠-١٣) كلمة.
- الناسخ: ...

❖ أبرز صفاتها:

١- يبدأ من بداية الكتاب إلى نهاية الحديث عن يوم الزحمة.

٢- يوجد عليها تصحيحات ولحق وقد كتب بعده (صح).

٣- يوجد عليها تعليقات لتفسير غريب من المصباح أو استدراك ونحوه.

٤- كتبت بخط نسخي واضح جداً.

٥- كتبت العناوين بخط كبير ومحبر.

٦- جعل الناسخ في حواشيه عناوين جانبية وضعها من عنده في مواضع متباعدة للتنبيه على معلومة مهمة في ثنايا الفصل.

٧- كتب على صفحة قبل الغلاف بعد اسم الكتاب والمؤلف:

« تملك هذا النور شيخ مؤنس　　لذي الحاجات في ناديه آداب
وقد غلبت آدابه كل بارع　　أريب تصدى فهو لا شك غلاب

علم الحديث له فضل ومنقبة　　نال العلا به من كان مقتفيا
ما حازه كامل إلا ونقصه　　أو حازه عاطل إلا به حليا »

٨- جاء في اللوحة الثانية قبل الغلاف مباشرة سبعة أبيات شعرية كتب فوقها: « ولابن الطيب المتنبي يرثي محمد بن إسحاق التنوخي ».

وهذه النسخة لم أستخدمها لعدم وجود جزئيي فيها.

* *　　* *　　* *

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس

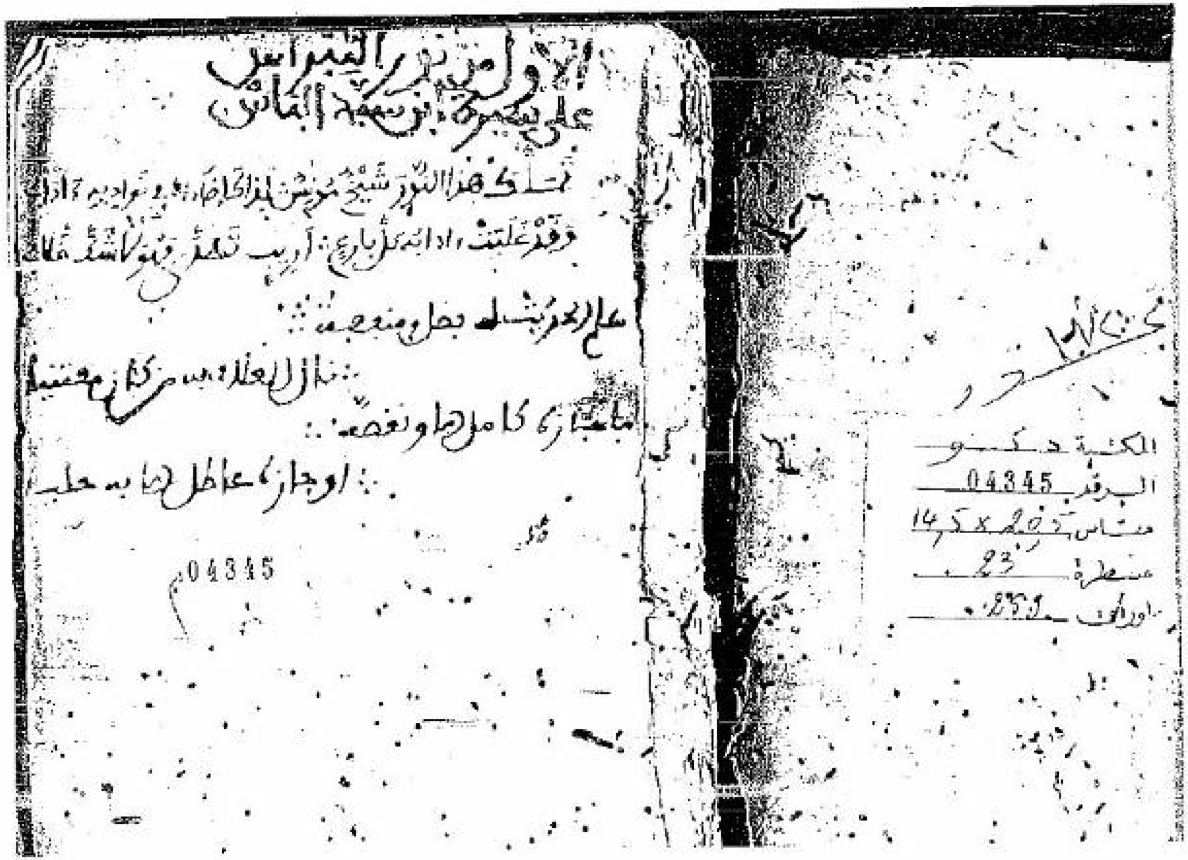

الأول من نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

الكتبة دكتور
الرقم 04345
مقاس 20 x 14.5
مسطرة 23
أوراق 251

04345

اللوحة ما قبل الغلاف (أ) من نسخة تونس

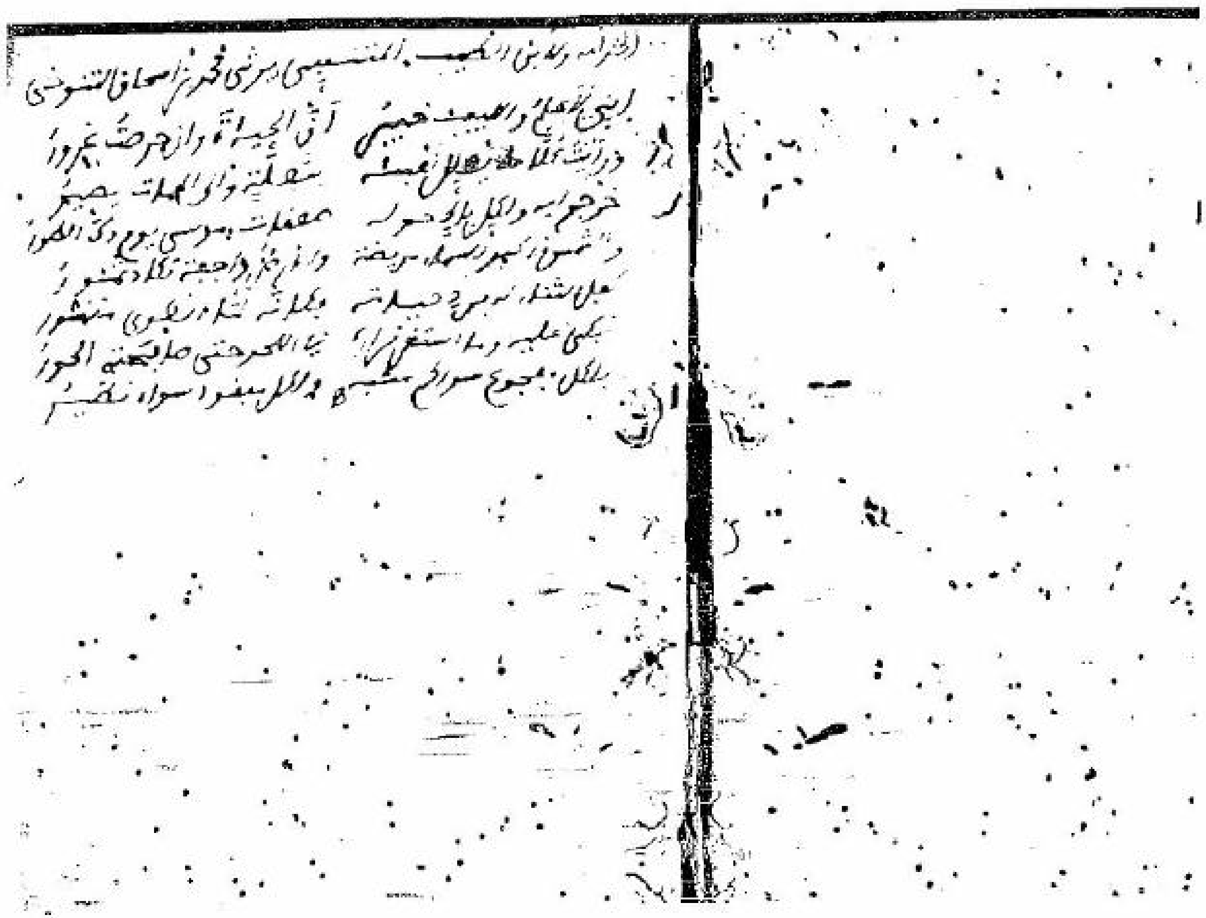

اللوحة ما قبل الغلاف (ب) من نسخة تونس

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

NVSSoft ArcMate Enterpri

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf

متصفح الصفحات

الذهاب إلى الصفحة 331 / 1985

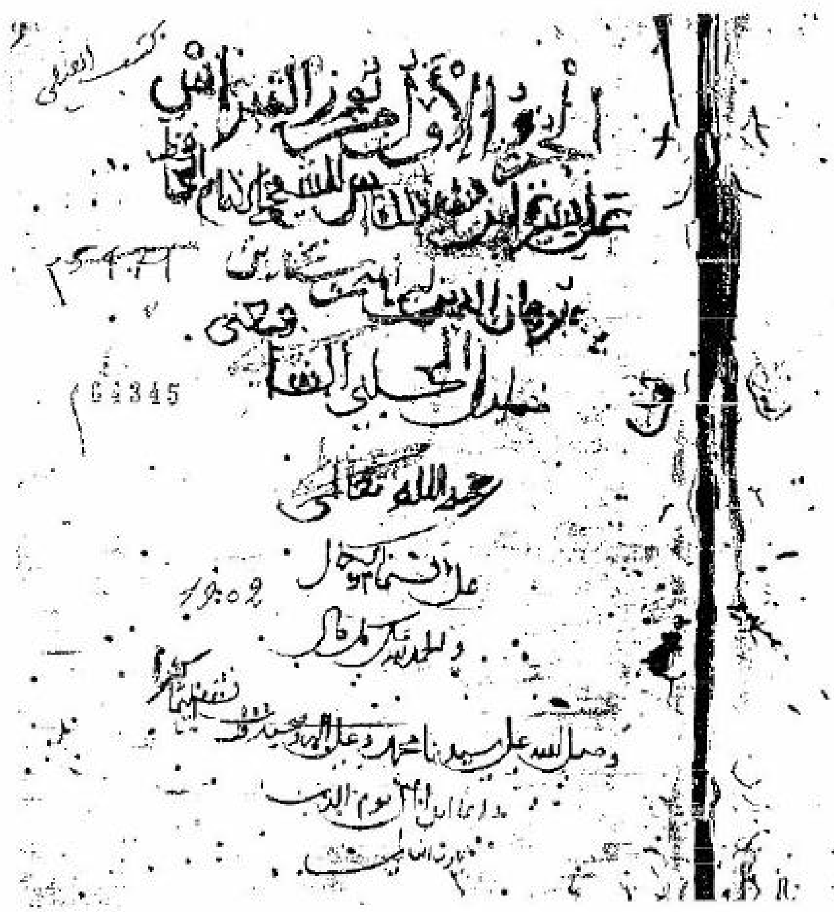

لوحة الغلاف من نسخة تونس

مكتبة الملك عبدالله الرقمية

cont4292.pdf

عرض جميع التنزيلات...

Right Ctrl

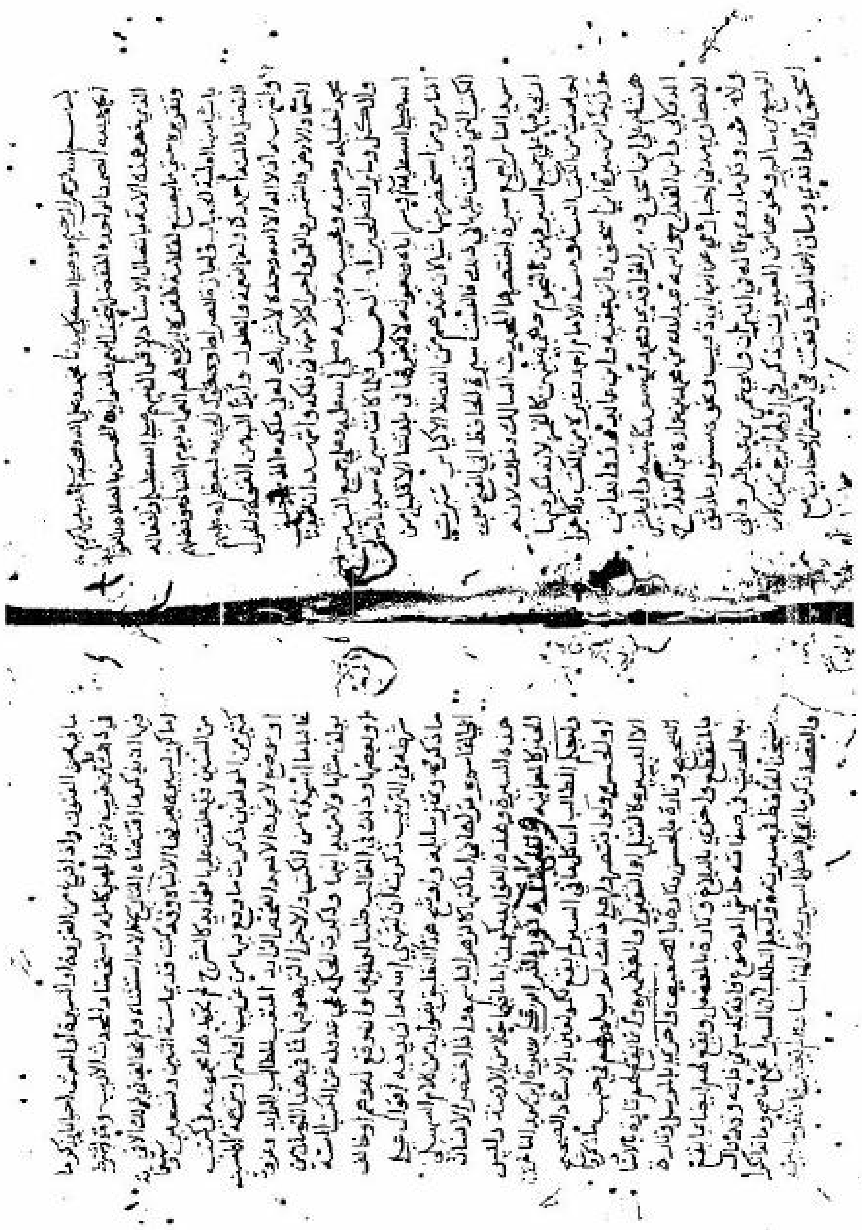

اللوحة الأولى من المخطوط نسخة تونس

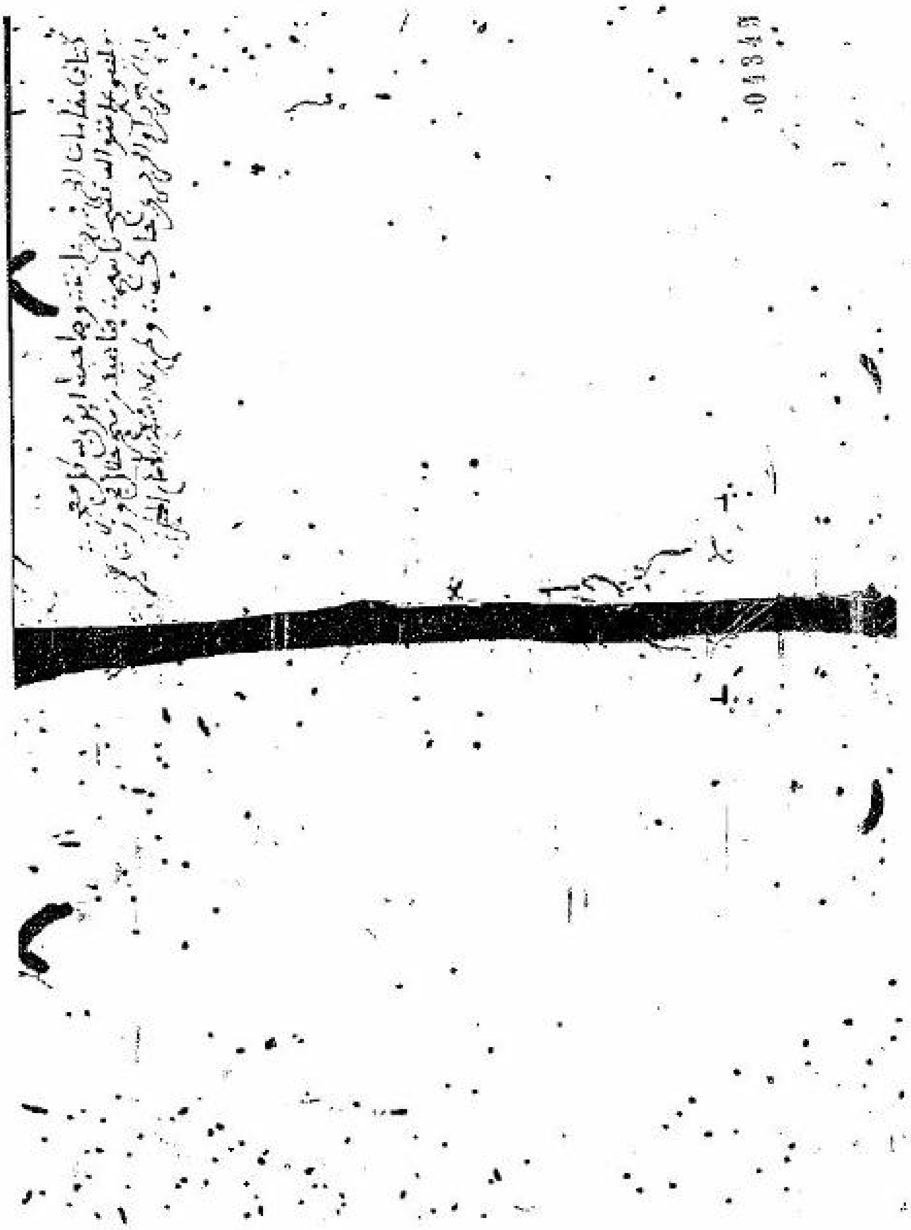

اللوحة الأخيرة من المخطوط نسخة تونس

* *   * *   * *

سابعاً: نسخة القرويين، فاس

- **رقمها**: ١١٥ [١٥٧٢] (٤ مج)، والرقم الترتيبي لها في المكتبة (٣١٨٤).
- **تاريخها**: بعد ٨٧٨هـ، وكتب في الفهرس الشامل تاريخها ١٠٦٠هـ، وجاء في بيانات المكتبة ربيع الأول من شهور سنة ... وألف.
- **عدد أوراقها**: عدد أوراق الجزء الذي أقوم بتحقيقه (٢٩٨).
- **عدد الأسطر**: (٣٠) سطراً.
- **عدد الكلمات في السطر الواحد**: (١٠-١٦) كلمة.
- **الناسخ**: ...

❖ **أبرز صفاتها**:

١- كتبت بخط مغربي واضح صحيح ملون.

٢- تبدأ النسخة من قوله: « قولـــه: سنان بن وبر الجهني ».

٣- مجلدة بجلد أحمر به نقوش بماء الذهب.

٤- يظهر أن ناسخها من أهل العلم، حيث إنه يصوب ما في الأصل من أخطاء.

٥- نصها أقرب ما يكون إلى نسخة المؤلف إلا ما ندر.

٦- يسقط الناسخ دائماً عبارة « وهذا ظاهر جداً » ونحوها من العبـــارات إلا مواضـــع يســـيرة خالف فيها ذلك.

٧- يحذف ما تكرر في كلام السبط إذا كان التكرار قريباً جداً وقد يغير قليلاً في العبـــارة نتيجـــة الحذف لتستقيم العبارة.

٨- يوجد تعليقات كثيرة واستطرادات من الناسخ ينقلها من كلام الحافظ ابن حجر وغيره وهـــي فوائد قيمة تدل كما سبق وذكرت على أن الناسخ من طلبة العلم الجيدين. والله أعلم.

٩- يظهر أن الناسخ نقلها من نسخة ابن الشحنة حيث جاء في ختامها « تم الجزء المبارك وهو آخر الشرح (طمس بمقدار سطر) طريقة وذلك في يوم الأربعاء عشرين ربيع الأول من شهور ســـنة خمسين (طمس بمقدار نصف سطر) رجاء للثواب من الملك وحمته في انتشار ذكره ﷺ وذكـــر أصحابه وأقوالهم وأفعالهم »، وفي آخر النسخة المنقول منها هذه ما صورته في أصـــل المؤلـــف

رحمه الله تعالى: « نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنـــا .... »، وفي آخر النسخة أيضاً: « كان الفراغ من كتابته يوم الجمعة مســـتهل ســنة ثمــان وسبعين وثمانئـــة » .

١٠- كما جاء في آخر النسخة أيضاً:

« الحمد لله وحده ابتاع بحول الله وقوته سيدي الحاج أحمد بن عبـــدالله البيوركـــي الأصـــل المشتوكي القبيل السنوسي الإقليم المالكي المذهب من البائع له الشيخ علي الفارسكوري المصري داراً ومنشأ جميع هذا الكتاب على التمام والكمال، وهو "النبراس على سيرة ابن سيد النـــاس" بثمن معلوم قدره وغايته ست ريالات ونصف بيعاً صحيحاً شرعياً مستوفياً جميـــع الشـــروط المعتبرة شرعاً بحضرة من يشهد بذلك وهما الشيخ أحمد خليل والحاج محمد المغربي التازي تحريـــر ذلك في شهر شوال سنة ١١٣٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ».

وهذه النسخة جعلتها للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ق).

* * * * * *

نماذج من نسخة القرويين، ورمزت لها برمز (ق)

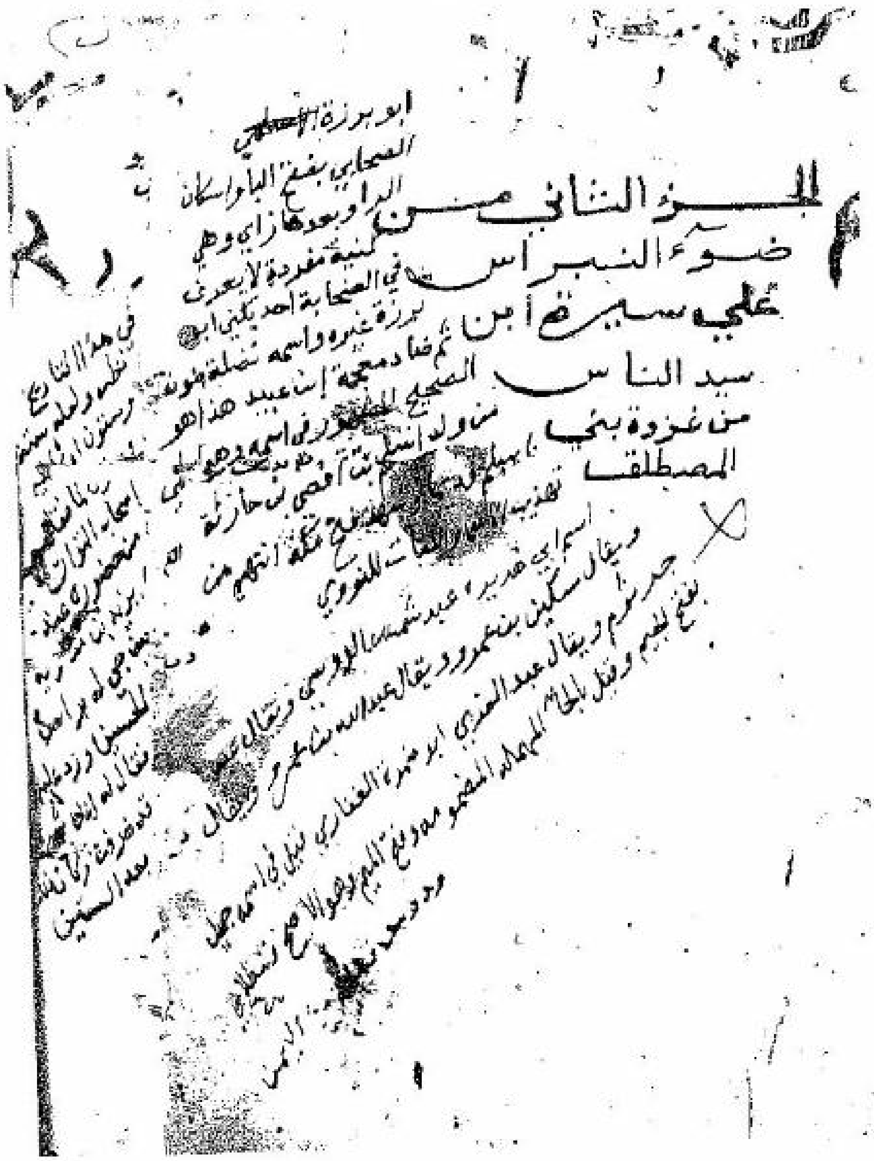

صورة الغلاف

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

en 1:50:13 ص الأربعاء 4 يونيو ub

NVSSoft ArcMate Enterpri

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf

متصفح الصفحات

الذهاب إلى الصفحة 337 / 1985

اللوحة الأولى من المخطوط (ق)

مكتبة الملك عبدالله الرقمية

NVSSoft

cont4292.pdf

عرض جميع التنزيلات...

Right Ctrl

انك كنت اول من عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخطبت عنه وانت
اعظم الملوك قدرا فاذا انظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك
يومك فخف غدك وقد كان قبلك ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا
طويلا واملوا بعيدا وتزودوا قليلا منهم من ادركه الموت ومنهم من الكتد
النعم واني ادعوك الى الرب الذي ان اردت الهدى لم يمنعك وان اراد لم
يمنعه منك احد وادعوك الى النبي الامي الذي ليس شيء احسن مما يامر به ولا
اقبح مما ينهى عنه واعلم ان لك ربا يميت الحي ويحيي الميت ويعلم خاينة الاعين
وما تخفي الصدور فقال الحارث قد كان هذا النبي عرض نفسه علي فخطبت
عنه وقد كان ذخرا لمن صار اليه وكان امره امرا سبق فحضره الناس وغاب
عنه الطمع ولم يكن لي قرابة احتمله عليها ولا لي فيه هوى اتبعه له غير اني ارى
امرا لم يوسوسه الكذب ولم يسنده الباطل له بدء سار وعاقبة نافعة وسانظر
انتهى وهذا الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن هذا الحارث ذكره بعضهم
في الصحابة قال الذهبي في تجريده ولا صحبة له وقد حمر عليه الذهبي فهو تابعي عنده
على الصحيح وقد ذكره غيره في الصحابة وجزم شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها انه وفد واسلم
والله اعلم ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر
فائدة روي ان هرقل وضع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتب اليه في قصبة
من ذهب تعظيما له وانهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان
عند اذفونش الذي كان تغلب على طليطلة وما اخذ اخذها من بلادنا الاندلس
ثم كان عند ابنته المعروفة بالسلطانة حدثني بعض اصحابنا انه حدثه من
سأله رؤيته من قواد اجناد المسلمين وكان يعرف بعبد الملك بن سعيد
قال فاخرجته الي فاستعبرته واردت تقبيله واخذه مني فمنعني
من ذلك صيانة له وضنا به عني انتهى كلام السهيلي في روضه
وهرقل هذا هو الذي كان بعث الكتاب الى هرقل سنة ست قاله ابو عمر ويدل لذلك ما ياتي
في كتابه عليه السلام الى الحارث بن ابي شمر وما ذكره بعض شيوخي من حلبي
انه سنة خمس انتهى وفي الصحيح وغيره ان الكتاب كانت في مدة الهدنة ومدة
الهدنة كانت اولها في ذي القعدة سنة ست انتهى ووفد دحية بن خليفة
بحمص فدفع اليه هذا الكتاب سنة سبع من المحرم وقال السهيلي في روضه
في غزوة تبوك لم يذكر ابن اسحاق في غزوة تبوك ما كان من امر هرقل

اللوحة الأولى من الجزء المحقق من المخطوط (ق)

اللوحة قبل الأخيرة من المخطوط (ق)

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ق)

* * * * * *

ثامنا: نسخة برليــــن

- رقمها: ١٥٣/٩ [١٢٥u ١٢٤) spr ٩٥٧٩( ]. وتقع في مجلدين.
- تاريخها: ١١٠٠هـ.
- عدد أوراقها: المجلد الأول (١-١٠٤٤)، والثاني (١٠٤٥-١٩٩٢).
- عدد الأسطر: (٢١) سطراً.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (١٠-١٤) كلمة.
- الناسخ: ...

❖ **أبرز صفاتها:**

١- كتبت بخط نسخي واضح جداً.

٢- كثرة الأخطاء والتصحيفات فيها والتي تشبه إلى حد كبير ما في نسخة (أ) و(ز) وإن زادت هذه عليها.

٣- كثرة السقط فيها، والذي يتراوح ما بين كلمة وسطر وأسطر ولوحة كاملة بوجهيها أو أكثر.

٤- ناقصة من الآخر.

٥- كتب في أعلى اليسار من الغلاف: « من نعم الله سبحانه وتعالى على أحوج العباد إليه الفقير محمد بن محمد بن عبدالقادر سيف الدين غفر الله له ولجميع المسلمين آمين ».

٦- كتب في المنتصف: « عدة كراريس هذا الكتاب نور النبراس مائة وثلاثة وعشرون كراساً الجزء الأول منه أربعة وخمسون كراساً، والجزء الثاني تسعة وستون ».

وهذه النسخة لم أستخدمها لكثرة السقط والتصحيفات فيها.

* *   * *   * *

نماذج نسخة برلين

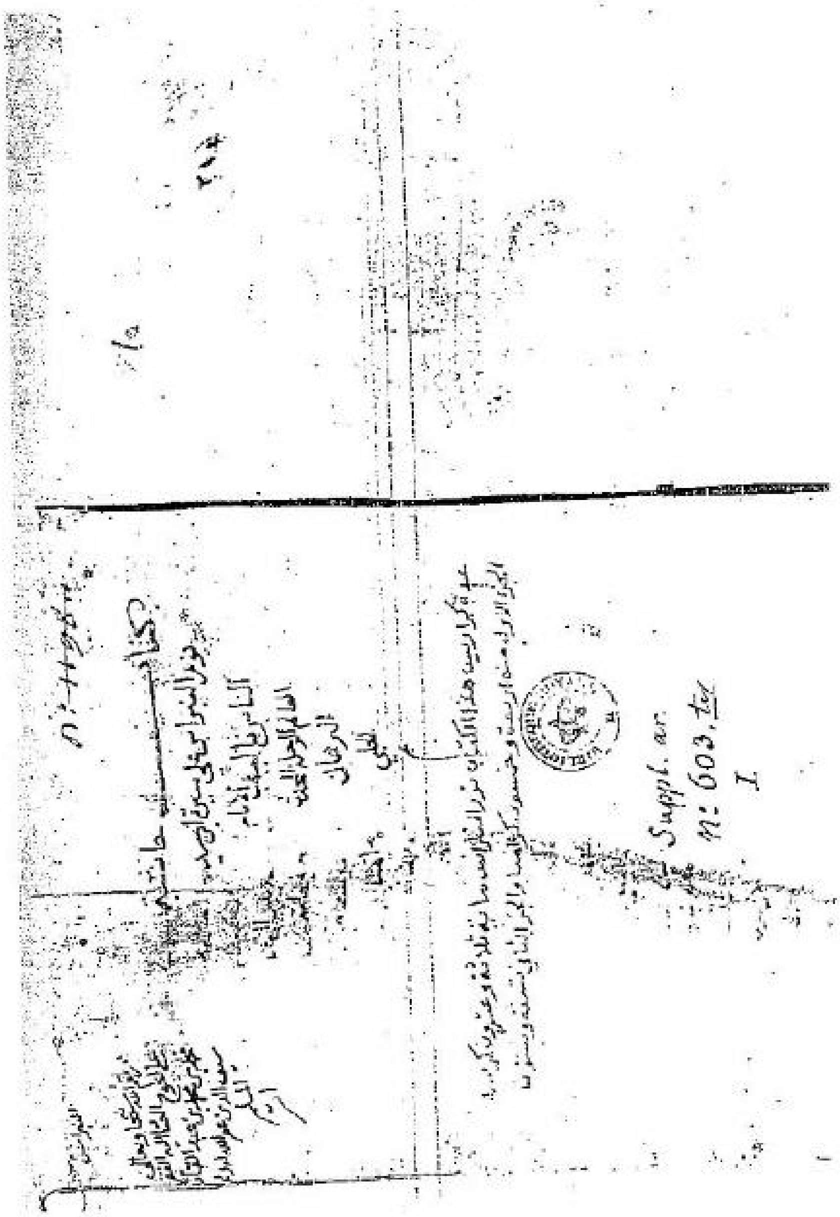

صورة الغلاف

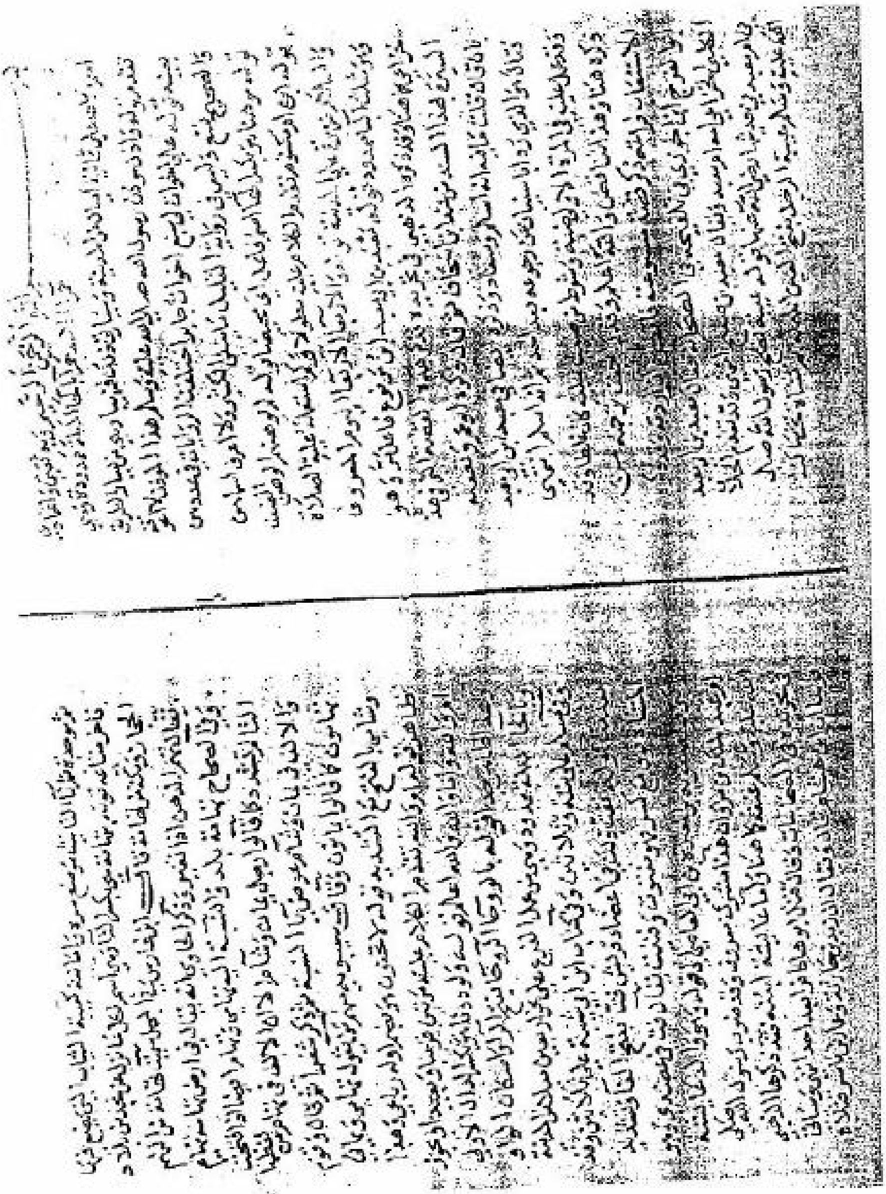

اللوحة الأولى من نسخة برلين

* *   * *   * *

المبحث الثالث:
منهج التحقيق للجزء المحقق من الكتاب

استطعت بفضل الله ﷺ ومنه وتوفيقه الوقوف على ثمانية نسخ للمخطوط، استبعدت منها واحدة وهي نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، وذلك لعدم وجود الجزء الذي أقوم بتحقيقه فيها.

وبعد استشارة شيخي المفضال سعادة الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، وعرض النسخ عليه، تم الاتفاق على استبعاد نسخة برلين، وذلك لكونها نسخة سقيمة جداً كثيرة التصحيفات والسقط في مواضع عديدة إضافة إلى تأخرها حيث إنها نسخت عام (١١٠٠هـ).

وعلى هذا فقد اعتمدت ست نسخ فقط من المخطوط وهي كالتالي:

الأولى: النسخة الأصلية بخط المؤلف وهي مصورة عن عارف حكمت بالمدينة المنورة، فرغ منها عام ٨٢٦هـ، وجعلتها النسخة الأم ورمزت لها بالرمز (ح).

الثانية: نسخة تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن الشهير بابن الشحنة، وتاريخها ٨٧٨هـ، وهي مصورة من راغب باشا باستانبول، ورمزت لها بالرمز (ت).

الثالثة: نسخة ابن المؤلف أبي ذر فرغ منها في عام ٨٨٠هـ وهي مصورة من نسخة دار الكتب المصرية، ورمزت لها بالرمز (ص).

الرابعة: النسخة المصورة عن خزانة القرويين بفاس، نسخت بعد عام ٨٧٨هـ، ولعله عام ١٠٦٠هـ، ورمزت لها بالرمز (ق).

الخامسة: النسخة المصورة عن مكتبة الأحقاف، ورمزت لها بالرمز (أ).

السادسة: النسخة المصورة عن المكتبة الأزهرية بمصر، ورمزت لها بالرمز (ز).

وقد اتبعت فيها هذا الترتيب (ح، ص، أ، ز، ت، ق).

> **وقد اتبعت أساليب المحققين في ضبط النص وتحقيقه وهي:**

١- حرصت على إخراج النص سليماً من التحريف بموازنة ما أمكنني الحصول عليه من نسخ المخطوط المعتمدة وإثبات النص الراجح إلا إن كان ما في الأصل له وجه فأبقي عليه كما هو وإن كان ضعيفاً، كما نبهت على الفروق بين النسخ.

٢- راعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة.

٣- أضفت الفواصل والنقط وعلامات الترقيم بين الجمل والفقرات، وذلك لتسهيل القراءة وتوضيح المعاني.

٤- بدأت كل موضوع بصفحة مستقلة.

٥- تسهيلاً على القارئ لفهم النص المحقق قمت بوضع متن سيرة ابن سيد الناس في أعلى الصفحة بخط محبر، يليه نص السبط ابن العجمي في "نور النبراس" بخط مثله في الحجم من غير تحبير، يلي ذلك التعليقات والتحقيقات التي قمت بها وفصلت بين كل واحد والآخر بسطر.

٦- مايزت بين كلام ابن سيد الناس وكلام السبط في نص "نور النبراس" بتحبير الأول.

٧- ما كان في النسخة الأم من سقط أو طمس -وهو قليل جداً- قمت بإضافته ووضعته بين معقوفتين [...] مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٨- نظراً لكثرة اللحق في النسخة الأم سواء ما كان بين الأسطر أو في حواشي اللوحة قمت بإثباته في موضعه من المتن، واكتفيت بوضع كل لحق بين قوسين (...) دون إعطائه رقماً أو التنبيه في الحاشية، اكتفاءً بالمقدمة وفراراً من إثقال الحواشي. خاصة وأن ذلك اللحق كله أُدخل في متن النسخ الأخرى.

٩- حرصت على تمايز الأقواس المستخدمة في النص المحقق على النحو التالي:

[ ] للسقط والطمس من النسخة الأم، أما السقط من النسخ الأخرى فأكتفي بالإشارة إليه دون تقويسه.

( ) الأقواس الكبيرة للحق الذي يكون في النسخة الأم.

﴿ ﴾ الأقواس المزهرة للآيات القرآنية.

" " الهلالان الصغيران لمتون الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

« » لنصوص العلماء وأقوالهم المنقولة عنهم.

١٠- حذفت ما تكرر في المتن المحقق مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١١- ما جاء في هوامش النسخ الأخرى من تعليقات وشروح ونحوه قمت بإثباته في التعليق على النص.

١٢- ما وقع من أخطاء النقل أو السقط في نقولات المؤلف عن الآخرين قمت بتصويبه في الأصل والتنبيه عليه في الحاشية إن كان الخطأ في كلمة غير محتمل للصواب، وإن كان له وجه في اللغة ولو ضعيفاً تركته كما هو ونبهت على الاختلاف في الحاشية لاحتمال أن يكون ذلك من باب اختلاف

النسخ، وأما السقط فإن كان بحيث لا يتم المعنى إلا به أضفته بين معقوفتين ونبهت في الحاشية على ذلك، وإلا إن كان من قبيل الاختصار فأكتفي بالإشارة إليه في الحاشية.

١٣- إن كان الخطأ في نص قرآني صححته دون الإشارة إلى ذلك، أما السقط في الآية فألحقته بين معقوفتين ونبهت على ذلك في الحاشية.

١٤- إن كان الخطأ في حديث نبوي ليس من باب اختلاف الروايات صححته في الأصل وأشرت إلى ذلك بالحاشية، وإلا اكتفيت بالإشارة إليه.

١٥- عزوت الآيات إلى سورها وبينت أرقامها في الحاشية.

١٦- خرجت القراءات التي أشار إليها المؤلف من كتب القراءات المعتمدة، مع عزوها إلى أصحابها.

١٧- خرجت الأحاديث النبوية المرفوعة والموقوفة والمقطوعة التي ذكرها المؤلف من مصادرها الأصلية مشيرة إلى الجزء والصفحة واسم الكتاب والباب ورقم الحديث -إن وجد- ، وقد سلكت في التخريج القواعد التالية:

أ - إن عزا المؤلف الحديث إلى كتب معينة بدأت بعزوها إلى تلك الكتب وتخريجها منها، وقد أضيف في نهايتها بعض الكتب التي أهمل ذكرها المؤلف كموطأ مالك ونحوه.

ب - أراعي في تخريج الحديث مطابقة لفظ الحديث لما ذكره المؤلف مبتدئة بالطريق الذي أخرجه منه المؤلف، ثم أتبعه بالشواهد والمتابعات.

ج - إن لم يعزُ المؤلف الحديث قمت بتخريجه مكتفية بالصحيحين إن وجد فيهما أو من بقية الكتب الستة إن لم يكن في الصحيحين؛ وإلا فمن بقية كتب السنة الأخرى، فإن لم أقف على من أخرجه أو أورده نبهت على ذلك.

د - إن كان الحديث في الصحيحين كفى ذلك عن الحكم عليه، فإن لم يكن فيهما حكمت عليه نقلاً عن أئمة الحديث ومحققي الكتب، فإن لم أجد قمت بدراسته والحكم على سنده.

هـ - اعتمدت بالنسبة لصحيح البخاري على المطبوع مع شرحه فتح الباري، وبالنسبة لصحيح مسلم على المطبوع مع شرح النووي، وصحيح ابن حبان على الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

و - إن ذكر المؤلف في أثناء ترجمة العلم أن له حديثاً أو حديثين في الكتب الستة أو بعضها أو غيرها اجتهدت في تخريج الحديث والحكم عليه إن وقفت على ذلك.

ز - إذا حكم المصنف على حديث بالصحة أو الحسن أو الضعف اجتهدت في بيان رأي العلماء، وموافقتهم له في ذلك وعدمه.

١٨- قمت بتخريج الشواهد الأدبية من قصيد ورجز من الدواوين وكتب الشعر، وهي قليلة في الجزء الخاص بي، وحرصت على نسبتها إلى قائليها ما استطعت مع بيان الفروق بين الروايات.

١٩- ترجمت للأعلام الواردة في الكتاب وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم على النحو التالي:

أ - أترجم للعلم عند أول وروده في النص إذا لم يترجم له المؤلف، إلا ما ندر، وأما من ترجم لهم المؤلف فإني أكتفي بذكر مراجع الترجمة في الحاشية، مع توثيق الأقوال التي ساقها المؤلف في الترجمة من مظانها.

ب - أكتفي بترجمة موجزة للعلم تشتمل على اسمه ونسبه، ومولده ووفاته -إن وجدا-، ومكانته العلمية، وبعض تراثه إن كان له مصنفات.

ج - أحرص أن لا أزيد على ثلاثة مراجع في ترجمة العلم إلا أن يكون ضرورة ككتاب لضبط اسم أو نسب أو نحو ذلك.

د - إن كان الراوي صحابياً فأقتصر في ترجمته على كتابي: "الاستيعاب" لابن عبدالبر، و"الإصابة" لابن حجر، فإن كان الصحابي من رواة ورجال الكتب الستة استبدلت الاستيعاب بـ"تقريب التهذيب" لابن حجر، فإن لم أجد في الإصابة أو الاستيعاب عدت لغيرها من كتب الصحابة كأسد الغابة وتجريد الذهبي ومعجم أبي نعيم وابن قانع وغيرهم.

هـ - إن كان العلم من رواة ورجال الكتب الستة وليس صحابياً اقتصرت على كتابي: "تهذيب التهذيب" و"تقريب التهذيب" وكلاهما لابن حجر.

و - إن كان العلم من رواة الحديث سوى رجال الكتب الستة أو غيرهم من الأعلام خرجت ترجمتهم من كتب الرجال والتراجم الأخرى، وحرصت على أن تشمل المراجع ما له مساس بعلم المترجم، كأن يكون مثلاً من الشعراء فأترجم له من طبقات الشعراء، أو يكون من فقهاء الشافعية فأرجع إلى كتب طبقاتهم، أو الحنابلة .. وهكذا.

ز - إن كانت ترجمة المؤلف للعلم متأخرة عن وروده أول مرة فإني أحيل عند وروده أول مرة على موضع ترجمته إلا مواضع يسيرة فاتني ذلك فيها.

ح - الأعلام المشهورة جداً قد أعرض عن ترجمتها تعويلاً على شهرتها.

ط - حرصت على ضبط أسماء وأنساب الأعلام التي تحتاج إلى ضبط إلا ما نص المؤلف على ضبطه، فإني أكتفي بتوثيق ما ذكره من المراجع الخاصة بذلك.

ي - ما وهم فيه المؤلف من تسمية الأعلام كدمج اثنين في واحد ونحو ذلك أنبه عليه في الحاشية وأترجم لكل علم منهم على حدة.

ك - الأعلام التي لم أستطع الوقوف عليها، فإن كان لها مجرد ذكر في بعض الكتب ذكرت ذلك لأنبه على صحة التسمية، وإلا نبهت على عدم وقوفي عليه.

ل - إذا شككت في تعيين علم، ترجمت لكل من يحمل هذا الاسم أو اللقب أو النسبة ويحتمل كونه المراد وصدرت ذلك بـ(لعله)، وإن ترجح لي أحد بعينه اقتصرت عليه، وأهملت غيره.

٢٠- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص التي لم يشرحها المؤلف أو وردت في كلامه هو، وذلك بالرجوع إلى أمهات المعاجم اللغوية وكتب الغريب على النحو التالي:

أ - إن كان اللفظ في آي القرآن عدت إلى كتب غريب القرآن مع اللسان.

ب - إن كان اللفظ في حديث المصطفى ﷺ اعتمدت على النهاية في غريب الحديث لابن الأثير مع اللسان، فإن لم أجده في النهاية عدت إلى غيره من كتب غريب الحديث.

ج - إن كان اللفظ في مسألة فقهية اعتمدت على المصباح المنير واللسان أو تهذيب الأسماء واللغات ونحوها.

د - إذا قام المؤلف رحمه الله بشرح الغريب قمت بتوثيق ما قاله من الكتب التي نص عليها، فإن لم ينص اجتهدت في تحديد النص لفظاً وهو غالباً ما يأخذه من الصحاح أو المطالع أو القاموس.

٢١- قمت بضبط الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى ضبط، وكذا الأعلام الخاصة بالرجال أو البلدان وغيرها، وما قام المؤلف بضبطه منها قمت بتوثيقه من مصادره الأصلية، فإن لم أقف على ضبط له في شيء من الكتب نبهت على ذلك.

٢٢- عرفت بالمصطلحات الواردة في النص من حديثية أو أصولية أو فقهية أو لغوية أو علمية من مظانها المعتمدة ما أمكن ذلك.

٢٣- عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب وتحتاج إلى توضيح وبيان مع ضبط ما احتاج منها إلى ضبط.

٢٤- عرفت بالقبائل والفرق والجماعات التي وردت في الكتاب وتحتاج إلى توضيح وبيان مع ضبطها.

٢٥- عرفت بالكتب غير المشهورة التي وردت في النص.

٢٦- ذكرت آراء الفقهاء والأصوليين في بعض المسائل التي أشار إليها المصنف وبينت مواضعها من كتب الفقه والأحكام والأصول.

٢٧- عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف في الكتاب إلى قائليها ما أمكن ذلك مع بيان موضعها من الكتب.

٢٨- خرجت أقوال العلماء ووثقت نصوصهم المنقولة أو المقتبسة من مصادرها الأصلية المطبوعة أو المخطوطة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم أو وجد و لم أتمكن من الوصول إليه قمت بتوثيقه من المراجع المتأخرة عنه التي ذكرته، فإن لم أجده في أي مرجع نبهت على ذلك. مع مناقشة تلك الأقوال والترجيح بينها إن اقتضى الحال.

٢٩- أثبت أرقام لوحات المخطوط عند انتهاء الصفحة في ثنايا الكلام بين معقوفتين [ ]، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ)، ولظهرها بالرمز (ب)، وأشرت بخط مائل إلى انتهاء صفحة الأصل من المخطوط.

٣٠- حاولت ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض ببيان إحالات المؤلف السابقة واللاحقة -في الجزء الذي أقوم بتحقيقه- ما استطعت.

٣١- وضعت ملحقاً في نهاية الكتاب يشتمل على صور خطية لبعض رسائل النبي ﷺ التي أرسلها إلى الملوك وهم: (هرقل، وكسرى، والنجاشي، والمقوقس، والمنذر بن ساوى)، وصورة خطية لنقش خاتمه ﷺ .

٣٢- قمت بتذييل الكتاب بالفهارس العلمية المختلفة إكمالاً للفائدة وتسهيلاً لمن أراد الرجوع إلى محتوياته، وهذه الفهارس هي:

١) فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها.
٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.
٣) فهرس الأعلام.
٤) فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف.
٥) فهرس الأماكن والبقاع والبلدان.
٦) فهرس الأمثال والأقوال.
٧) فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات.

٨) فهرس المفردات اللغوية.

٩) فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب.

١٠) فهرس الوقائع والأيام.

١١) فهرس الطيور والحيوانات.

١٢) فهرس النبات.

١٣) فهرس الأصنام.

١٤) فهرس المصادر والمراجع.

١٥) فهرس الموضوعات.

هذا وقد قمت بترتيب فهرس الآيات وفق سور القرآن حسب ترتيب المصحف وترتيب الآيات داخلها حسب تسلسل أرقامها.

أما فهرس الأعلام فقد رتبته وفق ترتيب ابن حجر في التهذيب والتقريب فقسمته إلى قسمين:

القسم الأول: خاص بأعلام الرجال.

بدأته بمن عرف باسمه مراعية تقديم من اسمه أحمد في حرف الألف ومن اسمه عبدالله في حرف العين، ومن اسمه محمد في حرف الميم، يليه الكنى، ثم من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه، ثم من نسب إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو غير ذلك، ثم الألقاب وما أشبهها.

والقسم الثاني: خاص بأعلام النساء، وسرت فيه على المنهج السابق.

وبعد: فما كان في هذا العمل من خير فبفضل من الله وتوفيق، ثم بفضل توجيهات فضيلة الشيخ المشرف وإرشاداته، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وأستغفر الله تعالى من ذلك وأتوب إليه.

والله تعالى أسأل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل عملي هذا كله خالصاً له موافقاً لمرضاته، مقبولاً عنده، نافعاً لعباده، وأن يوفقني وإخواني الطلبة والطالبات للعمل بما علمنا والسعي للمزيد، والدعوة إليه ونصرة دينه وكتابه وسنة رسوله ﷺ، وخدمة السيرة النبوية الطاهرة وتبليغها للناس والصبر على ذلك، ورجاء المثوبة من الله ﷻ، وأن يرزقنا حسن الاتباع، وأن يختم لنا بخير، ويجعل مآلنا إلى خير، وأن يلحقنا بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* *　　* *　　* *

فهرس محتويات قسم الدراسة

* * * *** * * *

القسم الثاني

النصُّ المُحَقَّق

نُورُ النِّبْرَاسِ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل

المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام

ذكر[1] بعثه ﷺ إلى الملوك

فائدة: ذكر المؤلف[2] في هذه الترجمة رسله إلى الملوك [3]، وقد زاد شيخنا العراقي[4] في سيرته [5]المنظومة[6] على ما ذكره المؤلف[7] جماعة كثيرة[8] [5]، فانظر ذلك منها، والله أعلم.

---

(١) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) هو ابن سيد الناس .

(٣) وهم تسعة رجال .

(٤) هو الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي، ويعرف بالعراقي، محدث حافظ فقيه أصولي أديب لغوي (٧٢٥-٨٠٦هـ)، توفي بالقاهرة، أخذ عن جماعة من العلماء، من مؤلفاته: نظم الدرر السنية في السيرة الزكية (ط)، وغيرها .

انظر ترجمته في: طبقات القراء لابن الجزري: (١/٣٨٢)، الضوء اللامع: (٤/١٧١-١٧٨)، شذرات الذهب: (٧/٥٥-٥٧) .

(٥-٥) من قوله: "المنظومة ... إلى كثيرة" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) وتعرف باسم (نظم الدرر السنية في السيرة الزكية) وهي نظم للسيرة مشى فيها الحافظ على السيرة المختصرة للعلاء مغلطاي، وتحرى فيها غاية التحري، وقد شرح قطعة منها الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي، وشرحها بكمالها عبدالرؤوف المناوي في العجالة السنية (ط) .

يقول الحافظ العراقي إنه سار في منظومته على طريقة أهل السير في ذكر الأخبار ما صح سنده وما أنكر، ولا يعتبر أهلها صحة الإسناد، لكنه إن كان ورد من طريق صحيح أو متمسك غير ما ذكروه نبه عليه. انظر: مقدمة العجالة السنية: ص(أ، ٦) .

(٧) وقد ذكر المؤلف: (دحية الكلبي، وعبدالله بن حذافة السهمي، وعمرو بن أمية الضمري، وحاطب بن أبي بلتعة، وعمرو بن العاصي، وسليط بن عمرو العامري، والعلاء بن الحضرمي، وشجاع بن وهب الأسدي، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي). انظر: عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٨) قال الحافظ العراقي: « أرسل معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري إلى مخالف، وبعث جرير ابن عبدالله البجلي نحو ذي الكلاع ونحو ذي عمرو، وأرسل عمرو بن أمية الضمري إلى مسيلمة، ثم أرسل له ثانية مع السائب بن العوام، وأرسل عياش بن أبي ربيعة المخزومي إلى بني عبد كلال »، كما أشار إلى أنه أرسل رسلاً آخرين لفروة بن عمرو الجذامي، ولبني عمرو وهم من حمير، ولمعدي كرب، ولأساقف نجران، ولمن أسلم من حدس، ولخالد بن ضماد الأزدي، ولعمرو بن حزم الرضي، وليزيد بن الطفيل الحارثي، ولبني زياد بن الحارث، ولأخي تميم أوس إلا أنهم لم يسموا ».

انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٠-٢٥١) .

وقد زاد بعضهم على ذلك زيادات كثيرة فأوصل رسله إلى (٤٥) رسولاً كما ذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٧-٣٧٤).

بعث دحية الكلبي إلى قيصرَ ملك الروم . . . . . .

قولـــه: بعث دحية الكلبي[1] إلى قيصر[2][3]، دحية تقدم بعض ترجمته، واللغتان[4] فيه قبل هـــذا. [5]وقد تقدم أن الدحية[5] بلسان[6] اليمن: الرئيـــس[7].

قاله السهيلي[8] في بني قريظـــة[9][10].

قولـــه: إلى قيصر ملك الروم[11] كان اسم قيصر هرقل[12]، وقد[13] تقدم بلغتيـــه[14]،

(١) (د) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج -بفتح الخاء وسكون الـــزاي وبعدهـــا جيم- ابن عامر الكلبي (٤١-٦٠هـ)، صحابي مشهور، شهد أحداً وما بعدها، وكان يضرب به المثل في حسن الصـــورة، وكان جبريل عليه السلام يأتي في صورته، له ستة أحاديث عن النبي ﷺ، نزل المزة ومات في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٧٣-٤٧٤) رقم (٢٣٩٠)؛ التقريب: (٣٠٩) رقم (١٨٣٠).

(٢) سيأتي بعض ترجمته عند المؤلف: ص(٣٨) وما بعدها.

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٤) يعني به: كسر الدال وفتحها، حكاه ابن السكِّيت، وقال الأصمعي: فتح الدال لا غير. المحكم: (٣/٣٢٩-٣٣٠) (دحا)، اللسان: (١٤/٢٥٢) (دحا)، وانظر: الروض الأنف: (٣/٢٨١) .

(٥-٥) في نسخة (ق) : "وأن دحية" .

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "العرب" .

(٧) الدحية: رئيس الجند أو القوم ومقدمهم، قال ابن الأثير: وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده؛ لأن الرئيس له البســط والتمهيد. النهاية: (٢/١٠٧)، اللســان: (١٤/٢٥٢-٢٥٣).

(٨) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي السهيلي (٥٠٨-٥٨١هـ)، ولد في مالقة وعمي وعمره (١٧) سنة، حـــافظ عالم باللغة والسير، نبغ فاتصل خبره بصاحب مرّاكش فطلبه إليها وأقام فيها إلى أن توفي بها، من مؤلفاته: الروض الأنف، والتعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١/١٤٣-١٤٤)، إنباه الرواة: (٢/١٦٢-١٦٤)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٤٨-١٣٥٠).

(٩) بنو قريظة: قبيل من اليهود ينسب إلى قريظة بن الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن عمـــرو ابن عبر بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عزراء إخوة النضير وهم الذين نقضوا العهد مع رسول الله ﷺ في غزوة الخنـــدق. انظر: عجالة المبتدي: ص(١٠٤)، سيرة ابن هشام: (٣/٢٢٩)، المعارف: (٢٩٢) .

(١٠) الروض الأنف: (٣/٢٨١) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(١٢) قال الأزهري: هرقل وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة. تهذيب اللغة: (٦/٥٠٣) (هرقـــل)، اللســـان: (١١/٦٩٤).

(١٣) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) وهي هِرَقْل -بكسر الهاء والقاف وسكون الراء- على وزن خِنْدِف، وهِرَقْل -بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف- علـــى وزن دِمَشْق. اللسان: (١١/٦٩٤)، تاج العروس: (٨/١٦٦)، سبل الهدى والرشاد: (٥/٤٨٢، ٦/٩٠).

وعبدالله بن حُذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، وعَمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة.........

ولا يصرف[١] للعلمية والعجمة[٢] وهذا ظاهر[٣].

(**قولــه**: إلى كسرى[٤][٥] تقدم أنه بفتح الكاف وكسرها[٦]، وهو فارسي معرب[٧]، وسيأتي الخلاف في رسوله ﷺ[٨] إليه[٩]، واسم كسرى ونسبه[١٠]، ومعنى أبرويز[١١] وأنوشروان[١٢] في الكتاب إليه) .

قولــه: إلى النجاشي[١٣] ملك الحبشة[١٤][١٥]، تقدم الكلام على نون النجاشي أنه بالفتح

---

(١) في (ق) : "ينصرف" .

(٢) قال الجواليقي: وهرقل اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب. المعرب: ص(٣٩٧) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) قال الجوهري: لقب ملوك الفرس، وقال ابن سيده وابن منظور: اسم ملك الفرس .
الصحاح: (٨٠٦/٢)، المحكم: (٤٤٢/٦)، اللسان: (١٤٢/٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٦) انظر: الصحاح: (٨٠٦/٢)، اللسان: (١٤٢/٥) .
قال الجواليقي في المعرب ص(٣٣٠) : « وكِسرى أفصح من كَسري والنسب إليه كَسْرَوِيّ بفتح الكاف ».
وفي الصحاح: « والنسبة إليه كِسْرَوِيّ وإن شئت كِسْرِيٌّ مثل حِرْمِي عن أبي عمرو »، قال ابن منظور: « ولا يقال كَسْرَوِيّ بفتح الكاف ».

(٧) قال الجواليقي: « وهو اسم أعجمي، وهو بالفارسية "خسرو" وقد تكلمت به العرب ». أهـ
زاد ابن سيده: « أي واسع الملك فعربته العرب فقالت: كسرى » .
المعرب: ص(٣٣٠)، المحكم: (٤٤٢/٦)، وانظر: اللسان: (١٤٢/٥) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٩) انظر ما سيأتي: ص(٦٠-٦١، ٦٤-٦٥) .

(١٠) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) .

(١١) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) .

(١٢) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) .

(١٣) هو ملك الحبشة الذي هاجر المسلمون إلى أرضه بأمر رسول الله ﷺ ، وكان معروفاً بالعدل والقوة في الحق، واسمه أصْحَمة بن أبحر، أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب عندما توفي .
انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٤٣/١)، سير أعلام النبلاء: (٤٢٨/١-٤٤٣)، الإصابة: (١٠٩/١) رقم(٤٧٣).

(١٤) هي: أرض الحبشة، وتسمى الآن أثيوبيا، وهي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر وعاصمتها أديس أبابا، ومن مدنها أسمرة العاصمة. معجم المعالم الجغرافية: ص(٩١).

(١٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

والكسر[1]، وعلى يائه أنها بالتشديد والتخفيف[2]، وعلى اسمه والاختلاف[3] هذا[4] أصحمــة ومعنــاه عطيــة[5].

وقد كتب [6] –كما رواه مسلم[7]– إلى كسرى وقيصر والنجاشـــي وإلى كـــل جبـــار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ، والظاهر أن هذه الكتابة متـــأخرة عـــن[8] الكتابة لأصحمة الرجل الصالح[9] والله أعلم.

(وقد رأيت[10] في كلام[11] ابن القيم[12][13] ما نصــه: « قلــت هــذا وهــم والله أعلــم، وقد خلط راويه و لم يميّز بين النجاشي الذي صلى عليه النبي [14][15]، وهو الذي آمن به وأكرم

---

(١) قال في اللسان: (٦/٣٥١، ٣٥٢) : « والنَّجاشي والنِّجاشي كلمة للحبشة تسمي بها ملوكها ». وقـــال الجوهـــري في الصحاح: (٣/١٠٢١): « والنَّجاشي بالفتح ملك الحبشة » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: (٥/٢١) : « والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها ». وحكاه عنـــه في اللســـان: (٦/٣٥٢)، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: ص(١٥٨-١٦٠).

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٢/٢٩) .

(٤) وقع بعدها في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "اسمــه" .

(٥) قاله ابن إسحاق في سيرته: ص(٢٠١)، والسهيلي في الروض: (٢/٧٩)، وقال ابن قتيبة: هو –أي النجاشي– بالنبطيــة أصحمة أي عطية. حكاه ابن منظور في اللسان: (٦/٣٥١)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢/٢٩)، وأصحمة بســكون الصاد وفتح الحاء المهملتين جاء ذلك في القاموس: (٤/١٣٨)، وحكى الزبيدي في تاج العروس: (٨/٣٦٤) الاختــلاف في اسمه فانظره، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: (١٥٩-١٦٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ إلى ملـــوك الكفـــار يدعوهـــم إلى الله ﷻ : (١٢/١١٢). عن أنس كما أخرجه أيضاً من طريقين آخرين من رواية أنس بن مالك أيضاً، عن النبي ﷺ بمثلــه و لم يقـــل: « وليـــس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ » .

(٨) في (ق) : "على" .

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٢/٤٢) : « فهذا الكتاب إلى الثاني لا إلى الأول » .

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ح) كلمة لم أستطع تبينها .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "كتاب" .

(١٢) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية، شمس الدين أبـو عبدالله (٦٩١-٧٥١هـ)، فقيه أصولي مجتهد مفسر نحوي محدث متكلم، لازم ابن تيمية وسجن معه، مـــن آثـــاره: زاد المعاد، أعلام الموقعين، وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٤/٤٤٧-٤٥٢)، الـــدرر الكامنـــة: (٣/٤٠٠-٤٠٣)، شـــذرات الذهـــب: (٦/١٦٨-١٧٠).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ح) كلمة لم أستطع قراءتها .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٥) قوله: "النبي عليه السلام" ليست في عبارة الزاد .

... ...

أصحابه، وبين النجاشي الذي كتب إليه يدعوه، وهما[١] اثنان، وقد جاء[٢] ذلك[٣] في صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى عليه[٤] رسول الله ﷺ »[٥] [٦] انتهى، وما قاله ظاهر[٧].

وسأذكر هذه المسألة في كتابه ﷺ[٨] إلى النجاشي مطولة[٩]، فانظرها من هناك[١٠] والله أعلم.

---

(١) في الزاد : "فهما" .

(٢) كلمة "جاء" ساقطة من نسخة (أ) .

(٣) جاء بعدها في الزاد : "مبيناً" .

(٤) إلى هنا ينتهي النص عند ابن القيم في زاد المعاد. انظر: (٣/٦٩٠) (فصل في كتبه ورسله ﷺ إلى الملوك) .

(٥) هذه العبارة زيادة على ما في الزاد، فإما أن تكون من زيادة المؤلف –سبط ابن العجمي– أو أنها ترجع إلى اختلاف النسخ وهو الأقرب .

(٦) أخرجه أيضاً الترمذي في جامعه، أبواب الاستئذان، باب في مكاتبة المشركين: (٥/٦٨) حديث رقم (٢٧١٦)، وقال أبو عيسى: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى: (٥/٢٦٦) كتاب السير، باب الكتاب إلى أهل الحرب حديث رقم (٨٨٤٧)، كلاهما بنحو لفظ مسلم .

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/١٣٣)، وأبو عوانة في مسنده: (٤/٢٧٤) (بيان كتاب النبي ﷺ إلى هرقل وأنه كتب إلى كسرى وقيصر وإلى الجبابرة) حديث رقم (٦٧٤١).

وأبو يعلى في مسنده: (٥/٣٣٠) حديث رقم (٢٩٥٤) مختصراً.

وأبو نعيم في الحلية: (٩/٤٥) مختصراً .

وابن حبان في صحيحه: (٨/١٧٦) رقم (٦٥١٩، ٦٥٢٠) عن أنس واللفظ عنده وعند أحمد: « كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومه يدعوهم إلى الله تعالى » .

والطبراني في المعجم الأوسط: (١/٣٠٢) رقم (٤٩٣) عن عمرو بن أمية بمعناه .

والبيهقي في السنن، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين: (٩/١٠٧) مختصراً .

وأيضاً في دلائل النبوة: (٤/٣٧٦) .

وليس فيها جميعاً : « وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ » ، ما عدا رواية الترمذي والنسائي .

(٧) وهو اختيار ابن حزم وابن قيم الجوزية وابن كثير، وذكره ابن حجر .

انظر: جوامع السيرة: ص(٣٠)، زاد المعاد: (٣/٦٩٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣/٥٢٤)، فتح الباري: (٨/١٢٨)، السيرة النبوية في فتح الباري: (٢/٢٩٩) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٩) في نسخة (ق) : "مطولاً" .

(١٠) ينظر: ص(٨٢-٨٥) .

وحاطبَ بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ....

قولـــه: وحاطب بن أبي بلتعة[١] [٢]، حاطب[٣] تقدم الكلام عليـــه[٤] ﷺ .

قولـــه: إلى المقوقس[٥] صـــاحب الإســـكندرية[٦] [٧]، وقـــال[٨] الســـهيلي: « صـــاحب مصـــر[٩] »[١٠]، اعلم أن المقوقس أهدى لرسول الله ﷺ[١١].

وقد ذكره (أبو عمر بن عبدالبر[١٢][١٣] في الصحابة وغيره[١٤])، ولا مدخل له فيهـــــم،

---

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة -بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة ثم مهملة مفتوحات- ابن عمرو بن عمير بن ســـلمة بـــن صعب بن سهل اللخمي، حليف بني أسد بن عبدالعزى (٣٥ أو ٤٠ ق هـ-٣٠هـ)، شهد بدراً والحديبية، كان أحد فرســـان قريش في الجاهلية وشعرائها، جاء ذكره في الصحيحين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٠٠/١) رقم (١٥٣٨)، التقريب: (٢١٦) رقم (١٠٧٤).

(٢) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٣) كلمة "حاطب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جملة "الكلام عليه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) سيذكر المؤلف شيئاً من ترجمته فيما سيأتي. انظر: ص(٩٤) .

(٦) هي الإسكندرية المدينة المعروفة بمصر، فتحت سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب ﷺ .

معجم البلدان: (١٨٣/١، ١٨٨)، خطط مصر لمبارك: (٢/٧) .

(٧) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، وقاله ابن منده وأبو نعيم. انظر: الإصابة: (٥٣٠/٣) .

(٨) في نسخة (ز) : "قال" .

(٩) مصر: إقليم من أقاليم الإسلام الواسعة فتحها العرب في عهد عمر، وهي اليوم غنية عن التعريف .

معجم البلدان: (١٣٧/٥-١٤٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٩٨-٢٩٩) .

(١٠) الروض الأنف: (٣٠٤/٣) .

(١١) سيأتي ذكر هداياه: ص(١٠٨، ١١٠-١١٢) .

(١٢) جملة: "بن عبدالبر" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٣) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبـــي المـــالكي (٣٦٨-٤٦٣هـ)، الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام، كان إماماً ديناً ثقة متقناً علامة متبحراً، صاحب سنة واتباع، إمام عصـــره، وواحد دهره، من آثاره: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الاستيعاب، الاستذكار، وغيرها .

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: (٨٠٨/٢-٨١٠)، تذكـــرة الحفـــاظ: (١١٢٨/٣-١١٣٢)، ســـير أعـــلام النبـــلاء: (١٥٣/١٨-١٥٩) رقم (٨٥).

(١٤) ليس له ترجمة مستقلة في الاستيعاب، وإنما ذكر في سرد أحداث سيرة الرسول ﷺ ، وذكره ابن الأثير في الأســـد رقـــم (٥٠٧٣): (٢٥٦/٥)، وعزى ترجمته إلى (دع) أي ابن منده وأبي نعيم، وقال الذهـــبي في التجريـــد: (٩٢/٢) رقـــم (١٠٤٠) ذكره ابن منده وأبو نعيم، و(١٠٤١) المقوقس آخر في معجم ابن قانع لعله الأول، وَوَهَّم ابن حجر في الإصابة الذهبيَّ وقال إنهما واحد (٥٣٢/٣).

وانظر: معجم ابن قانع: (٩٥/٣)، المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، قال مغلطاي في الإنابة: (١٩٩/٢-٢٠٠) بعـــد أن ذكر كلام ابن الأثير: « وفي كلامه نظر من حيث إن الواقدي ذكر في فتوح مصر عن ابن إسحاق أن المقوقس لما جـــاءه =

... ...

ذكره ابن منده[1] وأبو نعيم[2][3]، وأبو عمر بن عبدالبر، ثم أوصى (أبو عمر) عند موته بأن يضرب عليه[4] وما زال نصرانياً[5]، واسمه جريج بن مينا[6]، كذا سماه الدارقطني[7][8]، وكانت شبهة

= قيس بن سعد من عند عمرو رسولاً قال له بعد كلام طويل حسن: ارجع إلى صاحبك وأخبره بما سمعت مني، وأعلمه أني مقر بنبوة محمد النبي ﷺ، قال: وكان من عادته أنه إذا دخل رمضان جلس في بيته فلا يراه أحد من رعيته، فلما فعل ذلك دبر ابنه رسطاليس من سقى أباه سماً، فلما مات جلس على سريره وكان عاتياً في الكفر، وهو الذي قاتل عمراً وفتح عمرو مصر منه، وكل من ملك مصر يقال له: مقوقس ».

قلت: ولعل هذا الحديث هو شبهة ابن عبدالبر في عدّه من الصحابة لا ما ذكره المؤلف.

(١) هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني (٣١٠-٣٩٥هـ)، كان ختام الرحالين وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف، قيل: اختلط بأخرة، من آثاره معرفة الصحابة، تاريخ أصبهان .

انظر ترجمته في: أخبار أصبهان: (٣٠٦/٢)، ميزان الاعتدال: (٤٦٨/٣-٤٧٥)، طبقات الحفاظ: ص(٤٠٨-٤٠٩).

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني الشافعي (٣٣٦-٤٣٠هـ)، الإمام الحافظ الثقة العلامة، محدث مؤرخ، صوفي، من مؤلفاته: حلية الأولياء، دلائل النبوة، معرفة الصحابة.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: ص(٢٤٦)، تذكرة الحفاظ: (١٠٩٢/٣-١٠٩٨)، غاية النهاية لابن الجزري: (٧١/١) .

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٦٤٨/٥)، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، أسد الغابة: (٢٥٦/٥) حيث رمز له (د ع) أي ابن منده وأبو نعيم .

(٤) هو إحدى الوسائل التي كان القدماء يتبعونها إذا وقع في الكتاب ما ليس منه وأرادوا نفيه وإزالته، وهناك طرق أخرى سوى الضرب وهي الحك أو المحو، والضرب أولاها وهو أن يخط على المضروب خطاً بيناً دالاً على إبطاله مختلطاً به ولا يطمسه بل يكون ممكن القراءة وله كيفيات أخرى متعددة. انظر: تدريب الراوي: (٧٢١/٣) .

(٥) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١١٣/٢) .

وقد نقل ابن حجر في الإصابة عن ابن الأثير: (٥٣٠/٣): « لا مدخل له في الصحابة فإنه لم يسلم وما زال نصرانياً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ». وانظر: ما تقدم ص(١٢) تعليق (١٤) .

(٦) في (ق) : "مينسة" .

انظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، الإصابة: (٥٣٠/٣)، قال ابن حجر: « وهو لقب واسمه جريج بن مينا بن قرقب، ومنهم من لم يذكر مينا كما جزم به أبو عمر الكندي في أمراء مصر فقال: المقوقس بن قرقوب أمير القبط بمصر من قبل ملك الروم ».

(٧) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي الشافعي، أبو الحسن (٣٠٦-٣٨٥هـ)، صاحب السنن، ارتحل وصنف، كان واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم كالقراءات والفقه والآداب والشعر، من آثاره: السنن، العلل .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٤/١٢-٣٩)، طبقات الشافعية للسبكي: (٤٦٢/٣-٤٦٦) رقم (٢٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٩٩١/٣-٩٩٥).

(٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني: ص(٥٣٣)، وقاله السهيلي في الروض الأنف: (٢٤٩/٤)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٥١٤/٣).

... ...

أبي[1] عمر في إثباته رواية رواها ابن إسحاق[2] عن الزهري[3] عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[4] قـــال: أخبرني المقوقس « أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً من قوارير[5] فكان يشرب فيه »[6].

وقد ذكر المؤلف كلام الدارقطني[7] وكلام أبي عمر[8] فيما يأتي[9].

فائـــدة: معنى المقوقس: المطول للبناء[10]، قاله السهيلي .

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو" .

(٢) (خت م ٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي المدني، نزيل العراق (.. - ١٥٠هـ وقيل بعدها)، إمام المغـازي، صدوق يدلس (ط ٤)، ورمي بالتشيع والقدر، روى له مسلم في المتابعات، من صغار الخامسة .
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٨٢٥) رقم (٥٧٦٢)، التهذيب: (٩/٣٨-٤٦) رقم (٥١)، طبقات المدلسين: ص(٥١) .

(٣) (ع) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مـــرة القرشـــي الزهري، أبوبكر (..- ١٢٥هـ وقيل قبلها)، الفقيه الحافظ المدني، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، من رؤوس الطبقة الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٨٩٦) رقم (٦٣٣٦)، التهذيب: (٩/٤٤٥-٤٥١) رقم (٧٣٢).

(٤) (ع) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني (.. -٩٤ وقيل: ٩٨هـ)، كان عالماً فقيهاً، كثير الحديث والعلم، شاعراً وقد عمي، تابعي ثقة فقيه ثبت، من الثالثة .
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٦٤٠) رقم (٤٣٣٨)، التهذيب: (٧/٢٣-٢٤) رقم (٥٠) .

(٥) القوارير من الزجاج واحدها قارورة، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. اللسان: (٥/٨٧-٨٨) .

(٦) أخرجه البزار كما في مختصر الزوائد: (١/٦٢٩) رقم (١١٣٠) عن عبيدالله عن ابن عباس قال: « أهدى المقوقـــس... إلخ»، ثم قال: « لا نعلم أحداً رواه متصلاً إلا مندل عن ابن إسحاق »، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٧٧): « وفيه مندل وهـــو ضعيف وقد وثق » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/١٠٤) عن ابن إسحاق به، قال « عن المقوقس ﷺ ثم إنـــه أهـــدى إلى رسول الله ﷺ قدحاً من قوارير فشرب فيه » .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (١٤/٤٨٩٠) رقم (١٨٩٥) قال: « أهديت إلى رسول الله ﷺ قـــدح قواريـــر فشرب فيه ». وابن منده في الصحابة كما ذكره عنه ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٣٠) بلفظ ابن قـــانع إلا أنـــه قـــال: « وكان يشرب فيه »، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥/٢٦٤٨) رقم (٦٣٥١) بلفظ: « أهديت إلى النبي ﷺ قدحاً مـــن قوارير فكان يشرب منه » .
وأورده ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٣٠) من طريق ابن منده ثم قال: « قال -يعني ابن منده- ورواه إسماعيل بن عمـــرو عن مندل بإسناده فقال عن ابن عباس قال: إن المقوقس أهدى إلى النبي ﷺ . انتهى ». ثم عقبه بقوله: « وإهداء المقوقس إلى رسول الله ﷺ وقبوله هديته مشهور عند أهل السير والفتوح ». قلت: وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وقال في الفتح: (١/٣٠٤): « أخرجه أحمد في المسند: ... لكن في إسناده مقال » .
قلت: لم أقف عليه في المسند، وقال محقق معجم ابن قانع: « تفرد به ابن قانع » .

(٧) وهو قوله: « اسمه جريج بن مينا » .

(٨) وهو قوله: « أثبته أبو عمر في الصحابة ثم أمر بأن يضرب عليه وقال يغلب على الظن أنه لم يسلم وكانت شبهته ... إلخ » .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٢)، وانظر: ص(١١٤) من النرامي.

(١٠) في (ق) : "المطول البناء"، وهو قول السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨)، ونقله عنه الزبيدي في تاج العـــروس: (٤/٢٢٠)
=

وعمرو بن العاص إلى جيفرٍ وعبدٍ ابني الجُلَنْدى . . . . .

ثانيــة: لهم شخص آخر يقال له المقوقس[١] في معجم ابن قانع[٢][٣].

قال الذهبي[٤][٥]: « ولعله الأول »[٦]. / [٢٥٥/أ]

قولــه: إلى جيفر وعبد[٧] **ابني الجُلَنْدى**[٨]، قال السهيلي: « وعمــرو بــن العــاصي[٩] إلى الجلندى[١٠] صاحب عمان »[١١]. انتهى.

جيفر بفتح الجيم وإسكان المثناة تحت ثم فاء مفتوحة ثم راء مصـــــــروف[١٢]،

(قرقس)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣)، قال في اللسان: (١٧٩/٦): « ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمــة فيما انتهى إلينا، والله أعلم » .

(١) قال ابن قانع في معجم الصحابة: (٩٥/٣) رقم (١٠٦٠): « المقوقس حدثنا قاسم بن زكريا، نا أحمد بــن عبــده، نــا الحسين بن الحسن، نا مندل، عن محمد بن إسحاق .. فساق الحديث السابق بسنده ».

(٢) وهو مطبوع في (١٥) مجلداً بتحقيق حمدي الدمرداش محمد، نشر مكتبة الباز، كما حقق في رسالتين للدكتوراه في كلية الدعوة.

(٣) هو عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي، أبو الحسين (٢٦٥-٣٥١هـ): محدث حافظ، صحيح الكثير، وروى عنه الدارقطني وغيره، اختلط قبل موته بسنة، من آثاره: معجم الصحابة، وفيه أوهام كثيرة، خرجها ابــن فتحون في كتاب سماه: "الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف".

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٨٨/١١-٨٩)، سير أعلام النبلاء: (٥٢٦/١٥-٥٢٧) رقم (٣٠٣)، لســـان المـيزان: (٤٤٠/٣-٤٤١).

(٤) هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، ثم الدمشقي المقــرئ (٦٧٣-٧٤٨هـ)، رحــل وسمع الكثير، كان إماماً حافظاً، محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر، أضر قبل موته بيسير، مــن آثاره: تجريد أسماء الصحابة، سير أعلام النبلاء، تلخيص المستدرك، وغيرها كثير .

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٣٤/١-٣٧)، الدرر الكامنة: (٣٣٦/٣-٣٣٨)، طبقات الحفاظ: (٥٢١-٥٢٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(٦) التجريد: (٩٢/٢) رقم (١٠٤١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٥٣٢/٣) ترجمة رقم (٨٦١٥)، ثم قال: « فوهم ولو راجع الحديث الذي ذكره ابن منده وأبو نعيم لتحقق أنه واحد فإنهم جميعاً أخرجوا حديثاً من طريقه بسند واحد » .

(٧) سيترجم لهم المؤلف: ص(١٥-١٧) .

(٨) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٩) (ع) عمرو بن العاصي بن وائل السهمي (.. - ٤٣هـ وقيل بعدها)، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمــرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، وولاه عمر فلسطين، كان أحد دهاة العرب في الإسلام وكان مع معاويــة في صفــين، مات بمصر وعمره ٩٩ سنة.

انظر: الإصابة: (٢/٣-٣) رقم (٥٨٨٢)، التقريب: ص(٧٣٨) رقم (٥٠٨٨).

(١٠) هو الجلندى بن عبدالعزيز الأزدي، كان يقال له في الجاهلية: عبد جمل، وذكر المدايني أن بعض ملــوك العجــم أتــره. قال ابن حجر: « ولا منافاة بين الإرسال إلى ابني الجلندى وبين الإرسال إلى الجلندى، ولا مانع من أن يكون الجلنــدى كان قد شاخ وفوض الأمر لولديه، والله أعلم ». انظر: الإصابة: (٢٦٢/١، ٢٦٤).

(١١) الروض الأنف: (٣٠٤/٣)، وانظر: الإصابة: (٢٦٢/١) ترجمة رقم (١٣٩٥) .

(١٢) تكملة الإكمال: (٩٨/٢) (باب جيفر وخنفر) .

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/١١)، تاج العروس: (١٠٥/٣) مادة (جفر) .

....

وجيفر[(١)(٢)] أزدي رئيس أهل عمان في عهده ﷺ[(٣)]، لم ير النبي ﷺ، ولكنه قد أسلم (وهو تابعي)[(٤)].

وأما عبد فهو بالموحدة[(٥)]، (وفي حاشية الاستيعاب نسخة[(٦)] بخط ابن الأمين[(٧)] ونصها: « عيد بالياء المثناة[(٨)] قال فيه ابن إسحاق[(٩)] ». انتهى.

ثم كتب أبو الفتح[(١٠)] المؤلف تتمة الحاشية: « وقال الخشني[(١١)] صوابه عياد بـــن

---

(١) الاستيعاب: (١/٢٦١)، الإصابة: (١/٢٦٤).

(٢) جاء بإزائه في الهامش الأيسر من نسخة (ق) كلام مطموس معظمه وما تبين منه: (وفي ... سيد ... الناس ... ويقضا ... ثلاث ... جيفر).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وجاء بعدها فيهما "ثم".

(٤) الطبقات الكبرى: (١/٢٦٢)، تاريخ الطبري: (٣/٨٥)، الاستيعاب: (١/٢٦١)، الإصابة: (١/٢٦٤).

(٥) الاستيعاب: (١/٢٦١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٨)، زاد المعاد: (٣/٦٩٣)، الإشارة لمغلطاي: (٢٩٤)، الإصابة: (٣/٩٩)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦٥)، قال قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٩/أ): « هذا هو الصحيح ».

(٦) توجد نسخة من زياداته على الاستيعاب بمعهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٢٧) تاريخ مع زيادات ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، وفيه تعليقات لابن الصلاح على هامشه.

(٧) هو إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعد الطليطلي القرطبي، أبو إسحاق المعروف بابن الأمين، محدث فقيه مالكي (٤٨٩-٥٤٤هـ)، له استدراك على ابن عبدالبر في الصحابة سماه "الإعلام بالحوة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ".

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٢١٣)، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لابن الآبار: (٦٣-٦٥).

(٨) في نسخة (ق) : "بالمثناة".

(٩) كذا جاء في النسخ، ولعلّ في العبارة سقط. وحكى ابن كثير في السيرة: (٣/٥١٥) عن ابن إسحاق أنه قال: « وبعث العلاء بن الحضرمي إلى جيفر بن الجلندى وعمار بن الجلندى الأزديين صاحبي عمان ».

(١٠) هو فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس، أبو الفتح اليعمري الربعي الإشبيلي الأندلسي الشافعي، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١-٧٣٤هـ)، كان أحد الأعيان، إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع، جمع وألف وخرج وأتقن، من مؤلفاته: عيون الأثر، النفح الشذي.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (١/٢٩٠-٣٠٠)، الدرر الكامنة: (٤/٢٠٨-٢١٣)، شذرات الذهب: (٦/١٠٩).

(١١) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبدالله الخشني -نسبة إلى خشين وهي قبيلة من قضاعة- الأندلسي الجياني، أبو ذر ويعرف بابن أبي الركب (٥٣٥-٦٠٤هـ)، كان صاحب علم ودين وورع وهيبة ووقار، إماماً في اللغة والأدب والنحو، نقاداً للشعر محدثاً، من آثاره الإملاء المختصر في شرح غريب السير، شرح الجمل وغيرها، له حاشية على سيرة ابن هشام مطبوعة ومحققة من قبل د/ همام سعيد (١-٤) ط.

انظر ترجمته في: جذوة الاقتباس: (١/٣٣٦)، معجم الأدباء: (١٩/٥٤)، بغية الوعاة: (٢/٢٨٧-٢٨٨)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٧٧) رقم (٢٤١).

الجلندى[1] » انتهت) بغير إضافة[2].

أسلم أيضاً في عهده ﷺ و لم يره فهو تابعي كأخيه [3].

والجلندى: بضم الجيم وفتح اللام ثم نون ساكنة ثم دال مهملة[4] مقصور، كذا قاله الجوهري[5] في صحاحه[6][7]، وتعقبه شيخنا[8] في القاموس[9] فقال: إنه ممدود[10]، وأنشد شاهداً

---

(١) جاء في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٩/٤) : « وبعث عمرو بن العاص السهمي إلى جيفر وعباذ ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان »، وعباذ ذكره قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: لـ(١٧٩/أ)، وفي تاريخ العظيمي: (٨٥/٣): « وعمرو بن العاصي إلى جيفر بن جلندى وعباد بن جلندى مراسلات صاحبي عمان »، وكذا الإصابة: (٢٦٤/١)، وفي الفتح: (٩٦/٨): « وعباذ بفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره معجمة » .

(٢) جاء في هامش نسخة (ت) : "قوله بغير إضافة متعلق بعبد" .

(٣) الاستيعاب: (٢٦١/١)، الإصابة: (٩٩/٣، ٢٦٤/١) .

(٤) في نسخة (ز) : "والسلمة" بدل "ثم دال مهملة" .

(٥) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (.. - ٣٩٣هـ)، كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً وعلماً، وكان إماماً في اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل، وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول، مات متردياً من سطح داره بعد أن تغير عقله، من آثاره: "الصحاح في اللغة"، "المقدمة في النحو".

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٢٩/١-٢٣٣)، معجم الأدباء: (١٥١/٦-١٦٥)، بغية الوعاة: (٤٤٦/١-٤٤٧).

(٦) هو كتاب الصحاح في اللغة -بكسر الصاد وفتحها- التزم مؤلفه الصحيح من اللغة مقتصراً عليه، وهو كتاب حسن الترتيب سهل المطلب، إلا أنه وقع فيه بعض تصحيف وأوهام نبه عليها العلماء بعده. كشف الظنون: (١٠٧١/٢-١٠٧٣) وهو مطبوع في ستة مجلدات.

(٧) الصحاح: (٤٥٩/٢) وعبارته: « جُلندى بضم الجيم مقصور اسم ملك عمان »، وكذا قال ابن حجر في الفتح: (٩٦/٨)، وانظر: مادة (جلد) في تاج العروس: (٣٢٣/٢) .

(٨) يعني به الفيروزآبادي، وهو: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (٧٢٩-٨١٧هـ)، تفقه ببلاده واعتنى بالحديث، وجدّ في علم اللغة فمهر فيه ففاق أهل زمانه، تولى قضاء الأقضية باليمن، وكان يكثر المجاورة بالحرمين، من مؤلفاته: "القاموس المحيط"، "تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول" وغيرها.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (٧٩/١٠-٨٦)، بغية الوعاة: (٢٧٣/١-٢٧٥)، ديباجة القاموس: (٢٩/١).

(٩) هو "القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط"، للإمام مجد الدين الفيروزآبادي في اللغة، ضمنه خلاصة ما في العباب للصغاني والمحكم لابن سيده، وأضاف إليه زيادات واستدرك على الجوهري ما فاته في صحاحه، جمع فيه (٦٠ ألف مادة)، زاد على الجوهري (٢٠ ألف مادة)، وهو مطبوع. كشف الظنون: (١٣٠٦/٢-١٣١٠)، مقدمة القاموس: (١٦/١) .

(١٠) القاموس المحيط: (٢٨٤/١) (فصل الجيم باب الدال) وعبارته: « وجُلَنْدَاء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان، ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه » .

ملكي عُمان وسليطَ بن عمرو العامري . . . . . .

على مده بيتاً للأعشى[(١)(٢)]، والله أعلم.

قولــه: عُمـــان [(٣)] هو بضم العين وتخفيف الميم من اليمن [(٤)].

قولــه: وسليط بن عمرو العامري [(٥)]، سليط هذا بفتح السين وكسر اللام ثم مثنـــاة تحـــت ساكنة ثم طاء مهملتين، صحابي مشهور، وهو سليط بن عمرو بن عبـــد شمـــس العـــامري[(٦)]، أخـــو سهيل بن عمرو[(٧)]، من[(٨)] مهاجرة الحبشـــة[(٩)]

---

(١) في (ز) بياض مكان قوله: "للأعشى"، وفي (ق) : "بيتاً للأعشى شاهداً على مده" .

وهو ميمون بن قيس بن سعد بن ضبعة بن قيس، وكان أعمى، يكنى أبا بصير (.. - ٧هـ)، كان جاهلياً قديمـــاً، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ فصدته قريش مقابل مائة ناقة حمراء، فانصرف إلى قريته فرمى به بعـــيره في موضع قريب من قريته (منفوحة)، فقتل ودفن فيها، وقد عده ابن سلام في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والنابغة وزهـــير.

انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: (٥٢/١، ٦٥)، طبقات الشعراء: (١١٤) .

(٢) وهو قوله: وجُلْفَنْدَاءَ في عُمَانَ مُقِيمًا .:. ثُمَّ قَيْساً حَضْرَمَوْتَ الْمُنِيفِ

القاموس المحيط: (٢٨٤/١)، وانظر: ديوان الأعشى: ص(١١٤) .

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٤) قاله ابن حجر في فتح الباري: (٩٦/٨)، ثم قال: « قال الرشاطي: عمان في اليمن سميت بعمان بن سبأ ينســـب إليـــها الجلندى رئيس أهل عمان ».

وهو اسم للمنطقة التي تكون الزاوية الجنوبية الشرقية لجزيرة العرب، وهي اليوم سلطنة مستقلة عاصمتها مسقط، تشـــكل إحدى دول الخليج العربي. معجم البلدان: (١٥٠/٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢١٦-٢١٧) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٦) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١٣/٥)، الطبقات الكبرى: (٢٠٣/٤)، الإصابة: (٧١/٢-٧٢) .

(٧) هو سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري، أبـــو يزيـــد (..- ١٨هـ)، خطيب قريش، أسلم عام الفتح، وهو الذي تولى صلح الحديبية، قال الشافعي، كان محمود الإسلام من حين أسلم، سكن مكة ثم المدينة، ثم نزل الشام فلم يزل مقيماً بها حتى مات في طاعون عمواس، أخرج له أحاديث الواقدي وابن سعد .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٠٩/٢-١١٢)، الإصابة: (٩٣/٢-٩٤) رقم (٣٥٧٣) .

(٨) في نسخة (ز) : "بن" .

(٩) ذكره ابن سعد في الطبقات: (٢٦٢/١)، وحكى في (٤٠٥/٣) عن موسى بن عقبة أنه شهد بدراً مع أخيه حـــاطب، ثم قال: ولم يذكر ذلك غيره وليس بثبت، وقال في (٢٠٣/٤) : « وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكـــة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته ... وشهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ... وقتل ســـليط بن عمرو يوم اليمامة سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر » .

وانظر: الجرح والتعديل: (٣٢٠/٤) رقم (١٣٩٧)، الاســـتيعاب: (١١٧/٢-١١٨)، الإصابـــة: (٧١/٢-٧٢) رقـــم (٣٤٢٢).

وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة، والعلاء بن الحضرمي . . . . . .

قولـــه: وهوذة[١] بن علي[٢] [٣]، سيأتي ماذا جرى له[٤]، وأنه مـــات في حيـــاة النـــبي ﷺ، وأخبره[٥] بموته جبريل[٦]، وقد هلك على كفره[٧]، والله أعلم.

قال السهيلي: « وسليط بن عمرو إلى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة »[٨] انتهى.

قوله[٩]:**ملكي اليمامة** [١٠]، تقدم الكلام على اليمامة[١١] فيما مضى.

قولـــه: والعلاء بن الحضرمي [١٢]، تقدم الكلام عليه ﷺ وعلى إخوته[١٣].

---

(١) في (ص) و(ز) و(ف) و(أ) : "هودة" .

(٢) هو هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي من بني حنيفة من بكر بن وائل (.. - ٨هـ)، صاحب اليمامة بنجد، وشاعر بني حنيفة، وخطيبها قبل الإسلام وفي العهد النبوي، كان ممن يزور كسرى في المهمات ويقال له: (ذو التاج)، أرسل إليه النبي ﷺ فأجاب مشترطاً أن يكون له مع النبي ﷺ بعض الأمر فلم يجبه وقال: « باد وباد ما في يديه »، فلم يعش بعـــد ذلك غير قليل .

انظر ترجمته في: الروض الأنف: (٦٨/٤)، مجموعة الوثائق السياسية: ص(١٥٦-١٥٧)، جمهرة الأنســـاب: ص(٣١٠)، الكامل لابن الأثير: (٤٦٨/١)، تاريخ ابن خلدون: (٢١٠/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، وكذا جمعهما ابن هشام في السيرة: (٢٧٩/٤) .

(٤) انظر: ما سيأتي ص(١٣٤، ١٤٠).

(٥) في نسخة (ق) : "وأخبر" .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٦٢/١) عن ابن عباس، وعن عمرو بن أمية الضمري، ولفظه: « فلما انصـــرف مـــن عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات » .

(٧) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٦٢/١)، الكامل لابن الأثير: (٢١٥/٢)، السفارات النبوية إلى ملوك العالم: (٤٠) .

(٨) الروض الأنف: (٣٠٤/٣)، وقاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٦٢/١)، والطبري في تاريخه: (٨٥/٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٨/٢٠-٩)، والنووي في تهذيب الأسماء: (٣٠/١)، وفي السيرة النبوية: ص(٤٠)، ومغلطاي في الإشـــارة: ص(٢٩٤)، وابن كثير في السيرة عن ابن إسحاق: (٥١٥/٣)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشـــر: (١٢٧/١)، وابن حجر في فتح الباري: (١٢٨/٨)، وانظر: دلائل النبوة لسعيد عبدالقادر: (١٣٣٨/٣) .

(٩) كلمة "قوله" ساقطة من (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٩/٤) .

(١١) اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر، وكانت قديماً تـــسمى جواً والعَروض -بفتح العين- وتسمى القُرَيّة، فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم، يحدها من الجنـــوب الربـــع الخالي، والدهناء، والإحساء شرقاً ورمال السياريات والثويرات شمالاً، وبها رياض غناء إذا جادها الغيث تأرج عبيرهـــا. معجم البلدان: (٤٤١/٥-٤٤٧)، معجم اليمامة: (١٥/١-٢٥).

(١٢) (ع) صحابي شهير، واسم الحضرمي عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويـــف الحضرمـــي (.. - ١٤هـ وقيل بعدها)، من أهل حضرموت، قدم والده مكة فحالف فيها بني أمية، عمل العلاء على البحرين للنبي ﷺ وأبي بكـــر وعمر، وكان مجاب الدعوة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٩٧/٢-٤٩٨) رقم (٥٦٤٢)، التقريب: ص(٧٥٩) رقم (٥٢٦٦).

(١٣) إخوته هم: عامر بن الحضرمي قتل يوم بدر كافراً، وأخوهما عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتلـــه مســـلم، وكان ماله أول مال خمس، قتل يوم النخلة هو وأختهم الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلقـــها فخلف عليها عبيدالله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عبيدالله، قال ذلك كله ابن الكلبي، وكان له أخ يقال لـــه: =

إلى المنذر بن ساوى العبدي ......

قولـه: إلى المنذر بن[1] سـاوى العبـدي[2] [3]، المنـذر[4] قـال الذهـبي في تجريـده[5]: « التميمي[6] الداري صاحب البحرين[7] وعاملها لرسول الله ﷺ ذكره ابن قانع وجماعة »[8] انتهى.

وسيأتي في كلام المؤلف ما لفظه: « أسلم[9] المنذر هذا بكتاب النبي ﷺ وحسـن إسـلامه[10]، مات[11] قبل ردة أهل البحرين[12]، وذكر ابن قانع أنه وفد على النبـــي ﷺ[13]،

= ميمون الحضرمي، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة تعرف ببئر ميمون، وكان حفرها في الجاهلية، فيما يسمى اليوم بحي الجعفرية بين أذاخر والحجون. الاستيعاب: (٣/١٤٧-١٤٨)، وانظر: الإصابة: (٢/٤٩٧-٤٩٨)، معالم مكـة التاريخيـة والأثرية: ص(٣٧).

(١) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) كلمة "العبدي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٩)، الطبقات الكبرى: (٤/٣٦٠)، تاريخ الطـبري: (٣/٨٥)، الروض الأنف: (٣/٣٠٤)، السيرة النبوية للنووي: (٤١) .

(٤) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي، كان عـامل النبي ﷺ على هجر، مات بالقرب من وفاة النبي ﷺ ، وتصدق بثلث ماله.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٥٩-٤٦٠) رقم (٨٢١٦)، أسد الغابة: (٥/٢٦٧) رقم (٥٠٩٩) ورمز لـه (ب د ع)، ولم يذكره ابن عبدالبر.

(٥) كتاب التجريد للذهبي، أصله تجريد لأسماء الصحابة من كتاب ابن الأثير الجزري، استقصى فيه مؤلفه أسماء الصحابـة ﷺ الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنفة في معرفة الصحابة كتاب ابن منده وكتـاب أبي نعيـم وكتـاب أبي موسـى الأصبهانيين، وكتاب أبي عمر بن عبدالبر، وما زاده المصنف في أسد الغابة ورمز لأصحاب المصنفات بـالرموز (د، ع، س، ب) على الترتيب، وزاد عليه الذهبي طائفة كثيرة من تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص، ومن تاريخ دمشـق ومـن مسند أحمد، ومن مسند بقي بن مخلد، ومن حواشي الاستيعاب، وطبقات ابن سعد، وخصوصاً النساء والذين دونهم ابن سيد الناس وقد حوى كتابه ثمانية ألف نفس وأكثرهم لا يعرفون .

انظر: مقدمة كتاب التجريد: (١/أ-جـ) .

(٦) كلمة "التميمي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٧) سيأتي الحديث عنها: ص(١١٩) .

(٨) التجريد: (٢/٩٥) رقم (١٠٦٩)، وانظر: معجم ابن قانع: (٣/١٠٤)، ومعجم الطبراني: (٢٠/٣٥٥).

(٩) تكرر لفظ "أسلم" في (ح) .

(١٠) نص على إسلامه ابن القيم في الهدي: (١/١٢٣)، (٣/٦٩٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٤٦٠).

(١١) وفي نسخة (ت) : "ومات" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٣)، وانظر: ما تقدم في ترجمته تعليق (٤)، وما سيأتي ص(١١٥).

(١٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (٣/١٠٤، ١٤٢). والطبراني في المعجم الأوسط: (٨/٤٧٨) رقـم (٧٩٩٢) مـن طريق سليمان بن نافع العبدي بحلب قال: قال لي أبي: « وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة رسـول الله ﷺ ... » فذكره بنحوه، قال الطبراني: « لا يروى هذا الحديث عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد تفرد بـه إسحاق بـن راهويه). وأخرجه ابن منده في كتاب جزء من عاش ١٢٠ سنة من الصحابة: (٧٨). وعزاه ابن حجر لابن بشـران في أماليه، ولم أقف عليه بهذا اللفظ من هذا الطريق. انظر: ج١ (٣٥١) . =

... ...

قال أبو[١] الربيع بن سالم[٢]: ولا يصح ذلــك »[٣] انتهى.

وقد جزم شيخنا العراقي بوفوده في سيرته المنظومة[٤]، والله أعلم.

وسأذكر حديثاً فيما يأتي في ترجمته من مسند[٥] إسحاق بن راهويه[٦] أنه[٧] وفد[٨]، وقد[٩] قال

وأورده ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٤٤) عن إسحاق بن راهويه في مسنده بلفظه، ثم قال: « وأخرجه الطبراني وابن قانع جميعاً عن موسى بن هارون عن إسحاق قال موسى ليس عند إسحاق أعلى من هذا، وأخرجه ابن بشران في أماليه عن دعلج عن موسى، وسليمان ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه و لم يذكر فيه جرحاً، والقصة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشج واسمه المنذر بن عائذ، وأظن سليمان وهم في ذكر سن أبيه، لأنه لو كان غلاماً سنة الوفود وعاش هذا القدر لبقي إلى سنة (١٢٠هـ)، وهو باطل فلعله قال: عاش مائة وعشراً لأن أبا الطفيل آخر من رأى النبي ﷺ موتاً وأكثر ما قيل في سنة وفاته سنة عشر ومائة ... » .

(١) كلمة "أبو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) .

(٢) هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي، أبوالربيع (٥٦٥-٦٣٤هـ)، الإمام العلامة الحافظ المجود الأديب البليغ، شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس، عارفاً بالجرح والتعديل، حافظاً لأسماء الرجال ومواليدهم ووفياتهم، وكان خطه لا مثيل له، له كتاب في معرفة الصحابة والتابعين، لم يكمله، وكتاب "الاكتفا في مغازي المصطفى".

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣٤-١٣٩) رقم (٩٩)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤١٧-١٤٢٠)، المعين في طبقات المحدثين: (١٩٧) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٣) .

(٤) ينظر: العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية: ص(٢٥٠)، قال فيها:

وأرسل العلا أي ابن الحضرمي .:. لمنذر وهو ابن ساوى الدارمي

ووفد المنذر عام الفتح أو .:. في عام تسعة خلافاً قد حكوا

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١/٢٤٨) في ترجمة الجارود بن المعلى العبدي: « وكان قدومه مع المنذر بن ساوى في جماعة من عبدالقيس » .

(٥) (خ م د ت س) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ)، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات وعمره ٧٢ سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: ص(١٢٦) رقم (٣٣٤)، التهذيب: (١/٢١٦-٢١٩) رقم (٤٠٨)، الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند للدكتور عبدالغفور عبدالحق البلوشي .

(٦) المسند لإسحاق بن راهويه، وصل إلينا المجلد الرابع منه من أصل ستة مجلدات، وقد قام د. البلوشي بتحقيق مسند السيدة عائشة رضي الله عنها من الرابع فقط .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وقد" .

(٨) انظر: ما سيأتي ص(١١٨).

(٩) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ز) .

ملك البحرين، وشُجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني

الذهبي: إن سليمان غير معروف(١)، والله أعلم.

قوله(٢)**: البحريــن** (٣)، قاعدة من قواعد اليمن وعمل من أعمالها وهي على لفظ تثنية بحر(٤)، (تقدمت)، والله أعلم.

قولــه: إلى الحارث بن أبي شمر(٥)(٦)، الحارث هذا سيأتي في كتابه ﷺ ما يعرفــك أنـه لم يسلم(٧)، وقال ﷺ: « باد ملكـه »(٨).

---

(١) ميزان الاعتدال: (٢/٢٢٧) ترجمة رقم (٣٥٢١)، لكنه ذكره -أي سليمان بن نافع العبدي في إسناد الحديث المذكور- حيث رواه عنه إسحاق بن راهويه بحلب.
ميزان الاعتدال: (٢/٢٢٦-٢٢٧)، لسان الميزان: (٣/١٢١-١٢٢) رقم (٣٩٧٦).

(٢) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق)، وفيها: "والبحريــن".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤).

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان: (١/٣٤٦-٣٤٧): « البحرين هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر »، وروى عن ابن عباس: البحرين من أعمال العراق أيام بني أمية، فلما ولي بنو العباس صيروا عمان والبحرين واليمامة عملاً واحداً.
وجاء في معجم المعالم الجغرافية: ص(٤٠-٤١): « البحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هجر قصبته وهي الهفوف اليوم قد تسمى "الحسا"، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق (وهي دولة البحرين اليوم)، وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على إقليم البحرين المنطقة الشرقية، وجعلت مدينة الدمام قاعدتها ».

(٥) هو الحارث بن أبي شمر الغساني، وهو الحارث الأعرج من بني عوف بن عمرو بن مزيقياء، كان يلقب بذي الدرعين، وصاحب دمشق (.. - ٨هـ)، من أمراء غسان في أطراف الشام كانت إقامته بغوطة دمشق، وأدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي ﷺ كتاباً مع شجاع بن وهب فلم يسلم ومات عام الفتح.
انظر ترجمته في: الإنباه على قبائل الرواة: ص(١٠٦)، المعارف لابن قتيبة: ص(٣٥٥)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/٢٩٠)، الإصابة في ترجمة مري: (٣/٤٩٠)، إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون: ص(١٠٦-١٠٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، ونقله ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق: (٤/٢٧٩).
وانظر: السيرة النبوية للنووي: ص(٤١)، الإشارة لمغلطاي: ص(٢٩٤).

(٧) انظر: ما سيأتي ص(١٤٤، ١٥١).
وهو يشير إلى ما قاله ابن سعد في الطبقات: (١/٢٦١): « إنه قرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم رمى به، وقال: من ينتزع مني ملكي أنا سائر إليه ... وأمر بالخيول تنعل ثم قال للرسول: أخبر صاحبك ما ترى ». أهـ بتصرف، وقد نص على عدم إسلامه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/٩٤).

(٨) جاء في الحديث الذي أخرجه الواقدي، كما رواه عنه ابن سعد في الطبقات: (١/٢٦١)، وحكاه عنه الزيلعي في نصب الراية: (٤/٤٢٤)، وأخرجه الطبري في تاريخه: (٣/٨٨).

ملك تخوم الشام ....

وقال ابن القيم في الهدي[١] –في غزوة تبوك[٢] في حديث كعب[٣]– : « إن الحــــارث مــات عام[٤] الفتح »[٥]، والله أعلم .

قولـــه: ملك تخوم[٦] (البلقاء)[٧] [٨]، تقدم الكلام على تخوم في كلام المؤلف[٩] وكلامـــي في غزوة (مؤتة[١٠]) [١١].

---

(١) هو كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد، وهو أوفى كتاب في سيرة النبي ﷺ استوعب مؤلفه رحمه الله في كتابه هديـه ﷺ في شؤونه العامة والخاصة، بصورة غاية في الجودة والإتقان والإحاطة بالموضوع من جميع نواحيه، وقد تكرر طبعه، وقـام بتحقيقه شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط. انظر: مقدمة تحقيق زاد المعاد: (٦/١) .

(٢) وكانت في رجب سنة تسع، حيث أقام الرسول ﷺ بالمدينة بعد منصرفه من الطائف ما بين ذي الحجة إلى رجب، ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحرّ وجدب من البـــلاد حـين طـابت الثمـار.
تاريخ الطبري: (١٤٢/٣-١٤٨).
وتبوك –بفتح المثناة فوق وضم الموحدة وبعد الواو كاف– من مدن شمال الحجاز، تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيـلاً، ولها إمارة تعرف بإمارة تبوك. معجم المعالم الجغرافية: (٥٩).

(٣) (ع) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، بالفتح المدني، أبو عبدالله، صحابي مشهور، وهو أحـد الثلاثـة الذين خلفوا، مات في خلافة علي رضي الله عنه .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٠٢/٣) ترجمة رقم (٧٤٣٣)، التقريب: ص(٨١٢) رقم (٥٦٨٥).

(٤) في نسخة (أ) : "عدم" .

(٥) زاد المعاد: (٥٨٢/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٦١/١)، تاريخ دمشق: (٣٦٨/٥٧) .

(٦) قال الجوهري: « التخْمُ بالفتح منتهى كل قرية أو أرض، وجمعه تخوم »، قال أبـو عبيـد: « التخـوم هـي الحـدود والمعالم »، قال ابن منظور: والبصريون يقولون: تخوم بالضم والكوفيون يقولون تخوم بالفتح ».
غريب الحديث لأبي عبيد: (١١١/٣)، الصحاح: (٣٢/١)، اللسان: (٦٤/١٢-٦٥) .

(٧) في نسخة (ق) : "الشام" .
البلقاء –بفتح الباء وسكون اللام ثم قاف ممدود– معرف، وهو إقليم من أرض الشام في المملكـة الأردنيـة الهاشمية، تتوسطه مدينة عمان عاصمة الأردن، وهي مركز الثقل في المملكة الهاشمية الأردنية، وهو يشرف على الغور الأردني غربـاً، سميت باسم بالق من بني عمان بن لوط الذي عمرها.
معجم البلدان: (٤٨٩/١)، المعالم الأثيرة: ص(٥٣-٥٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٤٩-٥٠).

(٨) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٩) عيون الأثر: (٢١٣/٢) .

(١٠) في نسخة (ق) : "تبـوك"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ض" .

(١١) مؤتة –بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها– قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وهي بلدة أردنية تقـع شرقي الأردن على بعد ١١ كيلاً جنوب الكرك، وهي الآن قرية عامرة بالسكان وقربها قرية المزار الـتي تضـم قبـور الشهداء في غزوة مؤتة، وغزوة مؤتة كانت في سنة ثمان، تقابل فيها المسلمون مع جيش الروم، وكان أميرهم زيـد بـن حارثة، فلما أصيب تولى جعفر، فلما أصيب تولى عبدالله بن رواحة، فلما أصيب تولى خالد بن الوليد .
معجم البلدان: (٢٢٠/٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٣٠٤-٣٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣٧)، وانظر: السيرة النبويـة لابن هشام: (٤٢٧/٣-٤٣٨) .

ويُقال بعثه إلى جبلة بن الأيهم الغسَّاني ......

قولــه: ويقال بعثه إلى جبلة بن الأيهم[1] [2] انتهى .

قد ذكر[3] المؤلف في كتابه ﷺ[4]، وذكرت[5] هناك[6] خلافاً غير ما ذكره المؤلف فراجعه[7]. وقد ذكره السهيلي مقتصراً على أنه بعثه إلى جبلة بن الأيهم الغساني[8].

وسأذكر من عند السهيلي في كتابه ﷺ ما قال شجاع بن وهب[9] لجبلة[10] إن شاء الله تعالى[11].

---

(١) هو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ملك غسان، كتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ وأهدى له هدية ولم يزل مسلماً حتى كان في زمن عمر بن الخطاب وقعت له قصة مشهورة ارتد بعدها إلى النصرانية، وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم .
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (١/٢٦٥)، الروضة الريا في من دفن بداريا: ص(٢٠-٢١)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٥١٥). وسيترجم له المؤلف: ص(١٥٢) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فذكر" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٧) .

(٥) في نسخة (أ) : "وقد ذكرت" .

(٦) كلمة "هناك" ساقطة من (ز) .

(٧) انظر: ما سيأتي ص(١٥٢-١٥٣).

(٨) الروض الأنف: (٣/٣٠٤)، وبه جزم ابن هشام في سيرته: (٤/٢٧٩)، وقاله ابن حبيب في المحبر: ص(٧٦)، وعند الواقدي كما في الطبقات: (١/٢٦١) «الحارث بن أبي شمر ويقال جبلة بن الأيهم »، وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٢/١٦١) « أنه أرسل إليهما »، وكذا ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٢٩-٣٠).
وانظر: فتح الباري: (٨/١٢١)، الإصابة: (٢/١٣٨)، بهجة المحافل: (٢/١٥٩)، وروى الطبراني في معجمه: (٢٠/٨) رقم (١٢) أنه أرسل إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغسان .
قال في الزاد: (١/١٢٢) : « بعث شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء قاله ابن إسحاق والواقدي -زاد الصالحي وابن حزم- ، وقيل إنما توجه لجبلة بن الأيهم، وقيل توجه لهما معاً، وقيل توجه لهرقل مع دحية بن خليفة، والله أعلم » .
وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٥٨) .
وكونه أرسل إلى جبلة بن الأيهم هو الذي رجحه د/ محمد العقيلي في كتاب السفارات النبوية: ص(٧٧)، لأنه هو الذي كان معاصراً للدعوة الإسلامية، أما الحارث، والمنذر بن الحارث، فقد كان حكمهما أسبق من بعثة الرسول ﷺ .

(٩) هو شجاع بن وهب ويقال ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، حليف لبني عبد شمس، أبو وهب (.. - ١٢هـ)، كان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، بعثه الرسول ﷺ على سرية إلى جمع هوازن، قتل يوم اليمامة. قال ابن عبدالبر: « لا أعلم له رواية ».
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٦٠-١٦١)، الإصابة: (٢/١٣٨) رقم (٣٨٤١) .

(١٠) جاء بعدها في (أ) : "بن الأيهم" .

(١١) انظر: ما سيأتي ص(١٥٣-١٥٤).

والمهاجرَ بن أبي أمية المخزومي . . . . . .

قولـــه: وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي[١] [٢]، قال الإمام السهيلي: « وأما المهاجر بـــن أبي أمية ﷺ[٣] فقدم على الحارث بن عبد كلال[٤][٥] فقال له: « يا حارث إنك كنت أول من عـــرض عليه النبي ﷺ نفسه[٦] فخطئت[٧] عنه، [٨]وأنت[٩] أعظم الملوك قدراً، [١٠]فإذا نظرت في غلبـــة الملـــوك فانظر في غالب الملوك[١٠]، وإذا سرك يومك[١١]. فخف غدك، وقد كان قبلك ملوك ذهبــــت آثارهـــا وبقيت أخبارها، عاشوا طويلاً وأمّلوا بعيداً، وتزودوا قليلاً، منهم من أدركه الموت ومنهم مـــن أكلتـــه النقم[١٢][١٣]، وإني أدعوك إلى الرب الذي إن أردت الهدى لم يمنعك، وإن أرادك لم يمنعه منك[١٤] أحد.

---

(١) هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ لأبيها وأمها، شهد بدراً مع المشركين، بعثه رسول الله ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، واستعمله على صدقات كندة والصدف، ثم ولاه أبو بكر اليمن، وهو الذي افتتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري، قاتل أهل الردة وقال في ذلك أشعاراً .
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٣٥-٤٣٦)، الإصابة: (٣/٤٦٥-٤٦٦) رقم (٨٢٥٣) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، وعبارته: « والمهاجر بن أبي أمية المخزومي » .

(٣) جاء في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٤) هو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عيد بن فهد بن زيد الحميري، أحـــد أقيـــال اليمن، قال الهمداني في الأنساب: كتب النبي ﷺ إلى الحارث وأخيه، ووفد عليه الحارث فأفرشه النبي ﷺ رداءه، قال ابن حجر: والذي تظافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام ظاهراً، قال ابن الأثير: وهذا ليست له صحبة، وإنمـــا كـــان موجوداً. قال مغلطاي: « هذا وأشباهه ليست لهم صحبة ولا رؤية، فلا معنى لذكرهم في الصحابة » .
انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٤٠٤) رقم (٩٢٢) ورمز له (د ع)، الإنابة لمغلطاي: (١/١٤١-١٤٢) رقـــم (١٤٣)، الإصابة: (١/٢٨٣) رقم (١٤٤٠) .

(٥) انظر: سيرة ابن هشام: (٤/٢٧٩)، والسيرة النبوية للنووي: ص(٤١) .

(٦) كلمة "نفســه" ليست في عبارة العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(٧) قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: خطئت لما صنعه عمداً وهو الذنب، وأخطأت لما صنعه خطأً غـــير عمـــد. لســـان العرب: (١/٦٧)، وفي بهجة المحافل: فحظيت عنه، قال الشارح: « فحظيت بإهمال الحاء وإعجام الظاء أي كنت ذا رتبـــة علية عند الناس من الحظوة » أهـ . (٢/١٦٠).

(٨) من هنا بدأ النص الذي ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٢) بعد أن بدأه بقوله: « يا حارث إنك... » .

(٩) عبارة العامري في بهجة المحافل: "وكنت" .

(١٠-١٠) من قوله "فإذا نظرت ... الملوك" ليست في النص الذي ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد .

(١١) عبارة الصالحي: "قد أفاد أسرك" .

(١٢) النقم –بكسر النون وفتح القاف، وبفتح النون وبكسر القاف– : جمع نقمة –بكسر النون وإسكان القاف، وبفتح النـــون وكسر القاف– المكافأة بالعقوبة . لسان العرب: (١٢/٥٩٠) .

(١٣) إلى هنا ينتهي النص عند العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(١٤) عبارة الصالحي : "لم يمنعك منه" .

إلى الحارث بن عبد كُلال الحميري ملك اليمن ·

و[١]أدعوك إلى النبي الأمي الذي ليس له[٢] شيء أحسن مما يأمر به، ولا أقبح مما ينـهى عنـه، واعلم أن لك رباً يميت الحي ويحي الميت[٣]، [٤]ويعلم خائنة الأعين[٤] وما تخفي الصدور » [٥].

فقال الحارث: « قد كان هذا النبي عرض نفسه علي فخطئت عنه، وقد كان ذخراً لمن صار إليه، وكان أمره أمراً سبق[٦] فحضره اليأس[٧] وغاب عنه الطمع، ولم يكن لي قرابة احتمله عليها، ولا لي فيه هوى اتبعه له، غير أني أرى أمراً لم يوسوسه الكذب، ولم يسنده الباطل، له بدء سار، وعاقبة نافعة وسأنظر »[٨] انتهى. / [٢٥٥/ب]

قولـه: إلى الحارث بن عبد كُلال الحميري ملك اليمن[٩] [١٠]، هذا الحارث ذكره بعضهم في الصحابة [١١].

---

(١) الواو ليست في نص الصالحي .

(٢) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يحي الميت ويميت الحي" .

(٤-٤) جملة "ويعلم خائنة الأعين" ليست في النص عند الصالحي .

(٥) إلى هنا ينتهي النص عند الصالحي .

(٦) غير واضحة في الأصل، وفي نسخة (ت) : "بستق"، والتصويب من الروض الأنف .

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الناس"، وفي نسخة (ت) : "فحضره الناس" .

(٨) الروض الأنف: (٢٥١/٤)، وانظر: بهجة المحافل: (١٦٠/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٢/١١).

(٩) اليَمَن بالتحريك، سميت اليمن لتيامنهم إليها، واليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فيتقطع من بينونة، وهو الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العـرب، ولم يكن محدوداً في القديم بما هو معروف اليوم من اليمن الشمالي والجنوبي، وقد يدخل جنوب السعودية فيما يسمى اليمن.
معجم البلدان: (٤٤٧/٥-٤٤٨)، المعالم الأثيرة: ص(٣٠١) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(١١) مثل الهمداني في الأنساب كما حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/١)، وابن منده وأبو نعيم كما حكاه عنهم ابن الأثير في أسد الغابة: (٤٠٤/١) .
وذكره ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/١) القسم الأول ورجح عدم وفوده على النبي ﷺ، وكذا قال ابن الأثير، وقال مغلطاي في الإنابة: (١٤٢/١) : « هذا وأشباهه ليست لهم صحبة ولا رؤية، فلا معنى لذكرهم في الصحابة » .
وهو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب الحميري، أحد أقيال اليمن، كتب إليه النبي ﷺ، فأرسل بإسلامه وأقام باليمن.
انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٠٤/١) رقم (٩٢٢)، الإصابة: (٢٨٣/١) رقم (١٤٤٠).

قال الذهبي في تجريده: « ولا صحبــة لـه »[١].

وقد حمر عليه[٢] الذهبي، فهو تابعي عنده على الصحيح، وقد ذكره غيره[٣] في الصحابة[٤].

وجزم شيخنا العراقي في سيرته[٥] التي نظمها أنه وفد وأسلم[٦]، والله أعلم.

* *　　* *　　* *

---

(١) التجريد: (١/١٠٤) رقم (٩٧٦).

(٢) قال الذهبي في مقدمة كتابه: (١/ب): « الاسم منهم -أي الصحابة- مخضر، ومن حمر اسمه فهو تابعي، وخبره مرسل، ومن ضبب عليه بحمرة فهو غلط ».

(٣) كابن منده وأبي نعيم.

(٤) انظر: الإصابة: (١/٢٨٣).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) زيادة: "المنظومة".

(٦) حيث قال في منظومته بشرح العجالة السنية ص(٢٤٩):

وابن أبي أمية المهاجــرا	.:.	أرسلــه لحارث بن حميــرا
عبد كلال أوأبه فــردا	.:.	أنظر في أمري ويعد وفــدا
على النبي مسلماً فاعتنقــه	.:.	وفرش الردا له وومقــه

وتعقبه الحافظ ابن حجر في الإصابة بقوله: والذي تضافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام بـاليمن. (١/٢٨٣).

وانظر: الإنابة: (١/١٤١-١٤٢).

ذكر كتاب النبي ﷺ إلى قيصر

فائدة: « روي أن هرقل وضع كتاب رسول الله[(١)] ﷺ الذي كتب إليه في قصبة[(٢)] من ذهب تعظيماً له، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه[(٣)] كابراً عن كابر[(٤)] في أرفع صوان[(٥)] وأعز مكان[(٦)] حتى كان عند اذفونش[(٧)][(٨)] الذي تغلب[(٩)] على طليطلة[(١٠)][(١١)]،

---

(١) كذا في (ح)، و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "النبي" .

(٢) القصب: كل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب واحدها قصبة، والقصب كل عظم مستدير أجوف، وكل ما اتخذ من فضة وغيرها، قال ابن الأثير: القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف، وقيل: أنابيب من جوهر، وفي الحديث: « بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة »، القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف.

النهاية: (٦٧/٤)، اللسان: (٦٧٤/١-٦٧٥، ٦٧٦).

(٣) انظر: بهجة المحافل: (١٥٨/٢).

(٤) جملة "كابراً عن كابر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) الصُوَان والصُّوان: ما صنت به الشيء، والوعاء الذي يصان فيه الشيء. اللسان: (٢٥٠/١٣).

(٦) انظر: الروض الأنف: (١٩٧/٤)، السيرة الحلبية: (٢٤٥/٣).

(٧) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) : "ازفوقس"، وفي (أ) و(ز) : "اوقونش"، وفي (ق) : "اقونس"، وفي عمدة القاري: (٩٩/١) : "اذفرنش" .

(٨) جاء في حاشية الروض الأنف: هو الفنصو السادس بن فردناند (١٠٣٠-١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢-١١٠٩)، استولى على جليقيا من أخيه غرسيه (١٠٧٣) وعلى طليطلة من العرب (١٠٨٥) بعد أن حكمها العرب من سنة (٧١٢م)، وكان قصره في طليطلة ملتقى الثقافتين الإسلامية والمسيحية.

وقال في كتاب نظام الحكومة النبوية: (١٦٢/١) : « واذفونش بالشين والسين أيضاً ابن هراندي بن فراند من ذرية قسطنطين بن هرقل » .

(٩) كذا في (ح)، وفي (ص)، و(ز)، و(ق)، و(أ) : "كان تغلب"، وكذا النص في الروض الأنف.

(١٠) في (ح) : "تميطلة"، وفي (ص): "طليطة"، وجاء في هامش (ح) الأيمن: "وفي الروض طليطلة" أهـ قلت: وهو الصواب.

(١١) طليطلة: قال ياقوت: (هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية، مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، كانت قاعدة ملوك القرطبيين، وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاج، ويسمى بالإسبانية (التاخ)، وما زالت تسمى طليطلة، بينها وبين مدريد ٧٥ كيلاً، وتربطها بها مواصلات حديدية وطريق سيارات. معجم البلدان: (٣٩/٤-٤٠)، صفة جزيرة الأندلس: (١٣٠-١٣٥)، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: ص(٨) .

....

وما أحد[1] أخذها من بلاد الأندلس .

ثم كان عند ابن بنته[2] المعروف[3] بالسليطين[4][5]، حدثني بعض أصحابنا[6] أنه حدثه من سأله رؤيته من قواد أجناد[7] المسلمين، وكان يعرف بعبد الملك بن سعيد[8] قال: فأخرجه إلي[9] فاستعبرت[10] وأردت[11] تقبيله وأخذه من يدي[12] فمنعني من ذلك صيانة له وضناً[13] به علــــــي »[14][15]

---

(١) في الروض الأنف: (٤/١٩٧) : "وما أحد" .

(٢) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عند ابنه"، وفي نسخة (ق) : "عند ابنته".

(٣) في نسخة (ق) : "المعروفة" .

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي الروض الأنف للسهيلي، وفي بقية النسخ : "بالسلطين"، وفي عمدة القاري: (١/٩٩) : "بشليطن". وانظر: نظام الحكومة النبوية: (١/١٥٦-١٦١).

(٥) إلى هنا حكاه العيني عن السهيلي في عمدة القاري: (١/٩٩).

(٦) أي: أصحاب السهيلي.

(٧) أجناد: جمع جند وهم العسكر. النهاية: (١/٣٠٦)؛ اللسان: (٣/١٣٢).

(٨) كذا في النسخ، وفي فتح الباري: (١/٤٤) : "عبدالملك بن سعد".
ولم أقف على تحديد شخصيته.

(٩) كلمة "إلي" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "فاستعرت"، وفي الروض الأنف: "فاستعبرته".
والاستعبار هو: استفعال من العبرة وهي تحلب الدمع. يقال: عَبِر بالكسر واستعبر، والعبرة: الدمعة وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هي تردد البكاء في الصدر، وقيل: هي الحزن بغير بكاء، وعبرت عينه واستعبرت دمعت، واستعبر: جرت عبرته وحزن. النهاية: (٤/١٧١)، اللسان: (٤/٥٣١-٥٣٢).

(١١) في نسخة (ز) : "ما أردت" .

(١٢) جاء حذاءها في الهامش الأيمن في (ص) : "في الروض يده"، وفي الروض المطبوع : "بيدي" .

(١٣) بخلاً به. يقال: ضنَّ بالشيء يضنُّ بالفتح ضناً بالكسر وضنانة بالفتح أي: بخل فهو ضنين، وقال الفـــراء: ضَـنَّ يضِـن بالكسر ضناً لغة. النهاية: (٣/١٠٤)، اللسان: (١٣/٢٦١).

(١٤) إلى هنا انتهى النص في الروض الأنف: (٤/١٩٧)، وانظر: فتح الباري: (١/٤٤)، المواهب اللدنية: (١/٤٤٣)، بهجة المحافل: (٢/١٠٨)، نظام الحكومة النبوية لعبد الحي الكتاني: (١/١٥٦-١٥٧) .

(١٥) في نسخة (ق) : "وصانه عني"، وجاء بعده في الهامش (وساق القسطلاني بعد هذا، وحكي أن ملك الفرنج في دولة الملك المنصور قلاوون الصالحي أخرج لسيف الدين فلج صندوقاً مصفحاً بالذهب، وأنه أخرج منه (كلمة غير واضحة) من ذهب فأخرج منها كتاباً زالت أكثر حروفه، فقال: هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر، ما زلنا نتوارثه إلى الآن، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام عندنا الملك فينا).

انتهى كلام السهيلي في روضه[1][2].

تنبيـــه: هو فائدة كان بعث الكتاب إلى هرقل سنة ست. قاله أبو عمر[3][4].

ويدل لذلك ما يأتي في كتابه ﷺ[5] إلى الحارث ابن أبي عمرو[6][7]. والله أعلم[8].

وقال[9] بعض شيوخي[10] عن خليفة[11][12]: إنه سنة خمس[13] (انتهى[14].

= وحكى ذلك كله وأكثر منه الكتاني في نظام الحكومة النبوية: (١/١٥٦-١٦٠)، وفيه « فأخرج منـــه مقلمـــة ذهـــب فأخرج منها كتاباً قد رأيت أكثر حروفه ... » (١/١٥٧).

(١) في (ص) : "رمضة" .

(٢) هو كتاب الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أوضح فيها المؤلف ما وقع في سيرة الرسول ﷺ -التي ألفها ابن إسحاق ولخصها عبدالملك بن هشام- من لفظ غريب أو إعراب غامض أو كلام مستغلق أو نسب عويص أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته، وقد طبع الكتاب طبعات متعددة، واشتغل بتحقيقه فضيلـــة الدكتور أحمد البنا. انظر: مقدمة الروض: (١/٣-٤)، كشف الظنون: (١/٩١٧-٩١٨).

(٣) هو أبو عمر بن عبدالبر. تقدمت ترجمته ص(١٢) تعليق (١٣).

(٤) الاستيعاب: (١/٤٧٣)، ونصه في بهجة المحافل: (١/٣٤٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ)، ووقع في نسخة (ق) : "شمرو"، وفي (ز) : "شمو".

(٧) لعله يريد الحارث بن أبي شمر، انظر ما سيأتي ص(١٤٤).

(٨) جاء في نسخة (ق) : "والله والله" .

(٩) كلمة " وقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) هو ابن الملقن كما صرح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ (ل ١٤/ب) .

(١١) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "حليفي" .

(١٢) (خ) هو خليفة بن خياط -بالتحتانية المثقلة- ابن خليفة بن خياط العُصْفُري -بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملـــة وضم الفاء- التميمي البصري أبو عمرو، الملقب شباب -بفتح المعجمة وموحدتـــين الأولى خفيفـــة- (.. - ٢٤٠هـ)، صدوق ربما أخطأ، وكان إخبارياً علامة، من العاشرة، من آثاره الطبقات، التاريخ وغيرها.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٠١) رقم (١٧٥٣)، التهذيب: (٣/١٦٠-١٦١) رقم (٣٠٤) .

(١٣) تكررت في الأصل كلمة "خمس" والصواب حذفها .

(١٤) جاء في تاريخ خليفة: (٣٥) (أن الإرسال كان في سنة ست في المدنة) والله أعلم.

وما هنا حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد عن خليفة: (١١/٣٥٢)، والذهبي في السير: (٢/٥٥٥)، وقاله القطـــب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٤/أ) .

....

وفي الصحيح(١) وغيره(٢): أن الكتابة كانت في مدة الهدنة(٣)(٤)، ومدة الهدنة كان أولها في ذي القعدة سنة ست(٥) انتهى).

وقال محمد بن عمر(٦) « لقيه بحمص(٧) فدفع إليه هذا الكتاب سنة سبـــع

---

(١) أي: صحيح البخاري ومسلم .

(٢) انظر: التعليق رقم (٤).

(٣) الهدنة: يعني بها صلح الحديبية .

والهدنة هي: السكون بعد الهيج، والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار، وبين كل متحاربين يقال هدنت الرحل وأهدنته إذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى، وهادنه مهادنة صالحه، والاسم منـه الهدنـة. النهايـة: (٥/٢٥١)، اللسان: (١٣/٤٣٤-٤٣٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: (١/٣١-٣٣)، حديث رقـم (٧)، وحديـث رقـم (٢٩٤١) و(٤٥٥٣). ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٢/١٠٣-١٢١). وأحمـد في مسنده (١/٢٦٢). وابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب كتب النبي ﷺ / ذكر وصف كتـب النبي ﷺ : (٨/١٧٦-١٧٨) رقم (٦٥٢١). وأبو عوانة في مسنده باب بيان كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، وأنه كتب إلى كسـرى وقيصـر وإلى الجبابرة : (٤/٢٦٦) رقم (٦٧٢٦)؛ (٤/٢٦٩) رقم (٦٧٢٧)، و(٤/٢٧٢-٢٧٣) رقـم (٦٧٣٢، ٦٧٣٣، ٦٧٣٦). والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير (سورة آل عمران)، بـاب قولـه تعـالى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: (٦/٣٠٩-٣١٠) رقم (١١٠٦٤)، وانظر: فتح الباري: (١/٣٤، ١٠/٣٢٥)، تحفـة الأحوذي: (٧/٥٠٣).

(٥) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٥٥)، تاريخ الطبري: (٣/٨٥-٨٨)، أخبار مكـة: (٥/٨٤)، التمـهيد لابـن عبدالبر: (٢/٢٣٨، ٢٠/٦٣)، شرح الزرقاني: (٢/٢٦٢)، فتح البـاري: (١/٣٣٧، ٣/٤٢٥، ٤٢٩، ٦٠٢، ٤/١٤، ٥/٣٣٤، ٧/١٠١، ٤٣٨، ٤٤٠) (وفيه أنه يوم الاثنين مستهل ذي القعدة)، (١٠/٣٢٥)، بهجة المحـافل: (١/٣٤٤)، عون المعبود (٣/٢٧٣، ٦/١٠٧، ٧/٢٨٩)، تحفة الأحوذي: (٣/٥٤٧، ٧/٥٠٣)، شرح سنن ابن ماجـه للسـيوطي وعبدالغني والدهلوي: (١/٢٣٠)، جمهرة رسائل العرب: (٣٧) .

(٦) (ق) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، أعلم الناس بالسـير والمغازي، من التاسعة (مات ٢٠٧هـ)، وله ثمان وسبعون.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٢) رقم (٦٢١٥)، التهذيب: (٩/٣٢٣-٣٢٥) رقم (٦٠٤) .

(٧) حمص: بالكسر ثم السكون والصاد مهملة، بلد مشهور قديم كبير بالشام من أوسع مدنها في وسط الإقليم السوري، وهـو اسم أعجمي، سميت برجل من العماليق يسمى حمص، ويقال: رجل من عاملة هو أول من نزلها، فتحها أبو عبيدة صلحـاً سنة ١٤هـ، وخلف بها عبادة بن الصامت، تقع بين دمشق وحلب في نصف الطريق، وهي قريبة جداً من الحدود السورية =

. . . .

في المحرم[١] »، وقال السهيلي في روضه في غزوة تبوك: « لم يذكر ابن إسحاق في غزوة تبوك ما كان من أمر هرقل، فإنه ﷺ[٢] كتب إليه من تبوك مع دحية بن خليفة، ونصه مذكور في الصحاح[٣] مشهور، فأمر هرقل منادياً ينادي: ألا إن هرقل قد آمن بمحمد واتبعه، فدخلت الأجناد في سلاحها وأطافت[٤] بقصره تريد قتله، فأرسل إليهم: إني أردت أن[٥] أختبر صلابتكم في دينكم، فقد رضيت[٦] فرضوا عنه. ثم كتب كتاباً وأرسله مع دحية [٧]إلى رسول الله ﷺ يقول فيه[٧]: إني مسلم ولكني مغلوب[٨] وأرسل[٩][١٠] بهدية. فلما [١١]قرأ الكتاب[١١] قال: « كذب عدو الله ليس هو[١٢] بمسلم »[١٣]، وقبل هديته

اللبنانية، ويمرّ بها نهر العاصي القادم من لبنان باتجاه الشمال. معجم البلدان: (٢/٣٠٢-٣٠٤)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: (١٠٣)، موسوعة المدن العربية: (١/١٨٥-١٨٦)، الروض المعطار: (١٩٨) .

(١) هذا ما حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٠٢)، وقطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٤/أ). وجاء في مغازي الواقدي: (٢/٥٥٥) في ذكر سرية زيد بن حارثة إلى حسمَى في جمادى الآخرة سنة ست: « حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: أقبل دحية الكلبي من عند قيصر، قد أجاز دحية بمال وكساه كسيً، فأقبل حتى كان بحسمى فلقيه ناس من جذام فقطعوا عليه الطريق ... إلخ ».

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" ، ولفظ الروض الأنف: "فإن النبي ﷺ " .

(٣) أخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه كتاب السير، ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم: (٧/١٦) رقم (٤٤٨٧)، والضياء في الأحاديث المختارة: (٦/٩٩) .

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي نسخة (ق) : "وطافت" .

ومعنى (أطاف) استدار وجاء من نواحيه، وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به. لسان العرب: (٩/٢٢٥).

(٥) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) جاء بعدها في الروض الأنف: "عنكم" .

(٧-٧) اللفظ في الروض: (٤/١٩٦) : "يقول للنبي ﷺ " .

(٨) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "على أمري" .

(٩) في نسخة (ز) : "فأرسل" .

(١٠) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "إليه" .

(١١-١١) عبارة الروض: "قرأ النبي ﷺ كتابه" .

(١٢) كذا في الأصل، بينما سقطت كلمة "هو" من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، والروض الأنف: (٤/١٩٦) .

(١٣) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "بل هو على نصرانيته"، ثم أتى بعدها "حكم الإهداء له ﷺ " .

قلت: وعلى هذا فإنه لم يسلم وإن ادعى ذلك بلسانه كما أخبر الصادق المصدوق.

قال ابن حجر في الفتح: (١/٣٧) : « ومما يقوي أن هرقل آثر ملكه على الإيمان، واستمر على الضلال أنه حارب

....

وقسمها بين المسلمين »[(١)] انتهى، وتبوك في السنة التاسعة[(٢)]، فحصل أقوال في وقت كتابة[(٣)] الكتاب، والذي يظهر لي أن الكتابة من تبوك كانت مرة ثانية[(٤)]، وفيه وقفة مّا لأني لا أعرف كتابته ثانياً، وفي لفظ السهيلي ما يعين أن الكتابة من تبوك هي الكتابة المعروفة المشهورة وقد سقت لك لفظه، وفيه نظر؛ لأن في « خ[(٥)] م[(٦)] » واللفظ للبخاري « وذلك في الهدنة (التي كانت بين

المسلمين في غزوة مؤتة سنة ثمان بعد هذه القصة بدون السنتين، ... وكذا روى ابن حبان في صحيحه [(١٦/٧-١٧) رقم (٤٤٨٧)] عن أنس « أن النبي ﷺ كتب إليه أيضاً من تبوك يدعوه، وأنه قارب الإجابة ولم يجب »، فدل ظاهر ذلك على استمراره على الكفر، لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضمر الإيمان، ويفعل هذه المعاصي مراعاة لملكه وخوفاً من أن يقتله قومه، إلا أن في مسند أحمد أنه كتب من تبوك إلى النبي ﷺ : إني مسلم، فقال النبي ﷺ : « كذب، بل هو على نصرانيته » وفي كتاب الأموال لأبي عبيد [ص(٢٦٨) رقم (٦٢٨)] بسند صحيح من مرسل بكر بن عبدالله المزني نحوه، ولفظه قال: « كذب عدو الله ليس بمسلم » . فعلى هذا إطلاق صاحب الاستيعاب أنه آمن -أي أظهر التصديق- لكنه لم يستمر عليه ويعمل بمقتضاه، بل شح بملكه وآثر الفانية على الباقية » .

وانظر: تخريج الحديث: ص(٣٢) تعليق (٤) .

قلت: وتصريح النبي ﷺ بكذبه وأنه على نصرانيته يدل على أنه لم يقع منه إسلام أصلاً رغم وضوح الحق له وقيام الحجة عليه، ومما يؤكد إصراره على الكفر محاربته لله ورسوله في تبوك، إذ لو كان يفعل المعاصي مراعاة لملكه فقط لما جهز الجيوش لمحاربة المسلمين، وقد جاء في رواية أخرجها أبو نعيم في دلائله: (١٢١) أنه قال: « ولكني لا أستطيع أن أتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم ». والله أعلم .

(١) الروض الأنف: (١٩٦/٤) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (١٦٩/٤)، البداية والنهاية: (٢/٥)، وذلك في شهر رجب منها .

(٣) في نسخة (ق) : "كاتب" .

(٤) ذكر نحو هذا القول ابن حجر في فتح الباري: (٤٣/١) حيث قال: « لكن يعكر عليه ما قيل إن دحية لم يقدم على هرقل بهذا الكتاب المكتوب في سنة الحديبية وإنما قدم عليه بالكتاب المكتوب في غزوة تبوك فالراجح أن دحية قدم على هرقل أيضاً في الأولى، فعلى هذا يحتمل أن تكون وقعت لكل من الأسقف ومن ضغاطر قصة قتل كل منهما بسببها أو وقعت لضغاطر قصتان إحداهما التي ذكرها ابن الناطور وليس فيها أنه أسلم ولا أنه قتل، والثانية التي ذكرها ابن إسحاق فإن فيها قصته مع دحية وأنه أسلم وقتل والله أعلم ». ثم قال: « ومن تجهيزه الجيوش أيضاً إلى تبوك ومكاتبة النبي ﷺ له ثانياً وإرساله إلى النبي ﷺ ذهباً فقسمه بين أصحابه » .

وانظر: السيرة النبوية من فتح الباري لمحمد الشنقيطي: (٢٩٨/٢) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة ... إلخ: (١٠٩/٦) حديث رقم (٢٩٤١) ولفظه: « أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش » .

(٦) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٠٣/١٢-١٢١) .

رسول الله ﷺ[1] وبين كفار قريش[2] » انتهى.

والهدنة كانت في ذي القعدة في السادسة[3]، والفتح في رمضان في الثامنة[4]، فأسلم أبو سفيان[5] ثم لم يكن هدنة [6].

لكن ما قال السهيلي يشهد له ما رواه الإمام أحمد في مسنده[7] من حديث سعيد بن أبي راشد[8] قال: « لقيت التنوخي [9] رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً

(١) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) انظر: ص(٣٤) تعليق (٥) .

(٣) انظر: ص(٣٢) تعليق (٥) .

(٤) انظر: سيرة ابن هشام: (٣/٤) .

(٥) (خ م د ت س) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف الأموي القرشي، أبو سفيان، ويكنى أبا حنظلة أيضاً (..- ٣١هـ وقيل بعدها)، صحابي شهير، مشهور باسمه وكنيته، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطائف، وكان من المؤلفة، تزوج النبي ﷺ ابنته أم حبيبة قبل أن يسلم، مات وعمره ثمان وثمانون سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٧٨/٢-١٨٠) رقم (٤٠٤٦)، التقريب: (٤٥٠) رقم (٢٩٢١).

(٦) قال الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٤٣/١) : « وقع في شرح السهيلي أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل من تبوك في غزوتها، وهو وهم مردود بما في أثناء القصة أن أبا سفيان ومن معه كانوا يومئذ هناك في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبينهم وكان يومئذ كافراً، وتبوك إنما كانت سنة تسع بعد الفتح، وكان إسلام العباس [قلت: لعله أراد أبو سفيان] يوم الفتح والله أعلم » أهـ.

(٧) مسند أحمد: (٤٤١/٣)، وأورده ابن كثير مطولاً في البداية والنهاية، وعزاه إلى المسند: (٢٢٥/٥)، وكذا في السيرة النبوية له: (٢٧/٤-٢٩) وقال: « هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد » ، وأورده ابن حجر في الفتح: (٤٣/١-٤٤) وعزاه للمسند، وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٥/١١)، وعزاه إلى أبي يعلى وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده وابن عساكر.

(٨) (ت ق) سعيد بن أبي راشد، ويقال: ابن راشد. مقبول من الثالثة، لكن ابن حبان وثقه، قال ابن حجر: وفي الرواة سعيد بن أبي راشد أو ابن راشد آخر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٧) رقم (٢٣١٤)، التهذيب: (٢٦/٤) رقم (٣٨).

(٩) التنوخي: رسول هرقل إلى النبي ﷺ ، روى عنه سعيد بن أبي راشد.

انظر: الإكمال للحسيني: (٣٧٦/٢) رقم (١٢٥٨)، تعجيل المنفعة: (٥٣٥) رقم (١٤٧١).

قد بلغ الفند[1] أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ[2]، ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال[3]: بلى، قدم رسول الله ﷺ[4] تبوك، وبعث[5] دحية الكلبي إلى هرقل، فلما جاء[6] كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي[7] الروم وبطارقتها[8]، ثم غلق[9] عليه وعليهم الدار[10] الحديث، وفي زيادات عبدالله[11] نحوه[12]،

(١) قال الليث: الفند: إنكار العقل من الهرم أو المرض، يقال: شيخ مفند ولا يقال عجوز مفندة؛ لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي فتُفنّد في كبرها، وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفنْد أو المفنَّد. قال الزمخشري: الفند في الأصل الكذب كأنهم استعظموه فاشتقوا له الاسم من فند الجبل، وأفند تكلم بالفند، ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عقله من الهرم قد أفند؛ لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة فشبه بالكاذب في تحريفه، وقد يستخدم في غير الكبر، وأصله في الكبر. النهاية: (٤٧٤/٣-٤٧٥)، اللسان: (٣٣٨/٣-٣٣٩).

(٢) في لفظ المسند: "النبي ﷺ".

(٣) في لفظ المسند: "فقال".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "من".

(٥) في لفظ المسند: "فبعث"، وكذا في البداية والنهاية: (٢٢٥/٥).

(٦) في لفظ المسند: "فلما أن جاءه"، وكذا في البداية والنهاية: (٢٢٥/٥).

(٧) القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل: هو الكيس العالم، وقال الخطابي: القسيس كالعالم منهم والراهب المتعبد المنفرد والأيل العظيم من النصارى والقسيس كالقس، والجمع قساقسة على غير قياس، وقسيسون. غريب الحديث للخطابي: (٤٩٩/١)، اللسان: (١٧٤/٦).

(٨) البطارقة: جمع بطريق –بكسر أوله– وهم خواص دولة الروم، والبطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد من قوادهم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم، معرب، ويقال: إنه عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز، قال ابن سيده: البطريق العظيم من الروم. المعرب: (١٢٤)، النهاية: (١٣٥/١)، اللسان: (٢١/١٠).

(٩) في لفظ المسند: "أغلق"، وكذا في البداية والنهاية: (٢٢/٥).

(١٠) في لفظ المسند: "باباً"، وفي البداية والنهاية: "الدار" كما هنا.

(١١) (س) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام أحمد (.. - ٢٩٠هـ)، ثقة من الثانية عشرة، مات وله بضع وسبعون سنة، له الزوائد على المسند وغيرها.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٠) رقم (٣٢٢٢)، التهذيب: (١٤١/٥-١٤٣) رقم (٢٤٦).

(١٢) لم أقف على الحديث في زوائد المسند، والله أعلم، وعزاه إليه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٢/١١)، وزاد عزوه إلى أبي نعيم وابن عساكر. وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال: (٢٦٩) رقم (٦٢٩) بألفاظ مختلفة. وأخرجه ابن عساكر من طرق كثيرة في تاريخ دمشق: (٣٨/٢-٤١، ٥٧/٢١-٥٩) بنحوه.

ذكر الواقدي: من حديث ابن عباس، ومن حديثه خرَّج في الصحيحين،

فظاهر[١] هذا بل لفظه[٢] أن هذه كتابة ثانية من تبوك، وقد يؤول[٣] والله أعلم.

فائدة: لهم آخر يقال له التنوخي اسمه كعب بن عدي[٤]، والظاهر أنه غير هذا الذي هو رسول هرقل والله أعلم.

والتنوخي رسول هرقل لا أعرف اسمه، وكذا لم يسمه الحسيني[٥] في رجال المسند، وإنما قال[٦]: « التنوخي وعنه[٧] سعيد بن أبي راشد »[٨] انتهى). / [٢٥٥/ب]

قوله: من حديث ابن عباس، ومن حديثه خرج في الصحيحين [٩]. اعلم أن حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[١٠]

---

(١) في نسخة (ز): "كظاهر" .

(٢) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "صريحه"، ولعلها هي الصواب، والظاهر أن نسخة ولد المصنف جاءت مصححة على الصواب، وبقيت نسخة الأصل (ح) على حالها، والله أعلم.

(٣) انظر: ما سبق ص(٣٤) تعليق (٤) .

(٤) هو كعب بن عدي بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملكان بن عوف بن غدرة بن زيد اللات، يقال له: التنوخي؛ لأن ملكان بن عوف حلفاء تنوخ، وهم العباد -بكسر المهملة وتخفيف الموحدة- بالحيرة، مخرج حديثه عن أهل مصر، وفد مع وفد الحيرة على رسول الله ﷺ فأسلم، وقدم المدينة في عهد أبي بكر، وأرسله عمر إلى المقوقس، وشهد فتح مصر، وله بها دار وولد.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٣/٣)، الإصابة: (٢٩٨/٣-٣٠٠) رقم (٧٤٢٠) .

(٥) وقع في نسخة (أ) و(ز) : "الخشني" وهو تصحيف .

وهو: محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر الحسيني شمس الدين، أبو المحاسن الدمشقي (٧١٥-٧٦٥هـ)، كان رضي النفس حسن الأخلاق، عالماً فقيهاً مؤرخاً محدثاً من الثقات الأثبات، من آثاره: التذكرة في رجال العشرة، الاكتفاء في الضعفاء، ذيل العبر للذهبي.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (٣٠٧/١٤-٣٠٨)، ذيول تذكرة الحفاظ: (١٥٠-١٥١، ٣٦٤-٣٦٥)، الدرر الكامنة: (٦١/٤-٦٢) رقم (١٧١) .

(٦) وقع بعدها في نسخة (ق) : "قال" .

(٧) في نسخة (ز) : "وعند" .

(٨) الإكمال للحسيني: (٣٧٦/٢) رقم (١٢٥٨) بتصرف من المؤلف، تعجيل المنفعة: (٥٣٥/١) .

(٩) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(١٠) نسبه المؤلف حتى لا يلتبس بأبي سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله ﷺ .

أن رسول الله ﷺ كتبَ إلى قيصرَ يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره أن يدفعَه إلى عظيم بصرى ليدفعَه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر.

هو في[1] خ[2] م[3] د[4] ت[5] س[6] حديث هرقل بطوله، ومنهم من ذكر صدر الحديث عن ابن عباس وحده[7]، وليس لأبي سفيان سواه (في هذه الكتب[8]) والله أعلم.

قولـــه: كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام[9].

تقدم أن قيصر لقب لكل من ملك الروم وأن هرقل اسمه[10].

وتقدم قريباً وقت الكتابة وما وقع في ذلك[11].

قولـــه: إلى عظيم بصرى[12][13]، عظيم بصرى ملكها، ولا أعرف اسمه .

---

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ... إلخ: (١/٣١-٣٣) رقم (٧) عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره وساقه، وقال في نهايته: « رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري ». وانظـــر: رقـــم (٥١)، (٢٦٨١)، (٢٨٠٤)، (٢٩٤١)، (٢٩٧٨)، (٣١٧٤)، (٤٥٥٣) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٢/١٠٣-١٢١) .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب كيف يكتب إلى الذمي: (٤/٣٣٥) رقم (٥١٣٦) .

(٥) جامع الترمذي، أبواب الاستئذان، باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك: (٥/٦٩) رقم (٢٧١٧)، وقال: « هـــذا حديث حسن صحيح » .

(٦) سنن النسائي الكبرى، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، باب قوله تعـــالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ : (٦/٣١٠) رقم (١١٠٦٤).

(٧) كالبخاري في تعاليقه. ينظر: تعليق (٢) .

(٨) انظر: تهذيب الكمال للمزي: (١٣/١٢٠، ١٢١)، تحفة الأشراف للمزي: (٤/١٥٧-١٥٩).

وقد صرح بذلك عماد الدين يحيى العامري في بهجة المحافل وبغية الأماثل: (١/٣٣٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٨).

وانظر: تاريخ الطبري: (٣/٨٥-٨٨)، بهجة المحافل: (١/٣٤٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٦٥).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٣١-٣٧) .

(١٢) بُصرى -بضم أوله وإسكان ثانيه وفتح الراء المهملة والقصر- بالشام من أعمال دمشق، وهي في منتصف المســـافة بـــين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة (درعة) داخل الحدود السورية على أكيال من حدود المملكة الأردنية. انظـــر: معجم ما استعجم: (١/٢٥٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٤٣-٤٤) .

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

وكان قيصر لما كشفَ الله عنه جنودَ فارس مشى من حمصَ إلى إيلياء شكراً لله ﷺ فيما أبلاه من ذلك، فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله ﷺ؛ قال: التمسوا لي هاهنا من قومه أحداً نسألهم عنه .

قولــه: إلى إيليـــا[1] ، إيلياء[2]: هي بكسر الهمزة وسكون الياء الأولى ممــدود، واللغـة[3] الثانية مثلها غير أنها بالقصر، والثالثة [4]إلياء[5] بحذف الياء الأولى[4] وإسكان[6] اللام[7] وبالمد[8]، ومعنـــاه بيت الله[9].

وقال بعضهم: أحسبه عبرانيـاً [10].

وقال بعضهم: ويقال الإيليا يعني بالألف واللام[11]، كذا رواه أبو يعلـــــــــــــى

(١) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٢) قال ياقوت: إيلياء -بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة- اسم مدينة بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله، قال أبو علـي: وقد سمي بيت المقدس إيلياء بقول الفرزدق:

وبيتان بيت الله نحن ولاتـــه .:. وقصرٌ بأعلـى إيلياءَ مُشَـرَّفُ

وتعرف اليوم بمدينة القدس، واليهود يسمونها (أورشليم) .

انظر: معجم البلدان: (٢٩٣/١)، المعالم الأثيرة: (٤٠)، معجم بلدان فلسطين: (٥٩٦-٥٩٧) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "واللفظة" .

(٤-٤) جملة "إلياء بحذف الياء الأولى" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) كلمة "إلياء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (ق) : "وسكون" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الباء" وهو تصحيف .

(٨) حكى هذه اللغات ابن قرقول في المطالع: (ل٥٨)، وياقوت الحموي في معجم البلدان: (٢٩٣/١)، وابـــن منظـــور في اللسان: (٤٠/١١) وعزاها لصاحب المطالع، وذكر ابن الأثير في النهاية المد والتخفيف، والقصر والتشديد: (٨٥/١).

(٩) قاله البكري وياقوت في معجمه عن محمد بن سهل الكاتب، وابن منظور في اللسان، وابن قرقول في المطالع: (ل٥٨) زاد ياقوت: « وقيل: إنما سميت إيلياء باسم بانيها، وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أخـو دمشـاق وحمـص وأردن وفلسطين، وحكي أنه روي عن كعب أنه قال: لا تسموا بيت المقدس إيلياء، ولكن سموه باسمه فإن إيلياء امـرأة بنت المدينة ». انظر: معجم ما استعجم: (٢١٧/١)، معجم البلدان: (٢٩٣/١، ١٦٧/٥)، اللسان: (٤٠/١١).

(١٠) قال الجواليقي في المعرب: ص(٨٠) : « قال أبو عبيدة: فأوري شَلِم -بكسر اللام-. وقال: هو عبراني معـــرب ... » ثم قال: « وإيلياء: بيت المقدس أيضاً وهو معرب »، وقال ابن الأثير: « معرب ». النهاية: (٨٥/١)، وكـذا جـاء في اللسان: (٤٠/١١)، وزاد قوله: « وكأنهما روميان » .

(١١) قاله النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والعيني في عمدة القاري: (٨٢/١) .

قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً، وذلك في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش،

الموصلي[١] في مسنده[٢]، في[٣] مسند ابن عباس[٤].

قولـه: تجـاراً [٥]، تقدم أن فيه لغتين تُجّاراً وتِجاراً، الأولى بضم التاء والتشديد في الجيـم، والثانية بكسر التاء وتخفيف الجيم [٦].

قولـه: وذلك في الهدنـة [٧]، تقدم أن هذا مما يرد كلام السهيلي، أو يكـون الـذي قالـه السهيلي كتابة ثانية .

وقد قدمت أن في مسند أحمد ما هو شاهد للسهيلي، والله أعلم [٨].

ويرد قول من قال: إن الكتابة كانت[٩] سنة خمس، والله أعلم [١٠].

---

(١) هو أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة، محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صـاحب المسند الكبير (٢١٠-٣٠٧هـ)، قال الحاكم: هو ثقة مأمون، عُمِّرَ وتفرد ورحل الناس إليه.

انظر ترجمته في: التقييد لمحمد بن عبدالغني البغدادي: (١/١٥١)، سير أعلام النبلاء: (١٤/١٧٤-١٨٢) رقـم (١٠٠)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٠٧-٧٠٨)، شذرات الذهب: (٢/٢٥٠) .

(٢) لأبي يعلى مسندان صغير وكبير، قال فيه إسماعيل بن محمد التيمي: قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند ابن منيع وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر فيكون مجمع الأنهار.

انظر: التقييد: (١٥٢)، الرسالة المستطرفة: (٧١)، كشف الظنون: (٢/١٦٧٩) .

(٣) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) مسند أبي يعلى: (٥/٧) رقم (٢٦١٧) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٤). وجاء في نسخة (ق) : "تجار" .

(٦) تجار: جمع تاجر، ويجمع أيضاً على تُجْر مثل صاحب وصَحْب، وهو الذي يبيع ويشتري يقال تجر يتجر تجـراً وتجـارة.

انظر: النهاية: (١/١٨١)، اللسان: (٤/٨٩) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٨) ينظر: ما سبق ص(٣٥-٣٦) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "بعد" .

(١٠) وهو خليفة بن خياط. ينظر: ما سبق ص(٣١).

قال: فأتانا رسول قيصرَ فانطلق بنا حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالسٌ في مجلس ملكه وعليه التاج وحوله عظماء الروم، فقال لتَرْجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً بهذا الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، وليس في الركب يومئذٍ رجل من بني عبدمناف غيري. قال قيصر: أدنوه مني، ثم أمر بأصحابي فجُعلوا

وقد[1] قدمت الاختلاف[2] في أمد الهدنة في الحديبية[3].

قولــه: رسول قيصر[4]، رسوله لا أعرف[5] اسمه، والله أعلم .

قولــه: فقال لترجمانـه[6]، تقدم أن فيه لغتين[7]، وتقدم فيـه (كـلام) غـير ذلـك ممـا مضـى[8][9].

قولــه: أدنـــوه[10]، هو بفتح الهمزة رباعي[11]، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "الخلاف" .

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري: (١٢٧/٨): « وقد ذكر أهل المغازي أنه ﷺ لما كان بتبوك كتب إلى قيصر وغيره، وهي غير المرة التي كتب إليه مع دحية فإنها كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر، وذلك سنة سبع، ووقع عند مسلم عن أنس « أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر ... » الحديث وفيه: « وإلى كل جبار عنيد » » .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٥) في (ص) : "لا أعرفه" .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

(٧) وهما الترجمان بضم التاء والجيم، والتَّرْجَمَان بفتحهما، وهو المفسر للسان ويترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، قال ابن جني: أما تُرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله ... وكذلك التاء فيمن فتحها أصلية . اللسان: (٦٦/١٢)، الخصائص لابن جني: (١٩٣/٣) .

(٨) جملة "مما مضى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) قال ابن حجر في الفتح: (٣٤/١): « والترجمان بفتح التاء المثناة وضم الجيم ... ويجوز ضم التاء إتباعاً، ويجوز فتح الجيم مع فتح أوله حكاه الجوهري، ولم يصرحوا بالرابعة وهي ضم أوله وفتح الجيم ... وهو معرب وقيل عربي » .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

(١١) قاله العيني في العمدة: (٨٩/١) وقال: « من (الإدناء) وأصله (أدنيوا) استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء والواو، فحذفت الياء لأن الواو علامة الجمع ثم أبدلت كسرة النون ضمة لتدل على الواو المحذوفة فصار أدنوا على زن افْعُوا » .

خلفَ ظهري، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إنما قدَّمتُ هذا أمامكم لأسألَه عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ، وإنما جعلتكم خلفَ كتفيه لتردُّوا عليه كذباً إن قاله. قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء يومئذٍ أن يأثِروا عليَّ كذباً

قولــه: عند ظهــره [1]، قيل: معناه لئلا يستحيوا[2] أن يواجهوه بــالتكذيب إن كــذب[3]، وجاءت في بعض طرق هذا الحديث (هنا) هذه العلة من كلام هرقــل[4]، ذكــر ذلــك المؤلــف في هذه السيرة من عند الواقدي[5].

قولــه: من[6] أن يأثروا [7]، هو بضم الثاء المثلثة (وكسرها)، أي يحكوا عني ويحدثوا [8].

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٥/٢)، وعبارته: "خلف ظهري".

(٢) في نسخة (ز) : "يستحيوا" .

(٣) قاله ابن حجر في الفتح: (٣٥/١) وعزاه للواقدي .

وقال الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٤٢/٣): « ثم قال –أي قيصر– لترجمانه: قل لأصحابه إنما قدمت هذا أمامكم لأسأله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإنما جعلتكم خلف ظهره لتردوا عليه كذباً إن قاله، أي حتى لا تستحيوا أن تشافهوه بالتكذيب إن كذب » . وانظر: إكمال المعلم: (١١٨/٦) .

(٤) جاء ذلك في حديث هرقل في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، بــاب (٦): (٣١/١-٣٣) رقــم (٧)، وكتــاب التفسير، باب تفسير سورة آل عمران: ﴿ قل يا أهل الكتاب ... ﴾ الآية: (٢١٤/٨-٢١٥) رقم (٤٥٥٣)، وكتــاب الأحكام، باب ترجمة الحكام: (١٨٦/١٣) رقم (٧١٩٦). وفي صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبــي ﷺ: (١٠٣/١٢-١١١). وصحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب كتب النبي ﷺ: (١٧٦/٨-١٧٨) رقــم (٦٥٢١). ومسند أبي عوانة: (٢٦٦/٤-٢٧١) رقم (٦٧٢٦، ٦٧٢٧)، والمعجم الكبير للطبراني: (١٦/٨-٢٧) رقــم (٧٢٦٩، ٧٢٧٠، ٧٢٧٢) .

وعبارة « وأجلسوا أصحابي خلفي » موجودة في مسلم والبخاري: (١٦٥٧/٤)، وابن حبــان وأبي عوانــة والمعجــم: (١٤/٨)، واللفظ فيها: « فإن كذبني فكذبوه » .

(٥) ولفظه: « وإنما جعلتكم خلف كتفيه لتردوا عليه كذباً إن قاله » عيون الأثر: (٣٤٥/٢)، وحكاه عن الواقدي الأشــحر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٣٧/١)، وكذا القسطلاني في إرشاد الســاري: (٧٤/١) عنه.

(٦) كلمة "من" ليست في السيرة المطبوعة لابن سيد الناس: (٣٤٥/٢) .

(٧) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

(٨) قال في اللسان: (٦/٤-٧) : « والأثر مصدر قولك أَثَرْتُ الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك، ابن سيده: وأَثَر الحديــث عن القوم يأثُره ويأثِره أثْراً وأثارة وأُثْرَة الأخيرة عن اللحياني: أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر، وقيل: حدث بــه عنــهم في آثارهم ... ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن يأثروا عني الكذب أي يرووا ويحكوا » .

لكذبتُ عنه، ولكني استحييتُ فصدقتُ وأنا كاره. ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسبُ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: قل له: هل قال هذا القول أحدٌ منكم قبلَه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقولَ ما قال؟ قلت: لا. قال: هل كان من آبائه مَلِك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتدُّ أحد منهم سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟

قولــه: عنــه [1] [2]، وفي بعض طرق الصحيح « عليه » [3].

قولــه: سخطــة لدينــه [4]، يقال السُّخْط والسَّخَط مثل السُّقْم والسَّقَم [5]، وهو [6]

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

(٢) هذا لفظ البخاري في صحيحه في رواية الأصيلي كما عزاه ابن حجر في الفتح: (٣٥/١)، والعيني في العمدة: (٨٧/١)، وعزاه محققوا صحيح البخاري (طبعة مكتبة النهضة): (٥/١) لابن عساكر والأصيلي، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ : (٣١/١) رقم (٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٢٠/٢)، وانظر: إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: (٦٨) .

(٣) عزاه القسطلاني في إرشاد الساري إلى الأصيلي وأبي الوقت وأبي ذر عن الحموي: (٧٤/١)، وعزاها محققوا صحيح البخاري (طبعة مكتبة النهضة): (٥/١) (إلى الحموي وأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت).

قلت: نسب محققوا الصحيح الرواية الأولى لابن عساكر، ولعل الصواب أن رواية ابن عساكر بلفظ (عليه)، ولعل القسطلاني وهم هنا في ذكر الأصيلي. والله أعلم.

قال العيني في العمدة: (٨٧/١) : « ولم تقع هذه اللفظة في مسلم »، وذكر معناها الحلبي في السيرة الحلبية: (٣٤٣/٣) حيث قال: (وفي رواية لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب لكذبت -أي لولا خفت أن ينقل عني الكذب إلى قومي ويتحدثوا به في بلادي لكذبت عليه لبغضي إياه وحبي نقصه). وذكرها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٣/١١)، وعزا الرواية إلى الشيخين والبيهقي عن موسى بن عقبة وأبي نعيم عن عبدالله بن شداد عن أبي سفيان، والبيهقي عن الزهري والبزار وأبي نعيم وابن عساكر عن دحية، وأبي نعيم وابن إسحاق عن ابن عباس، وذكرها الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٣٧/١)، وقال في شرحها: « أي على أوصافه ﷺ وعيبه لبغضي إياه وحبي مخالفته » .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٥/٢).

(٥) الصحاح: (١١٣٠/٣) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" بدون واو .

قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن الآن منه في مُدَّةٍ لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف حربُكم وحربُه؟ قلت: دُوَلٌ وسِجال نُدال عليه مرة ويُدال علينا أخرى. قال: فما يأمركم به؟ قلت: يأمرنا أن نعبدَ الله وحده ولا نشرك به شيئًا، وينهانا عما كان يعبدُ آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

الكراهية للشيء وعدم الرضى به [1].

قولـه: فهـل يغـدر [2]، الغدر ترك الوفاء [3].

قولـه: دول [4] **وسجـال** [5]، معناهما متقارب، والسجال بكسر السين المهملة وتخفيف الجيم [6]، أي نوب، لنا نوبة وله نوبة [7].

قولـه: نُدَال [8] **عليه مرة ويدال** [9] [10]، يدال فيهما مبني لما لم يسم فاعله.

قولـه: والعفـاف [11]، هو بفتح العين [12] المهملة وتخفيف الفاء، وهو ترك المحارم،

---

(١) قاله ابن الأثير في النهاية: (٢/٠٣٥)، وابن منظور في اللسان: (٧/٣١٣)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٣) قال في اللسان: (٥/٨) : « ابن سيده: الغدر ضد الوفاء بالعهد وقال غيره الغدر ترك الوفاء غدره وغدر به يَغدِر غَـدْرًا، تقول: غَدَرَ إذا نقض العهد » .

(٤) دِوَل بكسر الدال جمع دولة، وهي في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، وأما الدُّولة بالضم فهي في المـال، وفي اللسان: (١١/٢٥٢) : « الدَّولة والدُّولة: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدولة بالضم في المال والدَّولة بـالفتح في الحرب، وقيل: هما سواء فيهما يضمان ويفتحان، وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيهما والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ ». وانظر: الصحاح: (٤/١٦٩٩-١٧٠٠) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٦) في نسخة (ق) : "الميم" .

(٧) قال ابن الأثير في النهاية: (٢/٣٤٤) : « السجل الدلو الملأى ماء يجمع على سجال ، ومنه حديث أبي سفيان وهرقـل والحرب بيننا سجال أي مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المُستَقِيَيْن بالسجل يكون لكل واحد منهما سجل » أي دلو ملأى ماء، وانظر: لسان العرب: (١١/٣٢٥)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٧) .

(٨) في نسخة (ق) : "يدال"، وفي نسخة (ز) : "فدال" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(١٠) أي تغلبه مرة ويغلبنا أخرى. النهاية: (٢/١٤١)، اللسان: (١١/٢٥٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بكسر العين" .

فقال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن نسبه، فزعمتَ أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسلُ تُبعث في نسب قومها. وسألتك: هل قال هذا القول منكم أحدٌ قبلَه. فزعمتَ أن لا، فلو كان أحدٌ منكم قال هذا القول قبلَه لقلتُ رجلٌ يأتمُّ بقول قيل قبلَه، وسألتُك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمتَ أن لا، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعَ الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك: هل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قلت: لا، فقلتُ لو كان من آبائه مَلِكٌ قلتُ رجلٌ يطلب مُلكَ أبيه. وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل. وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتمّ. وسألتك هل يرتدُّ أحدٌ سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين تُخالط بشاشتُه القلوبَ لا يسخطه أحد.

وترك خوارم المروءة[١].

قولــه: يأتــم[٢]، أي يجعله[٣] إمامه في ذلك[٤].

قولــه: بشاشتــه[٥] القلــوب[٦]، المراد بالبشاشة انشراح الصدر والفرح به[٧] والســرور[٨]، وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه، وإظهار السرور برؤيته وتأنيسه[٩]، والله أعلم.

---

(١) انظر: اللسان: (٩/٢٥٣)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٣) في نسخة (ق): "يجعل".

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في نسخة (أ)، و(ز): "بشاشة".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٧) كلمة "به" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣)، عمدة القاري: (١/٩٥).

(٩) قال ابن الأثير في النهاية: (١/١٣٠): « بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به ». وفي اللسان: (٦/٢٦٦): « البش: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاءً جميلاً »، ثم حكى مثل قول ابن الأثير.

وسألتك: هل قاتلتموه؟ فقلت: نعم، وأن حربكم وحربه دول وسِجَال، يُدال عليكم مرة وتُدالون عليه أخرى، وكذلك الرسل تُبتلى، ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك: ما ذا يأمركم به فزعمتَ أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهو نبيٌّ، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، ولكن لم أظنَّ أنه فيكم، وإن كان ما أتاني عنه حقًا فيوشك أن يملك موضع قدميَّ هاتين، ولو أعلم أني أخلصُ إليه لتجشمتُ لُقِيَّهُ، ولو كنت عنده لغسلت قدميه.

قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ ، فقرىء، فإذا فيه:

قوله: فيوشك [1]، هو بضم أوله وكسر [2] الشين [3]. قال الجوهري: والعامة يوشَك [4] بفتح الشين، وهي [5] لغة رديئة [6].

قوله [7]: لتجشمت [8] [9]، أي تكلفت [10] ذلك على خطر ومشقة [11].

قوله: فقرى [12]، هو [13] بضم القاف وكسر الراء [14] مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٢) في نسخة (أ)، و(ز) : "بكسر" .

(٣) الصحاح: (١٦١٥/٤)، اللسان: (٥١٣/١٠) .

(٤) كلمة "يوشك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في نسخة (ق) : "وهو" .

(٦) في نسخة (ت) : "ردية"، وانظر: الصحاح: (١٦١٥/٤) .

(٧) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) في نسخة (ز) : "لتخمشت" .

(٩) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "لكلفت" .

(١١) النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (١٠٠/١٢) .

قال في اللسان: « جَشِمَ الأمر بالكسر يجشمه جشماً وجشامة، وتجشّمه تكلفه على مشقة، وأجشمني فلان أمراً وجشمنيه أي كلفني، ابن السكيت: تجشمت الأمر إذا ركبت أجسمه، وتجشمته إذا تكلفته وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها ... » ، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٤٤/٣) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(١٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ق) .

(١٤) جملة "وكسر الراء" ساقطة من نسخة (ق) .

بسم الله الرحمن الرحيم؛ من محمد بن عبدالله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتَّبَعَ الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلمْ تَسلم، وأسلمْ يُؤتك الله أجركَ مرتين،

قولــه: أما بعـــد [1]، تقدم غير مرة إعرابها والاختلاف في أول من قالها[2]، والله أعلم.

قولــه: بدعايــة الإســلام [3]، هي[4] بكسر الدال المهملة، أي بدعوته. والدعايـــة بمعنـى الدعوة، من دعا[5]، مثل[6] الشكاية من شكا، وهو مصدر كالرماية [7].

ودعاية الإسلام كلمة التوحيد [8].

قولــه: أسلم [9]، هو بفتح الهمزة وكسر اللام رباعي، وكذا المكان الثاني الآتي قريباً جداً[10].

قولــه: الريسيــين[11][12]، قال المؤلف في آخر هـــــــــــــــــــــــــذا

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٢) قال المؤلف على تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب) : « "أما بعد" هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونــة، وكذا نصبها، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال: داود عليه السلام، وقيل: هو فصل الخطاب، وقيل: فصل الخطاب علم القضـاء وقطع الخصام، وقيل: معرفة البينة على المدعي واليمين على من أنكر والله أعلم، أو قس بن ساعدة، أو كعب بن لـؤي، أو يعرب بن قحطان، أو سحبان، وأفاد شيخنا الشارح –أي ابن الملقن– أن في غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيـف « لما جاء ملك الموت إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب في جملة كلام: أما بعد فإنا أهل بيت موكل بنا البــلاء » انتهى، فلو ثبت هذا لكان أول من تكلم بها يعقوب » أ.هـ. وانظر: عمدة القاري: (١/٩٩) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٤) في نسخة (أ) : "هو" .

(٥) قال في اللسان: (١٤/٢٥٨) : « بدعاية الإسلام ... وفي رواية بداعية الإسلام هو مصدر بمعـنى الدعـوة كالعافيـة والعاقبــة »، وانظر: شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٩)، جمهرة رسائل العرب: (٣٧-٣٨).

(٦) في نسخة (أ)، و(ز) : "مثا" .

(٧) انظر: فتح الباري: (١/٣٨) .

(٨) قال في اللســان: (١٤/٢٥٨) : « بدعاية الإسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكـافرة » ، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٢/١١٠)، بهجة المحافل: (١/٣٣٩) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٤٦)، وهي قوله بعدها: « وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين » .

(١١) في نسخة (ق) : "اليريسين" .

وفي غريب الحديث للخطابي: (١/٤٩٩) : « بكسر الهمزة الإريسيين » ، وكذا زاد المعاد: (٣/٦٨٨) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

فإن توليتَ فإن عليك إثم اليريسيين

« اليريسيون[١] دهاقين[٢] القرى، وكانوا إذ ذاك مجوساً » [٣] انتهى .

اعلم أن في هذه اللفظة أربع[٤] روايات: الأريسين[٥][٦]، الأرسين[٧][٨]، والإرّسين[٩]، واليريسين[١٠][١١].

واختلف في المراد بهم، الصحيح المشهور أنهم الأكارون[١٢] أي الفلاحون

---

(١) في نسخة (ق) : "اليريسين" .

(٢) جمع دهقان بكسر الدال وضمها : رئيس القرية، ومقدمُ التُّنَّاء وأصحاب الزراعة، وقيل: هو التاجر، وهو فارسي معرب ونونه أصلية، وقيل النون زائدة، وهو من الدهق الامتلاء. انظر: النهاية: (٢/١٤٥)، المعرب: (١٩٤)، اللسان: (١٣/١٦٣).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٧)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٣٨) .

(٤) ما بعدها إلى قوله الأريسين ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) في نسخة (ق) و(ت) : "الأريسيين" .

(٦) بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة ثم ياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة .

قال الخطابي في غريب الحديث: (١/٥٠٠) : « قال أبو العباس ثعلب قال ابن الأعرابي: الأريس الأكار ويجمع على الأريسين ... ويقال له أيضاً: الإريس ويجمع على إريسين وأرارسة » .

وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٢/١٠٩)، عمدة القاري: (١/٨٦) .

(٧) في نسخة (ز) : "الأريسين" .

(٨) بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وياء واحدة بعد السين. (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) شرح سبط ابن العجمي على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب) .

(٩) همزة مكسورة وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين، كذا ضبطها سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب)، وفي نسخة (ت) : "الإرسيين" بياءين .

(١٠) بفتح الياء وكسر الراء وبالسين المهملة، كذا ضبطها سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب-١٧/أ)، وفي شرح النووي على مسلم قال: « ووقع في الرواية الثانية في مسلم وفي أول صحيح البخاري «إثم اليريسيين» بياء مفتوحة في أوله وبياءين بعد السين » (١٢/١٠٩)، وانظر: عمدة القاري: (١/٨٦) .

(١١) في نسخة (ق) : "اليريسين"، وفي نسخة (أ) يحتمل الاثنين .

وانظر: سرد اللغات وتفصيلها في اللسان: (٦/٥)، إرشاد الساري: (١/٨٠)، شرح الزرقاني على المواهب: (٣/٣٨٤)، جمهرة رسائل العرب: (٣٨) .

(١٢) غريب الحديث للخطابي: (١/٤٩٩)، قال الزمخشري في الفائق: (١/٣٦): « الأريس والأريسي الأكار »، وحكاه في اللسان عن ثعلب: (٦/٤)، وانظر: شرح بهجة المحافل: (١/٣٤٠) .

والزراعون(١)، أي عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون لأمرك(٢)، ونبه بهؤلاء على(٣) جميع الرعايا لأنهم الأغلب في رعاياهم، وأسرع انقياداً، وأكثر تقليداً، فإذا أسلم أسلموا، وإذا امتنع امتنعوا(٤)، وقد جاء مصرحاً به في دلائل النبوة(٥) للبيهقي(٦) والطبري(٧): « فإن عليك إثم الأكارين »(٨). ولأبي عبيد(٩)(١٠):

(١) حكاه الخطابي في غريب الحديث: (٤٩٩/١) عن بعض أصحابه عن إبراهيم الحربي قال: « الأرارسة الزراعون واحدهم إريس »، وانظر: اللسان: (٥/٦)، شرح بهجة المحافل: (٣٤٠/١).

(٢) في نسخة (ق) زيادة "لهلك".

(٣) في نسخة (ق): "لها والمعنى".

(٤) انظر: لسان العرب: (٥/٦)، شرح بهجة المحافل: (٣٤٠/١)، وقد عزاه المؤلف في التلقيح إلى شيخه (ابن الملقن)، وانظر: المطالع لابن قرقول: ل(٢٢)، إكمال المعلم: (١٢٠/٦)، السيرة الحلبية: (٢٤٤/٣).

(٥) هو كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، قال عنه ابن كثير: « دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي من عيون ما صنف في السيرة والشمائل »، وقد طبع الكتاب في سبعة مجلدات بتحقيق د/ عبدالمعطي قلعجي، طبعته دار الريان للتراث القاهرة/ ١٤٠٨هـ، وحقق في رسالتين أو ثلاثة للدكتوراه في قسم الكتاب والسنة. انظر: كشف الظنون: (٧٦٠/١)، الرسالة المستطرفة: (١٠٥).

(٦) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري (٣٨٤-٤٥٨هـ)، كان واحد زمانه وفرد أقرانه حفظاً وإتقاناً وثقة، وكان حسن التصنيف، جمع علوم الحديث والفقه والأصول، من كبار أصحاب الحاكم ومنه تخرج، وسافر، وجمع الكثير، من آثاره: دلائل النبوة، معرفة السنن والآثار، السنن الكبرى، والسنن الصغرى.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٧٣/٥)، تذكرة الحفاظ: (١١٣٢/٣)، مقدمة الدلائل: (٩٢/١-١١٩).

(٧) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر (٢٢٤-٣١٠هـ)، الإمام الحافظ المفسر المقرئ المحدث المؤرخ الفقيه الأصولي، من آثاره: تاريخ الأمم والملوك، تهذيب الآثار وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٦٢/٢-١٦٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٧/١٤-٢٨٢) رقم (١٧٥)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٥-٩٧) رقم (٩٣).

(٨) دلائل النبوة: (٣٨٤/٤) باب ما جاء في بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي ﷺ إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم، وتاريخ الطبري: (٨٧/٣)، واللفظ فيهما: « فإن إثم الأكارين عليك »، وعزاه لهما العيني في العمدة: (٨٨/١)، واللفظ الذي هنا حكاه ابن حجر في الفتح: (٣٩/١).

(٩) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ)، و(ز)، و(ق) و(ت): "عبيدة"، وفي التلقيح: ج١ ل(١٧/أ)، والمطالع: ل(٢٢): "عبيد" كالأصل.

(١٠) هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم -بتشديد اللام- (١٥٦-٢٢٤هـ)، كان أبوه مملوكاً رومياً، وهو إمام عصره في كل فن من العلم، كان فاضلاً في دينه وعلمه مفتياً في القرآن والأخبار والعربية، حسن الرواية صحيح النقل، من آثاره: =

وإن[1] لم تدخل[2] في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين والإسلام[3][4].

وللبرقاني[5]: يعني الحراثين[6]، وقد ذكرت (في ذلك) أقوالاً في تعليقي على البخاري[7]، فإن أردت زيادة على ما هنا فانظر ذاك[8][9]، والله أعلم.

= غريب الحديث، الأموال وغيرها.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣/١٢-٢٣)، إشارة التعيين: ص(٢٦١)، بغية الوعاة: (٢/٢٥٣) .

(١) في نسخة (ق) : "إن" .

(٢) في نسخة (ت) : "يدخل" .

(٣) قاله في كتاب الأموال له: ص(٢٨)، ونصه: « وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية ». وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١/٣٩) .

(٤) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن النووي في شرحه على صحيح مسلم: (١٢/١٠٩) بتصرف يسير من المؤلف. وانظر: إكمال المعلم: (٦/١٢٠)، وقول أبي عبيد في كتاب الأموال له: ص(٢٨) .

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي المعروف بالبرقاني -بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف نسبة لقرية بخوارزم- أبو بكر (٣٣٦-٤٢٥هـ)، إمام عالم بالقرآن والحديث والفقه والنحو، استوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي، من آثاره: المسند ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحين، المستخرج على الصحيحين وغيرهما.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٣٧٣-٣٧٦)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٤٦٤-٤٦٨) رقم (٣٠٦)، شذرات الذهب: (٣/٢٢٨)، الأنساب: (١/٣٢٣)، المشتبه للذهبي: ص(٦٦) .

(٦) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١/٣٩)، والعيني في العمدة: (١/٨٨) .

(٧) وهو شرح على صحيح البخاري سماه التلقيح لفهم قارئ الصحيح، وهو بخطه في مجلدين، يوجد منه نسخ عديدة منها في متحف طو بقنوسراي، وفيض الله، قال حاجي خليفة: « فيه فوائد حسنة » . كشف الظنون: (١/٥٤٧) .

(٨) في نسخة (أ)، و(ز) : "ذلك" .

(٩) حيث قال: « والإسماعيلي: فإن عليك إثم الريوسيين، وهم أهل دين بين النصارى والصابئين يقال لهم الريوسية، ويقال: إن الأرسين كانوا يحرثون أرضهم كانوا مجوساً، وكان الروم أهل كتاب، فيريد إن عليك مثل وزر المجوس إن لم تؤمن وتصدق، وقال أبو عبيد: هم الخدم والخول، وقيل: الملوك والرؤساء الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة، وقيل: هم المتبخترون، فعلى هذا يكون المراد فإن عليك إثم من يتكبر عن الحق، وقيل: هم اليهود والنصارى أتباع عبدالله بن أرايس الذي ينسب إليه الىروسية من النصارى رجل كان في الزمن الأول، قيل خالف هو ومن معه نبياً بعثه الله إليهم، قال أبو الفتح اليعمري: البريسيون دهاقين القرى كانوا إذ ذاك مجوساً ». التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/أ)، وانظر جميع تلك الأقوال في: جمهرة رسائل العرب: (٣٨) .

و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ

قولـــه: ويا أهل الكتاب [١] [٢]، تكلمت على هذه الواو في تعليق على خ[٣][٤]، (وهـــا أنـــا أذكره فأقول: اختلف المحدثون فيما وقع فيه وهم[٥] من التلاوة، فمنهم من أوجب إصلاحه لأنـــه إنما سيق[٦] للدلالة ولا حجة إلا في الثابت في المصحف[٧].

ومنهم من قال بنقلها[٨] كما وقعت وينبه عليها[٩]؛ لأنه يبعد خفاؤها عن المؤلف والناقل ثم على جميع الرواة حتى وصلت إلينا ثم[١٠]، فلعلها قراءة شاذة، ثم ضعف بأن الشاذ مروي معلوم لا يحتج بـــه في حكم على الصحيح ولا يقرأ به في صـــلاة [١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٢) من قوله تعـالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].

(٣) تعليق سبط ابن العجمي على البخاري: ج١ ل(١٧/أ) .

(٤) في (أ) و(ق) و(ز) : "البخاري" .

(٥) في نسخة (ق) : "وهو" .

(٦) في نسخة (ز) : "سبق" .

(٧) وهذا مروي عن الأوزاعي وابن المبارك وهو مذهب المحصلين والعلماء من المحدثين .
انظر: مقدمة ابن الصلاح: ص(٤٠٠-٤٠١)، اختصار علوم الحديث: (١٤٥)، شرح التبصرة والتذكرة لفتح البـــاقي: (٢/١٧٦-١٧٨)، فتح المغيث للسخاوي: (٢/٢٦٥-٢٦٨)، تدريب الراوي: (٢/١٠٧) .

(٨) في الأصل بغير نقط وفي نسخة (ص) : "بنقلها"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تنقلها"، وفي (ق) : "ينقلها" .

(٩) وهو مذهب محمد بن سيرين وعبدالله بن سخبرة.
ينظر: المراجع السابقة في التعليق (٧).

(١٠) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١١) قال ابن حجر في الفتح: (١/٣٩) : « هكذا وقع بإثبات الواو في أوله، وذكر القاضي عياض: أن الواو ساقطة من رواية الأصيلي وأبي ذر، وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله (أدعوك) فالتقدير: أدعوك بدعايـــة الإســـلام وأقول لك ولأتباعك امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ... ﴾، ويحتمل أن تكون من كلام أبي سفيان؛ لأنـــه لم يحفظ جميع ألفاظ الكتاب، فاستحضر منها أول الكتاب فذكره وكذا الآية، وكأنه قال فيه: كان فيه كذا، وكان فيه يـــا أهل الكتاب، فالواو من كلامه لا من نفس الكتاب، وقيل: إن النبي ﷺ كتب ذلك قبل نزول الآية فوافق لفظه لفظها لـــا نزلت ... ، وقيل: بل نزلت سابقة في أوائل الهجرة ... » .
وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/أ)، بهجة المحافل: (١/٣٤٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٤) .

﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].

ولابن عبدالسلام[1] فيما إذا وقع في الرواية لحن أو خطأ كلام نقله الإمام أبو الفتح القشيري وهو ابن[2] دقيق العيد[3]، في الاقتراح[4][5]، وهو غريب جداً، والله أعلم).

قوله: تعالوا [6]، وهو بفتح اللام وجاء في لغة -وقرئ بها- ضم[7] اللام[8].

---

(١) هو سلطان العلماء عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعي، أبو محمد (٥٧٧-٦٦٠هـ)، فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير، درس وأفتى، ولي الخطابة بدمشق، من آثاره: "القواعد الكبرى" في أصول الفقه، "الغاية في اختصار النهاية" في فروع الفقه الشافعي.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢٠٩/٨-٢٥٥) رقم (١١٨٣)، البداية والنهاية: (٢٣٥/١٣-٢٣٦)، النجوم الزاهرة: (٢٠٨/٧).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "لابن" .

(٣) هو أبو الفتح تقي الدين محمد بن أبي الحسن مجد الدين علي بن أبي العطايا وهب بن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري البهزي المنفلوطي القوصي الصعيدي المصري الشافعي الشهير بابن دقيق العيد، وهو لقب جد والده واشتهر هو ووالده بهذا اللقب (٦٢٥-٧٠٢هـ)، كان إمام زمانه وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه، حافظاً متقناً في الحديث وعلومه، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر، لم ير في عصره مثله، من آثاره: أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، الإلمام بأحاديث الأحكام، الإمام وغيرها .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٨١/٤)، فوات الوفيات: (٤٤٢/٣-٤٥٠) رقم (٤٨٦)، طبقات الشافعية للسبكي: (٢٠٧/٩-٢٤٩) رقم (١٣٢٦) .

(٤) هو كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح، والكتاب مطبوع بتحقيق د/ قحطان عبدالرحمن الدوري، كما حققه عدد من الباحثين. انظر: مقدمة الكتاب: (٩-١٠، ١٣٠-١٣٤).

(٥) الاقتراح: (٢٩٤) قال: « وسمعت من شيخنا أبي محمد بن عبدالسلام -وكان أحد أساطين العلماء- يرى في هذه المسألة بما لم أره لأحد، وهو أن اللفظ المختل لا يروى على الصواب ولا على الخطأ، أما على الصواب فلأنه لم يسمع من الشيخ كذلك، وأما على الخطأ فلأن رسول الله ﷺ لم يقله كذلك هذا معنى ما قاله أو قريب منه » أهـ. ونقله عن ابن عبدالسلام أيضاً العراقي في التبصرة والتذكرة: (١٧٦/٢-١٧٧)، والبلقيني في محاسن الاصطلاح: (٤٠٣)، والسخاوي في فتح المغيث: (٢٦٥/٢)، والسيوطي في تدريب الراوي: (١٠٧/٢)، بتصرف منهم في العبارة، ونقله عنه المؤلف في التلقيح: ج١ ل(١٧/أ) .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٦/٢) (من لفظ الآية).

(٧) في نسخة (ق) : "وضم" .

(٨) وقرأ بها الحسن وأبو واقد وأبو السمال، قال أبو حيان في البحر: (٤٧٩/٢) : « ووجهه أن أصله تعاليوا كما تقول تجادلوا نقل الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها فبقيت الياء ساكنة وواو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهذا تعليل شذوذ ». وانظر: باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: (٢٩٨/٢) .

حكاها الصغاني[1] في كتاب له[2] فيه غرائب من اللغة زائدة على كتب ذكرها[3]، وقفت عليه بالقاهرة[4]، وفي حلب[5] منه[6] نسختان .

فائدة: إنما كتب عليه السلام[7] إلى هرقل هذه الآية دون غيرها؛ لأن النصارى جمعوا الأمور الثلاثة المذكورة في الآية[8]، والله أعلم. / [٢٥٦/أ]

---

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري الصغاني -بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ويقال: الصاغاني بالألف- اللاهوري البغدادي الحنفي أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ)، محدث فقيه لغوي، رحل وجمع وصنف، من آثاره: مجمع البحرين في اللغة في ١٢ مجلد، العباب الزاخر واللباب الفاخر في اللغة ٢٠ مجلد، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٨٩/٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٢/٢٣-٢٨٤) رقم (١٩١)، بغية الوعاة: (٥١٩/١-٥٢١) رقم (١٠٧٦).

(٢) هو كتاب الشوارد في اللغة له: (١٤٦)، وعزا القراءة بها إلى نبيح والجراح وأبي واقد .

(٣) انظر: الكتب التي استقى منها الصغاني في كتابه وزاد عليها ضمن مصادره في المقدمة التي أعدها عدنان الدوري محقق كتاب الشوارد في اللغة .

(٤) القاهرة: مدينة عظيمة بجنب الفسطاط في الديار المصرية، أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم الملقب بالمنصور بن القائم بن عبيدالله عندما استولى على مصر بعد موت كافور، فبنى فيها قصراً لمولاه المعز، وبنى للجند حوله فاتعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك. معجم البلدان: (٣٠١/٤)، الروض المعطار: (٤٥٠).

(٥) حلب بالتحريك، مدينة عظيمة واسعة، قيل: سميت باسم حلب بن عمليق وهو الذي بناها، وقيل: لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به، فيقول الفقراء: حلب حلب فسمي به، تبعد عن دمشق ٣٥٠ كيلاً وعن حدود تركيا ٥٠ كيلاً. انظر: معجم البلدان: (٢٨٢/٢-٢٩٠)، الروض المعطار: (١٩٦)، خطط الشام: (١٥/١)، موسوعة المدن العربية: (١٨٢/١-١٨٣) .

(٦) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) يريد بذلك ادعاء المسيحيين ألوهية عيسى عليه السلام، وقولهم بالتثليث أي عقيدة (الأب والابن وروح القدس)، وأما اتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله فيريد بذلك ما جاء مفسراً في حديث الرسول ﷺ لعدي بن حاتم عندما تلا عليه قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، فأنكر عدي عبادتهم فبين أن تحليلهم ما حرم الله وتحريمهم ما أحل الله وطاعتهم في ذلك هو عبادتهم إياهم .

انظر: مقارنة الأديان د/ أحمد شلبي: (٩٤/٢-١٠٠)، الأديان في القرآن د/ محمود الشريف: (١٩٠-٢٠٥)، وقد صرح به سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري التلقيح: ج١ ل(١٧/ب) .

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالتَه وفرغ من الكتاب، علتْ أصواتُ الذين حوله، وكثر لغطهم، فلا أدري ما قالوا، وأمر بنا فأُخرجنا، فلما خرجتُ أنا وأصحابي، وخلصنا،

قولــه: لغطهـــم [١]، هو بفتح الغين المعجمة وهو الأصوات المختلفة [٢].

قال أهل اللغة: أصوات مبهمة لا تفهم [٣].

قولــه: وأُمـِرَ بنا فأُخرِجنـــا [٤]، أُمر وأُخرج مبنيان لما لم يسم فاعلهما .

قولــه: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي [٥] **كبشـــة** [٦]، أَمِر بفتح الهمزة وكسر الميم؛ أي: عظم أمـــره [٧]، وأصله من الكثرة يقال: أَمِرَ القوم، إذا كثروا [٨]. والاسم منه الإمر بالكسر، عن ابن سيده [٩][١٠] وعـــن الزمخشري [١١] الأَمَرة على وزن بَرَكَـــة [١٢].

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٢) قال في اللسان: (٣٩١/٤): « اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم ... وقال الكســـائي: سمعت لَغْطاً ولَغَطاً، وقد لغطوا ». وانظر: شرح النووي على مسلم: (١١٠/١٢)، السيرة الحلبية: (٢٤٤/٣) .

(٣) انظر: النهاية: (٢٥٧/٤)، اللسان: (٣٩١/٧) .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٥) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٧) النهاية: (٦٥/١-٦٧) قال: « والإمر بالكسر : الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجب ». وانظر: اللسان: (٣٣/٤).

(٨) انظر: النهاية: (٦٥/١-٦٦)، اللسان: (٢٨/٤، ٢٩) .

(٩) هو علي بن سيده اختلف في اسم أبيه والراجح إسماعيل، وقيل: أحمد (٣٩٨-٤٥٨هـ)، ولد في مدينة مرســـية، وكـــان ضريراً كأبيه، ولم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها وكان متوفراً علـــى علـــوم الحكمة ذا حظ وتصرف في الشعر، ألف كتابي المحكم والمخصص للأمير مجاهد بن عبدالله العامري، وبقي على صلته بابنه الأمير إقبال الدولة، من آثاره: كتاب الأنيق في شرح الحماسة، شاذ اللغة وغيرها.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٢٣١/١٢-٢٣٥)، إنباه الرواة: (٢٢٥/٢-٢٢٧) رقم (٤٣٠)، بغية الملتمس: (٤٠٥-٤٠٦) رقم (١٢٠٥).

(١٠) لم أقف عليه في المحكم، وانظر: اللسان: (٣١/٣) .

(١١) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ)، سافر إلى مكة، وجـــاور بهـــا زماناً، قيل له: جار الله، كان شديد الذكاء متوقد الذهن، وكان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيـــان، إلا أنه معتزلي الاعتقاد متظاهراً به، من آثاره: الكشاف في تفسير القرآن، أساس البلاغة، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٥١/٢٠-١٥٦) رقم (٩١)، طبقات المفسرين للســـيوطي: (١٢٠-١٢١) رقـــم (١٢٧)، بغية الوعاة: (٢٧٩/٢-٢٨٠) رقم (١٩٧٧).

(١٢) بفتح الهمزة والميم والراء. أساس البلاغة: (٢١) .

قلت لهم: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه. قال: فوالله ما زلتُ ذليلاً مستيقناً أن أمرَه سيظهر حتى أدخل الله عليَّ الإسلام .

قولــه: ابن أبي كبشــة [١]، فهو رجل من خزاعة[٢] على قول[٣]، وكـــان يعبـــد الشـــعرى العبور[٤]، ولم يوافقه أحد من العرب على ذلك [٥].

فشبهوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم كما خالفهم أبو كبشة فأرادوا مجـرد التشـــبيه دون العيب[٦]، وقد تقدم ذلك برمته مع زيادة أقوال .

قولــه: بني الأصفــر [٧]، بنو الأصفر هم الــروم [٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٢) اختلفوا في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم ولد عمرو بن لحي، فقيل: خزاعة في مضر، وقيل: من قحطان، والصحيح الذي يؤيده الحديث أنهم من بني عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، وهي أم ولد إلياس بن مضر، وإليها ينتسبون، وفي خزاعة بطون كثيرة، أقامت بمر الظهران بجنبات الحرم وولوا حجابة البيت دهراً، وهم حلفاء بني هاشم، ويقال لخزاعة حلفـــاء رسول الله ﷺ دخلو معه في كتاب القضية عام الحديبية، وأعطاهم النبي ﷺ منزلة لم يعطها أحداً من النـــاس إذ جعلـهم مهاجرين بأرضهم وكتب لهم بذلك كتاباً، وفيها جماعة من الصحابة. انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (٨١-٨٥).

(٣) قال في التلقيح: ج١ ل(١٧/ب) : « وقيل بل أبو كبشة الخزاعي الذي فارق دين قومه وهو جد النبي ﷺ » .

(٤) هي نجم كبير يزهر، وهي إحدى نجوم برج الجوزاء، وهما شعريان إحداهما العبور المذكورة هنا وفي القرآن، وهي الـــتي عبدها قوم في الجاهلية، والأخرى الغميصاء وهي تقابلها، وبينهما المجرة والغميصاء من الذراع في نجوم الأسد. الأنـــواء لابن قتيبة: (٤٦-٥٢) .

(٥) قال أبو جعفر بن حبيب: « كانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى أبي كبشة ... فكان وهب بن عبد مناف بن زهرة أبـــو آمنة يكنى أبا كبشة، وعمرو بن زيد بن لبيد النجاري يكنى أبا كبشة، وهو جد عبدالمطلب أبو أمه سلمى »، وذكر ممـــن يكنى أبا كبشة: « الحارث وهو غبشان بن عمرو بن لؤي بن ملكان ... وكان يعبد الشعرى، والحارث بن عبدالعـــزى أخو بني سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول الله ﷺ وامرأته حليمة بنت الحارث بن عبدالله ظئر رسول الله ﷺ ».
المحبر لابن حبيب: (١٢٩-١٣٠)، الأنواء لابن قتيبة: (٤٦) .
ونقله سبط ابن العجمي عن ابن حبيب في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب)، وانظر: شرح النووي علـــى مسلم: (١٢/١١٠)، فتح الباري: (١/٤٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٤-٢٤٥)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٤٠-٣٤١).

(٦) انظر: الأنواء لابن قتيبة: (٤٦)، وذكر السبب الذي من أجله عبد أبو كبشة الشعرى العبور أنها تقطع السماء عرضاً ولم يقطع السماء نجم غيرها . شرح النووي على مسلم: (١٢/١١٠) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٨) انظر: فتح الباري: (١/٤٠)، عمدة القاري: (١/٨١)، وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب) .

و لم سموا بهذا فيه قولان :

أحدهما: أن جيشاً من الحبشة غلب على ناحيتهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن أولاداً صفـــراً من سواد الحبشة وبياض الروم. قاله ابن الأنباري(١) (٢).

والثاني: أنه(٣) نسبة إلى الأصفر(٤) بن(٥) الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم قاله الحـــربي(٦)(٧)، وهو الأشبه. وقد تقدم(٨).

---

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي (٢٧١-٣٢٨هـ) أحد الأئمة المشهورين، كان إمامـاً في اللغــة والنحو والأدب والتفسير، ذكياً فطناً جيد القريحة، سريع الحفظ مشهوراً بالبخل الشديد، من مصنفاته: الزاهر في اللغــة، والأمالي، غريب حديث كلام هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٨١/٣-١٨٦)، إنباه الرواة: (٢٠١/٣-٢٠٩)، إشارة التعيين: (٣٣٥).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس: (١٦٢/٢) بتصرف من المؤلف .

وحكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٤١/١)، والعيـــني في عمدة القاري: (٨١/١) .

(٣) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بني الأصفر" .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "من" .

(٦) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم الحربي، أبو إســحاق (١٩٨-٢٨٥هـ)، طلــب العلــم مبكراً، ولزم كثيراً من المشايخ كالإمام أحمد وغيره، كان إماماً في علمه وزهده وورعه، برع في الأدب والحديث والفقه، من آثاره: كتاب المغازي، غريب الحديث .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٧/٦-٤٠)، طبقات الحنابلة: (٨٦/١-٩٣)، إنباه الرواة: (١٩٠/١-١٩٣) رقم (٩٣).

(٧) حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والعيني في عمدة القاري: (٨١/١)، والأشخر اليمني في شـــرح بهجة المحافل: (٣٤١/١)، وقاله السهيلي في الروض الأنف: (١٩٥/٤)، وانظر: تاريخ الطــبري: (١٦٢/١) قــال: « ثم نكح عيص بن إسحاق ابنة عمه بسمة ابنة إسماعيل بن إبراهيم فولدت له الروم بن عيص فكل بني الأصفر من ولــده » .

ونسبه في التلقيح لفهوم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب) للمزي .

(٨) قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (١٢٢/٦-١٢٣) : « هذا أشبه من قول ابن الأنباري » ، وحكاه عنه النـــووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والعامري في بهجة المحافل: (٣٤١/١)، والعيني في عمدة القاري: (٨١/١) .

وحكى ابن حجر في الفتح: (٤٠/١) فيها أقوالاً أخر فقال: « ويقال إن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشــة فجاء لون ولده بين البياض والسواد، فقيل له: الأصفر حكاه ابن الأنباري، وقال ابن هشام في التيجان: إنما لقب الأصفــر لأن جدته سارة زوج إبراهيم حلته بالذهب » .

ويروى في خبر أبي سفيان أنه قال لقيصر لما سأله عن النبي ﷺ : أيها الملك ألا أخبرك عنه خبراً تعرف به أنه قد كذبَ؟ قال: وما هو؟ قلت: إنه قد زعم لنا أنه خرج من أرضنا أرضِ الحرم في ليلة، فجاء مسجدَكم هذا مسجدَ إيلياء، ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح.

قال: وبطريقُ إيلياء عند رأس قيصرَ فقال: صدق أيها الملك. قال: وما علمُك بهذا؟

قولــه: ويروى في خبر أبي سفيـــان فذكر زيادة[1]، وهذه الزيادة أنا[2] لا أعرف من ذكرهـا والمؤلف رجل حافظ ثبت (في) كل ما[3] ينقله ويحكيه لا شك فيه، وهي زيادة حسنة، فكان ينبغي له[4] أن يعزوها لمن[5] ذكرها[6] (من الأئمة)[7] والله أعلم.

قولــه: إيليـــاء[8]، تقدم الكلام عليها، وأنه[9] بالعبرانيـــة بيـــت الله قالــه بعضـــهم[10]، وتقدمت اللغات التي فيها، وهي بيت المقدس[11].

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٦/٢). والزيادة المذكورة هي قوله: « إنه قال لقيصر لما سأله عن النبي ﷺ : أيها الملك ألا أخبرك عنه خبراً تعرف به أنه قد كذب؟ قال: وما هو؟ قلت: إنه قد زعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة، فجاء مسجدكم هذا مسجد إيلياء ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح ... » .

وانظر القصة في: إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: ص(٧٨-٨٠) .

(٢) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كتبت في نسخة (ح) : "كلما" .

(٤) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) في نسخة (أ) : "إلى من" .

(٦) جاء في هامش نسخة (ت) : "فإن ذكر المؤلف الزيادة التي ذكرها المؤلف ولم يعرفها، قد عزاها بعضهم إلى الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن أبي الرجال عن ...... بن عبدالله عن محمد بن كعب القرظي".

(٧) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة، عن محمد بن كعب القرظي قال: « بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة إلى قيصر ... » وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه إلى قوله: « وقد صلى الليلة في مسجدنا » .

وأورده ابن كثير في تفسيره وعزاه لأبي نعيم: (٢٥/٣)، وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين: (٤٠٥/١-٤٠٦)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (١٧٠/١-١٧١)، وجميعهم بلفظ أبي نعيم، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٤٥/٣) .

(٨) عيون الأثر: (٣٤٦/٢-٣٤٧).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وأنها" .

(١٠) قاله ياقوت الحموي في معجمه: (٢٩٣/١)، وينظر ما تقدم ص(٣٩) تعليق (٩) .

(١١) انظر: ما تقدم ص(٣٩-٤٠).

قال: إني كنتُ لا أنام كل ليلةٍ حتى أغلقَ أبواب المسجد، فلما كانت تلك الليلة أغلقتُ الأبوابُ كلَّها غير باب واحد غلبني، فاستعنت عليه عُمَّالي ومن يَحضرني فلم نستطع أن نحرِّكه فكأنما نزاولُ جبلاً، فدعوتُ النَّجارين فنظروا إليه، فقالوا: هذا باب سقطَ عليه النِّجاف والبنيان فلا نستطيع أن نحرِّكه حتى نصبح

قولـه: وبطريق إيليـاء [1]، هذا البطريق لا أعرف اسمه، والبطريق [2] بكسر الموحدة وجمعه بطارقة [3]، وهم قواد ملوك الروم، وخواص دولتهم وأهل الرأي والشورى [4].

قال الخليل [5]: « البطريق العظيم من الروم » [6].

قال الحربي [7]: « هو المختال المتعاظم المزهو، ولا يقال ذلك للنساء » [8].

قولـه: النجَـاف [9]، هو بكسر النون وتخفيف الجيم وبالفاء في آخره [10].

قال الجوهري: العتبة وهي أسكفة الباب عن الأصمعي [11] [12].

---

(1) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(2) في نسخة (أ) و(ز) : "وبطريق" .

(3) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بطارق" .

(4) ينظر: ص(٣٦) تعليق (٨) .

(5) (فق) الخليل بن أحمد بن عمرو أبو عبدالرحمن الأزدي الفراهيدي -بفتح الفاء والراء ثم هاء مكسورة ثم مثناة تحية ساكنة ثم دال مهملة، نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد- البصري (ت١٧٠هـ وقيل: ١٧٥هـ، وقيل بعدها)، متفق على جلالته وسبقه في علوم العربية والعروض وزهده وورعه، كان يحج سنة ويغزو سنة، من السابعة، من آثاره: كتاب العين واختلف في نسبته إليه كله لما فيه من الغلط، والعروض والشواهد، النقل والشكل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٠١) رقم (١٧٦٠)، التهذيب: (١٦٣/٣-١٦٤) رقم (٣١٢) .

(6) انظر: العين: (٢٧٥/٥) .

(7) تقدمت ترجمته ص(٥٦) .

(8) لم أقف عليه في القسم الذي وصل إلينا من غريب الحديث له .

(9) عيون الأثر: (٣٤٧/٢).

(10) انظر: الصحاح: (١٤٢٩/٤)، اللسان: (٣٢٤/٩) .

(11) هو عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد (.. - ٢١٦هـ)، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، من آثاره: الأصمعيات، النبات، النخل والكرم، الغارات وغيرها .

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (٨٠-١٠٥)، إشارة التعيين: (١٩٣)، وفيات الأعيان: (١٧٠/٣-١٧٦) رقم (٣٧٩).

(12) معجم الأصمعي: (٣٨٦)، وحكاه الخطابي عنه في غريب الحديث: (٢٠٦/١، ٤٨٩/٢)، وانظر: الصحاح: (١٤٢٩/٤)، النهاية: (٢١/٥)، اللسان: (٣٢٤/٩) .

فننظرَ من أين آتي، فرجعتُ وتركتُ البابين مفتوحين، فلما أصبحتُ غدوتُ عليهما فإذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب، وإذا فيه أثر مَرْبط الدابة، فقلت لأصحابي: ما حُبِسَ هذا الباب الليلةَ إلا على نبيّ، وقد صلّى الليلةَ في مسجدنا هذا. فقال قيصر لقومه: يا معشرَ الروم ألستم تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبيًا بَشَّرَكم به عيسى بن مريم ترجونَ أن يجعلَه الله فيكم؟ قالوا: بلى. قال: فإن الله قد جعله في غيركم في أقلّ منكم عددًا وأضيقَ منكم بلدًا، وهي رحمة الله ﷺ يضعُها حيث يشاء.

❖ اليريسيون: دهاقين القرى وكانوا إذ ذاك مجوسًا.

قولـه[١]: أتـــي [٢]، مبني لما لم يسم فاعلـه.

قولـه: الحجــر [٣]، هو بفتح الحاء والجيم[٤]، والذي ظهر لي أنه الصخرة[٥]، والله أعلم.

قولـه: حبــس [٦]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر[٧].

* * * * * *

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

(٤) انظر: اللسان: (٤/١٦٥).

(٥) ويصح في اللغة إطلاق الحجر على الصخرة. انظر: اللسان: (٤/١٦٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

ذكر توجُّه عبدالله بن حُذافة السهمي إلى كسرى بكتاب النبي ﷺ

ذكر توجه عبدالله بن حذافة(١) السهمي (إلى)(٢) كسرى(٣)

فائدة: إنما خص النبي ﷺ(٤) عبدالله بن حذافة بذلك لأنه كان يتردد إليهم كثيراً ويختلف إلى بلادهم(٥).

وقيل: إن الذي مضى بكتابه ﷺ(٦) إلى كسرى خنيس بن حذافة(٧)(٨)، أخو عبدالله المذكور

---

(١) (م س) هو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي السهمي، أبو حذافة أو أبو حذيفة، لم يشهد بدراً، ولكنه قديم الإسلام بمكة، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق ومحمد بن عمرو، شهد فتح مصر، وكانت فيه دعابة، قال ابن البرقي: حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال، قال البخاري في التاريخ: يقال له صحبة ولا يصح إسناد حديثه، من مناقبه قصته مع ملك الروم عندما أسره وأراد منه أن يتنصر فأبى فقال له: قبل رأسي وأخلي سبيلك، ففعل مقابل إخلاء جميع أسرى المسلمين، مات عبدالله في خلافة عثمان بن عفان حكاه البغوي، وقال أبو نعيم: توفي بمصر في خلافة عثمان، وكذا قال ابن يونس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩٦-٢٩٧)، التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٩٠).

(٢) في نسخة (ز) : "أي" .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٩)، الروض الأنف: (٤/٦٨)، وينظر: الطبقات الكبرى: (٤/١٨٩)، غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣)، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (٢/١٣٠٣) وعزاه لصحيح البخاري، السيرة النبوية للنووي: (٣٩)، المختصر من سيرة سيد البشر للدمياطي: (١/١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦١)، إعلام السائلين لابن طولون: (٦٤-٦٦) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٥) ذكره السهيلي في الروض الأنف: (٤/٦٨)، وابن حديدة الأنصاري في المصباح المضيء: (١/٢٢٢)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "حذيفة" .

وهو خنيس -بالتصغير- بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي أخو عبدالله بن حذافة، كان من السابقين من أصحاب رسول الله ﷺ، كان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة ثم رجع ثم هاجر إلى المدينة، كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة، مقدم النبي ﷺ من بدر، فخلف عليها رسول الله ﷺ، شهد بدراً، وذكر ابن عبدالبر أنه شهد أحداً ونالته ثمة جراحة مات منها بالمدينة، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤٣٧-٤٣٨)، الإصابة: (١/٤٥٦-٤٥٧) رقم (٢٢٩٤) .

(٨) غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣)، وذكره أبو زرعة العراقي في المستفاد: (٢/١٣٠٣)، وكذا الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦)، وقاله ابن قتيبة في المعارف: (٨١) .

(وسيأتي في المرسل قول آخر)[1].

وقيل: إن الذي ذهب به شجاع بن وهب الأسدي[2]، ذكر ذلك ابن بشكوال[3] في مبهماته[4][5][6]، (وسيأتي ما فيه)[7].

تنبيه[8]: خنيس أصابه جراحة بأحد فمات منها[9]، وليس ذلك بشيء[10]، والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر[11] شهراً بعد رجوعه من بدر[12]، فعلى كل تقدير ذلك بينه

---

(١) يعني به ما ذكره السهيلي أنه خارجة بن حذافة، وكذا ذكره الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٤٦/٣) .

(٢) غوامض الأسماء المبهمة: (١١٣/١)، وذكره أبو زرعة العراقي في المستفاد: (١٣٠٣/٢) وقال عنه وعن الذي قبله: ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة، وذكره الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٤٦/٣)، وزاد في السيرة الحلبية قولاً آخر وهو: أن الرسول كان عمر بن الخطاب .

(٣) هو أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري (.. - ٥٧٨هـ)، كان محدث الأندلس ومؤرخها، له معرفة بالرجال، متسع الرواية شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حافظاً للفقه، كتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير، من آثاره: كتاب الصلة، غوامض الأسماء المبهمة، قضاة قرطبة.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٣٣٩/٤-١٣٤١) رقم (١٠٩٧)، الديباج المذهب: ص(١١٤)، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: ص(١٦٤) .

(٤) في نسخة (ز) : "مهماته" .

(٥) واسمه: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق د/ محمد كمال الدين عز الدين، طبعته دار عالم الكتب.

انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (٩٢/١-٩٣)، مقدمة تحقيق الكتاب: (١٧-١٩، ٣٢، ٣٧-٣٨).

(٦) غوامض الأسماء المبهمة: (١١٣/١) .

(٧) انظر: ما سيأتي ص(٦٤-٦٥).

(٨) وقع بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "قيل" .

(٩) ذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٣٨/١)، وابن حجر في الإصابة: (٤٥٦/١) .

(١٠) ذكر في الطبقات: (٨٣/٨، ٢١٧) قال: « تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد بشهرين »، وأشار إلى ذلك ابن حجر في الإصابة: (٤٥٦/١)، وقد جاء في صحيح البخاري كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي: (١٨٣/٩) رقم (٥١٢٩) من حديث ابن عمر أخبره « أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر، توفي بالمدينة ... » إلخ الحديث.

(١١) كلمة "عشر" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٢) انظر: صفة الصفوة: (٤٠٨/٢)، الطبقات الكبرى: (٤٠٥/٣) .

....

وبين بعثه بون بعيد[١].

وفي الروض –في النسخة التي وقفت عليها وهي صحيحة–[٢] في إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد[٣] أن خارجة بن حذافة[٤] كان رسوله عليه السلام[٥] إلى كسرى[٦].

وفي الروض –في غزوة خيبر– ما نصه: « وذكر أبو رفاعة وثيمة[٧] بن موسى بن[٨] الفرات[٩]

(١) الهَوْن والبُون: مسافة ما بين الشيئين، ويقال: بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد، قال أبو مالك: البين الفصل بين الشيئين. اللسان: (٦١/١٣) .

(٢) عبارة المؤلف تشعر بأن لديه نسخة صحيحة من الروض، وأن هناك نسخاً أخرى للروض فيها اختلاف، وقد ذكر في فهارس آل البيت (٨٩) نسخة ما بين جزء ونسخ كاملة. الفهرس الشامل: (٣٨٧/١–٣٩٢)، ولعله يستفاد من هذا الاعتماد على ما ينقله المؤلف عن السهيلي في تصحيح النسخة المطبوعة خاصة إذا صرح بأن ما ينقله (بالنص).

(٣) (خ م د س ق) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، سيف الله أبو سليمان (..–٢١هـ)، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع الكفار الحروب إلى صلح الحديبية ثم أسلم سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها، ثم شهد مؤتة وفتح مكة وحنيناً والطائف، كان أمير الجيش في حروب الردة، وغيرها من الحروب، ولاه أبو بكر إمارة الشام فلما تولى عمر عزله، توفي بالمدينة، وقيل بحمص، له رواية في الصحيحين وغيرهما.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٣/١–٤١٥) رقم (٢٢٠١)، التقريب: (٢٩٢) رقم (١٦٩٤).

(٤) هو خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر القرشي العدوي، صحابي، وكان أحد الفرسان، شهد فتح مصر، واختط بها، وكان على شرطة عمرو، فيقال: إن عمرو استخلفه على الصلاة ليلة قتل علي بن أبي طالب، فقتله الخارجي، له حديث واحد في الوتر، لم يرو عنه غير المصريين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٩٩/١) رقم (٢١٣٢)، التقريب: (٢٨٣) رقم (١٦١٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٦) الروض الأنف: (٣٠٤/٣) .

(٧) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "رتيمة"، والصواب "وثيمة" كما في الروض .

(٨) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٩) وثيمة بن موسى بن الفرات أبو حذيفة البصري (.. – ٢٣٧هـ)، قال سلمة بن القاسم الأندلسي: كان راوية لأخبار الدهور وهو لا بأس به، وله كتاب في الردة أحاد فيه وأكثر الرواية، لكن فيه مناكير كثيرة.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٢/٦–٢١) رقم (٧٦٩)، جذوة المقتبس: (٣٦٣) رقم (٨٥٧)، لسان الميزان: (٢٨٦/٦–٢٨٧) رقم (٩٠٦٦)، بغية الملتمس: (٤٦٨–٤٦٩) .

. . . .

قال: لما[١] قدم عبدالله بن حذافة على كسرى قال: يا معشر الفرس إنكم عشتم بأحلامكم لعدة أيامكم[٢] بغير نبي ولا كتاب، ولا تملك من الأرض إلا ما في يديك، وما لا تملك[٣] منها أكثر، وقد ملك الأرض[٤] قبلك ملوك أهل[٥] دنيا وأهل آخرة، فأخذ أهل الآخرة بحظهم من الدنيا، وضيع أهل الدنيا حظهم من الآخرة، فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الآخرة، وقد[٦] صغر هذا الأمر عندك أنا أتيناك به، وقد والله جاءك من حيث خفت، وما تصغيرك إياه بالذي يدفعه عنك، ولا تكذيبك به بالذي يخرجك منه، وفي[٧] وقعة ذي قار[٨] على[٩] ذلك دليل.

فأخذ الكتاب فمزقه[١٠]، ثم قال: لي ملك هنيء[١١]، ولا أخشى[١٢] أن أغلب عليه،

---

(١) كلمة "لما" ليست في المطبوع من الروض: (٦٧/٤) .

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أيامكم"، وكذا في المطبوع من الروض .

(٣) في نسخة (ص) : "تملك" .

(٤) كلمة "الأرض" ليست في المطبوع من الروض: (٦٧/٤) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وأهل" .

(٦) في الروض: (٦٨/٤) : "ولقد" .

(٧) في نسخة (ق) : "وطي" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "قار" .

وذو قار -بالراء المهملة- : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة، بينها وبين واسط، وقال أبو عبيدة: متاخم لسواد العراق.

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٤٢/٣)، المعالم الأثيرة: (٢٢١) .

(٩) وقعة ذي قار كانت بين الفرس وربيعة، حيث أنفذ إليهم كسرى أبرويز جيشاً لحربهم فالتقوا بذي قار، وانتصر العرب فيها على الفرس، وذكر عن النبي ﷺ أنه لما بلغه ما كان من هزيمة ربيعة جيش كسرى قال: هذا أول يوم انتصف العرب من العجم وبي نصروا، [قلت: الحديث أخرجه الطبراني في الكبير: (٦٢/٦) رقم (٥٥٢٠) بنحوه عن سعيد بن العلحي، قال الهيثمي في المجمع: (٢١١/٦) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات ما عدا خلاد بن عيسى وهو ثقة » أهـ].

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٤٣/٣)، التنبيه والإشراف: (٢٠٧)، أيام العرب في الجاهلية: (٣٩/٦) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "مزقه" .

(١١) بياض في نسخة (ز)، وفي نسخة (ق) : "هي" .

(١٢) في المطبوع من الروض: (٦٨/٤) : "لا أخشى" .

ولا أشارك فيه، وقد ملك فرعون بني إسرائيل ولستم[1] بخير منهم، فما يمنعني أن أملككم وأنا خير منه. فأما هذا الملك فقد علمنا أنه يصير إلى الكلاب[2]، وأنتم أولئك يشبع بطنكم[3] وتأبى عيونكم[4]، فأما وقعة ذي قار فهي بوقعة الشام[5]، فانصرف عنه عبدالله »[6] انتهى.

ثم قال بعد كلام في سليط لهوذة[7] بن علي قال: ومن شعر عبدالله بن حذافة في رسالته إلى كسرى وقدومه عليه فذكر أبياتاً ستة، فانظرها إن شئتها في آخر غزوة خيبر، والله أعلم[8].

فحصل في المرسل إلى كسرى خلاف يحتوي على أربعة: عبدالله بن حذافة، أو[9] أخوه

---

(١) في نسخة (ز) : "ولست" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الكتاب" .

(٣) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تشبع بطونكم"، وفي نسخة (ق) : "تشبع بطنكم"، وفي نسخة (ت) : "تشبع بطنكم"، وفي المطبوع من الروض: (٦٨/٤) : "تشبع بطونكم" .

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "تأبى عيونكم"، وفي نسخة (ق): "تأبى عيريكم" .

(٥) لعله يريد بذلك انتصار سابور ملك الفرس على الساطرون من قضاعة وتسميه العرب: الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأحرم ابن عمرو بن النخع بن سليم، وكان بأرض الجزيرة ومعه من قبائل قضاعة ما لا يحصى، وقد بلغ ملكه الشام، وهو الذي بنى مدينة الحضر بجبال تكريت بين دجلة والفرات. تاريخ ابن خلدون: (١٩٩/٢)، ملوك حمير وأقيال اليمن: (١٧٥).

(٦) الروض الأنف: (٦٨/٤) .

أما كتاب الردة لوثيمة الذي نقل عنه السهيلي فهو مفقود، وقام مستشرق ألماني بجمع النصوص التي ذكرها ابن حجر عنه ولم يستقص وطبع في ٣٨ صفحة من القطع المتوسط عام ١٩٥١م، (ولم أقف عليه). انظر: موارد ابن حجر في الإصابة: (١١١/٢) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "بموذة" ، وفي نسخة (ق) : "يهوذة" .

(٨) وهي التي يقول فيها: الروض: (٦٨/٤)

أبى الله إلا أن كسرى فريسة	لأول داع بالعراق محمدا
تقاذف في فحش الجواب مصغراً	لأمر العريب الخائضين له الردى
فقلت له أرود فإنك داخل	من اليوم في البلوى ومنتهب غدا
فأقبل وأدبر حيث شئت فإننا	لنا الملك فابسط للمسالمة اليدا
وإلا فأمسك قارعاً سن نادم	أقر بذل الخرج أو مت موحدا
سفهت بتمزيق الكتاب وهذه	بتمزيق ملك الفرس يكفي مبددا

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "و" .

خنيس بن حذافة، وفيه ذلك النظر، وشجاع بن وهب، وخارجة[١] بن حذافة.

فإن صح الكل؛ فالكل أرسلوا[٢]، وأيٌّ صح فهو المرسل، والله أعلم .

فائدة: كسرى[٣] هذا الذي كتب إليه ﷺ اسمه أبرويز بن[٤] هرمز كذا سماه غير واحد، منهم السهيلي[٥]، وتفسير أبرويز المظفر[٦]، قاله المسعودي[٧] والطبري[٨] أيضاً، نقله السهيلي[٩]، ابن أنوشروان، وتفسير أنوشروان بالعربية مجدد الملك فيما ذكروا، قاله السهيلي[١٠].

---

(١) كلمة "وخارجة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) قلت: كيف وقد ثبت أن خنيس توفي قبل بعثه ﷺ إلى كسرى بزمن كبير، بل أصحها أنه عبدالله بن حذافة، حيث أجمعت عليه أكثر الكتب، والله أعلم .

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في كتاب السيرة النبوية من فتح الباري: (٢/٢٩٦) : « قوله مع عبدالله بن حذافة هذا هو المعتمد، ووقع في رواية عمر بن شبة أنه خنيس بن حذافة، وهو غلط فإنه مات بأحد فتأيمت منه حفصة، وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة سبع » ، ولم يعرض الصالحي للخلاف في ذلك بل اقتصر على ذكر عبدالله مما يعني ترجيحه واختياره لهذا القول، والله أعلم. انظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦١-٣٦٢) .

(٣) جاء في حاشية (ق) : ل(١٨٤/ب) عند قوله كسرى: « عبارة ابن حجر في شرح الهمزية كسرى أنو شروان بفتح الكاف وكسرها، يعرّب قسرا، أي واسع الملك، وهو لقب كل من ملك الفرس كقيصر ملك الروم انتهى » .

(٤) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) الروض الأنف: (٤/٦٧)، وانظر: تاريخ الطبري: (٢/١٣٧)؛ بهجة المحافل: (٢/١٥٨) .

(٦) وفي بعض المراجع للمظفري .

(٧) هو علي بن محمد بن الحسين، ويقال علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن، من ولد عبدالله بن مسعود، (ت٣٤٥هـ) بمصر، كان أخبارياً صاحب مُلح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزلياً، من آثاره: أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، مروج الذهب، وغيرها.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٣/٩٠-٩٤)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٥٦٩) رقم (٣٤٣)، النجوم الزاهرة: (٣/٣١٥، ٣١٦).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الطبراني" ، وفي الروض الأنف : "الطبري"، كما في (ح) و(ص).

(٩) الروض الأنف: (١/٢٦)، وانظر: تاريخ الطبري: (٢/١٣٧)، فتح الباري: (٨/١٢٧)، بهجة المحافل: (٢/١٥٨) .

(١٠) الروض الأنف: (١/٢٦، ٨٢)، مروج الذهب: (١/٢٤٨) .

ذكر الواقدي: من حديث الشُّفاء بنت عبدالله:

قولـه: من حديث الشفاء بنت عبدالله [١]، [٢]هي[٣] الشفاء[٤] بكسر الشين المعجمة ثم فـاء مخففة ثم همزة ممدودة، بنت عبدالله[٢] بن عبد شمس القرشية العدوية، واسمها ليلى[٥]، مـن المـهاجرات الأول[٦]، وهي أم[٧] سليمان بن أبي حثمة[٨]، وكان[٩] ﷺ يقيل عندها[١٠]، ولها رواية في مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وفي كتاب الأدب المفرد[١١] للبخاري، وأبي داود والنسائي[١٢]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٧/٢).

(٢-٢) من قوله "هي الشفاء ... إلى بنت عبدالله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) : ل(١٨٤/ب) : « قال ابن حجر في قول المزية وشنتنا بقوطـه الشـفَاء ...... بالفاء المشددة وهي أم عبدالرحمن بن عوف بنت عمرو بن عوف وهي غير هذه » .

(٥) الثقات: (٣٦١/٣)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، التهذيب: (٤٥٧/١٢) .

(٦) (بخ د س) روت عن النبي ﷺ. قال أحمد بن صالح: اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء، وكان عمـر يقدمـها في الـرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق وقال لها رسول الله ﷺ : « علمي حفصة رقية النملة » .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢) رقم (٦٢٢)، التقريب: (١٣٥٩) رقم (٨٧١٦).

(٧) في نسخة (أ) : "مـن" .

(٨) وهو سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشـي أبـو عوف، أمه الشفاء، قال ابن حبان في الثقات: له صحبة، وقال ابن عبدالبر: وهو معدود في كبار التابعين، وقـال ابـن حجر: « ذكره ابن سعد فيمن رأى النبي ﷺ و لم يحفظ عنه، وذكر أباه في مسلمة الفتح وقال في الطبقة الأولى من تـابعي أهل المدينة: ولد على عهد النبي ﷺ ... وقال ابن منده: سليمان بن أبي حثمة الأنصاري ذكر في الصحابة ولا يصـح » كان يؤم النساء على عهد عمر في شهر رمضان، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم، استعمله عمر على السوق.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٥/٢)، الإصابة: (١٠٦/٢) القسم الثاني .

(٩) انظر: الثقات: (١٦١/٣)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥) .

(١٠) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، وابن حجر في الإصابـة: (٣٤١/٤)، وزادوا: « واتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه فلم يزل عند ولدها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم » .

(١١) وهو كتاب مشهور في مجلدة لطيفة طبع عدة مرات .

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، التهذيب: (٤٢٨/١٢) رقم (٢٨٢٥) .

....

قال المزي[١] في أطرافه[٢]: « وهي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف، ويقال: ابن خالد بن شداد[٣]، ويقال: ابن صُدّاد[٤][٥]، ويقال: ابن ضرار[٦] بن عبدالله بن قرط[٧] بن رزاح بن عدي[٨] بن كعب[٩].

ويقال: الشفاء بنت عبدالله بن هاشم بن خلف بن عبد شمس بن شداد القرشية العدوية »[١٠]، وقد ذكرها ابن عبدالبر[١١]، ونسبها، وترجمتها[١٢] ترجمة حسنة رحمه الله تعالى. / [٢٥٦/ب]

---

(١) هو يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر القضاعي الكلبي الحلبي الدمشقي المزي جمال الدين أبو الحجاج (٦٥٤-٧٤٢هـ)، إمام حافظ محدث ناقد، من آثاره: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تهذيب الكمال، معجم لشيوخه.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٩٨/٤-١٥٠٠)، الدرر الكامنة: (٤٥٧/٤-٤٦١) رقم (١٢٦١)، شذرات الذهب: (١٣٦/٦-١٣٧).

(٢) أي: كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، الكتاب المشهور وقد حقق وطبع أكثر من مرة .

(٣) انظر: التهذيب: (٤٢٨/١٢)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "صرد" .

(٥) التهذيب: (٤٢٨/١٢)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، وانظر: الطبقات لابن خياط: (٢٣٥)، الطبقات الكبرى: (٢٦٨/٨) ؛ الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤١)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢) .

(٦) في نسخة (أ) : "مرار" ، وفي نسخة (ت) : "ضُرّار" .

(٧) تكرر في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "بن قرط" .

(٨) انظر: الثقات: (٣٦١/٣) (ضرار)، وكذا تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢) .

(٩) زادها المزي في تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، وانظر: الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤١)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢)، التهذيب: (٤٥٧/١٢) .

(١٠) إلى هنا انتهى النقل من تحفة الأشراف للمزي: (٣٣٦/١١) رقم (٨٩٦)، وذكره المزي أيضاً في تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥) .

(١١) الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤٢)، وزاد في ترجمتها: « أمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ... وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن ... وأقطعها رسول الله ﷺ داراً عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها سليمان » .

قلت: الحكاكين، أقرب معنى وقفت عليه بمعنى المكان الذي فيه حجارة بيضاء كالرخام. وانظر: تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ترجمها"، ولعله هو الصواب ليناسب ما بعده .

تنبيه شارد: هو[1] فائدة: وقع بدمشق[2] في عهدي، وقد أخبرني بهذه المسألة الإمام العالم العلامة زين الدين أبو حفص عمر بن مسلّم القرشي[3] الجامع بين فنون من الحديث والفقه والأصول والمساعيد[4] الحسنة[5] المفيدة ﷺ، قال لي: وقع بدمشق سؤال، وهو أنه هل يجوز أن يتعلم[6] النساء الكتابة، فأجاب عليه بعض المفتين[7] ذلك الوقت، وهو ابن شجرة[8] -وهذا المفتي رأيته أنا يجلس مستقبل القبلة داخل باب الزيارة[9] من جامع دمشق[10]، وبحضرته دواة آبنوس[11] طويلة معظمة،

---

(١) كذا في الأصل وفي (ت)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وهو" بالواو .

(٢) دمشق: بكسر أوله وفتح ثانيه -والكسر لغة فيه- وشين معجمة آخره قاف، البلدة المشهورة وهي عاصمة الجمهورية السورية حالياً. انظر: معجم البلدان: (٢/٤٦٣-٤٧٠) .

(٣) هو عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر القرشي أبو حفص زين الدين الإمام الفقيه الشافعي (٧٢٤-٧٩٢هـ)، فاضل خطيب دمشق، كان بارعاً في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال، مشهوراً بقوة الحفظ، من آثاره: المسألة النصيرية.

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (١٧٩، ٣٦٨)، طبقات الحفاظ: (٥٤٠-٥٤١) رقم (١١٧١)، شذرات الذهب: (٦/٣٢٣-٣٢٤)، والدارس في تاريخ المدارس: (١/٤٠-٤١) .

(٤) كذا في الأصل وفي (ص)، و(ز)، بينما في نسخة (أ)، و(ق) : "المسانيد"، وهو الأصوب .

(٥) كلمة "الحسنة" ساقطة من (ز) .

(٦) كذا في الأصل، وفي (ص) : "تعلم" .

(٧) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "المفتيين" .

(٨) في نسخة (ق) : "شجر" بدون تاء مربوطة .

ولم أقف له على ترجمة في شيء من الكتب، ولعله تصحف من (ابن الشحنة) وهو محمد بن محمد بن محمد بن محمود التركي الأصل الحلبي الحنفي (٧٤٩-٨١٥هـ)، أحد علماء الحنفية، برع في الفقه والأصول والنحو والأدب، ولي القضاء والإفتاء في بلدان عديدة منها دمشق وأصله من حلب.

انظر ترجمته في: تاريخ الخلفاء: (٥٠٩)، شذرات الذهب: (٧/١١٣-١١٤) .

(٩) كذا في (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الزيادة" وهو الصواب .

(١٠) باب الزيادة هو الباب القبلي المفتوح في الحرم (من جامع دمشق) لأنه أحدث في السور عند بناء الجامع، ويتألف من فتحة واحدة واسعة . انظر: منادمة الأطلال لابن بدران: (١٣٥، ٢١٢)، جامع دمشق الأموي د/ عبدالقادر الريحاوي: (٢٩) .

(١١) الدواة -بالفتح- المحبرة، والجمع دوى مثل نواة ونوى، ودُوِيّ على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي، وكانت الدواة تتخذ من أجود العيدان وأرفعها ثمناً كالآبنوس والسَّاسم والصندل، والكتاب من أهل الإنشاء وكتاب الأموال

وعنده مملوك تركي وهو يجلس يكتب على الفتاوى، وهو شيخ هم- [١]، بأنه لا يجوز تعلمهن الكتابة، وغفل هذا المفتي عن الحديث الذي في سنن أبي داود في الطب[٢]، وقد سكت عليه أبو داود فهو صالح عنده[٣]. قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة[٤] فقال لي: « ألا تعلمين هذه رقية النملة[٥] كما علمتيها الكتابة »، قال فيه أبو داود حدثنا[٦] إبراهيم بن مهدي المصيصي[٧] ثنا علي بن مسهر[٨]

يتحلونها من النحاس الأصفر والفولاذ، وقد رفضت دوي الخشب وتركت إلا الآبنوس والصندل الأحمر.

انظر: الصحاح: (٢٣٤٣/٦)، اللسان: (٢٧٩/١٤)، صناعة الكتابة عند العرب: (٧٤) .

والآبنوس: شجر خشبه معروف، وفي مذاقته لذع، وهو خشب أسود صلب سهل التشكيل والتصنيع والنحت، ويمكن صقله لدرجة اللمعان المعدني، وتنمو أشجار الآبنوس في اليابان والفلبين وجزر الهند الشرقية والهند وسريلانكا ومدغشقر وإفريقيا والأمريكتين.

انظر: المعتمد في الأدوية المفردة: (٣)، الموسوعة العربية العالمية: (١٠١/١-١٠٢) .

(١) الهم -بكسر الهاء- الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. اللسان: (٦٢١/١٢) .

(٢) باب ما جاء في الرقى: (١١/٤) رقم (٣٨٨٧) .

وانظر القصة التي حكاها المؤلف في نظام الحكومة النبوية: (٥٠/١) نقلاً عنه باختصار .

(٣) يشير إلى ما ذكره أبو داود في رسالته لأهل مكة: (٢٧) حيث قال: « وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح » .

والحديث في إسناده إبراهيم بن مهدي وهو مقبول، أي أن حديثه حسن إذا تابعه غيره، وقد تابعه علي بن المديني عند النسائي متابعة قاصرة، إلا أن مدار الحديث على عبدالعزيز بن عمر وهو صدوق يخطئ، ويشهد له البلاغ الذي يرويه الزهري.

(٤) (ع) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ، وأخت عبدالله بن عمر لأبيه وأمه، كانت من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة، فلما تأيمت منه تزوجها النبي ﷺ وذلك سنة ٣هـ وقيل ٢هـ توفيت سنة ٤١هـ وقيل: ٤٥هـ .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٧٣/٤-٢٧٤) رقم (٢٩٦)، التقريب: (١٣٤٩) رقم (٨٦٦١).

(٥) في نسخة (ق) : "النمل" .

(٦) في نسخة (ق) : "ثنا" .

(٧) (د) إبراهيم بن مهدي المصيصي بغدادي الأصل (.. - ٢٢٤هـ وقيل: ٢٢٥هـ)، مقبول من العاشرة، لكن وثقه أبو حاتم وابن قانع، وابن حبان .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٦) رقم (٢٥٨)، التهذيب: (١٦٩/١) رقم (٣٠٤) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مشهر" .

....

عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز[(١)] عن صالح بن كيسان[(٢)] عـــن أبي بكــر بــن أبي حثمــة[(٣)(٤)] عن الشفاء فذكرته، وأخرجه س[(٥)(٦)] فيه عن إبراهيم بن يعقوب[(٧)] عن علي بن عبدالله المدينـــي[(٨)]

= وهو (ع) علي بن مسهر –بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء– بن علي بن عمير بن عاصم بن مسهر القرشي أبـــو الحسن الكوفي الحافظ (.. – ١٨٩هـ)، قاضي الموصل، صاحب سنة كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة له غرائب بعـــد أن أضر من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٥) رقم (٤٨٣٤)، التهذيب: (٧/٣٣٥) رقم (٦٢٤) .

(١) (ع) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المدني، أبو محمـــد (.. – ١٤٧هـ وقيـــل في حدود الخمســين)، نزيل الكوفة، أمه أم ولد، صدوق يخطئ من السابعة، لكن وثقه ابن معين وأبو داود وابن عمار وأبـــو نعيم والذهبي .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٤) رقم (٤١٤١)، التهذيب: (٦/٣٤٩–٣٥٠) رقم (٦٧٠) .

(٢) (ع) هو صالح بن كيسان المدني، أبو محمد ويقال أبو الحارث، مولى بني غفار من أهل المدينة (.. –ت بعـــد ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ)، وكان مؤدباً لولد عمر بن عبدالعزيز، كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه مـــن ذوي الهيبـــة والمروءة، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات و لم يكمل التسعين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٤٧) رقم (٢٩٠٠)، التهذيب: (٤/٣٩٩–٤٠١) رقم (٦٨٢) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "حثمـــة"، وفي نسخة (ق) : "خيثمـــة" .

(٤) (خ م د ت س) هو أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة –واسمه عبدالله– بن حذيفة وقيل: عدي بن كعب بـــن حذيفـــة العدوي المدني، قال الزهري: كان من علماء قريش، له في الصحيحين حديث الزهري عنه مقروناً، ثقة عارف بالنســـب من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١١٥) رقم (٨٠٢٥)، التهذيب: (١٢/٢٥) رقم (١٣٠) .

(٥) في نسخة (ز) : "ج"، وفي نسخة (أ) : "س م" .

(٦) في السنن الكبرى، كتاب الطب، باب رقية العين: (٤/٣٦٦) رقم (٧٥٤٣) .

(٧) (د ت س) هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني –بضـــم الجيـــم الأول وزاي وجيـــم– (..–٢٥٦هـ، وقيل: ٢٥٩هـ)، سكن دمشق وأكثر الترحال والكتابة، وله عن أحمد بن حنبل مسائل، وكـــان يكرمـــه ويكاتبه، ثقة حافظ رمي بالنصب، من الحادية عشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٥)، التهذيب: (١/١٨١–١٨٣) رقم (٣٣٢) .

(٨) (خ د ت س ق) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري صاحب التصـــانيف (..– ٢٣٤هـ)، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بـــن المديني. عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه خاف على نفسه، من العاشرة، مات وعمره ٧٣ سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٩) رقم (٤٧٩٤)، التهذيب: (٧/٣٤٩–٣٥٧) رقم (٥٧٥) .

أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن حُذافة السهمي منصرفة من الحديبية

عن محمد بن بشر[1] عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به[2] نحوه[3] والله أعلم .

قولــه: منصرفـــه[4]، هو بفتح الراء[5]، وهذا ظاهر .

قولــه: من الحديبيـــة[6]، تقدم مرات[7] أنها بالتشديد والتخفيف[8].

---

(١) (ع) هو محمد بن بشر بن العبدي أبو عبدالله الكوفي (.. - ٢٠٣هـ)، ثقة حافظ من التاسعة .
انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٨) رقم (٥٧٩٣)، التهذيب: (٦٤/٩) رقم (٩٠) .

(٢) كلمة "بــه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة قال: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة ».
كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٣٧٢/٦) عنها بلفظ أبي داود وفيه: « دخل علينا النبي ﷺ »، وابـن أبي شـيبة في مصنفه: (٣٩٦/٧) رقم (٣٥٩٣) كتاب الطب، باب من رخص في رقية النملة، عنها بنحوه ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال: ما يمنعك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ».
وأخرجه معمر في جامعه: (١٦/١١) رقم (١٩٧٦٨) من طريق الزهري قال: بلغني أن النبي ﷺ قال لامرأة: « ألا تعلمين هذه رقية النملة -يريد حفصة زوجته- كما علمتها الكتابة » .
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٣٢٦/٤) عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت: « كنت عند حفصة فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال: ألا تعلميها رقية النملة كما علمتيها الكتابة » .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤-٥) : (٧٨/١) عنها بنحوه ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ بيت حفصـة وأنا عندها فقال رسول الله ﷺ : ألا تعلميها رقية النملة كما علمتيها الكتابة »، وقال عنه: حسن رجاله ثقات كلهم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/٦) رقم (٣١٧٧) من طريق ابن أبي شيبة بلفظه .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣١٣/٢٤-٣١٤) رقم (٧٩٠) عنها قالت: « دخل علــي رســول الله ﷺ وأنــا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال: ما عليك أن تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة » .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٥) قال في اللسان: (١٨٩/٩): المُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٧) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) الحديبية بضم الحاء وفتح الذال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلفوا فيها، فمنهم من شـددها ومنهم مـن خففها. فالحجازيون يخفون الياء، والعراقيون يثقلونها، وحكى ياقوت عن علي بن المديني عكسه، وحكى عن الشـافعي تخطئته لتخفيف الحديبية، قال: والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان، وهي قرية ليست بالكبيرة تقع غربي شمنصير -وهـو جبل بواد ساية- وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع، وعنده حبس كبير يجتمع فيه المـاء، وهـذه القريـات لسـعد ومسروح، وسعد فيها نشأ رسول الله ﷺ تقع على بعد (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم، وهو الذي يعـ ـرف =

إلى كسرى، وبعث معه كتاباً مختوماً فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلامٌ على من اتّبعَ الهدى وآمنَ بالله ورسوله، وشهدَ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أدعوك بداعيةِ الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، ليُنذرَ من كان حيًّا، ويحقَّ القول على الكافرين، أسلمْ تسلم، فإنْ أبيتَ فعليكَ إثمُ المجوس.

قولــه: إلى كسـرى [1]، تقدم أنه بفتح الكاف وكسرها[2]، وتقدم[3] اسمه ونسبه قريباً[4].

قولــه: بداعيــة الله [5]، تقدم الكلام عليها في كتابه ﷺ إلى هرقل[6]، وهي[7] مثل قولــه فيه بدعاية الإسلام .

قولــه: أسلــم [8]، هو[9] بفتح الهمزة رباعي، وهذا ظاهر جداً [10].

(**قولــه**: إثم المجــوس [11]، هو مثل قوله: إثم الأريسيين[12]، يعني فعليك إثم المجــوس الذيــن يتبعونك وينقادون لأمرك، والله أعلم) .

= بالحديبية ثم حداء ثم على بحرة ثم أم السلم فجدة، قال الخطابي في أماليه: سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلــك الموضع، وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم، وعند مالك أنها جميعها من الحرم، وملاكها الأشــراف ذوو نــاصر. انظر: معجم ما استعجم: (٣٨٤/١، ٤٣٠، ٨١٠-٨١١)، النهاية: (٣٤٩/١)؛ معجم المعالم الجغرافية: (٩٤).

(١) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٢) انظر ما تقدم ص(٩) .

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) انظر ما تقدم ص(٦٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٦) انظر ما تقدم ص(٤٧) .

(٧) في نسخة (ق) : "وهــو" .

(٨) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(٩) كلمة "هــو" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٤٨-٤٩) .

قال عبدالله بن حُذافة: فانتهيتُ به إلى بابه، فطلبتُ الإذنَ عليه، حتى وصلتُ إليه، فدفعت إليه كتابَ رسول الله ﷺ، فقرىء عليه، فأخذَه ومزّقه، فلما بلغَ ذلك رسول الله ﷺ، قال: مزّقَ اللهُ مُلكَه .

وذكرَ أيضًا: من حديث أبي هريرة وغيره، أن كسرى بينا هو في بيت كان يخلو فيه،

قولــه: فقرئ عليــه [1]، قرئ مبني لما لم يسم فاعله .

قولــه: مُزّق ملكــه [2][3]، مزق[4] مبني [5] لما لم يسم فاعله [5]، وملكــه نــائب (منــاب)[6] الفاعــل.

قولــه: وذكر أيضــاً [7]، ذكر بفتح الذال والكاف، وإن كان كذلك، فــالذاكر الواقــدي محمد بن عمــر[8].

قولــه: وغيــره [9]، غير أبي هريرة، لا أعرف من هو من الصحابــة[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) جملة " قوله: مزق ملكه " ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) في نسخة (ق) : "ومــزق" .

(٥-٥) جملة "لما لم يسم فاعله" جاءت في نسخة (ق) : "أيضــاً" .

(٦) كلمة "منــاب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٨) لم أقف على هذا النص في مغازي الواقدي، ولعله في كتابه التاريخ، أو السيرة .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(١٠) لعله أبو سلمة أو عبدالرحمن بن أبي بكرة، فإن الحديث الذي ذكره ابن سيد الناس عــن أبي هريــرة وغــيره أخرجــه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في دلائل النبوة: (١٧٩-١٨١) رقم (٢٢٩-٢٣١) بسنده إلى الزهري أنه قال: أخبرني أبــو سلمة أنه بلغه « أن كسرى بينا هو في دسكرة ملكه بعث إليه وقيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجأ كســرى إلا رجل يمشي وفي يده عصا فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا قال: لا تكسرها فولى الرجــل ... إلخ ». ثم قال: وقد ذكر الواقدي هذه القصة عن محمد بن عبدالله عن الزهري عن أبي سلمة عــن أبي هريــرة ﷺ فذكره بنحوه.

وذكر رواية أخرى من طريق عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال: « بينا كسرى بن هرمز نائم في إيوان المدائن ليلاً إذ رجــل قائم على رأسه معه عصا ... إلخ ».

إذا رجل قد خرجَ إليه وفي يده عصا، فقال: يا كسرى إن الله قد بعثَ رسولاً، وانزل عليه كتابًا، فأسلم تسلم، واتَّبعْه يبقَ لك مُلْكُكَ. قال كسرى: أَخِّرْ هذا عني آثرًا مّا.

قولـــه: إذا رجل قد خرج[1] إليـــه [2]، يحتمل أن يكون هذا من الملائكة[3] ويحتمل أن يكون من مؤمني الجن[4]، ويختلج في صدري ترجيح الثاني، والله أعلم.

قولـــه: فأسلـــم [5]، هو بقطع الهمزة، فعل أمر من الرباعي .

قولـــه: آثراً مّا [6]، آثراً بمد الهمزة ثم ثاء[7] مثلثة ثم راء[8] الظاهر أن معنـــاه نـــاقلاً وحاكيـــاً عنك[9]، وما: هي مشددة الميم في الوصل أي حاكياً وناقلاً في[10] وقت من الأوقات، أو[11] في حالة

= وأخرجه الطبري في تاريخه بنحوه: (٢/١٤٥-١٤٦) عن عبدالرحمن بن أبي بكرة يقول ... فذكره بنحوه .

وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٣/٥١٢-٥١٣) بنحوه وعزاه للبيهقي، (قلت: وليس في الدلائل للبيهقي).

وانظر: البداية والنهاية: (٤/٢٧١)، المغازي للذهبي: (٥١٠-٥١١) .

قلت: والد سكرة: بناء شبه قصر حوله بيوت، تكون للملوك وهو معرب، وقال التبريزي: الدسكرة: مجتمـــع البســـاتين والرياض. انظر: حاشية ابن بري على المعرب: ص(٨٨) .

(١) في نسخة (أ) : "دخل"، ونسخة (ق) : "يخرج" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) وقد أتى مصرحاً به في الحديث الذي أخرجه الطبري في تاريخه: (٢/١٤٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٤٢) ولفظـــه: عن الحسن البصري أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك، قـــال: بعـــث إليـــه ملكاً فأخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه يتلألأ نوراً فلما رآها فزع، فقال: لم ترع يا كســـرى إن الله بعـــث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك، قال سأنظر ».

ثم ذكر حديثاً آخر بنحو الذي ذكره ابن سيد الناس وفيه التصريح أيضاً بأنه ملك. وانظر: الروض الأنف: (١/٣٢).

(٤) لم أقف على هذا القول .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٧) كلمة "ثاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) تكررت لفظة "راء" في نسخة (أ) .

(٩) النهاية: (١/٢٢)، اللسان: (٤/٦-٧) .

(١٠) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أي" .

فدعا حُجَّابه وبوابيه، فتوعَّدهم، وقال: من هذا الذي دخل عليَّ؟ قالوا: والله ما دخل عليك أحد، وما ضيَّعْنا لك بابًا، ومكثَ حتى كان العام المقبل، أتاه فقال له مثل ذلك، وقال: إلا تُسلم أكسر العصا. قال: لا تفعل أخِّر ذلك آثرًا مّا. ثم جاء العامَ المقبل ففعل مثل ذلك، وضربَ بالعصا على رأسه فكسرها، وخرجَ من عنده. ويُقال إنَّ ابنَه قتلَه في تلك الليلة، وأعلمَ الله بذلك رسوله ﷺ

من الحالات، والله أعلم. و لم أر أحداً تكلم على هاتين[1] اللفظتين هنا .

قولــه: إن لا تسلم أكسر العصا [2]، إن بكسر الهمزة (ساكن النون) حرف شرط، وأكســر (العصا) مجزوم بالجزاء، وحرك بالكسر طلباً للخفة، والله أعلم .

قولــه: أخر عني[3][4]، هو بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة، ساكن الراء فعل أمر .

قولــه: ثم جاء العام المقبــل [5]، يجوز رفع العام على أنه فاعل جاء، والمقبل رفعه على أنــه صفة له، ويجوز نصب العام على الظرف، والمقبل نصبه على أنه صفة له[6]، وهذان الإعرابان ظاهران.

قولــه: ويقال: إن ابنه قتله تلك الليلــة [7]، ابنه هو [8](شيرويه[9])، قاله شيخنـــــــــا

---

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "هذين" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٤) أي: لا تقدم على فعل ما أردت . قاله في اللسان: (٤/١٢) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٦) كلمة "لــه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٨-٨) بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، ويظهر أن هذه زيادة زادها ابن المؤلف أبو ذر في نسخة أبيه ويتضـــح ذلك من اختلاف الخط.

(٩) هو شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان، وكانت الفرس قد خلعت والده لأحداث أحدثها وولت شيرويه، فكـــان والده ربما أشار برأي من محبسه، فقالت المرازبة لشيرويه: لا يستقيم لك الملك إلا أن تقتل أباك فأرسل إليه مـــن يقتلـــه، وكان أبرويز قبلُ يقول لابنه شيرويه: يا قصير العمر، فلم يدم أمره بعده إلا أقل من ستة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر.

انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: (٢/١٥٩-١٦٦)، الروض الأنف: (١/٨٩) .

لحدثانِ كونه. فأخبَر رسولُ الله ﷺ بذلك رسلَ باذان إليه.

ابن حجر[1][2]، كتبه أبو ذر[3] [8] .

قولــه: لحدثان كونــه [4]، حدثان بكسر الحاء المهملة وإسكان الدال مثلها وبالثاء[5] المثلثة، تقول[6] افعل ذلك الأمر لحدثانه وحداثته أي في أولــه[7].

قولــه: رسل باذان (إليه) [8]، رسله لا أعرفهم (وسيحي‌ء[9] أنهما[10] اثنـــــــــان[11]).

---

(١) هو الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، يعـرف بابن حجر الحافظ المحدث المتقن، كان نادرة دهره في الذكاء، سريع الحفظ، وثناء الناس عليه كثير، زادت تصانيفه علـى ١٥٠ مصنفاً في الفقه والحديث والتاريخ والأدب والأصول، من آثاره: الإصابة في تمييز الصحابة، فتح البـاري شـرح صحيح البخاري، نزهة النظر وغيرها.

انظر ترجمته في: البدر الطالع: (١/٨٧-٩٢)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابـن حجـر: (١/١٠١-١٩٢، ٢٦٣، ٣٩٨) .

(٢) قاله ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٨/١٢٧)، وفي الإصابة: (١/٥٣٢)، وذكر ذلـك ابن سعد في الطبقات: (١/٣٦٠)، والطبري في تاريخه: (٣/٩١)، وابن هشام في الســيرة: (١/١٩١)، والســهيلي في الروض الأنف: (١/٨٩) .

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل الحلبي المولد الشافعي أبو ذر، البرهان موفـق الديـن (٨١٨-٨٨٤هـ)، الإمام الحافظ البارع الأديب محدث حلب، سمع وكتب وجمع وصنف، وكان خيراً شهماً مبجـلاً في ناحيتـه منعزلاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير كثير التواضع، من آثاره: التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح، شرح الشفاء المصـليح، عقد الدرر وغيرها.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (١/١٩٨-٢٠٠)، نظم العقيان للسيوطي: (٣٠)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشـهباء: (٥/٢٨٢-٢٨٦) رقم (٦٢٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٥) كلمة "بالثاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ق) و(ز) و(ت) : "تقول"، وفي نسخة (ح) و(ص) بدون نقط .

(٧) قال ابن الأثير في النهاية: (١/٣٥٠): « حدثان الشيء بالكسر أوله، وهو مصدر حدث يحدث حدوثـاً وحدثانـاً » . وينظر: اللسان: (٢/١٣١-١٣٢) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٩) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وسيأتي" .

(١٠) في نسخة (ق) : "أنهـم" .

(١١) في قوله: « فلما ورد كتابه إلى باذان بعث بكتابه مع رجلين من عنده » ،وذكر ابن ســعد في الطبقـات: (١/٣٦٠) « أنهما قهرمانه ورجل آخر » .

وقال ابن حجر في الإصابة: (١/٣٣٧) : « فبعث باذان قهرمانه بأبويه وكان كاتباً حاسباً، وبعث معه رجلاً من الفـرس يقال له خسرة » ، ذكره في حديث طويل عزاه لابـن أبي الدنيـا في دلائـل النبـوة، وفي (١/٥٣١-٥٣٢) قـال: =

....

وباذان بالموحدة وبالذال المعجمة[1]، باذان (ليس هو) بملك الهند، (ملك الهند) ذكره ابن مفوّز[2][3] قال: لما قتل كسرى بعث باذان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله ﷺ حكاه ابن هشام[4][5].

ولهم باذان آخر فارسي من الأبناء[6] باليمن، (-والظاهر أن هذا هو المراد- وهـــــذا)

= « بحدجمرة بجيمين، ويقال: خرخسرة بمعجمتين وسين مهملة الفارسي رسول باذان إلى النبي ﷺ بأمر كسرى، ثم أسلم بعد » ، وانظر: دلائل النبوة لأبي نعيم عن ابن إسحاق وسمى القهرمان (أبـانوه) : (١٢٢-١٢٣)؛ تاريخ الطبري: (٣/٩٠-٩١)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣/٥٠٩-٥١٠) .

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة: (١/٣٣٨) (القسم الثالث): « باذان آخره نون ويقال ميم، الفارسي من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن، وكان ملك اليمن في زمانه، وأسلم باذان لما هلك كسرى، وبعث بإسلامه إلى النبي ﷺ فاستعمله على بلاده ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عمله، ذكر ذلك ابن إسحاق وابن هشام والواقدي والطبري، وذكره في الصحابة الباوردي وغيره ... قال الثعلبي: هو أول من أسلم من ملوك العجم، وأول من أمّر في الإسلام على اليمن » ، وذكر الفاكهي في أخبار مكة: (٥/٢٢٤) حديثاً جاء فيه: « فخرج باذان من اليمن إلى النبي ﷺ فلحقه العنسي الكذاب فقتله »، وقتل العنسي لباذان ذكره إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢٣٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "معمور" .

(٣) وهو الإمام الحافظ الناقد المجود أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي، تلميذ أبي عمر بن عبدالبر وخصيصه، (٤٢٩-٤٨٤هـ)، كان فهماً ذكياً إماماً من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت .

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٣١٤) رقم (٨٦٢)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٨٨-٨٩) رقم (٤٨)، طبقات الحفاظ: (٤٤٧) رقم (١٠٠٧) .

(٤) هو عبدالملك بن هشام بن أيوب العلامة النحوي الأخباري أبو محمد الذهلي السدوسي، وقيل الحميري المعافري البصري نزيل مصر (.. - ٢١٨هـ)، كان علامة أهل مصر بالعربية والشعر والمغازي، قال الذهبي: ثقة لكن رأيت الحافظ عبدالغني بن سرور المقدسي قد تكلم فيه فقال: ليس ابن هشام ولا زياد بن عبدالله البكائي بالمتين عندهم، هذب السيرة النبوية لابن إسحاق وخفف من أشعارها، من آثاره: أنساب حمير وملوكها، تهذيب سيرة ابن إسحاق .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٠/٤٢٨-٤٢٩) رقم (١٣١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٠٢)، بغية الوعاة: (٢/١١٥) رقم (١٥٨٠) .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٩١-١٩٢)، وانظر: التجريد للذهبي: (١/٤٣) .

وقد ذكره ابن حجر في الإصابة: (١/٣٥١) (القسم الرابع)، ونقل قول ابن مفوز فيه وعقبه بقوله: « هكذا أورده الذهبي في التجريد، بعد أن ذكر باذان الفارسي من الأبناء وهو المذكور في القسم الثالث، ولم أر من فرق بينهما قبله، وقوله ملك الهند فيه نظر والصواب ملك اليمن ... » .

(٦) في نسخة (ق) : "الأذواء"، وفي الهامش كتب « الأذواء تقدم أنهم الأشراف بلغة أهل اليمن » .

أما الأبناء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء =

أسلم في حياة النبي ﷺ وأحد من قام في قتل الأسود العنسي[1].

قال ابن الأثير[2]: « وقد أتينا على خبره في الكامل[3] البارع[4]، ولهم آخر يقال له باذان ملك اليمن ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ[5][6].

يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، زاد في اللسان: « وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتهنهم العرب ... وقيل: ارتهنوا باليمن وغلب عليهم اسم الأبناء كغلبة الأنصار » أهـ بتصرف. النهاية: (١/١٧)، اللسان: (١٤/٩١).

(١) هو الأسود بن قيس العنسي، وقيل اسمه عيهلة، ذو الخمار، تنبأ بصنعاء من اليمن وغلب عليها، وقتل باذام عامل النبي ﷺ وتزوج امرأته، وذلك في آخر حياة النبي ﷺ ، يروى أنه عندما تنبأ أرسل إلى أبي مسلم الخولاني فأتي به فلما جاء قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع قال: أتشهد أن محمداً رسول الله، قال: نعم، فردد عليه ذلك مراراً وهو يجيبه بما ذكر، ثم أمر بنار عظيمة فأججت وألقى فيها أبو مسلم فلم تضره، فقيل للأسود: انفه من بلادك وإلا أفسد عليك من اتبعك، فارتحل أبو مسلم فأتى المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ ، قتله ثلاثة وهم قيس بن مكشوح، وداذويه وفيروز الديلمي، وقيل الذي قتله: فيروز، وبه جاء الحديث عن رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: صفة الصفوة: (٤/٤٢٦-٤٢٧)، الإصابة: (٢/٣٩٧)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/٢٨٧) .

(٢) هو علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الموصلي المعروف بابن الأثير الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر، عز الدين أبو الحسن، (٥٥٥-٦٣٠هـ)، مؤرخ، محدث، حافظ أديب لغوي نسابة، من آثاره: الكامل في التاريخ، أسد الغابة، اللباب في تهذيب الأنساب .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٥٣-٣٥٦) رقم (٢٢٠)، وفيات الأعيان: (٣/٣٤٨-٣٥٠) رقم (٤٦٠)، شذرات الذهب: (٥/١٣٧).

(٣) الكامل في التاريخ ابتدأ فيه من أول الزمان وانتهى إلى سنة ٦٢٩هـ والكتاب مطبوع في ١٢ مجلداً طبعته دار صادر ودار بيروت عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م . انظر: كشف الظنون: (٢/١٣٨٠) .

(٤) قول ابن الأثير هذا في أسد الغابة: (١/١٩٥)، وانظر: تجريد الذهبي: (١/٤٣)، وانظر خبر باذان والأسود في: الكامل لابن الأثير: (٢/٣٣٦-٣٤١) .

(٥) سبأ: هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه ينسب شعب سبأ، وهو أحد خمسة شعوب هي: (مضر وربيعة وقضاعة وسبأ وحضرموت)، وفي الحديث: « إن سبأ رجل ولد عشرة تيامن ستة وتشاءم أربعة » [أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة سبأ: (٥/٣٦١) حديث رقم (٣٢٢٢)، وقال عنه: « حسن غريب »]، ثم غلب على البلد الذي بأرض اليمن مدينتها مأرب تقع إلى الشرق من صنعاء على مسافة مائة وسبعين كيلاً.

انظر ترجمته في: الإنباه على قبائل الرواة: (٣٠، ٩٦)، عجالة المبتدي: (٧١)، معجم البلدان: (٣/١٨١)، البلدان اليمانية عند ياقوت للأكوع: (٢٤٨-٢٥٥) .

(٦) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٣٥١) (القسم الرابع) : « ثم ذكر الذهبي ثالثاً فقال باذان ملك اليمن ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ » وعقب عليه بقوله: « قلت فهذا هو الأول قطعاً » . وانظر: التجريد للذهبي: (١/٤٣).

وكان باذان عاملَ كسرى على اليمن، فلما بلغه ظهورُ النبيِّ ﷺ ودعاؤه إلى الله: كتب إلى باذان أن ابعث إلى هذا الرجل الذي خالفَ دينَ قومه، فمرْه فليرجعْ إلى دين قومه، فإن أبى فابعثْ إليَّ برأسه - ويروى: وإلا فليُواعدْك يوماً تقتتلون فيه - فلما وردَ كتابه إلى باذان بعثَ بكتابه مع رجلين من عنده، فلما قدما على رسول الله ﷺ أنزلَهما وأمرَهما بالمُقام، فأقاما أياماً، ثم أرسلَ إليهما رسول الله ﷺ ذات غداةٍ، فقال: انطلقا إلى باذان فأعلماه أنَّ ربِّي ﷻ قد قتلَ كسرى في هذه الليلة. فانطلقا حتى قدما على باذان، فأخبراه بذلك، فقال: إن يكن الأمرُ كما قال، فوالله إنَّ الرجلَ لنبيٌّ؛ وسيأتي الخبرُ بذلك إليَّ يوم كذا، فأتاه الخبر بذلك، فبعثَ باذان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله ﷺ.

قال بعض الحفاظ: وأظنه الذي [في][1] قتل الأسود »[2]. انتهى.

وعلى القول بأنه غيره، فالثالث ليس مراداً[3]، والله أعلم.

قوله: بالمقام[4]، تقدم أنه بضم الميم وفتحها لغتان[5].

قوله: فأعلماه[6]، هو بقطع الهمزة رباعي وهذا ظاهر[7].

---

(١) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(أ). والتصويب من تجريد الصحابة للذهبي: (٤٣/١) وعبارته: « فأظنه هو الذي في قتل الأسود ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٤٣/١).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "مراد".

(٤) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(٥) انظر: الصحاح: (٢٠١٧/٥)، اللسان: (٤٩٨/١٢).

قال في الصحاح: « وأما المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى القيام؛ لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم ».

(٦) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

ويُقال: إن الخبر أتاه بمقتل كسرى وهو مريض، فاجتمعتْ إليه أساورته، فقالوا: من تُؤَمِّرُ علينا؟

قولـــه: أســاورته [1]، الأساورة، هو [2] (بفتح) الهمزة، وبالسين المهملة، وبعـد الألـف واو (مكسورة)، ثم راء (مفتوحة)، ثم تاء التأنيث جمع إسوار بكسر الهمزة (وضمها) وإسكان السين [3]، قـال أبو عبيد: « الفرسان » [4]، والهاء [5] عوض من الياء، وكان أصله أساوير [6]، وكذلك الزنادقـة أصلـه زناديق [7] عن الأخفش [8][9]، والأساورة أيضاً قوم من العجم بالبصرة [10] نزلوها قديماً كالأحامرة [11]

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(٢) كلمة (هو) ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٥٢)، اللسان: (٣٨٨/٤) .

(٤) غريب الحديث له: (١٥٧/١)، اللسان وعزاه للزجاج: (٣٨٨/٤) .

قال في اللسان: « الأُسْوَار والإِسوار قائد الفرس، وقيل: هو الجيد الرمي بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات علـى ظهـور الفرس، والجمع أساورة ... والإسوار والأسوار الواحد من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقـاتل، والهـاء عوض من الياء ... إلخ » .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وألهـا" .

(٦) حكي هذا عن قطرب، انظر: المجاز لأبي عبيدة: (٤٠١/١)، غريب القرآن للقتبي: (٦٧)، معـاني القـرآن للنحـاس: (٢٣٦/٤-٢٣٧)، المحرر الوجيز: (٣٩٨/١٠)، إيجاز البيان عن تفسير القرآن للنيسابوري: (١١٢) .

(٧) في نسخة (ز) : "زقاديق" .

(٨) هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي أبو الحسن (.. - ٢١٥ وقيل ٢٢١هـ)، نحوي عالم باللغة والأدب، قـرأ النحـو على سيبويه وهو أنبغ تلاميذه، ودرسه لكبار النحويين كالفراء والكسائي، كان معتزلياً، من آثـاره معـاني القـرآن، والأوسط في النحو.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣٦/٢-٤٣)، إشارة التعيين: (١٣١-١٣٢)، البغية: (٥٩٠/١-٥٩١) رقم (١٢٤٤).

(٩) معاني القرآن للأخفش: (٦٩٠/٢)، وحكاه عنه ابن منظور في اللسان: (٢٨٨/٤) .

(١٠) البصرة: بفتح الموحدة وسكون الصاد المهملة وراء ثم هاء: من أعظم المدن التي قامت في صدر الإسـلام سـنة ١٤هـ، اختطها المسلمون عند فتح العراق، ولا تزال المدينة عامرة، وهي ميناء العراق تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قـرب مصبه في الخليج، سميت بذلك لغلظها وشدتها، وقيل: لكثرة الحصى والحجارة الرخوة التي فيها بياض بأرضها.

انظر: معجم البلدان: (٤٣٠/١-٤٤٠)، معجم المعالم الجغرافية: (٤٤) .

(١١) قال في اللسان: (٢١١/٤) : « الأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتبكنـوا بالكوفـة »، وفي (١٨٦/١٢) قـال: « وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة، ومـن أقام منهم بالكوفة فهم الأحامرة، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضارمة، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقـام

فقال هم: ملكٌ مُدبرٌ، وملكٌ مقبلٌ، فاتَّبعوا هذا الرجلَ، وادخلوا في دينه، وأسلموا. ومات باذان فبعثَ رؤوسهم إلى رسول الله ﷺ وفدَهم يُعرِّفونَه بإسلامهم.

بالكوفة[1][2].

قولـــه: ملك مقبل وملك مدبر [3]، ملك بضم الميم وإسكان اللام .

* *   * *   * *

منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة، والله أعلم » .

(١) الكوفة بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب: رأيت كوفاناً، وكوفانا بضم الكاف، وقيل: لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل، وقيل: بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان أسسها المسلمون عند فتح العراق عام ١٧هـ وهي تقع على نهر الفرات على مسافة ٨كم من مدينة النجف، و١٥٦ كم من بغداد. معجم البلدان: (٤/٤٩٠-٤٩٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٦-٢٦٨) .

(٢) ذكره في اللسان: (٤/٢٨٨) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

ذكر إسلام النجاشي وكتاب رسول الله ﷺ إليه، مع عمرو بن أمية الضَّمْري

ذكر إسلام النجاشي

قولــه في هذه الترجمة: **ذكر إسلام النجاشي** [(١)] **وكتاب رسول الله ﷺ إليه** [(٢)]، صريحـــة أن النجاشي [(١)] الذي أسلم وصلى عليه رسول الله ﷺ هو الذي كتب إليه، وقد صـــرح بذلــك في آخـــر الكتاب[(٣)]. وهكذا قال جماعة منهم الواقدي وغيره[(٤)].

قال بعضهم: « وليس كما قال هؤلاء فإن أصحمة النجاشي الذي صلى[(٥)] عليه رســـول الله ﷺ ليس هو بالذي[(٦)] كتب إليه[(٧)]، وهذا الثاني -(يعني) الذي كتب إلـــــــــــــــــــــــــــــيه-

---

(١-١) من قوله: "وكتاب ... إلى النجاشي" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٣) حيث قال: (٢/٣٥٠) « وتوفي النجاشي سنة تسع بالحبشة وأخبر رسول الله ﷺ بموته يومه، وخرج بالناس إلى المصلـــى فصلى عليه والناس خلفه صفوف وكبر عليه أربعاً ».

وكذا قال الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٣-١٢٤)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤١-٤٢).

(٤) انظر: مغازي الواقدي: (٢/٧٤٢-٧٤٤)، الطبقات الكبرى: (٤/٢٤٨)، السيرة النبوية للنووي: (٣٩).

قال في بهجة المحافل: (١/٣٤٤) : « وأما النجاشي ﷺ فقد كان أسلم وإنما بعث إليه النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمـــري في تزويج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب وأن يرسل إليه جعفر بن أبي طالب ومن معه من المهاجرين »، قال شارح الكتاب: « وما في صحيح مسلم من طريق يوسف بن حماد « وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ » فرواية شـــاذة تخالفها روايات الجمهور ». فاتفق هو وابن سعد على أنه كان مسلماً وإنما بعث الكتابين لتزويجه وإرساله من قبله مـــن الصحابة، وبنحو ما قالاه قال الدمياطي في المختصر: (١/١٢٤)، إلا أنه جعل أحد الكتابين لدعوته إلى الإسلام، وبنحـــو ذلك قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦٥)، وابن الديبع في حدائق الأنوار: (١/٣٢٣)، وانظـــر: إمتـــاع الأسماع: (١/٢٤٥)، واضطرب قول ابن القيم في زاد المعاد: (٣/٢٦) حيث ذكر « أنه لما جاءه كتاب رســـول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري يدعوه إلى الإسلام أسلم، وكتب إليه أن يزوجه أم حبيبة فزوجـــه إياهـــا »، وفي ص(٦٩٠) « وَهَّمَ هذا القول وصوب أنهما اثنان ».

(٥) في نسخة (ح) : "صلا"، وفي نسخة (ق) : "صلي".

(٦) في نسخة (ز) : "الذي".

(٧) مثل ابن حزم وابن قيم الجوزية وابن كثير. انظر: جوامع السيرة: (٣٠)، زاد المعاد: (٢/٦٩٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣/٥٢٤-٥٢٥).

قال ابن كثير -بعد أن حكى صلاة النبي ﷺ على النجاشي- : « والظاهر أن موت النجاشي كان قبل الفتح بكثير فـــإن في صحيح مسلم أنه لما كتب إلى ملوك الآفاق كتب إلى النجاشي وليس هو بالمسلم، وزعم آخرون كالواقدي أنه هـــو، والله أعلم »، ثم ذكر حديثاً أخرجه البيهقي عن أم كلثوم، مفاده « أن النجاشي توفي لما تزوج الرسول ﷺ أم ســـلمة »،

=

....

لا يعرف إسلامه[1] بخلاف الأول فإنه مات[2] مسلماً .

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث قتادة[3] عن أنس قال: « كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر وإلى النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى[4] عليه رسول الله ﷺ »[5]. وقال ابن حزم[6]: « إن هذا النجاشي الذي بعث إليه رسول الله ﷺ عمرو بن أمية[7] لم يسلم »[8].

والأول اختيار ابن سعد[9] وغيره[10]، والظاهر قول ابن حزم[11] » انتهى .

= قلت: وزواج الرسول ﷺ بأم سلمة كان سنة أربع من الهجرة في ليالٍ بقين من شوال، وقيل: في جمادى الآخرة سنة ثلاث. انظر: عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: ما سبق ص(١١) تعليق (٦) .

(١) في نسخة (ص) و(ق) : "لا يعرف اسمه"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "لا نعرف اسمه" .

(٢) كلمة "مات" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) (ع) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (٦١-١١٧ أو ١١٨هـ)، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، من المرتبة ٣ من مراتب المدلسين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٩٨) رقم (٥٥٠٣)، التهذيب: (٣٥١/٨-٣٥٦) رقم (٦٣٥)، طبقات المدلسين: (٤٣).

(٤) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٥) سبق تخريجه ص(١٠) تعليق (٧)، و ص(١١) تعليق (٦) .

(٦) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سفيان بن يزيد الفارسي الأندلسي القرطبي اليزيدي أبو محمد الظاهري، (٣٨٤-٤٥٦هـ)، فقيه أديب أصولي محدث حافظ متكلم، من آثاره: المحلى، الفصل بين أهل الأهواء والنحل، جوامع السيرة، وغيرها .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٣٠٨-٣١١) رقم (٧٠٨)، لسان الميزان: (٢٣٩/٤-٢٤٤) رقم (٥٧٨٧)، معجم الأدباء: (٢٣٥/١٢-٢٥٧)، سير أعلام النبلاء: (١٨٤/١٨-٢١٢) رقم (٩٩) .

(٧) جملة "عمرو بن أمية" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) جوامع السيرة: (٣٠) (بتصرف من المؤلف)، وعبارة ابن حزم: « وأسلم سائر الملوك الذين ذكرنا قبل أنهم أرسل إليهم عليه السلام وأسلم قومهم حاشا قيصر والمقوقس وهوذة وكسرى والحارث بن أبي شمر والنجاشي » .

(٩) (د) هو محمد بن سعد بن منيع الزهري الهاشمي مولاهم البصري، كاتب الواقدي أبو عبدالله (١٦٨-٢٣٠هـ)، نزيل بغداد، محدث، صدوق فاضل، من العاشرة، مات وعمره اثنتين وستين سنة، من آثاره: الطبقات الكبرى .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٧) رقم (٥٩٤٠)، التهذيب: (١٨٢/٩-١٨٣) رقم (٢٧٣) .

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠٨/١، ٢٤٨/٤)، وابن هشام في السيرة النبوية: (٣٦٤/١، ٤١٤/٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٩٤/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (١٣٩-١٤٠)، وابن كثير في الفصول: (٢٣٣) حيث قال: « أرسل ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي بكتاب فأسلم ﷺ ونور ضريحه » .

(١١) جوامع السيرة لابن حزم: (٣٠) حيث قال: « وهو غير الذي هاجر إليه أصحاب رسول الله ﷺ ، مات ذلك =

وذكر ابن إمام الجوزية كما تقدم ذكره[1] في أول بعثه إلى الملوك في الهدي هذا الكتاب[2] إلى أن قال ما لفظه: « قلت: وهذا وهم[3]، وقد خلط راويه ولم يميز بين النجاشي الذي صلى[4] عليه رسول الله ﷺ ، وهو الذي آمن به وأكرم أصحابه، وبين النجاشي الذي كتب إليه يدعوه، فهما اثنان[5]، وقد جاء مبيناً في صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي، وليس بالذي[6]

رضوان الله عليه مسلماً، وأتى الوحي إلى رسول الله ﷺ بموته فنعاه إلى المسلمين وخرج بهم إلى البقيع وصف أصحابه صفوفاً، وصلى عليه وكبر عليه أربعاً » .

وبه قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤١/٢) حيث ذكر حديثاً أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن كتابه ﷺ إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ثم عقبه بقوله: « هكذا ذكره البيهقي بعد قصة هجرة الحبشة، وفي ذكره هاهنا نظر، فإن الظاهر أن هذا الكتاب إنما هو إلى النجاشي الذي كان بعد المُسْلم صاحب جعفر وأصحابه، وذلك حين كتب إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الله ﷻ قبيل الفتح كما كتب إلى هرقل عظيم الروم وقيصر الشام، وإلى كسرى ملك الفرس، وإلى صاحب مصر وإلى النجاشي »، قال الزهري: « كانت كتب النبي ﷺ إليهم واحدة يعني نسخة واحدة، وكلها فيها هذه الآية وهي من سورة آل عمران وهي مدنية بلا خلاف فإنها من صدر السورة »، وأكد هذا المعنى في (٢٧/٤-٢٩) حيث ذكر حديث التنوخي الطويل وفيه: « ... وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرق ملكه ... » وقال عنه: « حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد » أهـ. وتعقبهم البرهان الحلبي بقوله -بعد أن ذكر كتاب رسول الله إلى النجاشي ورد النجاشي عليه -حيث قال: « كذا في الأصول وهو صريح في أن هذا المكتوب إليه هو الذي هاجر إليه المسلمون سنة خمس من النبوة ونعاه النبي ﷺ يوم توفي وصلى عليه بالمدينة منصرفه من تبوك وذلك في السنة التاسعة، والذي قاله غيره كابن حزم ... يرد بأنه يجوز أن يكون ﷺ كتب للنجاشي الذي صلى عليه وللنجاشي الذي تولى بعده على يد عمرو بن أمية فلا مخالفة، ومن ثم قال في النور: والظاهر أن هذه الكتابة متأخرة عن الكتابة لأصحمة الرجل الصالح الذي آمن به ﷺ وأكرم أصحابه، ثم أضاف: ويكون جواب الثاني لم يعلم » أهـ. السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٤٤/١١-٣٤٥) .

قلت: إن صح الحديث الذي أورده ابن كثير عن التنوخي فهو يؤيد القول بأن الذي كتب إليه لم يسلم والله أعلم، وهنا يترجح قول البرهان الحلبي أنه كتب إلى الاثنين .

(١) كلمة "ذكره" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) زاد المعاد: (٦٨٩/٣-٦٩٠) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "من الحافظ" .

(٤) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٥) انظر: السيرة النبوية من فتح الباري: (٣٠١/٢) .

(٦) في (ح) : "صلا" ، وفي نسخة (ز) : "صلي" ، وفيه نسخة (أ) : "صلى الله عليه" .

ذكر ابن إسحاق أن عمراً قال له: يا أصحمة إن عليَّ القول وعليك الاستماع، إنك كأنك في الرقة علينا منا، وكأنا في الثقة بك منك، لأنا لم نظن بك خيراً قط إلا نلناه، ولم نخفك على شيء قط إلا أمناه، وقد أخذنا الحجة عليك من فيك، الإنجيل بيننا وبينك شاهد لا يُرَدّ

صلى[1] عليه رسول الله ﷺ »[2] انتهى » .

وما قاله هذا ظاهر، والعجب كيف خفي مثل هذا على المؤلف والله أعلم) . / [٢٥٧/أ]

[3] **قولــه: النجاشــي** [4]، تقدم الكلام في نونه أنها بالكسر والفتح[3]، وعلى يائه أنها بالتشديد والتخفيف[5]، وتقدم الاختلاف[6] في اسمه مطولاً في هجرة الحبشة، والله أعلم .

[7] **قولــه: قــط** [8]، تقدم اللغات فيها[9] ومعناها[10][7].

قولــه: لا يُرَدّ [11]، [12]هو بضم أوله وفتح الراء مشدد الدال المهملة، مبني لما لم يسم فاعله[12].

---

(١) في نسخة (ق) : "بالنجاشي الذي" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠)، ص(١١).

(٣-٣) في نسخة (ق) : "وتقدم الكلام في نون النجاشي أنها بالفتح والكسر" .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٩-١٠).

(٦) في نسخة (ق) : "وفي الاختلاف" .

(٧-٧) من قوله: "قوله: قط ... إلى ومعناها" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٩) وهي كما قال ابن سيده في المحكم: (٧١/٦) : « قَطُّ وقُطُّ وقَطُ ... إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات، وإذا كانت في معنى حسب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء... وقال سيبويه: قَطْ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال: قطِ وقطي » . زاد في اللسان: (٣٨١/٧) : « قَطٌّ مكسورة مشددة » .

(١٠) وهي أن تأتي بمعنى الأبد الماضي، تقول: ما رأيت مثله قط، فمعناها الزمان، أو تأتي بمعنى حسب وهو الاكتفاء . انظر: المحكم: (٧١/٦)، اللسان: (٣٨١/٧) .

(١١) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(١٢-١٢) في نسخة (ق) : "هو مبني لما لم يسمى فاعله، بضم أوله وفتح الراء مشدد الدال" .

وقاضٍ لا يجور، وفي ذلك الموقع الحزّ وإصابة المفصل، وإلا فأنت في هذا النبي الأميّ كاليهود في عيسى بن مريم، وقد فرّقَ النبيُّ ﷺ رسله إلى الناس، فرجاك لما لم يَرجهم له، وأمَّنَك على ما خافهم عليه لخير سالف وأجر يُنتظر، فقال النجاشي: أشهدُ بالله إنه للنبيّ الذي تنتظره أهلُ الكتاب، وأن بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل، وأن العيان ليس بأشفى من الخبر.

قولـه: لا يجور [١][٢]، هو بالجيم [٣] من الجور [٤] وهو معروف .

قولـه: الحـز [٥]، هو بالحاء المهملة وبالزاي المشددة أي القطع [٦].

قولـه: المَفصِل [٧]، هو بفتح الميم وكسر الصاد، واحد مفاصل الأعضاء [٨].

قولـه: ينتظـر [٩]، هو [١٠] مبني لما لم يسم فاعله .

قولـه: وإن العيان ليس بأشفى مـن الخـبر [١١]، قـد يسـأل هنـا عـن الجمـع بـين كلام النجاشي هذه المقالة وبين (قوله) ﷺ : « ليس الخبر كالمعاينة » [١٢] رواه الإمام أحمـــد

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "لا يجوز" .

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "والراء" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الجوز" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٦) انظر: النهاية: (١/٣٧٧)، اللسان: (٥/٣٣٤) .

قال في النهاية: « الحز القطع، ... وقيل: الحز: القطع في الشيء من غير إبانة » .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٨) الصحاح: (٥/١٧٩٠)، اللسان: (١١/٥٢١) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(١٢) جاء في هامش نسخة (ق) : « قلت: الجمع ممكن لأن قبله إن إخبار موسى براكب الحمار كإخبار عيسى براكب الجمل، فالمعنى أن الأنبياء إذا أخبروا عن غائب وجب صدقهم، فلا تزيد معاينته عما أخبروا به شيئاً وإلا فقد سأل الخليل مع علمه بقدرته تعالى على إحياء الموتى، وقال ولكن للعيان لطف معنى، وسأل المعاينة الكليم » .

والمراد المبالغة في معرفتهم به ﷺ ، كقول علي ﷺ : « لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقيناً » .

في مسند[1][2]، قال: حدثنا سريج بن النعمان[3] ثنا هشيم[4] عن أبي بشر[5] عن سعيد بن جبير[6] عن ابن عباس[7] رضي الله[8] عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبر كالمعاينة، إن الله ﷻ أخبر موسى عليه السلام[9] بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت »، وهذا إسناد صحيح[10].

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "مسنده" وهو الصواب .

(٢) المسند: (٢٧١/١)، ومن طريق هشيم به: (٢١٥/١) مختصراً .

(٣) (خ٤) هو سريج -بضم المهملة وفتح الراء وجيم- بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن ويقال: أبو الحسين البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلاً، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة (٢١٧هـ) .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٦) رقم (٢٢٣١)، التهذيب: (٤٠٧/٣) رقم (٨٠٦) .

(٤) (ع) هشيم -بالتصغير- ابن بشير -بوزن عظيم- ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، (١٠٤-١٨٣هـ)، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (ط٣)، من السابعة، مات وقد قارب الثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٣) رقم (٧٣٦٢)، التهذيب: (٥٩/١١-٦٤) رقم (١٠٠)، طبقات المدلسين: (٤٧).

(٥) (ع) هو جعفر بن إياس -وهو ابن أبي وحشية- بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية- اليشكري أبو بشر الواسطي بصري الأصل (.. - ١٢٥هـ، وقيل: ١٢٦هـ)، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٩٨) رقم (٩٣٨)، التهذيب: (٨٣/٢-٨٤) رقم (١٢٩) .

(٦) (ع) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٤-٣٧٥) رقم (٢٢٩١)، التهذيب: (١١/٤-١٤) رقم (١٤) .

(٧) (ع) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ (ت٦٨هـ)، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٣٠/٢-٣٣٤) رقم (٤٧٨١)، التقريب: (٥١٨) رقم (٣٤٣١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٩) ليس في المسند لفظ "عليه السلام" .

(١٠) الحديث رجاله ثقات إلا أن في إسناده هشيم وهو مدلس (ط٣)، كما في طبقات المدلسين لابن حجر: (٤٧)، ولم يصرح في جميع الطرق بالسماع من أبي بشر .

وذكر الواقديُّ أن ذلك الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة، سِلْمٌ أنت، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس، السلام المؤمن المهيمن،

والحديث[1] أيضاً في غير المسند[2].

.... [3]

قولـــه: سِلم أنت[4] [5]، هو بكسر (السين) وإسكان[6] اللام والسِّلم السـلام[7][8]،

= قال الضياء في المختارة: (٨٢/١٠) : « قيل إن هشيم لم يسمعه من أبي بشر وإنما سمعه من أبي عوانة عنه فالله أعلم، وروى البخاري: هم أهل الكتاب جزؤوه آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه عن زياد بن أيوب عن هشيم عن أبي بشر » . وقال د/ محمد سعيد القحطاني في تعليقه على كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد: (٤٨٣/٢) : « فيه عنعنة هشيم ورجاله ثقات » أهـ. قال السخاوي: « وقول ابن عدي إن هشيماً إن لم يسمعه ... فتدلسه لا يمنع صحته لاسيما وقد رواه الطبراني وابن عدي وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد من حديث ثمامة عن أنس ... » .

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "وهذا" .

(٢) فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، ذكر السبب الذي من أجله ألقى موسى الألواح: (٣٢/٨) رقم (٦١٨٠) عنه ثم قال: « قال أبو حاتم: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية » .

وكذا الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب ليس الخبر كالمعاينة: (٣٢١/٢) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، والبيهقي عنه في الزهد الكبير: (٣٥٩) رقم (٩٨٣)، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة : (٤٨٣/٢) رقم (١١١٤)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٤٥/١-٤٦) رقم (٢٥)، والضياء المقدسي في المختارة: (٨٢/١٠) رقم (٧٦)، جميعهم من طريق سريج بـه، وانظر: المقاصد الحسنة: (٥٥٨-٥٦٠) رقم (٩١٥).

(٣) أتى بعدها في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ت) بياض بمقدار سطر .

(٤) كلمة "أنت" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٦) كلمة "وإسكان" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "السلامة" .

(٨) انظر: اللسان: (٢٩٠/١٢، ٢٩٢) .

وفي عمدة الحفاظ: (١٢٤٢/٢) « قرئ بالفتح والكسر فقيل هما بمعنى، وقيل: بالفتح السلام وبالكسر الصلح » .

وأشهدُ أن عيسى بن مريم روحُ الله وكلمتُه، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة،

ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ (١).

والسلم أيضاً الصُّلح، بفتح وبكسر(٢)، ويذكر ويؤنث (٣).

والسلم أيضاً المسالمة تقول: أنا سلم لمن سالمني (٤).

والظاهر والله أعلم أن الثالث المراد، ويجوز أن يكون الثاني .

قولـه: البتـول (٥)، أي(٦): المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم هذا في مريم(٧).

وأما(٨) فاطمة بنت النبي ﷺ فإنما قيل لها: البتول، لانقطاعها (٩عن نساء زمانهـا فضـلاً وديناً وحسباً(١٠).

وقيل: لانقطاعها ٩) عن الدنيا إلى الله تعالى(١١)، وقد تقدم ذلك في هجرة الحبشة، والله أعلم.

قولـه: الحصينـة (١٢)، هي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين أي: العفيفة(١٣)، (والحصين (١٤فعيل هنا بمعنى مفعِل ١٤) أي: محصنة، والمحصنة: العفيفة(١٥)(١٦)، والمرأة تكون محصنة بالإسلام

---

(١) سورة البقرة آية (٢٠٨) .

(٢) النهاية: (٢/٣٩٤)، اللسان: (١٢/٢٩٢) .

(٣) اللسان: (١٢/٢٩٢) .

(٤) انظر: اللسان: (١٢/٢٩٣) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٦) في نسخة (ز) : "أي البتول" بالتقديم والتأخير .

(٧) النهاية: (١/٩٤)، اللسان: (١١/٤٣)، عمدة الحفاظ: (١/٢٤٧) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فأما" .

(٩-٩) من قوله: "عن نساء ... إلى لانقطاعها" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) النهاية: (١/٩٤)، اللسان: (١١/٤٣) وعزاه لأحمد بن يحيى، عمدة الحفاظ: (١/٢٤٧) .

(١١) النهاية: (١/٩٤)، اللسان: (١١/٤٣)، عمدة الحفاظ: (١/٢٤٧) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(١٣) عمدة الحفاظ: (١/٤٢١-٤٢٣) .

(١٤-١٤) في نسخة (ق) : "العفيف فعيل بمعنى مفعل"، وفي (أ) و(ز) : "فعيل بمعنى مفعلة" .

(١٥) في نسخة (ز) : "العفيف" .

(١٦) قال في اللسان: (١٣/١٢١) : « قال سيبويه: وقالوا بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه وأن المرأة محرزة لفرجها » .

فحملت بعيسى، فخلقه من روحه ونفخه كما خَلَقَ آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبعني وتؤمنَ بالذي جاءني، فإني رسولُ الله، وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷻ، وقد بلَّغتُ ونصحت، فاقبلوا نصيحتي، والسلام على من اتبع الهدى.

فكتبَ إليه النجاشيُّ: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله، من النجاشي أصحمة، سلام عليك يا نبيَّ الله من الله ورحمةُ الله وبركاته الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

وبالعفاف والحرية والتزويج[1]، والمراد العفة والله أعلم .

قولـه: وجنودك[2]، وهو منصوب معطوف على الضمير المنصوب في **قولـه:** أدعوك[3]، أي: وأدعو جنودك .

قولـه: بلغتُ ونصحتُ[3]، هما بضم التاء على التكلم .

قولـه: فاقبلوا[4]، هو بهمزة وصل وفتح الموحدة .

قولـه: أصحمة[5]، هو بالصاد الساكنة والحاء المفتوحة المهملتين[6]، وقد تقدم ما قيل فيه في هجرة الحبشة، وتقدم أن معنى أصحمة عطية[7]، وأصحمة اسمه العلم، والنجاشي: لقب له ولكل من ملك الحبشة[8].

قولـه: أما بعد[9]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في أول من قالها مطولاً

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "والتزويج" .

وانظر: النهاية: (٣٩٧/١)، اللسان: (١٢٠/١٣)، عمدة الحفاظ: (٦٨٠/١) .

(٢) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٤) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٦) في نسخة (ق) : "بالصاد المهملة الساكنة والحاء المهملة المفتوحة". وانظر: اللسان: (٣٣٣/١٢) .

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٠) تعليق (٥) .

(٨) انظر: الصحاح: (١٠٢١/٣)، اللسان: (٣٥١/٦)، تاريخ الطبري: (١٢٨/٢) .

(٩) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

فقد بلغني كتابك يا رسول الله، فيما ذكرتَ من أمر عيسى، فوربِّ السماء والأرض إن عيسى بن مريم لا يزيدُ على ما ذكرتَ ثُفْرُوقًا، إنه كما ذكرتَ.

غير مرة فانظره [1].

قولــه: ثفــروق [2] [3]، قال المؤلف: « الثفروق علاقة [4] ما بين النواة والقمع [5] » [6] انتهى.

والثفروق بضم الثاء [7] المثلثة ثم فاء ساكنة ثم راء مضمومة ثم واو ســـاكنة ثم قــاف [8]، قــال الجوهري ما نصه: « الثفروق قمع الثمرة وأنشد أبو عبيد [9]:

قُرَاد [10] كَثُفْرُوقِ النواةِ [11] ضئيل [12]

قال: وقال العدبس [13]: الثفروق ما يلتزق به القمـــــــــــــــــــــــــــــع

---

(١) ينظر: ما تقدم ص(٤٧) تعليق (٢) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الثفروق" ، وفي (ت) : "ثفروقًا" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٤) قال في اللسان: (١٠/٢٦١) : « علق الشيء علقاً وعَلِقَ به علاقة وعلوقاً: لَزِمَهُ، أي ما تنتشــب فيــه النــواة بــالقمع وتعلق بــه » .

(٥) القمع: هو ما يكون على رأس الثمرة. انظر: النهاية: (٤/١٠٩)، اللسـان: (٨/٢٩٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٠)، وانظر: اللسان: (٧/٣٧١، ١٠/٣٤)، وفي زاد المعاد: (٣/٦٩٠) قال: « والثفروق علاقة مــا بين النواة والقشر » .

(٧) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) انظر: الصحاح: (٤/١٤٥٤)، اللسان: (١٠/٣٤) .

(٩) انظر: الغريب المصنف لأبي عبيد: (٢/٤٨١)، وليس فيه بيت الشعر. وحكاه عنه في اللسان: (١٠/٣٤) .

(١٠) القُراد: بضم القاف وفتح الراء بعدها ألف ثم دال مهملة: دويبة تعض الإبل، وتجمع على أقــردة وقــرْدان. اللســان: (٣/٣٤٨) (قرد) .

(١١) في نسخة (ح) : "كثفروق النواة"، و(ص) : "الثفروق النواة"، وفي نســـخة (ق) و(أ) و(ز) : "الثفــروق النــوا"، والتصويب من الصحاح: (٤/١٤٥٤)، اللسان: (١٠/٣٤) .

(١٢) لم أقف على البيت .

يصف القراد بالضآلة حتى كأنه ثفروق .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "العبس" .

وقد عرفنا ما بعثتَ به إلينا، وقد قرَّبنا ابن عمك وأصحابَه فأشهدُ أنك رسول الله صادقًا مُصَدَّقًا، وقد بايعتك وبايعتُ ابن عَمِّك، وأسلمتُ على يديه لله ربِّ العالمين.

* الثُّفْرُوق: عُلاَّقةٌ ما بين النواة والقِمع.

وتوفي النجاشيُّ سنة تسع بالحبشة، وأخبرَ رسولُ الله ﷺ بموته يومَه، وخرجَ بالناس إلى المُصلّى فصلّى عليه، والناس خلفه صفوفٌ، وكبَّرَ عليه أربعًا.

من الثمرة[1]. وقال الكسائي[2]: الثفاريق أقماع البسر »[3] انتهى.

قولـــه: (وقد بايعتك وبايعت ابن عمك)[4]، من المبايعة هو بالموحدة وبعد الألـــف مثنـــاة تحت[5]، وهذا ظاهر، وابن عمه ﷺ هو جعفر بن أبي طالب[6][7].

= والعدبَّس –كعملَّس– بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الباء وفي آخره سين، قال في القاموس: رجل كنـــاني وكـــذا نسبه أبو عبيد، زاد الزبيدي من أعراب كنانة. انظر: الغريب المصنف: (٤٨١/٢)، القاموس المحيط: (٢٢٩/٢)، تـــاج العروس: (١٨٦/٤) (عدس).

وقوله حكاه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: (٤٨١/٢)، وابن منظور في اللسان: (٣٤/١٠)، وانظر: النخل والكـــرم للأصمعي: (٦٦).

(١) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز)، وهو كذلك في الغريب المصنف، بينما في نسخة (ص) و(ق): "الثمرة".

(٢) الكسائي هو: علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الأسدي الكوفي، أبو الحسن الكسائي (١١٩-١٨٩هـ وقيل قبل ذلـــك)، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، تعلم على كبر، من آثاره: المختصر في النحـــو، معـــاني القرآن، كتاب القراءات.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٠٣/١١)، معرفة القراء الكبار: (١٠٠-١٠٧)، بغية الوعاة: (١٦٢/٢-١٦٤) رقـــم (١٧٠١).

(٣) الصحاح: (١٤٥٤/٤) مادة (ثفرق)، وحكاه بلفظه ابن منظور في اللســـان: (٣٤/١٠) (ثفـــرق)، وانظـــر: النهايـــة: (٢١٤/١)، النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، النخل للسجســـتاني: (٧٠-٧١، ٧٨)، قـــال الزمخشـــري في الفـــائق: (١٦٩/١) : « وعن أبي زيد: هو شيء كأنه خيط مركب في بطن القمعة وطرفه في النواة ».

(٤) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٥) وهي المعاهدة والمعاقدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلـــة أمـــره. اللسان: (٢٦/٨).

(٦) حيث كان المتحدث باسم المسلمين في مجلس النجاشي.

(س) وهو جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي أبو عبدالله الهاشمي (أبو المســـاكين) وذو =

....

قولــه: وأصحابـــه[1]، المراد بأصحابه الذين كانوا معه ذاك[2] الوقت في هجرة الحبشة مـــن قريش وغيرهم[3]، والله أعلم .

* *   * *   * *

= الجناحين (..-٨هـ)، الصحابي الجليل، ابن عم النبي ﷺ ، استشهد في غزوة مؤتة وكان أول من عقـــر في الإســـلام ورد ذكره في الصحيحين دون رواية له .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٣٧/١-٢٣٨) رقم (١١٦٦)، التقريب: (١٩٩) رقم (٩٥١).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله عنه"، وفي نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(١) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٢) في نسخة (ق) : "ذلك" .

(٣) في نسخة (ص) و(ق) : "وغيره" .

كتاب النبي ﷺ إلى المقوقس مع حاطب بن أبي بلتعة

كتاب النبي ﷺ إلى المقوقس(١)

اعلم أن المقوقس اسمه جريج بن ميناء(٢)، وأن معنى المقوقس المطول للبناء(٣)(٤) وأنه لقب، واسمه(٥) العلم جريج، وإنه(٦) اختلف في إسلامه كما قدمته، وذكرت كلام المؤلف عن ابن عبدالبر وكلام غيره في الترجمة التي فيها ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك، فانظر ذلك إن أردته(٧)، وأن لهم شخصاً آخر يقال له المقوقس(٨)، والله أعلم .

قولــه: مع حاطب بن أبي بلتعــة(٩)، مقتضى هذا أنه كان وحده، وقد قال الإمام السهيلي في أول الروض: « وكان رسول الله ﷺ قد أرسل إليه حاطب بن أبي بلتعة، وجبراً(١٠) مولى أبي رهم الغفاري(١١) »(١٢) انتهى .

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٠) .

(٢) ينظر: ما تقدم ص(١٣) .

(٣) في نسخة (ق) : "البناء" .

(٤) قاله السهيلي، كما تقدم ذكره ص(١٤) .

(٥) في نسخة (ص) : "واسم" .

(٦) في نسخة (ص) : "وإنما" .

(٧) انظر: ما سبق ص(١٢-١٤) .

(٨) انظر: ما سبق ص(١٥) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(١٠) سيترجم له المؤلف قريباً .

وانظر: أسد الغابة: (١/٣١٧) رقم (٦٧٥)، الإصابة: (١/٢٢١) رقم (١٠٦٤).

(١١) (ع) هو أبو رهم -بضم الراء- الغفاري اسمه كلثوم بن حصين بن خالد بن العسعس بن زيد بن العميس بن أحمس بن غفار الغفاري، صحابي، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة واستخلفه النبي ﷺ على المدينة يوم الفتح، رمي بسهم في نحره يوم أحد فبصق فيه النبي ﷺ فبرأ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٧٠-٧١) رقم (٤١٦)، التقريب: (٨١٣) رقم (٥٦٩٢).

(١٢) الروض الأنف: (١/١٧)، وحكاه عنه الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٩) .

....

والذي في الاستيعاب[١] في ترجمة جبر: قال[٢] « جبر بن عبدالله القبطي مولى أبي بصرة[٣][٤] الغفاري، هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية[٥] القبطية إلى رسول الله ﷺ مع حاطب بن أبي بلتعة »[٦]، فمقتضى هذا أن يكون المقوقس أرسله مع حاطب لا أنه ﷺ أرسله مع حاطب[٧]، وكذا قال (ابن ماكولا[٨]، ولفظه: « جبر بن عبدالله القبطي مولى غفار[٩]، رسول المقوقس بمارية[١٠] إلى النبي ﷺ، قيل: هو مولى أبي بصرة[١١]

---

(١) هو كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ).
انظر: كشف الظنون: (٨١/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٨-٢٠٣) .

(٢) جملة "جبر: قال" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) في نسخة (ق) : "نضرة" .

(٤) (بخ م د س) هو أبو بصرة الغفاري -حميل مثل حميد لكن آخره لام، وقيل بفتح أوله وقيل بالجيم- ابن بصرة -بفتح الموحدة- ابن أبي بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار، وقيل: ابن حاجب بن غفار، شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن في مقبرتها، له ولأبيه ولجده صحبة .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢١/٤) رقم (١٣٧)، التقريب: (٢٧٧-٢٧٨) رقم (١٥٨١).

(٥) هي مارية القبطية بنت شمعون أم ولد رسول الله ﷺ (.. - ١٦هـ)،أهداها له المقوقس هي وأختها سيرين، وهدايا أخرى إلى النبي ﷺ سنة (٧هـ)، فأسلمت هي وأختها، وكانت مارية بيضاء وجميلة، فأنزلها رسول الله ﷺ في العالية وكان يطؤها بملك اليمين وضرب عليها مع ذلك الحجاب، ماتت في خلافة عمر ﷺ، فصلى عليها ودفنها بالبقيع.
انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٠/٤-٤١٣)، الإصابة: (٤٠٤/٤-٤٠٥) رقم (٩٨٤).

(٦) الاستيعاب: (٢٢٩/١) .

(٧) انظر: السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣) .

(٨) هو علي بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن جعفر العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي، المعروف بابن ماكولا، الأمير سعد الملك أبو نصر (٤٢١-٤٧٥هـ وقيل بعدها)، محدث حافظ نسابة أديب نحوي شاعر، سمع الحديث الكثير وقتل بخراسان، من آثاره: الإكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال، تهذيب مستمر الأوهام .
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٠٢/١٥-١١١)، تذكرة الحفاظ: (١٢٠١/٤-١٢٠٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٩/١٨-٥٧٨) رقم (٢٩٨).

(٩) وهم بطن ضخم من ولد غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، وقال ابن قتيبة غفار بن مليك بن ضمرة ... إلخ .
المعارف لابن قتيبة: (٤٠)، جمهرة أنساب العرب: (١٨٦، ٤٦٥) .

(١٠) كلمة "بمارية" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(١١) في نسخة (ق) : "نضرة" في جميع المواضع .

....

الغفاري[1]، قال ابن يونس[2]: خبرني ابن قديد[3] أنه رأى بعض ولده بمصر[4] وقوم من غفار يزعمون أنه منهم، ونسبوه فيهم فقالوا: هو جبر بن أنس بن سعد بن عبدالله بن عبد ياليل بن حذاق[5] بن غفار[6]، وذكر هاني بن[7] المنذر[8]: إنه توفي سنة ثلاث وستين[9] »[10] انتهى .

وذكره) الذهبي في تجريده[11] ولفظه: « جبر بن عبدالله القبطي، مولى أبي بصرة الغفاري،

---

(١) الإكمال: (١٤/٢)، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١) .

(٢) هو عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري، أبو سعيد (٢٨١-٣٤٧هـ)، الإمام الحافظ المتقن، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ، مات وعمره ستة وستون عاماً، من آثاره: تاريخ علماء مصر.

انظر ترجمته في: تاريخ الحكماء للقفطي: (٢٣٠)، سير أعلام النبلاء: (٥٧٨/١٥-٥٧٩) رقم (٣٥٠)، تاريخ مصر لابن يونس دراسة عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح: (٢٩٧/٢-٣٠٧) .

(٣) هو الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد بن خالد بن سنان المصري، مولى عبدالملك بن أبي الكنود الأزدي ثم السلاماني، (٢٢٩-٣١٢هـ)، مات وله ثلاث وثمانون سنة، حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي وخلق كثير، مصنف، له تاريخ مصر .

انظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري: (٣٥٦/١-٣٥٧) رقم (٩٧٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٨٠/٧-٨١)، سير أعلام النبلاء: (٤٣٥/١٤-٤٣٦) .

(٤) من قوله: "خبرني ابن قديد ... إلى بمصر" ليس عند ابن الأثير: (٣١٧/١)، ونص العبارة كلها من تاريخ ابن يونس: (٨٣/١-٨٤) .

(٥) في نسخة (ق) : "حذاف"، وفي نسخة (ت) : "حذاق" وفي المورد العذب الهني : "خزاف" .

(٦) حكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١) .

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) هو هانئ بن المنذر الكلاعي (.. - ١٤٧هـ)، كان علامة بالأنساب مستطلعاً معرفتها وبأخبار العرب وأيامها ومصر وما جرى فيها، وكان يوثق فيما يحكيه، له نسب حمير .

انظر ذكره في: الإكمال لابن ماكولا: (٢٧٩/٤)، المنتظم: (١٠٩/٨) رقم (٧٨٦)، تاريخ التراث العربي: (٤١٦/١)، طبقات النسابين: (١١٦) .

(٩) في نسخة (أ) : "ثلاث سنين" .

(١٠) إلى هنا انتهى النص من عند ابن ماكولا في الإكمال: (١٤/٢)، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١)، وحكى قطب الدين الحلبي قول ابن يونس، انظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٦/ب) .

(١١) (٧٦/١) .

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبدالله إلى المقوقس، عظيم القِبْط، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد:

هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية. قال سعيد بن عفير[١]: فالقبط تفتخر[٢] بأن منهم من صحب النبي ﷺ[٣] قاله ابن يونس .

وقال هاني بن المنذر: إنه توفي سنة ثلاث وستين »[٤] انتهى.

تنبيه آخر: قول السهيلي « إنه مولى أبي رهم الغفاري » قدمت أن ابن عبدالبر والذهبي قالا: إنه مولى أبي بصرة، وأبو بصرة غير أبي رهم هذا معروف[٥]، والله أعلم .

قولــه: القبط [٦]، هم أهل مصر وهم بُنْكُها[٧][٨]، وهؤلاء القبط ليسوا من بني إسرائيل[٩].

قولــه: أما بعــد [١٠]، تقــدم [١١]الإعــراب فيــها والاختــلاف في [١١] أولى مــن قالهـا، والله أعلــم. / [٢٥٧/ب]

---

(١) (ع م قد س) هو سعيد بن كثير بن عفير –بالمهملة والفاء مصغر– الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري، وقد ينسب إلى جده، (١٤٦-٢٢٦هـ)، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال: إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٨٦) رقم (٢٣٩٥)، التهذيب: (٧٤/٤-٧٥) رقم (١٢٩) .

(٢) في التجريد: (٧٦/١) : « والقبط مفتخر ... إلخ » .

(٣) جاء بعده في التجريد للذهبي: "بمارية" .

وحكى ابن حجر قول سعيد بن عفير في التهذيب: (٦١/٧) في ترجمة ابنه عبيد بن جبر .

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٧٦/١) رقم (٧١٣)، ورمز له بالرمز (ب د ع) .

(٥) انظر تراجمهما في الصفحة السابقة .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٧) في نسخة (ق) و(ز) : "تبكها" .

والبنك: الأصل، أصل الشيء، قال الأزهري: والبنك بالفارسية الأصل.

انظر: تهذيب اللغة: (٢٨٩/١٠)، اللسان: (٤٠٣/١٠) .

(٨) نصه في اللسان: (٣٧٣/٧) .

(٩) قال في المصباح المنير: (١٨٦): "القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطي" .

قال في السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣): "وهم أهل مصر والإسكندرية وليسوا من بني إسرائيل" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٠/٢)، وانظر: نص كتابه في جمهرة رسائل العرب: (٤٢) .

(١١-١١) في نسخة (ق) : "إعرابها و" .

فإني أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلمْ يُؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليْتَ فإن عليك إثمُ القبط و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤] .

قولـــه: بداعية الإسلام [١]، تقدم (أن) الداعية الدعوة والدعاية كلمة التوحيد، في الحديث المذكور فيه هرقل [٢].

قولـــه: أسلـــم [٣]، تقدم مراراً أنه بقطع الهمزة رُباعي، وكذا الثانية [٤].

قولـــه: إثـــم القبـــط [٥]، هو مثل قوله: إثم اليريسيين [٦]، ويعني [٧] به إثم القبط رعاياك الذين ينقادون لأمرك، والله أعلم .

قولـــه: و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ ﴾ [٨] الآية، الواو هنا ثابتة في نسخة ومزالة [٩] في نسخة، وقد تقدم الكلام عليها [١٠]، وتقدم الحكمة في كتابة هـــذه الآيـــة إلى هرقـــل؛ لأنـــه نصـــراني وقـــد جمع (النصارى) الثلاثة الأشياء [١١] المذكورة في الآية [١٢]، وكذلك القبط نصارى فلهذا كتب إليهـــم

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٢) انظر: ما سبق ص(٤٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٤) انظر: ما سبق ص(٤٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تقـــدم" .

(٦) في نسخة (ص) و(ق) : "اليريسين" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "يعنـــي" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٠)، من قولـــه تعـــالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤] .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "ومزاله" .

(١٠) انظر: ما سبق ص(٥١-٥٢) .

(١١) في نسخة (ق) : "أشيـــاء" .

(١٢) انظر: ما سبق ص(٥٣) .

وختمَ الكتابَ، فخرج به حاطب حتى قدم عليه الإسكندرية، فانتهى إلى حاجبه، فلم يُلبثْه أن أوصل إليه كتاب رسول الله ﷺ. وقال حاطب للمقوقس لما لقيه: إنه قد كان قبلَك رجلٌ يزعم أنه الرب الأعلى، فأخذه الله نكالَ الآخرة والأولى، فانتقم به، ثم انتقم منه، واعتبرْ بغيرك ولا يُعتبرْ بك. قال: هاتِ.

هذه الآية[1]، والله أعلـــم .

قولــه: إلى حاجبــه [2]، حاجبه هذا[3] لا أعرف اسمه[4].

قولــه: إنه كان قبلك رجل يزعم أنه الرب الأعلا [5]، يعني فرعـــون[6].

قولــه: ولا يُعْتَبــر بــك [7]، يعتبر[8] مبني[9] لما لم يسمّ فاعله، ويجـــوز أن يقـــرأ[10] مبنيـاً للفاعل[11]، ولكن الأول أحسن.

قولــه: هـــاتِ [12]، هو[13] بكسر التاء فعل أمر (أي: أعطـــــــــــــــــــــي)[14]،

---

(١) انظر: ما سبق ص(٥٣) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٣) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) وكذا لم يسمه أحد ممن وقفت على كتبهم .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٦) وهذا كما حكى عنه تعـــالى في كتابـــه العزيـــز: ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۝ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۝ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۝ ﴾ [النازعات:٢٣-٢٥]. وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠)، شرح بهجة المحافل: (٢/١٥٨) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٠)، وكذا في فتوح مصر والمغرب: (٦٦)، وبهجة المحافل: (٢/١٥٩) .
وفي سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٨) : "وإلا يعتبر بك"، وفي السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠) : "ولا يعتبر غيرك به" .

(٨) أي يتعظ، والعبرة كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به، والعبرة الاعتبار بما مضى . اللســـان: (٤/٥٣١)، النهايـــة: (٣/١٧١) .

(٩) تكررت كلمة "مبني" في نسخة (ت) .

(١٠) في نسخة (ق) : "يقرأها" .

(١١) جاء في زاد المعاد: (٣/٦٩١) « ولا يعتبر غيرُك بك » .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(١٣) كلمة "هـــو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٤) الصحاح: (١/٢٧١)، اللسان: (٢/١٠٧، ١٥/٣٥٢)، شرح المفصل لابن يعيش: (٤/٣٠) .

قال: إن لنا دينًا لن ندعَه إلا لما هو خيرٌ منه وهو الإسلام، الكافي به الله فقدَ ما سواه، إن هذا النبي ﷺ دعا الناس، فكان أشدُّهم عليه قريش، وأعداهم له يهود،

والماضي[1] منه هاتا والمستقبل[2] يهاتي[3].

قولـه: نَدَعـه[4]، (هو)[5] بفتح الدال أي نتركـه[6].

قولـه: فَقْدَ ما ســواه[7]، فقد بفتح الفاء وإسكان القاف وبـالدال المهملـة[8]: منصـوب، ونصبه معروف .

قولـه: يهــود[9]، هو مرفوع غير منون، لا ينصرف للعلمية والتأنيث[10]، وقــد[11] تقـدم مـرارًا[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الماضي" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "فيــه" .

(٣) قال ابن منظور في اللسان: (١٥/٣٥٢) « هاتي أعطى وتصريفه كتصريف عاطى ... الهاء فيها أصلية، ويقال: بل الهـاء مبدلة من الألف المقطوعة في آتى يؤاتي لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الأمر بهاتِ » .

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: (٤/٣٠) « ... وقال بعضهم هو آتى يؤاتي، والهاء فيه بدل من الهمزة، ويعزى هـــذا القول إلى الخليل، واستدل على ذلك بتصريفه نحو قوله: « لله ما يعطي وما يهاتي » في المهاتاة .

وقال ابن الخطيب: ...... كلام النحاة يدل على أن هاتي هنا لا يستعمل إلا على صيغة الأمر وليس كذلك؛ فإنه يقال هاتى للماضي بمعنى عاطى، وتصريفه مثل تصريفه ويدخل عليه ما يدخل على هاتى مـــن علامـــات الأفعـــال، قـــال: « لله ما يعطي وما يهاتي » أي وما يأخذ ». وانظر: اللسان: (١٥/٣٥٢) (هتا) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٦) انظر: النهاية: (٥/١٦٥)، اللسان: (٨/٣٨٣، ٣٨٤) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٨) انظر: الصحاح: (٢/٥٢٠)، اللسان: (٣/٣٣٧) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥١). وجاء في نسخة (ز) : "يهدد" .

(١٠) قال في اللسان: (٣/٤٣٩) : « ... يهود اسم للقبيلة ... ثم قال: لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلـة ولم يجعل كالحي ». وفي عمدة الحفاظ: (٤/٢٧٧٢) : « فامتناعه من الصرف يحتمل أن يكون للوزن والعلمية أو للتـــأنيث والعلمية باعتبار القبيلة ويرجح تأنيث فعله المسند إليه في قول الشاعر: فرت يهود وأسلمت جيرانها » .

(١١) في نسخة (ز) : "وتهدد" .

(١٢) كلمة "مرارًا" ساقطة من نسخة (ق) .

وأقربَهم منه النصارى، ولعمري ما بشارة موسى بعيسى بن مريم إلا كبشارة عيسى بمحمد ﷺ، وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهلَ التوراة إلى الإنجيل، وكلُّ نبيٍّ أدرك قومًا فهم من أمته، فالحقُّ عليهم أن يُطيعوه، فأنت ممن أدركه هذا النبي، ولسنا ننهاك عن دين المسيح، ولكنا نأمُرك به. فقال المقوقس: إني قد نظرتُ في أمر هذا النبي فوجدته لا يأمر بمزهود فيه، ولا ينهى إلا من عن مرغوب عنه، ولم أجده بالساحر الضال، ولا الكاهن الكاذب، ووجدتُ معه آلة النبوة بإخراج الخَبْء، والإخبار بالنجوى، وسأنظر.

وأخذَ كتابَ النبي ﷺ فجعلَه في حُقٍّ من عاج، وختم عليه،

قولــه: أهل التــوراة [١]، أهل منصوب مفعول المصدر وهو دعاء[٢].

قولــه: بإخراج الخبء [٣]، هو (بالهمزة)[٤] وفتح الخاء (المعجمة وهمزة في آخره)، وهو كل شيء غائب مستور[٥]، يقال: خبأت الشيءَ أخبأوه خَبْأً إذا أخفيته[٦]، والخبء والخبيء، والخبيئة الشيء المخبوء[٧]، وكان المقوقس يشير إلى الإخبار بالمغيبات[٨]، والله أعلم.

قولــه: من عــاج [٩]، « العاج [١٠]عظم الفيل، الواحدة عاجة، قال سيبويــــــــــه[١١]:

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٢) في قوله: « وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وفي طبعة دار الآفاق الجديدة: "الخيء"، وفي زاد المعاد وغيره: "الخبء" .

(٤) في نسخة (ز) : "بالهمز" .

(٥) نصه في اللسان: (١/٦٢)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠)، عمدة الحفاظ: (٢/٧٧١) .

(٦) نصه في اللسان: (١/٦٢) .

(٧) عمدة الحفاظ: (١/٨٤٢) .

(٨) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٦٧) .

(١٠-١٠) من قوله: "عظم الفيل ... إلى العاج" ساقطة من نسخة (ف) .

(١١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه لجماله، (١٤٨-١٨٠هـ)، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، صاحب "الكتاب" في النحو الذي لم يصنف مثله .
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٦/١١٤)، أخبار النحويين البصريين للسيرافي: (٦٣-٦٦)، بغية الوعاة: (٢/٢٢٩-٢٣٠) رقم (١٨٦٣).

....

يقال لصاحب العاج[١٠] عوّاج »[١] انتهى كلام الجوهري في (عوج)، وقال في « ذبـل » الذَّبْـل[٢][٣]: شيء كالعاج، وهو ظهر السلحفاة البحرية[٤] يتخذ منه السوار »[٥].

وقال شيخنا في القاموس: « العاج الذبل[٦]، [٧]والناقة اللينة الأعطاف[٨] وعظم الفيل: وصاحبه وبايعه عَوّاج »[٩].

وقال ابن الأثير في نهايته[١٠] في قوله: « كان له مشط من عاج »[١١]، « العاج: الذبل[٧]، وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية .

---

(١) الصحاح: (٣٣٢/١)، وانظر: الكتاب لسيبويه: (٣٨١/٣)، اللسان: (٣٣٤/٢) .

(٢) بفتح الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة ولام في آخره. انظر: الصحاح: (١٧٠١/٤)، اللسان: (٢٥٦/١١).

(٣) في نسخة (ز) : "ذبل، الذبل" .

(٤) السلحفاة البحرية من الزواحف، وهي شبيهة جداً بالسلحفاة البرية سوى أنها مكيفة للعيش في الماء، وتسمى اللجأة.
انظر: حياة الحيوان: (٥٦١/١-٥٦٢، ٣٠٤/٢)، الموسوعة الطبيعية الميسرة: (١٣١-١٣٣، ٢٣٩) .

(٥) الصحاح: (١٧٠١/٤)، وانظر: اللسان: (٢٥٦/١١) (ذبل) .

وهو عبارة عن صفائح عظمية مندغمة تغطيها طبقة من الحراشف، ومن السلاحف البحرية نوع يقال له اللّجَاة الصَّقْرِيَّة المنقار والذبل فيها مغطى بصفائح بنية لماعة متراكبة، تنـزع من اللّجآت الميتة فتستخدم كأصداف تصنع منها أدوات زخرفة أو يطعم بها للتزيين. انظر: الموسوعة الطبيعية الميسرة: (١٣١-١٣٢) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الذيول" .

(٧-٧) من قوله: "والناقة ... إلى الذبل" ساقطة من نسخة (ف) .

(٨) جمع عطفا وهو جانبا الدابة عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف .
انظر: اللسان: (٢٥٠/٩) .

(٩) القاموس المحيط: (٢٠١/١) (عوج) باختصار من المؤلف .

(١٠) هو كتاب النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات مبارك بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، قال السيوطي: « وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولاً »، طبع في خمسة مجلدات بتحقيق طاهر أحمد الزاوي و د/ محمود بن محمد الطناحي .
انظر: كشف الظنون: (١٩٨٩/٢)، الرسالة المستطرفة: (١٥٦) .

(١١) لم أقف على تخريجه .

....

فأما العاج الذي هو عظم الفيل فإنه نجس عند الشافعي[(١)(٢)]، وطاهر عند أبي حنيفة[(٣)] »[(٤)]

انتهى[(٥)].

ففي كلام مجد الدين وابن الأثير زيادة على ما[(٦)] في الصحاح، وفي عظم الفيل قولان آخران:

أحدهما: أنه إن أخذ من مذكى[(٧)] فإنه يكون طاهراً، وإن[(٨)] أخذ من ميت كان نجساً

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الشافعية" .

وهو (خت ٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي الشافعي المكي، أبو عبدالله، (١٥٠-٢٠٤هـ)، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد بغزة ونشأ في مكة والمدينة، وقدم بغداد مرتين ثم خرج إلى مصر وتوفي بها، رأس الطبقة التاسعة، مجدد أمر الدين على رأس المائتين، من آثاره: الأم، الرسالة، المسند في الحديث، أحكام القرآن، و غيرها .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٣-٨٢٤) رقم (٥٧٥٤)، التهذيب: (٩/٢٥-٣١) رقم (٣٩) .

(٢) انظر: الأم: (١/٢٣)، مغني المحتاج: (١/٣٠٩)، المجموع: (١/٢٤٢-٢٤٣)، الحيوان للدميري: (١/٥٩٢)، وهو بنصه في ذخائر العقبى: (١٠١) .

وهو مذهب الإمام أحمد أيضاً كما جاء في المغني: (١/٩٧-٩٨) .

قال ابن قدامة: « وهذا مذهب مالك والشافعي وإسحاق، وكره عطاء وطاوس والحسن وعمر بن عبدالعزيز ﷺ عظام الفيلة ... ولنا قول الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾، والعظم من جملتها فيكون محرماً، والفيل لا يؤكل لحمه فهو نجس على كل حال » .

(٣) (ت س) هو النعمان بن ثابت الكوفي التيمي بالولاء أبو حنيفة، (٨٠-١٥٠هـ)، يقال أصله من فارس، فقيه مشهور من السادسة، عرض عليه القضاء في الكوفة وبغداد فأبى، وتوفي ببغداد وعمره سبعون سنة، من آثاره: الفقه الأكبر في الكلام، المسند في الحديث، الرد على القدرية وغيرها .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٤) رقم (٧٢٠٣)، التهذيب: (١٠/٤٤٩-٤٥٢) رقم (٨١٧) .

(٤) انظر: حاشية ابن عابدين: (١/٢٠٤)، المبسوط للسرخسي: (١/٢٠٤)، شرح فتح القدير: (١/٩٧) .

عند أبي حنيفة وأبي يوسف هو نجس السور واللحم لا العين فيجوز بيع عظمه والانتفاع به، وعند محمد هو نجس العين. شرح فتح القدير: (٦/٤٢٧) .

(٥) النهاية: (٣/٣١٦)، وانظر: اللسان: (٤/٣٣٤) (عوج) .

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) أي مذبوح والتذكية الذبح، لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها، وأصل الذكاة في اللغة كلها إتمام الشيء. انظر: النهاية: (٢/١٦٤)، اللسان: (١٤/٢٨٨) .

(٨) في نسخة (أ) : "فإن" .

ودفعه إلى جارية له،

وهذا مذهب[١] مالك[٢]، لأن الفيل عنده مأكول[٣].

والرابع: إن حرط[٤] طهر وإلا فلا، وهذا مذهب إبراهيم النخعي[٥][٦]، ورأيت بعض الناس يذكر عن[٧] هذا المذهب بأنه إن صلق[٨] طهر وإلا فلا[٩]، والله أعلم.

قولـه: إلى جارية له[١٠]، هذه الجارية لا أعرف اسمها[١١].

---

(١) وقع بعدها في نسخة (ز) : "الإمام".

(٢) (ع) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، أبو عبدالله المدني، (٩٣-١٧٩هـ)، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، إليه تنسب المالكية، ولد ومات بالمدينة ودفن بالبقيع، من آثاره: الموطأ، رسالته إلى الرشيد.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١٣) رقم (٦٤٦٥)، التهذيب: (١٠/٥-٩) رقم (٣) .

(٣) كلمة "مأكول" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

وانظر: حاشية الدسوقي: (١/٥٥-٥٦)، مواهب الجليل: (١/١٠٣)، المغني: (١/٩٧) .

(٤) قال في القاموس: (٢/٣٥٧) (حرط) « حرط الشجر يَحْرِطه ويَحْرُطه انتزع الورق منه اختلاطاً والعود قشره وسواه ». وانظر: اللسان: (٧/٢٨٤) .

(٥) (ع) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، (٤٦-٩٦هـ)، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٢)، التهذيب: (١/١٧٧-١٧٩) رقم (٣٢٥)، جامع التحصيل من أحكام المراسيل: (١٤١-١٤٢) .

(٦) حكاه عنه القفال في حلية العلماء: (١/١١٧)، وحكاه النووي في المجموع عنه: (١/٣٠٣)، وقال: « ومذهب النخعي ضعيف بين الضعف » ، وذكر ذلك كله المؤلف في تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٢٠/ب) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "من" .

(٨) الصلق: الشوي يقال: صلقت الشاة صَلْقاً إذا شويتها على جنبيها، وقيل: الصلق مثل السلق، القاع الصفصف، وقيل: القاع المطمئن اللين المستدير الأملس وشجره قليل. انظر: النهاية: (٣/٤٨)، اللسان: (١٠/٢٠٥-٢٠٦) .

وجاء في حلية العلماء: (١/١١٨) « وحكى عن الليث بن سعد أنه إذا طبخ العظم حتى خرج دهنه طهر » .

وجاء في المصباح المنير: (١٠٨) (صلق) « وصلقت الشاة صلقاً من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم » .

(٩) ذكره أبو عبدالله المغربي في مواهب الجليل: (١/١٠٣)، والدميري في حياة الحيوان: (١/٥٦٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(١١) وكذا لم يسمها ابن القيم في الهدي: (٣/٦٠٣) .

ثم دعا كاتبًا له يَكتب بالعربية، فكتب إلى النبي ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد بن عبدالله، من المقوقس عظيم القِبْط، سلام عليك، أما بعد: فقد قرأتُ كتابَك، وفهمتُ ما ذكرتَ فيه، وما تدعو إليه، وقد علمتُ أن نبيًا بقي، وكنتُ أظنُّ أنه يخرج بالشام، وقد أكرمتُ رسولَك وبعثتُ إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة،

[١)قولــه: ثم دعا كاتباً له يكتب بالعربيـــة [٢]، هذا الكاتب لا أعرف اسمه[٣] [١)].

قولــه: أما بعــد [٤]، تقدم إعرابها والاختلاف [في][٥] من قالها، والله أعلم .

قولــه: بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم [٦]، هاتان الجاريتان، قال المؤلـــف: الجاريتـان مارية وسيرين[٧]، انتهى[٨].

(١-١) من قوله: " قوله ... إلى اسمه" ساقط من نسخة (ز) .

(٢) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٣) وكذا لم يسمه ابن عبدالحكم في فتوح مصر والمغرب: (٦٨)، وابن القيم في الهدي: (٦٠٣/٣) .

(٤) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٥) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ح) و(ص) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥١/٢)، وانظر: نص كتاب المقوقس في جمهرة رسائل العرب: (٤٣) .

(٧) هي أخت مارية القبطية أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله ﷺ ، وهي أم ولد حسان بن ثابت (عبدالرحمن)، روى في حديث الإفك أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت ضربة بالسيف فاستعدى حسان على صفوان فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطاً من نخل وجارية قبطية تدعى سيرين، روى عنها ابنها عبدالرحمن.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٢٩/٤)، الإصابة: (٣٣٩/٤) رقم (٦٠٩) .

(٨) عيون الأثر: (٣٥١/٢) .

وجاء ذلك في حديث أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب سراري رسول الله ﷺ: (٣٨/٤)، وسكت عنه الحاكم والذهبي .

....

وكذا قال غيره[١]، ولو قالوا[٢] مارية وقيسر[٣] لكان له وجه؛ لأنه سيجيء في كلام المؤلف أن قيسر أهداها المقوقس للنبي ﷺ وهي أخت مارية[٤]؛ فالأولى ذكرها معها لكونها أختها[٥].

وقد قيل في سيرين أيضاً: إنها أخت مارية [٦].

وقد رأيت بعض أهل العلم[٧] (ذكر ما أهداه)[٨] المقوقس له ﷺ : سيرين وقيسر فأيهما صح أنها أختها كان[٩] المشار إليها (ويحتمل أن الثلاثة أخوات، وإنما ذكر اثنتين لحسنهما وجمالهما، والله أعلم)[١٠].

وإنما ذكروا سيرين لشهرتها. وقيسر ليست بمشهورة[١١]، وقد ذكرها المؤلف[١٢] وغيره

---

(١) مثل: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٦٠/١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤١١/٤)، وابن القيم في زاد المعاد: (٦٩٢/٣)، والنووي في السيرة النبوية: (٤٠)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤٤٥/٣، ٥١٥، ٦٠٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤٠٤/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي: (٧٦)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١) .

(٢) في نسخة (أ) و(ن) : "قال" .

(٣) قيسر القبطية أخت مارية فوهبها النبي ﷺ لبعض أصحابه ممن اختلف في تعيينه، فقيل وهبها لأبي الجهم بن حذيفة، وقيل: وهبها لجهم بن قيس العبدي، وقيل: وهبها لمحمد بن مسلمة الأنصاري، وقيل: لدحية بن خليفة .

انظر: الفخر المتوالي: (٧٧)، تاريخ الخميس للبكري: (١٨٠/٢)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣) .

(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢) في ذكر موالي رسول الله ﷺ ، ولكنه لم يصرح بكونها أختها بل قال: « وقيسر القبطية أهداها المقوقس مع مارية » ثم قال بعدها بقليل: « وذكر ابن يونس أن زكرياء بن الجهم بن قيس لقيسر أخت مارية هذه ».

(٥) وقد ذكرها معها. ابن القيم في الزاد: (١٢٢/١) .

(٦) انظر: عيون الأثر: (٤٠٥/٢)، تاريخ دمشق: (٣٠٧/٤)، زاد المعاد: (١٢٢/١)، الفصول في السيرة: (٢٣٨/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) .

(٧) لم أقف على تعيين ذلك البعض .

(٨) في نسخة (ق) : "ذكرها أهداها" .

(٩) جاء في نسخة (ق) بعدها : "المشار هي" .

(١٠) ذكر ذلك في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) .

(١١) حيث لم يذكرها إلاّ القليل مثل ابن القيم ومغلطاي وابن خليل الدمشقي والسخاوي ونحوهم .

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: ما سبق في أعلى الصفحة.

....

من الحفاظ[١] منهم ابن ماكولا في الإكمال[٢] في الآباء في شريح ذكرها استطراداً فقال: « عبدالرحمن بن شريح بن شرحبيل الحضرمي[٣] أخو زكرياء[٤] لأمه، أمهما[٥] قيسر القبطية[٦] أخت مارية أم إبراهيم بن النبي ﷺ » انتهى[٧].

وقيسر هذه بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء كذا هو[٨] مضبوط بالقلم بخط الحافظ ابن خليل [الدمشقي][٩][١٠].

---

(١) وكذا السخاوي في القحر المتوالي: (٧٦) .

(٢) هو كتاب الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، وقد طبع في سبعة مجلدات.
انظر ترجمته في: كشف الظنون: (١٦٣٧/٢)، الرسالة المستطرفة: (١١٦) .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) هو زكرياء بن جهم بن قيس –وقيل: بن قثم– العبدي، كان خليفة عمرو بن العاص على مصر .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٤/١) رقم (١٢٤٧) في ترجمة والده، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، معتصر المختصر: (٢٢٦/١) .

(٥) كذا في (ح) و(ص) و(ق) : "إتها" .

(٦) قال ابن عبدالحكم في فتوح مصر والمغرب: (٦٨) « ووهب الأخرى لجهم بن قيس العبدري فهي أم زكرياء بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر، ويقال: بل وهبها لحسان بن ثابت فهي أم عبدالرحمن بن حسان، ويقال: بل وهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن مسلمة الأنصاري، ويقال: بل لدحية بن خليفة الكلبي » ، وقال الذهبي في المغازي: (٥١٢) أنه أهداها لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وفي السيرة النبوية لابن كثير: (٥١٤/٣) « وأما الأخرى فوهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن قيس العبدي »، وفي المورد العذب الهني: ل(١٧٧/أ–١٧٧/ب) « أنه أهداها لجهيم وقيل جهم بن قيس بن عبد بن حسل بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار فولدت له زكرياء بن الجهم »، وفي الإصابة: (٢٠٤/١)، وبهجة المحافل: (٣٤٥/١) « وقيل: إنه أهداها لأبي جهم بن حذيفة » .

(٧) الإكمال: (٢٨٤/٤) .

(٨) كلمة "هو" ساقطة من (ز) .

(٩) كلمة "الدمشقي" ساقطة من نسخة (ح) الأصل .
وهو يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكافي، نزيل حلب وشيخها (٥٥٥–٦٤٨هـ)، الإمام المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين، كان ذا علم حسن بالإسناد والمتن العالي والنازل والانتخاب، كان حسن الأخلاق مرضي السيرة خرج لنفسه الثمانيات وأجزاء عوالي، وما اجتمع فيه أربعة من الصحابة.
انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢٤٤/٤–٢٤٥) رقم (٣٥٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (٤٩٨–٤٩٩) رقم (١٠٩٨)، سير أعلام النبلاء: (١٥١/٢٣–١٥٥) رقم (١٠٤).

(١٠) لم أقف على ذلك .

وأهديتُ إليك بغلةً لتركبَها، والسلام عليك.

وفي سيرة مغلطاي[1] الصغرى[2]: قيصر بالصاد، و(في كلام) المؤلف وابن القيم هي بالسين[3]. وسيجيء ذكرها[4] في الموالي في كلام المؤلف[5][6].

قولــه: وأهديت لك بغلة لتركبها [7]، قال المؤلف: والبغلة الدلدل، بقيت إلى زمن معاوية[8][9]،

---

(١) هو علاء الدين مغلطاي -بضم الميم وفتح الغين ومنهم من يضمها ومنهم من يسكنها- ابن قليج -بفتح القاف ومنهم من يكسرها وبالجيم آخره ومنهم من يجعلها حاء مهملة- ابن عبدالله البكرجي الحكري، أبو عبدالله، (٦٨٩ وقيل٦٩٠-٧٦٢هـ)، تركي الأصل مصري النشأة حنفي المذهب، كان دائم الاشتغال بالعلم منقطعاً عن الناس كثير المطالعة والدأب والكتابة، محدثاً نقادة بارعاً في اللغة عالماً بالأنساب، فقيهاً، انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، صنف أكثر من مائة كتاب في مختلف الفنون منها: الإشارة إلى سيرة المصطفى، إكمال تهذيب الكمال، أليس إلى كتاب ليس.

انظر ترجمته في: الوفيات: (٢/٢٤٣-٢٤٤)، البداية والنهاية: (١٤/٢٨٢)، الدرر الكامنة: (٤/٣٥٢-٣٥٤)، لحظ الألحاظ: (١٣٣-١٤١).

(٢) هي كتاب (الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا)، ألفها قبل وفاته بخمس وعشرين سنة تلبية لرغبة قاضي القضاة جلال الدين القزويني (ت٧٣٩هـ)، لخصها من سيره الكبير المسمى بـ(الزهر الباسم)، ولذا يسميها البعض السيرة الصغرى، وهي إشارات إلى ما جاء في سيرة المصطفى ﷺ حوت مقاصد الكتب الكبار فاشتملت بالإضافة إلى حوادث السيرة والمغازي، على ذكر خصائصه ﷺ ودلائل نبوته وشمائله وفضائله وصفاته كما ضمت فصولاً قصرها المؤلف على زوجاته وكتابه ومواليه وخدامه ودوابه وآلاته، وختمها بذكر شيء عن تواريخ الخلفاء إلى عصره، والكتاب مطبوع بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح عام ١٤١٦هـ.

انظر: كشف الظنون: (١/٩٨)، الرسالة المستطرفة: (١٩٧)، مقدمة تحقيق كتاب الإشارة: (١٧-١٩).

(٣) السيرة الصغرى لمغلطاي: (٣٨١)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٧٣)، تاريخ الخميس للبكري: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: (٧٧)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١١)، زاد المعاد: (١/١٢٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "في كلام المؤلف في الموالي".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٨) (ع) هو معاوية بن أبي سفيان -واسمه صخر- بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (أبو عبدالرحمن) (ت قبل البعثة-٦٠هـ)، أمير المؤمنين، صحابي، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، مات في رجب وقد قارب الثمانين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٣٣-٤٣٤) رقم (٨٠٦٨)، التقريب: (٩٥٤) رقم (٦٨٠٦).

(٩) زاد المعاد: (٣/٦٩٢).

ولم يزد على هذا، ولم يسلم.

* الجاريتان: مارية وسيرين.

* والبغلة: دلدل، بقيت إلى زمن معاوية، وكانت شهباء.

وذكر الواقدي في هذا الخبر: أن المقوقس وصفَ لحاطب أشياءَ من صفة النبيِّ ﷺ، وقال: القبط لا يطاوعوني في اتباعه، ولا أُحبُّ أن تعلمَ بمحاورتي إياك، وأنا أضِنُّ بملكي أن أفارقَه،

وكانت شهباء[1] انتهى[2].

قوله: ولم يسلم [3]، هو [4] بإسكان السين وضم الياء [4] وهذا ظاهر[5].

قوله: بمحاورتي [6]، المحاورة بالحاء المهملة وبالراء: المحاوبة[7].

قوله: وأنا (أضن) بملكي [8]، يقال: ضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ به الماضي بالكسر، والمستقبل بالفتح، ضِنا[9] بالكسر[10]، وضَنَانَة بالفتح إذا بخلت، وأنا ضنين به[11]، قال الفراء[12]: ضَنَنْتُ بالفتح

---

(١) أي لونها أبيض يصدعه سواد في خلاله. اللسان: (١/٥٠٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وفي عبارته: "والبغلة دلدل ... إلخ".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠).

(٤-٤) في نسخة (ق): "بضم الياء وإسكان السين".

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٧) اللسان: (٤/٢١٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٩) في نسخة (ز): "ضنا".

(١٠) حكى ابن منظور في اللسان: (١٣/٢٦١) عن ابن سيده أنها اللغة العالية.

(١١) اللسان: (١٣/٢٦١).

(١٢) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور بن مروان الديلمي الكوفي، أبو زكريا الفراء، (١٤٠-٢٠٧هـ)، أخذ عن الكسائي، وكان أعلم الكوفيين بالنحو من بعده، كان فقيهاً عالماً بالخلاف وأيام العرب وأخبارها وأشعارها، من آثاره: كتاب اللغات، معاني القرآن، الوقف والابتداء، فعل وأفعل وغيره.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٢/٩-١٤)، غاية النهاية: (٢/٣٧١-٣٧٢)، بغية الوعاة: (٢/٣٣٣).

وسيظهر على البلاد، وينزلُ بساحتنا هذه أصحابُه من بعده، حتى يظهرَ على من هاهنا، فارجع إلى صاحبك فقد أمرت له بهدايا وجاريتين أختين، وبغلة من مراكبي، وألفَ مِثقال ذهبًا، وعشرين ثوبًا، وغير ذلك، وأمرتُ لك بمائة دينار، وخمسةِ أثواب، فارحلْ من عندي ولا تسمعْ منك القبطُ حرفًا واحدًا.

أضِن بالكسر لغة[1] وقد تقدم.

قولـه: أصحابـه [2]، أصحابه مرفوع فاعل ينـزل[3]، وهذا ظاهر، وكذا كـان، أخـذت مصر سنة ست عشرة ونزلها الصحابة[4] رضي الله[5] عنهم[6]. / [٢٥٨/أ]

قولـه: حتى يظهـر [7]، أي: يغلـب[8].

قولـه: وغير ذلك [9]، ذكر المؤلف هنا ما أرسل به المقوقس للنبي ﷺ ولم[10] يستوعبه، وذكر أكثر منه في أزواجه وسراريه[11][12] أنه أهدى مارية وسيرين، وألف مثقال ذهبًا[13]،

---

(١) حكاه ابن منظور في اللسان: (٢٦١/١٣) عن ابن سيده، ونقل عن الفراء قوله: « سمعتُ ضَنِنْتُ ولم أسمع أضِـنُّ »، ثم قال ابن منظور: « وقد حكاه يعقوب، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو » .

(٢) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٣) في قوله: « وينزل بساحتنا هذه أصحابه من بعده » . عيون الأثر: (٣٥١/٢) .

(٤) في نسخة (ق) : "عشرين ونزلها أصحابه" .

(٥) في نسخة (أ) جاء بعدها : "تعالى" .

(٦) اختلفت الأقوال في فتحها هل كان صلحاً أو عنوة فقيل فتحت عنوة، وقيل: فتحت مصر كلها صلحاً إلا الإسكندرية فعنـوة، كما اختلف في سنة فتحها على أقوال متعددة فقيل سنة ١٦هـ وقيل: ٢٠هـ، وقيل: ٢١هـ، وقيل ٢٢هـ، وقيـل ٢٥هـ. انظر: الاختلاف في ذلك في: فتوح البلدان: (٢١٤، ٢٢٠)، تاريخ الطبري: (٢٢٦/٤-٢٣١)، السيرة النبويـة لابـن حبان: (٤٧٩-٤٨٠)، مقدمة ابن خلدون: (٥٣١/٢-٥٣٢)، معجم البلدان: (١٣٨/٥)، تاريخ الخلفاء: (١٣٢/١).

(٧) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٨) النهاية: (١٦٧/٣)، اللسان: (٥٢٦/٤) .

(٩) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(١٠) كلمة "ولم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٤٠٥/٢-٤٠٦) .

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) كلمة "ذهباً" ليست في نص المؤلف في عيون الأثر. وانظر: السيرة الحلبية: (٢٠٥/٣) .

وعشرين ثوباً من قباطي[1] مصر[2]، والبغلة الشهباء دلدل[3][4]، وحمار[5] أشهب يقال له يعفور، أو عفير[6] وخصياً[7] يسمى مأبوراً[8][9]، وقيل: إنه ابن عمها[10]، ومن عسل بنها[11][12][13]،

(١) القباطي: جمع قبطية، وهي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ضعيفة النسج تصنع من الكتان، وكأنها منسوبة إلى القبط وهم أهل مصر. النهاية: (٤٨٦/٢، ٦/٤)، اللسان: (٣٧٣/٧).

(٢) زاد المعاد: (٦٩٢/٣)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣).

(٣) في نسخة (ز) : "الدلدل".

(٤) زاد المعاد: (٦٩٢/٣)، السيرة الحلبية: (٢٥١/٣)، قال: « والدلدل في اللغة اسم للقنفذ العظيم وكانت أنثى ولا يستدل بلحوق التاء لها لأنها للوحدة وفي كلام بعضهم أجمع أهل الحديث على أن بغلة النبي ﷺ كانت ذكراً لا أنثى ... قيل ولم يكن يومئذ في العرب بغلة غيرها ».

(٥) كذا في النسخ والصواب "حماراً" بالنصب؛ لأنه مفعول به لأهدى، ولكنه جاء بالرفع على الحكاية.

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي عيون الأثر: (٤٠٥/٢)، بينما في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وعفير".

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥١/٣)، قال: « يقال له يعفور أو عفير بالعين المهملة مضمومة وضبطه القاضي عياض بالمعجمة وغلط في ذلك، مأخوذ من العفرة وهي لون التراب ».

وفي زاد المعاد: (١١٦/١) : « وحماراً أشهب وهو عفير »، وذكر في هدايا فروة بن عمرو الجذامي: « وحمار يقال له يعفور كذا قاله جماعة » ثم قال: « والظاهر والله اعلم أن عفيراً ويعفور واحد، عفير تصغير يعفور تصغير الترخيم ».

(٧) الخصي: هو المخصي. اللسان: (٢٣١/١٤) (خصا).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مأموراً"، وفي عيون الأثر: (٤٠٦/٢): "يسمى مأبوراً".

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٥١٥/٣) « وكان في جملة الهدية غلام أسود خصي اسمه مأبور، وخفان ساذجان أسودان، وبغلة بيضاء اسمها الدلدل ». وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٦٩، ٧٣)، زاد المعاد: (١٢٢/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣).

(١٠) الاستيعاب: (٤١٢/٤)، زاد المعاد: (١١٦/١، ١٢٢، ١٦/٥)، سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٤) « إنه كان أخا مارية ».

(١١) في نسخة (ق) و(ز) : "منها".

وبنها -بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور- من قرى مصر، يسموها اليوم بنها بفتح أوله، وهي على شعبة من النيل، وهي رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غرب آثار مدينة اتريب، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها، وهي عامرة حسنة العمارة.

انظر: معجم البلدان: (٥٠١/١)، الخطط التوفيقية: (٨٨/٩).

(١٢) جاء بعدها في نسخة (ق) في الهامش : "قيل: من قصب، وقيل نحل".

(١٣) عيون الأثر: (٤٠٦/٢)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٧٣)، زاد المعاد: (١٢٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١)، السيرة الحلبية: (٢٠١/٣).

وذكر أيضاً في ذكر(١) سلاحه: وربعة(٢) إسكندرانية من هدية المقوقس(٣).

وقد ذكر بعضهم(٤) زيادة على ما قال المؤلف فؤاد قيسر(٥)، وقد قدمت ضبطها قريباً، وصرح(٦) من زاد بأنها أخت مارية، وكذا سيرين أختهما، وزاد فقال: وأهدى له جارية أخرى(٧)(٨) وفرساً وهو (اللزاز)(٩)(١٠)، انتهى.

وسيأتي ذكره في خيله ﷺ(١١).

قال(١٢): وقدحاً من زجاج(١٣)، والزجاج مثلث الزاي(١٤)، والله أعلم.

---

(١) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم: ربعة".

والربعة -بفتح الراء وإسكان الباء الموحدة- إناء مربع كالجونة، وقيل: جونة العطار. النهاية: (١٨٩/٢)، اللسان: (١٠٧/٨).

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢) قال: « يجعل فيها مشطاً من عاج ومكحلة ومقراضاً ومسواكاً ومرآة »، السيرة الحلبية: (٢٥١/٣) وسماها مربعة.

(٤) لعله يعني به ابن ظفر في ينبوع الحياة، وحكاه عنه برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣).

(٥) كلمة "قيسر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "وقد صرح".

(٧) قاله ابن ظفر في ينبوع الحياة، وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) قال: « وفي ينبوع الحياة لابن ظفر فأهدى إليه ﷺ المقوقس جواري أربعاً »، وانظر: إمتاع الأسماع: (٢٣٤/١).

(٨) جاء بعدها في هامش نسخة (ق): "سود اسمها برير".

(٩) في نسخة (أ): "اللذاذ"، وفي نسخة (ز): "اللذار".

(١٠) نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، تركة النبي ﷺ: (٩٧)، زاد المعاد: (١١٦/١، ١٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١)، السيرة الحلبية: (٢٥١/٣).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٠/٢).

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وقال".

(١٣) اللسان: (٢٨٧/٢) (زجج)، قال: « وهو القوارير والواحدة من ذلك زُجاجة بالهاء، وأقلها الكسر ».

(١٤) زاد المعاد: (١٢٢/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٠٤/١) « في مسند أحمد عن ابن عباس أن المقوقس أهدى للنبي ﷺ قدحاً من زجاج لكن في إسناده مقال ».

فرحلتُ من عنده وقد كان لي مُكرمًا في الضيافة وقلّة اللُّبث ببابه، ما أقمت عنده إلاّ خمسة أيام.

وفي زوائد معجمي الطبراني[1] الأوسط والأصغر[2][3]: «أنه أهدى[4] (مكحلة من[5] عيدان[6] شامية ومرآة ومشطًا»[7])، من حديث عائشة[8].

قوله: وقلة اللبث[9]، تقدم أنه بفتح اللام وإسكان الموحدة[10] وأنه يقال: اللُّبث

---

(١) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني أبو القاسم، (٢٦٠-٣٦٠هـ)، حافظ إمام علامة حجة، قال عنه الذهبي مسند الدنيا محدث الإسلام، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، من آثاره: المعجم الكبير والأوسط والصغير وكتاب الدعاء، ودلائل النبوة، والأوائل وغيرها .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩١٢/٣-٩١٧)، سير أعلام النبلاء: (١١٩/١٦-١٢٠) رقم (٨٦)، دراسة د/ محمد سعيد بخاري لكتاب الدعاء .

(٢) في نسخة (ق) : "والصغير" .

(٣) هو كتاب مجمع البحرين في زوائد المعجمين لنور الدين الهيثمي، جمع فيه مؤلفه زوائد المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني على الكتب الستة، وقد طبع بتحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير في تسعة مجلدات نشرته مكتبة الرشد/ الرياض عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. الرسالة المستطرفة: (١٧٢) .

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "لـه" .

(٥) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) .

(٦) العيدان: جمع عيدانة، وهي النخلة الطويلة، وقال الأصمعي: العيدانة شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء.

انظر: النخل لأبي حاتم: (٦١)، معجم الأصمعي: (٢٩٠)، اللسان: (٣٢٢/٣-٣٢٣).

(٧) مجمع البحرين: (٣٨/٤) رقم (٢٠٦٠)، مجمع الزوائد: (١٥٢/٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وهو في المعجم الأوسط: (١٥٠/٨) رقم (٧٣٠١) من طريق محمد بن العباس الأخرم ثنا عبدالرحمن بن يونس الرقي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة، قالت: « أهدى صاحب الإسكندرية المقوقس إلى رسول الله ﷺ مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطاً ». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا الوليد بن مسلم تفرد به عبدالرحمن بن يونس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: « ورجاله ثقات ».

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥١/٣) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنها" .

(٩) عيون الأثر: (٣٠١/٢).

(١٠) وضبطت في عيون الأثر: (٣٠١/٢) (اللُّبث) بضم اللام .

قال في النهاية: (٢٢٤/٤) « لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً بسكون الباء، وقد تفتح قليلاً على القياس، وقيل: اللَّبْثُ الاسم، واللُّبث بالضم المصدر » ، وانظر: اللسان: (١٨٣/٢).

وإن الوفودَ وفودُ العجم ببابه منذ شهر وأكثر.

قال حاطب: فذكرتُ قولَه لرسول الله ﷺ فقال: ((ضَنَّ الخبيثُ بملكه ولا بقاء لملكه)).

قال الدارقطني: اسمه جُريج بن مِينا، أثبته أبو عمر في الصحابة، ثم أمر بأن يُضرب عليه. وقال: يغلبُ على الظنِّ أنه لم يُسلم. وكانت شبهتُه في إثباته إياه في الصحابة أولاً رواية رواها ابن إسحاق عن الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبة قال: أخبرني المقوقسُ أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدَحًا من قوارير فكان يشرب فيه.

واللَّبَاثُ واللَّبَاثَة واللَّبِثَة المُكث[1]، وفعله كسمع[2] وهو نادر، وتقدم مطولاً.

[3] **قولــه: وفود العجــم** [4]، وفود منصوب[5] بدل من قوله وإن الوفود [3].

قولــه: ضن[6] **الخبيث بملكــه** [7]، أي بخل، [8] وقد تقدم الكلام عليه قريبــاً[9] وبعيــداً[10] بلغتيه[11] [8].

* *　　* *　　* *

---

(١) اللسان: (٢/١٨٠-١٨٣)، وانظر: النهاية: (٤/٢٢٤).

(٢) أي: لَبِثَ (بفتح اللام وكسر الموحدة). انظر: المراجع في الصفحة السابقة تعليق (١٠).

(٣-٣) من قوله: "قولــه ... إلى الوفود" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٠١).

(٥) وقد ضبطت في عيون الأثر بالرفع: (٢/٣٠١).

(٦) في نسخة (ز): "ضمن".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٠٢). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٩)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢).

(٨-٨) من قوله: "وقد ... إلى بلغتيه" ساقط من نسخة (ق).

(٩) انظر: ما سبق ص(١٠٩-١١٠).

(١٠) كلمة "وبعيداً" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "بلغتــه".

ويعني بها فتح الضاد وكسرها.

كتاب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي مع العلاء بن الحضرمي بعد انصرافه من الحديبية

كتاب النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي

قولــه: المنذر بن ساوى العبدي [(١)]، صاحب البحرين[(٢)] وعاملها لرسول الله ﷺ ؛ وقد تقــدم في كلامي قريباً[(٣)].

قال المؤلف فيما يأتي قريبا: أسلم المنذر هذا بكتاب رسول الله ﷺ [(٤)]، وحسن إسلامه، ومات قبل ردة أهل البحرين[(٥)] [(٦)].

وذكر ابن قانع أنه وفد على النبي ﷺ [(٧)].

قال أبو الربيع بن سالم: « لا يصح ذلك » [(٨)].

وقال الذهبي في الصحابة: « ذكره ابـــن قـــانع وجماعـــة[(٩)] يعـــني في الصحابـــة » انتـــهى. (وقد تقـــدم)[(١٠)].

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٢/٢).

(٢) في نسخة (ق) : "البحرين" .

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢١) .

(٤) السيرة لابن حبان: (٤٣٠/١)، وانظر: السيرة النبوية للنووي: (٤١)، زاد المعاد: (١٢٣/١)، الفصول في اختصار سيرة الرسول: (٢٣٤)، السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) .

(٥) في نسخة (ق) : "البحرين" .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٣/٢)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٤٣/٤)، سيرة ابن كثير: (٩١/٤) .

(٧) معجم الصحابة لابن قانع: (٥٠٧٦/١٤-٥٠٧٧)، حكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) .

(٨) وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) .

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٩٥/٢) رقم (١٠٦٩)، ورمز بعده بالرموز (ب د ع) أي ابن عبدالبر، وابن منده، وأبو نعيم.

(١٠) انظر: ما سبق ص(٢١-٢٣).

فائدة: قال السهيلي: « فأما العلاء بن الحضرمي فقدم على المنذر بن ساوى، فقال له: يا منـــذر إنك عظيم العقل في الدنيا فلا يصغرن[١] عن الآخرة، [٢]إن هذه المجوسية[٣] شر ديــــن [٤ ليـــس فيـــها (تكرم)[٥] العرب، ولا أعلم أهل الكتاب[٤ ينكحون[٦] ما يستحي من نكاحه[٧]، ويأكلون[٨] ما يتكرم[٩] عن[١٠] أكله ويعبدون[١١] في الدنيا ناراً تأكلهم[١٢] يوم القيامة[١٣][١٤]، ولست بعدم عقـــل ولا رأي،

---

(١) كذا في نسخة (أ) و(ز) و(ق)، وفي (ح) و(ص) بدون نقط وفي الروض والسيرة الحلبية : "تصغرن" وهو الأنسب .

(٢) من هنا يبدأ النص من عند العامري في بهجة المحافل بعد أن بدأه بقوله: "يا منذر" .

(٣) المجوسية: هي الديانة الزرادشتية بعد أن أصابها التحريف، وبعد أن تغالى أصحابها فقدسوا النار ثم عبدوها، وقيل: هم مـن النصارى إلا أنهم اعتزلوهم ولبسوا المسوح، وقيل: أخذوا من دين النصارى شيئاً ومن دين اليهود شيئاً، وقيل: المجوسيـــة لون من ألوان الشرك والوثنية ظهر منذ فجر التاريخ، ومنذ الوثنية الأولى للإنسان الأول عندما عبد مظاهر الطبيعة فعبـــد فيما عبد النور والنار، فأثبتوا أصلين النور والظلمة وزعموا أنه لا يجوز أن يكونا قديمين أزليين بل النــــور أزلي والظلمـــة محدثة، ثم اختلفوا هل حدثت من النور أو من شيء آخر. وهي ديانة الفرس .

انظر: الأديان في القرآن د/ محمود بن الشريف: (٨٦، ٩١)، الملل والنحل: (١/٢٣٣)، وانظر: رسالة المجوسية وأثرهـا في العالم الإسلامي: (٥-٧، ٤٩)، عمدة الحفاظ: (٤/٢٤٥٩)، تفسير الألوسي: (١٧/١٢٩) .

(٤-٤) ليست في نص العامري في بهجة المحافل، ولا في السيرة الحلبية .

(٥) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "تلوم"، والتصويب من الروض الأنف: (٤/٢٥٠) .

(٦) جاء بعدها في هامش نسخة (ق): "فيها"، وفي بهجة المحافل: (٢/١٦٠) : "تنكحون"، وفي السيرة الحلبيـة: (٣/٢٥٢): "ينكح فيها" .

(٧) يشير إلى نكاح المحارم، فكانوا يستحلون زواج الأمهات وجميع المحارم، وإذا مات الزوج فابنه أولى بالمرأة، ويرون ذلـــك صلة وبر للأقارب، وتقرب إلى الله. انظر: فتح القدير لابن الهمام: (٢/٤٢٢)، رســـالة المجوســـية وأثرهـــا في العـــالم الإسلامي: (٧٤)، أحكام أهل الذمة: (٢/٧٦٤).

(٨) في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) : "وتأكلون" .

(٩) في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) : "ما ينكره منه" .

(١٠) كذا في بهجة المحافل وفي الروض الأنف: (٤/٢٥٠) : "على" .

(١١) في بهجة المحافل: "تعبدون"، وكذا في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٢) .

(١٢) في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) : "تأكلكم" .

(١٣) في بهجة المحافل : "وفي الآخرة" .

(١٤) إلى هنا ينتهي كلام العلاء بن الحضرمي عند العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب في الدنيا[١] أن لا نصدقه[٢]، ولمن[٣] لا يخون أن لا نأمنه[٤]، ولمن لا يخلف أن لا نثق[٥] به، فإن كان هذا هكذا فهو (هنا)[٦] النبي الأمي الذي والله لا يستطيع ذو[٧] عقل أن يقول ليت ما أمر به (نهى عنه)، أو ما نهى عنه أمر به[٨]، أو ليته زاد في عفوه[٩] أو نقص من عقابه، إن كل ذلك منه على أمنية[١٠] أهل العقل وفكر أهل البصر .

فقال المنذر: قد نظرت في هذا[١١] الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الآخرة، ونظرت[١٢] في دينكم فرأيته للآخرة والدنيا، فما يمنعني من قبول[١٣] دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت، ولقد عجبت أمس ممن يقبله، وعجبت اليوم ممن يرده[١٤].

---

(١) قوله: "في الدنيا" ليست في الروض الأنف .

(٢) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي (ح) بدون نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تصدقه"، وكذا هو في الروض الأنف: (٤/٢٥٠) .

(٣) في نسخة (ق) : "ومن" .

(٤) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي (ح) بدون نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تأمنه"، وكذا في الروض الأنف، وفي السيرة الحلبية: "نأمنه" .

(٥) في نسخة (ق) و(ز) : "تثق" بالتاء، وكذا في الروض الأنف: (٤/٢٥٠)، وفي نسخة (ق) : "نثق" بالنون، وكذا في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، وفي نسخة (ص) : "يثق" بالياء، وفي نسخة (ح) بدون نقط .

(٦) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "فهذا هو النبي"، وكذا هو في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، وفي نسخة (ق) : "فهو النبي" بدون "هنا" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "ذي" .

(٨) إلى هنا انتهى كلام العلاء بن الحضرمي في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢) .

(٩) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "عقله"، والصواب ما أثبته إذ هو الذي يتناسب مع العقاب، ولا مدخل للعقل هنا .

(١٠) في نسخة (ق) : "أمية" .

(١١) أتى بعدها في الروض الأنف: "الأمر" .

(١٢) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ورأيت"، وكذا هو في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، والصواب ما أثبته ليتناسب مع حرف الجر (في) .

(١٣) كلمة "قبول" ليست في نص العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(١٤) إلى هنا انتهى كلام المنذر عند العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

....

وإن من إعظام من[1] جاء به أن يعظم رسوله وسأنظر »[2] انتهى.

وقول أبي الربيع بن سالم إنه لم يفد ففي مسند ابن راهويه[3] عن سليمان[4] بن نافع العبـــدي[5] عن أبيه[6] قال: « وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة النبي ﷺ ومعـــه (أنـــاس)[7]. وأنـــا غليم[8] أمسك جمالهم فسلموا على النبي ﷺ ، ووضع المنذر سلاحه ولبس ثياباً ومسح لحيته بدهن، وأنـــا مع الجمال[9] أنظر إلى نبي الله ﷺ كما أنظر إليك .

قال: ومات أبي وهو ابن عشرين ومائة سنـــة »[10].

قال الذهبي في ميزانـــــه[11]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ما" .

(٢) الروض الأنف: (٤/٢٠٠)، وانظر: بهجة المحافل: (٢/١٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٣) تقدم الحديث عنه وعن مسنده: ص(٢٢) .

(٤) في الأصل (ح) : "سليما" ، والتصويب من (ص) وبقية النسخ.

(٥) هو سليمان بن نافع العبدي روى عن محمد بن سيرين، وروى عنه إسحاق بن راهويه لقيه بحلب.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (ج٢ ق١/١٤٧-١٤٨)، تهذيب الكمال: (٢/٣٧٤) .

(٦) هو نافع بن سليمان العبدي، مولى المنذر، يقال: إنه رأى النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير، روى حديثـــه إســـحاق بـــن راهويه في مسنده روى عنه ابنه سليمان كان ينزل حلب، مات وهو ابن مائة وعشرين سنة .
انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع: (١٤/٥٠٧٦-٥٠٧٧) رقم (١١١٥)، جزء من عاش من الصحابـــة ١٢٠ سنة لابن منده: (٧٨)، تهذيب الكمال: (٢/٣٧٤)، الإصابة: (٣/٥٤٤-٥٤٥) رقم (٨٦٥٤) .

(٧) في نسخة (ق) : "ناس" .

(٨) تصغير غلام، قال ابن سيده: الغلام: الطار الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب والجمـــع أغلمـــة وغلمـــة وغلمان المحكم: (٥/٣١٦)، اللسان: (١٢/٤٤) (غلم) .

(٩) هو صاحب الجمال، يقال: جمّال وجمّالة كما يقال حمّار وحمّارة والخيّالة. انظر: اللسان: (١١/١٢٥) (جمل).

(١٠) انظر: تخريج الحديث فيما تقدم ص(٢١-٢٢) تعليق (١٢) .

(١١) هو كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وهو كتاب جليل في إيضاح نقلة العلم النبوي ألفه بعد كتابه المغني وزاد عليـــه زيادات حسنة من الرواة المذكورين في الكتاب المذيل على الكامل لابن عدي ورتبه على حروف المعجم حتى في الآبـــاء ليقرب تناوله، فإن ذكر أحد الرواة ذكره على الإنصاف، فاحتوى كتابه على ذكر كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وأتى في بعض تراجمه بحديث أو أكثر من غرائب صاحب الترجمة ومناكيره وفاته جماعة ذيلهم عليه الحافظ العراقي في مجلـــد، والكتاب مطبوع في أربع مجلدات بتحقيق علي محمد البجاوي .
انظر: كشف الظنون: (٢/١٩١٧-١٩١٨)، الرسالة المستطرفة: (١٤٥-١٤٦) .

ذكر الواقدي بإسناد له عن عكرمة، قال: وجدتُ هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته، فنسختهُ، فإذا فيه: بعثَ رسولُ الله ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوَى، وكتب إليه رسول الله ﷺ كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام، فكتب المنذرُ إلى رسول الله ﷺ: أما بعد، يا رسول الله فإني قرأتُ كتابَك على أهل البحرين، فمنهم من أحبَّ الإسلام وأعجبَه ودخل فيه، ومنهم من كرهه. وبأرضي مجوس ويهود،

« سليمان غير معروف[١]، وهو يقتضي أن سليمان عاش إلى دولة هشام »[٢] انتهى.

قولــه: من الحديبيــة [٣]، تقدم مراراً أنها بالتشديد والتخفيف[٤].

°**قولــه**: أما بعــد [٦]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في[٧] أول من قالها[٨]. °

قولــه: البحريــن[٩] [١٠]، تقدم أنها كتثنية بحر في حالة[١١] النصب والجر[١٢]، وأنها قاعدة مــن قواعد اليمن وعمل من أعمالها[١٣].

---

(١) ميزان الاعتدال: (٢/٢٢٧) .

(٢) هو هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمــس بــن عبــد منــاف أبــو الوليــد، (.. – ١٢٥هـ)، بويع له بعد يزيد بن عبدالملك، وكان أحول وهو أحزمهم، ودامت ولايته ٢٠ سنة إلا أشهراً .
انظر ترجمته في: المعارف لابن قتيبة: (٢٠٦)، البداية والنهاية: (٩/٣٠١-٣٠٤) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٢) .

(٤) انظر: ما تقدم ص(٧١) .

(٥–٥) من قوله: "قوله ... إلى قالها" ساقط من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "على" .

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٧) .

(٩) في نسخة (ق) : "أهل البحرين" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٢)، وانظر: نص الكتاب في جمهرة رسائل العرب: (٤٦) .

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "حال" .

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٢٣) .

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٢٣) .

فأحدثْ إليَّ في ذلك أمرك. فكتب إليه رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن سَاوَى، سلام عليك، فإني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبدُه ورسوله، أما بعد: فإني أُذكِّرك اللهَ ﷻ، فإنه من ينصحْ فإنما ينصحُ لنفسه، وإنه من يُطع رسلي ويتبع أمرَهم فقد أطاعني، ومن نصحَ لهم فقد نصحَ لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً وإني قد شفَّعْتُك في قومك، فاتركْ للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوتُ عن أهل الذنوب، فاقبلْ منهم، وإنك مهما تُصلحْ فلن نعزلَك عن عملك، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية.

أسلم المنذر هذا بكتاب رسول الله ﷺ ، وحسن إسلامه، ومات قبل ردة أهل البحرين.

وذكر ابن قانع: أنه وفدَ على النبي ﷺ . قال أبو الربيع بن سالم: ولا يصحُّ ذلك.

قولــه: فأحدث[1] إلي في ذلك أمــرك [2]، أحدث بقطع الهمزة وكسر الدال رباعي وهــذا ظاهر جداً[3].

[4] **قولــه:** أما بعــد [5]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في أول من قالها [4][6].

* *   * *   * *

---

(١) في نسخة (ز) : "كأحدث" .

ومعنى أحدث: أي أجْلِي وبيِّن، يقال: أحدث الرجل سيفه وحادثه إذا جَلاَّهُ. اللسان: (١٣٤/٢) .

(٢) عيون الأثر: (٣٥٢/٢).

(٣) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤-٤) من قوله: "قوله ... إلى قالها" ساقط من نسخة (ف) .

(٥) جملة "أما بعد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما تقدم ص(٤٧) .

كتاب النبي ﷺ إلى جيفر وعبدٍ ابني الجُلَنْدَى الأزديين، ملكي عُمان، مع عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبدالله إلى جيفر وعبدٍ ابني الجُلَنْدَى.
سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوكما بداعية الإسلام،

كتاب النبي ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان[1]

[2]جيفر وعبد: تقدما[3] وسيأتي أنهما أسلما وصدقا النبي ﷺ[4] وتقدم ضبط جيفر والجلندى في بعثه ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام قريباً[5] [6] فانظره إن شئت ذلك[7] [6].

قولــه: ملكي عمــان[8]، تقدم أنها بضم العين وتخفيف الميم، وأنها من اليمن[9].

قولــه: بداعية الإسلام[10]، تقدم الكلام عليه (في الحديث المذكور فيه هرقل)، [11] وأن داعية الإسلام وداعيته كلمة[11] التوحيد[12].

(١) في نسخة (ق) : "ملكي عمان الأزديين" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "قوله: جيفر ...إلخ" .

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٥-١٧) .

(٤) انظر: ما سيأتي ص(١٢٤، ١٢٩) .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٦، ١٧) .

(٦-٦) جملة "فانظره إن شئت ذلك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) كلمة "ذلك" ساقطة من النسخة (أ) و(ز) .

(٨) عيون الأثر: (٣٠٣/٢) .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٨)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٠٣/٢)، وانظر: نص كتاب الرسول ﷺ في جمهرة رسائل العرب: (٥٠) .

(١١-١١) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وأن داعية الإسلام كلمة" .

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٤٧، ٧٢) .

أسلما تسلمَا، فإني رسول الله إلى الناس كافة، لأنذرَ من كان حيًّا، ويَحِقَّ القولُ على الكافرين. وإنكما إن أقررتما بالإسلام وَلَّيْتُكما، وإن أبيتما أن تُقِرَّا بالإسلام فإن مُلكَكُما زائل عنكما، وخيلي تَحِلُّ بساحتِكما، وتظهرُ نبوَّتي على مُلكِكُما.

وكتب أبيُّ بن كعب، وختمَ رسول الله ﷺ الكتابَ.

قولــه: أسلمـا[1][2]، هو بقطع الهمزة وكسر اللام أمر من الرباعي .

قولــه: وليتكمـا [3]، هو[4] بتشديد اللام من التوليـة[5].

قولــه: تحـل[6][7]، هو بضم الحاء المهملة أي تنـزل[8][9].

قولــه: بساحتكمـا [10]، الساحة والسوحة فناء[11] الدار وهو الفضاء المتصل بهـا، وهـي الباحة والبوحة، وجمعها [12] سوح وبوح [12][13]. / [٢٥٨/ب]

---

(١) في نسخة (ق) : "أسلم" .

(٢) عيون الأثر: (٣٥٣/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٣/٢).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) وهي تقليد الولاية. انظر: اللسان: (٤١٥/١٥) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "تحل"، وفي نسخة (ق) : "تحل"، وفي نسخة (م) : "يحل"، وفي جمهرة رسائل العرب: "تحل" .

(٧) عيون الأثر: (٣٥٣/٢).

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ينـزل"، وفي نسخة (ق) : "تنـزل" .

(٩) النهاية: (٤٣٢/١)، اللسان: (١٦٣/١١)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥٣/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٣/٢).

(١١) في نسخة (ز) : "هنا" .

(١٢-١٢) بياض في نسخة (ز) .

(١٣) انظر: الصحاح: (٣٥٦/١، ٣٧٧) .

قال في اللسان: (٤٩٢/٢) : « الساحة الناحية وهي أيضاً فضاء يكون بين دور الحي، ساحة الدار باحتها والجمع ســاحٌ وسُوُحٌ » . وانظر: (٤١٦/٢) .

قال عمرو: ثم خرجتُ حتى انتهيتُ إلى عُمان، فلما قدمتُها عمدتُ

قولـــه: قال عمـــرو [١]، هو عمرو بن العاصي [٢] حامل الكتاب [٣].

قولـــه: إلى عمـــان [٤]، تقدم أنها [٥] بضم العين وتخفيف الميم (وأنها) من اليمن [٦].

قولـــه: عمـــدت [٧]، هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل هذا المشهور [٨]، وتقـــدم أني رأيت في حاشية [٩] [١٠] عن اللبلـــي [١١] [١٢]

---

(١) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٢) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠/٢) « ... والجمهور على كتابة العاصي بالياء، وهو الفصيح عنـــد أهـــل العربية، ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء وهي لغة، وقد قرئ في الســـبع نحـــوه كالكبيـــر المتعال، والداع ونحوها »، وقال في تبصير المنتبه: (٨٨٩/٣-٨٩٠) « العاصي بن وائل السهمي وآخرون، قال النحاس: سمعت الأخفش يقول: سمعت المبرد يقول: هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها، وقد لحنت العامة بحذفها، قال النحـــاس: هذا مخالف لجميع النحاة، يعني أنه من الأسماء المنقوصة فيجوز إثبات الياء وحذفها، والمبرد لم يخالف النحويين في هـــذا، وإنما زعم أنه سمي العاصي لأنه اعتصى بالسيف أي أقام السيف مقام العصا، وليس هو من العصيان، كذا حكاه الآمـــدي عنه، قلت -أي ابن حجر- وهذا إن مشى في العاصي بن وائل لكن لا يطرد لأن النبي ﷺ غير اسم العاص بن الأســـود والد عبدالله فسماه مطيعاً، فهذا يدل على أنه من العصيان، وقال جماعة: لم يسلم من عصاة قريش غيره، فهذا يدل لذلك أيضاً ». وانظر: المعارف لابن قتيبة: (١٦٢)، حاشية الإكمال لابن ماكولا: (٢٢/٦)، الأمـــالي الشـــجرية: (٩٩/١)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٩/أ).

(٣) انظر: السيرة الحلبية: (٢٥٣/٣) .

(٤) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٥) جملة "تقدم أنها" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما تقدم ص(١٨) .

(٧) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٨) انظر: اللسان: (٣٠٣/٣) (عمد)، التلويح شرح الفصيح للهروي: (٥) .

(٩) يريد به حاشيته على الفصيح لثعلب، وهو شرحه المسمى (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) قال عنه ابـــن الخـــاني: « وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل الرجل الذي ألفه وبراعته » ، ولـــه شرح آخر لم يسمَّ. انظر: كشف الظنون: (١٢٧٣/٢)، والكتاب مطبوع .

(١٠-١٠) بياض في نسخة (ز) .

(١١) في نسخة (ص) : "الليل" .

(١٢) هو أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللَّبْلي -بسكون الموحدة بين لامـــين أولاهـــا مفتوحة نسبة إلى بلدة (لبلة) بالأندلس- أبو جعفر شهاب الدين، (٦٢٣-٦٩١هـ)، الأستاذ الإمـــام الحجـــة النحـــوي اللغوي المقرئ، له شرحين على الفصيح أحدهما (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، وشرح المفصل، ووشـــي ...

إلى عبدٍ وكان أحلمَ الرجلين وأسهلهما خُلُقًا، فقلت:إني رسولُ الله إليك وإلى أخيك، فقال: أخي المقدَّمُ عليَّ بالسِّنِّ والملك، وأنا أُوصلك إليه حتى يقرأ كتابَك. ثم قال لي: وما تدعو إليهِ؟ قلت: أدعوكَ إلى الله وحده لا شريك له، وتخلعَ ما عُبدَ من دون الله، وتشهدَ أن محمدًا عبده ورسوله. قال: يا عمرو إنك ابن سيِّدِ قومك، فكيف صنع أبوك، فإن لنا فيه قدوة؟ فقلت: مات ولم يُؤمن بمحمد ﷺ

أنه[(1)] [(10)] حكى العكس في الماضي الكسر وفي المستقبل الفتح[(2)] وهو غريب.

قولــه: إلى عبــد [(3)]، تقدم أنه ابن الجلندى، [(4)] تقدم بعض ترجمته [(4)] وأنه أسلم[(5)].

قولــه: والملــك [(6)]، هو بضم الميم[(7)] وهذا ظاهر[(8)].

قولــه: ما فعل أبــوك [(9)]، يعني[(10)] العاصي بن وائل السهمي[(11)] تقدم كافر معروف

الخلل في شرح أبيات الجمل، مستقبلات الأفعال، وغيرها .

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (٦٦)، بغية الوعاة: (١/٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤) رقم (٧٩٩)، نفح الطيب: (٢/٢٠٨-٢١٠)، لب اللباب: (٢/٢٢٠) .

(١) في نسخة (أ) : "لغــة" .

(٢) حكاه عنه المطرز حيث قال في تحفة المجد الصريح: ص(٨٣) « "عَمِدتُ للشيء أعمِدُ" إذا قصدت إليه، قال أبو جعفر: قد تولى ثعلب تفسيره وكذا فسره غيره. قال ابن التياني عن الأصمعي: ولا يقال عمِدت بكسر الميم قال أحمد: وكذا أنكر الكسر الزمخشري في شرحه وغيره، وحكى المطرز في شرحه عن ثعلب: أنه يقال "عمِدت" بكسر الميم ولم أرَ أحداً حكاه سواه » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٤) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٧-١٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٧) أي: السلطــان. انظر: اللسان: (١٠/٤٩٢) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٠) في نسخة (أ) : "أي" .

(١١) هو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد –بالتصغير– بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي أبو عمرو، مات وهو ابن ٨٥ سنة بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة بأشهر .

انظر ترجمته في: أنساب الأشراف: (١/١٥٧)، الإصابة في ترجمة ابنه عمرو: (٣/٢)، الروض الأنف: (٢/١٤٤-١٤٥).

وددتُ أنه كان أسلم وصدّق به، وقد كنتُ أنا على مثل رأيه، حتى هداني الله للإسلام.
قال: فمتى تبعتَه ؟ قلت: قريبًا. فسألني أين كان إسلامي؟ فقلت: عند النجاشي،
وأخبرته أن النجاشيَّ قد أسلم. قال: فكيف صنعَ قومُه بملكه؟ قلت: أقروه واتبعوه.

من المستهزئين، (وتقدم) كيف هلك[1].

قولـــه: وودت[2] [3]، هو بكسر الدال الأولى[4] وهذا معروف[5].

---

(١) جاء ذلك في حديث المستهزئين الذي أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: (١/١٠٧-١٠٨)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٥/٥١٥-٥١٧) رقم (٤٩٨٣) قال: « لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية إلا سفيان بن حسين تفرد به مبشر بن عبدالله »، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٧/٤٧) « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالحليم النيسابوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة: (١/٩١) .

كما عزاه السيوطي في الدر المنثور: (٤/١٠٧) إليه وإلى ابن مردويه والطبراني والبيهقي أيضاً وقال: « بسند حسن » .

وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٢/٣١٦-٣١٨) بإسناد صحيح.

وأورده أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢/٢٠٤-٢٠٦) رقم (٥٨) وعزاه إلى الطبراني في كتاب دلائل النبوة، وقال المحقق: « صحيح » .

وفيها أن العاصي بن وائل بينما هو يمشي إذ دخلت في رجله (شِبْرِقة) -أي شوكة- حتى امتلأت منها فمات .

(٢) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "رددت"، والصواب ما في الأصل بواوين، وهو كذلك في الزاد: (٣/٦٩٤)، والسيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٤) قال في اللسان: (٣/٤٥٣) « ووَدِدت الشيء أوَدُّ وهو من الأمنية، قال الفراء: هذا أفضل الكلام، وقال بعضهم: وَدَدْتُ ويفعل منه يَوَدُّ لا غير، ذكر هذا في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [البقرة:٩٦] أي يتمنى » .

وفي النهاية: (٥/١٦٤) : « وَدَدْتُ الرجل أَوَدُّهُ وُدًّا إذا أحببته » .

وقال الجوهري في الصحاح: (٢/٥٤٩) « تقول وَدِدْتُ لو تفعل ذلك ووَدِدْتُ لو أنك تفعل ذاك أَوَدُّ وُدًّا وَوَدًّا ووَدادة ووِداداً أي تمنيت ... ووَدِدْتُ الرجل أوَدّه وُدًّا إذا أحببته » .

وحكى ابن منظور في اللسان: (٣/٤٥٤) عن أبي منصور أنه قال: « وأنكر البصريون وَدَدْتُ قال وهو لحن عندهم، وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدَدْتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة » .

وانظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٨)، إصلاح المنطق: (٢٠٨) .

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

قال: والأساقفة والرهبان اتبعوه ؟ قلت: نعم. قال: انظر يا عمرو ما تقول، إنه ليس من خَصلة في رجل أفضحَ له من كذب. قلت: ما كذبتُ وما نستحلّه في ديننا.

قولــه: والأساقفـة [١]، الأساقفة بفتح الهمزة وبعد الألف قاف مكسـورة ثم فـاء ثم تـاء التأنيث، جمع أسقف[٢].

قال في الصحاح: « والسَّقَفُ بالتحريك طول في انحناء، يقال: رجل أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَف[٣][٤]. قال[٥] ابن السكيت[٦]: ومنه اشتق أُسْقُفُّ النصارى؛ لأنه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين[٧]»[٨] انتهى.

قولــه: خصلـة [٩]، هي بفتح الخاء[١٠] وهذا معروف[١١].

قولــه: أفضـح [١٢]، هو بالضاد المعجمـة، أي أكثر فضيحـة[١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٢) اللسان: (٩/١٥٦).

(٣) هذه عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق: (٦٤).

(٤) في نسخة (ق): "السقفـة".

(٥) كذا في الصحاح للجوهري، ولعل الصواب "قاله ابن السكيت" أي ما سبق من الكلام لا ما لحق؛ لأن نص ابن السكيت في إصلاح المنطق هو ما سبق، أما ما بعده فلا وجود له، والله أعلم.

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف، ابن السكيت، (١٨٦-٢٤٤هـ)، إمام في اللغة والأدب عالم بالقرآن والشعر، صحب الكسائي، وعهد إليه الخليفة المتوكل بتأديب أولاده، وجعله من ندمائه ثم قتله، من آثاره: إصلاح المنطق، معاني الشعر وغيره.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (١٠١)، طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي: (٢٠٢)، بغية الوعاة: (٢/٣٤٩).

(٧) جملة "في الدين" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) الصحاح: (٤/١٣٧٥) (سقف)، وليس في إصلاح المنطق لابن السكيت، النهاية: (٢/٣٧٩)، اللسان: (٩/١٥٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٠) أي الخلة والفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان وجمعها خصال، وقال الليث: الخصلة حالات الأمور. اللسان: (١١/٢٠٦)، وانظر: النهاية: (٢/٣٨).

(١١) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٣) السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣). والفضيحة هي اسم لكل أمر سيئ يشهر صاحبه بما يسوء. انظر: اللسان: (٢/٥٤٥).

ثم قال: ما أرى هرقل علم بإسلام النجاشي. قلت: بلى. قال: بأي شيء علمتَ ذلك ؟ قلت: كان النجاشيُّ يُخرج له خَرْجًا، فلما أسلم وصدَّقَ بمحمد ﷺ، قال: لا والله لو سألني درهمًا واحدًا ما أعطيتُهُ، فبلغ هرقلَ قولُه، فقال له يَنَّاقُ أخوه: أتدع عبدَك لا يُخرج لك خرجًا، ويدينُ دينا مُحدثًا ؟

قولــه: علمت ذلك [١]، هو بفتح التاء على الخطاب[٢].

قولــه: يخرج له[٣] خرجًا[٤] [٥]، يخرج بفتح أوله وضم الراء .

والخرج[٦]: معروف وهو مال يحمله[٧] العامل إلى من فوقه يصانعه بذلك[٨].

قولــه: ينّاق أخــوه [٩]، هو بفتح المثناة تحت، وتشديد النون وفي آخــره قــاف[١٠]، غــير مصروف للعلمية والعجمة. هذا لا أعرف له ترجمة[١١]، والظاهر هلاكه على دينه، والله أعلم.

قولــه: محدثــاً [١٢]، هو بفتح الدال اسم مفعول أي طارئاً على دينك[١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٢) جاء في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) : "علمت ذلك يا عمرو" .

(٣) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) : "خراجاً" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والخراج" .

(٧) في نسخة (ق) : "يخرجه" .

(٨) فهو بمعنى الخراج أي الجزيــة .

قال في اللسان: (٢/٢٥١) : « الخَرْجُ والخراج واحد ... وقال الزجاج: الخرج المصدر والخراج اســم لمــا يخــرج »، وانظر: تهذيب اللغة: (٧/٤٨) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٣)، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/ب).

(١٠) في نسخة (ص) : "قال" .

والتشديد نقله الصاغاني كما حكاه عنه الزبيدي قال كشداد ويخفف أيضاً. تاج العروس: (٨/٩٩) (يناق).

(١١) حكى الزبيدي عن الصاغاني أنه بطريق قتل وأتي برأسه إلى أبي بكر الصديق ﷺ . تاج العروس: (٨/٩٩) (يناق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(١٣) انظر: اللسان: (٢/١٣١-١٣٣) .

قال هرقل: رجلٌ رغبَ في دين واختارَه لنفسه ما أصنعُ به، والله لولا الضَنُّ بملكي لصنعتُ كما صنع. قال: انظر ما تقول يا عمرو؟ قلت: والله صدقْتُك. قال عبد: فأخبرني ما الذي يأمرُ به وينهى عنه. قلت: يأمر بطاعة الله ﷻ، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر وصلة الرحم، وينهى عن الظلم والعدوان، وعن الزنا وشرب الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن والصليب.

قولــه: لولا الضنّ بملكي [١]، الضِنّ بكسر الضاد وتشديد النون البخل [٢]، وقد تقدم الكلام على ضننت به بلغتيها [٣]، وكله [٤] بمعنى البخل، وملكي بضم الميم وهذا ظاهر [٥].

قولــه: صدَقْتــك [٦]، هو بفتح الدال وتخفيفها، أي حدثتك حديث صدق [٧].

قولــه: والوثــن [٨]، هو كل ما له جثة [٩] معمولة من جواهر الأرض، أو [١٠] مــن الخشب والحجارة، كصورة الآدمي، يعمل وينصب [١١] ويعبد، والصنم الصورة بلا جثة [١٢]، ومنهم من لم يفرق

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) النهاية: (٣/١٠٤)، اللسان: (١٣/٢٦١).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "وكل".

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٧) اللسان: (١٠/١٩٣).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٩) قال في اللسان: (٢/١٢٧) « الجثة: شخص الإنسان قاعداً أو نائماً، وقيل: جثة الإنسان شخصه متكأ أو مضطجعاً، وقيل: لا يقال له جثة إلى أن يكون قاعداً أو نائماً فأما القائم فلا يقال جثته، إنما يقال قمته ».

والمراد به هنا الجسم المصور على صورة الآدمي.

(١٠) في نسخة (أ): "أي".

(١١) أي يقام ويرفع. والنصب: وضع الشيء ورفعه، والنُصْبُ والنُصُب: كل ما عبد من دون الله. انظر: اللسان: (١/٧٥٨)، المصباح المنير: (٢٣٢).

(١٢) عمدة الحفاظ: (٢/١٤٧٢-١٤٧٣).

بينما قال الكلبي في كتاب الأصنام: ص(٥٣) « إذا كان معمولاً من خشب أو ذهب أو فضة صورة إنسان فهو صنم، وإذا كان من حجارة فهو وثن ».

فقال: ما أحسن هذا الذي يدعو إليه، لو كان أخي يُتابعني لركبنا حتى نؤمنَ بمحمد ونُصدِّق به، ولكنَّ أخي أضنُّ بملكه من أن يدعَه، ويصير ذنَبًا. قلت: إنه أسلم ملَكَه رسول الله ﷺ على قومه، فأخذ الصدقة من غنيِّهم فردَّها على فقيرهم. قال: إن هذا الخلق حسن، وما الصدقة؟ فأخبرتُه بما فرضَ رسولُ الله ﷺ من الصَّدَقاتِ في الأموال حتى انتهيتُ إلى الإبل.

بين الصنم والوثن، ويطلقهما على المعنيين[1]، وقد يطلق الوثن على غير الصورة[2]، والله أعلم.

قولـــه: أخي يتابعنـــي[3] [4]، أخوه هو جيفر، وقد قدمت أنه أسلم وصدق[5].

قولـــه: أضن بملكـــه [6]، أضن هو بالضاد المعجمة وتشديد النون، أفعل تفضيل[7]، أي أبخـل، وقد تقدم ضن بمعنى بخل، والكلام عليه [8 قريباً وبعيداً[9] 8].

قولـــه: بملكـــه [10]، هو بضم الميـــم .

قولـــه: ذَنَبـــاً [11]، هو بفتح الذال المعجمة والنون وبالباء الموحدة أي طرفاً وتابعاً[12] بعـــد أن يكون رأساً ومتبوعاً .

وهذا القول ذكره ابن الأثير في النهاية: (٣/٥٦) عكس ما هنا فقال: « الصنم ... وقيل: هو ما كـــان لـــه جســـم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن »، وانظر: اللسان: (١٢/٣٤٩)، وحكاه عن ابن عرفة .

(١) انظر: النهاية: (٣/٥٦)، اللســان: (١٣/٤٤٢-٤٤٣) .

(٢) العبارة من أولها قالها ابن الأثير بنصها في النهاية: (٥/١٥٠)، وحكاها عنه في اللسان: (١٣/٤٤٢)، وانظـــر: اللســـان: (١٢/٣٤٩)، وانظر: عمدة الحفاظ: (٢/١٤٧٣) .

(٣) في نسخة (ق) : "تابعني" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٥-١٦) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٧) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "التفضيل" .

(٨-٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بعيداً وقريباً" .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(١٢) انظر: النهاية: (٢/١٧٠)، اللسان: (١/٣٨٩) .

فقال: يا عمرو وتؤخذ من سوائم مواشينا التي ترعى الشجرَ وتردُ المياهَ؟ قلت: نعم. فقال: والله ما أرى قومي في بعد دارهم وكثرة عددهم يُطيعون بهذا. قال: فمكثتُ ببابه أيامًا وهو يصلُ إلى أخيه فيخبرُه كلَّ خبري. ثم إنه دعاني يومًا فدخلتُ عليه، فأخذَ أعوانُه بضَبْعَيَّ، فقال: دعوه. فأُرسلتُ، فذهبتُ لأجلسَ، فأبوا أن يدعوني أجلسُ، فنظرتُ إليه، فقال: تكلّمْ بحاجتِك. فدفعتُ إليه الكتابَ مختومًا، ففَضَّ خاتَمه، فقرأه حتى انتهى إلى آخره، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثلَ قراءته، إلا أني رأيتُ أخاه أرقَّ منه.

قوله: من سوائم [١]، هو [٢] جمع سائمة، وهي الراعية، وجمعها سوائم [٣].

قوله: بضَبْعَيَّ [٤]، هو تثنية ضَبْع حذفت النون للإضافة، والضبع بفتح الضاد المعجمة وإسكان الموحدة وبالعين المهملة [٥] العضد [٦]، والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ [٧].

وقيل: الضَّبْع ما بين الإبط إلى نصف العضد [٨].

وقيل: هو وسط العضد [٩]، وقد تقدم [١٠].

قوله: فأُرسلتُ [١١]، هو بضم الهمزة مضموم تاء المتكلم مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: يدَعوني [١٢]، هو بفتح الدال أي يتركوني [١٣]، وهذا ظاهر [١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) النهاية: (٢/٤٢٦)، اللسان: (١٢/٣١١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(٥) النهاية: (٣/٧٣)، اللسان: (٨/٢١٦).

(٦) اللسان: (٨/٢١٦)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣).

(٧) اللسان: (٨/٢١٦).

(٨) قاله في اللسان: (٨/٢١٦). وقال في النهاية: (٣/٧٣) « وقيل: هو ما تحت الإبط... ويقال للإبط الضبع للمجاورة ».

(٩) النهاية: (٣/٧٣)، اللسان: (٨/٢١٦).

(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(١٣) انظر: النهاية: (٥/١٦٥، ١٦٦)، اللسان: (٨/٣٨٣).

(١٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

ثم قال: ألا تُخبرني عن قريش كيف صنعت؟ فقلت: تبعوه إما راغبٌ في الدين وإما مقهور بالسيف. قال: ومن معه ؟ قلت: النَّاسُ قد رغبوا في الإسلام واختاروه على غيره، وعرفوا بعقولهم مع هدي الله إياهم أنهم كانوا في ضلال، فما أعلم أحداً بقي غيرَك في هذه الحرَجة، وأنت إنْ لم تُسلم اليوم وتَتْبعْه يُوطئك الخيلَ، ويُبِدْ خضراءك.

قولــه: إما راغــب [1]، إما بكسر الهمزة وتشديد الميم، وكذا الثانية .

قولــه: الحرجــة [1]، هي [2] بفتح الحاء المهملة والراء ثم جيم مفتوحة، ثم تــــاء التــأنيث [3]، هكذا هذه اللفظة في النسخ، فإن كان ذلك صحيحاً فالحرجة شجر ملتف كالغيضة [4][5] والجمع حــرج وحراج [6] وحرجات [7].

قولــه: خضراؤك [8]، الخضراء بفتح الخــاء وإســكان [9] الضــاد المعجمتــين ممــدود [10]، والخضراء [11] الجماعة [12] والأشخاص، وقد ذكر مثله في غزوة الفتح [13].

وقال الجوهري في صحاحه: « وقولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمـــهم، وأنكــره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غضراءهم [14] أي خيرهم وغضارتهم » [15] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: النهاية: (١/٣٦٢)، اللسان: (٢/٢٣٠) .

(٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) : "كالفيقة"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "كالقيبة" .

(٥) النهاية: (١/٣٦٢)، اللسان: (٢/٢٣٥، ٢٣٦) .

(٦) النهاية: (١/٣٦٢) .

(٧) اللسان: (٢/٢٣٥) قال: « والجمع من كل ذلك: حَرَجٌ وأَحْرَاجٌ وحَرَجاتٌ ... ثم حكي عن الأزهري أنه قال: قال أبو الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة » ، وانظر: (٢/٢٣٦) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٩) في نسخة (ق) : "وسكون" .

(١٠) اللسان: (٤/٢٤٤) .

(١١) في نسخة (ق) : "الخضراء" بدون الواو .

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٤٢)، اللسان: (٤/٢٤٥، ٤/٢٤٦) وحكاه عن ابن الأعرابي، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤).

(١٣) نور النبراس: ج٢ ل(١٣٣/أ) (نسخة دار الكتب) وعزاه إلى المطالع.
وغزوة الفتح: هي فتح مكة وكانت في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة .
انظر: فتوح البلدان: (٤٩-٦٠)، المغازي للذهبي: (٥٢١-٥٦٥) .

(١٤) في نسخة (ق) : "خضراءهم" .

(١٥) الصحاح: (٢/٦٤٧) (خضر)، وحكاه في اللسان: (٤/٢٤٦)، وحكى ابن الأنباري قول الأصمعي في الزاهر في معـــاني =

فأسلم تسلم، ويستعملْك على قومِك، ولا يُدخلْ عليك الخيل والرجال. قال: دعني يومي هذا، وارجعْ إليَّ غدا. فرجعتُ إلى أخيه، فقال: يا عمرو إني لأرجو أن يُسلمَ إن لم يَضنَّ بملكه، حتى إذا كان الغد، أتيتُ إليه، فأبى أن يأذن لي، فانصرفت إلى أخيه فأخبرته أني لم أصل إليه، فقال: إني فكرت فيما دعوتني إليه فإذا أنا أضعفُ العرب إن ملَّكتُ رجلاً ما في يدي وهو لا تُبلغُ خيله إليَّ هاهنا، وإن بلغت خيله ألفتْ قتالاً ليس كقتال من لاقى، قلت: وأنا خارجٌ غداً، فلما أيقنَ بمخرجي خلا به أخوه، فقال: ما نحن فيما قد ظهرَ عليه، وكلُّ من أرسل إليه قد أجابه ؟ فأصبح فأرسلَ إليَّ فأجابَ إلى الإسلام هو وأخوه جميعاً، وصدقًا النبيَّ ﷺ ، وخلّيا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم. وكانا لي عوناً من خالفني.

قولـــه: أي لم يَضَنَّ [(١)]، تقدم أنه بالضاد المعجمة المفتوحة، أي يبخل [(٢)] وقـــد تقـــدم فيـــها لغتان قريبـــاً [(٣)]. / [٢٠٩/أ]

قولـــه: إن مَلّكتُ [(٤)]، إن بكسر همزتها [(٥)]، وسكون النون، وملّكت بتشديد اللام المفتوحـــة والتاء مضمومة تاء المتكلم [(٦)].

قولـــه: أَلْفَـــتْ [(٧)]، هو بالفاء أي وجدت [(٨)]، وهذا معروف .

* *   * *   * *

= كلمات الناس: (١/١٩٠-١٩٢)، وانظر: معجم الأصمعي: (٣٠١-٣٠٢) .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) انظر: ما سبق ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨).

(٣) انظر: ما سبق ص(١٢٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٥) في نسخة (ق) : "الهمزة" .

(٦) في نسخة (ق) : "المتكلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٨) النهاية: (٤/٢٦٢)، اللسان: (١٥/٢٥٢)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٥٤) .

كتاب النبي ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفيّ صاحب اليمامة، مع سليط بن عمرو العامريّ

كتاب النبي ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفي[١][٢]

قولــه: إلى هوذة[٣] بن علي الحنفي[١]، هو[٤] هوذة بفتح الهـاء وإسـكان الـواو وبـالذال المعجمة[٥] كذا[٦] أحفظه، وكذا رأيت الجوهري قال في الصحاح في الذال المعجمة هوذة[٧] القطـاة[٨]، وبها سمي الرجل هوذة[٩]، ثم أنشد بيتاً للأعشى[١٠]، وهذا ظاهر. وإنما نبهت[١١] عليه لأني رأيت بعضهم نقل عن الشيخ قطب الدين (الحلبي عبدالكريم بن عبد النور[١٢] الحافظ) إهمال الدال[١٣]، وما أظن ذلك

---

(١) في نسخة (أ) : "الخثعمي" .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٠) تعليق (٢) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٤) تكررت كلمة "هو" في نسخة (ح) (الأصل) .

(٥) اللسان: (٣/٥١٨)، القاموس: (١/٣٦١)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٧١) .

(٦) في نسخة (ز) : "كذ" .

(٧) في نسخة (ق) : "الهوذة" .

(٨) القطاة: طائر معروف سميت بذلك لثقل مشيها، والذكر منه قطا، والجمـع قطـوات وقطيـات. انظـر: اللسـان: (١٥/١٨٩).

(٩) الصحاح: (٢/٥٧٣)، وحكاه عنه في اللسان: (١/٣٦١) .

(١٠) وهو قوله :

من يلق هوذةَ يسجد غير متئب .:. إذا تعمَّم فوقَ التاجِ أو وَضَعا

الصحاح: (٢/٥٧٣)، وانظر: الديوان: (١١٢) وفيه (إذا تعصّب) .

(١١) بياض في نسخة (ز) .

(١٢) هو عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنـور الحلـبي ثم المصـري الحنبلي، قطب الدين أبو علي، (٦٦٤-٧٣٥هـ)، محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: شرح الجامع الصحيـح للبخـاري في عشر مجلدات، شرح السيرة النبوية لعبدالغني المقدسي في مجلدين سماه المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغـني (يحقق الآن في جامعة أم القرى)، تاريخ مصر.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٥٠٢)، الدرر الكامنة: (٢/٣٩٨-٣٩٩)، شذرات الذهب: (٦/١١٠-١١١).

(١٣) لعله في شرحه على البخاري، أو المورد العذب الهني، وأشار إليه في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٤)، ونقل تعليق سـبط ابـن العجمي عليه .

. . . .

إلا سبق قلم [(١] من قطب الدين إن كانت النسخة التي نقل منها صحيحة [١)]، والله أعلم[٢].

وسيأتي أنه لم يجب إلا بشرط[٣][٤]، وأن النبي ﷺ لم يعطه[٥] ما شرطه، وأنه هلك في حياة النبي ﷺ على الكفر[٦]، والله أعلم.

قولـه: اليمامـة [٧]، تقدم الكلام عليها وهو معروف[٨].

قولـه: مع سليط بن عمرو العامري [٩]، هو بفتح السين وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملتين[١٠]، وهو صحابي معروف[١١].

فائدة: إنما أرسل ﷺ سليطاً إليه[١٢] لأنه كان يختلف إلى اليمامة قبل ذلك[١٣].

فائدة: قال السهيلي: « قال -يعني سليطاً- يا هوذة إنه سودتك أعظم حائلة[١٤]،

(١-١) من قوله: "من قطب ... إلى صحيحة" ساقطة من نسخة (أ) .

(٢) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤)، قلت: والذي وقفت عليه في المورد العذب الهني: ل(١٧٩/ب) : "هوذة" بالذال المعجمة إلا أنه ضبطه بضم الهاء فقال: « هوذة بضم الهاء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة ضرب من القطر .. ».

(٣) في نسخة (ق) : "بشروط" .

(٤) وهو طلبه أن يجعل له الرسول ﷺ بعض الأمر .

(٥) في نسخة (أ) : "يوف" .

(٦) انظر: زاد المعاد: (٣/٦٩٦)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٧)، بهجة المحافل: (٢/١٠٩)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤)، إمتاع الأسماع: (١/٢٣٥)، المورد العذب الهني: ل(١٨٠/أ) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٨) انظر: ما سبق ص(٢٠) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١٠) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (١٣١) .

(١١) تقدمت ترجمته ص(١٨-١٩).

(١٢) كلمة "إليـه" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) انظر: الروض الأنف: (٤/٦٨)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤)، المورد العذب الهني: ل(١٨٠/أ) .

(١٤) حائلة: أي متغيرة، قال في اللسان: (١١/١٨٨) « الحائل المتغير اللون، يقال: رماد حائل ونبات حائل، ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً » .

قال في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤) « أي بالية » .

....

وأرواح في النار[١]، وإنما السيد من متع[٢] بالإيمان ثم زود[٣] التقوى[٤]، إن[٥] قوماً سعدوا برأيك فلا تشقين به، وإني[٦] آمرك بخير مأمور به، وأنهاك عن شر منهي عنه، آمرك بعبادة الله[٧]، وأنهاك عن عبادة الشيطان، فإن في عبادة الله[٨] الجنة، وفي عبادة الشيطان النار، فإن قبلت[٩] نلت ما رجوت، وأمنت ما خفت، وإن أبيت فبيننا وبينك كشف الغطاء[١٠]، وهول المُطَّلَع[١١].

فقال هوذة: يا سليط سودني من لو سودك شرفت[١٢] به، وقد كان لي رأي اختبر به الأمور فقدته[١٣]، [١٤] فموضعه[١٥] من قلبي هواء [١٤][١٦]، فاجعل لي فسحة يرجع إلي رأيي فأجيبك به إن شاء الله[١٧][١٨].

---

(١) قال في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) « يعني كسرى لأنه الذي كان توجه » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "نبع" .

(٣) في نسخة (ق) : "تزود"، وكذا في السيرة الحلبية .

(٤) في نسخة (أ) : "بالتقوى" .

(٥) في السيرة الحلبية: "وإن" .

(٦) في السيرة الحلبية: "وأنا" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٩) في نسخة (ز) : "قلت" .

(١٠) قلت: لعله يشير إلى القتال الذي ينكشف به الحق من الباطل أخذاً من قوله تعالى: ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق:٢٢]، والله أعلم.

(١١) قال الزمخشري في أساس البلاغة: (٣٩٤) « أعوذ بالله من هول المطلع، من هول ما يأتيه ويطلع عليه من أمر الآخرة »، وقال ابن الأثير في النهاية: (١٣٢/٣-١٣٣) « ... هول المُطَّلَع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمُطَّلَع الذي يشرف عليه من موضع عالٍ » .

(١٢) في السيرة الحلبية : "تشرفت" .

(١٣) في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) : "ففقدته" .

(١٤-١٤) من قوله: "فموضعه ... إلى هواء" ليست في السيرة الحلبية .

(١٥) كذا في عارف (ح) و(ص) و(ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ت) : "فموضه" .

(١٦) جاء في الحاشية في نسخة (ق) : "أي خال" .

(١٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى"، وكذا في السيرة الحلبية: (٢٠٥/٣) .

(١٨) الروض الأنف: (٦٨/٤)، السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣-٢٠٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى هوذة بن علي، سلام على من اتبع الهدى، واعلم أن ديني سيظهرُ إلى منتهى الخُفِّ والحافر،

ثم ذكر السهيلي بعد شعرٍ لعبدالله بن حذافة، في رسالته إلى كسرى[1] ما لفظه: وقال[2] هـــوذة بن علي في شأن سليط فذكر أبياتاً أحد عشر[3]، فإن أردتما فانظرها في آخر غزوة خيبر[4]، والله أعلم.

قولـــه: إلى منتهى الخف والحافر [5]، يعني إلى حيث تبلغ الإبل وذوات الحافر كالخيل والبغـال وغيرها[6]:

---

(١) وذكر أبياتاً ستة لعبدالله بن حذافة أولها :

أبى الله إلا أن كسرى فريســة .:. لأول داعٍ بالعراق محمـــداً

الروض الأنف: (٤/٦٨) .

(٢) في نسخة (ز) : "وظاهر" .

(٣) وهي كما في الروض الأنف: (٤/٦٨) :

أتــاني ســليط والحــوادث جمــة .:. فقلت لهــم مــاذا يقــول سـليط
فقال الــتي فيـها علــى غضاضــة .:. وفيــها رجــاء مطمــع وقنــوط
فقلت له: غاب الذي كنت أجتلــي .:. به الأمر عـــني فـالصعود هبـوط
وقــد كــان لي والله بــالغ أمــره .:. أبا النضر جأش في الأمــور ربيـط
فأذهبــه خــوف النبي محمـــد .:. فــهوذة فــه في الرجــال سـقيط
فأجمع أمــري مــن يمــين وشمــأل .:. كــأني ردود للنبــال لقيـــط
فأذهب ذاك الرأي إذ قــال قــائل .:. أتــاك رســول للنبي خبيـــط
رسول رسول الله راكـــب نــاضح .:. عليه مـــن أدبــار الحمــار عبيـط
سكرت ودبت في المفــارق وسـنة .:. لها نفــس عــالي الفــؤاد غطيــط
أحــاذر منــه ســورة هاشميـــة .:. فوارسها وســـط الرجــال عبيـط
فــلا تعجلــني يــا سـليط فإننـــا .:. نبــادر أمــراً والقضــاء محيـــط

(٤) وكانت غزوة خيبر في المحرم سنة سبع عقب صلح الحديبية. السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٧٨).

وخيبر بالخاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم موحدة وآخرها راء، بلد كثير الماء والزرع، وكان يسمى ريف الحجاز، ولــه أودية فحول تجعل مياهه ثرارة، ويبعد عن المدينة (١٦٥)كم شمالاً على طريق الشام المار بخيبر فتيماء، قيل: سميت باســم رجل من العماليق نزلها وهو خيبر بن قانية بن مهلايل. معجم البلدان: (٢/٤٠٩-٤١٠)، معجم المعـــالم الجغرافيـــة في السيرة النبوية: (١١٨) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر: نص الكتاب في جمهرة رسائل العرب: (٤٨) .

(٦) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٠٤) .

فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك.

فلما قدم عليه سَليط بكتاب النبي ﷺ مختومًا؛ أنزله وحبَاه، وقرأ عليه الكتاب؛ فردَّه دون ردٍّ، وكتب إلى النبي ﷺ: ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله، وأنا شاعرُ قومي وخطيبُهم، والعربُ تهابُ مكاني، فاجعل إليَّ بعضَ الأمر أتَّبِعْك. وأجازَ سَليطا بجائزة، وكساه أثوابًا من نسج هَجَر، فقدم بذلك على النبي ﷺ فأخبره.

قولـه: فأسلـم [١]، هو بقطع الهمزة وكسر اللام، فعل أمـر مـن الرباعي وقـد تقـدم [٢] مراراً [٣] وهو ظاهـر [٢].

قولـه: وأجعـل لك [٤]، هو بالجزم معطوف على جواب الأمر وهذا ظاهر [٥].

قولـه: وحبـاه [٦]، هو بفتح الحاء المهملة وبالموحدة المخففة أي أعطاه [٧].

قولـه: ما أحسنَ ما تدعو إليه وأجملَه [٨]، أحسن منصـوب علـى التعجـب، وأجمـل معطوف عليه وهذا ظاهـر [٩].

قولـه: اتبعـك [١٠]، هو مجزوم على الجواب لأجعـل.

قولـه: هجـر [١١][١٢]، هذه هي التي بالبحرين.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٢-٢) جملة "مراراً وهو ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما سبق ص(٤٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٧) النهاية: (١/٣٣٦)، اللسان: (١٤/١٦٢) (حبو).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر نص الكتاب في: جمهرة رسائل العرب: ص(٤٨-٤٩).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١٢) هَجَر: بفتح أوله وثانيه، قصبة بلاد البحرين بينه وبين سرّين سبعة أيام، والبحرين تطلق قديماً على المنطقة الشـرقية مـن المملكة العربية السعودية حالياً، وقاعدتها هجر هي الإحساء، قال الجاسر: وفي عهدنا هذا يقصد بهجر ما يرادف كلمـة =

....

قال الحازمي[1][2]: « وبين هجر البحرين ويبرين[3] سبعة أيام »[4] انتهى.

وقال الجوهري: « هجر اسم بلد مذكر مصروف[5]، قال[6]: والنسبة إليه[7] هاجري[8] ».

وقال الزجاجـــــــــــــــــــــــــي[9][10]

الإحساء بحيث لا يشمل سوى منطقة الإحساء، ولا يدخل فيه الخط الذي قاعدته القطيف، ولا نواحي البحرين الأخرى. انظر: معجم البلدان: (٣٩٣/٥)، المعالم الأثيرة: (٢٩٣)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): (١٨٣١/٤)، الروض المعطار: (٥٩٢).

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (ق) : "الحاوي"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الحاري".

(٢) هو محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني الشافعي، أبو بكر زيد الدين، (٥٤٨-٥٨٤هـ)، محدث حافظ مؤرخ، نسابة فقيه، استوطن بغداد وتوفي بها، من آثاره: الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار، شروط الأئمة الخمسة، المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان، المبتدي في الأنساب.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: (١٣/٧-١٤) رقم (٧١٠)، تذكرة الحفاظ: (١٣٦٣/٤-١٣٦٤) رقم (١١٠٦)، سير أعلام النبلاء: (١٦٧/٢١-١٧١) رقم (٨٤).

(٣) غير واضحة في نسخة (ح) و(ص)، وجاء في نسخة (أ) و(ز) : "مدين"، وفي نسخة (ق) : "قسرين"، والتصويب من تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٨٨/٣).

ويبرين -بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون- ويقال لها أبرين أيضاً، ويذكرها بعضهم جبرين وهو خطأ، من أصقاع البحرين، وهي قرية كثيرة النخل والعيون العذبة، والطريق من الإحساء إلى يبرين يسلك خط السكة الحديد إلى حرض، ومن حرض يتجه جنوباً مع طريق غير معبد إلى يبرين نحو ٨٠ كيلاً.

انظر: معجم البلدان: (٧٧/١، ٤٢٧/٥)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): (١٨٧١/٤).

(٤) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة للحازمي: (٩١٧/٢) وعبارته « باب هَجَر وهَجْر، أما الأول بفتح الجيم: البلد قصبة بلاد البحرين بينه إلى يبرين سبعة أيام ».

(٥) في نسخة (أ) : "مذكور مصروف".

(٦) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (ق) : "إليها".

(٨) الصحاح: (٨٥٢/٢) أي على غير قياس، وانظر: معجم البلدان: (٣٩٣/٥).

(٩) في جميع النسخ "الزجاج" وهو تصحيف.

(١٠) هو عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي، أبو القاسم، (.. - ٣٣٩ أو ٣٤٠هـ)، تلميذ أبي إسحاق الزجاج وإليه ينسب، كان حسن الشارة مليح البزة، وكان متشيعاً، لزم الزجاج حتى برع في النحو، توفي بطبرية، من آثاره: كتاب الجمل في النحو، الأمالي، شرح خطبة أدب الكاتب.

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (١٣١)، إنباه الرواة: (١٦١/٢)، بغية الوعاة: (٧٧/٢).

في الجمل[1]: « هجر يذكر ويؤنث »[2].

وفي صحيح البخاري[3][4] عن أبي موسى[5] عنه ﷺ قال: « رأيت في المنام أني أهاجر إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي[6] إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة »[7].

---

(١) كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي، وهو كتاب نافع ومفيد لولا طوله بكثرة الأمثلة، قالوا: وهو من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا انتفع به، ويقال: إنه ألفه بمكة المكرمة وله شروح كثيرة، من أحسنها شرح ابن السيد البطليوسي المتوفى سنة (٥٢١هـ)، المسمى: إصلاح الخلل الواقع في الجمل.

انظر: كشف الظنون: (١/٦٠٣-٦٠٤).

(٢) الجمل: (٢٩٦)، وعبارته: « وواسط من البلدان وهجر وقباء هذه الأسماء تذكر وتؤنث » .

(٣) (ت س) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبدالله البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الطبقة الحادية عشرة، توفي وله ٦٢ سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٥) رقم (٥٧٦٤)، التهذيب: (٩/٤٧-٥٥) رقم (٥٣) .

(٤) كتاب التعبير، باب إذا رأى بقراً تنحر: (١٢/٤٢١) حديث رقم (٧٠٣٥) عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: « ثم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب ... »، وأخرجه أيضاً في كتاب المناقب، باب علامات النبوة: (٦/٦٢٧) حديث رقم (٣٦٢٢)، وكتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة معلقاً: (٧/٢٢٦)، وفيهما (هجر) بدون أل .

(٥) (ع) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار -بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة- بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معاً، (ت ٥٠هـ وقيل بعدها)، صحابي مشهور، قدم المدينة بعد فتح خيبر، استعمله النبي ﷺ ، ثم استعمله عمر ثم عثمان، وكان أحد الحكمين بصفين، وقال عنه النبي ﷺ : « أوتي مزماراً من مزامير داود »، لحسن صوته بالقرآن.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٥٩-٣٦٠) رقم (٤٨٩٨)، التقريب: (٥٣٦) رقم (٣٥٦٦) .

(٦) في نسخة (ق) : "وهمي"، ومعنى وهلي: بفتح الواو والهاء، أي: وهمي، قال في النهاية: (٥/٢٣٢) « وهل إلى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلاً بالسكون إذا ذهب وهمه إليه »، وانظر: اللسان (١١/٧٣٧) (وهل) .

(٧) الحديث أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه كتاب الرؤيا باب رؤية النبي ﷺ : (١٥/٣٢-٣٣) عن أبي موسى به بنحوه وفيه (هجر). وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التعبير باب هز السيف: (٤/٣٨٩) رقم (٧٦٥٠) عن أبي موسى به بلفظه، وفيه المنامة بدل اليمامة. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا: (٢/١٢٩٢) رقم (٣٩٢١) عنه بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق، فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفية أحواله فيها: (٨/٥٩-٦٠) رقم (٦٢٤٢) و(٦٢٤٣) عنه به بنحوه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١٣/٢٨٣) رقم (٧٢٩٨) عنه بنحوه. وأخرجه الروياني في مسنده: (١/٣٢٠-٣٢١) رقم (٤٨٣) عنه بنحوه، وفيها كلها (هجر) بدون أل .

وقرأه النبي ﷺ كتابَه، وقال: لو سألني سِيَابَة من الأرض ما فعلت، بادَ وبادَ ما في يديه.

فلما انصرف النبيُّ ﷺ من الفتح، جاءه جبريلُ عليه السلام بأن هوذةَ قد مات ،

قال بعضهم: « كذا هو في جميع النسخ بالألف واللام[1] لكنه حديث معلق بصيغة جـــزم »[2] انتهـــى.

قولـــه: سِيَّابـــة من الأرض [3]، السيابة بفتح السين المهملة ثم مثناة مخففة وبعـــد[4] الألـــف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[5]، وجمعها سياب[6]، يعني بالتخفيف، قـــال في القـــاموس: ويشـــدده[7] وكَرُمَّان[8] البَلَحُ أو البُسْرُ[9].

قولـــه: بـــادَ [10]، هو[11] بالموحدة وفي آخره دال مهملة أي هلك[12].

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: (٢٢٨/٧) « ووقع في بعض النسخ أبي ذر (أو الهجر) بزيادة ألف ولام، والأول –يعني بـــدون (أل)– أشهر ». وقال في (٤٢٢/١٢) : « (أو الهجر) كذا لأبي ذر هنا بالألف واللام ووافقه الأصيلي ووقع في روايـــة كريمة (أو هجر) بغير ألف ولام ».

قال ياقوت في معجم البلدان: (٣٩٣/٥) « وهجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل: الهجر بالألف واللام ... وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام، وقال ابن الأنباري: الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها، قالوا: والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فتحت في أيام النبي ﷺ » .

(٢) هذا قول النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٨٨/٣)، والنص من قوله هجر هي التي بالبحرين إلى هنـــا نقـــلاً عـــن النووي بتصرف يسير من المؤلف في لفظ الحديث .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٥/٢)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٩) .

(٤) في نسخة (ز) : "وبعده" .

(٥) النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، وانظر: النهاية: (٤٣٢/٢)، اللسان: (٤٧٩/١) .

(٦) النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، كتاب النخل للسجستاني: (٧٦)، وانظر: النهاية: (٤٣٢/٢)، اللسان: (٤٧٩/١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "شدد"، وفي القاموس: "ويشدد" .

(٨) في نسخة (ق) : "كرمان" بدون واو .

(٩) القاموس المحيط: (٨٤/١) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٥/٢)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٩) .

(١١) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) النهاية: (١٧١/١)، اللسان: (٩٧/٣) .

فقال ﷺ : أما إن اليمامةَ سيخرجُ بها كذّابٌ يتنبأ، يُقتل بعدي. فقال قائلٌ: يا رسول الله من يقتلُه ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أنت وأصحابك، فكان كذلك.

قولـه: إن اليمامة سيخرج بها(١) كذاب يتنبأ(٢) يقتل بعدي(٣)، المراد به مسيلمة لعنه الله، وكان كما قال ﷺ(٤)، ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾(٥)، وقد تقدم الكلام في ترجمة مسيلمة، ومن قتله، وأنه اشترك في قتلة جماعة، وامرأة، كل ذلك مضى.

قولـه: فقال قائل: يا رسول الله من يقتله(٦)، هذا القائل لا أعرفه بعينه، والظاهر والله أعلم(٧) من الذين اشتركوا في قتله(٨)، (أو خالد بن الوليد)(٩)، وقد تقدم من هم وأصحابه(١٠)، وهم الجيش الذي أرسله الصديق سنة اثنتي عشرة(١١) إلى مسيلمة، وأميرهم خالد فقتل من الصحابة

---

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، وجاء في هامش نسخة (ح) : "منها" .

(٢) كلمة "يتنبأ" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٥/٢).

(٤) حيث قتل في معركة اليمامة .

(٥) سورة النجم، الآية (٣-٤) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٥/٢).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "إنه" .

(٨) وجاء في كتاب الردة للواقدي: ص(٢٠٦) أنه اشترك في قتله رجل من الأنصار يقال له: عبدالله بن زيد، ووحشي غلام جبير بن مطعم قاتل حمزة ﷺ .

(٩) ونص عليه في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) حيث قال: « فإن أبا بكر ﷺ وجهه أميراً على الجيش الذي أرسله لمقاتلة مسيلمة لعنه الله » .

(١٠) كذا في النسخ، ولعل الصواب: "من هم أصحابه" .

(١١) جاء في السيرة النبوية لابن حبان: (٤٣٥-٤٣٦) أن ذلك كان في أواخر سنة ١١هـ، قال الذهبي في الخلفاء الراشدين: (٤٠-٤١) « واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت؟ فقال خليفة بن خياط ومحمد بن جرير الطبري: كانت في سنة إحدى عشرة، قال عبدالباقي بن قانع: كانت في آخر سنة إحدى عشرة، وقال أبو معشر: كانت اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ... وقال الواقدي: كانت سنة اثنتي عشرة، وكذلك قال أبو نعيم ومعن بن عيسى ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم .

قلت: ولعل مبدأ وقعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع ومنتهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة فإنها بقيت أياماً ... » أهـ. وانظر أيضاً: ص(٢٦) .

وفيما ذكر الواقدي أن أركون دمشق - عظيم من عظماء النصارى كان عند هوذة - فسأله عن النبي ﷺ، فقال: جاءني كتابُه يدعوني فيه إلى الإسلام فلم أجبْه،

أربعمائة وخمسون[1]، ويقال ستمائة[2]، فيهم سبعون من الأنصار[3] وجماعة من قراء القرآن رضي الله[4] عنهم[5].

وقتل الله مسيلمة[6] و انكسروا .

قوله: إن أُرْكون دمشق[7]، هذا رأيته في النسخ بفتح الهمزة وبالراء وضم الكاف[8] ولا أعلم له ترجمة، والظاهر هلاكه على كفره[9][10].

---

(١) قاله أبو معشر كما حكاه عنه الذهبي في الخلفاء الراشدين: (٤١) .

(٢) قال الواقدي في كتاب الردة: (٢١٣) « وأحصى من قتل من المسلمين ألفان ومائتا رجل » .

(٣) عد منهم ابن حبان في السيرة النبوية: (٤٤١) « رافع بن سهل، وعبدالله بن عتيك، وحاجب بن زيد، وسهل بن عدي، ومالك بن أوس، وفروة بن العباس، وكليب بن تيم، وبشر بن عبدالله، وعبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول، وثابت ابن هزال، وعامر بن ثابت، وعبدالله بن عتبان، وأسيد بن يربوع، وأوس بن ورقة، وسعد بن حارثة، وعباد بن بشر، ومسعود بن سنان، وثابت بن قيس بن شماس، وأبو دجانة سماك بن خرشة وجماعة آخرون .

وانظر: الخلفاء الراشدين للذهبي: (٦٥-٧٣)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٧٦) .

وجاء في كتاب الردة للواقدي: (٢١٣) « منهم سبعمائة رجل حفاظ القرآن » .

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٥) انظر: الخلفاء الراشدين: (٧٩) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وقتل مسيلة لعنه الله"، وفي نسخة (أ) زيادة "تعالى" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٨) لم أقف على هذا الضبط في شيء من الكتب .

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) جاء في هامش نسخة (ص) : « قال في القاموس في مادة ركن: والأُركون بالضم الأفعال العظيمة » أهـ.

قلت: قوله «الأفعال العظيمة» تصحيف وصوابها في القاموس «الدهقان العظيم»، وفي التاج: مادة (ركن) « الأركون هو رئيس القرية أفعول من الركون السكون إلى الشيء والميل إليه؛ لأن أهلها يركنون إليه أي يسكنون ويميلون ».

قلت: انظر: القاموس: (٤/٢٢٩) وضبطه فيه بضم الهمزة وسكون الراء وضم الكاف، وكذا الفائق للزمخشري: (٢/٨١)، النهاية: (٢/٢٦٠-٢٦١)، اللسان: (١٣/١٨٦) .

قال الأركون: لم لا تجيبُه ؟ فقال: ضننتُ بديني وأنا ملكُ قومي، ولئن تبعتُه لم أُملَّكْ. قال: بلى والله لئن اتَّبعتَه ليُملِّكَنَّك وإنَّ الخيرة لك في اتباعه، وإنَّه للنبي العربي الذي بَشَّرَ به عيسى بن مريم، وإنه لمكتوب عندنا في الإنجيل محمد رسول الله. وذكر باقي الخبر.

وقال هنا: **عظيم من عظماء النصارى** (١)، وفي النسخ عظيم بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف، أي وهو عظيم، وخبر إن: **كان عند**(٢) **هوذة** (٣)، هذه الجملة محلها الرفع لأنها الخبر .

قولـــه: لم لا تجيبـــه(٤)(٥)، لِمَ بفتح الميم على الاستفهام، وهو استفهام إنكار .

قولـــه: ضننت بديـــني (٦)، تقدم الكلام على ضننت أنه بالضاد المعجمة غـــير المشـــالة وإن معناه بخلت، وتقدم لغتاها قريباً وبعيداً(٧).

قولـــه: لم أملَّك (٨)، هو مبني لما لم يسم فاعله، مشدد اللام المضمومة، وهذا ظاهر .

* * * * * *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وكذا في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤) .

(٢) في نسخة (ز) : "عنده" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٥) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تجبـــه" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٥) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني مع شجاع بن وهب

ذكر الواقدي أن رسول الله ﷺ بعث شجاعاً إلى الحارث بن أبي شمر، وهو بغوطة دمشق

كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني

قولــه: إلى الحارث بن أبي شِمـــر [١]، هذا الحارث كافر معروف، الظــاهر هلاكــه على كفره [٢]، وشِمْر بكسر الشين المعجمة وإسكان الميم وبالراء [٣]، وهذا ظاهر (وسيأتي في آخر هذا الكتاب أن المرسل إليه جبلة بن الأيهم يعني لا الحارث. قاله ابن هشام) [٤]. / [٢٠٩/ب]

قولــه: ذكر [٥] الواقدي أن رسول الله ﷺ [٦]، الواقدي تقدمت ترجمته في كلام المؤلـف في أوائل هذه السيرة مطولة [٧].

وقولــه: أن رسول الله ﷺ [٨]، هو معضل [٩]، والله أعلم.

قولــه: بغوطة دمشــق [١٠]، الغوطة بضم الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة [١١]

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٦/٢)، وانظر: نص كتاب الرسول ﷺ إليه في جمهرة رسائل العرب: (٤٤-٤٥).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٢٣).

(٣) قال في اللسان: (٤٢٨/٤) « ورجل شِمْر وشِمِّرٌ وشَمَّري وشِمِّريٌّ بالكسر ماضي في الأمور والخوائج مجرب ».
وبهذا ضبط في مغازي الواقدي: (٩٥٠/٣)، وفي (١٠٥١/٣) ضبط (شِمر)، وفي غريب الحديث لأبي عبيـد: (٢١٣/٢) ضبطه (شَمِر).

(٤) انظر: ما سبق ص(٢٥)، وما سيأتي ص(١٥٢).

(٥) في نسخة (ق): "وذكر".

(٦) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٧) عيون الأثر: (٦٧/١-٧٢)، وانظر: ما تقدم ص(٣٢) تعليق (٦).

(٨) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٩) المعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي، وذلك أن الواقدي أسقط رجال الإسناد بينه وبين الرســول ﷺ، ولو قال: هو معلق لكان أظهر، والله أعلم.

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٦/٢)، وسيأتي تعريفها قريباً جداً.
قال في المعالم الأثيرة: (٢١١) « غوطة دمشق: الأرض المنخفضة المحيطة بمدينة دمشق ومن مدنها داريا ».

(١١) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

فكتبَ إليه مرجعَه من الحديبية .

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شَمْر، سلام على من اتَّبَعَ الهدى وآمن به وصدَّق. وإني أدعوك إلى أن تؤمنَ بالله وحدَه لا شريك له ويَبقى لك مُلكُكَ. فختمَ الكتابَ، وخرج به شجاع بن وهب، قال: فانتهيتُ إلى حاجبه،

ثم تاء التأنيث[1].

قال الجوهري: « الغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق »[2] انتهى.

قولـه: من الحديبية [3]، تقدم مراراً[4] أنها بالتشديد والتخفيف وهذا معروف[5][6].

قولـه: إلى حاجبه [7]، حاجب الحارث سيأتي أن اسمه مري[8][9]، وهو مري الرومي، قال الذهبي في تجريده في الصحابة: « آمن بالنبي ﷺ وبعث يسلم عليه، في إسناد واه[10]، ذكره ابن عساكر[11] »[12]

---

(١) انظر: معجم البلدان: (٢١٩/٤)، شرح بهجة المحافل: (١٠٩/٢-١٦٠) .

(٢) الصحاح: (١١٤٨/٣) (غوط)، وانظر: معجم البلدان: (٢١٩/٤) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٤) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما سبق ص(٧١) .

(٧) عيون الأثر: (٣٥٦/٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سري" .

(٩) عيون الأثر: (٣٥٦/٢) .

(١٠) لوجود محمد بن عمر الواقدي فيه، وهو متروك. انظر: تعليق (١٢) .

(١١) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ثقة الدين، المعروف بابن عساكر أبو القاسم، (٤٩٩-٥٧١هـ)، محدث حافظ، فقيه، مؤرخ، فخر الشافعية وإمام أهل الحديث في زمانه، توفي بدمشق ودفن بها، من آثاره: تاريخ مدينة دمشق وأخبارها، الإشراف على معرفة الأطراف، تبيين كذب المفتري .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٥٤/٢٠-٥٧١) رقم (٣٥٤)، تذكرة الحفاظ: (١٣٢٨/٤-١٣٣٤)، شذرات الذهب: (٢٣٩/٤-٢٤٠) .

(١٢) أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٦٦/٥٧-٣٦٧) قال: أخبرنا أبو محمد بن عبدالباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال: « وكان شجاع بن وهب رسول رسول الله ﷺ بكتابه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان بغوطة دمشق فأسلم وأسلم حاجبه مري، وبعث إلى رسول الله ﷺ مع شجاع يقرئه السلام ويخبره أنه على دينه، فقال رسول الله ﷺ : صدق » .

....

انتهـــى[١].

فائدة: لهم في الصحابة شخص آخر يقال له مري بن سنان بن ثعلبة[٢]. قال العدوي[٣]: شـهد أحداً وما بعدها[٤] وابنه ثابت[٥] أدرك زمانه ﷺ وهو تابعي[٦].

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣/٩٤).

وأخرجه ابن عساكر أيضاً: (٥٧/٣٦٧-٣٦٨) مطولاً من طريق أبي القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد عن عبدالعزيز ابن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا خالد بن محمد بن خالد الحضرمي نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة أنا محمد ابن عائذ أنا محمد بن عبدالله الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: « بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر وهو بغوطة دمشق فخرج من المدينة في ذي الحجة سنة ست ... » إلى أن قال: « وقال: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام وأخبره أني متبع دينه، قال شجاع: فقدمت على النبي ﷺ وأخبرته بما قال لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ صدق ».

قال ابن عساكر: « محمد بن عبدالله هذا هو محمد بن عمر الواقدي دلسه ابن عائذ ».

قلت: والواقدي متروك مع سعة علمه، كما قال ابن حجر في التقريب: (٨٨٢) رقم (٦٢١٥).

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٠)؛ وانظر: تاريخ دمشق: (٥٧/٣٦٦).

(٢) هو مري بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر -هو خدرة- الأنصاري الخدري عم أبي سعيد، غاب عن خيبر فأسهم له رسول الله ﷺ منها، كان قد تزوج أم سمرة بن جندب.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٠٥) رقم (٧٩١٨).

(٣) العدوي: أحد المصنفين في الصحابة، و لم يذكره الحافظ ابن حجر إلا باسم العدوي، كما في موارد ابن حجر في الإصابة للدكتور شاكر محمود عبدالمنعم، وكذا الصالحي في سبل الهدى و الرشاد: (١/٣٧٧، ٤/٩٦، ٩٧، ١٢١، ٢٤١)، ورتبه بعد ابن الأمين المستدرك على ابن عبدالبر.

انظر: موارد ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٨٩).

(٤) حكاه عنه الذهبي في تجريده: (٢/٧٠) رقم (٧٨٠)، وكذا ابن حجر في الإصابة: (٣/٤٠٥) رقم (٧٩١٨)، وزاد عليه قوله: « وقال الواقدي: شهد أحداً وبيعة الرضوان وغاب عن خيبر فأسهم له رسول الله ﷺ منها، وله ذكر في ترجمة سمرة بن جندب فإنه كان تزوج أمه، فكان سمرة في حجره فلما استصغر سمرة يوم أحد كلم مريُّ بن سنان النبي ﷺ فيه فأجازه، واستدركه ابن فتحون ». وانظر: الطبقات لابن سعد: (٧/٤٩).

(٥) هو ثابت بن مري بن سنان بن ثعلبة أخو سمرة بن جندب لأمه أدرك زمان النبي ﷺ، قال العدوي: ولد في عهد رسول الله ﷺ، استدركه ابن فتحون.

انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (١/٦٤) رقم (٦٠٤)، الإصابة: (١/٢٠٥) رقم (٩٧٥).

(٦) حكاه عنه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٠) رقم (٧٨٠)، و(١/٦٤) رقم (٦٠٤) في ترجمة ابنه ثابت بلفظه وزاد في ترجمة ابنه « أخو سمرة بن جندب لأمه »، وابن حجر في الإصابة: (١/٢٠٥).

فأجدهُ يومئذ وهو مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إيلياء حيث كشف الله عنه جنود فارس، شكرًا لله تعالى. فقال: فأقمتُ على بابه يومين أو ثلاثة،

قولــه: الأنــزال [١]، هو بفتح الهمزة ثم نون ساكنة ثم زاي جمع نزل [٢] وهــو مــا يــهيأ للنــزيل [٣] من الألطاف [٤] والمآكل وغير ذلك [٥].

قولــه: وهو جائي [٦] من حمص إلى إيليــاء [٧]، [٨] وهو أي (قيصر وهو هرقــل) [٩] وهــذا ظاهــر [١٠].

[١١] **قولــه**: إلى إيليــاء [١٢] [٨]، تقدم الكلام عليها [١١] ولغاتها وأن معناه بالعبرانيــة بيــت الله، انتهى [١٣]. وهي [١٤] بيت المقدس.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٢) اللسان: (١١/٦٥٨).

(٣) في نسخة (ص) : "للتــنزيل" .

(٤) جمع اللُّطَف بالتحريك، وهو البر والتكرمة والتحفي، قال في اللسان: (٩/٣١٦، ٣١٧) « لطف به لطفاً ولطافة وألطفه والطفته: أتحفه، وألطفه بكذا أي بره به ... يقال جاءتنا لَطَفَة من فلان أي هدية ... واللَّطف أيضاً من طرف التحف: ما ألطفت به أخاك ليعرف به برك، والملاطفة: المُبارَّة ». وانظر: النهاية: (٤/٢٥١) .

(٥) انظر: اللسان: (١١/٦٥٨) .

(٦) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(من)، وفي المطبوعة "وهو جاء" ، وكذا في زاد المعاد: (٣/٥٨٢) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٦)، وسبق التعريف بمدينة حمص: ص(٣٢)، وإيلياء: سبق التعريف لها ص(٣٩) .

(٨-٨) من قوله: "وهو أي قيصر ... إلى إيلياء" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٩) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر: (٥٧/٣٦٧-٣٦٨) .

(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١-١١) في نسخة (ق) : "وتقدم الكلام على إلياء" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٣٩) .

(١٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وهو" .

فقلت: لحاجبه: إني رسولُ رسول الله ﷺ إليه، فقال حاجبه: لا تصلُ إليه حتى يخرجَ يومَ كذا وكذا. وجعل حاجبه - وكان روميًّا اسمه مُرَيٌّ - يسألني عن رسول الله ﷺ وما يدعو إليه، فكنتُ أحدثه، فيرقُّ حتى يغلبَه البكاء، ويقول: إني قرأت في الإنجيل، وأجدُ صفةَ هذا النبي بعينه، فكنت أراه يخرج بالشام، فأراه قد خرجَ بأرضِ القَرَظِ، فأنا أؤمن به وأصدقه، وأنا أخاف من الحارث بن أبي شَمْر أن يقتلني.

قولــه: فقلت لحاجبــه [1]، تقدم أعلاه أنه مري وأنه أسلم[2].

قولــه: أُراه [3]، هو[4] بضم الهمزة، أي أظنه[5].

قولــه: فأَراه [6]، هذا بفتح الهمزة[7]، وهذا ظاهر[8].

قولــه: القرظ [9]، هو بفتح[10] القاف والراء، وبالظاء المعجمة المشالة[11]، وهو الذي يدبغ[12] به

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٤٥) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) انظر: اللسان: (٣٠٢/١٤، ٣٠٤) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٧) أي أعلمه أو أجده، أو من الرؤية بالعين . انظر: اللسان: (٢٩٩/١٤) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(١٠) في نسخة (أ) : "بضم" .

(١١) القرظ: قال أبو حنيفة في كتاب النبات: (١٠٥) « القرظ أجود ما تدبغ به الأهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقه وثمره، وقال مرة: القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز، وورقه أصغر من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين، وهو ينبت في القيعان » .

وحكاه عنه في اللسان: (٤٥٤/٧) (قرظ)، وانظر: النهاية: (٤٣/٤) .

(١٢) الدباغ: هو كل ما أصلح الجلد وقطع عنه الرطوبة، قال النخعي: ما أصلحت به الجلد من شيء يمنعه من الفساد فهو له دباغ. موسوعة فقه إبراهيم النخعي: (٨٧٠/٢) .

قال شجاع: فكان - يعني هذا الحاجب - يُكرمني ويُحسن ضيافتي، ويُخبرني عن الحارث باليأس منه، ويقول: هو يخاف قيصر. قال: فخرجَ الحارث يومًا وجلس، فوضعَ التاجَ على رأسه، فأذنَ لي عليه، فدفعتُ إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرأه ثم رمى به، وقال: مَنْ ينتزعُ مني مُلكي، وأنا سائر إليه، ولو كان باليمن جئته، عليَّ بالناس، فلم يزلْ جالسًا يعرضُ حتى الليل. وأمر بالخيل أنْ تنعلَ، ثم قال: أخبرْ صاحبَك بما ترى.

معروف وهو ورق السلم[1][2].

قولــه: باليــأس [3]، هو بالمثناة تحت (ثم همزة ساكنة)[4] واليأس معروف[5].

قولــه: فأُذن لي عليــه [6]، أذن مبني لما لم يسم فاعله[7].

قولــه: يَعْرِضُ [8]، هو بفتح أوله وكسر ثالثه[9].

قولــه: أن ينعــل[10][11]، هو بضم أوله وفتح ثالثه مبني لما لم يسم فاعله[12]، يقال:

---

(١) قال أبو حنيفة كما حكاه عنه في اللسان: (٢٩٦/١٢) « هو نوع من العضاة له قضبان طوال وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة » .
والبرمة: ثمرة العِضَاة وهي أول وهلة فتلة ثم بَلَّة ثم بَرَمة ... وبَرَمُ العضاة كله أصفر إلا برمة العرفط فإنها بيضاء . اللسان: (٤٣/١٢) .
وفي النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣٩٥/٢) « السلم: شجر من العضاة واحدها سلمة بفتح اللام وورقها القـــراظ الذي يدبغ به »، وانظر: النبات لأبي حنيفة: (١٠٦) .

(٢) انظر: النهاية: (٤٣/٤)، اللسان: (٢٩٦/١٢-٢٩٧) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٤) النهاية: (٢٩٠/٥)، اللسـان: (٢٠٩/٦) .

(٥) وهو القنوط، وقيل: نقيض الرجاء . اللسـان: (٢٠٩/٦) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه" .

(٨) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٩) أي: يرى، قال في اللسـان: (١٦٦/٧-١٦٧) « عَرَضَ الشيء عليه يَعْرِضُه عَرْضا: أراه إياه » « ... وعرضت الجنــد عرض العين ». وانظر: النهاية: (٢٠٠/٣-٢١٠) .

(١٠) في نسخة (ق) : "تنعل" بالتاء، وفي نسخة (ح) : "نعل" بدون نقط .

(١١) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(١٢) جاء قبلها في نسخة (أ) : "قوله"، وفي نسخة (ق) : "قوله" وكأنه شطب عليها .

وكتبَ إلى قيصرَ يخبرهُ خبري، فصادفَ قيصرَ بإيلياء، وعنده دحية الكلبيّ، وقد بعثه إليه رسول الله ﷺ، فلما قرأ قيصرُ كتابَ الحارث كتبَ إليه: ألا تسر إليه، والهُ عنه، ووافني بإيلياء. قال: ورجع الكتابُ وأنا مقيمٌ، فدعاني، وقال: متى تُريدُ أن تخرجَ إلى صاحبك؟ قلت: غداً. فأمرَ لي بمائة مثقال ذهبًا، ووصلني مُرَيٌّ بنفقة وكسوة، وقال: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره أني مُتَّبِع دينَه.

أنعلت خفي ودابتي، ولا يقال نَعَلْت، قاله الجوهري[1]. وحكاها في المطالع[2] لغة[3].

قولــه: واله عنــه [4]، اله بألف وصل ساكن اللام، والهاء[5] إذا (وصلت) تفتح[6]، [7]فعــل أمر من اللهو أي لا تذكره واسل[8] عنه[9].

قولــه: متبع دينــه [10]، (متبع من الأتباع[11]، و)دينه منصوب مفعول[12] اســم الفــاعل، وهو متبع وهذا ظاهر .

---

(١) الصحاح: (١٨٣٢/٥) (نعل)، وحكاه عنه في اللسان: (٦٦٨/١١) .

(٢) هو مطالع الأنوار على صحاح الآثار، في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبــهم لغاتهــا في غريب الحديث لابن قرقول (ت٥٦٩هـ)، وضعه على منوال مشارق الأنوار للقاضي عياض مختصراً له، واستدرك فيه ابــن قرقول ما فات القاضي عياض وأصلح فيه أوهامه، وهو مطبوع قديماً في مصر .

انظر: كشف الظنون: (١٧١٥/٢)، الرسالة المستطرفة: (١٥٧) .

(٣) قال في المطالع: ل(٣٣٨) « ... يقال: نعلت نعلاً إذا لبست النعل، قوله: إن غسان تُنعِّل الخيل أي تجعل لها نعالاً بضــم التاء، وكذلك أنعلت السيف، ولا يقال عند أكثرهم فعل، وقد قيل فيهما فعل أيضاً ».

وانظر: النهاية: (٨٢/٥)، اللسان: (٦٦٨/١١) .

(٤) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(٥) في نسخة (ق) : "وألها" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "يفتح" .

(٧) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "قيل" .

(٨) في نسخة (ق) : "وتسلى" .

(٩) انظر الصحاح: (٢٤٨٧/٦)، النهاية: (٢٨٢/٤-٢٨٣)، اللسان: (٢٥٩/١٥) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(١١) وهو السير في إثر الشيء والمشي خلفه . انظر: اللسان: (٢٧/٨) .

(١٢) كلمة "مفعول" ساقطة من نسخة (ق) .

قال شجاع: فقدمتُ على النبي ﷺ فأخبرته، فقال: بادَ ملكه، وأقرأته من مُرَيّ السلام، وأخبرتُه بما قال، فقال رسول الله ﷺ : صدق .

وابن هشام يقول:

قولـه: باد ملكه [١]، باد أي هلك، وقد[٢] تقدم قريباً[٣].

قولـه: وابن هشام [٤] يقـول [٥]، ابن هشام [٤] هو عبدالملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحاق[٦] وراويها عن زياد بن عبدالله البكائي[٧] عنه[٨]، وقد تقدم[٩] بعض ترجمته[١٠] رحمه الله[١١].

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٧/٢)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٥) .

(٢) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: ما سبق ص(١٤٤) .

(٤-٤) جملة "يقول ابن هشام" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(٦) وهي من أوائل الكتب التي صنفت في السيرة سماها (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي)، قال ابن قتيبة: إنه كتبه لأبي جعفر المنصور عندما أتاه بالحيرة، وذكر الخطيب أنه دخل على المهدي وبين يديه ابنه فطلب منه الخليفة أن يصنف لابنه كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومه ذاك، فصنف له هذا الكتاب ثم اختصره، وألقي الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين، ثم صير القراطيس التي فيها الكتاب لسلمة بن الفضل فكانت رواية سلمة أفضل رواية لكتاب ابن إسحاق، وكان يظن أن هذا الكتاب فقد بأكمله حتى عثر على قطع منه بخزانة جامعة القرويين بفاس وطبع الجزء الموجود منه بتحقيق محمد حميد الله عام ١٤٠١هـ- ١٩٨١م وهو الجزء الأول. انظر: كشف الظنون: (١٠١٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (١٠٧)، مقدمة تحقيق سيرة ابن إسحاق: ص(أ، كج، كط، لب).

(٧) (خ م ت ق) هو زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي (ت١٨٣هـ)، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٦)، التهذيب: (٣٧٠/٣-٣٧٧) رقم (٦٨٥) .

(٨) انظر: بغية الوعاة: (١١٥/٢) رقم (١٥٨٠)، الرسالة المستطرفة: (١٠٧)، مقدمة تحقيق سيرة ابن إسحاق: لح - لـ، مقدمة تحقيق السيرة النبوية لابن هشام لمحمد محيي الدين عبدالحميد: (١٦/١-١٧) .

(٩) انظر: ما تقدم ص(٧٧) تعليق (٤) .

(١٠) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "تعالى" .

بأن المرسل إليه جَبَلَة بن الأيهم، بدل الحارث بن أبي شمر.

قولــه: جبلة بن الأيهــم [١]، يعني الملك المكاتب[٢] لا الحارث بن أبي شمر[٣]، وكونه جبلــة اقتصر عليه السهيلي [٤].

وقيل: إنه توجه إلى الحارث وإلى جبلة معــاً [٥].

وقيل: توجه لهرقل مع دحية بن خليفة والله أعلم ذكر ذلك بعضهم [٦].

وجبلة بن الأيهم: (هو جبلة بن الأيهم) بن الحارث بن أبي شمر، وجبلة هو الذي أسلم ثم تنصــر من أجل لطمة حاكم فيها إلى أبي عبيدة بن الجراح[٧] كذا قال السهيلي[٨]، ورد عليه بأن هـــذا وهـــم، وإنما حاكم فيها إلى عمر بن الخطاب[٩].

قال السهيلي: « وكان طـــول جبلــة[١٠] اثـني عشـــر شـــبراً وكـــان[١١] يمســـح برجليــه الأرض وهو راكــب[١٢]».

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٧)، وهذا تتمة كلام ابن هشام الذي حكاه عنه ابن سيد الناس .

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "لــه" .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٩)، وانظر: زاد المعاد: (١/١٢٢)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٠٨)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٥).

(٤) الروض الأنف: (٣/٣٠٤) .

(٥) انظر: ما سبق ص(٢٥) تعليق (٨) .

(٦) ذكره ابن القيم في زاد المعاد: (١/١٢٢)، وانظر: ما تقدم ص(٢٥) تعليق (٨) .

(٧) (ع) هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، أبـــو عبيـــدة بـــن الجراح، مشهور بكنيته والنسبة إلى جده، (.. – ١٨هـ)، مات وعمره ٥٨ سنة، أسلم قديماً، أمين هذه الأمـــة وأحـــد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدراً، مات شهيداً بطاعون عمواس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٥٢–٢٥٣) رقم (٤٤٠٠)، التقريب: (٤٧٦–٤٧٧) رقم (٣١١٥) .

(٨) الروض الأنف: (٤/٢٠٠–٢٠١)، وانظر: بهجة المحافل: (٢/١٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٦)، وذكر فيـــها تفـــاصيل القصة.

(٩) السيرة الحلبية: (٣/٢٥٦)، وذكر فيها القصة بالتفصيل .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "طوله" .

(١١) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) : "وهو" .

(١٢) الروض الأنف: (٤/٢٠١)، وانظر: بهجة المحافل: (٢/١٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٦) .

(١ فقال –أي شجاع بن وهب(٢)– له: ١) يا جبلة، إن قومك نقلوا هذا النبي الأمي من داره إلى دارهم – يعني الأنصار، فآووه ومنعوه، وإن هذا الدين الذي أنت عليه ليس بدين آبائك، ولكنك ملكت الشام وجاورت(٣) الروم، ولو جاورت كسرى دنت بدين الفرس، (٤ كملك(٥) العراق، وقد أقر بهذا النبي(٦)، من أهل دينك من إن فضلناه عليك لم تفضل(٧)، وإن فضلناك عليه(٨) لم نُرضك(٩) ٤)، فإن أسلمت أطاعتك الشام، وهابتك الروم، وإن لم يفعلوا كانت لهم الدنيا ولك(١٠) الآخرة، وكنت قد استبدلت المساجد بالبيع(١١)،

(١–١) جاءت العبارة في نسخة (ق) : "فقال له شجاع بن وهب" .

(٢) هذه جملة معترضة أتى بها سبط ابن العجمي للإيضاح وليست في عبارة السهيلي .

(٣) أتى بعدها في الروض الأنف: "بها" .

(٤–٤) ليست في النص الذي نقله عنه البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٠٠/٣) .

(٥) في الروض الأنف: "الملك" .

(٦) أتى بعدها في الروض الأنف: "الأمي" .

(٧) في الروض الأنف: "لم يغضبك"، وما في نسخة (ح) يحتمل أنه "نغضبك" ، وفي نسخة (ت) : "لم نفضل" .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "فضلنا عليك" .

وجاء في هامش نسخة (ق) تعليق نصه: « وفي كلام بعضهم أنه أسلم وكتب بإسلامه إليه (كلمات غير واضحة) باقياً على إسلامه لزمن عمر، وفي كلام بعضهم أنه أسلم عمر، وقدم عليه في مائتين وخمسين فارساً من أهل بيته، وقلد الخيل قلائد الفضة والذهب وألبسها الديباج، ووضع التاج على رأسه، فخرج أهل المدينة حتى الأبكار ينظرون إليه وقربه عمر، وأدنى مجلسه، وأقام بالمدينة مكرماً، فخرج حاجاً مع عمر، فوطئ رجل من فزارة إزاره في الطواف فلطمه لطمة هشم بها أنفه وكسر ثناياه ويقال فقأ عينه، فشكاه إلى عمر فاستدعاه وقال له: لم هشمت أنفه وفقأت عينه، فقال: تعمد وطء إزاري ولولا حرمة البيت لضربت عنقه، فقال له: قد أقررت إما أن ترضيه وإلا أقدته منك، فقال: فيصنع بي ماذا؟ قال: مثل ما صنعته به، وفي رواية: أتقتص له مني وأنا ملك وهذا سوقي؟ فقال له: الإسلام سوى بينكما ولا فضل لك عليه إلا بالتقوى. فقال: إن كنت أنا وهو في الدين سواء، فأنا أتنصر، فإني كنت أظن أني أكون في الإسلام أعلى مني في الجاهلية، فقال: إذا تنصرت ضرب عنقك، فقال: أمهلني الليلة، قال: ذلك لخصمك، فقال الخصم: أمهلته. فركب في بني عمه وهرب إلى القسطنطينية، أي فدخل على هرقل وتنصر هناك ومات على ذلك. وقيل: عاد إلى الإسلام ومات مسلماً » .

(٩) في الروض الأنف: "يرضك" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وكانت لك" .

(١١) جمع بيعة بالكسر وهي كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود. اللسان: (٢٦/٨) .

....

والأذان بالناقوس[١]، والجمع (بالشعانين)[٢][٣]، والقبلة بالصليب، وكان ما عند الله خير وأبقى .

[٤]فقال له جبلة: إني والله لوددت أن الناس اجتمعوا[٥] على هذا النبي[٦] اجتماعهم على خلـــق السموات والأرض، ولقد سرني اجتماع قومي له، [٧] وأعجبني قتله[٨] أهل الأوثان واليهود، واســتبقاؤه[٩] النصارى[٧]، وقد[١٠] دعاني قيصر إلى قتال أصحابه[١١] يوم مؤتة[١٢] فأبيت علـــــــــــه،

---

(١) الناقوس: مضراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة إعلاماً لها، وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغــر منــها. النهاية: (١٠٥/٥)؛ اللسان: (٢٤٠/٦) (نقس) .

(٢) في نسخة (ق) : "بالشكانين" .

(٣) الشعانين: قال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم: (٤٧٨/١) « والأحد الذي هو أول الأسبوع -أي الأسبوع الــذي يقع في آخر صومهم- يصطنعون فيه عيداً يسمونه: الشعانين، هكذا نقل بعضهم عنهم، ونقل بعضهم عنهم أن الشـعانين هو أول أحد في صومهم، يخرجون فيه بورق الزيتون ونحوه ويزعمون أن ذلك مشابهاً لما جرى للمسيح عليه السلام حـين دخل إلى بيت المقدس راكباً أتاناً مع جحشها فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فثار عليه غوغاء الناس وكان اليــهود قــد وكلوا قوماً معهم عصي يضربونه بها فأورقت تلك العصي وسجد أولئك للمسيح ». وانظر: أحكـــام أهـل الذمـة: (١٢٤٢/٣-١٢٤٣)، قال محققوا كتاب أحكام أهل الذمة: (١١٠٩/٣): « شعانين عيد للنصارى يقع يـــوم الأحـد السابق لعيد الفصح يحتفل فيه بذكرى دخول عيسى عليه السلام بيت المقـــدس »، وسمــاه في اللســان: (٢٠٩/١٣)، والقاموس المحيط: (٢٣٤/٤) « السعانين » بالسين المهملة، ووافقهما الصفـــــدي في تصحيـــح التصحيــف: (٣٤٩)، والصواب بالشين لأن الكلمة عبرية الأصل .

(٤) من هنا يبدأ النص عند العامري في بهجة المحافل: (١٠٩/١) .

(٥) في الروض الأنف: "أجمعوا"، وفي السيرة الحلبية: "اجتمعوا" كما هنا .

(٦) جاء بعدها في الروض الأنف: "الأمي" .

(٧-٧) ليست في النص الذي ذكر في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣) .

(٨) في نسخة (ص) و(ت) : "وأعجبني قبلة"، وفي نسخ (أ) و(ز) : "وأعجبني قتله"، وفي بهجـــة المحــافل: (١٠٩/٢) : "وأعجبني قتـــل" .

(٩) في بهجة المحافل: "واستبقاء" .

(١٠) جاء في الروض الأنف، وبهجة المحافل: "ولقد" .

(١١) في بهجة المحافل: "الصحابة" .

(١٢) يوم مؤتة (غزوة مؤتة) وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم ومن انضم لهم من قبائل العرب سنة ٨هـ، ذلك أن النبي ﷺ أرسل الحارث بن عمير الأزدي بكتاب إلى أمير بصرى من قبل الحارث بن أبي شمر الغساني، فلما نزل مؤتة عـــرض لــه شرحبيل بن عمرو الغساني فضرب عنقه، فبعث الرسول ﷺ جيشاً استعمل عليه زيد بن حارثة وقال: إن أصيب فجعفـــر

....

(١) فانتدب مالك بن رافلة(٢) من سعد (العشيرة)(٣)(٤) فقتله الله (١)، ولكني لست أرى حقاً ينفعه، ولا باطلاً يضره(٥)، والذي يمدني(٦) إليه أقوى من الذي يختلجي(٧) (عنه)(٨) وسأنظر(٩)، انتهى.

= ابن أبي طالب، فإن أصيب فعبدالله بن رواحة، وانتهت بدون هزيمة من الطرفين، ذلك أن خالد بن الوليد قفل بهم إلى المدينة بعد استشهاد القواد الثلاثة، وقيل: انتهت بانتصار المسلمين كما قال ﷺ : « ثم أخذها خالد ففتح الله على يديه ».
انظر: سيرة ابن هشام: (٤٣٧/٣)، تاريخ الطبري: (١٠٧/٣)، البداية والنهاية: (٢٤١/٤)، أيام العرب في الإسلام: (٩٢-٩٥).

(١-١) من قوله: "فانتدب ... إلى فقتله الله" ليست في النص الموجود في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣).

(٢) رافلة: قال المؤلف في نور النبراس: ج٢ ل(١١٥/أ) : بالراء وبعد الألف فاء مكسورة ثم لام ثم تاء التأنيث، وكذا في شرح بهجة المحافل، وفي الروض الأنف: "نافلة"، والصواب "زافلة" بالزاي المعجمة، ومالك بن زافلة قال عنه ابن هشام: رجل من بلي أحد إراشة كان على جيش من لخم وجذام والقين وبهراء وبلي عدده مائة ألف انضموا إلى جيش هرقل في غزوة مؤتة، فقتل مالك في تلك الغزوة على يد قطبة بن قتادة العذري الذي كان على ميمنة المسلمين، ثم قال ابن هشام ويقال: مالك بن رافلة، قال ابن كثير: وهو أمير أعراب النصارى.
انظر ترجمته في: سيرة ابن هشام: (٤٢٩/٣-٤٣٠، ٤٣٧)، تاريخ الطبري: (١٠٧/٣)، سيرة ابن كثير: (٤٥٨/٣، ٤٧١)، تاريخ ابن خلدون: (٢٦٦/٢).

(٣) في نسخة (ز) : "الشميرة".

(٤) هو سعد العشيرة بن مالك -وهو مذحج- بن أدد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ هي من كهلان من القحطانية، قال ابن سلام: « قال ابن الكلبي إنما سمي سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل » أهـ، زاد القلقشندي: « فكان إذا سئل عنهم يقول: هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من العين »، وفي سعد العشيرة بطون منهم الحكم بن سعد العشيرة، وجعفي بن سعد العشيرة إليها ينسب كل حكمي وجعفي، والصعب، وعائذ الله، ونمرة.
انظر ترجمته في: النسب لابن سلام: (٣١٩)، جمهرة أنساب العرب: (٤٠٧)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٦٨).

(٥) إلى هنا ينتهي النص في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٢).

(٦) أي: يجذبني إليه، من المد بمعنى الجذب. انظر: اللسان: (٣٩٦/٣).

(٧) يختلجي بالمعجمة قبل الجيم أي يأخذني عنه ويمسكني. انظر: النهاية: (٦٠/٢)، اللسان: (٥٧/٢)، وانظر: شرح بهجة المحافل: (١٦٠/٢).

(٨) ساقطة من نسخة (ق) و(أ) و(ز).

(٩) الروض الأنف: (٢٥١/٤)، بهجة المحافل: (١٥٩/٢-١٦٠)، السيرة الحلبية بتصرف واختصار: (٢٥٥/٣-٢٥٦).

وقد تقدَّم فيما ذكرناه عن ابن إسحاق كتابَ النبي ﷺ إلى الحارث بن عبد كُلال ومن معه باليمن، والله تعالى أعلم .

(قولــه: وقد تقدم فيما ذكرناه عن ابن إسحاق كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بـــن عبـــد كلال ومن معه[١] باليمن[٢] [٣]. انتهى. قد ذكرته[٤] أنا فيما مضى قبيل كتابه عليه السلام إلى قيصر فـــانظره إن أردته[٥]، فإن المؤلف أشار إليه و لم يذكره[٦] فذكرته أنا. والله أعلم.)

فائدة: قال مغلطاي قبل سرية علي رضي[٧] الله عنه إلى اليمن[٨] ما لفظه: « ثم أرسل خالد بن الوليـــد في ربيع الأول سنة عشر[٩]، وفي الإكليل[١٠] ربيع الآخر، وقيل: جمادى الأولى[١١] إلى بني عبد المدان[١٢]

---

(١) في نسخة (ص) و(أ): "وزمعة"، وفي نسخة (ز): "وأزمعة".

(٢) وهم شريح بن عبد كلال، ونُعَيم بن عبد كلال، ونعمان وقيل: ذي يَزَن، ومعافر وهَمْدان وزرعة ذي رعين.
انظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٧١/١١).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(٤) في نسخة (ق): "وقد ذكرته"، وفي نسخة (ص): "قد ذكرنا".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٢٧).

(٦) انظر: عيون الأثر: (٣٥٧/٢)، وانظر نص كتاب الرسول ﷺ إلى عبد كلال في جمهرة رسائل العرب: (٥٦-٥٧).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق): "بن أبي طالب".

(٨) وكانت في شهر رمضان في سنة عشر من الهجرة، وسيأتي تفصيل الحديث عنها في الفصل التالي.

(٩) قاله ابن سعد في الطبقات: (١٦٩/٢)، والدمياطي في المختصر: (٢٨٣/٢)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٠٦/٣)، الســـيرة لابن حبان: (٣٨٥-٣٨٦).

(١٠) هو كتاب الإكليل في الحديث لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، صنفه لبعـــض الأمـــراء ثم صنف كتاباً في أصول الحديث وسماه "المدخل إلى الإكليل"، أورد في آخره ما أورده في إكليله من رمـــوز الأحـــاديث الصحيحة وطباقاتها.
انظر: كشف الظنون: (١٤٤/١)، وانظر: الرسالة المستطرفة: (٢١).

(١١) وهو قول ابن إسحاق كما حكاه عنه ابن هشام في السيرة: (٢٦٢/٤)، وكذا حكاه عنه ابن كثير في الســـيرة النبويـــة: (١٨٨/٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٠٦/٣).

(١٢) قال ابن حبان: « بني عبدالمدان ... وهم بنو الحارث بن كعب ... » ؛ وهم من بني مالك بن كعب بن الحارث بـــن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد وهم بيت مذحج وأخوال أبي العباس السفاح.
واسم عبد المدان: عمرو بن الديان واسم الديان يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب ... إلخ.
انظر: النسب لأبي عبيد ابن سلام: (٣١٤-٣١٥)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٢)، جمهرة أنساب العرب: (٤١٦).

....

بنجران(١) فأسلموا(٢) ثم سرية علي(٣) إلى اليمن(٤).

* *   * *   * *

(١) نجران: بالفتح ثم السكون وآخره نون –على وزن فعلان– ، سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها، وهي مدينة عريقة عرفت منذ أن عرف للعرب تاريخ، وهي واد كبير كثير المياه والزرع جنوب المملكة، تقع على الطريق بين صعدة وأبها، على قرابة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار أهمها مدينة الأخدود، وما كان يعرف بكعبة نجران، كان قوام أهلها في الجاهلية وصدر الإسلام بنو الحارث بن كعب من مذحج، وقوام أهلها اليوم قبيلة يام الهمدانية .

انظر: معجم البلدان: (٥/٢٦٦–٢٧٠)، معجم المعالم الجغرافية: (٣١٤–٣١٥)، المعالم الأثيرة: (٢٨٦) .

(٢) انظر تفصيل السرية في: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٦٢–٢٦٦)، الطبقات لابن سعد: (٢/١٦٩)، تاريخ الطبري: (٣/١٥٦)، السيرة لابن حبان: (٣٨٥–٣٨٦) مختصرة، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٨٨–١٩٠)، بهجة المحافل: (٢/٧٥–٧٦)، وأشار إليها ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٢٦٠).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنه" .

(٤) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٣٤٥).

بينما ذكرها ابن سيد الناس ضمن ذكره للوفود، انظر: عيون الأثر: (٢/٣٢٧) .

سرية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن

قال ابن سعد: يُقال مرتين: إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مُهاجره ﷺ، وعقد له لواءً وعمّمه بيده، وقال: امضِ ولا تلتفتْ، فإذا نزلتَ بساحتهم فلا تقاتلْهم حتى يقاتلوك. فخرجَ في ثلاثمائة فارس، وكانت أوّلَ خيلٍ دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرّق أصحابه،

---

[1] سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن [2]

قولــه [1]: وقال امــض [3]، هو همزة وصل لأنه ثلاثي وهذا ظاهر .

قولــه: بساحتهـــم [4]، تقدم الكلام على الساحة قريباً [5] وبعيداً .

قولــه: مَذْحَـــج [6]، تقدم أنه بفتح الميم ثم ذال معجمة ساكنة، ثم حاء مهملة مكســـورة، ثم جيم مثال مسجد، وهو أبو قبيلة من اليمن [7] وهو مَذْحج / [٢٦٠/أ] بن يحابر [8] بن مالك بن زيد بـــن كهلان بن سبـــــ [9]

(١-١) بياض في نسخة (ق) .

(٢) انظر تفصيل قصة السرية في: طبقات ابن سعد: (١٦٩/٢)، تاريخ الطبري: (١٥٩/٣-١٦٠)، المختصـــر للدمياطي: (٢٨٣/٢-٢٨٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٠١/٤-٢١٠)، بهجة المحافل: (٧٨/٢-٨١) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٤) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٢٢) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٧) انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نســـخة (ص) : "يحـــابر"، وفي نســـخة (ق) : "نحـــار"، وفي نســـخة (ز) : "يحـــاز"، وفي (أ) : "يحـــاز" .

(٩) قاله ابن إسحاق كما حكاه عنه ابن عبدالبر في الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، وعقبه بقوله: « ولم يتابع ابن إســـحاق في ذلك ». والنص من قوله: « مثال مسجد » قاله الجوهري في الصحاح: (٣٤٠/١) مادة (مذحج).

وحكاه عنه القلقشندي في نهاية الأرب: (٣٧٢)، إلا أنه قال: « يخامر ». وقال أبي عبيد القاسم بن سلام وابن عبدالـــبر وابن حزم: « هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بـــن يعـــرب بـــن =

فأتوا بنهبِ غنائمَ

أخرجه الجوهري في الميم[١]، وذكر عن سيبويه أن الميم من نفس الكلمة[٢][٣]، وقال شيخنا في القاموس: ومَذْحِج كمجلس[٤] اكمة[٥] ولدت مالكاً وطيئاً[٦] أمهُما[٧] عندها فسموا مذحجاً[٨]، وذكر الجوهري إياه في الميم غلط وإن أحاله على سيبويه[٩]. انتهى.

قولــه: بنهب[١٠] غنائــم [١١]، النَّهب: بفتح النون بلا خلاف وقد نص غير واحد على

= قحطان » ، قال ابن عبدالبر: « وأما مذحج فكل من انتسب إلى مالك بن أدد بن زيد ... فهو مذحجي ومن لم ينتسب إلى مالك بن أدد فليس بمذحجي ومالك بن أدد هو جماع مذحج » .

انظر: النسب: (٣٠٤)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، جمهرة أنساب العرب: (٣٢٩، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٧٦)، نهاية الأرب: (٣٧٢) .

(١) كذا في النسخ ولعله يقصد فصل الميم .

(٢) في نسخة (ز) : "الكليــة" .

(٣) الصحاح: (١/٣٤٠) .

(٤) القاموس: (١/٢٠٧) مادة (مذحج)، « وقال في ذ ح ج ووهم الجوهري في ذكره هنا وإن نسبه إلى سيبويه » .

(٥) بياض في نسخة (ز) .

والأكمة: هي الرابية وتجمع على أكمات وأكم وجمع الأكم إكام وجمع الإكام أُكُم وجمع أُكُم آكام .

قال ابن سيده: هي القف من حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حولــه وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً . النهاية: (١/٥٩)، اللسان: (١٢/٢٠، ٢١) .

والقف: ما غلظ وارتفع. النهاية: (١/٩١)، اللسان: (٩/٢٨٨) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "وطيئا" .

(٧) وهي دلّة بنت ذي منحشان من حمير. انظر: النسب لأبي عبيد: (٣٠٤) .

(٨) القاموس المحيط: (١/١٩٠)، وانظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، وزاد ابن عبدالبر أقوالاً أخرى فقال: « وقيل هــي أم مالك بن أدد نسب إليها ولدها » ، ثم ذكر الأكمة ثم قال: « وقيل بل اجتمعوا إلى الأكمة باليمن والأكمة تســمى مذحج فقالوا: تعالوا نجعل مذحج أمًّا فتمذحجوا ! » أهـ، وعزا القول الأخير إلى الشرقي بن قطامي: ص(١٠٨) .

(٩) القاموس المحيط: (١/١٩٠) مادة (ذ ح ج) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "ينهب" .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

وأطفالٍ ونساء ونعمٍ وشاء غير ذلك، وجعل عليٌّ على الغنائم بُريدة بن الحصَيب الأسلمي،

فتح النون[١]، ورأيت بعض الطلبة يكسر النون وهذا[٢] شيء لا أعلمه، وطالعت كتباً في اللغة فلم أر ذلك، ولا رأيته[٣] مقيداً إلا بالفتح فاعلمه واجتنب الكسر .

قولــه: غنائم وأطفال ونساء ونعم وشاء[٤] وغير ذلك[٥][٦]، غنائم بدل من نُهب فهو[٧] مجرور وهو لا ينصرف؛ لأنه جمع ثالثه الألف[٨] وبعدها حرفان وهذا ظاهر[٩]، والباقي معطوف على غنائم.

قولــه: بريدة بن الحُصيب الأسلمي [١٠]، بريدة بضم الموحدة[١١]، والحُصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[١٢]، والباقي معروف، (وبريدة) صحابي معروف رضي الله[١٣] عنه [١٤].

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: (٣٣٢/١)، تهذيب اللغة: (٣٢٦/٦)، الصحاح: (٢٢٩/١) (نهب)، اللسان: (٧٧٣/١)، القاموس المحيط: (١٣٥/١) وهو بمعنى الغنيمة.

(٢) في نسخة (ز) : "وهنا" .

(٣) في نسخة (ق) : "ولم أره" .

(٤) في نسخة (ز) و(ق) : "وشياه" .

(٥) في نسخة (ز) : "وذلك غير" .

(٦) عيون الأثر: (٢٥٨/٢).

(٧) في نسخة (ص) : "هو" .

(٨) في نسخة (ق) : "ألف" .

(٩) أي على وزن (فعائل)، وهو من أوزان جموع (القلة)، وذكر ابن الأنباري لمنعه من الصرف أربعة أوجه. انظر: أسرار العربية: (٣١٢)، الكتاب: (٢٢٨/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٢٥٨/٢)، وانظر ترجمته: تعليق (١٤).

(١١) بضم الموحدة مصغراً، المغني في ضبط الأسماء: (٣٦، ٧٧)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٩١٥/٢) .

(١٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٩١٥/٢)، المؤتلف لعبدالغني: (٤٩)، الإكمال: (١٥٨/٣-١٥٩)، المشتبه: (٢٦٦)، التوضيح: (٤٦٨/١)، تبصير المنتبه: (٥٣٢/٢)، التقريب: (١٦٦)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٧) .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "تعالى" .

(١٤) (ع) وهو بريدة بن الحصيب -مصغر- (قيل: اسمه عامر وبريدة لقبه) ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي، أبو سهل، (ت٦٣)، صحابي أسلم قبل بدر، غزا مع النبي ﷺ (١٦) غزوة، ومناقبه مشهورة، وكان غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٤٦/١) رقم (٦٣٢)، التقريب: (١٦٦) رقم (٦٦٦).

فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعَهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ورموا بالنبل والحجارة، فصفَّ أصحابَه، ودفع لواءَه إلى مسعود بن سنان الأسلمي، ثم حملَ عليهم عليٌّ بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرقوا وانهزموا، فكفَّ عن طلبهم، ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا، وتابعه نفر من رؤسائهم على الإسلام،

قوله: فجُمِع إليه [١]، جمع مبني لما لم يسم فاعله .

قوله: إلى مسعود بن سنان [٢] السلمي [٣][٤]، كذا في النسخ [٥][٦] (ونسبه الذهبي) [٢] الأسلمي [٧]، [٨] ولقوله السلمي [٨] وجه، وهو [٩] أنه حليف لبني (غنم بن) سلمة من الأنصار [١٠][١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٢-٢) من قوله: "السلمي ... إلى ونسبه الذهبي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) هو مسعود بن سنان بن الأسود الأنصاري، حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار (ت ١١هـ)، شهد أحداً واستشهد يوم اليمامة، وكان فيمن قتل ابن أبي الحقيق، وعندما بعث رسول الله ﷺ علياً على بعث اليمن دفع لواءً إلى مسعود، وفرق ابن الأثير بين الذي قتل ابن أبي الحقيق وبين الذي قتل باليمامة، وكذا فعل الذهبي، قال ابن حجر: « والذي يظهر أنهما واحد ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٤٩)، الإصابة: (٣/٤١١) رقم (٧٩٤٩)، وانظر: أسد الغابة: (٥/١٦٢-١٦٣) رقم (٤٨٨١، ٤٨٨٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٨، ٨١٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "النسخة" .

(٦) وكذا في مغازي الواقدي: (٣/١٠٨٠)، وفي المطبوعة: "الأسلمي"، ولعله تصرف من المحقق والله أعلم .

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٨) ورمز له (ب د ع) .

قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٤١١) « الأسلمي ونسبه غيره سلمياً » .

(٨-٨) جملة "ولقوله السلمي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) كلمة "وهو" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) بنو غنم بن سَلِمة -بكسر اللام- بطن من الخزرج من القحطانية وهم بنو غنم بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، وقال القلقشندي بن علي بن راشد بن سادرة، قال الجوهري: وليس في العرب سلمة بكسر اللام سواهم، والنسبة إليهم سلمي بفتح اللام .

انظر: النسب لأبي عبيد: (٢٨٤)، جمهرة أنساب العرب: (٣٥٨)، نهاية الأرب: (٢٧٠) .

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٩) .

وقالوا: نحن على من وراءنا في قومنا، وهذه صدقاتنا، فخذ منها حق الله، وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها، فخرج أوّلُ السهام سهمُ الخمس، وقسم عليٌّ على أصحابه بقيةَ المغنم،

فإن قال الأسلمي كان[1] له وجه وإن قال السلمي كان له وجه[2][3]، والله أعلم.

ولم ينسبه أبو عمر وإنما قال: « حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً » [4] انتهى.

فإن صحت كتابة ما قاله[5] الذهبي في تجريده فيكون سلمياً[6] بالحلف وأسلمياً صليبة[7]، والله أعلم[8].

قولـه: على من وراءنا [9]، مَنْ بفتح الميم[10] موصولة أي على الذي وراءنا .

قولـه: فجزأها [11]، هو[12] بهمزة مفتوحة بعد الزاي وهذا معروف [13].

---

(١) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) جملة "وإن قال السلمي كان له وجه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كما قال ابن حجر في الإصابة: « فكأنه أسلمي حالف بني سلمة » .

(٤) الاستيعاب: (٣/٤٤٩) .

(٥) في نسخة (ق) : "ما قال" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "تعلمياً" .

(٧) أي من أنفسهم نسباً، يقال: فلان من صلب فلان أي من نسله، لأن النطفة تخرج من صلب الرجل، قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [الطارق:٧].
والصلب في الظهر، وهو عظم من لدن الكاهل إلى العجب، والجمع أَصْلُب وأَصْلاَب وَصِلَبَة، والصَّلَب بالتحريك لغة فيه. قال في النهاية بعد أن ذكر حديثاً: « آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب ... ». انظر: اللسان: (١/٥٢٦، ١١/٣٨)، النهاية: (١/٨١) .

(٨) وهذا كما قاله ابن حجر.

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(١٠) كلمة "الميم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).
وجزأها: أي قسمها. النهاية: (١/٢٦٥)، اللسان: (١/٤٥) .

(١٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

ثم قفلَ فوافى النبي ﷺ بمكة، وقد قدمها للحج سنة عشر.

قال الرُّشَاطي: وفي الحديث أن رسول الله ﷺ بعث عليّ بن أبي طالب في سرية إلى اليمن، وذلك في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة، فأسلمت هَمْدان كلها في يوم واحد.

قولـه: ثم قفـل[١][٢]، أي: رجـع[٣].

قولـه: قال الرُّشاطي[٤][٥]، تقدم أنه بضم الراء وبالشين[٦] المعجمة وبعد الألف طاء مهملـة، وهذا حافظ عالم[٧] تقدم بعض ترجمته[٨][٩].

قولـه: همـدان[١٠]، تقدم أنها بإسكان الميم[١١]، قبيلة معروفة[١٢] وقدمـت

---

(١) في نسخة (ز) : "فقال" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٣) النهاية: (٤/٩٢)، اللسان: (١١/٥٦٠) .

(٤) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي أبو محمد، الأندلسي المري المعروف بالرشاطي -نسبة إلى رشاطة بلد بالمغرب، وقيل: كانت لأحد أجداد شامة كبيرة في جسمه وكانت له خادمة عجمية تحضنه في صغره فإذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي- (٤٦٥ أو ٤٦٦-٥٤٢هـ)، محدث فقيه مؤرخ نسابة أديب لغوي، من آثاره: اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٠٧-١٣٠٨) رقم (١٠٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٥٨) رقم (١٧٥)، بغية الملتمس: (٣٣٦) رقم (٩٤٣)، لب اللباب: (١/٣٥٣)، إعجام الإعلام: (١١٥) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٦) في نسخة (ق) : "وفتح الشين" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وهذا عالم حافظ" .

(٨) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) وما قاله الرشاطي اختاره ابن القيم في زاد المعاد: (٣/٦٢٢-٦٢٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ح) : "وإسكان الميم" .

(١٢) همدان -بإسكان الميم- بطن من كهلان من القحطانية، نسبة إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وحكى ابن عبدالبر عن أبي عبيدة: « أن همدان اسمه: أوسلة بن خيار بن نبت بن كهلان، قال أبو عمر أظن أبا عبيدة أصاب والله أعلم » أهـ وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق وبقي من بقي باليمن، قال البيهقي: « ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن، قال: وهم أعظم قبيلة ». انظر: =

وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتابه خرَّ لله ساجداً، ثم جلسَ فقال: السلام على همْدان. وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام. انتهى كلام الرشاطي، ويُشبه أن تكون هذه هي السرية الأولى، وما في الأصل هو السرية الثانية، والله أعلم .

أن[1] البلد بفتح الميم وبالذال المعجمة[2]، وأن الصحابة والتابعين وتابعيهم ليس فيهم أحد من البلــد[3]، وأن أكثر المتأخرين منها، والله أعلم .

* * * * * *

النسب: (٣٣٤)، جمهرة أنساب العرب: (٣٩٢)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٣١)، نهاية الأرب: (٣٨٩).

(١) في نسخة (ق) : "وأن"، وسقطت كلمة "قدمت" .

(٢) معجم البلدان: (٥/٤١٠، ٤١٢) .

قال ياقوت: وهي تقع في الجبال، على نحو أربعين ميلاً شمال نهاوند (ماه البصرة)، مدينة كبيرة محدثة إسلامية، وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها. انظر: بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٩، ٢٣٢) .

(٣) ذلك أنها فتحت في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب ﷺ وكان الذي فتحها المغـيرة بن شعبة في سنة (٢٤هـ). انظر: معجم البلدان: (٥/٤١٠) .

حجة الوداع

حجــة الــوداع[1]

فائدة: لا خلاف أنه عليه الصلاة والسلام لم يحج بعد أن هاجر إلى المدينة غير هذه[2]؛ وإنما قيل لها حجة الوداع[3] لأنه ودع الناس فيها [4].

واختلف هل حج قبل الهجرة، ففي الترمذي[5] عن جابر بن عبدالله[6]: « قال حج النبي ﷺ ثلاث حجج، حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة »[7]، قال ت هذا حديث غريب

---

(١) قال مغلطاي: (٣٤٦/٢) : « قال ابن الجزار: وتسمى البلاغ، وحجة الإسلام » .

وانظر: المختصر للدمياطي: (٢٨٨/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢١١/٤)، السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣) .

قال الواقدي في مغازيه: (١٠٨٩/٣)، وابن سعد في الطبقات: (١٧٣/٢) و اللفظ له: « وكان ابن عباس يكره أن يقال: حجة الوداع، ويقول: حجة الإسلام »، وزاد الطبري في تاريخه: (١٦٧/٣، ١٧٠) فسماها حجة الوداع وحجة التمام وحجة البلاغ.

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٢/٢-١٧٣)، والواقدي في مغازيه: (١٠٨٩/٣)، والنووي في السيرة النبوية: (٤٢)، وابن القيم في زاد المعاد: (١٠١/٢)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٢/٤)، وحكاه الدمياطي في المختصر عن ابن سعد: (٢٨٩/٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٥٠/٨)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣).

وانظر: السيرة النبوية الصحيحة: (٥٤٩/٢) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "أي" .

(٤) السيرة النبوية للنووي: (٤٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢١١/٤)، بهجة المحافل: (٨١/٢)، السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨) .

زاد ابن كثير: « ولم يحج بعدها، وسميت حجة الإسلام؛ لأنه عليه السلام لم يحج من المدينة غيرها، ... وسميت حجة البلاغ، لأنه عليه السلام بلغ الناس شرع الله في الحج قولاً وفعلاً ... ».

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٨/٤) .

(٥) جامع الترمذي أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٨/٣-١٧٩) رقم (٨١٥) عنه، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي: (٢٤٥/١) رقم (٦٥٢-٨١٩) .

(٦) (ع) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السلمي -بفتحتين- أبو عبدالله وأبو عبدالرحمن وأبو محمد (.. - بعد ٧٠هـ)، صحابي وابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، وهو من المكثرين عن النبي ﷺ، كان مع من شهد العقبة، لم يشهد بدراً ولا أحداً لمنع أباه إياه. مات وهو ابن أربع وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢١٣/١) رقم (١٠٢٦)، التقريب: (١٩٢) رقم (٨٧٩).

(٧) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب ذكر عدد حجج النبي ﷺ : (٣٥٢/٤) رقم (٣٠٥٦) من طريق زيد بن الحباب. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، باب المواقيت: (٢٧٨/٢) رقم (١٩٥) =

....

من حديث سفيان[1][2]، قال: وسألت محمداً عنه -يعني البخاري- عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، وفي رواية لا يعد هذا الحديث محفوظاً [3]. وفي ابن ماجه في الحج[4] من حديث

=

من طريق زيد بن الحباب. والطبري في تاريخ الأمم والملوك: (١٧٤/٣) عن زيد بن الحارث. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب كم حج النبي ﷺ: (٤٧٠/١) من طريق زيد بن الحباب. والبيهقي في دلائل النبوة، باب عدد حجات رسول الله ﷺ وعمره: (٤٥٤/٥) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ﷺ، ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد، وقال عقبه: «كذا قال عن ابن جريج هذا هو المحفوظ مرسلاً». والبيهقي في السنن كتاب الحج باب من اختار القرآن وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (٢٥/٧) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان به.

وانظر: فتح الباري: (١٠٣/٨)، السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣).

(١) في نسخة (أ) و(ز): "سليمان".

(٢) (ع) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي (٩٧-١٦١هـ)، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس (ط٢)، مات وعمره ٦٤ سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٤) رقم (٢٤٥٨)، التهذيب: (١١١/٤-١١٥) رقم (١٩٩).

(٣) جامع الترمذي: (١٧٩/٣) وعبارته: «هذا حديث غريب من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب، ورأيت عبدالله بن عبدالرحمن روى هذا الحديث في كتبه عن عبدالله بن أبي زياد، قال: وسألت محمداً عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظاً، وقال: إنما يُرْوَى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلاً» أهـ.

ونقله عنه ابن القيم في الزاد: (١٠١/٢).

قال البيهقي في الدلائل: (٤٥٤/٥) بعد أن ساق الحديث من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: «وقد بلغني عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله أنه قال: هذا حديث خطأ، وإنما روى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً، قال البخاري: وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظاً ربما غلط في الشيء». وانظر: سنن البيهقي: (٣٤٢/٤).

(٤) سنن ابن ماجه أيضاً، كتاب المناسك، باب حجة النبي ﷺ: (١٠٢٧/٢) رقم (٣٠٧٦) عن سفيان قال: «حج رسول الله ﷺ ثلاث حجات، حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر من المدينة وقرن مع حجته عمرة، واجتمع ما جاء به النبي ﷺ وما جاء به علي مائة بدنة منها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة، فنحر النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين، ونحر علي ما غبر»، قيل له: من ذكره؟ قال: جعفر عن أبيه عن جابر، وابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس.

الحكم[(١)(١)] عن مقسم[(٢)] عن ابن عباس: أنه ﷺ حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر[(٤)] الحديث.

وفي النهاية[(٥)] لإمام الحرمين[(٦)] أنه ﷺ كان يحج قبل الهجرة كل سنة[(٧)].

---

(١) في نسخة (ق) : "الحاكم".

(٢) (ع) الحكم بن عتيبة -بالمثناة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي (.. - ١١٣هـ أو بعدها)، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (ط٢)، من الخامسة، مات وله نيف وستون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٦٣) رقم (١٤٦١)، التهذيب: (٢/٤٣٢-٤٣٤) رقم (٧٥٦)، طبقات المدلسين: (٣٠).

(٣) (خ ٤) هو مِقسم -بكسر أوله- ابن بجرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال: نجدة -بفتح النون وبدال- أبو القاسم (.. - ١٠١هـ)، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل، من الرابعة، وما له في البخاري سوى حديث واحد.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦٩) رقم (٦٩٢١)، التهذيب: (١٠/٢٨٨-٢٨٩) رقم (٥٠٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المغازي، باب ذكر حجاته ﷺ: (٣/٥٥) عن ابن عباس بنحوه وفيه « حج حججاً»، وذكره صاحب السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧) قال: « وأما بعد النبوة قبل الهجرة فحج ثلاث حجات، وقيل: حجتين، وهما اللتان بايع فيهما الأنصار عند العقبة ».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/١٨٩) عن مجاهد، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: (٥/١٣-١٤) رقم (٢٧٣٢) عن مجاهد، وقال المحقق د/ عبدالملك بن دهيش: « إسناده حسن ». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٥/٤٥٣-٤٥٤) عن مجاهد كما تقدم ص(١٦٥) تعليق (٧)، وكذا في السنن الكبرى للبيهقي: (٤/٣٤٢)، وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٤٤)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧).

(٥) في نسخة (ص) : "نهاية".

وهو كتاب "نهاية المطلب في دراية المذهب" لإمام الحرمين الجويني، جمعه بمكة المكرمة وأتمه بنيسابور، وقد مدحه ابن خلكان وقال: « ما صنف في الإسلام مثله، قال ابن النجار: إنه مشتمل على أربعين مجلداً ثم لخصه ولم يتمم »، وهو مخطوط. كشف الظنون: (٢/١٩٩٠).

(٦) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد الجويني النيسابوري الشافعي الأشعري المعروف بإمام الحرمين ضياء الدين، أبو المعالي (٤١٩-٤٧٨هـ)، شيخ الشافعية، فقيه أصولي متكلم مفسر أديب، من آثاره: "نهاية المطلب في دراية المذهب"، "البرهان في أصول الفقه".

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للأسنوي: (١/١٩٧-١٩٨)، طبقات الشافعية للسبكي: (٥/١٦٥-٢٢٢) رقم (٤٧٥)، سير أعلام النبلاء: (١٨/٤٦٨-٤٧٧) رقم (٢٤٠).

(٧) وانظر: فتح الباري: (٧/٢٢٠، ٢٢٣، ٨/١٠٤)، وعزاه لابن الأثير في النهاية، وكذا الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧)، وكذا عزاه له الشيخ الشنقيطي في السيرة النبوية من فتح الباري: (٢/٥٧٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٤٤).

وقال المناوي في العجالة السنية: (٩١) : « وقيل: فرض -أي الحج- قبل الهجرة، حكاه إمام الحرمين في النهاية ».

....

وفي المناسك[1] لابن الجوزي[2] أنه ﷺ حج قبل النبوة وبعدها حججاً لا يعرف عددها[3]، والله أعلم.

وفي خ[4] م[5] موقوفا على أبي[6] إسحاق[7] من كلامه « وبمكة أخرى »[8] يعني أنه حج بمكة

---

(١) وهو المسمى بـ"مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن".

وسماه الصالحي في سبل الهدى والرشاد كتاب "مثير العزم الساكن"، ومنهم من سماه "المثير الغرام الساكن في فضائل البقاع والأماكن". وقد طبع الكتاب في مجلد بتحقيق د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، طبعته دار الحديث بالقاهرة، ط١، عام ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(٢) هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج) (٥١٠-٥٩٧هـ)، محدث حافظ مفسر فقيه واعظ أديب مؤرخ، من آثاره: زاد المسير في علم التفسير، المنتظم في تاريخ الأمم، الإنصاف في مسائل الخلاف.

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٣٩٩/١-٤٣٣) رقم (٢٠٥)، تذكرة الحفاظ: (١٣٤٢/٤-١٣٤٨) رقم (١٠٩٨)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٦١).

(٣) مثير الغرام الساكن: (٣٧٨)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٤٤/٨)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٠٧/٣)، وكذا في السيرة النبوية من فتح الباري: (٥٧٣/٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المغازي، باب ذكر حجاته ﷺ: (٥٥/٣) عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر « أن النبي ﷺ حج قبل أن يهاجر حججاً »، وانظر: فتح الباري: (٢٢٠/٧، ٢٢٣، ١٠٤/٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حجة الوداع: (١٠٧/٨) رقم (٤٤٠٤) من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا أبو إسحاق ثني زيد بن أرقم أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع، قال أبو إسحاق: « وبمكة أخرى ».

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٦/٨) عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة، قال: وحدثني زيد بن أرقم « أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة حجة الوداع »، قال أبو إسحاق: « وبمكة أخرى ».

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "ابن".

(٧) (ع) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد (ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة) الهمداني، أبو إسحاق السبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة- (ت١٢٩هـ)، ثقة مكثر عابد من الثالثة، اختلط بأخرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٣٩) رقم (٥١٠٠)، التهذيب: (٦٣/٨-٦٧) رقم (١٠٠).

(٨) أخرجه عنه الطبري في تاريخه: (١٧٣/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب تأخير الحج: (٣٤٢/٤). وحكاه عنه الدمياطي في المختصر: (٢٨٩/٢)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٣/٤).

قال الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفارسي ﷺ: أعلم -عليه الصلاة والسلام- الناسَ أنه حاجٌّ، ثم أمر بالخروج معه،

أخرى، فعلى هذا حج حجتين واحدة بمكة وأخرى بالمدينة هي حجة الوداع(١)، والله أعلم.

قولـــه: قال الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٢ الفارسي ٢)(٣)، انتهى.

اعلم أن هذا هو الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري؛ وإنما دلسه المؤلف(٤)، وهو أبو محمد علـــي بن أحمد بن سعيد ٢) ابن حزم بن غالب بن صالح بن خلف(٥) بن (معدان)(٦) بن سفيان بن يزيد(٧) مـــولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية(٨) بن عبد شمس بن عبد(٩) مناف القرشي الأموي(١٠).

= قال ابن كثير: « وهذا الذي قال أبو إسحاق من أنه عليه السلام حج بمكة حج أخرى إن أراد أنه لم يقع منه بمكة إلا حجـــة واحدة، كما هو ظاهر لفظه فهو بعيد؛ فإنه عليه السلام كان بعد الرسالة يحضر مواسم الحج ويدعو الناس إلى الله ... حـــتى قيض الله له جماعة الأنصار يلقونه ليلة العقبة ثلاث سنين متتاليات حتى إذا كانوا آخر سنة بايعوه ليلة العقبة الثانيـــة ... ثم كانت بعدها الهجرة إلى المدينة ».

(١) زاد الدمياطي في المختصر: (٢٨٩/٢): « وقيل: حج بمكة حجتين هنا بعد النبوة وقبلها لا يعلمه إلا الله »، وهذا قـــول سفيان الثوري كما أخرجه الحاكم عنه بسند صحيح في المستدرك: (٥٥/٣)، وقاله ابن الجوزي في مثير الغرام الســـاكن: (٣٧٨)، وحكاه الواقدي عن ابن الحنفية في مغازيه: (١٠٨٩/٣).

(٢-٢) من قوله: "الفارسي ... إلى أحمد بن سعيد" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٩/٢).

(٤) يعني به تدليس الشيوخ وهو أن يسمي الشيخ أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به.

انظر: معرفة علوم الحديث: (١٠٧)، تدريب الراوي: (٢٣٩/١).

(٥) في نسخة (ق): "خالفا".

(٦) كلمة "معدان" ساقطة من نسخة (ح)، وهناك كلام في الهامش الأيمن لم أستطع قراءته.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٤-٢١٢) رقم (٩٩)، وفيات الأعيان: (٣/٣٢٥-٣٣٠) رقم (٤٤٨)، معجـــم الأدباء: (١٢/٢٣٥-٢٥٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦-١١٥٤)، أخبار الحكماء: (٢٣٢-٢٣٣)، لســـان الميـــزان: (٤/٢٣٩-٢٤٤) رقم (٥٧٨٧)، ابن حزم لسعيد الأفغاني، ابن حزم لمحمد أبو زهرة، ابن حزم/ طه الحاجري، طبقـــات الحفاظ: (٤٣٥-٤٣٦)، بغية الملتمس: (٤٠٣-٤٠٥).

(٨) جملة "بن أمية" بياض في نسخة (ز).

(٩) كلمة "عبد" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) (ق) أمير الشام، وأخو الخليفة معاوية، صحابي مشهور من فضلاء الصحابة ومن مسلمة الفتح، استعمله النبي ﷺ علـــى صدقات بني فراس وكانوا أخواله، وأمره عمر على فلسطين ثم على دمشق حتى مات بهـــا ســـنة (١٨هـ وقيـــل ١٩هـ) =

هذا الرجل كما قال (ابن سيد الناس) : **الفارسي**، هو فارسي الأصل[١] قرطبي[٢] ظاهري[٣]، وهو صاحب التصانيف المشهورة، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤[٤] وسمع من أبي عمر أحمد بن الجسور[٥]، ويحيى[٦] بن مسعود بن وجه الجنة[٧]، ويونس بن عبدالله القاضي[٨][٩]، وحمام بن أحمد القاضي[١٠]،

بالطاعون، كان أفضل أولاد أبي سفيان، وكان يقال له: يزيد الخير .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٦٠٦/٣) رقم (٩٢٦٥)، التقريب: (١٠٧٥) رقم (٧٧٧٢) .

(١) سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨) .

(٢) نسبة إلى قرطبة التي ولد فيها .

(٣) نسبة إلى المذهب الظاهري الذي تمذهب به وكان رأساً فيه .

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨) .

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨، ٢١١) .

وذلك قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من رمضان، في الجانب الشرقي من قرطبة في ربض منية المغيرة.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم القرطبي ابن الجسور، أبو عمر، وقد كناه أبو إسحاق بن شنظير أبا عمير والأول أصح (.. - ٤٠١هـ)، إمام محدث ثقة أديب، كان خيراً صالحاً شاعراً عالي الإسناد واسع الرواية صدوقاً، توفي وله نيف وثمانون سنة .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس للحميدي: (٣٠٨)، بغية الملتمس: (٤٠٣)، سير أعلام النبلاء: (١٤٨/١٧) رقم (٩٠).

(٦) تكررت في نسخة (ق) : "بن الجسور ويحيى" .

(٧) هو يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي أبو بكر، عرف بابن وجه الجنة (٣٠٤-٤٠٢هـ)، وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم لقيه لـ٩٨ سنة، وكان يلتزم صناعة الخرازين، وكان عدلاً صالحاً .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٣٧٧)، الصلة: (٦٢٦/٢-٦٢٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٤/١٧) رقم (١١٧).

(٨) في نسخة (ص) : "العاصي"، وفي نسخة (ق) : "القاصي" .

(٩) هو يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله بن الصفار القرطبي أبو الوليد (٣٣٨-٤٢٩هـ)، شيخ الأندلس وقاضي القضاة وبقية الأعيان، الإمام الفقيه المحدث، ولي خطابة مدينة الزهراء مدة ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة ثم عزل فلزم بيته، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة (٤١٩هـ) حتى مات؛ كان بليغ الموعظة وافر العلم ذا زهد وقنوع وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، صنف كتباً نافعة منها كتاب "محبة الله"، وكتاب "المستصرخين بالله، وكتاب "المتهجدين" .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٦٤٦/٢، ٦٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٩/١٧-٥٧٠) رقم (٣٧٥)، جذوة المقتبس: (٣٨٤، ٣٨٥).

(١٠) هو حمام بن أحمد القرطبي القاضي أبو بكر (٣٥٧-٤٢١هـ)، وهو شيخ المالكية في الأندلس، وكان من العالمين بالحديث وعلله ورجاله، قال عنه ابن حزم: « كان واحد عصره في البلاغة وفي سعة الرواية ».

....

ومحمد بن سعيد[١] بن نبات[٢]، وعبدالله بن ربيع التميمي[٣] وعبدالله بن محمد بن عثمان الطلمنكي[٤][٥]، وخلق سواهم.

روى عنه أبو عبدالله الحميدي[٦] فأكثر، وقد رويت أنا تذكـــــــــــــــرة

= انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (١٩٩)، الصلة: (١٥٣/١)، بغية الملتمس: (٢٦٠) .

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "ومحمد" .

(٢) في نسخة (ت) : "بنات" .

وهو محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن نبات أبو عبدالله القرطبي الأندلسي يعرف بالنباتي (٣٣٥-٤٢٩هـ)، مشهور من أهل العلم والورع حدث عنه جماعة، كان مفتياً بالآثار جامعاً للسنن، ثقة في روايته ضابطاً لكتبه .

انظر ترجمته في: الصلة: (٤٩٢/٢-٤٩٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٤٤٤/١، ٥٥٤)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبدالغني: (٥٣٠/١)، الأنساب للسمعاني: (٤٥٢/٥) .

(٣) هو عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح أبو محمد التميمي القرطبي (٣٢٠-٤١٥هـ)، كان ثبتاً صالحاً ديناً فاضلاً .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٢٦١)، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١-٤٢٠هـ): (٣٧٤)، بغية الملتمس: (٣٣١)، الصلة: (٢٥٣/١-٢٥٥) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الظلمنكي" .

(٥) كذا وقع في جميع النسخ، ووهم فيه المؤلف إذ أن المذكور هنا اثنان:

أحدهما: هو عبدالله بن محمد بن عثمان العمري البطليوسي، أبو محمد (ت٤٤٠هـ)، نحوي فقيه شاعر أديب .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٢٦٣)، الصلة: (٢٦٦/١) .

والآخر: هو أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي أبو عمر (٣٤٠-٤٢٩هـ)، الإمام الحافظ المقرئ عالم أهل قرطبة، كان رأساً في علم القرآن، وكان ذا عناية تامة بالحديث ومعرفة الرجال حافظاً للسنن عارفاً بأصول الديانة، ذا هدي وسمت واستقامة، وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع قامعاً لهم، من آثاره: كتاب في السنة في مجلدين، وكتاب في الرد على الباطنية .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٠٩٨/٣-١١٠٠) رقم (٩٩٤)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٦/١٧-٥٦٩) رقم (٣٧٤)، جذوة المقتبس: (١١٤)، بغية الملتمس: (١٥١) .

(٦) هو محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح حميد الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي، أبو عبدالله (٤٢٠-٤٨٨هـ)، محدث حافظ أصولي مؤرخ أديب عالم بالعربية، كان على مذهب ابن حزم، ورحل إلى المشرق واستوطن بغداد، من آثاره: "جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس"، "الجمع بين الصحيحين للبخاري ومسلم"، "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" .

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٢٨٢/١٨-٢٨٦)، تذكرة الحفاظ: (١٢١٨/٤-١٢٢٢)، سير أعلام النبلاء: (١٢٠/١٩) رقم (٦٣)، الصلة: (٥٣٠/٢-٥٣١) .

....

الحميدي[1] وفيها بعض الشيء عن أبي محمد، هذا وابنه أبو رافع الفضل[2] وطائفة، وآخر من [3] روى عنه بالإجازة[4] أبو الحسن[5] شريح بن محمد[6][7]، وأول[3] سماعه في سنة أربعمائة[8]، وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ والاطلاع على العلوم[9]، كان أولاً شافعياً ثم صار ظاهرياً مجتهداً[10]، وصنف كتباً كثيرة منها "الإيصال"[11] وهو كتاب كبير رأيت بعضه بالقاهرة،

---

(١) ذكره في كشف الظنون: (١/٣٨٥) .

(٢) هو الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو رافع (.. – ٤٧٩هـ)، كتب بخطه علماً كثيراً، وكان أديباً ذا نباهة وذكاء ويقظة .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢/٤٤٠) رقم (٩٩٧) .

(٣-٣) من قوله: "روى عنه ... إلى وأول" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) الإجازة هي إحدى طرق التحمل وهي دون السماع والعرض، وصورتها أن يجيز المحدث لرجل أن يروي عنه مروياته، وتارة تكون مقترنة بالمناولة، وتارة مجردة عن المناولة، وهي أقسام متعددة منها ما وقع الخلاف في صحة الرواية به.

انظر: الكفاية في علم الرواية: (١/٣١١-٣٥١)، نزهة النظر: (٦٤-٦٥)، تدريب الراوي: (٢/٢٩-٤٤)، المنهل الروي: (٨٤-٨٨) .

(٥) جاء بعدها في (ق) : "ابن" .

(٦) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي (٤٥١-٥٣٩هـ)، الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين، من جلة المقرئين معدوداً في الأدباء والمحدثين خطيباً بليغاً حافظاً محسناً فاضلاً مليح الخط واسع الخلق .

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٣٠٠) رقم (٨٤٩)، معرفة القراء الكبار: (١/٣٩٧-٣٩٨) رقم (٣٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٤٢-١٤٤) رقم (٨٥)، شذرات الذهب: (٤/١٢٢).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٤٢-١٤٣)، طبقات الحفاظ: (٤٣٦) .

(٨) تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦) .

(٩) سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٨-١٩٢)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦)، طبقات الحفاظ: (٤٣٥) .

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٨-١٩٠)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦)، طبقات الحفاظ: (٤٣٦) .

(١١) وهو شرح لكتاب الخصال الجامعة لمحصل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام له أيضاً، واسمه "الإيصال إلى فهم كتاب الخصال"، وهو شرح كبير في ٢٤ مجلداً، أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة في مسائل الفقه ودلائله، والكتاب مفقود، وإنما توجد مقتطفات وبعض أبواب منه مسجلة في كتاب الجامع من كتاب الإيصال، وهو مخطوط بدار الكتب تحت رقم (٣٣٠١) .

انظر: كشف الظنون: (١/٢٠٨، ٧٠٤، ٧٠٥)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠)، معجم الأدباء: (١٢/٢٥٢)، سير أعلام =

....

وكتاب "الأحكام لأصول الأحكام"[١] رأيته، وكتاب "المحلى"[٢] واختصر منه كتاباً سماه "المجلا"[٣] بالجيم والأول بالحاء المهملة وهذا المختصر مجلد[٤] رأيته، والمحلى[٥] شرحه، والمحلى في ثمان مجلدات[٦] رأيته،

= النبلاء: (١٨/١٩٤)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧)، وقد ذكره ابن عقيل ضمن المفقودات من مؤلفاته انظر: مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٦) تعليق (٦)، الأديان في القرآن: (٩٠) .

(١) ألفه لبيان جمل الأحكام وحاجة الفرق المنتمية إلى الإسلام، وفيه عرض للحكم فيما اختلف الناس فيه من أصول الأحكام على نحو مستوف مستقصي، ويقع الكتاب في قسمين كبيرين من ثمانية أجزاء عالج في الأول منها الوجوه التي تعبدنا الله بها والتي لا حكم في شيء من الدين إلا منها، والقسم الثاني تعرض فيه للوجوه التي غلط بها قوم في الديانة فحكموا بها وجعلوها أدلة وليست كذلك، وهو بقسميه يشكل أصول الظاهرية، قال في تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) « وهو مجلد » .

وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى عام ١٤٠٠هـ في مجلدين من ثمانية أجزاء، قدم له الأستاذ الدكتور إحسان عباس، نشرته دار الآفاق الجديدة بيروت. انظر: مقدمة الكتاب للدكتور إحسان عباس: (د-هـ)، كشف الظنون: (١/٢١)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٢).

(٢) واسمه: "المحلى بالآثار في شرح المجلى بالاختصار على ما أوجبه القرآن والسنن الثابتة عن رسول الله ﷺ"، بيّن في مقدمته أنه ألفه شرحاً على كتابه المختصر المسمى بـ"المجلى"، وأنه حرص على أن يكون الشرح "المحلى" مختصراً أيضاً اقتصر فيه على قواعد البراهين بغير إكثار ليكون مأخذه سهلاً على الطالب والمبتدئ، ولم يحتج فيه إلا بخبر صحيح، قال الذهبي: ٨ مجلدات .

وقد طبع الكتاب ١١ ج في ٨ مجلدات حقق أحمد شاكر ١-٦، والجزيري ٧، ومحمد منير الدمشقي ٨-١١ تصحيح حسن زيدان، المنيرية ١٣٤٧-١٣٥٢هـ .

انظر: مقدمة المحلى لابن حزم: (١/٢١)، كشف الظنون: (٢/١٦١٧)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠) .

(٣) الذي يفهم من كلام المؤلف أن المجلى ألّف قبل المحلى، وما صرح به ابن حزم رحمه الله في مقدمة كتاب المحلى أنه ألفه شرحاً على كتاب المجلى، أي أنه متأخر عنه، وكلام المؤلف عنه بعد ذلك يؤيد ما قلت، والله أعلم .

واسم كتاب المجلى: "المجلى في الخلاف العالي"، وسماه حاجي خليفة "المحلى في الخلاف العالي في فروع الشافعية"، قال: « وهو ليس من مذهب الشافعي، والله أعلم »، قال الذهبي: « مجلد واحد وسماه "المجلى في الفقه" » .

انظر كشف الظنون: (٢/١٦١٧)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠)، سير أعلام النبلاء: (١٨/١٩٤)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) .

(٤) كلمة "مجلد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) في نسخة (ق) : "والمجلى" .

(٦) هذا قول الذهبي في السير: (١٨/١٩٤)، وتذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) .

وقال حاجي خليفة في ثلاثين مجلداً، كشف الظنون: (٢/١٦١٧) .

واستفدنا منه، وكتاب "الفصل[١] في الملل والنحل"[٢] رأيته، وكتاب "إظهار تبديل اليهود والنصارى للكتابين[٣] التوراة والإنجيل"[٤]، وكتاب "التقريب لحد المنطق"[٥][٦] رأيته، والمدخل إليه[٧]، وكتاب "الصادع في الرد على من قال بالتقليد"[٨]، وكتاب شرح أحاديث الموطأ[٩]، وكتاب الجامع

---

(١) في نسخة (ص) : "المفصل" وفي نسخة (ق) : "المعقل"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الفعل" .

(٢) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣)، وسماه ياقوت في معجم الأدباء: (٢٥١/١٢) "الفصل بين أهل الآراء والنحل"، وسماه في كشف الظنون: (١٨٢٠/٢) "كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل"، ونقل عن التاج السبكي في طبقاته قوله: « هذا من أشر الكتب وما برح المحققون من أصحابنا ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازدراء بأهل السنة وقد أفرط فيه في التعصب على أبي الحسن الأشعري حتى صرح بنسبته إلى البدعة »، وكذا سماه في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) وقال ثلاث مجلدات، وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات تحوي خمسة أجزاء، طبعته دار الفكر عام ١٤٠٠هـ.

(٣) في نسخة (ز) : "الكتابين" .

(٤) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣)، وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون: (١١٨/١)، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين: (٦٩٠/٥): "إظهار تبديل اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل"، وسماه الذهبي في السير: (٢٠١/١٨): "تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل، وهو مطبوع ضمن الفصل: ج٢ ص(٢-٩١). انظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٥) تعليق (١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "النطق" .

(٦) سماه الذهبي في السير: (١٩٥/١٨) "التقريب لحد المنطق بالألفاظ العامية"، قال: بجلد، وانظر: هدية العارفين: (٦٩٠/٥)، تقديم أ.د إحسان عباس لكتاب الإحكام في أصول الأحكام: (د)، وذكره في كشف الظنون: (٤٦٦/١) وسماه "التقريب في المنطق" قال: « وهو مختصر جعله مدخلاً إليه وأورد الأمثلة الفقهية بألفاظ عامية بحيث أزال سوء الظن عنه »، قلت: لعل هذا التعريف من حاجي خليفة ينطبق على كتابه المدخل إلى التقريب لحد المنطق، والله أعلم، وسماه في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣) "التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة، ومثله بالأمثلة الفقهية".

(٧) انظر: هدية العارفين: (٦٩٠/٥) .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣) : « وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة، ومثله بالأمثلة الفقهية » .

وكذا في كتاب ابن حزم وموقفه من الإلهيات جعلهما كتاباً واحداً .

(٨) قال في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) : « كتاب الصادع والرادع على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين »، وزاد ياقوت في اسم الكتاب: « والرد على من قال بالتقليد »، معجم الأدباء: (٢٥١/١٢) .

(٩) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٥٢/٣)، وذكره ياقوت في معجم الأدباء: (٢٥١/١٢)، وكذا ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين: (٦٩٠/٥)، وسماه "شرح حديث الموطأ والكلام على مسائله"، وسماه الذهبي في السير: (١٩٤/١٨) "الإملاء في شرح الموطأ" ألف ورقة، وذكره ابن عقيل ضمن المفقودات، مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، وانظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨٤) تعليق (١) .

في صحيح[1] الحديث باختصار الأسانيد[2] وله مصنفات كثيرة غير ما ذكـرت، وثنـاء النـاس عليـه كثير[3]، منها ما قاله الشيخ عز الدين بن عبدالسلام الشافعي: « ما رأيت في (كتـب)[4] الإسـلام في العلم مثل المحلى لابن حزم، والمغني[5] للشيخ الموفق[6] »[7]، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بن العربـي

(١) كلمة "صحيح" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٥٢/٣)، زاد ياقوت في معجم الأدباء: (٢٠١/١٢-٢٠٢) « والاقتصار علـى أصحها واجتلاب أكمل ألفاظها وأصح معانيها »، وذكره البغدادي في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) وسماه "كتاب الجـامع في حد صحيح الحديث باختصار الأسانيد"، وكذا الذهبي في السير: (١٩٤/١٨). وذكره ابن عقيل ضمن المفقـودات، مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨٠) تعليق (٥).

(٣) نقل بعضه الذهبي في السير: (١٨٧/١٨-١٨٨) وقال فيه: « وكان ينهض بعلوم جمة ويجيد النقل ويحسن النظم والنثـر وفيه دين وخير ومقاصده جميلة ومصنفاته مفيدة »، ثم قال: « فلا تغلوا فيه ولا تجفو عنه وقد أثنى عليه قبلنا الكبـار »، وذكر كلام أبي حامد الغزالي وأبي القاسم صاعد بن أحمد والحميدي .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "كتاب" .

(٥) وهو شرح على مختصر الخرقي في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء، قيل: إنه في عشـرين مجلـداً، وذكره الذهبي وقال: عشر مجلدات، وكذا الصفدي ووصفها بأنها كبار .

طبع المغني مع الشرح الكبير في مطبعة المنار بمصر في اثني عشر جزءاً في سـنوات ١٣٤١-١٣٤٨هـ، وأشـرف علـى تصحيحه وعلق عليه محمد رشيد رضا والشيخ أبو طاهر، ثم طبع مستقلاً بمطبعة المنار في ٩ أجزاء، ثم طبـع أخـيراً في مطبعة هجر – القاهرة عام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، بتحقيق د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وعبدالفتاح محمد الحلـو، في ١٤ مجلدًا .

انظر: كشف الظنون: (١٧٥١/٢، ١٦٣٦)، مقدمة كتاب المغني، تحقيق د/ عبدالله التركي، الطبعة الأولى .

(٦) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي (أبو محمـد، موفـق الديـن) (٥٤١-٦٢٠هـ)، عالم فقيه مجتهد، من آثاره: البرهان في علوم القرآن، المغني في شرح الخرقي، الروضة في الأصول.

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (١٣٣/٢-١٤٩)، سير أعـلام النبـلاء: (١٦٥/٢٢-١٧٢) رقـم (١١٢)، شذرات الذهب: (٨٨/٥-٩٢) .

(٧) نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٩٣/١٨) .

المالكي[١] في كتابه "العواصم والقواصم"[٢]، وكذا ابن مفوز[٣] وغيرهما[٤].

ومما[٥] عيب عليه عبارته[٦] وكلامه في الكبار[٧]، قال أبو العباس بن العريف[٨]: « كان لسان

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي الإشبيلي المالكي، المعروف بـابن العربي، أبو بكر (٤٦٨-٥٤٣هـ)، الإمام العلامة في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتـاريخ، من آثاره: "شرح الجامع الصحيح للترمذي"، "قانون التأويل في تفسير القرآن" .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٩٧-٢٠٤) رقم (١٢٨)، طبقات المفسرين للسيوطي: (١٠٥-١٠٦) رقـم (١٠٣)، الديباج لابن فرحون: (٢/٢٥٢-٢٥٦) رقم (٧٤) .

(٢) هو كتاب العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ، من خيرة كتب ابن العربي، ألفه سـنة (٥٣٦هـ)، وهو في دور النضوج الكامل، بيّن فيه ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ من صفات الكمال، وأدحـض ما ألصق بهم وبأشياعهم من التابعين، فدافع فيه عن حملة الإسلام ومن قامت على كواهلهم دولته، ويتكون مـن جزأين متوسطي الحجم .

طبع مبحث الصحابة الذي هو أحد مباحث جزئه الثاني من ص(٩٨) إلى ص(١٩٣)، من طبعة المطبعة الجزائريـة عـام ١٣٤٧هـ، بتحقيق محب الدين الخطيب، وذلك في عام ١٤٠٤هـ، طبعته الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتـاء والدعوة والإرشاد، كما طبع كاملاً بتحقيق د/ عمار الطالبي .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "معرر" .

(٤) العواصم من القواصم تحقيق د/ عمار الطالبي: (٢/٢٤٩-٢٦٧)، ونقله عنه الذهبـي في السـير: (١٨/١٨٨-١٩٠)، وذلك قوله عن ابن حزم والظاهرية: « هي أمة سخيفة تسورت على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهمه، تلقـوه من إخوانهم الخوارج حين حكم علي رضي الله عنه يوم صفين فقال: لا حكم إلا لله، وكان أول بدعة لقيت في رحلـتي القـول بالباطن، فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ المغرب بسخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم، نشأ وتعلـق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكل واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأئمة، يضع ويرفع، ويحكم ويشـرع، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب منهم، وخرج عن طريق المشـبهة في ذات الله وصفاته فجاء فيه بطوام ... إلخ كلامه »، قال الذهبي بعد نقل كلامه: « قلت: لم ينصف القاضي أبو بكر رحمـه الله شيخ أبيه في العلم ولا تكلم فيه بالقسط وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمـد ولا يكاد فرحمهما الله وغفر لهما ». وانظر: تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٩-١١٥٠) .

(٥) في نسخة (ز) : "وما" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ضبارته" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الكتاب" .

(٨) في نسخة (ز) : "العربي" .

وهو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العريف الصنهاجي الأندلسي المري المقرئ (٤٨١-٥٣٦هـ)، =

....

ابن حزم وسيف الحجاج[١] [شقيقين][٢][٣]، ومن غريب ما اتفق لي أني كنت أنا وشخص من ظاهرية القاهرة ركبنا النيل[٤]، وكان في عشرين[٥] إلى بر الجيزة[٦]، وكان[٧] معه شيء من كتاب الإعراب[٨]

= الإمام الصاحب العارف، كان من العباد والزهاد يقصدونه ويألفونه ويحمدون صحبته، سُعِيَ به إلى السلطان فغرب إلى مراكش وتوفي بها، وكان لما احتمل إلى مراكش استوحش فغرّق في البحر جميع مؤلفاته، فلم يبق منها إلا ما كتب منها عنه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١١١-١١٤) رقم (٦٨)، الصلة لابن بشكوال: (١/٨٣) رقم (١٧٦)، بغية الملتمس: (١٥٤-١٥٥) رقم (٣٦٠) .

(١) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه (٤٠-٩٥هـ) الأمير المشهور الظالم المبير (من الثالثة)، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ولم يقصدوا الرواية عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، كان فصيحاً بليغاً فقيهاً .

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٥) رقم (١١٥٠)، التهذيب: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٣٨٨) .

(٢) ساقطة من النسخ والتصويب من سير أعلام النبلاء: (١٨/١٩٩) .

(٣) حكاه عنه الذهبي في السير: (١٨/١٩٩)، وكذا في تذكرة الحفاظ: (٣/١١٥٤) .

(٤) النِّيل بكسر أوله وسكون المثناة تحت وبالتعريف، بلفظ النيل الذي تصبغ به الثياب، وهو تعريب نيلوس من الرومية، قيل هو أطول أنهار الدنيا، وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب إلى الشمال إلا هو، وهو النهر المعروف في مصر، الذي ينحدر في أرض السودان ثم أرض مصر إلى أن يفيض في البحر الأبيض بين الإسكندرية وبور سعيد .

انظر: معجم البلدان: (٥/٣٣٤-٣٣٩)، معجم المعالم الجغرافية: (٣٢١) .

(٥) لعله يقصد في عشرين رجل .

(٦) الجيزة -بالكسر- وهي بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من أفضل كور مصر.

انظر: معجم البلدان: (٢/٢٠٠) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "في بعض" .

(٨) هو كتاب الإعراب عن الحيرة والالتباس الواقعين في مذهب أهل الرأي والقياس، وسماه ابن حزم في المحلى: (٩/٥٠٣) "الإعراب في كشف الالتباس"، وذكره ياقوت في معجم الأدباء: (١٢/٢٥٢) وسماه "كشف الإلباس ما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس"، وفي تذكرة الحفاظ: (٣/١١٥٢) "كشف الالتباس لما بين الظاهرة وأصحاب القياس"، وفي إيضاح المكنون: (٢/٣٥٧) "كشف الالتباس فيما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس". وانظر: نفح الطيب: (٢/٢٨٤). وهو من ضمن مصادر مغلطاي في الإنابة: (١/٢٩٣).

وذكره ابن عقيل ضمن المفقودات، بمجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦١)، وانظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٥) تعليق (٤).

....

لابن حزم، وفيه كلام في بعض الأئمة وكان يقرأوه[1] لي فهاج النيل علينا وخشـــيت الغـــرق فقلـــت لذلك/ [٢٦٠/ب] الشخص: بالله عليك لا تقرأ حتى نخرج من البحر، فبطّل القراءة ثم خرجنا ســـالمين، توفي ابن حزم في جمادى الأولى[2] سنة ٤٥٧[3]. وقيل: توفي ليومين بقيتا[4] من شـــعبان ســـنة ٤٥٦[5]، قاله بعض الحفاظ[6] وهذا هو الصواب، واعلم أن هذا الإمام من جملة مصنفاتـــه كتـــاب يقـــال لـــه "حجة الوداع"[7]، في مجلد (ذكر فيه) الحجة وشـــــرحها[8]، فذكـــر المؤلـــف منـــه الحجـــة وعلـــى (ابن حزم) فيها مؤاخذات[9]، أذكر بعضها إن شاء الله تعالى وهذا الإمـــام مـــا حـــج[10] والله أعلـــم. وقد ذكرها ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في كتاب الهدي فإن أردت ذلك فانظر كتـــاب الحـــج من الهـــدي[11].

(تنبيه: لما خرج النبي ﷺ إلى الحج استعمل على المدينة قال ابن هشـــــــــــــام:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يقره"، ولعل الصواب "يقرؤه" .

(٢) في نسخة (ق) : "الأول" .

(٣) انظر: مراجع ترجمته: ص(١٦٩) تعليق (٧) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "بقيا" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "٥٢" .

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢١١/١٨) : « قال صاعد: ونقلت من خط ابنه أبي رافع أن أباه توفي عشـــية يـــوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة (٤٥٦هـ)، وكان عمره ٧١ سنة وأشهراً رحمه الله » .

(٧) وقد طبع الكتاب بتحقيق ممدوح حقي طبعته دار اليقظة – دمشق سنة ١٩٥٦م، ثم تكررت طباعته .
انظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨١) تعليق (٣) .

(٨) ومنه نسخة خطية بمكتبة فيض الله بالأستانة مصورة على ميكروفلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعـــة الـــدول العربية. (قال محقق جوامع السيرة: وستنشره إن شاء الله تعالى).

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٢/٤) : « وقد صنف العلامة أبو محمد بن حزم الأندلسي رحمه الله مجلداً في حجـــة الوداع أجاد في أكثره، ووقع له فيه أوهام سننبه عليها في مواضعها » .

(١٠) قاله ابن القيم في زاد المعاد: (٢٣١/٢) .

(١١) أي الأوهام . انظر: زاد المعاد: (٣٠٠/٢-٣١١)، وتلك الأوهام منها ما وقع فيه ابن حزم، ومنها ما وقع فيـــه غـــيره، وكان نصيب ابن حزم منها (٥) من مجموع (٢٧) وهماً نبه عليها .

فأصابَ النَّاسَ بالمدينة جُدري أو حَصْبة منعت من شاء الله تعالى أن تمنعَ من الحج معه،

أبا دجانة الساعدي[١] انتهى[٢].

وهو سماك بن خرشة[٣] تقدم، وأنه قتل باليمامة ويقال: سباع بن عرفطة الغفاري[٤] انتهى[٥].

قوله: جُدري[٦]، هو بضم الجيم وفتح الدال المهملة[٧] وبفتحهما أيضاً لغتان معروفتان[٨] لهذا[٩] المرض المعروف[١٠].

قوله: أو حصبة[١١]، -هي[١٢] بفتح الحاء وإسكان الصاد المهملتين، وقد تحرك

---

(١) هو سماك -بكسر أوله وتخفيف الميم- بن خرشة وقيل: ابن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبد ود بن ثعلبة الأنصاري الساعدي، أبو دجانة متفق على شهوده بدر، وقال علي: إنه استشهد باليمامة، وهو الذي أخذ السيف بحقه من الرسول ﷺ يوم أحد، وممن اشترك في قتل مسيلمة، آخى الرسول ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان، وله مقامات محمودة في مغازي رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٥٨-٥٩، ٢/٨٣)، الإصابة: (٤/٥٨، ٢/٧٦) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٢)، وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٥٩)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢١٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠)، صفوة القرى: ل(٩٦/آ) .

(٣) ويقال: ابن أوس بن خرشة .

(٤) هو سباع بن عرفطة الغفاري ويقال الكناني، قال أبو حاتم: استعمله النبي ﷺ على المدينة حين خرج في غزوة دومة الجندل، زاد ابن عبدالبر: وحين خرج إلى خيبر، وهو من كبار الصحابة .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٢٧-١٢٨)، الإصابة: (٢/١٣) رقم (٣٠٨٠) .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٢)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٥٩)، صفوة القرى: ل(٩٦/أ)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥) .

(٧) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) الصحاح: (١/٦٠٩)، اللسان: (٤/١٢٠) (جدر)، وانظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٨٨) .

(٩) في نسخة (ق) : "هذا" .

(١٠) وهو بثر يظهر في الجلد، وفي اللسان: قروح في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد ممتلئة ماءً وتقيَّح، وقد جُدِر جدراً وجدراً .

النهاية: (١/٣٩٤)، اللسان: (٤/١٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٩).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

فأعلمَ رسول الله ﷺ أن عمرة في رمضان تعدل حجةً.

الصاد[1] – بثر[2] يخرج بالجسد[3] تقول[4] منه حَصِب جلده بالكسر يَحْصَب [5].

قولـه: فأعلم الناس أن عمرة في رمضان تعدل حجـة [6]، هذا وهم ظاهر يعرفه المتدفـون بعلم الحديث والسماع، وكيف خفي هذا على أبي محمد بن حزم وهو إمام حافظ كبير[7] في الحديـث وغيره، (وسيجيء ما قد يعتذر به عنه)، وإنما قال ذلك ﷺ بعد رجوعه مـن الحـج إلى المدينـة لأم سنان الأنصارية[8][9]، ما منعك أن تكوني[10] حججت معنا؟ قال:

---

(١) قال في النهاية: (٣٩٤/١): « الحَصْبَة والحَصَبَة والحِصْبَة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ».

وانظر: اللسان: (٣١٨/١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "بثر".

والبثر قال في اللسان: (٣٩/٤) (بثر): « البَثْرُ والبَثَر والبُثُور: خُرّاج صغار، وخص بعضهم به الوجه، واحدته بَثْرة وبَثَرَة.

(٣) وهي بثر يخرج بالبدن ويظهر في الجلد، والحصبة شبه الجدري يظهر في جلد الصغير.

النهاية: (٣٩٤/١)، اللسان: (٣١٨/١) (حصب)، (١٢١/٤) (جدر)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨).

(٤) في نسخة (ح): "تمول" بدون نقط، وفي نسخة (ص): "نقول"، وفي نسخة (ق) و(ز): "يقول" بالياء وفي نسـخة (أ): "تقول" بالتاء.

(٥) يحصَب –بفتح الصاد– والعبارة هنا نصها في اللسان: (٣١٨/١) (حصب).

(٦) عيون الأثر: (٣٠٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥).

قال ابن خزيمة في صحيحه: (٣٦٠/٤): « ... مع الدليل على أن الشيء قد يشبه بالشيء ويجعـل عدلـه إذا أشـبهه في بعض المعاني لا في جميعه، إذ العمرة لو عدلت حجة في جميع أحكامها لقضى العمرة من الحج في رمضان إذا كان عليه حجة الإسلام عنه، فكان الناذر حجة لو اعتمر في رمضان كانت عمرته في رمضان قضاء لـمـا أوجـب علـى نفسـه من نذر ... إلخ ».

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٥٠/٨) بعد أن ذكر تلك العبارة: « وصوبا –أي ابن كثير وابن القيم– أن هـذا الإعلام كان بعد رجوعه ﷺ – وهو كما قال ».

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "كثير".

(٨) قال ابن حجر في الإصابة: (٤٦٣/٤) رقم (١٣٢٨): « خلطها ابن منده بالأسلمية، فاستدركها أبو موسى »، وذكـر حديثها مع النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع.

وانظر: أسد الغابة: (٣٤٨/٧) رقم (٧٤٧٦).

(٩) قاله ابن القيم في زاد المعاد: (٣٠٠/٢).

(١٠) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "تكون".

....

ناضحان[١] كانا لأبي فلان زوجها، حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر نستقي عليه أرضاً لنا، وفي صحيح مسلم « غلامنا »[٢] وهو تصحيف من « أرضا لنا »[٣]، قال « فإن عمرة في رمضان تعدل[٤] حجة، أو حجة معي »[٥]. وقد قال ذلك أيضاً لغيرها، فقاله[٦] لأم معقل[٧]،

---

(١) تثنية ناضح وهو البعير الذي يسنى عليه فيسقى به الأرضون، والأنثى ناضحة .
وفي اللسان: الناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء.
الغريب لابن سلام: (٣/٢٠٧)، النهاية: (٥/٦٨)، اللسان: (٢/٦١٩) .

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان: (٩/٢-٣) من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس، وفيه: « تقضي » بدل « تعدل »، وعن ابن جريج أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس -ولم يسمها- وفيه: « تعدل حجة ».

(٣) قال النووي في شرح مسلم: (٩/٢-٣) : « هكذا هو في نسخ بلادنا، وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبدالغافر الفارسي وغيره، قال وفي رواية ابن ماهان: « يسقي عليه غلامنا » قال القاضي عياض: وأرى هذا كله تغييراً وصوابه: نسقي عليه نخلاً لنا، فتصحف منه غلامنا، وكذا جاء البخاري على الصواب، ويدل على صحته قوله في الرواية الأولى: « ننضح عليه »، وهو بمعنى: نسقي عليه، هذا كلام القاضي. والمختار أن الرواية صحيحة، وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدورة وهذا كثير في الكلام، والله أعلم » اهـ .
وانظر: كتاب التطريف في التصحيف للسيوطي: (٣٦) حديث رقم (٣٦) .

(٤) لفظة « تعدل » وردت عند البخاري .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أبواب العمرة، باب عمرة في رمضان: (٣/٦٠٣) رقم (١٧٨٢) عن ابن عباس بنحوه -ولم يسم المرأة، وكتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب حج النساء: (٤/٧٢) رقم (١٨٦٣) عن ابن عباس بنحوه وسمى فيه أم سنان وفيه: « أرضاً لنا ». وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب في فضل العمرة في رمضان: (٢/٤٧١-٤٧٢) رقم (٤٢٢٣) ولم يسم المرأة. وأخرجه الدارمي في سننه كتاب المناسك باب في فضل العمرة في رمضان: (٢/٥١) عن ابن عباس مختصراً. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم بنحوه، كتاب الحج: (٣/٣٤٩) برقم (٢٩٠١)، وفيه: « يسعي عليه، قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي ». وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٤/٣٤٦) عن ابن عباس ولم يسم المرأة .

(٦) في نسخة (ق) : "فقال" .

(٧) (د ت س) هي أم معقل الأسدية، زوج أبي معقل (وهو الهيثم بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن حشم بن حارثة)، ويقال: إنها أشجعية، ويقال: أنصارية، روى حديثها أصحاب السنن الثلاثة، صحابية .
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/١٨١، ٤٩٩) رقم (١٥١٣)، التقريب: (١٣٨٥) رقم (٨٨٧٣).
وحديثها أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان: (٩/٢-٣) عن ابن عباس ولم يسمها. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٤-٢٠٥) رقم (١٩٨٨) ورقم (١٩٨٩) ورقم (١٩٩٠) ولم يسمها. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الصوم، باب ما جاء في عمرة في رمضان: (٣/٢٧٦) رقم (٩٣٩)، وقال عنه: « حديث أم معقل حديث حسن غريب من هذا الوجه ». وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٢/٤٧٢) رقم (٤٢٢٦، ٤٢٢٧، ٤٢٢٨). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه،
=

....

وأم طليق[١]، وأم الهيثم[٢]، وأم سليم[٣]، (قاله المحب الطبري[٤])[٥]، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على ح[٦].

=

كتاب المناسك، باب الرخصة في العمرة على الدواب الحبيسة في سبيل الله: (٣٦٠/٤) رقم (٣٠٧٥). والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان: (٧٣/٢) رقم (١٨٦٠). وأخرجه أحمد في المسند: (٤٠٥/٦، ٤٠٦). وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب عمرة في رمضان تعدل حجة: (٤٨٢/١) عن أم معقل مختصراً. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٣٤٦/٤) عن ابن أم معقل مختصراً، وكتاب الوصايا، باب الوصية في سبيل الله: (٢٧٤/٦) عن أم معقل مطولاً. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٥/٦) رقم (٣٢٣٨). والطبراني في المعجم الكبير: (٢٣٤/٢٠) رقم (٥٥١)، (١٥٣/٢٥-١٥٤، ١٥٥) رقم (٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤). قال الأرناؤوط في زاد المعاد: (٣٠١/٢): « ورجاله ثقات ».

(١) كذا هنا، وفي القرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: (٦١١) : "أم طلق"، وفي صفوة القرى: ل(٤)، كما هنا "أم طليق"، وهي أم طليق امرأة أبي طليق -بوزن عظيم- وقيل طلق بسكون اللام، روت عن النبي ﷺ ، قال ابن عبدالبر: لها صحبة حديثها مرفوع « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (١١٤/٤، ٤٧٠)، الاستيعاب: (١١٥/٤، ٤٦٩).

وحديثها أخرجه الطبراني في الكبير: (٣٢٤/٢٢) رقم (٨١٦) من طريق طلق بن حبيب عن أبي طليق، و(١٧٤/٢٥) رقم (٤٢٥) عنها مختصراً، والبزار باختصار، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٨٠/٣): "ورجال البزار رجال الصحيح".

(٢) لم أقف على ترجمتها ولا تخريج حديثها .

(٣) (خ م د ت س) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو أنيثة، وهي الغميصاء أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ماتت في خلافة عثمان .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٦١/٤) رقم (١٣٢١)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٦).

وحديثها أخرجها ابن حبان في صحيحه كتاب الحج، باب ذكر البيان بأن العمرة في رمضان تقوم مقام حجة لمعتمرها: (٥/٦) رقم (٣٦٩١) .

(٤) هو محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي الشافعي أبو العباس، يتصل نسبه بعلي ﷺ، (٦١٠-٦٧٤هـ)، الإمام المحدث المفتي، فقيه الحرم، كان شيخ الشافعية وحافظ الحجاز بلا مدافعة، من آثاره: خلاصة سير سيد البشر، صفوة القرى في صفة حجة المصطفى، القرى لقاصد أم القرى.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٧٤/٤-١٤٧٥) رقم (١١٦٣)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٨/٨-٢٠) رقم (١٠٤٦)، العقد الثمين للفاسي: (٦١/٣) رقم (٥٧١)، مقدمة كتاب القرى: (١٧-٢٣) .

(٥) القرى لقاصد أم القرى: (٦١١)، صفوة القرى له: ل(٩٥/ب)، وحكاه أيضاً في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٣/ب-٤/أ) .

....

فائدة: روى الحاكم(١) في المستدرك(٢) من حديث ابن عباس ﷺ حديثاً فيه قصة، وفيه « وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان » على شرط خ م(٣)، قال الذهبي في تلخيص المستدرك(٤): « عامر –يعني(٥) الأحول(٦)– ضعفه غير واحد وبعضهم قواه و لم يحتج به البخاري »(٧) انتهى.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم الشافعي المعروف بابن البيع، أبو عبدالله، (٣٢١-٤٠٥هـ)، محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: المستدرك، تاريخ نيسابور، الإكليل في الحديث، تراجم الشيوخ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٧٣/٥-٤٧٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٥٥/٤-١٧١)، تذكرة الحفاظ: (١٠٣٩/٣-١٠٤٥) رقم (٩٦٢).

(٢) هو كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، خرج فيه أحاديث استدركها على ما في الصحيحين مما رآه على شرطهما أو على شرط واحد منهما، وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه وليس على شرط واحد منهما، وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل، قال الذهبي: « فيه جملة وافرة على شرطهما وأخرى كبيرة على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح سنده وإن كان فيه علة، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات »، وقد طبع لأول مرة في الهند عام ١٣٣٤هـ- ١٩١٥م.

انظر: كشف الظنون: (١٦٧٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (٢١).

(٣) المستدرك، كتاب المناسك، باب فضيلة العمرة في رمضان: (٤٨٣/١-٤٨٤) عن ابن عباس ﷺ و لم يسم المرأة، وفي رواية أخرى عن أم معقل ولفظها: « وقال: إن الحج والعمرة من سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزئ بحجة »، وقال: « صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » (٤٨٢/١).

وحديث ابن عباس أخرجه الضياء في المختارة: (٥١٤/٩) رقم (٤٩٨) بلفظه إلا أنه قال: « إنه تعدل ... إلخ ». وأخرجه بلفظه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢٠٥/٢) رقم (١٩٩٠) وفيه: « يعني عمرة ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان والدليل على أنها تعدل حجة: (٣٦١/٤) رقم (٣٠٧٧) بلفظه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الوقف، باب الحبس في الرقيق والماشية والدابة: (١٦٤/٦) عن ابن عباس بلفظه.

(٤) هو كتاب اختصر فيه الذهبي مستدرك الحاكم، ونبه فيه على تساهله وتصحيحه، وتعقب كثيراً منه بالضعف والنكارة أو الوضع. وقد طبع الكتاب مع المستدرك وجعل في الجزء الأسفل من الصحيفة.

انظر: كشف الظنون: (١٦٧٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (٢١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "بن".

(٦) (ر م٤) هو عامر بن عبدالواحد الأحول البصري، صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي و لم يدركه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧٧) رقم (٣١٢٠)، التهذيب: (٧٧/٥-٧٨) رقم (١٢٤).

(٧) تلخيص المستدرك: (٤٨٤/١).

وخرج رسول الله ﷺ إلى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة منذ هاجر -عليه الصلاة والسلام- إليها غيرها، فأخذ على طريق الشجرة،

ويحتمل أن النبي ﷺ قال هذا الكلام قبل أن يشرع في الحج، فوقف أبو محمد على رواية[1] كذلك[2]، وقاله[3] بعد أن فرغ من الحج، فقال ذلك عليه السلام والله أعلم[4].

قوله: وأخذ[5] على طريق الشجرة[6]، هي التي ولدت عندها أسماء بنت عميس[7] بذي الحليفة[8]، وكانت سمرة[9]، وكان عليه السلام ينزلها من المدينة ويحرم منها[10]، على ستة أميال من المدينة[11].

---

(١) في نسخة (ق) : "روايه" .

(٢) قال في السيرة الحلبية: (٢٠٧/٣) : « وقد قال ﷺ أي عند ذهابه « عمرة في رمضان تعدل حجة »، أو قال: « حجة معي »، أي: قال ذلك تطييبا لخواطر من تخلف، وصوب بعضهم أن هذا إنما قاله ﷺ بعد رجوعه، أي: إلى المدينة قاله لأم سنان الأنصارية ... إلخ ». وحكى الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٥٠/٨) : « عن ابن كثير وابن القيم أنهما صوبا أن هذا الإعلام كان بعد رجوعه ﷺ - وقال: وهو كما قالا » .

(٣) في نسخة (ق) : "وقال" .

(٤) واختاره في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٥) في عيون الأثر تحقيق الخضراوي: "فأخذ" .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥).

(٧) (ع) هي أسماء بنت عميس بن معد -بوزن سعد أوله ميم- بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن غانم بن معاوية الخثعمية صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، ماتت بعد علي، وهي من المهاجرات إلى الحبشة .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٣١/٤) رقم (٥١)، التقريب: (١٣٤٤) رقم (٨٦٢٩) .

(٨) ذو الحُلَيْفَة -بالتصغير تصغر حلفة على وزن جهينة- ويقال: الحليفة، قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة، بينها وبين المدينة تسعة أكيال، تقع بواد العقيق عند سفح جبل (عَيْر) الغربي، ومنها تخرج في البيداء تجاه مكة، وتعرف اليوم بـ(أبيار علي)، وهي ميقات أهل المدينة ومن مر بها حاجاً أو معتمراً، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ (مسجد الشجرة). انظر: معجم البلدان: (٢٩٥/٢-٢٩٦)، المعالم الأثيرة: (١٠٣)، معجم المعالم الجغرافية: (١٠٣-١٠٤)، وانظر: المناسك للحربي: (٤٢٥-٤٢٧) .

(٩) السمرة -بضم الميم- ضرب من شجر الطلح، والجمع سَمُر وسَمُرات وأَسْمُر في أدنى العدد، وقيل: السمر ضرب من العضاة، وقيل: من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس شيء أجود خشباً من السمر. النهاية: (٣٩٩/٢)، اللسان: (٣٧٩/٤) (سمر) .

(١٠) فهي ميقات أهل المدينة. انظر: تعليق (٨).

(١١) معجم البلدان: (٢٩٥/٢-٢٩٦) .

وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي العقدة سنة عشر نهارًا،

قولـه: وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة عشر نهاراً [١]، كذا قال أبو محمد بن حزم [٢]، وقد وهمه ابن القيم شمس الدين في كلام طويل [٣]، وقال: الظاهر أن خروجه كان يوم السبت لخمس بقين [٤]، وبرهن على قوله [٥] والله أعلم .

(وقال في آخره: وهذا القول [٦] الذي اخترناه أحد القولين في تاريخ خروجه، قاله [٧] الواقدي [٨]، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية [٩][١٠] والله أعلم [١١]) انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٩/٢).

(٢) حجة الوداع: (١١٥، ١٣٠-١٣٢)، وأقام الأدلة على ذلك: (٢٣٠-٢٣٣)، جوامع السيرة: (٢٦٠)، وقاله ابن كثير في الأصول: (١٩٣)، وذكره في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٣) انظر: زاد المعاد: (١٠٢/٢-١٠٦، ٣٠١)، وكذا وهمه ابن كثير في السيرة النبوية. (٢١٦/٤-٢١٨)، ورجح أن خروجه ﷺ كان يوم السبت، وقال فيه: « وهذا التقرير على هذا التقدير لا محيد عنه ولا بد منه، والله أعلم ».

وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٥١/٨، ٤٨٨) قال: « واستدل -أي ابن حزم- بأشياء نقضاً عليه ».

(٤) زاد المعاد: (١٠٢/٢)، وهذا قول ابن سعد في الطبقات: (١٧٣/٢)، والدمياطي في المختصر: (٢٨٩/٢-٢٩٠)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٦/٤-٢١٨)، وذكره في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣)، والسيرة النبوية من فتح الباري: (٥٧٤/٢) .

(٥) انظر: زاد المعاد: (١٠٣/٢-١٠٦)، وسيلة المتعبدين: (١٨٣/٣، ١٩١) .

(٦) كلمة "القول" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٨) في مغازيه: (١٠٨٩/٣) .

(٩) بياض في نسخة (ز) .

وهو أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي شيخ الإسلام (تقي الدين، أبو العباس) (٦٦١-٧٢٨هـ)، محدث حافظ مفسر فقيه مجتهد، أوذي مرات في الله وحبس بقلعة القاهرة والإسكندرية ودمشق وتوفي بها، من آثاره: مجموعة فتاويه، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، قواعد التفسير، وغيرها .

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٣٧٧/٣ - ٣٤١/٤)، الدرر الكامنة: (١٤٤/١-١٦٠)، ابن تيمية لمحمد أبي زهرة.

(١٠) قاله في شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة: (٤٤٨/١)، وانظر: منهاج السنة النبوية: (١٨٩/٣) .

(١١) زاد المعاد: (٣٠٢/٢) وعبارته: « وحكى الطبري في حجته قولاً ثالثاً: إن خروجه كان يوم السبت وهو اختيار الواقدي، وهو القول الذي رجحناه أولاً » .

....

(وكذا قال مغلطاي: « إنه خرج يوم السبت » وعقبه بكلام ابن حزم[1]).

وقال المحب الطبري ما لفظه: « وذكر الواقدي أنه كان -يعني خروجه ﷺ- يوم السبت لخمس بقين، قال: ولا يصح على ما جاء في الصحيح أن الوقفة كانت[2] الجمعة على ما سنذكره، فيكون هلال الحجة بالجمعة[3]، ولا[4] يكون المتبقي[5] خمسا، ولا يصح حمله على الأيام ويحسب[6] يوم الخروج منها[7]، لقوله: لخمس ولو أراد الأيام لقال لخمسة[8].

وذكر الواقدي أيضاً أن يوم التروية وافق[9] الجمعة[10][11]، فعلى[12] هذا تكون[13] الوقفة بالسبت، ويكون قوله: لخمس بقين مستقيماً إلا أنه خلاف ما في الصحيح[14]، ثم ذكر كلام ابن حزم ثم تعقبه بأنه خلاف ما في الصحيح من أنه خرج لخمس بقين »[15] انتهى.

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٣٤٦) .

(٢) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) : "يوم" .

(٣) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "بالخميس" .

(٤) في القرى لقاصد أم القرى: "فلا" .

(٥) في نسخة (ق) و(أ) : "المنفي"، وفي نسخة (ز) : "المبقي"، وفي نسخة (ح) و(ص) : "المنقي" بدون نقط.

(٦) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "فيحسب" .

(٧) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "منه" .

(٨) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "خمسة"، وكذا في نسخة (أ) و(ز) .

(٩) في نسخة (ق) : "وافقه" .

(١٠) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "يوم الجمعة" .

(١١) مغازي الواقدي: (٣/١١٠٠-١١٠١) .

(١٢) كلمة "فعلى" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) كذا في نسخة (أ)، وفي نسخة (ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "يكون"، وفي نسخة (ح) بدون نقط .

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "من أنه خرج لخمس بقين انتهى"، وهو تكرار لما سيأتي .

(١٥) القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩-١٤٠) بتصرف يسير من المؤلف .

وانظر: صفوة القرى له: ل(٩٦/أ) .

بعد أن ترجّلَ وادَّهن، وبعد أن صلّى الظهر بالمدينة، وصلّى العصر من ذلك اليوم بذي الحُليفة ليلة الجمعة،

وذكر قبيل هذا الكلام أنه ﷺ خرج من المدينة يوم الجمعة بعد صـــلاة الجمعـــة بالمدينـــة، وصلى العصر بذي الحليفة، نقله عن بعضهم(١)(٢). انتهى.

وذكر في مناسكه(٣) كلام الواقدي، وهو أن دخوله إلى مكة كان يوم الثلاثاء وأن يوم الترويـــة كان يوم الجمعة(٤)، (قال) : فتكون الوقفة(٥) السبت، قال: والأول أصح(٦). انتهى.

قولـــه: بعد أن ترجـــل(٧) (٨)، الترجيل تسريح شعر الرأس بما ينظفه(٩).

قولـــه: وصلى العصر بذي الحليفـــة (١٠)، ذو(١١) الحليفة هذه على ستة أميال مـــن المدينـــة المشرفة، وقيل: سبعـــة (١٢).

وقال ابن حزم: وليس بين ذي الحليفة وبين المدينة إلا أربعة أميال فقط(١٣). انتهى.

---

(١) هذا البعض هو الملا في سيرته، ستأتي ترجمته: ص(٢٠٥) .

(٢) القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩)، صفوة القرى: ل(٩٦/أ)، وانظر: وسيلة المتعبدين: (١٨٣/٣).

(٣) لعله هو كتاب صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها، ويسمى "صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوفـــه بـــأم القرى"، وقيل: "صفوة القرى في صفة حجة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً"، وهو مخطوط يقع في ٢٣ لوحة ضمن مجموع من ل(٩٤-١١٦). ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٠٧٩/٢).

أو كتاب القرى لقاصد أم القرى، وهو مطبوع في مجلد بتحقيق مصطفى السقا طبعته دار الكتـــب العلميـــة - بـــيروت ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م .

(٤) مغازي الواقدي: (١١٠٠/٣) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم" .

(٦) صفوة القرى: ل(٩٦/أ) بتصرف، القرى لقاصد أم القرى: (٩١)، وانظر: (١٣٩-١٤٠) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "ارتجل" ، وفي نسخة (ت) : "ترتجل".

(٨) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢) .

(٩) انظر: النهاية: (٢٠٣/٢)، اللسان: (٢٧٠/١١) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، وانظر: حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢).

(١١) في نسخة (ق) : "ذوا" .

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(١٨٤) تعليق (١١) .

(١٣) حجة الوداع: (٢٣١)، وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (١٠٣/٢)، وقال ابن كثـــير في الســـيرة النبويـــة: (٢٢١/٤) : « وهي من المدينة على ثلاثة أميال » .

وطافَ تلك الليلةَ على نسائه، ثم اغتسلَ، ثم صلّى بها الصبح،

وهو ماء من مياه بني جشم[١][٢] وهو ميقات أهل المدينة[٣]، ولهم ذو الحليفة مكان آخر[٤] لكنه من تهامة[٥].

(وقال المحب الطبري عن بعض الشافعية وعينه[٦] « إنها على ميل من المدينة، ثم[٧] قال: وهذا وهم والحِسُّ يرده »[٨] انتهى. وكذا رده غيره[٩]).

قولـه: وطاف تلك الليلة على نسائه ثم اغتسل[١٠]، لم يذكر أبو محمد بن حزم غير هذا الغسل للجنابة، فإما أن يكون تركه عمداً -أعني ابن حزم- ؛ لأنه لم يثبت عنده، وإما أن يكون سهواً منه، وقد قال زيد بن ثابت[١١]:

---

(١) معجم البلدان: (٢/٢٩٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٢) وهم رهط من بني مالك من جهينة، كان لهم واد يصب من الأحرد إلى الغور يدعى الحزر . معجم قبائل الحجاز للبلادي: (٨٥)، معجم ما استعجم: (١/١١٣) (الأجرد) .

(٣) معجم البلدان: (٢/٢٩٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان: (٢/٢٩٦) : « وذو الحليفة أيضاً الذي في حديث رافع بن خديج قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم، فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمُهد الذي قرب المدينة ». وانظر: معجم معالم الحجاز: (٤٨) .

(٥) تهامة: بكسر الاول والمثناة فوق، تساير البحر، وتطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى (المخا) في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة، وفيها أودية فحول تأخذ مياه سروات الحجاز واليمن فتصبها في البحر . معجم البلدان: (٢/٦٣-٦٤)، المعالم الأثير: (٧٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٦٥-٦٦) .

(٦) وهو ابن الصباغ، كما جاء في كتاب القرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري .

(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢).

(١١) (ع) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة (.. - ٤٥ أو ٤٨ وقيل بعد الخمسين)، صحابي مشهور، كتب الوحي، وتعلم السريانية، استصغر يوم بدر ويوم أحد، وأول مشاهده الخندق، كان =

« إنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل »[1]، قال ت[2] حديث حسن غريب[3][4].

وذكر الدارقطني عن عائشة[5] رضي الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه

رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، وروى البغوي أن عمر كان يستخلفه إذا سافر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٦١-٥٦٢) رقم (٢٨٨٠)، التقريب: (٣٥١) رقم (٢١٣٢).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام: (١٩٢/٣) رقم (٨٣٠) عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه « أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب استحباب الاغتسال للإحرام: (١٦١/٤) رقم (٢٥٩٥) من طريق عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني به، ولفظه: « ثم إن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب الإحرام والتلبية، باب الغسل للإهلال: (٣٢/٥) قال: روى أبو غزية محمد بن موسى وليس بالقوي عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به بلفظ: « ثم إن رسول الله ﷺ اغتسل لإحرامه » أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا يحيى بن صاعد ثنا يحيى بن خالد أبو سليمان المخزومي ثني أبو غزية فذكره، قال ابن صاعد: هذا حديث غريب ما سمعناه إلا منه، قال الشيخ: وروي عن غير أبي غزية، ومن طريق أبي عبدالله الحافظ ثني محمد بن إسماعيل السكري وكتبه لي بخطه ثنا محمد بن سليمان الدلال ثنا نصر بن عبدالله بن مروان النيسابوري ببغداد ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به ولفظه: « ثم أن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ».

(٢) في نسخة (ز) : "م ت".

(٣) جامع الترمذي: (١٩٢/٣) وزاد: « وقد استحب قوم من أهل العلم الاغتسال للإحرام وبه يقول الشافعي ».

قلت: في إسناده عبدالله بن أبي زياد صدوق، وعبدالله بن يعقوب المدني مجهول الحال، تابعه عند البيهقي أبو غزية محمد بن موسى وليس بالقوي، وابن أبي الزناد صدوق تغير حفظه وبقية رجاله ثقات.

(٤) قال في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) : « ثم أحرم ﷺ ، أي وذلك بعد أن اغتسل لإحرامه غير غسله الأول وتجرد في إزاره ورداءه ».

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٥٢/٨).

(٥) (ع) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين الحمراء أم عبدالله (٨ قهـ - ٥٧هـ)، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، كانت أحب أزواجه ﷺ إليه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٥٩/٤-٣٦١) رقم (٧٠٤)، التقريب: (١٣٦٤) رقم (٨٧٣٢).

ثم طيّبته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بيدها بذريرة ؛ وبطيب فيه مسك. ثم أحرم ولم يغسل الطيبَ، ثم لبَّد رأسه، وقلَّد بدنته نعلين،

بخطمي[١] وأشنان[٢] »[٣] [٤]، والله أعلم.

قوله: بذريرة [٥]، هي[٦] بفتح الذال المعجمة وكسر الراء[٧] ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث، نوع من الطيب مجموع من أخلاط[٨].

قوله: ثم لبد رأسه [٩]، تلبيد الرأس هو جمعه بما يلزق بعضه إلى بعض من خطمي

(١) قال في اللسان: (١٢/١٨٨) : « والخِطْمِي والخَطْمِي: ضرب من النبات يغسل به، وفي الصحاح: يغسل به الرأس، قال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال: خِطمي، بكسر الخاء فقد لحن » .

وانظر: الصحاح: (٥/١٩١٥)، تهذيب اللغة: (٧/٢٥٥) .

(٢) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٠): « الإشنان بهمزة مكسورة فشين معجمة ساكنة فنونين بينهما ألف »، قال في اللسان: (١٣/١٨) : « والأشنان والإشنان من الحمض معروف الذي يغسل به الأيدي، والضم أعلى ». وانظر: تهذيب اللغة: (١١/٤١٦) .

(٣) سنن الدارقطني، كتاب الحج: (٢/٢٢٦) رقم (٤١) عن عروة بلفظه وفي آخره زيادة: « ودهنه بزيت غير كثير ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٧٨) عن عروة به وفيه: « بخطمي أشنان ». والبزار كما في كشف الأستار: (٢/١١) رقم (١٠٨٥). والطبراني في الأوسط: (٢/٨٨) رقم (١١٧٢) عن عروة به ولفظه: « ثم كان رسول الله إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي ثم دهنه بشيء من ... ». قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٢٢٤) بعد أن ذكره من رواية أحمد: « تفرد به أحمد ».

قلت: إسناده ضعيف لتفرد عبدالله بن محمد بن عقيل به، وهو صدوق في حديثه لين تغير بأخره. التقريب: (٥٤٢) رقم (٣٦١٧). وعند الدارقطني فيه أيضاً محمد بن أبي الحكم، مجهول. لسان الميزان: (٥/١٠١) رقم (٧٣٣٧).

(٤) العبارة من أولها نقلاً عن ابن القيم في الزاد: (٢/١٠٦-١٠٧)، وانظر: صفوة القرى: ل(٩٦/ب) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٥).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

(٧) جملة "وكسر الراء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) النهاية: (٢/١٥٧)، اللسان: (٤/٣٠٣-٣٠٤) .

وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي: (١/٣٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

وأشعرها في جانبها الأيمن، وسلتَ الدم عنها، وكانت هديَ تطوعٍ،

أو صمغ[١][٢] أو شبهه ليتصل بعضه[٣] ببعض[٤] فلا يشعث[٥] ويقمل[٦] في الإحرام[٧].

قولـه: وكانت هدي تطـــوع[٨]، هذا بناء (من ابن حزم الظاهري) على أصلـه الـذي انفرد به عن الأئمة، أن القارن لا يلزمه هدي وإنما يلزم المتمع[٩][١٠]، وقد ذكر بطلانه ابن قيم الجوزيـة، فإن شئتـه فانظره[١١].

قولـه: وأشعرها [١٢]، الإشعار بعلامة بشق[١٣] جلد سنامها فيدمي جنبها[١٤] فيعلم أنها[١٥] هدي[١٦]،

---

(١) في نسخة (ق) : "صبغ" .

(٢) الصَّمْغ والصَّمَغ شيء ينضحه الشجر ويسيل منها، واحدته صَمْغة وصَمَغة. اللسان: (٤٤١/٨) صمغ .

(٣) كلمة "بعضه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) كلمة "ببعض" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) .

(٥) أي: لا يتفرق ولا ينتشر. والشعث: التفرق و التنكث، والشَّعِث: المغبر الرأس المنتف الشعر الحاف الذي لم يدهـن. انظر: النهاية: (٤٧٨/٢)، اللسان: (١٦٠/٢) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ولا يقمل" . ومعنى يقمل: أي يقذر أو يصيبه القمل. النهاية: (١١٠/٤)، اللسان: (٥٦٨/١١).

(٧) انظر: النهاية: (٢٢٤/٤)، اللسان: (٣٨٦/٣)، السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٨) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(٩) في نسخة (ز) : "يلزمه التمتع" .

(١٠) المحلى لابن حزم: (١٥٨/٥، ١٧٣-١٧٧) .

وانظر: حجة الوداع: (١٣٨-١٣٩)، وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (٢٦٣/٢، ٣٠٣)، والمحب الطـبري في صفـوة القرى: ل(٩٦/ب) .

(١١) زاد المعاد: (٢٦٣/٢-٢٦٤، ٣٠٣) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(١٣) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شق" ، وفي نسخة (ت) : "يشق" .

(١٤) أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام: (٤٥٢/٨) عن ابن عبـاس رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ صلى بذي الحليفة ثم دعا ببدنة فأشعرها في صفحة سنامها اليمنى وسلت عنها الدم بيده ». وانظر: سـبل الهدى والرشاد: (٤٩٠/٨) .

(١٥) في نسخة (ق) : "أنه" .

(١٦) انظر: النهاية: (٤٧٩/٢)، اللسان: (٤١٤/٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٢٨/٤-٢٣٤)، وحكى ابـن منظـور في اللسان أن أبا حنيفة كان يكرهه ويزعم أنه مثلة .

وكان -عليه الصلاة والسلام- ساق الهديَ مع نفسه، ثم ركب راحلتَه،

هذا عند الحجازيين وأما العراقيون فالإشعار عندهم هو[1] تقليدها بقلادة[2]، والله أعلم.

قولـه: ساق الهدي مع نفسه[3]، الهدي[4] الذي ساقه كان قد ساق معه في حجة الوداع ثلاثاً وستين بدنة كما رواه الترمذي[5]

---

(١) في نسخة (ز) : "هوو" .

(٢) وقد أخرج الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في إشعار البدن: (٢٤٩/٣) رقم (٩٠٦) عن ابن عباس: « أن النبي ﷺ قلد نعلين وأشعر الهدي في الشق الأيمن بذي الحليفة، وأماط عنه الدم، قال: وفي الباب عن المسور بن مخرمة، قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وأبو حسان الأعرج اسمه مسلم، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم يرون الإشعار، وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق، قال: سمعت يوسف بن عيسى يقول: وكيف يقول حين روى هذا الحديث قال: لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا، فإن الإشعار سنة وقولهم بدعة، قال: وسمعت أبا السائب يقول: كنا عند وكيع فقال لرجل عنده ممن ينظر في الرأي: أشعر رسول الله ﷺ، ويقول أبو حنيفة: هو مثلة، قال الرجل: فإنه قد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثله، قال: فرأيت وكيعاً غضب غضباً شديداً، وقال: أقول لك رسول الله ﷺ وتقول: قال إبراهيم! ما أحقك بأن تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا .

واعتذر بعضهم عن أبي حنيفة أنه رأى أن ما روي عن النبي ﷺ إنما كان في أول الابتداء حين كانت العرب تنتهب كل مال إلا ما جعل هدياً، وكانوا لا يعرفون الهدي إلا بالإشعار ثم زال لزوال العذر.

وقال الماتريدي: يحتمل أن أبا حنيفة كره إشعار أهل زمانه وهو المبالغة في البضع على وجه يخاف منه السراية، أما ما لم يجاوز الحد فعل كما كان يفعل في عهد رسول الله ﷺ فهو حسن. وهكذا ذكر أبو جعفر الطحاوي. وحكى ذلك القرطبي في أحكام القرآن: (٣٧/٦-٤٠).

وانظر: الهداية للمرغيناني: (١٥٧/١-١٥٨)، البحر الرائق: (٣٩١/٢)، حاشية ابن عابدين: (٥٣٩/٢)، المبسوط: (١٣٨/٤)، الدر المختار: (٥٣٨/٢)، فتح الباري: (٥٤٤/٣-٥٤٥)، مثير الغرام الساكن: (٢٢١) .

وقد فرق العلماء بين الإشعار والتقليد، فجعلوا الأول للبدن وللبقر خاصة، وأما الغنم فتقلد ولا تشعر، وقال بعضهم: البقر تقلد فقط، إلا أن يكون لها أسنمة فإنها تشعر، وقالوا: ولا تشعر الغنم لضعفها، ولأنه يستر موضع الإشعار لشعرها وصوفها، وقيل: لا تقلد ولا تشعر. انظر: الكافي في فقه الإمام أحمد: (٤٦٥/١)، المغني: (٤٥٤/٥-٤٥٥)، المهذب: (٢٣٥/١-٢٣٦)، الأم: (١٥٤/٧)، روضة الطالبين: (١٩٠/٣)، المجموع: (٣٥٧/٨-٣٦١)، حاشية العدوي: (٦٩٦/١)، مواهب الجليل: (١٨٩/٣-١٩٠).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(٤) جاء هنا في نسخة (ز) : "من" .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٨/٣) رقم (٨١٥) من طريق جابر ولفظه: « فساق ثلاثة وستين بدنة وجاء علي من اليمن بقيتها ... »، وقال عنه: حديث غريب، وعزاه له النووي في شرح مسلم: (١٩٢/٨) .

وأهلَّ حين انبعثت به من عند المسجد مسجد ذي الحليفة بالقران بالعمرة والحج معاً،

(" وجاء معه علي[1] بتكملة المائة "[2]، والظاهر أن النبي ﷺ نحر ما ساقه معه، وأعطى علياً البدن التي جاءت معه من اليمن وهي تكملة المائة فنحرها[3] والله أعلم.)

قولــه: بالقران بين الحج والعمــرة[4]، قال ابن إمام الجوزية: « وإنما قلنا: إنه أحرم قارنــاً لاثنين وعشرين حديثاً صريحة صحيحة في ذلك »[5]، ثم سردها[6] في الهدي معزوة[7] لمــن أخرجــها، وتكلم على ما عارضها، وقد بين ذلك بياناً شافياً[8]، وقال السهيلي في روضه في قــول عائشــة رضي الله عنها: " فأهللنا بالحج وما نذكر إلا أنه[9] أمر[10] الحج "[11] ما لفظــــــــه:

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

وهو (ع) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (حيدرة، أبو تراب وأبو الحسنين) (ت٤٠هـ)، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة، مات في رمضان، وله ثلاث وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٥٠٧-٥١٠) رقم (٥٦٨٨)، التقريب: (٦٩٨) رقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب في سنة الحاج: (٢/٤٤-٤٩) عن جابر. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره: (٦/٩٨-١٠٤) رقم (٣٩٣٢، ٣٩٣٣) عنه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤/٢٣) رقم (٢٠٢٧) عنه، و(١٢/١٠٥) رقم (٦٧٣٩) عنه.

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٨/١٩٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٢٨)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٤، ٢٦٩).

(٣) شرح النووي على مسلم: (٨/١٩٢)، زاد المعاد: (٢/٢٥٩)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٩١-٢٩٤، ٣٧٤-٣٧٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٤، ٢٦٩).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٩).

(٥) زاد المعاد: (٢/١٠٧).

(٦) في نسخة (ز) : "سددها".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مفردة".

(٨) زاد المعاد: (٢/١٠٧، ١٢٢)، وانظر: صفوة القرى: ل(٩٦/ب-٩٧/أ)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٠١-٢٧٦)، الفصول في اختصار سيرة الرسول: (١٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٥-٤٥٨، ٤٨٦-٤٨٧)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٨).

(٩) في الروض: "إلا أمر الحج" بدون "أنه".

(١٠) في نسخة (ق) : "أفرد".

(١١) حديث عائشة أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب الأمر بالنُّفَساء إذا نُفِسْنَ: (١/٤٠٠) رقــم (٢٩٤)،
=

....

« هذا يدل على[1] أنهم أفردوا، وقد بين ذلك جابر ﷺ في حديثه[2] أن رسول الله ﷺ أفرد الحـــج »[3]، (قال: « وهذا هو الصحيح في حديث جابر »[4]، إلى أن قال: « فـــاختلفت[5] الروايـات في إحـرام رسول الله ﷺ كما ترى هل كان مفرداً أو قارناً أو متمتعاً، وكلها صحاح[6] وكذا قال غيـــره[7]

وكتاب الحج، باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن: (٥٥١/٣) رقم (١٧٠٩)، وباب ما يأكل مـن البـدن وما يتصدق: (٥٥٧/٣) رقم (١٧٢٠)، وباب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت: (٥٨٦/٣) رقـم (١٧٦٢)، وكتـاب الجهاد والسير، باب الخروج آخر الشهر: (١١٤/٦) رقم (٢٩٥٢)، بنحوه.

وأخرجه مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام: (١٤٦/٨) بنحوه، و(١٤٧/٨) بلفظ: « لا نذكر إلا الحـج ».
وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما تفعل المحرمة إذا حاضت: (١٥٣/١) رقم (٢٩٠)، وكتاب الحيـض والاستحاضة باب بدء الحيض: (١٨٠/١) رقم (٣٤٨)، وكتاب مناسك الحج، باب الوقت الذي خرج فيه رسـول الله ﷺ من المدينة للحج: (١٢١/٥-١٢٢) رقم (٢٦٥٠)، وباب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهـدي: (١٧٧/٥) رقم (٢٨٠٣) و(١٧٨/٥) رقم (٢٨٠٤، ٢٨٠٥)، وباب ما يفعل من أهل بالحج وأهدى: (٢٤٥/٥) رقـم (٢٩٩٠) بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحائض تقضـي المناسـك إلا الطـواف: (٩٨٨/٢) رقـم (٢٩٦٣)، وباب فسخ الحج: (٩٩٣/٢) رقم (٢٩٨١) بنحوه، واللفظ فيها كلها: « لا نرى إلا الحج ».

(١) كلمة "على" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) في نسخة: (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "حديث" .

(٣) حديث جابر أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الإفراد بالحج: (٩٨٨/٢) رقم (٢٩٦٦) من طريق جـابر، قال ابن كثير بعد أن أورده في السيرة النبوية: (٢٣٩/٤-٢٤٠) : "وهذا إسناد جيد" .
وأخرجه مسلم عنه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر والمتمتع: (١٥٨/٨) من طريق قتيبة بـن سـعيد ومحمد بن رمح جميعاً عن الليث بن سعد قال قتيبة ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر ﷺ قال: « أقبلنا مهلين مع رسـول الله ﷺ بحج مفرد » .

(٤) الروض الأنف: (٢٤٧/٤) .

(٥) في نسخة (ق) : "فاختلف" .

(٦) الروض الأنف: (٢٤٧/٤) .

(٧) مثل الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: (١٣٤/٨-١٣٨)، والقاضي عياض في إكمـال المعلـم: (٢٣٢/٤-٢٣٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١٣٩/٢-١٦٠)، وأبو عبدالله بن أبي صفرة والمهلب والقاضي أبو عبدالله بن المرابـط والقاضي أبو الحسن القصار البغدادي والحافظ أبو عمر بن عبدالبر وغيرهم. ينظر: شرح بهجة المحافل: (٨٢/٢).

وذلك قبل الظهر بيسير، وقال للناس بذي الحليفة: من أراد منكم أن يُهِلَّ بعمرةٍ وحج فليفعل، ومن أرادَ أن يُهِلَّ بحج فليُهِلَّ، ومن أراد أن يُهِلَّ بعمرة فليُهِلَّ. وكان معه -عليه الصلاة والسلام- من الناس جموعٌ لا يُحصيهم إلا خالقهم ورازقهم ﷻ.

إلى آخر كلامه. والمسألة طويلة جداً، ومذاهب[1] العلماء وأدلتهم فيها معروفة[2] فلا نطول بها والله أعلم.) / [٢٦١/أ]

قوله: قبل الظهر [3]، هذا (وهمه)[4] فيه ابن القيم الحافظ (شمس الدين) وهو ظاهر، قال: لأنه لم ينقل في شيء من الأحاديث، وإنما أهل عقيب[5] صلاة الظهر في موضع مصلاه، ثم ركب ناقته، واستوت به على البيداء[6] وهو[7] يهل، وهذا يقيناً كان بعد صلاة الظهر[8] انتهى.

قوله: أن يهل [9]، هو بضم أوله وكسر ثانيه رباعي، والإهلال رفع الصوت بالتلبية[10].

قوله: وكان معه ﷺ من الناس جموع لا يحصيها[11] إلا خالقهم ورازقهم ﷻ[12] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ومذهب" .

(٢) انظر: أقوال العلماء في هذه المسألة في المغني لابن قدامة: (٥/٨٢-٨٤)، شرح النووي على صحيح مسلم: (٨/١٣٤-١٣٨، ١٦٧-١٦٩)؛ فتح الباري: (٣/٤٢٣-٤٣٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٣٦). وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٨-٢٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٥-٤٥٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "وهم" .

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "عقب" .

(٦) وهذا محل خلاف بين أهل العلم. انظر: السيرة النبوية لابن حبان: (٣٩٣)، دلائل النبوة للبيهقي: (٥/٤٣٢) ضمن حديث جابر، المختصر للدمياطي: (٢/٢٩٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٢٩-٢٣٥) .

والبيداء: سيعرف بها المؤلف لاحقاً. انظر: ص(٢٠٠) .

(٧) في نسخة (ز) : "وهذا" .

(٨) زاد المعاد: (٢/٣٠٣) .

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٣٤)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٨) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٤٠).

(١٠) النهاية: (٥/٢٧٠)، اللسان: (١١/٧٠٢)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩١) .

(١١) في نسخة (ق) : "لا يحصيهم" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤١).

....

اعلم أنا روينا عن أبي زرعة الرازي[١] « أنه ﷺ حج معه حجة الوداع أربعـــون ألفـــاً »[٢]، وقد قدمت من كلام أبي زرعة أنه حضر معه تبوك سبعون ألفاً[٣] على أحد القولين عنه[٤].

وقال السهيلي في روضه في حديث الإسراء: « وحج[٥] معه ذلك العام نحو من سبعين ألفاً مـــن المسلمين »[٦] انتهى.

قال أبو زرعة: وتوفي[٧] ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر[٨] ألفاً ممن روى عنه وسمع عنـــه[٩][١٠] وفي رواية ممن رآه وسمع منه.

ونقل[١١] بعض مشايخ مشايخي[١٢] « أنهم كانوا في حجة الوداع تسعين ألفاً[١٣]، قـــــال:

---

(١) (م ت س ق) هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي (٢٠٠-٢٦٤هـ)، إمـــام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات وله ٦٤ سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٢) رقم (٤٣٤٥)، التهذيب: (٣٠/٧-٣٤) رقم (٦٢) .

(٢) أخرجه عنه ابن دحية الكلبي في كتاب الآيات البينات: ص(٣٧٣-٣٧٤)، ونقله عنه ابن الصلاح في علـــوم الحديـــث: (٢٩٧)، وابن كثير في اختصار علوم الحديث بشرحه الباعث الحثيث: (١٨٥). وانظر: الفصول لابن كثـــير: (١٩٤)، بهجة المحافل: (٨٢/٢) وعزاه في الشرح إلى أبي زرعة الرازي.

(٣) أخرجه عنه ابن دحية الكلبي في كتاب الآيات البينات: ص(٣٧٣-٣٧٤)، ونقله عنه ابن الصلاح في علـــوم الحديـــث: (٢٩٧)، وانظر: اختصار علوم الحديث بشرحه الباعث الحثيث: (١٨٥).

(٤) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "حج" بدون واو .

(٦) الروض الأنف: (١٥٨/٢) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "توفي" بدون واو في أولها .

(٨) في نســخة (أ) و(ز) : "مائة وعشرين ألفاً" .

(٩) في نسخة (ق) : "منــه" وهو الصواب .

(١٠) نقله عنه في علوم الحديث: (٢٩٧)، اختصار علوم الحديث: (١٨٥) .

وانظر: العجالة السنية: (٩٤) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "عن" .

(١٢) لعله يقصد مغلطاي حيث إن العبارة منقولة نصاً من كتاب الإشارة له .

(١٣) قاله مغلطاي في الإشارة: (٣٤٦)، وجاء في عون المعبود: (٢٥٣/٥) « قال في المرقاة: وقد بلغ جملة من معه من أصحابـــه في تلك الحجة تسعين ألفاً » .

ثم لبّى رسولُ الله ﷺ فقال: ((لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)) وقد روي أنه -عليه الصلاة والسلام- زاد على ذلك، فقال: ((لبيك إلهَ الحقّ)). وأتاه جبريلُ ﷺ وأمَره أن يأمرَ أصحابَه أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية.

ويقال مائة ألف وأربعة عشر ألفاً[(١)]، ويقال: أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي »[(٢)] انتهى.

وفي سيرة شيخنا العراقي المنظومة (ذكر في ذلك قولاً معناه) أنهم كانوا مائة ألف وعشرين ألفاً[(٣)].

قوله: إن الحمد[(٤)]، إن بكسر همزها ويروى بفتحها[(٥)] والأول أجود[(٦)].

---

(١) الإشارة: (٣٤٦).

(٢) الإشارة: (٣٤٦)، شرح الزرقاني: (٣٤١/٢).

قال علي القاري في مرقاة المفاتيح: (٢٩٠/٥): « وقد بلغ جملة من معه عليه الصلاة والسلام من أصحابه في تلك الحجة تسعين ألفاً وقيل: مائة وثلاثين ألفاً انتهى ». وانظر: عون المعبود: (٢٥٣/٥).

(٣) حيث قال في السيرة المنظومة: (٩٤):

« في العشر كانت حجة الوداع .:. لا يحصر الواقفون باطلاع

فقيل كانوا أربعين ألفاً .:. أو ضعفها وزد عليها ضعفاً » اهـ.

فضعف الأربعين ثمانون، وإذا زيد عليها أربعون أصبحت ١٢٠، والله أعلم. قال ذلك المناوي في العجالة السنية، وقال: « ويجوز أن يكون مراده وزد على الثمانين ضعفها فتصير ستة عشر، لكنه يبعده أن أكثر ما قيل في عدد الصحابة الذين مات عنهم النبي ﷺ مائة ألف وأربعة عشر ألفاً، وبالجملة التحديد بعيد؛ إذ هو كالعقد، ومع تفرق الصحابة في الأقطار والبوادي والقفار والقرى والأمصار، والتعبير المستقيم أن يقال: يزيدون على مائة ألف » اهـ.

(٤) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٢).

(٥) كذا رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها: (٨٧/٨-٨٩) -أي بالكسر والفتح- من عدة طرق عن ابن عمر.

وضبطها القسطلاني بفتح الهمزة وكسرها. إرشاد الساري: (١١٤/٣).

(٦) قال النووي في شرح مسلم: (٨٨/٨): « يروى بكسر الهمزة من إن وفتحها وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة، قال الجمهور: الكسر أجود، وقال الخطابي: الفتح رواية العامة ... ».

وقال القسطلاني في إرشاد الساري: (١١٤/٣): « ... والكسر أجود عند الجمهور، وحكاه الزمخشري عن أبي حنيفة، وابن قدامة عن أحمد بن حنبل، وابن عبدالبر عن اختيار أهل العربية؛ لأنه يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير معللة؛ فإن الحمد والنعمة لله على كل حال، والفتح يدل على التعليل، لكن قال في اللامع والعدة بأنه إذا كسر صار

....

قال ثعلب[1]: « الاختيار الكسر »، وهو أجْوَد في المعنى من الفتح، لأن من كسر جعل معنـاه إن الحمد لك والنعمة لك على كل حال .

ومن فتح[2] قال: لبيك لهذا[3] السبب[4]، والمعـــروف عنـــد الشافعيـــة أن الكســـر[5] أصـــح وأشهـــر[6][7].

= للتعليل ايضاً من حيث أنه استئناف جواباً عن سؤال عن العلة على ما قرر في البيان حتى إن الإمام الرازي وأتباعه جعلـــوا "أن" تفيد التعليل بنفسها ولكنه مردود » أهـ.

وانظر: المغني: (١٠٣/٥)، شرح العمدة: (٥٨٥/١)، التمهيد لابن عبدالبر: (١٣١/١٥)، كشاف القنـــاع: (٤٢٠/٢)، قال ابن عبدالبر في التمهيد: « قال أبو عمر: المعنى عندي واحد لأنه يحتمل أن يكون من فتح الهمة أراد لبيك لأن الحمـــد لك على كل حال والملك والنعمة وحدك دون غيرك حقيقة لا شريك لك » .

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله إذ كلاهما صحت الرواية به، والله أعلم.

(١) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني، أبو العباس المعروف بثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ)، الإمـــام النحـــوي اللغـــوي المشهور، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان ثقة ديناً مشهوراً بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم، مـــن آثاره: شرح ديوان زهير، كتاب الأمالي المعروف بـــ(مجالس ثعلب)، كتاب الفصيح، المصون في النحو، وغيرها.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٠٥/٥-١٣٤)، نزهة الألباء: (١٧٣-١٧٦)، تاريخ بغداد: (٢٠٤/٥-٢١٢) رقـــم (٢٦٨١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "سبق" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "بهذا" .

(٤) العبارة كلها نقلاً عن النووي في شرح صحيح مسلم: (٨٨/٨)، والمجموع شرح المهذب: (٢٤٤/٧)، وحكاهـــا ابـــن الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس: (١٠٢/١)، وابن قدامة عن ثعلب بنحو ما هنا في المغني: (١٠٣/٥)، وكـــذا ابن مفلح المقدسي في الفروع: (٢٠٠/٣-٢٠١)، وكذا إبراهيم بن مفلح في المبـــدع: (١٣٣/٣)، وابـــن عبدالـــبر في التمهيد: (١٣١/١٥-١٣٢)، والبهوتي في كشاف القناع: (٤٢٠/٢)، والمحب الطبري في القرى لقـــاصد أم القـــرى: (١٧٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٩١/٨)، وحكى الخطابي عن ثعلب بنحو هذه العبارة في إصلاح غلـــط المحدثين: (٥١) .

(٥) كلمة "الكسر" غير واضحة في نسخة (ق) .

(٦) كلمة "وأشهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) انظر: تحفة المحتاج: (٦٢/٤)، حاشية الشرواني: (٦٢/٤)، مغني المحتاج: (٤٨١/١)، إعانة الطالبين: (٣٠٩/٢)، روضـــة الطالبين: (٧٤/٣) .

وَوَلدتْ أسماءُ بنتُ عميس الخثعمية - زوج أبي بكر الصديق رضي الله عنهما - محمدَ بن أبي بكر، فأمرها رسولُ الله ﷺ أن تغتسل وأن تستثفر بثوب، وتُحرم وتُهل.

وقال الزمخشري في تفسيره[1][2] في آخر سورة ﴿ يسٓ ﴾ : « إن الفتح للشافعي، والكسر لأبي حنيفة، ولفظه: فتح الشافعي وكسر أبو حنيفة »[3] انتهى.

وهذا غريب عند الشافعية [4].

قولـه: وتستثفر بثوب [5]، الاستثفار أن تشد[6] فرجها بخرقة عريضة بعد أن

---

(١) كلمة "تفسيره" ساقطة من نسخة (أ) .

(٢) المسمى "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، نحا فيه مؤلفه منحى أصحاب النظر في علوم البلاغة التي يدرك بها وجه الإعجاز، وتجلى في كتابه براعته في علم المعاني والبيان -على اعتزال فيه- حتى اشتهر في الآفاق، واعتنى الأئمة المحققون بالكتابة عليه، فمن مميز لاعتزال حاد فيه عن الصواب، ومن مناقش له فيما أتى به من وجوه الإعراب، ومن محش وضح وتقح واستشكل وأجاب، ومن مخرج لأحاديثه عزا وأسند وصحح وانتقد، ومن مختصر لخص وأوجز، وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة دار المعرفة بيروت في أربعة مجلدات ومعه حاشية الجرجاني والإنصاف لابن المنير، وفي آخره تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات محب الدين أفندي.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٤٧٥-١٤٨٤)، الرسالة المستطرفة: (١٥٧، ١٨٦) .

(٣) الكشاف: (٣/٣٣١)، والعبارة انقلبت على المؤلف حيث إن لفظه: « كسر أبو حنيفة وفتح الشافعي، وكلاهما تعليل ».

قال المرغيناني في الهداية: (٢/٤٣٤-٤٣٥) : « إن الحمد بكسر الألف لا بفتحها ليكون ابتداء لا بناء، إذ الفتحة صفة الأول، وهو إجابة لدعاء الخليل صلوات الله عليه على ما هو المعروف في القصة » أهـ.

وقال ابن عابدين في حاشية رد المحتار: (٢/٤٨٣) : « ... وحكى الشراح عن الإمام -يعني أبي حنيفة- الفتح وعن محمد والكسائي والفراء الكسر »، ثم أشار إلى عبارة الزمخشري .

وكذا قال ابن مفلح المقدسي في الفروع: (٣/٢٥١) : « وحكى الفتح عن أبي حنيفة وآخرين » .

وانظر: شرح فتح القدير لابن الهمام: (٢/٤٣٤-٤٣٥)، البحر الرائق: (٢/٣٤٦)، المبسوط للسرخسي: (٤/٥)، بدائع الصنائع: (٢/١٤٥) .

(٤) قال في تحفة المحتاج: (٤/٦٢) : « الأولى كسرها، ونقل اختيار الفتح عن الشافعي مردود؛ لأن الاستئناف لا يوهم ما يوهمه التعليل من التقييد » .

وقال في حاشية الشرواني: (٤/٦٢) : « وقول الأسنوي أن الزمخشري نقل عن الشافعي اختيار الفتح رده الأذرعي بأن اختيارات الشافعي لا تؤخذ من الزمخشري؛ أي لأن أصحابه أدرى باختياراته من غيرهم ولم ينقلوا ذلك عنه » أهـ.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٤).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "تسد" .

ثم نهض -عليه الصلاة والسلام- وصلى الظهر بالبيداء، ثم تمادى. واستهلَّ هلال ذي الحجة

تحتشي[1] قطناً، ويوثق طرفيها[2] في شيء تشده على وسطها فتمنع[3] من ذلك[4] سيل[5] الدم، وهو مأخوذ من ثفر[6] الدابة الذي[7] يجعل تحت ذنبها[8].

قوله: بالبيداء[9]، هو بفتح الموحدة ممدود وهي الشرف[10][11] أمام ذي[12] الحليفة في طريق مكة، وهي[13] أقرب إلى مكة من ذي الحليفة[14].

قوله: واستهل هلال ذي الحجة[15]، يقال: أُهِلَّ الهلال واستُهِلَّ[16] على ما لم يسم فاعله، ويقال أيضاً: استَهَلَّ[17] بمعنى تبين، ولا يقال: أهل[18]، قاله الجوهري.

---

(١) في نسخة (ق) : "يحشي" .

(٢) في نسخة (ز) و(ت) : "طرفها" .

(٣) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "يمنع"، وفي نسخة (ح) : "يمنع" بدون نقط .

(٤) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) جاء قبلها في نسخة (أ) : "من" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "تفر" بالتاء .

(٧) في نسخة (ق) : "التي" .

(٨) النهاية: (٢١٤/١)، وانظر: اللسان: (١٠٥/٤)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٩١/٨)، السيرة الحلبية: (٢٦٠/٣) .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٦).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "السرف" .

(١١) الشرف هو الموضع المرتفع، قال شمر: الشرف كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد سواء كان رملاً أو جبلاً، وقال الجوهري: الشرف العلو والمكان العالي .
انظر: النهاية: (٤٦١/٢)، اللسان: (١٧٠/٩)، الصحاح: (١٣٧٩/٤) .

(١٢) في نسخة (ق) : "ذو" .

(١٣) في نسخة (ز) : "وهو" .

(١٤) البيداء: الأرض الجرداء، والواردة هنا: فيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة (١٤٠٨هـ).
معجم البلدان: (٥٢٣/١)، المعالم الأثيرة: (٦٧)، وانظر: المناسك للحربي: (٤٢٨) .

(١٥) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(١٦) انظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (١٥) .

(١٧) جاء في الصحاح: "استهل هو" .

(١٨) الصحاح: (١٨٥٢/٥) (هلل) .

ليلة الخميس لليلة اليوم الثامن من خروجه من المدينة، فلما كان بسَرِف حاضت عائشة رضي الله عنها، وكانت قد أهلّت بعمرة.

قوله: الحجة [1]، يقال[2] بكسر الحاء وفتحها[3].

قوله: بسرف [4]، هو[5] بفتح السين المهملة[6] وكسر الراء و[7]بالفاء، وهو[8] على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة، وتسعة، واثني عشر[9].

قوله: حاضت عائشة ﵂[10]، اعلم أن طهر عائشة كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع[11]، (وفي رواية طهرت عشية عرفة)[12]، وكان ابتداء حيضها يوم السبت أيضاً

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٢) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: (١/٣٤٠) : « وفيه لغتان الفتح والكسر، وقيل: الفتح المصدر والكسر الاسم، تقول: حججت البيت أحجه حجاً، والحجة بالفتح: المرة الواحدة على القياس، قال الجوهري: الحجة بالكسر للمرة الواحدة، وهو من الشواذ » أهـ.

وانظر: الصحاح: (١/٣٠٣-٣٠٤)، اللسان: (٢/٢٢٧)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "هي" .

(٦) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) حرف "و" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وهي" .

(٩) وهو واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة -شمال شرقي مكة- ثم يتجه غرباً، فيمر على ١٢ كيلاً شمال مكة، وحيث يقطع الطريق هناك، يوجد قبر السيدة ميمونة أم المؤمنين ﵂ ، على جانب الوادي الأيمن، وقد شمل هذا المكان اليوم العمران فقامت فيه أحياء جميلة .

انظر: معجم البلدان: (٣/٢١٢)، معجم المعالم الجغرافية: (١٥٦-١٥٧)، المعالم الأثيرة: (١٣٩) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٧).

(١١) أخرج ذلك مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج ... إلخ: (٨/١٤٧-١٤٩) عن عائشة ﵂ في حديث طويل وفيه: « قالت: فلما كان يوم النحر طهرت ... ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٢٧٣) عنها بلفظه. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب البقرة تجزئ عن البدنة: (٢/٦٣) عنها بلفظه. والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب من اختار الإفراد ورآه أفضل: (٥/٣) عنها بلفظه. وانظر: حجة الوداع: (٣٢٢)، زاد المعاد: (٢/١٧٦)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٤١/ب)، شرح الزرقاني: (٢/٣٧٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٠) .

(١٢) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب أبواب العمرة، باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها: (٣/٦٠٥) رقم (١٧٨٣) عن

فأمرها رسولُ الله ﷺ أن تغتسل وتنقض رأسها، وتمتشط، وتترك العمرة، وتدعها وترفضها، ولم تحل منها، وتدخل على العمرة حجًا، وتعملَ جميع أعمال الحج حاشى الطواف بالبيت مالم تطهر.

وقال -عليه الصلاة والسلام- وهو بسرف للناس: ((من لم يكن منكم معه هدي وأحبَّ أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه هدي فلا)). فمنهم من جعلها عمرة كما أُبيح له، ومنهم من تمادى على نية الحج ولم يجعلها عمرة، وهذا فيمن لا هدي معه، وأما من كان معه الهديُ، فلم يجعلها عمرة أصلاً.

لثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر كما قاله أبو محمد بن حزم في حجة الوداع[1] وسيأتي أنها طهرت يوم السبت[2].

قولـه: ويرفضها[3] [4]، هو بكسر الفاء وتُضم، أي يتركها[5].

هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، وكتاب الحيض، باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض: (٤١٧/١-٤١٨) رقم (٣١٧) عن هشام به واللفظ فيهما « فأدركني يوم عرفة وأنا حائض ... حتى إذا كانت ليلة الحصبة أرسل معي أخي ». ومسلم، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (١٤٣/٨-١٤٥) من عدة أوجه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع: (٣١٥) من طريق البخاري به ولفظه: عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ... فذكرت الحديث وفيه: « فكنت ممن أهل بعمرة فأظلني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال: « ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج »، فلما كان ليلة الجمعة أرسل معي عبدالرحمن فأهللت بعمرة مكان عمرتي ». كما أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر: (١٥٦/٨) عن مجاهد عن عائشة، أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: « يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك ». وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع من طريق مسلم: (٣١٧).

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٦٠/٣)، حجة الوداع: (٣١٧، ٣٢٢-٣٢٣).

(١) حجة الوداع: (١١٧، ١٤٥-١٤٧)، حيث إنه نزل ذي طوى فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، وصلى الصبح بها ودخل مكة نهاراً صبيحة يوم الأحد، وقبل ذي طوى كان بسرف فاقتضى ذلك أنه كان بسرف يوم السبت، وقد صحت الروايات أنها رضي الله عنها حاضت بسرف، والله أعلم.

(٢) انظر ما يأتي: ص(٢٩٩).

(٣) في نسخة (ز): "يرحضها".

(٤) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٥) الصحاح: (١٠٧٨/٣)، اللسان: (١٥٦/٧)، وانظر: غريب الحديث لابن سلام: (١٧٥/٤).

وأمر -عليه الصلاة والسلام- في بعض طريقه ذلك من كان معه هدي أي يُهِلُّ بالقران بالحج والعمرة معًا، ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- إلى أن نزل بذي طُوى،

قولـه: يهـل [1]، تقدم أنه بضم أوله وأنه رباعي، وتقدم[2] أن الإهلال رفع الصوت بالتلبية[3].

قولـه: بذي طـوى [4]، هو مثلث الطاء والفتح أفصح[5]، يصرف ولا يصرف لغتان[6] قرئ بهما[7] في السبع[8][9]. وهو موضع عند باب مكة أسفل من مكة في صوب طريق العمرة المعتادة ومسجد عائشة، ويعرف اليوم بآبار الزاهر[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧).

(٢) كلمة "وتقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر ما تقدم: ص(١٩٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩).

(٥) قال صاحب المطالع: ل(٢٤٠/ب): « طَوىً مثلث بفتح الطاء ومنهم من يكسرها وهو الأصيلي، وقيدها بخطه كذلك ومنهم من يضمها، والفتح أشهر »، وفي النهاية: (١٤٧/٣): « طُوَى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة والقصر »، وذكرها المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٢٥٢)، وعزا الفتح للأصمعي وقال: « قال المنذري وهو الصواب، وأما الموضع الذي بالشام فبكسر طاؤه ويضم ويصرف ولا يصرف وقد قرئ بهما، وأما التي بطريق الطائف فممدود ».

وانظر: معجم البلدان: (٤/٤٥).

(٦) من صرفه على أنه اسم للوادي وهو مذكر بالضم على وزن فُعل كحُطم وصرد، وبالكسر على وزن فِعل مثل معىً وطلىً، ومن منع صرفه فمن جهتين: إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ فيصير كعمر المعدول عن عامر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة مع التعريف أو العجمة والعلمية.

انظر: معجم البلدان: (٤/٤٤-٤٥)، اللسان: (١٥/٢١)، إتحاف فضلاء البشر: (٣٠٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝ ﴾ [طه:١٢-١٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ ﴾ [النازعات:١٦-١٧].

(٨) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي (طُوَى) بالضم بغير تنوين في الموضعين، وقرأ الكسائي وخلف وعاصم وحمزة وابن عامر (طُوًى) بالضم منونًا في الموضعين، وافقهم ابن محيصن، وقرأ الحسن والأعمش بكسر الطاء مع التنوين، وقلله الأزرق وبالصغرى مع الفتح أبو عمرو.

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٣٠٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع: (٢/٩٦-٩٧).

(٩) في نسخة (ص) و(ت): "بالسبع".

(١٠) قاله ابن القيم في الزاد: (٢/٢٢٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٦١، ٤٩٢).

فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، فصلّى الصبحَ بها، ودخل مكة نهارًا من أعلاها

قولــه: فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، وصلى الصبح بهـا، ودخـل مكـة نهاراً من أعلاها [1]، إلى أن قال: (صبيحة يوم الأحد المذكور، المؤرخ[2][3]، وهذا صحيح لأن الهـلال كان بالخميس كما قدمته، والوقفة بالجمعة كما في خ[4] م[5][6].

وهو اليوم في وسط عمران مكة يسيل في سفوح جبل أذاخر والحجون من الغرب، وتفضي إليه كل من ثنية الحجـون – كداء قديماً– وثنية ريع الرسام –كدىً قديماً– ويذهب حتى يصب في المسفلة عند قوز المكاسة من الجهة المقابلة. ومـن أحيائه العتيبية وجرول والتنضباوي وحارة الرتو، ومعظم شارع المنصور والليط والحفائر داخلة في نطاق وادي طـوى، واختصر الاسم اليوم في بئر في جرول تسمى "بئر ذي طوى"، وهي موضع مبيته ﷺ بجيش الفتح هناك .

انظر: معجم البلدان: (٤٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: (١٨٨-١٨٩)، المعالم الأثيرة: (١٧٦) .

(١) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩-١٥٢).

(٢) في نسخة (أ) : "والمؤرخ" .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩-١٥٢).

(٤) كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه ... إلخ: (١٠٥/١) رقم (٤٥) عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطـاب « أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾، قال عمر: قـد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ ، وهو قائم بعرفة يوم الجمعة ». وكتاب المغازي، بـاب حجـة الوداع: (١٠٨/٨) رقم (٤٤٠٧) من طريق طارق بن شهاب به بنحوه وليس فيه « يوم الجمعة ». وكتاب التفسير، باب ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾: (٢٧٠/٨) رقم (٤٦٠٦) عنه به بنحوه. وفي نهايته: « قال سفيان: وأشك كان يـوم الجمعة أم لا ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ». وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: (٢٤٥/١٣) رقم (٧٢٦٨) عنه بـه بنحوه وفيه: « نزلت يوم عرفة في يوم الجمعة » .

(٥) كتاب التفسير، باب في تفسير آيات متفرقة: (١٥٣/١٨-١٥٤) عن طارق بن شهاب أن اليهود قالوا لعمـر: إنكـم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك عيداً، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت أي يوم أنزلت وأيـن رسـول الله ﷺ حيث أنزلت، أنزلت بعرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة، قال سفيان: أشك كان يوم الجمعة أم لا، يعني ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾، ومن طريق أبي بكر بن شيبة وأبي كريب واللفظ لأبي بكر قالا ثنا عبدالله بـن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم به بنحوه، ومن طريق عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن قيـس بـه بنحوه وفيه: « بعرفات في يوم جمعة » .

(٦) انظر: حجة الوداع: (١٥٢)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤، ٢٥٣)، صفوة القرى: ل(١٠٠/أ)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦١/٨) .

من كَدباء، من الثنية العليا صبيحة يوم الأحد المذكور المؤرخ،

وقال الواقدي: « إنه ﷺ دخل مكة يوم الثلاثاء »[١]، نقله الملا[٢] عنه[٣].

قال المحب الطبري: « والأول أصح »[٤] انتهى.

وما قاله المحب صحيح[٥].

قولـــه: من كَدَاء من الثنية العليا [٦]، تقدم الكلام علـــى كـــداء، وأنـــه بفتـــح الكـــاف والمد العليا[٧]، وأن السفلى كُدا بضم الكاف مقصور منـــــون[٨]،

---

(١) مغازي الواقدي: (٣/١١٠٠)، وحكاه عنه في القرى لقاصد أم القـــرى: (٩١، ١٣٩-١٤٠، ١٤٤)، وكـــذا حكـــاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨) وضعفه .

(٢) هو عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي الموصلي، معين الدين أبو حفص، وقيل: أبو جعفر، وقيل: أبو حفص الملائي (..- ٥٧٠هـ)، لقـــب الملائي لكونه كان يملأ الماء من بئر في جامع الموصل احتساباً.ولد في الموصل، وكان إماماً عظيماً ناسكاً زاهداً صوفيـاً، ثم نزل دمشق وكان في زمن السلطان نور الدين الشهيد، وكان السلطان يشهر قوله ويقبل شفاعته لجلالته، مـــن آثـــاره: كتاب في السيرة سماه حاجي خليفة وإسماعيل باشا "وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين"، وقد طبع الكتاب في عشـــرة مجلدات عام ١٣٩٢هـ في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد تحت مراقبة الدكتور/ محمد عبدالمعين خان.

انظر ترجمته في: كشف الظنون: (٢/٢٠١٠)، إيضاح المكنون: (٢/٧٠٨)، الرسالة المستطرفة: (١٠٨)، مرآة الزمـــان: (٨/٣١٠). وله ذكر في الرياض النضرة في مناقب العشرة: (١/٩).

(٣) وسيلة المتعبدين للملا: (٣/٢٠٩) ومفاد كلامه أنه دخل مكة صبيحة الثلاثاء، وفي ص(١٨٣، ١٩١، ٢٠٢) ما يـــدل على دخوله مكة صبيحة يوم الأحد. وقول الواقدي حكاه عنه في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤)، وضعفه وقال عـــن الأول -وهو الأحد- أصح، وكذا في صفوة القرى: ل(١٠٠/أ). وانظر: زاد المعاد: (٢/٣٠٤) ووهمه .

(٤) القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤)، وفي صفوة القرى: ل(١٠٠/أ) قال: « وهو الأشبه » .

(٥) وهو اختيار ابن القيم في الزاد: (٢/٣٠٤)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧).

(٧) وهذا قول ابن حزم والقاضي عياض وابن المواز، وكذا هو في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة وحديث ابن عمـــر وعائشة، قال ياقوت نقلاً عن ابن حزم: « عند المحصب دار النبي ﷺ من ذي طوى إليها » أهـ، وهـــي تعـــرف اليـــوم بـــ"ريع الحجون"، يدخل طريقه بين مقبرتي المعلاة، ويفضي من الجهة الأخرى إلى حي العتيبية وجرول.

انظر: معجم البلدان: (٤/٤٣٩-٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦١-٢٦٢)، المعالم الأثـــيرة: (٧٨، ٢٣٠-٢٣١)، معجم معالم الحجاز: (٧/١٩٦-١٩٧)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٦١) .

(٨) قال ياقوت نقلاً عن ابن حزم: « بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين، ومنها دار النبي ﷺ إلى المحصـــب » أهـ، وهو ما يعرف اليوم بريع الرسام بين حارة الباب وجرول، وسميت ريع الرسام لأنه جعل فيها في زمـــن الأشـــراف مركز لرسم البضائع الآتية من جدة. انظر: معجم البلدان: (٤/٤٣٩-٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٢)، المعـــالم الأثيرة: (٧٨، ٢٣١)، معجم معالم الحجاز: (٧/٢٠٢) .

فاستلم الحجر الأسود، وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعًا، ورمل ثلاثًا منها، ومشى أربعًا، يستلم الحجرَ الأسود والركنَ اليمانيَّ في كل طوفة، ولا يَمَسُّ الركنين الآخرين اللذين في الحِجْر، وقال بينهما: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١] ثم صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين يقرأ فيهما مع أم القرآن ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ جعل المقام بينه وبين الكعبة، وقرأ -عليه الصلاة والسلام- إذ أتى المقام: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة:١٢٥]. ثم رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا فقرأ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٥٨] أبدأ بما بدأ الله به،

وهذا هو الصواب فيهما[1]، وللرواة اختلاف كثير فيها، (أعني في العليا والسفلى) وهذا هو الصواب[2] والله أعلم.

والثنية: الطريق في الجبل[3].

قوله[4]: في الحِجْر[5]، هو بكسر الحاء وإسكان الجيم[6]، وهذا ظاهر جداً[7].

---

(١) قاله ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن: (٢٤٢) وقال: « وهذا ضبط المحققين منهم أبو العباس أحمد بن عمر العذري ... حكاه عنه الحميدي » .

وكذا قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٢٣/٣)، وحكاه عنه في الرصف: (٤١٠/٢).

(٢) انظر تلك الخلافات في: معجم البلدان: (٤٣٩/٤-٤٤١)، معجم معالم الحجاز: (١٩٦/٧-٢٠٢) .

(٣) يعني بها الثنية العليا، وهي ما يسمى اليوم المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة ويطلق اليوم على حي وسوق بين الحجون والمسجد الحرام، وفي المعلاة مقبرة مكة المشهورة. المعالم الأثيرة: ص(٢٨)، وانظر: معجم المعالم الجغرافية: ص(٧٢).

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(٦) انظر: ضبطه في: معجم البلدان: (٢٢٠/٢)، تنوير الحوالك: (٣٣٢/١).

وهو حجر الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة فسمي حجراً لذلك، لكن فيه زيادة على ما فيه البيت حُذَّةً، وفي الحديث: من نحو سبعة أذرع، وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها، فلما هدم الحجاج بناءه صرفه عما كان عليه في الجاهلية .

وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام، وذكر ابن إسحاق أن إسماعيل عليه السلام دفن فيه أيضاً مع أمه، ولا يزال الحجر يعرف ويسمى حجر إسماعيل، وهو فناء من الكعبة في شقها الشامي محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة .

انظر: معجم البلدان: (٢٢١/٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٩٢-٩٣)، المعالم الأثيرة: ص(٩٧) .

(٧) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

فطاف بين الصفا والمروة أيضاً سبعاً راكباً على بعيره، يخبُّ ثلاثاً، ويمشي أربعاً،

قولـــه: فطاف بين الصفا[١] والمروة أيضاً سبعاً راكباً على بعيره يخـــب[٢] ثلاثـــاً ويمشـــي أربعـــاً[٣]، هذا من أوهام أبي محمد بن حزم وغلطه، فإن[٤] أحداً لم يقل هذا قط غيره، ولا رواه أحـــد عن النبي ﷺ ألبتة، وهذا إنما هو في الطواف بالبيت، فغلط ابن حزم ونقله إلى الطـــواف بـــين الصفـــا والمروة[٥]. وقد استدل على ذلك بحديث في صحيح (خ[٦] م[٧])[٨]، والاستدلال أعجب مـــن الوهـــم، وأعجب من الوهم وهمه في حكاية الاتفاق على هذا القول الذي لم يقله أحـــد ســـواه[٩]. قالـــه ابـــن القيم[١٠] **قولـــه**: يَخُبّ[١١]، هو بفتح أوله وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة .

---

(١) في نسخة (ق) : "بالصفا" .

(٢) سيأتي تفسيرها في كلام المؤلف قريباً جداً، انظر: ص(٢٠٨) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧).

(٤) في (أ) و(ز) : "وإن" .

(٥) العبارة من أولها إلى هنا بنصها في زاد المعاد: (٢/٢٣١) إلا أنه قال: « فغلط أبو محمد » .

(٦) يعني به ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب من ساق البدن معه: (٣/٥٣٩) رقم (١٦٩١) عن سالم بـــن عبدالله أن ابن عمر قال: فذكر الحديث وفيه: « أن رسول الله ﷺ طاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شـــيء، ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعة فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلم فانصرف ثم أتى الصفـــا فطـــاف بالصفا والمروة سبعة أشواط ... إلخ الحديث »، وانظر: حجة الوداع: (١٥٨) حيث أخرجه ابن حزم من طريق البخاري.

(٧) يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة: (٩/٧-٨) عن نافع عـــن ابن عمر: « أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف بـــالبيت ثم يمشـــي أربعة ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة »، وكتاب الحج، باب حجة النـــبي ﷺ : (٨/١٧٤-١٧٥) عـــن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله وفيه: « ... حتى إذا أتينا البيت معه، يعني النبي ﷺ، استلم الركـــن فرمـــل ثلاثاً ومشى أربعاً ... إلخ ». وانظر: حجة الوداع: (١٥٣) حيث أخرجه ابن حزم من طريق مسلم .

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وهي ساقطة من نسخة (ز)، وفي نسخة (أ) : "قوله" .

(٩) قال ابن حزم في حجة الوداع: (١٥٨) : « ولم نجد عدد الرمل بين الصفا والمروة منصوصاً ولكنه متفـــق عليـــه، والله أعلم »، وتعقبه ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٣١) حيث قال: « المتفق عليه: السعي في بطن الوادي في الأشواط كلـــها، وأما الرمل في الثلاثة الأول خاصة فلم يقله، ولا نقله فيما نعلم غيره وسألت شيخنا عنه فقال: هذا من أغلاطه » اهـ.

(١٠) زاد المعاد بتصرف من المؤلف: (٢/٢٣١، ٣٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٧).

إذا رقى الصفا استقبل القبلة ونظر إلى البيت ووحّد الله تعالى وكبّره، وقال: لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزابَ وحده. ثم يدعو، ثم يفعل على المروة مثل ذلك. فلما أكمل -عليه الصلاة والسلام- الطوافَ والسعيَ أمرَ كلَّ من لا هدي معه بالإحلال قارنًا كان أو مفردًا، وأن يُحلّوا الحِلَّ كلّه من وطء النساء والطِّيب والمخيط.

والخبب: هو الرمل[1] وهو سرعة المشي مع تقارب الخطا[2]، وقد تقدم بطلان ما قاله[3].

قوله: إذا رقي[4]، هو بكسر القاف وفتح الياء[5]، ويقال: رقَى بفتح القاف[6]، ويجوز أن يقال بالهمز المفتوح مع فتح القاف[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وهزم الأحزاب وحده[9]، معناه هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم[10].

---

(١) اللسان: (٣٤١/١).

(٢) قاله النووي في شرحه على مسلم: (١٧٥/٨).

وانظر: عون المعبود: (٢٤٠/٥، ٢٥٥)، حاشية السندي على سنن النسائي: (٢٢٩/٥).

(٣) انظر: ص(٢٠٧).

(٤) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(٥) غير مهموز.

انظر: الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧)، النهاية: (٢٥٥/٢)، اللسان: (٣٣١/١٤).

(٦) جاء في الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧) « رقيت الصبي بفتح القاف غير مهموز من الرقية ».

وفي النهاية: (٢٥٦/٢) « ورقّى شُدّد للتعدية إلى المفعول ... ومنه الحديث كنت رَقّاءً على الجبال أي صَعّاداً عليها وفعّال للمبالغة » أهـ. وانظر: اللسان: (٣٣٢/١٤).

(٧) جاء في الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧) « ورَقيت في السلم أرقى رقياً أي صعدت ».

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(١٠) قاله النووي في شرح مسلم: (١٧٧/٨).

وانظر: فتح الباري: (١٩٠/١١)، عون المعبود: (٢٥٧/٥، ١٨٩/١٢)، الديباج: (٣٢١/٣)، فيض القدير للمناوي: (١٥٧/٥)، شرح الزرقاني: (٣٩٣/٢).

وأن يبقوا كذلك إلى يوم التروية، وهو يوم مِنى، فيُهِلُّوا حينئذ بالحج، ويُحرموا عند نهوضهم إلى منى، وأمر من معه الهدي بالبقاء على إحرامهم، وقال لهم -عليه الصلاة والسلام- حينئذ إذ تردَّد بعضهم: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما سُقت الهدي حتى أشتريه، ولجعلتُها عمرة، ولأحللتُ كما أحللتم، ولكني سقتُ الهديَ فلا أُحِلُّ حتى أنحر الهديَ.

والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق[1] في شوال سنة خمس[2]، وقيل: سنة أربع[3]، وقد تقدم ذلك، وتقدم عددهم كم كانوا في الخندق أعني المشركين[4]، والله[5] أعلم.

قولــه: إلى يوم التروية [6]، هو بفتح المثناة فوق وإسكان الراء، وهو ثامن ذي الحجة[7]،

---

(١) وهم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق .

انظر: فتح الباري: (١١/١٩٠)، تنوير الحوالك: (١/٣٦٨)، تحفة الأحوذي: (٤/٢٢)، شرح الزرقاني: (٢/٣٩٣)، وقاله الطيبي كما نقله عنه في عون المعبود: (٧/٣٢٤) .

(٢) قال ابن حجر وهو قول ابن إسحاق وأكثر أهل السير. انظر: فتح الباري: (٥/٢٧٨، ٨/٤٧١)، سيرة ابن هشام: (٣/٢٢٩)، وقال النووي في شرح مسلم: (١٧/١١٠) : « قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس قال: وكانت الخندق وقريظة بعدها » .

وانظر: عون المعبود: (٥/٢٥٧، ٨/١٦٥) واختاره، الديباج للسيوطي: (٢/٢٧٧، ٣/٣٢١) .

(٣) نص العبارة من أولها في شرح النووي على مسلم: (٨/١٧٧)، وحكاها عنه السيوطي وعبدالغني والدهلوي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢١) .

وانظر: عون المعبود: (٢/٥٧، ٥/٢٥٧)، الديباج للسيوطي: (٢/٢٧٧، ٣/٣٢١)، فتح الباري: (٨/٤٦٢).

والقول بأنها كانت سنة أربع عزاه ابن حجر إلى موسى بن عقبة وعروة، وبه جزم مالك وإليه جنح البخاري ثم قال: « لكن اتفق أهل المغازي على أن المشركين لما توجهوا في أحد نادوا المسلمين موعدكم العام المقبل بدر، وأنه ﷺ خرج إليها من السنة المقبلة في شوال فلم يجد بها أحداً، وهذه هي التي تسمى بدر الموعد، ولم يقع بها قتال فتعين ما قال ابن إسحاق أن الخندق كانت في سنة خمس ».

فتح الباري: (٥/٢٧٨، ٧/٣٩٣)، وحكاه عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٩/٣٠).

(٤) ذكر ابن إسحاق بأسانيده أن عددهم عشرة آلاف، قال وكان المسلمون ثلاثة آلاف كما نقله عنه ابن هشام في السيرة النبوية: (٣/٢٣٥)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٧/٣٩٣، ٤٠٠)، وقاله الطبري في تاريخه: (٢/٩٣). وقيل: كان المشركون أربعة آلاف والمسلمون نحو الألف، حكاه ابن حجر في الفتح: (٧/٣٩٣)، وقيل: كان عددهم اثني عشر ألفاً سوى من انضم إليهم من اليهود، حكاه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤/٢٠).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٧).

(٧) فتح الباري: (٣/٥٧٥)، عون المعبود: (٥/٢٧٢)، تحفة الأحوذي: (٣/٦١٩)، شرح النووي على مسلم: (٨/٩٦، ١٤٨).

....

سمي يوم التروية لأنهم كانوا يرتوون[1] فيه الماء، ويحملونه معهم في ذهابهم من مكة إلى عرفات[2][3]، والله أعلم.

واعلم أن اليوم السابع من ذي الحجة يقال له يوم الزينة[4].

---

(١) كذا هنا وفي القرى لقاصد أم القرى: (١٤٦)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (٣/١٣٠) .

وفي شرح النووي على مسلم: (٨/٩٦)، وتنوير الحوالك: (١/٣٠٨) : "يتروون" .

وكلاهما صحيح، قال في اللسان: (١٤/٣٤٥) : « رَوِيَ من الماء بالكسر ومن اللبن يَرْوَى رياً ورِوىً أيضاً مثل رضاً، وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنى، والاسم الري أيضاً ... وتَرَوَّى القوم ورَوَّوْا: تزودوا بالماء، ويوم التروية: يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لأن الحجاج يتروون فيه الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء أي يسقون ويستقون ... ورَوَيْت على أهلي ولأهلي ريًّا: أتيتهم بالماء، يقال: من أين ريّكم أي من أين ترتوون الماء، ورويت على البعير ريًّا: استقيت عليه » .

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣/١٣٠) .

(٢) بالتحريك، قال ياقوت: « وهو واحد في لفظ الجمع، وعرفة وعرفات اسم لموضع واحد، والفصيح في عرفات الصرف وإنما صرفت لأن التاء فيها لم تتخصص للتأنيث، بل هي أيضاً للجمع فأشبهت التاء في بيت، وهي للمشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف، على ٢٣ كيلاً شرقاً من مكة، وهي فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق والجنوب والشمال الشرقي، أما في الغرب والشمال الغربي فيمر وادي عرنة لا يجوز الوقوف فيه، قال الفراء: وقول الناس اليوم "عرفة" مُوَلَّد ليس بعربي محض » .

انظر: معجم البلدان: (٤/١٠٤-١٠٥، ١٠٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٨٩) .

(٣) أخرج ذلك الفاكهي في أخبار مكة: (٣/١٨٩) عن الأعمش، ونص العبارة في شرح النووي على مسلم: (٨/٩٦)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (٣/١٣٠)، وحكاها بنصها السيوطي في تنوير الحوالك: (١/٣٠٨)، وكذا في الديباج: (٣/٢٨١)، وانظر: مثير الغرام الساكن: (١٧٥)، عون المعبود: (٥/٢٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٣).

زاد المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٦-١٤٧) : « وقيل: لأن قريشاً كانت تحمل الماء من مكة إلى منى للحاج، تسقيهم وتطعمهم، فَيُرَوُّوْنَ منه، وقيل: لأن الإمام يُرَوِّي فيه الناس من أمر المناسك، وقيل: لأن إبراهيم عليه السلام تَرَوَّى فيه في ذبح ولده » أهـ. وذكر القولين في شرح بهجة المحافل: (٢/٨٧).

(٤) حكاه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٥٧٥) عن مكي بن أبي طالب، وحكاه ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٣٧) « قال: لأنه يُزَيَّن فيه البدن بالجلال ونحوه والله أعلم » أهـ. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٩٥/ب)، وقال ابن كثير في (٤/٤٠٥) : « جعل اليوم السادس هو يوم الزينة، و السابع يوم التروية، والثامن يوم منى » .

....

وقال الشيخ النووي[١]: « إنه لم يرد له اسم »[٢] انتهى.

والثامن تقدم أنه التروية[٣]، والتاسع عرفة[٤]، والعاشر النحر[٥]، والحادي عشر يوم القَر[٦]، والثاني عشر يوم النفر الأول[٧]، [٨]والثالث عشر النفر الثاني[٩]، والله أعلم.

وأما اليوم السابع من ذي الحجة فقال النووي[١٠] ما معناه أنه ليس له اسم[١١]. انتهى.

---

(١) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي الشافعي محيي الدين، أبو زكريا (٦٣١-٦٧٦هـ)، فقيه محدث حافظ لغوي، ولي مشيخة دار الحديث، وقرأ الفقه وأصول الفقه والحديث وأصوله والمنطق والنحو وأصول الدين، من آثاره: الأربعون النووية، روضة الطالبين، تهذيب الأسماء واللغات، رياض الصالحين، وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: (٣٩٥/٨-٤٠٠) رقم (١٢٨٨)، تذكرة الحفاظ: (١٤٧٠/٤-١٤٧٤) رقم (١١٦٢)، شذرات الذهب: (٣٥٤/٥-٣٥٦).

(٢) المجموع: (٨٢/٨).

وقال ابن حجر في فتح الباري: (٥٧٥/٣) : « وأنكره النووي ».

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢١٠).

(٤) القرى لقاصد أم القرى: (١٤٨-١٤٩)، فتح الباري: (٥٧٥/٣)، عون المعبود: (٢٧٢/٥).

(٥) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٦، ٥٣٧)، فتح الباري: (٥٧٥/٣، ٨/١٠).

(٦) وهو بفتح القاف وتشديد الراء، سمي بذلك لأن الناس يقرون فيه بمنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا. القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٦)، فتح الباري: (٥٧٥/٣، ٨/١٠)، عون المعبود: (١٢٧/٥، ٣٠١/٥)، فيض القدير: (٣/٢)، دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني: (١٩٥)، السيرة الحلبية: (٢٦٩/٣).

وانظر: أساس البلاغة للزمخشري: (٥٠١).

(٧) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٧/٢/٣)، شرح النووي على مسلم: (١٨٢/٨)، فتح الباري: (٥٧٥/٣، ٨/١٠)، عون المعبود: (٢٦١/٥)، السيرة الحلبية: (٢٦٩/٣).

(٨) جاء قبلها في (ز) : "والحادي عشر".

(٩) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٧/٢/٣)، فتح الباري: (٥٧٥/٥، ٨/١٠)، عون المعبود: (٢٧٢/٥)، تحفة الأحوذي: (٢٩/٤).

(١٠) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١١) انظر: تعليق (٢).

وكان أبو بكر وعمر وطلحة والزبير وعليٌّ، ورجال من أهل الوفر، ساقوا الهديَ فلم يُحِلُّوا وبَقُوا محرمين، كما بقي هو -عليه الصلاة والسلام- محرمًا؛ لأنه كان ساقَ الهديَ مع نفسه، وكن أمهات المؤمنين لم يسقن هديًا فأحْلَلْنَ، وكن قارنات حجًّا وعمرة، وكذلك فاطمة ابنة النبي ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق، أحلّتا، حاشى عائشة رضي الله عنها من أجل حيضها لم تُحِلَّ كما ذكرنا، وشكا عليٌّ فاطمةَ إلى النبي ﷺ إذ حلّتْ، فصَدَّقها -عليه الصلاة والسلام- في أنه أمرها بذلك.

وليس كذلك فإنه يقال له يوم الزينة، ذكره بعضهم[1][2].

قولـه: من أهل الوَفَر [3]، هو بفتح الواو وإسكان الفاء وبالراء المال الكثير[4]/[٢٦١/ب].

قولـه: وكن أمهات المؤمنين لم يسقن هدياً[5] [6]، أمهات المؤمنين من أزواجه[7] اللاتي كـن الآن في صحبته وهن تسع نسوة[8] معروفات رضي الله عنهن[9]، وسيأتي ذكرهن في أزواجه[10] في ترجمة حيث[11] ذكرهن المؤلف[12].

---

(١) مثل مكي بن أبي طالب وابن كثير وغيرهم. انظر: ما تقدم: ص(٢١٠) تعليق (٤).

(٢) جاء بعدها في (ق): "انتهى".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٤) النهاية: (٥/٢٠٩)، اللسان: (٥/٢٨٧).

(٥) في نسخة (ق): "هدايا".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) كلمة "نسوة" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) وهن: سودة بن زمعة، وعائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حيي، وميمونة بنت الحارث.
انظر: تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده: (٧٧)، الثقات لابن حبان: (٢/١٤٢)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٣٠-٣١)، أزواج النبي ﷺ للدكتور موسى شاهين: (١٦٩).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١١) في (أ) و(ز): "حين".

(١٢) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٩٣-٤٠٣).

وحينئذ سأله سُراقة بن مالك بن جُعشم الكِناني، فقال: يا رسول الله متُعتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد، ولنا أم للأبد؟ فشبَّك -عليه الصلاة والسلام- أصابعه وقال: لا؛ بل لأبد الأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

قوله: سراقة بن مالك بن جعشم [1]، تقدم أن جعشماً بضم الجيم والشين المعجمة وبفتحهما[2]. قال الفراء: « فتح الجيم والشين فيه أفصح »[3].

والجعشم الرجل القصير الغليظ مع شدة[4].

وسراقة: صحابي[5] معروف[6]، تقدم في الهجرة.

قوله: لا، بل لأبد الأبد[7] [8]، انتهى كذا في الأحاديث[9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٢) الصحاح: (٥/١٨٨٩)، اللسان: (١٢/١٠٢)، شرح النووي على مسلم: (٨/١٧٩)، الديباج للسيوطي: (٣/٣٢٦). وحكى ابن حجر في التقريب الضم، تقريب التهذيب: (٣٦٦).

(٣) عزاه المؤلف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٥٠/أ) إلى الجوهري في الصحاح حيث قال: « حكى الجوهري عن الفراء ... إلخ » .

انظر: الصحاح: (٥/١٨٨٩)، وكذا حكاه عنه في اللسان: (١٢/١٠٢) .

(٤) الصحاح: (٥/١٨٨٩)، اللسان: (١٢/١٠٢) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٦) (خ ٤) هو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي، وقد ينسب إلى جده، أبو سفيان (.. - ٢٤هـ وقيل بعدها)، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، له قصة مع النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/١٨) رقم (٣١١٥)، التقريب: (٣٦٦) رقم (٢٢٢٩).

(٧) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت) : "الأبد"، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٩) كما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب فسخ الحج: (٢/٩٩٢) رقم (٢٩٨٠) عن جابر بن عبدالله، وكتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ : (٢/١٠٢٢) رقم (٣٠٧٤) عنه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ ذكر وصف حجة المصطفى ﷺ : (٦/١٠٠-١٠١) رقم (٣٩٣٣) عنه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١/٣٤٢) رقم (١١٣٥) عنه. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢/١٩١، ١٩٢) عنه.

وأمر -عليه الصلاة والسلام- من جاء إلى الحج على غير الطريق التي أتى عليها، ممن أهل بإهلال كإهلاله، بأن يبقوْا على حالهم، فمن ساق منهم الهديَ لم يُحِلّ، فكان عليٌّ من أهل هذه الصفة، ومن كان منهم لم يَسُقِ الهديَ أن يُحل، فكان أبو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة.

وأقام -عليه الصلاة والسلام- بمكة محرماً من أجل هديه يوم الأحد المذكور والاثنين والثلاثاء والأربعاء وليلة الخميس.

ويروى « لأبَدِ أبدٍ »(1) على الإضافة، أي: لآخر الدهر والأبد الدهر(2).

قولـه: أبو موسى الأشعري (3)، تقدم مراراً أنه عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار(4).

قولـه: والأربعـاء (5)، هو مثلث الباء(6) (والأجود الكسر) ممدود، وهذا ظاهر(7).

---

(1) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج: باب حجة النبي ﷺ: (١٧٩/٨) عنه. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣١٦/٣-٣١٧) رقم (٢٨٢٧) عنه. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ: (١٨٢/٢-١٨٤) رقم (١٩٠٥) عنه. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى: (١٢٣/١-١٢٤) رقم (٤٦٩) عنه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١٩٢/٢-١٩٤) رقم (١١٣٣) من طريق ابن أبي شيبة به. والطبراني في الكبير: (١٢٨/٧) رقم (٦٥٨٦) من طريق ابن أبي شيبة به.

(2) نصه في النهاية: (١٣/١)، اللسان: (٦٨/٣).

(3) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(4) تقدم ص(١٣٩٥).

(5) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(6) قاله ابن سيده في المحكم: (١٠٢/٢)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١١٦/٣).
قال في اللسان: (١٠٩/٨): « وهو اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام عندهم الأحد ... قال الأزهري: من قال أربعاء حمله على أسعداء. قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء ... ».
وحكي البطليوسي في الاقتضاب: (٢٧٤) فيه ثلاث لغات: « أَرْبَعاء بفتح الهمزة والباء، وإرْبِعاء بكسرهما، وأربِعاء بفتح الهمزة وكسر الباء ». وانظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٣٤)، الصحاح للجوهري: (١٢١٥/٣)، تهذيب اللغة: (٣٧٥/٢)، المزهر للسيوطي: (١٣٢/١).

(7) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

ثم نهضَ ﷺ بكرةَ يومِ الخميسِ، وهو يومُ منى، ويومُ الترويةِ مع الناسِ إلى منى، وفي ذلك الوقتِ أحرمَ بالحجِّ من الأبطحِ كلُّ من كان أحلَّ من أصحابه ﷺ، فأحرموا في نهوضهم إلى منى في اليوم المذكور، فصلّى رسولُ الله ﷺ بمنى الظهرَ من يومِ الخميسِ المذكورِ والعصرَ والمغربَ والعِشاءَ الآخرةَ، وبات بها ليلةَ الجمعةِ، وصلّى بها الصبحَ من يوم الجمعة، ثم نهض -عليه الصلاة والسلام- بعد طلوعِ الشمسِ من يومِ الجمعةِ المذكورِ إلى عرفة

قولــه: ثم نهض بكرة الخميس وهو[1] يوم منى ويوم التروية[2]، إلى أن قال: ثم نهـض ﷺ بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور إلى عرفة، هذا مما لا شك فيه[3]، وفي خ م[4] وغيرهما[5] أن الوقفة كانت الجمعة[6]، وقد قدمت لك عن المحب الطبري أنه ذكر عن الواقدي أن يوم التروية وافق يوم الجمعة[7]، قال المحب[8]: « فعلى هذا تكون الوقفة بالسبت ». ثم رده بأنه خلاف ما في الصحيح[9] انتهى، والله أعلم.

قولــه: من الأبطح[10]، هو بفتح الهمزة وإسكان الموحدة[11]، وهو بين مكة ومنى[12]

---

(١) تكررت كلمة "هو" في نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٣) انظر: زاد المعاد: (٢٣٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣٤٠/٤)، السيرة الحلبية: (٢٦٥/٣) .

(٤) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٤) تعليق (٥) .

(٥) كما أخرج ذلك ابن حبان في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإيمان لم يزل على حالة واحدة أن يدخله نقص أو كمال: (٢٠٤/١-٢٠٥) رقم (١٨٥) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤، ١٥١)، صفوة القرى: ل(١٠٣/أ)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٨/٨)، السيرة الحلبية: (٢٦٥/٣) .

(٧) انظر: ما تقدم: ص(١٨٦، ١٨٧) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "الطبري" .

(٩) انظر: ما تقدم: ص(١٨٦، ١٨٧)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٣/أ) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(١١) وفتح الطاء والحاء مهملة، هو كل مسيل ماء فيه دقاق الحصى، وقال ابن دريد: الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض، وقال أبو زيد: الأبطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً .

انظر: معجم البلدان: (٧٤/١)، معجم معالم الحجاز: (٣١/١-٣٢).

(١٢) مِنى: بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي

بعد أن أمر -عليه الصلاة والسلام- بأن تُضرب له قُبَّةٌ من شَعَر بنمرة، فأتى -عليه الصلاة والسلام- عرفة، ونزل في قبته التي ذكرنا،

يضاف إلى كل واحدة منهما[1] وهو البطحاء، وهو مشهور معروف على باب مكة، وآخره أول منى[2] جمرة العقبة[3]، والجمرة من منى .

قولـه: يضرب له قبة [4]، يضرب[5] مبني لما لم يسم فاعله، وقبة[6] مرفوع منون[7] نائب مناب[8] الفاعل وهذا ظاهر[9].

قولـه: بنمِرة [10]، هو بفتح النون وكسر الميم[11]، وهي عند الجبل الذي عليه أنصاب

= يراق، قيل: مِنى من مهبط العقبة إلى محسر، وهو مذكر مصروف بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام المواسم وتخلو بقية السنة، وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر، وفيه بقية الجمرات، ومسجد الخيف، ومسجد الكبش، ومسجد الكوثر، وهو اليوم من أحياء مكة حيث اتصل العمران به .

انظر: معجم البلدان: (١٩٨/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٧٩)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٩٠) .

(١) لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب وهو خَيْف بني كنانة، قاله ياقوت في معجم البلدان: (٧٤/١)، وانظر: المعالم الأثيرة: ص(١٦)، معجم معالم الحجاز: (٣١/١) .

(٢) كلمة "منى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) وهو اليوم من مكة، قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣-١٤) : « جزع من وادي مكة بين المنحنى إلى الحجون ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام، وكلاهما من المعلاة، ثم المسفلة من المسجد الحرام إلى قوز النكاسة "الرمضة" قديماً، وقد سمي اليوم الشارع المار من المنحنى إلى ريع الحجون "شارع الأبطح"، وهو شارع واسع كثير العمائر والأسواق، وعليه طريق الحاج من المسجد الحرام إلى منى » .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٥) أي ينصب وتقام على أوتاد. النهاية: (٨٠/٣)، اللسان: (٥٤٣/١) .

(٦) القبة من الخيام، بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. زاد في اللسان: القبة من البناء معروفة، وقيل: هي البناء من الأدم خاصة.

النهاية: (٣/٤)، اللسان: (٦٥٩/١) .

(٧) كلمة "منون" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(١١) وقيل بسكون الميم مع فتح النون وكسرها. انظر: شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، الديباج للسيوطي: (٣٢١/٣).

....

الحرم عن يمينك إذا خرجت عن مأزمي[(١)] عرفة تريد[(٢)] الموقف[(٣)]، قاله الأزرقي[(٤)] وغيره[(٥)].

وروى الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح[(٦)] أن منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم إلى الصخرة الساقطة بأسفل[(٧)] الجبل عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات[(٨)(٩)].

---

(١) تثنية مأزم من الأزم، والأزم الضيق، ومنه سمي هذا الموضع، وهو طريق يأتي المزدلفة من جهة عرفة، وقد عبد اليوم وجعلت له ثلاث معبدات، وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة، وقال ابن شعبان: هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة.

انظر: معجم البلدان: (٤٠/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣٩)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(١٤١).

قلت: وابن شعبان: هو أبو إسحاق محمد بن القاسم العمار المصري شيخ المالكية، له كتاب النسك (ت٣٥٥هـ).

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٧٨/١٦-٧٩) رقم (٦٠).

(٢) في نسخة (ص) : "يريد"، وفي نسخة (ح) بدون نقط، وفي بقية النسخ: "تريد".

(٣) انظر: معجم البلدان: (٣٠٤/٥-٣٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٩٠).

(٤) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي الأزرقي، أبو الوليد (.. - ٢٤٤هـ وقيل ٢٥٠هـ)، مؤرخ جغرافي، من أهل مكة يماني الأصل، من آثاره: مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا: (١٥٢/١)، اللباب: (٣٧/١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: (٤٩/٢-٥٠) رقم (٢٠٦)، هدية العارفين: (١١/٢)، كشف الظنون: (٣٠٦، ١٦٨٤).

(٥) أخبار مكة للأزرقي: (١٨٩)، أخبار مكة للفاكهي: (٣٢٨/٤)، وحكاه عن الأزرقي ياقوت في معجم البلدان: (٣٠٥/٥)، وقاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٧).

(٦) (ع) هو عطاء بن أبي رباح -بفتح الراء والموحدة- واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، المكي (.. - ١١٤هـ)، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، وقيل: إنه تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٧-٦٧٨) رقم (٤٦٢٣)، التهذيب: (١٩٩/٧-٢٠٣) رقم (٣٨٤).

(٧) في أخبار مكة: "بأصل".

(٨) في أخبار مكة: "عرفة".

(٩) أخبار مكة للأزرقي: (١٩٤) حيث رواه بسنده إلى عطاء بن رباح.

قلت: في سنده مسلم بن خالد الزنجي، قال فيه ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام، وبقية رجاله ثقات. التقريب: (٩٣٨) رقم (٦٦٦٩).

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٧، ٣٨١)، زاد المعاد: (٢٣٥/٢).

حتى إذا زالت الشمس أمر بناقته القَصْوَاء

قولــه: القَصْواء[1] [2]، هي بفتح القاف ممدودة[3][4]، وقد وقــع في نســخة العــذري[5][6] القصوى بضم القاف والقصر، وهو خطأ[7].

قال أبو عبيد: « العضباء[8] اسم لناقة النبي ﷺ و لم تسم بذلك لشيء أصابها » [9].

قال القاضي[10] كلاماً وفي آخره:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "القصوى" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ممدود" .

(٤) قاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، والنووي في شرح مسلم: (١٧٣/٨) .

وانظر: عون المعبود: (٢٥٣/٥)، الديباج للسيوطي: (٣٢٦/٣).

ومعنى القصواء: هي المشقوقة الأذن، وقيل: المقطوعة طرف الأذن. النهاية: (٧٥/٤)، اللسان: (١٨٥/١٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "العدوي" .

(٦) هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس الزغبي العذري المعروف بابن الدلائي، أبو العباس (٣٩٣-٤٧٨هـ)، مــن أهل المرية، صحب الهروي وسمع منه صحيح البخاري مرات، كان معتنياً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده، من آثاره: المسالك والممالك، دلائل النبوة.

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (١٣٦-١٣٩) رقم (٢٣٦)، الصلة لابن بشكوال: (٦٩/١-٧٠) رقم (١٤١)، بغيــة الملتمس: (١٨٢-١٨٤) رقم (٤٤٦)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٧/١٨) رقم (٢٩٦) .

(٧) حكاه النووي عن القاضي عياض بنصه في شرح مسلم: (١٧٣/٨)، والسيوطي في الديباج: (٣٢٠/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٤/٢) .

وحكاه عن العذري المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، ونقل عن ابن بري قوله: « يقال القصواء بالفتح والمد، وبالفتح والقصر، ولا يقال القصوى بضم القاف في صفة الناقة، وإنما يقال: "العدوة القصوى" بضم القاف والقصر » أهـ. وكذا في عون المعبود: (٢٥٤/٥) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "والعضباء" بالواو .

والعضباء: هي التي قطع من أذنها أكثر من الربع. النهاية: (٧٥/٤)، اللســان: (١٨٥/١٥). وانظــر: شــرح بهجــة المحافل: (٨٤/٢).

(٩) غريب الحديث لابن سلام: (٢٠٧/٢)، وحكاه عنه بنصه النووي في شرح مسلم: (١٧٣/٨)، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢) إلا أنه قال: « والجدعاء والقصواء اسم و لم تسم ... إلخ ».

(١٠) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي أبو الفضــل (٤٧٦-٥٤٤هـ)، الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام، سارت بتصانيفه الركبان، كان من أهل العلــم والتفنــن والذكاء والفهم، استقضي بسبتة مدة طويلة، من آثاره: الشفا، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، كتاب العقيدة، مشــارق

....

« فهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة[1] بخلاف[2] ما قاله ابن قتيبة[3][4]، وأن هذا كان اسمها ووصفها لهذا الذي بها، بخلاف[5] ما قال أبو عبيد »[6].

وقد سبق إلى ذلك محمد بن إبراهيم التيمي التابعي[7] وغيره، فقالوا: « إن العضباء والقصواء[8] والجدعاء[9]، اسم لناقة واحدة كانت[10] لرسول الله ﷺ[11]، وكذا قال المؤلف فيما يأتي »[12] انتهى.

= الأنوار، الإلماع، جامع التاريخ.

انظر ترجمته في: الديباج لابن فرحون: (٢/٤٦-٥١)، بغية الملتمس: (٤٢٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢١٢-٢١٧) رقم (١٣٦).

(١) أي كل وصفها بما يتخيل فيها، وقد حكاه عنه بنصه النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢). وانظر: النهاية: (٤/٧٥)، اللسان: (١٥/١٨٥).

(٢) في نسخة (ق): "خلاف" بدون باء، وعبارة النووي "خلاف" في الموضعين.

(٣) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد (٢١٣-٢٧٦هـ)، عالم باللغة والنحو والغريب والشعر والفقه والأخبار وأيام الناس، من آثاره الكثيرة: غريب القرآن، غريب الحديث، عيون الأخبار، طبقات الشعراء، المعارف، وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠/١٧٠-١٧١)، إنباه الرواة: (٢/١٤٣-١٤٧)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٦٤-٧٦٥) رقم (٧٦٥).

(٤) وما قاله ابن قتيبة هو: « وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء ... ». المعارف لابن قتيبة: (٨٨). وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، وكذا في عون المعبود: (٥/٢٥٤)، وكذا النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، والسيوطي في الديباج: (٣/٣٢٠)، وانظر: النهاية: (٤/٧٥)، الفصول في سيرة الرسول: (٢٥٧).

(٥) في نسخة (ق): "خلاف" بدون باء، وعبارة النووي "خلاف" في الموضعين.

(٦) إلى هنا انتهى النقل من شرح النووي على مسلم: (٨/١٧٣) مع حذف المؤلف كلام القاضي.

(٧) (ع) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب القرشي التيمي، أبو عبدالله المدني (.. - ١٢٠هـ)، ثقة له أفراد، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٩) رقم (٥٧٢٧)، التهذيب: (٩/٥-٧) رقم (٨).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "القصوى".

(٩) الجدعاء: هي ما قطع من أذنها دون الربع، فإذا بلغ الربع فهو قصوى، فإذا جاوزه فهو عضب.

انظر: النهاية: (٤/٧٥)، اللسان: (١٥/١٨٥).

(١٠) في نسخة (ز): "فكانت".

(١١) نص العبارة حكاها النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٧)، وابن كثير في الفصول: (٢٤٥)، وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٥/٢٥٤). قال ابن كثير في الفصول: « وهذا غريب جداً، حكاه النووي ».

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).

فرُحِلَتْ، ثم أتى بطنَ الوادي، فخطب على راحلته خطبة ذكرَ فيها -عليه الصلاة والسلام- تحريمَ الدماء والأموال والأعراض، ووضع فيها أمور الجاهلية ودماءها. وأوّلُ ما وضع دمُ ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب،

والذي يظهر لي والله أعلم أن القصواء(1) غير العضباء(2)، والله أعلم.

قولــه: فَرُحِلَــت (3)، هو بضم الراء وكسر الحاء مخفف مبني لما لم يسم فاعله، أي: جعــل عليها رحلها(4).

قولــه: وأول ما وضع دم ربيعــة(5) (6)، انتهى. وفي نسخة: ابن ربيعــة.

قال المحققون والجمهور: « اسم هذا الابن إياس بن ربيعة » ابن الحارث بن عبدالمطلب(7).

وقيل: اسمه حارثة(8).

---

(١) في نسخة (ز) : "القصوى" .

(٢) وهذا اختيار ابن كثير .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩) وضبطها بتشديد الحاء.

(٤) قاله النووي في شرح مسلم: (١٨١/٨)، وابن العاقولي في الرصف: (٤١٢/٢) .
وانظر: الديباج للسيوطي: (٣٢١/٣)، شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢) .

(٥) (ت س) هو ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، أبو أروى (.. - ١٣هـ وقيل ٢٣هـ)، ابن عم النبي ﷺ، كان أسن من عمه العباس بسنتين، وكان غائباً بالشام في معركة بدر، وشهد مع رسول الله ﷺ الفتح وحنيناً وابتنى داراً بالمدينة، وتوفي في أول خلافة عمر، وقيل آخرها.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٠٩/١) رقم (٢٥٩٢)، التقريب: (٣٢١) رقم (١٩١٤).

(٦) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، وفيها (ابن ربيعة) طبعة دار الآفاق الجديدة، وطبعة مكتبة دار التراث.
قال السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣) : « "دم ربيعة" كذا في بعض الأصول، وفي أكثرها "ابن ربيعة"، قــال القــاضي وهو الصواب والأول وهم ».
وانظر: حجة الوداع: (١١٩)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٩٣/٤)، صفوة القرى: ل(١٠٤/أ).

(٧) نصه في شرح النووي على مسلم: (١٨٢/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، شرح بهجة المحــافل: (٨٨/٢)، وحكاه السيوطي في الديباج: (٣٢٦/٣)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥) .

(٨) قاله النووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢٥٧/١)، والمحب الطبري في القرى لقــاصد أم القرى: (١٤٩)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢) .
وحكاه السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣) .

....

وقيل: آدم[١]. قال الدارقطني: « وهو تصحيف »[٢]. وقيل: اسمه تمام[٣].

وممن سماه آدم الزبير بن بكار[٤][٥].

وقع[٦] هنا دم ربيعة وفي نسخة ابن ربيعة كما تقدم.

وفي مسلم بحذف ابن[٧]، وكذا رواه أبو داود[٨].

---

(١) قاله الكلبي في جمهرة النسب: (١/١٤٥)، والنووي في شرح مسلم: (٨/١٨٢)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، والسيوطي في الديباج: (٣/٣٢١)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٢/٨٨) .

(٢) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٢)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، وعبارته: « وهو تصحيف، وما أراه صحف إلا من دم »، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٢/٨٨).

وحكاه عنه السيوطي في الديباج: (٣/٣٢١)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (١/٢٥٨). قال العسكري في تصحيفات المحدثين: (١/٨٠-٨٢) : « سمعت أبا بكر الجوهري يحكي بإسناد ذهب عني أن حماد بن سلمة وهم في اسم ربيعة بن الحارث في خبر رواه أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع « وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث » فرواه حماد بن سلمة « دم آدم بن ربيعة » وإنما كان في كتابه « دم ربيعة » فقرأه « آدم بن ربيعة » ولم يرو هذا غيره، وليس يعرف في بني هاشم قبل الإسلام من اسمه آدم، ولا لربيعة بن الحارث ابن يقال له آدم، وقد ذكر الجهمي أن ابن ربيعة المقتول اسمه إياس بن ربيعة، وقال غيره حارثة بن ربيعة، ورواه غير حماد بن سلمة، فقال: دم ربيعة بن الحارث والمقتول هو ابن ربيعة، إلا أن النبي ﷺ نسب الدم إلى ربيعة بن الحارث لأنه ولي الدم » أ.هـ.

(٣) قاله النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٢)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩).

وحكاه السيوطي في الديباج: (٣/٣٢١)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٢/٨٨).

(٤) هو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري، أبو عبدالله (١٧٢-٢٥٦هـ)، مدني ولي قضاء مكة، كان علامة قريش في وقته في الحديث والفقه والأدب والشعر والخبر والنسب، من آثاره: جمهرة أنساب قريش وأخبارها، أخبار العرب وأيامها، الأوس والخزرج ونوادر المدنيين.

انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: (٣/٢٤-٢٥)، تذكرة الحفاظ: (٢/٥٢٨-٥٢٩) رقم (٥٤٦)، الديباج لابن فرحون: (١/٣٧١)، مرآة الجنان: (٢/١٢٣) .

(٥) ليس في جمهرة نسب قريش ولا في الأخبار الموفقيات .

وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٢-١٨٣) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وقد وقع" .

(٧) لم أقف على هذه الرواية في صحيح مسلم، ولكن قال النووي في شرحه حكاية عن القاضي عياض: ورواه بعض رواة مسلم « دم ربيعة بن الحارث » : (٨/١٨٣). وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٥/٢٦٢)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٢/٨٨). وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الحج باب في سنة الحاج: (٢/٤٨) عن جابر. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣/٣١٦-٣١٨) رقم (٢٨٢٧).

(٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب صفة حجة النبي ﷺ : (٢/١٨٢-١٨٦) رقم (١٩٠٥) في حديث طويل
=

....

وقيل: هو وهم، والصواب ابن ربيعة؛ لأن ربيعة عاش بعد النبي ﷺ إلى زمن عمـــر رضي الله عنه[1][2].

وتأوله أبو عبيد فقال: « دم ربيعة لأنه ولي الدم فنسبه[3] إليه »[4].

قالوا: وكان هذا الابن المقتول[5] طفلاً صغيراً يحبو بين البيوت فأصابه حجر في حرب كانت بين بني[6] سعد[7] وبني[8] ليث[9] بن بكر، قاله الزبير بن بكار[10].

= من طريق جابر، وفيه قال عثمان: « دم ابن ربيعة »، وقال سليمان: « دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ». وأخرجـــه النسائي في الكبرى، كتاب الحج، باب يوم الحج الأكبر: (٤٤٤/٢) رقم (٤١٠٠)، وكتاب التفسير، باب قوله تعـــالى: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ : (٣٠٣/٦) رقم (١١٢١٣). وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب ما يدل علـــى أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء: (٨/٥) من طريق أبي داود السجستاني، وكذا كتاب البيوع، بـــاب تحـريم الربا: (٢٧٤/٥-٢٧٥). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣١/١٧) رقم (٥٨) من طريق مسدد به. وأخرجه ابـــن عبدالبر في الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٦٣-٢٦٧) من طريق أبي داود السجستاني.

ونقله النووي حكاية عن القاضي عياض، في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥).

(١) في نسخة (أ) : "عنه" .

(٢) حكاه النووي بنصه عن القاضي، في شرح مسلم: (١٨٣/٨) .

وكذا السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، والعظيـــم آبـــادي في عـــون المعبود: (٢٦٢/٥).

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٨٩/١) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فنسب" .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٨٩/١). وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، والسيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥)، والنص كله من أوله في اسم ابن ربيعة نقلاً عن ابن قرقول في المطالع و لم أقـــف عليـــه في النسخة التي عندي، الرصف: (٤١٣/٢) .

(٥) بياض في نسخة (ق) .

(٦) كلمة "بني" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) لم أستطع تحديد المقصود هنا. لعلها قبيلة سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر.

(٨) في نسخة (أ) : "بين" .

(٩) لم أستطع تحديدها .

(١٠) حكاه عنه بنصه السهيلي في الروض الأنف: (٢٤٨/٤)، والنووي في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، والمحب الطبري في القـــرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، وصفوة القرى: ل(١٠٤/أ)، والسيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شـــرح بهجة المحافل: (٨٨/٢). وانظر: عون المعبود: (٢٦٢/٥) .

....

وسيأتي هنا: فأصابه[1] حجر عاير[2] أو سهم غرب[3][4][5].

تنبيه: وقع في ابن ماجه[6]: « وأول دم أضع دم الحارث بن عبدالمطلب »[7]، وفيه نظر؛ لأن الحارث بن عبدالمطلب أكبر ولد عبدالمطلب وبه كان يكنى، ولم يدرك الإسلام[8]، وأسلم من أولاده خمسة: نوفل[9]، وربيعة[10]، وأبو سفيان[11]، وعبدالله[12]، والمغيرة[13].

---

(١) في نسخة (ق) : "أنه أصابه" .

(٢) سيأتي تفسيره عند المؤلف: ص(٢٢٥) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "غريب" .

(٤) سيأتي تفسيره عند المؤلف: ص(٢٢٥-٢٢٦) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٢/٢).

(٦) كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر: (١٠١٥/٢) رقم (٣٠٥٥) عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه، ولفظه: « ... وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبدالمطلب » .

(٧) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في وضع الربا: (٢٤٤/٣-٢٤٥) رقم (٣٣٣٤) من طريق سليمان بن عمرو عن أبيه بنحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب التفسير، باب ومن سورة التوبة: (٢٥٥/٥) رقم (٣٠٨٧) بنحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وقد رواه أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(٨) زاد ابن حبان في الثقات: (١٣٦/٢) : « اسمه كنيته، وهو ممن شهد حفر زمزم مع عبدالمطلب قديماً » .

(٩) هو نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي (.. - ١٥هـ)، ابن عم رسول الله ﷺ، له صحبة، كان أسن من أسلم من بني هاشم حتى من عميه حمزة والعباس، أسر يوم بدر ففاداه العباس، وآخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، مات في خلافة عمر فمشى في جنازته، ولم يسند شيئاً.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٣٧/٣-٥٣٨)، الإصابة: (٥٧٧/٣) رقم (٨٨٢٦) .

(١٠) تقدمت ترجمته: ص(٢٢٠) .

(١١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (.. - ١٥هـ وقيل ٢٠هـ)، ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما حليمة، قيل: اسمه المغيرة، وقيل: اسمه كنيته والمغيرة أخوه، كان ممن يشبه برسول الله ﷺ، أسلم في الفتح، وشهد حنيناً وثبت مع النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ : « أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة ».
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٨٣/٤-٨٥)، الإصابة: (٩٠/٤-٩١) رقم (٥٣٨) .

(١٢) هو عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (.. - ..)، ابن عم رسول الله ﷺ، كان اسمه عبد شمس فغيره النبي ﷺ، خرج من مكة قبل الفتح مهاجراً، خرج مع النبي ﷺ في غزاة فمات بالصفراء على بعد ٥١ كيلاً من المدينة، فدفنه النبي ﷺ وكفنه في قميصه.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٧٩/٢)، الإصابة: (٢٩٢/٢) رقم (٤٦٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٧٧).

(١٣) هو المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب (.. - ..)، قال أبو عمر: له صحبة، وهو أخو أبي سفيان بن الحارث على

كان مُسترضَعًا في بني سعد بن بكر فقتلته هذيل.

وقيل: إن المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول[١]، كما تقدم أنه غيره، فلا يصح ما في ابن ماجه إلا بتأويل بعيد.

وكما رواه مسلم وأبو داود[٢] رواه ابن ماجه[٣] في حديث جابر الذي يأتي بعد هذا المكان الذي ذكرته، وهو حديثه الطويل المعروف، وقد ذكرت هذا، والذي قبله في تعليقي على سنن ابن ماجه[٤]، والله أعلم.

قولــه: **كان مسترضعــاً** [٥]، هو بفتح الضاد اسم مفعول وهذا ظاهر[٦].

= الصحيح، وقيل: إن أبا سفيان هو المغيرة ولا يصح، وتعقب ابن الأثير هذا بأن أصحاب الأنساب كالزبير وابن الكلبي وغيرهما جزموا بأن أبا سفيان اسمه المغيرة ولم يذكروا له أخاً يسمى المغيرة ولا يكنى أبا سفيان، وكذا جزم البغوي بأن أبا سفيان اسمه المغيرة بن الحارث.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٨٦-٣٨٧)، أسد الغابة: (٥/٢٤٧)، الإصابة: (٣/٤٥٢) رقم (٨١٧٧). وذكر قبله ابن حجر ترجمة (٨١٧٦) للمغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب هو أبو سفيان الهاشمي ... يأتي في الكنى فإنه مشهور بكنيته.

(١) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣/٣٨٦-٣٨٧).

وقد جزم بأنهما واحد كل من: ابن قانع في معجم الصحابة: (١٤/٤٨٦٠-٤٨٦٢)، وأبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة: (٥/٢٥٨٥-٢٥٨٧، ٢٩٠٥)، والبغوي في معجم الصحابة: (٥/٤٠٤)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٥/٢٤٧، ٦/١٤٤-١٤٧)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩١، ١٧٣).

(٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٢١) تعليق (٧، ٨).

(٣) في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ: (٢/١٠٢٢، ١٠٢٥-١٠٢٠) رقم (٣٠٧٤) من طريق جابر بن عبدالله. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب قال النبي ﷺ « أنا خيركم قبيلاً وخيركم بيتاً »: (٣/٢٤٧) قال: « قرأت في تاريخ أحمد بن عبدالله البرقي ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام عن هشام في قول النبي ﷺ: « وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث » كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، قال هشام: لم يقتل ربيعة فإنه عاش بعد النبي ﷺ إلى خلافة عمر والذي قتله هذيل غيره ».

(٤) لم أقف على كتابه المذكور.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٢)، حجة الوداع: (١١٩)، صفوة القرى: ل(١٠٤/أ).

(٦) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

وذكر النَّسَّابون أنه كان صغيراً يحبو أمام البيوت، وكان اسمه آدم، فأصابه حجر عائر أو سهم غَرْب

قولــه: عايــر [١]، هو بالعين المهملة وياء مثناة تحت وهو الذي لا يدرى من رماه[٢].

قولــه: أو سهم غرب[٣] [٤]، سهم غرب على النعت وبفتح الراء وسكونها[٥].

[٦] قال بعضهم[٧]: إذا رمي شيئاً فأصاب غيره بالفتح، وبســكونها[٨] [٦] إذا أتــى السـهم مـن حيث لا يــدري[٩].

وقال[١٠] الكسائي[١١] والأصمعي: إنما هو سهم غَرَب بفتح الراء مضاف[١٢] الــذي لا يعــرف راميه، فإذا عرف فليس بغرب[١٣].

قال أبو عبيد: « والمحدثون يسكنون الراء والفتح أجود »[١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩)، وفيه "غائر" .

(٢) انظر: النهاية: (٣٢٨/٣)، وضبطه بالهمز بدل الياء، وكذا اللسان: (٦١٨/٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "غريب" .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٥) النهاية: (٣٥١/٣-٣٥١)، اللسان: (٦٤١/١) .

(٦-٦) من قوله: "قال بعضهم ... إلى وبسكونها" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) لعله أبو زيد، كما حكاه عنه الخطابي في غريب الحديث .

(٨) في نسخة (ق) : "وسكونها" .

(٩) انظر: النهاية: (٣٥١/٣)، اللسان: (٦٤١/١) .

(١٠) في نسخة (ق) : "فقال" .

(١١) سبقت ترجمته ص(٩٢).

(١٢) ليست في النص عند أبي عبيد .

(١٣) معجم الأصمعي: (٢٩٦) .

وحكاه عنهما أبو عبيد في غريب الحديث: (٣٤٤/٤)، وكذا ابن منظور في اللسان بنحوه: (٦٤١/١) .

(١٤) غريب الحديث لأبي عبيد: (٣٤٥/٤) وعبارته: « والمحدثون يحدثونه بتسكين الراء والفتح أجــود، وأكــثر في كــلام العــرب »، وحكي عن الأصمعي في معجمه إلى نهاية كلام أبي عبيد: (٢٩٦) .

وقال ابن الأثير في النهاية: (٣٥١/٣) : « والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح ». وانظر: اللسان: (٦٤١/١).

من يد رجل من بني هذيل فمات.

ثم نرجعُ إلى وصفِ عمله عليه الصلاة والسلام

ووضع أيضًا -عليه الصلاة والسلام- في خطبته بعرفة ربا الجاهلية، وأوّلُ ربا وضعَه ربا عمه العباس ﷺ، وأوصى بالنساء خيرًا، وأباحهم ضربهنّ غير مُبرِّح إن عصين بما لا يَحِلُّ، وقضى لهنَّ بالرزق والكسوة بالمعروف على أزواجهنّ، وأمر بالاعتصام بعدَه بكتاب الله ﷻ،

قال ابن سِرَاج[1]: « وبالإضافة مع فتح الراء، ولا يضاف مع سكونها » [2]، وقد تقدم ذلك فيما مضى ولكن بَعُدَ فلهذا أعدته .

قوله: **من يد رجل من هذيل** [3]، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله: **مبرِّح** [4]، هو بكسر الراء المشددة، وقبلها موحدة مفتوحة ومعناه اضربوهن ضربًا ليس بشديد، ولا شاق[5]، وفي هذا ضرب الرجل امرأته للتأديب، فإن ضربها الضرب المأذون فيه فماتت منه، وجبت ديتها على عاقلة[6] الضارب، ووجبت الكفارة في مال الضارب[7]، والله أعلم.

---

(١) هو عبدالملك بن سراج -بكسر السين المهملة وتسهيل الراء- بن عبدالله بن محمد بن سراج أبو مروان (٤٠٠-٤٨٨ أو ٤٨٩هـ)، نحوي أديب فاضل شاعر عالم باللغة، إمام أهل قرطبة، استدرك الأوهام على المؤلفين ككتاب أبيات المعاني للقتبي، وشرح غريب الحديث للخطابي.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/٢٠٧)، بغية الملتمس: (٣٦٧-٣٦٨) رقم (١٠٦٨)، الصلة لابن بشكوال: (١/٣٤٦-٣٤٧) رقم (٧٧٤)، المغني في ضبط الأسماء: (١٢٦) .

(٢) وهذا خلاف ما قاله ابن الأثير في النهاية: (٣/٣٥١) حيث قال: « بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة ».

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٢)، حجة الوداع: (١١٩)، صفوة القرى: ل(١٠٤/أ). وسيأتي التعريف بهذيل ص(٣٨٠).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٥) انظر: النهاية: (١/١١٣)، اللسان: (٢/٤١٠)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩) .

(٦) العاقلة: هم العصبة، وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة.

ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحمّلون ما تحمّل العاقلة فإن احتملوها أدوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جده فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبيه فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. انظر: اللسان: (١١/٤٦٠-٤٦١).

أو العاقلة: من يحمل دية الخطأ، وهم عصبة الرجل، وعند بعضهم: أهل ديوانه، وعند آخرين أهل نصرته. معجم لغة الفقهاء: (٣٠١).

(٧) روضة الطالبين: (٩/٢٠٣-٢٠٤)، الأشباه والنظائر للسيوطي: (١/٢٤)، وحكاه الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل:
=

وأخبرَ أنه لا يَضِلُّ من اعتصم به، وأشهد الله ﷻ على الناس أنه قد بلّغهم ما يلزمه، فاعترف الناس بذلك، وأمر -عليه الصلاة والسلام- أن يبلغ ذلك الشاهدُ الغائبَ. وبعثت إليه أمُّ الفضل بنتُ الحارث الهلالية - وهي أمُّ عبدالله بن عباس - لبنًا في قدح،

قولــه: وبعثت إليه أم الفضل بنت الحارث الهلالية -(وهي) أم عبدالله بـــن العبـــاس[1]- لبنـــاً [2]، (إلى قوله: ثم أتم خطبتـــه[3])، قال ابن القيم: هذا من وهمه، أي من وهم ابن حزم، فإن قصة شربه إنما كانت بعد هذا حين سار إلى عرفة، ووقف بها، هكذا جاء في الصحيحين[4] مصرحاً به عـــن ميمونة[5] « أن الناس شكّوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة، فأرسلت إليه بحلاب[6] وهو واقف في الموقـــف فشرب منه والناس ينظرون »[7].

= (٢/٨٩). وانظر: القواعد لابن اللحام: (١١٥) القاعدة (١٥).

(١) (ع) هي لبابة -بتخفيف الموحدة- بنت الحارث بن حَزْن -بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون- بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية، أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وزوجـــة العبـــاس، أول امرأة أسلمت بعد خديجة، توفيت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٩٨، ٤٨٣-٤٨٤)، التقريب: (١٣٧١) رقم (٨٧٧٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠)، والنص فيهما "فلما أتم".

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صوم يوم عرفة: (٤/٢٣٧) رقم (١٩٨٩) عن ميمونة ﵂ فذكـــره بلفظه. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة: (٨/٣-٤) به بلفظـــه وفيـــه « بحلاب اللبن، ينظرون إليه » .

(٥) (ع) هي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية (.. - ٥١هـ)، أخت أم الفضل لبابة، وزوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمـــها برة فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف سنة سبع، وماتت بها ودفنت.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤١١-٤١٣) رقم (١٠٢٦)؛ التقريب: (١٣٧٢) رقم (٨٧٨٦).

(٦) الحلاب: اللبن الذي يحلبه، والحلاب الإناء الذي يحلب فيه اللبن .

النهاية: (١/٤٢١)، اللسان: (١/٣٢٩) .

(٧) وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، فصل في صوم يوم عرفة: (٥/٢٤٧) رقم (٣٥٩٨) من طريـــق ميمونـــة بلفظه إلا أنه قال فيه: « فأرسلت إليه ميمونة ». وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على مسلم كتاب الصوم، باب مـــن لم يصم يوم عرفة: (٣/٢٠٥) رقم (٢٥٠٢) به بمثل لفظ ابن حبان. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الاختيـــار للحاج في ترك صوم يوم عرفة: (٤/٢٨٣) به بلفظ ابن حبان. وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

=

....

وفي لفظ: « وهو واقف بعرفة »[1].

وموضع[2] خطبته لم يكن من الموقف[3]، إلى آخر كلامه[4]، وهو كلام حسن .

قولــه: أم الفضل إلى آخره[5]، أم الفضل[6] هذه هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلاليــة، أم الفضل الكبرى[7] (أم ستة رجال نجباء[8]، وهي أخت ميمونة أم المؤمنين، وخالة خالد بــن الوليــد، [9]وأخت أسماء بنت عميس لأمها[9].

قال ابن حبان في صحيحه: « في حجة الوداع كان نساء النبي ﷺ معه، وكذلك من قرابته، فيشبه أن تكون أم الفضـل وميمونة كانتا بعرفات في موضع واحد حيث حمل القدح من اللبن من عندهما إلى النبي ﷺ فنسب القدح وبعثــه إلى أم الفضل في خبر وإلى ميمونة في آخر ». وقال ابن كثير في السيرة النبوية: (٣٤٥/٤) بعد أن ذكر قصة ميمونة ثم أتبعهـا بذكر قصة أم الفضل: « أم الفضل هي أخت ميمونة ... وقصتهما واحدة والله أعلم، وصح إسناد الإرسال إليها لأنــه من عندها، اللهم إلا أن يكون بعد ذلك، أو تعدد الإرسال من هذه ومن هذه، والله أعلم ».

(١) وهذا اللفظ أخرجه البيهقي في سننه، الموضع السابق: (٢٨٣/٤) عن أم الفضل بنت الحارث .

(٢) في نسخة (ق) : "موضع" بدون واو .

(٣) في نسخة (ق) : "المواقف" .

(٤) زاد المعاد: (٢٣٤/٢) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٢/٢-٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٦) جملة "أم الفضل" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) تمييزاً لها عن لبابة الصغرى أختها والتي تلقب العصماء، والدة خالد بن الوليد الصحابي المشهور.
انظر: الإصابة: (٣٩٨/٤) .

(٨) وهم: عبدالله، وعبدالله، وقثم، ومعبد، وعبدالرحمن، والفضل وبه كانت تكنى، ورابعة وهي أم حبيبة.
انظر: الاستيعاب: (٣٩٨/٤-٣٩٩)، التعديل والتجريح للباجي: (١٢٨٦/٣)، تهذيب الأسماء: (٣٥٤/٢)، صفة الصفوة: (٤٢٤/٢)، الطبقات الكبرى: (٢٧٧/٨)، تهذيب الكمال: (٦٠/١٩، ٢٣١/٢٣، ٢٩٨/٣٥).

(٩-٩) جملة "وأخت أسماء بنت عميس لأمها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

....

[١] قال ابن[٢] الكلبي[٣] وابن سعد: « هي أول امرأة أسلمت [٤] بعد خديجة[٥] » [٦]، ويقال: إن أول امرأة أسلمت [٤] بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب[٧][٨]. روى عن أم الفضل ابناها[٩] عبدالله[١٠][١١].

(١-١) من قوله: "قال ابن الكلبي ... إلى وقد تقدمت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) كذا في (ح) و(ص) : "ابن"، وهي ساقطة من نسخة (ق)، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي بدون "ابن" .

(٣) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي أبو المنذر (ت٢٠٤هـ وقيل: ٢٠٦هـ)، العلامة الإخباري النسابة الأوحد، أحد المتروكين كأبيه، قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة، له كتاب "الجمهرة في النسب"، وكتاب "ملوك كندة"، وكتاب "حلف الفضول"، وغيرها بلغت مصنفاته مائة وخمسين.

انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي: (١١٠/٧)، تاريخ بغداد: (٤٥/١٤)، ميزان الاعتدال: (٣٠٤/٤-٣٠٥) رقم (٩٢٣٧).

(٤-٤) من قوله "بعد خديجة ... إلى امرأة أسلمت" ساقط من نسخة (ص) و(ق) .

(٥) هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية (٥٥ ق البعثة - ١٠هـ)، زوج النبي ﷺ، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً، بشرها جبريل ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا وصب، وهي سيدة نساء العالمين، وأم أولاد المصطفى ﷺ سوى إبراهيم.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٧٩/٤-٢٨٩)، الإصابة: (٢٨١/٤-٢٨٣) رقم (٣٣٥) .

(٦) جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٣٨/١)، الطبقات الكبرى: (٢٧٧/٨)، وحكاه عنه وعن الكلبي النووي في تهذيب الأسماء: (٣٥٤/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤٨٣/٤)، وانظر: الاستيعاب لابن عبدالبر: (٣٩٨/٤)، تهذيب الكمال: (٢٩٧/٣٥) عن ابن عبدالبر.

وكذا حكاه ابن حجر في التهذيب عن ابن عبدالبر: (٤٤٩/١٢)، والسيوطي في إسعاف المبطأ: (٥٠) .

(٧) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى القرشية العدوية، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أسلمت قديماً مع زوجها، وخبرها في إسلام أخيها عمر مشهور.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٨٢/٤-٣٨٣)، الإصابة: (٣٨١/٤) رقم (٨٣٧) .

(٨) انظر: الثقات لابن حبان: (٥٣/١) .

(٩) كذا قال ابن حجر في الإصابة: (٤٨٣/٤)، والتهذيب: (٤٤٩/١٢) .

والصحيح أن تمام ليس ابنها وإنما أمه أم ولد رومية تسمى (سبأ)، كما قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١٨٨/١)، والحسيني في الإكمال: (١٤٥/١-١٤٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٩)، والإصابة: (١٨٦/١) .

قلت: ولعل المؤلف وابن حجر في الإصابة قالا ابناها تجوزاً إذ أن ابن الزوج ابناً لها، والله أعلم.

(١٠) في نسخة (ق) : "عبيدالله" .

(١١) تقدمت ترجمته: ص(٣٧).

....

وتمّام[1] وعبدالله بن الحارث[2] وأنس[3] وغيرهم، أخرج لها أحمد في المسند والأئمة الستة[4]، وقد تقدمت[1].

°) وأما لبابة الصغرى فهي لبابة بنت الحارث الهلالية أخت المقدمة[6] وأم خالد بن الوليد[7] °)، في إسلامها نظر. قاله أبو عمر بن عبد البر[8].

وقال ابن سعد: « أسلمت وبايعت[9]، انتهى ») / [٢٦٢/أ] .

---

(١) هو تمّام بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (.. – ..)، ابن عم النبي ﷺ وله رؤية، وكان للعباس عشرة من الولد هو أصغرهم، كان أشد الناس بطشاً، عمل والياً لعلي بن أبي طالب على المدينة ثم عزله.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٨٦/١-١٨٩)، الإصابة: (١٨٦/١-١٨٧) رقم (٨٥٧) .

(٢) (ع) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه (ببه) (٩-٧٩هـ وقيل ٨٤هـ)، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته، لما ولد تفل النبي ﷺ في فيه ودعا له، ولي البصرة لابن الزبير.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٣) رقم (٦١٦٩)، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

(٣) هو أنس بن مالك. تقدمت ترجمته: ص(٨٣).

(٤) التهذيب: (٤٤٩/١٢)، التقريب: (١٣٧١) .

(٥-٥) من قوله: "وأما لبابة الصغرى ... إلى بن الوليد" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في (ح) و(ص)، ولعل الصواب "المتقدمة" .

(٧) يوجد قبلها كلمة غير واضحة: ل(١٩٨/ب) نسخة (ق).

وجاء بإزائها في هامش نسخة (ق) : « وعبارة الصفوة خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، يكنى أبا سليمان، وأمه اسمها أسماء، وهي لبابة الصغرى بنت الحارث، أخت أم الفضل امرأة العباس » انتهى.

(٨) الاستيعاب: (٤٠١/٤) وعبارته « في إسلامه وصحبتها نظر »، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٢٤٧/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٨/٤)، وتعقبه بقوله: « وأقره ابن الأثير وهو عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل، وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد ولها في ذلك قصة ... إلى أن قال: أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي ﷺ، هذا بعيد عادة بل يبطله ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا أسلم وشهدها » أهـ.

(٩) الطبقات الكبرى: (٢٧٩/٨) .

فشربَه -عليه الصلاة والسلام- أمامَ الناس وهو على بعيره، فعلموا أنه ﷺ لم يكن صائمًا في يومه ذلك، فلما أتم الخطبة المذكورة أمر بلالاً فأذَّن ثم أقام، فصلَّى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يُصلِّ بينهما شيئًا، لكنْ صلاّهما -عليه الصلاة والسلام- بالناس مجموعتين في وقت الظهر بأذان واحد لهما معا، وبإقامتين، لكل صلاة إقامة، ثم ركب -عليه الصلاة والسلام- راحلتَه حتى أتى الموقف، فاستقبل القبلة، وجعل حَبْلَ المشاةِ بين يديه، فلم يزل واقفًا للدعاء.

قولــه: أمام النـــاس [1]، هو بفتح الهمزة وهذا ظاهر جداً .

قولــه: حَبْلَ المشاة[2] بين يديـــه [3]، هو بالحاء المهملة والباء الموحـــدة[4]، وحَبْـــل المشـــاة مجتمعهـــم[5]. وقيل: حبل المشاة حيث يسلك[6] الرجالة[7][8]. والأول أولى.

وقال المحب الطبري: « وقد ضبطه بعضهم بالجيم[9] وصححه شيخنا أبو عمـــــــــرو بن

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

(٢) في نسخة (ز) : "المشالة" .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠) وفيه : "حبل المشـــاة"، وفي الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢١٣/٢)، وصفوة القرى: ل(١٠٦/أ) : "حبل المشاة".

(٤) بفتح الحاء المهملة وإسكان الباء، على لفظ الواحد من الحبال .

قال ياقوت في معجم البلدان: (٢١٤/٢) : « والحبل: الرمل المستطيل، وحبل عرفة عند عرفات » . وانظر: معجم معالم الحجاز: (٢١٢/٢)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٧٣)، كتاب المناسك المنسوب للحربي: (٥٠٩).

(٥) جاء في النهاية: (٣٣٣/١) « وقيل: أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشـــبيهاً بحبـــل الرمـــل » . وانظـــر: اللســـان: (١٣٨/١١)، والقرى لقاصد أم القرى: (١٥٢)، شرح بهجة المحافل: (٩٠/٢)، الرصف: (٤١٣/٢) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "سلك" .

(٧) في نسخة (ص) و(ز) : "الرحالة" بدون نقط .

(٨) جاء في النهاية: (٣٣٣/١) « أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل »، وكذا اللسان: (١٣٨/١١)، وذكـــره الأشـــخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٩٠/٢)، لكنه جعل هذا المعنى تفسيراً لمن روى (جبل المشاة) بالجيم وفتح الموحدة؛ ونصـــه في الرصف: (٤١٣/٢) على ضبطه بالجيم .

(٩) حكى البلادي عن الأخفش أنه قال: « هو جبل عرفة » ثم عقبه بقوله: « والصواب أنه رمل بعرفة وليس جبلاً » معجـــم معالم الحجاز: (٢١٣/٢).

وقال في معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٧٣) : « وهي رميلات صغيرة غرب جبل الرحمة، وكثيراً ما تصحفت فقيـــل =

....

الصلاح[1] في منسكه[2]، قال: وبه شهدت المشاهد[3][4].

وذكره بعض من صنف في الأمكنة المتعلقة بالحجيج وهو الظاهر، وسيأتي الكلام فيه مستوفى في فصل الوقوف[5] » [6] انتهى.

=

الجبال -بالجيم- وهو خطأ ... قال أبو ذؤيب الهذلي:

فراح بها من ذي المجاز عشية .:. تبادر أولى السابقات إلى الحَبْل » .

وقال د/ عبدالملك بن دهيش في تعليقه على أخبار مكة للفاكهي: (٤/٣٢٩) : « وحبل المشاة أو حبال عرفة عبارة عن أرض رملية تحيط بجبل الرحمة من الغرب والجنوب والشرق، والمقصود هنا هو الحبل الشرقي » .

(١) هو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشرخاني الشافعي المعروف بابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين (٥٧٧-٦٤٣هـ)، محدث مفسر فقيه أصولي نحوي عارف بالرجال، من آثاره: علوم الحديث، طبقات الشافعية، الفتاوى، شرح مشكل الوسيط للغزالي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٣٠-١٤٣٣) رقم (١١٤١)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/٤١) رقم (٧٣٠)، وفيات الأعيان: (٣/٢٤٣-٢٤٥) رقم (٤١١).

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٨٣٠) قال: « وهو تأليف مبسوط »، وقد طبع الكتاب بتحقيق د/ محمد بن عبدالكريم بن عبيد، عام ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وعنوانه: (صلة الناسك في صفة المناسك).

(٣) كذا هنا، وفي صلة الناسك: (١٤٩) : "المشاهد"، وفي القرى لقاصد أم القرى: (١٥٢) : "المشاهدة".

(٤) صلة الناسك في صفة المناسك: (١٤٨-١٤٩) قال: « وقد يسمى هذا الجبل جبل الرحمة، واسمه في لسان العرب (إلال) على وزن هِلال ... » ثم ختم بقوله: « وما ذكرناه من كونه جبل إلال هو الصحيح ... إلخ » .

(٥) يعني الوقوف بعرفة. انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٣٨٥-٣٨٧) .

وحكي عن الأزرقي: « أنه روى بإسناده عن ابن عباس: أن موقف رسول الله ﷺ، كان بين الأجبل الثلاثة: النبعة والنبيعة والنابت، وموقفه ﷺ منها على النابت ... ثم قال: قلت: وعلى هذا يكون موقفه ﷺ على الصخرات الكبار المفترشة في طرف الجبيلات الصغار التي كأنها الروابي عند الجبل الذي يعني الناس بصعوده، ويسمونه جبل الرحمة ... وهذا مما يرجح ضبط من ضبط قول جابر في حديثه الطويل « وجعل جبل المشاة بين يديه » بالجيم، فإن الواقف كما وصفناه يكون هذا الجبل ... بين يديه وهو جبل المشاة ... وذكر شيخنا أبو عمرو بن الصلاح في منسكه عن صاحب الحاوي أنه يقصد الجبل الذي يقال له جبل الدعاء، وهو موقف الأنبياء صلوات الله عليهم. وعن محمد بن جرير الطبري أنه يستحب الوقوف على الجبل الذي عن يمين الإمام، يعني جبل الرحمة ... إلى أن قال: وكلام ابن جرير ظاهر الدلالة على أنه أراد بالجبل الذي عن يمين الإمام، الجبل الذي وقف عليه النبي ﷺ وهو النابت كما تقدم بيانه، والظاهر أنهما -أي صاحب الحاوي والطبري- أراداه بقولهما ... » أهـ بتصرف.

(٦) القرى لقاصد أم القرى: (١٥٢) .

وهنالك سقط رجلٌ من المسلمين عن راحلته وهو مُحرم في جملة الحجيج فمات، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بأن يُكفَّن في ثوبيه، ولا يُمَسَّ بطيب، ولا يُحنَّط، ولا يُغطَّى رأسه ولا وجهه.

قولـه: وهناك سقط رجل من المسلمين [1]، هذا الرجل لا أعرف اسمه والله أعلـم. ولكـن سقط عند الصخرات [2] موقف رسول الله ﷺ.

قولـه: ولا وجهـه [3]، هكذا هو في صحيح مسلم [4] بزيادة الوجه.

قال البيهقي: « زيادة [5] الوجه وهم من بعض رواته في الإسناد، والمتن الصحيح [6]: « ولا تغطوا رأسـه »، كذا أخرجه البخاري [7]، وذكر الوجه فيه غريب » [8].

قال [9] بعض العلماء [10]:

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

(٢) قال ابن العاقولي في الرصف: (٤١٣/٢): « هي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل الـذي بتوسـط أرض عرفات ».

(٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٤) كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (١٢٨/٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه: « اغسلوه بماء وسدر وكفنـوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا وجهه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً ». وأخرجه أبونعيم في المسند المستخرج علـى مسـلم: (٢٩٨/٣) رقم (٢٧٨٠) عنه به بلفظه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٧٧/١٢) رقم (١٢٥٢٦) عنه به بلفظـه، وكذا (٧٩/١٢) رقم (١٢٥٣٣).

(٥) جاء في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "في زيادة".

(٦) في (ت): "والصحيح" بالواو.

(٧) وهذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، وباب ما ينهى من الطيـب للمحـرم والمحرمة: (٥٢/٤) رقم (١٨٣٩) عن سعيد بن جبير به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المناسك، باب النهي عـن أن يحنط المحرم إذا مات: (١٩٦/٥) رقم (٢٨٥٥، ٢٨٥٦). وأحمد في مسنده: (٢١٥/١). وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يباح للمحرم وما لا يباح: (١٠٩/٦) رقم (٣٩٤٧، ٣٩٤٨) عن سعيد بن جبير بـه. وأخرجـه البيهقي في سننه، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣٩٢/٣-٣٩٣)، كتاب الحج، باب المحرم يموت: (٧٠/٥) عنه بـه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٦١/١٢) رقم (١٢٥٣٠) عن سعيد بن جبير به.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣٩٣/٣) بتصرف من المؤلف سبط ابن العجمي واختصـار، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٥٤/٤) مختصراً.

(٩) في نسخة (ص) و(ت): "قاله" وهو تصحيف.

(١٠) لعله يقصد به ابن قدامة في المغني، وابن القيم في الزاد، والله أعلم.

....

« والعلة التي اطلعت أنا[1] عليها قول شعبة[2] حدثنيه أبو بشر[3]، ثم سألته عنه بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان إلا أنه قال: « لا تخمروا رأسه ولا وجهه »[4]، وهذا يدل على ضعفها »[5]،

(١) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) (ع) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (٨٢-١٦٠هـ)، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً من السابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٣٦) رقم (٢٨٠٥)، التهذيب: (٤/٣٣٨-٣٤٦) رقم (٥٨٠) .

(٣) سيترجم له المؤلف قريباً. انظر: ص(٢٣٦).

(٤) هذا اللفظ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (٨/١٢٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواية شعبة أخرجها في صحيحه الموضع السابق: (٨/١٢٩-١٣٠) عن أبي بشر يحدث عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس ﷺ يحدث فذكر الحديث وفيه: « ولا يمس طيباً خارجَ رأسه »، قال شعبة: ثم حدثني به بعد ذلك: « خارج رأسه ووجهه ». وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه: (٥/١٤٤-١٤٥) رقم (٢٧١٣، ٢٧١٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وباب في كم يكفن المحرم إذا مات: (٥/١٩٦) رقم (٢٨٥٤) عنه به، وكذا في الكبرى الكتاب والباب السابقين: (٢/٣٤٣) رقم (٣٦٩٤). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب المحرم يموت: (٢/١٠٣٠) رقم (٣٠٨٤). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب لا يغطي المحرم رأسه وله أن يغطي وجهه: (٥/٥٣) عن سعيد بن جبير به، وكلهم بلفظ: « ولا تخمروا وجهه ولا رأسه » .

(٥) العبارة إلى هنا نصها في المغني لابن قدامة: (٥/١٥٣)، واللفظ الذي ذكره المؤلف عن شعبة لفظ النسائي في سننه: (٥/١٩٦) إلا أنه قال: « ولا تخمروا وجهه ورأسه » .

قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٥٤) : « وأما الجمهور فأخذوا بظاهر الحديث وقالوا: إن في ثبوت ذكر الوجه مقالاً، وتردد ابن المنذر في صحته، وقال البيهقي: ذكر الوجه غريب، وهو وهم من بعض رواته، وفي كل ذلك نظر فإن الحديث ظاهره الصحة، ولفظه عند مسلم من طريق إسرائيل عن منصور وأبي الزبير كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر الحديث، قال منصور: « ولا تغطوا وجهه »، وقال أبو الزبير: « وأن يكشفوا وجهه »، وأخرجه النسائي من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير بلفظ: « ولا تخمروا وجهه ولا رأسه »، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير بلفظ: « ولا يمس طيباً خارج رأسه »، قال شعبة ثم حدثني به بعد ذلك فقال: « خارج رأسه ووجهه » انتهى. وهذه الرواية تتعلق بالتطيب لا بالكشف والتغطية، وشعبة أحفظ من كل من روى هذا الحديث، فلعل بعض رواته انتقل ذهنه من التطيب إلى التغطية » .

قلت: أما حديث منصور فقد أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (٨/١٣٠) عن منصور عن سعيد بن جبير به، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٤/٢٢٥) : « أن هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، وقال إنما سمعه منصور من الحكم، وكذا أخرجه البخاري عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب، وقيل: عن منصور عن سلمة ولا يصح » .

=

....

وقد روي في هذا « خمروا وجهه ولا تخمروا رأسه »[١]، وقد عزاها بعض شيوخي[٢] أنا[٣] إلى الطرطوشي[٤].

وفي تخمير الوجه (للمحرم) ثلاثة مذاهب :

الجواز[٥]، والمنع[٦]، والثالث الفرق بين الحي والميت،

=

وانظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني: (٣٣٨)، وحكاه النووي في شرحه على مسلم: (١٣١/٨)، وأما حديث أبي الزبير فقد أخرجه في الموضع السابق عن أبي الزبير قال: سمعت سعيد بن جبير به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٦٠/١٢، ٦٣) عنه به بلفظ: « ولا تخمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » .

(١) هذا اللفظ أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣٩٣/٣) عن عمرو بن دينار فذكر الحديث بنحو من رواية ابن المديني عن سفيان مختصراً، قال الشافعي: قال سفيان وزاد إبراهيم بن أبي حرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « وخمروا وجهه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه طيباً فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » أهـ.

والعبارة كلها نقلاً عن زاد المعاد: (٢٤٤/٢-٢٤٥) .

(٢) لعله ابن الملقن .

(٣) في نسخة (ز) : "أنها" .

(٤) هو محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي الطرطوشي، أبو بكر (٤٤١-٥٢٠ أو ٥٢٥هـ)، الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم الإسكندرية وشيخ المالكية، كان إماماً عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً، يعرف بابن أبي وَنْدَقة -بفتح الواو وسكون النون وفتح الدال المهملة-، من آثاره: كتاب سراج الملوك، تحريم الغناء، الزهد، تعليقة في الخلاف، وغيرها.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٢٧٠/٤)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٠/١٩) رقم (٢٨٥)، الصلة لابن بشكوال: (٥٤٥/٢).

(٥) وهو مروي عن عثمان وزيد بن ثابت وابن الزبير وابن عباس وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وجابر والقاسم وطاووس، والثوري وعطاء ومجاهد وعلقمة وإبراهيم النخعي والقاسم بن محمد، وبه قال الشافعي والجمهور، قال في المبدع وهو رواية عن الإمام أحمد .

انظر: المبدع: (١٤١/٣)، منار السبيل: (٢٣٦/١)، كشاف القناع: (٤٢٤/٢)، المغني لابن قدامة: (١٥٣/٥)، مغني المحتاج: (٥١٩/١)، تحفة المحتاج: (١٦٢/٤)، مثير الغرام الساكن: (١٥٥)، القرى لقاصد أم القرى: (١٩١-١٩٢)، شرح النووي على مسلم: (١٢٨/٨)، زاد المعاد: (٢٤٤/٢) .

(٦) قال في المبدع -ونقلها الأكثر- وبه قال مالك وأبو حنيفة، وهو رواية عن الإمام أحمد .

انظر: مواهب الجليل: (١٤٢/٣)، التاج والإكليل: (١٤٢/٣)، الشرح الكبير للدردير: (٥٥/٢)، الدر المختار: (٤٨٧/٢)، حاشية ابن عابدين: (٤٨٨/٢)، شرح فتح القدير: (٤٤١/٢)، المبدع: (١٤١/٣)، المغني لابن قدامة: (١٥٣/٥)، مثير الغرام الساكن: (١٥٥)، القرى لقاصد أم القرى: (١٩١-١٩٢)، زاد المعاد: (٢٤٤/٢) .

وأخبر -عليه الصلاة والسلام- أنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّيًا.

وسأله قومٌ من أهل نجد هنالك عن الحج، فأعلمهم -عليه الصلاة والسلام- بوجوب الوقوف بعرفة، وَوَقَّتَ الوقوف بها، وأرسلَ إلى الناس أن يقفوا على مشاعرهم،

فإن[1] كان (حياً) فله تغطيته، وإن كان ميتاً لم يجز، قاله الحافظ أبو محمد بن حزم[2]

وأبو بشر الذي ذكر عنه شعبة ما ذكر هو بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة وهو العنبري، واسمه الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، وهو تابعي روى عن جندب بن عبدالله[3] الصحابي[4]، أخرج له م د[5] س، وهو ثقة[6]، ذكر[7] في الميزان[8] تمييزاً .

قولـه[9]: **ملبيـاً** [10]، هو بكسر الموحدة المشددة اسم فاعل، وهذا معروف[11].

قولـه[12]: **وسأله هناك قوم من أهل نجـد** [13]، هؤلاء القوم لا أعرفهم .

(١) في (ص) و(أ) و(ز) : "وإن" بالواو .

(٢) المحلى: (٧٨/٥-٨١)، حجة الوداع: (٢٧٥-٢٧٦)، وحكاه عنه ابن القيم في زاد المعاد: (٢٤٤/٢)، ووصفه بالشذوذ، قال: « وهو اللائق بظاهريته »، وعزاه إليه ابن حجر في فتح الباري: (٥٤/٤) .
وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٣٤٩/أ) .

(٣) (ع) هو جُندُب -بضم أوله والدال تفتح وتضم- ابن عبدالله بن سفيان البجلي ثم العلقي -بفتحتين- أبو عبدالله، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان، (.. - بعد ٦٠هـ)، له صحبة، سكن الكوفة ثم البصرة قدمها مع مصعب الزبيري.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٤٨/١-٢٤٩) رقم (١٢٢٣)، التقريب: (٢٠٣) رقم (٩٨٢).

(٤) النص إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (١٣٠/٨)، ونحوه في إكمال المعلم: (٢٢٤/٤) .

(٥) قوله "م د" مطموسة في نسخة (أ) .

(٦) من الطبقة الخامسة .
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤١) رقم (٧٥٠٥)، التهذيب: (١٥١/١١) رقم (٢٥٣) .

(٧) في نسخة (ق) : " ذكره" .

(٨) ميزان الاعتدال: (٣٤٨/٤) وقال عنه: « تابعي ثقة بصري » .

(٩) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (أ) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(١١) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (ز) .

(١٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

فلم يزل -عليه الصلاة والسلام- واقفاً حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكور وذهبت الصفرة، أردف أسامةَ بن زيد خلفه، ودفع -عليه الصلاة والسلام-، وقد ضمَّ زمام القصواء ناقته،

قولــه: وأردف[1] أسامة بن زيــد[2][3][4]، جمع بعض الحفاظ -وهو ابن منده[5]- أرداف[6] النبي ﷺ[7] فبلغ بهم بضعاً[8] وثلاثين (شخصاً)[9]،

---

(١) أي: أركبه خلفه على الدابة . وقال ابن حجر في فتح الباري: (١٠/٣٩٨) : « الردف والرديف الراكب خلف الراكب بإذنه، وردف كل شيء مؤخره وأصله من الركوب على الردف وهو العجز، ولهذا قيل للراكب الأصلي ركب صدر الدابة، ... وأردفته إذا أركبته وراءك ». وانظر: اللسان: (٩/١١٦) .

(٢) (ع) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعزى بن زيد بن امرئ القيس بن كنانة الكلبي (ذو البطين)، أبو محمد وأبو زيد (١٠ ق هـ وقيل بعدها - ٥٤هـ)، الحب بن الحب، صحابي مشهور، ولد في الإسلام، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، أمره النبي ﷺ على جيش عظيم قبل موته، وكان عمر يجله ويكرمه ويفضله في العطاء على ولده، اعتزل الفتن بعد قتل عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) ل(١٩٩/أ) ما نصه : « يقال له الحب بن الحب، قيل: كان له ولد (كلمة مطموسة) فعليه ...... (كلام مطموس نصف أحرفه لم أستطع تبينها) » .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢١٣).

(٥) وذلك في كتاب "معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ" .

وقد طبع الكتاب بتحقيق يحيى مختار غزاوي، نشرته دار المدينة للتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "أردف" .

(٧) انظر: معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ : (٤٦-٤٩) .

(٨) في نسخة (ح) : "بعضاً"، والتصويب من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) وفيها جميعاً : "بضعاً" .

وفي تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(٨٠/ب) : "نيفاً" .

(٩) وعددهم عند ابن منده ٣٤ شخصاً .

« وهم: أبو بكر، وعثمان، وعلي، وأحد ابني فاطمة، وابن عباس، وعبدالله بن جعفر، والفضل بن العباس، ومعاوية بن صخر، ومعاذ بن جبل، وأبو ذر الغفاري، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وثابت بن الضحاك الأنصاري، والشريد بن سويد الثقفي، وسلمة بن عمرو الأكوع الأسلمي، وزيد بن سهل بن أسود، وسهيل بن بيضاء، وعلي بن أبي العاص، وابن الزبير، وغلام من بني عبدالمطلب، وأسامة بن عمير الهذلي، وأبو المليح، وصفية بنت حيي زوجته، ورجل من أصحاب النبي ﷺ، وجابر بن عبدالله، وعبيدالله بن عباس، وصدي بن عجلان، وعويمر بن مالك الأنصاري، وآمنة بنت الصلت الغفارية، وأبو إياس، وأبو هريرة، وقثم بن العباس، وقيس بن سعد بن عبادة، وخوات بن جبير » .

معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ : (١٣-٨٨) .

=

حتى أن رأسَها ليصيبُ طرفَ رحله، ثم مضى يسيرُ العَنَق،

كذا قاله بعض مشايخي[1] فيما قرأته عليه (بالقاهرة)، و لم أرَ أنا هذا الجمع، وقد ذكـــرت في تعليقـــي على البخاري الأرداف مجردين أسماء فقط فبلغت بهم هذا المبلغ[2]، والله أعلم.

قولـــه: رحلـــه[3]، هو بالحاء المهملة وفتح الراء[4]، وهذا ظاهر .

قولـــه: العَنَـــق[5][6]، هو بفتح العين المهملة والنون وبالقاف، سير سهل في ســـرعة ليـــس بالشديد[7].

وقال ابن حجر في فتح الباري: أن ابن منده بلغ بهم ثلاثين نفساً: (١٠/٣٩٨) .

وزاد المؤلف في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب-٨١/أ) : « الحسن بن علي وأخوه الحســـين هـــذا قدامه وهذا خلفه -بعد أن ذكر أحد ابني فاطمة- وأبو الدرداء، وجبريل » ثم قال: « وقال شيخنا الشارح في كتـــاب اللباس من شرح الكتاب: منهم يحيى من الأرداف أولاد العباس، وعبدالله بن جعفر، وأبو هريرة، وقيس بن ســـعد بـــن عبادة، وصفية، وأم صبية الجهنية انتهى . فأولاد العباس ستة رجال من أم الفضل وإن أراد أولاده كلهم فعشـــرة بتمـــام وقد اختلف في صحبته وله رؤية فتحرر ما أراد انتهى، وعقبة بن عامر، وقد رأيته في مصنف لبعض الشافعية اســـتدركه على الأرداف » . وأسقط ممن ذكرهم ابن منده خمسة، وهم: « أبو المليح، وجابر بن عبدالله، وصدي بـــن عجـــلان، وعويمر بن مالك الأنصاري، ورجل من أصحاب النبي ﷺ » . فبلغ بهم ثلاثاً وثلاثين نفساً .

وبزيادة ابن الملقن يكون عددهم إما ستاً وثلاثين أو تسعاً وثلاثين، والله أعلم .

(١) وهو الحافظ ابن الملقن كما صرح به المؤلف في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب)، حيث قال بعـــد أن ذكر العبارة السابقة: « قاله شيخنا الشارح » .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب-٨١/أ) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٤) الرحل: هو الكور الذي تُركَب عليه الإبل، وهو للبعير كالسرج للفرس .

انظر: النهاية: (٢/٢٠٩)، اللسان: (١١/٢٧٤-٢٧٦) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "مالك" .

(٧) لم أقف على هذا اللفظ في تفسير العنق وقريب منه قول الزرقاني في شرحه: (٢/٣٤٢) نقلاً عن المشارق.

وقال المحب الطبري في القرى: (٤١٣) : « العنق: سير رفيق » .

وقال ابن القيم في الزاد: (٢/٢٤٧) : « العنق: وهو ضرب من السير ليس بالسريع ولا البطيء » .

وقال العاقولي في الرصف: (٢/٤٠٧) : « هو السير المنبسط »، وانظر: فتح الباري: (٣/٥١٨) .

فإذا وجد فجوة نصَّ – وكلاهما ضرب من السير؛ والنص آكدهما، والفجوة: الفسحة من الناس –

قولــه: فإذا وجد فجوة نصَّ، وكلاهما ضرب من السير والنص آكدهما، والفجوة الفسحة من الناس [1]. انتهى.

قولــه: وكلاهمــا ، أي: العَنَق والنص[2]، الدفع في السير والإسراع[3]، والنص منتهى الغاية في كل شيء[4].

والفجوة: السعة من الأرض يخرج[5] إليـه مـن ضيـق[6]، وهـي الفجـوة والفجـواء[7]، وقد روي في الموطأ « فرجة »[8] بالراء، وهي رواية يحيى[9]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٢) كلمة "والنص" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) النهاية: (٦٣/٥)، اللسان: (٩٨/٧) (نص)، فتح الباري: (٥١٨/٣) .

وانظر: النهاية: (٣١٠/٣)، اللسان: (٢٧٣/١٠، ٢٧٤) (عنق) .

قال ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن: (٩٧) : « والنص فوق العنق » .

(٤) قال أبو عبيد في غريب الحديث: (٤٥٧/٣) : « وأصل النص هو منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ... وكذلك النص في السير: إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة » . وقال ابن الأثير: « وأصل النص أقصى الشيء وغايته » .

انظر: النهاية: (٦٣/٥)، اللسان: (٩٨/٧)، الرصف: (٤٠٧/٢)، فتح الباري: (٥١٨/٣) .

(٥) في نسخة (ق) : "تخرج"، وفي (أ) و(ز) : "يخرج" بالياء، وفي (ص) و(ح) : "نخرج" بدون نقط .

(٦) لم أقف على هذا اللفظ. وفي النهاية: (٤١٤/٣) : « الموضع المتسع بين الشيئين ». وكـذا في اللسـان: (١٤٨/١٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤١٣) .

(٧) اللسان: (١٤٨/١٥) .

(٨) الموطأ، كتاب الحج، باب السير في الدفعة: (٣٧١) رقم (٨٨٨)، وفيه: « فجوة »، وكذا أخرجه الشافعي كما في معرفة السنن والآثار: (١١١/٤-١١٢) رقم (٣٠٣٤) من طريق مالك به، ولفظ « فرجه » أخرجه الشافعي للموضع السابق: (١١٢/٤) رقم (٣٠٣٥) عن هشام بن عروة عن أبيه به، وأحمد في المسند: (٢٠١/٥، ٢٠٢) عنه به، وانظر: الرصف: (٤٣٦/١، ٤٠٧/٢). قال السيوطي في تنوير الحوالك: (٣٥١/١) « (فإذا وجد فجوة) بفتح الفاء وهي المكان المتسع، قال النووي: ورواه بعض الرواة في الموطأ (فرجة) بضم الفاء وفتحها وهي بمعنى الفجوة » .

(٩) (تمييز) هو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثي مولاهم الأندلسي القرطبي أبـو محمـد (.. – ٢٣٤هـ)، صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، روى عن مالك الموطأ إلا يسيراً منه فإنه شك في سماعه فرواه عن زياد بن عبدالله شبطون عن مالك، من العاشرة .

=

وابن بكير[1]، وأبي مصعب[2]، وعند[3] ابن القاسم[4] والقعنبي[5] « فجوة »[6] انتهى.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٩) رقم (٧٧١٩)، التهذيب: (١١/٣٠٠-٣٠١) رقم (٥٨٠) .

(١) (خ م ق) هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، أبو زكريـــاء (١٥٤-٢٣١هـ)، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، لأنه سمعه بعرض حبيب كاتب، الليث وكان شر عرض، تفرد عـن مـالك بأحاديث، من كبار العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٥٩) رقم (٧٦٣٠)، التهذيب: (١١/٢٣٧-٢٣٨) رقم (٣٨٧) .

(٢) (ع) هو أحمد بن أبي بكر (القاسم) بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعـــب الزهـري (.. - ٢٤٢هـ)، مدني فقيه صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات وقد نيف على التسعين، روى عن مالك الموطأ، قال ابن حزم في موطئه زيادة على مائة حديث، وقدمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بكير.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧) رقم (١٧)، التهذيب: (١/٢٠-٢١) رقم (٢١) .

(٣) في نسخة (ق) : "وعنه" .

(٤) (خ مد س) هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي -بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف- أبـو عبـدالله المصري (١٢٨ أو ١٣٢ - ١٩١هـ)، الفقيه، صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، من ثقات أصحاب مـالك، روى الموطأ منه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٥) رقم (٤٠٠٦)، التهذيب: (٦/٢٥٢-٢٥٤) رقم (٥٠٠) .

(٥) (خ م د ت س) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني نزيل البصرة (.. - ٢٢١هـ)، أصلـه من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٧) رقم (٣٦٤٥)، التهذيب: (٦/٣١-٣٣) رقم (٥١) .

(٦) وفي الموطأ برواية أبي مصعب: (١/٥٢٣) رقم (١٣٥١)، وبرواية محمد بن الحسن الشـيباني: (١٦٤) رقـم (٤٨٦) : « فجوة »، وكذا رواية يحيى: (٣٧٢) رقم (٨٨٨) .

وما هنا حكاه عنهم ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٢/٢٠١)، وزاد في رواية « فرجة » سـعيد بـن عفـير، وفي روايـة « فجوة » ابن وهب، وكذا الزرقاني في شرحه: (٢/٣٤٢)، وزاد في الثانية التنيسي. وانظر: شرح النووي على مسـلم: (٩/٣٤-٣٥).

ورواية « فجوة » أخرجها البخاري في صحيحة، كتاب الحج، باب السير إذا دفع من عرفة: (٣/٥١٨) رقـم (١٦٦٦) عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال ثم سئل أسامة فذكره وكذا: (٢٩٩٩، ٤٤١٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة: (٩/٣٤) عن هشام به. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب الدفعة من عرفات: (٢/١٩١) رقم (١٩٢٣) من طريق هشام به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب كيـف السير من عرفة: (٥/٢٥٨-٢٥٩) رقم (٣٠٢٣) عن هشام به، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى: (٥/٢٦٧) رقم (٣٠٥١). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الدفـع مـن عرفـة: (٢/١٠٠٤) رقـم

كلما أتى ربوة من تلك الروابي أرخى للناقة زمامها قليلاً، حتى يُصْعِدَهَا، وهو -عليه الصلاة والسلام- يأمر الناس بالسكينة في السير.

والنص: بفتح النون وتشديد الصاد المهملة[1].

والفجوة: بفتح الفاء وإسكان الجيم[2]، والله أعلم[3].

والفسحة في كلامه: بضم الفاء وإسكان السين وبالحاء المهملتين[4].

قولــه: ربوة من تلك الروابــي [5]، الربوة: ما ارتفع من الأرض[6]، والرابية الربوة وكذلك الربوة[7]، وفيها أربع لغات تثليث الراء[8]، وزيادة بفتح الراء وتخفيف الموحدة[9].

قولــه: حتى يصعدهــا [10]، هو بضم أوله وكسر العين رباعي[11]،

= (٣٠١٧) عنه به. وأحمد في مسنده: (٢٠٥/٥، ٢١٠) عنه به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الخبر الدال على أن اللفظة التي ذكرها في السكينة في السير في الدفعة من عرفة لفظ عام مراده خاص: (٢٦٦/٤) رقم (٢٨٤٥). والبيهقي في سننه، كتاب الحج، باب ما يفعل من دفع من عرفة: (١١٩/٥) .

(١) قاله النووي في شرح مسلم: (٣٤/٩)، والزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢)، وابن العاقولي في الرصف: (٤٠٧/٢) .

(٢) قاله النووي في شرح مسلم: (٣٤/٩)، والزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢) .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى أعلم" .

(٤) والفسحة السعة . اللسان: (٥٤٣/٢) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٦) النهاية: (١٩٢/٢)، اللسان: (٣٠٦/١٤) .

(٧) جملة "وكذلك الربوة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) أي: رِبوة ورُبوة ورَبوة .

انظر: الصحاح: (٢٣٥٠/٦)، اللسان: (٣٠٦/١٤) .

(٩) قال في الصحاح: (٢٣٤٩/٦-٢٣٥٠) : « والرابية: الرَّبْوُ وهو ما ارتفع من الأرض ... وكذلك الرُّبْوَة بالضم، وفيها أربع لغات: رُبْوَة ورَبْوَة ورِبْوَة ورَبَاوَة ... » .

قال في اللسان: (٣٠٦/١٤) : « الرَّبْوُ والرُّبْوَةُ والرَّبْوَةُ والرِّبْوة والرَّبَاوة والرُّباوة والرِّباوة والرَّابِيَة والرَّباة ... والاختيار من اللغات رُبْوة، لأنها أكثر اللغات والفتح لغة تميم » .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(١١) قال الفراء في معاني القرآن: (٢٣٩/١) : « الإصعاد في ابتداء الأسفار والمخارج تقول أصعدنا من مكة، فإذا صعدت على السلم أو الدرجة ونحوهما قلت: صعِدت ولم تقل أصعدت »، وقال في اللسان: (٢٥٣/٣) : « ... ابن السكيت: =

فلما كان في الطريق عند الشعب الأيسر نزل -عليه الصلاة والسلام- فيه، فبال وتوضأ وضوءاً خفيفاً، وقال لأسامة: المصلى أمامك -أو كلاماً هذا معناه-

وهذا ظاهر جداً[1].

قولـــه: عند الشِّعْب الأيســـر [2]، الشِعب بكسر الشين المعجمة وإسكان العين، تقدم أنـــه ما انفرج بين جبلين[3].

قولـــه: وُضُوءا [4]، هو بضم الواو على الأصح، الفعل الذي هو المصـــــدر[5]، ويجـــوز فيـــه الفتح[6]، وهو بالفتح الماء على الأفصح[7]، ويجوز فيه الضم[8].

= يقال: صَعَد في الجبل وأصعد في البلاد ... ». و الإصعاد: الذهاب في الأرض.

وقال المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٥٣-١٥٤) : « قوله حتى يَصْعَد بالفتح، من صَعَدَ، وروي بالضم مـن أصْعَدَ، يقال: صَعِدَ في الجبل وأصعد الأرض لا غير، أي ذهب وسار، وقيل: صَعِدَ في السلم، وصَعَّدَ في الجبل، وأصعد في الأرض، وصَعَّدَ وأصعد في الوادي: انحدر فيه » .

وانظر: شرح بهجة المحافل: (٢/٩٠) .

(١) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢١).

(٣) اللسان: (١/٤٩٩). وانظر: وسيلة المتعبدين: (٣/٢٤٦).

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٧٢) : « وهو شعب الأذاخر عن يسار الطريق بين المأزمين » .

وقال د/ عبدالملك بن دهيش في حاشية أخبار مكة للفاكهي: (٤/١١٧) : « وقد سمى -أي الأزرقي- هذا الشـــعب في مواضع شتى مسفلة مكة اليماني: شعب المتكأ وذكر أنه بأقصى شعب أجياد الصغير » .

وانظر: أخبار مكة للأزرقي: (٢/٢٢٥) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) انظر: النهاية: (٥/١٩٤)، اللسان: (١/١٩٤) .

(٦) قال في النهاية: (٥/١٩٤) : « وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقـــع علـــى الاســـم والمصدر » ثم قال: « ووَضوء الصلاة معروف ... ومنه حديث الحسن: الوَضوء قبل الطعام ينفي الفقر ... ». وانظر: اللسان: (١/١٩٤) .

(٧) النهاية: (٥/١٩٤)، اللسان: (١/١٩٤) .

(٨) لم أقف عليه .

ثم ركب حتى أتى المزدلفة ليلة السبت العاشر من ذي الحجة، فتوضأ ثم صلّى بها المغرب والعشاء الآخرة دون خطبة، لكن بأذان واحد لهما معًا، وبإقامتين، لكل صلاة منهما إقامة، ولم يصلِّ بينهما شيئًا، ثم اضطجع -عليه الصلاة والسلام- بها حتى طلع الفجر، فقام وصلّى الفجر بالناس بمزدلفة يوم السبت المذكور، وهو يوم النحر، وهو يوم الأضحى، وهو يوم العيد، وهو يوم الحج الأكبر، مغلِّسًا أول انصداع الفجر.

قولـه[1]: العاشر من ذي الحجـة[2]، تقدم[3] أن الحجة بالفتح والكسر[4] وهذا هين.

قولـه: وهو يوم الحج الأكبـر[5]، تقدم أن في هذه المسألة ثلاثة أقوال تقدمت. وهـذا هـو الصحيح منها[6]، (الثاني: يوم عرفة[7]، الثالث أيام الحج كلها[8][9]، حكاه المحب الطبري[10] عن النووي[11]،

---

(١) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (أ) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢١) وفيه: "العاشرة" .

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) انظر: ما سبق ص(٢٠١) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢١).

(٦) أي أنه يوم النحر، وهو مروي عن النبي ﷺ وعن علي وأبي هريرة وأبي بكر، وهو قول مالك والشافعي والجمهور، وأخرجه الطبري في تفسيره: (١٠/٦٧-٧٤) عن النبي ﷺ وعن علي، وعبدالله بن أبي أوفى، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وقيس بن عبادة، وعطاء، وابن زيد، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وجبير بن مطعم، وإبراهيم، وعامر، وعكرمة، ومحمد بن علي، وأبو هريرة، وغيرهم ورجحه .

(٧) وهو قول عمر وابن عمر وغيرهما، وذكره ابن حزم عن علي ﷺ، ورواه الطبري في تفسيره: (١٠/٦٧-٦٩) عن علي، وأبي جحيفة، وعمر، وابن الزبير، وابن عباس، وعطاء، ومجاهد، وطاووس. ونقله القاضي عياض عن الشافعي قال النووي: وهو خلاف المعروف من مذهب الشافعي، واختاره ابن القيم في الزاد: (٢/٢٥٢)، واحتج القائلون بهذا بالحديث المشهور « الحج عرفة » .

(٨) في نسخة (ق) : "كما" .

(٩) فعبر عن الأيام باليوم، كما قالوا يوم الجمل ويوم صفين، وهو مذهب الثوري، وقيل: له الحج الأكبر احترازاً من الحج الأصغر وهو العمرة .

(١٠) القرى لقاصد أم القرى: (٤٧٣-٤٧٤)، وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١/١٢٥-١٢٦)، حجة الوداع: (١٨٠) .

(١١) انظر: شرح النووي على مسلم: (٩/١١٦)، المجموع شرح المهذب: (٨/٢٢٣-٢٢٤) .

وهناك سأله عروة بن مُضَرِّس الطائي - وقد ذكر له عمله - أله حج؟ فقال -عليه الصلاة والسلام-: إن من أدرك الصلاة - يعني صلاة الصبح - بمزدلفة في ذلك اليوم مع الناس، فقد أدرك الحج، وإلا فلم يُدرك.

وعن مجاهد مثل الأقوال الثلاثة[1] ثم ذكر في تسمية الأكبر أربعة أقوال[2]).

قولـه[3]: وهناك سأله عروة بن مضـرس الطـائي[4]، هـو[5] عـروة بـن مضـرس[6] ابن (أوس بن) حارثة بن لأم الطائي، كان سيداً في قومه[7] يناوئ[8] عدياً[9] في الرياسـة.

---

(١) أما القول الأول: فأخرجه الطبري في تفسيره: (١٠/٧٢) عن عمر بن ذر قال: سألت مجاهداً عن يوم الحج الأكبر فقال: « هو يوم النحر ».

وبإسناده عن أبي إسحاق عن مجاهد فذكره. وبإسناده عن ثور عن مجاهد فذكره.

وأما القول الثاني: فقد أخرجه الطبري في تفسيره: (١٠/٦٨) بإسناده عن عبدالوهاب عن مجاهد.

وأما القول الثالث: فقد أخرجه الطبري في تفسيره: (١٠/٧٤)، عن أبي نجيح عن مجاهد.

ومن طريق ابن جريج عن مجاهد.

(٢) أي المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٧٣-٤٧٤)، وهذه الأقوال هي:

« أحدها: قيل: في الكلام إضمار، تقديره: يوم تمام الحج الأكبر، والحج الأكبر هو الحج، والأصغر هو العمرة. وهو قول الشعبي. وقال مجاهد: الأكبر: القران، والأصغر: الإفراد، وفي يوم النحر تفعل بقية الأركان فيتم الحج.

وقيل: سمي يوم الحج الأكبر؛ لأن أكثر أفعال الحج تفعل فيه .

وقيل: لأنه يحلق فيه الشعر ويهريق الدم ويحل فيه الإحرام، قاله عبدالله بن أبي أوفى.

وقيل: سمي به لأنه اتفق في سنة حج فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك عيد اليهود والنصارى، قاله الحسن » أهـ.

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) مضرس -بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء- . انظر: الإصابة: (٢/٤٧٨) .

(٧) جملة "في قومه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) في (أ) و(ز) : "يناوي"، وفي (ق) : "يباري"، وكتب في حاشية (ق) : "أي يساميه ويضاهيه" .

(٩) (ع) هو عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرج -بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم- الطائي، أبو طريف -بفتح المهملة وآخره فاء- (٥٢ ق هـ - ٦٨هـ)، صحابي شهير، أسلم سنة تسع، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي، توفي وعمره ١٢٠ وقيل ١٨٠، كان رئيساً في قومه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٦٨-٤٦٩)، التقريب: (٦٧١) رقم (٤٥٧٢).

روى عنه الشعبي(١) وحميد بن مُنْهِب(٢)، أخرج له أحمد في المسند والأربعة(٣)(٤).

تنبيـــه: قال علي بن المديني(٥): عروة بن مضرس لم يروِ عنه غير الشعبي(٦).

وذكر أبو الفتح الأزدي(٧) في كتابه المسمى

---

(١) (ع) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي –بفتح المعجمة– الحميري، أبو عمرو الكوفي من شعب همدان، (١٩ وقيل ٢٠ – ١٠٣ أو ١٠٩هـ) ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه على دعابة فيه، كان واحد زمانه في فنون العلم. مات وله نحو من ثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧٥-٤٧٦) رقم (٣١٠٩)، التهذيب: (٥/٦٥-٦٩) رقم (١١٠) .

(٢) (ع) حميد بن منهب بن حارثة بن خزيمة بن أوس الطائي، (.. – ..)، قال أبو عمر ابن عبدالبر: لا تصح له صحبة وله سماع عن علي وعثمان، وقد ذكره قوم في الصحابة، قال ابن حجر: قلت: حميد هذا وهو ابن منهب به حارثة بن خزيمة بن أوس، فلو كانت لحميد صحبة لكان هؤلاء الأربعة في نسق صحابية لكن لم يذكر أحد حارثة ولا منهب في الصحابة، فذلك مما يقوي وهم من ذكر حميداً في الصحابة، وكذا قال ابن الأثير، ومغلطاي، وأبو زرعة العراقي .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٣٦٨)، الإصابة: (١/٣٥٧) رقم (١٨٤٠)، وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: (١/١٨١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (١٠٠) .

(٣) التقريب: (٦٧٥) رمز له (٤)، التهذيب: (٢/٤٧٨) .

وقال ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٧٨) : « وقع حديثه في السنن الأربعة وسنن الدارقطني ... والحاكم ».

(٤) انظر ترجمة عروة في: الإصابة: (٢/٤٧٨) رقم (٥٥٢٧)، التقريب: (٦٧٥) رقم (٤٦٠٠).

(٥) (خ د ت س فق) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن المديني البصري (.. – ٢٣٤هـ)، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٩) رقم (٤٧٩٤)، التهذيب: (٧/٣٤٩-٣٥٧) رقم (٥٧٥) .

(٦) كتاب ابن المديني مفقود، وما قاله هنا حكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٢)، ونقله عنه ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٧٨)، وحكاه أيضاً عن مسلم الدارقطني في الإلزامات، وعن غير واحد .

وانظر: المنفردات والوحدان لمسلم: (٤٩-٥٢)، الإلزامات للدارقطني: (٨٤) قال: « وفي روايتهما نظر ».

(٧) هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن يزيد بن النعمان الموصلي، أبو الفتح الأزدي (.. – ٣٧٤هـ)، نزيل بغداد الحافظ العلامة، قال ابن الجوزي: لكن في حديثه مناكير، وهاه جماعة بلا مستند، وضعفه البرقاني، صنف في علوم الحديث، وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء عليه فيه مؤاخذات، وله كتاب المخزون .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢/٢٤٣-٢٤٤) رقم (٧٠٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: (٣/٥٣) رقم (٢٩٥٣)، لسان الميزان: (٥/١٤٤) رقم (٧٣١١) .

....

بالسراج(١) أنه روى(٢) أيضاً عن عروة بن مضرس حميد(٣) بن مُنهب(٤).

وقال أبو صالح(٥) في كتاب الأفراد(٦): وجدنا ابن عباس روى عنه(٧).

ولما ذكر الحاكم الشعبي قال: وجدنا عروة بن الزبير(٨) حدث عن عروة بن مضرس أيضاً(٩).

وهذا كله يخالف(١٠) ما قاله ابن المديني، نقلت هذا من خط شيخنا العلامة

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب، وقد ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح: (٥٥٢) .

(٢) تكررت في نسخة (ت) جملة "أنه روى" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بن حميد" .

(٤) لم أقف على ذكر أو وجود لكتاب السراج له .

وما قاله هنا يوجد في كتاب المخزون له: (١٢٩) قال: « ولا يقوم ». وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، ونقل قوله عنه « ولا يقوم »، وكذا في التهذيب: (١٨٨/٧) وعزاه إلى كتابه المخزون.

(٥) هو أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر النيسابوري، أبو صالح المؤذن (٣٨٨-٤٧٠هـ)، قال أبو سعد السمعاني: هو الأمين المتقن الثقة المحدث الحافظ المسند الصوفي نسيج وحده في طريقه وجمعه وإفادته، خرج ألف حديث عن ألف شيخ.

انظر ترجمته في: تاريخ نيسابور المنتخب من السياق: (٧٣) في ترجمة ابنه، تاريخ بغداد: (٢٦٧/٤-٢٦٨) رقم (٢٠٠٩)، التقييد لأبي بكر البغدادي: (١٤٦-١٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٤١٩/١٨-٤٢١) رقم (٢١٢).

(٦) لم أقف على ذكر له .

(٧) وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، وفي التهذيب: (١٨٨/٧) .

(٨) (ع) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي الأسدي أبو عبدالله المدني (٢٣-٩٤هـ)، كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً، لم يدخل في شيء من الفتن، كان أعلم الناس بحديث عائشة ﵂، من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٤) رقم (٤٥٩٣)، التهذيب: (١٨٠/٧-١٨٥) رقم (٣٥١) .

(٩) قاله الحاكم عقب إخراجه حديث الشعبي عنه وذلك في المستدرك: (٤٦٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، وفي التهذيب: (١٨٨/٧)، والحديث الذي رواه عنه الشعبي أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك باب من أتى عرفات و لم يدرك الإمام: (٤٦٣/١) .

قال ابن حجر: « لكن إسناده ضعيف، والحديث قد ذكره الدارقطني في الإلزامات من طريق الشعبي حسب، وقال الدارقطني أيضاً لم يرو عن عروة بن مضرس غير الشعبي، وكذا قال مسلم في الوحدان وغيره » أهـ.

قلت: قال الدارقطني في الإلزامات: (٨٤-٨٥) : « .. وقد روى عن عروة بن مضرس حميد بن منهب وعروة بن الزبير وفي روايتهما نظر » .

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بخلاف" .

واستأذنته سودة وأم حبيبة في أن يدفعا من مزدلفة ليلاً، فأذن لهما ولأم سلمة في ذلك.

أبي حفص البلقيني[1][2]، والله أعلم.

قوله: وأم حبيبة [3]، هي أم المؤمنين (-كما يأتي-) بنت أبي سفيان صخر بن حرب، تقدمت (واسمها رملة[4]).

قوله: ولأم سلمة [5]، تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية[6]، (تقدمت[7])، وهي أم المؤمنين[8] كما يأتي[9][10].

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي العسقلاني الأصل البلقيني، سراج الدين أبو حفص (٧٢٤-٨٠٥هـ)، محدث حافظ فقيه أصولي مجتهد بياني نحوي مفسر، تولى القضاء بدمشق، من آثاره: العرف الشذي على جامع الترمذي، حاشية على الكشاف للزمخشري، ترجمان شعب الإيمان، معرفة الملمات على المهمات في فروع الفقه الشافعي.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (٦/٨٥-٩٠) رقم (٢٨٦)، قضاة دمشق: (١٠٩-١١١)، البدر الطالع: (١/٥٠٦-٥٠٧).

(٢) انظر: محاسن الاصطلاح له: (٥٥٢-٥٥٣).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٤) (ع) رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، أم حبيبة (١٧ ق البعثة- ٤٢ أو ٤٤هـ)، زوج النبي ﷺ، هاجرت إلى الحبشة، و ارتد زوجها وتنصر ففارقها فتزوجها النبي ﷺ وقد أصدقها عنه النجاشي.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٠٥-٣٠٧) رقم (٤٣٤)، التقريب: (١٣٥٤) رقم (٨٦٨٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٦) (ع) هي هند بنت أبي أمية (حذيفة) بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين (.. - ٦٢هـ)، مشهورة بكنيتها وكان والدها يلقب زاد الركب، لأنه كان أحد الأجواد، كانت تحت أبي سلمة وهاجرت معه إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٢٣-٤٢٤) رقم (١٠٩٢)، التقريب: (١٣٧٥) رقم (٨٧٩٢).

(٧) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٩) جملة "كما يأتي" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: ما يأتي: ص(٦٦٢-٦٦٦).

وهن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وأذن أيضاً -عليه الصلاة والسلام- للنساء والضعفاء في ذلك بعد وقوف جميعهم بمزدلفة، وذكرهم الله تعالى بها. إلا أنه -عليه الصلاة والسلام- أذن للنساء في الرمي بليل، ولم يأذن للرجال في ذلك، لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم، وكان ذلك اليومُ يومَ كونه -عليه الصلاة والسلام- عند أم سلمة.

فلما صلّى -عليه الصلاة والسلام- الصبح كما ذكرنا بمزدلفة، أتى المشعر الحرام بها، فاستقبلَ القبلة، فدعا الله ﷻ وكبّر وهلّلَ ووحّدَ، ولم يزل واقفاً بها حتى أسفر جداً،

قولــه: وذكرهم الله تعالى بها [1]، الاسم الجليل [2] منصوب مفعول المصدر، وهو ذكر.

قولــه: أتى [3] المَشْعَرَ الحرام [4]، المشعر بفتح الميم.

قال في المطالع: « ويجوز كسر الميم؛ إلا أنه لم يرو إلا بالفتح » [5].

وقد حكى الجوهري لغة الكسر [6].

ومعنى الحرام: المحرم [7] أي الذي يحرم فيه الصيد وغيره [8] [9] فإنه من الحرم [9].

ويجوز أن يكون معناه ذا الحرمة [10].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "الاجليل" .

(٣) في نسخة (ق) : "أتى" .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) المطالع: ل(٣٢٢)، وانظر: اللسان: (٤١٥/٤)، مغني المحتاج: (١/٥٠٠-٥٠١)، الرصف: (٤١٤/٢).

وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٥٢٧/٣)، ثم حكى عن ابن قتيبة قوله: « لم يقرأ بها في الشواذ، وقيل: بل قرئ حكاه الهذلي ». وانظر: الكامل في القراءات الخمسين للهذلي: ل(١٦٧/أ) وعزاها لأبي السماك. وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٤).

(٦) الصحاح: (٦٩٨/٢)، وانظر: اللسان: (٤١٥/٤)، مغني المحتاج: (٥٠١/١) .

قال ابن حجر في الفتح: (٥٢٧/٣) : « وحكى الجوهري كسر الميم، وقيل: إنه لغة أكثر العرب » .

(٧) انظر: مغني المحتاج: (٥٠١/١)، فتح الباري: (٥٢٧/٣) .

(٨) نصه في تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٠٤/٢)، وانظر: النهاية: (٣٧٣/١)، اللسان: (١٢٢/١٢).

(٩-٩) جملة "فإنه من الحرم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١٠) نصه في تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٠٤/٢) .

وانظر: النهاية: (٣٧٣/١)، اللسان: (١٢٢/١٢)، فتح الباري: (٥٢٧/٣) .

....

واختلف فيه، فالمعروف فيه في كتب الشافعية أن المشعر الحرام قزح وهو جبل بالمزدلفة[١][٢]، والمعروف في كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه المزدلفة كلها[٣]، وسمي مشعراً لما فيه من الشعائر، وهي معالم الدين وطاعة الله ﷺ[٤]، والله أعلم[٥].

وفي حفظي أن المحب الطبري قال: « المشعر الحرام هو المسجد الذي مضى في المزدلفة (فوق الجبل » [٦]. يعني المسجد الموجود اليوم، وهو معروف في المزدلفة[٧]) .

---

(١) المزدلفة –بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء– اختلف فيها لم سميت بذلك، فقيل: منقولة عن الازدلاف وهو الاجتماع وقيل غير ذلك، وهو مكان بين بطن محسر والمأزمين، وهي أحد المشاعر التي يرتادها الحجاج يتحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصراً جمعاً.

وقزح –بضم القاف وفتح الزاي وحاء مهملة– أكمة بجوار المشعر الحرام في المزدلفة، وقد بني عليه قصر ملكي.

انظر: معجم البلدان: (٥/١٢٠–١٢١)، المعالم الأثيرة: ص(٢٥١، ٢٢٦)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٢٦).

(٢) مغني المحتاج: (١/٥٠١)، حاشية الشرواني على تحفة المحتاج: (٤/١١٦)، المجموع: (٨/١٣٣) ونص عليه، الرصف: (٢/٤١٤)، وحكاه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى عن علي وجابر: (٤١٩)، ونص عليه النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٩، ٩/٤١).

وانظر: أخبار مكة: (٤/٣٢٤)، القرى لقاصد أم القرى: (١٥٤، ٤١٩–٤٢٠)، وعزاه لابن الصلاح في منسكه: (١٦٤). وانظر: تفسير الطبري: (٢/٢٨٩، ٢٩٠)، مجمع الزوائد: (٣/٢٤٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٤).

(٣) حكاه عنهم النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٩، ٩/٤١)، وفي المجموع: (٨/١٣٢)، وانظر: تفسير الطبري: (٢/٢٨٧–٢٩١)، تفسير القرطبي: (٢/٤٢١، ٣/٧)، تفسير ابن كثير: (١/٢٤٣)، المستدرك للحاكم: (٢/٣٠٤)، السنن الكبرى للبيهقي: (٥/١٢٣–١٢٥)، أخبار مكة: (٤/٣٢٠، ٣٢٣)، الرصف: (٢/٤١٤)، المحلى لابن حزم: (٧/١٨٨)، اللسان: (٤/٤١٥)، الأم للشافعي: (٢/٢٣٣)، القرى لقاصد أم القرى: (٤١٨–٤١٩)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٤)، معجم البلدان: (٥/١٣٣) .

(٤) انظر: النهاية: (٢/٤٧٩)، مغني المحتاج: (١/٥٠١)، حاشية الشرواني على تحفة المحتاج: (٤/١١٦)، القرى لقاصد أم القرى: (١٥٤)، فتح الباري: (٣/٥٢٧) .

(٥) جملة "والله أعلم" كذا في (ح)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤١٩–٤٢٠) .

(٧) قال في معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٥–٢٧٦) : « مسجد المزدلفة هو المشعر الحرام الذي ذكره الله في القرآن، ولا زال معموراً يصلى فيه ليلة جمع وفجرها » .

وقد فصل الأزرقي وصفه في أخبار مكة: (٢/١٨٧–١٨٨) .

وقبل أن تطلعَ الشمس، فدفع -عليه الصلاة والسلام- حينئذ من مزدلفة، وقد أردف الفضلَ بن عباس، وانطلق أسامةُ على رجليه في سُبَّاق قريش. وهنالك سألت الخثعمية النبيَّ ﷺ الحج عن أبيها الذي لا يُطيق الحجَّ، فأمرَها أن تحجَّ عنه؛ وجعل ﷺ يصرفُ بيده وجهَ الفضل بن عباس عن النظر إليها وإلى النساء؛

قوله: وأردف الفضل بن عباس[1] [2]، تقدم أن الأرداف بعض[3] وثلاثون، وفي ذكرتهم في تعليقي على خ[4]، وقدمت هذا أعلاه[5][6]. / [٢٦٢/ب]

قوله: في سُبَّاق قريش[7]، هو جمع سابق، (وهو بضم السين المهملة وتشديد الموحدة[8]).

قوله: وهنالك[9] سألت الخثعمية النبي ﷺ الحج عن أبيها الذي لا يطيق الحج[10].

هذه الخثعمية لا أعلم أحداً سماها[11]، وإنما روى ابن عباس عن أخيه الفضل « إن امرأة من خثعم

---

(١) (ع) هو الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أبو العباس وأبو عبدالله (.. - ..)؛ ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة أبي بكر، غزا مع الرسول ﷺ مكة وحنيناً وثبت معه يومئذ، وشهد معه حجة الوداع.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٨/٣-٢٠٩) رقم (٧٠٠٣)، التقريب: (٧٨٣) رقم (٥٤٤٢).

(٢) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "بضع" وهو الأرجح .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٢٣٧-٢٣٨) .

(٦) جملة "وقدمت هذا أعلاه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٨) قال في عون المعبود: (٢٧٩/٥) : « على وزن الحفاظ جمع سابق كالحافظ، والقارئ والقراء يقال سبقه إليه سبقاً أي تقدمه، وحازه وخلفه فهو سابق » .

يريد لهم من سبق إلى منى منهم، وانظر: حاشية السندي: (٢٦١/٥) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وهناك" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(١١) انظر: ما سيأتي: ص(٢٥٤) تعليق (١١)، و ص(٢٥٥) تعليق (١) .

....

قالت: إن فريضة الله في الحج » الحديث[١]، وكذا أبوها لا أعلمه[٢].

وفي (خ) [٣] : « إن امرأة من جهينة » [٤].

وهذه والخثعمية[٥] في الصحيح، وخثعم[٦]

(١) العبارة بنصها نقلاً عن تجريد أسماء الصحابة للذهبي: (٢/٣٤٤) .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ ... ﴾: (٨/١١) رقم (٦٢٢٨) عن الزهري عنه ولفظه: « إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم ». وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الحج، باب الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الراحلة: (١١٧/٥) رقم (٢٦٣٥) من طريق قتيبة ثنا سفيان عن الزهري به. وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحج عن الحي إذا لم يستطع: (٩٧١/٢) رقم (٢٩٠٩) عن الزهري به. ومالك في موطئه، كتاب الحج، باب الحج عمن يحج عنه: (٢٤٧) رقم (٨٠١) عنه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٢١٩/١) عنه به بلفظ البخاري، و(٢٥١/١) عنه به بلفظ الإمام مالك. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً بعد كبر السن ... كان فرض الحج واجب عليه ... إلخ: (٣٤٢/٤) رقم (٣٠٣١) عن ابن شهاب به، ولفظه: « ... إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً ... إلخ ». وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الإباحة للمرء إذا حطمه السن حتى لم يقدر أن يستمسك على الراحلة وفرض الحج قد لزمه أن يحج عنه وهو في الأحياء: (١٢٢/٦) رقم (٣٩٨٤) عن ابن شهاب به بلفظ ابن خزيمة. والدارمي في سننه، كتاب الحج، باب في الحج عن الحي: (٣٩/٢-٤٠) عن الزهري به بلفظ البخاري. وأبو يعلى في مسنده: (٢٧٢/٤) رقم (٢٣٨٤) عن الزهري به. والطبراني في معجم الكبير: (٢٨٢/١٨) رقم (٧٢١) عن الزهري به، و(٢٨٣/١٨). وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب وهو قادر على من يطيعه أو يستأجره فيلزمه فريضة الحج: (٣٢٩/٤) عن الزهري به .

(٢) انظر: ما سيأتي: ص(٢٥٤) تعليق (١١)، و ص(٢٥٥) تعليق (١) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد، باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة: (٦٤/٤) رقم (١٨٥٢) عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٥٠/١٢) رقم (١٢٤٤٤) به، و(٧٢/١٢) رقم (١٢٥١٢) به .

(٥) في نسخة (أ) : "الخثعمية" بدون واو .

(٦) بطن من أنمار من القحطانية وهم بنو أفتل بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل: إنما أنمار هو ابن نزار بن معد بن عدنان، وبلاد خثعم بسروات اليمن والحجاز إلى قبالة، وسمي أفتل بن أنمار خثعم باسم جمل يقال له خثعم كان لآل أنمار أو لآل أفتل بن أنمار، فكانوا إذا ارتحلوا عليه يقال: قد جاء خثعم، وارتحل خثعم، ونزل خثعم.

=ك

....

وجهينة[1] لا يجتمعان فهما قضيتان[2].

والتي من جهينة قالت: « إن أمي نذرت » [3].

والخثعمية قالت: « إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً » [4].

= انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (٩٢-٩٣)، جمهرة أنساب العرب: (٣٨٧)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٢٧).

(١) جهينة -بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح النون بعدها، حي من قضاعة من القحطانية، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، وقيل: قضاة بن مالك بن حمير، وقال قوم: هو قضاة بن عدنان، قال الحمداني: وهم أكثر عرب الصعيد في الديار المصرية، ولهم بلاد منفلوط وأسيوط، قال وكانت مساكنهم في بلاد قريش بعين الأخونيين، فأخرجتهم قريش بمساعدة الخلفاء الفاطميين، وبحلب وبلادها من البلاد الشامية قوم منهم أيضاً .

انظر: أنساب العرب: (٤٤٠، ٤٤٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٠٤-٢٠٦) .

(٢) انظر: سبل السلام: (٣٧٤/٢) .

(٣) وتمام لفظه عند البخاري: « إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها؟ قال: نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟، اقضوا الله فالله أحق بالوفاء » .

(٤) هذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب وجوب الحج وفضله ... : (٣٧٨/٣) رقم (١٥١٣) عن عبدالله بن عباس، وباب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة: (٦٦/٤، ٦٧) رقم (١٨٥٤، ١٨٥٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت: (٩٧/٩) عن ابن شهاب به. وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الرجل يحج عن غيره: (١٦١/٢) رقم (١٨٠٩). و النسائي في سننه، كتاب الحج، باب الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الراحلة: (١١٧/٥) رقم (٢٦٣٥) عن الزهري به وفيه « في الحج على عباده »، وانظر: (١١٧/٥-١١٩، ٢٢٧/٨-٢٢٨). وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحج عن الحي إذا لم يستطع: (٩٧١/٢) رقم (٢٩٠٩) عن الزهري به (بلفظ النسائي). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب الحج عمن يجب عليه الحج بالإسلام ... إلخ: (٣٤٤/٤) رقم (٣٠٣٦) عن ابن شهاب به. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب الأمر بالحج عن من وجب عليه فريضة الله فيه ... : (١٢٠/٦) رقم (٣٩٧٨) عن ابن شهاب به. والدارمي في سننه، كتاب الحج، باب في الحج عن الحي: (٣٩/٢-٤٠) عن الزهري به. وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٠٩/١) من طريق عبدالرحمن عن مالك عن ابن شهاب به. والحميدي في مسنده: (٢٣٥/١) من طريق سفيان به. والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٤/١٨) رقم (٧٢٦) عن الزهري به. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب وهو قادر على من يطيعه أو يستأجره فيلزمه فريضة الحج: (٣٢٨/٤) عن ابن شهاب به.

قال بعض مشايخي[١]: « يجوز أن تكون المرأة الخثعمية غاثية أو غاثة[٢]، لكن فيها أنها سألت عن أمها، ففي الصحابة[٣] لابن منده[٤] وأبي نعيم[٥] غاثية أو غاثة[٦][٧] أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت[٨] وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة؟ فقال: اقض عنها »[٩] انتهى[١٠][١١].

قال الذهبي: « غاثية أو غاثة[١٢] سألت عن نذر على أمها أرسله عطاء الخراساني[١٣]،

---

(١) هو الحافظ سراج الدين ابن الملقن كما ذكر ذلك في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٤٢/ب).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "غاثية أو غاثة"، وفي (ق): "علية أو عائشة".

(٣) كتاب أسماء الصحابة لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، وهو كتاب كبير جليل قال ابن عساكر: وله فيه أوهام كثيرة، قال حاجي خليفة والذيل عليه للحافظ أبي موسى الأصبهاني.

انظر: كشف الظنون: (٨٩/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٧).

(٤) انظر: أسد الغابة: (٢١١/٧) رقم (٧١٤٩)، ورمز لها (د ع).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٤٠٧/٦) رقم (٣٩٦٨)، وانظر: الإصابة لابن حجر: (٣٧٢/٤) رقم (٨٠٤).

(٦) في نسخة (أ): "غاثية أو عابثة"، وفي نسخة (ق): "عاثية أو غابثة"، وفي نسخة (ز): "غاثية أو غاثية".

(٧) قال أبو نعيم: غاثية، ويقال: غاثة، وقال ابن الأثير: غاثة، ويقال: غاثية، قال ابن حجر في الإصابة: (٣٧٢/٤): « غاثية بمثلثة بعد الألف وقبل النون وقيل: إنها مثناة تحتانية »، وقال في فتح الباري: (٦٥/٤): « أخرجه ابن منده في حرف الغين المعجمة من الصحابيات، وتردد هل هي بتقديم المثناة التحتانية على المثلثة أو بالعكس ».

قلت: فهو بالياء المثناة التحتانية لا بالنون كما ذكر في الإصابة، والله أعلم.

(٨) في نسخة (ص): "كماتت"، ومطموسة في نسخة (ق).

(٩) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٠٧/٦): « رواه ابن وهب عن عثمان بن عطاء عن أبيه مرسلاً، ذكرها المتأخر ولم يزد عليه ».

وانظر: أسد الغابة: (٢١١/٧)، الإصابة: (٣٧٢/٤).

(١٠) انظر: كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح تحقيق طارق بن محمد بن إبراهيم إسماعيل (رسالة ماجستير كتاب الحج): (١٢)، وانظر: تحفة الأحوذي: (٥٧٩/٣).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في نسخة (أ): "غاثية أو غاثة"، وفي نسخة (ز): "غاثية أو عاثية"، وفي (ق): "غاثية أو غاثية".

(١٣) (م ٤) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد البلخي مولى المهلب ابن أبي صفرة الأسدي، اسم أبيه ميسرة، وقيل: عبدالله (٥٠-١٣٥هـ)، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس -ولم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين- من الطبقة الخامسة، ولم يصح أن البخاري أخرج له.

=

وكان الفضلُ أبيضَ وسيماً، وسأله أيضاً -عليه الصلاة والسلام- رجلٌ عن مثل ما سألت عنه الخثعمية، فأمره -عليه الصلاة والسلام- بذلك.

ولا يثبت »[1] انتهى.

وأما الجهنية[2] فقد تكلمت على اسمها في تعليقي على خ[3]، والله أعلم[4].

قولـه[5]: عن أبيـها [6]، هو بفتح الهمزة ثم موحدة ثم مثناة تحت، وهذا ظاهر[7].

قولـه: وَسِيمـاً [8]، هو بفتح الواو وكسر السين المهملة، الحسن الوضيء الثابت، قاله ابن الأثير في نهايته[9].

قولـه: وسأله أيضاً رجل عن مثل ما سألت عنه الخثعمية [10][11].

= انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٩) رقم (٤٦٢٣)، التهذيب: (٧/٢١٢-٢١٥) رقم (٣٩٤).

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٢) رقم (٣٥١٢) بتصرف يسير من المؤلف وفيه « غاثة وقيل غاثية »، قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٦٥) : « ... وجزم ابن طاهر في المبهمات بأنه اسم الجهنية المذكورة في حديث الباب ... »، ونقل المؤلف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٩/أ-١٩/ب): « قال ابن شيخنا البلقيني هذه المرأة عمة سنان بن عبدالله الجهني، ثم ذكر مستنده من مختصر الاستيعاب ومن الأسد، ثم قال: وفي الأسد في ترجمة سنان بن عبدالله الجهني عن ابن عباس قال: أمرت امرأة سنان بن عبدالله أن يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج فذكره، قال: وفي الأسد في الغين للمعجمة غاثية وقيل: غاثة أتت النبي ﷺ ... إلخ ».

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الجهينية".

(٣) في نسخة (ق) : "البخاري".

(٤) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٩/أ-١٩/ب).

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٩) النهاية: (٥/١٨٥)، اللسان: (١٢/٦٣٧).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٥)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩١).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١)، وحكاه المحب الطبري في صفوة القرى: ل(١٠٨/أ-١٠٨/ب).

(١١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٦٨-٦٩) : « واتفقت الروايات كلها عن ابن شهاب على أن السائلة كانت امرأة، وإنها سألت عن أبيها، وخالفه يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان؛ فاتفق الرواة عنه على أن السائل رجل، ثم اختلفوا عليه =

ونهض -عليه الصلاة والسلام- يُريد مِنى، فلما أتى بطنَ مُحَسِّرٍ حَرَّكَ ناقته قليلاً، وسلكَ -عليه الصلاة والسلام- الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى مِنى،

هذا الرجل لا أعرف اسمه[1].

قولـــه: بطن مُحَسِّر [2]، هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين[3] ثم راء[4]، هو وادٍ بمنى (كذا[5] في م [6] عن ابن عبـــــــــــــــــــــــــــــــــــاس

=

في إسناده ومتنه . . . إلى أن قال: والذي يظهر لي من مجموع هذه الطرق أن السائل رجل وكانت ابنته معـــه فسألت أيضاً، والمسؤول عنه أبو الرجل وأمه جميعاً، ويقرب ذلك ما رواه أبو يعلى بإسناد قوي من طريق سعيد بن جبير عن ابـــن عباس عن الفضل بن عباس قال: « كنت ردف النبي ﷺ و أعرابي معه بنت له حسناء، فجعل الأعرابي يعرضها لرســـول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها وجعلت ألتفت إليها ويأخذ النبي ﷺ برأسي فيلويه، فكان يلبي حتى رمى جمرة العقبة »، فعلـى هذا فقول الشابة: إن أبي لعلها أرادت به جدها؛ لأن أباها كان معها وكأنه أمرها أن تسأل النبي ﷺ ليســمع كلامـــها ويراها رجاء أن يتزوجها، لما لم يرضها سأل أبوها عن أبيه، ولا مانع أن يسأل عن أمه » أهـ.

وقال في سبل السلام: (٣٧٤/٢) : « في الحديث روايات أخرى ففي بعضها أن السائل رجل وأنه سأل هل يحج عن أمه فيجوز تعدد القضية ». وانظر: عون المعبود: (١٧٢/٥) .

(١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٦٨/٤-٦٩) : « وتحصل من هذه الروايات أن اسم الرجل حصين بن عوف الخثعمـــي، وأما ما وقع في الرواية الأخرى أنه أبو الغوث بن حصين فإن إسنادها ضعيف، ولعله كان فيه عن أبي الغوث حصين فزيد في الرواية ابن، أو أن أبا الغوث أيضاً كان مع أبيه حصين فسأل كما سأل أبوه وأخته والله أعلم. ووقع السؤال عن هـــذه المسألة من شخص آخر وهو أبو رزين -بفتح الراء وكسر الزاي- العقيلي بالتصغير، واسمه لقيط بن عامر، ففي الســـنن وصحيح ابن خزيمة وغيرها من حديثه أنه قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة، قال: « حـــج عن أبيك واعتمر »، وهذه قصة أخرى، ومن وحد بينهما وبين حديث الخثعمي فقد أبعد وتكلف ».

وانظر: تحفة الأحوذي: (٦٧٨/٣) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٣) في نسخة (ق) : "المهملة" .

(٤) انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٤٠)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٤٨)، شرح النووي علـى مسلم: (١٩٠/٨)، الرصف: (٤١٥/٢)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٧) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "هو" .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر: (٣٧/٩) عـــن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف النبي ﷺ، ولفظه: « حتى دخل محسراً وهو من منى »، وأيضاً عن أبي الزبـــير به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة: (٢٥٨/٥) رقـــم (٣٠٢٠) من طريق قتيبة به بلفظه، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى: (٢٦٧/٥) رقم (٣٠٥٢) عـــن ابـــن

=

فأتى الجمرة التي عند الشجرة، وهي جمرة العقبة، فرماها -عليه الصلاة والسلام- من أسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم المؤرخ، بحصى التقطها له عبدالله بن عباس من موقفه الذي رمى فيه

أنه من منى[1].

قولــه: بحصى التقطها له عبدالله بن عباس من موقفه الذي رمى فيه[2].

اعلم أنه روى عبدالله بن عباس عن الفضل بن عباس حديثاً وفيه[3] أنه ﷺ لما دخــل محسـراً « قال: عليكم [بحصى][4] الخذف »[5] الحديث.

عباس عن الفضل بن عباس ولفظه: « حتى إذا دخل منى فهبط حين هبط محسراً قال: ... إلخ ».

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٤٧/١) عنه به بلفظه، وأيضاً: (٣٥٠/١) عنه به بلفظ « حتى إذا دخل منى حين هبط وادي محسر قال ... إلخ ». وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦٨/٦) رقم (٣٨٦١) عنـه به بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة وكيفية ذلك: (١٢٧/٥) عنه بـه بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٩٢/١٢) رقم (٦٧٢٤) عنه به بلفظه. والطبراني في الكبيـر: (٢٧٢/١٨) رقـم (٦٨٦) عنه به بلفظه.

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٦٧/٤).

(١) قال ياقوت: « هو موضع ما بين مكة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس من مـنىً ولا مـن المزدلفة »، بل هو وادٍ صغير برأسه، يمر بين منى والمزدلفة وليس منهما، والمعروف منه ما يمر فيه الحاج على الطريق بـين منى والمزدلفة، وله علامات هناك منصوبة، وسمي محسر على وزن اسم الفاعل من الحسر، وهو كشطك الشيء وكشـفك إياه، ... ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الإعياء، لأن فيل أبرهة أحسر فيه أي أعيا، ويجوز أن يكون من حسر فـلان حَسَراً وحُسرة إذا اشتدت ندامته.

انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٨)، المعالم الأثـيرة: ص(٢٤٠)، معـالم مكـة التاريخية والأثرية: ص(٢٤٨-٢٥٠).

(٢) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢). والحديث سيأتي تخريجه ص(٢٥٨-٢٥٩).

(٣) في نسخة (ق): "فيه" بدون واو.

(٤) مطموسة في (ح)، والتصويب من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحـر: (٣٠/٩) من طريقين عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ولفظه: « حتى دخل محسراً وهو من منى قال: عليكم بحصـى الخذف الذي يرمى به الجمرة ». وأخرجه النسائي، كتاب الحج، باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفـة: (٢٥٨/٥) رقم (٣٠٢٠)، و(٢٦٧/٥، ٧٦٩) رقم (٣٠٥٢، ٣٠٥٨)، من عدة طرق عنه به. وأحمد في المسند: (٣٤٦/١، ٣٤٧،

....

بوب عليه في الصغرى[1] للنسائي[2]: « من أين يلتقط الحصى »[3]، ولا تضاد بينه وبين ما تقدم، فإنه لم يقل إنه التقط، وإنما أمر بالالتقاط فيحتمل أنه لم يلتقط له ﷺ إيثاراً للتخفيف عنهم، وإن تكلفوه لأنفسهم.

ويحتمل أن يكون التقط له ثم سقط منه[4].

=٣٥٠) من طرق عنه به. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦٨/٦) رقم (٣٨٦١) عنه به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب قدر الحصى الذي يرمي به الجمار: (٢٧٦/٤) رقم (٢٨٧٣) عنه به. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب الفضل بن عباس: (٢٧٥/٣) عنه به وقال: « صحيح على شرط الشيخين فقد روى نحو أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: (خ م). وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الإيضاع في وادي محسر: (١٢٦/٥) من طريق الحاكم به بلفظه، وباب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة: (١٢٧/٥) عنه به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٩٢/١٢) رقم (٦٧٢٤) عنه به بلفظه. والطبراني في الكبير: (٢٧٢/١٨) رقم (٦٨٦) عنه به بلفظه، و(٢٧٣/١٨) رقم (٦٩٠)، و(٢٧٤/١٨) رقم (٦٩١) (٦٩٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٦٧/٤-٣٧١).

والخذف: سيأتي تفسيرها في كلام المؤلف: ص(٢٦٠).

(١) وهي المسماة بالمجتبى، وهو أحد الكتب الستة، وفي سبب تسميتها بالمجتبى قيل: إنه لما ألف السنن الكبير سأله بعض الأمراء: أكله صحيح؟ فقال: لا، فقال: فاكتب لنا الصحيح مجرداً، فلخص السنن الصغيرة منها، وترك كل حديث أورده في الكبير مما تكلم في إسناده بالتعليل، وإذا أطلق أهل الحديث على أن النسائي روى حديثاً فإنما يريدون المجتبى وقد طبع الكتاب ومعه تعليقة لجلال الدين السيوطي سماها زهر الربى على المجتبى، وتعليقة أخرى للشيخ أبي الحسن السندي.

انظر: كشف الظنون: (١٠٠٦/٢-١٠٠٧)، الرسالة المستطرفة: (١١-١٢، ٣٢).

(٢) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبدالرحمن النسائي -بفتح النون، نسبة إلى مدينة نسا بخراسان- (٢١٥-٣٠٣هـ)، المحدث الحافظ صاحب السنن، من آثاره: السنن الكبرى والصغرى، الضعفاء والمتروكين، مسند علي بن أبي طالب، مناسك النسائي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١) رقم (٤٧)، تذكرة الحفاظ: (٦٩٨/٢-٧٠١) رقم (٧١٩)، طبقات الشافعية: (١٤/٣-١٦) رقم (٨٠).

(٣) السنن الصغرى: (٢٩٦/٥) رقم (٣٠٥٨).

(٤) العبارة من أولها إلى هنا نقلاً عن المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٤-٤٣٥) بتصرف من المؤلف.

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٦٨/٣).

....

قالت[1] الشافعية: « ويأخذ من مزدلفة حصى الرمي[2]».

والمنقول أنه ﷺ « لما دخل محسراً وهو من منى قال: عليكم بحصى الخذف التي ترمى[3] بها الجمرة »[4] رواه مسلم.

وهذا يدل على الأخذ من وادي محسر وهو أول منى[5].

وفي س[6] ق[7] وصحيحي[8] الحاكم[9] وابن حبان[10][11] من حديث ابن عباس « أنه عليه السلام قال له غداة العقبة[12] وهو على راحلته: هات القط لي، فلقطت له حصيات هي حصى

---

(١) في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "قلت قال".

(٢) انظر: الأم: (٢٣٤/٢)، المجموع: (١٣٧/٨)، مغني المحتاج: (٥٠٠/١)، صلة الناسك: (١٦٢)، تحفة المحتاج: (١١٥/٤)، حاشية الشرواني: (١١٦/٤)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٥)، الإقناع للشربيني: (٢٥٧/١)، منهاج الطالبين (مع مغني المحتاج): (٥٠٠/١).

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ق)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "الذي ترمى"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الذي يرمى".

(٤) انظر: تخريج الحديث: ص(٢٥٦) تعليق (٥).

(٥) انظر: ما سبق ص(٢٥٧) تعليق (٣).

(٦) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى: (٢٩٦/٥) رقم (٣٠٥٧) عن أبي العالية قال: قال ابن عباس قال لي رسول الله ﷺ فذكره بلفظه وفيه: « من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال: بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين »، وباب قدر حصى الرمي: (٢٩٧/٥) رقم (٣٠٥٩) عنه به وفيه « ومن حصى » وفيه زيادة.

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي: (١٠٠٨/٢) رقم (٣٠٢٩) عنه به وفيه « من » وفيه زيادة.

(٨) في نسخة (ق) : "وصحيح".

(٩) مستدرك الحاكم كتاب المناسك باب رمي الجمار ومقدار الحصى: (٤٦٦/١) عن أبي العالية قال: قال لي عباس رضي الله عنهما فذكره بنحوه.

(١٠) تأتي ترجمته: ص(٢٦١) تعليق (٦).

(١١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦٨/٦) رقم (٣٨٦٠) من طريق أبي العالية به بلفظه، وفي آخره زيادة: « قال نعم، بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ».

(١٢) العقبة -بالتحريك- وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، والمراد هنا العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة، وهي مدخل منى من الغرب، وحده الغربي.

انظر: معجم البلدان: (١٣٤/٤)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٤)، معجم معالم الحجاز: (١٢٥).

....

الخذف »[1]، قال الحاكم: صحيح على شرطهما[2].

فلا ينبغي أن يعدل[3] عن ذلك[4]، والله أعلـــم.

---

(١) اللفظ الذي هنا لفظ ابن حبان .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٢١٠/١) عن ابن عباس بلفظه وفيه « هن » وفي آخره زيادة. وأخرجه ابن خزيمـــة في صحيحه، كتاب المناسك، باب التقاط الحصى لرمي الجمار: (٢٧٤/٤) رقم (٢٨٦٧) عنه بنحـــوه، ورقـــم (٢٨٦٨) بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في تزود الحصى من جمع: (ج٤ ق٢٠١/١) رقـــم (١٣٢٢) عنه به بنحوه، وباب قدر حصى الجمار: (ج٤ ق٢٦٩/١-٢٧٠) رقم (١٧٧٧) عنه به بنحوه. والطـــبراني في الكبـــير: (١٢١/١٢) رقم (١٢٧٤٧) عنه به بنحوه، و(٢٨٩/١٨) رقم (٧٤٢) عنه به بنحوه.

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٦)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣٧١/٤، ٣٧٣)، زاد المعاد: (٢٥٤/٢) .

(٢) مستدرك الحاكم: (٤٦٦/١)، ووافقه الذهبي .

(٣) غير واضحة في نسخة (أ) وكأنها "يعد قال" .

(٤) هذا قول الحنابلـــــة .

انظر: المبدع: (٢٣٨/٣)، وقال في شرح العمدة: (٥٢٩/٣) : « يستحب أن يكون كحصى الخذف » .

وقال في الإنصاف للمرداوي: (٣٢/٤-٣٣) : « وهذا المذهب نص عليه وقدمه في الفروع، وقيل: يجزئ حجر صغـــير وكبير قاله في الفروع، وقال المصنف في المغني وغيرهم: قال بعض الأصحاب يجزئه الرمي بالكبير مع ترك الســـنة، قـــال في الفائق: وعنه لا يجزئه، نص عليه قال الزركشي فإن خالف ورمى بحجر كبير أجزأه على المشهور لوجـــود الحجرية وعنه لا يجزئه، وكذا القولان في الصغير » .

الكافي في فقه الإمام أحمد: (٤٤٤/١)، كشاف القناع: (٤٩٩/٢)، المغني: (٢١٧/٣)، وانظر: المحلـــى لابـــن حـــزم: (١٣٤/٧).

وقالت الشافعية: لو رمى بحجر أكبر أو أصغر أجزأه. المهذب: (٢٢٨/١)، شرح النووي على مسلم: (١٩١/٨).

وقال الشافعي في الأم: (٢٣٦/٢) : « بقدر حصى الخذف لا يجاوز ذلك ... ثم قال: وإن رمى بأصغر مـــن ذلـــك أو أكبر كرهت ذلك وليس عليه إعادة »، وقال الهيتمي في المنهج القويم: (٥٩٤/١) : « ودونه وفوقه مكـــروه »، وكـــذا النووي في روضة الطالبين: (١١٣/٣)، ومغني المحتاج: (٥٠٨/١)، المجموع: (١٥٤/٨، ١٧١) .

وقالت الحنفية: « ولو رمى بأكبر منه جاز » ولم ينصوا على الكراهة إلا ما قاله ابن الهمـــام في شـــرح فتـــح القديـــر: (٤٨٥/٢). انظر: الهداية شرح البداية للمرغيناني: (١٤٧/١)، المبسوط للسرخســـي: (٦٩/٤)، المبســـوط للشـــيباني: (٤٢٩/٢)، كفاية الطالب: (٦٨١/١) ونص على أنه لا يجزئ اليسير جداً كالحمصة .

وأما المالكية فقالوا: « ولا يجزئ الصغير جداً كقمحة وحمصة كالعدم، وإنما قال مالك: وأكبر من ذلك قليـــلاً أعجـــب إلي »، انظر: موطأ مالك: (٢٨٠/١)، المدونة الكبرى: (٤٢٣/٢)، الكافي في فقه المالكية: (١٤٥/١)، شرح الزرقـــاني: (٤٩١/٢)، وقال في الفواكه الدواني: (٣٦٢/١) : « بخلاف الكبير فإنه يكره مع الإجزاء » .

=

مثل حصى الخَذْف، وأمرَ بمثلها، ونهى عن أكبرَ منها، وعن الغلوِّ في الدين، فرماها -عليه الصلاة والسلام- وهو على راحلته بسبع حصيات كما ذكرنا، يُكبِّر مع كل حصاة منها، وحينئذ قطعَ -عليه الصلاة والسلام- التلبية، ولم يزل يُلبِّي حتى رمى جمرة العقبة التي ذكرناها.

ورماها -عليه الصلاة والسلام- راكبًا، وبلال وأسامة أحدُهما يُمسك بخطام ناقته -عليه الصلاة والسلام-، والآخر يُظِلّه بثوبه من الحر.

وخطب -عليه الصلاة والسلام- النّاسَ في اليوم المذكور - وهو يوم النحر بمنى - خطبةً، كرر فيها أيضًا تحريمَ الدماء والأموال والأعراض والأبشار، وأعلمهم -عليه الصلاة والسلام- فيها بتحريم يوم النحر، وحرمة مكة على جميع البلاد، وأمر بالسمع والطاعة لمن قادَ بكتاب الله ﷻ، وأمر الناس بأخذ مناسكهم، فلعله لا يحج بعد عامه ذلك، وعلّمهم مناسكهم، وأنزل المهاجرين والأنصار والناس منازلهم، وأمر أن لا يرجعوا بعده كفارًا، ولا يرجعوا بعده ضُلّالًا يضربُ بعضُهم رقابَ بعض، وأمر بالتبليغ عنه، وأخبر بأن رُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع.

قولـه: الخَـذْف [1]، هو بفتح [2] الخاء وإسكان الذال المعجمتين وبالفاء - أي صغارًا [3].

قولـه: مبـلَّغ [4]، هو بفتح اللام المشدّدة [5]، اسم مفعول وهذا ظاهر.

= وحكى المغربي في مواهب الجليل: (١٣٣/٣): « استشكال الشافعي لاستحباب مالك أن تكون أكبر من ذلك مع ما ورد في الحديث »، ونقل إجابة العلماء عن ذلك فقال: « وأجيب بوجهين، أحدهما للباجي: أنه لم يبلغه الحديث، والثاني لعبدالحق وغيره: أنه بلغه لكن استحب الزيادة على حصى الخذف لئلا ينقص الرامي ذلك. انتهى ».

(١) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٢) في نسخة (ز) : "بضم" .

(٣) النهاية: (١٦/٢)، اللسان: (٦١/٩) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٥) انظر: فتح الباري، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ « رب مبلغ أوعى من سامع »: (١٠٨/١)، وكتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفاراً »: (٢٧/١٣). تحفة الأحوذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع: (٤١٨/٧) شرح حديث رقم (٢٧٩٥) .

ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المنحر بمنى، فنحرَ ثلاثًا وستين بدنة، ثم أمر عليًا فنحر ما بقي منها، مما كان عليٌّ أتى به من اليمن، مع ما كان -عليه الصلاة والسلام- أتى به من المدينة، وكانت تمام المائة.

قولـه: فنحر[1] ثلاثاً وستين بدنة[2]، (اعلم أنه ﷺ) لم ينقص عنها و لم يجاوزها، وهو إشارة إلى (سني)[3] حياته[4][5] والله أعلم.

(ورأيت المحب الطبري ذكر ذلك عن أبي حاتم البستي[6]، ولفظه: « قال الإمام أبو حاتم البستي: العلة في نحر النبي ﷺ ثلاثاً وستين بدنة إشارة إلى منتهى عمره، وكان[7] له في ذلك اليوم ثلاث وستون سنة فنحر بيده لكل سنة من سنيه[8] بدنة » انتهى[9].

---

(١) في نسخة (ق) : "فنحرنا" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "منتهى" .

(٤) وقيل: إنه نحر سبعاً فقط، وقيل: ثلاثين، والصواب ما هنا، وقد فصل فيه ابن حزم القول ورد التعارض، وكذا فعل ابن القيم وغيره.

انظر: الثقات: (١٢٩/٢)، حجة الوداع: (٢٩٩-٣٠٠)، القرى لقاصد أم القرى: (١٥٧-١٥٨)، زاد المعاد: (٢٥٩/٢-٢٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧٦/٨-٤٧٧) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي الشافعي، أبو حاتم، (٢٧٠-٣٥٤هـ)، محدث حافظ مؤرخ فقيه لغوي واعظ، ولي قضاء سمرقند، من آثاره: الثقات، الطبقات الأصبهانية، المسند الصحيح في الحديث، وغيرهما.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (٢٥٩/١١)، سير أعلام النبلاء: (٩٢/١٦-٩٣) رقم (٧٠)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٣١/٣-١٣٥) رقم (١٢٤).

(٧) في نسخة (ق) : "فكان" .

(٨) جملة "من سنيه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٩) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٨) مختصراً و لم يعز لقائل بل قال: « وذكر بعض أهل المعاني ... وذكره »، ولعل ذلك يرجع لاختلاف النسخ، والله أعلم .

وحكاه عن ابن حبان ابن كثير في السيرة النبوية: (٢٧٥/٤) بنحوه. وحكاه في السيرة الحلبية عن بعضهم: (٢٦٩/٣). والنص في صحيح ابن حبان: (١٠٠/٦) ولفظه: « والعلة في نحر المصطفى ﷺ ثلاثاً وستين بدنة بيده دون ما وراء هذا العدد أن له في ذلك كانت ثلاثاً وستين سنة، ونحر لكل سنة من سنيه بدنة بيده وأمر علياً بالباقي فنحرها » اهـ.

ثم حلقَ -عليه الصلاة والسلام- رأسه المقدس، وقسمَ شعرَه

وفي عمره ﷺ أقوال، هذا أحدها[١][٢] وهو أصحها[٣] والله أعلم).

قوله: ثم حلق ﷺ رأسه المقدس[٤]، إن قيل: من حلقه عليه (السلام)[٥]؟

فالجواب[٦]: أن في مسند أحمد[٧] عن[٨] معمر بن عبدالله[٩] « أنه ﷺ في حجة الوداع أمره أن يحلقه، قال: فأخذتُ الموسى فقمت (على) رأسه، قال: فنظر رسول الله ﷺ في وجهي، فقال لي: يا معمر أمكنك رسول الله ﷺ من شحمة أذنه، وفي يـــــدك

---

(١) في نسخة (ق) : "أحدها هذا" .

(٢) أي أنه عاش ثلاثاً وستين سنة، وهناك قولان آخران في سنه يوم وفاته ﷺ، الأول: أنه توفي وعمره خمس وستون سنة، الثاني: أنه توفي وعمره ستون سنة. انظر: الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٤٢)، المختصر من سيرة سيد البشر: (٢/٤٠١-٤٠٢) .

(٣) قال في سلوة الكئيب: (١٦٩) : « وهو قول الجمهور وصححه البخاري وغيره » .

فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب وفاة النبي ﷺ : (٦/٥٥٩) رقم (٣٥٣٦)، وكتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ : (٨/١٥٠) رقم (٤٤٦٦)، وفي التاريخ الصغير له: (١٧). ومسلم، كتاب الفضائل، باب قدر عمره ﷺ وإقامته بمكة والمدينة: (١٥/١٠١-١٠٣). والترمذي، أبواب المناقب، باب في سن النبي ﷺ كم كان حين مات: (٥/٥٦٥) رقم (٣٦٥٢، ٣٦٥٣، ٣٦٥٤). وأحمد في المسند: (١/٣٧٠-٣٧١، ٤/٩٦-٩٧).

وكذا صححه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٣)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٤٠٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٨). قال مغلطاي في الإشارة: ص(٣٥٩-٣٦٠) : « وكان عمره إذ توفي ﷺ (٦٣) فيما ذكره البخاري وثبته ابن سعد وغيره، وفي مسلم (٦٥)، وصححه أبو حاتم في تاريخه »، وفي الإكليل: (٦٠)، وفي تاريخ ابن عساكر: (٥/٦٢) وفي كتاب ابن شبة « إحدى أو اثنتان، لا أراه بلغ ثلاثاً وستين » .

وجمع: بأن من قال: خمساً، حسب السنة التي ولد فيها والتي قبض فيها. ومن قال: ثلاثاً -وهو المشهور- أسقطهما. ومن قال: ستين، أسقط الكسور، ومن قال: اثنين وستين ونصفاً كأنه اعتمد على حديث في الإكليل: -وفيه كلام- « لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذي قبله وقد عاش عيسى ﷺ خمساً وعشرين ومائة، ومن قال: إحدى أو اثنين فشك ولم يتيقن، وكل ذلك إنما نشأ من الاختلاف في مقامه ﷺ بمكة بعد البعثة على ما تقدم والله أعلم » أهـ.

وانظر: صحيح مسلم: (١٥/١٠٠-١٠٣)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩٨-٩٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق) و(ز) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "والجواب"، وفي نسخة (ق) : "الجواب" .

(٧) مسند أحمد: (٦/٤٠٠) عن معمر بن عبدالله، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣/٢٦١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن عقبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يجرح » .

وانظر: الجرح والتعديل: (٥/٢٦٨) رقم (١٢٦٦) .

(٨) في نسخة (ق) : "أن" .

(٩) سيأتي ترجمته قريباً في كلام المؤلف: ص(٢٦٣) .

الموسى، ... إلى قوله: (ثم) حلقت رسول الله ﷺ »[١]. ومعمر هذا هو معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة القرشي العدوي، قدم من الحبشة عام خيبر وعمر طويلاً، روى عنه ابن المسيب[٢][٣] وغيره.

أخرج له م د ت ق[٤]، وأحمد[٥]، وقد قدمت أنه أخرج له في المسند[٦].

وأما الذي حلقه في الحديبية فهو[٧] خراش بن أمية الكعبي[٨][٩]،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٠/٤٤٧) رقم (١٠٩٦) عن معمر بنحوه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢/٧-٨) رقم (٦٧١-٦٧٢) عنه به بنحوه، وقد جاء أن الذي حلقه هو معمر بن عبدالله في المعجم الأوسط للطبراني: (١٠/١٢٣) رقم (٩٢٦٢) عن أم سلمة وقال: « لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد تفرد به سليمان بن عبدالرحمن ». وانظر: تلخيص الحبير: (٢/٢٠٨-٢٠٩)، فتح الباري: (٣/٥٦٢).

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: (٩/٥٤) : « فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبدالله العدوي ... » .

وقال ابن حجر في فتح الباري: (١/٢٧٤) : « فالصحيح أنه معمر بن عبدالله كما ذكر البخاري، وقيل: هو خراش بن أمية وهو بمعجمتين أهـ. والصحيح أن خراشاً كان الحالق بالحديبية » أهـ .

قلت: وهو الصواب إن شاء الله، وسيأتي الخلاف فيمن حلقه في الحديبية. وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٦٨)، شرح النووي على مسلم: (٩/٥٤)، تلخيص الحبير: (٢/٢٥٩)، السيرة الحلبية: (٣/٣٦٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٧٧)، نيل الأوطار: (١/٧٠) .

(٢) (ع) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ –بياء وذال معجمة– ابن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد (.. – بعد ٩٠هـ)، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٨٨) رقم (٢٤٠٩)، التهذيب: (٤/٨٤-٨٨) رقم (١٤٥) .

(٣) روى عنه ابن المسيب حديث رسول الله ﷺ : « لا يحتكر إلا خاطئ ... إلخ »، وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة والمزارعة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات: (١١/٤٣). وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢/٢٨٧). والبيهقي في شعب الإيمان: (٧/٥٢٤) رقم (١١٢١١) .

(٤) في نسخة (أ) : "ق ت" .

(٥) انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٤٨-٤٤٩) رقم (٨١٥١)، التقريب: (٩٦١) رقم (٦٨٥٩).

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٢٦٢) .

(٧) في نسخة (ز) : "وهو"، وفي نسخة (ق) : "هو" .

(٨) هو خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كليب بن حبشة بن سلول الخزاعي ثم الكليبي بموحدة مصغراً، أبو نضلة (.. – ..)، حليف بني مخزوم، شهد المريسيع والحديبية وخيبر وما بعدها .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤٢٧-٤٢٨)، الإصابة: (١/٤٢١-٤٢٢) رقم (٢٢٣٣) .

(٩) قال ابن حجر في فتح الباري: (١/٢٧٤) : « والصحيح أن خراشاً كان الحالق بالحديبية والله أعلم » .

(وكذا قاله[1] المؤلف)، شهد الحديبية وبقي إلى بعد[2] الخمسين[3].

وأما الذي حلقه بالجعرانة[4] فأبو هند الحجام[5][6][7]، وقيل: غيره[8].

وذكر النووي خلافاً في الذي حلق رأسه و لم يعين حجة الوداع ولا الحديبية[9]، عن ابن الأثير[10]

وانظر: الطبقات الكبرى: (٩٨/٢)، الاستيعاب: (٤٢٧/١-٤٢٨)، الدرر في المغازي والسير: (١٩٤)، تفسير القرطبي: (٢٨٤/١٦)، الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢)، غوامض الأسماء المبهمة: (٨٤٣/٢-٨٤٤)، الجرح والتعديل: (٣٩٢/٣)، نيل الأوطار: (٧٠/١)، السيرة لابن خلدون: (١٥١) .

وذكر ابن سعد في الطبقات: (١٣٩/٤) أنه اختلف في الذي حلقه في الحديبية أيضاً، فقيل: إنه معمر بن عبدالله.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٢) في نسخة (ق) : "ما بعد" .

(٣) قال ابن حبان في الثقات: (١٠٧/٣) : « مات في آخر ولاية معاوية » .

(٤) الجعرانة: قال ياقوت: « بكسر أوله إجماعاً ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء ... والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان، وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقــرب ». وتقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ولا زال الاسم معروفاً، وقد اتخذها الناس مكاناً للإحرام بالعمرة.

معجم البلدان: (١٤٢/٢)، المعالم الأثيرة: ص(٩٠)، معجم معالم الحجاز: (١٤٨-١٥١).

وانظر: فتح الباري: (٤٦/٨)، أخبار مكة للفاكهي: (٦٨/٥-٦٩) .

(٥) في نسخة (ز) : "الحجام" .

(٦) قيل اسمه عبدالله، وقيل: يسار، وقيل: سالم، وهو مولى فروة بن عمرو البياضي من الأنصار (.. - ..)، تخلف عن بـدر وشهد المشاهد بعدها، كان حجاماً يحجم النبي ﷺ أرسله أبو بكر إلى عامل كندة وحضرموت بخبره باستخلافه بعد النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١١/٤-٢١٢)، الإصابة: (٢١١/٤-٢١٢) رقم (١١٩٣) .

(٧) ذكره الحاكم في الإكليل، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦)، وذكره ابن حجـر عنـه في الإصابـة: (٢١١/٤)، وفي فتح الباري: (٥٦٦/٣) .

(٨) وقيل: أن الذي قصر له في عمرة الجعرانة هو معاوية. انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦١٧-٦١٨).

قال ابن حجر في فتح الباري: (٥٦٦/٣) : « فإن ثبت هذا وثبت أن معاوية كان حينئذ معه أو كان بمكة فقصر عنـه بالمروة أمكن الجمع بأن يكون معاوية قصر عنه أولاً وكان الحلاق غائباً في بعض حاجته ثم حضر فأمره أن يكمل إزالـة الشعر بالحلق لأنه أفضل ففعل ... » .

وانظر: حاشية ابن القيم: (١٦٣/٥)، عون المعبود: (١٦٢/٥-١٦٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٣١/٨)، حاشـية السندي: (١٥٤/٥).

(٩) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩) إلا أنه حدد أن هذا الحلاق في حجة الوداع .

(١٠) هو علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني، عز الدين أبو الحسن المعروف بـــابن الأثـير

فأعطى من نصفه الشعرة والشعرتين، وأعطى نصفه الثاني كلَّه أبا طلحة الأنصاري، وضحَّى عن نسائه بالبقر، وأهدى عمن كان اعتمرَ منهن بقرة، وضحى هو -عليه الصلاة والسلام- في ذلك اليوم بكبشين أملحين،

في الأنساب[1] أنه خراش بن أمية[2].

وقيل: معمر بن عبدالله. قال الشيخ محي الدين: « وهذا أصح وأشهر »[3].

قال: وفي خ[4] قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله[5] انتهى.

قولـــه: فأعطى من نصفه الشعرة والشعرتين، وأعطى نصفه الثاني كله[6] أبا طلحة[7][8]،

الجزري -نسبة إلى جزيرة ابن عمر لكونه من أهلها- الموصلي (.. - ٦٣٠هـ)، المحدث اللغوي النسابة العارف بالرجال وأسمائهم، من آثاره: اللباب في تهذيب الأنساب، الكامل في التاريخ، أسد الغابة، الجهاد، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٥٣/٢٢) رقم (٢٢٠)، مرآة الجنان: (٥٦/٤)، شذرات الذهب: (١٣٧/٥).

(١) واسمه اللباب في تهذيب الأسماء، وهو تلخيص لكتاب الأنساب للسمعاني، زاد فيه المؤلف أشـــياء، واستدرك على السمعاني ما فاته ونبه على أغلاط، وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات .

انظر: كشف الظنون: (١٧٩/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٥) .

(٢) اللباب: (١٠٨/٣) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩)، وعبارته: « فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبدالله » إلا أنه حدد أن هذا الخـــلاف في الذي حلقه في حجة الوداع. وانظر: عون المعبود: (٣١٧/٥).

(٤) لم أقف عليه من كلام البخاري، ولكن ابن حجر قال في فتح الباري: (٥٦٢/٣) : « أفاد ابن خزيمة في صحيحـــه مـــن الوجه الذي أخرجه البخاري منه في المغازي من طريق موسى بن عقبة عن نافع متصلاً بالمتن المذكور قال: « وزعمـــوا أن الذي حلقه معمر بن عبدالله بن نضلة »، وبين أبو مسعود في الأطراف أن قائل « وزعموا » ابن جريج الراوي لـــه عـــن موسى بن عقبة » أهـ. وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (٢٦٨/٢) .

(٥) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩)، عون المعبود: (٣١٧/٥) .

(٦) كلمة "كله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) (ع) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عمرو بن مالك بن عدي بن عمرو بن مالك بـــن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو طلحة، مشهور بكنيته (.. - ٣٤ وقيل ٥١ هـ)، من كبار الصحابة وفضلائهم، شـــهد بدراً وما بعدها، مناقبه كثيرة، وهو زوج أم سليم وكان مهرها منه إسلامه .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦٦/١-٥٦٧) رقم (٢٩٠٥)، التقريب: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٢١٥١).

(٨) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(اعلم أن ظاهر كلام ابن حزم هنا أنه أعطى أبا طلحة الأيسر. واعلم أن) في صحيح مسلم[١] قال أبو بكر (يعني ابن أبي شيبة[٢]) في روايته: « قال للحلاق ها وأشار بيده إلى الجانب الأيمن هكذا فقسم شعره فيمن[٣] يليه، قال[٤] ثم أشار إلى الحلاق إلى[٥] جانبه الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم[٦] »[٧]، وفي رواية أبي كريب[٨]: « قال فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس، ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك، ثم قال: هاهنا أبو طلحة، فدفعه إلى أبي طلحة »[٩]،

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق: (٥٣/٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبي كريب بإسناده عن أنس بن مالك، واللفظ هنا لأبي بكر.

(٢) (خ م د س ق) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (.. - ٢٣٥هـ)، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٠) رقم (٣٦٠٠)، التهذيب: (٦/٢-٤) رقم (١) .

(٣) في صحيح مسلم: "بين من" .

(٤) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٥) في صحيح مسلم: "وإلى" .

(٦) (خ م د ت س) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية (.. - ماتت في خلافة عثمان)، والدة أنس بن مالك، يقال: اسمها سهلة، أو رميلة، أو رميثة، أو مليكة، وهي الغميصاء أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، شاركت في الجهاد والغزو، وكان الرسول ﷺ يزورها فتتحفه بالشيء تصنعه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٦١/٤-٤٦٢) رقم (١٣٢١)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٦).

(٧) وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣٨٣/٣) رقم (٣٠١٠) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة به بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٢٧/٥) رقم (٢٨٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بنحوه. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة، كتاب الحج، باب بأي الجانبين يبدأ في الحلق: (ج٤ ق١/٣٧٥) رقم (٢٤٤٤) مختصراً.

وانظر: صفوة القرى: ل(١١٠/أ) .

(٨) (ع) هو محمد بن العلاء بن كريب -بالتصغير- الهمداني، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته (١٦٠-٢٤٧هـ)، ثقة حافظ من العاشرة، وجاء في هامش الخلاصة (وأوصى أن تدفن كتبه معه فدفنت).

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٥) رقم (٦٢٤٤)، التهذيب: (٣٨٥/٩-٣٨٦) رقم (٦٣٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (٣٥٥).

(٩) صحيح مسلم، الموضع السابق بلفظه. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير: (٢٠٣/٢) رقم (١٩٨١) به بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب النجاسة وتطهيرها، ذكر الخبر الدال على أن شعر الإنسان طاهر إذا وقع في الماء لم ينجسه وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه: (٣٢٧/٢) رقم (١٣٦٨) به بنحوه. وأبو يعلى في مسنده: (٢١٠/٥-٢١١) رقم (٢٨٢٧). والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب من قال بطهارة شعر الآدمي، وأن النهي عن الوصل لمعنى آخر لا لنجاسته: (٤٢٧/٢) عنه بنحوه.

. . . .

وفيه أيضاً[1]: « وقال[2] بيده على شق[3] رأسه[4] الأيمن[5] فقسمه فيمن يليه، ثم قال: احلق للآخر[6]، فقال: أين أبو طلحة؟ فأعطاه إياه[7] »[8]، وفيه أيضاً[9]: « ناول[10] الحالق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة للأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله[11] الشق الأيسر فقال[12]: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال: اقسمه بين الناس »[13].

والحاصل أن الرواية اختلفت (في مسلم) ففي بعضها أنه أعطاه الأيسر، وفي بعضها أنه أعطاه الأيمن. وقد رجح الضياء المقدسي محمد بن عبدالواحد[14]

---

(١) أي في صحيح مسلم، الموضع السابق، عن أنس ولفظه: « وقال بيده عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه ثم قال: احلق الشق الآخر فقال: أين أبو طلحة فأعطاه إياه ».
والنظر: صفوة القرى: ل(١١٠/أ).

(٢) كلمة "وقال" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) في صحيح مسلم: "عن رأسه".

(٤) كأن هنا سقط وهو "فحلق شقه".

(٥) في نسخة (ز): "الأيسر".

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الآخر"، وعبارة صحيح مسلم: "الشق الآخر".

(٧) كلمة "إياه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) وأخرجه بنحوه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب البداية بالشق الأيمن ثم الشق الأيسر: (١٣٤/٥) عن أنس بن مالك.

(٩) أي في صحيح مسلم، الموضع السابق: (٥٤/٩) عن أنس بن مالك ولفظه: « ... وحلق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر فقال: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال: اقسمه بين الناس ».

(١٠) في نسخة (ز): "فناول".

(١١) في نسخة (ق): "ناول".

(١٢) في نسخة (ق): "وقال".

(١٣) وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣٨٣/٣) رقم (٣٠١١) بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع: (٤٧٤/١) بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الطهارة، باب في شعر النبي ﷺ: (٢٥/١) بنحوه.

(١٤) هو محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ضياء الدين أبو عبدالله (٥٦٧ أو ٥٦٩ – ٦٤٣هـ)، محدث حافظ رحالة، ينسب إلى المدرسة الضيائية

....

[1]رواية سفيان[2] التي فيها إعطاؤه الأيمن، بأن قال: « ورواية ابن عون[3] [4]عن ابن سيرين[5] أراها تقوي رواية [6]سفيان »[7][8]، والله أعلم.

وقال ابن قيم الجوزية: « قلت يريد برواية ابن عون [4] ما ذكرناه عن ابن سيرين من طريق البخاري[9] عن أنس[10] « أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من[11]

= بسفح قاسيون بدمشق، من آثاره: الأحاديث المختارة، وغيرها.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٥-١٤٠٦) رقم (١١٢٩)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي: (٢/٩١-٩٦)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (١/٢٣٦-٢٤٠) رقم (٣٤٥).

(١) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) : "وفي".

(٢) هو سفيان بن عيينة، كما صرح به ابن حجر في فتح الباري: (١/٢٧٤).

(ع) وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي (١٠٧-١٩٨هـ)، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس، لكن عن الثقات (ط٢)، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٩٤)، التهذيب: (٤/١١٧-١٢٢) رقم (٢٠٥)، طبقات المدلسين: (٣٢).

(٣) (ع) هو عبدالله بن عون -بفتح المهملة وسكون الواو- بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون البصري (٦٦-١٥٠ وقيل ١٥١هـ)، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، كان من سادات زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٣٣) رقم (٣٥٤٣)، التهذيب: (٥/٣٤٦-٣٤٩) رقم (٦٠٠).

(٤-٤) من قوله: "عن ابن سيرين ... إلى ابن عون" ساقط من نسخة (ز).

(٥) (ع) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (٣٣-١١٠هـ)، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، لم يسمع من ابن عباس وإنما حديثه عن عكرمة عنه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٥٣) رقم (٥٩٨٥)، التهذيب: (٩/٢١٤-٢١٧) رقم (٣٣٦).

(٦) جاء قبلها في نسخة (ص) و(أ) و(ت) : "أبي".

(٧) في نسخة (ص) : "أبي سفيان" وهو تصحيف.

(٨) ليس في المختارة، وحكاه عنه ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٦٩).

(٩) إلى هنا انتهت عبارة الزاد: (٢/٢٦٩).

(١٠) جاء بعدها في (ق) : "بن مالك".

(١١) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

وحلق بعضُ الصحابة وقصَّر بعضُهم، فدعا -عليه الصلاة والسلام- للمُحلِّقين ثلاثًا وللمقصرين مرة.

شعره »[1]، ثم رجح ابن القيم أن الذي اختص به أبو طلحة الشق الأيسر مبسوطًا، فإن أردته فانظر[2] الهدي[3]، والله أعلم.

قوله: وحلق بعض الصحابة وقصر بعضهم[4]، فدعا ﷺ للمحلقين ثلاثًا، وللمقصرين مرة[5].

اعلم أن هذه القصة اختلف فيها[6] هل وقعت في الحديبية أم في حجة الوداع[7].

قال بعض مشايخي[8] فيما قرأته عليه: « الأحاديث كلها دالة أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع، وهو الصحيح، وحديث أم الحصين[9][10]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان: (١/٢٧٣) رقم (١٧١) عن أنس. وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٦٨-٢٦٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٧٨).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فانظره في".

(٣) انظر: زاد المعاد: (٢/٢٦٩-٢٧٠)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٥٣)، السيرة الحلبية: (٣/٢٧٠).

قال ابن حجر في فتح الباري: (١/٢٧٤) « ... ولا تناقض في هذه الروايات بل طريق الجمع بينها أنه ناول أبا طلحة كلا من الشقين، فأما الأيمن فوزعه أبو طلحة بأمره، وأما الأيسر فأعطاه لأم سليم زوجته بأمره ﷺ أيضاً، زاد أحمد في رواية له « لتجعله في طيبها » وعلى هذا فالضمير في قوله يقسمه من رواية أبي عوانة يعود على الشق الأيمن، وكذا قوله في رواية ابن عيينة فقال: « اقسمه بين الناس ».

(٤) في نسخة (ق) : "بعض".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٦) كلمة "فيها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) انظر الخلاف في: التمهيد لابن عبدالبر: (١٥/٢٣٣-٢٣٦)، شرح النووي على مسلم: (٩/٥٠-٥١)، فتح الباري: (٣/٥٦٣-٥٦٤)، شرح الزرقاني: (٢/٣٤٨-٣٤٩).

(٨) هو الحافظ ابن الملقن، كما في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٨١/ب).

(٩) (م ٤) هي أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية، شهدت خطبة حجة الوداع، وروت عن النبي ﷺ وغير ذلك. انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٤٢) رقم (١٢١٨)، التقريب: (١٣٧٩) رقم (٨٨١٨).

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير: (٩/٥١-٥٢) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وأبو داود الطيالسي بسندهما عنها « أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة، ولم يقل وكيع في حجة الوداع ». وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: (١/٢٣٠) رقم (١٦٥٥) بسه.

=

....

يؤيده[١]؛ فإنها سمعت النبي ﷺ يقول ذلك في حجة الوداع [٢].

وعند القاضي عياض يوم الحديبية حين أمرهم بالحلق[٣]؛ ويحتمل أنه قاله في الموضعين وهو الأشبه؛ لأن جماعة من الصحابة توقف في الحلق فيهما[٤].

وقال ابن بطال[٥]: إنه قاله[٦] عليه السلام يوم الحديبية[٧]، انتهى.

= وأحمد في مسنده: (٦/٤٠٢-٤٠٣) به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣/٢٦٢) : « ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١/٢٤٤) به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في فضل الحلق: (٣/٢٢٠) عن وكيع وأبي داود الطيالسي عن شعبة به. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٦/٧٧) رقم (٣٢٩٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب اختيار الحلق على التقصير: (٥/١٠٣) رقم (٩٦٨١) من طريق أبي داود به.

(١) في نسخة (ز) : "بريده" .

(٢) سبق تخريجه: ص(٢٦٩) .

(٣) حكاه القاضي عياض عن بعضهم، وعزا إلى أبي عمر قوله: « وكونه في الحديبية هو المحفوظ » .

انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: (٤/٣٨٣) .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: (٤/٣٨٤) .

وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٥٦٣)، والزرقاني في شرحه: (٢/٣٤٩)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٥٢)، قال ابن حجر في الفتح: « ... فالأحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع أكثر عدداً وأصح إسناداً، ولهذا قال النووي عقب أحاديث ابن عمر وأبي هريرة وأم الحصين هذه الأحاديث تدل على أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع، قال: وهو الصحيح المشهور، وقيل: كان في الحديبية وجزم بأن ذلك كان في الحديبية إمام الحرمين في النهاية، ثم قال النووي: لا يبعد أن يكون وقع في الموضعين. انتهى.

وقال عياض: كان في الموضعين، ولذا قال ابن دقيق العيد: إنه الأقرب، قلت: بل هو المتعين لتظاهر الروايات بذلك في الموضعين ... إلا أن السبب في الموضعين مختلف ... » اهـ.

(٥) هو علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري، القرطبي، المالكي، ويعرف بابن اللجام (أبو الحسن) (.. - ٤٤٩هـ)، محدث فقيه، كان من أهل العلم والمعرفة والفهم مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه، من آثاره: شرح الجامع الصحيح للبخاري، الاعتصام في الحديث .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٨/٤٧) رقم (٢٠)، الصلة لابن بشكوال: (٢/٣٩٤)، الديباج لابن فرحون: (١٠٥-١٠٦).

(٦) كلمة "قاله" ساقطة من نسخة (ز)، وفي نسخة (أ) : "قال" .

(٧) شرح صحيح البخاري له: (٤/٤٠١)، وإلى هنا انتهى النقل عن ابن الملقن. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٨١/ب-٤٨٢/أ).

....

(فأما الذين قصروا في الحديبية فقد جاء في مسند أحمد[١] من حديث أبي سعيد الخدري[٢] مـــن غير طريق « أنه ﷺ وأصحابه الذين حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمـــان بـــن عفـــان[٣] وأبي قتادة[٤]، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرات، وللمقصرين مرة »[٥].

وقال[٦] المؤلف في هذه السيرة في الحديبية:

« وذكر ابن سعد بسنده أن عثمان وأبا قتادة[٧] ممن لم يحلق »[٨] انتهى.

وإن كان قاله في حجة الوداع فلا أعلم المقصر منهم. والله أعلم) / [٢٦٣/أ]

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: (٢٠/٣) عن أبي سعيد الخدري « أن النبي ﷺ أحرم وأصحابه عام الحديبيـــة غير عثمـــان وأبي قتادة، فاستغفر للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة »، و(٨٩/٣) عن أبي سعيد الخدري « ثم إن رسول الله ﷺ وأصحابـــه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان بن عفان وأبي قتادة، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرار وللمقصريـــن مرة ».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦٢/٣) : « فيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح ».

(٢) (ع) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر -وهو خدرة- ابن عوف بن الحارث بن الخـــزرج الأنصـــاري الخزرجي أبو سعيد الخدري (.. - ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ وقيل ٧٤هـ)، مشهور بكنيته، له ولأبيه صحبة، استصغر بـــأحد ثم شهد ما بعدها، من المكثرين من رواية الحديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٥/٢) رقم (٣١٩٦)، التقريب: (٣٧١) رقم (٢٢٦٦).

(٣) (ع) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو عبدالله وأبو عمرو، وأبـــو ليلى، أمير المؤمنين ذو النورين (٣٤ ق البعثة-٣٥هـ)، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٦٢/٢-٤٦٣) رقم (٥٤٤٨)، التقريب: (٦٦٧) رقم (٤٥٣٥).

(٤) (ع) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربعي -بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملـــة- ابن بُلْدُمة -بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة- السُّلَمي بفتحتين، المدني (.. - ٥٤هـ)، شهد أحداً وما بعدهـــا، ولم يصح شهوده بدراً، وكان يقال له: فارس رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٥٨/٤-١٥٩) رقم (٩٢١)، التقريب: (١١٩٢) رقم (٨٣٧٥).

(٥) وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: (٢٩٥/١) رقم (٢٢٢٤) عن أبي سعيد ولفظه: « ثم إن رسول الله ﷺ وأصحابه حلقوا رؤوسهم يوم الحديبية إلا عثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مـــرة ».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤٥٣/٢) رقم (١٢٦٣) عنه به بنحوه.

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قال" بدون واو .

(٧) جاء في عيون الأثر بعدها: "الأنصاري" .

(٨) عيون الأثر: (١٦٩/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١٠٤/٢)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٣٤/١٥-٢٣٥).

وأمر -عليه الصلاة والسلام- أن يؤخذ من البُدْن التي ذكرنا، من كل بَدَنة بضعة، فجُعلت في قدر وطُبخت، فأكل هو -عليه الصلاة والسلام- وعليٌّ من لحمها، وشربا من مرقها، وكان -عليه الصلاة والسلام- وعليٌّ من لحمها، وشربا من مرقها، وكان -عليه الصلاة والسلام- قد أشركَ عليًّا بقسمة لحومها كلها وجُلودِها وجلالِها، وأن لا يُعطى الجازر شيئًا منها على جزارتها، وأعطى -عليه الصلاة والسلام- الأجرة على ذلك من نفسه،

قولــه: بضعــة [(١)]، هي[(٢)] بفتح الموحدة ليس غير أي قطعة[(٣)].

قولــه: فجعلت في قدر وطبخــت [(٤)]، جعلت وطبخت[(٥)]. كلاهما مبنيـــان لـما لم يسـم فاعلهما[(٦)].

قولــه: على جُزَارتــها[(٧)] [(٨)]، الجُزَارة -بالضم- ما يأخذه الجزار من الذبيحة عن[(٩)] أجرتــه كالعمالة[(١٠)]، وأصل الجزارة أطراف البعير، الرأس واليدان والرجلان سميت بذلـــك لأن الجـــزار كـــان يأخذها عن أجرته[(١١)]

فمنع أن يأخذ من الضحية شيئاً جزاء في مقابلة الأجرة[(١٢)][(١٣)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٢) في نسخة (ق) : "هو" .

(٣) النهاية: (١/١٣٣) قال: « وقد تكسر »، اللسان: (٨/١٢) . وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) جملة "جعلت وطبخت" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (ق) : "فاعله" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "جزارها" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٩) في نسخة (ز) : "من" .

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "كالعمارة" .

(١١) نصه في النهاية: (١/٢٦٧)، وانظر: اللسان: (٤/١٣٥) .

(١٢) النهاية: (١/٢٦٧)، وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٥٩) .

(١٣) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق) : « ودفع ﷺ الأجرة للجزار من عنده، لا يقال تقدم أن النبي ﷺ نحرها بيـــده هـــو =

وأخبر الناس أن عرفة كلّها موقف حاشى بطنِ عُرَنة، وأن مزدلفة كلّها موقف حاشى بطن مُحَسِّر، وأن مِنى كلّها منحر

وحاصل ما في الجيم ثلاثة أوجه: الضم والفتح والكسر[١]، وقد ذكرته مطولاً في تعليقي على صحيح[٢] البخاري[٣]. والله أعلم.

قوله: عرنة[٤]، هي[٥] بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهو موضع عند الموقف بعرفات[٦].

قوله: حاشى بطن محسر[٧]، تقدم ضبط محسر قريباً[٨].

وقدمت[٩] أن في صحيح مسلم عن ابن عباس أنه من منى[١٠].

وعلي رضي الله عنه، فالذي أخذه الجزار في مقابلة سلخها وغيره. النبي ﷺ وعلي نحرا فقط، أو يقال: الجزار غير النحار، لأن الجزار يعمل ما عدا الذبح والنحر » أهـ.

(١) أما الضم فحكاه عن ابن الأثير، وأما الفتح فحكاه عن شيخه ابن الملقن في شرحه على البخاري، وأما الكسر فحكاه ابن الجوزي، كما حكى عن ابن سيد الناس في حاشية له على الاستيعاب الكسر في كلمة (العمالة).

(٢) كلمة "صحيح" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: جـ١ ل(٤٨٠/أ) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) الرصف: (٤١٢/٢)، قال الأزهري: عُرَنَة: وادٍ بحذاء عرفات، وقال غيره: مسجد عرفة والمسيل كله، قال البلادي: وهو الوادي الذي لو وقع جدار مسجد نمرة القبلي وقع فيه، ويقال: أن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام في عرفة خارج عن حد عرفة، وهذا هو الجزء الذي يعرفه الناس، أما وادي عرنة فهو الوادي الفحل الذي يخترق أرض المغمّس فيمر بطرف عرفة من الغرب عند مسجد نمرة، ثم يجتمع مع وادي نعمان غير بعيد من عرفة، ثم يأخذ الواديان اسم عرنة فيمر جنوب مكة على حدود الحرم، ثم يقرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة (٣٠) كيلاً.

معجم البلدان: (١١١/٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٠٥)، وانظر: المعالم الأثيرة: ص(١٩٠) .

(٧) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٨) انظر: ما سبق: ص(٢٥٥) .

(٩) جملة "قريباً وتقدمت" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ما سبق: ص(٢٥٥-٢٥٦) .

وجاء إزاءه في هامش نسخة (ق) : « وهو الذي أمر فيه النبي ﷺ بالإسراع، لأنه محل عذاب، قيل: لأن الفيل حصر فيه،

وأن فجاجَ مكة كلها منحر. ثم تطيّبَ -عليه الصلاة والسلام- قبل أن يطوفَ طوافَ الإفاضة، ولإحلاله قبل أن يُحِلَّ في يوم النحر، وهو يوم السبت المذكور، طيّبته عائشة رضي الله عنها أيضًا بطيب فيه مسك، ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- راكبًا إلى مكة في يوم السبت نفسه، فطاف في يومه ذلك طوافَ الإفاضة، وهو طواف الصَّدَر قبل الظهر.

قولــه: وإن فجاج مكــة [1]، الفجاج بكسر الفاء وتخفيف الجيم الأولى الطرق الواسعة[2].

قولــه: طواف الإفاضــة، وهو طواف الصدر [3]،[4] [5] (انتهى). وهو بفتح الصاد والــدال المهملتين وبالراء[6]، كذا قال: إن طواف (الإفاضة) هو طواف الصدر[5]، لكن الأشهر أن طواف الصــدر طواف الوداع[7]. والله أعلم.

وقيل: لأن النصارى كانت تقف فيه، قبل (هنا كلام طمس بعضه في التصوير) صيد في ذلك المكان فنزلت عليه نار من السماء أحرقته » .

(١) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٢) النهاية: (٤١٢/٣)، اللسان: (٣٣٩/٢) .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

قال في المبدع: (٢٤٧/٣) : « ... ثم إفاضته من منى إلى مكة ويسمى طواف الصدر؛ لأنه يصدر إليه من منى، وقيــل: طواف الصدر هو طواف الوداع، قال المنذري: وهو المشهور إذ الصدر رجوع المسافر من مقصده ... » أهـ.

وانظر: شرح العمدة: (٥٤٧/٣)، كشاف القناع: (٥٠٥/٢)، روضة الطالبين: (١٠٢/٣)، مغني المحتــاج: (٥٠٣/١)، فتح الباري: (٥٦٧/٣)، عون المعبود: (١٣٦/٥) .

(٤) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق) : « إن قيل: هل طاف النبي ﷺ راكباً أو ماشياً، فالجواب: أنه طاف في حجة الــوداع ثلاث مرات، مرة طواف القدوم، ومرة طواف الإفاضة، ومرة طواف الوداع. فطواف القدوم أناخ ناقته وطاف ماشــياً (توجد كلمات غير واضحة) ويبقى الكلام بين طوافي الإفاضة والوداع، وبذلك يجمع بين الأحاديث المتعارضة » .

(٥-٥) من قوله: "انتهى ... إلى طواف الصدر" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) انظر: النهاية: (١٥/٣)، اللسان: (٤٤٨/٤) .

(٧) قاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٥٩) .

وانظر: تفسير القرطبي: (٥١/١٢)، أحكام القرآن للجصاص: (٧٧/١-٧٨)، شرح العمــدة: (٦٥١/٣)، الإنصــاف: (٦١/٤)، حواشي الشرواني: (١٢٢/٤)، روضة الطالبين: (١٠٢/٣)، مغني المحتاج: (٥٠٣/١)، المجمــوع: (٢٥٦/٨)، الهداية: (١٥٠/١-١٥١)، حاشية ابن عابدين: (٥٢٣/٢)، بدائع الصنائع: (١٦٠/٢)، مواهــب الجليــل: (١٣٧/٣)، عون المعبود: (٢٣٢/٥)، شرح النووي على مسلم: (١٩٣/٨) .

وشرب من ماء زمزم بالدلو، ومن نبيذ السِّقاية.

قولــه: وشرب من ماء زمزم، ومن نبيذ[1] السقايــة[2]، انتهى.

قال المحب الطبري –بعد أن ذكر حديث جابر الذي في مسلم[3]– : « وفيه » أنه لمــا أفــاض أتى بني عبدالمطلب وهم يستقون[4][5] على زمزم، فناولوه دلواً فشرب منــه »[6]، ثم قــال أبــو علي بن السكن[7]: نزع له الدلو العباس بن عبدالمطلب وذكر الملاّء في سيرته عن ابن جريج[8]

---

(١) النبيذ: هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك، يقال نبــذت التمــر والعنــب: إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصرف من مفعول إلى فعيل، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال لــه: نبيــذ، وقيل: إذا أسكر فهو خمر. النهاية: (٥/٦)، اللسان: (٣/٥١٢)، وانظر: معجم لغة الفقهاء: (٤٧٤) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٣) تقدم تخريج الحديث: ص(٢٢١) وما بعدها.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "مستقون" .

(٥) أي يغرفون في الدلاء ويصبونه في الحياض ونحوها لشرب الناس. قاله في شرح مهجة المحافل: (٢/٩٢) .

(٦) ولفظه عند مسلم: « فأتى بني عبدالمطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم النــاس علــى سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه ».

والللفظ الذي هنا عند ابن حبان في صحيحه: (٦/١٠٤) رقم (٣٩٣٣) إلا أن فيه: « فقال انزعوا يا بني عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه ... إلخ ». ونحوه في سنن الدارمي كتاب الحج، بــاب في سنة الحاج: (٢/٤٩). وانظر: صفوة القرى: ل(١١٢/ب)، مثير الغرام الساكن: (٣٢٧) .

(٧) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل المصري، البزاز أبو علــي (٢٩٤-٣٥٣هـ)، محــدث حــافظ حجة، جمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل وحدث، من آثاره: الصحيح المنتقى، والسنن الصحاح المــأثورة عــن رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٣٧-٩٣٨) رقم (٨٩٠)، النجــوم الزاهــرة: (٣/٣٣٨)، حســن المحــاضرة: (١/٣٥١-٣٥٢) رقم (٥٥).

(٨) كذا في جميع النسخ وفي سبل الهدى والرشاد، بينما في وسيلة المتعبدين والقرى لقاصد أم القرى: (٤٨٣): "ابن خديج".

–أما ابن جريج (ع) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي أبو الوليد وأبو خالد (٨٠-١٤٩ وقيــل ١٥٠هـ)، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل (طـ٣)، من الطبقة السادسة، وهو صاحب التصانيف في الحديث.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٤) رقم (٤٢٢١)، التهذيب: (٦/٤٠٢-٤٠٦) رقم (٨٥٥)، طبقات المدلسين: (٤١).

–وأما ابن خديج: فلعله (ع) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثــة بــن الأوس الأنصــاري الأوسي الحارثي، أبو عبدالله أو أبو خديج (.. – ٧٣ أو ٧٤هـ)، صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٩٥-٤٩٦) رقم (٢٥٢٦)، التقريب: (٣١٦) رقم (١٨٧١).

ثم رجعَ من يومه ذلك إلى منى فصلّى الظهر. هذا قول ابن عمر، وقالت عائشة وجابر: بل صلّى الظهر ذلك اليوم بمكة، وهذا هو الفعلُ الذي أشكل علينا الفصل فيه، لصحة الطرق في ذلك، ولا شك أن أحد الخبرين وَهَم والثاني صحيح، ولا ندري أيهما هو.

أنه ﷺ نزع لنفسه دلواً فشرب منه ثم عاد إلى منى[1].

وذكر الواقدي أنه لما شرب صب على رأسه »[2] انتهـــى.

قولـــه: ثم رجع من يومه ذلك فصلى[3] الظهر، هذا قول ابن عمر رضي الله[4] عنـــهما[5]، وقالت عائشة[6] وجابر[7]: بل[8] صلى[9] الظهر ذلك اليوم بمكة[10].

قال أبو محمد بن حزم: « وهذا هو[11] الفصل[12] الذي أشكل علينا الفصل[13] فيه بصحة[14]

---

(١) ذكره الملا في وسيلة المتعبدين: (٢٦٢/٣) .

(٢) مغازي الواقدي: (١١١٠/٣).

وحكاه عنه في القرى لقاصد أم القرى: (٤٨٣)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٧٠/٣).

(٣) في (ح) و(ص) : "فصلا" .

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٥) سيأتي تخريج الحديث: ص(٢٧٧)، وهو الذي رجحه الصالحي في: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨)، وانظـــر: القـــرى لقاصد أم القرى: (٦١٠)، صفوة القرى: ل(١١١/أ).

(٦) سيأتي تخريج الحديث: ص(٢٧٨)، وضعفه الصالحي في: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨)، وانظر: القـــرى لقـــاصد أم القرى: (٦١٠)، صفوى القرى: ل(١١١/ب).

(٧) سبق تخريجه: ص(٢٢١) وما بعدها.

(٨) كلمة "بل" ساقطة من نسخة (ق) و(ز) .

(٩) في (ح) و(ص) : "فصلا" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(١١) كلمة "هو" ليست في كتاب حجة الوداع لابن حزم.

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) : "الفصل"، وفي عيون الأثر: "الفعل" .

(١٣) الفصل: أي البت والقطع، والقضاء بين الحق والباطل .

انظر: النهاية: (٤٥١/٣)، اللسان: (٥٢٢/١١).

(١٤) في نسخة (ق) : "المفصل فيه لصحة" .

....

الطرق في كل ذلك، ولا شك أن أحد الخبرين وهم، والثاني صحيح، ولا يـــدرى[1] أيـــهما هـــو »[2]

انتهـــى.

اعلم أنه [3]اختلف أين صلى[4] رسول الله ﷺ الظهر يومئذ، ففي الصحيحين[5] عن ابن عمر « أنـــه ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى »[6]، وفي صحيح مسلم عن جابر « أنه صلى الظهر بمكة »[7]،

---

(١) عند ابن حزم في حجة الوداع: "ولا تدري" .

(٢) حجة الوداع: (١٢٤) .

(٣) من هنا ابتدأ النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٨٠) .

(٤) في الأصل "صلا" وهو تصحيف .

(٥) لم أقف عليه في صحيح البخاري، كما ذكر ذلك كل من أورد الحديث، وقد نبه علـــى ذلـــك شـــعيب الأرنـــاؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط في تعليقهما على زاد المعاد: (٢/٢٨٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر: (٩/٥٨) عنه بلفظه.

(٦) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الإفاضة في الحج: (٢/٢٠٧) رقم (١٩٩٨) عنه بنحـــوه. وأخرجـــه النـــسائي في الكبرى، كتاب الحج، باب الوقت الذي يفيض فيه إلى البيت يوم النحـــر: (٢/٤٦٠) رقـــم (٤١٦٨) عنـــه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٢/٣٤) عنه به بلفظه. وابن الجارود في المنتقى، باب المناسك: (١/١٢٩) رقم (٤٨٦) عنه بـه بلفظه. وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب استحباب طواف الزيارة يوم النحر استناناً بـــالنبي ﷺ : (٤/٣٠٤) رقم (٢٩٤١) عنه بلفظه. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من منى لطواف الزيـــارة: (٦/٧٢) رقـــم (٣٨٧١) عنه بلفظه. والحاكم في المستدرك، كتاب الحج، باب خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع: (١/٤٧٥) عنه بلفظـــه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. والبيهقي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الإفاضـــة للطـــواف: (٥/١٤٤) عنه بلفظه.

(٧) هذا الجزء من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ : (٨/١٩٤) عن جابر. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ : (٢/١٨٢-١٨٥) رقم (١٩٠٥) عنه. وأخرجه ابن ماجـــه في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ : (٢/١٠٢٢-١٠٢٧) رقم (٣٠٧٤) عنه. وأخرجه ابن الجـــارود في المنتقى، باب المناسك: (١/١٢٥). وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب مـــا جـــاء في حـــج النـــبي ﷺ واعتماره، ذكر وصف حجة المصطفى: (٦/١٠٠-١٠٤) رقم (٣٩٣٣) عنه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحـــج، باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء ثم أمر بإفراد الحج ومضى في الحـــج: (٥/٦-٨) رقـــم (٨٦٠٩) عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب من كان يأمر بتعليم المناسك: (ج٤ ق١/٤٠١) رقـــم (٢٠٧٨) عنه، واللفظ فيها جميعها: « فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر » .

....

وكذلك قالت عائشة[1][2].

واختلف في ترجيح أحد هذين القولين على الآخر. فقال ابن حزم: « قول[3] عائشة وجابر أولى »[4]، وتبعه على هذا جماعة[5] ورجحوا هذا القول بوجوه:

« أحدها: أن رواته[6] اثنان وهما أولى من الواحد[7].

الثاني: أن عائشة[8] أخص الناس به[9]، ولها من القرب والاختصاص والمزية ما ليس لغيرها[10].

الثالث: إن سياق جابر لحجة[11] النبي ﷺ من[12] أولها إلى آخرها أتم سياق، وقد حفظ القصة

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في رمي الجمار: (٢/٢٠١) رقم (١٩٧٣) عن عائشة قالت: « ثم أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق ... ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٩٠) عنها بلفظه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦/٦٧) رقم (٣٨٥٧) عنها بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الإفاضة للطواف: (٥/١٤٤) معلقاً حيث قال: وروى محمد بن إسحاق بن يسار عن عبدالرحمن بن القاسم به بلفظه. وابن الجارود في المنتقى باب المناسك: (١/١٣١) عنها، وبالسند نفسه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب البيتوتة بمنى ليالي أيام التشريق: (٤/٣١١) رقم (٢٩٥٦)، والحاكم في المستدرك، كتاب مناسك الحج، باب طواف الإفاضة ورمي الجمار: (١/٤٧٧-٤٧٨) عنها، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الحج: (٢/٢٧٤) رقم (١٧٩) عنها.

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "رضي الله عنها" .

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "هو قول" .

(٤) حجة الوداع لابن حزم: (٢٩٦) .

(٥) مثل ابن الهمام حيث نقل عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢٢) أنه قال: « ولا شك أن أحد الخبرين وهم إذا تعارضا، ولا بد من صلاة الظهر في أحد المكانين وكونها في مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه أولى انتهى » .

(٦) في نسخة (ق) : "أنه رواية" .

(٧) ذكره ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٩) أي بالرسول ﷺ .

(١٠) قاله ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

(١١) كلمة "لحجة" بياض في نسخة (ز) .

(١٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق) .

وضبطها، حتى ضبط جزئياتها، حتى ضبط منها أمراً[١] لا يتعلق بالمناسك، وهو نـزول النبي ﷺ ليلة جمع[٢] في الطريق فقضى[٣] حاجته عند الشعب ثم توضأ وضوءاً خفيفاً، فمن ضبط هذا القدر فهو بضبط[٤] مكان صلاته يوم النحر أولى.

الرابع: أن حجة الوداع كانت في آذار[٥]، وهو تساوي الليل والنهار[٦]، وقد دفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس إلى منى[٧]، وخطب بها الناس، ونحر بدناً عظيمة، وقسمها، وطبخ له من لحمها فأكل منه، ورمى الجمرة، وحلّق رأسه، وتطيب، وخطب[٨]، ثم أفاض فطاف وشرب من ماء زمزم ومن نبيذ السقاية، ووقف عليهم وهم يسقون[٩]، وهذه أعمال يبدو[١٠] في الظاهر[١١] أنها لا تنقضي في مقدار يمكن الرجوع فيه[١٢] إلى منى بحيث يدرك وقت الظهر في فصل آذار[١٣][١٤].

---

(١) كلمة "أمراً" ساقطة من نسخة (ز).

(٢) أي ليلة المزدلفة.

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "يقضي".

(٤) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ز): "يضبط"، وفي نسخة (ح) بلا نقط.

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "آذار".

(٦) انظر: العمدة لابن رشيق: (٢٥٣).

(٧) جملة "إلى منى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) هذه الكلمة ليست في نص ابن القيم في الزاد.

(٩) في نسخة (ز): "يسعون".

(١٠) في نسخة (ق): "يندر".

(١١) في زاد المعاد: "تبدو في الأظهر".

(١٢) في زاد المعاد: "يمكن معه الرجوع".

(١٣) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "آذار".

(١٤) قاله ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وحكاه عنه ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٢)، وبنحوه قال القاري كما حكاه عنه في عون المعبود: (٥/٢٦٨)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٧٠-٢٧١).

قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٨١): « ورجوعه ﷺ إلى منى في وقت الظهر ممكن، لأن ذلك الوقت كان صيفاً والنهار طويل، وإن كان قد صدر منه ﷺ أفعال كثيرة في صدر هذا النهار ... ».

....

الخامس: أن هذين الحديثين جاريان مجرى الناقل والمنفي[١]، فإن عادته ﷺ كانت في حجته[٢] الصلاة في منزله الذي هو نازل فيه بالمسلمين، فحكى ابن عمر على العادة، وضبط جابر وعائشة[٣] الأمر الذي هو خارج عن عادته، وهو[٤] أولى بأن يكون هو المحفوظ[٥].

ورجحت أخرى[٦] قول ابن عمر بوجوه:

أحدها: أنه لو صلى[٧] الظهر بمكة لم تصل الصحابة بمنى وحداناً ولا زرافات[٨]، بل لم يكن لهم بد من الصلاة خلف إمام بأن[٩] يكون نائباً عنه. ولم ينقل هذا أحد قط، ولا نقل[١٠] أحدٌ أنه استناب من يصلي بهم[١١]، ولولا علمه أنه يرجع إليهم فيصلي بهم لقال: إن حضرت الصلاة ولست عندكم فليصل بكم فلان، وحيث لم يقع هذا ولا هذا، ولا صلى الصحابة هناك وحداناً قطعاً، ولا كان من عادتهم أنهم إذا اجتمعوا أن يصلوا عزين[١٢] عُلِمَ أنهم[١٣] صلّوا معه على عادتهم.

---

(١) في زاد المعاد: "والمبقي"، وهي الأصح إذ لا معنى للمنفي هنا .

(٢) في نسخة (ق) : "حجه" .

(٣) أتى بعدها في الزاد : "رضي الله عنها" .

(٤) في الزاد : "فهو" .

(٥) هو المقابل للشاذ .

(٦) منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، كما صرح بذلك ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٣٣٣/٥).

(٧) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٨) جاء في نسخة (ق) : "ذرافات"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ذوافات"، عبارة الزاد: "وزرافات" .
والزرافات: الجماعات، واحدهم زرافة بالفتح. النهاية: (٣٠١/٢)، اللسان: (١٣٤/٩).

(٩) ليست في الزاد .

(١٠) عبارة الزاد : "ولا يقول" .

(١١) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٣٣٣/٥) .

(١٢) عزين: أي حلقاً حلقاً وجماعة جماعة .
وعزين: جمع عزة، وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس، ويأتي عزين بمعنى متفرقين. النهاية (٢٣٣/٣)، اللسان: (٥٢/١٣) .

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ز) : "لم"، والصواب عدمها .

....

الثاني: أنه لو صلى بمكة لكان خلفه بعض أهل البلد وهو مقيم، فكان[1] يأمرهم أن يتموا صلاتهم، (و لم) ينقل أنهم قاموا فأتموا -بعد سلامه- صلاتهم[2].

وحيث لم ينقل هذا ولا هذا بل هو معلوم الانتفاء قطعاً[3] علم أنه لم يصل حينئذ[4] بمكة، وما ينقله بعض من لا علم عنده أنه قال: « يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سَفْرٌ[5] »[6]، فإنما قاله عام الفتح لا في حجته.

الثالث: أنه من المعلوم[7] لما طاف، ركع ركعتي الطواف، ومعلوم أن كثيراً من المسلمين كانوا خلفه، يقتدون به في أفعاله ومناسكه، فلعله لما ركع ركعتي الطواف[8] والناس خلفه[9] يقتدون[10]، ظن الظان أنها صلاة الظهر، ولاسيما إذا كان ذلك في وقت الظهر، وهذا الوهم لا يمكن دفع[11] احتماله، بخلاف صلاته بمنى فإنها لا تحتمل[12] غير الفرض[13].

---

(١) عبارة الزاد : "وهم مقيمون، وكان" .

(٢) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

(٣) جاء في نسخة (ق) : "قطوا" .

(٤) في نسخة (ز) : "ح" .

(٥) سَفْر: أي جمع سافر كصاحب وصحب، أي: مسافرين .
النهاية: (٢/٣٧١)، اللسان: (٤/٣٦٧) .

(٦) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة المسافر والجمع في السفر: (٣/١٣٥-١٣٦) عن أبي نضرة، قال: سأل شاب عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر ... وفيه: « ثم حججت معه واعتمرت فصلى ركعتين ثم قال: يا أهل مكة أتموا الصلاة فإنا قوم سفر ... ». وأخرجه الطيالسي في مسنده: (١/١١٥) عنه به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٨/٢٠٩) رقم (٥١٧) عنه به، ولفظه: قال: « ثم لما فتح رسول الله ﷺ مكة أقام بها ثمان عشرة ليلة يصلي بأهل مكة ركعتين إلا المغرب ثم يقول: يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر » .

(٧) جاء بعده في الزاد: "أنه" .

(٨) تكرر في نسخة (أ) : "ركعتي الطواف" .

(٩) كلمة "خلفه" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) جاء بعده في الزاد: "به" .

(١١) كذا في (ح) و(ص)، وعبارة الزاد: "رفع" .

(١٢) في نسخة (ت) : "لا يحتمل" .

(١٣) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

....

الرابع: أنه لم يحفظ[١] عنه في حجته[٢] أنه صلى الفرض بجوف[٣] مكة بل إنما كان يصلي بمنزله[٤] بالمسلمين مدة مقامه، كان يصلي بهم أين نزلوا، لا يصلي في مكان آخر غير المنزل العام.

الخامس: أن حديث ابن عمر متفق عليه[٥]، وحديث جابر من أفراد مسلم[٦]؛ فحديث ابن عمر أصح منه، وكذلك[٧] هو في إسناده؛ فإن[٨] رواته أحفظ وأشهر (وأتقن)، وأين يقع حاتم بن إسماعيل[٩] من[١٠] عبيدالله[١١]، وأين يقع حفظ جعفر[١٢] من حفظ نافع[١٣].

---

(١) عبارة الزاد: "لا يحفظ".

(٢) عبارة الزاد: "في حجه".

(٣) أي داخل مكة. قال ابن منظور في اللسان: (٩/٣٥): « وجوف كل شيء داخله ». وانظر: الفائق في غريب الحديث: (٢٤٣/١).

(٤) جاء بعدها في الزاد: "بالأبطح".

(٥) انظر: تحفة الأشراف: (١٥٥/٦) رقم (٨٠٢٤)، حيث عزاه لمسلم وأبي داود والنسائي، كما أنه ليس في اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وقد سبق أن أشرت إلى أنه في صحيح مسلم دون صحيح البخاري.

وانظر: تخريج الحديث فيما تقدم: ص(٢٧٧) تعليق (٦).

(٦) انظر: تخريج الحديث: ص(٢٧٧) تعليق (٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "وإن".

(٩) (ع) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة (.. - ١٨٦ أو ١٨٧هـ)، صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٠٧) رقم (١٠٢)، التهذيب: (١٢٨/٢-١٢٩) رقم (٢٠٩).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "بن".

(١١) (ع) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، (٨٠- ١٤٨هـ)، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٥٣)، التهذيب: (٣٨/٧-٤٠) رقم (٧١).

(١٢) (بخ م ٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المعروف بالصادق (.. - ١٤٨هـ)، صدوق فقيه إمام، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٠٠) رقم (٩٥٨)، التهذيب: (١٠٣/٢-١٠٥) رقم (١٥٦).

(١٣) (ع) هو نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، (.. - ١١٧هـ أو بعدها)، ثقة ثبت، فقيه مشهور، من الثالثة، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٦) رقم (٧١٣٦)، التهذيب: (٤١٢/١٠-٤١٤) رقم (٧٤٢).

السادس: أن حديث عائشة[1] اضطرب في وقت طوافه، فـــروي عنـــها[2] ثلاثـــة/ [٢٦٣/ب] أوجـــه:

أحدها: أنه طاف نهاراً[3].

الثاني: أنه أخر الطواف إلى الليل[4].

---

(١) جاء بعدها في الزاد: "قد".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "عنه"، وجاء بعدها في الزاد: "على".

(٣) لم أقف على هذه الرواية، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩)، وقد أخرج البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحـــج، باب الإفاضة للطواف: (٥/١٤٤) معلقاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: « إن النبي ﷺ أذن لأصحابه فزاروا البيت يوم النحـــر ظهيرة وزار رسول الله ﷺ مع نسائه ». وقال ابن القيم في الزاد: (٢/٢٧٧): « وأصح هذه الروايات ... وحديـــث أبي سلمة عن عائشة، يعني أنه طاف نهاراً ».

وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٧٦-٢٧٧)، صفوة القرى: ل(١١١/ب)، عون المعبود: (٥/٣٣٧).

(٤) أخرجه البخاري عنها وعن ابن عباس تعليقاً، كتاب الحج، باب الزيارة يوم النحر: (٣/٥٦٧). وأخرجـــه أبـــو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الإفاضة في الحج: (٢/٢٠٧) رقم (٢٠٠٠) عن عائشة وابن عباس، والترمذي في جامعـــه، أبواب الحج، باب ما جاء في طواف الزيارة بالليل: (٣/٢٦٢) رقم (٩٢٠) عنهما، قال أبو عيسى: هذا حديث حســـن صحيح. [قلت: في التحفة: (٥/٢٣٦) رقم (٦٤٥٢) حديث حسن، وانظر: ضعيف الـــترمذي رقـــم (١٥٩)، وإرواء الغليل: رقم (١٠٧٠)، قال الترمذي: « وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليـــل واســـتحب بعضهم أن يزور يوم النحر ووسع بعضهم أن يؤخر ولو إلى آخر أيام منى »]. وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الحج، باب الوقت الذي يفيض فيه إلى البيت يوم النحر: (٢/٤٦٠) رقم (٤١٦٩) عنهما. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتـــاب المناسك، باب زيارة البيت: (٢/١٠١٧) رقم (٣٠٥٩) عنهما به. وأخرجه أبـــو يعلـــى في مســـنده: (٥/٩٣) رقـــم (٢٧٠٠). والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢/٢١٩).

وحكاه الملا في وسيلة المتعبدين: (٣/٢٦٢) عن الواقدي.

قال ابن القيم في الزاد: (٢/٢٥٤): « وهذا الحديث غلط بيّن، خلاف المعلوم من فعله ﷺ الذي لا يشك فيه أهل العلم بصحته ﷺ. ثم نقل عن الترمذي في كتاب العلل تضعيفه لسماع أبي الزبير عن عائشة، ورميه له بالتدليس فيما لم يصـــح بسماعه عن ابن عباس ». وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٧٥-٢٧٧)، صفوة القرى: ل(١١١/أب) وعزاه للـــترمذي، عـــون المعبود: (٥/٣٣٣-٣٣٤)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨).

قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٨٣): « فإن حمل هذا على أنه أخر ذلك إلى ما بعد الزوال كأنه يقول إلى العشي، صح ذلك. وأما إن حمل على ما بعد الغروب فهو بعيد جداً ومخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة المشهورة من أنـــه عليه السلام طاف يوم النحر نهاراً، وشرب من سقاية زمزم، وأما الطواف الذي ذهب في الليل إلى البيت بسببه فهو طـــواف الوداع ».

....

الثالث: أنه أفاض من آخر يومه[١]، فلم يضبط[٢] فيه وقت الإفاضة ولا مكان الصلاة، بخلاف حديث ابن عمر.

السابع[٣]: أن حديث ابن عمر أصح[٤] بلا نزاع؛ فإن حديث عائشة من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم[٥][٦] عن أبيه[٧] عنها، وابن إسحاق مختلف في الاحتجاج به ولم يصرح بالسماع بل عنعنه[٨][٩]، فكيف يقدم على قول عبيدالله[١٠] حدثني نافع عن ابن عمر.

الثامن[١١]: أن حديث عائشة ليس بالبين أنه[١٢] صلى[١٣] الظهر بمكة فإن لفظه هكذا: « أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق، يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات »[١٤]، وأين دلالة هذا الحديث الصريحة على أنه صلى[١٥]

---

(١) سبق تخريجه: ص(٢٧٧) تعليق (٨)، وانظر: صفوة القرى: ل(١١١/ب) وعزاه لأبي داود .

(٢) في (ص) و(ت) : "تضبط"، وفي (ح) بدون نقط .

(٣) في نسخة (ق) : "الرابع" .

(٤) جاء بعده في الزاد: "منه" .

(٥) في نسخة (ق) : "قاسم" .

(٦) (ع) هو عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، (.. - ١٢٦هـ)، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٥) رقم (٤٠٠٧)، التهذيب: (٢٥٤/٦-٢٥٥) رقم (٥٠١) .

(٧) (ع) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي (٣٦ - ١٠٦هـ)، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٩٤) رقم (٥٥٢٤)، التهذيب: (٣٣٣/٨-٣٣٥) رقم (٦٠١) .

(٨) في نسخة (ز) : "بمنعه" .

(٩) فمحمد بن إسحاق من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا تقبل عنعنتهم حتى يصرحوا بالسماع، قال ابن حجر في طبقات المدلسين: (٥١) : « صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم » .

(١٠) في نسخة (ق) : "عبدالله" .

(١١) في نسخة (ق) : "السابع" .

(١٢) جاء بعده في الزاد : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) في نسخة (ح) : "صلا" .

(١٤) سبق تخريجه: ص(٢٧٧) تعليق (٨) .

(١٥) في نسخة (ح) : "صلا" .

....

الظهر يومئذ بمكة[1]، وأين هذا في صريح الدلالة إلى قول ابن عمر « أفاض يوم النحر ثم صلى[2] الظهر بمنى يعني راجعاً » .

وأين حديث اتفق أصحاب الصحيح على إخراجه إلى حديث اختلف في الاحتجاج به » والله أعلم.

قاله برمته[3] ابن القيم[4]، وقد ذكرها ابن القيم في مكان آخر فقال حين ذكر الأوهام التي وقعت للناس في المناسك « ومنها على القول الراجح وهم من قال: إنه صلى[5] الظهر يوم النحر بمكة، والصحيح أنه صلاها[6] بمنى كما تقدم »[7] انتهى.

وقد ذكر المحب الطبري كلام ابن حزم، ثم قال: « والجمع بين الروايات كلها ممكن، ويحتمل أن يكون صلى[8] منفردًا في أحد الموضعين ثم مع جماعة في الآخر[9]، أو صلى[10] بأصحابه بمنى، ثم أفاض فوجد قوماً لم يصلوا فصلى[11] بهم،

---

(١) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٨٢) : « قال ابن حزم فهذا جابر وعائشة قد اتفقا على أنه ﷺ صلى الظهر يوم النحر بمكة، وهما والله أعلم أضبط لذلك من ابن عمر .

كذا قال: وليس بشيء؛ فإن رواية عائشة هذه ليست ناصة أنه ﷺ صلى الظهر بمكة، بل محتملة إن كان المحفوظ في الرواية: « حتى صلى الظهر »، وإن كانت الرواية: « حين صلى الظهر » -وهو الأشبه- فإن ذلك دليل على أنه ﷺ صلى الظهر بمنى قبل أن يذهب إلى البيت وهو محتمل والله سبحانه وتعالى أعلم » أهـ.

(٢) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٣) أي كله. قال ابن الأثير في النهاية: (٢/٢٦٧) : « دفع إليه برمته: الرُّمَّة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أي يسلم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذت الشيء برمته أي كله ». وزاد ابن منظور في اللسان: (١٢/٢٥٢) قولاً آخر فقال: « والقول الآخر: أخذت الشيء تاماً كـاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته » .

(٤) زاد المعاد: (٢/٢٨١-٢٨٣) .

(٥) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٦) في نسخة (ق) : "صلى" .

(٧) زاد المعاد: (٢/٣٠٩) .

(٨) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الآخر" .

(١٠) في نسخة (ح) : "صلا" .

(١١) في نسخة (ح) : "فصلا" .

(١) ثم لما رجع وجد قوماً آخرين لم يصلوا فصلى(٢) بهم (١)؛ لأنه ﷺ لا يتقدمه أحد في الصلاة (٣).

أو كرر الصلاة بمكة ومنى؛ ليبين(٤) جواز الأمرين في هذا اليوم توسعة على الأمة.

ويجوز أن يكون أذن في الصلاة في أحد الموضعين فنسب إليه، وله نظائر(٥) »(٦) انتهى.

وقال الشيخ محيي الدين النووي وقد ذكر الحديثين: « ووجه الجمع بينهما أنه صلى(٧) الله عليه وسلم طاف للإفاضة قبل الزوال ثم صلى(٨) الظهر بمكة في أول وقتها ثم رجع إلى منى فصلى(٩) بها الظهر مرة أخرى بأصحابه حين سألوه(١٠) ذلك فيكون متنفلاً

(١-١) من قوله: "ثم لما رجع ... إلى فصلى بهم" ساقط من نسخة (ز) .

(٢) في نسخة (ح) : "فصلا" .

(٣) القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٢-٤٦٣)، وانظر: صفوة القرى: ل(١١١/ب) .

وذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣-٣٣٤)، ثم قال: « وهذه حرفشة في العلم وطريقة يسلكها القاصرون فيه، وأما فحول أهل العلم فيقطعون ببطلان ذلك ويحيلون الاختلاف على الوهم والنسيان الذي هو عرض البشر، ومن له إلمام بالسنة ومعرفة بحجته ﷺ يقطع بأنه لم يصل الظهر في ذلك اليوم ثلاث مرات بثلاث جماعات بلى ولا مرتين، وإنما صلاها على عادته المستمرة قبل ذلك اليوم وبعده ﷺ، وفهم منه آخرون منهم ابن حزم وغيره أنه أفاض حين صلاها بمكة، وفي نسخة من نسخ السنن أفاض حين صلى الظهر ثم رجع، وهذه الرواية ظاهرة في أنه صلاها بمكة كما قال جابر، ورواية (حين) محتملة للأمرين والله أعلم » أهـ.

وقال السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢٢) : « قال القاري: والحمل على أنه أعاد الظهر بمنى مقتدياً على مذهبنا وإماماً على مذهب الشافعي وأمر أصحابه بالظهر حيث انتظروه أولى من الحمل على الوهم كما لا يخفى على أنه روي أنه كان يزور البيت في كل يوم من أيام النحر فليحمل على يوم آخر. انتهى » .

قلت: والحرفشة: التهيؤ للقتال والغضب والشر، يقال: احرنفش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه، وكذلك الرجل. انظر: اللسان: (٦/٢٨٢) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ليس" .

(٥) نظائر أي أمثال وأشباه، وهي جمع نظير في الكلام والأشياء كلها .

انظر: النهاية: (٥/٧٧)، اللسان: (٥/٢١٩) .

(٦) إلى هنا انتهى النقل عن المحب الطبري. القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٣).

(٧) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٨) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٩) في نسخة (ح) : "فصلا" .

(١٠) في نسخة (ق) : "سأله" .

....

بالظهر التي بمنى[1]، وهذا كما ثبت[2] في خ[3] م[4] في صلاته ببطن نخل[5] أحد أنواع صلاة الخوف[6]

(١) شرح النووي على مسلم: (١٩٣/٨)، شرح بهجة المحافل: (٩٢/٢)، وحكاه عن النووي في عون المعبود: (٢٦٨/٥). وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٨١/٤، ٣٨٧)، السيرة الحلبية: (٢٧٠/٣) .

(٢) في نسخة (ز) : "يثبت" .

(٣) كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة ... : (٤٢٦/٧) رقم (٤١٣٦) معلقاً عن جابر وفيه: (« ... وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي ﷺ أربع وللقوم ركعتين » ... وقال أبو الزبير عن جابر: « كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلى الخوف »).

(٤) كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف: (١٢٩/٦-١٣٠) عن جابر بلفظه، وعنه أيضاً بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٦٤/٣) عنه بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب في صلاة الخوف كم هي؟: (٤٦٤/٢) عنه بنحوه. وأخرجه أبو عوانة في مسنده، ابتداء أبواب الصلوات وما فيها، باب بيان صلاة الخوف: (٣٦٥/٢) عنه بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف، ذكر الموضع الذي صلى فيه رسول الله ﷺ صلاة الخوف التي ذكرناها: (٢٣٩/٤) رقم (٢٨٧٣) عنه به. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، باب صلاة الخوف: (٤٣٢/٢-٤٣٣) رقم (١٨٩٦) عنه به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب صلاة الخوف، باب الإمام يصلي بكل طائفة ركعتين وسلم: (٢٥٩/٣) عنه. كما أخرجه الشافعي في مسنده: (١٧٦/١-١٧٧) عن جابر بنحوه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب عدد صلاة الخوف وذكر الاختلاف فيه: (١٨٨/١) رقم (٥١٧) عنه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة الخوف وأقسامها: (٦٠/٢) رقم (١٠) عن جابر بنحوه، قال يحيى بن معين: عنبسة ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. قاله ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف: (٤٨١/١-٤٨٢)، وللزيلعي فيه كلام جميل فليرجع إليه في نصب الراية: (٥٦/٣، ٢٤٥-٢٤٦).

(٥) بطن نخل: قرية قريبة من المدينة، وهو الوادي الذي تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة على مسافة (١٠٠ كيلو) على طريق القصيم، سكانها قبيلة حرب، وهي بلدة حجازية عامرة متقدمة نسبياً .

انظر: معجم البلدان: (٤٤٩/١)، معجم معالم الحجاز: (٣٧/٢-٣٩، ٦٧/٣)، المعالم الأثيرة: ص(٢٨٧) .

(٦) ولصلاة الخوف صور وأنواع متعددة، منها ما ثبت في صحيح البخاري، الموضع السابق: (٤٢١/٦) رقم (٤١٢٩) « أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا، فصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم »، قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف. (٤٢١/٧) رقم (٤١٣٠) .

ومنها ما أخرجه البخاري أيضاً، الموضع السابق: (٤٢٢/٧) رقم (٤١٣٣) عن ابن عمر « أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة للعدو، ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم » .

ومنها ما أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف: (١٢٥/٦) قال: وقال ابن عمر: « فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكباً أو قائماً تومئ إيماءً » .

وطافت أم سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس، فاستأذنت النبي ﷺ في ذلك، فأذن لها، وطافت أيضًا عائشة ذلك اليوم، وفيه طهُرت، وكانت رضي الله عنها حائضًا يوم عرفة، وطافت أيضًا صفية في ذلك اليوم، ثم حاضت بعد ذلك ليلة النَّفْر.

مرتين »[1] انتهى.

وهذا أحد ما جمع به المحب[2]، والذي عمل[3] ابن القيم أصنع[4]، وهاذان[5] عملا حرمة[6] الصحيح (وغيره)، ولم يغلطا[7] أحداً والله أعلم.

قوله[8]: **وطافت أم سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس وهي شاكية**[9] **فاستأذنت النبي ﷺ في ذلك فأذن لها** [10]، انتهى. احتج ابن حزم[11] لهذا بما رواه مسلم في صحيحه[12]

= ومنها ما أخرجه مسلم، الموضع السابق: (٦/١٢٧-١٢٨) عن جابر « فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعاً سلم عليهم رسول الله ﷺ » .

وانظر: سيرة ابن هشام: (٣/٢١٥-٢١٦) .

(١) شرح النووي على مسلم: (٨/١٩٣) ثم قال: « وأما الحديث الوارد عن عائشة وغيرها أن النبي ﷺ أخر الزيارة يوم النحر إلى الليل فمحمول على أنه عاد للزيارة مع نسائه لا بطواف الإفاضة، ولا بد من هذا التأويل للجمع بين الأحاديث » .

(٢) جاء بعده في نسخة (ق) : "الطبري" .

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٤) كلمة "أصنع" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٥) يريد بهما النووي والمحب الطبري .

(٦) لم يظهر لي معناها .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "يغلط" .

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ز)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق) .

(٩) ليست في عيون الأثر، وهي في حجة الوداع .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)، حجة الوداع: (١٢٤)، صفوة القرى: ل(١١٢/أ).

(١١) قوله "ابن حزم" ليست في زاد المعاد .

(١٢) كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره: (٩/٢٠) .

....

من حديث زينب بنت أم سلمة(١) عن أم سلمة قالت: « شكوت إلى رسول الله ﷺ أني اشتكي قال: طوفي من(٢) وراء الناس وأنت راكبة.

قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذٍ(٣) يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ بالطور، وكتاب مسطور »(٤)، ولا يتبين أن هذا الطواف هو(٥) للإفاضة(٦)؛ لأن النبي ﷺ لم يقرأ في ركعتي(٧) الطواف بالطور، ولا جهر في القراءة(٨) في النهار(٩) بحيث تسمعه أم سلمة من وراء الناس، وقد بين أبو محمد غلط من قال: إنه أخره إلى الليل، وأصاب في ذلك(١٠)، وقد صحح هو(١١) حديث عائشة رضي الله(١٢) عنها

---

(١) (ع) هي زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية (.. – ٧٣هـ)، ربيبة النبي ﷺ، حضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة، وكان اسمها برة فغيره النبي ﷺ .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣١٧/٤) رقم (٤٨٤)، التقريب: (١٣٠٦) رقم (٨٦٩٤).

(٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ف) .

(٣) في نسخة (ز) : "ح~" .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إدخال البعير في المسجد لعلة: (٥٥٧/١) رقم (٤٦٤) عن عروة عنها به بنحوه وفيه: « ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ». وأيضاً كتاب الحج، باب طواف النساء مع الرجال: (٤٨٠/٣) رقم (١٦١٩) عنه به بلفظه كما هنا إلا أنه قال: « جنب ». وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره: (٢٠/٩) عنه به بلفظه وفيه « جنب ». وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الطواف الواجب: (١٧٧/٢) رقم (١٨٨٢) معلقاً عنه به بلفظه وفيه « جنب ». والنسائي في سننه، كتاب الحج، باب كيف طواف المريض: (٢٢٣/٥) رقم (٢٩٢٥) عنه به بنحوه. ومالك في الموطأ، كتاب الحج، باب جامع الطواف: (٣٧٠/١) رقم (٨٢٦) عنه به بلفظه وفيه زيادة: « فطفت راكبة على بعيري ورسول ... » .

(٥) كلمة "هو" كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ف) و(ت)، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "طواف الإفاضة"، وهو موافق لما في الزاد.

(٧) جاء بعده في الزاد: "ذلك" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بالقراءة"، وهو الأصوب .

(٩) في نسخة (أ) : "بالقراءة بالنهار"، وكذا هي في الزاد .

(١٠) حجة الوداع: (٢٩٥) .

(١١) وفي زاد المعاد: (٢٨٤/٢) : « وقد صح من حديث عائشة »، ولعل ما هنا أصوب .

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

ثم رجع -عليه الصلاة والسلام- إلى منى، وسُئل -عليه الصلاة والسلام- حينئذ عن ما تقدم بعضُه على بعضٍ، من الرمي والحَلْق والنحر والإفاضة، فقال في كل ذلك: لا حرج. وكذلك قال أيضًا في تقديم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة. وأخبرَ -عليه الصلاة والسلام- بأن الله تعالى أنزلَ لكلّ داء دواء إلا الهرم، وعظَّمَ إثم من اقترض عِرض امرئ مسلم ظلمًا.

« أن النبي ﷺ أرسل أم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت »[1]، فكيف يلتئم هذا مع طوافها يوم النحر وراء الناس ورسول الله ﷺ إلى جانب البيت يصلي ويقرأ[2] والطور وكتاب مسطور، وهذا[3] من المحال فإن هذه الصلاة والقراءة كانت في صلاة الفجر أو المغرب أو العشاء، وأنها[4] كانت يوم النحر، فلم[5] يكن ذلك[6] الوقت رسول الله ﷺ بمكة قطعاً، فهذا من وهمه رحمه الله[7]، قاله ابن القيم في الهدي.

قولـــه: لا حَرَجَ[8]، أي لا إثم[9].

قولـــه: وعظم إثم من اقترض عرض امرئ[10] **مسلم ظلماً**[11]، اقترض بالقاف والضاد

(١) حجة الوداع: (١٨٤) رقم (١٢٤) عن عائشة بلفظه، قال المحقق: تفرد به الضحاك بن عثمان عن هشام فيه ضعف، والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب التعجيل من جمع: (١٩٤/٢) رقم (١٩٤٢) عنها بلفظه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج: (٢٧٦/٢) رقم (١٨٨) عنها بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب من أجاز رميها بعد نصف الليل: (١٣٣/٥)، قال الأرناؤوط في تعليقه على زاد المعاد: (٢٨٤/٢) : « وهو ضعيف لاضطرابه »، انظر تفصيل ذلك في: الجوهر النقي: (١٣٢/٥، ١٣٣) .

(٢) جاء بعدها في الزاد: (٢٨٤/٢) : "في صلاته" .

(٣) في الزاد: "هذا" .

(٤) عبارة الزاد: "وأما أنها" .

(٥) في الزاد: "ولم" .

(٦) تكرر في نسخة (ز) لفظ "ذلك" .

(٧) إلى هنا انتهى النقل عن الزاد: (٢٨٣/٢-٢٨٤)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤١٠-٤١١)، السيرة الحلبية: (٢٧١/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٦/٨) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٩) النهاية: (٣٦١/١)، اللسان: (٢٣٣/٢)، ويضبط بكسر الحاء وسكون الراء، وبفتحهما .

(١٠) كلمة "امرئ" كتبت في (ح) : "امرءٍ"، كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٤).

المعجمة (غير المشالة) أي نال منه، وقطعه بالغيبة، وهو افتعال من القرض وهو القطع(١).

(٢) قال المحب الطبري في مناسكه: « وروي بالقاف(٣) والضاد المعجمة (٢)، (٤) من القرض(٥) وهو القطع(٤)، وروي بالفاء والصاد المهملة من الفرص(٦) وهو القطع »(٧) انتهى ملخصاً.

قوله: وهذه أيام التشريق (٨)، يعني الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، والنحر كان السبت، فأقام الأحد والاثنين والثلاثاء، وفي أيام التشريق خلاف، وكونها ثلاثة بعد يوم النحر هو مذهب(٩) الشافعي(١٠).

أو يومين بعد(١١) النحر وهو (قول) آخرين(١٢)، والله أعلم.

---

(١) نصه في النهاية: (٤١/٤)، وانظر: اللسان: (٢١٧/٧) .

(٢-٢) من قوله: "قال المحب ... إلى المعجمة" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كذا هنا وفي القرى لقاصد أم القرى: "بالفاء" .

(٤-٤) جملة "من القرض وهو القطع" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) كذا هنا، والصواب "الفرض"، كما في القرى لقاصد أم القرى .

(٦) في نسخة (ص) : "القرض" .

(٧) القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٨)، وانظر: النهاية: (٤٣٢/٣، ٤٣٣)، اللسان: (٦٥/٧، ٢٠٣) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٦/٢-٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٩) في نسخة (ز) جاء بعدها "الإمام" .

(١٠) كما في الأم: (٢٣٩/٢) .

وهو قول الإمام أبي حنيفة أيضاً، وقول مروي عن بعض الحنابلة .

انظر: حواشي الشرواني: (١١٢/٤)، روضة الطالبين: (٢٠٠/٣)، مغني المحتاج: (٤٧٩/١، ٥٠٦)، المجموع: (٣٩٠/٨)، حاشية ابن عابدين: (٣١٦/٦)، المبسوط للسرخسي: (٢٤/٤)، شرح فتح القدير: (٨١/٢)، حلية العلماء: (٣٠٤/٣)، بدائع الصنائع: (١٣٧/٢)، الإنصاف للمرداوي: (٨٦/٤-٨٧)، أحكام القرآن للجصاص: (٣١٦/١)، تفسير ابن كثير: (٢٢٤/٣) .

وحقيقة الخلاف ليست في أيام التشريق وإنما في أيام النحر، فالكل متفق أن أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر، وإنما الخلاف في أيام النحر وهل يدخل فيها ثالث أيام التشريق أم لا. والله أعلم.

انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٤٧) حيث حكاه عن الشافعية فقط .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم" .

(١٢) وهو قول الإمام مالك والإمام أحمد في الصحيح من مذهبه حيث قالا: « وقت الأضحية يوم النحر ويومان بعده » بعد قوله: « وآخر وقتها آخر أيام التشريق » .

فأقام هنالك باقي يوم السبت، وليلة الأحد، ويومَ الأحد، وليلة الاثنين، ويومَ الاثنين، وليلة الثلاثاء، ويومَ الثلاثاء - وهذه أيام منى، وهذه هي أيام التشريق - يرمي الجمار الثلاث كلَّ يوم من هذه الأيام الثلاثة. بعد الزوال، بسبع حصيات، كلَّ يومٍ لكل جمرة،

(١ **قولــه**: يرمي الجمار الثلاث كل يوم من هذه الأيام الثلاثة بعد الزوال بسبع حصيــات، كل يوم لكل جمرة ١) [٢].

قال ابن القيم: « ولم يزل في نفسي هل كان يرمي قبل صلاة الظهر أو بعدها، والــذي يغلــب على الظن أنه كان يرمي قبل الصلاة ثم يرجع فيصلي؛ لأن جابراً وغيره قالوا: « كان يرمي إذا زالــت الشمس »[٣]، فعقبوا زوال[٤] الشمس برميه، (وأيضاً)[٥] فإن وقت الزوال للرمي أيــام مــنى كطلــوع الشمس (لرمي) يوم النحر، والنبي ﷺ يوم النحر لما دخل وقت الرمي لم يقدم عليه شيئاً مــن عبــادات ذلك اليوم.

= انظر: شرح الزرقاني: (٢/٣٢٠)، مواهب الجليل: (٣/١٨٤-١٨٥)، وذكر أيضاً عن مالك أنها يوم النحــر والثلاثــة أيام بعدها مواهب الجليل: (٣/١٨٥)، حلية العلماء: (٣/٣٢٠)، التمهيد لابــن عبدالــبر: (٢١/٢٣٣)، الإنصــاف للمرداوي: (٤/٨٦-٨٧)، المغني لابن قدامة: (٥/٣٠٠).

وانظر: أحكام القرآن للجصاص: (١/٣١٥-٣١٦)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٤٧)، وحكاه عن مالك وأبي حنيفة.

(١-١) كتبت في نسخة (ح) بعد "قوله وأذن للرعاء هو بكسر الراء ممدود وهذا ظاهر"، وكتبت فوق كلمة قوله رقــم (٢) وما سبقه رقم بالتسلسل هكذا (١، ٣، ٤، ٥).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وقت استحباب الرمي: (٩/٤٧-٤٨) عن جابر قــال: « ثم رمــى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فإذا زالت الشمس ». وأخرجه البخاري في صحيحه، كتــاب الحــج، باب رمي الجمار تعليقاً: (٣/٥٩٧). وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب رمي الجمــار: (٢/٢٠١) رقــم (١٩٧١) عنه بنحوه. وأخرجه النسائي في سننه الصغرى، كتاب الحج، باب وقت رمي جمــرة العقبــة يــوم النحــر: (٥/٢٧٠) رقم (٣٠٦٣) عنه بنحوه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج: (٢/٢٧٥) رقم (١٨١) عنه بنحــوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في رمي جمرة العقبة: (ج٤ ق١/٣٧٦) رقم (٢٤٥٧) عنه بنحــوه. وأخرج البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الرجوع إلى منى أيام التشريق والرمي بها كل يــوم إذا زالــت الشــمس: (٥/١٤٨) عن عائشة وفيه: « ... فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس... ». وقد سبق تخريــج حديث عائشة: ص(٢٧٨) تعليق (١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "بزوال".

(٥) كلمة "وأيضاً" ساقطة من نسخة (ز).

وأيضاً فإن الترمذي[1] وابن ماجه[2] رويا في سننهما عن ابن عباس رضي الله[3] عنهما « كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس »[4]، زاد ابن ماجه: « قدر ما إذا فرغ من رميه صلى[5] الظهر »[6]، قال ت: حديث حسن[7]، ولكن في إسناد حديث الترمذي الحجاج بن أرطاة[8]، وفي إسناد حديث ابن ماجه إبراهيم بن عثمان [9] بن (أبي شيبة [9]، أبو شيبة[10] ولا يحتج به. ولكن ليس في الباب غير هذا[11]، وذكر الإمام أحمد[12] أنه كان يرمي يوم[13] النحر راكباً، وأيام منى ماشياً في ذهابه ورجوعه »[14] انتهى.

---

(١) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في الرمي بعد زوال الشمس: (٣/٢٤٣) رقم (٨٩٨) عن ابن عباس بلفظه.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب رمي الجمار أيام التشريق: (٢/١٠١٤) رقم (٣٠٥٤) عنه بلفظه، وفيه الزيادة التي ذكرها المؤلف .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٤) حديث ابن عباس بهذا اللفظ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في الجمار متى ترمى: (ج٤ ق١/٣٧٥) رقم (٢٤٤٧) عنه بلفظه .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "قبل" .

(٦) الحديث بهذه الزيادة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١١/٣٩٥) رقم (١٢١١٠) عنه بلفظه وفيه « رميها » .

(٧) جامع الترمذي: (٣/٢٤٣)، تحفة الأشراف: (٥/٢٤١) رقم (٦٤٦٦)، ويريد به حسن لغيره .

(٨) (بخ م٤) هو حجاج بن أرطاة -بفتح الهمزة- ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي (.. - ١٤٥هـ)، القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (ط٤)، من السابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٢) رقم (١١٢٧)، التهذيب: (٢/١٩٦-١٩٨) رقم (٣٦٥)، طبقات المدلسين: (٤٩).

(٩-٩) ليست في الزاد .

(١٠) (ت ق) هو إبراهيم بن عثمان بن خواستي، العبسي -بالموحدة- أبو شيبة الكوفي (.. - ١٦٩هـ)، قاضي واسط، مشهور بكنيته، متروك الحديث، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٢) رقم (٢١٧)، التهذيب: (١/١٤٤-١٤٥) رقم (٢٥٧) .

(١١) انظر تخريج الحديث فيما سبق .

(١٢) كلمة أحمد كتبت بخط مخالف .

(١٣) كلمة "يوم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(١٤) زاد المعاد: (٢/٢٨٧)، وانظر: مسند أحمد: (٢/١١٤) عن ابن عمر.

وما ذكره الإمام أحمد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً: (٩/٤٤-٤٥) عن أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: « رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول: لتأخذوا =

....

واعلم أنه يستحب تقديم الرمي في الأيام الثلاثة أيام التشريق على فعل صلاة الظهر كما قاله الإمام الشافعي في الأم[1][2]، واتفق عليه الأصحاب[3]، والله أعلم.

مناسككم ... إلخ ». وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في رمي الجمار راكباً وماشياً: (٢٤٤/٣) رقم (٨٩٩) عن ابن عباس بنحوه، وقال الترمذي: « حديث حسن ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٣٢/١) عنه به بلفظ الترمذي، وبنحوه عن ابن عمر أخرجه الترمذي في جامعه، الموضع السابق: رقم (٩٠٠) عن نافع عنه ولفظه: « أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهباً وراجعاً »، وقال عنه: « حديث حسن صحيح »، وكذا في تحفة الأشراف: (١٥٣/٦) رقم (٨٠١١). وأخرجه أحمد في مسنده عنه: (١١٤/٢). والبيهقي في سننه، كتاب الحج، باب استحباب النزول في الرمي في اليومين الآخرين: (١٣٠/٥-١٣١) عنه بلفظ: « إن رسول الله ﷺ كان يرمي جمرة العقبة وهو راكب يكبر مع كل حصاة »، وعن ابن عمر قال: « إذا كان هذه الأيام -يعني أيام التشريق- أتاها ماشياً ذاهباً وراجعاً، وذكر أن النبي ﷺ كان يفعله »، قال الترمذي بعد أن ذكر حديث ابن عمر: « والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، بعضهم يركب يوم النحر ويمشي في الأيام التي بعد يوم النحر، قال أبو عيسى: وكأن من قال هذا إنما أراد اتباع النبي ﷺ في فعله لأنه إنما روى عن النبي ﷺ أنه ركب يوم النحر حيث ذهب يرمي الجمار ولا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة » أهـ.

(١) هو كتاب الأم للإمام الشافعي، جمعه البويطي ولم يذكر اسمه، وبوبه الإمام أبو محمد الربيع بن سليمان للمرادي المؤذن بمصر، فنسب إليه دون من صنفه وهو البويطي، لأنه لم يذكر نفسه فيه ولا نسبه إلى نفسه، كما فسره وبوبه ورتبه على المسائل والأبواب أيضاً الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن اللبان المتوفى سنة (٧٤٩هـ). والكتاب مطبوع في خمسة أجزاء تقع في ثلاثة مجلدات، طبعته دار الفكر - بيروت، عام ١٤٠٠هـ وعام ١٤٠٣هـ، وبهامشه مختصر المزني. انظر: كشف الظنون: (١٣٩٧/٢) .

(٢) لم أقف عليه في كتاب الأم للشافعي، وإنما جاء فيه: (٢٣٤/٢) : « ولا يرمي الجمار في شيء من أيام منى -غير يوم النحر- إلا بعد الزوال، ومن رماها قبل الزوال أعاد »، وفي ص(٢٤٣) قال: « ولا يرميها حتى تزول الشمس في شيء من أيام منى كلها بعد يوم النحر » .

(٣) انظر: السيرة الحلبية: (٢٧٢/٣) .

وقول الأصحاب: يطلق هذا المصطلح على أتباع إمام معين، فالصحبة هنا: الاجتماع في اتباع الإمام المجتهد في الأحكام، فهو مجاز سببه: الاتفاق على أقوال الإمام وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب حقيقة .

وعند الشافعية: يطلق هذا المصطلح ويراد به المتقدمون من الشافعية الذين بلغوا من العلم مبلغاً عظيماً، وهم أصحاب الأوجه غالباً، وهم في ذلك منتسبون للإمام الشافعي ومذهبه، والمتقدمون هم من كانوا قبل الأربعمائة. والمتأخرون هم -في كلام الرافعي والنووي ونحوهما- من كانوا بعد الأربعمائة.

والوجه: هو مصطلح يطلق على أقوال علماء الشافعية المنسوبة إليهم والتي استنبطوها من أصول الشافعي أو من قواعده وضوابطه.

يبدأ بالدنيا - وهي التي تلي مسجدَ مِنى - ويقفُ عندها للدعاء طويلاً، ثم التي تليها - وهي الوسطى - ويقف أيضًا عندها للدعاء كذلك، ثم جمرة العقبة ولا يقف عندها. ويُكَبِّر -عليه الصلاة والسلام- مع كل حصاة.

وخطبَ النَّاسَ أيضًا يوم الأحد، ثاني يوم النحر، وهو يوم الرؤوس. وقد روي أيضًا أنه -عليه الصلاة والسلام- خطبهم أيضًا يوم الاثنين وهو يوم الأكارع، وأوصى بذي الأرحام خيرًا، وأخبرَ -عليه الصلاة والسلام- أنه لا تجني نفس على أخرى.

قوله: يبدأ بالدنيا [1]، هي بضم الدال وكسرها أي القريبة الدنو إلى منى، قاله ابن قرقول[2].

قوله: وقد روي أيضاً أنه (ﷺ) خطبهم أيضاً يوم الاثنين، وهو يوم الأكارع[3][4]، انتهى.

فعلى هذا يكون خطب الحج خمساً، خطبة يوم السابع من ذي الحجة[5]، وخطبة يوم عرفة، وخطبة يوم النحر، وخطبة يوم القر وهو يوم الرؤوس[6]، وخطبة يوم النفر الأول وهو يوم الأكارع[7].

= انظر: مقدمة المجموع: (١/٦٥، ٧٦)، مغني المحتاج: (١/٩، ١٢، ٣/٧)، حاشية الشرواني: (٦/٣٩١)، الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية: (٤٦)، مصطلحات المذهب عند الشافعية: (٢٠-٢١) .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٢) المطالع لابن قرقول: ل(٢٢٧/أ) .

وانظر: النهاية: (٢/١٣٧)، اللسان: (١٤/٢٧٣) .

(٣) الأكارع: جمع أكْرُع،وأكْرُع جمع كراع، والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحمر، وهو مستدق الساق العاري من اللحم، يذكر ويؤنث.

انظر: النهاية: (٤/١٦٥)، اللسان: (٨/٣٠٧) .

ويوم الأكارع: هو اليوم الثاني من أيام التشريق، سمي بذلك لأنهم يأكلون فيه الأكارع .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤-١٢٥).

(٥) وقد ذكرها الواقدي في المغازي: (٣/١١٠١)، والمحب الطبري في صفوة القرى: ل(١٠٣/أ) .

(٦) سمي بذلك لأنهم يأكلون فيه رؤوس الأضاحي، ذكره الزمخشري في أساس البلاغة: (٢١٢)، قال: وهذا من ألفاظ الحجاز ولذا لم يذكره أصحاب اللغة؛ وحكاه عنه في عون المعبود: (٥/٣٠١).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٢)، السيرة الحلبية: (٣/٢٧٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤٠١، ٤٠٥) .

(٧) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٣٧٦) وذكر فيها أربع خطب فلم يذكر خطبة يوم القر الذي هو يوم الرؤوس، وذكرها =

واستأذنه العباس عمه في المبيت بمكة من أجل سقايته، فأذن له -عليه الصلاة والسلام-، وأذن للرِّعاء أيضًا في مثل ذلك.

ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء المؤرخ، وهو آخر أيام التشريق، وهو الثالث عشر من ذي الحجة، وهو يوم النفر إلى المُحَصَّب - وهو الأبطح -

---

والله[1] أعلم.

قولــه: وأذن للرِعاء [2]، هو بكسر الراء ممدود[3]، وهذا ظاهر[4]. /[٢٦٤/أ]

قولــه: إلى المحصب [5]، هو بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة[6] المهملتين، ثم موحـدة[7]، وقد قال هنا: **وهو الأبطح** [8]، وقد سبق الكلام على الأبطح أين[9] هو فيما مضى[10].

= جميعاً في: ص(٥٣٦-٥٣٧)، وكذا في صفوة القرى: ل(١٠٣/أ-١١٤/أ)، وكذا ذكرها جميعاً في السيرة الحلبية: (٢٧٢/٣).

وهذه الخطبة أخرجها ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب خطبة الإمام أوسط أيام التشريق: (٣١٨/٤) رقم (٢٩٧٣) عن ربيعة بن عبدالرحمن بن حصن حدثتني جدتي سراء بنت بنهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: « خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال ... إلخ ». وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٩٢/٦) رقم (٣٣٠٥) عنه بنحوه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب خطبة الإمام بمنى أوسط أيام التشريق: (١٥١/٥-١٥٢) عنه بنحوه. وانظر: المجموع: (٨٢/٨).

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٣) وهو جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم .

انظر: النهاية: (٢٣٥/٢)، اللسان: (٣٢٥/١٤-٣٢٦) .

(٤) ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٦) كلمة "المشددة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) وهو موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة وحده من الحجون ذاهباً إلى منى، وقال الأصمعي: حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة، ويعرف اليوم بحجر الكبش .

انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٤٠-٢٤١) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٩) كلمة "أين" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) انظر: ما سبق: ص(٢١٥-٢١٦) .

فضُربت بها قُبّتُه، ضربها أبو رافع مولاه،

قولــه: أبو رافع مولاه [١]، أبو رافع هذا هو [٢] مولى رسول الله ﷺ كما هنا، وهو قبطي اسمه أسلم [٣]، وقيل: إبراهيم [٤]، وقيل: ثابت [٥]، وقيل: هرمز [٦]، وقيل: صالح [٧]، شهد معـــه ﷺ أحـداً والخندق، والمشاهد كلها بعدها، وزوجه ﷺ مولاته سلمى [٨]، فولدت له عبيد الله بن أبي رافـــع [٩]، وشهد أبو رافع فتح مصر، وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان [١٠]، وقيل: بعده [١١].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٢) كلمة "هو" كذا في نسخة (ح)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٣) جزم به البخاري في التاريخ الكبير: (٢٣/٢)، وكذا النووي في تهذيب الأسمـــاء: (٢٣٠/٢)، والبـــلاذري في أنســـاب الأشراف: (١١٨/٢-١١٩)، وذكره أبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٢)، وابـــن منجويـــه في رجـــال مسلم: (٧٩/١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٦٨/٤)، وابن الأثير في الأســـد: (١٠٦/٦)، والذهـــبي في التجريـــد: (١٦/١)، وابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخـــدم والمـــوالي: (٣٢، ٦٥).

(٤) قاله أبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٢)، وابن منجويه في رجال مسلم: (٧٩/١)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٢٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٦٨/٤)، وابن الأثير في الأســـد: (١٠٦/٦)، والذهـــبي في التجريـــد: (١٦٤/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤) .

(٥) قاله ابن منجويه في رجال مسلم: (٧٩/١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٦٨/٤)، وابن كثـــير في البدايـــة والنهايـــة: (٣١٢/٥)، وابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٣٧) .

(٦) قاله مسلم في الكنى والأسماء: (٣٧)، وابن منجويه في رجال مسلم: (٧٩/١)، وابن عبدالبر في الاســـتيعاب: (٦٨/٤)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٣١٢/٥)، وابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٩).

(٧) قاله ابن الأثير في أسد الغابة: (١٠٦/٦)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابـــة: (١٦٤/٢)، وابـــن حجـــر في الإصابـــة: (٦٧/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٠) .

(٨) (د ت ق) هي سلمى أم رافع، زوج أبي رافع (.. - ..)، مولى النبي ﷺ، ويقال إنها مولاة صفية بنت عبدالمطلـــب، خادم النبي ﷺ، لها صحبة وأحاديث، قيل: هي التي أخبرت حمزة بأذى المشركين لرسوله ﷺ الذي جر إلى إسلامه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٣٣/٤) رقم (٥٧٤)، التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧).

(٩) (ع) هو عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ (.. - ..)، كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٧) رقم (٤٣١٦)، التهذيب: (١٠/٧-١١) رقم (٢٠) .

(١٠) تهذيب الأسماء للنووي: (٢٣٠/٢٠) .

(١١) قال ابن حجر في التقريب: (١١٤٤) : « ومات في أول خلافة علـــي علـــى الصحيـــح، وأخـــرج لـــه الجماعـــة ».

=

وكان على ثَقَلِهِ -عليه الصلاة والسلام-. وقد كان -عليه الصلاة والسلام- قال لأسامة بن زيد: إنه ينزل غدًا بالمحصب خَيْف بني كِنانة، وهو المكان الذي ضرب فيه أبو رافع قبته وفاقًا من الله ﷻ، دون أن يأمره -عليه الصلاة والسلام- بذلك.

وحاضتْ صفيةُ أمُّ المؤمنين ليلة النَّفْر بعد أن أفاضت، فأُخبر بذلك النبي ﷺ فسأل: أفاضتْ يومَ النحر؟ فقيل له: نعم. فأمرها أن تَنْفِر، وحكم فيمن كانت له حالة كحالها أيضًا بذلك.

وكان أبو رافع للعباس فوهبه للرسول ﷺ، فلما أسلم العباس أعتقه ﷺ(١)(٢)، وقد تقدم هذا بزيادة.

قولـه: ثقله (٣)، هو بفتح الثاء المثلثة والقاف(٤).

قولـه: وفاقاً (٥)، هو بكسر الواو(٦).

قولـه: بعد أن أفاضت (٧)، أي طافت طواف الإفاضة .

قولـه: فأخبر بذلك النبي ﷺ (٨)، أخبر مبني لما لم يسم فاعله، والنبي مرفوع

وقال البخاري في التاريخ الكبير: (٢٣/٢) : « مات قبل علي بن أبي طالب » .

وانظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٣٦٦)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٩٦/١) .

(١) قاله الذهبي في السير: (١٦/٢)، والكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٩٦/١) .

(٢) نص الترجمة نقلاً عن تهذيب الأسماء للنووي: (٢٣٠/٢) .

وانظر ترجمته في: الإصابة: (٦٧/٤)، التقريب: (١١٤٤) رقم (٨١٥٠).

(٣) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٤) وهو متاع المسافر وحشمه .

انظر: النهاية: (٢١٧/١)، اللسان: (٨٧/١١).

(٥) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٦) الوفاق: الموافقة . اللسان: (٣٨٢/١٠).

(٧) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٨) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

وصلّى -عليه الصلاة والسلام- بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة، وبات بها ليلة الأربعاء المذكورة، ورقد رقدة.

ولما كان يوم النحر ويوم النفر رغبت عائشة بعد أن طهرت أن يُعمِرَها عمرة مفردة، فأخبرها -عليه الصلاة والسلام- أنها قد حلّتْ من حجها وعمرتها، وأن طوافها يَكفيها ويُجزئها لحجها وعمرتها، فأبتْ إلا أن تعتمرَ عمرةً مفردة، فقال لها: ألم تكوني طفتِ ليالي قدمتِ؟ قالت: لا. فأمرَ عبدالرحمن بن أبي بكر أخاها بأن يردفها ويُعمرها من التنعيم.

فعلا ذلك، وانتظرَها -عليه الصلاة والسلام- بأعلى مكة حتى انصرفت من عمرتها تلك،

نائب مناب[1] الفاعل.

قوله: الأربعاء [2]، تقدم أنه مثلث الباء والكسر أفصح[3].

قوله: من ذي الحجة [4]، تقدم أنها بكسر الحاء وفتحها[5].

قوله: أن يُعْمِرها [6]، هو بضم أوله وكسر الميم رباعي[7]، وهذا ظاهر جداً[8].

قوله: من التنعيم [9]، هو بفتح[10] المثناة فوق[11]، وهو عند طرف الحرم، حرم مكة من جهة المدينة المشرفة والشام على ثلاثة أميال، وقيل: أربعة من مكة، سمي بذلك لأن عن يمينه جبلاً

---

(١) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٣) انظر: ما سبق: ص(٢١٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٥) انظر: ما سبق: ص(٢٠١).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٥).
وفي نسخة (ح) كأنها "أن تعمرها".

(٧) انظر: تحفة الأحوذي: (٣/٤)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي والدهلوي وغيره: (٢١٥/١).

(٨) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٥).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "التاء".

(١١) ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم.

وقال لها: هذه مكان عمرتك،

يقال له نعيم وعن شماله جبل[1] يقال له ناعم، والوادي نعمان[2]، وقد تقدم بزيادة .

فائدة: اعلم أن من مكان الإحرام من التنعيم وهو المساجد إلى باب الحرم ستة عشرة ألف خطوة، ذهاباً[3] وإياباً: اثنتان وثلاثون ألف خطوة[4] كذا عدها بعض أهل العلم.

قولـــه: **أن يردفها ويعمرها** [5]، هما[6] بضم أولهما[7] لأنهما رباعيان.

قولـــه: **هذه مكان عمرتـــك** [8]، يجوز في مكان الرفع والنصب، وهما ظاهران.

النصب على الظرف[9]، والرفع على الخبر وهذه المبتدأ[10].

---

(١) في نسخة (ق) : "جبلاً" .

(٢) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٤٣)، الرصف لابن العلوي: (٢/٤٠٦) .

وانظر: معجم البلدان: (٢/٤٩)، أخبار مكة للفاكهي: (٥/٥٨)، فتح الباري: (٣/٦٠٧)، شرح الزرقاني: (٢/٣٧٥)، المعالم الأثيرة: ص(٧٣) .

(٣) في نسخة (ز) : "ذباها" .

(٤) التنعيم: واد يتحدر شمالاً بين جبال بشم شرقاً وجبل الشهيد جنوباً؛ فيصب في وادي يأج، وقد أصبح اليوم حياً جميلاً من أحياء مكة ويقع على قرابة ستة أكيال شمالاً من المسجد الحرام على طريق المدينة .

انظر: كتاب معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٥٠-٥١) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٦) كلمة "هما" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) في نسخة (ز) : "أوله" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٩) قاله السهيلي في أماليه النحوية: (١١٠) ولفظه: « النصب على الظرف هو الوجه لأن العمرة ليست بمكان لعمرة أخرى ». وحكاه الزرقاني في شرحه: (٢/٣٧٥)، وحكاه السيوطي في شرح سنن النسائي عن الزركشي: (٥/١٦٧)، ونقل عنه قوله: « وقال بعضهم لا يجوز غيره والعامل محذوف تقديره هذه كائنة مكان عمرتك أو مجعولة مكانها »، وحكاه السندي في حاشيته: (٥/١٦٧) .

(١٠) قاله السهيلي في أماليه النحوية: (١١٠) ولفظه: « ولكن إن جعلت المكان بمعنى العوض والبدل مجازاً أي هذه بدل عمرتك جاز الرفع والحمد لله » .

وحكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٢/٣٧٥-٣٧٦)، وحكاه السيوطي في شرحه على النسائي عن الزركشي: (٥/١٦٧)، وكذا السندي في حاشيته: (٥/١٦٧) .

وأمرَ النَّاسَ أن لا ينصرفوا حتى يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت، ورخَّص في ترك ذلك للحائض التي قد طافت طواف الإفاضة قبل حيضها.

ثم إنه -عليه الصلاة والسلام- دخل مكة في الليل من ليلة الأربعاء المذكورة، فطافَ بالبيت طواف الوداع، لم يرمل في شيء منه سحراً قبل صلاة الصبح من يوم الأربعاء المذكور، ثم خرج من كُدَي أسفلَ مكة، من الثنية السفلى،

قولــه: آخر عهدهم الطواف [١]، آخر بالرفع اسم كان، والطواف بالنصب الخبر، وإن شئت عكست والله أعلم.

قولــه: لم يرمــل [٢]، هو بضم الميم، والرمل بفتح الراء والميم سرعة المشـــي مـع تقـارب الخطـا [٣].

قولــه: سحــراً [٤]، هو قبيل الفجر [٥].

[٦] **قولــه:** الأربعاء [٧]، تقدم أعلاه أنه مثلث الباء والكسر أفصح أعلاه [٨][٩]، وقبله أيضاً [١٠][٦].

قولــه: من كـــدا [١١]، تقدم أن هذه هي السفلى، وأنها بضم الكاف منونة مقصورة [١٢].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٣) انظر: النهاية: (٢/٢٦٥)، اللسان: (١١/٢٩٥).
وفيهما أنه الإسراع في المشي مع هز المنكبين، وكذا في المطالع: ل(٢٥٠/ب-٢٥١/أ).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٥) اللسان: (٤/٣٥٠)، معجم لغة الفقهاء: (٢٤٢).

(٦-٦) من قوله: "قوله الأربعاء ... إلى وقبله أيضاً" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٨) كلمة "أعلاه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٩).

(١٠) انظر: ما تقدم: ص(٢١٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٥-٢٠٦).

والتقى بعائشة رضي الله عنها وهو ناهض إلى الطواف المذكور، وهي راجعة من تلك العمرة التي ذكرنا، ثم رجع -عليه الصلاة والسلام-، وأمر بالرحيل، ومضى -عليه الصلاة والسلام- من فوره ذلك راجعاً إلى المدينة، وخرج من مكة من الثنية السفلى.

(**قولــه**: والتقى[1] بعائشة رضي الله[2] عنها وهو ناهض[3] إلى الطـــواف المذكـــور وهـــي راجعة من تلك العمرة التي ذكرنا[4]، انتهى.

وفي الصحيح[5]: « لقيني[6] وهو مصعد[7] من مكة وأنا منهبطة عليها،[8] أو بـــالعكس[9]، فـــإن كان الأول[10] قد لقيها[8] [11] مصعداً منها راجعاً إلى المدينة، وهي منهبطة عليها[11] للعمرة، وهذا ينـــافي انتظاره لها بالمحصب[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "فالتقى" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) أي: بارح عن موضعه وقائم إلى الطواف. والنهوض البراح من الموضع والقيام عنه.
انظر: اللسان: (٢٤٥/٧) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معـــه هـــدي: (٤٢١/٣) رقم (١٥٦١) عن عائشة بلفظه. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحـــرام: (١٠٣/٨-١٠٤) عنها بلفظه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (٨٦٢/٣) رقم (١٥٢٥) عنها بلفظه. وأخرجه أبو نعيم في المســـند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣٠٩/٣) عنها بلفظه. وأخرجه أحمد في مسنده: (١٢٢/٦) عنها بنحوه.

(٦) النص ابتداءً من هنا نقلاً عن زاد المعاد: (٢٩١/٢) .

(٧) أي مقبل ومتوجه إليها، أو ماض وسائر عنها، وفيه معنى السير في الأماكن المرتفعة العالية .
قال ابن عرفة: كل مبتدئ وجهاً في سفر وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من أي بلد كان، وقال الليـــث: ... فهو مصعد إذا صار مستقبل حدور أو نهر أو واد أو أرفع من الأخرى. وقال ابن الســـكيت: وقـــال لي عمـــارة: الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إلى العراق والشام وعمان .
انظر: النهاية: (٣٠/٣)، اللسان: (٢٥٣/٣) .

(٨-٨) من قوله: "أو بالعكس ... إلى لقيها" ساقطة من نسخة (أ) .

(٩) أي « أو أنا مصعدة وهو منهبط منها » كما جاء في لفظ الحديث السابق .
وانظر: السيرة الحلبية: (٢٧٣/٣) .

(١٠) جاء بعدها في زاد المعاد: (٢٩١/٢) : "فيكون" .

(١١-١١) من قوله: "مصعداً ... إلى عليها" ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٤/٨) .

وقال أبو محمد بن حزم: « الصواب الذي لا شك فيه[1] أنها كانت مصعدة من مكة وهو منهبط؛ لأنها تقدمت إلى العمرة، وانتظرها ﷺ حتى جاءت[2]، ثم نهض إلى طواف[3] الوداع، فلقيها منصرفة إلى المحصب عن مكة »[4].

وهذا لا يصح؛ فإنها قالت « وهو منهبط منها »، وهذا يقتضي أن يكون بعد[5] المحصب والخروج من مكة، فكيف يقول أبو محمد: إنه نهض إلى طواف الوداع وهو منهبط من مكة[6]. هذا محال، وأبو محمد لم يحج[7]، وحديث القاسم عنها صريح[8] أن رسول الله صلى الله[9] عليه وسلم انتظرها في منزله بعد النفر حتى جاءت وارتحل[10] وأذن بالرحيل[11][12]، فإن كان حديث

---

(١) في نسخة (ز) : "فيها" .

(٢) في نسخة (ق) : "حلق" .

(٣) في نسخة (ت) : "الطواف" .

(٤) حجة الوداع لابن حزم: (٢٢٣)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤١٢) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "هذا" .

(٦) انظر: حجة الوداع لابن حزم: (٢٢٣) .

(٧) حيث لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه خرج من الأندلس قط إلى أن مات. انظر: مراجع ترجمته.

(٨) جاء بعدها في الزاد: (٢/٢٩٢) : "كما تقدم في" .

(٩) تكرر في نسخة (ص) جملة: "صلى الله" .

(١٠) في الزاد: "فارتحل" .

(١١) في الزاد: "في الناس بالرحيل" .

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمرة، باب المعتمر إذا طاف مرة ثم خرج هل يجزئه من طواف: (٣/٦١٢) رقم (١٧٨٨) عن القاسم بن محمد عنها ولفظه: « اخرج بأختك من الحرم فلتهل بالعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما هاهنا. فأتينا في جوف الليل فقال: فرغتما؟ قلت: نعم، فنادى بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس ثم طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج متوجهاً إلى المدينة ». وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (٨/١٥١) عنه به بنحوه. وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣/٣٠٧) رقم (٢٨٠٣) عنه به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب المفرد أو القارن يريد العمرة من نسكه خرج من الحرم ثم أهل من أين شاء: (٤/٣٥٦-٣٥٧) عنه به بنحوه، وباب طواف الوداع: (٥/١٦١) عنه به بنحوه، وفيه: « افرغا من طوافكما ثم تأتياني ههنا بالمحصب ... إلخ ». وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع: (٢٢٤) من طريق =

. . . .

الأسود[١][٢] هذا محفوظاً فصوابه[٣]: « لقيني رسول الله ﷺ وأنا مصعدة من مكة وهو منهبط إليـــــها »؛ فإنها طافت وقضت عمرتها ثم أصعدت لميعاده فوافته[٤] وهو[٥] قد أخذ في الهبوط إلى مكـــــة للـــوداع، فارتحل وأذن[٦] في الناس بالرحيل، ولا وجه لحديث الأسود إلا هذا[٧].

وقد جمع بينهما بجمعين آخرين[٨] وهما وهم :

أحدهما: أنه طاف للوداع مرتين، مرة بعد أن بعثها وقبل فراغها، ومرة بعد فراغها للـــوداع[٩]، وهذا مع أنه وهم بين، فإنه لا يرفع[١٠] الإشكال بل يزيده، فتأمله[١١].

= البخاري، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢/٤٢٠) رقم (٩٨٠) عنه به بنحوه.

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٨/١٥٧)، زاد المعاد: (٢/٢٩٢) .

(١) (ع) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن (.. - ٧٤ أو ٧٥هـ)، مخضرم، ثقة مكثر فقيـــه، من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥١٤)، التهذيب: (١/٣٤٢-٣٤٣) رقم (٦٢٥) .

(٢) سبق تخريجه: ص(٣٠٢) تعليق (٥).

(٣) في نسخة (ز) : "خصوا به" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "فوافقته" .

(٥) كلمة "وهو" ليست في الزاد .

(٦) في نسخة (ق) : "فأذن" .

(٧) انظر: فتح الباري: (٣/٥٩٦)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٤) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(٩) قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٤/٢٥١) : « فيحتمل أنه أعاد طواف الوداع لأن منزله كان بالأبطح وهو بـأعلى مكة وخروجه من مكة إنما كان من أسفلها فكأنه لما توجه طالباً للمدينة اجتاز بالمسجد ليخرج من أسفل مكة فكـــرر الطواف ليكون آخر عهده بالبيت » .

وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦١٣)، وانظر: زاد المعاد: (٢/٣١١)، التنبيه: (٢٦) .

(١٠) في نسخة (ق) : "لا يدفع" .

(١١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦١٣) بعد أن حكى قول القاضي عياض: « والقاضي في هذا معذور لأنه لم يشـــاهد تلك الأماكن، فظن أن الذي يقصد الخروج إلى المدينة من أسفل مكة يتحتم عليه المرور بالمسجد وليس كذلك، كمـــا شاهده من عاينه، بل الراحل من منزله بالأبطح يمر مجتازاً من ظاهر مكة إلى حيث مقصده من جهة المدينة ولا يحتـــاج إلى =

الثاني: أنه انتقل من المحصب إلى ظهر العقبة خوف المشقة على المسلمين في التحصيب، فلقيته وهي منهبطة إلى مكة، وهو مصعد إلى العقبة[١]، وهذا أقبح من الأول؛ لأنه ﷺ لم يخرج من العقبة أصلاً، وإنما[٢] خرج من أسفل مكة من الثنية السفلى بالاتفاق، أيضاً[٣] فعلى تقدير ذلك لا يحصل الجمع بين الحديثين[٤].

وذكر أبو محمد[٥] أنه رجع بعد خروجه من أسفل مكة إلى المحصب، وأمر بالرحيل، وهذا وهم أيضاً، لم يرجع رسول الله ﷺ بعد وداعه إلى المحصب، وإنما[٦] مر من فوره إلى المدينة، وذكر في بعض تواليفه[٧] أنه فعل ذلك ليكون كالملحق[٨] بمكة[٩] بدائرة في دخوله وخروجه، فإنه[١٠] بات بذي طوى، ثم دخل من أعلا مكة، ثم خرج من أسفلها، ثم رجع إلى المحصب، ويكون هذا الرجوع من يماني مكة

= المرور بالمسجد، ولا يدخل إلى البلد أصلاً ».

وكذا نبه على هذا الوهم الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(١) حكاه ابن حجر عن القاضي عياض في فتح الباري: (٣/٦١٣) وعقبه بقوله: « وهذا التأويل حسن » . بينما وهّمه وضعفه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(٢) كأنها كتبت في (أ) : "للصلاة إنما"، ثم عدلت إلى "أصلاً وإنما" .

(٣) في الزاد: "وأيضاً" .

(٤) يعني بـ(ذلك) انتظاره لها بالمحصب، مع حديثها أنها لقيته وهو مصعد وهي منهبطة، وقد جمع النووي بينهما بجمع آخر ذكره في شرحه على مسلم: (٨/١٥٧) قال فيه: « وجه الجمع بين الروايات أنه ﷺ بعث عائشة مع أخيها بعد نزوله المحصب، وواعدها أن تلحقه بعد اعتمارها ثم خرج هو ﷺ بعد ذهابها فقصد البيت ليطوف طواف الوداع ثم رجع بعد فراغه من طواف الوداع، وكل هذا في الليل وهي الليلة التي تلي أيام التشريق، فلقيها ﷺ وهو صادر بعد طواف الوداع وهي داخلة لطواف عمرتها، ثم فرغت من عمرتها ولحقته ﷺ وهو بعد في منزله بالمحصب ... وأن طوافه ﷺ كان بعد خروجها إلى العمرة وقبل رجوعها وأنه فرغ قبل طوافها للعمرة » أهـ بتصرف.

(٥) في الزاد: "أبو محمد بن حزم" .

(٦) في نسخة (ص) : "وإنما" .

(٧) في الزاد: "تآليفه" .

(٨) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (ص) : "بالملحق"، وفي الزاد: "كالحلق" وهو الصواب.

(٩) في الزاد : "على مكة" .

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وإنه" .

حتى تحصل الدائرة؛ فإنه ﷺ لما جاء نزل بذي طوى، ثم أتى على مكة من كداء ثم نزع[1] به لما فرغ من الطواف ثم لما فرغ من جميع النسك نزل به، ثم خرج من أسفل مكة وأخذ من يمينها حتى أتى المحصب[2]، ويحمل أمره بالرحيل ثانياً على أنه لقي[3] في رجوعه ذلك إلى المحصب قوماً لم يرحلوا فأمرهم بالرحيل، وتوجه من فوره ذلك إلى المدينة[4].

قال ابن إمام الجوزية: ولقد شان[5] نفسه وكتابه بهذا الهذيان البارد السمج[6] الذي يضحك منه، ولولا التنبيه على أغلاط من غلط عليه ﷺ لرغبنا عن ذكر مثل هذا الكلام، والذي كأنك تراه من فعله أنه نزل بالمحصب وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة ثم نهض إلى مكة وطاف بها طواف الوداع ليلاً[7]، ثم خرج من أسفلها إلى المدينة[8]، ولم يرجع إلى المحصب، ولا دار دائرة، ففي صحيح البخاري[9] عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف[10] به[11].

(١) كذا في النسخ وفي الزاد: "ثم نزل به".

(٢) انظر: زاد المعاد: (٣١١/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٤).

(٣) في نسخة (ق): "لقيه".

(٤) إلى هنا نقلاً حرفياً عن الزاد: (٢٩١/٢-٢٩٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨).

(٥) جاء بعدها في الزاد: "أبو محمد".

(٦) السَّمِج: أي القبيح.

انظر: النهاية: (٣٩٨/٢)، اللسان: (٣٠٠/٢).

(٧) زاد المعاد: (٢٩٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٠٦/٤).

وذكره ابن عبدالبر في التمهيد: (٤٣٠/٢٤)، وابن حجر في فتح الباري: (٥٩٠/٣-٥٩١).

(٨) انظر: أخبار مكة للفاكهي: (٧١/٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٠٦/٤، ٤١٢-٤١٣)، فتح الباري: (٦١٣/٣)، عون المعبود: (٣٤١/٥).

(٩) كتاب الحج، باب طواف الوداع: (٥٨٥/٣) رقم (١٧٥٦) عن قتادة أن أنس بن مالك حدثه فيه " أن النبي ثم رقد "، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ذكر خبر احتج به بعض من خالف الحجازيين في إزماع المسافر مقام أربع أن له قصر الصلاة: (٧٦/٢-٧٧) رقم (٩٥٨) عن عبدالعزيز بن رفيع قال: سألت أنس بن مالك فذكره بنحوه.

(١٠) عبارة الزاد: "وطاف".

(١١) كلمة "به" ساقطة من نسخة (ق).

وفي الصحيحين(١) عن عائشة رضي الله(٢) عنها « خرجنا مع رسول الله ﷺ وذكرت الحديث حتى قضى الله حجنا(٣) ونفرنا من منى فنزلنا المحصب(٤) فدعا عبدالرحمن بن أبي بكر(٥) فقال(٦): اخرج بأختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما حتى(٧) تأتياني هاهنا بالمحصب. قالت: فقضى الله العمرة، وفرغنا من طوافنا(٨) في جوف الليل فأتيناه بالمحصب، فقال: فرغتما؟ قلنا(٩): نعم، فأذن في الناس بالرحيل فمر بالبيت فطاف به، ثم ارتحل متوجهاً إلى المدينة، فهذا(١٠) أصح حديث على وجه الأرض، وأدله على فساد ما ذكره(١١) ابن حزم وغيره من تلك التقديرات التي لم يقع منها شيء(١٢)، ودليل على أن (حديث)(١٣) الأسود غير محفوظ، وإن كان(١٤) محفوظاً فلا وجه له غير ما ذكرنا، وبالله التوفيق(١٥).)

---

(١) سبق تخريجه: ص(٣٠٢) تعليق (١٢) .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) عبارة الزاد: "حين قضى الله الحج" .

(٤) في الزاد: "بالمحصب" .

(٥) (ع) هو عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة؛ (.. - ٥٣ وقيل ٥٤ أو ٥٨هـ)، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، مات في طريق مكة فجأة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٠٧/٢-٤٠٨) رقم (٥١٥١)، التقريب: (٥٧٢) رقم (٣٨٣٨).

(٦) في الزاد: "فقال له" .

(٧) في الزاد: "ثم" .

(٨) كذا في نسخة (ح) والزاد، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "طوافها" .

(٩) في نسخة (ق) : "فقلنا" .

(١٠) في نسخة (ص) : "هذا" .

(١١) في الزاد: "ما ذكر" .

(١٢) عبارة الزاد: "شيء منها" .

(١٣) في نسخة (ق) : "هذا" .

(١٤) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٥) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في الزاد: (٢٩٣/٢-٢٩٤) .

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤١٢/٤-٤١٣) .

فكانت مدة إقامته -عليه الصلاة والسلام- بمكة منذ دخلها إلى أن خرج منها إلى منى إلى عرفة إلى مزدلفة إلى منى إلى المحصب إلى أن وجه راجعاً عشرة أيام، فلما أتى ذا الحليفة بات بها، فلما رأى المدينة كبَّرَ ثلاث مرات، وقال: « لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعدَه ونصر عبدَه وهزمَ الأحزاب وحدَه ». ثم دخل -عليه الصلاة والسلام- المدينةَ نهاراً من طريق المُعَرَّس والحمد لله وحده.

قولــه: ذا الحليفــة [١]، تقدم ضبطها وعلى كم ميل هي من المدينة المشرفة[٢].

قولــه: وهزم الأحزاب وحده [٣]، تقدم الكلام على الأحزاب وهم الذين جاؤوا لقتال النبي ﷺ بالمدينة، وقد تقدم أنهم كانوا عشرة آلاف، وتقدم[٤] الاختلاف في عدد المسلمين، والله أعلم.

وتقدم ما معنى وحده[٥].

قولــه: المعــرس [٦]، هو بضم الميم وفتح العين وفتح الراء المشددة وبالسين المهملتين، وهــو على ستة أميال من المدينة المشرفة[٧].

* *　　* *　　* *

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٩) .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٤) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٨) .

(٦) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٧) وهو مسجد ذو الحليفة، وقيل: بالقرب منه، كان رسول الله ﷺ يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها، والتعريــس: نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح للمناخلة.
انظر: معجم البلدان: (١٥٥/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٦٨، ٢٧٦) .

(عُمَرُه -عليه الصلاة والسلام-)

وأما عمره -عليه الصلاة والسلام- فأربع.

وأما عمره ﷺ فأربـــع [1].

فائدة: [2]غلط في عمره ﷺ خمس طوائف :

أحدها[3]: من قال إنه (اعتمر في رجب، وهذا غلط، لم يخرج في عمرة من عمره في رجب قـــط ألبتة[4]. وهذا من غلط ابن عمر كما في الصحيح[5]، وردت[6] عليه عائشة[7].

الثانية: من قال اعتمر في شوال، [8] وهذا أيضاً غلط[9]، والظاهر والله أعلم بعض الرواة غلط

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٦٩٢/٣) السيرة الحلبية: (٢٧٧/٣) .

(٢) من هنا يبدأ النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٢/٢) .

(٣) في نسخة (أ) : "أحدهما" .

(٤) انظر: تاريخ الطبري: (١٧٤/٣)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٩٠/٢٢)، القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٤)، شرح النـــووي على مسلم: (٢٣٥/٨)، فتح الباري: (٦٠١/٣)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (٢١٥/١-٢١٦)، شرح الزرقـــاني: (٢٦٣/٢)، تحفة الأحوذي: (٥/٤) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كم اعتمر النبي ﷺ : (٥٩٩/٣) رقم (١٧٧٥) عن مجاهد قال: « دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصلـــون في المســـجد صـــلاة الضحى ... إلخ »، وفيه « ثم قال له: كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال: أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليـــه، قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمـــن قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب، قالت: يرحم الله أبا عبدالرحمـــن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط ». وكتاب المغازي، باب عمـــرة القضـــاء: (٥٠٨/٧) رقـــم (٤٢٥٣، ٤٢٥٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٧/٨) عنه بـــه بنحوه، و(٢٣٦/٨) عن عروة بن الزبير قال: « كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة ... إلخ » فذكره بنحوه.

وانظر: أجوبة ابن سيد الناس: (٢٧/٢) .

(٦) في نسخة (ق) : "ورت" .

(٧) كما سبق في تخريج الحديث تعليق: (٥).

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٢٣٥/٨-٢٣٦)، شرح سنن ابن ماجه: (٢١٥/١)، تحفة الأحوذي: (٥/٤) .

(٨-٨) من قوله: "وهذا أيضاً ... إلى في شوال" ساقط من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٩) أخرج مالك في موطأه، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٣٤٢/١) رقم (٧٥٩) من طريق هشام بـــن عـــروة =

في هذا « أنه اعتكف في شوال »(١)(٨)، فقال اعتمر في شوال.

(٢) لكن سياق(٣) الحديث وقوله: « اعتمر ثلاث عمر، عمــرة في شــوال (٢)، وعمرتــين في ذي القعــدة »(٤)، يدل على أن عائشة أو من دونها قصد العمرة.

=

عن أبيه « أن رسول الله ﷺ لم يعتمر إلا ثلاثاً إحداهن في شوال واثنين في ذي القعدة ».

وحكى المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥) : « عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمــر إحداهن في شوال »، وممن قال بهذا ابن حبان في صحيحه: (٦/١٠٤-١٠٥)، وجعل تلك العمرة هي عمرة الجعرانــة، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥) قال: « ولم ينقل أحد ذلك غيره فيما علمت » .

وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١٥/٢١٦، ٢٢/٢٩١-٢٩٢)، حاشية ابن القيم: (٥/٣٢٥-٣٢٦)، شرح ســنن ابــن ماجه: (١/٢١٦)، عون المعبود: (٥/٣٢٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٧٨) .

(١) حديث اعتكافه ﷺ في شوال: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في شــوال: (٤/٢٨٣-٢٨٤) رقم (٢٠٤١) عن عائشة رضي الله عنها مطولاً وفيه: « فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شــوال ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب الاعتكاف، باب الاعتكاف في شوال إذا فات الاعتكاف في رمضان لفضل دوام العمل: (٣/٣٤٥) رقم (٢٢٢٤) عنها. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، باب الاعتكـــاف وليلــة القدر، ذكر جواز اعتكاف المرأة مع زوجها في مساجد الجماعات: (٥/٢٩٩) رقم (٣٦٠٩) عنها. وأخرجه البيــهقي في الكبرى، كتاب الصوم، باب تأكيد الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان ... إلخ: (٤/٣١٥) عنها به .

(٢-٢) من قوله: "لكن سياق ... إلى في شوال" ساقط من نسخة (ز) .

(٣) في نسخة (ق) : "ساق" .

(٤) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩١) بنحوه عــن عائشــة: « أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين، عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال ». وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحــج، بــاب العمرة في أشهر الحج: (١/٣٤٢) رقم (٧٥٩) عنها بنحوه، ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في سننه، كتــاب الحــج، باب من اختار القران وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (٥/١١). وأخرجه البيهقي أيضاً في سننه، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٤/٣٤٦) عن عائشة باللفظ المذكور. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه عن عائشة بنحــوه، وانظــر: الأجوبة لأبي الفتح: (٢/٣٤) وضعفه. قال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦٠٠): « إسناده قوي ... لكــن قولهــا في شوال مغاير لقول غيرها في ذي القعدة ».

وقال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٢٥-٣٢٦) : « لم يتكلم المنذري على هذا الحديث وهــو وهــم، فإن رسول الله ﷺ لم يعتمر في شوال قط ... ». وذكر حديث مالك ثم قال: « وهذا مرسل عند جميع رواة الموطــأ، قال ابن عبدالبر: وقد روي مسنداً عن عائشة، وليس رواته ممن يذكر مع مالك في صحة النقل »، ثم قال: « فــإن كان هذا محفوظاً عن عائشة أنه اعتمر في شوال فلعله عرض لها في ذلك ما عرض لابن عمر من قوله: إنه اعتمر في رجب وإن لم يكن محفوظاً عن عائشة كان الوهم من عروة أو من هشام، والله أعلم، بل أن يحمل على أنه ابتــدأ إحرامــها في

=

(الثالثة)[1]: من قال إنه اعتمر من التنعيم بعد حجه، وهذا لم يقله أحد من أهل العلم، وإنما يظنه العوام ومن لا خبرة له بالسنة[2].

الرابعة: من قال إنه لم يعتمر في حجته أصلاً[3]، والسنة الصحيحة المستفيضة التي لا يمكن ردها تبطل هذا القول[4].

الخامسة: من قال إنه اعتمر عمرة حل منها ثم أحرم بعدها بالحج من مكة[5].

والأحاديث الصحيحة[6] تبطل هذا القول وترده[7] والله أعلم.

تنبيه: تقدم بعضه، روى الدارقطني عن عائشة قالت: "[8] خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة

شوال وفعلها في ذي القعدة، فتتفق الأحاديث كلها » .

وقال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦٠) : « ويجمع بينهما بأن يكون ذلك وقع في آخر شوال وأول ذي القعدة ويؤيده ما رواه ابن ماجه بإسناد صحيح عن مجاهد عن عائشة لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة ». وانظر: شرح الزرقاني: (٢/٢٦٣)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٢/٢٨٩)، عون المعبود: (٥/٣٢٥) .

(١) في نسخة (أ) : "الثالث" .

(٢) قاله النووي في شرح مسلم: (٨/٢٣٥)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٤٢٨) و(٣/٦٠٢)، وانظر: زاد المعاد: (٢/٩٤) .

(٣) أي أنه كان مفرداً، وهو مروي عن عائشة، وابن عمر، وجابر .

انظر: شرح معاني الآثار للطحاوي: (٢/١٤٢-١٤٤)، زاد المعاد: (٢/١٢٢، ١٢٦)، قال: « وعذره أنه لما صح أنه أفرد الحج وعلم يقيناً أنه لم يعتمر بعد حجته قال: إنه لم يعتمر في تلك الحجة اكتفاءً منه بالعمرة المتقدمة » .

(٤) قاله ابن القيم في الزاد: (٢/١٢٦) .

وانظر: فتح الباري: (٣/٤٢٨) .

(٥) قاله القاضي أبو يعلى ومن وافقه، كما قال ابن القيم في الزاد: (٢/١٢٢، ١٣٦) .

(٦) أي التي تبين أنه لم يحل من إحرامه كما في حديث جابر الطويل، والله أعلم.

(٧) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (٢/١٢٢-١٢٣) .

وانظر: فتح الباري: (٣/٤٢٨) .

(٨-٨) من قوله: "خرجت مع ... إلى رضي الله عنها" شبه مطموسة في نسخة (ح) .

....

في[1] رمضان، فأفطر وصمت، وقصر وأتممت »[2]، الحديث.

قال ابن القيم: « هذا الحديث غلط، فإنه ﷺ لم يعتمر في رمضان قط[3]. وعمره مضبوطة العدد والزمان[4]، ... إلى أن قال: وقد[5] قالت رضي الله[6] عنها »: « لم يعتمر ﷺ إلا في ذي القعدة »، رواه ابن ماجه[7] وغيره[8]، ولا خلاف أن عمره[9] لم تزد على أربع، فلو كان اعتمر في رجب

---

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام: (١٨٨/٢) رقم (٣٩) عن عائشة قالت: « ثم خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة رمضان فأفطر رسول الله ﷺ وصمت ... إلخ »، قال الأرناؤوط في تعليقه على الزاد: (٥٥/٢) : « وسنده صحيح »، ورقم (٤٠) عنها بنحوه، ولم يذكر « في رمضان » ثم قال الأول متصل وهو إسناد حسن، وعبدالرحمن قد أدرك عائشة ودخل عليها وهو مراهق وهو مع أبيه وقد سمع منها. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، باب من ترك القصر في السفر رغبة عن السنة: (١٤٢/٣) من طريق الدارقطني وغيره عنها بلفظه، ثم قال: « قال أبو نعيم عن عبدالرحمن عن عائشة، ومن قال عن أبيه في هذا الحديث فقد أخطأ ».

وأخرجه أبو الفتح اليعمري في سؤالات ابن أيبك له من طريق الدارقطني: (٢١/٢-٢٣) ثم قال: « العلاء بن زهير: روى له النسائي ووثقه يحيى بن معين وروى عنه وكيع ... وقد روى البيهقي ... هذا الحديث من هذه الطريق ... وحكم بصحة سنده فكفانا مؤونة النظر فيه، ولا يلزم من الحكم بصحة سنده وثقة رواته الحكم بصحته في نفسه ... لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة ومخالفة النصوص الصحيحة وإن وثق رواته ... » إلى أن قال: (٢٥/٢): « وأما حديث عائشة رضي الله عنها في عمرة رمضان فلعلها ممن خرجت مع النبي ﷺ عام الفتح وكان سفره ذلك في رمضان ولم يرجع من سفره ذلك حتى اعتمر عمرة الجعرانة فأشارت بالقصر والإتمام والفطر والصيام والعمرة إلى ما كان في تلك السفرة والله أعلم ».

(٣) زاد المعاد: (٥٥/٢) قال: « فغلط إما عليها وهو الأظهر أو منها وأصابها فيه ما أصاب ابن عمر » .

(٤) زاد المعاد: (١٢٢/٢) وعبارته « فإن عمره مضبوطة محفوظة »، وانظر: (١٢٥/٢)، السيرة الحلبية: (٢٧٧/٣) .

وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٦٠٣/٣) ثم قال: « قلت: ويمكن حمله على أن قولها « في رمضان » متعلق بقولها « خرجت » ويكون المراد سفر فتح مكة فإنه كان في رمضان، واعتمر النبي ﷺ في تلك السنة من الجعرانة لكن في ذي القعدة ... وقد رواه الدارقطني بإسناد آخر إلى العلاء بن زهير فلم يقل في الإسناد عن أبيه ولا قال فيه « في رمضان » ... » أهـ. وانظر: حاشية ابن القيم: (٣٢٧/٥)، القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥)، شرح الزرقاني: (٢٦٣/٢) .

(٥) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٧) كتاب المناسك، باب العمرة في ذي القعدة: (٩٩٧/٢) رقم (٢٩٩٧) عن عائشة بلفظه وفيه زيادة « عمرة ».

(٨) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب من رخص في العمرة في أشهر الحج: (ج٤ ق١٣٥/١) رقم (٩٠١) عنها بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٢٨/٦) عن عبدالله بن الزبير قال: دخلت على عائشة فقالت: فذكره ...إلخ.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

روينا من حديث قتادة، قال: قلت لأنس: كم اعتمرَ النبيُّ ﷺ ؟ قال: أربعًا،

لكانت خمساً، ولو كان اعتمر في رمضان لكانت ستاً(١)، إلا أن يقال: بعضهن في رجب وبعضهن في رمضان وبعضهن في ذي القعدة، وهذا لم يقع، وإنما الواقع اعتماره في ذي القعدة كما قال أنس(٢) وابن عباس(٣) وعائشة(٤)(٥).

وقد روى أبو داود في سننه(٦) عن عائشة(٧) « أنه اعتمر في شوال »(٨)، وهذا(٩) إن كان محفوظاً فلعله في عمرة الجعرانة حين خرج في شوال، ولكن إنما أحرم في ذي القعدة(١٠) والله أعلم).

قولـه: (١١)روينا من حديث **قتادة**(١٢) قال: « قلت لأنس: كم اعتمر النبي ﷺ؟ »(١٣)،

---

(١) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٧٧) .

(٢) سيأتي تخريجه: ص(٣١٤) .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩٣) عن ابن عباس. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء كم اعتمر النبي ﷺ : (٣/١٨٠) رقم (٨١٦) عنه وقال: « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ... ». وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة في ذي القعدة: (٢/٩٩٧) رقم (٢٩٩٦) عنه. وأحمد في مسنده: (١/٢٤٦) عنه. وأبو يعلى في مسنده: (٤/٢٣٠) رقم (٢٣٤٠) عنه. والطبراني في الكبير: (١٢/١٢٧) رقم (١٢٦٦٩) عنه بنحوه.

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٣/٥٤٧) : « وسكت عنه أبو داود والمنذري ورجاله كلهم ثقات » .

(٤) كما سبق تخريجه عنها: ص(٣١٢) تعليق (٢) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهم" .

(٦) كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩١) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها أنه صلى الله عليه وسلم أنه"، وفي نسخة (ز) : "أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر".

(٨) سبق تخريجه: ص(٣١٠) تعليق (٤) .

(٩) في نسخة (ق) : "هذا" .

(١٠) انظر: زاد المعاد: (٢/١٢٥)، أجوبة ابن سيد الناس: (٢/٢٤-٢٥)، عون المعبود: (٥/٣٢٦) .

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "د ت"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وفي د ت" .

(١٢) سبقت ترجمته: ص(٨٣).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

عمرته التي صدّه عنها المشركون عن البيت من الحديبية

هذا الحديث رواه همام[(١)] عن قتادة عن أنس أخرجه من هذا الوجه خ[(٢)] م[(٣)] د[(٤)] ت[(٥)(٦)] والله أعلم[(٧)].

قولــه: عمرتــه[(٨)] [(٩)]، هي بالنصب بدل من أربعاً، بدل بعض من كل[(١٠)] ويجـــوز رفعـــها على أنها[(١١)] خبر مبتدأ محذوف أي هي[(١٢)] عمرته، وكذا الآتي بعدها[(١٣)].

قولــه: من الحديبيـــة [(١٤)]، تقدم أنها بالتشديد والتخفيف مراراً[(١٥)].

---

(١) (ع) هو همام بن يحيى بن دينار العوذي -بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة-، (المحلمي مولاهم)، أبو عبـدالله أو أبو بكر البصري (..- ١٦٤ أو ١٦٥هـ)، ثقة ربما وهم من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٤) رقم (٧٣٦٩)، التهذيب: (٦٧/١١-٧٠) رقم (١٠٨) .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كم اعتمر النبي ﷺ : (٦٠٠/٣) رقم (١٧٧٨) و(١٧٧٩) به، وكتاب المغـــازي، باب غزوة الحديبية وقوله الله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ...﴾ : (٤٣٩/٧) رقم (٤١٤٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٤/٨-٢٣٥) به .

(٤) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢٠٦/٢) رقم (١٩٩٤) به.

(٥) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٩/٣) رقم (٨١٥) به.

(٦) كما أخرجه أحمد في مسنده: (١٣٤/٣)، و(٢٤٥/٣، ٢٥٦) به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج: بـــاب الإباحة للمعتمر أن يعتمر في ذي القعدة: (٣١/٦) رقم (٣٧٥٦) به. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الحج، بـــاب في حج النبي ﷺ حجة واحدة: (٢٩/٢) به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٥٣/٥) رقـــم (٢٨٧٢)، و(٤١١/٥) رقـــم (٣٠٩١) به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب تأخير الحج: (٣٤٢/٤) به، وباب العمرة في أشـــهر الحج: (٣٤٥/٤) من طريق الدارمي به، وباب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة: (٣٥٧/٤) به.

(٧) في نسخة (ص) و(ق) : "خ م والله أعلم"، وفي (أ) و(ز) : "خ م والله تعالى أعلم".

(٨) كلمة "عمرته" ساقطة من نسخة (ص) .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

(١٠) في نسخة (ص) : "بدل كلٍ من بعضٍ"، وفوقها إشارة تقدم وتأخير .

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أنه" .

(١٢) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) أي قوله: « وعمرته أيضا من العام ... وعمرته حين قسم ... وعمرته مع حجته » .

(١٤) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

(١٥) انظر: ما تقدم: ص(٤١).

في ذي القعدة، وعمرته أيضاً من العام المقبل حين صالحوه في ذي العقدة.

قولــه: في ذي القعـــدة [١]، تقدم مراراً [٢] أنها بفتح القاف وكسرها [٣].

قولــه: وعمرتـــه أيضاً من العام المقبل حين صالحـــوه في ذي القعـــدة [٤]، هــــذا هـــو المعــروف.

[٥] وقد أخرج أبو حاتم [٦] أن عمرة القضاء كانت في رمضان [٧]، وعمرة الجعرانـــــة كـــانت في شوال [٨]، وذكر أنه ﷺ كان [٩] معتمراً عام الفتح وذلك في رمضان [١٠].

قال المحب الطبري: « ولم أر ذلك لأحد غيره، والمشهور أن عمرة القضاء والجعرانـــة كانتـــا في ذي القعـــدة [١١].

وأخرج الدارقطني « أنه ﷺ خرج معتمراً في رمضان [١٢] » [١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) جاء في كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٣٨، ٤٦) بفتح القاف فقط، وكذا قال في اللسان: (٣/٣٥٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٥) من هنا ابتدأ النقل عن المحب الطبري.

(٦) هو أبو حاتم ابن حبان، تقدمت ترجمته: ص(٢٥٨).

(٧) صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره، ذكر وصف اعتمار المصطفى ﷺ عقب حديث رقم (٣٩٣٤): (٦/١٠٤-١٠٥).

(٨) صحيح ابن حبان: (٦/١٠٤-١٠٥).

(٩) تكررت في نسخة (ح).

(١٠) صحيح ابن حبان: (٦/١٠٤-١٠٥)، ونصه: « قال أبو حاتم ... لأن المصطفى ﷺ ما اعتمر إلا أربع عمر الأولى عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكــــان فـــتح مكـــة في رمضان، ثم خرج منها ﷺ قبل هوازن وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة قسم الغنائم بها واعتمر منـــها إلى مكة وذلك في شوال واعتمر العمرة الرابعة في حجته وذلك في الحجة سنة عشرة من الهجرة ».
وحكي عنه في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢١٦).

(١١) قاله في كتاب الأحكام الكبرى: ج٤ ل(٣٤٥/أ)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: ص(٦٠٥) بتصرف من المؤلف.
وحكاه عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢١٦)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٤٨-١٤٩).

(١٢) جملة "في رمضان" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما تقدم: ص(٣١٢).

فلعلها التي فعلها في شوال، وكان ابتداؤها في رمضان .

وأخرج عبدالله بن أبي داود[1] عن ابن عمر « أنه ﷺ اعتمر عمرتين أو ثلاثاً إحداهن في رمضان »[2]، وعن عروة بن الزبير « أنه ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر: إحداهن في شوال واثنتين في ذي القعدة »، أخرجه مالك[3] ورزين[4] في كتابه الجامع للصحاح[5][6].

وعن ابن عمر أنه ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب،[7] وأنكرت ذلك عائشة، وقالت: لم يعتمر في رجب قط، فسكت ولم يراجعها. رواه مسلم[8].

---

(١) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران السجستاني الأزدي، أبو بكر (٢٣٠-٣١٦هـ)، محدث، حافظ، مقرئ مفسر، استوطن بغداد وتوفي بها، من آثاره: تفسير القرآن الكريم، المصابيح في الحديث، المصاحف، الناسخ والمنسوخ، البعث والنشور.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٩/٤٦٤-٤٦٨)، غاية النهاية لابن الجزري: (١/٤٢٠-٤٢١)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٦٧-٧٧٣) رقم (٧٦٨).

(٢) أخرجه في فوائده المنتقاة الحسان العوالي: عن محمد بن يحيى ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر حكاه عنه.

(٣) موطأ مالك، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٣٣٤) رقم (٧٦٣) عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً بلفظه وفيه: « إلا ثلاثاً ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب من اختار القران وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (٥/١١) من طريق مالك به.

(٤) هو رزين -بوزن أمير- بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي المالكي، أبو الحسن (.. - ٥٢٥ وقيل ٥٣٥هـ)، جاور بمكة وتوفي بها، قال ابن عساكر: كان إمام المالكيين بالحرم، كان له معرفة بالحديث والرجال والفقه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٠٤-٢٠٦) رقم (١٢٩)، التحبير في المعجم الكبير للسمعاني: (١/٢٨٦)، بغية الملتمس: (٢٧٨)، الديباج المذهب: (١/٣٦٦-٣٦٧) رقم (٣).

(٥) هو كتاب التجريد للصحاح والسنن، جمع فيه بين الأصول الستة وهي: الصحيحين، والموطأ، والسنن الثلاثة لأبي داود والترمذي والنسائي. قال عنه الذهبي في السير: « أدخل كتابه زيادات واهية ولو تنزه عنها لأجاد » وقد هذبه واستدرك عليه ابن الأثير في جامع الأصول من أحاديث الرسول.

انظر: كشف الظنون: (١/٥٣٥)، الرسالة المستطرفة: (١٧٣-١٧٤) .

(٦) انظر: جامع الأصول: (٣/٤٥٦) رقم (١٧٩٠) وعزاه للموطأ، قال الأرناؤوط في تعليقه عليه: « وإسناده صحيح ».

(٧-٧) من قوله: "وأنكرت ... إلى في رجب" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٩) تعليق (٥) .

وعنه « أنه ﷺ اعتمر أربعاً إحداهن في رجب »(٢).

أخرجه ت(١)(٢) وصححه، و لم يذكر فيه اعتراض عائشة.

وفي كثير من أصول الترمذي عن ابن عباس مكان ابن عمر(٣)، وكذلك ذكره ابن تيمية(٤) الحنبلي في أحكامه(٥). والصحيح عن ابن عمر، إلى أن قال وعن عائشة رضي الله(٦) عنها « أنه ﷺ اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال »، أخرجه د(٧) ت(٨) » انتهى كلام المحب باختصار(٩).

والصحيح ما في الصحيحين وغيرهما أن عمره كلها في ذي(١٠) القعدة إلا التي مع حجته.

وقال(١١) مالك: عمره ثلاث، و لم يعد التي مع حجته، بل قال: كان مفرداً(١٢).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "د"، وجاء بعدها في النسخ السابقة : "قوله".

(٢) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في عمرة رجب: (٢٧٥/٣) رقم (٩٣٧) من مجاهد عن ابن عمر بلفظه، وقال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح »، وفي التحفة: (٢٦/٦) : « حسن صحيح غريب ».

(٣) قال المزي في التحفة: (٢٢٧/٥) رقم (٦٤٢٧) بعد أن ذكر الحديث عن ابن عباس: « وقال -أي الترمذي- حسن صحيح غريب، (ز) هكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث في مسند ابن عباس اعتماداً على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة -وهو وهم، والصواب عن ابن عمر كما وقع في النسخ القديمة، وكذلك هو في الصحيحين وعند أبي داود والنسائي » أهـ

(٤) كذا في نسخة (ح) و(ف)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "التيمية".

وهو عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر ابن تيمية الحرّاني أبو البركات (٥٩٠-٦٥٢هـ)، تفقّه وبرع واشتغل وصنّف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه حتى قيل: أُلين له الفقه كما أُلين لداود الحديد، من آثاره: منتقى الأخبار. انظر ترجمته في: غاية النهاية: (٣٨٥/١-٣٨٦)، سير الأعلام: (٢٩١/٢٣-٢٩٣) رقم (١٩٨)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٤٩/٤-٢٥٤).

وما ذكره عن ابن تيمية قاله في منتقى الأخبار. انظر: منتقى الأخبار بشرحه نيل الأوطار: (٣٠/٥).

(٥) المراد به كتاب منتقى الأخبار لابن تيمية، وقد طبع بشرحه نيل الأوطار.

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى".

(٧) انظر: تخريج الحديث: ص(٣١٠) تعليق (٤).

(٨) هذا وهم من المحب الطبري فالحديث من طريق عائشة لم يخرجه الترمذي.

(٩) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٤-٦٠٦) بتصرف من المؤلف.

(١٠) كلمة "ذي" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "الإمام".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "منفرداً".

وعمرتُه حين قسمَ غنائم حنين من الجِعِرَّانة في ذي العِقدة،

وتابعه بعضهـــم[١].)

قولـــه: حين قسم غنائم حنين [٢]، هذه في السنة الثامنة[٣] وهي عمرة الجعرانة التي أنكرها ابن عمر[٤] وكذا نافع مولاه، والعذر لابن عمر أنه ﷺ فارق الجيش بالليل من الجعرانة واعتمر وطـاف ثم رجع إلى الجيش كبائت معهم[٥]، ولولا ذلك ما خفيت على ابن عمر[٦] والله أعلم.

(فائدة: عمرة الجعرانة ذكر الواقدي على ما قالـــه[٧] المحـــب الطـــبري في أحكامـــه[٨] « إن إحرامه ﷺ من الجعرانة كان ليلة الأربعاء لاثنتي عشر ليلة بقيت من ذي القعدة[٩]، وأنه أحرم مـــن

---

(١) في الموطأ كتاب الحج، باب إفراد الحج: (٢٢٩)، وباب العمرة في أشهر الحج: (٢٣٤) .
وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (٢٢/٢٩٠-٢٩١، ٢٤/٤١١) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٣) حيث كانت غزوة حنين في السنة الثامنة. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٢٢)، الـدرر في اختصـار المغـازي والسير: (٢٢٣-٢٢٨)، مغازي الواقدي: (٣/٩٥٨)، الطبقات الكبرى: (٢/١٠٨)، جوامع السيرة: (٢٣٦-٢٤٨).

(٤) أخرجه عنه مسلم في صحيحه، كتاب النذور والإيمان، باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: (١١/١٢٦) عن نـافع قال: ثم ذكر إنكار ابن عمر عمرة رسول الله ﷺ من الجعرانة فقال: لم يعتمر منها قال: وكـان عمـر نـذر ... إلخ. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب الاعتكاف، باب الأمر بوفاء نذر الاعتكاف ينذره المرء في الشرك ثم يسـلم الناذر قبل قضاء النذر: (٣/٣٤٧) رقم (٢٢٢٨) من طريق أحمد بن عبدة به بلفظه. وأخرجه أبو عوانـة في مسـنده، باب الخبر الموجب على الناذر أن يعتكف في المسجد الحرام أن يوفي بنذره ... إلخ: (٤/١٩) رقم (٥٨٧٨) من طريـق أحمد بن عبدة به بلفظه.
وانظر: فتح الباري: (٣/٦٠٠، ٨/٣٥)، حاشية ابن القيم: (٧/١٠٦) .

(٥) جملة "كبائت معهم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦١٥)، فتح الباري: (٣/٦٠٠، ٨/٣٥) .

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قال" .

(٨) هو كتاب الأحكام الكبرى في الحديث، وهو كتاب كبير جمع فيه الصحاح والحسان، لكن ربما أورد الأحاديث الضعيفـة ولم يبين. كما أن له الأحكام الوسطى في مجلد كبير، والصغرى أيضاً تتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثاً. كشـف الظنون: (١/٢٠) وهو مخطوط، توجد مصورته في الجامعة الإسلامية.

(٩) مغازي الواقدي: (٣/٩٥٨) .
وانظر: الجامع اللطيف لابن ظهيرة: (٢٩٤)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٠) .

وعمرته مع حجته.

المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى، وكان مصلى رسول الله ﷺ إذ[1] كان بالجعرانة، فأما[2] الأدنى فبناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط[3] عنده[4]، ولم يجز عليه السلام الوادي إلا محرماً، فلم يزل يلبي حتى استلم الركن وحلق رأسه أبو هند عبد[5] بني بياضة.

وقيل: خراش بن أمية، (ولم يسق عليه السلام فيها هدياً، ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ثم سار[6] على سرف[7]، وهذا يخالف ما يأتي عن ابن عباس، وما يجيء عن ابن عباس غلط والله اعلم).

قولـه: وعمرة مع حجته [8]، هذا على[9] القول بأنه قارن، وفيه ثلاثة أقوال، هل كان متمتعاً أو قارناً أو مفرداً، وقد قدمت[10] أن النسك الثلاثة[11] صحت عن النبي ﷺ وأفضلها الإفراد (عند جماعة)، وفي قول التمتع، ويقال (القران)، وقد قدمت[12] كلام ابن القيم أنه كان قارناً

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إذا" .

(٢) في نسخة (أ) : "فاما" .

(٣) كذا في نسخة (ح) وفي مغازي الواقدي، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الحافظ"، وفي القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦) : "واتخذه ذلك الحائط" .

(٤) قال المحب الطبري أخرجه الأزرقي، وانظر: أخبار مكة للأزرقي: (٢/٢٠٨).
وانظر: معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٠) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "عند"، وفي نسخة (ح) بدون نقط .

(٦) جاء بعدها في القرى لقاصد أم القرى: "منها يوم الخميس حتى خرج على سرف" .

(٧) مغازي الواقدي: (٣/٩٠٨-٩٠٩) بتصرف يسير من المؤلف، القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦-٦١٨) بتصرف وتقديم وتأخير.

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٩) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ما تقدم: ص(١٩٣-١٩٤) .

(١١) في نسخة (ق) : "الثلاث" .

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(١٩٣) .

وقد روي عن ابن عباس أن عمرة الجعِرَّانة كانت لليلتين بقيتا من شوال.

لاثنين وعشرين حديثاً صحيحاً، والله[١] أعلم.

قولــه: وقد روي عن ابن عباس إلى آخره [٢]، هذا لا يصح[٣]؛ لأنه لو اعتمر في شوال لكانت تكون عمَرُه خمساً، أو كان كلام ابن عمر صحيحاً أنه اعتمر في رجب، أو كلام غيرهما أنه اعتمر في رمضان، والأقوال الثلاثة ليست بصحيحة، والصواب أنهن أربع[٤] عمر[٥] والله[٦] أعلم.

وقد قدمت أعلاه وهم من وهم في عمره وهم خمس طوائف[٧] والله أعلم. /[٢٦٤/ب]

قولــه: الجعرانــة [٨]، تقدم مراراً[٩] أنها بالتخفيف (والتشديد[١٠])، والله[١١] أعلم.

* * * * * *

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٣) حديث ابن عباس المشار إليه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/١٧١) عن عتبة مولى ابن عباس أنه قال: « لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال ». وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب ما ذكروا في الطائف: (١٤/٥١١) رقم (١٨٨٠٩) عنه به بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤/٢٦١-٢٦٢) رقم (٢٣٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بلفظه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١١/٤٣١) رقم (١٢٢٢٣) من طريق ابن أبي شيبة به بلفظه إلا أنه قال عن عمير مولى ابن عباس بدل عتبة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب الحج، باب العمرة من الجعرانة: (٣/٢٧٩) : « رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس ولم أعرفه » .

(٤) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٧) .

(٥) كلمة "عمر" سقطت من نسخة (ز) و(ق) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٧) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٩) وما بعدها.

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٩) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق) .

(١٠) انظر: معجم ما استعجم: (٢/٣٨٤)، معجم البلدان: (٢/١٤٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "تعالى" .

سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبنى وهي أرض الشراة ناحية البلقاء

سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبنَى

تنبيه: [(١)]ينبغي للمؤلف رحمه الله[(٢)] أن يجعل قبل هذه السرية سرية جرير بن عبدالله البجلي[(٣)] إلى ذي الخَلَصة[(٤)]؛ لأنها قبل وفاته عليه السلام[(٥)] بشهرين أو نحوها[(٦)]، وقصته في خ[(٧)] م[(٨)] والله اعلم.

قوله: إلى أبنى [(٩)]، هي[(١٠)] بضم الهمزة ثم موحدة ثم نون مفتوحة مقصورة

---

(١) جاء قبلها في نسخة (ق) : "كان" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) (ع) هو جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نضرة بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة البجلي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالله (.. – ٥١ أو ٥٤هـ)، صحابي شهير، كان جميلاً حتى قيل عنه يوسف هذه الأمة، أسلم قبل سنة عشر.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٣٢/١) رقم (١١٣٦)، التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣).

(٤) ذو الخلصة: بفتح الخاء المعجمة واللام، وقيل بضمها، وهو بيت أصنام، وقيل: صنم كان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن، وقيل: إنه شمال غربي مدينة الباحة، وهو مكان يتوسط ديار بجيلة ودوس –دوس اليوم في زهران– وخثعم.
انظر: معجم البلدان: (٣٨٣/٢–٣٨٤)، الأصنام للكلبي: (٣٤–٣٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٠٩) .

(٥) في (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) انظر: السيرة النبوية لابن حبان: (٣٨٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٤٨٨)، السيرة النبوية لابن كثير: (٧١٠/٣)، مختصر سيرة الرسول ﷺ لمحمد بن عبدالوهاب: (٥٣) .

(٧) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حرق الدور والنخيل: (١٥٤/٦) رقم (٣٠٢٠) عن جرير فذكر القصة، وباب البشارة في الفتوح: (١٨٩/٦) رقم (٣٠٧٦) عنه به، وكتاب فضائل الصحابة، باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي به: (١٣١/٧) رقم (٣٨٢٣)، وكتاب المغازي، باب غزوة ذي الخلصة: (٧٠/٨–٧١) رقم (٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧)، وكتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه: (١٣٦/١١) رقم (٦٣٣٣) .

(٨) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه: (٣٥/١٦–٣٦).
وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في بعثة البشراء: (٨٨/٣) رقم (٢٧٧٢) عنه به. وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب المناقب، باب جرير بن عبدالله رضي الله عنه: (٨٢/٥) رقم (٨٣٠٣) به، وكتاب السير، باب البشارة: (٢٠٤/٥) رقم (٨٦٧١) به. وأخرجه أحمد في المسند: (٣٦٠/٤، ٣٦٢، ٣٦٥) .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

....

موضع[1]، قال الصغاني في الذيل[2]: « [3]إن جعلته فُعلى فهذا[4] موضعه، وإن جعلته أفعل فموضعه الحروف اللينة »[5] انتهى.

وقال السهيلي[3]: « وأبنى هي القرية التي عند مؤتة، حيث قتل أبوه زيد[6] »[7] انتهى.

قال ابن دحية[8]: « في د[9][10]

---

(١) موضع بالشام من جهة البلقاء، وموقعها الآن في شرقي الأردن قرب مؤتة، ولعلها القرية بفلسطين التي تدعى (يبنة أو يبنى) على الساحل.

انظر: معجم البلدان: (٧٩/١)، المعالم الأثيرة: ص(١٦-١٧)، معجم البلدان الفلسطينية: (٧٣).

(٢) هو كتاب التكملة والذيل و الصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ذكر فيه المؤلف ما فات الجوهري من اللغة في كتاب الصحاح، وهي أكبر حجماً منه، وقد طبع الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق: عبدالعليم الطحاوي، وإبراهيم الأبياري، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، وراجعه كل من: عبدالحميد حسن، ومحمد خلف الله أحمد، ود/ محمد مهدي علامة، طبعته دار الكتب - القاهرة، ١٩٧٠م، ١٩٧١م، ١٩٧٣م، ١٩٧٤م، ١٩٧٧م، ١٩٧٩م.

انظر: كشف الظنون: (١٠٧٢/٢)، مقدمة الكتاب .

(٣-٣) من قوله: "إن جعلته ... إلى السهيلي" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في (ق) : "هذا" .

(٥) التكملة والذيل والصلة: (١٨١/٦) .

(٦) (م س ق) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة (٤٧ق هـ-٨هـ)، مولى رسول الله ﷺ، صحابي جليل مشهور، من أول الناس إسلاماً، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ وهو ابن ٥٥ سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦٣/١-٥٦٤) رقم (٢٨٩٠)، التقريب: (٣٥١) رقم (٢١٣٥).

(٧) الروض الأنف: (٢٤٨/٤)، وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٠٧/٣) .

(٨) هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف بن دحية الكلبي الأندلسي الظاهري المذهب، مجد الدين، أبو الخطاب وأبو الفضل وأبو حفص (٥٤٤-٦٣٣هـ)، محدث حافظ لغوي، من آثاره: الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين، العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور، نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ .

انظر ترجمته في: نفح الطيب: (٢٥٨/٦-٢٧٧)، تذكرة الحفاظ: (١٤٢٠/٤-١٤٢٣) رقم (١١٣٦)، سير أعلام النبلاء: (٣٨٩/٢٢) رقم (٢٤٨).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) : "في ق" .

(١٠) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الحرق في بلاد العدو: (٣٨/٣) رقم (٢٦١٧) وفيه: « يبنى فلسطين ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب جماع أبواب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل: (٨٣/٩-٨٤) عن طريق أبي داود السجستاني.

....

عن أبي مسهر[1][2] « وقيل له: أبنى، فقال: نحن أعلم، هي يُبْنى[3] »، وكذا قيدناه[4] في مسند ابن أبي شيبة[5]، فساق سنداً[6] من ابن أبي شيبة[7] إلى أسامة بن زيد « أنه ﷺ[8] بعثه إلى قرية يقال[9] لها يُبنى[3]، فقال: ائتها صباحاً ثم حرق »[10].

---

(١) في نسخة (أ) : "مشهر".

(٢) (ع) هو عبدالأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي (١٤٠-٢١٨هـ)، ثقة فاضل، من كبار العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٦٢) رقم (٣٧٦٢)، التهذيب: (٦/٩٨-١٠١) رقم (٢٠٣) .

(٣) في (أ) و(ز) : "يبنى".

(٤) في (ق) : "قيدنا".

(٥) وهو كتاب كبير كما قال حاجي خليفة عنه، مرتب على مسانيد الصحابة، وهو سوى المصنف له أيضاً. وقد طبع منه مجلدين -وهي ما وصل إلينا من الكتاب- بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، طبعته دار الوطن، عام ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٦٧٨)، الفهرست لابن النديم: (٢٨٥)، الرسالة المستطرفة: (٦٦) .

(٦) في (أ) و(ز) : "مسنداً".

(٧) مسند ابن أبي شيبة: (١/١٢٣) رقم (١٦٠) عن أسامة ولفظه: « أن النبي ﷺ بعثه إلى قرية يقال لها (أبنى) فقال: ائتها صباحاً ثم حرق »، قال محققوا الكتاب: « إسناده ضعيف، وعلته صالح بن أبي الأخضر اليمامي، قال فيه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم: ضعيف ».

(٨-٩) من قوله: "بعثه إلى ... إلى أسامة" ساقط من نسخة (ق) .

(٩) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٠) وأخرجه أبو داود أيضاً في سننه، كتاب الجهاد، باب في الحرق في بلاد العدو: (٣/٣٨) رقم (٢٦١٦) عنه بلفظ: « أغر على أبنى صباحاً وحرق ». وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب التحريق بأرض العدو: (٢/٥٢٧) رقم (٢٨٤٣) عنه بلفظ: « ائت أبنى صباحاً ثم حرق ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٥/٢٠٥) عنه بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف، كتاب الجهاد، باب في الإغارة عليهم وتبييتهم بالليل: (١٢/٣٦٦) رقم (١٤٠١٨) عنه بلفظه وفيه « أبنى »، وباب من رخص في التحريق في أرض العدو وغيرها: (٦/٤٨٦) رقم (٣٣١٥٠) عنه. وأخرجه البزار في مسنده: (٧/٢٠) رقم (٢٥٦٦) عنه ولفظه: « أن النبي ﷺ أمره أن يغير على أبنى صباحاً ثم يحرق ». قال البزار: « وهذا الحديث رواه غير صالح عن الزهري عن عروة مرسلاً وأسنده صالح، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أسامة ». وأخرجه البغوي في مسند أسامة: (٣٩) رقم (٢) عن عروة (مرسلاً) مطولاً فيه: « أغر على أبنى صباحاً ثم أحرق ». =

....

ورواه ابن أبي خيثمة[١]، فساق سنداً[٢] إلى أسامة[٣] ابن زيد له عليه السلام[٣] قال[٤]: « أغر[٥] على يبنى[٦] ذا صباحاً، وحرق »[٧] انتهى معناه.

وقال ابن الأثير في نهايته: « أُبنى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان[٨]

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل: (٨٣/٩) عن أسامة ولفظه: « أمرني النبي ﷺ أن أغير على أبنا صباحاً وأحرق ».

وأما رواية (يبنى) فقد أخرجها ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٢٠/٢) عنه وفيه: « بعثه إلى قرية يقال لها يبنى »، ومن طريق آخر بلفظ: « أغر على يبنى ذا صباح وحرق ».

(١) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي، أبو بكر (١٨٥ أو بعدها - ٢٧٩هـ)، الحافظ الحجة الإمام، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس، راوية للأدب، من آثاره: التاريخ الكبير.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٥٩٦/٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٢/١١) رقم (١٣١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "مسنداً".

(٣-٣) جملة "ابن زيد له عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز) : "وقال".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أغز".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "يبنى".

(٧) لم أقف على تخريجه بلفظه، وجاء في تاريخ ابن أبي خيثمة: (١٩١/٢-١٩٢) رقم(٢٣٥٥): « ... واستعمل رسول الله أسامة بن زيد وأمره أن يغير على (أبنا) وهي بساحل البحر إلى طريق الساحل [قا ... بو ...] فأغار أسامة حيث أمره رسول الله ورجع سالماً [...] ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ».

(٨) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون، قال ياقوت: وتسمى عروس الشام، فتحها معاوية في خلافة عمر، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الصليبيون ثم استرجعها صلاح الدين، ثم خربت سنة (٥٨٣هـ)، وتقع خرائبها على البحر على مسافة ثلاثة أكيال غربي مدينة المجدل، وتقوم على بقعتها قرية الجورة على بعد ٢٧ كيلاً شمال غزة.

انظر: معجم البلدان: (١٢٢/٤)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٢)، معجم بلدان فلسطين: ص(٥٣٣).

....

والرملة[1]، ويقال[2] لها يُبنى بالياء[3] »[4].

قولــه: الشــــراة [5]، هي بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء، وفي آخرها تاء التأنيث، وهــو[6] جبل شامخ من دون عسقلان[7].

قولــه: ناحية البلقاء [8]، البلقاء[9] تقدم أنه[10] بفتح الموحدة ممدود، مكان بالشام[11].

---

(١) الرملة: واحدة الرمل. قال ياقوت: مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت قصبتها خربها صلاح الدين بعد أن أنقذها مــن يــد الصليبيين حتى لا يستولوا عليها مرة أخرى. ثم عمرت بعد ذلك وأصبحت إحدى مدن فلسطين الكبرى حتى حرب سنة (١٩٤٧م) على يد العدوان الصهيوني، وتعتبر الممر أو الجسر الذي يصل يافا الساحل بالقدس الجبل، وبالغور شــرق الأردن، كما تصل شمال السهل الساحلي بجنوبه، وبها قبر الفضل بن العباس.

انظر: معجم البلدان: (٣/٦٩-٧٠)، المعالم الأثيرة: ص(١٣٠)، معجم بلدان فلسطين: (٤١٧-٤٢٠) .

(٢) في نسخة (أ) : "يقال" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "مبنى بالياء" .

(٤) النهاية: (١/١٨)، وانظر: اللسان: (١٣/٦) (أبن) و(٤٥٥) مادة (بين).

وانظر: تاريخ دمشق: (١/١٧١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩٩)، عون المعبود: (٧/١٩٨).

ومن ضبطها بالهمز ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٧٨)، وابن حجر في فتح الباري: (٧/٥١٨)، وبرهــان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وهي" .

(٧) معجم البلدان: (٣/٣٣١-٣٣٢) .

وانظر: النهاية: (٢/٤٦٩)، اللسان: (١٤/٤٣١) وفيها: « جبل شامخ من دون عُسْفَان، وصقع بالشــام قريــب مــن دمشق »، زاد ياقوت: « بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ » .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٩) كلمة "البلقاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أنها" .

(١١) انظر: ما تقدم ص(٢٤).

قالوا لما كان يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة من مُهاجره، أمرَ رسولُ الله ﷺ النَّاسَ بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد، فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيلَ، فقد ولَّيتك هذا الجيش، فأغرْ صباحًا على أهل أُبنى، وحرِّق عليهم وأسرعِ السيرَ تسبقِ الأخبارَ، فإن ظفرك الله تعالى فأقلّ اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء،

قولـــه: فاغــر [1]، هو[2] بقطع الهمزة وكسر الغين، فعل أمر من الرباعي، وهذا ظاهر[3].

قولـــه: وأسرع السيـــر [4]، هو بقطع الهمزة وكسر الراء فعل أمـــر مـــن الربـــاعي وهـــذا ظاهر[5] أيضـــاً.

قولـــه: تسبـــق [6]،[7]مجزوم جواب الأمر، وقد حرك بالكسر طلباً للخفة[8].

قولـــه: اللبـــث [9]، تقدم غير مرة[10] أنه بفتح اللام وإسكان الموحدة[11] [12] وقد ذكـــره[13] غير مرة مطولاً[14] [12].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٩/٢)، وفي (أ) : "فاغر" .

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

وجاء في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يسبق" بالياء، وفي نسخة (ح) و(ص) بدون نقط .

(٧) جاء قبلها في نسخة (ز) : "هو" .

(٨) حيث جاء بعدها "الأخبار" فحرك منعاً لالتقاء الساكنين، والأمر في قوله: "أسرع السير" .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٠) جملة "غير مرة" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) غير واضحة في نسخة (ق)، وانظر: ما تقدم: ص(١١٤) .

(١٢-١٢) جملة "وقد ذكره غير مرة مطولاً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) في نسخة (ز) : "ذكر" .

(١٤) انظر: النهاية: (٢٢٤/٤)، اللسان: (١٨٣/٢) .

وقدِّم العيون والطلائع معك.

فلما كان يوم الأربعاء بُدئ برسول الله ﷺ وجعه، فحُمَّ وصُدِّع، فلما أصبح يوم الخميس عقدَ لأسامةَ لواءً بيده، ثم قال: اغزُ بسم الله، وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه معقوداً،

قولــه: وقدم[1] العيــون[2]، هو جمع عين، وهو الجاسوس[3].

قولــه: الأربعاء[4]، تقدم غير مرة قريباً وبعيداً[5] أنه مثلث الباء وأن الأفصح الكسر[6].

قولــه: بـدئ[7]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو مهموز الآخر أي ابتدئ.

قولــه: فحم وصُـدِّع[8]، هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما، ومعنى صُدِّع (بتشـديد الـدال المكسورة) حصل له صداع في رأسه، أي وجع[9]، يقال[10]: صُدِّع الرجل تصديعاً إذا أصابه وجـع في رأسه، وهو الصداع[11] والله أعلم.

قولــه: فلما أصبح يوم الخميـس[12]، يجوز في يوم النصب على الظرف، والرفع على أنـه فاعل أصبح[13].

---

(١) كلمة "وقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٣٣٢)، اللسان: (١٣/٣٠١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٥) جملة "غير مرة قريباً وبعيداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٢١٤).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٩) انظر: اللسان: (٨/١٩٥).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "له".

(١١) انظر: اللسان: (٨/١٩٦)، فيض القدير: (٦/١٦٣).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(١٣) الأول على أن (أصبح) فعل ناقص، والثاني على أن (أصبح) فعل تام.

فدفعه إلى بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، وعسكر بالجُرْف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انْتَدَبَ في تلك الغزوة، منهم: أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد،

قولــه: إلى بريدة بن الحصيب[1] [2]، تقدم أن بريدة بضم الموحدة [3] وفتح الراء، والحصيب[4] بضم الخاء[3] وفتح الصاد المهملتين، تقدم بعض ترجمته[5].

قولــه: وعسكر[6] بالجرف[7]، هو بضم الجيم والراء[8] وبالفاء[9] تقدم ضبطه، وأنه على ثلاثة أميال من المدينة المشرفة[10].

قولــه: إلا انتدب[11]، أي أقام بسرعة[12]، والمراد سرعة الخروج.

قولــه: منهم أبو بكر وعمر (ابن الخطاب[13]) رضي الله[14] عنهما[15].

---

(١) في نسخة (ز) : "المحصب"، وفي نسخة (أ) : "الخصب" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٣-٣) جملة "وفتح الراء، والحصيب بضم الخاء" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) في نسخة (ق) : "وأن الحصيب"، وفي نسخة (أ) : "والحصب" .

(٥) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق)، وانظر: ما تقدم: ص(١٦٠) .

(٦) كذا في (ح) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي (ص) و(ت) : "وعكسر" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وبالراء" .

(٩) انظر: النهاية: (١/٢٦٢)، اللسان: (٩/٢٧) .

(١٠) مأخوذ من عرض الجبل الأملس، والجرف ما تجرفه السيول فتأكله من الأرض، وهو مكان غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء، وهو الآن حي من أحيائها.

انظر: معجم البلدان: (٢/١٢٨)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٨١)، المعالم الأثيرة: ص(٨٩) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(١٢) انظر: اللسان: (١/٧٥٥) .

(١٣) جملة "ابن الخطاب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

وقد ذكره ابن حجر في فتح الباري: (٨/١٥٢) ثم قال: « وقد أنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر أن يكون

....

اعلم أن الحافظ العلامة أبا العباس ابن تيمية قال في كتابه "الرد على (ابن) المطهر[١][٢] الرافضي[٣]"[٤] ما لفظه: والجواب أي عن ما[٥] ذكره الرافضي وهو « أنه ﷺ قال في مرض موته مرة[٦] بعد أخرى مكرراً لذلك: « انفذوا جيش أسامة، لعن الله المتخلف عن جيش أسامة »[٧] انتهى » كلام الرافضي.

= أبو بكر وعمر كانا في بعث أسامة ومستند ما ذكره ما أخرجه الواقدي بأسانيده في المغازي، وذكره ابن سعد أواخر الترجمة النبوية بغير إسناد، وذكره ابن إسحاق في السيرة المشهورة ولفظه: ... منهم أبو بكر وعمر ... ذكر ذلك كله ابن الجوزي في المنتظم جازماً به، وذكر الواقدي وأخرجه ابن عساكر من طريقه مع أبي بكر وعمر أبا عبيدة وسعداً وسعيداً وسلمة بن أسلم وقتادة بن النعمان ... » أهـ باختصار.

(١) في (ز) : "مطهر".

(٢) هو الحسن بن المطهر بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي الشيعي، جمال الدين أبو منصور (٦٤٨-٧٢٦هـ)، وسماه ابن حجر: الحسين بن يوسف بن المطهر. شيخ الرافضة، عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم، كان آية في الذكاء غاية في الشح، اشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وكان صاحب أموال وغلمان وحفدة، من آثاره: منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة، وسماه ابن تيمية في مقدمة المنهاج: "منهاج الكرامة في معرفة الإمامة"، وكتاب "منهاج السلامة إلى معراج الكرامة" رد عليه الملطي برد سماه "سد الفتيق المظهر وصد الفسيق ابن المطهر".

انظر: الدرر الكامنة: (٢/٧١-٧٢)، رجال المجلسي: ص(١٩٣) رقم (٥٣٦)، مرآة الجنان: (٤/٢٠٨)، لسان الميزان: (٢/٣٦٢) رقم (٢٨٣٩)، كشف الظنون: (٢/١٨٧٠).

(٣) الرافضة: هم فرقة من الزيدية أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، وسموا رافضة لأنهم لما عرفوا أن الإمام زيد لا يتبرأ من الشيخين رفضوه، وقال ابن تيمية: إنهم لما رفضوه قال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم إياه، وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيدياً لانتسابهم إليه.

انظر: الملل والنحل: (١/١٥٤-١٥٥)، الفصل في الملل والنحل: (٢/٧٨، ١١٥، ٤/١٦٣)، منهاج السنة: (١/٨).

(٤) هو كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، رد فيه على كتاب ابن المطهر المسمى "منهاج الكرامة في معرفة الإمامة"، قال عنه السبكي: « رأيته قد أجاد في الرد ». وقد طبع الكتاب في جامعة الإمام بتحقيق: د/ محمد رشاد سالم (١-٩)ج، عام ١٤٠٦هـ.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٨٧٢)، مقدمة منهاج السنة: (١/٥).

(٥) كتبت في نسخة (أ) و(ز) : "عما".

(٦) كلمة "مرة" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) حكاه عنه ابن تيمية في منهاج السنة النبوية: (٣/١٢١).

....

قال ابن تيمية: « هذا من الكذب المتفق على أنه كذب عند كل من يعرف السيرة(١)، ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي ﷺ أرسل أبا بكر أو عثمان(٢) في جيش أسامة، (٣) وإنما روي ذلك في عمر(٤)، وكيف يرسل أبا بكر في جيش أسامة (٣) وقد استخلفه يصلي بالمسلمين (٥) مدة مرضه، ابتداء مرضه من يوم الخميس(٦) إلى الاثنين، اثنا عشر يوماً، ولم يقدم في الصلاة بالمسلمين (٥) إلا أبا بكر بالنقل المتواتر(٧)(٨)، ولم تكن الصلاة التي صلاها أبو بكر بالمسلمين في مرض النبي ﷺ صلاة ولا صلاتين، ولا صلاة يوم(٩) ولا يومين، وأقل ما قيل: إنه صلى(١٠) سبع عشرة صلاة(١١). صلى هم العشاء الآخرة(١٢)

(١) في نسخة (ق) : "السير" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وعثمان" .

(٣-٣) من قوله: "وإنما ... إلى أسامة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) انظر: مغازي الواقدي: (١١١٨/٣)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣١٩/٤) .

(٥-٥) من قوله: "مدة مرضه ... إلى بالمسلمين" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) حيث لم يستطع الخروج لصلاة العشاء يوم الخميس كما في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند: (٥٢/٢، ٢٥١/٦) عن عائشة وفيه: « قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ... إلخ ». انظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤٦٢/٤).

قلت: والحديث الذي أورده ابن كثير أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وصلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس: (١٧٢/٢-١٧٤) رقم (٦٨٧) عن عائشة.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس ... إلخ: (١٣٥/٢-١٣٨) عنها. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً: (١٠١/٢) رقم (٨٣٤) عنها.

(٧) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر: (١٩١)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٦٣) .

(٨) انظر: منهاج السنة: (١٢١/٣-١٢٢، ٢٢٠/٤) .

(٩) جملة "ولا صلاة يوم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا"، والتصويب من بقية النسخ.

(١١) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٢٣/٢)، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به: (١٧٢/٢-١٧٣) رقم (٦٨٧)، تاريخ الطبري: (١٩٦/٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣٨٦/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٦٢/٤-٤٦٦)، تاريخ ابن خلدون: (٤٨٢/٢) (في خبر العنسي).

(١٢) في نسخة (ق) : "الأخيرة" .

....

ليلة الجمعة، وخطب بهم يوم الجمعة[١]، هذا ما تواترت به الأحاديث الصحيحة[٢]، إلى أن قال: وكيف يتصور أن (يأمره[٣]) بالخروج في الغزاة، وهو يأمره بالصلاة بالناس، وأيضاً فإنه جهز جيش أسامة قبل أن يمرض، فإنه أمره في جيش عامتهم المهاجرون، وإن منهم عمر بن الخطاب في آخر عهده، وكانوا ثلاثة آلاف، وأمره أن يغير على مؤتة » إلى آخر كلامه[٤].

فينبغي أن يحرر كلام المؤلف[٥] من أين أخذه، والظاهر[٦] أنما يأخذ ما يأخذه غالباً من كلام ابن إسحاق[٧]، ثم بعد ذلك ينظر هل له إسناد صحيح بذلك أم لا[٨]، والذي يظهر أنه ليس له إسناد صحيح، وذلك لأن ابن تيمية رجل عالم كبير، وما أنكر هذا إلا ثبت[٩]، وكلامه ظاهر معقول،

---

(١) قال ابن كثير: « انقطع عنهم يوم الجمعة والسبت والأحد وهذه ثلاثة أيام كوامل »، وقد عقد ابن كثير في السيرة النبوية فصلاً جمع فيه الأحاديث الخاصة بذلك، وعنونه بقوله: « ذكر أمره ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالصحابة أجمعين مع حضورهم كلهم ... إلخ ».

(٢) انظر: ما تقدم: ص(٣٣٠) تعليق (٧) .

(٣) في نسخة (ق) : "يأمر" .

(٤) نصه في منهاج السنة: (٣/١٢١-١٢٢). وانظر: منهاج السنة النبوية: (٤/٢٢٠، ٢٩٠-٢٩٥) بنحوه، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤٤١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠٨).

(٥) أي ابن سيد الناس حيث قال: « فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة، منهم: أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة ... إلخ ».

وكذا قال مغلطاي في كتابه الإشارة: ص(٣٤٧) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والظاهر أنه" .

(٧) لعله في سيرته المفقودة، إذ أن ابن هشام لم يحك ذلك عن ابن إسحاق، كما أن الواقدي لم يذكر أبا بكر ضمن من سمى من المهاجرين في جيش أسامة فلم يبق من مصدر لهذا النقل سوى ابن إسحاق، والله أعلم.

انظر: مغازي الواقدي: (٣/١١١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣١٩).

وممن ذكر أبو بكر ضمن جيش أسامة: ابن سعد في الطبقات: (٢/١٩٠)، وابن الجوزي في إتمام الوفا: (٢/٤٩٩)، وانظر: تاريخ دمشق: (١/١٧٠-١٧٩).

(٨) انظر: مقدمة عيون الأثر: (١/٦-٧، ٥٤) .

(٩) في نسخة (ح): "ست" بدون نقط، وفي نسخة (ص): "بثبت"، وفي نسخة (ق): "بسبب"، وفي نسخة (أ) و(ز): "بتثبيت"، وفي نسخة (ت) : "بثبت" بدون نقط.

....

وأهل السير يروون فيها الصحيح والحسن والضعيف والبلاغ[1] والمرسل[2] والمنقطع[3] والمعضل[4] [5] (وغير ذلك من أنواع الضعيف -كما تقدم حاشا[6] الموضوع).

قال شيخنا الحافظ زين الدين العراقي[7] في أوائل سيرته المنظومة:

وليعلم الطالب أن السيرا

تجمع ما صح وما قد أنكرا

(والقصد ذكر ما أتى أهل السير

به وإن إسنادهُ لم يعتبر)[8]

وقد قال الإمام الحافظ الذهبي في ابن تيمية أبي العباس: « وله خبرة تامة[9] بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث، وبالعالي والنازل، وبالصحيح والسقيم، مع حفظه لمتونه الذي[10] انفرد بها، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه، وهو عجب[11] في استحضاره واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه أن يقال: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث، ولكن الإحاطة لله تعالى، غير أنه يغترف فيه[12] من بحر، وغيره من الأئمة

---

(١) البلاغ هو: قول الراوي: بلغني كذا، وهو من أقسام الضعيف وليس من الموضوع إلا عند مالك؛ فإنه يطلقه على الصحيح أيضاً. انظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (١/٢٠٥، ٢١١).

(٢) المرسل هو: ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي.

(٣) المنقطع هو: ما سقط من إسناده واحد أو أكثر بشرط عدم التوالي.

(٤) المعضل هو: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي.

انظر التعريفات السابقة في: نزهة النظر: ص(٤١، ٤٢) .

(٥) في نسخة (ص) : "المفضل" .

(٦) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "حاشى" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٨) ألفية السيرة النبوية بشرحها العجالة السنية: (٣) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "يعتبر" .

(١٠) قوله (الذي) يعود على (حفظه) .

(١١) في نسخة (ز) و(ق) : "عجيب" .

(١٢) كلمة "فيه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

....

يخترفون من السواقي[(١)] »[(٢)] انتهى.

وقال ابن سيد الناس صاحب هذه السيرة في بعض ترجمة المزي الحافظ[(٣)] جمال الدين المـــزي[(٤)]:

« وهو الذي حداني على رؤية[(٥)] الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليـــم ابـــن تيمية، فألفيته ممن أدرك من العلوم حظاً، وكاد[(٦)] يستوعب السنن والآثار حفظاً »[(٧)] انتهى.

(وثناء الناس عليه كثير جداً، ولكن ذكرت كـــلام هذيـــن الحـــافظين مـــن أهـــل الفـــن[(٨)] ليعرف أن ابن تيمية إذا قال شيئاً لم يكن هاجماً عليه، بل إنما يقـــول[(٩)] شـــيئاً بعـــد تـــروٍ وتفكـــر. والله أعلـــم)./[٢٦٥/أ]

---

(١) السواقي: جمع ساقية، وهي: نهير صغير، يسقى منه الزرع، ويقال للقناة الصغيرة ساقية لأنها تـسقي الأرض.

انظر: المصباح المنير: (١٠٧)، اللسان: (٣٩١/١٤) .

(٢) لم أقف عليه في مؤلفات الذهبي، ونحوه بألفاظ مختلفة في المعجم المختص بالمحدثين له: (٢٥)، ولكن حكاه عن الذهبي ابن عبدالهادي في مختصر طبقات علماء الحديث: (٢٧٩/٤-٢٩٦).

وانظر: تذكرة الحفاظ: (١٤٩٦/٤-١٤٩٧)، الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (١٩٤-١٩٥) .

(٣) في كتاب "أجوبة ابن سيد الناس اليعمري عن سؤالات ابن أيبك الدمياطي".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٦٧).

(٥) في نسخة (ق) : "هداني على رواية"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "جرأني على رواية" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وكان"، وفي نسخة (ق) : "وكاد أن" .

(٧) كتاب أجوبة ابن سيد الناس اليعمري عن سؤالات ابن أيبك الدمياطي لابن سيد الناس: (٢٢١/٢)، المعجـــم المختـــص بالمحدثين: (٢٥) ترجمة رقم (٢٢)، مختصر طبقات علماء الحديث: (٢٧٩/٢-٢٩٦).

وانظر: الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (١٣٤، ١٩٦) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الفرق" .

(٩) في نسخة (ز) : "يقال" .

وقتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم بن حَريس. فتكلّم قوم وقالوا: يَستعملُ هذا الغلام على المهاجرين الأولين ؟ فغضبَ رسـولُ الله ﷺ غضبًـا شـديدًا، فخـرج وقـد عَصَّبَ على رأسه عِصابةً

قولـــه: وسلمة بن أسلم بن حريـــس[١] [٢]، (هو بفتح الحاء وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم) بالسين المهملة[٣]، هذا أنصاري أوسي حارثي[٤]، وقد قدمت أن الزبير بن بكار قال: « كل مـــا في الأنصار حريس[٥] إلا حريش بن جَحْجَبَا[٦] »، نقله الأمير ابن ماكولا في حريس بالســـين المهملـــة[٧]، وقال في حريش بالشين المعجمة: « والحريش بن جحجبى[٨] بن كلفة بن عوف ونسبه، قال الزبير: ليس في نسب الأنصار حريش -يعني بالمعجمة[٩]- غير الحريش بن جحجبى، وما سوى ذلك فهو[١٠] الحريس بالسين »[١١] انتهى وقد ذكرت ذلك غير مرة.

قولـــه: عصّب رأســـه[١٢]، هو (بتشديد الصاد[١٣]، ورأيت من قالـــــــــــــــه)

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حريش" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٣) انظر: الإكمال: (٢/٤١٩، ٤٢٢)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٥) .

(٤) حارثي: من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي.
انظر: الاستيعاب: (٢/٨٤-٨٥)، الإصابة: (٢/٦٣) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حريش" .

(٦) في الإكمال وغيره: "جحجبى" .
وهو الحريش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف، جد أحيحة بن الجلاح، وجد أنس بن مالك وغيره من الأنصار، ومن ولده المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بدري قتل يوم بئر معونة .
انظر: جمهرة أنساب العرب: (٣٣٥)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٤٢٠) .

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٤٢٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جحجبا" .

(٩) جملة اعتراضية من قول المؤلف وليست عند ابن ماكولا .

(١٠) في نسخة (ز) : "وهو" .

(١١) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٤٢٠) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(١٣) هكذا جاء في رواية البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة: (٦/٦٣٨) رقم (٣٦٢٨) .

وعليه قطيفة، فصعِد المنبرَ وحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما قالة بلغتني عن بعضكم

بتخفيف الصاد[١]، والله[٢] أعلم.

قولـه: قطيفـة [٣]، هو كساء له خمل[٤].

قولـه: فمـا قالـة [٥]، القالـة بتخفيـف الـلام، قـال الجوهـري: « قـال يقـول قولاً، وقولة، ومقـالاً، ومقالـة، ويقـال: كـثر القيـل والقـال، وفي الحديـث: « نهـى[٦] عـن قيل وقال »[٧]، وهما اسمان، وفي حرف[٨] عبـــدالله[٩] ﴿ ذَٰلِكَ [عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ] قَالَ[١٠] [١١]

---

(١) ولعله كذا في صحيح ابن حبان، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر إقسام المصطفى ﷺ على محبة الأنصار: (٩/١٩٤) رقم (٧٢٢٧)، وانظر: لسان العرب: (١/٦٠٣)، النهاية: (٣/٢٤٤).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ز): "تعالى".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٤) انظر: النهاية: (٤/٨٤)، اللسان: (٩/٢٨٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

في نسخة (ز): "قال".

(٦) كلمة "نهى" مطموسة في نسخة (ص).

(٧) هذا جزء من حديث، وهو بهذا اللفظ أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده: (٢٢٦) رقم (٥٦٧) عن ابن عباس قال: « بلغني أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال ... ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٠/٣٨٧) رقم (٩١٣) عن وراد كاتب المغيرة قال: إن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إليه: « أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال ... إلخ »، وكذا (٢٠/٣٩٧) رقم (٩٤٢).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه... إلخ: (٥/٢٦٤) رقم (٧٢٩٢) عن وراد كاتب المغيرة به ولفظه: « ... وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال ...إلخ ».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل ... إلخ: (١٢/١٠-١٣) عن وراد به بنحوه.

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "بحرف".

(٩) لعله يريد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ويقصد بالحرف هنا القراءة.

(١٠) ساقطة من جميع النسخ، والتصويب من الصحاح.

(١١) كذا في جميع النسخ، وفي الصحاح: "قول".

وهذه القراءة (قالُ الحق) -بضم اللام وكسر القاف- كما حكاها عنه ابن خالويه، والقرطبي، والكرماني، وأبو حيان، و(قال الله الحق) -برفع قال والحق، ولفظ الجلالة بالجر- كما حكاها الفراء في معاني القرآن، والكرماني في شواذ

في تأميري أسامة، ولئن طعنتم في إمارتي أسامة، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله،

ٱلْحَقِّ[١] ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾[٢] »[٣].

قولـــه: في تأميري أسامــة[٤]، أسامة منصوب مفعول المصدر وهو تأميري، وكذلك قولــه بعده[٥]: في (إمارتي) أسامــة[٦].

قولـــه: ولئن طعنتم في إمارتي أسامــة[٧]، الحديث[٨].

قال السهيلي: « وطعن[٩] في إمارته أهل الريب، فقال ﷺ: « وأيم الله إنه لخليق[١٠][١١] بالإمارة، وإن كان أبوه لخليق[١٠] بها »[١٢]، وإنما طعنوا لأنه مولى في حداثة سنه؛ لأنه إذ ذاك كان

= القراءات، و(قالُ الحق) بالنصب والإضافة كما حكاها ابن أبي داود في المصاحف، و(قولُ الحق) بالرفع والإضافة كما حكاها أبو حيان في البحر المحيط. كتاب قراءة عبدالله بن مسعود: ص(١٢٥-١٢٦).

وانظر: المصاحف لابن أبي داود: (٣١٢/١)، معاني القرآن للفراء: (١٦٧/٢-١٦٨) وفيه (قالَ الله الحق)، البحر المحيط: (١٨٩/٦)، مختصر شواذ القراءات: ص(٨٧)، تفسير القرطبي: (١٠٦/١١).

(١) في نسخة (أ) و(ز): "والحق".

(٢) سورة مريم، الآية (٣٤).

(٣) الصحاح: (١٨٠٦/٥).

(٤) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٥) تكرر في نسخة (ص) و(ت) جملة: "وكذلك قوله بعده".

(٦) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٨) سيأتي تخريج الحديث في تعليق (١٢).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "طعن" بدون واو.

(١٠) في نسخة (ق): "الخليق" بالحاء.

(١١) سيأتي تفسيرها عند المؤلف: ص(٣٣٧).

(١٢) أخرجه باللفظ الذي ساقه المؤلف الواقدي في مغازيه: (١١١٩/٣) وفيه: « للإمارة لخليقاً » عن أسامة. كما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ... إلخ: (٨٦/٧) رقم (٣٧٣٠) عن عبدالله بن عمر بنحوه، وكتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة: (٤٩٨/٧) رقم (٤٢٥٠)؛ وباب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه: (١٥٢/٨) رقم (٤٤٦٩)؛ وكتاب الأحكام، باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً: (١٧٩/١٣) رقم (٧١٨٧). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، (باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما: (١٩٥/١٥-١٩٦) عن سالم عن أبيه بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الفضائل، ذكر البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ =

وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن ابنه من بعده لخليقٌ للإمارة، وإن كان لمن أحبّ الناس إليّ،

ابن ثماني عشرة سنة[١]، وكان رضي الله[٢] عنه أسود الجلدة، وكان أبوه أبيض صافي البياض، نـــزع في اللون إلى أمه بركة[٣] وهي أم أيمن »[٤].

قولـــه: وأيـــم الله [٥]، تقدم أنه بوصل الهمزة، وقيل: بقطعها[٦]، وقد[٧] تقدم معناها[٨].

قولـــه: لخليقـــاً [٩]، أي لحقيقاً وجديراً[١٠][١١].

بعد أبيه: (٩٤/٩) رقم (٧٠٠٤) عن عبدالله بن عمر بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٠/٢) عن عبدالله بن عمـــر بنحوه، وكذا (٨٩/٢، ١٠٦). وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٥٢/٩) عن ابن عمر بنحوه. وقال الهيثمـــي في مجمـــع الزوائد: (٢٨٦/٩) : « ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٩٨/١٢) رقم (١٣١٧١) عن ابـــن عمر بنحوه. وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة: (٢٤/١) رقم (٨٢) عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه أحمد في فضـــائل الصحابة: (٨٣٤/٢) رقم (١٥٢٥) عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتـــاب الصـــلاة، بـــاب ارتفاع الكراهة إذا كان أكثرهم به راضين: (١٢٨/٣) عن ابن عمر بنحوه.

(١) جاء في تاريخ ابن أبي خيثمة: (١٩٢/٢) رقم (٢٣٥٦) ما نصه: « قال المدائني: توفي رسول الله ﷺ وأسامة بـــن زيـــد ابن ثمان عشرة، ذكره المدائني عن أبي [مع ... مان] غيره » .

(٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(٣) (ق) هي أم أيمن مولاة، وحاضنة النبي ﷺ، وخادمته، ويقال: اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مـــالك بـــن سلمة بن عمرو بن النعمان، أم الظباء، هاجرت إلى المدينة، ماتت في خلافة عثمان، وهي والدة أسامة بن زيد، شـــهدت أحداً وخيبر.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٣٢/٤-٤٣٤) رقم (١١٤٥)، التقريب: (١٣٧٧) رقم (٨٨٠١).

(٤) إلى هنا انتهى كلام الـــسهيلي في الروض الأنف: (٢٤٨/٤).

(٥) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٦) وبفتح الهمزة وكسرها. انظر: النهاية: (٨٦/١)، اللسان: (٤٦٣/١٢) .

(٧) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) وهي لفظ من ألفاظ القسم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله، وأصلها أيمن الله فحذفوا النون، وفيها لغات كثيرة.

انظر: النهاية: (٨٦/١)، غريب الحديث لابن سلام: (٤٠٦/٤)، اللسان: (٤٦٢/١٣-٤٦٣).

(٩) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٠) في (ق) : "طليق وجدير" .

(١١) النهاية: (٧٢/٢)، اللسان: (٩١/١٠)، الصحاح: (١٦٩٢/٤) .

وإنهما لَمخيلان لكل خير - أي مَظَنَّةٌ لكل خير - فاستوصوا به خيراً، فإنه من خياركم. ثم نزل فدخل بيته وذلك في يوم السبت لعشرٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة، يُودِّعون رسولَ الله ﷺ، ويخرجون إلى العسكر بالجُرف، وثَقُلَ رسولُ الله ﷺ، فجعلَ يقولُ أنفذوا بعثَ أسامة. فلما كان يوم الأحد اشتدَّ برسول الله ﷺ وجعه، فدخل أسامةُ من معسكره والنبيُّ ﷺ مغمورٌ وهو اليوم الذي لدُّوه فيه،

قوله: لَمخيلان [1]، هو بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ثم ياء[2] مثناة تحت ساكنة[3].

قال الجوهري: « وأخلت فيه خالاً من الخير، وتخولت فيه خالاً أي رأيت فيه مخيلة[4].

عن يعقوب[5]: وخلت الشيء خَيْلاً وخيلة ومَخيلة وخَيْلولَةً أي ظننته » [6].

قوله: أنفذوا [7]، هو بقطع الهمزة وكسر الفاء.

قوله: معسكره [8]، هو بفتح الكاف الموضع الذي فيه العسكر[9].

قوله: لدوه فيه [10]، اللدود بفتح اللام الدواء الذي يصب من أحد جانبي الفم وهما لديداه، ولددته فعلت به ذلك[11].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٢) كلمة "ياء" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: النهاية: (٢/٩٣)، اللسان: (١١/٢٢٦، ٢٢٧).

(٤) الصحاح: (٤/١٦٩٢) وفيه: "مخيلة" بدل "مخيلة"، وكذا في اللسان: (١١/٢٣٠).

(٥) ليست في نص الجوهري، ويعقوب هو ابن السكيت، سبقت ترجمته: ص(١٢٦).

(٦) الصحاح: (٤/١٦٩٢). وانظر: إصلاح المنطق: (٢٧٣)، ونصه: « أخلت فيه الخير إذا رأيت فيه مخيلته، وقد أخلت السحابة وأخيلتها رأيتها مخيلة للمطر ... خلت الشيء أخاله خيلاً ومخيلة إذا ظننته ».

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩) انظر: اللسان: (٤/٥٦٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١١) انظر: النهاية: (٤/٢٤٥)، اللسان: (٣/٣٩٠).

فطأطأ أسامةُ فقبَّله والنبيُّ ﷺ لا يتكلم، فجعلَ يرفعُ يديه إلى السماء ثم يضعُهما على أسامة. قال أسامة: فعرفت أنه يدعو لي. ورجع أسامة إلى معسكره، ثم دخل يومُ الاثنين، وأصبح رسولُ الله ﷺ مفيقًا، فقال له: اغدُ على بركة الله. فودَّعه أسامةُ وخرج إلى معسكره، فأمر النَّاسَ بالرحيل، فبينا هو يُريد الركوب إذا رسولُ أمه أم أيمن قد جاءه يقول: إنَّ رسول الله ﷺ يموتُ. فأقبلَ وأقبلَ معه عمر وأبو عبيدة، فانتهوا إلى رسول الله ﷺ وهو يموتُ، فتوفي حين زاغتِ الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرف إلى المدينة، ودخل بُريدة بن الحُصيبْ بلواء أسامة معقودًا حتى أتى باب رسول الله ﷺ فغرزه عنده.

قولــه: فطأطـأ [1]، هو همزة ساكنة بعد الطاء الأولى وهمزة مفتوحة بعد الطاء الثانية[2].

قولــه: مفيقـاً [3]، هو بضم الميم وكسر الفاء من الرباعي وهو أفاق[4].

قولــه: فأمر الناس بالرحيل[5] [6]، الناس منصوب مفعول أمر، وفاعله هو عائد على أسامة.

قولــه: إذا رسول أمه[7] **أم أيمـن** [8]، هذا الرسول لا أعرف اسمه.

وأمه أم أيمن بركة الحبشية، [9] تقدم بعض ترجمتها فيما مضى[9] [10].

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(٢) وهي بمعنى الخفض والانحناء، وكل ما حط فقد طوطئ.

انظر: النهاية: (١١٠/٣)، اللسان: (١١٣/١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(٤) أي: رجع إلى ما كان شغل عنه وعاد إلى نفسه وانجلى عنه الغشي.

انظر: النهاية: (٤٨١/٣)، اللسان: (٣١٨/١٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الرحيل".

(٦) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(٧) كلمة "أمه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(٩-٩) جملة "تقدم بعض ترجمتها فيما مضى" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: ص(٣٣٧) تعليق (٣).

فلما بُويع لأبي بكر أمرَ بُريدةَ بن الحُصيب أن يذهبَ باللواء إلى بيت أسامة، ليمضيَ لوجهه، فمضى به إلى معسكرهم الأول، فلما ارتدت العربُ، كلّم أبو بكر في حبس أسامة، فأبى، وكلّم أبو بكر أسامةَ في عمر أن يأذن له في التخلف، ففعلَ، فلما كان هلالُ شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة، خرج أسامةُ فسارَ إلى أهل أُبني عشرين ليلة فشنَّ عليهم الغارة، وكان شعارهم ((يا منصور أمت))

قولــه: كُلّم أبو بكر في جيش أسامــة [١]، كلم مبني لما لم يسم فاعله، وأبو بكـــر نـــائب مناب[٢] الفاعل، وجيش أسامة: تأخيره[٣].

قولــه: إلى أهل أُبنـــى [٤]، تقدم الكلام عليها [٥] قريباً فانظر ذلك إن أردته[٦][٥].

[٧] **قولــه**: فشن عليهم الغـــارة [٨]، تقدم الكلام عليها[٩][٧]، ومعناه فرق عليهم الرجال مـــن كل وجه، يقال شن وأشن[١٠].

قولــه: وكان شعارهـــم [١١]، تقدم أن[١٢] الشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب[١٣].

قولــه: يا منصور أمت [١٤]، هو أمر بالإماتة وقد تقدم[١٥][١٦].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) في نسخة (ق) : "تأخيره" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٥-٥) جملة "قريباً فانظر ذلك إن أردته" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٣٢١-٣٢٥) .

(٧-٧) من قوله "قوله ... إلى الكلام عليها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩) جملة "تقدم الكلام عليها" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) النهاية: (٢/٥٠٧)، اللسان: (١٣/٢٤٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٢) جملة "تقدم أن" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) النهاية: (٢/٤٧٩)، اللسان: (٤/٤١٣-٤١٤) .

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٥) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٦) قال ابن منظور في اللسان: (٤/٤١٤) : « وهو تفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة » .

فقتلَ من أشرف له، وسبى من قدم عليه، وحرَّقَ في طوائفها بالنار، وحرَّق منازلهم وحرثهم ونخلهم، فصارت أعاصير من الدخاخين، وأجالَ الخيلَ في عَرصَاتهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم، وكان أسامة على فرس أبيه ((سبحة))

قولـه: وحـرّق [1]، هو بتشديد الراء .

قولـه: أعاصيـر [2]، هو جمع إعصار وهو ريح يثير الغبار ويرتفع إلى السماء كأنه عمود[3].

قال تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [4].

قولـه: تعبئة[5] [6]، هو بهمزة مفتوحة قبل تاء التأنيث[7].

قولـه: سَبْحة [8]، هي بفتح السين وإسكان الموحدة ثم حاء مهملتين مفتوحة[9] ثم تاء التأنيث.

قال شيخنا في القاموس: « والسُّبْحة بالضم كذا وكذا، ثم قال: وبالفتح فرس للنبي ﷺ، وأخرى[10] لجعفر بن أبي طالب[11]، وآخر لآخر » [12]، فالظاهر أنه أراد هذا، ويحتمل أنه أراد غيره.

وسيجيء في كلام المؤلف في خيل النبي ﷺ : **وفرس يدعى سبحة من قولهم فرس سابح إذا كان**

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٣) اللسان: (٤/٥٧٨)، وانظر: كتاب الربيع لابن خالويه: (٨٩)، معاني القرآن للزجاج: (١/٣٤٩) .

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٦٦) .

(٥) في نسخة (أ) : "بعبيـه"، وفي نسخة (ز) : "نعبه" بدون نقط.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٧) أي تهيئة الشيء وجعل بعضه على بعض .

انظر: النهاية: (٣/١٦٨)، اللسان: (١/١١٨) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مفتوحة مهملتين" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(١١) سبقت ترجمته: ص(٩٢) .

(١٢) القاموس المحيط: (١/٢٢٦) .

وقتلَ قاتل أبيه في الغارة، وأسهمَ للفرس سهمين، وللفارس سهماً، وأخذ لنفسه مثل ذلك، فلما أمسى أمرَ الناس بالرحيل؛ ثم أغذَّ السير فوردوا وادي القرى في تسع ليال،

حسن مد اليدين في الجري وسَبْحُ الفرس جريـه [1]. انتهى [2].

تنبيـه: ذكر شيخنا في القاموس في سمح بالميم: « أن سمحة فرس جعفر بن أبي طـالب » [3]، فإما أن يكونا اثنين أو واحدة لها اسمان، والميم [4] والباء [5] اختان [6] والله [7] أعلم.

قولـه: وقتل [8] قاتل أبيـه [9]، قاتل زيد بن حارثة لا أعرف اسمه.

قولـه: ثم أغذ [10] السيـر [11]، هو بفتح الهمزة والغين وبالذال المشددة المعجمتين، والإغذاذ في السير الإسراع [12]. وقد تقدم [13].

قولـه: وادي القـرى [14]، تقدم أين هو [15].

---

(١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

(٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) القاموس المحيط: (٢٢٩/١)، وانظر: تاج العروس: (١٥٨/٢) (سبحة).

(٤) كلمة "والميم" مطموسة في نسخة (ص) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والباء" .

(٦) يشير إلى اتحاد المخرج .

(٧) في نسخة (ز) : "والله تعالى" .

(٨) كلمة "قتل" ساقطة من نسخة (ز) .

(٩) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(١٠) كذا في (ح) و(ق) : "ثم أغذ"، وهي مطموسة في (ص)، وفي (أ) و(ز) : "أغذ" بدون "ثم" .

(١١) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(١٢) انظر: النهاية: (٣٤٧/٣)، اللسان: (٥٠١/٣) .

(١٣) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) عيون الأثر: (٣٧٠/٢).

(١٥) وهو واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة كثير القرى، فتحها النبي ﷺ عنوة سنة سبع ثم صولحوا على الجزية، وهو بين المدينة وتبوك، ويعرف اليوم بوادي العلا، وهي مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلاً.
انظر: معجم البلدان: (٣٤٥/٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٥٠)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤) .

ثم بعث بشيرًا إلى المدينة بسلامتهم، ثم قصد بعد في السير فسار إلى المدينة ستًا، وما أصيب من المسلمين أحد. وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونهم سرورًا بسلامتهم، ودخل على فرس أبيه « سبحة » واللواء أمامه، يحمله بُريدة بن الحُصَيْب، حتى انتهى إلى باب المسجد، فدخل فصلى ركعتين، ثم انصرف إلى بيته.

قولــه: ثم بعث بشيراً بسلامتهم [1]، هذا البشير لا أعرف اسمه[2].

قولــه: وهو بحمــص [3]، مدينة معروفة من مشارق الشام لا تنصرف للعجمـــة والعلميـة والتأنيث كحماة وجور[4]، وهي من المدن الفاضلة، وفي حديث ضعيف « أنها من مدن الجنة »[5]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) لم أقف على تسميتـــه .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧١).

(٤) انظر الحديث عن حمص في: معجم ما استعجم: (٢/٤٦٨)، معجم البلدان: (٢/٣٠٢) .

أما حماة: -بفتح الحاء- بلفظ حماة المرأة وهي أم زوجها، فهي مدينة كبيرة عظيمة في شمال سوريا كثيرة الخيرات، يجري في وسطها نهر العاصي، وهي مدينة قديمة جاهلية فتحها أبو عبيدة سنة ١٧هـ صلحاً، ومن حمص إلى حماة ٤٠ ميلاً.

انظر: معجم البلدان: (٢/٣٠٠-٣٠١)، الروض المعطار: (١٩٩)، موسوعة الألف مدينة إسلامية: (٢٠٨)، موســوعة المدن العربية والإسلامية: (٥٤).

وأما جور: فهي مدينة بفارس بينها وبين شيراز ٢٠ فرسخاً، وهي مدينة نزهة طيبة، والعجم تسميها كور، وكور اســم القبر بالفارسية فسماها عضد الدولة البويهي فيروزأباذ ومعناه: أتم دولته، وقد فتحها عبدالله بن عامر في القـــرن الرابـع الهجري، وتشتهر المدينة بالورد الأحمر المعروف بالجوري.

انظر: معجم البلدان: (٢/١٨١)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٩١-٢٩٣) .

(٥) لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ، وأورده النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٨٦) وعزاه للثعلبي في العرائس.

وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج ٢ ل(٢٧٢/ب).

وروى ابن الجوزي بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « أربع مدائن من مدن الجنة في الدنيا: مكة والمدينة وبيـــت المقدس ودمشق، وأربع ... إلخ ». الموضوعات الكبرى: (٢/٥١).

قال ابن الجوزي: « هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشيء، وقال يحيى: كذاب ».

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة: (١/٤٥٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة: (٤٤٣). قال السيوطي: « قلت: قال ابن عدي: هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير الموقري ». وقال الشوكاني: « والحديث قـد أورده ابـن الجــوزي في الموضوعات فأصاب ».

وذكر السيوطي في الجامع الصغير: (٥/٣٤٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: « ليبعثن الله تعالى من مدينة الشام يقال لهـا

ويلغ هرقل وهو بحمص ما صنعَ أسامةُ، فبعثَ رابطةً

وكانت في أول الأمر أشهر بالفضل من دمشق، وقد ذكر الثعلبي[1] في العرايس[2] في فضل الشام « أنه نزل حمص[3] تسع[4] مائة رجل من الصحابة رضي الله[5] عنهم »[6].

قوله: رابطة[7]، هو بالراء وبموحدة[8] مكسورة ثم طاء مهملة ثم تاء التأنيث؛ أي جماعة يحفظونه[9]، كما يقال: البزك، والبزك[10] الظاهر أنه لفظ أعجمي[11]،

=حمص سبعين ألفاً يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب ... إلخ »، وعزاه إلى (حم طب ك). قال المناوي في فيض القدير: « قال المؤلف -أي السيوطي- في جامعه الكبير: قال الذهبي: منكر جداً، وعزاه الهيثمي للبزار ثم قال: فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو ضعيف ».

قلت: الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (١٩/١) .

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي -ويقال: الثعالبي- النيسابوري (أبو إسحاق) (.. - ٤٢٧هـ)، مفسر، مقرئ، واعظ أديب، من آثاره: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، العرائس في قصص الأنبياء، ربيع المذكرين.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٣٥/١٧) رقم (٢٩١)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٢٨)، معجم الأدباء: (٣٦/٥-٣٨) .

(٢) هو كتاب عرائس المجالس في قصص الأنبياء، وهو يشتمل على ذكر قصص القرآن بالشرح والبيان، والكتاب مطبوع في مجلد واحد عام ١٣٧٤هـ.

انظر: كشف الظنون: (١١٣١/٢) .

(٣) في نسخة (ق) : "بحمص" .

(٤) في نسخة (ق) : "سبع" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٦) عرائس المجالس: (٢٣٧) وتتمته « فيهم سبعون بدرياً » .

(٧) عيون الأثر: (٣٧١/٢).

(٨) في نسخة (ز) : "وموحدة" .

(٩) من الرباط والمرابطة: وهو ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطاً وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً، والرباط المواظبة على الأمر، يقال: وقد خلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، وببلد كذا رابطة من الخيل، ورباط الخيل مرابطتها.

انظر: اللسان: (٣١٢/٧) .

(١٠) في نسخة (ز) : "البزك" بدون واو .

(١١) جاء في المجموع اللفيف: ص(٩١) : « وجاء في ص(٨٧) من التاريخ المنصوري: وألبس مملوكاً له ثيابه وأجلسه موضعه=

يكونون بالبلقاء، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ومعناه قوم يحفظون[1] من وراءهم من العدو[2]. /[٢٦٥/ب]

[3] **قولــه**: بالبلقــاء[4]، تقدم ضبطها وأين هي[5] والله أعلم[6] [3].

* *   * *   * *

وتودد هو إلى اليزك. أقول: جاء في مستدرك دوزي على المعجمات العربية: أن اليزك أو اليزكية كلمة فارســية يقصــد بها طلائع الجيش »، وزاد إدّى شير في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: ص(١٦٠) من معــاني الــيزك « ... رئيــس العسس، ومن يراقب من مضى فيتبعه » .

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يحفظونه" .

(٢) لم أقف على نصــه.

انظر: النهاية: (١٨٥/٢-١٨٦)، اللسان: (٣٠٣/٧) .

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧١/٢).

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٣٢٥) .

(٦) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة

الحوادث

اعلم أن المؤلف رحمه الله[١] أهمل أشياء[٢]، وإنما ذكر المهم ولم أتعقب أنا عليه إلا يسيراً، وذلك لكثرة ما أسقط والله أعلم.

قوله: جعلت صلاة الحضر [٣]، جعلت مبني لما لم يسم فاعله، [٤] وصلاة مرفوع نائب مناب الفاعل، وجعل ذلك في السنة [٤] [٥] الأولى[٦] قد تقدم الاختلاف في ذلك، والحاصل أقوال على القول بالزيادة[٧]،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٢) في نسخة (ق) : "شيئاً" .

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٤-٤) من قوله "وصلاة ... إلى السنة" ساقط من نسخة (ق) .

(٥-٥) من قوله "الأولى ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق) .

(٦) فقد روى البخاري في صحيحه، كتاب تقصير الصلاة، باب يقصر إذا خرج من موضعه: (٥٦٩/٢) رقم (١٠٩٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: « الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر »، وفي لفظ رقم (٣٩٣٥) : « فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأولى »، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها: (١٩٤/٥-١٩٥). وأبو داود في سننه، كتاب صلاة المسافر، باب صلاة المسافر: (٣/٢) رقم (١١٩٨). والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة: (٢٢٥/١) رقم (٤٥٣-٤٥٥). ومالك في الموطأ، كتاب قصر الصلاة، باب قصر الصلاة في السفر: (١٠٣/١) رقم (٣٣٢).

وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (٣٤/٨) .

(٧) لأن هناك قولاً آخر إن صلاة الحضر فرضت أربعاً من بدء الأمر، كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، الموضع السابق: (١٩٦/٥-١٩٧). وأبو داود، كتاب صلاة السفر، باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون: (١٧/٢) رقم (١٢٤٧). والنسائي، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة، وكتاب التقصير، باب أول كتاب تقصير الصلاة في السفر: (٢٢٦/١) رقم (٤٥٦)، (١١٨/٣-١١٩) رقم (١٤٤١، ١٤٤٢). وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة باب تقصير الصلاة في السفر: (٣٣٩/١) رقم (١٠٦٨). وأحمد في مسنده: (٣٥٥/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة » .

وانظر: المغني لابن قدامة: (١١٤/٣)، التمهيد لابن عبدالبر: (٣٤/٨) .

في السنة الأولى: جُعلت صلاة الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه -عليه الصلاة والسلام- بشهر. وفيها صلّى الجمعة ﷺ حين ارتحل من قباء إلى المدينة، صلّاها في طريقه ببني سالم، وهي أوّلُ جمعة صلّاها، وأول خطبة خطبها في الإسلام . وفيها بنى رسول الله ﷺ مسجده ومساكنَه، ومسجدَ قباء، وفيها بَدْءُ الأذان،

(ذكر المؤلف هنا[1] منها قولاً وهو) شهر[2]، أو شهر وعشرة أيام[3]، أو عام، أو نحوه[4][5]، والله أعلم.

قوله: من قباء [6]، تقدم أن فيها المد والقصر والتأنيث والتذكير والصرف وعدمه، والمشهور أنه مذكر منون مصروف[7][8]، والله أعلم.

قوله: (وفيها) بدؤ الأذان [9]، يجوز أن يكون بالهمزة[10] أي ابتداء[11]،

---

(١) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٢)، وهو الذي قاله الحافظ العراقي في منظومته: (٨٥) حيث قال:

أقام شهراً ثم بعد نزلت .:. عليه إتمام الصلاة أكملت

وبه قال الطبري في تاريخه: (٢/٢٥٨)، والدمياطي في المختصر: (٢/٣١١)، وابن حبان في السيرة النبوية: (١٤٤)، ومغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٨٢)، وحكاه ابن حجر في الفتح: (/٢٦٩) عن ابن جرير عن الواقدي.

(٣) لم أقف على هذا القول .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ونحوه" .

(٥) الروض الأنف: (١/٢٨٣)، وعزاه الحافظ في الفتح: (١/٥٥٤) إلى الدولابي بلفظ: كان قصر الصلاة في ربيع الآخر من السنة الثانية. الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٨٢) وحكاه عن السهيلي، وقال في السيرة الحلبية: (٣/٣٦٨) : « وفيها -أي الأولى- وقيل في السنة الثانية زيد في صلاة الحضر ركعتان ... إلخ » .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٧) في نسخة (ز) : "مصرف" .

(٨) وهي بضم القاف وتخفيف الموحدة وآخره همزة، قرية بعوالي المدينة، وهي اليوم بلدة عامرة تطيف بمسجد قباء، وتكاد تتصل بالمدينة عمراناً بل اتصلت المدينة بها، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبر. انظر: معجم البلدان: (٤/٣٠١-٣٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٤٨-٢٤٩)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٢).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(١٠) في نسخة (ق) : "بالهمز" .

(١١) انظر: النهاية: (١/١٠٤)، اللسان: (١/٢٧) .

وفيها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد مقدمه بثمانية أشهر. وفيها أسلم عبدُالله بن سلام. ومات أسعدُ بن زرارة.

ويجوز أن يكون "بدو" بغير همزة من الظهور[١][٢].

وقوله: فيها [٣]، أي في السنة الأولى، قدمت أنه قيل: إنه في السنة الثانية[٤] من الهجرة، حكاه (شيخنا العراقي مع القول الأول[٥]، وكذا) مغلطاي في سيرته[٦]، وقد قدمته.

قوله: وفيها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد مقدمه بثمانية أشهر [٧]، [٨] انتهى.

وقيل: بعد المقدم بخمسة أشهر، حكاه مغلطاي[٩] مع ما ذكره[١٠] المؤلف، وقدمه على ما حكاه

---

(١) انظر: النهاية: (١/١٠٤)، اللسان: (١/٢٧) .

(٢) في نسخة (ز) : "الظهر" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٢) يريد الأذان.

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الثالثة"، وهو تصحيف .

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(٨٥) وفيها يقول:

وكان بدء الأمر بالأذان .:. رؤيا ابن زيد ولعام ثان

أي في العام الأول وقيل الثاني .

(٦) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٩) وفيه: « وقيل كان ذلك في السنة الثانية » .

أما القول بأن الأذان بدؤه كان في السنة الأولى فقد رواه خليفة في تاريخه: (٥٦) عن ابن إسحاق، وبه قال الدمياطي في المختصر: (٢/٣١٢)، والنووي في روضة الطالبين: (١٠/٢٠٦)، والعامري في بهجة المحافل: (١/١٧٠-١٧١)، وابن الديبع في حدائق الأنوار: (١/٤٣)، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٦٨).

وأما كونه في السنة الثانية فهو مقتضى كلام ابن سعد في الطبقات: (١/٢٤٦) .

ورجح الحافظ في الفتح القول الأول: (٢/٩٣) بعد ذكر القولين، ولم يذكر النووي في المجموع غيره: (٣/٧٧) .

وانظر: المنتظم لابن الجوزي: (٣/٧٧-٨٠)، وسبل الهدى والرشاد: (٣/٥٢٠) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٨) انظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٧) وحكاه عن أبي عمر، الإمتاع: (١/٦٤)، السيرة لابن حبان: ص(١٤٦)، فتح الباري: (٧/٣١٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٣١٢) .

وقال ابن قتيبة في المعارف: ص(١٥٢) : « بعد خمسة أشهر من وقت إتمام الصلاة » .

(٩) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٧٧) .

(١٠) في نسخة (ز) : "ما ذكر" .

وأعرسَ النبيُّ ﷺ بعائشة،

المؤلف، وقد قدمت[1] ذلك في باب المؤاخاة.

قولـه: وأعرس[2] النبي ﷺ بعائشـة[3]، يعني في السنة الأولى، وقد ذكر المؤلف في ذلـك خلافاً، في أزواجه ﷺ، فقال -ما لفظه- : **وأعرس بعائشة في شوال على رأس ثمانية[4] أشهر من مهاجره[5]، وقيل: سبعة أشهر[6]، وقيل: ثمانية[4] أشهر[7] [8]**، انتهى.

وكذا[9] جعل النووي البناء بعائشة في تهذيبه[10] في الثانية في شـوال[11]،

---

(١) في نسخة (ق) : "وقدمت" .

(٢) أعرس: أي بنى بزوجتـه. اللسان: (١٣٥/٦).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٤-٤) من قوله "أشهر ... إلى ثمانية" ساقط من نسخة (ز) .

(٥) وبه قال ابن سعد في الطبقات: (٥٨/٨)، وابن حبان في السيرة: ص(١٥١)، وابـن القيم في زاد المعـاد: (١٠٦/١)، وابن الأثير في الكامل: (١١٠/٢)، واختاره الدمياطي في المختصر: (٨٩/١)، وبرهان الدين الحلبي في السـيرة الحلبيـة: (٣١٤/٣)، وحكاه ابن حجر في الإصابة عن ابن سعد: (٣٥٩/٤) .

(٦) وبه قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٨٠)، والمسعودي في مروج الذهب: (٢٩١/٢)، وابن حـزم في جوامـع السـيرة: ص(٣٣)، وذكره الطبري في تاريخ: (٢٥٧/٢)، وابن الأثير في الكـامل: (١١٠/٢)، والنـووي في تهذيـب الأسمـاء واللغات: (٣٥١/٢) وضعفه.

(٧) وبه قال ابن عبدالبر القرطبي كما سيذكره المؤلف: ص(٣٥٠)، وهو قول من قـال في شـوال مـن السـنة الثانيـة. انظر: تعليق (١١).

(٨) عيون الأثر: (٣٩٤/٢) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وكذلك" .

(١٠) هو كتاب "تهذيب الأسماء واللغات"، وهو كتاب مفيد مشهور، جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المـزني والمـهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وقال: « إن هذه الست تجمع ما يحتاج إليه من اللغات »، وضم إلى ما فيها جملاً ممـا يحتاج إليه مما ليس فيها من أسماء الرجال والملائكة والجن ليتم الانتفاع، ورتب الكتاب على قسمين: الأول في الأسمـاء، والثاني في اللغات. وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات يقع القسم الأول من الكتاب في مجلدين، والقسم الثاني في المجلـد الثالث، وقد جزأه إلى جزأين، طبعته دار الكتب العلمية – بيروت.

انظر: كشف الظنون: (٥١٤/١)، مقدمة تهذيب الأسماء: (٣/١-٤) .

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥١/٢)، وذكره ابـن حجـر في الإصابـة: (٣٥٩/٤)، وفي فتـح البـاري: (٢٢٤/٧)، وقاله الذهبي في المغازي: (١٤٢)، والعامري في بهجة المحافل: (١٧٥/١-١٧٦)، وابـن الديبـع في حدائـق الأنـوار: (٣٥٤/١).

....

وخالف في الروضة[١] فجعله في الثالثة[٢].

وفي ترجمة عائشة في التهذيب[٣] أنه « في شوال سنة اثنتين. وقيل: بنى بها بعد الهجرة بسبع أشهر وهو ضعيف، قال: وقد أوضحته في أول[٤] شرح البخاري[٥] »[٦] انتهى.

وقال مغلطاي: « وبنى بعائشة على رأس تسعة أشهر، وقيل: ثمانية[٧]، وقيل: ثمانية عشر (شهراً) في شوال[٨] »[٩] انتهى.

وفي ترجمة عائشة قال ابن عبدالبر: « وأعرس بها بالمدينة في شوال على رأس ثمانية عشرة شهراً من مهاجره إلى المدينة »[١٠] انتهى.

---

(١) وهو كتاب "روضة الطالبين وعمدة المتقين"، اختصره من شرح الوجيز للرافعي، واعتنى عليه جماعة من الشافعية فشرحوه واختصروه. وقد طبع الكتاب في اثني عشر مجلداً، طبعته دار المكتب الإسلامي – بيروت، عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الثانية بإشراف: زهير الشاويش.

(٢) الذي جاء في الروضة أن ذلك كان في شوال في السنة الثانية.

انظر: روضة الطالبين: (٢٠٦/١٠).

(٣) أي تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

(٤) جاء في نسخة (ق) بعدها كلمة "شهر" ولا موضع لها.

(٥) وهو كتاب شرح فيه قطعة من صحيح البخاري من أوله إلى آخر كتاب الإيمان، ذكر في شرح مسلم أنه جمع فيه جملاً مشتملة على نفائس من أنواع العلوم.

انظر: كشف الظنون: (٥٥٠/١).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥١/١)، وانظر: المواهب اللدنية: (٤٠٥/١).

(٧) انظر: ما تقدم: ص(٣٤٩).

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٣٤٩).

(٩) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٨-١٧٩).

وذكرت الأقوال الثلاثة في إمتاع الأسماع: (٦٥/١)، والأول والثالث في العقد الثمين: (٢٣٨/١)، وفي المواهب اللدنية: (٤٠٥/١) ذكر منها الثالث فقط.

(١٠) الاستيعاب: (٣٥٧/٤).

وبعث حمزةَ بن عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين يعترض عيراً لقريش في رمضان، وبعث عُبيدةَ بن الحارث في ستين رجلاً من المهاجرين إلى بطن رابغ، وبعثَ سعدَ بن أبي وقاص إلى الخَرَّار في ذي القعدة في عشرين من المهاجرين يعترضُ لعير قريش، وغزوة الأبواء، وغزوة وَدَّان في صفر.

وفي السنة الثانية: غزوة بُوَاط، وطَلَبُ كُرز بن جابر،

قولـه: عيـراً لقريـش [1]، تقدم ما العير، وهي القافلة التي تحمل البز [2] والطعام من بلـد إلى بلد [3]، وقد تقدم مراراً [4].

قولـه: إلى الخـرار [5]، تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وفي آخـره راء أخـرى، كذا ذكره الصغاني في الذيل في خرر، قال: والخرار قرب الجحفة [6] انتهى [7]. وقد تقدم ذلك، ولكـن (بعد) به العهد.

قولـه: في ذي القعـدة [8]، تقدم مراراً [9] أنها بفتح القاف وكسرها.

قولـه: وغزوة بُـوَاط [10]، تقدم أنها بضم الموحدة وتخفيف الواو، وفي آخره طاء مهملـة،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "البر".

(٣) انظر: النهاية: (٣/٣٢٩) بنحوه، اللسان: (٤/٦٢٤).

(٤) جملة "وقد تقدم مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٦) الجحفة: بالضم ثم السكون والفاء، كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة يقع شرق رابغ مع ميـل إلى الجنوب على مسافة (٢٢كم)، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرو على المدينة، وإنما سميت جحفـة لأن السـيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وكانت مدينة عامرة ثم خربت قبل القرن السادس، وبها الآن مسـجد يـزوره بعض الحجاج.

انظر: معجم البلدان: (٢/١١١)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٧٩-٨٠)، المعالم الأثيرة: ص(٨٨).

(٧) التكملة والذيل والصلة: (٢/٤٩٢)، وهو يقع اليوم شرق رابغ على قرابة ٢٥كم عند غدير خم.

وانظر: معجم البلدان: (٢/٣٥٠)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١١٢)، المعالم الأثيرة: ص(١٠٧-١٠٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٩) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

وغزوة ذي العُشَيرة، وسريةُ عبدالله بن جحش إلى نخلة، وغزوة بدر الكبر، ووفاة رقيّة ابنة النبي ﷺ، وسريةُ عُمير بن عدي، وسرية سالم بن عُمير،

بزيادة فراجعه[1]، وهو جبل من جبال جهينة[2].

قولـه: وغزوة ذي العشيرة [3]، تقدم أنها بضم العين المهملة وفتح الشين[4] المعجمة، ويقال: العشير بغير تاء التأنيث، وذات العشيرة والعشير، وهو موضع من بطن ينبع، ووقع فيه في الصحيح خلاف بين الرواة[5]،

---

(١) جملة "بزيادة فراجعه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) قال ياقوت: « ورواه الأصيلي والعذري والمستملي من شيوخ المغاربة (بواط) بفتح أوله، والأول أشهر » أهـ. وهي من ناحي رضوى (ينبع).

قال البلادي: « بواط: بواطان، واديان أحدهما يصب في أضم غرب المدينة على قرابة (٥٥كم)، والآخر بقاصه الماء من رأسه ويصب في فُرعة ينبع غرباً، ورأساهما ينحدران من ريع يسمى ريع بواط.

انظر: معجم البلدان: (٥٠٣/١)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٥٠)، المعالم الأثيرة: ص(٥٤) .

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٤) في نسخة (ح) و(ق) : "السين" .

(٥) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة العشيرة أو العسيرة: (٢٧٩/٧) قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ الأبواء ثم بواط ثم العشيرة. (٣٩٤٩) عن أبي إسحاق قال: « كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت: فأيهم كانت أول؟ قال: العشير أو العسيرة، فذكرت لقتادة فقال: العشيرة ».

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزوات النبي ﷺ وكم غزا: (١٩٤/٤) رقم (١٦٧٦) به بلفظه وفيه: « ذات العشير أو العشيرة »، وقال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٧٣/٤) به بلفظه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، فصل في هجرته ﷺ وكيفية أحواله فيها، ذكر عدد غزواته ﷺ : (٦٧/٨) رقم (٦٢٥٠) به وفيه « ذو العشيرة أو العسيرة ». وأخرجه أبو عوانة في مسنده: (٣٥٦/٤) رقم (٦٩٥٦) به بلفظ ابن حبان. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين ... إلخ: (٣٤٨/٣) به بلفظه وفيه: « ذات العسيرة أو ذات العشيرة ». وأخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده: (٩٤/١) رقم (٦٨٤) وفيه: « ذا العشيرة أو ذا العشرة ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٨٧/٥-١٨٨) رقم (٥٠٤٢) به وفيه: « ذا العشيرة أو ذا العسيرة ».

قال ابن حجر في الفتح: (٢٨٠/٧، ٢٨١) : « وأما العشيرة فلم يختلف على أهل المغازي أنها بالمعجمة والتصغير وآخرها هاء ... ومنهم من حذفها -أي الهاء- وقول قتادة هو الذي اتفق عليه أهل السير وهو الصواب ... نسبت إلى المكان
=

وغزوة بني قينقاع، وغزوة السَّوِيْق، وغزوة قرقرة الكُدر، وتحويلُ القبلة، وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس سبعة عشر شهراً،

وقد[1] ذكر ذلك ابن قرقول في المطالع[2]، وقدمته بنحو ما ذكرته هنا، وهو مؤل حاج[3] المصري بينه وبين الينبع الطريق[4].

قولــه: قينقـــاع [5]، تقدم غير مرة[6] أنه مثلث النون[7].

قولــه: قَرْقَرَة الكــدر [8]، قرقرة[9] بفتح القافين، بعد القاف الأولى راء ساكنـــــة،

= الذي وصلوا إليه واسمه العشير أو العشيرة بذكر ويؤنث ... أما غزوة العُسَيْرة بالمهملة فهي غزوة تبوك ... وسميـت بذلك لما كان فيها من المشقة ... » أهـ بتصرف.

(١) تكررت كلمة "وقد" في نسخة (ت) .

(٢) المطالع: ل(٢٤٠/ب، ٣٩٧/ب)، المشارق: (٢/٢٦٠)، شرح النووي على مسلم: (١٢/١٩٥).

قال ابن قرقول: « ذات العشيرة، وفي البخاري: العُشَيْرَة أو العُسَيْرة للأصيلي، وعند القابسي: العُشَيْر أو العُسَيْر، وعنـد أبي ذر: العسير أو العشير، وعند عبدوس: العشير أو العشيرة، وذكر شعبة عن قتادة: العشير، وعند مسلم: ذات العشـيرة أو العسيرة، والمعروف العشيرة كذا ذكره ابن إسحاق، وهي من أرض بني مدلج، قال القاضي: الموضع يقال له العشـيرة أو العشير من غير ذات، وكذا ذكره البخاري وابن إسحاق، ولم يذكر ذات، وفي مسلم: (ذات) يعني الغزوة أضيفت إلى الموضع » أهـ.

وانظر: الروض الأنف: (٣/٢٧)، زاد المعاد: (٣/١٦٦) وزاد فيها العشيراء بالمد .

(٣) في نسخة (ق) : "الحاج" .

(٤) وهي أول قرى ينبع النخل مما يلي الساحل، وبها مسجد يقال: إنه مسجد رسول الله ﷺ .

انظر: معجم البلدان: (٤/١٢٧-١٢٨)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٠٨-١١٠)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٢)، المناسك [illegible]الحربي: ص(٣٠٢) .

(٥) [illegible]ون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٦) [illegible] "غير مرة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) [illegible] : معجم البلدان: (٤/٤٢٤) .

قال [illegible]قوت: « وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم سوق كان بها، ويقال: سوق بني قينقاع ».

(٨) عيو[illegible]الأثر: (٢/٣٧٢)، وهي غزوة (قرقرة الكدر) .

(٩) كلمة [illegible]قرقرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

وفرضُ زكاة الفطر قبل العيد بيومين،

وبعد الثانية راء مفتوحة ثم تاء التأنيث[(١)]، والكدر بضم الكاف وإسكان الدال المهملة وبالراء[(٢)(٣)]: تقدم في مكانه.

قولــه: وفرض زكاة الفطر قبل العيد بيومين [(٤)]، انتهى[(٥)].

قال ابن سعد: « قبل زكاة الأموال » [(٦)].

---

(١) انظر: النهاية: (٤٨/٤)، اللسان: (٨٥/٥) .

والقرقر: الأرض المستوية. والقرقرة: قاع قبيل خيبر مما يلي المدينة على ستة أكيال من خيبر يطؤه الطريق ويشرف عليه من الغرب جبل الصهباء، وهما في سواء حرة النار المعروفة اليوم بحرة خيبر.

انظر: معجم البلدان: (٣٢٦/٤)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤) .

(٢) في نسخة (ق) : "وراء" .

(٣) والكدر: طير في لونه كدرة، ويضاف إليه قرقرة، وهي بالتحديد إذا سرت من المدينة فكنت بين الصويدرة والحناكية تؤم القصيم، فهي على يمينك في ذلك الفضاء الواسع الذي يمتد إلى معدن بني سليم (مهد الذهب) اليوم.

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٦٥/٣-١٠٦٦)، معجم البلدان: (٤٤١/٤-٤٤٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٦٢)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣١) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٥) قاله ابن سعد في الطبقات: (٢٤٨/١)، والطبري في تاريخه: (٢٦٦/٢)، وابن الأثير في الكامل: (١١٥/٢)، والدمياطي في كتاب المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٥)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٢٥٥/٣-٢٥٦)، ومغلطاي في الإشارة: ص(١٩٥).

وانظر: تلقيح فهوم الأثر: ص(٤٤)، حدائق الأنوار: (٤٣/١)، السيرة الحلبية: (٣٦٨/٣)، تحفة المحتاج بشرح المنهاج: (٣٠٥/٣)، ورجحه في المبدع شرح المقنع: (٣٨٣/٢-٣٨٤) .

(٦) الطبقات الكبرى: (٢٤٨/١)، تفسير القرطبي: (٥٨/١٩)، العجالة السنية: ص(٨٨) .

وقد أخرج الطيالسي في مسنده: (١٦٨/١) رقم (١٢١١) عن قيس بن سعد بن عبادة قال: « كنا نصوم يوم عاشوراء ونعطي زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان والزكاة ... »، وعنه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الدليل على أن الأمر بصدقة الفطر كان قبل فرض زكاة الأموال: (٨١/٤) رقم (٢٣٩٤) بنحوه. وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٤/٣) رقم (١٤٣٤) عنه بنحوه.

قال ابن حجر: « في إسناده راوٍ مجهول ». فتح الباري: (٣٦٧/٣).

وذكره الماوردي في الحاوي: (٣٤٨/٣) قال: « وهو مذهب البصريين ورجحه »، وذكره ابن مفلح في المبدع: (٣٨٣/٢)، واختاره صاحب الدر المختار، وابن عابدين في حاشية رد المحتار: (٣٥٨/١) .

ووفاة عثمان بن مظعون بعد مشهده بدرًا، وفيها ضحّى رسولُ الله ﷺ بكبشين أحدهما عن أمته والآخر عن محمد وآله، ومولدُ عبدالله بن الزبير،

وقيل: إن الزكاة فرضت فيها، أي في السنة الثانية[(١)].

وقيل: قبل الهجرة[(٢)]، وقد ذكرت ذلك فيما مضى فراجعه.

(وذكر بعض أصحابنا[(٣)] في سيرة له نظم فيها ما اتفق في سني الهجرة أن الزكاة فرضت في التاسعة منها[(٤)]، وفيها بعث المصدقين[(٥)]، واختاره صاحبنا المشار إليه.

وما قاله ظاهر، وقد تقدم أن الزكاة فرضت بمكة وهو غلط والله أعلم).

قولــه: عثمــان بن مظعــون[(٦)]، تقدم أنه بالظاء المعجمة المشالة[(٧)]، وهذا ظاهر جدًا[(٨)].

---

(١) قاله ابن كثير في تفسيره: (٣/٢٣٩)؛ ثم قال: « والظاهر أن التي فرضت بالمدينة إنما هي ذات النصب والمقادير الخاصة، وإلا فالظاهر أن أصل الزكاة كان واجباً بمكة ... إلخ ». وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٦٨)، واختاره في الفواكه الدواني: (١/٤٠٣) وعزاه للجمهور، وذكره الماوردي في الحاوي قال: وهو مذهب البغداديين: (٣/٣٤٨).

(٢) قاله الجصاص في أحكام القرآن: (١/١٦٣) قال: « ... فرض الزكاة متقدم على صدقة الفطر؛ لأنه لا خلاف بين السلف في أن (حم السجدة) مكية وأنها من أوائل ما نزل من القرآن وفيها وعيد تارك الزكاة في قوله: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ۝ ﴾، والأمر بصدقة الفطر إنما كان بالمدينة، فدل ذلك على أن فرض الزكاة متقدم لصدقة الفطر ... » .

(٣) لم أقف عليه ولا على اسم كتابه .

(٤) جاء بعدها في نسخة (ح) : "واستدل له بما قاله ابن الأثير في تاريخه"، وكتب فوقها (لا ... إلى)، وهذه الجملة ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٥) الكامل لابن الأثير: (٢/٢٩١) وعبارته: « وفي هذه السنة -أي التاسعة- فرضت الصدقات، وفرق رسول الله ﷺ فيها عماله » . وانظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٣٢٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٢) أي وفاته.

(٧) انظر: الإصابة: (٢/٤٦٤)، المغني في ضبط الأسماء: (٢٣٤) .

وهو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي (.. - ٢هـ)، أسلم بعد ١٣ رجلاً، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، شهد بدراً، وهو أول من توفي بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم، قبله النبي ﷺ وهو ميت وبكى عليه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٨٥-٨٩)، الإصابة: (٢/٤٦٤) رقم (٥٤٥٣) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

ومولد النعمان بن بشير، وأعرسَ عليٌّ بفاطمة.

وفي السنة الثالثة: السرية لكعب بن الأشرف، وغزوة غَطَفان، وغزوة بني سُلَيم، وسرية زيد بن حارثة إلى القَرْدَةَ، وغزوة أحد، وغزوة حمراء الأسد،

قوله: النعمان بن بشير [1]، هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة [2].

قوله: بني سليم [3]، هو بضم السين وفتح اللام [4] وهذا ظاهر [5].

قوله: إلى الفردة [6]، هو بفتح الفاء وإسكان الراء وبالدال المهملة المفتوحة، ثم تاء التأنيث [7]، وضبطها بعضهم بفتح القاف والراء كما حكاه المؤلف عن بعضهم [8]، والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) أي مولده.

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٨٠/١)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٩) .

وهو (ع) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي: (٢-٦٥هـ)، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص وله أربع وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٥٩/٣) رقم (٨٧٢٨)، التقريب: (١٠٠٤) رقم (٧٢٠٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) .

(٤) وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس، قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان، والنسبة إليهم سلمي، كانت ديارهم تمتد من مشارق تهامة -بين مكة والمدينة- آخذة شرقاً إلى الدفينة وحرة كشب وتصل جنوباً إلى حرة بس ونخلة الشامية، وشمالاً تمتد إلى جنوب شرق المدينة، وفي القرن الخامس هاجرت بنو سليم -إلا أقلها- إلى شمال إفريقيا فكونت لها دياراً واسعة حول برقة قرب حدود مصر. وتوجد اليوم قبيلة بني سليم في مكان صغير من الحجاز وهو وادي ساية ووادي ستارة بين مكة والمدينة في رقعة لا تزيد عن ٦٠ كيلاً، وهي قبيلة صغيرة .

انظر: نهاية الأرب: ص(٢٧١)، إنباه الرواة: ص(٧١)، معجم قبائل الحجاز: ص(٢٢٦-٢٢٩) .

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) .

(٧) معجم ما استعجم: (١٠١٧/٣)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٧)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٥-٢٣٦).

وهذا الضبط حكاه ياقوت في معجم البلدان: (٢٤٨/٤) عن ابن الفرات .

(٨) عيون الأثر: (٤٥٦/١)، وبه ضبطها الواقدي في مغازيه: (١٩٧/١-١٩٨)، وعزاه ياقوت في معجمه: (٢٤٨/٤-٢٤٩) إلى أبي نعيم، وهذا الماء شمال شرقي المدينة على طريق تمر من مكة إلى شام حاجلة المدينة يسارها، وحكى البلادري في معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٥١) فيها قولين آخرين في ضبطها وهما بفتح القاف وإسكان الراء، وكسر القاف وفتح الراء. وانظر: المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤) .

ورجح البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٥-٢٣٦) أن الذي غزاه زيد (قردة) بالقاف.

وسرية أبي سلمة إلى قطن،

وهي من أرض نجد بين الربذة[١] والغمرة[٢][٣] ناحية ذات عرق[٤]. قاله ابن سعد[٥]، نقله عنه المؤلف في مكانه من هذه السيرة[٦].

قوله: إلى قطن [٧]، هو بفتح القاف والطاء المهملة وبالنون، وهو جبل بناحية فيد[٨][٩]، وهو ماء لبني أسد بن خزيمة[١٠][١١].

---

(١) الربذة: بفتح أوله وثانيه وبالذال المعجمة، من قرى المدينة كانت قرية عامرة ثم خربت عام ٣١٩هـ بسبب الحروب بينها وبين أهل ضرية، على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة، وهي اليوم خراب وبقايا آثار وبرك في الشرق إلى جنوب من بلدة الحناكية، والحناكية بلدة على ١٠٠كم من المدينة على طريق القصيم، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على ١٥٠كم، ولا تعرف اليوم إلا باسم بركة أبو سُليم.

انظر: معجم البلدان: (٢٤/٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣٥-١٣٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٢٥) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والعمرة" بالعين .

(٣) الغمرة: -بفتح أوله وإسكان ثانيه- موضع، وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة، وهي محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق (الطائف) شمال شرقي مكة على ست مراحل.

والصواب فيه غمرة بدون (أل).

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٠٣/٣-١٠٠٤)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٠)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٢٨) .

(٤) ذات عرق -بكسر العين- مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة، وقيل عرق: جبل بطريق مكة ومنه (ذات العرق)، وقيل: عرق: الجبل المشرف على ذات عرق.

انظر: معجم البلدان: (١٠٧/٤-١٠٨)، المعالم الأثيرة: ص(١٨٩) .

(٥) الطبقات الكبرى: (٣٦/٢) .

وقاله أيضاً الواقدي في مغازيه: (١٩٨/١) .

(٦) عيون الأثر: (٤٥٦/١) في حديثه عن سرية زيد بن حارثة إلى القردة .

(٧) عيون الأثر: (٣٧٢/٢-٣٧٣) .

(٨) في نسخة (ز) : "فيه" .

(٩) فيد: -بفتح أوله وبالدال المهملة- فلاة في الأرض بين أسد وطيء في الجاهلية، وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلاً، كان محطة من محطات طريق حاج العراق، وهو بلد عامر وتقع فيد جنوب حائل، طيء في شمالها وأسد جنوبها .

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٣٢/٣-١٠٣٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٩-٢٤٠)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٩).

(١٠) وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان، إحدى قبائل النزارية العظيمة، وهم بطن كبير متسع وذو بطون، نزلت القصيم على ضفاف وادي الرمة مجاورة قبيلة طيء مما يلي الجنوب، وقيل إن جبلي طيء كانا لبني أسد، وإن طيئاً أخرجتهم منها حين أقبلت من اليمن، وتفرقت بنو أسد في الإسلام فنزلت أحياء منها العراق، ولم

وسرية عبدالله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بعُرنَة، وبئر معونة والرجيع، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- حفصة بنت عمر، وتزويجه زينب بنت خزيمة، وتزويج عثمان بن عفان أمَّ كلثوم بنتَ النبي ﷺ، ومولدُ الحسن بن علي، وتحريم الخمر، وقيل في الرابعة.

قولــه: بعُرنــة [1]، تقدم أنه بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التــأنيث [2]، وتقدم أين هي [3].

قولــه: والرجيــع [4]، هو [5] بفتح الراء وكسر الجيم وإسكان الياء [6] المثناة تحــت، ثم عــين مهملة [7]، تقدم [8].

قولــه: وتحريم الخمر، وقيل في السنة الرابعــة [9] [10]، قال بعضهم عن ابن حــــزم:

= يعد منهم أحد في بلادهم اليوم غير عضل ابن الهون، وتوجد اليوم قبيلة عضل جنوب مكة فهي بقية بني أسد في الحجاز.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة: ص(٤٩-٥١)، نهاية الأرب: ص(٤٧-٤٨)، معجم قبائل الحجاز: ص(١٧-١٨).

(١١) وهو ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد، وهو جبل ما زال معروفاً على الضفة اليسرى لوادي الرمة، يمر بــه الطريق من المدينة إلى القصيم على مسافة ٢٣٠ كيلاً من المدينة. انظر: معجم ما استعجم: (١٠٨٣/٣)، معجم المعــالم الجغرافية: ص(٢٥٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٧)، الرحلة النجدية: ص(٢٥).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٢) انظر: معجم ما استعجم: (٩٣٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٠) .

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٧٣) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٥) في نسخة (ق) : "هي" .

(٦) كلمة "الياء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) وهو ماء لهذيل لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان، في طرف شامية ابن حمادي من الشمال، وهو يعرف اليــوم باســم (الوطية) يقع شمال مكة على قرابة (٧٠) كيلاً، وشامية ابن حمادي هي أسفل الهَدَة، الهَدَة: واد يمر شمال مكة، على بعــد ٧ أميال من عسفان، وسماه المسعودي الهدأة.
انظر: معجم ما استعجم: (٦٤١/٢-٦٤٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣٨)، المعالم الأثيرة: (١٢٥، ٢٩٣)، التنبيه والإشراف: (٢١٢) .

(٨) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٩) في السيرة المطبوعة: (٣٧٣/٢) : "في الرابعة" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

« في ربيع الأول » [١]، ([٢] وقد تقدم في هذه السيرة في غزوة بني النضير[٣] أنها في ربيع الأول[٢]، وفي السيرة عن ابن هشام أنه سار بالناس يعني النبي ﷺ[٤] حتى نزل بهم فحاصرهم ست[٥] ليال، ونزل تحريم الخمر[٦]، فهذا فيه أيضاً أنه نزل في ربيع الأول، ويحتمل أن يكون نزل بعد فراغ الشهر)، وقد قال[٧] مغلطاي في سيرته في حمراء[٨] الأسد[٩] عقيب[١٠] غزوة أحد ما لفظه: « وحرمت الخمر في شوال، وقيل: سنة أربع » [١١]، فقوله: في شوال، يعني شوال سنة ثلاث[١٢]،

---

(١) لم يصرح ابن حزم أنه في ربيع الأول ولكن يفهم من كلامه حيث قال في جوامع السيرة: ص(١٧٨) في بعث بئر معونة: « ... ثم بعث أصحاب بئر معونة في صفر، في آخر تمام السنة الثالثة من الهجرة ... »، ثم قال في غزوة بني النضير: ص(١٨١): « ... ونهض إلى بني النضير في أول السنة الرابعة من الهجرة ... »، وهذا البعض الذي ذكره المؤلف هو ابن القيم في زاد المعاد: (٢٤٨/٣) .

(٢-٢) من قوله "وقد تقدم ... إلى الأول" ساقط من نسخة (ق) .

(٣) غزوة بني النضير كانت بسبب همّ يهود بني النضير بالغدر برسول الله ﷺ وقتله عندما جاءهم يستعينهم في دية رجلين فجاءه بذلك الخبر من السماء فرجع إلى المدينة وتجهز لقتالهم وكان صنيعهم ذلك نقضاً للعهد .

انظر خبر الغزوة في: السيرة النبوية لابن هشام: (١٩١/٣-٢١٤)، مغازي الواقدي: (٣٦٣/١-٣٨٣)، الدرر في المغازي والسير: (١٦٤-١٦٦)، المغازي للذهبي: (١٥١-١٥٤) .

(٤) في نسخة (أ) : "النبي عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ز) و(ق) : "النبي صلى الله عليه وسلم" .

(٥) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ستة" .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام: (١٩٢/٣)، وكذا قال ابن عبدالبر في الدرر: ص(١٦٥)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣٦٩/٣) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وقال" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "حمل" .

(٩) حمراء الأسد، وهي الغزوة التي كانت عقب غزوة أحد، حيث أمر الرسول ﷺ بالخروج في إثر العدو وعهد أن لا يخرج معه إلا من حضر معركة أحد، فخرجوا على ما بهم من الجهد والقرح، حتى بلغ موضعاً يدعى حمراء الأسد فأقام فيه أياماً ثم رجع وذلك لإرهاب العدو وليظنوا أن بهم قوة، وقد كانت قريش أرادت الرجوع إلى المدينة فلما أخبروا بخروجه فت في أعضادهم فرجعوا إلى مكة .

انظر خبر الغزوة في: السيرة النبوية لابن هشام: (٥٢/٣-٥٦)، مغازي الواقدي: (٣٣٤/١-٣٤٠)، الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٥٨)، المغازي للذهبي: ص(٢٢٣-٢٢٨) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عقب" .

(١١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٢٣٨)، وقاله الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٨/٢) .

(١٢) وممن قال أنها في سنة ثلاث عقب أحد: ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٤) .

وذكره في بهجة المحافل: (٢٧٨/١) بعد أن ذكر أنها حرمت بعد الأحزاب بأيام .

وفي السنة الرابعة: تحريم الخمر، وغزوة بني النضير، وبدر الموعد، وذات الرِّقاع، وصلاة الخوف.

وقد ذكر القولين أيضاً شيخنا العراقي في[1] أنها حرمت في الثالثة أو في الرابعة[2].

قولــه: وصلاة الخــوف [3]، يعني في الرابعة، كذا ذكرها غير واحد في الرابعة[4].

وفي مسند أحمد[5] من حديث جابر مرفوعاً « أنها في السنة السابعة »[6] انتهى[7].

---

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٩٠) حيث قال:

وقائل فيها الصلاة قصرت .:. والخمر حرم أو التي حلت

قال ابن حجر في الفتح: (٣١/١٠) : « ... وقد بينت في تفسير المائدة الوقت الذي نزلت فيه الآية المذكورة -أي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ... ﴾ الآية- وأنه كان عام الفتح قبل الفتح، ثم رأيت الدمياطي في سيرته جزم بأن تحريم الخمر كان سنة الحديبية، والحديبية كانت سنة ست، وذكر ابن إسحاق أنه كان في واقعة بني النضير، وهي بعد وقت أحد وذلك سنة أربع على الراجح، وفيه نظر؛ لأن أنساً ... كان الساقي يوم حرمت، وأنه لما سمع المنادي بتحريمها بادر فأراقها، فلو كان ذلك سنة أربع لكان أنس يصغر عن ذلك » .

(٣) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٤) وذلك في غزوة ذات الرقاع. انظر ذلك في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢١٤/٣-٢١٦)، مغازي الواقدي: (٣٩٥/١-٣٩٦)، الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٦٦-١٦٧)، الروض الأنف: (٢٥٣/٣)، زاد المعاد: (٢٥٠/٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٩/٢)، الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٢٤٦-٢٤٧) .

(٥) كلمة "أحمد" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٦) مسند الإمام أحمد: (٣٤٨/٣)، ولفظه: « غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف، وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٩٦/٢) : « وفيه ابن لهيعة وفيه كلام » .

وقد ضعف ابن القيم في زاد المعاد: (٢٥٠/٣-٢٥٤) القول بأن غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة، ورجح أنها بعد خيبر، ودلل على ذلك بما ورد في الصحيحين والسنن ومسند أحمد مما يدل على أنه في غزوة الخندق لم تكن فرضت صلاة الخوف، وأن أول صلاة خوف صلاها النبي ﷺ قد شهدها أبو هريرة ﷺ وهو إنما أسلم سنة سبع، والله أعلم، فليراجع فيها الزاد. وإلى ذلك ذهب الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٦٨/٥) .

وهذا ما صرّح به البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع: (٤١٦/٧) حيث قال في الترجمة: « وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر » . وأسهب ابن حجر في إثبات ذلك ورد الاعتراضات. انظر: فتح الباري: (٤١٧/٧-٤١٩)، وانظر: المغازي للذهبي: ص(٢٤٦) .

وأما ما ذكره المؤلف من حديث جابر عند الإمام أحمد فقد أخرجه البخاري في صحيحه، الموضع السابق: رقم (٤١٢٥) =

ورجمه -عليه الصلاة والسلام- اليهودي واليهودية، ومولدُ الحسين بن عليّ، ووفاة زينب بنت خزيمة، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- أم سلمة، وتزويجه أيضًا زينب بنت جحش على الأصح، ونزول الحجاب.

تنبيـــه: ينبغي أن يذكر في هذه السنة وهي الرابعة قصر الصلاة[1]، والله أعلم.

قولـــه: ورجمه ﷺ اليهودي واليهودية [2]، اعلم أن اليهودي الزاني لا أعلم أحداً سماه، وأما اليهودية الزانية فسماها السهيلي بسرة[3][4]

= معلقاً من غير طريق ابن لهيعة عن جابر رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غـزوة ذات الرقاع » .

قال ابن حجر في الفتح: (٧/٤١٩-٤٢٠) : « قوله: (في غزوة السابعة) هي من إضافة الشيء إلى نفسه علـى رأي، أو فيه حذف تقديره: غزوة السفرة السابعة، وقال الكرماني وغيره: غزوة السنة السابعة أي من الهجرة، قلـت: وفي هـذا التقدير نظر؛ إذ لو كان مراداً لكان هذا نصاً في أن غزوة ذات الرقاع تأخرت بعد خيبر، ولم يحتج المصنـف إلى تكلـف الاستدلال لذلك بقصة أبي موسى وغير ذلك مما ذكره في الباب... إلخ إلى أن قال:... فيلزم من هذا أن تكـون ذات الرقاع بعد خيبر للتصيص على أنها السابعة، فالمراد تاريخ الوقعة لا عدد المغازي، وهذه العبارة أقرب إلى إرادة السنة مـن العبارة التي وقعت عند أحمد بلفظ « وكانت صلاة الخوف في السابعة » فإنه يصح أن يكون التقدير في الغزوة السـابعة كما يصح في غزوة السنة السابعة » أهـ.

قلت: لفظ الإمام أحمد « في السنة السابعة » فلعل ابن حجر رحمه الله سهى في كلامه عندما حكى لفظ الإمـام أحمـد، والله أعلـم.

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(١) قال ابن حجر في الفتح: (١/٤٦٤-٤٦٥) : « والذي يظهر لي -وبه تجتمع الأدلة السابقة- أن الصلوات فرضت ليلـة الإسراء ركعتين ركعتين إلا المغرب، ثم زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة إلا الصبح، كما روى ابن خزيمة وابـن حبـان والبيهقي من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: « فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين، فلمـا قـدم رسول الله ﷺ المدينة واطمأن زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان، وتركت صلاة الفجر لطول القراءة، وصلاة المغـرب لأنها وتر النهار » أهـ. ثم بعد أن استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عند نزول الآية السابقة وهي قولـه تعـالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ ﴾، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الأثير في شرح المسند أن قصر الصلاة كـان في السنة الرابعة من الهجرة، وهو مأخوذ مما ذكره غيره أن نزول آية الخوف كان فيها ... » أهـ.

وانظر: تفسير ابن كثير: (١/٥٤٥-٥٤٧) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ق) : "بسرة" .

(٤) الروض الأنف: (٢/٢٩٨) وفيه: "بسرة" .

=

وفي السنة الخامسة: غزوة دُومة الجندل، وغزوة المُرَيسيع، وحديث الإفك، وقد تقدم الخلاف في ذلك، وقول عبدالله بن أبي ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون: ٨]. وغزوة الخندق وبني قريظة.

(**قوله**: وفي السنة الخامسة [(١)] كذا وكذا، فذكر أشياء ولم يذكر منها أنه عليه السلام صلى [(٢)] خسوف القمر، وقد ذكره شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها [(٣)]، مع أن [(٤)] في أصل الصلاة للقمر نزاعاً، هل صلى له أم لا؟ [(٥)]، ولم يذكره شيخنا بل جزم بالصلاة [(٦)]،

وانظر: السيرة لابن حبان: ص(٢٣٩)، المنتظم: (٢٠٦/٣).

وحديثهما في الصحيحين وغيرهما، فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ... إلخ: (١٦٦/١٢) رقم (٦٨٤١)، ومسلم، كتاب الحدود، باب حد الزنا: (٢٠٨/١١-٢٠٩). والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٩/٦-٢٧٠).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٢) في نسخة (ح) و(ص): "صلا".

(٣) السيرة مع شرحها العجالة السنية: (٩٠)، وحكى ابن حبان في السيرة النبوية: ص(٢٥١): « أن القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي ﷺ بأصحابه صلاة الكسوف، وكانت أول صلاة كسوف في الإسلام »، وجزم بذلك مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٥٤)، وحكى ذلك ابن حجر في فتح الباري: (٥٤٨/٢).

(٤) في نسخة (ق): "أنه".

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٥٤٨/٢) في شرح قوله ﷺ: « إن الشمس والقمر آيتان ... إلخ »: « وفي ذلك رد على من قال لا تندب الجماعة في كسوف القمر، وفرق بوجود المشقة في الليل غالباً دون النهار ».

وقد ذكر المؤلف الخلاف في ذلك في تعليقه على البخاري: ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ) حيث قال: « سمعت من بعض مشايخي في الحديث والفقه من أهل حلب وهو الإمام العلامة كمال الدين أبو حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن العجمي يقول: كسوف القمر يتفق كثيراً، وقل سنة تمضي إلا وينكسف فيها القمر، ولكن لم يصح في حديث أنه ﷺ صلى لخسوف القمر ... وكذا قال غيره كابن القيم في الهدي وعبارته: وانكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ دفعات كثيرة ولم ينقل أنه صلاها في جماعة، ولا أنه دعا إلى ذلك، قال شيخنا الشارح -يعني ابن الملقن- ومن الغريب قول ابن رشد إنه لم يرد أنه ﷺ صلى في كسوف القمر مع كثرة دورانه وقد أسلفنا من طريق هناك أنه صلى فيه، يريد بذلك ما رواه الدارقطني ... إلخ ».

(٦) حيث قال الحافظ العراقي في سيرته المنظومة مع شرحها العجالة السنية: (٩٠):

وقيل في الخمس وفيه نزلت .:. آي الحجاب والخسوف صليت

لقمر وفيه غزو الخندق .:. مع قريظة مع المصطلق

قال سبط ابن العجمي في تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(٣٠٨/أ) بعد أن أورد البيتين السابقين: « لكن قال في =

وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- ريحانة بنت يزيد النَّضَرِيَّة، وجويرية بنت الحارث،

وفي صلاة القمر حديثان[1] ذكرتهما في تعليقي على البخاري وذكرت علتهما والله أعلم[2].

ولا خلاف أن صلاة خسوف القمر سنة، ولكن النزاع هل صلاه[3] النبي ﷺ أم لا؟[4]"[٢٦٦/أ]

قولـه: وتزويجه ﷺ ريحانة بنت يزيد النضرية[5]، هي بفتح النون والضاد المعجمة

أول هذه السيرة ما لفظـه:

وليعلم الطالب أن السيــــرا .:. تجمع ما صــح وما قد أنكـرا

وقال مغلطاي في سيرته الصغرى في جمادى الآخرة -يعني سنة خمس- خسف القمر وصلا صلاة الخسوف » .

(١) أما أحدهما: « ما رواه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة، باب صفة صلاة الخسوف والكسـوف: (٦٤/٢) رقـم (٧)، وهيثتهما عن عروة عن عائشة رضي الله عنها « أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعـات وأربع سجدات ويقرأ في الأولى بالعنكبوت والروم، وفي الثانية بياسين »، قال سبط ابن العجمي حكاية عن ابن الملقـن: « فيه إسحاق بن راشد وهو من رجال (خ ٣) صدوق، ثم قال: قال المحب الطبري في أحكامه عقب حديـث عائشة رضي الله عنها، وذكر القمر غريب انتهى » أهـ.

ثم قال: « والثاني ما رواه الدارقطني أيضاً [الموضع السابق: (٦٤/٢) رقم (٦)] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنـه عليـه الصلاة والسلام صلى في كسوف القمر والشمس ثماني ركعات في أربع سجدات ».

وقد روى الحسن البصري قال: « خسف القمر وابن عباس أمير بالبصرة فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين، فلمـا فرغ ركب وخطبنا، فقال: صليت بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي ». رواه الشافعي في مسـنده [(١٦٣/١-١٦٤) رقم (٤٧٦)] قال ابن المديني كما نقله العلائي في المراسيل: إنه لم يسمع من ابن عباس، وكذلك قال به أحمد بن حنبـل ويحيى بن معين، قال ابن المديني قول الحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة إنما هو كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصـين، ومثل قول مجاهد قدم علينا علي، وكقول الحسن إن سراقة بن مالك بن جعشم حدثهم ... » أهـ من كلام المؤلـف في تعليقه على البخاري: ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ) بتصرف يسير، وانظر: جامع التحصيل للعلائي: ص(١٦٣).

قال ابن حجر في الفتح: (٥٤٨/٢) : « ووقع عند ابن حبان من وجه آخر ... أنه ﷺ صلـى في كسـوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم » ... ومنهم من أول قوله (صلى) أي أمر بالصلاة، ثم ساق كلام ابن القيـم في الزاد حكاية عن ابن حبان وعقبه بقوله: « وهذا إن ثبت انتفى التأويل المذكور ... » أهـ.

(٢) ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ)، ج١ ل(١٠٣/أ-١٠٣/ب) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "صلا" .

(٤) انظر: ما سبق ص(٣٦٢) تعليق (٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) أي في السنة الخامسة .

....

نسبة إلى بني النضير[1]، كما تقول: الثقفي إلى ثقيف[2]، وقد نص على فتح الضاد غير واحد[3]، وهـــو ظاهر، وسيجيء[4] في أزواجه وسراريه ﷺ أن بعضهم يقول في ريحانة إنها[5] قرظية[6]، وكون المؤلف ذكر تزويجها، هذا على القول[7] بأنها[8] نكحها بالعقد، وفيها[9] خلاف ذكره المؤلف[10] وغـــيره أو[11] أنه وطئها بملك اليمين قولان[12].

---

(١) جاء في الأنساب: (٥٠٢/٥)، ولب اللباب: (٢٩٩/٢) : « النضري مكنواً إلى بني النضير قبيلة من اليهود » .
ومن نسبها إلى بني النضير: الواقدي، وابن سعد .
انظر: مغازي الواقدي: (٥٢٠/٢)، الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨، ١٣١) .

(٢) ثقيف: بطن من هوازن من العدنانية، واشتهروا باسم أبيهم فيقال لهم ثقيف، واسمه قيس بن منبه بن بكر بـــن هـــوازن، وكانت منازلهم بالطائف، يقال: إنهم من بقايا ثمود، ويقال: إنهم من إياد بن نزار بن معد بن عدنان، ورجح ابن عبدالـــبر كونهم من بقايا ثمود .
انظر: نهاية الأرب: ص(١٨٦)، الإنباه على قبائل الرواة: ص(٧٦-٧٩) .

(٣) انظر: زاد المعاد: (١١٣/١) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وسيأتي" .

(٥) كلمة "إنها" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) عيون الأثر: (٣٩٩/٢)، وممن قال إنها قرظية: ابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد، ومحمد بن الحسن، وابـــن عبدالـــبر.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٦٤/٣)، الطبقات الكبرى: (٧٤/٢)، الدرر في اختصار المغازي والســـير: (١٨٢)، الإصابة: (٣٠٩/٤)، وقد جمع بعضهم بين القولين فقد قال الواقدي في مغازيه: (٥٢٠/٢) : « وكانت ريحانة بنت زيـــد من بني النضير متزوجة في بني قريظة »، وكذا في الطبقات: (١٢٩/٨) .

(٧) في نسخة (ق) : "هنا على هذا القول" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بأنه" .

(٩) في نسخة (ق) : "وفيه" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٩٩/٢-٤٠٠) .

(١١) كلمة "أو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١٢) قال بالأول: الواقدي في مغازيه وحكاه عن الزهري: (٥٢١/٢)، وابن سعد في الطبقات وحكاه عن الواقدي: (١٣١/٨)، والكلبي كما حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٣)، والدمياطي في المختصر: (٣٢١/٢) .
وقال بالثاني: ابن حبيب في المحبر: ص(٩٤)، وابن هشام في السيرة: (٢٦٤/٣)، وابن عبدالبر في الاســـتيعاب: (٣٠٩/٤-٣١٠)، وابن القيم في الزاد: (١١٣/١، ١١٤، ١١٦)، وحكاه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨). وممـــن ذكر القولين ولم يرجح: ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨-٣٠، ٣٧)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٦٣).
وانظر ترجمة ريحانة في: الاستيعاب: (٣٠٩/٤-٣١٠)، الإصابة: (٣٠٩/٤) رقم (٤٤٦) .

وسرية عبدالله بن عَتيك إلى أبي رافع، وسرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء، وفيها زلزلتِ المدينة، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله سيعتبكم فأعتبوه ». وفيها سابق بين الخيل.

قوله: إلى القرطاء[1] [2]، تقدم أنه بضم القاف وفتح الراء وبالطاء[3] المهملة ممدود، وهذا بلا خلاف[4]، ولا عبرة بما نقله بعضهم عن خط بعضهم كما قدمته.

قوله: سيُعتِبكم فأعتبوه[5]، هو بضم سيعتبكم[6] المثناة تحت، وكسر المثناة فوق[7]، وفأعتبوه بقطع الهمزة وكسر المثناة فوق[8].

وقال الجوهري: « أعتبني فلان إذا عاد إلى[9] مسرتي راجعاً عن المساءة[10]،

---

(١) في نسخة (ص) : "القرطاء".

(٢) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) أي: (سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء) وذلك سنة خمس.
وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٥٣٤/٢)، الطبقات الكبرى: (٧٨/٢).

(٣) في نسخة (ص) : "وبالظاء".

(٤) قال البكري: بطن من بني أبي بكر بن كلاب، وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية -بالفتح ثم الكسر وياء مشددة- وهي أرض تقع في نجد على طريق حاج البصرة بينها وبين المدينة سبع ليال تتبع حالياً منطقة القصيم، وقال ابن هشام والطبري: القرطاء من هوازن، فلعلهم بنو بكر بن هوازن من العدنانية .
انظر: معجم ما استعجم: (٨٥٩/٣)، معجم اليمامة: (١٧٢/١-١٧٣)، المعالم الأثيرة: (١٦٦)، تاريخ الطبري: (٢٠٨/٢)، نهاية الأرب: ص(١٧٠) .

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وذلك عندما زلزلت المدينة سنة خمس، فقال ﷺ ذلك .
والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب في الصلاة في الزلزلة: (٤٧٢/٢-٤٧٣) عن شهر بن حوشب بنحوه. قلت: حديث مرسل، وفي إسناده شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة. انظر: التقريب: (٤٤١) رقم (٢٨٤٦).

(٦) كلمة "سيعتبكم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .
ومعنى سيعتبكم: أي سيطلب منكم أن تعتبوه. انظر: الصحاح: (١٧٦/١)، النهاية: (١٧٥/٣) .

(٧) جاء في هامش نسخة (ت) : « وفي مسودة الشيخ قوله: أن سيعتبكم فأعتبوه هو مضموم الأول في الأول ومفتوح الهمزة في الثاني » .

(٨) انظر: الصحاح: (١٧٦/١)، النهاية: (١٧٥/٣)، اللسان: (٥٧٧/١-٥٧٨) .

(٩) في نسخة (ق) : "في" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "المشناة" .

وفي السنة السادسة: غزوة بني لِحيان، وغزوة الغابة، وسرية عُكّاشة إلى الغمر،

والاسم منه العتبى »[١].

وفي المطالع: « ويقال أعتبته إعتاباً وعُتبى إذا أرضيته من موجدته عليك، ومنه قوله: لعله[٢] يستعتب، أي يعترف ويلوم نفسه ويعتبها كذا لهم.

وفي كتاب الأصيلي[٣]: ويعتبها بضم الياء[٤][٥] وهو وهم، وإنما هو يطلب[٦] الرضى ويسأل[٧] ترك المؤاخذة ويلوم نفسه على ما كان منه »[٨] والله أعلم.

قوله: إلى الغمر[٩] [١٠]، هو بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم وبالراء، ماء لبني أسد[١١]،

---

(١) الصحاح: (١/١٧٦)، وانظر: النهاية: (٣/١٧٥)، اللسان: (١/٥٧٧-٥٧٨) .

(٢) كلمة "لعله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) الأصيلي هو عبدالله بن إبراهيم بن محمد القرطبي الأندلسي، أبو محمد (٣٢٤-٣٩٢هـ)، الحافظ الثبت، كان من حفاظ مذهب مالك خاصة ورأساً في فقه السلف عامة، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، أحد رواة صحيح البخاري، له كتاب "الآثار والدلائل على أمهات المسائل في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة".

انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي: ص(١٦٦-١٦٧)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: ص(٢٤٩)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٠٢٤-١٠٢٥) .

(٤) في نسخة (ز) : "التاء" .

(٥) في المطالع: "الباء" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "تطلب".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وتسأل".

(٨) إلى هنا انتهى نص ابن قرقول في المطالع: ل(٣٧٠/أ).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "الغمره".

ولم أقف على الغمر في كتب البلدان، إلا أن محمد شراب أشار في المعالم الأثيرة: (٢١٠) إلى أنه ذكرها ابن سعد في الطبقات.

انظر: الطبقات: (٢/٨٤): (وسماه غمر مرزوق)، قلت: وذكرها المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، وقال الحربي في كتاب المناسك: (٥٦٤) بعد ذكره لـ (فَيْدْ) والأخرجة من المنازل التي يسلكها الحاج القادم من الكوفة:

وسار حتى حاه غَمْرَ مَرْزوق .:. في خير طرق وخير مطروق.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٣)، يريد سرية عكاشة إلى الغمر سنة ست.

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٢/٥٥٠-٥٥٢)، الطبقات الكبرى: (٢/٨٤-٨٥)، المغازي للذهبي: (٣٥٢).

(١١) أي أسد بن خزيمة. سبق التعريف بها ص(٣٥٧) تعليق (١٠).

ومحمد بن مسلمة إلى ذي القَصَّة فأُصيبوا، وبعثُ أبي عُبيدة إلى ذي القَصَّة فهربوا، وسرية زيد بن حارثة إلى بني سُليم

وفي كلام بعض شيوخ شيوخي[1] على ليلتين من فيد[2]، وقد[3] تقدم[4].

قولــه: إلى ذي القصـــة[5] هي[6] بفتح القاف وتشـــديد الصـــاد المهملـــة المفتوحـــة ثم تاء التأنيث، موضع قرب المدينة، بينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميـــلاً، طريـــق الربـــذة[7]، وقـــد تقدم ذلـــك[8].

وفي كلام المؤلف بعد هذه السرية في سرية أبي عبيدة ابـــن الجـــراح[9] فـــائدة متعلقـــة بهـــذه فراجعها[10]، فإنها[11] غريبة.

قولــه: إلى بني سُلَيـــم[12]، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام[13].

---

(١) يريد به مغلطاي، فهو شيخ الحافظ العراقي والإمام البلقيني وغيرهما من شيوخ المؤلف. والله أعلم.

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات: (٨٤/٢)، والمسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٦٨).

(٣) كلمة: "قد" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) تقدم الكلام على فيد: ص(٣٥٧) تعليق (٩).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٥٥١/٢)، الطبقات الكبرى: (٨٥/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٢-٣٥٣).

(٦) في نسخة (ق) : "هو".

(٧) وقد سمي بذلك لقصة في أرضه، والقص الجص. وهي قرية من الطرف (الصُّوَيْدِرة) اليوم.

انظر: معجم البلدان: (٣٦٦/٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٥٥)، المعالم الأثيرة: (٢٢٧)، وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، أن بينها وبين المدينة عشرون ميلاً.

(٨) كلمة: "ذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) وهي السرية التي وجهها رسول الله ﷺ إلى بني محارب وثعلبة وأنمار في ذي القصة أيضًا بعد جرح محمد بن مسلمة ومقتل أصحابه في السرية السابقة على هذه. انظر: خبر السرية في المراجع التي سبق ذكرها تعليق: (٥).

(١٠) عيون الأثر: (١٥١/٢)، والفائدة التي يشير إليها هي قوله: « وقال ابن عائذ أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبدالله به لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة من طريق العراق. ورأيته مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معًا ».

(١١) في نسخة (ح): "فإنه"، وفي بقية النسخ: "فإنها".

(١٢) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وانظر خبر السرية في: الطبقات الكبرى: (٨٦/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٣).

(١٣) سبق التعريف بهم ص(٣٥٦) تعليق (٤) .

وسريته إلى العيص، وسريته إلى الطَّرَف، وسريته إلى حِسمى، وسريته إلى وادي القرى،

قولــه: إلى العيــص [1]، هو بكسر العين وإسكان المثنــاة تحــت، وبالصــاد المــهملتين[2] تقدمــت[3].

قولــه: إلى الطَّــرف [4]، هو بفتح الطاء المهملة والراء وبالفاء، كذا هو مضبـــوط في ذيــل الصغاني بالقلم[5]، وقد تقدم.

[6] **قولــه**: إلى حِسمــى [7]، هي بكسر الحاء وإسكان السين [6] [8] المـــهملتين وفتــح الميــم مقصور، على مثال فِعْلى[9] وقد تقدم[10] [8].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٣)، وانظر خبر السرية في: المغازي للواقدي: (٢/٥٥٣)، الطبقات الكـــبرى: (٢/٨٧)، المغــازي للذهبي: (٣٠٤).

(٢) وهو وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية، ومن الجبـــال المتصلة بـــه، وهو من أودية ينبع وليس على ساحل البحر يبعد عن ينبع حوالي: (١٥٠) كيلاً شمالاً، ولا زالت قرية عامرة في إمــــارة المدينة وبها مدارس وشرطة ومحكمة شرعية.

انظر: معجم البلدان: (٤/١٧٣)، المعالم الأثيرة: (٢٠٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢١٨-٢١٩).

(٣) كلمة: "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٣) (سريته إلى الطرف)، وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٢/٥٥٥)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/٨٧)، المغازي للذهبي: (٣٠٣-٣٠٤) .

(٥) التكملة والذيل والصلة: (٤/٥٢٠).

وهي على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة في طريق القصيم قريب من النُّخيل، والطرف يعرف اليوم بالصويدرة على بعـــد ثلاثة وخمسين كيلاً من المدينة على طريق إلى القصيم.

انظر: معجم البلدان: (٤/٣١)، المعالم الأثيرة: (١٧٠).

(٦-٦) من قوله: "قوله .... إلى السين" ساقط من نسخة (ز).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٣). وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٢/٥٥٥-٥٦٠)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/٨٨)، المغازي للذهبي: (٣٥٤).

(٨-٨) من قوله: "المهملتين .... إلى وقد تقدم" ساقط من نسخة (ز).

(٩) أصله من الحسم وهو المنع، وهي من سلسلة جبال شرقي الأردن، وتقع جنوبي جبال الشراة وتمتد حتى حدود الحجـــاز، وفيها جبل (رم) أو (إرم) أعلى قمة في جنوبي بلاد الشام، ويقع على مسافة (٢٥) ميلاً للشرق من العقبة. تزلها جذام.

معجم البلدان: (٢/٢٥٨-٢٥٩)، المعالم الأثيرة: (١٠٠).

(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

وسريته إلى أم قِرْفة، وسرية ابن عوف إلى دومة الجندل، وعلي إلى بني سعد بن بكر، وابن عتيك إلى أبي رافع على قول. وقد تقدم في الخامسة. وسرية عمرو بن أمية الضَّمْري، وسلمة بن أسلم لقتل أبي سفيان بمكة، وعمرة الحديبية، وبيعة الرضوان، وفيها قُحِطَ النَّاسُ فاستسقى لهم رسولُ الله ﷺ فسُقوا في رمضان.

وفي السنة السابعة: غزوة خيبر،

قوله: دُومة [1]، تقدم أنها بضم الدال المهملة وفتحها[2]، وتقدم أين هي[3].

قوله: قُحِط الناس [4]، هو مبني لما لم يسم فاعله يقال: [5] قَحَطَ[6] المَطَرُ يَقْحَطُ قُحوطاً إذا احتبس، وحكى الفراء [5]: قَحِط المطرُ بالكسر يَقْحَطُ، وأَقْحَطَ القومُ إذا أصابهم القحطُ وقُحِطوا أيضاً على ما لم يسم فاعله[7] قحطاً.

قوله: فَسُقُوا [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله: وفي السنة السابعة[9] إلى خيبر [10]، تقدم أن بعضهم قال: إنها في آخر

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

وانظر خبر السرية في مغازي الواقدي: (٥٦٠/٢-٥٦٢)، الطبقات الكبرى: (٨٩/٢)،المغازي للذهبي: (٣٥٥-٣٥٦).

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: (٤٨٧/٢): « وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين ». قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: (١٢٧): « بالضم نسبة إلى دوم أو دومان بن إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام، والذي أراه أنها بالفتح باسم التَّوْمة من الشجر المعروف ».

(٣) وهي قرية من الجوف شمال السعودية، تقع شمال تيماء على مسافة (٤٥٠) كيلاً.

معجم البلدان: (٤٨٧/٢-٤٨٩)، المعالم الأثيرة: (١١٧)، معجم المعالم الجغرافية: (١٢٧-١٢٨).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٥-٥) من قوله: "قحط المطر ... إلى الفراء" ساقط من نسخة (ق).

(٦) ضبطت في نسخة (ت): "قُحِطَ" بضم القاف وكسر الحاء.

(٧) إلى هنا نصه في الصحاح للجوهري: (١١٥١/٣).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٩) في نسخة (ز): "الرابعة".

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وهذا قول ابن هشام في السيرة: (٣٧٨/٣)، والواقدي في المغازي: (٦٣٤/٢)، وابن سعد في الطبقات: (١٠٦/٢)، وابن حبيب في المحبر: ص(١١٥)، وابن حبان في السيرة: ص(٣٠٠)، والدمياطي في =

وسرية عمر إلى تُرَبة، وسرية أبي بكر إلى بني كلاب أو فَزارة،

السادسة[1]، وتقدم مدرك الخلاف[2].

قولـــه: إلى تربـــة[3] [4]، تقدم أنها بضم المثناة فوق وفتح الراء ثم موحدة مفتوحـــة[5] ثم تـــاء التأنيث وزان عرنة[6].

المختصر: (٣٢٥/٢)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٥)، والذهبي في المغازي: ص(٤٠٣)، وانظر: تاريخ خليفة: ص(٣٧)، تاريخ الطبري: (٩١/٣-٩٦)، زاد المعاد: (١٠٢/١)، الفصول لابن كثير: ص(١٦٥)، شرح الزرقاني: (٤٩/٣).

وخيبر: بلد كثير الماء والزرع والأهل سميت خيبر بخيبر بن قانية بن مهلائيل وهو أول من نزلها، وكان يسمى ريف الحجاز، ويبعد عن المدينة (١٦٥) كيلاً شمالاً على طريق الشام للمار بخيبر فتيماء، وقاعدته بلدة الشُّرَيف، وأهلها الملاك جلهم من قبيلة عنزة أما السكان فخليط من الناس، وأكثرهم الخيابرة من بقايا الرق.

انظر: معجم ما استعجم: (٥٢١/٢-٥٢٤)، معجم المعالم الجغرافية: (١١٨).

(١) قاله مالك. انظر: التمهيد: (٣٩١/٦)، وابن عبد البر في الدرر: (١٩٦)، وابن حزم في جوامع السيرة: (٢١١)، وابن خلدون في السيرة النبوية: (١٥٨).

(٢) ومبنى الخلاف عندهم على أن السنة الهجرية تبدأ من ربيع الأول وليس من المحرم كما هو عليه الجمهور إذ أن القائلون بأنها في سنة ست قالوا إنها في آخر المحرم أو في صفر أي في أواخر سنة ست عندهم وهي أوائل سنة سبع عند الجمهور.

انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(١٦٥)، فتح الباري: (٤٦٤/٧).

(٣) في نسخة (ح) و(ص) كأنها قربة.

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

وانظر خبر السرية في مغازي الواقدي: (٧٢٢/٢)، الطبقات الكبرى: (١١٧/٢)، تاريخ الطبري: (٩٩/٣)، المغازي للذهبي: (٤٤٦-٤٤٧).

(٥) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ق) و(ز).

(٦) وهو موضع في بلاد بني عامر من مخاليف مكة التحدية، وهو واد من أودية الحجاز الشرقية طويل، أعلاه لغامد ووسطه للبقوم الأزدية، وأسفله لسبيع، وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلاً، تعرف بتُرَبَة البقوم، أما أسفله ففيه بلدة عامرة لقبيلة سبيع تسمى الخُرْمَة.

انظر: معجم البلدان: (٢١/٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٦٢)، المعالم الأثيرة: ص(٧٢)، وانظر: معجم قبائل الحجاز: ص(٤٤-٤٥).

وبشير بن سعد إلى بني مرة، وغالب الليثي إلى الميفعة، وبشير بن سعد إلى يُمْن وُجبَار.

قولــه: وبَشِير بن سعــد [١]، تقدم أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة [٢].

قولــه: إلى المِيفعــة [٣]، هي بكسر الميم ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة وعــين مثلــها ثم تاء التأنيث [٤] تقدمت [٥].

[٦] **قولــه**: وبشير بن سعــد [٧]، تقدم أعلاه أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتقــدم قبل غير مرة [٨][٦].

قولــه: إلى يمن وجبــار [٩]، يَمنُ بفتح المثناة تحت آخر الحروف وقيــل: بضمــها، وقيــل: بالهمز المفتوح ساكن الميم وبالنون [١٠][١١].

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٧٢٣/٢-٧٢٦)، الطبقــات الكــبرى: (١١٨/٢-١١٩)، المغازي للذهبي: (٤٤٧-٤٤٨).

(٢) (س) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خُلاس -بضم الجيم وتخفيف اللام- الأنصاري الخزرجي، والد النعمــان (..- ١٢هـ) صحابي جليل بدري استشهد بعين التمر، وهو أول من بايع أبابكر من الأنصار.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٥٨/١) رقم (٦٩٤)، التقريب: (١٧٢) رقم (٧٢١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٧٢٦/٢-٧٢٧)، الطبقات الكـــبرى: (١١٩/٢)، المغازي للذهبي: (٤٤٨-٤٥١).

(٤) وضبطها البكري بفتح أوله، موضع بناحية نجد وراء بطن نخل، على ثمانية برد من المدينة.

معجم ما استعجم: (١٢٨٤/٤)، المعالم الأثيرة: (٢٨٣).

(٥) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٦-٦)من قوله: "قوله ... إلى غير مرة" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر: خبر السرية في مغازي للواقــدي: (٧٢٧/٢-٧٣١)، الطبقــات الكــبرى: (١٢٠/٢)، المغازي للذهبي: (٤٥١-٤٥٢).

(٨) انظر: ما تقدم تعليق (٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(١٠) قاله ياقوت في معجم البلدان: (٤٤٩/٥)، واقتصر البكري على ضبطه بضم الميم في معجم ما اســتعجم: (١٤٠٠/٤)، وحكى محمد شراب في المعالم الأثيرة: (٣٠١) (فتح الميم وضمها).

(١١) وهو ماء لغطفان بين بطن قَوّ ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد، وقيل هوماء لبني صرمة بن مرة.

انظر: المراجع السابقة في التعليق (١٠).

وعمرة القضية، وسرية ابن أبي العوجاء إلى بني سُليم، وسرية غالب إلى بني المُلَوَّح، وسريته إلى فَدَك، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان، وصفيةَ بنت حييّ، وميمونة بنت الحارث.

وجَبَّار: بفتح الجيم[1] وتخفيف الموحدة ثم ألف ثم راء[2]، وقد تقدما.

[3] **قولــه**: بني سليــم[4]، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام[5] [3].

قولــه: الملــوح[6]، تقدم أنه بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو المفتوحة ثم حــاء مهملــة كمعظَم[7].

قولــه: فَدَك[8] [9]، هو بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف[10] تقدم الكلام عليه.

---

(١) جبار: قال البكري وياقوت بضم أوله، وكذا محمد شراب.

معجم ما استعجم: (٣٦٣/٢)، معجم البلدان: (٩٨/٢)، المعالم الأثيرة: (٨٦).

(٢) ومعناه في اللغة: الهدر، وهو ماء لبني حميس بن عامر بن ثعلبة بن جهينة بين المدينة وفيد وقيل: إنــه في جــهات خيــبر ووادي القرى.

انظر: المراجع في تعليق (١).

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى اللام" ساقط من نسخة (ف).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٧٤١/٢)، الطبقات الكبرى: (١٢٣/٢)، تاريخ الطــبري: (١٠١/٣-١٠٢)، المغازي للذهبي: (٤٦٧-٤٦٩).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٥٦).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

وانظر خبر السرية في المغازي للواقدي: (٧٥٠/٢-٧٥٢)، الطبقات الكبرى: (١٢٤/٢-١٢٥).

(٧) وهم بنو الملوح بن يعمر - وهو الشداخ - بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

جمهرة أنساب العرب: (١٨٠، ٤٦٥)، وانظر: خبر السرية في تاريخ الطبري: (١٠١/٣-١٠٢).

(٨) في الأصل: (ح): "فنك".

(٩) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

وانظر: خبر السرية في الطبقات الكبرى: (١٢٦/٢).

(١٠) فدك بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع صالح أهلها رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، وهي قرية من شرقي خيــبر علــى واد يذهب سيله مشرقًا إلى وادي الرمة، تعرف اليوم بالحائط، وحل ملاكها قبيلة هُتَيم، بينها وبين خيبر يومان.

=

وقدوم جعفر من الحبشة، وأبي موسى ومن معه، وإسلامُ أبي هريرة وعمرانَ بن الحصين، وبعثُه -عليه الصلاة والسلام- الرسل إلى الملوك، واتخاذ الخاتَم؛ لختم الكتب،

قولــه: وعمران بن الحصين [١]، تقدم مرات أن الحصين الأسماء بـالضم إلا حضـين[٢] بـن المنذر أبا ساسان[٣] فإنه فرد[٤]، والكنى بـالفتح أبـو حَصـين[٥]، (اللـهم إلا أن تكـون[٦] الكنـى بالألف والـلام[٧]).

قولــه: واتخاذ الخاتـم [٨]، هذا فيه خلاف، هل هو في السادسة أو السابعة، فإن[٩] الكتابة

انظر: معجم ما استعجم: (١٠١٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٣٥)، المعالم الأثيرة: (٢١٥).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢-٣٧٤).

وهو (ع) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد - بنون وجيم مصغر - (.. - ٥٢هـ) أسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلاً ومات بالبصرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٦/٢) رقم (٦٠١٠)، التقريب: (٧٥٠) رقم (٥١٨٥).

(٢) في نسخة (أ): "حصين".

(٣) (م د س ق) وهو حضين -بضاد معجمة مصغر- ابن المنذر بن الحارث الرقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين وهو لقب- وكنيته أبو محمد (.. - ٩٧ وقيل على رأس المائة هـ) كان من أمراء علي بصفين وهو ثقة من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٥٩) رقم (١٤٠٦)، التهذيب: (٣٩٥/٢) رقم (٦٩٠).

(٤) قال ابن ماكولا في الإكمال: (٤٨١/٢): « وأما حضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة فهو حضين بن المنذر ». وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٠٣/٢)، والمؤتلف والمختلف للأزدي: (٣٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤٤٢/١-٤٤٤)، والمغني في ضبط الأسماء (٧٨)، قال ابن حجر في التهذيب: (٣٩٥/٢): « ولا أعرف حضيناً بالضاد غيره ».

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٠/٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٠٢/٢-٥٠٣)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٣٣)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٨).

(٦) في نسخة (ق) و(أ) و(ت): "يكون"، وفي نسخة (ص) شبه مطموسة والظاهر منها "تكون".

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٧٩/٢-٤٨٠)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٤٧/٢-٥٥٠)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٧٨).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) أي لختم الكتب.

(٩) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ت): "وإن".

وتحريمُ الحُمرُ الأهلية، والنهي عن متعة النساء.

في السادسة، ويقال: في السابعة[١].

وقال خليفة: إن الكتابة إلى هرقل كانت في الخامسة[٢]، وفي هذا نظر؛ لأنه إنما كتب إليهم لما انصرف من الحديبية وهي في ذي[٣] القعدة سنة ست[٤].

وقال أبو عمر في كتاب هرقل: إن الكتابة كانت سنة ست، وقد تقدم ذلك[٥]، والله[٦] أعلم.

قوله: والنهي عن متعة النساء[٧]، يعني في السنة السابعة[٨]، وقد تقدم ما في ذلك في غزوة خيبر فانظره[٩].

---

(١) قاله الدمياطي في المختصر: (٣٢٧/٢)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣٦٩/٣).

(٢) تاريخ خليفة: ص(٣٥)، وفيه أن تلك الكتابة سنة ست وليس سنة خمس

(٣) كلمة: "ذي" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر: ما تقدم: ص(٣٢).

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٣١).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) يعني به نكاح المتعة.

ونكاح المتعة هو النكاح إلى أجل على جعل يسميه لها سواء أكان الأجل معلوماً أو مجهولاً. المغني: (٤٦/١٠).

(٨) وهذا القول مروي عن علي ﷺ كما أخرجه عنه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر: (٤٨١/٧) رقم (٤٢١٦). ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة ... إلخ: (١٨٩/٩-١٩٠). والترمذي في جامعه أبواب النكاح، باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة: (٢٥٤/٤) رقم (١٧٩٤) وقال عنه: « هذا حديث حسن صحيح ». والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب تحريم المتعة: (١٢٥/٦-١٢٦) رقم (٣٣٦٥-٣٣٦٧). وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة: (٦٣٠/١) رقم (١٩٦١). ومالك في الموطأ، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة: (٣٦٩/١) رقم (١١٤٠). والدارمي في سننه، كتاب الأضاحي، باب في لحوم الحمر الأهلية، وكتاب النكاح، باب النهي عن متعة النساء: (٨٦/٢). وأحمد في المسند: (٧٩/١).

(٩) وأخرج مسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٨٤/٩-١٨٩) من طرق عن الربيع بن سبرة عن أبيه « أنها حرمت يوم الفتح ». وجاء في بعض ألفاظه يقول ﷺ : « يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ».

وقد قيل في وقت تحريم نكاح المتعة أقوال أخرى، فقيل: في عمرة القضية، وقيل: في فتح مكة، وقيل: في أوطاس، وقيل: في تبوك، وقيل: في حجة الوداع، وقيل: يوم حنين. والصواب في ذلك ما قاله النووي في شرحه على صحيح مسلم: (١٧٩/٩-١٨١) : « والصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين، وكانت حلالاً قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر، ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم

وفي السنة الثامنة: قدم خالد بن الوليد،

قولــه: وفي السنة الثامنة قدم خالد بن الوليد [١]، إلى آخره، تقـــدّم الخـــلاف مـــتى قـــدم خالـــد [٢][٣].

القيامــة »، ثم قال: « ولا مانع من تكرير الإباحة » أهـ

وهذا اختيار الشافعي كما حكي عنه، والماوردي وابن عبدالبر وغيرهم من المحققين كابن حجر والزرقاني والمباركفوري.

انظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١٠/٩٤-١١٣)، الحاوي للماوردي: (٩/٣٠٣)، فتح الباري: (٩/١٦٧-١٧٢)، تحفـــة الأحوذي: (٤/٢٦٧-٢٦٨)، شرح الزرقاني: (٣/١٥٢-١٥٤).

قلت: ومما يؤكد ذلك ويقويه أن لفظ « أذن » الذي ورد في الحديث الذي ذكر قصة فتح مكة، يشعر بأن هناك تحـــريم سابق لأن الإذن لا يكون إلا بعد حظر ونهي، والله أعلم.

وعلى هذا فنكاح المتعة باطل ومحرم وهو قول عامة الفقهاء، قال ابن عبدالبر: وعلى تحريم المتعة مالك وأهـــل المدينـــة، وأبو حنيفة في أهل العراق، والأوزاعي في أهل الشام، والليث في أهل مصر، والشافعي، وسائر أصحاب الآثـــار، وقـــال زفر: يصح النكاح ويبطل الشرط، وذهبت الشيعة إلى الجواز، وهو قول ابن عباس وأكثر أصحاب عطـــاء وطـــاووس، وقول ابن جريج، وحكي عن أبي سعيد وجابر.

انظر: المغني لابن قدامة: (١٠/٤٦)، قلت: وقد ثبت رجوع هؤلاء عنها، فقد قال أبو الفتح المقدسي في كتابـــه تحـــريم نكاح المتعة: ص(١٢٣) بعد أن ساق أحاديث علي ﷺ عن النبي ﷺ في تحريمها: « ... وفيه ما يدل على رجوع ابـــن عباس فيما كان يرخص فيه ومنعه منه ... »، كما ساق أحاديث تدل على رجوع ابن عبـــاس عـــن ذلـــك. انظـــر: ص(١٥٤-١٥٥)، وقال في ص(١٦٦) : « وهذا يدل على صحة ما قلناه من الإجماع على تحريمها لأن عمر بن الخطاب ﷺ في هذه الأخبار، وفيما تقدمها نهى عنها على المنبر وتوعد عليها وغلظ أمرها وذكر أن رسول الله ﷺ حرمها ونهـــى عنها، وذلك بحضرة المهاجرين والأنصار فلم يعارضه أحد منهم ... فصار ذلك كأن جميعهم قـــرروا تحريمـــها وتثبتـــوا نسخها فكانت حراماً على التأبيد، وقد روي ذلك عن جماعة من الصحابة سوى عمر فروي تحريمها عن ... وعبـــدالله بن عباس لأنه رجع عن إباحتها لما بان له صواب في ذلك ونقل إليه تحريمها عن النبي ﷺ ... وهـــو مذهـــب التـــابعين والفقهاء والأئمة أجمعين » أهـ بتصرف.

وانظر: كتاب الأنكحة الفاسدة لمحمد عبدالرحمن شميلة الأهدل: (١٥٥-١٧٥) .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، يريد أنه قدم فأسلم.

(٢) كلمة "خالد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) قال ابن عبدالبر: واختلف في وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر خالد بعد الحديبية، وقيل: بل كان إسلامه بين الحديبيـــة وخيبر، وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قريظة، وقيل: بل كان إسلامه سنة ثمان مـــع عمرو بن العاصي وعثمان بن طلحة، وقيل: سنة سبع عقب عمرة القضية.

وقد رجّح ابن حجر في الإصابة أنه أسلم سنة سبع بعد خيبر، ووَهَّم من زعم أنه أسلم سنة خمس.

انظر: الاستيعاب: (١/٤٠٦)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٠٨)، معرفة الصحابي لأبي نعيم: (٢/٩٢٥)، أســـد

وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص فأسلموا، وسرية شجاع بن وَهْب إلى بني عامر، وكعب بن عمرو إلى ذات أطلاح،

قوله: وفي السنة الثامنة[1]، كذا وكذا، أهل أشياء ومما أهله أنه غلا السعر فيها، فقالوا سعر لنا[2].

قوله: أطلاح[3]، هي[4] بفتح الهمزة وإسكان الطاء وفي آخره حاء[5] مهملتين[6] تقدمت[7].

الغابة: (١٠٩/٢)، المغازي للذهبي: (٤٦٩)، المختصر للدمياطي: (٣٢٨/٢)، الإصابة: (٢١٣/١) رقم (٢٢٠١)، بهجة المحافل: (٣٢٦/١-٣٢٧).

(١) عيون الأثر: (٣٧٤/٢).

(٢) جاء في هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع باب في التسعير: (٢٧٢/٣) رقم (٣٤٥١)، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ماجاء في التسعير: (٦٥/٣) رقم (١٣١٤)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب من كره أن يسعر: (٧٤١/٢) رقم (٢٢٠٠)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٨٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٤٥/٥) رقم (٢٨٦١)، والطبراني في الكبير: (٢٦١/١) رقم (٧٦١)، والضياء في المختارة: (٢٨/٥) كلهم عن أنس بن مالك ولفظ الترمذي: « غلا السعرُ على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال » قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح ».

وللحديث شواهد من رواية ابن عباس، وأبي سعيد، وأبي جُحَيْفة، وأبي هريرة، وعلي والحسن مرسلاً عند أحمد وأبي داود والطبراني والبزار وغيرهم.

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٦)، بهجة المحافل: (٣٨٦/١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) .

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٧٥٢/٢-٧٥٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٧/٢-١٢٨)، للمغازي للذهبي: (٤٧٧).

(٤) في نسخة (ق) و(أ) : "هو".

(٥) كلمة "حاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) قال ياقوت: « ذات أطلاح موضع من وراء وادي القرى إلى المدينة »، يقول محمد حسن شراب: « وفي وادي العربة بفلسطين مكان يدعى: (وادي الطلاح) »، قال الدباغ: « والراجح أنه موقع ذات أطلاح الذي استشهد فيه الصحابي كعب بن عمير »، وقال المسعودي: « وهي وراء وادي القرى بين تبوك وأذرعات من بلاد دمشق من أرض الشام ».

انظر: معجم البلدان: (٢١٨/١-٢١٩)، المعالم الأثيرة:(٣٠)، التنبيه والإشراف:(٢٣)، بلادنا فلسطين للدباغ:(٦٤٣).

(٧) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

وغزوة مؤتة، وسرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، وسرية الخَبَط، وسرية أبي قتادة إلى خَضِرة

قولـــه: غـــزوة مؤتـــة [١]، تقدم أنها تهمز ولا تهمز، وتقدم[٢] أين هي[٣].

قولـــه: إلى ذات السَّلاســـل [٤]، تقدم أنها بفتح السين وضمها، مـــاء بـــأرض جـــذام[٥]، [٦] وتقدم الكلام عليه [٦].

قولـــه: الخبـــط[٧] [٨]، هو بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وبالطاء المهملة[٩].

قولـــه: إلى خضـــرة [١٠]، هو بضم الخاء وإسكان الضاد المعجمتين، (هذا الظاهر) ثـــم راء،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٢) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٦٩-٧٧٤)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/١٣١)، المغازي للذهبي: (٥١٣-٥١٧).

(٥) وقيل من أرض بني عذرة، وقبيلة جذام وعذرة متجاورتان، فديار عذرة كانت من وادي القرى (وادي العلا اليـــوم) إلى تبوك إلى تيماء، وتقرب من خيبر شمالاً، وديار جذام كانت بين تبوك والبحر، فهي على هذا في شمال المملكة إمـــا في منطقة تبوك أو بين العلا والشام .

وقد ضبطها البكري في معجم ما استعجم: (٣/٧٤٤) بفتح السين فقط.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٣٦)، معجم المعالم الجغرافية: (١٥٩)، المعالم الأثير (١٤٢).

(٦-٦) جملة "وتقدم الكلام عليه" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (أ): "الخيط".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٧٤-٧٧٧)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/١٣٢)، المغازي للذهبي: (٥١٧-٥١٩).

(٩) هو اسم الورق الساقط إذا ضرب الشجر بالعصا، وهو من علف الإبل، وسميت السرية بجيش الخبـــط لأنهـــم أصـــابهم الجوع فأكلوا الخبط.

انظر: النهاية: (٢/٧)، اللسان: (٧/٢٨١-٢٨٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٧٧-٧٨٠)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/١٣٢-١٣٣)، المغازي للذهبي: (٥١٩-٥٢٠).

ثم إلى بطن إضم، وغزوة الفتح، وسرية خالد بن الوليد إلى العزى، وعمرو بن العاص إلى سُواع، وسعد بن زيد الأشهلي إلى منَاة في رمضان، وسرية خالد بن الوليد إلى بني جَذيمة، وغزوة حنين، وسرية الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين، وغزوة الطائف.

ثم تاء التأنيث[1]. / [٢٦٦/ب]

قولـــه: إلى[2] بطن إضـــم[3]، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة ثم ميم[4].

قولـــه: إلى العـــزى[5] [6]، تقدم الكلام عليها[7].

قولـــه: إلى[8] ذي[9] الكفين[10]، تقدم أنه بفتح الكاف وتشديد الفاء كتثنية كف[11]

---

(١) وضبطها البكري في معجم ما استعجم: (٥٠١/٢): (بفتح أوله وكسر ثانيه وبالراء المهملة) وكذا ضبطها ياقوت في معجمه: (٣٧٧/٢)، وقال: هي أرض لمحارب بنجد، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة كانت تسمى عَفِرة فسماها رسول الله ﷺ خضرة لأن عفرة معناها الأرض التي لا تنبت، وتقع الآن في الشمال الغربي من الأكحل، وهو إلى الجنوب من المدينة إلى مكة قبل الفرع بـ (١٦٥) تقريبًا.

انظر: المعالم الأثيرة: (١٠٨)، المناسك المنسوب للحربي تحقيق حمد الجاسر: (٣٣٩-٣٤١، ٤١٤).

(٢) في (ق) : "إلى" .

(٣) عيون الأثر: (٣٧٤/٢).

(٤) وإضم هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة بطحان وقناة والعقيق – بين أحد والشرثاء، يسمى الوادي (الخُليل) إلى أن يتجاوز كنانة – فيسمى الوادي (وادي الحمض) إلى أن يصب في البحر بين (الوجه) و(أم لج).

انظر: معجم البلدان: (٢١٤/١)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٩)، المعالم الأثيرة: (٢٩).

(٥) في (ص): "العزى"، وفي (ق): "إلي العزي".

(٦) عيون الأثر: (٣٧٤/٢). وانظر: خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٨٧٣/٣-٨٧٤)، الطبقات الكبرى: (١٤٥/٢-١٤٦)، المغازي للذهبي: (٥٥٤-٥٥٥).

(٧) العزى: بضم أوله، سمرة كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة وموضع العزى بالقرب من نخلة الشامية، في فرعة سُقام أحد روافد حُراض، بإزاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، فوق ذات عرق.

الأصنام: (١٧-٢٧)، وانظر: معجم البلدان: (١١٦/٤-١١٧)،معجم المعالم الجغرافية: (٢٠٦)، المعالم الأثيرة: (١٩١)

(٨) في (ق): "إلي".

(٩) في (أ): "ذى".

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٤/٢). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٩٢٣/٣)، الطبقات الكبرى: (١٥٧/٢-١٥٨).

(١١) قال ياقوت: « ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء ».

وهو صنم لدوس ثم لبني منهب بن دوس، وكان في بلاد زهران.

انظر: معجم البلدان: (٤٧١/٤-٤٧٢)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٥)، المعالم الأثيرة: (٢٣٢).

وسرية عُيينة بن حصن إلى بني تميم، وسرية قطبة بن عامر إلى خثعم، وبعث الوليد بن عُقْبة إلى بني المصطلق، واتخاذ المنبر والخطبة عليه، وحنين الجِذع وهو أول منبر عُمل في الإسلام،

وهو راحة الإنسان[1]، و(ذلك) أنّ الصغاني ذكره في كفف[2].

قولــه: اتخاذ المنبــر[3]، يعني في السنة الثامنة[4][5]، تقدم الاختلاف متى[6] اتخذ، والصحيـح هذا الذي قاله المصنف هنا من أنه في الثامنة[4]. وقيل[7]: السابعة[8].

ونجاره[9] قد اختلف فيه[10] فبعض الأقوال: إنه تميم الداري[11]، وتميم إنما أسلـم فـي

(١) انظر: اللسان: (٩/٣٠١، ٣٠٢).

(٢) التكملة والذيل والصلة: (٤/٥٥٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٤) في (ق): "الثانية".

(٥) جزم به ابن النجار في الدرة الثمينة: (١٣٠)، وحكاه عن الواقدي، وقاله الدمياطي في المختصر (٢/٣٣١)، والذهبي في المغازي: (٦٢١)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٢٨)، وانظر: بهجة المحافل وشرحه: (١/٣٨٧)،

قال ابن حجر في الفتح (٢/٣٩٩): « وفيه نظر أيضًا لماورد في حديث الإفك في الصحيحين عـن عائشـة قـالت:... ورسول الله ﷺ على المنبر فنـزل فخفضهم .... فإن حمل على التجوز في ذكر المنبر وإلا فهو أصح مما مضى... » .

(٦) في (ق): "متى".

(٧) جاء بعدها في (أ) و(ق): "في".

(٨) جزم به ابن سعد في الطبقات: (١/٢٥٠)، وابن الربيع في حدائق الأنوار: (١/٦٠)؛ وذكره الطبري في تاريخـه: (٣/٩٩) ضمن حوادث سنة سبع لكن قال إنه عمل سنة ثمان وهو الثبت، وتبعه ابن الأثير في الكامل: (٢/١٠٥)، وانظر: بهجـة المحافل: (١/٣٨٦-٣٨٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٢/٣٩٩): « وفيه نظر لذكر العباس وتميم فيه، وكان قدوم العباس بعد الفتح في آخر سنة (٨) وقدوم تميم سنة (٩) » .

(٩) جاء بعده في نسخة (ص): "ه"، وفي (أ): "نجان" بدل "نجاره".

(١٠) فقيل: اسمه ميمون، وقيل: خال سهل بن سعد، وقيل: إبراهيم، وقيل: باقول أو باقوم، وقيل: صُبّاح، وقيل: قبيصـة أو قبيصة المخزومي، وقيل: كلاب مولى العباس، وقيل: تميم الداري، وقيل: ميناء، ذكر تلك الأقوال ابن حجـر في فتـح الباري: (٣/٣٩٨) وضعف كثيرًا منها، وانظر: الدرة الثمينة: (١٢٩-١٣٠).

(١١) (خت م ٤) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية -بقاف وتحتانية- مصغر، (.. - ٤٠هـ)، صحابي مشـهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٨٣-١٨٤) رقم (٨٣٧)، التقريب: (١٨٢) رقم (٨٠٧).

وفيها أقاد النبيُّ ﷺ رجلاً من هُذيل برجل من بني

السنة التاسعة[١] فيكون نحره فيها، ويحتمل أنه نحره وهو على[٢] دينه[٣]، (لكن[٤] في بعض طرقه أنه نحره وهو مسلم[٥])، والله أعلم.

قولـــه: وفيها أقاد النبي ﷺ رجلاً[٦] من هذيل[٧] من رجل من بنـــــــــــي

(١) انظر: ذلك في الاستيعاب: (١٨٤/١)، أسد الغابة: (٥٢٦/١)، الإصابة: (١٨٤/١).

(٢) في (ق): "علي".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ق): "ولكن".

(٥) روى أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في اتخاذ المنبر: (٢٨٤/١) رقم (١٠٨١) بسنده إلى ابن عمر أنـــه قـــال: إن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري: « ألا أتخذ لك منبرًا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك قال: بلى فاتخذ له منـــبرًا مرقاتين ».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب مقام الإمام في الخطبة: (١٩٥/٣) عن ابن عمر بنحوه، وأخرجـــه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٨٧٨/٤) عن ابن عمر بنحوه.

وأشار إليه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة عقب حديث رقم (٣٥٨٣) (٦٠١/٦)، قـــال ابـــن حجر في الفتح: (٣٩٨/٢): « وإسناده جيد ».

كما جاء في الحديث الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٥٠/١) عن أبي هريرة، أن تميمًا أشار عليه بعمله والذي قـام بصنعه غلام للعباس يقال له كلاب.

قال عنه ابن حجر في الفتح: (٣٩٨/٢): « رجاله ثقات إلا الواقدي ».

ثم قال بعد سرد الأقوال في اسم النجار الذي عمل المنبر: « وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجـــار شـــيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري بل قد تبين من رواية ابن ســـعد أن تميمًا لم يعمله، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون؛ لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضـــًا، وأمـــا الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها، ويبعد جدًا أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة، وأما احتمال كـــون الجميع اشتركوا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا إن كان يحمـــل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن والله أعلم.

ووقع عند الترمذي وابن خزيمة وصححاه من طريق عكرمة بن عمار عـــن إســـحاق بـــن أبي طلحـــة عـــن أنـــس: « .... فجاء إليه رومي فقال ألا أصنع لك منبرًا الحديث و لم يسمه ».

يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم » . أهـ . (٣٩٨/٢-٣٩٩).

(٦) في نسخة (أ): "رجلان".

(٧) هذيل: بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن خندف من مضر، قبيلة عظيمة من العدنانيـــة
=

وفيها أقاد النبيُّ ﷺ رجلاً من هُذيل برجل من بني

السنة التاسعة[1] فيكون نحره فيها، ويحتمل أنه نحره وهو علي[2] دينه[3]، لكن[4] في بعض طرقه أنه نحره وهو مسلم[5]، والله أعلم.

قولـه: وفيها أقاد النبي ﷺ رجلاً[6] من هذيل[7] من رجل من بنـــــــــــــــــــــي

---

(١) انظر: ذلك في الاستيعاب: (١/١٨٤)، أسد الغابة: (١/٥٢٦)، الإصابة: (١/١٨٤).

(٢) في (ق): "علي".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ق): "ولكن".

(٥) روى أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في اتخاذ المنبر: (١/٢٨٤) رقم (١٠٨١) بسنده إلى ابن عمر أنـــه قـــال: إن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري: « ألا أتخذ لك منبرًا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك قال: بلى فاتخذ له منـــبرًا مرقاتين » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب مقام الإمام في الخطبة: (٣/١٩٥) عن ابن عمر بنحوه، وأخرجـــه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٤/٨٧٨) عن ابن عمر بنحوه.

وأشار إليه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة عقب حديث رقم (٣٥٨٣) (٦/٦٠١)، قـال ابـن حجر في الفتح: (٢/٣٩٨): « وإسناده جيد » .

كما جاء في الحديث الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات: (١/٢٥٠) عن أبي هريرة، أن تميمًا أشار عليه بعمله والذي فـلم يصنعه غلام للعباس يقال له كلاب.

قال عنه ابن حجر في الفتح: (٢/٣٩٨): « رجاله ثقات إلا الواقدي » .

ثم قال بعد سرد الأقوال في اسم النجار الذي عمل المنبر: « وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجـــار شـيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري بل قد تبين من رواية ابن ســـعد أن تميمًا لم يعمله، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون؛ لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضـــًا، وأمـــا الأقوال الأخرى فلا اعتداد لها لوهائها، ويبعد جدًا أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة، وأما احتمال كـــون الجميع اشتركوا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا إن كان يحمـــل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن والله أعلم.

ووقع عند الترمذي وابن خزيمة وصححاه من طريق عكرمة بن عمار عـــن إســـحاق بـــن أبي طلحـــة عـــن أنـــس : « .... فجاء إليه رومي فقال ألا أصنع لك منبرًا الحديث و لم يسمه » .

يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم » . أهـ . (٢/٣٩٨-٣٩٩).

(٦) في نسخة (أ): "رجلان".

(٧) هذيل: بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن خندف من مضر، قبيلة عظيمة من العدنانيـــة

ليث، ومولد إبراهيم ابن النبي ﷺ، ووفاة زينب بنت رسول الله ﷺ، وفيها وهبتْ سودةُ يومها لعائشة حين أراد النبي ﷺ طلاقها.

وفي السنة التاسعة: إيلاؤه -عليه الصلاة والسلام- من نسائه، وسرية الضحَّاك إلى بني كلاب، وعلقمةَ إلى الحبشة،

ليث[1] [2]، هذان الرجلان لا أعرفهما، والله أعلم.

(قولــه: وفي التاسعة إيلاؤه ﷺ[3] من نسائــه [4]، في ذلك نظر؛ وذلك[5] أن في صحيح مسلم في الإيلاء « قبل أن يؤمرن بالحجاب »[6]، يعني إيلاءه[7] من نسائه والحجاب، والصحيح[8] نزوله

لا زالت في ديارها الأصلية، ولهجتها أقرب اللهجات إلى الفصحى.

انظر: نهاية الأرب: ص(٣٨٧)، الإنباه على قبائل الرواة: ص(٤٩-٥١)، معجم قبائل الحجاز: ص(٥٤٧-٥٤٩).

(١) في (أ) و(ق): "ليث".

وبنو ليث: هم بطن من بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة من العدنانية كانوا بأسفل مر الظهران وحول وَدَّان، ثم نزل حي منهم المدينة المنورة فكان لهم حي هناك ثم نزل حي منهم صعيد مصر.

نهاية الأرب: (١٧٠، ٣٦٦، ٣٦٧)، معجم قبائل الحجاز: (٤٥٧).

قال البلاذري بعد ذكر قصة القود: « ولا أدري أهو ليث كنانة أم ليث غيره » .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، وانظر: سير ابن هشام: (٤/١٢٧)، تاريخ الطبري: (٣/١٣٣)، بهجة المحافل: (١/٤٢٩).

(٣) جاء في (أ): "الصلاة والسلام".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٣٣٢)، الإشارة لمغلطاي: ص(٣٤٤).

(٥) جاء قبلها في (أ): "وفي".

(٦) هذا جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى: وإن تظاهرا عليه: (١٠/٨٢) عن عمر بن الخطاب. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح باب ذكر البيان بأن للمرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدة معلومة: (٦/١٩٤) رقم (٤١٧٦) عنه بلفظه.

وأخرجه البزار في مسنده: (١/٣٠٣) عنه بلفظه.

(٧) في نسخة (أ) و(ق): "إيلاؤه".

(٨) في (ق) : "الصحيح" بدون واو.

وعليٍّ إلى الفِلس، وعُكّاشة

في مبتناه[١] ﷺ بزينب[٢] بنت جحش[٣][٤]، وأكثر ما قيل في مبتناها سنة خمس[٥] والله أعلم).

قولـــه: إلى[٦] الفُلْـــس [٧]، هو بضم الفاء وإسكان اللام وبالسين المهملة[٨].

قولـــه: وعكاشـــــــــــــــــــــــــــــــــــة[٩] [١٠]،

---

(١) مبتناه: أي دخوله بالزوجة، والمبتنى هنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر. النهاية: (١٥٨/١)، اللسان: (٩٧/١٤).

(٢) في (أ) : "عليه الصلاة والسلام زينب" .

(٣) (ع) هي زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين (٣٠ق هـ – ٢٠هـ)، أمها أميمة بنـــت عبدالمطلـــب ماتت في خلافة عمر.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣١٣/٤-٣١٤) رقم (٤٧٠)، التقريب: (١٣٥٦) رقم (٨٦٩٣).

(٤) قاله ابن حجر في فتح الباري: (٢٨٥/٩)، قال: « ... فحضور ابن عباس ومشاهدته لذلك يقتضي تأخر هذه القصة عن الحجاب فإن بين الحجاب وانتقال ابن عباس إلى المدينة مع أبويه نحو أربع سنين لأنهم قدموا بعد فتح مكة، فآية التخيـــير على هذا نزلت سنة تسع؛ لأن الفتح كان سنة ثمان، والحجاب كان سنة أربع أو خمس » .

(٥) انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣١)، الإصابة: (٣١٣/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (١٨٢)، بهجة المحافل: (٢٨٩/١)، السيرة الحلبية: (٣٦٩/٣) .

(٦) في نسخة (ق) : "إلى" .

(٧) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) .

وانظر خبر السرية في: المغازي للواقدي: (٩٨٤/٣-٩٨٩)، الطبقات الكبرى: (١٦٤/٢)، المغازي للذهبي: (٦٢٤).

(٨) قال ياقوت في معجم البلدان: (٢٧٣/٤) : « فُلُس بضم أوله جمع فَلْس قياساً مثل سَقْف وسُقُف هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي ... ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فَلْس بفتح الفاء وســـكون الـــلام »، وقـــال البـــلادي في معجـــم المعـــالم الجغرافيـــة: ص(٢٣٧-٢٣٨) : « فِلْس بكسر الفاء وقيل بضمها وحكى الكسر عن ابن إسحاق، وهو اسم صنم كان بنجد، وتعبده طيء ».

وانظر: كتاب الأصنام: (١٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٧)، والضبط الذي ذكره المؤلف نص عليه الدمياطي في المختصـــــر: (٣٣٢/٢).

(٩) وهو عكاشة –بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها– بن محصن بن حرثان –بضم المهملة وسكون الراء بعدهـــا مثلثـــة– ابن أسد بن خزيمة الأسدي (.. – ١١هـ)، من السابقين الأولين، شهد بدراً وما بعدها، واستشهد في قتال أهل الـــردة قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ، وهو الذي بشره النبي ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٥٥/٣-١٥٧)، الإصابة: (٤٩٤/٢-٤٩٥) رقم (٥٦٣٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) .

وانظر خبر السرية في: الطبقات الكبرى: (١٦٤/٢)، المغازي للذهبي: ص(٦٢٤-٦٢٥) .

إلى الجنَاب، وتبوك، وهدم مسجد الضِّرار، وقدوم الوفود، ولعان عويمر العجلاني مع امرأته

تقدم مراراً أنه[1] بالتشديد والتخفيف[2].

قوله: إلى[3] الجناب[4] [5]، تقدم أنه بكسر الجيم (كذا قيده المؤلف[6]، وقد تقدم ما فيه[7])، وبتخفيف النون، وفي آخره موحدة[8].

قوله: مع امرأته[9]، امرأة عويمر العجلاني[10]، قال بعض أصحابنا العلماء: رأيت بخط الحافظ مغلطاي على حواشي أسد الغابة[11]: « خولة بنت قيس الأنصارية[12] زوج عويمر العجلاني

---

(١) جملة "تقدم مراراً أنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (١٧٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٨/١) قال: « وجهان مشهوران، ورواية الأكثرين بالتشديد » .

(٣) في نسخة (ق) : "إلى" .

(٤) والجناب موضع بعراض خيبر وسَلاح وادي القرى، وقيل: هو من منازل بني مازن، وهي أرض واسعة تقع شمال خيبر، وتمتد إلى تيماء، يعرف حلها اليوم باسم (الجهراء)، كانت منازل قضاعة وهي اليوم لعنزة بن أسد .

انظر: معجم البلدان: (١٦٤/٢-١٦٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٨٦)، المعالم الأثيرة: ص(٩٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٤/٢).

(٦) انظر: المراجع السابقة: تعليق (٤) .

(٧) في (ق): "تقدم فيه".

وضبطه بعضهم بالباء بدل النون. السيرة الحلبية: (٣٧٠/٣).

(٨) انظر ما سبق: تعليق (٤).

(٩) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) يريد قوله: (ولعان عويمر العجلاني مع امرأته).

(١٠) هو عويمر بن ابن أبي أبيض العجلاني وقال الطبراني هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجد ابن العجلان، وأبيض لقب لأحد آبائه، وهو الذي وجد رجلاً مع امرأته.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٨/٣)، الإصابة: (٤٥/٣) رقم (٦١١٤) .

(١١) وهو حاشية أسد الغابة لمغلطاي ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة: (١١٦) حديث رقم (١١٤)، كما ذكره شاكر عبد المنعم في موارد ابن حجر في الإصابة: (٤٦٦/٢).

(١٢) (خ ت) هي خولة بنت قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة الأنصارية، زوج حمزة بن عبد المطلب، صحابية لها حديث، خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن العامر بن العجلان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٩٣/٤) رقم (٣٧٥)، التقريب: (١٣٢٥) رقم (٨٦٧٥).

وموت عبدالله بن أبيّ، وحجُّ أبي بكر بالناس، ونداء عليٍّ بسورة براءة، وموت أم كُلثوم بنت رسول الله ﷺ، وموت النجاشي.

التي لاعنها، وذكرها مقاتل[١] في تفسيره[٢] قال: وهذا غريب»[٣] انتهى.

قولـــه: وموت عبدالله بن أبي[٤] [٥]، كذا ذكره في السنة التاسعة، وكذا هو، غير أنه هلـك في ذي القعدة من هذه السنة[٦].

قولـــه: وموت النجاشـــي [٧]، تقدم الكلام على نونه أنها[٨] بالفتح والكسر، وعلى يائه أنهـا بالتشديد والتخفيف، وعلى اسمه والاختلاف في التلفظ به، رحمه الله تعالى[٩][١٠].

ويظهر أنه ذكرها زوجة لعويمر قول غريب كما قال مغلطاي. والله أعلم.

(١) (ل) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي: نزيل مرو ويقال له: ابـن دوال دوز، (٠-١٥٠هـ) صاحب التفسـير، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٦٨) رقم (٦٩١٦)، التهذيب: (١٠/٢٧٩-٢٨٥) رقم (٥٠١).

(٢) تفسير مقاتل؛ لمقاتل بن سليمان وهو من التفاسير القديمة، طبع بتحقيق: د/ عبدالله محمود شحاتة في أربعـــة مجلـــدات. طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام (١٩٧٩م).

(٣) انتهى قول مغلطاي، وكتابه مفقود.

وانظر: تفسير مقاتل: (٣/١٨٥-١٨٦).

(٤) هو عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن عوف بن الخزرج الأنصـــاري الخزرجـــي (٠٠ - ٩هـ)، وسلول أم عبدالله، كان رأس المنافقين، ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة، صلى عليه النبي ﷺ وكفنه في قميصه لكرامة ابنه وإحساناً وكرماً وحلماً، وذلك قبل النهي عن الصلاة على المنافقين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٣٥-٣٣٦) في ترجمة ابنه عبدالله، تهذيـــب الأسمـــاء واللغـــات: (١/٢٦٠، ٢٧٦)، الإصابة: (٢/٣٣٦) في ترجمة ابنه عبدالله.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٦) انظر: المختصر للدمياطي: (٢/٣٣٤)، الإشارة لمغلطاي: (٣٤٤)، المغازي للذهبي: (٦٥٩)، البداية والنهايـــة: (٥/٣٤-٣٥)، السيرة الحلبية: (٣/٣٧٠)، الإصابة في ترجمة ابنه عبادة: (٢/٢٦٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٨) في نسخة (أ) و(ق): "وأنها".

(٩) كلمة "تعالى" ساقطة من نسـخة (ق).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٩-١٠).

وفي السنة العاشرة: سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المَدَان بنجران، وعليٌّ إلى اليمن، وحجة الوداع، ونزول ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية [المائدة:٣]. ونزول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ الآية [النور:٥٨]. وكانوا لا يفعلونه قبل ذلك، وموتُ إبراهيم ابن النبي ﷺ .

قوله: وفي السنة العاشرة [١]، كذا وكذا، فذكر أشياء ولم يذكر فيها أنها أنزلت[٢] فيها ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[٣] والله[٤] أعلم.

قوله[٥]: بنجران [٦]، تقدم ضبطها وأنها على سبع مراحل من مكة، وأنها كانت منزلاً للنصارى[٧].

* *　　* *　　* *

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ت): "أنزلت"، وهي ساقطة من (ز).

(٣) سورة النصر: الآية (١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٥) في نسخة (أ) : "قوسه" مطموسة اللام.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) .

وانظر: خبر السرية في الطبقات الكبرى: (٢/١٦٩)، المغازي للذهبي: (٦٩٠-٦٩١).

(٧) نجران - بالفتح ثم السكون وآخره نون، و النجران في كلامهم خشبة يدور عليه رتاج الباب وهي مدينة قديمة عرفت منذ تاريخ العرب الأول، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها الأخدود.

انظر: معجم البلدان (٥/٢٦٦-٢٧٠)، معجم المعالم الجغرافية: (٣١٤-٣١٥)، المعالم الأثيرة: (٢٨٦).

ذكر نُبذة من معجزاته عليه الصلاة والسلام

ذكر نبذة من معجزاته ﷺ (1)

اعلم أحسن الله إليك أن معجزات النبي ﷺ لا تحصى، وكل من يذكر منها نبـذة كمـا فعل المؤلف، وقد نقل بعض شيوخي (2) فيما (3) قرأته عليه عن الزاهدي (4) مختار بن محمـود الحنفـي (5) شارح القدوري (6)، ومصنف القنية (7)(8)، في رسالته (9) الناصرية (10): قيل (11): ظهر على يـد نبينـا ﷺ ألف معجزة، وقيل: ثلاثة آلاف (12)، انتهى.

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق): "عليه الصلاة والسلام".

(٢) هو ابن الملقن كما صرح به في تعليقه على صحيح البخاري: ل(٤٧٤/ب).

(٣) في (ز): "فيما".

(٤) في(أ) و(ز): "الزاهري".

(٥) هو مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني -بالغين المعجمة والزاي وميم وياء آخر الحروف وبعدها نون، نسبة إلى غزمـين من قصبات خوارزم- الحنفي نجم الدين أبو الرجاء، (.. - ٦٥٨هـ) فقيه أصولي فرضي، متهم بـالإعتزال وكتبـه غير معتبرة مالم يوجد مطابقتها لغيره، من آثاره: شرح مختصر القدوري، الصفوة في أصول الفقه، فضائل شهر رمضان.
انظر: الجواهر المضية (٣/٤٦٠-٤٦٢)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٢٥/٢١١-٢١٢) الفوائد البهية: (٢١٢).

(٦) وهو شرح لكتاب مختصر القدوري في فروع الحنفية للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري الحنفـي (.. -٤٢٨هـ)، والشرح للزاهدي شرح نفيس يقع في ثلاثة مجلدات، يوجد العديد من نسخة الخطية في مكتبـات اسـتنبول والقـاهرة وتونس. انظر: كشف الظنون (٢/١٦٣١)، تاريخ التراث العربي: (٢/٢١١٢)، تاريخ الأدب العربي: (٦/٣٥٢).

(٧) في نسخة (ز): "التنبيه".

(٨) وهو كتاب قنية المنية على مذهب أبي حنيفة، وهي مشهورة عند العلماء بضعف الرواية وأن صاحبها معتزلي، اسـتصفاها المؤلف من منية الفقهاء لأستاذه بديع ابن أبي منصور العراقي وسماها قنية المنية لتتميم الغنية.
كشف الظنون: (٢/١٣٥٧).

(٩) في (أ) و(ز): "الرسالة".

(١٠) وهي رسالة ألفها لبركة خان الجنكيزي، ورتبها على ثلاثة أبواب الأول في الدلالة على حقية رسالة محمد ﷺ، والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم، والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى، أولها : « الحمد لله باعث الرسل والأنبياء بالمعجزات الباهرات .... » .
انظر: كشف الظنون: (١/٨٩٥).

(١١) في نسخة (ص) : "قبل" .

(١٢) حكاه عنه ابن الملقن في غاية السول في خصائص الرسول ﷺ : ص(٢٧٢) .

وإن أكثر ما نورده هنا قد سبق إيراده لكن مفرقاً، والغرض الآن ذكره مجموعاً كما فعلنا في الباب الذي قبله. فمن ذلك: القرآن وهو أعظمها، وشقُّ الصدر،

ولعله أراد المعجزات التي في غير القرآن، ويدل لذلك قوله: على يديه، مع ما في كلامه من نظر[1]، والله أعلم.

(وذكر النووي في شرح[2] مسلم « أن للنبي ﷺ[3] أخر زائدات[4] على الألف والمئين »[5] انتهى.

وقد ذكر عياض في الشفا[6] فقال: « وزاد آخرون أن كل جملة منتظمة من القرآن معجزة، وإن كانت من كلمة أو كلمتين »[7] انتهى.

وقد ذكرت غير ذلك في تعليقي على خ[8][9]).

قوله: وشق الصدر[10]، تقدم الكلام على شق صدره ﷺ[11]، وكم ورد ذلك[12] من مرة في إرضاع حليمة له[13][14]، والله أعلم.

---

(١) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج ل(٤٧٤/ب).

(٢) كلمة: "شرح" من نسخة (ز).

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) و(ق): "معجزات".

(٤) في (ق): "زيادات".

(٥) شرح النووي على مسلم: (٢/١).

(٦) وهو كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وهو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلف مثله في الإسلام، وله مختصرات وشروح متعددة. وقد طبع الكتاب مع حاشية مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمنّي، ويقع في مجلد واحد مكون من جزأين طبعته دار الكتب العلمية - بيروت. انظر: كشف الظنون: (١٠٥٢/٢-١٠٥٥)، الرسالة المستطرفة: ص(١٠٦).

(٧) الشفا: (٣٦٩/١).

(٨) في (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٩) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ل(٤٧٤/ب).

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(١١) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(١٢) في (ق) : "بذلك".

(١٣) جاء بعدها في (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) انظر: عيون الأثر: (٩٣/١-٩٤).

وإخباره عن البيت المقدس، وانشقاق القمر، وأن الملأ من قريش تعاقدوا على قتله، فخرج عليهم فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم، وأقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضةً من تراب وقال: شاهت الوجوه،

قولـه: الملأ [١]، هو بهمزة في آخره [٢] وقد قدمت أنهم كانوا مائة.

قولـه: قُبْضَة من تراب [٣]، القبضة بضم القاف الشيء المقبوض (وربما جاء بالفتح)، وبالفتح: المرة [٤].

قولـه: شاهت الوجوه [٥]، أي قبحت [٦].

[٧]**قولـه**: بقبضة من تراب [٨]، تقدم أعلاه أنها بالضم وربما جاءت بالفتح الشيء

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) .

والقصة أخرجها: الإمام أحمد في مسنده: (٣٠٣/١، ٣٦٨) عن ابن عباس، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٢٨/٨)، (رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه الموضع السابق ذكر ما حال الله جل وعلا بين صفيه ﷺ وبين المشركين: (١٤٨/٨) رقم (٦٤٦٨) عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم في مستدرك كتاب معرفة الصحابة باب مناقب فاطمة رضي الله عنها: (١٥٧/٣) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائله: (٦٥/١-٦٦) رقم (٤٨) (ط١، دار طيبة) (إعداد محمد الحداد)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٢٤٠/٦-٢٤١)، والضياء المقدسي في المختارة: (٢١٨/١٠-٢٢٠) رقم (٢٣٠-٢٣١). وانظر: شرف المصطفى: (٣٥٥/٣).

(٢) انظر: النهاية: (٣٥١/٤)، اللسان: (١٥٩/١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) .

(٤) النهاية: (٦/٤) اللسان: (٢١٤/٧).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٦) النهاية: (٥١١/٢)، اللسان: (٥٠٨/١٣).

(٧-٧) من قوله: "قوله ... إلى المقبوض" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

والقصة في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق ذكر ما أكرم الله جل وعلا صفيه ﷺ بهزيمة المشركين: (١٥٦/٨) رقم (٦٤٨٦) عن سلمة بن الأكوع، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٠/٥) عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣١/١-١٣٢) رقم (١٤١) عنه، والأصبهاني في دلائل النبوة: (١٢٧/١) رقم (١٣٦)
=

وحصبهم فما أصابَ رجلاً منهم شيء من ذلك الحصى إلا قُتل يومَ بدر. ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمَهم الله تعالى، ونسجُ العنكبوت عليه في الغار، وما كان من أمر سُراقة بن مالك بن جُعشم إذ تبعه في خبر الهجرة؛ فساخت قوائم فرسه في الأرض الجلْد. ومَسَحَ على ضَرْعِ عَنَاق، لم ينز عليها الفحل؛ فدرت.

المقبـــــوض [١] [٧].

قولـــه: ابن جعشـــم [٢]، تقدم أنه بضم الجيم والشين وفتحهما [٣].

قولـــه: الجَلَـــد [٤]، هو بفتح الجيم واللام وبالدال المهملة الأرض الصلبة [٥].

عنه، والدارمي في سننه كتاب السير باب قول النبي ﷺ « شاهت الوجوه » : (٢/٢١٩-٢٢٠) عـــن أبي عبدالرحمـــن الفهري، والطيالسي في مسنده: (١/١٩٥) رقم (١٣٧١) عنه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة حنين وما جاء فيها: (١٤/٥٢٩-٥٣٠) رقم (١٨٨٤٤) عنه، والطبراني في الكبير: (٢٢/٢٨٨) عنه، وأخرجه أبو يعلـــى في مسنده: (١٢/٦٧) عن العباس .

(١) انظر: ماتقدم ص(٣٨٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٥) .

والقصة أخرجها البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٦٢٢) رقـــم (٣٦١٥) عـــن البراء عن أبي بكر، ومسلم في صحيحه كتاب الزهد باب في حديث الهجرة: (١٨/١٤٩-١٥٠)، وأحمـــد في مسنده: (١/٢) عن أبي بكر، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢/١١٣-١١٤)، والبيهقي في دلائل النبـــوة: (٢/٤٨٣-٤٨٤) عـــن البراء عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٥٤-٥٥) عن البراء.

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢١٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٥) .

(٥) النهاية: (١/٢٨٥)، اللسان: (٣/١٢٦).

جاء في هامش نسخة (ق) : « قال ابن حجر في قوله الهمزية:

من قلم لانت حياء ∴ من مسها . . . .

أي الحجارة الصلدة، نبه بذلك على أنه ينبغي للعاقل أن يستحي منه ما جاء ...... صلى الله عليـه ... . إذا علم أن الحجر ...... الأصم استحي منه أن يبقى على صلابته حين مشيه فتشـــق عليـه صلابته، فلان حق يسهل مشيه عليه، فأنت فأولى بالاستحياء منه أن تبقى على مخالفته مع علمك بجليـل أوصافه وعليّ أخلاقه، وهذا الذي ذكره الناظم ذكره غيره ممن تكلم على الخصائص لكن بـــلا سـنـد، وعبارة السيوطي في خصائصه: ومما أورده ابن رزيق صاحب الصحاح في خصائصه أنـــه ﷺ كـــان إذا =

وقصة شاة أم معبد، ودعوته لعمر أن يُعِزَّ اللهُ به الإسلامَ. ودعوته لعليٍّ أن يُذهِب اللهُ عنه الحر والبر، وتفل في عينيه وهو أرمد فعُوفِيَ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك.

قولـه: شاة أم معبـد [١]، تقدم أن اسم[٢] (أم معبد) عاتكة بنت خالد الخزاعية الكعبيـة[٣]، خرج لها أبو يعلى[٤]؛ صحابية رضي الله[٥] عنها[٦]، وتقدم أن ما زالت الشاة تقيم لهم أدم[٧] بيتـهم[٨]، و(تلك) البركة لم تزل منها.

وطئ على الصخر أثر فيه قدميه، وذكر الحافظ التبريزي الحنبلي تلميذ ابن ...... في خصائصه فقـال: وأما إلانة الحديد لداود، فإن إلانته معروفة بالنار، وقد ألان الله الحجارة لمحمد ولا يعرف لينها بالنـار ولا غيره وهذا أبلغ، ثم قال: وأعجب من هذا أنه كان إذا مشى على الصخر لان تحت أقدامه، وإذا مشـى على الرمل لا يؤثر فيه خلافاً للعادة الجارية » انتهى.

(١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) والقصة في الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب حديـث أم معبـد في الهجرة (٣/٩-١٠) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل ... إلخ ». وقال الذهبي: « صحيح، ونزول المصطفى بالخيمتين متواترًا في أخبار صحيحة » ثم قال: « ما في هذه الطرق شـيء على شرط الصحيح ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٤/٤٨-٥١) رقم (٣٦٠٥)، قال الهيثمـي في المجمـع: (٥٨/٥): « وفي إسناده جماعة لم أعرفهم »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٣٠/١)، وابن عبد البـر في الاسـتيعاب: (٤/٤٩٧-٤٩٨)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢/١١٧-١١٨) عن حبيش بن خـالد، والبغـوي في شـرح السـنة: (٢٧٦/١)، وانظر: الإصابة: (٤٩٨/٤).

(٢) في (ز): "أسير".

(٣) في (ز): "الكعته".

(٤) لم أقف عليه في مسنده.

كما أخرج لها الشيباني في الآحاد والمثاني: (٢٠٢/٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٤٩/٢٤).

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٩٧-٤٩٨) رقم (١٥٠٧)، التقريب: (١٣٨٥) رقم (٨٨٧٢) ورمز لها "تمييز".

(٧) الأدم بالضم: أي ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان.

انظر: النهاية: (٣١/١)، اللسان: (٩/١٢).

(٨) في (أ) و(ز): "بينهم".

وردُّ عين قتادة بن النعمان بعد أن سالت على خده؛ فكانت أحسنَ عينيه. ودعا لعبدالله بن عباس بالتأويل والفقه في الدين، ودعا لجمل جابر؛ فصار سابقاً بعد أن كان مسبوقاً، ودعا لأنس بطول العُمُرِ وكثرة المال والولد،

قوله: ورد عين قتادة[1] إلى آخره[2] [3]، وقيل: عينيه[4]، وقد تقدم، قوله[5] لأنس بطول العمر وكثرة المال والولد[6] انتهى.

---

(١) (خ ت س ق) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري - بمعجمة وفاء مفتوحتين - أبو عبدالله أو أبو عثمان، يقال له ذو العينين، (٤٢ق هـ-٢٣هـ) صحابي، شهد بدرًا وهو أخو أبي سعيد لأمه.

انظر: الإصابة: (٢٢٥/٣-٢٢٦) رقم (٧٠٧٦)، التقريب: (٧٩٨) رقم (٥٥٥٦).

(٢) في (ز): "إلخ".

(٣) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

وقد كانت أصيبت يوم بدر، وقيل يوم أحد، فسالت حدقته على وجنتيه فأرادوا أن يقطعوها فاستأمروا الرسول الله ﷺ فردها فكانت أصح عينية.

اخرج القصة ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب هذا ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها: (٣٩٧/١٤) رقم (١٨٦١٥) رقم (٣٦٧٦٨)، وأبو يعلى في مسنده: (١٢٠/٣) رقم (١٥٤٩)، وأبو عوانة في مسنده: (٣٤٨/٤-٣٤٩) رقم (٦٩٢٩)، والطبراني في الكبير: (٨/١٩) رقم (١٢)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب قتادة بن النعمان: (٢٩٥/٣)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٧٤)، والبيهقي في الدلائل: (٢٥١/٣-٢٥٢)، والأصفهاني في دلائل النبوة: (١١٨/١) رقم (١٢٦)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٩٧/٨-٢٩٨): « وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يعلى يحى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ».

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٨٢/٢)، الاستيعاب: (٢٤٨/٣)، الإصابة: (٢٢٥/٣-٢٢٦)، أعلام النبوة: (١١٨).

(٤) حكاه في سبل الهدى والرشاد: (١٨/١٠) عن بعضهم، وقال مغلطاي في الإشارة: ص(٤٣٨): « وعند الدارقطني: حدقتاه، واستغربه »، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٣٤/٤) « وروى الدارقطني بإسناد غريب عن مالك فذكره ثم قال والمشهور الأول أنه أصيبت عينه الواحدة »، وذكره السهيلي من رواية مالك ونقل استغراب الدارقطني له. الروض الأنف: (١٧٦/٣) وحكاه العامري عن الدارقطني في بهجة المحافل: (٢٢٨/٢)، وعزاه الأشخر اليمني في الشرح إلى الموطأ أيضًا.

(٥) بياض في نسخة (ص).

(٦) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٢٢٢-٢٢٣) رقم (٦٥٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٣١٠/١-٣١١) رقم (٥١١) ولفظ الطبراني: « اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده ».

وأما الدعاء بكثرة المال والولد فقد جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ...﴾ : (١٣٦/١١) رقم (٦٣٣٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب من فضائل أنس بن مالك: (٣٩/١٦-٤٠)، وأحمد في مسنده: (١٩٣/٣) (٤٣٠/٦)، والطيالسي في مسنده: (٢٦٧/١، ٢٧٠)،

=

قد[1] استجيب له؛ لأن العلماء (اتفقوا) على أنه عاش إلى أن[2] نيف علي[3] المائة[4]، وقال شيخنا العراقي في سيرته: إنه عاش نحو المائة[5]، وقد ذكرت سنةُ وسنة وفاته مطولاً في تعليقي على البخلوي[6]، فانظر ذلك إن أردته.

والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثلاث وتسعين[7]، وقيل: سنة تسعين[8]، وقيل: إحدى وتسعين[9]،

وأبو يعلى في مسنده: (٧٣/٦) رقم (٣٣٢٨)، والطبراني في الكبير: (٢٤٨/١) رقم (٧١٠)، والبيهقي في سننه كتاب الصلاة باب صلاة النافلة جماعة: (٥٣/٣)، وانظر: (٩٥/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٩٤/٦، ١٩٦).

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وقد" بالواو.

(٢) ساقطة من (ق).

(٣) في (ق): "إلى".

(٤) حيث أن أقل ما قيل في سنة وفاته سنة (٩٠هـ) وكان له من العمر عند الهجرة (١٠) سنوات.

(٥) في قوله:

فكان ذا وأنس بكثرة .:. المال والولد طول المدة

في عمره فعاش نحو المائة .:. وكان يؤتى نخله في السنة

حملين والولد لصلب مائة .:. من بعد عشرين ذكرًا أثبتوا

العجالة السنية: (١٢٨-١٢٩).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) قاله خليفة بن خياط في الطبقات: (٩١) قال وهو المعتمد، وقاله أبو نعيم كما حكاه عنه البخاري في التاريخ الكبير: (٢٧/٢)، والربعي في مولد العلماء ووفياتهم: (٢٢٣/١-٢٢٤)، وحكاه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١) عن حميد الطويل وابن علية وسعيد الضبعي وأبي نعيم والفلاس وقعنب والسري بن يحيى وخلق، وانظر: رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١)، تهذيب الكمال: (٣٧٨/٣)، فتح الباري: (٢٢٩/٤)، إسعاف المبطأ: (٧/١)، الطبقات الكبرى: (٢٥/٧).

(٨) رواه جرير بن حازم عن شعيب بن الحبحاب كما حكاه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٧٧/٣)، وانظر: إسعاف المبطأ: (٧/١).

(٩) حكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٧/٣)، والذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١) عن قتادة والهيثم بن عدي وأبي عبيد القاسم بن سلام وقاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٣٧).

وانظر: التاريخ الكبير: (٢٧/٢)، فتح الباري: (٢٢٩/٤)، رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١) إسعاف المبطأ: (٧/١).

....

وقيل: اثنتين وتسعين[1]، وقيل: خمس وتسعين[2]، وقيل: سبع وتسعين[3]، وثبت في الصحيح أنه كان لـه (مع مجيئه[4] ﷺ[5] المدينة) عشر سنين[6] فعمره فوق المائة كما ترى[7].

= وحكى المزي عن أحمد عن يحيى بن سعيد القطان: مات سنة إحدى وتسعين أو اثنتين وتسعين تهذيب الكمال: (٣٧٧/٣)، التعديل والتجريح: (٣٩٠/١).

(١) قاله الواقدي كما حكاه عنه الربعي في مولد العلماء ووفياتهم: (٢٢٢/١) .

انظر: التاريخ الكبير: (٢٧/٢)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٨/٣) عن معن بن عيسى عن ولد لأنس وقال تابعه الواقدي، وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١)، فتح الباري: (٢٢٩/٤)، رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١)، إسعاف المبطأ: (٧/١)، الطبقات الكبرى: (٢٥/٧) .

(٢) لم أقف عليه.

(٣) حكاه النووي في التهذيب الأسماء واللغات: (١٢٨/١)، وهو مقتضى قول محمد بن عبدالله الأنصاري الذي حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٦/٣) فإنه قال: « مات أنس هو ابن مائة وسبع سنين » بعد أن قرر أن الرسول الله ﷺ قدم المدينة وعمره (١٠) سنوات.

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٥/٧)، فتح الباري: (١٤٥/١١).

(٤) في (أ): "نجيئه"، وفي (ق): "بجيئه".

(٥) في (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب الوليمة حق : (٢٣٠/٩) رقم (٥١٦٦) عن أنس ولفظه: « أنه كان ابن عشر مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين ... إلخ »، و(٢٢/١١) رقم (٦٢٣٨).

وأخرجه أيضًا في التاريخ الكبير: (٢٧/٢) عنه، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٦٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٥٥/٦) رقم (٣٥٥٤)، و(٢٨٦) رقم (٣٦٠٠)، والطبراني في الكبير: (٢٤٨/١) رقم (٧٠٥)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الإجارة باب ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا بالغين: (٢٩٧/٧) رقم (٥١٢٣)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (٣٩٩/٣).

(٧) إذ أن أقل ما قيل في سنه وفاته ٩٠، وأكثر ما قيل ٩٧ فإذا أضيفت إلى عمره وقت مقدم النبي ﷺ وهو عشر سنوات كان مئة فما فوق وليس دون ذلك بحال.

وبهذا يظهر خطأ من قال إنه عاش تسع وتسعون سنة.

....

وأما ما نقل عن حميد[1] أن عمر أنس مائة إلا سنة[2] فشاذ[3] مردود[4]، هذا عمره.

وأما ماله[5] فإنه قال: « فإني[6] لمن أكثر الأنصار مالاً » كما في الصحيح عنه[7].

وأما الولد: فإن البخاري روى عنه في صحيحه[8] بسنده أن ابنته أمينة[9] حدثته « أنه دفن لصلبه مقدم حجاج[10] البصرة

---

(١) (ع) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. (٦٧هـ - ١٤٢أو ١٤٣هـ)، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة.

التقريب: (٢٧٤) رقم (١٥٥٣)، التهذيب: (٣/٣٨-٤٠) رقم (٦٥).

(٢) قول حميد هذا: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقًا: (٢/٢٧) وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٢٨)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣/٣٧٧) عن الواقدي. وانظر: التعديل والتجريح: (١/٣٩٠)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (١/٨٧)، وقال ابن حجر في الفتح: (١١/١٤٥): « وأقل ما قيل فيه -أي عمر أنس- تسعًا وتسعين سنة ».

(٣) في نسخة (ص): "مشاد".

والشاذ: هو ما رواه الثقة أو المقبول مخالفًا لمن هو أولى منه بزيادة عدد أو ضبط.

انظر: نزهة النظر: (٦٩)، تدريب الراوي: (٢/٣٦٧-٣٦٨).

(٤) في (ق): "مرود".

ونص العبارة من قوله « والصحيح الذي عليه الجمهور إلى هنا » نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٢٧-١٢٨).

(٥) في (ز): "ما قاله".

(٦) في(ز): "فكأني".

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم: (٤/٢٢٨) رقم (١٩٨٢) عن أنس. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب أنس بن مالك ﷺ: (٥/٧٩) رقم (٨٢٩٢)، وأحمد في مسنده: (٣/١٨٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب إخبار ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكره ﷺ لأم سليم وأهل بيتها بالخير: (٩/١٥٨) رقم (٧١٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/٢٣٥) رقم (٢٢٢٢)، والبيهقي في الدلائل: (٦/١٩٥).

(٨) انظر: تخريج الحديث في التعليق السابق.

(٩) (خ) هي أُمَيْنَة – بنون، مصغرة – بنت أنس بن مالك الأنصارية (.. - ..)، مقبولة من الثالثة روى عنها أبوها.

انظر: التقريب: (١٣٤٥) رقم (٨٦٣٥)، التهذيب: (١٢/٤٠١) رقم (٢٧٣٣).

(١٠) في (ق): "الحجاج".

وهو (تمييز) هو حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي (.. - ٩٥هـ)، الأمير المشهور الظالم المبيد (من الثالثة)،
=

عشرون ومائة »[1]، وقد قدم الحجاج البصرة سنة خمس وسبعين[2]، وولد لأنس بعد ذلك[3].

(وقد روى الخطيب[4] في كتابه رواية الآباء[5] عن الأبناء[6] فوق هذا العدد[7]، وقد ذكرته في تعليقي على خ[8][9]).

وانظر من دفن لصلبه بعد ذلك ومن بقي حياً، وقد ذكرت في تعليقي على خ أن ثلاثة من

وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه ولي إمرة العراق عشرين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٥) رقم (١١٥٠)، التهذيب: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٣٨٨).

(١) واللفظ عند البخاري: « وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة ».

وانظر: فتح الباري: (١١/١٤٥)، ولفظ البيهقي: « تسع وعشرون ومائة ».

(٢) انظر: فتح الباري: (٤/٢٢٩).

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة: (١٧٤)، وقال الشمني في مزيل الخفاء: (١/٢٢٦): « وقد ولد له بعد مقدم الحجاج أولاد كثيرة »، السيرة الحلبية: (٣/٢٨٢).

(٤) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، أبو بكر (٣٩٢-٤٦٣هـ)، محدث، مؤرخ، أصولي.

من آثاره: تاريخ بغداد، الكفاية، الفقيه والمتفقه، رواية الآباء عن الأبناء.

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: (٤/٢٩-٣٩)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٣٥-١١٤٥)، البداية والنهاية: (١٢/١٠١-١٠٣)

(٥) في (ز): "الآباء".

(٦) وهو كتاب يقع في جزء واحد استفاد منه ابن الصلاح في علوم الحديث وقرأه الحافظ ابن حجر على بعض مشائخه، انظر: علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق: د/ نور الدين عتر (٢٨١)، المجمع المؤسس: (١/٣٨٤)، فتح الباري: (١٠/١٤٣)، وذكره الدكتور: أكرم العمري في موارد الخطيب: ص(٧٢) والدكتور: محمود الطحان في كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث ص(١٢٥).

وانظر: كشف الظنون: (١/٩١٤)، الرسالة المستطرفة: ص(١٦٣).

(٧) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٤/٢٢٩) حيث قال: « ثلاث وعشرون ومائة » وفي رواية: « خمسة وعشرين ومائة »، وذكر ابن حجر عن البيهقي في الدلائل أنه روى عن حميد: « تسع وعشرون ومائة ».

(٨) في (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٩) لم أقف عليه.

ودعا في تمر حائط جابر بالبركة:

أهل البصرة لم يمت أحد منهم حتى رأى مائة ذكر من صلبه منهم أنس رضي الله[1] عنه[2]، وذكرت فيه أيضاً شيئاً[3] عن تاريخ ابن خلكان[4][5].

قوله: ودعا في تمر حائط جابر[6]، كذا في نسخة، وفي أخرى: **في تمر جابر**، بحذف حائط[7]، وقد تقدم ما الحائط[8]. / [٢٦٧/أ]

---

(١) في (أ): "الله تعالى".

(٢) ومنهم أبو بكرة وخليفة بن بدر، ذكرهم ابن قتيبة في المعارف: ص(١٧٤)، والنووي في تهذيب الأسماء: (١٢٨/١) وزاد غيره رابعًا وهو المهلب بن أبي صفرة، حكى ذلك ابن حجر في الفتح: (١٤٥/١١)، وجعل ابن حبيب رابعهم عبدالرحمن بن عمير الليثي بدل المهلب، انظر: المحبر: (١٨٩).

(٣) في (أ): "أشياء".

(٤) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي شمس الدين أبو العباس، (٦٠٨-٦٨١هـ) فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، من آثاره وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان.

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: (٣٣/٨-٣٤)، مرآة الجنان: (١٤٥/٤-١٤٨)، البداية والنهاية: (٣٠١/١٣).

(٥) وهو كتاب وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، ذكر فيه كل من له شهرة بين الناس، ولم يذكر أحد من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة. بدأ تصنيفه ابن خلكان عام (٦٥٤هـ) وانتهى منه عام (٦٧٢هـ) تخللها انقطاع يحتوي (٨٤٦) ترجمة وعليه ذيول كثيرة. وقد طبع الكتاب في ثمانية مجلدات بتحقيق/ د: إحسان عباس.

انظر: كشف الظنون: (٢٠١٧/٢-٢٠١٨).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

والقصة أخرجها: البخاري في صحيحه كتاب الصلح، باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك: (٣١٠/٥) رقم (٢٧٠٩) عن جابر. وأخرجه النسائي في سننه كتاب الوصايا باب قضاء الدين قبل الميراث: (٢٤٥/٦) عن جابر. وأبو داوود كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين: (١١٨/٣-١١٩) رقم (٢٨٨٤). وابن ماجه في سننه كتاب الصدقات باب أداء الدين عن الميت: (٨١٣/٢-٨١٤) رقم (٢٤٣٤). وأحمد في المسند: (٣١٣/٣، ٣٦٥). وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر ما بارك الله في تمر جابر: (١٦٦/٨-١٦٧) رقم (٦٥٠٢) عنه. وأخرجه الفريابي في دلائله عنه: (٨٢/١-٨٤). والبيهقي في دلائله: (١٤٩/٦-١٥٠) عنه. وانظر الشفا: (٢٩٥/١).

(٧) جاء في السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣) بعد أن ذكر رواية مفادها أنه ﷺ طاف في النخيل ثم قال: يا جابر جد واقض، ورواية أخرى مفادها أنه ﷺ جلس على المربد – بعد أن جد جابر التمر ووضعه فيه – ودعا بالبركة ما نصه (... أي وهذا محمل رواية (ودعا ﷺ في تمر جابر) بحذف حائط، وقد يقال: يجوز أن يكون ﷺ طاف في النخل أولاً ودعا، ثم لما قطع التمر ووضع في المربد جاء وجلس عليه ودعا فلا مخالفة ...).

(٨) الحائط: هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار.

انظر: النهاية: (٤٦٢/١)، اللسان: (٢٨٠/٧).

فأوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وَسْقًا. واستسقى -عليه الصلاة والسلام- فمُطروا أسبوعًا؛

قولــه: وفضل ثلاثة عشر وسقاً [١]، تقدم أن فضل فيها لغتان، فتح الضـــاد وكســـرها[٢]، (وفيها لغة ثالثة تركته [٣].

وأما الوَسْق فقد تقدم أيضاً أنه بفتح الواو وكسرها[٤]، وأنه ستون صاعاً[٥].

قولــه: فمطروا أسبوعـــاً [٦]، الظاهر أن هذا أخذه من قوله: « فما رأينا الشمس سبعاً » [٧]، ويحتمل أن يكون أخذه من رواية مصرحة بذلك[٨].

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٢) حكاها ابن منظور عن ابن السكيت وهي أن يقال فَضِلَ يَفْضَلُ، وفَضَلَ يَفْضُلُ .
انظر: اللسان : (٥٢٦/١١) .

(٣) وهذه اللغة مركبة من اللغتين السابقتين وهي أن يقول (فضِل – بالكسر – يفضُل – بالضم) وهو شاذ لا نظـــير لـــه، وقال ابن سيده : هو نادر، حكى ذلك ابن منظور في اللسان :(٥٢٦/١١).

(٤) النهاية : (١٨٤/٥) وذكر فيها الفتح فقط . وحكى في اللسان اللغتين : (٣٢٨/١٠)

(٥) انظر: معجم لغة الفقهاء: (٥٠٠) وهو يساوي بالغرام عند الجمهور (١٣٠٣٢٠) وعنـــد الحنفيـــة (١٩٢٦٩٠) وهـــو يساوي (٣٢٠) رطلاً عند أهل الحجاز، و(٤٨٠) رطلاً عند أهل العراق .
انظر: النهاية : (١٨٤/٥)، اللسان : (٣٢٨/١٠).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٧) هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المسجد : (٥٠١/٢) رقم (١٠١٣) عن أنس وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستســـقاء: (١٩٢/٦) عنـــه. وأخرجه النسائي في الصغرى كتاب الاستسقاء باب ذكر الدعاء: (١٦٢/٣) رقم (١٥١٨) عنه. وأخرجـــه الطحـــاوي في شرح معاني الآثار باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلاة أم لا :(٣٢١/١) عنه. وأبو نعيم في المسند المســـتخرج على صحيح مسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب دعاء النبي ﷺ في الاستسقاء :(٤٨١/٢) رقم (٢٠١٧) عنه. وأخرجـــه مالك في الموطأ كتاب الصلاة باب ما جاء في الاستسقاء (الموطأ مع شرح الزرقاني): ٣٨٦/١ رقـــم (٤٥١) بنحـــوه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٣٩/٦-١٤٤)، والبغوي في الأنوار: (١١٢/١-١١٣) عنه بنحوه.

(٨) فقد جاء في رواية مالك في الموطأ ، وفي صحيح البخاري رقم (١٠١٦) وأبي نعيـــم في الدلائـــل : (١٦٠/٣) بلفـــظ (فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة) وجاء في رواية إسحاق بن عبدالله عند البخاري رقم (١٠٣٣) ومسلم وعند البـــيهقي والبغوي وأبي نعيم (فمطرنايومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخـــرى ...) وجـــاء في روايـــة إسماعيل بن جعفر عند البخاري رقم (١٠١٤) (ولا والله ما رأينا الشمس سبعاً) وذلك في رواية الكشميهني والهروي (صحيح البخاري طبعة مكتبة الرياض ومكتبة النهضة : م١ ج٢ / ٢٦) .

ثم استصحى لهم فانجابت السحابة. ودعا على عُتبة بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء

وقوله: « سبعاً »، قيل: معناه أسبوعاً[(١)]، وفي المطالع[(٢)]: سبتاً: أي مدة، قال ثابت[(٣)]: والنـــاس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت، وإنما السبت قطعة من الدهر[(٤)]، وقد تقدم ذلك بما فيه من اختلاف الرواة.

قولـــه: فانجابـــت[(٥)]، أي انقطعت[(٦)].

قولـــه[(٧)]**: ودعا على عتيبة**[(٨)] **بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء**[(٩)] [(١٠)].

قوله: عتيبة بالتصغير هذا هو المشهور أن عتيبة المصغر عقير[(١١)] الأسد[(١٢)].

---

(١) قاله ابن حجر في فتح الباري : (٥٠٤/٢)، ونقل عن صاحب النهاية قوله: « وهو من تسمية الشيء باسم بعضه كمـــا يقال جمعـــة » .

(٢) لابن قرقول: ل(٤٧٩/أ).

(٣) (ع) هو ثابت بن أسلم البُناني –بضم الموحدة ونونين مخففين– أبو أحمد البصري، (.. – مائة وبضع وعشـــرين)، ثقـــة عابد، من الرابعة، مات وله ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب : (١٨٥) رقم (٨١٨)، التهذيب: (٢/٢-٤) رقم (٢) .

(٤) إلى هنا انتهى النص من المطالع : ل (٤٧٩/أ) .

وقول ثابت حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٠٤/٢). وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٩٢/٦-١٩٣).

وحكى ابن حجر للموضع السابق عن المحب الطبري قوله: « إن فيه تجوزاً لأن السبت لم يكن مبدأ ولا الثاني منتهى، وإنمـــا عبر أنس بذلك لأنه كان من الأنصار، وكانوا قد جاوروا اليهود فأخذوا بكثير من اصطلاحهم، وإنما سموا الأسبوع سـبتاً لأنه أعظم الأيام عند اليهود كما أن الجمعة عند المسلمين كذلك » اهـ. وانظر: الديباج للسيوطي: (٤٧١/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٦) أخذاً من جاب يجوب جوباً أي قطع وفرق. اللسـان: (٢٨٥/١). قال ابن الأثير: « انجاب السحاب: أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف ». النهاية: (٣١٠/١)، اللسان: (٢٨٧/١).

(٧) كلمة (قوله) ساقطة من نسخة (أ) و(ز)

(٨) هو عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ .

(٩) في (ز): "كأنها بالذرقاء"، وسيعرف بها المؤلف قريباً ص(٣٩٩-٤٠٠) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٥/٢). وفي النسخة المطبوعة (عتبة) .

والقصة في الحديث الذي أخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد: (١٩/٦) عن قتادة، وأبو نعيـــم في الدلائـــل: (١٦٢/٢-١٦٤) قال الهيثمي في المجمع: « رواه الطبراني هكذا مرسلاً وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف » .

(١١) أي: قتيـــل. انظر اللسان: (٥٩٣/٤).

(١٢) انظر: بهجة المحافل وشرحه: (٢٣٠/٢)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا : (٣٢٩/١)، السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣).

من الشـــــــام.

وأما عتبة[1] المكبر أخوه فأسلم يوم الفتح هو وأخوه معتب[2]، و لم يهاجرا[3] من مكة[4].

وبعضهم عكس فقال: عتبة المكبر عقير الأسد، وعتيبة المصغر هو الصحابي[5]، والمشـــــهور مـــا ذكرته وذكره المؤلف (هنا، و)في أعمامه وعماته[6][7] والله أعلم.

تنبيه: وقع في الشفا للقاضي عياض رحمه الله[8]: أنه دعا على عتبة فذكره[9]. والمشهور ما ذكرتـــه (وذكره المؤلف وغيره[10]) والله أعلم.

قولـــه: بالزرقاء من الشام [11]، الزرقاء بالمد موضع بقرب زيزاء[12][13] وبها ماء وشجـــــر

---

(١) هو عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ (.....)، أسلم في الفتح وشهد هو وأخوه معتب حنيناً وكان فيمن ثبت ، أقام بمكة ومات فيها ؛ يقال إنه مات في خلافة أبي بكر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب : (١١٧/٣)، الإصابة : (٤٠٥/٢-٤٠٦) رقم (٥٤١٣) .

(٢) هو معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ أسلم يوم الفتـــح وشـــهد هو وأخوه حنيناً مع النبي ﷺ وكانا ممن ثبت وأقام بمكة ومات بها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٦٢/٣)، الإصابة: (٤٤٣/٣) رقم (٨١٢٠) .

(٣) في (أ) و(ز) : "يهاجر".

(٤) انظر ما سبق في ترجمتها.

(٥) وممن قال أن عتبة هو عقير الأسد، أبو نعيـــم في دلائـــل النبـــوة:(١٦٢/٢-١٦٣) والمـــاوردي في أعـــلام النبـــوة: (١٤٢-١٤٣)، وابن الديبع للشيباني في حدائق الأنوار: (٢٥٦/١)، وحكاه الشمني مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء عـــن بعضهم: (٣٢٩/١)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣)، سبل الهدى والرشاد للصالحي: (٢١٦/١٠)، وعـــزى تخريج الحديث الذي فيه أنه عتبة إلى البيهقي وأبي نعيم عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه، والبيهقي عن قتادة وأبي نعيم وابن عساكر عن عروة عن هبار بن الأسود، وأبي نعيم عن طاوس، وابن إسحاق وأبي نعيم عن محمـــــد بـــن كعـــب القرظي انظر: دلائل النبوة لأبي نعيم(١٦٢/٢-١٦٤).

(٦) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٨) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) الشفاء: (٣٢٩/١).

(١٠) وقاله الشمني في مزيل الخفاء: (٣٢٩/١)، وانظر: ص(٤٥٨، ٥٦١).

(١١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(١٢) كذا في نسخة (ص)، وفي (ح) و(أ) و(ز) و(ق) : "زيزاء".

(١٣) زيزاء: من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام لها لهم سوق وفيها بركة عظيمة، وأصله في اللغـــة المكـــان المرتفـــع. انظر : معجم البلدان: (١٦٣/٣-١٦٤) .

وشهدت له الشجر بالرسالة في خبر الأعرابي الذي دعاه إلى الإسلام؛ فقال هل من شاهد على ما تقول، فقال: نعم هذه الشجرة؛ ثم دعاها فأقبلت؛ فاستشهدها، فشهدت أنه كما قال ثلاثًا؛ ثم رجعت إلى منبتها؛ وأمر شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا؛ وأمر أنسًا أن ينطلق إلى نخلات فيقولُ لهنَّ: أمركنَّ رسولُ الله ﷺ أن تجتمعن فاجتمعنَ؛

دفلة[1] وغيرها[2][3]، أتيتها ذهاباً (وإياباً) في حجتي.

قولـــه: في خبر الأعـــرابي [4]، الأعرابي[5] لا أعرف اسمه.

---

(١) في (ق): "وفله".

وشجر الدفلي هو: شجر ورقة يشبه ورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهرة شبيه بالورد الأحمر أو الأبيض، وهو من أشجار الزينة المنزلية، وكل أجزاء هذا النبات سامة إذا أكلت.

انظر: المعتمد في الأدوية المفردة: ص(١٥٤-١٥٥)، الموسوعة العربية العالمية: (١٠/٣٣٤-٣٣٥).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "وغيره".

(٣) قال ياقوت: الزرقاء موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة والزرقاء أيضاً بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة، وزاد البكري: وفيها عدا الأسد على عتيبة.

انظر: معجم ما استعجم: (٢/٦٩٦)، معجم البلدان: (٣/١٣٧)، المعالم الأثيرة: (١٣٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

وأخرج ذلك الدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن: (١/١٠) عن ابن عمر، وابن حبان في صحيحه ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ بالرسالة: (٨/١٥٠) رقم (٦٤٧١) عنه، وأبو يعلى في مسنده: (١٠/٣٤) رقم (٥٦٦٢) قال المحقق: إسناده حسن، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب نزول العذق من النخلة: (٢/٦٢٠) وصححه، وقال الذهبي: إسناده جيد، والطبراني في الكبير: (١٢/٤٣١-٤٣٢) رقم (١٣٥٨٢) عنه قال الهيثمي في المجمع: (٨/٢٩٢) : « ورجاله -أي الطبراني- رجال الصحيح »، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: (٤/٢٩) عنه، والبيهقي في دلائل النبوة عنه: (٦/١٤-١٥).

وانظر: أعلام النبوة: (١٦٥-١٦٦)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٩٨)، وعزاه للطبراني ولأبي يعلى والبزار أيضاً، وقال ابن كثير في شمائل الرسول ﷺ: ص(٢٣٨) : « وهذا إسناد جيد ولم يخرجوه ولا رواه الإمام أحمد »، وذكره في المطالب العالية: (٩/١٣٥) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وقال الهيثمي ... إلخ، وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل: (٢/٣٩٢-٣٩٣) بعد أن ذكر الحديث: « قال أبي ... وأنا أنكر هذا لأن أبا حيان لم يسمع من عطاء ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء. قلت: من تراه؟ قال: لحديث أبي جناد أشبه ». وانظر: الصحيح المسند من دلائل النبوة: ص(٧٤).

(٥) كلمة "الأعرابي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

فلما قضى حاجته أمره أن يأمرَهنَّ بالعود إلى أماكنهن فعدن، ونام فجاءت شجرة تشقُّ الأرضَ حتى قامت عليه؛ فلما استيقظ ذُكرت له، فقال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تُسَلِّمَ عليَّ فأذن لها. وسلَّم عليه الحجر والشجر ليالي بُعث: السلام عليك يا رسول الله.

قولــه[1]: ذكرت لــه[2]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قولــه: وسلم عليه الحجر والشجر[3]، الظاهر أنه أراد بذلك الجنس، فإنـــه تقـــدم في أول المبعث[4][5]: « كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله »[6].

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٥) .

والقصة جاءت في حديث طويل أخرجه أحمد في مسنده: (٤/١٧٣)، عن يعلى بن مرة، وأخرجه الطـــبراني في الكبـــير: (٢٢/٢٧٥) عنه بنحوه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١/٣٢٩) رقم (٤٠٥) عنه، وأخرجه البيهقي في دلائلـــه: (٦/٢٣-٢٤)، والبغوي في الأنوار: (١/١٣٥) رقم (١٤٦) عنه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/٦) : « رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمـــد رجالـــه رجـــال الصحيح » .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (٣/١٥٤) رقم (٣٣٥٣) : « إسناده جيـــد »، وقـــال المحقـــق: « حســـن »، وقال البوصيري في إتحاف السادة المهرة: (٩/١١١) : « رواه أبو يعلى بسند صحيح، والبزار والطبراني وابن حبـــان في صحيحه ». انظر: الشفا: (١/٣٠١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

(٤) عيون الأثر: (١/١٦٧).

(٥) جاء قبلها في نسخة (ق) : "أنه".

(٦) أخرجه البزار في مسنده -كما في كشف الأستار- عن عائشة: (٣/١١٦-١١٧) رقم (٢٣٧٣)، قال الهيثمي في مجمـــع الزوائد: (٨/٢٦٠) : « فيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف »، والطبراني في الأوســـط عـــن علـــي: (٦/٢٠٦)، رقـــم (٥٤٢٧)، قال الهيثمي: « فيه أبو عمارة الحواني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات »، وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة عـــن ابن عباس: (١/٣٣)، وإسناده ضعيف، فيه عثمان بن أبي مسلم الخراساني يروي عن أبيه ضعفه مسلم ويحيى بـــن معـــين والدارقطني، وعطاء بن أبي مسـلم الخراساني ضعفه البخاري وروايته عن ابن عباس مرسلة. قال أبو داود لم يـــدرك ابـــن عباس. انظر: ميزان الاعتدال: (٣/٤٨-٤٩، ٧٣-٧٥)، حاشية عيون الأثر: (١/١٦٧).

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: (٤/٩٠) رقم (٢٤٢٢) عن عائشة وقال المحقق: إسناده ضعيف. و(٥/٩٥-٩٦) رقـــم (٢٩٠٢) عن برة بنت أبي تجراة وقال المحقق إسناده ضعيف . وأخرجه ابن سعد عنها في الطبقات الكـــبرى: (٨/٢٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٣/١٤٦) عن عبد الملك بن عبدالله عن بعض أهل العلم. وبنحوه عـــن علـــي ﷺ أخرجـــه الترمذي أبواب المناقب باب (٦): (٥/٥٩٢) رقم (٣٦٢٦) وقال هذا حديث غريب، والدارمي في سننه المقدمة باب مـــا

وإن أراد حجراً واحداً فلعله أراد الحديث الذي في صحيح مسلم: « إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي[1] قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن »[2]، فإن كان أراد هذا، (فقد) جاء في بعض المسندات[3] أنه الحجر الأسود[4]، كما قاله السهيلي[5]، ونقله المؤلف عنه[6][7].

= أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر والبهائم والجن: (١٢/١) والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ : (٦٢٠/٢) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبغوي في شرح السنة: (٢٨٧/١٣) رقم (٣٧١٠)، وقال هذا حديث غريب، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠/١) رقم (٣٥)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٣٨/٢)، قال النبهاني في حجة الله على العالمين: (٤/٢): « قال العلامة السيد أحمد دحلان في السيرة النبوية: وأحاديث كلام الشجر له ﷺ كثيرة شهيرة رواها أهل السنن عن كثير من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر وجابر ابن عبدالله وأسامة بن زيد وأنس بن مالك ويعلى بن مرة وغيرهم، ورواها عنهم أضعافهم من التابعين . قال القاضي عياض في الشفا: فصارت في انتشارها من القوة حيث هي. قال الشهاب الخفاجي: يعني أنها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين حيث بلغت التواتر المعنوي وصارت في مرتبة قوية لا يشك فيها أحد من العقلاء » .

انظر: الشفا: (٣٠١/١)، نسيم الرياض للشهاب الخفاجي: (٥٤/٣)، السيرة لدحلان: (١٢٨/٣-١٢٩) .

(١) في نسخة (ز) : "علي".

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة: (٣٦/١٥) عن جابر بن سمرة وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ : (٥٩٣/٥) رقم (٣٦٢٤) وقال عنه (حسن غريب)، وأحمد في مسنده عنه: (٨٩/٥،٩٥،١٠٥)، والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن عنه: (١٢/١)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات عنه: (١٣٩/٨) رقم (٦٤٤٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ : (٤٦٤/١١) رقم (١١٧٥١) وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٣١/٢)، رقم (١٩٦١)، وأبو نعيم في دلائله: (١٤١/٢) عنه: وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة فصل في دلائل نبوته ﷺ قبل بعثه: (٤٩/١) رقم (٢٧).

(٣) لم أقف على شيء من الكتب ذكر فيه ذلك.

(٤) في (ز) : "الإسلام الحجر"، أي تقديم وتأخير.

(٥) الروض الأنف: (٢٦٧/١)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٣٠٧/١) عن جابر، وحجة الله على العالمين للنبهاني: (٣/٢)، فيض القدير: (١٠٩/٣)، نسيم الرياض في شرح الشفا: (٦٧/٣)، قال النبهاني والمناوي واللفظ له في فيض القدير: (١٩/٣) : « قيل هو الحجر الأسود، وقيل البارز بزقاق المرفق وعليه أهل مكة سلفاً وخلفاً، وكان ذلك (قبل أن أبعث) أي به لأن الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث » .

(٦) في (ز) : "عنه المؤلف"، وتكررت كلمة "عنه" في (ت).

(٧) عيون الأثر: (١٧٥/١).

....

والظاهر الأول؛ لأنه ذكر (بعده) تسليم الحجر عليه قبل المبعث، [1] وهذا التسليم حقيقة إذ لا مانع منها[2]، ويكون الله أنطقه[3] والله أعلم. كما[4] في حنين الجذع، وليس من شرط الكلام الذي هو صوت وحرف[5] الحياة والعلم[6] والإرادة[7]؛ لأنه صوت كسائر الأصوات، والصوت عرض[8] في قول الأكثرين.

و لم يخالف فيه إلا النظام[9] فإنه زعم أنه جسم[10]،

---

(١) من هنا عاد النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٢٦٧/١) بتصرف من المؤلف.

(٢) في نسخة (ق) : "منه".

(٣) وهو الصحيح الذي عليه جمهور المحققين، كما قاله النووي في شرح مسلم: (١٧١/٤، ١٤٠/٩، ٣٦/١٥-٣٧)، قال النووي: « فيه معجزة له ﷺ ، وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجمادات » .

(٤) في (أ) و(ز) : "كما جاء".

(٥) في نسخة (ز) : "وجود".

(٦) وقع بعدها في نسخة (ح) : "من قوله: وحن إليه الجذع الخ".

(٧) وعند الأشعري أن الكلام يستلزم الإحياء.

انظر: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: (٩٨/٣، ٦٣، ٦٧) .

(٨) العرض: هو الذي يلحق الشيء لما هو هو كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان، أو بواسطة أمر خارج عنه مساوٍ له كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجب.

انظر: التعريفات: (١٦٤).

وقال في الدليل القويم: « العرض: هو ما لايقوم بذاته كاللون والحركة. والسكون والاجتماع ...الخ » .

انظر: هامش كتاب الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: ص(٢٧)، التمهيد في الرد على الملحدة للباقلاني: ص(٤٢).

(٩) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ النظام (.. - ٢٣١هـ) كان أحد فرسان أهل النظر والكلام على مذهب المعتزلة، وله في ذلك تصانيف عدة، كان شاعراً أديباً بليغاً مشهوراً بالفسق متهماً بالزندقة، من آثاره: النكت.

انظر: تاريخ بغداد: (٩٧/٦-٩٨)، لسان الميزان: (١٦٤/١)، الوافي بالوفيات: (١٢/٦-١٦).

(١٠) انظر: الفرق بين الفرق: ص(١٣١، ١٣٨) ، في علم الكلام (دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين -المعتزلة-): ص(٢٣٩، ٢٤٠).

والجسم عندهم هو ماله طول وعرض وعمق، وفي اللغة هو المؤلف المركب، وقيل: ما يقبل الإنقسام من غير تقييد بالأقطار الثلاثة. انظر: كتاب الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: (٢٧) وانظر هامش الكتاب تعليق (١)، والتمهيد في الرد على الملحدة للباقلاني: (٤١)، شرح المقاصد: (١٠/٣).

ذكر ذلك السهيلي[(١)] مع تتمة حسنة راجعها إن شئت[(٢)].

وهذا الكلام في أول المبعث[(٣)]، وقال المؤلف حين ذكر القول بأنه حقيقة، قال: ويحتمل أن يكون مضافاً إلى ملائكة يسكنون هناك، من باب ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[(٤)(٥)] فيكون من مجاز الحذف[(٦)(٧)]، والله أعلم.

---

(١) الروض الأنف: (١/٢٦٧)، وحكاه عنه المناوي في فيض القدير: (٣/١٩)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (١/٣١٨-٣١٩).

(٢) الموضع السابق وتتمته: « ... وجعله الأشعري اصطكاكاً في الجواهر بعضها لبعض وقال أبو بكر بن الطيب: ليس الصوت نفس الاصطكاك، ولكنه معنى زائد عليه وللاحتجاج على القولين ولهما، موضع غير هذا، ولو قدرت الكلام صفة قائمةبنفس الحجر والشجر، والصوت عبارة عنه، لم يكن بد من اشتراط الحياة والعلم مع الكلام، والله أعلم أي ذلك كان، أكان كلاماً مقروناً بحياة وعلم فيكون الحجر به مؤمناً، أو كان صوتاً مجرداً غير مقترن بحياة؟ وفي كلا الوجهين هو علم من أعلام النبوءة، وأما حنين الجذع فقد سمي حنيناً وحقيقة الحنين يقتضي شرط الحياة، وقد يحتمل تسليم الحجارة أن يكون مضافاً في الحقيقة إلى ملائكة يسكنون تلك الأماكن ويعمرونها، فيكون مجازاً من قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف:٨٢]، والأول أظهر، وإن كانت كل صورة من هذه الصور التي ذكرناها فيها علم على نبوته عليه السلام، غير أنه لا يسمى معجزة في اصطلاح المتكلمين إلا ما تحدى به الخلق فعجزوا عن معارضته » أهـ.

قلت: قال السجزي في رسالته على من أنكر الحرف والصوت: (١٥٨-١٦٠): « وأما الصوت فقد زعموا أنه لا يخرج إلا من هواء بين جرمين... والذي قالوا باطل من وجوه: ألا ترى أن النبي ﷺ ذكر سلام الحجر عليه، وعلم تسبيح الحصا في يده، وتسبيح الطعام بين يديه وحنين الجذع عند مفارقته إياه وما جاء لشيء من ذلك هواء منخرق بين جرمين. وقد أقر الأشعري أن السموات والأرض: ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت:١١] حقيقة لا مجازاً ولا خلاف بين العقلاء في أن الله سبحانه قادر على ان ينطق الحجر الأصم على ما هو به. وقال الأشعري: بعد أن يجعل فيه روحاً. والناس كلهم مخالفون له فيما قال » أهـ.

(٣) عيون الأثر: (١/١٧٥).

(٤) سورة يوسف: آية (٨٢).

(٥) قاله السهيلي في الروض الأنف: (١/٢٦٧)، وحكاه المناوي في فيض القدير عن ابن سيد الناس: (٣/١٩).

(٦) مجاز الحذف هو الذي يحذف فيه المضاف، أي واسأل أهل القرية. انظر: معجم البلاغة العربية: (١/٢٢٢).

والمجاز: قيل: هو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له ولا يدل على معناه إلا بقرينة، والحقيقة ما يفيد المعنى مجرداً عن القرائن، وقيل غير ذلك فيهما، وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على تلك التعريفات. وتقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز حادث ولم يقل به أحد من السلف الصالح ولا أحد من الأئمة المشهورين في العلم ولا تكلم به أحد من أئمة اللغة والنحو الأوائل، بل ظهر القول به في المائة الثالثة وكان ظهوره من جهة المعتزلة ونحوهم من المتكلمين.

انظر: الإيمان لابن تيمية: (٨٤-١٠٩)، مختصر الصواعق المرسلة: (٢٣١، ٢٣٢) وعبودية الكائنات: (٢٣٦-٢٤٢).

(٧) عيون الأثر: (١/١٧٠)، قال النووي في شرح صحيح مسلم: (١٥/٢٦) : « ... والصحيح أنه -أي الحجر- يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزاً بحسبه » أهـ.

وقال: إني لأعرف حجرًا بمكة كان يُسلِّم عليَّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن. وحنَّ إليه الجذع، وسبَّح الحصى في كفه، وسبَّحَ الطعامُ بين أصابعه، وأعلمته الشاة بسُمِّها، وشكا إليه البعير قلَّةَ العلف وكثرة العمل، وسألته الظبية أن يُخلِّصها من الحبل لتُرضعَ ولديها وتعود، فخلَّصها، فعادت وتلفَّظتْ بالشهادتين. وأخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعدُ أحد منهم مصرعَه.

قوله: وأعلمته الشاة بسمها [1]، السم بفتح السين [2] وضمها والكسر أردأها، بل أنكر [3].

قوله: قلة العلف [4]، هو بفتح اللام، وأما بالسكون فالمصدر [5].

قال فريد التوني في عبودية الكائنات: (٢٥٦-٢٥٨): « ولكي تقوم هذه الكائنات بتلك الأفعال من الطاعات خلق الله تعالى لها تمييزاً وإدراكاً تدرك به هذه الطاعات وتعقل الاختلاف بينها فتميز بذلك التسبيح عن السجود وتميز به التسبيح لله ﷻ عن الاستغفار للعالم، كما لها نطق خاص بها لا تفهمه لحن البشر... » إلى أن قال: « فعل الطاعات وكذلك الإدراكات والتمييز المنسوب لتلك الكائنات خاص بها وإدراك كل منها بحسبه، ولا يعلم كيفيته إلا مالك هذا الكون وخالق تلك الكائنات كلها... لا يلزم من هذا الكلام أن هذا الإدراك والتمييز كإدراك وتمييز البشر ... » اهـ.

وقد نص على هذا ابن تيمية في مجموع الرسائل: (٤٢/١-٤٣) حيث قال: « ومذهب أهل السنة أن لله علماً في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره، ولها صلاة وتسبيح وخشية... فيجب على المرء الإيمان به ويكل علمه إلى الله تعالى ... الخ » اهـ.

انظر: تفسير القرطبي: (١٧٦/١٣)، فتح الباري: (٨٧/٦)، أضواء البيان: (٨٧/٣)، (٦٠٥/٩).

(١) عيون الأثر: (٣٧٦/٢)

والقصة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجزية باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم: (٢٧٢/٦)، رقم (٣١٦٩) عن أبي هريرة، ومسلم كتاب السلام باب السم: (١٧٨/١٤-١٧٩). وأحمد في مسنده: (٢١٨/٣). والدارمي في سننه المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموتى: (٣٢/١-٣٤). والطبراني في معجمه: (٣٤/٢) (١٢٠٢) عن أبي هريرة. وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٦٢/١). والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٥٦/٤-٢٦٣) والقاضي عياض في الشفا: (٣١٦/١).

(٢) جاء بعدها في (ز) : "وكسرها".

(٣) اللسان: (٢٠٢/١٢، ٢٠٣).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٦/٢)، وقصته في حديث الشجرة الذي سبق تخريجه: ص(٤٠٠-٤٠١).

(٥) انظر: اللسان: (٢٥٥/٩).

وأخبر أن طائفة من أمته يغزون في البحر؛ وأن أمَّ حرام بنتَ مِلحان منهم،

قوله: وأن أم حرام [1]، هي [2] بالراء وهذا [3] معروف، وقد تقدم أن كل ما في الأنصار فبالراء وفي قريش فبالزاي [4] يقال لها الغميصاء والرميصاء [5] واسمها مليكة [6]

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

وقصتها مذكورة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء: (١٠/٦٠) رقم (٢٧٨٨، ٢٧٨٩) ومسلم كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر: (٥٧/١٣-٦٠) وأبو داود كتاب الجهاد باب فضل الغزو في البحر: (٦/٣-٧) رقم (٢٤٩٠، ٢٤٩١)، والترمذي أبواب فضائل الجهاد باب ما جاء غزو البحر: (١٧٨/٤-١٧٩) رقم (١٦٤٥) وقال (حديث حسن صحيح)، والنسائي في سننه كتاب الجهاد باب فضل الجهاد في البحر: (٤٠/٦-٤١) رقم (٣١٧١، ٣١٧٢) وابن ماجه في سننه كتاب الجهاد باب فضل غزو البحر: (٩٢٧/٢) رقم (٢٧٧٦). ومالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد: (٣٠٩) رقم (١٠٠٢) وأحمد في مسنده: ٢٦٤/٣، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٠٣/٣) والبيهقي في دلائل النبوة: (٤٥٠/٦-٤٥٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٨٥/١-٨٦) عن أنس.

(٢) في (ز): "هو".

(٣) كلمة "وهذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) قاله ابن جماعة في المنهل الروي: ص(١٢١)، وابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: (٢١١)، والشيخ محمد طاهر الهندي في المغني في ضبط الأسماء: (٧٣، ٧٥).

وانظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد: (٣٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني: ٥٧١/٢، ٥٧٩، المشتبه للذهبي: (٢٢٤).

(٥) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٨٠/٦)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٣٩/٢٥)، والذهبي في الكاشف: (٥٢٢/٢)، وابن حجر في التهذيب: (٤٦٢/١٢)، بينما لقبها ابن حبان في الثقات: (١٣٢/٣) (بالرميصاء).

ولقبها الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (١٦٩/٢)، وابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب: (٥٦/٢) (بالغميصاء).

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٨٤٩/٢) رقم (١٥٦٩) عن أبي إسحاق العبادي أن الغميصاء هي أم حرام بنت ملحان.

وقال ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤) بعد ذكر الأقوال في لقبها (ولا يصح بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم ثبت ذلك في حديثين لأنس وجابر عند النسائي قلت: لعل قول ابن حجر ولا يصح ذلك ..الخ يريد به لقب الرميصاء، فيكون خاصاً بأم سليم، وأما الغميصاء فيكون لقب أم حرام كما صرح بذلك في نزهة الألباب يقوي ذلك ما رواه الإمام أحمد. والله أعلم.

(٦) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٤/٨)، وحكاه المزي عنه وعن خليفة بن خياط في طبقاته، تهذيب الكمال: (٣٣٩/٢٥) ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٤٣/٤) : « لا أقف لها على اسم صحيح »، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤)، وذكره ضمن أسماء أم سليم في التهذيب: (٤٧١/١٢)، والإصابة: (٤٦١/٤) قلت: أما حكاية

فكان كذلك، وقال لعثمان بن عفان: تُصيبه بلوى شديدة؛ فأصابته؛ وقُتل.

واسم ملحان[1] مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[2] الأنصارية، زوج عبادة بن الصامت[3]، روت أحاديث، وعنها ابن أختها أنس بن مالك الخادم وغيره، ترجمتها معروفة ومناقبها كثيرة. أخرج له[4] أحمد في المسند[5] وخ م د س ق[6]، رضي الله[7] عنها، توفيت سنة ثمان وعشرين[8][9].

قوله: وقتل[10]، (-يعني عثمان بن عفان- قتل) مبني لما لم يسم فاعله، وقد اختلف

=

المزي ذلك عن خليفة فالذي جاء في طبقاته أن مليكة هي أم أم سليم وأم ملحان أيضاً حيث قال في أم سليم: وأم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد.. أمها مليكة بنت مالك بن عدي... وأختها: أم حرام بنت ملحان... أمها أيضاً مليكة بنت مالك) أهـ.

انظر: طبقات خليفة: (٣٣٩).

(١) كلمة (ملحان) مطموسة في نسخة (ص).

(٢) قاله ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٧٨) إلا أنه لم يذكر (غنم).

وانظر: (٢٧٦)، الثقات: (٤٦١/٣)، الاستيعاب: (٤٤٣/٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٥٠٤/٦)، التهذيب: (٤٦٢/١٢)، رجال مسلم: (٤١٧/٢).

(٣) (ع) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني (٣٨ق‍هـ- ٣٤هـ) أحد النقباء ، بدري مشهور، مات بالرملة ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار.

انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: (٤٨٤) رقم (٣١٧٤)، الإصابة: (٢٦٨/٢-٢٦٩) رقم (٤٤٩٧).

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "لها" وهو الصواب.

(٥) المسند: (٣٦١/٦، ٤٢٣)

(٦) انظر التقريب: (١٣٧٨)، التهذيب: (٤٦٢/١٢)

وجاء في الحاشية في نسخة (ق) : "الثاقف للبيهقي".

(٧) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) قاله المزي في تهذيب الكمال: (٣٤٠/٢٥) وقال الذهبي في الكاشف: (٥٢٢/٣) رقم (٧١٠٥) وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤) (في سنة سبع وعشرين).

(٩) وانظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٤١/٤) رقم (١٢١٥)، التقريب: (١٣٧٨) رقم (٨٨١٣).

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

....

في قاتله، فقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: واختلف فيمن باشر قتله بنفسه، فقيل: محمد بن أبي بكر[١] ضربه بمشقص[٢][٣].

وقيل: بل حبسه محمد بن أبي بكر وأشعره[٤] غيره[٥]، وكان الذي قتله سودان بن حمران[٦][٧]. وقيل: بل ولي قتله رومان اليماني[٨][٩]. وقيل: بل قتله رومان رجل من بني أسد بن خزيمة[١٠].

---

(١) (س ق) هو محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، له رؤية، وقتل سنة (٣٨هـ) وكان علي يثني عليه.

انظر: الإصابة: (٣/٤٧٢-٤٧٣) رقم (٨٢٩٤) القسم الثاني، التقريب: (٨٢٩) رقم (٥٨٠١).

(٢) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

انظر: النهاية: (٢/٤٩٠)، اللسان: (٧/٤٨).

(٣) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)،

وانظر: الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، تاريخ الطبري: (٥/١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣٠)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤٢).

(٤) في (أ) و(ز) : "وأسعده".

وأشعره أي: دماه وقتله، أو طعنه حتى يدخل السنان جوفه. والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة.

انظر: النهاية: (٢/٢٧٩)، اللسان: (٤/٤١٤)، وفي الاستيعاب لابن عبد البر وتهذيب الكمال للمزي: (١٩/٤٥٥) (وأسعده).

(٥) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)، تاريخ الطبري: (٥/١١٨)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤١)،

(٦) هو سودان حمران المرادي.

(٧) قاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٢٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٧٨)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥) والذهبي في تذكرة الحفاظ: (١/٩) .

وانظر: كتاب الردة لسيف بن عمر: (١٩٦، ٢٠٣)، والطبقات الكبرى: (٣/٧٤)، تاريخ الطبري: (٥/١٢٣، ٦٧٧)، صفة الصفوة: (١/١٣٦)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤٢) .

(٨) انظر: ما سيأتي ص(٤١١) تعليق (١).

(٩) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥).

انظر: ص(٤١١) تعليق (٢).

(١٠) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥).

....

وقيل: إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزها وقال: ما أغنى عنك معاوية، وما أغنى عنك ابن أبي سرح[١][٢]، وما أغنى عنك ابن عامر[٣]؟

فقال له: يابن[٤] أخي أرسل لحيتي، فوالله إنك لتجبذ[٥] لحية كانت تعز على أبيك، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا مني، فيقال: إنه حينئذ[٦] تركه وخرج عنه[٧].

ويقال: إنه حينئذ[٨] أشار إلى من معه فطعنه أحدهم فقتلوه[٩]،

---

(١) في (أ) و(ز) : "شرح".

(٢) هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن لؤي القرشي العامري، أبو يحيى (...-٣٦أو٣٧هـ) كان أخا عثمان من الرضاعة، شهد فتح مصر، واختط بها، أمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن بعسقلان ومات بها. أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي ثم ارتد مشركاً، ثم استأمن له عثمان يوم الفتح، وأسلم يومئذ فحسن إسلامه. وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٧٥-٣٧٨)، الإصابة: (٢/٣١٦-٣١٨) رقم (٤٧١١).

(٣) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، (٩هـ-٥٧أو٥٨هـ) ابن خال عثمان بن عفان، له رؤية ولد على عهد النبي ﷺ وأتي به إليه فجعل يتفل عليه ويعوذه، وقال عنه النبي ﷺ (إنه لمسقي)، ولاه عثمان البصرة ثم ضم إليه فارس، وأخباره في الجود كثيرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٥٩-٣٦١)، الإصابة: (٣/٦٠-٦١) رقم (٦١٧٩) القسم الثاني.

(٤) كذا في (ح) و(ص)، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "ياابن"، وفي الاستيعاب: "ياابن".

(٥) الجبذ: لغة في الجذب، وقيل: هو مقلوب. قال ابن جني: ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه؛ وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً، والجذب: المد، والجبذ: لغة تميم. النهاية: (١/٢٣٥)، اللسان: (٣/٤٧٨، ١/٢٥٨).

(٦) جاء في هذا الموضع (خ).

(٧) نصه في الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)، وقال نحوه سيف بن عمر في كتاب الردة: (١٩٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، والزبير بن بكار .

وحكاه بنحوه ابن عبد البر عن الواقدي: (٣/٧٧)، والطبري في تاريخه: (٥/١٢٥)، وحكاه المزي عن الزبير بن بكار في تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٤). وانظر : استشهاد عثمان / خالد الغيث: ص(١٢٦-١٢٧).

وهذا هو الصواب الذي يؤيده ما ذكره ابن حجر في التهذيب. وغيره أن كنانة سئل إن كان محمد ابن أبي بكر ساعد في قتل عثمان فنفى ذلك وبين أنه بعد أن كلمه عثمان خرج . والله أعلم.

(٨) جاء في هذا الموضع (ح).

(٩) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٦) .

انظر: الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، تاريخ الطبري: (٥/١٣١-١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ص(١٤١).

....

إلى أن قال[١]: فقلت لكنانة[٢]: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم[٣].

وفي التذكرة[٤] للقرطبي[٥] في الفتن: دخل كنانة بن بشر[٦] عليه فأشعره مشقصاً أي قتله به[٧].

وقيل[٨]: ذبحه رجل من أهل مصر يقال له: حمار[٩][١٠].

---

(١) أي ابن عبد البر في الاستيعاب، والقائل فقلت هو محمد بن طلحة.

(٢) (بخ ت) كنانة هو مولى صفية بنت حيي بن أخطب زوج النبي ﷺ، شهد مقتل عثمان، يقال اسم أبيه نبيه، مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة من الثالثة. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٤) رقم (٥٧٠٥)، التهذيب: (٨/٤٤٩-٤٥٠) رقم (٨١٥).

(٣) إلى هنا انتهى النقل من الاستيعاب: (٣/٧٨)، وهو بنصه في تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥-٤٥٦).

انظر: الطبقات الكبرى: (٣/٨٣)، التاريخ الكبير: (٧/٢٣٧)، صفة الصفوة: (١/١٣٦) استشهاد عثمان: (١٢٨).

(٤) هو كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لمحمد بن أحمد القرطبي، وهو كتاب مشهور في مجلد ضخم وله اختصارات، طبع بتحقيق د/ أحمد حجازي السقا، بدار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

انظر: كشف الظنون: (١/٣٩٠).

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله (.. - ٦٧١هـ)، مفسر كان عابداً زاهداً فاضلاً، سارت بتفسيره الركبان، من آثاره: الجامع لأحكام القرآن، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، الأسنى في شرح الأسماء الحسنى.

انظر ترجمته في: نفح الطيب: (٢/٢١٠-٢١٢)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٢)، الديباج المذهب: (٢/٣٠٨-٣٠٩).

(٦) هو كنانة بن بشر بن غياث بن عوف بن حارثة بن قتيرة -بقاف ومثناة- بن حارثة التجيبي (.. - ٣٦أو٣٨هـ)، قال ابن يونس: شهد فتح مصر، وقتل في فلسطين، كان ممن قتل عثمان رضي الله عنه.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٣/٧٤)، الثقات لابن حبان: (٢/٢٩٧).

وذكره ابن حجر في الإصابة: (٣/٣١٨) رقم (٧٥٠٢) وقال: « وكان ينبغي أن ينزه عنهما -أي هو وابن ملجم- كتاب الصحابة ».

(٧) التذكرة للقرطبي: ص(٦٣٣).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٣/٧٣-٧٤)، تاريخ الطبري: (٥/١٢٦، ١٣١-١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ص(٢٣٢-٢٣٣).

(٨) جاء بعدها في (ز): "بكل".

(٩) في التذكرة: "عمار".

(١٠) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣). وانظر: تاريخ خليفة بن خياط: (١٠٣).

وقال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثرة؛ فكانت زمن معاوية. وقال في الحسن: إن ابني هذا سيد؛ ولعلَّ الله تعالى أن يُصلحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين؛ فصالحَ معاويةَ؛ وحقن دماء الفئتين من المسلمين.

وقيل: ذبحه رومان[(١)(٢)].

وقيل: قتله الموت الأسود[(٣)(٤)] ويقال له: الدم الأسود[(٥)].

وقيل: لم يتعين له قاتل[(٦)]، والله أعلم.

قوله: أُثْرَة [(٧)]: قال في المطالع: « أُثْرة بضم الهمزة وإسكان الثاء -يعني المثلثة- قال:

---

(١) لعله رومان بن سرحان رجل أزرق قصير مجلور عداده في مراد وهو من ذي أصبح.

(٢) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)، وقاله ابن سعد في الطبقات: وابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٧/٣)، وخليفة في تاريخه: (١٠٣)، والمزي في تهذيب الكمال: (٤٥٥/١٩).

(٣) هو عبدالله بن سبأ كما ذكر بعضهم.

(٤) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)، وذكره ابن حنبل في فضائل الصحابة: (٤٧٢/١)، وقاله الطبري في تاريخه: (١٢٥/٥)، وخليفة في تاريخه: (١٠٣)، ومحمد بن يحيى المالقي في التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (٢٣٢)، وقال ابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٦/١) : « فقيل: الأسود التجيبي من أهل مصر » .

(٥) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)،

انظر: تاريخ خليفة بن خياط: (١٠٣)، استشهاد عثمان/ خالد الغيث: (١٢٨).

(٦) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣).

قال د/خالد الغيث في كتاب استشهاد عثمان: (١٣٠) بعد أن ذكر الأقوال المختلفة في من قتله . وقام بنقد النصوص قال: « ... جبلة بن الأيهم وكلمة الأيهم ما هي إلا زيادة غير مقصودة من ناسخ المخطوطة وسببها هو اشتهار اسم جبلة بن الأيهم ذلك الأمير الغساني الذي ارتد زمن عمر بن الخطاب ﷺ »، وقال عن رواية حمار: « ... وكلمة (حمار) لعلها تحريف الكلمة (جبلة) ... » قلت: لعل مراده «تصحيف».

ثم ختم بقوله « ... مما سبق يلاحظ أن الذي قتل عثمان ﷺ يعد شخصاً واحداً ذا ألقاب عدة؛ فهو الموت الأسود، وهو رجل أسود من أهل مصر يقال له جبلة وهو عبدالله بن سبأ (ابن السوداء) الذي جاء إلى المدينة مع وفد مصر » أهـ.

(٧) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) من قوله (وقال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثره) وهذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض...الخ : (١١٧/٧) رقم (٣٧٩٢) عن أسيد بن حضير وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم: (٢٣٥/١٢) عنه. وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه: (٤٨٢/٤) رقم (٢١٨٩) عنه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في سننه كتاب آداب القضاة باب ترك استعمال =

وأخبر بقتل الأسود العنسيّ الكذاب وهو بصنعاء ليلة قتله، وبمن قتله،

ويروى بفتحهما، وبالوجهين قيده الجياني[1][2]، وبالفتح قيده غيره. والوجهان صحيحان.

ويقال أيضاً: إِثْرة بكسر الهمزة وسكون الثاء، قال الأزهري[3]: هو الاستئثار، أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا، ويفضل غيركم عليكم[4]، ولا يجعل لكم في الأمر نصيب[5] »[6]، ثم ذكر كلاماً آخر.

قولـــه: وأخبر بقتل الأسود العنسي الكذاب[7]، إلى أن قال: **ومن قتلـــــــــه**[8]،

من يحرص على القضاء: (٨/٢٢٤) رقم (٥٣٨٣) عنه. وأحمد في مسنده: (٤/٣٥١) عنه.

كما روي عن غيره من الصحابة بسياقات مختلفة.

(١) لعله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة القيسي الجياني، أبو الحسن (...-٥٤٠هـ) فاضل نحوي لغوي. توفي بغرناطـــة، كـــان عارفاً بالنحو اللغة والأدب، فقيهاً جليلاً حافظاً متفنناً له خط بارع من آثاره: شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري.

انظر: بغية الوعاة: (١/٤١-٤٢)، كشف الظنون: (٥٥٣)، هدية العارفين: (٦/٨٩)، الإحاطة في غريـــب غرناطـــة: (٢/٣١٥)، الذيل والتكملة للمراكشي: (٦/٣٦).

(٢) لعله في كتابه شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١/٥٥٣).

وانظر: هدية العارفين: (٢/٨٩)، إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري: (٢٣٢).

(٣) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي الشافعي اللغوي، أبو منصـــــور (٢٨٠ وقيـــل ٢٨٢-٣٧٠هـ) من أهل هراة، إمام في اللغة وصنف فيها وفي التفسير والنحو كتباً نفيسة منها: تهذيب اللغة، وتفســـير الســـبع الطوال وهو حجة فيما يقول عن العرب.

انظر: إنباه الرواة: (٤/١٧١)، معجم الأدباء: (١٧/١٦٤-١٦٧)، طبقات الشـــافعية الكـــبرى: (٣/٦٣-٦٨) رقـــم (١٠٧)، طبقات المفسرين للأدنردي: ص(٣٩٥).

(٤) كذا في نسخة (ح) والمطالع لابن قرقول، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "عليكم غيركم".

(٥) تهذيب اللغة: (١٥/١١٩).

(٦) المطالع: لـ(١٢/ب).

وانظر: اللسان: (٤/٨)، شرح النووي على مسلم: (٧/١٥١-١٥٢).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

وقصة الأسود العنسي أخرجها البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قصـــة الأســـود العنســـي : (٨، ٩٢) رقـــم (٤٣٧٩)، وكتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام، وفي كتاب التوحيد. ومسلم في صحيحه كتاب الرؤيا بـــاب رؤيا النبي ﷺ : (١٥/٣٤-٣٥). والبيهقي في دلائل النبوة: (٣/٤٠٠، و ٥/٣٣٤-٣٣٦)،

انظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٤٤٠).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

وقال لثابت بن قيس: تعيشُ حميدًا وتُقتل شهيدًا؛ فقُتل يوم اليمامة. وارتدَّ رجلٌ ولحق بالمشركين؛ فبلغه أنه مات؛ فقال: إنَّ الأرضَ لا تقبله؛ فكان كذلك. وقال لرجل يأكلُ بشماله: كل بيمينك؛ فقال: لا أستطيع؛ فقال له: لا استطعت.

هذا تقدم (أنه) هل قتل في عهده أو بعده[1]، وذكرت قاتله[2]، والله[3] أعلم.

قولــه: وارتد رجل ولحق بالمشركيــن[4]، إلى آخره هذا الرجل لا يعـــرف اسمــه[5]، وفي صحيح مسلم أنه من بني النجار[6]، والله أعلم.

قولــه: وقال لرجل يأكل بشمالــه[7]، إلى آخره[8]، هذا الرجل هو بسر بن راعـــي

---

(١) فقد قيل إنه قتل في خلافة أبي بكر، وقيل: قتل والنبي ﷺ مريض مرضه الذي مات منه وهو الأكثر عند أهل السير.

انظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٢٣/٢٢)، الاستيعاب: (١٣٨/٣) في ترجمة (وبرة بن يحنس)، تهذيب الأسماء واللغـات: (٦٤/٢)، الإصابة: (٢٦٠/١-٢٦١).

(٢) والذي قتله: فيروز، كما جاء عند البخاري، الموضع السابق.

انظر: التاريخ الكبير: (١٣٦/٧)، المعارف لابن قتيبة: (١٨٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٢٩٧/٤)، المقتنى في سـرد الكنى: (٣٤٩/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٥٢/٢-٥٣)، تهذيب الكمال: (٣٢٢/٢٣)، التهذيب: (٣٠٥/٨)، تحفـة الأحوذي: (٤٧١/٦)، الإصابة : (٤٧٧/١-٤٧٨) الإصابة: (٢١٩/٣، ٢١١)، فيض القدير: (٢٠٢/٦).

وقيل: قيس بن مكشوح، ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٥٢٥/٥)، والنووي في تهذيب أسماء واللغات: (٦٤/٢).

(٣) في (أ) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٦٢٥/٦) : « لم أقف على اسمه لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن أنس « كان منا رجل من بني النجار » ».

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة: (٦٢٤/٦) رقم (٣٦١٧) من طريق عبد العزيـز عـن أنس ولفظه « كان رجل نصرانياً »، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامـهم: (١٢٧/١٧) مـن طريق ثابت عن أنس بن مالك ولفظه « كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ...الخ » وهـو الرجـل الذي كلما دفنوه لفظته الأرض. وأخرجه أحمد في مسنده عنه: (١٢٠/٣-١٢١، ١٢٢)، وعبد بن حميـد في مسـنده: (٢٧٢/٢) رقم (١٢٧٦،١٢٧٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الحدود باب الردة: (٣٢٣/٦-٣٢٤) رقـم (٤٤٦٠). وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٢٦/٧-١٢٧).

انظر: السيرة الحلبية: (٢٩٠/٣-٢٩١)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٧٨/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

(٨) في (ز) : "الخ".

فلم يُطق أن يرفعها إلى فيه بعد. ودخل مكة عام الفتح والأصنام حول الكعبة معلقةٌ، وبيده قضيب؛ فجعل يُشير به إليها، ويقول: جاء الحق وزهقَ الباطلُ؛ وهي تتساقط. وقصة مازن بن الغضوبة،

العَيْر[1]، وبسر بضم الموحدة وإسكان السين المهملة[2]، والعير بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت وبالراء حمار الوحش[3]، وهذا فعل ذلك كبراً؛ لأن في الحديث: «ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه»[4].

قولــه: وقصة مازن بن الغضوبة[5] [6]، تقدم ضبط الغضوبة وأنه بالغين المفتوحة

وحديثه أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما: (١٩٢/١٣)، من طريق سلمة بن الأكوع. وأخرجه أحمد في المسند: (٤٥/٤، ٤٦، ٥٠)، عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب في الأكل والشرب بالشمال: (١٠٥/٨) رقم (٤٤٩٧) عنه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الصداق بـاب الأكل والشرب باليمين: (٢٧٧/٧)، عنه ، وفيه أن اسمه (بشر)، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة عنه: (١٤٧/١)، وفي رواية اسمه (بشر).

(١) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين: (٩٧/٢).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر ما استجاب الله جل وعلا لصفيه ﷺ ما دعا على بعض المشركين في بعض الأحوال: (١٥٢/٨) رقم (٦٤٧٨) من طريق سلمة بن الأكوع وأخرجه أبو عوانة في مسنده كتاب الأطعمة باب النهي عن الأكل بالشمال وحظره والتشديد فيه ووجوب الأكل باليمين: (١٦٣/٥-١٦٤)، رقم (٨٢٥٠) و(٨٢٥١) من طريق سلمة. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣١٥/١)، رقم (٣٨٨) عنه وقال المحقق (صحيح). وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٤/٧) رقم (٦٢٣٥) وفيه (راعي الغنم). وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١٤٧/١).

انظر: تكملة الإكمال: (٢٣١/٤).

(٢) انظر: الإكمال: (٢٦٩/١)، غوامض الأسماء المبهمة: (١٤٧/١)، الإصابة: (٢٩١/١).

(٣) انظر: النهاية: (٣٢٨/٣)، اللسان: (٦٢٠/٤).

(٤) انظر تخريج الحديث في: التعليق رقم (٨) ص(٤١٣).

(٥) هو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة بن سعد بن الغوث من طي الطائي ثم النبهاني ثم الخطامي، ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان يقال إن له صحبة كان يتكهن في الجاهلية ، وقصة إسلامه من أعلام النبوة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٦٦/٣-٤٦٨)، الإصابة : (٣٣٦/٣-٣٣٧) رقم (٧٥٨٥).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

وقصة إسلام مازن بن الغضوبة أخرجها الطبراني في الكبير: (٣٣٧/٢٠-٣٣٨) رقم (٧٩٩)، من طريق عبدالله العماني

وخبر سواد بن قارب، وأمثالهما كثير. وشهدَ الضَّبُّ بنبوته، وأطعم ألفًا من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام أكثر مما كان، وأطعمهم من تمر يسير أيضًا بالخندق،

ثم ضاد مضمومة معجمتين ثم واو ساكنة ثم موحدة مفتوحة/ [٢٦٧/ب] ثم تاء التأنيث[١]، تقدم أنه طائي[٢] من أولاده[٣] علي بن حرب[٤] وكان يسدن[٥] صنماً وفد مسلماً قاله ابن الكلبي[٦]، وقد تقدم في أوائل هذه السيرة.

قولــه: سواد بن قارب [٧]، تقدم الكلام عليه، وأن قارباً بالقاف وبراء بعد الألف مكسورة ثم موحدة[٨] في أوائل هذه السيرة[٩]،

عن مازن، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤٨/٨) (رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك) وأخرجها البيهقي في دلائل النبوة: (٢٠٥/٢-٢٠٨)، عنه وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٣٣).

وانظر: الإصابة: (٣٣٦/٣).

(١) انظر: القاموس المحيط: (١١٦/١) (غضب)، تاج العروس: (٤١٣/١-٤١٤) (غضب).

(٢) نسبة إلى طيء -بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخرة- قبيلة من كهلان من القحطانية، وهم بنو طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، أخو مالك بن زيد أمهما مذحج قاله الكلبي، وقال غيره: طيء أخو مذحج، ومن انتسب إلى طيء فليس بمذحجي.

انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١١٩)، نهاية الأرب: (٢٩٧).

(٣) في (أ) و(ز) : "أولاد".

(٤) (س) هو علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي أبو الحسن الموصلي (.....-٢٦٥هـ)، صدوق فاضل من صغار العاشرة مات وقد جاوز التسعين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩١) رقم (٤٧٣٥)، التهذيب: (٢٩٤/٧-٢٩٦) رقم (٥٠٥).

(٥) يسدن صنماً أي يخدمه، ويتولى أمره.

انظر: النهاية: (٣٥٥/٢)، اللسان: (٢٠٧/١٣).

(٦) لم أقف عليه في كتاب الأصنام له.

(٧) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (٥٨٨/٤)، فتح الباري: (١٧٩/٧).

(٩) وقد أخرج قصته: الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر سواد بن قارب: (٦٠٨/٣-٦٠٩) عن محمد بن كعب القرظي، وقال الذهبي: إسناده منقطع، وأبو نعيم في الدلائل: (٣٢/٣١) عنه وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١٣٦/١) رقم (١٤٤) عنه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٦٣/١-٢٦٥) رقم (٣٣٩) عنه، والطبراني في الكبير: (٩٢/٧-٩٥) رقم (٦٤٧٥) عنه، ورقم (٦٤٧٦) عن سعيد بن جبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤٨/٨-

وجمعَ فضلَ الأزواد على النطع، فدعا لها بالبركة، ثم قسمها في العسكر، فقامت بهم. وأتاه أبو هريرة بتمرات قد صَفَّهنَّ في يده، وقال: ادعُ لي فيهن بالبركة ففعل،

وسواد بتخفيف الواو وفتح السين المهملة[1][2].

قولــه: وجمع فضل الأزواد على النطع[3]، في النطع أربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع إسكان الطاء، وفتحها، وأفصحها كسر النون مع فتح الطاء[4]، وجمعه نطوع في الكثرة، وأنطاع في القلة[5].

تنبيــه: هذا وقع له ﷺ[6] مرتين مرة في الحديبيـــــــــــــــــــــة[7]،

---

٢٥٠) : « رواه الطبراني ... وكلا الإسنادين ضعيف »، وقال ابن حجر في الفتح: (١٧٩/٧) بعد أن ذكر طريق القرظي وأبي جعفر : « وهما طريقان مرسلان يعضد أحدهما الآخر » .

وأخرجه البخاري في تاريخه: (٢٠٢/٤)، عن سعيد بن جبير، قال ابن حجر في الفتح: (١٧٩/٧) (وفيه عباد ضعيف)، وأخرجه الخرائطي في هواتف الجان: (٣٩-٤٢)، وقال المحقق: إسناده ضعيف، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٤٨/٢-٢٥١) من طريق البراء بن عازب. قال ابن حجر عقب ذكرها (وهذه الطرق يقوي بعضها بعض وله طرق أخرى، وأصل الحديث في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ : (١٧٧/٧) من طريق ابن عمر مختصراً و لم يسم فيه سواد بن قارب باسمه.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٢٧/١-٢٣٠)، دلائل النبوة لباشنفر: (٥٩).

(١) كلمة (المهملة) ساقطة من نسخة (ق).

(٢) وهو سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي (.. - ..) قال البخاري وأبو حاتم والبرزنجي والدارقطني: له صحبة كان يتكهن في الجاهلية وقصة إسلامه من أعلام نبوته ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٢٣/٢-١٢٤)، الإصابة: (٩٦/٢-٩٧) رقم (٣٥٨٣).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

(٤) النطع هو : المتخذ من الأدم، معروف وفيه أربع لغات مشهورة أشهرها كسر النون مع فتح الطاء، والثانية بفتحهما والثالثة بفتح النون مع إسكان الطاء والرابعة بكسر النون مع إسكان الطاء.

انظر: اللسان: (٣٥٧/٨)، شرح النووي على مسلم: (٢٢٥/١، ٣٤/١٢).

(٥) اللسان: (٣٥٧/٨) وزاد (أنْطُع) . وهو من الأدم معروف.

(٦) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) أما ما وقع في الحديبية فقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت: (٣٤/١٢) وأحمد في مسنده: (٣٠٥/١) والبيهقي في دلائل النبوة: (١١٩/٤-١٢٠) ، كلاهما عن ابن عباس والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختارة (١١٧/١-١١٨) عن إياس عن أبيه بنحوه كما أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحج باب

قال أبو هريرة: فأخرجتُ من ذلك التمر كذا وكذا وَسْقًا في سبيل الله،

ومرة بتبوك[1]، والحديثان صحيحان.

قولــه: وسقــاً [2]، تقدم أن الوسق بفتح الواو وكسرها وأنه ستون صاعاً،

دخول مكة ذكر العلة التي من أجلها رمل ﷺ فيما وصفنا: (٦/٤٦) رقم (٣٨٠١)، وكتاب التاريخ باب المعجـــزات ذكر ما بارك الله في ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله ﷺ: (٨/١٦٣) رقم (٦٤٩٧) عن ابن عباس، وفيه زيـــادة ولفظه « أن رسول الله ﷺ لما نزل مرّان حين صالح قريشاً بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقـــول: إنمـا يتبـايع أصحاب محمد ﷺ ضعفاً وهولاً فقال أصحاب النبي ﷺ يا نبي الله لو نحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحومـــها وشـــحومها وحسونا من المرق أصبحنا غداً إذا غدرنا عليهم وبنا جمام. قال: لا ولكن إيتوني بما فضل من أزوادكم فبسطوا أنطاعاً ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة فأكلوا حتى تضلعوا شبعاً ثم كفتوا ما فضل من أزوادهـــم في جربهم ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ: لا يرين القوم فيكم غميزة فاضطبع النبي ﷺ وأصحابه فرملوا ثلاثة أطواف ومشوا أربعاً والمشركون في الحجر ... الخ ».

وانظر: مجمع الزوائد: (٣/٢٧٨)، البداية والنهاية: (٤/٢٣١)، سبل الهدى والرشـــاد: (٩/٤٨٥)، السـيرة الحلبيـة: (٣/٢٩٠).

قلت: الظاهر أن هذه القصة في عمرة القضية وليس في الحديبية، إذ أنهم في الحديبية لم يدخلوا مكة و لم يطوفـــوا. والله أعلم.

(1) وأما ما وقع في تبوك فقد جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب من لقـي الله بالشـهادتين دخل الجنة: (١/٢٢٤-٢٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش وأخرجه أبـو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب من لقي الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله غـير شاك دخل الجنة: (١/١٢١) رقم (١٣٢) من طريق الأعمش به، وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/١١) من طريق الأعمـش به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه باب ذكر ما بارك الله جل وعلا في الشيء اليسير من الطعام للمصطفى ﷺ حتى أكـل منه عالم من الناس: (٨/١٦٢-١٦٣) رقم (٦٤٩٦) من طريق الأعمش به. وأخرجه أبو يعلى في مســنده: (٢/٤١٢) رقم (١١٩٩) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان: (١/١٧٨) رقم (٣٦) من طريق الأعمش بـه. وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٣٣) رقم (٣) من طريق الأعمش به. وأخرجه البيهقي في دلائل النبـوة: (٥/٢٢٩-٢٣٠) عنه به. والبغوي في الأنوار: (١/١٦٦-١٦٧) عنه به، وأبو نعيم في دلائله: (٢/١٤٨-١٤٩) عنه به.

وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٩٠).

(2) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

والقصة مذكورة في الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب لأبي هريـــرة ﷺ: (٥/٦٨٥) رقم (٣٨٣٩) وقال عنه: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقدروى من غير هذا الوجه عـــن أبي هريـــرة »، وأخرجه أحمد في مسنده: (٢/٣٥٢) عنه. وأخرجه إسحاق ابن راهويه في مسنده: (١/٧٥) رقم (٣)، عنه. وابن حبـــان في صحيحه الموضع السابق ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه: (٨/١٦٤) رقم (٦٤٩٨) عنه. وأخرجه أبو نعيـــم

وكنا نأكل منه ونُطعم، حتى انقطع في زمن عثمان. ودعا أهل الصُّفة لقصعة ثريد؛ قال أبو هريرة: فجعلتُ أتطاول ليدعوَني، حتى قام القوم وليس في القصعة إلا اليسير في نواحيها، فجمعه رسولُ الله ﷺ فصار لقمة، فوضعَها على أصابعه وقال لي:

وتقدم الكلام على جموعه[١].

قوله: ونطعم [٢]، هو بضم النون وكسر العين، وهذا ظاهر[٣].

قوله: ودعا أهل الصفة لقصعة ثريد [٤]، في خ[٥] م[٦][٧] من حديث أبي هريرة « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ... »[٨] الحديث .

= في دلائل النبوة: (١٥٥/٢) عنه بنحوه. وأخرجه البيهقي في دلائله: (١٠٩/٦-١١١)، بنحوه.

وانظر: أعلام النبوة: ص(١٥٠)، الإشارة لمغلطاي: ص(٤٤٣) .

(١) انظر: ما تقدم ص(٣٩٧) .

(٢) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) .

والقصة مذكورة في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر ما بارك الله ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله ﷺ : (١٦٤/٨-١٦٥) رقم (٦٤٩٩) عن أبي هريرة، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٥٠/٢) عن واثلة بنحوه، وبنحوه مختصراً عن سمرة: (١٥٣/٢)، وأوردها المنذري في الترغيب والترهيب: (١١٣/٤-١١٤) رقم (٤٨٢٨)، وعزاه لابن حبان في صحيحه وقال المحقق: (حسن). والثريد: فعيل بمعنى مفعول، ويقال أيضاً مثرود، يقال: ثردت الخبز ثرداً من باب قتل، وهو خبز يفت ثم يبل بمرق، والاسم الثرد .

انظر: النهاية: (٢٠٩/١)، اللسان: (١٠٢/٣)، المصباح المنير: (٣١-٣٢) .

(٥) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد ... الخ: (٥٣٦/١) رقم (٤٤٢) عنه ولفظه "رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته" .

(٦) لم أقف عليه عند مسلم وقد قال البيهقي في سننه: (٢٤١/٢) بعد أن أخرجه (رواه البخاري في الصحيح) وكذا قال العظيم آبادي في عون المعبود: (٦٢/٣). وانظر: تحفة الأشراف للمزي: (٨٨/١٠) حديث رقم (١٣٤٢٤) .

(٧) "خ م" بياض في نسخة (ق) .

(٨) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب اللباس في الصلاة باب عقد الأزار على العاتقين إذا صلى المصلي في إزار واحد ضيق: (٣٧٥/١) رقم (٧٦٤) عن أبي هريرة وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب ذكر صبر أبي هريرة ﷺ (١٦/٣) عن أبي هريرة ولفظه: « لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً مالهم أردية »، وقال الحاكم هذا حديث =

وقد ذكرهم الحافظ أبو نعيم جريدة[1] مائة ونيفاً[2].

وقال الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي[3] في عوارفه[4]:

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب من جمع ثوبه بيده كراهية أن تبدو عورته: (٢/٢٤١) عن أبي هريرة ولفظه "رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم من رجل عليه رداء إما بردة وإما كساء قد ربطوها في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساعة ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تبدو عورته". وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب في الصلاة في الثوب الواحد: (١/٣١٤) عنه. وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد: (١/٧) عن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٤/٢٦٦) رقم (٣٢٩٣) عنه بنحوه .

وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري: (٣/٤١) رقم (٣٠٩١)، (٤/١١٩) رقم (٤٨٥٠) .

(١) في (ز) : "ثمر تلو" .

(٢) حلية الأولياء: (١/٣٤٧-٢/٣٤)، وانظر: الأجوبة المرضية للسخاوي: (١/٢٧٣-٢٧٥)، رجحان الكفة: (١٤٨-٣١٧) فجعلهم (١٠٤)، وقال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٠٥): «وقد سرد أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزادوا على المائة»، قلت: فوهم المؤلف في جعلهم عند أبي نعيم مائة بل جملة من ذكرهم (٨٥)، وإنما أوقعه في الوهم أن أبا نعيم ذكر قبل أهل الصفة ترجمة (٤٦) رجلاً من فقراء المهاجرين، فعدهم معهم فكانوا مائة وواحد وثلاثون. والله أعلم.

قال السخاوي في رجحان الكفة: (١٤٤) : « وعدتهم عنده -أي أبي نعيم- تقرب من المائة لكن الكثير من ذلك لا يثبت ... » .

(٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي البكري الصوفي أبو نصر، من ولد أبي بكر الصديق (٥٣٩-٦٣٢هـ) ابن أخ شيخ النظامية (أبو النجيب عبدالقاهر السهروردي)، وتلميذ عبدالقادر الكيلاني، قال عنه ابن نقطة: « كان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وإيثار وطريقة حميدة ومروة تامة وأوراد على كبر سنه »، وانتهت إليه الرياسة في تربية المريدين. له كتاب العوارف.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: ص(٣٩٨-٣٩٩)، مرآة الجنان: (٤/٦٣-٦٥)، طبقات الشافعية للأسنوي: (١/٣٤٢).

(٤) هو كتاب عوارف المعارف في التصوف للشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وهو مشتمل على ٦٣ باباً كلها في سير الصوفية وأحوالهم. واختصره المحب الطبري، وخرج أحاديثه قاسم ابن قطلوبغا. وقد طبع الكتاب في نهاية كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، طبعته دار الفكر، الطبعة الثانية عام (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). وحقق أخيراً بتخريج الشيخ السيد أحمد بن محمد الصديق الغماري وعنوانه (عواطف اللطائف من أحاديث عوارف المعارف) (١-٢) / أوقاف دبي.

انظر: كشف الظنون: (٢/١١٧٧-١١٧٨).

بسم الله . فوالذي نفسي بيده ما زلتُ آكلُ منها حتى شبعتُ، ونبعَ الماء من بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم ألف وأربعمائة.

إنهم كانوا نحو أربعمائة[١]، والله[٢] أعلم.

وتقدم أن القصعة بالفتح ولا تكسر[٣].

قوله: ونبع الماء من بين أصابعه[٤]، هذا اتفق له[٥] مرات.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب -وقد ساق حديث جابر: « لو كنا مائة ألف لكفانا »[٦]- ما لفظه: « وقد ذكرنا طرق[٧] ذلك في التمهيد[٨] بما بان أن ذلك كان منه ﷺ مرات في مواطن شتى »[٩]. انتهى.

---

(١) العوارف للسهروردي: (٨٤). انظر: رجحان الكفة: (١٤٣).
والنص بكامله من قوله وفي صحيح البخاري ...الخ نقله الشمي في مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: (١/٢٩٣-٢٩٤).

(٢) في (أ) : "والله تعالى".

(٣) وهي الضخمة تشبع العشرة، وقيل: تسع الخمسة ونحوهم كتاب الرحل والمنزل: (١٣٢)، اللسان: (٨/٢٧٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "له صلى الله عليه وسلم".

(٦) حديث جابر هذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٥٨١) رقم (٣٥٧٦). ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال: (١٣/٤) عنه والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب قول الله تعالى : ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾: (٦/٤٦٤) رقم (١١٥٠٦) عنه. وأحمد في مسنده: (٣/٣٢٩). وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الأواني اللاتي يتوضأ فيهن باب إباحة الوضوء من الركوة والقعب: (١/٦٥) رقم (١٢٥) عنه وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرنا حيث بورك للمصطفى ﷺ فيه كان ذلك في ركوة لا في تور: (٨/١٧٠) رقم (٦٥٠٨). وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٠) رقم (٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٦/١١) عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٠٥) عنه .

(٧) في نسخة (ز) : "طرف".

(٨) وهو كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر القرطبي قال عنه ابن حزم "هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره" والكتاب مطبوع في (٢٦) مجلد بتحقيق سعيد أحمد أعراب عام (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .
انظر: كشف الظنون: (١/٤٨٤)، (٢/١٩٠٧).
وانظر: قول ابن عبد البر في التمهيد: (١/٢١٧-٢٢٠).

(٩) الاستيعاب: (١/٣). انظر: شرح النووي على مسلم: (١٥/٣٨) .

....

وقال بعض مشايخي[١] فيما قرأت[٢] عليه: عن ابن حبان في صحيحه[٣] قال: وهذا اتفق للنبي ﷺ في مواطن متعددة، ففي بعضها «أتي بقدح رحراح[٤]»[٥]، وفي بعضها: «رحاج»، وفي بعضها[٦] «جفنة»[٧]،

---

(١) هو ابن الملقن كما صرح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج ا ل (٤٦/ب) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "قرأته" .

(٣) صحيح ابن حبان: (١٧١/٨) بنحو العبارة .

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "رحراخ"، وفي (ق) : "وحرح".

والرحراح: بفتح الراء وإسكان الحاء المهملة ويقال له رحرح بحذف الألف، وهو الواسع القصير الجدار، وقال الخطابي هو الإناء الواسع الصحن القريب القعر ومثله لا يسع الماء الكثير . النهاية: (٢٠٨/٢)، اللسان: (٤٤٧/٢)، شرح النووي على مسلم: (٣٨/١٥) .

(٥) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب الوضوء من التور: (٣٠٤/١) رقم (٢٠٠) عن أنس، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات الرسول صلىالله عليه وسلم: (٣٨/١٥) عنه، وأحمد في مسنده: (١٤٧/٣) عنه، وعبد بن حميد في مسنده: (٣٠٧/٢) رقم (١٣٦٣) عنه، وأبو يعلى في مسنده: (٧٤،٧٢/٦) رقم (٣٣٢٩،٣٣٢٧) والفريابي في دلائل النبوة: (٥٧)؛ والبيهقي في الاعتقاد: (٢٠٦) رقم (٣٥١) ثم قال (والأشبه أن ذلك كان بالمدينة) وكذا في دلائل النبوة له: (١٢٢/٤) .

(٦) جملة (رحاج وفي بعضها) ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) . قلت: لعل الصواب (زجاج) فقد جاء كذلك في نسخة (ت)، وقال ابن حجر في الفتح: (٣٠٤/١) (وروى ابن خزيمة هذا الحديث عن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد فقال بدل "رحراح" "زجاج" بزاي مضمومة وجيمين وبوب عليه "الوضوء من آنية الزجاج ضد قول من زعم من المتصوفة أن ذلك إسراف لإسراع الكسر إليه قلت: أي ابن حجر وهذه اللفظة تفرد بها أحمد بن عبدة وخالفه أصحاب حماد بن زيد فقالوا "رحراح"، وقال بعضهم "واسع الفم" وهي رواية الإسماعيلي عن عبدالله بن ناجية عن محمد بن موسى وإسحاق ابن أبي إسرائيل وأحمد بن عبدة كلهم عن حماد وكأنه ساقه على لفظ محمد بن موسى، وصرح جمع من الحذاق بأن أحمد بن عبده صحفها، ويقوي ذلك أنه أتى في روايته بقوله "أحسبه" فدل على أنه لم يتقنه، فإن كان ضبطه فلا منافاة بين روايته ورواية الجماعة لاحتمال أن يكونوا وصفوا هيئته وذكر هو جنسه ...) أهـ

قلت: حديث أحمد بن عبدة. انظره في: صحيح ابن خزيمة: (٦٥/١) رقم (١٢٤) .

(٧) الجفنة: معروفة وهي أعظم ما يكون من القصاع .

انظر: كتاب الرحل والمنزل: (١٣٢)، اللسان: (٨٩/١٣) .وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر: (١٣٣/١٨-١٤٧)؛ وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات: (١٥٩/٨-١٦٠) رقم (٦٤٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٠/٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٥٣/١-٥٦) رقم (٣٧) .

وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٢٨٦/١-٢٨٧).

....

وفي بعضها « ميضأة[(١)(٢)] »، وفي بعضها « مزادة[(٣)(٤)] »[(٥)]، وفي بعضها « كانوا خمس عشرة مائة »[(٦)].

---

(١) كلمة (ميضأة) بياض في نسخة (ز) .

(٢) الميضأة: مطهرة غير كبيرة يتوضأ منها أو فيها .

انظر: غريب الحديث للخطابي: (٤١٤/١)؛ اللسان: (١٩٥/١) .وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها: (١٨٣/٥-١٨٩)، وأحمد في مسنده: (٢٩٨/٥،٣٠٢) عن أبي قتادة، وأبو يعلى في مسنده: (٢٣٤/٧) رقم (٤٢٣٨) عن أنس، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الأذان والإقامة باب الأذان للصلوات بعد ذهاب الوقت: (٢١٤/١) رقم (٤١٠) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما حفظت في غزوة مؤتة: (٥١٢/١٤-٥١٦) رقم (١٨٨١٢) عن أبي قتادة وابن سعد في الطبقات: (١٨٢/١)، والفريابي في دلائل النبوة: (٦١-٦٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٨٢/٤-٢٨٥)، (١٣٢/٦-١٣٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٨٧/١-٨٨) رقم (٨٠)، والبغوي في الأنوار: (١٠٥/١-١٠٦) عنه .

وانظر: الشفا: (٢٨٩/١)، وليس فيها كلها أنه نبع الماء من بين أصابعه وإنما كثرة الماء وبركته قال الهيثمي في المجمع: (٣٢١/١) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)، وفي (٣٠١/٨) قال: « رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٣) في نسخة (ق) : "أداوة" .

(٤) المزادة: هي القربة أو الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة .

انظر: النهاية: (٣٢٤/٤)، اللسان: (١٩٩/٣)، كتاب الرحل والمنزل: (١٣٥) وهذه اللفظة جاءت في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمم باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء ... الخ: (٤٤٧/١-٤٤٨) رقم (٣٤٤) عن عمران بن الحصين، ورقم (٣٤٨-٣٥٧١)، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها: (١٨٩/٥-١٩٢) عنه، وأحمد في مسنده: (٤٣٤/٤) عنه، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب ذكر الماء باب الرخصة في الوضوء والغسل من الماء الذي يكون في أواني أهل الشرك: (٥٩/١) رقم (١١٣)، (١٣٦/١-١٣٧)رقم (٢٧١) عنه، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب التيمم ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنيخ وما أشبهها دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز: (٢٩٥/٢-٢٩٨) رقم (١٢٩٨) و(١٢٩٩)، وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الطهارة باب الوضوء والتيمم من آنية المشركين: (١٩٩/١-٢٠١) عنه، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة: باب التطهر في أواني المشركين إذا لم يعلم النجاسة: (٣٢/١)، والطبراني في الكبير: (١٣٢/١٨-١٣٧)رقم (٢٧٦-٢٨٩) عنه، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٤٦/٢) عنه، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٣٦/١-٣٧) رقم (١٠) عنه .

(٥) هذا وقد جاء في بعض الروايات بلفظ "إناء" وفي بعضها "ركوة"، وفي بعضها "مخضب من حجارة"، وفي بعضها "تور"، انظر: الطبقات الكبرى: (١٧٨/١-١٨٢)، صحيح البخاري: (٥٨٠/٦-٥٨١)؛ صحيح مسلم: (١٩١/٥)، صحيح ابن حبان: (١٦٨/٨-١٧٢)، التمهيد لابن عبد البر: (٢١٩/١-٢٢٠)، دلائل النبوة لأبي نعيم: (١٤٣/٢-١٤٧)، الشفا للقاضي عياض: (٢٨٥/١-٢٩٠) .

(٦) سبق تخريج الحديث ص(٤٢٠) تعليق (٦) .

....

(انتهى[١]. وهذا في الحديبية.

وفي عدة أهل الحديبية أقوال ذكرتها في تعليقي على خ[٢]، وقد قال المؤلف هنا: **وهم ألف وأربعمائة** [٣]، اعلم أن الأكثر والأصح أنهم كانوا كذلك، قال ابن حبان:) وفي بعضها ثمان مائة[٤]، وفي بعضها: زهاء ثلاثمائة[٥]،

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح كتاب الطهارة: (٢/٤٠٤) (تحقيق أ/عائشة الحربي) .

(٢) في (أ) و(ز) و(ف) : "البخاري" .

وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٤٧١/أ). حيث قال: « وحاصل الروايات في عددهم سبع: ألف وستمائة، ألف وخمسمائة وأربعون، ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلاً، ألف وخمسمائة، ألف وأربعمائة، ألف وثلاثمائة، سبعمائة رجل، والله أعلم » .

وانظر: سنن البيهقي: (٥/٢٣٥)، فتح الباري، كتاب المغازي: (٧/٤٤٠-٤٤١) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٦) وهذا العدد جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الحديبية: (٧/٤٤١) رقم (٤١٥٠، ٤١٥١) من طريق البراء بن عازب. ولفظه « يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ... إلخ » من طريق جابر، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال: (١٣/٢-٤) عن جابر. وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ : (٦/٤٦٤) رقم (١١٥٠٧) عن جابر. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب ذكر الدليل على أن لا حظر في أخبار جابر نحرنا مع رسول الله ﷺ البدنة عن سبعة ... إلخ: (٤/٢٩٠) رقم (٢٩٠٦) عن جابر "معلقاً".

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/٣٠٨، ٣٥٥) عن جابر، (٤/٢٩٠) عن البراء. وأخرجه الدارمي في سننه كتاب السير باب في بيعة أن لا يفروا: (٢/٢٢٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٧٩)، وذكره البيهقي في الاعتقاد: (١/٢٧٤)، وقد جاء في مسند أبي عوانة: (٤/٤٢٩)، وصحيح ابن حبان: (٧/١٩٠) رقم (٤٨٥٤) عن قتادة قال: « قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا يوم الحديبية قال: ألف وخمسمائة، قال: إن جابر بن عبدالله يقول: كانوا ألفاً وأربع مائة، قال: أوهم جابر هو الذي حدثني أنهم كانوا ألفاً وخمس مائة »، وجاء في: (٧/١٩١): « قال أبو حاتم ﷺ الصحيح ألف وخمس مائة على ماقاله سعيد بن المسيب ». قال ابن حجر في الفتح: (١٠/١٠٢): « والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر أنهم كانوا زيادة على ألف وأربعمائة فمن اقتصر عليها ألغى الكسر، ومن قال ألف وخمسمائة جبره ».

(٤) لم أقف على هذا العدد في شيء من الروايات الخاصة بتكثير الماء، وإنما جاء ذلك في عدة من أكل الطعام الذي بورك فيه في غزوة الخندق. والله أعلم.

(٥) جاء هذا الحديث الذي أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٥٨٠) رقم (٣٥٧٢) عن أنس. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ: (١٥/٣٩) عن أنس.
=

. . . .

وفي بعضها: ثمانين[1]، وفي بعضها سبعين[2][3]. انتهى. وهذه أبلغ من معجزة موسى ﷺ[4].

وهل نبع الماء من نفس الأصابع[5] أو من تحتها[6] قولان، مع احتمال كل منهمـــا،

= وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٨٨٣/٤) رقم (١٤٨٠). وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٥٦/١) رقم (٢١)، والبيهقي في دلائله: (١٢٤/٤-١٢٥)، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة: (١٤٥/٢) عن أنس. وانظر: الشفا: (٢٨٥/١).

(١) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٥٨١/٦) رقم (٣٥٧٥) من طريق أنس وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٦/١-٧٧) رقم (٤١) عن أنس، وأحمد في مسنده: (٢١٦/٣)، وأخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء من التور: (٣٠٤/١) رقم (١٩٧) عنه بلفظ "ما بين السبعين إلى الثمانين". وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ: (٣٨/١٥) عن أنس ولفظه: "ما بين الستين إلى الثمانين"، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٤٧/٣) بلفظ: "ما بين السبعين إلى الثمانين"، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣٠٤/١)، بلفظ أحمد، وأبو يعلى في مسنده: (٧٢/٦) بلفظ أحمد، و(٧٤/٦) بلفظ مسلم، وأخرجه البيهقي في الاعتقاد: (٢٧٤/١) بلفظ أحمد. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد عن أنس: (٢١٨/١) ولفظه: "وهم نحو من السبعين إلى الثمانين". وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٨/١)، والفريابي في دلائل النبوة: (٥٧/١، ٥٨).

(٢) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه، الموضع السابق: (٥٨١/٦) رقم (٣٥٧٤) عن أنس، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٩/١)، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (٢١٩/١) عن أنس.

(٣) وقال أبو حاتم ابن حبان في صحيحه: (١٧١/٨): « الجمع بين هذه الأخبار إن هذا الفعل كان منه ﷺ في أربع مواضع مختلفة، مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مائة إلى ألف وخمس مائة وكان ذلك الماء في تور، والمرة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مائة إلى خمس عشرة مائة وكان ذلك الماء في ركوة، والمرة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين وكان ذلك الماء في قدح رحراح، والمرة الرابعة كان القوم ثلاث مائة وكان ذلك الماء في قعب ». وانظر: التوضيح لابن الملقن (تحقيق عائشة الحربي): (٤٥٤/٢-٤٥٥)، الديباج للسيوطي: (٢٩٩/٥).

(٤) قال أبو نعيم في الدلائل: (١٤٣/٢-١٤٤): « وهذه الآية أعجب الآيات وأجلها معجزة وأبلغها دلالة شاكلت دلالة موسى في تفجير الماء من الحجر حين ضربه بعصاه، بل هذا أبلغ في الأعجوبة لأن نبوع الماء من بين اللحم والعظم أعجب وأعظم من خروجه من الحجر، لأن الحجر سنخ من أسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف، وما روي قط ولا سمع في ماضي الدهور بماء نبع وانفجر من آحاد بني آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان رويٌ... ».

وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٢٠/١)، فتح الباري: (٥٨٥/٦)، السيرة الحلبية: (٢٩٤/٣).

(٥) وهو قول المزني والقرطبي وأكثر العلماء، حكاه عنهم ابن عبد البر في التمهيد: (٢٢٠/١-٢٢١)، والقاضي عياض في إكمال المعلم: (٢٣٩/٧)، وبه قال أبو نعيم في الدلائل: (١٤٣/٢-١٤٤)، وجاء في شرح ثلاثيات مسند أحمد: (٧٨٥/١)، « وربما فهم مثل هذا من كلام الصرصري وغيره كابن الجوزي وهو المشهور على ألسنة الناس ».

(٦) ولم ينسب إلى قائل معين. انظر: المراجع المذكورة تعليق: (٥) رص(٤٢٤) تعليق (١)، وقال ابن القيم في الزاد: =

وأُتي بقدح فيه ماء فوضع أصابعَه في القدح فلم يَسع، فوضعَ أربعة منها، وقال: هلموا فتوضؤوا أجمعين، وهم من السبعين إلى الثمانين.

والصحيح أنه من نفس الأصابع[1] والله أعلم.

قولــه: وأُتيَ بقــدح[2]، أي مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: هلموا فتوضــوا[3]، هذه على[4] لغة[5]، ولغة القرآن[6]: هلم للواحد والاثنيــن

(٣/٦٦٧): « والجهال تظن أنه كان يشق الأصابع ويخرج من خلال اللحم والدم، وليس كذلك، وإنما بوضعه أصابعه فيه حلت فيه البركة من الله والمدد، فجعل يفور حتى خرج من بين الأصابع ... ».

وانظر: شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: (١/٧٨٥).

(١) حكاهما النووي في شرح مسلم: (١٥/٣٨-٣٩)، « قال: وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة ».

وابن حجر في الفتح: (٦/٥٨٤-٥٨٥)، والسيوطي في الديباج: (٥/٢٩٩)، وانظر كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: (٢/٢٤١-٢٤٢)، تحفة المحافل وشرحه: (٢/١٩٩-٢٠٠)؛ السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤)؛ سبل الهدى والرشاد: (١٠/٢٦٩).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٦-٣٧٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٥٨١) رقم (٣٥٧٤) عن أنس وفيه « قوموا فتوضئوا ». وأما اللفظ الذي ذكره المؤلف: « هلموا فتوضئوا » فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه باب ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل: (٨/١٧٠-١٧١) رقم (٦٥٠٩) عن أنس بلفظه. وكذا أخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٦-٧٧) رقم (٤١) عنه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/٢١٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٦/٧٢) رقم (٣٣٢٧) كلاهما بلفظ « هلموا توضؤوا »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٧٩) عنه بلفظ « هلموا فتوضأ القوم ». وأخرجه أبو عوانة في مسنده: (٥/١٣٧) بلفظ « هلموا إلى الشراب ». وأخرجه الفريابي في دلائله: (٧٥-٧٦) رقم (٤٠) عن ابن عباس وفيه « فأتي بإناء فيه شيء من ماء ... » إلى أن قال: « فأمر بلالاً ﷺ فنادى هلموا إلى الوضوء المبارك ». وعزاه في سبل الهدى والرشاد: (٩/٤٤٨) إلى أحمد والشيخين عن أنس.

(٤) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) هذه لغة أهل نجد وتميم، يقولون للواحد هلم وللمرأة هلمي وللاثنين هلما وللقوم هلموا وللنساء هلمن، ومعنى هلموا: أي تعالوا وأقبلوا.

انظر النهاية: (٥/٢٧١)، اللسان: (١٢/٦١٧-٦١٨)، مجاز القرآن: (١/٢٠٨)، معاني الزجاج: (٢/٣٠٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَـٰذَا ﴾ [الأنعام:١٥٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب:١٨].

وورد في غزوة تبوك على ماء لا يُروي واحداً. والقوم عطاش، فشكوا إليه، فأخذ سهماً من كِنانته

والجماعة، مؤنثاً أو[1] مذكراً[2]، وقد تقدم ذلك[3].

قولــه: لا يُرْوِي واحــداً [4]، يروي بضم أوله رباعي، وهذا ظاهر جداً[5].

قولــه: من كنانــة[6] [7]، هي بكسر الكاف، وهي الجَعبة بفتح الجيم[8]، وهذان ظاهران،

---

(١) كذا في (ح) و(ص) : "أو"، بينما في (أ) و(ز) و(ق) : "و".

(٢) وهي لغة أهل الحجاز، قاله أبو عبيدة في المجاز: (٢٠٨/١) وهي الأفصح. وانظر الصحاح: (٢٠٦٠/٥)، اللسان: (٦١٧/١٢-٦١٨)، شرح النووي على مسلم: (٩٥/٩)، فتح الباري: (٢٩٧/٨)، تحفة الأحوذي: (٥٢/٦).

(٣) جملة "وقد تقدم ذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

والقصة وردت في الحديث الذي أورده السيوطي في الخصائص: (٢٧٣/١) وعزاه إلى الخطيب في كتابه رواه مالك عن جابر بن عبدالله. قلت: المشهور أن هذه القصة وردت في بئر الحديبية. والله أعلم.

أما قصة تبوك فقد جاء فيها أنه ﷺ غسل وجهه ويديه وأعاد الماء في العين فجرت بالمياه وقد أخرجها: مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب معجزات النبي ﷺ: (٤٠/١٥-٤١) عن معاذ بن جبل، ومالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الوقوف في الحضر والسفر: (١٤٣/١) رقم (٣٢٨). وأحمد في مسنده: (٢٣٧/٥، ٢٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الفريضة في السفر باب الرخصة في الجمع بين صلاتين في السفر وإن كان المرء نازلاً في المنزل غير سائر وقت الصلاة: (٨٢/٢) رقم (٩٦٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يجمع بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راحل: (٦٢/٣-٦٣) رقم (١٠٩٣)، وكتاب التاريخ باب المعجزات: (١٦٧/٨) رقم (٦٥٠٣)، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب من نسي صلاة الحضر والجمع بين الصلاتين في السفر: (٥٤٥/٢-٥٤٦) رقم (٤٣٩٩)، والطبراني في الكبير: (٥٧/٢٠) رقم (١٠٢) بنحوه، وكذا في الأوسط: (٤٥٧/٧) رقم (٦٨٩٧). قال الهيثمي في المجمع: (١٦٠/٢) « قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق، رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب، قلت: و لم أجد من ذكر غصناً هذا ».

وانظر: فتح الباري: (١١١/٨)، الشفا: (٢٨٨/١).

(٥) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "كنانة"، وفي (ق) : "كنانته" وهو الصواب.

(٧) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

(٨) وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام، تتخذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها.

انظر: النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (٢٦٧/١، ٣٦١/١٣).

وأمرَ بغرسه ففارَ الماء وارتوى القوم، وكانوا ثلاثين ألفاً. وشكا إليه قوم مُلوحةً في مائهم، فجاء في نفر من أصحابه حتى وقف على بئرهم فتفلَ فيه،

وسميت كنانة؛ لأنها تكن السهام أي تسترها، وكننته سترته وأيضاً حفظته[١].

قولــه: وأمر بغرســه [٢]، كذا في النسخ[٣] ولعله بغرزه[٤]، والله أعلم.

قولــه: وكانوا ثلاثين ألفــاً [٥]، تقدم الاختلاف في عدد أهل تبوك[٦]،

وأحد الأقوال: إنه كانوا سبعين ألفاً، قاله أبو زرعة[٧]، وقد تقدم[٨].

قولــه: وشكى قوم ملوحة مائهــم [٩]: هؤلاء القوم لا أعرفهم، والله أعلم.

قولــه[١٠]: فجاء في[١١] نفر من أصحابــه [١٢]، هؤلاء النفر لا أعرف من هم من الصحابــة، والنفر ما دون العشرة من الرجال كالرهط[١٣]، وقد تقدم[١٤].

---

(١) انظر النهاية: (٤/٢٠٦)، اللسان: (١٣/٣٦١).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٤) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٩٥-٩٦)، ولفظه: « فانتزع سهماً من كنانته فأمر به فغرز فيها فجاشت لهم بالرواء حتى اغترفوا ....إلخ »، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٣/١١٢) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ولفظه « انزل في بعض هذه القلب فاغرزه في جوفه »، وأورده الماوردي في أعلام النبوة: (١١٥)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٦) انظر ما تقدم ص(١٩٦).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٧)، وفي المطبوعة "شكا إليه قوم ملوحة في مائهم"، والقصة لم أقف على تخريجها. وأوردها الماوردي في أعلام النبوة: (١١٦)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤)، وانظر الشفا: (١/٢١٨)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٠).

(١٠) كلمة "قوله" بياض في نسخة (أ).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فحاءني".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(١٣) انظر النهاية: (٥/٩٢)، اللسان: (٥/٢٢٥-٢٢٦).

(١٤) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

فتفجَّرَ بالماء العذب المَعين. وأتته امرأة بصبيٍّ لها أقرع؛ فمسحَ على رأسه فاستوى شعره؛ فذهب داؤه. وانكسرَ سيف عُكاشة بن محصن يوم بدر،

قولـه: المعيـن [1]، هو بفتح الميم وكسر العين وهذا ظاهر، وهو الظاهر الجاري [2]، ويقال: هو مفعول من عَنَتُّ الماء إذا استنبطته [3].

قولـه: وأتته امرأة بصبي لـها [4]، هذه المرأة والصبي لا أعرفهما [5]، والله أعلم.

قولـه: وانكسر سيف عكاشة [6]، إلى آخره [7]، تقدم ذكر من اتفق له أنه أعطاه جذلاً [8] أو عرجوناً [9] فصار في يده سيفاً، في غزوة بدر وهم (ثلاثة أشخاص ذكر هنا [10] منهم اثنين [11])،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي: (٢/٥١١)، اللسان: (١٣/٤١٠).

(٣) انظر اللسان: (١٣/٤١١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٧). قال الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض: (٣/١٤٧)، « وهذا الحديث لم يخرجه السيوطي ولا غيره من الشراح »، وذكره الماوردي في أعلام النبوة: (١١٦)، والقاضي عياض في الشفاء: (١/٣٣٥)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤).

(٥) لم أقف على تحديد لها.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والقصة في الحديث الذي أخرجه الواقدي في مغازيه: (١/٩٣)، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٢/٣٣٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٨٨)، عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وغيرهم، والبيهقي في دلائله: (٣/٩٧-٩٩)، وحكاه ابن حجر في الفتح عن ابن إسحاق: (١١/٤١١).

وانظر المحبر: (٨٦)، أعلام النبوة: (١٦٧-١٦٨)، الاعتقاد للبيهقي: (٤٢١) رقم (٣٨٩)، الشفاء: (١/٣٣٣)، البداية والنهاية: (٣/٢٩٠)، بهجة المحافل: (٢/٢٣١)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (١٠/٨).

(٧) في نسخة (ز): "إلخ".

(٨) الجِذْلُ: بالكسر والفتح، أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلاً.

انظر النهاية: (١/٢٥١)، اللسان: (١١/١٠٦).

(٩) العرجون: العذق عامة، وقيل: هو العذق إذا يبس واعوج، وقيل: هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً، وقيل: عود الكباسة.

انظر: النخيل لأبي حاتم: (٨٦)، النخل والكرم للأصمعي: (٧١، ٨٩)، اللسان: (١٣/٢٨٤).

(١٠) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ذكرنا".

(١١) وهما عبدالله بن جحش وذلك في أحد، وسلمة بن أسلم بن حريش يوم بدر.

انظر: الأخبار الموفقيات: (٣٢٤)، الاستيعاب: (٢/٢٧٤)، الاعتقاد للبيهقي: (١/٢٩٥)، دلائل النبوة لـه:

فأعطاه جذلاً من حَطَبٍ فصار في يده سيفاً، ولم يزل بعد ذلك عنده. وكذلك وقع لعبدالله بن جحش يوم أحد؛ وعزّتْ كُدْيَة بالخندق عن أن يأخذها المعول.

وتقدم أن عكاشة بالتشديد والتخفيف[1]، وأن[2] محصناً بكسر الميم وإسكان الحاء[3]، وهذا كله ظاهر.

قوله: فأعطاه جذلاً [4]، هو بكسر الجيم وإسكان الذال المعجمة[5]، وقد تقدم[6] ما هو في بدر.

قوله: كدية [7]، بضم الكاف وإسكان الدال المهملة الأرض الصلبة[8].

قوله: المعول [9]، هو بكسر الميم وإسكان العين المهملة الفأس[10].

= (٣/٩٩، ٢٥٠)، الشفا: (١/٣٣٣)، الإصابة: (٤/٣٦)، بهجة المحافل: (٢/٢٣١)، حجة الله على العالمين: (١/٤٨٢)، دلائل النبوة لباشنفر: (١/٣١٦-٣١٧) .

وحديث عبدالله بن جحش أخرجه معمر بن راشد في جامعه: (١١/٢٧٩)، عن عبدالرحمن الجحشي قال أخبرنا أشياخنا « أن عبدالله بن جحش جاء إلى النبي ﷺ يوم أحد وقد ذهب سيفه فأعطاه النبي ﷺ عسيباً من نخل فرجع في يده سيفاً ».

(١) انظر ما تقدم ص(٣٨٢).

(٢) في (أ) و(ز) : "قوله أن" .

(٣) المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٢٤)، وزاد « وفتح الصاد المهملة ».

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٥) وبفتح الجيم أيضاً، انظر تعليق (٣).

(٦) في (ق) : "وتقدم".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والقصة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب: (٧/٣٩٥-٣٩٦) رقم (٤١٠١، ٤١٠٢) عن جابر بن عبدالله ﷺ. وأحمد في مسنده: (٣/٣٠٠) عنه، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب ما أكرم الله به النبي ﷺ في بركة طعامه: (١/٢٠-٢١) عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة الخندق: (١٤/٤١٨) رقم (١٨٦٥٨) عنه. وأخرجه أبو نعيم في دلائله: (٢/١٤٩) عن جابر. وأخرجه الفريابي في دلائله: (٥١-٥٢) رقم (١٨) عنه. والبيهقي في دلائله: (٣/٤١٦) عنه. وأبو القاسم الأصبهاني في دلائله: (١/٢٠٨) رقم (٢٨٥)، وانظر: أعلام النبوة: (١٢٢)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٥).

(٨) النهاية: (٤/١٥٦)، اللسان: (١٥/٢١٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(١٠) انظر الصحاح: (٥/١٧٧٨)، اللسان: (١١/٤٨٧).

فضربها فصارت كثيبًا أهيل. ومسحَ على رِجْل ابن عتيك في خبر أبي رافع وقد انكسرت:

قولـه: أهيـل [1]، أي سائلاً ككثيب[2] الرمل، يقال: هَيل الرمل والهال إذا سـال، وهلته أهيله إذا نثرته وصببته، وهيلته إذا أرسلته أرسالاً فجرى[3].

قولـه: ومسح على رجل ابن عتيك [4]، هذا هو عبدالله بن عتيك -أخو جابر بن عتيـك[5]- ابن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة من بني جُشم بن الخزرج، (هو الـذي بعثـه النبي ﷺ إلى أبي رافع سلام بن أبي الحقيق[6][7]، تقدم والله أعلم.

---

(1) عيون الأثر: (٣٧٧/٢) .

(2) في (ز) و(أ) : "لكثيب"، وفي (ق): "ككثب".

(3) انظر النهاية: (٢٨٧/٥-٢٨٨)، اللسان: (٧١٤/١١).

(4) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

والقصة جاءت في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل أبي رافع عبدالله بـن أبي الحقيـق ويقال سلام بن أبي الحقيق: (٣٤٠/٧-٣٤٢) رقم (٤٠٣٩،٤٠٤٠)، عن البراء بن عازب .

وأخرجه الطبري في تاريخه: (٦/٣-٩) عنه ، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب قتل النساء والصبيان في التبييت والغارة قصد: (٩-٨٠) عن أنس، والبغوي في الأنوار: (١٢٦/١-١٢٧) رقم (١٣٤) عنه، وانظر حدائـق الأنـوار: (٢٦٥/١).

(5) (دس) هو جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن الخزرج الأنصاري (... -٦١هـ)، صحابي جليل، اختلـف في شهوده بدراً، مات وهو ابن إحدى وتسعون.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢١٤/١- ٢١٥) رقم (١٠٣٠)، التقريب: (١٩٢) رقم (٨٨٠).

(6) هو سلام، وقيل: عبدالله بن أبي الحقيق - بمهملة مصغر - النضري، كانت تحته صفية بنت حيي بن أخطب قبل إسلامها ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، وكان من شعراء اليهود، وهو الذي أجلب في غطفان ومن حوله مـن مشـركي العرب وجعل لهم الجُعل العظيم لحرب رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٩١/٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٣١/٢)، فتح الباري: (٣٤٢/٧).

(7) وقتل عبدالله يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر سنة (١٢هـ)، وله رواية.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٦٤/٢-٣٦٥)، الإصابة: (٣٤١/٢) رقم (٤٨١٦).

فكأنه لم يشتكها قط.

ومعجزاته ﷺ أكثر من أن يجمعها كتاب أو يحصرها ديوان .

"(١) قولـــه: قـــط (٢)، تقدم الكلام عليها بلغاتهـــا(٣) "(١).

* *   * *   * *

(١-١) جملة "قوله قط تقدم الكلام عليها بلغاتها" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

(٣) انظر ما تقدم ص(٨٥).

ذكر أولاده ﷺ

روينا عن ابن سعد: قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان أول من وُلد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم؛ وبه كان يُكنى، ثم ولدت له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم.

ذكر أولاده ﷺ

قولــه: أنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي [1]، تقدمت ترجمة هشام ووالده محمد[2] فيما مضى، وترجمتهما[3] معروفة فلا نطول بهما[4]، وقد تقدمتا[5].

قولــه: عن أبي صالح[6] عن ابن عباس [7]، تقدمت ترجمة أبي صالح واسمه باذان، والكلام في روايته عن ابن عباس[8] فلا نطول بها.

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٨/٢).

(٢) (ت ق) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي (...- ١٤٦هـ)؛ النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض؛ من السادسة.

انظر التقريب: (٨٤٧) رقم (٥٩٣٨)؛ التهذيب: (١٧٨/٩-١٨١) رقم (٢٦٦).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ترجمتهما" بحذف الواو.

(٤) في (ص) و(ق) : "بها".

(٥) جملة "وقد تقدمتا" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) (٤) هو باذام - بالذال المعجمة ويقال آخره نون- أبو صالح مولى أم هانئ (.. - ..)، ضعيف مدلس، من الثالثة.

انظر التقريب: (١٦٣) رقم (٦٣٩)، التهذيب: (٤١٦/١-٤١٧) رقم (٧٧٠)، ملحق طبقات المدلسين: (٦٠).

(٧) عيون الأثر: (٣٧٨/٢).

(٨) قال ابن حجر في التهذيب: (٤١٧/١): « يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه »، وانظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (١٤٨)، المجروحين لابن حبان: (١٨٥/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤١).

ثم وُلد له في الإسلام عبدالله، فسُمّي الطيب الطاهر، وأمهم جميعًا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ، فكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبدالله بمكة، فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر،

قولـــه: فقال العاصي بن وائل السهمي[1]: قد انقطع ولده فهو أبتر[2]، العاصي تقدم الكـــلام على يائه، وأن الجمهور على كتابته بالياء وهو الفصيح[3] عند أهل العربية، وتحذف كثيراً[4]، في كتـــب الحديث والفقه أو أكثرها بحذفها، وهي لغة[5]، وقد قرئ[6] في السبع نحوه كـ﴿الكبير المتعـــالي﴾[7][8] (و﴿الداعي﴾[9][10] ونحوها[11]، وهذا[12] العاصي[13] هو والد عمرو بن العاصي بن وائل) / [٢٦٨/أ]

---

(١) تقدمت ترجمته ص(١٢٤).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٨/٢).

(٣) انظر ما تقدم: ص(١٢٤).

(٤) في (ح) و(ص) : "وتحذف كثيرا" ، وفي (أ) و(ز) : "وتحذف كثيرا" ، وفي (ق) : "يحذف كثيراً".

(٥) قال مكي في الكشف: (٣٣١/١) : « وهي لغة للعرب مشهورة فيها الحذف لهذه الياءات -التي هي أصلية، لام الفعل- فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها ولسكونها ».

(٦) في نسخة (ق) : "قرئت".

(٧) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ : "المتعال" بدون ياء .

(٨) سورة الرعد: (٩).

(٩) في تهذيب الاسماء واللغات: "الداع".

(١٠) البقرة: (١٨٦)، القمر: (٦، ٨)، وأما الداعي ففي سورة طه: (١٠٨).

(١١) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠/٢) بتصرف يسير من المؤلف.

وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ في سورة آل عمران فقد قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصـــل، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف اتباعًا للخط. الكشف المكي: (٢٤/٢)، البدور الزاهرة: (١٦٧)، وأما قولـه تعالى: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ففي سورة البقرة: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ قرأها أبوعمـــرو وورش بالبـــاء في الوصـــل خاصة. وقرأ الباقون بحذفها. الكشف: (٣٣٣/١)، البدور الزاهرة: (٤٤)، وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ في قوله تعـــالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٦] فقد قرأها البزّي بياء في الوصل والوقف، وقرأ ورش وأبو عمر بياء في الوصل خاصـــة. والباقون بحذفها.

وفي قوله تعالى: ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٨] قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو بيـــاء في الوصل خاصة، وقرأ الباقون بحذفها. الكشف المكي: (٢٩٨/٢)، البدور الزاهرة: (٣٠٦-٣٠٧).

(١٢) في (أ) و(ز) : "وعند".

(١٣) في نسخة (أ) : "القاضي".

ابن هاشم[1] بن سُعَيد بضم السين وفتح العين[2][3] بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي[4]. هلك العاصي على كفره، وقد قدمت بما هلك، وهو من المستهزئين[5].

قال السهيلي –لما ذكر العاصي وأنه قال: إن محمداً أبتر، وما أنزل[6] فيه[7] إلى أن قال: « وقيل: إن أبا جهل[8] هو الذي قال ذلك.

وقد قيل: كعب بن الأشرف[9]، ويلزم على هذا[10] القول الأخير أن تكون[11] سورة الكوثر مدنية »[12]، ثم تكلم على قوله: ﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ما الحكمة في إثبات هو؟، ثم سأل سؤالاً معناه:

(1) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "هشام".

(2) في (ص) : "الغين".

(3) انظر المغني في ضبط أسماء الرجال: (128)، تهذيب الأسماء واللغات: (2/30)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (65).

(4) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (2/30).

(5) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ الحجر: (95).

وانظر قصة المستهزئين في: السيرة لابن إسحاق: (254)، ودلائل النبوة لأبي نعيم: (1/91)، تفسير ابن كثير: (2/560-561).

(6) جاء بعده في (أ) : "الله".

(7) الروض الأنف: (2/144)، وذكره ابن سعد في الطبقات: (1/133)، وابن جرير في تفسيره: (30/329)، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن عساكر: (8/652-653)، وابن كثير في السيرة النبوية: (4/607)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (11/20).

(8) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي (...-2هـ)، شهد بدراً مع المشركين والهزم، وكان أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية.

انظر عيون الأخبار: (1/261، 333)، الكامل لابن الأثير: (2/49)، دائرة المعارف الإسلامية: (1/322).

(9) هو كعب بن الأشرف قيل: إنه من طيء وأمه من بني النضير، مات أبوه وهو صغير فنشأ في أخواله، كان شاعراً فارساً، له مناقضات مع حسان بن ثابت، وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح، عادى النبي ﷺ وهجاه وأصحابه، فبعث النبي ﷺ نفراً من أصحابه فقتلوه في داره.

انظر الأغاني: (22/137)، معجم المرزباني: (231)، الروض الأنف: (3/145).

(10) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق).

(11) في نسخة (ص) : "يكون"، وفي نسخة (ح) بدون نقط ، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "نكون".

(12) الروض الأنف: (2/144)، سبل الهدى والرشاد: (11/20).

فـأنزل الله تعـالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ [الكوثر:٣] وقيـل: بـل الطيـب والطـاهر ابنان سواء، وقيل: كان له الطاهر والمطهر وُلدا في بطن واحد، وقيل: كان له الطيب والمطيب وُلدا في بطن أيضًا، وقيل: إنهم كلهم ماتوا قبل النبوة.

« أنا إذا قلنا إن العاصي قال هذا الكلام؛ فالعاصي له عقب وهو عمرو[1] وهشام[2] ابنا العاصي، فكيف يثبت له البتر وانقطاع الولد؟، والجواب: أن العاصي وإن كان ذا ولد فقد انقطعت العصمة بينه وبينهم فليسوا بأتباع له؛ لأن الإسلام قد حجزهم عنه فلا يرثهم ولا يرثونه، وهم من أتباع محمد ﷺ، وأزواجه أمهاتهم » [3].

وذكر معاني أخرى[4] مفيدة ﷺ[5] ما أكثر فوائده.

قولــه: والمطهــر [6]، هو بفتح الهاء المشددة اسم مفعول [7] وهذا معروف[8].

قولــه: والمطيــب [9]، هو بتشديد الياء المفتوحة اسم مفعول وهذا معروف[10] [7].

الإتقان في علوم القرآن: (١/١٠-١١)، وقال في ص(١٤) : « الصواب أنها مدنية ورجحه النووي في شرح مسـلم »، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٠٨).

(١) تقدمت ترجمته ص(١٥).

(٢) هو هشام بن العاصي بن وائل السهمي، كان يكنى أبا العاص فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا مطيـع (...-١٣هـ)، قدم الاسلام، هاجر إلى الحبشة، استشهد بأجنادين، وقيل: باليرموك، وكان أصغر سناً من أخيه عمرو.
انظر الاستيعاب: (٣/٥٩٣-٥٩٥)، الإصابة: (٣/٦٠٤) رقم (٨٩٦٥).

(٣) إلى هنا انتهى النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٢/١٤٥)، ونقله الصالحي في سبل الهـدى والرشـاد: (١١/٢٠)، وانظر السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩).

(٤) كذا في نسخة (ح) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) : "أخر".

(٥) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٧-٧) من قوله "وهذا معروف .....إلى وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) انظر سبل الهدى والرشاد: (١١-١٨).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(١٠) انظر سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨).

وقال الزبير بن بكار: وُلد له القاسم، ثم زينب، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبدالله، هكذا رأيته بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي رحمه الله تعالى. قال: وفيه نظر.

وأما أبو عمر

قولــه: وقال الزبير بن بكار [1]، هذا الرجل تقدم بعض ترجمته[2] ﷺ[3].

قولــه: شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي [4]، هذا الرجل شيخ شيوخنا، [5] وقد قدمت بعض ترجمته[6] ﷺ[7] [5].

وقد قال[8] الحافظ جمال الدين المزي[9]: ما رأيت مثل الدمياطي في الحديث[10].

قولــه: وأما أبو عمــر [11]، تقدم مراراً[12] أنه بضم العين وحذف الواو، وأنه ابن عبدالبر

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٢) تقدمت ترجمته: ص(٢٢١).

(٣) جملة "رحمه الله" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

وما حكاه هنا عن الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٧١).

(٥-٥) جملة "وقد قدمت بعض ترجمته رحمه الله"، ساقطة من نسخة (ق).

(٦) وهو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن موسى الدمياطي، شرف الدين أبو محمد (٦١٣-٧٠٥هـ)، الإمام العالم الحافظ. كان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في علم النسب ديناً كيساً متواضعاً بساماً محبباً إلى الطلبة مليح الصورة كبير القدر، من آثاره: المختصر في سيرة سيد البشر، فضل الخيل، كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٧)، غاية النهاية في طبقات القراء: (١/٤٧٢) رقم (١٩٧٢)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٧).

(٧) جاء في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٨) في (ص) و(أ): "وقال"، وفي (ق) و(ز): "قال".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٦٧) تعليق (١).

(١٠) حكاه عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٨)، وانظر: طبقات الحفاظ: (٥١٥)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٧).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(١٢) كلمة: "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

فحكى عن الزبير غيرَ ذلك، قال: ولد له القاسم هو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبدالله ، وكان يُقال له الطيب ويُقال له الطاهر، وُلد بعد النبوة، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هكذا الأول فالأول. ثم مات القاسم بمكة، وهو أول ميت مات من ولده، ثم عبدالله مات أيضًا بمكة.

وقال ابن إسحاق: ولدت له خديجةُ زينبَ ورقيةَ وأمَّ كلثوم وفاطمةَ والقاسمَ - وبه كان يُكنَّى - والطاهرَ والطيِّبَ؛ فهلكوا في الجاهلية. وأما بناته فكلُّهن أدركن الإسلام وأسلمن وهاجرن معه.

شيخ الإسلام وحافظ المغرب، تقدم بعض ترجمته[1][2].

[3]قولــه: عن الزبيــر [4]، هو ابن بكار تقدمت ترجمتــه[3].

قولــه: الأول فالأول [5]، هما مرفوعان، ورفعهما معروف[6].

قولــه: وأما بناتــه [7]، بناته ﷺ[8] أربع لا خلاف فيــهن، زينــب ورقيــة وأم كلثــوم وفاطمــة.

توفيت زينب في السنة الثامنة[9] من الهجرة[10]، ورقية في رمضان في السنة الثانية منها[11]،

---

(١) تقدمت ترجمته ص(١٢) تعليق: (١٣) .

(٢) جملة "تقدمت من بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٣-٣)من قوله "قوله .... إلى ترجمته" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٦) حيث أنهما في محل فاعل.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٨) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٩) في (ق) : "الثانية".

(١٠) الطبقات الكبرى: (٨/٣٤)، الاستيعاب: (٤/٣١١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤/٣١٢).

(١١) وذلك أثناء غزوة بدر الكبرى.

الطبقات الكبرى: (٨/٣٦)، الاستيعاب: (٤/٣٠٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤/٣٠٤-٣٠٥).

قال أبو عمر: وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني: أولاد رسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب .

وأم كلثوم في التاسعة منها[١]، وفاطمة[٢] بعده بستة أشهر[٣] على الصحيح من أقوال[٤].

قوله: وقال علي بن عبدالعزيز الجرجاني [٥]، هذا الرجل لا أعلمه يقيناً، ولكن يحتمل أن يكون أبا الحسن علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي الجرجاني القاضي بجرجان[٦] ثم بالري[٧]، (وهو فقيه أديب شاعر، صنف كتاب الوكالة[٨]، وفيه أربعة آلاف مسئلة[٩]، وهو حسنة جرجان وفرد الزمان، جمع خط ابن مقلة[١٠]،

(١) الطبقات الكبرى: (٣٨/٨)، الاستيعاب: (٤٨٧/٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤٨٩/٤).

(٢) كلمة "وفاطمة" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) قال الواقدي ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، قال: « وهو الثبت عندنا ».

الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، تاريخ خليفة: ص(٩٦)، جوامع السيرة: (٤٠)، الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، صفة الصفوة: (١٤/٢-١٥)، تاريخ دمشق: (١٢٨/٣)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)، زاد المعاد: (١٠٤/١)، الإشارة لمغلطاي: (١٠٠)، الفصول في سير الرسول ﷺ: ص(٢٢٧)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١١/٤) قال: « وهذا الثابت عن عائشة في الصحيح وقاله الزهري أيضًا وأبو جعفر الباقر ». الإصابة: (٣٧٩/٤) وقال عنه: « وقد ثبت في الصحيح عن عائشة ».

(٤) وهناك أقوال أخرى في وقت وفاتها سيذكرها المؤلف ص(٤٦١-٤٦٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(٦) جرجان: بالضم وآخره نون، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وتسمى بالفارسية الحديثة كركان، في الركن الجنوبي الشرقي لبحر الخزر الذي يعرف ببحر جرجان (قزوين) في نهاية الخط الحديدي القادم من طهران.

معجم البلدان: (١١٩/٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤١٧-٤١٩)، دائرة المعارف الإسلامية: (٣٣١/٦).

(٧) الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات المدن، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، مجاورة لطهران وقد خربت الآن، تقع أطلالها على خمسة أميال جنوب الجنوب الشرقي لطهران.

معجم البلدان: (١١٦/٣-١٢٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٤٩-٢٥٣)، دائرة المعارف الإسلامية: (٢٨٥/١٠).

(٨) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٤٧١/٢).

(٩) انظر: كشف الظنون: (١٤٧١/٢)، طبقات الشافعية الكبرى: (٤٥٩/٣).

(١٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي (٢٧٢-٣٢٨هـ) أديب شاعر، محسن الخط، له علم بالإعراب، وحفظ اللغة، من الوزراء سجنه الظاهر بالله وتوفي في سجنه. من آثاره شعر في ثلاثين ورقة.

انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم: (١٩٤/٢)، وفيات الأعيان: (١١٣/٥-١١٨) رقم (٦٩٨)، سير أعلام النبلاء: =

....

ونثر الجاحظ(١)، ونظم البحتري(٢)، وقد مدحه الوزير ابن عباد(٣) بأبيات(٤)، طاف(٥) المذكور في صباه الأقاليم، ولقي العلماء وصنف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه(٦)، أبان فيه عن فضل كبير،

= (١٥/٢٢٤-٢٢٩) رقم (٨٦)، مرآة الجنان: (٢/٢١٩-٢٢١).

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري المعتزلي المعروف بالجاحظ، أبو عثمان، (١٥٠-٢٥٥هـ) عالم، أديب مشارك في أنواع من العلوم، تنسب إليه الفرقة الجاحظية، من آثاره: الحيوان، البيان والتبيين، الطبائع، وغيرها.

انظر: تاريخ بغداد: (١٢/٢١٢-٢٥٠)، طبقات النحاة واللغويين لابن شهبة: (٤٥٧-٤٦١)، معجم الأدباء: (١٦/٧٤-١١٤)، لسان الميزان: (٤/٤٠٨-٤١٠) رقم (٦٣٣٩).

(٢) في (ز) : "البحتر".

وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن مسلمة بن مسهر بن الحارث بن جشم الطائي البحتري، أبو عبادة (٢٠٦-٢٨٤هـ) أديب، شاعر، فصيح بليغ، من آثاره ديوان شعر في مجلدين، معاني الشعر، الحماسة.

تاريخ بغداد: (١٣/٤٧٦-٤٨١)، سير أعلام النبلاء: (١٣/٤٨٦-٤٨٧) رقم (٢٣٣)، معجم الأدباء: (١٩/٢٤٨-٢٥٨).

(٣) هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني المعروف بالصاحب، كافي الكفاة (أبو القاسم) (٣٢٦-٣٨٥هـ)، كاتب، أديب، فصيح، سياسي، مشارك في أنواع العلم، تولى الوزارة للملك مؤيد الدولة ابن بويه، من آثاره: المحيط في اللغة، ديوان شعر، ديوان رسائله في عشر مجلدات.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/٥١١) رقم (٣٧٧)، معجم الأدباء: (٦/١٦٨-٣١٧)، نزهة الألباء للأنباري: (٢٢٨).

(٤) وهي: قوله:

إذا نحن سلمنا لك العلم كله .:. فدعها وهذي الكتب تحسن صدورها

فإنهم لا يرتضون بمجيئنا .:. بجزع إذا نظمت أنت شذورها

وقوله:

يا أيها القاضي الذي نفسي له .:. مع قرب عهد لقائه مشتاقة

أهديت عطرًا مثل طيب ثنائه .:. فكأنما أهدي له أخلاقه

وغيرها من الأبيات.

انظر: مقدمة الوساطة بين المتنبي وخصومه: (د - هـ).

(٥) في (ز): "طاق".

(٦) وهو كتاب ألفه ردًا على رسالة الصاحب ابن عباد المعروفة في إظهار: (مساوئ المتنبي) فأحسن فيه وأبدع وتوسط بين خصوم المتنبي ومحبيه وذكر الحق من القولين؛ و لم يجعله قاصرًا على شعر المتنبي بل إنه عرض للأصول الأدبية التي عرفت في عصره وأورد كثيرًا من محاسن وعيوب شعر القدماء والمحدثين.

=

وعلم غزير، وهو فقيه عالم شافعي المذهب[1]، ذكر الحاكم في تاريخه لنيسابور[2][3] أنه مات بها سلخ صفر سنة ٣٦٦[4]، وقال غيره: ورد نيسابور للسماع وهو صغير[5] مع أخيه، ومات[6] بالري وهو قاضٍ[7] سنة ٣٩٢[8]، وحمل تابوته إلى جرجان ودفن بها، وقد ذكر[9] ابن خلكان[10] هذا الاختلاف ثم قال: إن نقل الحاكم أثبت وأصح[11][12] والله أعلم.

وقد طبع الكتاب بعناية: الأستاذ/ أحمد عارف الزين. بمطبعة العرفان في صيدا سنة (١٣٣١هـ) ثم طبع مرة أخرى في مطبعة محمد علي صبيح، ثم طبع في مطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي.

انظر: كشف الظنون: (٢/٢٠٠٦-٢٠٠٧)، مقدمة الكتاب ص(ج - د).

(١) انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي: (١٢٩-١٣٠)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣/٤٥٩-٤٦٢).

(٢) نيسابور: بفتح أوله، وهي مدينة عظيمة، سميت بذلك لأن سابور مرها وفيها قصب كثير فقال يصلح أن يكون هنا مدينة فقيل لها: نيسابور، وقيل غير ذلك، فتحت صلحًا في زمن عثمان سنة (٣١هـ) على يد عبدالله بن عامر، وقيل: بل في عهد عمر على يد الأحنف بن قيس.

انظر: معجم البلدان: (٥/٣٣١-٣٣٣)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤٢٤-٤٢٩).

(٣) وهو كتاب كبير، قال عنه ابن السبكي في طبقاته: « وهو التاريخ الذي لم تر عيني تاريخًا أجل منه، وهو عندي سيد الكتب الموضوعة للبلاد فأكثر من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه » انتهى، وذكر فيه أيضًا من ورد خراسان من الصحابة والتابعين، ومن استوطنها، وعليه ذيل عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي إلى سنة (٥١٨هـ) ويختصر له للذهبي.

انظر: كشف الظنون: (١/٣٠٨).

(٤) حكاه عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: (٣/٢٨١)، والأسنوي في طبقات الشافعية: (١/١٧٢)، وانظر: كشف الظنون: (٢/٢٠٠٧).

(٥) في (أ) و(ز) و(ق): "ضعيف".

(٦) في الأصل (ح) كأنها: "لحق".

(٧) كذا في الأصل و (ص) و(أ) و(ق)، وجاء في (ز): "قاضي"، وهو كذلك في طبقات الأسنوي: (١/١٧٢)

(٨) كذا في الأصل (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "٣٩٦"، والصواب ما أثبته وهو كذلك في طبقات الشافعية للأسنوي. وبقية المراجع تعليق (٤).

(٩) في نسخة (ق): "نقل".

(١٠) تقدمة ترجمته ص(٣٩٦).

(١١) تاريخ ابن خلكان "وفيات الأعيان": (٣/٢٧٨-٢٨١) رقم (٤٢٩)، وحكاه عنه الأسنوي في طبقات الشافعية: (١/١٧٢). وانظر: معجم الأدباء: (١٤/١٥).

(١٢) الترجمة من أولها نقلاً عن طبقات الشافعية للأسنوي بتصرف يسير.

وقال ابن الكلبي: زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبدالله، وكان يقال له: الطيِّب والطاهر. قال: وهذا هو الصحيح، وغيره تخليط.

وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تُقَبِّل خديجة في ولادِها، وكانت تعقّ عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة، وكان بين كل ولدين لها سنة.

قولــه: وقال ابن الكلبـــي [1]، هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي تقدم مترجماً[2][3].

قولــه: وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبدالمطلب [4]، سلمى هذه هي خـــادم النـــبي ﷺ وزوج أبي رافع، وداية[5] فاطمة الزهراء رضي الله[6] عنها، أخرج (لها) أحمد في المســند[7][8] ود ت ق[9]، روى عنها ابنها عبيدالله بن علي[10]، قال ابن عبدالبر: هي التي قبلت[11] إبراهيم ابن النبـــي ﷺ [12]،

وانظر ترجمته في: تاريخ جرجان: (٣١٨)، معجم الأدباء: (١٤/١٥)،طبقات الفقهاء للشيرازي: (١٢٩-١٣٠).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٩) .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٢٩).

(٣) جملة "تقدم مترجمًا" ساقطة من نسخة (ك).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٩)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: (٣٥).

(٥) داية أي: ظئر "مرضعة".

اللسان: (١٤/٢٨١).

(٦) في (ز) : "الله تعالى".

(٧) في (ز) : "السند".

(٨) المسند: (٦/٨)، (٤٦٢).

(٩) انظر: التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧)، التهذيب: (١٢/٤٢٥-٤٢٦) رقم (٢٨١٦).

(١٠) (د ت ق) هو عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، يعرف بُعبادل، ويقـال فيـه: علـي بـن عبيـد الله (.. - ..)، لين الحديث من السادسة.

انظر ترجمته في: تقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٥١)، التهذيب: (٧/٣٧-٣٨) رقم (٦٩).

(١١) قبلت أي كانت قابلة لأمه في ولادها .

انظر : حاشية عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(١٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤١)، الإصابة: (١/٩٣-٩٥) رقم (٣٩٨).

وكانت تسترضع له وتُعِدُّ ذلك قبل ولادها.

وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي وأسماء بنت عميس[1][2]، وشهدت فتح خيبر[3].

قولـــه: وتعد ذلك قبل ولادهـــا [4]، تعد[5] بضم أوله وكسر العين من الربـــاعي، ومعنـــاه معـــروف[6].

قولـــه: ولادهـــا [7]، هو[8] بكسر الواو، ويقال: ولدت المرأة ولاداً وولادة[9][10].

تنبيـــه: روى الهيثم بن عدي[11] حدثني هشام بن عروة[12] عن أبيه قال: « ولدت خديجة عبـــد العزى وعبد مناف والقاسم. قال: قلت لهشام فأين الطيب والطاهر، قال: هذا ما وضعتم[13] أنتم يا أهـــل العراق، فأما أشياخنا فقالوا: عبد العزى وعبد مناف والقاسم » [14].

---

(١) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(٢) انظر: الاستيعاب: (٣٢٧/٤-٣٢٨).

(٣) (د ت ق). انظر ترجمتها في: لإصابة: (٣٣٣/٤) رقم (٥٧٤)، التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٩/٢)، وقاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٣٥).

(٥) في نسخة: (ز) : "تقدم".

(٦) أي: تهيئ لـــه. اللســـان: (٢٨٤/٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١٦/١١).

(٧) عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "هي".

(٩) النهاية: (٢٤٦/٤)، اللســان: (٤٦٧/٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١٦/١١).

(١٠) في (ق) و(أ) : "أو ولادة".

(١١) سيترجم له المؤلف قريبًا ص(٤٤٣).

(١٢) (ع) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (٥٨ أو ٥٩ – ١٤٥ وقيل ١٤٦هـ)، ثقة فقيـــه ربمـــا دلـــس (ط١)، من الخامسة.

انظر: التقريب: (١٠٢٢) رقم (٧٣٠٢)، التهذيب: (٤٨/١١-٥١) رقم (٨٩)، طبقات المدلسين: (٢٦).

(١٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "وصفتم".

(١٤) أخرجه ابن حزم في جوامع السيرة: (٣٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه: « أنه كان له ولد اسمه عبد العـــزى قبـــل النبوة » وقال ابن حزم: « وهذا بعيد والخبر مرسل ولاحجة في مرسل ».

وذكره ابن الجوزي في التلقيح: (١٣/٣) بلفظه، ومغلطاي في الإشارة: ص(١٠٣-١٠٤)، وأورده ابن حجر في اللســـان

....

اعلم أن الهيثم هذا أبا عبدالرحمن المنبجي[(١)(٢)] ثم الكوفي، قال خ : ليس بثقة، كان يكذب[(٣)]، وروى عباس[(٤)] عن[(٥)] ابن معين[(٦)]: ليس بثقة، كان يكذب[(٧)]، [٨] وقال د : كذاب[(٩)]، وقال س وغيره[(١٠)]: [٨]

= من طريق النسائي: (٦/٢١٠)، وأورده ابن كثير في السيرة النبوية عن هشام بلفظه: (٤/٦٠٩) وعزاه لابن عساكر، وعن الهيثم بن عدي به: (٤/٦٠٨)وفيه « وكان يسمى أحدهما عبد شمس والآخر عبد العزى » .

وأورده بلفظه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/١٧)، وذكر المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر ﷺ: (١٣٥) أن خديجة رضي الله عنها ولدت له في الجاهلية عبد مناف، وكذا قال في السيرة الحلبية: (٣/٣٠٨).

(١) المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المعجمة بواحدة وكسر الميم، نسبة إلى منبج، كانت أمه من سبي منبج مدينة بالشام.

انظر: الإكمال: (٧/٢٤٧)، الأنساب: (٥/٣٨٨-٣٨٩)، اللباب: (٣/٢٠٩)، لب اللباب: (٢٧٦).

(٢) في نسخة (ق) : "المسيحي".

(٣) التاريخ الكبير: (٨/٢١٨) رقم (٢٧٧٥) وعبارته "سكتوا عنه"، وحكاه عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: (٤/٣٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠/١٠٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(٤) (ع) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل (١٨٣-٢٤١هـ) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات وقد بلغ ثمانيًا وثمانين سنة.

انظر: التقريب: (٤٨٨) رقم (٣٢٠٦)، التهذيب: (٥/١٢٩-١٣٠) رقم (٢٢٦).

(٥) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) (ع) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي (.. - ٢٣٣هـ) ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، توفي بالمدينة وعمره بضع وسبعون سنة.

انظر: التقريب: (١٠٦٧) رقم (٧٧٠١)، التهذيب: (١١/٢٨٠-٢٨٨) رقم (٥٦١).

(٧) التاريخ لابن معين: (٢/٦٢٦)، وحكاه عنه ابن عدي في الكامل: (٧/١٠٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣/١٧٩)، ميزان الاعتدال: (٤/٣٢٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(٨-٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وقال كذاب، وقال د وغيره".

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود: (٢/٣١١)، وانظر: الضعفاء والمتروكين: (٣/١٧٩)، ميزان الاعتدال: (٤/٣١٤)، الضعفاء للعقيلي: (٤/٣٥٢)، سير أعلام النبلاء: (١٠/١٠٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(١٠) وهم الرازي والأزدي كما ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين: (٣/١٧٩).

....

متروك الحديث[١]، روى عن هشام بن عروة وعبدالله بن عياش[٢] المتوف[٣][٤] ومجالد[٥][٦]، ما أقل مـــا له[٧] من المسند[٨] إنما هو صاحب أخبار[٩]، وقال ابن المديني: أوثق من الواقدي ولا أرضاه في شـــيء[١٠]، توفي الهيثم سنة ٢٨٧[١١] عن ثلاث وتسعين سنة[١٢].

قال الحافظ محمد بن ناصر السلامي[١٣]: لم يسم رسول الله ﷺ عبد منـــــــــــاف

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١٠٤)؛ والضعفاء والمتروكين: (١٧٩/٣)، ميزان الاعتـــدال: (٣٢٤/٤-٣٢٥)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(٢) في (ق) : "عباس".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "المشرف".

(٤) هو عبدالله بن عياش الهمداني المنتوف (.. - ١٥٨هـ)، إخباري صدوق، نديم أبي جعفر المنصـــور، صـاحب أخبـار وحكايات.

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٤٧٠/٢)، الإكمال: (٧٣/٦).

(٥) مجالد -بضم أوله وتخفيف الجيم- ابن سعيد بن عمير الهمداني -بسكون الميم- أبو عمرو الكوفي (... - ١٤٤هـ)، ليـس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة.

انظر ترجمته في:: التقريب: (٩٢٠) رقم (٦٥٢٠)، التهذيب: (٣٩/١٠-٤١) رقم (٦٥).

(٦) ميزان الاعتدال: (٣٢٤/٤)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(٧) في (أ) و(ز) و(ق) : "قاله".

(٨) في (ق) : "السند".

(٩) حكاه الذهبي في الميزان عن ابن عدي: (٣٢٤/٤).

وانظر: الكامل لابن عدي: (١٠٤/٧)، سير أعلام النبلاء: (١٠٣/١٠)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكين: (١٧٩/٣)، الضعفاء للعقيلي: (٣٥٢/٤)، الكامل في الضعفاء: (١٠٤/٧)، ميزان الاعتـدال: (٣٢٥/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠٣/١٠)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(١١) في (ح) و(ص) و(ز) : "٢٨٧"، وفي (ق) : "٣٨٧".

(١٢) نص الترجمة من أولها نقلاً عن ميزان الاعتدال: (٣٢٤/٤-٣٢٥) بتصرف يسير واختصار، وانظر: تاريخ مولد العلمـاء ووفياتهم: (٤٦١/٢).

(١٣) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي المعروف بالسلامي أبو الفضل -بفتح السين المهملة واللام ألـف المخففة وبعدها ميم، نسبة إلى مدينة السلام بغداد- (٤٦٧ - ٥٥٠هـ)، الحافظ الأديب برع في اللغة وحصـل الفقه والنحو، وكان ثقة حافظًا ثبتًا متقنًا من أهل السنة، كان شافعيًا ثم تحنبل له كتاب الأمالي.

=

ولا عبد العزى قط[١][٢]. انتهى.

وقال مغلطاي: روى الهيثم بن[٣] عدي -وهو متهم بالكذب- أنه كان له ابن يقال له[٤] عبد العزى[٥] وطهره الله منه وأعاذه[٦] انتهى.

واعلم أن جميع طلبة العلم ومن له إدراك إذا سمع ما رواه الهيثم ينكره، ولا شك في بطلانه، قد أعاذ الله[٧] نبيه ﷺ من أن ينسب عبودية[٨] لغير الله ﷻ، هذا ما لا كان قط، وقد حفظه الله[٧] وعصمه قبل النبوة وبعدها[٩].

تنبيه: أولاده ﷺ (لم) يذكر المؤلف فيهم عبدالله من[١٠] عائشة رضي الله[١١] عنها.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٢٩٣-٢٩٤) رقم (٦٢٤)، طبقات الحنابلة: (١/١٤٣-١٤٥) رقم (١٨٨)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (٢/٥٢٨-٥٣٠) رقم (١٠٨٩).

(١) في (ق) : "فقط".

(٢) نصه في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١)، وحكاه الصالحي عن ابن الجوزي في سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨) وزاد فيه « والهيثم كذبه البخاري وأبو داود والعجلي والساجي ».

(٣) في (أ) : "عن".

(٤) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص).

(٥) جاء بعدها في الإشارة لمغلطاي "فمات".

(٦) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٠٤)، وانظر: التلقيح لابن الجوزي: (٣٠).

(٧) في (أ) : "الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز) : "عبوديته".

(٩) قال ابن حجر في اللسان: (٦/٢٧٥): « وقال النسائي: الهيثم منكر الحديث، والذي روى في تسمية أولاد رسول الله ﷺ محال أن يصدر ذلك من رسول الله ﷺ ».

وقال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٦٠٨): « وهذا فيه نكارة والله أعلم »، وانظر: (٤/٦٠٩)، حكى ابن حجر في لسان الميزان: (٦/٢٧٦) بعد ذكر الحديث: « هذا من افتراء الهيثم على هشام ». ونقل الصالحي عن صاحب المورد قولاً في توجيه ما نقل عن الهيثم إلا أنه قول ضعيف لا يلتفت إليه ثم عقبه بقوله: « ورد الطحاوي في مشكل الحديث والبيهقي في السنن وأبو سعيد النقاش والجورقي فيما صنع من الموضوعات وغيرهم ما نقله الهيثم عن هشام بن عروة ولم ينقل أحد من الثقات ما نقله الهيثم عن هشام ». انظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨).

(١٠) في (أ) و(ز) : "بن".

(١١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

وقد ذكر ابن الأعرابي[1] في المعجم[2] حديثاً مرفوعاً فيه « أن عائشة أسقطت من النبي ﷺ جنيناً فسمي[3] عبدالله، فيه[4] كانت تكنى »[5]، وهذا الحديث مداره على داود بن المحبر[6] وهو ضعيف[7]، وقال بعضهم: متروك[8]

---

(١) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي أبو سعيد شيخ الحرم (٢٤٦-٣٤٠ أو ٣٤١هـ) كان ثقة ثبتًا عارفًا عابدًا ربانيًا كبير القدر بعيد الصيت. من آثاره: المعجم جمع فيه شيوخه، طبقات النساك، مناقب الصوفية، تاريخ البصرة.

انظر ترجمته في: طبقات الصوفية: (٤٢٧-٤٣٠)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٤٠٧-٤١١) رقم (٢٢٩)، طبقات الحفاظ: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٧٩٩).

(٢) هو معجم الشيوخ، ذكر فيه شيوخه. ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (١٣٧).

والحديث: أورده ابن حجر في التهذيب: (١٢/٤٣٦) وعزاه لابن الأعرابي في معجمه قال: « ذكر أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه بسند ضعيف جدًا أنها أسقطت من النبي ﷺ سقطًا ».

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "اسمه"، وفي (ق) : "يسمى".

(٤) في (ز) : "فيه".

(٥) وأخرجه الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين: (١/٤٦٣-٤٦٤، ٢/١٣٠) عن داود بن المحبر عن محمد بن عمرو عن هشام بن عروة عن عائشة. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (١٩٩) رقم (٤١٧)، عن داود به وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: (١/٣١٣) عن داود به.

وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير وقال: « وفي إسناده داود بن المحبر وهو كذاب »: (٤/١٤٧)، وأورده المناوي في فيض القدير: (٤/١١٢) وحكى عن ابن القيم رده، قال ابن القيم في تحفة المولود: (١٣٤) « وأما خبر إن عائشة أسقطت من النبي ﷺ سقطًا فسماه عبدالله وكناها به فلا يصح »، وفي الزاد: (١/١٠٦)، وجلاء الأفهام: (١٢٦) : "ولم يثبت"، وقال ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٦٠): « ولم يثبت هذا ».

(٦) (قد ق) هو داود بن المحبر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة- ابن قحذم -بفتح القاف وسكون المهملة، وفتح المعجمة- الثقفي، البكراوي، أبوسليمان البصري: (.. - ٢٠٦هـ)، نزيل بغداد متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات، من التاسعة.

انظر: التقريب: (٣٠٨) رقم (١٨٢٠)، التهذيب: (٣/١٩٩-٢٠١) رقم (٣٨١).

(٧) قاله النسائي، وأبو زرعة، وصالح بن محمد البغدادي.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١/٢٦٨)، ميزان الاعتدال: (٢/٢٠)، تهذيب الكمال: (٨/٤٤٦)، التهذيب: (٣/١٧٣).

(٨) قاله الأزدي والدارقطني.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١/٢٦٨)، ميزان الاعتدال: (٢/٢٠)، تهذيب الكمال: (٨/٤٤٧)، التقريب: (٣٠٨)، التهذيب: (٣/١٧٣).

ورأيت من رماه[١] بالوضع[٢].

وكذا روينا هذا الحديث في جزء المخرمي[٣][٤] والمـروزي[٥][٦]، وفي سنده داود بن المحبر المذكور[٧]، ويرد حديث ابن[٨] الأعرابي ما رواه أبو داود « أنه ﷺ[٩] قال لها: تكني بابن أختك[١٠] عبدالله بن الزبير »[١١].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواه".

(٢) قاله ابن حبان، وصالح بن محمد البغدادي.

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٦٨/١)، تهذيب الكمال: (٤٤٧/٨)، التهذيب: (١٩٩/٣-٢٠١).

(٣) في (ق) : "المخزومي".

وهو عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي (.. – ٢٦٥هـ)، الإمام المحدث الفقيه الورع، ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق قلد القضاء فلم يقبله واختفى.

انظر: تاريخ بغداد: (٨١/١٠-٨٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٩/١٢) رقم (١٥٢)، النجوم الزاهرة: (٤١/٣).

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٥٨٩/١)، وهو جزء من "حديث المُخَرِّمي والمَروَزي"، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع: (٨١/٩ق، ١١٣/أ – ١٢٧/ب) بتاريخ: (٥٧٣هـ)، مجاميع المدرسة العمرية في الظاهرية ص (٤١٨) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية في المدينة لدي صورة منها.

(٥) هو زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي المعروف بَزكَرُوَيْه (.. – ٢٧٠هـ) نزيل بغداد. قال عنه الدارقطني: « لا بأس به »، قال الذهبي عنه: « الشيخ المحدث الصدوق ».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٦٠/٨-٤٦١)، سير أعلام النبلاء: (٣٤٧/١٢-٣٤٨) رقم (١٤٣)، ميزان الاعتدال: (٨٠/٢).

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٥٨٩/١)، وانظر: الحديث عن المخطوط في التعليق: (٤).

(٧) أخرجه المخرمي في جزء من حديث المخرمي والمروزي: ل (١١٧/أ) عنه.

(٨) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) في نسخة (أ) : "أخيك".

(١١) لم يخرجه أبو داود بهذا اللفظ، وإنما أخرجه باللفظ الذي يليه، كما وضحت ذلك في تعليق (٣) ص(٤٤٨)، وفيه أن الراوي قال بعد قوله عبدالله « أي ابن أختها »، وهذا اللفظ الذي هنا أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٢٨٦-٢٨٧) رقم (٨٥٣-٨٥٤)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة بذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأم عبدالله: (١٢٤/٩) رقم (٧٠٧٣) بنحوه عنها، وأورده المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٢٥٥/١٠).

فأما زينب فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف،

[1] ويروى « بابنك[2] عبدالله بن الزبير »[3] [1]؛ لأنها كانت استوهبته من أبويه، فكان[4] في حجرها يدعوها أماً[5]، ذكره ابن إسحاق وغيره[6]، والله أعلم، وقد نبه المؤلف على ضعف الحديث (الذي فيه أنها أسقطت منه ولداً) في ترجمة عائشة في الزوجات والله أعلم[7].

قولـــه: (فأما زينب) فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع[8] إلى آخره[9]، تقدم أن اسم أبي العاص لقيط[10]، وقيل: مهشم[11]، وقيل: هشيـــم[12]،

(١-١) جملة "ويروى بابنك عبدالله بن الزبير" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وبابنك".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في المرأة تكنى: (٢٩٣/٤) رقم (٤٩٧٠) عنها بنحوه، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٠٧/٦) عنها بنحوه، وكذا: (١٨٦/٦، ٢٦٠)، وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده: (٣١٠/٢) ،رقم (٨٣٥) عنها بلفظه، وأبو يعلى في مسنده: (٤٧٤/٧) رقم (٤٥٠٠) عنها بنحوه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الضحايا باب المرأة تكنى وليس لها: (٣١٠/٩) عنها بلفظه و(٣١١/٩) عنها بنحوه، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٨٩/٥) رقم (٣٠٠٥) عنها بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٨/٢٣) رقم (٣٦) عنها بنحوه.

(٤) في نسخة (أ) "لكان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "انتهى ما".

(٦) حكاه بأكمله الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٨/١١).

(٧) عيون الأثر: (٣٩٤/٢)، وانظر: فتح الباري: (١٠٧/٧)، تحفة الأحوذي: (٣٧٦/١٠).

(٨) ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي (.. - ١٢هـ) مشهور بكنيته، كان يلقب جرو البطحاء.

(٩) عيون الأثر: (٣٧٩/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٠/٨).

(١٠) قاله مصعب الزبيري وعمرو بن علي الفلاس والعلائي والحاكم أبو أحمد وآخرون، ورجحه البلاذري، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٢٤/٣) « هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص »، وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢) « وهو الأشهر »، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٤١٧/٥)، وانظر: تفسير القرطبي: (٢٤٢/١٤)، أسد الغابة: (١٨٥/٥)، الإصابة: (١٢١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١).

(١١) مهشم - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة، وقيل: بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة - حكاه الزبير والبغوي.

انظر: الاستيعاب: (١٢٦/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٤١٧/٥)، أسد الغابة: (١٨٥/٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، الإصابة: (١٢١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١).

(١٢) حكاه ابن عبد البر في: الاستيعاب: (١٢٦/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، تفسير القرطبي: (٢٤٢/١٤)،

أمه هالة بنت خويلد، فولدت له عليًا - أردفه النبي ﷺ وراءه يوم الفتح، ومات مُراهقًا. وأُمامة تزوجها علي بعد خالتها فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أبو العاص أوصى بها إلى الزبير ،

---

[1] وقيل: هاشم[2] [1]، وقيل: قاسم[3]، وقيل: مقسم[4]، والأول أشهر، والله اعلم.

قولـــه: وأمه هالة بنت خويلـــد[5] [6]، يعني أم [أبي][7] العاصي بن الربيع[8]، وكذا (قـــال) ابن عبدالبر وغيرُه: (إن) أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبويها[9].

وقال ابن منده وأبو نعيم: أمه هند بنت خويلد[10][11]، وقد تقدم أيضاً.

= أسد الغابة: (١٨٥/٥)، الإصابة: (١٢١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١).

(١-١) جملة "وقيل: هاشم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) تفسير القرطبي: (٢٤٢/١٤).

(٣) ذكره في الاستيعاب: (٣٢٤/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٤١٧/٥)، تهذيب الأسماء واللغـات: (٣٣١/٢)، أسـد الغابة: (٥٢٢/٤).

(٤) ذكره في الاستيعاب: (٣٢٤/٣)، وذكره القرطبي في تفسيره: (٢٤٢/١٤).

(٥) هي هالة بنت خويلد بن عبد العزى القرشية الأسدية، أخت خديجة زوج النبي ﷺ ووالدة أبي العاص بن الربيع.
انظر: الاستيعاب: (١٢٦/٤) في ترجمة ابنها، الإصابة: (٤٢١/٤) رقم (١٠٧٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيـم: (٣٤٦٢-٣٤٦٣) رقم (٤٠٤٣).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(٧) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ث).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى: (٣١/٨)، الاستيعاب: (١٢٦/٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، أسد الغابـــة: (٥٢٢/٤)، وعزاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات إلى ابن عبد البر: (٢٤٩/٢)، البداية والنهاية: (٣٥٤/٦)، الإصابة: (٤٢١/٤)، وعزاه إلى البلاذري، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣).

(٩) الاستيعاب: (١٢٦/٤)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، وانظر: أسد الغابـــة: (١٨٥/٦)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣)، وهذا قول موسى بن عتبة كما في مغازيه: ص(٢٤٤) .

(١٠) لم أقف على ترجمة لها .

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٩٦٨/٥)، أسد الغابة: (١٨٥/٦)، وعزاه لأبي نعيم وابن منده، وحكاه عنهما النـــووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، وانظر: البداية والنهاية: (٣٥٤/٦)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣) .

فلما قُتل علي ﷺ، وآمت أمامة منه، قالت أم الهيثم النَّخَعيّة :

أشـــابَ ذوابـــتي وأذلّ ركـــني   أمامـــةُ حـــينَ فـــارقتِ القرينـــا

تطيـــف بـــه لحاجتِـــها إليـــه   فلمـــا استيأســـت رفعـــت رنينـــا

ثم تزوجها بعد عليّ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،

وهالة صحابية، وأما هند بنت خويلد فلا أعرف لها إسلاماً (اللهم إلا أن تكون هالـــة فيكـــون أحدهما لقب والآخر الاسم[1][2]) والله أعلم.

قولـــه: وآمـــت[3] [4]، هو بمد الهمزة وفتح الميم ثم تاء التأنيث الساكنة، أي صارت أيمـــاً[3]، والأيم التي لا زوج لها[5].

قولـــه: قالت [6] أم الهيثم النخعيـــة [7]، أم الهيثم [6] هذه لا أعرف ترجمتها[8]، والله أعلم.

قولـــه: تطيف[9] **بـــه** [10]، هو بضم أوله من أطاف[11] إذا دار حوله[12].

قولـــه: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب [13]، يعني (ابن هاشـم[14][15]) المغيرة هذا

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اسم" .

(٢) ذكره بنصه في السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣) .

(٣) في نسخة (ز) : "أيمة" .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٩/٢) .

(٥) بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها. انظر : النهاية: (٨٥/١)، اللسان: (٣٩/١٢).

(٦-٦) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أم الهيثم، أم الهيثم النخعية" .

(٧) عيون الأثر: (٣٧٩/٢) .

وجاء في نسخة (ت) : "الحنفية" .

(٨) لم أقف على ترجمتها .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يطيف" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(١١) جاء بعدها في (ز) : "به" .

(١٢) اللسان: (٢٢٥/٩) .

(١٣) عيون الأثر: (٣٧٩/٢) .

(١٤) كلمة "هاشم" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٥) أي عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

(قال الذهبي:) له رؤية(١)(٢)، وكان من أنصار علي رضي الله(٣) عنهما(٤) وله (جماعة) أخوة(٥)، ولد كما قال أبو عمر بمكة قبل الهجرة، وقيل: لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين(٦)، وهو الذي تلقى(٧) عبدالرحمن بن ملجم المرادي(٨) إذ ضرب علياً على هامته (٩ بسيفه فصرعه، فلما هم الناس به حمل عليهم ٩) بسيفه، فأفرجوا له، فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله وضرب به الأرض، وقعد على صدره وانتزع سيفه وكان أيداً(١٠)(١١) ثم حمل(١٢) ابن ملجم وحبس حتى مات علي رضي الله(١٣) عنه(١٤).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواية" .

(٢) قاله الذهبي في التجريد: (٩١/٢) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٤) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي نسخة (ص) : "عنه" .

(٥) إلى هنا انتهى نص الذهبي في التجريد: (٩١/٢) رقم (١٠٢٨)، وذكر رمزي ابن عبدالبر وأبي موسى المديني ورجحه.

(٦) الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، وحكاه عنه العلائي في جامع التحصيل: (٢٨٥)، وابن حجر في الإصابة: (٤٥٣/٣) رقم (٨١٨٠) .

(٧) في نسخة (ق) : "مسك" .

(٨) هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي أحد بني مدرك حي من مراد الخارجي (.. - ٤٠هـ)، شهد فتح مصر واختط بها، كان عابداً قانتاً لكنه ختم بشر فقتل أمير المؤمنين علياً متقرباً إلى الله بدمه بزعمه، فقطعت أربعته ولسانه، وسملت عيناه ثم أحرق، قال الذهبي: « ليس بأهل أن يروى عنه، وما أظن له رواية ». وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ .

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٥٩٢/٢) رقم (٤٩٨٢)، لسان الميزان: (٥٠٣/٣) رقم (٥١١٩)، الإصابة: (٩٩/٣) رقم (٦٣٨٠) القسم الثالث.

(٩-٩) قوله "بسيفه ... إلى عليهم" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) في نسخة (ق) : "أبداً" .

(١١) أيداً: بفتح الهمزة وكسر الياء المثناة تحت مشددة ودال مهملة في آخره أي قوياً .

انظر: النهاية: (٨٤/١)، اللسان: (٧٦/٣) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وحمل" .

(١٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(١٤) الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، الإصابة: (٤٥٤/٣) .

....

وكان المغيرة هذا قاضياً في خلافة عثمان[١][٢]، وشهد مع علي صفين[٣]، يكنى أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرة[٤] من[٥] أمامة بنت أبي العاص[٦][٧]، تزوجها بعد علي[٨].

(وبخط أبي إسحاق ابن الأمين[٩] يكنى أبا حليمة[١٠][١١]. وقال الطبري: يكنى أبا الحارث[١٢]. انتهى[١٣]).

روى عن النبي ﷺ، وقيل: إن حديثه مرسل عنه، لم يسمع منه[١٤]، وروى عن أبي بن كعب[١٥]

---

(١) جاء في نسخة (ز) بعده : "رضي الله عنه".

(٢) الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، الإصابة: (٣/٤٥٤).

(٣) الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، الإصابة: (٣/٤٥٤).

(٤) لم أقف على ترجمة له، وقد قيل: إن أمامة لم تلد للمغيرة أحداً والله أعلم. انظر: الاستيعاب: (٣/٣٨٦).

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بن".

(٦) هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمية، وهي من زينب بنت رسول الله ﷺ، ثبت ذكرها في الصحيحين، تزوجها علي بعد وفاة فاطمة، ثم خلف عليها المغيرة فهلكت عنده.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٤٤)، الإصابة: (٤/٢٣٦) رقم (٧٠).

(٧) انظر: الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣١)، ذخائر العقبى: ص(٢٧٦)، سير أعلام النبلاء: (١/٣٣٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣١-٣٢).

(٨) نص الترجمة في: الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، وذخائر العقبى: ص(٤٠٦-٤٠٧)، وانظر: الإصابة: (٣/٤٥٣-٤٥٤).

(٩) تقدمت ترجمته: ص(١٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "خيثمة".

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) انظر: الجرح والتعديل: (٨/٤٨٧).

وجاء في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (١/١١١) أن أبا الحارث كنية نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

(١٣) ما ذكره المؤلف بخط أبي إسحاق بن الأمين، مذكور بنصه في ترجمة معاذ بن الحارث الأنصاري من بني النجار. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٦٧)، الإصابة: (٣/٤٢٧-٤٢٨) رقم (٨٠٣٨).

(١٤) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، وحكاه العلائي عن ابن عبدالبر في جامع التحصيل: ص(٢٨٥)، وانظر: الإصابة: (٣/٤٥٤).

(١٥) (ع) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر، =

فولدت له يحي بن المغيرة، وهلكت عنده. وقد قيل: إنها لم تلد لعليّ ولا للمغيرة. وُلدت زينب سنة ثلاثين من مولد رسول الله ﷺ وماتت سنة ثمان من الهجرة، وكان رسول الله ﷺ يُحبها، وكان زوجها أبو العاص مُحبًا فيها، وهو القائل في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكـرتُ زينـب لـمـا ورَّكـتْ أَزَمَـا   فقلت سَقيًا لشخص يسكنُ الحرَمَ

وكعب الأحبار[1][2] والله أعلم.

وكذا قال ابن حبان: إنه تابعي[3][4]، والله أعلم.

قولـه: ولدت زينـب [5]، ولدت مبني لما لم يسم فاعله، وزينب نائب[6] مناب[7] الفاعل.

قولـه: ذكرتُ زينـب [8]، ذكرت بضم التاء على التكلم، وزينـب منصـوب مفعـول وهذا ظاهـر[9].

ويكنى أبا الطفيل أيضاً (.. – ١٩ وقيل ٣٢هـ)، سيد القراء من فضلاء الصحابة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٩–٢٠) رقم (٣٢)، التقريب: (١٢٠) رقم (٢٨٥).

(١) (خ م د ت س فق) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية، مخضرم، كـان مـن أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاويـة عنه، وفي مسلم رواية لأبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٢) رقم (٥٦٨٤)، التهذيب: (٨/٤٣٨–٤٤٠) رقم (٧٩٣) .

(٢) قاله في الاستيعاب: (٣/٣٨٦) .

(٣) الثقات لابن حبان: (٥/٤٠٨)، وحكاه عنه العلائي في جامع التحصيل: ص(٢٨٥)، ورجح ابن حجـر في الإصابـة: (٣/٤٠٤) أنه صحابي .

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، الإصابة: (٣/٤٠٣–٤٠٤) رقم (٨١٨٠) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٦) كلمة "نائب" ساقطة من نسخة (ز) .

(٧) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

بنتَ الأمين جزاها الله صالحةً ... وكلُّ بعلٍ سِيئَنى بالذي علما

وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبدالله، مات بعدها، وقد بلغ ست سنين. وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرًا بقتلى بدر، وقيل: كان مولدها سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي ﷺ .

قولـه: بنتَ الأميـن[1]، بنت منصوب على البدل من زينب ويجوز رفعها على أنـه خـبر مبتدأ محذوف، أي هي بنت الأمين، والأمين: هو النبي ﷺ ، وهو من أسمائـه ﷺ[2][3]، وسـيأتي في كلام المؤلف في ذكر أسمائه ﷺ[4][5].

قولـه: سيئنـي[6][7]، هو بضم أوله لأنه رباعي أثنى يثني، والثناء معروف[8].

قولـه: وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان[9]، إلى آخره، اعلم أنه تزوجها قبل عثمـان

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٣) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في السيرة في قصة بناء الكعبة وفيها أن قريشاً قالوا عندما دخل عليهم النبي ﷺ : « فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا محمد ... » (١/٢١٤). وأخرجه ابن سعد في الطبقـات الكـبرى: (١/١٤٦) عن ابن عباس وجبير بن مطعم. وأحمد في مسنده: (٣/٤٢٥) عن عبدالله بن السائب، قال الهيثمي في المجمع: (٣/٢٩٢) : « رواه أحمد وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجـال الصحيـح ». والحـاكم في المستدرك، كتاب الحج، باب وضع رسول الله ﷺ الحجر الأسود: (١/٤٥٨) وقال: هذا حديث صحيح علـى شـرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبري في تاريخه: (٢/٢٠١). وأخرجه أبـو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١/٢٠٤-٢٠٥) رقم (٢٧٢) عن علي بنحوه. وانظر: كتاب الريـاض الأنيقـة في شرح أسماء خير الخليقة: (١١٤-١١٧) .

وأخرج ابن سعد في الطبقات: (١/١٥٥-١٥٦) عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت: لما بلغ رسـول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصال الخير ... ». وأخرجه أبو القاسم الأصـبهاني في دلائل النبوة عنها: ص(١٧٨).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣١٤)، التمهيد لابن عبدالبر: (١٠/٤٥-٤٦)، تفسير ابن كثير: (١/١٨٢).

(٤) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٢) .

(٦) في نسخة (ق) : "يثني" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٨) الثناء: ما اتصف به الإنسان من مدح أو ذم وخص بعضهم به المدح. اللسان: (١٤/١٢٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

عتبة بن أبي لهب قبل النبوة[١]، قال ابن إسحاق في غزوة بدر في الكلام على أبي العاصي بن الربيع ما نصه: « وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم إلى آخره »[٢] -كذا بالشك انتهى- فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله عليه ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾[٣] قال أبو لهب لابنه: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها، ولم يكن دخل بها[٤]، ثم تزوجها عثمان وهاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعاً[٥]، وكانت قد أسقطت من عثمان سقطاً، ثم ولدت له بعد ذلك عبدالله، وكان عثمان يكنى به في الإسلام[٦]، وبلغ ست سنين فنقره ديك في عينه فتورم وجهه فمرض فمات[٧]،

---

(١) الذرية الطاهرة: (٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، ذخائر العقبى: ص(٢٧٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٣٧)، الإشارة لمغلطاي: ص(٩٧)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١٠/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣/١١).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٢٩٦/٢).

(٣) سورة المسد: الآية (١).

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٦/٨)، والدولابي في الذرية الطاهرة: ص(٥٢-٥٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٧٧)، والقرطبي في تفسيره: (٢٤٢/١٤)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٣٠٤/٤)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣/١١)، وذكر أقوالاً أخرى مفادها أن رسول الله ﷺ هو الذي طلب طلاق ابنته وفي بعضها أن رقية هي التي طلبت وفي بعضها قريش، واتفق الجميع على أن طلاقها كان قبل أن يبني بها.

وقال الزبير في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٣٠) : « إن رقية كانت عند عتبة بن أبي لهب ولم يبن بها ».

(٥) انظر: المغازي لموسى بن عقبة: (٧٤، ٧٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٣٧).

(٦) قال السدوسي في تاريخ الخلفاء: ص(٢٤) : « وكنيته أبو عمرو »، وذكر ذلك مسلم في كتاب الكنى: ل(٧٤) (ز ١٥٠) ثم قال: « ويقال: أبو عبدالله ».

والصواب أن كنيته في الجاهلية أبو عمرو، فلما ولدت له رقية بنت رسول الله ﷺ عبدالله اكتنى أبا عبدالله وكناه المسلمون بذلك، ذكر ذلك البلاذري في أنساب الأشراف: (٩٩/٦) رقم (٢٣٦٧)، ولهذا قيده المؤلف بقوله: « يكنى به في الإسلام ».

(٧) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٦/٨)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٧-٩٨)، والقرطبي في تفسيره: (٢٤٢/١٤)، والدمياطي في كتاب نساء النبي ﷺ : ص(٣٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٠/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥/١١).

وانظر: الثقات لابن حبان: (١٤٣/٢)، الذرية الطاهرة: ص(٥٣-٥٤)، الإشارة لمغلطاي: ص(٩٧-٩٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٣٠)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٣/١).

وقال ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٣٩) : « مات وله أربع سنين ».

....

وذلك في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة(١)، وهذا عبدالله الأصغر(٢).

فائدة: عبدالله الأكبر هو ابن عثمان من(٣) فاختة بنت غزوان(٤)(٥).

تنبيـه: قال مغلطاي: في كتاب التفرد(٦) ليعقوب(٧) عن أبي هريـرة قـال: « دخلـت علـى رقية وفي يدها مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وقد رجّلت رأسـه(٨) »(٩).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة: (٤٧/٤)، وحكاه الصالحي عـن صـاحب العيـون: (٣٠/١١)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٣٧).

(٢) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٥/١)، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٢/١) أن ولده من رقيـة اسمه (عبدالرحمن).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ابن".

(٤) هي فاختة بنت غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي- ابن جابر بن وهب المازنية، من المهاجرات.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٧٤/٤) رقم (٨١٨)، (٤٥٥/٢) في ترجمة أخيها عتبة.

(٥) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٥/١)، وابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٢/١) وفيه: « أنه الأصغـر »، وكذا قال المقدسي في مختصر السيرة: ص(١٩٧).

(٦) لم أقف على كتاب التفرد ليعقوب.

(٧) لعله يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري المولد ثم البغدادي المالكي أبو يوسـف (.. -٢٦٢هـ)، له كتاب المسند.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٨١/١٤)، الديباج لابن فرحون: ص(٣٥٥).

وكتاب المسند قال فؤاد سزكين لم يصل إلينا منه إلا الجزء العاشر بعنوان مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطـاب، وهـو مطبوع بتحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

ومسند عمار داخل في مسموع الذهبي كما في السير: (٣١٣/١٠).

انظر: هامش المجمع المؤسس: (٢٠٦/٢-٢٠٧).

(٨) في نسخة (ز): "شعره".

(٩) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٥١٠/١-٥١٣) رقم (٨٣٤، ٨٤٠) عنه بنحوه وفيه زيادة في آخره ولفظـه: « دخلت على رقية ابنة رسول الله ﷺ امرأة عثمان بن عفان، وفي يدها مشط فقالت: خرج من عندي رسـول الله ﷺ آنفاً وقد رجلت رأسه، فقال: كيف تجدين أبا عبدالله؟ قلت: كخير الرجال، قال: أكرميه فإنه من أشـبه أصحـابي بي =

....

وفيه نظر فإن[1] أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنين[2] انتهى.

وما قاله ظاهر جداً يعرفه أهل الحديث[3].

حلقاً ». وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير: (١١). وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: (١/٥٥) رقم (٧٤) بنحو لفظ أحمد. وأخرجه الطبراني في الكبير: (١/٧٦) رقم (٩٩) عنه بلفظ أحمد. قال الهيثمي في المجمع: (٩/٨١) : « رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله يروي عن المطلب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

قلت: محمد بن عبدالله هو: (ق) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب الديباج، صدوق من السابعة، قتل سنة (١٤٥هـ)، قاله ابن حجر في التقريب: [(٨٦٤) رقم (٦٠٧٦)].

والمطلب هو: (ر ٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة. [التقريب: (٩٤٩) رقم (٦٧٥٦)] وقال الذهبي في السير: (٥/٣١٧) : « أحد الثقات »، وحكى في الكاشف: (٢/٢٧٠) عن أبي زرعة « أنه ثقة »، وانظر: ملحق طبقات المدلسين: ص(٦٦) .

وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ: (٣/١٦٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ : (٤/٤٨) عنه بلفظ أحمد ثم قال: « هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم، وقد كتبناه بإسناد آخر »، ثم ذكر الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وقال عقبه: « ولا أشك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية رضي الله عنها، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت » أهـ. وقال الذهبي: « صحيح منكر المتن فإن رقية ماتت وقت بدر وأبو هريرة أسلم وقت خيبر » .

قلت: وقد أخرج نحوه الطبراني في الكبير: (١/٧٦) رقم (٩٨) عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي « أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال: يا بنية أحسني إلى أبي عبدالله فإنه أشبه أصحابي بي خلقاً ». قال الهيثمي في المجمع: (٩/٨١) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات »، وقال محقق كتاب الذرية الطاهرة: (٥١) تعليق (١١٤) : « فيه جهالة وانقطاع ». قلت: عبدالرحمن بن عثمان القرشي التيمي صحابي من مسلمة الفتح. وقيل: أسلم في الحديبية [الإصابة: (٢/٤١٠) رقم (٥١٥٩)]، وعلى هذا فالنكارة قائمة، والله أعلم.

(١) كلمة "فإن" مطموسة في نسخة (ص) .

(٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٩٨) .

(٣) انظر ما قاله الحاكم كما في تعليق (٢)، وبنحوه قال البخاري في التاريخ الصغير: ص(١١) .

وأما أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية، وماتت سنة تسع من الهجرة ولم تلد له.

وأما فاطمة فتزوجها عليّ وبنى بها مرجعهم من بدر.

قولـــه: وأما أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقيـــة [١]، أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ لا أعلم أحداً سماها، والظاهر أن اسمها كنيتها، والله أعلم[٢].

وقولـــه: فتزوجها عثمـــان [٣]، اعلم أنه تزوجها قبل عثمان عتيبة[٤] بن أبي لهـــب (-عقير الأسد على المشهور كما تقدم- قبل النبوة، فأمره أبوه بفراقها للسبب الذي ذكرته في أختـــها رقيـــة) ففارقها و لم يكن دخل بها[٥][٦]، وقد قيل: إن عتبة هو الذي تزوج أم كلثوم لا عتيبة[٧].

قولـــه: وأما فاطمة فتزوجها علي وبنى بها مرجعهم من بـــدر [٨]. انتهى.

وفي كلام غير المؤلف أنه تزوجها بعد أحد[٩].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) قال المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٨٠) : « وهي ممن عرف بكنيته، و لم يعرف لها اسم » . وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "عتبة" .

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى : (٨/٣٧)، والدولابي في الذرية الطـــاهرة: (٥٦)، وابـــن حبـــان في الثقـــات: (٢/١٤٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى :(٢٨١)، والقرطبي في تفسيره :(٤/٢٤٢)، وابـــن عســـاكر في تـــاريخ دمشق: (٣/١٢٧)، والدمياطي في كتاب نساء الرسول ﷺ: (٣٨)، وابن كثير في السيرة النبويـــة: (٤/٦١٠-٦١١)، سبل الهدى والرشاد :(١١/٣٦) وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٣١).

(٦) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق) : « وكذلك أخوه لما تزوج رقية لم يدخل بها » أهـ.

(٧) قاله ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٤٠)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٤٨٧)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٠). وهذا القول قاله الدمياطي في المختصر: (١/٧٣)، والذهبي في سير أعلام النبـــلاء: (٢/١١٩)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٧)، وذكره في عون المعبود: (٦/١١٤)، وعزاه في سبل الهدى والرشـــاد إلى أبي عمـــر: (١١/٣٧) .

(٩) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٧٤)، وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٦٦)، وكذا حكـــاه عنـــه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢/١١٩)، وقاله ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٢٢٠)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٥٢)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٩)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٨) وضعفه .

فولدت له حسنًا وحسينًا ومحسنًا: مات صغيرًا، وأم كلثوم وزينب،

وقيل: في السنة الثانية في رجب[1]، وقيل: في رمضان[2]، وقيل: صفر[3][4]. انتهى.

قولـــه: ذكر في أولاد فاطمة رضي الله[5] عنها وعنهم[6] حسنًا[7] وحســـينًا[8] ومحســـنًا[9] مات صغيرًا، وأم كلثوم وزينب[10]. انتهى.

---

(١) قاله الواقدي كما في الطبقات: (٢٢/٨)، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة: (٣٩١/٢)، وتلقيح فهوم أهـــل الأثـــر: ص(٣١)، وفي المنتظم: (٨٥/٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٩)، والدمياطي في كتاب نساء رســـول الله ﷺ: (٣٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٧/١١).

(٢) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة: (٣٩١/٢). وانظر: تاريخ دمشق: (١٢٨/٣)، تلقيح فهوم أهـــل الأثـــر: ص(٣١)، الإشارة: ص(٩٩)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧/١١).

(٣) في نسخة (ق): "في صفر".

(٤) صفة الصفوة: (٣٩١/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١)، المنتظم: (٨٥/٣) وصححه، السيرة النبوية لابن حبان: (٥٢)، ذخائر العقبى: ص(٦٥)، الإشارة: ص(٩٩)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧/١١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) في نسخة (ز): "عنهم وعنها".

(٧) (خت ٤) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، (٣هـ-٤٩ وقيل ٥٠هـ) وقد صحـــب النبي ﷺ وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم وهو ابن سبع وأربعين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٢٨/١) رقم (١٧١٩)، التقريب: (٢٤٠) رقم (١٢٧٠).

(٨) (ع) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني (٤-٦١هـ)، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفـــظ عنـــه، استشهد يوم عاشوراء وله ست وخمسون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٣٢/١-٣٣٥) رقم (١٧٢٤)، التقريب: (٢٤٩) رقم (١٣٤٣).

(٩) قال ابن حجر: « المحسن-بتشديد السين المهملة - ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سبط رســـول الله ﷺ، واستدركه ابن فتحون علي ابن عبد البر وقال: أراه مات صغيراً، واستدركه أبو موسى على ابن منده »، ثم ذكر حديثـــاً في مسند أحمد عن علي ﷺ وفيه: « ... فلما ولد الثالث قال مثله، وقال بل هو محسن، ثم قال سميتـــهم بأسمـــاء ولـــد هارون شبر وشبير ومشبر » وعقبه بقوله: « إسناده صحيح ». وذكر ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة نحـــوه مختصرًا وليس فيه (محسنًا ومشبرًا) ص(٢٨٦-٢٨٨)، وقال محقق الكتاب عادل بن محمد: (...مما سبق يتضـــح ضعف طرق الحديث وأنها لا تصلح للحجية ولا يقال: إنها يقوي بعضها بعضًا؛ وذلك لأن كل طريق لا يخلـــو إسناده عن ضعيف، وقد تفرد به فيحتاج إلى إثبات أنه قد حفظ إسناد الحديث والغالب على من ضعف حفظه أنه لا يحفظ، وقد أثبتنا أن بعضهم قد خولف ممن هو أحفظ منه، هذا بالإضافة إلى أنهم اضطربوا في متن الحديث وهذا دليل آخر على ضعف الحديث).

انظر: الإصابة: (٤٧١/٣) رقم (٨٢٩٠)، أسد الغابة: (٧٥/٥-٧٦) رقم (٤٦٨٨).

وانظر: مسند أحمد: (٩٨/١، ١١٨)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: (٨٧/٢) رقم (١٨٥٥)، المعارف: (١٢٢).

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

....

ولم يزد على ذلك .

زاد الليث بن سعد[١] في[٢] أولادها رقية، قال: وماتت ولم تبلغ[٣]، ذكره أبو الفرج الحافظ ابن الجوزي[٤] في أوائل[٥] تلقيحه[٦].

= وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠٥، ٢٠٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٣/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: (٣٩)، عون المعبود: (١١٤/٦)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد عن الليث عن سعد: (٥١/١١) « مات محسن سقطاً ». قلت: ما حكاه الصالحي عن الليث أن محسناً مات سقطاً، فهذا مبني على ماتروجه الشيعة من أكاذيب، من أن عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة ﷺ جاؤوا لأخذ البيعة من علي عنوة، ولما اعترضته فاطمة حصرها بين الباب والحائط فأسقط الجنين منها وهو محسن ويرد هذه الفرية ويبطلها الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبه وصحح إسناده ابن حجر وغيره كما سبق في تعليق (٩) فهو يدل على ميلاد المحسن في حياة النبي ﷺ وموته طفلاً صغيراً وليس سقطاً . وهذا ما أكده المؤرخون والنسابة في كتبهم.

انظر: المعارف لابن قتيبة: (١٢٢)، تاريخ الطبري: (٨٩/٦)، دلائل النبوة للبيهقي: (١٦١/٣-١٦٢) جمهرة أنساب العرب: (١٦، ٣٧)، التبيين في أنساب القرشيين: (١١١،٧٢)، البداية والنهاية: (٣٩٧/٣) وصرح ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: (١٣٥/١) بأنه من الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة . وقد سبق إلى التنبيه على ذلك والرد عليه بتفصيل الأستاذ محمد مكي بن عبدالله بن عطاء الله في رسالته الماجستير بعنوان (اتحاف الحيوة للمهرة للبوصيري تحقيق ودراسة: (٢٦٣/١-٢٦٤) .

(١) (ع) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري (٩٤-١٧٥هـ)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٧) رقم (٥٧٢٠)، التهذيب: (٤٥٩/٨-٤٦٥) رقم (٨٣٢) .

(٢) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، صفة الصفوة: (٣٩١/٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (٥٠/١١-٥١). وانظر: عون المعبود: (١١٤/٦) .

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٦٨).

(٥) كلمة "أوائل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) هو كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي، عنيت بنسخه وتحقيقه وضبطه وإخراجه مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن بالقاهرة، المطبعة النموذجية، ١٣٩٤هـ.

وانظر: كشف الظنون: (٤٨٠/١-٤٨١) .

وماتت فاطمة بعد أبيها بثلاثة أشهر، وقيل: بستة، وقيل بثمانية، وكذلك اختلف في مولدها.

قولـه: وماتت فاطمة بعد[1] أبيها بثلاثة أشهر[2]، وقيل: بستة[3][4]، وقيـل: بثمانيـة[5]. انتهـى.

(بقي) عليه قولان[6] وهما قيل: بعده ﷺ[7] بسبعين يوماً[8]، وقيل: بشهرين[9]، والصحيح القول الثاني في كلامه، وهو بعده بستة أشهر. وهو في خ[10] م[11].

---

(١) في نسخة (ز): "بعد موت".

(٢) الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، الفصول لابن كثير: (٢٢٧)، السيرة النبوية لابن كثير وعزاه للزهري: (٦١١/٤)، الإشارة: ص(١٠٠).

(٣) في نسخة (ق) و(ز): "ستة".

(٤) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨) تعليق (٣).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢)، وقاله خليفة ابن خياط في تاريخه: (٩٦)، وانظر: الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، الفصول لابن كثير: (٢٢٧)، السيرة النبوية له: (٦١١/٤) وعزاه لعمرو بن دينار، الإشارة: ص(١٠٠).

(٦) في نسخة (ز): "القولان".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (٩٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(١٠١)، والنووي في شرح مسلم: (٧٧/١٢)، وابن كثير في الفصول: (٢٢٧)، وفي السيرة النبوية: (٦١١/٤) وعزاه لأبي بريدة، والذهبي في سير أعلام النبلاء عن بريدة: (١٣١/٢).

(٩) تاريخ خليفة: ص(٩٦)، طبقات ابن سعد: (٢٨/٨)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٣/٢)، البداية والنهاية: (٢٦٨/٥-٢٦٩)، الإشارة لمغلطاي: (١٠٠)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١١/٤) وعزاه لأبي الزبير، الإصابة: (٣٧٩/٤).

وهناك أقوال أخرى إنها بقيت بعده ﷺ ثلاثة أيام، وقيل: خمسة وسبعون يوماً، وقيل: خمسة وتسعون يوماً، وقيل: مائة يوم، وقيل: أربعة أشهر. انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٢٧)، الإصابة: (٣٧٩/٤).

(١٠) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب فرض الخمس: (١٩٧/٦) (٣٠٩٣) عن عائشة في حديث طويل.

(١١) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (٧٦/١٢-٧٧، ٨٠) عن عائشة رضي الله عنها، وأخرجه: الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها: (١٦٢/٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٩٨/٢٢) رقم (٩٨٩) عنها، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢١١/٩) رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

قال المدائني: قبل النبوة بخمس سنين.

فعلى الصحيح توفيت لثلاث مضين من رمضان (سنة إحدى عشرة[1])[2] عن خمس وعشرين سنة[3]، قاله النووي في شرح مسلم في قوله ﷺ[4]: « لا نورث ما تركنا[5] صدقة[6] »[7][8].

قولـه: قاله المدائني [9]، هذا هو علي بن محمد أبو الحسن الأخباري صاحب التصانيف[10]،

(١) كلمة "عشرة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، الاستيعاب: (٣٨٠/٤)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)؛ شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ وزوجه: (٣٩)، الإشارة لمغلطاي: ص(١٠٠)، سير أعلام النبلاء: (١٢٨/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٩/١١) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٣)،

وقال الذهبي في السير: (١٢١/٢) : « عاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة وأكثر ماقيل : إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة، والأول أصح » .

قلت : أما قوله أكثر ما قيل: إنها عاشت ٢٩ سنة، فقد ورد أنها عاشت ثلاثين سنة، وقيل : خمساً وثلاثين سنة كما سيأتي في ص(٤٦٩). وانظر الاستيعاب: (٣٨٠/٤) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تركناه".

(٦) في نسخة (ز) : "صدق".

(٧) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب فرض الخمس: (١٩٧/٦) رقم (٣٠٩٣). ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (٧٦/١٢) عن عائشة بلفظه وكذا (٨٠/١٢)، و(٨٢/١٢) عن أبي هريرة بلفظه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ذكر مواريث الأنبياء: (٦٤/٤) رقم (٦٣٠٧) عن عمر بلفظه، وابن حبان في صحيحه كتاب السير ذكر السبب الذي من أجله كان يخمس المصطفى ﷺ خمس خمسه وخمس الغنائم: (١٥٦/٧) رقم (٤٨٠٣) (ما تركناه)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول الله ﷺ: (٢٩٧/٦-٢٩٨) عن عمر بلفظه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٩٠/١) رقم (٦١) عن عمر بنحوه ، وأخرجه إسحاق في مسنده: (٣٤١/٢) عن عائشة بنحوه .

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) « فائدة في المواهب أنها ﷺ وصت أسماء بغسلها، وروى أحمد والدولابي أنها اغتسلت قبل الموت ولبست ثياباً جدداً وأوصت أن لا أحد يغسلها وأن تدفن بغسلها الذي فعلته، وكتبه شيخنا بخطه على المواهب وهذا رده الشامي؛ لأن رواية أحمد فيها من لم يعرف، ورواية الدولابي منقطعة، أي فالمعول عليه رواية أسماء أنها غسلتها وصلى عليها ... وقيل ... وقيل علياً رضي الله عنهم أجمعين » أهـ.

(٩) عيون الأثر: (٣٨٠/٢). وفيه "قال المدائني"، وكذا هو في نسخة (ز) .

(١٠) من مصنفاته : كتاب في أخبار النبي ﷺ، وكتاب صفة النبي ﷺ، وكتاب أخبار المنافقين، وكتاب عهود النبي ﷺ، وكتاب رسائل النبي ﷺ، وكتاب كتب النبي ﷺ إلى الملوك، وغيرها كثير من المصنفات .

....

ذكره ابن عدي[1] في الكامل[2]، فقال[3]: علي بن (محمد) بن عبدالله بن أبي سيف[4] المدائني مولى عبدالرحمن بن سمرة[5]، ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار، قل ماله من الروايات المسندة، روى عن جعفر بن هلال[6] عن عاصم الأحول[7] عن أبي عثمان[8] عن أسامة[9] كان النبي ﷺ يحملني

انظر: الفهرست: (١١٣/١-١١٤) .

(١) هو عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ) ابن القطان، الإمام الحافظ الناقد الجوال، كان حافظاً متقناً، له كتاب الكامل في الضعفاء، والانتصار .

انظر: تاريخ جرجان: (٢٦٦-٢٦٨)، طبقات المحدثين: (١١٤/١) رقم (١٢٧٩)، سير أعلام النبلاء: (١٥٤/١٦-١٥٦) رقم (١١١)، مراة الجنان: (٣٨١/٢) .

(٢) هو كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، وهو أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة قال السبكي طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه، وقد طبع الكتاب بتحقيق يحيى مختار غزاوي، طبعته دار الفكر - بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

وانظر: كشف الظنون: (١٣٨/٢) .

(٣) في نسخة (أ) : "وقال" .

(٤) في نسخة (ق) : "يوسف" .

(٥) (ع) هو عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي، أبو سعيد (.. - ٥٠هـ)، صحابي من مسلمة الفتح يقال: كان اسمه عبد كلال، افتتح سجستان ثم سكن البصرة ومات بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٠٠/٢-٤٠١) رقم (٥١٣٤)، التقريب: (٥٨١) رقم (٣٩١٣).

(٦) هو جعفر بن هلال بن خباب المدائني وخباب مولى زيد بن صوحان، قال الذهبي : لا يعرف. انظر: الكامل في الضعفاء: (١٤٣/٢)، ميزان الاعتدال: (٤٣٠/١) رقم (١٥٤٣)، لسان الميزان: (١٦٣/٢) رقم (٢١٠٤) .

(٧) (ع) هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري (.. - بعد ١٤٠هـ) ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان وكأنه بسبب دخوله في الولاية .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧١) رقم (٣٠٧٧) ، التهذيب: (٤٢/٥-٤٣) رقم (٧٣)

(٨) (دس ق) أبو عثمان شيخ لسليمان التيمي، قال في روايته عنه وليس بالنهدي قيل اسمه سعد، (.. - ..)، مقبول من الرابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٧٦) رقم (٨٣٠٣) ، التهذيب: (١٦٣/١٢) رقم (٧٨٣) .

(٩) (ع) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (دو البطين)، الأمير أبو محمد وأبو زيد (.. - ٥٤هـ) صحابي مشهور مات بالمدينة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣١/١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).

والحسن بن علي، ويقول: « اللهم إني أحبهما فأحبهما[1] »[2][3]، قال[4] الذهبي روى عنه الزبير بن بكار وأحمد بن زهير[5] والحارث بن أبي أسامة[6]، وقال أحمد بن أبي[7] خيثمة[8] كان أبي وابن معين ومصعب الزبيري[9] يجلسون على باب مصعب، فمر رجل على حمار

(١) كلمة "فأحبهما" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) هذا اللفظ أخرجه الطبراني في معجمه الكبير: (٤٧/٣) رقم (٢٦٤٢) وفيه زيادة (فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما: (٩٤/٧)، رقم (٣٧٤٦) من طريق مسدد ثنا المعتمر قال سمعت أبي قال ثنا أبو عثمان عنه به وفيه أنه كان يأخذه والحسن .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب أسامة بن زيد ﷺ: (٥٣/٥) رقم (٨١٨٣) من طريق قتيبة بن سعيد قال: أنا بن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه أحمد في مسنده: (٢١٠/٥)، من طريق يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما: (٩٥/١٢) رقم (٣٢١٨٣) من طريق هوذة بن خليفة عن التيمي عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٢٦/١) رقم (٤٤٩) من طريق عبيد الله بن معاذ نا معتمر بن سليمان عن أبيه به بلفظ البخاري.

(٣) الكامل لابن عدي: (٢١٣/٥) .

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (س): "قالا".

(٥) هو أحمد بن زهير بن عمرو بن خيثمة أبو بكر النسائي البغدادي (.. - ٢٧٩هـ)، قال الخطيب ثقة عالم متقن حافظ قال ابن حبان كان ممن جمع وصنف مع إتقان فيه، من آثاره كتاب التاريخ، كتاب الإعراب، كتاب أخبار الشعراء وغيرها.

انظر ترجمته في: الثقات: (٥٥/٨)، تاريخ بغداد: (١٩٠/٤) رقم (١٨٤٠)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (٦٠٢/٢)، تذكرة الحفاظ: (٥٩٦/٢) رقم (٦١٩).

(٦) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسمه زاهر بن يزيد بن عدي بن السائد بن شماس التميمي البغدادي أبو محمد (١٨٦-٢٨٢هـ) صاحب المسند، قال الدارقطني: هو صدوق، وثقة إبراهيم الحربي وأبو حاتم ابن حبان، وقال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: ضعيف، قال الذهبي في الميزان: كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢١٨/٨) رقم (٤٣٣٢)، تذكرة الحفاظ: (٦١٩/٢-٦٢٠) رقم (٦٤٦)، ميزان الاعتدال: (٤٤٢/١-٤٤٣) رقم (١٦٤٤).

(٧) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) هو أحمد بن زهير. تقدمت ترجمته تعليق (٥).

(٩) (س ق) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل =

....

فاره[1]، وبزة[2] حسنة، فسلم وخص[3] يحيى فقال له: يا أبا[4] الحسن إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم (الذي يملأ)[5] كمي دنانير ودراهم إسحاق الموصلي[6]، فلما ولى قال يحيى: ثقة ثقة ثقة[7][8].

فسألت أبي: من هذا؟ فقال: هذا[9] المدائني، مات المدائني سنة ٤ أو ٢٥[10] عن ثلاث وتسعين سنة[11]، وقد تقدم، ولكن طال العهد به والله أعلم) / [٢٦٩/أ]

= بغداد (١٥٦-٢٣٦هـ) صدوق، عالم بالنسب من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٤٦) رقم (٦٧٣٨)، التهذيب: (١٠/١٦٢-١٦٤) رقم (٣٠٩).

(١) في نسخة (ز) : "ماره" .

وفاره: أي نشيط حاد قوي. انظر النهاية: (٣/٤٤١)، اللسان: (١٣/٥٢١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "برة" .

وبزّة بالكسر، الثياب أو الهيئة والشارة واللبسة. انظر: النهاية: (١/١٢٤-١٢٥)، اللسان: (٥/٣١٢).

(٣) في نسخة (ز) : "ويخص" .

(٤) في الأصل (ح) : "ياباحسن" .

(٥) كتبت في نسخة (ح) : "يملي" وفوقها "كذا" وتحتها "صوابه يملاه" .

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو أحمد التميمي المعروف والده بالموصلي (١٥٥-٢٣٥هـ) برع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه، كان حلو النادرة مليح المحاضرة جيد الشعر مذكوراً بالسخاء معظماً عند الخلفاء وهو صاحب كتاب الأغاني الذي يرويه عنه ابن حماد.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٦/٣٤٣) رقم (٣٣٨٠)، وفيات الأعيان: (١/٢٠٢-٢٠٥) رقم (٨٧)، سمط اللآلي: (١/١٣٧-١٣٨) .

(٧) كلمة (ثقة) ساقطة من نسخة (أ) .

(٨) ذكر الخطيب البغدادي القصة في تاريخ بغداد: (١٢/٥٥) .

(٩) كلمة (هذا) تكررت في نسخة (ق).

(١٠) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ز)، وفي (أ) : "سنة ٤أو سنة ٢٥"، وفي (ق) : "٢٥٩١٤"، والمراد به أي بعد المائتين وجاء في هامش نسخة (ق) : "أحد بيان هذا العدد أربع أو واحد أو تسعة وخمسين ومائتين".

(١١) نص الترجمة من أولها إلى هنا نقلاً عن ميزان الاعتدال للذهبي: (٣/١٥٣) رقم (٥٩٢١).

وانظر: لسان الميزان: (٤/٢٩٣-٢٩٤) رقم (٥٩٤٨)، مرآة الجنان: (٢/٦٣)، معجم الأدباء: (١٤/١٢٤-١٣٩).

وقال ابن السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ. قال أبو عمر:

قولــه: وقال ابن السراج [1]، هذا هو فيما يظهر محمد بن السري بن سهل [2]، وقد قدمت [3] بعض ترجمته؛ وأن لهم شخصاً آخر يقال له: ابن السراج واسمه جعفر بن أحمد بن الحسين [4]، (والظاهر أنه ليس المراد، وقد ذكرتهما فيما مضى والله أعلم).

قولــه: ولــدت [5]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قولــه: قال أبو عمــر [6]، تقدم أنه بضم العين وحذف الواو، ابن عبدالبر شــيخ الإســلام وحافظ المغرب، وتقدم [7] بعض ترجمته [8][9].

(١) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٢) هو محمد بن السري بن سهل، البغدادي النحوي السراج أبو بكر (.. -٣١٦هـ) شيخ العربية، صاحب المــبرد، إمــام النحو، انتهى إليه علم اللسان وثقة الخطيب. من أثاره كتاب أصول العربية، وكتاب شرح سيبويه، وكتــاب الجمــل والشعر والشعراء.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣١٩/٥) رقم (٢٨٤٢)، إنبــاه الــرواة: (١٤٥/٣-١٤٩)، ســير أعــلام النبــلاء: (٤٨٣/١٤-٤٨٤) رقم (٢٦٨).

(٣) في نسخة (أ): "تقدمت".

(٤) وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج الطبري -نسبة إلى طبرية بالشام- المؤتلف والمختلف للقيسراني: (٩٦).

وسماه الذهبي جعفر بن أحمد بن الحسن البغدادي السراج أبو محمد القارئ الأديب (٤١٧-٥٠٠هـ)، الشــيخ الإمــام البارع المحدث المسند بقية المشايخ، كتب بخطه الكثير وصنف كتباً منها "مصارع العشاق"، و"حكم الصبيــان" وغــير ذلك، كان عالماً بالقراءات والنحو واللغة ثقة ثبتاً.

انظر معجم الأدباء: (١٥٣/٧-١٦٢)، وفيات الأعيــان: (٣٥٧/١-٣٥٨) رقــم (١٣٥)، ســير أعــلام النبــلاء: (٢٢٨/١٩-٢٣١) رقم (١٤١).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وقد تقدم".

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٢) تعليق (١٣).

(٩) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

وذكر الزبير أن عبدالله بن حسن بن حسن

قولـــه: وذكر الزبيـــر [١]، تقدم أنه الزبير بن بكار، وتقدم بعض ترجمته[٢][٣].

قولـــه: إن عبدالله بن حسن بن حسن[٤] [٥]، هذا هو عبدالله بن حسن بن حسن[٦] بن علـــي بن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه وأمه[٧] فاطمة بنت الحسين[٨]، وعنه مالك وابن عليـــة[٩]، ثقـــة، توفي سنة خمس (وأربعين) ومائة قبل مقتل ابنه (محمـــد[١٠][١١]) بشـــهر، أخـــرج لـــه م[١٢]، وكـــان له شرف وعارضة وهيبة[١٣] ولسان سديد، وفد على أبي العباس[١٤] بالأنبار[١٥]، وكان له منزلة مـــن

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٢٢١).

(٣) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) جملة "بن حسن" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٦) في (ق): "حسين".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وأما".

(٨) (د ت عس ق) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية (.. -بعد المائة هـ) زوج الحسن بن الحسن بـــن علي، ثقة من الرابعة، ماتت وقد أسنت.

انظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٦٧) رقم (٨٧٥١)، التهذيب: (١٢/٤٤٢-٤٤٣) رقم (٢٨٦٣).

(٩) (ع) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عليـــه (١١٠-١٩٣هـ)، ثقـــة حافظ، من الثامنة، مات وهو ابن ثلاث وثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٣٦) رقم (٤٢٠)، التهذيب: (١/٢٧٥-٢٧٩) رقم (٥١٣).

(١٠) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) (د ت س) هو محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي الهاشمي، المدني يلقب النفس الزكيـــة (٩٢-١٤٥هـ)، ثقـــة، من السابعة، وقتل وله ثلاث وخمسون، وكان خرج على المنصور وغلب على المدينة، وتـــسمى بالخلافة فقتل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٦٠) رقم (٦٠٤٨)، التهذيب: (٩/٢٥٢) رقم (٤١٣).

(١٢) انظر التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٩٢).

(١٣) كذا في (ح): "وهيبة"، وفي (ص) و(ك): "وهيبة"، وفي (أ) و(ز): "وهينة".

(١٤) أبو العباس هو عبدالله بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبدالله بن عباس القرشي الهاشمي العباسي الســـفاح (١٠٣-١٣٦هـ)، أول خلفاء بني العباس، كان شاباً مليحاً مهيباً أبيضاً طويلاً وقوراً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠/٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٦/٧٧-٨٠) رقم (١٨)، البداية والنهاية: (١٠/٥٨-٦١).

(١٥) الأنبار بفتح أوله، مدينة معروفة، مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراســـخ، وكـــان أول مـــن عمرهـــا

....

عمر بن عبدالعزيز[١] في خلافته، ثم أكرمه أبو العباس، ووهبه ألف ألف درهم[٢]، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة[٣].

وقال موسى بن عبدالله[٤]: توفي أبي في حبس أبي جعفر[٥] وهو ابن خمس وسبعين سنة[٦].

قال الواقدي: « كان موته قبل مقتل ابنه محمد بأشهر، وقتل[٧] محمد في رمضان سنة ١٤٥ »[٨] والله أعلم.

سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جددها أبو العباس السفاح، تقوم أطلالها على يسار الفرات فوق الفلوجة بخمسة كيلو مترات بينها وبين ضفة الفرات اليوم مزار يعرف بالقياض .

انظر: معجم البلدان: (٢٥٧/١-٢٥٩)، بلدان الخلافة الشرقية: (٩١)؛ سومر (٨): ص(٢٥٢-٢٥٣) بواسطة.

(١) (ع) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، (٦١-١٠١هـ)، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمارة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٢٤) رقم (٤٩٧٤)، التهذيب: (٤٧٥/٧-٤٧٨) رقم (٧٩٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء: (٦/ ٨٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل: (٣٤/٥)، الثقات لابن حبان: (١/٧) رقم (٨٧٤٦)، تاريخ بغداد: (٤٣٢/٩).

(٤) هو موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (.. - ..) وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، رآه ابن معين ووثقه، قال البخاري فيه نظر.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): (٣٨٢/١)، المغني في الضعفاء: (٣٣٤/٢) رقم (٦٥٠٥)، لسان الميزان: (١٦٠/٦) رقم (٨٧٣٠).

(٥) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب أبو جعفر المنصور (٩٥-١٥٨هـ) بويع له بالخلافة بعد أخيه السفاح سنة (١٣٦هـ)، مات محرماً حين دخل مكة لسبع خلون من ذي الحجة، كان أسمراً خفيف اللحية، له حكايات وأخبار كثيرة في حلمه وعفوه.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: (٤٣٥/١-٤٣٧) رقم (٦٩)، تاريخ بغداد: (٥٣/١٠-٦١) رقم (٥١٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٨٣/٧-٨٩) رقم (٣٧)، البداية والنهاية: (١٢١/١٠-١٢٨).

(٦) وانظر: مشاهير علماء الأمصار: (١٢٨)، الثقات لابن حبان: (١/٧)، البداية والنهاية: (٦٣/١٠).

(٧) في نسخة (أ) : "وقيل" .

(٨) نص الترجمة في تهذيب الكمال: (٤١٤/١٤-٤١٧) رقم (٣٢٢٤).

وانظر: الثقات لابن حبان: (١/٧)، الكاشف: (٥٤٥/١).

فقال هشام للكلبي: كم بلغتْ من السن؟ قال: خمسًا وثلاثين سنة؟ فقال هشام لعبدالله بن حسن: اسمع الكلبي يقول ما تسمع، وقد عُني بهذا الشأن. فقال عبدالله بن حسن: يا أمير المؤمنين سلني عن أمي، وسل الكلبي عن أمه. وكان عليّ ﷺ قد خطبَ عليها ابنة أبي جهل، فأنكر ذلك رسول الله ﷺ وقال: والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله

وقد تقدم من كلام النووي خمساً وعشرين[1] فصار في سنها ثلاثة أقوال.

وعلى القول بأن علياً تزوجها وهي بنت خمس عشرة سنة ونصف[2] يكون عمرها يوم توفيت أربعاً وعشرين سنة وأشهر[3]، فصار في المسألة أربعة أقوال[4].

قوله: قد خطب ابنة أبي جهل [5]، هذه البنت المخطوبة اسمها جهدمة[6]، وقيل: جميلة[7][8]، وقيل: جويرية[9][10]،

---

(١) انظر: ما تقدم ص(٤٦٢).

(٢) كذا في المواهب اللدنية: (٦٥/٢)، والاستيعاب: (٣٧٤/٤)، وذخائر العقبى: ص(٦٥)، والإشارة لمغلطاي: (٩٩)، وسير أعلام النبلاء عن المُسَبِّحي: (١٢٨/٢)، وفي أسد الغابة: (٢٢٠/٧)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٣٠٢/٢-٣٠٣)، أنه كان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء: (١٢١/٢).

(٤) وهناك أقوال أخرى إن سنها يوم وفاتها: (٢٩)، وقيل: ثمان وعشرون، وقيل: ثمان وعشرون ونصف، وقيل: ٢٧سنة. انظر: صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، سير أعلام النبلاء: (١٢٨/٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠١).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٦) كذا في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "جهدمة"، وفي فتح الباري: (٨٦/٧) : "جرهمة". وهذا الاسم حكاه السهيلي كما عزاه إليه ابن حجر في الفتح: (٨٦/٧)، ولم أقف عليه في الروض.

(٧) كلمة "جميلة" ساقطة من نسخة (ق)، وفي (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "جملة"، والتصويب من الإصابة.

(٨) وهي جميلة بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومية، روت عن النبي ﷺ، قيل: إنها التي خطبها علي، والمحفوظ أنها جويرة، سمعت النبي ﷺ وسمعت منه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٦٢/٤) رقم (٢٣٣)، وانظر تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٥/٢) (٣٠٩٥)، فتح الباري: (٨٦/٧)، عون المعبود: (٥٤/٦).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "جويرية".

(١٠) سماها بذلك ابن سعد والطبقات: (٢٦٢/٨)، وابن الجوزي في الصفة الصفوة: (٣٩٣/٢)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: (٨١)، والسهيلي في الروض الأنف: (١١٣/٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٨٤/١٩)، وابن حجر في التهذيب: (٨٩/٧)، وفي الإصابة: (٧٢/٣) رقم (٦٢٢٤)، (٢٦٥/٤)، وفي فتح الباري: (٨٦/٧)، وانظر: عون المعبود: (٥٤/٦).

=

وبنتُ عدو الله عند رجل واحد أبداً. قال: فترك عليٌّ الخِطبة.

وروينا من طريق مسلم: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيـــم،

وقيل: العوراء[١] صحابية، ثم تزوجها بعد ترك علي الخطبة عتاب بن أسيد[٢][٣] والله أعلم.

[٤] قولــه: الخطبـة [٥]، هي بكسر الخاء المعجمة[٦] معروفة[٧] [٤].

قولــه: روينا من طريق مسلم [٨]، فساق سنداً إلى علي بن الحسين[٩] عن المسور بــن

وهي جويرية بنت أبي جهل، التي خطبها علي بن أبي طالب ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي ﷺ فولدت له عبدالرحمن وقتل يوم الجمل.

انظر ترجمتها في: تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٦/٢) رقم (٣١٠٧)، الإصابة: (٢٦٥/٤) رقم (٢٥٠).

(١) ورد أن إسمها العوراء في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٧٥٥/٢) رقم (١٣٢٦) عن محمد بن علي، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٣٤٠/١-٣٤١)، وذكره ابن حجر في الفتح: (٨٦/٧)، وذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (٣٧١/٤) رقم (٧٩٨)، وعزاه إلى الحكيم الترمذي ثم قال، وقد تقدم عن اسمها جويرية فلعل العوراء لقبها.

وانظر: نوادر الأصول: (٣٠٨).

(٢) (٤) هو عتاب بن أسيد -بفتح أوله- ابن أبي العيص -بكسر المهملة- ابن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن أو أبو محمد المكي، (.. -١٣هـ) له صحبة، وكان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ومات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقدي، وذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة ٢١هـ.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٥١/٢-٤٥٧)، رقم (٥٣٩١)، التقريب: (٦٥٦) رقم (٤٤٥٠).

(٣) هي العوراء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أسلمت وبايعت، تزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص فلم تلد له شيئاً، وأمها أروى بنت أبي العيص.

انظر ترجمتها في: تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٢/٢) رقم (٣٠٠٩)، الإصابة: (٢٦٥/٤) رقم (٢٥٠).

(٤-٤) من قوله "قوله....إلى معروفة" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٦) وهي أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه. ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا.

انظر: النهاية: (٤٥/٢)، اللسان: (٣٦١/١).

(٧) في نسخة (ز): "معروف".

(٨) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٩) كذا في النسخ، وفي عيون الأثر: (٣٨٠/٢)، والصواب: الحسين، كما في فضائل الصحابة: (٧٥٩/٢) وغيره.

وهو (ع) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ذو الثفنات أبو الحسن ويقال أبو محمد

مخرمة[1] فذكر حديث خطبة علي بنت أبي جهل، وهذا الحديث ذكره من هذه[2] الطريـق خ[3] م[4] د[5] س[6] ق[7]، وأصله في الكتب الستة من طريق أسعد بن سهل بن حنيف[8] عن المسـور[9].

ويقال أبو عبدالله (٣٧-٩٣هـ وقيل بعدها)، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري: مـا رأيت قرشياً أفضل منه، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٣) رقم (٤٧٤٩)، التهذيب: (٣٠٤/٧-٣٠٧) رقم (٥٢٠).

(١) (ع) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن، (٢هـ-٦٤هـ) له ولأبيه صحبة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٩/٣-٤٢٠) رقم (٧٩٩٣)، التقريب: (٩٤٤) رقم (٦٧١٧).

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "هذا".

(٣) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي ﷺ منهم أبو العاص ابن الربيـع ﷺ: (٨٥/٧) رقم (٣٧٢٩).

(٤) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام: (٢/١٦-٣).

(٥) سنن أبي داود كتاب النكاح باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء: (٢٢٥/٢) رقم (٢٠٦٩).

(٦) سنن النسائي الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ: (١٤٨/٥) رقم (٨٥٢٢).

(٧) سنن ابن ماجه كتاب النكاح باب الغيرة: (٦٤٤/١) رقم (١٩٩٩) وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٢٦/٤).

(٨) (ع) هو أسعد بن سهل بن حنيف -بضم المهملة- وقيل: سعد ابن سهل الأنصاري أبو امامة معروف بكنيته (٨ أو ٩ - ١٠٠هـ)، معدود في الصحابة له رؤية و لم يسمع من النبي ﷺ مات وله اثنتان وتسعون .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٩٧/١-٩٨) رقم (٤١٤) القسم الثاني، التقريب: (١٣٤) رقم (٤٠٦).

(٩) كذا ذكر المؤلف و لم أقف عليه في شيء من الكتب الستة وغيرها وإنما الذي اتفقت عليه الكتب الستة إخراج الحديث من طريق ابن أبي مليكة عن المسور والله أعلم. وليس في الكتب الستة سوى واحد من روايـة أبي أمامـة أسعد بن سهل بن حنيف عن المسور وهو حديث: « أقبلت بحجر ثقيل أحمله فانحل إزاري فقال ﷺ: إرجع إلى إزارك فخذه ولا تمشو عراة ». تحفة الأشراف: (٣٨٠/٨).

حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، قال: حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي؛ أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسن حدثه، أنهم حين قدموا المدينة لقيه المِسْوَر بن مخرمة: فذكر حديثًا، وفيه أن علي بن أبي طالب خطبَ بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يخطبُ الناسَ في ذلك على منبره، وأنا يومئذ محتلم، وفيه قوله -عليه الصلاة والسلام-: ((والله لا تجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا)).

قلت: كذا وقع في هذا الحديث: قوله عن المسور: وأنا يومئذ محتلم، وهو وَهَم؛ فإن المسور ممن وُلد في السنة الثانية من الهجرة بعد مولد ابن الزبير بأربعة أشهر،

والوهم الذي ذكره[1] هو في خ[2] م[3] وغيرهما[4] والله أعلم.

قولـه: في السند الذي ساقه إلى مسلم **ابن شهـاب** [5]، هو الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري[6] أحد الأعلام، تقدم مراراً[7].

قولـه: وهو وهـم [8]، هو بفتح الهاء أي خطأ[9].

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذكرته" .

(٢) انظر تخريجه: ص(٤٧٢) تعليق (٣) .

(٣) انظر تخريجه: ص(٤٧٢) تعليق (٤) .

(٤) حيث أخرجه أحمد في المسند: (٣٢٦/٤)، وأبو عوانة في مسنده: (٧٢/٣)، والطبراني في الكبير: (١٩/٢٠) رقم (٢٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر المسور بن مخرمة: (٥٢٣/٣) مختصراً، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، قال الذهبي: روياه بمعناه. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (٧٥٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٦) تقدمت ترجمته ص(١٤) .

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٩) اللسان: (٦٤٣/١٢)، وانظر: فتح الباري: (٣٢٨/٩) .

فلم يُدرك من حياة النبي ﷺ إلا نحو الثمانية أعوام،

قولـــه: إلا نحو الثمانية أعوام [١]، فيه إضافة النكرة إلى المعرفة [٢].

وقد وقع مثله في الحديث في غير موضع [٣]، وكان [٤] طريق أهل العربية أن يقول: نحو الثمانية الأعوام، أو نحو ثمانية الأعوام [٥]، والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٢) كذا وقع وصوابه أن يقول: « إضافة المعرفة إلى النكرة » .

(٣) كما جاء في حديث حذيفة عند مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب جواز الاستسرار بالإيمان للخائف: (٢/١٧٨-١٧٩) حيث قال: « كنا مع رسول الله ﷺ فقال: احصوا لي كم يلفظ الإسلام، قال: فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً ». قال النووي: « وأما قوله: « ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة » فكذا وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية وله وجه وهو أن يكون مائة في الموضعين منصوباً على التمييز على قول بعض أهل العربية، وقيل: إن مائة في الموضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين، فلا اعتداد بدخولهما » .

وقال المؤلف في نور النبراس (تحقيق: إيناس المنيس): (٢/٣٨٢) : « ... وقع مثله في مسلم ... من كلام حذيفة بن اليمان وهو عربي صلبية ... ولم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة والله أعلم، ويدل لهذه اللغة ما يأتي في غزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق ... « القوم -يعني المشركين- ما بين التسع مائة والألف » والله أعلم » .

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٥٦)، طبقات ابن سعد: (٢/١٥) .

(٤) في نسخة (ق) كأنها "وكانت" .

(٥) قلت: حُكي جواز ذلك عن الكوفيين ومنع منه البصريون فقال المبرد في المقتضب: (٢/١٧٥) : « ومما يبطل هذا القول أن الرواية عن العرب الفصحاء خلافه، فرواية برواية والقياس حاكم بعد، أنه لا يضاف ما فيه الألف واللام من غير الأسماء المشتقة من الأفعال ... » إلى أن قال: « وقد اجتمع النحويون على أن هذا لا يجوز وإجماعهم حجة على من خالفهم ... » .

وبنحوه قال ابن سيده في المخصص: (١٧/١٢٥-١٢٦)، والقاسم بن محمد الضرير في شرح اللمع في النحو: (٢١٤-٢١٥)، وابن الأنباري في الإنصاف: (١/٣١٣-٣١٦)، والرضي في شرح الكافية: (٥٨٣)، وحكاه الدماميني عن ابن عصفور في تعليق الفرائد: (٧/٧٣)، ونص السيوطي على الإجماع على المنع في همع الهوامع: (٢/١٥١)، قال ابن حيان في ارتشاف الضرب: (٢/٧٦٣): « فأما الثلاثة أثواب بإضافة ذي اللام إلى نكرة فبعض الكتاب يجيز ذلك، وإن كان سُمع فيؤول على تقدير الخمسة خمسة الأثواب فحذف خمسة وبقي أثواب على إعرابه كحاله لو كان خمسة ملفوظاً بها »، وكذا قال ابن عصفور كما حكاه عنه الدماميني في الموضع السابق، وهذا القول هو أحد الأوجه الثلاثة التي ذكرها ابن مالك في شواهد التوضيح: ص(١١٢-١١٤) في تعليقه على الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الكفالة، باب في القرض والديون بالأبدان وغيرها: (٤/٤٦٩) رقم (٢٢٩١) عن أبي هريرة وفيه: « فأتى بالألف دينار »، وحديث ابن عباس، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة: (٢/٥٥) رقم (١١٩٨) (مكتبة النهضة)، وفيه: « ثم قرأ العشر آيات »

ولا يُعدُّ من كانت هذه سنه محتلمًا.

وقد روى الإسماعيلي في صحيحه هذا الحديث من هذا الوجه: عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحي بن معين، عن يعقوب، فذكره بسنده، وفيه عن المسور: ((وأنا يومئذ كالمحتلم)) يعني في ثبته وحفظه ما يسمعه، فبينَّت هذه الرواية الصواب، ودار الحمل فيه على من دون يعقوب بين أحمد ومسلم، ووجدت الطبراني في معجمه الكبير قد رواه عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كرواية مسلم، فبرئ مسلم من عهدته أيضًا

قولــه: ولا يعد[1] [2]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو مشدد الدال[3]، وهذا ظاهر جداً[4].

قولــه: وقد روى الإسماعيلي في صحيحه[5] [6]، هذا هو الإمام الحافظ الكبير أحد الأئمة

عند غير أبي ذر والوقت والأصيلي حيث قال: « ... والوجه الثاني: أن يكون الأصل جاءه بالألف الدينار والمراد بالألف الدنانير فأوقع المفرد موقع الجمع ... ثم حذفت اللام من الخط لصيرورتها بالإدغام دالاً فكتبت على اللفظ ...، والوجه الثالث: أن يكون الألف مضافاً إلى دينار، والألف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الإضافة ... ».

قال د/ مصطفى النحاس في كتاب العدد في اللغة: ص(٢٧٥-٢٧٦) بعد أن حكى الخلاف في المسألة قال: « والـــذي نميل إليه أنه لا مانع من دخول (أل) هنا على المضاف فقط أو المضاف والمضاف إليه معاً، وذلك لأن العدد قد نقضت في كثير منه العاداتُ كقولهم: واحد، وأحد، وإحدى، وقولهم في عشر وعشرة عِشرين بكسر أوله، ولأن الأصل في الأعـداد الوصف، فثلاثة رجال أصله رجال ثلاثة، ودخول (أل) على المضاف والمضاف إليه جائز كمـا في: الضـارب الرجـل والجعد الشعر، كما أن دخول (أل) على المضاف وحده جائز عند الفراء في نحو: الضـارب زيـد، والضـارب هـذا والضاربة، ومما يسوغ دخول (أل) على المضاف في نحو "الألف دينار" أن المقصود الأصلي فيه هو العدد لا التميـيز، إذ التمييز لا يكون إلا نكرة ... » .

وانظر في المسألة: المساعد شرح التسهيل: (٢/٩٠)، حاشية الصبان على الأشموني: (٤/٦٦) .

قلت: يكفي ورودها في حديث المصطفى ﷺ ليثبت صحتها وأنها لغة .

(١) في نسخة (أ) و(ن) : "فلا يعد" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٣) أي: يُحتَسب . انظر: اللسان: (٣/٢٨٢) .

(٤) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) وهو المستخرج على صحيح البخاري. انظر: الرسالة المستطرفة: (٢٦).

ذكره أبو بكر البغدادي في التقييد: (١٣٠)، وذكره الذهبي في السير: (١٦/٢٩٣) قال أربع مجلدات.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

....

الأعلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني، كبير الشافعية بناحيته، سمع (إبراهيم) بن زهير الحلواني[1]، وحمزة بن محمد الكاتب[2]، ويوسف بن يعقوب القاضي[3]، وجعفرا[4] الفريابي[5]، وأبا[6] خليفة[7]،

---

(١) هو إبراهيم بن زهير بن أبي خالد المقرئ الحُلْواني -نسبة إلى حلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام، بلدة في العراق مما يلي الجبال- ، أبو إسحاق من شيوخ الإسماعيلي سمع منه سنة ست وتسعين ومائتين إملاء.

انظر ترجمته في: معجم شيوخ الإسماعيلي: (٩٥) رقم (١٨٠)، الأنساب: (٢٤٧/٢-٢٤٨) .

وانظر: ذكره في تاريخ بغداد: (٢٧٠/١، ٨٢/٣، ١٧٢/٨)، سير أعلام النبلاء: (٥٠٠/٩، ٧/١٦، ٣١، ٢٩٣)، بغية الطلب: (٣٠٣٢/٧)، شذرات الذهب: (٧٤/٢) .

(٢) هو حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة أبو علي الكاتب، جرجاني الأصل (٢٠٢-٣٠٢هـ)، قال الخطيب كان ثقة.

انظر ترجمته في: التقريب (١٨٠/٨) رقم (٤٣٠١)، المنتظم: (١٢٩/٦) رقم (١٩٢)، سير أعلام النبلاء: (١٥٠/١٤-١٥١) رقم (٨٦)، شذرات الذهب: (٢٣٨/٢) .

(٣) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي (.. - ٢٩٧هـ)، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وقال الخطيب: كان ثقة، كانت له هيبة ورياسة صالحاً عفيفاً حسن العلم بصناعة القضاء .

انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٢٢/٣) رقم (٣٨٦٠)، تاريخ بغداد: (٣١٠/١٤-٣١٢) رقم (٧٦٣٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جعفر" .

(٥) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي -نسبة إلى فرياب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة- (٢٠٧-٣٠١هـ)، قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، كان ثقة أميناً حجة، ذكر في المالكية، وله كتاب مناقب مالك، وكتاب السنن، مات وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان يأخذ عنه المقرئون حرف قالون.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٩٩/٧-٢٠٢) رقم (٣٦٦٥)، الديباج المذهب: (٣٢١/١-٣٢٢)، سير أعلام النبلاء: (٩٦/١٤) رقم (٥٤) .

(٦) تكررت في نسخة (ق) كلمة : "وأبا" .

(٧) هو الفضل بن الحباب، وقيل الحباب اسمه عمرو -ابن محمد بن شعيب بن صخر بن عبدالرحمن أبو خليفة الجمحي (٢٠٥-٣٠٥هـ) مسند عصره بالبصرة، كان ثقة عالماً، ولم يصح أنه من الرافضة، ولعله كان ناصبياً، قال أبو علي الخليلي احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: (٤٢٣-٤٢٤) رقم (٥٦٦)، لسان الميزان: (٥٢٠/٤-٥٢١) رقم (٦٧٢٣)، تذكرة الحفاظ: (٦٧٠/٢-٦٧١) رقم (٦٩٠).

وأبا يعلى[١]، وعبدان[٢]، وابن خزيمة[٣]، وخلق، وله مصنفات كثيرة منها: الصحيح، والمعجم[٤]، ومسند عمر[٥] -وهو يدل على سعة حفظه-، روى عنه: الحاكم[٦]، والبرقاني[٧][٨]، وحمزة السهمي[٩] وخلق، وثناء الناس عليه معروف، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى[١٠].

(١) أبو يعلى، سبقت ترجمته: ص(٤٠).

(٢) هو عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، أبو محمد (٢١٦ - ٣٠٦هـ)، كان اسمه عبدالله فخفف بعبدان، الحافظ الثقة الحجة العلامة، صاحب التصانيف، مات وعمره تسعون سنة وأشهر، وكان يحفظ مائة ألف حديث.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٩/٣٧٨-٣٧٩)، النجوم الزاهرة: (٣/١٩٥)، العبر في خبر من غبر: (١/٤٥١)، شذرات الذهب: (٢/٢٤٩).

(٣) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري أبو بكر (٢٢٣-٣١١هـ)، الحافظ الكبير الحجة الثبت إمام الأئمة شيخ الإسلام، مصنفاته تزيد على ١٤٠ كتاباً سوى المسائل، من آثاره: الصحيح، وكتاب التوحيد.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣/١٠٩-١١٩) رقم (١١٩)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٣٦٥-٣٨٢) رقم (٢١٤)، طبقات الحفاظ: (٣١٣-٣١٤) رقم (٧٠٩).

(٤) ذكره الذهبي في السير: (١٦/٢٩٣) قال: « ومعجمه في مجلد يكون عن نحو ٣٠٠ شيخ » .

(٥) ذكره الذهبي في السير: (١٦/٢٩٣) وأنه يقع في مجلدين .

(٦) سبقت ترجمته: ص(١٨٣).

(٧) في نسخة (ق) : "والبرهاني" .

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني -بكسر الباء وفتحها- (٣٣٦-٤٢٥هـ)، كان إماماً حافظاً ذا عبادة وفضائل جمة، تفقه في حداثته، وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً، وكان ثقة ورعاً متقناً متثبتاً فهماً.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٧/٤٦٤-٤٦٨) رقم (٣٠٦)، طبقات الشافعية الكبرى: (٤/٤٧-٤٨) رقم (٢٦٤)، طبقات الحفاظ: (٤١٨-٤١٩) رقم (٩٤٥) .

(٩) هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن أحمد أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني (ولد سنة نيف وأربعين وثلاثمائة- ٤٢٧هـ)، الإمام الثبت الثقة الحافظ المحدث المتقن المصنف، من ذرية الصحابي هشام بن العاصي بن وائل السهمي، محدث جرجان، من آثاره: تاريخ جرجان، الأربعين في فضائل العباس.

انظر ترجمته في: العبر: (٢/٢٥٦)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٤٦٩-٤٧١) رقم (٣٠٨)، طبقات الحفاظ: (٤٢٢) رقم (٩٥٥) .

(١٠) انظر ترجمته في: التقييد: ص(١٢٨-١٣١)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٢٩٢-٢٩٦) رقم (٢٠٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣/٧-٨) رقم (٧٣) .

كما بـرئ يعقـوب ومـن فوقـه، وقـد رواه البخـاري عـن سعيد بـن محمـد الجَرْمـي، عـن يعقوب، كرواية مسلم عن أحمد، فهو حديث اختلف فيه على يعقوب، جَوَّدَه يحي بن معين، والله أعلم.

ثم ولدت له ﷺ ماريةُ بنت شمعون القبطية إبراهيمَ؛ وعقَّ عنه بكبش يوم سابعـــــــه،

وهذا غير الإسماعيلي المتقدم أبي بكر محمد[1] بن إسماعيل بن مهران[2] الحافظ، هذا تـوفي سـنة خمس وتسعين ومائتين. والله أعلم.

قولــه: ثم ولدت له مارية بنت شمعون[3] القبطية إبراهيـــم[4]، [5]مارية بتخفيـف اليـاء هذا مما لا أعلم فيه خلافاً[6]، وهي بتخفيف الياء البقـــرة الفتيـــة[7][8]، قالـه السـهيلي[9]، وسـيأتي كلامه في كلامي، والمارية بتشديد الياء في اللغة القطاة الملساء[10]، وكـــون إبراهيـــم ابنـــه ﷺ[11] من مارية هذا مما لا أعلم فيه خلافاً، وأما ما وقع في تلقيح فهوم الأثر[12] لأبي الفـــــــــرج[13]

(١) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) الجرجاني الإسماعيلي الفقيه الشافعي المحدث، الحافظ الثبت البارع، قال الحاكم: أحد أركان الحديث بنيسـابور كـثرة ورحلة واشتهار، ثقة مأمون.

انظر ترجمته في: الكامل: (٦/٤٤٠)، سير أعلام النبلاء: (١٤/١١٧-١١٨) رقم (٦٠)، طبقات الحفاظ: (٣٠٠-٣٠١) رقم (٦٧٩).

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "سمعون".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٥) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ق): "ابن".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "خلاف".

(٧) في نسخة (ق): "العتية".

(٨) في اللسان: الماريّ -بالتشديد- ولد البقر الأبيض الأملس. اللسان: (١٥/٢٧٩).

(٩) الروض الأنف: (١/١٧) وقال عنه: « بخط ابن سراج، يذكره عن أبي عمرو المطرز ».

(١٠) الروض الأنف: (١/١٧)، وعزاه لأبي عبيد، الغريب المصنف: (١/٣٢٠)، اللسان: (١٥/٢٧٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٢) بياض في نسخة (ز).

(١٣) جملة "لأبي الفرج" ساقطة من نسخة (ق).

....

ابن الجوزي⁽¹⁾ عن البرقي[2] بعد أن ذكر ابن الجوزي أن إبراهيم من مارية بنحو ورقة[3]، قال أبو بكر البرقي: « كان جميع[4] أولاد رسول الله ﷺ من خديجة، سبعة ويقال: ثمانية، القاسم والطاهر والطيب وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة »[5] انتهى.

ولولا أنه قال[6]: سبعة أو ثمانية، لقلت إن ذلك من النساخ، وهذا شيء غريب، وهو وهم إما من البرقي وإما من غيره[7]. والله أعلم.

فإن قيل: لعله أراد آخر من خديجة يقال له إبراهيم[8]؟

---

(١) في نسخة (ز) : "الجوهري".

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي أبو بكر (.. - ٢٧٠هـ)، كان من الحفاظ المتقنين، صنف في معرفة الصحابة، صاحب التاريخ، منسوب إلى برقة بلد بعد الإسكندرية.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٠/١)، طبقات الحفاظ: ص(٢٥٦) رقم (٥٦٩) .

أو هو أحمد بن عبدالرحيم بن البرقي أبو بكر المصري، (.. - ..)، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٦١/٢) رقم (٩٣) .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١) .

(٤) كلمة "جميع" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤)، وليس فيه أنهم جميعاً من خديجة بل عبارته: « كان جميع ولد رسول الله ﷺ سبعة، ويقال: ثمانية: القاسم والطاهر والطيب وإبراهيم ... إلخ » .

ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١)، وعزاه لابن الجوزي في التحقيق عن أبي بكر بن البرقي باللفظ الذي ذكره المؤلف هنا، ثم نقل قول سبط ابن العجمي وعزاه إلى العيون والله أعلم.

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣٨/١) أن في الذكور أقوال، فقيل: أربعة وهم: « القاسم وعبدالله والطيب والطاهر، وقيل: ثلاثة، ومن قال هذا قال عبدالله سمي الطيب لأنه ولد في الإسلام ... إلخ » هذا على تعداد أولاده من خديجة.

(٦) جاء بعدها في (ص) و(ت) : "إنه"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إنهم" .

(٧) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١) .

قلت: لعل الوهم من المؤلف فيما حكاه عن ابن البرقي، والله أعلم.

(٨) ذكر ابن حجر في الإصابة: (٩٠/١) رقم (٣٩٩) قال: « إبراهيم بن النبي ﷺ آخر ... ذكر علي بن الحسين بن الجنيد الرازي في تاريخه وهو جزء لطيف، أن خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بناته الأربع، ثم ولدت من بعد البنات القاسم والطاهر وإبراهيم والطيب فذهبت الغلمة وهم مرضعون، ولم يذكر مارية وما له منها، ولم يكن ما ذكره غلطاً محضاً بل يكون انتقل ذهنه فظن أن الأولاد كلهم من خديجة وغفل عن مارية » أهـ.

حلق رأسه، حلقه أبو هنـــــد،

قيل: هذا لا يعرف، ويدفع هذا قوله: كان جميع أولاد رسول الله ﷺ من خديجة[١]، والله أعلم.
وتوفيت مارية رضي الله[٢] عنها سنة ١٦ ، كذا قاله الواقدي[٣] وخليفة[٤] وأبـــو عبيـــد[٥][٦]،
وقيل: سنة خمس عشرة، كلاهما في خلافة عمر بن الخطاب[٧]، ودفنت بالبقيع[٨][٩].

قولــه: حلقــه أبو هنـــد [١٠]، هذا[١١] أبو هند الحجام البياضي مولاهم، اسمه عبدالله[١٢]،

---

(١) حكاه بنصه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١) عن كتاب العيون.

وقد سبق أن أشرت إلى أن عبارة ابن البرقي ليس فيها "من خديجة"، فهو ليس حصر لأولاده من خديجة ﷺ وحدهـا بل حصر لأولاده جميعاً .

وإن صح النقل الذي ذكره المؤلف هنا فالإشكال قائـــــم .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٣) حكاه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢١٥/٨)، والطبري في تاريخه: (٤٧٥/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٤) .

(٤) تاريخ خليفة: ص(٧٤)، وحكاه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٢٩/٣)، والنووي في تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (٣٥٥/٢) .

(٥) كذا في نسخة (ح)؛ وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "أبو عبيدة" ، وفي تهذيب الأسماء واللغات: "أبو عبيـــد كالأصل".

(٦) لعله في كتابه "الصحابة"، ذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (١٤٦/٦)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغـــات: (٣٥٥/٢)، وانظر: المعارف: ص(٨٥)، تاريخ دمشق: (٢٣٨/٣) .

(٧) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢) .

(٨) البقيع: بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة، وهو بقيع الغرقد مقبرة المدينة .

انظر: معجم ما استعجم: (٢٦٥/١)، معجم البلدان: (٤٧٣/١) .

(٩) العبارة كلها نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (٣٥٥/٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هذا هو" .

(١٢) انظر: أسماء من يعرف بكنيته: ص(٦٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٣١٥٢/٨)، الاستيعاب: (٢١١/٤)، الإصابة: (٢١١/٤) .

فتصدّق بزنة شعره فضة على المساكين،

وقيل: يسار[١]، (ورأيت بخط ابن الأمين ما لفظه: « ذكر ابن وهب[٢] في موطئه[٣] عن ربيعة[٤] أن أبا هند سياراً[٥] حجم رسول الله ﷺ »[٦]. انتهت).

لم يشهد بدراً، تخلف عنها، وقد شهد[٧] ما بعدها[٨].

قوله: فتصدق بزنة شعره فضة [٩]، زنة شعر إبراهيم لا أعلم كم زنته، وأما الحسن بن علي فقد روى الترمذي[١٠] « أن زنة شعره درهم أو بعض درهم » [١١].

---

(١) الإصابة: (٤/٢١١) .

(٢) (ع) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري المالكي المقرئ الفقيه (١٢٢-١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٥٦) رقم (٣٧١٨)، التهذيب: (٦/٧١-٧٤) رقم (١٤٠) .

(٣) كتبت في نسخة (ح) و(ص) : "موطايه" .

وهو الموطأ الصغير، وقد حقق أحمد محمد الأمين الشنقيطي قسماً منه في رسالة ماجستير عام ١٤١٣هـ من أوله إلى نهاية كتاب الصوم.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٩٠٧)، الفهرست: ص(٢٥٢) .

(٤) (ع) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ (.. - ١٣٦ وقيل ١٣٣، وقيل ١٤٢هـ)، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٢) رقم (١٩٢١)، التهذيب: (٣/٢٥٨-٢٥٩) رقم (٤٩١) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يسار" .

(٦) حكاه ابن حجر عنه في الإصابة: (٤/٢١١) وفيه : "يساراً" .

(٧) في نسخة (ق) : "وشهد" .

(٨) الإصابة: (٤/٢١١) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(١٠) جامع الترمذي، أبواب الأضاحي، باب العقيقة بشاة: (٤/٩٩) رقم (١٥١٩) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: « عق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة وقال: يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة، قال فوزنته فكان وزنه درهماً أو بعض درهم ». قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بمتصل، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب » .

قلت: قد أخرجه الحاكم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي كما في تعليق: (١١).

(١١) وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الذبائح، باب عق النبي ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع: (٤/٢٣٧)

وأمر بشعره فدُفن في الأرض، وسمّاه يومئذ فيما قال الزبير، والصحيح أنه سمّاه ليلة ولادته، وكانت قابلتُها سلمى مولاة رسول الله ﷺ؛

قولــه: فدفن في الأرض [1]، (دُفن)[2] مبني لما لم يسم فاعله.

[3]**قولــه:** الزبيــر [4]، تقدم مراراً أنه ابن بكار، وقد تقدم بعض ترجمته[3].

قولــه: وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ [5]، قابلتها بالنصب على أنه خبر كـان، وسلمى الاسم، وإن شئت بالعكس، وقد تقدم[6] (الكلام على سلمى[7] قريباً، وهنا[8] قـال: سـلمى مولاة رسول الله ﷺ، وفيما تقدم مولاة صفية بنت عبدالمطلب، ولا شك أن مولاة عمـة الشـخص مولاته، والله أعلم.

قال[9] ابن عبدالبر في ترجمتها: وهي مولاة صفية بنت عبدالمطلب يقال لها: مـولاة رسـول الله ﷺ)[10]. / [٢٦٩/ب]

= عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه بنحوه، وسكت عنه الحاكم والذهبي. وأخرجه ابـن أبي شيبة في المصنف، كتاب العقيقة، باب في العقيقة من رآها: (٤٧/٨) رقم (٤٢٨٦) عن علي رضي الله عنه بنحوه.

وانظر: فيض القدير: (٦٦/٤).

(١) عيون الأثر: (٣٨١/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، المختصر في سيرة سيد البشـر: (٧٤/١)، الاسـتيعاب: (٤١/١-٤٢)، الإصابة: (٩٣/١).

(٢) كلمة "دفن" ساقطة من نسخة (ز).

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى ترجمته" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٦) في نسخة (ص): "وتقدم".

(٧) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٧).

(٨) في نسخة (ز): "وهنا".

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "وقال".

(١٠) الاستيعاب: (٣٢٧/٤-٣٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١).

فخرجت إلى زوجها أبي رافع، فأخبرته أنها قد ولدت غلامًا، فجاء أبو رافع إلى رسول الله ﷺ فبشَّره، فوهبَ له عبدًا، وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات في ربيع الأول سنة عشر، وقد بلغ ستة عشر شهرًا. وقد قيل في سنه ووفاته غير ذلك.

قولــه: فخرجت إلى زوجها أبي رافع [١]: تقدم الاختلاف في اسمه قريباً[٢]، وهو أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز، وقيل: صالح[٣].

قولــه: فوهب له عبداً [٤]، هذا العبد لا أعرف اسمه.

قولــه: وقيل في سنه ووفاته غير ذلك [٥]، قال مغلطاي: « توفي وله سبعون يوماً، ذكره أبو داود[٦]، وكان ذلك في ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه[٧].

وقيل: بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام[٨].

وقيل: ثمانية عشر شهراً[٩].

---

(١) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٢) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٧).

(٤) عيون الأثر: (٣٨١/٢-٣٨٢)، وانظر: الطبقات: الاستيعاب: (٤١/١-٤٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٦٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٤/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣).

(٥) عيون الأثر: (٣٨١/٢). أي سن إبراهيم ووفاته.

(٦) في سننه كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٨).

(٧) وبه قال مصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٣/١-١٤٤)، وأضاف سنة عشر، وابن حزم في جوامع السيرة: (٣٨-٣٩)، وقال: « مات قبل أبيه ﷺ بثلاثة أشهر يوم كسوف الشمس »، وانظر: الاستيعاب: (٤٣/١)، وحكاه عن الواقدي، تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٦٦)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١٥/٤)، الإصابة: (٩٣/١)، فتح الباري: (١٧٤/٣)، وقال معلقاً على قول (إنه عاش سبعين يوماً): « فعلى هذا يكون مات سنة ثمان والله أعلم ».

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات: (٨٣/٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٣/١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٤/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، وانظر: الدراية: (٢٣٥/٤). وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز باب في موت إبراهيم ابن النبي ﷺ: (٣٧٩/٣).

(٩) قاله المصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٢)، والزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٧١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٣/١)، وحكاه عن الواقدي ومصعب الزبيري والزبير بن بكار، وقاله النووي في تهذيب الأسماء
=

مات في بني مازن عند ظِئْرِه أم بُردة خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد،

وقيل: سبعة عشـر[١].

وقيل: سنة وعشرة أشهر وستة أيام[٢]، وكان مولده في السـنة الثامنة مـن الهجـرة في ذي الحجـة »[٣] انتهـى).

قولـه: ظئره أم بردة (خولة بنت المنذر[٤]) [٥]، الظئر بكسر الظاء المعجمة المشالة ثم همـزة ساكنة هنا المرضعة وزوج المرضعة أيضاً ظئر[٦]، وهي كما قال المؤلف خولة بنـت المنـذر بـن زيـد الأنصاري، ذكر ذلك أبو عمر في ترجمة إبراهيم أنها أرضعته[٧].

= واللغات: (١٠٢/١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٧)، وابن كثير في الســيرة النبويـة: (٦١٥/٤) عـن الواقدي، وابن حجر في الإصابة: (٩٣/١) وحكاه عن البخاري، وفي الفتح: (١٧٤/٣)، والصالحي في سـبل الهـدى والرشاد: (٢٢/١١)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) . وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سـننه كتاب الجنائز باب الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٧)، وأحمد في مسنده: (٢٦٧/٦)، وابـن أبي شـيبة في المصنف كتاب التاريخ باب التاريخ: (٦٣/١٣) رقم (١٥٧٧٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابـة باب ذكر سراري رسول الله ﷺ: (٣٨/٤) وسكت عنه الحاكم والذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى كتـاب صـلاة الخسوف باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف والعيد لجواز وقـوع الخسـوف في العاشـر مـن الشـهر: (٣٣٦/٣)، وانظر: شرح معاني الآثار: (٥٠٩/١) .

(١) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، (وفي صحيـح البخـاري: عاش سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً على الشك) قلت: ولم أقف عليه في الصحيح.

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

(٢) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(١٤٣)، إلا أن فيه وثمانية أيام، وقاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٤/١) ، وابن حـزم في جوامع السيرة: (٣٨)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) .

(٣) الإشارة: ص(١٠٤-١٠٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٥/١)، نسب قريش: (٢٢)، تهذيـب الأسمـاء واللغـات: (١٠٢/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣) .

(٤) هي خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أرضعت إبراهيم بن رسـول الله ﷺ، مشهورة بكنيتها (أم بردة)، ويقال لها أيضاً أم سيف .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٩٢/٤، ٤٣٦)، الإصابة: (٢٩٣/٤، ٤٣٤-٤٣٥).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٢/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

(٦) النهاية: (١٥٤/٣)، اللسان: (٥١٥/٤)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، فتح الباري: (١٧٣/٣) .

(٧) الاستيعاب: (٤٣/١)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٤٢٩)، سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

قال بعض الحفاظ[١]: أم بردة بنت المنذر بن زيد، يقال: أرضعت إبراهيم ابـن رسـول الله ﷺ وهي خولة أم بشر بنت عمرو بن عَنَمة[٢] من المبايعات[٣].

وذكر في خولة بنت المنذر بن زيد مرضعة للنبي[٤] ﷺ ذكرها العدوي[٥]، فهذه العبارة تحتمـل[٦] أنها أرضعته ﷺ[٧]، وأنها[٨] أرضعت له -يعني ولده- ، وفي هذه السيرة ما يؤيد هذا الاحتمـال الأول؛ فإن المؤلف ذكر عن أبي[٩] إسحاق ابن الأمين أنه استدرك على أبي عمر خولة هذه، وقال إنها أرضعـت النبي[١٠] ﷺ[١١]. انتهى[١٢].

فينبغي أن يحرر[١٣] ذلك، (وقد راجعت كلام أبي عمـر[١٤] فرأيتـه قـال: أم بـردة بنـت زيد بن لبيد بن خداش[١٥] بن عامر بن غنم ابن النجار، هي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

(١) لم أقف على تحديده .

(٢) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "غنمة" .

(٣) هي أم بشر بنت عمرو بن عنمة بن عدي بن سنان بن نابيء بن عمرو بن غنم بن كعب ابن سـلمة، أسـلمت وبايعت رسول الله ﷺ تزوجها عبدالرحمن بن خراش بن الصمة ثم خلف عليها عبدالله بن بشير بن بشر بن أمية .
انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى: (٤٠٩/٨)، الإصابة: (٤٣٥/٤) رقم (١١٥٦) .

(٤) في نسخة (ز): "النبي" .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في (ص) و(ز): "تحتمل"، وفي (ق): "يحتمل"، وفي (أ): "تحتمل"، وفي (ح): "محمل" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "ولا" .

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "ابن" .

(١٠) في نسخة (ز): "للنبي" .

(١١) عيون الأثر (٩٨/١) .

(١٢) كلمة (انتهى) ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "يجوز" .

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "عمرو".

(١٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "خراش" .

....

(١) دفعه رسول الله ﷺ (١) إليها ساعة وضعته أمه، فلم تزل ترضعه حتى مات عندها، وهي زوج البراء بن أوس(٢)(٣) انتهى).

والمشهور برضاع إبراهيم ابن النبي عليه السلام(٤) أم سيف(٥)، وقد سماها القاضي عياض: خولة بنت المنذر(٦)، فانظر هنا ووفق بين الأقوال(٧). والله ولي التوفيق(٨).

(١-١) جملة "دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) هو البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار (...-...هـ) شهد أحداً وما بعدها .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٣٧/١)، الإصابة: (١٤٢/١) رقم (٦١٦) .

(٣) الاستيعاب: (٤٣٦/٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٧٠-٧١)، تاريخ الطبري: (١٣٩/٣)، فتح الباري: (١٧٣/٣)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣) .

(٤) كذا في (ح) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) قال ابن حجر: « مرضعة ابن النبي ﷺ ، وامرأة أبي سيف القين –بفتح القاف وسكون المثناة التحتانية بعدها نون– وهو الحداد كانا من الأنصار ، ثبت ذكرهما في الصحيحين . أسد الغابة: (٣٤٩/٧) رقم (٧٤٨٠)، الإصابة: (٤٦٤/٤) رقم (١٢٣٧) وانظر: (٩٨/٤) الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

(٦) إكمال المعلم: (٢٨١/٧)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٧٦/١٥)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧٤/٢)، وابن حجر في الفتح: (١٧٣/٣)، والإصابة: (٤٣٥/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١) .

(٧) قال ابن حجر في الإصابة: (٩٨/٤)، بعد أن ذكر القول بأن مرضعته أم بردة ما نصه « أخرجه الواقدي فإن كان ثابتاً احتمل أن تكون أم بردة أرضعته ثم تحول إلى أم سيف، وإلا فالذي في الصحيح هو المعتمد » .

وقال في ترجمة أم بردة في الإصابة: (٤٣٥/٤): « وقال أبو موسى المشهور أن التي أرضعته أم سيف ولعلهما جميعاً أرضعتاه »، وقال في الفتح: (١٧٣/٣) « قال عياض هو البراء بن أوس –يعني أبا سيف– وأم سيف زوجته هي أم بردة واسمها خولة بنت المنذر، قلت: جمع بذلك بين ما وقع في هذا الحديث الصحيح –يعني قول أنس بن مالك رضي الله عنه– قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم عليه السلام ... وبين قول الواقدي فيما رواه ابن سعد في الطبقات عنه ... قال: لما ولد له إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيهن ترضعه فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد من بني عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد ... فكانت ترضعه وكان رسول الله ﷺ يأتيه في بني النجار انتهى ، وما جمع به غير مستبعد إلا أنه لم يأتِ عن أحد من الأئمة التصريح بأن البراء بن أوس يكنى أبا سيف ولا أن أبا سيف يسمى البراء بن أوس » أهـ.

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وبالله التوفيق" .

وحُمل من بيتها على سرير صغير، وصلّى عليه وكبَّر أربعًا، ودُفن بالبقيع، ورُشَّ عليه الماء؛ وقال: « الحقْ بسلَفِنا الصالح عثمان بن مظعون » .

قوله: وصلى[1] عليه وكبر أربعاً [2]، اعلم أنه من سنة النبي ﷺ وطريقته الصلاة على الطفل فقد صح عنه « الطفل [3] يصلى عليه »[4]، وفي ابن ماجه مرفوعاً: « صلوا على أطفالكم فإنهم[5] من أفراطكم[6] » [7].

فإن قيل: هل[8] صلى[9] النبي ﷺ على ابنه إبراهيم يوم مـات،

---

(١) في الأصل كتبت "صلا" .

(٢) عيون الأثر: (٣٨٢/٢)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٦١٤/٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "أن الطفل" .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال: (٣٤٩/٣) رقم (١٠٣١) عن المغيرة بن شعبة قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح رواه إسرائيل وغير واحد عن سعيد بن عبيد الله والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم .. وهو قول أحمد وإسحاق، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب الجنائز باب الأمر بالصلاة على الطفل: (٦٣٣/١) رقم (٢٠٧٥) عنه، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الطفل: (٤٨٣/١) رقم (١٥٠٧) عن المغيرة بن شعبة، وأحمد في مسنده: (٢٤٧/٤، ٢٤٨، ٢٥٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل ليس بفعل لا يجوز غيره: (٢٢/٥) رقم (٣٠٣٨) عن المغيرة بن شعبة، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٤٣١/٢٠) رقم (١٠٤٥) عنه، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (٢٨٧/٢) رقم (٣٣٢٤) عنه، وأورده البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "فإنه" .

(٦) أي متقدميكم، وسابقيكم، والفرط: ما تقدمك من أجر وعمل، النهاية: (٤٣٤/٣)، اللسان: (٣٦٨/٧) .

قال المناوي في فيض القدير: (١١٢/٤) « أفراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم ليهيئ لهم ما يحتاجونه من منازل الآخرة ومقامات الأبرار » .

(٧) ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الطفل: (٤٨٣/١) رقم (١٥٠٩) من طريق أبي هريرة بلفظه، والديلمي في الفردوس: (٣٨٥/٢) عنه، وأورده الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (٢٢٠) : « قال فيه أبو نعيم الأصبهاني والحاكم والنقاش: روى عن أنس موضوعات وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حبان والدارقطني وكذبه الأزدي وقال يعقوب بن شيبة مجهول »، وانظر: ميزان الاعتدال: (٢٩٩/١)، قال ابن حجر في الدراية: (٢٣٥/١): « أخرجه ابن ماجه بسند ضعيف، وقد ثبت أن النبي ﷺ صلى على ولده إبراهيم، أخرجه ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس بسند ضعيف، وأحمد بإسناد ضعيف عن البراء »، وكذا قال الشوكاني في نيل الأوطار: (٨٣/٤)، وقال الزيلعي في نصب الراية: (٢٧٩/٢): « وضعفه الدارقطني وقال: البختري ضعيف وأبوه مجهول، ومع ضعفه يمكن حمل الأطفال على من استهل والله أعلم »، وانظر: سنن الدارقطني: (١٠٢/١) تلخيص الحبير: (١١٤/٢)، وفيض القدير: (٢٠٢/٤) وقال: « وقال الدميري هذا من منكراته » .

(٨) في نسخة (ق): "هلا"، وفي (أ): "هلا" .

(٩) في (ح) و(ص): "صلا" .

كما[1] قال المؤلف[2] إنه صلى عليه[3] وكبر أربعاً؟

فالجواب: إن هذه مسألة اختلف فيها .

وقد روى أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله[4] عنها قالت[5]: « مات إبراهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه رسول الله ﷺ »[6].

قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[7] ثنا أبي[8] عن ابن إسحاق[9] حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[10] عن عمرة[11] عن عائشة[12] فذكره .

---

(١) كلمة (كما) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) عيون الأثر: (٣٨٢/٢) .

(٣) وقع بعدها في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز): "أربعاً" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(٥) في نسخة (ص) و(ت): "قال" .

(٦) سنن أبي داود كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٧)، قال العجلوني في كشف الخفاء: (١٥٧/٢): « صححه ابن خزيمة »، وأخرجه ابن حزم في المحلى: (٣٨٥/٣) من طريق أبي داود ، وقال عنه: « هذا خبر صحيح ».

(٧) (ع) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني (١٤٢-٢٠٨هـ) نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٧) رقم (٧٨٦٥)، التهذيب: (٣٨٠/١١-٣٨١) رقم (٧٤١) .

(٨) (ع) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن عوف الزهري، أبو إسحاق (١٠٨-١٨٥هـ) نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨) رقم (١٧٩)، التهذيب: (١٢١/١-١٢٣) رقم (٢١٦) .

(٩) سبقت ترجمته ص(١٤) .

(١٠) (ع) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي (٦٥-١٣٥هـ) ثقة ، من الخامسة مات وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٥) رقم (٣٢٠٦)، التهذيب: (١٦٤/٥-١٦٥) رقم (٢٨١) .

(١١) (ع) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية (بعد ٢٠هـ-قبل المائة وقيل بعدها) أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة، ماتت وعمرها ٧٧ سنة .

انظر ترجمتها في: التقريب (١٣٦٥) رقم (٨٧٤٢)، التهذيب: (٤٣٨/١٢-٤٣٩) رقم (٨٥١) .

(١٢) المسند: (٢٦٧/٦)، وإسناده حسن كما قال ابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، وأخرجه ابن إسحاق في سيرته: (٢٥١)

....

وقال أحمد في رواية حنبل[1]: هذا حديث منكر جداً[2]، وهو من[3] ابن إسحاق.

قال الخلال[4][5]: وقرئ على عبدالله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر[6] ثنا إسرائيـــــل[7]،

=

رقم (٤٠٨)، وعزاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠) إلى البزار وأبي يعلى في مسانيدهم، قلت: و لم أقف عليه فيهما، والله أعلم .

(١) هو حنبل بن إسحاق بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني (قبل ٢٠٠-٢٧٣هـ) الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، كان ثقة ثبتاً له مسائل كثيرة عن أحمد ويتفرد ويغرب، له جزء المحنة، وله تاريخ، سمع المسند من أبي عبدالله مع صالح وعبدالله .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٨/٢٨٦) رقم (٤٣٨٦) ، التقييد: (٢٥٨-٢٥٩) رقم (٣١٨)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (١/٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣٩٩) .

(٢) حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (١/٩٤)، والبرهان الحلبي في السيرة النبوية: (٣/٣١٠)، والمناوي في فيض القدير: (١/١٩٩)، وقال المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٧) : « خرجه أبو عمر ولا يصح »، وقال ابن القيم في الزاد: (١/٢٠٣) بعد أن ذكر قول أحمد: « هذا حديث منكر » « ولعله يعني حديث فرد، فإن هذا منقول عنه في بعض الأحاديث المعروفة الصحة »، قال الشيخ الألباني في كتاب أحكام الجنائز: (٨٠) (في الهامش): « واعلم أنه لا يحتج ثبوت الحديث أنه روي عنه ﷺ أنه صلى على ابنه؛ لأن ذلك لم يصح عنه وإن جاء من طرق فهي كلها معلولة إما بالإرسال وإما بالضعف الشديد ... الخ » .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي زاد المعاد: (١/٥١٤) : "ووهى" .

(٤) هو أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي المعروف بالخلال، أبو بكر (٢٣٤-٣١١هـ) محدث فقيه، أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب أحمد بن حنبل. من آثاره: الجامع في الفقه الحنبلي، العلل، السنة، ألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥/١١٢-١١٣)، طبقات الحنابلة: (٢/١٢-١٥) رقم (٥٨٢)، تذكرة الحفاظ: (٣/٧٨٥-٧٨٦) .

(٥) جاء في هامش نسخة (ق): "الخلال يروي عن أحمد بن حنبل وعبدالله (...) هو هذا (...) أحمد رضي (...) عنهم".

(٦) (ع) هو الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان، (...-٢٠٨هـ) ثقة من التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥٠٨)، التهذيب: (١/٣٤٠) رقم (٦١٩) .

(٧) (ع) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (١٠٠-١٦٠هـ) ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٣٤) رقم (٤٠٥)، التهذيب: (١/٢٦١-٢٦٣) رقم (٤٩٦) .

قال: وجابر[١][٢] عن عامر[٣] عن البراء بن عازب[٤] قال: « صلى النبي ﷺ على ابنه إبراهيم[٥] وهو ابن ستة عشر شهراً »[٦].

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي زاد المعاد: (٥١٤/١): "حدثنا جابر" .

(٢) (د ت ق) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، (...-١٢٧ وقيل: ١٣٢هـ) ضعيف رافضي، من الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٩٢) رقم (٨٨٦)، التهذيب: (٤٦/٢-٥١) رقم (٧٥) .

(٣) تقدمت ترجمته: ص(٢٤٥).

(٤) (ع) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي (...-٧٢هـ) صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٤٢/١-١٤٣) رقم (٦١٨)، التقريب: (١٦٤) رقم (٦٥٤).

(٥) جاء بعدها في زاد المعاد: (ومات) وكذا في مسند أحمد .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده: (٢٨٣/٤) عن البراء، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه إن استهل أو عرفت له حياة: (٩/٤) عن البراء، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٠/١) عنه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز باب في موت إبراهيم: (٣٧٩/٣) عن عامر فلم يذكر البراء وليس فيه ذكر الصلاة عليه، وكذا أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الجنائز باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه: (٥٣٢/٣) رقم (٦٦٠٥) عن عامر ولم يذكر البراء، وكذا أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: ٥٠٨/١) عنه دون ذكر البراء، قال ابن حجر في الدراية: (٢٣٥/١): « أخرجه ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس بسند ضعيف، وأحمد بإسناد ضعيف عن البراء، وروى أبو يعلى وابن سعد عن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وللبزار عن أبي سعيد الخدري مثله ».

قلت: وحديث مقسم عن ابن عباس أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: (٤٨٤/١) رقم (١٥١١)، وحديث أنس أخرجه ابن سعد في الطبقات: (١٤٠/١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٣٥/٦) رقم (٣٦٦٠)، وأخرجه ابن عدي في الكامل: (١٠٠/٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٥/٣): « وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف »، وقال ابن حجر في المطالب العالية: (١٤٣/٣) رقم (٨٦٣) « إسناده واه »، وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه البزار في مسنده (مختصر زوائد المسند): (٣٠٩/١) رقم (٥٨٧)، والطبراني في الأوسط: (٣٦١/٤) رقم (٤٤٣٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٥/٣) : « وفيه عبدالرحمن بن مغول وهو متروك » .

....

وذكر أبو داود (عن البهي[1][2]) قال: « لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ صلى عليه رسول الله ﷺ[3] في المقاعد »[4] وهذا مرسل[5]، والبهي[6] اسمه عبدالله بن يسار[7]، كذا سمى أباه أبو علي الغساني[8] في تقييد المهمل في الألقاب[9][10]، وكذا سماه غيره[11]، وعبدالله كوفي[12]، وذكر عن[13]

---

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص): "في البهي"، وفي(ق): "عن النهي"، وفي (أ) و(ز): "في النهي".

(٢) سيترجم له المؤلف ص

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "عليه".

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على جنائز الأطفال: (٢١٣) رقم (١)، وفي السنن كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه إن استهل أو عرفت له حياة: (٩/٤) عنه؛ وانظر: الدراية: (٢٣٥/١).

(٥) إذ أن البهي لم يدرك رسول الله ﷺ. انظر نصب الراية: (٢٧٩/٢-٢٨٠).

(٦) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "والنهي".

(٧) (بخ م٤) عبدالله البهيّ -بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية- مولى مصعب بن الزبير، ويقال اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٦٠) رقم (٣٧٤٧)، التهذيب: (٨٩/٦-٩٠) رقم (١٧١).

(٨) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني -بالجيم والمثناة من تحت وبعد الألف نون- أبو علي (٤٢٧-٤٩٨هـ)، أحد أركان الحديث بقرطبة، علامة في اللغة والشعر والنسب وحسن التصنيف من آثاره تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين، وأسماء شيوخ أبي داود، طبع مرتين بتحقيقين.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٢٣٣/٤-١٢٣٥)، مرآة الجنان: (١٢٣/٣)، الصلة لابن بشكوال: (١٤١/١-١٤٣) رقم (٣٢٩).

(٩) هو كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين، وطبع في ثلاثة مجلدات بعناية علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس، طبعته دار عالم الفوائد/ مكة عام/ ١٤٢١هـ انظر كشف الظنون: ٤٧٠/١.

(١٠) تقييد المهمل: (١٠٨٩/٣).

(١١) وممن سماه عبدالله بن يسار: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٠٧/٥)، ومسلم في الطبقات: (٣٠٥/١)؛ وابن حبان في الثقات: (٤٨/٥)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٤١/١٦)، وابن معين في تاريخ الدوري: رقم (٢٧٠٥)، وابن حجر في التقريب: (٥٦٠)، والتهذيب: (٨٩/٦)، ونزهة الألباب: (١٣٥/١).

(١٢) في (ح) و(ص): "لو في"، وفي (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "توفي"، والتصويب من زاد المعاد: (٥١٤/١).

(١٣) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

عطاء بن أبي رباح « أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة »[1] وهذا مرسل، وهم فيه عطاء فإنه كان قد تجاوز السنة.

واختلف الناس في هذه الآثار، فمنهم من أثبت الصلاة عليه، ومنع صحة حديث عائشة رضي الله[2] عنها كما قال الإمام أحمد وغيره[3]، قالوا: وهذه المراسيل، مع حديث البراء، يشد بعضها بعضاً[4].

قال النووي[5] في ترجمة إبراهيم ابن النبي ﷺ[6] في التهذيب: (وصلى[7] عليه رسول الله ﷺ وكبر[8] أربع مرات.

هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح[9].

وروى ابن إسحاق عن عائشة رضي الله[10] عنها « أن النبي ﷺ لم يصل عليه[11] »[12].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه الموضع السابق عنه رقم (٣١٨٨)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى للموضع السابق عنه رقم (٦٥٨١).

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) مثل ابن عبد البر القرطبي والمحب الطبري وغيره، انظر: الإصابة: (٩٤/١)، فيض القدير: (١٩٩/١).
انظر: ما تقدم: ص(٤٨٩).

(٤) قاله البيهقي في سننه الكبرى: (٩/٤)، وقال الخطابي في معالم السنن: (٣١١/١) « وهذا أولى الأمرين وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالاً »، وانظر نصب الراية: (٢٨٠/٢)، الإصابة: (٩٤/١)، فيض القدير: (١٩٩/١)، عون المعبود: (٣٣١/٨).
وإلى هنا توقف النقل عن ابن القيم في الزاد وسيعود مرة أخرى للنقل عنه: ص(٤٩٤).

(٥) كذا في الأصل، وجاء بعده في نسخة (ص) و(ق) و(ز): "رحمه الله"، وفي (أ): "رحمه الله تعالى".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق): "عليه".

(٧) كتبت في الأصل: "صلا".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق): "عليه".

(٩) تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، وقاله ابن عبدالبر أيضاً في الاستيعاب: (٤٥/١).

(١٠) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١١) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز).

(١٢) سبق تخريجه: ص(٤٨٨) تعليق (٦). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١).

قال ابن عبدالبر: « هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا، وهو عمل مستفيض في السلف والخلف »[١] انتهى.

وقد رأيت كلام أبي عمر في ديباجة الاستيعاب.

ثم قال بعد ذلك: « ولا أعلم أحداً جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة (بن جندب[٢])[٣] والله أعلم »[٤].

وقد يحتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة[٥]، أو أمر أصحابه[٦] فصلوا عليه و لم يحضرهم، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك، وهو أولى ما حمل عليه حديثها[٧] ذلك والله أعلم[٨].

وقال النووي في ترجمته رضي الله[٩] عنه: « وأما ما روي عن بعض المتقدمين " لو عاش إبراهيم لكان نبياً "[١٠] فباطل، وجسارة على الكلام في المغيبات، ومجازفة، وهجوم على

---

(١) الاستيعاب: (٤٥/١)، وحكاه عنه البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٤/١١). والنص من قوله "وصلى عليه" إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١) وفيه: "استفيض" بدل "مستفيض".

(٢) جملة "بن جندب" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) (ع) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار أبو سليمان (.. - ٥٨ أو ٥٩هـ)، صحابي مشهور، له أحاديث، كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ ، واستخلفه زياد على البصرة، وكان شديداً على الخوارج، سقط في قدر مملوء ماءً حاراً فمات.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٧٨/٢-٧٩) رقم (٣٤٧٥)، التقريب: (٤١٦) رقم (٢٦٤٥).

(٤) الاستيعاب: (٤٦/١)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١).

(٥) الاستيعاب: (٤٦/١)، فيض القدير: (١٩٩/١).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الصحابة".

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ): "في".

(٨) الاستيعاب: (٤٦/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١).

(٩) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن الرسول ﷺ: (٤٨٤/١) رقم (١٥١١) عن ابن عباس ولفظه: « لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ قال إنه له مرضعاً في الجنة فلو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي ».

قال ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١) بعد ذكره: « وفي سنده أبو شيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف، وأخرجه
=

....

عظيم[1] الزلات والله المستعان »[2] انتهى.

[3]ومنهم من ضعف حديث البراء لجابر[4] الجعفي، وهذه المراسيل، وقال: حديث ابن إسحاق أصح[5].

ثم اختلف هؤلاء في السبب الذي من أجله لم يصل عليه على هذا الحديث .

فقالت طائفة: استغنى ببنوة[6] رسول الله ﷺ عن الصلاة عليه التي هي شفاعة له، كما استغنى الشهيد بشهادته عن الصلاة عليه[7].

وقالت طائفة أخرى: إنه مات يوم كسفت الشمس فاشتغل[8] بصلاة الكسوف عن الصلاة عليه[9].

= ابن منده من هذا الوجه، ووقع لنا من طريقه بعلو وقال غريب ». وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٣٣/٣)، عن أنس بنحوه.

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "بعض" .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، ثم قال: « وهو عجيب -أي كلام النووي- مع وروده -أي الحديث- عن ثلاثة من الصحابة، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فبالغ في إنكاره، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع، ولا نظن بالصحابي أنه يهجم على مثل هذا بظنه والله أعلم » اهـ.

وأيضاً في الفتح: (١٧٣/١٠-١٧٤)، وحكى الصالحي قول النووي وابن حجر في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، وكذا البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣)، وانظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١٠٩/١)، فيض القدير: (٣٢٠/٥-٣٢١) .

(٣) من هنا عاد النقل عن ابن القيم في الزاد .

(٤) كذا في (ص) و(ز)، وفي (أ) و(ق): "بجابر"، وفي الأصل (ح) طمس الحرف السابق للجيم فيحتمل الاثنين.

(٥) كالخطابي في معالم السنن: (٣١١/١) حيث قال: « وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالاً » .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وهو الموافق لما في زاد المعاد: (٥١٤/١)، وفي (ص): "بنبوة" .

(٧) قاله الخطابي في معالم السنن: (٣١١/١)، وحكاه عنه وعن غيره الزيلعي في نصب الراية: (٢٨٠/٢)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٣٣٠/٨)، وحكاه المناوي في فيض القدير عن الزركشي: (١٩٩/١).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١-٢٨) وفيه "بنبوة" .

(٨) في نسخة (أ): "فاستغنى" .

(٩) قاله الخطابي في معالم السنن: (٣١٢/١)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، وكذا الزيلعي في نصب الراية: (٢٨٠/٢-٢٨١).

....

وقالت فرقة: لا تعارض بين هذه الآثار؛ فإنه أمر بالصلاة عليه؛ فقيل: صلى عليه، ولم يباشرها بنفسه لاشتغاله بصلاة الكسوف؛ فقيل: لم يصل[1] عليه[2].

وقالت فرقة: رواية المثبت أولى[3] لأن معها زيادة علم، وإذا تعارض النفي والإثبات قدم الإثبات[4][5] والله أعلم.

وقد ذكر المحب الطبري في أحكامه[6] في الجنائز أنه ذكر في معنى ترك الصلاة على إبراهيم أوجه، فذكر الأول والثاني مما ذكرته، وذكر « ثالثاً وهو: أنه قد قيل: إنه لا يصلى على نبي، وقد جاء أنه لو عاش كان نبياً[7].

قال المحب[8]: وهذا ليس بشيء، وقد صح[9] أنه صلى على النبي ﷺ »[10] انتهى لفظه.

واعلم أن هذه المسألة أطلت فيها الكلام، وما ذاك بعادة لي ولا ذكر الأحكام، إلا أنها وقعت[11] بحلب فأنكرها بعض الفقهاء إنكاراً بالغاً (على قائل ذلك، ناقله[12]، وهؤلاء) وهم الفقهاء

---

(١) في نسخة (ص): "يصلي".

(٢) انظر: نصب الراية: (٢/٢٨٠-٢٨١).

(٣) في نسخة (أ): "الأولى".

(٤) حكاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٨). وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣١٠)، شرح معاني الآثار: (١/٥٠٨).

(٥) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (١/٥١٣-٥١٥) بتصرف يسير من المؤلف وزيادة نبهت على موضعها. وانظر: المسألة في: شرح معاني الآثار: (١/٥٠٧-٥٠٩)، نصب الراية: (٢/٢٧٩-٢٨١)، أحكام الجنائز للألباني: ص(٧٩-٨٠)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (١/٢٣٥-٢٣٦).

(٦) سبق التعريف به: ص(٣١٨).

(٧) الأحكام للمحب الطبري: م٣ ل(٢٨٠/أ - ٢٨٠/ب)، وحكاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٨)، والمناوي في فيض القدير: (١/١٩٩)، قال الصالحي عقب سرد الأقوال: « وهذا ليس بشيء فقد صح أنه ﷺ صلى عليه ».

(٨) في نسخة (ق): "المحب الطبري".

(٩) جملة "وقد صح" ساقطة من نسخة (ق) و(ز).

(١٠) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٦).

(١١) في نسخة (أ): "نزلت".

(١٢) في نسخة (ق): "قائله".

وقال: ((إن له ظئراً تتم رضاعه في الجنة)).

اليوم لا يعرفون إلا بعض ما في التنبيه[1] أو المنهاج[2][3] أو الحاوي[4]، ولا ينظرون كلام المتقدمين، ولا الخلاف العالي الذي جرى بين الصحابة والتابعين وأتباعهم وأقوال المجتهدين، أعني القول بأنه لم يصل عليه، (فذكر لي ذلك[5])، فجهزت له النقل بذلك، فاستقر جأشه[6]، وسكن خلده[7][8] لما رأى ذلك والله أعلم.

قولـه: إن له ظئراً تتم رضاعه في الجنة[9] [10]، انتهى.

[11] وفي الصحيح إنه له مرضعاً في الجنة[12] [11].

---

(١) هو كتاب التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، وهو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية، وأكثرها تداولاً، وله شروح كثيرة.

انظر: كشف الظنون: (١/٤٨٩-٤٩٣) .

(٢) في نسخة (أ): "والمنهاج" .

(٣) هو كتاب منهاج الطالبين في مختصر المحرر في فروع الشافعية للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) .

انظر: كشف الظنون: (٢/١٨٧٣) .

(٤) هو كتاب الحاوي الكبير في الفروع للماوردي، وهو كتاب مشهور ومتداول، طبع بتحقيق/ الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، طبعته دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٤هـ.

انظر: كشف الظنون: (١/٦٢٨).

(٥) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) الجأش: النفس، وقيل: القلب. أي هدأت نفسه وقلبه. اللسان: (٦/٢٦٩).

(٧) كذا في نسخة (ح) و(ق)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "جلده" .

(٨) الخَلَد: بالتحريك: البال والقلب والنفس. اللسان: (٣/١٦٥) .

(٩) هذا اللفظ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٤٠) عن البراء.

وأورده البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٣١٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٢).

(١١-١١) جملة "وفي الصحيح إن له مرضعاً في الجنة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) .

(١٢) هذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين: (٣/٢٤٤) رقم (١٣٨٢) عن البراء، وفي بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، وفي الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء: رقم (٥٨٤٢).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر إبراهيم بن رسول الله ﷺ: (٩/٥١)

....

وفي مسلم في المناقب: « وإن له لظئرين[1] يكملان رضاعه »[2] انتهى. وقد اختلف في ضبط المرضع على ثلاثة أوجه: أحدها: مرضعاً أنه[3] بضم الميم[4].

وقال الخطابي: ورواه بعضهم مرضعاً بفتح الميم أي رضاعاً[5] هذا ما[6] في المطالع لابن قرقول[7].

ورأيت بخط المؤلف الشيخ فتح الدين في حاشية[8] على الاستيعاب في ترجمة إبراهيم بن النبي ﷺ هذين الوجهين[9].

وذكر ثالثاً: (وهو) مُرضَع بضم الميم وفتح الضاد[10]، ولفظه: « فيه ثلاثة أوجه»[11]:

= رقم (٦٩١٠) عنه وفيه « مرضعتان »، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر سراري رسول الله ﷺ : (٣٨/٤) عنه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٣٠٠/٤) عنه. وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز، باب في موت إبراهيم بن النبي ﷺ : (٣٧٩/٣) عنه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (١٣٩/١-١٤٠) عن الشعبي، ومن طريق البراء بن عازب. وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٥/١). وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٣/٤).

(١) في نسخة (أ) : "الظئرين"، وفي (ز) : "لظئران" .

(٢) كتاب المناقب، باب رحمته العيال وتواضعه وفضل ذلك: (٧٦/١٥) عن أنس بن مالك.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١١٢/٣) عن أنس، وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر محبة المصطفى ﷺ لابنه إبراهيم: (٥١/٩-٥٢) رقم (٦٩١١) وفيهما ظئرين، وابن سعد في الطبقات: (١٣٩/١)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٥/٧) رقم (٤١٩٥) عنه، وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٣/٤)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣) وفيها كلها "تكملان"، وانظر: فتح الباري: (١٧٤/٣) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إنه مرضعاً"، وهو الأصوب.

(٤) المطالع لابن قرقول: ل(٢٠٣/أ)، وانظر: إصلاح غلط المحدثين: ص(٥١)، فتح الباري: (٥٧٩/١٠).

(٥) قاله الخطابي في إصلاح غلط المحدثين: ص(٥١)، وحكاه عنه ابن قرقول في المطالع: ل(٢٠٣/أ) وقال: "مرضعاً"، وانظر: فتح الباري: (٥٧٩/١٠) .

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) المطالع لابن قرقول: ل(٢٠٣/أ) .

(٨) في (ز): "حاشيته" .

(٩) لم أقف عليها.

(١٠) هكذا ضبط ابن قرقول قول الخطابي. انظر: المطالع: ل(٢٠٣/أ).

(١١) في نسخة (أ): "الوجه" .

....

في ديباجة الاستيعاب حديث أنس وفيه: « ولو بقي -يعني إبراهيم- لكان نبياً »[١]، وحديث ابن أبي أوفى[٢] وفيه: « لو قدر أن يكون بعده نبي[٣] لعاش، ولكن لا نبي بعده »[٤]، (قال أبو عمر هذا لا أدري) / [٢٧٠/أ] ما هو، ولقد ولد نوح[٥] من ليس بنبي، وكما يلد غير النبي نبياً، فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي[٦]. والله أعلم.

ولو لم يلد (النبي) إلا نبياً لكان كل أحد نبياً؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام[٧]، وآدم ﷺ نبي[٨] مكلم[٩]، وما أعلم من ولده لصلبه نبياً غير شيث[١٠][١١]. انتهى[١٢].

---

(١) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب عنه: (٤٦/١-٤٧). وأخرجه أحمد في المسند: (١٣٣/٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٦٢/٩): « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عنه: (١٤٠/١).

(٢) في (ز) : "أوفى" .

(٣) كلمة "نبي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب عنه: (٤٧/١). والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء: (٥٧٧/١٠) رقم (٦١٩٤). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: (٤٨٤/١) رقم (١٥١٠) عنه بنحوه.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) الاستيعاب: (٤٧/١). وحكاه في سبل الهدى والرشاد عنه: (٢٨/١١)، وكذا في شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١٠٩/١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) في نسخة (ز) و(ق) : "حيي" .

(٩) في نسخة (أ) : "تكلم"، وفي (ز) : "لكلم"، وفي (ق) : "يكلم" .

(١٠) في (ص) و(أ) و(ز) : "شوث" .

وهو شيث بن آدم عليه السلام وُلد له بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين وعمر آدم ١٣٠سنة، ويقال إنه ولد فرداً بغير توأم، وتفسير شيث عند أهل التوراة: هبة الله ومعناه أنه خلف هابيل، وكان وصي والده فأنزل عليه بعد وفاة آدم عليه السلام خمسين صحيفة، كما جاء في الحديث الطويل الذي أخرجه الطبري في تاريخه: (٧٦/١-٨١)، وابن حبان في الثقات: (١٢٠/٢)، وفي صحيحه باب ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ: (٢٨٧/١-٢٨٩) رقم (٣٦٢)، وأبو الشيخ في العظمة: (١٦٠٢/٥)، وأبو نعيم في الحلية: (١٦٦/١-١٦٧)، كلهم عن أبي ذر، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٥/٣)، فتح الباري: (٤٣٤/١١)، الديباج للسيوطي: (٢٦٠/١)، تحفة الأحوذي: (١٠٤/٧).

(١١) الاستيعاب: (٤٧/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، وفي الفتح: (٥٧٩/١٠) عنه وعن النووي، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، قال ابن حجر في الفتح: « ومثل هذا لا يقال بالرأي ... إلى أن قال: فلا أدري ما الذي حمل النووي في ترجمة إبراهيم المذكور من كتاب تهذيب الأسماء واللغات على استنكار ذلك ومبالغته =

وقال: « لو عاش لوضعتُ الجزية عن كل قبطي »، وقال: « لو عاش إبراهيم ما رُقَّ له خال ». والله أعلم.

قولـه: ولو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي [١]، وقال[٢]: لو عاش إبراهيم ما رق[٣] له خال [٤]، أما الجملة الأولى: فمعناه[٥] والله أعلم إن صح ذلك أنه لو عاش فيراه[٦] أخواله القبط لأسلموا فرحاً به وتكرمة له، فوضعت الجزية عنهم؛ لأنها لا توضع على مسلم.

وأما الجملة الثانية فمعناها[٧] معروف؛ لأنهم إذا أسلموا وهم أحرار لم يجر[٨] عليهم[٩] الرق؛ لأن الحر المسلم لا يجري عليه الرق. والله أعلم[١٠].

* * * * * *

حيث قال: هو باطل وجسارة في الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل، ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين -يعني ابن أبي أوفى وابن عباس وأنس- فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم فقال ذلك، وقد استنكر قبله ابن عبدالبر في الاستيعاب الحديث المذكور فقال: ... حتى نسب قائله إلى المجازفة والخوض في الأمور المغيبة بغير علم إلى غير ذلك، مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين إنما أتوا فيه بقضية شرطية ».

(١٢) كلمة "انتهى" تكررت في (ز).

(١) عيون الأثر: (٣٨٢/٢). والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن الزهري: (١٤٤/١)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٦/١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٩) بنحوه، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣)، وانظر: فيض القدير: (٣٢١/٥).

(٢) في نسخة (ز): "قا".

(٣) في نسخة (ز): "د ق".

(٤) عيون الأثر: (٣٨٢/٢). والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث مكحول: (١٤٤/١)، وأورده ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٦/١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٩) بنحوه.

(٥) في نسخة (ق): "معناه".

(٦) في نسخة (ق) و(ز): "فرآه".

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "فمعناه".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "يجز".

(٩) في نسخة (ص): "عليه".

(١٠) حكاه في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣). وانظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١٠٩/١).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل
المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة:
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي
أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

(المجلد الثالث)

١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م

ذكر أعمامه وعماته ﷺ

أبو طالب: عبد مناف، والزبير، وعبد الكعبة.

ذكر أعمامـــه وعماتـــه ﷺ[1]

قولـــه: أبو طالب عبد منـــاف[2]، [3] انتهى. هذا هو الصحيح في اسمه ومما[4] يســـتدل لـــه شعر[5] أبي طالب[6]:

أوصيك يا عبد منـــاف[3] بعـــدي .:. بمـــوتـــم[7] بعـــد أبيـــه فـــرد[8]

مات أبوه وهو حلـــف[9] المهـــد[10]

وهذا الذي قاله غير واحد[11].

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) : « وملخص الكلام فيهم عدداً وإسلاماً أن يقال: أكثر ما ورد في عددهم ثلاثة عشر وأقـــل ذلك تسعة، وأما الإسلام فإنهم لم يدرك الإسلام منهم إلا أربعة فقط، أبو لهب وأبو طالب وحمزة والعباس فأسلم هذيـــن فقط الأخيرين، وأما أولادهم فالذكور خمسة وعشرون، عشرة للعباس، وخمسة للحارث، وأربعة لأبي طـــالب، وثلاثـــة للزبير وثلاثة لأبي لهب، فهدى الله الجميع للإسلام إلا اثنين طالب بن أبي طالب يقال إن الجن اختطفته فلم يدر ما فعـــل به، والآخر عتيبة بن أبي لهب عقير الأسد، ومن الاتفاق العجيب في أولاد أبي طالب أنهم أربعة ذكور على الترتيب بـــين ولادة كل واحد والذي بعده عشر سنين فأولهم طالب ثم عقيل ثم جعفر ثم علي » اهـ.

(٢) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(٣-٣) من قوله "انتهى ... إلى عبدمناف" ساقط من نسخة (ز) و(ق) .

(٤) في نسخة (أ) : "وما" .

(٥) في نسخة (أ) : "بشعر" .

(٦) كذا في جميع النسخ والصواب عبدالمطلب كما في الروض الأنف .

(٧) الموتم: المرأة التي صار ولدها يتيماً. اللسان: (٦٤٦/١٢) .

(٨) في نسخة (أ) : "فردي" .

(٩) في نسخة (أ) : "خلف"، وفي نسخة (ق) : "حليف" .

(١٠) الأبيات في الروض الأنف: (١٣٢/١) كما هنا، وفي (١٨٥/١) وفيه: « فارقه وهو ضجيع المهد » .

(١١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، نسب قريش للمصعـــب: ص(١٧)، فضـــائل الصحابة: (٥٥٠/١)، المعارف لابن قتيبة: ص(٧٠، ١١٧)، أخبار مكة للفاكهي: (٢٢/٢)، تاريخ الطـــبري: (٨٩/٦)، معرفة علوم الحديث: ص(١٨٤)، الاستيعاب: (٢١٠/١)، الروض الأنف: (١٣٢/١)، صفة الصفوة: (١٣٨/١)، شـــرح النووي على مسلم: (٢١٣/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١٠٤/١)، شرح الزرقـــاني: (١٢٠/٣)، فـــتح الباري: (٧٠/٧، ١٩٣)، تحفة الأحوذي: (١٤٤/١٠)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: ص(١٥٧).

....

وقد تقدم أن الحاكم[(١)] قال: « تواترت[(٢)] الأخبار أن اسمه كنيتـــه »[(٣)]، قال: ووجد[(٤)] بخـــط علي الذي لا شك فيه « وكتب علي بن أبو[(٥)] طالب »[(٦)] انتهى.

(وقد رأيت بحلب في مسجد غوث[(٧)(٨)] وهو[(٩)] زاوية[(١٠)] المغاربة[(١١)] التي هي داخلـــة الســـور وبقرب المدرسة السلطانية[(١٢)] فيه[(١٣)] عمود أسود ذكره الإمام كمال الدين ابن العديـــــــم[(١٤)]،

---

(١) نصه في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (١٨/٣)، وجاء في معرفـــة علوم الحديث: ص(١٨٤): « وأكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته فالله أعلم » .

(٢) في نسخة (ز) : "توارت" .

(٣) حكاه عنه القلقشندي في قلائد الجمان: ص(١٥٧)، وذكره الزرقاني في شرح الموطأ: (١٢٠/٣) .

(٤) في نسخة (أ) : "ووجدت" .

(٥) هكذا بالرفع على الحكاية لأنه علم . وفي نسخة (ق) و(أ): "أبي" .

(٦) لم أقف على المقول ولا قائله، ولعله ابن العديم .

(٧) في نسخة (ق) و(ز): "عون"، وفي نسخة (أ): "عوف" .

(٨) مسجد غوث هو: مسجد داخل باب العراق في المرمى بحلب، قال ابن العديم في بغية الطلب: (٤٦١/١) : « وأظـــن أن مسجد غوث هذا منسوب إلى غوث بن سليمان بن زياد قاضي مصر، وكان قدم مع صالح بن علي بـــن عبـــدالله بـــن العباس إلى حلب »، وقد بني عام ٥٣٦هـ وفي سنة ١٣٣٢هـ هدمه العثمانيون لبناء دار الحكومة ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى. وانظر: حلب القديمة والحديثة لقلعه جي: ص(٩٤، ٢٩٣) .

(٩) في نسخة (أ): "وهي" .

(١٠) في نسخة (ز): "رواية" .

(١١) وتسمى قديماً الزاوية الوطية، شمالي جامع جراح، برسم المغاربة على اختلاف أجناسهم، بشرط أن لا يكون النازل بهـــا مبتدعاً ولا شريراً، وقفها الرئيس علاء الدين علي المشهور بابن وطية الموقت بالجامع الأموي ســـنة (٨٠٢هـ)، ووقـــف عليها حوانيت وطباقاً حولها.

انظر: الدارس في تاريخ المدارس: (٢٠٤/٢)، منادمة الأطلال: (٣١٢-٣١٣)، خطط الشام: (١٣٧) .

(١٢) المدرسة السلطانية: جاء في الشقائق النعمانية: (٢٣) أنها في مدينة بروسا .

(١٣) كلمة "فيه" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن العـــديم، كمال الدين، أبو القاسم، (٥٨٦-٦٦٠هـ)، أديب كاتب شاعر مؤرخ فقيه، محدث، من آثاره: بغية الطلب في تـــاريخ حلب، الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة، كتاب الخط وآدابه .

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٥/١٦-٥٧)، مرآة الجنان: (١٢٠/٤)، الجواهر المضية: (٦٣٤/٢-٦٣٦) رقم (١٠٣٧).

....

وأنه خط علي بن أبي طالب[1] انتهى.

ورأيت مكتوباً فيه « كتبه علي بن أبو[2] طالب » انتهى .)

وقال بعضهم: اسمه عمران[3] وهو غريب أو وهم[4].

قولــه: وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم[5]، عــايذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة[6].

قال الأمير في الإكمال: « وقال الزبير بن بكار: من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عــابد[7] يعني بالموحدة، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عايذ[8] يعني بالمثناة تحت والذال المعجمة »[9] انتهى.

---

(١) انظر بغية الطلب في تاريخ حلب: (٤٦١/١) وعبارته "وفيه قطعة من عمود فيه كتابة في الحجر يزعمون أن علياً رضوان الله عليه كتبها بسنان رمحه حين ورد إلى صفين، ويقولون إن هذا الحجر نقل من الرقة إلى حلب، قال علي بن أبي بكر الهروي فيما ذكره من الزيارات بحلب، وبها داخل باب العراق مسجد غوث به حجر عليه كتابه ذكروا أنها خط علي بن أبي طالب عليه السلام وله حكاية"، وجاء في كتاب حلب القديمة والحديثة: (ص١٣٠) : « قال ابن شداد إن فيها -أي المدرسة الغوثية- عموداً ذكر المؤرخون أنه قد خطه علي بن أبي طالب بسنان رمحه لأهل الرقة بعد أن شكوا إليه أهلها خطر السباع، نقله أتابك زنكي إلى حلب على ناقة فدخلت من باب العراق وأراد رفعه إلى القلعة لكن الناقة بركت في رأس زقاق المبلط فبني موضعه مسجداً عام (٥٣٦هـ)... الخ » .

وانظر: كتاب إشارات إلى أماكن الزيارات: ص(٤) .

(٢) في (ح): "بو"، وفي (ق) و(أ): "أبي" . وانظر: نظام الحكومة النبوية: (١٥٥/١) .

(٣) حكاه ابن تيمية في مناهج السنة عن الرافضة: (٩٠/٢) وأشار إلى ضعفه، ورده ابن كثير في السيرة النبوية: (١٠٢/١) بقوله "لا عمران"، وحكاه ابن حجر في الفتح: (١٩٣/٧)، وعزا نقله إلى ابن تيمية، وذكره الزرقاني في شرح الموطأ: (١٢٠/٣).

(٤) وقال ابن حجر في الفتح: (١٩٣/٧-١٩٤) : « وشذ من قال عمران، بل هو قول باطل نقله ابن تيمية في كتاب الرد على الرافضي (منهاج السنة) أن بعض الروافض زعم أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ ﴾ أن آل عمران هم آل أبي طالب وأن اسم أبي طالب عمران واشتهر بكنيته » .

وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (١٢٠/٣) .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)؛ وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧١)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٦) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٥/٦) .

(٧) في نسخة (أ): "عابذ"، وفي نسخة (ز): "عايد" .

(٨) إلى هنا ينتهي كلام الزبير بن بكار الذي حكاه عنه ابن ماكولا في الإكمال: (١/٦)، وانظر جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٦٦٢/٢، ٧٦٨) .

(٩) هذا من قول ابن ماكولا في الإكمال: (٥/٦) .

وأم حكيمة، وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمـــة.

وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

وكذا ذكره غيره، إلا أنه قال: ويقـــال.

قولـــه: وأم حكيـــم[١]، هي بفتح الحاء وكسر الكاف[٢].

قولـــه: وأم حكيم[٣][٤] **وعاتكة**[٥] **وبرة**[٦] **وأروى**[٧] **وأميمة**[٨]**، وأمهم فاطمة بنـــــــت**

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٥) .

(٣) جملة "وأم حكيم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) وهي أم حكيم بنت عبد المطلب يقال لها البيضاء، ويقال إنها توأمة عبدالله بن عبد المطلب وقد اختلـــف في ذلـــك، ولم يختلف أنها شقيقته، كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبنات، وكـــانت تقول: إني لحصان فما أكلم، وصناع فما أعلم.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٦-٢٢٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨) .

(٥) هي عاتكة بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية عمة النبي ﷺ كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي فولدت لـــه عبـــدالله وزهيراً وقريبة، وهي صاحبة الرؤيا في يوم بدر، اختلف في إسلامها، والأكثر يأبون ذلك، وذكرها العقيلي في الصحابـــة، وقال الدراقطني لها شعر تذكر فيه تصديقها ولا رواية لها قال ابن سعد أسلمت وهاجرت .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٦، ٣٦٨)، التبين في أنساب القرشـــيين: (١٤١-١٤٤)، الإصابـــة: (٤/٣٥٧-٣٥٨) رقم (٦٩٨) .

(٦) هي برة بنت عبد المطلب -أم حكيم-، وكانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بـــن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وقيل بل كانت عند عبد الأسد ثم خلف عليها أبو رهم، وولدت لعبد الأســـد أبـــا سلمة الذي كانت عنده أم سلمة قبل النبي ﷺ .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨-١٩)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٥).

(٧) هي أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ اختلف في إسلامها، فنفاه ابن إسحاق، وأثبتـــه الواقدي وابن سعد والعقيلي، قد كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي فولدت له طليباً، ثم خلف عليها كلدة بـــن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي فولدت له أروى، وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطلب .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٤-٢٢٥، ٢٢٧-٢٢٨)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٤-١٤٥)، الإصابـــة: (٤/٢٢٧) رقم (٣٣) .

(٨) هي أميمة بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية كانت عند جحش بن رئاب أخي بني غنم بن دودان بن أسد بـــن خزيمـــة، وهي أم عبدالله وعبيد الله وأبي أحمد وزينب وأم حبيبة وحمنة من بني جحش بن رئاب، اختلف في إسلامها فنفاه محمـــد بن إسحاق، وذكرها محمد بن سعد، أطعمها النبي ﷺ أربعين وسقاً من خيبر .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٥)، الإصابة: (٤/٢٤٢) رقم(١٠٦) القسم الأول.

وعبدالله والد رسول الله ﷺ شقيق هؤلاء وقد تقدم ذكره.

وحمزة، والمقوم، وجَحْل - واسمه المغيرة - وصفية، وزاد بعضهم: العوام.

وأمهم هالة بنت وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بنت عم آمنة بنت وهب أمِّ رسول الله ﷺ.

عمرو بن عايذ[1] بن عمران بن مخزوم [2]، سيأتي ما لفظه « وكلهن بنات فاطمة المخزومية إلا صفية[3] فهي من هالة الزهرية[4]. هذا هو المشهور عند أهل النسب، وقد ذكر أن أروى لفاطمة المخزومية »[5]. هذا الكلام من قوله: وقد ذكر ينبغي حذفه؛ فإنه ذكر [6] والله أعلم.

قولـه: والمقـوم [7]، هو بتشديد الواو مفتوحة[8] ومكسورة[9].

قولـه: وجحـل [10]، واسمه المغيـرة[11].

---

(١) في نسخة (ز): "عايد" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٣) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية (٥٣ق.هـ-٢٠هـ)، والدة الزبير بن العوام وشقيقه حمزة، أمها هالة بنت وهب خالة النبي ﷺ، أسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير، وروت، وعاشت إلى خلافة عمر.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، التبيين في أنساب القرشيين: (١٤٠)، الإصابة: (٤/٣٤٨-٣٤٩) رقم (٦٥٤).

(٤) قاله ابن هشام في السيرة النبوية: (١/١٢٠)؛ الاستيعاب: (٤/٢٢٨) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٣-٣٨٤)، وجاء في المعارف: ص(٧١) أن أم أروى صفية بنت جندب امرأة من بني عامر ابن صعصعة .

(٦) فقد ذكر المؤلف أروى ضمن أولاد فاطمة المخزومية في بداية الفصل .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٩٤)، صفة الصفوة: (١/٦٢)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٨) في نسخة (ق): "المفتوحة" .

(٩) قال أبو حاتم في السيرة: (٥٠): « وأما المقوم بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش هلك قبل الإسلام، ولا عقب لـه »، وقال ابن قتيبة في المعارف: ص(٧٥): « كانت له بنت يقال لها هند، وكانت تحت عبدالله بن مسروح ».

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٣)، وانظر جمهرة النسب: (١/١٠٢) .

(١١) انظر جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٢-١٠٣)، نسب قريش للمصعب الزبيري: ص(١٧)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(٩٨)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١/١٠٤)، صفة الصفوة: =

....

سيأتي في كلام المؤلف أن جحلاً[1] « بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهو السقاء الضخم»[2].

قال ابن دريد[3]: واسمه مصعب وجحل لقب[4]، وغيره يقول:

اسمه المغيرة كما سبق، والجحل: نوع من اليعاسيب عن صاحب العين[5].

وقال أبو حنيفة[6]: كل شيء ضخم[7] فهو جحل[8]. ذكره السهيلي[9].

(٦٢/١)؛ تبصير المنتبه: (٢٤٤/١)، قال ابن حجر في التبصير: "الذي اسمه مغيرة ابن أخيه جحل بن الزبير بن عبد المطلب"، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٨٠٦/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٥٠/٢)، قال ابن ناصر الدين في التوضيح: (٢٣٣/٢)، "والمشهور في لقبه بتقديم الجيم على المهملة".

(١) من هنا يبدأ كلام ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٢) انظر: اللسان: (١٠١/١١)، الجمهرة في اللغة: (٥٧/٢)، الاشتقاق: (٤٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، السيرة النبوية لابن كثير: (١٠٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، أبو بكر (٢٢٣-٣٢١هـ) أديب، شاعر، لغوي، نحوي، نسابة، من آثاره: الجمهرة في اللغة، أدب الكاتب، المقصور والممدود وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٩٥-١٩٧)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٤٥/٢-١٤٧)، معجم الأدباء: (١٢٧/١٨-١٤٣).

(٤) الاشتقاق لابن دريد: (٤٧)، وحكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (١٣١/١).

(٥) العين: (٨٠/٣)، وحكاه السهيلي عن صاحب العين الروض الأنف: (١٣١/١)، وحكاه في اللسان عن الأزهري: (١٠١/١١)، تهذيب اللغة للأزهري: (١٤٧/٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٦) هو أحمد بن داود بن وَنَنْد الدينوري أبو حنيفة (...-٢٨٢هـ)، عالم مشارك في كثير من العلوم كاللغة والأدب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة والجبر والحساب، من آثاره: كتاب النبات، الجبر والمقابلة، ما يلحن فيه العامة، الشعر والشعراء.

انظر ترجمته في: الفهرست: (٨٦)، معجم الأدباء: (٢٦/٣-٣٢)، إنباه الرواة: (٧٦/١-٧٩).

(٧) في نسخة (ز): "صخم" بالصاد المهملة.

(٨) لم أقف عليه في كتاب النبات، وحكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (١٣١/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٩) الروض الأنف: (١٣١/١).

والعباس وضرار؛ وأمهما نُتْلة، وقيل: نُتيلة بنت جناب بن كلب من النمر بن قاسط.

وكان الدارقطني يقول: هو حجل بتقديم الحاء[1]، ويفسر بالخلخال أو القيد »[2][3] انتهى.

واقتصر النووي على تقديم الحاء المهملة (المفتوحة) على الجيم الساكنة في أوائل تهذيبه[4]، واعلم أن القيد والخلخال يفتح الحاء المهملة ثم إسكان الجيم[5].

ويقال: بكسر الحاء فيهما[6]، وقد ذكرت ضبط حجل في أول[7] هذا التعليق، وأحلت ذلك على كلام المؤلف، هذا الذي ذكرته (هنا)، وهذا المكان أشبع.

قولـه: وأمهما نتلة، وقيل: نتيلة بنت جناب بن كلب[8] بن النمر بن قاسط[9]، انتهى.

نتلة[10]: بفتح النون ثم مثناة فوق ساكنة[11]، والثانية تصغير الأولى[12].

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٨٠٦/٢)، وانظر: سيرة ابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٥٠/٢)، الروض الأنف: (١٣١/١)، التوضيح: (٢٣٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (١٠٢/١)، تبصير المنتبه: (٢٤٤/١) .

(٢) النهاية: (٣٤٦/١)، اللسان: (١٤٤/١١)، الجمهرة في اللغة: (٥٨/٢)، وانظر: ذخائر العقبى: ص(٢٩٢) .

(٣) إلى هنا انتهى النص من عيون الأثر: (٣٩٠/٢)، وحكاه الدمياطي، بكامله عن الدراقطني في المختصر: (٧٨/١) .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧/١) .

(٥) انظر: المراجع السابقة في تعليق (٢) .

(٦) انظر: تعليق (١) (٢) .

(٧) في نسخة (ق): "أوائل" .

(٨) والصواب كليب كما سيبين المؤلف ص(٥١٠) .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(١٠) في نسخة (ز): "نقله" .

(١١) المؤتلف والمختلف للدارقطني عن الزبير بن بكار: (٤٦٧/١)، ذخائر العقبى: ص(٣١٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١) .

(١٢) جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٢/١)، وفيه "كليب"، وكذا نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، سيرة ابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٨٦/١، ٩٣، ٥/٤)، المعارف: ص(٧١)، أنساب الأشراف: (٩٧/١-٩٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤٦٦/١) وفيه "كليب"، الإكمال: (١٢٦/٢)، جمهرة الأنساب لابن حزم: (١٥، ٣٠١) ذخائر العقبى: ص(٣١٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، تبصير المنتبه: (١٤٠٨/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١)

وقد قال: إنها بالتاء المثناة مصغرة ابن دريد في الجمهرة[١]، وقد رأيت في نسخة من الاستيعاب صحيحة: مثلث الثاء بالقلم[٢]، والله أعلم. (وسيجيء من عند السهيلي أنه تصحيف[٣]).

قال الزبير: نتلة بنت جناب[٤] بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضحيان[٥] من بني القريّة[٦]، أم العباس وضرار بني[٧] عبدالمطلب[٨].

وقال أبو عبيدة: نتيلة بنت جناب[٩] بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر[١٠] الضحيان[١١] الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان[١٢] الأكبر ابن سعد بن[١٣] الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، هي[١٤] أم العباس، قال أبو عبيدة: « وهي أول من كسا البيت الحرير »[١٥].

(١) جمهرة اللغة: (٢٩/٢) .

(٢) الاستيعاب: (٩٤/٣)، وعبارته "أمه امرأة من النمر بن قاسط وهي نتلة، وقيل نتيلة بنت خباب بن كليب..." .

(٣) انظر ما سيأتي ص(٥٠٩) .

(٤) في نسخة (أ): "خباب" .

(٥) في نسخة (ق) و(ز): "لصحيان" بالصاد المهملة .

(٦) في نسخة (أ): "القرية" .

(٧) في نسخة (ت): "ابني" .

(٨) لم أقف عليه في كتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

وانظر: ص(٥٠٧) تعليق (١٢) .

(٩) في نسخة (أ): "خباب" .

(١٠) جملة "بن عامر" ساقطة من نسخة (أ) .

(١١) في نسخة (ق): "الصحيان"، وفي نسخة (ز): "الصحبان"، وفي نسخة (أ): "الضحيان" .

(١٢) في نسخة (ق): "الصحيان"، وفي نسخة (ز): "الصحيان" .

(١٣) في نسخة (ز): "من" .

(١٤) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٥) حكاه عنه ابن ماكولا في الإكمال: (١٣٦/٢-١٣٧)، وانظر: الاستيعاب: (٩٤/٣)، أسد الغابة: (١٦٤/٣)، ذخائر العقبى: ص(٢١٣)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١) .

متصفح الصفحات الذهاب إلى الصفحة 859 / 1985

....

قال[1] السهيلي: « وقال الماوردي[2]: إن أول من كسا البيت الديباج خالد بن جعفر بن كلاب »[3].

قال السهيلي: « ونتيلة بتاء منقوطة باثنتين، وهي تصغير نتلة[4]، واحدة النتل[5] وهو[6] بيض النعام وبعضهم يصحفها بتاء مثلثة »[7]، ذكر ذلك قبيل المولد في روضه، وفي أوائل الروض قال: « قال[8] ابن إسحاق في غير هذا الموضع: أول من كسا البيت الديباج الحجاج[9].

وذكر جماعة سواه منهم الدارقطني أن نتيلة بنت جناب[10] أم العباس.

وقال الزبير: بل[11] أول من كساها الديباج عبدالله بن الزبير[12] »[13] انتهى ملخصاً.

(١) في نسخة (أ): "وقال".

(٢) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي الشافعي (٣٦٤-٤٥٠هـ) أقضى قضاة عصره من فقهاء الشافعية، ذا علم واسع، يتصف بالخلق الجميل والسيرة الحميدة، من آثاره: الأحكام السلطانية، أعلام النبوة، الحاوي وغيرها.
انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي: (١٩٩/٨-٢٠١)، معجم الأدباء: (٥٢/١٥-٥٥)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٣٨٧/٢-٣٨٨).

(٣) الروض الأنف: (١٣١/١).

(٤) في نسخة (أ): "تتلة".

(٥) في نسخة (أ): "التتل".

(٦) في نسخة (ق) و(أ): "وهي".

(٧) الروض الأنف: (١٣١/١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١)، وفي قلائد الجمان: ص(١٥٥): "نفيلة بنت جناب".

(٨) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تقدمت ترجمته ص(١٧٧)، وانظر: هذا القول في الأوائل لأبي هلال العسكري: (٣٥).

(١٠) في نسخة (أ): "حباب".

(١١) كلمة "بل" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) (ع) هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب -بالمعجمة مصغراً- (١هـ-٧٣هـ)، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٠٩/٢-٣١١) رقم(٤٦٨٢)، التقريب: (٣٠٦) رقم (٣٣٣٩).

(١٣) الروض الأنف: (٤٢/١) باختصار كما ذكر.
ورجح أبو هلال العسكري أن أول من كساه الديباج ابن الزبير، انظر: الأوائل: (٣٥)، حيث قال: « والصحيح أن أول من كساه الديباج ابن الزبير، وقيل: يزيد بن معاوية، وقيل: عبد الملك ».

والحارث، وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يُكنَّى، وشقيقه قُثم،

قوله: بنت جناب [1]، هو بفتح الجيم وتخفيف النون وفي آخره موحدة كذا ضبطه الأمير في إكماله[2].

قوله: ابن كليب [3]، كذا في النسخ[4]، وصوابه كليب بالتصغير (كذا في الاستيعاب[5]، وابن ماكولا[6]). وقد ذكرت فيه قولين: كليب أو حبيب[7]. والله أعلم.

قوله: وشقيقه قثم[8] [9]، تقدم أن قثم[10] غير منصرف[11] للعدل والعلمية؛ لأنه معدول عن قاثم[12][13].

قال المؤلف في الفوائد: « وقد ذكرنا أنه شقيق الحارث. وكان ابن قدامة[14] يقول: الحارث[15]

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) الإكمال لابن ماكولا: (٢/١٢٣، ١٣٦-١٣٧)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٤) وكذا في الإصابة: (٢/٢٧١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٧٨).

(٥) الاستيعاب: (٣/٩٤).

(٦) الإكمال: (٢/١٣٧)، وانظر: جمهرة النسب لابن حزم: (١٥، ٣٠١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "حبيب".

(٨) في نسخة (ز): "قثم".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) في نسخة (ز): "قثم".

(١١) في نسخة (ق): "لا ينصرف".

(١٢) انظر: اللسان: (١٢/٤٦٢) قال: "وهو المعطي، ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء: مائح قائم" الكتاب لسيبويه: (٣/٢٧٣).

(١٣) في نسخة (ز): "قثم".

(١٤) هو موفق الدين المقدسي صاحب المغني سيترجم له المؤلف ص(٥٩٢) وما بعدها.

(١٥) هو الحارث بن عبد المطلب وكان أكبر ولده، وهو ممن حفر بئر زمزم مع عبد المطلب وكان من رجالات قريش، وبه كان يكنى عبد المطلب، وقال ابن قتيبة له ست بنين وعقباً كثيراً، أبو سفيان بن الحارث والمغيرة ونوفل وربيعة وأروى وعبد شمس.

انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠، ١٥٥، ١٥٧)، السيرة لابن حبان: (٥١)، المعارف لابن قتيبة: (٧٥-٧٧)، التبيين في أنساب القرشيين: (٧٧-٧٩).

....

لا شقيق له(١)، والذي رواه ابن سعد بسنده عن ابن الكلبي أن قثم(٢) شقيق العباس وضرار(٣).

قال ابن سيده(٤): قَثَم الشيء يَقْثِمه قَثْماً(٥) جمعه، ويقال: قثَام أي أقثم(٦) مُطَّرد عند سيبويه، وموقوف عند أبي العباس(٧) وقَثَم(٨) له من العطاء قَثْماً(٨) أكثر، وقُثَم(٩) اسم رجل مشتق منه، وقَثَام(١٠) من أسماء الضَّبع(١١) وكلاهما معدول عن فاعل وفاعله »(١٢) وذكر كلاماً آخر. انتهى.

وقال الجوهري في صحاحه: « وقثم(١٣) اسم رجل معدول عن قاثم(١٤) وهو المعطي »(١٥).

---

(١) ذكر ذلك في التبيين في أنساب القرشيين: (٢٧٦)، وحكاه عنه القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٩٥/ب).

(٢) في نسخة (ز): "قثم".

(٣) الطبقات الكبرى: (٩٢/١-٩٣) عن الكلبي أن قثم شقيق العباس وضرار، والحارث لا شقيق له، وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٧٣/١)، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٤/١) أنه شقيق الحارث، وكذا في نسب قريش للمصعب الزبيري: (١٩)، وكذا مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (٩٥) قال "وقثم هلك صغيراً وهو أخو الحارث لأمه"، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٩٦/أ)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٠٥) تعليق (٩).

(٥) في نسخة (ز): "قثم الشيء يقثمه قثماً".

(٦) في نسخة (ز): "قثام أي أقثم".

(٧) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي المعروف بالمبرد، أبو العباس، (...-٢٨٥هـ)، أديب نحوي لغوي أخباري نسابة، من آثاره المقتضب والاشتقاق، وإعراب القرآن، والكامل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٨٠/٣)، معجم الأدباء: (١١١/١٩-١٢٢)، بغية الوعاة: (٢٦٩/١-٢٧١).

(٨) في نسخة (ز): "قثماً".

(٩) في نسخة (ز): "قثم".

(١٠) في نسخة (ز): "قثام".

(١١) جاء بعدها في عيون الأثر: "وقثم: الذكر من الضباع".

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٠/٢)، وهو في المحكم لابن سيده: (٢١٩/٦)، باختصار وحذف من ابن سيد الناس. وانظر: الكتاب: (٢٧٣/٣-٢٧٤)، الصحاح: (٢٠٠٥/٥-٢٠٠٦)، المقتضب للمبرد: (٣٢٣/٣، ٣٧٢-٣٧٥، ٤٨/٤)، اللسان: (٤٦١/١٢-٤٦٢).

(١٣) في نسخة (ز): "قثم".

(١٤) في نسخة (ز): "قاثم".

(١٥) الصحاح: (٢٠٠٥/٥)، وانظر: النهاية: (١٦/٤)، اللسان: (٤٦٢/١٢).

وهلك قثم صغيرًا، وأمُّهما صفية بنت جندب بن حُجَيْر

وقول المؤلف: « وقثام[1] من أسماء الضبع » هي مثل حذام[2][3]. / [٢٧٠/ب]

قولـــه[4]: وأمهما -أي أم الحارث وقثم[5]- **صفية بنت جندب بن حجير**[6]، إلى آخـــره، (اعلم أن) في منقبة حسان بن ثابت[7] في مسلم حيث هجا أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[8] قـــال في الهجاء:

ووالـــــدك العبـــــدُ[9]

---

(١) في نسخة (ز): "قثام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "حرام" .

(٣) انظر: الصحاح: (٥/٢٠٠٦)، الكتاب: (٣/٢٧٤)، اللسان: (١٢/٤٦٢)، قال ابن منظور: "سميت الضبع بهذا الاسم لتلطخها بجعرها، والقثم: لطخ الجعر" .

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) .

(٥) في (ز): "وقثم" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، أنســاب الأشــراف: (١/٩٩)، سبــل الهــدى والرشاد: (١١/٨٧)، قال البلاذري: "ويقال إن قثم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ولم يكن أخا الحارث" .

(٧) (خ م د س ق) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام -بفتح المهملة والراء- الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمـــن أو أبـــو الوليد أو أبو الحسام (٦٠ق.هـ-٥٤هـ) شاعر رسول الله ﷺ، مشهور دعا له النبي ﷺ بقوله "اللهم أيده بروح القـــدس" عمي في آخر عمره ومات في خلافة معاوية وعمره ١٢٠سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٢٦) رقم (١٧٠٤)، التقريب: (٢٣٢) رقم (١٢٠٧).

(٨) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (...-١٥ أو ٢٠هـ) ابن عم رسول الله ﷺ وأخـــوه مـــن الرضاعة أرضعتهما حليمة، قيل اسمه المغيرة، وقيل اسمه كنيته والمغيرة أخوه، كان ممن يشـــبه النـــبي ﷺ وكـــان يؤذيـــه ويهجوه، ويؤذي المسلمين، أسلم في الفتح وشهد حنيناً فكان ممن ثبت مع النبي ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٨٣-٨٥)، الإصابة: (٤/٩٠-٩١) رقم (٥٣٨) .

(٩) ديوان حسان: (٨٩) من قوله:

وإن سنام المجد من آل هاشم — بنو بنت مخزوم ووالدك العبـــد

ومن ولدت أبناء زهرة منهم — كرام ولم يقرب عجائزك المجـــد

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المناقب باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ: (١٦/٤٧-٤٨)، وأخرجه البيـــهقي في سننه كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء: (١٠/٢٣٨) كلاهما عن عائشة بلفظه، والحديث بدون الشعر أخرجـــه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب من أحب أن لا يسب نسبه: (٦/٥٥٣) رقم (٣٥٣١) وانظر: رقـــم (٤١٤٥)، =

....

قال النووي في شرح مسلم –وكأنه أخذه من القاضي عياض[1]– في قوله: « ووالدك العبد » : « هو سب لأبي سفيان بن الحارث ومعناه[2]، أم الحارث[3] ابن عبدالمطلب والد أبي سفيان هذا[4] سمية بنت موهب، وموهب غلام لبني عبد مناف وكذا أم (أبي[5]) أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك، وهو[6] مراده بقوله:

ولم يقرب عجائزك المجد[7][8]

ويكشف هذا الكلام من نسخة أخرى فإني أخشى أن يكون سقط منه شيء، ثم كشفته فإذا هو لم يسقط منه شيء.

قوله: حجير [9]، هو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم [10].

=

(٦١٥٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٦/٤٨-٤٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكر حسان بن ثابت ﷺ: (٩/١٣٩) رقم (٧١٠١) عنها بنحوه، وكذا الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ: (٣/٤٨٨، ٤٨٩) عنها وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد وذكر فيه القصيدة بطولها ...الخ»، ووافقه الذهبي، قلت بل هو فيهما كما بينته هنا، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (٢/٢٥٩) رقم (٧٦٢) عنها، وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٨/١٠٤) رقم (٤٦٤٠) عنها، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/٢٩٧)، والطبراني في الكبير: (٤/٣٨) رقم (٣٥٨٢) عنها .

(١) في إكمال المعلم: (٧/٥٢٧-٥٢٨)، وعبارته "وأما قوله (ووالدك العبد) يريد أن أم الحارث بن عبد المطلب والد أبي سفيان هنا سمية بنت موهب، وكانت سمية من بني سراة بن عامر بن صعصعة، وموهب غلام لبني عبد مناف، وقيل: إن سمية أم أبي سفيان نفسه وحمراء أم ابيه، وهو مراده بقوله: ولم يقرب عجائزك المجد" .

(٢) جاء بعدها في شرح النووي "أن" .

(٣) جملة "ومعناه أم الحارث" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٤) جاء بعدها في شرح النووي "هي"، وبدلها في إكمال المعلم "هنا" .

(٥) كلمة أبي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، والصواب حذفها والله أعلم كما في شرح مسلم .

(٦) في نسخة (ق) و(ز): "وهي" .

(٧) في نسخة (ص): "الحد" .

(٨) شرح النووي على مسلم: (١٦/٤٧-٤٨)، وانظر: الاستيعاب: (١/٣٤٢)، الديباج للسيوطي: (٥/٤٥٤) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٥٦٨، ١٠٥٥)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٣٩٢)، جمهرة ابن حزم: (١٥)، فتح الباري:

=

ابن زِبَّاب بن حبيب بن سُواة.

وأبو لهب عبد العزى؛ وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف

قولـــه: ابن زِبَّـــاب [١]، هو بزاي في أوله مفتوحة ثم موحدة مشددة[٢].

قال الأمير: فهو فلان، ثم قال: « وقال الزبير: الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم[٣]، أمه[٤] صفية بنت جندب بن حجير بن زبّاب[٥] بن حبيب بن سوآءة بن عامر بن صعصعة »[٦] انتهى.

وكذا ضبطه غير الأمير[٧]. والله أعلم.

قولـــه: لبنى بنت هاجِـــر[٨] [٩]، قال المؤلف: « كذا عند الجماعة، وفسـره السـهيلي[١٠] -يعني فسر لبنى- بشيء يتميع من بعض الشجر، عن أبي حنيفة[١١]، قال: ويقال لبعضه الميعـة »[١٢] انتهـى.

= (٣٩٤/٥)، تبصير المنتبه: (٥٨٧/٢)، المغني: ص(٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١) .

(١) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وفي نسخة (ز): "زناب" .

(٢) الإكمال: (٦/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٥٥/٢)، التوضيح: (١١٠/٤)، المختصر للدمياطي: (٧٨/١)، تبصير المنتبه: (٥٨٧/٢)، المغني: (١١٧)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١)، وقال ابـن عبد البر في الاستيعاب: (٢٧٣/١): "أم الحارث صفية بنت جنيدب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عام بن صعصعة لا شقيق لـه منهم"، وكذا في نسب قريش للمصعب: ص(١٨) .

(٣) في نسخة (ز): "هشام" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "أم" .

(٥) في نسخة (ز): "رباب" .

(٦) الإكمال: (٦/٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٩٣/١) وقال "جنيدب"، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٤/١) ولم يذكر زباب .

(٧) مثل الدارقطني في المؤتلف والمختلف: (١٠٥٤/٢-١٠٥٥)، وانظر: تعليق (٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "هاجره" .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وانظر: نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، الاستيعاب: (٢٧٣/١)، السيرة النبوية لابن هشام: (١٢٠/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، جمهرة النسب لابن حزم: (١٥) .

(١٠) الروض الأنف: (١٣٢/١) .

(١١) النبات لأبي حنيفة: (٢٢٠-٢٢١) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٢/٢)، وإلى هنا انتهى النص من الروض الأنف: (١٣٢/١). وانظر: النبات لأبي حنيفة: ص(٢٢٠-٢٢١).

وفي صحاح الجوهري: « واللبنى شجرة لها لبن كالعسل، وربما يتبخر به، ثم أنشد شاهداً[1] لذلك لامرئ القيس[2]، ثم قال: ولبنى، ولبينى من أسماء النساء[3] »[4] انتهى.

قال المؤلف: « والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لُبَى[5][6] على وزن فعلى من اللب، على قياس قول ابن دريد في حُبَى من الحب »[7][8] انتهى.

وقد رأيت ما نقله المؤلف عن أبي عمر في الاستيعاب في نسخة صحيحة جداً بخط ابن الأمين، والله أعلم.

قولــه: **بنت هاجر**[9]، قال (المؤلف): « قال) السهيلي[10]: [11] بنت هاجر بكسر الجيم »[12] انتهى.

(١) وهو قول الشاعر: ورَنداً ولُبْنَى والكِبَاءَ المُقتَّرا
وهو في شرح ديوان امرئ القيس: (٨٦)، وصدره: وباناً وأَلوِيّاً من الهند ذَاكِياً .

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، من أصحاب المعلقات، وقال عنه النبي ﷺ "ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار" .
انظر ترجمته في: طبقات الشعراء: (٣٦)، الأغاني: (٩/٩٣) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "البناء" .

(٤) الصحاح: (٦/٢١٩٣)، وقال ابن دريد في الجمهرة: (١/٣٢٨): "واللبنى ضرب من الطيب معروف" .

(٥) في نسخة (ز) و(ق): "لبنى" .

(٦) الاستيعاب: (١/٣٧٢) في ترجمة حمزة (طبعة دار الجيل).

(٧) الاشتقاق لابن دريد: (٣٨) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٢) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) الروض الأنف: (١/١٣٢)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٤)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، المختصر للدمياطي: (١/٧٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧) .

(١١-١١) من قوله "بنت .. إلى السهيلي" ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٢) .

....

هو كما ذكر[1] ذلك السهيلي[1] قبيل المولد[2] بيسير في روضه: « ثم اعلم أن الأمير بن ماكولا لم يذكر في إكماله[3] هاجر[4] بكسر الجيم إلا واحداً في نسب عبدالرحمن الرُّماحس بن الرُّسارس[5] بن السكران بن واقد بن أهيب بن هَاجِر بن[6] عُرَيْنَة بن وايلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة »[7].

قال الأمير: « كذلك[8] وجدته مقيداً محققاً[9] في نسب لابن الكلبي بخط ابن عَبْدَة[10] من رواية[11] عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي[12] عن ابن المنذر[13].

---

(١) تكررت في نسخة (ح) و(ت).

(٢) أي مولد النبي ﷺ. انظر: الروض الأنف: (١٣٢/١-١٣٣).

(٣) الإكمال: (٣٠٩/٧).

(٤) كذا في الأصل (ح) و(أ)، وفي نسخة (ص) و(ز) و(ف) و(ت): "هاجراً".

(٥) في نسخة (ف): "الرمارس".

(٦) في نسخة (ف) و(أ): "من".

(٧) قال الزبيدي في تاج العروس (رمس): (١٦١/٤): « والرماحس بن الرسارس بالضم فيهما في جمهور نسب كنانة والرسارس هو ابن السكران بن واقد بن وهيب بن جابر بن عوينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن كنانة، وذكر ابن الكلبي عبدالرحمن بن الرماحس هذا وساق نسبه هكذا ». والرماحس كعلابط معناه الشجاع الجريء المقدام، وانظر: التاج: (١٦٣/٤) (رمس).

(٨) في نسخة (ف): "كذا".

(٩) في نسخة (أ): "حققاً".

(١٠) لعله هو محمد بن عبدة -واسمه عبدالرحمن وعبدة لقباً له- ابن سليمان بن حاجب (...-٣٠٠هـ) النسابة الإخباري، قال الصفدي: هو أحد النسابين الثقات حسن المعرفة بالمآثر والمثالب والأخبار وأيام العرب، من آثاره: النسب الكبير، الكافي في النسب، مناقب قريش، بيوتات العرب وغيرها.

انظر ترجمته في: الفهرست: (١١٨٠)، الوافي بالوفيات: (٢٢٩/٣)، طبقات النسابين: ص(١٠٠).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "ابن".

(١٢) هو عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي أبو الهيثم. لم أقف على ترجمته. انظر: الإكمال: (٣٧٩/١).

(١٣) لعله تصحيف لـ"أبي المنذر"، وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي (تقدمت ترجمته)، فقد جاء في الإكمال: (٣٧٩/١) (باب بجد ونجد ويحز) مصرحاً به، حيث قال ابن ماكولا: « كذلك هو في كتاب ابن عبدة عن أبي الهيثم عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي عن ابن الكلبي، وكل ما ذكرته عنه فهو بهذا الإسناد ».

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 867 / 1985

ابن ضَاطـــــر

وقد قرئ الكتاب على شَبَّاب[1] وعليه خط علي بن عيسى الرَّبعي[2] بأنه قد[3] قابل[4] به وصححه وفيه يكسر الجيم من ولده فلان فذكر شخصاً »[5] انتهى[6].

ولم يذكر أبا لبنى هاجر بن عبد مناف فاعلمه. والله أعلم.

قولــه: في نسبها ابن **ضاطــر**[7] [8]، قال السهيلي في روضه: قبيــل المولــد بيســير جــداً « ضاطر[9] بضاد منقوطــة[10] »[11] انتهى.

وبعد الألف طاء مهملة مكسورة والله أعلم.

---

(١) (خ) هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصري صاحب التاريخ (تقدمت ترجمته) .

(٢) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي الشيرازي الأصل البغدادي المنزل أبو الحسن (٣٢٨-٤٢٠هـ) إمام النحو، لغوي، من آثاره: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، شرح البلغة، شرح مختصر الجرمي، البديع في النحو، التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٩٢/١٧-٣٩٣)، معجم الأدباء: (٧٨/١٤-٨٥)، إنباه الرواة: (٢٩٧/٢) .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) في نسخة (ز): "يقابل" .

(٥) الإكمال لابن ماكولا: (٣٠٩/٧) .

(٦) في نسخة (أ): "انتهى" .

(٧) في نسخة (أ): "ضبا طرة" .

(٨) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "ضبا طر" .

(١٠) في نسخة (أ): "مفتوحة" .

(١١) الروض الأنف: (١٣٢/١) وفيه "ضا طرة" .

وانظر: نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٤)، السيرة النبوية لابن هشام: (١٢٠/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، جمهرة نسب قريش: (٩٦٣/٢)، المختصر للدمياطي: (٧٨/١) .

ابن حبشية بن سلول من خزاعة.

والغيداق: واسمه مصعب، وقيل نوفل، ولُقِّب الغيداق لجوده، وأمه مُمَنَّعة بنت عمرو بن مالك من خزاعة.

فأعمامه -عليه الصلاة والسلام- اثنا عشر.

قولـــه: حُبْشِيَّة [1]، هو [2] بضم الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم شين معجمة مكســـورة ثم مثناة تحت مشددة ثم تاء التأنيث [3].

قولـــه: والغيـــداق [4]، هو بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحـــت ســـاكنة ثم دال مهملـــة وفي آخره قـــاف [5].

قولـــه: مَمْنَعـــة [6]، هي [7] بميمين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، ثم نون (مفتوحة) ثم عـــين مهملة مفتوحة ثم تاء التأنيث [8].

قولـــه: فأعمامه عليه السلام [9] اثنا عشـــر [10]، اعلم أنه ذكرهم أربعة عشر [11]، والظاهر (أنه)

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق) .

(٣) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، الاشـــتقاق لابن دريد: (٣٧)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، تاج العروس "حبش"، تبصير المنتبه: (١/٤٠١)، المختصر للدميـــاطي: (١/٧٨)، وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب: (١/١٠٤): "حُبْشِيَّة"، وكذا الزبير بن بكار في جمهرة نســـب قريـــش: (٢/٩٦٣) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٥) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٤)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٧) في نسخة (ز) و(ق): "هو" .

(٨) لم أقف على هذا الضبط.
وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٥)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، والـــروض الأنـــف: (١/١٣١)، والمختصر للدمياطي: (١/٧٨)، وسبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤، ٨٧) : "مُمَنَّعَة" بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد النـــون المفتوحة وفتح العين المهملة ثم تاء التأنيث .

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١١) حيث ذكر (أبو طالب، الزبير، عبد الكعبة، حَمزة، المقوم، حجل، العباس، ضرار، الحارث، قثم، أبو لهـــب، الغيـــداق، والعوام) وهم ثلاثة عشر، والرابع عشر فيهم هو والده ﷺ عبدالله، فإذا أسقطنا العوام أصبح عددهم اثنا عشر، ووالـــده =

869 / 1985

ومن الناس من يعدهم عشرة، فيُسقط عبدَ الكعبة، ويقول: هو المقوم، ويجعل الغيداق وجحلاً واحداً، ومن الناس من يعدهم تسعة، فيسقط قثم.

كان قد عقد عليهم جملة ثم زادهم (اثنين)، و لم يغير[1] الجملة[2]، والذي ظهر لي أن الذي زاده[3] (هما العوام[4] (وآخر لا أعرفه[5])؛ لأنه قال فيه: وزاد بعضهم العوام. والله أعلم.

قولـه: ومن يعدهم[6] عشـرة [7]، إلى آخر كلامه، هذا مفرع على القول الأول[8] الـذي كان قد عددهم اثني عشر، وإذا قلنا بالإسقاط فيبقوا أحد عشر[9].

قولـه: ومن الناس من يعدهم[10] تسعـة [11]، فينبغي[12] أن يقول عشرة، وهذان الغلطان

ثالث عشر، وهذا الذي قاله المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٩٢) .

(١) في نسخة (أ): "يعين" .

(٢) وتوهيم المؤلف لابن سيد الناس ليس في محله إذ أننا إذا أسقطنا عبدالله والد النبي ﷺ وأسقطنا العوام حيث صرح المؤلف بأن بعضهم قد زاده، صار عدد أعمامه اثنا عشر كما ذكر ابن سيد الناس، والله أعلم .

(٣) كذا في نسخة(ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "زادهما"، والأول هو الأنسب لقوله "الذي" .

(٤) في نسخة (أ): "القوام" .

(٥) قلت: هو عبدالله والد الرسول ﷺ . انظر ص(٥١٨) تعليق (١٠) (١١) .
والذي زاد العوام هو ابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٠٣/١)، وذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشـاد: (٨٤/١١) وكذا أشار إلى زيادة بعضهم له ابن القيم في زاد المعاد: (١٠٤/١) .

(٦) في نسخة (ز): "بعدهم" .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وعبارته "ومن الناس من يعدهم عشرة" .

(٨) في نسخة (ز): "القول" .

(٩) أي إذا زدنا من أسقطهم ابن سيد الناس، وعبارة سبط العجمي هنا محتملة لمعنيين:
الأول: أن يريد بمن أسقطه المؤلف العوام فتكون عبارته صواب .
والآخر: أن يريد عن أسقطه الآخر الذي قال عنه "لا أعرفه" فعبارته على هذا الاحتمال فيها نظر لأن الرابع عشر الـذي لم يعرفه المؤلف هو والد الرسول ﷺ وإدخاله ضمن أعمام النبي ﷺ لا يصح، وكلام ابن سيد الناس في عدد أعمامـه عليه الصلاة والسلام وليس في عدد أبناء عبد المطلب، والله أعلم .
وانظر: الاستيعاب: (٢٧٢/١)، زاد المعاد: (١٠٤/١-١٠٥)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١) .

(١٠) في نسخة (ز): "بعدهم"، وفي الهامش الأيمن "عدهم" .

(١١) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(١٢) في نسخة (ت): "ينبغي" .

وأما عماته فست لا خلاف في ذلك، وكلهن بنات فاطمة المخزومية، إلا صفية؛ فهي من هالة الزهرية، هذا هو المشهور عند أهل النسب. وقد ذُكر أن أروى لفاطمة المخزومية.

ولم يُسلم من أعمامه -عليه الصلاة والسلام- إلا حمزة والعباس على الصحيح. وقد حُكي إسلام أبي طالب، وقد سبق ذكره.

جاءاه من عدهم[1] اثني عشر، والله[2] أعلم.

قولــه: وقد ذكر أن أروى[3] [4]، ذكر مبني لما لم يسم فاعله[5].

قولــه: إلا حمزة والعباس على الصحيح [6]، ينبغي أن يحذف على الصحيح لئلا يتوهم متوهم أن فيهما خلافاً، وإنما الخلاف في أبي طالب[7]، نعم لو حذف الكلام في إسلام أبي طالب كانت هذه العبارة جائزة، والظاهر أنه كان أولاً ذكر ذلك كذلك، ثم عن[8] لـه فذكر الكلام في أبي طالب، والله أعلم.

---

(١) في نسخة (ز) و(ق): "عددهم".

(٢) انظر ما تقدم ص(٥١٨) تعليق (١٠) (١١).

(٣) تقدمت ترجمتها ص(٥٠٤) تعليق (٨).

(٤) عيون الأثر: (٣٨٤/٢).

(٥) جاء بعده في هامش نسخة (ق) اليمنى "وينبغي إسقاطه (كلمة غير واضحة)".

(٦) عيون الأثر: (٣٨٤/٢).

(٧) فقد ذهب بعض الشيعة وغيرهم من الغلاة إلى أن أبا طالب مات مسلماً مستدلين بالحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في سيرته: (٢٢٢) بسند فيه مبهم لا يعرف حاله في قصة وفاة أبي طالب وفيه "فلما تقارب من أبي طالب الموت نظر العباس إليه يحرك شفتيه فأصغى إليه بأذنه، قال: فقال: يا ابن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها. قال: فقال رسول الله ﷺ: لم أسمع"، ذكر ذلك ابن كثير في السيرة النبوية: (١٢٣/٢-١٣١)، ورده لضعف سنده ولما صح من الحديث أنه مات مشركاً وأنه في ضحضاح من النار يوم القيامة، ونقل عن السهيلي أنه قال: "وإنما لم يقبل النبي ﷺ شهادة العباس أخيه أنه قال الكلمة وقال: لم أسمع لأن العباس كان إذا ذاك كافراً غير مقبول الشهادة". ثم قال ابن كثير: "وبتعليل صحته لعله قال ذلك عند معاينة الملك بعد الغرغرة حين لا ينفع نفساً إيمانها والله أعلم"، وانظر: الروض الأنف: (١٧٠/٢-١٧١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١)، سيرة ابن إسحاق: (٢٢٠-٢٢١)، وقد ساق ابن الجوزي في الوفا بأخبار المصطفى: (٣٢٦/١-٣٣٤) من الأدلة ما يدل على أن أبا طالب مات على كفره ولم يسلم.

(٨) في نسخة (ز): "من".

وأما العمات: فإسلام صفية معروف محقق، وفي أروى خلاف. ذكرها العقيلي في الصحابة. قال أبو عمر: وأبى غيره من ذلك. وذكر الواقدي في خبر أنها أسلمت، وكذلك اختلف في إسلام عاتكة، والمشهور عندهم أن عاتكة لم تسلم، هي صاحبة الرؤيا يوم بدر.

قوله: وأما العمات فإسلام صفية معروف محقق[1]، وفي أروى خلاف ذكرها العقيلي في الصحابة[2]، قال أبو عمر: وأبى غيره من ذلك [3]، إلى قوله: وكذلك اختلف في إسلام عاتكة، والمشهور عندهم[4] أن عاتكة لم تسلم[5] [6]، إلى آخره، (انتهى).

فنسرد[7] العمات حينئذ[8] ثم نتكلم عليهن حتى يُعرف[9] محل الكلام، فنقول: العمات أم حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف كما قدمته، وهي البيضاء[10].

---

(١) انظر: المعارف لابن قتيبة: (٧٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧/١)، السيرة لابن حبان: (٥٢-٥٣)، المواهب اللدنية: (١١١/٢)، التاريخ الصغير للبخاري: (٣٨)، ذخائر العقبى: ص(٤١٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٥٠/٦)، أسد الغابة: (١٧٢/٧)، السيرة الحلبية: (٣١٣/٣) .

(٢) ستأتي ترجمته ص(٩٥٤). وكتابه مفقود أفادني بذلك شيخي الفاضل أ.د. سعدي الهاشمي حفظه الله تعالى .

(٣) عيون الأثر: (٣٨٤/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٢٢٤/٤)، الإصابة: (٢٢٧/٤) .

(٤) كلمة "عندهم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٥) فقد نفى إسلامها ابن إسحاق حيث قال: "لم يسلم من عماته ﷺ إلا صفية، بينما ذكرها العقيلي في الصحابة، وذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي ﷺ وتصفه بالنبوة"، وقال الدارقطني: "أسلمت وهي صاحبة الرؤيا ولها في أهل بدر شعر تذكر فيه رؤياها وصدقها فيها، وذكرها ابن منده في الصحابة"، وقال ابن سعد: "أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت إلى المدينة"، وقال أبو نعيم: "قيل إنها أسلمت ولا يعرف لإسلامها حقيقة".

انظر: الأخوة والأخوات للدارقطني: (٣٧-٣٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٥٠/٦، ٣٢٥١)، أسد الغابة: (١٨٥/٧)، الإصابة: (٣٥٧/٤-٣٥٨)، سبل الهدى والرشاد: (٨٥/١١).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٤/٢) .

(٧) في نسخة (أ): "فتعزوا"، وفي (ز): "فنسر"، وفي (ق): "نفسر" .

(٨) في نسخة (ز): "ح".

(٩) في نسخة (ح) و(ص) بدون نقط .

(١٠) انظر ما تقدم ص(٥٠٤). وانظر: المعارف لابن قتيبة (٧٠).

....

وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمة، وصفية، لا خلاف فيهن كما ذكره المؤلف هنا.

أما صفية فلا خلاف في إسلامها رضي الله[1] عنها، وهي أم الزبير بن العوام بن خويلد[2].

والكلام في أروى وعاتكة، وهو كما ذكر[3] المؤلف فيهما خلاف في إسلامهما، وبعضهم صحح إسلام أروى[4]، والباقي ثلاث جَزم بعدم إسلامهن في مفهوم كلامه، وهن[5]: أم حكيم وأميمة وبرة.

أما أميمة فقد ذكر الذهبي « أميمة بنت عبدالمطلب أو بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، [6] هكذا بالشك لها صحبة »[7]، والظاهر أن هذه بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب [6]، والله أعلم.

وهذا الذي ذكره المؤلف وذكرته عن أميمة ذكره غير واحد، وقال الحافظ مغلطاي في سيرته ما لفظه: « وعماته[8] صفية وعاتكة وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف إلا صفية، وأميمة وبرة

---

(١) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(٢) انظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٠٥) تعليق (٢)، ص(٥٢١) تعليق (١) .

(٣) في نسخة (أ): "ذكره" .

(٤) ترجمتهن ص(٥٠٤) تعليق (٦) (٨).

وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧٧)، الطبقات الكبرى: (٨/٤١-٤٤)، المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)، تاريخ ابن عساكر: (٣/١٢١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٧)، ذخائر العقبى: ص(٤١٧) قال: « ذهب أبو جعفر العقيلي إلى إسلامهما وعدهما في الصحابة، وذكر الدارقطني عاتكة في جملة الأخوة والأخوات ولم يذكر أروى، أما ابن إسحاق وغيره فذكروا أنه لم يسلم من عماته ﷺ غير صفية »، وانظر: (٤١٨، ٤٢٠)، ورجح ابن الأثير عدم إسلامهن.

انظر: أسد الغابة: (٧/٨، ١٧٢)، معرفة الصحابة: (٦/٣٢٥٠)، السيرة الحلبية: (٣/٣١٣) وقال: « قال بعضهم والمشهور أن عاتكة لم تسلم »، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٦-٨٧) .

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ز) و(ت): "وهي" .

(٦-٦) من قوله "هكذا .. إلى عبد المطلب" ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٤٧) رقم (٢٩٩٩) وعبارته "أميمة بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أو بنت عبد المطلب لها صحبة"، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٥)، وقد حكى الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٥) الخلاف في إسلامها. وانظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٠٤) تعليق (٩).

(٨) جاء بعدها في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

فأما أبو طالب: فولده طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي، وكان كلٌ من هؤلاء أكبر من الذي يليه بعشر سنين، وأختهم أم هانئ، فاختة؛

وأم حكيم البيضاء »[1] انتهى.

وهذه العبارة قلقة (ولا يعرفها الشخص إذا لم يعرف تراجمهن من خارج)، وكان ينبغي أن يقول: « وعماته أميمة وبرة وأم حكيم، وقد أسلم صفية وعاتكة وأروى، وفي ذلك خلاف إلا صفية » انتهى.

ويجيء أحسن من هذه العبارة عبارة أخرى، ولكن هذه التي ذكرتها هي أقرب إلى لفظه هنا.

قوله: وأختهم أم هانئ[2] فاختة[3]، ويقال: هند[4] [5]، انتهى.

لم يذكر المؤلف في اسمها إلا قولين، وقد بقي عليه أقوال أخرى.

فقيل: فاطمة[6]، وقيل: عاتكة[7]، وقيل: [8 جمانة[9] -وجمانة 8)[10] أختها كما سيأتي- ،

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٤٩) .

(٢) (ع) هي أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة، وقيل: هند، لها صحبة، وأحاديث أسلمت يوم الفتح، ماتت في خلافة معاوية، كانت زوج هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، خطبها النبي ﷺ فقالت: إني امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٥٠٣) رقم (١٥٣٣)، التقريب: (١٣٨٩) رقم (٨٨٧٨).

(٣) المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٤١٩)، الاستيعاب: (٤/٣٠٥)، أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، ذخائر العقبى: ص(٣٧١)؛ الإصابة: (٤/٣٠٥)؛ سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٤) المحبر: (٦٤، ٩٧)، الاستيعاب: (٤/٣٠٥)، ذخائر العقبى: ص(٣٧١)، أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٦) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٥٠٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤).

(٧) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٨-٨) في (ح): "جمانة رحمانة" ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "حمانة وحمانة" ، والصواب ما أثبته وهو في نسخة (ق): "جمانة وجمانة" كما أثبته.

(٩) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(١٠) هي جمانة -بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون- بنت أبي طالب، تزوجها أبو سفيان بن الحارث فولدت له عبدالله =

ويُقـــال لهـــا هنـــــــد.

وقيل: رملة[1]، ذكر هذه الأقوال الأربعة مع القولين اللذين ذكرهما المؤلف بعض مشايخي[2] فيما قرأتـــه عليه بالقاهـــرة.

وفي نسخة من هذه السيرة: **وأختهم أم هانئ فاختة أسلموا** [3] **(ويقال: هنـــد** [4]، وهذه فيـــها نظر لثلاثة أشياء:

الأول: أنها لو كانت ثانية لكان ذكر الخلاف في الاسم قبل قوله أسلموا[3]، [5] ويقال: فاختـــة، وكان[6] يقول: فاختة [5] [7] ويقال: هند أسلمـــــوا[7].

الثاني: أن الكل لم يسلمن لأنه استثنى طالباً بعد ذلك.

الثالث: (أنه كان يذكر جماعة ثم يقول: أسلموا، والصواب حذف أسلموا مـــن هنـــا، ويبقـــى الكلام: فولده طالب[8] وعقيل[9] وجعفر وعلي، وكان كل من هؤلاء أكبر من الذي يليه بعشر سنين[10]،

= أطعمها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً، ولم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة، أمها فاطمة بنت أسد .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٦٦-٢٦٧)، الإصابة: (٤/٢٥٩-٢٦٠) رقم (٢٢٣) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) لعله ابن الملقن .

(٣-٣) من قوله: "ويقال ... إلى أسلموا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٤)، وفي المطبوعة: "ويقال لها هند" .

(٥-٥) جملة "ويقال: فاختة بل كان يقول فاختة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وكان" .

(٧-٧) جملة "ويقال: هند أسلموا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) هو طالب بن أبي طالب وهو أكبر ولده وبه كان يكنى .

(٩) (س ق) هو عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو يزيد، أخو علي وجعفر وكان الأسن، (.. – ٦٠ وقيل بعدهـــا) صحـــابي عالم بالنسب، تأخر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل أسلم بعد الحديبية وهاجر في أول سنة ثمان، شهد مؤتة، وكـــان ممـــن ثبت يوم حنين .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٩٤) رقم (٥٦٢٨)، التقريب: (٦٨٦) رقم (٤٦٩٥).

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/٢٩)، والمصعب في نسب قريش: (٣٩)، وابن الأثير في أسد الغابـــة: (٤/٦٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٤٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

قيل: وجمانة بنت أبي طالب، أخت ثانية لهم،

وأختهم أم[١] هانيء فاختة ويقال: هند. قيل: وجمانة بنت أبي طالب أخته ثانية، إلى أن يقول: أسلموا كلهم إلا طالباً[٢]، وهذه في نسخة[٣]، وهي الصواب، وما عداه خبط وهو من الناقلين من النسخ والله أعلم، لا من المؤلف. / [٢٧١/أ]

قولـه: قيل[٤]: وجمانة بنت أبي طالب[٥]، إلى آخره، جمانة بضم الجيم وتخفيف الميم وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[٦]، كان ينبغي للمؤلف أن يجزم بها كما جزم بها غيره، وإنما حمله على ذلك قول أبي عمر في الاستيعاب ما نصه -في ترجمة أم هانيء- « جمانة اختلف في اسمها فقيل: هند، وقيل: فاختة، كانت تحت هبيرة »[٧]، إلى آخره، فصريح ذلك أن اسم أم هانئ جمانة لا خلاف فيه، ولكن اختلف هل اسمها هند أو جمانة[٨]، وأن جمانة لا خلاف فيه، وهذا فيه نظر، وإنما جمانة أخت لهم أخرى قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خيبر وهي أخت أم هانئ، كانت عند أبي سفيان بن الحارث وهي أم ولده عبدالله بن (أبي) سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[٩][١٠].

(١) في نسخة (ز): "أما".

(٢) وانظر في عدم إسلام طالب:

سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧-٨٨).

(٣) وكذا هي في المطبوعة: (٢/٣٨٤).

(٤) في نسخة (أ) و(ق): "وقيل".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٤)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)

(٦) انظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٢٣-٥٢٤) تعليق (١٠).

(٧) الاستيعاب: (٤/٥٠٣).

(٨) قلت: المؤلف الحافظ العلامة سبط ابن العجمي رحمه الله وهم هنا في النقل عن أبي عمر إذ أنه أتى بعبارة مبتورة، وصواب عبارة ابن عبد البر كما جاء نصها في الاستيعاب: « أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أخت علي بن أبي طالب شقيقة أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي -أي فاطمة- أم طالب وعقيل وجعفر وجمانة، اختلف في اسمها -أي أم هانئ- فقيل هند، وقيل فاختة، كانت تحت هبيرة بن أبي وهب.. الخ ». فكما يظهر هنا جمانة ذكرت ضمن أخوة أم هانئ، ثم عاد أبو عمر للحديث عن أم هانئ وذكر الخلاف في اسمها، لا أن اسمها جمانة. والله أعلم.

(٩) هو عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو الهياج، قال ابن حجر أمه نسمة بنت همام بن الأرقم الأسدية، وحكى ابن الأثير عن أبي أحمد العسكري "أن أمه جمانة بنت أبي طالب" اهـ. وكان شاعراً. ذكره البغوي في الصحابة، وقال ابن منده لا يصح له صحبة ولا رؤية.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٢٦)، أسد الغابة: (٧/٤٩)، الإصابة: (٢/٣٢٠) رقم (٤٧٢٤) القسم الأول.

(١٠) انظر ترجمتها ص(٥٢٣) تعليق (١٠). وانظر: أسد الغابة: (٧/٤٩).

قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خيبر،

[1] وعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[1] الهاشمي لا تثبت له[2] صحبة[3]، وله رواية عن أبيه، روى عنه سماك بن حرب[4][5]، وكان مع أبيه بعد الفتح، وله رؤية[6][7]، وشرط الصحبة اللقي مع التمييز، وهذا لما[8] رأى لم يكن مميزاً وقد جزم الذهبي، فالصحيح[9] عنده أنه تابعي[10]، والله أعلم.

قوله: ثلاثين وسقاً [11]، تقدم أن الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً[12]، وكذا قاله ابن إسحاق: إنه عليه السلام[13] قسم لها ثلاثين وسقاً من خيبر[14].

(١-١) جملة "وعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ص) و(ت): "لها".

(٣) قاله ابن منده وأبو نعيم انظر أسد الغابة: (٣/٢٦٣)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣/١٦٨١)، والذهبي في التجريد: (١/٣١٥)، ولم يذكره الصاغاني في نقعة الصديان، وذكره البغوي في الصحابة: ل(٣٩٨)، وكذا ابن قانع في معجم الصحابة: (٩/٣٢٣٠) رقم (٥٦٨)، وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: (١/٣٤٩) رقم (٥٦٨)، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/١٣٦): « رأى النبي ﷺ وروى عنه، وكان مسلماً بعد الفتح ».

(٤) (خت م٤) هو سماك -بكسر أوله وتخفيف الميم- ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة (...-١٢٣هـ)، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٥) رقم (٢٦٣٩)، التهذيب: (٤/٢٣٢-٢٣٤) رقم (٣٩٥).

(٥) انظر الاستيعاب: (٢/٣٢٦)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٣١٥)، الإصابة: (٢/٣٢٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "رواية".

(٧) الاستيعاب: (٢/٣٢٦)، أسد الغابة: (٣/٢٦٣) رقم (٢٩٨٠)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٣١٥) رقم (٣٣٢٣) قال ابن الأثير "ذكر في الصحابة ولا تصح له صحبة ولا رؤية".

(٨) في نسخة (ق): "لما".

(٩) في (ص) و(ت): "والصحيح".

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣١٥)، وانظر: أسد الغابة: (٣/٢٦٣).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٣٩٧).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام عنه: (٣/٤٠٧).

وهي أم عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، أسلموا كلُّهم إلا طالبًا.

وأما الزبير: فولده عبدالله شهد يوم حُنين مع النبي ﷺ وثبت معه، وكان فارسًا مشهورًا، كان النبي ﷺ يقول له: ابن عمي وحبي.

قولــه: إلا طالبــاً [1]، وكذا قال غيره[2]، ولفظ السهيلي: « وكلـــهم أســـلموا إلا طالبـــاً اختطفته الجن فذهب، و لم يعلم بإسلامه » [3].

وقد قال الذهبي في تجريده في ترجمة العباس بن مرداس[4] ما لفظه: « وقيل: إن ثلاثة ذهبوا علـــى وجوههم فلم يسمع لهم بأثر: مرداس وطالب وسنان بن حارثة المري[5] »[6]، انتهى والله اعلم.

تنبيــه: بقي على المؤلف امرأة أخرى من أولاد أبي طالب ما ذكرها، وقليل من ذكرها، وهـــي أم طالب[7]. امرأة صحابية، قيل: اسمها: ريطة، ذكرها الذهبي في تجريده ولفظه: « أم طالب بنـــت أبي طالب وأختها جمانة، وأختهما أم هانئ، ويقال: اسم أم طالب ريطة »[8] انتهى.

قولــه: وحِبِّــي [9]، هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة، والحب بالكسر المحبوب[10].

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٤/٢) .

(٢) في نسخة (أ): "عنه" .

(٣) الروض الأنف: (٨٠/١)، وعبارته « وذكروا أن طالباً اختطفته الجن فذهب و لم يذكر أنه أسلم »، وانظر: سبل الهـــدى والرشاد: (٨٤/١١) .

(٤) (د ق) هو عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمي أبو الهيثم وقيل أبو الفضل، أسلم قبيل الفتح، صحابي مشـــهور، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، كان سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه، حدث عن النبي ﷺ، وسكن البصرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٧٢/٢) رقم (٤٥١١)، التقريب: (٤٨٨) رقم (٣٢٠٧).

(٥) في نسخة (ح): "المري"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "المزي" .

وهو سنان بن حارثة

(٦) (٢٩٥/١) رقم (٣١٢٠) .

(٧) ذكر ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٤٠٧/٣)، أن النبي ﷺ قسم أربعين وسقاً من خيبر .

(٨) التجريد: (٣٢٥/٢) وليس فيه "جمانة وأختهما" .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٤/٢) .

وانظر: المعارف: ص(١٢٧-١٢٩)، الاستيعاب: (٣٠٠/٢)، ذخائر العقبى: ص(٤١٢-٤١٣)، الإصابة: (٣٠٨/٢) .

(١٠) النهاية: (٣٢٦/١)، اللسان: (٢٩٠/١) .

ومنهم من يروي أنه كان يقول له: ابن أمي وحبي. قال أبو عمر: لا أحفظ له رواية عن النبي ﷺ، وقد روت أختاه ضُباعة وأم الحكم، وكانت سنّه يوم توفي النبي ﷺ نحواً من ثلاثين سنة.

قولــه: في عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب [١]، لم يذكر من هي أمه، وأمه عاتكة بنــت أبي وهب المخزومي، ولا أعلم لها إسلاماً[٢].

قولــه: عن أبي عمر: وقد روت أختاه ضباعة[٣] وأم الحكم[٤][٥] [٦]، أما ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم، فهي زوج المقداد[٧].

قتل[٨] ابنها عبدالله[٩] يوم الجمل مع عائشة رضي الله[١٠] عنها[١١]، روى عنها ابن عباس وجابر

(١) هو عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ (١٩ق.هـ-١٣هـ)، أمه عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن مخزوم، ليس له رواية، كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين، قتل بأجنادين بعد أن قتل عشرة من الروم، ولا عقب له.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٩٩-٣٠٠)، الإصابة: (٢/٣٠٨) رقم (٤٦٨١) .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) (د س ق) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، بنت عم النبي ﷺ لها صحبة وحديث .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٥٢-٣٥٣) رقم (٦٧٢)، التقريب: (١٣٦٢) رقم (٨٧٢٨).

(٤) (د) هي أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، ويقال: أم حكيم، اختلف في اسمها، كانت تحت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب وولده منها، صحابية لها حديث، يقال إنها أخت النبي ﷺ من الرضاعة وكان يزورها بالمدينة .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٤٢-٤٤٣) رقم (١٢٢٠)، التقريب: (١٣٧٩) رقم (٨٨٢٠).

(٥) الاستيعاب: (٢/٣٠٠) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٧) (ع) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثم الزهري (٣٧ق.هـ-٣٣هـ) حالف أبوه كندة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه، صحابي مشهور، من السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره، مات وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٥٤-٤٥٥) رقم (٨١٨٣)، التقريب: (٩٦٨) رقم (٦٩١٧).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "وقتل" .

(٩) انظر ترجمته في الإصابة: (٣/٦٥) رقم (٦١٩٣): "القسم الثاني" .

(١٠) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(١١) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٥٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٥٢) .

وقُتل شهيداً بأجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة بعد أن أبلى بها بلاء حسناً. وضُباعة وصفية وأم الحكم وأم الزبير بنات الزبير، لهن صحبة ولا عقب لعبدالله بن الزبير هذا.

وأما حمزة فأسلم قديماً، وعزَّ به الإسلام، وكفَّت قريش عن النبي ﷺ، عن بعض ما كانوا ينالون منه خوفاً من حمزة ﷺ، وعلماً منهم أنه سيمنعه،

وأنس وعروة والأعرج[1] وغيرهم، أخرج لها أحمد في المسند[2] و[3] د ق س[4]،[5] تأخرت.

وأما أم الحكم[6] فقيل فيها: أم الحكم وأم حكيم، صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة. أخرج لأم الحكم د[7]، ولأم الحكيم أحمد[8] والله أعلم، ووقع فيها بعض خبط اختصرته أنا والله أعلم.

قوله: بأجْنَادِيْن[9]، هو بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم نون وبعد الألف دال مهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون[10]، قال الحازمي[11] -في أسماء الأماكن- : « كذا يقولها أكثر أصحاب الحديث بفتح الدال، قال: ومن المحققين من يكسر الدال »[12] انتهى.

---

(١) (ع) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث (...-١١٧هـ) ثقة ثبت عالم، من الثالثة. انظر ترجمته في: التقريب: (٦٠٢) رقم (٤٠٦٠)، التهذيب: (٦/٢٩٠-٢٩١) رقم (٥٦٦).

(٢) المسند: (٦/٤١٩، ٣٦٠).

(٣) حرف "و" ساقط من نسخة (ز).

(٤) انظر التهذيب: (١٢/٤٣٢) رقم (٢٨٣٧).

(٥) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٥٢-٣٥٣) رقم (٦٧٢)، التقريب: (١٣٦٢) رقم (٨٧٢٨).

(٦) في نسخة (ز) و(ق): "أم حكيم".

(٧) انظر المراجع السابقة في ترجمتها ص(٥٢٨)، وانظر: التهذيب: (١٢/٤٦٣-٤٦٤) رقم (٢٩٣٦).

(٨) المسند: (٦/٧١، ٤١٩).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(١٠) انظر معجم البلدان: (١/١٠٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ص) و(ق): "الحازني".

(١٢) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأماكن: (١/٤٦) وفيه "ومن المحصلين"، وقاله ياقوت في معجم البلدان: (١/١٠٣). وانظر: معجم المعالم الجغرافية: (١٨).

....

وقال[1] السهيلي -(في غزوة خيبر) بعد أن ضبطها كما ضبطتها (أنـــا)- : « كـذا سمعت (الحافظ) أبا بكر[2] ينطق بها. وقيدناه عن أبي بكر بن طاهر[3] عن أبي علي الغساني[4] إجنادين بكسر أوله وفتح الدال.

وقال أبو عبيد البكري[5]: بفتح أوله وفتح الدال، وقال كأنه تثنية أجناد »[6] انتهى.

وأجنادين موضع مشهور بالشام من ناحية دمشق (بين[7] الرملة وبيت جبرين[8]) كانت به وقعة مشهورة بين المسلمين والروم في (جمادى الأولى) سنة ثلاث عشرة[9] في خلافة الصديق.

---

(١) في نسخة (ز): "وقاله" .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي أبو بكر (٤٤٩-٥٤٢هـ) المحدث الضابط من أهل باجة وسكن أشبيلية، اختص بأبي علي الغساني وجمع منه عامة ما عنده ولازمه إلى حين وفاته، وكان يعرف بتلميذ الغساني، كان مشهوراً بالحديث ومعرفته معتنياً به، وأخذ الناس عنه .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٥٥٧/٢-٥٥٨)، معجم شيوخ الصدفي: (١٥٦-١٥٨) .

(٣) انظر تعليق (٢).

(٤) سبقت ترجمته ص(٤١٢) وهو الجياني، والله أعلم .

(٥) هو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو البكري الأندلسي، أبو عبيد (٤٣٢-٤٨٧هـ) لغوي، مؤرخ، نسابة جغرافي، من آثاره أعيان النبات والشجريات الأندلسية، معجم ما استعجم من البلدان والأماكن، المسالك والممالك، التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢٧٧/١-٢٧٨) رقم (٦٣٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٥/١٩) رقم (٢١)، بغية الوعاة: (٤٩/٢) رقم (١٤٠١) .

(٦) الروض الأنف: (٦٧/٤)، وانظر: معجم ما استعجم: (١١٤/١) .

(٧) في نسخة (أ): "من" .

(٨) جبرين: لغة في جبرل، وهي بليدة بين بيت المقدس وغزة تبعد ٢٦ كيلاً شمال غربي الخليل، تقع عند نهاية السفوح الغربية لجبال الخليل، ومعنى بيت جبرين: بيت الأقوياء، وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام وهي مدينة معروفة اليوم في فلسطين غرب بيت المقدس قرب الساحل، تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي اليوم .

انظر معجم البلدان: (٥١٩/١)، معجم المعالم الجغرافية: (١٨)، تاريخ الطبري: (٤٥/٤)، معجم بلدان فلسطين: (١٨١) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "سنة" .

وكان عمَّ رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة، أرضعتهما ثُويبةُ الأسلمية، وكان أسنَّ منه بيسير، وأُمُّ كلٍّ منهما ابنة عمٍّ لأمِّ الآخر، شهد بدرًا مع النبي ﷺ وأُحدًا، وبها مات شهيدًا،

كما[1] قاله المؤلف هنا (لكن لم يعين الشهر[2]) والله أعلم.

قولـــه: -في حمزة بن عبدالمطلب- وكان عم رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة، أرضعتـــهما ثويبة الأسلمية[3] [4]، هكذا اقتصر عليه المؤلف، وهذا مشهور جدًا.

وقال قال[5] أبو عبدالله الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية في الهدي: « وكـــان عمـــه حمـــزة مسترضعاً في بني سعد بن بكر، فأرضعت أمه لرسول[6] الله ﷺ يوماً وهو عند حليمة[7]. وكان[8] حمـــزة رضيع النبي ﷺ من جهتين، من جهة ثويبة ومن جهة السعدية »[9]. وقد ذكرت في أوائل هذا التعليق[10]

---

(١) في نسخة (ق): "ثم" .

(٢) انظر معجم البلدان: (١٠٣/١-١٠٤)؛ معجم المعالم الجغرافية: (١٨)؛ معجم بلدان فلســـطين: (١٠١-١٠٣) وهـــي مدينة كانت بفلسطين فاندثرت، قال البلادي: "وهي بين بيت المقدس والساحل"، وقصة المعركة وتاريخها مذكـــورة في تاريخ الطبري: (٤٤/٤-٤٦) .

(٣) هي مولاة أبي لهب، ذكرها ابن منده وقال: اختلف في إسلامها، وقال أبو نعيم لا أعلم أحداً أثبت إسلامها قـــال ابـــن حجر في الطبقات لابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم، وهي أول من أرضع النبي ﷺ وأرضعت قبله حمزة وبعـــده أبـــا سلمة بن عبد الأسد، كان ﷺ يصلها وهي بمكة فلما هاجر أعتقها أبو لهب، وكان ﷺ يبعث إليها بصلة وكسوة حـــتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وإسلام ابنها محتمل .

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٤٦/٧) رقم (٦٧٩١)؛ الإصابة: (٢٥٧/٤-٢٥٨) رقم (٢١٣) .

(٤) عيون الأثر: (٣٨٤/٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ): "الإمام" .

(٦) عبارة الزاد "رسول" .

(٧) هي حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب واسمه عبدالله بن الحارث بن شجنة-بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون- ابـــن رزام -بكسر المهملة ثم المنقوطة- بن سعد بن بكر بن هوازن، مرضعة النبي ﷺ وكان ﷺ يكرمها ويبســـط لهـــا رداءه لتجلس عليه .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٧٠/٤)، الإصابة: (٢٧٤/٤) رقم (٢٩٩) القسم الأول .

(٨) عبارة الزاد "فكان" .

(٩) زاد المعاد: (٨٣/١) .

(١٠) نور النبراس: ل(٢٠/ب، ٢٤/أ) .

قتلَه وحشيُّ بن حرب،

أنه يجتمع له ﷺ[1] بهذه مراضع ثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر وأم أيمن[2]، ذكـــره المؤلـــف عـــن بعضهم، والمعروف أنها من الحواضن[3]، وهذه السعدية –ولا أعرف[4] اسمها– التي ذكرها ابن القيـــم إن لم تكن بنت المنذر –فإني لا أعرف نسب خولة بنت المنذر – فإن لم تكن[5] فهن[6] خـــمس نســـوة[7]، وذكرت العواتك[8] فانظر ذلك، وثويبة قد تكلمت عليها في ذلك المكان وأنها قيـــل: إنهـــا أســـلمت، وتوفيت ثويبة سنة سبع[9]، وقد تقدم الكلام في حليمة وإسلامها ومن أنكره[10]، والله أعلم.

قولـــه: قتله وحشي بن حرب [11]، وحشي أسلم بعد الطائف، وصحب[12]، تقدم غير مرة.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) تقدمت ترجمتها ص(٣٣٧).

(٣) أي أم أيمن، انظر ما سبق في ترجمتها، وانظر: زاد المعاد: (٨٣/١).

(٤) في نسخة (ق): "لا أعرف".

(٥) في الأصل (ح) و(ص) و(ت): "تكن" بلا نقط، وفي (ز) و(ق): "يكن" بالياء، وفي (أ): "تكن" بالتاء.

(٦) في نسخة (ز): "فهو".

(٧) وهن أم أيمن وثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر، وتلك المرأة السعدية الأخرى، كما سردهن في بدايـــة نـــور النـــبراس: ل(٢٤/أ). وانظر: ما سبق من الحديث عن خولة بنت المنذر وأن الصواب أنها أرضعت ابنه إبراهيم ص(٤٨٤-٤٨٦).

(٨) يريد بذلك ما ذكره ل(٢٤/أ) نقلاً عن السهيلي أنه قال في حديثه عن عاتكة بنت هلال أم عبد مناف وأم هاشم أجـــداد النبي ﷺ حيث قال السهيلي: « بل أم عبد مناف عاتكة بنت هلال بن بالج بن ذكوان، وأم هاشم: عاتكة بنـــت مـــرة، فالأولى: عمة الثانية، وأم وهب جد النبي عليه الصلاة والسلام لأمه: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بـــن هـــلال، فـــهن عواتك، ولدن النبي ﷺ، ولذلك قال: « أنا ابن العواتك من سُلَيم » وقد قيل في تأويل هذا الحديث: إن ثلاث نســـوة من سليم أرضعنه، كلهن تسمى: عاتكة، والأول أصح » اهـ.

وانظر: الروض الأنف: (١٢٩/١)، المعارف لابن قتيبة: (٧٨-٧٩)، أنساب الأشراف: (١٩٥/٢-١٩٨).

(٩) تقدمت ترجمتها ص(٥٣١)، وانظر: نور النبراس: ل(٢٠/أ)، وقد قال ابـــن الجـــوزي في إتحـــام الوفـــاء: (١٧٨/١): « ولا يعلم أنها أسلمت ».

(١٠) انظر نور النبراس: ل(٢١/أ-٢١/ب)، وانظر: ترجمتها ص(٥٣١).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٤/٢-٣٨٥).

(١٢) (خ د ق) هو وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، يكنى أبا دسمة وفي الإصابة أبا سلمة –بفتح المهملتين والميم– صحـــابي نزل حمص ومات بها، شارك في قتل مسيلمة، وشهد اليرموك، عاش إلى خلافة عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٦٣١/٣) رقم (٩١٠٩)، التقريب: (١٠٣٥) رقم(٧٤٥٠).

قيل: كان يقاتل بين يدي النبي ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسدُ الله، ذكره الحاكم، وروى بسنده أن رسول الله ﷺ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن حمزةَ مكتوبٌ في أهل السماوات أسد الله وأسد رسوله.

ومن الغريب ما سألني بعض طلبة الحديث المبتدئين عن وحشي[1] أهو صحابي أم لا، فغمزت له، فقال: يا سيدي أنا معذور، سألت فلاناً عنه وذكر شخصاً -من فقهاء الشافعية الفضلاء (في عصرنا)- فتوقف فيه، أو قال ليس هو[2] بصحابي، الشك مني أنا، فقلت له: لا تقل هذا لأحد، وهل يشك[3] أحد في صحبته.

قوله: قيل كان يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله. ذكره الحاكم[4]، انتهى. رأيت في تلخيص المستدرك للحاكم، تلخيص الإمام الحافظ أبي عبدالله الذهبي « ابن عون[5] عن[6] عمير بن إسحاق[7] عن سعد بن أبي وقاص[8]، قال: كان حمزة يقاتل يوم أحد[9]

---

(١) في نسخة (ز): "وحش".

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) في نسخة (ز) و(ق): "شك".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب حمزة بن عبد المطلب: (٣/١٩٢)، عن عمير مرسلاً، وسكت عنه الحاكم، وكذا الذهبي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل، باب فضل حمزة بن عبد المطلب: (١٢/١٠٧) رقم (١٢٢٥٦) عن عمير مرسلاً، وكذا كتاب المغازي باب ما حفظ في أحد: (١٤/٣٩٠-٣٩١) رقم (١٨٠٩٧)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣/١٤٩) رقم (٢٩٥٣) عنه مرسلاً، وفي آخره زيادة "وأسد رسوله"، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٦٨).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٦٨).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "بن".

(٧) (بخ س) هو عمير بن إسحاق أبو محمد، مولى بني هاشم، مقبول، من الثالثة، لم يرو عنه سوى ابن عون.
انظر ترجمته في: التقريب: (٧٥٣) رقم (٥٢١٤)، التهذيب: (٨/١٤٣-١٤٤) رقم (٢٥٥).

(٨) (ع) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق (... -٥٥هـ)، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، وهو آخر العشرة وفاة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٣-٣٤) رقم (٣١٩٤)، التقريب: (٣٧٢) رقم (٢٢٧٢).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يوم أحد يقاتل".

بين يدي رسول الله ﷺ ويقال[1]: أنا أسد[2] الله، صحيح » [3].

هذا الذي وقفت عليه، ولعله سقط من النسخة التي وقفت عليها؛ فإنها سقيمة، ويحتمل أن يكون سقط بعض حديث، وبعض حديث[4] آخر مع سند الثاني والله أعلم.

(وعلى كل حال فالحديث مرسل[5]، عمير بن إسحاق تابعي.

وقد روى أبو عمر في الاستيعاب في ترجمة حمزة بإسناده إلى ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: « كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين فقال: قاتل أي أسد الله، فبينا[6] هو كذلك إذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشفت الدرع[7] عن بطنه فطعنه وحشي الحبشي بحربة، أو قال[8]: برمح فأنفذه »[9]) انتهى.

فائدة: ذكر أبو عمر في الاستيعاب في ترجمة معبد بن وهب العبدي[10] ما نصه:

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ): "أنه".

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "يا أسد"، وفي (ت): "أنا أسد".

(٣) التلخيص للذهبي (بهامش المستدرك): (٣/١٩٤)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١/١٧٧) وزاد فيه "بسيفين" وفيه "ويقول"، ثم قال: « رواه يونس بن بكير عن ابن عون عن عمير مرسلاً وزاد: فعثر فصرع مستلقياً وانكشف الدرع عن العبد الحبشي فبقره » .

(٤) كلمة "حديث" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) قلت: « القول الذي حكاه المؤلف عن الذهبي ليس تعليقًا على الرواية التي ذكرها ابن سيد الناس، وإنما على الرواية الأخرى التي أخرجها الحاكم أيضًا الموضع السابق: (٣/١٩٣-١٩٤)؛ من طريق ابن عون عن عمير عن سعد بن أبي وقاص وهي متصلة الإسناد لا إرسال فيها ولفظها كما حكاه المؤلف عن الذهبي، أما الرواية الأولى التي ورد فيها أنه "كان يقاتل بسيفين" فقد أخرجها الحاكم من طريق ابن عون عن عمير بن إسحاق مرسلاً ».

ولتلخيص المستدرك أكثر من (١٥) نسخة و لم يذكر المؤلف النسخة التي اعتمد عليها.

(٦) في نسخة (أ): "بينا".

(٧) في نسخة (ق): "الذرع".

(٨) في نسخة (ز): "وقال".

(٩) الاستيعاب: (١/٢٧٤-٢٧٥)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها: (١٤/٣٩٠-٣٩١) رقم (١٨٥٩٧) عن عمير بن إسحاق مرسلاً بنحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/١٢) عنه مرسلاً بنحوه، وانظر سير أعلام النبلاء: (١/١٧٧).

(١٠) هو معبد بن وهب العبدي العصري بن عبد القيس، شهد بدراً، وتزوج هويرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٥٤)، الإصابة: (٣/٤٤١) رقم (٨١١١).

وروى أن حمزةَ قَتل جُنبًا فغسلته الملائكة، وقال: صحيح الإسناد.

وكان له من الولد: يعلى وعمارة. وقال مصعب: وُلد لحمزة خمسة رجال لصُلبه وماتوا ولم يُعقبوا. وقال الزبير: لم يُعقب أحدٌ من بني حمزة إلا يعلى وحده؛ فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه، وماتوا ولم يُعقبوا. ومن أولاده حمزة أمامة، ويقال: أمة الله.

« يقال إنه قاتل يوم بدر بسيفين[1]، حديثه بذلك عند طالب بن[2] حجير[3] عن هـــوذة العصـــري[4][5] عنـــه » انتهى. كذا في الاستيعاب[6].

وقد صوب ابن الأمين هود[7] عوض هوذة[8][9] والله أعلم.

قولـــه: وروى أن حمزة قتل جنباً فغسلته الملائكة. وقال صحيح الإسناد [10]، انتهى.

---

(١) الحديث أخرجه أبو يعلى في المعجم: (٨٦) رقم (٣٧)، وابن قانع في معجم الصحابـــة: (٤٨٩٩/١٤) حديـــث رقـــم (١٩٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٩/٣) رقم (١٦٢٨)، وانظر: الجرح والتعديل: (٢٧٩/٨)، الإصابـــة: (٤٤١/٣)، وزاد في عزوه إلى البغوي وابن السكن وابن شاهين والمستغفري.

قلت: « في إسناده هود بن عبدالله العبدي مقبول وقد انفرد بالحديث وبقية رجاله صدوقون ».

(٢) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٣) (بخ ت) طالب بن حجير – بمهملة وجيم مصغراً – العبدي، البصري، صدوق، من السابعة، انظر التقريب: (٤٦٢) رقم (٣٠٢٥)، التهذيب: (٥/٨) رقم (١٣).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و "هودة" بالدال المهملة و "البصري"، وفي (ت): "هودة البصري"، قلت والصـــواب "هود" بالدال المهملة بدون هاء، العصري بالعين المهملة: كما في المراجع التي أخرجته.

(٥) (ق) هو هوذة – بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره – ابن خليفة ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفـــي البكـــراوي أبو الأشهب البصري الأصم (١٢٥–٢١٩هـ) نزيل بغداد صدوق من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٧)، التهذيب: (٧٤/١١–٧٥) رقم (١١٦).

(٦) الاستيعاب: (٤٥٤/٣).

(٧) (بخ ت) هو هود بن عبد الله بن سعد العبدي العصري، مقبول، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٦)، التهذيب: (٧٤/١١) رقم (١١٥).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "هودة" بالدال المهملة.

(٩) وهو الصواب إذ أن هود هو الذي يروي عنه طالب بن حجير والله أعلم، انظر التهذيب، الموضع السابق.

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٥/٢).

....

روى بفتح الراء والواو أي الحاكم[١].

والذي رأيته في تلخيص المستدرك/ [٢٧١/ب] للذهبي: « معلى[٢] بن عبدالرحمن[٣] ثنا عبدالحميد بن جعفر[٤] ثنا محمد بن كعب[٥] عن ابن عباس[٦]: « قُتل حمزة جنباً، فقال رسول الله ﷺ غسلته الملائكة » صحيح[٧]، تعقبه الذهبي بقوله معلا[٨] هالك[٩] انتهى.

---

(١) المستدرك كتاب معرفة الصحاب، باب شهادة حمزة ﷺ جنباً وغسل الملائكة له: (١٩٥/٣).

(٢) في نسخة (أ): "علي"، وفي نسخة (ز) و(ق): "يعلى".

(٣) (ق) هو معلى بن عبدالرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦١) رقم (٦٨٥٣)، التهذيب: (٢٢٨/١٠) رقم (٤٢٥).

(٤) (خت م٤) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، أبو الفضل، ويقال أبو حفص، (٨٣-١٥٣هـ)، صدوق، رمي بالقدر وربما وهم، من السادسة، انظر التقريب: (٥٦٤) رقم (٣٧٨٠)، التهذيب: (١١١/٦-١١٢) رقم (٢٢٣).

(٥) (ع) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة وقيل أبو عبدالله القرظي، المدني (٤٠-١٢٠هـ)، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة، عالم، من الثالثة، وهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة، كان من حلفاء الأوس.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩١-٨٩٢) رقم (٦٢٩٧)، التهذيب: (٤٢٠/٩-٤٢٢) رقم (٦٨٩).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٧) والحديث أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات: (١٠/٣-١١) قال أخبرنا محمد بن عمر ثني عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه، و(١٦/٣) عن الحسن، قال المناوي في فيض القدير: (٢٧٩/٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري مرسلاً وضعفه السيوطي، وأخرجه الواقدي في مغازيه: (٣٠٩/١). وأخرجه الطبراني في معجمه: (٣٩١/١١، ٣٩٥ رقم (١٢٠٩٤)، (١٢١٠٨) عن ابن عباس بنحوه، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الجنائز باب الجنب يستشهد في المعركة: (١٥/٤) بنحوه عن ابن عباس وقال فيه أبو شيبة ضعيف. قال الشوكاني في نيل الأوطار: (٦٢/٤) « وفي إسناد الحاكم معلى بن عبدالرحمن وهو متروك، وفي إسناد الطبراني حجاج وهو مدلس، وفي إسناد البيهقي أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف جدًا »، ثم « قال وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند الطبراني بإسناد قال الحافظ لا بأس به عنه فذكره بنحوه »، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، انظره مع شرحه فيض القدير: (٦/٤-٧) وأورده في تحفة المحتاج: (٦٠٥/١-٦٠٦)، وقال: « رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قلت: فيه معلى بن عبدالرحمن أحد الهلكى ».

(٨) كذا رسمت في نسخة (ح) و(ص)، وفي الكتب "معلى"، وفي نسخة (أ): "مغلا".

(٩) التلخيص في حاشية المستدرك: (١٩٥/٣).

وكان الواقدي يقول فيها: عمارة. قال أبو بكر الخطيب: انفرد الواقدي بهذا القول، وإنما عمارة ابنه لا ابنته، وقد تقدم ذكره. وله أيضًا ابنة تسمى أم الفضل، وابنة تسمى فاطمة، ومن الناس من يعدُّهما واحدة، وفاطمة إحدى هذه الفواطم، التي قال -عليه الصلاة والسلام- لعلي، وقد بعث له حُلَّةً: تشقها خُمرًا بين الفواطم، وهن: فاطمة بنت أسد؛ أم علي، وفاطمة بنت محمد، زوجه، وفاطمة بنت حمزة هذه، وفاطمة ابنة عتبة.

قولـه: خمرًا[1] بين الفواطم[2]، فذكر فاطمة بنت أسد أم علي[3]،[4] وفاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة ابنة حمزة، كذا في نسخة صحيحة ثلاث فقط[5]، وفي بعض النسخ الصحيحة المقروءة وفاطمة ابنة[6] عتبة[7] [8]، انتهى[4].

---

(١) في نسخة (أ): "خمرا".

(٢) سيترجم لهم المؤلف قريباً انظر ص(٥٣٨) وما بعدها.

(٣) جاء في نسخة (أ) بعدها "رضي الله تعالى عنه".

(٤-٤) من قوله "وفاطمة ....إلى انتهى" ساقط من نسخة (أ).

(٥) قال النووي في شرح مسلم: (١٤/٥٠-٥١) « قال الهروي والأزهري والجمهور إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ». وهذا القول قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(١١٧)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٤/٢٥١)، وحكاه ابن حجر في الفتح عن ابن قتيبة والأزهري: (١٠/٢٩٧)، وانظر شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٥٧)، نيل الأوطار: (٢/٧٧).

(٦) في نسخة (ق): "بنت".

(٧) قال النووي في شرحه على مسلم: (١٤/٥١) « وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر بإسنادهما أن عليًّا ﷺ قسمه بين الفواطم الأربع فذكر هؤلاء الثلاث، قال القاضي عياض: يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب لاختصاصها بعلي ﷺ بالمصاهرة وقربها إليه بالمناسبة ... إلخ ».
وكونهن أربعًا أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/٢٥٤) وفيه ذكر الثلاث وقال عن الرابعة: « لفاطمة أخرى قد نسيتها »، وابن أبي الدنيا في كتاب الهدايا، وعبد الغني بن سعيد في الغوامض والمبهمات: (١٧٥-١٨٠)، وابن عبد البر في كتاب التمهيد: (١٤/٢٥١)، ذكر ذلك ابن حجر في الفتح: (١٠/٢٩٧-٢٩٨)، وانظر: عون المعبود: (١١/٦٢)، شرح سنن ابن ماجه: (٥/١٢٦)، إيضاح الإشكال لمحمد بن طاهر المقدسي: (١/١٠١)، سبل السلام: (٢/٨٦)، نيل الأوطار: (٢/٧٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر: المستوفى: ل(١٥١/ب).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة باب تحريم الذهب والحرير على الرجال وإباحته للنساء: (١٤/٤٩-٥٠)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه كتاب اللباس باب لبس الحرير والذهب للنساء: (٢/١١٨٩) رقم (٣٥٩٥) بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب في لبس الحرير وكراهية لبسه: (٨/١٥٩) رقم (٤٦٩٩) بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١/٣٤٣) رقم (٤٣٧) بنحوه، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: =

الذهاب إلى الصفحة 888 / 1985

....

[1] وهي فاطمة بنت[2] عتبة بن ربيعة .

قال القاضي: زوج عقيل بن أبي طالب[3]. (انتهى).

وقيل: فاطمة بنت شيبة بن ربيعة العبشمية زوج عقيل فيما قيل، ولا يصح[4]. والله أعلم.

واعلم أن فاطمة أم علي بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية أم علي [1] وإخوته، توفيت بالمدينة، صحابية، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً[5]، كفنها رسولُ الله ﷺ في قميصه[6].

وأما فاطمة ابنة النبي ﷺ فسيدة النساء لا تحتاج إلى تعريف.

وأما فاطمة بنت حمزة عم رسول الله ﷺ فقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، روى لها ابن أبي عاصم[7][8].

(٢٠٤/٤)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤٢/١) رقم (١٧٠) (٤٦٩/٥) رقم (٣١٦٤)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣٥٧/٢٤) رقم (٨٨٧) بنحوه، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٤٠/٥) رقم (٦١٠٥)، وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الحرير للنساء: (٢٩٦/١٠) رقم (٥٨٤٠).

(١-١) من قوله "وهي فاطمة ...إلى أم علي" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ق): "ابنة".

(٣) إكمال المعلم للقاضي عياض: (٥٧٨/٦) وسماها "فاطمة بنت شيبة بن ربيعة"، وانظر أسد الغابة وعزاه إلى ابن أبي مليكة وابن أبي حسين: (٢٢٧/٧) رقم (٧١٧٧)، التجريد للذهبي: (٢٩٥/٢) رقم (٣٥٤٧)، الإصابة: (٣٨٣/٤-٣٨٤)، فتح الباري: (٢٩٨/١٠)، وسبق أن ذكرت ما نقله النووي عن القاضي عياض أنها فاطمة بنت شيبة بن ربيعة.

(٤) نصه في التجريد للذهبي: (٢٩٤/٢)رقم (٣٥٤٢)، وقاله ابن الأثير في أسد الغابة: (٢٢٧/٧) رقم (٧١٧٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٨٢/٤) رقم (٨٤١)، وفتح الباري: (٢٩٨/١٠)، والسيوطي في الديباج: (١٢٦/٥).

(٥) جملة "ولدت هاشمياً" ساقطة من نسخة (ز) و(ك)، وانظر ذلك في: المتفق: (٤٢٥)، الغوامض والمبهمات للأزدي: (١٧٨)، وانظر: المشرق في أسماء المصطفى: ل(١٠٣/أ).

(٦) نص الترجمة من التجريد للذهبي: (٢٩٣/٢) رقم (٣٥٣٢)، وانظر المعارف لابن قتيبة: (١١٧)، الاستيعاب: (٣٨١/٤-٣٨٢)،الإصابة: (٣٨٠/٤) رقم (٧٣١) .

(٧) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم أبو بكر، (٢٠٦-٢٨٧هـ) من أهل البصرة، ولي القضاء، حافظ كبير إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف، من أهل السنة والحديث والنسك، وكان ثقة نبيلاً معمراً ظاهري المذهب. من آثاره: المسند، السنة، الآحاد والمثاني.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٦٧/٢)، طبقات المحدثين بأصبهان: (١٤٦/٣-١٤٨) رقم (٤٠١)، سير أعلام النبلاء: (٤٣٠/١٣-٤٣٩) رقم (٢١٥).

(٨) وقيل اسمها عمارة، تكنى أم الفضل، ويقال لها أم أبيها، زوجها النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد.

وأما فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، خالة معاوية فأسلمت يوم الفتح، ذكرها الجماعة(١)، روى عنها عجلان(٢) أبو محمد.

قال ابن سعد: تزوجها قرظة(٣) بن عبد عَمرو بن نوفل، ابن عبد مناف(٤)، فولدت عنده أولاداً(٥).

قال ابن جريج: عن ابن أبي مليكة(٦) قال: تزوج عَقِيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فدخل يوماً وهو بَرِم(٧) فقالت: أين(٨) عتبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك إذا دخلت النار، فشكته إلى عثمان(٩)، فبعث معاوية وابن عباس فأصلحا بينهما(١٠).

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٧/٢١٩) رقم (٧١٧٢)، الإصابة: (٤/٣٨١) رقم (٨٣٦)، والترجمة المذكورة من التجريد للذهبي: (٢/٣٩٤) رقم (٣٥٣٦).

(١) لعله يقصد بذلك من ألف في الصحابة فقد ذكرها ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم.

(٢) (خت م ع) هو عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به من الرابعة، أبو محمد.

انظر ترجمته في: التقريب (٦٧١) رقم (٤٥٦٦)، التهذيب: (٧/١٦٢) رقم (٣٢٤).

(٣) في الأصل "قرظه"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "قرطة"، والصواب بالظاء المعجمة، كما في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٢/٩٣٤).

(٤) هو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، قال ابن حجر ابنته فاختة زوج معاوية بن أبي سفيان، ولم يذكروه في الصحابة فإن كان مات في الجاهلية فكمن وقع له ذكر في العصر النبوي، فما قرب منه من أولاده له صحبة، وقال في موضع آخر ومات كافراً قبل الفتح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٢٣١) رقم (٧٠٩٧)، (٤٧٨)،(٤/٣٧٣-٣٧٤) رقم (٨١٦).

(٥) وهم الوليد وهشام وأبي وآمنة وعتبة ومسلم قتل يوم الجمل - وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان.

الطبقات الكبرى: (٨/٢٣٨)، وانظر الإصابة: (٣/٤٧٨) رقم (٨٣٢٢) ، (٤/٣٧٣) رقم (٨١٦).

(٦) (ع) هو عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني(...-١١٧هـ)، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة، فقيه، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٢٤) رقم (٣٤٧٧)، التهذيب: (٥/٣٠٦-٣٠٧) رقم (٥٢٣).

(٧) في نسخة (ق): "يوم".

(٨) في نسخة (ز): "ابن".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) نص الترجمة من أوله إلى آخره من التجريد للذهبي مع حذف يسير في منتصفه: (٢/٣٩٥) رقم (٣٥٤٧).

وأما العباس فيكنى أبا الفضل بابنه، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث، وكان رئيسًا في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية، شهد العقبة مع رسول الله ﷺ ليشترط له على الأنصار، وشهد بدرًا مع المشركين مكرها، وفدى يومئذ نفسه، وعقيلاً ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث، وأسلم قبل فتح خيبر، وكان يكتم إسلامه إلى يوم فتح مكة، فأظهره،

وأما فاطمة بنت شيبة بن ربيعة، قيل: إنها زوجة عقيل، ولا يصح[1]. صحابية رضي الله[2] عنهن كلهـن.

قولـه: وفدى نفسه وعقيلاً ونوفلاً[3] ابني أخويه أبي طالب والحارث[4]، الحارث مجـرور وهو أخو (العباس، وهو) الحارث بن عبدالمطلب، فدا[5] العباس ابنه نوفلاً، فالحارث بدل[6] من أخويـه، وهذا ظاهر عند أهل الفن لا منصوب؛ لأنه لو نصبه لكان يكون (العباس) فداه، والحارث تـوفي قديمـاً على دينه.

قولـه: وكان يكتم إسلامه إلى يوم فتح مكة فأظهره[7]، تقدم في غزوة الفتح ما قد يخالفه،

= وانظر: الإصابة: (٣٨٣/٤-٣٨٤)، والقصة أخرجها الشافعي في الأم: (١٢٥/٥)، عنه به وكذا في مسنده: (٢٦٢/١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٣٨/٨) عنه به، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الطلاق باب الحكمين: (٥١٣/٦) رقم (١١٨٨٧) عنه به. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القسم والنشوز باب الحكمين في الشقاق بين الزوجين: (٣٠٦/٧)، وانظر تفسير القرطبي: (١٧٦/٥) وعزاه للنسائي، تفسير ابن كثير: (٤٩٤/١).

(١) التجريد للذهبي: (٢٩٤/٢)، الإصابة: (٣٨٢/٤) رقم (٨٤١)، وانظر ص(٥٣٨) تعليق (٤).

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٢٣).

(٤) عيون الأثر: (٣٨٥/٢)، وذلك في حديثه عن العباس بن عبد المطلب.

(٥) في نسخة (أ): "وأما".

(٦) كذا في (ح) و(ك)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "بدلاً".

(٧) عيون الأثر: (٣٨٥/٢)، وانظر طبقات ابن سعد: (١٠/٤)، الاستيعاب: (٩٥/٣)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٩٨/١١).

. . . .

فإنه قال فيها: وكان العباس بن عبدالمطلب قد خرج قبل ذلك بعياله مسلماً مهاجراً فلقي رسولَ الله ﷺ قيل: بالجحفة، وقيل: بذي الحليفة [١]، وقد تقدم في مهلك أبي لهب في غزوة بدر[٢] حديث أبي رافع قال: «كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهلَ البيت فأسلم العباس»[٣] إلى آخره، وقد تقدم أن[٤] في سنده الحُسين بن عبدالله بن عُبيدالله وهو ضعيف[٥].

وقال س متروك[٦]، فلا حجة في هذا إذن.

وقد يجمع بين ما قاله هنا[٧] وبين ما في غزوة الفتح أنه خرج من مكة ولا يعلمون بإسلامه إلى أن التقى في الطريق به عليه الصلاة والسلام[٨] فأسلم ولم يظهر إسلامُه لقريش إلا يومَ الفتح[٩][١٠] والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢٢٧/٢)، وانظر الطبقات الكبرى: (١٧/٤)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، وقال إنه لقيه بالأبواء، سير أعلام النبلاء: (٨٧/٢)، الإصابة: (٢٧١/٢)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٢٢٠/٣) «والصحيح أنه هاجر عام الفتح في أول السنة، وقدم مع النبي ﷺ فشهد الفتح والله أعلم»، قال المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٢٠): «وبه ختمت الهجرة»، وانظر: أسد الغابة: (١٦٥/٣)، وسبل الهدى والرشاد: (٩٨/١١).

(٢) عيون الأثر: (٤٠٩/١-٤١٠).

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٩/٦) عنه بنحوه، وابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٨٩/٢-٢٩٠)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٠/٤، ٧٣) عنه بنحوه، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٦٨/١) رقم (٣٤٦)، وأخرجه الطبري في تفسيره: (٧٧/٤-٧٨)، وفي تاريخه: (٢٨٧/٢-٢٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٠٨/١) رقم (٩١٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إسلام العباس رضي الله عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه: (٣٢١/٣-٣٢٢)، وسكت عنه، و(٣٢٣) وقال: «ولم يزد أبو أحمد في الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلاً». وقال الذهبي في التلخيص: «حسين واه – يعني حسين بن عبدالله الراوي عن عكرمة –». وقال الدارقطني في علل الحديث: (٧/٧): «يرويه محمد بن إسحاق واختلف عنه فرواه وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن حسين بن عبدالله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع، وغيره يرويه عن ابن إسحاق عن حسين عن عكرمة عن أبي رافع لا يذكر فيه ابن عباس وهو المحفوظ». وانظر: مجمع الزوائد: (٨٧/٦-٨٨، ٨٩). وانظر: سير أعلام النبلاء: (٨٧/٢).

(٤) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) (ت ق) وهو الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني(.. – ١٤٠ أو ١٤١هـ)، ضعيف من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٢٤٨) رقم (١٣٣٥)، التهذيب: (٣٤١/٢-٣٤٢) رقم (٦٠٦).

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص(٣٣) رقم (١٤٥).

(٧) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) انظر ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٩٨/١١).

الذهاب إلى الصفحة 892 / 1985

وقيل أسلم قبل يوم بدر، وكان يكتم ذلك، وشهد يومَ حُنين وثبتَ. وهو القائل:

و(كذا) قال أبو عمر: أسلم العباس قبل فتح خيبر، (وكان يكتم إسلامَهُ، وذلك في حديث الحجاج بن علاط[١][٢]: أنه كان مسلماً يسره ما يفتح على المسلمين، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة[٣]).

قوله[٤]: **وقيل: أسلم قبل**[٥] **يوم بدر** [٦]؛ تقدم[٧] أعلاه، والظاهر أن المدرك في ذلك حديثُ أبي رافع، وقد قدمتُ أنه ضعيف[٨].

---

(١) (س) هو حجاج بن علاط - بكسر المهملة وتخفيف اللام- ابن خالد بن ثويرة - بثاء معجمة بثلاث- السلمي الفهري، يكنى أبا كلاب ويقال كنيته أبو محمد وأبو عبدالله، صحابي، قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر فأسلم وسكن المدينة واختط بها دارًا ومسجدًا، له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣١٣/١) رقم (١٦٢٢)، التقريب: (٢٢٤) رقم (١١٤١).

(٢) وذلك في الحديث الطويل في قصة إسلام الحجاج وإتيانه مكة لجمع أمواله من قريش وكذبه عليهم حتى لا يعرفوا إسلامه ...إلخ، والحديث قد أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب المغازي باب حديث حجاج بن علاط: (٤٦٦/٥-٤٦٨) رقم (٩٧٧١) عن أنس وأخرجه أحمد في مسنده: (١٣٨/٣)، وأبو إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٣٩٨/٣-٤٠١) من طريق عبدالرزاق. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب السير باب الرخصة في الكذب في الحرب: (١٩٤/٥) رقم (٨٦٤٦)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١٩٤/٦-١٩٦) رقم (٣٤٧٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب السير باب ذكر ما يستحب للإمام بذل عرضه لرعيته إذا كان في ذلك صلاح أحوالهم في الدين والدنيا: (٣٠/٧-٣٢) رقم (٤٥١٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٢٠/٣) رقم (٣١٩٦)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢٧٧/٢-٢٧٩) رقم (١٢٨٦)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب من أراد غزوة فورى بغيرها: (١٥١/٩)، والضياء في المختارة: (١٨٢/٥-١٨٩) رقم (١٨٠٧) (١٨٠٨) وقال: إسنادها صحيح، و(١٨٠٩) وقال: إسناده حسن.

(٣) الاستيعاب: (٩٥/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٠٨/٢) (١٧/٤-١٨)، (٢٧٠)، تاريخ الطبري (١١٥/٣-١١٦)، السير لابن هشام: (٤٠٠/٣)، أسد الغابة: (١٦٥/٣)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، فتح الباري: (٢٢٠/٣) (٧٧/٧)، الإصابة: (٣١٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٩٨/١١).

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٥) كلمة "قبل" ساقطة من نسخة (أ).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٥/٢)، وانظر الاستيعاب: (٩٥/٣)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٩٨).

(٧) في نسخة (أ): "وتقدم".

(٨) انظر ما تقدم ص(٥٤١).

ألا هل أتى عِرسي مكرّي ومقدمي ... بوادي حُنين والأسنّةُ تُشرعُ

وكيف رددت الخيلَ وهي مغيرة ... بزوراءَ تعطي في اليدين وتمنعُ

نصرنَا رسولَ الله في الحرب سبعةٌ

قولــه: (في الشعر) عِرسي [١]، هو بكسر العين المهملة والعرس امرأة الرجل[٢].

قولــه: تُشـرع[٣] [٤]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وبالشين المعجمة، يقال: أشرعتُ الرمح قِبلَه أي سَددتُ[٥].

قولــه: فيه[٦]: نصرنا رسولَ الله في الحرب سبعةٌ [٧]، سبعة مرفوع منون بدل من الضمير في قوله نصرنا وهو مرفوع.

قال ابن إسحاق: فيما حكاه أبو عمر عنه[٨] « السبعة: علي والعباس والفضل بن[٩] العباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه جعفر[١٠] وربيعة بن الحارث[١١] وأسامة بن زيد » [١٢].

وقد جعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمرَ بن الخطاب[١٣]، والصحيح

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٥) .

(٢) الصحاح: (٣/٩٤٧)، اللسان: (٦/١٣٥).

(٣) في الأصل (ح): "تشرع" بدون نقط، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "يشرع" بالياء، وفي (ق): "يَشرع".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٥).

(٥) نصه في الصحاح: (٣/١٢٣٦) وفيه "سددته"، اللسان: (٨/١٧٧).

(٦) أي في الشعر نفسه.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر: المعارف: ص(٩٦).

(٨) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) هو جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (...ـ ٥٠هـ)، شهد حنيناً وأدرك زمن معاوية، لقي النبي ﷺ هو وأبوه بالأبواء فأسلما، كان ملازماً للنبي ﷺ حتى قبض .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٢١٣)، الإصابة: (٢٣٧) رقم (١١٦٥).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٢٠) .

(١٢) الاستيعاب: (٣/٩٦-٩٧)، وهذا القول من ابن إسحاق حكاه ابن هشام في السيرة النبوية: (٤/٧٢)، وزاد أبو بكر وعمر، وأيمن بن أم أيمن بن عبيد، وإنما هؤلاء السبعة صدرهم بقوله "ومن أهل بيته"،قال ابن هشام: « وبعض الناس يعد فيهم قثم بن العباس ولا يعد ابن أبي سفيان »، وانظر: الدرر في اختصار المغازي: (٢٢٥)، نصب الراية: (٣/٣٥٨): "ذكر أسامة"، المعارف: ص(٩٦).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

وقد فرَّ من قد فرَّ عنه فأقشعُوا

وثامننا لاقى الحِمَامَ بسيفه بما مَسَّه في الله لا يتوجع

أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذٍ معه لم يختلف فيه، واختلف في عمر[1]. انتهى.

والظاهر من شعر العباس أنه إنما أراد أهلَ بيت النبي ﷺ لا أنه ما نصره في حنين إلا هؤلاء (السبعة). والله أعلم[2].

قوله: فأقْشَعُوا [3]، هو بهمزة مفتوحة ثم قاف ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة[4] ثم عين مهملة يقال قَشَعْتُ القومَ فأقْشَعُوا وتقشّعوا[5] أي فرقتهم فتفرقوا، وأقشع القومُ عن الماء أي أقلَعُوا[6].

قوله: فيه: وثامننا لاقى الحِمام [7] ... .:. . . . .

(١) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر في الاستيعاب: (٩٧/٣). وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٣٢)، وممن قال بثبات أبي سفيان: الطبراني في المعجم الكبير: (٣٦٦/٢٠).
انظر: مجمع الزوائد: (٢٧٤/٩)، وابن حجر في الإصابة: (٩٠/٤).

(٢) وقد قال القرطبي في تفسيره: (٩٧/٨) : « وثبت معه أبو بكر وعمر، ومن أهل بيته علي والعباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر وأسامة بن زيد وأيمن بن عبيد، وربيعة بن الحارث والفضل بن عباس وقيل في موضع جعفر بن أبي سفيان قثم بن العباس فهؤلاء عشرة رجال ولهذا قال العباس:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة .:. وقد فر من قد فر عنه وأقشعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه .:. بما مسه في الله لا يتوجع » .

وذكر ابن حجر في فتح الباري: (٣٠/٨) أنه ثبت معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار ثم قال: « وأما ما ذكره النووي في شرح مسلم أنه ثبت معه اثنا عشر رجلاً فكأنه أخذه مما ذكره ابن إسحاق في حديثه أنه ثبت معه العباس وابنه الفضل وعلي وأبو سفيان بن الحارث وأخوه ربيعة وأسامة بن زيد وأخوه لأمه أيمن بن أم أيمن، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر فهؤلاء تسعة، وقد تقدم ذكر ابن مسعود في مرسل الحاكم فهؤلاء عشرة، ووقع في شعر العباس بن عبدالمطلب: أن الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط ، ... ولعل هذا هو الثبت، ومن زاد على ذلك يكون عجل في الرجوع فعد فيمن لم ينهزم، وممن ذكر الزبير بن بكار وغيره أنه ثبت يوم حنين أيضاً جعفر بن أبي سفيان بن الحارث وقثم بن العباس وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان الحجبي فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس قد انهزموا استدبر النبي ﷺ ليقتله، فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له: قاتل الكفار فقاتلهم حتى انهزموا ... » .

وانظر: تاريخ الطبري: (١٢٨/٣)، سير أعلام النبلاء: (٣١٥/١) وذكر عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ممن ثبت يوم حنين، تهذيب التهذيب: (٢٥٤/٧) في ترجمة عقيل وذكر أنه ممن ثبت يوم حنين.

(٣) عيون الأثر: (٣٨٥/٢).

(٤) ساقطة من نسخة (أ).

(٥) زاد في اللسان "وانقشعوا".

(٦) نصه في الصحاح: (١٢٦٦/٣)، اللسان: (٢٧٤/٨).

(٧) عيون الأثر: (٣٨٥/٢)، وانظر المعارف: ص(٩٦).

وكان النبيُّ ﷺ يقول فيه: العبَّاسُ أجودُ قريش كفًّا وأوصلُها. وروى أن العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز إجلالاً له، وكان النبيُّ ﷺ يُجلُه، واستسقى به عمر عام الرمادة سنة سبع عشرة، فسُقوا، ففي ذلك يقول الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب:

بعمي سقى الله الحجازَ وأهلَه	عشية يَستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبًا	فما كرَّ حتى جاء بالدِّيمة المطر

قال ابن إسحاق فيما حكاه أبو عُمر: « والثامن أيمن بن عبيد »[1] انتهى.

وهو أيمن بن عُبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري الخزرجي، وقيل: الحبشي ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، وأخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه، قال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين[2]، وله ابن يسمى الحجاج[3] بن أيمن[4].

قولـــه: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب[5] [6].

---

(١) الاستيعاب: (٩٧/٣)، (٨٨/١-٨٩)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٢٥)، وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٣٢)، وانظر: الطبقات: (١٦٢/٨)، المعارف: ص(٩٦)، المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٢)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٨٨/١)، مجمع الزوائد: (١٨٩/٦)، نصب الراية: (٣٥٧/٣)، فتح الباري: (٣٢/٨)، السيرة النبوية من فتح الباري: (٤٢٨/٢)، وذهب ابن حبان والدارقطني وابن أبي حاتم إلا أنه تابعي وهو راوي حديث المجن، قال ابن حجر في التهذيب: (٣٩٥/١) عن أيمن: « ... أم أيمن لم تتزوج بعد زيد بن حارثة، وأيمن ابنها كان أكبر من أسامة وقتل يوم حنين فهو صحابي والصواب أن الذي روى حديث المجن غيره والله أعلم. » وانظر: الثقات: (٤٧/٤)، المراسيل: (٢٢)، سنن الدارقطني: (٣٦٩/٢).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٩٢/٤)، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٨٨/١)، وفي الدرر: (٢٢٨)، والزيلعي في نصب الراية: (٣٥٧/٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (١٥٢/٢)، تاريخ الطبري: (١٣٢/٣)، المعجم الكبير: (٢٨٨/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/١) (٣٥٧/٢-٣٥٨).

(٣) هو الحجاج بن أيمن بن عبيد جدته أم أيمن حادمة النبي ﷺ، استشهد أيمن يوم حنين فيكون لابنه الحجاج رؤية، وقد ذكره ابن حبان في التابعين وقال روى عنه حرملة مولى أسامة.

انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (١٢١/١) رقم (١٢٤٨)، الإصابة: (٣٦٧/١) رقم (١٩٠٧) القسم الثاني.

(٤) انظر ترجمة أيمن في: الاستيعاب: (٨٨/١-٨٩)، الإصابة: (٩٢/١-٩٣) رقم (٣٩٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/١).

(٥) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي القرشي، شاعر مشهور كان أسمر اللون، وهو صاحب الأبيات المشهورة في مدح علي، كان أبوه عند وفاة النبي ﷺ رجلاً، وجده مات كافراً بدعوة النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: نسب قريش: (٢٨، ٨٩-٩٠)، الإصابة: (٢٧١/٢) في ترجمة والده رقم (٤٥١٨).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٦/٢) وأنشد بعده بيتين من الشعر، وكأن هنا سقط بعده إذ لا يوجد تعليق على هذه الجزئية، وفي نسخة (ت) بياض بمقدار ست كلمات.

وكان من دعاء العباس وهو يستسقي: اللهم أنت الراعي لا تُهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مضيعة، فقد ضرعَ الصغير، ورقَّ الكبير، وارتفعت الشكوى، فأنت تعلم السر وأخفى، اللهم فأغثْهم بغياثك

قوله[1]: **مَضيعَة** [2]، هي بفتح الميم وكسر الضاد (المعجمة) [3]، وفي[4] لغة أخرى فتح الميم وإسكان الضاد (المذكورة) [5].

قوله: فقد ضَرَعَ الصَّغيرُ [6]، هو بفتح الضاد المعجمة والراء وبالعين المهملة، ضراعة أي خضع وذل وأضرعه غيره[7].

قوله: فأغثْهم [8]، هو بقطع الهمزة وكسر الغين المعجمة معروف، (كذا في النسخ من الإغاثة لا من الغيث، أي تداركهم من عندك بغوث، يقال: غاثه الله وأغاثه الرباعي[9] أعلى[10].

ويحتمل أن يكون أغثهم أعظم[11] غوثاً وغيثاً، كما قيل: اسقنا[12]، اجعل لنا سَقياً. وسقينا[13] ناولناهم ذلك[14]، وقيل: سقى وأسقى لغتان تقدما[15]).

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(٢) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(٣) انظر النهاية: (١٠٨/٣)، اللسان: (٢٣١/٨)، الصحاح: (١٢٥٢/٣)، وهي بمعنى الهوان.

(٤) في نسخة (ق): "وفيه".

(٥) اللسان: (٢٣١/٨).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(٧) نصه في الصحاح: (١٢٤٩/٣)، وانظر النهاية: (٨٥/٣)، اللسان: (٢٢١/٨).

(٨) عيون الأثر: (٣٨٦/٢) .

(٩) انظر: النهاية: (٣٩٢/٣-٣٩٣-٤٠٠)، اللسان: (١٧٤/٢-١٧٥)، فتح الباري: (٥٠٣/٢)، الديباج للسيوطي: (٤٧٤/٢)، شرح السيوطي على: (١٦٠/٣)، حاشية السندي: (١٦١/٣).

(١٠) في (ح) و(ص): "أعلا".

(١١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ق): "أعطهم"، ولعل ما في (ق) هو الصواب.

(١٢) في نسخة (ص) (ت): "استقينا".

(١٣) كأنها في نسخة (ح): "وسقيتنا".

(١٤) انظر: الجمهرة في اللغة: (٤٤/٣-٤٥)، (٢٥٦): "سقى"، (٤٧/٢) (٢١٩/٣): "غوث"، المطالع: ل (٥٠٠)، شرح النووي على مسلم: (١٩١/٦)، نيل الأوطار: (٤١/٤).

(١٥) انظر النهاية: (٣٨١/٢)، اللسان: (٣٩٠/١٤)، الصحاح: (٢٣٧٩/٦).

من قبل أن يقنطـــوا

قولـــه: قبل أن يَقنَــطوا[1] [2]، هو بفتح النون وتكسر في لغة[3]، وقرئ بهما في السبع[4].

(يقال: قَنَط بالفتح يقنِط بالكسر قنوطاً[5]، مثل جلَس يجلِس جلوساً[6]، وكذلك قَنَـــط يقنُـــط مثل: قعَدَ يقعُد فهو قانط[7].

وفيه لغة ثالثة قنِط بالكسر يقنَط بالفتح قَنَطاً مثل تعِب يتعَب تعباً، وقَناطة فهو قَنِـــطٌ، وقـــرئ ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾[8].

وأما قنَط يقْنَط بالفتح فيهما، وقنِط يقنِط بالكسر فيهما فإنما هو على الجمع بين اللغتين، قالـــه الأخفش[9]) [10][11].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "تقنطوا" بالتاء، وفي (ق): "يقنطوا"، وكذا هي في العيـــون، وفي (ح): "تقنطوا" بدون نقط.

(٢) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(٣) انظر: النهاية: (١١٣/٤)، اللسان: (٣٨٦/٧)، تهذيب اللغة: (٢٧٩/١٦)، والقنوط هو اليأس من الخير، وقيـــل: أشـــد اليأس من الشيء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦] قرئ ﴿ ومن يَقْنِط ﴾ وقـــرئ ﴿ ومـــن يَقْنُط ﴾ فقد قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون، وفتح الباقون.

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: (٣١/٢)، الحجة في القراءات الســـبع: (٢٠٧)، النشـــر: (٢٢٦/٢-٢٢٧)، تفسير الطبري: (٤٠/١٤-٤١)، تفسير القرطبي: (٣٦/١٠).

(٥) كلمة "قنوطًا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية: (١١٣/٤)، وابن منظور في اللسان: (٣٨٦/٧).

(٧) نصه في الصحاح: (١١٥٥/٣)، وانظر: اللسان: (٣٨٦/٧).

(٨) الحجر (٥٥)، وقراءة العامة فيها ﴿ مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾ بالألف، وقرأ الأعمش ويحي بن وثاب والحسن ﴿ من القنطين ﴾ بلاألف، وروى عن أبي عمرو، وهو مقصور من القانطين، ويجوز أن يكون من لغة من قال: « قنط يقنط مثل حذر يحذر وفتح النون وكسرها من يقنط لغتان. وهي قراءة شاذة ».

انظر: تفسير الطبري: (٤٠/٨-٤١)، تفسير القرطبي: (٣٦/١٠)، إتحاف فضلاء البشر: (٢٧٥).

(٩) هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي أبو الحسن (...- ٢١٥هـ)، نحوي عالم باللغة والأدب، قرأ النحو علـــى ســـيبويه وهو أنبغ تلاميذه، ودرسه لكبار النحويين كالفراء والكسائي، كان معتزليًا. من آثاره: معاني القرآن، والأوسط في النحو.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣٦/٢-٤٣)، إشارة التعيين: (١٣١-١٣٢)، بغية الوعاة: (٥٩٠/١).

(١٠) نصه في الصحاح: (١١١٥/٣)، وفي اللسان: (٣٨٦/٧)، وحكاه القرطبي في تفسيره: (٣٦/١٠)، وانظر: معاني القـــرآن للأخفش: (٦٠٣/٢-٦٠٤) وعبارته « وقال ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾ لأنها من قنط يقنـــط، وقـــال بعضـــهم "يقنُط" مثل يَقتُل، ويقنَط مثل عَلِمَ يعلَمُ ».

(١١) جاء في هامش نسخة (ق): "والجمع بين اللغتين أن يؤخذ الماضي من باب والمضارع من باب، ويقال له تداخل اللغتين، =

فيهلكوا، فإنه لا ييأس من روحك إلا القوم الكافرون.

قوله: فيهلِكوا[١]، هو بكسر اللام[٢].

(**قوله: من رَوحك**[٣]، هو بفتح الراء أي رحمتك[٤]؛ لأن الرُّوح بالضم ما به حياة النفس ويؤنث[٥][٦]، والقرآن، والوحي، وجبريل[٧]، وعيسى عليه السلام[٨][٩]، والنفخ[١٠]، وأمر النبوة[١١]، وحكم الله وأمره[١٢]، وملَك وجهه كوجه الإنسان وجسده كالملائكة[١٣].

وبالفتح الراحة[١٤]، والرحمة[١٥]، ونسيم الريح[١٦]. والله[١٧] أعلم).

= فإن قنط يقنط بالفتح فيهما ماضيه من باب جلس، ومضارعه من باب تعب".

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٢) انظر: الصحاح: (٤/١٦١٦)، اللسان: (١٠/٥٠٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٤) انظر: النهاية: (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٣)، فتح الباري: (٦/٤٢٠)، تفسير الطبري: (١٣/٤٩)، تفسير الجلالين: (٢/٤٧٧).

(٥) في الأصل (ح): "تؤنث" بدون نقط، وفي (ص): "يؤنث"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "تؤنث".

(٦) انظر: النهاية: (٢/٢٧١ – ٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣)، فتح الباري: (٨/٤٠٢).

(٧) انظر: النهاية (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣، ٤٦٤)، الفائق: (٢/٨٩) (القرآن)، فتح الباري: (٦/٣٠٧): "جبريل"، وكذا (٨/٤٠٢)، تفسير الطبري: (١٤/١٧٦) (٢٨/١٥٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) اللسان: (٢/٤٦٤)، فتح الباري: (٦/٤٩٣) (٨/٤٠٢)، عون المعبود: (١١/٢٨٨، ٣٠٧)، شرح النووي على مسلم: (٣/٥٧)، تفسير الجلالين: (١/٧١).

(١٠) اللسان: (٢/٤٦١) قال « سمي روحًا لأنه ريح يخرج من الروح »، تفسير الطبري: (٦/٣٦).

(١١) انظر: النهاية: (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣).

(١٢) انظر: اللسان (٢/٤٦٤).

(١٣) اللسان: (٢/٤٦٤) عن ابن عباس، وحكى ابن حجر نحوه في فتح الباري: (٨/٤٠٢).

(١٤) اللسان: (٢/٤٦٠).

(١٥) انظر تعليق (٤).

(١٦) اللسان: (٢/٤٥٨).

(١٧) في نسخة (أ): "والله تعالى".

وفضائل العباس كثيرة، ومناقبه مشهورة، توفي سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وقيل في وفاته غير ذلك.

وولد العباس سبعة لأمِّ الفضل لبابة بنت الحارث - وسيأتي ذكر نسبها عند ذكر أختها ميمونة في زوجات النبي ﷺ - وهم: الفضل، وعبدالله، وعبيد الله، وقُثم، وعبدالرحمن، وأم حبيب شقيقتهم.

قولــه في وفاة العباس: سنة[1] **اثنتين وثلاثيـــن**[2]، وقيل غير ذلك [3].

وقال المدائني[4] (وغيره): توفي سنة ثلاث وثلاثين[5].

قولــه: وقثم [6]، تقدم أنه معدول عن قاثم فلا[7] ينصرف للعلمية والعدل[8]، والله أعلم.

قولــه: وأم حبيـــب [9]، هي[10] بغير تاء التأنيث، وفي نسخة من هذه السيرة أم حبيبة بتاء التأنيث، وهما قولان فيهما ذكرهما ابن الأثير في أسده، ثم قال: والأول أكثر[11].

وقال أبو عُمر مثل ذلك: ولفظه أم حبيبة، ويقال أم حبيب أيضاً كذا يقول أكثر[12] أهل النسب[13]. انتهى.

---

(١) كلمة "سنة" ساقطة من (أ).

(٢) الاستيعاب: (٣/١٠٠)، أسد الغابة: (٣/١٦٧)، ذخائر العقبى: ص(٣٤٤)، الإصابة: (٢/٢٧١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/١٠٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٦٢).

(٥) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (٩٨) أيد به المدائني، وحكساه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/١٠٠)، وانظر: ذخائر العقبى: (٣٤٤).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت): "ولا".

(٨) انظر ما تقدم ص(٥١٠-٥١١).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(١٠) كلمة "هي" ساقطة من (أ) و(ف).

(١١) أسد الغابة: (٧/٣١٣) رقم (٧٣٩٨).

(١٢) كلمة "أكثر"، ساقطة من نسخة (أ).

(١٣) الاستيعاب: (٤/٤٤٢)، التبيين في أنساب القرشيين: ص(١٣٩)، وانظر ذخائر العقبى: ص(٤٠٠)، الإصابة: (٤/٤٤٠).

وتمّام، وكثير، لأم ولد. والحارث، وأمُّه من هذيل. وعون بن العباس،

واقتصر بعضهم[1] على أم حبيب بغير تاء بنت[2] العباس لما ذكر في حديث لأخيها عبدالله بن عباس، لها رؤية[3] حمر عليها الذهبي[4] فهي تابعية عنده على الصحيح، وأما ابن الجوزي فعدها فيهم[5] وقوة كلام أبي[6] عُمر أنها تابعية. انتهى.

وقد تقدم ذكرها في مهلك أبي لهب في كلامي، والله أعلم. / [٢٧٢/أ]

قوله: وتمام[7] **وكثير**[8] [9]، هو بفتح الكاف وكسر المثلثة وهذا معروف[10].

قوله: لأم ولد [11]، هذا هو الصحيح أن أم كثير أم ولد وهي رومية[12].

---

(١) مثل أبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٨٥-٣٤٨٤/٦)، والذهبي في التجريد: (٣١٦/٢)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (١٥)، والمحب الطبري في ذخائر العقبي: (٣٤٤).

(٢) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (ز): "تأنيث"، وفي نسخة (أ) و(ق): "تاء التأنيث".

(٣) نصه في التجريد: (٣١٦/٢) رقم (٣٨٢٥).

(٤) في نسخة (أ): "القاضي"

(٥) أي في الصحابة وذلك في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٨) وسماها "أم حبيبة" بالتاء.

وانظر: التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩)، وقال المقدسي في ترجمتها: «أمها أم الفضل: روت أم الفضل أن رسول الله ﷺ قال: « لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها » » اهـ.

وانظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٤٠/٤) رقم (١٢٠٤).

(٦) في نسخة (ق): "ابن".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٣٠).

(٨) (خ م د س) كثير بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو تمام، ولد سنة (١٠)، قال ابن حجر ولا يثبت صحابي صغير، ابن عم رسول الله ﷺ كان فقيهًا ذكيًا فاضلاً. مات بالمدينة أيام عبد الملك. وقال ابن عبد البر: ليس له صحبة .وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة. ولم يذكره مغلطاي في الإنابةولا الصغاني في نقعة الصديان.

انظر: الإصابة: (٣١١-٣١٠/٣) رقم (٧٤٨٠) القسم الثاني، التقريب: (٨٠٨) رقم (٥٦٥١).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(١٠) انظر: الأنساب: (٣٤/٥)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦١/٧)، التبصير: (١١٨٧/٣)، المشتبه: ص(٥٤٤).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(١٢) قاله المصعب الزبيري في نسب قريش: ص(٢٧)، والدارقطني في الأخوة والأخوات: ص(٤٩)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٤٤)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٧/٣): « تسمى سبأ، وقيل أمه حميرية »، وكذا ابن الأثير في الأسد: (٤٦٠/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٨)، والمقدسي في التبيين: ص(١٣٨)، وابن حجر في الإصابة: (٣١٠/٣).

قال أبو عمرُ: لم أقف على اسم أمه. قال: وكل بني العباس لهم رواية، وللفضل وعبدالله وعبيد الله سماعٌ ورواية.

وكان الفضل أكبرَهم، وتمّام أصغرَهم، وقد روى تمّام عن النبي ﷺ: « لا تدخُلوا عليّ قُلْحًا، استاكوا ». وكان الفضل جميلاً، وعبدالله عالمًا، وعبيد الله سخيًا جوادًا، وكان تمّام من أشد الناس بطشًا، وكان العباس يحمل تمّامًا، ويقول:

تُمّوا بتمّام فصاروا عشرهْ ... ياربِّ فاجعلهم كرامًا بررهْ

واجعلْ لهم ذكرًا وأنمِ الثمرهْ

وقيل: إنه من أم الفضل لبابة الكبرى[1][2]؛ وما ذكره المؤلف هو الأصح.

[3]قال أبو عمر في ترجمة تمام (أمه) أم ولد رومية، تسمى سبأ[4] انتهى[5]، وقال في (كثير رومية اسمها سبأ)، وقيل: حميرية[6].

قوله: فتموا عشرة [7]، مقتضى هذا أنه لم يكن له إلا عشرة ذكور، وهذا معروف، وله ثلاث بنات أم كلثوم[8]

---

(١) في نسخة (أ): "الكبير".

(٢) انظر التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩)، وخالف ذلك في ص(١٣٨) فذكر أن أم كثير رومية تسمى سَبَأ؛ وقيل أمه حميرية.

(٣) جاء قبلها في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز): "قوله" ولا موضع لها هنا.

(٤) الاستيعاب: (١/١٨٦).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٦) الاستيعاب: (٣/٣١٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٨) هي أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية، قال ابن منده: « أدركت النبي ﷺ، وأمها أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي ».

انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٥٠٠-٣٥٠١) رقم (٤١٦٦)، أسد الغابة: (٧/٣٨٥-٣٨٦) رقم (٧٥٧٦)، الإصابة: (٤/٤٩٢-٤٩٣) رقم (١٤٨٢) القسم الثاني.

ويقال: ما رؤيت قبورٌ أشدُّ تباعداً من بعض قبور بني العباس بن عبد المطلب، استُشهد الفضلُ بأجنادين،

وأم حَبيب وأُميمة [1] [2]، ولم يذكر منهن المؤلفُ إلا أم حَبيب.

قوله: (استشهد الفضل) بأجنادين[3] [4]، تقدم قريباً ضبطها وأين هي، وما قيل فيها من الضبط[5] -يعني[6] سنة ثلاث عشرة كما تقدم[7]، وأما غير المؤلف فقال بطاعون عَمْواس[8]، وهذا الطاعون سنة ثماني عشرة[9]، وذكر بعضُهم في وفاته فقيل: في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وهذا هو الأصح[10].

---

(١) كذا هنا وفي ذخائر العقبى: ص(٤٠)، قال المحب: « ولعله تصحيف من الناسخ »، وقيل أمينة، كما ذكرها الدارقطني حكاية عن الحربي في الأخوة والأخوات: ص(٥٠): "آمنة"، وسماها ابن حجر في الإصابة: "آمنة" وهو الصواب.

وهي آمنة بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل بن العباس، الشاعر المشهور.

انظر ترجمتها في: نسب قريش للمصعب: ص(٢٨)، الإصابة: (٤/٢٤٦) رقم (١٤١) القسم الثاني.

(٢) انظر: نسب قريش للمصعب: ص(٢٧-٢٨)، وصفة الصفوة: (١/٢٣٩)، ذخائر العقبى: ص(٤٠٠-٤٠١) وزادوا رابعة هي صفية بنت العباس لأم ولد، ولم أقف على ترجمة لها.

(٣) في نسخة (ص): "بأجيادين".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٧)، وانظر: التبيين للمقدسي وحكاه عن المصعب: (١٣٩).

(٥) انظر: ماتقدم ص(٥٢٩).

(٦) في نسخة (ز): "معن"، وفي نسخة (ق): "وهي".

(٧) قاله البخاري في التاريخ الكبير: (٧/١١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤/٢٢٧٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٢٠٩)، وابن الأثير في الأسد: (٤/٣٦٦)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٢٠٨)، ولم يذكر غيره المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢٢٩).

(٨) قال الذهبي في السير: (١/٢١) « طاعون عمواس منسوب إلى قرية عمواس وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعي فقال: هو من قولهم زمن الطاعون عم وآسى ».

(٩) قال الواقدي كما حكاه عنه ابن سعد في الطبقات: (٤/٦)، وتبعه الزبير كما حكي عنه، وابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٣٣)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٧/٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤/٢٢٧٨)، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٢١٠)، وابن الأثير في الأسد: (٤/٣٦٦)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٢٠٨).

(١٠) قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٢٠٩) « والأول - يعني بأجنادين - هو المعتمد، وبمقتضاه جزم البخاري فقال مات في خلافة أبي بكر »، يريد به قول البخاري في التاريخ الكبير: (٧/١١٤).

ومات معبد وعبدالرحمن بإفريقية؛

وقيل: بأجنادين شهيداً[1]، وقيل: يوم الصفر[2][3]، وكلاهما سنة ثلاث عشرة.

وقيل: يوم اليرموك سنة أربع عشرة أو خمس عشرة[4]، وقد اعتذر المؤلف -في آخر الكلام على بني العباس- بقوله: ويقع في ذلك خلافٌ ليس هذا موضعُه[5].

ويحتمل عود هذا الكلام إلى كثير، والأولُ أظهرُ، والله[6] أعلم.

قولـه: ومـات معبـد[7] وعبدالرحمـن[8]

---

(١) انظر ما تقدم ص(٥٥٢).

(٢) كذا هنا وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم "مرج الصفر".

وهي: وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم فالتقوا بمرج الصفر، وهو الموضع المعروف بقرب دمشق، وذلك في آخر سنة (١٣هـ) وبدأ القتال لهلال المحرم سنة (١٤هـ) وفيها جرح من المسلمين زهاء أربعة آلاف وهُزم الكفرة وولوا هاربين.

انظر: فتوح البلدان: (١٢٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٩/٣)، تاريخ الطبري: (٤١/٣-٤٢)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٤).

(٣) ذكره خليفة بن خياط في طبقاته: (٤، ٢٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٠٩/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن منجويه في رجال مسلم: (١٣١/٢)، تهذيب الكمال: (٢٣٣/٢٣).

(٤) ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وقال: « سنة خمس عشرة بدون شك »، وكذا قال خليفة في طبقاته: (٤، ٢٩٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢١٠/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبراني في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٠٨/٣)، وأبو حاتم ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٢٠٥)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٣٣/٢٣)، ونص العبارة من أولها في كتاب رجال مسلم لابن منجويه: (١٣١/٢) وزاد في آخره: "وهو ابن اثنتين وعشرين سنة".

(٥) عيون الأثر: (٢٨٧/٢).

(٦) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٧) هو معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أبا العباس (... - ٣٥هـ) ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولم يحفظ عنه، أمه أم الفضل، غزا إفريقية مع ابن أبي سرح فقتل شهيدًا.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٠٦/٣-٤٠٧)، الإصابة: (٤٧٩/٣) رقم (٨٣٢٨) القسم الثاني.

(٨) هو عبدالرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقتل بإفريقية شهيدًا هو وأخوه معبد في زمن عثمان، وقال الكلبي قتل بالشام.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٠٢/٢-٤٠٣)، الإصابة: (٧٠/٢) رقم (٦٢٢١) القسم الثاني.

وعبدالله بالطائف، وعبيد الله باليمن،

بإفريقيـــة[1] [2]، حر[3] الذهبي على عبدالرحمن فهو عنده تابعي على الصحيح[4].

وإفريقية فتحت سنة ست وعشرين[5]، والظاهر أنهما فيها استشهدا[6].

قولـــه: وعبدالله بالطائـــف [7]، يعني سنة ثمان وستين عاش إحدى وسبعين سنة[8].

قولـــه: وعُبيد الله[9] باليمن [10]، كذا قال المؤلفُ، وهو قول مصعـــــــب[11][12]،

---

(١) إفريقيا – بكسر الهمزة – اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلـــس، والجزيرتان في شماليها، وسميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة بن الرائش، وقيل غير ذلك، وحدها طولاً من برقة شـــرقًا إلى طنجة الخضراء غربًا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان، وهي جبال ورمال عظيمة متصلـــة مـــن الشرق إلى الغرب. انظر: معجم ما استعجم: (١/١٧٦-١٧٧)، معجم البلدان: (١/٢٢٨-٢٣١)، كتـــاب رحـــلاتي للديار الإسلامية (القسم الأول: إفريقيا المسلمة: ص(٣٧)) وصف إفريقيا: (١/٢٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٧)، وهذا القول ذكره المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢٢٩)، والمقدسي في التبيـــين في أنســـاب القرشيين: (١٣٩).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز) و(ق): "عليه".

(٤) انظر: التجريد للذهبي: (٢/٨٥) رقم (٩٥٣).

(٥) قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب: (٢١٥) « إن فتحها كان سنة (٢٧هـ) »، وقال البـــلاذري: « إن فتحـــها كان سنة (٢٧هـ) ويقال (٢٨هـ) ويقال سنة (٢٩هـ). فتوح البلدان: (٢٢٨).

(٦) ذكر ذلك البلاذري في فتوح البلدان: (٢٣٠) في حق معبد ولم يذكر عبدالرحمن، وانظر: نســـب قريـــش للمصعـــب: (٢٧)، ذخائر العقبى: ص(٣٩٧)، وذكر ابن سعد في الطبقات: (٤/٦)، وابن الكلبي في جمـــهرة النســـب: (١٣٧)، أن عبدالرحمن مات بالشام، ومعبد بافريقية شهيدًا.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٧)، وانظر: تاريخ الصحابة: (٦)، التنبيه والإشراف: (٢٢٩).

(٨) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٥٢)، الإصابة: (٢/٣٣٤)، (هذا على الصحيح من الأقوال في تاريخ وفاته وهنـــاك أقوال أخرى أن وفاته سنة خمس وستين، وقيل: سبع وستين، وعلى الصحيح في عمره، وهناك أقوال أخرى أنـــه مـــات وهو ابن اثنين وسبعين، وقيل أربع وسبعين). ذخائر العقبى: ص(٣٩٢).

(٩) (س) هو عبيدُ الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد (قبل بدر – ٨٧هـ) ابن عم النبي ﷺ وشقيق عبدالله بـــن عباس، من صغار الصحابة، وكان يسمى تيار الفرات، وكان سخيًا جوادًا جميلاً جهيرًا، مات بالمدينة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٣٧-٤٣٨) رقم (٥٣٠٣)، التقريب: (٦٣٩) رقم (٤٣٣٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٤٦٤).

(١٢) ما قاله المصعب في نسب قريش: (٢٧) أنه مات بالمدينة. وماذكره المؤلف هنا ونسبه للمصعب نسبه ابـــن عبـــد البـــر للمصعب في الاستيعاب: (٢/٤٣١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥)، وحكاه المقدسي في التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩) عن مصعب.

وقُثم بسمرقند،

وقال غيره بالمدينة[١] سنة ٥٨هـ[٢]، وقيل: سنة ٥٧[٣]، والأول أصح، وقيل: غير ذلك، والله[٤] أعلم.

قولـــه: وقُثم بسمرقنـــد[٥] [٦]، انتهى. وقيل: إنه توفي بمرو[٧][٨]، والصحيح ما ذكره واقتصر عليه، وذلك في أيام معاوية ولم يُعقب.

---

(١) قاله المصعب في نسب قريش: (٢٧)؛وابن سعد في الطبقات الكبرى عن الواقـدي: (٤/٦)، وابـن حبـان في تـاريخ الصحابة: (١٦٥)، وهو قول خليفة وأحمد بن محمد بن أيوب، كما حكاه عنهما ابـن عبـد الـبر في الاسـتيعاب: (٢/٤٣٠)، وحكاه المحب الطبري عن الواقدي والزبير في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥)، وابن الكلبي في جمـهرة النسـب: (١٣٥)، وحكاه ابن حجر في الإصابة عن خليفة: (٢/٤٣٨).

(٢) قاله خليفة في تاريخه: (١٣٩)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٣٨)، وقاله ابن حبـان في تـاريخ الصحابـة: (١٦٥)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٤).

(٣) كذا هنا، والصواب سنة (٨٧هـ) كما جاء في جميع الكتب، والقول بأنه توفي في سنة (٨٧هـ) قاله أبو عبيدة ويعقـوب بـن شيبة كما حكاه عنهما ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٣٨)، وحكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن الحسن بـن عثمـان: (٢/٤٣١)، وكذا حكاه عن الحسن المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥).

(٤) جاء في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٥) سَمَرْقَنْد -بفتح أوله وثانيه- ويقال لها بالعربية سُمْران، بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النـهر، وهي في أعلى نهر السعد على نحو من (١٥٠) ميلاً من شرق بخارى.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٤٦-٢٥٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٥٠٦-٥٠٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

وهذا قول الواقدي كما حكاه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/٦)، وابن حبان في تـاريخ الصحابـة: (٢١١)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٢٧٦)، والمحب الطبري في ذخائر العقـبى: (٣٩٦)، وابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٣٦)، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (١/٣٤٢).

(٧) هي مَرْوُ الشاهجان: وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، والمرو الحجارة البيضاء التي يقتـدح بهـا، وأمـا الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان؛ لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت ذلك لجلالتـها عندهم وتعرف اليوم بمرو الكبرى.

انظر: معجم البلدان: (٥/١١٢-١١٦)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤٤٠-٤٤٤).

(٨) لم أقف على هذا القول.

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث: « ومن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها: بريدة ابن حصيب الأسلمي مدفـون بمرو، .... قثم بن العباس مدفون بسمرقند ».

وكثير بالينبع، وقد وقع في ذلك خلاف ليس هذا موضعه.

وأما الحارث وهو أكبر ولد عبد المطلب، وبه كان يُكنّى.

قال الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى: لم يدرك الإسلام،

قولـه: وكثير بالينبـع[1] [2]، انتهى. توفي أيام عبدالملك[3][4]، وتوفي عبدالملك لعشر خلـون من شوال سنة ست وثمانين، وكانت خلافته عشرين[5] سنة[6]. والله[7] أعلم.

قولـه: قال الحافظ عبدالغني المقدسـي [8]، انتهى.

هذا هو الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، محـدث الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، تقي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي الصالحي، صاحب التصانيف النافعة[9].

(١) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٢) وهذا قول الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (٣٤٢/١)، والمقدسي في التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩) حكاية عـن مصعب، وانظر: نسب قريش: (٢٧).

(٣) (بخ) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي، أبو الوليد المـدني ثم الدمشـقي (٢٥أو ٢٦-٨٦هـ)، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً وقبلها منازعًا لابن الزبير تسع سنين، أول من ضرب الدنانير، وكتب عليها القرآن، كان من دهاة الرجال، من الرابعة مـات في شـوال وقـد جاوز الستين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٧) رقم (٤٢٤١)، التهذيب: (٤٢٢/٦-٤٢٣) رقم (٨٧٨)، سـير أعـلام النـبلاء: (٢٤٦/٤-٢٤٩) رقم (٨٩).

(٤) قاله ابن حبان في الثقات: (٣٢٩/٥) (في المدينة)، وابن منجويه في رجال مسلم: (١٠٥/٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٣٢/٢٤)، وابن حجر في الإصابة: (٣١١/٣) وقال (في المدينة)، وفي التقريب: (٤٥٩) رقم (٥٦١٦).

(٥) في نسخة (أ): "عشرون".

(٦) ذلك أنه بويع له بالخلافة عام (٦٥هـ)، وكان ابن الزبير ينازعه في الحرمين ثم بويع له بالخلافة في الحرمـين بعـد مقتـل عبدالله بن الزبير وذلك سنة (٧٣هـ).

انظر ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم: (١٨٠/١، ١٩٢)، التاريخ الكبير: (٤٢٩/٥)، التهذيب: (٤٢٣/٦).

(٧) جاء في نسخة (أ): "والله تعالى"

(٨) عيون الأثر: (٣٨٧/٢) في حديثه عن الحارث بن عبد المطلب، وماقاله الحافظ عبد الغني: « لم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده أربعة: نوفل وربيعة وأبو سفيان وعبدالله ... إلخ ».

(٩) مثل كتاب الكمال في معرفة الرجال، يعني رجال الكتب الستة، المصباح في عيون الأحاديث الصحاح، والدرة المضيئة في السيرة النبوية، جزء الترغيب في الدعاء وأجزاء كثيرة في موضوعات مختلفة وغيرها.

....

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وابن خالته الشيخ موفق الدين[1] بجماعيل[2]، واصطحبا مدة في أول اشتغالهما ورحلتهما، سمع أبا المكارم بن هلال[3] بدمشق، وابن البطي[4] وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السلفي[5] بالثغر[6]، وأقام عنده ثلاث سنين، قال الذهبي: ولعله[7] كتب عنه ألف جزء[8].

= انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٤٦-٤٤٨)، البداية والنهاية: (١٣/٤٧)، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/٥-٣٤).

(١) تقدمت ترجمته: ص(٢٦٧).

(٢) جماعيل – بالفتح وتشديد الميم وألف، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام – وقيل بالنون وهو الأصح، قرية في الجنوب الغربي من مدينة نابلس من أرض فلسطين على بعد ستة عشر كيلاً منها، سميت بذلك لكثرة من ظهر فيها من أهل العلم.

انظر: معجم البلدان: (٢/١٥٩)، معجم بلدان فلسطين: (٢٦٨).

(٣) هو عبدالله بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي، أبو المكارم (٤٨٩-٥٦٠هـ)، الشيخ الجليل العدل الأمين المسند، كان عدلاً كبيرًا متجملاً، ذا حظ من صلاة وتلاوة وصيام.

انظر ترجمته في: العبر: (٤/١٩١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٤٩٩-٥٠٠) رقم (٣١٧)، النجوم الزاهرة: (٥/٣٨٤).

(٤) هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي أبو الفتح (٤٧٧-٥٦٤هـ)، الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق، قال ابن النجار: كان حريصًا على نشر العلم صدوقًا، حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخًا ووقفها.

انظر ترجمته في: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٠٠-١٠١)، الوافي بالوفيات: (٣/١٧٣) رقم (١١٩٨)، سير أعلام النبلاء: (٢/٤٨١-٤٨٣) رقم (٣٠٤).

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني، أبو طاهر (٤٧٥-٥٧٦هـ)، الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمرين، كتب عنه العلم وهو ابن (١٧) سنة، قال السمعاني: ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ. من آثاره: الأصبهانية، الوجيز في المجاز والمجيز، شرط القراءة على الشيوخ، مجلسان في فضل عاشوراء.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٢٩٨-١٣٠٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (٦/٣٢-٤٤) رقم (٥٨٣)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٥-٣٩) رقم (١).

(٦) الثغر – بالفتح ثم السكون وراء – كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرًا؛ كأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط، وهو في مواضع كثيرة، منها ثغر الإسكندرية وهو المقصود هنا.

انظر: معجم البلدان: (٢/٧٩-٨٠).

(٧) في نسخة (ق): "ولعل".

(٨) سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٤٥)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٧٣).

....

وعلي هبة الله الكاملي[١] بمصر وبالموصل[٢]، وعبدالرزاق[٣] بهمذان[٤][٥]، وعلي أبي موسى[٦][٧] وغيره بأصبهان[٨]، وكتب ما لا يوصف كثرة.

---

(١) هو علي بن هبة الله الكاملي المصري، سمع من أبي صادق مرشد المديني وغيره، روى عنه الحافظ عبد الغني وعبدالقادر وابن رواحة وعلي بن الرحال وعبدالرحيم الطفيل ومحمد بن الملثم وآخرون.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧١-٥٨٠هـ): ص(٣٣٣) رقم (٣٨٣)، وذكر اسمه في السير: (٢١/٤٤٣-٤٧١)، وفي شذرات الذهب: (٣/٢٤٦).

(٢) الموصل – بالفتح وكسر الصاد – المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير، تقع على ضفة نهر دجلة الغربية حيث تتصل عواقيل النهر فتؤلف مجرى كبيرًا واحدًا، ويقال إنما جاء اسمها من هذا الاتصال، وهي اليوم من أجمل مدن العراق وأشهرها، وتلي بغداد سعة.

انظر: معجم البلدان: (٥/٢٢٣-٢٢٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (١١٤-١١٨).

(٣) هو عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان أبو المحاسن الهمذاني القومساني، سمع عبدالرحمن بن حمد الدوني وناصر بن مهدي المشطاني وغيرهما، روى عنه الحافظ عبد الغني وأجاز للحافظ الضياء في سنة (٧٤٥هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (وفيات ٥٧١-٥٨٠هـ): ص(٣٢١) رقم (٣٧٦)، المعين في طبقات المحدثين: (١٧٨) رقم (١٨٩٦)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٣٧٣).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "همدان" بالدال المهملة.

(٥) همذان: بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون، سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، كان فتحها في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب ﷺ فتحها المغيرة بن شعبة سنة (٢٤هـ)، تقع في إقليم الجبال (عراق العجم).

انظر: معجم البلدان: (٥/٤١٠-٤١٧)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢١-٢٢٢-٢٢٩).

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني الشافعي أبو موسى المديني: (٥٠١-٥٨١هـ)، الحافظ الكبير شيخ الإسلام صاحب التصانيف، كان ثقة، من آثاره كتاب ذيل معرفة الصحابة وكتاب الطوالات، وتتمة الغريبين، وكتاب اللطائف.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٣٤-١٣٦٦) رقم (١٠٩٥)، سير أعلام النبلاء: (٢١/١٥٢-١٥٩) رقم (٧٨)، طبقات الحفاظ: (٤٧٧) رقم (١٠٦٠).

(٧) ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أصبهان: بفتح الهمزة وهو الأكثر وكسرها، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان اسم للإقليم بأسره، فتحت في زمن عمر بن الخطاب سنة (١٩هـ) تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال.

انظر: معجم البلدان: (١/٢٠٧-٢١٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٣٨).

....

روى عنه ابناه أبو الفتح[١]، وأبو موسى[٢]، والشيخ الموفق[٣]، وعبدالقادر الرهاوي[٤]، والشيخ الضياء[٥]، وابن خليل[٦]، والفقيه اليونيني[٧][٨]، وابن عبدالدائم[٩]، وآخرون.

---

(١) هو محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي عز الدين أبو الفتح (٥٦٦-٦١٣هـ)، المحدث الحافظ الإمام الرحال، مات كهلاً وكان كبير القدر، كان حافظًا فقيهًا ذا فنون، ثقة متقنًا سمحًا جوادًا، أحسن الناس قراءة غزير الدمعة عند القراءة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٤٢-٤٤) رقم (٣٠)، ذيل الطبقات الحنابلة: (٢/٩٠-٩٢) رقم (٢٥٣)، شذرات الذهب: (٥/٥٦-٥٧).

(٢) هو عبدالله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي جمال الدين أبو موسى (٥٨١-٦٢٩هـ)، الإمام العالم المحدث الحافظ، قال عنه الضياء: « حافظ متقن دين ثقة، اشتغل بالفقه والحديث وصار علمًا في وقته، كان كريمًا واسع النفس، ساعيًا في مصالح الناس.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٨-١٤١٠) رقم (١١٣١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣١٧-٣١٩) رقم (١٩٤)، مرآة الجنان: (٤/٥٤).

(٣) الموفق بن قدامة تقدمت ترجمته ص(١٧٥).

(٤) هو عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالله الرهاوي الحراني الحنبلي أبو محمد (٥٣٦-٦١٢هـ)، حافظ محدث، رحال فرضي، حاسب، من أهل الجزيرة، من آثاره: كتاب الأربعين المتباينة الإسناد والبلاد، المادح والممدوح.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٨٧-١٣٨٩) رقم (١١١٧)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢/٨٢-٨٦) رقم (٢٤٨).

(٥) تقدمت ترجمته في ص(٢٦٧).

(٦) تقدمت ترجمته في ص(١٠٧).

(٧) في نسخة (أ): "البوشي"، وفي نسخة (ق) و(ز): "البونسي".

(٨) هو محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله الفقيه اليونيني تقي الدين أبو عبدالله (٥٧٢-٦٥٨هـ) الفقيه الرباني الحافظ الإمام القدوة، تفقه بالموفق وبرع في الخط، كان إمامًا حافظًا لم يُرَ في زمانه مثل نفسه.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: (١/٢٠٩) رقم (٢١٩٧)، طبقات الحفاظ: (٥٠٥) رقم (١١١١)، المقصد الأرشد: (٢/٣٥٦-٣٥٧) رقم (٨٨٠).

(٩) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي زين الدين أبو العباس الفقيه الحنبلي (٥٧٥-٦٦٨هـ)، محدث معمر، عني بالحديث والفقه وكان متقنًا سريع الكتابة، خرج لنفسه مشيخة عن شيوخه.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٣٢٦-٣٢٧)، المقصد الأرشد: (١/١٣٠-١٣١) رقم (٨٨).

وأسلم من أولاده أربعة: نوفل، وربيعة، وأبو سفيان، وعبدالله، فكان نوفل أسنَّ إخوته وأسنَّ من أسلم من بني هاشم، ولم يذكر المغيرة فيهم. وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتابه في الصحابة، فيكون خامسًا لهم، غير أنه قال: ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول. يعني أنه غيره.

ثناء الناس[1] كثير. توفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستمائة بمصر[2].

وقد زرت قبره بالقَرافة[3]. رحمه الله تعالى).

قولـه: ولم يذكر المغيـرة [4]، يعني لم يذكر عبدُ الغني المقدسي المغيرة فيهم[5].

قال المؤلفُ: وقد ذكره أبو عُمر في كتابه[6] في[7] الصحابة فيكون خامساً لهم، غير أنه قال: ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول[8] يعني أنه غيره [9]، تقدم في غزوة الفتح عن الذهبي ما يرد هذا فراجعه من الفتح، وحاصل ما قاله الذهبي: « إن المغيرة هو أبو سفيان وأن ابن عبدالبر وهم فقال إنه أخوه، بل هو أبو سفيان والله[10] أعلم » [11].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عليه".

(٢) انظر: ترجمة عبد الغني المقدسي في تذكرة الحفاظ: (١٣٧٧/٤- ١٣٨٠) رقم (١١١٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٣/٢١-٤٧١) رقم (٢٣٥)، المقصد الأرشد: (١٥٢/٢-١٥٥) رقم (٦٣٦).

(٣) القرافة: بالفتح وآخره فاء وهاء في آخره، خطة بالفسطاط من مصر، كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وهي اليوم مقبرة أهل القاهرة، وبها أبنية ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد، وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرجاتهم في أيام المواسم، وهي من جملة حبل المقطم في الجنوب الشرقي للقاهرة.

انظر: رحلة ابن بطوطة: (٢٠٥/١، ٢٠٦)، معجم البلدان: (٣١٧/٤).

(٤) عيون الأثر: (٣٨٧/٢) وقوله هذا ليس في المختصر له، ولعله في كتاب آخر له في السيرة، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٩٥/ب-١٩٦/أ)، التبيين في أنساب القرشيين: (٧٩).

(٥) في نسخة: (أ) و(ز) و(ق): "منهم".

(٦) الاستيعاب: (٣٨٦/٣-٣٨٧).

(٧) ساقطة من نسخة (ز).

(٨) ساقطة من النسخ والتصويب من عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٩) عيون الأثر: (٢/أ) إلى هنا انتهى كلام ابن سيد الناس: (٣٨٧/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٣٨٧/٣)، ذخائر العقبي: ص(٤٠١-٤٠٢، ٤١١).

(١٠) في نسخة: (أ): "والله تعالى".

(١١) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٩١/٢) رقم (١٠٢٣) و(١٠٢٤).

وأما أبو لهب: فأبوه كنّاه بذلك، لحسن وجهه. قال السهيلي: كُنّي بأبي لهب مقدمة لما يصير إليه من اللهب، وكان بعد نزول السورة فيه لا يشك مؤمن أنه من أهل النار، بخلاف غيره من الكفار - يعني الموجودين - فإن الأطماع لم تنقطع من إسلامهم.

قولـــه: وأبو لهــب [1]، ذكر فيه قولين في تكنيتــه[2][3].

قال بعض مشايخي[4]: « والظاهر أنه من تتمة كلام جعفر بن محمد[5] قال: ابن أبي لهب واسمــه لهب وبه كان يكنى أبوه كما ذكره[6] الحاكم[7] وغيره »، فذكر كلاماً وأنه عقير الأسد، وهذا هو عتيبة المصغر على الصحيح لا عتبة كما ذكره بعضهم[8]، والصحيح: أن عتبة أسلم وصحب[9] وقد نبه علـــى ذلك المؤلف.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٢) أحدهما أن أبوه كناه بذلك لحسن وجهه. والثاني حكاه عن السهيلي أنه كني بأبي لهب مقدمة لما يصير إليه من اللهب.

(٣) في نسخة (ح) و(ص): "تحكمه"، وفي (أ) و(ت): "تكنيه"، وفي (ز): "لطه"، وفي (ك): "تكنيته".

(٤) لم أقف على تحديد اسمــه .

(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(٦) في نسخة (أ): "ذكر".

(٧) قال ابن حجر في الإصابة: (٤/١٣٦): « وأخرج الحاكم من وجه آخر عن الأسود بن سنان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قصة لهب بن أبي لهب ودعاء النبي ﷺ أن يأكله السبع ». وما ذكره ابن حجر أخرجه الحـــاكم في المستدرك كتاب التفسير باب تفسير سورة أبي لهب: (٢/٥٣٩) عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قـال: « كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: اللهم سلط عليه كلبك، فخرج في قافلة يريد الشام فنزل مـــنزلاً فقال إني أخاف دعوة محمد ﷺ، قالوا له: كلا، فحطوا أمتاعهم حوله وقعدوا يحرسونه فجاء الأسد فانتزعه فذهب بــه » وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: « صحيح ». وأخرجه البيهقي في الدلائل عن أبي عقــرب: (٢/٣٣٨)، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (١٨٠) رقم (٥٧٢) عن أبي نوفل عـــن أبيه بلفظه. وقال المحقق: « ضعيف جدًا ».

(٨) انظر: ما تقدم ص(٣٩٨).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٣٩٩) وما بعدها.

وامرأته أمُّ جميل بنت حرب بن أمية، اسمُها العوراء، فولدَ أبو لهب عتبةَ ومُعتِّبًا، شهدا حنينًا وثبتا فيه، وأختهما درة، لها صحبة،

قولـه: وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية اسمها العوراء [١]، أم جميل بفتح الجيم وكسر الميم[٢]، واسمها العوراء، وفي المستدرك للحاكم تسميتها كذلك، وكنيتها[٣] في سورة سبحان[٤]، وكذا قاله[٥] غير واحد[٦]، وفي مبهمات ابن بشكوال تسميتها بالعوراء. قال: « وقيل: اسمها أروى » وساق لكل شاهداً[٧].

ورأيت بخط الحافظ مغلطاي شيخ شيوخنا قال: « سماها البيهقي في الدلائل[٨] أم كلثوم بنت حرب ولا أدري أهي كنية أم اسم، ولا أعرف من قاله » [٩].

قولـه: وأختهما درة لها صحبة [١٠]، هي بالدال المهملة المضمومة وفتح الراء المشددة[١١]، أسلمت درة وهاجرت إلى المدينة، روت عن النبي ﷺ[١٢] أنه سئل: أي الناس خير؟ فقال:

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢/١٢٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٣٤٧)، التوضيح: (٢/٤٢٢)، المغني: (٦٢).

(٣) في نسخة (أ) : "ونسبتها".

(٤) وذلك في المستدرك كتاب التفسير باب تفسير سورة سبحان: (٢/٣٦١)، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما وقال الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه الحميدي في مسنده: (١/١٥٣-١٥٤) رقم (٣٢٣) عنها، وأبو يعلي في مسنده: (١/٥٣) رقم (٥٣) عنها. وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/١٩١).

(٥) في نسخة (أ) : "قال" .

(٦) مثل الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٣٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢/٦١٧) رقم (٧٣)، والمحب الطبري في الرياض النضرة: (١/٩٥)، وابن حجر في فتح الباري: (٣/٩، ٨/٧٣٨).

(٧) غوامض الأسماء المبهمة: (١/١٩٠-١٩١).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي: (٢/٣٣٩).

(٩) ليس في الإشارة. وذكر ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٩٤) أن اسمها فاختة قال وهي حمالة الحطب التي أنزل الله فيها ما أنزل.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣/٣٢٠)، المغني في ضبط الأسماء: ص(١٠١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٩٧٦)، التوضيح: (٤/٣٣)، تبصير المنتبه: (٢/٥٦٠).

(١٢) أخرجه أحمد في المسند: (٦/٤٣٢)، بنحوه ولفظه « أي الناس خير فقال ﷺ خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم =

....

« أتقاهـــم لله » (١).

وروت أيضاً عن عائشة أم المؤمنين (٢).

روى عنهما علي بن أبي طالب رضي الله(٣) عنه وغيره .

ذكرها ابن حبان في الصحابة(٤)، وكذا ذكرها أبو عمر(٥) وغيره(٦)، وهي بنت حمالة الحطـــب، أخرج لها أحمد في المسند(٧) كانت تحت الحارث بن نوفل بن الحارث(٨).

= بالمعروف .. الخ »؛ وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني: (٤٧١/٥) رقم (٣١٦٧) عن درة بنت أبي لهـــب وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٩٨/٤)، عنها وفيهما: « أي الناس أفضل » . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفـــه كتاب الأدب، باب ما قالوا في البر وصلة الرحم: (٣٥١/٨) رقم (٥٤٤٩) عنها بلفظ « قلت: يا رسول الله من اتقـــى الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم »، وكذا كتاب الفتن باب ما ذكر في فتنة الدجـــال: (١٧٣/١٥-١٧٤) رقم (١٩٤٢٦) عنها.

(١) والحديث له شاهد عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء بـــاب قـــول الله تعـــالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾: (٤١٧/٦) رقم (٣٣٨٣) عن أبي هريرة بنحوه ولفظه "سئل رسول الله ﷺ مـــن أكرم الناس قال: أتقاهم لله ...الخ" وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما ذكـــر في يوســـف عليه السلام: (٥٦٥/١١) رقم (١١٩٦٨) عن أبي هريرة بلفظ البخاري.

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

وحديثها عن عائشة رضي الله عنها أخرجه أحمد في المسند: (٤٣١/٦-٤٣٢)، ولفظه «قالت: كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ فقال: ائتوني بوضوء قالت فابتدرت أنا وعائشة الكوز فأخذته أنا فتوضأ فرفع بصره إلي أو طرفه إلي وقال: أنت مني وأنـــا منك، قالت: فأتي برجل فقال: ما أنا فعلته إنما قيل لي، قالت: وكان سأله على المنبر من خير الناس؟ فقال: أفقههـــم في دين الله وأوصلهم لرحمة ذكر فيه شريك شيئين آخرين لم أحفظهما» .

(٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٤) تاريخ الصحابة له: (٩٤) رقم (٤٠٨) .

(٥) الاستيعاب: (٢٩٧/٤-٢٩٨).

(٦) مثل ابن الأثير في أسد الغابة: (١٠٣/٧-١٠٤) رقم (٦٨٩٧)، والذهبي في التجريد: (٢٦٦/٢) رقـــم (٣٢٠٨) وأبـــو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٢٤/٦-٣٣٢٥) رقم (٣٨٦٦).

(٧) المسند: (٤٣١/٦-٤٣٢).

(٨) (س) هو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي المكي، ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة، ولد لـــه على عهد النبي ﷺ عبدالله الملقب ببه، مات بالبصرة في آخر خلافة عثمان. وكان يشبه بالنبي ﷺ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٩٢/١-٢٩٣) رقم (١٥٠٠)، التقريب: (٢١٤) رقم (١٠٦١).

وأخوهم عتيبة قتله الأسدُ بالزرقاء من أرض الشام بدعوة النبي ﷺ عليه، وبعضهم يجعلُ عتبة المُكَبَّر عقيرَ الأسد، وعُتيبةَ الصحابيَّ، والمشهور الأول.

وأما ضِرار: فإنه مات أيامَ أُوحي إلى النبيِّ ﷺ ولم يسلم، وكان من (أبهى) فتيان قريش جمالاً و (أكثرهم) سخاء.

وأما الغيداق: فكان أكثرَ قريش مالاً، وكان جَوَادًا.

وأمَّا المُقَوَّم

وقيل: تزوجها دحية الكلبي [1].

قولــه: وأخوهم عتيبة قتله الأسد بالزرقــاء [2]، كذا هو الصحيح[3] أن المصغر عقير الأسد، والمكبر الصحابي، وقد قدمت ذلك، وقد نبه على ذلك المؤلف هنا. فقال: وبعضهم يجعل عتبة[4] المكبر عقير الأسد، وعتيبة الصحابي، والمشهور الأول[5]. انتهى.

قولــه: وأما الغيــداق [6]، هذا قدمت[7] ضبطــه [8].

[9] **قولــه**: وأما المقــوم [10]، تقدم ضبطه [9] وأنه[11] بتشديد الواو المكسورة[12]، وبعضهم فتحها بالقلــم[13].

---

(١) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٩٧-٢٩٨)، الإصابة: (٤/٢٩٧-٢٩٨) رقم (٣٩٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٣) جاء في نسخة (أ) : "في الصحيح".

(٤) في نسخة (ز) : "عتيبة".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) .

(٧) في نسخة (ق) : "تقدم".

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٥١٨).

(٩-٩) جملة "قوله ... إلى ضبطه" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "والمقوم".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) .

(١١) كلمة "وأنه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: التوضيح: (٨/٢٥٠).

(١٣) انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٤٣)، التوضيح: (٨/٢٥١).

وجَحل: فوُلد لهما، وانقطع العقب منهما.

وأما عبد الكعبة: فلم يدرك الإسلام ولم يُعقب.

وأما قثم فهلكَ صغيراً كما تقدم.

وأما أم حكيم -وهي البيضاء-: فكانت عند كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عامراً، وبنات منهن: أروى أم عثمان بن عفان؛

قوله: وجحل [1]، هذا[2] تقدم ضبطه[3]، وقد ذكر المؤلف فيه ضبطين، وفسر الضبطين، كل ضبط منهما ما معناه[4].

قوله: وأما قثم [5]، فقد[6] تقدم مراراً أنه لا ينصرف للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن قاثم[7].

قوله: وأما أم حكيم وهي البيضاء، فكانت عند كريز[8] بن ربيعة [9]، هو بضم الكاف وفتح الراء، كذا ضبطه الأمير وغيره[10].

قوله: منهن أروى أم عثمان [11]، هي بنت كريز كما تقدم ابن ربيعة العبشمية،

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٢) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٥٠٥).

(٤) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(٦) كلمة "فقد" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٥١٠).

(٨) هو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي جد عثمان بن عفان لأمه. انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان: (٣٦/١، ٧/٥)، الاستيعاب: (٣٥٩/٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (١٣٠/٧-١٣١)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٠٤/٤)، الأنساب: (٦١/٥)، اللباب: (٩٥/٣)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٩٥/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٢/١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٤٧)، المحبر: (٦٢).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

وهي توأمة عبدالله والد رسول الله ﷺ على خلاف في ذلك. وهي التي وضعت جفنة الطيب للمطيّبين في حلفهم، وكانت تقول: إني لحصَان فما أُكلّم، وصَنَاعٌ فما أُعلَم.

وأما عاتكة: فكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

والدة عثمان بن عفان[1]، صحابية.

توفيت في خلافته[2]، وأمها البيضاء كما قاله المؤلف عمة النبي ﷺ [3].

قوله: إني لحصـان[4] [5]، الحصان[6] بفتح الحاء وبالصاد المهملتين، وهو مثل قول حسان بن ثابت: حصـان رزان [7] ...

يعني عفيفة[8] والله أعلم.

قوله: وأما عاتكة فكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن[9] عبدالله بن عمر بن مخزوم[10] [11]،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٢) أي خلافة ابنها عثمان وعمرها تسعون سنة.

(٣) انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى: (٢٢٩/٨)، الإصابة: (٢٢٨/٤) رقم (٣٥).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "أني لحصان".

(٥) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(٦) كلمة "الحصان" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٧) ديوان حسان: (١٨٨) من قصيدته التي قالها يعتذر فيها إلى عائشة بعد قصة الإفك. وتتمة البيت:

حصان رزان ما تزن بريبة .:. وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

(٨) انظر: النهاية: (٣٩٧/١)، اللسان: (١٢٠/١٣).

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان في الجاهلية من الذين يطلق عليهم زاد الركب لأنهم كانوا إذا سافر معهم قوم لم يتزودوا، وكان ابنه عبدالله شديد الخلاف على المسلمين ثم خرج مهاجراً فلقي النبي ﷺ بين السقيا والعرج فأسلم وشهد الفتح وحنيناً، انظر ترجمته في: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٨٨/١-١٨٩)، المحبر: (٤٥٧)، المنمق: (٣٦٨)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٩٩-٣٠٠).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٨/٢)، قال الذهبي في السير: (٢٧٢/٢) في ترجمتها: « أسلمت وهاجرت وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر وتلك الرؤيا تبطت أخاها أبا لهب عن شهود بدر ولم تسمع لها بذكر في غير الرؤيا » . وانظر في: المنمق: (٣٣٧-٣٣٨).

ولدت له عبدَالله، له صحبةٌ، وزهيرًا وقَرِيبةً، مختلف في صحبتهما،

كذا الصواب، ووقع في نسخة من هذه السيرة عمرو[١] بفتح العين وزيادة واو عوض عمر، وهو تصحيف، والله[٢] أعلم.

قولـه[٣]: واسم أبي أمية **حذيفة** [٤]، تقدم ذلك[٥] مرارا[٦]. / [٢٧٢/ب]

قولـه: وزهيرا[٧]، **وقريبة، مختلف في صحبتهما** [٨]، أما قَرِيبة فبفتح القاف وكسر الراء[٩]، قال الذهبي: « لم[١٠] أجد أحداً[١١] بالضم »[١٢].

وابن[١٣] الجوزي حكى فيها (القولين[١٤]) الضم والفتح[١٥].

---

(١) لم أقف عليها .

(٢) جاء في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ت).

(٤) لم أقف عليه في عيون الأثر: (٢/٣٨٨) ولعله في نسخة دون النسخ الأخرى. وانظر: تسمية أبي أمية في المراجع المذكورة تعليق (١٠) ص(٥٦٦).

(٥) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (أ) و(ق).

(٦) كلمة "مرارا" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (أ) : "وزهير".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٩) انظر: جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٢/٧٠٤)، التوضيح: (٧/٢٠٥).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ولم".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "قال"، وفي نسخة (ق) : "ذكرها".

(١٢) قاله في المشتبه: ص(٥٢٧)، وفي القاموس المحيط: (١/١١٥)، قال « على وزن جهينة » ثم قال « وقد تفتح هذه ولا تعرج على قول الذهبي لم أجد بالضم أحدا » وفي تبصير المنتبه لابن حجر: (٣/١١٢٩) ذكر قريبة أخت أم سلمة فقال: "بالفتح" ثم عدد من تسمى قريباً وقال: « ولم أجد أحداً بالضم » .

(١٣) في نسخة (ز) : "وأين".

(١٤) كلمة "القولين" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٥) في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٢)، وكذا حكى الوجهين الفيروز ابادي في القاموس المحيط: (١/١١٥)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٩٠).

وقولُه: مختلف في صحبتهما، كذا في نسخة[١]، وفي أخرى صحبتها بغير ميم، يعني قريبة[٢].

أما زهير فقال أبو عُمر في استيعابه: « زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر لا أعرفه »[٣] انتهى.

وتجاه هذا الكلام بخط ابن الأمين ما نصه: « مثل أبي عُمر لا يجهل ابن أبي أمية بن المغيرة، صهر رسول الله ﷺ أخو أم سلَمة زاد الراكب وأحد[٤] أجواد قريش »[٥] انتهى.

وقد تعقب كلام أبي عُمر أيضاً الذهبي فقال في تجريده ما لفظه: « زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة له ذكر، وكونه من المؤلفة فيه نظر »[٦] انتهى لفظه، فقد جزم[٧] بصحبته[٨]، وكذا غيره[٩]، وقد قدمتُ ذلك في المؤلفة قلوبهم[١٠].

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة.

(٢) وقد ذكرها في الصحابة أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٤٢٩-٣٤٣٠)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٢)، وابن الأثير في الأسد: (٧/٢٤٢-٢٤٣) رقم (٧٢١٤) ورمز لها (د ع س)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٨) رقم (٣٥٨٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٩٠). قال الطبري في تاريخه: (٣/٨٢)، « كانت تحت عمر بن الخطاب في الجاهلية ففارقها في الهدنة فتزوجها بعده معاوية بن أبي سفيان وهما على شركهما بمكة » وذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب: (٢/٣١١) وترجمة يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب: (٣/٦٥٥) ورقم (٩٢٦٠)، أن أمها قريبة بن أبي أمية أخت أم سلمة. وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٠٧)، (٣/٦٤٨).

(٣) الاستيعاب: (١/٥٧٨).

(٤) في نسخة (ز) : "واجد".

(٥) وكونه يدعى زاد الركب وأنه أحد أجواد قريش جاء ذلك في المحبر: (٤٥٧)، المنمق: (٣٦٨)، وانظر: ص(٥٦٦) تعليق (١٠).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (١/١٩١) رقم (١٩٨٣) .

(٧-٧) من قوله "بصحبته.....إلى جزم" ساقط من نسخة (أ) .

(٨) في نسخة (ز) : "بصحته" .

(٩) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣/١٢٢٦) رقم (١٠٧٢)، أسد الغابة: (٢/٢٦١) رقم (١٧٦٢-١٧٦٣)، الإصابة: (١/٥٥٢-٥٥٣) رقم (٢٨٢٢)، وفي تاريخ الصحابة لابن حبان: (١٠٩) ذكر « زهير بن أمية له صحبه » .

(١٠) وممن ذكره في المؤلفة ابن هشام الكلبي كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (١/٥٥٣) .

وهم إخوة أم سلمة لأبيها، وهي صاحبة الرؤيا بمكة يوم بدر، وقد تقدمت.

وأما بَرَّةُ فكانت عند أبي رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، فولدت له أبا سَبْرَة، له صحبة، شهد بدرًا والمشاهدَ مع رسول الله ﷺ . ثم خلفَ عليها عبدُ الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

وأما قَرِيبة فقد جزم[٧] بصحبتها[١] الذهبي في غير موضع من كتبه[٢]، و لم يذكرها أبو عمر في استيعابه. والله أعلم.

قوله: وهم أخوة أم سلمة لأبيها [٣]: صدق لأن أمهما تقدم أنها عاتكة عمة النبي ﷺ، وأما أم أم سلمة واسمها[٤] أيضاً عاتكة، لكن اسم أبيها جِذْل[٥] الطعان وهو عامر بن قيس الفراسي[٦][٧]، وقد قدمت ذلك أيضاً في غزوة الفتح.

وقال المؤلف في زوجاته ﷺ[٨] كما سيأتي: **وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس** [٩]، وقد قدمت ذلك عنه في غزوة الفتح. والله[١٠] أعلم.

قوله: أبا سبرة[١١] **له صحبة** [١٢]، إلى آخر كلامه .

---

(١) في نسخة (ز) : "بصحتها" .

(٢) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٨/٢)، وذكرها أبو نعيم (٣٤٢٩/٦-٣٤٣٠) رقم (٣٩٩٥)، وابن الأثير في الأسد: (٢٤٢/٧-٢٤٣) رقم (٧٢١٤) ورمز لها (د ع س)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٠/٤) رقم (٨٩٢) في القسم الأول.

(٣) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

وانظر: ذخائر العقبى: ص(٤١٨) .

(٤) كلمة "واسمها" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (أ) : "جدل" .

(٦) في نسخة (ز) : "الفراسي" .

(٧) قال في الطبقات الكبرى: (٣٣٤/١) « وأمها بنت عمرو بن الحارث بن مالك بن جذل الطعان من بني فراس بن غنم بن كنانة ويقال أمها عاتكة من بني فراس ». وفي الإصابة اسم أمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية من بني فراس: (٤٥٨/٤) وكذا في ذخائر العقبى: ص(٤١٨)، وزاد في نسبها (بن مالك بن خزيمة بن علقمة).

(٨) جاء في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٩) عيون الأثر: (٣٩٨/٢). وانظر: ذخائر العقبى: ص(٤١٨)، الطبقات الكبرى: (٨٦/٨)، الإصابة: (٤٥٨/٤).

(١٠) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(١١) في نسخة (ز) : "سبرة" .

(١٢) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

وقيل: بل كانت عنده قبل أبي رُهم، فولدت لعبد الأسد أبا سلمة عبدالله، زوجَ أم سلمة، صحابيٌّ مشهور، توفي في حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته تزوَّجَ رَسولُ الله ﷺ أمَّ سلمة زوجَه.

وأما أميمةُ: فكانت عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خزيمة،

أبو سبرة[1] هذا صحابي جليل[2] مشهور بالكنية، و لم أقف على اسمه[3]، والله أعلم.

قولــه: عند[4] **جحش بن ريــاب**[5] [6]، هو بكسر الراء ثم مثناة تحــت مخففــة وفي آخــره موحــدة[7].

قولــه في نسب جحش[8]: **كبيـــــر**[9]، هو بفتح الكاف وكسر الموحدة[10].

قولــه: فيه **دُوْدان**[11]، هو بدالين مهملتين الأولى مضمومة[12].

---

(١) في نسخة (ز) : "سيرة" .

(٢) في نسخة (أ) : "خليل" .

(٣) هو أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن عامر بن لؤي القرشـــي العــامري أحــد السابقين إلى الإسلام هاجر الهجرتين إلى الحبشة وكانت في الثانية معه أم كلثوم بنت سهيل بن عمــرو، وشــهد بــدراً، وهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد لأمه، أقام بمكة بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن مات في خلافة عثمان .
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٨٢-٨٣)، الإصابة: (٤/٨٤) رقم (٥٠٠) .

(٤) في نسخة(أ) : "عبد" .

(٥) في نسخة(ز) : "رباب" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣، ٤)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٦١)، المؤتلف والمختلف للدارقطـــني: (٢/١٠٥٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٦٢).

(٨) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(ف) : "ابن".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٩٥٠)، الإكمـــال: (٧/١٦٠)، الأنســـاب: (٥/٣٠)، اللبـــاب: (٣/٨٢)، التوضيح: (٧/٢٩٥)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٨)، بكبر بالموحدة، وفي (١/٢٦٢) (كثير).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(١٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٨)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/١٩٤).

فولدت له عبدَالله المُجَدَّع في الله بدعائه، المقتول يوم أحد شهيدًا ﷺ، وأبا أحمد الشاعر الأعمى، وعبيدَ الله، أسلما أيضًا، وهاجرا إلى أرض الحبشة، ثم تنصَّرَ هنالك عُبيد الله، وزينبَ أمَّ المؤمنين، وحمنةَ، وكانت عند مصعب بن عُمير، ثم خلفَ عليها طلحةُ بن عبيد الله، فولدت له محمدًا وعمران، وكانت تُستحاض،

قولـــه: وأبا[1] **أحمد الشاعر الأعمـــى** [2]، أبو أحمد هذا اسمه عبد بغير إضافـــة[3]، وقيـــل: عبدالله[4]، وليس بشيء؛ إنما عبدالله أخوه من قدماء السابقين، وله شعر فصيح[5]، توفي بعد العشـــرين[6]، تقدم رضي الله[7] عنه.

قولـــه: **ثم تنصر هنالك عُبيد الله** [8]، هذا معروف وكذا رجوعه عن الإسلام إلى النصرانيـــة، وفي حفظي أنه هلك [9] زمن عمر على كفره[10] [9] نسأل الله السلامة.

---

(١) في نسخة (أ) : "وأبا".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٣) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/١٢، ١٣)، وابن الأثير في الأسد: (٦/٧، ٣/٥١٣)، والذهبي في التجريد: (١/٣٦٠، ٢/١٤٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣).

(٤) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/١٣)، عن يحيى بن معين ثم قال: « فلم يصنع شيئاً، والصحيح ما ذكرناه عبد بن جحش »، وكذا قال ابن الأثير في الأسد: (٦/٧) رقم (٥٦٦٢)، والذهبي في التجريد: (٢/١٤٦).

وحكاه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣) عن ابن كثير وقال "وقالوا إنه وهم" .كما حكى ابن عبد البر قولاً آخر إن اسمه ثمامة وقال: "لا يصح".

(٥) أي أبو أحمد الشاعر.

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٢-١٣)، الإصابة: (٤/٣-٤) رقم (١٠).

(٧) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).أي عبيد الله بن جحش.

(٩-٩) في نسخة (ق) : "على كفره زمن عمر".

(١٠) جاء في الاستيعاب: (٤/٣٠٤-٣٠٥)، والإصابة: (٤/٣٠٥) أنه مات في الحبشة قبل زواج النبي ﷺ بأم حبيبة. وكذا في تاريخ الطبري: (٣/١٧٧-١٧٨).

وكانت ممن خاض في حديث الإفك وجُلد فيه، إن صحَّ أنهم جُلدوا،

قولـه في الكلام على حمنة: **وكان**[1] **ممن خاض**[2] **في الإفك**[3] **وجُلد فيه إن صح أنهم جُلدوا**[4] [5]، قد تقدم الكلام في جلدهم في حديث الإفك في غزوة بني المصطلق وهي المريسيع[6] وهل جُلدوا أم لا؟[7]، وأن البخاري جزم في آخر صحيحه بأنهم جلدوا (في كلام طويل)[8].

---

(١) في عيون الأثر: (٢/٣٨٨) : "وكانت".

(٢) في نسخة (أ) : "خلص".

(٣) في المطبوع من العيون: (٢/٣٨٨) : "حديث الإفك".

(٤) في نسخة (ص) : "جلد".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٦) في نسخة (ز) : "المريسع".

(٧) وقصة الإفك وجلد القذفة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الحدود باب في حد القذف: (٤/١٦٢) رقم (٤٤٧٤)، (٤٤٧٥)، والترمذي في جامعه أبواب التفسير باب ومن سور النور: (٥/٣٣٦) رقم (٣١٨١) وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق » قال ابن حجر في الفتح عقب حكاية قول الترمذي في الفتح: (١٣/٣٤٢) « قلت ووقع التصريح بتحديثه في بعض طرقه »، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: (٤/٣٢٥) رقم (٧٣٥١) أبواب التعزيرات والحدود باب حد القذف، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحدود باب حد القذف: (٢/٨٥٧) رقم (٢٥٦٧)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٣٥) والقصة بطولها (دون الجلد) أخرجها البخاري في صحيحه كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا: (٥/٢٦٩-٢٧٢) رقم (٢٦٦١)، ومسلم في صحيحه كتاب "التوبة" باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف: (١٧/١٠٢-١١٥).

(٨) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ : (١٣/٣٣٩) حيث قال: « حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله » قال ابن حجر: (١٣/٣٤٢) « وأما قوله فجلد الرامين فلم يقع في شيء من طرق حديث الإفك في الصحيحين ولا أحدهما، وهو عند أحمد وأصحاب السنن من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة »، وأخرج ذلك الطبراني في "الكبير": (٢٣/١٥٢) رقم (٢٢٨)، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٧/٨٠) (وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح)، و(٢٣/١١١-١١٦) رقم (١٥١) وقال الهيثمي في "المجمع": (٩/٢٣٦) (ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح)، و(٢٣/١٢٥-١٢٨) رقم (١٦٤) عن ابن عمر، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٨/٣٣٤-٣٣٨) رقم (٤٩٣٠- ٤٩٣٢)، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحدود باب ما جاء في حد قذف المحصنات: (٨/٢٥٠).

وانظر: فتح الباري: (٥/٢٧٣)، وقد أفرد غير واحد من أهل الحديث في حادثة الإفك جزءاً منهم « حديث الإفك » لعبد الغني المقدسي ت (٦٠٠هـ) طبع دار البشائر (١٩٩٤).

وتُكنَّى حمنة هذه أمُّ حبيبة عند قوم، وعند الأكثرين أمُّ حبيبة غيرُها، وكانت أم حبيبة تحت عبدالرحمن بن عوف، وكانت تُستحاض؛ حديثها في صحيح مسلم، وكان شيخُنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله يقول: هُنَّ زينب، وحمنة، وأم حبيب، ويعدُّ ما عدا ذلك وَهَما،

وهذا[1] الذي يظهر للحديث، والله[2] أعلم.

قولــه: "[3] وَهَمـــا[4] [5]"، تقدم أنه بفتح الهاء، تقول وهِمْــتُ في الحســاب أوْهَــمُ[3] وهَــا بالفتح إذا غلطت فيه وسهوت، ووَهَمْت في الشيء بالفتح أهِمُ وهْماً بالسكون إذا ذهــب وهـــك إليــه وأنت تريد غيره[6]، والمراد في كلام المؤلف الأول، وكنت أقول ذلك بالســكون جريــاً علــى عــادة الناس، حتى (رأيت شخصاً من طلبة القاهرة القدماء كان قد تكلم بها بالفتح، فـــأنكرت عليــه بحضــرة شيخنا البلقيني[7] فسمعته يقول ثاني يوم الإنكار: إني كشفت[8] [9] أربعة عشر مؤلفـــاً في اللغـــة[10]) في ذلك (ففي كلها بالفتح)، ثم إني كشفت[9] كتب اللغة التي عندي فلم أجد فيها إلا الفتـــح في الغلـــط والخطـــأ. والله[11] أعلم.

---

(١) في نسخة (ز): "وهو".

(٢) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٣) من قوله "وهما... إلى أوهم" ساقط من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ): "ووهما".

(٥) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٦) نصه في الصحاح: (٢٠٥٤/٥). وانظر في: النهاية: (٢٣٣/٥)، اللسان: (٦٤٤/١٢).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٤٧) تعليق (١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "على".

(٩-٩) من قوله: "أربعة عشر ......إلى كشفت" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) جملة "في اللغة" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(أ).

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

وقيده بخطه على صحيح مسلم في الفوائد التي كتبها على نسخته، وقد علقت عنه هذه الفوائد.

قولـــه: وقيده بخطه على صحيح مسلم في الفوائد التي كتبها على نسخته(١) وقد علقـــت عنه هذه الفوائـــد (٢)، (٣ انتهـــى.

هذه الفوائد ٣) التي ذكرها على صحيح مسلم وكذا للدمياطي حواش على صحيح البخـــاري(٤) نظرتُ الصحيحين بخطه وعليها الحواشي المذكورة، وقد كتبتُ غالب الحواشي التي عليهما واســـتفدت منها كثيراً فوائد جليلة، خصوصاً التي على البخاري، والصحيحان وقف على المدرسة السابقية(٥) خلـــف قصر بشتك(٦) بالقاهرة، والله أعلم.

---

(١) لم أقف عليها.

(٢) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٣-٣) جملة "انتهى، هذه الفوائد" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: (٥٤٧/١)، كما ذكره الدكتور عبد الملك بن دهيش ضمن مؤلفاته في تقديمـــه لكتاب المتجر الرابح للدمياطي: ص(ز). وله: أوهام الجامع الصحيح للبخاري. ذكر بعضاً منها الســـبكي في طبقـــات الشافعية: (١١٥/١٠-١٢٠).

(٥) هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقي الذي كان داخل دار الخلافة، بناها الطواشـــي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الأشرفية سنة (٧٦٠هـ)، وجعل لها درساً للفقهاء الشـــافعية قرر في تدريسه الشيخ سراج الدين عمر ابن الملقن الشافعي وجعل فيها خزانة كتب، وجعل بينها وبين داره التي تعـــرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل. انظر: الخطط للمقريزي: (٢٤٠/٤)، قال محقق الذيـــل علـــى رفـــع الإصـــر للسخاوي: ص(٤٩١) : « وتعرف بجامع درب قرقر بالجمالية ». وانظر: طبقات صلحاء اليمن: (٢١٥/١، ٢٢٩).

(٦) في نسخة (ح) : "بستك"، ولعل الصواب: "بشتاك".

وانظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٢١٢/١)، ذكر المقريزي في الخطط المقريزية: (١١٣/٣)، أن قصر بشتاك هـــذا القصر هو الآن تجاه الدار البيسرية وهو من جملة القصر الكبير الشرقي الذي كان مسكناً للخلفاء الفاطميين، ويسلك إليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء بباب البحر وهو يعرف اليوم بباب قصر بشـــتاك تجاه المدرسة الكاملية، وكان من أعظم مباني القاهرة، وينظر من أعلاه عامة القاهرة والقلعة والنيل، مع حســـن بنـــائه وتأنق زخرفته والمبالغة في ترويقه، وقد بناه الأمير سيف الدين بشتاك الناصري وأكمل بناءه سنة (٧٣٨هـ) ولم يبارك لـــه فيه ولا تمتع به حتى كرهه وباعه. وفي وقتنا الحاضر يقال له باب العسكر، وتسمية العامة باب بيت القاضي بأنه يتوصل منه إلى المحكمة الكبرى انظر ترجمته في: الخطط التوفيقية: (٢٠/٢).

وأما أروى فمختلف في إسلامها كما تقدم.

قولــه: وأما أروى إلى آخر قوله: على شرط البخــاري [1]، انتهى.

قال الحاكم: « أروى بنت عبدالمطلب لم أجد إسلامها إلا عند الواقدي » [2].

قال الذهبي -(في تلخيص المستدرك)- : « ثم ساق المؤلف -يعني الحاكم- قصة طويلـة من طريق الواقدي » [3] انتهى.

وكيف يقول الحاكم في حديث فيه الواقدي إنه على شرط البخاري [4]، اللهم إلا أن يريد من عدا الواقدي [5]، ويتجوز والله أعلم.

وقد قدمت الكلام على أروى فانظره قريباً [6]. والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٢) المستدرك: (٥٢/٤)، كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ، وقـد ترجم لأروى وعدها من الصحابة كل من: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢/٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٢٥/٤-٢٢٦)، والذهبي في التجريد: (٢٤٣/٢) رقم (٢٩٤٥)، وفي السير: (٢٧٢/٢) رقم (٤٢)، وابن حجر في الإصابة: (٢٢٧/٤) رقم (٣٣)، وذكرها ابن الأثير في الأسد: (٧/٧-٨) رقم (٦٦٩٤) تبعاً لابن عبد البر ورجح عدم إسلامها.

(٣) التلخيص مع المستدرك: (٥٢/٤).

(٤) قلت: ماأخرجه الحاكم من طريق الواقدي فهو في كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أروى بنت عبد المطلب: (٥٢/٤)، وقد سكت عنه الحاكم، وكرره: (٥٤/٤-٥٥) وقال: « هذا حيث رواه المدنيون بهذا الإسناد والواقدي مقدم في هـذا العلم قد حكم به، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير. والله أعلـم ». وأماما قال فيه على شرط البخاري وهو الحديث الذي أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب طليب بـن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قصي: (٢٣٩/٣) من طريق إسحاق بن محمد الفروي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ثني أبي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ثم دخل فخرج علـى أمـه وهي أروى بنت عبد المطلب .... إلخ . وقال: « صحيح غريب على شرط البخاري و لم يخرجـاه ». وسـكت عنـه الذهبي، وهو كما يظهر ليس من رواية الواقدي، وإن كان ابن سعد أخرجه من طريق الواقدي عن موسى بن محمد بـن إبراهيم بن الحارث التيمي كما في الطبقات: (١٢٣/٣).

(٥) قلت: وكذا من عدا الواقدي ليس على شرط البخاري فقد قال ابن حجر في الإصابة: (٢٣٤/٢) بعد أن ذكر الحديـث من طريق الحاكم ونقل تعليقه عليه تعقبه بقوله « قلت: وليس كما قال فإن موسى ضعيف ورواية أبي سلمة عنه مرسـلة وهي قوله: فقلت يا أماه إلى آخره » أهـ .

(٦) انظر : ما تقدم ص(٥٠٤) .

وحكاه أبو عمر عن الواقدي في خبر يُسنده؛ أن ابنها طُليب بن عُمير حملَها على ذلك، فوافقته وأسلمت، وكانت بعد ذلك تعاضد النبيَّ ﷺ وتحضُّ ابنها على نصرته. وقد رواه الحاكم، وزعمَ أنه على شرط البخاري.

قولـه: إلى طليـب بن عميـر [1]، طليب[2][3] وعمير[4] كلاهما مصغر[5]، وطليب بن عمير[6]، وقيل: ابن عَمرو[7] بن وهب بن كبير[8] بن عبد بن[9] قصي بن كلاب[10] العبدي، وهو ابن عمة النبي ﷺ أروى، يكنى أبا عدي، أسلم قديماً[11] في دار الأرقم[12]، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، واستشهد بأجنادين [13] (كما قاله[14] المؤلف هنا[15])، وقد تقدم ضبطها قريباً وتاريخ وقعتها[16] [13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).وانظر التبيين في أنساب القرشيين: (١٤٤) .

(٢) سيترجم له المؤلف.

(٣) كلمة "طليب" ساقطة من نسخة (أ) .

(٤) هو عمير بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب ابن مرة العبدري، أول من ولي الرفادة، تزوج أروى بنت عبد المطلب فولدت له طليباً ثم خلف عليها أرطاة بن شرحبيل، وعمير هو والد مصعب بن عمير .انظر ترجمته في: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/٢٢٣)، الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، سير أعلام النبلاء: (١/٣١٥) .

(٥) انظر: الإكمال: (٦/٢٧٥)، التوضيح: (٦/٣٦٣)، وانظر في طليب المحبر لابن حبيب: (١٧٣) .

(٦) جملة "وطليب بن عمير" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٧) قاله ابن الجوزي في المنتظم: (٣/٧٤)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٧/٣٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٠٢)، تهذيب مستمر الأوهام: (٢٥٩) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "كثير" .

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٠) في نسخة (ق) : "كلابه" .

(١١) في نسخة (ز) : "قريباً" .

(١٢) ودار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي تقع عند الصفا وهي مشهورة بالخيزران لأنها صارت إليها . انظر: أخبار مكة للفاكهي: (٢/٢٠٨، ٣/٣٣٠، ٤/١٢، ١٤)، العقد الثمين للفاسي: (٣/٢٨١) .

(١٣-١٣) من قوله "كما قاله ... إلى وقعتها" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٤) في نسخة (ز) : "قال" .

(١٥) قاله: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/١٢٣)، وابن حبيب في المنمق: (٢٢٤)، ونسبه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٢٢٧) للزبير بن بكار، وكذا قال: المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤٢٦) « ولم أقف عليه عند الزبير بن بكار ». وعزاه ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٣٣) إلى ابن منده وابن إسحاق في المغازي والزبير في النسب .

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٥٢٩) .

وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي، فولدت له طُلَيب بن عمير، كان بدريًا من فضلاء الصحابة، وقُتل بأجنادين شهيدًا، ولا عقبَ له.

(١) وقيل: استشهد باليرموك(٢)(١)، وقد تقدمت الأخرى، وقد نسبه أبو عمر فقال: طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد(٣) بن قصي القرشي العبدي(٤). انتهى.

وقد كتب (عند) ذلك المؤلف(٥) ابن سيد الناس (بخطه على حاشية الاستيعاب) ما لفظه: « عند(٦) ابن الكلبي وهب بن عبد بإسقاط أبي كبير(٧) »(٨) انتهى.

قوله: وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد الدار(٩)، إلى آخره، تقدم أن والد طليب قيل(١٠): عُمير كما قاله المؤلف، ويقال: عمرو(١١)، وقد ذكرت لك القولين، وعُمير هذا لا أعرف له إسلامًا، والظاهر هلاكه على دين قومه(١٢). والله(١٣) أعلم.

(١-١) جملة "وقيل: استشهد باليرموك" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) قاله: الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: (٥٢٣/٢)، والمصعب في نسب قريش: (٢٥٦)، ونسبه ابن عبد البر في الاستيعاب للمصعب: ص(٢٢٧/٢)، وكذا المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤٢٦).

(٣) كذا في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي نسخة (ح) كتب "عدي"، وكأنه شطب عليها وكتب فوقها "عبد" وعلامة التصحيح (صح).

(٤) الاستيعاب: (٢٢٧/٢) وفيه "ابن أبي كثير"، وكذا الإصابة: (٢٣٣/٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عنه"، ولا معنى لها.

(٦) في نسخة (ز): "عنه".

(٧) في نسخة (ص) و(ق): "كثير". و"أبي" كتبت في (ق) مترددة بين "ابن" و"أبي".

(٨) انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (٢٢٣/١)، وعبارته « وولد عبد بن قصي وهب بن عبد، كان أول من ولي الرفادة والمنهب بن عبد وهو أبو كبير، وبحير بن عبد ». وكذا أسقطه المصعب في نسب قريش: (٢٥٦)، وعد أبا كبير أخاه، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش: (٥٢٣/٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٢٧/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤١٩)، وابن حجر في الإصابة: (٢٢٧/٤).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "قتل".

(١١) انظر: ما تقدم ص(٥٧٦).

(١٢) لم أقف عليه.

(١٣) في نسخة (أ): "والله تعالى".

ثم خلف عليها كَلَدة بنُ هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ - وهو عند أبي عمر كَلَدة بن عبد مناف، والصحيح الأول - فولدت له فاطمة.

(١) **قولــه**: ثم خلف عليها (٢)، خلف بفتح الخاء واللام (المخففة) والفاء(٣)، وهذا ظاهر (١).

(٤) **قولــه**: كلدة بن هاشم(٥) بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي(٦) (٧)، هذا الآخر لا أعرف له إسلاماً، والظاهر هلاكه على دين قومه(٨) (٤)، وكلدة بفتح الكاف كما تقدم(٩).

قولــه: فولدت له فاطمـة (١٠)، فاطمة(١١) هذه لا أعرف لها إسلاماً، والظاهر هلاكها على دين قومها(١٢)، والله أعلم.

(١-١) من قوله: « قوله ... إلى ظاهر » تكرر في نسخة (ز) .

(٢) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٣) أي صار زوجاً لها بعده، ويقال: « خلف فلان على فلانة خلافة تزوجها بعد زوج » . انظر: اللسان: (٨٥/٩، ٩٧) .

(٤-٤) من قوله: « قوله ... إلى قومه » تكرر في نسخة (ز) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هشام" .

(٦) جملة "بن قصي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

وانظر: الاستيعاب: (٢٢٧/٤)، ذخائر العقبى: ص(٤١٩)، الإصابة:(٢٢٧/٤) وفيها "كلدة بن عبد مناف"، وفي جمهرة نسب قريش: (٥١٦)، وذخائر العقبى: ص(٤١٩) (أن اسمه كلدة بن عبد مناف) وهاشم أخوه، وجاء في الطبقات الكبرى: (٤٢/٨) أن الذي خلف عليها (أرطأة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة)، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (٢١٩/١)، ونسب قريش للمصعب: ص(٢٥٤)، وجمهرة نسب قريش للزبير: (٥١٨) (أن أرطأة ابن عبد شرحبيل بن هاشم، قتل يوم بدر كافراً معه اللواء، قتله مصعب بن عمير)، وفي المنمق أن اسمه أرطأة بن عبد شرحبيل: (١٠٢) .

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) جملة "كما تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٩/٢)، أي ولدت أروى لكلدة فاطمة .

(١١) كلمة "فاطمة" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٢) لم أقف على ترجمة لها .

ورأيته في كتاب أبي عمر: أروى، وليس بشيء. فولدت فاطمة هذه زينبَ بنتَ أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم المذكور آنفاً، فولدت زينبُ كُيَسَةَ بنت الحارث بن كُرَيز بن ربيعة زوج مسيلمة بن حبيب الكذاب.

قولــه: أروى وليس بشيء [1]، ولو قلنا إن اسمها أروى فلا أعلـــم إســلامها[2] أيضــاً[3]. والله[4] أعلـــم.

قولــه: زينب بنت أرطــأة [5]، هذه أيضاً لا أعلم لها إسلاماً، والظاهر هلاكها علـــى ديـــن قومهـــا[6].

قولــه: آنفــاً [7]، تقدم أنه بمد الهمـــزة وقصرهـــا[8]، وقـــد قـــرئ بهمـــا في الســـبع[9]. والله أعلـــم. / [٢٧٣/أ]

قولــه: كُيَســـــة [10]، هي بفتح الكاف وتشديد الياء (المثناة تحت) المكسورة (كذا ضبطـها الأمير[11]) هذه أيضاً لا أعرف لها إسلاماً[12]، وقد تقدم ضبطها والكلام عليه .

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). وانظر: الاستيعاب: (٢٢٧/٤)، الإصابة: (٢٢٧/٤) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لها إسلاماً" .

(٣) لم أقف على ترجمة لها .

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٦) لم أقف على ترجمة لها .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٨) انظر ترجمته في: القاموس المحيط: (١١٩/٣) قال: « كصاحب وكَتِف » .

(٩) في قوله تعالى: ﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ [محمد:١٦]، وقد اتفقوا على قراءته بمد الهمزة أي بألف بعدها واختلف فيـــها علـــى البزي فروي عنه القصر وروي عنه المد كالباقين، وهما لغتان بمعنى الساعة كحاذر وحذر .

انظر ترجمته في: البدور الزاهرة: (٢٩٥)، إتحاف فضلاء البشر: (٣٩٣-٣٩٤) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٥٦/٤-١٩٧٣)، والمحبر: (٤٤٠)، طبقات ابـــن ســـعد: (٤٤/٥)، نســـب قريش للمصعب: ص(١٤٩) .

(١١) الإكمال لابن ماكولا: (١٥٧/٧-١٦٨)، المشتبه: ص(٥٤٠)، التوضيح: (٢٧٣/٧)، تبصير المنتبه: (١١٨٣/٣) .

(١٢) قلت: ذكرها ابن حجر في الإصابة: (٣٩٧/٤) رقم (٩٣٧) القسم الأول .

ثم خلفَ على كَيِّسَةَ ابنُ عمها عبدُالله بن عامر بن كُريز، وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وعوَّذه، وتفل في فيه، فجعلَ يتسوَّغُ ريقَ رسول الله ﷺ، فقال -عليه الصلاة والسلام-: إنَّه لمسْقيٌّ. فكان لا يعالج أرضًا إلا ظهرَ له الماء، وهو الذي عمل السقايات بعرفة، وشقَّ نهرَ البصرة، جمع له عثمان بين ولاية البصرة وفارس، وهو ابن أربع وعشرين سنة، وكان سخيًا جوَادًا، وفيه يقول زياد الأعجم:

قولــه: ابن كُريـــز [1]، تقدم أنه بضم الكاف وفتح الراء [2].

قولــه: عبدالله بن عامر بن كُريــز [3] [4]، [5] تقدم أن كريزاً بضم الكاف وفتح الراء أعـــلاه، وقبله أيضاً [5]، عبدالله هذا معدود [6] في الصحابة، وقد ذكر [7] نسبُه، توفي سنة تسع وخمسين [8].

قولــه: لَمسْقِــيٌّ [9]، هو بفتح الميم وإسكان السين المهملة وكسر القاف مشدد الياء [10].

قولــه: زياد بن الأعجــم [11]، كذا في النسخ ابـــن الأعجـــم والصـــوابُ حـــذف ابـــن، وهو زياد بن سُليم، ويقال: ابن سليمـــــــــــــــــــــــــــان،

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). في نسب كيسة .

(٢) انظر: ما تقدم ص(٥٦٥) .

(٣) انظر ترجمته في: نسب قريش للمصعب: ص(١٤٧-١٤٩)، الاستيعاب: (٣٥٩/٢-٣٦١)، الإصابة: (٦٠/٣-٦١) رقم (٦١٧٩) .

(٤) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٥-٥) من قوله: « تقدم ...إلى أيضاً » ساقط من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) كأنها "معروف" .

(٧) في نسخة (ز) : "ذكرت" .

(٨) وقيل (٥٨هـ)، انظر: مراجع ترجمته تعليق (٣) .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(١٠) وضبط في نسب قريش للمصعب: ص(١٤٩)، وأسد الغابة: (٢٨٨/٣) (مُسقَى) بضم الميم وإسكان السين وفتح القاف والتنوين. واللفظ الذي هنا أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر عبدالله بن عامر بن كريز ﷺ: (٦٣٩/٣).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). وفيه "زياد الأعجم" .

....

ويقال: ابن[1] سلمى أبو أمامة[2] العبدي[3][4]، ترجمته معروفة.

أخرج له[5] د ت ق[6][7] (حديثاً واحداً عن[8] عبدالله بن عمرو في الفتن[9])، وله ترجمة في التهذيب وفروعه[10]، وكذا قال أبو عُمر في الاستيعاب في ترجمة عبدالله بن عامر بن كُريز زياد الأعجم[11].

تنبيه: في التذهيب[12] وأصله أن هذا الشعر قاله زياد الأعجم في

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أبو".

(٢) جملة "أبو أمامة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) (د ت ق) زياد بن سليم ويقال: ابن سليمان، ويقال: ابن سلمى العبدي اليماني مولاهم، أبو أمامة (سيمين كوش) المعروف بالأعجم الشاعر، مقبول، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٢)، التهذيب: (٣/٣٧٠-٣٧٣) رقم (٦٧٩).

(٤) في نسخة (ق) : "العبدري".

(٥) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ق)

(٦) في نسخة (ص) : "قوله" بدل (د ت ق)، وفي (ز) (٢)، وفي نسخة (أ) : "بياض" وكتب فيه (ض)، وهي ساقطة من نسخة (ق).

(٧) التقريب: (٣٤٦).

(٨) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) وهو ما رواه زياد عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « إنها ستكون فتنة تستنظف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف » قال أبو داوود رواه الثوري عن ليث عن طاوس عن الأعجم.

الحديث أخرجه أبو داوود في سننه كتاب الفتن والملاحم باب في كف اللسان: (٤/١٠٢) رقم (٤٢٦٥-٤٢٦٦) وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب عقب باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة: (٤/٤٧٣) رقم (٢١٧٨)، وأخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة: (٢/١٣١٢) رقم (٣٩٦٧)، قال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لا يعرف لزياد بن سمين هذا الحديث، رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه ورواه حماد بن زيد عن ليث فأوقفه.

(١٠) أي تهذيب الكمال: (٩/٤٧٦-٤٧٩) رقم (٢٠٤٩)، الكاشف: (١/٤١٠) رقم (١٦٩٢)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (١٢٥).

(١١) الاستيعاب: (٢/٣٦١).

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "التهذيب".

متصفح الصفحات — الذهاب إلى الصفحة 932 / 1985

....

عبدالله بن جعفر[١]، وهنا وفي الاستيعاب أنه قاله في عبدالله بن عامر بن كريز[٢].

قال الذهبي في تذهيبه[٣]: روى الغلابي[٤] عن ابن عائشة[٥] قال: دخل زياد الأعجم على عبدالله بن جعفر فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكا[٦] .:. ... الأبيات[٧]

= والتذهيب هو كتاب تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبي اختصر فيه تهذيب الكمال للمزي ولا يزال مخطوطاً.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٥١٠)، الرسالة المستطرفة: (٢٠٨).

(١) (ع) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي (١ - ٨٠هـ)، أحد الأجواد كان يسمى بحر الجود ولد بأرض الحبشة وله صحبة، مات وهو ابن ثمانين سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٨٩-٢٩٠) رقم (٤٥٩١)، التقريب: (٤٩٦) رقم (٣٢٦٨)، والقصة في تهذيب الكمال: (٩/٤٧٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٩)، الاستيعاب: (٢/٣٦١)، تهذيب الكمال: (٩/٤٧٩) وعزاها لابن أبي الدنيا عن علي بن الحسن بن موسى، التبيين في أنساب القرشيين: (١٩٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "تهذيبه".

(٤) في (ز) و(ق): "العلاء"، وفي (أ): "العلامي".

وهو محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري، أبوجعفر (.. -بعد٢٨١هـ)، قال الذهبي: وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة، وقال ابن منده: تكلم فيه وقال الدارقطني: يضع الحديث.

انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان: (٩/١٥٤)، ميزان الاعتدال: (٣/٥٥٠) رقم (٧٥٣٧)، لسان الميزان: (٥/١٧٢) رقم (٧٤١٩)، سؤالات الحاكم: (١٤٨).

(٥) (د ت س) هو عبيدالله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها (.. -٢٢٨هـ) ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٤) رقم (٤٣٦٣)، التهذيب: (٧/٤٥-٤٦) رقم (٨٣).

(٦) والأبيات هي:

سألناه الجزيل فما تلكا .:. وأعطى فوق منيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا .:. فأحسن ثم عدت له فعادا

مراراً لا أعود إليه إلا .:. تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

(٧) شعر زياد بن الأعجم: ص(٦٥، ٦٦) وفيه: فما تأبى، مراراً ما دنوت إليه.

تهذيب الكمال: (٩/٤٧٨)، وانظر: مراجع الأبيات: تعليق (٢).

1985 / 933

أخٌ لــك لا تـــراه الدهــرَ إلا	علــى العِــلاّت مبتسـمًا جَــوَادا
أخٌ لــك مــا مودَّتــه بمَــذِق	إذا مـا عـادَ فقــرُ أخيـه عـادا
ســألناه الجزيــلَ فمــا تَلَكّــا	وأعطــى فــوقَ مُنيتنــا وزادا
وأحســنَ ثــم أحســنَ ثــم عدنــا	فأحســنَ ثــم عــدتُ لــه فعــادا
مــرارًا مــا رجعــتُ إليــه إلا	تبسَّــم ضاحكــا وثنــى الوِسَــادا

وقد ذكر زياداً[1] ابنُ حبان في ثقاته[2] كما رأيته فيها فيحرر في أيهما قاله، والله أعلم.

قولــه في الأبيات: **علـــى العِــلاّت**[3][4]، هــو جمــع علــة[5] بكسـر العـين فيـهما وتشديـد الـلام[6].

قولــه: بمَــذْق[7]، هو بفتح الميم وإسكان الذال المعجمة وبالقاف، هذا مصدر، وصف المـودة بالمصدر وهذا مبالغة كما تقول: رجل عدلٌ ورجال عدل، والمذيق[8]: اللبن الممزوج بالماء، وقـد مذقـت اللبن فهو ممذوق ومَذِيق، ومنه قولهم فلان يمذق الوُد إذا لم يخلصه، فهو مَذّاق ومماذق غير المخلص[9][10].

قولــه: تلكـــا[11]، هو غير مهموز، وإن كان أصله الهمزة[12]، تركه[13] لأجـل الـوزن، وهو[14] جائـز.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "زياد" .

(٢) الثقات لابن حبان: (٢٥٤/٤-٢٥٥) .

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "العلامات" .

(٤) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "علة" .

(٦) أي على كل حال. انظر: اللسان: (٤٧١/١١) .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والمذق" .

(٩) في نسخة (ق) : "مخلص" .

(١٠) نصه في الصحاح: (١٥٥٣/٤). انظر: النهاية: (٣١١/٤)، اللسان: (٣٣٩/١٠-٣٤٠) .

(١١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(١٢) ومعناه التباطؤ والتوقف والتمنع . انظر: النهاية: (٢٦٨/٤)، اللسان: (١٥٣/١-١٥٤) .

(١٣) في نسخة (ق) : "تركت" .

(١٤) جاء في نسخة (أ) : "وهو غير" .

وأما صفية: فأسلمت وهاجـــــرت،

قولـــه: وأما صفية فأسلمت وهاجرت [١]، هذه عمة النبي ﷺ ، كانت عند الحـــــارث بـــن حرب بن أمية[٢]، فهلك عنها وتزوجها العوام[٣]، وهي أم الزبير[٤] والسائب[٥] (صحابيين) وعبد الكعبة (وأم[٦] حبيب) بني[٧] العوام، (سيأتي الكلام عليها[٨]).

وعاشت زماناً طويلاً، (وتوفيت) في خلافة عمر بن الخطاب (سنة عشرين[٩]، وكذا قاله المؤلـــف هنا) ولها[١٠] ثلاث وسبعون سنة[١١]، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة[١٢]، (زرتها بالبقيـــــع

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) وهو الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤١)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥)، الإصابة: (٤/٣٤٨).

(٣) هو العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخو خديجة بنت خويلد .

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤١)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، الإصابة: (٤/٣٤٨) .

(٤) (ع) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كـــلاب، أبـــو عبـــدالله القرشـــي الأســـدي (٣٠ ق هـ- ٣٦هـ) هاجر الهجرتين أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل منصرفه من وقعة الجمل .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٤٥-٥٤٦) رقم (٢٧٨٩)، التقريب: (٣٣٦) رقم (٢٠١٤).

(٥) هو الســائب بن العوام القرشي الأسدي أخو الزبير شقيقه، شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد، استشهد باليمامـــة وليس له عقب .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٠٠)، الإصابة: (٢/١١-١٢) رقم (٣٠٧٠) .

(٦) في نسخة (ز) : "أم" بدون واو .

(٧) في نسخة (ق) : "ابن" .

(٨) انظر ما سيأتي ص(٥٨٥-٥٨٧) .

(٩) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، تاريخ خليفة: ص(٨٣)، المعارف لابن قتيبـــة: ص(٧٧)، الاســـتيعاب: (٤/٣٤٥)، أسد الغابة: (٧/١٧٣)، ذخائر العقبى: ص(٤٢٠-٤٢١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٧١)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥).

(١٠) في نسخة (أ) : "ولنا" .

(١١) الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، ذخائر العقبى: ص(٤٢١)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥) .

(١٢) الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، ذخائر العقبى: ص(٤٢١) .

وكانت عند الحارث بن حرب، أخي أبي سفيان بن حرب، فولدت له صيفي بن الحارث، ثم خلف عليها العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فولدت له الزبيرَ والسائبَ صحابيين مشهورين، وعبدَ الكعبة، وأمَّ حبيب

وقد قيل: إن العوام كان عليها قبل[1]، قال أبو عمر[2]: وليس بشيء[3].

قولــه: عند الحارث بن حـــرب[4]، هذا هلك على دين قومه[5].

[6] **قولــه**: العوام بن خويلــد[7]، العوام هلك على دين قومه[8][6].

قولــه: وعبد الكعبة وأم حَبيـــب[9]، هذان هلكا على دين قومهما[10]، ويُفهم (ذلك) مـــن قول المؤلف في الزبير وأخيه السائب صحابيين مشهورين، وسكت عن هذين والله أعلم.

[11] وأم حَبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، والله[12] أعلم[11].

---

(١) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٣٤٥) .

(٢) جاء في نسخة (ح) : "قبل 'وليس بشيء' قال أبو عمر" .

وابن كثير في البداية والنهاية: (٧/١٠٥) قال: والصحيح الأول.

(٣) الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، وانظر البداية والنهاية: (٧/١٠٥) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦-٦) من قوله: (قوله ..... إلى قومه) ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٨) لم أقف على ترجمته .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(١٠) قلت: أما أم حبيب فقد ترجم لها ابن حجر في الإصابة القسم الأول: (٤/٤٤٠) رقم (١٢٠٦) حيث قال: « أم حبيب بنت العوام بن خويلد القرشية الأسدية أخت الزبير، ذكرها الزبير بن بكار، وقال: كانت زوج خالد بن حزام أخي حكيم بن حزام فولدت له أم الحسن ومات خالد بن حزام راجعاً من هجرة الحبشة الأولى إلى مكة » .

وأما عبد الكعبة فقد قال المصعب في نسب قريش: (٢٣٥) « ومن ولد العوام بن خويلد، عبدالرحمن بن العوام وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، وسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن » ولكن ذكر أن أمه أم الخير بنت مالك بن عميلة .

قال: ابن كثير في البداية والنهاية: (٧/٦٢) « عبدالرحمن بن العوام أخو الزبير بن العوام حضر بدراً مشركاً ثم أسلم واستشهد يوم اليرموك في قول عتبة بن غزوان » .

(١١-١١) من قوله: « وأم حبيب ...... إلى أعلم » ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٢٢) .

تزوجها خالد بن حزام،

قولـــه: خالد بن حـــزام[١] [٢]، هذا خالد هذا هو ابن حزام بالزاي[٣]؛ لأنه من قريش ابـــن خويلد بن أسد الأسدي[٤]، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة (في المرة الثانية)، فمات من نهش حيّة قبـــل أن يصل فنزلت فيـــه: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[٥] قاله عروة[٦].

وقد قيل: إنما نزلت في غيره ممن قد ذكرته قبيلَ يوم الزحمة[٧][٨] فانظر ذلك إن أردته.

---

(١) في نسخة (ز) : "حرام" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٣) انظر: الإكمال: (٢/٤١٦)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٣١-٢٣٤)، جمهرة نســـب قريـــش للزبـــير: (١/٣٦٦)، الأنساب: (٢/٢١٤) وهو بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف .

(٤) أمه أم حكيم واسمها فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
انظر: الطبقات الكبرى: (٤/١١٩) .

(٥) سورة النساء/ آية (١٠٠) .

(٦) الطبقات الكبرى: (٤/١١٩)، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (١/٤٠٠)، كلاهمـــا عـــن الواقـــدي ،الإصابـــة: (١/٤٠٣) رقم (٢١٥٤) .
وحديث عروة أخرجه ابن أبي حاتم كما أورده عنه ابن كثير في تفسيره: (١/٥٤٤)، ثم قال: ابن كثير « وهـــذا الأثـــر غريب جداً فإن هذه القصة مكية، ونزول هذه الآية مدني، فلعله أراد أنها تعم حكمه مع غيره وإن لم يكن ذلك ســـبب النزول والله أعلم » .
وانظر: تفسير القرطبي: (٥/٣٤٩)، لباب النقول للسيوطي: (٦٩) وعزاه لابن أبي حاتم وابـــن منـــده والبـــاوردي في الصحابـــة.

(٧) في (أ) : "الرحمة"، وفي (ز) : "الرحـــة"، وانظر: عيون الأثر: (١/٢٩١) .
ويوم الزحمة: هو اليوم الذي اجتمع فيه أشياخ قريش في دار الندوة يخططون للتخلص من رسول الله ﷺ وشاركهم فيـــه إبليس في صورة شيخ نجدي .
انظر: السيرة النبويـــة لابـــن هشـــام: (٢/٩٣-٩٦)، تفســـير الطـــبري: (٩/٢٢٧-٢٢٨)، تفســـير ابـــن كثـــير: (٢/٣٠٣-٣٠٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢/٢٢٧) .

(٨) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٤٠٣) « المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية جندب بن ضمرة » وأخـــرج الواحـــدي في أسباب النزول: (١٣٢) أنها نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي، وأورد ابن كثير في تفسيره: (١/٥٤٤) عن ابن عبـــاس أنها في ضمرة بن جندب وعن سعيد بن زبير أنه ضمرة بن العيص الزرقي .
انظر: تفسير الطبري: (٥/٢٣٨-٢٤١) .

فولدت لـه أمَّ حسـن، لا عقـب لهـا. تُوفيـت صفيـة رضـي الله عنهـا سـنة عشـرين، ودُفنـت بالبقيع، ولها ثلاث وسبعون سنة.

قولـه(١): فولدت له أم حســن (٢)، أم حسن(٣) هذه لا أعرف لها ترجمة(٤)، والله(٥) أعلم.

* * * * * *

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٣) في نسخة (ص): "أحسن".

(٤) هي أم الحسن بنت خالد بن حرام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أمها أم حبيب بنـت العـوام ومقتضـى موت والدها قبل أن تدخل الحبشة أن تكون هي التي ولدت بمكة أو بالطريق فيكون لها عند الوفاة النبويـة أكـثر مـن عشر سنين.

الإصابة: (٤/٤٤٢) رقم (١٢١٧)، وسماها المصعب في نسب قريش: (٢٣٥): "أم حسين".

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى".

ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

* جَحْل: بتقديم الجيم على الحاء المهملة، وهو السقاء الضخم. قال ابن دريد: واسمه مصعب، وجحل لقب. وغيره يقول: اسمه المغيرة كما سبق. والجَحْل: نوع من اليعاسيب،

ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

قوله: قال ابن دُريد [١]، تقدم بعض ترجمته، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي رحمه الله تعالى[٢].

قوله: من اليعاسيب [٣]، اعلم أن اليعسوب ملك النحل، واليعسوب أيضاً طائر أطول من الجرادة[٤]، لا يضم جناحيه إذا وقع، يشبه[٥] به الخيل في الضمر[٦]، قاله الجوهري[٧].

وقال شيخنا مجد الدين في القاموس: « واليعسوب (أمير) النحل، وذكرها والرئيس الكبير كالعَسُوب[٨] وضرب من الحجلان[٩][١٠] وطائر أصغر من الجرادة أو أعظم، وغُرَّة في وجه الفرس، ودائرة في مركضها، وفرس للنبي ﷺ، وأخرى للزبير رضي الله[١١] عنه، وأخرى لآخر وجبل[١٢]. انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٥٠٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٤) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الجراد".

(٥) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تشبه"، وفي نسخة (ح): "سبه" بدون نقط.

(٦) الضمرأي: اشتداد اللحم وذهاب الرهل أو الهزال والضعف ولحاق البطن.

انظر: النهاية: (٣/٩٩-١٠٠)، اللسان: (٤/٤٩١).

(٧) الصحاح: (١/١٨١) وفيه "تشبه".

وانظر: اللسان: (١/٦٠٠).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "كاليعسوب".

(٩) الحِجْلان: جمع حَجَل وهي الذكور من القبج، وقال الأزهري الحجل: إناث اليعقيب واليعاقيب ذكورها.

انظر: تهذيب اللغة: (٤/١٤٣)، اللسان: (١١/١٤٣).

(١٠) في نسخة (أ): "الحجلا"، وفي نسخة (ق): "النحلان".

(١١) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٢) القاموس المحيط: (١/١٠٤)، وانظر في اللسان: (١/٦٠٠)، (٦٠١)، والحيوان للدميري: (٢/٤٣٩-٤٤١).

عن صاحب العيـــــــــن.

قولــه: عن صاحب العيـــن [1]، اعلم أن العـــين ينســـبُ إلى الخليـــل بـــن أحمـــد الأزدي الفراهيدي البصـــري.

والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء [2] هذا هو الصوابُ. وقال السمعاني [3]: « بذال معجمة » [4]، وهو تصحيف بلا شك [5]. والفراهيد بطن من الأزد [6]، روى الخليل هذا الإمام في العربية عن عثمان بن حـــاضر [7] عن ابن عباس، وعن أيوب السختياني [8]، روى عنه النضر بن شميل [9]، والأصمعي، وعلي بن نصر [10]،

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) قاله: النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٧)، وانظر: عون المعبود: (١/٢٥١).

(٣) هو أبو سعد عبدالكريم بن معين الدين أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمـــي المـــسمعاني المروزي (٥٠٦-٥٦٢هـ)، الحافظ البارع العلامة صاحب التصانيف، كان ذكياً فهماً ســـريع الكتابـــة، درس وأفـــتى ووعظ وأملى، وكان ثقة حافظاً حجةً. من آثاره: التحبير في المعجم الكبير، والأنساب.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣١٦-١٣١٩) رقم (١٠٩٠)، المعين في طبقات المحدثين: (١٦٩) رقم (١٨١٢)، طبقات الحفاظ: (٤٧٣) رقم (١٠٥٥).

(٤) اللباب: (٢/٤١٦-٤١٧)، لب اللباب: (٢/١٤٨) وقال: (بفتحتين وكسر الهاء وتحية ساكنة ومعجمة إلى فراهيد بطـــن من الأزد)، وكذا حكاه العظيم آبادي في عون المعبود: (١/٢٥١) وقال: (منسوب إلى فراهيد من أولاد فهم بن غنم بـــن دوس بطن من الأزد كذا في جامع الأصول، وأما في النسخ الحاضرة عندي فالفراهيدي بـــالدال المهملـــة). قلـــت: في الأنساب للسمعاني: (٤/٣٥٧) (بالدال المهملة) فلعله تصحيف من المحقق.

(٥) نص العبارة كلها في تهذيب الأسماء للنووي: (١/١٧٧-١٧٨).

(٦) قاله: الجوهري في الصحاح: (٢/٥١٩)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (١/١٧٧-١٧٨) وقـــال: « وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة متطابقة على أنه بالمهملة»، وانظر المعارف لابن قتيبة: (٣٠١).

(٧) (د ق) هو عثمان بن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، ويقال عثمان بن أبي حاضر وهو وهم، صدوق، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٦٠) رقم (٢٤٨٩)، التهذيب: (٧/١٠٩-١١٠) رقم (٢٣٥).

(٨) (ع) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني- بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناه ثم تحتانية وبعد الألف نون-أبو بكـــر البصري (٦٦-١٣١هـ)، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، مات وله خمس وستون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٨) رقم (٦١٠)، التهذيب: (١/٣٩٧-٣٩٩) رقم (٧٣٣).

(٩) (ع) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو (١٢٢-٢٠٤هـ) وكان أحد الأعلام، ثقـــة ثبـــت من كبار التاسعة مات وله اثنتان وثمانون سنة، من آثاره، غريب الحديث، الجيم، الأنواء.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠١-١٠٠٢) رقم (٧١٨٥)، بغية الوعاة: (٢/٣١٦-٣١٧) رقم (٢٠٧٠).

(١٠) (ع) هو علي بن نصر بن علي الجهضمي- بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة- البصـــري (.. -١٨٧هـ) ثقة من كبار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٦) رقم (٤٨٤١)، بغية الوعاة: (٢/٢١١) رقم (١٨١٣).

....

ووهب بن جرير[١]، واتفق[٢] العلماء على جلالته وفضائله، وهو شيخ سيبويه، وكان ورعاً، قال أهـــل التواريخ والأنساب لم يُسم أحد بعد نبينا ﷺ أحمد قبل أبي الخليل هذا[٣]،

وفي العلماء والرواة ستة أشخاص يقال لكل منهم الخليلُ بن أحمد[٤]؛ توفي سنة سبعين ومائـــة، وهو ابن أربع وسبعين[٥]، وصنف كتباً، وبعض العلماء ينسبون كتابَ "العين" إليه[٦]. وبعضهم ينكـــر[٧] ذلك، ويقول: كانت مقطعات جمعها الليثُ ابن (المظفر[٨]) بن نصر بن سيار[٩][١٠]، صاحب الخليـــل،

---

(١) (ع) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري (.. -٢٠٦هـ) ثقة من التاسعة . انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤٣) رقم (٧٥٢٢)، التهذيب: (١١/١٦١-١٦٢) رقم (٢٧٣) .

(٢) في نسخة (ث) : "اتفق" .

(٣) قاله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (١٠/٣٩٠)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٨)، وفي التقريب مع شرحه التدريب: (٣/٩٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٨/٣٢٧)، وانظر ما قاله الســيوطي في تدريب الراوي: (٣/٩٣٦) .

(٤) وهم: الخليل بن أحمد شيخ سيبويه، والثاني: أبو بشر المزني البصري، والثالث: أصبهاني، والرابع: أبو ســعيد السجزي القاضي الحنفي، والخامس: أبو سعيد البستي القاضي روى عنه البيهقي، والسادس: أبو سعيد البستي الشافعي روى عنه أبو العباس العبري. ذكرهم النووي في التقريب مع شرحه تدريب الراوي: (٣/٩٣٤)، وأنكر السيوطي وجود الخليل بن أحمد من الأصبهانيين وجعل مكانه أبو طاهر الخليل بن أحمد بن علي الجوسقي، تدريب الراوي: (٣/٩٣٦-٩٣٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣٩)، وكذا ذكر السيوطي أن الخامس والسادس ربما كانا واحداً، وزاد عليهم الخليل بن أحمد أبو سليمان جعفر الخالدي، وانظر: تهذيب الكمال: (٨/٣٣)، وعدهم أبو الفضل الهروي (٥) في مشتبه أسامي المحدثين: (١٠٨-١٠٩)، وقال السخاوي في فتح المغيث: (٤/٢٧٣)، عن الأصبهاني الصواب في اسم أبيه محمد لا أحمد.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "سنة" .

(٦) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١/١٧٨)، سير أعلام النبلاء: (٧/٤٢٩-٤٣٠)، التقريب: (٣٠١) رقم (١٧٦٠)، كشف الظنون: (٢/١٤٤١-١٤٤٢) .

(٧) تحتمل في الأصل "ينكر"، وكذا في تهذيب النووي: (١/١٧٨)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "مثل"، وفي (ق) : "ينفي".

وممن أنكره النضر بن شميل كما حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٢٩/٣٢٢)، وأبو حاتم وأصحابه كما حكاه عنهم حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٤٤٢) .

(٨) في نسخة (ص) : "مظفر" .

(٩) في نسخة (ز) و(ق) : "يسار" .

(١٠) هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني، وسماه الأزهري: الليث بن المظفر، وقال غيره: الليث بن رافع بن نصر بن سيار، =

وقال أبو حنيفة: كلُّ شيء ضخم فهو جَحْل، ذكره السهيلي؛

وزاد فيها ونقص ونسبها إلى الخليل، وهو بريء[1] منها[2]، واتفقوا على كثرة الأغاليط في كتاب العين، وكتبوا ما نقل الأزهري في تهذيب اللغة عن العين/ [٢٧٢/ب] من الأغاليط ويقول: هذا من (عنده[3]) الليث[4]. انتهى.

والظاهر أن المؤلفَ ابن سيد الناس لهذا الاختلاف حذفَ، وقال: عن صاحب العين ولم يسمه، والله أعلم.

قوله: وقال أبو حَنيفة كلُّ شيء ضخم فهو جَحْل[5] [6]، هذا هو أبو حنيفة[7]، الظاهر أنه أبو حنيفة الدينوري العلامة أحمد بن داود، توفي سنة ٢٨٦ [8].

قوله: ذكره السهيلي [9]، هو الإمام النحوي أبو القاسم وأبو زيد السهيلي[10]، تقدم بعض ترجمته.

= كان رجلاً صالحاً انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه، كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب، بصيراً بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (٣١)، البلغة: (١٧٨-١٧٩)، إنباه الرواة: (٣/٤٢-٤٣) رقم (٥٦٨).

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بروي".

(٢) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٨)، وانظر كشف الظنون: (٢/١٤٤١-١٤٤٤).

(٣) كذا في نسخة (ح) وفي تهذيب الأسماء للنووي، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عند".

(٤) نص الترجمة من أولها نقلاً حرفياً عن تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١/١٧٧-١٧٨) قال النووي: وسأذكر جملاً من ذلك في قسم اللغات إن شاء الله تعالى.

وانظر ما ذكره النووي في تهذيب الأسماء: (٣/٧٩) : "جحلا" (٣/٩١) : "القزع".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جحل".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أبو حنيفة هذا".

(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٠٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٨).

وكان الدارقطني يقول: هو حجْل: بتقديم الحاء، ويُفَسَّر بالخلخال أو القيد.

*** وقُثَم: قد ذكرنا أنه شقيق الحارث، وكان ابن قُدامه يقول: الحارث لا شقيق له.**

قولـــه: وكان الدارقطنـــي [١]، تقدم أنه أبو الحسن علي بن عمر الإمام الحـــافظ[٢]، تقـــدم بعض ترجمتـــه[٣].

قولـــه: وكان ابن قدامـــة [٤]، هذا هو[٥] (فيما يظهر) الإمام موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر[٦] الإمام الحافظ شيخ الإســـلام المقدســـي الجمـــاعيلي ثم[٧] الدمشقي الصالحي الحنبلي، صاحبُ المغني وغيره من المصنفات[٨] الجليلة النافعة[٩]، ولـــد بجمـــاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وهاجر مع أقاربه وله (عشر سنين[١٠][١١])، ورحل سنة إحـــدى وستين في طلب العلم إلى بغداد، فأدرك نحو أربعين[١٢] من حياة سيدي الشيخ عبدالقادر[١٣]، نزل عنـــده بالمدرسة، واشتغل عليه تلك الأيام وسمع منه[١٤]، وقد لبست خرقة التصوف[١٥] مع ما فيها من الانقطاع

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٣).

(٣) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة(ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٩٠/٢) .

(٥) ساقط من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (أ) و(ق) : "نضر".

(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) (ت).

(٨) في نسخة (ز) : "الصفات".

(٩) مثل الكافي، والمقنع، والعمدة، والقنعة في الغريب، والروضة، والرقة، والتوابين، ونسب قريش، ونسب الأنصار، ومختصر الهداية، والقدر، ومسألة العلو، وفضائل الصحابة، وجزء الاعتقاد، وجزء البرهان، وجزء المتحابين، وجزء ذم التـــأويل، وجزء عاشوراء، ومشيخته، ومختصر العلل للخلال، وغيرها.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦٨/٢٢).

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦٦/٢٢).

(١١) في نسخة (أ) : "عشرين سنة".

(١٢) أي أربعين يوماً كما في السير.

(١٣) تقدمت ترجمته في ص(٥٥٩) تعليق (٤).

(١٤) سير أعلام النبلاء: (١٦٦/٢٢).

(١٥) خرقة التصوف: « هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يـــده لأمـــور منـــها: التـــزي =

....

في غير مكان من شيخنا العلامة سراج الدين ابن الملقن[1]، وهو لبسها من زين الدين أبي بكر ابن القاسم الحنبلي[2]، وهو لبسها من الشيخ [3] تقي الدين الواسطي[4]، وهو لبسها من الشيخ [3]

=

بزي المراد يلتبس بصفاته... ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه من يده المباركة إليه، ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ. اصطلاحات الصوفية للكاشاني: (١٧٨-١٧٩)، عوارف المعارف: ص(١٠٢/٥-١٠٥)، وقد صنّف فيها العديد من الأجزاء منها "سلسلة النسب المتواترة بين المريدين في لبس الخرقة وأخذ العهد والتلقين" ليوسف عبدالله الكوراني (ت٧٦٨هـ)، مخطوط بالظاهرية: (٢٢/١٠١)، وإطفاء الخرقة لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، ولمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، العقد المكلل بالجوهر الثمين في طرق الإلباس والذكر والتلقين. وقد ألبسه العديد من شيوخه الخرقة، ولذلك ضمن العديد من الحفاظ وخاصة المتأخرين كتبهم الخاصة بشيوخهم ومروياتهم تلك الأسانيد الخاصة بلبس الخرقة، وليس لها أي دليل شرعي عن رسول الله ﷺ.

انظر: كتاب الزبيدي: (٦٩-١٤٩). قال السخاوي: في المقاصد الحسنة: (٥٢٧) في تعليقه على حديث « لبس الخرقة الصوفية » رقم (٨٥٢) قال: ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل، وكذا قال شيخنا: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ «ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ...الخ».

وقال العجلوني في: كشف الخفا « ...وزاد القاري....وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا أصل له، وكذا نسبة الخرقة إلى أويس ...وهلم جرا فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريقة الصحة، ومتابعة الكتاب والسنة انتهى ملخصاً ». انظر: كشف الخفا: (١٣٧/٢)، التذكرة في الأحاديث المشتهرة: (١٢٧)، وقد فصل ابن تيمية الرد عليها في مواضع من الفتاوى: (٨٨/١١-١٠٤-١٦٨-٥١٠-٥١١-٥٦٣).

انظر: التوضيح شرح الجامع الصحيح، تحقيق عائشة الحربي: (٤٥٤/٢)، ثبت السبط ابن العجمي: ل(٤٠: ٤٧٥-٤٧٦).

(١) هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل، المصري الشافعي المعروف بابن الملقن، سراج الدين أبو حفص، (٧٢٣-٨٠٤هـ)، فقيه أصولي محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: الإشارات إلى ما وقع في المنهاج للنووي، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب من زمن الشافعي.

انظر ترجمته في: إنباء الغمر: (٢١٦/٢-٢١٩)، طبقات الشافعية لقاضي شهبة: (٤٣/٤-٤٧) رقم (٧٣٩)، الضوء اللامع: (١٠٠/٦-١٠٥)، حسن المحاضرة: (٤٣٨/١)، شذرات الذهب: (٤٤/٧).

(٢) هو أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الكناني زين الدين العابد نزيل القاهرة (٦٦٦-٧٤٩هـ) المحدث العالم العابد الصالح، كان ديناً خيراً حسن المحاضرة سكن مصر وسمع الكثير بها، وكان يقول: الشعر وله اعتناء بتراجم شيوخ الوقت وضبط لوفياتهم.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٣٤٨/٢) رقم (١٧٦٧)، معجم المحدثين للذهبي: (٢٠٥) رقم (٣٩٠)، الدرر الكامنة: (٤٥٩/١) رقم (١٢٢٠).

(٣-٣) من قوله: « تقي الدين ....إلى الخ » ساقطة من نسخة (أ).

(٤) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الشيخ تقي الدين الواسطي الصالحي الحنبلي أبو إسحاق (٦٠٢-٦٩٢هـ)

=

. . . .

موفق الدين[1]، وهو لبسها من سيدي الشيخ عبدالقادر[2]، (ومن طريق الإجازة، فأجازني بها وبغيرها صلاح الدين بن أبي عمر[3]، وأبو عمر[4] هو أخو الشيخ موفق الدين المشار إليه، وابن أميلة[5] وابن الهبل[6] قالوا: أجازنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري[7]، قال أجازنا الشيخ موفق الدين المشار إليه.

= الإمام القدوة شيخ الإسلام، علم العاملين، كان مهيباً في ذات الله داعياً إلى السنن قوالاً بالحق، لـه وقـع في القلـوب ومهابة، وكان قد انتهى إليه علو الإسناد.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٤٣٣-٤٣٤)، معجم المحدثين للذهبي: (٤٧) رقم (٦٦)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٧).

(١) أي ابن قدامة المقدسي تقدمت ترجمته ص(٢٦٧).

(٢) أي الرهاوي تقدمت ترجمته ص(٥٠٩) تعليق (٤).

(٣) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي، شمس الدين (٥٩٧-٦٨٢هـ) الإمـام الفقيـه قـاضي القضاة، انتهت إليه رئاسة المذهب بل رئاسة العلم في زمانه وأثنى عليه الأئمة شرح كتاب المقنع في عشر مجلدات.

انظر ترجمته في: المقصد الأرشد: (٢/١٠٧-١٠٩) رقم (٥٩١)، معجم محدثي الذهبي: (٩٨-٩٩) رقم (١٦٠)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٩٢).

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي الحنبلي أبو عمـر (٥٢٨-٦٠٧هـ) الإمـام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخ الإسلام، كان قدوة صالحاً عابداً قانتاً لله، عديم النظير كتب الكثير من الكتـب بخطه المليح كالحلية، ومعالم التنزيل والمغني وعدة مصاحف.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٥-٩) رقم (١)، تاريخ الإسلام: وفيـات (٦٠١-٦١٠هـ): ص(٢٦٦-٢٧٨)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢/٥٢-٦١).

(٥) هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي المشـهور بـابن أميلـة (٦٧٩-٧٧٨هـ) مسند العصر، حدث نحواً من خمسين سنة، كان كثير التلاوة، كتب عنه الذهبي في معجمه.

انظر ترجمته في: إنباء الغمر: (١/١٤٢-١٤٣)، الدرر الكامنة: (٣/١٥٩-١٦٠) رقم (٣٧٧)، شـذرات الذهـب: (٦/٢٥٨)، ذيل التقييد: (٢/٢٣٧-٢٣٨) رقم (١٥١٨).

(٦) هو الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالحي الدقاق المعروف بابن هبـل "بفتح الهاء والباء الموحدة"، وهو لقب أبيه أحمد، (٦٨٣-٧٧٩هـ) وهو آخر من حدث عن الفخر إلا الصلاح ابـن أبي عمر، وذكره الفخر ابن الكويك في مشيخته ومات قبله بمدة.

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٢/١٣) رقم (١٥٠٠)، ذيل تذكرة الحفاظ: (١/١٠٨-١٠٩).

(٧) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحي فخر الدين ابن الشيخ شمس الديـن ابن البخاري (٥٩٦-٦٩٠هـ)، الفقيه المحدث المعمر سيد الوقت انتهت إليه الرياسـة في المذهـب والروايـة وقصـده =

. . . .

سمع الشيخ الموفق على جماعة كثيرة من بغداد ودمشق والموصل، حدث عنه البهاء عبدالرحمن[1]، والحافظ ضياء الدين[2] وابن نقطة[3] وابن خليل[4] وابن النجار[5] وأبو (شامة[6])[7]

= المحدثون من الأقطار، وأثنى عليه البرزالي والذهبي والمزي، من آثاره: أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه وهو مطبوع بعنوان مشيخة ابن البخاري.

انظر ترجمته في: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٦٩٧)، العبر: (٣/٣٧٣)، فهرس الفهارس للكتاني: (٢/٦٣٣-٦٣٤)، هدية العارفين: (١/٧١٤).

(١) هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي بهاء الدين أبو محمد (٥٥٥-٦٢٤هـ) الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث، كان فقيهاً إماماً مناظراً، كريماً جواداً حسن الأخلاق. شرح كتاب المقنع، وكتاب العمدة، وهو ابن عم الحافظ الضياء.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٢٦٩-٢٧١) رقم (١٥٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/١٧٠-١٧٢)، شذرات الذهب: (٥/١١٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٦٧).

(٣) هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي معين الدين أبو بكر (بعد ٥٧٠-٦٢٩هـ) كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة مثبتاً فيما يقوله، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة. من آثاره كتاب التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، ومستدركاً على الإكمال لابن ماكولا.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٧-٣٤٩) رقم (٢١٦)، وفيات الأعيان: (٤/٣٩٢-٣٩٣)، طبقات الحفاظ: (٤٩٩-٥٠٠) رقم (١٠٩٩).

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٠٧).

(٥) هو محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ابن النجار محي الدين أبو عبدالله (٥٧٨-٦٤٣هـ) الإمام الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر، كان مع حفظه فيه دين وصيانة ونسك. من آثاره ذيل على تاريخ بغداد، المؤتلف والمختلف ذيّل به على ابن ماكولا، القمر المنير في المسند الكبير، الدرر الثمينة في أخبار المدينة وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣١-١٣٤) رقم (٩٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (٨/٩٨-٩٩) رقم (١٠٩٣)، طبقات الحفاظ: (٥٠٢) رقم (١١٠٦).

(٦) في نسخة (ص) و(ز) : "سامة".

(٧) هو عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي شهاب الدين أبو القاسم المعروف بـ(أبو شامة)، (٥٩٩-٦٦٥هـ) الإمام الحافظ العلامة المجتهد ذو الفنون، المقرئ النحوي من آثاره كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، شرح الشاطبية، اختصار تاريخ دمشق ، وغيرها.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٦٠-١٤٦١) رقم (١١٥٧)، طبقات المحدثين للذهبي: (٢١٢) رقم (٣٣١٨)، طبقات الحفاظ: (٥١٠) رقم (١١٢٣).

والذي رواه ابن سعد بسنده عن ابن الكلبي أن قُثَمَ شقيقُ العبَّاس وضِرار. قال ابن سيده: قثمَ الشيء يقثمه قَثْمًا: جمعه،

وابن عبدالدائم[1] وخلق، مناقبه والثناء عليه كثير، توفي يوم السبت، يوم الفطر، ودفن من الغد سنة عشرين وستمائة، ودفن بالصالحية[2] بدمشق[3] رحمه الله تعالى.

قوله: عن ابن الكلبي[4]، تقدم مراراً أنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وقد تقدم بعض ترجمته[5].

قوله: قال ابن سيده[6]، تقدم الكلام على هذا الرجل (وبعض ترجمته[7][8])، وهو صاحب المحكم[9] في اللغة، والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٥٩).

(٢) الصالحية قرية كبيرة ذات أسواق وجامع قرب جبل قاسيون من غوطة دمشق، بناها للقادمة الحنابلة الذين تركوا بيت المقدس بعد أخذ الصليبيين له، سميت بذلك؛ لغلبة الصلاح على أهلها.

انظر: معجم البلدان: (٣/٣٨٩-٣٩٠)، مقدمة تحقيق كتاب القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: (١/٧-٨)، خطط الشام: (٦/٨٠).

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/١٦٥-١٧٣) رقم (١٦٢)، المقصد الأرشد: (٢/١٥-٢٠) رقم (٤٩٤)، البداية والنهاية: (١٣/٩٩-١٠١)، شذرات الذهب: (٥/٨٨-٩٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٥) انظر ما تقدم ص(٢٢٩).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٧) انظر ما تقدم ص(٥٠٤).

(٨) جملة "وبعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) وهو كتاب "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة"، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده اللغوي، وهو كتاب كبير مشتمل على أنواع اللغة ومن غرائب ما تضمنه تمييز أسماء الجموع من الجموع والتنبيه على الجمع المركب والتنبيه على شاذ النسب والجمع والتصغير والمصادر والأفعال والأبنية والتصاريف وغيرها. والكتاب مطبوع في ٧ مجلدات.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٦١٦-١٦١٧).

ويقال: قَثَامِ أي اقثُم، مطرد عند سيبويه،

قولــه: عند سيبويــه [١]، هو الإمام العلامة شيخ العربية، واسمه عمرو بن عثمان بـــن قنـــبر أبو بشر مولى بني الحارث بن كعب[٢]، (وقيل إلى الربيع بن زياد الحارثي[٣])، روى عن أبي عمرو ابـــن العلاء[٤]، والخليل بن أحمد، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو[٥]، ولم يوضع فيه مثـــل كتابــه[٦]، وجميع الناس عيال عليه في النحو، ومناظرته للكسائي بين يدي الخليفة[٧] مشهورة[٨].

توفي بعد عوده من بغداد بقرية من قرى شيراز[٩] يقال لها البيضاء[١٠] في سنة ثمانين ومائة[١١]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٢) انظر البلغة: (١/١٦٣)، البداية والنهاية: (١٠/١٧٦)، شذرات الذهب: (١/٢٥٢).

(٣) (د س) هو الربيع بن زياد الحارثي البصري، مخضرم، وقيل: له صحبة، وذكره البخاري وابن حبان في ثقـــات التـــابعين، من الثانية، ذكر صاحب الكمال أنه أبو فراس، الذي روى عن عمر بن الخطاب ﷺ ورد ذلك المزي.

انظر ترجمة في: الإصابة: (١/٥٠٤-٥٠٥) رقم (٢٥٧٧)، التقريب: (٣١٩-٣٢٠) رقم (١٩٠٠)، البداية والنهايـــة: (١٠/١٧٦).

(٤) (خت قد فق) هو أبو عمر ابن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ؛ اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جـــزء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- والأول أشهر، والثاني: أصح عند الصولي، (٦٨-١٥٤هـ)، ثقة، من علماء العربية، مـــن الخامسة مات وهو ابن ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨٢) رقم (٧٢٣٤)، غاية النهاية في طبقات القراء: (١/٢٨٨-٢٩٢) رقـــم (١٢٨٣)، التهذيب: (١٢/١٧٨-١٨٠) رقم (٨٤٦).

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص)، و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "في النحو".

(٦) وهو كتاب "الكتاب" المشهور لسيبويه، وقد طبع في خمسة مجلدات بتحقيق عبد الســـلام هـــارون، الطبعـــة الثانيـــة: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(٧) وهو الخليفة الأمين، وقيل في مجلس يحيى بن خالد البرمكي.

انظر: شذرات الذهب: (١/٢٥٢-٢٥٣).

(٨) وهي التي كانت سبب مرضه ووفاته. انظر القصة في: مجالس العلماء: (٩-١٠)، سير أعلام النبـــلاء: (٨/٣٥١-٣٥٢)، مغني اللبيب: (١٢١-١٢٣)، شذرات الذهب: (١/٢٥٢-٢٥٥).

(٩) شيراز بالكسر وآخره زاي، بلد عظيم مشهور معروف ويقع في الجنوب الغربي لإيران. انظر: معجم البلدان: (٣/٣٨٠-٣٨١)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٨٣-٢٨٦).

(١٠) البيضاء: مدينة مشهورة بفارس، كان اسمها في أيام الفرس دراه سفيد فعربت بالمعنى، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخـــر سميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها، ويلفظ اسمها (بيزا) وهي في إيران اليوم.

انظر: معجم البلدان: (١/٥٢٩-٥٣٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٣١٦).

(١١) قاله الذهبي في السير: (٨/٣٥٢)، وقالـــه في البلغـــة: (١/١٦٥)، وابـــن كثـــير في البدايـــة والنهايـــة: (١٠/١٧٧)، ورجحه في شذرات الذهب: (١/٢٥٢).

....

(وقيل: سبع وسبعين[1]، وعمره نيف وأربعون[2] سنة .

وقيل: بل توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة[3].

وقيل: سنة ثمان وثمانين[4]، وقيل: سنة ٩٤ ومائة[5].

وعمره اثنان وثلاثون سنـــة[6].

وقيل: إنه توفي بمدينة ساوة[7][8]، وقيل: بشيـــراز[9].

وسيبويـــه لقب فارسي معناه بالعربي[10]: رائحة التفاح[11]؛ ولقب بذلك لأن وجنتيه[12] كانتـــا كأنهما تفاحتان، وكان[13] في غاية الجمال رحمه الله تعالى[14]. وقد تقدم[15]).

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١) بصيغة التمريض.

(٢) قال الذهبي في السير: (٣٥٢/٨) وقيل نحو الأربعين.

(٣) وهو قول ابن الأهدل، وقد ذكره ابن كثير بلفظ "قيل" في البداية والنهاية: (٦٩/١١)، وضعفه في شـــذرات الذهـــب: (٢٥٢/١) مع أنه ترجمه في تلك السنة.

(٤) ذكره الذهبي في السير: (٣٥٢/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١).

(٥) ذكره في شذرات الذهب: (٢٥٢/١)، وقال: ابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١) : « وقيل أربع وسبعين ومائة ».

(٦) قاله: الذهبي في السير: (٣٥٢/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (١٧٧/١٠).

(٧) في نسخة (أ) "سارة".

(٨) قاله في البلغة: (١٦٤/١). وساوة -بعد الألف- واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة، مدينة حسنة بين الـــري وهمـــذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً، وبقربها مدينة يقال لها (آوه)، وســـاوة ســـنية شـــافعية، وقد خربها التتار سنة ٦١٧هـ وقتلوا من فيها وأحرقوا دار كتب عظيمة كانت بها.

انظر: معجم البلدان: (١٧٩/٣)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٤٦-٢٤٧) .

(٩) قاله في البلغة: (١٦٥/١) .

(١٠) في نسخة (أ) : "العربي".

(١١) في نسخة (ص) : "الفتاح".

(١٢) في نسخة (ص) : "وجنته" في نسخة (ح) : "وحسه" بدون نقط، وفي (ق) : "وجنته".

(١٣) في نسخة (ص) و(ز) : "كأنه".

(١٤) قاله إبراهيم الحربي كما حكاه عنه الذهبي في سير أعلام النبـــلاء: (٣٥٢/٨)، وابـــن العمـــاد في شـــذرات الذهـــب: (٢٥٢/١)، وانظر: البداية والنهاية: (١٧٦/١٠). وقد تقدمت ترجمته ص(١٠١).

(١٥) في نسخة (ز) : "وتقدم".

وموقف عند أبي العباس. وقثم له من العطاء قَثْمًا: أكثر، وقُثم: اسم رجل مشتق منه. وقُثامُ: من أسماء الضبع، وقثم: الذكر من الضباع، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة، وقد تكرر هذا الاسم لابن عبد المطلب ولابن عباس.

قولـه: وموقوف عند أبي العبـــاس [1]، هذا الظاهر أنه العلامة المحدث شيخ اللغة والعربيـــة أبو[2] العباس أحمد[3] بن يحيى بن يزيد[4] الشيباني مولاهم البغدادي المقدم في نحو الكوفيين.

سمع إبراهيم[5] بن المنذر الحزامي[6]، ومحمد بن ســـلام الجمحـــي[7] وعبيـــدالله بـــن عمـــر[8] القواريري[9] ومحمد بن الأعرابي[10] وغيرهم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) في نسخة (ق): "أبوا".

(٣) وقد اختلف في اسم جده، فقيل: أحمد بن يحيى بن يسار، وقيل: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار وهو المشهور بثعلب. تقدمت ترجمته ص(١٩٨).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "زيد".

(٥) (خ ت س ق) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامـــي بـــالزاي (.. -٢٣٦هـ)، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٦) رقم (٢٥٥)، التهذيب: (١/١٦٦-١٦٧) رقم (٢٩٩).

(٦) في نسخة (ق) و(ز): "الخزامي".

(٧) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي، مولى محمد بـــن زيـــاد، مـــولى قدامـــة بـــن مظعـــون الجمحـــي، (.. -٢٣١هـ) ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، له غريب القرآن.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣/١٤٣-١٤٥)، طبقات اللغويين والنحويين: (١٩٧)، بغية الوعـــاة: (١/١١٥) رقـــم (١٩٢).

(٨) في نسخة (ق) و(ز): "عمرو".

(٩) (خ م د س) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصـــري: (١٥٠-٢٣٥هـ) نزيـــل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة مات وله خمس وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٥٤)، التهذيب: (٧/٤٠-٤١) رقم (٧٢).

(١٠) هو محمد بن زياد أبو عبدالله الأعرابي، من موالي بني هاشم: (١٥٠-٢٣١هـ)، إمام في اللغة والنحو والنسب والتـــاريخ، كان أحول أعور، كان يذكر أنه ربيب المفضل الضبي، من آثاره: كتاب النوادر، وكتاب الأنـــواء، تـــاريخ القبـــائل، نسب الخيل، نوادر الزبيريين، الألفاظ.

=

. . . .

وعنه نفطويـــه[١] ومحمد بن العباس اليزيدي[٢]، وعلي الأخفش[٣] وأحمد بن كامل[٤] وأبو عُمر الزاهد[٥] وغيرهـــم.

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (١٩٦)، إنباه الرواة: (١٢٨/٣)، بغية الوعاة: (١٠٥/١).

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواســـطي أبـــو عبدالله الملقب نفطويه: (٢٤٤-٣٢٣هـ) كان عالماً بالعربية واللغة والحديث، حافظاً للقرآن فقيهاً علـــى مذهـــب داود الظاهري، مسنداً للحديث حافظاً للسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات، من آثاره إعراب القرآن، المقنع في النحو، الـــرد على القائل بخلق القرآن، القوافي .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٥٩/٦-١٦٢)، إنباه الرواة: (٢١١/١-٢١٧)، بغية الوعاة: (٤٢٨/١-٤٣٠).

(٢) هو محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي، أبو عبدالله (٢٢٨-٣١٠ وقيل: ٣١٣هـ)، قال: ابن خلكـــان كان إماماً في النحو والأدب، ونقل النوادر وأخبار العرب أهـ، راوية للأخبار والآداب مصدقاً في حديثـــه، علـــم أولاد المقتدر ولزمهم، من آثاره: مختصر النحو، الخيل، مناقب ابن العباس، أخبار اليزيدين، وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١٣/٢)، وفيات الأعيان: (٥٠٢/٢)، بغية الوعاة: (١٢٤/١) رقم (٢١٠).

(٣) هو علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن النحوي، الأخفش الصغير (٢٣٥-٣١٥هـ) أحد الثلاثة المشهورين، لم يكـــن بالمتسع في الرواية للأخبار والعلم بالنحو، كان في غاية الفقر، من آثاره شرح سيبويه، التثنية والجمع، المهذب، حاشـــية على الكامل للمبرد، وغيرها.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٧٦/٢-٢٧٨)، تاريخ بغداد: (٤٣٣/١١)، بغية الوعاة: (١٦٧/٢-١٦٨).

(٤) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي، (٢٦٠-٣٥٠هـ) كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث، من آثاره: كتاب "موجز التأويل عـــن معجز التنزيل"، كتاب "الوقوف"، وكتاب "التاريخ"، وكتاب "الشعر"، وكتاب "غريب القرآن".

انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء: (٩٨/١)، إنباه الرواة: (١٣٢/١-١٣٣)، بغية الوعاة: (٣٥٤/١).

(٥) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥هـ) إمام حـــافظ للغـــة، روى الكثير عن الأئمة الأثبات، وثقه المحدثون في رواية الحديث من آثاره: (اليواقيت، شرح الفصيح، غريب مسند أحمد، المرجان، المرشح وغيرها).

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١٧١/٣-١٧٧)، معجم الأدباء: (٢٢٦/١٨)، بغية الوعاة: (١٦٤/١-١٦٦).

وكان قُثَم بن العباس واليًا لعليّ على مكة، أردفه النبي ﷺ، ودعا له،

مولده سنة مائتين[1]، وكان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ[2]، وله تصانيف كثيرة[3]، وكان يلحن إذا تكلم، وتردد إليه الطلبة من سنة خمس وعشرين ومائتين[4]، ويحكى أنه كان يقتر على نفسه مع الجدة[5].

وقيل: إنه خلف ستة آلاف دينار[6]، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى[7].

قولـه: أردفه النبي ﷺ[8] [9]، اعلم أن أردافه ﷺ[10] جمعهم ابنُ منده فبلغ بهم زيادة على ثلاثين، وقد ذكرتُهم وزدت في تعليقي على خ[11] في أوائله، و لم أقف على مؤلف ابن منده وزدت بهم[12] على ثلاثين[13][14].

---

(١) إنباه الرواة: (١٧٤/١)، بغية الوعاة: (٣٩٦/١) .

(٢) في نسخة (ز) : "بالحفظ".

(٣) مثل المصون في النحو، اختلاف النحويين، معاني القرآن، معاني الشعر والقراءات، التصغير، الوقف والابتداء، الهجاء، الأمالي، غريب القرآن، الفصيح، ما ينصرف وما لاينصرف وغيرها.

انظر: إنباه الرواة: (١٨٥/١-١٨٦)، بغية الوعاة: (٣٩٧/٢).

(٤) إنباه الرواة: (١٧٤/١-١٧٧).

(٥) انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١٨٠/١)، بغية الوعاة: (٣٩٧/١).

(٦) قال: ياقوت في معجم الأدباء: (١٠٥/٥-١٠٦)، « وتوفي عن ثروة قدرت بألفي دينار وواحد وعشرين ألف درهم وعن دكاكين بباب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار » .

انظر: مقدمة تحقيق كتاب مجالس ثعلب لعبد السلام هارون: (١٧/١)، وانظر مقدمة تحقيق كتاب (الفصيح وشروحه) د/محمد خفاجي: ص(ح).

(٧) انظر مراجع ترجمته.

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) عيون الأثر: (٣٩٠/٢) .

(١٠) في نسخة (أ)، و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(١٢) في نسخة (أ) : "الهم".

(١٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٣٧) .

(١٤) في نسخة (ق) : "الثلاثين".

واستُشهد بسمرقند. قال ابن عبد البر: وقال الزبير في الشعر الذي أوله:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيتُ يعرفه والحِلُّ والحرمُ

إنه قاله بعض شعراء المدينة في قثم بن العباس، وزاد الزبير في الشعر بيتين أو ثلاثة منها قوله:

قوله: واستشهد [1]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جداً[2].

قوله: بسمرقند [3]، تقدم أنه قيل[4] بمرو[5] والصحيح ما ذكره المؤلف والله أعلم.

قوله: قال ابن عبدالبر: قال الزبير[6] في الشعر الذي أوله:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته[7] .:.

فذكره إلى آخر البيت إنه قاله[8] **بعض شعراء المدينة في قثم بن العباس** [9]، قال:

وزاد الزبير في الشعر بيتين أو ثلاثة. منها قوله:

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٢) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٤) في نسخة (أ): "قتل".

(٥) انظر ما تقدم ص(٥٥٥).

(٦) كذا في (ح) وفي (ص) كأنه شطب على كلمة "ابن"، وفي (أ) و(ز): "ابن الزبير". وعبارة ابن سيد الناس « وقال: الزبير » .

(٧) تمة البيت: .:. والبيت يعرفه والحل والحرم

وهو من قصيدة طويلة للفرزدق قالها في مدح علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في قصة لهشام بن عبد الملك عندما حجَّ.

انظر: الديوان: (٣٥٣/٢)، المعجم الكبير للطبراني: (١٠١/٣)، حلية الأولياء: (١٣٩/٣)، صفة الصفوة: (٤٥١/٢)، أخبار مكة للفاكهي: (١٧٨/٢)، تهذيب الكمال: (٤٠١/٢٠)، سير أعلام النبلاء: (٣٩٨/٤).

ومعنى وطأته: دوسه ودعسه على الأرض، يقال: وطئ الشيء يطؤه وطأ: داسه. انظر: اللسان: (١٩٥/١).

والبطحاء: أرض بمكة وفيها أفضل قريش، والبيت الكعبة، والحرم: ما حول مكة، والحل ما جاوز الحرم. انظر: شرح الديوان: (٣٥٣/٢).

(٨) في نسخة (أ): "قال".

(٩) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

كم صارخ بك مكروبٍ وصارخةٍ   يدعوك يا قُثم الخيراتِ يا قُثَمُ

قال: ولا يصح في قثم بن العباس، وذلك شعر آخر على عروضه وقافيته. وما قاله الزبير فغير صحيح،

كم صارخٍ[1][2] بك مكروبٍ وصارخةٍ[3] .:. تدعوك[4] يا قثمَ الخيرات يا قثم[5]

قال: ولا يصح في قثم بن العباس، وذلك شعر آخر على عروضه وقافيته.

وما قاله الزبير فغير صحيح[6]. انتهى.

الصحيح ما قاله أبو عمر بن عبدالبر والذي أعرفه أن قوله:

هذا الذي تعرف[7] البطحاء وطأته .:. البيت.

من بيت من[8] قصيدة قالها الفرزدق[9] في زين العابدين[10]، وآخر هذه القصيدة بيت هو:

من يعرف الله يعرفْ أوليّة ذا .:. والدينُ من بيت هذا ناله الأمم[11][12]

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) : "صاخ"، وفي (ق) : "صالخ"، وفي (أ) و(ز) : "صاح".

(٢) الصارخ أي المستغيث. انظر: الصحاح: (١/٤٢٦)، اللسان: (٣/٣٣).

(٣) في نسخة (ز) : "وصارحه".

(٤) في عيون الأثر: (٢/٣٩٠) : "يدعوك". وفي (ح) بالتاء والياء معاً، وفي بقية النسخ "تدعوك".

(٥) الأبيات في أخبار مكة للفاكهي: (٢/١٧٩)، بهجة المجالس: (٢/٥١٣).

(٦) إلى هنا انتهى قول ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٢/٣٩٠-٣٩١) و لم أقف عليه في كتب الزبير المطبوعة

انظر: أخبار مكة للفاكهي: (٢/١٧٩)، الاستيعاب: (٣/٢٧٩-٢٨٠)، بهجة المجالس: (٢/٥١٢-٥١٣).

(٧) في نسخة (ص) : "يعرف".

(٨) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، كان يقال لجده صعصعة محيي الموؤدات، وقد وفد أبوه غالب على النبي ﷺ وكان قد وفد جده عليه وأسلم قبل ذلك.

انظر: طبقات الشعراء: (٢٣٥)، الأغاني: (٢١/٢٧٨).

(١٠) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. تقدمت ترجمته ص(٤٧١) تعليق (٩).

(١١) كلمة "الأمم" مطموسة في نسخة (ق).

(١٢) الديوان: (٢/٣٥٥) وفيه "من يشكر الله يشكر" "فالدين". يقول: إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشهروه في الأمم، وفي الديوان ليس هذا البيت آخر القصيدة كما يقوله المؤلف: بل جاء بعده أحد عشر بيتاً وآخر القصيدة في الديوان يُستدفَعُ الشرُّ والبلوى بحُبِّهم .:. ويُسترَبُّ به الإحسان والنعم.

....

وقد قرأت هذه القصيدة وما معها على الإمام العالم الرباني الخير[1] زين الديـــن أبي بكــر بـــن عبدالله بن عثمان الحنفي التاجر[2] القاهري شيخ الحنفية بالقاهرة الشهير[3] بالتاجر[4]، شـــيخ مشـــهور بالعلم الغزير والدين المتين، وكان قاضياً بخارج باب الفتـــــوح[5]، ولا يـــأخذ علـــى القضـــاء أجـــراً (كما تفعله[6] قضاة مصر في المراكز[7])، وسكنه[8] الظاهريـــــــــــــــــــــــــة[9]

=

وانظر: بهجة المجالس: (٢/٥١٢) وفيه "فالدين" . طبقات الشافعية الكبرى: (١/٢٩٣) كما هنا تماماً، وتهذيب الكمـــال: (٢٠/٤٠٢) وفيه "من يشكر الله يشكر، فالدين".

إلا أن يكون مراده آخر بيت في القصيدة كما ذكرت في غير الديوان والله أعلم.

(١) في نسخة (ق) : "الخير" .

(٢) جاء في نسخة (ح) : "التاجر" الحنفي"".

(٣) في نسخة (ز) : "والشهير".

(٤) قال السخاوي: في الضوء اللامع: (١١/٤٢) « أبو بكر بن عبدالله الشيخ زين الدين التاجر، صوابه: ابن محمد بن عبدالله يـــأتي مقبل يأتي »، ثم ذكر ترجمته في (١١/٧٩) « أبو بكر بن محمد بن عبدالله مقبل الزين القاهري الحنفي ويعرف بالتاجر ».

(٥) وهو أحد أبواب القاهرة بظاهرها، ورد في سفر نامة: (١/٩٠)، وللقاهرة خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وبـــاب القنطرة وباب الزويلة وباب الخليج. وجاء في أخبار بني عبيد: (١/٥٩-٦١) أن العباس إسماعيل بن أبي القاسم المنصـــور من ملوك بني عبيد بنى مدينة صبرة سنة ٣٣٤ سماها المنصورية، واستمر عليها الاسمان، وصبرة أشهر، وجعل لهـــا أربعـــة أبواب باب قبلي وباب شرقي سماه باب زويلة، وباب جوفي سماه باب كتامة، وباب غربي سماه باب الفتوح ومنها كـــان يخرج للحروب. انظر: الخطط للمقريزي: (٢/٢١١، ٢١٢، ٣/٢٢١)، وقال في عجائب الآثـــار: (٢/٣٩٤، ٤٣٢): « وقد تهدم هذا الباب وما حوله من الدور والأخطاط عام ١٢١٥هـ في شهر جمادى الأولى على يد الفرنسيين وأعوانهم من نصارى البلد الأقباط والشوام والأروام ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "القضاة".

(٧) ذكر السخاوي في الضوء اللامع: (١١/٧٩-٨٠) أنه كان في أوله سمساراً بقيسارية الشرب فانكسر عليه مال كثير فترك صناعته وأقبل بكليته على العلم حتى صار من شيوخ البلاد وأفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مـــات وكان درسه بالظاهرية القديمة يحضره جمع كثير، كان مشهوراً بالديانة مطرحاً للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلـــة الكلام، توفي سنة (٨٠٥هـ) عن نحو الثمانين.

(٨) في نسخة (أ) : "ومسكنه"، وفي نسخة (ز) : "وسكن".

(٩) الظاهرية: قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر، إحداهما من كورة الغربية والأخـــرى من كورة الجيزة. انظر: معجم البلدان: (٤/٥٧)، وجاء في شذرات الذهب: (٤/١٥٠) ذكر الظاهريـــة القديمـــة، وفي (٤/١٥٩) قال: « بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة »، وانظر الخطط للمقريزي: (٤/٢١٦-٢١٨)، وقـــال: علي مبارك في الخطط التوفيقية: (١٣/٩٠) « يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى: إحداها: بمديرية البحـــيرة مـــن مركـــز شبراخيت غربي بحر رشيد بنحو ألفي متر في شمال كفر العيص...»، والثانية من مديرية الغربية بمركز بلاد الأرز شـــرقاً واقعة على الشاطئ الغربي لبحر دمياط في شمال شربين على نحو ساعتين، وبها جامع وقصر مشيد للأمير حيدر باشـــا..»

=

....

العتيقة باي برس[1] بين القصرين[2]، وسكن أهله بالحُسينية[3] بقرب جامع شرف الدين[4][5]،بإجازته لهــا ولغيرها من الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الدمشقي[6] بإخباره -وهو ثقة ثقة ثقـــة- قال أنا بقراءتي الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة المقدســــــــي[7]

= والثالثة: « الظاهرية من بلاد الشرقية تابعة لشغلك وادي الطميلات الذي هو للمكاتب الأهلية وهي من ضمن نظـــارة الغربي ... ».

(١) لعله الأمير بيبرس كانت له دار بين دار ابن فضل الله والسبع قاعات في ظهر حارة زويلة. قال المقريزي: ورحبه بيـــبرس صارت الآن درباً إلى باب المارستان ..الخ. انظر: الخطط للمقريزي: (٣/٩٥)، الخطط التوفيقية: (٢/٢١).

(٢) أي بين القصرين الشرقي والغربي.

انظر وصفهما في: خطط المقريزي: (٣/٤٤-٤٦) قال ابن سعيد في كتاب المغرب: « والمكان الذي كـــان يعــرف في القاهرة (بين القصرين) هو من الترتيب السلطاني، لأن هناك ساحة متسعة للعسكر والمتفرجين ما بين القصرين »، وقـــال ياقوت: « وبين القصرين بمصر والقاهرة، وهما قصران متقابلان بينهما طريق العامة والسوق عمرها ملوك مصر المغاربـــة المتعلونة الذين ادعوا أنهم علوية » . معجم البلدان: (٤/٣٥٤)، ويعرف الآن بسبيل بين القصرين وابتداؤه مـــن سبيل عبدالرحمن كتخدا الذي أنشأه سنة (١١٥٧هـ) وانتهاؤه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة، وبأوله من جهة اليمـــين حمام السلطان ويعرف بحمام سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية، وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين مـــن الجـــانبين لبيع النحاس الجديد وينصب به سوق كل أسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بشارع النحاسين.

انظر: الخطط التوفيقية: (٢/١٣-١٤).

(٣) الحسينية حارة عرفت بطائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية وهي أعظم حارة برسم الريحانية، وقيل: الحسينية منسوبة لجماعة من الأشراف الحسينين كانوا في الأيام الكاملية قدموا من الحجاز فنـــزلوا خارج باب النصـــر بهـــذه الأمكنـــة واستوطنوها وبنوا بها مدابغ، وقيل: بل هي شقتان الشقة التي هي مساكن الجند، والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصـــر. انظر: الخطط المقريزية: (٣/٣٢-٣٤)، عجائب الآثار: (٢/٣٩٤).

(٤) جامع شرف الدين يقع بالحسينية بحارة السبع قاعات، بسوق السمك القديم وهو جامع ومسجد شرف الدين الكـــردي، سمي باسم بانية شمس الدين الصغير وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الأوقات. انظر: الخطـــط التوفيقيـــة: (٣/٣١)، عجائب الآثار: (٢/٨)، وانظر (الحاشية).

(٥) انظر: لحظ الألحاظ: (٣١)، الضوء اللامع: (١/١٣٩، ١١/٤٢، ٧٩-٨٠).

(٦) تقدمت ترجمته ص(١٥).

(٧) هو أحمد بن عبدالرحمن بن عبد المنعم بن نعمة، الشيخ شـــهاب الديـــن أبـــو العبـــاس النابلســـي الحنبلـــي العـــابر: (٦٢٨-٦٩٧هـ)، تفقه وحصل المذهب ثم أقبل على علم الرؤيا فبرع فيه وألف فيه وفاق أهل زمانـــه ولـــه في ذلـــك عجائب، من آثاره: البدر المنير في علم التعبير.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (١/٦٠-٦١) رقم (٤٥)، البرنامج للوادي آشي: (١٠٣-١٠٤) رقـــم (٨٠)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/٣٣٦).

....

في خامس شهر رمضان سنة (ست[١]) وتسعين وستمائة، أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن الإسكندري[٢] بالإسكندرية سنة ٦٥٠، أنا جدي الحافظ أبو طاهر[٣] أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني[٤] سنة ٥٧٦[٥] قرأت[٦] على أبي الحسين[٧] المبارك بن عبدالجبار الصيرفي[٨] سنة ٤٩٥[٩] بالكَرَج[١٠] أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الوراق[١١] أنا أبو أحمد عبدالسلام

---

(١) ساقطة من نسخة (أ).

(٢) هو عبدالرحمن بن الحاسب مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني أبو القاسم (٥٧٠-٦٥١هـ) سبط الحافظ أبي طاهر، الشيخ المسند المعمر، كان قليل العلم.

انظر ترجمته في: العبر: (٢٦٧/٣)، النجوم الزاهرة: (٣١/٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٨/٢٣-٢٨٠) رقم (١٨٧).

(٣) في نسخة (أ) : "ظاهر".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٥٧).

(٥) في نسخة (ق) (٥٦٦).

(٦) في نسخة (أ) : "قرأته".

(٧) في نسخة (ز) و(ق) : "الحسين" .

(٨) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي أبو الحسين ابن الطيوري: (٤١١-٥٠٠هـ) الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين، قال السمعاني: « كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول ورعاً وقوراً حسن السمت، قال الذهبي: شيخ مشهور مكثر ثقة » .

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢٥٦/٢)، المنتظم: (١٥٤/٩)، سير أعلام النبلاء: (٢١٣/١٩-٢١٦)، ميزان الاعتدال: (٤٣١/٣) رقم (٧٠٤٥).

(٩) في نسخة (ز) و(ق) (٣٩٥)، وفي نسخة (أ) (٣٥٥).

(١٠) في (ز) : "بالكرج"، وفي (أ) و(ق) : "الكرخ" وهو الصواب.

والمراد به كرخ بغداد: والكرخ -بفتح ثم السكون وخاء معجمة- بمعنى جمع الشيء في موضع، وكانت أولاً في وسط بغداد والمحال حولها ثم أصبحت محلة وحدها مفردة وسطه الخراب وحولها محال إلا أنها غير مختلطة بها، وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سني البتة، وهو يصل إلى نهر عيسى، معجم البلدان: (٤٤٧/٤-٤٤٨)، دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً: (٨٤).

(١١) هو محمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن العباس أبو الحسين الشروطي (٣٧٤-٤٥٤هـ) كان يترفض ولم يكن في دينه بذاك كتب عنه الخطيب البغدادي سكن الرصافة ثم انتقل بآخره فسكن بالكرخ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٣٨/٣) رقم (١٣١٧)، تاريخ الإسلام للذهبي: وفيات (٤٤١-٤٦٠هـ): (٣٧١)، لسان الميزان: (٣٦٧/٥) رقم (٨٠٥٣).

. . . .

ابن الحسين بن طَيفور البصري[1] اللغوي قرأت على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المَـتُّوثـي[2] سنة ٣٤٤ بالبصرة ثم قرأته[3] عليه بعد عشر[4] سنين على أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن لَنْكَك[5] اللغوي[6]، ولم يكن له أصل يرجع إليه. (قالا أنا أبو عبدالله محمد بن زكريا ابن دينـار[7]

---

(١) هو عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصري اللغوي: (٣٢٩-٤٠٥هـ) كان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات، وكان سمحاً سخياً، كان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب وإليه حفظها والإشراف عليها. كان يلقب بالوجكا.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥٧/١١) رقم (٥٧٣٩)، غاية النهاية: (٣٨٥/١) رقم (١٦٤٤)، إنباه الرواة: (١٧٥/٢-١٧٦) رقم (٣٩٠)، وجاء في هامش إنباه الرواة ما لفظه «الوجكا لعلها اللفظة الفارسية "أوج كـاه" أي المسيد: راجع معجم استينجاس: ص(١١٨) » أهـ.

(٢) كذا في نسخة (ح) وهو الصواب وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "المتوق".

وهو محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي -بفتح الميم وضم التاء المشددة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة، نسبة إلى متوث، بلدة بين قرقوب وكور الأهواز البصري، ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة شيخه أبي داود السجستاني من تلاميذه أبو علي الروذباري وابن بطة وداهر بن محمد بن عبده الأصبهاني وابن غلام الزهري وغيرهم.

انظر ذكره في: تكملة الإكمال لابن نقطة: (٧/٣-٨)، شعب الإيمان: (٢٠٧/١)، طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٦/١٣)، (٤٣٧/١٦)، اللباب: (٩٦/٣) .

(٣) في نسخة (ق): "قرأت" .

(٤) في نسخة (أ): "عشرين" .

(٥) في (أ) و(ز): "لنكل"، وفي (ق) : "لعكل" .

(٦) هو محمد بن محمد بن جعفر أبو الحسين البصري المعروف بابن لنكك (.. - ٣٦٠هـ) أديب البصرة في زمانه، وأكثر شعره في شكوى الزمان وأهله، وهجاء شعراء عصره، وملح وطرف، كان معاصراً للمتنبي وهجاه . قال ابن النجار: كان من النحاة الفضلاء والأدباء النبلاء وله أشعار حسنة . قدم بغداد .

انظر ترجمته في: تيمية الدهر: (٣٤٧/٢)، معجم الأدباء: (٧٧/١٧-٨١)، (٦/١٩)، بغية الوعاة: (٢١٩/١-٢٢٠) رقم (٣٩٦).

(٧) هو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبو عبدالله (.. - ٢٩٠هـ)، أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك، كان ثقة صدوقاً وله من الكتب: كتاب مقتل الحسين بن علي، كتاب وقعة صفين، كتاب الجمل، كتاب التوابين، كتاب المبخلين وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٣٤/١٣)، تذكرة الحفاظ: (٦٣٩/٢)، العبر: (٤١٨/١)، شذرات الذهب: (٢٠٦/٢) .

ثم قال أبو عمر: وفي قثم بن العباس هذا يقول داود بن سلم:

ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة[1] حدثني أبي[2] وغيره قال: حج هشام بن عبدالملك[3] فذكره[4]، وهذه القصيد[5] عندي بخط الحافظ الذهبي بهذا السند والله أعلم). / [٢٧٤/أ]

قولـــه: ثم قال أبو عُمر: وفي[6] قثم بن العباس هذا يقول داودُ بن سَلْم[7] فذكر شعراً خمسة أبيات[8]، كذا أنشدها أبو عمر في ترجمة قثم بن العباس بن عبدالمطلب[9].

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

(٢) (أ) هو محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المعروف بابن عائشة، قال الحسيني: فيه نظر، قال ابن حجر: لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢٣٦/٧) رقم (١٢٩٤)، الإكمال للحسيني: (٣٧٢/١) رقم (٧٦٥)، تعجيل المنفعة: (٣٦٣) رقم (٩٣٤) .

(٣) تقدمت ترجمته ص(١١٩).

(٤) ذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١-٢٩٢) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "القصيدة"، وفي (ق): "القصة"، وفي (ح): " تحتمل القصيد" وتحتمل "القصة" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "عمرو في"، وفي نسخة (ق): "عمر في" .

(٧) في نسخة (أ) و(ق): "مسلم". وهو داود بن سلم مولى بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، (.. - ١٢٠هـ) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم وداود الأوماك لشدة سواده، وكان من أقبح الناس وجهاً وأشدهم بخلاً، شاعر مجيد رقيق الشعر حسنه.

انظر ترجمته في: سمط اللآلئ: (٥٠٠/١)، الأغاني: (١٥/٦-٢٧)، معجم الأدباء: (٩٥/١١-٩٧)، وذكر له شعر في معجم البلدان: (١٠٦/٤)، (١١٣)، (٢٣٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (١٧٩/٢) .

(٨) عيون الأثر: (٣٩١/٢)، وعزا للمصعب في نسب قريش: ص(٣٣)، الأبيات لابن المولى في قثم بن عباس بن عبيد الله بن العباس، وفي الأغاني: (٢٦/٦-٢٧)، ومعجم الأدباء: (٩٧/١١)، وفي زهر الأقاحي: (٢٧) قالها سلم في قثم .

(٩) في الاستيعاب: (٢٧٩/٣-٢٨٠)، وقد ذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس: (٥١٠/٢-٥١٣)، الخلاف في قائل الأبيات ومن قيلت فيه ملخصه (أن حبيب في الحماسة أنشده للحر بن عبدالله الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والفاكهي ذكرها للفرزدق في علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وذكر الفاكهي أيضاً أنه يقال إن الرجل الذي قال فيه الفرزدق هذا هو محمد بن علي بن حسين، وحكى عن الزبير أنه في قثم بن العباس) ورجح ابن عبد البر كونه قيل في علي بن عبد الله بن جعفر أو في محمد بن علي بن حسين قال: « لأن علي بن حسين توفي سنة (٩٣ أو ٩٤هـ)، وهشام بن عبد الملك إنما ولي الخلافة سنة (١٠٥هـ)، وعاش خليفة عشرين سنة، وجائز أن يكون الشعر للحر بن عبدالله في محمد بن علي بن حسين، ويمكن أن يكون للفرزدق في محمد بن علي بن حسين بن أبي جعفر، وإن كان له في أبيه علي بن حسين، فلم يكن هشام يومئذ خليفة كما قال أبو علي في روايته، وأما قول الزبير: « إنه قيل في قثم بن العباس

....

وقد رأيت بخط ابن الأمين تجاه (قوله: يقول داود بن سَلْم[١]: ع[٢] قال الأخفش: « أنشدنيه أبي لسليمان بن قتة[٣][٤] » انتهت[٥]. وسيأتي في داود قريباً كلام أيضاً[٦]، وتجاه قوله) البيت الأول الذي آخره من قثم بخط ابن الأمين أيضاً ما لفظه: « الذي قيل فيه هذا الشعر هو قثم بن العباس بن عبدالله ابن العباس[٧]، ولاه أبو جعفر[٨] اليمامة، وداود بن سلم[٩] من شعراء الدولة العباسية » انتهت[١٠].

= فليس بشيء وإنما ذاك شعر قيل في قثم على قافية هذا الشعر وعروضه ليس هو هذا » أهـ .

قلت: « جاء في طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١) في سياق القصة ما نصه (حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد) وبالتالي فلا إشكال في كون علي بن الحسين، توفي سنة (٩٣) أو أربع وتسعين فالقصة وقعت قبل تولي هشام الخلافة، والله أعلم .

(١) في نسخة (ز) و(ق) : "مسلم" .

ذكر شعر له في معجم البلدان: (١٠١/٤-١١٣-٢٣٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (١٧٩/٢) .

(٢) لم يتضح لي المراد بها.

(٣) في نسخة (أ) : "قتة" .

(٤) (خ د ق) هو سليمان بن حبيب المحاربي أبو أيوب الداراني (.. -١٢٦هـ) القاضي بدمشق، ثقة، من الثالثة، وقتة اسم أمه. انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٦) رقم (٢٥٠٩)، التهذيب: (١٧٧/٤-١٧٨) رقم (٣١٠)، قال الزبيدي في تاج العروس: (٥٧١/١-٥٧٢) : وقتة "كقبة" اسم أم سليمان بن حبيب المحاربي التابعي المشهور يعرف بابن قتة وهو القائل في رثاء الحسين :

وإن قتيل الطف من آل هاشم .:. أذل رقاب المسلمين فذلت.

(٥) قاله الأخفش في حاشيته على الكامل للمبرد: (٧٧٣/٢) وفيه « قال أبو الحسن: أنشدنيه أبي لسليمان ابن قتة وأنشدني (من حلي ومن رحلي) وزادني:

أصم عن ذكر الخنا سمعه .:. وما عن الخير به من صمم » .

(٦) انظر ترجمته ص(٦٠٨) تعليق (٧).

(٧) هو قثم بن عباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، كان والياً على مكة واليمامة، وأمه أم ولد .

انظر: نسب قريش للمصعب: ص(٣٣) .

(٨) هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أمير المؤمنين (٩٥-١٥٨هـ) ثاني خلفاء بني العباس، بني مدينة بغداد .

انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: (١٥٤/٩-٢٩٣)، تاريخ بغداد: (٥٣/١٠-٦١) رقم (٥١٧٩)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٢٥٩-٢٧١) .

(٩) في نسخة (ق) : "مسلم" .

(١٠) كلمة "انتهت" ساقطة من نسخة (ق) .

عُتقتِ من حلّي ومن حلتي   يا ناق إن بلغتني من قثمْ

[١] (وكذا تعقبه المؤلف فقال ما لفظه: كذا قال أبو عمر، وإنما الشعر في قثم بن العباس بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، كان والياً على اليمامة لأبي جعفر المنصور، وكان داود بن سلم من شعراء الدولة العباسية، وأين هو من ذلك الزمن[٢] [١]). انتهى.

وهذا[٣] أخذه المؤلف في[٤] النسخة التي نقلت منها الحاشية من الاستيعاب بخط ابن الأمين، وكانت عند المؤلف وعليها حواشي كثيرة بخط المؤلف. والله[٥] أعلم.

قوله: في الشعر **عتقتِ**[٦]، هو بكسر التاء على الخطاب لمؤنث، يخاطب ناقته، من العتق.

قوله: من **حَلّي**[٧]، هو بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام[٨].

قوله: **يا ناق**[٩] [١٠]، هو منادى مرخم[١١] أي ناقة[١٢]، فيجوز[١٣] في القاف الفتح والضم[١٤]، وهذان ظاهران.

(١-١) من قوله: « وكذا ... إلى الزمن » ساقط من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٣٩١/٢) .

(٣) في نسخة (ز) : "وهذه" .

(٤) في نسخة (ق) : "من" .

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(٨) حلي أي نزولي بمَحلّه، وهو نقيض الارتحال، قال في اللسان: الحَلُّ والحلول النزول. انظر: تهذيب اللغة: (٤٣٥/٣)، اللسان: (١٦٣/١١).

(٩) في نسخة (ز) : "ياناق" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١١) الترخيم هو: التليين، وقيل: الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ليسهل النطق به بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف. شرح قطر الندى وبل الصدى: (٢٩٦)، وانظر: الصحاح: (١٩٣٠/٥)، اللسان: (٢٣٤/١٢).

(١٢) في نسخة (ق) : "يا ناقة" .

(١٣) في نسخة (ق) : "فيجوز" .

(١٤) الفتح على أصل الكلمة "ناقة" فالقاف مفتوحة، والضم على انتقال ضمة التاء المحذوفة إلى الحرف الذي قبلها وهو القاف. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: (٢٩٨-٢٩٩) .

إنَّـــكِ إن أدنيـــتِ منـــه غـــدًا خــالفني البــؤس ومــاتَ العــدمْ

قولـــه: إن[1] بلغتنـــي[2]، كذا في النسخ، وفي الاستيعاب أدنيتي[3].

قولـــه: إنـــكِ[4]، هو[5] بكسر الكاف، تقدم أنه[6] خطاب لمؤنث، وهي الناقة.

قولـــه: خالفنـــي البـــؤس[7]، كذا هو بالخاء المعجمة، ومعناه مفهوم[8]، وفي الاســـتيعاب « حالفني اليسر »[9] بالحاء المهملة ومعناه صحيح أيضاً[10] مع[11] اليسر[12].

(١) في نسخة (أ) : "لن" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) الاستيعاب: (٣/٢٧٨).

بلغتني: أي أوصلتني. انظر: اللسان: (٨/٤١٩)، الصحاح: (٤/١٣١٦)

وأدنيتي: أي قربتي. انظر: اللسان: (١٤/٢٧١-٢٧٢)، الصحاح: (٦/٢٣٤١)

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ر) .

(٦) جملة "تقدم أنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٨) وهو انصراف البؤس عنه، لأن المخالفة بين الشيئين انصراف كل عن الآخر ووقوع التباغض بينهما .

انظر: اللسان: (٩/٨٣)، الصحاح: (٤/١٣٢٦).

(٩) الاستيعاب: (٣/٢٧٨).

(١٠) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) في نسخة (أ) : "من".

(١٢) حالفني اليسر: أي لازمني فلم يفارقني، وأصله من الحلف وهو التعاقد والتعاهد والتحالف بالأيمان على التعاضد والتعاون وأن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . ثم توسع فيه فصار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال: « فلان حليف الجود ... » .

انظر: اللسان: (٩/٥٤).

* وتقدم ذكر أبي سفيان بن الحارث، وكان -عليه الصلاة والسلام- يقول: أبو سفيان خير أهلي، أو من خير أهلي، وفيه كان يقول -عليه الصلاة والسلام-: كل الصيد في جوف الفرا.

قولــه[1]: وتقدم ذكر أبي سفيان بن الحارث [2]، تقدم[3] الكلام[4] على اسمه وما يتعلق بــه، وأن اسمه المغيرة وتغليط الذهبي لأبي عمر قريباً فانظره[5].

قولــه: في جوف الفَــرا [6]، الفــرا[7] بفتــح الفــاء وبــالراء[8] مــهموز، ومقصــورة[9] همزته[10] أيضــاً.

قال الجوهري: « الحمار الوحشي، وفي المثل: "كل الصيد في جوف الفَرَإ"[11]، والجمــع فــرّاء كجبل[12] وجبال، وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا أنكحنا الفرا فسنرى »[13][14].

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ق) : "والكلام".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٥٦٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٧) كلمة "الفرا" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ص) : "وبالزا"، وفي نسخة (ق) : "والراء".

(٩) في نسخة (ق) : "وتقصر".

(١٠) المقصور والممدود للفراء: (٣٠، ٣١).

(١١) مجمع الأمثال للميداني: (٢/١٣٦)، المستقصى في الأمثال: (٢/٢٢٤-٢٢٥) قال الميداني: « إن النبي ﷺ تألّف أبا سفيان به حين استأذن على النبي ﷺ فحجب قليلاً ثم أذن له، وقال له هذا القول يتألّفه على الإسلام. وقال أبو العباس: معناه إذا حجبتك قنع كل محجوب، يضرب لمن يفضّل على أقرانه » أهـ بتصرف. وقال الزمخشري: « يضرب في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه » .

(١٢) في نسخة (ز) : "كحبال".

(١٣) الصحاح: (١/٦٢-٦٣) مع حذف ما ذكره الجوهري من الشواهد الشعرية.

(١٤) في نسخة (ز) : "فسترى".

وقيل في أبي سفيان بن حرب، وكان أبو سفيان بن الحارث أخا رسول الله من الرضاعة، وابن عمه، وكان فارسًا مشهورًا وشاعرًا مطبوعًا، أنشد له أبو عمر:

لقد علمتْ قريشٌ غيرَ فخرٍ ... بأنا نحنُ أجودُهم حصانا

وأكثرُهم دروعًا سابغاتٍ ... وأمضاهُم -إذا طعنوا- سِنانا

وأدفعُهم لدى الضَّرَّاء عنهم ... وأبينُهم -إذا نطقوا- لسانا

وقال شيخنا في القاموس: « الفَرَا[١] كجبل وجبال[٢] وسحاب[٣] حمار الوحش أو فَتِيُّهُ ج -يعني الجمع[٤]- أَفْرَاءٌ[٥] وفِرَاءٌ[٦] إلى أن قال: وكل[٧] الصيد في جوف الفرا[٨] أي كله دونه »[٩].

قولــه: وقيل في أبي سفيان بن حرب[١٠]، انتهى.

وكذا نقله الإمام السهيلي، ولفظُه: « وقيل: بل قالها لأبي سفيان بن حرب، والأول أصح »[١١]. انتهى.

قولــه في شعر أبي سفيان بن الحارث:

.. حصانًا ..[١٢]

هو بكسر الحاء، يقال: فرس حصان (أي عفيف) بين التحصن[١٣] والتحصين، ويقال:

(١) كلمة "الفرا" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) كلمة "وجبال" ليست في نص القاموس.

(٣) في نسخة (أ) : "وصحاب".

(٤) جملة اعتراضية من المؤلف وليست من قول صاحب القاموس.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "أفراد".

(٦) ساقطة من نسخة (ز).

(٧) كلمة "وكل" تكررت في نسخة (أ).

(٨) جاء بعده في القاموس: « بغير همز لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف » .

(٩) القاموس المحيط: (٢٣/١) مادة "فرأ".

(١٠) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١١) الروض الأنف: (٩٩/٤).

(١٢) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١٣) في نسخة (أ) : "التحصين".

قال أبو عمر: وكان أحد الخمسة المُشَبَّهين بالنبي ﷺ، وهم: جعفر بن أبي طالب، والحسنُ بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، والسَّائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف.

ولم يزد على ذلك، وإلى السائب هذا يُنسب الإمام الشافعي، قال المؤلف: فقلت في ذلك شعراً:

بخمسةٍ شُبِّهَ المختارُ من مُضَرٍ ... يا حسنَ ما خُوِّلوا من شبهه الحسنِ

بجعفرٍ وابنِ عمِّ المصطفى قُثَمٍ ... وسائبٍ وأبي سفيان والحسنِ

سمي حِصَاناً لأنه ضُنَّ[1] بمائه فلم يَنْزُ[2] إلا على كريمة[3]، ثم كثر ذلك حتى سموا[4] كل ذكر من الخيل حصاناً[5]، وأوضح من هذا الحصان الفرس المنجب[6].

قوله: وقال أبو عُمر: وكان أحد الخمسة المشبهين بالنبي ﷺ وهم: جعفر، والحسن بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، والسائب بن عُبيد[7] [8]، انتهى ملخصاً.

---

(١) في نسخة (ح) و(ص) كأنه "ضُرّ"، وفي نسخة (ز): "ضر"، وفي (أ) و(ق) (ت): "ضن"، وعبارة الصحاح "ضُنَّ"، وكذا اللسان، وهو الصواب.

(٢) في (أ): "يـــنز".

(٣) قال في اللسان: (١٢/٥١٠) « الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق، وأصله في الناس، قال ابن الأعرابي: كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته » أهـ بتصرف يسير.

(٤) في نسخة (أ): "سمى".

(٥) نصه إلى هنا في الصحاح: (٥/٢١٠١)، واللسان: (١٣/١٢١).

(٦) لم أقف عليه بلفظه، وجاء في الصحاح: (٥/٢١٠١) « وفرس حِصَان بالكسر بين التحصين والتحصن. ويقال: إنه سمي حصاناً لأنه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ إلا على كريمة. ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حِصاناً » .

(٧) هو السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي جد الإمام الشافعي رحمه الله. أسر يوم بدر ففدا نفسه وأسلم، وكان يشبه بالنبي ﷺ .

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٣١٧) رقم (١٩١٥)، الإصابة: (٢/١١) رقم (٣٠٦٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩١). وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(٤٦) وزاد فيهم « محمد بن جعفر بن أبي طالب » تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١) وزاد فيهم مسلم بن معتب، وكابس بن ربيعة بن مالك السامي »، زهر الأقاحي فيمن شبه بالنبي ﷺ في ناحية من النواحي: (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١).

قلت: وممن كان يُشبِّه بالنبي ﷺ أيضًا: عبدالله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، رآه رسولُ الله صغيرًا، فقال: هذا شَبَهُنا. وروي أنه -عليه الصلاة والسلام- قال إذا رآه: يا بني عبد شمس هذا أشبه بنا منه بكم.

وقد نظمهم المؤلفُ في بيتين ذكرهما هنا وهما:

بخمسةٍ شبه[1] المختارُ من مضرٍ .:. يا حسنَ ما خُوّلوا من شبهه الحسنِ

بجعفر وابنِ عم المصطفى قثمٍ .:. وسائب وأبي[2] سفيان والحسنِ[3]

[4]قال المؤلف الشيخ فتح الدين بعد إنشاد هذين البيتين: **وممن[5] كان يشبه بالنبي ﷺ عبدُالله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس**[6] إلى آخر كلامه فيه[7]، فاجتمع من الذين ذكرهم أبو عُمر بن عبدالبر والذي زاده المؤلفُ ستة أشخاص، وكان يشبه النبي ﷺ كابس بن زمعة بن ربيعة[8].

---

(١) في نسخة (أ) : "شبهوا".

(٢) في نسخة (أ) : "وابن أبي".

(٣) عيون الأثر: (٣٩٢/٢). والأبيات من قول أبي الفتح ابن سيد الناس.وهي موجودة في: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٩٧/٧)، زهر الأفاحي: (١٢).

(٤) جاء قبلها في نسخة (ص) : "قوله" ولا موضع لها.

(٥) في نسخة (ز) و(ك) : "ومن".

(٦) انظر: الإصابة: (٦١/٣)، فتح الباري: (٩٧/٧-٩٨)، زهر الأفاحي: (٣٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٩٢/٢). والحديث سبق تخريجه ص(٥٨٠)، تعليق (١٠).

(٨) هو كابس -أوله كاف وبعد الألف باء معجمة بواحدة وسين مهملة ابن ربيعة بن مالك بن عدي ابن الأسود بن حُشَم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي، تابعي من أهل البصرة- كان في زمن معاوية وكان يشبه بالنبي ﷺ فوجه إليه معاوية ﷺ فأشخصه لذلك فنظر إليه وقبل بين عينيه وأقطعه المرغاب، وكان أنس بن مالك إذا رآه بكى وقال: « هذا أشبه الناس برسول الله ﷺ » .

انظر ترجمته في: الإكمال: (٢٠/٦)، تنقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، القاموس المحيط: (٢٤٥/٢)، زهر الأفاحي فيمن شبه بالنبي ﷺ : (٣٣).

والمرغاب: « واد سمي باسم نهر بالبصرة ». انظر: معجم البلدان: (١٠٨/٥).

....

(فائدة: قصة كابس بن زمعة بن ربيعة ذكرها في ترجمة عباد بن منصور الناجي[(١)] في الميزان فقال[(٢)]: « ريحان بن سعيد[(٣)(٤)] سمعت عباد بن منصور قال: كان رجل منا يقال له: كابس بن زمعة بن ربيعة، فرآه أنس بن مالك فعانقه وبكى وقال: من أحب أن ينظر إلى رسول الله ﷺ فلينظر إلى[(٥)] كابس بن زمعة. وذكر فيه قصة طويلة[(٦)]. فرفعه إلى معاوية، وشهادة سبعة[(٧)] من أصحاب رسول الله ﷺ[(٨)] كما شهد به[(٩)] أنس » [(١٠)]. انتهى.

وذكر كابساً أيضاً ابن الجوزي في الذين يشبهونه[(١١)] عليه السلام[(١٢)(١٣)]).

---

(١) "خت٤" هو عباد بن منصور الناجي بالنون والجيم، أبو سلمة البصري القاضي بها. (.. - ١٥٢هـ) صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بآخره، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٨٢) رقم (٣١٥٩)، التهذيب: (٥/١٠٣-١٠٥) رقم (١٧٢).

(٢) في نسخة (أ) : "فقالوا".

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "سعد"، وفي نسخة (أ) : "أسعد".

(٤) (د س) هو ريحان بن سعيد بن المثنى السامي، بالمهملة -الناجي- بالنون والجيم- أبو عصمة البصري، (.. - ٢٠٣ أو ٢٠٤هـ)، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٣١) رقم (١٩٨٦)، التهذيب: (٣/٣٠١) رقم (٥٦٣).

(٥) كلمة "إلى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) أي الراوي وليس الذهبي.

(٧) في نسخة (ز) : "سعة".

(٨) جاء بعدها في ميزان الاعتدال: "له".

(٩) كلمة "به" ليست في الميزان.

(١٠) ميزان الاعتدال: (٢/٣٧٧)، وحكاها ابن حبيب في المحبر مختصرة: (٤٦-٤٧).

انظر: ص(٦١٦) تعليق (٨).

(١١) في نسخة (أ) : "يشبّهونه"، وفي نسخة (ز) : "يشهدونه".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٣) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، سبل الهدى والرشاد: (٢/١١٦).

....

فهؤلاء سبعة، ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب[١]،[٢] قال ابن حبان في ثقاته ما لفظه: « مسلم بن عَقيل بن أبي طالب[٢] الهاشمي كنيته أبو داود، كان أشبه ولد عبدالمطلب بالنبي ﷺ »[٣]. انتهى.

ولهم تاسع، وهو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[٤].

قال الذهبي في ترجمته: « وصح عن عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ أتاهم بعدما أخبرهم بقتل جعفر فقال: "لا تبكوا (على أخي) بعد اليوم -وذلك بعد ثالثة- ثم قال: إيتوني ببني أخي فجيء بنا كأنا[٥] أفرخ، فقال: ادعوا لي[٦] الحلاق، فأمره فحلق رؤوسنا فقال: أما محمد[٧] يشبه عمنا أبا طالب، وأما عبدالله يشبه خلقي وخلقي » [٨][٩] الحديث.

---

(١) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي قال أبو هريرة: "ما رأيت من ولد عبد المطلب أشبه بالنبي ﷺ من مسلم بن عقيل، أرسله الحسين بن علي إلى الكوفة ليبايع له بها فقتله عبيد الله بن زياد" .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢٦٦/٧) رقم (١١٢٨)، التهذيب: (٣٦١/١١) في ترجمة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٢-٢) من قوله: "قال ابن ... إلى طالب " ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٣) الثقات لابن حبان: (٣٩١/٥) رقم (٥٣٥١)، وجعل ابن حبيب في المحبر: (٤٦) مكانه «مسلم بن معتب بن أبي لهب»

انظر: التاريخ الكبير: (٢٦٦/٧)، زهر الأقاحي: (٣١-٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

وانظر: سير أعلام النبلاء: (٤٥٧/٣-٤٥٨)، زهر الأقاحي: (٣٠)؛ وجعل ابن حبيب مكانه محمد بن جعفر بن أبي طالب في المحبر: (٤٦)، والصواب أن محمداً يشبه أباطالب وعبدالله يشبه النبي ﷺ .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "كأننا".

(٦) في نسخة (ز) : "إلى".

(٧) هو محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو القاسم أخو عبدالله وعون، أمه أسماء بنت عميس وهو أول ومن سمي محمداً في الإسلام من المهاجرين، ولد بأرض الحبشة، قتل بصفين، تزوج أم كلثوم بنت علي بعد عمر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٤٦/٣-٣٤٧)، الإصابة: (٣٧٢/٣) رقم (٧٧٦٤).

(٨) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٢٠٤/١) عن عبدالله بن جعفر في حديث طويل بنحوه. وكذا النسائي في السنن الكبرى: (٤٨/٥) رقم (٨١٦٠) كتاب "المناقب" باب فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ: (١٨٠/٥)، والنسائي في فضائل الصحابة: (١٨) عنه بنحوه، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٧/٤-٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠٥/٢-١٠٦) رقم (١٤٦١)، والضياء في المختارة: (١٦٢/٩-١٦٥) رقم (١٣٧-١٣٩) قال الهيثمي: في مجمع الزوائد: (١٥٧/٦) روى أبو داود وغيره بعضه، ورواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وأخرجه مختصراً =

....

وهذا في س[١] الكبير[٢].

ولهم عاشر، ذكر الذهبي في ميزانه في ترجمة المغيرة بن سعيد[٣] الرافضي الكذاب ما لفظه: «عبدالله بن صالح العجلي[٤] ثنا فُضيل[٥] بن مرزوق[٦] عن إبراهيم بن الحسن[٧] قال: « دخل علي[٨] المغيرة بن سعيد وأنا شاب وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ فذكر من قرابتي وتشبهي[٩] وأمله في،

أبو داود في سننه كتاب "الترجل" باب في حلق الرأس: (٨٣/٤) رقم (٤١٩٢) وسكت عنه. والنسائي في السنن الكبرى: كتاب "الزينة" باب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحية بنحوه: (٤٠٧/٥) رقم (٩٢٩٥).

(٩) سير أعلام النبلاء: (٤٠٧/٣-٤٠٨) وأورده ابن حجر في الإصابة مختصراً: (٢٨٩/٢). انظر: زهر الأقاحي: (٣٠)، وقد جعل ابن حجر في فتح الباري: (٩٧/٧) من يشبه النبي ﷺ عشرة هؤلاء التسعة الذين ذكرهم المؤلف وزاد عاشرهم (الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ش".

(٢) ح(٤٨/٥-١٨٠).

(٣) هو المغيرة بن سعيد البجلي أبو عبدالله الكوفي الرافضي الكذاب، كان كذاباً ساحراً، قال الجوزجاني: قتل المغيرة على ادعاء النبوة، قتله وأصحابه خالد بن عبدالله القسري.

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (١٦٠/٤-١٦٢) رقم (٨٧١٠)، لسان الميزان: (١٠٣/٦-١٠٦) رقم (٨٧١٦).

(٤) (خ) هو عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو صالح العجلي الكوفي المقرئ (١٤١-٢١١هـ) والد أحمد صاحب التاريخ، ثقة من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥١٥) رقم (٣٤١٠)، التهذيب: (٢٦١/٥-٢٦٣) رقم (٤٤٩).

(٥) في نسخة (أ) : "فضل".

(٦) (ي م٤) فضيل بن مرزوق الأغر -بالمعجمة والراء- الرقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن (.. - ١٦٠هـ) صدوق يهم ورمي بالتشيع، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٦) رقم (٥٤٧٢)، التهذيب: (٢٩٨/٨-٣٠٠) رقم (٥٤٤).

(٧) لعله إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٧٧أو٧٨-١٤٥هـ) قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه و لم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي بالهاشمية وهو في حبس أبي جعفر .

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٩٢/٢) رقم (٢٣٩)، تاريخ بغداد: (٥٤/٦) رقم (٣٠٨٠)، تعجيل المنفعة: ص(١٤) رقم (٨).

(٨) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (أ) : "شبهي".

....

ثم ذكر أبا بكر إلى آخره »[1].

ولهم ثاني عشر[2]، وهو عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف صحابي[3].

قال ابن عبدالبر: « يشبه النبي ﷺ »[4] ذكر ذلك في استيعابه.

ولهم ثالث عشر. قال المزي في ترجمة محمد بن عقيل بن أبي طالب[5] ما لفظه: « وقال الزبير كانت عند محمد بن عقيل بن أبي طالب زينب[6] فولدت له عبدالله بن محمد[7]، روى عنه الثوري[8][9] وغيره،

---

(١) ميزان الاعتدال: (١٦١/٤)، وأخرجه بلفظه العقيلي في الضعفاء: (١٨٠/٤) بسنده عن عبدالله بن صالح، وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٥٤/٦) شبهه برسول الله ﷺ وعده ابن حجر فيمن يشبه بالنبي ﷺ في فتح الباري: (٩٨/٧) إلا أنه سماه (إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي).

انظر: زهر الأقاحي: (٢٩) وجعل القصة المذكورة في الحسن بن الحسن بن علي وانظر (٣٦).

(٢) في نسخة (أ) : "حادي عشر"، وهو الصواب.

(٣) هو عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أخو الحارث بن نوفل، أبو محمد (.. -٦٣ وقيل ٨٤هـ) أول قاضي كان بالمدينة لمروان في خلافة معاوية، من عباد أهل المدينة، قتل يوم الحرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٣٢/٢-٣٣٣)، الإصابة: (٣٧٧/٢) رقم (٥٠٠٣).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣٣٢/٢-٣٣٣)، المحبر لابن حبيب: (٤٦)، وحكاه ابن حجر عن الزبير بن بكار في الإصابة: (٣٧٧/٢)، وفي فتح الباري: (٩٨/٧) حكاه عن ابن حبيب في المحبر، زهر الأقاحي: (٣٠).

(٥) (ق) هو محمد بن عقيل -بفتح أوله- ابن أبي طالب، والد عبدالله، مقبول من الثالثة، قال الزبير بن بكار: انقرض ولد عقيل إلا من محمد، وقال مغلطاي: عقب عقيل في اثنين مسلم ومحمد.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٩) رقم (٦١٨٧)، التهذيب: (٣٤٨/٩) رقم (٥٧٦).

(٦) هي زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، أمها أم ولد، خلف عليها بعد محمد بن عقيل كثيرٌ بن العباس بن عبد المطلب فولدت له أم كلثوم.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): ص(٢٦٤)، نسب قريش للمصعب: ص(٤٤، ٤٥)، التحفة اللطيفة: (٨٣/٢).

(٧) (بخ د ت ق) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني: (.. -بعد ١٤٠هـ) أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٢) رقم (٣٦١٧)، التهذيب: (١٣/٦-١٥) رقم (١٩)

(٨) في نسخة (ز) : "النووي".

(٩) تقدمت ترجمته ص(١٦٦).

وعبدالرحمن[١] كان يشبه بالنبي ﷺ »[٢].

قال الحافظ مغلطاي: « فيه نظر لأن عبدالرحمن[٣] لم يذكره الزبير ولا المزي جملة ويشبه أن يكون تصحيفاً من عبدالله »[٤].

وهم رابع عشر، ذكر الذهبي في ترجمة عمرو بن الأزهر العتكي[٥] في ميزانه حديثاً عن عائشة رضي الله[٦] عنها : « لما زوج النبي ﷺ أم كلثوم قال لأم أيمن هيئي[٧] ابنتي، فزفتها إلى عثمان » إلى أن قال: « أما إنه أشبه الناس بجدك إبراهيم » الحديث[٨].

قال الذهبي: « موضوع »[٩].

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (١٣٠/٢٦)، بتصرف يسير.

وانظر: زهر الأقاحي: (٣٠).

(٣) جاء في الأصل (ح) : "الزبير"، وتم تعديله من الهامش الأيمن حيث كتب فيه "في المسودة عبدالرحمن وهو الصواب"، وهو على الصواب في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: (٢٧٩/١٠) بتصرف من المؤلف، وعده ابن حجر في فتح الباري: (٩٧/٧) فيمن يشبهه.

(٥) هو عمرو بن أزهر العتكي الواسطي أبو سعيد، قاضي جرجان، أصله من أهل البصرة ثم سكن واسط ثم انتقل إلى بغداد، قال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: كان يضع الحديث، وقال يحي: ضعيف.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢٢١/٦) رقم (١٢٢٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي: (٨١)، تاريخ بغداد: (١٩٣/١٢) رقم (٦٦٥٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٢٢/٢-٢٢٣).

(٦) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هي".

(٨) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١٣٤/٥).

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢٤٦/٣)، وقال: (فهذا موضوع)، وابن حجر في لسان الميزان: (٤٠٦/٤) وفي فتح الباري: (٩٨/٧)،

انظر: زهر الأقاحي: (٣٧-٣٨) قال ابن حجر: في الفتح « وهو -أي عمرو بن الأزهر- وشيخه خالد بن عمرو كذابان، وانفرد بهذا الحديث والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك » .

(٩) ميزان الاعتدال: (٢٤٦/٣) رقم (٦٣٢٨)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٩٨/٧).

....

وذكر في ترجمة عمرو بن صالح قاضي[1] رامهرمز[2] حديثاً عن ابن عمر رضي الله[3] عنهما مرفوعاً: « كنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم »[4].

وفي[5] المستدرك في ترجمة رقية بنت النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله[6] عنه: « أنه دخل عليها وبيدها مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رحلت[7] رأسه، فقال: كيف تجدين أبا عبدالله؟ قلت: بخير، فقال: أكرميه[8] من أشبه أصحابي بي خُلقاً » / [٢٧٤/ب] صحيح[9]. قال الذهبي: « منكر المتن فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة أسلم وقت خيبر » انتهى[10].

---

(١) هو عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، تكلم فيه وقال الذهبي في المغني: منكر الحديث.
انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٣/٢٦٩) رقم (٦٣٨٨)، المغني في الضعفاء: (٢/٦٧).

(٢) رامهرمز: معنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز: أحد الأكاسرة، فهذه اللفظة مركبة ومعناها مقصود هرمز أو مراد هرمز، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان (عربستان)، تقع على مسيرة ثلاثة أيام من شرق الأهواز، وما زالت تعرف بهذا الاسم.
انظر: معجم البلدان: (٣/١٧)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٧٨-٢٧٩).

(٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٤) الحديث أخرجه بسنده ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٥/١٣٢) ثم قال: « هذا الحديث مما لا يتابع عليه »، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (١/٥٥) رقم (١٥٢)، والعقيلي في الضعفاء: (٣/١٧٣)، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١/٢٠١) « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال: إذاً أن عمرو بن صالح مجهول في النقل لا يتابع على حديثه من جهة تثبت »، وأورده الذهبي في ميزانه: (٣/٢٦٩)، ثم قال: رواه زيد بن الحريش عنه وهو منكر جداً، وقال ابن عدي بعد هذا الحديث هذا مما لا يتابع عليه، وكذا أورده ابن حجر في لسان الميزان: (٤/٤٢١-٤٢٢).

(٥) في نسخة (ق) : "ففي".

(٦) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٧) في نسخة (ز) : "حلت".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "فإنه".

(٩) سبق تخريج الحديث ص(٤٥٧).

(١٠) تلخيص المستدرك: (٤/٤٨)، وقال الحاكم عقب تخريجه: « هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم » وقد كتبناه بإسناد آخر وساق الحديث بإسناد آخر إلى أبي هريرة ثم قال: قال الحاكم ﷺ : ولا أشك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية ﷺ ، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

....

ولهم خامس عشر، روى الحاكم في المستدرك(١) في مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله(٢) عنها حديثاً عن أنس قال(٣): « سألت أمي(٤) عن فاطمة فقالت(٥): كانت كالقمر ليلة البدر(٦) بيضاء مشربة حمرة(٧)، لها(٨) شعر أسود من أشد الناس شبهاً برسول الله ﷺ كما قيل: فذكرت(٩) بيتين(١٠)(١١) ». تعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: « قلت: موضوع، وفي إسناده(١٢) محمد بن زكرياء الغلابي(١٣) »(١٤). انتهى.

ولهم سادس عشر، (وهو علي بن علي بن نجاد الرفاعي(١٥) كان يشبه بالنبي ﷺ نقله المزي في تهذيبه(١٦) والذهبي في تذهيبه وكاشفه(١٧).

---

(١) المستدرك كتاب "معرفة الصحابة" باب ذكر ولادة فاطمة رضي الله عنها : (١٦١/٣).
(٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى".
(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قالت".
(٤) في نسخة (أ) : "أبي".
(٥) في نسخة (أ) : "فقال".
(٦) جاء بعده في المستدرك " أو الشمس كفر غماماً إذا خرج من السحاب".
(٧) في نسخة (ق) : "بحمرة".
(٨) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) (ت) : "لها".
(٩) في نسخة (أ) : "فذكر".
(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "بيتين".
(١١) وهما:

بيضاء تسحب من قيام شعرها .:. وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق .:. وكأنه ليل عليها مظلم

وقد وقد عد ابن حجر فاطمة فيمن يشبهه. انظر: فتح الباري: (٩٧/٧)، وانظر: زهر الأقاحي: (٢٣).
(١٢) في نسخة (ز) : "أسند".
(١٣) في نسخة (ز) و(ق) : "العلاي"، وقد تقدمت ترجمته: ص(٦٠٨) .
(١٤) تلخيص المستدرك: (١٦١/٣).
(١٥) (بخ٤) هو علي بن علي بن نجاد -بنون وجيم خفيفة- بن رفاعة الرفاعي -بفاء- اليشكري -بتحتانية مفتوحة ومعجمة ساكنة- أبو إسماعيل البصري، لابأس به، رمي بالقدر وكان عابداً، ويقال كان يشبه النبي ﷺ، من السابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٢) رقم (٤٨٠٧)، التهذيب: (٣٦٦/٧) رقم (٥٩١).
(١٦) تهذيب الكمال: (٧٣/٢١).
(١٧) الكاشف للذهبي: (٤٤/٢) رقم (٣٩٤٨).
انظر: التقريب: (٧٠٢)، بحر الدم: ص(٣٠٥)، فتح الباري: (٩٧/٧-٩٨)، زهر الأقاحي: ص(٣٤).

....

ولهم سابع عشر) الله أعلم هل هو موجود الآن أم لا وهو المهدي محمد بن عبدالله[1].

روى أبو داود منفرداً به عن علي رضي الله[2] عنه قال: « قال علي ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم[3] ﷺ يشبهه[4] في الخَلق ولا يشبهه في الخلُق »[5]. قال فيه أبو داود: حدثت عن هارون بن المغيرة[6] فذكر[7] بمسنده إلى علي رضي الله[8] عنه.

فائدة: أشبههم به عليه السلام[9] الحسن بن علي، وهذا معروف، وقد رواه خ[10] ت[11][12]

---

(١) انظر: فتح الباري: (٩٨/٧)، زهر الأقاحي: ص(٤٤)، وجعله ممن يشبه النبي ﷺ في خلقه.

(٢) في (أ) : "الله تعالى".

(٣) في (ز) : "النبي".

(٤) جاء بعدها في (أ) : " ﷺ ".

(٥) سنن أبي داود كتاب الفتن والملاحم، باب المهدي: (١٠٨/٤) رقم (٤٢٩٠) قال: حدثت عن هارون بن المغيرة قال ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال: قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فذكره.
قال المنذري في المختصر: (١٦٢/٦): « هذا منقطع أبو إسحاق السبيعي رأى علياً عليه السلام رؤية »، وقال فيه أبو داود: « حدثت عن هارون بن المغيرة ». وانظر: تحفة الأحوذي: (٤٨٦/٦)، المنار المنيف: (١٤٤/١) رقم (٣٢٩).

(٦) (دت) هو هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي -بفتح الموحدة والجيم- أبو حمزة المروزي، ثقة، من التاسعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠١٥) رقم (٧٢٩٢)، التهذيب: (١٢/١١-١٣) رقم (٢٦) .

(٧) في نسخة (ت) : "فذكره".

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) صحيح البخاري كتاب "فضائل الصحابة" باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما : (٩٦/٧) رقم (٣٥٤٢) ولفظه عن أنس قال: « لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي » .

(١١) جامع الترمذي أبواب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٦٥٩/٥) رقم (٣٧٧٦) وقال عنه: « حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمد في المسند: (١٦٤/٣، ١٩٩)، وأبو يعلى في المسند: (٢٧١/٦، ٢٧٦-٢٧٧) رقم (٣٥٧٥، ٣٥٨٥)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله ﷺ من الحسن: (١٦٨/٣-١٦٩)، وعبدالرزاق في المصنف: (٤٥٣/١١) رقم (٢٠٩٨٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر البيان بأن حسن بن علي كان يشبه بالنبي ﷺ : (٥٩/٩) رقم (٦٩٣٣)، وأحمد في الفضائل: (٧٨٣/٢) رقم (١٣٩٤)، والطبراني في الكبير: (٢٤/٣) رقم (٢٥٤٣)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: (٢٦٧) رقم (١٧٠) وقال المحقق: حديث صحيح وإسناد المصنف جيد.

(١٢) في نسخة (ق) : "خ م ت".

من حديث أنس، وفي[1] الغيلانيات[2] في الجزء الرابع من حديث عبدالله بن الزبير[3] وهذا مشهور في الصحيح وغيره، وعن ابن حبان في صحيحه من حديث أنس رضي الله[4] عنه: « أن الحسين كان أشبههم برسول الله ﷺ »[5]، وسيأتي ذكر الجمع بينهما[6].

وفي ت في مناقب الحسن والحسين عن علي رضي الله[7] عنه: « أن الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله[8] عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من[9] ذلك »[10]. قال ت: حسن غريب[11].

(١) في نسخة (أ) : "في".

(٢) الغيلانيات: هي فوائد حديثية من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعروف بالشافعي (ت ٣٥٤هـ) أملاه عن شيوخه رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار، وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق د/مرزوق بن هياس الزهراني عام (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م) ط الأولى دار المأمون للتراث.

انظر: كشف الظنون: (١٢١٤/٣)، مقدمة الغيلانيات.

(٣) الغيلانيات: (١٥/٢) رقم (٣٩٣) ولفظه « عن البهي مولى الزبير قال: دخل علينا عبدالله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ الحسن بن علي ». قال المحقق: « إسناده ضعيف » .

(٤) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٥) صحيح ابن حبان ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي ﷺ: (٦٠/٩) رقم (٦٩٣٣) ضمن قصة قتله وإحضار رأسه لابن زياد، ورقم (٦٩٣٤).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٩٤/٧) رقم (٣٧٤٨) عنه وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٦٥٩/٥) رقم (٣٧٧٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٢٥/٣) رقم (٢٨٧٩).

(٦) وانظر ما سيأتي ص(٦٢٦).

(٧) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٨) تكررت "صلى الله" في نسخة (ز).

(٩) كلمة "من" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) جامع الترمذي: (٦٦٠/٥) رقم (٣٧٧٩)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٩٩/١) عنه، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر: (٦٠/٩) رقم (٦٩٣٥) عنه.

(١١) كذا قال المزي في تحفة الأشراف: (٤٠٣/٧-٤٠٤) حديث رقم (١٠٣٠٢)، وفي الجامع: « حسن صحيح غريب ».

....

(١) وإنما ذكرت هذا لأني رأيت (١) شيخنا أبا الفضل العراقي نظم الذين يشبهون بالنبي (٢) ﷺ دون الذين ذكرهم بكثير، ونظم معهم الحسين (٣)، فأردت أن أنبهك على وجه الشبه (٤) ولم أر أحداً عد الحُسين فيمن يشبهه ﷺ إلا شيخنا، وكأنهم لما رأوا شبه الحسين بما تحت الثياب لم يعدوه والله أعلم (٤).

ولم أر أحداً جمعهم كهذا الجمع. والظاهر أن الباب قابل للزيادة (٥). والله (٦) أعلم.

وقول المؤلف: **بخمسة شبه** (٧) **المختار**، لو قال: وخمسة أشبهوا المختار كان أحسن، وكانت القافية (لا) تغير، فكان (٨) يقول:

وخمسةٍ أشبهوا المختارَ من مضرٍ .:. يا حُسنَ ما خوّلوا من شبه الحسنِ

هم جعفرٌ وابنُ عمِ المصطفى قثمُ .:. وسائبٌ وأبو سفيان مع حسنِ

(١-١) جملة "وإنما ذكرت هذا لأني رأيت" تكررت في نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) : "شبهوا برسول الله".

(٣) وليست في الدرر السنية، وقد ذكر ابن حجر ما تضمنه الحافظ العراقي في فتح الباري: (٩٧/٧) وهو قوله:

وسبعة شبهوا بالمصطفى فسما .:. لهم بذلك قدر قد زكا ونما

سبطا النبي أبو سفيان سائبهم .:. وجعفر وابنه ذو الجود مع قثما

انظر: زهر الأقاحي: (١٢).

(٤-٤) من قوله: "ولم أر .... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٩٨/٧) « قد فاته -أي ابن الشحنة- ممن وصف بذلك القاسم بن عبدالله بن محمد بن عقيل، وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، ويحي بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي، فكل هؤلاء مذكور في كتب الأنساب أنه كان يشبه، حتى أن يحي المذكور كان يقال له الشبيه لأجل ذلك » . كما عد فيمن يشبهه مسلم بن معتب بن أبي لهب، ذكره أبو جعفر بن حبيب، وعوف بن جعفر بن أبي طالب. وعد أيضاً عبدالله بن أبي طلحة الخولاني وذكر أن عمر ﷺ أمره أن لا يمشي إلا مقنعاً لأنه كان يشبه النبي ﷺ، حكاه عن ابن يونس في تاريخ مصر. وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(٤٦)، زهر الأقاحي: (٣١-٣٣، ٣٦-٣٧)، والنص من بداية المشبهين به إلى هنا ذكره في تعليقه على البخاري: ج٢ ل(٣٣٥/أ – ٣٣٦/ا).

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) : "شبهوا".

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وكان".

* وأبو لهب: اسم أُمِّه لبنى، كذا هو عند الجماعة، وفسَّره السهيلي بشيء يتميَّع من بعض الشجر، عن أبي حنيفة. قال: ويقال لبعضه: الميعة.

قولــه: المشبَّهيـــن[١] [٢]، هو[٣] بتشديد الباء الموحدة اسم مفعــول.

قولــه: وأبو لهــب [٤]، تقدم الكلام على اسمه فيما مضى[٥]، واسمه عبدالعُزى[٦]، وقد تقـــدم متى هلك[٧]، والله أعلم[٨].

قولــه: وأمه لبنـى [٩]، تقدم الكلام على أمه وضبطها وتفسيرها[١٠] عند المؤلف هنا[١١].

قولــه: عن أبي حنيفـة [١٢]، هذا[١٣] الدينوري صاحب كتاب النبات[١٤] [١٥] وقـــد تقـدم قريباً[١٦] بعض ترجمتــه[١٧] [١٥].

(١) في (ق) : "والمتشبهين".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(٥) جملة "فيما مضى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: ما تقدم ص(٥٤١)، وهذا القول في الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/٩٣)،(٤/٥٩)،(٥/٤٥٥)، الاستيعاب: (١/٢٧٢)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١/١٠٤).

(٧) وقد هلك عقب غزوة بدر وكان تخلف عنها حسرة وكمداً، رماه الله بالعدسة فقتله. انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٩٠).

(٨) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(١٠) في نسخة (ح) و(ز) : "وتفسيرها"، وفي نسخة (ق) : "ومفسرها".

(١١) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٨٣-٣٩٢)، وانظر ما تقدم ص(٥١٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(١٣) في نسخ (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٤٦٦)، وهو مطبوع في مجلد واحد.

(١٥-١٥) جملة "وقد تقدم قريباً بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (أ).

(١٧) انظر ترجمته في: ص(٥٠٦).

والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه: لُبَّى، على وزن فُعْلى من اللُّب، على قياس قول ابن دريد في حُبَّى من الحُبُّ، وقال السهيلي: بنت هاجر بكسر الجيم.

قولــه[1]: والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لبى كذا هو في النسخ والصواب: لُبَّى[2]. قال المؤلف على وزن فعلى من اللب [3]، إلى آخر كلامه. وقد قدمته[4].

* * * * * *

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عبارة ابن سيد الناس: « والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لي على وزن فعلى ...الخ » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(٤) انظر ما تقدم: ص(٥١٥).

ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه

روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسنده: عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما تزوجت شيئًا من نسائي، ولا زوجت شيئًا من بناتي إلا بوحي جاءني به جبريل عن ربي ﷻ ».

ذكر أزواجه وسراريه سلام الله[1] عليه وعليهن

قولـــه: عن عطية العوفــي [2]، عطية[3] هذا هو عطية بن سعد العَوْفي تابعي مشهور ضعيف. ترجمته معروفة، أخرج له د ت ق[4]، وله ترجمة في الميزان[5]. (حكى في المغني الذهبي: الاتفـــاق علـــى ضعفه[6]، وقد حسن له ت[7].

قولـــه[8]: **عن أبي سعيد الخـــدري** [9]، تقدم مرات[10] أنه سعد بن مالك بن سنان الخـــدري من الأنصار، صحابي شهير رضي الله[11] عنه.

قولـــه: في الحديث « **ما تزوجت شيئاً من نســـائي إلى أن قـــال: إلا بوحـــي جـــاءني بـــه جبريـــل** »[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "صلوات الله وسلامه".

(٢) عيون الأثر: (٣٩٣/٢).

(٣) كلمة "عطية" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) (بخ د ت ق) وهو عطية بن سعد بن جُنادة – بضم الجيم بعدها نون خفيفة العَوْفي الجدلي –بفتـــح الجيـــم والمهملـــة– الكوفي، أبو الحسن (...–١١١هـ)، صدوق، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، (طـ٤)، من الثالثة.

انظر، التقريب: (٦٨٠) رقم (٤٦٤٩)، التهذيب: (٢٢٤/٧–٢٢٦) رقم (٤١٣)، طبقات المدلسين: (٥٠).

(٥) ميزان الاعتدال: (٧٩/٣–٨٠) رقم (٥٦٦٧).

(٦) انظر: المغني في الضعفاء: (٦١٧/١) رقم (٤١٣٩).

(٧) انظر: ما سيأتي ص(٦٣٠) تعليق (٨).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(٩) عيون الأثر: (٣٩٣/٢).

(١٠) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ت) : "تقدم مرات".

(١١) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٣/٢).

* فأول من تزوج ﷺ خديجة، وقد تقدم ذكرها.

* ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، بعد خديجة على الصحيح، ومن الناس من يقول: تزوج عائشة قبلها، وأصدقَ النبيُّ ﷺ سودةَ أربعمائة. وأمُّها الشموسُ بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لَبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، بنت أخي سَلمى بنت عمرو بن زيد؛ أم عبدالمطلب،

في هذا الكلام وقفة[1] وهو أنه تزوج خديجة رضي الله[2] عنها قبل النبوة بلا خلاف.

وقد قدمت كم كانت سنه حين تزوجها والأكثر أنه كان ابن خمس وعشرين سنة[3].

وعطية قال الذهبي في المغني[4] له[5]: « مجمع على ضعفه ». (وقد تقدم أعلاه[6]).

وفي هذا الكلام نظر فقد حسن له ت[7]، والله[8] أعلم.

= والحديث أخرجه: أبو نعيم في الحلية: (٧/٢٥١) عنه به وفيه "إلا بإذن جاءني به جبريل"؛ وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل، وكذا أخرجه الديلمي في الفردوس: (٤/٩٣) رقم (٦٢٨٩)، وابن عدي في الكامل: (١/٣٠٥).

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "وفيه".

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٠٢)، الروض الأنف: (١/٢١٦)، وهو الذي صححه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٣٣).

وهناك أقوال أخرى وهي أنه كان ابن ثلاثين سنة، وقيل: ابن إحدى وعشرين سنة.

(٤) في نسخة (ز): "المغني".

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ن): "إنه".

(٦) انظر: ما تقدم ص(٦٢٩) تعليق (٧).

(٧) انظر: جامع الترمذي: (٢/٣٤٢) حديث رقم (٤٧٧)، و(٥/١٨٩) حديث رقم (٢٩٣٦)، و(٥/٣٧٢) حديث رقم (٣٢٤٣)، وفي كلها قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب ».

(٨) في نسخة (أ): "الله تعالى".

وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، أخي سهل وسهيل

قولــه: وكانت -(يعني سودة)- قبله عند السكران بن عمرو[١] إلى أن قال: ثم رجع بها إلى مكة فمات عنها [٢].

أما السكران فهاجر بامرأته سودة فتوفي هناك كذا قاله الذهبي[٣].

قال: « وقيل: رجع ومات بمكة »[٤]، فإذن في المسألة قولان، وكونه مات بالحبشة قدمه أبو عمر على أنه مات بمكة[٥].

وقول[٦] المؤلف: **أخي** [٧] **سهــل**[٨] [٩]، هو سهل بن عمرو وقد تقدم نسبه في أخيه السكران، أسلم سهل يوم الفتح[٧]، [١٠] وله عقب بالمدينة[١١].

وأما **قولــه**: و[١٠]**سهيــل** [١٢]، هو سهيل بن عمرو وقد[١٣] تقدم نسبه في أخيه السكران،

---

(١) هو السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن مالك بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أخو سهيل بن عمرو، كان من مهاجرة الحبشة، قال ابن إسحاق « إنه رجع إلى مكة فمات بها، ويقال إنه مات بالحبشة ».
انظر: الاستيعاب: (١٢٥/٢)، الإصابة: (٥٩/٢) رقم (٣٣٣٧).

(٢) عيون الأثر: (٣٩٣/٢)، وهذا ما قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٢-٤٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢٢٨/١)، وهو قول موسى بن عقبة.
انظر: المغازي لموسى ابن عقبة: (٨١)، الطبقات الكبرى: (٢٠٤/٤)، الاستيعاب: (١٢٥/٢)، الإصابة: (٥٩/٢).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢٢٨/١)، وهو قول ابن إسحاق والواقدي.
انظر: السيرة لابن إسحاق (٢٣٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣٩١/١)، وحكاه ابن سعد عن الواقدي في الطبقات الكبرى: (٢٠٤/٤)، الاستيعاب: (١٢٥/٢)، الإصابة: (٥٩/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٨/٢).

(٥) الاستيعاب: (١٢٥/٢).

(٦) في نسخة (أ): "وقال".

(٧-٧) من قوله "سهل ... إلى يوم الفتح" ساقط من نسخة (ز) و(ق).

(٨) في نسخة (أ): "سهيل".

(٩) عيون الأثر: (٣٩٣/٢).

(١٠-١٠) من قوله "وله ...إلى قوله و" ساقط من نسخة (ز) و(ق).

(١١) نصه في أسد الغابة: (٤٧٥/٢) رقم (٢٣٠٥)، وانظر: الاستيعاب: (٩٤/٢)، الإصابة: (٨٩/٢) رقم (٣٥٤٣).

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٣/٢).

(١٣) في نسخة (ص): "قد" بدون واو.

وسَلِيط وحاطب، ولكلِّهم صحبةٌ، وهاجر بها السكرانُ إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم رجع بها إلى مكة، فمات عنها، فلما حَلَّتْ تزوَّجَها -عليه الصلاة والسلام- في السنة العاشرة من النبوة، وقيل: في الثامنة.

وقد قدمت[1] بعض ترجمة[2] سهيل بن عَمرو[3] مرات[4].

وأما **قولـــه**: وسليـــط [5]، هو سليط بن عمرو وباقي[6] نسبه في ترجمة أخيـــه الســـكران.

[7] وسليط من مهاجرة [7] [8] الحبشة، وابنه سليط[9] من مهاجرة الحبشة[10]، شهد اليمامــــة أعـــني ابنــه وقتل بهـــا[11].

وقولــــه: وحاطـــب [12]، هو حاطب بن عمرو وباقي نسبه في أخيه السكران [8]، وحـــاطب بدري رضي الله[13] عنهم[14].

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "تقدمت".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ت): "ترجمته".

(٣) وهو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نصر بن مالك القرشي العامري، أبو يزيد، (...-١٨هـ)، خطيب قريش، أسلم يوم الفتح، وكان محمود الإسلام رابط في الشام، حتى مات في طاعون عمواس.

انظر: الاستيعاب: (٢/١٠٨-١١٢)، الإصابة: (٢/٩٣-٩٤) رقم (٣٥٧٣).

(٤) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(٦) في نسخة (ص): "وباقي"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يأتي"، وفي (ح): "تحتمل الاثنين".

(٧-٧) جملة "وسليط من مهاجرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨-٨) من قوله "الحبشة ... إلى السكران" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) هو سليط بن سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي العامري ابن أخي سهيل بن عمرو، قال ابن إسحاق: ولد في الحبشة، وشهد مع أبيه اليمامة، وقيل: هاجر هو وأبوه إلى الحبشة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١١٨)، الإصابة: (٢/٧١) رقم (٣٤١٩).

(١٠) جملة "من مهاجرة الحبشة" ساقطة من نسخة (ت)، وفيها بدلاً عنها: "كذلك".

(١١) كذا قال ابن إسحاق، وقال أبو معشر بل عاش بعد ذلك ورجح ابن عبد البر قول أبي معشر، انظر: المراجع السابقة.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(١٣) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٤) وهو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود القرشي ثم العامري: كان من السابقين، ويقال: إنـــه أول مـــهاجر إلى =

ومـاتت بعده في المدينة في آخر خلافة عمر بن الخطـاب، هـذا هـو المشـهور في وفاتـها، وابن سعد يقول عن الواقدي: توفيت سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية، وكانت قد كَبِرت عنده، فأراد طلاقَها، فوهبتْ يومَها لعائشة، فأمسكها، وقيل: بل طلَّقَها وراجعَها، والصحيح الأول، قاله الدمياطي، وقال أبو عمر: أسنَّت عند النبي ﷺ، فهمَّ بطلاقـها، فقالت: لا تطلقني، وأنت في حِلٍّ من شأني، فإنما أريد أن أُحشرَ في أزواجك، وإني قد وهبتُ يومي لعائشة، وإني لا أريدُ ما تُريد النساء.

فأمسكَها رسول الله ﷺ، حتى توفِّي عنها.

* ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق، أمُّ عبدالله، اكتنت بابن أختها عبدالله بن الزبير، بإذن رسول الله ﷺ لها بذلك،

قولـه: قاله الدمياطـي [1]، تقدم أنه الحافظ شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف شيخ شيوخنا[2]. وقد تقدم بعضُ ترجمته[3].

قولـه: ثم عائشـة[4] إلى أن قال: **اكتنت بابن أختها عبدالله بن الزبيـر** [5]: هـذا هـو الصحيح. (ولم يزد على هذا، وقد ذكر قريباً[6] جداً[7] أنها أسقطت منه، ولفظـه:

= الحبشة، شهد بدراً، قال البلاذري: « رجع من الحبشة قبل الهجرة إلى المدينة »، وقيل إنه آخر من خرج من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٣٤٧-٣٤٨)، الإصابة: (١/٣٠١) رقم (١٥٤١).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٣)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

(٣) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٣) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٣-٣٩٤)، وقاله الدمياطي في: كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٤٥) .

وانظر: ما تقدم: ص(٤٤٧).

(٦) في نسخة (أ): "فيها".

(٧) كلمة "جدا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

....

« يقال: إنها أتت من النبي ﷺ سقطاً » ولا يثبت[1]. انتهى).

وقد ذكرت في أولاده عليه الصلاة والسلام[2] حديثاً رواه ابن [3] الأعرابي أنها أسقطت منه عليه الصلاة والسلام[4] سقطاً سماه عبدالله[5].

قال السهيلي: « وقد روى ابن [3] الأعرابي حديثاً مرفوعاً ضعيفاً أنها أسقطت جنيناً من رسول الله ﷺ فسُمي عبدالله فكانت تكنى به »[6].

قال السهيلي: « هذا الحديث يدور على داود بن المحبر وهو ضعيف، وأصح منه حديث أبي داود أن رسول الله ﷺ قال لها: تكني بابن أختك عبدالله بن الزبير، ويروى بابنك عبدالله بن الزبير؛ لأنها كانت استوهبته من أبويه وكان في حجرها يدعوها أماً، ذكره ابن إسحاق وغيره »[7]. وقد قدمت هذا قبل هذا بقليل[8].

(فائدة: في عائشة لغتان، عائشة وعيشة[9].

---

(١) انظر: عيون الأثر: ص(٣٩٤).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٣-٣) تكرر في نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦).

(٦) الروض الأنف: (٢٦٧/٤).

(٧) الروض الأنف: (٢٦٧/٤)، وعزاه إلى ابن إسحاق وغيره.

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦-٤٤٨)، وانظر: فتح الباري: (١٠٧/٧).

(٩) قال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح: (٣٣٤-٣٣٥): « عائشة فاعلة من عاشت فهي، عائشة، والمذكر عائش، وأنكر أبو العباس عيشة بغير ألف، وقد جاء في الشعر الفصيح، قال الشاعر:

انبذ برملة نبذ الجورب الخلق .:. وعش بعَيْشَةَ عيشًا غير ذي رَنَق ».

وقال الخليل: « أكثر الناس يقولون لعائشة عيشة يستحسنون التخفيف كما قالوا حائر وحير ».

وقال ابن درستويه في تصحيح الفصيح: (٥٠٣-٥٠٤) « وقوله عائشة بألف فإن العامة تقوله عيشة بغير ألف والذي تسمي به العرب نساءها بألف على فاعلة وكذلك اسم عائشة زوج النبي ﷺ قال: « إنما سميت عائشة لتعيشي وتنمي » وقول العامة له مخرج في العربية وذلك أنها تعني به العَيْشَة الواحدة ...».

وانظر: فصيح ثعلب: (٩٦)، الصحاح للجوهري: (١٠١٣/٣)، اللسان: (٣٢٢/٦).

....

قال أبو عمر الزاهد[1]: الفصيح[2] عن ثعلب عن[3] ابن الأعرابي: أفصح اللغات عايشة، وقد حكيت عيشة بلغة فصيحة[4]. قال بعض العلماء: وقد حكى هذه اللغة أيضاً علي بن حمزة[5].

ثانية[6] عائشة كانت بيضاء، وقد زعم سهل[7] بن ذكوان السندي[8] الذي روى عن عائشة[9]، وذكر أنه[10] رآها وكانت سوداء، فكذبه يحيى بن معين[11].

وقال غير واحد: إنه متروك[12]، له ترجمة في الميزان[13].

---

(١) هو غلام ثعلب تقدمت ترجمته.

(٢) هو كتاب الفصيح في اللغة لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة، اعتنى به الأئمة بالشرح والتذييل، مطبوع.

انظر: كشف الظنون: (١٢٧٢/٢-١٢٧٤).

(٣) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر: ص(٦٣٤) تعليق (٩).

(٥) هو علي بن حمزة الكسائي، تقدمت ترجمته ص(٩٢).

(٦) غير واضحة في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ثانية"، أي: فائدة ثانية.

(٧) كذا في النسخ والصواب سهيل.

(٨) هو سهيل بن ذكوان أبو السندي المكي، أبو عمرو، نزل واسط، روى عن عائشة قال مسلم روى عنه يزيد بن هارون، متروك الحديث، وقال الذهبي: واه.

انظر ترجمته في: الكنى والأسماء لمسلم: (١٥٢)، المقتنى في سرد الكنى: (٤٢٩/١)، الجرح والتعديل: (٢٤٦/٤) رقم (١٠٦٢).

(٩) بحاب بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) في نسخة (ز): "أنها".

(١١) المغني في الضعفاء: (٤١٥/١) رقم (٢٦٩٠)، ميزان الاعتدال: (٢٤٢/٢-٢٤٣) رقم (٣٦٠٣)، وانظر: التاريخ الكبير: (١٠٤/٤) رقم (٢١١٩)، التاريخ الصغير: (٩٦/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣٠/٢)، لسان الميزان: (١٤٢/٣) رقم (٤٠٥٦) الكامل في الضعفاء: (٤٤٦/٣)، الضعفاء للعقيلي: (٥٢٤/٢) رقم (٦٥٧)، المجروحين لابن حبان: (٣٤٩/١)، العلل ومعرفة الرجال: (١٧٢/١).

(١٢) انظر: المراجع السابقة في التعليق (١١).

(١٣) ميزان الاعتدال: (٢٤٢/٢-٢٤٣) رقم (٣٦٠٣).

وأمُّها أم رومان بنت عامر بن عويمر، وقيل بنت عمير بن عامر بن بني دُهمان بن الحارث. كانت تُسمَّى لجبير بن مطعم، فسلَّها أبو بكر منهم وزوَّجها النبيُّ ﷺ .

قولـــه: وأمها أم رومـــان [١]، تقدم أن اسم أم[٢] رومان دعد كذا ذكره بعض شـــيوخي[٣] عن السهيلي[٤] قال: وقال غيره: زينـــب[٥]. (انتهى).

وكذا[٦] سماها زينب الذهبي في تجريده في حرف الزاي عن مصعب[٧] ونسبُها معـــروف، وقـــد قدمت شيئاً من ترجمتها[٨]، وأم رومان بضم الراء وفتحها[٩].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٢) كلمة "أم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) لم أقف على تعينه.

(٤) لم أقف عليه في شيء من كتب السهيلي، وذكره ابن حجر في التقريب: (١٣٨٠)، قاله المنـــاوي في فيـــض القديـــر: (٦/١٥٢).

(٥) قاله ابن هشام في السيرة: (٣/٣٤٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٤/٢١)، والكرماني كمـــا في تحفـــة الأحـــوذي: (٩/٣٢)، وابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٩٦)، والمناوي في فيض القدير: (٦/١٥٢)، وذكر ابن حجر في اسمها أقـــوالاً أخرى فقيل: "وعلة"، وقيل: "عميرة".

(٦) في نسخة (أ): "كذا" بدون واو.

(٧) ونسبها زينب بنت عامر بن عويمر .

التجريد: (٢/٢٧٣) رقم (٣٢٨٠).

(خ) وهي زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن دهمان وهي من كنانة، اختلف في عمود نسبها، ولدت لأبي بكـــر عائشة وعبدالرحمن، قيل توفيت سنة ست وقيل بل كانت حية سنة تسع عندما نزل التخيير.

انظر ترجمتها في: الروض الأنف: (٤/٢١)، ورجح ابن حجر أنها عاشت بعد الرسول ﷺ ورواية مسروق مصرح فيـــها بالسماع منها.

(٨) انظر ترجمة أم رومان في: الإصابة: (٤/٤٠٠-٤٠٢) رقم (١٢٧١)، التقريب: (١٣٨٠) رقم (٨٨٢٩).

(٩) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٤٨)، وانظر: شرح النـــووي علـــى مســـلم: (٩/٢٠٧)، تهذيـــب الأسمـــاء واللغات: (١/٢٩٤، ٢/٣٠٠)، الديباج: (٤/٢٧)، وحكى العظيم آبادي فيها في عون المعبود: (١٣/١٩١) ضم الـــراء وسكون الواو.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنتُ تسع، وقُبض عني وأنا بنتُ ثماني عشرة. ورويناه من طريق النسائي: عن أبي كُريب، وأحمد بن حرب، عن أبي معاوية.

قولــه: روى أبو معاوية[١] عن الأعمش[٢] عن إبراهيم عـــن الأســـود[٣][٤] عـــن عائشـــة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع، وقبض عني وأنـــا بنـــت ثماني عشـــرة[٥] [٦].

هذا الحديث في م[٧] س[٨] بهذا السند، رواه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى[٩] وإسحاق بن إبراهيم[١٠]

---

(١) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٢) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٣) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٣٣/أ): "وهذه الثلاث تابعيون يروي بعضهم عن بعض الأعمش ومن بعده".

(٥) هذا الحديث بلفظ سبع سنين بهذا السند أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٢/٢٣) رقم (٥١) من طريق محمـــد بـــن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ويحيى الحماني وهناد بن السري وإبراهيم بن أبي معاويـــة قـــالوا ثنـــا أبـــو معاوية بـــه.

(٦) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(٧) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة: (٢٠٦/٩) وفيه "وأنا بنت ست سنين" كما قال المؤلف.

(٨) سنن النسائي الكبرى كتاب النكاح باب إنكاح الرجل ابنه الصغيرة وذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة أم المؤمنـــين في ذلك: (٢٧٩/٣) رقم (٥٣٦٨).

والحديث أخرجه أبو عوانة في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٨٧/٤) رقم (٣٣١٢)، وأخرجـــه الطـــبراني في الكبير: (١٤٩/١٠) رقم (١٠٢٧٩) من طريق أبي عبيدة عن عبدالله. وانظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٣٩).

(٩) (خ م ت س) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمـــن التميمـــي، أبـــو زكريـــاء النيســـابوري (ريحانـــة نيســـابور) (.. - ٢٢٦هـ) ثقة ثبت إمام من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٩) رقم (٧٧١٨)، التهذيب: (٢٩٦/١١-٢٩٩) رقم (٥٧٨).

(١٠) (خ م د ت س) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ) قرين إمام أحمـــد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات وله اثنتان وسبعون، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٦) رقم (٣٣٤)، التهذيب: (٢١٦/١-٢١٩) رقم (٤٠٨).

....

وأبي بكر ابن أبي شيبة(١) وأبي كريب(٢)، والنسائي فيه(٣) عن أبي كريب وأحمد بن حرب(٤) ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش به، ولكن الذي وقفت عليه في م بهذا السند إنما(٥) فيه « وأنا بنت ست سنين إلى آخره ».

والذي فيه « وأنا بنت سبع سنين »(٦) هو في مسلم في النكاح(٧)، لكن من(٨) رواية معمر بن راشد(٩) (عن الزهري(١٠) عن عروة(١١) عن عائشة(١٢) « أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين،

(١) تقدمت ترجمته ص(٢٦٦) وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٦٦).

(٣) جاء فوقه في نسخة (ق) (٣).

(٤) (س) هو أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصلي، أبو علي ويقال أبو بكر، (١٧٤-٢٦٣هـ)، صدوق من العاشرة مات وله تسعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧) رقم (٢٤)، التهذيب: (٢٣/١) رقم (٢٩).

(٥) في نسخة (أ): "وإنما".

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٣٣/أ): "وجمع بينهما بأن من قال: وهي بنت ست لغى الكسر، ومن قال بنت سبع زاده".

(٧) الباب السابق: (٢٠٦/٩).

(٨) في نسخة (أ): "في".

(٩) (ع) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري (٩٦-١٥٤هـ) نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٦١) رقم (٦٨٥٧)، التهذيب (٢٤٣/١٠-٢٤٦) رقم (٤٣٩).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٤).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٤٦) وهو ثقة فقيه مشهور.

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

....

وزفت إليه[١] وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة » رواه مسلم عن عبد بن حميد[٢] عن عبدالرزاق[٣] عن معمر به.

وقد رواه س[٤] لكن بالشك « وهي بنت ست سنوات أو سبع ». أخرجه س في النكاح عن محمد بن رافع[٥] عن عبدالرزاق عن معمر به. قال المزي[٦]: « وقد تقدم في أفراد مسلم[٧] من هذه الترجمة نحوه. في رواية ابن الأحمر[٨] ولم يذكره أبو القاسم[٩] »[١٠] انتهى.

---

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "فيه"، وفي نسخة (ق): "له".

(٢) (خت م ت) عبد – بغير إضافة – ابن حميد بن نصر الكسي بمهملة، أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، (....-٢٤٩هـ)، ثقة حافظ من الحادية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٤) رقم (٤٢٩٤)، التهذيب (٦/٤٥٥-٤٥٧) رقم (٩٤٠).

(٣) (ع) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، (١٢٦-٢١١هـ)، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات وله خمس وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٠٧) رقم (٤٠٩٢)، التهذيب: (٦/٣١٠-٣١٥) رقم (٦٠٨).

(٤) السنن الكبرى للنسائي كتاب النكاح باب البناء بابنة تسع: (٣/٣٣٣) رقم (٥٥٧٠).

(٥) (خ م د ت س) محمد بن رافع القشيري النيسابوري أبو عبدالله (...-٢٤٥هـ)، ثقة عابد من الحادية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٤) رقم (٥٩١٣)، التهذيب: (٩/١٦٠-١٦٢) رقم (٢٣٤).

(٦) في نسخة (أ): "المري".

(٧) أي ما انفرد بروايته. انظر: تحفة الأشراف: (١٢/٩٥) رقم (١٦٦٥٨).

(٨) ابن الأحمر هو محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي المعروف بابن الأحمر، أبو بكر، (٢٦٨/٣٥٨هـ) محدث الأندلس ومسندها الثقة، من بيت إمرة وحشمة، كان شيخًا نبيلاً ثقة معمرًا.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٢/٦٧-٦٨)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٦٨)، جذوة المقتبس: (٨٨-٩٠)، بغية الملتمس: (١١٦-١١٨) رقم (٢٧١).

(٩) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين، (٤٩٩-٥٧١هـ)، محدث حافظ فقيه مؤرخ.

من آثاره: تاريخ دمشق، الإشراف على معرفة الأطراف، الموافقات، تبيين كذب المفتري وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٧/٢١٥-٢٢٣) رقم (٩١٩)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٢٨-١٣٣٤) رقم (١٠٩٤)، البداية والنهاية: (١٢/٢٩٤).

(١٠) تحفة الأشراف: (١٢/٩٨) حديث رقم (١٦٦٧٧)، وهو من استدراكاته على ابن عساكر.

وتزوجها -عليه الصلاة والسلام- بمكة في شوال سنة عشر من النبوة. فلما هاجر إلى المدينة بعث زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة يأتيان بعياله: سودة، وأمُّ كلثوم، وفاطمة.

فهذا[1] الذي رأيته، والظاهر أن المؤلف انتقل نظره من حديث إلى حديث. والله أعلم[2].

وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، بالخاء المعجمة[3][4].

والأعمش سليمان بن مهران[5]، وإبراهيم[6] هو ابن يزيد النخعي[7] والأسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي[8][9]، والله أعلم). / [٢٧٥/أ]

قولــه: بعث زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة[10]، أبو رافع هو مولى النبي ﷺ، تقدم[11]،

---

(١) في نسخة (أ): "هذا".

(٢) قلت: بل الحديث بهذا اللفظ وهذا السند عند الطبراني كما سبق في تخريجه ص(٦٣٧) تعليق (٥).

(٣) (ع): محمد بن خازم – بمعجمتين – أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، (١١٣–١٩٥هـ) عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات وله اثنان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٠) رقم (٥٨٧٨)، التهذيب: (١٣٧/٩–١٣٩) رقم (١٩١).

(٤) جاء بعده في نسخة (ق): "والزاي".

(٥) (ع) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش (٦١هـ– ١٤٧أو ١٤٨هـ): ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس (من المرتبة الثانية)، من الطبقة الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٤) رقم (٢٦٣٠)، التهذيب: (٢٢٢/٤–٢٢٦) رقم (٣٧٦)، طبقات المدلسين: ص(٣٣).

(٦) جاء في هامش نسخة (ق): "من أهل الكوفة".

(٧) (ع) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه (٤٦–٩٦هـ)، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات وهو ابن خمسين أو نحوها.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٢)، التهذيب: (١٧٧/١–١٧٩) رقم (٣٢٥).

(٨) كلمة "الكوفي" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٩) (ع) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، (...– ٤أو ٧٥هـ) مخضرم ثقة مكثر فقيه، من الثانية.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥١٤)، التهذيب: (٣٤٢/١–٣٤٣) رقم (٦٢٥).

(١٠) عيون الأثر: (٣٩٤/٢)، وهذا ما قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٦).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٢٩٧).

وأمّ أيمن، وابنها أسامة.

والاختلاف في اسمه هل هو أسلم أو إبراهيم أو ثابت أو هرمز أو صالح. أقوال، وفي الصحابة غيره ممن يكنى بأبي رافع، فلهذا ميزته، وهو[1] أبو رافع [2] الغفاري[3] أخرج له بقي بن مخلد[4]، وأبو[5] رافع عنه رافع [3] بن خَديج[6] كأنه ظهير بن رافع[7].

والثالث: أبو رافع الصائغ[8] نفيع، والصحيح أن هذا تابعي، روى عن عُمر وأبي هريرة[9]، أكل لحم السبع في الجاهلية، وهو مخضرم[10].

قولــه: وأم أيمــن [11]، تقدم الكلام فيها[12] وأن اسمها بركــة[13].

---

(١) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٢-٣) من قوله "الغفاري .... إلى رافع" ساقط من نسخة (ز).

(٣) قال ابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤) يحتمل أن يكون الحكم بن عمرو الغفاري .

(٤) هو بقي بن مخلد أبو عبدالرحمن القرطبي(٢٠٠ أو ٢٠١-٢٧٦هـ)، الإمام شيخ الإسلام الحافظ صاحب التفسير، والمسند الكبير، كان إماماً عالماً، قدوة مجتهداً، ثقة، حجة صالحاً عابداً أوّاهاً، عدم النظير في زمانه، وكان مجاب الدعوة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٩١-٩٣) رقم (٢٨٣)، طبقات الحنابلـة: (١٢٠/١)، السـير: (٢٨٥/١٣-٢٩٦) رقم (١٣٧)، تذكرة الحفاظ: (٦٢٩/٢-٦٣١).

(٥) في نسخة (ق): "وابن".

(٦) (ع) رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، أبو عبدالله، ويقال أبو رافع المـدني (١٢ق هـ - ٣ أو٧٤هـ)، صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٩٥/١-٤٩٦) رقم (٢٥٢٦)، التقريب: (٣١٦) رقم (١٨٧١).

(٧) (خ م س ق) ظهير -بالتصغير- ابن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي، من كبار الصحابة، شهد بدراً، وهو عم رافع بن خديج، وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد العقبة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٤١/٢) رقم (٤٢٢٨)، التقريب: (٤٦٩) رقم (٣٠٦٨).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الصانع"، وفي (ح) و(ص): "بدون نقط".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) الاستيعاب: (٦٩/٤) وفيه "الصائغ"، التجريد: (١٩٤/٢) وفيه "الصائغ"، الإصابة: (٧٤/٤) رقم (٤٣٢)، القسم الثالث وفيه "الصائغ".

(١١) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(١٢) كلمة "فيها و" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٣٣٧).

وخرج معهم عبدُالله بن أبي بكر بعيال أبي بكر: أم رومان، وعائشة، وأسماء، فقدموا المدينة، فأنزلهم في بيتٍ لحارثة بن النعمان، ورسولُ الله ﷺ حينئذ يبني مسجدَه، فلما فرغ من بنائه بنى بيتًا لعائشة، وبيتًا لسودة، وأعرس بعائشة في شوال على رأس ثمانية أشهرٍ من مُهاجره ﷺ، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر. وكان مُقامه في بيت أبي أيوب، إلى أن تحول إلى مساكنه سبعة أشهر.

قوله: أم رومان [1]، تقدم الكلام عليها وأنها بضم الراء وفتحها. وأن اسمها دعد، ويقال: زينب رضي الله[2] عنها[3] أم عائشة أم المؤمنين.

قوله: وأعرس بعائشة رضي الله[4] عنها في شوال على رأس ثمانية أشهر من مهاجره، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر [5]، انتهى.

تقدم في الحوادث في السنة الأولى ما في ذلك، فإن المؤلف جعل البناء في الأولى بعائشة رضي الله[6] عنها[7].

قوله: في بيت أبي أيوب [8]، هو أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد الخزرجي النجاري، بدري مشهور كبير القدر، عظيم الشأن[9]، وفي الصحابة من يقال له أبو أيوب غيرُه آخرُ، روي عن ابن مُسْهِر [10]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) انظر: ما تقدم ص(٦٣٦).

(٤) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٤) والقول الأول رجحه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٧).

(٦) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٧) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٧٢)، وانظر: ما تقدم ص(٣٤٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٤). وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٧).

(٩) (ع) انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٠٥-٤٠٦) رقم (٢١٦٣)، التقريب: (٢٨٦) رقم (١٦٤٣).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "منسهر".

(ع) وهو علي بن مسهر -بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء- أبو الحسن القرشي الكوفي (.. - ١٨٩هـ)، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضر، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٥) رقم (٤٨٣٤)، التهذيب: (٧/٣٨٣-٣٨٤) رقم (٦٢٣).

وقُبض عنها وهي بنت ثماني عشرة، ومكثت عنده تسعَ سنين وخمسة أشهر، ولم يتزوج بكرًا غيرها، يقال: إنها أتت من النبي ﷺ بسقْط، ولا يثبت.

وكانت فضائلها جمةً، ومناقبها كثيرة.

عن الإفريقي[1] عن أبيه[2] عن أبي أيوب ولعله الأنصاري الذي تقدم[3].

قولــه: وقبض عنهـــا [4]، قبض مبني لما لم يسم فاعلُـــه.

قولــه: يقال: إنما أتت من[5] النبي ﷺ بسقط، ولم يثبـــت [6]، تقدم الكـــلام علـــى هـــذا الحديث [7] وأين هو قريباً[8] وبعيـــداً[9] [7].

والسقـــط[10] مثلث السيـــن[11].

---

(١) (بخ د ت ق) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم -بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة- الإفريقي قاضيــها أبـــو أيـــوب، ويقال أبو خالد (٧٤ أو ٧٥-١٥٦هـ)، ضعيف في حفظه من السابعة، وقيل إنــه جـــاز المائـــة ولا يصـــح، وكـــان رجلاً صالحاً.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٧٨) رقم (٣٨٨٧)، التهذيب: (١٧٣/٦-١٧٤) رقم (٣٥٥) .

(٢) (بخ) زياد بن أنعم الشعباني والد عبدالرحمن، ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٣) رقم (٢٠٦٦)، التهذيب: (٣٠٤/٣) رقم (٦٥٣).

(٣) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (١٥٠/٢) رقم (١٧٤٥)، وانظر: الإصابة: (٤٠٦/١).

قلت: وزاد الذهبي آخر في تجريد أسماء الصحابة: (١٥٠/٢) رقم (١٧٤٤) وهو أبو أيوب اليمامي.

(٤) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(٥) كلمة "من" ساقطة من نسخة (أ).

(٦) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(٧-٧) من قوله "وأين ......إلى وبعيدا" ساقط من نسخة (ق).

(٨) انظر: ما تقدم ص(٦٣٣-٦٣٤).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦-٤٤٨).

(١٠) في نسخة (ص) : "والسقطت".

(١١) انظر: النهاية: (٣٧٨/٢)، اللسان: (٣١٦/٧).

قال -عليه الصلاة والسلام-: ((فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)).

وقيل له: أيُّ النساء أحبُّ إليك؟ قال: ((عائشة)) قيل: فمن الرجال؟ قال: ((أبوها)).

ونزلت براءتُها في القرآن، وقُبض -عليه الصلاة والسلام- ورأسُه في حِجْرها، ودُفن في بيتها. وقال أبو الضحى، عن مسروق: رأيتُ مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

قولــه: كفضل الثريد على سائر الطعــام [1]، قال ابنُ الأثير في نهايته: « قيل لم يُرد عين الثريد، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً؛ لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تجدُ طبيخاً، ولاسيما بلحم، ويقال: الثريد أحد اللحمين، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم »[2] انتهى.

قولــه: وقال أبو الضحى عن مســروق[3] [4]، أبو الضحى هو مسلم بن صُبَيح بالتصغير[5].

قولــه: مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها [6]، هذا ليس في شيء من الكتب

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب فضل عائشة ﵂: (٧/١٠٦) رقم (٣٧٦٩-٣٧٧٠)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة: (١٥/١٩٨-١٩٩)، والترمذي في جامعه أبواب المناقب، باب مناقب عائشة: (٥/٧٠٦) رقم (٣٨٨٧) وقال: « وهذا حديث حسن »، والنسائي في سننه كتاب عشرة النساء، باب حب الرجل بعض نسائه: (٧/٦٨) رقم (٣٩٤٧، ٣٩٤٨)، وابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة: باب فضل الثريد على الطعام: (٢/١٠٩١-١٠٩٢) رقم (٣٢٨٠، ٣٢٨١)، وأحمد في مسنده: (٣/١٥٦-٢٦٤).

(٢) النهاية: (١/٢٠٩)، وانظر: اللسان: (٣/١٠٢).

(٣) (ع) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي (١-٦٢ أو ٦٣هـ)، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية ، مات وله (٦٣) سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٥) رقم (٦٦٤٥)، التهذيب: (١٠/١٠٩-١١١) رقم (٢٠٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٥) (ع) مسلم بن صُبَيح - بالتصغير - الهمداني مولاهم، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته (..-١٠٠هـ)، ثقة فاضل، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٩) رقم (٦٦٧٦)، التهذيب: (١٠/١٣٢-١٣٣) رقم (٢٣٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

....

السنة[١]، والمشيخة جمع شيخ[٢]، ولشيخ[٣] جموع وهي[٤] شُيوخ وشِيوخ[٥] بضم الشين وكسرها. وأشياخ وشِيَخَة وشِيْخة بفتح الياء وإسكانها. وشيخان ومَشِيخَة ومُشْيَخة[٦] الأولى بكسر الشين وإسكان الياء، والثانية بفتح الميم وإسكان الشين. وشيوخاً ومَشْيُخاء[٧] ومشيَخاء[٨]، ومشايخ.

وتصغير الشيخ: شييخ وشويخ[٩][١٠].

ومن هو الشيخ؟ فيه أقوال [١١] ليس هذا موضعها[١٢] [١١].

مذهبُ الشافعي[١٣] أنه من نيف على الأربعين على الأصح[١٤]، وقيل: من نيف على الخمسين[١٥]. (وقد تقدم هذا الخلاف) والله[١٦] أعلم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٣٧٥، ٦٦/٨) من طريق أبي معاوية الضرير ثنا الأعمش عنه به، وأورده المزي في تهذيب الكمال: (٢٣٤/٣٥) عن أبي الضحى عنه، وابن حجر في التهذيب: (٤٣٥/١٢)؛ وفي الإصابة: (٢٦٠/٤)، والسيوطي في إسعاف المبطأ: (٤٩).

(٢) انظر: اللسان: (٣١/٣).

(٣) في نسخة (ق) : "وللشيخ".

(٤) كلمة "وهي" ساقطة من نسخة (ص) ، وفي (أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) حكى في اللسان الضم فقط، والكسر والضم معاً حكاهما ابن حجر في فتح الباري: (١٨٥/١٠).

(٦) كلمة "ومَشْيَخة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في اللسان "ومشيوخاء"، وليس فيه مشْيَخاء، وكذا في الصحاح: (١٤٨/١) ، بالمد وسكون الشين.

(٨) في نسخة (ز) و(ق) : "شيخاء".

(٩) قال في اللسان: (٣٢/٣) وتصغير "الشيخ" ، "شُيَيْخ" ، "وشِيَيْخ" أيضاً بكسر الشين ولا تقل شُوَيْخ، وكذا في الصحاح: (١٤٨/١).

(١٠) انظر ذلك في: الصحاح : (٤٢٥/١)، اللسان: (٣١/٣-٣٢)، فتح الباري: (١٨٥/١٠)، عون المعبود: (٢٩٢/٧).

(١١-١١) جملة "ليس هذا موضعها" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) كلمة "موضعها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) : "شيخ".

(١٣) جاء قبلها في نسخة (ز) : "الإمام".

(١٤) لم أقف عليه.

(١٥) لم أقف عليه.

(١٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقهَ النَّاس وأعلمَ الناس، وأحسنَ الناس رأيًا في العامة. وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بفقهٍ ولا بطبٍّ ولا بشعرٍ من عائشة. وقال الزهري: لو جُمع علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلمُ جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل. وفيها يقول حسان يمدحُها ويعتذرُ إليها:

قولــه: ولا بطــب [1]، هو مثلث الطاء[2]، العلاج. قاله شــيخنا في القــاموس[3]، وكــذا في الصحــاح[4].

قولــه: وقال[5] **الزهــري** [6]، تقدم مراراً[7] أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مســلم بــن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب شيخ الحجــاز[8].

قولــه: لو جُمع علــم [9]، جمع مبني لما لم يسم فاعله، وعلم مرفوع نائب مناب[10] الفاعل.

قولــه: **وفيها يقول حسان يعتذر إليها** [11]، فذكر خمسة أبيات[12].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥) .

(٢) يقال: "الطُّبُّ" و"الطَّبُّ" و"الطِّبُّ"، قال في اللسان: (١/٥٥٣): « والطُّبُّ والطِّبُّ لغتان في الطِّبُّ ».

(٣) القاموس المحيط: (١/٩٦)، مادة (طب).

(٤) الصحاح: (١/١٧٠).

(٥) في نسخة (ز) : "وقاله".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) انظر: ما تقدم: ص(١٤) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٠) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٢) وهي قوله:

حصــان رزان ما تزن بريبــــة .:. وتصبح غرثى من لحوم الغوافــل

عقيلة أصل من لؤي بن غالــب .:. كرام المساعي مجدهم غير زائــل

مهذبة قد طيب الله خِيْمَهــــا .:. وطهرها من كل غي وباطـــل

فإن كان ما قد قيل عني قلتــه .:. فلا رفعت سوطي إلي أناملــي

وكيف وودي ما حييت ونصرتي .:. لآل رســول الله زين المحافــل

حَصَـــان .... .:. ....

(١ **قولـه** في شعر حسان: حصـــان (٢)، هو بفتح الحاء المهملة أي عفيفـــة(٣)١)(٤). وقـد ذكرها أبو عمر في استيعابه في ترجمة عائشة(٥)، وزاد بعد الرابع:)

وإنّ الذي قد قيـل ليسَ بلائـط .:. بها الدهرَ بل قولُ امرئ بي ماحلِ(٦)(٧)

(ثم قال: وروى(٨) البيت، ثم أنشد بيتاً بعده وهو:)

رأيتُـك وليغفرْ لـكِ اللهُ حُـرّة .:. من المُحْصَنات غير(٩) ذات غوائـلِ(١٠)

انتهـى.

وأما ابن إسحاق فأنشد ما ذكره المؤلفُ باختلاف يسير في بعض الأبيـات ثم أنشـد بيتـين آخرين أول أحدهما:

لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِـمْ(١١) .:.

وأول الثاني:

فإن الذي قد قيل ليـس بلائـط .:. ... البيت(١٢).

(١-١) من قوله "قوله ... إلى عفيفة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ز) و(ت).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٣) انظر: النهاية: (١/٣٩٧)، اللسان: (١٣/١٢٠).

(٤) جاء بإزائه في الهامش الأيمن في نسخة (ح) : "رقع في خ م هذا البيت فقط".

(٥) الاستيعاب: (٤/٣٠٩).

(٦) في نسخة (أ) : "لي ماحل"، وفي نسخة (ز) : "في ماحل" .

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٠٩)، وفيه "متماحل بدل بي ماحل"، والأبيات في الديوان: (١٨٨) كرواية المؤلف هنا، مجمع الزوائد: (٩/٢٣٥).

(٨) كأنها في نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "وودي"، وفي نسخة (أ) : "وروى".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الغير".

(١٠) الاستيعاب: (٤/٣٠٩) وفيه "الغوافل"، والبيت في الديوان: (١٨٩)، كرواية المؤلف هنا، فتح الباري: (٨/٤٨٦).

(١١) وتتمة البيت: ... .:. تقاصر عنه سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٠٤)، وهي في الديوان: (١٨٨)، مع اختلاف ترتيب الأبيات، مجمع الزوائد: (٩/٢٣٥)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٣/١٦٦) .

. . . . رزانٌ مــا تُــزَنُّ بريبــةٍ   وتُصبحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

وقد وقع في خ[١] م[٢] البيت الأول الذي أوله حصان فقط.

قولــه: رزان [٣]، أي رَزِينة ثابتة وَقُورة[٤] قليلة الحركة[٥] ولا يقال رزيــن إلا في المــرأة في مجلسها، وإن كان من ثقل جسمها[٦].

قال في المطالع: « رَزِينة كما يقال في الرجل رزين، ولا يقال[٧] رزان، ويقال له: ثقيل، ويقال[٨] للمرأة ثقيلة في جسمها، ولا يقال في مجلسها »[٩] انتهى.

قولــه: ما تُــزَنّ [١٠]، بالزاي مبني لما لم يسم فاعله، وضم التاء (المثناة تحت[١١])، وبعد الــزاي نون مشددة أي تتهم[١٢].

قولــه: وتُصبح غَرْثَــى [١٣]، الغَرْثُ الجوع[١٤]، وهو استعارة عن كفها عن الغيبة[١٥].

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي، باب حديث الإفك: (٧/٤٣٦) رقم (٤١٤٦)، وكتاب التفسير باب ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾، وباب ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ... ﴾: (٨/٤٨٤-٤٨٥) رقم (٤٧٥٥-٤٧٥٦).

(٢) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ: (١٦/٤٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٤) في نسخة (أ) : "وقدره".

(٥) نصه في المطالع: ل(٢٤٩)، وانظر: النهاية: (٢/٢٢٠)، اللسان: (١٣/١٧٩).

(٦) نصه في المطالع: ل(٢٤٩).

(٧) جاء بعدها في المطالع "له".

(٨) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) المطالع: ل(٢٤٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١١) هكذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فوق" وهو الصواب.

(١٢) النهاية: (٢/٣١٦)، اللسان: (١٣/٢٠٠)، وانظر شرح النووي على مسلم: (١٦/٤٦)، فتح الباري: (٨/٤٨٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٤) النهاية: (٣/٣٥٣)، اللسان: (٢/١٧٢)، وانظر شرح النووي على مسلم: (١٦/٤٧).

(١٥) انظر: فتح الباري: (٨/٤٨٥).

عقيلةُ أصل من لؤيّ بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غيرُ زائلِ

مهذبة قد طيب الله خِيْمَها ... وطهَّرها من كل غيٍّ وباطلِ

قوله: فيه عقيلة [1]، أصل العقيلة بفتح العين المهملة وكسر القاف ثم مثناة تحت ساكنة والباقي معروف، والعقيلة كريمة الحي وكريمة الأصل، وعقيلة كل شيء أكرمه[2]، والدرة عقيلة البحر[3].

قوله: المساعي [4]، هو جمع مسعاة، وهو ما يسعى[5] فيه من طلب المجد والمكارم[6].

قوله: مُهذَّبة[7] [8]، هو بفتح الذال (المعجمة) المشددة اسم مفعول أي صافية مخلصة[9].

قوله: خيمها [10]، هو بكسر الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت وبالميم[11]. والخيم السجية والطبيعة[12].

قال الجوهري: لا واحد له من لفظه [13].

قوله: غيّ [14]، هو[15] بفتح الغين المعجمة مشدد الياء الضلال والخَيْبة[16] أيضاً.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٢) انظر: اللسان: (١١/٤٦٣).

(٣) انظر: اللسان: (١١/٤٦٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "سعي".

(٦) انظر: الصحاح: (١/٢٣٧٧)، اللسان: (١٤/٣٨٦).

(٧) في نسخة (أ): "مهذب".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٩) انظر: اللسان: (١/٧٨٣).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١١) انظر: فتح الباري: (٨/٤٨٦).

(١٢) الصحاح: (٥/١٩١٧)، اللسان: (١٢/١٩٤).

(١٣) الصحاح: (٥/١٩١٧).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) نصه في الصحاح: (٦/٢٤٥٠)، انظر: النهاية: (٣/٣٩٧، ٣٩٨)، اللسان: (١٥/١٤٠).

فإن كان ما قد قيل عنّي قلتُه ... فلا رفعتْ سوطي إليَّ أناملي

وكيف وودّي ما حييتُ ونصرتي ... لآلِ رسول الله زينِ المحافل

قوله: [1]فلا رفعت سوطي إلي أناملي [2]، هذا دعاء على نفسه، (وفيه) تصديق لمن قال: إن حسان لم يجلد في الإفك ولا خاض فيه، وأنشدوا البيت الذي ذكره ابن إسحاق:

لقد ذاق حسانُ الذي كان أهلَه [3] ... .:.

على خلاف هذا اللفظ:

لقد ذاق عبدالله [4] ما كان أهله ... .:. وحمنةُ [5] إذ قالوا هَجيراً [6] ومسطحُ [7][8]

قاله السهيلي في غزوة بني المصطلق [9]، والله [10] أعلم. / [٢٧٥/ب]

(١) من هنا يبدأ النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٤/٢٣).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٥٥) وتتمة البيت:

.:. وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح

وانظر: الاستيعاب: (٤/٣٦٠)، تفسير القرطبي: (١٢/٢٠١).

(٤) أي عبدالله بن أبي بن سلول المنافق.

(٥) (بخ د ت ق) حمنة بنت جحش الأسدية، أخت زينب، كانت تحت مصعب بن عمير، ثم طلحة وكانت تستحاض، ولها صحبة، وهي أم ولدي طلحة: عمران ومحمد، ويقال: كنيتها أم حبيبة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٧٥) رقم (٣٠٣)، التقريب: (١٣٥٠) رقم (٨٦٦٥).

(٦) الهجير: الفحش من القول.

انظر: النهاية: (٥/٢٤٥)، اللسان: (٥/٢٥٢).

(٧) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، أبو عباد، كان اسمه عوفًا وأما مسطح فهو لقبه (.. - ٣٤ وقيل ٣٧هـ) أمه بنت خالة أبي بكر الصديق أسلمت وأسلم أبوها قديمًا.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٩٤-٤٩٥)، الإصابة: (٣/٤٠٨-٤٠٩) رقم (٧٩٣٥).

(٨) الاستيعاب: (٤/٣٥٩)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٣/١١٦) وعزاه لحسان.

(٩) النص من أوله إلى هنا نقلاً حرفيًا من الروض الأنف: (٤/٢٣-٢٤).

(١٠) في نسخة (أ): "والله تعالى".

توفيت سنة ست، وقيل: سنة سبع، وقيل سنة ثمانٍ وخمسين، وصلّى عليها أبو هريرة، ودُفنت بالبقيع ليلاً. ونزل في قبرها القاسم بن محمد، وابنُ عمه عبدُالله بن عبدالرحمن، وعبدالله بن أبي عتيق، وعبدالله وعروة ابنا الزبير، وقد قاربت سبعًا وستين سنة، ومولدُها سنة أربعٍ من النبوة.

* ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب، وأمُّها قدامة بنت مظعون، وهي شقيقة عبدالله ابن عمر، وأسنُّ منه.

قولــه: ثم حفصة إلى أن قال: وأمها قدامة بنت[1] مظعـون[2]، كذا في النسخ، وهذا غلط محض إنما أمها زينب بنت مظعون[3] صحابية[4] توفيت بمكة[5]، وإنما قدامة[6] هو أحد إخوة زينب هذه، والظاهر أن النسخ سقط منها شيء حتى يصح الكلام[7].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : " ابن ".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٤/٢٦٨)، التعديل والتجريح: (٣/١٢٨١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨)، المستدرك: (٤/١٤)، أسد الغابة: (٧/٦٥)، الطبقات الكبرى: (٨/٨١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٥٠).

(٤) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحية، زوجة عمر بن الخطاب، ووالدة ولديه عبدالله وحفصة، ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢١)، الإصابة: (٤/٣١٩) رقم (٤٩٩).

(٥) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٢١) قال « قبل الهجرة »، ورده ابن حجر في الإصابة: (٤/٣١٩) وقال: « الوهم ممن قال ذلك فقد ثبت عن عمر أنه قال في حق ولده عبدالله " هاجر به أبوه " أخرجه البخاري ... » .

قلت: في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة: (٧/٢٥٣) رقم (٣٩١٢).

(٦) هو قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أبوعمرو، أخو عثمان (٣٢ق هـ-٣٦هـ)، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، استعمله عمر على البحرين، مات وهو ابن ثمان وستين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٥٨-٢٦٢)، الإصابة: (٢/٢٢٨-٢٢٩) رقم (٧٠٨٨).

(٧) لعل الساقط كلمة "أخت" ، وصواب العبارة "وأمها أخت قدامة بن مظعون"، والله أعلم.

وقد جاء في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٠): « أمهما زينب بنت مظعون أخت عثمان والسائب وقدامة بني مظعون بن حبيب بن وهب ....إلخ » .

مولدها قبل النبوة بخمس سنين، كانت تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي، فتوفي عنها من جراحات أصابته ببدر، وقيل: بأحد، والأول أشهر، فتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ في شعبان، على رأس ثلاثين شهرًا من مُهاجَره ﷺ على القول الأول، أو بعد أحد على الثاني. وكان عمر قد عرضَها على أبي بكر قبل أن يتزوجَها -عليه الصلاة والسلام-، فلم يرجعْ إليه أبو بكر كلمةً، فغضبَ من ذلك، ثم عرضَها على عثمان حين ماتت رقية، فقال: ما أريد أن أتزوَّجَ اليومَ. فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه عثمان، وأخبرَه بعرضه حفصة عليه. فقال رسول الله ﷺ: تتزوج حفصةَ خيرًا من عثمان، ويتزوَّجُ عثمان خيرًا من حفصة. ثم تزوج -عليه الصلاة والسلام- حفصة، وزوَّجَ ابنتَه أمَّ كلثوم عثمانَ.

ومظعون تقدم بالظاء المعجمة المشالة وهذا ظاهر عند أهله، إلا أني رأيت بعض طلبة (الفقه) ينطق به بالمهملة، فقلتُ له ذلك.

قولـه: تحت خُنَيس بن حذافة السهمي [1]، خُنيس بضم الخاء المعجمة ثم نون مفتوحة وفي آخره سين مهملة[2]، صحابي مشهور[3] رضي الله[4] عنه[5].

قولـه: فتوفي عنها من جراحات أصابته ببدر[6]، **وقيل: بأحد**[7]، **والأول أشهر** [8]، انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥)، وانظر: السيرة-لابن إسحاق: (٢٤٠)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩)..

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢/٣٣٨)، تصحيفات المحدثين: (٢/٩٨٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٩٠)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (٤٩)، طبقات ابن سعد: (٣/٤٥٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨)، الإصابة: (١٠/٤٥٦).

(٣) في نسخة (ق) : "مسهور".

(٤) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٦٠).

(٦) حكاه ابن سعد عن أبي الحويرث في الطبقات: (٨/٨١) ، وانظر: (٨/٢١٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨).

(٧) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٤٣٨)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٢٧)، والذهبي في الكاشف: (٢/٥٠٥)، وابن حجر في فتح الباري: (٨/١٢٧)، وفي الإصابة: (٤/٢٧٣) ، (١/٤٥٦)، والمناوي في فيض القدير: (٣/٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

....

وذكر المؤلف أيضاً فيمن استشهد بأحد ما لفظه:

« وذكر أن خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سَعيد بن سهم القرشي، شهد أحداً ونالته بها جراحات، مات منها بالمدينة، وليس ذلك بشيء.

والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر[1] شهراً[2] بعد رجوعه من بدر، وتأيمت منه حفصة بنت عُمر، فتزوجها رسول الله ﷺ في شعبان على رأس ثلاثين شهراً[3]، كما سيأتي[4] إن شاء الله تعالى وذلك[5] قبل أحد.

وفي قول أبي[6] عُمر عدي بن سَعيد بن[7] سهم[8] وهو وهم[9] ثان، إنما هو[10] عدي بن سعد بن سهم[11]، وسعد وسعيد ابنا سهم، فعدي من ولد سعد. والله أعلم » انتهى[12].

(١) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢) : "خمسة وعشرين"، وكذا قال ابن سعد في الطبقات: (٣٩٢/٣)، مات على رأس خمسة وعشرين شهراً، وكذا الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩).

(٢) في نسخة (ز) : "شهر".

(٣) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨٣/٨-٢١٧)، وقال : قبل أحد بشهرين، وحكاه عنه وعن خليفة النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٨/٢)، وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٣٩)، تاريخ الطبري: (٩/٣-١٧٧)، مستدرك الحاكم: (١٥/٤)، تاريخ خليفة: (٢٧)، تاريخ دمشق: (٢٠٤/٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يأتي".

(٥) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢)، "وكل ذلك".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ابن".

(٧) في نسخة (ز) : "بعد".

(٨) الاستيعاب: (٤٣٨/١).

(٩) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢) : "وهم" بدون "وهو".

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من (ز).

(١١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٥٠/١)، الطبقات الكبرى: (٣٩٢/٣)، (٨١/٨)، تاريخ الطبري: (١٧٧/٢)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٨٤٠/٢)، الإصابة: (٤٥٦/١).

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ز) : "انتهى والله أعلم"، وفي (أ) : "انتهى والله تعالى". وانظر: عيون الأثر: (٤٣/٢).

وطلّقَ -عليه الصلاة والسلام- حفصةَ تطليقة، ثم ارتجعها، وذلك أن جبريل نزل عليه فقال له: راجع حفصة، فإنها صوّامة قوّامة، وإنها زوجتُك في الجنة. ومن حديث عقبة بن عامر، قال: طلّقَ رسولُ الله ﷺ حفصة، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأُ الله بعمرٍ وابنتهِ بعدها. فنزل جبريلُ على النبي ﷺ من الغد، وقال: إن الله يأمُرُك أن تُراجع حفصةَ رحمةً لعمر.

قولــه: وطلق عليه السلام[1] **حفصة تطليقــة**[2]، إلى[3] آخره[4] لم يذكر أنه عليه السلام[5] طلقــها إلا مرة واحدة[6]، وفي كلام مغلطاي ما نصه: « وطلقها مرة ثم راجعها لأجل عُمر، قيل[7]: وثانية: أمــره الله بذلك »[8] انتهى.

أي أمره الله بردها لا بفراقها[9]، هذا ما ظهر لي وعبارته فيها قصور عــن هــذا المعنى بــل تعطي غيــره.

(وجاء في الحديث أن جبريل[10] نزل عليه فقال: « إن الله يأمرك أن تراجعــها فإنهــا صوامــة قوامــة »[11]) والله أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٣) كلمة "إلى" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز): "إلخ".

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) انظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٤٠)، الطبقات الكبرى: (٨٤/٨)، تهذيب الأسماء واللغــات: (٣٣٨/٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢٨/٢)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٣)، رجــال صحيح البخاري للكلاباذي: (٨٤٠/٢)، فتح الباري: (٢٧٣/٤).

(٧) في نسخة (أ) و (ز): "الصلاة والسلام".

(٨) الإشارة لمغلطاي: (٢٢٧).

(٩) جاء في نسخة (أ): "لا بفارقها".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز): "عليه السلام".

(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب نزل جبريل لفسخ طلاق حفصة: (١٥/٤) من طريق قيس بــن زيد، ومن طريق أنس كلاهما بنحوه، وأخرجه الضياء في المختارة: (٩٥/٧) من طريق أنس، ثم قــال: قــال الطــبراني: « لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يحيى بن أبي بكير تفرد به موسى بن أبي سهل، قال الدارقطني: رواه عبيد بن أســباط ومحمد بن ثواب بن سعيد عن أسباط عن سعيد عن قتادة عن أنس وغيرهما يرويه عن أسباط عن سعيد عن قتادة مرســلاً =

وقد رُوي من طريق عمار بن ياسر أنه طلَّقها ثم راجعها رحمةً لعمر، ثم أراد أنْ يَطلِّقَها ثانيةً، فقال له جبريل: لا تطلِّقْها فإنها صوَّامة قوَّامة... الحديث.

توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلَّى عليها مروانُ بن الحكم أمير المدينة، وحمل سريرَها بعضَ الطريق، ثم حمله أبو هريرة إلى قبرها؛

قولـــه في وفاة حفصة[1]: إنها توفيت سنة خمس وأربعيـــن[2] [3]، إلى أن قال: وقيل: مـــاتت سنة إحدى وأربعيـــن[4] [5].

وهو الصحيح، وكذلك رواه سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة مرسلاً وهو الصواب، فهذه الرواية التي رويناهـــا مـــن رواية سعيد والله أعلم ».

وأخرجه الطبري في تفسيره: (١٣٢/٢٨) عن قتادة مرسلاً وكذا ابن سعد في الطبقـــات: (٨٤/٨-٨٥) عنـــه، وعـــن قيس بن زيد، قال ابن حجر: مرسل، وأخرجه البزار في مسنده: (٢٣٧/٤-٢٣٨) رقم (١٤٠١) عن عمار بـــن ياسـر بنحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٦٥/١٨) عن قيس بن زيد، قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٥/٩): « ورجاله رجـــال الصحيح »، و(١٨٨/٢٣) عن عمار بن ياسر قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٤/٩): « رواه البزار والطبراني وفي إسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ».

وفي الأوسط: (١٣٣/١) رقم (١٥١) عن أنس، قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٥/٩) : « وفيه جماعة لم أعرفهم ».

ولفظ الحديث المذكور لم أقف عليه، ولعل المؤلف خلط بين متني حديثين إذ أن قوله « إن الله يأمرك أن تراجع حفصة » ورد في الحديث الذي يرويه موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: « طلق رسول الله ﷺ حفصة بنـــت عمر فبلغ ذلك عمر فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا، فنزل جبريل من الغد على رســـول الله ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر »، والحديث أخرجه الطبراني في الكبـــير: (١٨٨/٢٣)، وأبو نعيم في الحلية: (٥٠/٢-٥١) بلفظه وآخر بلفظ: « قال لي جبريل: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتـــك في الجنة »، قال في المجمع: (٢٤٤/٩) : « وفيه راوٍ غير معروف » .

وانظر: فتح الباري: (٢٨٦/٩) قال ابن حجر: « وقيس مختلف في صحبته »، عون المعبود: (٢٧٠/٦)، ســـير أعـــلام النبلاء : (٢٢٨/٢)، صفة الصفوة: (٤٠٩/٢)، المراسيل لابن أبي حاتم: (١٣٩)، أسد الغابة: (٦٥/٧).

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) قاله الواقدي كما في الطبقات الكبرى: (٨٦/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢) عن الواقدي، وأخرجه الحاكم في المستدرك: (١٥/٤)، وأخرجه ابن عساكر عن الواقدي في تاريخ دمشق: (٢٠٥/٣)، واختاره الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٢٥١)، وانظر: تفسير القرطبي: (١٦٥/١٤)، أسد الغابة: (٦٧/٧)، الاستيعاب: (٢٧٠/٤)، الإصابة: (٢٧٤/٤)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣٠)، حكاه الذهبي في السير عن الواقدي: (٢٢٩/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٤) قاله ابن أبي خيثمة كما في: رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٨٤٠/٢).
وحكاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات عن أبي معشر: (٣٣٩/٢)، وكذا ابن عبد البر الاستيعاب: (٢٧٠/٤).
وانظر: أسد الغابة: (٦٧/٧)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : (٢٣٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٢٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

....

ولم يزد على هذين القولين، وبقي عليه ما ذكره[1] محمد بن أحمد بن أيــوب[2] توفيــت ســنة [3] سبع وعشرين[4]، ونحوه قال ابن قتيبة في المعارف[5]: قال: « توفيت في خلافة عثمان »[6].

وقيل: سنة[3] سبع وأربعين[7]، وقيل: سنة خمسين[8]. وفي تاريخ دمشق قال: « لا أدري قــول من قال توفيت سنة ثمان وعشرين محفوظاً »[9]، وإذا قلنا سنة إحدى وأربعين ففي أي شــهر لم يعــين المؤلفُ شهــراً.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ماذكر".

(٢) في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢) : "أحمد بن محمد بن أيوب".

وهو (د) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي (أبو جعفر الوراق) صاحب المغازي (حلقوم) (.. -٢٢٨هـ)، صــدوق، كانت فيه غفلة لم يُدفع بحجة - قاله أحمد، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧) رقم (٩١)، التهذيب: (٧٠/١-٧١) رقم (١٢٣).

(٣-٣) من قوله "سبع ... إلى سنة" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٤) ذكره الدولابي عن أحمد بن محمد بن أيوب كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٧٠/٤)، والنووي في تهذيــب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢)، قال ابن حجر في الإصابة: (٢٧٤/٤)، « حكاه أبو بشر الدولابي وهو غلط وكان قائلــه أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج وهو في سنة (٤٥هـ)، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فــلا، والله أعلم » أهـ.

وانظر : أسد الغابة: (٦٧/٧)، تاريخ دمشق: (٢٠٤/٣-٢٠٥).

(٥) وهو كتاب المعارف في التاريخ في ذكر الأنبياء والملوك والعلماء والأيام والأشراف وذوي الأحساب وغيرهم، طبع بعنايــة فستنفلدج غوتنص (١٨٥٠م)، قبل (١٥٤) سنة، وفي القاهرة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وطبعته وزارة الثقافـــة بتحقيــق ثروت عكاشة عام(١٣٥٣هـ/١٩٦٠م)، وطبعته دار الكتب العلمية عام(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، انظر : كشف الظنـــون: (١٧٢٤/٢)، كتاب المعارف: ص(٣).

(٦) المعارف: ص(٨١)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢).

(٧) تاريخ دمشق: (٢٠٥/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢)

(٨) حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي زرعة: (٢٠٥/٣٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢)، الفصول في ســيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣٠).

(٩) تاريخ دمشق: (٢٠٤/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢).

ونزل في قبرها عبدالله وعاصم ابنا عمر، وعبدُالله وحمزة بنو عبدالله بن عمر، وقد بلغت ثلاثًا وستين سنة، وقيل: ماتت سنة إحدى وأربعين، وأوصت إلى عبدالله أخيها بما أوصى إليها عمر، وبصدقةٍ تصدَّقت بها بمال وقفته بالغابة.

* ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، كانت تُدعى أمَّ المساكين؛ لرأفتها بهم،

قال ابن أبي خيثمة[1]: « توفيت في أول ما بويع لمعاوية » وبويع معاوية في جمادى الأولى[2] سنة إحدى وأربعين[3] والله[4] أعلم.

قولـه: ثم زينب[5] بنت خزيمة[6]، إلى أن قال: قيس عيلان[7]؛ تقدم أن عيلان بالعين المهملة[8]، وهل هو قيس بن عيلان[9]، أو قيس[10] عيلان[11] تقدم ما الصحيح[12].

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٤٦٤).

(٢) كلمة "الأولى" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) لم أقف على النص في الجزء المطبوع من تاريخ ابن أبي خيثمة، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٧٠)، أسد الغابة: (٧/٦٧)، الإصابة: (٤/٢٧٣).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) في نسخة (ز) : "زينبت".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٦).

(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/٣١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٤٢).

(٩) الطبقات لخليفة: (٤، ١٠، ٢٤٧)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٦)، تاريخ الطبري: (٢/١٨٨)، تاريخ بغداد: (١/١٥٥، ١٨٥)، (٧/٢٥٢)، تهذيب الكمال: (٤/٥١٧)، فتح الباري: (٢/٥٠٠)، (٧/٤١٨)، (٨/٢٩)، عون المعبود: (٨/٢٤٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "قيس بن".

(١١) انظر: التاريخ الكبير: (٤/٢٣٨، ٦/٩٧)، الثقات: (٢/٣١٨)، رجال مسلم لابن منجويه: (٢/١٢١)، تهذيب الكمال: (١٤/٣٣٣)، طبقات خليفة: (٥٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، شرح الزرقاني: (٣/١٠٧)، تحفة الأحوذي: (١٠/٤٥٢).

(١٢) قال ابن ماكولا في الإكمال: (٧/٣١) « وأما عيلان بالعين المهملة فهو قيس بن عيلان بن مضر، ويقال قيس عيلان، وهو الناس أخو إلياس بن مضر ، وقيل : إنما سمي قيس عيلان بفرس كان له، وقيل: بغلام، وقيل: برجل كان يحضنه، وقيل: بكلب كان له » أهـ، وانظر: (٧/٣٢٦).

كانت عند الطفيل بن الحارث، فطلَّقها، فتزوَّجها أخوه عُبيدة،

وتقدم ما[1] هو عيلان[2]، والله أعلم.

قولــه: كانت عند الطُفيل بن الحارث [3]، انتهى.

هو الطُفيل بن الحارث بن المطلب[4] بن عبد مناف المطلبي، بدري[5] توفي سنة إحدى وثلاثيـن رضي الله[6] عنه[7].

قولــه: فتزوجها أخوه عُبيــدة [8]، إلى آخر كلامه، هو عُبيدة بن الحارث بن المطلــب بــن عبد مناف، بدري استشهد ببدر[9]، وهذا ظاهر معروف، ولكن لا يضر التنبيه عليه.

---

(١) في نسخة (ق) : "وما".

(٢) قال الطبري في تاريخه: (٢/١٨٩)، « وسمي عيلان فيما ذكر لأنه كان يعاتب على جوده فيقال له لتغلبن عليك العيلــة يا عيلان فلزمه هذا الاسم، وقيل بل سمي عيلان بفرس كانت له تدعى عيلان، وقيل سمي بذلك لأنه ولد في جبل يسمـى عيلان، وقيل سمي بذلك لأنه حضنه عبد لمضر يدعــى عيــلان »، وفي اللســان: (١١/٤٩٠)، "العيــلان: الذكـر من الضباع"، وعيلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس ابــن مضر بن نزار قيس بن عيلان وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر لأنه يقــال قيس بن عيلان. وانظر: الصحاح: (٥/١٧٧٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٦).

وانظر: سيرة ابن إسحاق: (٢٤١)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٥، ٢١٨)، المنتخـب مـن كتـاب أزواج النـبي ﷺ: ص(٤١)، تاريخ الطبري: (٢/٨٠)، الثقات: (٢/١٣٩)، الاستيعاب: (٤/٣١٣)، وحكاه عن قتادة، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١١)، الإصابة: (٤/٣١٥).

قال ابن هشام في السيرة: (٤/٣٢٥) « وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث، وهو ابن عمها ».

(٤) في نسخة (أ) و(ز) "عبد المطلب".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البدري".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٧) وشهد أحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٢٨)، الإصابة: (٢/٢٢٤) رقم (٤٢٤٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٦) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١١٥)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٤١)، السيرة النبويــة لابــن هشــام: (٤/٣٢٥)، الاستيعاب: (٤/٣١٣)، عن أبي الحسن الجرجاني، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١١)، الإصابة: (٤/٣١٥، ٣١٦).

(٩) كان أسن من النبي ﷺ بعشر سنين أسلم قبل دخوله ﷺ دار الأرقم، هاجر إلى المدينة، وكانت رايته أول رايــة عقدهــا ←

فقُتل يوم بدر شهيدًا كما سبق، فخلفَ عليها رسول الله ﷺ في شهر رمضان، على رأس أحدٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة، ومكثت عنده ثمانية أشهر، وتُوفيت في آخر شهر ربيع الآخر، على رأس تسعةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة، وصلى عليها رسولُ الله ﷺ، ودفنها بالبقيع، وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها.

ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة، وفي ريحانة خلاف، وقال أبو عمر: كانت قبل النبي ﷺ عند عبدالله بن جحش،

وفي كلام المؤلف أنه استشهد ببدر[1]، وقد تقدم في بدر مبارزته[2] وجرحه ووفاته رضي الله[3] عنه.

قوله: وفي ريحانة خلاف [4]، يعني هل توفيت في حياته أم لا؟ وسيذكره المؤلف لما يجيء ذكرها[5]، وهل هي زوجة أم وطئها بملك اليمين؟[6] والله[7] أعلم.

قوله: وقال أبو عُمر كانت قبل النبي ﷺ عند عبدالله بن جحش [8]، يعني زينب بنت خزيمة[9]، لا ريحانة، وهذا معروف عند أهل الحديث فلا يشبهن عليك وهذا ظاهر[10] والله أعلم.

= رسول الله ﷺ في الإسلام في أول سرية بعثها في ثمانين راكبًا.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٤٤/٢)، الإصابة: (٤٤٩/٢) رقم (٥٣٧٥).

(١) عيون الأثر: (٣٩٤/١، ٤٣٢، ٣٩٦/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "مبارز".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٣٩٦/٢)، وقاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤).

(٥) انظر: عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٦) انظر: عيون الأثر: (٣٩٩/٢-٤٠٠)، وانظر: ما سيأتي ص(٦٨٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى"

(٨) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٩) انظر: الاستيعاب: (٣١٣/٤)، « قال قتل عنها يوم أحد فتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث ولم تلبث عنده إلا يسيرًا شهرين أو ثلاثة وتوفيت في حياته »، وحكاه عن ابن شهاب، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٣١٥/٢).

(١٠) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

حكاه عن ابن شهاب، قال: وقُتل عنها يوم أحد، فتزوَّجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث، ولم تلبثْ عنده إلا يسيراً، شهرين أو ثلاثة.

وحكى عن عليٍّ بن عبد العزيز الجرجاني؛ أنها كانت أختَ ميمونة لأُمها، قال: ولم أر ذلك لغيره.

ولما خطبَها -عليه الصلاة والسلام- جعلتْ أمرَها إليه، فتزوَّجها، وأشهدَ وأصدقَها اثنتي عشرة أوقية ونشًّا،

قولــه: حكاه عن ابن شهــاب[1]، تقدم مراراً[2] أنه الزهري محمـــد بـــن مســـلم شـــيخ الإســـلام[3].

قولــه: وحكى عن علي بن عبدالعزيز الجرجانـــي[4]، [5] تقدم أن الظاهر أنه أبـــو الحســـن علي بن عبدالعزيز الجرجاني [5] النسابة[6]، وتقدم بعض ترجمته (في أولاده الطَّيِّلاَ[7])[8].

وَحَكى مبني للفاعل أي حكى ابن عبدالبر عنه ذلـــك.

قولــه: وأصدقها اثني عشرة أوقية ونشـــا[9].

أما الأوقية فقد تقدم أن هذا اللفظ هو أفصح من وقية[10]، وأن وقية في كلام الفصحـــاء[11]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٤) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤).

(٥-٥) من قوله "تقدم ......إلى الجرجاني" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (ق) : "نسابة".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨).

(٩) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١١٥/٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٤٢)، تـــاريخ الطبري: (٣٣/٣)، وقد جاء ذلك مصرحاً به في حديث عائشة: « أن صداق أزواجه ﷺ كان اثني عشرة أوقية ونشـــاً ». أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه بتعليم قرآن ...الخ: (٢١٥/٩)، وأخرجه أبـــو داود في سننه كتاب النكاح باب الصداق: (٢٣٤/٢-٢٣٥) رقم (٢١٠٥)، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب القسط في الأصدقة: (١١٦/٦) رقم (٣٣٤٧)، وابن ماجه كتاب النكاح باب صداق النساء: (٦٠٧/١) رقم (١٨٨٦)، وأحمد في مسنده: (٩٣/٦)، وانظر: تاريخ دمشق: (٢٠٦/٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٣٤)، وقـــال ابـــن هشـــام في السيرة: (٣٢٧/٤) « وأصدقها (٤٠٠) درهم» .

(١٠) النهاية: (٨٠/١)، شرح النووي على مسلم: (١٤٥/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٥/٣)، فيض القدير: (٥٤٠/٤).

(١١) انظر: النهاية: (٨٠/١)، فتـــح البـــاري: (٣١٠/٣)، وحكـــاه عـــن اللحيـــاني، شـــرح الزرقـــاني: (٩٤/٣، ٩٥)، ‹‹=

وأرادت أن تُعتِقَ جاريةً لها سوداء، فقال لها رسول الله ﷺ: « ألا تفدين بها بني أخيك أو أختك من رعاية الغنم » .

(وأنها أربعون درهماً[1])، وأما النش فهو بفتح النون وتشديد الشين المعجمة فهو نصف أوقية وهو عشرون درهماً[2].

قولــه: أن يعتق[3] جارية لها سوداء [4]، جارية زينب بنت خزيمة هذه لا أعرف اسمها[5].

عون المعبود: (٣٠٧/١٠)، شرح النووي على مسلم: (٥١/٧) .

(١) انظر النهاية: (٨٠/١)، اللسان: (١٢/١٠).

وانظر المراجع السابقة في التعليق السابق، وفي معجم لغة الفقهاء: (٩٧): « الأوقية: معيار للوزن يختلف مقدارها شرعاً باختلاف الموزون، والأوقية من غير الذهب، والفضة أربعون درهماً=١٢٧غراماً، وأوقية الفضة أربعون درهماً=١١٩ غ»، وانظر: المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية: ص(٤٧) .

(٢) النهاية: (٥٥/٥)، اللسان: (٣٥٣/٦)، وأخرج ذلك عبدالرزاق في مصنفه كتاب النكاح باب غلاء الصداق: (١٧٧/٦) رقم (١٠٤٠٨)، عن مجاهد، وفي معجم لغة الفقهاء: (٤٧٩): «النش مقدار نصف أوقية=٢٠درهماً=٥٩,٥غراماً» .

(٣) في جميع النسخ: "يعتق"، وفي (ح) بدون نقط .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤)، والحديث أخرجه ابن سعد في ترجمتها في الطبقات الكبرى: (١١٦/٨)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣١٦/٤): «وهذا خطأ فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث وهي هلالية، وفي الصحيح نحو هذا من حديثها، وقد ذكر ابن سعد نحوه في ترجمة ميمونة من وجه آخر» . وانظر: الطبقات: (١٣٨/٨).

والحديث أخرجه النسائي في الكبرى كتاب فضل العتق: (١٧٩/٣) رقم (٤٩٣٣)، عن عطاء بن يسار عن الهلالية فذكره بنحوه، والطبراني في الكبير: (٤٣٨/٢٣) رقم (١٠٦٢) عنه به، وأما حديث ميمونة الذي أشار إليه ابن حجر في الإصابة، فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج.. الخ: (٢١٧/٥) رقم (٢٥٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى للموضع السابق رقم (٤٩٣٢) كلاهما عن ميمونة ﷺ أنها أعتقت وليدة، وفيه يقول لها الرسول ﷺ: " إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك " .

قلت: «قول ابن حجر فيه نظر، فإن سياق القصتين يشعر بأنهما واقعتين، فقصة زينب لم تعتقها بعد بل استأذنت النبي ﷺ في ذلك، بينما قصة ميمونة لم تخبر النبي ﷺ إلا بعد عتقها، كما أن المعطَى في قصة زينب هي بنت أخيها أو بنت أختها، ومن أشار عليها بهم في قصة ميمونة هم أخوالها، ولا يمتنع أن يكون ذلك حدث لكل واحدة منها وهو ما يشعر به صنيع ابن سعد في الطبقات». والله أعلم، وانظر: شرح الزرقاني: (٣٦٩/٤) .

(٥) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٢١٨/٥) .

*** ثم أم سلمة، واسمها هند بنت أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وكانت قبله عند أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد؛**

قولـه: ثم أم سلمـة[1]، واسمها هنـد[2] [3]، انتهى. ما ذكره المؤلف هو الصحيح في اسمها والمشهور[4].

وقال ابن الأثير: « وقيل: اسمها رملة[5]، قال[6]: وليس بشيء » وقد ذكره المؤلف في آخر الكلام عليها وقال: وليس بشيء[7] انتهى[8].

قولـه: بنت أبي أمية بن المغيرة [9]، انتهى.

اسم أبي أمية أبيها حذيفة[10]، ويقال: سُهيل[11]، ويقال: هشام[12].

(١) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٠٨-٤٠٩)، التقريب: (١٣٧٥) رقم (٨٧٩٢).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٦)، وانظر هذا القول في سيرة ابن إسحاق: (٢٤٢)، الاستيعاب: (٤/٤٢١، ٤٥٤)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ واختاره: (٥٥)، الإصابة: (٤/٤٥٨).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "رضي الله تعالى عنها".

(٤) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢١)، وابن الأثير في الأسد: (٧/٢٨٩)، ونصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله: (٥٥).

(٥) أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، وهو قول ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢١)، وحكاه ابن حجر عن ابن عبد البر في الإصابة: (٤/٤٥٨).

(٦) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٨) في نسخة (أ): "ليس بشيء انتهى"، وفي (ز): "ليس انتهى"، وفي نسخة (ق): "ليس بشيء".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٧).

(١٠) الاستيعاب: (٤/٤٢١)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٥٥)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٣٠)، الإصابة: (٤/٤٥٨)، التهذيب: (١٢/٤٥٥).

وانظر ما تقدم ص(٥١٧).

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٥)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٣٠)، الإصابة: (٤/٤٥٨)، التهذيب: (١٢/٤٥٥).

(١٢) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١).

وهما أوَّلُ من هاجر إلى أرض الحبشة، ولدت له بَرَّة، سمَّاها رسول الله ﷺ زينب، وسلمة وعمر ودرة، شهد أبو سلمة بدرًا وأحدًا، ورُمي بها بسهم في عضده، فمكث شهرًا يداويه، ثم برَا الجرحُ، وبعثهُ رسولُ الله ﷺ في هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مُهاجَره.

قولـــه: وهو[1] أول من هاجر إلى أرض الحبشـــة [2]، [3] تقدم في هجرة الحبشة [3] الاختـــلاف في أول من هاجر إليها، وقد حكى فيه المؤلف[4] ثلاثة أقوال[5]، و لم يحك أنه أبو سلمة[6] وامرأته، فصار في المسألة أربعة أقوال[7]. (وقد تقدمت في أول هجرة الحبشة[8]) والله[9] أعلم.

قولـــه[10]: **ورُمي بها بسهـــم** [11]، رمي مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) في عيون الأثر المطبوع "وهما".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٧)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٤)، طبقات ابـــن ســـعد: (١/٢٠٤)، الاســـتيعاب: (٢/٣٣٨)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٥٦)، سير أعـــلام النبلاء: (١/١٥١)، وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأوائل باب أول ما فعل ومن فعـــل: (١٤/١٠٤) رقـــم (١٧٧٢٣) عن قبيصة بن ذؤيب: «أن أبا سلمة كان ابن عمة رسول الله ﷺ وكان أول من هـــاجر بظعينتـــه إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة».

(٣-٣) جملة "تقدم في هجرة الحبشة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "في".

(٥) وهي: ١-أنه عثمان بن عفان وزوجته رقية، ٢-وقيل إنه حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبده (أخـــو ســـهيل بـــن عمرو)، ٣-وقيل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل. عيون الأثر: (١/٢٠٩). وانظر: الآحـــاد والمثاني: (١/٢٥٠)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني: (٢/٢١٢)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٤)، الـــدرر في اختصار المغازي والسير: (٤٨-٤٩)، فتح الباري: (٧/١٨٨-١٨٩)، الإصابة: (٤/٤٥٩).

(٦) هو عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو سلمة المخزومـــي (.. - ٣هـ)، مـــن الســـابقين الأولين إلى الإسلام، كان أخا النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة، هاجر إلى الحبشة، وأول من هاجر إلى المدينة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٣٨)، الإصابة: (٢/٣٣٥) رقم (٤٧٨٣).

(٧) انظر: تعليق (٥)، وقد ذكر أن أبا سلمة وامرأته أول من هاجر إلى المدينة، انظر تفسير القرطبـــي: (١٩/٢٧٢)، فتـــح الباري: (٧/٢٢٧).

(٨) انظر عيون الأثر: (١/٢٠٩).

(٩) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(١٠) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٩٧)، يريد أبا سلمة، وانظر: المغازي للواقدي: (١/٣٤٠)، الطبقات الكبرى: (٨/٨٧)، كتاب نســـاء الرسول ﷺ: (٥٦)، المغازي للذهبي: (٢٢٩).

وبعث معه مائةً وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار إلى قَطَن، وهو جبل بناحية فَيْد، فغابَ تسعاً وعشرين ليلة، ثم رجع إلى المدينة، فانتقضَ جرحُه، فمات لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع، فاعْتَدَّتْ أمُّ سلمة، وحَلَّتْ لعشرٍ بقين من شوال سنة أربع، فتزوَّجها رسولُ الله ﷺ في ليالٍ بقين من شوال المذكور. وأبو عمر يقول: إنها في جمادى الآخرة، سنة ثلاث، وهو لم يتزوجها إلا بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة بالوفاة، وقال لها: إن شئتِ سبَّعتُ لك وسبَّعتُ لنسائي، وإن شئتِ ثَلَّثْتُ ودرتُ، فقالت: بل ثَلِّث.

وخطبَها -عليه الصلاة والسلام-، فقالت: إني مُسنَّة، وذاتُ أيتام، وشديدةُ الغَيْرة. فقال رسول الله ﷺ: أنا أسنُّ منك، وعيالُك عيالُ الله ورسوله، وأدعو الله لك فيُذهبُ عنك الغَيْرة، فدعا لها فكان ذلك.

توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح. وأمُّها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فِراس، وقد قيل في اسم أم سلمة: رملة، وليس بشيء.

قولـــه: إلى قطـــن، وهو جبل بناحية فيـــد [1]، قطن بفتح القاف والطاء المهملة وبـــالنون[2]، وفيد بفتح الفاء وإسكان المثناة تحت. ثم دال مهملة تقدما في مكانهما[3]. والله[4] أعلم. / [٢٧٦/أ]

قولـــه: في خلافة يزيد بن معاوية[5] سنة ستين على الصحيح [6]، انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وفيد سبق التعريف به ص(٣٥٧).

وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٣٤٠/١-٣٤٣)، مغازي الواقدي: (٣٤٠/١-٣٤٣)، الطبقـــات الكـــبرى: (٥٠/٢، ٨٧/٨)، غزوات الرسول وسراياه لابن سعد: (٥٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٢٢/٤)، المغازي للذهـــبي: (٢٢٩-٢٣٠)، الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٣٨) .

(٢) تقدم ص(٣٥٨).

(٣) انظر ما تقدم ص(٣٥٧).

(٤) في نسخة (ز) : "والله تعالى" .

(٥) (مد) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو خالد (٢٤-٦٤هـ)، ولي الخلافة سنة ستين ومات ولم يكمل الأربعـين، ليس بأهل أن يروى عنه، من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٣) رقم (٧٨٢٩)، التهذيب: (٣٦٠/١١-٣٦١) رقم (٦٩٩) .

(٦) عيون الأثر: (٣٩٨/٢)، وهذا القول قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٢٢/٤)، وابن الأثـــير في الأســـد: (٢٨٩/٧)، وحكاه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٨) عن ابن أبي خثيمة، وكذا ابن حجر في الإصابـــة: (٤٦٠/٤) عن ابن أبي خيثمة .

....

أشار المؤلف إلى خلاف في المسألة، وصحح سنة ستين[١]، وقال غيره: توفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة وصححه[٢].

وقيل: بل صلى[٣] عليها سعيد بن زيد[٤] أحد[٥] العشرة حكاه صاحبُ الكمال[٦][٧] وابن الأثير[٨]، وهو مشكل؛ لأن سعيد بن زيد توفي سنة إحدى وخمسين على الصحيح[٩].

وقيل: سنة ٥٠[١٠]، أو إحدى و٥٠[١١].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "على الصحيح انتهى" .

(٢) اختاره النووي وصححه في تهذيب الأسماء: (٣٦٢/٢)، وقاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٩٦/٨)، وأخرجه من طريق الواقدي عن نافع، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (٤٥٦/١٢)، والإصابة: (٤٥٩/٤-٤٦٠، ٤٢٤).
وانظر: الاستيعاب: (٤٢٢/٤)، أسد الغابة: (٢٨٩/٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٧)، قال ابن حجر: « وأما قول الواقدي إنها توفيت سنة (٥٩) فمردود عليه بما ثبت في صحيح مسلم [٤/١٨] أن الحارث بن عبدالله بن ربيعة وعبدالله بن صفوان دخلا على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكانت ولاية يزيد في أواخر سنة ستين » اهـ.

(٣) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا" .

(٤) (ع) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور (...-٥٠ أو ٥١ أو ٥٢هـ)، أحد العشرة المبشرين، أسلم قديماً وهاجر وشهد أحداً والمشاهد بعدها، غاب عن بدر وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فيها .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٦/٢) رقم (٣٢٦١)، التقريب: (٣٧٨) رقم (٢٣٢٧).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(٦) في نسخة (ق) : "الإكمال" .

(٧) انظر تهذيب الكمال للمزي: (٣١٩/٣٥)، التهذيب: (٤٥٧/١٢). وحكاه النووي عن صاحب الكمال في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢).

(٨) أسد الغابة: (٢٨٩/٧)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٤٢٢/٤)، الإصابة: (٤٦٠/٤) .

(٩) قال ابن حجر في التهذيب: (٤٥٧/١٢): «وحكى ابن عبد البر أنها أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، وهو مشكل؛ لأن سعيداً مات قبلها بمدة، والجواب عنه سهل -إن صح- وهو احتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت مدة بعد ذلك، فمثل هذا يقع كثيراً»، وانظر: الإصابة: (٤٦٠/٤) .

(١٠) انظر الاستيعاب: (٨/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١)، الإصابة: (٤٦/٢) عن الواقدي .

(١١) انظر الاستيعاب: (٨/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١)، الإصابة: (٤٢/٢) .

وقيل: سنة ٥٢[1]، وقال خ[2] في التاريخ الكبير سنة[3] ٥٨[4] ولا يصح؛ لأن سعد بن أبي وقاص[5] شهده[6] ونزل[7] حفرته[8]، وتوفي قبل سنة ٥٨[9]، وفي تاريخ دمشق توفيت أم سلمة في شوال سنة ٥٩[10].

وفي رواية: سنة إحدى وستين حين جاء نعي الحسين بن علي[11]. قال ابن عبدالبر: « هذا هو الصحيح »[12].

فائدة: لم يذكر هنا ما أصدقها، وقد أصدقها ﷺ[13] بحشة وهي الرحى[14] وأشياء منها جفنة وفراش[15].

(١) انظر: الإصابة: (٤٦/٢) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٣) كلمة "سنة" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) التاريخ الكبير: (٤٥٢/٣) .

(٥) تقدمت ترجمته ص(٥٣٣) تعليق (٨) .

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "شهدته" .

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وتولى" .

(٨) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١) .

(٩) حيث أنه توفي سنة (٥٥هـ)، انظر ترجمته ص(٥٣٣) تعليق (٨) .

(١٠) تاريخ دمشق: (٢١٠/٣-٢١١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١) .

(١١) تاريخ دمشق: (٢١١/٣)، وصححه، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢)، وحكاه ابن حجر في التهذيب: (٤٥٧/١٢) عن ابن حبان، ورجحه في الإصابة: (٤٢٤/٤) .

(١٢) لم أقف على هذا القول عند ابن عبد البر بل صحح كونها توفيت سنة (٥٩هـ)، ولعل المؤلف وقع منه سهو في العبارة فقال ابن عبد البر، وهو يريد ابن عساكر إذ أن عبارة "وهذا هو الصحيح" من تمام كلام ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢١١/٣) .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام" .

(١٤) انظر: الصحاح: (٩٨٨/٣)، اللسان: (٢٧٤/٦) .

(١٥) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٢٢/٤) .

*** ثم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة**

قال السهيلي ما لفظه: « وذكر مع الجشة أشياء لا يُعرف قيمتها، منها جفنة وفراش[١].

وفي مسند البزار[٢] ذكر قيمتها[٣]، قال أنس: أصدقها متاعاً قيمته عشرة دراهم[٤].

قال البزار: ويروى أربعون درهماً »[٥] انتهى.

قولـه: ثم زينب بنت جحش بن ريـاب[٦][٧]، اعلم أن[٨] والد زينب كـان اسمه بُـره[٩] فسماه ﷺ[١٠] جحشاً[١١]، وقال: « لو كان مسلماً سميناه اسماً من أسمائنـا »[١٢]،

(١) الروض الأنف: (٤/٢٦٨).

(٢) مختصر مسند البزار: (٢/٥٧٧) رقم (١٠٢٢)، قال البزار: «لا نعلمه عن ثابت عن أنس إلا من طريق الحكم»، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (٨/٢٧٠) رقم (٢٠٢٢)، ورواه أبو يعلى: (٦/١١٤-١١٥) رقم (٣٣٨٥)، والطبراني في الكبير: (٢٣/٢٤٧) رقم (٤٩٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٤/٢٨٢)، وفيه الحكم بن عطية وهو ضعيف.

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "منها جفنة وفراش".

(٤) أورده ابن حجر في التهذيب في ترجمة الحكم بن عطية العيشي: (٢/٤٣٦) رقم (٧٥٨)، ونقل عن الإمام أحمد أنه عندما سمع حديثه هذا أقبل يتعجب وقال: «هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون إنما كانوا يحفظون، ونسبوا إلى الوهم، أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه». قلت: وفي إسناد الحديث الحكم بن عطية قال عنه في التقريب: (٢٦٣) رقم (١٤٦٣): «صدوق له أوهام».

(٥) جاء في هامش مختصر مسند البزار: (٢/٥٧٧) رقم (٤) تمامه (أي الحديث السابق) في (ش) ورأيته في موضع آخر: «تزوجها على متاع ورحى قيمته أربعون درهماً». وإلى هنا انتهى النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٤/٢٦٨).

(٦) في نسخة (ز): "رباب".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وانظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٥٦) رقم (٨٦٩٣) (ع)، الإصابة: (٤/٣١٣-٣١٤) رقم (٤٧٠).

(٨) كلمة (أن) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ز): "وبره".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق): "النبي ﷺ"، وجاء في الاستيعاب: (٤/٣١٤): «ولما أدخلت على رسول الله ﷺ قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة. فسماها زينب»، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣١٣).

(١١) برة بضم الباء قاله ابن ماكولا في الإكمال: (١/٢٠٤)، وقال: «ورد ذلك في حديث رواه مِقسَم عن ابن عباس عن زينب بنت جحش»، وانظر: تبصير المنتبه: (١/٧٤)، وما قاله المؤلف هنا قاله السهيلي في الروض الأنف: (٢/٢١٦).

(١٢) أورده السهيلي في الروض الأنف: (٢/٢١٦)، ولفظه: «لو كان أبوك مسلماً لسميته باسم من أسمائنا أهل البيت، ولكني سميته جحش» ثم قال: «وذكر هذا الحديث مسنداً في كتاب المؤتلف والمختلف أبو الحسن الدارقطني»، وكذا أورده =

ابن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خزيمة، وكان اسمها بَرَّة، فسمَّاها زينب.

وقد تقدم [١] هذا فيما مضى [١].

ورياب [٢] بكسر الراء ثم [٣] مثناة تحت (مخففة [٤]) وفي آخره موحدة مخففة [٥][٦].

قولــه في نسبها: كبيــر [٧]، هو بفتح الكاف وكسر الموحدة [٨]، وقد تقدم [٩].

قولــه فيــه: دُوْدان [١٠]، تقدم أنه بدالين مهملتين، الأولى مضمومة والواو ساكنة [١١].

قولــه: وكان اسمها بَــرّة [١٢]، هو بفتح الموحدة وتشديد الراء المفتوحة [١٣] وهذا ظاهر [١٤].

= القرطبي في تفسير: (١٦٥/١٤) وعزاه للدارقطني، وقال السهيلي في التعريف والإعلام: (١٣٨-١٣٩): « وزينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب، وكان اسم أبيها برة فقالت: يا رسول الله بـدل اسم أبي فإن البرة حقيرة فقال لها النبي ﷺ لو كان أبوك مؤمناً لسميته باسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميته جحشاً والجحش أكبر من البرة» . قلت : لم أقف عليه في المؤتلف والمختلف للدارقطني، ولعله في اللوحـات السـاقطة مـن المخطوط أصل الكتاب .

(١-١) قوله "هذا فيما مضى" ساقط من نسخة (ق) .

(٢) في نسخة (ز) : "رباب" .

(٣) كلمة "ثم" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) في نسخة (ز) : "محقق" .

(٥) كلمة "مخففة" ساقطة من نسخة (ز)، وجاء في (ح) : "مخففة موحدة" .

(٦) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(٧) عيون الأثر: (٣٩٨/٢) .

(٨) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(٩) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٩٨/٢) .

(١١) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٨/٢)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٤/٤): «ولما أدخلت على رسـول الله ﷺ قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة، فسماها زينب»، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٣١٣/٤). وانظر أسد الغابة: (١٢٦/٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٧) .

(١٣) انظر الإكمال: (٢٥٣/١) .

(١٤) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

أمُّها أميمة عمة رسول الله ﷺ، كانت قبله عند زيد بن حارثة مولاه، ثم طلَّقَها، فلما حلَّت، زوَّجَه الله إياها من السماء سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس.

قولــه: أمها أميمة عمة رسول الله ﷺ[1]، تقدم ما فيها في ذكر أعمامه وعماته[2][3].

قولــه: فلما حلّت زوجها[4] الله إياها من السماء[5]، قال السهيلي ما لفظه: « وذكر زينب بنت جحش رضي الله[6] عنها وأن أخاها أبا أحمدَ هو الذي[7] أنكحها من النبي ﷺ، وهذا خلاف ما ثبت في الصحيح أنها كانت تفخر على صواحبها، وتقول: « زوجكن أهلوكن[8] من رسول الله ﷺ، وزوجني ربُّ العالمين من فوق سبع سماوات »[9].

وفي حديث آخر: « أنه لما نزلت ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾[10] قام رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن »[11][12] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٥).

(٢) انظر ما تقدم ص(٥٠٤).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلّى الله عليه وسلم".

(٤) في نسخة (ق): "زوجه" وهو الصواب.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهذا القول في كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: (٦٥).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٧) كلمة "الذي" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "أهلكن".

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، قال أبو العالية: «استوى إلى السماء...»: (١٣/٤٠٣-٤٠٤) رقم (٧٤٢٠) عن أنس بنحوه، والترمذي في جامعه أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة الأحزاب: (٥/٣٥٤) رقم (٣٢١٣) عنه بنحوه، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها: (٦/٧٩) رقم (٣٢٥١، ٣٢٥٢) عنه مختصراً، وكذا الإمام أحمد في مسنده: (٣/٢٢٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٤/٣٩، ٤٢) رقم (١٠٧، ١١٤) عنه بنحوه.

وانظر: تفسير القرطبي: (١٤/١٩٣)، تفسير ابن كثير: (٣/٤٩٢).

(١٠) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب:٣٧].

(١١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب: (٩/٢٢٧-٢٢٩)، عن أنس مطولاً، وأبو عوانة في مسنده: (٣/٥٣-٥٤) رقم (٤١٧١) عنه، مطولاً، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: (٦/٤٣٣) رقم (١١٤١٠) عن أنس مطولاً، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما أبيح له بتزويج الله وإذا =

وهي يومئذ بنتُ خمس وثلاثين سنة، وأولَم عليها، وأطعمَ المسلمين خبزًا ولحمًا، وفيها نـزل الحجابُ، وهي الـتي قـال الله في حقـها: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب:٣٧].

وهذا الصواب الذي لا يجوز غيره، ويمكن تأويل تزويج أخيها إياها مع الحديث[1] والله أعلم.

قولــه: وفيها نزَل الحجابُ [2]، هذا هو الصحيح، وقد رأيتُ في معجم الطـــبراني الصغـير في الأباء[3] ما لفظه: « حدثنا[4] إبراهيم بن بندار الأصبهاني[5] ثنـا محمـد بـن أبي عُمـر العَـدَني[6] ثنـا سفيـان بـن عيينــة[7] عن مسعــــــــــــــــــــر[8]

= جاز ذلك جاز أن يعقد على امرأة بغير استئمارها: (٧/٥٦-٥٧) عنه مطولاً، وابـن سـعد في الطبقـات الكـبرى: (١٠٦/٨) عنه مطولاً، وانظر تفسير القرطبي: (٢٦/٥، ١٩٣/١٤)، فتح الباري: (٥٢٤/٨)، تحفة الأحوذي: (٥٠/٩).

(١٢) الروض الأنف: (٢٦٨/٤) .

(١) لم أقف على تأويل لذلك .

(٢) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء وهـو رب العـرش العظيم: (٤٠٤/١٣) رقم (٧٤٢١) عن أنس، والنسائي في السنن الكبرى كتـاب عشـرة النسـاء: (٢٨٧/٣) رقـم (٥٤٠٠، ٥٤٠١)، (٢٩١/٥) رقم (٨٩١٨) عنه، وكذا: (٤٣٣/٦) رقم (١١٤١١)، والبيهقي في السـنن الكـبرى كتاب النكاح الباب السابق: (٥٧/٧)، والطبراني في المعجم الكبير: (٤٩/٢٤) رقم (١٢٩)، وانظـر أسـباب النـزول للواحدي: (٢٦٩-٢٧١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦) .

(٣) قلت لعله يقصد "الألف باء". وانظر: المعجم الصغير للطبراني: (٨٣/١-٨٤)، الروض الداني : (١٤٩/١) رقم (٢٢٧).

(٤) في نسخة (ق) : "ثنا" .

(٥) هو إبراهيم بن بندار بن عبدالقطاني الأصبهاني (...-٢٩٦هـ) يروي عن ابن أبي عمر، ذكره أبو نعيم في أخبار أصـبهان ولم يتكلم فيه من تلاميذه الطبراني وأبو حامد العساف.

انظر ترجمته في: أخبار أصبهان: (١٨٨/١)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ): ص(٩٣) .

(٦) (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، (...-٢٤٣هـ) نزيل مكة، صدوق، صنف المسند -وكان لازم ابن عيينة- لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٧) رقم (٦٤٣١)، التهذيب: (٥١٨/٩-٥٢٠) رقم (٨٤٧) .

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٦٨) .

(٨) (ع) مسعر بن كدام -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- ابن ظهير الهـلالي أبـو سـلمة الكـوفي (.. - ١٥٣ أو ١٥٥هـ) ثقة ثبت فاضل من السابعـــة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٦) رقم (٦٦٤٩)، التهذيب: (١١٣/١٠-١١٥) رقم (٢٠٩) .

....

عن موسى بن أبي كثير[١] عن مجاهد[٢] عن عائشة رضي الله[٣] عنها قالت: « كنت آكل مع النبي ﷺ، حيساً[٤] في قعب[٥] فمر[٦] عمر رضي الله[٧] عنه فدعا(ه)[٨] فأكل فأصابت[٩] أصبعه أصبعي فقال: حس[١٠] أوّه أوّه[١١]، لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب ». لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة »[١٢] انتهى.

وظاهر هذا أن هذا هو السبب لا مبتنى[١٣] النبي ﷺ بزينب، وهذا الحديث في النسائي الكبير في

---

(١) (بخ س) موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو الصبّاح، ويقال له: موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضاً صدوق رمي بالإرجاء، لم يصب من ضعفه، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٤-٩٨٥) رقم (٧٠٥٣)، التهذيب: (١٠/٣٦٧-٣٦٨) رقم (٦٥١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٤٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٤) الحيس: هو الطعام المتخذ من (التمر والإقط والسمن)، وقد يجعل عوض عن الإقط الدقيق أو الفتيت. انظر النهاية: (١/٤٦٧)، اللسان: (٦/٦١) .

(٥) في نسخة (ز) : "نعب" .

(٦) بياض في نسخة (ز) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٨) ساقطة من نسخة (ص) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فأصبت" .

(١٠) في نسخة (ق) : "حسن"، وحس: بكسر سين وتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجرة والضربة ونحوهما . انظر النهاية: (١/٣٨٥)، اللسان: (٦/٥١) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "أوله أوله" .

(١٢) وكذا أخرجه في المعجم الأوسط: (٣/٤٥٢-٤٥٣) رقم (٢٩٧١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٧/٩٣): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة»، ورواه ابن أبي حاتم بالإسناد نفسه كما في تفسير ابن كثير: (٣/٥٠٥)، والطبري في تفسير: (٢٢/٣٩)، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: (١/١٨٨)، قلت: ويشهد له حديث عمر في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة...الخ : (١/٥٠٤) رقم (٤٠٢)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر: (١٥/١٦٦-١٦٧): « وافقت ربي في ثلاث ... الحديث » .

(١٣) في نسخة (ق) : "تبنى" .

ولما تزوجها تكلَّمَ في ذلك المنافقون، وقالوا: حرَّم محمد نساء الولد وقد تزوَّج امرأة ابنه، فأنزلَ الله ﷺ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٠]. وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب:٥] فدُعي زيد بن حارثة، وكان يُدعى زيدَ بن محمد، وكانت تفخرُ على نسائه -عليه الصلاة والسلام- تقول: إن آباءكن أنكحوكنَّ، وإن الله تعالى أنكحني إياه من فوق سبع سماوات.

التفسير[1]، رواه س[2] عن زكريا بن يحيى[3] عن ابن أبي عمر[4] به، وقد ذكر بعض مشايخي[5] أسباباً في نزول آية الحجاب، ثم قال: « والجمعُ بين هذه الأقوال والله أعلم أن بعض الرواة ضم قصة إلى أخرى، ونزلت الآية عند المجموع » انتهى[6]. والله أعلم.

قوله: فدُعي زيد بن حارثة[7]، دعي مبني لما لم يسم فاعله، وزيد بن منصوبان[8]، زيد على أنه مفعول ثان، وابن تابع له، وهذا ظاهر[9].

---

(١) السنن الكبرى: (٦/٤٣٥) رقم (١١٤١٩)، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال: (٢٩/١٣٨) .

(٢) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) (س) زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي -بكسر السين المهملة وسكون الجيم بعدها زاي- أبو عبدالرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة (١٩٥-٢٨٩هـ) ثقة حافظ من الثانية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: ٣٣٩ رقم (٢٠٣٩)، التهذيب: (٣/٣٣٤)رقم (٦٢٢) .

(٤) هو محمد بن أبي عمر العدني تقدم ص(٦٧٠) تعليق (٦) .

(٥) هو ابن الملقن والله أعلم .

(٦) قال ابن حجر في فتح الباري: (٨/٥٣١): « ويمكن الجمع بأن ذلك -أي قصة عمر وعائشة- وقعت قبل قصة زينب، فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب لهذا السبب، ولا مانع من تعدد الأسباب، وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه، فقال للرجل: لعلك آذيت النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل، فقال له عمر: يا رسول الله لو اتخذت حجاباً؛ فإن نساءك لسن كسائر النساء، وذلك أطهر لقلوبهن، فنزلت آية الحجاب» .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وانظر: السمط الثمين: (١٢٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦) .

(٨) في نسخة (أ) : "زيد منصوبان"، وفي (ز) : "زيد منصوب بأن" .

(٩) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق) .

وغضبَ عليها رسول الله ﷺ لقولها لصفية بنت حيي: تلك اليهودية، فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ثم أتاها وكانت كثيرة الصدقة والإيثار، وهي أوّلُ نسائه لُحوقًا به، توفيت سنة عشرين، أو إحدى وعشرين.

قولــه: ذا الحجــة [١]، تقدم أنها بفتح الحاء وكسرها[٢].

قولــه: توفيت (سنة) عشرين[٣] أو إحدى وعشرين[٤] [٥]، انتهى.

اعلم أنه أجمع أهل السير أنها أول نساء رسول الله ﷺ موتاً بعده[٦].

وأما ما في صحيح البخاري في الزكاة في الباب الذي قبل صدقة العلانية[٧]، وهو بغير ترجمـة[٨] بسنده إلى مسروق[٩] عن عائشة[١٠]: « أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ أينا أسرعُ بك لحوقــاً؟

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٨) .

(٢) انظر ما تقدم ص(٢٠١) .

(٣) قاله الواقدي في مغازيه: (٢/٦٩٩)، وانظر الطبقات الكبرى: (٨/١١٣، ١١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٢٢)، الاستيعاب: (٤/٣١٧)، أسد الغابة: (٧/١٢٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦)، السمط الثمين: ص(١٢٩)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٢)، فتح الباري: (٣/٢١٢)، الإصابة: (٤/٣١٤) عن الواقدي، كتاب أزواج النبي ﷺ وزاه إلى الطبراني: (١٩٠)، وقد جاء هذا في الحديث الذي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٤/٣٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٢٤٨)، ورجاله ثقات، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب كانت زينب أول لحوقاً بالنبي ﷺ: (٤/٢٥)، وسكت عنه الحاكم والذهبي .

(٤) الاستيعاب: (٤/٣١٧)، السمط الثمين: ص(١٢٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٧) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٦) انظر الطبقات الكبرى: (٨/١١٠)، المعارف لابن قتيبة: (٨١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٢٢-٣٢٢٣)، الاستيعاب: (٤/٣٥)، أسد الغابة: (٧/١٢٦-١٢٧)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٦)، فتح الباري: (٣/٢٨٧)، الإصابة: (٤/٣١٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٨٩، ١٩٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦)، وقد جاء التصريح بذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب فضل صدقة الشحيح الصحيح: (٣/٢٨٦) رقم (١٤٢٠)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضل أم المؤمنين زينب ﵂: (١٦/٨)، عن عائشة واللفظ لمسلم: « أن رسول الله ﷺ قال: أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » وفيه « وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق » .

(٧) صحيح البخاري كتاب الزكاة باب : (٣/٢٨٥-٢٨٦) رقم (١٤٢٠)، « وفيه لحوقاً بك، يذرعونها أنها كانت، الصدقة، تحب الصدقة والمعروف » .

(٨) قلت وهو عقب باب (فضل صدقة الشحيح الصحيح) .

(٩) سبقت ترجمته ص(٦٤٤) .

(١٠) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

....

قال: أطولكن يداً، فأخذوا[١] قصبة يَذْرعونها[٢]، فكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا بعد أنما كان طـــول يدها بالصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة »[٣]، والمعروف أن أسرعهن لحاقــاً[٤] بــه ﷺ[٥] زينب هذه[٦] [٧] بنت جحش كما ذكرت لك إجماع[٨] أهل السير على ذلك، وبقيت سودة إلى سنة أربع وخمسين[٩] في شوال، وقد رواه مسلم[١٠] على الصواب من حديث طلحة بن طلحة[١١] عـــن عائشة[١٢] بنت طلحة[١٣] عن عائشة خالتها، وذكرت أنها زينب بنت جحش، وسبب طول يدها أنهـــا كانت تعمل وتتصدق[١٤].

---

(١) في نسخة (ح) و(ص) : "فأخذوا" وكأن فوقها حرف (ذ)، وفي نســـخة (ز) : "فـــأخذ"، وفي نســـخة (أ) و(ق) : "فأخذوا" .

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "يدرعونها" بالدال المهملة، وفي نسخة (ق) : "يذرعونها" بالذال المعجمـــة. وهـــو الصواب كما في صحيح البخاري، ومعناها: يمدون أذرعتهن بالذال والدال، قال ابن الأثير في النهايـــة: (١٥٨/٢) «اذَّرع ذراعيه اذِّراعاً وقال: وزنه افْتَعَل من ذَرَع أي مد ذراعيه، ويجوز اذَّرع واذَّرع»، وفي اللسان بالذال فقط: (٩٤/٨).

(٣) انظر ص(٦٧٣) تعليق (٧) و(٨) .

(٤) في نسخة(أ) و(ز) : "لحوقاً"، وفي نسخة (ق) : "الحاقاً" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٦) كلمة "هذه" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) جاء قبلها في نسخة (ق) : "زينب" .

(٨) في نسخة (ز) : "بإجماع" .

(٩) فتح الباري: (٢٦٨/٣)، وانظر ترجمة سودة ص(٦٣١) .

(١٠) انظر تخريجه ص(٦٧٣) تعليق (٦) .

(١١) (م ٤) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة (٦١-١٤٨هـ) صدوق يخطئ، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٦٥) رقم (٣٠٥٣)، التهذيب: (٢٧/٥-٢٨) رقم (٤٥) .

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها"، وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها" .

(١٣) (ع) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، أم عمران، كانت فائقة الجمال، وهي ثقة من الثالثة، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

انظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٦٤) رقم (٨٧٣٥)، التهذيب: (٤٣٦/١٢-٤٣٧) رقم (٢٨٤٤) .

(١٤) انظر السمط الثمين: ص(١٢٨)، شرح ابن بطال على صحيح البخاري: (٤١٨/٣-٤١٩) .

قال ابن بطال: « سقط من الحديث ذكر زينب، لا خلاف بين أهل السير، والأثر أن زينب أول من مات من (زوجاته)[١] [٢].

قال عبدالرحمن بن أبزى[٣]: « صليت مع عمر رضي الله[٤] عنه على زينب بنت جحش أم المؤمنين » »[٥] انتهى.

قال بعض مشايخنا[٦]: « فهو إذن غلط من بعض الرواة والعجبُ أن البخاري لم ينبه عليه، ولا من بعده، حتى أن بعضهم فسره بأن لحوق سودة من أعلام النبوة، ويجوز أن يكون خطابه لمن كان حاضراً عنده إذ ذاك من الزوجات وأن سودة وعائشة[٧] كانتا ثم[٨] دون زينب »[٩] انتهى.

---

(١) وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٢٨٦/٣) .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلّى الله عليه وسلم"،وفي نسخة (ح) كتبت "أزواجه" ثم ضرب عليها وصححت "زوجاته"، وفي شرح ابن بطال "أزواج النبي ﷺ".

(٣) (ع) عبدالرحمن بن أبْزَي -بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي، مقصور- الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلي .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٨٨/٢-٣٨٩) رقم (٥٠٧٥)، التقريب: (٥٦٩) رقم (٣٨١٨).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٥) شرح ابن بطال: (٤١٨/٣) بتصرف من المؤلف وبعده «وكانت أول نساء رسول الله ﷺ توفيت بعده» . والحديث بلفظه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب التاريخ باب الكنى، وكتاب الأوائل باب أول من فعل: (٩١/١٣) رقم (١٥٧٩٦) و(٧٥/١٤) رقم (١٧٦١٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الجنائز باب التكبير على الجنازة: (٤٨٠/٣) رقم (٦٣٩٧) عنه بنحوه مختصراً، وابن سعد في الطبقات عنه : (١١١/٨-١١٢)، وأخرجه البزار كما في مختصر زوائد البزار: (٣٥٧/٢) رقم (٢٠٠٧)، قال البزار: «قد روي مرفوعاً من وجوه وأجل من رفعه عمر، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل عن الشعبي مرسلاً، وأسنده شعبة فقال: عن ابن أبزى، ولا نعلم حدث به عنه إلا وهب». قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤٨/٩) « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير: (٧٣/١-٧٤)، والبيهقي في سننه كتاب الجنائز باب الميت يدخله قبره الرجال ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحماً: (٥٣/٤) عنه بنحوه مطولاً.

(٦) لعله ابن الملقن، وعزاه ابن حجر في الفتح: (٢٨٧/٣) إلى مغلطاي، والقائل في الحقيقة هو ابن الجوزي كما صرح بذلك ابن حجر في الفتح: (٢٨٧/٣)، ثم قال: « وتلقى مغلطاي كلام ابن الجوزي فجزم به ولم ينسبه له... ».

وانظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي : (٣٧٢/٤)، قلت: وقول مغلطاي لعله في الجزء المفقود من كتابه التلويح في شرح الجامع الصحيح، والله أعلم .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(٨) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) .

(٩) وانظر: نهاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٢٦٨-٢٧٢)، وانظر: فتح الباري: (٢٨٦/٣-٢٨٨)، شرح السيوطي: (٦٧/٥-٦٨) .

وكانت عائشة تقول: هي التي تُساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ

وقد ذاكرت[1] في ذلك شيخنا الحافظ العراقي فأجاب عنه بجواب بحضوري منه الآن: « أن الشارع خاطبهن بأن أسرع نسائه به[2] لحوقاً أطولهن يداً، فهن فهمن الظاهر فذرعن أيديهن، فلما تُوفيت زينب[3] علموا أنه ﷺ[4] لم يُرد ما فهموا، وهو الجارحة.

وقولها: « فعلمنا بعدُ » أي بعد أن ماتت زينب « أنما طول يدها (أي يد زينب) بالصدقة؛ لكثرة صدقتها[5] من عمل يديها[6] »، فأعادت الضمير على مستقر في النفس لمعرفة السامع أن زينب أول الزوجات لحوقاً به[7] »[8]، أو ما هذا معناه، وهو حسن، والله[9] أعلم.

قوله: وكانت عائشة[10] تقول: هي التي كانت تساميني[11][12] في المنزلة عند رسول الله ﷺ[13][14].

(١) في نسخة (ز): "ذكرت".

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلّى الله عليه وسلم".

(٣) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(٤) في نسخة (أ) و(ز)"الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ز): "صدقها".

(٦) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يدها".

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلّى الله عليه وسلم".

(٨) ذكر نحوه ابن حجر في الفتح: (٣/٢٨٧-٢٨٨) عن ابن رشيد، وعن الزين بن المنير، وانظر شرح ابن بطال: (٣/٤١٩)، قلت: وكتاب ابن رشيد والزين بن المنير كلاهما مفقود.

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنها".

(١١) في نسخة (أ): "تساويني"، وفي (ز): "تسامني".

(١٢) تساميني: أي تعاليني وتفاخرني، وهو مفاعلة من السمو، أي تطاولني في الحظوة عنده. النهاية: (٢/٤٠٥)، اللسان: (١٤/٣٩٧).

(١٣) هذا جزء من الحديث الطويل في قصة الإفك وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضاً: (٥/٢٦٩-٢٧٢) رقم (٢٦٦١)، (٨/٤٥٢-٤٥٥) رقم (٤٧٥٠)، ومسلم كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف: (١٧/١٠٢-١١٣)، وأحمد في مسنده: (٦/١٩٤-١٩٦)، كما أخرجه مسلم ضمن حديث طويل في قصة نسائه عندما كلمنه في عائشة وإهداء الناس له كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ﷺ: (١٥/٢٠٥-٢٠٧)، وكذا النسائي في سننه كتاب عشرة النساء باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض: (٧/٦٤-٦٧) رقم (٣٩٤٤)، (٣٩٤٦)، وأحمد في مسنده: (٦/١٥٠) وانظر السمط الثمين: ص(١٢٧-١٢٨).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

وما رأيت امرأة قطُّ خيرًا في الدين من زينب، وأتقى الله، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة. وقال -عليه الصلاة والسلام- لعمر بن الخطاب في حقها: إنها لأوَّاهة. قال رجل: أي رسولَ الله وما الأواه ؟ قال: الخاشع المتضرع، و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥].

* ثم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار

اعلم أن الخلاف بين خديجة وعائشة[1] معروف[2]، وقد ذكرت فيه تفصيلاً لابن تيمية أبي العباس في تعليقي على البخاري[3] وهو حسن.

والذي يظهر أن الأفضل بعدهما زينب هذه[4] والله[5] أعلم. / [٢٧٦/ب]

قولـه: ثم جويرية بنت الحارث[6] بن أبي ضرار[7] [8]، تقدم الكلام على أبيها، وأنه أسلم وصحب مطولاً.

وسيأتي في كلام المؤلف قريباً أن له صحبة[9].

---

(١) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنهن" .

(٢) أي أيهما أفضل .

(٣) تهذيب أسماء اللغات للنووي: (٤٢/١)، جاء في مجموع الفتاوى: (٣٩٣/٤-٣٩٤)، «سئل شيخ الإسلام ﷺ عن خديجة وعائشة أمّي المؤمنين أيهما أفضل؟ فأجاب: بأن سبق خديجة وتأثيرها في أول الإسلام ونصرها وقيامها في الدين لم تشركهافيه عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين، وتأثير عائشة في آخر الإسلام وحمل الدين وتبليغه إلى الأمة، وإدراكها من العلم ما لم تشركها فيه خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها»، وانظر: بدائع الفوائد: (١٦٢/٣-١٦٣) .

(٤) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٦) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٧) هو الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق أبو مالك الخزاعي ثم المصطلقي، جاء في فداء ابنته فأسلم وأسلم معه ابنان له وناس من قومه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٩/١)، الإصابة: (٢٨١/١) رقم (١٤٢٧) .

(٨) عيون الأثر: (٣٩٨/٢) .

(٩) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) في قوله: «ولأبيها الحارث بن أبي ضرار صحبة» .

ابن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المُصْطلِق بن سعيد بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء، سباها يومَ المريسيع في غزوة بني المُصْطلِق.

قوله في نسبها: **حَبيب** (1)، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة(2).

قوله في نسبها: **عايذ** (3)، هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة(4)، كذا رأيته مقيداً(5) في الاستيعاب بخط ابن الأمين بالقلم.

قوله: **مُزيقياء** (6)، تقدم ضبطه(7) في نسب الأنصار في بدء إسلام الأنصار.

قوله: **عامر ماء السماء** (8)، تقدم أن عامراً لقبه ماء السماء(9) في بدء إسلام الأنصار.

قوله: **يوم المريسيع** (10)، تقدم ضبطه وأنه ماء(11).

---

(1) عيون الأثر: (٣٩٨/٢).

(2) انظر: الإكمال: (٢٩٤/٢)، قال "أما حبيب بفتح المهملة فجماعة"، المشتبه: ص(٢١٤) .

(3) عيون الأثر: (٣٩٨/٢).

(4) انظر الإكمال: (٥/٦) «وليس فيه عائذ بن مالك هذا»، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٩٧)، المشتبه للذهبي: (٤٢٧)، وانظر ما تقدم ص(٥٠٣) .

(5) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "مقدماً" .

(6) عيون الأثر: (٣٩٨/٢) .

(7) وهو بمضمومة وفتح زاي وسكون مثناة تحت وكسر قاف وفتح تحتانية أخرى ومد وهمزة، الاشتقاق لابن دريد: (٤٣٥)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٢٩)، وفي سبب تسميته بذلك قال ابن دريد: «كان يمزق عنه كل يوم حلة لئلا يلبسها أحد بعده»، وانظر نهاية الأرب: (٣٢٣)، قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٩): « وقيل لابنه -أي ابن عامر ماء السماء- عمرو مزيقياء؛ لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما غيره» .

(8) عيون الأثر: (٣٩٨/٢).

(9) قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٩): « وسمي عامر ماء السماء لأنه كان إذا قحط القطر، احتى فأقام ماله مقام القطر، فسمي ماء السماء إذ أقام ماله مقامه »، وفرق بينه وبين ماء السماء أم المنذر بن المنذر ابن امرئ القيس التي سميت بذلك لجمالها وحسنها.

(10) عيون الأثر: (٣٩٨/٢)، وهو غزوة بني المصطلق، انظر خبر الغزوة في: الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٨٨-١٩١)، المغازي لموسى بن عقبة: ص(٢٢٩-٢٣٣)، المغازي للواقدي: (٤٠٤/١-٤١٣)، المغازي للذهبي: ص(٢٥٨-٢٦٨) .

(11) قال البلادي: «جزع من وادي حورة أحد روافد ستارة، وستارة وقديد واد واحد، وهو داخل عن الساحل، فبينه وبين سيف البحر قرابة (٨٠) كيلاً بين جبال تهامة، وأهله اليوم سليم، ولا ذكر لخزاعة في هذه النواحي».

وانظر: معجم البلدان: (١١٨/٥)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٩٠-٢٩١).

وقد تقدم ذكرها، وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، كاتبها على تسع أواقي،

وقال الصغاني: « ماء بناحية قديد بين[1] الحرمين »[2] انتهى.

قولــه: وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس[3] [4].

قال السهيلي -لما ذكر جويرية بنت الحارث- : « ووقوعها في السبي لثابت[5] بن قيس بن الشماس أو لابن عم[6] له »[7] انتهى.

قولــه: كاتبها على تسع أواقـي [8]، تقدم أن الأوقية بالهمزة (وتشديد اليـاء وأن جمعها يجوز فيه التشديد والتخفيف[9] كما في نظائرها[10])، وقد جاءت بغير (الهمز) في صحيح البخاري[11]،

---

(١) في نسخة (ق) : "من" .

(٢) التكملة والذيل والصلة: (٤/٤٦٠) : "رسع" .

(٣) (خ د سي) ثابت بن قيس بن شماس -كمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة- أنصاري، خزرجي أبو محمد (...-١٢هـ) خطيب الأنصار من كبار الصحابة بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد باليمامة فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد، انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٩٥-١٩٦) رقم (٩٠٤)، التقريب: (١٨٦) رقم (٨٣٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٨-٣٩٩)، وانظر هذا القول في: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٢٤)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٦)، تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٤)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٨٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٢٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٣٥٠)، الإصابة: (٤/٢٦٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٨) .

(٥) في نسخة (ز) : "فثابت" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عمر" .

(٧) الروض الأنف: (٤/١٨) وعبارته «فصل: وذكر جويرية... الخ»، وهذا قول ابن إسحاق كما في سيرته: (ص٢٤٥)، وحكاه عنه ابن هشام في السيرة النبوية: (٣/٣٣٩)، والواقدي في مغازيه: (١/٤١١)، وانظر الاستيعاب: (/٢٥٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٠)، أسد الغابة: (٧/٥٦)، السمط الثمين: ص(١٣٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦١)، الإصابة: (٤/٢٥٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر هذا القول في مغازي الواقدي: (١/٤١١)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٦)، المستدرك للحاكم: (٤/٢٦)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦١)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨) .

(٩) انظر فتح الباري: (٣/٣١٠)، شرح النووي على مسلم: (٧/٥١) .

(١٠) وهو كل ما كان من هذا النوع واحده مشدداً جاز في جمعه التشديد والتخفيف مثل السرية والسراري، والحتية والعلية والأثفية، انظر إصلاح المنطق لابن السكيت: ص(١٧١) .

(١١) صحيح البخاري كتاب الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز : (٥/٣١٤) رقم (٢٧١٨) في حديث بيع جمل جابر وفيه يقول النبي ﷺ لجابر: « بعنيه بوقية »، وانظر: (٥/٣١٦).

فأدَّى -عليه الصلاة والسلام- عنها كتابتها، وتزوَّجها، وقال الشعبيُّ: كانت جُويرية من ملك اليمين، فأعتقها -عليه الصلاة والسلام-، وتزوَّجها، وقال الحسن: مَنَّ رسولُ الله ﷺ على جُويرية، وتزوَّجها. وقيل: جاء أبوها فافتداها، ثم أنكحها رسول الله ﷺ بعد ذلك. وكان اسمها بَرَّة، فحوَّله رسولُ الله ﷺ وسمَّاها جُويرية.

وتقدم أنها زنة أربعين درهمًا[1].

قولــه: وقال الشعبــي [2]، هو الإمام أحد الأعلام عامر بن شراحيل مشهور الترجمة[3].

قولــه: وقال الحســن [4]، هو ابن أبي الحسن البصري واســم أبي الحســن يســار أحــد الأعــلام[5].

قولــه: وكان اسمها برة فحوله رسولُ الله ﷺ وسماها جويرية[6] [7]، عزا[8] المؤلف هــذا في المريسيع لأبي عُمر[9] ولا حاجة لعزوه إليه؛ فهو في م[10] كما قدمته في المريسيع.

---

(١) انظر ما تقدم ص(٦٦٠-٦٦١) .

(٢) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٤٥) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٥) (ع) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهملة- الأنصاري مولاهم (٢٢-١١٠هـ) ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات وقد قارب التسعين» .

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٣٦) رقم (١٢٣٧)، التهذيب: (٢٦٣/٢-٢٧٠) رقم (٤٨٨) .

(٦) في نسخة (ز) : "جريرية" .

(٧) عيون الأثر: (٣٩٩/٢)، وانظر هذا القول في الطبقات الكبرى: (١١٨/٨)، مغازي الواقدي: (٤١٢/١)، المستدرك: (٢٧/٤)، الاستيعاب: (٢٦٠/٤-٢٦١)، أسد الغابة: (٥٧/٧)، السمط الثمين: ص(١٣٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٠/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٢)، الإصابة: (٢٦٥/٤، ٢٦٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٨) .

(٨) في نسخة (ح) : "عزى" ، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عن" .

(٩) الاستيعاب: (٢٦٠/٤-٢٦١) .

(١٠) صحيح مسلم كتاب الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن: (١١٩/١٤)، عن ابن عباس .

وكانت قبلَ رسول الله ﷺ عند مُسافع بن صفوان المُصْطَلِقي.

وكانت جميلةً، قال: عائشة: كانت جُويرية عليها مَلاحةٌ وحلاوةٌ، لا يكاد يراها أحدٌ إلا وقعت بنفسه. وعندما تزوَّجَها -عليه الصلاة والسلام-، قال الناس: صهرُ رسول الله ﷺ، فأرسلوا ما بأيديهم من سبايا بني المُصْطَلِق. قالت عائشة: فلا نعلم امرأةً كانت أكثرَ بركةً على قومها منها.

قولـــه: عند مسافع بن صفوان المصطلقـــي[1] [2]، هذا لا أعلم له إسلاماً، والظاهر هلاكـــه على دين قومـــه[3].

قولـــه: صهر رسول الله ﷺ [4]، يجوز فيه الرفع والنصب.

أما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هؤلاء صهر، أم هم[5] صهر، والنصب على (أرســـلوا أو) أعتقوا[6] أو نحوه. والله أعلم.

---

(١) هكذا جاء اسمه في الطبقات الكبرى: (١١٦/٨)، وأنساب الأشراف للبلاذري: (٥٧٨/٢)، والروض الأنـف: (١٩/٤)، ومستدرك الحاكم: (٢٦/٤)، والاستيعاب: (٢٠٨/٤)، وأسد الغابة: (٥٦/٧)، والإصابة: (٢٦٥/٤)، كتـــاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٧)، وفي السمط الثمين: ص(١٣٥): "مشافع بن صفوان المصطلقي". وجاء في السيرة النبوية لابـــن هشام: (٣٢٤/٤) أنها كانت عند ابن عم لها يقال له عبدالله ، وحكاه عنه المحب الطبري في السمط الثمـين: ص(١٣٧)، وكذا في جوامع السيرة لابن حزم: (٣٤-٣٥)، وفي تاريخ الطبري: (١٧٧/٣) أن اسمه «مالك بن صفوان ذي الشفر بـــن أبي سرح بن مالك»، وحكى ابن حجر عن الواقدي في الإصابة: (١٦٥/٤) صفوان بن مالك. وفي المنتخب من كتـــاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٣) أن اسمه «صفوان بن ذي شفر، وقال الواقدي: صفوان بن مالك بن جذيمـــة ذي الشـــفر». وفي تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٣): «وكانت عند صفوان بن ذي الشُفْر الخزاعي» .

(٢) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٣) قاله الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨)، انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٠).

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) .

وهذا في حديث عائشة الذي أخرجه ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٥)، وحكاه عنه ابن هشـــام في الســـيرة: (٣٣٩/٣-٣٤٠)، والواقدي في مغازيه: (٤١١/١)، وابن سعد في الطبقات: (١١٧/٨)، والحاكم في المســـتدرك كتـــاب معرفـــة الصحابة باب اعتاق النبي ﷺ جويرية ونكاحه لها: (٢٦/٤-٢٧)، من طريق الواقدي، وابن الأثـــير في أســـد الغابـــة: (٥٦/٧-٥٧)، وأورده الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨-٢٠٩) .

(٥) في (أ) و(ف) : "أوهم"، وفي (ز) : "أم هو" .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) : "واعتقوا" .

توفيت بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين، وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، وقد بلغت سبعين سنة؛ لأنه تزوّجها وهي بنتُ عشرين سنة. وقيل: توفيت سنة خمسين؛ وهي بنتُ خمس وستين سنة، ولأبيها الحارث بن أبي ضرار صحبة، وكان قد قدم في فداء ابنته جُويرية بأباعِر، فاستحسن منها بعيرين فغيبُها بالعقيق في شِعب

قولـــه: مروان بن الحكم [1]، تقدم الكلام عليه وأنه ليس بصحابي [2]، وتقدم بعض ترجمته.

قولـــه: في شعـــب [3] [4]، تقدم أنه بكسر الشين [5]، وأنه فتح بين جبلين [6].

(فائدة: قال مغلطاي في سيرته الصغرى في غزوة خيبر في صفية: « وكانت قبل ذلــك رأت أن القمر سقط في حجرها فتؤول بذلك [7] [8]، [9] قال الحاكم: وكذا جرى لجويرية [10] [11] » [12] انتهى [9]).

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) .

(٢) (خ ٤) مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، (٢ أو ٤-٦٥هـ) ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات وله ثلاث أو إحدى وستون سنة لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: مروان لا يتــهم في الحديث .

انظر ترجمته في: التقريب (٩٣١) رقم (٦٦١١)، التهذيب: (٩١/١٠-٩٢) رقم (١٦٦) .

(٣) في نسخة (أ) : "شعبة" .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المعجمة" .

(٦) انظر ما تقدم ص(٢٤٢) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ذلك" .

(٨) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الطبراني في الكبير: (٦٧/٢٤) رقـــم (١٧٦، ١٧٧)، قـــال الهيثمي في المجمـــع: (٢٥١/٩): «ورجاله رجال الصحيح»، وابن حبان في صحيحه: (٣١٦/٧) رقم (٥١٧٦)، وأخرجه ابـــن أبي عـــاصم الشيباني في الآحاد والمثاني: (٤٤١/٥) رقم (٣١١٣)، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب السير بـــاب مـــن رأى قسـمة الأراضي المغنومة ومن لم يرها: (١٣٧/٩-١٣٨)، وأشار إليه ابن إسحاق في السيرة النبوية لابـــن هشـــام: (٣٨٨/٣)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٢١) .

(٩-٩) من قوله: "قال .. إلى انتهى" ساقط من نسخة (ز) .

(١٠) في نسخة (أ) : "في جويرية" .

(١١) أخرجه الحاكم في مستدركه كتاب معرفة الصحابة باب رؤيا جويرية سقوط القمر في حجرها: (٢٧/٤) مـــن طريـــق الواقدي معلقاً، وسكت عنه الحاكم ولم يذكره الذهبي إطلاقاً، وأخرجه الواقدي في مغازيه: (٤١١/١-٤١٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥٠/٤) بإسناده إلى الواقدي به، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٩) .

(١٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٨٤) .

* ثم ريحانة: بنت زيد بن عمرو بن خنافة

(1 **قولـه**: ثم ريحانة (بنت 1) **زيد بن عمرو بن خنافة**[2]) [3]، وخنافة[2] هو[4] بضم الخاء المعجمة وتخفيف النون وبعد الألف فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث[5]. (كذا قال ابن سعد[6])[7].

وقال الكلبي[8]: « ريحانة بنت شمعون بن يزيد »[9]، وفي[10] 11 الاستيعاب: « ريحانة بنت شمعون بن زيد[12] 11 بن قُنافة[13] من بني قريظة، وقيل: من بني النضير »[14]، 15 وفي أسد الغابة: « ريحانة بنت شمعون بن زيد بن قنافة[13] من بني[16] قريظة وقيل: من بني النضير 15، والأول أكثر،

(١-١) من قوله "قوله ... إلى بنت" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) في نسخة (ز) : "خناقة" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٢٩٩).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) لم أقف على ضبطه في شيء من الكتب، قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٩): «قنافة بالقاف أو خنافة بالخاء المعجمة».

(٦) في نسخة (أ) : "شغد"، وفي نسخة (ز) : "شعد" .

(٧) الطبقات الكبرى: (٨/١٢٩، ١٣٠، ٢١٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٥)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٨)، وفي الثقات لابن حبان: (١/٢٧٨)، وفي تاريخ الطبري: (٣/٥٨): «ريحانة بنت عمرو بن جنافة»، الإصابة: (٤/٣٠٩) .

(٨) في نسخة (أ) : "ابن الكلبي" .

(٩) كذا سماه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/١٦٢) .

(١٠) كلمة "وفي" ساقطة من نسخة (ز) .

(١١-١١) من قوله "الاستيعاب ... إلى زيد" ساقط من نسخة (ز) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ق) : "يزيد" .

(١٣) في (ص) و(أ) و(ز) : "خنافة"، وفي نسخة (ح) و(ق) : "قنافة" بضم قاف وخفة نون وبفاء. انظر: المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٠٥) .

(١٤) الاستيعاب: (٤/٣٠٩-٣١٠)، وكذا سماه المزي في تهذيب الكمال: (١٢/٥٦١)، وابن حجر في التهذيب: (٤/٣٦٥)، وفي الإصابة: (٤/٣٠٩) .

(١٥-١٥) من قوله "وفي أسد...إلى النضير" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٦) كلمة "بني" ساقطة من نسخة (ق) .

ابن شمعون بن زيد من بني النضير، وبعضهم يقول من بني قريظة،

قاله أبو عُمر، وقال ابن إسحاق: ريحانة بنت عمرو بن خنافة[1] »[2] إلى آخر كلامه[3].)

قولــه في نسبها[4]: **شمعـــون** [5]، وهو والدها في قول تقدم القائل به، هو بالشـــين المعجمـــة والعين[6] المهملة، وقيل بالمعجمة[7]، وهو ابن يزيد بن خنافة أزدي حليف الأنصـــار، ســـكن بيـــت[8] المقدس، صحابي روى عنه جماعة، قال الذهبي في تجريده[9]: « قال أبو سعيد بن يونس: شمغون بالمعجمـة أصح عندي »[10]. (وكذا قال ابن ماكولا[11]، وأما ابن الصلاح فقدم الإهمال ثم ساق كلام ابن يونـس بصيغة تمريض[12]).

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام: (٢٦٤/٣) وعبارته «ريحانة بنت عمرو بن خُنافة» .

(٢) أسد الغابة: (١٢٠/٧)، وانظر السيرة لابن إسحاق: (٢٥١) وفيه (بن حذافة)، السمط الثمين: ص(١٦٦)، وسماها أبـو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٥): «ريحانة بنت زيد بن شمعون من بني خنافة من بني النضير» . قلـت: قـال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٦٨) «من بني النضير أخوة بني قريظة وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظـة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة للملك» . وانظر: الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨) .

(٣) وقع في نسخة (ح) بعدها : " لا وفي الاستيعاب عوضه قنافة بضم القاف وتخفيف النون والباقي مثله الخ " .

(٤) في نسخة (أ) : "نبها"، وفي نسخة (ز) : "سنها" .

(٥) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٦) في نسخة (ز) : "والسين" .

(٧) أي بالغين. انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣٦٢/٤-٣٦٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطنـــي: (١٣٢٢/٣، ١٣٢٣)، المشتبه: ص(٤٠٠)، تبصير المنتبه: (٧٨٩/٢)، تاريخ يحيى بن معين: (٢٥/٣)، التـــاريخ الكبـــير: (٢٦٤/٤)، الجـرح والتعديل: (٣٨٨/٤)، الكنى للدولابي: (٣٠)، شرح النووي على مسلم: (٩٢/٢)، الإصابـــة: (١٥٦/٢)، التقريـــب: (٤٤٠)، عون المعبود: (٥٧/١١)، فيض القدير: (٣٨٠/٣).

(٨) في نسخة (ت) : "بنت" .

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٩/١)، وحكاه عنه في أسد الغابة: (٥٢٩/٢) .

(١٠) نص الترجمة من التجريد للذهبي: (٢٥٩/١) بتصرف يسير، وانظـــر: الاســـتيعاب: (١٦٢/٢-١٦٣)، أســـد الغابـــة: (٥٢٩/٢-٥٣٠) رقم (٢٤٤٩)، الإصابة: (١٥٦/٢-١٥٧) رقم (٣٩٢١)، وحكاه عن ابن يونس الذهبي في المشـــتبه: ص(٤٠٠)، وابن حجر في تبصير المنتبه: (٧٨٩/٢)، وما قاله ابن يونس في تاريخ ابـــن يونـــس: (٢٣٩/١)، وانظـــر: التوضيح: (٣٦١/٥) .

(١١) في الإكمال: (٣٦٢/٤-٣٦٣) حكاية عن ابن يونس، وانظر: تاريخ ابن يونس: (٢٣٩/١) .

(١٢) لعله في كتاب المؤتلف والمختلف له، وهو مفقود ويوجد منه ورقات مخطوطة. وانظر: صيانة صحيـــح مســـلم لابـــن الصلاح: (٢٨٠)، قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٣) « إن أبا ريحانة (شمعون) قيل فيه: بإهمال الســـين

....

قال الذهبي: « هو بكنيته أشهر، صالح مجاهد » ، ولفظ الذهبي فيه: « شمعون بن يزيد بن خنافة[1] أبو ريحانة الأزدي »[2] انتهى[3].

أخرج له د س ق[4]، وقال أبو عمر: « شمعون بن زيد[5] بن خنافة[6] القرظي من بني قريظة، وهو أبو ريحانة الأنصاري، حليف لهم، ويقال: هو مولى رسول الله ﷺ ، وهو مشهور بكنيته[7]، له صحبة وسماع[8] ورواية، وكان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل الشام وروى عنه الشاميون »[9] انتهى.

وهو[10] عند أبي عمر أيضاً والد ريحانة هذه رضي الله[11][12] عنها، (وكذا قال المؤلف في آخر الكلام عليها، ووالدها[13] شمعون يأتي ذكره في موالي النبي[14] ﷺ [15]).

= والعين، وقيل: بإعجامهما، وقيل: بإعجام السين وإهمال العين، وجزم ابن حجر بالثاني في كتابه تبصير المنتبه، ولم يرجح شيئاً في كتابه الإصابة » .

(١) في نسخة (ز) : "خناقة" .

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٩/١) .

(٣) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) .

(٤) انظر تهذيب الكمال للمزي: (٥٦١/١٢)؛ التقريب: (٤٤٢) رقم (٢٨٣٨) .

(٥) في الاستيعاب: "شمعون بن يزيد"، وفي نسخة (ت) : "سمعون بن زيد" .

(٦) في نسخة (ز) : "خناقة" .

(٧) وهي "أبو ريحانة" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سماعاً" .

(٩) الاستيعاب: (١٦٢/٢-١٦٣) بحذف واختصار من المؤلف .

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١١) الاستيعاب: (٣١٠/٤) .

(١٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(١٣) في نسخة (ز) : "وولدها" .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "رسول الله" .

(١٥) عيون الأثر: (٤٠٠/٢)، وانظر الحديث عن الموالي: (٤١١/٢) .

قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٢-٢٣٣): « وقع في العيون أن ريحانة هذه ابنة شمعون مولى =

وكانت متزوجة فيهم رجلاً يُقال له الحكم، وكانت جميلةً وسيمةً، وقعت في سبي بني قريظة، فكانت صفيَّ رسول الله ﷺ، فخيَّرها بين الإسلام ودينها، فاختارت الإسلام، فأعتقها وتزوَّجها، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية

قولـه: يقال له الحكـم [1]، هذا الحكم لا أعلم له ترجمة، والله أعلم ماذا جرى له.

قولـه: وسيمـة [2]، هو بفتح الواو وكسر السين المهملة أي حسنة الوجه[3].

قولـه: فكانت صفي[4] رسـول الله ﷺ [5]، تقدم الكلام على صفيّه عليه السلام[6] ما هو.

قولـه: اثني عشرة[7] أوقيـة [8]، تقدم [9] الكلام على الأوقية (قريباً وبعيداً)، و[9] أن فيهـا

=

رسول الله ﷺ وكذلك قال الحافظ شمس الدين السخاوي في كتابه (الفخر المتوالي...)، وهو وهم بلا شك فإنها من بني قريظة أو النضير كما تقدم، وأبو ريحانة الذي ذكره في جملة الخدم فقيل فيه: الأزدي، أو الأنصاري، أو القرشي، وجمع بين الأقوال: بأن الأنصار من الأزد، ولعله حالف بعض قريش، وأما والد ريحانة سُرِّيَّة النبي ﷺ فلم يقل أحد: إنه أزدي أو أنصاري أو قرشي وهو من بني إسرائيل، ولا قال أحد: إنه أسلم ولا أنه خدم رسول الله ﷺ وهو غير الذي ذكروه قطعاً » .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

قاله ابن سعد في الطبقات: (٨/١٢٩)، وحكاه عنه المحب في السمط الثمين: ص(١٦٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣١). وانظر: أنساب الأشراف: (٢/٩١)، وفي المحبر: (٩٤) : "عبدالحكم" وكذا ذكره أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف، وذكر قولاً آخر وهو "أبا الحكم" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

(٣) انظر: النهاية: (٤/٣٨٠، ٥/١٨٤)، اللسان: (١٢/٦٣٧) .

(٤) الصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره، ويقال له الصفية والجمع الصفايا. النهاية: (٣/٤٠)، اللسان: (١٤/٤٦٢)، الروض الأنف: (٤/٦٠).

وانظر: الخصائص لدحية: (٣٠٨)، غاية السول لابن الملقن: (١٥٨) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ : (٦٨) .

(٦) جملة "عليه السلام" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "أثني عشر" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٦٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٨) .

(٩-٩) من قوله "الكلام ... إلى وبعيداً و" ساقط من نسخة (ق) .

ونشًا، وأعرسَ بها في المحرم سنة ست في بيت سلمى بنت قيس النجارية، بعد أن حاضت حيضة، وضربَ عليها الحجابَ، فغارتْ عليه غيرة شديدة، فطلقها تطليقة، فأكثرت البكاء، فدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها. ولم تزلْ عندَه حتى ماتت مرجعَه من حجة الوداع سنة عشر.

لغة أخرى وقية، وأن الأوقية[1] أربعون درهمًا[2].

قوله[3]: ونشـًا[4]، تقدم أن النش بفتح النون وتشديد الشين المعجمة، وأنه نصف أوقية[5] عشرون درهمًا[6].

قوله: سلمى بنت قيس النجارية[7]، هذه صحابية، وهي بفتح السين وإسكان اللام، وهي سلمى بنت قيس بن عمرو (بن عبيد)، أم المنذر[8] النجارية، (وهي أخت سليط بن قيس[9])، بايعت[10] تحت الشجرة وصلت القبلتين[11][12]، روى سليط بن أيوب[13] عن أمه عنها، روى له أحمد في المسند[14].

---

(١) في نسخة (ق) : "وأنها"

(٢) انظر ما تقدم ص(٦٦٠-٦٦١) .

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وقية" .

(٦) انظر ما تقدم ص(٦٦١) في زواجه بأم سلمة.

(٧) عيون الأثر: (٣٩٩/٢)، وانظر السمط الثمين: ص(١٦٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٩) .

(٨) أخرج لها (د ت ق) .
انظر: الإصابة: (٣٣٢/٤) رقم (٥٦٧)، التقريب: (١٣٨٦) رقم (٨٨٧٥)، مغازي الواقدي: (٥١٤/٢).

(٩) هو سليط بن قيس بن عمرو بن عبدالله بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن النجار الأنصاري النجاري (.. -١٣هـ) بدري، شهد المشاهد كلها، وقتل يوم جسر أبي عبيد وهو يوم قس الناطف في عهد عمر.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١١٨/٢)، الإصابة: (٧٢/٢) رقم (٣٤٢٥) .

(١٠) في نسخة (ق) : "بايعت" .

(١١) في نسخة (ص) : "القبلين"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "للقبلتين"، وفي نسخة (ق) : "إلى القبلتين" .

(١٢) انظر: أسد الغابة: (١٤٩/٧)، الإصابة: (٣٣٢/٤) .

(١٣) (د س) سليط -بفتح أوله وكسر اللام- ابن أيوب بن الحكم الأنصاري المدني، مقبول، من السادسة .
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٣) رقم (٢٥٣٥)، التهذيب: (١٦٣/٤) رقم (٢٨٣) .

(١٤) انظر المسند: (٨٦/٣)، (٣٧٩/٦) .

وقيل: كانت موطوءة له بملك اليمين، والأول أثبتُ عند الواقدي، وأما أبو عمر فقال: ريحانة سُرِّية النبيِّ ﷺ، لم يزد على ذلك. ووالدُها شمعون يأتي ذكره في موالي النبي ﷺ.

قولـه: وقيل: كانت موطوءة بملك اليمين[1]، والأولُ أثبت عند الواقدي[2]، وأما أبو عُمـر فقال: ريحانة سرية النبي ﷺ ولم يزد على ذلك[3] [4]. انتهى.

اعلم أن الخلاف في ريحانة مشهور جداً، وابن القيم حكى القولين ثم قال: « والقولُ الأول يعـني أنها زوجة[5] صار (إليه) الواقدي، ووافقه عليه الدمياطي.

[6] قال الدمياطي [6]: « وهو الأثبت عند أهل العلم »[7]. قال ابن القيم: « وفيما قاله نظر؛ فـإن المعروف أنها من سراريه وإمائه[8] والله أعلم »[9].

وقال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن حكى القولين: إن القول[10] بأنها بملـــك[11] اليمين أضبط[12]. انتهى.

---

(١) قاله ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٦٤/٣)، وذكره ابن زبالة في المنتخب من كتـاب أزواج النبي ﷺ: ص(٥٧) عن ابن إسحاق، والواقدي في مغازيه: (٥٢١/٢)، والطبري في تاريخه: (١٨٠/٣)، وانظر السـمط الثمين: ص(١٦٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٩)، والمختصر في سيرة سيد البشر للدمياطي: (١٠١/١)، فتح البـاري: (٣٧٨/١، ١١٣/٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٣٢)، تحفة الأحوذي: (٧٥/٩).

(٢) انظر مغازي الواقدي: (٥٢١/٢)، وهو كونها زوجة له ﷺ، وحكى عنه ابن سعد أنه قال: «وهذا ما روي لنا في عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأصح عند أهل العلم».
انظر: الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨)، السمط الثمين: ص(١٦٩).

(٣) الاستيعاب: (٣٠٩/٤).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٠/٢).

(٥) في نسخة (ز): "زوجت".

(٦-٦) عبارة "قال الدمياطي" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٦٩)، والمختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٢/١) وعبارته: «والقول الأول -أنه تزوجها- أثبت الأقاويل عند محمد بن عمر، وهو الأمر عند أهل العلم». وانظر: (٣٢١/٢)، السمط الثمين: ص(١٦٩).

(٨) جاء بعدها في (أ): "صلّى الله عليه وسلم".

(٩) زاد المعاد: (١١٣/١)، وانظر تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٥).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "القائل".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ملك".

(١٢) العجالة السنية: (٢٥٥) حيث يقول:
تلي ابنة الحارث أي جويرية .:. فبعدها ريحانة المسبية
وقيل بل ملك يمين فقط .:. لم يتزوجها وذاك أضبط

* ثم أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية. أمُّها صفية بنت أبي العاص بن أمية عَمَّةُ عثمان بن عفان،

قولـه: ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيـان [(١)]، انتهى.

سيأتي[(٢)] في كلام المؤلف قريباً (قيل): إن اسمها هند[(٣)]. انتهى.

والصحيح المشهور ما قاله المؤلف من أنها رملة[(٤)].

قولـه[(٥)]: **الأمويـة** [(٦)]، هي بفتح الهمزة وتضم[(٧)] لغتان معروفتان ذكر [(٨)] الجوهري الفتح ثم قال: وربما ضمو[(٩)].

قولـه: أمها صفية بنت أبي العاص بن[(١٠)] أمية عمة[(١١)] عثمان [(١٢)]، صفية هذه الظاهر

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٢) في نسخة (ز) : "سيان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وعبارته: «وقد قيل في اسمها هند» .
والظر: المحبر: (١٠٤)، الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، تهذيب الأسماء: (٢/٣٥٩)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، شرح الزرقاني: (٢/٣١١) .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٣، ٣/٤١٧)، الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، الثقات: (٣/١٣١)، رجال صحيح مسلم: (٢/٤١٥)، الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٥٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، تذكرة الحفاظ: (١/٤٧)، سير أعلام النبلاء: (١/٤٤١)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٦١) .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٧) في نسخة (أ) : "والضم" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وذكر" بالواو .

(٩) الصحاح: (٦/٢٢٧٢)، وقد عكس المؤلف فإن الجوهري قال: «وأمية أيضاً: قبيلة من قريش والنسبة إليها أُمَوي بالضم وربما فتحوه»، وذكر ابن سيده أن الضم على القياس، والفتح على غير القياس . وانظر اللسان: (١٤/٤٦) .

(١٠) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ز) : "بنت" .

(١١) في نسخة (ق) : "عمته" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، نسب قريش للمصعب الزبيري: (١٢٤)، الثقات لابن حبان: (٣/١٣١)، جمهرة أنساب العرب: (١١١)، الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، الكاشف للذهبي: (٢/٥٠٨)، الإصابة: (٤/٣٠٥) .

هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فولدت له حبيبة، وبها كانت تُكنّى، وتنصَّر عُبيدُ الله هناك، وثبتت هي على الإسلام،

هلاكها على دين قومها[1].

قوله: فولدت له حبيبة [2]، هي حبيبة[3] بنت عبيدالله بن جحش ربيبة النبي ﷺ لها صحبة، روى لها م ت س ق[4]، روت عن أمها أم حبيبة عن عمتها زينب بنت جحش: " ويل للعرب من شر قد اقترب "، رواه[5] عنها زينب بنت أم سلمة[6]، فاجتمع فيه أربع صحابيات. أخرجه مسلم[7] (وغيره)[8].

وأما البخاري فأخرجه من حديث ابن عيينة أيضاً لكن أسقط منه حبيبة هذه[9].

(١) لم أقف عليه.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السيرة لابن إسحاق: (٢٤١)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٤١٧)، المحبر: (٨٨)، الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠).

(٣) جملة "هي حبيبة" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٧١) رقم (٢٨١)، التقريب: (١٣٤٩) رقم (٨٦٥٦).

(٥) في نسخة (أ): "زواه".

(٦) تقدمت ترجمتها ص(٢٨٩).

(٧) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج: (١٨/٣)، كما أخرجه مسلم أيضاً للموضع نفسه: (١٨/٢-٣) من طريق زينب عن أم حبيبة عن زينب بإسقاط حبيبة.

(٨) وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج عن عروة عن زينب به: (٤/٤٨٠) رقم (٢١٨٧)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الكهف: (٦/٣٩١) رقم (١١٣١١)، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن: (٢/١٣٠٥) رقم (٣٩٥٣)، وأحمد في مسنده: (٦/٤٢٨)، والطبراني في الكبير: (٢٤/٥٣) رقم (١٣٨، ١٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦/٩٨) رقم (١٦٤٤)، والبيهقي في الاعتقاد: (١/٣٥٥) رقم (٢٠٨)، ونعيم بن حماد في كتاب الفتن: (٢/٥٩١) رقم (١٦٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٩) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة: (٦/٦١١) رقم (٣٥٩٨)، وكتاب الفتن باب قول النبي ﷺ: "ويل للعرب من شر اقترب": (١٣/١١) رقم (٧٠٥٩)، (١٣/١٠٦) رقم (٧١٣٥) عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١/٢٠٨) عنها به، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٤/٣٠٦)، قال الترمذي في جامعه: (٤/٤٨٠): «هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدي وعلي بن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا، وقال الحميدي: قال سفيان بن عيينة: حفظت من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة وهما ربيبتا النبي ﷺ عن أم حبيبة

وبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ عمروَ بنَ أميةَ الضَّمْريَّ إلى النجاشيِّ، فزوَّجَه إياها، والذي عقد عليها خالدُ بنُ سعيد ابنِ العاص،

وقد[1] ذكرها موسى بن عقبة[2] فيمن هاجر مع أبويه إلى الحبشة، وتنصر[3] أبوهـا[4] هنـاك وهلـك[5].

قولـه: إلى النجاشي[6]، تقدم الكلام على نونه (وبائه)، ووفاته رحمة الله[7] عليه[8][9]./[٢٧٧/أ]

قولـه: وبعث عمرو بن العاصي[10] إلى النجاشي فزوجه إياها، والذي عقد عليها خالد بن

= عن زينب بنت جحش زوجي النبي ﷺ، وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهري ولم يذكروا فيه عن حبيبة، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة»، وحكى ابن حجر عن الدارقطني أنه قال: «أظن سفيان كان تارة يذكرها وتارة يسقطها» انظر فتح الباري: (١٣/١١-١٢) .

قلت: وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ذكر الأخبار بأن ردم يأجوج ومأجوج قد فتح منه الآن الشيء اليسير: (٢٩٣/٨-٢٩٤) رقم (٦٧٩٢) عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة قالت " استيقظ النبي ﷺ ... الخ " .

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قد" .

(٢) (ع) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش -بتحتانية ومعجمة- الأسدي مولى آل الزبير، (...-١٤١هـ)، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه .

انظر ترجمته في: التقريب (٩٨٣) رقم (٧٠٤١)، التهذيب: (٣٦٠/١٠-٣٦٢) رقم (٦٣٨) .

(٣) في نسخة (ز) : "وتنصرها" .

(٤) كلمة "أبوها" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٥) مغازي موسى بن عقبة: (٧٦، ٨١)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (٢٤٣/١)، الطبقات الكبرى : (٩٧/٨)، الاستيعاب: (٢٧٥/٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، فتح الباري: (١٢/١٣)، الإصابة: (٢٧١/٤، ٣٠٥) .

(٦) عيون الأثر: (٤٠٠/٢).

(٧) في نسخة (أ)و(ز) : "الله تعالى" .

(٨) كلمة "عليه" ساقطة من (ق) .

(٩) انظر ما تقدم ص(٩-١٠) .

(١٠) كذا في نسخة (ص) و(ح) و(أ) و(ق)، وفي (ز) : "عمرو بن أمية الضمري" وهو الصواب؛ إذ أن عمرو بن العاصي لم يكن أسلم إذا ذاك .

. . . .

سعيد بن العاصي [١]، تقدم هنا كله بزيادات، والكلام على الحديث الذي في صحيح مسلم[٢]: « قول أبي سفيان: أزوجُكَ[٣] أجمل العرب » الذي أشار إليه المؤلف[٤]، وذكر المؤلف هنا جواب المنذري[٥]،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٤٣)؛ الطبقات الكبرى: (١/٢٠٧، ٨/٩٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٢٤)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٩٠)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، الثقات لابن حبان: (٢/١٤٠، ٣/١٥٧)، صفة الصفوة: (٢/٤١٢)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١٢)، كتاب تساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، شرح النووي على مسلم: (١٦/٦٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٨، ٢٢٠)، البداية والنهاية: (٨/٢٨)، الإصابة: (٤/٣٠٦). وسيأتي ترجمة خالد بن سعيد ص(١٠٢٣).

(٢) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبي سفيان: (١٦/٦٢).

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السمط الثمين: ص(١١٤) .

(٥) وجواب المنذري قوله: « يكون أبو سفيان ظن أن بما حصل له من الإسلام تجددت له عليها الولاية فأراد تجديد العقد يوم ذلك لا غير »، وقوله هذا لم أقف عليه في كتب المنذري، وحكاه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود: (٣/٣٣)، قال النووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣-٦٤): « قال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواة لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة قبل الفتح بدهر وهي بأرض الحبشة وأبوها كافر ... »، ونقل عن ابن الصلاح قوله: «وما توهمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجها غلط منه وغفلة لأنه يحتمل أنه سأله تجديد عقد النكاح تطييباً لقلبه؛ لأنه كان ربما يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه أن تتزوج بنته بغير رضاه، أو أنه ظن أن إسلام الأب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وطالت صحبته»، ثم قال: «وليس في الحديث أن النبي ﷺ جدد العقد ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج إلى تجديده فلعله ﷺ أراد بقوله نعم: أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد والله أعلم»، وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي: (١/٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨)، وقال الذهبي في السير: (٢/٢٢٢): «حمله الشارحون على التماس تجديد العقد، وقيل: بل طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى واسمها عزة فوهم راوي الحديث وقال أم حبيبة»، وانظر: الإصابة: (٤/٣٠٦) قال ابن القيم في الزاد: (١/١١٠-١١١): «وقالت طائفة بل سأله أن يجدد له العقد تطييباً لقلبه.. وهذا باطل، لا يظن بالنبي ﷺ ولا يليق بعقل أبي سفيان، ولم يكن من ذلك شيء» .

وقالت طائفة منهم البيهقي والمنذري: «يحتمل أن تكون هذه المسألة من أبي سفيان وقعت في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر، حين سمع نعي زوج أم حبيبة بالحبشة، فلما ورد على هؤلاء ما لا حيلة لهم في دفعه من سؤاله أن يؤمره حتى يقاتل الكفار، وأن يتخذ ابنه كاتباً، قالوا: لعل هاتين المسألتين وقعتا منه بعد الفتح فجمع الراوي ذلك كله في حديث واحد، والتعسف والتكلف الشديد الذي في هذا الكلام يغني عن رده..)) .

وذكر أقوالاً أخرى ضعفها ثم رجح القول بأنه وقع غلط ووهم من أحد الرواة في تسمية أم حبيبة والمراد أختها، قال: «ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه فقد خفي ذلك على ابنته، وهي أفقه منه وأعلم حين عرضت أختها على رسول الله ﷺ»، وحمل قول الراوي في الحديث فأعطاه ما سأل على أنها وهم من الراوي فإنه أعطاه بعض ما سأل، أو أن الراوي

=

وأصدقها النجاشيُّ عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار على خلافٍ محكيٍّ في الصَّداق، والعاقِد من كان. وبعثها مع شرحبيل بن حَسَنَة، وجهزَّها من عنده، كلُّ ذلك في سنة سبع. وقد قيل في اسمها هند، وزوّجها من النبي ﷺ عثمان بن عفان،

وقد ذكرته برمته في هجرة الحبشة فسارع إليه من هناك، والله[1] أعلم.

قولــه: أربع مائة دينار[2] **على خلاف محكي في الصداق والعاقــد**[3]، تقدم كل ذلــك في الهجرة إلى الحبشة، (وقد قال المؤلف[4]) بعد أربعمائة دينار: **وزوجها من النبي ﷺ عثمان بن عفـــان**[5][6]، فصار عنده في العاقد قولان، ثم ذكر[7] قولاً آخر أنه النجاشي[8] فصار في العاقد (عنده) ثلاثة أقـــوال،

= أطلقها اتكالاً على فهم المخاطب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل. والله أعلم»، ورجح في تهذيب ســـنن أبي داود أن الحديث غلط: (٣/٣٢-٣٤)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٨-١٧٠)، قلت: والذي يظهر لي قوة ما قاله ابن القيم رحمه الله . والله أعلم .

(١) في (أ) : "والله تعالى" .

(٢) السيرة لابن إسحاق: (٢٤٢)، انظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٤٣، ٤/٣٢٣)، الطبقـــات الكـبرى: (٨/٩٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٦٠)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، الاستيعاب: (٤/٣٠٢، ٣٠٤)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٩)، البدايــة والنهاية: (٨/٢٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٤) وقع بعده في نسخة (ح) : "لا قوله" .

(٥) قاله الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٣)، وأبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٥)، وقاله البـــاجي في التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، وذكره الطبري في تاريخه: (٣/١٧٨)، وابن عبد الـــبر في الاســـتيعاب: (٤/٣٠٣، ٣٠٤)، والنووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٦) ووهمه ابن حجر في تلخيص الحبـــير: (٣/٥٠)، قال المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١١٤): «...وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وإن صـــح هـــذا التاريخ فلا يصح أن يكون عثمان رضي الله عنه هو الذي زوجها؛ لأن سيدنا عثمان كان مقدمه من الحبشة قبـــل وقعـــة بـــدر، وكانت وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة..الخ» .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠١) .

(٧) في نسخة (ص) : "بكر" .

(٨) قاله ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٢)، وأبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٥) وضعفه بقوله: «وزعم بعضـــهم» وقاله قتادة كما رواه عنه الزبير بن بكار في كتاب المنتخب من أزواج النبي ﷺ : ص(٦١)، وذكره الكلاباذي في رجـــال صحيح البخاري: (٢/٨٤٤)، وذكره الباجي في التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، والنووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، وانظر الطبقات: (١/٢٥٩)، الســـمط الثمـــين: ص(١١٤) قـــال: «وروي: النجاشي ويحتمل أن يكون النجاشي هو الخاطب والعاقد إما عثمان أو خالد بن سعيد ...الخ » .

وكان الصَّداقُ مائتي دينار، وقيل: أربعة آلاف درهم. وقيل: قد عقد عليها النجاشيُّ، وكان قد أسلم. وقيل: إنما تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- بالمدينة مرجعَها من الحبشة، والأوَّلُ أثبتُ في ذلك كله. وكان أبو سفيان في حرب رسول الله ﷺ، فقيل له: إن محمداً قد نَكحَ ابنَتَك. فقال: هو الفحلُ لا يُقدعُ أنفُه. وكان أبو عبيدة يقول: تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- سنة ست، وليس بشيء.

ثم قال: وكان الصداق مائتي دينار[1]، وقيل: أربعة آلاف درهم[2]، فصار في[3] الصداق ثلاثة أقوال أخرى، ثم قال: والأولُ أثبت من ذلك كله، أي: أن العاقد خالد بن سعيد، والصداق أربع مائة دينار.

قولــه: هو الفحل لا يُقدع أنفه[4]، تقدم الكلام على مثله في ترويجه ﷺ[5] خديجة[6] فانظره.

---

(١) رواه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ عن قتادة: (٦١)، وحكاه ابن عبد البر عن الزبير بن بكار بسنده عن قتادة في الاستيعاب: (٣٠٣/٤).

(٢) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٠٤/٤، ٣٠٥)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٦٢) وتهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٩/٢)، السمط الثمين: ص(١١٤).

(٣) ساقطة من (ز).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٠/٢).

كذا جاء اللفظ في الاستيعاب: (٣٠٥/٤)، وأسد الغابة: (١١٦/٧)، والسمط الثمين: ص(١١٤)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٢)، والإصابة: (٣٠٦/٤). وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، وفي الطبقات: (٩٩/٨): "لا يقرع"، سير أعلام النبلاء: (٢٢٢/٢).

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٩٩/٨)، والحاكم في المستدرك: (٢٢/٤)، كتاب معرفة الصحابة، باب كان صداق النبي ﷺ لأزواجه ثنتي عشرة أوقية، من طريق الواقدي وسكت عنه الحاكم وكذا الذهبي.

ومعنى (لا يقدع): أي لا يضرب، وقيل: بالدال المهملة. اللسان: (٢٦٢/٨).

ومعنى هو الفحل لا يقرع أنفه: أي أنه كفء كريم لا يرد وأصله بالقاف والدال والعين. النهاية: (٤٣/٤)، اللسان: (٢٦٤/٨).

وهذا مثل أصله أنه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قرع أنفه وقال: لا أريده.

وانظر: مجمع الأمثال: (٣٩٥/٢) وفيه: "لا يقدح أنفه" قال: القدح: الكف.

وفي كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٦٣): "لا يقدع".

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

وقد وقع في الصحيح قولُ أبي سفيان يوم الفتح للنبي ﷺ: أسألك ثلاثًا؛ فذكر منهن: أن تتزوج يا رسولَ الله أمَّ حبيبة. يعني ابنتَه. فأجابه -عليه الصلاة والسلام- لِما سأل. وهذا مخالفٌ لِما اتَّفق عليه أرباب السِّيَر والعلم بالخبر، وقد أجاب عنه الحافظ المنذري جوابًا يتساوك هزلاً. فقال: يكون أبو سفيان ظنَّ أن بما حصل له من الإسلام تجدَّدَتْ له عليها الولاية، فأراد تجديدَ العقد يوم ذلك لا غير.

قولــه: وقد[1] وقع في الصحيح قول أبي سفيــان [2]، فذكره، يعني في صحيح مسلم وليس هو في خ[3][4]، والله[5] أعلم.

قولــه: تساوك هــزلاً [6]، تساوك أي تمايل[7] من الضَعف في مشيتها[8][9] وهُزْلاً بضم الهاء وإسكان الزاي (في النسخ ولعله بالفتح المصدر)، قال الجوهري: « والهُزال ضد السـمن، يقال: هُزِلَت الدابةُ هُزَالاً على ما لم يسم فاعلُه، وهَزَلْتُه[10] أنا هَزْلاً فهو[11] مَهْزُول، وأَهْزَلَ القومُ إذا أصابَتْ مواشِيَهم سنةٌ فهُزِلَتْ »[12] انتهى.

وفي أفعال[13] ابن القطـاع[14]:

---

(١) كلمة "وقد" ساقطة من (أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٤) انظر ما تقدم ص(٦٩٢) تعليق (٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٧) في نسخة (ص): "تمايل".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الصغر في مشيها".

(٩) انظر النهاية: (٢/٤٢٥)، اللسان: (١٠/٤٤٦).

(١٠) في الصحاح: وهَزَلْتُها.

(١١) في نسخة (أ): "وهو".

(١٢) الصحاح: (٥/١٨٥٠)، وانظر النهاية: (٥/٢٦٢)، اللسان: (١١/٦٩٦).

(١٣) هو كتاب الأفعال وتصاريفها لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع، قال حاجي خليفة: «وتأليفه أجود من أفعال ابن القوطية، رتب فيه كتاب ابن القوطية على الحروف، وذكر ما لم يذكره من الرباعي والخماسي، وذكر ما أغفله وهذبه، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات مع جزء رابع فهارس، طبع فهارسه فرتز كرنكو، طبعته حيدر آباد- الدكن سنة ١٣٦٠-١٣٦٤هـ، وطبع في ٣ مجلدات في الدار العلمية بيروت- لبنان»، انظر كشف الظنون: (١/١٣٣).

(١٤) هو علي بن جعفر بن علي -وقيل بن عبدالله بن حسين- السعدي الصقلي، المعروف بابن القطاع، أبو القاسم،

توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين

« هَزَلْتُ الدابةَ هَزْلاً[1] أعجفتُها، وهَزَلَ القوم هَزْلاً مُوِّتت[2] مواشيهم، وأهزلتُ الدابةَ لغة وهُزِل هُـزالاً عَجُفَ، وأهزَلَ القومُ صارت دوابهم مهازيل »[3] انتهى.

والذي رأيته في النسخ: هُزلاً بضم الهاء ولعله إن صح ضبطاً فيكون الاسم، وأما المصدر فبالفتح، وما[4] أنا على ثَلَجٍ من ضبط ما وقع في الأصل، والله أعلم.

قولــه: توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعيـــن[5]؛ انتهى.

وقال ابن أبي خيثمة: « توفيت قبل معاوية[6] (بسنة)، وتوفي معاوية[7] في رجب سنة ستين[8]»

(٤٣٣ – ٥١٤ أو ٥١٥هـ)، أديب ، لغوي، نحوي، صرفي، كاتب، شاعر، عروضي، مؤرخ، من آثاره: الدرة الخطيرة المختارة من شعر الجزيرة، كتاب الأفعال، الشافي في علم القوافي .

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/٢٣٦-٢٣٩) رقم (٤٤١)، معجـم الأدبـاء: (١٢/٢٧٩-٢٨٣)، مـرآة الجنان: (٣/١٦١-١٦٢) .

(١) في نسخة (أ) : "هزالاً" .

(٢) كلمة "موتت" ساقطة من نسخة (ف)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "فويت" .

(٣) كتاب الأفعال: (٣/٣٤٥)، وانظر اللسان: (١١/٦٩٧) .

(٤) في نسخة (ز) : "وأما" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، وهو قول الواقدي كما حكاه ابن سعدفي الطبقات الكبرى: (٨/١٠٠)، ورجحه البلاذري في أنساب الأشراف: (٢/٧٤)، وانظر الاستيعاب: (٤/٣٠٦)، صفة الصفوة: (٢/٤٦)، أسد الغابة: (٧/١١٦)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، وقاله ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٧)، وقال: «وجزم بذلك ابن سعد وأبو عبيـد»، إسعاف المبطأ: (٥٠)، فيض القدير: (١/٤٨٠)، وجاء في السمط الثمين: ص(١١٦): «أنها توفيت سنة (٣٤هـ) في خلافة معاوية» . قلت: لعله وقع سهو من الناسخ لأن معاوية لم يصبح خليفة إلا بعد تنازل الحسن له وذلك بعد سنة (٤٠هـ) والله أعلم .

وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٢) .

(٦) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٧) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) ليس في تاريخه المطبوع، وحكاه عنه الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٤)، وحكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، وحكاه الذهبي في السير: (٢/٢٢٢) عن أحمد بن زهير ووصفه بالشذوذ، وحكاه ابن حجر عنه في الإصابة: (٤/٣٠٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٥)، وانظر إسعاف المبطأ: (٥٠)، التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، وهو قول ابن حبيب أيضاً في المحبر: (٨٩) .

وبعد موتها استلحقَ معاوية زيادًا، وقيل: قبله، والأول أشبه، تحرجًا من دخوله عليها،

وهذا غريب ضعيف[١].

قيل: قُبِرت[٢] بدمشق[٣]، والصحيح بالمدينة[٤]، وقال ابن منده: توفيت سنة اثنتين وأربعين[٥]، وقيل: سنة أربع وأربعين »[٦].

قوله: وبعد موتها استلحق معاوية[٧] زياداً[٨]، وقيل: [٩]قبله، والأولُ أشبه تحرجاً من **دخوله عليها** [١٠]، انتهى.

وقد حكى القولين في الاستلحاق أبو عمر وقدم بعد موتها؛ وقيل: قبله[١١]، و لم يرجح شيئاً، لكن تقديم الأول يقتضي ترجيحه، والترجيح الظاهر من كلام المؤلف[١٢]. والله[١٣] أعلم.

قوله: زياداً [١٤]، هو زياد بن سُمية[١٥].

---

(١) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٣٠٧/٤) ، حيث قال: «وهو بعيد، ووصفه الذهبي في السير بالشذوذ» .

(٢) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء: (٢٢٠/٢) ، وقال عنه: لا شيء .

(٤) قاله الذهبي في السير: (٢٢٠/٢) .

(٥) قاله ابن حبان في الثقات: (١٣١/٣)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٦٥٤/٧)، وهو قول المفضل الغلابي كما في سير أعلام النبلاء: (٢٢٢/٢)، وحكاه ابن حجر في الإصابة: (٣٠٧/٤) وعزاه لابن حبان وابن قانع .

(٦) انظر أسد الغابة: (١١٥/٧-١١٧)، ورجحه البلاذري في أنساب الأشراف: (٧٤/٢) .

(٧) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) سيأتي ترجمته عند المؤلف ص(٦٩٨-٧٠٠).

(٩) انظر الكامل لابن الأثير: (٣٠٢/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وذكر الدمياطي القولين في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٢) .

(١١) انظر الاستيعاب: (٣٠٦/٤) .

(١٢) وذكر ابن الأثير في الكامل: (٣٠٢/٣) قصة مفادها أن معاوية استلحقه قبل وفاتها. والله أعلم .

(١٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(١٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٥) انظر وفيات الأعيان: (٣٦٣/٦)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، وذكر ابن قتيبة في المعارف: ص(١٤٧-١٤٨): «أنه تزوجها ياسر فولدت له عماراً ثم خلف عليها بعده الأزرق وكان غلاماً روميا للحارث بن كلدة فولدت له سلمة بن الأزرق فهو أخو عمار لأمه» قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٣٠/٤): «وهذا غلط من =

....

وسمية مولاة الحارث بن كَلَدة[١] بفتح اللام[٢][٣]، وهي أم[٤] أبي بكرة نُفيع[٥] بن الحارث[٦]، ويقال له: زياد بن أبيه[٧]، ويقال: زياد بن عبيد[٨]، وزياد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية[٩]،

= ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد، زَوَّجَهُ مولاه الحارث بن كلدة منها لأنه كان مولى لهما، .. وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب» .

(١) انظر وفيات الأعيان: (٣٥٦/٦)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، فتح الباري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .

والحارث هو: الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج –واسمه عمير– بن أبي سلمة الثقفي، وكان طبيب العرب، مات في أول الإسلام و لم يصح إسلامه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٨٩/١) في ترجمة ابنه الحارث، الطبقات الكبرى: (٥٠٧/٥)، الإكمال لابن ماكولا: (١٤٠/٧)، فيض القدير: (١٥١/١) .

(٢) كلمة "اللام" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٣) بفتح الكاف واللام والدال المهملة . انظر الإكمال لابن ماكولا: (١٤٠/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، شرح النووي على مسلم: (١٤١/١)، عون المعبود: (٢٥٥/١٠) .

(٤) في نسخة (ز) : "وهو أمر" .

(٥) في نسخة (ز) : "تصبح" .

(٦) (ع) هو نفيع بن الحارث بن كلدة –بفتحتين– ابن عمرو الثقفي، أبو بكرة، (...-٥١ أو٥٢هـ) صحابي مشهور بكنيته وقيل: اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٧١/٣-٥٧٢) رقم (٨٧٩٣)، التقريب (١٠٠٨) رقم (٧٢٢٩).

(٧) وذلك بعد زمن بني أمية . انظر الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، شرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى: (٩٢/٢)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢) رقم (٢٩٢٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، فتح الباري: (٥٤٥/٣، ٤٦/٨)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢).

(٨) وذلك قبل استلحاق معاوية له، انظر تاريخ الطبري: (٧٦/٤)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، ميزان الاعتدال: (٨٧/٢)، فتح الباري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .

(٩) وذلك في زمن بني أمية بعد استلحاق معاوية له . انظر الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، ميزان الاعتدال: (٨٧/٢)، فتح الباري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .

....

وزياد أحد الشهود الأربعة بالزنا[1]، كنية[2] زياد أبو المغيرة[3]، وقيل: ولد عام الهجرة[4]، وقبل الهجرة[5]، وقيل: يوم بدر[6]، وليست له صحبة ولا رواية[7]، وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء[8][9][10] واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله[11] عنه على بعض[12] أعمال البصرة[13]، وقيل: استعمله أبو موسى[14] وكان كاتبه[15]، ثم استعمله علي بن أبي طالب رضي الله[16] عنه على بلاد فارس، فلم يزل معه إلى أن قتل[17]، وسلم الحسن[18] الأمر إلى معاوية[19]

---

(١) انظر: القصة في تفسير الطبري: (٧٦/١٨)، سنن البيهقي الكبرى: (٢٣٥/٨، ٢٤٤)، معجم الطبراني: (٣١١/٧)، تفسير القرطبي: (١٧٩/١٢)، المستدرك: (٤٤٨/٣-٤٤٩)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٧/٣)، فتح الباري: (٢٥٦/٥)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "كيته".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١).

(٤) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، المقتنى في سرد الكنى: (٩٢/٢)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١-١٩٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وقيل"، ولعل الصواب: "وقيل: قبل الهجرة".

(٦) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١).

(٧) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(٨) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والفصحاء".

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٢) كلمة "بعض" تكررت في نسخة (ح).

(١٣) الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(١٥) الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٧) الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

وكان الذي جَسَّرَه على استلحاقه إياه الأبيات التي لأبي سفيان، يُخاطب بها عليًا:

أمـــا والله ... .

فاستلحقه[1] معاوية[2] سنة أربع وأربعين[3]، ثم استعمله على البصرة والكوفة، وبقي عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين[4]، [5]ولزياد ترجمة مطولة في الاستيعاب مع قوله ليست له صحبة ولا رواية[6]. والله[7] أعلم.

(وقصة أبي سفيان مع سمية وشبهة ادعاء معاوية له معروفة[8] فلا نطول بها.)

قولــه: يخاطب بها عليـاً [9]، هو علي بن أبي طالب[10] كما صرح به ابن عبدالبر.

قولــه في شعر أبي سفيان:

أما والله[11][12] ... .:. ......

أما[13] بفتح الهمزة وتخفيف الميم مثل "ألا"[14] التي للاستفتاح.

---

(١) في نسخة (أ) : "فاستخلفه"، وفي نسخة (ز) : "فاستحقه".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٤٢/٣)، البداية والنهاية: (٢٨/٨)، لسان الميزان: (٥٧٤/٢) رقم (٣٠٢٨).

(٤) أي زياد. انظر: الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٧٠/١)، لسان الميزان: (٥٧٤/٢)، فتح الباري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢).

(٥) نص الترجمة من أولها إلى هنا في تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١-١٩٩)، مع زيادات يسيرة في أولها.

(٦) الاستيعاب: (٥٦٧/١-٥٧٥).

(٧) تكرر في نسخة (ص) : "والله".

(٨) ذلك أن أبا سفيان في الجاهلية سار إلى الطائف، فنزل على خمار، وطلب منه بغي فأتي له بسمية فوقع عليها فعلقت بزياد، ثم وضعته في السنة الأولى من الهجرة، فلما كبر كان موضع إعجاب من الصحابة وثناء في زمن عمر فقال أبو سفيان: « والله إني لأعرف أباه ومن وضعه في رحم أمه » ولتلك الأحداث تفاصيل ذكرها ابن الأثير في الكامل: (٤٤٣/٣-٤٤٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه"، وفي (ق) : "رضي الله عنه".

(١١) عيون الأثر: (٤٠١/٢). وانظر: وفيات الأعيان: (٣٥٧/٦).

(١٢) جملة "أما والله" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) جاء قبلها في نسخة (ز) : "أما".

(١٤) كلمة "ألا" ساقطة من نسخة (ز).

لولا خوفُ واشٍ .... يراني يا عليُّ من الأعادي
لأظهرَ أمرَهُ صخرُ بنُ حربٍ ولم يكنِ المقالةَ عن زيادِ
فقد طالت مجاملتي ثقيفًا وتركي فيهمُ ثمرَ الفؤادِ

* ثم صفية بنت حيي بن أخطب

قولـه فيه: واشٍ [١]، وفي الاستيعاب: شخص [٢].

قولـه: يا علي [٣]، تقدم أنه [٤] ابن أبي طالب رضي الله [٥] عنه.

قولـه: ولم يكن [٦]، هو [٧] بفتح أوله وإسكان الكاف وكسر النون من الكناية [٨] حذفت الياء للجزم، وهذا ظاهر.

قولـه: ثم صفية بنت حُيي [٩] بن أخطب [١٠] [١١]، [١٢] تقدم (أن) حييا بضم الحاء المهملة وكسرها [١٣]، وتقدم أن أخطب [١٢] بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم موحدة [١٤].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة.

(٢) الاستيعاب: (١/٥٦٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة.

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "علي".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة. وفي نسخة (ق): "تكن".

(٧) تكررت كلمة "هو" في نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الكناية".

(٩) في نسخة (ز): "حي".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١٢-١٢) من قوله "تقدم ... إلى أخطب" ساقط من نسخة (ز).

(١٣) الإكمال: (٢/٥٨٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٧٨٩-٧٨٧)، تاج العروس: (١٠/١١٠) مادة (حيي)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩)، شرح الزرقاني: (٣/٣٧٧، ٣٧٩)، تحفة الأحوذي: (١٠/٣٩١)، الديباج: (٣/٣٧٤/٤)، حاشية السندي: (٩/١٣٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٣).

(١٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩)، شرح الزرقاني: (٢/٣٧٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٣).

ابن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحَّام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران -عليه الصلاة والسلام-

قولـــه في نسبها: **سَعْيَـــة** [1]، هو بفتح السين وإسكان العين المهملتين ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، كذا ضبطه[2] الأمير ابن ماكولا وغيره[3]، ورأيت بخط ابن الأمين في الاســـتيعاب بحـــوداً بالنون بالقلم[4]، والضبط بالحروف[5] مقدم، كيف وقد ذكره ابن ماكولا وغيره، وهو الإمام في هـــذا الفن، فن[6] المؤتلف والمختلف.

قولـــه[7] في نسبها: **ابن أبي حبيب** [8]، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة[9]، كذا بـــالقلم بخط ابن الأمين في الاستيعاب.

قولـــه فيه: **النحّـــام** [10]، هو بفتح النون وتشديد الحاء المهملة[11].

قولـــه فيه: **ينحـــوم** [12]، هو بفتح المثناة تحت ثم نون ساكنة ثم حاء مهملة مضمـــوم[13]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٢) في نسخة (ق) : "ضبط".

(٣) الإكمال لابن ماكولا: (٥/٦٧)، (٧/٩). وانظر: تـاريخ الطـبري: (٣/١٧٨)، المؤتلـف والمختلـف للدارقطـني: (٣/١٣٨٦، ١٣٨٦)، المستدرك: (٤/٢٨)، التوضيح: (٥/٣٣٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشـتبه: ص(٢/٧٨٣)، فـتح الباري: (٧/٤٦٩). وفي المحبر: (٩٠) : "شعبة" بالشين المعجمة.

(٤) أي سعنة، انظر : الإصابة: (٤/٣٤٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بالحرف".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "من".

(٧) بياض في نسخة (ص).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠١) .

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٢٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٢٩٤)، المستدرك: (٤/٢٨)، المشتبه: ص(٢١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١١) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٠)، المستدرك: (٤/٢٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢)، المختصر في ســيرة سيد البشر: (١/١٠٣)، المحبر: (٩٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠)، المشتبه للذهبي: (٦٣٤)، التوضيح: (٩/٤٥).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١٣) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٠)، المحبر: (٩٠)، المستدرك: (٤/٢٨)، كتاب أزواج النـبي ﷺ: ص(٢١٣)، معرفـة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢) وفيه "بنحوم"، تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠)، وفي المختصر في سيرة ســيد البشـر: =

كان أبوها سيد بني النضير، فقُتل مع بني قريظة. وأمُّها برة بنت شموال

والباقي معروف كذا هنا، وفي الاستيعاب: « بَحُوم بفتح[1] الموحدة ثم حاء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ميم »[2] كذا بخط ابن الأمين.

قوله: فقتل مع بني قريظة [3]، قتل مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر، وقد تقدم قتله في بني قريظة.

قوله: وأمها برة بنت[4] سموال[5] [6]، أما برة فلا أعلم لها إسلاماً والظاهر هلاكها على دين قومها.

وأما سَمْوال[7] فبالسين المهملة ثم ميم ساكنة[8].

= (١٠٣/١) وفيه "صحوم"، وفي كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨) : "نبحوم".

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "الباء".

(٢) وفي نسخة الاستيعاب التي وقفت عليها "نحوم": (٣٤٦/٤)، وذكر المزي في تهذيب الكمال: (٢١٠/٣٥) : "وقيل ينحون".

(٣) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، يريد والدها حيي بن أخطب.

وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٧٨٧/٢)، المعجم الكبير: (٨/٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤).

(٤) في نسخة (ح) : "بن" والتصويب من نسخة (ص).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "شموال".

(٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وفيه "شموال"، بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة.

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١، ٣٤٩/٢)، المستدرك: (٢٨/٤)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٤/١)، وفي فتح الباري: (٤٦٩/٧): "شموال"، وفي الروض الأنف: (٦٠/٤) : "بردة بنت سموأل"، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤) وفيه "شموأل".

(٧) في نسخة (أ) : "شموال".

(٨) المستدرك: (٢٨/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١)، قال « بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة ».

أخت رفاعة بن شموال القرظي،

وأما في[1] الاستيعاب فسمَوْأل بفتح السين المهلمة وفتح الميم ثم واو ساكنة ثم همزة مفتوحة ثم لام[2] والله[3] أعلم.

(**قولـه: أخت رفاعة بن سموأل** [4]، رفاعة هذا صحابي[5] وهو المطلق امرأته التي تزوجها عبدالرحمن بن الزبير[6] بفتح الزاي وكسر الموحدة[7]، والزبير كذلك هو الجبل الذي كلم الله[8] عليه موسى عليه السلام[9][10]، واسم المطلقة فيه خلاف، تميمة[11]، وقيل: غير ذلك مما ذكرته في تعليقي على خ[12][13].

---

(١) في نسخة (ق) : "وأما مافي".

(٢) الاستيعاب: (٣٤٦/٤)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢)، فتح الباري: (٤٦٤/٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وانظر : كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨).

(٥) هو رفاعة بن سموأل ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظة خال صفية بنت حيي أم المؤمنين .

انظر: الاستيعاب: (٥٠٤/١)، الإصابة: (٥١٨/١) رقم (٢٦٦٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١).

(٦) (كن) هو عبدالرحمن بن الزبير -بفتح الزاي- ابن باطا -بموحدة- القرظي -بضم القاف وفتح الراء بعدها معجمة- المدني، صحابي صغير.

انظر ترجمته في: التقريب: الإصابة: (٣٩٨/٢) رقم (٥١٢٢)، (٥٧٧-٥٧٨) رقم (٣٨٨٥).

والقصة أخرجها البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من أجاز الطلاق الثلاث: (٣٦١/٩) رقم (٥٢٦٠)، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب النكاح الذي تحل به المطلقة ثلاثاً لمطلقها: (٩٣/٦) رقم (٣٢٨٣)، ومالك في الموطأ كتاب النكاح باب نكاح المحلل وما أشبهه: (٣٦١) رقم (١١١٧)، والشافعي في مسنده "ترتيب المسند": (٣٤/٢-٣٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢١١/٢) رقم (٧١٧)، والذهبي في المعجم المختص بالمحدثين: (١١١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٥٧/٨).

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٣٩/٣)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦٥/٤-١٦٦)، التوضيح: (٢٧٥/٤)، المشتبه: ص(٣٣٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: (٦٤٠/٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٩) النهاية: (٢٩٤/٢)، اللسان: (٣١٨/٤)، معجم البلدان: (١٣٢/٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١١) هي تميمة بنت وهب، وقال ابن منده: تميمة بنت أبي عبيد امرأة رفاعة القرظي.

انظر: الاستيعاب: (٢٠٠/٤)، الإصابة: (٥١٨/١)، (٢٥٦/٤)، فتح الباري: (٤٦٤/٩).

(١٢) في نسخة (ص): "أخ"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٣) وذكر ابن حجر في الفتح: (٤٦٤/٩)، في اسمها أقوالاً أخرى فقال « وقيل اسمها سهيمة -بسين مهملة مصغر- وعند ابن منده أميمة بألف وسمى أباها الحارث، ثم قال والراجح الأول » أي : تميمة. وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: ص(٥٠٥-٥٠٧)، المبهمات للنووي: ص(٥٦٧).

وكانت عند سَلاَّم بن مِشكم. ثم خلف عليها

وعبدالرحمن هذا صحابي أيضاً[١] والله[٢] أعلم. / [٢٧٧/ب]

قولــه: وكانت عند سلام بن مشكم [٣]، سلام هذا يهودي معــروف[٤]، والتشــديد فيــه الأشهر[٥]، وأما مِشكم فقد تقدم ضبطه، وضبط سلام أيضاً من أنه بكسر الميم وإسكان الشين المعجمــة وفتح الكاف، ثم ميم[٦]، وسلام يهودي خمار معروف[٧].

قولــه: ثم خلف عليهــا [٨]، تقدم أن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام المخففة ثم فاء[٩] وهـذا ظاهر.

---

(١) انظر ترجمته ص(٧٠٤) تعليق (٦).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٣) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨، ١٢٣، ٢١٨)؛ تســمية أزواج النبــي ﷺ: ص(٦٦)؛ السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)؛ فتح الباري: (٤٦٩/٧).

(٤) وهو سلام بن مشكم بن الحكم بن حارثة بن الخزرج بن كعب بن الخزرج، وكان سيد بني النضــير في زمانــه ذلــك وصاحب كنزهم.

انظر: تاريخ الطبري: (٣٧/٣-٣٨، ١٧٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٢/٢-٤٢٣).

(٥) الإكمال لابن ماكولا: (٤٠٢/٤-٤٠٤)؛ المشتبه: ص(٣٧٨)، التوضيح: (٢١٨/٥)، تبصير المنتبه بتحريــر المشــتبه: (٧٠٢/٢-٧٠٣)؛ وانظر: تدريب الراوي: (٢٩٩/٢)؛ المنهل الروي: ص(١٢١)، قال ابن حجر في المنتبــه: « وقــال المبرد: ليس في العرب سلام مخفف إلا والد عبدالله بن سلام، وسلام بن أبي الحقيق ».

(٦) المشتبه للذهبي: (٥٨٩)، التوضيح: (١٥٣/٨)، وقاله الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤)، وانظر: المغــازي للواقدي: (٦٧٩/٢)، وقاله السيوطي في تدريب الراوي: (٢٩٩/٢) بتثليث الميم.

(٧) انظر: تدريب الراوي: (٢٩٩/٢)، المنهل الروي: ص(١٢١).

(٨) عيون الأثر: (٤٠١/٢). وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨).

(٩) أي: تزوجها بعد زوج ، انظر: اللسان: (٩٧/٩).

كنانةُ بن الربيع بن أبي الحُقَيْق

قولـه: كنانة بن الربيع بن أبي الحُقيـق [١]، كنانة هذا قتله النبي ﷺ لأنه عاهده[٢] علـى أن لا يكتم شيئاً فكتم كنـز حيي بن أخطب، فأعطاه عليه السلام[٣] للزُبير، وقـال: « أمسـه[٤] بعقـاب » فاعترف، فأخرج الكنـز من خربة[٥]، فانتقض عهده فقتله عليه السلام[٦] لنقضه العَهْد[٧]، (وقيل: فقتلـه[٨] لمحمود بن مسلمة[٩][١٠] وقد تقدما)، وبنو أبي الحقيق رؤساء يهود خيبر[١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

وانظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٤٦)، السيرة النبوية: (٣/٣٨٨)، الطبقات الكبرى: (٨/١٢٠، ١٢٣، ٢١٨)، تسـمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، فتح الباري: (٧/٤٦٩).

(٢) في نسخة (أ) : "عاهد"، وفي نسخة (ز) : "عاهد عاو".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) في نسخة (ق): "أمسسه".

(٥) في نسخة (ص) : "حزبه".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الصلاة والسلام".

(٧) أخرج ذلك أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ما جـاء في حكـم أرض خيـبر: (٣/١٥٧) رقـم (٣٠٠٦)، وابن حبان في صحيحه ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة اللتين نهـى عنـهما..إلخ : (٧/٣١٦) رقم (٥١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب من رأى قسمة الأراضي المغنومـة: (٩/١٣٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٧/٤٧٩) عن إسناده: « رجاله ثقات ».

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٨٨-٣٨٩)، مغازي الواقدي: (٢/٦٧٢)، شرح النووي على صحيح مسـلم: (٩/٢٢١)، عون المعبود: (٨/١٦٦) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "قتلة".

(٩) كذا في (ح) و(ق) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "بمحمود بن سلمة".

(١٠) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٨٩)، مغازي الواقدي: (٢/٦٧٢-٦٧٣)، تاريخ الطبري: (٣/٩٢-٩٣-١٧٨)، الإصابة: (٣/٣٨٧).

والذي قتله محمد بن مسلمة بأمر النبي ﷺ ضرب عنقه صبراً لقتله محمود بن مسلمة أخاه، ومحمود هو محمود بن مسـلمة ابن سلمة الأنصاري (.. - ٧هـ)، شهد أحداً والخندق والحديبية وخيبر، وقتل شهيداً بها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٢١)، الإصابة: (٣/٣٨٧-٣٨٨) رقم (٧٨٢٢).

(١١) انظر: الطبقات: (٤/٢٧٠).

الشاعر النَّضْري، فقُتل عنها يوم خيبر، ولم تلد لأحد منهما شيئًا، فاصطفاها النبيُّ ﷺ لنفسه، فأعتقها وتزوجها، وجعل عتقَها صداقَها. وبعض العلماء يعد ذلك من خصائصه -عليه الصلاة والسلام-. وكانت جميلة لم تبلغ سبعَ عشرة سنة.

قوله: النضري [1]، هو بفتح النون والضاد المعجمة، نسبة إلى بني النَّضير[2].

قوله: فقتل عنها[3] يوم خيبر [4]، قتل مبني لما لم يسم فاعله، لم يذكر سبب قتله، وقد قدمته أعلاه[5].

قوله: فاصطفاها النبي ﷺ [6]، تقدم ما الصفيُّ[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وجعل عتقها صداقها[9]، وبعضُ العلماء يعد ذلك من خصائصه[10] [11].

---

(١) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٣٥٩).

(٣) كلمة "عنها" ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٩/٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨، ٢١٨)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٧٠٦).

(٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٨/٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٩).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٦٨٦) تعليق (٤).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٩) انظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٤٦)، الطبقات الكبرى: (١١٦/١) (١٢١/٨، ١٢٥)، المغازي للواقدي: (٧١٧/٢)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، الروض الأنف: (٦١/٤)، صفة الصفوة: (٤١٧/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم: (٢٢١/٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٧٩)، فتح الباري: (١٢٩/٩)، عون المعبود: (٣٦/٦)، ويؤيده ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها عن أنس: (٢٢٠/٩)، وما أخرجه الطبراني في الكبير: (٧٣/٢٤) رقم (١٩٤) عن صفية قالت: « أعتقني النبي ﷺ وجعل عتقي صداقي ». قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٢/٤) « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات ». وانظر: ميزان الاعتدال: (٢٨٩/٤)، الكامل في الضعفاء: (١١٥/٧).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١١) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وانظر: الروض الأنف: (٦١/٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٢١/٩)، زاد المعاد: (١١٢/١)،

=

روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ أن النبي ﷺ اشترى صفية بنت حيي بسبعة أرؤس.

تقدمت المسألة مبسوطة في خيبر، والله[1] أعلم.

قوله: روى حماد بن سلمة[2] عن ثابت[3] عن أنس[4] « أن النبي ﷺ اشترى صفية بسبعة أرؤس »[5]، هذا الحديث انفرد به مسلم[6] من بين أصحاب الكتب الستة.

= ١١٣)، فتح الباري: (٤٨١/١) (١٢٩/٩)، عون المعبود: (٣٦/٦-٣٧)، ورد بأن دعوى الاختصاص تفتقر إلى دليل، ولا دليل هنا، وإلى ذلك ذهب أحمد وإسحاق وابن حبان وابن حزم وغيره واختاره ابن الملقن والسيوطي وغيرهم.

انظر: غاية السول في خصائص الرسول: (٢١٦-٢١٩)، الخصائص الكبرى: (٢٤٧/٢).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٢) (ع) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة (.. -١٦٧هـ) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٦٨-٢٦٩) رقم (١٥٠٧)، التهذيب: (١١/٣-١٦) رقم (١٤).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٣٩٨).

(٤) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه"، وفي نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٥) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها عن حماد بن سلمة به بلفظه في حديث طويل: (٢٢٠/٩)، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ماجاء في سهم الصفي: (١٥٣/٣) رقم (٢٩٩٧) عنه به، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب الحيوان بالحيوان متفاضلان يدًا بيد: (٧٦٣/٢) رقم (٢٢٧٢) عنه به، وأحمد في مسنده: (١٢٣/٣، ٢٤٦) عنه به، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ذكر وصف أخذ المصطفى ﷺ صفية من الصفي: (١٧٠/٩-١٧١) رقم (٧١٦٨)، والحاكم في المستدرك كتاب البيوع باب كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع: (٢١/٢) عنه به، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي (م)، والبيهقي في سننه كتاب البيوع باب لا ربا فيما خرج من المأكول والمشروب والذهب والفضة: (٢٨٧/٥) عنه به، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة خيبر: (٤٦٠/١٤-٤٦١) رقم (١٨٧٢١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٢٢/٨)، الاستيعاب: (٣٤٦/٤)، فتح الباري: (٤٢٠/٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١).

وخالفه عبد العزيز بن صُهيب وغيرهُ: عن أنس، فقالوا: إن رسول الله ﷺ لما جمعَ سبيَ خيبرَ،

قولــــه: وخالفه عبدُالعزيز[1] وغيره عن أنس فذكره إلى أن قال: « خذ جارية مــن السـبي غيرهـا »[2]. وحديث عبدالعزيز رواه خ[3] م[4] د[5] س[6][7]، وأما قوله وغيره[8] فاعلم أن مسند أنس طويل ولهذا لم أكشف عن غيره، والله[9] أعلم.

---

(١) (ع) هو عبد العزيز بن صهيب البناني - بموحدة ونونين - مولاهم البصري الأعمى، يقال له العبد (.... - ١٣٠هـ) ثقة من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٣) رقم (٤١٣٠)، التهذيب: (٦/٣٤١-٣٤٢) رقم (٦٥٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠١). وانظر: السمط الثمين: ص(١٤٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١). فتح الباري: (٧/٤٦٩).

قال ابن حجر في الفتح: (٧/٤٧٠) « قال السهيلي فلا معارضة بين هذه الأخبار فإنه أخذها من دحية قبل القسم والذي عرضه عنها ليس على سبيل البيع بل على سبيل النفل، قلت: وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عند مسلم « أن صفية وقعت في سهم دحية »، وعنده أيضًا فيه فاشتراها من دحية بسبعة أرؤس فالأولى في طريق الجمع أن المـراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه، وذلك أنه سأل النبي ﷺ أن يعطيه جارية فأذن له أن يأخذ جارية فـأخذ صفية فلما قيل للنبي ﷺ إنها بنت ملك من ملوكهم ظهر له أنها ليست ممن توهب لدحية لكثرة من كان في الصحابة مثل دحية وفوقه، وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها، فلو خصه بها لأمكن تغير خاطر بعضهم، فكان من المصلحة العامة ارتجاعها واختصاص النبي ﷺ بها؛ فإن في ذلك رضا الجميع وليس ذلك من الرجوع في الهبة من شيء، وأمـــا إطـلاق الشراء على العوض فعلى سبيل المجاز، ولعله عوضه عنها بنت عمها أو بنت عم زوجها فلم تطب نفسه فأعطاه من جملة السبي زيادة على ذلك .... إلخ » .

وانظر: الروض الأنف: (٤/٦٠)، شرح النووي على مسلم: (٩/٢٢٠)، فتـح البـاري: (١/٤٨١)، عـون المعـبود: (٨/١٥٥)، تحفة الأحوذي: (١٠/٢٦٧).

(٣) في (أ) و(ز) : "ع". والحديث في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخـذ: (١/٤٧٩-٤٨٠) رقـم (٣٧١)، وانظر: (٧/٤٦٩) رقم (٤٢١٠).

(٤) صحيح مسلم كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها: (٩/٢٢٠-٢٢٦).

(٥) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ماجاء في سهم الصفي: (٣/١٥٣) رقم (٢٩٩٨).

(٦) سنن النسائي في كتاب النكاح باب البناء في السفر: (٦/١٣٢) رقم (٣٣٨٠).

(٧) في نسخة (أ) : "س د" بدل "دس".

(٨) وذلك الغير هم ثابت وشعيب بن الحبحاب، كما ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٨/١٢٥)؛ وكذا قتادة، وفي صحيح مسلم روى الحديث عن ثابت وقتادة وشعيب بن الحبحاب وأبي عثمان: (٩/٢٢٣)، وقـال ابـن حجـر في الفتـح: (١/٤٨١) « أصحاب عبد العزيز يحتمل أن يكون محمد بن سيرين فقد أخرجه البخاري من طريقه، أو ثابتًا البناني فقـد أخرجه مسلم من طريقه ».

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

جاءه دحيةُ الكلبيُّ، فقال أعطني جاريةً من السبيِّ. فقال: اذهب فخذ جاريةً. فأخذ صفية بنت حيّي. فقيل: يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير، وإنها لا تصلحُ إلا لك. فقال له النبي ﷺ: خذ جارية من السبيّ غيرَها. وقال ابن شهاب: كانت مما أفاء الله عليه، فحجبَها، وأولم عليه بتمر وسويق، وقسم لها. ويُروى أن رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي، فقال لها: ما يُبكيك ؟ قالت: بلغني أن عائشةَ وحفصةَ تنالان مني، ويقولان: نحن خير من صفية، نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه. قال: أفلا قلت لهن كيف تكن خيرًا مني وأبي هارون وعمي موسى، وزوجي محمد رسول الله ﷺ.

قولــه: جاءه دحيــة [1]، تقدم أنه بكسر الدال وفتحها، وأنه بلغة اليمن الشــريف، وتقدم الكلام[2] عليه رضي الله[3] عنه.

قولــه: فقيل: يا رسول الله إنها سيدة قريظــة والنضــير[4]، وفي روايــة « فجــاء رجــل فقــال »[5] [6]، هذا الرجل لا أعرف من هو.

قولــه: وقال ابن شهــاب [7]، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله[8] بن عبدالله بــن شهاب الزهري أحد الأعلام[9].

قولــه: ويُــروى [10]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٢) انظر: ماتقدم ص(٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٤) لم أقف على هذه الرواية.

(٥) أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ: (١/٤٨٠) رقم (٣٧١) وهو حديث عبد العزيز الذي سبق تخريجه ص(٧٠٩) تعليق (٣). وانظر: السمط الثمين: (١٣٩-١٤٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠١). وقوله هذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٢).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بن".

(٩) انظر: ماتقدم ص(١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

وكانت صفية حليمةً عاقلةً فاضلةً. قال أبو عمر: روينا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب ﷺ، فقالت: إن صفية تحبُّ السبتَ، وتصلُ اليهودَ. فبعثَ إليها عمر، فسألها، فقالت: أما السبتُ فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة، وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً، فأنا أصلها. ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعتِ؟ قالت: الشيطان. قالت: اذهبي فأنت حرة؟ وكانت صفية قد رأت قبل ذلك أن قمرًا وقعَ

قولـه: أن جارية لها [١]، جارية صفية[٢] التي عملت هذه القضية لا أعرف اسمها[٣].

قولـه: وكانت صفية قد رأت[٤] قبل ذلك أن قمراً وقـع في حجرهـا فذكـرت ذلـك لأبيـها [٥]، القصـة.

وفي سيرة ابن إسحاق كما نقله ابن هشام عنه أنها قصت[٦] رؤياها[٧] على زوجها كنانة ففعـل بها ذلك[٨]، فلعلهما فعلا بها ذلك[٩]، والله[١٠] أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ز): "رضي الله تعالى عنها".

(٣) القصة أوردها ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٤٨/٤-٣٤٩)، وحكاها عنه المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٣-١٤٤)، والذهبي في السير: (٢٣٢/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣٤٧/٤)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٤)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١-٨٢).

(٤) كذا في نسخة (ح)، و في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ذكرت".

(٥) عيون الأثر: (٤٠٢/٢). والقصة: بهذه السياقة ذكرها ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٦)، وأشار إليها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٠-٢٢١).

(٦) في نسخة (ز) : "خصت"، وفي نسخة (ق) : "قصة".

(٧) في نسخة (ق) : "رؤيتها".

(٨) السيرة لابن هشام: (٣٨٨/٣)، وانظر: مغازي الواقدي: (٦٧٤/٢)، الطبقات الكبرى: (١٢١/٨)، تاريخ الطبري: (٩٤/٣-٩٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٢/٦)، السمط الثمين: ص(١٤٢)، الإصابة: (٣٤٧/٤)، والقصة أخرجها ابن حبان في صحيحه ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة ... إلخ: (٣١٦/٧-٣١٧) رقم (٥١٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٤١/٥)، والطبراني في الكبير: (٦٧/٢٤) رقم (١٧٧)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب من رأى قسمة الأراضي المغنومة: (١٣٧/٩).

(٩) انظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: (٢٢١).

(١٠) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".

في حجرها، فذكرت ذلك لأبيها، فضربَ وجهَهَا ضربةً أثَّرت فيه، وقال: إنك لتمدين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب. فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، فأخبرته الخبر.

وماتت صفية سنة خمسين في رمضان، وقيل سنة اثنتين وخمسين. ودُفنت بالبقيع،

قولــه: في حَجـــرها [1]، تقدم مرات أن الحجر بفتح الحاء وكسرها[2].

[3] **قولــه**: فأُتـــي بـــها [4]، أي مبني لما لم يسم فاعله [3].

قولــه: وماتت صفية[5] سنة خمسين[6]، وقيل: سنة اثنتين[7] وخمسيـــن[8] [9]، انتهى.

ذكر القولَ الأول الواقدي[10] وأبو عُبيدة[11] وابن (عبد)البر[12]. وذكر القول الثانـــــي

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(٢) وهو حضنها - بالفتح والكسر - والمصدر بالفتح لاغير. انظر: النهاية: (١/٣٤٢)، اللسان: (٤/١٦٧).

(٣-٣) من قوله "قوله .... إلى فاعله" ساقط من نسخة (ز) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، والعبارة في المطبوع: "حتى أتي بها" .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٦) حكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠) عن الواقدي، والذهبي في الكاشف: (٢/٥١١)، وحكاه الكلاباذي عـــن الواقدي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٥).

وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢)، والإصابة عن الواقدي: (٤/٣٤٨) قـــال: « وهـــذا أقـــرب »، تحفـــة الأحوذي: (١٠/٢٦٧)، صفة الصفوة: (٢/٥٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٥)، كتاب أزواج النـــــبي ﷺ: ص(٢٢٥).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اثنين".

(٨) انظر: المستدرك: (٤/٢٩)، صفة الصفوة: (٢/٤١٨)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٥)، الإصابـــة: (٤/٣٤٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٥).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر القولين في السمط الثمين: ص(١٤٤)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٢).

(١٠) لعله في كتاب السيرة للواقدي، وحكاه عنه في الطبقات الكبرى: (٨/١٢٨).

(١١) لم أقف عليه في كتاب تسمية أزواج النبي ﷺ ، ولكمال يوسف الحوت تعليق على ذلك فـــانظره: ص(٦٦-٦٧) مـــن الكتاب تعليق (٤)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩).

(١٢) الاستيعاب: (٤/٣٤٩)، وحكاه عنه في السمط الثمين: ص(١٤٤).

ووُرِّثت مائة ألف درهم بقيمة أرض وعَرَض؛ وأوصت لابن أختها بالثلث؛ وكان يهوديًا.

ابن سعد[1] عن غيره، وذكر غيره أنها توفيت سنة ثلاث وثلاثين[2]، وهذا غريب ضعيف[3].

قولــه: وعَرْض [4]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالضاد المعجمة المتاع، وكل شــيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عيــن[5].

قال أبو عُبيد: « العروض الأمتعة الــتي لا يدخلــها كيــل ولا وزن، ولا يكــون[6] حيوانــاً ولا عقاراً، تقول: اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثلــه » [7].

قولــه: وأوصت لابن أختها بالثلث وكان يهوديــاً [8]، ابن أخــت صفيــة[9] لا أعــرف اسمه، وقوله بالثلث كذا هنا، ومالها مائة ألف، وقد ذكر الرافعي[10][11] الإمامُ الشافعــي فــــي

---

(١) الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨)، عن أمية بنت أبي قيس الغفارية بسند فيه الواقدي.

(٢) لم أقف على هذا القول.

وهناك قول آخر في وفاتها. وهو أنها توفيت سنة (٣٦) حكاه المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٤)، وابن حجــر في الإصابة: (٣٤٨/٤) وقال: « حكاه ابن حبان وجزم به ابن منده وهو غلط، فإن علي بن الحسين لم يكن ولد، وقــد ثبت سماعه منها في الصحيحين ».

وانظر: صفة الصفوة: (٤١٨/٢)، المعارف لابن قتيبة: (٨٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢)، معرفــة الصحابــة: (٣٢٢٢/٦).

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٥) انظر: النهاية: (٢١٤/٣)، اللسان: (١٦٨/٧).

(٦) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (ح) بلا نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تكون".

(٧) لم أقف على نصه في شيء من كتب أبي عبيد. وانظر: كتاب الأموال له: (٤٣٢-٤٣٤).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٢٨).

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الرافعي القزويني الشافعي، أبو القاسـم، (٥٥٥-٦٢٣هـ) فقيه، أصولي، محدث، مفسر، مؤرخ. من آثاره: فتح العزيز على كتاب الوجيز للغزالي، شرح المحــرر، شــرح مسند الشافعي.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢٨١/٨-٢٩٣) رقم (١١٩٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٢/٢٢-٢٥٥) رقم (١٣٩)، طبقات المفسرين: (٧٠-٧١).

(١١) لعل هنا سقط وصواب العبارة: "عن الإمام".

* ثم ميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال

الوصايا[١] أنها[٢] أوصَت لأخيها، وكان يهودياً بثلاثين ألفاً[٣]. قال بعضُ مشايخي[٤] فيما قرأته عليه: « رواه -يعني ما قاله الرافعي- البيهقي من طرق[٥] ولم يعين القدر الموصى بـه »[٦]، وهذا يعارض ما ذكره المؤلف إلا أن يُؤوَّل، والله[٧] أعلم.

قولـه: ثم ميمونة[٨] بنت الحارث بن حَزْن [٩]، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي وبالنون[١٠].

قولـه في نسبها: **بُجير** [١١]، هو في النسخ بضم الموحدة وفتح الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء[١٢]، وكذا رأيته في نسخة صحيحة من الاستيعاب بخط ابن الأمين.

قولـه فيه: **الهُـزَم** [١٣]، هو بضم الهاء وفتح الزاي وبالميم[١٤] (كذا ضبطه ابن ماكولا)[١٥].

---

(١) شرح العزيز المسمى الشرح الكبير للرافعي: (٧/ ٢٠).

(٢) في نسخة (ص) و(ت) : "أنا".

(٣) الطبقات الكبرى: (٨/ ١٢٨)، المهذب: (١/ ٤٥١)، مغني المحتاج: (٣/ ٤٣)، وانظر: تلخيص الحبير: (٣/ ٩٥)، خلاصة البدر المنير: (٢/ ١٤٧)، الكافي في فقه الإمام أحمد: (٢/ ٤٧٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/ ١٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢/ ٢٣٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: (٢٢٥).

(٤) هو ابن الملقن قاله في خلاصة البدر المنير.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الوصايا باب الوصية للكفار: (٦/ ٢٨١) من طريق عبدالله بن يوسف ومن طريق أبي الحسين بن بشران العدل، ومن طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن.

(٦) خلاصة البدر المنير: (٢/ ١٤٧).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) "رضي الله تعالى عنها".

(٩) عيون الأثر: (٢/ ٤٠٢).

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (٢/ ٤٥٣)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/ ٢٣١٧)، المشتبه: ص(٦٥٣)، التوضيح: (٣/ ٢٢١)، أسد الغابة: (٧/ ٢٧٢).

(١١) عيون الأثر: (٢/ ٤٠٢).

(١٢) الإكمال لابن ماكولا: (١/ ١٩١)، وانظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (١٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/ ٢٣١٧)، المشتبه: ص(٤٦، ٦٥٣)، التوضيح: (١/ ٣٤٧-٣٤٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/ ٣٢٣٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣).

(١٣) عيون الأثر: (٢/ ٤٠٢).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وبالزاي".

(١٥) الإكمال لابن ماكولا: (٧/ ٤١٢)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/ ١٣٨)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/ ٢٣١٧)، الأنساب: (١٣/ ٤١١)، المشتبه: ص(٦٥٣).

ابن عامر بن صعصعة، وكان اسمها برة، فسماها ميمونة، زوّجه إياها العباس عمُّه، وكانت خالة ابن عباس، وهي أختُ لبابة الكبرى، أمِّ بني العباس،

قوله: زوجه[1] إياها العباس عمه[2] [3]، انتهى، وكذا في سيرة ابن إسحاق[4]، وابن هشام تعقب ذلك بقوله: « إنها كانت[5] جعلت أمرها إلى أختها أم الفضل، [6] وكانت أم الفضل [6] تحت العباس، فجعلت أم الفضل أمرها إلى العباس فزوجها رسولَ الله ﷺ[7] وأصدقها عن رسول الله ﷺ[8] أربعمائة درهم »[9] انتهى.

قوله: وهي أخت لبابة الكبرى [10]، تقدم الكلام على لبابة هذه، وهي أم الفضل أم أولاد العباس[11]، ستة رجال نجباء[12] رضي الله عنهم[13]،

(١) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٣) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٤) السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٣/٨)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٤/٦)، الاستيعاب: (٤٠٥/٤، ٤٠٦)، التمهيد: (١٦٠/٣)، أسد الغابة: (٢٧٣/٧)، السمط الثمين: ص(١٣٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٥)، فتح الباري: (٥١٠/٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٠)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٧٠/١)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٦٤/٤) رقم (٢٤٨١)، والطبراني في الكبير: (٣٩١/١١) رقم (١٢٠٩٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر نكاح ميمونة رضي الله عنها: (٣٠/٤) وسكت عنه هو والذهبي.

(٥) كلمة "كانت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦-٦) جملة "وكانت أم الفضل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وجاء في الطبقات الكبرى: (١٣٧/٨)، والإصابة: (٤١٢/٤)، أنه أصدقها خمسمائة درهم.

(٧) السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: معرفة الصحابة: (٣٢٣٥/٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٠).

(٨) في نسخة (ق) : "وأصدقها عنه".

(٩) السيرة لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: سنن البيهقي الكبرى: (٢٣٢/٧)، سنن النسائي: (١١٩/٦)، مختصر المختصر: (٢٩١/١)، مسند أحمد: (٤٢٧/٦)، سنن الدارقطني: (٢٦٣/٣)، نيل الأوطار: (٣١٣/٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٢/٨، ٢٧٧)، معرفة الصحابة: (٣٢٣٤/٦)، الاستيعاب: (٤٠٤/٤)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣، ٨٤).

(١١) انظر ماتقدم ص(٢٢٧).

(١٢) انظر ماتقدم ص(٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٥٥١).

(١٣) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها"، وفي نسخة (ز) "رضي الله تعالى عنهم".

ولبابةُ الصغرى أمُّ خالد بن الوليد وعصماء

تقدم أنها[1] يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: إن أول[2] امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب ﵂[3][4].

قولـه: ولبابة الصغرى، أم خالد بن الوليد[5]، تقدم الكلام على لبابة هذه الصغرى وأن[6] في إسلامها نظراً[7] قاله أبو عمر[8]، وقال ابن سعد: « إنها أسلمت وبايعت »[9].

قولـه: وعصماء[10]، هذه بالمد[11] ولا أعلم لها إسلاماً[12]، والله[13] أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) : "أنه"، وفي نسخة (ز) : "إنه".

(٢) كلمة "أول" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما"، وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها".

(٤) انظر ماتقدم ص(٢٢٩)، والطبقات الكبرى: (٨/٢٧٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٤٠٤)، أسد الغابة: (٧/٢٧٢)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨)، وذكر ابن سعد في الطبقات: (٨/٢٧٧) أنها أختها لأبيها، وكذا الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤).

(٦) في نسخة (ق) : "وأما".

(٧) انظر ماتقدم ص(٢٣٠).

(٨) الاستيعاب: (٤/٤٠١) وانظر: أسد الغابة: (٧/٢٥٤)، الإصابة: (٤/٣٩٨) قال « قال أبو عمر في إسلامها وصحبتها نظر وأقره ابن الأثير، وهو عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل، وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد، ولها في ذلك قصة ».

(٩) الطبقات الكبرى: (٨/٢٧٩)(٨/٢٧٨)، وانظر: تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، الإصابة: (٤/٣٩٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

وانظر: تهذيب الكمال: (٣٥/٢٩٨)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٨٣، ٨٤).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٦/٢٠٤)، تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٠٤) « وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبي بن خلف الجمحي فولدت له أبان وغيره ». كتاب أزواج النبي ﷺ: (١٩٨).

(١٢) قلت: وهم ابن سيد الناس هنا وكذا المؤلف، فعصماء هو لقب لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد.

قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٦٤) رقم (٧٢٤) « عصماء بنت الحارث الهلالية، هي أم خالد بن الوليد، ويقال لها لبابة الصغرى، ذكر ذلك ابن الكلبي ». وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٣٨)، الطبقات الكبرى: (٧/٣٩٤، ٤٧٩) (٨/٢٧٩)، تهذيب الكمال: (٨/١٨٧)، صفة الصفوة: (١/٣١١)، وقال ابن حجر في التهذيب: (١٢/٤٤٩) « ... ويقال بل عصماء أخت أخرى لهن ».

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

وعزة، وأمُّ حُفيد هُزيلة، لأب وأم،

(١) قولـــه: وعـــزة (٢)، هي بفتح العين المهملة وتشديد الزاي ثم تاء التأنيث(٣)، بنت الحارث أخت ميمونة (١) (٤) تفرد بذكرها أبو عُمر(٥) قاله الذهبي في تجريده(٦) الصحابة(٧) والله(٨) أعلم. / [٢٧٨/أ]

قولـــه: وأم حُفيد(٩) هُزَيلـــة(١٠) (١١)، أم حُفيد هذه ذكروها في الصحابة، وهي التي أهـــدت لرسول الله ﷺ الأقط والأضُب(١٢)(١٣).

(١-١) من قوله "قوله ....إلى ميمونة" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣-٨٤).

(٣) انظر: تاج العروس: (٥٥/٤).

(٤-٤) من قوله "تفرد بذكرها .... إلى شهرة رضي الله عنها" ساقط من نسخة (ق).

(٥) قال ابن عبد البر: « لم أر أحدًا ذكرها في الصحابة، وأظنها لم تدرك الإسلام » .

الاستيعاب: (٣٦٤/٤، ٣٩٩)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٨٠/٨).

قال ابن حجر في الإصابة: (٣٦٣/٤) « قلت: بل ذكرها ابن سعد في الغرائب من النساء الصحابيات مع أخواتها لأمها، وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين، وأنها تزوجت عبدالله بن مالك بن الهرم، فولدت له .... إلخ » وقال ابن عبد البـــر: (٤٠٤/٤) « كانت تحت زياد بن عبدالله بن مالك الهلالي ».وكذا قال المحب في السمط الثمين: ص(١٣١).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "تجريده".

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٧/٢) رقم (٣٤٤٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٩) في نسخة (أ) : "حفيدة".

(١٠) وهي بضم الهاء وفتح الزاي فتحتية فلام، تكنى أم حُفيد -بضم الحاء المهملة وفتح الفاء-. انظر: شرح الزرقاني: (٣٦٩/٤).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، قال ابن سعد في الطبقات: (٢٨٠/٨) « أسلمت بعد الهجرة وبايعت »، انظـــر: ترجمتـــها في الاستيعاب: (٤٢٩/٤)، الإصابة: (٤٢١/٤-٤٢٢) رقم (١٠٨٠)، وانظر: ذكرها في تفســـير القرطبـــي: (٣٤٦/٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣، ٨٤).

(١٢) الأضب: جمع ضب، مثل كف وأكف، ويجمع أيضًا على ضباب وضُبَّان، وهو دويبة من الحشرات معروف يشبه الورل. انظر: اللسان: (٥٨٣/١).

(١٣) أخرج القصة البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب قبول الهدية: (٢٠٣/٥) رقم (٢٥٧٥)، وكتـــاب الأطعمـــة بـــاب الإقط: (٥٤٤/٩) رقم (٥٤٠٢) عن ابن عباس، ومسلم في صحيحه كتاب الصيد والذبـــائح بـــاب إباحـــة الضـــب: (٩٩/١٣-١٠١)، وأبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب في أكـــل الضـــب: (٣٥٣/٣) رقـــم (٣٧٩٣، ٣٧٩٤)، ومالك في الموطأ كتاب الجامع باب ما جاء في أكل الضب: (٦٨٧) رقم (١٧٦١)، الأسماء المبهمة: (٣٠٨-٣٠٩).

وأخواتُهن لأمهنَّ: أسماء وسلمى

قولــه: أسمــاء[1]، يعني[2] بنت عميس صحابية جليلة شهيرة رضي الله[3] عنها[4].

[5]**قولــه:** وسَلمــى[6]، يعني بنت عُميس هذه زوج حمزة بن عبدالمطلب[7]، صحابيــة[8]، ثم تزوج بها شداد بن الهادي[9] فولدت له عبدالله[10] وعبدالرحمن[11][12].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، وانظر: معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٤)، الاستيعاب: (٤/٤٠٤)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٨٤)، الإصابة: (٤/٢٣١)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٢) كلمة "يعني" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى".

(٤) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(٥-٥) من قوله "قوله (وسلمى) ... إلى بالتخفيف إذن" ساقط من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/٢٨٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٣٣٤)، الاستيعاب: (٤/٤٠٥)، تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢٥-٣٢٦)، الإصابة: (٤/٣٣٢) رقم (٥٦٦).

(٩) (س) هو شداد بن الهاد الليثي، قيل: اسمه أسامة ولقبه شداد، وقيل: اسم أبيه، صحابي، شهد الخندق وما بعدها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/١٤١-١٤٢) رقم (٣٨٥٧)، التقريب (٤٣٢) رقم (٢٧٧٤).

(١٠) (ع) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ (.. - ٨١هـ وقيل بعدها) وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥١٤) رقم (٣٤٠٣)، التهذيب: (٥/٢٥١-٢٥٢) رقم (٤٤١).

(١١) هو عبدالرحمن بن شداد بن الهاد، ذكره أبو عمر في ترجمة أمه سلمى بنت عميس وأن له رؤية.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٣٢٦)، الإصابة: (٣/٧٠) الرقم (٦٢١٥)، القسم الثاني.

(١٢) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٥، ٣٩٩، ٤٠٥)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٧/١٤٨)، والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٣١)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/٢٨٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٤)، تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، تهذيب الكمال: (١٠/٨٣)، التهذيب: (٤/٣١٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

وسلامة بنات عُميس. وزاد بعضهم: زينب بنت خزيمة وأمهنَّ هند بنت عوف بن زهير

قولــه: وسلامة بنات[1] عُميــس [2]، سلامة هذه بالتخفيف؛ لأنهم ضبطوا من يقــال لهـا سلاّمة بالتشديد و لم يذكروا هذه فهي بالتخفيف (إذن[3]).

[4] ولا أعلم لهذه إسلاماً والله[5] أعلم[6] [4].

قولــه: وزاد بعضُهم زينب بنت خزيمــة [7]، هي أم المؤمنين التي تقدمت[8] وفاتُـــها علـى النبي ﷺ. وقد تقدمـــت[9].

قال أبو عُمر: « وقال أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني النسابة، إلى أن قـــال: قـــال[10]: وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها، قال أبو عُمر: و لم أر ذلك لغيره »[11] انتهى.

وقد كتب ابن الأمين تجاه لأمها: « اسمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث »[12] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "بنت".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤).

(٣) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣٢٢)، الإكمال: (٤/٣٤٤)، التوضيح: (٥/٢٢٢)، التبصير: (٢/٧٠٤).

(٤-٤) من قوله "ولا أعلم ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٠٠-٤٠١)، ما يشير إلى ذلك حيث قال « عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قـال الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث أم الفضل وسلمى وأسماء ». وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: هذا القول في الاستيعاب: (٤/٤٠٠، ٤٠٥)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نســاء رسول الله ﷺ: ص(٨٤)، التهذيب: (١٢/٤٥٠)، الإصابة: (٤/٣١٥).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٩) انظر ماتقدم ص(٦٥٧).

(١٠) كلمة "قال" ساقطة من (ز).

(١١) الاستيعاب: (٤/٣١٣) في ترجمة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها، وحكاه قول الجرجاني الدمياطي في كتاب نســاء رســول الله ﷺ: ص(٨٤).

(١٢) انظر الطبقات الكبرى: (٨/١٣٢)، الاستيعاب: (٤/٤٠٤)، تهذيب الكمال: (١٥/٨٢)، كتاب نساء رســـول الله ﷺ: ص(٨٤) عن الجرجاني، التهذيب: (١٢/٤٥٠)، فتح الباري: (٧/٥١٠) (٥/٢١٩)، وجعل ابن حجـــر في الإصابـــة: (٤/٣٩٨) والدة لبابة الكبرى خولة بنت عوف القرشية، وأم لبابة الصغرى: فاختة بنت عامر الثقفية، وقـــال في ترجمـة أسماء بنت عميس: (٤/٢٣١) « واسمها خولة بنت عوف بن زهير، ووقع عند أبي عمر هند بدل خولة ».

=

ابن الحارث بن حُماطة الحميرية.

وكانت ميمونة في الجاهليـــــة ...

وهذا[1] كما قاله المؤلف. وزاد المؤلف بعد الحارث: **ابن حماطة الحميريـــة**[2]. انتهى[3].

وهند هذه لا أعلم لها إسلاماً، والله أعلم[4]. (وقد تقدم الكلام علـى أبي الحسـن علـي بـن عبدالعزيز الجرجاني بما[5] ظهر لي فيما تقدم[6]).

قولـه: وكانت ميمونة[7] في الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عُمير الثقفـــي[8] ففارقـها وخلف عليها أبو رُهم عبدالعُزى[9] [10]، فتوفي عنها فتزوجها عليه (السلام[11]) [12]، انتهى.

= وأكمل الدمياطي نسبها بقوله: « بن الحارث بن حماطة الحميرية الجرشية ويقال فيها الكنانية ولعله بالحلف ». وقال ابـن قتيبة في المعارف: (٨٢) « كانت أم ميمونة امرأة من حرش يقال لها هند بنت عمرو ». وكذا قال أبو نعيم في معرفـــة الصحابة: (٣٢٣٤/٦)، تهذيب الكمال: (٣٦٨/١٤)، التعديل والتجريح: (١٢٨٦/٣) قال في نسبها « ابن حماطة بـــن حرش ».

(١) في نسخة (ق) : "وكذا".

(٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: تهذيب الكمال: (٨٢/١٥)، المستدرك: (٣٠/٤).

(٣) تكررت كلمة "انتهى" في نسخة (ص).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى أعلم"، وجاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيما".

(٦) انظر ماتقدم ص(٤٣٨).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٨) تأتي ترجمته ص(٧٢١-٧٢٢).

(٩) جاء بعدها في المطبوعة: (٤٠٢/٢) « ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بـــن لؤي، فتوفي عنها ».

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات: (١٣٢/٨)، والزبير بن بكار في المنتخب من أزواج النبي ﷺ: ص(٦٣-٦٤)، والمحب الطـبري في السمط الثمين: ص(١٣٣)، والذهبي في السير: (٢٣٩/٢)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٩٢)، وانظر: جوامع السيرة: (٣٦)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠٦/٢)، فتح البـــاري: (٥١٠/٧)، الإصابـــة: (٤١١/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: العبارة بأكملها في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤-٨٥).

عند مسعود بن عمرو بن عُمير الثقفي ففارقها،

ذكر مغلطاي ذلك أيضاً[١]، ثم قال: « وقيل: كانت[٢] عند فروة[٣] وقيل[٤]: عند سخبرة ابن أبي رهم »[٥].

وقال ابن حزم: « كانت تحت حويطب بن عبدالعزى أخي أبي رهم »[٦] انتهى.

قوله: عند مسعود بن عمرو بن عُمير الثقفي[٧]، هذا لا أعلم[٨] له إسلاماً، وفي الصحابة شخص يقال له: مسعود بن عمرو الثقفي[٩]، كذا قال أبو عمر: قال[١٠] ابن الأمين بخطه: « صوابه الغفاري »[١١] « روى عن النبي ﷺ في كراهية السؤال[١٢]، روى عنه

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٩٢).

(٢) كلمة "كانت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) هو فروة بن عبد العزى. انظر: أسد الغابة: (٢٧٢/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، السمط الثمين: ص(١٣٣)، الإصابة: (٤١١/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٩).

(٤) كلمة "وقيل" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) إلى هنا انتهى النقل عن مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٩٢)، وهذا القول ذكره أبو عبيدة في كتاب تسمية أزواج النبي ﷺ: (٦٧). وذكر كمال يوسف الحوت أن في الاستيعاب: (٤٠٦/٤) سبرة نقلاً عن أبي عبيدة، وانظر هذا القول في أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، فتح الباري: (٥١٠/٧)، الإصابة: (٤١١/٤).

(٦) (خ م س) هو حويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس العامري (٤٦ق هـ – ٥٤هـ)، صحابي أسلم يوم الفتح، وكان عارفاً بأحوال مكة عاش مائة وعشرين سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٦٤/١) رقم (١٨٨٢)، التقريب: (٢٨١) رقم (١٦٠٣).

وانظر هذا القول في جوامع السيرة: (٣٦)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، السمط الثمين: (١٣٣)، فتح الباري: (٥١٠/٧)، الإصابة: (٤١١/٤).

(٧) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٨) في نسخة (ز): "لا يعلم".

(٩) هو مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي. قال ابن حجر: « كأنه الذي وهم أبو عمر أنه القاري، وذكر أنه فيه نزل قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ » وكان له ولإخوته ربا عند بني المغيرة فلما أسلموا طالبوهم فقالوا ما نعطي الربا في الإسلام، واختصموا إلى عتاب بن أسيد فكتب إلى النبي ﷺ فنزل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

انظر: الاستيعاب: (٤٥٠/٣، ٤٥٢)، الإصابة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٦) القسم الأول.

(١٠) جملة "أبو عمر، قال" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ث).

(١١) وسماه ابن حجر في الإصابة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٥) مسعود بن عمرو بن ربيعة بن عمرو القاري حليف بني زهرة.

(١٢) وهو قوله ﷺ: « لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه » والحديث أخرجه البزار كما في مختصر زوائد مسنده: (٣٨٣/١) رقم (٦٢٨) عنه قال ابن حجر: « قلت: إسناده ضعيف ». والطبراني في

وخلفَ عليها

سعيد بن يزيد[1] والذي انفرد بحديثه محمد بن جامع العطار[2] متروك الحديث »[3] قاله أبو عمر[4].

قولــه: وخلف عليــها[5]، تقدم قريباً وبعيداً أن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام المخففــة[6] والفــاء[7].

معجمه الكبير: (٣٣٣/٢) رقم (٧٩٠) عنه، قال الهيثمي في المجمع: (٩٦/٣) : « وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كــلام ». وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٣٥/٥) رقم (٦١٣٤، ٦٣١٥) عنه بلفظ، وفي الحلية: (٢١/٢) بلفظه عن مسعود بن الربيع القاري، والديلمي في الفردوس: (٩٦/٥) رقم (٧٥٨١)، وأخرجه بنحوه الطيالسي في مسنده: (٤٢/١-٤٣) رقم (٣٢٢)، والبغوي في تفسيره: (٢٩٦/١) كلاهما عن ابن مسعود، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديــل: (٢٨٢/٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (٦٢٢/١) رقم (١١٧٧)، وعزاه للبزار والطبراني، قال: وفي إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وقال المحقق: ضعيف، وكذا ابن حجر في الفتح: (٣٣٩/٣)، وزاد عزوه في الإصابة: (٤١٢/٣) إلى ابن عبد البر وابن الأثير والبغوي وابن السكن وابن منده وأبي نعيم، وعزاه في أسد الغابة: (٦٤/٥) إلى ابن عبد البر وأبي نعيم وابــن منده، وقال ابن أبي حاتم وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٥١/٣)، وابن الأثير: تفرد بحديثه محمد بن جامع بن العطـــار متروك الحديث، قال ابن أبي حاتم « وهذا الحديث منكر »، وقال الذهبي في التجريد: (٧٤/٢) « سنده واه ».

قلت: وللحديث شاهد عند البخاري عن ابن عمر ﷺ، كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثراً: (٣٣٨/٣) رقـــم (١٤٧٤).

(١) (ع) لعله سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الناجي أبو مسلمة البصري القصير، ثقة من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩١) رقم (٢٤٣٢)، التهذيب: (١٠٠/٤-١٠١) رقم (١٦٨).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: (٤١٢/٣) « ودعواه تفرد محمد بن جامع به ليس بصحيح، فقد أخرجه البغوي وابن الســكن والطبراني وابن منده وأبو نعيم وغيرهم من طرق ليس فيها محمد بن جامع، لكن كلها تدور على محمد بن عبدالرحمن بــن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود بن عمرو ... ».
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٢٨٢/٨) « وهذا الحديث منكر ».

(٣) هو محمد بن جامع بن خنيس العطار البصري، أبو عبدالله . ضعفه أحمد بن علي بن المثنى، وقال أبو حاتم كتبت عنه وهــو ضعيف الحديث، وقال أبو زرع: ليس بصدوق، وقال ابن عدي له أحاديث لا يتابع عليها.
انظر: الجرح والتعديل: (٢٢٣/٧) رقم (١٢٣٢)، الثقات: (٩٧/٩) رقم (١٥٣٨٩)، الكامل لابن عدي: (٢٧٠/٦).

(٤) الاستيعاب: (٤٥٠/٣)، وحكاه عن ابن الأثير في أسد الغابـــة: (١٦٤/٥)، وانظــر: معرفــة الصحابــة لأبي نعيــم: (٢٥٣٥/٥)، التجريد للذهبي: (٧٤/٢)، وترجم له ابن حجر تحت عنوان (مسعود بن عمرو) في الإصابـــة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٥)، وهو غير مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي الذي سبق ذكره.

(٥) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٦) في نسخة(ص) و(أ) و(ز) : "مخففة".

(٧) انظر ماتقدم في ص(٥٧٨).

أبو رُهْم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ في شوال سنة سبع، وفيها اعتمر عمرة القضية في ذي القعدة، وقد اختلفت الرواية هل تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- وهو محرم، أو وهو حلال؟ فلما قدم مكة أقام بها -عليه الصلاة والسلام- ثلاثًا،

قولــه: أبو رهم بن عبدالعــزى [1]، هذا الرجل لا أعلم له إسلاماً.

قولــه: في ذي القعـــدة [1]، تقدم مراراً أنها بكسر القاف وفتحها[2][3].

قولــه: وقد اختلفت الرواية هل تزوجها ﷺ[4]، وهو محـــرم أو وهـــو[5] حـــلال [6]، أما كونه[7] تزوجها وهو محرم فهو في خ[8] م[9] من حديث ابن عباس[10] وروى س[11] من حديـــث

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بفتح القاف وكسرها".

(٣) انظر ما تقدم: ص(٣١٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ز) : "أو هو".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٢-٤٠٣)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٥).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٨) صحيح البخاري كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (٩/١٦٥) رقم (٥١١٤)، وكتاب المغازي بـــاب عمـــرة القضـــاء: (٧/٥٠٩) رقم (٤٢٥٨، ٤٢٥٩).

(٩) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (٩/١٩٦-١٩٧).

(١٠) وأخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك "الحج" باب المحرم يتزوج: (٣/١٦٩) رقم (١٨٤٤)، والترمذي في جامعـــه أبواب الحج باب ماجاء في الرخصة في ترويج المحرم: (٣/٢٠١) رقم (٨٤٢)، وقال عنه: حديـــث حســـن صحيـــح، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج باب الرخصة في النكاح للمحرم: (٥/١٩١) رقم (٢٨٣٧-٢٨٤٠) عنه بنحـــوه، وفي كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٦/٨٧-٨٨) رقم (٣٢٧١-٣٢٧٤).

(١١) في السنن الكبرى كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٣/٢٨٩) رقم (٥٤٠٩)، قال: « أخبرنا عمرو بن علـــي عن أبي عاصم هو النبيل عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة »، ومن طريق ابن أبي عاصم بـــه أخرجـــه البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (٧/٢١٢)، ثم قال: « هكذا رواه جماعة عن أبي عاصم وإنمـــا يروى عن ابن أبي مليكة مرسلاً وذكر عائشة فيه وهم »، قال أبو عيسى الترمذي: « سألت محمد بن إسماعيل البخـــاري عن هذا الحديث فقال يروون هذا الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلاً »، وأشار إليـــه الـــترمذي في جامعـــه: (٣/٢٠١) بقوله: « وفي الباب عن عائشة ».

....

عائشة[1] أنه[2] تزوجها وهو محرم.

وقد رواه الطحاوي[3] من طريق أخرى غير طريق النسائي إلى عائشة[4] « أنه عليه السلام[5] تزوج بعض أزواجه وهو محرم »[6]، ثم قال: « نقلة هذا الحديث كلهم ثقات يحتج برواياتهم »[7] انتهى.

وقال السهيلي في عمرة القضاء من روضه: « وروى الدارقطني من طريق ضعيف عن أبي هريرة[8] « أنه تزوجها وهو محرم »[9]، كرواية

---

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) جاء بعده في (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري أبو جعفر الطحاوي الحنفي: (٢٣٩-٣٢١هـ)، الإمام العلامة الحافظ الكبير، برع في علم الحديث والفقه، من آثاره: اختلاف العلماء، الشروط أحكام القرآن، معاني الآثار، شرح مشكل الآثار.

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٧/١٥-٣٢) رقم (١٥)، الجواهر المضية: (٢٧١/١-٢٧٧) رقم (٢٠٤)، طبقات الحفاظ: (٣٣٩) رقم (٧٦٧).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦) شرح معاني الآثار: (٢٦٩/٢) من طريق محمد بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: « تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم»، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح باب حرمة المناكحة: (١٧١/٦) رقم (٤١٢٠)، وأشار إليه البيهقي في سننه الكبرى: (٢١٢/٧) وقال: « وقد رواه من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها -وليس عنها بمحفوظ- محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ... وروى عن مسدد عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قال أبو عبدالله : « قال علي الحافظ كلاهما خطأ والمحفوظ عن مغيرة عن سماك عن أبي الضحى عن مسروق عن رسول الله ﷺ مرسلاً، هكذا رواه جرير عن مغيرة مرسلاً ».

(٧) شرح معاني الآثار: (٢٧١/٢)، وعبارته « وروى ذلك عنها من لا يطعن أحد فيه أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق فكل هؤلاء أئمة يحتج بروايتهم فما رووا من ذلك أولى مما روى من ليس كمثلهم في الضبط والثبت والفقه والأمانة ».

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٩) سنن الدارقطني كتاب النكاح باب المهر: (٢٦٣/٣) رقم (٧١) من طريق عمر بن نصر نا خالد بن عبدالرحمن نا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة، وابن عدي في الكامل من طريقه: (٣٩/٣)، (٨١/٦).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٧٠/٢)، من طريق سليمان بن شعيب ثنا خالد بن عبدالرحمن عنه به بلفظ: ↙=

....

ابن عباس[1]، ثم ذكر حديث عائشة[2] وعزاه إلى مسند البزار[3] من حديث مسروق عنها »[4] انتهى.

وهذا ردّ على ابن عبدالبر في قوله: « ما أعلم أحداً من الصحابة روى أنه[5] تزوجها[6] وهو محرم إلا[7] ابن عباس[8][9] »، ولابن أبي شيبة بسنده إلى عطاء قال: « تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم »[10].

[11] وعن أبي الضحى[12] عن مسروق

قال السيد عبدالله هاشم يماني« وفيه كامل أبو العلاء وهو ضعيف، كذا في الفتح »، ورواه في شرح مشكل الآثار: (٥١٢/١٤) رقم (٥٧٩٩)، قلت: في إسناده (د س) خالد بن عبدالرحمن وهو أبو الهيثم الخراساني المخرومي، نزيل ساحل دمشق، صدوق، له أوهام، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٨٨) رقم (١٦٦٠)، التهذيب: (١٠٣/٣) رقم (١٩١)، وكامل بن العلاء أبو العلاء التميمي الكوفي، صدوق، يخطيء، من السابعة (د ت ق).

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٠٧) رقم (٥٦٣٩)، التهذيب: (٨/٤٠٩-٤١٠) رقم (٧٣٤)، قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على شرح مشكل الآثار: (٥١٢/١٤) (إسناده حسن في الشواهد ....)، وانظر: الفتح: (١٦٦/٩).

(١) أي في أنه تزوجها وهو محرم. انظر ص(٧٢٣).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) مختصر زوائد مسند البزار: (٥٧١/١) رقم (١٠١٠) ولفظه: « أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم واحتجم وهو محرم » قال البزار: « لا نعلم رواه هكذا عن أبي الضحى إلا مغيرة، قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح »، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٦٧/٤) : « رواه البزار وروى لها الطبراني في الأوسط « أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم »، ورجال البزار رجال الصحيح ».

(٤) الروض الأنف: (٧٨/٤)، قال: « وإن لم تذكر في الحديث ميمونة فنكاحها أرادت، وهو حديث غريب ».

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٧) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) التمهيد لابن عبد البر: (١٥٣/٣) وحكاه عنه ابن تيمية في شرح العمدة: (١٩٧/٣).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الحج باب في المحرم يزوج من رخص في ذلك القسم المتمم: (ج٤ القسم الأول) ص(١٢٢) رقم (٨١٦)، قلت: الحديث مرسل، وفيه عنعنة ابن جريج.

(١١-١١) من قوله "وعن أبي .... إلى وهو محرم" ساقط من نسخة (ق).

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٦٤٤).

....

« أنه عليه السلام[1] تزوج[2] وهو محرم »[3][11].

وللدارقطني من حديث أبي هريرة[4]: « تزوجها وهو محرم »[5]، والظاهر أن هذا الحديث هو الذي ذكره السهيلي، وقد اختلف العلماء في تزويجه عليه السلام[6] ميمونة، فروى ابن عباس كما تقدم « أنه تزوجها وهو محرم »[7]، وروى « أنه تزوجها وهو حلال » م[8] د[9] ت[10] س[11] ق[12] من حديث يزيد بن الأصم[13] عنها « قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس[14] »[15]، ولأحمد: « تزوجني حلالاً[16] »[17]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "تزوجها".

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٢٨٨/٣-٢٨٩) رقم (٥٤٠٨) عنه بلفظ « تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم » . وانظر: ما تقدم ص(٧٢٤) تعليق (٩).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) سبق تخريجه ص(٧٢٤) تعليق (٩).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) انظر: تخريج الحديث ص(٧٢٣) تعليق (١٠).

(٨) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (١٩٦/٩-١٩٧).

(٩) سنن أبي داود كتاب المناسك باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٢) رقم (١٨٤٣).

(١٠) في (ز) : "ن" بدل "ت".

والحديث في جامع الترمذي أبواب الحج باب ماجاء في الرخصة في ذلك (تزويج المحرم): (٢٠٣/٣) رقم (٨٤٥) وقال عنه: حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم مرسلاً.

(١١) السنن الكبرى للنسائي كتاب النكاح باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة: (٢٨٨/٣) رقم (٥٤٠٤، ٥٤٠٥).

(١٢) سنن ابن ماجه كتاب النكاح باب المحرم يتزوج: (٦٣٢/١) رقم (١٩٦٤).

(١٣) (بخ م ٤) هو يزيد بن الأصم - واسمه عمرو - بن عُبيد بن معاوية البكائي -بفتح الموحدة والتشديد- أبو عوف كوفي، نزل الرقة (٣٠-١٠٣هـ) وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولا تثبت وهو ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧١) رقم (٧٧٣٦)، التهذيب: (٣١٣/١١-٣١٤) رقم (٦٠٠).

(١٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٥) هذه اللفظة وقعت عند مسلم وابن ماجه.

(١٦) في نسخة (ق) : "حلال".

(١٧) مسند أحمد: (٣٣٢/٦) ولفظه: « تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بعد ما رجعنا من مكة »، و(٣٣٣/٦) ولفظه: =

....

واستغربه ت[1]، وحسن حديث أبي رافع مثله بزيادة « وكنت السفير بينهما »[2]، والروايات بذلك متواترة عن أبي رافع[3] مولى رسول الله ﷺ ، وعن سليمان بن يسار[4] وهو مولاها، وعن يزيد بن الأصم وهو ابن أختها، وجمهور[5] علماء المدينة يقولون لم ينكح رسولُ الله ﷺ ميمونة إلا وهو حلال، روى مالك عن ربيعة[6] عن سليمان بن يسار « أنه عليه السلام[7] بعث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار (فزوجاه[8]) ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل أن يخرج »[9].

« أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً... »، و(٦/٣٣٥) بلفظ: « إن النبي ﷺ تزوجها وهما حلالان بسرف بعدما رجع ».

(١) جامع الترمذي: (٣/٢٠٢) رقم (٨٤٥).

(٢) هذا اللفظ أورده السرخسي في المبسوط: (٤/١٩١)، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الحج باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم: (٣/٢٠٠) رقم (٨٤١) وقال عنه: « هذا حديث حسن » وفيه "وكنت أنا الرسول فيما بينهما"، والنسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة: (٣/٢٨٨) رقم (٥٤٠٢)، وأحمد في المسند: (٦/٣٩٢) وفيه "وكنت الرسول بينهما" وبلفظ أحمد أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٢).

(٣) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر: (١٣٩) رقم (١٤٠).

قال ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥١-١٥٢) « والرواية أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال متواترة عن ميمونة بعينها، وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ وعن سليمان بن يسار مولاها وعن يزيد وهو ابن أختها وهو قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبدالرحمن وابن شهاب وجمهور علماء المدينة، .... ». وحكى ذلك أيضاً الزرقاني في شرح الموطأ: (٢/٢٧٢-٢٧٣).

(٤) (ع) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، (٢٧هـ - بعد ١٠٠هـ) وقيل قبلها، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٤) رقم (٢٦٣٤)، التهذيب: (٤/٢٢٨-٢٣٠) رقم (٣٨١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "جمهور" بدون واو.

(٦) (ع) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فرّوخ (.. -١٣٦هـ وقيل ١٣٣ وقيل ١٤٢هـ) ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٢) رقم (١٩٢١)، التهذيب: (٣/٢٥٨-٢٥٩) رقم (٤٩١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (ص) و(ق) : "فزوجها".

(٩) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحج باب نكاح المحرم: (٢٣٩) رقم (٧٧٥)، وأخرجه الشافعي في إختلاف الحديث: (١٤٥)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٣٣) موقوفاً على سليمان، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني

....

واختلف الفقهاء في ذلك من جهة اختلاف الآثار، فذهب أهل المدينة إلى أن المحرم لا ينكح ولا يُنكح غيره[١]، فإن فعل فالنكاح باطل، روى ذلك عن عُمر[٢] وعثمان وابنه أبان[٣] وعلي وزيد بن ثابت وابن عُمر، وبه قال ابن[٤] المسيب وسالم[٥] وسليمان بن يسار ومالك والليث والأوزاعي[٦]

= الآثار: (٢/٢٧٠) من طريق مالك عن سليمان بن يسار مقطوعاً.

وانظر: التمهيد: (٣/١٥١)، « وضعفه لأن سليمان بن يسار لا يمكن أن يسمع من أبي رافع، وسماعه من ميمونة صحيح ».

مختصر المختصر: (١/٢٨٦)، قال: « فعاد الحديث بذلك موقوفاً على سليمان بن يسار بغير تجاوز عنه إلى أبي رافع، فخرج من أن يكون حجة لمن يحتج به في هذا الباب »، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢/٢٤٠)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٤١٢)، وعزاه الزيلعي إلى مالك في الموطا نصب الراية: (٣/١٧٣)، وأورده ابن تيمية في شرح العمدة: (٢/١٩٨-١٩٩)، ثم قال: « وهذا الحديث وإن كان مرسلاً فهو يقوى من جهتين: إحداهما: أن سليمان بن يسار هو مولاها فمثله قد يطلع على باطن حالها ومعه مزيد علم خفي على غيره، الثاني: أنه هو الذي روى حديث أبي رافع عنه... وأهل الحديث يعدونه حديثاً واحداً أسنده سليمان تارة وأرسله أخرى فيعلم أنه تلقى هذا الحديث عن أبي رافع »، وأما تضعيفهم له بأن سليمان لم يسمع من أبي رافع فقد قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (٣/٥٠)، « وقع التصريح بسماعه منه في تاريخ ابن أبي خيثمة في حديث نزول الأبطح، ورجح ابن القطان اتصاله ورجح أن مولد سليمان سنة سبع وعشرين، ووفاة أبي رافع سنة ست وثلاثين فيكون سنه ثمان سنين أو أكثر... ».

(١) عزاه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٦) إلى مالك وأصحابه والليث والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل.

وانظر: الروض الأنف: (٤/٧٨)، وانظر: ص(٧٢٧).

(٢) في نسخة (أ) و(ر) و(ق) : "ابن عمر".

(٣) (بخ م ٤) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالله (... - ١٠٥هـ) مدني ثقة، من الثالثة، ثبت سماعه من أبيه عند مسلم.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣) رقم (١٤٢)، التهذيب: (١/٩٧) رقم (١٧٣).

(٤) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ق).

(٥) (ع) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني (١٠٦أو ١٠٧هـ) أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٠) رقم (٢١٨٩)، التهذيب: (٣/٤٣٦-٤٣٨) رقم (٨٠٧).

(٦) (ع) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه (٨٨-١٥٧هـ) ثقة جليل من السابعة، من آثاره: كتاب السنن في الفقه، والمسائل في الفقه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٣) رقم (٣٩٩٢)، التهذيب: (٦/٢٣٨-٢٤٢) رقم (٤٨٤).

....

والشافعــي[1] وأحمـــد[2].

وفي أفراد مسلم من[3] حديث عثمان بن عفان[4] قال رسول الله ﷺ : « لا ينكـــح المحـــرم ولا ينكح ولا يخطبُ »[5].

قال بعضُهم في الاعتذار عن البخاري في كونه لم يخرجه إتيان[6] نُبيه بن وهب[7] عن أبان عـــن[8] وكذا رواه أبان عن[9] ولم يصرحا بالتحديث[10].

(١) في نسخة (ز) "الإمام الشافعي".

(٢) انظر: شرح العمدة: (١٩٦/٢، ١٩٨، ٢٠٦) كفاية الطالب: (٩٧/٢)، الفواكه الدواني: (٢٩/٢)، جامع الـــترمذي: (١٩٩/٣)، اختلاف الحديث للشافعي: (١٤٤-١٤٦)، الأم: (٨٤/٥-٨٥، ١٩٠-١٩١)، التمهيد لابن عبـــد الـــبر: (١٥٦/٣)، روضة الطالبين: (١٤٤/٣)، المجموع: (٢٨٣/٧-٢٨٥).

(٣) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) جاء بعده في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "رضي الله عنه"، وفي (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (١٩٣/٩) من رواية مطر ويعلى بـــن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان. بلفظه، وأخرجه أبو داود في ســـننه كتـــاب المناسك باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٢) رقم (١٨٤٢)، والترمذي في جامعه أبواب الحج باب ماجاء في كراهية تزويـــج المحرم: (١٩٩/٣) رقم (٨٤٠) بنحوه، والنسائي في سننه كتاب الحج باب النهي عن ذلك: (١٩٢/٥) رقـــم (٢٨٤٢)، وكتاب النكاح باب النهي عن نكاح المحرم: (٨٨/٦) رقم (٣٢٧٥)، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح بـــاب المحـــرم يتزوج: (٦٣٢/١) رقم (١٩٦٦).

(٦) كلمة "إتيان" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) في نسخة (ص) : "نبنيه"، وهو (م ٤) نُبيه – بالتصغير – ابن وهب بن عثمان العبدري، المدني (.. – ١٢٦هـ) ثقـــة من صغار الثالثة، روى عنه نافع ومات قبله.

انظر: التقريب: (٩٩٧) رقم (٧١٤٧)، التهذيب: (٤١٨/١٠-٤١٩) رقم (٧٥٤).

(٨) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "بعن"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "بعد".

(٩) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بعن"، وهو الصواب.

(١٠) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٣، ١٧٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤، ٥٣٧).

....

قال العلائي[(١)(٢)] في المراسيل[(٣)]: [(٤)] ذكر ابن أبي حاتم[(٥)] في المراسيل[(٦)] [(٤)] عن أبي بكر الأثرم[(٧)] أنه سأل أحمد بن حنبل: أبان سمع من أبيه قال: « لا من أين سمع منه »[(٨)] انتهى.

وفي صحيح مسلم التصريح بسماعه من أبيه في هذا الحديث نفسه[(٩)]، وكذا تصريح نُبّيــــه

---

(١) في نسخة (ص) : "الغلابي".

(٢) هو الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي ســـبط البرهـــان الذهـــبي (٦٩٤-٧٦١هـ) كان إمامًا محدثًا حافظًا متقنًا جليلاً فقيهًا أصوليًا نحويًا عارفًا بالرجال، من آثاره: الوشي المعلـــم، جـــامع التحصيـــل، الأربعين في أعمال المتقين، كتاب المختلطين وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ: (٥٣٢-٥٣٣)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١٠٩-١١٠) رقـــم (٨٥٨)، ذيـــل تذكرة الحفاظ للحسيني: (٤٣).

(٣) وهو كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل، طبع بتحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، طبعته عـــالم الكتـــب، ومكتبة النهضة العربية الطبعة (١) عام (١٣٩٨هـ)، وط(٢) (١٤٠٧هـ).

(٤-٤) من قوله "ذكر ابن أبي حاتم .... إلى المراسيل" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) هو عبدالرحمن بن -أبي حاتم- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمـــد (٢٤٠-٣٢٧هـ)، عالم محدث، عارف بالرجال، فقيه أصولي متكلم مفسر، من آثاره: تفسير القرآن الكريم، الجـــرح والتعديـــل، العلل، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣/٣٢٤-٣٢٨) رقم (٢٠٧)، طبقات المفســـرين للســـيوطي: (٦٢-٦٤)، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٩-٨٣٢).

(٦) وقد طبع عدة طبعات أفضلها طبعة عام (١٣٩٧هـ) بتحقيق أ/ شكر الله نعمة الله قوجاني، وأخذ نسخته أحمد عصـــام الكاتب عام (١٤٠٣هـ) الدار العلمية ببيروت.

(٧) (س) أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم، (.. - ٢٧٣هـ) ثقة حافظ من الحادية عشرة، له تصانيف.

من آثاره: مصنف في علل الحديث، السنن في الفقه، الناسخ والمنسوخ، التاريخ.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨) رقم (١٠٤)، التهذيب: (١/٧٨-٧٩) رقم (١٣٣).

(٨) جامع التحصيل: (١٣٩)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٣).

(٩) صحيح مسلم: (٩/١٩٣-١٩٤، ١٩٦)، حيث قال في طريقين: « سمعت عثمان » وفي رواية « أخبرنا بذلك عثمـــان »، وكذا صرح بالسماع في الموطأ: (٢٣٩)، والمنتقى لابن الجارود: (١/١٧٤) رقم (٦٩٤)، وفي صحيـــح ابـــن حبـــان: (٦/١٦٨، ١٧٠)، وجامع الترمذي: (٣/١٩٩)، وسنن الدارمـــي: (٢/٣٨)، وســـنن أبي داود: (٢/١٦٩)، وســـنن النسائي: (٥/١٩٢)، ومسند أحمد: (١/٧٣).

....

بسماعه من أبان[1] فبطل قول القائل[2]، وذهب الثوري والكوفيون إلى أنه يجوز للمحرم[3] أن ينكح ويُنكح غيره[4]، وهو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس[5] ذكره الطحاوي[6].

وروى عن القاسم بن محمد[7] والنخعي[8]، وروى عن معاذ[9] وغيرهما وحجتهم حديث ابن عباس[10]، واستدل من قال بالمنع بحديث عثمان في م[11][12]، وخبر ابن عباس[13] عارضه غيره[14] من الصحابة، وقالوا: تزوجها وهو حلال.

---

(١) حيث جاء في: (٩/١٩٤) « حدثني نبيه بن وهب قال: ثم بعثني عمر بن عبيدالله . فأرسلني إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم »، وكذا في جامع الترمذي: (٣/١٩٩)، وانظر: صحيح ابن حبان: (٨/١٦٨).

(٢) أي القائل بعدم السماع. انظر في ذلك تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤-٥).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٤) انظر: جامع الترمذي: (٣/٢٠١)، شرح المعاني الآثار: (٢/٢٧٢)، الروض الأنف: (٤/٧٨)، وعزاه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٦) إلى أبي حنيفة وأصحابه والثوري، المجموع: (٧/٢٨٣-٢٩٠) ، المبسوط للسرخسي: (٤/١٩١).

(٥) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهم".

(٦) انظر: شرح معاني الآثار: (٢/٢٧١-٢٧٢)، شرح مشكل الآثار: (١٤/٥١٠-٥١٤)، المجموع: (٧/٢٨٨).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٨٤).

(٨) تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ابن معاذ".

وهو (ع) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمن (١٧ق هـ – ١٨هـ)، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام في طاعون عمواس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٢٦-٤٢٧) رقم (٨٠٣٧)، التقريب: (٩٥) رقم (٦٧٧١).

(١٠) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١١) الذي سبق تخريجه ص(٧٢٩) تعليق (٥).

(١٢) بياض في نسخة (ز).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٤) كلمة "غيره" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

....

وقد قال سعيد بن المسيب: وهم ابن عباس وإن كانت خالتَهُ[١] ما تزوجها إلا بعد ما أحل[٢].

قال بعضهم خبر يزيد فيها هو الحق، وقول ابن عباس وهم[٣] لا شك فيه لوجوه، (تقدم[٤] عليها أني رأيت بعضهم ذكر خلافاً في تزوجها[٥] هل هو سنة سبع أو ست) [٦].

أولها: أنها هي أعلم بنفسها منـــه.

ثانيها: أنها كانت إذ ذاك امرأة كاملة وكان ابن عباس يومئذ ابن عشر سنين وأشــــهر[٧] فبــين الضبطين فرق لا يخفى[٨].

ثالثها: أنه إنما تزوجها[٩] في عمرة القضاء هذا مما لا يختلف فيه اثنان، ومكة يومئــــــــذ

---

(١) في نسخة (ز) : "خالتها".

(٢) أخرجه عنه أبو داود في سننه كتاب المناسك باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٢) رقــم (١٨٤٥)، والشــافعي في مســنده: (٣١٧/١، ٣١٨)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (٢١٢/٧)، وحكاه عنه ابن عبد الــبر في التمهيد: (١٥٨/٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٧٨/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (١٦٦/٩).

(٣) قال ابن حجر في الفتح : (١٦٥/٩) « قال ابن عبد البر: .... لكن الوهم إلى الواحد أقرب من الوهــم إلى الجماعــة، فأقل أحوال الخبرين أن يتعارضا فتطلب الحجة من غيرهما، وحديث عثمان صحيح في منع نكاح المحرم فهو المعتمــد» اهـ، ثم قال ابن حجر « وحديث ابن عباس واقعة عين تحتمل أنواعًا من الاحتمالات: فمنها أن ابن عباس كان يرى أن مــن قلد الهدي يصير محرمًا .... والنبي ﷺ كان قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة فيكــون إطلاقــه أنــه ﷺ تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام ... ».

(٤) في نسخة (ز) : "التنبيه"، وزاد في نسخة (ق) بعدها "الكلام".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "تزويجها".

(٦) لم أقف على خلاف في زواجها وأنه كان في عمرة القضاء إلا ماحكاه الصالحي في كتاب أزواج النــبي ﷺ: ص(٢٠٣) عن أبي عبيدة أنه قال: « تزوج رسول الله ﷺ ميمونة سنة خمس »، قال المحقق: « وهو تصحيف لأن الــذي عنــد أبي عبيدة في التسمية [٦٧] سنة سبع وهو ماتؤيده الروايات السابقة من أن زواجه ﷺ كان في عمرة القضاء وهذه كـــانت سنة سبع باتفاق والله اعلم ».

وسيأتي في كلام المؤلف أنه تزوجها في عمرة القضاء وهي سنة سبع بلا خلاف.

(٧) في نسخة (ق) : "واشتهر".

(٨) قاله ابن القيم في الزاد: (١١٣/١)، وانظر: غاية الســول في خصـــائص الرســول: (٢٠٥-٢٠٦)، شــرح الزرقــاني: (٢٧٤/٢)، عون المعبود: (٢٠٨/٥)، تحفة الأحوذي: (٥٨١/٣-٥٨٣).

(٩) جاء بعدها في نسخة (ص) و(ت) : "أنه" والصواب حذفها.

....

دار حرب[١]، وإنما هادنهم[٢] على أن يدخلها معتمراً ويبقى فيها ثلاثة أيام فقط، ثم يخرج فأتى من المدينة محرماً بعمرة، ولم يقدم شيئاً إذ دخل على الطواف والسعي ثم إحرامه في الوقت لم يشك أحد في أنه تزوجها بمكة حاضراً لها لا[٣] بالمدينة فصح أنها بلا شك إنما تزوجها بعد تمام إحرامه لا في حال طوافه وسعيه[٤] فارتفع[٥] الإشكال جملة[٦].

وبقي خبر عثمان وميمونة[٧] لا معارض لهما.

ثم لو صح خبر ابن عباس بيقين –ولم يصح خبر ابن عباس[٨]– لكان خبر عثمان هذا الزائد الوارد بحكم لا يحل خلافه؛ لأن النكاح قد أباحه الله[٩] في كل حال، ثم لما أمر/ [٢٧٨/ب] رسول الله ﷺ أن لا ينكح المحرم كان بلا شك ناسخاً للحال المتقدم من الإباحة المنسوخة بيقين، وذكر أجوبة أخرى عن حديث ابن عباس غير ما ذكرت، ومنها: أن ذلك من خصائصه[١٠] على الأصح[١١] والله[١٢] أعلم[١٣]، انتهى.

---

(١) أي دارٌ أهلها محاربين له ﷺ فلا يتيسر له البقاء فيها إلا بمقدار ما حدد في الهدنة، وليس مراده أنها دارٌ يجوز فيها القتال. والله اعلم.

(٢) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) كلمة "لا" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٦) انظر في ذلك : اختلاف الحديث للشافعي: (١٤٤-١٤٦) شرح مشكل الآثار: (١٤/ ٥١٠-٥١٤)، شرح العمدة لابن تيمية: (٢/ ١٩٤-٢٠٥)، قال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٥) « واختلف الرواة في حاله حين نكحها أحلاً كان أم حرامًا، فمن قال تزوجها في شوال سنة سبع كان حلالاً مقيمًا بالمدينة، ومن قال: تزوجها بسرف في عمرة القضاء، وكانت في ذي القعدة من السنة احتمل أن يكون على الحقيقة الشرعية واحتمل أن يكون على الحقيقة اللغوية وأنه تزوجها بعد العمرة وهو بالحرم لقوله ﷺ في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه « لا ينكح المحرم ولا ينكح » ».

(٧) في نسخة (ز) : "ميمون".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عثمان".

(٩) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١١) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(١٢) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(١٣) قال به أبو المحاسن الحنفي في معتصر المختصر: (١/ ٢٨٧)، وانظر: غاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٢٠٤-٢٠٥)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢/ ٢٤٧)، كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: (١/ ٤٩١-٤٩٧)، وذكره ابن حجر =

....

قال أبو القاسم السهيلي: «[١]أجمعوا عن[٢] ابن عباس أنه[٣] تزوجها محرماً، ولم ينقل عنه أحد من المحدثين غير ذلك، استغرب[٤] استغراباً شديداً ما رواه الدارقطني في السنن[٥] من طريق أبي الأسود[٦] يتيم عروة[٧] من[٨] طريق مطر الوراق[٩] عن عكرمة[١٠]

= في فتح الباري: (١٦٥/٩)، والنووي في شرحه على مسلم: (١٩٤/٩)، وقد نظَّرَ الزركشي في جعل هذا من خصوصياته ﷺ كما حكاه عنه الخضري في اللفظ المكرم، وذكر ابن حجر في فتح الباري إجابات أخرى: (١٦٥/٩-١٦٦)، منها « أن ابن عباس كان يرى أن من قلد الهدي يصير محرماً، والنبي ﷺ كان قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة، فيكون إطلاقه أنه ﷺ تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام، ومنها: أن قول ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم أي: داخل الحرام، أو في الشهر الحرام، قال الأعشى:

قتلوا كسرى بليل محرماً

أي في الشهر الحرام.

وقال آخر: قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً

أي في البلد الحرام، وإلى هذا التأويل جنح ابن حبان فجزم به في صحيحه وعارض به حديث ابن عباس».

وانظر: صحيح ابن حبان: (١٧٠/٦)، أسد الغابة: (٢٧٣/٧)، شرح النووي على مسلم: (١٩٤/٩-١٩٥)، نصب الراية: (١٧٣/٣)، شرح الزرقاني: (٢٧٤/٢)، عون المعبود: (٢٠٨/٥).

(١) جاء قبله في الروض الأنف: "لما".

(٢) في نسخة (ق) : "على".

(٣) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) في الروض الأنف "استغربت"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "استغربه".

(٥) سنن الدارقطني كتاب النكاح باب المهر: (٢٦٢/٣) رقم (٧٠) وقال عنه: « تفرد به محمد بن عثمان عن أبيه عن سلام أبي المنذر، وهو غريب عن مطر، وعند مطر عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع هذا القول أيضًا ».

(٦) (ع) أبو الأسود يتيم عروة، هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني (...- بضع وثلاثين هـ)، ثقة، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧١) رقم (٦١٢٥)، التهذيب: (٣٠٧/٩-٣٠٨هـ) رقم (٥٠٦).

(٧) أي عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

(٨) عبارة الروض "ومن" وهو الصواب إذ أن الدارقطني أخرجه من الطريقين.

(٩) (خت م ٤) مطر – بفتحتين – ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني (.. – ١٢٥أو ١٢٩هـ)، سكن البصرة – صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٤٧)رقم (٦٧٤٤)، التهذيب: (١٦٧/١٠-١٦٩) رقم (٣١٦).

(١٠) (ع) عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، (...ـ١٠٤هـ)، أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن =

فجاءه سُهيل بن عمرو ﴿ في نفر من أصحابه من أهل مكة، فقال: يا محمد ا اخرجْ عنا، اليوم آخرُ شرطك. فقال: دعوني أبْتَني بامرأتي، وأصنع لكم طعامًا. فقال: لا حاجة لنا بك، ولا بطعامك، اخرجْ عنا.

عن ابن عباس[1] أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة[2] وهو حلال، وهذه[3] الرواية عنه موافقة لرواية غيره فقف عليها فإنها غريبة عن ابن عباس »[4] انتهى.

قولـه: فجاءه سهيل بن عمرو[5] في نفر من أصحابه من أهل مكـة، فقـال: يـا محمـد اخرج عنـا[6]، الذي[7] أعرف أنه جاء في هذه المسألة سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى فقالا[8] لعلي مر صاحبك فليخرج عنا[9] والله[10] أعلم.

ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة بمن الثالثة.

انظر: التقريب (٦٨٧-٦٨٨) رقم (٤٧٠٧)؛ التهذيب: (٢٦٣/٧-٢٧٣) رقم (٤٧٥).

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله تعالى عنها".

(٣) عبارة الروض "نهذه".

(٤) الروض الأنف: (٧٨/٤). وانظر: المغازي لأبي الأسود عن عروة: (٢٠٢).

(٥) تقدمت ترجمته: ص(١٨).

(٦) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)؛ والقصة أوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظها: (٤٠٧/٤).

(٧) في نسخة (ق): "للذي".

(٨) في نسخة (ز): "فقال".

(٩) أخرج ذلك أبو الأسود في مغازيه عن عروة: (٢٠٢)، وابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وأوردها ابن حجر في فتح الباري: (٥٠٤/٧) عنه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ميمونة: (٣١/٤)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٣٣٠/٤)، وفيها كلها "حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش".

(١٠) في نسخة (ز): "والله تعالى".

فقال سعد: يا عاضُ بُظرَ أمِّه أرضُك وأرض أمك دونَه، لا يخرجُ رسولُ الله ﷺ إلا أن يشاء. فقال له رسول الله ﷺ: دعهم؛ فإنهم أزارونا، لا نؤذيهم. فخرجَ، فبنى بها

(١ **قولــه: فقال سعد: يا عاض بظر أمــه** [٢]، سعد[٣] هذا الظاهر أنه سعد بــن أبي وقــاص أحد العشرة[٤]، والله أعلم ١).

قولــه: فإنهــم زارونــا [٥]، كذا في النسخة، وكذا هو في الاستيعاب[٦]، وفي نسخة أخــرى أزارونا[٧]، يقال: زُرْتُهُ أَزُورُه زَوْراً وزِيَارَة وزُوَارَةً[٨] أيضاً، حكاه الكسائي؛ والزَّوْرَةُ المــرَّةُ الواحــدَةُ، وأَزَارَهُ حَمَلَهُ على الزِّيارة[٩]، ويقال[١٠] أيضاً: أزاره فلاناً أي أوردته[١١] فلاناً[١٢]، والذي أعرفه اللفــظ الذي في وقع في النسخ زارونا لا أزارونا.

قولــه: فبنى بها [١٣]، أي دخل عليها، وقد تقدم لِم[١٤] سمي الدخول على الأهل بناء[١٥].

(١-١) من قوله "قوله .... إلى والله أعلم". ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣٣).

(٣) كلمة "سعد" ساقطة من نسخة (ص) و(ق).

(٤) انظر: مغازي أبي الأسود: (٢٠٢)، وقد سماه سعد بن عبادة، وجاء في فتح الباري: (٧/٥٠٤)، أن أبا الأسود في مغازيه رواه عن عروة وسمي سعدًا فيه أنه سعد بن عبادة رضي الله عنه وأرضاه . والله أعلم.

(٥) لعلها في غير النسخة التي طبعت.

(٦) الاستيعاب: (٤/٤٠٥).

(٧) كذا في عيون الأثر المطبوع: (٢/٤٠٣).

(٨) كلمة "وزوارة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) نصه إلى هنا في الصحاح: (٢/٦٧٣-٦٧٤) بحذف يسير فيه.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "يقال".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وددته"، وفي نسخة (ق) : "وزرت".

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٣١٨)، اللسان: (٤/٣٣٥-٣٣٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(١٤) في نسخة (ص) : "لما".

(١٥) قال ابن الأثير: «البناء: الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بهـــا فيــها، فيقال بنى الرجل على أهله، ويقال: بنى بأهله»، فقيل لكل داخل بأهله.

انظر: النهاية: (١/١٥٨)، اللسان: (١٤/٩٧).

بسرف حيث تزوج بها، وهنالك ماتت في حياة عائشة سنة إحدى وخمسين، وقد بلغت ثمانين سنة، وقد قيل في وفاتها غير ذلك، وهي آخر من تزوج -عليه الصلاة والسلام-.

قوله: بسرف[1]، تقدم غير مرة أن سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء[2]، وأنها على ستة أميال من مكة[3]. وقيل: سبعة[4] وتسعة[5] واثني عشر[6] وعشرة[7].

قوله: وهنالك ماتت في حياة عائشة[8] سنة إحدى وخمسين[9]، وقد بلغت ثمانين سنة. وقد قيل في وفاتها غير ذلك[10]، انتهى. فقيل[11]: سنة اثنتين[12] وخمسين[13]، وقيل: سنة

(١) عيون الأثر: (٤٠٣/٢).

(٢) انظر ماتقدم ص(٢٠١).

(٣) قاله ابن قرقول في المطالع: ل (١٥١١/أ)، وانظر معجم ما استعجم: (٧٣٥/٣)، معجم البلدان: (٢١٢/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤)، الديباج: (٣٠٩/٢).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، معجم ما استعجم: (٤١٠/١) (٧٣٥/٣)، معجم البلدان: (٢١٢/٤)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤).

(٥) تفسير القرطبي: (٣٠٥/١٠)، المعجم الأوسط: (٢٩٣/٢) رقم (١٥١٤)، مسند أحمد: (٣٠٥/٣)، معجم ما استعجم: (٧٣٥/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٥/٢)، معجم البلدان: (٢١٢/٣)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤).

(٦) قاله الحاكم في المستدرك: (٣٠/٤)، وانظر رجال صحيح البخاري: (٨٤٦/٢)، معجم ما استعجم: (٧٣٥/٣)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤)، وقد حكى ابن قرقول الأقوال السابقة في المطالع: ل (١٥١١/أ).

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: (٨٧)، وقاله هشام بن سعد كما في عون المعبود: (٥٨/٤)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٨/١٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، تلقيح فهوم الأثر: (٢٤).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (١٣٤)، ورجحه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٦)، وذكر النووي في شرحه على مسلم: (٥١/١٠)، وعزاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢) إلى خليفة بن خياط وغيره وقال: « وهو الأظهر »، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤١٣/٤) ووصفه بأنه الأثبت.

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٣/٢) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فقد قيل".

(١٢) في نسخة (ق) : "اثنين".

(١٣) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢).

وقال ابن شهـــــاب:

ثلاث وستين[1]، وقيل: سنة ست وستين[2]، وهذه شاذة باطلة وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها[3].

تنبيـه: لم يذكر المؤلف هل عقد عليها عليه السلام[4] بنفسه أم وكل في ذلك، وقد حكـى بعـضُ مشايخي[5] أنه وكل عَمرو بن أمية الضمري[6] في ذلك والله أعلم.

قولـه: وقال ابن شهـــاب[7]، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأحد الأعلام أبو بكر محمد بـن مسلم الزهري[8].

---

(١) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٣٤/٦)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٢٧٤/٧) والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٣٤)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤١٣/٤)، والنووي في شرحه على مسلم: (٥١/١٠)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٤)، قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، « وقيل: ثلاث وستين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وقيل ست وستين، وهذه الأقوال الثلاثة شاذة باطلة، وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها، وفي الحديث الصحيح ما يبطلها، فإن في الصحيح أنها توفيت قبل عائشة ».

وقال ابن زبالة فيما رواه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٦٤) (سنة إحدى وستين).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، شرح النووي على مسلم: (٥١/١)، السمط الثمين: ص(١٣٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٦)، الإصابة: (٤١٣/٤) وقال عنه وعن سابقه « وكلاهما غير ثابت ».

(٣) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، قال ابن عساكر في تاريخه بعد سرده لتلك الأقوال: (٢٢٦/٣) « وفي هذه التواريخ نظر، فإن في الحديث الصحيح الذي يرويه كثير بن هشام ... عن يزيد بن الأصم أن عائشة قال له: « ذهبت والله ميمونة ورمي بر سنك على غار بك » وذلك يدل على أن ميمونة توفيت قبل عائشة، وكانت وفاة عائشة سنة سبع وخمسين ».

(٤) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) هو ابن الملقن.

(٦) قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (٥٠/٣) « حديث « أنه ﷺ وكل عمرو بن أمية الضمري في قبول نكاح أم حبيبة بنت أبي سفيان »، قال البيهقي في المعرفة: روينا عن أبي جعفر محمد بن علي أنه حكى ذلك، ولم يسنده البيهقي. وأخرجه في السنن من طريق إسحاق حدثني أبو جعفر قال: « بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة .... »، وهو يحتمل أن يكون هو الوكيل في القبول أو النجاشي ... »، ثم قال: « حديث أنه ﷺ وكل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة مالك في الموطأ والشافعي عنه عن ربيعة عن سليمان بن يسار مرسلاً « أنه بعث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج »، ووصله أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن سليمان عن أبي رافع .... ».

(٧) عيون الأثر: (٤٠٣/٢) .

(٨) كلمة "الزهري" ساقطة من نسخة (ز).

هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. وقال السهيلي: لما جاءها الخاطبُ، وكانت على بعير، رمت بنفسها من على البعير، وقالت: البعيرُ وما عليه لرسول الله ﷺ.

قولـــه: هي التي وهبتها[1] نفسها للنبي ﷺ[2]، في الواهب ثلاثة أقوال:

خولة بنت حكيم[3]، أو أم[4] شريك[5]، أو ميمونة[6].

---

(١) كذا في نسخة (ح) : "وهبتها"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وهبت" وهو الصواب.

(٢) عيون الأثر: (٤٠٣/٢) .

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٢٤/٤-٣٢٥)، الطبقات الكبرى: (١٣٧/٨)، مصنف عبدالرزاق: (٧٥/٧)، مصنف ابن أبي شيبة: (١٤١/١٤) رقم (١٧٨٨٤)، تفسير الطبري: (٢٢/٢٢)، مستدرك الحاكم: (٣٣/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٤/٦)، سنن البيهقي: (٧٢/٧)، أسد الغابة: (٢٧٤/٧)، السمط الثمين: ص(١٣٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٤٣/٢)، تفسير ابن كثير: (٥٠١/٣)، الإصابة: (٤١٢/٤)، شرح الزرقاني: (١٢٨/٣)، تحفة الأحوذي: (٣٢/٦)، قال ابن حجر في الفتح: (٥٢٥/٨-٥٢٦) : « روى قتادة عن ابن عباس قال: التي وهبت نفسها هي ميمونة بنت الحارث ثم قال: وهذا منقطع، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف، ويعارضه حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس « لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها »، أخرجه الطبراني وإسناده حسن، والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له وإن كان مباحاً له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا ﴾ » أهـ.

(٣) (خ م ت س ق) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، يقال لها أم شريك، ويقال لها: خويلة أيضًا بالتصغير صحابية مشهورة، يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٩١/٤) رقم (٣٦٢)، التقريب: (١٣٥١) رقم (٨٦٧٤).

وانظر هذا القول في مصنف ابن أبي شيبة: (٣١٦/٤)، الطبقات الكبرى: (١٥٨/٨)، سنن البيهقي: (٥٥/٧)، تفسير القرطبي: (١٦٨/١٤)، تفسير ابن كثير: (٥٠١/٣)، فتح الباري: (٥٢٥/٨)، شرح الزرقاني: (١٢٨/٣)، تحفة الأحوذي: (٣٢/٦).

(٤) في نسخة (ق) "وأم".

(٥) (خ م ت س ق) أم شريك العامرية، ويقال الدوسية، ويقال : الأنصارية، اسمها: غزّية، ويقال: غزيلة، صحابية، يقال: هي الواهبة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٦٦/٤-٤٦٧) رقم (١٣٤٧)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٨).

وانظر: هذا القول في سنن النسائي الكبرى: (٢٩٤/٥)، مصنف بن أبي شيبة: (٣١٥/٤)، مسند أحمد: (٤٦٢/٦)، تفسير الطبري: (٢٣/٢٢)، تفسير القرطبي: (١٦٨/١٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٦/٢)، الطبقات الكبرى: (١٥٤/٨)، فتح الباري: (٥٢٥/٨)، شرح الزرقاني: (١٢٨/٣)، تحفة الأحوذي: (٣٢/٦).

(٦) قال ابن حجر في الإصابة: (٤١٢/٤) « وقيل: الواهبة غيرها، وقيل: إنهن تعددن وهو الأقرب ». وانظر: الخلاف في كتاب غاية السول في خصائص الرسول: (١٩٤-١٩٦).

فهؤلاء نساؤه المدخولُ بهنَّ اثنتا عشرة امرأة، منهنَّ ريحانة، وقد ذكرنا الخلاف فيها، ومات -عليه الصلاة والسلام- عن تسعٍ منهنَّ.

قال الحافظ أبو محمد الدمياطي: وأما من لم يدخل بها، ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها، ولم يتفق تزويجها، فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن، والله أعلم.

وقد ذكرت في سورة الأحزاب[1] في تفسير البخاري في قول عائشة[2]: « كنت أغارُ على[3] اللاتي وهبن أنفسهن »[4] الحديث – جماعة نسوة، قيل في كل منهن إنها وهبت نفسها له ﷺ[5]، فإن أردت ذلك فانظره[6].

قولــه: قال الحافظُ أبو محمد الدمياطي: وأما من لم يدخل بها، ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها ولم يتفق تزويجها[7] فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن. والله[8] أعلم[9].

قال الإمام الحافظُ شمس الدين ابن قيم الجوزية لما ذكر هذا الكلام عن (قائله و لم يعين الدمياطي

---

(١) آية (٥٠) وهي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنها".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "أنا وعلى"، وفي نسخة (ق): "أغار على".

(٤) البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (تفسير سورة الأحزاب)، باب قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾: (٨/٥٢٤-٥٢٥) رقم (٤٧٨٨) بلفظه. ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها: (٤٩/١٠) بلفظه. والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأزواجه وما أباح: (٥٤/٦) رقم (٣١٩٩) بلفظه. وفي الكبرى، كتاب التفسير، باب تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾: (٢٩٤/٥) رقم (٨٩٢٧) بلفظه. وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب التي وهبت نفسها للنبي ﷺ: (٦٦٤/١) رقم (٢٠١١) بنحوه. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب النكاح، باب ما أبيح له من الموهوبة .. إلخ: (٥٥/٧) بلفظه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) انظر: التنقيح لفهم قارئ الصحيح: (خ ل/١٣١/أ).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز): "أنه صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)، وهو قول الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٧/١)، وقد فصلهن القرطبي في تفسيره: (١٦٨/١٤) وما بعدها.

....

ولا غيره) في هدي النبي ﷺ : « وأما من خطبها و لم يتزوجها ومن وهبت نفسها له[١] فلـــم يتزوجـــها فنحو أربع أو خمس[٢].

وقال بعضهم: حن[٣] ثلاثون امرأة[٤]، وأهل العلم بالسير[٥] وأحواله عليه السلام[٦][٧] لا يعرفون هذا بـــل يتكرونه[٨]، والمعروفُ عندهم أنه بعث في[٩] الجونية[١٠] ليتزوجها[١١] فدخل عليها ليخطبها فاستعاذت منـــه[١٢] فأعاذها و لم يتزوجها[١٣][١٤]، وكذلك الكلبية[١٥]، وكذلك التي[١٦] رأى[١٧] بكشحها بياضاً فلـــم يدخـــل بها[١٨]، والتي وهبت نفسها له فزوجها[١٩] غيره على سور من القرآن[٢٠]، هذا هو المحفوظ »[٢١] انتهى[٢٢].

---

(١) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) وقد جعلهن ابن سعد في الطبقات خمس عشرة : (٨/١٤١-١٦١).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٤) انظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٣٥-٢٧٣)، وكتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٢٢٣٦-٣٢٤٦).

(٥) في الزاد : "بسيرته".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) في نسخة (ق) : "يكرهونه".

(٩) في الزاد "إلى".

(١٠) سيأتي ذكرها عند المؤلف ص(٧٤٥).

(١١) في نسخة (ز) : "ليتزوجها".

(١٢) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(٧٤٥-٧٥٠).

(١٤) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٥) سيأتي ذكرها عند المؤلف: ص(٧٦٤).

(١٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الذي".

(١٧) كلمة "رأى" ساقطة من نسخة (أ).

(١٨) انظر: تفصيل أمرها ص(٧٧٠، ٧٨١).

(١٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢٠) انظر قصتها ص(٧٧٥).

(٢١) زاد المعاد: (١/١١٣-١١٤).

(٢٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

قال المؤلف: ولنذكر من تيسر لنا ذكره منهن على سبيل الاختصار: فمنهن:

* أسماء بنت الصلت السُّلمية.

قوله: ولنذكر من تيسر لنا ذكره منهن على سبيل الاختصار، منهن [١] أسماء بنت الصلت السُّلميـة[٢]، انتهى[٣]. السلمية[٤] بضم السين وفتح اللام[٥] [١]. قال الذهبي: « أسماء بنت الصلت السلمية، وقيل: اسمها وسنا[٦] التي طلقها النبي ﷺ »[٧] انتهى.

وقال ابن ماكولا: « سَنَا[٨] بالنون، سنا بنت أسماء بنت الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها »[٩]، ورأيت الزمخشري ذكرها[١٠]، وضبطها بعض الفضلاء المصرين وهو

(١-١) من قوله "أسماء ... إلى وفتح اللام" تكرر في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)، وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٧).

(٣) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٤) كلمة "السلمية" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر: الأنساب للسمعاني: (٢٧٨/٣)، الإكمال لابن ماكول: (٣٢٩/٤)، التوضيح: (١٣٩/٥-١٤٠).

(٦) في نسخة (ق) : "ونسا".

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٤٤/٢) رقم (٢٩٠٠)، وانظر: الاستيعاب: (٢٣١/٤)، وحكاه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ عن علي بن الحسين الجرجاني: (٩٨)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٢٤٧/٤) (القسم الرابع) رقم (١٤٩) « أسماء بنت الصلت .... انفرد قتادة بتسميتها، وإنما هي سنا بنت أسماء ».

قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤١) بعد ذكر قول ابن حجر في اسمها « قلت: وفي ذلك نظر؛ فـإن قتادة: ذكر أسماء وسنا، كما رواه ابن عساكر عنه، وتابع قتادة الحافظ أحمد بن صالح المصري، وناهيك به اتفاقاً علـى الأولى ».

وطلاق النبي ﷺ لها ذكره الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨)، وانظر: الاستيعاب: (٢٣١/٤)، الإصابة: (٢٣٥/٤)، وقد ذهب ابن حجر إلى القول بأنها ماتت قبل أن يدخل بها النبي ﷺ.

(٨) كلمة "سنا" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "نسا".

(٩) الإكمال لابن ماكولا: (٣٧٩/٤)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣٢٠/٣)، المحبر: (٩٣)، الطبقات الكبرى: (١٤٩/٨)، تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، كتاب نساء رسول الله عليه وسلم: (٩٨)، التبصير: (٦٧٣/٢)، الإصابة: (٢٣٥/٤)، وكذا سماها أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤)، وابن ناصر الدين في التوضيح: (١٧٩/٥).

(١٠) للزمخشري كتاب في ضبط الأسماء ذكره المؤلف سبط بن العجمي في نور النبراس: ص(٩٢) تحقيق. د/ مرشد عام. وقد ذكر في الحاشية أن الكتاب نسب للزمخشري في عدة مصادر منها: وفيات الأعيان: (١٦٨/٥) باسم "متشابه أسامي الرواة"، وكذا في كشف الظنون: (١٥٨٤/٢)، كما نسب إليه في سير أعلام النبلاء: (١٥١/٢٠) نقلاً عن ابن خلكان باسم "مشتبه أسامي الرواة" ولم أقف على الكتاب.

....

الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل[1] أخو شيخنا شهاب الدين ابن المرحل[2] المسند بفتح السين و لم يشدد النون وبالمد[3].

قال الزمخشري: « سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها، وقيل: أَنْسَا[4] على لفظ الفعل وخُطي »[5] انتهى لفظه.

وقد كتب الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل في حاشية الأصل « قوله على لفظ الفعل[6] من الحاشية » انتهى.

وأما ابن الجوزي فإنه قال: « سبا يعني بالموحدة[7]، وقيل: سناء يعني بالنون[8]، وقيل: أسماء[9]

---

(١) هو عبداللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن نعمة بن ذوالة الحراني الأصل الشافعي المعروف بابن المرحل، شهاب الدين النحوي، أبو الفرج (.. –٧٤٤هـ) كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقرآءات، من آثاره مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢٥٨/٢)، الدرر الكامنة: (٤٠٦/٢–٤٠٨) رقم (٢٤٩٧)، شذرات الذهب: (٣٤٢/٧).

(٢) هو أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز الحراني شهاب الدين ابن المرحل – نسبة لصناعة أبيه– (٧٠٤–٧٨٨هـ) كان محدثًا واشتغل في الفقه، وكان فاضلاً خيرًا محبًا لأهل الخير، كتب بخطه كثيرًا من الكتب إمامًا في النحو مدققًا فيه محققًا، عارفًا باللغة وعلم البيان والقراءات، من آثاره المطلب.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢٥٨/٢) رقم (١١٤٩)، الدرر الكامنة: (١٧٤/١) رقم (٤٤٨).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) بفتح أوله وسكون النون ثم سين مهملة.

(٥) لعله في كتابه مشتبه أسامي الرواة وهو مفقود، وعزاه الدارقطني في المؤتلف والمختلف إلى قتادة: (١٣٢٠/٣)، وكذا عزاه ابن ناصر الدين في التوضيح إلى قتادة: (١٧٩/٥). وانظر: السمط الثمين: ص(١٥٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الفصل".

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣٢١/٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٣٧٩/٤)، التوضيح: (١٧٩/٥)، الطبقات الكبرى: (١٤٩/٨)، تاريخ الطبري: (١٧٨/٣).

(٨) انظر: ماتقدم ص(٧٤٢).

(٩) في نسخة (ص) : "أسمها"، وكذا في نسخة (أ) و(ز) و(ق).

....

بنت الصلت السلمية »، ثم ذكر كلام الأمير، ثم قال: « وقال غيره: هي الكلابية المتقدم ذكرها[1] » انتهى.

والكلابية قد ذكرها ابن الجوزي في كلام كثير فلم أذكره هنا أنا[2]، وذكرها الذهبي في سباء بالموحدة[3]، وسناء بالنون[4]، وذكر في الواو وسناء، وذكر كلاماً عن الأمير، والأمير إنما ذكر فيها سناء بغير واو، وذكرها مع سباء[5]، وما قاله وهم على[6] الأمير والله أعلم.

وقد ذكر السهيلي وَسْناء بنت الصلت، فقال: « تزوجها[7] ﷺ ثم خلّى[8] سبيلها، ويقال فيها سناء بنت أسماء بن الصلت »[9] انتهى.

قال أبو عُمر في الاستيعاب: « قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب »[10] انتهى[11].

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥) بتصرف يسير من المؤلف، وانظر: هذا القول في المؤتلف والمختلف: (٣/١٣٢٠-١٣٢١).

(٢) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، وسيذكر المؤلف كلام ابن الجوزي في الكلابية بتمامه. ص(٧٦٨-٧٧٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٧٤) رقم (٣٢٩٧) حيث قال: « سبا بنت الصلت السلمي، ويقال: سنا ذكر ابن الكلبي أنه عليه السلام تزوج بها فماتت قبل الدخول بها »، وانظر: الإصابة: (٤/٣٣٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٧٨) رقم (٣٣٥٢) حيث قال: « سناء بنت أسماء السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل الدخول بها. قاله أبو عبيدة (ب د ع) ».

وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٣١، ٣٢٥)، أسد الغابة: (٧/١٥٣) رقم (٧٠١٤)، الإصابة: (٤/٣٣٥).

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣١١) رقم (٣٧٦٣) حيث قال: « وسناء بنت الصلت ذكر ابن ماكولا أن النبي ﷺ تزوج بها فماتت قبل الدخول ». وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٢٩)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٧٩)، الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٧) جاء بعده في (أ) و(ك) : "رسول الله ﷺ".

(٨) في نسخة (ص) : "خلا".

(٩) الروض الأنف: (٤/٢٦٨)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠) وسماها "سبأ بنت أسماء". قال الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: (ل ٢١٦/ب) « ذكرها أحمد بن صالح من أزواجه ﷺ ». وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤١).

(١٠) الاستيعاب: (٤/٢٣١-٢٣٢)، وصوبه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٩٧) وحكاه عن ابن عبد البر.

(١١) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

* وأسماء بنت النعمان بن الجَوْن بن شراحيل. وقيل: بنت النعمان بن الأسود بن حارثة بن شُراحيل من كِنْدة.

* وأسماء بنت كعب الجَوْنية، ذكرها ابن إسحاق من رواية يُونس بن بُكير عنه، ولا أراها والتي قبلها إلا واحدة.

قولــه: وأسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل[1][2]، وقيل: بنت النعمان بن الأسود بن حارثة بن شراحيل[3] من كندة[4]، وأسماء بنت كعب الجونية[5] ذكرها ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير[6] عنه[7]، ولا أراها[8] والتي قبها إلا واحدة[9]. انتهى.

قال ابن الجوزي أبو الفرج[10] ما لفظه: « أسماء بنت مظعون بن أبي الجون بن الحارث الكندية، وهي الجونية، قال قتادة[11]: لما دخل عليها دعاها، فقالت: تعال أنت فطلقها[12]، وقال غيره: هي التي

---

(١) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٢) نصه في الاستيعاب: (٤/٢٢٨)، وانظر تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٤٥) رقم (٢٩٦٥).

(٣) في نسخة (ق) : "شواحيل".

(٤) نصه في الاستيعاب: (٤/٢٢٨)، وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٧٩) ولم يذكر "حارثة"، السمط الثمين: ص(١٤٨) وفيه "بن الحارث"، الإصابة: (٤/٢٣٣)، وجاء في الطبقات الكبرى: (٨/١٤٣)، وفي كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٢)، واللفظ لابن سعد: « أسماء بنت النعمان بن أبي الجون بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المرار الكندي »، وعند الدمياطي: "بن الحزن بن آكل".

(٥) وكذا جعلهما ابن حجر شخصًا واحدًا. وانظر: الإصابة: (٤/٢٣١) رقم (٥٣)، وكتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٤٢).

(٦) (خت م د ت ق) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي(.. - ١٩٩هـ) صدوق يخطئ، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٩٨) رقم (٧٩٥٧)، التهذيب: (١١/٤٣٤-٤٣٦) رقم (٨٤٤).

(٧) السيرة لابن إسحاق: (٢٤٨) وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٩/٣٥٨) قال: « فلعل في نسبها من اسمه كعب نسبها إليه ».

(٨) تكررت في (ت) جملة "ولا أراها".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(١٠) في نسخة (أ) : "الفرح".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فقادة".

(١٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أسماء بنت النعمان: (٤/٣٤) عنه بلفظه وفيه =

....

استعاذت منه[١][٢]، وروى البخاري في صحيحه[٣] من حديث أبي أُسَيد[٤]، قال[٥]: « تزوج رسولُ الله ﷺ أميمة[٦] بنت شراحيل[٧] فلما دخلت[٨] عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أُسَيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين »[٩]، وفي لفظ آخر قال: « أتى أبو أُسَيد إلى رسول الله ﷺ (بالجونية[١٠] فلما

= "دخل بها". وسكت عنه الحاكم والذهبي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٧/٦)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٢٨/٤)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣)، وابن حجر في فتح الباري: (٣٥٧/٩).

(١) أخرج ذلك البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٤)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق: (١٥٠/٦) رقم (٣٤١٧) وفيه "الكلابية"، وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب ما يقع به الطلاق من الكلام: (٦٦١/١) رقم (٢٠٥٠)، وابن حبان في صحيحه كتاب الطلاق باب ذكر الخبر الدال على أن الكنايات في الطلاق إن أريد بها الطلاق كان طلاقًا على حسب نية المرء فيه: (٢٢٩/٦) رقم (٤٢٥٢)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر الكلابية والكندية: (٣٥/٤)، وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ: (٧٠)، الطبقات الكبرى: (١٤٤/٨-١٤٦)، (٢١٨-٢١٩)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، السمط الثمين: ص(١٤٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٢)، تفسير ابن كثير: (٥٠١/٣)، فتح الباري: (٣٥٧/٩)، قال ابن حجر: « والصحيح أن التي استعاذت منه هي الجونية، ولم تستعذ منه امرأة غيرها » أهـ. بتصرف.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) صحيح البخاري كتاب الطلاق، باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٦، ٥٢٥٧) وزاد في آخره رازقيين.

(٤) (ع) مالك بن ربيعة بن البدن -بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون- أبو أسيد الساعدي (.. - ٣٠ وقيل ٦٠هـ)، مشهور بكنيته، شهد بدرًا وغيرها، وهو آخر من مات من البدريين مات وعمره ثمان وقيل خمس وسبعون وقيل ثمانون.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٤٤/٣) رقم (٧٦٢٨)، التقريب: (٩١٥) رقم (٦٤٧٦).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قالت".

(٦) في نسخة (ق) : "أمية".

(٧) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٨) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "أدخلت" وكذا في الصحيح.

(٩) كما أورده القرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، وابن كثير في تفسيره: (٢٨٩/١)، (٤٩٩/٣)، وابن حجر في الإصابة: (٢٤٣/٤).

(١٠) جاء اللفظ في تلقيح فهوم أهل الأثر: "قال أبو أسيد أتى رسول الله ﷺ بالجونية".

....

دخل عليها[١] قال: هبي نفسك لي[٢]، فقالت[٣]: تهب الملكة نفسها للسُّوقة[٤]، فأهوى بيده إليها لتسكن فقالت: أعوذ بالله منك)/[٢٧٩/أ]، قال: قد[٥] عذت بمعاذ، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسَيد اكسها رازقيين[٦] وألحقها بأهلها »[٧][٨] انتهى لفظه.

---

(١) عبارة ابن الجوزي "فلما أدخلت عليه" . وفي الصحيح كما هنا.

(٢) عبارة ابن الجوزي "لي نفسك" . وفي الصحيح كما هنا.

(٣) جاء بعدها عند ابن الجوزي "كيف"، وفي الصحيح « قالت هل تهب » .

(٤) السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، للواحد سوقة وللجماعة سوقة، والسوقة خلاف الملك.

انظر: النهاية: (٤٢٤/٢)، اللسان: (١٧٠/١٠).

(٥) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) في (ص) و(ق) : "رازقيين"، وفي (أ) : "رازتين"، وفي (ز) : "ازقتين"، وعند ابن الجوزي "رازقيين"، وفي الصحيح "رازقيتين" و "رازقيين".

والرازقية: ثياب من كتان بيض طوال، قاله أبو عبيد، وقال غيره: يكون في داخل بياضها زرقة، والرازقي: الصفيق.

انظر: الغريب المصنف: (١٦٨/١)، النهاية: (٢١٩/٢)، اللسان: (١١٦/١).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٥)، وابن الجارود في المنتقى كتاب الطلاق باب: (٧٦/٣-٧٧) رقم (٧٥٨) (غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٩٨/٣)، (٣٣٩/٥)، والطبراني في الكبير: (٢٦٢/١٩) رقم (٥٨٣)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٩/٤): « حديث أبي أسيد وحده رواه الطبراني باختصار، ورواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح ». وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٨/٦)، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٥٣٠/٢)، وانظر: مختصر المختصر: (٢٩٥/١)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣-٩٤)، الإصابة: (٢٣٤/٤).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، وحكاه بلفظه القرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، الإصابة: (٢٤٣/٤)،قال ابن حجر في الفتح: (٣٥٨/٩) حول تسميتها أميمة بنت شراحيل ما لفظه: « وجزم ابن الكلبي بأنها أسماء بنت النعمان بن شراحيل ابن الأسود بن الجون الكندية وكذا جزم بتسميتها (أسماء) محمد بن إسحاق ومحمد بن حبيب وغيرهما، فلعل اسمها أسماء ولقبها أميمة، ووقع في المغازي رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق (أسماء بنت كعب الجونية) فلعل في نسبها من اسمه كعب نسبها إليه، وقيل هي أسماء بنت الأسود بن الحارث بن النعمان ».

وتعقبه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٥) فقال: « وأغرب الحافظ ابن حجر في الإصابة فزعم أن أميمة بنت شراحيل هي ابنة النعمان بن شراحيل، ولم يذكر لذلك مستنداً، بل حديث أبي أسيد يرد عليه، فإن فيه: أنها نزلت في بيت في نخل أميمة بنت النعمان بن شراحيل ... إلى آخره، فكيف يكونان واحدة؟ والظاهر أن ابنة شراحيل عمة ابنة النعمان، ولم أر من نبه على ذلك ، والحق أحق أن يتبع » أهـ .

....

وقال الذهبي: « أسماء بنت النعمان[1] الكندية الجونية التي طلقها [2] لما قالت: أعوذُ بالله منك، و لم يسمها[3]، فتزوجها المهاجر[4] بن أبي أمية المخزومي[5]، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادي[6][7].

وقال آخرون: التي تعوذت منه امرأة من بَلْعَنبر[8][9].

وقال[10] أبو عبيدة: كلاهما تعوذتا منه[11]، وقيل: كان بالكندية

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) كلمة غير واضحة.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) لعلها "يمسها" كما في تجريد أسماء الصحابة، وانظر: الأسماء المبهمة: (٣٥٦).

(٤) في نسخة (ق) : "المهاجرين".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٦).

(٦) هو قيس بن المكشوح المرادي يكنى أبا شداد، والمكشوح لقب لأبيه، واختلف في اسمه ونسبه، واختلف في صحبته، وقيل: إنه لم يسلم إلا في خلافة أبي بكر أو عمر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٤٤-٢٤٧)، الإصابة: (٣/٢٧٤-٢٧٥) رقم (٧٣١٣).

(٧) قاله ابن حبيب في المحبر: (٩٥)، والجرجاني كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣).

(٨) في نسخة (ز) : "بلعسير".

وبلعنبر هم - بفتح الباء وسكون اللام - ويقال: (بنو العنبر) ؛ حي من تميم من العدنانية، وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم، كان غزاهم عيينة بن حصن ﷺ بأمر النبي ﷺ يوم ذات الشقوق وسبى منهم أناساً.

انظر ترجمته في: نهاية الأرب للقلقشندي: (٧٣)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٩٦).

(٩) قاله الجرجاني النسابة كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠) وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٧)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٣٢).

(١٠) في نسخة (ق) : "قال".

(١١) انظر: تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٠، ٧١).

واللفظ هنا حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٢٩)، والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٩)، والدمياطي في نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٤)، وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٣٢-٥٣٣)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٣).

. . . .

وضح[1] ففارقها[2]، وقيل: اسمها أميمة[3]، وقالت عائشة[4]: « إن ابنة الجون لما دنا منها رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذتِ بعظيم الحقي بأهلك »[5] »[6] انتهى.

ولم يذكر الذهبي أسماء بنت كعب الجونية في تجريده بالكلية. وفي هذا بعض قوة لما قاله المؤلف في آخر ترجمتها[7]، والله[8] أعلم.

وقال السهيلي: « ومنهن أسماء بنت النعمان بن الجون الكندية اتفقوا على تزويج رسول الله ﷺ إياها، واختلفوا في سبب[9] فراق[10] النبي ﷺ لها »[11] انتهى.

---

(١) الوضح البياض من كل شيء. والمراد به البرص. النهاية: (٥/١٩٤)، اللسان: (٢/٦٣٤).

(٢) قاله ابن شهاب كما حكاه عنه ابن هشام في السيرة: (٤/٣٢٥)، وحكاه أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧١)، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠)،وانظر: معرفة الصحابي لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٧).

(٣) في نسخة (ق) : "أمية".وانظر: هذا القول في السمط الثمين: ص(١٤٩)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٥)، والأسماء المبهمة: (٣٥٦).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) انظر تخريج الحديث ص(٧٤٧).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٤٥) رقم (٢٩٦٥)، والنص بتمامه في الاستيعاب: (٤/٢٢٩-٢٣٠) مع تصرف يسير.

(٧) حيث قال: (٢/٤٠٣) « ولا أراها والتي قبلها إلا واحدة » يعني بالتي قبلها أسماء بنت النعمان.

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) كلمة "سبب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) في نسخة (ز) : "فرا" ثم بياض بمقدار حرف.

(١١) الروض الأنف: (٤/٢٦٨)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠-٢٣١) « الاختلاف في الكندية كثير جداً منهم من يقول هي أميمة بنت النعمان، ومنهم من يقول: أمامة بنت النعمان، واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت، والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم ... ».
وقال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٤-٩٥) « ... وقال آخرون: كان بأسماء وضح كوضح العامرية ففعل بها نحو ما فعل بالعامرية . وقال ابن شهاب: فارق رسول الله ﷺ أخت بني الجون من أجل بياض كان بها » ثم ساق كلام ابن عبد البر.
وانظر ما تقدم ص(٧٤٧) تعليق(٨).

* وجمرة بنت الحارث الغطفاني، خطبها -عليه الصلاة والسلام- لأبيها، فقال: إن بها سوءاً. ولم يكن، فرجع فوجدها قد بَرِصت.

(تنبيه[1]: المستعيذة ذكر في اسمها أقوال: أميمة[2]، أو أسماء[3]، أو عمرة[4]، أو فاطمة[5]، أو مليكة[6]، أو سبأ[7]، أو العالية[8]، سبعة أقوال والله[9] أعلم).

قوله: وجمرة[10] بنت الحارث الغطفاني[11] خطبها النبي ﷺ لأبيها فقال: إن بها سوءاً ولم يكن[12]، إلى آخره[13].

---

(١) في نسخة (ز) : "فائدة".

(٢) في (ق) : "أميتة".

وهي أميمة بنت شراحيل كما في صحيح البخاري، انظر: مسند الإمام أحمد: (٣٣٩/٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٢٨/٦)، الأسماء المبهمة: ص(٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، السمط الثمين: ص(١٤٩).

(٣) أي أسماء بنت النعمان، انظر: الطبقات الكبرى: (١٤٥/٨-١٤٦)، تاريخ الطبري: (١٧٩/٣)، المستدرك على الصحيحين: (٣٧/٤)، الأسماء المبهمة: (٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)،فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٤) أي عمرة بنت يزيد قال ابن هشام في السيرة: (٣٢٥/٤)، الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وسماها أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٩/٦) (عمرة بنت الجون)، المبهمات للنووي: (٥٦٦).

(٥) أي فاطمة بنت الضحاك قاله الزهري كما في الطبقات الكبرى: (١٤١/٨، ٢١٨)، وانظر: المستدرك: (٣٥/٤)، معرفة الصحابة: (٣٢٢٨/٦)، الأسماء المبهمة: ص(٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، المبهمات للنووي: ص(٥٦٦)، فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٦) أي مليكة بنت كعب الليثي. قال الواقدي كما في الطبقات الكبرى: (١٤٨/٨)، وحكى ابن سعد عن الواقدي تضعيفه وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٢٨/٦)، السمط الثمين: ص(١٥٠)، المبهمات للنووي: (٥٦٦).

(٧) أي سبأ بنت سفيان من بني أبي بكر بن كلاب. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤، ٢٦).

(٨) أي العالية بنت ظبيان من بني بكر بن كلاب، انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤، ٢٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣٨٢/٤) نقلاً عن ابن عبد البر « واختلف في المستعيذة اختلافاً كثيراً ولا يصح فيها شيء »، ثم عقبه بقوله (٣٨٣/٤) « وأما قوله: ولا يصح منها شيء فعجيب فقد ثبتت قصتها في الصحيح من حديث أبي أسيد الساعدي، إلا إن كان مراده بنفي الصحة الجزم بالكلابية دون غيرها، فهو ممكن على بعده ».

(٩) في نسخة (أ) "والله تعالى".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وجمرة".

(١١) ترجم لها ابن حجر في الإصابة: (٢٤٩/٤) رقم (١٦٣) فقال: « البرصاء والدة شبيب بن البرصاء، هي التي خطبها النبي ﷺ من أبيها فقال: إن بها باضًا و لم يكن فرجع فوجدها برصت، اسمها أمامة وقيل قرصافة ». وانظر: تاريخ الطبري: (١٨٠/٣).

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٣/٢).

(١٣) في نسخة (ز) : "إلخ" .

....

ذكرها أبو الفرج فقال قريباً مما قاله المؤلف[١] وزاد فقال: « وهـي أم شبيب بـن البرصاء الشاعـر »[٢] انتهى.

وجمرة في أصل صحيح بالجيم، وقد نظرت الإكمال وكتاب الزمخشري[٣] وكلامَ الذهبي في المشتبه[٤] فلم أر لها ذكراً، لا في جمرة، ولا في حُمرة ولا حُمَّرة[٥]، ولا فيما نسته[٦] بها ولا هي في كلام (ابن الجوزي في الصحابيات، وقد قدمت أنه ذكرها لكن ذكرها في الزوجات، وهي مجودة بالجيم بالقلم في نسخة سقيمة، ولا في كلام أبي عمر بن عبدالبر ولا في كلام) الذهبي في الصحابيات مع جمعه الكثير[٧].

وقال الإمام أبو حامد الغزالي[٨] في الإحياء[٩] في المعجـزات[١٠]:

---

(١) كلمة "المؤلف" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٣٤٢).
وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٨٠)، تفسير القرطبي: (١٤/١٦٩)، كتاب نساء رسـول الله ﷺ: ص(١١٧)، الإصابة: (١/٢٧٦) رقم (١٣٨٩) في ترجمة الحارث بن أبي حارثة.

(٣) انظر ما تقدم ص(٧٤٢).

(٤) وهو كتاب المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبدالله الذهبي علق فيه كلام الحافظ عبـد الغنـي الأزدي وابـن ماكولا وابن نقطة وأبي العلاء الفرضي وغيرهم، واعتمد فيه على ضبط القلم فكثر فيه الغلط والتحريف. وقـد طبـع الكتاب بتحقيق علي محمد البجاوي في مجلد واحد طبعته الدار العلمية دلهي (١٤٠٧هـ).
انظر: كشف الظنون: (٢/١٦٩١) مقدمة كتاب المشتبه للذهبي.

(٥) في (أ) : "لا في جمرة ولا في حمزة ولا في حمزة"، وفي (ز) : "لا في حمرة ولا في حمرة ولا في حمـزة"، وفي (ق) : "لا في جمرة ولا في حمرة ولا في حمزة".

(٦) في (ح) بدون (نقط)، وفي (ص) : "نسبته"، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يشتبه" ولعله الأقرب للصواب.

(٧) في (ح) و(ص) : "بدون نقط"، وفي (أ) و(ز) : "الكبو"، وفي (ق) : "الكثير" وهو الأنسب.

(٨) هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بالغزالي، زين الدين، حجة الإسلام، أبو حـامد (٤٥٠-٥٠٥هـ)، حكيم، متكلم، فقيه، أصولي، صوفي، من آثاره: إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، الوجيز في فروع الفقه الشـافعي، المستصفى في أصول الفقه.
انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٦/١٩١-٣٨٩) رقم (٦٩٤)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٣٢٢-٣٤٦) رقـم (٢٠٤)، شذرات الذهب: (٤/١٠-١٣).

(٩) هو كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها، إلا أنه وضعه على مذاهب الصوفية.
وقد طبع الكتاب في خمسة مجلدات مع تخريج أحاديثه طبعته دار الفكر ط(٢) (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، انظـر: كشـف الظنون: (١/٢٣) مقدمة الكتاب.

(١٠) انظر: إحياء علوم الدين: (٢/٤١٨).

....

« حديث " خطب امرأة فقال أبوها إن بها برصاً امتناعاً من خطبته[1]، واعتذاراً، و لم[2] يكن بها بـــرص، فقال[3]: فليكن[4] كذلك، فبرصت " »[5] انتهى.

قال شيخنا الحافظ[6] العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[7] ما لفظه: « هذه المرأة ذكرهــا ابــن الجوزي في التلقيح وسماها جمرة[8] بنت الحارث بن عوف المُرّي[9] وتبعه على ذلك الدمياطي[10] في جزء له في نساء النبي ﷺ[11] ولم يصح ذلك »[12] انتهى.

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "فلم".

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) في (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز) : "فليكن" بالياء، وفي (ق) : "فلتكن" بالتاء وكذا في الإحياء.

(٥) الإحياء: (٤١٨/٢).

(٦) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (أ).

(٧) للحافظ العراقي رحمه الله كتابان في تخريج أحاديث الإحياء أحدهما كبير ألفه عام (٧٥١هـ) وقد تعذر الوقوف فيه على بعض أحاديثه.

ثم ظفر كثيراً مما عزب عنه إلى سنة (٧٦٠هـ) فصنف صغيره المسمى (بالمغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار).

وقد طبع الكتاب في هامش الإحياء. انظر: كشف الظنون: (٢٤/١).

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "حمرة".

(٩) في نسخة (ح) كأنها "المزي"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "المزي"، وفي (ق) : "المري".

(١٠) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: (٤١٨/٢) والنص فيه إلى هنا، وانظر: كتاب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (١١٧).

(١١) وهو كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم للإمام شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي، وقد طبع في غلاف بدراسة وتحقيق د/ فهمي سعد عام(١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) طبعته عالم الكتب.

(١٢) النص كاملاً في تخريج أحاديث الأحياء للعراقي: (٦٩٩/١) رقم الحديث: (٢٥٧٩). وذكره في السمط الثمين: ص(١٥٦) ولم يسمها.

* وأميمة بنت شُراحيل، لها ذكر في صحيح البخاري.

* وحبيبة بنت سهل الأنصارية التي تركها، فتزوَّجها ثابت، قاله ابن الأثير.

قوله: وأميمة بنت شراحيل[1] لها ذكر في صحيح البخاري[2] [3]، انتهى. قد ذكرت في كلام ابن الجوزي في أميمة بنت شراحيل[4][5] [6] في ترجمة أسماء بنت النعمان: وقد ذكرها الذهبي في أميمة[7] فقال: « أميم بنت شراحيل [6] التي تزوجها رسولُ الله ﷺ فلما بسط يده إليها فنفرت[8] منه فطلقها » .

قوله: وحبيبة بنت سهل[9] الأنصارية[10] التي اختلعت من ثابت بن قيس[11]، كان النبي ﷺ أراد أن يتزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت[12]. قاله ابن الأثير[13] [14]، انتهى.

(١) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٢) انظر: ص(٧٤٦) تعليق(٣)، ص(٧٤٧) تعليق (٨).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣-٩٤).

(٤) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٥) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، وكتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٥).

(٦-٦) من قوله "في ترجمة ... إلى شراحيل" ساقط من نسخة (ق).

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٤٨/٢) رقم (٣٠٠٣).

(٨) في نسخة (ق) و(أ) : "نفرت"، وهي الأصوب.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١٠) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٧٤/٤)، الإصابة: (٢٧٠/٤-٢٧١) رقم (٢٧٥).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٦٧٩).

(١٢) كلمة "ثابت" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) أسد الغابة: (٦١/٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٤٥/٨) تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٨٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٩٤/٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٥).

(١٤) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)، وقوله هنا يختلف بعض الشيء عما في المطبوع.

....

لم[1] أر لهذه[2] ذكراً[3] في كلام أبي الفرج بن الجوزي، لا فيمن تزوج ﷺ[4] من النساء ولم يدخل بهن، ولا فيمن خطب ولم يتم نكاحه، ولا فيمن وهبت، ولا فيمن عرض عليه[5] فأباهن، وقد ذكرها أبو عُمر[6] ولم يذكر فيها ما ذكره المؤلف، ولكن قال: « حبيبة[7] بنت سهل الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهلُ المدينة[8]، روى[9] عنها عمرة[10] »[11][12]،

وجائز أن تكون حبيبة هذه وجميلة[13] بنت أبي بن سلول[14] اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس »[15] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ولم".

(٢) في نسخة (ص) : "هذه"، وفي (أ) : "لها"، وفي (ز) : "لهذا".

(٣) كلمة "ذكراً" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) الاستيعاب: (٤/٢٧٤).

(٧) في نسخة (ز) : "حبية".

(٨) والقصة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الطلاق باب في الخلع: (٢/٢٦٨-٢٦٩) رقم (٢٢٢٧) (٢٢٢٨)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب ماجاء في الخلع: (٦/١٦٩) رقم (٣٤٦٢)، وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب المختلعة تأخذ ما أعطاها: (١/٦٦٣) رقم (٢٠٥٧)، ومالك في الموطأ كتاب الطلاق باب ماجاء في الخلع: (٣٨٤) رقم (١١٩٠)، وأحمد في مسنده: (٦/٤٣٣). قال ابن حجر في الفتح: (٩/٣٩٩) « أخرجه أصحاب السنن الثلاثة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه ».

(٩) كلمة "روى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٤٨٨).

(١١) الاستيعاب: (٤/٢٧٤)، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٩٤-٣٢٩٥) رقم (٣٨٢٧)، الإصابة: (٤/٢٧٠).

(١٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١٣) هي جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول، تزوجها حنظلة بن أبي عامر فقتل عنها يوم أحد، ثم تزوجها ثابت بن قيس فولدت له محمد ثم خلف عليها مالك بن الدخشم، أسلمت وبايعت.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٦٣-٢٦٤)، الإصابة: (٤/٢٦٣-٢٦٤) رقم (٢٣٩).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "حلول".

(١٥) الاستيعاب: (٤/٢٧٤)، وقصة جميلة أخرجها: البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب الخلع وكيف الطلاق به: (٩/٣٩٥) رقم (٥٢٧٣-٥٢٧٧)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب ماجاء في المختلعة: (٦/١٦٩) رقم (٣٤٦٣)، =

* وخولة بنت الهذيل بن هُبيرة بن قُبيصة بن الحارث بن حبيب التغلبية، ذكرها أبو عمر عن الجرجاني.

وقال الذهبي في تجريده (١ نحو كلام أبي عُمر بن عبد البر[٢] والذهبي اختصر تجريده ١) من أسد الغابة[٣]، فإن كان ما قاله المؤلف من[٤] الأسد فقد حذفه الذهبي، وإلا فالذهبي معذور[٥] والله[٦] أعلم.

قولـه: وخولة بنت الهذيل بن[٧] هُبيـرة، إلى قوله: ذكرها أبو عُمر عـن الجرجـاني[٨]:

خولة هذه ذكرها أبو عمر في استيعابه[٩]، كما ذكره المؤلف، ولفظ أبي عمر « خولة التغلبية[١٠]، وهـي خولة بنت الهذيل بن هُبيرة بن قَبيصة بن الحارث بن حَبيب بن حُرفة[١١] بن ثعلبة بن بكر بن حُبَيب بـن عمرو بن غنم بن تغلِب[١٢]، تزوجها رسول الله ﷺ فيما ذكر الجرجاني النسابة فهلكت في الطريق قبـل وصولها إليه »[١٣] انتهى.

= ع

والطبراني في الكبير: (٢١١/٢٤) رقم (٥٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٨٦/٦) رقم (٧٥٥٢)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٩٩/٩) « قال ابن عبد البر: اختلف في امرأة ثابت بن قيس، فذكر البصريون أنها جميلة بنـت أبي، وذكـر المدنيون أنها حبيبة بنت سهل. قلت: والذي يظهر أنها قصتان وقعتا لامرأتين لشهرة الخبرين وصحة الطريقين واختـلاف السياقين ... » أهـ.

(١-١) من قوله "نحو كلام ... إلى تجريده" ساقط من نسخة (ز).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٨/٢) رقم (٣١٢٠).

(٣) أسد الغابة: (٦١/٧) رقم (٦٨٣٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "لمن".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "مغرور".

(٦) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) : "جده".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٩) الاستيعاب: (٢٨٩/٤)، وحكاه عنه الصالحي في كتاب أزواج النـبي ﷺ : ص(٢٣٧)، وانظـر: السـمط الثمـين: ص(١٤٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠١-١٠٢)، غاية السول في سيرة الرسول (٤٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الثعلبية".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "حرفة".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "تعلب".

(١٣) انظر: أسد الغابة: (٩٨/٧) رقم (٦٨٩٠)، الإصابة: (٢٩٣/٤) رقم (٣٧٩)، وانظر: هذا القول في الطبقات الكـبرى: (١٦٠/٨)، المحبر لابن حبيب: (٩٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، السمط الثمين: ص(١٤٧)، كتاب نساء رسـول =

* وخولة أو خويلة بنت حكيم السُّلَمية، كانت امرأة صالحة فاضلة، تُكَنَّى أم شَريك، وقيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وقد تكونان اثنتين، فالله أعلم.

والجرجاني هو أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني النسابة، تقدم[١]، وقد ذكرها ابن الجوزي (كمثل) ما قاله أبو عمر عن الجرجاني[٢]، وعبارة الذهبي « يقال إن رسول الله ﷺ تزوجها فماتت[٣] في طريقها »[٤][٥] انتهى.

قولـــه: وخولة أو خويلة بنت حكيم السلمية[٦] كانت امرأة صالحة فاضلة تكنى أم شريك. قيل[٧]: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وقد تكونا[٨] اثنتين (والله[٩] أعلم) [١٠]، انتهى[١١].

[١٢] ذكرها أبو عُمر[١٣] غير أنه لم يقل: « وقد تكونا[١٤] اثنتين » مثل ما ذكرها المؤلف [١٢].

= الله ﷺ: ص(١٠١)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٧-٢٣٨) وحكاه أيضًا (عن الفضل بن غسان الغلابي في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد).

(١) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وهلكت".

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٥) رقم (٣١٩٥)، وانظر المحبر لابن حبيب: (٩٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٦) تقدمت ترجمتها في ص(٧٣٩).

(٧) في عيون الأثر المطبوع "وقيل".

(٨) في عيون الأثر المطبوع "تكونان"، وفي (ق) : "يكونان"، وفي (أ) و(ز) : "يكونا".

(٩) في نسخة (أ) : "والله تعالى"، وفي (ت) : "فالله".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر: ماتقدم ص(٧٣٩).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢-١٢) قوله "ذكرها ... إلى المؤلف" ساقطة من (ق).

(١٣) في الاستيعاب: (٤/٢٨٩-٢٩٠)، وحكى هذا القول الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٣)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٥).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "يكونا".

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 1106 / 1985

....

وقد[1] ذكرها ابن الجوزي خولة (بنت) حكيم بن أمية وهبت نفسها إلى آخر كلامه[2].

وذكر[3] أم شريك ترجمة أخرى مفردة[4]، كل منهما في ترجمة مفردة، فخولة فيمن خطب ﷺ[5] من النساء ولم يتم نكاحه ومن[6] وهبت نفسها، وأم شريك في ذكر من تزوج[7] ولم يدخل بهن فقال: « أم شريك الأزدية اسمها غزية[8] بنت جابر[9] بن حكيم إلى أن قال: وقيل إن[10] التي وهبت نفسها خولة بنت حكيم »[11] انتهى.

[12] وذكر الذهبي ولفظه: « خولة أو خويلة بنت حكيم[12] ابن أمية السلمية امرأة عثمان بن مظعون، روى عنها سعد بن أبي وقاص[13]، ووهبت[14] نفسها للنبي ﷺ »[15].

---

(١) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧) قال « فأرجأها فتزوجها عثمان بن مظعون ».

(٣) في نسخة (ق) : "وذكره".

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وكذا فعل الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٨-٢٧٠) وسماها أم شريك الأنصارية، أم شريك الدوسية، أم شريك القرشية العامرية.

قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٧) بعد كلام كثير على اختلاف الروايات: « والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة، اختلف في نسبها: عامرية من قريش، أو أنصارية، أو أزدية من دوس، واجتماع هذه النسب الثلاث ممكن، بأن تقول: قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوج بل نسبت أنصارية بالمعنى الأعم ».

(٥) في (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (ق) : "عربة".

(٩) في نسخة (أ) : "جاسر".

(١٠) كلمة (إن) ساقطة من نسخة (ز).

(١١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠).

(١٢-١٢) من قوله "وذكر الذهبي ... إلى حكيم" تكررت في نسخة (ز)، وجاء بعدها "انتهى".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٤) رقم (٣١٨٣)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٣٠٦-٣٣٠٧) رقم (٣٨٤٥)، أسد الغابة: (٧/٩٣-٩٤) رقم (٦٨٨١) ورمز لها (ب د ع) كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٣).

* وسناء بنت الصلت، وهي عند أبي عمر بنت أسماء بن الصلت، وقيل: أسماء أخ لها، وقيل: تزوّجها، ثم طلّقها، وقيل: ماتت قبل أن تصلَ إليه، وقيل: لما علمت

وذكر أم شريك غزيلة[1] أو غزية وقال في آخرها[2]: « وقيل هي من الزوجات »[3] انتهى.

وذكر أم شريك أخرى، وهي « أم شريك بنت جابر الغفارية ذكرها أحمد بن صالح المصري[4] في زوجات النبي ﷺ »[5] انتهى.

قولـه: وسناء بنت الصلت[6] وهي عند أبي عُمر بنت أسماء بن الصلت[7]، وقيل: أسماء[8] أخ لها[9]، قيل[10]: تزوجها[11] ثم طلقها[12]، وقيل: ماتت قبل أن تصل[13] إليه، وقيل: لما علمت

(١) في نسخة (ق) : "غزيلة".

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٤٤)، وكذا قال ابن حبيب في المحبر: (٩٢)، وذكر « أنه طلقها، وحكى الدمياطي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تزوجها »: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٨).

(٤) (خ د تم) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري (١٧٠-٢٤٨هـ): ثقة ، حافظ ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عني ابن الطبري.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١) رقم (٤٨)، التهذيب: (١/٣٩-٤٠) رقم (٦٨).

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٤) رقم (٣٩٤١)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٤٦٧-٤٦٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٨) قال « قال أبو عمر ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهن »، الإصابة: (٤/٤٦٥)، وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٤٠) عن قتادة بعد ذكر الكندية قال: « وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار و لم يدخل بها ».

(٦) وهو قول ابن حبيب في المحبر: (٩٣) وحكاه عنه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٧)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٥٣).

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٢٤) وكذا سماها أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٣)، وانظر: أسد الغابة: (٧/١٥٣) رقم (٧٠١٤) ورمز لترجمتها (ب د ع)، وحكاه الدمياطي عن ابن ماكولا في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨).

(٨) في نسخة (ق) : "أسم".

(٩) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠) في ترجمة السمية، والإصابة: (٤/٣٣٥).

(١٠) في نسخة (ق) : "قيل".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) وهذا قول ابن إسحاق انظر: ص(٧٦٠).

(١٣) في نسخة (س) : "يصل"، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "تصل"، وفي (ح) بدون نقط.

أنه تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- ماتت من الفرح.

ﷺ أنه تزوجها[1] ماتت من الفرح [2]. انتهى.

سناء بنت أسماء بن الصلت ذكرها[3] أبو عمر أنه[4] تزوجها فماتت قبل أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثنى[5] عن حفص[6] بن النضر[7] وعبدالقاهر بن السرى[8] قالا: « تزوج النبي ﷺ سناء بنت أسماء[9] بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها »[10].

---

(١) في عيون الأثر المطبوع "أنه تزوجها عليه الصلاة والسلام"، وفي (أ) و(ز) : "أنه عليه الصلاة والسلام تزوجها"، وفي (ق) : "أنه عليه السلام تزوجها".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وهذا قول الرشاطي كما حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٣٥)، وانظر: المحبر: (٩٣)، تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٣-٧٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٧).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذكر".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) (خت د) معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، (.. - ٢٠٨هـ) صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات وقد قارب المائة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦٢) رقم (٦٨٦٠)، التهذيب: (١٠/٢٤٦-٢٤٨) رقم (٤٤٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جعفر".

(٧) هو حفص بن النضر البصري السلمي، حكى ابن أبي حاتم عن أبيه بسنده عن يحيى بن معين قال حفص بن النضر السلمي صالح.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢/٣٦٩)، الجرح والتعديل: (٣/١٨٨).

(٨) (د ق) عبدالقاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة أو أبو بشر البصري، مقبول من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٨) رقم (٤١٦٩)، التهذيب: (٦/٣٦٨) رقم (٧٠١)، والحديث على هذا ضعيف لإعضاله.

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "أحمد".

(١٠) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٢٤-٣٢٥)، وابن الأثير في الأسد الغابة: (٧/١٥٣)، والذهبي في السير: (٢/٢٥٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٣٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٨)، والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٤٠) من طريق محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو الأشعث العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، إلا أنه سماها "أسماء بنت الصلت". وانظر المحبر لابن حبيب: (٩٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨).

. . . .

(١) ثم نقل مثله عن ابن إسحاق غير أنه قال: ثم طلقها قبل أن يدخل بها(٢) (١)، وقد ذكرت(٣) لـك سناء من كلام ابن الجوزي مع الخلاف فراجعه(٤).

والذهبي ذكر هنا ما لفظه: « سناء بنت أسماء السلمية تزوجها عليه السلام(٥) فماتت قبل الدخـول. قاله أبو عبيدة »(٦).

وذكر في أسماء بنت الصلت فقال: « وقيل: اسمها وسناء التي طلقها عليه السلام(٥) »(٧). قـد وقـع للذهبي فيها وهم(٨) نبهتُ عليه قبل هذا في أسماء بنت الصلت فراجعه(٩).

ثم اعلم أن في نسخة صحيحة من هذه السيرة بفتح السين وتشديد النون و لم يمدها كل ذلـك بالقلم، وقد ذكرت لك(١٠) قبل هذا ما رأيته في خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحـل أنـه بفتح السين(١١) و لم يشدد النون ومدها في آخرها. وفي الاستيعاب بخط ابن الأمـين فتـح السـين(١١) والنون بالقلم و لم يمد و لم يشدد النون(١٢)، والله(١٣) أعلـم.

(١-١) من قوله "ثم نقل .... إلى يدخل بها" ساقط من نسخة (ق).

(٢) تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٣١، ٣٢٥)، وما ذكره ابن إسحاق في السيرة لابـن إسحاق: (٢٤٨)، إلا أنه سماها "أسماء بنت كعب الجونية"، وعبارته: « كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء بنـت كعـب الجونية و لم يدخل بها حتى طلقها ... ».

(٣) في نسخة (ق): "ذكر".

(٤) انظر: ماتقدم ص(٧٤٣-٧٤٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٧٨) رقم (٣٣٠٢).وانظر: تسمية أزواج النـبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤) وعبارتـه « وزعـم عبدالقاهر بن السري وحفص بن النضر أنه تزوج بسناء بنت أسماء بن الصلت الحرامية من بني سليم، فمـاتت قبـل أن يبني بهـا ».

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٤) رقم (٢٩٥٧).

(٨) جاء بعده في نسخة (ق): "هـ".

(٩) انظر: ما تقدم ص(٧٤٣-٧٤٥)، والوهم فيما نقله عن ابن ماكولا.

(١٠) كلمة "لك" ساقطة من نسخة (ق).

(١١-١١) من قوله "و لم يشدد ... إلى فتح السين" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) انظر: ماتقدم ص(٧٤٣) وما بعدها.

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

....

قولـــه: وقيل: لما علمت[1] عليها السلام[2] أنه[3] تزوجها ماتت من الفرح[4]. انتهى.

إن قيل: كيف يجمع[5] بين هذا الكلام وبين ما في الترمذي[6] من حديث أبي سعيد[7] مرفوعاً: « إن كان يوم[8] القيامة أُتي بالموت كالكبش الأملح[9] فيوقف بين الجنة والنار فيذبح[10] وهم ينظرون فلو أن أحداً مات (فرحاً لمات أهل الجنة، ولو أن أحداً مات) حزناً لمات أهل النار » / [٢٧٩/ب]

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "به"، وجاء بعدها في (ت) : "أنه" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٣) كلمة "أنه" شطب عليها في نسخة (ت) .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٦) جامع الترمذي أبواب صفة الجنة باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار: (٦٩٣/٤) أخرجه رقم (٢٥٥٨)، وابن المبارك في الزهد: (٧٩/١) رقم (٢٨١) عنه بنحوه، وأبو نعيم في الحلية: (١٨٤/٨)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٧٥/٤) رقم (٥٥٧٧)، والقرطبي في التذكرة: (٥٢٦/٢)، والمناوي في فيض القدير: (٤١٩/١)، وانظر: فتح الباري: (٤٢٠/١١)، وعزاه ابن القيم في حادي الأرواح: (٣٨٥-٣٨٦) إلى الصحيحين. قلت: بغير لفظ الترمذي والزيادة التي عنده.

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٩) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض.
النهاية: (٣٥٤/٤)، اللسان: (٦٠٢/٢) .

(١٠) قال المناوي في فيض القدير: (٤١٩/١) « قال الغزالي: هذا مثل ضربه ليوصل إلى الأفهام حصول اليأس من الموت فقد جبلت القلوب على التأثر بالأمثلة، وثبوت المعاني فيها بواسطتها .... وقال القرطبي: بل يخلق الله كبشاً يسميه الموت، ويلقي في قلوب الفريقين أنه الموت، ويجعل ذبحه دليلاً على الخلود في الدارين، وحكمة جعله كبشاً ماجاء أن ملك الموت أتى آدم في ملك الموت أتى آدم في صورة كبش وقد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح أهـ، وتبعه عليه جمع فقالوا: الذبح حقيقي والذابح متولي الموت وكلهم يعرفونه لأن المتولي قبض أرواحهم، ورجح بأن ملك الموت لو استمر حيًّا تنغص عيش أهل الجنة، ونوزع بأن الجنة لا حزن فيها ... »، وانظر التذكرة للقرطبي: (٥٢٨/٢)، قلت: قال الدكتور السيد الجميلي في تعليقه على حادي الأرواح: ص(٣٨٦) « .... إن هذا من الغيبيات التي أمرنا بالتسليم بها دون مماراة أو مجادلة، وطالما أن ثمة نصّاً صريحًا في كتاب الله تبارك وتعالى أو حديث صحيح وجب ولزم وتحتم التصديق والتسليم، والذي يجب فهمه أن قضايا الإيمان كلها غيب، فلو لم تكن هذه القضايا غيبًا لما احتاجت إلى إيمان، ولذلك فقد أثنى القرآن الكريم على المتقين بقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣].

....

[1]وقال ت[2]: هذا حديث حسن صحيح[3].

والجواب: أنه[4] لو مات أحد من أهل (الجنة)، أو أحد من أهل (النار)، لكنهم لا يموتون، و لم يرد الدنيا[5]، ويحتمل غير ذلك[6]، مع أن موت بعض الموحدين في النار اختلف فيه على قولين[7]، والصحيح أنهم يموتون لقوله[8] في صحيح (م[9]) : « أماتهم الله إماتة »، وقيل: ليس بموت حقيقي[10].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (م) : "لو أن أحداً".

(٢) كلمة "ت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) جامع الترمذي: (٦٩٣/٤). وقال السيوطي في الجامع الصغير بشرحه فيض القدير: (٤١٩/١) : "حسن".

(٤) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) لعل الصواب في الدنيا.

(٦) قال المناوي في فيض القدير: (٤١٩/١) « لكن لم يقدر موت أحد من شدة الفرح ... والحزن لا يميت أحدًا أي غالبًا فلا يموتون ».

(٧) « أحدهما: أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى، وهذه الإماتة إماتة حقيقية يذهب معها الإحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فيحملون ضبائر كما تحمل الأمتعة ويُلقون على أنهار الجنة فيصب عليهم ماء الحياة فيحيون وينبتون نبات الحبة في حميل السيل.

والثاني: ليس بموت حقيقي، ولكن تغيب عنهم إحساسهم بالآلام، وقيل: يجوز أن تكون آلامهم أخف »، قاله النووي في شرح مسلم: (٣٨/٣)، وحكاه عن القاضي عياض، وانظر: إكمال المعلم: (٥٦١/١)، فتح الباري: (٤٢٠/١١-٤٢٢).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار: (٣٧/٣)، ولفظه: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ... ».

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة: (١٤٤١/٢) رقم (٤٣٠٩) عنه، وأحمد في مسنده: (١١/٣، ٢٠) عنه، وأبو يعلى في مسنده: (٥١٨/٢) رقم (١٣٧٠) عنه، والطبري في تفسيره: (٢٤٨/١) وأخرجه ابن حزم في المحلى من طريق مسلم: (٣٧/١)، وأورده القرطبي في تفسيره: (٢٠١/١)، (٥٤/٥)، وابن كثير في تفسيره: (٨٣/١)، (١٦٠/٣)، (٥٠١/٤)، واللفظ الذي هنا أورده ابن رجب في كتاب التخويف من النار وعزاه لمسلم: (٢٥٧)، وأخرجه الديلمي في فردوس الخطاب: (٢٥٢/١) رقم (٩٧٦) عن أبي هريرة وفيه « أماتهم الله فيها ».

(١٠) حكاه القاضي عياض في إكمال المعلم: (٥٦١/١)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٣٨/٣) .

* وسودة القرشية، كانت مُصبية، خطبها -عليه الصلاة والسلام- فاعتذرت ببنيها، وكانوا خمسة أو ستة، فقال لها خيراً.

والصحيح الأول[1] والله[2] أعلم.

قولــه: وسودة القرشية[3] كانت مصبية[4] خطبها النبي ﷺ فاعتذرت ببنيها[5] وكانوا خمسة أو ستة، فقال لها خيرا [6]، انتهى.

ذكرها[7] ابن الجوزي أيضاً وأنها كانت مصبية[8][9]، وذكرها الذهبي « وأنها كانت مصبيــــة[10] لها خمسة من زوج ومات[11] ولم يتزوجها »[12] انتهى.

وحديثها في مسند الإمام أحمد[13] (من حديث ابن عباس)، وفيــــــــــــــــــه

---

(١) وهو اختيار النووي، وابن تيمية كما في مجموع الفتاوى: (٤١٥/١٤)، (١٩٥/١٦).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٣) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (١٥٩/٧) رقم (٧٠٣٠)، الإصابة: (٣٣٩/٤) رقم (٦٠٨).

(٤) في نسخة (أ) : "مصيبة"، وفي نسخة (ز) : "مصيـبة" .

(٥) في نسخة (ز) : "بنيها".

(٦) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٧) في نسخة (ل) : "وذكرها".

(٨) في نسخة (أ) : "مصيبة".

(٩) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، وكتاب نساء الرسول ﷺ: (١١٧) عن ابن الجوزي.

(١٠) في نسخة (أ) : "مصيبة"، وفي نسخة (ز) : "مصيبته".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وماتت".

(١٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٠/٢) رقم (٣٣٧٠)، وانظر: معرفة الصحابـــة لأبي نعيـــم: (٣٣٦٥/٦) رقـــم (٣٩١٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٥-٢٦٦).

(١٣) مسند أحمد: (٣١٨/١)، وأخرجه أبو يعلى في مســــنده: (٨٥/٥) رقـــم (٢٦٨٦) مختصـــراً، والطـــبراني في الكبـــير: (٢٤٨/١٢) رقم (١٣٠١٤)، وأبو نعيم في الحلية: (٦٦/٦)، وفي معرفة الصحابة: (٣٣٦٥/٦).

قال الهيثمي في المجمع: (٢٧١/٤)، « وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات »، وقال الصـــالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦)، « وأصله في صحيح مسلم من وجه آخر لكن لم يسمها، ورواه الإمام أحمد وأبـــو يعلى بسند لا بأس فيه ».

قلت: أما رواية مسلم فقد أخرجها في فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش: (٨٠/١٦-٨١) عن أبي هريـــــرة، وورد في بعض الطرق تسميتها وأنها أم هانيء بنت أبي طالب، ولكن أشار إليه البخاري في صحيحه كتـــاب النفقـــات

* وشراف بنت خليفة، أخت دحية الكلبي تزوّجها، فهلكت قبل دخوله بها.

« خمسة صبية[١] أو ستة من بعل مات، فقال رسول الله ﷺ: ما يمنعك مني إلى أن قال: يرحمك الله »[٢] الحديث.

قوله: وشراف بنت خليفة أخت دحية الكلبي[٣]، تزوجها[٤] فهلكت قبل دخوله بها[٥].

وكذا ذكرها[٦] أبو عُمر[٧] كمثل المؤلف، وكذا ذكرها ابن الجوزي[٨] والذهبي[٩]، ولفظ الذهبي: « يقال خطبها ﷺ »[١٠]، وقال السهيلي: « ولم تقم[١١] عنده إلا يسيراً حتى ماتت »[١٢].

باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة: (٩/٥١١)، بعد أن أخرج حديث أبي هريرة حيث قال « ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي ﷺ ».

وحديث ابن عباس هو الذي يرويه الإمام أحمد وقال عنه ابن حجر في الفتح: (٩/٥١٢) « وسنده حسن وله طريق أخرى أخرجها قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس باختصار القصة، وهذه المرأة ويحتمل أن تكون أم هانئ المذكورة في حديث أبي هريرة، فلعلها كانت تلقب سودة، فإن المشهور أن اسمها فاختة، وقيل: غير ذلك، ويحتمل أن تكون امرأة أخرى، وليست سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ » أهـ.

(١) في نسخة (ز): "خمسة".

(٢) لفظ الجلالة "الله" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت).

(٣) انظر: ترجمتها في الاستيعاب: (٤/٣٤٠)، الإصابة: (٤/٣٤٠-٣٤١) رقم (٦١٨).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٤).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "ذكر".

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٤٠).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٨٠) رقم (٣٣٧٤)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٩٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٣٧٤) رقم (٣٩٣٠)، أسد الغابة: (٧/١٦١) رقم (٧٠٣٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٤٩)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٤٣)، قال ابن سعد في الطبقات: (٨/١٦٠) « تزوج رسول الله ﷺ شرف بنت خليفة أخت دحية ولم يدخل بها ». وحكى الدمياطي القولين في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام"، وجاء بعدها في نسخة (ق): "هـ".

(١١) في نسخة (ص): "يقم"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق): "تقم".

(١٢) الروض الأنف: (٤/٢٦٨).

*** وصفية بنت بشامة بن نضلة، أخت الأعور بن بشامة، أصابها سباءٌ، فخيَّرها رسولُ الله ﷺ؛**

وقال بعد ذلك بقليل: « وكذلك[1] قيل في شراف بنت خليفة إنما ملكت قبل أن يدخل[2] بها. والله[3] أعلم »[4] انتهى.

وشَراف بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء، وفي آخرها[5] فاء[6] هي مكسورة في نسخة صحيحة من هذه السيرة ومضمومة بخط ابن الأمين في الاستيعاب.

قولـه: **وصفية بنت بشامة**[7]؛ إلى آخرها، وكذا ذكرها ابن الجوزي بنحو ما ذكرها المؤلفُ وعزاه لابن عباس[8]. وذكرها الذهبي فقال: « صفية بنت بشامة أخت الأعور التميمية، قال ابن حبيب خطبها رسول الله ﷺ »[9] (انتهى).

« والأعور بن بشامة العنبري له وفادة من وجه عجيب الإسناد[10]. قيل: اسمه ثابت »[11] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) : "وكذا".

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في الروض "فالله"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "والله"، وفي نسخة (ح) تحتمل الاثنين. وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى".

(٤) الروض الأنف: (٢٦٨/٤)، وانظر: ص(٧٦٤).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "آخره".

(٦) كذا في الطبقات الكبرى: (١٦٠/٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٩)، المغني في ضبط الأسماء: (١٤٣).

(٧) عيون الأثر: (٤٠٤/٢)، وانظر ترجمتها في أسد الغابة: (١٦٩/٧) رقم (٧٠٥٣)، الإصابة: (٣٤٦/٤) رقم (٦٤٦).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، وكذا ذكرها الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٦)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٢/٢) رقم (٣٣٩٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٥٤/٨).

(١٠) ذكرت وفادته في الحديث الذي أخرجه ابن عبدان في الصحابة وقال عنه ابن حجر في الإصابة: « في إسناده من لا يعرف، وأخرجه ابن شاهين بسنده عن ابن عباس ». انظر: الإصابة: (٥٥/١).

(١١) نصه في التجريد: (٢٥/١) رقم (٢١٠). وقال ابن حجر في الإصابة: (٥٥/١) « اسمه قاشب، والأعور لقب له ».

فقال: إن شئتِ أنا وإن شئت زوجُك ؟ قالت: زوجي. فأرسلَها إليه، فلعنتها بنو تميم.

* والعالية بنت ظَبيان بن عمر بن عبد بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام-، وكانت عنده ما شاء الله، ثم طلَّقها. قاله أبو عمر. وقال: قلَّ مَنْ ذكرها.

وبشامة[1] بالموحدة المفتوحة ثم شين معجمة مشددة و لم أره منصوصاً عليه، إلا أن الأمير ابن ماكولا ذكر بسامة بالسين المهملة المشددة بواب الإسكندرية، له ذكر في فتحها، وذكر شخصاً آخر يعرف بابن بسامة[2][3]، ثم قال: « وأما بشامة بعد الباء المعجمة بواحدة شين معجمة[4] -وإنما سكت عن تشديدها اكتفاء بتشديد[5] المهملة التي نص عليها قبلُ[6]- فلان وفلان، ثم قال: وجماعة غيرهما »[7] (انتهى). فهذا[8] من الكبير[9] والله أعلم.

قولـــه: وإن شئت زوجـــك [10]، زوجها لا أعرفُ اسمه.

قولـــه: والعالية بنت ظبيـــان [11]، إلى آخرها[12]، قد ذكرها أبو الفـــرج بـــن الجـــوزي في الصحابيات فقال: « تزوجها[13] ثم طلقها »[14]، وذكرها في الزوجات بلفظ: « وقال بعضهم

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "بشامة" بدون واو.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ت) : "بشامة".

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٧٩/١)، وفيه "يعرف بمولى بسامة" والأول "ابن بسامة".

(٤) الإكمال لابن ماكولا: (٢٨٠/١)، وكذا ضبطه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "ه".

(٦) في نسخة (ص) و(ق) : "قيل".

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (٢٨٠/١).

(٨) في نسخة (أ) : "وهذا".

(٩) كذا في نسخة (ص)، و(أ) و(ز) و(ق)، وفي (ح) بدون نقط، ولعل الصواب "الكثير".

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٤/٢)، وانظر: هذا القول في الطبقات الكبرى: (١٥٤/٨)، المحبر لابن حبيب: (٩٦-٩٧)، تاريخ الطبري: (١٨٠/٣)، الإصابة: (٣٤٦/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٤/٢)، وانظر ترجمتها في الاستيعاب: (٣٦١/٤)، الإصابة: (٣٥٩/٤) رقم (٧٠٣).

(١٢) في نسخة (أ) : "إلى آخره"، وفي نسخة (ز) : "إلخ"، وبعدها في النسختين (أ) و(ز) : "هذه".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٠) (في الأسماء المفردة)، وانظر: سنن البيهقي: (٧١/٧).

....

مكثت[1] عنده العالية زماناً ثم طلقها »[2]، وقال قبل ذلك في الكلابية أقوالاً[3] منها: « إنها العالية بنت ظبيان بن أبي بكر بن كلاب »[4] انتهى.

وقال الذهبي: « العالية بنت[5] ظبيان الكلابية تزوجها رسول الله ﷺ، والأصح أنه لم يدخل بها »[6] انتهى.

والعالية بالعين المهملة[7]، وفي بعض نسخ هذه السيرة[8] منقوطة العين، وهو تصحيف.

وظبيان: بكسر الظاء المعجمة المشالة، ويقال بفتحها، ثم موحدة ثم مثناة تحت[9]، والباقي معروف.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "مكث".

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥) وعبارته في المطبوع "وقال بعضهم مكث عند العالية زماناً ثم طلقها"، وعبارة المؤلف هنا أليق، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٩٣)، الطبقات الكبرى: (١٤٣/٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩١)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٢).

(٣) في نسخة (ز) : "أقوالها".

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٩/٣).

(٥) في نسخة (ص) : "ابن".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٦/٢) رقم (٣٤٢٨)، وقال أبو نعيم في معرفة أسماء الصحابة: (٣٢٣٦/٦) : "فطلقها حين أدخلت به"، وفي نسخة "عليه".

وانظر: أسد الغابة: (١٨٨/٧)، سنن البيهقي: (٧١/٧)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، وحكى الخلاف بتوسع الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥١-٢٥٢).

(٧) وكذا ضبطها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٠) فقال: « بعين مهملة وكسر اللام وبالتحتية ». وانظر المشتبه: ص(٤٢٨)، التوضيح: (٦٧/٦).

(٨) كلمة "السيرة" ساقطة من نسخة (ص) و(ت).

(٩) الإكمال لابن ماكولا: (٢٤٧/٥)، المشتبه: ص(٤٢٥)، التوضيح: (٤٦/٦)، تبصير المنتبه: (٨٨٠/٣)، وحكى عبدالغني بن سعيد في المؤتلف: ص(٨٣) الكسر فقط، وحكى الدارقطني في المؤتلف: (١٤٨٥/٣-١٤٨٦)، وابن الأثير في اللباب: (٢٩٨/٢)، وأبو عبيد في الغريب المصنف: (٦٧٤/٣)، والجوهري في الصحاح: (٢٤١٧/٦)، الفتح فقط، قال الصالحي في كتاب الأزواج: ص(٢٥٠): « ظبيان بظاء معجمة مشالة فوقية فموحدة ساكنة فتحتية فألف فنون ».

* وعمرة بنت يزيد بن الجَوْن الكلابية، تزوَّجَها، فبلغه أن بها برصًا، فطلَّقها، ولم يدخل بها، وقيل: هي التي تعوذَّت منه، فقال لها: لقد عذتِ بمعاذ. فطلَّقها، وأمر أسامة فمتَّعها بثلاث أثواب.

قولـه: وعمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية[1]، إلى آخرها.

ذكرها أبو عُمر وذكر في نسبها اختلافًا[2]، والمؤلف لخص كلامه من أبي عُمر، وقد ذكرها ابن الجوزي[3] فقال: « الكلابية واختلفوا في اسمها، فقال بعضُهم فاطمة بنت الضحاك[4]، وقال آخرون: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر[5].

وقيل: العالية بنت ظبيان من بني أبي بكر بن كلاب[6].

وقيل: هي سبا بنت سفيان من بني أبي بكر بن كلاب » [7].

فعلى هذا هي واحدة وإنما اختلفوا في اسمها، وهي العامرية، وقيل: هذه الأسماء لمسميات كلهن عقد عليهن .

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر ترجمتها في الاستيعاب: (٤/٣٦١-٣٦٢)، الإصابة: (٤/٣٦٨).

(٢) الاستيعاب: (٤/٣٦١) حيث ذكر مثل ما قاله المؤلف هنا ثم قال: « وقيل: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب الكلابية، وهذا أصح ».

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٦٨) لاثنتين كلاهما تدعى عمرة بنت يزيد، قال في الأولى رقم(٧٦٢) « عمرة بنت يزيد الكلابية ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير فيمن تزوج النبي ﷺ فقال: " وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب ثم من بني الوحيد .... إلى أن قال: وقيل في نسبها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب وذكر أنه طلقها قبل أن يدخل بها ».

وقال في الثانية: رقم (٧٦٣) « عمرة بنت يزيد بن الجون، يقال تزوجها رسول الله ﷺ فبلغه أن بها برصًا فطلقها ولم يدخل بها، وقيل: إنها استعاذت منه ... إلخ ».

(٣) في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤-٢٥)، وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٨-٢٣٩)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣).

(٤) سيأتي الكلام عليها ص(٧٦٩).

(٥) انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٠-٩١) وحكاه عن ابن عمر.

(٦) تقدم الكلام على العالية ص(٧٦٦-٧٦٧).

(٧) ذكر ابن حبيب في المحبر: (٩٠-٩٦) أن النبي ﷺ تزوجها، الإصابة: (٤/٣٣٥)، المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب) وسماها "سنا"، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥).

قال الزهري: [1] « تزوج فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه[2] فطلقها، وكانت تقـول: أنـا الشقية »[3][1]، وتزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة، وتوفيت سنة ستين[4]، وروى عمرو بـن شعيب[5] عن أبيه[6] عن جده[7] قال: « كان رسول الله ﷺ قد دخل بها ولكنه[8] لما خير نساءه اختارت نفسها ففارقها »[9].

(١-١) من قوله "تزوج ... إلى الشقية" ساقط من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (ح) : "منها" وفوقها "منه". وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) انظر: الطبقات الكبرى: (١٤١/٨، ١٩١)، الاستيعاب: (٣٨١/٤)، غوامض الأسماء المبهمة: (٥٣١/٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٩)، المورد العذب الهني: ل(٢١٦/ب)، الإصابة: (٣٨٢/٤-٣٨٣) رقم (٨٤٣)، فتح البـاري: (٣٥٧/٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٦).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى: (١٤١/٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٩-٩٠)، الإصابة: (٣٨٣/٤)، فتـح البـاري: (٣٥٧/٩).

(٥) (ر ٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص أبو عبدالله المدني (.. - ١١٨هـ) صدوق من الخامسة سكن مكة وكان يخرج إلى الطائف.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٣٨) رقم (٥٠٨٥)، التهذيب: (٤٨/٨) رقم (٨٠).

(٦) (بخ و ٤) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده. من الثالثة.

انظر: التقريب: (٤٣٨) رقم (٢٨٢٢)، التهذيب: (٣٥٦/٤-٣٥٧) رقم (٥٩٧).

(٧) (ع) هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد -بالتصغير- ابن سعد بن سهم السـهمي أبـو محمـد وقيل: أبو عبدالرحمن، (.. - ٦٥هـ)، أحد السابقين المكثرين من الصحابـة، وأحـد العبادلـة الفقـهاء، مـات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجـح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٥١/٢-٣٥٢) رقم (٤٨٤٧)، التقريب: (٥٣٠) رقم (٣٥٢٣).

(٨) في نسخة (أ) : "ولكنها".

(٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وانظر الاستيعاب: (٣٨١/٤) وعزاه لابن إسحاق، وأورده الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ عنه: ص(٩٠)، وضعفه، وكذا ابن حجر في الإصابة حكاية عن ابن عبد البـر: (٣٨٢/٤) وقال « وهذا عندنا غير صحيح لأن ابن شهاب روى عن أبي سلمة وعروة عن عائشة « أن رسول الله ﷺ حـين خـير أزواجه بدأ بها فاختارت الله ورسوله قال: وتتابع أزواج رسول الله ﷺ كلهن على ذلك »، وانظر: الإصابـة: (٣٨٣/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥-٢٥٦)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، وأخرج الطبراني في المعجـم الأوسط: (٤٤٩/٨) رقم (٧٩٢٤) « عن ابن عمر أن النبي ﷺ حين خير نساءه كانت التي اختارت نفسها امرأة مـن بني هلال » قال الهيثمي في المجمع: (٣٤/٤) « وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وضعفـه الجمـهور وقـال الترمذي: متـروك ».

٧٧٠

* وعمرة بنت معاوية الكِنْدية، ذكرها ابن الأثير.

وقال أبو[1] عُمر: « كان في نساء النبي ﷺ سبا بنت سفيان » [2].

وعن ابن عُمر[3] « أن النبي[4] ﷺ بعث أبا أُسَيد يخطبُ عليه امرأة من بني عـــامر يقـــال لهـا عمرة بنت يزيد، فتزوجها فبلغه أن بها بياضاً فطلقها[5]، وقال بعضهم: مكثت عنـــده العاليـــة زمانـاً ثم طلقهـــا » [6].

وقال الذهبي: « عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية يقال[7] تزوجها النَّبِيُّ[8] فبلغه أن بها برصـاً فطلقها قبل الدخول » [9] انتهى.

قولـــه: وعمرة بنت معاوية الكندية ذكرها ابن الأثيـــر[10] [11]، انتهى.

وكذا قال ابن الجوزي: عمرة بنت معاوية الكندية[12] تزوجها النبي ﷺ[13].

---

(١) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "ابن" والصواب ماهنا.

(٢) لم أقف عليـــه.

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٤) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "رسول الله".

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابـــة: (٣٢٣٦/٦) رقـــم (٧٤٥٤)، وأخرجه البيهقي في متنه كتاب النكاح باب تسمية أزواج النبي ﷺ وبناته ...إلخ: (٧٢/٧)، عـــن الزهـــري مرســـلاً. وانظر: الاستيعاب: (٣٦١/٤)، المحبر لابن حبيب: (٩٦)، أسد الغابـــة: (٢٠٥/٧)، كتـــاب نســـاء رســـول الله ﷺ: ص(٩٠-٩١)، الإصابة: (٣٦٨/٤) رقم (٧٦٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٨-٢٣٩).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤-٢٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، أسد الغابة: (٢٠٥/٧)، كتـــاب نســـاء رسول الله ﷺ: ص(٩١)، فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٧) في نسخة (ص) و(ت) : "فقال".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٠/٢) رقم (٣٤٧٨)، وانظر: الثقات لابن حبان: (١٤١/٢).

(١٠) أسد الغابة: (٢٠٤/٧-٢٠٥). وانظر ترجمتها: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤١/٦)، تفسير القرطـــبي: (١٦٨/١٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٤).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

وانظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٢٠٤/٧-٢٠٥) رقم (٧١٢٧)، الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) رقم (٧٦٠).

(١٢) في نسخة (ح) : "الكندرية" وهو تصحيف، والصواب من نسخة (ص) وبقية النسخ .

(١٣) في نسخة (ق) : "عليه السلام" .

* وأم شَرِيك العامرية، قال ابن عبد البر: اسمها غزية بنت دُودان بن عوف بن عمرو ابن عامر بن رفاعة بن حجْر، ويقال حُجير بن عبد بن مُعيص بن عامر بن لؤي، يقال: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وقد قيل ذلك في جماعة سواها.

قال الشعبي: « تزوج[1] امرأة من كندة فجيء بها بعد ما مات[2][3] » انتهى.

وقال الذهبي: « عمرة بنت معاوية الكندية، روي عن علي بن الحسين أن رسول الله ﷺ تزوج بها، يعني و لم يدخل بها »[4] انتهى.

قوله: وأم شريك [5]، إلى آخرها، تقدم الكلام في[6] أم شريك في خولة أو حويلة كذا بالشك فراجعه[7].

وقد نسب أبو عمر هذه على خلاف ما قاله المؤلفُ هنا، فقال: « اسمها غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة (بن) ضباب[8] بن [9] حُجر، ويقال: حُجير بن عبد[10] والباقي كما قاله[11] المؤلف.

قال أبو عُمر: « وقيل في نسبها: أم شريك بنت عوف[12] بن جابر بن ضباب بن [9]

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٤١/٦) رقم (٧٤٧١) وانظر (٧٤٦٩-٦٤٧٠) وأورده ابن الأثير في الأسد: (٢٠٥/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) وعزاه لأبي نعيم .

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

وهو في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وحكاه عنه بنصه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٧) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٣٩٠/٢) رقم (٣٤٧٩)، وانظر أسد الغابة: (٢٠٤/٧)، الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) .

(٥) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "على" .

(٧) انظر: ما تقدم ص(٧٥٦-٧٥٨) .

(٨) في نسخة (ز) : "طباب" . ولم يذكر ابن عبد البر "ضباب" في نسبها هذا .

انظر: الاستيعاب: (٤٦٤/٤) .

(٩-٩) من قوله "حجر ... إلى بن" ساقط من نسخة (ز) .

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ت) : "عبيد"، والصواب "عبد" كما في الأصل (ح) و(ز)، وكذا في الاستيعاب .

(١١) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "قال" .

(١٢) في نسخة (أ) : "عون" .

*** وأم شَريك بنت جابر الغفارية، ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي ﷺ.**

حجير[1] بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي »[2] انتهى.

وقول[3] المؤلف في نسبها عامر بن رفاعة، قال ابن عبد(البر) : « عامر[4] ابن رواحة » انتهى.

وغَزِيَّة بضم الغين المعجمة وفتح الزاي ثم مثناة تحت مشددة ثم تاء التأنيث[5][6].

ودودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة تقدم مثله[7].

قولــه: **وأم شريك بنت جابر الغفاري** [8]، إلى آخره[9].

تقدم ذكرها في كلامي في خولة أو خويلة، هكذا بالشك فانظرها[10].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) : "حجر"، وفي الأسد "حجير" كما في الأصل (ح) ونسخة (ز) .

(٢) الاستيعاب: (٤/٤٦٤).

وانظر القولين في: أسد الغابة: (٧/٣٥٢) رقم (٧٤٨٩)؛ وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٦)، وذكر في نسبها قولاً آخر حكاه عن ابن الكلبي فقال: « بنت دودان ابن عوف بن عمرو بن خالد بن ضباب بن حجير بن معيص بن عامر ». وحكى ابن حبيب في المحبر: (٨١) في نسبها « بنت دودان بن عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معاوية بن عامر بن لؤي »، وذكر أنه ﷺ تزوجها بمكة.

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "وقال".

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بن ربيعة".

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٧٨٧)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (١٠٠)، الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٠)، التوضيح: (٦/٤٢٥-٤٢٦)، تبصير المنتبه: (٣/٢٠٤٤)، الإصابة: (٤/٣٧٢-٤٦٦) وذكر فتح الغين أيضاً.

(٦) وذكر في اسمها قولاً آخر وهو غزيلة "بالتصغير"، وصححه ابن عبد البر، ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٧٢) وصححه، والذهبي في التجريد: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٤٤) وابن ناصر الدين في التوضيح: (٦/٤٢٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٢) رقم (٨٠٥)، (٤٤٦) رقم (١٣٤٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥).

(٧) انظر ما تقدم ص(٧٥٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٤٦٧-٤٦٨)، التجريد للذهبي: (٢/٣٢٤) رقم (٣٩٤١)، الإصابة: (٤/٤٦٥) رقم (١٣٤٣).

(٩) في نسخة (ز) : "الخ".

(١٠) انظر ما تقدم: ص(٧٥٦-٧٥٨).

*** وفاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب، خطبها -عليه الصلاة والسلام- لأبيها عمه أبي طالب،**

قوله: فاختة[١] **بنت أبي طالب إلى آخرها** [٢]، فاختة هذه هي أم هانئ، وقد قدمت الاختلاف في اسمها قبل هذا المكان وهو ستة أقوال[٣]، وقد ذكرها ابن الجوزي على غير هذا الوجه الذي ذكره المؤلف فقال: « أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب، واسمها فاختة، خطبها النبي ﷺ فقالت: إني امرأة مصبية واعتذرت إليه فعذرها »[٤] انتهى.

والظاهر أن هذا كان بعد الفتح، والله أعلم.

(وما قاله ابن الجوزي أقربُ من الذي ذكره[٥] المؤلف؛ فإنه يبعد كل البعد أن يكون عليه السلام[٦] طلب ذلك إلى أبي طالب وأباه، وكيف يتفق هذا مع شدة محبة أبي طالب له عليه السلام[٧]، وفراقه قومه في ذلك، ودخوله الشعب مدة زمانية لأجله[٨]، ومنعه ممن يريده بسوء، وأنا أقطع لما قام في نفسي من القرائن أن[٩] هذا لم يكن والله[١٠] أعلم[١١].

(١) في نسخة (ز) : "فاحت".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٣) انظر ما تقدم ص(٥٢٣).

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦).

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٥٢-١٥٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٢) رقم(٧٤٧٤-٧٤٧٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١١٤)، الإصابة: (٤/٥٠٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٧١-٢٧٢).

(٥) في (أ) و(ز) : "ذكر".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عليه الصلاة والسلام".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٨) جاء في (أ) و(ز) بعده "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في نسخة (ق) : "من أن".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قلت: ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٥١-١٥٢) قصة خطبته لها من أبيها والسبب الذي من أجله لم يزوجه بما يزيل الإشكال ويقوي احتمال الوقوع حيث أخرج ابن سعد من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (خطب النبي ﷺ إلى أبي طالب ابنته أم هانئ في الجاهلية، وخطبها هبيرة بن أبي وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فتزوجها هبيرة، فقال النبي ﷺ «يا عم زوجت هبيرة وتركتني؟ فقال: يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم » . ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها =

وإن صح فيكون خطبها مرتين، والذي في مسلم[1] منفرداً به من حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة « أن النبي ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت: يا رسول الله إني قد[2] كبرت ولي عيال، فقال رسول الله ﷺ: خير نساء ركبن الإبل الحديث »[3].

وهذا لا شك[4] بعد الفتح. وهذا يؤيد قولي، فإن صح ما قاله المؤلف فيكون خطبها[5] مرتين وفيه بعد والله[6] أعلم.

فائدة: وهي غريبة وباطلة، رأيت في كلام بعض مشايخي[7] في باب ما جاء في زعموا[8] في شرح خ[9] ما لفظه: « زعموا أن أم هانئ قيل كانت أخت النبي ﷺ من الرضاعة »[10] انتهى.

= فقالت: « والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك »، فقال رسول الله ﷺ: «خير نساء ركبن المطايا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده»، ويظهر من هذا أن الخطبة وقعت مرتين وأن الأولى كانت قبل النبوة، ثم هي موافقة لأخلاق العرب من مكافأة الكريم، والثانية كانت بعد فتح مكة. والله أعلم.

انظر: المحبر لابن حبيب: ص(٩٧-٩٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٧١).

(١) في نسخة (ق) : "م مسلم"، وهو في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل نساء قريش: ص(١٦-٨٠).

(٢) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) الحديث أخرجه معمر في جامعه: (٣٠٣/١١)، وأحمد في مسنده: (٢٦٩/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٥٩/٥) رقم (٣١٥٠)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ، ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول: « أن نساء قريش من خير نساء ركبت الرواحل »: (٥٥/٨) رقم (٦٢٣٥)، والطبراني في الكبير: (٤٣٦/٢٤) رقم (١٠٦٧)، وفي الأوسط: (١٣٤/٥) رقم (٤٢٥٤)، (٢٨٨/٦) رقم (٥٦١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٤٢/٦) رقم (٧٤٧٣)، وأورده ابن حجر في الإصابة: (٥٠٣/٤).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بلاشك".

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) هو ابن الملقن كما صرح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٣٤/ب).

(٨) وذلك في كتاب الأدب من صحيح البخاري.

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(١٠) لم أقف عليه.

وخطبَها هُبيرة بن أبي وهب، فزوَّجها أبو طالب من هُبيرة.

* وفاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، تزوَّجها، وخيَّرها حين نزلت آية التخيير، فاختارت الدنيا، ففارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعرَ وتقول: أنا الشقية اخترتُ الدنيا. حكاه أبو عمر، وردَّه، وقيل: التي كانت تقول: أنا الشقية، هي المستعيذة منه، وقيل غيرُ ذلك.

* وفاطمة بنت شُريح، قال ابنُ الأمين: ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي ﷺ.

ولم يتعقبه وهذا باطل لما ذكرته من عند مسلم في الخطبة[1] والله[2] أعلم. / [٢٨٠/أ]

قولــه: وخطبها هُبيرة بن أبي وهب المخزومي [3]، تقدم أن هذا كافر من بني مخــزوم مــن قريش، وأنه فر في الفتح إلى نجران وهلك على كفره بها[4]، والله أعلم.

قولــه: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي [5]، إلى آخرها، تقدم قريباً في عَمرة بنــت يزيد (كلام) فانظره[6]، وقد ذكرها الذهبي فقال: « فاطمة بنت الضحاك يقال إنه ﷺ[7] تزوج بهــا[8] وليس بشيء »[9] انتهى.

قولــه: فاطمة بنت شريح قال ابن الأمين ذكرها أبو عُبيد في أزواج النبــــي ﷺ [10].

---

(١) كما سبق ص(٧٧٤)، وانظر هذا القول في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٣٤/ب-١٣٥/أ).

(٢) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٥)، وقد ذكر في ترجمة أم هانئ.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٥٢)، الاستيعاب: (٤/٥٠٣)، الإصابة: (٤/٥٠٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ ص(٢٧١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٥). انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٨١) الإصابة: (٤/٣٨٢-٣٨٣) رقم (٨٤٣).

(٦) انظر ما تقدم ص(٧٦٨-٧٧٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (ق) : "تزوجها".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٤) رقم (٣٠٤٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

انظر: المستدرك على الصحيحين: (٤/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٠٤)، مقدمة فتح الباري: (١/٣١٥)، فتح الباري: (٨/٥٢٥).

....

كذا في النسخ[1]، وصوابُه أبو عُبيدة، وهو معْمر بن المثنى، (وكذا عزاه غير واحد إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى، منهم شيخنا العراقي[2] في سيرته المنظومة فقال[3]:

وابن المثنى معمر قد أدخلا .:. في جملة اللاتي بمن دخلا

بنت[4] شريح واسمها فاطمة .:. عرفها بأنـها الواهبـةُ[5]

فاستفدنا من[6] ذلك أنه معمر بن المثنى[7]، وأنه قال: « إنه عليه السلام[8] دخل بها وإنها الواهبـة » والله[9] أعلـم.

قال شيخنا العراقي[10]: و لم أجد من جمع الصحابة ذكرها ولا بأسد الغابة[11].

ثم قال: وعلها التي استعاذت[12] منه[13]. وهي ابنة الضحاك بانت عنه[14]. انتهى[15]).

---

(١) في النسخة المطبوعة من عيون الأثر: "أبو عبيدة".

(٢) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٣) جاء بعدها في (ز) : " ، ، ".

(٤) في نسخة (ز) : "وبنت".

(٥) العجالة السنية: ص(٢٥٦).

(٦) في نسخة (ز) : "ممن".

(٧) وذلك في كتابه تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٨)، وحكاه عنه الدمياطي في نساء رسول الله ﷺ: (٩١)، وكذا حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٨١-٣٨٢) رقم (٨٣٩).

انظر: البداية والنهاية: (٥/٢٩٩)، والمورد العذب الهني: ل(٢١٦/أ-ب).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٠) كلمة "العراقي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) العجالة السنية: (٢٥٦).

(١٢) في نسخة (ق) : "وعليها هـ استعاذت".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) العجالة السنية: (٢٥٦).

(١٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

*** وقُتيلة بنت قيس بن معدي كرب أخت الأشعث، تزوجها قبل موته بيسير، ولم تكن قدمت عليه ولا رآها،**

وشريح بالشين المعجمة وبالحاء المهملة[١] ذكرها الذهبي فقال: « ذكرها أبو عُبيدة في الزوجات، كذا قال ابن بشكوال »[٢].

قوله: قتيلة بنت قيس[٣]، إلى آخر ترجمتها، قال ابن الجوزي: « زوجه[٤] إياها الأشعث بن قيس[٥] ثم انصرف إلى حضرموت فحملها إليه، فبلغه وفاةُ النبي ﷺ فردها[٦] إلى بلاده، فارتد وارتدت معه، ثم تزوجها بعدُ عكرمة بن أبي جهل[٧]، فوجد[٨] من ذلك أبو بكر[٩] وجداً شديداً فقال له عُمر[١٠]: والله ما هي (من) أزواجه، ما خيّرها ولا حجبها ولقد برأها الله[١١] منه بالارتداد،

---

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٧٧/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٢٧٤/٣)، الأنساب: (٤٢٤/٣)، المشتبه: ص(٣٩٥)، التوضيح: (٣٢٣/٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٤/٢) رقم (٣٠٤١)،

انظر: كتاب غوامض الأسماء المبهمة: (٥٣١/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٣٨١/٤) رقم (٨٣٩).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٥/٢)، وقيل اسمها قيلة.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٨٨/٤-٣٨٩)، الإصابة: (٣٩٣/٤-٣٩٤) رقم (٩٠٤) القسم الثالث.

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) (ع) الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، أبو محمد (٢٣ق هـ-٤٠أو٤١هـ) صحابي نزل الكوفة، وكان ارتد ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٠) رقم (٥٣٦)، التهذيب: (٣٥٩/١) رقم (٦٥٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ح) عبارة "بن الأشعث ثم انصرف اله"، وهي مثبتة في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٧) (ت) عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي، صحابي، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر على الصحيح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٩٦/٢-٤٩٧) رقم (٥٦٣٨)، التقريب: (٦٨٧) رقم (٤٧٠١).

(٨) وجد: أي غضب.

انظر: النهاية: (١٥٤/٥)، اللسان: (٤٤٦/٣).

(٩) في نسخة (ق) : "أبي بكر"، وجاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١١) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

قيل: وأوصى أن تُخيَّر فإن شاءت ضُرب عليها الحجاب وحُرِّمت على المؤمنين؛ وإن شاءت طُلِّقت ونكحت من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوَّجها بعدُ عكرمة بن أبي جهل.

* وليلى بنت الخطيم -أختُ قيسٍ- الأنصارية، عرضت نفسَها على النبي ﷺ فتزوجها، ثم رجعت، فقالت: أقلني. فقال: قد فعلت.

وكان عروة منكراً[1] أن يكون[2] تزوجها »[3].

وقد ذكرها الذهبي في الصحابيات، وقال: « غلط من قال تزوج بها النبي ﷺ سنة عشر »[4].

قولـــه: ضُرب عليها الحجـــاب [5]، ضرب مبني لما لم يسم فاعله، والحجاب مرفوع نـــائب مناب الفاعل.

قولـــه: طُلِّقـــت [6]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: وليلى بنت الخطيم أخت الأشعث[7] الأنصاريـــة [8]، إلى آخر ترجمتهـــــــا.

---

(١) في نسخة (ت): "ينكر" وهو كذلك في تلقيح فهوم أهل الأثر.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٧/٨-١٤٨)، المحبر لابن حبيب: (٩٥)، أنساب الأشراف: (٥٩٨/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤٥/٦-٣٢٤٦)، الاستيعاب: (٣٨٨/٤-٣٨٩)، أسد الغابة: (٢٤٠/٧-٢٤١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : (٩٦-٩٧)، الإصابة: (٣٩٣/٤-٣٩٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٧-٢٥٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٨/٢) رقم (٣٥٨١)، وقد ذكر الدمياطي تزوجه بها سنة عشر في كتاب نســـاء رســـول الله ﷺ: ص(٩٧)، وحكى أقوالاً أخر إنه قبل موته بشهرين، وقيل تزوجها في مرضه.

(٥) عيون الأثر: (٤٠٥/٢). انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٩٧).

(٦) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٧) كذا هنا ولعله وهم من المؤلف إذ لم أقف في نسب الأنصار على من يدعى الأشعث، وفي تلقيح فـــهوم أهـــل الأثـــر: ص(٢٦) : "ليلى بنت الخطيم أخت قيس...". وقال في المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ) ما نصه « ليلى بنت الخطيـــم ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج الأنصارية أخت قيس بن الخطيم ...»، وقيس بن الخطيم هو قيس بـــن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن الخزرج (ت ٢قبـهـ) كان شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، وبينه وبـــين حسان بن ثابت منافسات، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام وتلا عليه القرآن، فأعجبـــه وطلب أن ينظره إلى العام القادم فمات قبل الحول. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشـــعراء: (٢٢٨/١) رقـــم (٤٨)، الأغاني: (٣/٣)، الإصابة: (٢٨١/٣)، خزانة الأدب: (١٦٨/٣-١٦٩).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٥/٢). وانظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٢٥٧/٧) رقم (٧٢٥٥)، الإصابة: (٤٠٠/٤-٤٠١) رقم (٩٥٧).

* ومليكة بنت داود، ذكرها ابن حبيب.

ذكرها كما ذكرها المؤلف ابن الجوزي، قال[١]: « وكانت غيوراً »[٢] وأشار بذلك إلى سبب الإقالة، وذكرها الذهبي فقال: « ليلى بنت الخطيم ابن عدي الأوسية الظفرية، وذكر أنها عرضت نفسها، ولم ترد »[٣] انتهى.

والخطيم: بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة[٤] ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم[٥].

وقد جعلها الذهبي بعد ليلى بنت حكيم[٦] وكتابه مرتب على الأسماء والآباء فهي عنده كما ضبطه والله[٧] أعلم.

قوله: **مليكة بنت داود، ذكرها ابن حبيب**[٨] [٩]، انتهى.

---

(١) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٢/٢) رقم (٣٦٣٧).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٠٥-١٥٠/٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤١)، أسد الغابة: (٢٥٧/٧) رقم (٧٢٥٥)، تاريخ عبدالملك بن حبيب: ص(٧٦)، كتاب نساء النبي ﷺ: ص(١٠٤)، الإصابة: (٤٠٠/٤-٤٠١).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "هـ".

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٩٢١/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦٧/٣)، المشتبه: ص(٢٦٧)، التوضيح: (٤٣٣/٣-٤٣٤)، تبصير المنتبه: (٥٣٤/١)، الأنساب: (٣٨٥/٢)، تصحيفات المحدثين: (١١٥١/٢)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٥٨).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٢/٢) رقم (٣٦٣٦).

(٧) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٨) هو عبدالملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن عباس بن مرداس بن عامر السلمي الأندلسي (١٨٥-٢٣٨هـ) فقيه مشهور، متصرف الآداب وسائر المعاني، كثير الحديث والمشايخ. قال الذهبي: كثير الوهم صحفي من آثاره كتاب الواضحة في الفقه، إعراب القرآن، وشرح الحديث.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٠٦/٢-٢٠٧) رقم (٤٠٩)، جذوة المقتبس: (٢٨٢-٢٨٤) رقم (٦٢٨)، ميزان الاعتدال: (٦٥٢/٢-٦٥٣) رقم (٥١٩٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

انظر: كتاب التاريخ لعبد الملك بن حبيب: (٧٦)، وذكر أنها استعاذت بالله منه حين دخلت ففارقها، هي وأسماء ابنت النعمان الكندية، وحكاه الصالحي عن ابن حبيب في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٥٩) قال: « ونقله ابن الأثير وصاحب المورد وأقراه. قال الحافظ: ذكرها ابن بشكوال ولم يصح، وستأتي مليكة بنت كعب فيحرر ذلك » أهـ.

*** ومليكة بنت كعب الليثي، تزوَّجها، وقيل: دخل بها، وقيل لم يدخل.**

وقد ذكرها الذهبي فقال: « ذكرها ابن بشكوال في الزوجات، ولم يصح ذلك »[١] انتهى.

قولـــه: مليكة بنت كعـــب [٢]، إلى آخر كلامه فيها.

قال أبو الفرج بن الجوزي: « مليكة بنت كعب الليثي[٣] قال بعضهم: هي التي استعاذت منه[٤].
وقال بعضهم: دخل بها فماتت عنده. وبعضهم ينكر تزويجه[٥] إياها أصلاً »[٦] انتهى.

وذكرها (الذهبي فقال: « ذكرها) الواقدي وغيره، أنه ﷺ[٧] تزوج بها وماتت عنده[٨][٩] ».

انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ-٢١٩/ب).

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٥) رقم (٣٦٧٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ-٢١٩/ب)، الإصابة: (٤/٤٠٩) رقم (١٠٠٩) وحكاه عن ابن بشكوال في المزدوجات.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٥) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الليق".

(٤) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٤٨-١٤٩)، الإصابة: (٤/٤١٠) رقم (١٠١٦) كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٠)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(١٠٠)، وحكى قول الاستعاذة من رواية محمد بن عمر عن أبي معشر، ونقل تضعيف محمد بن عمر له بقوله: « مما يضعف هذا الحديث ذكره عائشة رضي الله عنها أنها قالت لها: ألا تستحين، وعائشة رضي الله عنها لم تكن في ذلك السفر مع النبي ﷺ » .وحكى القول بأنها ماتت عنده عن عطاء بن يزيد الجندعي، وحكى الإنكار لذلك كله عن محمد بن عمر والزهري حيث قال: « وقال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون: لم يتزوج كنانية قط، وعن الزهري مثل ذلك » ، وحكى الإنكار عنهما وعن الكلبي البلاذري في أنساب الأشراف: (٢/٥٩٩)، والقطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ-ب).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : " الصلاة والسلام".

(٨) كلمة "عنده" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٨٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٤٨-١٤٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٠)، وانظر كلام الدمياطي: تعليق (٦).

* وهند بنت يزيد بن البرصاء، من بني أبي بكر بن كلاب، ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي ﷺ، وقال أحمد بن صالح: هي عمرة بنت يزيد. قال أبو عمر: فيه نظر، لأن الاضطراب فيه كثير جدًا.

قولــه: **هند بنت يزيد بن البرصاء** [1]، إلى آخر ترجمتها.

قال الذهبي: « هند بنت يزيد بن البرصاء الكلابية، ذكرها أبو عُبيدة في زوجات النبي ﷺ »[2] و لم يزد على ذلك .

فائدة: (ممن ذكر فيهن) و لم يذكره المؤلف، وقد قال المؤلفُ قبل هذا: **ولنذكر ما تيسر لنا ذكره منهن على سبيل الاختصار** [3]، أهمل عمرة بنت معاوية الكندية[4]. قال الشعبي: « تزوجها النبي ﷺ فجيء لها بعد ما مات »[5] وابنة جندب بن ضمرة الجندعية[6][7].

قال بعضهم: تزوجها النبي ﷺ ، وأنكر بعضهم وجود ذلك[8].

والغفارية[9]: قال بعضهم: تزوج ﷺ[10] امرأة من غفار، فأمرها[11] فنزعت ثيابها فرأى بياضاً

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣١١) رقم (٣٧٦١).

وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٩)، وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢٨-٤٢٩)، ثم قال: « وقال أحمد بن صالح المصري: وهي عمرة بنت يزيد وفيها نظر؛ لأن الاضطراب فيها كثير جداً » كما نقله ابن سيد الناس عنه .

انظر: أسد الغابة: (٧/٢٩٥) رقم (٧٣٤٩)، المورد العذب الهني: ل (٢١٩/ب)، الإصابة: (٤/٤٢٧) رقم (١١١٤) وسماها هند بنت زيد الكلابية، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٠).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(٤) بل ذكرها ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٢/٤٠٤).

(٥) سبق ذكر ذلك ص(٧٧٠-٧٧١).

(٦) في نسخة (ح) و(ص) و(ز): "الحندعية"، وفي نسخة (أ) و(ت): "الخندعية"، وفي (ق): "الجندعية" وهو الصواب.

(٧) ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(١٠٠).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(١٠٠) وحكاه عن محمد بن عمر عن أصحابه.

(٩) ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٩) رقم (٣٧٥٨)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

....

فقال: « الحقي بأهلك » [١].

ويقال: إنما رأى البياض بالكلابية[٢].

وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة[٣]، خطبها النبي ﷺ إلى ابنها[٤] سلمة بن هشام[٥]، فقال: حتى استأمرها، وقيل له ﷺ[٦] إنها قد كبرت، فلما جاء ابنها[٧] إليها قالت: ارجع فزوجه[٨]، فرجع إلى النبي ﷺ فسكت عنها ﷺ[٩][١٠].

---

(١) أخرجه بنحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٩) رقم (٧٤٦٣).

وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١٠٠)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٥٤).

(٢) قاله الدمياطي في: كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١٠١) .

انظر ما تقدم ص(٧٧٠).

(٣) كانت ضباعة القشيرية عند أبي هوذة علي الحنفي فمات فورثت منه مالاً كثيراً فتزوجها عبدالله بن جدعان التيمي فسألته الطلاق فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، ثم أسلمت، وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقاً .

انظر: الاستيعاب: (٤/٣٠٣-٣٠٤)، الإصابة: (٤/٣٠٣-٣٠٤) رقم (٦٧٣).

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "أبيها" في الموضعين، وفي الاستيعاب "أبيها"، والصواب "ابنها" كما في الإصابة، ولأنه يستبعد حياة أبيها ذاك الوقت.

(٥) هو سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي أخو أبي جهل والحارث، يكنى أبا هاشم (.. -١٣ أو ١٤هـ)، من السابقين، وكان من مهاجرة الحبشة ومن خيار الصحابة وفضلائهم، استشهد بمرج الصفر في عهد عمر وقيل بأجنادين قبل موت أبي بكر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٨٥-٨٦)، الإصابة: (٢/٦٨-٦٩) رقم (٣٤٠٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) (ت) : "أبيها" في الموضعين، وفي الاستيعاب: "أبيها"، والصواب "ابنها"، كما في الإصابة، ولأنه يستبعد حياة أبيها ذاك الوقت.

(٨) كلمة "فزوجه" تكررت في نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "فزوج".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(١٠) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٥٣-١٥٤)، وأورده ابن حبيب في المحبر: (٩٧)، والطبري في تاريخه: (٣/١٨٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٠٣-٣٠٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦-٢٧)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١١٥-١١٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٤)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٧).

....

وقال السهيلي في روضه: حين ذكر[1] المرأة[2] التي قالت:

اليوم يبدو بعضه أو كله .:. فما بدا منه فلا أحله[3]

ما لفظه: « ويذكر أن هذه المرأة ضباعة بنت عامر من بني عامر بن صعصعة ثم من بني سلمة[4] بن قشير.

وذكر محمد بن حبيب أن رسول الله ﷺ خطبها فذكر له عنها كبر فتركها[5]، فقيل: إنها ماتت كمداً وحزناً على ذلك »[6].

قال السهيلي: « إن كان صح هذا فما أخرها أن تكون أماً للمؤمنين وزوجاً لرسول[7] رب العالمين إلا قولها:

اليوم يبدو بعضه أو كله .:.

تكرمة من الله لنبيه[8]، وعلماً منه[9] بغيرته والله أغير منه »[10] انتهى.

(١) في نسخة (ق) : "حتى ذكرت".

(٢) وهي ضباعة كما صرح به السهيلي في الروض الأنف: (٢٣٢/١)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٤/٢) رقم (٣٤١١).

(٣) البيت في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٢٠/١)، صحيح مسلم: كتاب التفسير: (١٦٢/١٨)، صحيح ابن خزيمة: (٢٠٨/٤)، تفسير الطبري: (١٦١/٨)، السنن الكبرى للنسائي: (٤٠٧/٢، ٣٤٥/٦)، المستدرك: (٣٢٠/٢)، سنن البيهقي: (٢٢٣/٢، ٨٨/٥)، التمهيد لابن عبد البر: (٣٧٧/٦-٣٧٨)، غوامض الأسماء المبهمة: (٨٣٩/٢-٨٤٠)، تهذيب الأسماء: (١٩/٣)، تفسير ابن كثير: (٢٠٩/٢-٢١١)، الإصابة: (٣٥٤/٤).

(٤) في نسخة (أ) : "سهل".

(٥) انظر: المحبر لابن حبيب: (٩٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٧).

(٦) الروض الأنف للسهيلي: (٢٣٢/١).

(٧) جاء في (ح) بعدها " لا الله صلى الله عليه وسلم الله "، وفي (ص) و(أ) : "الله"، وفي (ق) : "الله صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم".

(٩) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) الروض الأنف: (٢٣٢/١).

. . . .

وامرأة لم يُذكر اسمها، قال مجاهد: خطب النبي ﷺ امرأة[١] فقالت: استأمر أبي، فلقيت أباها فأذن لها فلقيت النبي[٢] ﷺ فقال[٣]: قد التحفنا لحافاً غيرك[٤][٥].

وبقي غير من ذكرت ولكن ما نشطت لذكره[٦].

(وأما من عرضت عليه فأباها: أمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب[٧]، ويقال: اسمها عمارة[٨]،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٣) في نسخة (ص) : "قالت"، وفي (ت) : "فقالت".

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "الحفنا لحافا غيركه"، وفي (أ) و(ز) : "الحفنا لحافاً غيرك".

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق الواقدي أبي الثوري عن جابر بن مجاهد: (١٦١/٨)، قال السيوطي في الجامع الصغير: (١٣٠/١) أخرجه ابن سعد عن مجاهد مرسلاً، وحسنه السيوطي، وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: (٦٠١/٢)، وأوله عندهما « كان رسول الله ﷺ إذا خطب فرد لم يعد ». وأورده عنه ابن الجوزي في تلقيح فهوم الأثر: ص(١٧)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٩/١٤)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٧٢).

(٦) قلت: وقد استوعب المؤلف ﷺ معظمهن ولم يفته سوى القليل وهن:

١- شماء بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، روي ذلك عن ابن عمر.

٢- الشنباء بنت عمرو الغفارية، وقيل: كانت كنانية، ذكرها ابن رشد في المقدمات وقال أدخلت عليه ولم تكن بالبشيرة فانتظر بها البشر، ومات إبراهيم ابنه عليه السلام بقية ذلك اليوم فقالت: لو كان نبياً ما مات أحب الناس إليه وأعزه، فطلقها وأوجب لها المهر وحرمت على الأزواج.

٣- الشاة بن رفاعة من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني قريظة خيرها الرسول ﷺ حين خير نساءه فاختارت أن تتزوج بعده فطلقها، قلت: وهذا يخالف الثابت في الصحيح أنهن جميعاً اخترن الآخرة. انظر: فتح الباري: (٣٨٠/٨-٣٨٣).

٤- أم شريك الأنصارية وهي بنت أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصارية، من بني عبد الأشهل، وقيل: بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية بنت أبي العكر ابن سمي.

انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب-٢١٨/أ)، نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٩٠، ١٠٠، ١١٠)، المواهب اللدنية: ص(٤١٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٨-٢٦٩).

(٧) كذا سماها ابن سعد في الطبقات: (١٥٨/٨)، وابن حبيب في المحبر: (٦٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٣٥/٤) وهي "مد س ق" ابنة حمزة بن عبد المطلب، قيل: اسمها أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: أم الفضل، وقيل: غير ذلك، وهي صحابية.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٣٥/٤-٢٣٦) رقم (٦٤)، التقريب: (١٣٨٧) رقم (٨٨٨٤).

(٨) قاله الواقدي في المغازي: (٧٣٨/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٢٣٥/٤)، وحكاه ابن سعد في الطبقات =

....

فقال[1]: « تلك ابنة أخي من[2] الرضاعة »[3]. والصحيح أن عمارة[4] ولد ذكر[5].

وعرض عليه الضحاك بن سفيان[6][7] ابنته ووصف جمالها ثم قال: وإنها لم تصدع قط. قال: لا حاجة لي بها[8].

وقيل: إن هذه هي الكلابية. قال أبوها هذا فطلقها، و لم ين بها »[9].)

عن غير هشام الكلبي: (١٥٨/٨)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨).

(١) كذا في (ح)، وفي (ص) (ت) : "ويقال"، وفي (أ) و(ن) و(ق) : "وقال".

(٢) جاء بعدها في (ق) : "ه".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ : (١٤٠/٩) رقم (٥١٠٠) عن ابن عباس ومسلم في صحيحه كتاب الرضاع باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة: (٢٢/١٠-٢٤) عن علي وعن ابن عباس وعن أم سلمة. وأخرجه النسائي في سننه كتاب النكاح باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة: (٩٩/٦) رقم (٣٣٠٤)، وأحمد في مسنده : (٨٢/١، ١٣١، ١٣٢).

وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٨).

(٤) حكاه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٥٨/٨) عن هشام الكلبي قال: « وقال هشام: عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن قهد من بني مالك بن النجار » .

وهو عمارة بن حمزة بن عبد المطلب الهاشمي، كان له ولأخيه عند وفاة النبي ﷺ أعوام، وليس لواحد منهما رواية، وبه يكنى حمزة وهو أكبر ولده.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١/٣)، الإصابة: (٥١٤/٢) رقم (٥٧١٤).

(٥) في نسخة (ت): "ذكره" .

(٦) (٤) هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي، أبو سعيد، صحابي معروف، كان من عمال النبي ﷺ على الصدقات.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٦/٢) رقم (٤١٦٦)، التقريب: (٤٥٧) رقم (٢٩٨٣).

(٧) جاء بعدها في (ق) : "ه".

(٨) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٨١/٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٠)، وابن حجر في الإصابة: (٣٨٢/٤-٣٨٣).

(٩) قاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، وحكاه ابن قتيبة في المعارف: ص(٨٢-٨٣) عن أبي اليقظان، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥) نقلاً عن الرشاطي قال: « إن أباها وصفها وقال: وأزيدك أنها لم تمرض قط، فقال النبي ﷺ: ما لهذه عند الله خير فطلقها و لم ين بها » .

....

وقد قال الحافظ علاء الدين مغلطاي: « وزوجاته[1] التي عقد عليهن أو خطبهن أو عرضـــن[2] عليه و لم يدخل بهن أسماء بنت الصلت السلمية، وأسماء بنت النعمان، وقيل: بنــت الأســود الكنديــة، وجمرة[3] بنت الحارث المزنية، وأمامة ويقال: عمارة بنت حمزة، وآمنة بنت الضحاك بـــن ســفيان[4]، وأميمة بنت شراحيل[5]، وحبيبة بنت سهل[6]، وحَمْدة بنت الحارث[7]، وخولة بنت حَكيم، ويقـــال: خويلة[8] السلمية، وخويلة بنت هذيل التغلبية[9]، وسلمى بنت نجدة[10] الليثية[11]، وسنًا بنت سفيـان،

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في (أ) و(ك): "عرض".

(٣) في (ز) و(ق): "حمزة"، وفي (ص): "جمرة".

(٤) كذا سماها مغلطاي في الإشارة: ص(٤٠٦)، والقطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٦/ب)، والصالحي في كـتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٤٣)، حكاية عن مغلطاي ثم قال: « ويقال لها: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان » وهذا الاســم الذي هو فاطمة اتفقت عليه أكثر المراجع. والله أعلم.

انظر: ما تقدم ص(٧٦٨، ٧٧٥)، وانظر حاشية كتاب الإشارة: تعليق (٣).

(٥) في نسخة (ق): "شراحيل"، وذكرها القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٧/أ).

(٦) ذكرها القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٧/أ).

(٧) ليس لها ذكر في شيء من كتب الصحابة ولعلها تصحيف لجمرة بنت الحارث. والله أعلم، فقد ذكر الصالحي في كـتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٣-٢٦٤)، جمرة بنت الحارث بن عوف المرصاء، ثم ذكر بعدها جمرة بنت الحـارث بـن أبي حارثة المزنية قال: « ذكرها عبد الملك النيسابوري عن قتادة، هكذا فرق الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد بينها وبين التي قبلها، وليس بجيد فإنها واحدة بلا شك ». انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ).

(٨) في نسخة (ص) و(أ): "خويلد".

وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الثعلبية".

وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ)، شرف المصطفى: (٢٥٧/٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "نجد".

(١١) ذكرها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ نقلاً عن مغلطاي: (٢٤٦)، ونقل عن صاحب المورد أن النيسابوري ذكرهـا في كتابه شرف المصطفى: قال « إن رسول الله ﷺ نكحها فتوفي عنها وأبت أن تتزوج بعده، وهي سلمى بنت نجـدة وقال: في المورد بنت نجدة بن الحارث الليثية. قال الصالحي: قلت: و لم أر لها ذكراً فيما وقفت عليه من كتب الصحابة ».

قلت: لم أقف عليها في شرف المصطفى ولعلها ساقطة من الكتاب.

وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب).

....

وصفية بنت بشارة بن نضلة، وضباعة بنت عامر، والعالية بنت ظبيان، وعمرة بنت يزيد الكلابية، وعمرة بنت معاوية الكندية، وغزية بنت حكيم العامرية، وفاختة بنت أبي طالب، وفاطمة بنت شريح، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية، وقيلة بنت قيس بن معدي كرب، وقتيلة بنت الحارث الشاعرة[١]، وليلى بنت الخطيم، وليلى[٢] بنت حكيم، ومليكة بنت داود، ومليكة بنت كعب، وقال الواقدي: « دخل بها وتوفيت عنده[٣] في شهر رمضان[٤] سنة ثمان[٥][٦]. وهند بنت سويد[٧]، وأم حبيب[٨][٩] ابنة عمه

---

(١) هكذا ورد اسمها في السيرة: (٤١٩/٢)، والعقد الفريد: (٢٢٢/٣)، والأغاني: (٢٢/١-٢٤)، وزهر الآداب: (٢٨/١-٢٩). وجاء في كتب الصحابة وبعض كتب الأدب الأخرى "قتيلة بنت النضر بن الحارث".

وهي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن قصي القرشية، وهي التي قالت الأبيات القافية لما قتل رسول الله ﷺ أباها النضر يوم بدر وفيها:

ما كان ضرك لو مننت وربما ∴ منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى وقال: « لو بلغني شعرها قبل أن أقتله ما قتلته ». قال ابن الحجر: « لم أر التصريح بإسلامها لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحابيات » .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٨٩/٤-٣٩٢)، الإصابة: (٣٨٩/٤-٣٩٠) رقم (٨٨٩).

وأما عدها ضمن الأزواج فقد قال محمد نظام الدين الفتيح في تعليقه على الإشارة: ص(٤١١) : « ولم أحد من عدها من زوجات النبي ﷺ ولكن ذكر البحتري في الحماسة (٣٢٣): أنها كانت حازمة ذات رأي وجمال، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » .

(٢) في (ص) : "الخطيم وليلى"، وفي (أ) و(ز) : "الخطيم لا ليلى".

(٣) في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٥) الطبقات الكبرى: (١٤٨/٨-١٤٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٠)، التجريد للذهبي: (٣٠٦/٢)

(٦) جملة "سنة ثمان" سقطت من نسخة (ص).

(٧) كذا هنا وفي الإشارة: ص(٤١٢)، "هند بنت يزيد".

وقد تقدمت ص(٧٨١).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "حبيبة".

(٩) وهي أم حبيب أو أم حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب، والأول أشهر، أمها أم الفضل، ذكرت في حديث أم الفضل « أن رسول الله ﷺ قال: لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها »، فقبض قبل أن تبلغ فتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي فولدت له.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤٤٢/٤)، الإصابة: (٤٤٠/٤) رقم (١٢٠٤).

وأما سراريه، فكن أربعًا:

العباس[1]، ونعامة[2] العنبرية[3]، وأم شريك الأنصارية، وأم شريك الغفارية »[4][5] انتهى. /[٢٨٠/ب]

قولـــه: وأما سراريـــه[6] فكن أربعـــاً [7].

أما لفظ السراري قد[8] تقدم مرات أنه متى (كان) المفرد مشـــدداً فلـــك في جمعـــه التشـــديد والتخفيف كسرية وسراريّ وسراري[9]، وأثفية[10] وأثـــافي[11]، وعليـّــة[12] وعـــلاليّ[13]، ودريّـــة[14] ودراري[15][16][17].

---

(١) في نسخة (ز) : "عمة العباس"، وجاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بنت".

(٣) نعامة العنبرية من سبي بني العنبر، كانت جميلة فعرض عليها النبي ﷺ أن يتزوجها فلم تلبث أن جاء زوجـــها الحريـــش رجل أسود قصير، فذكر الحديث، وفيه « فهم المسلمون بلعنها فقال النبي ﷺ: لا تفعلوا إنه ابن عمها وأبو عذرها ».
انظر: أسد الغابة: (٢٨٢/٧) رقم (٧٣١٤) نقلاً عن الدباغ في ذيل الاستيعاب، الإصابة: (٤١٩/٤) رقـــم (١٠٦٠)، (٣٢٣/١)، رقم (١٦٩٠) كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٨).

(٤) ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٦٧/٤-٤٦٨) وقال: « ذكرها أحمد بن صالح المصـــري في أزواج النـــبي ﷺ ». وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤٦٥/٤) رقم (١٣٤٣).

(٥) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٤٠٥-٤١٣).
وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٢٣٥-٢٧٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٨) في نسخة (ق) : "فقد".

(٩) كلمة "وسراري" تكررت في نسخة (ص).

(١٠) الأثفية: هي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها، النهاية: (٢٣/١)، اللسان: (٣/٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وأثفية وأثافي"، وفي (ق) : "وأثقبة"، وفي (ص) : "وأثقية وأثاقي".

(١٢) العُلّيّة: بضم العين وكسرها: الغرفة والجمع علاليّ، النهاية: (٢٩٥/٣)، اللسان: (٨٧/١٥).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وعلاي".

(١٤) الدرية: حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها، انظر: اللسان: (٧٤/١).

(١٥) في نسخة (أ) و(ق) : "وذرية وذراري".

(١٦) انظر: ما تقدم في أوقية وأواقي ص(٦٦٠، ٦٧٩).

(١٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

* مارية بنت شمعـــون

قولــه: مارية بنت شمعــون[١]، مارية تقدم أنهـــا[٢] بتخفـيـف اليـاء[٣] وأني لا أعلــم في ذلك خلافـاً[٤].

وقد تقدم أن السهيلي قال: « والمارية بتخفيف[٥] الياء[٦][٣] البقرة[٧] الفتية بخط ابن الســـراج[٨] يذكره[٩] عن أبي عُمر المُطَرِّز[١٠][١١] الماريّة بالتشديد، فيقال: قطاة مارية أي ملساء، قاله أبو عبيــد[١٢] في الغريب المصنف[١٣] »[١٤] انتهى.

وقد تقدّم[١٥] أن الجوهري قال: « والمارية بتشديد الياء القطاة الملساء »[١٦] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٢) في نسخة (ص) : "أنه".

(٣-٣) من قوله: « وأني ... إلى الياء » ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٩٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "بالتخفيف".

(٦) كلمة "الياء" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هو".

(٨) في نسخة (أ) : "السراج" بحذف "ابن".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يذكر".

(١٠) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز -بضم الميم وفتح الطاء- المهملة وكسر الراء المشددة وفي آخرها الزاي المعروف بالزاهد (.. -٣٤٥هـ) صاحب ثعلب، تقدمت ترجمته.

واتظر: الأنساب للسمعاني: (٥/٣٢١).

(١١) في نسخة (ص) : "المطرز".

(١٢) في نسخة (ق) : "عبيدة".

(١٣) في نسخة (ز) : "الغريب المصر"، وفي نسخة (ق) : "في الغرايب المصر".

(١٤) الروض الأنف: (١/١٧).

انظر: الغريب المصنف لأبي عبيد: (١/٣٢٠).

(١٥) في نسخة (ق) : "تقدم".

(١٦) الصحاح: (٦/٢٤٩٢).

القبطية، أم ولده إبراهيم، وكانت من حَفْـــن،

ولكن الإمام السهيلي ما رأيته ينقل عن الجوهري شيئاً، وكأنه ما كـــان ذا الوقـــت[١] دخـــل بلاده[٢] الأندلس، أو ما كان عنده منه نسخة. والله[٣] أعلم.

قولـــه: **بنت شمعـــون** [٤]: هذا بالشين المعجمة وبالعين[٥] المهملة ولا أعلم فيه خلافـــاً كمـــا تقدم في غيره[٦]. والله[٧] أعلم.

قولـــه: **القبطيـــــة** [٨]، تقدم أن القبط أهل مصر وهم نُبْكُها؛ وذكرت أنهم لم يكرنوا مـــن بني إسرائيل[٩].

قولـــه: **أم ولده إبراهيـــم** [١٠]، تقدم متى وُلد إبراهيم[١١] بن النبي ﷺ ومتى تـــوفي، وكـــم كانت سنه، والاختلاف في ذلك، وهل صلى عليه ﷺ[١٢] أم لا؟[١٣]

قولـــه: **من حَفْـــن** [١٤]، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الفاء وبالنون[١٥].

(١) في نسخة (ق) : "ذا الوقت".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بلاده".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المعين".

(٦) انظر ما تقدم ص(٦٨٤).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٩) انظر ما تقدم ص(٩٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(١١) كلمة "إبراهيم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عليه الصلاة والسلام عليه".

(١٣) انظر ما تقدم ص(١٠٧).

(١٤) عيون الأثر: (٤٠٥/٢) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢١٤/٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٧٢).

(١٥) انظر معجم ما استعجم: (٤٥٨/٢)، الخطط التوفيقية: (٧٣/١٠) .

من كـورة أَنْصَنَـا، من صعيـد مصـــر،

قال أبو الحسن العلامة الصغاني اللغوي: « حَفْنُ من قرى مصر »[١]، واعتمدت في الضبط الذي ذكرته النسخة التي[٢] ذكرتها مراراً من ذيل الصغاني.

وقال السهيلي في أوائل روضه: « وأما حفن فقرية بالصعيد معروفة[٣]، وهي التي كلـــم فيــها الحسن بن علي معاوية أن يضع الخراج عن أهلها ففعل معاوية[٤] ذلك حفظاً لوصية رسول الله ﷺ بهم[٥] ورعاية لحرمة الصهر ذكره أبو عبيد في كتاب الأموال »[٦][٧].

قولـــه: من كُورة أنصنـــا[٨] [٩]، الكورة هي بضم الكـــاف وإسـكان الـــواو، والبـــاقي معروف، والكورة في اللغة المدينة[١٠] والصقع وهو الناحية، وجمع الكورة، كُوَر[١١]، وأنصنـــا بنونـــين الأُولى ساكنة بينهما صاد مهملة[١٢].

(١) التكملة والذيل والصلة: (٦/٢١٨) .

(٢) في نسخة (أ) : "الذي" .

(٣) حفن: بلا ألف، من قرى الصعيد، وقيل: ناحية من نواحي مصر، وهي البر الشرقي من النيل بقرب الشيخ عبـادة تجـاه ناحية الروضة والبياضية. انظر: معجم ما استعجم: (٢/٤٥٨)، معجم البلدان: (٢/٢٧٦)، الخطط التوفيقية: (١٠/٧٣).

(٤) جاء بعدها في: (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٥) كلمة "بهم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال: (١٠١-١٠٢)، وفي إسناده ابن لهيعة ولفظه: « أن الحسن بن علي ﷺ كلم معاويـة لأهل الحفن وهي قرية أم إبراهيم بن النبي ﷺ فوضع عنهم الجزية لو قال الخراج » .

(٧) الروض الأنف: (١/١٨) .

(٨) في نسخة (ز) : "انصنا" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٥). وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٧٢)، الطبقات الكبرى: (٨/٢١٤)، معجـــم البلدان: (١/٢٤٩).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز) : "هي" .

(١١) انظر: الصحاح: (٢/٨١٠)، اللسان: (٥/١٥٦) .

(١٢) مدينة قديمة البناء بالصعيد الأوسط، وهي على شاطيء النيل من البر الشرقي قباله الأشمونين من البر الآخـــر، وكـــانت تسمى قديماً (أنتنويه)، بناها قيصر وسماها باسم ندعه الذي غرق في النيل قديماً من محل هذه المدينة لتكون تذكرة لذلـــك الشاب، وذلك عندما دخل مصر سنة (١٣٢م) وهي قرية فسيحة جميلة لها آثار قديمة.

انظر: معجم ما استعجم: (١/١٩٩)، معجم البلدان: (١/٢٦٥-٢٦٦)، الخطط للمقريزي: (١/٣٢٩-٣٣٠)، الخطـط التوفيقية: (٨/٩٥) .

أهداها إليه المقوقس، ومعها أختُها سيرين، وألف مثقال،

قال السهيلي في أوائل روضه: « أنصنا[1] وهي قرية بالصعيد يقال: إنها كانت مدينة السحرة.

قال أبو حنيفة: لا ينبت اللَّبَخُ[2] إلا بأنصنا، وهو عود ينشر منه ألواح للسفن وربما أرعـف[3] ناشرها، ويباع اللوح منها بخمسين ديناراً ونحوها، وإذا[4] شد لَوْح منها بلوح ثم طرح في الماء سنة التأما وصارا لوحاً واحداً »[5] انتهى.

قولـه: أهداها المقوقس [6]، تقدمت ترجمة المقوقس وأن اسمه جريج[7] بن ميناء، وكونه أسلم أم لا وشبهة أبي عُمر في وضعه[8] فيهم في كلام المؤلف وكلامي أيضاً[9].

قولـه: ومعها أختها سيريـن [10]، هي بالسين المهملة لا أعلم في ذلك خلافـاً[11]، كـأبي محمد بن سيرين وأخوته، وهذا كالبديهي عند أهل الفن، إلا أني رأيت غير واحد ممن يتهم[12] بالعلم

---

(١) في نسخة (ق) : "أيضاً" .

(٢) وهو شجر عظيم من فصيلة القرنيات مثل الأثابة أو أعظم ورقها شبيه بورق الجوز يحمل أزهاراً صفراء إلى الخضرة لها رائحة عطرية، ولها أيضاً جنى كحجى الحماط مر إذا أكل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن، وهو من شجر الجبال، وقال أبو حنيفة: له ثمر أخضر يشبه التمر حلو جداً إلا أنه كريه، وهو جيد لوجع الأضراس .

ولم أقف عليه في النبات لأبي حنيفة، وانظر: المعتمد في الأدوية: (٤٤٢)، اللسان: (٣/٥٠)، المنجد: (٧١٠).

(٣) أي خرج من أنفه الرعاف وهو الدم

انظر: المصباح المنير: ص(٨٨)، اللسان: (٩/١٢٣) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إذا" .

(٥) الروض الأنف: (١/١٨)، ونصه في الخطط للمقريزي: (١/٣٣٠)، وحكاه ياقوت عـن أبي حنيفـة في معجـم البلـدان: (١/٢٦٦).

ولم أقف عليه في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "خديج" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وصفه" .

(٩) انظر: ما تقدم: ص(١٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(١١) انظر: ما تقدم: ص(١٠٥) .

(١٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: "يهتم" .

....

يقولها بمعجمة، واعلم أن سيرين هذه وهبها النَّبِيُّ[1] لحسان بن ثابت[2]، روى عن سيرين ابنـــها[3] في وفاة إبراهيم[4]، وهي صحابية رضي الله[5] عنها.

قولـــه: أهداها له المقوقس [6] وكذا وكذا [7]، فذكر ما أهداه المقـوس [6] لرســول الله ﷺ[8] وهي مارية وسيرين، وألف مثقال، وعشرون ثوباً من قباطي مصر، والبغلة الشهباء دلدل، وحمار أشـهب يقال له يعفور أو عفير، وخصي يسمى مأبوراً، وقيل: إنه ابن عمها، ومن عسل بنها »[9] انتهى.

وقد ذكر المؤلف أيضاً في ذكر سلاحه[10] ربعة إسكندرانية من هدية المقوقس[11]، وقد ذكـــر بعضُهم زيادة على ما قال المؤلف فزاد قيسر[12]، وهي بقاف مفتوحة ثم مثناة تحـــت ســـاكنة ثم ســـين مهملة مفتوحة ثم راء، كذا رأيتها مضبوطة بالقلم بخط الحافظ أبي الحجاج ابن خليل الدمشقي المنـــوق بحلب شيخ الحلبيين[13] في الإكمال لابن ماكولا في شريح[14] في الآباء.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٥) تعليق (٨).

(٣) وهو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت .

(٤) وهو حديث طويل وفيه « رأى رسول الله ﷺ فرجة في قبر ابنه إبراهيم فأمر بها فسدت، وقال: إنها لا تضر ولا تنفـــع، ولكن تقر عين الحي، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه »

والحديث أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٣/١، ٢١٥/٨)، والطبراني في الكبير: (٣٠٦/٢٤) رقم (٧٧٥)، قال الهيثمي في المجمع: (٩٨/٤) (رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٦-٦) من قوله: "وكذا ... إلى المقوقس" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٩) عيون الأثر: (٤٠٥/٢-٤٠٦) .

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١١) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

(١٢) انظر: ماتقدم ص(١٠٦) .

(١٣) تقدمت ترجمته في ص(١٠٧) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سريح" .

وعشرون ثوبًا من قباطي مصر، والبغلة الشهباء دلدل، وحمار أشهب يُقال له يعفور أو عُفير، وخصيٌّ يُسمى مابور، وقيل: إنه ابن عمها،

وقد ذكرت ذلك(١) أيضاً فيما تقدم(٢)، بأن سيرين وقيسر أختان لمارية، وزاد المشار إليه فقال وأهدى له(٣) جارية أخرى وفرساً وهو اللزاز(٤)(٥) انتهى. وسيأتي ذكره في خيله ﷺ(٦)(٧).

قال: وقدحاً من زجاج(٨)، انتهى. والزجاج مثلث الزاي (وقد تقدم ذلك أيضاً كله في كلام المؤلف وتتمته من(٩) كلامي(١٠)).

قوله: وخصي يسمى مابور(١١)، هو(١٢) بموحدة بعد الألف ثم واو ساكنة ثم راء، صحابي مشهور رضي الله(١٣) عنه(١٤).

فائدة: قال ابن الجوزي في تلقيحه ما نصه(١٥): « وقال مصعب(١٦): أهدى المقوقس خصياً اسمه مابور،

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لك" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٦-١٠٧) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) في نسخة (ز) : "اللزار" .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١١٢) .

(٦) ص(١٦٥) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٩) في نسخة (ق) : "في" .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥-٤٠٦).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وهو" .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٤١١-٤١٢) في ترجمة "مارية" ، الإصابة: (٣/٣٣٤-٣٣٥) رقم (٧٥٨) .

(١٥) كلمة "مانصه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٦) جاء بعده في نسخة (ح): "الزبيري" .

(١) وقيل: ما بو وقيل: هابور(٢) »(٣) انتهى(٤).

فائدة: لا أعرف في الصحابة خصياً إلا هذا مأبور(١)، وآخر يقال له سندر(٥)، خصاه (وجدعه(٦) مولاه زنباع(٧)، رآه يقبل جارية له فخصاه(٨)) وقصته معروفة(٩).

فائدة: يحرم خصاء(١٠) الآدمي بكل حال(١١)، وأما الحيوان فلا يخلو إما أن يكون مأكـــولاً،

(١-١) من قوله: "وقيل ... إلى هذا مأبور" ساقط من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "مابور مابور".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧) وعبارته « وقال مصعب: أهدى إليه المقوقس خصياً اسمه مـــابور، وقيـــل: مابوهـــا، وقيل: هابو » وفي كتاب نسب قريش للمصعب: ص(٢١) قال: « وخصياً يقال له مأبور ».

انظر: الإصابة: (٣/٣٣٤-٣٣٥)، وفيه « ويقال هابو بهاء بدل الميم وبغير راء في آخره ».

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) هو سندر مولى زنباع الجذامي، كنيته أبو الأسود، قال البخاري له صحبة، وجاء في الحديث أنـــه قـــال للنـــبي ﷺ: « يارسول الله أوص بي، قال: أوصي بك كل مسلم ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/١٣٣-١٣٤)، الإصابة: (٢/٨٤-٨٥) رقم (٣٥١٧).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "جذعه".

(٧) (ق) هو زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، الفلسطيني، والد روح، صحابي، له حديثان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٥١-٥٥٢) رقم (٢٨١٧)، التقريب: (٣٤٠) رقم (٢٠٤٨).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وجذعه".

(٩) قصته أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٧/٥٠٥-٥٠٦)، والبيهقي في سننه كتاب الجراح باب ما روي فيمن قتل عبده أو مثل: (٨/٣٦)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/٣٢٢)، وأخرجه بنحـــوه وابـــن أبي عـــاصم في الآحاد و المثاني: (٥/٩٢)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٦/٢٣٦٣) رقم (٧٠٢)، الطبراني في الكبير: (٧/١٦٩) رقم (٦٧٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (٤/٢٣٩) « وفيه عبدالله بن سندر و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ». وأورد القصـــة ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٩/٣٩٢)، وابـــن حجـــر في الإصابـــة: (٢/٨٤)، والزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٨٤) وقال رواه ابن منده والبغوي، ورواه ابن ماجه عن زنباع نفسه بسند ضعيف وقـــال محقق معجم ابن قانع د/خليل قوتلاي إسناده ضعيف لوجود ابن لهيعة وله شاهد صحيح عند أحمد وعنـــد غـــيره فـــهو بشواهده حسن لغيره.

(١٠) الخصاء: بكسر الخاء والمد مصدر خصى، وهو سل الخصية.

انظر: معجم لغة الفقهاء: (١٩٦).

(١١) انظر: كفاية الطالب: (٢/٦٤٨)، الفواكه الدواني: (٢/٣٤٥)، الدر المختار: (٦/٣٨٨)، التاج والإكليـــل: (٦/٣٠٦)، تفسير القرطبي: (٥/٣٩١)، فتح القدير للشوكاني: (١/٥١٧)، كشاف القناع: (٥/٤٩٤)، فتح الباري: (٩/١١٩).

أو غير مأكول، فإن كان غير مأكول[1] حرُم خصاؤه، وإن كان مأكولاً جاز خصاؤه في حال صغره لأجل طيب اللحم[2]، وقال ابن[3] المنذر[4] العالم المشهور يحرم[5]، وفي المسند « نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء[6] الحيوان »[7] والله[8] أعلم.

(١) جملة "فإن كان غير مأكول" ساقطة من نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إن كان غير مأكول" .

(٢) انظر: حاشية البجيرمي: (٢/٢٤٨)، حواشي الشرواني: (٤/٣٥٣)، المبسوط للسرخسي: (١٥/١٣٤)، كفاية الطالب: (٢/٦٤٨)، الفواكه الدواني: (٢/٣٤٥).

انظر: فيض القدير: (٦/٣٢٩)، تحفة الأحوذي: (٤/٢٠١)، حاشية العدوي: (٢/٦٤٨)، تفسير القرطبي: (٥/٣٩١)، فتح الباري: (٩/١١٩) .

(٣) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، (.....-٣٠٩أو٣١٠هـ) فقيه أصولي، من آثاره: الإشراف على مذاهب أهل العلم، المسائل في الفقه، تفسير القرآن، المبسوط في الفقه .

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣/١٠٢-١٠٨) رقم (١١٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/٧٨٢-٧٨٣) رقم (٧٧٥)، لسان الميزان: (٥/٣٧-٣٨) رقم (٦٩٤٥)، العقد الثمين: (١/٤٠٦-٤٠٨) رقم (٨٦)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٤٩٠-٤٩٢) رقم (٢٧٥) .

(٥) قاله: في كتاب الإشراف على مذاهب أهل العلم: (٣/٢١٢-٢١٣)، وفيه ترجيح الكراهة وليس التصريح بالتحريم، وكذا حرمه القاضي وابن عقيل. وانظر: الفروع لابن مفلح: (٥/٤٦٢).

(٦) في نسخة (ق) : "خصا".

(٧) أخرجه أحمد في مسنده: (٢/٢٤)، عن ابن عمر بنحوه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب السير باب ما قالوا في خصاء الخيل والدواب من كرهه: (١٢/٢٢٥-٢٢٦) رقم (١٢٦٢٣)، وابن عدي الكامل: (٤/١٦٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/٢٦٥)، « رواه أحمد وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف » أهـ. كما عده ابن عدي من مناكره.وله شاهد من طريق ابن عباس بلفظ « إن رسول الله ﷺ نهى عن صبر ذو الروح وعن إخصاء البهائم نهياً شديداً ».أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤/٣٧٦) رقم (٢٤٩٧)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السبق والرمي باب كراهية الخصاء: (١٠/٢٤) عنه وله شاهد عن ابن عباس وعزاه المناوي في فيض القدير: (٦/٣٣٢) إلى البزار والبيهقي عن ابن عباس: (١٠/٢٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٢٦٥) : « رواه البزار ورجاله الصحيح » ، وقال الشوكاني في نيل الأوطار: (٨/٢٥٠) : « إسناد صحيح » .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

....

فائدة: نظم الإمام الأديب[1] زين الدين[2] عُمر بن الوردي[3] شيخ بعض شيوخي في العربية ذلك[4] فقال[5]:

ولطيبِ اللحم يُخصَى ... حائزُ الأكلِ صغيراً[6]

وقد تممه الإمام العالم قاضي المسلمين تاجُ الدين عبد[7] الوهاب[8] بن العلامة تقي الدين السُبكي[9] فقال:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الأديب الإمام" .

(٢) كلمة "الدين" ساقطة من نسخة (ت) .

(٣) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري الحلبي الشافعي، المعروف بابن الوردي زين الدين، (.. -٧٤٩هـ) فقيه، أديب، ناثر، ناظم، لغوي، نحوي، مؤرخ، من آثاره: فريدة العجايب وفريدة الغرائب، نظم الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي سماه البهجة الوردية، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (١٠/٣٧٣-٣٧٧)، الدرر الكامنة: (٣/١٩٥-١٩٧) رقم (٤٧٢)، بغية الوعاة: (٢/٢٢٦-٢٢٧) رقم (١٨٥٨)، النجوم الزاهرة: (١/٢٤٠-٢٤١).

(٤) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) في نسخة (ز) و(ص) (، ، ، ،) بدل "فقال".

(٦) لم أقف عليه. وذكره المناوي في فيض القدير: (٢/٣٠٢، ٣٢٩)، وعزاه لابن الوردي.

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الشافعي السبكي أبو نصر تاج الدين (٧٢٧-٧٧١هـ) فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، ناظم، ناثر، وإليه انتهت رئاسة القضاة، من آثاره: طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى، رفع الحاجب عن شرح مختصر ابن الحاجب، الفتاوى، شرح منهاج الوصول للبيضاوي.

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٢/٤٢٥-٤٢٨) رقم (٢٥٤٧)، النجوم الزاهرة: (١١/١٠٨-١٠٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/١٠٤-١٠٦) رقم (٦٤٩) .

(٩) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى، أبو الحسن تقي الدين السبكي (٦٨٣-٧٥٦هـ) إمام فقيه محدث حافظ مفسر أصولي نحوي لغوي أديب مجتهد، من آثاره: الإبتهاج في شرح المنهاج في الفقه، الدرر النظيم في تفسير القرآن الكريم، السيف المسلول على من سب الرسول .

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/٣٧-٤٢) رقم (٦٠٣)، البداية والنهاية، (١٤/١٨٤، ٢٥٢)، طبقات المفسرين للداودي: (١/٤١٢) .

ومن عسل بنها، فأعجب النبي ﷺ العسلُ، ودعا في عسل بنها بالبركة، فولدت له -عليه الصلاة والسلام- مارية إبراهيم، وقد تقدم ذكره.

* وريحانة بنت يزيد النُّضْرية، وقد سبق ذكرها.

وأبى[1] ابن[2] المنذر ذا ... كَ صغيراً وكبيراً[3])

قولـه: ومن عسل بنها[4]، هي بفتح الموحدة ثم نون ساكنة ثم هاء مقصور[5]، والنسبة إليها بنهاوي[6]، وفي القاهرة غير واحد من طلبة[7] الفقه منها، وقد جزت عليها بقربها وأنا ذاهب إلى دِمْيَاط[8] (في النيل)، وهي قرية بقرب دجوة[9] على شاطئ النيل المبارك.

قولـه: وريحانة بنت يزيد النَّضَرية[10]، هي بفتح النون والضاد المعجمة، نسبة إلى بني النَّضِير، وقد تقدم أن النسبة إلى النَّضِير نضري بالتحريك كما تقول في النسبة إلى ثقيف ثقفي،

---

(١) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) في نسخة (ق) : "وأبا".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "مقصورة".

(٦) قال ياقوت في معجم البلدان: (١/٥٠١) « بنها -بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور، من قرى مصر، يسمونها اليوم بَنها- بفتح أوله » وهي الآن مدينة تعتبر رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غرب آثار مدينة أتريب، ويقال لها بنها العسل: الخطط التوفيقية: (٩/٨٨).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هو".

(٨) دمياط: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وياء مثناة تحتية وألف وطاء مهملة- مدينة قديمة بين تنّيس ومصر (القاهرة) وهي ثغر من ثغور الإسلام، سميت بدمياط من ولد أشمن بن مصرايم بن حام بن نوح، بينها وبين تنيس اثنا عشر فرسخاً.

انظر: معجم البلدان: (٢/٤٧٢-٤٧٥)، الخطط التوفيقية: (١١/٣٦-٣٧).

(٩) دُجوَةٌ: بضم أوله وسكون ثانيه، قرية بمصر على شط النيل الشرقي على بحر رشيد، بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال.

انظر: معجم البلدان: (٢/٤٤٣)، شذرات الذهب: (٧/١٣).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

وانظر: أزواج النبي ﷺ لأبي عبيدة: (٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨).

* وقال أبو عبيدة: كان له أربع: مارية، وريحانة،

وإلى حنيفة حنفي[١][٢]، والله[٣] أعلم.

قوله: وقال أبو عُبيدة[٤]، هذا[٥] هو معمر بن المثنى بفتح الميمين بينهما عين ساكنة وهو من كبار أئمة اللغة[٦] وهو مذكور فيمن كان يعتقد مذهب الخوارج من أهل الأهواء[٧]، قال أبو منصور الأزهري[٨] في أول تهذيبه[٩]: « ذكر[١٠] أبو عبيد القاسم بن سلام أن أبا عبيدة تيمي من تيم قريش، وأنه مولى لهم[١١].

(١) كلمة "حنفي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) انظر: ما تقدم ص(٣٥٩، ٣٦٤، ٦٨٣، ٧٠٧) .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

(٥) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) تقدمت ترجمته ص(٧١٢) .

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٢)، وقال الدارقطني: « يتهم بشيء من رأي الخوارج » .

وانظر: تهذيب الكمال: (٣١٨/٢٨)، ميزان الاعتدال: (١٥٥/٤) رقم (٨٦٩٠)، تذكرة الحفاظ: (٣٧٢/١) وحكاه عن الجاحظ سير أعلام النبلاء: (٤٤٦/٩)، الفهرست: (٥٩) .

(٨) تقدمت ترجمته ص(٤١٢).

(٩) هو كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ابتدأ فيه بحرف العين، وهو كتاب كبير مرتب باعتبار المخارج، وقد طبع الكتاب في (١٧) مجلداً بتحقيق عبد السلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، طبعته الدار القومية العربية–القاهرة (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) .

انظر: كشف الظنون: (٥١٥/١)، مقدمة كتاب تهذيب اللغة .

(١٠) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١١) قال ابن النديم: « قال أبو سعيد ﷺ أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش لا تيم الرباب » . الفهرست: (٥٨).

وانظر: الجرح والتعديل: (٢٥٩/٨)، حلية الأولياء: (٤٥/٢)، لسان الميزان: (٤٣٨/٧) رقم (٤٩٠٤/٤).

قال: وكان أبو عُبيد يوثقه ويكثر[1] الرواية عنه في كتبه قال: ولأبي عُبيدة كتب[2] كثيرة في الصفات[3] والغريب[4][5] وكتب أيام العرب ووقائعها[6]، وكان الغالب عليه الشعر والغريب وأخبار العرب[7] جامعاً لكل[8] غث وسمين، فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به »[9]، هذا كلام الأزهري.

وقال الإمام أبو جعفر النحاس[10] في أول كتابه صناعة الكتاب[11]: « توفي أبو عُبيدة سنة

---

(١) في (أ) و(ز) : "موثقه يكثر" .

(٢) في نسخة (ز) : " وكتب" .

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢/ ٢٦٠)، وكتبه في الصفات: مثل كتاب "أسماء الخيل" ، "الأمثال" ، "بيوتات العرب" ، "الديباج" ، "فضائل العشرة" ، كتاب "الحمام" ، كتاب "السرج" ، كتاب "السيف" ، كتاب "الضيفان" ، كتاب "اللجام".

انظر: كشف الظنون: (٨٧/١، ١٦٧، ٢٦٥، ٧٦٢)، (١٤١٣/٢، ١٤٢٤، ١٤٢٩، ١٤٣٥، ١٤٥٤) .

(٤) في نسخة (ق) : "الغرايب" .

(٥) مثل كتاب "غريب الحديث" ، "مجاز القرآن" ، "مجاز القرآن" ، "الجمع والتثنية" ، "خلق الإنسان" ، كتاب "الشوارد" ، كتاب "الفرق" ، "ما يلحن فيه العامة" ، "غريب القرآن" .

انظر: الفهرست: (٥٩)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٦/٩)، كشف الظنون: (٢٢٠/١، ٦٠٠، ٧٢٢)، (١٢٠٣/٢، ١٤٣١، ١٤٤٦، ١٤٥٦، ١٥٧٧)، أبجد العلوم: (٣٨٨/٢) .

(٦) مثل كتاب "مقتل عثمان" ، وكتاب "أخبار الحجاج" ، وكتاب "مقاتل الفرسان" ، "أخبار بني مازن" ، "أيام العرب" وهما كتابان كبير وصغير، "خوارج البحرين واليمامة" ، "فتوح أرمينية" ، أخبار قضاة البصرة" ، كتاب "الأوس والخزرج" ، كتاب "القبائل" ، "لصوص العرب" ، "مآثر العرب" ، "مثالب باهلة" ، "نقائض جرير والفرزدق".

انظر: سير أعلام النبلاء: (٤٤٦/٩)، كشف الظنون: (٢٦/١، ٢٠٤، ٧٢٥)، (١٢٣٩/٢، ١٣٥١، ١٤٠٠، ١٤٤٨، ١٥٥٠، ١٥٧٣، ١٥٨٦، ١٧٧٨، ١٧٩٤، ١٩٧٣)، أبجد العلوم: (١٢١/٢) .

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٢)، وحكاه عنه الذهبي في السير: (٤٤٦/٩) .

(٨) في نسخة (أ) : "وجا منها بكل"، وفي نسخة (ز) : "جامعها بكل" .

(٩) تهذيب اللغة للأزهري: (١٤/١) وتتمة كلامه « وموثوق به فيما يروي عن العرب من الغريب » ، وحكاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات عنه بتصرف فيه: (٢/ ٢٦٠) .

(١٠) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري المعروف بالنحاس، أبو جعفر (.. -٣٣٨هـ)، نحوي، لغوي، مفسر، أديب، فقيه، من آثاره: معاني القرآن، أخبار الشعراء، الناسخ والمنسوخ .

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٢٢٤/٤-٢٣٠)، إنباه الرواة: (١٣٦/١-١٣٩) رقم (٥٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٠١/١٥-٤٠٢) رقم (٢٢٢) .

(١١) وهو كتاب "صناعة الكتاب" لأبي جعفر النحاس المتوفى (٣٣٨هـ)، وسماه بعضهم أدب الكتاب، وقد طبع الكتاب =

وأخرى جميلة، أصابها في السبي. وجارية وهبتها له زينب بنت جحش.
وقال قتادة: كان للنبي ﷺ وليدتان:

عشر ومائتين[١]، ويقال: سنة إحدى عشرة[٢]، وقد قارب المائة »[٣].

قوله: وأخرى جميلة أصابها في السبي[٤]، هذه لا أعرفُ أنا[٥] اسمها.

قوله: وجارية[٦] وهبتها له[٧] زينب بنت جحش[٨].

هذه أيضاً لا أعرف أنا اسمها[٩]. /[٢٨١/أ]

قوله: وليدتان[١٠]، الوليدةُ بفتح الواو وكسر اللام الصبية والأمة[١١].

بتحقيق د/بدر أحمد ضيف لأول مرة عام (١٤١٠هـ) في مجلد لطيف.

انظر: كشف الظنون: (١٤٢٣/٢).

(١) انظر: الثقات لابن حبان: (١٩٦/٩)، تهذيب الكمال: (٣٢١/٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٣٧٢/١)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٧/٩) وذكر قولاً ثالثاً أنه سنة (٢٠٩هـ).

(٢) انظر: تهذيب الكمال: (٣٢١/٢٨).

(٣) نص الترجمة من أولها نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٠/٢)، وانظر: كتاب صناعة الكتاب: (٤٤)، الثقات لابن حبان: (١٩٦/٩)، تاريخ بغداد: (٢٥٢/١٣-٢٥٨) رقم (٧٢١٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٥/٩-٤٤٧) رقم (١٦٨).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).
وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، صفة الصفوة: (٦٢/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (١٢٠).

(٥) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (أ).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق): "ه".

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).
وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، صفة الصفوة: (٦٢/١)، كتاب نساء الرسول ﷺ: ص(١٢٠).

(٩) في نسخة (أ): "لا أعرف أنا اسمها أيضاً".

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).
وقول قتادة حكاه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، وبه قال أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٥). وانظر: البداية والنهاية: (٢٩٢/٥).

(١١) انظر: النهاية: (٢٢٤/٥)، اللسان: (٤٦٨/٣).

مارية وريحانة وبعضهم يقول: رُبَيْحة القرظية.

والمراد هنا الأمتان، والله[1] أعلم.

قوله: مارية [2]، تقدم الكلام عليها وضبطها قريباً وبعيداً[3].

قوله: وريحانة [4]، تقدم الكلام عليها. وهل وطئها بملك اليمين أو بالعقد؟ [5]

قوله: وبعضهم يقول: ربيحة القرظية [6]، ربيحة[7] بضم الراء ثم موحدة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة[8] ثم تاء التأنيث[9]، وربيحة هذه ذكرها غير واحد في الصحابيات[10]، و لم أرها في تجريد الذهبي مع جمعه[11]، وسيأتي بعد هذا كلام في ريحة فانظره[12] في الكلام على موالي رسول الله ﷺ[13].

* * * * * *

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٦٥٩) و ص(٦٨٨) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٦٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٦). وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٧٥)، نساء رسول الله ﷺ : ص(١٢٠)، الإصابة: (٤/٣٠٠) رقم (٤١٢) قال: « ذكرها ابن سعد » .

(٧) جملة "القرظية، ربيحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) انظر: الإكمال: (٤/١٨٨)، المشتبه: ص(٣٠٧)، التبصير: (٢/٥٩٠)، التوضيح: (٤/١٣٤)، الطبقات الكبرى: (٥/١٩٧)، المؤتلف لعبد الغني: (٦١)، وكلها فيها "ربيح" .

(١٠) لم أجد لها ذكراً إلا في تسمية أزواج النبي ﷺ وتلقيح فهوم أهل الأثر والإصابة وعزا ذكرها لابن سعد، و لم أقف على ذكر لها في الطبقات .

(١١) انظر: التجريد الذهبي: (٢/٢٦٦-٢٧٠) .

(١٢) كلمة "فانظره" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(٨٩٩، ٩٠٠) .

ذكر خدم رسول الله ﷺ

* أنس بن مالك الأنصاري * وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان

ذكر خدم رسول الله ﷺ

قولـــه: أنس بن مالك الأنصـــاري [١]، إنما قيده بالأنصاري لأن في الصحابة شخصاً آخـــر يقال له: أنس بن مالك القُشيري، ويقال: الكعبي[٢]، مشهور الترجمة.

قولـــه: وهند وأسماء أبناء حارثـــة [٣]، بالحاء المهملة وبالثاء المثلثـــة[٤].

أما هند[٥] فقال الحُسيني في رجال المسند[٦]: « هند بن أسماء، وهو هند بن جارية بالجيـــم[٧]،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٨٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١/٢٩-١٢٧)، زاد المعاد: (١/١١٦)، الفخر المتوالي: ص(٣٤)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٥) وهو أشهر خدامه، ممن خدمه سفراً وحضـــراً وكان على حوائجه .

(٢) (ع) أنس بن مالك القشيري، الكعبي، أبو أمية وقيل: أبو أُمَيَّة أو أبو ميَّة، صحابي، نزل البصرة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٧٢) رقم (٢٧٨)، التقريب: (١٠٤) رقم (٥٧١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر ترجمة هند في: الاستيعاب: (٣/٥٩٩-٦٠٠)، الإصابـــة: (٣/٦١١) رقـــم (٩٩٠٥)، وأسمـــاء في الاســـتيعاب: (١/٩٧-٩٨)، الإصابة: (١/٣٩) رقم (١٣٧)، الفخر المتوالي: ص(٣٢)، رجحان الكفة: (١٤٨) .

(٤) قال الدارقطني في المؤتلف: (١/٤٤٧) نقلاً عن ابن حبيب « كل شيء من العرب حارثـــة إلا مـــن اســـتثناه في بـــاب جارية ».

انظر: المؤتلف والمختلف: للدارقطني: (١/٤٤٥)، الإكمال: (٢/٧)، المشتبه: ص(١٢٦)، التوضيح: (١/١٣٩)، التبصير: (١/٢٣٠)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٢٥) .

(٥) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١/٢٩، ٢/١٤٠)، التجريـــد لأســـماء الصحابـــة: (٢/١٢٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٠)، رجحان الكفة: (٣٢١) .

(٦) وهو كتاب الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال، وقد طبع الكتاب بتحقيـــق عبدالله سرور بن فتح محمد في مجلدين، طبعته دار اللواء/ الرياض ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .

(٧) كذا قال ابن ماكولا في الإكمال: (٢/٧)، ولم ينسبه، وذكر في حارثة بالحاء أسماء بن حارثة أخا هند، وهذا يرجح كون هند بن جارية غير هند أخي أسماء، وقد أطال في ذلك ابن الأثير في الأسد: (٥/٤١٦)، وقال ابن حجـــر في الإصابـــة: (٣/٦١١) رقم (٩٩٠٤) : "بن حارثة" بالحاء .

انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢/١٤٠) .

....

ويقال: بالحاء، ابن[1] هند حجازي[2] وهو أخو أسماء[3]، وكانوا ثمانية أخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وشهدوا معه بيعة[4] الرضوان[5]، ولزم هند وأسماء رسول الله ﷺ وكانا يخدمانه، وكانا من أهل الصفة[6].

قال أبو هريرة: « كنت أرى أسماء وهنداً خادمين لرسول الله ﷺ لطول لزومهما بابه وخدمتهما إياه[7] »[8] »[9].

حدث[10] هند عن النبي ﷺ « بعثه إلى قومه من أسلم[11] أن يصوموا يوم عاشوراء »[12]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو" .

(٢) انظر: الاستيعاب: (٥٩٩/٣) .

(٣) جعلهما الحسيني واحداً والصواب أنهما اثنان وأن هند بن حارثة عم هند بن أسماء بن حارثة، كما فرق بينهما ابن حجر في الإصابة: (٦١١/٣) رقم (٩٩٠٤-٩٩٠٥)، وهو ما رجحه ابن الأثير في أسد الغابة: (٤١٥/٥-٤١٦) .

(٤) كلمة "بيعة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) وهؤلاء الأخوة هم: هند، وأسماء، وخراش، وذؤيب، وسلمة، وفضالة، ومالك، وحمران.
انظر: معرفة الصحابة: (٢٧٥٩/٥)، الاستيعاب: (٥٩٩/٣)، أسد الغابة: (٤١٦/٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢)، الإصابة: (٦١١/٣) .

(٦) وقد عدهم في أهل الصفة أبو نعيم في الحلية: (٣٤٨/١). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هو" .

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه: (٥٢٩/٣) وسكت عنه الحاكم والذهبي، قلت: رجال إسناده ثقات إلا زيد بن الحريش ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، ومحمد بن الزبير كان صدوقاً ربما وهم، وأبو نعيم في الحلية: (٣٤٨/١)، واللفظ فيهما « ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمين .... إلخ »، وأورده أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٥٩/٥)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٥٩٩/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٤١٦/٥)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٦١١/٣)، وفي تعجيل المنفعة: (٣٣) .

(٩) الإكمال للحسيني: (١٨٤/٢-١٨٥) رقم (٩٤٩) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "حديث" .

(١١) قال في اللباب: (٥٨/١) « الأسلمي- بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم – هذه النسبة إلى أسلم بن أفصى من بني الأزد ».

(١٢) أخرجه أحمد في مسنده: (٤٨٤/٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر هند بن حارثة الأنصاري: (٥٢٩/٣-٥٣٠) قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، قال الحاكم وفي رواية ان أسماء هو الرسول بذلك، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٩٦/١١) رقم (٨٦٩)، والبخاري في التاريخ الكبير:

....

رواه عنه ابنه حبيب[1] ومات هند في إمارة معاوية[2][3].

قال ابن الأثير: والصحيح[4] أن أباه[5] حارثة بالحاء[6] والله أعلم »[7][8] انتهى.

وذكر الأميرُ في جارية بالجيم هند بن جارية فقال[9]: « صحابي ولا أعلم فيهم من يقال له هند بن جارية إلا هذا »[10]، وقال في حارثة: « أسماء بن[11] حارثة » فذكر أخا هند وأشار إلى أخوته

(٨/٢٣٨-٢٣٩)، قال الهيثمي في المجمع: (٣/١٨٥) « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات »، وأورده ابن حجر في الإصابة في ترجمة هند بن أسماء بن حارثة: (٣/٦١١) .

(١) (أ) هو حبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي، قال البخاري هو حجازي وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢/٣٢٧) رقم (٢٦٣٩)، الثقات لابن حبان: (٤/١٤١-١٤٢)، تعجيل المنفعة: (٨٥) رقم (١٧٨).

قال ابن عبد البر في ترجمته هند بن حارثة: « لم يرو عنه غير ابنه حبيب، ووهمه في ذلك ابن حجر».

قلت: الذي يظهر من ترجمة حبيب أنه ليس ابناً لهند بن حارثة أخي أسماء وإنما هو ابن لابن أخيه هند بن أسماء بن حارثة وبالتالي فهذا الحديث لا يكون من رواية هند بن حارثة ،وإنما يكون هناك سقط في السند فيكون حبيب رواه عن أبيه هند عن أبيه أسماء، أو يكون حبيب رواه عن جده أسماء عن جده بأبيه. والله أعلم.وانظر التعليق على هذا الحديث في حاشية كتاب الإكمال للحسيني: (٢/١٨٥-١٨٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٦١١) «وزعم ابن الكلبي أن المأمور بذلك هند بن حارثة عم هذا وتبعه ابن عمر»، وفي التعجيل عزاه لهند بن حارثة.

(٢) انظر: الاستيعاب: (٣/٦٠٠)، الإصابة: (٣/٦١١) في ترجمة هند بن أسماء .

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(٤) كلمة "والصحيح" ليست في نص الإكمال .

(٥) في نسخة (ص) و(ق) : "أبا" ، وفي الأسد "أباهما" .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المهملة" .

(٧) أسد الغابة: (٥/٤١٦) .

(٨) إلى هنا انتهى النقل عن الحسيني في الإكمال: (٢/١٨٤-١٨٦) رقم (٩٤٩) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وقال" .

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٥) وعبارته « وهند بن جارية له صحبة » أهـ .

(١١) جاء في نسخة (ق) : "بنت" .

....

لهـنـد، فقال: « روى عنه ابن أخيه يحيى بن هند »[1].

وأما أسماء فهو ابن حارية وفيه العمل الذي في أخيه من أنه بالجيم أو بالحاء[2]، ابن هنـــد بــن عبدالله بن عامر الأسلمي أبو محمد، ويقال: أبو هند أحد أهل الصفة[3].

قال الواقدي: « مات أسماء[4] بالبصرة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة »[5].

أخرج لهند وأخيه أسماء[6] أحمد في المسند[7].

قال الحُسيني في ترجمة أسماء: « حديثه في مسند المكيين[8]، رواه يحيى بن هند بن جارية[9] عـــن أبيه عن أخيه هند »[10].

(١) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٨-٩).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، تجريد أسمـاء الصحابة: (١/١٧)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٢-٣٣٣)، الفخر المتوالي: ص(٣٢)، الإشارة لمغلطاي: (٣٦١)، قال ابـن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٤) «هند بن جارية بالجيم ويقال بالحاء وهو الأصح قاله ابن الأثير».

وانظر: أسد الغابة: (١/٩٥) رقم (١٢٣)، (٥/٤١٦).

(٣) انظر: مراجع ترجمته ص(٨٠٣) تعليق (٣). وانظر تعجيل المنفعة: ص(٥٤-٥٥).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنه".

(٥) انظر: الطبقات الكبرى عنه: (٤/٣٢١، ٣٢٢)، أسد الغابة: (١/٩٥)، وحكاه الحسيني عـــن الواقـدي في الإكمـال: (١/٩٩)، وابن حجر في التعجيل: (٣٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ص) و(ت) : "أخيه".

(٧) انظر: تعجيل المنفعة: (٥٤-٥٥)، وانظر المسند: (٣/٤٨٤)، (٤/٧٨).

(٨) المسند: (٤/٧٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٣/١٨٥) «رواه أحمد شبه المرسل».

(٩) هو يحيى بن هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي، روى عن أبيه وجده أسماء بن حارثة وعنه عبدالرحمن بن حرملة وسنان بن سنة. ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير: (٨/٣١٠) رقم (٣١٢٨)، الثقات: (٥/٥٢٥)، الإكمال للحســـيني: (٢/٢١٢) رقـــم (٩٨٨)، تعجيل المنفعة: (٤٤٧) رقم (١١٧٦)، قال ابن حجر: «...والذي في المسند من طريق وهيب عن عبدالرحمن حدثنـــي يحيى بن هند بن حارثة، وترجم له ابن أبي حاتم: يحيى بن هند الأسلمي....».

(١٠) الإكمال للحسيني: (١/٩٨-٩٩) رقم (٣٤) (عب)، وانظر: تعجيل المنفعة: ص(٣٣-٣٤) رقم (٤٦) واللفظ فيهما: « رواه يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه عن أخيه أسماء » .

*** وربيعة بن كعب الأسلمي * وكان عبدالله بن مسعود : صاحبَ نعليه، كان إذا قام ألبسه إياهما، إذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم. * وكان عقبة بن عامر الجهني: صاحبَ بغلته، يقود به في الأسفار.**

قولـــه: وربيعة بن كعب الأسلمـــي [١]، هو ربيعة بن كعب بن مالك أبو فراس الأســـلمي حجازي، توفي سنة ثلاث وستين، روى عنه أبو سلمة [٢] وحنظلة بن علي [٣] وأبو عمـــران الجـــوني [٤] وقيس بن أبي حازم [٥]، أخرج له أحمد في المسند [٦] وم أ [٧][٨] فراجعه إن شئت.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥١١) رقم (٢٦٢٣)، التقريب: (٣٢٣) رقم (١٩٢٦)، وذكره ضمن خـــدام النبي ﷺ النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦١)، والذهبي في تجريد أسمـــاء الصحابـــة: (١/١٨١)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣٣٤-٣٣٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٤١).

(٢) (ع) هو أبو سلمة بـــن عبدالرحمـــن بـــن عـــوف الزهـــري، المـــدني، قيـــل: اسمـــه عبـــدالله، وقيـــل: إسمـــاعيل، (بضع وعشرين- ٩٤ أو ١٠٤هـ) ثقة مكثر من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٥٥) رقم (٨٢٠٣)، التهذيب: (١٢/١١٥-١١٨) رقم (٥٣٧).

(٣) "بخ م د س ق" حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي، المدني، ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٨٠) رقم (١٥٩٣)، التهذيب: (٣/٦٢-٦٣) رقم (١١٣).

(٤) (ع) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي "البصري"، أبو عمران الجَوْني، (.. -١٢٨هـ)، مشهور بكنيته، ثقـــة، من كبار الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢١) رقم (٤٢٠٠)، التهذيب: (٦/٣٨٩) رقم (٧٣٤).

(٥) (ع) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المئة وتغير.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٠٣) رقم (٥٦٠١)، التهذيب: (٨/٣٨٦-٣٨٩) رقم (٦٨٩).

(٦) انظر: المسند: (٤/٥٧).

(٧) انظر: التقريب: (٣٢٣) حيث رمز له "بخ م٤".

(٨) وحديثه عند مسلم ونحوه من طريق أبي سلمة عن ربيعة بن كعب قال: « كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئـــه وحاجته فقال لي: سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة، قال: ذلك، قلت: هو ذاك قال: فأعني علـــى نفســـك بكـــثرة السجود ».

انظر: صحيح مسلم كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه: (٤/٢٠٥-٢٠٦)، وسنن أبي داود كتاب الصـــلاة باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل: (٢/٣٥) رقم (١٣٢٠)، وعند الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق أبي سلمة عنـــه قال: «كنت أبيت عند باب النبي ﷺ فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول: سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوي مـــن =

....

فائدة: « قال المزي في ربيعة بن كعب روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء[1] »[2] وليس ذلك بجيد: إنما[3] روى محمد بن عمرو عن[4] نعيم المجمر[5] عنه[6]، كذا رواه أحمد في المسند[7].

الليل يقول: الحمد لله رب العالمين». أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الدعوات بعد باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل: (٥/٤٨٠) رقم (٣٤١٦) وقال عنه: حديث حسن صحيح. والنسائي في سننه كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب ذكر ما يستفتح به القيام: (٣/٢٠٩) رقم (١٦١٨)، وابن ماجه في سننه كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل: (٢/١٢٧٦) رقم (٣٨٧٩)، وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٣١٤-٣١٥) رقم (١٢١٨)، وقال ابن حجر في التهذيب: (٣/٢٦٢) : « له في الكتب حديث واحد فيه « أعني على نفسك بكثرة السجود » ».

قلت: وهو حديث واحد أخرج كل منهم جزءاً منه، وقد أخرجه الطبراني في الكبير: (٥/٥٧) رقم (٤٥٧٦) كاملاً ولفظه «كنت أخدم رسول الله ﷺ نهاري، فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله ﷺ فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول: سبحان الله، سبحان ربي حتى أمل، أو تغلبني عيني فأنام، فقال ذات يوم: يا ربيعة: سلني فأعطيك فقلت: أنظرني حتى أنظر، وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت: يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة، فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: من أمرك بهذا؟ قلت: ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت به، أحببت أن تدعو الله، قال: إني فاعل فأعني بكثرة السجود».

وانظر: تاريخ دمشق: (٤/٣١٨-٣١٩).

(١) (ع) هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني: (.. - في حدود ١٢٠هـ)، ثقة من الثالثة، ورهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذلك هو ابن عمرو بن علقمة. مات وله ثلاث وثمانون سنة وقيل: تسعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٤٨) رقم (٦٢٢٧)، وقاله ابن حجر في التهذيب: (٩/٣٧٣-٣٧٥) رقم (٦١١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (٩/١٤٠)، وقاله ابن حجر في التهذيب: (٩/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ز) : "وإنما".

(٤) جاء في نسخة (أ) : "عمر" في نهاية السطر و"عن" في بداية السطر الذي يليه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "المحمر".

وهو (ع) نعيم بن عبدالله المدني، مولى آل عمر، يعرف بالمجمر -بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية- وكذا كان أبوه، ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب (١٠٠٧) رقم (٧٢٢١)، التهذيب: (١٠/٤٦٥) رقم (٣٨٧).

(٦) حكاه ابن حجر في التهذيب: (٣/٢٦٢).

(٧) المسند: (٤/٥٩).

....

والطبراني في المعجم الكبير[(١)] إلا أن يكون محمد بن عمرو أرسل عنه فأسقط[(٢)] نعيماً، نبه عليه[(٣)] شيخنا الحافظ العراقي[(٤)].

ثانية: قال الذهبي في تجريده: « روى عنه أبو سلمة وحنظلة بن عَمرو الأسلمي »[(٥)]، والذي أعرفه أنه روى عنه حنظلة بن علي[(٦)] كذا ذكره هو[(٧)] في غير موضع، وحنظلة بن عمرو الأسلمي لا أعرفه أنا بالكلية فضلاً[(٨)] عن أن يكون روى عن[(٩)] ربيعة بن كعب والله[(١٠)] أعلم.[(١١)]

---

(١) المعجم الكبير: (٥٧/٥) رقم (٤٥٧٦).

(٢) كلمة "فأسقط" ساقطة من (ق)، وفي نسخة (ز) : "وأسقط".

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "الحافظ".

(٤) لم أقف على قوله في شيء من كتبه ولعله أخذها منه مشافهة. والله أعلم، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (٢٦٢/٣)، قال ابن حجر: « وقد وردت رواية محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي عند ابن منده في المعرفة وغيرها فمن قال: إن أبا فراس هو ربيعة فوجدها أثبت رواية محمد بن عمرو بن عطاء عنه بهذا، ومن زعم أنهما اثنان أمكن اثنان، قال الشيخ: لكن الحديث الذي أورده ابن منده هو متن الحديث الذي أورده مسلم لربيعة بن كعب، وإن كان في ألفاظه اختلاف فيقوى أنه واحد، وكذلك روى الحاكم في المستدرك من طريق المبارك بن فضالة حدثني أبو عمران الجوني حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدم النبي ﷺ فقال لي: يا ربيعة ألا تزوج؟ وهذا هو الحديث الذي روي عن أبي عمران عن أبي فراس فيتجه أنه هو والله أعلم » أهـ.

وانظر: تدريب الراوي: (٣١٨/١-٣١٩).

(٥) التجريد: (١٨١/١) رقم (١٨٧٧).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٨٠٧) تعليق (٣).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (ق) : "فضلا".

(٩) في نسخة (ق) : "عنه".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قال ابن حجر: « ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة وأخرج عن الحسين بن مهدي عن عبدالرزاق،... عن حنظلة بن علي الأسلمي عن حنظلة بن عمرو الأسلمي قال: بعث رسول الله ﷺ سرية .. الحديث، قال أبو نعيم: وهم فيه الحسن والصواب عن حمزة بن عمرو، كذلك أخرجه أحمد ... وكذا أخرجه أبو داود، ثم قال: قلت: فكل ذلك لا ينفي الاحتمال ». انظر: معرفة الصحابة: (٨٦١/٢) رقم (٧٢٥)، الإصابة: (٣٦١/١) رقم (١٨٦٤) .

قلت: والحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار: (٥٤/٣-٥٥) رقم (٢٦٧٣)، وأحمد في المسند: (٤٩٤/٣).

* وأسلع بن شريك صاحبُ راحلته. * وبلال بن رباح المؤذن.

قولـــه: وأسلع بن [١] شريك صاحب راحلتـــه [٢]، هو [٣] الأسلَع بن [١] شريك بـــن عـــوف الأعوجي التميمي [٤]. قيل: كان يرحل ناقة النبي ﷺ، روى حديثه العلاء بن أبي سوية [٥] عن الهيثم بـــن رزين [٦] عن أبيه [٧] عنه [٨].

قولـــه: وبلال بن ربـــاح [٩]، هو بفتح الراء وبالموحدة [١٠]، وهذا كاد (عند أهل العلـــم

(١-١) جملة "شريك صاحب راحلته هو الأسلع بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٤٠٧/٢). انظر: تاريخ دمشق: ٣١٢/٤-٣١٤)، تهذيب الأســـماء واللغـــات: (٢٩/١)، زاد المعـــاد: (١١٧/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٠/١)، البداية والنهاية: (٣٣٢/٥)، الإصابة: (٣٦/١-٣٧)، الفخر المتوالي: ص(٣١).

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١١٦/١)، الإصابة: (٣٦/١-٣٧) رقم (١٢٢-١٢٣).

(٥) في نسخة (ز) : "سويد".

وهو (ت ق) العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سوية المنقري -بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- أبـــو الهذيـــل البصري (.. -٢٢٠هـ)؛ ضعيف من صغار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٦١-٧٦٢) رقم (٥٢٨٧)، التهذيب: (١٨٩/٨-١٩٠) رقم (٣٤٢).

(٦) كذا هنا وفي نصب الراية: (١٠٣/١)، بينما في المختارة للضياء: (٢١٥/٤) : "الهيثم بن زريق المالكي"، وكذا في ســـنن البيهقي: (٥/١-٦)، وكذا في شيوخ العلاء كما في التهذيب: (١٩٠/٨).

وهو الهيثم بن رزيق المالكي بصري من بني مالك بن كعب بن سعد، عاش (١١٧ سنة)، يروي عن الحسن قال العقيلـــي: لا يتابع على حديثه.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٨٣/٩) رقم (٣٣٩)، الضعفاء للعقيلي: (١٤٧١/٤) رقم (١٩٦٥)، ميزان الاعتدال: (٣٢٢/٤) رقم (٩٣٠٥)، الإكمال لابن ماكولا: (٥١/٤)، المشتبه: ص(٣١٣).

(٧) هو رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد، روى عن الأسلع بن شريك روى عنه ابنه الهيثم قال ابن أبي حـــاتم: سمعت أبي يقول ذلك.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٥٠٤/٣) رقم (٢٢٨٤).

(٨) نصه في التجريد للذهبي: (١٥/١-١٦) رقم (١١٨). وانظر: الجرح والتعديل: (٣٤١/٢) رقم (١٢٩٣).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٤/٢)، جوامع السيرة: ص(٢٧)، تهذيب الأســـماء واللغات: (٢٩/١)، زاد المعاد: (١١٧/١)، البداية والنهاية: (٣٣٣/٥)، الفخر المتـــوالي: ص(٣٦)، تـــاريخ خليفـــة: ص(٩٩)، الإشارة المغلطاي: ص(٣٦٢).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٢٧/٢)، الإكمال: (٧/٤)، التوضيح: (١١٢/٤-١١٥).

....

بالحديث) أن يكون بديهياً[١].

قوله: وسعد مولى أبي بكر[٢] [٣]، هو سعد، ويقال: سعيد مولى أبي بكر[٤]، أخرج له أحمد في المسند[٥]، وق[٦][٧]، نزل البصرة، روى عنه الحسن حديثين[٨].

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "كاد أن يكون عند أهل العلم بديهياً"، إلا أن في نسخة (أ) و(ز) : "بديهاً".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: الاستيعاب: (٤٨/٤)، مسند أحمد: (١٩٩/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، زاد المعاد: (١١٧/١)، البداية والنهاية: (٣٣٦/٥)، الإصابة: (٣٩/٢)، القحر المتوالي: ص(٤٤).

(٤) انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٩/٢-٤٠) رقم (٣٢٢٠)، التقريب: (٣٧٢) رقم (٢٢٧٣).

(٥) انظر: المسند: (١٩٩/١)، وإسناده صحيح كما قال الهيثمي في المجمع: (٢٤١/٤).

(٦) انظر: التقريب: (٣٧٢).

(٧) في (أ) و(ز) (و د ق)، وفي (ق) : "وقد"، وفي (ح) : "أخرج له م ق لك وأحمد في المسند الـ".

(٨) قال ابن حجر في التقريب: (٣٧٢) قيل: « تفرد الحسن البصري بالرواية عنه » قلت: لم أقف على ذكره في الوحدان للإمام مسلم، وذكر في الطبقات لمسلم: (١٨٧/١)، وهذان الحديثان هما:

١) حديث قران التمر أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة، باب النهي عن قران التمر: (١١٠٦/٢) رقم (٣٣٣٢)، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٩٩/١)، وأبو يعلى في مسنده: (١٤٥/٣) رقم (١٥٧٤)، والطبراني في الأوسط: (٢٤٧/٩) رقم (٨٥٣٨)، والحاكم في المستدرك كتاب الأطعمة، باب النهي عن الإقران في التمر: (١١٩/٤-١٢٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا، وقال الذهبي: صحيح، وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وليس لسعد عند المصنف غير هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب الستة. وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع: (٦٠٦/٣) رقم (١٣١٥).

٢) والحديث الثاني يقول فيه النبي ﷺ لأبي بكر: « اعتق سعداً » أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٩٩/١)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٨٧٤/٥) رقم (٥١٧)، وأبو يعلى في مسنده: (١٤٤/٣) رقم (١٥٧٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤/٢) رقم (٦٨٢)، والحاكم في المستدرك: كتاب العتق، باب فضيلة صلة القرابة: (٢١٣/٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، وقال د/ خليل قوتلاي في تعليقه على معجم ابن قانع: إسناده ضعيف وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤١/٤) « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال صحيح ». وبين سبب تضعيفه أنه لعلتين: الأولى أن فيه أبو عامر الخزاز وهو صدوق كثير الخطأ، والثانية: إرسال الحسن البصري وهو ثقة لكنه يرسل كثيراً، وقد تردد أبو القاسم البغوي في سماعه لهذا الحديث.

* وسعد مولى أبي بكر الصديق. * وأبو الحمراء، قيل: اسمه هلال بن الحارث. * وقيل: هلال بن ظَفَر. حديثه عن النبي ﷺ: «أنه كان يمر ببيت علي وفاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]».

قوله: وأبو الحمراء[1]، قيل: اسمه هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن ظفر[2] [3]، أخرج له ق[4] في سننه، والحديث الذي ذكره له المؤلف كذا ذكره ابن عبدالبر في ترجمته[5]، ليس في شيء من الكتب الستة، والذي له في ابن ماجه فقط حديث

---

(١) في نسخة (ق) و(ت) : "الحمراء".

(٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٤٦) رقم (٢٩٩)، التقريب: (١١٣٦) رقم (٨١٢٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣١)، تاريخ الخميس للبكرى: (٢/١٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٦٠)، أسد الغابة: (٥/٤٠٧)، الإرشاد المغلطاي: (٣٦٥)، وعده ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٨٩) ضمن مواليه، وكذا ابن العاقولي في الرصف: (١/١١٧، ١٢٨).

(٤) انظر: التقريب: (١١٣٦)، والحديث الذي ذكره المؤلف هو حديثه عن النبي ﷺ « أنه كان يمر بيت فاطمة وعلي عليهما السلام فيقول: السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده: (٢/٢٣٢-٢٣٣) رقم (٧٢٠، ٧٢٢) بنحوه وقال المحقق: إسناده ضعيف جداً، لكن الحديث صحيح رواه مسلم من حديث عائشة وله شواهد، والبخاري في التاريخ الكبير كتاب الكنى: (٨/٢٥)، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١/٣٨١) رقم (٤٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٩٠) وقال ابن حجر في المطالب العالية: (٩/١١): « قلت أبو داود هو نافع وقيل نفيع الأعمى كذبه قتادة وهو ضعيف جداً » وأصل الحديث من رواية علي بن زيد عن أنس بن مالك ﷺ.

انظر: مختصر اتحاف السادة المهرة: (٩/٢١٠-٢١١)، وقد أخرجه الطيالسي في مسنده: (١/٢٧٤) رقم (٢٠٥٩)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٢/٧٦١) رقم (١٣٤٠، ١٣٤١)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢/٢٤٤-٢٤٥) رقم (١٢٢٦)، بسند ضعيف وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/٣٦٠) رقم (٢٩٥٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٧/٥٩) رقم (٣٩٧٨-٣٩٧٩)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ: (٣/١٥٨) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، قال البوصيري في مختصر اتحاف السادة المهرة: (٩/٢١١) « رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد » ، وقال د/ وصي الله في تعليقه على كتاب فضائل الصحابة: « وإسناده حسن لغيره » .

(٥) الاستيعاب: (٤/٤٦).

*** وذو مخمر: ابن أخي النجاشي، ويُقال: ابن أخته. ويقال: ذو مخبر.**

" رأيت النبي ﷺ مر بجنبات[1] رجل عنده طعام في وعاء فأدخل يده فيه " الحديث، أخرجه ق في التجارات[2]، رواه عنه أبو داود، وأبو داود[3] هذا هو نفيع[4] بن الحارث الأعمى، أحد الضعفاء المتروكين[5]، والله أعلم ليس له في شيء من الكتب الستة سواه[6]، وقد ذكرت أنه أخرجه[7] ابن ماجه[8][9].

قوله[10]: ذو مخمر[11] [12]، هو[13] بكسر الميم الأولى وفتح الثانية بينهما خاء معجمة ساكنة،

---

(١) الجنبات جمع جنبة: -بفتح النون وسكون- أي ناحية.
انظر: النهاية: (٣٠٣/١)، اللسان: (٢٧٦/١).

(٢) باب النهي عن الغش: (٧٤٩/٢) رقم (٢٢٢٥)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (٢٣/٣-٢٤) « هذا إسناد ضعيف، قال المزي في الأطراف، أبو داود هذا هو نفيع بن الحارث الأعمى، أحد الضعفاء المتروكين، وقال ابن عمر: اتفقوا على ضعفه وترك الرواية عنه انتهى، ونسبه ابن معين إلى الوضع، رواه مسلم وغيره لكن للمتن شاهد من حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة »، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٩٩/٢٢) رقم (٥٢٤)، والشهاب في مسنده: (٢٢٨/١-٢٢٩) رقم (٣٥٣-٣٥٤).

(٣) جملة "وأبو داود" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (ز) : "نسع".

(٥) (ت ق) مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له نافع، متروك، وقد كذبه ابن معين، من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٨) رقم (٧٢٣٠)، التهذيب: (٤٧٠/١٠-٤٧٢) رقم (٨٤٧).

(٦) انظر: تحفة الأشراف: (١٤٣/٩-١٤٤).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "من".

(٨) انظر في تخريجه تعليق (٢).
قال البخاري في ترجمة أبي الحمراء في كتاب الكنى: (٢٥) : « له صحبة »، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٦/٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) جاء بعدها "و د ق"، وفي (ص) و(ق) : "د ق".

(١٠) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(١١) في نسخة (ز) و(ق) : "ومخمر".

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٧/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، الرصف: (١٣١/١-١٣٢)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، البداية والنهاية: (٣٣٤/٥)، الفخر المتوالي: ص(٤٠)، الإشارة: ص(٣٦٢).

(١٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

*** وبُكير بن شَدّاخ الليثي، ويقال: بكر.**

وبعد الثانية راء[(١)][(٢)]، أخرج له أحمد في المسند[(٣)]، و د ق[(٤)].

ويقال له: ذو[(٥)] مخبر بموحدة عوض الميم[(٦)]، والميم والباء[(٧)] من[(٨)] حروف الشفة، وقد ذكر أنه يقال فيه بالموحدة أيضاً المؤلفُ هنا.

قوله: وبُكير بن شداخ[(٩)] الليثي[(١٠)]، ويقال بكر [(١١)]، قال الذهبي: « بكر بن شداخ[(١٢)]، وقيل: بكير، يروي عن عبدالملك بن يعلى[(١٣)] أنه كان يخدم النبي ﷺ[(١٤)].

(١) في نسخة (ص) : " ر ".

(٢) انظر: طبقات ابن سعد: (٧/٥٤٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢١١٢)، الإكمال: (٧/٧٥)، المشتبه: ص(٥٧٢-٥٧٩)، التوضيح: (٨/٠٥-٨٨)، تبصير المنتبه: (٤/١٢٥٥).

(٣) انظر: المسند: (٤/٩٠)، (٥/٤٠٩).

(٤) انظر: الإصابة: (١/٤٨٨) رقم (٢٤٦٩)، التقريب: (٣١٤) رقم (١٨٦٠).

(٥) في نسخة (ق) : "ذوا".

(٦) انظر: ص(٨١٣) تعليق (١٢).

(٧) في نسخة (ق) : "والياء".

(٨) في نسخة (ز) : "عن".

(٩) في نسخة (ز) : "شراخ".

(١٠) في نسخة (أ) : "الليق".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٣)، الرصف: (١/١٣١، ١٣٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٦)، الإشارة: ص(٣٦٢).

(١٢) في نسخة (ز) : "شراخ".

(١٣) (حت) عبدالملك بن يعلى الليثي، البصري، قاضي البصرة، (.. - بعد المائة) ثقة، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب (٦٢٩) رقم (٤٢٥٧)، التهذيب: (٦/٤٢٩-٤٣٠) رقم (٨٩٥).

(١٤) الحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١/٤١٩) حديث رقم (١٢٣٧)، وعزاه ابن حجر في الإصابة: (١/١٦٤) إلى ابن منده، وهشام ابن الكلبي في كتاب النسب.

وانظر: أسد الغابة: (١/٢٤٠-٢٤١).

* وأبو ذرّ الغفاري.

والحديث لا يثبت »[1] انتهى.

وقال غيره: « بكير[2] بن شداخ[3]، ويقال: بكره »[4] انتهى.

وشداخ بفتح الشين[5] وتشديد الدال المهملة وفي آخره خاء معجمتين[6][7].

قولـه: وأبو ذر الغفاري [8]، تقدم مرات أنه جندب بن[9] جنادة، وقيل: غير ذلك[10]، من السابقين، زاهد هذه الأمة[11] مشهور الترجمة[12].

(١) تجريد أسماء الصحابة: (١/٥٥) رقم (٥٢١).

وانظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٢٤٠-٢٤١) رقم (٤٨٧)، الإصابة: (١/١٦٣-١٦٤) رقم (٧٢٨) وسماه بكراً.

(٢) في نسخة (ق) : "وبكير".

(٣) في نسخة (ز) : "شراخ".

(٤) قال ابن الأثير: « أخرجه ابن منده وأبو نعيم و لم يذكرا نسبه، وقد نسبه الكلبي، وسماه بكواً مصغراً، وسمى أباه شداداً بدالين، فقال: بكير بن شداد بن عامر بن الملوح بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي، وهو فارس أطلال...وأظن الحق قول الكلبي لعلمه بالنسب، ولأن في نسبه الشداخ فظناه أباً قريباً وإنما هو في النسب فوق الأب الأدنى، ويكون أبو نعيم قد تبع ابن منده في ذلك . والله أعلم » ورجحه ابن حجر في الإصابة: (١/١٦٤). وانظر: الرصف: (١/١٣١).

(٥) في نسخة (ق) : "السين".

(٦) في نسخة (ز) : "معجمتين".

(٧) لم أقف على ضبطه في شيء من الكتب.

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، زاد المعاد: (١/١١٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٣١)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٦٥)، الإشارة: ص(٣٦٣).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو".

(١٠) فقيل: برير بن عبدالله، وبرير بن جنادة، وبرير بن عشرقة، وجندب بن عبدالله، وجندب بن سكن، والمشهور: جندب بن جنادة.

انظر: أسد الغابة: (٦/٩٩)، الإصابة: (٤/٦٢)، معرفة الصحابة: (٢/٥٥٧).

(١١) في نسخة (ز) : "الأ"، وجاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٦٢-٦٤) رقم (٣٨٤)، التقريب: (١١٤٣) رقم (٨١٤٧)، وقد أخرج له الجماعة.

* ورزينة امرأة، حديثها عن النبي ﷺ في فضل يوم عاشوراء عند أهل البصرة.

شبهه عليه السلام[1] في زهده بعيسى بن مريم[2][3].

قوله: ورُزَينة[4]، إلى آخره[5]، هي[6] بضم الراء ثم زاي مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[7]، ويقال: بعكس ما ضبطتها[8].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الترمذي أبواب المناقب باب مناقب أبي ذر: (٦٦٩/٥) رقم (٣٨٠٢) وقال حسن غريب وابن حبان في صحيحه ذكر إثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضي الله عنه : (١٣٥/٩) رقم (٧٠٩١)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب أبي ذر: (٣٤٢/٣) وقال: « حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ». وقال الذهبي: (م)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٦٠/٢-٥٦١) عن أبي ذر وعن أبي هريرة رقم (١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦)، والطبراني في الكبير: (١٤٩/٢) رقم (١٦٢٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٠/٩) « وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف، ولم يدرك ابن مسعود » وفي الأوسط: (٦٩/٦) رقم (٥١٤٤)، قال الهيثمي: « رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد الطبراني من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم ...الخ، والبزار باختصار ورجال أحمد وثقوا وفي بعضهم خلاف » قال المناوي في فيض القدير: (١٥٢/٦)، قال الهيثمي: « رواه البزار عن أبي مسعود ... وقال: رجاله ثقات » أهـ بتصرف.

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٧/٢) .

انظر: الاستيعاب: (٣١٠/٤)، تاريخ دمشق: (٣٠٥/٤)، البداية والنهاية: (٣٢٨/٥)، الرصف: (١٣١/١)، الإصابة: (٣٠٢/٤) رقم (٤١٩)، الفخر المتوالي: ص(٧٤)، الإشارة: ص(٣٦٦)،

(٥) في نسخة (ز) : "ورزين الخ".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(٧) كذا ضبطه العسكري في تصحيفات المحدثين: (٥٦٩/٣-٥٧٠)، وابن العاقولي في الرصف: (١٣١/١)، بينما ضبطها ابن حجر في الإصابة: (٣٠٢/٤)، وفي الفتح: (٢٠١/٤)، والشوكاني في نيل الأوطار: (٢٧٣/٤) (بفتح أولها) ؛ ثم قال ابن حجر: وقيل بالتصغير، وقد ترجم لها كل من ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٠/٤)، وابن الأثير في أسد الغابة: (١٠٩/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٢٤/٦) في حرف الراء.

وانظر: المعجم الكبير: (٢٧٨/٢٤)، والمعجم الأوسط: (٢٦٩/٣-٢٧٠) رقم (٢٥٨٩)، ومسند أبي يعلى: (٨٩/١٣)، مجمع الزوائد: (٣١٦/٤)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(٨) أي بتقديم الزاي على الراء، ذكره ابن حجر في الإصابة وحكاه عن أبي موسى: (٣٠٢/٤).

* وأرْبَد: كذا وجدته فيهم، غير منسوب،

ذكرها الذهبي في الموضعين[١]، ووهى[٢] القول بأنها بتقديم الراء على الزاي[٣]، وإذا كانت[٤] كذلك فزايها[٥] مضمومة، وأبو عمر ذكرها في الراء لا في الزاي[٦].

قوله: وأربد[٧] كذا وجدته[٨] **غير منسوب**[٩]، إلى آخره[١٠].

أربد بفتح الهمزة ثم راء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم دال مهملة[١١]، خادمه[١٢]/ [٢٨١/ب] ﷺ[١٣].

قال الذهبي: « استدركه أبو موسى[١٤] من حديث منكر »[١٥] انتهى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٨/٢) رقم (٣٢٢٥)، (٢٧١) رقم (٣٢٥٤).

(٢) في نسخة (ز) : "وفي".

(٣) لم أقف على يشعر بذلك من كلامه. والله أعلم.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "كان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "فراؤها".

(٦) الاستيعاب: (٣١٠/٤).

(٧) في نسخة (ز) : "وأريد".

(٨) جاء بعدها في عيون الأثر: (٤٠٧/٢) : "فيهم".

وانظر ترجمته في: أسد الغابة: (٧٢/١) رقم (٦٥)، الإصابة: (٢٧/١) رقم (٧٠).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تجريد أسماء الصحابة: (١١/١)، الإشارة لمغلطاي: (٣٦٣)، المختصر الشوالي: ص(٣٠).

(١٠) في نسخة (ز) : "الخ".

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٥٣/١)، المغني في ضبط الأسماء: (١٩).

(١٢) في نسخة (ق) : "خادمه".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٤) هو أبو موسى المديني سبقت ترجمته، وسيترجم له المؤلف ص(٨٧٩-٨٨١).

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (١١/١) رقم (٦٩)،

وانظر: أسد الغابة: (٧٢/١) رقم (٦٥)، الإصابة: (٢٧/١) (٧٠)، والحديث الذي أشار إليه هو ما أشار إليه ابن الأثير وابن حجر حيث قالا: « ذكره ابن منده في تاريخه روى حديثه أصيغ بن زيد عن سعيد بن راشد عن زيد بن علي عن جدته فاطمة بحديث له فيه ذكر » .

....

(١) وهذا غير أربد بن حُمَيِّر(٢)، وقيل: ابن جميرة(٣)(٤)، روى عن(٥) ابن إسحاق أنــه هــاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً(٦)(١).

وغير أربد بن مخشي، وقيل: سويد بن مخشي(٧) ذكره أبو معشر(٨) فيمن شهد بدراً، وابــن(٩)

(١-١) من قوله: « وهذا غير ... إلى بدراً » تكرر في (أ) و(ز) .

(٢) هو أربد بن حمير، وقيل ابن حمرة، وقيل ابن حمرة وقيل: حميرة، وقيل ابن حمير مصغراً مثقلاً، وبالأخير جزم ابن مــاكولا وأما الأول فذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وفيمن شهد بدراً.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٧٢) رقم (٦٤)، الإصابة: (١/٢٧) رقم (٢٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "حميرة".

(٤) ذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام كما في بعض النسخ، انظر: (٢/٨٠)، وانظر الطبعة الــتي طبعــت مــع الروض الأنف: (٢/٢١٣)، قال السهيلي في الروض الأنف: (٢/٢١٨) « وذكر ابن إسحاق في هذه الجملة أربــد بــن حميرة الأسدي -بالجيم- وقاله ابن هشام: حمرة بالحاء، ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بخلاف ما رواه البكــائي وابن هشام فقال فيه ابن حمير بتشديد الياء، كأنه تصغير حمار »، قلت في الطبقات: (٣/٩٧)، « أربد بن حُمَيِّرَة، ويكنى أبا مخشي وهو من بني أسد ابن خزيمة من أنفسهم » .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "من".

(٦) انظر ترجمته في: تعليق (٢)، (٤).

(٧) هو أربد بن مخشي، يكنى أبا مخشي وهو بكنيته أشهر، وقيل اسمه سويد بن مخشي، له صحبه وهو طائي، ذكره أبو معشــر وغيره فيمن شهد بدراً. وترجمه أبو عمر تحت "سويد".

انظر: الطبقات الكبرى: (٣/٩٧)، الاستيعاب: (٢/١١٣)، أسد الغابة: (١/٧٣) رقم (٦٦)، الإصابة: (١/٢٧) رقــم (٦٩)، (٤/١٧٧) رقم (١٠٢٤)، وقال ابن سعد:« وأخبرنا الحسين بن محمد عن أبي معشر قال: هو أبو مخشي واسمــه سويد بن عدي. قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال: هما اثنان: أربد بن حمرة شهد بدراً لا شك فيــه وسويد بن مخشي شهد أحداً ولم يشهد بدراً » .

(٨) (٤) نجيح بن عبدالرحمن السندي -بكسر المهملة وسكون النون- المدني أبو معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيتــه (قبل المائة-١٧٠هـ)، ضعيف من السادسة أسن واختلط، ويقال: كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هــلال، صــاحب المغازي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٨) رقم (٧١٥٠)، التهذيب: (١٠/٤١٩-٤٢٢) رقم (٧٥٨) .

(٩) في نسخة (ز) : "ابن" بحذف الواو.

وقد ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة: أربد بن حُمَيِّر، فلا أدري أهو هو ؟ أم لا. * والأسود بن مالك الأسْدي اليماني،

حمير ذكره[1] أبو عمر[2]، والذهبي ذكر الثلاثة[3] والله[4] أعلم.

قوله: وقد ذكر ابن حمير[5] ابن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة[6]: أربد بن حمير[7]، فلا أدري أهو هو أم لا؟ [8]، تقدم أنهما اثنان، كذا ذكرهما الذهبي في تجريده[9]، والله[10] أعلم.

قوله: والأسود بن مالك الأسدي اليماني[11] [12]، هذا ذكره الذهبي فقال: « أخو الخيرجان[13][14] لهما وفادة في سند[15] مجهول[16] »[17] انتهى.

---

(١) في نسخة (ص) : "ذكر".

(٢) الاستيعاب: (١١٣/٢). وانظر: التجريد: (١١/١)، الطبقات الكبرى: (٩٧/٣).

(٣) انظر: التجريد: (١١/١) رقم (٦٨، ٦٩، ٧٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٥) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ق)، وفي (ز) : "إبراهيم"، وكذا في عيون الأثر: "إبراهيم".

(٦) في نسخة (أ) : "الحبشة"، والصواب ما أثبت.

(٧) الطبقات الكبرى: (٨٩/٣، ٩٧) فيمن هاجر إلى المدينة، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١١٣/٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٨١٨).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٠٦/١) رقم (١٥٤)، الإصابة: (٤٦/١) رقم (١٧٠).

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، أسد الغابة: (١٠٦/١)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٣)، الإشارة: ص(٣٦٣).

(١٣) في نسخة (ز) : "الجد ريحان".

(١٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٦٤/١) رقم (١١٠٣)، الإصابة: (٣١٦/١) رقم (١٦٣٩).

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مسند".

(١٦) يشير إلى الحديث الذي أورده ابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٨/١) رقم (٩٢٣) وغيره قال: « حدثنا أبو بشر الدولابي ثنا إسحاق بن إبراهيم الرملي، ثنا هاشم بن محمد بن هاشم بن حزء بن عبدالرحمن بن حزء بن

وأخوه الحدَرْجان بن مالك،

قولـــه: وأخوه[1] الحِدْرِجان[2] بن مالـــك[3]، الحدرجان[4] بحاء مهملـــة مكســـورة ثم دال ساكنة مهملة ثم راء مكسورة ثم جيم ثم ألف ثم نون[4].

والحِدْرِجان[5] في اللغة القصير[6]، ذكره ابن منده وغيره مختصراً[7].

تنبيـــه: في سيرة شيخنا الحافظ[8] العراقي المنظومة ما لفظه:

وابن شـــريك أسلـــعٌ وأربـــدُ
كذا ابن[9] مالك والاسم الأســـودُ
وابن أخيه الحدرجان[10] جسر[11]
له بخـــدام النبي ذِكْـــــــــر[12]

= الحدرجان بن مالك حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: حدثني أبي جزء بن الحدرجان عـــن الحدرجـــان قـــال: قدمـــت أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فآمنا به وصدقناه، وكان جزء والأسود قد خدمـــا رســـول الله ﷺ وصحبـــاه » قال ابن منده وأبو نعيم « تفرد به إسحاق الرملي، قال ابن حجر: قلت: وهم مجهولون » .

(١٧) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٠) رقم (١٦٠) .

(١) في نسخة (ق) : "وأخو" .

(٢) في نسخة (ز) : "الجد ريحان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٧)، انظر: تجريد أسماء الصحابة: (١/١٢٤)؛ الفخر المتوالي: ص(٣٨) .

(٤) انظر: الصحاح : (٣٠٥) .

(٥) في نسخة (ز) : "الجدرحان" .

(٦) انظر: الصحاح: (١/٣٠٥)، اللسان: (٢/٢٣٢) قال: « الحِدرجان بالكسر » .

(٧) انظر: أسد الغابة: (١/١٠٦)، تجريد أسماء الصحابة: (١/١٢٤) .

(٨) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٠) في نسخة (ز) : "الجدرحان"، وفي نسخة (أ) : "الجدرجان" .

(١١) ترجم له ابن الأثير في الأسد: (١/٣٣٥) رقم (٧٣٦) تحت اسم جزء بن الحدرجان بن مالك اليماني وكذا ابن حجـــر في الإصابة: (١/٢٣٣) رقم (١١٤٣)، قال ابن الأثير: له ولأبيه ولأخيه قتادة صحبة .

(١٢) العجالة السنية: (٢٠٧) واللفظ فيها « وابن أخيه الحدرجان جزر » وقال المناوي في الشرح: (٢٠٨) « وجســـر بـــن الحدرجان »، فلعل البيت تصحف في المطبوع والله أعلم .

وجُزْءُ بن الحَدْرجان، ذكرهم ابن منده.

وهذا خلاف ما قاله المؤلفُ، وأيضاً قاله[1] المؤلف: **وجزء[2] بن الحدرجان[3][4] ذكرهم ابـــن منده[5]** فهم ثلاثة: الأسود بن مالك وأخوه الحدرجان[6]، وجزء[7] بن الحدرجان، وكـــذا ذكرهـــم[8] الذهبي في تجريده[9]، ولم يذكر مغلطاي الحدرجان، وذكر الأسود[10] وجزءاً[11][12]، والحاصل أن الـــذي قاله شيخنا مباين لما تقدم؛ ولا أعلم في الصحابة فضلاً[13] عن الخدام جُسر[14]، وقد نظمتُ ما قاله ابـــن سيد الناس والذهبي[15] ومغلطاي فقلتُ:

---

(١) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "قال" وهو الصواب.

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "جسر"، وفي نسخة (ق) : "حزء".

(٣) في نسخة (ز) : "الجدرحان".

(٤) هو جزء بن الحدرجان بن مالك له ولأخيه قذاذ ولأبيهما صحبة من وجه مجهول وفيه أنه قدم على النبي ﷺ طالباً لديـــة أخيه وثأره، قال ابن حجر: هذا إسناد مجهول، وعند ابن ماكولا: جزء بن الحدرد له صحبة؛ وكذا استدركه ابن الأمين، فلعله هذا اختلف في اسم أبيه، وفي جمهرة ابن الكلبي في نسب الأزد: عبدالملك بن جزء بن الحدرجـــان كـــان شـــريفاً بالشام، وولي في زمن الحجاج.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٣٥/١-٣٣٦) رقم (٧٣٦)، الإصابة: (٢٣٢/١) رقم (١١٤٣).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٧/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشـــارة لمغلطـــاي: (٣٦٤)، تـــاريخ الخميـــس: (١٧٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٨).

(٦) في نسخة (ز) : "الجدرحان".

(٧) في نسخة (أ) : "وجسر"، وفي نسخة (ز) : "وحرى بر".

(٨) في نسخة (ق) : "ذكر".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠/١) رقم (١٦٠)، (١٢٤) رقم (١٢٧٥)، (٨٣) رقم (٧٧٨).

(١٠) الإشارة: ص(٣٦٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "وجسر".

(١٢) الإشارة (٣٦٤).

(١٣) في نسخة (ز) : "فصلاً".

(١٤) قلت: بل يوجد جسر -بكسر الجيم وبالسين المهملة- وهو جسر بن وهب بن سلمة الأزدي، روى عن النبي ﷺ حديثـــاً تفرد بروايته أولاده عنه، قال عنه ابن حجر: هذا إسناد مجهول.

انظر: أسد الغابة: (٣٣٧/١) رقم (٧٤٤)، تجريد أسماء الصحابة: (٨٤/١) رقم (٧٨٧)، الإصابـــة: (٢٣٤/١) رقـــم (١١٥٢).

(١٥) جاء بعدها في (أ) : "رحمهما الله تعالى".

* وثعلبة بن عبدالرحمن الأنصاري؛

وابـــن أخيـــه الخدرجـــان جـــزء[1]

لـــــه بخـــدام النبـــي عــــــــــزو[2] والله[3] أعلم.

قولـــه: وثعلبة بن عبدالرحمن الأنصاري[4] [5]، انتهى.

ذكر ثعلبة الذهبي في تجريده، ولفظه: « جاء في حديث شبه الموضوع »[6] انتهى.

رأيت في الموضوعات[7] لابن الجوزي أبي الفرج حديث ثعلبة هذا وقال: إنه موضوع[8]، وفيـــه جماعة ضعفاء.

ورأيت حاشية بخط ابن الأمين على الاستيعاب قال فيها: « ثعلبة بن عبدالرحمن له صحبة، روى حديثه منصور بن عمار[9] عن[10] المنكدر بن محمـــــــــــــــــــــــد

---

(١) في (ز) : "جزؤ".

(٢) في نسخة (ز) : "عزوا".

(٣) في (أ) : "والله تعالى".

(٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢٨٩/١) رقم (٦٠٦)، الإصابة: (٢٠٠/١) رقم (٩٤٤).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).وانظر تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، تـــاريخ الخميـــس: (١٧٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٧).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٦٨/١) رقم (٦٣٧) والحديث طويل يحكي قصة الفتى الأنصاري الذي مات خوفـــاً مـــن الله، رواه ابن شاهين وأبو نعيم قال ابن حجر في الإصابة: (٢٠٠/١) « قال ابن منده بعد أن رواه مختصراً تفرد به منصـــور -أي ابن عمار- قلت: وفيه ضعف وشيخه أضعف منه -يريد المنكدر بن محمد- وفي السياق ما يدل على وهن الخـــبر لأن نزول ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف ». أهـ . قال ابن الأثير: (٢٩٠/١) « وهذه القصة بعد الهجرة فلا يجتمعان » .

(٧) وهو كتاب الموضوعات طبع في ثلاثة أجزاء.

(٨) انظر الموضوعات: (١٢١/٣-١٢٤).

(٩) هو منصور بن عمار بن كثير الواعظ البليغ الصالح الرباني أبو السري السلمي الخراساني وقيل البصري (.. - في حـــدود ٢٠٠هـ) قال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي، صاحب مواعظ، قال الذهبي: « لم يكن بالمتضلع من الحديث، وقال ابن عـــدي: حديثه منكر، وقال الدارقطني يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » .

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (١٧٦/٨) رقم (٧٧٧)، سير أعلام النبلاء: (٩٣/٩-٩٨) رقم (٣١)، الكامل لابـــن عدي: (١٩٣/٤) رقم (١٧٧١).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "عن ابن".

له حديث حسن طويل، من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه؛ عن جابر، قال: كان فتى من الأنصار يحفُّ برسول الله ﷺ ويُحدِّثه أنه مر بباب رجل من الأنصار، فاطَّلَعَ فيه، فوجد امرأة الأنصاريِّ تغتسلُ فكرَّرَ النظرَ،

ابن[1] المنكدر[2] عن أبيه[3] عن جابر وفيه نظر »[4] انتهى، والله[5] أعلم.

قولــه: كان فتى من الأنصار يحف بالنبي[6] ﷺ[7]، هذا الفتى[8] لا أعرف اسمه[9].

قولــه: إنه مر بباب رجل من الأنصــار[10]، صاحب الباب الأنصاري[11] لا أعرفه.

قولــه: فوجد امرأة الأنصاري تغتســل[12]، امرأة الأنصاري لا أعرف اسمها.

---

(١) كلمة (بن) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) (بخ ت) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي، التيمي، المدني (.. -١٨٠هـ) لين الحديث من الثامنة، انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧٤) رقم (٦٩٦٤)، التهذيب: (١٠/٣١٧-٣١٨) رقم (٥٥٣).

(٣) (ع) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير -بالتصغير- التيمي، المدني (٦٠ -١٣٠هـ أو بعدها)، ثقة فاضل، من الثالثة. انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٩) رقم (٦٣٦٧)، التهذيب: (٩/٤٧٣-٤٧٥) رقم (٧٦٧).

(٤) لم أقف على تلك الحاشية.

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) في نسخة (ق) : "النبي".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٧)، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك مختصراً كتاب التفسير باب وفاة فتى من الأنصــار، مــن خشية النار: (٢/٤٩٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال الذهبي: « هذا البخاري وأبوه لا يدرى من هما والخبر شبه موضوع »، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان مختصراً: (١/٥٣٠) رقم (٩٣٦)، وأورده ابن حجر في لسان المــيزان في ترجمة إسحاق بن حمزة: (١/٤٧٢) رقم (١١٢٢) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الخوف، ثم حكى عبارة الذهبي في تلخيص المستدرك، وعقبه بقوله: « قلت: بل إسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال: إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الــراوي عن غنجار، رضيه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه ».

وانظر: الجرح والتعديل: (٢/٢١٦)، الثقات: (٨/١١٧)، الترغيب والترهيب للمنــــذري: (٤/١٥٧) رقــم (٤٩٤٣) وضعفه المحقق، المغني عن حمل الأسفار: (٤/١٩٥) وقال: فيه نظر، قلت: وما حكاه ابن حجر عن ابن حبان أن محمد بن إسماعيل البخاري رضيه...الخ. لم أقف عليه في الثقات. والله أعلم.

(٨) في نسخة (أ) و() : "فتى".

(٩) جاء في الحديث الذي أورده ابن الأثير وابن حجر أنه ثعلبة بن عبدالرحمن . والله أعلم.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).من الحديث نفسه.

(١١) في نسخة (ز) : "صاحب الأنصاري الباب".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

وذكر باقي الحديث بطوله في سبب توبته. ذكره أبو محمد الرُّشاطي، وقال: أغفله أبو عمر، ولم ينبّه عليه ابن فتحون، وقد رأيتُ عن أبي حاتم البستي، قال في ثعلبة هذا: مات خوفًا من الله في حياة النبيِّ ﷺ، وهو إشارة إلى هذا الحديث.

قولــه: ذكره أبو محمد الرشاطــي [1]، تقدم الكلام على ترجمة هــذا الرحـل [2] الحــافظ فيما تقــدم [3].

[4] **قولــه:** أبو عمــر [5]، يعني شيخ الإسلام ابن عبدالبر تقدم [6][4].

قولــه: ولم ينبه عليه ابن فتحــون [7][8]، تقدم [9] (ترجمة ابن فتحون) .

قولــه: وقد رأيت عن أبي حاتم البستــي [10]، هذا هو الإمام الحافظ الأوحــد أبــو حــاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ [11] بن معبد [12] بن سَهِيد [13] (بفتح السين [14] وكسر الهــاء،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧)، والحديث الذي ذكره الرشاطي لعله في الجزء المفقود من كتابه الاقتباس: ج١ ل(٣٦-٤٠).

(٢) كلمة "الرحل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر ما تقدم ص(١٦٣).

(٤-٤) من قوله "قوله... إلى تقدم" ساقط من نسخة (أ) و(ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).وهذا من قول الرشاطي، ولعل هذا في كتابه اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار وهو مخطوط ويوجد منه قطعة صغيرة طبعت مع اختصاره للإشبيلي بعناية محمد سالم هاشم (ط الأولى ١٤٢٠هـ طبعته دار الكتب العلمية)، والمخطوط الكبير يقوم بتحقيقه د/ عبدالرحمن العثيمين -حفظه الله-.

(٦) انظر ما تقدم ص(١٢).

(٧) هو محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المرسي، الأوريولي، أبو بكر، (.. -٥٢٠هـ) فقيه محدث، حافظ، من أهل أوريولة من عمل مرسية. من آثاره: (الاستلحاق على الاستيعاب في معرفة الأصحاب في مجلدين، إصلاح أوهام المعجم لابن قانع، وأوهام كتاب الاستيعاب لابن عبد البر،

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢/٥٤٧) رقم (١٢٧١)، المعجم لابن الأبار: (١١٠-١١٢) رقم (٩٣)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٣/٣٨) رقم (٩٣٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

(٩) في نسخة (ق) : "تقدمت".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

(١١) في نسخة (ق) : "معاذ".

(١٢) في نسخة (أ) : "سعيد".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "شهيد".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الشين".

....

وبالدال المهملتين[١]) ابن هديه[٢] بن مرزوق[٣] التميمي البستي، صاحب التصانيف.

سمع الحسين بن إدريس الهروي[٤]، وأبا خليفة الجمحي[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، والحسن[٨] بن سفيان[٩]، وأبا[١٠] يعلى الموصلي[١١]، وخلقاً كثيراً[١٢].

---

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٣١/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٢/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هدبة"، وفي تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣) : "هدية"، وكذا طبقات الحفاظ: (٣٧٥).

(٣) يوجد عنده إشارة إلى الهامش وفي الهامش كلام ما استطعت تبينه كأنه "المرآه وطبقات إلى ... مره" كتب بخط مغاير.

(٤) هو الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي أبو علي، المعروف بابن خرم الحافظ الثقة، قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: « كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن هياج فيه بواطيل فما أدري ذلك منه أو من خالد، قال الذهبي: قلت: الحسين ثقة » قال ابن عساكر: البلاء من خالد بلا شك.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٤٧/٣) رقم (٢٠٦)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٩٥-٦٩٦) رقم (٧١٦)، لسان الميزان: (٢/٣١٢-٣١٣) رقم (٢٦٦٩).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٤٧٦).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٢٥٧).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٤٧٧).

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "والحسين".

(٩) هو الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسوي، (.. -٣٠٣هـ) الحافظ الإمام شيخ خراسان، كان متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب، ممن رحل وصنف، من آثاره: المسند الكبير، والأربعين طبع بتحقيق محمد ناصر العجمي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٢/٧٠٣-٧٠٥) رقم (٧٢٤)، ميزان الاعتدال: (١/٤٩٢-٤٩٣) رقم (١٨٥٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وأبو".

(١١) تقدمت ترجمته ص(٣٩).

(١٢) انظر تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٣/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٥).

. . . .

قال في كتاب الأنواع[١]: « قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ »[٢].

روى عنه الحاكم وخلق[٣][٤]، الثناء[٥] عليه كثير، وهو رفيع القدر، كبير الشأن.

قال الخطيب: « كان ثقة نبيلاً فهماً »[٦]، وذكره أبو عمرو[٧] بن الصلاح في طبقات الشافعية[٨]، وقال: « ربما غلط الغلط الفاحش في تصرفاته »[٩].

توفي ابن حبان[١٠] في شوال سنة ٣٥٤، وهو في عشر الثمانين[١١]، ولم (يذكر[١٢]) ثعلبة هذا في ثقاته[١٣]،

---

(١) وهو الصحيح له وقد سماه التقاسيم والأنواع في الحديث، وقد طبع الكتاب بترتيب الأمير ابن بلبان ت(٧٣٩هـ) في تسعة أجزاء قدم له وضبطه كمال يوسف الحوت طبعته دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م). كما طبع الصحيح ذاته في ١٨ جزءاً طبعته مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. بتحقيق شعيب الأرنووط.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٨٤/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢١/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٤/١٦).

(٣) في نسخة (ز) : "وخلقاً".

(٤) انظر المراجع في تعليق (١٢) ص(٨٢٥).

(٥) في نسخة (ز) : "أثنى".

(٦) قاله في تلخيص المتشابه: (١٠٩/١) وعبارته « وكان ثقة ثبتاً فاضلاً فهماً ». وانظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٣٢/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢١/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٤/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٦).

(٧) في نسخة (أ) : "أبو عمر".

(٨) وهو كتاب انتخبه الحافظ أبو عمرو بن الصلاح من كتاب "المذهب في ذكر شيوخ المذهب" للإمام أبي الطيب سهل ابن محمد بن سليمان الصعلوكي (ت٤٠٤هـ)، قال عنه حاجي خليفة: « ما أغزر فوائده وأكثر فرائده ».

انظر: كشف الظنون: (١١٠٠/٢)، وقد طبع في مجلدين.

(٩) طبقات الشافعية لابن الصلاح: (١١٦/١)، وحكاه عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٩٢١/٣)، وكذا في السير: (٩٤/١٦)، والسيوطي في طبقات الحفاظ: (٣٧٦).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١١) قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، والسيوطي في طبقات الحفاظ: (٣٧٦)، قلت: وولادته كانت سنة بضع وسبعين ومائتين كما في مراجع ترجمته.

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "أر".

(١٣) وقد طبع الكتاب في تسعة أجزاء طبعته دائرة المعارف العثمانية تحت مراقبة د/ محمد عبدالمعيد خان، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

* وسالم خادمه -عليه الصلاة والسلام- ويعضهم يقول مولاه. * ومنهم من يقول أبو سلمى: راعي رسول الله ﷺ. * وقد ذكر بعضهم: سلمى خادم رسول الله ﷺ، وقيل:هو سالم المذكور.

والظاهر أنه قاله في غيره من مؤلفاته[1][2]، والله[3] أعلم.

قولـــه: وسالم خادمه ﷺ[4]، ويعضهم يقول مولاه، ومنهم من يقول أبو سلمى: راعـــي رسول الله ﷺ وذكر[5] بعضهم سلمى خادم النبي[6] ﷺ، وقيل[7]: هو سالم المذكور [8]؛ انتهى.

ذكر الذهبي سالماً هذا فقال: « مولى رســـول الله ﷺ ، وقيــل: ســـلمى، إســـناد حديثـــه[9] ضعيـــف »[10].

وذكر سلمى فقال: « سلمى خادم النبي ﷺ ، وقيل: سالم روى عنه أبـــو جعفـــر البـــاقر[11] حديثـــاً »[12] انتهى.

---

(١) ومن مؤلفاته: المسند الصحيح (الأنواع والتقاسيم)، التاريخ، كتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقد، تاريخ الثقات، علـــل أوهام المؤرخين، علل مناقب الزهري، علل حديث مالك، علل ما أسند أبو حنيفة، ما خالف فيه سفيان شعبه، ما خالف فيه شعبة سفيان، ما انفرد به أهل المدينة من السنن، ما انفرد به المكيون، ما انفرد به أهل العراق، ما انفـــرد بـــه أهـــل خراسان، مناقب مالك، مناقب الشافعي وغيرها كثير.

(٢) قاله في تاريخ الصحابة: (٥٦) رقم (١٧٢)، وهو في الثقات: (٣/٤٧).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) في نســخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".وكذا عبارة ابن سيد الناس.

(٥) عبارة ابن سيد الناس: (وقد ذكر).

(٦) عبارة ابن سيد الناس: (رسول الله).

(٧) في نسخة (ق) : "وهو" بدون "قيل".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٧-٤٠٨)، وانظر تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، الفخر المتوالي: ص(٤٤).

(٩) في نسخة (ز) : "حديث".

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٠٣) رقم (٢١٢١)، وقال ابن العاقولي في الرصف: (١/١٢٦-١٢٧) « سالم قال ابن عبـــد البر سالم رجل من الصحابة حجم رسول الله ﷺ وشرب دم المحجم .....يقال هو أبو هند الحجام قال ابن منـــده وقـــد ذكره في الكنى، وذكر ابن قانع حديثاً عن رجل من الصحابة يقال له سالم، وقيل عنه: إنه أبو سالم، ولم يذكر ابن عبـــد البر أنه مولى » . انظر: الاستيعاب: (٢/٧٢).

(١١) (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، أبو جعفر الباقر، مات سنة بضع عشرة ومائـــة، ثقـــة فاضل، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٩) رقم (٦١٩١)، التهذيب: (٩/٣٥٠-٣٥٢) رقم (٥٨٠).

(١٢) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٣٤) رقم (٢٤٥٢).

* وسابق: ذكره أبو عمر، وقال: روي عنه حديث واحد من حديث الكوفيين، اختلف فيه على شعبة ومِسعر، والصحيح فيه عنهما: ما رواه هُشَيم وغيره، عن أبي سفيان، عن سابق بن ناجية، عن أبي سَلَّام خادم رسول الله ﷺ. قال: ولا يصح سابق في الصحابة، والله أعلم.

والحديث الذي أشار إليه عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: « ما من عبد يقول حين يُمسي وحين يُصبح ثلاث مرات: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، إلا كان حقًا على الله أن يرضيَه يوم القيامة ».

وذكر ابن الجوزي في الموالي سالمًا[1]، وذكر في المواليات سلمى[2].

وسلمى[3] ذكرها غير واحد[4].

قولــه: وسابق[5] ذكره أبو عمــر[6]، إلى آخر الكلام[7] فيه.

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، قلت وذكر ابن عساكر سلمى في إمائه فقط: تاريخ دمشق: (٤/٣٠٦-٣٠٧) قال: وهي أم رافع، وذكر ابن العاقولي سلمى: « قال ابن عبد البر وهي مولاة صفية بنت عبدالمطلب يقال لها مولاة رسول الله ﷺ وهي أم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه » الرصف: (١/١٢٨) قلت: لعله وهم أراد أن يقول زوج أبي رافع فقال أم أبي رافع والله أعلم. انظر: تعليق (٣).

(٣) سلمى خادم رسول الله ﷺ، مولاة صفية بنت عبدالمطلب وهي بشرت زينب بنت جحش بأن الله زوجها بنبيه ﷺ، قال ابن حجر وأظنها أم رافع امرأة أبي رافع، وجزم ابن عبد البر أنها هي.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢٧-٣٢٩)، الإصابة: (٤/٣٣٤) رقم (٥٧٨)، وكذا قال ابن حبان في تاريخ الصحابة: (١٢٩).

(٤) انظر معرفة الصحابة: (٦/٣٣٥٢-٣٣٥٣) رقم (٣٩٠٣)؛ أسد الغابة: (٧/١٤٧) رقم (٧٠٠٠)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(٥) (د سي ق) سابق بن ناجية، مقبول من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٥٩) رقم (٢١٨١)، التهذيب: (٤/٤٣٠-٤٣١) رقم (٧٩٧). قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣١) : « ولا يصح سابق في الصحابة والله أعلم »، وقال ابن حجر في الإصابة: (٢/١١٩-١٢٠) رقم (٣٧٢٨) القسم الرابع : « ذكره خليفة بن خياط في الصحابة في موالي النبي ﷺ وكناه أبا سلام، وهو وهم وإنما جاء الحديث عن سابق ابن ناجية عن خادم النبي ﷺ والحديث المذكور في كتب السنن ..الخ ».

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٨)، وانظر: الاستيعاب: (٢/١٣١)، طبقات خليفة: ص(٧)، الوفا بأخبار المصطفى: (٢/٥٨١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٤٣)، وأورده الطبراني في المعجم الكبير: (٧/١٩٩) فقال: « سابق مولى رسول الله وبيض له ولم يخرج حديثه ».

(٧) في نسخة (ق) : "كلامه".

....

وذكره الذهبي فقال: « سابق يقال: إنه خدم النبي ﷺ وله حديث في الأذكار[1] وهـــو وهـــم صوابه أبو سلام »[2] انتهى.

وهو كمثل ما نقله عن أبي عمر (رأيته في استيعابه[3][4]) ولكن (لفظ) أبي عمر أوضح؛ لأنه قـــال فيه: « عن سابق[5] بن ناجية عن أبي سلّام خادم رسول الله[6] ﷺ[7] »، وأبو سلّام بتشديد الـــلام[8]، وقد نبه على ما قاله أبو عُمر غير واحد من الحفاظ منهم المزي[9] والذهبي[10]، ولفظ الذهبي في تذهيبـــه: « أبو سلّام خادم النبي ﷺ « من قال رضيت بالله رباً » كذا عند ابن ماجه[11]، وعند النسائـــي[12]

(١) وهو قوله: سمعت النبي ﷺ يقول: « ما من مسلم أو عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا ثلاث مرات، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة ». أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب مـــا يقول إذا أصبح: (٣١٨/٤) رقم (٥٠٧٢)، وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قـــال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا: (٤/٦) رقم (٩٨٣٢)، وأحمد بن مسنده: (٣٣٧/٤)، (٣٦٧/٥)، وأبو نعيـــم في معرفة الصحابة: (١٤٤٨/٣) رقم (٣٦٧٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٩٨/٤-٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحـــاد والمثاني: (٣٤٨/١)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٢٣٩٠/٦) رقم (٧١١) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٢١٠٩) .

(٣) الاستيعاب: (١٣١/٢) .

(٤) في نسخة (ز) : "الاستيعاب" .

(٥) كلمة "سابق" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "النبي"، وكذا في الاستيعاب.

(٧) (بخ م٤) هو الأسود الحبشي وهو ممطور أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة، قيل: خادم النبي ﷺ وهو وهم، والصواب عـــن أبي سلام وهو ممطور عن رجل خدم النبي ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٤-٩٩)، التقريب: (٩٧٠) رقم (٦٩٢٧)، الإصابـــة: (٩٣/٤) رقـــم (٥٥٥)، وفي تاريخ دمشق: (٢٩١/٤-٢٩٢)، ذكره ضمن مواليه وقال: « أبو سلام واسمه حريث » . وانظر الرصف: (١٢٦/١) .

(٨) انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٩٤)؛ الإكمال لابن مـــاكولا: (٤٠٢/٤-٤٠٤)، أسـد الغابـــة: (١٥١/٦)، الإصابة: (٩٣/٤) .

(٩) انظر تهذيب الكمال: (٣٩٦/٣٣)، والذي نبه عليه المزي أن أباسلام يروي عن خادم النبي ﷺ ، ثم قال عن أبي ســـلام: وهو أبو سلام الأسود، قلت يريد ممطوراً كما ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب والله أعلم .

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١).

(١١) في السنن كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى: (١٢٧٢/٢) رقم (٣٨٧٠) .

(١٢) النسائي في سننه الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربـــا...الخ: (٤/٦) رقم (٩٨٣٢)، (١٤٥/٦) رقم (١٠٤٠٠).

....

وأبي داود[1] من حديث سابق عن أبي سلاّم « أنه كان في مسجد دمشق فمر به رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ فقام إليه » فذكر الحديث، وهذا هو الصحيح[2]. وهو[3] أبو سلام الأسود[4] » انتهى.

والأسود كنيته: أبو سلام، واسمه ممطور الحبشي[5] وله ترجمة في التهذيب وفروعه[6].

روى عن[7] ثوبان[8]، أخرج[9] له م أ[10] فــإن أردت ترجمتــه فــانظر التــهذيب أو شــيئاً من فروعــه.

وفي الأطراف لم يجعل له مسنداً على وفق ما تقدم بل جعله عن[11] ثوبان[12]، أخرج له عنــه[13] ت[14] ق[15].

---

(١) كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح: (٣١٨/٤) رقم (٥٠٧٢).

(٢) وانظر في ذلك ما قاله د/ خليل ابراهيم قوتلاي في تعليقه على معجم ابن قانع: (٢٣٨٩/٦-٢٣٩١).

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) انظر ص(٨٢٩) تعليق (٧).

(٥) في نسخة (ز): "الحبش".

(٦) انظر تهذيب الكمال: (٣٩٦/٣٣) رقم (٧٤٢١-٧٤٢٢)، الكاشف للذهبي: (٤٣٣/٢) رقـم (٦٦٧٢)، التـهذيب: (١٢٥/١٢) رقم (٥٧٦)، التقريب: (٩٧٠) رقم (٦٩٢٧)، الخلاصة: (٤٥٢).

(٧) في نسخة (ق): "عنه".

(٨) (بخ م٤) هو ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ، (.. -٥٤هـ)، صحابي مشهور صحب النبي ﷺ ولازمــه ونــزل بعــده الشــام، ومات بحمــص.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٤/١) رقم (٩٦٧)، التقريب: (١٩٠) رقم (٨٦٦).

(٩) في نسخة (أ): "خرج".

(١٠) انظر مراجع ترجمته.

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "من".

(١٢) انظر تحفة الأشراف للمزي: (١٤٢/٢) رقم (٢١٢٠).

(١٣) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٤) جامع الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض: (٦٢٩/٤) رقم (٢٤٤٤)، عن أبي ســلام عــن ثوبان عن النبي ﷺ في صفة الحوض، وقال غريب من هذا الوجه.

(١٥) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الحوض: (١٤٣٨/٢) رقم (٤٣٠٣) مثله.

* وصفية خدمت النبيَّ ﷺ، روت عنها أمة الله بنت رزينة في الكسوف مرفوعاً. قاله ابن عبد البر. * ومُهاجر مولى أم سلمة، روى أبو عمر من حديثه، قال: خدمت رسول الله ﷺ خمسَ سنين، لم يقل لشيء صنعتهُ لم صنعتَه، ولا لشيء تركتُه لم تركتَه ؟.

قولـه: أمة الله[1] بنت رُزينـة [2]، هي بتقديم الراء المضمومة على الزاي المفتوحـة[3].

قولـه: ومهاجر مولى أم سلمـة[4] [5]، إلى آخره[6]، هذا ذكره الذهبي فقال: « مهاجر مـولى أم سلمة، قال: خدمتُ النبي ﷺ[7]: إن صح هذا عنه، يكنى أبا حذيفة »[8] انتهى.

(قولـه: خدمت النبي ﷺ خمس سنين [9]، كذا في السيرة خمـس سـنين، وفي نسـخة من السيرة عشر سنين[10][11]، وقد رأيت الحديث في حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين وفيه خمس سنين فقـط). / [٢٨٢/أ]

---

(١) كانت خادم النبي ﷺ قال ابن الأثير: قد وافق ابن منده أبو بكر بن أبي عاصم فإنه أخرجها في الصحابة. قال أبو نعيـم: « ذكرها المتأخر ... ووهم فيه فإن الصحبة لأمها رزينة » .

انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة: (٣٢٦٩/٦) رقم (٣٧٨٨)، أسد الغابة: (٢٣/٧) رقم (٦٧٢٢) ورمز لها "د ع" .

(٢) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

(٣) انظر ما تقدم ص(٨١٦).

(٤) انظر ترجمته في معجم الصحابة لابن قانع: (١٣/ ٤٧٣٣) رقم (١٠٠٩)، الاستيعاب: (٤٣٧/٣-٤٣٨)، أسد الغابـة: (٢٧٩/٥) رقم (٥١٣٠)، الإصابة: (٤٦٦/٣) رقم (٨٢٥٧).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٨/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٣٢٣/٤)، تهذيب الأسمـــاء واللغـات: (٢٩/١)، البدايـة والنهايـة: (٣٣٩/٥)، الرصف: (١٣١/١)، المواهب اللدنية: (٢١٧/١) .

(٦) في نسخة (ز) : "الخ" .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير: (٣٢٠/٢٠) رقم (٧٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٢٣/٤)، قال الهيثمي في المجمع: (١٦/٩) « رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه »، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابـة: (٤٧٣٤/١٣) رقـم (١٨٠٤)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٧٩/٥-٢٥٨٠) رقم (٦٢١٩، ٦٢٢٠، ٦٢٢١).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (٩٨/٢) رقم (١١٠٥) .

(٩) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).وانظر ما سبق تعليق (٧).

(١٠) وقد ورد اللفظين على الشك في رواية الحديث.

(١١) جملة "عشر سنين" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

ونُعيم بن ربيعة بن كعب؛ ذُكر عن ابن منده وأبي نعيم. * وأبو عبيد قال أبو عمر: قيل خادم رسول الله ﷺ وقيل مولاه؛ لم أقف له على اسم.

قولـــه: ونعيم بن ربيعة بن كعب إلى آخره[1] [2]، قال الذهبي: « نعيم[3] بن ربيعة بن كعب، وصوابه نعيم عن ربيعة بن كعب كما[4] تقدم[5] »، كذا قال ولم أره (أنا[6]) فيما تقدم ولعلـــه يشـــير بذلك إلى أن نعيماً هذا هو نعيم المجمر[7][8] فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمي[9].

وقد ذكر الذهبي شخصاً يقال له: « ربيعة خادم رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو عمران الجـــوني، له في معجم ابن قانع »[10] انتهى.

قولـــه: وأبو عُبيـــــد[11]، إلى[12] آخره[13]، أبو عُبيد مولى النبي ﷺ قال له النبي ﷺ :

---

(١) في نسخة (ز) : "الخ".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٨)، وهذا قول ابن منده وأبي نعيم. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٦٧١) رقـــم (٢٨٧٧)، أسد الغابة: (٥/٣٤٥) رقم (٥٢٦٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٠)، الإشارة: ص(٣٦٤).

(٣) وهو نعيم المجمر كما سيذكر المؤلف والله أعلم.

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "لما".

(٥) أي في ترجمة ربيعة في التجريد: (١/١٨١) رقم (١٨٧٧)، والنص هنا في التجريد: (٢/١١٠) رقم (١٢٠٢).

(٦) في نسخة (ز) : "لنا".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "المجمر".

(٨) تقدمت ترجمته ص(٨٠٨) تعليق (٥).

(٩) (م) وهو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الأسلمي حجازي (.. - ٦٣هـ)، كان من أصحاب الصفـــة ولم يزل مع النبي ﷺ إلى أن قبض فخرج من المدينة فنزل في بلاد أسلم وبقي إلى أيام الحرة وبها مات.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٠٦-٥٠٧)، الإصابة: (١/٥١١) رقم (٢٦٢٣).

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١/١٧٩) رقم (١٨٥٢)، ولعله في الجزء المفقود من معجم الصحابة لابن قانع.

(١١) انظر ترجمته في: التهذيب: (١٢/١٥٨) رقم (٧٥٥)، الإصابة: (٤/١٣١).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٨). انظر: طبقات خليفة: (٨)، معرفـــة الصحابـــة: (٥/٢٩٥٧) رقـــم (٢٣١٨)، الاســـتيعاب: (٤/١٢٩)، تاريخ دمشق: (٤/٢٩٤-٢٩٥)، أسد الغابة: (٦/٢٠٤) رقـــم (٦٠٧٣)، الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢/٥٨١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٥)، الإصابة: (٤/١٣١) رقم (٧٤٠)، الفخر المتـــوالي: ص(٦٨)، وقال: « أبو عبيد سعد أو عبيد، وقيل: إنهما اثنان، أو لا يعرف اسمه »، وكذا في الوفا لابن الجوزي.

(١٣) في نسخة (ز) : "الخ".

ومن النساء سوى ما تقدم: * أمة الله بنت رُزينة، وقد تقدم ذكر أمها.

« ناولني الذراع »[١]، وعنه شهر بن حوشب من رواية قتادة عنـــه[٢].

أخرج له الترمذي في الشمائل[٣]، وروى له أحمد في المسند[٤].

فائدة: ذكر بعض المتأخرين (في سيرته أيمن بن عبيد[٥] من[٦] الخدم[٧]. انتهى. وهـــذا يـــأتي في الموالـــي[٨]).

قولـــه: ومن النساء سوى ما تقدم: أمة[٩] الله بنت[١٠] رُزينة، وقد تقدم ذكر أمها[١١]، انتهى.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٧/٦٥)، وأحمد في مسنده: (٣/٤٨٤-٤٨٥)، والترمذي في الشـــمائل: (٢١٦) رقـــم (١٦٩)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامة: (١/٢٢)، وأخرجه ابن أبي عـــاصم في الآحاد والمثاني: (١/٣٥٠) رقم (٤٧٢)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٣٣٥) رقم (٨٤٢)، قال الهيثمـــي في المجمـــع: (٨/٣١١) « ورجاله رجال الصحيح إلا شهر بن حوشب »، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥/٢٩٥٧) رقـــم (٦٩٠٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٩٤-٢٩٥)، والبغوي في الشمائل: (٢/٦١٨) رقم (٩٤٩) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٤/١٣١)، وقال: محقق الشمائل للترمذي فواز زمرلي « السند ضعيف فيه شهر بن حوشب كثـــير الإرســـال والأوهام كما في التقريب : (٤٤١) رقم (٢٨٤٦) ... ولكن للحديث شواهد يرتقي بها لدرجة الحسن لغيره ... » .

(٢) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) الشمائل للترمذي: (٢١٦) حديث رقم (١٦٩).

(٤) مسند أحمد: (٣/٤٨٤-٤٨٥).

(٥) هو أيمن بن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري الخزرجي، وقيل الحبشي، ابن أم أيمن حاضنـــة النـــبي ﷺ، وأخو أسامة بن زيد لأمه، استشهد يوم حنين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٨٨-٨٩)، الإصابة: (١/٩٢-٩٣) رقم (٣٩٤).

(٦) في نسخة (ق) : "منه".

(٧) وممن ذكره ضمن خدامه فذكروا أنه كان صاحب مطهرته ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨) وابن الأثـــير في أسد الغابة: (١/١٨٩)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣١٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦٣)، والســـخاوي في الفخر المتوالي: ص(٣٥)، وانظر ما سيأتي ص(٨٤٠).

(٨) انظر عيون الأثر: (٢/٤١٠) قال « أيمن بن عبيد بن أم أيمن، استشـــهد أيمـــن يـــوم حنـــين وكـــان علـــى مطـــهرة النبي ﷺ» .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فأمه".

(١٠) في نسخة (ق) : "بن".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩)، وحديثها أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن أبي عاصم، وممن عدها في الخدم ابن منده وابـــن أبي عاصم كما في أسد الغابة: (٧/٢٣)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهـــل الأثـــر: ص(٣٨)، ومغلطـــاي في الإشـــارة: =

* وخولة جدة حفص بن سعيد، ذكرها أبو عمر، وقال: لها حديث في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى:١-٣] ليس إسناده مما يُحتج به.

(لو قال المؤلف: سوى من تقدم كان أحسن لما علم في "من" و"ما" وقد) قدمـت أن في أمـها وجهـين: يقال: بتقديم الزاي على الراء وعكسـه[١].

وقد ذكروا أمة الله وأمها فيمن خدم[٢] والله[٣] أعلم.

قولـه: وخولة[٤] جدة حفص بن سعيد[٥]، ذكرها أبو عُمر وقال: لها حديث في تفسير قوله تعالى[٦]: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ[٧] ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ [٨]مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ[٨] ﴾[٩] ليس إسناده مما يحتج به[١٠][١١]، انتهى.

= ص(٣٦٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٧١)، قال أبو نعيم في معرفة الصحابـة: (٦/٣٢٦٩) رقـم (٣٧٨٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣٢٥)، (والصحيح أن الصحبة لأمها رزينة).

(١) انظر ما تقدم ص(٨١٦-٨١٧).

(٢) انظر ص(٨٣٣) تعليق (١١).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٩٢-٢٩٣)، الإصابة: (٤/٢٩٤) رقم (٣٨٢).

(٥) هو حفص بن سعيد القرشي وهو حفص بن أبي حمزة بن عبدالله الأعور، شيخ يروي عن جدته روى عنـه أبـو نعيـم الفضل بن دكين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٣/١٧٤) رقم (٧٤٧)، الثقات: (٦/١٩٩) رقم (٧٣٥٥).

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي عيون الأثر، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "سورة".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الضحى" بدون واو.

(٨-٨) آية ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ساقطة من نسخة (ق).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما عزاه له البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة: (٨/٤٤٣) رقم (٦٦٠٨) ثم قـال « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته »، وكذا عزاه له السيوطي في الدر المنثور: (٦/٣٦١)، وابن أبي عـاصم في الآحاد المثاني: (٦/٢١١) رقم (٣٤٤٣) من طريق ابن أبي شيبة به والطبراني في الكبير من طريق أبي نعيم بـه: (٢٤/٢٤٩-٢٥٠) رقم (٦٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٣١٥) حديث رقم (٧٦١٠) من طريق الطبراني به وابـن الأثـير في أسد الغابة: (٧/٩٤-٩٥)، قال الهيثمي في المجمع: (٧/١٣٨)، « رواه الطبراني وأم حفص لم أعرفها ».

(١٠) الاستيعاب: (٤/٢٩٢-٢٩٣)، وانظر: أسد الغابة: (٧/٩٤-٩٥)، الإصابة: (٤/٢٩٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩)، وانظر معرفةالصحابة: (٦/٣٣١٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، أسد الغابـة: (٧/٩٤)، =

* ومارية جدة المثنى بن صالح، لها حديث عند الكوفيين. ومارية أم الرباب، لها حديث عند البصريين، ذكرهما أبو عمر، وذكرَ حديثَيْهما، وقال في الثانية: لا أدري أهي التي قبلها أم لا.

ذكر الذهبي خولة هذه فقال: « خادم النبي ﷺ ، فقال: روى حفص بن سعيد حدثتني أمي[1] عن أمها، فذكرت حديثاً منكراً »[2] انتهى.

وفرق بين عبارة ابن عبدالبر وعبارة الآخر، وعبارة الثاني أخصُّ.

قولـه: ومارية[3] جدة المثنى بن صالح[4] لها حديث عند الكوفيين[5]، ومارية أم الرباب[6] لها حديث عند البصريين[7]، ذكرهما أبو عمر[8]، وذكر حديثيهما[9]. وقال في الثانية: « لا أدري أهي[10] التي قبلها أم لا »[11]. انتهى.

البداية والنهاية: (٣٢٧/٥)، المواهب اللدنية: (٤٣١/١)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "حدثني أبي"، وفي نسخة (ق) : "حدثني أمي".

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٤/٢) رقم (٣١٨٦).

(٣) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٣/٤-٤١٤)، الإصابة: (٤٠٥/٤-٤٠٦) رقم (٩٨٦).

(٤) ترجم له ابن حبان في الثقات: (٤٤٣/٥) رقم (٥٦٣٠)، قال: « روى عنه أبو بكر بن عياش ».

(٥) وهو ما يرويه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية قالت: « صافحت رسول الله ﷺ فلم أر كفاً ألين من كفه »، وقد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٥١/٦).

(٦) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٤/٤)، الإصابة: (٤٠٥/٤) رقم (٩٨٥).

(٧) وهو « أنها تطأطأت للنبي ﷺ حين صعد حائطاً ليلة فر من المشركين »، والحديث أخرجه ابن منده من طريق يعلى بن أسد عن عبدالله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن جدتها مارية، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٥٠/٦-٣٤٥١)، قال ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٤)، « اسم أمها مرضية وإنها صحابية، وأما أم سليمان فما عرفت اسمها ».

(٨) في الاستيعاب: (٤١٣/٤-٤١٤).

(٩) في نسخة (ق) : "حديثهما".

(١٠) في نسخة (ق) : "هي".

(١١) عيون الأثر: (٤٠٩/٢)، وانظر معرفة الصحابة: (٣٤٥٠/٦-٣٤٥١)، أسد الغابة: (٢٦١/٧-٢٦٢)، البداية والنهاية: (٣٣٠/٥)، الإشارة: ص(٣٦٧)، الفخر المتوالي: ص(٧٨).

....

اعلم أنه ذكر الذهبي مارية الخادم فقال: « لها حديث عند أهل الكوفة، والظاهر أنها التي قبلها يعني مارية أم[1] الرباب »[2].

وقال في أم الرباب: « خادم النبي ﷺ،[3] حديثها عند البصريين لعلها الأولى »[4] يعني مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام[3][5]. انتهى والله[6] أعلم.

* *   * *   * *

(١) كلمة "أم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٣) رقم (٣٦٥٤).

(٣-٣) من قوله "خادم ... إلى السلام" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٣) رقم (٣٦٥٣).

(٥) حيث إنه ترجم أولاً لمارية القبطية، ثم ترجم لمارية أم الرباب، فقوله لعلها الأولى يرجع على مارية القبطية، ثم إنه ترجم ثالثاً لمارية التي حديثها عند الكوفيين وقال: الظاهر أنها التي قبلها فهو يرى أن الثلاثة واحدة ومن يرى أن أم الرباب وحدة المثنى واحدة أبو نعيم وابن عبد البر وابن حجر بينما فرق بينهما ابن منده وابن الأثير وابن كثير ومغلطاي ولم يذكر ابن العاقولي في الرصف سوى مارية واحدة وهي القبطية أم إبراهيم عليه السلام: (١/١٣٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

ذكر موالي رسول الله ﷺ

ذكـــر موالـــي رســـول الله ﷺ

[فائـــدة[1]:] (رأيت عن خط بعض محدثي حلب من أصحابنا[2] ما لفظه: قـــال أبـــو طـــاهر المخلص[3] ثنا أحمد بن عبدالله السختياني[4] ثنا السري بن يحيى[5] ثنا شعيب بن إبراهيم التيمـــي[6] ثنـــا سيف بن عُمر[7] عن سهل ابن يوســـف[8]

(١) ساقطة من نسخة (ح).

(٢) لعله يقصد يوسف بن خليل ابن قراجا التاجر العالم الحلبي المحدث.

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا أبو طاهر المخلص، (٣٠٥-٣٩٣هـ) قال الخطيـــب: ثقـــة، وقال العتيقي: شيخ صالح ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٢٢/٢-٣٢٣) رقم (٨١٠)، سير أعلام النبـــلاء: (٤٧٨/١٦-٤٨٠) رقـــم (٣٥٣)، شذرات الذهب: (١٤٤/٣).

(٤) كذا في جميع النسخ، والصواب السجستاني، وهو أحمد بن عبدالله بن يوسف بن سعيد أبو بكر الفـــارض السجســـتاني الأصل (.. -٣١٦وقيل٣١٥هـ) قال الخطيب كان ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٢٥/٤) رقم (١٩٢٩).

(٥) (بخ س) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، أبو الهيثم ويقال أبو يحـــيى (.. -١٦٧هـ) ثقـــة، أخطـــأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٧) رقم (٢٢٣٦)، التهذيب: (٤٦٠/٣-٤٦١) رقم (٨٦١).

(٦) هو شعيب بن إبراهيم التيمي وقيل التميمي الكوفي، راوية كتب سيف بن عمر عنه، قال ابن عدي له أحاديث وأخبـــار وهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكـــرة؛ لأن في أخبـــاره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف، وقال الذهبي: فيه جهالة.

انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي: (٤/٤) رقم (٨٨٥) تالي تلخيص المتشابه: (٤٧٧/٢)، ميزان الاعتـــدال: (٢٧٥/٢) رقم (٣٧٠٤).

(٧) (ت) سيف بن عمر الأسدي التميمي، أحد أصحاب السير، ويقال له الضبي ويقال: غير ذلـــك، الكـــوفي،ضعيـــف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات في زمن الرشيد، من آثاره كتاب الفتوح الكبير والردة وكتاب الجمل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٢٨) رقم (٢٧٣٩)، التهذيب: (٢٩٥/٤-٢٩٦) رقم (٥٠٦).

(٨) هو سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري من أتباع التابعين، قال ابن حجر مجهول الحال وقال ابن عبد الـــبر لا يعرف هو ولا أبوه.

=

....

عن أبيه(١) عن جده(٢) قال: « أعتق رسولُ الله ﷺ(٣) في مرضه أربعين رقبة »(٤)، انتهى.

ثانية: رأيتُ في ثقات ابن حبان « طُعمان(٥) مولى رسول الله ﷺ »(٦)، وقد علم عليه شيخنا نور الدين الهيثمي(٧) علامة صحابي، وهذا لم أر أحداً ذكره في الموالي، بل ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة(٨).

= انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٢)، لسان الميزان: (١٤٠/٣) رقم (٤٠٤٧) من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا: (٢٧٣-٢٧٤).

(١) هو يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، لا يعرف كما قال ابن عبد البر روى عن أبيه عنه ابنه سهل.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٢)، معجم ابن قانع: (٥٤٣٨/١٥-٥٤٤٠) رقم (١٢١٥)، الإصابة: (٦٨٦/٣) القسم الرابع رقم (٩٤٧٤).

(٢) هو سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور قال ابن حبان له صحبة، ويقال إنه حجازي سكن المدينة ومدار حديثه على خالد بن عمرو وهو متروك وإسناد حديثه مجهولون ضعفاء يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٣-٩٩)، معجم ابن قانع: (١٩٩٣/٥-١٩٩٨) رقم (٣١٤)، الإصابة: (٩٠/٣) رقم (٣٥٥٢).

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في المنتظم في أخبار الملوك والأمم: (٣٣/٤)، وفيه عن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده قال: « أعتق النبي في مرضه أربعين نفساً ».
وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٥٦٠/٤-٥٦٣).

(٥) وفي نسخة (ق): "طهمان" وكذا هو في الثقات "طهمان".

(٦) الثقات لابن حبان: (٢٠٦/٣)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٧٢/٤).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "الهيتمي".
وهو علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي، نور الدين، أبو الحسن (٧٣٥-٨٠٧هـ) محدث، حافظ، من آثاره موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، مجمع الزوائد، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، البغية في ترتيب أحاديث الحلية.
انظر ترجمته في: حسن المحاضرة: (٢٠٥/١)، شذرات الذهب: (٧٠/٧).

(٨) قلت: الاسم تصحف من (طهمان)، وقد ذكر طهمان جمع ممن ألف في الصحابة وكتب في مواليه ﷺ وهو ذكوان مولى النبي ﷺ. انظر: معرفة الصحابة: (١٥٧٤/٣-١٥٧٥)، الاستيعاب: (٢٣٨/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأخبار المصطفى: (٢٧٣/٢)، أسد الغابة: (٩٩/٣-١٠٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٧٩/١) رقم (٢٩٤٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الإشارة: ص(٣٧١)، الرصف: (١٢٣/١)، الإصابة: (٤٨٣/١) رقم (٢٤٣٩)، (٢٣٥/٢) رقم (٤٢٩٧)، الفخر المتوالي: ص(٢٩، ٥٠).

....

وفي طبقات ابن سعد أن أبا بكر بن حزم[١] كتب إلى عمر بن عبدالعزيز[٢] بأسماء خدم رسـول الله ﷺ وفيهم آسية »[٣] انتهى.

ولا أعلم[٤] أحداً من الصحابيات يقال لها[٥] آسية غير واحدة، وهي آسية بنـت الفـرح[٦][٧] اعترفت على نفسها بالزنا[٨]، قاله يعلى[٩] بن الأشدق[١٠][١١].

---

(١) (ع) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري، بالنون والجيم، المدني، القاضي وقد ينسب إلى جـده اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد (.. - ١٢٠هـ)، ثقة عابد، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١١٨) رقم (٨٠٤٥)، التهذيب: (١٢/٣٨-٤٠) رقم (١٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٦٨).

(٣) انظر : الطبقات الكبرى: (٤٩٧/١)،وليس فيه ذكر آسية.

(٤) كلمة "أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق) : "له".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الفرج".

(٧) هي آسية بنت الفرج الجرهمية، ذكرها ابن منده، كان مسكنها الحجون بمكة.

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٥/٧) رقم (٦٦٨٢)، الإصابة: (٢٢٤/٤) رقم (٢).

(٨) أخرج القصة بطولها ابن منده، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٦٧/٦) رقم (٧٥٢٢) وانظر تكملة الإكمال لمحمـد عبد الغني البغدادي: (١٣٨/١) وليس فيه قصة اعترافها بالزنا.

(٩) كلمة "يعلى" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (ز) : "الأشرف".

(١١) هو يعلى بن الأشدق إذنه الجزري الحراني: البدوي المعمر، أبو الهيثم، وكان تالفاً يدور النواحي ويشحذ قال أبو حـاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: كان لا يصدق، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، كان حياً في دولة الرشيد، ونسـبه ابن عدي فقال: « يعلى ابن الأشدق بن بشير بن ثور بن المسمرج بن يزيد بن مالك بن خفافة بن عمرو بن عقيل ».

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٣٠٣/٩) رقم (١٣٠٥) ، الكامل في الضعفاء: (٢٨٧/٧) رقم (٢١٨٦)، سير أعلام النبلاء: (٨/٢٧١-٢٧٣).

* زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . * وابنه أسامة بن زيد، وأخوه لأمه: أيمن بن عبيد بن أم أيمن، استشهد أيمن يوم حنين، وكان على مطهرة النبي ﷺ . وأسلم بن عُبيد . * وأبو رافع، واسمه أسلم، وقيل إبراهيم، وقيل هرمز، وكان للعباس بن عبد المطلب، وقيل كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة. * وأبو رافع أيضاً والد البهي بن أبي رافع، وقيل كان اسمه رافعاً، كان لأبي أحيحة سعيد بن العاص، فمات فورثه بنوه فعتق بعضُهم، وبعضُهم وهب نصيبَه لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ.

قال الذهبي: « وهو متهم عن عبدالله بن جراد[1]، والله[2] أعلم »[3]).

قوله في أيمن بن عبيد: وكان على مطهرة النبي ﷺ [4]، المطهرة بكسر الميم الآلة للطهر[5].

قوله: أبي أحيحة [6]، هو بضم الهمزة وحائين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت[7].

---

(١) هو عبدالله بن جراد إذنه، قال البخاري: له صحبة (.. -١٦٤هـ)، قال أبو حاتم: « لا يعرف، وقال ابن حبان: وليست صحبته عندي بصحيحة. وقال ابن حجر: مجهول لا يصح خبره. قلت: وذكره ابن قانع ونسبه فقال: عبدالله بن جراد بن معاوية بن خفاجة بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢١/٥) رقم (٩٨)، التاريخ الكبير: (٣٥/٥) (٦٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٢٠٥٦/٨-٢٠٥٩) رقم (٥٣٢)، لسان الميزان: (٣١٩/٣-٣٢٠) رقم (٤٥٥١).

(٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) لم أقف على هذا النص من كلام الذهبي، وقال في الميزان: (٤٠٦/٤-٤٠٧) « قال ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد، وزعم أن لعمه صحبة فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين ... قلت وروى عن رقاد بن ربيعة وكليب بن حُزي وزعم أنهما صحابيان ». وقال في المغني في الضعفاء: (٣١٢٤/١) في ترجمة عبدالله بن جراد: « مجهول ولا يصح حديثه؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق عنه »، وكذا في الميزان: (٤٠٠/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤١٠/٢) (في الموالي)، أخرج ذلك الطبراني في الكبير: (٢٨٩/١) رقم (٨٤٨) قال الهيثمي في المجمع: (٣٠٥/٩) « رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة »، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/١).

(٥) أي الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به، والمطهرة: الإداوة.، انظر: الصحاح: (٧٢٧/٢)، اللسان: (٥٠٦/٤).

(٦) عيون الأثر: (٤١٠/٢) .

(٧) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/١)، فتح الباري: (١٦٨/٥).

وهو الأول عند ابن أبي خيثمة والبخاري ومصعب الزبيري، ومنهم من يقول: هما اثنان. * وأبو أثيلة: رأيته بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي، ولم يسمِّه.

قولـه: عن ابن أبي خيثمـة [1]، تقدم بعض ترجمة ابن أبي خيثمة[2]، وأبو خيثمـة[3] اسمـه زهير بن حرب، واسم أبيه أحمد تقدم[4].

قولـه: والبخـاري [5]، هو شيخ الإسلام وجهبذ الحفاظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بـن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة[6] الجعفي البخاري، مشهور الترجمة فلا نطولُ بها[7].

قولـه: ومصعب الزبيـري[8] [9]، تقدم الكلام عليه، [10] وتقدم بعض ترجمته [10][11].

قولـه: وأبو أثيلة[12][13] رأيته[14] بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي ولم يسـمه [15]، إلى آخر كلامه فيـه.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٠) وعبارة ابن سيد الناس « عند ابن أبي خيثمة ».

(٢) انظر ما تقدم ص(٣٢٤).

(٣) جملة "وأبو خيثمة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق).

(٤) انظر ما تقدم ص(٣٢٤).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "بَرزديه"، وجاء في هامش نسخة (ق) عندها (بردزبه بفتح الموحدة وإسكان الراء وكسر الدال وفتح الموحدة أيضاً وتاء تأنيث)، وكما هنا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال: (١/٢٥٩) قال: « وهـو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع » وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١/٦٧).

(٧) انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٥) رقم (٥٧٦٤)، التهذيب: (٩/٤٧-٥٥) رقم (٥٣) ورمز له (ت،س).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الأبيري".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

(١٠-١٠) جاءت في نسخة (أ) : "وترجمته".

(١١) انظر ما تقدم ص(٤٦٤).

(١٢) في نسخة (ز) : "أثيلة" بالتاء المثناة فوق.

(١٣) هو راشد بن حفص الهذلي، يكنى أبا أثيلة -بمثلثة، مصغراً- قاله ابن منده، كان يدعى في الجاهلية ظالماً فقال له النبي ﷺ: أنت راشد، وكان سادن صنم بني سليم.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٦)، الإصابة: (١/٤٩٤) رقم (٢٥١٤)، (٤/٣) رقم (٨) وترجم ابن حجر لآخر « أبو أثيلة قال: آخر ذكره ابن الجوزي في التلقيح ووصفه بأنه مولى النبي ﷺ »، الإصابة: (٤/٣) رقم (٩)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦١).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "رأيت".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وقد ذكر ضمن خدامه في الوفا بأخبار المصطفى: (٢/٧٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)،

. . . .

أثيلة[1] (بفتح) الهمزة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة[2] والباقي معروف.

وقد رأيت (أنا) في حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين تجاه قول أبي عُمر: « أبو أثلة[3] راشد[4] السُلمي له صحبة يعد في أهل الحجاز »[5] انتهى ما نصه: « أبو أُثيلة على التصغير، قال فيه مسلم وأبو أحمد[6] »[7] انتهى.

والذي يظهر من كلام المؤلف[8] أنه وجده بخط الدمياطي بفتح الهمزة؛ وذلك لأنه قال في آخره: « وكناه -يعني أبا أحمد الحاكم[9] أبا أُثيلة مصغراً »[10]، فلا بد وأن يكون مخالفاً لما وجده بخط الدمياطي، وهو قد[11] وجد الشيئين[12] ذكره وضبطه.

= تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، أسد الغابة: (١٣٣/٥)، الوصف: (١٢٨/١)، الإصابة: (٣/٤) رقم (٨، ٩)، الفخر المتوالي: ص(٦٣).

(١) في نسخة (ز) : "أثيلة" بالتاء المثناة فوق.

(٢) لم أقف على ضبطه.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "واثلة".

(٤) في نسخة (ز) : "واشد".

(٥) الاستيعاب: (١٦/٤) وفيه (أبو واثلة ....الخ).

(٦) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم، أبو أحمد، (٢٨٥-٣٧٨هـ) الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان وكان من بحور العلم، قلد قضاء الشاش وغيره من البلدان. من آثاره: الأسماء والكنى، العلل، كتاب الشروط، شرح الجامع الصحيح للبخاري.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٧٦/٣-٩٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٧٠/١٦-٣٧٧) رقم (٢٦٧)، طبقات الحفاظ: (٣٨٨-٣٨٩) رقم (٨٨٢).

(٧) انظر: الكنى للإمام مسلم: ص(٨٦)، قال « أبو أثيلة راشد السلمي له صحبة ». الكنى لأبي أحمد الحاكم: (٦٠/٢-٦٢).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٩) انظر تعليق (٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وكذا ضبطه ابن حجر في الإصابة: (٣/٤).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وقد".

(١٢) في نسخة (أ) : "السين"، وفي نسخة (ز) : "الشين"، وفي نسخة (ق) : "السنن".

قال الذهبي في تجريده: « أبو أثيلة بن[1] راشد السلمي، [2] يقال له صحبة، ذكره ابن عبدالبر »[3] ولم يزد.

وذكر[4] الذهبي في راشد: « راشد بن حفص، وقيل: ابن [2] [5] عبد ربه أبو أثيلة السلمي [5]، كان اسمه ظالمًا فسماه النبي ﷺ راشدًا »[6]، وهذا « راشد بن حفص، وقيل: ابن عبد ربه السلمي[7][8] »، ذكره الذهبي أيضاً و لم يكنه[9]، وقال: « ذكره[10] مسلم في الصحابة[11]، أخرجه الجماعة[12] »[13] انتهى.

فائدة: فيما قرأته على بعض أصحابي[14] بالقاهرة من فضلاء الشافعية: وأما قول الشاعر[15]:

---

(١) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وهو الصواب.

(٢-٢) من قوله "يقال ....إلى وقيل: ابن" ساقط من نسخة (ق).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (١٤٦/٢) رقم (١٦٩٤) وفيه زيادة (وقيل: أبو أثلة).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ذكر" بدون واو.

(٥-٥) جملة "عبد ربه أبو أثيلة السلمي" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) لم أقف عليه في التجريد، وهو في أسد الغابة لابن الأثير: (١٨٧/٢) رقم (١٥٦٩).

(٧) كلمة "السلمي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) هو راشد بن عبد ربه السلمي من بني سليم وفد مع قومه على رسول الله ﷺ فأعطاه رهاطاً وفيهما عين، كان اسمه غوياً فسماه النبي ﷺ راشداً، وكان راشد يسدن صنماً لبني سليم، كان حسن الإسلام وشهد الفتح مع النبي ﷺ قال عنه النبي ﷺ : " خير بني سليم راشد، وعقد له على قومه " .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٣٨/١-٥٣٩)، الإصابة: (٤٩٥/١) رقم (٢٥١٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٠٧/١-٣٠٨).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يمكنه".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "ذكر".

(١١) في كتاب الكنى له ص(٨٦).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الحاكم"، والصواب ما أثبت كما في التجريد ويعني هم (ب د ع) .

(١٣) تجريد أسماء الصحابة: (١٧١/١) رقم (١٧٧٤)، وانظر نفعة الصديان: (١٤١).

(١٤) لم أقف على تحديده.

(١٥) هو راشد بن عبد ربه السلمي كما في الطبقات الكبرى: (٣٠٨/١)، تقدمت ترجمته.

قال ابن منظور في اللسان : (٢٣٧/١) « ويقال هو لأبي ذر الغفاري، وقيل: هو لعباس بن مرداس السلمي ﷺ ».

....

[1]أرب يبول الثُّعْلبان برأسه .:. لقد ذل من بالت عليه الثعالب[2]

فقال البطليوسي[3]: « رواه الجُمهور بضم الثاء[4]، وروى أبو حاتم الرازي[5] في كتاب الزينة[6] الثّعلبانِ[7] على أنه تثنية ثعلب[8]، كان لهم صنم يعبدونه،

---

(١) جاء بإزائه في هامش نسخة (ق) : « الهمزة فيه للإنكار والباء بمعنى على التثنية (كلام غير واضح) الثاء واللام والنون، قيل: هو وهم فقد رواه أبو حاتم الرازي بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب وذكر أن بني ثعلب كان لهم صنم إلى قول في الحاشية ابن عبد ... أو ابن عبد ربه، وفي النهاية أن السادن كان يأتيه بالخبز والزبد فيضعه على رأسه ويقول أطعم، فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد ثم بالا على الصنم، وفي كتاب الهروي: فجاء ثعلبان تثنية ثعلب، قال الحافظ ابن ناصر: أخطأ الهروي في تفسيره وإنما الحديث فجاء ثعلبان وهو الذكر من الثعالب ... ثم لـه مصروف لا مثنى، فأكل الخبز إلخ، فقام السادن كسر الصنم ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، وقال فيه شعراً. وأهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في أسماء الحيوان والفرق فيها بين الذكر والأنثى كما قالوا الأفعوان ذكر الأفاعي، والعقربان ذكر العقارب، والحاصل أنه اختلف في الثعلبان هل هو مفرد أو مثنى، انتهت عبارة الدماميني على المغني باختصار» .

(٢) البيت في: الصحاح: (٩٣/١)، القاموس المحيط: (٤١/١)، الطبقات الكبرى: (٣٠٨/١)، تفسير القرطبي: (١٣٧/١)، الإصابة: (٤٩٥/١).

(٣) هو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد، (٤٤٤-٥٢١هـ) أديب، نحوي، لغوي، من آثاره: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، المثلث في اللغة، شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري، شرح موطأ مالك،

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢٨٢/١) رقم (٦٤٣)، إنباه الرواة: (١٤١/٢-١٤٣)، سير أعلام النبلاء: (٥٣٢/١٩-٥٣٣) رقم (٣١٥).

(٤) كذا قاله ابن منظور في اللسان: (٢٣٧/١)، وقال « وقيل: الأنثى: ثعلبة، والذكر: ثعلب وثعلبان » وانظر: اللسان: (٤٥٠/١١)، وعبارة البطليوسي « كذا روى هذا البيت كل من رواه، ورواه أبو حاتم الرازي الثعلبان بفتح الثاء واللام وكسر النون تثنيه ثعلب، وذكر أن بني مليم كان لهم صنم ...الخ ».

(٥) هو أحمد بن حمدان بن أحمد الورساهي الليثي أبو حاتم الرازي (.. -٣٢٢هـ)، ذكره أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري، وقال: « كان من أهل الفضل والأدب والمعرفة باللغة وسمع الحديث كثيراً وله تصانيف ثم أظهر القول بالإلحاد وصار من دعاة الإسماعيلية وأضل جماعة من الأكابر، من آثاره كتاب الزينة.

انظر ترجمته في: الفرق بين الفرق: (٢٨٣)، لسان الميزان: (٢٦٧/١) رقم (٥٣٠)، الفهرست: (٢٤٠).

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون/ قال ابن النديم وهو كتاب كبير نحو ٤٠٠ ورقة، طبعت قطعة مما وصل إلينا بتحقيق د/عبدالله سلوم السامرائي عارضة وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني، عام (١٩٥٦م).

انظر: كشف الظنون: (١٤٢٣/٢)، الفرست: (٢٤٠)، وانظر مقدمة تحقيق الكتاب.

(٧) في نسخة (ز) : "الثعلبان".

(٨) حكاه ابن منظور في اللسان: (٤٥٠/١١) (عصل) عن الهروي في كتاب الغريبين، وانظر: كتاب الغريبين للهروي: (١٢٨٥/٤) مادة (عصل) وفيه الثُّعلبان بالضم. ولم أقف عليه في كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي (القسم المطبوع).

....

وكان له سادن[1] يقال له غاوي بن ظالم[2]، فبينا[3] هو ذات يوم جالس إذ أقبل ثعلبان يشتدان فشغر[4] كل واحد رجله وبال على الصنم، فقال: والله يا بني سُلَيم ما يُعطي ولا يمنع[5]:

أربٌّ يبولُ الثعلبانِ برأسه .:. البيت

ثم كسر الصنم، وفر وأتى النبي ﷺ، فقال له:

(كيف) اسمك[6]؟ فقال: غاوي بن ظالم، فقال: لا، بل[7] أنت راشد بن عبد ربه »[8] انتهى لفظه[9].

فإذن الصوابُ في البيت الثَعلبان بفتح الثاء وكسر النون على التثنية[10].

ثم[11] رأيت شيخنا مجد[12] الدين في القاموس قال ما لفظه: « وأما استشهاد الجوهري بقوله:

أربٌّ يبولُ الثُعلبانُ برأسه .:.

---

(١) السادن: خادم بيت الأصنام، وهو الذي يتولى أمره، انظر: النهاية: (٢/٣٥٥)، اللسان: (١٣/٢٠٧).

(٢) وهو الذي سماه النبي ﷺ راشد بن عبد ربه وترجم له راشد بن عبد ربه. سبقت ترجمته ص(٨٤٣).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "فبينما"، وما في الأصل موافق لما في الاقتضاب للبطليوسي.

(٤) في نسخة (ز) : "فسغر". ومعنى شغر: أي رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل، انظر: النهاية: (٢/٤٨٢)، اللسان: (٤/٤١٧).

(٥) وعبارة البطليوسي "يا بني سليم والله ما يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع ...الخ".

(٦) عبارة البطليوسي "ما اسمك"، وفي نسخة (ح) : "ما اسمك"، ثم شطب على "ما" وكتب فوقها "كيف صح".

(٧) كلمة "بل" ليست في نص البطليوسي.

(٨) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: (١٣١)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٠٧-٣٠٨)، الكنى لأبي أحمد الحاكم: (٢/٦١)، من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني: (٦١) رقم (٨٥)، القاموس المحيط: (١/٤١)، والقصة أخرجها أبو حاتم بسنده، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢/١١٢٠) رقم (٢٨١٤) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة عن حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه، عن أبيه عن جده راشد بن عبد ربه، وأوردها ابن حجر في الإصابة: (١/٤٩٥).

(٩) في (ز) : "لفظ".

(١٠) في (ز) : "الشبه".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "إني".

(١٢) في نسخة (ز) : "محمد".

ولم ألق له ذكراً أكثر من أن أبا عمر قال في الصحابة: أبو أثيلة. قيل: اسمه راشد، حجازي له صحبة. وكذلك قال أبو أحمد الحاكم، وكناه: أبا أُثيلة مصغراً.

* وأبو كبشة: واسمه سُليم، شهد بدراً.

على أنه ذكر الثعالب[1][2]، فغلط صريح، هو مسبوق فيه، والصواب فتح الثاء يعني في البيت »[3]، ثم ساق الحكاية المشار إليها، والله[4] أعلم.

قوله: وأبو كبشة، واسمه سُليم [5]، كبشة بالموحدة والشين المعجمة[6]، وسُلَيم بضم السين وفتح اللام[7]، وفي تجريد الذهبي: « أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، شهد بدراً، توفي[8] في خلافة عُمر[9]، قيل: اسمه سُليم »[10] انتهى.

وقال الذهبي في مختصر الكنى[11] للحاكم[12]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الثعلبان".

(٢) الصحاح: (٩٣/١)، وحكاه عن الكسائي.

(٣) القاموس المحيط: (٤١/١).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢). وانظر طبقات خليفة: (٨)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٢٢/٢)، تاريخ دمشق: (٢٩٧/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، المواهب اللدنية: (٢١٨/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، الإشارة: ص(٣٦٨)، البداية والنهاية: (٣٢٣/٥)، قال ابن سعد في الطبقات: (٤٩٧/١) « وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه »، وانظر: الروض الأنف: (٢٢٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

(٦) بفتح الكاف وسكون الباء المعجمة بواحدة وفتح الشين المعجمة، انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٦٧/٤)، الإكمال لابن ماكولا: (١٠٥-١٠٦/٧)، التوضيح: (٢٧٢/٧)، تبصير المنتبه: (١١٨٣/٣).

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٩١/٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٣٢٩/٤)، التوضيح: (١٥٢/٥)، الأنساب: (٢٧٨/٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وتوفي".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٧/٢) رقم (٢٢٧٠)، وانظر: الاستيعاب: (١٦٤/٤-١٦٥)، الإصابة: (١٦٥/٤) رقم (٩٥٩)، توضيح المشتبه: ص(٢٧٢/٧-٢٧٣).

(١١) مختصر الكنى للذهبي اختصر فيه كتاب الكنى للحاكم النيسابوري وزاد عليه وسماه "المقتنى في سرد الكنى" وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق محمد صالح عبد العزيز مراد عام (١٤٠٨هـ) طبعته مطابع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وانظر: كشف الظنون: (١٤٥٣/٢)، مقدمة كتاب المقتنى.

(١٢) الكنى للحاكم النيسابوري ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٤٥٣/٢)، وقد طبع جزء من الكتاب بلغ أربع =

* وأنسة: يُكنَّى أبا مُسرِّح . * وثوبان: ويُكنَّى أبا عبدالله .

« يوم مات الصديق »[1][2].

وهذا أصرح من الأول، وقد رأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين تجاه أبي[3] كبشة لفظها: « سماه الباوردي[4] أوس » انتهى.

وقال شيخُنا العراقي نقلاً عن أبي نعيم أنه سماه بذلك[5] والله[6] أعلم.

قولــه: وأنسة ويكنى أبا مشـــروح[7] [8]، انتهى.

مجلدات بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل (رسالة دكتوراه) .

(١) المقتنى في سرد الكنى: (٢/٢٩) رقم (٥١٧٥)، وانظر تاريخ دمشق: (٤/٢٩٨) قال « أول يوم استخلف فيه عمر بـــن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (١٣هـ) »، وكذا في الرصف: (١/١١٨) .

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "للباوردي"

والباوردي: هو محمد بن سعد السعدي أبو منصور الباوردي -بفتح الباء الموحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها دال- نسبة إلى أبيورد، وتخفف ويقال باوَرد -بليدة بخراسان بين نسا وسرخس- سكن في آخر حياته مصر وأخذ عنه العلم فيها، وصفه المزي والذهبي بالحافظ، عاش ما بين (٢٦٠-٣٤٠هـ) تقريباً له كتاب معرفة الصحابة .

انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني: (١/٢٧٤)، تهذيب الكمال: (١/٣٣٢)،(٣١/٣١٣)، سير أعـــلام النبـــلاء: (١٥/٤٤٩)، كشف الظنون: (٢/١٧٣٩).

(٥) في قوله: « كذا أبو كبشة واسمه سليم .:. أو أوس أسماه به أبو نعيـــم » .

انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٩)، وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١/٣١٣) رقم (١٩٠)، قال: « وأوس أبو كبشـــة مولى رسول الله ﷺ، وقيل: سليم، وهو دوسي...الخ »، وانظر: الإشارة: ص(٣٦٨) .

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٧) أنسة مولى النبي ﷺ وقيل: أبو أنسة استشهد يوم بدر، وقيل هو أبو مسروح وقيل: أبو ســـرح، وكـــان يـــأذن علـــى النبي ﷺ، وكان مولده السراة، قال موسى بن عقبة وأبو إسحاق والواقدي إنه شهد بدراً، وقال الزبيري وابن عســـاكر استشهد ببدر، وذكر الواقدي أنه شهد أحداً وبقي بعد ذلك زماناً، وقال المصعب الزبيري مات في عهد أبي بكر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/١١٣-١١٤)، الإصابة: (١/٧٥) رقم (٢٨٧) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وعبارته « أبا مسرح » .

وانظر: المحبر: ص(١٢٨)، الطبقات الكبرى: (١/ ٤٩٧)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٢٢)، تـــاريخ الخميـــس: (٢/١٧٨)، البداية والنهاية: (٥/٣١٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيـــح فـــهوم أهـــل الأثـــر: ص(٣٤)، =

....

في بعض النسخ بهذه السيرة أبا مِشْرَح[١][٢].

ورأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين « مِشْرح[٣] ومشروح بالإعجام كلاهما (في[٤] الأصل)، غير أنه كتب تجاه مشروح صوابه (مسروح)، وكتب تجاه[٥][٦] مشْرَح[٧] مسرَّح[٨]، ضبطه ابن مفرج[٩][١٠] وابن قاسم[١١]

= تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٦/١)، الإشارة: ص(٣٦٨)، الرصف: (١٢٠/١)، الفخر المتوالي: ص(٣٤).

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مشروح" .

(٢) ذكره السهيلي في الروض الأنف: (٢٢٧/٢-٢٢٨)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٥/٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شرح" .

(٤) في نسخة (ز) : "من" .

(٥) جملة "مشروح صوابه مسروح، وكتب تجاه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) وكذا ضبطه السهيلي في الروض الأنف: (٢٢٧/٢-٢٢٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف: (٦٢٢/٢)، وحكاه في التوضيح عن المصعب الزبيري وإبراهيم الحربي وجزم به: (١٦٦/٨)، وقال الطبري في تاريخه: (١٨١/٣)،(يكنى أبا مُسْرِّح وقيل أبا مَسْرُوح)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٧/٤) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مسرح" .

(٨) كذا في عيون الأثر المطبوعة: (٤١٠/٢)، وكذا ضبطه أبو علي الغساني كما حكاه عنه أبو الحسن الخزاعي في تخريج الدلالات السمعية: (٣٦/١)، حيث قال: « تنبيه: كتب أبو علي الغساني في نسخته التي بخطه من الاستيعاب على أبي مشرح طرة نصها أبو مسرح بالسين غير معجمة وقع في تاريخ ابن أبي خيثمة وكذلك رويناه عن أبي علي بن السكن »، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٥/٤)، كما ضبطها ابن ناصر الدين في التوضيح: (١٦٦/٨) بكسر الراء مع تشديدها وحكاه عن ابن نقطة .

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "مفرح" .

(١٠) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج مولى الإمام عبدالرحمن بن الحكم من أهل قرطبة أبو بكر وقيل أبو عبدالله (٣١٥-٣٨٠هـ) سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق وتنقل في البلدان يسمع من مشايخها، كان حافظاً للحديث عالماً به بصيراً بالرجال صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع، من آثاره: فقه الحسن البصري، فقه الزهري.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: (٩١/٢-٩٣) رقم (١٣٦٠)، بغية الملتمس: (٣٨-٣٩) رقم (١٤)؛ تذكرة الحفاظ: (١٠٠٧/٣-١٠٠٩) رقم (٩٤١)؛ سير أعلام النبلاء: (٣٩٠/١٦-٣٩٢) رقم (٢٨١) .

(١١) هو خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ أبو القاسم الأزدي الأندلسي القرطبي (٣٢٥-٣٩٣هـ) الحافظ الإمام المتقن المجود كان ابن عبد البر يعظمه ولايقدم عليه أحداً من شيوخه وهو محدث الأندلس في وقته، صنف حديث مالك، =

....

في كتاب[1] ابن/ [٢٨٢/ب] السكن[2]. انتهى.

فمقتضى[3] هذا أن يكون في كلام أبي عمر في الأصل مشرح بالشين المعجمة، وكذا هو في الاستيعاب (في الأصل[4])[5] بخط ابن الأمين، [6] مع كسر الميم، وفي الثانية أن يكون مشروح بالشين المعجمة وكذا هو في الاستيعاب بخط ابن الأمين [6] في الأصل.

وفي المؤتلف والمختلف للذهبي[7]: « مشرح يعني بالإعجام جماعة، وبالإهمال فلان وفلان[8]، ثم قال: وبالكسر والسكون سودة بنت مسرح[9] لها صحبة »[10] انتهى.

= وحديث شعبة، وكتاباً في الزهد، والكنى التي للصحابة .

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (١٣٦/١-١٣٨)، بغية الملتمس: (٢٧٢-٢٧٤) رقم (٧١٧)، غاية النهاية: (٢٧٢/١)، سير أعلام النبلاء: (١١٣/١٧-١١٤) رقم (٧٣)، (٢٤١) رقم (١٤٨) .

(١) لم أقف عليه وهو مفقود .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يقتضي" .

(٤) جملة "في الأصل" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٥) الاستيعاب: (٥١٥/٣) .

(٦-٦) من قوله: « مع كسر ...الأمين » ساقط من نسخة (ق) .

(٧) ذكره القنوجي في أبجد العلوم: (٦١/٢) .

(٨) كلمة "وفلان" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ز) : "ثم قال فلان وفلان" .

(٩) هي سودة بنت مسرح وقيل سوادة روي عنها حديث واحد بإسناد مجهول: أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ حين وضعت الحسن عليه السلام فلفته في خرقة صفراء فوعها عنه رسول الله ﷺ ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وسماه الحسن .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٢٤/٤)، الإصابة: (٣٣٧/٤-٣٣٨) رقم (٦٠٣) .

(١٠) وهو المشتبه: ص(٥٩١-٥٩٢)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢٠٩٦/٤-٢٠٩٧)، الإكمال: (٢٥٢/٧)، التوضيح: (١٦٦/٨) .

* وشُقران: واسمه صالح. * ورَبَاح: أسود، كان يأذن على النبي ﷺ.
* ويَسَار: نُوبيٌّ *

فمقتضى[1] هذا العمل أن أبو[2] مشرح عنده بالإعجام، والله[3] أعلم.

قوله: ورَبَاح أسود[4] [5]، هذا بفتح الراء وبالموحدة[6].

قوله: ويسار[7] نوبي[8] [9]، هو بتقدم المثناة تحت على السين المهملة[10][11]، هذا الراعي الذي كان يرعى إبله عليه السلام[12]، فقتله العرنيون في شوال سنة ست عند ابن سعد[13]؛

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يقتضي" .

(٢) في نسخة (ق) : "أبا" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٤) هو رباح مولى رسول الله ﷺ ثبت ذكره في الصحيحين من حديث عمر في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءه، قال البلاذري: كان أسود وكان يستأذن عليه ثم صيره مكان يسار بعد قتله فكان يقوم بلقاحه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٢١/١-٥٢٢)، الإصابة: (٥٠٢/١) رقم (٢٥٦٠) .

(٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، أنساب الأشراف: (٦٢٩/٢)، تاريخ دمشق: (٢٦٣/٤)، زاد المعاد: (١١٥/١)، الرصف: (١٢٠/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، الإشارة: ص(٣٦٩)، المواهب اللدنية: (٤٣٢/١)، الإصابة: (٥٠٢/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٠-٤١)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣) .

(٦) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٢٧/٢)، الإكمال: (٧/٤)، التوضيح: (١١٩/٤، ١١٥) .

(٧) هو يسار مولى النبي ﷺ قيل كان نوبياً، وهو الراعي الذي قتله العرنيون .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٦٥/٣-٦٦٦)، الإصابة: (٦٦٦/٣-٦٦٧) رقم (٩٣٤٠) .

(٨) في نسخة (أ) : "مولى"، وفي نسخة (ز) : "فولى" .

(٩) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، أنساب الأشراف: (٦٢٤/٢)، تاريخ دمشق: (٢٨٨/٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٥/١)، الإشارة : (٣٦٩)، البداية والنهاية: (٣٢١/٥)، المواهب اللدنية: (٤٣٢/١)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٢) .

(١٠) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) انظر: الإكمال: (٣١٠/١، ٣١٩) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(١٣) الطبقات الكبرى: (٩٣/٢). وانظر تاريخ دمشق: (٢٨٨/٤) .

....

لأن هذا هو المشهور، وذكر المؤلف يساراً[(١)(٢)] آخر مولى رسول الله ﷺ في سرية غالب بن عبدالله الليثي[(٣)(٤)] إلى الميفعة[(٥)] في شهر رمضان سنة سبع[(٦)] ولفظه فيها: « دليلهم يسار مولى رسول الله ﷺ »[(٧)]. وهذا غير الأول، الأول قتل سنة ست كما سبق، وذا[(٨)] كان في سنة سبع كما سبق. والله[(٩)] أعلم.

وقد ذكرت هنا في سرية غالب إلى الميفعة، والمذكور في سرية غالب لم أر له ذكراً في الموالي[(١٠)] في كلام من وقفت على كلامه، ولعل من وقفت على كلامه لم يقع له، والعجب أن المؤلف (ذكره) هناك و لم يذكره هنا، فإن كان (استحضره[(١١)]) وقت كتابته[(١٢)] هذا المكان فلعل مانعاً صرفه عن ذكره (هنا) بأن يكون مولى أحد من أقاربه نسب إليه، والله[(١٣)] أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يسار" .

(٢) هو يسار الحبشي الراعي، سماه أبو نعيم يسار، وقال كان عبداً لعامر اليهودي فأسلم لما حاصر رسول الله ﷺ خيبر واستشهد بها سنة (سبع) .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٦٦٨)، أسد الغابة: (٥/٥١٤-٥١٥) رقم (٥٦١٩)، الإصابة: (٣/٦٦٦) رقم (٩٣٣٨) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الليتي" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٢٠١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/١١٩) .

(٥) الميفعة – بفتح أوله وبالفاء المفتوحة بعدها عين مهملة – قرية من أرض البلقاء من الشام .

انظر: معجم ما استعجم: (٤/١٢٨٤) .

(٦) انظر: ماتقدم تعليق (٢).

(٧) عيون الأثر: (٢/٢٠١) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "إذا" .

(٩) في نسخة (أ) : " والله تعالى" .

(١٠) كلمة "في الموالي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "استحضر" .

(١٢) في (ق) : "كتابة" .

(١٣) في (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

وأبو السَّمح: قيل اسمه إياد، ضَلَّ فلا يُدرى أين مات . * وأبو مُويهبة.

(١) قولـه: وفَضَالـة(٢) (٣)، هو بفتح الفاء(٤) وهذا لا خلاف فيه، وإنما ضبطتـه لأني سمعـت من يقوله بضم الفاء، ولكن هذا ظاهر والله(٥) أعلم (١).

قولـه: وأبو السمـح(٦) (٧)، هو بفتح السين وإسكان الميم وبالحاء المهملتين(٨).

قولـه: وأبو(٩) مويهبـة(١٠) (١١)، هو بضم الميم ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنـة

(١-١) من قوله: « قوله وفضالة...إلى والله أعلم » جاء في نسخة (أ) و(ز) عقب قوله بعد ذلك (وبالحاء المهملتين) .

(٢) قال ابن عبد البر: فضالة غير منسوب مذكور في موالي رسول الله ﷺ لا أعرفه بغير ذلك، قيل: إنه مـات بالشـام، زاد ابن حجر: من أهل اليمن، نزل الشام فولده بها .

انظر: الاستيعاب: (١٩٨/٣)، الإصابة: (٢٠٨/٣) رقم (٦٩٩٩) .

(٣) ليس في عيون الأثر: (٤١٠/٢). وهو فضالة اليماني.

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٢٤/٢)، الوفا بـأحوال المصطفـى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٦/١)، البداية والنهاية: (٣١٨/٥)، الرصف: (١٢١/١)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٢)، وأخرج بن عساكر في تاريخ دمشـق (٢٧٧/٤) حديث فيه ذكره ثم قال: « لم أحد ذكر فضالة هذا في موالي النبي ﷺ إلا من هذا الوجه والله أعلم » .

(٤) هكذا ضبطه محمد طاهر الهندي في المغني في ضبط الأسماء: ص(١٩٦)، وضبط في الفصول وفُضَالة -بضم الفاء- ضبـط قلم، انظر ص(٢٤٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) (د س ق) أبو السمح مولى رسول الله ﷺ وقيل خادم النبي ﷺ قيل: اسمه إياد، وقيل أبو ذر، صحابي، له حديث واحـد قطعه بعضهم قال أبو عمر: يقال: « إنه ضل فلا يدري أين مات ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١١٥٦) رقم (٨٢٠٨)، الإصابة: (٩٥/٤) رقم (٥٦٨).

(٧) عيون الأثر: (٦٧/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تاريخ الخميـس: (١٧٩/٢)، للإشارة: ص(٣٦٥) وجعله ضمن خدامه، الإصابة: (٨٩/١) رقم (٣٧١)، الفخر المتوالي: ص(٦٧)، كمـا ذكره بعضهم ضمن خدامه، انظر: الطبقات لخليفة: (٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تاريخ دمشـق: (٣٢٣/٤)، البداية والنهاية: (٣٣٩/٥)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، المواهب اللدنية: (٤٣١/١).

(٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣٢٧/٣)، الإكمال: (٣٥٧/٤)، التوضيح: (٣٥٨/٥).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فأبو".

(١٠) هو أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ كان من مولدي مزينة، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه يقال إنه شهد المريسيع، له حديـث حسن في استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع واختياره لقاء الله ﷻ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٨٠/٤)، الإصابة: (١٨٨/٤) رقم (١١٠٥).

(١١) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، طبقات خليفـة: ص(٧)، المحـبر: ص(١٢٨)، تـاريخ

* ورافع، وكان لسعيد بن العاص * وأفلح * ومأبور.

ثم هاء مكسورة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[1].

قوله: ومأبور[2] [3]، هو بموحدة بعد الألف مضمومة وفي آخره راء[4]، تقدم في هدية المقوقس[5]، وتقدم أن ابن[6] الجوزي أبا الفرج قال: « يقال له مأبور، وقيل: مابو[7]، وقيل: هابو[8] »[9] انتهى. (وقد تقدم أنه كان خصياً[10]، وأني لا أعرف في الصحابة خصياً إلا هو. وسندر[11] الذي خصاه سيِّدُه) (وجدعه[12]، وقد قدمته[13] قريباً[14]).

دمشق: (٢٩٨/٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، زاد المعاد: (١١٦/١)، أنساب الأشراف: (٦٢٨/٢)، البداية والنهاية: (٣٢٤/٥)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، الإشارة: ص(٣٧٠)، الفخر المتوالي: ص(٧٠).

(١) المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٤٣)، وقال ابن حجر في الإصابة: (١٨٨/٤) « ويقال أبو موهبة، وأبو موهوبة وهو قول الواقدي » .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٧٩٣).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٨٠/٤)، الروض الأنف: (٢١٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٣/٢)، الإشارة: ص(٣٧٢)، الرصف: (١٢٣/١)، الفخر المتوالي: ص(٥٤).

(٤) قال ابن العاقولي في الرصف: (١٢٣/١) « مأبور بالباء الموحدة والراء هكذا رأيته مضبوطاً منقوطاً بنقطة تحت الباء بخط الشيخ كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد الشيباني المؤرخ المعروف بابن الفوطي في النسخة التي نقحها من الاستيعاب ورتبها على حروف المعجم » قلت ولم أقف في ضبطه على غير هذا.

(٥) انظر ما تقدم ص(١١١).

(٦) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٧) في نسخة (ز) : "مابر" وفي نسخة (ق) : "مابور".

(٨) في نسخة (ق) : "هابور".

(٩) تلقيح أهل الأثر: ص(٣٧) ونصه « أهدى إليه المقوقس خصياً اسمه مابور، وقيل: مابوها، وقيل: هابو » .

(١٠) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).

(١١) في نسخة (ز) : "مستدر".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "جذعه".

(١٣) في نسخة (ق) : "وقدمته".

(١٤) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).

*** ومِدْعَم: أسود، وهبه له رِفاعة بن الجُذامي * وكِرْكِرَة: كان على ثقل النبي ﷺ.**

قولــه: ومدعم[1][2]، تقدم أنه بكسر الميم ثم دال ساكنة ثم عين مفتوحة مهملتين ثم ميم[3].

قولــه: وهبه له رفاعة بن زيد الجذامــي[4] [5]، تقدم الكلام عليه، وما وقــع في رفاعــة في بعض طرق البخاري[6] وهو صحابي رضي الله[7] عنه[8].

قولــه: وكِرْكِـرَة[9] [10]، هو بكسر الكاف وفتحهما وهو الأكثر، قاله في المطالع[11].

---

(١) هو مدعم العبد الأسود، كان عبداً لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضبي فأهداه إلى رسول الله ﷺ وقيــل إن العبــد الأسود غير مدعم، وكلاهما قتل بخيبر أصابه سهم غرب فقتله، وهو الذي غل الشملة يوم خيبر.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٩٢-٤٩٣)، الإصابة: (٣/٣٩٤) رقم (٧٨٥٦)

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكــبرى: (١/٤٩٨)، أنســاب الأشــراف: (٢/٦٢٨)، تــاريخ دمشــق: (٤/٢٧٩)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأحوال المصطفــى: (٢/٢٧٣)، الرصــف: (١/١٢٢)، الإشــارة: ص(٣٧٠)، الفخر المتوالي: ص(٥٥).

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، المغني في ضبط الأسمــاء: ص(٢٢٧)، المواهــب اللدنية: (١/٤٣٢)، وضبط كذلك في الرصف: (١/١٢٢) ضبط قلم.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الجذامي".
وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيي -بفتح المعجمة وكسر الموحدة- من بني الضبيب وقيل الضبي، قدم علــى النبي ﷺ في هدنة الحديبية في جماعة من قومه فأسلموا وعقد له رسول الله ﷺ على قومه، وأهــدى إلى رســول الله ﷺ الغلام الأسود المسمى مدعم.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٠٥)، الإصابة: (١/٥١٨) رقم (٢٦٦٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وقد جاء ذلك في حديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان باب غلــظ تحــريم الغلــول: (١/١٠٨)، ومالك في الموطأ كتاب الجهاد باب ما جاء في الغلول: (٥٠٣) رقم (٩٨٨)، وابن سعد في الطبقات الكــبرى: (١/٤٩٨)، وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٨١-١٨٢)، تاريخ دمشق: (٤/٢٧٩، ٢٨١-٢٨٣)، الرصف، (١/١٢٢)، وذكــر في أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٢٨)، قولاً آخر: « أن الذي أهداه فروة بن عمرو الجذامي »، الإصابة: (٣/٣٩٤).

(٦) وقع في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر: (٧/٤٨٧-٤٨٨) (أهداه له أحد بني الضباب).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) انظر ترجمته تعليق (٤).

(٩) هو كركرة مولى رسول الله ﷺ كان نوبياً أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه، كان على ثقل النبي ﷺ، له صحبــة وليس له رواية، وهو الذي أخبر النبي ﷺ أنه في النار لعباءة غلها. أسد الغابة: (٤/٤٧٠) رقــم (٤٤٤٧)، الإصابــة: (٣/٢٩٣) رقم (٧٤٠٠).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٢٩)، تلقيح فهوم أهل الأثــر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تاريخ دمشق: (٤/٢٧٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعــاد: (١/١١٥)، الرصف: (١/١٢٢-١٢٣)، الفخر المتوالي: ص(٢/٢٩).

(١١) المطالع: ل(١٩٧/أ)، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، صحيح البخاري: (٦/١٨٧)، الفصول: ص(٢٤٠).

* وزيد: جد بلال بن يَسَار بن زيد .

وقال غيره: « (بفتح الكافين وكسرهما)[1][2]، كذا حكاها النووي في مبهماته[3][4].

وقال في شرح[5] مسلم إنه بفتح الكاف الأولى وكسرها، وأما الثانية فمكسورة فيهما »[6] انتهى. وهذا فيه نظر[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وزيد[9] جد بلال بن يسار بن زيد[10][11]، يسار بتقديم المثناة تحت على السين المهملة[12][13]، وبلال المذكور روى عن أبيه عن جده في الاستغفار،

---

(١) انظر ما سبق ص(٨٥٤).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "مثل المطالع"، ولعلها مطموسة من نسخة (ح)، وبعدها في نسخة (ح) : "وب" وبقية الكلمة مطموس.

(٣) هو كتاب اختصر فيه الإمام النووي كتاب الخطيب البغدادي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، اختصره بحذف الأسانيد ورتبه على حروف المعجم معتبراً اسم الصحابي الراوي لذلك الحديث، وزاد فيه أحاديث يسيرة وسماه كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات، وقد طبع الكتاب في نهاية الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي بتحقيق د/عز الدين علي السيد. انظر: كشف الظنون: (١٠٥٨٣/٢).

(٤) المبهمات للنووي: (٥٧٥)، ولفظه (بكسر الكافين وفتحها).

(٥) في نسخة (ز) : "مسرح".

(٦) شرح النووي على مسلم: (١٣٠-١٢٩/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٨٧/٦).

(٧) وذلك أن قول القاضي عياض وغيره أنه بفتح الكافين وبكسرهما وذلك يقتضي الخلاف في الكافين، وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب القليل من الغلول: (١٨٧/٦) رقم (٣٠٧٤) من طريق علي بن عبدالله المديني (كِركِرة) بكسر الكافين، ثم قال ﷺ « قال ابن سلام -يعني شيخه محمد بن سلام- كَركَرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا » قال عياض: هو للأكثر بالفتح في رواية علي وبالكسر في رواية ابن سلام، وعند الأصيلي بالكسر في الأول.

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) (د ت)، والد يسار، مولى النبي ﷺ، صحابي، له حديث، ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه: بَوْلا -بموحدة- وكان عبداً نوبياً أصابه في غزوة بني ثعلبة فأعتقه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦١/١) رقم (٨٧٩)، التقريب: (٣٥٧) رقم (٢١٧٨).

(١٠) انظر ترجمة بلال في: التقريب: (١٨٠) رقم (٧٩٥)، التهذيب: (٥٠٥/١) رقم (٩٣٩) قال ابن حجر: مقبول من السابعة.

(١١) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، أسد الغابة: (٢٢١/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، البداية والنهاية: (٣١٥/٥)، الإشارة: ص(٣٧١) وسمى حفيده (هلال بن يسار)، الرصف: (١٢٣/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٢/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٢).

(١٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣١٢-٣١١/١)، المشتبه: ص(٧٧)، التوضيح: (٥١٦/١).

(١٣) (د ت) يسار بن زيد أبو بلال، مولى النبي ﷺ، مقبول من الرابعة، انظر: التقريب: (١٠٨٦) رقم (٧٨٠٣)، التهذيب: (٣٧٦/١١) رقم (٧٢٩).

....

وعنه عُمر بن مرة الشني[1] أخرج لـه د ت[2].

(قال الذهبي: « وهو زيد بن بولى[3] » [4] قال ذلك في مكانين من تجريده. انتهى. في ابن بولا[5][6] [4] وفي آخر الزيدين[7]، وسيأتي في كلام المؤلف: **زيد بن بولا**[8][9]، فهو عنده غير زيد هذا[10] والله[11] أعلم).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "السين"، وفي (ق) : "المتي".

(د ت) وهو عمر بن مرة الشني –بفتح المعجمة وتشديد النون– بصري مقبول من الرابعة، له عند أبي داود والترمذي حديث.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٢٧) رقم (٥٠٠٥)، التهذيب: (٤٩٨/٧) رقم (٨٢٨).

(٢) وهو ما رواه بلال بن يسار عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هـو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فر من الزحف ».

انظر: سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في الاستغفار: (٨٥/٢) رقم (١٥١٧)، وجامع الترمذي أبواب الدعوات بـاب دعاء الضيف: (٥٦٨/٥) رقم (٣٥٧٧) وقال: « حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه »، وأخرجـه الطبـراني في الكبير: (٨٩/٥) رقم (٤٦٧٠)، قال المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٦٧/٢-٤٦٨) رقم (٢٤١٤) قـال الحـافظ: « وإسناده جيد متصل » وحسنه المحقق، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤)؛ وله شاهد من طريـق البـراء بـن عازب أخرجه الطبراني في الأوسط: (٣٦٤/٧) رقم (٧٧٣٨)، وفي الصغير (الروض الـداني): (٩١/٢) رقـم (٨٣٩)، و(٢٦/٢)؛ قال الهيثمي في المجمع: (١٠٤/١٠) « وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف ».

وشاهد آخر موقوفاً على ابن مسعود أخرجه الطبراني: (١٠٣/٩) رقم (٨٥٤١)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الدعاء باب في ثواب التسبيح: (٥٧/٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٢١٠/١٠) « رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا »، وآخـر عن معاذ بن جبل موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة: الموضع السابق.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مولى"، وانظر تجريد أسماء الصحابة: (١٩٩/١) رقم (٢٠٦٥)، (٢٠٢) رقم (٢١٠٥).

(٤-٤) من قوله "قال ......إلى بولا" ساقط من نسخة (ز).

(٥) في نسخة (أ) : "مولى".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٧/١) رقم (٢٠٤٩)، وانظر: (١٩٩/١) رقم (٢٠٦٥).

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٢١٠٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مولى".

(٩) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١٠) وكذا فرق بينهما مغلطاي في الإشارة حيث ترجم لزيد جد هلال بن يسار وهو تصحيف من بلال بن يسـار: (٣٧١)، وزيد بن بولى: (٣٧٥)، وابن كثير في الفصول: ص(٢٤٠).

(١١) في نسـخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

* وعُبيد. * وطَهْمَان. * وكَيْسَان. * وذَكْوَان. * ومروان. * وواقد. * وأبو واقد. * وسَنْدَر.

قولـه: وواقد[1]، وأبو واقد[2] [3]، هما بالقاف، ولا أعرف[4] في الصحابة أحداً يقال له وافد[5] بالفاء اسم علم، والله[6] أعلم.

قولـه: وسَنْدر[7] [8]، هو بفتح السين وإسكان النون ثم دال مفتوحة مهملتين ثم راء[9]، والظاهر (بل القطع) أن هذا هو أبو عبدالله مولى زنباع الجذامي[10]؛ وجده سيده يقبل جارية له فخصاه وجدعه[11]، فأتى النبي ﷺ فأعتقه[12]، وفي الصحابة سندر آخر[13]، أبو الأسود[14]، روى عنه

(١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٣٩/٣)، الإصابة: (٦٢٨/٣) رقم (٩٠٩٨).

(٢) هو واقد، قال السخاوي في الفخر المتوالي: ص(٦١) (أحدهما وهم)، وجاء عند القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٣٣/١) (واقد أو أبو واقد) وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٨٥/٤-٢٨٦)، وتبعه ابن كثير في البداية والنهاية: (٣١٨/٥) فقال: (واقد ويقال له: أبو واقد)، وقال في الفصول: ص(٢٤٠) (واقد).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١) زاد المعاد: (١١٦/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٣/١)، أسد الغابة: (٣٢٠/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (١٢٦/٢)، الإشارة: ص(٣٧٢)، الإصابة: (٦٢٨/٣)، الفخر المتوالي: ص(٦١-٧١).

(٤) في نسخة (ق) : "ولا أعلم".

(٥) في نسخة (ص) كأنها "واقد".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته وقصته ص(٧٩٥).

(٨) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٥٠٠/٧)، زاد المعاد: (١١٦/١)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٨)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣)، تاريخ الخميس: (١٧٩/٢).

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣١٠/٣)، تاج العروس: (٢٨١/٣).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٧٩٥).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وجدَعَه".

(١٢) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "يقال له".

(١٤) هو سندر أبو الأسود، يكنى أبا الأسود وكذا يكنى أبا عبدالله، ذكره ابن منده وأبو موسى.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٦٤/٢) رقم (٢٢٧٦)، الإصابة: (١٣١/٢-١٣٢) رقم (٣٨٠١).

* وهشـــــــام.

أبو الخير اليزني[1] حديثاً[2][3] من طريق ابن لهيعة[4].

قال بعض الحفاظ[5]: « يقال سندر أبو الأسود له صحبـــة »[6] ذكـــره مســـلم[7]، وقـــال[8] الدارقطني: « إنه أبو الأسود بن[9] سندر »[10].

قولــه: وهشـــام[11][12]، هذا من الموالي، روى عنه أبو الزبير[13] حديـــــــــــث

(١) (ع) مرثد بن عبدالله اليزني -بفتح التحتانية والزاي بعدها نون- ، أبو الخير المصري، (.. -٩٠هـ)، ثقة فقيه من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٢٩) رقم (٦٥٩١)، التهذيب: (٨٢/١٠) رقم (١٤٢).

(٢) في نسخة (ز) : "حدثنا".

(٣) وهو حديث « أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله »، أخرجه ابـــن أبي حـــاتم في الجـــرح والتعديل: (٦٤/٢)، والسمعاني في الأنساب: (٤٤٨/١) مادة (التجيبي)، قـــال الهيثمـــي في المجمـــع: (٤٦/١٠) « رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن » .

(٤) (م د ت ق) عبدالله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمـــي، أبـــو عبدالرحمـــن المصـــري القـــاضي (.. -١٧٤هـ) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، ولـــه في مســـلم بعض شيء مقرون، مات وقد ناف على الثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٣٨) رقم (٣٥٨٧)، التهذيب: (٣٧٣/٥-٣٧٩) رقم (٦٤٨).

(٥) لعله يريد الإمام البخاري رحمه الله.

(٦) التاريخ للبخاري: (٢١٠/٤) رقم (٢٥٣٠).

(٧) انظر مراجع ترجمته، وذكره مسلم في كتاب الكنى: (٨٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣١١/٣).

(١١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٩٧/٣)، الإصابة: (٦٠٦/٣) رقم (٨٩٧٦).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر أنساب الأشراف: (٤٨٥/١)، تاريخ دمشق: (٢٨٧/٤)، الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢٧٣/٢)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، أسد الغابة: (٤٠٠/٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، البدايـــة والنهاية: (٣٢١/٥)، الإشارة: ص(٣٧٢)، المصباح: (١٢٤/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٠).

(١٣) (ع) محمد بن مسلم بن تدرس -بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء- الأسدي مولاهم، أبـــو الزبـــير المكـــي (.. -١٢٤هـ) صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٥) رقم (٦٣٣١)، التهذيب: (٤٤٠/٩-٤٤٣) رقم (٧٢٧).

* وحُنَيــــــن.

« إن امرأتي لا ترد يد لامس »[(١)].

قولــه: وحنيــن[(٢)] [(٣)]، هو بضم الحاء المهملة وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون أخرى، وهو مولى العباس، كان للنبي ﷺ فوهبه للعباس فأعتقه[(٤)]، وهو جد إبراهيم بن عبدالله بـــن حنـــين[(٥)]، وقيل: إنه مولى علي[(٦)][(٧)]، والأول أشهر[(٨)].

وقال المزي: « مولى ابن عباس عن علي وعنه ابنه عبدالله، والمحفوظ إبراهيم بن عبدالله بن حنـين عن أبيه عن علي »[(٩)].

---

(١) وتتمة الحديث « قال رسول الله ﷺ : طلقها. قال: إنها تعجبني، قال: فاستمتع بها »، وقد أخرجه الطبراني في الأوسـط: (٣٥٦/٥) رقم (٤٧٠٧)، (٢١١/٧) رقم (٦٤٠٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٥/٤) « رواه الطـبراني في الأوسـط ورجاله رجال الصحيح »، وابن قانع في معجم الصحابة: (٥٢٧٦/١٠) رقم (٢١٣١) وفي إسناده أحمد الكرماني وهـو مشهور بالوضع، والبيهقي في سننه كتاب النكاح باب ما يستدل به على قصر آية ﴿ ٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ ﴾ علـى مـا نزلت فيه أو نسخها: (١٥٥/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٨٧/٤-٢٨٨)، وزاد ابن حجر عـزوه إلى مطـين وابن منده في الإصابة: (٦٠٦/٣)، من طريق الثوري عن عبدالكريم الجزري عن أبي الزبير عن هشام مولى الرسـول ﷺ، قال ابن حجر: « ورواه عبدالله بن عمر الرقي عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن جابر، فكأنه سلك الجادة ».

(٢) (س) حنين والد عبدالله، مولى ابن عباس، أبو عبدالله المكي، له صحبة كان يخدم النبي ﷺ ثم وهبه لعمه العباس. وهو جد إبراهيم بن عبدالله بن حنين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٦٢/١) رقم (١٨٨٣)، التقريب: (٢٨٠) رقم (١٥٩٩).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٩/٤)، تهذيب الأسمـــاء واللغـات: (٢٨/١)، البدايـة والنهايـة: (٣١٤/٥)،المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، المواهب اللدنيـــة: (٤٣٠/١)، الفخر المتوالي: ص(٣٩)، وهو من خدمه ﷺ ؛ وقيل من مواليه.

(٤) انظر مراجع ترجمته، وانظر: الاستيعاب: (٣٩٦/١)، أسد الغابة: (٦٩/٢-٧٠)، تاريخ دمشق: (٢٥٩/٤).

(٥) (ع) إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم، وربما نسب إلى جده، المـدني أبـو إسـحاق (.. - بعد ١٠٠هـ)، ثقة من الثالثـة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٠) رقم (١٩٧)، التهذيب: (١٣٣/١-١٣٤) رقم (٢٣٧).

(٦) انظر تعليق (٢).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه"، وفي نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٨) في نسخة (ت) : "الأشهر".

(٩) تهذيب الكمال: (٤٠٨/٧-٤٠٩) رقم (١٥٦٩)، وانظر: الإصابة: (٣٦٢/١).

....

قال مغلطاي معترضاً على المزي: « قوله مولى ابن عباس: فيه نظر؛ لأن هذا الرجـــل صحـــابي مولى رسول الله ﷺ فلا يجوز أن يُعرف بغير ذلك »[1] يدل عليه قول أبي عُمر بن عبدالبر في الاستيعاب: « حنين مولى العباس بن عبدالمطلب كان عبداً أو خادماً[2] للنبي ﷺ فوهبه لعمه العباس[3] فأعتقـــه »[4]، وقال أبو نعيم والعسكري[5]: « كان غلاماً للنبي ﷺ يخدمه، وكان يخرج وضوءه[6] للصحابـــة[7] فإمـــا يشربوه وإما تمسحوا[8] به »[9].

وعند ابن منده[10] نحـــوه[11].

وقال أبو حاتم الرازي في كتاب ابنه[12]: « حنين مولى العباس له صحبة، ويقال: كان غلامـــاً

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ل(٣٠٣-٣٠٤)، وانظر حاشية تهذيب الكمال: (٧/٤٥٨) رقم (١٥٦٩) تعليق(٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وخادماً".

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٤) الاستيعاب: (١/٣٩٦).

(٥) هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أبو أحمد (.. - ٣٨٢هـ)، الإمـــام المحـــدث الأديـــب العلامـــة، صـــاحب التصانيف، انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بإقليم خوزستان مـــن آثـــاره: الحكـــم والأمثـــال والتصحيف، الصحابة وغيرها. مات وقد جاوز التسعين.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٨/٢٣٣-٢٥٨)، مرآة الجنان: (٢/٣١٢-٣١٣)، سير أعـــلام النبـــلاء: (١٦/٤١٣-٤١٥) رقم (٣٠١).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لأصحابه".

(٨) في نسخة (ق) و(ت) : "يمسحوا".

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/٨٧٩)، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٥٩-٢٦٠)، وأورده ابـــن الأثـــير في أسد الغابة: (٢/٧٠)، وقول العسكري لعله في كتاب الصحابة له وهو مفقود، وقد ذكره مغلطاي في كتابـــه الإنابـــة: (١/٢٤٦، ٣٤٨).

(١٠) انظر أسد الغابة: (٢/٦٩-٧٠).

(١١) في نسخة (ق) : "وعنه ابن منده ونحوه".

(١٢) في نسخة (ت): "أبيه". وهو كتاب الجرح والتعديل لابنه ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، وقد طبع الكتاب في تسعة مجلدات طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (ط عام ١٣٧١هـ-١٩٥٢م) وصورته عنها دار الكتب العلمية بيروت.

للنبي ﷺ فوهبه للعباس فأعتقه »[1] وكذا قال خ[2][3].

وقال ابن حبان في كتاب[4] الصحابة[5]: « كان للنبي ﷺ يخدمه فشكوه[6] »[7].

وذكره[8] من لا يحصى عده -من الصحابة منهم أبو جعفر الطبري[9]، والماوردي[10]، وابن زبْر[11][12]، وابن عساكر[13]، وابن السكن[14]، والطبراني[15]، وأحمد بن حنبل[16]، والبغويان[17]،

(١) الجرح والتعديل: (٣/٢٨٥) رقم (١٢٧٤)، وفيه « يقال: إنه كان غلام النبي ﷺ » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٣) انظر: التاريخ الكبير: (٣/١٠٤-١٠٥) رقم (٣٥٨).

(٤) كلمة "كتاب" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) وهو كتاب تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار لابن حبان، طبع في مجلد واحد بتحقيق بوران الضناوي، (طبعة دار الكتب العلمية - بيروت- ط١ عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) فشكره".

(٧) تاريخ الصحابة لابن حبان: (٧٩) رقم (٣١٢).

(٨) في نسخة (ص) : "وذكر".

(٩) لعله في كتاب معرفة الصحابة للطبري، ذكره مغلطاي في الإنابة: (١/٢٩٧).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٨٤٧). وكتابه مفقود، ذكره مغلطاي في الإنابة: (١/٧٤، ١٩١)، (٢/٤٠).

(١١) في نسخة (أ) : "أبو وزير".

(١٢) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرَّبَعي أبو سليمان (.. -٣٧٩هـ) الشيخ العالم الحافظ محدث دمشق وابن قاضيها، كان ثقة مأموناً نبيلاً، له كتاب معرفة الصحابة نقل منه ابن حجر في الإصابة، وله كتاب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم مشهور ومطبوع بتحقيق د/عبدالله بن أحمد الحمد.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٦٦-٩٩٧)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٤٠-٤٤١) ورقم (٣٢٦)، شذرات الذهب: (٣/٩٥-٩٦)، الرسالة المستطرفة: (٢١٢)، ولم أقف على قوله في المطبوع من كتبه.

(١٣) انظر تاريخ دمشق: (٤/٢٥٩-٢٦٠).

(١٤) في كتاب الصحابة له وهو مفقود، وقد ذكره مغلطاي في كتابه الإنابة: (١/٤٨).

(١٥) لم أقف عليه في المعجم الكبير له.

(١٦) لم أقف عليه في المسند ولا فضائل الصحابة، وكذا لم يذكره ابن عساكر في كتاب ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند.

(١٧) أحدهما: لعله هو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي البغدادي (١٦٠-٢٤٤هـ) محدث، رحل وجمع وصنف وحدث، من آثاره: المسند.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١١/٤٨٣) رقم (١٢٧)، شذرات الذهب: (٢/١٠٥).

=

....

والبرقي[1]، وبعضهم عرفه بأنه جد إبراهيم بن عبدالله بن حنين والله[2] أعلم »[3] انتهى.

وإبراهيم المذكور أخرج له ع كنيته أبو إسحاق مدني روى عن أبيه[4] وأبي هريرة وأبي مرة[5] مولى عقيل بن أبي طالب وروايته عن علي مرسلة[6]،

=أو هو علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور البغوي، نزيل مكة، أبو الحسن (بعد ١٩٠-٢٨٦هـ) محدث حافظ، من آثاره: المسند الكبير.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٤٨/١٣) رقم (١٦٤)، تذكرة الحفاظ: (٦٢٢/٢-٦٢٣) رقم (٦٤٩)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٩٩/١٢).

والثاني: هو عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، ويعرف بابن بنت منيع، أبو القاسم (٢١٤-٣١٧هـ)، محدث، حافظ، من آثاره: المسند، معجم الصحابة، حكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٤٠/١٤) رقم (٢٤٧)، الفهرست: (٢٣٣/١)، تذكرة الحفاظ: (٧٣٧/٢-٧٤٠) رقم (٧٣٨)، البداية والنهاية: (١٦٣/١١-١٦٤).

ولم أقف على ذكر حنين في معجم الصحابة لا المطبوع ولا المخطوط.

(١) هو أحمد بن عبدالله البرقي، أبو بكر (.. -٢٧٠هـ) محدث حافظ، من آثاره مصنف في معرفة الصحابة.

انظر ترجمته في: الوافي للصفدي: (٤٦/٦)، تذكرة الحفاظ: (٥٦٩/٢-٥٧٠) رقم (٥٩٣).

قلت: وكتابه مفقود، ذكره مغلطاي في الإنابة: (٢١١/١، ٢٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥)، (١٢/٢، ٢٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٣) إلى هنا انتهى النقل عن مغلطاي. وإبراهيم هو (ع) إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم وربما ينسب إلى جده المدني، أبو إسحاق (.. - بعد ١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٠) رقم (١٩٧)، التهذيب: (١٣٣/١-١٣٤) رقم (٢٣٧).

(٤) (ع) هو عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم، (.. - في أوائل المئة الثانية هـ) مدني ثقة من الثالثة، مات في أول خلافة يزيد بن عبدالملك.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٠١) رقم (٣٣٠٥)، التهذيب: (١٩٣/٥-١٩٤) رقم (٣٣٣).

(٥) (ع) أبو مرة، اسمه يزيد وقيل: اسمه عبدالرحمن، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ، مدني، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٥) رقم (٧٨٥٠)، التهذيب: (٣٧٤/١١-٣٧٥) رقم (٢٧٤).

(٦) انظر: الكاشف للذهبي: (٢١٥/١)، تهذيب الكمال: (١٢٤/٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٦-٧)، قال ابن حبان في الثقات: (٦/٦) (يروي عن أبيه عن علي).

* وسعيـــــــــــد.

وعنه زيد بن أسلم(١)، وشريك بن أبي نمر(٢)، والضحاك بن عثمان(٣)، وابن عجلان(٤)، وابن إســـحاق وطائفـــة(٥).

قال المزي: « وثقه ابن سعد والنسائي »(٦) زاد شيخنا العراقي (٧) فيما قرأته عليـــه: « وذكـــره ابن حبان في أتباع التابعين الثقات(٨) »(٩) انتهى(١٠)، وقد رأيته أنا فيها أيضاً.

وقال الذهبي وشيخنا العراقي (٧): « توفي(١١) سنة بضع ومائة »(١٢). / [٢٨٣/أ]

قولـــه: وسعيـــد(١٣) (١٤)، قال الذهبي: « سعيد بن مينا(١٥) مولى رســـــــول الله ﷺ،

---

(١) (ع) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، (..-١٣٦هـ)، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة. انظر ترجمته في: التقريب: (٣٥٠) رقم (٢١٢٩)، التهذيب: (٣٩٥/٣-٣٩٧) رقم (٧٢٨).

(٢) (خ م د تم س ق) شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبو عبدالله المدني، (.. -١٤٠هـ) صدوق يخطئ من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٤٣٦) رقم (٢٨٠٣)، التهذيب: (٣٣٧/٤-٣٣٨) رقم (٥٧٨).

(٣) (م٤) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي -بكسر أوله وبالزاي- أبو عثمـــان المـــدني، صدوق يهم، من السابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٥٨) رقم (٢٩٨٩)، التهذيب: (٤٤٦/٤-٤٤٧) رقم (٧٧٧).

(٤) (خت م٤) محمد بن عجلان المدني: (.. -١٤٨هـ)، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٧) رقم (٦١٧٦)، التهذيب: (٣٤١/٩-٣٤٢) رقم (٥٦٤).

(٥) انظر مراجع ترجمته

(٦) تهذيب الكمال: (١٢٤/٢). وانظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): (١٥٢)، منهج الإمام أبي عبدالرحمن النســـائي في الجرح والتعديل: (٩٩/١) رقم (٢٥).

(٧-٧) من قوله "فيما قرأته ....إلى العراقي" ساقط من نسخة (ق) .

(٨) الثقات لابن حبان: (٦/٦)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: (٥٤/١)، (١٨/٢)، مشاهير علماء الأمصار: (٢٠٨) رقـــم (١٠١٣).

(٩) لم أقف على كلام الحافظ العراقي.

(١٠) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء: (٦٠٤/٤-٦٠٥)، تاريخ الإســـلام (وفيـــات ١٠١-١٢٠هـ): ص(٢٣)، العـــبر: (٩٢/١)، الكاشف: (٣٣/١).

(١٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٩٩/٢) رقم (٢٠٩٦)، الإصابة: (٥١/٢) رقم (٣٢٨٩).

(١٤) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: المتفق والمفترق للخطيب: (١٠٨٦/٢-١٠٨٧)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٢٤/١) رقـــم (١٣٤٢)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، الرصف: (١٢٧/١)، الإصابة: (٥١/٢)، الفخر المتوالي: ص(٤٥) رقم (٦٢).

(١٥) ميناء بمكسورة وسكون تحتية وبنون ومد ويقصر والد سعيد، المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٤٤).

* وأبو عَسِيب، واسمه أحمر.

عنه عطاء بن أبي رباح[1] « فر من المجذوم »[2] »[3] انتهى، وقد حمر عليه فالصحيح أنه تابعي.

قولــه: وأبو عسيب[4] واسمه أحمر[5]، انتهى. وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين ثم مثنــاة تحت ساكنة ثم موحدة[6]، أخرج[7] أحمد بن حنبل في مسنده لأبي عسيب مولى رسول الله ﷺ[8].

قال الإمام الحُسيني: « مولى النبي[9] ﷺ له صحبة ورواية قيل: أحمر[10]، أسند عن النبــي ﷺ

---

(١) في نسخة (ق) : "رياح".

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الجذام: (١٠/١٥٨) رقم (٥٧٠٧)من طريق عفان ثنا سليم بـن حيان ثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول: « قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفـر من المجذوم كما تفر من الأسد » واختلف فيه هل هو معلق أو متصل لقوله البخاري وقال عفان، وأخرجه أبو نعيـم في الطب من وجه آخر عن أبي هريرة وعن ابن عباس: ل(٥٠/ب-٥١/أ)، والخطيب البغـدادي في المتفـق والمفـترق: (١٠٨٦/٢) رقم (٦٧٢)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب اعتبار السلامة من الكفـاءة: (١٣٥/٧) واللفظ المذكور هنا أخرجه أحمد في مسنده: (٤٤٣/٢) عن شيخ بمكة عن أبي هريرة، وكذا أخرجه ابـن أبي شـيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب من كان يتقي المجذوم: (١٣٢/٨) رقم (٤٥٩٥)، وكتاب الأدب باب من رخص في الطـيرة: (٤٤/٩) رقم (٦٤٥٩)، وانظر: الرصف: (١٢٧/١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢٢٤/١) رقم (١٣٤٢).

(٤) قيل اسمه أحمر أبو عسيب، مشهور بكنيته، وقال ابن عبد البر أحمر بن عسيب، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيـه، وقيل: إنه سفينة مولى أم سلمة والراجح أنه غيره، وقيل: اسمه مرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٤/١-٩٥)، (١٤٠/٤)؛ الإصابة: (٢٢/١) رقم (٤٦)، (١٣٣/٤-١٣٤) رقم (٧٦٣).

(٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٩٥/٤)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، تاريخ الخميـس: (١٧٩/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٧٥/٣)، البداية والنهاية: (٣٢٢/٥)، الإشـارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

(٦) انظر: الكنى للدولابي: (٤٤/١).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "له".

(٨) المسند: (٨١/٥).

(٩) في نسخة (ق) : "رسول الله".

(١٠) واللفظ في الإكمال للحسيني: « قيل: اسمه أحمر ».

....

حديثين، أحدهما في الحُمى والطاعون[١]. روى عنه مسلم بن عبدالله أبو[٢] نُصيرة[٣] وأبو عمران الجوني[٤] وغيرهما.

وقد قيل[٥] فيه: أبو عسيم[٦]، وقيل: أبو عصيب بالصاد، ذكر[٧] ذلك أبو حاتم[٨] وغيره، وفرق الحاكم أبو أحمد بين أبي[٩] عسيب وأبي عسيم[١٠].

قلت[١١]: الصحيح أنهما واحد كما أشار إليه أبو حاتم وغيره، والحديث يدل عليه، قال أبو عمران الجوني ثنا أبو عسيب أو أبو عسيم فالشك من أبي عمران لا يوهم[١٢] التغاير بينهما في الشخصين[١٣].

(١) ولفظه: عن مسلم بن عبيد قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: « أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم، ورجس على الكافرين »، أخرجه احمد كما سبق في مسنده: (٥/٨١)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٣٩١) رقم (٩٧٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٢/٣١٠) رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات، وحسنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون: (٧٨-٧٩).

(٢) في نسخة (ق) : "ابن".

(٣) (دت) أبو نصيرة، بالتصغير، الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد، ثقة من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٢١٥) رقم (٨٤٨٠)، التهذيب: (١٢/٢٥٦) رقم (١١٨١)، وانظر هذا القول في الاستغناء: (١/٢٦٨).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٨٠٧).

(٥) في نسخة (ق) : "وقيل".

(٦) انظر: تاريخ دمشق: (٤/٢٩٦)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

(٧) في نسخة (ق) : "ذكر".

(٨) الجرح والتعديل: (٩/٤١٨) رقم (٢٠٤٣)، الاستغناء: (١/٢٦٧-٢٦٨).

(٩) في نسخة (ز) : "أبو".

(١٠) انظر: الكنى لأبي أحمد الحاكم: ج٢ ل(٤١/ب-٤٢/أ).

(١١) ليست في المطبوع.

(١٢-١٣) جاءت في نسخة (ق) : "الشخص"، وفي المطبوع: المغايرة بينهما في الشخصين. وانظر: الطبقات الكبرى: (٧/٦١)، طبقات خليفة: (٨)، التاريخ الكبير: (٩/٦١).

* وأبو لُبابـــــة.

بل في الكنية فقط، والله[1] أعلم.

وذكره[2] ابن سعد في طبقات البصريين[3] فقال: « أبو عسيب مولى النبي ﷺ قال: وفي بعض الرواية يقولون عن أبي عسيب[4] وهو رجل واحد »[5] انتهى كلام الحُسيني[6]، وكذا قال مغلطاي في سيرته الصغرى، ولفظه: « وأبو عسيب ويقال: بالميم، واسمه أحمر، وقيل مرة[7] »[8] انتهى.

والذهبي غاير بينهما فإنه قال: « أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ فذكره »[9]، ثم قال في ترجمة ثانية: « أبو عسيم وقيل: أبو عسيب روى عنه أبو عمران الجوني، شهد الصلاة على رسول الله ﷺ وكأنه[10] تابعي »[11] انتهى[12]. فهما اثنان عنده، وقد رأيت أنا غير واحد اقتصر على أبي عسيب بالموحدة في الموالي، ولم يحك خلافاً، ولم يذكر أبا عسيم بالميم والله[13] أعلم.

قولـــه: وأبو لُبابــة[14] [15]، انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وذكر".

(٣) الطبقات الكبرى: (٧/٦١).

(٤) كذا في النسخ وعبارة الطبقات "عسيم" وكذا في الإكمال للحسيني: (٢/٣١٠)، وهو الصواب.

(٥) الإكمال للحسيني: (٢/٣٠٩-٣١٠) رقم (١١٣٤).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "السهيلي".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وضامره".

(٨) الإشارة: ص(٣٧٣).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٨٧) رقم (٢١٦٩).

(١٠) كذا في (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وكأنه"، وفي (ص) : "وكان"؛ وفي الأصل (ح) ،،يحتمل الاثنين".

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٨٧) رقم (٢١٧٠) وعبارته "كأنه تابعي".وكذا فرق بينهما ابن عبد البر في الاستيعاب.

(١٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٤) أبو لبابة، كان مكاتباً فعجز فابتاعه النبي ﷺ فأعتقه، قال البلاذري: إنه كان من بني قريظة.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٧٠)، الإصابة: (٤/١٦٨) رقم (٩٨٢).

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)؛ وانظر: المحبر: (١٢٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، الإشارة: ص(٣٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٦٩-٧٠).

* وأبو لقيط. * وسفينة: واسمه مِهران بن فروخ، مولى أم سلمة.

ذكر الحافظُ أبو عبدالله بن قايماز[١][٢] أبا لبابة[٣] هذا فقال: مجهول أخرجه ابن عبدالبر[٤].

قولـه: وأبو لَقِيـــط[٥] [٦]، أبو لقيط هنا[٧] بفتح اللام وكسر القاف[٨] كـان حبشـياً أو نوبياً من موالي رسول الله ﷺ، توفي زمن عُمر بن الخطاب[٩][١٠]. قال الذهبي: « ليس بمعروف »[١١].

قولـه: وسفينة[١٢] واسمه مهران بن فروخ مولى أم سلمـــة [١٣]، رضي الله عنها[١٤].

سفينة لقب، واسمه مهران كما قال المؤلف هذا قول الأكثرين[١٥].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قايما".

(٢) هو الحافظ الذهبي سبقت ترجمته.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وأما أبو لبابة" وفي نسخة (ق) : "بالبابة".

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٨) رقم (٢٢٨٣)، وانظر: الاستيعاب: (١٧٠/٤).

(٥) هو من موالي رسول الله ﷺ قال عنه ابن عبد البر لا أعرفه قال ابن حجر: كـان عبـداً حبشـياً أو نوبيـاً بقـي إلى زمن عمـر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٧٠/٤)، الإصابة: (١٦٩/٤) رقم (٩٨٦).

(٦) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفـى: (٢٧٣/٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/ ١٩٨)، الإشارة: ص(٣٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٧٠).

(٧) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) وبطاء مهملة. المغني في ضبط الأسماء: ص(٢١٧).

(٩) انظر: تعليق (٥).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٨/٢) رقم (٢٢٨٦).

(١٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٢) رقم (٣٣٣٥)، التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٧١)، أخرج له (م٤).

(١٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، أنســاب الأشــراف: (٢٦٤/٢)، الجـرح والتعديـل: (٣٢١/٢)، المحبر لابن حبيب: (١٢٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تهذيب الأسمـاء واللغـات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٥/١-١١٦)، الإشارة: ص(٣٧١)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها" وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها".

(١٥) قاله الواقدي في الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (١٣٠/٢)، عن الواقدي، وابن عسـاكر في تاريخ دمشق: (٢٦٦/٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، وابن القيـم في زاد المعـاد: (١١٦/١)، والذهبي في السير: (١٧٢/٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٧١)، وابن حجر في الإصابـة: (٥٨/٢)، والسـخاوي في

....

وقيل: أحمد(١) قاله أبو نعيم الفضل(٢) وغيره(٣).

وقيل: رومان(٤)، وقيل: نجران(٥)، وقيل: عبس، وقيل: قيس، وقيل: (شنبة(٦)) (٧) ... ، بعد الشين المعجمة المفتوحة نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث(٨)، وقيل: عمير(٩) حكاه أبو أحمد الحاكم(١٠).

وقيل: صالح(١١) وبه صدر شيخنا العراقي(١٢) كلامه في شرح ألفيته(١٣).

= الفخر المتوالي: (٤٥-٤٦)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٣٠/٢) « قال أبو عمر: مهران مولى رسول الله ﷺ هو غير سفينة عند أكثرهم والله أعلم » .

(١) انظر: الإصابة: (٥٨/٢)، وفي الإشارة: ص(٣٧١) (أحمر).

(٢) (ع) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم المُلائي -بضم الميم-، مشهور بكنيته (١٣٠هـ- ٢١٨ أو ٢١٩هـ)، ثقة ثبت، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٢) رقم (٥٤٣٦)، التهذيب: (٢٧٠/٨-٢٧٦) رقم (٥٠٤).

(٣) حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٦٦/٤) عن الفضل بن دكين.

(٤) في نسخة (ز) : "ردمان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بحران".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "شنية"، وفي الرصف: (١٢٦/١) : "سنبه" بالسين المهملة.

(٧) قال في الرصف: (١٢٦/١) « واسمه سنبه بن مرفنة » .

وانظر هذه الأقوال جميعها في: تهذيب التهذيب: (١٢٥/٤)، الإصابة: (٥٨/٢)، وذكر ابن الجوزي في التلقيح: (٣٥): « مهران، وعبس، ورومان »، وكذا ذكر ابن الأثير في أسد الغابة: (٤١١/٢)، وذكر مغلطاي منها « طهمان، وكيسان، ومهران، وذكوان، ومروان، وأحمر »، وانظر: تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤-٢٧٠).

(٨) الإكمال لابن ماكولا: (٨١/٥)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني: (٤٤٦/٣)، المشتبه: ص(٤٠٣)، التوضيح: (٣٧٩/٥).

(٩) انظر: الاستيعاب: (١٣٠/٢)، الرصف: (١٢٥/١)، الإصابة: (٥٨/٢).

(١٠) نصه من قوله إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (٢٢٥/١)، وفيه "بحران" بدل "نجران".

(١١) التذكرة والتبصرة للعراقي: (١٢٢/٣)، وعبارته « سفينة مولى النبي ﷺ وهو لقب له واسمه عمير أو صالح أو مهران، أقوال ».

(١٢) جاء بعده في نسخة (ق) : "في".

(١٣) له شرحان على ألفيته، أحدهما كتاب التبصرة والتذكرة، والآخر كتاب فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي، فرغ منه في رمضان عام (٧٧١هـ) وهو شرح متوسط. انظر: كشف الظنون: (١٥٦/١).

كنيتُهُ أبو عبدالرحمن[١]، هذا قول الأكثرين، وقيل: أبو البختري[٢]، وهو من مولدي العرب[٣]، وقيل: من أبناء فارس[٤].

قال ابن أبي حاتم: « اشتراه النبي ﷺ فأعتقه » [٥]. وقال آخرون: « اعتقته أم سلمة[٦][٧] فيقال له مولى رسول الله ﷺ ويقال: مولى (أم) سلمة » .

روى البخاري في تاريخه[٨] أنه بقي إلى زمن الحجاج[٩]، قال: وفي إسناده هذا نظر[١٠].

ترجمته معروفة[١١]، وفَرُّوخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالخاء المعجمة[١٢] لا ينصرف للعلمية والعجمة[١٣].

---

(١) انظر: الكنى لأبي أحمد الحاكم: (ج٢ ل ١٧/ب)، الاستيعاب: (٢/١٣٠)، أسد الغابة: (٢/٤١١)، الرصف: (١/١٢٥)، التبصرة والتذكرة للعراقي: (٣/١٢٢).

(٢) انظر: الكنى لأبي أحمد الحاكم: (ج٢ ل ١٧/ب)، الاستيعاب: (٢/١٣٠)، أسد الغابة: (٢/٤١١)، الرصف: (١/١٢٥)، التبصرة والتذكرة: (٣/١٢٢) وفيها "أبو البحتري".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٢/١٣٠)، أسد الغابة: (٢/٤١١).

(٤) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣٠)، وابن الأثير في الأسد: (٢/٤١١)، وابن حجر في الإصابة: (٢/٥٨).

(٥) الجرح والتعديل: (٢/٣٢٠) رقم (١٣٩٢)، وانظر: الاستيعاب: (٢/١٢٩)، أسد الغابة: (٢/٤١١)، زاد المعاد: (١/١١٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(٦) انظر أنساب الأشراف: (٢/٦٢٤)، الاستيعاب: (٢/١٢٩)، تاريخ دمشق: (٤/٢٦٥)، الإصابة: (٢/٥٨)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٨) أي التاريخ الكبير للبخاري وقد طبع في تسعة مجلدات منها طبعة تحت مراقبة د/محمد عبدالمعيد خان، طبعته دار الباز/ مكة مصورة على ط الهند، وطبعته دار الكتب العلمية / بيروت عام (٢٠٠١م).

(٩) حيث قال: « وقال سريج ناحشرج قلت لسعيد بن جهمان: أين لقيت سفينة ؟ قال ببطن نخلة زمن الحجاج » . انظر: التاريخ الكبير: (٤/٢٠٩)، تاريخ دمشق: (٤/٢٦٨).

(١٠) التاريخ الكبير: (٤/٢٠٩).

(١١) النص من قوله كنيته إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢٥-٢٢٦) باختصار من المؤلف.

(١٢) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٨٣٦)، شرح النووي على مسلم: (٢/١٤٩)، التقريب: (٧٨٠)، المغني في ضبط الأسماء: ص(١٩٦)، تحفة الأحوذي: (٧/١٤٦)، الديباج: (٢/٣٤)، حاشية السندي: (١/٩٣)، وفي التوضيح: (٧/٦٦) (فَرُّخ) وكذا المشتبه: (٢/٥٠٢).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "للعجمة والعلمية".

*** وأبو عُبيد. * وسعد. * وضُميرة بن أبي ضُميرة، جد الحسين بن عبدالله بن ضُميرة.**

قولـــه: وأبو عُبيـــد[١] [٢]، انتهى. أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ.

أخرج له الترمذي في الشمائل[٣]، قال له النبي ﷺ: « ناولني الذراع »، وعنه شهر بن حوشب من رواية قتادة عنه، وأخرج له أحمد في المسند، تقدم[٤][٥].

قولـــه: وسعـــد[٦] [٧]، انتهى. سعد مولى رسول الله ﷺ.

له حديث في « اللتين قاءتا[٨] لحماً ودماً[٩] وقيحـــاً »[١٠].

قولـــه: وضُميرة بن أبي ضميرة[١١] **جد الحسين**[١٢] **بن عبدالله بن ضميرة**[١٣]. انتهى.

---

(١) (تم) أبو عبيد مولى النبي ﷺ صحابي له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٣١/٤) رقم (٧٤٠)، التقريب: (١١٧٤) رقم (٨٢٩١).

(٢) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات لخليفة: (٨)، الطبقات الكبرى: (٦٥/٧)، تاريخ دمشـــق: (٢٩٤/٤-٢٩٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، أســـد الغابـــة: (٢٤٨/٥)، البدايـــة والنهايـــة: (٣٢٢/٥)، تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٨)، وفيـه وفي الوفا (أبو عبيد واسمه سعد وقيل عبيد) وقال ابن حجر في الإصابة: (١٣١/٤) لا يعرفه اسمه.

(٣) الشمائل للترمذي: (٢١٦-٢١٧) رقم (١٦٩)، وانظر تخريج الحديث ص(٨٣٣).

(٤) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق)

(٥) انظر ما تقدم ص(٨٣٢-٨٣٣).

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٨/٢)، الإصابة: (٤٠/٢) رقم (٣٢٣٠).

(٧) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر معرفة الصحابة: (١٢٧٥/٣) رقم (١١٢٤)، الاســـتيعاب: (٤٨/٢)، أســـد الغابـــة: (٣٤٩/٢-٣٥٠)، الإشارة: ص(٣٧٥)، الرصف: (١٢٦/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٤).

(٨) في نسخة (ق) : "قاتا".

(٩) في نسخة (ز) : "ددما".

(١٠) أخرجه أحمد في مسنده: (٣٣١/٥)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٨٨٣/٥-١٨٨٤)، وقال المحقق: إسناد ضعيـــف فيه رجل لم يسم . وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٢٧٥/٣-١٢٧٦) رقم (٣٢٠٣، ٣٢٠٢)، وأورده ابـــن كثـــير في التفسير: (٢١٦/٤)، قال ابن كثير: « قال البيهقي: كذا قال عن سعد والأول وهو عبيد أصح ». وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٧٥/٤-٢٧٦) باسم عبيد.

(١١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١٤/٢)، الإصابة: (٢١٤/٢) رقم (٤٢٠٤).

(١٢) تأتي ترجمته عند المؤلف ص(٨٧١-٨٧٢).

(١٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر أنساب الأشراف: (٦٢٩/٢)، تاريخ دمشق: (٢٧٢/٤-٢٧٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، أسد الغابة: (٦٤/٣-٦٥)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (٢٨/١)، تـــاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، البداية والنهاية: (٣١٧/٥-٣١٨)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الرصف: (١٢٧/١)، الفخر المتـــوالي: ص(٥٠) قال « اسمه روح، والمعروف أبا ضميرة » .

....

قال الذهبي: « ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ له ولأبيه صحبة »[١]، وذكر في الآباء: « أبا ضميرة مولى رسول الله ﷺ كان من حمير، قيل: اسمه سعد، وقيل: روح، حديثه واه »[٢].

وكذا ذكر غيره في الموالي ضميرة وأبا ضميرة[٣]، و لم يذكر المؤلف ضميرة فيهم[٤][٥]، وذكره غير واحد: ضميرة وأبا ضميرة، والظاهر أن ضميرة رأم ضميرة رجل وزوجته مولياه ﷺ[٦]، ولد بينهما ضميرة وبه كُنيا.

وقول المؤلف: جد الحسين بن عبدالله بن ضميرة [٧]، (هو الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة[٨] سعد الحميري، روى عن أبيه، وعنه زيد بن الحباب[٩] وغيره.

كذبه مالك[١٠]، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب[١١]، وقال أحمد: لا يساوي شيئاً[١٢].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢٧٤/١) رقم (٢٨٨٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١٨٠/٢) قم (٢٠٩٠)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٩٣/٤)، الرصف: (١٢٤/١).

(٣) مثل ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢١٤/٢)، (١١١/٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٠-٣٦)، وفي الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، إلا أنه قال: « أبو ضمرة »، وابن الأثير في أسد الغابة: (٦٤/٣-٦٥)، (١٧٧/٦)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٧٢، ٣٧٦)، وابن حجر في الإصابة: (٢١٤/٢)، (١١١/٤) بينما السخاوي في الفخر المتوالي ذكر ضموة ابن أبي ضموة، وذكر أبو ضميرة و لم يفرق بينهما، انظر ص(٥٠)، ص(٦٨).

(٤) كلمة "فيهم" ساقطة من (ق).

(٥) قلت: بل ذكر المؤلف ضميرة و لم يذكر أبا ضميرة والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وانظر تاريخ دمشق: (٢٧٢/٤-٢٧٣، ٢٩٣، ٣١١).

(٧) عيون الأثر: (٤١٠/٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "ضمرة".

(٩) (رم٤) زيد بن الحباب -بضم المهملة وموحدتين- أبو الحسين العكلي -بضم المهملة وسكون الكاف-، (.. -٢٠٣هـ)، أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٥١-٣٥٢) رقم (٢١٣٦)، التهذيب: (٤٠٢/٣-٤٠٤) رقم (٧٣٨).

(١٠) انظر شرح الزرقاني: (٣٨٣/٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١)، الضعفاء للعقيلي: (٢٦٥/١) رقم (٢٩٤)، تعجيل المنفعة: ص(٩٦).

(١١) الجرح والتعديل: (٥٧/٣) رقم (٢٥٩)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١)، مجمع الزوائد: (١٠٧/٤)، تعجيل المنفعة: (٩٦).

(١٢) العلل ومعرفة الرجال: (٢١٦/٢)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١) رقم (٨٩٢)، الكامل لابن =

....

وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون[1].

وقال خ[2]: منكر الحديث ضعيف[3].

وقال أبو زرعة: « ليس بشيء اضرب على حديثه[4] »[5] انتهى.

له مناكير[6]، ومنها: الحسين عن أبيه عن جده عن علي كان رسولُ الله ﷺ يقول: « اشتدي أَزْمَةُ تنفرجي[7] »[8]، ووقع في نسختي (بهذه السيرة) الحسين بن عبيدالله[9]، فإن كان من ناسخها فهو تصحيف. وإن[10] كان منه (وفيه بعد) فمن فوقه لا منه وصوابه: الحسين بن عبدالله مكبراً، والله[11] أعلم.

عدي: (٣٥٦/٢)، الضعفاء للعقيلي: (٢٦٥/١) (لا يسوى)، تعجيل المنفعة: ص(٩٦).

(١) تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري): (٢٣٧/٣) رقم (١١٠٨) وعبارته « كذاب ليس هو بشيء »، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١) الكامل لابن عدي: (٣٥٦/٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٣) نصه في الضعفاء الصغير للبخاري: (٣٣/١) رقم (٧٩)، وحكاه عنه ابن عدي في الكامل (٣٥٦/٢) والعقيلي في الضعفاء: (٢٦٦/١)، وانظر: التاريخ الكبير: (٣٨٨/٢) وعبارته « منكر الحديث »، تعجيل المنفعة: (٩٦) .

(٤) انظر: الجرح والتعديل: (٥٧/٣) رقم (٢٥٩) وعبارته « ليس بشيء ضعيف الحديث اضرب على حديثه »، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١)، تعجيل المنفعة: (٩٦) .

(٥) الترجمة من أولها إلى هنا نقلاً عن الذهبي في ميزان الاعتدال: (٥٣٨/١) رقم (٢٠١٣)، وانظر لسان الميزان: (٢٨٩/٢)، تعجيل المنفعة: (٩٦) .

(٦) أي أحاديث منكرة ذكرها ابن عدي في الكامل .

(٧) في نسخة (ق) : "تنفرج" .

(٨) أخرجه الشهاب في مسنده: (٤٣٦/١-٤٣٧) رقم (٧٤٨)، والديلمي في الفردوس: (٤٢٩/١) رقم (١٧٣١)، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال: (٥٣٩/١)، وابن حجر في لسان الميزان: (٣٣٠/٢)، والمناوي في فيض القدير: (٥١٦/١)، والعجلوني في كشف الخفا: (١٤١/١) رقم (٣٦٦) وعزاه إلى العسكري والديلمي والقضاعي .

(٩) قلت: في المطبوعة « الحسين بن عبدالله » .

(١٠) في نسخة (ق) : "فإن" .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

* وأبو هنـــــــــد.

قولــه: وأبو هنـــد[1] [2]، هذا لا أعرف اسمـــه.

وقد ذكر أبو عُمر[3] جماعة صحابة أربعة يقال لكل منهم أبو هند[4].

وذكر الذهبي أكثر من ذلك[5]، ولم يعينوا أحداً منهم أنه المولى، والله[6] أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٢١١-٢١٥)، الإصابة: (٤/٢١٢) رقم (١١٩٥).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(١٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، أنساب الأشراف: (٢/٦٣٠)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الإشارة: ص(٣٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٧١) قال: « أبو هند الحجام، كذا ذكره مغلطاي وغيره في الموالي ويحرر » وحكى البلاذري أنه كان حجاماً وكان مولى لبني بياضة فوهبوا ولاءه لرسول الله ﷺ.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو عامر".

(٤) وهـــــم:

١/ أبو هند الحجام–واسمه عبدالله–مولى فروة بن عمر البياضي.

٢/ أبو هند الداري–واسمه برير، ويقال برير بن عبدالله–ابن عم تميم الداري.

٣/ أبو هند الأشجعي، والد نعيم بن أبي هند، اختلف في اسمه فقيل النعمان بن أشيم، وقيل: رافع بن أشيم.

٤/ أبو هند الأنصاري، مذكور في الحديث أنه أتى النبي ﷺ بقدح من لبن ليس بمخمر.

انظر: الاستيعاب: (٤/٢١١-٢١٥)، وذكر ابن الأثير الثلاثة الأول منهم، انظر: أسد الغابة: (٦/٣٢٢-٣٢٣)، وذكر في الرصف: (١/١٢٦-١٢٧) أن سالماً يقال هو أبو هند الحجام، والله أعلم.

(٥) قلت: بل اقتصر الذهبي على الأربعة الذين ذكرهم ابن عبد البر، انظر: التجريد: (٢/٢١٠) رقم (٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

....

وقد عينه شيخنا العراقي بأنه الحجام[1]، والحجام مشهور الترجمة[2]، وكان مولى بني بياضة اسمه عبدالله، وقيل: يسار، لم يشهد بدراً تخلف عنها، وقد شهد ما بعدها، روى محمد بن[3] عمرو[4] عن أبي سلمة[5] عن أبي هريرة رضي الله[6] عنه: « يا بني بياضة أنكحوا أبا هند، وانكحوا إليه »[7].

(١) وذلك في منظومته في السيرة، حيث قال: « مع أبي هند أبي الحجام » ، انظر: العجالة السنية: ص(٦١)، قال المناوي في شرحه: « وأبو هند وهو الحجام اشتراه منصرفه من الحديبية وأعتقه » .

(٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١١/٤-٢١٢)، الإصابة: (٢١١/٤-٢١٢) رقم (١١٩٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٤) (ع) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني (.. -١٤٥هـ) صدوق له أوهام من السادسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٤) رقم (٦٢٢٨)، التهذيب: (٣٧٥/٩-٣٧٧) رقم (٦١٧).

(٥) سبقت ترجمته ص(٦٦٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في الأكفاء: (٢٣٣/٢) رقم (٢١٠٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح ذكر الأمر بالإنكاح إلى الحجامين واستعمال ذلك منهم: (١٤٧/٦) رقم (٤٠٥٥) والحاكم في المستدرك كتاب النكاح باب من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان: (١٦٤/٢) قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » وقال الذهبي: (م)، والدارقطني في سننه كتاب النكاح باب المهر: (٣٠٠/٣-٣٠١) رقم (٢٠٤)، والطبراني في الكبير: (٣٢١/٢٢) رقم (٨٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير: (٢٦٨/١)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب لا يرد الكفؤ إذا رضيت به الزوجة ومن له الأمر معها وكان مسلماً: (١٣٦/٧)، قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (١٦٤/٣) : « إسناده حسن »، وقال الصنعاني في سبل السلام: (١٣٠/٣) : « إسناده جيد ».

وقد روت السيدة عائشة ﷺ نحوه. أخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٧٩/٧) رقم (٦٥٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع: (٣٧٧/٩) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالواحد بن إسحاق الطبراني و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ».
والدارقطني في سننه: كتاب النكاح باب المهر: (٣٠٠/٣-٣٠١) رقم (٢٠٣، ٢٠٥). وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٢٩٩/١) رقم (٤٨٠) ثم قال: « قال ابن عدي: هذا حديث تفرد به ابن عياش عن الزبيدي، وابن سمعان ضعيف، قال المؤلف قلت: قال مالك: ابن سمعان كذاب، وكذلك قال يحيى، وقال ابن حبان لما كبر إسماعيل تغير حفظه، فكثر الخطأ في حديثه ولا يعلم، فخرج عن حد الاحتجاج به » أهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٤٠٩/١) : « قال أبي: هذا حديث باطل، فذكرت هذا الحديث لابن جنيد حافظ حديث الزهري، فقال: أفسد هذا الحديث، حديث رواه إبراهيم بن حمزة الرملي ... عن عائشة عن النبي ﷺ مرسلاً » .

وضعفه أبو داود في المراسيل: ص(١٤٨) .

* وأبو بكرة: نُفيع، وأخوه نافع. وأبو كِنْدير سعيد. * وسلمان الفارسي. * وسالم. * وسابق. وقد تقدم في الخدم ذكر شيء من ذلك.

قولــه: وأبو بكرة نفيع[1] [2]، انتهى.

قد قيل[3] في اسم أبي بكرة غير ذلك مما ذكرته قبل هذا، ويقال فيه أبـــو[4] بكْـــرَة بإســكان الكاف وفتحها[5].

قولــه: وأبو كنديــر[6] سعيــد[7] [8]، انتهى.

ذكر الذهبي سعيد بن حيدة أبا كندير فقال: « روى عنه ابنه كندير أنه رأى عبدالمطلــب »[9]، وقد حمّر عليه الذهبي فهو تابعي عنده على الصحيح.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٦٩٨). وكلمة "نفيع" جاء بياضاً في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠). وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٩)، تاريخ دمشـــق: (٢/٢٨٥)، الوفــا بــأحوال المصطفــى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٣)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الإشارة: ص(٣٧٩)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "وقيل".

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "أبا".

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٢٦١)، الإكمال: (١/٣٤٩)، المغني: (٤١)، الكنى للدولابي: (١/١٨)، فتح البـــاري: (١/٨٦)، وفيها كلها بإسكان الكاف فقط.

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "بن".

(٧) كلمة "سعيد" ساقطة من نسخة (ق).

وهو سعيد بن حيوه ويقال حيده بن قيس الباهلي، معدود في أهل البصرة، أدرك الجاهلية، وهو أبو كندير بن سعيد لـــه حديث واحد ليس يعرف في قصة عبدالمطلب إذ فقد النبي ﷺ وهو صغير وكان بعثه في طلب إبل لــه فأبطــأ ... الخ فروى عنه ابنه كندير بن سعيد و لم يذكر أنه مولى النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٧-١٨)، الإصابة: (٢/٤٥) رقم (٣٢٥٦).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: (٣٥)، تهذيــب الأسمــاء واللغات: (١/٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٩)، الفخر المتوالي: ص(٤٥).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٢١)، رقم (٢٣٠٧)، قلت: والصواب هو سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي وليس سعيد بـــن حيدة القشيري، وقد ترجم له الذهبي في التجريد: (١/٢٢١) رقم (٢٣٠٨)، والله أعلم. وقد نبه ابن حجر في الإصابة إلى أن القصة المذكورة وقعت لسعيد بن حيوة الباهلي، ولسعيد بن حيدة القشيري.

* وعبيد الله بن أسلم.

وقال في كندير: « كندير بن سعيد بن حيدة القشيري، قيل: له رؤية[1] ولأبيه صحبة، له حديث[2] »[3] ولم يرد على ذلك.

ولم يذكر أنه مولى[4]، وأما ابن الجوزي فذكره في الموالي فقال: « سعيد أبو[5] كندير[6]، وذكره في الصحابة فقال: سعيد بن حيدة أبو[7] كندير القشيري[8] » انتهى.

وفي سيرة الإمام ملغطاي في الموالي: « وسعيد بن كندير »[9] والله[10] أعلم. / [٢٨٣/ب]

قولـه: وعُبيد الله[11] بن أسلم[12]، هو عبيد الله[13] بن أسلم مولى النبي ﷺ،

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواية".

(٢) وهو ما سبق أن أشرت إليه من رؤية عبدالمطلب في الجاهلية وهو يدعو:

يارب رد ابني محمداً .:. يا رب رده واصطنع عندي يدا

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين: (٦٠٣/٢-٦٠٤)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي (م)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (١١٢/١-١١٣)، والبخاري في التاريخ الكبير: (٤٥٤/٣) رقم (١٥١٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٥٤/٣) رقم (١٤٧٨)، الطبراني في المعجم الكبير: (٦٤/٦) رقم (٥٥٢٤)، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مختصراً: (١١/٤)، وكذا ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١٧/٢-١٨)، وابن حجر في الإصابة: (٣١١/٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٣٦/٢) رقم (٣٨٤).

(٤) وكذا لم يذكر ذلك ابن حجر ولا ابن عبد البر.

(٥) في نسخة (ق) : "ابن".

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٧) في نسخة (ق) : "ابن".

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩٩).

(٩) الإشارة: ص(٣٧٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وعبدالله".

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥١)، قال في الرصف: (١٢٧/١)، هو عبيد الله ابن أبي رافع.

(١٣) في نسخة (أ) : "أبو عبدالله"، وفي (ز) : "عبدالله".

* ونُبَيْــــــــه.

يعد في الكوفيين، له صحبة ورواية[١] أن النبي ﷺ كان يقول لجعفر: « أشبهت خَلقـــي وخُلقـــي »[٢] رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة[٣] عنه.

أخرج له أحمد في المسنـــد[٤].

قولــه: ونُبَيْـــه[٥][٦]، هو[٧] بالتصغير مولى رسول الله ﷺ، أعتقه فيما قيل، نقـــل ذلــك ابن عبدالبر[٨] ويقال: النبيـــه[٩][١٠].

---

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٥٢٠-٥٢١) رقم (٣٤٥١)؛ الإصابة: (٢/٤٣٥-٤٣٦) رقم (٥٢٩١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: (٤/٣٤٢)، وفي فضائل الصحابة: (٢/٨٩١) رقم (١٦٩٣) قال المحقق د/ وصي الله: « إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة مع إرساله »، وقال الهيثمي في المجمع: (٩/٢٧٢)، (رواه أحمد في مسند وإسناده حسن)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (١٠/٣٦١٠) رقم (١١٦٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤/١٨٧٧-١٨٧٨)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣/٥٢١) كلاهما من طريق أحمد، وأصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح به فلان بن فلان ...الخ: (٥/٣٠٢-٣٠٤) رقم (٢٦٩٩) وهو حديث طويل في قصة الكتاب يوم الحديبية، واختصام علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة، وكذا أخرجه النسائي في الكبرى كتاب خصائص علي بن أبي طالب باب ذكر النبي ﷺ علي مني وأنا منه: (٥/١٢٧) رقم (٨٤٥٦) و(٥/١٦٨) رقم (٨٥٧٧)، كلاهما عن البراء، قلت: فلعل الهيثمي حسنه لوروده من طرق أخرى كما عند البخاري عن البراء، وعند غيره عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما أجمعين.

(٣) (بخ م٤) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري، (.. -بضع وعشرين) ثقة فقيه، من الثالثة، انظر ترجمته في: التقريب: (١٧٥) رقم (٧٥٠)، التهذيب: (١/٤٨٣-٤٨٤) رقم (٨٨٨).

(٤) المسند: (٤/٣٤٢).

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٦٢)، الإصابة: (٣/٥٥٢) رقم (٨٦٨٨). وانظر ضبطه في: المشتبه: ص(٦٣٠)، التوضيح: (٩/٢٨)، الرصف: (١/١٢٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٨٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، الإشارة: ص(٣٧٨)، الرصف: (١/١٢٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) الاستيعاب: (٣/٥٦٢).

(٩) الاستيعاب: (٣/٥٦٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٠٤).

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "النبيه".

*** وهشام. * ووَرْدَان. * وأَنْجَشَة: وكان حادياً، وهو الذي قال له: «رفقاً بالقوارير».**

قال بعض الحفاظ: نُبَيـــه[1] من مولدي السُّراة، اشتراه ﷺ[2] فأعتقه[3].

قولـــه: وهشـــام[4] [5]، كذا قال، وقد ذكر هشاماً آخر قبله فإن (كان) ذلك صحيحاً فـــلا أعلم في مواليه إلا واحداً يدعى هشاماً، وقد ذكرت له حديثا فيما تقدم[6].

وإن لم يكن فأحد المكانين غلط فيثبت ما في لفظ[7] المصنف[8] ويحذف الآخر.

وذكر مغلطاي هشاماً واحداً[9][10]، ولم يذكر واحداً منهما العراقي شيخنا[11].

قولـــه: ووردان[12] [13]، وردان هذا مولى رسول الله ﷺ، وقع من عَذَق في حياتـه ﷺ[14] فمـــات[15].

---

(١) في نسخة (ز) و(ق) : "بنيه".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٣) المعارف لابن قتيبة: (٨٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، الإشــارة: ص(٣٧٨)، الرصف: (١/١٢٨)، وحكاه ابن حجر عن صاحب الجمهرة، الإصابة: (٣/٥٥٢)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٩٧)، الإصابة: (٣/٦٠٦) رقم (٨٩٧٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر ما تقدم ص(٨٧٧) تعليق(٦).

(٦) انظر ما تقدم ص(٨٥٧-٨٥٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "فثبت ما لفظ".

(٨) في نسخة (ز) : "المصرف".

(٩) كلمة "واحداً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٠) الإشارة: ص(٣٧٢).

(١١) انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٩-٢٦٢).

(١٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٤٥٥) رقم (٥٤٥٤)، الإصابة: (٣/٦٣٣) رقم (٩١٢٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٧٣٥)، تلقيح فهوم أهـــل الأثر: ص(٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، أسد الغابة: (٥/٤٤٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، تجريـــد أسماء الصحابة: (٢/١٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٩)، الرصف: (١/١٢٨)، الإصابة: (٣/٦٣٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٢).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٥) انظر: المراجع السابقة تعليق (١٣).

﴿ وباذام: ذكره النووي عن أبي موسى، ونقل له حديثاً.

قولــه: وباذام(١)(٢) **ذكره النووي عن أبي موسى ونقل له حديثاً** (٣)، انتهى.

نظرت كلام جماعة في الموالي وفي الصحابة فرأيتهم قسمين:

إما ذاكر لباذام(٤) (٥ وناقله عن الشيخ محيي الدين ٦ النووي ٥)، وإما(٧) غير ذاكر له بالكليــة، والشيخ محيي الدين ٦ رجل عالم صالح ثبت ثقة في غاية من الديانة وصحة النقل، والله(٨) أعلم.

قولــه: عن أبي موســى(٩) (١٠)، هو الحافظ أبو موسى المديني محمــــد بــن أبي بكــر بــن عُمير بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني(١١)، صاحب التصانيف النافعــة(١٢)، ولــد في ذي القعــدة سنة إحدى وخمس مائة، وحضر عند أبي سعد المطرز(١٣) وهو ابن سنتين(١٤) ثم رحــــــــل،

---

(١) في نسخة (أ) : "وبارام" وفي (ت) : "رباذام".

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الإصابة: (١٣٦/١) رقم (٥٨٢)

(٣) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)؛ تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)؛ الفخر المتوالي: ص(٣٦).

(٤) في نسخة (أ) : "إما باذام"، وفي نسخة (ز) : "إما ذاكــر بــاذام" وفي نســخة (ق) : "إمــا ذاكرلــه" وفي (ت) : "إما ذاكر لباذام".

(٥-٥) جملة "وناقله عن الشيخ محي الدين النووي" ساقطة من نسخة (ق).

(٦-٦) جملة "النووي وإما غير ذاكر له بالكلية، والشيخ محي الدين" ساقطة من نسخة (ز)

(٧) في (ص) : "وأنا".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٥٥٨).

(١٠) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١١) في نسخة (ق) : "الأصفهاني".

(١٢) مثل معجم شيوخه، كتاب الطوالات، ذيل معرفة الصحابة، كتاب القنوت، المجموع المغيث ط جامعة أم القرى، كتــاب اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار، كتاب (عوالي)، وكتاب تضييع العمر في اصطناع المعروف إلى اللئام.

(١٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن منده الأصبهاني المُطَرِّز، أبو سعد، (٤١١-٥٠٣هـ) الشيخ العالم الثقــة الجليــل مســند أصبهان، خازن الرئيس الثقفي.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (١١١/١)، النجوم الزاهرة: (٢٠٠/٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٤/١٩-٢٠٥) رقــم (١٥٧).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ستين".

....

وعني(١) بهذا الشأن، وسمع من أبي منصور عبدالله بن مندويه(٢)، وغانم البُرجي(٣)، وأبي علي الحـداد(٤)، ومحمد بن طاهر المقدسي(٥)، وأبي زكريا بن منده(٦)، وغيرهم، وتخرج بأبي القاسم التيمي(٧) وغيره،

(١) كلمة "وعني" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني الشروطي المعدل (.. -٥٠٧هـ) سمع أبا نعيم الأصبهاني، روى عن ابنه عبد الصمد وأبو موسى المديني وأبو سعيد الأصبهاني.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (وفيات ٥٠١-٥٢٠هـ) ص(١٨٨)، سير أعلام النبلاء: (٤٥٧/١٧) (١٥٣/٢١)، التحبير في المعجم الكبير ترجمة ابنه: (٤٦١/١) و(٢٩١/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الدجي".

وهو غانم بن أبي نصر بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي الأصبهاني، أبو القاسم: (٤١٧-٥١١هـ) الشيخ الصالح لأمين المعمر مسند أصبهان.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٣١١/١)، سير أعلام النبلاء: (٣٢٠/١٩-٣٢٢) رقم (٢٠٣)، شذرات الذهب: (٣١/٤).

(٤) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، أبو علي (٤١٩-٥١٥هـ) شيخ أصبهان في القراءات والحديث معًا، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر، صنع لنفسه معجمًا لشيوخه.

انظر ترجمته في: معرفة القرآء الكبار: (٣٨٢/١-٣٨٣)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٣/١٩-٣٠٧) رقم (١٩٣)، شذرات الذهب: (٤٧/٤).

(٥) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي، أبو الفضل (٤٠٨-٥٠٧هـ) كان أحد الحفاظ صدوقًا عالمًا بالصحيح من السقيم، كثير التصانيف، قال الذهبي: « وله انحراف عن السنة إلى التصوف غير مرضي وهو في نفسه صدوق لم يتهم وله حفظ ورحلة واسعة. له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث، وله الجمع بين الصحيحين.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٨٧/٤-٢٨٨) رقم (٦١٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٦١/١٩-٣٧١) رقم (٢١٣)، مرآة الجنان: (١٤٨/٣-١٤٩).

(٦) هو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، أبو زكريا (٤٣٤-٥١١ أو ٥١٢هـ) محدث حافظ مؤرخ، قال السمعاني: شيخ جليل القدر ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف، من آثاره: كتاب من عاش من الصحابة (١٢٠) سنة، تاريخ أصبهان، مناقب العباس، مناقب أحمد.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٦٨/٦-١٧١) رقم (٧٩٥)، مرآة الجنان: (١٥٤/٣)، سير أعلام النبلاء: (٣٩٥/١٩-٣٩٦) رقم (٢٣٥).

(٧) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني أبو القاسم الملقب بقوام السنة (٤٥٧ - ٥٣٥هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام،أستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه. من آثاره: كتاب الترغيب والترهيب، كتاب السنة، التفسير، المغازي، دلائل النبوة، سير السلف.

=

* وحاتم: ذكره ابن الأثير، عن أبي موسى.

حدث عنه أبو سعد السمعاني[١]، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي[٢]، والحافظ عبدالغني المقدسي[٣]، وعبدالقادر الرهاوي[٤] وآخرون، وكان كثير العلم واسع الرواية، انتهى إليه التقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد، له كتاب معرفة الصحابة الذي استدرك به على أبي نعيم الحافظ، وكتبٌ غيره، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٨١ رحمه الله تعالى[٥].

قوله: وحاتم[٦] ذكره ابن الأثير عن أبي موسى[٧].

قال الذهبي: « حاتم قال: أعتقني النبي ﷺ فكنت معه أربعين سنة، قال الذهبي: قلت: هذا كذاب »[٨] انتهى.

وابن الأثير الذي نقل عنه المؤلفُ هو الحافظ العلامة[٩] عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري[١٠] المحدِّث اللغوي، صاحب التاريخ والأنساب[١١] والصحابة وغير ذلك، وقد سمى (كتابه في) الصحابة "أسد الغابة في معرفة

= انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٢٧٧/٤-١٢٨٢) رقم (١٠٧٥)، سير أعلام النبلاء: (٨٠/٢٠-٨٨) رقم (٤٩)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٣٧-٣٩) رقم (٢٣).

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٨٩).

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٥٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٥٩).

(٥) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٨٦/٤) رقم (٦١٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٦٠/٦-١٦٣) رقم (٦٧٥)، سير أعلام النبلاء: (١٥٢/٢١-١٥٧) رقم (٧٨).

(٦) انظر ترجمته في أسد الغابة: (٣٧٦/١) رقم (٨٣٧)، الإصابة: (٣٨٤/١) (القسم الرابع).

(٧) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، الإشارة: ص(٣٧٤)، الفخر المتوالي: ص(٣٨).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (٩٤/١) رقم (٨٨٩)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٣٨٤/١) « اختلقه بعض الكذابين ».

(٩) في نسخة (أ) : "العلامة الحافظ".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الخزرجي".

(١١) وهو كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني وهذبه، وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات طبعته مكتبة المثنى ببغداد.

....

الصحابة"[1]، وهو أخو العلامة مجد الدين[2] صاحب [3]"جامع الأصول"[4]، والوزير ضياء الدين نصر[5] الله[6] [3] صاحب "المثل السائر"[7]، ولد صاحب "الأسد" بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥[8]، وسمع من خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي[9]، ويحيى الثقفي[10] وغيرهما بالموصل، ومن عبد المنعم

---

(١) وقد طبع الكتاب في (٧) مجلدات بتحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، د/محمود عبد الوهاب فايد، طبعته دار الشعب ط عام (١٩٧٠م).

(٢) وهو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، بن عبد الواحد الشيباني الشافعي المعروف بابن الأثير الجزري مجد الدين أبو السعادات (٥٤٤-٦٠٦هـ) عالم أديب ناثر مشارك في التفسير والنحو واللغة والحديث والفقه من آثاره جامع الأصول، النهاية في غريب الحديث.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٤١/٤-١٤٣) رقم (٥٥٢)، طبقات الشافعية للسبكي: (٣٦٦/٨-٣٦٧) رقم (١٢٦٢)، بغية الوعاة: (٢٧٤/٢-٢٧٥) رقم (١٩٦٥).

(٣-٣) جملة "جامع الأصول، والوزير ضياء الدين نصر الله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) جمع فيه أحاديث الكتب الخمسة وموطأ مالك، وقد طبع الكتاب في (١٤) مجلد بتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبعته دار الفكر – بيروت، ط(٢) عام (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

(٥) في نسخة (ق) : "نصره".

(٦) هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري أبو الفتح ضياء الدين (٥٥٨-٦٣٧هـ)، أديب كاتب من الوزراء، من آثاره: المثل السائر، المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء، ديوان رسائل، وغيرها.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٣٨٩/٥-٣٩٧) رقم (٧٦٣)، سير أعلام النبلاء: (٧٢/٢٣-٧٣) رقم (٥٢)، بغية الوعاة: (٣١٥/٢) رقم (٢٠٦٤).

(٧) وهو كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، وقد طبع الكتاب في (٤) مجلدات بتحقيق وتعليق د/ أحمد الحوفي، د/ بدوي طبانة، طاعته: دار نهضة مصر، القاهرة.

(٨) في نسخة (ز) : (٥٥٨).

(٩) هو نصر بن أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، أبو الفضل، من أحفاد نظام الملك (٤٦٦-٥٤٤هـ)، كان كثير الصدقة والإحسان إلى أهل العلم، صفرت يده في آخر عمره، وعجز عن القيام والقعود.

انظر ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير: (٣٤٢/٢-٣٤٣) رقم (١٠٠٤)، معجم شيوخ السمعاني: (١٧٨٧/٣-١٧٨٨) رقم (١٢٩٤).

(١٠) هو يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي، أبو الفرج (٥١٤-٥٨٤هـ)، الشيخ المسند الجليل العالم، كان حريصاً على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار، له أصول وأجزاء اقتناها له والده.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٣٤/٢١-١٣٥) رقم (٦٨)، النجوم الزاهرة: (١٠٩/٦)، شذرات الذهب: (٢٨٢/٤).

....

ابن كليب[١]، ويعيش بن صدقة[٢]، وابن سُكينة[٣] ببغداد، وأبي القاسم بن صصرى[٤]، وزين الأمناء[٥] بدمشق، روى عنه في تصانيفه، وحدث بالموصل وحلب ودمشق، روى عنه ابن الديثي[٦][٧]

---

(١) هو عبدالمنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خَضِر بن كليب الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر الأَجري، أبو الفرج (٥٠٠-٥٩٦هـ)، الشيخ الجليل الأمين، مسند العصر، كان صبوراً محباً للرواية، وانتهى إليه علو الإسناد.

انظر: الكامل لابن الأثير: (١٥٩/١٢)، وفيات الأعيان: (٢٢٧/٣-٢٢٨) رقم (٤٠٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٨/٢١-٢٦٠) رقم (١٣٤)، شذرات الذهب: (٣٢٢/٤).

(٢) هو يعيش بن صدقة الفراتي الضرير، أبو القاسم، صاحب ابن الخل، شيخ الشافعية (.. - ٥٩٣هـ) كان إمامًا صالحًا رأسًا في المذهب والخلاف، سديد الفتوى، قوي المناظرة، كبير القدر، تخرج به الفقهاء.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (١٣١/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣٣٨/٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٠/٢١-٣٠١) رقم (١٥٦).

(٣) عبد الوهاب بن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سُكَيْنَة - بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف ونون - البغدادي الصوفي الشافعي ضياء الدين أبو أحمد (٥١٩-٦٠٧هـ) الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام عني بالحديث عناية قوية وبالقراءات فبرع فيها.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٢٩٥/١٢)، غاية النهاية: (٤٨٠/١) رقم (١٩٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣٤٠/١) رقم (٦٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٠٢/٢١-٥٠٥) رقم (٢٦٢).

(٤) الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصري الرَّبَعيُّ التغلبي الجزري البلدي الدمشقي، أبو القاسم، شمس الدين (بضع وثلاثين وخمس مئة - ٦٢٦هـ)، الشيخ الجليل القاضي مسند الشام، من بيت حديث وأمانة وصيانة، وكان فيه شح بالتسميع إلا بعرض.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٥١/١٣-٥٢) رقم (٣٧١٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٢/٢٢-٢٨٤) رقم (١٦٢)، شذرات الذهب: (١١٨/٥-١١٩).

(٥) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي زين الأمناء أبو البركات (٥٤٤-٦٢٧هـ) كان شيخًا جليلاً نبيلاً عابدًا متألهًا، حسن السمت، كيس المحاضرة.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٥٤/٥-٥٥)، العبر: (١٩٩/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٤/٢٢-٢٨٦) رقم (١٦٣)، البداية والنهاية: (١٢٧/١٣-١٢٨).

(٦) في نسخة (ق) : "الدبيثي" .

(٧) لعله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدُّبَيْثي - بضم أوله وفتح الموحدة وسكون المثناة وكسر المثلثة - ثم الواسطي الشافعي المعدل أبو عبدالله (٥٥٨-٦٣٧هـ) الإمام العالم الثقة شيخ القراء وحجة المحدثين، له معرفة بالحديث والأدب والشعر، يحفظ السير والتواريخ وأيام الناس، وكان حسن الصحبة جميل الأخلاق والديانة، من آثاره: ذيل على تاريخ بغداد، معجم شيوخه.

انظر ترجمته في: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٩١-٩٣) رقم (٩)، غاية النهاية: (١٤٥/٢)، التوضيح: (٢٣/٤)، السير: (٦٨/٢٣-٦٩) رقم (٥٠).

* وزيدُ بن بَوْلا.

والقوصي[1] وشرف الدين[2] بن عساكر[3]، وهو من شيوخ[4] شيوخنا شرف الدين[2] أحمد بن هبة الله ابن عساكر، أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن[5] أبي عمر المقدسي[6]، ولشيخنا ابن[7] أميلة أبي حفص عمر[8]، كان نسابة إخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم لاسيما الصحابة، مع الأمانة والتواضع والكرم، قدم الشام رسولاً، توفي في شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى[9].

قوله: وزيد بن بولا[10] [11]، تقدم في زيد حد بلال بن يسار في الموالي كلام من جعل هذا وذاك واحداً فانظره[12].

---

(١) هو إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن مرحى بن المؤمل بن محمد الأنصاري الخزرجي المصري القوصي الشافعي شهاب الدين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الظاهر (٥٧٤-٦٥٣هـ) الإمام الفقيه المحدث الأديب، من آثاره: معجم شيوخه.

انظر ترجمته في: مرآة الجنان: (١٠٠/٣)، البداية والنهاية: (١٨٦/١٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٨/٢٣-٢٨٩) رقم (١٩٥)، شذرات الذهب: (٢٦/٥).

(٢-٢) من قوله "بن عساكر .... إلى شرف الدين" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٣) هو أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله المعمر الرئيس، شرف الدين أبو الفضل الدمشقي ابن عساكر (٦١٤-٦٩٩هـ)، قال الذهبي: كان لا بأس به؛ وله مشيخة بانتقاء أبي عبدالله بن المهندس.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (١٠٧/١) رقم (١٠١)، غاية النهاية: (١٤٦/١)، درة الحجال: (٤٣/١-٤٥).

(٤) في نسخة (ص) و(ك) : "شيخ".

(٥) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٧) في نسخة (ح) : "لشيخنا ولابن".

(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٩) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٣٩٩/٤-١٤٠٠)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٢٧/٥)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٣/٢٢-٣٥٦) رقم (٢٢٠).

(١٠) في نسخة (أ) : "مولى"، وفي نسخة (ز) : "مولا".

(١١) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٨٥٥-٨٥٦).

* ودوسٌ.

قولـه: ودوس[١] [٢]، انتهى. دوس مولى النبي ﷺ، جاء[٣] ذكره في حديث لوحشي[٤] بن حرب بن وحشي عن أبيه[٥] عن جده[٦][٧] قال صالح جزرة[٨]: « لا يشتغل[٩] به ولا بأبيـه »[١٠].

(١) انظر ترجمته في: في أسد الغابة: (٢/١٦٢-١٦٣) رقم (١٥١٩)، الإصابة: (١/٤٧٦) رقم (٢٤٠٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (١/١٦٦) رقم (١٧٢٣)، الإشارة: ص(٣٧٤)، الفخر المتوالي: ص(٣٩)، وحكى عن أبي نعيم إنكاره لوجود دوس ضمن مواليه وقوله: "إنما هو اسم القبيلة الشهيرة" وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/١٠٢٠) رقم (٨٨٧)، قال ابن حجر في الإصابة: « قلت: السياق يأبى ما قاله أبو نعيم، لكن الإسناد ضعيف ».

(٣) في نسخة (ز) : "بما".

(٤) (د ق) وحشي – بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة – ابن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مستور من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣٥) رقم (٧٤٤٩)، التهذيب: (١١/١١١-١١٢) رقم (١٩٦).

(٥) (دق) حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مقبول من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٨) رقم (١١٨٠)، التهذيب: (٢/٢٢٧) رقم (٤٢٠).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٥٣٢).

(٧) نص العبارة كلها من التجريد للذهبي: (١/١٦٦)، والحدوث الذي أشار إليه الذهبي هو مارواه محمد بن سليمان الحراني عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو بمكة: « إن الجند قد توجهوا قِبَل مكة، وقد بعثت إليك دوسًا – مولى رسول الله ﷺ – وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء ... » قال أبو نعيم: « رواه صدقة بن خالد عن وحشي بن حرب ولم يذكر دوسًا ».

وأورده أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢/١٠٢٠)، وابن الأثير في الأسد: (٢/١٦٢)، وابن حجر في الإصابة: (١/٤٧٦) وعزاه إلى ابن منده.

(٨) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان، مولى لبني أسد بن خزيمة، أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة –بجيم وزاي– نزيل بخارى (٢٠٥-٢٩٣هـ) الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق، كان ثقة حافظًا غازيًا، صاحب دعابة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٩/٣٢٢-٣٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٤١-٦٤٢)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٢٣-٣٣) رقم (١٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "شتغل" وفي (ق) : "نشتغل".

(١٠) وحكاه عنه الذهبي في السير: (٣/١٢٧)، وفي ميزان الاعتدال: (٤/٣٣١)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٠/٤٢٨)، وابن حجر في التهذيب: (١١/١١٢).

....

واعلم أنه قد خرج له د « يا رسول الله إنا نأكل[١] ولا نشبع، قال: فلعلكم تفترقون؟ قالوا[٢]: نعم، قال: فاجتمعوا واذكروا اسموا الله يبارك لكم فيه »[٣].

قال العجلي[٤]: « لا بأس به »[٥]، وروى صدقة بن خالد[٦] عنه عن أبيه عن جده مرفوعاً في بطن معاوية[٧] « اللهم املأه علماً وحلماً »[٨][٩]، وقد رأيته في ثقات ابن حبان[١٠]، وحرب والده ما روى عنه

---

(١) في نسخة (ت) : "أنأكل".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قال".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام: (٣٤٦/٣)رقم (٣٧٦٤)، وابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة باب الاجتماع على الطعام: (١٠٩٣/٢) رقم (٣٢٨٦)، وأحمد في مسنده: (٥٠١/٣)، وابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة باب آداب الأكل ذكر الأمر بالاجتماع عل الطعام رجاء البركة في الاجتماع عليه: (٣٢٧/٧) رقم (٥٢٠١)، والحاكم في المستدرك كتاب الجهاد باب الاجتماع على الأكل يوجب البركة: (١٠٣/٢) وجعله شاهدًا لما قبله، قال الذهبي: « أخرجناه شاهدًا »، والبيهقي في شعب الإيمان فصل في التسمية على الطعام: (٧٥/٥) رقم (٥٨٣٥)، وفي السنن الكبرى كتاب الحج باب المناهدة: (٢٥٨/٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٥٩/١) رقم (٤٨٢)، والطبراني في الكبير: (١٣٩/٢٢) رقم (٣٦٨).قال المناوي في فيض القدير: (١٥٢/١) « قال الحافظ العراقي إسناده حسن » وحكى عن بعضهم تصحيح السيوطي له ثم قال « قال ابن حجر في صحته نظر فإن وحشي الأعلى هو قاتل حمزة وثبت أنه لما أسلم قال: غيب وجهك عني، فيبعد سماعه منه بعد ذلك إلا أن يكون أرسل، ... ومما يوهن تصحيحه أن الحاكم مع كونه مشهوراً بالتساهل في التصحيح وعيب بذلك - لما أورده لم يصححه بل في كلامه إشعار بضعفه فإنه عقبه بقوله: أخرجناه شاهداً » .

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، أبو الحسن، (١٨١-٢٦١هـ) محدث مؤرخ، من آثاره: تاريخ أسماء الثقات، الجرح والتعديل.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٥١/٧) رقم (٦٧٤)، مرآة الجنان: (١٢٨/٢)، شذرات الذهب: (١٤١/٢).

(٥) تاريخ الثقات للعجلي: (٤٦٤) رقم (١٧٦٧)، وانظر: التهذيب: (١١٢/١١).

(٦) (خ د س ق) صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي (...- ٧٠وقيل ٨٠هـ) ثقة من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٥١) رقم (٢٩٢٧)، التهذيب: (٤١٤/٤-٤١٥) رقم (٧١٥).

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٨) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (١٨٠/٨)، وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ: ص(٣٧)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٢٧/٣) وعزاه إلى نعيم بن حماد.

(٩) النص من أول ترجمة وحشي إلى هنا نقلاً عن ميزان الاعتدال: (٣٣١/٤-٣٣٢) رقم (٩٣٣٩).

(١٠) الثقات لابن حبان: (٥٦٤/٧).

* ورويفعٌ. * وأبو ريحانةَ شمعون - وتقدم ذكر ريحانة هذه -

سوى ولده وحشي[١]، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، أخرج لهذا د ق، وكذا لابنه وحشي[٣].

قولــه: ورويفــع[٤] [٥]، انتهى. هو رويفع مولى رسول الله ﷺ قال أبو عمر بن عبدالبــر : لا أعلم له[٦] روايــة[٧].

قولــه: وأبو ريحانة شمعــون [٨]، هو شمعون بن يزيد بن خنافة[٩] الأزدي، أبو ريحانة، حليــف الأنصار، تقدم (ذكر أبي ريحانة) كما قال المؤلف هنا[١٠]، انتهى[١١].

وتقدم أنه قيل: سمعون بالعين المهملة ويقال بالمعجمة[١٢]، وانظر ذلــك في بتــه ريحانــة[١٣] في الزوجات والسراري[١٤].

(١) انظر: الجرح والتعديل: (٣/٢٤٩)، الثقات لابن حبان: (٤/١٧٣) رقم (٢٣٤٧).

(٢) الثقات: (٤/١٧٣) رقم (٢٣٤٧).

(٣) انظر: مراجع ترجمته ص(٨٨٥).

(٤) قال ابن حجر: « ذكره أبو أحمد العسكري في موالي النبي ﷺ، وذكره أيضاً المفضل العلائي عــن مصعــب الزبــيري، وقال ابن أبي خيثمة « جاء ابن رويفع إلى عمر بن عبد العزيز ففرض له ولا عقب له »، حكاه ابــن عســاكر وقــال: « لا أعلم أحداً ذكره غيره، قيل إنه من سبي خيبر، وقيل من سبي هوازن ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٠١)، الإصابة: (١/٥٢٢) رقم (٢٧٠٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: المحبر: (١٢٨)، تاريخ دمشق: (٤/٢٦٤)، أسد الغابة: (٢/٢٤٠) رقم (١٧١٨)، تهذيب الأسمــاء واللغــات: (١/٢٨)، تجريد أسماء الصحابة: (١/١٨٧) رقم (١٩٣٦)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البداية والنهايــة: (٥/٣١٥)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الإشارة: ص(٣٧٥)، الرصف: (١/١١٩)، الفخر المتوالي: ص(٤٢).

(٦) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص).

(٧) الاستيعاب: (١/٥٠١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (١/٥٢٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٣٣)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٩).

(٩) في نسخة (ز) : "خنافة"، وفي نسخة (ق) : "خنانة".

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥-٦٨٦).

(١٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق) : "مستدركاته".

(١٤) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥) و ص(٩٠٠، ٩٤٧).

وعبيد بن عبد الغفـــار.

قولــه: وعبيد بن عبد الغفـــار[1] [2]، ذكره ابن الجوزي في المـــوالي في الصحابـــة فقـــال: « عبيد بن عبدالغفار مولى رسول الله ﷺ، عتاقة »[3] فيه نظر، وذكر فيهم عُبيداً مولى رســـول الله ﷺ وقال إبراهيم الحربي: « إنما هو أبو عبيد[4] »[5]، وذكر في الموالي ما لفظه: « أبو عبيد واسمـــه ســـعد، وقيل[6]: عبيد[7]، ثم ذكر أبا مويهبة، ثم أبا واقد، ثم قال: « قال إبراهيم الحربي: ليس في موالي رســـول الله ﷺ عبيد[8] » [9].

وإنما هو أبو عبيد وإنما التيمي[10] غلط في الحديث فقال: عُبيد وذكر ابن أبي خيثمة أنهما اثنـــان عبيد[11] وأبو عبيد، وذكر البرقي[12] في موالي رسول الله ﷺ عُبيداً[13]. انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٥٤٣-٥٤٤) رقم (٣٥٠٠)، الإصابة: (٢/٣٣٧-٣٣٨) رقم (٤٧٩٩)، وسمـــاه ابـــن حجر: "عبدالله بن عبد الغافر، وقيل عبيد بن عبد الغافر".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: طبقات خليفة: (٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢/٢٧٣)، زاد المعـــاد: (١/١١٦)، المختصر للدمياطي: (١/١١٤)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩) وفيه "عبيد بن عبد الغفاري"، الفصول لابـــن كثير: (٢٤٠)، الإشارة: ص(٣٧١)، الرصف: (١/١٢٠)، الفخر المتوالي: ص(٥٠-٥١)، وفيه "عبيد بن عبد الغافر".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٤) في نسخة (ق): "أبو عبدالله".

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).

(٦) في التلقيح: (٣٦)، "معد"، وذكر الدمياطي في المختصر: (١/١١٨)، ضمن الموالي: "أبو عبيد: سعد".

(٧) في التلقيح: (٣٦)، "عبيد بن قويهبة".

(٨) في نسخة (ق): "عبيداً".

(٩) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "انتهى" ولا موضع لها هنا.

(١٠) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد ... وأبو أيوب المدني (...- ١٧٧هـ)، ثقة ، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٥) رقم (٢٥٥٤)، التهذيب: (٤/١٧٥-١٧٦) رقم (٣٠٤).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "عبيداً".

(١٢) في التلقيح أبو بكر البرقي: تقدمت ترجمته: ص(٤٧٩).

(١٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).

....

وذكر الذهبي عبيداً مولى رسول الله ﷺ غير منسوب فقال: « روى (عنه) سليمان التيمي[١] سقط بينهما رجل، قاله ابن عبدالبر »[٢].

وقد ذكر الحُسيني في رجال المسند[٣] ما نصه: « عبيد مولى رسول الله ﷺ روى [٤] عن النبي ﷺ، روى (عنه) سليمان [٤] [٥] التيمي ولم يسمع منه قاله أبو حاتم[٦] وغيره »[٧] انتهى.

وهذا الذي ذكره الذهبي غير منسوب، ثم ذكر الذهبي آخر، سماه « عبيد بن عبدالغفار فقال: مولى رسول الله ﷺ روى [٥] عنه ثابت البناني »[٨]، فعنده[٩] اثنان عبيد[١٠] (غير منسوب)، وعبيد بن عبدالغفار، (وقال في كل منهما: مولى رسول الله ﷺ).

وقد تقدم من كلام ابن الجوزي قول من قال إنهما واحد[١١]، وقول من قال إنهما اثنان[١٢]، والله أعلم[١٣]. / [٢٨٤/أ]

---

(١) لعله الذي سبقت ترجمته ص(٨٨٨) تعليق (١٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣٨٩٤)، وانظر: الاستيعاب: (٢/٤٣٩).

(٣) أي كتاب الإكمال.

(٤-٤) جملة "عن النبي ﷺ، روى عنه سليمان" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥-٥) من قوله "التيمي ... إلى روى" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) انظر: الجرح والتعديل: (٦/٦) رقم (٢٥).

(٧) الإكمال للحسيني: (١/٥٦٥-٥٦٦) رقم (٥٩٠).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٦٧) رقم (٣٩٠٦)، وفيه "ثابت الباني".

(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "بعيده".

(١٠) في (أ) و(ز) و(ق) : "عبيداً".

(١١) جملة "قول من قال إنهما واحد" تكررت في نسخة (ز).

(١٢) انظر ماتقدم ص(٨٨٨).

(١٣) جملة "والله أعلم" لم تظهر جلية من نسخة (ح)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى أعلم".

* وغيلانُ. * وقَفِيْزٌ: غلام رسول الله ﷺ، ذكره عبد الغني بن سعيد، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» من طريق أنس بن مالك.

قولــه: وغيــلان[1] [2]، (هو بالغين المعجمة)، ذكــر الذهــبي غيــلان فقــال: « مــولى رسول الله ﷺ، له حديث ذكره ابن الدباغ[3] وحده، وقيل: ابن السكن »[4] انتهــى[5].

قولــه: وقفيز[6] غلام رسول الله ﷺ[7] ذكره عبدالغني بن سعيد[8] والدارقطني في المؤتلــف والمختلف[9]، من طريق آنس بن مالك [10]. انتهى.

أما قفيــز فبفتــح القــاف وكســر الفــاء ثــم مثنــاة تحــت ساكنــة ثــم زاي[11].

---

(١) انظر: ترجمته في: أسد الغابة: (٣٤٤/٤) رقم (٤١٨٦)، الإصابة: (١٩٢/٣) رقم (٦٩٢٧).

(٢) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (٤/٢)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٢).

(٣) لعله هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي، الأندلسي، الأُنْدي المعروف بابن الدباغ أبو الوليد (٤٨١-٥٤٦هـ) محدث حافظ أديب كان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس، وكان سمحًا مؤثرًا على قلة ذات يده نزه النفس، من آثاره: كتاب في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة، ورشحة النصيح من الحديث الصحيح.

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٤٧٦، ٤٧٧) رقم (١٤٤٥)، تذكرة الحفاظ: (١٣١٠/٤-١٣١٢) رقم (١٠٨٧)، شذرات الذهب: (١٤٢/٤).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٤/٢) رقم (٢٩).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٨٥/٣)، الإصابة: (٢٤٠/٣) رقم (٧١٣٠).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "له حديث".

(٨) سيترجم له المؤلف ص(٨٩١-٨٩٣). من آثاره جزء بين فيه أوهام كتاب المدخل إلى الصحيح، المؤتلف والمختلف.

انظر ترجمته في: المنتظم: (٢٩١/٧-٢٩٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٨/١٧-٢٧٣) رقم (١٦٤)، حسن المحاضرة: (٣٥٣/١) رقم (٦٢).

(٩) هو كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني وقد طبع في خمسة مجلدات بتحقيق د/موفق بن عبدالله بن عبدالقادر طبعته دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

وكتاب المؤتلف والمختلف للأزدي طبع في مجلد بعناية محمد محيي الدين الجعفري الزيني، الطبعة الأولى بالهند، عام ١٣٢٤هـ.

(١٠) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تاريخ دمشق: (٢٧٧/٤)، وانظر: البداية والنهاية: (٣١٩/٥)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٣).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد: ص(١٠٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٨٥٠/٤)، الإكمال: (٦٩/٧)، الاستيعاب: (٢٨٥/٣)، تاريخ دمشق: (٢٧٧/٤)، التوضيح: (١١٢/٧)، تبصير المنتبه: (١٠٨٢/٣)، الإصابة: (٢٤٠/٣).

....

قال الذهبي: « قفيز غلام النبي ﷺ جاء ذكره في حديث لأنس بن مالك[1] لا يصح »[2] انتهى.

وقال ابن ماكولا: « قفيز أوله قاف وآخره زاي غلام النبي ﷺ »[3] انتهى.

قولــه: ذكره عبدالغني بن سعيــد [4]، هذا هو عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيــد بــن بشر بن مروان الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد الأزدي المصري، ولد سنة ٣٣٢ وسمع أحمــد بــن بُهْزَاذَ السيرافي[5][6]، وحمزة بن محمد الحافظ[7]، وأبا بكر الميانجي[8][9]، والفضل بن جعفر المــــؤذن[10]، وخلقاً سواهم .

---

(١) وهو حديث أنس ﷺ يقول فيه « كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيز ».

أورده ابن ماكولا في الإكمال: (٥٤/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٢٤٠/٣)، وعزاه إلى ابن شاهين، وأبو عوانــة مــن طريق زهير بن محمد عن أبي بكر بن عبيد الله عن أنس، ثم قال « وأخرجه ابن منده وقال تفرد به محمد بـــن ســـليمان الحراني عن زهير، قلت -أي ابن حجر- وهو ضعيف وفي شيخه مقال، وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١٦/٢) رقم (١٧٣).

(٣) الإكمال: (٥٤/٧).

(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٥) في نسخة (أ) : "بسراز السراني"، وفي نسخة (ز) : "سراد السراني"، وفي نسخة (ق) : "مهراد السمراني".

(٦) هو أحمد بن بهزاد -بكسر الباء وسكون الهاء وفتح الزاي وآخره ذال معجمة- بن مهران الفارسي السيرافي ثم المصـــري أبو الحسن: (...-٣٤٦هـ)، الإمام المحدث الصدوق.

انظر ترجمته في: تكملة الإكمال: (٦٧٠/٤-٦٧١)، النجوم الزاهرة: (٣١٨/٣)، سير أعلام النبلاء: (٥١٨/١٥-٥١٩) رقم (٢٩٥).

(٧) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، أبو القاسم صاحب مجلس البطاقة (٢٧٥-٣٥٧هـ)، الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، جمع وصنف وكان متقناً مجوِّداً ذا تأله وتعبد، من آثاره: جزء البطاقة مطبوع.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٣٢/٣-٩٣٤)، سير أعلام النبلاء: (١٧٩/١٦-١٨١) رقم (١٢٨)، النجوم الزاهرة: (٢٠/٤)، حسن المحاضرة: (٣٥١/١).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الباهجي".

(٩) هو يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار المَيَانَجيّ الشافعي أبو بكر(...-٣٧٥هـ)، القاضي، الإمام الحـــافظ المحدث الكبير مسند الشام في زمانه، ونائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، كان ذا رحلة وفهم وتواليف مـــع الثقة والأمانة، مات وقد قارب التسعين أو جاوزها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٤٨٨/٣-٤٨٩) رقم (٢٤٦)، قضاة دمشق لابن طولون: (٣٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٦١/١٦-٣٦٣) رقم (٢٥٨)، شذرات الذهب: (٨٦/٣).

(١٠) هو الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المـــؤذن، (...- ٣٧٣هـ) الشـيخ

....

روى عنه محمد بن علي الصوري[1][2]، ورشأ بن نظيف[3][4]، وأبو عبدالله القضاعي[5] وخلق، ثناء الناس عليه كثير كالدارقطني[6] وغيره، وهو ثقة مأمون، قال الحبال[7]:

= المسند الصادق كان ثقة نبيلاً، وهو آخر أصحاب ابن الرواس موتًا.

انظر ترجمته في: العبر: (١٤٢/٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٣٨/١٦) رقم (٢٤٤)، شذرات الذهب: (٨١/٣).

(١) في نسخة (ز) : "المصري".

(٢) هو محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن دحيم، الشامي الساحلي الصوري، أبو عبدالله (٦أو ٣٧٧-٤٤١هـ) الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة، كان فيه حسن خلق ومزاح، متقنًا يعرف من كل علم وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠٣/٣)، الكامل في التاريخ: (٥٦١/٩)، سير أعلام النبلاء: (٦٢٧/١٧-٦٣١) رقم (٤٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١١١٤/٣-١١١٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) : "نظيف"، وفي (ز) : "نطف"، وفي السير : "نظيف".

(٤) هو رشأ -بفتح أوله والشين المعجمة وآخره همز- بن نظيف بن ماشاء الله أبو الحسن الدمشقي المقري (٣٧٠-٤٤٤هـ)، رحل في طلب القراءات والحديث وأخذ عن شيوخ مصر و بغداد، وكان محدثًا مقرئًا، قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة مأمونًا مضى على سداد وأمر جميل انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر، وقال ابن الأثير: ثقة حاذق أستاذ في قراءة ابن عامر، وقال الذهبي: ثقة مشهور. له دار موقوفة على القراء إلى جانب السميساطية بدمشق.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: (٢٦٠)، معرفة القراء الكبار: (٣٢١/١-٣٢٢) رقم (٣٣)، المشتبه للذهبي: (٣١٦)، التوضيح: (١٨٩/٤)، تكملة الإكمال لابن نقطة: (٧٠٩/٢)، ذيل مولد العلماء ووفياتهم: (١٩١).

(٥) في نسخة (أ) : "القطاعي".

وهو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري الشافعي أبو عبدالله (.. - ٤٥٤هـ)، الفقيه العلامة قاضي مصر، كان متفننًا في عدة علوم من الثقات الأثبات، من آثاره: أخبار الشافعي، دستور الحكم، مسند الشهاب، معجم لشيوخه، تاريخ مختصر وغيره.

انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (١٨١/٢)، سير أعلام النبلاء: (٩٢/١٨-٩٣) رقم (٤١)، حسن المحاضرة: (٤٠٣/١-٤٠٤)، مرآة الجنان: (١٨/٣).

(٦) انظر ما قاله الدرقطني وغيره في: تاريخ دمشق: (٣٩٧/٣٦-٣٩٨)، وفيات الأعيان: (٢٢٤/٣)، المنتظم: (٢٩١/٧-٢٩٢)، تذكرة الحفاظ: (١٠٤٨/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٩/١٧-٢٧٠)، شذرات الذهب: (١٨٨/٣).

(٧) هو إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني مولاهم المصري، الكتبي الوراق الحبال الفراء أبو إسحاق (٣٩١-٤٨٢هـ)، الإمام الحافظ المتقن العالم قال ابن ماكولا: « كان ثقة ثبتًا ورعًا خيرًا انتهت إليه رئاسة الرحلة، وهو آخر من سمع من عبد الغني الأزدي حصل من الأصول والأجزاء مالايوصف كثرة، وقد منعته الدولة الباطنية من التحديث فامتنع من الرواية ». =

* وكُرَيْـــبٌ.

توفي في سابع[1] صفر سنة تسع وأربعمائـة[2].

فإن قيل: قدم عبدالغني بن سعيد على الدارقطني، والدارقطني أقدم وأحفظ وهو شيخ عبدالغني أيضاً، فقل[3]: لكونه نقل عن مؤتلفه ومختلفه، وكذا عن مؤتلف الدارقطني ومختلفه لأن مؤلف عبدالغني (ابتداه[4]) قبل مؤلَّف الدارقطني، ثم تلاه الدارقطني، كذا ذكره الصوري عن عبدالغني[5] والله[6] أعلم.

قولـه: والدارقطنـي[7]، تقدم بعض ترجمته وأنه شيخ الإسلام الحافظ الكبير أبو الحسن علي بن[8] عمر بن أحمد بن مهدي رحمه الله تعالى[9]، ودارقطن محلة من محال بغداد[10].

قولـه: وكريـب[11] [12]. قال الذهبي: « كريب مولى النبي ﷺ يروي عنه في[13] حديث

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١١٩١/٣-١١٩٦)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٥/١٨-٥٠٣) رقم (٢٥٩)، حسن المحاضرة: (٣٥٣/١-٣٥٤).

(١) في نسخة (ز) : "سبع".

(٢) انظر: كتاب وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من (٣٧٥-٤٠٦هـ) لأبي إسحاق الحبال: (٩٤) رقم (١٩١) وزاد فيه "ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء ... وحضرت جنازته". سير أعلام النبلاء: (٢٧١/١٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قيل".

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "ابتدأ".

(٥) ذكر ذلك عن الصوري الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١٠٤٩/٣)، وسير أعلام النبلاء: (٢٧٠/١٧)، وانظر: وفيات الأعيان: (٢٢٤/٣).

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٨) كلمة "بن" ساقطة من نسخة "ق".

(٩) انظر: ترجمته ص(١٣).

(١٠) قال ياقوت: « من محال بغداد بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي »، ولا وجود لها في الوقت الحاضر. انظر: معجم البلدان: (٤٢٢/٢)، خطط بغداد لمصطفى جواد: (٧٩).

(١١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٧١/٤) رقم (٤٤٤٩)، الإصابة: (٣٢١/٣) رقم (٧٥١٧) القسم الرابع.

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: أسد الغابة: (٤٧١/٤)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٤) وقال: « غلط من ذكره في الموالي، نعم معدود فيمن له رؤية »، وسبقه الذهبي في التنبيه على ذلك حيث قال: « لا يصح »، وقال ابن حجر في الإصابة: (٣٢١/٣) : « ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو حديث أبو سلمى الراعي ... » .

(١٣) كلمة "في" ليست في التجريد، والصواب حذفها ليستقيم السياق.

* ومحمدٌ بن عبدالرحمن.

مضطرب[1]. لا يصح س »[2] -يعني ذكره أبو موسى- .

قولـــه: ومحمد بن عبدالرحـــن[3] [4]، انتهى.

قال الذهبي: « هو محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، أرسل حديثاً[5] »[6] انتهى.

---

(١) وهذا الحديث هو ما يرويه أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن كريب مـــولى النـــبي ﷺ « أن رسول الله ﷺ قال: بخ بخ، خمس ما أثقلهن في الميزان وأعولهن على اللسان، قال رجل: ماهن يا رســـول الله ؟ قـــال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفاه فيحتسب والده ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٤٤٣/٣) (٢٣٧/٤) عن عفان به، و(٣٦٥/٥-٣٦٦) عن يزيد عن هشام الدســـتوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام أن رجلاً حدثه، وقال ابن الأثير بعد أن ساقه عن كريب : « ورواه الدستوائي عـــن يحيى عن أبي سلام عن أبي أمامة »، ومن رواية أبي أمامة أخرجه الروياني في مسنده: (٣٠٥/٢) رقم (١٢٥٣)، وأخرجـــه البيهقي في شعب الإيمان: (١٣٦/٧) رقم (٩٧٥٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء انا أبو سلام الأسود نا أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (١١٩/٤-١٢٠) من رواية أبي ظبية صـــاحب منحة رسول الله ﷺ ثم قال: اختلف في إسناده على أبي سلام الحبشي فمنهم من يرويه عنه عن أبي سلمى راعي رســـول الله ﷺ ومنهم من يرويه عنه أبي ظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ. قال ابـــن حجـــر في الإصابـــة: (١٢٠/٤) « قـــول عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الثقة عن أبي سلمى الراعي أصح من قوله عبدالرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف عن أبي ظبيـــة، وقد وافق عبدالله بن العلاء بن زبر وهو من الثقات عبدالرحمن بن يزيد بن جابر على قوله ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠/٢) رقم (٣٢٦).

(٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٠٣/٥-١٠٤) رقم (٤٧٤٦)، الإصابة: (٥١٥/٣-٥١٦) رقم (٨٥٢٧) القسم الرابع.

(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: أسد الغابة: (١٠٣/٥) قال: « ذكره محمد بن عبدالله الحضرمي في المفاريد »، الإشـــارة: ص(٣٧٧)، الفخـــر المتوالي: ص(٥٥)، قال: « ذكره الدمياطي ومغلطاي »، قلت: ليس في المختصر للدمياطي والله أعلم.

قال ابن حجر في الإصابة: (٥١٥/٣): « ذكره مُطَيَّن وعبدان المروزي والباوردي في الصحابة، وأخرجوا من طريق يحـــيى ابن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن يزيد بن أبي جعفر عن محمد بـــن عبدالرحمـــن مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « من كشف عورة امرأة فقد وجب عليه صداقها » »، وبين ابن حجـــر أنـــه محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، كذا قال أبو موسى المديني وبين أنه تابعي وبعضهم يسميه محمد بن ثوبان، قال ابن حبـــان في الثقات: (٣٧٠/٥): « محمد بن ثوبان شيخ يروي المراسيل .... ومن زعم أن له صحبة فقد وهم .

(٥) هو الحديث السابق تعليق (٤)، وقد أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل: (١٤٣) رقم (٤)، وابـــن حبـــان في كتـــاب الثقات: (٣٧٠/٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتـــاب النكـــاح باب من قال من أغلق باباً أو أرخى ستراً فقد وجب الصداق: (٢٠٦/٧)، قال أبو نعيم: « ليس إسناده عندي بمتصـــل، وأراه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني »، وتعقبه أبو موسى بأنه ليس كما ظن. انظر: الأسد والإصابة.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٦٠/٢) رقم (٦٥٣).

*** ومحمدٌ: غير منسوب.**

قولـه: ومحمد غير منســوب[١] [٢]، انتهى.

قال مغلطاي في سيرته الصغرى: « ومحمد آخر، قال المديني: كان اسمه ناهيه، وسماه النـــبي ﷺ محمداً »[٣] انتهى.

وقال الذهبي ما لفظه: « محمد مولى رسول الله ﷺ. ذكره الحاكم فيمن قـــدم خراســان مـــن الصحابة، وكان اسمه ناهيه، وأنه كان تاجراً من أهل مرو مجوسياً[٤]، فسافر[٥] بتجارة[٦] إلى الحجـــاز[٧]، فأسلم وسماه[٨] النبي ﷺ محمداً ورجع، رواه الحاكم[٩] بسند مظلم »[١٠]، بل قال: « فيه (أحمد بـــن[١١] محمد بن عمرو المروزي[١٢] فهو وضعه »[١٣] انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٩١) رقم (٤٧٢٣)، الإصابة: (٣/٣٨٥) رقم (٧٨١٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧) رقم (٦٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتـــوالي: ص(٥٥) رقم (١١١-١١٢).

(٣) الإشارة: (٣٧٧-٣٧٨)، وانظر: الإصابة: (٣/٣٨٥).

(٤) في نسخة (ق): "ومجوسياً".

(٥) في نسخة (ق): "مسافر"، وفي نسخة (أ) و(ز): "فسار".

(٦) في نسخة (أ): "في تجارة".

(٧) في نسخة (ق): "الحجار".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "وكناه".

(٩) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (٣/٣٨٥)، رقم (٧٨١٦).

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧).

(١١) جاء في الهامش الأيمن لنسخة (ح): "من المسودة أحمد بن"، وكذا في هامش نسخة (ت).

(١٢) هو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة أبو بشر المروزي الفقيه، قال ابن حبان « كـــان ممـــن يضـــع المتون ويقلب الأسانيد فاستحق الترك، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال أبو سعد الإدريسي: منكر الحديـــث على الثقـــات.

انظر ترجمته في: المجروحين: (١/١٥٦-١٦٣)، الضعفاء والمتروكين: (١/٨٨) رقم (٢٥١)، الكشـــف الحثيـــث: (٥٦) رقم (٩٠).

(١٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧).

* ومكحولٌ، وذُكر أنه -عليه الصلاة والسلام- وهبه أختَه من الرضاعة الشيماء. * ونبيلٌ.

قولــه: ومكحول[1]، ذكر أنه عليه السلام[2] وهبه أخته من الرضاعة الشيماء[3] [4]، انتهى.

تقدم هذا في السيرة بزيادة وجارية فزوجت إحداهما الآخر[5] فلم يزل فيهم من نسلهما[6] بقية[7]، ذكر ذلك في غزوة حنين[8].

قال الذهبي: « مكحول مولى النبي ﷺ أورده جعفر المستغفري[9] في الصحابة س »[10] -يعني ذكره الحافظ أبو موسى- .

قولــه: ونبيـــل[11] [12]، انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٢٥٧) رقم (٥٠٧٤)، الإصابة: (٣/٤٥٦) رقم (٨١٩١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "السيماء"، وهي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، قال ابن عبد البر اسمها حذافة، غلب عليها الشيماء، كانت تحضن النبي ﷺ مع أمها، وكانت مع سبي هوازن فأسلمت وردّها الرسول ﷺ إلى قومها ووهبها نعماً وشاء وثلاثة أعبد وجارية.

انظر: الاستيعاب: (٤/٣٤٤-٣٤٥)، الإصابة: (٤/٣٤٤) رقم (٦٢٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٩١-٩٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩٢) رقم (١٠٤٢)، الإشارة: ص(٣٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٦).

(٥) في نسخة (ز) : "الأخذ".

(٦) في نسخة (ق) : "بلية".

(٧) ذكر ذلك ابن إسحاق في السيرة: (٤/٩٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٤٥٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٦).

(٨) انظر تعليق (٣).

(٩) هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري، النسفي، أبو العباس (٣٥٠-٤٣٢هـ)، محدث مؤرخ، من آثاره: معرفة الصحابة، دلائل النبوة، فضائل القرآن، الشمائل.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/١١٠٢-١١٠٣) رقم (٩٩٦)، الجواهر المضية: (٢/١٩-٢٠) رقم (٤٠٦)، مرآة الجنان: (٣/٤٢)، تاج التراجم: ص(١٤٧) رقم (٨٢).

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩٢) رقم (١٠٤٢).

(١١) لم أقف على ترجمة له.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٨)، تاريخ الخميس: =

* وهرمـــــــــــــز.

وكذا رأيته في كلام النووي (١) باللام وهو بالنون في أوله (١)، ثم موحدة ثم مثناة تحت ســاكنة، و لم أره إلا في كلام النووي، وفي هذه السيرة، (وفي سيرة شيخنا العراقي (٢) مما زاده (٣) بعضهم على عبدالغني) والله (٤) أعلم.

قولــه: وهرمــز (٥) (٦)، قال (٧) الذهبي: « هرمز وقيل: كيسان مولى النبي ﷺ حديثـــه

(٢/١٨٠)، وتبعه مغلطاي، والذي في الإشارة: "نهيك" وليس نبيل، وكذا قال السخاوي "نهيك كذا في مغلطـــاي" فلعله وقع وهم في تاريخ الخميس.

كما جاء في الفصول: ص(٢٤٠) : "ونبيه"، وقال المحقق في الحاشية « جاء في (م) و الأصل "نبتل"، وكذا في تهذيب الأسماء واللغات جاء في الأصل "نبتل" فصوبه المحقق من "نبتل" إلى نبيه أخذاً من الإصابة والاستيعاب ».

قلت: لعل كلمة "نبيل" تصحفت على المحقق إلى "نبتل"، وكان الأولى به تصويبها إلى نبيل كما في تهذيـــب الأسماء واللغات، لأن ابن كثير اقتصر على من ذكرهم النووي بعد أن رتبهم على حروف الهجاء وكلام المؤلف هنـــا وضبطـــه للاسم بالحروف يؤكد أنه "نبيل" وليس "نبيه"، والله أعلم.

(١-١) جملة (باللام وهو بالنون في أوله) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) العجالة السنية: ص(٢٦٠-٢٦١) حيث قال:

وكل من سمي فيها أوكني .:. فلم يزد عليهم عبد الغني

وزاد بعضهم عليه في العدد .:. تســعاً وأربعين قد ورد

فعدد جماعة من الموالي ثم قال:

كذا نبيه ونبيـــل وهـــلال .:. كذا أبو رافع آخر يقـــال

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق) : "زاد".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٠٩)، تحت اسم "كيسان"، الإصابة: (٣/٤٦٧) رقم (٨٧٦٢) تحت اسم "مهران"، أسد الغابة: (٥/٣٩٣) رقم (٥٣٠٦)، الإصابة: (٣/٦٠١) رقم (٨٩٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: الاستيعاب: (٣/٣٠٩)، أسد الغابة: (٥/٣٩٣)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١/٢٨)، الفصول: ص(٢٤٠)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٠)، الإشـــارة: ص(٣٧٩)، الرصـــف: (١/١١٩)، تـــاريخ الخميـــس: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٥٩).

(٧-٧) من قوله "الذهبي ... إلى ذكر" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

*** وأبو البشير. * وأبو صفية، وكان يُسبِّح بالنوى.**

« إنا لا نأكل الصدقة »[1] »[2]، ثم ذكر الذهبي بعده شخصاً آخر اسمه هرمز بن ماكان الفارسي فقال[3]: « هو الذي قبله[4]؛ لأن الحديث واحد في الصدقة »[5] انتهى.

وهرمز[6] لا ينصرف للعجمة والعلمية[7].

قوله: وأبو البشير[8] [9]، هو (فيما يظهر) بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة[10]، ذكره الذهبي وعزاه لأبي موسى[11].

قوله: وأبو صفية[12] وكان يسبح بالنوى [13]، انتهى.

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف كتاب الزكاة باب لا تحل الصدقة لآل محمد ﷺ: (٥١/٤) رقم (٦٩٤٢)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (٤٢٧/٧) رقم (١٨٧٥)، وأحمد في المسند: (٤٤٨/٣)، (٣٤/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٤١/١) رقم (٤٦٥)، والروياني في مسنده: (٤٠٠/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٩/٢)، (٢٨٢/٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٥٤/٢٠) رقم (٨٣٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٩٠/٣): « وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام »، وأخرجه ابن الأثير في الأسد: (٢٨١/٥) في ترجمة "مهران".

وانظر: نصب الراية: (٤٠٤/٢)، الإكمال للحسيني: (٤٢٩/١)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (٢٦٨/١)، الإصابة: (٤٦٧/٣)، تعجيل المنفعة: (٤١٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١١٩/٢) رقم (١٣٥١).

(٣) في نسخة (أ) تحتمل "فقال"، وتحتمل "يقال".

(٤) في نسخة (ت) : "قتله".

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (١١٩/٢) رقم (١٣٥٢) وفيه "ماهان".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وهو ممن".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "للعلمية والعجمة".

(٨) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٤/٦) رقم (٥٧٢٥)، الإصابة: (٢١/٤) رقم (١٣٥).

(٩) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر مراجع ترجمته، وانظر: الإشارة: ص(٣٧٩)، تجريد أسماء الصحابة: (١٥٢/٢) رقم (١٧٦٣)، والفخر المتوالي: ص(٦٤)، قال ابن الأثير ذكره أبو موسى، وقال ابن حجر ذكره المستغفري.

(١٠) انظر: الفخر المتوالي: ص(٦٤).

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (١٥٢/٢) رقم (١٧٦٣).

(١٢) في نسخة (أ) : "صفية"، وفي نسخة (ز) : "صقبة".

وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٠٨/٤-١٠٩)، الإصابة: (١٠٩/٤-١١٠) رقم (٦٥٧).

(١٣) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: تاريخ دمشق: (٢٩١/٤-٢٩٢)، أسد الغابة: (١٧٥/٦) رقم (٦٠١٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البداية والنهاية: (٣٢٢/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (١٧٩/٢)
=

ومن النساء: * أم أيمن الحبشية، واسمها بركة. * وسلمى: أم رافع. * ومارية. * وريحانة. * ورُبيحة. -وقد تقدم ذكرهن-.

(١) « أبو صفية هذا من المهاجرة كان يسبح بالنوى رأته والدةُ يونس بن عُبيد[٢] »[٣] انتهى (١).

فائدة: هي تنبيه: أهمل (المؤلف) زيد بن سعنة[٤](٥)، ذكره الحاكم في المستدرك وقال: « إنه مولى رسول الله ﷺ »[٦] ذكر ذلك في الصحابة.

فائدة أخرى: ينبغي لك أن تنظر كلامَ مغلطاي والعراقي في سيرتهما فإنهما ذكرا كثيراً من الموالي؛ لاحتمال أن يكون في كلام واحد منهما زيادة على ما ذكره المؤلف[٧]. والله[٨] أعلم.

(قولـه: وُربيحة[٩] (١٠)، ربيحة هذه لم يذكرها الذهبي في تجريده مع جمعـه،

= رقم (٢٠٨٣)، الإشارة: ص(٣٧٩)، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الرصف: (١١٩/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٨).

(١-١) من قوله « أبو صفية ..... إلى انتهى » ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) لعله (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري(.. - ١٣٩هـ)، ثقة، ثبت، فاضل ورع، من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٩٩) رقم (٧٩٦٦)، التهذيب: (٤٤٢/١١-٤٤٥) رقم (٨٥٥).

(٣) نصه في التجريد: (١٧٩/٢)، وحديثها ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٠٩/٤)، وذكره ابن الأثير في الأسد: (١٧٥/٦)، فقال: « روى عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين، يكنى أبا صفية، وكان جارنا ها هنا، وكان إذا أصبح يسبح بالحصى ».

وأورده ابن حجر في الإصابة وعزاه إلى البغوي: (١٠٩/٤).

(٤) هو زيد بن سعنة الحبر الإسرائيلي، اختلف في سعنة فقيل بالنون وقيل بالتحتانية، آمن وصدق وشهد مع النبي ﷺ مشاهده، واستشهد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، وله قصة في إسلامه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٦٣/١)، الإصابة: (٥٦٦/١) رقم (٢٩٠٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "سفه".

(٦) المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إسلام زيد بن سعنة: (٦٠٤/٣).

(٧) وقد زادا على المؤلف: بدر ، وفضالة، وأبا قيلة، وأبا اليسر، وأبا ضميرة، وانفرد العراقي بذكر هلال، وعمرون، وأبي سلمى، ورزينة "ضمن الموالي ، وانفرد مغلطاي بذكر سعيد بن زيد، ونهيك، وسائبة والله أعلم.

كما أن هناك تداخل بينهم في أن بعضهم يعد في الخدم من عدّهُ الآخرُ في الموالي أو العكس.

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٩) انظر ترجمتها في: أسد الغاية: (١٢١/٧) في ترجمة ريحانة رقم (٦٩٣٤)، الإصابة: (٣٠٠/٤) رقم (٤١٢).

(١٠) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: أنساب الأشراف: (٥٩٣/٢، ٦٣٠)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير لابن =

* وخَضِــــــــــرة.

وذكرها ابن الجوزي بالهمز فقال: وأميحة[1]، ولا يحتمل أن يكون من الناسخ؛ لأنه رتبهن على الحـروف، إلا أنه[2] قدم أم أيمن بركة، ويحتمل أن تكون[3] أميمة[4] وصحفها الناسخ، والله[5] أعلم.

وذكر بعض الحفاظ[6] أيضاً فقال: « وربيحة ويقال: هي ريحانـة السـرية، وذكرهـا أيضـاً مغلطاي[7] وشيخنا العراقي[8] فقالا[9]: ربيحة. والله[10] أعلم).

قولــه: وخضــرة[11] [12]، هي[13] بالخاء والضاد المعجمتين[14].

جماعة: ص(١٠٧)، نهاية الأرب: (٢٣٥/١٨)، المختصر للدمياطي: (١١٩/١)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميـس: (١٨١/٢)، الفخر المتوالي: ص(٧٣)، قال مغلطاي: « ويقال هي ريحانة السرية »، وكذا قال البلاذري.

(١) ليست في المطبوع، وهي في (أ) و(ز): "أبيحة".

(٢) في نسخة (ز) : "وأنه".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يكون"، وفي نسخة (ق): "تكون"، وفي (ح) و(ص) : "تحكون"، بدون نقط.

(٤) كذا هي في المطبوع من تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) مثل مغلطاي وغيره.

(٧) في الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (١٨١/٢).

(٨) العجالة السنية: ص(٢٦٢) حيث قال:

ربيحة وزينة ريحانة كذاك قيسر أختها مارية. وانظر: ما تقدم ص(٨٩٩).

(٩) في نسخة (ص) و(ت) و(أ) و(ز) و(ق) : "فقال".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٨٦/٧) رقم (٦٨٧٠)، الإصابة: (٢٨٥/٤) رقم (٣٤٤).

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: الطبقات لابن سعد: (٤٩٧/١)، تركة النبي ﷺ: ص(١٠٩)، زاد المعـاد: (١١٦/١)، أنسـاب الأشـراف للبلاذري: (٦٣٠/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغـات: (٢٨/١)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٢/٢)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البدايـة والنهايـة: (٣٢٦/٥)، الإشـارة: ص(٣٦٦) : "ضمن الخدم"، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الفخر المتوالي: ص(٧٣).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) لم أقف على ضبطها.

* ورَضْوى. * وميمونة بنت سعد. * وميمونة بنت أبي عَسيب.

قال الذهبي: « خضرة خادم النبي[1] ﷺ فيما[2] ذكر »[3]، وفي نظم شيخنا العراقي يقتضي[4] أن يكون بفتح الخاء وكسر الضاد أي المعجمتين[5]. والله[6] أعلم.

قولــه: ورضــوى[7] [8]، هذه مولاة النبي ﷺ ذكرها المستغفري، وهي[9] بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة[10] فيما أحفظه. والله[11] أعلم.

قولــه: وميمونة بنت سعــد[12] [13]، ميمونة هذه خادمةُ النبـــــــــــــي ﷺ

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٢) في نسخة (ق) : "في".

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٢/٢) رقم (٣١٦٩)، وعبارته "لها ذكر".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ما يقتضي".

(٥) العجالة السنية : (٢٥٨) في قوله:

صفية خولة وخضـــــــرة .:. سلمى وأم أيمن بركـــــة

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (١١٠/٧) رقم (٦٩١٤)، الإصابة: (٣٠٢/٤) رقم (٤٢١)، وقد ورد ذكرها هي وخولة وميمونة بنت سعد في حديث سلمى "أم رافع"، قالت: « كان خدم رسول الله ﷺ أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد اعتقهن كلهن»، أخرجه ابن سعد بسنده عن الواقدي في الطبقات الكبرى: (٤٩٧/١).

(٨) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٧/١)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٣٠/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٦/١)، الفصول: ص(٢٤١)، البداية والنهاية: (٣٢٨/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٨/٢) رقم (٣٢٢٦)، المختصر للدمياطي: (١١٩/١)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الفخر المتوالي: ص(٧٤).

(٩) في نسخة (ق) : "وهو".

(١٠) لم أقف على ضبط اسمها.

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٢) (ع) ميمونة بنت سعد أو سعيد ، خادم رسول الله ﷺ، صحابية، لها حديث، وقيل: إن التي روى عنها عثمان بن زياد ميمونة أخرى غير خادم النبي ﷺ، ورجح في الإصابة أنهما واحدة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤١٣/٤-٤١٤) رقم (١٠٢٧)، التقريب: (١٣٧٣) رقم (٨٧٨٧).

(١٣) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٧/١)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٣٠/٢)، الوفا بأحوال =

روى عنها[1] أيوب بن خالد[2]، أخرج لها أهل السنن[3] وأحمد[4]، (هي[5] ميمونة مولاة) النبي ﷺ[6] التي روى عنها علي بن أبي طالب وزياد بن [أبي[7]] سودة[8] وأبو يزيد الضبي[9][10]، وقيل: هما اثنتان[11][12]، والمؤلف ذكر ميمونة بنت أبي عسيب[13]، وسيأتي في كلامه في آخر المواليات[14].

= المصطفى: (٢٧٤/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١) وقال «ميمونة بنت سعيد»، قلت: لعلها تصحفت عن سعد؛ فقد قال ابن كثير في الفصول: ص(٢٤١): "بنت سعد"، البداية والنهاية: (٣٣٠/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٦/٢) رقم (٣٦٩٤)، المختصر للدمياطي: (١١٩/١)، الإشارة: ص(٣٦٧) في خدامه، الفخر المتوالي: ص(٧٨).

(١) في نسخة (ص): "منها".

(٢) (م ت س) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٩) رقم (٦١٥)، التهذيب: (٤٠١/١) رقم (٧٣٩).

(٣) انظر: ص(٩٠١) تعليق (١٢).

(٤) انظر: المسند: (٤٦٣/٦).

(٥) في نسخة (ح): "يعني" والتصويب من نسخة (ص).

(٦) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤٠٩/٤)، الإصابة: (٤١٤/٤) رقم (١٠٢٨).

(٧) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): والتصويب من مراجع الترجمة.

(٨) (د ق) زياد بن أبي سودة المقدسي، أخو عثمان، ثقة من الثالثة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٣)، التهذيب: (٣٧٣/٣-٣٧٤) رقم (٦٨٠).

(٩) في (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الضبي"، وفي (ص): "الصبي"، وفي (ح): "الصبي".

(١٠) (س ق) أبو يزيد الضِّنِّي، بكسر المعجمة وتشديد النون، مجهول من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٢٥) رقم (٨٥١٩)، التهذيب: (٢٨٠/١٢) رقم (١٢٨٢).

(١١) في نسخة (ق): "اثنان".

(١٢) وممن فرق بينهما: ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن منده كما حكاه عنه ابن الأثير في الأسد: (٢٧٤/٧-٢٧٦)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٦/٢) رقم (٣٦٩٣-٣٦٩٤).

(١٣) ويقال بنت أبي عنبسة، انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤٠٨/٤)، الإصابة: (٤١٥/٤) رقم (١٠٣٢).

(١٤) في نسخة (ص) و(ق): "المواليات".

....

أن أبا عُمر ذكر ثلاث ميمونات: بنت سعد، وبنت أبي عسيب، وثالثة غير منسوبة[١].

والذهبي ذكر بنت سعد (فقال: « قيل[٢] هي التي قبلها »[٣] انتهى. يعني ميمونة التي هي غير منسوبة الآتية في كلامي عنه)، وميمونة غير منسوبة وميمونة بنت أبي عسيب فقال في التي غير منسوبة « مولاة رسول الله ﷺ »[٤]، وصرح في بنت سعد بأنها خادمةُ[٥]، وسكت في بنت أبي عسيب فلم يذكر شيئاً (غير أنه قال: « ميمونة بنت أبي عسيب، أو ابن أبي عنبسة، والأول أصح »[٦] انتهى).

وأما ابن الجوزي فإنه ذكر بنت سعد وبنت أبي عسيب في الموالي كما فعل المؤلف[٧][٨].

---

(١) انظر: الاستيعاب: (٤/٤٠٨-٤٠٩)، وكذا الذهبي في التجريد: (٢/٣٠٦-٣٠٧) رقم (٣٦٩٣، ٣٦٩٤، ٣٦٩٨).

(٢) كلمة "قيل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٤).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٣).

(٥) انظر: ما سبق ص(٩٠١) وما بعدها.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٧) رقم (٣٦٩٨).

(٧) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، وكذا فعل الدمياطي في المختصر: (١/١١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، حيث ترجم لميمونة مولاة الرسول ﷺ وقال: « وهي عندي ميمونة بنت سعد »، ثم ترجم لميمونة بنت سعد ثم ميمونة بنت أبي عسيب ثم ميمونة غير منسوبة وقال: « أفردها المتأخر وذكرها سليمان في ميمونة بنت سعد ونسبها ».

انظر: معرفة الصحابة: (٦/٣٤٤٢-٣٤٤٥) رقم (٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٤، ٤٠١٥)، وانظر: أسد الغابة: (٧/٢٧٤-٢٧٨)، وكذا فعل ابن حجر في الإصابة: (٤/٤١٣-٤١٥)، حيث ترجم لميمونة بنت سعد، ثم ترجم لميمونة خادم النبي ﷺ وقال: « تقدمت في التي قبلها »، ثم ترجم لميمونة غير منسوبة وقال « تقدمت كذلك »، ثم ترجم بعد ذلك لميمونة بنت أبي عسيب، وتبعهم في ذلك السخاوي في الفخر المتوالي: ص(٧٨)، حيث ترجم لميمونة ابنة سعد، ثم ميمونة بنت أبي عسيب، ثم ميمونة غير منسوبة وقال: « هي إحدى اللتين قبلها ، وأشار إلى ذلك الذهبي في التجريد بصيغة التمريض حيث قال في ترجمة ميمونة بنت سعد « قيل: هي التي قبلها » يعني: ميمونة مولاة رسول الله ﷺ غير منسوبة، بينما اقتصر ابن كثير في الفصول: ص(٢٤١)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦٧)، على ذكر ميمونة بنت سعد فقط .

إلا أن ابا نعيم وابن الأثير والذهبي ومغلطاي وابن حجر عدوا ميمونة بنت سعد من خدامه ﷺ وليس من مواليه.

قلت: وما ذهب إليه أبو نعيم وابن حجر من انهما ثنتان فقط ميمونة بنت سعد وميمونة بنت أبي عسيب هو الأظهر والله أعلم وقد رجحه ابن الأثير في الأسد حيث قال: (٧/٢٧٨) « وما أقرب قول أبي نعيم من الصواب والله أعلم ».

(٨) في نسخة (أ) : "المصنف".

* وأم ضُمَيْرَة. * وأم عَيَّاش.

قولـــه: وأم ضميـــرة[١] [٢]، أم ضميرة هذه مولاة النبي ﷺ روى حسين بــــن عبـــدالله بـــن ضميرة[٣] عن أبيه[٤] عن جده[٥] « أن رسول الله ﷺ رآها تبكي » [٦].

قولـــه: وأم عيـــاش[٧] [٨]، هي[٩] بالمثناة تحت[١٠] وبالشين المعجمة[١١] خادم النـــبي[١٢] ﷺ

(١) انظر: أسد الغابة: (٧/٣٠٤) رقم (٧٤٩٥)، الإصابة: (٢/٢١٤) رقم (٤٢٠٤) في ترجمة ابنها ضميرة.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٤)، تاريخ دمشـــق: (٤/٢١١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعاد: (١/١١٦)، المختصر للدمياطي: (١/١١٩)، البداية والنهايـــة: (٥/٣٣١)، الفصول: ص(٢٤١)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٥٠)، الإشارة: ص(٣٨١)، الفخر المتوالي: ص(٧٩).

(٣) ترجم له المؤلف ص(٨٧١-٨٧٢).

(٤) لم أقف على ترجمته في شيء من الكتب، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/٣٨٢) حديث رقم (١٩٠٩) بعد أن ذكر حديثاً لحسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده وترجم لحسين قال: « كـــذا في الميزان ووالده عبدالله بن ضميرة وجده لم أجد من ترجمهما ».

(٥) سبق ذكره وترجمته ص(٨٧١).

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (٢/٣٨٨-٣٨٩)، وأبو نعيم في معرفـــة الصحابـــة: (٦/٣٥٢٣) رقـــم (٧٩٧٣)، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٣٠٤)، من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن حسين بن عبـــدالله بـــه وتتمـــة الحديث: « فقال: ما يبكيك، قلت: يا رسول الله فرق بيني وبين ابني، فأرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه ببكـــر »، قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢١٤): « قال ابن صاعد غريب تفرد به ابن وهب عن ابن أبي ذئب، قلـــت -أي ابـــن حجر-: ذكر ابن منده أن زيد بن الحباب تابع ابن أبي ذئب فرواه عن حسين أيضاً ».

(٧) (ق) أم عياش مولاة رقية بنت النبي ﷺ، صحابية ، لها حديث.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٨١) رقم (١٤٣٨)، التقريب: (١٣٨٣) رقم (٨٨٥٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الفصول: ص(٢٤١)، المختصر للدميـــاطي: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٣٦٧)، "ضمن خدامه"، الرصف: (١/١١٨)، الفخر المتوالي: ص(٧٩)، وقيل هي أم عبـــاس وهي مولاة آمنة ورقية، ووقع وهم من الطابع في التلقيح فجعل رقية مولاة للنبي ﷺ.

(٩) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) كلمة "تحت" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٥٦٢، ١٥٧٢)، الإكمال: (٦/٦٤، ٧٠)، التبصير: (٣/٨٩٩).

(١٢) في نسخة (ز) : "رسول الله".

*** وأميمة: مولاة النبي ﷺ، روى عنها جُبير بن نُفير، قاله أبو عمــر.**

ومولاته، وقيل[1]: مولاة[2] رقية[3]، أخرج لها ق.

قولــه: وأميمة[4] مولاة النبي[5] ﷺ [6]، انتهى[7].

وذكرها أبو الفرج ابن الجوزي في الصحابيات فقال: « أميمة مولاة النــبي ﷺ »[8] ولم يـزد، ولم يذكرها في المواليات[9].

وقد ذكر[10] الذهبي في تجريده « أميمة روى عنها جبير بن نفير[11][12]، قــالت[13]: « كنــت أوضيء النبي ﷺ فسمعته »[14] »[15] انتهى.

---

(١) في نسخة (ز) : "فقيل".

(٢) في نسخة (ق) : "مولا".

(٣) نصه في التجريد الذهبي: (٢/٣٣١) رقم (٤٠١٨).

(٤) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٤١)، الإصابة: (٤/٢٤٣) رقم (١١٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٤)، تهذيب الأسمـــاء واللغات: (١/٢٨)، الفصول: ص(٢٤١)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الفخر المتــوالي: ص(٧٢)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦)، أسد الغابة: (٧/٢٦).

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢٥).

(٩) قلت: بل قد ذكرها في المواليات ، انظر: التلقيح: (٣٧).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "ذكرها".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "نفير"، وفي نسخة (ق) : "نقير".

(١٢) (بخ م ٤) جبير بن نفير -بنون وفاء مصغر- ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي(..-٨٠هـ)، ثقة، جليل من الثانيــة، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٢٥٩) رقم (١٢٧٤)، في القسم الثالث، التقريــب: (١٩٥) رقــم (٩١٢)، التــهذيب: (٦٤-٦٥) رقم (١٠٣).

(١٣) في نسـخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قال".

(١٤) الحديث وتمامه: « كنت أوضيء رسول الله ﷺ يوماً، فأتاه رجل فقال: أوصني، قال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعــت أو حرقت بالنار، ولا تدع صلاة متعمدًا ..... » إلخ الحديث .

أخرجه محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة: (٢/٨٨٥-٨٨٦) رقم (٩١٢)، والطبراني في الكبــير: (٢٤/١٩٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٦/٢١٥) رقم (٣٤٤٧)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكـــر أميمة بنت سعد: (٤/٤١)، وسكت عنه وقال الذهبي: « سنده واه »، وزاد عزوه ابن حجر في الإصابــة: (٤/٢٤٣) إلى =

....

وقد كتبت[1] بخطي[2] تجاه هذه: « هذه مولاة النبي ﷺ » انتهى.

وما كتبته الظاهر أني أخذته من أبي عمر؛ فإن أبا عمر قال ما لفظه: « أميمة مولاة رسول الله ﷺ، روى عنها جبير بن نفير[3] الحضرمي، حديثها عند أهل الشام »[4] انتهى.

(وقد ذكرها النووي في تهذيبه[5]، وقد رأيتها في أسد الغابة[6]، وقد رأيت الإمام غياث الدين ابن العاقولي[7] شيخنا ذكرها في "الرصف"[8][9] وقال: إنها في "الاستيعاب" أمية، وفيما قاله نظر؛ فإنه ذكرها في أميمة لا في أمية[10]. والله[11] أعلم). / [٢٨٤/ب]

= أبي علي بن السكن والحسن بن سفيان في مسنده وغيرهم، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب السير باب ما جاء في بيعة النساء: (١٥٢/٤) عقب حديث رقم (١٥٩٧)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٣٧/١) رقم (٨٠٩)، وقال المنذري: « رواه الطبراني وفي إسناده يزيد بن سنان الرهاوي »، زاد الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢١٧/٤): « وثقه البخاري وغيره والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات »، وحسّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (٣٦٩/١) رقم (٥٧١).

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (١٤٧/٢) رقم (٢٩٩٧) وليس فيه "فسمعته".

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "كتب".

(٢) في (أ) و(ز) و(ق) : "بخطه".

(٣) في نسخة (ق) : "نفير".

(٤) الاستيعاب: (٢٤١/٤)، وحكاه عنه في الرصف: (١٢٩/١).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، وانظر: الرصف : (١٢٩/١).

(٦) أسد الغابة: (٢٦/٧).

(٧) هو محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي، غياث الدين وقيل جمال الدين، أبو المكارم (٧٣٢-٧٩٧هـ وقيل ٧٩٨هـ)، محدث، فقيه، أصولي، أديب، بياني، نحوي، من آثاره: شرح مشكاة المصابيح للبغوي، الرد على الرافضة، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول وغيرها.

انظر ترجمته في: الدرر في الكامنة: (١٩٤/٤) رقم (٥٢٥)، بغية الوعاة: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (٤٠٩)، شذرات الذهب: (٣٥١/٦-٣٥٢).

(٨) في (أ) : "ذكره في الوصف"، وفي نسخة (ز) : "ذكرها في الوصف".

(٩) هو كتاب "الرصف لماروي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف"، وقد طبع الكتاب في مجلدين طبعتهما مؤسسة الرسالة بيروت، (ط ١ عام ١٤١٤-١٩٩٤م).

(١٠) الرصف: (١٢٩/١)، وذكر أنه رآها في تهذيب الأسماء واللغات بميمين، وفي الاستيعاب: بضم الهمزة وفتح الميم وبالياء المثناة تحت. وانظر: الاستيعاب: (٢٤١/٤).

(١١) جاء في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

* وقيسرَ: القبطية، أهداها له المقوقس مع مارية. * وسيرين: قيل إنه -عليه الصلاة والسلام- وهبَها لأبي جهم بن حذيفة،

قولــه: وقيسر القبطيــة [(١)]، هذه تقدم ذكرها فيمــا أهــداه المقوقــس إلى النبي ﷺ في كلامي[(٢)]، وضبطتها، وأنها بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء[(٣)]، ولم يذكرها ابن الجوزي[(٤)] ولا أبو عمر[(٥)] ولا الذهبي[(٦)]، لا مولاة ولا صحابية، وقد ذكرها ابن مـاكولا في شـريح في الآباء[(٧)]، وفي سيرة مغلطاي قيصر[(٨)][(٩)].

قولــه: وسيريـــن [(١٠)]، إلى أن قال: وأما سيرين فوهبها[(١١)] لحسان بـن ثـابت فولـده عبدالرحمن[(١٢)] منها [(١٣)]، انتهى.

(١) عيون الأثر: (٢/٤١١).
وانظر: الإشارة: ص(٣٨١)، الفخر المتوالي: ص(٧٧)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٦-١٠٧).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠٧).

(٤) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧-٣٨).

(٥) انظر: الاستيعاب: (٤/٣٨٨-٣٩٤).

(٦) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٧-٢٩٩).

(٧) الإكمال: (٤/٢٨٤).
وانظر: ما تقدم ص(١٠٧).

(٨) كلمة "قيصر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ف).

(٩) انظر: الإشارة: ص(٣٨١).

(١٠) سيترجم لها المؤلف ص(٩٠٨).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) سيترجم له المؤلف ص(٩١٢).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١١).
وانظر: الروض الأنف: (١/٢١٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٤/٢٤)، البداية والنهاية: (١/٢٨)، الفصول: (٥/٣٢٩)، ص(٢٤١) وسماها "شيرين"، الفخر المتوالي: ص(٧٧)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦).

قال السُّهيلي -في غزوة بني المصطلق في آخرها- : « وذكر أن رسول الله ﷺ أعطى حسان جاريته بضرب صفوان بن المعطل له[1]، وهذه الجارية اسمها سيرين بنت شمعون[2] أخت مارية سرية النبي ﷺ، وهي أم عبدالرحمن بن حسان الشاعر، وكان عبدالرحمن يفخر بأنه ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ .

[3] وقد روت سيرين هذه عن رسول الله ﷺ قالت [3]: [4] « رأى رسول الله ﷺ [4] خللاً[5] في قبر إبراهيم ابنه[6] فأصلحه وقال: إن الله تعالى[7] يحب للعبد[8] إذا عمل عملاً (أن) يتقنه »[9] انتهى[10].

وقد ذكر هذا الحديث أبو عمر في ترجمتها[11]، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة، ولفظه: روى عنها ابنها عبدالرحمن أنها قالت: « لما حُضر إبراهيم بن النبي ﷺ [12] فرأيت النبي ﷺ [12] كلما صحت أنا وأختي نهانا عن الصياح وغسّله الفضل[13] بن عباس ورسول الله ﷺ والعباس على سرير ثم حمل فرأيته جالساً على شفير القبر ونزل في قبره الفضل والعباس وأسامة وكسفت الشمس يومئذ،

(١) هو صفوان بن المعطل بن ربيعة -بالتصغير- ابن خزاعي -بلفظ النسب- السلمي ثم الذكواني، (.. -١٩ وقيل ٥٨ وقيل ٦٠هـ)، سكن المدينة وشهد الخندق والمشاهد، ويقال أول مشاهده المريسيع، له ذكر في حديث الإفك المشهور، وقصته مع حسان مشهورة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٨٧-١٨٨)، الإصابة: (٢/١٩٠-١٩١) رقم (٤٠٨٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شمعون"، وفي (ح) و(ص) و(ت) : "سمعون" بدون نقط.

(٣-٣) من قوله "وقد روت .... إلى قالت" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤-٤) جملة "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "تذلاً".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "لبنة".

(٧) كلمة "تعالى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "العبد".

(٩) تقدم تخريج الحديث ص(٧٩٣) تعليق (٤).

(١٠) الروض الأنف: (٤/٢٤) وفيه « إن الله يحب من العبد إذا عمل عملاً أن يصلحه ».

(١١) الاستيعاب: (٤/٣٢٩).

(١٢-١٢) جملة "فرأيت النبي ﷺ" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٣) في نسخة (ق) : "فضل".

وقيل: وهبها لجهم بن قيس العبدي،

فقال الناس: كسفت[١] لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته، ورأى رسول الله ﷺ فرجة في قبر إبراهيم فأمر بها فسُدت وقال: إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تقر عين الحي وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه »[٢].

قوله: وقيل: **لجهم بن قيس العبدي**[٣]، هذا هو[٤] جهم بن قيس بن عبد بن[٥] شرحبيل كذا في الاستيعاب[٦]، ولابن إسحاق « عبد شرحبيل »[٧] (انتهى).

وشرحبيل هو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أبو خزيمة هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد بن[٨] الأسود الخزاعية، ويقال: حريملة[٩] بنت عبد بن[١٠] الأسود[١١].

وعند ابن إسحاق عبد الأسود[١٢]، وتوفيت بأرض الحبشة، وهاجر معه[١٣] ابناه عمرو[١٤]

---

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز): "الشمس".

(٢) أسد الغابة: (٧/١٦٠) رقم (٧٠٣٢)، وانظر تخريج الحديث: ص(٧٩٣) تعليق (٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٢٤٤-٢٤٥)، الإصابة: (١/٢٥٤) رقم (١٢٤٨).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٥) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) الاستيعاب: (١/٢٤٤)، وانظر: الإصابة: (١/٢٥٤) رقم (١٢٤٨).

(٧) السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، (٣/٤١٦).

(٨) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ق): "حرملة".

(١٠) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) هي حريملة بنت عبد الأسود بن حذيفة بن قيس بن بياضة بن سبيع الخزاعية، وقال ابن سعد حرملة بغير تصغير، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس فولدت له عبدالله وعمراً وحرملة فكانت تكنى أم حرملة، فهلكت هناك.
انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (١/٢٤٤)، (٤/٢٧٨، ٤٤٥)، الإصابة: (٤/٢٧٢) رقم (٢٨٩)، (٤٤٢) رقم (١٢١٦)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (٢١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، الطبقات الكبرى: (٤/١٢٢)، (٨/٢٨٦).

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، (٣/٤١٦).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "مع".

(١٤) هو خزيمة بن جهم بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف العبدري، هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخيه ورجعوا في =

وذكر ابن يونس:

وخزيمة[1] ابنا جهم بن قيس، ويقال: فيه جهيم بالتصغير[2].

قوله: وقال ابن يونس [3]، هذا هو الإمام الحافظ الثبت أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي[4] المصري، صاحب "تاريخ مصر[5]"[6]، ولد سنة ٢٨١[7]، وسمع أباه[8] وعلي بن سعيد الرازي[9] وعبدالملك بن يحيى

السفينتين إلى المدينة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤١٩/١)، الإصابة: (٤٢٧/١) رقم (٢٢٥٦).

(١) هو عمرو بن جهم بن قيس بن عبد شراحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدي، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢٠٩/٤) رقم (٣٨٨٨)، الإصابة: (٥٣٠/٢) رقم (٥٧٩٨).

(٢) انظر: مراجع ترجمته ص(٩٠٩) تعليق (٣).

(٣) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وعبارته "وذكر ابن يونس".

(٤) هذه النسبة إلى "الصدف" - بكسر الدال وتفتح بالنسب - وهي قبيلة من حمير نزلت مصر.

انظر: الأنساب: (٥٢٨/٣-٥٢٩)، وفيات الأعيان: (١٣٨/٣-)، (٢٠٣/٧).

(٥) كلمة "مصر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٦) وهما تاريخان، أحدهما وهو كبير لأهل مصر، والآخر وهو صغير للغرباء الواردين إليها، وهما مفقودان، ولكن أقوال ابن يونس مبثوثة في ثنايا الكتب وقد قام بجمعها د/ عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح فجمعها في مجلدين : المجلد الأول وبه تاريخ المصريين، والمجلد الثاني وبه تاريخ الغرباء ، وقد طبع الكتاب (ط ١ عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، طبعته دار الكتب العلمية - بيروت توزيع مكتبة عباس الباز.

وانظر: كشف الظنون: (٣٠٤/١).

(٧) في نسخة (ص) : "قوله".

(٨) هو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي والد أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد (٢٤٠-٣٠٢هـ)، وهو عديد للصدف وليس من أنفس الصدف ولا من مواليهم، ذكره ولده في تاريخه.

مولد العلماء ووفياتهم: (٦٣٢/٢)، وفيات الأعيان: (٢٠٣/٧)، "ضمن ترجمة يونس الجد".

(٩) هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي، أبو الحسن عليك، نزيل مصر (...-٢٩٩هـ)، الحافظ البارع، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال الدارقطني لم يكن بذاك في حديثه، قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٤٥/١٤-١٤٦) رقم (٨٠)، لسان الميزان: (٢٧١/٤) رقم (٥٨٧٤)، حسن المحاضرة: (٣٥٠/١)، تاريخ ابن يونس (النصوص المجموعة: (١٥٤/٢).

أن زكرياء بن الجهم بن قيس لقيسر أخت مارية هذه،

ويحيى[1] بن بكير[2] والنسائي أبا عبدالرحمن وطبقتهم، و لم يرحل ولا سمع بغير مصر، لكنه إمام متيقظ[3] وتاريخه كثير الفوائد، روى عنه أبو عبدالله بن منده[4]، وأبو محمد بن النحاس[5] وآخرون، مات[6] في جمادى الآخرة سنة ٣٤٧[7] رحمه الله تعالى[8].

قولــه: إن زكرياء بن الجهم بن قيس[9][10] لقيسر أخت مارية[11]، زكرياء هذا لم أقف على ترجمته، ووالده تقدم أعلاه والله[12] أعلم.

---

(١) كذا في النسخ والصواب حذفها إذ جاء في السير عبدالملك بن يحيى بن بكير.

(٢) هو عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري، عن أبيه وعنه الطبراني في الأوسط، توفي في رمضان سنة (٢٩٧هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ): ص(١٩٨)، المعجم الصغير للطبراني: (٢٤٧/١).

(٣) في نسخة (أ) : "متيقظ".

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٣).

(٥) هو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزار، أبو محمد المعروف بابن النحاس(٣٢٣-٤١٠هـ)، الشيخ الإمام الفقيه المحدث ، الصدوق، مسند الديار المصرية، له مشيخة في جزئين.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣١٣/١٧-٣١٤) رقم (١٩٠)، النجوم الزاهرة: (٢٦٣/٤)، حسن المحاضرة: (٣٧٣/١)، شذرات الذهب: (٢٠٤/٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٧٨/١٥-٥٧٩) رقم (٣٥٠)، تذكرة الحفاظ: (٨٩٨/٣-٨٩٩)، حسن المحاضرة: (١٩٨/١)، مرآة الجنان: (٢٥٦/٢)، وفيات الأعيان: (١٣٧/٣-١٣٨) رقم (٣٦٨).

(٨) جملة "رحمه الله تعالى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي نسخة (ق) : "رحمه الله".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "القيس".

(١٠) ذكره ابن حجر في الإصابة: (٢٥٤/١) في ترجمة جهم بن قثم العبدي فقال: « ذكر أبو عمر الكندي أن النبي ﷺ وهب أخت مارية لجهم العبدي فولدت له زكريا بن الجهم، قال ابن زولاق: المشهور أنه وهبها لحسان، قلت: - أي ابن حجر - وما ذكره أبو عمر الكندي أخذه من المغازي لابن إسحاق، .... وروى البيهقي في الدلائل من طريق أبي بشر الدولابي ... فذكر قصة المقوقس وفيها أهدى ثلاث جوار لكن قال في الحديث وهب إحداهن لأبي جهم بن حذيفة » أهـ بتصرف يسير.

(١١) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

أما سيرين فوهبها لحسَّان بن ثابت؛ فولدُه عبدالرحمن منها .

وقد ذكرنا في هذا الفصل ميمونة بنت سعد، وميمونة بنت أبي عسيب؛ ذكرهما أبو عمر، وذكر معهما ميمونة ثالثة، وقال في كل منهنّ: مولاة النبي ﷺ، ولم ينسب الثالثة، غير أنه فرَّقَ بينهن برواياتهن، وذكر لكل واحدة حديثاً غير الآخر.

قولــه: فولده عبدالرحمن منهــا [١]، عبدالرحمن بن حسان[٢] بن ثابت بن المنذر بــن حــرام الأنصاري، حرّره الذهبي[٣] وقال فيه أيضاً: « لا صحبة له »[٤] انتهى. وهو شاعر ابن شاعر.

قيل: ولد في عهد النبي ﷺ[٥]، وهو ابن خالة[٦] إبراهيم بن النبي ﷺ . روى عن أبيه حســـان، وروى (عنه) عبدالرحمن بن بهمان[٧] وابنه سعيد بن عبدالرحمن[٨] بن حسان، ومنذر بن عبيد[٩] وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

له حديث واحد في لعن زوارات القبور[١١]، أخرج له ابن ماجه، توفي سنة أربع ومائـــــــة.

---

(١) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٢) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) أي أنه تابعي عنده.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٣٤٥/١) رقم (٣٦٥٨).

(٥) انظر: التقريب: (٥٧٥) رقم (٣٨٦٦)، التهذيب: (١٦٢/٦-١٦٣)، وعزاه إلى ابن منده والعسكري وابن فتحـــون في ذيل الاستيعاب في باب من ولد في أيامه ﷺ ولم يرو عنه شيئاً.

(٦) في نسخة (ق) : "ابنه".

(٧) كلمة "بهمان" بياض في نسخة (ز). وهو (ق) عبدالرحمن بن بهمان حجازي مدني، مقبول من الرابعة. انظر ترجمته في: التقريب: (٥٧٢) رقم (٣٨٤١)، التهذيب: (١٤٩/٦) رقم (٣٠١).

(٨) هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، من الشعراء، عنه ابن إسحاق يروي عن أبيه، وأمه أم ولد. انظر ترجمته في: المقتنى في سرد الكنى: (٣٦٨/١) رقم (٣٨١٧)، الجرح والتعديل: (٣٩/٤) رقم (١٦٩)، الثقات لابـــن حبان: (٣٤٩/٦) رقم (٨٠٥٢).

(٩) (د س) المنذر بن عبيد المدني، مقبول من السادسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧١) رقم (٦٩٣٧)، التهذيب: (٣٠٢/١٠) رقم (٥٢٦).

(١٠) الثقات لابن حبان: (٨٩/٥).

(١١) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ماجاء في النهي عن زيارة النســـاء القبــور: (٥٠٢/١) رقـــم (١٥٧٤)، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ماجاء في كراهية زيارة القبور للنســـاء: (٣٧١/٣) رقـــم (١٠٥٦)، =

....

وهو ابن ثنتين وسبعين سنة[1].

وقد قيل: هو ابن ثمان وأربعين سنـــة[2].

(تنبيــه: قد ذكرت آسية في الخدم وهي أيضاً من الموالي ذكرها ابن سعد[3] في طبقاته[4]).

* *   * *   * *

= وأخرجه عن أبي هريرة وقال: « هذا حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمـــد في مســـنده: (٤٤٢/٣)، والحـــاكم في المستدرك كتاب الجنائز باب الأمر بخلع النعال في القبور: (٣٧٤/١)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الجنائز باب ماورد في نهيهن عن زيارة القبور: (٧٨/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٠١/٤) رقم (٢٠٧١)، والطبراني في المعجـــم الكبير: (٤٢/٤) رقم (٣٥٩١) وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس، قال ابن حجر في الفتـــح: « أخرجـــه الـــترمذي وصححه من حديث أبي هريرة وله شاهد من حديث ابن عباس ومن حديث حسان بن ثابت ».

(١) قاله ابن حبان في الثقات: (٨٩/٥).

وقال ابن حجر في التهذيب: (١٦٣/٦) : « مات وله ثمان وتسعون سنـــة » .

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان: (٢٤٧/٢-٢٤٨)، وذكره ابن حبان في الثقـــات: (٨٩/٥)، قال ابن حجر في التهذيب: (١٦٢/٦) : « ولكن فيه نظر لأنه كان في زمن أبيه رجلاً وأبوه القائل:

فمن للقوافي بعد حسان وابنه .:. ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

فلا يستقيم تاريخ وفاته في هذه السنة إلا على تقدير أن يكون عاش أكثر من ثمانية وأربعين » .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) جاء "رحمه الله تعالى" .

(٤) لم أقف عليها في الطبقات، ولا في غيره من كتب الصحابة. وانظر: ما تقدم: ص(٨٣٩) .

ذكر أسمائه عليه الصلاة والسلام

قد قدمنا في أول الكتاب حديثَ الترمذي: « إن لي أسماء: أنا محمـــــــــــد،

ذكـــر أسمائـــــــه[1] عليه أفضل[2] الصلاة والسلام

قولـــه: قد قدمنا في أول الكتاب حديـــــث الـــترمذي « إن لي أسمـــاء، أنـــا محمـــد ... الحديـــث »[3].

هذا الحديث رواه خ[4] م[5] ت[6] س[7] مـــن حديـــث جبـير بـــن مطعـــم[8]، قـــال[9] ت: حســـن صحيـــح.

تنبيـــه: اعلم أن الحافظ القاضي أبا بكر بن العربي المالكـــــــــــــــــــــي[10][11]،

---

(١) في نسخة (ص) : "كتابه".

(٢) كلمة "أفضل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر (٨٨/١).

(٤) صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الصف: (٦٤٠/٨-٦٤١) رقم (٤٨٩٦)، وكتاب المناقب باب مـــا جاء في أسماء رسول الله ﷺ: (٥٤٤/٦) رقم (٣٥٣٢) بنحوه.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ : (١٠٤/١٥-١٠٥).

(٦) جامع الترمذي أبواب الأدب باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ : (١٣٥/٥) رقم (٢٨٤٠).

(٧) في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الصف: (٤٨٩/٦) رقم(١١٥٩٠) بنحوه. كما أخرجه مالك في الموطأ كتـــاب الجامع باب أسماء النبي ﷺ : (٧٠٨) رقم(١٨٤٣)، وأحمد في مسنده: (٨٠/٤، ٨١، ٨٤)، والدارمي في سننه كتاب الرقـــاق باب في أسماء النبي ﷺ : (٤٠٩/٢) رقم (٢٧٧٥)، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣٩/١) وقال عنـــه: « صحيح »، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٣/١)، والنبهاني في شمائل الرسول ﷺ : ص(٣٢).

(٨) (ع) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي (.. -٨ أو٥٩هـ)، صحابي، عارف بالأنســـاب، أسلم بين الحديبية والفتح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (١٠٩١)، التقريب: (١٩٥) رقم (٩١١).

(٩) في نسخة (ق) : "قاله".

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٧٦).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

....

ذكر عن بعضهم في "الأحوذي شرح الترمذي"[١] أن لله تعالى ألف اسم، وللنبي ﷺ ألف اسم أيضاً[٢]، ثم ذكر منها على التفصيل بضعاً وستين[٣] اسماً.

قال شيخنا العراقي في منظومته في السيرة[٤]:

« وقد وعى ابن العربي سبعة .:. من بعد ستين وقيل تسعة[٥]

من بعد تسعين ولابن دحية[٦] .:. الفحص يوفيها[٧] ثلثمائة[٨]

وكونها ألفاً ففي العارضة .:. ذكره[٩] عن بعض ذي[١٠] الصوفية »[١١].

وقد رأيت أنا بالقاهرة مؤلفاً في جلدين[١٢] لطيفين لابن دحية[١٣] في أسماء النبي ﷺ[١٤]،

---

(١) وهو كتاب عارضة الأحوذي وقد طبع في ١٤ جزءاً يقع في ٧ مجلدات طبعته دار الفكر -بيروت .

(٢) عارضة الأحوذي: (١٠/٢٨١)، عن بعض الصوفية، وذكر ذلك عنه ابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٥٨)، والزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٤٣٣)، والسيوطي في الرياض الأنيقة: (١٤)، والمناوي في العجالة السنية: ص(١٠) وزاد قوله « بل قال ابن فارس هي ألفان وعشرون » .

(٣) نصه من أوله إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٤)، وانظر عارضة الأحوذي: (١٠/٢٨١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢)، وتنوير الحوالك: (٣/١٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٠٧)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٢).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "سيرته".

(٥) جملة "من بعد ستين وقيل تسعة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٣٢٢).

(٧) في نسخة (ز) : "يوفيها" .

(٨) قاله ابن دحية في المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : ل(٩/أ)، وكون ابن دحية أوصلها إلى ثلثمائة، ذكره ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٨-١٩)، والقسطلاني في المواهب: (١/٣٦٦)، والسيوطي في الرياض الأنيقة: (١٤)، والقاري في شرح الشفا: (٢/٦٢٠).

(٩) في نسخة (ق) : "ذكر".

(١٠) كلمة "ذي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) العجالة السنية: ص(١٠).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "مجلدين".

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٤) وسماه (المستوفى في أسماء المصطفى)، توجد مصورته في الجامعة الإسلامية وتقع في (١١٦) لوحة. ولخصه القاضي محمد بن عبد الدائم ابن الملق (ت٧٩٧هـ) في كراسة كما شرحه ابن دحية في كتاب سماه شرح أسماء رسول الله ﷺ .

=

. . . .

وذكر أماكنها والكلام عليها من حيث اللغة وتخريجها من الأحاديث، وهو مؤلف حسن، وفيه أن[1] من جملة أسمائه ﷺ[2] « اللبنة »[3]، لأنه ﷺ[4] قال: « وأنا اللبنة »[5] وهذا في الصحيح، وأظن أنها ثلثمائة اسم، وقد رأيت مغلطاي ذكر عن ابن دحية ولم يعزه[6] لهذا المؤلف أن أسماءه[7] تقرب

= ☜

انظر: كشف الظنون: (١٦٧٥/٢)، مقدمة تحقيق كتاب نهاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٢٨)، معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ : ص(٣٧-٤٠) وقد ذكر قرابة (٣٠) مصنفاً، كما جمعها السيوطي فبلغت نحو أربعمائة وأفردها بشرحها في مجلد سماه (المرقاة) ثم لخصه في جزء سماه الرياض الأنيقة، ثم لخصه في مختصر سماه الوسيلة، قاله في تنوير الحوالك: (١٦٣/٣).

كما قد صنف في أسماء النبي ﷺ أبو الحسن الحراني واقتصر على تسعة وتسعين اسماً، وكذا ابن فارس (ت٣٩٥هـ) سماه المغني، والواسطي (ت٧٤٤هـ) وشرحها، وذكر السخاوي في القول البديع مازاد على (٤٠٠)، كما جمع فيه أبو عبدالله القرطبي كتاباً نظمه أرجوزة ثم شرحها، انظر كشف الظنون: (٨٩/١-٩٠)، وذكر النبهاني في وسائل الوصول: (٣٤) « أن السيوطي ألف رسالة سماها (البهجة السنية في الأسماء النبوية) جمع فيها نحو الخمسمائة » .

(١) في نسخة (ق) : "أل".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) لم أقف على ذكر هذا الاسم في شيء من الكتب سوى كتاب ابن دحية المستوفى ل ، وقد عزاه ابن حجر في فتح الباري: (٥٥٨/٦) له حيث قال: « قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية ....» ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم، وذكر في تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار وضبط ألفاظها وشرح معانيها، واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة، وغالب الأسماء التي ذكرها وصف بها النبي ﷺ، ولم يَرِدْ الكثير منها على سبيل التسمية، مثل عده اللبنة -بفتح اللام وكسر الموحدة- ثم النون في أسمائه للحديث المذكور ... في القصر الذي من ذهب وفضة إلا موضع لبنة، قال: « فكنت أنا اللبنة » كذا وقع في حديث أبي هريرة وفي حديث جابر موضع اللبنة وهو المراد. اهـ.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة ةالسلام".

(٥) من الحديث المعروف أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب خاتم النبيين ﷺ : (٥٥٨/٦) رقم (٣٥٣٥) عن أبي هريرة، ولفظه (فأنا اللبنة)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين: (٥٠/١٥-٥٢)، عن أبي هريرة بلفظ « أنا تلك اللبنة » و « أنا اللبنة »، و « فأنا اللبنة »، وعن جابر ﷺ بلفظ « فأنا موضع اللبنة »، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل النبي ﷺ والأنبياء قبله: (١٤٧/٥) رقم (٨٦٢) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي في الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾: (٤٣٦/٦) رقم (١١٤٢٢/٢)، وأحمد في مسنده: (٣١٢/٢)، (٤١١، ٤١٢)، (٣٦١/٣).

(٦) في نسخة (أ) : "يعز"، وفي نسخة (ز) : "يعني".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

وأنا الماحي، الذي يمحو الله بي الكفر:

من ثلثمائة[1]، وقد ذكر لي بعض الطلبة المجازفين (المتهورين[2]) أن في تفسير[3] الإمام فخر الدين[4] أن لـــه أربعة آلاف اسم[5]، ولم أتتبع أنا ذلك والله[6] أعلم.

قولـــه: وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفـــر[7]، قيل: المراد بمحو الكفر من مكة والمدينـــة، وسائر بلاد العرب، وما زوي له ﷺ من الأرض[8] ووعد أن يبلغه ملكه[9][10].

---

(١) الإشارة: ص(٤٥-٤٦)، وانظر: المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : ل(٩/أ).

(٢) كذا في نسخة (ح) وتحتملها نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "المتهورين".

والتَّهَوُّر: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. انظر: الصحاح: (٨٥٦/٢)، اللسان: (٢٦٨/٥).

(٣) وهو التفسير المشهور المسمى (بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب) للفخر الرازي المتوفى (٦٠٤هـ)، وقد طبـــع الكتـــاب في (٣٢) جزءاً تقع في ١٦ مجلداً، (طبعته دار الفكر ط٣ عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

(٤) هو محمد بن عمر بن حسين فخر الدين أبو عبدالله الرازي (.. -٦٠٦هـ)، المفسر المشهور والمتكلم الأصـــولي والفقيـــه الشافعي، من آثاره: المحصول، التفسير الكبير، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٨١/٥-٩٦) رقم (١٠٨٩)، وفيـــات الأعيـــان: (٢٤٨/٤-٢٥٢) رقـــم (٦٠٠)، طبقات المفسرين للسيوطي: (١١٥-١١٦).

(٥) لم أقف على ذلك في مظانه من تفسير الفخر الرازي، والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، من الحديث الذي سبق ذكره ص(٩١٤)، وانظر: أسماء رسول الله ﷺ لابـــن فـــارس: (٣١)، جوامع السيرة: (٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣٩/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة ســـير ســـيد البشر: ص(٧١)، زاد المعاد: (٨٨/١)، شرح الزرقاني: (٤٣٤/٤)، تحفة الأحوذي: (١٠٥/٨)، ومـــناهل الوصـــول إلى شمائل الرسول: (٣٢)، الاستيعاب: (٤٩/١)، الطبقات الكبرى: (١٠٥/١).

(٨) جملة "من الأرض" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "ملكه".

(١٠) نصه في الشفا للقاضي عياض: (٢٣١/١)، وشرح النووي على مسلم: (١٠٥/١٥)، تحفة الأحوذي: (١٢٩/٨-١٣٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٤/١)، زاد المعاد: (٩٤/١)، شـــرح الزرقـــاني: (٤٣٤/٤)، المواهـــب اللدنيـــة: (٣٧٥/١)، الديباج للسيوطي: (٣٤٠/٥)، تنوير الحوالك: (١٦٣/٣)، الرياض الأنيقة: (٢٣٠).

وأنا الحاشر: الذي يُحشر الناس على قدمي:

وجاء في حديث آخر[1] في تفسير الماحي[2] « بأنه[3] الذي محي به سيئات من اتبعه »[4]، فقد يكون المحو على هذا لقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾[5].

والحديث الصحيح « الإسلام يهدم ما (كان) قبله »[6][7].

قوله: وأنا الحاشر[8]، إلى قوله[9]: **قدمي**[10]، في الصحيح « قدمي » بالتخفيف على

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأدب باب ذكر أسماء النبي ﷺ مع معناها: (٤/٢٧٣-٢٧٤)، عن جبير بن مطعم، وقال عنه: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » قال الذهبي في التلخيص: (خ م)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان فصل في أسمائه ﷺ : (٢/١٤١)، عن نافع بن جبير عنه. والخطيب البغدادي في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: (١/١٦٠)، وأورده ابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٥٧)، قال « وهذا يشبه أن يكون من قول الراوي »، قال الزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٤٣٤) بعد أن ذكر كلام ابن حجر (أي بمغفرتها له بلا سبب أو بإلهام التوبة النصوح لمن صدرت منه وقبولها ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى:٢٥])، وأورده المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨/١٠٥).

(٢) جملة "في تفسير الماحي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) نصه في الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣١)، وشرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠). وانظر معتصر المختصر: (١/٥)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، الطبقات الكبرى: (١/١٠٥)، تاريخ الطبري: (٣/١٥٨).

(٥) سورة الأنفال آية: (٣٨).

(٦) هذا جزء من حديث طويل في احتضار عمرو بن العاص ، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الإسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والهجرة: (٢/١٣٧-١٣٩)، وأخرجه بنحوه في حديث طويل في قصة إسلام عمرو بن العاصي الإمام أحمد في مسنده: (٤/١٩٨)، (٤/٢٠٤، ٢٠٥)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب ترك أخذ المشركين بما أصابوا: (٩/١٢٣)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في زوائد الهيثمي (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث): (٣٠٧-٣٠٨) رقم (١٠٣٣)، وقال المحقق: « ضعيف فيه راوٍ مجهول »، والديلمي في الفردوس: (١/١١٨) رقم (٤٠٠)، واللفظ فيها: « فإن الإسلام يجب ما كان قبله ».

وانظر: فيض القدير: (٢/١٦٧).

(٧) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، مع حذف يسير، وانظر تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠)، وفيض القدير: (٢/١٦٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٢) .

(٩) جاء قبلها في نسخة (أ) : "على" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٢) .

وأنا العاقب: الذي ليس بعده نبي ».

وقد ذُكر من أسمائه ﷺ: الرسول، المرسل، النبيُّ، الأميُّ، الشهيدُ، المُصدّق،

الإفراد، وتشديدها على التثنية[١]. قال العلماء: معناه يحشرون على أثري[٢][٣]، وزمان نبوتي ورسالتي، وليس بعدي نبي[٤].

وقيل: معناه يتبعوني[٥]، وجاء في رواية في الصحيح: « على عقبي »[٦]، وقيل فيها كما قيل في هذه من حيث المعنى.

قولــه[٧]: **وأنا العاقب الذي ليس بعدي**[٨] **نبــي**[٩]، وهذا تفسير العاقب[١٠].

قولــه في هذه الأسماء: **المصــدّق**[١١]، هو بفتح الدال المشـــــــــــــددة

---

(١) انظر شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٥)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠).

(٢) كلمة "أثري" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٦)، فتح الباري: (٦/٥٥٥٧)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، وحكاه عن الخطابي، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤)، وحكاه عن الخطابي وابن دحية.

(٤) فتح الباري: (٦/٥٥٧)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، فيض القدير: (٢/٥١٨)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤)، وحكاه عن القاضي، وانظر زاد المعاد: (١/٩٤).

(٥) النص من أوله إلى هنا نقلاً حرفياً عن شرح مسلم على النووي: (١٥/١٠٥)، وحكاه السيوطي في تنوير الحوالك عن القاضي عياض: (٣/١٦٣)، وكذا في الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥/٣٤٠).
وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤).

(٦) فتح الباري: (٦/٥٥٧)، وانظر: الزرقاني: (٤/٤٣٤).

(٧) كلمة "قوله" بياض في نسخة (ق) .

(٨) في نسخة (ق) : "بعد"، وفي عيون الأثر المطبوع: (٢/٤١٢) (بعده)، وكذا الرواية في صحيح مسلم. وقال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٥٧) « لكن وقع في رواية سفيان بن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعدي نبي » .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٢).

(١٠) انظر: الطبقات الكبرى: (١/١٠٥)، أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٣-٣٤)، جوامع السيرة: (٢٢)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧١)، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٦)، زاد المعاد: (١/٩٤)، فتح الباري: (٦/٥٥٧)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٧)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٠٤)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٢).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: القول البديع: (٧٢)، قال: لأن أمته صدقته فيما أخبرهم به فهو بمعنى قرئ به في الآيــة =

النور، المُعلِّم، البشير، المُبَشِّر، النذير، المُنذر،

اسم مفعول[1]. قال عليه الصلاة والسلام[2]: « ما صُدِّق نبي ما صدقت، وإن من الأنبياء من لم يصدقه إلا الواحد » [3].

قولـــه: النـــور، المعلـــم[4] [5]، كذا في نسختي، وكذا في غيرها[6] ممـــا[7] وقفـــت عليـــه، وصوابه[8]: المُسَلِّم[9]، وكذا رأيته في الأسماء في سيرة مغلطاي[10]، (وكذا رأيته في نسخة من ســـيرة أبي الفتح هذه صَحيحة.

وشيخنا العراقي[11] إنما ذكر من أسمائه[12] يسيراً جـــــــــــــــــــــــدًا،

=

﴿ وَصُدِّقَ ﴾ بضم الصاد، وفي الإشارة: ص(٤٤) (المصَدَّق) بكسر الدال المشددة وجاء في المواهب اللدنيـــة: (١/٣٧٩) (الصادق والمصدوق) ثم قال وكذلك « الأصدق »، وكذا في الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٣)، وزاد المعـــاد: (١/٨٨)، وذكر الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٠) « المصدِّق بكسر الدال اسم فاعل، والمصدَّق بفتـــح الـــدال مبنيـــاً للمفعول ».

(١) انظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٠)، قال « لأن أمته صدقته فيما أخبرهم به » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما صدق ﷺ : (٨/٤٧) رقم (٦٢١٠)، وأبـــو يعلى في مسنده: (٧/٥٣) رقم (٣٩٧٢).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "المنور العلم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الشفا: (١/٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠)، أما النور فمن قوله تعـــالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾[المائدة/١٥]، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٣٦٩-٣٨٠)، وقال ص: (٣٧٨) « وأمـــا العالم والعليم والمعلم ومعلم أمته »، فقد قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾، وفي القول البديـــع: (٧٢، ٧٣) ذكر « المعلم، معلم أمته، ....النور »، وانظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥٣٠)، (١/٥١٧)، قال: « المعلِّم، المعلَّـــم »، قال الصالحي: « المعلِّم بكسر اللام المشددة -أي المرشد للخير والدال عليه، ... المعلَّم- كمعظم اسم مفعول من التعليـــم وهو تنبيه النفس لتصور المعاني وتوفيقها لتدبر المباني » .

(٦) كلمة "غيرها" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (ق) : "ما".

(٨) في نسخة (أ) : "وهو أنه"، وفي نسخة (ز) : "وهو أنه أنه".

(٩) المواهب اللدنية: (١/٣٦٨) قال: « المسلِّم، المسلَّم »، وذكره السخاوي في القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشـــاد: (١/٥٢٣) قال « المسلِّم بتشديد اللام المكسورة المفوض من غير اعتراض، المتوكل على الله تعالى في جميع الأعراض ».

(١٠) الإشارة: ص(٤٤).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) كلمة "أسمائه" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وهو بياض في نسخة (أ) و(ز).

المبين، الأمين، العبد، الدّاعي، السّراج، المنير،

ولكن نقل ما ذكرته لك[1] عن ابن[2] العربي وعن ابن دحية[3]. / [٢٨٥/أ]

قولــه: المُبيـــن[4]، هو بالموحدة بعد الميم.

(تنبيــه: **قولــه:** الأميـــن[5]، لو ذكر معه المأمون[6] كان حسناً، وقد ذكر[7] كعـــب[8] في[9] شعــــره[10]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "لكنه".

(٢) في نسخة (ز) : "أبي".

(٣) انظر: ما سبق ص(٩١٤-٩١٧).

(٤) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٢٣٧/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧١)، وقال « ونذيراً مبيناً »، المواهب اللدنية: (٣٦٨/١)، القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٥٠٣/١)، قال القاضي: « المبين: البين أمره ورسالته، أو المبين عن الله تعالى ما بعثه به كما قال تعالى: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل:٤٤].

(٥) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٩)، الشفا للقاضي عياض: (٢٣٣/١-٢٤٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٤/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٢)، زاد المعاد: (٨٧/١-٩٦)، الإشارة: ص(٤٤)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : ص(١٨)، المواهب اللدنية: (٣٦٦/١-٣٧٩)، القول البديع: ص(٧١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٣٤/١)، قال ابن القيم: « فهو أمين الله على وحيه ودينه وهو أمين من في السماء وأمين من في الأرض، ولهذا كانوا يسمونه قبل النبوة: الأمين »، وقال الصالحي: « ذكره ابن فارس، ومعناه: القوى الحافظ الذي يوثق بأمانته ويرغب في ديانته فعيل بمعنى فاعل...» .

(٦) وقد ذكره السخاوي في القول البديع: ص(٧٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٠١/١)، قال: « اسم مفعول من الائتمان، وهو الاستحفاظ الذي يوثق به لأمانته، وإنما سمي ﷺ بذلك لأنه لا يخاف منه شر ».

(٧) في نسخة (ق) : "ذكره".

(٨) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى -بضم أوله- واسمه ربيعة المزني الشاعر المشهور (.. - .. ه) صحابي معروف وهو قائل قصيدة (بانت سعاد) فلما أنشدها الرسول ﷺ كساه بردة له فاشتراها معاوية من ولده، وكان إسلامه عقب حنين، وهو وأخوه بجير وابناه عقبة والعوام شعراء.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٧/٣-٣٠٢)، الإصابة: (٢٩٥/٣-٢٩٦) رقم (٧٤١١).

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" وفي نسخة (ق) : "بن زهير".

(١٠) كلمة "شعره" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "شعر".

الإمام، الذُّكْر، المُذَكِّر، الهادي، المُهَاجِر، العامل، المُبَارك، الرحمة، الآمر، النَّاهي،

و[1]سقـــاك بهـــا المأمـــون ... .:. فأنهلـــك المأمـــون منها وعلكـــا[2]

يريد به النبي ﷺ، [3] فلما سمعه النبي ﷺ [3] قال: « صدق وإنه لكذوب، وأنا[4] المـــأمون كمـــا سبـــق »[5].)

قولـــه: المُذَكِّـــر [6]، هو بكسر الكاف المشددة اسم فاعل[7].

قولـــه: الهـــادي [8]، لو ذكر معه المهدي كان حسناً؛ فإنه قد تقدم في[9] مـــسنده الســـيرة في غزوة حنين في شعر العباس بن مرداس السلمي[10][11]:

فجسنـــا مع المهـــدي مكة عنـــوة[12] .:.

---

(١) كذا في (ح) والصواب حذف الواو كما في بقية النسخ وفي الديوان.

(٢) ديوان كعب بن زهير: (١٥)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٥٠)، مستدرك الحاكم: (٣/٥٨٣)، وفيها كلها "سقاك بها المأمون كأساً روية"، الاستيعاب: (٣/٢٩٨) : "شربت بكأس عند آل محمد: وأنهلك المأمور".

(٣-٣) جملة "فلما سمعه النبي ﷺ" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ق) : "وإنما".

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٥١).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٣٦٨)، القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشـــاد: (١/٥٠٩)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٣)، قال الصالحي: « المذكر: المبلغ الواعظ، اسم فاعل من التذكرة وهي الموعظـــة والتبليغ ...» .

(٧) انظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥٠٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٣-٢٤١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢)، الإشـــارة: ص(٤٤)، القول البديع للسخاوي: (٧٢)، المواهب اللدنية: (١/٣٦٩-٢٨٠)، ســـبل الهـــدى والرشـــاد: (١/٥٣٢)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول : (٣٣)، قال القسطلاني: « وأما الهادي فبمعنى الدلالة والدعاء » قـــال الصـــالحي: « اسم فاعل من هدى هداية » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وفي".

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٥٢٧).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٠٠).

وتتمة البيت: .:. بأسيافنا والنقع كاب وساطـــع

الطَّيِّبُ، الكريم، المُحَلِّلُ، المُحَرِّم، الواضِع، الرَّافع، المُجير، خَاتم النبيين، ثَاني اثنين، منصور، أُذُن خير، مصطفى، مأمونٌ، قاسمٌ، نقيبٌ، المُزَمِّل، المدثر، العلي، الحكيم، المؤمن، الرؤوف، الرحيم، الصَّاحِبُ، الشفيعُ، المُشَفَّعُ، المُتَوَكِّل، نبيّ التوبة، نبيّ الرحمة، نبيّ الملحمة. ﷺ.

وليس مراده إلا النبي ﷺ[1]، وهو عليه (السلام[2]) هاد مهدي.

قولـه: المجيـر[3]، هو بالمثناة[4] تحت الساكنة بعد الجيم[5][6]، ومعناه معروف.

(تنبيـه[7]: فاته[8] أيضاً المقفى[9]. والله[10] أعلم).

* * * * * *

---

(١) انظر ما قاله محي الدين عبد الحميد في حاشية السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٠٠)، ومعنى عنوة: أي قهراً وغلبة.

(٢) كلمة "السلام" ساقطة من نسخة (ص) و(ق)و(ت)، وفي (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٥)، والقول البديع: (٧٢)، سبل الهـدى والرشـاد: (١/٥٠٦)، وفي المواهب اللدنية: (١/٣٦٨) (المجير) فلعله تصحيف (للمجير) والله أعلم، قال الصالحي: « اسم فاعل من أجار، أي أنقـذ من استجار به وأغاث من استغاث به».

(٤) في نسخة (ق) : "بمثناة".

(٥) في نسخة (ز) : "الميم".

(٦) من الجوار والإجارة وهو إعطاء الأمان والمنع من الاعتداء عليه، انظر: اللسان : (٤/١٥٤-١٥٥).

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "قوله"، وفي (ق) : "فائدة".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فإنه"، وفي نسخة (ح) : "تحتمل الاثنين" بدون نقط.

(٩) وقد ذكر هذا الاسم في الحديث الذي أخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٤٨-٤٤٩) رقم (٣٦٩)، والإمـام أحمـد في مسنده: (٥/٤٠٥)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٠) عن حذيفة ﷺ قال: « لقيت رسـول الله ﷺ في بعض طرق المدينة، فقال : أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة، ونبي التوبة، وأنا المقفى، وأنا الحاشر، ونبي الملاحـم ». وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/١٠٥)، أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٤)، الشـفا للقـاضي عيـاض: (١/٣٣٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة سير سيد البشـر: ص(٧١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢)، زاد المعاد: (١/٨٧، ٩٤)، الإرشاد: ص(٤٤)، المختصر الكبير في سيرة الرسـول ﷺ: (١٨)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٦)، سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٩) قالوا: « ومعنى المُقفّى: بضم الميم وفتـح القـاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي كالعاقب، وقيل: المتبع آثار من قبله من الأنبياء »، وبفتح الفاء: من قفى الله به على آثار من سبقه من الرسل، فكان خاتمهم وآخرهم.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

ذكر كُتَّابه عليه أفضل الصلاة والسلام

* أبو بكر. * وعمر. * وعثمان. * وعامر بن فُهيرة. * وخالد، وأبان: ابنا سعيد بن العاص أبي أُحيحة. وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي أيضاً أخاهما سعيداً.

ذكر كُتَّابه[1] عليه أفضل الصلاة والسلام

قوله: أبي[2] أحيحة[3]، تقدم ضبطه، و[4]أنه بضم الهمزة وحائين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت، وفي آخره تاء التأنيث[5].

قوله: وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي[6]، تقدم بعض[6] ترجمة هذا الحافظ[7]، وهو[8] شيخ جماعة من شيوخنا بحلب والقاهرة.

---

(١) وقد ذكر ابن سيد الناس أحد وأربعين كاتباً، زاد عليهم سبط ابن العجمي ثلاثة نقلاً عن مغلطاي. وجمعهم ابن حديدة الأنصاري في كتابه المصباح المضيء فبلغ لهم أربعاً وأربعين كاتباً لكنه زاد فيهم على ما ذكره ابن سيد الناس والسبط بن العجمي (علي بن أبي طالب) وأسقط (سعد بن أبي وقاص)، كما ذكر عقبة على الشك فقال « عقبة وقال بعضهم العلاء بن عقبة ». وأوصلهم الأعظمي في كتابه كتاب النبي ﷺ إلى أحد وستين كاتباً فزاد على من ذكروا عند الثلاثة السابقين ١٧عشر كاتباً ثلاثة عشر منهم ذكرهم الباقلاني في الانتصار ضمن كتابه ﷺ وهم:

١-أسعد بن زرارة، ٢- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ٣- أبو عبس بن جبر بن عمرو بن جشم بن حارثة الأنصاري، ٤-أسيد بن حضير، ٥- أوس بن خولي الأنصاري، ٦- بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، ٧- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري، ٨- سعد بن عبادة، ٩- عبدالله بن عمرو بن العاصي، ١٠- عقبة بن عامر بن عبس الجهني، ١١- معاذ بن جبل، ١٢- معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي، ١٣- المنذر بن عمرو بن خنيس الساعدي، ١٤- مهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، ١٥- جعفر بن أبي طالب وذكر أنه ورد في حديث عند البيهقي أنه كان ﷺ يستكتبه إذا غاب الكتبة.

واثنان قال إنه لم ينص أحد على ذكرهم ضمن الكتبة، ولكن وردت أسماءهم في وثائق كتبها النبي ﷺ كما جاء في الوثائق السياسية وهما: ١٦-العباس، حيث جاء في الوثيقة الخاصة بتوزيع مغانم خيبر على أمهات المؤمنين وغيرهن « شهد عثمان بن عفان، وعباس وكتب ». ١٧-عبدالله بن أبي بكر الصديق، حيث قال أبو يوسف بعد ذكر الوثيقة: (٩٤) « وكتب لهم هذا الكتاب عبدالله بن أبي بكر ». قلت: فيكون مجموع الكتبة بإضافة سعد بن أبي وقاص اثنان وستون كاتباً، فإن حذفنا السجل وابن خطل أصبح عددهم ستون، والله أعلم.

(٢) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٤) جملة "ضبطه، و" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر: الإصابة: (٢٣/١)، المغني في ضبط الأسماء: (١٧).

(٦) كلمة "بعض" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) انظر ما تقدم ص(٤٣٦).

(٨) في نسخة (ق): "لو أنه".

* وعبدالله بن الأرقم الزهري. * وحنظلة بن الربيع الأسيدي. * وأبيّ بن كعب، وهو أول من كتبَ له من الأنصار. * وثابت بن قيس بن شماس. * وزيد بن ثابت. * وشرحبيل بن حسنة. * ومعاوية بن أبي سفيان. * والمغيرة بن شعبة. * وعبدالله بن زيد. * وجُهم بن الصلت. * والزبير بن العوام. * وخالد بن الوليد. * والعلاء بن الحضرمي. * وعمرو بن العاص. * وعبدالله بن رواحة. * ومحمد بن مسلمة. * وعبدالله بن عبدالله بن أبيّ. * ومعيقيب بن أبي فاطمة.

قولــه: وحنظلة بن الربيع الأسَيدي[1] [2]، هو بضم الهمزة وفتح السين وتشديد المثناة تحت المكسورة، وهذه النسبة إلى أُسيّد بن عمرو بن تميم[3].

قولــه: وجُهيم بن الصلــت[4] [5]، هو بالتصغير ووقع في بعض الروايات كما تقدم ابــن أبي الصلت، والصواب حذفها.

---

(١) في نسخة (ز) و(ف) : "الأسدي" وهو (م ت س ق) حنظلة بن الربيع بن صيفي -بفتح المهملة بعدها تحتانيــة ســاكنة التميمي، يعرف بحنظلة الكاتب، صحابي، نزل الكوفة، ومات بعد علي،

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٥٩/١) رقم (١٨٥٩)، التقريب: (٢٧٩) رقم (١٥٩٠).

(٢) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر جوامع السيرة: (٢٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، تهذيـــب الأسمـــاء واللغـــات: (٢٩/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)، زاد المعــاد: (١١٧/١)، الإشــارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ لابن جماعـــة: ص(١١١-١١٢)، الرصــف: (١٣٢/١)، المصبــاح المضيء: (٨١/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٥/١) قال « الذي غسلته الملائكة حين استشهد » قلت: وهـــم القســطلاني ﷺ، فغسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر واسمه عمرو، والله أعلم، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٩/١١).

(٣) انظر: الإكمال: (١١٨/١)، تهذيب مستمر الأوهام: (٩٣-٩٤)، الأنساب: (١٥٩/١)، اللباب: (٦١/١)، لب اللبــاب: (٦١/١).

(٤) هو جهيم بن الصلت بن مخرمة بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي، أسلم بعد خيبر وليس له روايـــة، تعلـــم الخـــط في الجاهلية، كان يكتب أموال الصدقات هو والزبير. وهو صاحب الرؤيا بالجحفة التي نعي فيها أشراف من قريش،

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٤٧/١)، الإصابة: (٢٥٥/١-٢٥٦) رقم (١٢٥٦).

(٥) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وفي المطبوع "جهم بن الصلت"، ولم أقف في الصحابة على من يسمى (جهم بن الصلـــــت)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٦٨/١-٢٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٨/١١).

* وعبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري، وهو أول من كتبَ له من قريش، ثم ارتد فنزلت فيه: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

قوله: وعبدالله[١] بن سعد بن أبي سرح[٢] [٣]، إلى آخره.

سيأتي في كلام المؤلف في[٤] أواخر[٥] الكتاب شيء من ترجمته[٦] وأنه مات ساجداً[٧]، وسيأتي في كلامي أنه مات جالساً بعد التسليمة الأولى[٨].

وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبيب بضم الحاء وفتح الموحدة وإسكان المثناة تحت، قاله الكلبي والأمير[٩].

وقال آخرون: حُبَيِّب بتشديد الياء[١٠].

---

(١) في نسخة (أ) و(ق): "عبيد الله".

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٠٩).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر طبقات خليفة: (٤٩)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر في سيرة النبي ﷺ: (١١٢)، المصباح المضيء: (١٥١/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٧/١) قال: « وهو أول من كتب له بمكة من قريش »، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١).

(٤) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (أ): "أواخر"، وفي نسخة (ز): "وآخر".

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) انظر عيون الأثر: (٤١٤/٢)، وانظر ما تقدم ذكره في ترجمته.

(٨) انظر ما سيأتي ص(٩٢٨).

(٩) جمهرة النسب: (٣٨٣/١)، طبقات ابن سعد: (٤٩٦/٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، الإكمال: (٢٩٤/٢، ٢٩٦)، الأنساب: (١٧١/٢)، اللباب: (٣٤٠/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، التوضيح: (١٠٠/٣)، تبصير المنتبه: (٤٠٩/١).

(١٠) جمهرة النسب: (٣٨٣/١)، نسب قريش: (٤٣٣)، مختلف القبائل لابن حبيب: (٢٩٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، وعزاه لابن حبيب، الإكمال: (٢٩٦/٢، ٢٩٨)، الأنساب: (١٧١/٢-١٧٢)، أسد الغابة: (٢٦١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، التوضيح: (٩٧/٣)، المصباح المضيء: (١٥١/١)، الإصابة: (٣١٦/٢).

....

قال[1] ابن الكلبي: « إنما شدده حسان[2] للحاجة[3]، وهو حبيب بن جذيمة -بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة[4]- ابن حِسل -بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين[5]- ابن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، كنيته أبو يحيى، أسلم قبل الفتح، وهاجر وكتب الوحي ثم ارتد، ثم[6] لما كان زمن الفتح أمر عليه الصلاة والسلام[7] بقتله وقتل الجماعة المذكورين معه كما تقدم في الفتح[8]، ففر عبدالله هذا إلى عثمان[9] [10] لأنه كان أخاه من الرضاعة أرضعت أمه عثمان [10]، فغيبه عثمان،

---

(١) في نسخة (ق) : "وقال".

(٢) جاء بعده في نسخة (ا) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) وذلك في قوله في الديوان: (١٩١):

من معشر لا يغدرون بجارهم ∴ الحارث بن حُبَيِّب بن سِخَام

جمهرة النسب لابن الكلبي: (٣٨٦/١)، وفيه "يذمة" "بن شحام"، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، سيرة ابن هشام: (٤٠٦/١)، الأنساب: (١٧١/٢)، الإيناس: (١١٩)، الإكمال: (٢٩٥/٢-٢٩٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، أسد الغابة: (٢٦١/٣)، قال ابن إسحاق: « وكان هشام أخا سحام، وقال ابن هشام: ويقال سخام ».

(٤) انظر: النسب لأبي عبيد: (٢١٧)، الإكمال: (١٤٢/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، (٢٦/٢).

(٥) الإكمال: (٤٢٠/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١).

(٦) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) وهم عبدالله بن خطل وقيل عبد العزى بن خطل، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، وعكرمة بن أبي جهل، والحويرث بن نُقيذ بن وهب بن عبد بن قصي، ومقيس بن صبابة، وهبار بن الأسود، وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان ابن خطل بهجو رسول الله ﷺ ، وسارة مولاة لبني عبدالمطلب، عيون الأثر: (٢٣٦/٢)، زاد ابن حجر في الفتح: (٦١/٤) وكعب بن زهير، ووحشي بن حرب، وأسيد بن إياس بن أبي زنيم، وهند بنت عتبة، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١-٢٧١)، قال ابن حجر وأما اختلافهم في اسم ابن خطل فقد قيل إنه كان يسمى عبد العزى فلما أسلم سمي عبدالله وذلك قبل أن يرتد ثانية .وذكر ابن عبد البر في التمهيد: (١٥٧/٦) ثلاثة أقوال في اسمه فزاد (هلال) حكاه عن الزبير بن بكار، وذكر النووي في تهذيبه: (٢٩٨/٢) أن ابن الكلبي سماه غالب بن عبدالله، قال الزرقاني: (٣٩٧/٢) « ومن قال اسمه هلال التبس عليه بأخ له يسمى بذلك » ، وانظر تحفة الأحوذي: (٣٤٢/٥)، غوامض الأسماء المبهمة: (١٢٨/١)، نيل الأوطار: (٢٧/٥).

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠-١٠) من قوله "لأنه كان أخاه من... إلى أمه عثمان" ساقط من نسخة (ق).

ثم إنه[١] أتى[٢] النبي ﷺ بعدما اطمأن النـــاسُ، فاســتأمنه لــه فصمــت الطَّيِّلا[٣] طويـــلاً، ثم قـــال: " نعم، فلما انصرف عثمان قال النبي ﷺ (لمن حوله[٤]: ما صمت) إلا لتقتلوه " القصـــــة[٥]، ثم أســلم بعد ذلك وحسن إسلامه، و لم يظهر عليه بعد ذلك ما[٦] ينكر، وهو أحـــد العقــلاء والكرمــاء مــن قريش، ثم ولاه عثمانُ مصر سنة خمس وعشرين[٧]، ففتح اللهُ[٨] علـــى يديـــه إفريقيـــة وكـــان فتحـــاً عظيماً، بلغ سهم الفرس ثلاثة آلاف مثقال ذهبـــاً، وشـــهد معـــه هـــذا الفتـــح غـــير واحـــد مـــن الصحابة[٩]، وكان دعا أن يختم اللهُ[١٠] عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التســـليمة الأولى ثم هـــم بالثانية عن يساره فتوفي[١١]، (وسيجيء من كلام المؤلف[١٢] ساجداً انتهى[١٣]) ســـنـــــة ٣٦[١٤].

(١) كلمة "إنه". ساقطة من نسخة (ق).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "به".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) جملة "لمن حوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) القصة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد: (١٢٨/٤) رقـــم (٤٣٥٨-٤٣٥٩) مختصـــراً، أخرجها مطولة النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب الحكم في المرتد: (١٠٥/٧-١٠٦) رقم (٤٠٦٧)، عن مصعـــب بن سعد عن أبيه، وفي السنن الكبرى له: كتاب المحاربة باب الحكم في المرتد: (٣٠٢/٢) رقم (٣٥٣٠)، وابن أبي شـــيبة في مصنفه كتاب المغازي باب حديث فتح مكـــة: (٤٩١/١٤-٤٩٢) رقـــم (١٨٧٥٩)، وأبـــو يعلـــي في مســـنده: (١٠٠/٢-١٠١) رقم (٧٥٧)، من طريق ابن أبي شيبة، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٣٣٠/٣)، وأخرجه البيـــهقي في السنن الكبرى كتاب القسامة باب من قال في المرتد يستتاب مكانه فإن تاب وإلا: (٢٠٥/٨)، وانظر: السيرة النبويـــة لابن هشام: (٢٨/٤-٣٠)، الطبقات الكبرى: (١٤٠/٢-١٤٢)، المعارف: ص(١٧٠)، تاريخ الطـــبري: (١١٩/٣)، عون المعبود: (٢٤٨/٧)، أسد الغابة: (٢٥٩/٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "مما".

(٧) انظر: الاستيعاب: (٣٧٩/٢)، أسد الغابة: (٢٦٠/٣)، الإصابة: (٣١٧/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١)، وقـــال خليفة في طبقاته: (٩٢) سنة سبع وعشرين.

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهم".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "أنه مات".

(١٣) أي انتهى كلام المؤلف وهو قوله "ساجداً".

(١٤) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٧٨/٢)، وصححه، قال و لم يبايع لعلي ولا لمعاوية .

وذُكر في كتّابه -عليه الصلاة والسلام- أيضاً: * طلحة. * ويزيد بن أبي سفيان. * والأرقم بن أبي الأرقم الزهري. * والعلاء بن عتبة. * وأبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد. * وبُريدة بن الحُصَيب.

وقيل: سبع[١][٢]، وقيل: سنة[٣] تسع و٥[٤]. والصحيح الأول بعسقلان، وقيل: بالرملة معتزلاً الفتن[٥].

قولــه: وذُكر في كتابــه [٦]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: وأبو أيوب الأنصاري[٧] [٨]، وقد سماه خالد بن[٩] زيد رضي الله[١٠] عنه.

قولــه: وبُريدة بن الحصيب[١١] [١٢]، هو بضم باء بريدة وضم حاء الحُصيب، وفتح الصـــاد المهملتـــين[١٣].

وانظر: معرفة الصحابة: (١٦٧/٣)، أسد الغابة: (٢٦٠/٣)وصححه، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧٠/١) وصححه، المصباح المضيء: (١٥٣/١)، الإصابة: (٣١٧/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١) ورجحه.

(١) في نسخة (أ) : "سنة سبع".

(٢) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٧٨/٢) وصححه، وانظر أسد الغابة: (٢٦٠/٣) وصححه، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧٠/١) وصححه المصباح المضيء: (١٥٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١).

(٣) كلمة "سنة" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) أي سنة تسع وخمسين، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٦٧٠/٣)، وانظر أسد الغابة: (٢٦١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧٠/١)، الإصابة: (٢٧٠/١) وعزاه للسراج، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١).

(٥) إلى هنا انتهى النقل من تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١-٢٧٠) بتصرف يسير من المؤلف.

وانظر: عيون الأثر: (٢٣٦/٢-٢٣٧)، المصباح المضيء: (١٥٢/١-١٥٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١).

(٦) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٦٤٢).

(٨) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، المصباح المضيء: (٨٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨١/١١).

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ن) و(ق) : "الوليد".

(١٠) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(١١) تقدمت ترجمته ص(١٦٠).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (٧٦/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٧/١١).

(١٣) في نسخة (ت) : "المهملين"، وتقدم ضبط الاسمين ص(١٦٠).

* والحصين بن نمير. * وأبو سلمة المخزومي، عبدالله بن عبد الأسد. * وحُويطب بن عبد العزى. * وأبو سفيان بن حرب. * وحاطب بن عمرو.

قولــه: والحصين بن نمــير[1] [2]، تقدم أن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح إلا حضين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد المعجمة، وهو فرد[3].

قولــه: وأبو سلمة المخزومــي[4] [5]، تقدم أنه عبدالله بن عبد الأسد، (وكذا ذكره المؤلــف هنا) رضي الله[6] عنه، زوج أم سلمة، استُشهد سنة ثلاث، بدري، وهو ابن عمة النبي ﷺ.

قولــه: وأبو سفيان بن حرب[7] [8]، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمــس والد معاوية، وتقدم تاريخ وفاته [9].

---

(١) لعله هو حصين بن نمير الأنصاري، ذكره ابن إسحاق في المغازي، وكان هو الذي أغار على تمر الصدقة فسرقه فلما أطلعه الرسول ﷺ على ذلك، أسلم يقيناً فأقاله ﷺ.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٣٩/١) رقم (١٧٤٦).

(٢) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (٥٨/١)، عيون المعارف للقضاعي: ص(٢٣٨-٣٢١)، قالوا كان يكتب المداينات والمعاملات هو والمغيرة بن شعبة، تجارب الأمم: (٢٩١/١)، المورد العذب الهني: ل(١٧٢/أ) قال ذكره أبو عبدالله القرطبي، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٠/١١).

(٣) انظر ما تقدم ص(٣٧٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٦٦٣).

(٥) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: (١١٣)، المصباح المضيء: (١٠٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٨/١١).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٣٥).

(٨) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (١٠٨/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٥/١).

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

ورويـنا مـن طريـق أبـي داود: مـن حديـث أبـي الجـوزاء، عـن ابـن عبـاس ﷺ، قـال: السِّجلُّ، كان كاتباً لرسول الله ﷺ.

قولـه: من طريق أبي داود من حديث أبي الجوزاء[1] عن ابن عباس[2] قـال: السـجل[3] كان كاتباً لرسول الله ﷺ[4]، انتهى.

اعلم أن هذا الحديث في السجل هو في د[5] س[6]، أخرجه أبـو داود في الخـراج[7] وس[8] في التفسير، وحديث النسائي ليس في الرواية[9]، ولم يذكره ابن عساكر[10][11].

---

(١) (ع) هو أوس بن عبدالله الرَّبَعي -بفتح الموحدة- أبو الجوزاء -بالجيم والزاي- (.. -٨٣هـ) بصـري، يرسـل كثيراً ثقـة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠) رقم (٥٨٢)، التهذيب: (٣٨٣/١-٣٨٤)، رقم (٧٠٢).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٢٦/٢) رقم (١٩٤٠)، الإصابة: (١٥/٢-١٦) رقم (٣٠٩٤).

(٤) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وقد ذكره ضمن كتابه ﷺ كل من النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، ومغلطـاي في الإشارة : (٤٠٤)، والعاقولي في الرصف: (١٣٢/١)، وابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسـول ﷺ : (١١٣) وعقبه بقوله « وأنكر ذلك ابن حزم » ولم أقف عليه، قال ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٢-٢٤٣) بعد أن أورد الحديث « وقد أنكر هذا الحديث الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره وقال: لا يعرف في كتاب النبي ﷺ ـل ولا في أصحابه احداً يسمى سجلاً قلت: وقد أنكره أيضاً غير واحد من الحفاظ، وقد أفردت له جزءاً وبينت طرقه وعلله، ومن تكلم فيه من الأئمة ومن ذهب منهم إلى أنه حديث موضوع . والله تعالى أعلم. » أهـ.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة باب في اتخاذ الكاتب: (١٣٢/٣) رقم (٢٩٣٥).

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعـالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ : (٤٠٨/٦) رقم (١٣٥٥، ١٣٥٦)، كما أخرجه الطبري في تفسيره: (١٠٠/١٧)، والطبراني في الكبـير: (١٧٠/١٢) رقم (١٢٧٩)، وابن عدي في الكامل: (٢٦٦٢/٧)، والبيهقي في سننه كتاب آداب القاضي بـاب اتخـاذ الكـاتب: (١٢٦/١٠) كلهم من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف، وله شاهد عن ابن عمر فيه مقال رواه الخطيب في تاريخـه: (١٧٥/٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٤٥٣/٣) رقم (٣٦٨٤)، وابن منده كما في البدايـة: (٣٠٢/٥)، قـال الخطيب بعد إيراده: « قال البرقاني: قال أبو الفتح الأزدي: تفرد به ابن نمير -إن صح- » .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجراح".

(٨) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) أي ليس في السنن الصغرى وإنما في الكبرى. والله أعلم.

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٤٥).

(١١) العبارة بنصها قالها المزي في تحفة الأشراف: (٣٦٦/٤) رقم (٥٣٦٥)، والمقصود أن ابن عساكر لم يعـزه إلى النسـائي كما في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف: ج١ ل(٢٣٦/أ) حيث عزاه لـ(د)، وقال مغلطـاي في هامشـه (س في السنن عن قتيبة به).

....

ثم اعلم أن جماعة أنكروا أن يكون السجل كاتباً له ﷺ[1][2].

قال القرطبي[3] في تذكرته[4]: « إنه لا يصح إذ لا يعرف في الصحابة من اسمه السجل »[5] انتهى.

وقال النووي[6] في تهذيبه[7] -في ترجمة زيد بن حارثة[8]- : « إن السجل كاتب، ضعيف أو غلط »[9] انتهى).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) وممن أنكر ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره: (١٧/١٠٠)، وابن حزم كما حكاه عنه ابن جماعة ولم أقف عليه، وقال ابن القيم في شرحه على سنن أبي داود (٤/١٩٦-١٩٧) « سمعت شيخنا ابن تيمية يقول: هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط، وليس في الصحابة من اسمه سجل، وكتاب النبي معروفون لم يكن فيهم من يقال له السجل، وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ آية مكية، ولم يكن للرسول ﷺ كاتب بمكة والسجل هو الكتاب المكتوب » اهـ. وقال الذهبي في المغني: (١/٢٨٢) رقم (١٧٤٠) (خبره كذب) في ترجمة حمدان بن سعيد، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣٤٧)، وعرضت هذا الحديث أي حديث ابن عباس السابق على المزي فأنكره جداً، وأخبرته أن ابن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع، وإن كان في سنن أبي داود، فقال المزي: « وأنا أقوله » اهـ. قال ابن حجر في اللسان: (٢/٤٠٤) رقم (٢٩٩٤) « وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس...»، وقال ابن حجر في الإصابة بعد أن علق على الأسانيد: (٢/١٥-١٦): « ونقل عن البرقاني أن الأزدي قال: تفرد به ابن نمير، قلت: -أي ابن حجر- ابن نمير من كبار الثقات، فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق وغفل من زعم أنه موضوع، نعم ورد ما يخالفه، فأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الباقر: أن السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث لمحات، فذكر قصة في أقوال الملائكة: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾، وزاد النقاش في تفسيره إنه في السماء الثانية، يرفع فيه أعمال العباد في كل اثنين وخميس، ونقل الثعلبي وغيره عن ابن عباس ومجاهد: السجل الصحيفة » اهـ. وانظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١١٥)، تفسير ابن كثير:(٣/٢٠١)، كتاب النبي ﷺ : (١٠٠-١٠١).

(٣) سبقت ترجمته ص(٤١٠).

(٤) سبق التعريف به ص(٤١٠).

(٥) لم أقف عليه في التذكرة للقرطبي، وهو موجود في كتاب الجامع لأحكام القرآن له: (١١/٣٤٧) ولفظه: « وليس بالقوي لأن كتاب رسول الله ﷺ معروفون ليس هذا منهم، ولا في أصحابه من اسمه السجل ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) سبق التعريف به ص(٣٤٩).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٢٢).

(٩) تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٠٣).

وقال ابن القيم في معالم الموقعين[1][2] في الاحتجاج بقول الصحابي: إنه حجة[3]، قبل قوله: ولنختم الكتاب بفوائد تتعلق بالفتوى[4]، قال: « فإن قيل: فنحن نجد لبعضهم أي لبعض الصحابة أقوالاً في التفسير تخالف الأحاديث المرفوعة، وهذا كثير[5]، فسرد أمثلة[6] منها:

وفسر ابن عباس السجل بأنه كاتب للنبي ﷺ يسمى السجل، قال[7]: وذلك وهم، وإنما السجل الصحيفة المكتوبة، واللام مثلها في قوله[8]: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾[9].

وفي قول الشاعر[10]:

فخر[11] صريعاً لليدين وللفم[12]

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الموقفين".

(٢) هو كتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم، وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء بتعليق طه عبدالرؤوف سعد. طبعته دار الجيل – بيروت، عام ١٩٧٣م.
انظر كشف الظنون: (١/١٢٥-١٢٦).

(٣) أعلام الموقعين: (٤/١٥٣).

(٤) أعلام الموقعين: (٤/١٥٧).

(٥) أعلام الموقعين: (٤/١٥٤).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فسروا مثله".

(٧) ليست في النسخة المطبوعة من أعلام الموقعين.

(٨) في نسخة (أ) : "قوله تعالى" وكذا جاء في النسخة المطبوعة من أعلام الموقعين "قوله تعالى".

(٩) سورة الصافات: آية(١٠٣).

(١٠) هو عبدالله بن مكعبر رجل من بني عبدالله بن غطفان حليف لبني أسد، وقيل مكيس الأزدي، وقيل: شداد بن معاوية العبسي، وقيل: عصام بن المقشعر النصري وقيل: عصام بن مسعر البصري، قاله عند ما قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ممسك بخطام الجمل الذي تركبه عائشة رضي الله عنها في موقعة الجمل .
انظر: الطبقات الكبرى: (٥/٥٤)، تاريخ الطبري: (٥/٢١٤)، مستدرك الحاكم: (٣/٣٧٥).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فتله".

(١٢) البيت في: الطبقات الكبرى: (٥/٥٤)، تاريخ الطبري: (٣/٢١٤)، مستدرك الحاكم: (٣/٣٧٥)، وعزاه لعصام بن مسعر البصري، الاستيعاب: (٣/٣٥١)، تفسير القرطبي: (١٠/٢١٧)، حاشية ابن القيم: (٤/١٩٧)، فتح الباري: (٨/٥٠٤). وتتمة البيت :

هتكت له بالرمح جيب قميصه .:. فخر

....

أي[1] نطوي[2] السماءَ كما يُطوي[3] السجل على ما فيه من الكتاب، وهذا كثير جـداً »[4]، ثم أجاب عن هذا السؤال، وقد ذكر الحديث الذي ذكره المؤلفُ، الذهبيُّ في ميزانه في ترجمة يحيى بن عَمرو ابن مالك النكري[5] « عن أبيه عن[6] أبي الجوزاء عن ابن[7] عباس[8] « كان كاتب للنبي ﷺ يسمى السجل[9] »[10]، ثم قال: تابعه فيه يزيد بن كعب العَوْذي[11][12] عن عمرو بن مالك[13] ويزيد مجهول

= وقبله يقول: وأشعث قوام بآيات ربه .:. قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

وبعده يقول: يذكرني حم والرمح شارع فهلا تلاحم قبل التقدم .:. هلا تلاحم قبل التقدم

معجم البلدان: (٤/٤٧٣) من قصيدة لجابر بن حُنَيّ التغلبي.

(١) في نسخة (ق) : "يوم".

(٢) جاء قبله في نسخة (ق) : "يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب".

(٣) في نسخة (ق) و(ت) : "نطوي".

(٤) أعلام الموقعين: (٤/١٥٤-١٥٥) وفيه "أي يطوي السماء كما يطوي السجل" .

وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٤/١٩٧) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البكري".

وهو (ت) يحيى بن عمرو بن مالك النكري -بضم النون- البصري، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٣) رقم (٧٦٦٤)، التهذيب: (١١/٢٥٩-٢٦٠) رقم (٥٣٢).

(٦) جملة "أبيه عن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) في نسخة (أ) : "ثنا".

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) في نسخة (ز) : "للسجل".

(١٠) ميزان الاعتدال: (٤/٣٩٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ق) و(ت) : "العودي"، وفي نسخة (ز) : "العددي".

(١٢) (د س) يزيد بن كعب العوذي -بفتح المهملة وسكون الواو- البصري مجهول من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨١) رقم (٧٨١٨)، التهذيب: (١١/٣٥٥-٣٥٦) رقم (٦٨٤).

(١٣) (ع٤) عمرو بن مالك النكري -بضم النون- أبو يحيى أو أبو مالك البصري، (.. -١٢٩هـ) صدوق له أوهام من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٤٤) رقم (٥١٣٩)، التهذيب: (٨/٩٦) رقم (١٥٤).

....

لكن خرج له[1] س[2] »[3] انتهى.

وقال في تجريده: « يروى[4] أنه كاتب النبي[5] ﷺ »[6].

(وفي الميزان في ترجمة حمدان بن سعيد[7] عن عبدالله بن نمير[8] أبي بخير[9] كتب عن عبيـدالله[10] عن نافع[11] عن ابن عمر رضي الله[12] عنهما « كان كاتب للنبي[13] ﷺ اسمه سجل »[14] انتهى.)

(١) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ق)، وهي بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٢) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ص).

(٣) ميزان الاعتدال: (٣٩٩/٤).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ويروى" بالواو في أوله.

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "للنبي".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٩/٢) رقم (٢١٦٩).

(٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٧٥/٨) رقم (٤٢٨٩)، المغني في الضعفاء: (١٩١/١)، وقال ابن حجر في اللسان: (٣٥٦/٢): « لم أر من ضعفه قبل المؤلف-أي الذهبي » .

(٨) (ع) عبدالله بن نمير -بنون مصغر- الهمداني أبو هشام الكوفي (١١٥-١٩٩هـ)، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٥٣) رقم (٣٦٩٢)، التهذيب: (٥٧/٦-٥٨) رقم (١٠٩) .

(٩) في (ح) و(ص) : "أبي بحر" إلا أن في (ص) : "بحير"، وفي (أ) و(ت) : "أبي بحير"، وفي (ز) : "أبي بحير"، وفي (ق): "أبي بحير"، والصواب ما أثبت كما في الميزان .

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٣) كذا في جميع النسخ وفي الميزان : "النبي" .

(١٤) ميزان الاعتدال: (٦٠٢)، رقم (٢٢٨٦) .

ورويناه من طريق النزال بن سَبْرة، عن علي، قال:

قولـه: وقد روينا من طريق النزال بن سبرة[1] عن علي قال: كـان ابـن خطـل[2] [3]،

النـزال بفتح النون وتشديد الزاي[4]، وسبرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة[5]، والنـزال صحابي أيضاً كما قال المزي في أطرافه[6]، (وجزم بها[7] المؤلف هنا[8] أيضـاً[9]). وفي التذهيـب « مختلـف في صحبته »[10]، وقد جزم عليه في التجريد[11] فهو تابعي عنده.

وحديثه هذا ليس في شيء من الكتب الستة فاعلمه[12]. والله[13] أعلم.

---

(١) سيترجم له المؤلف قريباً. وانظر ترجمته في: الإصابة: (٥٠٣/٣) رقم (٨٦٩٤)، (٥٨٣/٣) رقم (٨٨٠٦)، التقريب: (٩٩٨) رقم (٧١٥٥).

(٢) قيل اسمه عبدالله وقيل عبد العزى، وقيل: كان اسمه عبد العزى في الجاهلية فلما أسلم سمي عبدالله وهو الذي أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح هو وجاريته اللتين كانتا تغنيانه بهجاء النبي ﷺ فقتل صبراً يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة. انظر: المراجع السابقة ص(٩٢٧) تعليق (٨).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٤) الإكمال: (٢٢٤/١)، فتح الباري: (٨١/١٠).

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٤١٩/٣)، الإكمال: (٣٨/٥)، تقريب التهذيب: (٩٩٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٠٩/١)، فتح الباري: (٨١/١٠).

(٦) تحفة الأشراف: (١٥٢/٧) ترجمة رقم (٧٦) في مسند ابن مسعود، وجاء في نسخة "له رؤية"، قال ابن حجر في التقريب: (٩٩٨) « ثقة من الثانية، وقيل: إن له صحبة أخرج له (خ د تم س ق) » وقال الخزرجي في الخلاصة: (٤٠٠)، وثقه العجلي.

(٧) في نسخة (ق) : "به".

(٨) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) عيون الأثر: (٤١٤/٢)، حيث قال: « والنزال بن سبرة له صحبة ».

(١٠) قاله الذهبي في الكاشف: (٣١٨/٢) رقم (٥٨٠٥).

(١١) التجريد: (١٠٥/٢) رقم (١١٨٣)، قال ابن حجر في الإصابة: (٥٠٣/٣): « والمعروف أنه مخضرم ».

(١٢) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٤٠٥/١) عن طريق النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: « كان ابن خطل يكتب قدام النبي ﷺ فكان إذا نزل "غفور رحيم" كتب "رحيم غفور" فإذا نزل "سميع عليم" كتب "عليم سميع" فقال النبي ﷺ ذات يوم: اعرض علي ما كنت أملي عليك فلما عرضه قال له النبي ﷺ : ما كذا أمليت عليك (غفور رحيم ورحيم غفور، وسميع عليم وعليم سميع) فقال ابن خطل: إن كان محمداً نبياً فإني ما كنت أكتب له إلا ما أريد ثم كفر ولحق بمكة، فقال النبي ﷺ من قتل ابن خطل فله الجنة فقتل يوم فتح مكة وهو متعلق بأستار الكعبة، ... الخ ».

(١٣) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

كان ابن خَطَل يكتبُ قُدَّام النبيِّ ﷺ، فكان إذا نزل: (غفور رحيم) كتب: رحيم غفور، وإذا نزل: (سميع عليم) كتب: عليم سميع. وفيه: فقال ابن خَطَل: ما كنتُ أكتبُ إلا ما أُريد. ثم كفرَ ولحق بمكة. فقال رسول الله ﷺ: من قتلَ ابنَ خَطَل فهو في الجنة. فقُتل يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة.

هذا وَهَم، والنزَّال بن سَبْرة له صحبة، وروايته عن علي مخرجة في الكتب،

قولــه: كان ابن خطل يكتب قدام النبي ﷺ [1]، تقدم في الفتح الاختــلاف في اســم ابــن خطل[2] ومن قتله[3][4] بما أغنى عن إعادته هنا.

قولــه: هــذا وهــم [5]، تقدم أنه بفتح الهاء الغلط والخطأ[6][7].

قولــه[8]: **وروايته**[9] **عن علي مخرجة في الكتب** [10]، انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٣). وانظر: الإشارة: ص(٤٠٤)، المورد العذب الهني: ل (١٧٢/ب)، المصباح المضـيء: (١/١٦٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٩).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٩٢٧) تعليق (٨).

(٣) في نسخة (ق): "قتله"، وفي نسخة (أ) و(ز): "قبله"، ويحتمل الرسم في نسخة (ح) و(ص): "قتلـــه" ويحتمل "قبله" والله أعلم.

(٤) جاء عند الطبراني في الكبير: (٦/٦٦) رقم (٥٥٢٩) في حديث رجاله ثقات كما في المجمع: (٦/١٧٣)، أن الذي قتل ابن خطل هو الزبير، وكذا في نيل الأوطار: (٨/١٧٢)، وعند أبي داوود في سننه كتاب الجهاد باب قتـل الأسـير ولا يعرض عليه الإسلام: (٣/٦٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (١٤/٤٩٢) رقم (١٨٧٦١) أن الذي قتله أبو برزة، وكذا في مسند الروياني: (٢/٣٤٢)، والتمهيد لابن عبد البر: (٦/١٧٠)، وفي الاستيعاب: (٣/٥٤٢) في ترجمة نضلة بن عبيد – أبو برزة–، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٣٩) قال: « فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سـعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله » وهذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي بـاب حديـث فتـح مكـة: (١٤/٤٩١) رقم (١٨٧٥٩).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٤). يريد بقوله "وهم" عدّ ابن خطل ضمن كتابه ﷺ والله أعلم.

(٦) انظر: ماتقدم: ص(٥٧٣).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الخطأ والغلط".

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ز): "ورويت".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٤). يريد بذلك رواية النزال عن علي.

قال الأعظمي في كتاب النبي ﷺ: ص(١٢١) (والأرجح ما ذكره ابن إسحاق) يعني أنه كـان بعثـه رسـول الله ﷺ وبعث معه رجلين من المسلمين وكان معه مولى له يخدمه فأمره أن يصنع طعاماً فنام ولم يصنع شيئاً فعدا عليه فقتلـه ثم ارتد مشركاً ثم قال: « لذلك فإننا نميل إلى أنه لم يكن كاتباً لرسول الله ﷺ بل كان مصدقاً ... الخ ».

....

أخرج له عنه[1] خ[2] د[3] تم[4] س[5][6] « أن علياً[7] أتى باب الرحبة[8] فشرب قائماً » الحديث.

وله عنه حديث/ [٢٨٥/ب] آخر في ابن ماجه[9] فقط « لا طلاقَ قبل النكاح » .

والحاصل أنه لم يخرج له كل أصحاب الكتب، فلم يخرج له مسلم أصلاً، ولا الترمذي في الجامع، إنما أخرج له في الشمائل وليس له (فيها) غير هذين الحديثين[10] والله[11] أعلم.

---

(١) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) في صحيحه كتاب الأشربة باب الشرب قائماً: (٨١/١٠) رقم (٥٦١٥، ٥٦١٦)، ونص الحديث « أتى علي ﷺ على باب الرحبة بماء فشرب قائماً فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، إني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت »، ورقم (٥٢٩٣) عنه بنحوه .

(٣) أبو داود في سننه كتاب الأشربة باب في الشرب قائماً: (٣٣٦/٣) رقم (٣٧١٨) عنه به بنحوه

(٤) الشمائل للترمذي: (٢٧٠-٢٧١) رقم (٢٠٩) .

(٥) النسائي في سننه كتاب الطهارة باب صفة الوضوء من حدث: (٨٤/١) رقم (١٣٠) عنه بنحوه .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : (خ م د س)، وفي (ق) (خ د س) .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) الرحبة هي المحيطة بمسجد الكوفة، وقد اقترن ذكرها باسم جامع الكوفة، وذكر اليعقوبي أن هذه الرحبة كانت تعرف بعلي ﷺ .

انظر: البلدان لليعقوبي: (٣١٠)؛ تاريخ مساجد الكوفة: (١٢٤/١-١٢٥) .

(٩) ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب لا طلاق قبل النكاح: (٦٦٠/١) رقم (٢٠٤٩) بلفظه، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: (٢٨٨-٢٨٩) « إسناد حديث علي بن أبي طالب ضعيف، لاتفاقهم على ضعف جويبر بن سعيد البجلي »، لكن لم يتفرد به جويبر فقد رواه البيهقي في الكبرى من طريق معاذ العنبري عن حميد الطويل عن الحسن بن علي بمثله، ثم رواه من طريق سعيد عن جويبر عن الضحاك عن النزال به موقوفاً من الطريقين معاً، سنن البيهقي كتاب الخلع والطلاق باب الطلاق قبل النكاح: (٣٢٠/٧)، وكذلك الدارقطني في سننه كتاب الطلاق والخلع: (١٤/٤) عن معاذ، قال: وله شاهد من حديث عائشة .. وساق له شواهد كثيرة.

(١٠) قلت: بل أخرج له البخاري حديثاً في كتاب الأنبياء باب (٥٢) بعد باب حديث الغار: (٥١٣/٦) رقم (٣٤٧٦) من طريق آدم ثنا شعبة ثنا عبدالملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود ﷺ قال: « سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا »، وأخرجه بنحوه أيضاً كتاب فضائل القرآن باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم: (١٠١/٩) رقم (٥٠٦٢)، قال ابن حجر في الفتح: (٨١/١٠) « وليس له -أي النزال بن سبرة- في البخاري سوى هذين الحديثين » ، كما أخرجه أيضاً النسائي في الكبرى كتاب فضائل القرآن باب المراء في القرآن: (٣٢٠/٥) رقم (٨٠٩٥) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

وإنما الحمل فيه على من هو دونه؛ وهذه الواقعة معروفة عن ابن أبي سرح، وهو ممن كان النبيّ -عليه الصلاة والسلام- أهدرَ دَمه يوم الفتح كابن خَطَل، فقتل ابن خَطَل، ودَخل بابن أبي سرح على رسول الله ﷺ عثمانُ بن عفان، فراجع الإسلام بين يديه -عليه الصلاة والسلام-، فقبله بعد تلوُّم، وقد أوردنا ذلك قبل هذا في يوم الفتح. ولم يُنقم على ابن أبي سرح بعد ذلك شيء في إسلامه، ومات ساجداً رحمه الله ورضي عنه.

قولـه: عن[1] ابن أبي سرح[2]، تقدم أنه عبدالله بن سعد بن أبي سرح في الصفحة قبل هذه فانظره[3][4].

قولـه: بعد تَلَوُّمٍ[5]، هو بفتح[6] المثناة فوق وفتح اللام (ثم[7]) واو مشددة مضمومة أي انتظار[8].

قولـه: ولم يُنقَم[9]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وشيء[9]، بعده مرفوع منون[10] نائب مناب[11] الفاعل.

قولـه: ومات ساجداً[12][13]، قدمت أنه توفي[14] بعد التسليمة الأولى قبل

---

(١) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٩٢٦). وانظر: عيون الأثر: (٢/٤١٣).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "والله أعلم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "التاء".

(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ص) و(آ) و(ز) و(ف)، وفي الثلاثة الأخيرة (وواو).

(٨) انظر: الصحاح: (٥/٢٠٣٤)، اللسان: (١٢/٥٥٧).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(١٠) كلمة "منون" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(١٣) جاء بإزائها في هامش نسخة (ق): "بإفريقية".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "مات".

وذكر ابن دحية فيهم رجلاً من بني النجار غير مسمى، قال: كان يكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، ثم تنصر، فلما ماتَ لم تقبله الأرضُ.

الثانيــة[1]، والله[2] أعلــم.

قولـــه: وذكر ابنُ دحية فيهم رجلاً من بني النجار غير مسمى[3] كان يكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ ثم تنصر فلما مات[4]: إلى آخره.

وما ذكره المؤلف (وعزاه) لابن دحية[5]، لا حاجة[6] لابن دحية[7] فـــهو في خ[8] في علامـــات النبوة[9] من حديث عبدالوارث[10] عن[11] عبدالعزيز[12] عن أنس[13] قال: « كـــان رجـــل نصرانيـــاً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان[14] يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً فكان[15] يقول: ما يدري محمـــد

---

(١) انظر: ما تقدم ص(٩٢٨).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٣) جاء بعدها في عيون الأثر: "قال" .

(٤) عيون الأثر: (٤١٤/٢) .

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، المصباح المضيء: (١٠٥/١-١٠٦)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٤/١١) .

(٥) ذكره ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(١١٠-١١٤) .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "لعزوه" .

(٧) جملة "لا حاجة لابن دحية" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٩) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦٢٤/٦) رقم (٣٦١٧) .

(١٠) (ع) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري -بفتح المثناة وتشـــديد النـــون- البصـــري (... -١٨٠هـ)، ثقة ثبت، رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٢) رقم (٤٢٧٩)، التهذيب: (٤٤١/٦-٤٤٣) رقم (٩٣٢) .

(١١) في نسخة (ق) : "بن" .

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٧٠٩).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(١٤) في رواية البخاري: "فكان" .

(١٥) في نسخة (ق) : "فقال" .

....

إلا ما كتبت[1] له فأماته الله[2] فدفنوه فأصبح[3] وقد لفظته الأرض إلى آخره »[4].

وهو في مسلم في المنافقين[5] لكن من حديث سُليمان بن المغيرة[6] عن ثابت[7] عن أنس قال: « كان منا رجل[8] من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله[9] ﷺ فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب قال: فرفعوه قالوا: (هذا) كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به فما لبث أن قصم الله[10] عنقه فيهم، فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته ... »[11] الحديث.

فهذا في خ[12] م[13] فلا حاجة إلى ابن دحية.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أكتب".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٣) كلمة "فأصبح" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) قلت: وما كان يردده من قوله: « ما يدري محمد إلا ما كتبت له » لا يلزم منه إثبات تحريفه لكتاب الله بل غاية ما يدل عليه أنه يدعي ذلك وهو مرتد كافر قوله مردود غير مقبول، قال د/ الأعظمي في كتاب النبي ﷺ: ص(١٢١) تعليقاً على من جعل تلك القصة في حق عبدالله بن أبي سرح : « ... ويبدو لي أن هذه القصة غير صحيحة والنسبة إليه كاذبة ... ولا ريب أنه ليس بعد الردة ذنب، وما دام الرجل كان قد ارتد فليس هناك ما يمنع من ادعائه صرف النبي ﷺ كيفما شاء ... » إلى آخر كلام طويل جميل في رد وقوع مثل ذلك عقلاً، ثم قال ص(١٣٤) : « فكل ما نسب إلى كتاب النبي ﷺ أن فلاناً وفلاناً كانوا يحرفون القرآن الكريم وكان النبي ﷺ غافلاً عنه حيناً، وموافقاً عليه حيناً آخر فهو كلام كاذب مخالف للواقع، لا يقره الدين، ويبطله البحث العلمي والدراسة الموضوعية » .

(٥) صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: (١٧/١٢٧) .

(٦) (ع) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري أبو سعيد، (.. - ١٦٥هـ)، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٣) رقم (٢٦٢٧)، التهذيب: (٤/٢٢٠-٢٢١) رقم (٣٧٣) .

(٧) ثابت تقدمت ترجمته ص(٣٩٨).

(٨) في نسخة (أ) : "رجل منا" .

(٩) في نسخة (ق) : "للنبي" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) "الله تعالى" .

(١١) وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/٢٢٢)، وأبو يعلى في مسنده: (٧/٢٢) رقم (٣٩١٩)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢/٢٧٢) رقم (١٢٧٦، ١٢٧٨) .

(١٢) انظر ما تقدم ص(٩٤٠).

(١٣) انظر ما تقدم تعليق (٥).

....

تنبيــه: اعلم أن الشيخ الحافظ مغلطاي (ذكر) ثلاثة أشخاص في الكُتّاب لم يذكرهم المؤلـف،
وهم سعد بن أبي وقاص[(١)(٢)] أحدُ العشرة.

(وحذيفة بن اليماني[(٣)(٤)]) وجهم بن سعد[(٥)(٦)]، ولا أعلم[(٧)] فيمن يسمى بجـهم مـن يقـال
له جهم بن سعد إلا أن يكون غير منسوب، وهو يقال له: ابن سعد، فإني أعلم منـهم غـير منسـوب
جهم الأسلمـي[(٨)].

---

(١) تقدمت ترجمته: ص(٥٣٣) .

(٢) الإشارة: ص(٤٠٢)، انظر: المواهب اللدنية: (١/٤٣٥) .

(٣) (ع) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيل -بمهملتين- مصغراً، ويقال: حِسل بكسر ثم سكون العبسي -بـالموحدة- حليف الأنصار (.. - ٣٦هـ)، صحابي جليل من السابقين، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفـة في أول خلافة علي رضي الله عنه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣١٧-٣١٨) رقم (١٦٤٧)، التقريب: (٢٢٧) رقم (١١٦٥).

(٤) ذكره في كتابه عليه السلام أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء وأبو منصور الثعالبي في لطائف المعارف: ص(٥٧) وأبـو عبدالله القرطبي، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، المورد العـذب الهـني: ل(١٧٢/أ)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٧)، قال الثعلبي: « وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص ثمر الحجاز ».

(٥) قال ابن حجر: ذكره القضاعي في كتاب النبي ﷺ ، وأنه هو والزبير كانا يكتبان أموال الصدقة وكذا ذكـره القرطـبي المفسر في المولد النبوي من تأليفه: الإصابة: (١/٢٥٥) رقم (١٢٥٣)، وانظر: عيون المعارف: ص(٢٣٨)(وفيـه ابـن الصلت)، شرح ألفية الحديث: (٢٤٦)، المصباح المضيء: (١/٨١)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبـير في سـيرة الرسول ﷺ : (١١٢) وقال (جهيم بن سعد)، المورد العذب الهني: ل(١٧١/ب) وقال: « وكان الزبير بن العوام وجـهم بن سعد يكتبان أموال الصدقة، وجهم بن الصلت ذكره في كتابه عليه السلام أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء وأبـو علي محمد بن أحمد بن مسكويه في تجارب الأمم وابن الأثير »، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٩) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٧) جاء في هامش نسخة (ح) بإزائه: « قال أبو ذر ابن المؤلف إن الذي قاله مغلطاي في جهم بن سعد، نقله عـن الزهـر الباسم عن القضاعي » .

قلت: وجهم بن سعد حكاه مغلطاي في الزهر الباسم: ل(١٠٨/أ) عن القضاعي، وفي عيون المعارف للقضـاعي: (٢٣٨) « وجهم ابن الصلت ».

(٨) هو جهيم بن أبي جهيمة الأسلمي، كان على ساقة غنم حنين، قاله ابن حجر في الإصابـة: (١/٢٥٦) رقـم (١٢٥٨)، وجعله ابن الأثير في الأسد: (١/٣٦٧) رقم (٨٢١) (جاهمة) .

. . . .

والصواب فيه جاهمة[١] من رواية ابنه معاوية[٢] عنه في بر الأم[٣]، والثاني جهم البلوي[٤] يروي عنه ابنه علي[٥] إن صح، وقد وهَّى الخبر أبو حاتم[٦]، وآخر يقال له جهم[٧][٨] روى عنه ذو الكلاع[٩]،

---

(١) هو جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، قال ابن سعد أسلم وصحب، وشهد الخندق، وهو الذي استشار النبي ﷺ في الجهاد فأمره بلزوم أمه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٥١/١)، الإصابة: (٢١٨/١-٢١٩) رقم (١٠٥٢) .

(٢) (س ق) معاوية بن جاهمة -بالجيم- ابن العباس بن مرداس السلمي، لأبيه وجده صحبة، وقيل إن له صحبة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٣١/٣) رقم (٨٠٦٠) القسم الأول، التقريب: (٩٥٣) رقم (٦٧٩٧).

(٣) أخرجه النسائي في سننه كتاب الجهاد باب الرخصة في التخلف لمن له والدة: (١١/٦) رقم (٣١٠٤)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وله أبوان: (٩٢٩/٢) رقم (٢٧٨١)، وأحمد في مسنده: (٤٢٩/٣)، والحاكم في المستدرك كتاب الجهاد باب الجنة عند رجلي الوالدة: (١٠٤/٢) وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب السير باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن: (٢٦/٩)، والطبراني في الكبير: (٢٨٩/٢) رقم (٢٢٠٢) قال الهيثمي في المجمع: (١٣٨/٨) (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات)، كلهم عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك، فقال: « هل لك من أم، قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها»

(٤) هو جهم البلوي روى عنه ابنه علي بن الجهم قال: وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا: نحن بنو عبد مناف فقال: أنتم بنو عبدالله ، قال ابن حجر: رواه البغوي وإسناده ضعيف .

وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٤٥/١)، الإصابة: (٢٥٤/١) رقم (١٢٥٠) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) الجرح والتعديل: (٥٢١/٢) رقم (٢١٦٣) حيث قال: « جهم البلوي من رواية عبد العزيز بن عمران ... وعبدالعزيز ضعيف الحديث لا يعتمد على روايته »، وخبره أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٧٥/٢) رقم (٢١٥٥)، قال الهيثمي في المجمع: (٥٣/٨) « وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك » .

(٧) في نسخة (ق) : "أبو جهم" .

(٨) هو جهم غير منسوب، روى ابن أبي عزرة في مسنده من طريق ليث عن مجاهد عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: « سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة »، قال ابن حجر: « إسناده ضعيف أخرجه ابن منده من هذا الوجه » .

انظر: أسد الغابة: (٣٦٨/١) رقم (٨٢٦)، الإصابة: (٢٥٥/١) رقم (١٢٥١) .

(٩) ذو الكلاع واسمه: أَسْمَيْفَع -بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثه وسكون التحتانية وفتح الفاء بعدها مهملة- ويقال: سَمَيْفَع ويقال: ايفع بن باكوراء، وقيل ابن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان الحميري، أبو شرحبيل وقيل أبو شراحيل (... ٣٧هـ) أسلم واتبع في حياة النبي ﷺ وليس له صحبة، قدم في زمن عمر، وكان مع معاوية في صفين،
=

....

وكأنه البلوي المذكور[١]، أو يكون جهم الذي ذكره مغلطاي ممن أعرفه بأبيه والذي ذكـره نسـبه إلى جده، أو أعرفه بجده[٢] وهذا منسوب إلى أبيه، والله[٣] أعلم.

فائدة: المداوم على الكتابة معاويةُ وزيد بن ثابت، قاله[٤] غير واحد من الحفاظ[٥]، كذا قـالوا، وينبغي أن يقيد[٦] بما بعدَ الفتح؛ لأن معاوية[٧] من[٨] مسلمة الفتح، وأما زيد فقبل الفتـح وبعـده[٩]، والله[١٠] أعلم.

* * * * * *

= وكان ممن يتعمم لجماله مخافة أن يفتتن به .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٨٥/١-٤٨٧)، الإصابة: (٤٩٢/١-٤٩٣) رقم (٢٥٠٥) .

(١) قال ابن حجر في الإصابة: (٢٥٥/١) « وجوز أبو نعيم أن يكون هو البلوي، وفرق بينهما "ابن قانع" »، وانظر: معرفة الصحابة: (٦٣٥/٢) رقم (٥٢٨)، معجم ابن قانع: (١٠٦٦/٣-١٠٦٧) رقم (١٤٩) .

(٢) في نسخة (ق) : "إلى جده" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٥) انظر: جوامع السيرة: (٢٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)؛ زاد المعاد: (١١٧/١)، كتاب خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٤)، المختصر الصغير في سـيرة البشـير النذيـر: (١١٨-١١٩)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٣)، الرصف: (١٣٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (١١٣) .

(٦) جاء بعده في نسخة (ز) : "مابعده" .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) في نسخة (ز) : "عن" .

(٩) قاله ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٧) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

ذكر حراسه ومن كان يضرب الأعناق بين يديه ومؤذنيه عليه الصلاة والسلام

....

ذكر حراسه[1] ومن يضرب الأعناق بين يديه ومؤذنيه

ذكر المؤلف أنه حرمه ﷺ[2]: سعد بن معاذ[3]، ومحمد بن مسلمة[4]، والزبير، وأبو أيوب الأنصاري، وبلال، وسعد بن أبي وقاص، وذكوان[5] بن عبد قيس[6][7]، وكان على حرسه[8]:

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "عليه السلام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٣) (خ) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري، الأشهلي: أبو عمرو، سيد الأوس شهد بدراً، واستشهد من سهم أصابه بالخندق؛ ومناقبه كثيرة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٧/٢-٣٨) رقم (٣٢٠٤)، التقريب: (٣٧١) رقم (٢٢٦٨).

(٤) (ع) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري (.. -٤٣هـ) صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة، وكان من الفضلاء .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٨٣/٣-٣٨٤) رقم (٧٨٠٦)، التقريب: (٨٩٧) رقم (٦٣٤٠).

(٥) في نسخة (ز) : "ذكران" .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهم" .

وهو ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، أبو السبع (.. -٣هـ) ذكره موسى بن عقبة وأبو الأسود في أهل العقبة وفيمن استشهد بأحد، وكان هو وأسعد بن زرارة قدما مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا النبي ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من قدم المدينة بالإسلام .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٨٢/١-٤٨٣)، الإصابة: (٤٨٢/١-٤٨٣) رقم (٢٤٣٦) .

(٧) وقد ذكر هؤلاء ضمن حراسه في السيرة لابن فارس: ص(٥٠)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٥٨-١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٧٠)، المختصر للدمياطي: (١٣٠)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: ص(١٢٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/١١-٣٩٩)، واقتصر ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٧/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٣٩-١٤٠) ذكر أربعة منهم فقط وهم (سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وعباد بن بشر) وأشاروا إلى وجود غيرهم، وكذا القسطلاني في المواهب: (٤٣١/١) وزاد عليهم (بلال وأبو بكر والمغيرة بن شعبة) وأسقط ابن الجوزي في التلقيح: "الزبير" .

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

....

عباد بن بشر[(١)(٢)]، هؤلاء الذين ذكرهم[(٣)].

وحرسه أيضاً عمه العباس « فيمن يحرسه، فلما نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[(٤)] الآية، ترك رسول الله الحرس »[(٥)(٦)].

وحرسه أيضاً (ابن الأدرع[(٧)]، رواه أحمد في مسنده[(٨)] من حديثه قال: كنت أحرس رسول الله ﷺ[(٩)] الحديث.

---

(١) "ص" عباد بن بشر بن وقش -بفتح الواو والقاف وبعجمه- الأنصاري، من قدماء الصحابة، أسلم قبل الهجرة وشهد بدراً، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٦٣) رقم (٤٤٥٥)، التقريب: (٤٨٠) رقم (٣١٣٩).

(٢) انظر: المراجع السابقة ص(٩٤٥) تعليق (٧) .

(٣) وقد حصرهم المحب الطبري في كتابه خلاصة سير سيد البشر: ص(١٥٨) في ثمانية حيث قال: « حرسه وهم ثمانية ثم سردهم كما ذكر المؤلف » .

(٤) سورة المائدة آية: (٦٧). وتمامها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ .

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير: (١/١٤٩) بلفظه، وكذا في الأوسط: (٤/٣٠٥) رقم (٣٥٣٤)، وأورده ابن حجر في فتح الباري: (١٣/٢١٩) وعزاه للطبراني في الصغير، قال الهيثمي في المجمع: (٧/١٧) « رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف » وقال الطبراني: « لم يروه عن فضيل إلا المعلى ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » .

(٦) انظر: المراجع السابقة ص(٩٤٥) تعليق (٧) .

(٧) في نسخة (ت) : "الأذرع"

وهو محجن بن الأدرع الأسلمي المدني ويقال اسمه سلمة والأدرع لقب واسمه ذكوان، (.. -٥٩أو ٦٠هـ)، كان قديم الإسلام، سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وعمر طويلاً، وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال: ارموا وأنا مع ابن الأدرع.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤١٢)، الإصابة: (٣/٣٦٦) رقم (٧٧٣٨) .

(٨) المسند: (٤/٣٣٧)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٦٩) « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٩) وتمامه: « كنت أحرس رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته فرآني فأخذ بيدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مرائياً، قال: قلت: يا رسول الله يصلي يجهر بالقرآن، قال فرفض يدي ثم قال: إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فإذا هو عبدالله ذو النجادين »، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١/٤١٦-٤١٧)، ثم قال: « بالنون، قال أبو أحمد إنما هو البجادين » =

....

وحرسه أيضاً): أنس[1] بن أبي مرثد الغنوي[2] في الليلة التي كانت[3] في صبيحتها وقعة حُنين، كذا في المستدرك في الجهاد[4][5]، وهو في د[6] س[7].

وفيه[8] أيضاً عن أبي ريحانة[9] قال: « خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة إلى أن قال: ألا رجل يحرسنا الليلة، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسولَ الله، فدعا له، قال أبو ريحانة: أنا يا رسول الله فدعا لي هو دون ما دعى به للأنصاري » الحديث، وهذا في الجهاد أيضاً[10].

= قال البيهقي ﵀: « هو كما قال وإنما سمي بذلك لأنه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه اثنين فاتزر بأحدهما وارتدى الآخر وإسناد هذا الحديث مرسل ». وانظر: فيض القدير: (٥٥٦/٢) .

(١) كلمة "أنس" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) هو أنس بن أبي مرثد الغنوي، واسم أبي مرثد كناز بن الحصين ، أبو يزيد، كان بينه وبين أبيه في السن عشرون. انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٥٣/١-١٥٤) رقم (٢٦٠)، الإصابة: (٧٣/١) رقم (٢٨١) .

(٣) في نسخة (ق) : "كان" .

(٤) جمله "في الجهاد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) المستدرك كتاب الجهاد باب حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله: (٨٣/٢-٨٤) وقال صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي كما أخرجه أيضاً في كتاب الصلاة باب الالتفات في الصلاة: (٢٣٧/١) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٦) سنن أبي داوود كتاب الجهاد باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى: (٩/٣) رقم (٢٥٠١) .

(٧) سنن النسائي الكبرى كتاب السير فضل حارس حرس: (٢٧٣/٥) رقم (٨٨٧٠)، قال ابن حجر في الإصابة: (٧٣/١) « بإسناده على شرط الصحيح »، وأخرجه أبو عوانة في مسنده كتاب الجهاد باب بيان ثواب الحارس في سبيل الله: (٥٠٠/٤) رقم (٧٤٨١)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب فضل الحرس في سبيل الله: (١٤٩/٩)، والطبراني في الكبير: (٩٦/٦) رقم (٥٦١٩)، وفي الأوسط: (٢٠٨/١-٢٠٩) رقم (٤٠٩).

(٨) أي في المستدرك كتاب الجهاد باب حرمت النار على عين دمعت من خشية الله: (٨٣/٢) وقال : « صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

(٩) تقدمت ترجمته ص(٦٨٥)، وانظر: فتح الباري: (٢١٩/١٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/١١) .

(١٠) انظر: التعليق السابق.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٣٤/٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه: (٣٥٠/٥) بنحوه وله تتمة. والطبراني في الأوسط بنحوه: (٣٣٨/٩) رقم (٨٧٣٦) وقال: « لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح » . قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٧/٥) « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات » . وأخرجه البيهقي في سننه، الموضع السابق: (١٤٩/٩) .

=

....

وحرسه[١] حذيفة[٢]، كما ذكره الواقدي من حديث عائشة[٣] أنه ﷺ[٤] قال: ألا رجل صالح يحرسني فجاء سعد وحذيفة، الحديث، وفيه فنزلت[٥] هذه الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٦][٧].

وفي ابن ماجه[٨]: أن (الأدرع) السُّلمي[٩][١٠] حرسه ﷺ[١١].

قال الذهبي في تجريده: « الأدرع السُّلمي[١٢] كان في حرس رسول الله ﷺ يروي عنه المقبري[١٣] »[١٤]. هذا الذي وقفت عليه إلى الآن، والباب قابل للزيادة فاكشف عنه أنت وزد[١٥].

قلت: لم أقف عليه في الكبير، ولعله في القسم المفقود.

(١) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) تقدمت ترجمته ص(٩٤٢).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ق) : "نزلت".

(٦) سورة المائدة – آية (٦٧).

(٧) لم أقف عليه ولعله في السيرة له.

(٨) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر: (٤٩٧/١) رقم (١٥٥٩).

(٩) في نسخة (ز) : "الأسلمي".

(١٠) هو الأدرع السلمي، وقال ابن الأثير: « الأسلمي، كان في حرس النبي ﷺ »

انظر: الاستيعاب: (٩٨/١)، أسد الغابة: (٧٠/١) رقم (٥٩)، الإصابة: (٢٦/١) رقم (٦٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٢) في نسخة (ز) : "الأسلمي".

(١٣) (ع) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، (.. –في حدود ٢٠٠هـ) ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٩) رقم (٢٣٣٤)، التهذيب: (٣٨/٤-٤٠) رقم (٦١).

(١٤) تجريد أسماء الصحابة: (١١/١) رقم (٦٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/١١-٣٩٨).

(١٥) قال ابن حجر في الفتح: (٢١٩/١٣) : « وتتبع بعضهم أسماء من حرس النبي ﷺ فجمع منهم سعد بن معاذ... والعباس وأبو ريحانة وليس كل واحد من هؤلاء في الوقائع التي تقدم ذكرها حرس النبي ﷺ وحده، بل ذكر في مطلق =

....

(وحرسه[1] أيضاً: خشرم[2] بن الحباب[3] هو ابن المنذر، رأيت[4] ذلك بخط المؤلف في حواشي الاستيعاب فقال ما لفظه: « خشرم[2] ابن الحباب شهد المشاهد بعد بدر وكان حارس النبي[5] ﷺ » وعزى[6] ذلك لابن دريد، ومقتضى بقية[7] كلامه فيه أنه ذكره في الاشتقاق[8]، والله[9] أعلم).

([10]وفي سيرة مطولة جداً ولا أعرف من مؤلفها، أنه حرسه[11] في ليلة من ليالي أيام الخندق أبو بكر[12] وعمر[13][14]، والله[15] أعلم[16].)

الحرس، فأمكن أن يكون خاصاً به كأبي أيوب حين بنائه بصفية بعد الرجوع من خيبر، وأمكن أن يكون حرس أهل تلك الغزوة كأنس بن أبي مرثد والعلم عند الله تعالى » أهـ .

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم"، وكتب فوقه في نسخة (ح) : "ام" .

(٢-٢) من قوله (ابن الحباب...إلى خشرم) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) هو خُشْرُم -بمعجمتين- وزن أحمد -ابن الحباب-بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة، بايع تحت الشجرة، وقال ابن دريد شهد المشاهد بعد بدر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٦٧/١)، الإصابة: (٤٢٨/١) رقم (٢٢٦٧) .

(٤) كذا في نسخة (ح) و(أ) (ز) ، وفي نسخة (ص) و(ق) : "ورأيت" .

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "رسول الله" .

(٦) في نسخة (ق) : "وعندي" .

(٧) في نسخة (ق) "ثبه" .

(٨) الاشتقاق: (٤٦٣) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(١٠) جاء فوقها في نسخة (ح) (٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٢) المواهب اللدنية: (٤٣١/١) قال: « وكان أبو بكر الصديق يوم بدر في العريش شاهراً سيفه على رأسه ﷺ لئلا يصل إليه أحد من المشركين، رواه ابن السمان في الموافقة »، وكذا ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/١١).

(١٣) كلمة "عمر" ساقطة من نسخة (ق)، وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٤) لم أقف على هذا القول.

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٦) زاد القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٣٢/١) المغيرة بن شعبة قال: « وقف على رأسه بالسيف يوم الحديبية »، وذكره ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٧)، وزاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/١١-٣٩٩) (رجل من =

حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ. * ويوم أحد محمد بن مسلمة. * ويوم الخندق الزبير بن العوام. * وحرسه ليلة بنى بصفيّة أبو أيوب الأنصاري بخيبر أو ببعض طريقها، فذكرَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: اللهم احفظ أبا أيوب كما باتَ يحفظني. * وحرسه بوادي القرى بلال، وسعدُ بن أبي وقاص، وذكوان بن عبد قيس. * وكان على حرسه عباد بن بشر، فلما نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] ترك الحرسَ.

وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليٌّ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

قولـــه[١]: وكان الذين يضربون بين يديه الأعنـــاق [٢]، فذكر[٣] خمسة وهم: علي والزبيـــر والمقداد[٤] ومحمد بن مسلمة[٥] وعاصم بن ثابت[٦][٧][٨].

= الأنصار -غير مسمى- لحديث أبي ريحانة السابق، كما زاد عبدالله بن مسعود، والمغيرة بن شعبة، مرثد بـــن أبي مرثـــد الغنوي، وأبو قتادة الأنصاري أنه حرسه ليلة بدر ثم قال (قال الحافظ في الإصابة: وقوله في رواية عبدة: ليلة بدر غلـــط فإنه لم يشهد بدراً).

(١) كتب فوقهاني نسخة (ح) (م٣).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(٣) في نسخة (ز): "فذكر".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٢٨).

(٥) في نسخة (ق): "سلمة".

(٦) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه من الســـابقين الأولين من الأنصار، كان أمير السرية يوم الرجيع، وكان يسمى حمي الدبر .
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/١٣٢-١٣٤)، الإصابة: (٢/٢٤٤-٢٤٥) رقم (٤٣٤٧) .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : رضي الله تعالى عنهم" .

(٨) وقد ذكروا جميعاً في سيرة النبي ﷺ لابن فارس: ص(٤٩)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٦٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٧٠)، المختصر للدمياطي: (١/١٣٠-١٣١)، زاد المعاد: (١/١٢٧)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٤١-١٤٢)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٣)، سبل الهـــدى والرشـــاد: (١١/٣٩٩) .

....

زاد ابن قيم الجوزية: « الضحاك بن سفيان الكلابي[1] »[2] (انتهى).

وقد ذكر أبو عُمر في الاستيعاب ما يشهد له فإنه قال في ترجمته: « وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحاً سيفه[3] »[4]، ثم قال: « وذكر الزبير بن بكار فذكر سنداً[5] إلى مَوَلَّةَ[6] بن كُثيف بن حمل بن خالد الكلابي[7] أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سياف رسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه الحديث »[8]. والله أعلم[9][10].

(تنبيه[11]: لما ذكر المؤلفُ من كان يضرب الأعناق بين يديه[12] لم يذكر فيهم عويم[13] ابن ساعدة[14]، ولا عثمان ولا شخصاً من الأنصار، وقد ذكر المؤلف في غزوة أحد في قصة

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٧٨٥).

(٢) زاد المعاد: (١٢٧/١)، وانظر: جوامع السيرة : (٢٦)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٤٢)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١)، الإصابة: (٢٠٧/٢) .

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "بسيفه" .

(٤) الاستيعاب: (٢٠٧/٢)، قال: « وكان يعد بمائة فارس وحده » .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "سند" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "بركة" .

(٧) هو موله -بفتحتين- ابن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن الضباب الكلابي، ويقال: مولى الضحاك بن سفيان الكلابي، قال ابن السكن: له صحبة وذكره البغوي وغيره في الصحابة، عاش في الإسلام مائة سنة وكان يدعى ذا اللسانين من فصاحته .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥١٦/٣-٥١٧)، الإصابة: (٤٩٨/٣) رقم (٨٢٧٣) .

(٨) الاستيعاب: (٢٠٧/٢)، وقول الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: (٣٩٤/١)، وحكاه عنه الرشاطي في كتابه الاقتباس: ج١ ل(٧٦)، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١) « روى الطبراني برجال الصحيح عن أنس ... فذكره». قلت: أخرجه الطبراني في الكبير عن أنس: (١٢٥/٦) رقم (٥٧٢٤)، وفيه « ثابت بن قيس » وليس الضحاك بن سفيان.

(٩) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٠) زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١) « أبا سعيد، وقيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة ».

(١١) جاء فوقه في نسخة (ح) (م أ) .

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) في نسخة (ز) : "عويمر" .

(١٤) (ق) عويم -بالتصغير ليس في آخره راء- ابن ساعدة بن عابس- بموحدة ومهملتين- ابن قيس بن النعمان الأنصاري أبو عبدالرحمن المدني، صحابي شهد العقبة وبدرا، ومات في خلافة عمر، وقيل في عهد النبي ﷺ .

=

ومؤذنوه: بلال، وعبدالله بن عمرو بن أم مكتوم الأعمى،

الحارث بن سويد بن الصامت[1] « أنه قدمه[2] عليه السلام[3] فضرب عنقه ضربها عـويم بـن سـاعدة » عن أبي عمر النمري[4]. وعن بعضهم عثمان بن عفان، وعند آخرين: شخص من الأنصار[5].

وكأن المؤلف أراد من كان[6] يضرب الأعناق بين يديه دائماً وعويم أو عثمـان أو الشـخص الأنصاري فعل ذلك مرة، والأنصاري يحتمل تفسيره بعاصم، ويحتمل تفسيره بمحمد بن مسـلمة[7]، والله أعلم.

قولـه: ومؤذنـوه[8] [9]، فذكر أربعة: بلال وابن أم مكتوم[10] وسعد القـرظ[11][12]

=

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٤/٣-٤٥) رقم (٦١١٢)، التقريب: (٧٠٩) رقم (٥٢٦١).

(١) هو الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري الأوسي، وهو الذي قتل المجذر بن زياد يوم أحد غيلة بأبيه الذي قتله المجذر في الجاهلية، فقتله النبي ﷺ بالمجذر، وعن مجاهد أنه كان مسلماً ثم ارتد ولحق بالكفار فنزلت الآيـة: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾ فحملها إليه رجل فأسلـم.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٩٧/١) رقم (٨٩٩)، الإصابة: (٢٨٠/١) رقم (١٤٢٣).

(٢) كلمة "قدمه" ساقطة من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) جاء ذلك في الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٥١-١٥٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٥٥٢/٣)، التحفة اللطيفـة في تاريخ المدينة الشريفة: (٢٥٦/١)، المنتظم: (١٧٧/٣).

(٥) عيون الأثر: (٢٧/٢). قال ابن هشام في السيرة النبوية: (٣٨/٣-٣٩): « فأمر به رسول الله ﷺ عثمان بـن عفـان فضرب عنقه ويقال: بعض الأنصار ».

(٦) كلمة "كان" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) في (ص) و(أ) و(ك) و(ت): "سلمة".

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(١٠) (د س ق) عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة بن الأصم ويقال: زيادة القرشي العامري، ابـن أم مكتـوم الأعمـى الصحابي المشهور، قدم الإسلام، ويقال: اسمه عبدالله ويقال: الحصين، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينـة، مـات في آخر خلافة عمر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٢٣/٣-٥٢٤) رقم (٥٧٦٤)، التقريب: (٧٣٥) رقم (٥٠٦٦).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "القرظ".

(١٢) (ق) سعد بن عائذ أو ابن عبدالرحمن، مولى الأنصار، المعروف بسعد القرظ (.. -٧٤هـ) المؤذن بقباء، صحابي مشهور،

=

....

وأبو محذورة[1][2]. وينبغي أن يزاد عليهم خامس وهو زياد بن الحارث الصُّدائي[3]، فإنه أذن لـــه عليه السلام[4] بإذنه[5] وأقام، وحديثه في د[6] ت[7] ق[8].

قال ت: « إنما نعرفه[9] من حديث الإفريقي[10] وهو ضعيف عند أهل الحديث »[11].

= بغي إلى ولاية الحجاج على الحجاز، كان يتجر في القرظ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩) رقم (٣١٧١)، التقريب: (٣٦٩) رقم (٢٢٥٥).

(١) (بخ م ٤) أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن، اسمه أوس وقيل: سمرة ، وقيل: سلمة، وقيل: سلمان، وأبوه مِعْيَر، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية ، وقيل: عمير بن لوذان، (.. -٥٩هـ وقيل بعدها)، صحابي مشهور، مات بمكة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/١٧٦) رقم (١٠١٨)، التقريب: (١٢٠٠) رقم (٨٤٠٧).

(٢) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، (ولم يذكر سعد القرظ) ، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٧٠)، التعليقة: (٢/٦٦٠)، المختصر للدمياطي: (١/١٣١)، زاد المعاد: (١/١٢٤)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٣٥)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٠)، الفصول لابن كثير: (٢٤٣)، الرصف: (١/١٣٣) .

(٣) (د ت ق) زياد بن الحارث الصدائي –بضم المهملة– له صحبة ووفادة، وقيل: زياد بن حارثة قال البخاري والحارث أصح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٥٧) رقم (٢٨٥٠)، التقريب: (٣٤٤) رقم (٢٠٧٤).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٥) كلمة "بإذنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر: (١/١٤٢) رقم (٥١٤) .

(٧) جامع الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم: (١/٣٨٤-٣٨٥) رقم (١٩٩) .

(٨) سنن ابن ماجه كتاب الأذان والسنة فيه باب السنة في الأذان: (١/٢٣٧) رقم (٧١٧) وأخرجه أحمد في المسند: (٤/١٦٩)، والبيهقي في سننه كتاب الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر: (١/٣٨١)، وأخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة: (٨٥-٨٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (١/٥٥٧) « أخرجه أحمد بطوله وأخرجه أصحاب السنن وفي إسناده الإفريقي قال ابن السكن: في إسناده نظر.

قلت: وله طريق أخرى من طريق المبارك بن فضالة عن عبد الغفار بن ميسرة عن الصدائي ولم يسمه، وروى الباوردي من طريق عبدالله بن سليمان عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن زياد الصدائي فذكر طرفاً من الحديث الطويل، وقال ابن يونس هو رجل معروف نزل مصر ». وانظر: التعليقة للقاضي حسين: (٢/٦٦٠-٦٦١).

(٩) في نسخة (ق) : "يعرفه" .

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٦٤٣).

(١١) جامع الترمذي: (١/٣٨٤) وقال: « ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، قال أحمد : لا أكتب حديث الإفريقي، قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارِب الحديث » .

....

وقال السهيلي: « يدور عليه وهو ضعيف »[١] انتهى.

(قال بعض مشايخي[٢] فيما قرأته عليه[٣]: وحسنه الحازمي[٤] وقوّاه[٥] العقيلي[٦][٧] وابن الجوزي[٨]، وفي رواية الطبراني[٩] وابن شاهين[١٠][١١] ما ظاهرها أن بلالاً كان غائباً وكان هذا الأذان في

---

(١) الروض الأنف: (٢/٢٨٥) .

(٢) لم أقف على تحديده.

(٣) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (٦٨-٦٩) .

(٥) في نسخة (ق) : "وقول" .

(٦) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي أبو جعفر (.. -٣٢٢هـ)، محدث حافظ، من آثاره الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم، الجرح والتعديل .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٨٣٣-٨٣٤) رقم (٨١٤)، الوافي للصفدي: (٤/٢٠٤)، شذرات الذهب: (٢/٢٩٥-٢٩٦).

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي: (٢/٧٤٠) رقم (٩٢٩)

(٨) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١/٣٥٢)، (قال أحمد ، نحن لا نروي عنه شيئًا، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) وذكر ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات: (١٤٧): « قال يحيى: ليس به بأس وفيه ضعف وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي مريم الغساني » وانظر تهذيب الكمال: (١٧/١٠٣-١٠٩)، قلت: وقد وثقه أحمد محمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي: (١/٧٦)، حديث رقم (٥٤). وبين وهم من ضعفه وسبب ذلك وذكر في ص(٣٨٤-٣٨٥)، ما يدل على صلابته في الدين وحكى توثيقه عن سحنون وأبي العرب التميمي وأحمد بن صالح وغيره.

(٩) وذلك في المعجم الكبير: (٥/٢٦٤) رقم (٥٢٨٧) ولفظه (قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فحضرت صلاة الصبح، فقال لي أذن يا أخا صداء فأذنت وأنا على راحلتي) كما أخرجه: (٥/٢٦٣) رقم (٥٢٨٦) بلفظ أصحاب السنن، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٢٠٣-٢٠٤) « في السنن طرف منه، رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات » .

(١٠) هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن ازداذ البغدادي الواعظ أبو حفص (٢٩٧-٣٨٥هـ) الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير، قال البغدادي: كان ثقة أميناً من آثاره: المسند، والتاريخ، والزهد، وغيرها. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢٦٥-٢٦٨) رقم (٦٠٢٨)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٣١-٤٣٤) رقم (٣٢٠)، طبقات الحفاظ: (٣/٩٨٧-٩٩٠) رقم (٩٢٣) .

(١١) وذلك في كتابه ناسخ الحديث ومنسوخه: (١١٩) رقم (١٦٣)، ولفظه « عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سير له فحضرت الصلاة فنزل القوم فطلبوا بلالاً فلم يجدوه فقام رجل فأذن ثم جاء بلال....الخ ». وجاء في مسند الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث): (١٨٧-١٨٩) رقم (٥٩٧) « فلزمته وكنت قوياً وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبقَ معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت ... »، وفي مصنف عبدالرزاق: (١/٤٧٥) رقم (١٨٢٣)، كتاب الصلاة باب من أذن فهو يقيم « فأمرني فأذنت الفجر فجاء بلال... ».

....

صلاة الصبح، كما[١] روياه أيضاً[٢]، والله أعلم).

وفي سيرة مغلطاي قريباً من غزوة الطائف « واتخذ ﷺ[٣] زياداً مؤذناً مع بلال وابن أم مكتوم وسعد القرظ »[٤] انتهى.

(وينبغي أن يزاد سادس وهو عبدالعزيز بن الأصم[٥]، فقد ذكره الذهبي في تجريده ولفظه قال: « روح بن عبادة[٦] عن موسى بن عبيدة[٧] عن نافع عن ابن عمر: كان للنبي ﷺ مؤذنان[٨] بلال وعبدالعزيز بن الأصم »[٩] انتهى.

وموسى الكلام فيه معروف[١٠])، واعلم أن استدراك زياد ظاهر إن أراد المؤلف بمؤذنيه

---

(١) كلمة "كما" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر ص(٩٥٤) تعليق (٩) و(١٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) الإشارة: ص(٣٢٥-٣٢٦) .

(٥) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٥٠٤) رقم (٣٤١٠)، الإصابة: (٢/٤٢٨) رقم (٥٢٣٩) .

(٦) (ع) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري (.. -٢٠٥أو٢٠٧هـ) ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة،

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٩) رقم (١٩٧٣)، التهذيب: (٣/٢٩٣-٢٩٦) رقم (٥٤٩).

(٧) (ت ق) موسى بن عبيدة -بضم أوله- ابن نشيط -بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة- الربذي -بفتح الراء والموحدة ثم معجمة- أبو عبد العزيز المدني (.. -١٥٣هـ) ضعيف، ولاسيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٣) رقم (٧٠٣٨)، التهذيب: (١٠/٣٥٦-٣٦٠) رقم (٦٣٦)، الإكمال: (٦/٤٦)، (٧/٢٦٠).

(٨) في نسخة (ق) : "مؤذنا".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٥٨) رقم (٣٨٠٢)، والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤/١٨٨٢) رقم (٤٧٣٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة وأورده ابن الأثير في أسد الغابة: (٣/٥٠٤)، وعزاه ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٢٨) إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وموسى بن طارق الزبيدي: في كتاب السنن، قلت: لم أقف عليه في زوائد الحارث بن أبي أسامة.

(١٠) قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٢٨) بعد ذكر الحديث: « وهذا غريب جداً وموسى ضعيف، ثم ظهرت لي علته وهو أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي أخرجه في كتاب السنن من رواية موسى بن عبيدة فذكر مثله وزاد، وكان بلال يؤذن ويوقظ النائم، وكان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه »، وعلى هذا فيظهر من هذه الزيادات أن عبد العزيز =

وسعدُ القَرَظ بن عائذ مولى عمار بن يسار، وأبو محذورة سمرة بن مِعْيَر، وقيل: أوس.

من أذن له[1]، وإن أراد المرتين[2] لم يرده؛ لأنه أذن مرة[3].

قولــه: وسعد القـــرظ [4]، هو بالظاء المشالة المعجمة[5] كان يتجر فيه فنُسب إليه[6].

وما يقع في بعض نسخ[7] الوسيط[8] سعد القرظي فخطأ بلا شك[9].

قولــه: ابن عايــذ [10]، هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمـــة [11].

قولــه: مِعْيــَر [12]، -في نسب أبي محذورة- ، بكسر الميم وإسكان العين المهملة، ثم مثناة

اسم ابن أم مكتوم، والمشهور في اسمه عمرو، وقيل: عبدالله بن قيس بن زائدة بن هرم فالأصم اسم جد أبيه نسب إليه في هذه الرواية، والله أعلم. أهـ

قلت: وعلى هذا فزيادة عبد العزيز الأصم فيه نظر ولا يثبت، ومما يؤيد ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد: (٨٢/٤) من طريق ابن نمير قال ثنا أبي ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: « كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى » والله أعلم.

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ق) : "المرتين".

(٣) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير: (١٧٩/٥).

(٤) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "المعجمة المشالة".

(٦) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٤٣/٤)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١٠٥)، الإكمال: (٨٦/٧)، الأنساب: (٤٧٤/٤)، اللباب: (٢٦/٣).

(٧) في نسخة (ز) : "النسخ".

(٨) لعله كتاب الوسيط في الفروع للإمام أبي حامد الغزالي الشافعي (ت٥٠٥هـ) وهو ملخص من بسطه مع زيادات وهـــو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية وعليه شروح منها المحيط في شرح الوسيط لتلميذه محيي الدين محمد بـــن يحيى النيسابوي والمطلب شرح الوسيط وغيره.

انظر: كشف الظنون: (١٧١٩/٢، ٢٠٠٨)، الرسالة المستطرفة: (١٩٠).

(٩) لم أقف عليه في الوسيط، وإنما جاء ذكر أبي محذورة: (٦٨٢/٢)، وذكر بلال وابن أم مكتوم: (٦٨٩/٢).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٤٢/٣)، المؤتلــف والمختلــف لــلأزدي: (٩٧)، الإكمـــال: (١٠، ٥/٦)، الأنساب: (١١٩/٤)، اللباب: (٣٠٧/٢)، المشتبه: (٤٢٧-٤٢٨)، التوضيح: (٦٣/٦)، التبصير: (٨٨٧/٣).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

....

تحت مفتوحة ثم راء[1]، وقيل فيه مُعَيّـــن[2]. تقدم[3].

* *   * *   * *

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢٠١٧/٤)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١١٤)، الإكمـــال: (٢٠٥/٧)، الأنســـاب: (٣٤٩/٥)، اللباب: (٢٣٩/٣)، المشتبه: (٥٩٧)، التوضيح: (١٩٥/٨)، التبصير: (١٣٠٦/٤).

(٢) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن بعضهم: (١٧٧/٤). وانظر: الإصابة: (١٧٦/٤).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

ذكر العشرة من أصحابه والحواريِّين وأهل الصُّفَّة

وليس من العشرة والحواريين إلا من تقدم نسبه، فيُنظَر في موضعه، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمانُ وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ﷺ .

ذكر العشرة من أصحابه[1] والحواريين وأهل الصفة[2]

قولـه: وأبو عُبيدة عامر بن الجـراح[3] [4].

فائدة غريبة[5]: هذا كونه من العشرة المشهور[6]، الفاشي بين الناس الخاص والعام، ومن الغريب[7] ما رأيته في تاريخ[8] صاحب حماة[9] في سنة اثنتين[10] وثلاثين من الهجرة: ذكر ابن مسعود

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" وفي نسخة (ق) : "ﷺ".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) كلمة "غريبة" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) كلمة "المشهور" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (ق) : "الغرائب".

(٨) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١/٢٩٢)، و لم يذكر مؤلفه، واسمه مضمار الحقائق، وسر الخلائق، وهو سفر ضخم يبلغ عشرة مجلدات، وقد فقد الكتاب و لم يصل منه إلا قطعة طبعت عام ١٩٦٨م بتحقيق د/حسن حبشي/عالم الكتب -القاهرة.

(٩) تقدم التعريف بحماة ص(٣٤٣).

وصاحب حماة: هو المنصور محمد صاحب حماة بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب (٥٩٧-٦١٧هـ) أبـوه ابن أخي صلاح الدين الأيوبي، كان شجاعاً محباً للعلماء ولوعاً بالأدب والشعر، من آثاره كتاب طبقات الشعراء، مضمار الحقائق وسر الخلائق في التاريخ.

انظر: وفيات الأعيان: (٣/٤٥٧) رقم (١٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات (٦١١-٦٢٠هـ): ص(٣٤١)، السلوك للمقريزي: (١/٣٢٤)، ذيل الروضتين: (١٢٤).

(١٠) في نسخة (ق) : "اثنين".

....

فقال: عن بعضهم أنه عده من العشرة، والذي عده أسقط أبا عبيدة[1]. (وهذا غريب جداً، وأبو عُبيدة قرابة النبي ﷺ، وأسلم قبل ابن مسعود)[2][3]، وقد تؤخذ هذه المسألة من الاستيعاب من ترجمة ابن مسعود[4]، فإنه ذكر حديثاً عن سعيد بن زيد قال: « كنا مع النبي ﷺ على حراء فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر إلى أن قال: وعبدالله بن مسعود »[5]، و لم يذكر فيهم أبا عُبيدة، والظاهر أنه لم يكن حاضراً.

وفي سند[6] هذا الحديث أبو حذيفة [7] موسى بن مسعود[8]، قال الدارقطني: « تفرد به أبو حذيفة [7] عن الثوري[9] بأن جعل العاشر ابن مسعود »[10] انتهى.

---

(١) ليس في القسم الموجود المطبوع؛ إذ المطبوع ما بين عام (٥٧٥-٥٨٢) والباقي مفقود.

(٢) أما القرابة فهو من بني فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي، وأما الإسلام فقد قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٥٢) « كان إسلامه هو وعثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبدالرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد في ساعة واحدة، قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ذكره ابن سعد » .

(٣) وقد أخرج ابن حبان في صحيحه ذكر إثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح: (٩/٧١) رقم (٦٩٦٣) عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ « عشرة في الجنة، أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، والزبير في الجنة، وطلحة في الجنة، وابن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة » .

ثم قال ابن حبان: « ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هذا الخبر » .

(٤) الاستيعاب: (٢/٣١٨).

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٣١٨) من طريق عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن قال: « حدثنا ابن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة بن عقبة قال: ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد فذكره، وعد فيهم عبدالله بن مسعود » . وقال ابن عبد البر عنه: إسناد حسن جيد.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "مسند".

(٧-٧) من قوله "موسى.....إلى أبو حذيفة" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) سيترجم له المؤلف، أخرج له (خ د ت ق).

وانظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٥) رقم (٧٠٥٩)، التهذيب: (١٠/٣٧٠-٣٧١) رقم (٦٥٧).

(٩) في علل الدارقطني: (٦/١٧٦)، في حديث آخر سوى الحديث الموجود هنا، وجاء في سؤالات السلمي رقم (٣٢٣) أنه قال عن أبي حذيفة (تكلم فيه) بينما صرح في الإلزامات والتتبع: ص(٣١٣) أنه من أصحاب الثوري الحفاظ.

وانظر تعليق (١٠).

(١٠) قلت: حديث سعيد بن زيد الذي أخرجه ابن عبد البر، أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في الخلفاء:

....

وأبو حذيفة أحد شيوخ البخاري، صدوق يهم[1][2]، تكلم[3] فيه أحمد[4]، وضعفه ت[5]، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به[6]، له ترجمة في الميزان[7]، والله[8] أعلم. [٢٨٦/أ]

= (٢١١/٤) رقم (٤٦٤٨)، والنسائي في الكبرى كتاب المناقب باب زيد بن عمرو بن نفيل: (٥٥/٥) رقم (٨١٩٠)، وأحمد في مسنده: (١٨٨/١)، والطيالسي في مسنده: (٣٢/١)، والشاشي في مسنده: (٢٣٦/١)، والطبراني في الكبير: (١٥٣/١) رقم (٣٥٦)، وابن حبان في صحيحه ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: (٦٨/٩) رقم (٦٩٥٤) جميعهم عن سعيد بن زيد، وفيه سمى التسعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك وهو أي سعيد بن زيد، وعاشرهم هو النبي ﷺ فلم يذكر أبا عبيدة ولا عبدالله بن مسعود وروايتهم مقدمة على رواية أبي حذيفة فقد قال ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٥٣/١٢): « وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري » وكذا قال الدارقطني في سؤالات الحاكم: (٢٧٤) رقم (٤٨٥)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٣) في ترجمة أبي عبيدة: « وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، جاء ذكره فيهم في بعض الروايات، وفي بعضها ابن مسعود وفي بعضها النبي ﷺ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة ».

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يهم".

(٢) انظر مراجع ترجمته.

(٣) في نسخة (ص) : "يكلم"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) انظر أقوال الإمام أحمد فيه في العلل ومعرفة الرجال: (١٥٠/١)، التهذيب: (٣٧٠/١٠)، وحكى الذهبي في الميزان: (٢٢٢/٤) عن الإمام أحمد أيضاً أنه قال: « هو من أهل الصدق ».

(٥) جامع الترمذي: (٧٨/٥) حديث رقم (٢٧٣٥)، وانظر من تكلم فيه بما لا يوجب الرد: ص(٢٠٩).

(٦) حكاه عنه الذهبي في كتاب من تكلم فيه بما لا يوجب الرد: ص(٢٠٩)، وعبارته (لا أحدث عنه).

وقال الحاكم في المستدرك: (٣٣/١) « أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم » وحكاه عنه الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم: (٥٩/١)، وقال ابن عبد البر في التمهيد: (٢٥٣/١٢) « وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري ».

واختلف كلام الدارقطني فيه روى عنه السلمي في السؤالات: (٣٢٣)، (تكلم فيه) وحكى الحاكم عنه في السؤالات: (٤٧٥) (كثير الوهم)، وفي الإلزامات قال: « أصحاب الثوري الحفاظ منهم أبو حذيفة ». وانظر موسوعة أقوال الدارقطني: (٦٧٢/٢) رقم (٣٦٣١).

(٧) نص الترجمة في ميزان الاعتدال: (٢٢١/٤-٢٢٢). وانظر: المغني في الضعفاء: (٣٣٧/٢) رقم (٦٥٢٠).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

وأنشدتُ بيتاً، جمعهم فيه ناظمُه، والذي تقدمه توطئة له:

لقد بُشِّرتْ بعد النبيِّ محمّدٍ بجنــةِ عــدنٍ زمــرةٌ سُــعداءُ
سعيدٌ، وسعدٌ، والزبيرُ، وعامرٌ وطلحــةُ، والزهــريُّ، والخلفــاءُ

وأما الحواريون: والحواريُّ: الخليل، وقيل: الناصر، وقيل: الصاحب المستخلص. فكلهم من قريش، وهم: الخلفاء الأربعة، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة، وعثمان بن مظعون، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير.

قولـه: وأنشدتُ بيتاً جمعهم فيه ناظمـه[1] [2]، أُنشِدتُ مبني لما لم يسم فاعلـه، والتـاء في آخره مضمومة تاء المتكلم[3]، وهذا الناظم لا أعرفُه.

قولـه: والزهـري [4]، هو عبدالرحمن بن عوف الزهري[5].

قولـه: وأما الحواريون، والحواري[6] الخليل[7]، وقيـل: النـاصر[8]، وقيـل: الصـاحب المستخلـص[9] [10]، ذكر فيهم ثلاثة أقوال، وبقي عليه أن الحواريين المجاهدون[11].

---

(١) كلمة "ناظمه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المتكلم".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٥) (ع) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، (.. - ٣٢هـ) أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤١٦-٤١٧) رقم (٥١٧٩)، التقريب: (٥٩٤) رقم (٣٩٩٩).

(٦) كذا في نسخة (ح) وفي عيون الأثر، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فالحواري".

(٧) فتح الباري: (٧/٨٠) عن ابن الكلبي.

(٨) انظر: الصحاح: (٢/٦٣٩)، النهاية: (١/٤٥٧)، اللسان: (٤/٢٢٠)، تفسير الطبري: (٤/٩٨)، تفسير القرطبي: (٤/٩٨)، تفسير ابن كثير ورجحه: (١/٣٦٦)، شرح النووي على مسلم: (٢/٢٨)، فتح الباري عن ابن عيينة: (٧/٨٠)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٦٩).

(٩) انظر: النهاية: (١/٤٥٧)، اللسان: (٤/٢٢٠)، فتح الباري عن يونس بن حبيب بنحوه: (٧/٨٠)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٦٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(١١) ذكره النووي في شرحه على مسلم: (٢/٢٨).

....

وقيل: أصحاب الأنبياء[1]، وقيل: الذين يصلحون للخلافة بعده[2].

حكاه الحربي عن قتادة[3].

هذا كله قيل[4] في حواري الزبير، وقيل في أصحاب عيسى[5] أنهم كانوا قصارين؛ لأنهم يبيضون الثياب، والحَوَر البياض[6] وكانوا أولاد[7] قصارين.

وقيل: صيادون[8]، وقيل: الحواريون الملوك[9]، والله[10] أعلم.

تنبيه: لو قال تسعة من العشرة « سعيد » ليس منهم، « وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون » كان أقرب للحفظ، ومظعون تقدم[11] مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة[12][11].

(١) انظر: النهاية: (٤٥٨/١) عن الأزهري، اللسان: (٢٢٠/٤)، تفسير الطبري: (٢٨٧/٣)، عن الضحاك تفسير القرطبي عن قتادة والضحاك: (٩٨/٤)، شرح النووي على مسلم عن الأزهري: (٢٨/٢)، تحفة الأحوذي: (٢٤٧/١٠) عن الأزهري.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره عن قتادة: (٢٨٧/٣)، وذكره النووي في شرحه على مسلم: (٢٨/٢)، وحكاه ابن حجر عنه في الفتح: (٨٠/٧).

(٣) ليس في المطبوع ولعله في الجزء المفقود.

(٤) كلمة "قيل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "عليه الصلاة والسلام".

(٦) انظر: الصحاح: (٦٣٩/٢)، النهاية: (٤٥٨/١)، اللسان: (٢٢٠/٤)، تفسير الطبري: (٢٨٧/٣)، تفسير القرطبي: (٩٧/٤)، تفسير ابن كثير: (٣٦٦/١)، تحفة الأحوذي: (٢٤٧/١٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "أولا".

(٨) انظر تفسير الطبري: (٢٨٦/٣)، تفسير القرطبي: (٩٧/٤)، تفسير ابن كثير: (٣٦٦/١)، فتح الباري: (٨٠/٧).

(٩) تفسير القرطبي: (٩٨/٤)، ورجح الطبري في تفسيره أنهم سموا بذلك لبياض ثيابهم ولأنهم كانوا قصارين، ثم قال: « وقد يجوز أن يكون حواريو عيسى كانوا سموا بالذي ذكرنا من تبييضهم الثياب وأنهم كانوا قصارين فعرفوا بصحبة عيسى واختياره إياهم لنفسه أصحاباً وأنصاراً فجرى ذلك الاسم لهم، واستعمل حتى صار كل خاصة للرجل من أصحابه وأنصاره حواريه ، ولذلك قال النبي ﷺ: « لكل نبي حواري وحواري الزبير " يعني خاصته ». وجاء في صحيح البخاري تعليقاً كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير عن ابن عباس: وسمي الحواريون لبياض ثيابهم: (٧٩/٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٨٠/٧) « وصله ابن أبي حاتم وإسناده صحيح وزاد أنهم كانوا صيادين » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١-١١) جملة "مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٣٥٥).

وأما أصحاب الصفة: فقوم فقراء، لا منزلَ لهم غير المسجد. روينا عن ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن نُعيم المجمر، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقولُ: رأيت ثلاثينَ رجلاً من أهل الصفة يُصلُّون خلفَ رسول الله ﷺ، ليس عليهم أردية.

عُدَّ منهم: أبو هريرة، وأبو ذر، وواثلةَ بن الأسقع،

---

[1] **قولــــه: وأما أصحاب الصفـــة** [2]، إلى قوله: روينا عن ابن سعـــد[3]، تقدم مراراً أنـــه [1] محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات[4] تقدم[5].

قولــــه: أنا محمد بن عُمـــر [6]، هذا هو الواقدي الحافظ المشهور، قدم المؤلف ترجمته [7]بمـــا أغنى عن إعادته[8] [7].

قولــــه: حدثني محمد بن نعيم المُجَمِّـــر [9]، هو محمد بن نعيم بن عبدالله[10] المجمر بضم الميم

(١-١) من قوله "قوله...إلى أنه" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

قال ابن حجر في الفتح: (١/٥٣٥)، (٦/٥٩٥): « والصفة: موضع ومكان في مؤخر المسجد النبوي، مظلل أعدّ لنـــزول الغرباء والمساكين فيه ممن لا مأوى له ولا أهل، وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يســـافر، وقد رمرد أسمائهم أبو نعيم في الحلية فزادوا على المائة » وهي تقع غربي دكة الأغوات اليـــوم وإلى الجنـــوب قليـــلاً. وانظر: الحديث عن الصفة وأهلها في العـــوارف للسهروردي: (٨٤)، ورجحـــان الكفـــة: (٨٨-١١٠)، رســـالة الأسكداري: (٣٢٩-٣٣٥)، السيرة النبوية الصحيحة: (١/٢٥٧-٢٦٤)؛ حاشية المختصـــر للدميـــاطي: (١/٢٩٨-٢٩٩)، مقدمة كتاب رجحان الكفة لمشهور حسن سلمان: (٣٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "مسعود".

(٤) انظر ما تقدم ص(٨٣).

(٥) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٧-٧) جملة "بما أغنى عن إعادته" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٢).

انظر عيون الأثر: (١/٦٧-٧٢).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥). قال عنه ابن حجر مجهول الحال من السابعة (ق).

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٢) رقم (٦٣٩٨)، التهذيب: (٩/٤٩٣) رقم (٨٠٦).

(١٠) جملة "هو محمد بن نعيم بن عبدالله" ساقطة من نسخة (ق).

....

وإسكان الجيم[1]، ويقال: المجمر بتشديد الميم[2] المكسورة[3]، وهو نعت لعبدالله والد نعيم لكن نعيماً[4] أشهر[5] به حتى يقال: نعيم المجمر، وكان عبدالله يجمر المسجد الشريف بالمدينة لعمر بن الخطاب[6] عند جلوسه على المنبر[7]، وهو مولى عمر بن الخطاب[8]، كنية محمد[9] أبو عبدالله[10][11]، روى عن أبيه وعنه[12] إسماعيل بن أبي أويس[13] والواقدي وغيرهما، أخرج[14] له ق فقط[15].

ذكره ابن حبان[16] في الثقـات[17].

---

(١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢١١٥/٤)، الإكمال: (٢٢٧/٧)، الأنساب: (٢٠٣/٥)، اللبـاب: (١٦٨/٣)، المشتبه: (٥٧٩)، التبصير: (١٢٧٠/٤).

(٢) كلمة "الميم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: التوضيح: (٨٩/٨).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "نعيم".

(٥) في نسخة (ق) : "اشتهر".

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٧) قاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٧٨)، وفي الثقات لابن حبان: (٤٧٦/٥)، التعديل والتجريح: (٧٨٠/٢)، وانظر سير أعلام النبلاء: (٢٢٧/٥)، تهذيب الكمال: (٢٤١/٢٤)، الإكمال لابن ماكولا: (١٧٥/٧).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري: (٩٦/٨)، الكنى والأسماء لمسلم: (١٣٦)، الكامل لابن عدي: (٢٧٧/٦)، الجرح والتعديل: (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان: (٤٧٦/٥)، رجال مسلم: (٢٩٥/٢)، الطبقات الكبرى: (٣٠٩/٥)، المشتبه: (٥٧٩).

(٩) في نسخة (ق) : "كنيته أبو محمد"، وفي الأصل (ح) : "كنيته محمد"، ولعل الصواب ما في (ق) أي "نعيم".

(١٠) في نسخة (أ). "أبو عبيد الله".

(١١) والذي وقفت عليه في الكتب أنها كنية والده نعيم.

انظر: التاريخ الكبير: (٩٦/٨)، الكنى لمسلم: (١٣٦)، الجرح والتعديل: (٤٦٠/٨).

(١٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "كذا".

(١٣) (خ م د ت ق) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني (.. -٢٢٦هـ)، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤١) رقم (٤٦٤)، التهذيب: (٣١٠/١-٣١٢) رقم (٥٦٨).

(١٤) كلمة "أخرج" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٥) انظر مراجع ترجمته.

(١٦) في نسخة (ز) : "حسان".

(١٧) الثقات لابن حبان: (٤٧٦/٥).

وقيس بن طخفة الغفاري.

والجمر في نسب محمد هذا مجرور لأنه صفة لنعيم أو لعبدالله الذي لم يذكره، والله[1] أعلم.

قوله: قيس بن طخفة[2] الغفاري[3] [4]، هذا مختلف[5] في اسمه، فقيل: قيس[6]، وقيل: (عبدالله[7]، وقيل: يعيش[8] وطِخفة بكسر الطاء المهملة وإسكان الخاء المعجمة ثم فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث[9].

وقيل فيه: طهفة بالهاء[10][11]، وقد عد منهم أيضاً طلحة بن عمرو النضري[12]، سكن البصرة

---

(١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٢) في نسخة (أ) : "طحفة".

(٣) (بخ د س ق) هو طهفة -بكسر أوله وسكون الهاء ثم فاء-، ويقال بالخاء المعجمة، ويقال بالغين المعجمة وقيل غير ذلك ابن قيس الغفاري، ويقال: قيس بن طخفة، ويقال: « يعيش بن طخفة »، أو طغفة، (.. -بعد ٦٠هـ)، صحابي، له حديث في (النوم على البطن).

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٢٣) رقم (٤٢٣٩)، (٢/٢٣٥) رقم (٤٢٩٦)، التقريب: (٤٦٢) رقم (٣٠٢٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٥)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٢) وسماه (قيس بن طهفة الغفاري) وكذا في المختصر في سيرة سيد البشر للدمياطي: (١/٣٠٣).

(٥) في نسخة (ق) : "مختلف".

(٦) انظر: الاستيعاب: (٣/٢٣٨)، معرفة الصحابة: (٤/٢٣٢٩) رقم (٢٤٤٨)، أسد الغابة: (٤/٤٣١)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢١) رقم (٢٣٠)، الإصابة: (٣/٢٥٢) رقم (٧١٩١).

(٧) انظر: الاستيعاب: (٢/٣١٤)، معرفة الصحابة: (٣/١٦٩١-١٦٩٢) رقم (١٦٨٦)، أسد الغابة: (٣/٢٨٥)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٢٠)، الإصابة: (٢/٣٢٨)، قال الذهبي: « يقال له ولأبيه صحبة، وحديثه مضطرب جداً ».

(٨) انظر: الاستيعاب: (٣/٦٧٣-٦٧٤)، معرفة الصحابة: (٥/٢٨٢٠) رقم (٣٠٩٨)، أسد الغابة: (٥/٥٢٧)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٤٤)، الإصابة: (٣/٦٩٩) رقم (٩٣٦٥)، قال ابن حجر في الإصابة: « ويعيش هذا غير يعيش بن طخفة الذي روى عن أبيه وروى عنه يحيى بن أبي كثير » .

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٤٩٢)، الإكمال: (٥/٢٤١)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١٢٩) في (يعيش).

(١٠) كلمة "بالهاء" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) انظر: الاستيعاب: (٢/٢٣٩)، معرفة الصحابة: (٣/١٥٧٢-١٥٧٣) رقم (١٥٥٠)، أسد الغابة: (٣/٩٨)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٧٩)، قال: « روى عنه ابنه يعيش حديثاً ». الإصابة: (٢/٢٣٥).

(١٢) هو طلحة بن عمرو البصري، وقال ابن عبد البر النضري: قال البخاري له صحبة، وقال ابن السكن يقال: كان من أهل الصفة. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٢٥)، الإصابة: (٢/٢٣١) رقم (٤٢٧٠).

وقد ذكر في عددهم أكثر من ذلك بكثير.

وحديثه عند أهلها من أصحاب الصفة[١] قاله[٢] ابن حبان[٣].

ومنهم أيضاً عبدالرحمن بن قرط[٤] قاله ابن حبان[٥].)

قولــــه[٦]: وقد ذكر في عددهم أكثر من هذا بكثيـــر[٧] [٨]، اعلـــم أن في خ[٩] م[١٠] مـــن حديث أبي هريرة « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة » [١١].

وقد قال بعض شيوخي[١٢] إن أبا نعيم يعني أحمد بن عبدالله الحافظ عد منهم في الحليـــة مائـــة ونيفاً[١٣] انتهى.

وفي عوارف المعارف[١٤] للشيخ شهاب[١٥] الدين السهـــــــــــــــروردي[١٦]،

---

(١) انظر مراجع ترجمته .

(٢) في نسخة (أ) و(ق) : "قال".

(٣) نصه في تاريخ الصحابة لابن حبان: (١٤٥) رقم (٧٠٦) وفيه (البصري).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) "قرظ".

وهو (تمييز) عبدالرحمن بن قرط الثمالي الحمصي، صحابي من أهل الصفة، سكن الشام، عداده في أهل فلسطين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٩/٢) رقم (٥١٨٦)، التقريب: (٥٩٦) رقم (٤٠١٠)، الاستيعاب: (٤١٩/٢).

(٥) تاريخ الصحابة: (١٦٩).

(٦) بياض في نسخة (ز).

(٧) في نسخة (ز) : "بكسر".

(٨) عيون الأثر: (٤١٥/٢).

(٩) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد: (٥٣٦/١) رقم (٤٤٢)، وسبق تخريج الحديث ص(٤١٨).

(١٠) ليس في صحيح مسلم.

(١١) انظر تخريجه ص(٤١٨). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب في الصلاة في الثوب الواحـــد: (٣١٤/١)، والطبراني في الأوسط: (١٦٦/٤) رقم (٣٢٩٣)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب من جمـــع ثوبـــه بيـــده كراهية أن تبدو عورته: (٢٤١/٢)، قال البيهقي: « رواه البخاري في الصحيح » وكذا قال العظيم آبـــادي في عـــون المعبود: (٦٢/٣).

(١٢) وهو ابن الملقن كما في التلقيح: ج١ ل(٢٦٦/أ).

(١٣) وانظر ص(٤١٨) وص(٩٦٧)، الحلية: (٣٤٧/١)، (٣٤/٢)، وقد أوصلهم إلى (١٣١).

(١٤) في نسخة (ح) : "المعاري" والتصويب من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق). وانظر: التعريف بالكتاب ص(٤١٩).

(١٥) في نسخة (ص) كأنها "لشهاب".

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٤١٩).

....

وقد أجاز لسنقر[١] القضائي[٢]، وحدث عنه سنقر بالإجازة، -وسنقر شيخ جماعة من شيوخنا[٣]- « أنهم كانوا نحو أربعمائة »[٤]. والله[٥] أعلم[٦].

(تنبيه[٧]: لم يذكر المؤلف النجباء الرفقاء[٨]، وقد أخرج الترمذي بسنده[٩]

---

(١) في نسخة (أ) : "سنقر".

(٢) في نسخة (ق) : "العصامي". وهو سنقر بن عبدالله الزيني الأرمني ثم الحلبي القضائي، علاء الدين أبو سعيد (٦١٩-٧٠٦هـ)، مسند حلب، حدث كثيراً، كان ديناً ذا مروءة وعقل وتعفف، وهو مولى القاضي زين الدين ابن الأستاذ . مات عن سبع وثمانين سنة تقريباً.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (١/٢٧٦-٢٧٧) رقم (٣٠٦)، طبقات المحدثين: (٢٢٧) رقم (٢٣٣٧)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/١٣-١٤)، التدوين في أخبار قزوين: (٣/٦٠-٦١).

(٣) مثل الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل.

(٤) عوارف المعارف: ص(٨٤)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١١/٢٨٨). وانظر: ما تقدم ص(٤١٩-٤٢٠).

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٦٠/ب-٢٦١/أ) ما نصه « فائدة: ترك المصنف من كان يفتي للناس في زمنه ﷺ ، وهم ثلاثة من المهاجرين، وهم علي وعثمان وعمر بن الخطاب، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل، وبعضهم بلغ بهم اثني عشر ويقال إنهم كانوا لا يفتون إلا بما سمعوا منه ﷺ ، أو ذكر باجتهاد ينبني ذلك على جواز الاجتهاد في عصره ﷺ ومنعه، والأصح جوازه، وكان ينبغي للمؤلف عد المفتين وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عوف وابن مسعود وعمار بن ياسر وأبي بن كعب ومعاذ ابن عفراء وسلمان وأبو موسى الأشعري وحذيفة وأبو الدرداء وزيد، بن ثابت، ولم يفت بحضرته منهم إلا أبو بكر، وانتهى علمهما من الأحكام إلى ثلاثة عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس، فأخذ عن ابن مسعود ستة: علقمة بن الأسود وعبيدة ومسروق والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل، وانتهى علم السنة إلى النخعي والشعبي ثم انتهى إلى ابن إسحاق والأعمش ثم إلى الثوري، وأخذ عن زيد بن ثابت أحد عشر رجلاً قبيصة وخارجة وعبيدالله بن عبدالله وعروة ...... عبدالرحمن والقاسم وسالم وابن المسيب وأبان بن عثمان وسليمان بن يسار، ثم صار علم هؤلاء إلى الزهري وأبي الزناد وبكير بن الأشج ثم انتهى إلى مالك بن أنس، وصار علم ابن عباس إلى ستة سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ومجاهد وجابر بن زيد، وصار علم هؤلاء إلى عمرو بن دينار وانتهت الفتيا في أهل المدينة إلى سبعة منهم سعيد بن المسيب والقاسم وأبي بكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وعبيدالله بن عبدالله .... وكعب ووهب بن منبه وابن ...... والواقدي ...... وطبقات ...... وعبدالله بن ...... وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي وخزان العلم ستة الأعمش ومالك والأوزاعي والثوري وسفيان وشعبة » أهـ.

(٧) في نسخة (ق) : "فائدة" ، وفي نسخة (أ) و(ز) : "قوله".

(٨) وقد ذكرهم ابن فارس في كتابه سيرة النبي ﷺ المختصرة: (٤٨)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٥)، وجعلهم المحب الطبري اثنا عشر حيث أسقط ابني علي ﵄ .

(٩) جامع الترمذي أبواب المناقب باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٥/٦٢٢) رقم (١٢٦٢).

. . . .

إلى المسيب بن نجبة[١] قال: قال علي بن أبي طالب قال النبي ﷺ : « إن كل نبي له سبعة رفقاء[٢] نجباء أو قال رقباء[٣][٤]، وأعطيت أنا أربعة عشر، قلنا: من هم؟ قال: أنا وابناي وجعفر وحمزة، وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير[٥] وبلال وسلمان[٦][٧] وعبدالله بن مسعود »[٨] قال ت: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن علي (موقوفاً[٩]) »[١٠].

قال المزي: « ولم يذكره أبو القاسم[١١] وهو في بعض الروايات »[١٢] انتهى.

وهذا الذي ذكرهم الترمذي اثنا عشر[١٣]، وقد ذكر أبو عمر في استيعابه في ترجمة المقداد

---

(١) في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "نحبة"، والتصريف من نسخة (ق).

وهو (ت) المسيب بن نَجَبة -بفتح النون والجيم والموحدة- الكوفي (.. -٦٥هـ) مخضرم، من الثانية، مقبول، مات مقتولاً مع سليمان بن صرد عندما خرجا في طلب دم الحسين بن علي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٤٤) رقم (٦٧٢٢)، التهذيب: (١٠/١٥٤) رقم (٢٩٣).

(٢) كلمة "رفقاء" ليست في لفظ الترمذي، ولعلها في رواية كما جاءت في تحفة الأحوذي: (١٠/٢٩١).

(٣) لفظ الترمذي (نجباء أو نقباء)، وجاء في تحفة الأحوذي: (١٠/٢٩٦) (أو قال رقباء) وهو جمع رقيب.

(٤) جملة "أو قال رقباء" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري، أبو عبدالله (.. -٣هـ) أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة، شهد بدراً ثم أحداً واستشهد فيها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٦٨-٤٧٢)، الإصابة: (٣/٤٢١-٤٢٢) رقم (٨٠٠٢).

(٦) (ع) سلمان الفارسي، أبو عبدالله، ويقال له سلمان الخير (سابق الفرس) (.. -٣٤هـ) أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، يقال: مات وقد بلغ ثلاثمائة سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٦٢-٦٣) رقم (٣٣٧٥)، التقريب: (٣٩٨) رقم (٢٤٩٠).

(٧) جاء بعده في لفظ الترمذي زيادة (والمقداد وأبو ذر وعمار).

(٨) كما أخرجه البزار في مسنده (١-٣): (٣/١١٠) رقم (٨٩٦)، والطبراني في الكبير: (٦/٢١٥) رقم (٦٠٤٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١/١٩٠) رقم (٢٤٥) وعد منهم ثلاثة عشر فأسقط مصعب. وأورده المحب الطبري عن علي في الرياض النضرة في مناقب العشرة: (٣٩) وعزاه للترمذي، وفيه زيادة "عمار".

(٩) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "موقوف" وهو تصحيف، وجاء فوقه في نسخة (ح) : "كذا" ولا موضع لها. أو لعله يقصد بقوله: "كذا" أي بالرفع.

(١٠) إلى هنا انتهى كلام الترمذي.

(١١) يعني به ابن عساكر في كتابه الإشراف.

(١٢) تحفة الأشراف: (٧/٤٤٧) ترجمة رقم (١١٥) حديث رقم (١٠٢٨٠).

(١٣) كذا قال المؤلف، والموجود في اللفظ الذي ذكره هنا (أحد عشر فقط)، والموجود في السنن المطبوعة (أربعة عشر اسماً)، =

....

ما لفظه: « وروي فطر[١] بن خليفة[٢] إلى أن قال[٣] عن علي رضي الله[٤] عنـــه قـــال رســـول الله[٥] ﷺ : « لم يكن نبي إلا أعطي سبعة نجباء وزراء رفقاء[٦]، وإني أعطيت أربعة عشـــر: حمـــزة وجعفـــر وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبدالله بن مسعود وســـلمان وعمـــار وحذيفـــة وأبـــو ذر والمقداد وبـــلال » [٧].

فمصعب في الترمذي وليس هنا، وهنا[٨] حذيفة وأبو ذر والمقـــداد وليســـوا في الـــترمذي[٩].

والله[١٠] أعلـــم).[١١]

* * * * * *

وفي الرواية التي ذكرها المحب الطبري في الرياض النضرة: (٣٩) وفيها زيادة عمار (اثنا عشر).

(١) في نسخة (ق) : "خطر" وفي نسخة (أ) و(ز) : "نظر"، وفي الاستيعاب "فطر".

(٢) (خ٤) هو فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط -بالمهملة والنون- (.. - بعد ١٥٠هـ) صـــدوق رمـــي بالتشيع من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٧) رقم (٥٤٧٦)، التهذيب: (٣٠٠/٨-٣٠٢) رقم (٥٤٨).

(٣) جملة "إلى أن قا" مطموسة في نسخة (ص).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٥) جملة "قال رسول الله" مطموسة في نسخة (ص).

(٦) في الاستيعاب: "ورفقاء".

(٧) الاستيعاب: (٤٧٣/٢)، وبهذا اللفظ « أي بذكر حذيفة بدل مصعب » أخرجه أحمد في المســـند: (١٤٨/١) بنحـــوه، وكذا الطبراني في الكبير: (٢١٦/٦) رقم (٦٠٤٩) بنحوه، وأورده المحب الطبري في الرياض النضرة: (٤٠) مع اختـــلاف في ترتيب الأسماء، وجعلهم عبد الباسط الحنفي في غاية السول: ص(٤٦) اثني عشر فأسقط (الحسن والحسين).

(٨) كلمة "وهنا" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) قلت: أما حذيفة فنعم، وأما بوذر والمقداد فيهما مذكوران عند الترمذي والله أعلم.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قلت: « وذكر المحب الطبري في مناقب العشرة: (٣٩) رواية عزاها لتمام في فوائده وفيها زيـــادة "حذيفـــة وأبـــو ذر والمقداد"، وأسقط "مصعب وسلمان"، وعزا لأحمد في المناقب رواية عن علي قال فيها: « أنا وابناي الحسن والحســـين وحمزة وجعفر وعقيل وأبو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير » فعد ١٤، قال: وفي رواية « أبـــو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابن مسعود وبلال وعمار وأبو ذر وسلمان » » أهـ. فالله أعلم بالصواب.

ذكر سلاحه عليه الصلاة والسلام

* سيف يقال له مأثور؛ ورثه عن أبيه، وقدم به المدينة.

ذكر سلاحه عليه السلام[1]

قولـه: يقال له مأثـور[2]، هو بهمزة ساكنة ثم ثـاء مثلثـة، وفي الصحـاح مـا لفظـه: «والمأثور السيف الذي يقال إنه من عمل الجن. قال الأصمعي: ليس من الأثر الذي هو الفرنـد[3]»[4] انتهـى.

وما أدري هل أراد هذا السيف الذي له عليه السلام[5] أو سيفاً غيره، والله[6] أعلم.

وقد رأيت في حاشية على الاستيعاب: قال الأصمعي: «سيف مأثور وهـو الـذي تعملـه[7] الجـن»[8] إلى آخر كلام الصحـاح.

قولـه: ورثـه من أبيـه[9]، اعلم أن الأنبياء[10] لا يورثون[11]؛ لقوله ﷺ: «لا نورث

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٥) تلقيح فهوم أهـل الأثـر: ص(٤١)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر للدمياطي: (٢/٣١)، السيرة النبويـة للذهـبي: ص(٣٥٥)، زاد المعـاد: (١/١٣٠)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧)، المختصر الكبير لـه: ص(١٢٣)، المواهـب اللدنيـة: (١/٤٥٨)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩).

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الفريد".

(٤) الصحاح: (٢/٥٧٤)، انظر معجم الأصمعي: (١٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٧) في نسخة (ز): "تعمل".

(٨) لم أقف على قول الأصمعي هذا، وجاء مثله دون عزو للأصمعي في المختصر للدمياطي: (٢/٣٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٣١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١/١٣٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "عليهم الصلاة والسلام".

(١١) في نسخة (ز): "يورثون".

....

ما تركنا[١] صدقة »[٢][٣]. وأما هل يرثون[٤]؟ ليس في المسألة نقل فيما قاله بعض مشايخي[٥] فيما قرأت[٦] عليه.

قال: لكن رأيت في مشكل الطحاوي[٧] في أواخره « قالوا[٨] حديث يقتضيه[٩] القرآن، قالوا: رويتم أن النبي ﷺ قال: « إنا معشر[١٠] الأنبياء لا نورث ما تركنا[١١]

---

(١) في نسخة (ق) : "تركناه".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس: (٦/١٩٦-١٩٧) رقم (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (١٢/٧٦-٧٧، ٨٠)، وأبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: (٣/١٤٢) رقم (٢٩٦٨).

والنسائي في سننه، كتاب قسم الفيء باب قسم الفيء: (٧/١٣٢) رقم (٤١٤١) بلفظ « لا نورث » فقط، جميعهم عن عائشة رضي الله عنها في قصة مطالبة فاطمة لأبي بكر بميراثها، وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٢/٨٢)، والترمذي في جامعه أبواب السير باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ : (٤/١٥٧) رقم (١٦٠٨) كلاهما عن أبي هريرة، قال الترمذي « وفي الباب عن عمر وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد وعائشة، وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما أسنده حماد بن سلمة وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ». وأخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٦/١٩٧-١٩٨) رقم (٣٠٩٤)، ومسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٢/٧٤-٧٥)، وأبو داود في سننه الموضع السابق: (٣/١٣٩) رقم (٢٩٦٣)، والترمذي في جامعه الموضع السابق: (٤/١٥٨) رقم (١٦١٠)، والنسائي في سننه الموضع السابق: (٧/١٣٦) رقم (٤١٤٨) جميعهم عن مالك بن أوس في قصة اختصام العباس وعلي إلى عمر في طلب ميراث النبي ﷺ .

(٣) جاء في الهامش الأيمن نسخة (ص) : "فيه ذكر الأنبياء لا يورثون لكن بل يرثون".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "يورثون".

(٥) لم أقف على تحديده.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "قرأته".

(٧) وهو كتاب مشكل الآثار وقد طبع في ٤ أجزاء في مجلدين بعناية محمد عبد السلام شاهين، طبعته دار الكتب العلمية عام ١٤١٥هـ كما طبع شرحه للطحاوي أيضاً في ١٦ مجلداً بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعته دار الرسالة (ط ١ عام ١٤٠٥هـ-١٩٩٤م).

(٨) كلمة "قالو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) كذا في النسخ والصواب "يقتضه" كما في تأويل مختلف الحديث: (٢٠٣).

(١٠) في نسخة (ق) : "معاشر".

(١١) في نسخة (ق) : "ما تركناه".

*** والعَضْب: أرسل إليه به سعد بن عبادة عند توجهه إلى بدر.**

صدقة »[1][2] قال: ومن الدليل أيضاً على[3] أن رسول الله ﷺ لا يورث[4] أنه كان[5] لا يرث[6] بعد أن أوحى الله إليه، وإنما كانت وراثته أبويه قبل الوحي »[7] انتهى، والله[8] أعلم.

قولـــه: والعَضْـــب[9]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الضاد المعجمة ثم موحدة، والعَضْـــب في اللغة السيف القاطع[10].

(١) الحديث بهذا اللفظ أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ذكر مواريث الأنبياء: (٦٤/٤) رقم (٦٣٠٩)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧٥/٨) بلفظ « إنا معاشر الأنبياء لا نورث » كلاهما عن عمر، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: (٥٣/١) رقم (١٣٩) عن أبي بكر الصديق، وأحمد في مسنده: (٤٦٣/٢) عن أبي هريرة بلفظ « إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركت بعد مؤنة عاملي ونفقة نسائي صدقة »، والربيع في مسنده: (٢٦١/١) عن عائشة بلفظ « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة »، قال ابن حجر في الفتح: (١٢/٨): « وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم. بلفظ « نحن معاشر الأنبياء لانورث » فقد أنكره جماعة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ (نحن) ... الخ » .

(٢) لعل المؤلف رحمه الله وهم هنا: فالنص المذكور هنا ليس في مشكل الآثار للطحاوي، وإنما هو من قول ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث: (٢٠٣-٢٠٧). وانظر تخريج الحديث: ص(١٢٣٢).

(٣) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (ص) و(ت) : "نورث" وفي نسخة (ز) : "يورث".

(٥) في نسخة (أ) : "كأنه"، وفي نسخة (ز) : "كان".

(٦) في نسخة (ص) و(ت) : "نرث" وفي نسخة (ز) : "يرث".

(٧) تأويل مختلف الحديث: (٢٠٥)، وقال: « إن أم أيمن مما ورثه عن أمه وشقران مما ورثه عن أبيه »، وانظر تفصيل المسألة في: مرشد الحتار: (٢١٤-٢١٥).

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٤١٥/٢) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: (١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: (١٧٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣٢/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧).

(١٠) اللسان: (٦٠٩/١)، العجالة السنية: ص(٢٦٨)، وانظر: السلاح لابن سلام: (١٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٣٢/٢).

* وذو الفقار: كان في وسطه مثل فقرات الظهر، غنمه يومَ بدر، وكان للعاص بن منبه السَّهمي،

قولـــه: وذو الفقـــــار [(١)]، سيأتي [(٢)] بعيده[(٣)] من كلام المؤلف أنه بكسر الفاء وإنه[(٤)] قيــد[(٥)] أيضاً بفتحها[(٦)] [(٢)]، وهذا معروف من كلام غيره أيضاً[(٧)].

وقد قال مغلطاي: « ذو الفقار والعضب، ويقال: هما واحد »[(٨)] انتهى.

قولـــه: وكان للعاصي بن منبه السهمـــي [(٩)]، تقدم العاصي أنه[(١٠)] قتل يوم بدر كافراً[(١١)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٥)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٨١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٣٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٢/٣٢)، السيرة النبويـــة للذهبـــي: ص(٣٥٥)، زاد المعـــاد: (١/١٣٠)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧).

(٢-٢) من قوله "بعيده ... إلى بفتحها" مطموسة في نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ز) : "بعده".

(٤) كذا في الأصل (ح) وهو الصواب، وفي نسخة (ص) و(ز) : "فإنه"، وهي ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ق) : "وقيل".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٥-٤١٦)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر لـه: (٢/٣٢)، السيرة النبويـة للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١/١٣٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، سبل الهدى والرشـــاد: (٧/٣٦٣)، العجالـة السنية: ص(٢٦٨)، قالوا: « بالكسر جمع فقرة، وبالفتح جمع فقارة، سمي بذلك لفقرات كانت فيه وهي حفر كـانت في متنه حسنـــة ».

(٧) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) الإشارة: ص(٣٩١) وعبارته « ذو الفقار، والقضيب، ويقال هما واحد ».

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٦)، الوفا بأحوال المصطفـــى: (٢/٣٧٥)، السـيرة النبويـة للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٢/٣٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، المواهب اللدنيـــة: (١/٤٥٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣)، وجاء في حديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٣٨٧) بسند ضعيـــف عـن عكرمة (لأبي العاص بن منبه)، قال الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤) « وكان قبله لمنبه بـن الحجـاج السهمي »، وكذا قال البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٨٣)، وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبـو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٣٩٣) بسند ضعيف عن عامر الشعبي. قلت: « لعله كان لمنبه ثم ورثه ابنه العاصي ومنـه غنمه النبي ﷺ ».

(١٠) في نسخة (ق) : "أن العاصي".

(١١) هو العاصي بن منبه بن الحجاج، من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، قتل يوم بدر هو وأبوه كـافرين. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٣٦١)، الكامل لابن الأثير: (٢/٧٣-٧٤، ١٣٤).

وكان ذو الفقار مع النبي ﷺ بعد في حروبه كلها، وكانت قائمته وقبيعته وحلْقته

قولــه: قائمتــه [١]، قائمة السيف، وقائمةُ مقبضـه[٢].

قولــه: وقبيعتــه [٣]، القبيعة بفتح القاف وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة[٤]. قال الجوهري: « القبيعة ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد » [٥].

وقال المحبُ الطبري في أحكامه: « وقبيعة السيف تومته[٦] وهي التي تكون على رأس قائم السيف[٧]. وقيل: هي[٨] ما تحت شاربي[٩] السيف[١٠]. وقال الجوهري[١١] »[١٢] فذكر ما ذكرته عنه.

ثم قال المحبُ الطبري: « وهذا -يعني[١٣] قول الجوهري[١٤]- شامل للقولين قبله؛ فإن التومة[١٥]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٢) الصحاح: (٥/٢٠١٨)، اللسان: (١٢/٥٠١)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٤) الصحاح: (٣/١٢٦٠)، اللسان: (٨/٢٥٩).

(٥) الصحاح: (٣/١٢٦٠)، اللسان: (٨/٢٥٩). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، وحكاه عن ابن السكيت المختصر له: (٢/٣٢) عنه.

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "تومته"، والتومة: قبيعة السيف على التشبيه؛ لأنها على شكلها. انظر غريب الحديث للخطابي: (١/٦٨٧)، اللسان: (١٢/٨٢).

(٧) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب).

وانظر: النهاية: (٤/٧)، اللسان: (٨/٢٥٩)، تحفة الأحوذي: (٥/٢٣٨)، عون المعبود: (٧/١٧٨).

(٨) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) الشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب. انظر: اللسان: (٨/٢٥٩).

(١٠) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب) كتاب اللباس.

وانظر: النهاية: (٤/٧)، اللسان: (٨/٢٥٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(١٢) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب)، وانظر: الصحاح: (٣/١٢٦٠).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يعني".

(١٤) في نسخة (أ) : "الجمهور".

(١٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "التومة".

وعِلاقته فضة، وهو بكسر الفاء، وقيد أيضاً بفتحها. * والصمصامة: سيف عمرو بن معدي كرب، وكان مشهوراً.

طرف والشاربان[1] طرف[2] »[3] انتهى.

قولــه: وعلاقتــه[4] [5]، هي بكسر العين كما قاله الجوهري[6].

قولــه: وهي[7] بكسر الفــاء[8]، كذا في نسخة، وفي أخرى وهو[9] -أي ذو الفقار- وهــذه هي[10] الصوابُ.

قولــه: وحَلْقتــه[11]، هي بإسكان اللام وتفتح.

قولــه[12]: والصمصامة، سيف عمرو بن معدي كرب[13]، وكان مشهوراً[14]. انتهى.

---

(١) كتب في الأصل (ح) : "والشارب" ثم تحويلة إلى الهامش وكتب فيه (المسودة والشاربان)، وهو كذا بالتثنية في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "طارف".

(٣) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب-٤٥/أ) .

(٤) تحتمل في نسخة (ح) : "وعلاقته"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وعلاقة".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٥) .

وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٢٩٠) بسند صحيح عن أبي جعفر محمد بن علي.

(٦) الصحاح: (٤/١٥٣١)، اللسان: (١٠/٢٦٥).

(٧) في نسخة (ق) : "وهو".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٩) كذا هو في النسخة المطبوعة: (٢/٤١٥).

(١٠) في نسخة (أ) : "وهذا هو"، وكأن "هذا" كتب على الألف "هاء".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٥)، وفي نسخة (ت) : "وحلقة"، وانظر: النهاية: (١/٤٢٦)، اللسان: (١٠/٦١) قال ابن منظور: « وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت » .

(١٢) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) سيترجم له المؤلف ص(٩٧٦)، وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٥٢٠-٥٢٣)، الإصابة: (٣/١٨-٢١) رقم (٥٩٧٠).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٢/٣٣-٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٥٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، وفيها كان وهبها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، فاستعمله النبي ﷺ.

....

« الصمصامة والصمصام بفتح الصاد المهملة وإسكان الميم فيـــهما السـيف الصـارم الــذي لا ينثنـــي » قاله الجوهـــري[1].

وفي المطالع: « سيف بحد واحد »[2].

وعمرو بن معدي كرب[3] [4] هو عمرو بن معدي كرب[4] بن عبدالله بن عمرو، وباقي نسـبه معروف[5]، الزُّبيدي بضم الزاي[6] المَذْحجي بفتح الميم وإسكان الذال المعجمة ثم حاء مهملة مكســورة ثم جيم ثم ياء النسبة[7]، كنيتـه: أبو ثور[8]، وقد تقدم بعض ترجمته في الوفود، وأنه أسلم سنة تسع مـن الهجرة، وارتد مع الأسود العنسي، ثم أسلم وشهد اليرموك[9].

ومعدي كرب اللغات فيه معروفة، وهي[10]: رفع الباء ممنوعاً، والإضافة مصروفاً[11] وممنوعـاً، واللغات الثلاث[12] في صحاح الجوهري[13] وغيره من كتب اللغة.

---

(١) الصحاح: (١٩٦٨/٥)، وانظر: النهاية: (٥٢/٣)، اللسان: (٣٤٧/١٢-٣٤٨).

(٢) المطالع: ل(٣٥٧/ب).

(٣) كلمة "كرب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤-٤) جملة "هو عمرو بن معدي كرب" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر بقية نسبه في: الاستيعاب: (٥٢٠/٢-٥٢١)، معرفة الصحابة: (٢٠١٧/٤)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤)، الإصابة: (١٨/٣).

(٦) انظر مشتبه النسبة للأزدي: (٣٤)، الإكمال لابن ماكولا: (٢٢١/٤)، الأنساب: (١٣٥/٣-١٣٦)، اللباب: (٦٠/٢)، لب اللباب: (٣٧٣/١)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤).

(٧) نسبة إلى قبيلة مذحج، قبيلة من اليمن. الأنساب: (٢٤٠/٥)، اللسان: (٣٦٤/٢).

(٨) انظر مراجع ترجمته، وانظر: التاريخ الكبير: (٣١٢/٦)، الكنى والأسماء لمسلم: (٩٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٣٧٨٢/١٠-٣٧٨٣)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤).

(٩) انظر: أسد الغابة: (٢٧٣/٤)، الإصابة: (١٨/٣).

(١٠) في (ز): "وهو".

(١١) في نسخة (ز): "مصروفة".

(١٢) في نسخة (ق): "الثلاثة".

(١٣) الصحاح: (٢١٢/١)، وانظر: اللسان: (٧١٥/١).

*** وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قلَعياً، بفتح اللام، نسبة إلى مرج قلعة بالبادية، والبَتَّارُ والحتف.**

قولـــه: بني قينقـــاع [١]، تقدم مرات[٢] أنه مثلث[٣] النون[٤].

قولـــه: سيفـــاً قلَعيـــاً [٥]، هو بفتح اللام نسبة إلى مرج[٦] القلَعة بالبادية[٧][٨]. انتهى.

قال الجوهري في صحاحه في مَرَج بالجيم: « ومرج القلَعة بفتح اللام منزل بالبادية »[٩]، وكـــذا قال غيره من أهل اللغة[١٠]. وقال[١١] في قلَع بالقاف واللام والعين المهملة: « ومرج القلعـــة بـــالتحريك موضع بالبادية، والقلَعي يعني بالفتح سيف منسوب إليه »[١٢] انتهى. / [٢٨٦/ب]

قولـــه: والحيـــف[١٣] [١٤]، هو بفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنـــــــــــــــة

---

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٢) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (ق) : "بتثليث".

(٤) انظر ما تقدم ص(٣٥٣).

(٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصـــر لـــه: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشـــارة: ص(٣٩١)، المختصـــر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(١٤٨)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٤/٧).

(٦) في نسخة (أ) : "برج"، وفي نسخة (ز) : "برج اللغة".

(٧) مرج القلعة: قال ياقوت: « بينه وبين حلوان منزل، وهو من حلوان إلى جهة همذان قرب الحدود العراقية الإيرانية. انظـــر معجم البلدان: (١٠١/٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٧).

(٨) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، الســـيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٥٦)، الرصـــف: (٣٦٣/٢)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٤/٧).

(٩) الصحاح: (٣٤١/١).

(١٠) انظر: اللســـان: (٣٦٦/٢).

(١١) تكرر في نسخة (ق) كلمة "وقال".

(١٢) الصحاح: (١٢٧١/٣)، وانظر: النهاية: (١٠٢/٤)، اللسان: (٢٩٤/٨).

(١٣) في نسخة (ز) : "والحليف"، وجاء في هامش نسخة (ق) الأيسر : "الصواب بالتاء المثناة فوق".

(١٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وفيه "الحتف" بالتاء لمثناة الفوقية، وكذا هو في جميع المراجع ولم أقف عليه في شيء من الكتب بمسمى (الحيف).

وكان له أيضاً الرُّسوب

ثم فاء[١]، قال المؤلفُ في الفوائد: والحيفُ[٢] الموت[٣].

قولـــه: وكان له أيضاً الرَّسُـــوب [٤]، هو[٥] بفتح الراء وضم السين المهملة[٦] ثم واو ســـاكنة ثم موحدة[٧].

قال المؤلف في الفوائد: [٨] **والرسوب من رسب في الماء إذا غاص فيه؛ لأن ضربته تغـــوص في المضروب به**[٩] [١٠]. انتهى. [٨]

= وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: (٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، وسماه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٥)، (اللخيف)، وفي (٣٥٦) الحنيف).

(١) كذا ضبطه المؤلف هنا وهو في عيون الأثر بالتاء المثناة الفوقية، وكذا ضبطه الصالحي بالحروف في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، ونص عليه المناوي في العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٢) في نسخة (ق) : "والحتف".

(٣) انظر عيون الأثر: (٤١٩/٢) وعبارته (والحتف: الموت). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٣)، وفي المختصر له: (٣٤/٢)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٨/١).

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥-٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، وسماه ابن الجوزي في التلقيح: (٤١) (رشوب).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(٦) تكررت كلمة "المهملة" في نسخة (أ).

(٧) الرصف: (٣٦٣/٢)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٨-٨) من قوله "والرسوب من رسب في الماء ... إلى انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وانظر غريب الحديث للخطابي: (٦٨٨/١)، الرصف: (٣٦٣/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١).

(١٠) كلمة "به" ساقطة من نسخة (ق).

....

(١) قال شيخنا مجد الدين(٢) في قاموسه(١): والرسوب(٣) كذا، والسيف يغيب في الضريبة(٤) كالرَّسَب، والرُّسَب(٥) والمِرْسَب(٦) وسيف رسول الله ﷺ أو هو من سيوف(٧) السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان عليه السلام(٨) »(٩) انتهى.

وقال السهيلي في زيد الخيل(١٠) حين (وفد) ما لفظه: « (قال أبو الحسن المدائني(١١) في حديثه)، وأهدى(١٢) زيد لرسول الله ﷺ مخدماً(١٣) والرسوب وكانا سيفين(١٤) لصنم بني(١٥) الفَلْس(١٦) »(١٧)،

---

(١) من قوله "قال شيخنا ... إلى قاموسه" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) جملة "مجد الدين" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والرسب".

(٤) عبارة القاموس: (في الضريبة).

(٥) كلمة "والرُّسَب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) عبارة القاموس: « محركة وكصرد ومنبر »، فحذف المؤلف عبارة القاموس وأتى بما يماثلها وزناً من مادة (رسب)، فقوله « والرُّسَب » على وزن (صُرَد)، و(المِرْسَب) على وزن (مِنْبَر).

(٧) عبارة القاموس: (السيوف).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) القاموس المحيط: (١/٧٣) مادة (رسب).

(١٠) هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد من كنانة بن مالك بن نائل بن عمرو بن الغوث بن طي الطائي أبو مكنف (.. -٩وقيل ٢٣هـ) وفد سنة تسع وسماه النبي ﷺ (زيد الخير)، وأقطعه فيداً، كان شاعراً خطيباً شجاعاً كريماً، قال له النبي ﷺ : « ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك » .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٦٣-٥٦٤)، الإصابة: (١/٥٧٢-٥٧٣) رقم (٢٩٤١)، طبقات الشعراء لابن قتيبة: (١٢٩).

(١١) هو علي بن محمد بن عبدالله البصري المدائني، أبو الحسن (١٣٥-٢٥٥هـ) مؤرخ أخباري، راوية للشعر، من آثاره: أمهات النبي ﷺ، أخبار المنافقين، عهود النبي ﷺ، كتاب الردة وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٢/٥٤-٥٥)، الكامل في التاريخ: (٦/٥١٦)، معجم الأدباء: (١٤/١٢٤-١٣٩)، سير أعلام النبلاء: (١٠/٤٠٠-٤٠٢) رقم (١١٣).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وأفدي".

(١٣) سيأتي الحديث عنه ص(٩٨٠).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سيين".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) : "على".

(١٦) لم أقف عليه سوى في الروض الأنف.

(١٧) الروض الأنف: (٤/٢٢٧).

والمِخْذَم: أصابهما مما كان على الفُلْس؛ صنم طيء، وهو بضم الفاء وسكون اللام.

وفي هذه السيرة أصابهما مما كان على الفلس صنم طيء[1] كما يجيء قريباً[2][3].

قولــه: والمخـــذم[4]، هو بكسر الميم ثم خاء ساكنة ثم ذال[5] مفتوحة معجمتـــين ثم ميـــم، والمِخذَم[6] في اللغة السيف القاطِع[7].

قولــه: أصابهما من الفُلس، صنم طـــيء[8]، وهو بضم الفاء وسكون الــــــــلام[9].

(١) في نسخة (ت) كأنه "لطيء".

(٢) جملة "يجيء قريباً"، في نسخة (ق) : "يأتي".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر ما سيأتي.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وفيه (المخدم) بالدال المهملة، وفي نسخة (أ) و(ز) : "والمخدم".

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٦)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبويـة للذهـي: ص(٣٠٥-٣٠٦)، زاد المعـاد: (١/١٣٠)، الإشارة: (٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنيـة: (١/٤٠٨)، سـبل الهـدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، وفي كلها (المخذم) بالذال المعجمة، سوى سيرة ابن فارس، والخلاصة للمحب الطبري، والمختصـر لابن جماعة بالدال المهملة ومثله في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١) (المخزم) بالزاي المعجمة.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "دال".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والمخدم" بالدال.

(٧) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، لمختصر له: (٢/٣٤)، الرصف: (٢/٣٦٣)، المواهب اللدنيـة: (١/٤٠٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر: الأصنام: (١٥-٥٩)، الطبقات الكـبرى: (٢/١٦٤)، السـيرة النبويـة للدميـاطي: (١٧٣-١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، سـبل الهـدى والرشاد: (٧/٣٦٤).

(٩) انظر ما سبق، وضبط في كتاب الأصنام بفتح الفاء وسكون اللام قال أحمد زكي باشا في تعليقه على كتـاب الأصنـام ص(٥٩): « ضبطه بفتح الفاء في نسخة الخزانة الزكية » وكتب فوقه (صح)، وعلى الهامش تعليقتان قد سطا الجلد على أطرافهما وهذا نص الأولى « قال الحازمي فلس أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة فذكره » وهذا نص الثانية: « قـال ابـن إسحاق وكانت فلس لطيء ومن يليهم بجبلي طيء بني سلمى وأجا كذا روى ابن هشام، وإجماع ثقـات النسـابين أن الفلس بفتح الفاء وبسكون اللام. قاله الوزيري أبو القاسم ﷺ، قلت: في الجمهرة لابـن دريـد ﷺ [٣/٣٨] الفُلْس صنم كان لطيء في الجاهلية وقد ضبطه في ياقوت [أي في معجمه: (٤/٢٧٣)] بضم الفاء واللام ».

قلت: حكى ياقوت الضم عن الكلبي في الجمهرة، ثم قال: « ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقلـه من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فَلْس بفتح الفاء وسكون اللام ».

* والقضيـــــــــــب،

تقدم أن الفلس بضم الفاء وإسكان اللام وبالسين المهملة[١].

قولـــه: والقضيـــب[٢] [٣]، هو بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة ثم مثناة تحـــت ســـاكنة ثم موحدة[٤]، يطلق بمعنى اللطيف من السيوف[٥]، وبمعنى[٦] السيف القطاع[٧][٨].

قال شيخُنا العراقي في سيرته المنظومة حين عدد سيوفه[٩] تسعة، وذكر[١٠] منها القضيب قال:

وقيل: ذا (قضيبـــه) المشســوق[١١] .:. كان بأيدي الخلفـــا يشـــــوق[١٢]

---

(١) انظر معجم البلدان: (٤/٢٧٣)، قال ابن حبيب في المحبر: (٣١٦) « وكان الفلس بنجد تعبده طيء، وكان قريبـــاً مـــن فيد، وكان سدنته بني بولان » اهـ. بعث إليه رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه ليهدمه سنة تسع، فهدمه وأصاب فيه الســـيوف الثلاثة: مخذم ورسوب واليماني. وانظر: الأصنام: (١٥).

(٢) في نسخة (ز) : "والقضب".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، قال: « وهو أول سيف تقلد بـــه رســـول الله ﷺ » . الســـيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعـــاد: (١/١٣٠)، الإشـــارة: ص(٣٩١)، وجعله هو وذو الفقار واحد، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، ســـبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤).

(٤) انظر: اللسان: (١/٦٧٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٥) انظر: النهاية: (٤/٧٦)، اللسان: (١/٦٧٩).

(٦) في نسخة (أ) : "ومعنى".

(٧) انظر: اللسان: (١/٦٧٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية: (٣٥٦).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "القاطع".

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) كلمة "وذكر" ساقطة من نسخة (أ).

(١١) في نسخة (ز) : "المحشوق".

(١٢) العجالة السنية: ص(٢٦٨)، وقبله:

أسيافه الحتف وذوا الفقار .:. مأثور العضب مع البتـــار

كذاك مخذوم كذا رسوب .:. والقلعي لم يسم والقضيب

قلت: البيت الذي ذكره المؤلف ليس في سيوفه ﷺ وإنما يذكر فيه الحافظ العراقي قضيبـــه ﷺ الـــذي كـــان يســـمى المشوق. انظر: العجالة السنية، وأما سيفه القضيب فهو مذكور في الأبيات التي قبله. والله أعلم.

فتلك عشرة.

قولـــه: فهذه تسعة[١]، كذا في النسخ، وهذا غلط إنما هي[٢] عشرة[٣] فعدها أنت إن شئت.

والذي ظهر لي في سبب الغلط أن المؤلف كان[٤] عددها أولاً تسعة، ثم زادها واحداً، ولم يُصلح الجملة، والله[٥] أعلم.

ومثل ذلك يقع كثيراً للمؤلفين، وقد نظم بعضُهم سبعة منها، ونسب للقاضي بدر الدين بن جماعة[٦]:

قل مخذمٌ[٧] ثم عَضْبٌ ذو الفقـــارِ ... وقل حتفٌ رَسُوبٌ (وقلعيٌّ) وبتّارٌ[٨][٩]

---

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وعبارته في المطبوع: «فتلك عشرة» فإن كانت محفوظة فلا وجه لاستدراك المؤلف عليه.

هذا وقد عدها تسعة أسياف كل من المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، وابن القيم في الزاد: (١٣٠/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٧-١٤٨)، والمختصر الكبير: (١٢٣-١٢٤)، فأسقطوا جميعاً الصمصامة، وعدها ابن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، ثمانية فأسقط الصمصامة والقضيب وسمى الحتف اللحيف، وكذا ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١) جعلها ثمانية، وعدها ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٧) ستة.

(٢) في نسخة (ز) : "هو".

(٣) كذا قال ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وكذا عدهـا الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٢-١٧٤)، والمختصر له: (٣١/٢-٣٥)، إلا أنه قال في نهاية المبحث « فتلك تسعة أسياف » .

وممن جعلها عشرة كذلك الذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٥-٣٥٦)، والنبهاني في وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩)، إلا أنه أسقط (العضب) وأضاف (اللحيف)، وجعلها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧) أحد عشر، العشرة التي ذكرها ابن سيد الناس، وزاد عليها (اللحيف)، ووصف المناوي هذا السيف في العجالة السنية: ص(٢٦٨)، بأنه (سيف مشهور)، قال ابن تيمية في القرمانية: (٢٥) « لم يذكر عنه أنه كان يقتني لنفسه أكثر من واحد »، وفي ص(٣٠) « وكذلك ما يذكره بعض الناس من أنه كان للنبي ﷺ سبعة أسياف لا أصل له ».

(٤) جملة "أن المؤلف كان" جاءت في نسخة (ز) : "فإن المؤلف".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "قال".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مخذم".

(٨) في نسخة (ق) و(ز) : "وتيار"، وفي نسخة (أ) : "تبار".

(٩) لم أقف عليه.

اذهب إلى الصفحة 1332 / 1985

وكان له درعٌ يقال لها: ذاتُ الفُضول؛ لطولها، أرسل إليه بها سعد بن عبادة حين سار إلى بدر. * وذات الوِشاح. * وذات الحواشي.

[1) **قولـــه**: وكان له درع يقال لها[2] ذات الفضول لطولها[3]، إلى آخره (1].

اعلم أن ذات الفضول بضم الفاء وبالضاد المعجمة[4] وهي التي رهنـــها عنــد أبي الشـــحم[5] اليهودي على شعير لأهله، قال ذلك بعض شيوخي[6] وابن القيم[7].

قولـــه: وذات الوشـــاح [8]، هي بكسر الواو وبالشين المعجمة المخففة، وفي آخـــره حـــاء مهملـــة[9].

(١-١) من قوله "قوله...إلى آخره" ساقط من نسخة (ز).

(٢) كذا في (ح) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "له".

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، والمختصر له: (٣٥/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٧/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٨٦/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٤-١٧٥)، زاد المعــاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المختصر له: (١٢٤)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سـبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـــي ﷺ : (٣٩٥/٢) بســـند حسن لغيره عن علي.

(٤) انظر: المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، اللسان: (٥٢٦/١١).

(٥) أبو الشحم -بفتح المعجمة وسكون المهملة اسمه كنيته، رجل من بني ظفر- بفتح الظاء والفاء بطن مـــن الأوس وكـــان حليفاً لهم. انظر: فتح الباري: (١٤٠/٥).

(٦) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٧) زاد المعاد: (١٣٠/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المختصر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، فيض القدير: (١٧٦/٥).

(٨) عيون الأثر: (٤١٦/٢) .

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٥/٢)، السـيرة النبويـة للذهبي: ص(٣٥٦)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعـــة: ص(١٤٨)، المختصـر الكبيرلـه: (١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٩) النهاية: (١٨٧/٥)، اللسان: (٦٣٢/٢)، وانظر فتح الباري: (٥٣٤/١)، في ضبط كلمة (الوشاح) في قصـــة الوليـدة صاحبة الوشاح).

* ودرعان، أصابهما من بني قينقاع: السُّغْدية، وفضة ويُقال: السغدية: كانت درعَ داود، التي لبسها لقتال جالوت.

قوله: من بني قينقاع[1]، تقدم مرات[2] أنه مثلث النون.

قوله: السغدية[3] [4]، قال المؤلف في الفوائد: « والسغد[5] موضع يصنع به الدروع عن ابن القطاع »[6] انتهى.

والذي أحفظه في هذه الدرع[7] السغدية[8] بضم السين المهملة وبالغين المعجمة (الساكنة) ثم دال مهملة[9]، ثم إني رأيت مغلطاي قال: « ومن الأدراع[10] السغدية[11] ويقال: السعدية[12] بالعين المهملة »[13] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢) .

(٢) جملة "تقدم مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "السعدية".

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٥٦)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، وانظر حاشية ابن بري على المعرب: (٣١)، وفيه "صغدية" بالصاد.

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "والسعد".

(٦) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، ولم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن القطاع، ولعله في كتاب أسماء الدروع له.
قال ياقوت في معجم البلدان: (٢٢٢/٣) (تقع بين بخارى وسمرقند).

(٧) في نسخة (ز) : "الدروع".

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "السعدية".

(٩) انظر سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(١٠) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الدروع".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) : "السعدية".

(١٢) كذا سماها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٧/١)، وابن فارس في السيرة المختصرة: (٥٢)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، وابن القيم في الزاد: (١٣٠/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩).

(١٣) الإشارة: ص(٣٩٢) وليس في عبارته (المهملة). وانظر حياة الحيوان: (٤١٤/١).

* والبتراء * والخِرْنِق.

وقيد بعض مشايخي السين مع إهمال العين بالفتح[١]. انتهى.

وقال المؤلف هنا[٢]: **ويقال السغدية**[٣]: **كانت درع داود**[٤] **التي لبسها لقتال جالوت** [٥].

قولـــه: والبَتْـــــراء [٦]، بفتح الموحدة ثم مثناة فوق ساكنة ممدود[٧].

قولـــه: والخِرنـــــق [٨]، قال المؤلف في الفوائد: **والخرنق ولد الأرنـــب** [٩]. وهـــو بالخـــاء المعجمة المكسورة ثم راء ساكنة ثم نون مكسورة ثم قاف[١٠].

---

(١) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٢) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "السعدية".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "عليه السلام".

(٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وهذا القول المذكور هنا قاله عبدالملك النيسابوري في شـــرف المصطفـــى: (٢٨٣/٣-٢٨٤)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٣٦/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٦)، وحكاه عنه المؤلـــف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

انظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، المختصر الصغير لابـــن جماعـــة: ص(١٤٩)، المختصر له: (١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٦) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، قال (لقصرها)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر لـــه: (٣٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٢)، المختصـــر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(١٤٩)، المختصر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٧) انظر: اللسان: (٣٨/٤) وقال « سميت بذلك لقصرها » وانظر حياة الحيوان: (٤١٤/١).

(٨) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٦/٢)، الســـيرة النبويـــة للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٩)، المختصـــر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٩) عيون الأثر: (٤١٩/٢).

انظر: المراجع السابقة تعليق (٨)، وانظر: اللسان: (٧٨/١٠)، حياة الحيوان: (٤١٤/١) قال: « وكان للنـــبي ﷺ درع يقال لها الخرنق للينها، ودرع أخرى يقال لها البتراء لقصرها وأخرى يقال لها ذات الفضول سميت به لطولها ...الخ ».

(١٠) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٩).

فتلك سبع. وكان له من القسيِّ خمس: * الروحاء.

قولـه: فتلك سبـع [1]، اعلم أن ابن الأثير ذكر في نهايته في سبغ [2] مـا لفظـه: « ومنـه الحديث « كان اسم درع النبي ﷺ ذي السُّبوغ [3] » [4] لتمامها وسبغها [5] » [6] انتهى.

فيحتمل أن هذه واحدة من أدراعه لها اسمان، وإن تكون ثامنة، والله [7] أعلم.

قولـه: وكان له من القسي خمـس [8] [9]، فذكر: الروحاء، والصفـراء، والبيضـاء [10]، والزوراء [11]، والكتوم [12] [13]. انتهى.

وقال غيره: « ومن القسي الروحاء والصفراء وشوحط [14] والكتوم والزوراء [15] والسداد » [16]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٦). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٢/٣٦)، وابن القيم في الـزاد: (١/١٣٠)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٨)، والمختصر الكبيـر: (١٢٤)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٨).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) : "سبع".

(٣) كذا في نسخة (ح) الأصل، وفي نسخة (ص) (أ) و(ز) و(ق) بالعين المهملة في كلتيهما.

(٤) لم أقف على تخريجه، وعزاه ابن الأثير في النهاية لأبي موسى المديني. وانظر: المجموع المغيث: (٢/٥٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وسبعها"، وفي نسخة (ق) : "لسعتها".

(٦) النهاية: (٢/٣٣٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) في نسخة (ق) : "خمسة".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٢/٣٦)، والذهبي في السـيرة: (٣٥٧).

(١٠) وقد ذكرت تلك القسي الثلاثة في الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، قال: أصابها من سلاح بني قينقاع السـيرة المختصـرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٦)، زاد المعاد: (١/١٣١)، الرصف: (١/١٠٩).

(١١) ذكرها الدمياطي في المختصر: (٢/٣٦)، والذهبي في السيرة: (٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١).

(١٢) السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبويـة للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

(١٤) في نسخة (ز) : "وشوحظ".

(١٥) في نسخة (ز) : "والزوزاء".

(١٦) قاله مغلطاي في سيرته: (٣٩).

....

فيتفق من الكلامين سبع، وإلا فواحد وهي السداد، والشوحط ذكرها[1] المؤلف في البيضاء[2] فإنه قال: **والبيضاء من شوحط** [3]، ولم يذكرها مفردة فإن كانت الشوحط غير البيضاء فهما اثنتان، والمجموع[4] سبع وإلا فالزائد واحدة، وكذا[5] ذكر بعض الحفاظ أن القسي ست[6] فذكرها، وهي: « الزوراء [والروحاء[7]] والصفراء والبيضاء والكتوم والسداد » [8].

فائدة: الكتوم هي التي اندقت سيتها[9] يوم أحد، ذكر ذلك ابن القيم في أوائل الهدي[10]، وقد ذكرت ذلك في غزوة أحد.

= وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢) (حكاه عن مغلطاي)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧) وسمى السداد (السداس).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "وذكرها".

(٢) في نسخة (ص) : "البيقاء".

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وكذا قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، وابن فارس في السيرة المختصرة: (٥٢)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٣٦/٢-٣٧)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٢٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧).

(٤) في نسخة (ق) : "والمجمع".

(٥) في نسخة (ق) : "ولذا".

(٦) يريد به ابن القيم في زاد المعاد: (١٣١/١)، وكذا قال مغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٠)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩)، والمختصر الكبير: (١٢٥)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧)، وجعلها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١) ثلاثاً، وجعلها ابن فارس أربع قسي في السيرة المختصرة: (٥٢)، فزاد الكتوم، وكذا المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣).

(٧) زيادة من الزاد: (١٣١/١).

(٨) زاد المعاد: (١٣١/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٩)، المختصر الكبير له: ص(١٢٥).

(٩) في نسخة (ح) و(ت) و(ق) : "سيتها"، وفي (ز) : "سنها"، وفي (ص) و(أ) : "سيتهها".

(١٠) زاد المعاد: (١٣١/١)، وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، المختصر له: (٣٧/٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩)، والمختصر الكبير: (١٢٥)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧)، وذكر المحب الطبري في الخلاصة: (١٧٣) (أنها كسرت يوم بدر).

* والصفراء: من نَبع. * والبيضاء من شوحط، أصابهما من بني قينقاع. * والزوراء.

* والكتوم؛ لانخفاض صوتها إذا رمى عنها.

وكانت له جعبة: وهي الكنانة، يجمع فيها نبلَه،

قولـــه: من نبـــع [1]، النبع بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم عين مهملة[2] وهو شجر يتخذ منه القسي الواحدة نبعة، ويتخذ من أغصانها السهام[3].

قولـــه: شوحـــــط [4]، هو بفتح الشين المعجمة ثم واو ساكنة ثم حـــاء مفتوحـــة ثم طـــاء مهملتين[5]، وهو ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي[6].

[7]**قولـــه:** قينقـــاع [8]، تقدم مراراً أنه مثلث النون[7].

قولـــه: إذا رُمي عنـــها [9]، رمي مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: وكانت له جَعْبة وهي الكنانـــة [10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٦) .

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢).

(٢) انظر: النهاية: (٥/٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٣) النهاية: (٥/٨)، اللسان: (٨/٣٤٥-٣٤٦)، المنجد: (٧٨٦).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

(٥) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢)، العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٦) انظر: اللسان: (٧/٣٢٨)، المنجد: (٤٠٧).

(٧-٧) من قوله "قوله ...إلى النون" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٦) . انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦) .

انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٧)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٦). كذا قال الدمياطي في السيرة: (١٧٥)، والمختصر: (٢/٣٧)، قـــال: « وتدعـــى الكـــافور، والكافور كم العنب وغلاف الطلع، سميت بذلك لأنها غلاف النبل ». وسماها ابن فارس في الســـيرة المختصـــرة: (٥٢) (الكافور)، وكذا المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابن القيـــم في الزاد: (١/١٣١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبـــير: (١٢٦) وزاد (وتســـمى الجمـــع)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٥٩).

ومنطقة: من أديم مبشور،

الجعبة بفتح الجيم وبالعين المهملة والباقي معروف تقدمت[١].

قال مغلطاي: « وجعبة وهي الكنانة، وقيل: يسمى المتصل، وقيل: المتوصلية[٢] »[٣] انتهى.

وقال شيخنا العراقي [٤] ما لفظه: « ونبله سمي بالمُوْتصلة، ومنه ما سمي بالمتصلة »[٥]، فهذا مغاير لما قاله مغلطاي، ويدل لما قاله شيخنا العراقي [٤] قول ابن الأثير في نهايته: « وكان اسم نبله ﷺ[٦] المُوْتصلة[٧] سميت بها تفاؤلاً بوصولها[٨] إلى العدو.

والمؤتصلة[٩] لغة قريش فإنها لا تدغم هذه الواو وأشباهها في التاء فتقول مُؤْتصِلٌ ومُؤْتفق ومؤتعد ونحو ذلك، وغيرهم يدغم فيقول: مُتَّصل ومُتَّفق[١٠] ومتعد[١١] »[١٢][١٣] انتهى. / [٢٨٧/أ]

قوله: ومنطقة[١٤] من أديم [١٥]، تقدم الكلام على هذه المنطقة في غزوة أحد،

(١) انظر: النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (٢٦٧/١).

(٢) في نسخة (أ) : "الموصلة"، وفي نسخة (ز) : "المتصلة".

(٣) الإشارة: ص(٣٩٦)، وعبارته « وقيل: تسمى المتصلة، وقيل المؤتصلة » .

(٤-٤) من قوله " ما لفظه ...إلى العراقي" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف).

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٦) في (أ) : "الصلاة والسلام"، وفي النهاية: "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) في نسخة (ق) : "المتوصلة".

(٨) في نسخة (ق) : "يوصلها".

(٩) في نسخة (ق) : "والمتوصلة".

(١٠) كلمة "ومتفق" ساقطة من نسخة (أ).

(١١) في النهاية "متعد".

(١٢) النهاية: (١٩٣/٥)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢).

(١٣) في نسخة (ق) : "متوصل، ومتوفق، متوعد".

(١٤) المنطقة: هي ما تشد على وسط الإنسان، ويقال لها النطاق أيضاً.

انظر: النهاية: (٧٤/٥)، اللسان: (٣٥٤/١٠).

(١٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، السيرة النبوية للملهي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥)، المختصر الكبير: (١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧).

ثلاث حِلَقها وأبزيمها وطرفها فضة. وثلاثة أتراس: الزُّلُوق، وفتّق، وأُهدي له ترس فيه تمثال عُقاب أو كبش، فوضعَ يدَه عليه، فأذهب الله ذلك التمثال.

وأن ابن تيمية قال: « لما لم يبلغها[١] أن[٢] النبي ﷺ (شد على وسطه منطقة »[٣] انتهى.

قولــه: حلقــها [٤]، هو بكسر الحاء وفتح اللام ويجوز فتحهما[٥]، وقد سبق غير مرة.

قولــه[٦]**: الزلــوق** [٧]، هو بفتح الزاي وضم اللام المخففــة وفي آخره قاف[٨].

قولــه: وفُتَـــقُ [٩]، هو بضم الفاء وفتح المثناة فوق وبالقاف[١٠].

قولــه: وأهدي له تــرس [١١]، أُهدي مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي الزاد: "لم يبلغنا".

(٢) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) قاله في الفرمانية: (٥٧) وعبارته « والمنطقة هي الحياصة، ولكن لم يبلغنا أن النبي ﷺ كـــان يشـــد وســـطه بمنطقـــة » وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (١٣١/١).

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٥) في نسخة (ق) : "فتحها".

(٦) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٧) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، الســـيرة النبويـــة للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصـــر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧).

(٨) سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٧)، وانظر: النهاية: (٣١٠/٢)، اللســـــان: (١٤٤/١٠)، أي يزلق منه السلاح فلا يخرقه.

(٩) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، وحكاه عن المغلطاي، السيرة النبوية للدمـــــياطي: ص(١٧٥)، المختصـــر لـــه: (٣٧/٢)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير لـــه: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧).

(١٠) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(١١) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثـــر: ص(٤٢)، خلاصـــة ســـير سيد البشر: (١٧٣-١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر لـــه: (٣٧/٢)، الســـيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهـــب اللدنية: (٤٠٩/١)، وفي الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، والإشارة: ص(٣٩٠)، الرصـــف: (١٠٩/١)، ســـبل الهـــدى والرشاد: (٣٧٠/٧)، جاءت العبارة فيها كلها بلفظ: « فكره النبي ﷺ مكانه فأصبح وقد أذهبه الله » وروى الطبراني في =

وخمسة أرماح: ثلاثة من بني قينقاع، والمُثْوِي، والمُثني.

وترس مرفوع [1] متون نائب مناب الفاعل [1]، والذي أهداه له لا أعرفه.

قولـه: وخمسة أرماح [2]، إلى أن قال: والمُثْوي [3]، هو بضم الميم وإسكان الثاء[4] المثلثة وكسر الواو ثم ياء[5]؛ أي القاتل[6][7].

قولـه: والمثني[8] [9]، وهو اسم فاعل من اثنى[10] أي انعطف، وفي سيرة مغلطاي:

الكبير: (١١١/١١) رقم (١١٢٠٨) عن ابن عباس: « كان له ترس أبيض يسمى الموجز وآخر يسمى الجمع ... إلخ » قال الهيثمي في المجمع: (٢٧٢/٥): « رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك »، وقال السيوطي في الجامع الصغير: (١٧٦/٥) (ضعيف) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٣/١) وحكم عليه بالوضع، وانظر فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١-١) جملة "متون نائب مناب الفاعل" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢). كذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٧/٢)، وابن القيم في الزاد: (١٣١/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبير: (١٢٦)، والعراقي في سيرته المنظومة انظر: (٢٦٧)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧)، بينما عدها ابن سعد في الطبقات: (٤٨٩/١) ثلاثة، وعدها ابن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٠)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، (أربعة أرماح ثلاثة أصابها من سلاح بني قينقاع وآخر وهو المثني).

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٠)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(٤) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ز): "ثم تاء".

(٦) في نسخة (ق): "القتل".

(٧) لم أقف على هذا القول بلفظه وإنما جاء في الكتب بمعناه حيث قال ابن الأثير في النهاية: (٢٣٠/١): « سمي به لأنه يثبت المطعون به من الثوي: الإقامة ». وانظر: اللسان: (١٢٥/١٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١).

(٨) في نسخة (ز) و(ق): "المثني" بدون واو، وفي نسخة (أ): "والمثنى".

(٩) كذا سماه المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧)، وسماه ابن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٧/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبير: (١٢٦)، (المثني) وكذا عبد الباسط الحنفي في غاية السول في سيرة الرسول: (٥٨).

(١٠) في نسخة (أ): "الخطى تثنى".

وكانت له حربة: تسمى النَّبْعَة، ذكرها السهيلي. وحربة كبيرة اسمها البيضاء، وحربة صغيرة دون الرمح، شبه العُكّاز، يقال لها: العَنَزَة.

« والمُثنَّى »[1] بضم الميم (وإسكان) الثاء[2] المثلثة ثم نون مفتوحة[3]، وكذا في سيرة شيخنا العراقي[4].

قال مغلطاي: « المثوي والمثنى ورمحان آخران »[5] انتهى.

والعراقي ذكرها كالمؤلف[6].

قولــه: يقال لها العنـــزة[7]، اعلم أن هذه العنَزة قدم بها الزبير بن العوام من أرض الحبشـــة[8] وأخذها منه رسولُ الله[9] ﷺ، وكذا نقله المؤلفُ في ذكر فرض صيام رمضان[10].

وفي كلام غيره أن النجاشي أهداها له ﷺ[11][12]، وقد ذكرت ذلك مطولاً فـــــي

---

(١) الإشارة: ص(٣٩٠)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، زاد المعاد: (١/١٣١)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٩).

(٢) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: المراجع السابقة ص(٩٩١) تعليق (٩).

(٤) في سيرته المنظومة حيث قال: « ورابع له يسمى المثويا   والخامس المثني بذاك سميا ».

انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٥) الإشارة: ص(٣٩٠)، وكذا قال القسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٥٩).

(٦) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٧٣)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٢/٣٧)، زاد المعاد: (١/١٣١)، الإشـارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سـبل الهـدى والرشاد: (٧/٣٦٥).

(٨) كلمة "الحبشة" ساقطة من (أ).

(٩) جملة "رسول الله" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) عيون الأثر: (١/٣٧٣)، وقاله ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٢٧)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٥).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٢) انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، فيض القدير: (٥/١٢٥).

وقد روى عمر بن شبه في تاريخ المدينة: (١/١٣٩) من حديث سعد القرظ إن النجاشي أهـدى إلى النـبي ﷺ حربـة فأمسكها لنفسه فهي التي يمشى بها مع الإمام يوم العيد. من طريق الليث أنه بلغه أن العنزة التي كانت بين يدي النـبي ﷺ كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم أحد فأخذها النبي ﷺ، فكان ينصبها بين يديه إذا صلى، ويحتمـل =

. . . .

تعليقي علـــى خ[(١)(٢)].

والعنـــزة بفتـــح النـــون[(٣)].

[٤] لطيفـــة: ذكر الدارقطني أن أبا موسى محمد بن المثنى العَنَزي الملقب بالزمن[(٥)] أحـــد شـــيوخ الأئمة الستة قال يوماً: « نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزة قد صلى[(٦)] إلينا النبي ﷺ »[(٧)]، يريد أن النبي عليه السلام[(٨)] قد صلى[(٩)] إلى عنزة[(١٠)(٤)]، [١١] فوهم أنه صلى[(١٢)] إلى قبلتهم، وإنما العنَزة الحربة كانت تنصـــب بين يديـــه[(١٣)(١١)].

= الجمع بأن عنزة الزبير كانت أولاً قبل حربة النجاشي.

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٢) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٩١/أ).

(٣) بفتح العين "المهملة" وفتح النون والزاي. انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠)، فتح الباري: (٥٧٦/١)،

(٤-٤) من قوله "لطيفة ...إلى عنزة" ساقطة من نسخة (أ).

(٥) (ع) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي -بفتح النون والزاي- أبو موسى البصري المعروف بالزمن (١٦٧-٢٥٢هـ)،مشـــهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٢) رقم (٦٣٠٤)، التهذيب: (٤٢٥/٩-٤٢٧) رقم (٦٩٦).

(٦) في نسخة (ح) : "صلا".

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني: (٣١٦-٣١٧) بتصرف من المؤلف. وانظر: موسوعة أقوال الدارقطني: (٦١٩/٢)، ســـير أعلام النبلاء: (١٢٥/١٢)، وذكر أنه قاله مازحاً.

(٨) في نسخة (ز) : "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في نسخة (ح) : "صلا".

(١٠) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر: (٤٨٥/١) رقـــم (٣٧٦) عن أبي جحيفة وفيه « وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمراً صلى إلى العنزة بالناس ركعتـــين...». وأخرجـــه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب سترة المصلي: (٢١٨/٤-٢٢١) عنه بنحوه، وأبو داود في سننه كتـــاب الصـــلاة باب ما يستر المصلي: (١٨٣/١) رقم (٦٨٨) عنه بنحوه، والنسائي في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثياب الحمر: (٧٣/٢) رقم (٧٧٢) عنه بنحوه.

(١١-١١) من قوله "فوهم ... إلى يديه" ساقط من نسخة (أ).

(١٢) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا".

(١٣) في نسخة (ز) : "يديه".

....

لطيفة أخرى ألطف من الأولى: وهي ما ذكره الحاكم عن « أعرابي أنه زعم أن النبي ﷺ كان إذا صلى نصب بين (يديه) شاة »[1]، فصحف[2] العَنَزة عنْزة بإسكان النون، ثم رواه بالمعنى على وهمه فأخطأ في ذلك من وجهين، والله[3] أعلم.

وقد نظم ذلك[4] شيخنا العراقي في منظومته نظم ابن الصلاح في علوم الحديث[5] فقال فيما قرأته عليه وسمعته بقراءة[6] غيري[7] مرة ثانية:

وصحـف المعنـى إمام عنَـزةْ .:. ظن القبيـلَ بحديث العنَـزةْ

وبعضهم ظن سكـون نونـه .:. فقال: شاةٌ خاب في ظنونـه[8]

فائـدة: ذكر المؤلفُ ثلاث حربات، نبعة[9]، والبيضاء[10]، والعنَزة، زاد مغلطاي رابعة تسمى « الهـر»[11][12].

(١) معرفة علوم الحديث: (١٤٨).

(٢) في نسخة (ز) : "تصحف".

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ذلك".

(٥) وهي كتاب ألفية العراقي في أصول الحديث لخص فيه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه، وقد طبع الكتاب مع شرحه فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ) في ٣ أجزاء، طبعته دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ عام ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٦) في نسخة (ز) و(ق) : "نقرأه".

(٧) في نسخة (ق) : "غير".

(٨) ألفية الحديث للعراقي بشرحها فتح المغيث: (٧٢/٣).

(٩) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(١١) في نسخة (أ) : "الهر"، وفي نسخة (ز) : "الهوية"، في نسخة (ق) : "الهربة".

(١٢) الإشارة: ص(٣٩٣)، وسماها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٦/٧) « الهدّ »، والمناوي في العجالة السنية: =

وكان له مغفران: الموشح،

قوله: وكان له[1] مغفران[2]: المغفر بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة ثم فاء مفتوحة ثم راء[3]، وهو ما يلفه[4] الدارع[5] على رأسه[6] من الزرد[7] ونحوه[8].

وفي المطالع: « والمغفر ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة أو[9] الخمار »[10] انتهى.

وفي كلام غيره أنه يطلق أيضاً على الخوذة [11].

قوله: الموشح [12]، هو بضم الميم وبالشين المعجمة (المشددة المفتوحة) والحاء المهملة[13].

ص(٢٧٠) « المهرة »، وقال ابن جماعة للمختصر الصغير: ص(١٥١): « وكان له عنزة أخرى »، وكذا قال المختصر الكبير: ص(١٢٧)؛ وزاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٦/٧) : « خامسة وهي (القمرة) » .

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٣) انظر: مشارق الأنوار: (١٣٨/٢) .

(٤) في نسخة (أ) : "ما عنه"، وفي نسخة (ز) : "ما بلغه"، في نسخة (ق) : "ما لبسه".

(٥) في نسخة (ص) و(ز) : "الذراع"، وفي نسخة (أ) و(ق) : "الدراع".

(٦) جملة "على رأسه" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) اللسان: (٢٧/٥).

(٨) انظر سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "و"، وفي المطالع "أو" كما في الأصل.

(١٠) المطالع: ل(٤٢٤/ب)، مشارق الأنوار: (١٣٨/٢)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٨٠)، فتح الباري: (٦٠/٤).

(١١) جاء في التمهيد: (١٥٨/٦): « المغفر ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان أو من غيره »، ومثله في تنوير الحوالك: (٢٩٣/١).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

سمي به لأنه وشح بشبه وهو النحاس، وذكره الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٨/٢)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٧)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧).

(١٣) لم أقف عليه.

والسبوغ، أو ذو السبوغ. وراية سوداء: مربعة، يقال لها: العُقاب، وراية بيضاء: يقال لها الزينة، وربما جعلَ فيها الأسود.

قولــه: والسبــوغ[1] [2]، هو بالسين المهملة وبالغين المعجمة[3].

وفي كلام مغلطاي: «السَّبُوغُ أو (ذا) السبوغ[4]»[5].

(والثاني في كلام المؤلف وهو بفتح السين في نسخة قرئت على مغلطاي[6]، وفي أخرى قرئت على شيخنا في منظومته بضم السين[7]، والله[8] أعلم.)

قولــه: **وراية سوداء مربعة يقال لها العُقابُ على لفظ الطائر**[9]. انتهى.

اعلم أن كل راية يقال له عُقَاب[10]، والدليل على ذلك قول قطري[11]:

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "والمسبوغ".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

واقظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٢/٣٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٧) وفيهما (للسبوغ)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٩).

(٣) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٩)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٤) في نسخة (ص) و(ز): "السبوع أو ذا السبوع".

(٥) الإشارة: ص(٣٩٢)، وعبارته (السَّبُوغ أو ذا السُّبوغ).

(٦) انظر: تعليق (٢).

(٧) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٩)، وليس فيها ضبط للكلمة.

(٨) في نسخة (ز): "الله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦). انظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٢٥)، أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٢/٤١٣، ٤١٩)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٠، ٥٩٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٢/٣٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٨)، الرصف: (١/١٠٧، ١٠٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).

(١٠) قاله السهيلي في الروض الأنف: (٤/٩٦).

(١١) هو الأمير قطري بن الفجاءة التميمي المازني واختلف في اسم الفجاءة فقيل اسمه جَعْوَنة وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حثر أحد بني مازن بن مالك بن عمرو تميم سمي الفجاءة لأنه غاب دهراً باليمن ثم جاءهم فجاءة، ولقطري كنيتان كنية في السلم وهي أبو محمد وكنيته في الحرب وهي أبو نعامة، وهو البطل المشهور رأس الأزارقة من الخوارج خرج زمن ابن =

....

يا رُب ظل[١] عقاب قد وقيت بها[٢] .:. مهري[٣] من الشمس والأبطال تجتلدُ[٤][٥]

قالـــه السهيـــلي[٦].

وفي الصحاح: « والعقاب عقاب الرايـــة »[٧] انتهى.

واللواء بالمدّ وجمعُه ألويـــة: المطارد[٨]، والرايـــة العلم.

قالـــه الجوهري[٩].

قال أبو ذر في حواشيه: اللواء ما كان مستطيلاً[١٠]، والراية ما كـــان مربعـــاً[١١] وقـــد تقـــدم في بـــدر.

= الزبير وهزم الجيوش واستفحل بلاؤه، له وقائع مشهورة وشجاعة لم يسمع بمثلها وشعر فصيح سائر، كان خطيباً بليغـــاً كبير المحل من أفراد زمانه، عثر به فرسه فغرق في النهر، وقيل قتل وأرسل رأسه إلى عبدالملك.

انظر ترجمته في: البيان التبيين: (١/٣٤١-٣٤٢)، المعارف: ص(٢٣٣)، الأخبار الطوال: (٢٠٤-٢٠٧)، سمط الـــلآلي: (١/٥٩٠)، سير أعلام النبلاء: (٤/١٥١-١٥٢) رقم (٥٣).

(١) في نسخة (أ) : "حلي"، وفي نسخة (ز) : "طفل"، وفي نسخة (ق) : "طل".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "به".

(٣) في نسخة (أ) : "مهوى".

(٤) في نسخة (ز) : "تختلد".

(٥) شعر قطري بن الفجاءة: (١٠٩)، الروض الأنف: (٤/٩٦)، سمط اللآلي: (١/٥٩٠).

(٦) الروض الأنف: (٤/٩٦).

(٧) الصحاح: (١/١٨٧).

(٨) الصحاح: (٦/٢٤٨٦) وعبارته (ولواء الأمير ممدود..... والألوية: المطارد وهي دون الأعـــلام والبنـــود)، وحكـــاه في اللسان: (١٥/٢٦٦)، والمطارد: جمع مطرد بالكسر وهو رمح قصير يطرد به. انظر: اللسان: (٣/٢٦٨).

(٩) الصحاح: (٦/٢٣٦٤) مادة (روى).

(١٠) ذكر اللواء وأنه كان أبيضاً في: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، الأنوار للبغوي: (٢/٥٩٠)، الخلاصـــة: (١٧٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٣٩)، الرصف: (١/١٠٧).

(١١) لم أقف عليه.

وروى أبو داود في سننه: من حديث سماك بن حرب، عن رجل من قومه، عن آخر منهم قال: رأيت رايةَ رسول الله ﷺ صفراء.

قولـــه: وروى[1] أبو داود في سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخـــر منهم قال: « رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء »[2]، هذا انفرد به أبو داود أخرجه في الجهاد[3].

وقوله[4]: (وروى أبو الشيخ[5] [6] بن حيان من حديث ابن عباس قال: « كان مكتـــوب علـــى راية[7] لا إله إلا الله »[8]).

---

(١) كلمة "وروى" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الرايات والألوية: (٣/٣٢) رقم(٢٥٩٣)، وأخرجه أبو الشـــيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٤٢٠) بسند ضعيف عن سماك به بلفظه، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣/٣١٧) رقـــم (١٦٩٤)، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما جاء في عقد الألوية: (٦/٣٦٣)، قال الدكتـــور محمد الأمين الشنقيطي في تعليقه على المختصر للدمياطي: (٢/٣٩) تعليق (٢): « والحديث في إسناده رجل مجهول ».

وأورده الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥-١٧٦)، والمختصر له: (٢/٣٩)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابـــن القيم في الزاد: (١/١٣٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٢)، والمختصر الكبيـــر: (١٢٨)، وابـــن العـــاقولي في الرصف: (١/١٠٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).

(٣) قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٥/٢٦٩) « ويجمع بينه ... باختلاف الأوقات » أهـ أي مـــرة كـــانت ســـوداء ومرة صفراء. والله أعلم.

(٤) في نسخة (ت) : "قوله".

(٥) سيترجم له المؤلف ص(٩٩٩-١٠٠٢).

(٦) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ابن جعفر".

(٧) كذا في الأصل (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "رايته" وهو الصواب.

(٨) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٤١٦) عن ابن عباس ولفظه « كانت راية رسول الله ﷺ ســـوداء ولـــواؤه أبيض مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله »، قال المحقق: إسناده ضعيف وهـــو حســـن بالمتابعـــات والشـــواهد، والطبراني في الأوسط: (١/١٧١) رقم (٢٢١)، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٣٢١) « رواه الترمذي وابن ماجـــه خـــلا الكتابة عليه، رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي بيض له ابن أبي حاتم فهو مجهول وبقية رجالـــه رجال الصحيح » قلت: المتابعات والشواهد لما سوى الكتابة. والله أعلم، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمـــائل النـــبي المختار: (٢/٥٩٠-٥٩١) رقم (٨٩٤)، وأورده ابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٢)، والمختصر الكبيـــر: (١٢٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).

....

هذا أبو الشيخ الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد ولقبه أبو الشيخ[١] بن جعفر بن حيان -بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت[٢]- صاحب المصنفات[٣] ولد سنة ٢٧٤[٤]، وسمع في سنة ٨٤[٥]، وكتب العالي والنازل، سمع جده لأمه الزاهد محمود بن الفرج[٦] وإبراهيم بن سعدان[٧] ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهَمْداني[٨]، رئيس أصبهان[٩]، ومحمد بن أسد المدائني[١٠]، وأبا بكر بن

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب: (٢/٢٦٤)، تكملة الإكمال: (٢/١٩٩).

(٢) انظر: الأنساب: (٢/٢٩٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٤١٢)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٣١)، الإكمال: (٢/٤٣).

(٣) من مصنفاته كتاب السنة، كتاب العظمة، كتاب السنن، كتاب الأذان، كتاب الفرائض، كتاب ثواب الأعمال، الأحكام، التفسير، طبقات المحدثين بأصبهان.

انظر سير أعلام النبلاء: (١٦/٢٧٨-٢٧٩).

(٤) في نسخة (أ) : "٢٧".

(٥) في نسخة (أ) : "٤٨٤".

(٦) هو محمود بن الفرج بن عبدالله بن بدر أبو بكر الأصبهاني الصاحب، (.. -٢٨٤هـ)، كان صدوقاً ثقة، قدم بغداد وحدث بها، قال أبو نعيم كان من الأبدال، مات بطرسوس.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٣/٩٣) رقم (٧٠٧٧)، طبقات المحدثين بأصبهان: (٣/١٥٣-١٥٤) رقم (٤٠٩)، أخبار أصبهان: (٢/٣١٤-٣١٥).

(٧) هو إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم الأصبهاني الكاتب المديني، أبو سعيد (.. -٢٨٤هـ)، وهو آخر من مات من أصحاب بكر بن بكار، وكان ثقة صاحب كتاب، سكن المدينة.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (٣/١١٦-١١٧) رقم (٣٥٨)، تاريخ بغداد: (٦/٩٩)، أخبار أصبهان: (١/١٨٦-١٨٧)، التحفة اللطيفة: (١١٢).

(٨) هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني الذكواني (.. -٢٨٥هـ) وهو آخر من حدث عن أبي سفيان ومحمد بن بكير والبصريين والناس، أمه بنت أمير أصبهان والأهواز، ولاه المعتز بن المتوكل الخليفة قضاء أصبهان فهرب منها إلى قاشان.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (٣/١١٣-١١٥)، سير أعلام النبلاء: (١٣/٢٢٩)، نزهة الألباب في الألقاب: (٢/١٦٢) رقم (٢٥٤١).

(٩) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "رئيس همدان".

(١٠) هو محمد بن أسد بن يزيد المديني الأصبهاني أبو عبدالله (.. -٢٩٣هـ) الشيخ المعمر عاش أكثر من مائة عام، مسند أصبهان، كان متعبداً مجاب الدعوة، هو آخر أصحاب أبي داود قال ابن منده: « حدث عن أبي داود بمناكير ».

....

أبي عاصم[١]، وأبا خليفة الجمحي[٢]، وأبا يعلى الموصلي وأبا عروبة الحراني[٣]، وغيرهم.

وكان واسع العلم صدوقاً قانتاً لله[٤].

روى عنه أبو بكر بن مردويه[٥]، وأبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي[٦]، وأبو نعيم[٧]،

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (٢٠٤/٤) رقم (٤٤٢)، سير أعلام النبلاء: (٥٣٤/١٣-٥٣٥) رقم (٢٦٧)، لسان الميزان: (٨١/٥) رقم (٧٠٨٨).

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٣٨) تعليق (٧).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٧٦).

(٣) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني، أبو عروبة (بعد ٢٢٠هـ-٣١٨هـ)، كان عارفاً بالرجال وبالحديث، مفتي أهل حران، من آثاره كتاب الطبقات، وكتاب تاريخ الجزيرة.

انظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: (٤٨٢/٢) رقم (٧٣٥)، تذكرة الحفاظ: (٧٧٤/٢-٧٧٥)، سير أعلام النبلاء: (٥١٠/١٤-٥١٢) رقم (٢٨٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "لله تعالى".

(٥) هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، أبو بكر، (٣٢٣-٤١٠هـ) الحافظ المجود العلامة، محدث أصبهان، صاحب التفسير الكبير والتاريخ والأمالي، الثلاث مئة مجلس، والمستخرج على صحيح البخاري.

انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان: (١٦٨/١)، المفسرين للداودي: (٩٣/١-٩٤) رقم (٨٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٨/١٧-٣١١) رقم (١٨٨).

(٦) هو أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي أبو بكر: (٢٩٣-٤٠٨هـ) الإمام الحافظ المعمر الثقة، شيخ الأهواز، ومسند الوقت، كان يلقب بالباز الأبيض.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٩٠/٣-٩٩١)، سير أعلام النبلاء: (٤٨٩/١٦) رقم (٣٥٩)، طبقات الحفاظ: (٣٩٣).

(٧) هو أبو نعيم الأصبهاني. تقدمت ترجمته ص(١٣).

....

وأبو سعد[1] الماليني[2] وخلق.

ثناء الناس عليه بالثقة[3] والحفظ والتأليف والإتقان كثير[4].

قال الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي: « شيخ شيوخ[5] شيوخنا، رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً[6] لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان[7]؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مت؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال[8]: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴾[9] فقلت: أنا يوسف بن خليل جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك. فقال: سلمك الله ووفقك[10]، ثم صافحته فلم أر شيئاً قط ألين من كفه فقبلتها

---

(١) في نسخة (ق) : "سعيد".

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل وقيل أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص الأنصاري الهروي الماليني الصوفي أبو سعد المحدث الحافظ الزاهد الصالح الملقب بطاوس الفقراء (.. - ٤١٢هـ)، كان ذا صدق وورع وإتقان، رحل وحصل وجمع وصنف.

انظر ترجمته في: تاريخ جرجان: (١٢٤)، تاريخ بغداد: (٤/٣٧١-٣٧٢)، طبقات الشافعية للسبكي: (٤/٥٩-٦٠) رقم (٢٦٨)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٣).

(٣) في نسخة (ز) : "بالفقه".

(٤) انظر ثناء الناس عليه في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٤٦)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/٢٧٨).

(٥) ساقطة من نسخة (أ).

(٦) في (ق) : "شخصاً طويلاً"، وفي (ز) : "شيخاً طويلاً".

(٧) في (ز) : "حيان".

(٨) في (أ) : "فقال".

(٩) سورة الزمر: آية(٧٤).

(١٠) جاء في التذكرة "وفقك الله".

....

ووضعتها على عينـــي »[١].

قال أبو نعيم: « توفي سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلثمائة »[٢].

فائـــدة: أبو الشيخ لقب[٣] كما تقدم في كلامي معدود فيمن لُقب بكنيـــة[٤]، وكنيتـــه أبـــو محمد[٥]، وكذا أبو تُميلة[٦][٧] وأبو الأذان[٨][٩] وأبو حازم العَبْدُوي[١٠][١١]، وأبو تراب[١٢] لقب علـي[١٣] وكذا غيرهم وهذا لقب صُدِّر بأب. / [٢٨٧/ب]

---

(١) ذكر الرؤيا الذهبي في التذكرة: (٣/٩٤٦-٩٤٧)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/٢٧٩).

(٢) نص الترجمة في تذكرة الحفاظ: (٣/٩٤٥-٩٤٧) رقم (٨٩٦) بتصرف يسير من المؤلف، وانظر سير أعـــلام النبـــلاء: (١٦/٢٧٦-٢٧٩) رقم (١٩٦)، ذكر أخبار أصبهان: (٢/٩٠)، طبقـــات المفســـرين للـــداودي: (١/٢٤٠-٢٤١)، طبقات الحفاظ: (٣٨٢) رقم (٨٦٤).

(٣) في نسخة (ز) : "لقبه".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بكنيته".

(٥) انظر ما تقدم ص(٩٩٩).

(٦) وهو لقب لاثنان: يحي بن واضح كنيته أبو محمد، ومحمد بن إبراهيم الضرير أبو جعفر.

انظر نزهة الألباب في الألقاب: (٢/٢٥٣).

(٧) في نسخة (أ) : "نميلة"، وفي نسخة (ق) : "أثيلة".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "الآدان" بالدال، وفي نسخة (ق) : """الأوان"، والتصويب من نسخة (ت).

(٩) هو عمر بن إبراهيم بغدادي، أبو الأذان كنيته أبو بكر، الحافظ العالم المتقن القدوة: (٢٢٧-٢٩٠هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢١٥-٢١٦)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٨١-٨٢) رقم (٤١)، نزهـــة الألبـــاب في الألقاب: (٢/٢٥١) رقم (٢٩٠١).

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "العبدري".

(١١) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي المسعودي العبدوي -بفتح الدال- النيسابوري الأعرج، أبـــو حفص، ولقبه أبو حازم العبدوي (بعد ٣٤٠-٤١٧هـ) كان ثقة صادقاً حافظاً ورعاً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢٧٢-٢٧٣)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٣٣٣-٣٣٧) رقم (٢٠٤)، نزهة الألبـــاب في الألقاب: (٢/٢٥٥) رقم (٢٩٧٨)، طبقات الحفاظ: (٤١٨) رقم (٩٤٤).

(١٢) في نسخة (أ) : "أبو تراب".

(١٣) انظر: ألقاب الصحابة والتابعين: (٤٨)، نزهة الألباب في الألقاب: (٢/٥٣).

وروى أبو الشيخ بن حيّان: من حديث ابن عباس، قال: كان مكتوباً بأعلى راياته: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وقال الحافظ أبو محمد الدمياطي: قال يوسف بن الجوزي: روي أن لواءه أبيض، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

قولــه[١]: قال الحافظ الدمياطـــي [٢]، تقدم [٣] بعض ترجمته [٣] وأنه أبو محمد عبدالمؤمن بـــن خلف التوني[٤] ثم الدمياطي[٥].

قولــه: قال يوسف[٦] بن[٧] الجـــوزي [٨]، هذا هو الواعظ المؤرخ أبو المظفر يوســـف بـــن قُزْغُلي[٩]، سبط الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، روى عن جده وطائفة، وألف كتاب مرآة[١٠] الزمان[١١].

قال الذهبي: « وتراه[١٢] يأتي فيه بمناكير الحكايات وما أظنه ثقة[١٣] بل يحســـــــــــق[١٤]

---

(١) في نسخة (ق) : "قول".

(٢) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(٣-٣) جملة "بعض ترجمته و" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز) : "المتوفى"، وفي (ق) : "المتوفى"، وفي نسخه (أ) : "المتوني".

(٥) انظر ما تقدم ص(٤٣٦).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أبو يوسف".

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "قز علي"، وجاء في هامش نسخة (ث) : "قال ولد المؤلف إنما هو ضم القاف وهـــو بالتركيـــة ابن البنت".

(١٠) في (ج) و(ص) و(ز) و(ق) : "مرآت"، وفي (أ) : "مرآة" وهو الصواب.

(١١) وهو كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان وهو من أوسع كتب التاريخ الإسلامي العام من بدء الخليقة إلى عصر المؤلـــف، وهو كتاب ضخم طبع منه تاريخ الفترة ما بين (٤٨١-٥١٧هـ) في مجلدين بتحقيق د/مسفر بن سالم الغـــامدي طبعتـــه جامعة أم القرى (ط١عام ١٤٠٧هـ).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وأراه".

(١٣) عبارة الذهبي في الميزان "بثقة".

(١٤) كذا في جميع النسخ، وفي الميزان: "يجنف"، وكذا في الجواهر المضية وأشار المحقق أن في بعض النسخ "يحسف" وفي بعضـــها "يتحسى" فإن صحت كلمة يخسف فلعلها بمعنى "ينقص" من النقيصة. انظر: اللسان: (٦٩/٩)، وأما معنى يجنف مـــن الجنف وهو الميل عن الحق والجور. انظر: النهاية: (٣٠٧/١)، اللسان: (٣٢/٩-٣٣).

....

ويجازف[1]، ثم إنه يترفض[2] وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية، مات سنة أربع وخمسين وستمائة بدمشق »[3] انتهى.

وقد ذكره الحافظ أبو العباس بن تيمية[4] في الرد على ابن المطهّر الرافضي فقال: « هذا الرجل يذكر في مصنفاته أنواعاً من الغث والسمين ويحتج[5] في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة موضوعة، وكان يصنف بحسب مقاصد الناس، يصنف للشيعة على ما يناسبهم ليعوضوه بذلك ويصنف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينالَ بذلك أغراضه، وكانت طريقته طريقة الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أي مدينة »[6] إلى آخر كلامه.

وأما الحديث المذكور فقد رأيتُ الذهبي في ميزانه ذكر زكريا[7] بن يحيى المصري الوقار[8] قال ابن عدي: يضع الحديث[9]، وذكر كلام غيره فيه إلى أن قال: الوقار

---

(١) في نسخة (أ) : "يحارب".

(٢) في الميزان (تَرَفَّض)، أي اتبع مذهب الرافضة. والرافضة هم: فرقة من الزيدية من أصولهم التبرؤ من الشيخين، وسموا رافضة لأنهم لما سمعوا مقالة زيد بن علي بجواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل وأنه لا يتبرأ من الشيخين رفضوه فسموا رافضة. وكانوا قبل ذلك يعرفون باسم الخشبية، لأنهم يقاتلون بالخشب زعماً منهم أنه لايجوز القتال بالسيف إلا تحت راية إمام معصوم.

انظر: الملل والنحل: (١/١٥٤-١٥٥)، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة: (١٧٦).

(٣) نصه من بداية الترجمة في ميزان الاعتدال: (٤/٤٧١) رقم (٩٨٨٠)، وانظر وفيات الأعيان: (٣/١٤٢) رقم (٩٦)، الجواهر المضية: (٣/٦٣٣-٦٣٥) رقم (١٨٥١)، لسان الميزان: (٦/٤٢٣) رقم (٩٤٧٨)، فوات الوفيات: (٤/٣٥٦-٣٥٧) رقم (٥٩٢).

(٤) جاء في هامش نسخة (ص) من الجهة اليسرى « قلت: ابن تيمية تعرض منه وقد عد ذلك في وجمسة سبط الجوزي طبقات للحنفية مات » .

(٥) في (ق) : "ويختص" وفي (ز) : "ويحتج".

(٦) منهاج السنة النبوية: (٢/١٣٣).

(٧) جملة "ذكر زكريا" جاءت في (ص) : "ذكريا"، وفي (أ) : "وذكره" وفي (ز) : "ذكريا"، وفي (ق) : "زكريا".

(٨) انظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء: (٣/٢١٥)، ميزان الاعتدال: (٢/٧٧-٧٨) رقم (٢٨٩٢)، لسان الميزان: (٢/٥٦٥-٥٦٧) رقم (٣٥٠٧).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: (٣/٢١٥) رقم (٧١٣).

وكان فسطاطه: يسمى الكنّ.

حدثني العباس[١] عن[٢] حيان بن عبيد الله[٣] العدوي[٤] عن أبي مجلز[٥][٦] عن ابن عمر[٧]: « كانت راية رسول الله ﷺ ولواءه أبيض مكتوب فيه لا إله إلا[٨] الله محمد رسول الله »[٩].

فهذا الحديث من جملة ما أنكر عليه[١٠]. والله[١١] أعلم.

قولـــه: وكان فسطاطه[١٢] يسمى الكــن[١٣].

(١) هو عباس بن طالب الأزدي البصري أبو الفضل، نزيل مصر (.. -٢١٧هـ)، سئل أبو زرعة عنه فقال: « بصري وقـــع إلى مصر ليس بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات » .

انظر: الجرح والتعديل: (٢١٦/٦) رقم (١١٨٦)، الثقات لابن حبان: (٥١٠/٨).

(٢) في نسخة (أ) : "بن".

(٣) في نسخة (أ) : "عبدالله".

(٤) هو حيان بن عبيد الله بن زهير العدوي أبو زهير، قال أبو حاتم صدوق، قال ابن حجر: شيخ بصري، قال إسحاق بـــن راهويه: ثنا روح بن عبادة حدثنا حيان بن عبيد الله وكان رجل صدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقـــال البيـــهقي: تكلموا فيه، وقال ابن حزم مجهول فلم يصب.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: (٥٨/٣) رقم (٢١٣)، الجرح والتعديل: (٢٤٦/٣) رقم (١٠٩٣)، الضعفـــاء للعقيلي: (٣٤١/١)، لسان الميزان: (٤٢٥/٢-٤٢٦) رقم (٣٠٧٤).

(٥) (ع) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز -بكسر الميم وسكون الجيـــم وفتـــح الـــلام بعدهـــا زاي- (.. -١٠٦ وقيل ١٠٩هـ) مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤٦) رقم (٧٥٤٠)، التهذيب: (١٧١/١١-١٧٢) رقم (٢٩٣).

(٦) في نسخة (ز) : "مجلد"، وفي نسـخة (ق) : "مخلد".

(٧) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٨) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) ميزان الاعتدال: (٧٨/٢).

(١٠) انظر: المراجع السابقة في ترجمته، وقال الذهبي في نهاية ترجمته حكاية عن ابن عدي: « ولـــه حديـــث كثـــير بعضـــها مستقيمة » .

(١١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤٠/٢)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٠٧)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٢)، المواهـــب اللدنيـــة: (٤٦٠/١)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

وكان له مِحْجَن: قدر ذراع، أو أكثر، يمشي ويركبُ به، ويُعلّقه بين يديه على بعيره.

قال المؤلفُ في الفوائد: **والفسطاط البيت من الشعر والكِن ما يستر من الحر والبرد**[1]. انتهى.

الفُسطاطُ بضم الفاء[2] وكسرها[3] وبالطاء والتاء مكان الطاء والسين من غير طاء ولا تاء الخباء. قاله في المطالع[4].

قولـه: وكان له[5] محجن قدر ذراع أو أكثر[6].

المحجن بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة بعدها، وبالجيم المفتوحة وبالنون، عصىً معقفة[7] الرأس كالصولجان[8][9] والميم زائدة وجمعه محاجِن[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

انظر: النهاية: (٤/٢٠٦)، اللسان: (٧/٣٧١)، اللسان: (١٣/٣٦٠).

(٢) تكررت كلمة "الفاء" في نسخة (ز).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٤٤٥)، اللسان: (٧/٣٧١).

(٤) لم أقف عليه في المطالع، وجاء في المشارق: (٢/١٦٣) « فسطاط الخباء ونحوه ويقال بضم الفاء وكسرها .... ويقال أيضاً فستاط بالتاء وضم الفاء وكسرها أيضاً وفسَّاط بشد السين وبضم الفاء وكسرها أيضاً والجمع فساسيط بسينين ».
وانظر: اللسان: (٧/٣٧١).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٧). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٧٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير له: ص(١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦)، وسماه القسطلاني "الذقن"؛ وذكره كذلك ابن تيمية في القرمانية: (٣٢) بلفظ (الدقن) بالدال المهملة، وتسميته بالذقن أخرجه الطبراني في الكبير: (١١/١١١) رقم (١١٢٠٨) وفيه وفي القرمانية (محجن).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "معتقفة"، وفي (ق) : "منعقفة".

(٨) الصَّوْلَجَان والصَّوْلَجَانة: العود المعوج، فارسي معرب، والجمع صَوَالِجة.

انظر: اللسان: (٢/٣١٠)، المعرب للجواليقي: (٥٩، ٢٦١)، الفصيح مع شرحه التلويح: (٩٣).

(٩) انظر: النهاية: (١/٣٤٧)، اللسان: (١٣/١٠٨)، القرى لقاصد أم القرى: (٢٧٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(١٠) نصه في النهاية: (١/٣٤٧)، اللسان: (١٣/١٠٨).

وكان له مِخصَرة: تسمى العُرجون. وقضيب: يُسمى الممشوقَ، من شوحط.

قولــه: وكانت له[1] **مخصرة**[2]، **تسمى العُرجـــون** [3].

المخصرة[4] بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملـــة، والبـــاقي معـــروف، مـــا يختصره[5] بيده فيمسكه من عصى أو عكازة أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكئُ عليه[6].

وقال مغلطاي ما لفظه: « ومخصرة تسمى العرجون وعسيِّب » [7].

قولــه: وقضيب **يسمى الممشوق من شوحط** [8]، تقدم[9] ضبط الشوحط وما هو قريبـــاً[10].

قيل: وهو الذي كان يتداوله الخلفاء[11].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ز) : "مختصرة".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٧). نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، وللمختصر له: (٢/٤٠) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٧٤)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصـر الصغـير لابـن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير له: (١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦).

(٤) في نسخة (ز) : "مختصرة".

(٥) في نسخة (ق) : "ما يختصر".

(٦) النهاية: (٢/٣٦)، اللسان: (٤/٢٤٢-٢٤٣).

(٧) الإشارة: ص(٣٩٣-٣٩٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٣٦-٣٦٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٧). نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهـبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٤)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير لـه: ص(١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦).

(٩) جاء قبلها في نسخة (ق) : "تقدم يعني".

(١٠) انظر ما تقدم ص(٩٨٨).

(١١) انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٣)، المختصر له: (١٢٧)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٥)، الوفا بـأحوال المصطفى: (٢/٣٧٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

وقدح: يسمى الريان، وآخر مُضَبَّبٌ.

قوله: وقدح يسمى الريان[1]، كذا قال مقتصراً عليه. وزاد ابن القيم: « ويسمى مغيثاً[2] »[3].

قوله: وآخر مضبب[4]، رأيت في شرح المهذب للنووي قال: « والمسلسل لقدح رسول الله ﷺ بالفضة هو أنس[5] قاله أبو عمرو بن الصلاح، فإن في بعض الروايات ما يوهم أن النبي ﷺ هو المتخذ وليس كذلك. قال أنس[6]: « فجعلت في مكان الشعب[7] سلسلة »[8]. والذي قاله أبو عمرو قد أشار إليه البيهقي[9] وغيره » إلى آخر كلامه[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

انظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٣)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦١).

(٢) في نسخة (ز) : "مغنيا"، وفي نسخة (ص) و(ق) : "مغيثا".

(٣) زاد المعاد: (١/١٣٢)، وفيه "مغنياً" ولعله تصحف على الطابع والله أعلم. وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦١)، وجعله ابن جماعة قدحاً آخر سوى الريان انظر: المختصر الصغير: (١٥٣)، والمختصر الكبير له: ص(١٣٢)، وكذا العراقي في السيرة المنظومة، انظر: العجالةالسنية: ص(٢٧١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٥)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٦٥٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٣)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦١).

(٥) في (ص) و(ت) وفي (أ) : "النص".

(٦) في نسخة (أ) : "أنس".

(٧) قال ابن حجر في الفتح: (١٠/١٠٠) « الشعب -بفتح المعجمة وسكون العين المهملة- هو الصدع وكأنه سد الشقوق بخيوط من فضة فصارت مثل السلسلة » .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه...الخ: (٦/٢١٢) رقم (٣١٠٩).

(٩) قاله في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب النهي عن الإناء المفضض: (١/٢٩-٣٠).

(١٠) المجموع شرح المهذب: (١/٢٥٧). انظر خلاصة البدر المنير: (١/٢٥)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٩٢/ب).

يَقدرُ أكثر من نصف المُدّ فيه، فيه ثلاث ضبات من فضة، وحلقة كانت للسفر،

(**قولـــه: يقدر أكثر من ثلث المد** [١]. المد رطل وثلث، وهو ربع الصاع، والمد رطل وثلـــث برطل بغداد عند[٢] الشافعي[٣] وأهل[٤] الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة[٥] وأهل العـــراق.

وقيل: « إن أصل المد مُقدر[٦] بأن يمد الرجـــل يديـــه فيمـــلأ كفيـــه طعامـــاً » قالـــه ابـــن الأثيـــر[٧]. انتهـــى.

ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم[٨]، وقيل: بلا أسباع[٩].

وقيل: وثلاثـــون[١٠]، والله[١١] أعلم.)

قولـــه: وحلقـــة [١٢]، تقدم مرات[١٣] أنها بفتح الحاء وإسكان اللام وفتحهما[١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٧)، وعبارته في المطبوع: « يقدر أكثر من نصف المد »، ونص عبارة ابن ســـيد النـــاس ذكرهـــا الدمياطي في السيرة النبوية: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠)، وتتمه العبارة (وأقل من المد).

انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٢)، العجالة السنية: ص(٢٧١).

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "الإمام".

(٣) انظر: الوسيط: (٢/٥٠٦-٥٠٧)، إعانة الطالبين: (٢/١٦٠، ١٧٠)، الإقناع: (١/٧٠، ٢٢٢)، حواشـــي الشـــرواني: (٣/٣٦)، روضة الطالبين: (١/٩٠)، مغني المحتاج: (١/٣٨٢، ٤٠٥).

(٤) كلمة "أهل" مطموسة في نسخة (ص).

(٥) انظر حاشية ابن عابدين: (١/١٥٨)، (٢/٣٦٥)، حاشية الطحاوي على مراقي الفـــلاح: (١/٥٣)، بدائـــع الصـــائع: (٢/٧٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "يقدر"، وفي نسخة (ص) تحتمل الاثنين، وفي النهاية "مقدر" كما في الأصل.

(٧) النهاية: (٤/٣٠٨). انظر: اللسان: (٣/٤٠٠).

(٨) قاله النووي في المجموع: (٥/٤٥٨)، وفي روضة الطالبين: (٢/٢٣٣-٢٣٤)، وانظر حواشـــي الشـــرواني: (١/١٠٠)، (٨/٣٠٣)، مغني المحتاج: (١/٣٨٢-٣٨٣)، حاشية ابن عابدين: (١/١٥٨).

(٩) حكاه النووي في الروضة: (٢/٣٠١).

(١٠) انظر حاشية البجيرمي: (٢/٢٠)، قاله الرافعي: حاشية ابـــن عـــابدين: (١/١٥٨)، حواشـــي الشـــرواني: (١/١٠٠)، (٨/٣٠٣)، وحكاه النووي في الروضة: (٢/٣٠١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

(١٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وفتحها".

وثالث من زجاج. وكان له تَوْر من حجارة،

قولـــه: وثالث من زجـــاج [1]، تقدم أنه مثلث الزاي [2].

تنبيـــه: لم يذكر المؤلف إلا ثلاثة أقداح، لكنه ذكر رابعاً فيما يأتي (أنه ﷺ [3] كان له قـــدح من عيدان [4]).

وفي سيرة مغلطاي ما نصه: « وقدح يسمى الريان وآخر يسمى مغيثاً وقدح مضبب في ثلاثـــة مواضع وآخر من عَيْدان وآخر من زجاج » [5] انتهى، والله أعلم.

قولـــه: وكان له [6] تور من حجـــارة [7]، التور بالمثناة فوق المفتوحـــة [8][9].

(١) عيون الأثر: (٤١٧/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، وذكر أنه هدية المقوقس، السيرة المختصرة لابن فـــارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٥٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهـدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٢) انظر: اللسان: (٢٨٧/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٤) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، حيث قال: « وكان له قدح من عيدان، يوضع تحت سريره ويبول فيه من الليل، رواه أبـــو داود والنسائي » .

وانظر: زاد المعاد: (١٣٢/١)، قال ابن القيم: « يوضع تحت سريره يبول فيه بالليل »، المختصر الصغير لابـــن جماعـة: ص(١٠٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢-١٣٣)، الشفا للقاضي عيـــاض: (٦٥/١)، المواهـــب اللدنيـــة: (٤٦٠/١)، العجالة السنية: (٢٧١) .

(٥) الإشارة: ص(٣٩٦-٣٩٧) .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٦)، الســـيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهـدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٨) انظر: العجالة السنية: (٢٧١)، قال في اللسان: (٩٦/٤): « التور إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه، وهو يصنـــع من الصفر أو الحجارة، وقد يتوضأ منه » .

(٩) جاء في هامش نسخة (ق) الأيسر "اسم للإناء الصغير" .

يقال له: المِخْضَب، يتوضأ فيه، وكان له مِخْضب من شَبَه يكون فيه الحناء.

قولـه: يقال له المخضـب [١]، هو بكسر الميم وإسكان الخاء وبالضاد المفتوحة المعجمة ثم موحدة، وهو شبه المركن[٢] وهي[٣] الإجانة[٤] يغسل فيها الثياب[٥].

والمخضب يقع على الصغير والكبير.

قولـه: من شبـه [٦]، هو بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة وبالهاء لا التاء، ويقال: شبه[٧] بكسر الشين وإسكان الباء[٨] ضرب من النحاس، (والظاهر[٩] أنه الأصفر[١٠]).

قولـه: الحنـاء [١١]، هو بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدود معروف[١٢].

---

(١) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: السيرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٦٠/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، الإشارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٢) في نسخة (ز): "الركن".

(٣) في نسخة (أ): "وهو".

(٤) وهي الإناء الذي يغسل فيه الثياب.

انظر: النهاية: (٢٦٠/٢)، اللسان: (١٨٦،٨/١٣).

(٥) انظر: النهاية: (٣٩/٢)، اللسان: (٣٥٩/١).

(٦) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٧) في نسخة (ق): "شبه".

(٨) في نسخة (ق): "الباء".

(٩) كلمة "والظاهر" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) انظر: اللسان: (٥٠٥/١٣)، الصحاح: (٢٢٣٦/٦).

(١١) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: المراجع السابقة تعليق (٦).

(١٢) انظر: اللسان: (٦١/١).

وركوة: تسمى الصادرة، ومُغسل: من صُفْر. وربعة: إسكندرانية: من هديـــــــة

قال في الصحاح: « والحناءة أخص[(١)] منه »[(٢)].

قولــه: من صُفــر[(٣)]، هو بضم الصاد المهملة وإسكان الفاء وبالراء هو الذي يعمـــل منــه الأوانـــي[(٤)].

وأبو عُبيدة يقوله بكسر الصــــاد[(٥)].

قولــه: وربعة إسكندرانية[(٦)]، الرَّبْعَة بفتح الراء وإسكان[(٧)] الموحدة وبالعين المهملة الجُوْنَــة[(٨)(٩)] للعطار وربما همزت الجؤنة[(١٠)]، والإسكندرانية منسوبة إلى الإسكندرية[(١١)] بلدة معروفة[(١٢)] دخلتها وأقمت

---

(١) في نسخة (ز) : "والحناء وأخص"، وفي نسخة (ق) : "والحناء أخص" .

(٢) الصحاح: (٤٥/١)، وانظر: اللسان: (٦١/١) .

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، الرصف: (١٠٤/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح: (٧١٤/٢)، وحكاه عنه ابن منظور في اللسان: (٤٦١/٤) .

(٥) قال ابن منظور في اللسان: (٤٦١/٤): « والصِّفر لغة في الصُّفر عن أبي عبيدة وحده، قال ابن سيده: لم يكـــن يجيزه غيره والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر » .

(٦) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٦)، السيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهـــدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "الباء" .

(٨) انظر: النهاية: (١٨٩/٢)، اللســان: (١٠٧/٨) .

(٩) جاء في هامش نسخة (ق) : "بيت من خشب مربع" ،

(١٠) الجُونة: بالضم-التي يعد فيها الطيب ويحرز، قال ابن بري: « الهمز في جُؤنة وجُؤَن هو الأصل، والواو فيها منقلبة عـــن الهمزة في لغة من خففها »

انظر: (٣١٨/١)، اللسان: (١٠٣/١٣) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اسكندرية" .

(١٢) تقع في مصر .

المقوقـــــــس،

بها أياماً وقرأت بها موطأ يحيى بن يحيى[1] عالياً[2]، وخمسة أجزاء من المحدث الفاصل[3][4] للرامـــهرمزي[5] محمد بن خلاد[6][7] وشيئاً من الثقفيات[8][9] ومشيخة[10] السفاقسي[11][12] وغيرها.

قولـــه: المقوقـــس[13]، تقدم ضبطه والكلام في إسلامه، والصحيح[14] لم يُسلـــــــــم،

---

(١) وهو موطأ الإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى الليثي، وهو أحد الموطآت الأربعة المستعملة وقد طبع الكتاب باعتناء أحمد راتب عرموش طبعته دار النفائس في مجلد واحد ط٦ عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

انظر: كشف الظنون: (٢/١٩٠٨) .

(٢) في نسخة (ح) : "غالياً"، وفي (أ) و(ز) : "غالباً"، والصواب ما أثبته من نسخة (ص) و(ق) .

(٣) وهو كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي وهو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن كما قال ابـــن حجر، وقد طبع الكتاب في مجلد واحد بتحقيق د/محمد عجاج الخطيب طبعته دار الفكر بيروت، ط٣ عام (١٤٠٤هـ)

انظر: كشف الظنون: (٢/١٦١٢)، الرسالة المستطرفة: (١/٥٥)

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الفاضل" .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الرامهرمزي" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "خالد" .

(٧) هو أبو محمد حسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي القاضي (.. -٣٦٠هـ) الحافظ الإمام البارع في علوم الحديـــث، محدث العجم، ومصنف كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٠٥-٩٠٧)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٧٣-٧٥) رقم (٥٥)، معجـــم الأدبـــاء: (٩/٥-١٧)

(٨) في نسخة (أ) : "التصفيات"، وفي نسخة (ز) : "التعفيات".

(٩) الثقفيات: هي طائفة من أجزاء الحديث للحافظ أبي عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني (.. -٤٢٩هـ)، وهـــي عشرة أجزاء. انظر كشف الظنون: (١/٥٢٢)، الرسالة المستطرفة: (١/٩١).

(١٠) هي مشيخة أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكي السفاقسي، بتخريج ابن العمادية.

انظر: ذيل التقييد: (٢/٣٠٦).

(١١) في نسخة (ق) : "السفاسفي".

(١٢) هو محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي السفاقسي المغربي ثم الإسكندراني المالكي الشاهد المعـــروف بابن المقدسية، أبو بكر شرف الدين (٥٧٣-٦٥٤هـ)، خرج له منصور بن سليم مشيخة.

انظر: ذيل التقييد: (٢/٣٠٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٣/٢٩٥-٢٩٦) رقم (٢٠٢).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "وأنه".

يجعل فيها مُشطاً من عـــاج:

وتقدم أن[1] اسمه جريج بن ميناء، وتقدم أن[1] في الصحابة آخر يقال له المقوقس[2]، والله[3] أعلم.

قولـــه: مشطاً من عـــاج[4]، في المشط[5] لغات ضم الميم مع إسكان الشين ومـــع ضمهـــا أيضـــاً[6].

وكسر الميم مع إسكان الشين[7]، ويقال مُمشط بميمين الأولى مكسورة[8]، ويقال له المِشْقأ بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقـــاف مـــهموز وغـــير مـــهموز، والمشـــقاء[9] بـــالمد[10]، والمكـــد بكسر الميم وفتح الكاف[11]، والقَيْلَم بفتح القاف وإسكان المثناة من[12] تحت وفتح الـــــــــلام[13]،

---

(١) جملة "وتقدم أن" جاءت في نسخة (ق) : "وأن".

(٢) انظر ما تقدم ص(١٥).

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمـــائل النبي المختار: (٦٨٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصـــر لـــه: (٤١/٢)،السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصـــر الكبير: (١٣٣)، الرصف: (١٠٣/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "ثلاث".

(٦) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، فتح الباري: (٢٢٩/١٠)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٢٤/٦) « المشـــط بتثليـــث الميـــم، والأفصح ضمها »، وانظر: تحفة الأحوذي: (٢٤٣/٧).

(٧) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، فتح الباري: (٢٢٩/١٠)، قال: (أثبته أبو عبيد وأنكره أبو زيد).

(٨) حكاه في اللسان عن ابن بري: (٤٠٣/٧).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فالمشقاء".

(١٠) انظر: الصحاح: (٥٧/١)، اللسان: (١٠٠/١-١٠١)، وفي شرح النووي على مسلم: (١٧٧/١٤) (ويقال لـــه مشـــطأ بالهمز وتركه، ومشطاء ممدود).

(١١) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، شرح النووي على مسلم: (١٧٧/١٤).

(١٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤)؛ وجاء في المخصص: (١/السفر الرابع) ص(٥٩) (الفيلم) بالفاء قـــال في العين: (٤٢٢/٤) (غلم) (ويقال: الغيلم: المدرى....) و(٣٣١/٨) (فلم) (الفيلم: المشط الكبير، وإنما هـــو المـــدْرَى)، وانظر: اللسان: (٤٤٠/١٢-٤٤١) (غلم)، (٤٥٨) (فلم) قال ابن منظور: « قال الأزهري: قوله الغيلم المدرى ليـــس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه » قلت يعني به قول الشاعر: يشذب بالسيف أقرانه: كما فـــرق اللمـــة الغيلم – قال: « وأنشدني غير واحد بيت الهذلي: ويحمي المضاف إذا ما دعا.. إذا فر ذو اللمة الغيلم. قال هكذا أنشـــدنيه الإيادي عن شمس عن أبي عبيد، وقال: الفيلم: العظيم، قال: وأنشدنيه غيره: كمافرق اللمة الفيلم بالفاء، قال: وهكـــذا =

....

والمِرْجل بكسر الميم[١] ذكرها كلها أبو عمر الزاهدُ في أول شرح الفصيح[٢]، وفي صحيح البخاري في أول كتاب مبعث النبي ﷺ[٣] عن خباب[٤] بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وفي آخره موحدة[٥]: « أن النبي ﷺ قال: لقد كان فيمن كان قبلكم ليمشط الرجلُ بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه »[٦]. هكذا هو في جميع النسخ بمشاط[٧].

(قال ابن قرقول في المطالع: بكسر الميم[٨]. انتهى.

فيكون إما[٩] جمع مشط بكسر الميم كذيب وذياب، وبير وبيار، وإما جمع مشط[١٠] بالفتح ككلب وكلاب[١١].

= أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه، قال: والفيلم المشط » اهـ.

(١) ذكره ابن منظور في اللسان: (٢٧٠/١١)، (٤٠٣/٧)، والنووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤).

(٢) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤).

(٣) باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين: (١٦٥/٧) رقم (٣٨٥٢)، وفيه « لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد... الخ ».

(٤) (ع) هو خباب -بموحدتين- الأولى مثقلة- ابن الأرت التميمي، أبو عبدالله (.. -٣٧هـ) من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة ومات بها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٦/١) رقم (٢٢١٠)، التقريب: (٢٩٥) رقم (١٧٠٨).

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤٦٩/١)، المؤتلف لعبد الغني: (٤١)، الإكمال لابن ماكولا: (١٤٨/٢)، المشتبه: (٢٠٤)، التوضيح: (٣٦/٣)، التقريب: (٢٩٥)، فتح الباري: (١٦٦/٧).

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر عند كل محنة يمتحن بها ... الخ: (٢٤٣/٤) رقم (٢٨٨٦) وفيه "بأمشاط"، والطبراني في الكبير: (٦٥/٤) رقم (٣٦٤٦) كلاهما عنه بنحوه مطولاً.

(٧) قال ابن حجر في الفتح: (١٦٦/٧) « بمشاط، كذا للأكثر بكسر الميم وللكشميهني "أمشاط" هو جمع مُشط بكسر الميم وبضمها يقال: مِشاط وأمشاط كرماح وأرماح، وأنكر ابن دريد الكسر في المفرد، والأشهر في الجمع مشاط ورماح »، وفي اللسان: (٤٠٣/٧) « والمُشط والمِشط والمَشط: ما مشط به وهو واحد الأمشاط والجمع أمشاط ومشاط ... » .

(٨) المطالع: ل (٣٢٠/ب) .

(٩) كلمة "إما" غير واضحة في نسخة (ح) .

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "مشطا" .

(١١) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧) .

ومِكْحلة، ومِقراضاً، ومِسواكاً، ومِرآة.

وكانت له أربعة أزواج خفاف: أصابها من خيبر، ونعلان سِبْتيتان.

وأما العاج، فقد تقدم وهو / [٢٨٨/أ] الذبل[١][٢]، ويقال لعظم الفيل أيضاً: عــاج[٣].

قال ابن الأثير: « كان[٤] له مشط من عـــاج[٥]؛ العــاج الذبــل[٦] وقيــل: شــيء يتخــذ من ظهر السلحفاة البحرية. وأما[٧] العاج الذي هو عظم الفيل فنجـــس عنــد الشــافعي[٨] وطــاهر عند أبي حنيفـــة »[٩] انتهى[١٠]. وقد قدمت فيه مذهبين آخريــن[١١].

قولــه: ومــرآة [١٢]، هذه المرآة قال مغلطاي في سيرته « اسمها المُدِلَّةُ[١٣] »[١٤] انتهى[١٥].

قولــه[١٦]: ونعلان سبتيتــان[١٧][١٨]، السبت بكسر السيـــــــــــــن

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الدبل".

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٢).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠١-١٠٣).

(٤) في نسخة (ق) : "وكان".

(٥) في النهاية "العاج".

(٦) في نسخة (أ) : "الدبل".

(٧) في النهاية "فأما".

(٨) في نسخة (ز) : "الإمام الشافعي"، وفي نسخة (ق) : "الشافعية".

(٩) النهاية: (٣١٦/٣)، الرصف: (٣٦٢/٢)، وانظر: ما تقدم ص(١٠٣-١٠٤).

(١٠) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ).

(١١) انظر: ماتقدم ص(١٠٤).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات: (٤٨٤/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النـــبي المختار: (٦٨٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصـــر للدميـــاطي: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٢٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعـــة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(١٣) في نسخة (أ) : "المملة"، وفي نسخة (ز) : "المدلعة".

(١٤) الإشارة: ص(٣٩٦)، وانظر: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٨١)، العجالة السنية: ص(٢٧٢).

(١٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٦) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(١٧) في نسخة (ز) : "السبتيتان" وفي نسخة (ق) : "سبتيان".

(١٨) عيون الأثر: (٤١٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٨/١، ٤٨٢)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (٥٤٧/٢، =

....

جلود[1] البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، سميت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها أي حلق وأزيل[2].

وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت[3].

وفي المطالع: السبت كل جلد مدبوغ[4] قاله[5] عمرو[6][7]، وقال أبو زيد[8][9][10]: السبت جلود

=عـ ٥٤٨، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٢)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٢-٧٣).

(١) في نسخة (ز) : "جالود".

(٢) قاله في إكمال المعلم وعزاه للأزهري: (١٨٥/٤)، وكذا في فتح المتعال في مدح النعال وعزاه للأزهري: (٧٣)، وانظر تهذيب اللغة للأزهري: (٣٨٥/١٢، ٣٨٦، ٣٨٨).

(٣) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن النهاية: (٣٣٠/٢)، وانظر إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣).

(٤) حكاه المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣) عن أبي عمر، وحكاه أبو عبيد في الغريب المصنف: (١٨٥/١) عن أبي عمرو، وكذا في اللسان: (٣٦/٢)، وكذا حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (٩٥/٨)، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١).

(٥) في نسخة (ز) : "قال".

(٦) في المطالع: ل(٤٧٨) : "أبو عمرو"، وهو الصواب.

(٧) (م) هو أبو عمرو الشيباني، كوفي، نزل بغداد اسمه إسحاق بن مرار -بكسر أوله والتخفيف- (.. -٢٠٦ أو ٢١٠هـ) كان نحوياً لغوياً، صدوق من التاسعة، مات وقد قارب مئة وعشرين سنة، من آثاره، كتاب الجيم.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨٣) رقم (٧٣٣٨)، التهذيب: (١٨٢/١٢) رقم (٨٥٣).

(٨) (د ت) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري (.. - ٢١٤ أو ٢١٥هـ) صدوق له أوهام ورمي بالقدر، من التاسعة مات وله ثلاث وتسعون سنة، من آثاره، كتاب النوادر، وكتاب المطر، وكتاب النبات والشجر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٤) رقم (٢٢٨٥)، التهذيب: (٣/٤-٥) رقم (٧).

(٩) في نسخة (أ) : "وقال أبو عمر أزيد"، وفي نسخة (ز) : "وقال أبو عمر ويد".

(١٠) انظر: فتح الباري: (٣٠٩/١٠) عن الخطابي، وقاله السيوطي في زهر الربى: (٨٠/١)، إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، وحكاه المقري في فتح المتعال: ص(٧٣) عن الأصمعي، وكذا أبو عبيد في الغريب المصنف: (١٨٥/١) عنه، وانظر معجم الأصمعي: (١٨٩).

....

البقر خاصة سواء أدبغت[1] أم لم تدبغ[2]، وقيل: هي جلود البقر المدبوغة بالقرظ[3].

وقال ابن وهب[4]: هي السود التي لا شعر عليها[5] أي[6] لون كانت ومن أي جلد كانت وبأي دباغ دُبغت[7] وهو ظاهر قول ابن عمر [8] في هذه الكتب، وهي مأخوذة من السِبت وهو الحلق، سبت[9] حلق[10]، فعلى هذا ينبغي أن يقال: سبتية[11] بفتح السين ولم يرو إلا بالكسر[12][13].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "دبغت".

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من النوادر، وحكاه عنه عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١) والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والمقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٨١).

(٥) جاء في المطالع: ل (٤٧٨): "التي لا شعر لها وقيل هي التي لا شعر عليها" .

(٦) حكاه عنه عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٠٨/١٠) (نقله ابن وهب عن مالك)، وذكره المقري في فتح المتعال ولم يعزه: (٧٣).

(٧) حكاه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢) بنصه إلا أنه قال: « لا شعر فيها، وقيل هي التي لا شعر عليها أي لون ... الخ ».

(٨) هذا قول القاضي في الإكمال: (١٨٥/٤)، وحكاه النووي في شرح مسلم: (٩٥)، قال في اللسان: (٣٦/٢): « وفي الحديث أن عبيد بن جريج قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السِّبتية فقال رأيت النبي ﷺ يلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها »، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٢).

قلت: حديث ابن عمر أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين: (٢٦٧/١) رقم (١٦٦)، ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة: (٩٥/٨)، وأبو داوود في سننه كتاب المناسك باب في وقت الإحرام: (١٥٠/٢) رقم (١٧٧٢)، والنسائي في سننه كتاب الطهارة باب الوضوء في النعل: (٨٠/١) رقم (١١٧) .

(٩) في نسخة (أ) : "سبتت"، وفي نسخة (ز) : "سبت" .

(١٠) حكاه النووي في شرحه على مسلم: (٩٥/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩٦) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هو" .

(١٢) في نسخة (ص) : "بالكسرة" .

(١٣) انظر: إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، شرح النووي على مسلم: (٩٥/٨)، تنوير الحوالك: (٣٠٨/١)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٧)، شرح الزرقاني: (٢٤٦/٢)، عون المعبود: (١٣٢/٥)، وقال القاضي عياض في الإكمال: (١٨٥/٤-١٨٦): « الأصح عندي أن اشتقاقها وإضافتها إلى السبت الذي هو الجلد المدبوغ أو إلى الدباغة، لكسر العين في نسبتها، ولو كانت من السبت الذي هو الحلق كما قال الأزهري وغيره، كان سبتية بالفتح ولم يروها أحد في هذا الحديث ولا غيره =

وخـفٌ سَـاذَج، أسـود،

و[1]قال الأزهري: كأنها من سبتت[2] بالدباغ أي لانـت[3].

وقال الداودي[4]: « هي منسوبة إلى موضع يقال له سوق السبت[5] »[6] انتهى.

قولـه: وخف ساذج أسـود[7] [8]، الساذج[9] بفتح الذال المعجمة معرب، سادة[10].

ولا في الشعر فيما علمته إلا بالكسر »، وكذا حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩٦).

(١) حرف (و) ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ق) : "سبت".

(٣) تهذيب اللغة: (٣٨٨/١٢)، وحكاه القاضي عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨) عن الهروي وهذا القول حكاه ابن منظور في اللسان: (٣٧/٢) عن ابن الأعرابي، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، وحكى عن الأزهري قوله: « كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم عند دباغيها » وبنحوه نقل عنه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، وكذا حكى عنه المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣)، وما هنا حكاه عن الهروي في الغريبين: (٧٧)، وانظر: الغريبين للهروي: (٨٥٣/٣).

(٤) في نسخة (ت) : "الداوودي". وهو أحمد بن سعيد الداودي أبو جعفر، وسماه في الديباج المذهب: أحمد بن نصر الداودي الأسدي أبو جعفر (.. - ٤٠٢ وقيل ٤٤٠هـ) من أئمة المالكية بالمغرب كان بطرابلس وبها أصل كتابه في شرح الموطأ ثم انتقل إلى تلمسان وكان فقيهاً فاضلاً متقناً مؤلفاً مجيداً له حظ من اللسان والحديث والنظر، من آثاره: النامي في شرح الموطأ والنصيحة في شرح البخاري.

انظر ترجمته في: الديباج المذهب: (١٦٥/١-١٦٦)، شجرة النور الزكية: (١١٠) رقم (٢٩٣)، كشف الظنون: (٥٤٥/١).

(٥) لعله في شرحه على البخاري وهو مفقود، وحكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، قال المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٧)، (وفي كتاب ابن التين عن الداودي أنها منسوبة إلى سوق السبت ويلزم عليه أن يكون بفتح السين، وهو مردود إذ لم تحفظ إلا بالكسر) وذكره القسطلاني في شرح البخاري: (٢٥١/١).

(٦) إلى هنا انتهى النقل من كتاب المطالع لابن قرقول: ل (٤٧٨-٤٧٩).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "سادج سود".

(٨) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٢/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٢/٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦١)، وفيه "خفين"، وكذا الكبير له: (١٣٢)، الرصف: (٩٧/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "سادج".

(١٠) قاله القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، وحكاه عنه العظيم آبادي في عون المعبود: (١٧٩/١)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (٢٥٨/١).

مـن هديـة النجاشـي وقصعـة

قال المحب الطبري: « ساذج[1] بالذال المهملة والمعجمة بكسرهما وفتحهما »[2] انتهى.

وفي نظم شيخنا العراقي:

كان له خفـان ساذجـان .:. أهداهمـا أصحمـة[3] الربّانـي[4]

ولعله كالأول، ويحتمل أن يكون أراد اثنين، والله أعلم.

وكذا قال مغلطاي: « وخفان ساذجـان[5] »[6].

قولـه: النجاشـي[7]، تقدم أنه بفتح النون وكسرها وتشديد اليـاء وتخفيفـها، وتقـدم الكلام على اسمه، والاختلاف فيه رضي الله[8] عنه[9].

قولـه: قصعـة[10]، هي بفتح القاف[11]، ولا تكسـرها.

وقال مغلطاي: « وقصعة وجفنة لها أربع حلق »[12] انتهى.

(١) كلمة "ساذج" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) الأحكام الكبرى للمحب الطبري: ج٣ ل(٧٠/أ)، قال المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(١٦٠): « ســاذجين بفتح الذال المعجمة وكسرها وجوز في معناها -العصام- ثلاثة أوجه: الأول: غير منقوشين، الثاني: مجردين عن الشعـر كما في نعلين جرداوين ....، والثالث: أنه غير ممتزج بلون آخر ».

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "أصحمة".

(٤) انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "ساذجان".

(٦) الإشارة: ص(٣٩٥).

(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٩) انظر ماتقدم ص(٩-١٠، ٩٠).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٢/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهـدى والرشـاد: (٣٦١/٧).

(١١) انظر: اللسان: (٢٧٤/٨)، تحفة الأحوذي: (٥٩٤/٤)، عون المعبود: (٣٤٨/٩)، فيض القدير: (١٧٨/٥، ٨٥/٦).

(١٢) الإشارة: ص(٣٩٨)، وانظر زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصـر الكبـير لـه: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

وسرير وقطيفـــــة.

وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم، فيُحتمل أن تكون خواتم متعــــــددة،

وفي أبي داود: (« أنه عليه السلام[1] كان له قَصْعة يحملُها أربعةُ رجال يقال لها الغراء »[2] الحديث في الأطعمة وهو في ابن ماجه[3] مختصراً، والله[4] أعلم).

قولــه: وقطيفـــة[5]، هي كساء له خمل[6][7].

قولــه: وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم فيحتمل أن يكون خواتم[8] متعددة[9].

الخاتم فيه لغات[10] كسر التاء وفتحها[11]، والختام والخاتام وهذه اللغات الأربع مشهورة[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "وسلم".

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة: (٣٤٨/٣) رقـــم (٣٧٧٣)، وأبـــو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢٥٢/٣) قال المحقق إسناده حسن، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختـــار: (٦٦١/٢)، كلهم عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: «كانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال»
وانظر: زاد المعاد: (١٣٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٣) في سننه كتاب الأطعمة باب الأكل متكئاً: (١٠٨٦/٢) رقم (٣٢٦٣) وليس فيه ذكر القصعة.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيـــرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٣/٢)، السيرة للذهـــبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، المختصـــر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٤)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، قال ابن القيم بعد ســـرد سلاحه وأثاثه « وهذه الجملة قد رويت متفرقة في أحاديث »، وقال الذهبي: « وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إســـناد، نقله هكذا ابن فارس وشيخنا الدمياطي، والله أعلم هل هو صحيح أم لا ».

(٦) في نسخة (ز) : "حمل".

(٧) النهاية: (٨٤/٤)، اللسان: (٢٨٦/٩).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "خاتم".

(٩) عيون الأثر: (٤١٧/٢) وفيه "تكون".

(١٠) في (ص) : "لغتان".

(١١) انظر: الفصيح مع شرحه التلويح: (٨٧)، النهاية: (١٠/٢)، اللسان: (١٦٣/١٢)، فتح الباري: (٣١٥/١٠).

(١٢) الختام بفتح التاء وتقديمها على الألف مع كسر الخاء، والخاتام بألف بعد الخاء وأخرى بعد التاء.
انظر: اللسان: (١٦٣/١٢)، فتح الباري: (٣١٥/١٠).
وحكى ابن حجر فيها أربع لغات أخرى وهي: بفتح التاء وسكون المثناة بعدها واو "ختيوم"، وبحذف الياء والواو مع سكون المثناة "ختم"، وبألف بعد الخاء وأخرى بعد التاء وبزيادة تحتانية بعد المثناة المكسورة "خاتيام"، وبحذف الألـــف

=

وقد كان له خاتم من فضة، وخاتم من ذهب؛ لبسه ثم طرحه، وخاتم حديد ملويّ بفضة، نقشه « محمد رسول الله ». وكان يتبخر بالعود ويطرح معه الكافور.

قولـه: وقد كان له[١] خاتم من فضة[٢] وخاتم من ذهب[٣] لبسه ثم طرحه، وخاتم حديد ملوي بفضة[٤] نقشه محمد رسول الله[٥][٦] [٧]. انتهى.

ذكر المؤلف ثلاثة خواتيم، والذهب كان قبل النهي فبقي خاتمان[٨]، قال النووي: « كان له خاتم فضة فصه منه[٩]، وفي وقت[١٠] خاتم فصه حبشي[١١]. وفي حديث آخر فصه من

= الأولى وتقدم التحتانية "خيتام"؛ وقد نظمها في أبيات:

خذ نظم عد لغات الخاتم انتظمت .:. ثمانياً ما حواها قبل نظام

خاتام خاتم ختم خاتم .:. وختام خاتيام وخيتوم وخيتام

وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا .:. ساغ القياس أتم العشر خأتام

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، الإشارة: ص(٣٩٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤٠)، المختصر له: (٣٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣١/٧)

(٣) الطبقات الكبرى: (٤٧٠/١، ٤٧٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٣٩)، المختصر له: (٣٥٦/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥١) .

(٤) الطبقات الكبرى: (٤٧٣/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٤)، جوامع السيرة: (٢٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٣٩/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤١)، المختصر له: (٣٦٠/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٢)، الإشارة: ص(٣٩٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣١)، المختصر الصغير له: (١٦٠) .

(٥) جاء بعده في نسخة (ص) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) جعل مغلطاي المنقوش هو الخاتم من الفضة فصه منه . انظر: الإشارة: ص(٣٩٨) .

(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(٨) في نسخة (ز) : "ختمان" .

(٩) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٤٧٢/١)، وابن حزم في جوامع السيرة: (٢٨)، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٨/٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤١/٢)، والذهبي في سيرته: (٣٥١)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣١) .

(١٠) في نسخة (أ) : "دت" .

(١١) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٤٧١/١)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٢/٢)، وابن الجوزي في الوفا: (٢٧٨/٢)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٤٠)، والمختصر: (٣٥٩/١)، والذهبي في سيرته: (٣٥١-٣٥٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٦٠)، المختصر الكبير له: (١٣١).

....

عقيق[1] قاله النووي، والحاصل من الخواتم المذكورة في الأحاديث خاتم ذهب قبل النهي، ثم خاتم فضة فصه منه وآخر[2] فصه حبشي، والحبشي قيل: العقيق، وقيل: الجزع فإن معدنهما الحبشة[3][4]، وقيل: أسود، وآخر فصه من عقيق[5]، وآخر من حديد ملوي عليه فضة فهذه خمسة خواتم[6]، والله أعلم.

(قال الإمام غياث الدين بن[7] العاقولي في كتابه "الرصف"[8][9] عن خالد بن سعيد[10]

---

(١) قاله النووي في شرحه على مسلم: (٧١/١٤).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "فضة" .

(٣) في نسخة (ق) : "الحبشية" .

(٤) والعقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عقيقة، وقيل هو خمسة أنواع أجوده الأحمر ومنه ما يؤتى به من بلاد اليمن. والجزع: خرز يماني وهو حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد، والحبشي وهو الأسود يؤتى به من بلاد اليمن وتقع فيه عروق بيض.

انظر: النهاية: (٣٣٠/١)، اللسان: (٢٦٠/١٠)، الجماهر في معرفة الجواهر: (١٧٤، ١٧٨)، كتاب الجواهر وصفاتها لابن ماسويه: (٦٦-٧٠).

قال البيروني في كتاب الجماهر: (١٧٤) « يخرج الجزع باليمن في معادن العقيق، وقيل بينهما نسبة بوجه التقارب، وقد قيل إن في الهند من العقيق ما يسمى جزعاً » .

(٥) انظر شرح النووي على مسلم: (٧١/١٤) .

(٦) ذكر ابن جماعة أربعة منها في المختصر الصغير: (١٦٠-١٦١)، والمختصر الكبير له: ص(١٣١)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٢٢/١٠): « قوله "وكان فصه منه" لا يعارضه ما أخرجه مسلم وأصحاب السنن ... عن أنس كان خاتم النبي ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً؛ لأنه إما أن يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي أي كان حجراً من بلاد الحبشة، أو على لون الحبشة، أو كان جزعاً أو عقيقاً؛ لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة، ويحتمل أن يكون هو الذي فصه منه، ونسب إلى الحبشة لصفة فيه إما الصياغة وإما النقش »، وانظر تحفة الأحوذي: (٤١٧/٥)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧) « والأول أظهر ... لما قال البيهقي: هذا يدل على أنه ﷺ له خاتمان أحدهما فصه حبشي، والآخر فصه منه ... والأظهر بسائر الروايات أن الذي كان فصه حبشياً هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ثم طرحه، واتخذ خاتماً من ورق. انتهى ... » .

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) الرصف: (١٠٠/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤١)، المختصر له: (٣٦٠/١-٣٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣٣/٧) .

(٩) في نسخة (ق) : "المرصف" .

(١٠) هو خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الأموي أبو سعيد (... - ١٣أو١٤هـ) =

....

« أنه أتى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم له، فقال له رسول الله ﷺ : ما هذا الخاتم؟ قال: خاتم اتخذته، قال: اطرحه إلي فطرحته فإذا خاتم من حديد ملوي عليه فضة، فقال: ما نقشه؟ قال[1]: محمد رسول الله، قال: فأخذه[2] رسول الله ﷺ فلبسه، فهو الذي كان في يده ». أخرجه ابن سعد[3]، والله أعلم.)

وقال مغلطاي: « وخاتم فضة فصه منه يجعله في يمينه[4] ثم حوله إلى يساره[5] منقوش عليه

= عن أسلم قديماً فكان ثالثاً أو رابعاً وقيل خامساً هاجر إلى الحبشة الهجرتين شهد عمرة القضاء وفتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك، استعمله النبي ﷺ على صنعاء اليمن .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٩٩/١-٤٠٣)، الإصابة: (٤٠٦/١-٤٠٧) رقم (٢١٦٧) .

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فقال" .

(٢) في نسخة (ح) : "أخذه" .

(٣) في الطبقات: (٤٧٤/١) .

كما أخرج ابن سعد أيضاً في الطبقات: (٤٧٦/١) عن معاذ بن جبل أنه لما قدم من اليمن ... قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه (محمد رسول الله)، فذكر نحو ما في حديث خالد وفيه: « ثم أخذه رسول الله ﷺ فتختمه » .

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣١/٧) ثم قال: « قوله: بعث به أقرب إلى الصواب لأن معاذاً لم يقدم من اليمن إلا بعد موت رسول الله ﷺ » .

(٤) جاء بعده في الإشارة « وقيل: كان أولاً في يمينه ثم ...إلخ » .

(٥) أما قوله إنه كان في يمينه ثم حوله إلى يساره فقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢٦٥/٢) بإسناد ضعيف، وابن عدي في الكامل: (٢٦١/٣) في ترجمة رقم (٧٤٩)، والبغوي في الشمائل: (٥٤٣/٢-٥٤٤) رقم (٨١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي إسناده سليمان بن محمد القافلاني لا يحتج بحديثه إذا انفرد، انظر: الأنساب: (٤٣٣/٤)، وقد ضعف ابن حجر إسناده في الفتح: (٣٢٧/١٠)، والألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (٢١٧/٤)، وذهب البيهقي في الآداب: (٣٧٢-٣٧٣)، إلى (أن الذي لبسه في يمينه كان من ذهب ثم طرحه، ولبس الذي من فضة في يساره)، وقال ابن حجر في الفتح: (٣٢٧/١٠) « ويظهر لي أن ذلك -أي تختمه في اليمين أو اليسار- يختلف باختلاف القصد، فإن كان اللبس للتزين به فاليمين أفضل، وإن كان للتختم به فاليسار أولى لأنه كالمودع فيها ... وجنحت طائفة إلى استواء الأمرين وجمعوا بذلك بين مختلف الأحاديث، وإلى ذلك أشار أبو داود حيث ترجم باب التختم في اليمين واليسار ثم أورد الأحاديث مع اختلافها في ذلك بغير ترجيح، ونقل النووي وغيره الإجماع على الجواز، ثم قال: ولا كراهة فيه يعني عند الشافعية وإنما الاختلاف في الأفضل، وقال البغوي كان آخر الأمرين التختم في اليسار بالإجماع » .

انظر: تحفة الأحوذي: (٤٢٠/٥)، العجالة السنية: (١١٩-١٢٠)، وفي الزاد: (١٣٩/١) : « ولبس الخاتم واختلفت الأحاديث هل كان في يمناه او يسراه وكلها صحيحة السند » .

....

محمد رسول الله، وآخر من حديد ملوي عليه فضة، وآخر فصه حبشي » [1].

قولـه: نقش[2] **محمد رسول الله** [3]، اعلم أن الكتابة التي[4] على الخاتم[5] (كانت) ثلاثة أسطر كما في الصحيح[6] محمدٌ سطر، ورسولُ سطر، والله سطر[7]، وهي تقرأ من أسفل إلى فوق، فمحمدٌ[8] آخر الأسطر، ورسولُ في الوسط، واسم الرب فوق[9]،

(١) الإشارة: ص(٣٩٨) .

(٢) في نسخة (ق) : "نقشه"، وكذا في العيون .

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٧٥/١)، جوامع السيرة: (٢٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤٠-١٤٣)، المختصر له: (٣٦٣/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٢).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "كانت" .

(٥) جملة "على الخاتم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر: (٣٢٨/١٠) رقم (٥٨٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس باب تحريم خاتم الذهب على الرجال: (٦٧/١٤-٦٩) وليس فيه أنه كان ثلاثة أسطر، وأبو داود في سننه كتاب الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم: (٨٨/٤) رقم (٤٢١٤) وليس فيه أنه كان ثلاثة أسطر، والترمذي في جامعه أبواب اللباس باب ما جاء في نقش الخاتم مختصراً: (٢٢٩/٤-٢٣٠) رقم (١٧٤٧-١٧٤٨) وقال: « حسن صحيح غريب »، وفي الشمائل: (١٤٤) رقم (٩١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢٨٢/٢)، قال المحقق: « السند ضعيف والحديث صحيح »، وكذا: (٣١٤/٢)، والبغوي في الشمائل: (٥٤٢/٢) رقم (٨٠٨) وقال عنه صحيح، جميعهم عن أنس .

(٧) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٥/١)، جوامع السيرة: (٢٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤٢)، المختصر له: (٣٦٢/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣١/٧) .

(٨) في نسخة (ص) و(ق) : "محمد" .

(٩) حكاه عنه المناوي في العجالة السنية: ص(١١٩)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٣٢٩/١٠) « وأما قول بعض الشيوخ: إن كتابته كانت من أسفل إلى فوق يعني أن الجلالة أعلى الأسطر الثلاثة، ومحمد في أسفلها، فلم أرى التصريح بذلك في شيء من الأحاديث، بل رواية الإسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فإنه قال فيها: محمد سطر، والسطر الثاني رسول والثالث الله » أهـ، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧)، وكذا المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤٢٤/٥-٤٢٥).

وقال ابن فارس:

كذا قاله الأسنوي[1] في المهمات[2] أنه رآه منقولاً ولم يستحضر مكانه[3].

تنبيه: الذي يظهر لي أن هذه الكتابة كانت مقلوبة حتى إذا ختم بها ختم على استواء، كما في خواتم الحكام اليوم والكبار والتجار[4]، والله[5] أعلم.

وإلا فلو كانت مستوية لختم مقلوباً، ويتفق[6] أنهم أعاجم والكتابة إليهم مقلوبة في الختم فيعسر عليهم (ذلك[7]) جداً، والله[8] أعلم، ولم أرَ أحداً ذكر هذا.

قوله: وقال ابن فارس [9]، لعله أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي[10] اللغوي، كان إماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة، وله تصانيف كثيرة[11]، توفي في سنة تسعين

---

(١) هو عبدالرحيم بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي جمال الدين أبو محمد (٧٠٤-٧٧٢هـ) كان فقيهاً ماهراً ومعلماً ناصحاً مع البر والدين والتودد والتواضع، من آثاره: المهمات والتنقيح، تلخيص الرافعي الكبير، طبقات الشافعية وغيرها .

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٣٥٤/٢-٣٥٦) رقم (٢٣٨٦)، بغية الوعاة: (٩٢/٢-٩٣) رقم (١٥١٨)، حسن المحاضرة: (٤٢٩/١-٤٣٤) .

(٢) هو كتاب المهمات على كتاب روضة الطالبين للنووي، وقد استدرك عليه زين الدين العراقي وسماه مهمات المهمات وهو مخطوط، توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية رقم (٢٠٢٢) فيلم .

انظر: كشف الظنون: (٩٢٩/٢، ١٩١٤)، مقدمة تحقيق كتاب طبقات الشافعية للأسنوي: (٧) .

(٣) حيث قال: « وفي حفظي »، انظر: المهمات للأسنوي: ج١ ل (١٤٦/ب)، العجالة السنية: ص(١١٩) .

(٤) ذكره ابن حجر في الفتح: (٣٢٩/١٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤٢٥/٥) .

(٥) في نسخة (أ) : " والله تعالى" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "متفق"، وفي (ق) : "وتيقن" .

(٧) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

(١٠) انظر ترجمته في: يتيمة الدهر: (٤٦٣/٣-٤٧٠) رقم (٣٤)، نزهة الألباء: (٢٣٦)، إنباه الرواة: (١٢٧/١-١٣٠) رقم (٤٤)، طبقات المفسرين للداودي: (٥٩/١-٦١) رقم (٥٤) .

(١١) منها كتاب المجمل في اللغة، حلية الفقهاء، معجم مقاييس اللغة، جامع التأويل، الصاحبي في فقه اللغة، جزء في السوراك، وصنف من المختصرات ما لا تحصى منها: مختصر في تلخيص معنى الآل .

انظر : التدوين في أخبار قزوين: (٢١٥/٢) .

1376 / 1985

ترك رسولُ الله ﷺ يوم مات ثوبي حِبَرة، وإزاراً عُمانياً،

و٣ بالري(١)، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، وقيل في صفر سنة ٧٥(٢) بالمحمدية(٣) والأول أشهر، (وولده(٤) فارس مذكور في الفقهاء الشافعية(٥) رحمه الله تعالى).

قوله: ثوبي حِبَرة(٦)، (الحبرة(٧)) بوزن العِنَبَة(٨) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو ثوب يمان(٩).

قوله: عمانياً(١٠)، هو بضم العين وتخفيف الميم بلد من بلاد اليمن(١١).

---

(١) قال الذهبي في السير: (١٧/١٠٥) « قال سعد بن علي الزنجاني: ... ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها أرخه أبو القاسم بن منده، ووهم من قال مات سنة تسعين »، وكذا في التدوين في أخبار قزوين: (٢/٢١٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : (٧٥١)، وفي نسخة (ق) (٦٥) .

(٣) المحمدية: هي محلة بالري، تقع داخل المدينة، وقيل حصن كان يعرف بالزبيدية في داخل مدينة الري سمي بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وهو مطل على المسجد الجامع ودار الإمارة وقد ذكر ياقوت في معجمه (... ووقع لي بمرو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب في آخره: وكتب أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية).

انظر: معجم البلدان: (٥/٦٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٤٩)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤) كذا في النسخ ولعل الصواب "ووالده".

(٥) قال الأنباري: وكان والد أبي الحسين فقيهاً شافعياً لغوياً وقد أخذ عنه أبو الحسين وروى عنه في كتبه، وهو فارس بن زكريا بن حبيب والد صاحب المجمل في اللغة، قال ابن الصلاح: لا أعلم تاريخ وفاته.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١٢٥-١٢٦) رقم (٨٧٦)، ترتيب المدارك: (٤/٦٠٧)، نزهة الألباء: (٢٣٦).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٨) وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٤٢-٤٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(٧) كلمة "الحبرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ز) : "الحنبة"، وفي نسخة (ق) : "عنبة".

(٩) انظر: النهاية: (١/٣٢٨)، اللسان: (٤/١٥٩)، الرصف: (٢/٣٥٧) وقال: (والحبير من البرود: ما كان موشياً مخططاً).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٨) وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٤٢-٤٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(١١) معجم البلدان: (٤/١٥٠)، وهي سلطنة عمان المشهورة في الوقت الحاضر. تقدمت.

وانظر: فتح الباري: (٨/٢٣)، (٩٥)، عون المعبود: (٢/٢٠٧).

وثوبين صحاريين، وقميصا صَحَاريا، وآخرَ سحوليا،

وأما التي بالشام فبضم[1] العين وتشديد الميم، ويقال فيها بالضم والتخفيف كالتي باليمن[2].

قوله: صحاريين[3] [4]، صحار معربة وهي[5] بضم الصاد ثم حاء[6] مخففة مهملتين وراء في آخره[7]، قصبة عمان مما يلي الجبل، وتُؤام[8] قصبتها مما يلي الساحل[9].

وفي النهاية: « صحار[10] قرية باليمن نُسب الثوب[11] إليها، وقيل: هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغُبرة، يقال: ثوب أصحر[12] وصحارى »[13].

قوله: سحوليا [14]، سحول بفتح السين وضم الحاء المخففة المهملتين[15] قرية باليمن[16]،

---

(١) كذا في النسخ ولعل الصواب فبفتح.

(٢) انظر: معجم ما استعجم: (٣/٩٧٠) قال: « سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم كان أول من اختطها ». فتح الباري: (٨/٩٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "صحاريين".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٨)، وانظر: ص(١٠٢٧) تعليق (١٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وهو".

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "مهملة".

(٧) انظر: معجم ما استعجم: (٣/٨٢٥)، معجم البلدان: (٣/٣٩٣).

(٨) في نسخة (أ) : "وتوام"، وفي نسخة (ز) : "وترام"، وفي نسخة (ق) : "وقوام" وفي نسخة (ص) و(ت) : "وتؤام".

(٩) حكاه البكري في معجم ما استعجم: (١/٣٢٣)، وضبطها بضم أوله وهمز ثانيه على وزن فعال وعزاه للأخفش عن الأصمعي وقاله ياقوت في معجم البلدان: (٣/٣٩٣-٣٩٤)، اللسان: (٤/٤٤٥). وفيها "توأم" بالتاء المثناة الفوقية. كما حكى البكري فيها ضبطاً آخر وهو بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده همزة مفتوحة، وعقبه بقوله واختلف أيضاً في المسمى به فقال الأخفش عن الأصمعي: هو موضع بالبحرين وهو مغاص اللؤلؤ وقال ابن قتيبة. تؤام: قصبة عمان.

(١٠) في نسخة (ق) : "صحاري".

(١١) في نسخة (أ) : "الثوب".

(١٢) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "أصحل"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "أضحك".

(١٣) النهاية: (٣/١٢)، وانظر: اللسان: (٤/٤٤٤-٤٤٥)، معجم البلدان: (٣/٣٩٣).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤١٨)، وانظر ص(١٠٢٧) تعليق (١٠).

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) : "المهملتين المخففة".

(١٦) قال ياقوت في معجم البلدان: (٣/١٩٥) (سحول بضم أوله وآخره لام)، وقال البكري في معجم ما استعجم: =

....

وقال ابن وهب وابن حبيب: السحول القطن[1].

وقال ابن الأعرابي: « في ثلاثة أثواب بيض سحولية هي بيض نقية البياض من القطن خاصة. قال: والسحل النقي من القطن » [2].

وفي النهاية: « ثلاثة أثواب بيض[3] سحولية يروى[4] بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى سحول[5] وهو القصار؛ لأنه يسحلها أي يغسلها، أو إلى سَحُول وهي قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سَحْل[6] وهو الثوبُ الأبيض النقي، ولا يكون إلا[7] من قطن، وفيه شذوذ[8]؛ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً » [9].

= (٧٢٧/٣) (على وزن فعول) وقال النووي في شرح مسلم: (٨/٧) (السحولية بفتح السين وضمها الفتح أشهر وهو رواية الأكثرين) وقال الأزهري في تهذيب اللغة: (٣٠٥/٤) (وسُحُول: قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولية بضم السين)، وقيل النسب إلى القرية بالضم، وأما بالفتح فنسبة إلى القصار لأنه يسحل الثياب أي ينقيها، وانظر: فتح الباري: (١٤٠/٣)، شرح الزرقاني: (٥٣/٢)، تنوير الحوالك: (٢٢٣/١)، شرح سنن ابن ماجه: (١٠٦/١).

(١) وحكاه ابن حجر في فتح الباري: (١٤٠/٣) عن ابن وهب ثم قال (وفيه نظر) قال الزرقاني في شرح الموطأ: (٥٤/٢) بعد أن ذكر ثلاثة أثواب سحولية (زاد الثوري وابن المبارك عن هشام من كرسف –بضم الكاف والسين– أي قطن، وبه رد تفسير ابن وهب وغيره السحول بالقطن ...) وانظر: الديباج للسيوطي: (٢٥/٣)، تنوير الحوالك: (٢٢٣/١).

(٢) وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٨/٧)، وكذا السيوطي في تنوير الحوالك: (٢٢٣/١)، وذكره ابن حجر في فتح الباري: (١٤٠/٣) دون أن ينسبه إلى قائل.

(٣) كلمة "بيض" ليست في نص ابن الأثير في النهاية، وعبارته "سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة يروى ..." وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) "بياض" في نسخة (ز).

(٥) في النهاية "السحول".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "سحلة".

(٧) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (ص) : "شدود"، وفي نسخة (ق) : "شدوذ".

(٩) النهاية: (٣٤٧/٢)، وحكاه عنه في اللسان: (٣٢٨/١١)، وانظر شرح النووي على مسلم: (٨/٧)، شرح الزرقاني: (٥٣/٢-٥٤).

وجُبَّة يمنية، وكِساء أبيض، وقلانسَ صِغاراً

قولـــه: يمنـــة[1] [2]، لم يذكر غير جبة[3] واحــدة.

وقال العراقي[4] في نظمــه:

له ثلاثٌ من جبــابٍ تُلْبَــسُ ∴ في الحربِ إحداهن منها[5] سندسُ[6][7]

ولفظ مغلطاي: « وثلاث جباب[8] تلبـــس[9] في الحـــرب، جبـــة ســـندس أخضـــر، وجبـــة طيالســـة[10] »[11].

قولـــه: وقلانـــس صغـــار [12]، القلانس[13]: « القَلَنسُوة معروفة إذا فتحت القاف ضممت

---

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "يمنية"، وفي نسخة (ق) : "جبة".

(٢) عيون الأثر: (٤١٨/٢) وفيه "يمنية"، وكذا في السيرة لابن فارس قال البلاذري في أنساب الأشراف: (١٥٥/٢) وجبة (يمنة)، وذكر ابن تيمية في القرمانية: (٣٨) (جبة شامية) كما جاء في رواية مسلم في صحيحه في حديث المغيرة بن شعبة.

(٣) الجبة: ضرب من مقطعات الثياب تلبس. اللسان: (٢٤٩/١).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٥) في نسخة (ق) : "عنها".

(٦) السندس: مارق من الديباج ورفع. انظر: النهاية: (٤٠٩/٢)، اللسان: (١٠٧/٦)، وجبة السندس أهداها له ملك الروم ذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٩٨/٧).

(٧) المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧٠)، وذكرت جبة السندس في الطبقات: (٤٥٦/١).

(٨) في نسخة (ق) : "ثلاث جبات".

(٩) عبارة مغلطاي "يلبسهن".

(١٠) طيالسة: جمع طيلس وطيلسان وهو ضرب من الأكسية، قيل هو كساء مدور أخضر لا أسفل له لحمته أو سداه من الصوف، وقيل: ثوب يلبس على الكتف، وقيل غير ذلك.

انظر: اللسان: (١٢٥/٦)، المعرب: (٢٢٧)، الرصف: (٣٥٨/٢).

(١١) الإشارة: ص(٣٩٥)، وذكرت جبة الطيالسة في الطبقات الكبرى: (٤٥٤/١)، وأخلاق النبي ﷺ : (١٠٧/٢) بسند ضعيف، والأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٨/٢-٥١٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: ص(٣٥٦/٢)، زاد المعاد: (١٤٠/١)، الرصف: (٢٩٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩٧/٧)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس: (٤٣/١٤)، وانظر: القرمانية لابن تيمية: (٥٨).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، وذكرها في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٣٧/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢٥٧/٢)، المختصر للدمياطي: (٣١١/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٤/٧).

(١٣) من هنا بدأ النقل عن المطالع.

لاطئة ثلاثاً أو أربعاً. وإزاراً طوله خمسة أشبار، وخميصة.

السين وكان بالواو، وإذا ضممت القاف كسرت السين وكان بالياء[(١)]، ويقال: قَلْنَسَاة وهي مشتقة من قَلْنَس[(٢)] الشيء إذا غطاه، النون[(٣)] زائدة قاله ابن دريد[(٤)]، وقال ابن الأنباري: « فيها سبع لغات / [٢٨٨/ب] قُلَنْسِيَةٌ وقُلَيْنِسة[(٥)] وقُلَيْسة وقَلْنَساة[(٦)]، ثلاثة مصغرة وهي التي بالياء وما عداها مكبراً[(٧)] »[(٨)] انتهى كلام المطالع.

وفي الصحاح في القلنسوة كلام طويل فإن شئت فانظره[(٩)].

قوله: لاطئة [(١٠)]، يقال: لطأ[(١١)] بالأرض -كمنع وفرِحَ- : لصق[(١٢)]، لَطأً، فمعنى لاطئة بالهمز[(١٣)] لاصقة بالرأس، والله[(١٤)] أعلم.

قوله: وخميصة [(١٥)]، قال ابن قرقول: « الخميصة كساء من صوف أو خز معلمة كانت من لباس الناس ».

---

(١) قاله في اللسان: (١٨١/٦)، وانظر: الصحاح: (٩٦٥/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٥/٧).

(٢) في نسخة (ق) : "قلس".

(٣) في نسخة (ق) : "والنون".

(٤) الجمهرة: (٣٤٣/٣).

(٥) في نسخة (أ) و(ر) و(ق) : "وقليمة".

(٦) في نسخة (أ) و(ر) و(ق) و(ت) : "وقلساة"، وفي نسخة (ص) : "وقلنساة"، وفي (ح) تحتمل الاثنين.

(٧) في المطالع (مكبر).

(٨) المطالع: ل(٤٦٤) وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٨٥/٧).

(٩) انظر: الصحاح: (٩٦٥/٣-٩٦٦)، اللسان: (١٨١/٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، وانظر: المختصر للدمياطي: (٣١١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٤/٧).

(١١) في نسخة (ص) : "نوطأ".

(١٢) انظر: النهاية: (٢٤٩/٤)، اللسان: (١٥٢/١).

(١٣) في نسخة (ص) و(ت) : "بالهمزة".

(١٤) في نسخة (أ) و(ر) : "والله تعالى".

(١٥) عيون الأثر: (٤١٨/٢) وقد جاء أنه لبسها ثم أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجانيته، انظر: الطبقات الكبرى: (٤٥٧/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٢٠/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٥٣/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٣٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٠٥/٧-٢٠٦).

....

قال غيره: « هي[1] البَرْنَكان[2] الأسود[3] »، وقال أبو عبيد[4]: هو كساء مربع له علمان.

° قال الجوهري[6]: « [7] كساء[8] رقيق أصفر أو أحمر أو أسود »[9] انتهى.

وهذا الجوهري [7] غير صاحب الصحاح.

ولفظ الصحاح: « الخميصة كساء أسود مربع له علمان °، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة ثم أنشد بيتاً للأعشى[10] » ثم قال: « قال[11] الأصمعي: شبه شعرها بالخميصة، والخميصة سوداء »[12] انتهى.

---

(١) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي المطالع "هو".

(٢) في نسخة (ق) : "البرنكان".

(٣) البرنكان: ضرب من الثياب، وقال الجوهري: البرنكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية، وقال الفراء: البرنكان كساء من صوف له علمان ويقال: برّكان أيضاً. الصحاح: (١٥٧٥/٤)، اللسان: (٤٠٠/١٠).

(٤) في المطالع (أبو عبيدة).

(٥-٥) من قوله "وقال الجوهري ....إلى علمان" ساقط من نسخة (ز).

(٦) لعله الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي البغدادي الجوهري المقنعي أبو محمد (٣٦٣-٤٥٤هـ) كان من بحور الرواية، روى الكثير وأملى مجالس عدة، قال الخطيب: كان ثقة أميناً كتبنا عنه.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٩٣/٧)، الكامل لابن الأثير: (٢٤/١٠)، البداية والنهاية: (٨٨/١٢)، سير أعلام النبلاء: (٦٨/١٨-٧٠) رقم (٣٠).

أو لعله طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري النحوي (.. -٤٦٩هـ)، إمام النحاة صاحب التصانيف، قدم بغداد، تاجراً في الجوهر، وأخذ عن علمائها، ثم قرر له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر الرسائل، ثم تزهد وتعبد ولزم جامع مصر، من آثاره: المقدمة في النحو وسماها "المحتسب"، شرح كتاب الجمل للزجاجي، شرح الأصول لابن السراج.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٧/١٢-١٩)، إنباه الرواة: (٩٥/٢-٩٧)، شذرات الذهب: (٣٣٣/٣-٣٣٤)، النجوم الزاهرة: (١٠٥/٥).

(٧-٧) جملة "كساء رقيق أصفر أو أحمر أو أسود انتهى وهذا الجوهري" تكررت في نسخة (أ) .

(٨) عبارة ابن قرقول "هو كساء".

(٩) المطالع: ل(٢١٢).

(١٠) وهو قوله: إذا جُرّدت يوماً حسِبْتَ خَميصَةً .:. عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا

انظر: الديوان: ص(١٠١) وفيه "وجريالاً يضيء دلامصا"، قال شارحه: « جردت: نزلت ثيابها، الخميصة: ثوب أسود مربع، مخطط بخطين، شبه به شعرها، الجريال الذهب، شبه به جسمها، الدلامص: اللماع » .

(١١) كلمة "قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ر) و(ق) و(ت).

(١٢) الصحاح: (١٠٣٨/٣). انظر معجم الأصمعي: (١٣٧).

ومِلحفة مُورسة، وكان يلبس يوم الجمعة بردَه الأحمر، ويعتمُّ.

قولـه: وملحفة[1] مورسة[2]، إن قيل: المورس منهي[3] عن لبسه[4]؟

فالجواب: لعل هذا كان قبل النهي، وفيه بُعد، وفي المورس كلام للفقهاء[5] ليس هذا موضعه[6]، والذي استقر عليه مذهب[7] الشافعي تحريمه كما يحرم المزعفر[8].

قولـه: وكان يلبس يوم الجمعة ثوبه[9] الأحمر[10]، قال ابن قيم الجوزية في أول كتابه[11]

(١) الملحفة: عند العرب هي الملاءة السُّمط، فإذا بطنت ببطانة أو حُشيت فهي عند العوام ملحفة، والعرب لا تعرف ذلك. اللسان: (٣١٤/٩).

(٢) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٥١/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: ص(١٦٩-١٧٠) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٥٦/٢) رقم(٨٣٨، ٨٣٩)، وفي سنده سلام بن أبي حمزة وهو ضعيف [انظر: التاريخ الكبير: (١٣٤/٤)، الكامل لابن عدي: (٣٠٢/٣-٣٠٥)، ميزان الاعتدال: (١٧٤/٢)]، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٣١)، المختصر له: (٣٣٥/٢، ٣٣٨)، الرصف: (٩٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٠٣/٧).

(٣) في نسخة (ص) : "ينهى"، وفي نسخة (أ) : "نهي".

(٤) قال الدمياطي في السيرة النبوية: « ويعارض هذه الأحاديث ما ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ نهى عن التزعفر وفي لفظ نهى أن يتزعفر الرجل » . وقال الذهبي في السيرة النبوية: (٣٢٩) بعد أن ضعف الأحاديث التي فيها أن النبي ﷺ كان يصبغ بالزعفران والورس قال: « وهذه المراسيل لا تقاوم ما في الصحيح من نهي النبي ﷺ عن التزعفر وفي لفظ نهى أن يتزعفر الرجل ولعل ذلك كان جائزاً ثم نهى عنه » .

وانظر: فتح الباري: (٣٠٤/١٠)، شرح النووي على مسلم: (٥٣/١٤، ٥٥) .

وحديث النهي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب النهي عن التزعفر للرجال: (٣٠٤/١٠) رقم (٥٨٤٦)، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر: (٥٣/١٤، ٥٥).

(٥) في نسخة (ق) : "الفقهاء".

(٦) انظر: المنهج القويم للهيتمي: (٣٩٧)، روضة الطالبين: (٦٨/٢-٦٩)، مغني المحتاج: (٣٠٨/١)، نيل الأوطار للشوكاني: (٨٦/٢-٨٩)، تحفة الأحوذي: (٣٩٤/٥-٣٩٦).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز) : "الإمام".

(٨) انظر روضة الطالبين: (٦٨/٢-٦٩)، نيل الأوطار: (٨٧/٢-٨٨).

(٩) كلمة "ثوبه" من (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي هامش نسخة (ق) : "برده".

(١٠) عيون الأثر: (٤١٨/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٠٠/١-٤٠١)، تحفة الأحوذي: (٣٩١/٥).

(١١) في نسخة (ق) : "كتاب".

....

الهدي: « ولبس[1] ﷺ[2] حلة[3] حمراء »[4] قال: « وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً[5] لا يخالطها غيرها، وإنما الحلة الحمراء بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود، كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم، باعتبار ما فيها من الخطوط الحُمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي، ففي صحيح البخاري »[6]، فذكر أحاديث في الكتب إلى أن قال: « وفي لبس الأحمر من الثياب والجوخ وغيرها نظر، وأما كراهته شديدة[7] جداً، فكيف يظن بالنبي ﷺ أنه لبس الأحمر القاني، كلا لقد أعاذه الله[8] منه، وإنما وقعت الشبهة من لفظة[9]: الحلة الحمراء »[10] والله[11] أعلم. انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز). "ولبس".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) قال في الرصف: (٣٥٦/٢) « الحلة واحدة الحلال ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبان من جنس واحد، وفي القاموس بالضم إزار ورداء برد أو غيره » .

(٤) زاد المعاد: (١٣٧/١).

(٥) في نسخة (ز) : "بحيث".

(٦) زاد المعاد: (١٣٧/١) .

(٧) في الزاد "فشديدة".

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٩) في نسخة (ت) : "لفظ" وهو كذلك في الزاد.

(١٠) زاد المعاد: (١٣٩/١)، ولفظ الحلة الحمراء جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٣٦٥/٦) رقم (٣٥٥١) وكتاب اللباس باب الثوب الأحمر: (٣٠٥/١٠) رقم (٥٨٤٨) ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ : (٩١/١٥) وأبو داود في سننه كتاب الترجل باب ما جاء في الشعر: (٨٨/٤) رقم (٤١٨٣) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٦/٢) رقم (٧٥٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٥٠/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (١٦٤/٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩)، والدمياطي في السيرة النبوية من طريق ابن سعد: (١٢٩)، وكذا في المختصر له: (٣٢٨/٢، ٣٢٩)، والحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر: (٤٨٥/١) رقم (٣٧٦) وفي اللباس وفي المناقب، ومسلم كتاب الصلاة باب سترة المصلي: (٢١٨/٤-٢٢٠)، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في المؤذن يستدير في أذانه: (١٤٣/١) رقم (٥٢٠)، والنسائي في سننه كتاب الزينة باب اتخاذ القباب الحمر: (٢٢٠/٨) رقم (٥٣٧٨)، مختصراً وابن ماجه في سننه كتاب الأذان باب السنة في الأذان: (٢٣٦/١) رقم (٧١١) مختصراً وأحمد في مسنده: (٣٠٨/٤-٣٠٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٦/٢) رقم (٧٥١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٥٠/١)، والدمياطي في المختصر: (٣٢٩/٢)، من طريق ابن سعد، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٤٨) وقال: « صحيح الإسناد » جميعهم عن أبي جحيفة.

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

....

وقال في العيدين: « إن الذي ينتهض[1] عليه الدليل إما تحريم لباس الأحمر أو كراهته كراهـة[2] شديـدة »[3].

وكلام الناس في لباس الأحمر المشبع وغير المشبع معروف فإن أردته فراجعه[4]، والله أعلم.

---

(١) عبارة الزاد (يقوم).

(٢) كلمة "كراهة" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) زاد المعاد: (٤٤١/١).

(٤) انظر في ذلك شرح العمدة: (٩٤/٢-٩٥)، المغني: (٣٠١/٢-٣٠٢)، روضة الطالبين: (٦٨/٢-٦٩)، تحفة الملـوك: (٢٧٧/١)، حاشية ابن عابدين: (٣٥٨/٦)، الدر المختار: (٣٥٨/٦)، فتح الباري: (٤٥٨/١)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٠٥/١٠-٣٠٦): « وقد تلخص لنا من أقوال السلف في لبس الثوب الأحمر سبعة أقوال:

الأول: الجواز مطلقاً، جاء ذلك عن علي وطلحة وعبدالله بن جعفر والبراء، وغير واحد من الصحابة، وعن سعيد ابـن المسيب والنخعي والشعبي وأبي قلابة وأبي وائل وطائفة من التابعين.

القول الثاني: المنع مطلقاً لما تقدم من حديث عبدالله بن عمرو، وما نقله البيهقي وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمـر « نهى رسول الله ﷺ عن المفدم –وهو بالفاء وتشديد الدال– وهو المشبع بالعصفر »، فسره في الحديث، وعن عمر « أنـه كان إذا رأى على الرجل ثوباً معصفراً جذبه وقال: دعوا هذا للنساء » أخرجه الطبري، وأخرج ابن أبي شيبة من مرسـل الحسن « الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة » وصله أبو علي بن السكن، وأبو محمد بن عدي، ومن طريـق البيهقي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلي وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه « أن الشيطان يحـب الحمرة، وإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة »، وأخرجه ابن منده وأدخل في رواية له بين الحسـن ورافـع رجـلاً فالحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، ... ولم يوافقه ابن الجوزي على هذا الحديث فإنـه مـا ذكـره في الموضوعات فأصاب ...

القول الثالث: يكره لبس الثوب المتشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفاً جاء ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد، وكـان الحجة فيه حديث ابن عمر في المفدم.

القول الرابع: يكره لبس الأحمر مطلقاً لقصد الزينة والشهرة، ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس.

القول الخامس: يجوز لبس ما كان صبغ غزله ثم نسج، ويمنع ما صبغ بعد النسج، جنح إلى ذلك الخطابي، واحتـج بـأن الحلة الواردة في الأخبار الواردة في لبسه ﷺ الحلة الحمراء إحدى حلل اليمن، وكذلك البرد الأحمر، وبرود اليمن يصبـغ غزلها ثم ينسج.

القول السادس: اختصاص النهي بما يصبغ بالمعصفر لورود النهي عنه، ولا يمنع ما صبغ بغيره من الأصباغ، ويعكر عليـه حديث المغيرة المتقدم.

القول السابع: تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله، وأما ما فيه لون الأحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا، وعلى ذلـك تحمل الأحاديث الواردة في الحلة الحمراء، فإن الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حمر وغيرها. قـال ابـن القيـم: =

....

وسيأتي أنه كان له كساء أحمر[1][2]، ولا أعلم حال إسناده.

وعن جابر أنه عليه السلام[3] كان يلبس بردةَ الأحمر في العيدين والجمعة » أخرجه ابن سعد[4].

=

« كان بعض العلماء يلبس ثوباً مشبعاً بالحمرة يزعم أنه يتبع السنة وهو غلط، فإن الحلة الحمراء من برود اليمن، والبرد لا يصبغ أحمر صرفاً » كذا قال، وقال الطبري بعد أن ذكر غالب هذه الأقوال: « جواز لبس الثياب المصبغة بكل لون إلا أني لا أحب لبس ما كان مشبعاً بالحمرة، ولا لبس الأحمر مطلقاً ظاهراً فوق الثياب لكونه ليس من لباس أهل المروءة في زماننا فإن مراعاة زي الزمان من المروءة ما لم يكن إثماً، وفي مخالفة الزي ضرب من الشهرة، وهذا يمكن أن يخلص منه قول ثامن »، والتحقيق في هذا المقام: أن النهي عن لبس الأحمر إن كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء، ... وإن كان من أجل أنه زي النساء فهو راجع إلى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته، وإن كان من أجل الشهرة أو خرم المروءة فيمنع حيث ذلك، وإلا فيقوى ما ذهب إليه مالك من التفرقة بين المحافل والبيوت) أهـ.

قلت: القول في الميثرة الحمراء النهي عنها من أجل التشبه بالأعاجم فهو لمصلحة دينية لكن كان ذلك شعارهم حينئذ وهم كفار، ثم لما لم يصر الآن يختص بشعارهم زال ذلك المعنى فتزول الكراهة والله أعلم. قاله ابن حجر في الفتح: (٣٠٧/١٠). وانظر عون المعبود: (١٥٥/٢)، نيل الأوطار: (٩٢/٢-٩٣).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أسود".

(٢) ورد ذكره في حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٢٨٤/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٥١٥/٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/ ٥٥٧) رقم (٨٤٠)، وفيه (تضيفت ميمونة وهي خالتي وهي حينئذ لا تصلي، فجاءت بكساء ثم طرحته وفرشته للنبي ﷺ، ثم جاءت بنمرقة فطرحتها عند رأس الفراش، ثم جاءت بكساء أحمر فطرحته عند رأس الفراش، ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها وجعلت لي بساطاً إلى جنبها...الخ).

انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٠٩)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(٤) في الطبقات: (٤٥١/١) من طريق موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال: حدثنا حفص ابن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبدالله « كان رسول الله ﷺ يلبس ...الخ » وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١٧٤/٢)، بسند ضعيف، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٢٥/٢) رقم (٧٧٢)، والبيهقي في سننه كتاب صلاة العيدين باب الزينة للعيد: (٢٨٠/٣) والدمياطي في السيرة النبوية: (١٣٠)، وفي المختصر: (٣٣١/٢)، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢٥٥/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٤٨) ثم قال: « رواه هشيم عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي فأرسله »، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٠٩)، والمختصر الكبير: (١٣٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣١٢/٧)، وقال محقق كتاب أخلاق النبي ﷺ: « الإسناد ضعيف لجهالة حال علي بن أحمد بن بسطام، ولأن الحجاج بن أرطاة مدلس ولم يصرح بالسماع » .

وكان له ﷺ عِمامة يعتم بها يُقال لها السحاب، وهبها لعلي، وعمامة سوداء، ويلبس يوم الجمعة ثوباً غير ثيابه المعتادة كل يوم، ولا يخرج يوم الجمعة إلا معتماً بعمامة يُرسلها بين كتفيه، ويديرها ويغرزها.

وكان له رداء مربع، وكان له فراش من أدم حشوه ليف، وكساء أحمر، وكساء من شعر، وكساء أسود، ومنديل يمسح به وجهه.

قوله: وكان له رداء مربع (١)، قال المؤلف في الفوائد: « ورداء مربع طوله أربعة أذرع (٢)(٣) وإنما اختلف في عرضه، فقيل: ذراع وشبر (٤)، وقيل: ذراعان وشبر »(٥)(٦) انتهى.

وفي الهدي لابن القيم: « قال الواقدي: كان رداؤه بردةً طول ستة أذرع (في ثلاثة وشبر »(٧)

انتهى).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٨).

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) : "أدرع". وفي (ز) و(ق) : "أذرع".

(٣) الطبقات الكبرى: (١/٤٥٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٢٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٥)، (١٢٦)، المختصر له: (٢/٣١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٥)، الرصف: (١/٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٦).

(٤) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٦) قال رواه ابن عساكر عن عائشة، قلت أخرجه في عساكر في تاريخ دمشق عنها: (٤/١٩٣).

(٥) الطبقات الكبرى: (١/٤٥٨)، أخلاق النبي ﷺ : (٢/١٥١) بإسناد ضعيف جداً، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٢٤)، تاريخ دمشق: (٤/١٩٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٥-١٢٦)، المختصر له: (٢/٣١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٥)، الرصف: (١/٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (١/٣٠٦).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٧) زاد المعاد: (١/١٣٧)، ولم أقف على قول الواقدي في مؤلفاته المطبوعة، وحكاه عنه الدمياطي في السيرة النبوية: (١٢٦)، وفي المختصر: (٢/٣١٤)، وحكاه عنه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٤٥)، ثم ذكر أنه حديث معضل، وحكاه عنه جماعة في المختصر الصغير: (١٥٨)، والمختصر الكبير: (١٢٩)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٧)، وانظر شرح الزرقاني: (١/٣٨٤)، تنوير الحوالك: (١/١٩٧).

وسُئلت حفصة ماكان فراش رسول الله ﷺ ؟ قالت: مِسْح، نُثْنيه ثَنيتين فينام عليه، فلما كان ليلةٌ ثنيته بأربع ثَنَيات ليكون أوطأ، فلما أصبح قال: « ما فرشتم لي؟ » قلنا: هو فراشك، ثنيناه أربعاً. قال: « ردوه لحاله الأول، فإنه منعتني وطأته صلاةَ الليل ».
ذكره الترمذي في الشمائل.

قولــه: أوطـأ [1]، هو بهمزة في آخــره.

قولــه: وسُئلت [2] حفصة عن فراش رسول الله ﷺ [3] [4]، إلى آخره [5].

قولــه: ذكره [6] الترمذي في الشمائــل [7]، (هو) كما ذكر، أخرجه ت في الشـــمائل مــن حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [8] عنها، قال المزي بعد تطريفــه: « هكـــذا في الأصول من الشمائل وهو في باب فراش رسول الله ﷺ في أواخر الكتاب.

وفي كتاب أبي [9] القاسم [10] -يعني ابن عساكـــــــــــــــــــــــــــــــــــر- [11]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٨).

(٢) في نسخة (ز) : "وسار".

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٨).وقد أخرجه الترمذي في الشمائل: (٢/٤٠٢-٤٠٣) رقم (٣٣١)، وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٧٣)، (ضعيف جداً)، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٥٤) رقم (٨٣٥)، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٥٠٤) رقم (٤٧٧) وقال المحقق: (إسناده ضعيف)، وأورده القاضي عياض في الشفا: (١/١٤٢)، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٤٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٥٨)

(٥) في نسخة (ز) : "الخ" .

(٦) في نسخة (ق) : "ذكر" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤١٨).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٨٢٧).

(٩) في نسخة (ز) : "ابن" .

(١٠) وهو كتاب الأشراف على معرفة الأطراف للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت)(٥٧١) وهو بمجلدان، وهو مخطوط توجد صورته في الجامعة الإسلامية بالمدينة .
انظر: كشف الظنون: (١/١٠٣).

(١١) تقدمت ترجمته ص(١٤٥).

الذهاب إلى الصفحة 1388 / 1985

وكان له قدح من عَيْدان، يُوضع تحت سريره يبول فيه من الليل، رواه أبو داود والنسائي.

عن عائشة[١] وأم سلمة[٢]. ذكره في مسند عائشة[٣]، و لم يذكره في مسند أم سلمة[٤] ولا في مسند حفصة[٥]. انتهى والله[٦] أعلم.

قوله: وَطاءَته [٧]: هو بفتح الواو وبعد الطاء همزة ممدودة والباقي معروف[٨].

قوله: من عيدان [٩]، قال المؤلف: مفتوح العين المهملة[١٠] ساكن الياء آخر الحروف، والعيدان النخلة السحوق[١١]: قال الشاعر[١٢]:

---

(١) حديث عائشة « أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة مثنية فجاء ليلة وقد ربعتها، فنام عليها فقال: يا عائشة مالفراشي الليلة ليس كما كان؟ قلت: يا رسول الله ربعتها لك، قال: فأعيديه كما كان ».

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٦٥/١) من طريق عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة، وأخرجه الدمياطي في السيرة النبوية من طريق ابن سعد: (١٣٧)، وكذا في المختصر له: (٢٥٢/٢-٢٥٣)، قال المحقق: « عمر بن حفص لم أتبين من هو، وأم شبيب لم أجد لها ترجمة »، وأورده ابن الجوزي في الوفا: (٢٤٥/٢)، وابن العاقولي في الرصف: (١٠٥/١)، والصالحي في سبل الهدى: (٣٥٨/٧)، قال: أم شبيب هي أم شبيب ابنة عامر العامرية سمعت عائشة. انظر ترجمتها في: التاريخ الكبير: (٢٣٣/٤) رقم (٢٦٣١) (في ترجمة حفيدها شبيب)، وكذا الجرح والتعديل: (٣٦٠/٤) رقم (١٥٧٤).

(٢) لم أقف على روايتها.

(٣) مسند عائشة في الأطراف ليس في النسخة المخطوطة التي وقفت عليها، وانظر: تحفة الأشراف: (٢٩٨/١٢) رقم(١٧٥٩١).

(٤) ليس في مسند أم سلمة في الأشراف. وانظر: تحفة الأشراف: (٣/١٣-٦٧).

(٥) مسند حفصة في الأطراف غير موجود في النسخة التي وقفت عليها. وانظر: تحفة الأشراف: (٢٨٨/١١) رقم (١٥٨٠٩)، وما قاله المؤلف إنما هو حكاية قول المزي في التحفة: (٢٨٩/١١).

(٦) في نسخة (أ) و(ل): "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١٨/٢).وفي المطبوع وأكثر المراجع "وطائه".

(٨) هكذا ضبطه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٨/٧).

(٩) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

انظر ما تقدم ص(١١٣) تعليق (٦).

(١٠) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ل).

(١١) انظر: الصحاح: (٢١٦٢/٦)، اللسان: (٢٨٠/١٣)، كتاب النخل لأبي حاتم: ص(٦١)، كتاب النخل والكرم للأصمعي: ص(٦٩).

(١٢) هو أبو تمام.

....

إنّ الرياحَ إذا مـا اعصفتْ قصفت	عيدان نجد ولم يعبأن[1] بالرتم
بناتُ نعشٍ ونعشٌ لا كسوف لها	والشمسُ والبدرُ منها الدهر في الرقم[2][3]

انتهى كلامه.

وكذا ضبط غيره العيدان والرتم في الشعر الذي أنشده[4] المؤلف بفتح الراء وبالمثناة فوق المفتوحة وبالميم جمع رتمة، وهو ضرب من الشجر[5].

وقوله: بنات نعش[6]، هي أنجم معروفة، الكبرى سبعة أنجم أربعة منها نعش وثلاث بنات[7].

وكذلك بنات نعش الصُّغرى[8]، وقد جاء في الشعر بنو نعش[9].

وقوله: ونعش[10]، هو مرفوع منون وهذا ظاهر.

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) : "أي لم يكترثن".

(٢) ديوان أبي تمام، الديوان الكامل: (٢٧٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٩). وانظر: تعليق (٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "أنشد".

(٥) الرتم: نبات يشبه نبات السعدان غير أنه بلا شوك، وقال الأصمعي في كتاب النبات والشجر: (٥٩) « والرتم والصاب شجر بالغور إذا قطع منه شيء خرج منه لبن، فإذا أصاب العين حلبها »، وهو من فصيلة القرنيات له زهر شبيه بـالمنثور بزره كالعدس. الصحاح: (٥/١٩٢٧)، اللسان: (١٢/٢٢٥)، المنجد: (٢٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٧) انظر: الأنواء لابن قتيبة: (١٤٧)، اللسان: (٦/٣٥٥).

(٨) انظر: الأنواء: لابن قتيبة: (١٤٥-١٤٦)، اللسان: (٦/٣٥٥).

(٩) كما في قول النابغة الجعدي: (الديوان: ٤) :

وصهباء لا تخفى القذى وهي دونه .:. تصفق في راووقها ثم تقطب

شربت بها والديك يدعوا صباحه .:. إذا ما بنوا نعش دنوا فتصوبوا

وفي اللسان: (٦/٣٥٥) : "فرزها" قال الأزهري: « وللشاعر إذا اضطر أن يقول بنوا نعش كما قال الشاعر، وأنشد البيت ». انظر: تهذيب اللغة: (١/٤٣٥)، الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٢٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٩).من بيت الشعر السابق.

وكـان لـه سريـر ينـام عليـه،

وقولـه: الدهـر [١]، هو منصوب على الظـرف.

وقولـه: الرَقِـم [٢]، هو[٣] بفتح الراء وكسر القاف وهو الداهية[٤][٥].

[٦] وفيها لغتان أخريان فتح الراء والقاف، وفتح الراء وإسكان القاف[٧] [٦]، والله أعلم.

وأحسن اللغات (استعمالاً في هذا الشعر الفتح[٨] لأجل الرَّتم[٩]، والله أعلم.

قولـه[١٠]: **وكان له**[١١] **سرير ينام عليـه** [١٢]، قال السهيلي في[١٣] أول النصف الثاني مـن روضه: « وكان سريره[١٤] خشبات مشدودة بالليف بعث في زم[ن بني][١٥] أمية فاشتراها رجل بأربعة آلاف درهم، ق[اله][١٦] ابن قتيبة »[١٧] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٩). من بيت الشعر السابق.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٩). من بيت الشعر السابق.

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) الصحاح: (٥/١٩٣٦)، اللسان: (١٢/٢٥٠) .

(٥) جملة "وبالميم وهو الداهية" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦-٦) من قوله "وفيها...إلى القاف" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) لم أقف عليها .

(٨) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيهما"، ولعلها مطموسة في التصوير من (ح) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الرقم" .

(١٠) الهاء مطموسة في التصوير في نسخة (ح) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(١٣) كلمة "في" مطموسة في التصوير في نسخة (ح) .

(١٤) كلمة "سريره" ساقطة من التصوير من (ح)، وفي (ص) : "سريره"، وجاء بعدهـا في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٥) "من بني" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(١٦) "اله" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(١٧) الروض الأنف: (٢/٢٤٨)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٦٦)، الشفا: (١/١٤٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٤١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٥٤)، الآثار النبوية: (٣٢).
وسماه -أي المشتري- حماد بن إسحاق في كتاب تركة النبي ﷺ: ص(١٠٥) "عبدالله بن إسحاق الإسحاقي من موالي معاوية".

قوائمه من ساج، بعثَ به إليه أسعد بن زرارة، فكان الناس بعده يستحملون عليه موتاهم تبرُّكاً به.

فيحتمل أن السرير المذكور هنا[١] [غير ما][٢] ذكره المؤلف؛ وذلك لأن المؤلف قال فيه [هنا « فكان][٣] الناس يحملون عليه موتاهم تبركاً به »[٤][٥]، ويحتمل [أنه[٦]] هو وهو الظاهر، والله[٧] أعلم.)

قوله: قوائمه من ساج[٨]، هو[٩] ضرب[١٠] من الشجر.

فائدة: (قال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن ذكر هذا السرير وأنه أعطاه له[١١] أسعد[١٢]:

موشح بالليف ثم[١٣] وُضعا ... عليه لما مات ثم رُفعا

---

(١) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) جملة "غير ما" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(٣) جملة "هنا فكان" ساقطة من التصوير من (ح) .

(٤) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وجاء ذلك في حديث طويل أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف عن عائشة: (٦٨٣/٢) وهذا السرير ذكره ابن قتيبة في المعارف: ص(٨١) أنه كان في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان فهو باق بالمدينة عند مولى لها.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) كلمة "أنه" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٨) عيون الأثر: (٤١٩/٢) .

وانظر: أنساب الأشراف: (٦٨٣/٢)، الإشارة: ص(٣٩٩)، المختصر الصغير لابن جماعة: (١٥٥-١٥٦)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٥٤/٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٢).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وهو" .

(١٠) كلمة "ضرب" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

والساج شجر من فصيلة رِجْل الحمام مهده الأصلي آسيا الجنوبية وأندونيسيا جميل المنظر وينتج أحد أجود الأخشاب الصلبة المعروفة. للجد: (٣٦١) .

(١١) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "سعد" .

(١٣) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

....

عليه أيضاً بعده الصديقُ .:. كذاك أيضاً عمرُ الفاروقُ[1]

انتهى.

فائدة أخرى: ذكر السهيلي في روضه في ذكر نصارى نجران: « أن راهب نجران حين رجع الوفد وأخبروه الخبر رحل[2] إلى النبي ﷺ فسمع منه وأهدى إليه[3] القضيب والقَعْب والبرد الذي[4] هو الآن عند خلفاء بني العباس يتوارثونه »[5] انتهى.

وذكر مغلطاي في آلاته عليه الصلاة والسلام[6] « صاع لفطرته »[7]، وذكر فيها أيضاً « قعباً[8] يُسمى[9] السعة[10] »[11].

فائدة) : الذي بقي من آثاره الشريفة الآن فيما نعرفه كان قد بقي نعلان بدمشق، كل فردة في مكان واحدة بالأشرفية[12] دار الحديث بقرب

---

(١) السيرة المنظومة للعراقي مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧٢)، وقبلهما يقول:

كان له سرير أهداه له .:. أسعد وهو ساج استعمله

(٢) في نسخة (ص) و(ز) : "رحل".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "له". وفي الروض الأنف: "إليه" كما في الأصل.

(٤) كلمة "الذي" تكررت في نسخة (ز).

(٥) الروض الأنف : (١٤/٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) الإشارة: ص(٤٠٠)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧١).

(٨) في نسخة (ق) : "قيعاً".

(٩) في (ص) و(ت) : "تسمى"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يسمى".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "السبعة".

(١١) الإشارة: ص(٤٠١)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧١).

(١٢) في نسخة (أ) : "واحدة في الأشرفية".

وهذا القول ذكره ابن بدران في منادمة الأطلال: ص(٢٥)، البداية والنهاية: (١٣٥/١٣)، وذكر ابن بدران أنها الفردة اليسرى.

والأشرفية هي: دار الحديث الأشرفية أو الجوانية جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القلانسية الحنفية، بناهـا الملك الأشرف سنة (٦٣٠هـ)، ودرس بها جلة من العلماء مثل: ابن الصلاح وابن الحرستاني وأبي شامة والنووي، وقد حرقت سنة (١٣٣٠هـ)، ودمر ما فيها من المدارس ثم رممت ترميماً خفيفاً وعاد بعض الطلبة والغرباء فسكنوها.

=

....

القلعة[١]، أنشدونا لشيخنا الإمام المحدث أمين الدين الأنفي[٢] المالكي[٣]:

وفي دار الحديث لطيف[٤] معنى .:. وفيها منتهى أربي[٥] وسولي[٦]

أحاديث الرسول علي تتلى .:. وتقبيلي لآثار الرسول[٧]

والفردة الثانية في الدمَاغية[٨] المدرسة المعروفة[٩] للشافعية[١٠] (ذهبتا في وقعة تمر[١١] فلا يدرى

= انظر: منادمة الأطلال: (٢٤)، الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوران: (٣٠)، البداية والنهاية: (١٣/١٣٥)، خطط الشام: (٦/٧١-٧٢).

(١) انظر: الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوران: (٣٠)، والقلعة هي قلعة دمشق.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الأبي"، وفي نسخة (ص) و(ق) : "الالفي"، وفي نسخة (ت) : "الأنفي"، وفي الآثار النبوية: "الأنفي".

(٣) وهو أمين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله الشهير بالأنفي -بفتح الهمزة وكسر الفاء وقيل بفتحات- المالكي (٧١٣-٧٨٦هـ)، عني بالحديث، كتب الكثير وسمع العالي والنازل، وأخذ عن البرزالي والذهبي، ونسخ كثيراً من مصنفاته وغيرها، ولي قضاء حلب يسيراً، وكان يفتي على مذهب مالك، وولي مشيخة الحديث بالناصرية، كان أديباً فاضلاً مشاركاً في عدة علوم، وكان عادلاً في أحكامه، حسن العشرة يقصده الناس وتطلبه الرؤساء لحسن محادثته ولفكاهة فيه.

انظر ترجمته في: لحظ الألحاظ: (١٦٧-١٦٨)، الدرر الكامنة: (٤/٦٢-٦٣) رقم (١٧٣)، شذرات الذهب: (٦/٢٩٢-٢٩٣).

(٤) في نسخة (ز) : "لطيفة".

(٥) في نسخة (ق) : "أملي".

(٦) في نسخة (ص) : "ورسولي".

(٧) الآثار النبوية لأحمد تيمور: (١١١)، وفيها "وفي دار الحديث معنى".

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الدماغية"، وفي (ح) تحتمل "الدماغية" وتحتمل "الزماغية".

(٩) كلمة "المعروفة"، ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (ق) : "الشافعية"، وهي المدرسة التي تقع شمال العمادية داخل باب الفرج وغربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون قبلي وشرقي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي وكانت على الحنفية والشافعية ولم يبق أثر يدل على المدرسة الآن، قال كرد علي: وهي الآن قاعة النشا التي في المناخلية.

انظر: منادمة الأطلال: (٩٧)، خطط الشام: (٦/٧٧-٧٨).

(١١) وقعة تمر: هي فتنة تيمورلنك وكان يقال له تمرلنك أيضاً بدأت عام (٧٧٣هـ)، وفيها خربت ديار الإسلام وقتل المسلمون قتلاً ذريعاً. انظر: الحديث عن الفتنة في شذرات الذهب: (٦/٣٣٢)، أحداث سنة (٧٩٤ إلى ٧/٦٧)، وذكر في (٧/٦٤)، أن دخول تمرلنك إلى دمشق كان سنة (٨٠٣هـ)، وقد ذكر ابن بدران عن قاضي شهبة أن النعل اليمنى كانت =

....

أين ذهبنا، والله[1] أعلم).

وفي آخر مصر مكان على[2] النيل مبنى محكم البنيان وله طاقات مطلة على النيل، ومكان ينزل منه[3] إليه وبركة ماء من النيل[4]، ومطهرة بماء[5] من النيل، وفيه خزانة من خشب وعليها عدة ستور الواحدُ فوق الآخر، وداخل الخزانة عُلبة صغيرة من جوز فيها من الآثار الشريفة: قطعة من قصعة[6]، وقطعة من العنَزة وميل من نحاس أصفر[7]، ومخصف[8] صغير[9]، وملقط صغير لإخراج الشوك من الرجل أو غيرها[10]، وقد زرناها غير مرة، وهو مكان مليح في غاية النزاهة

= بالدماغية واليسرى بدار الحديث الأشرفية و لم تزل إلى زمن تيمورلنك فلما دخل دمشق أخذها.

وانظر: الحديث عن ذلك في الآثار النبوية: (١١٠-١١١).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٢) كلمة "على" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) وهي التي تسمى بركة الحبش.

انظر: الخطط للمقريزي: (٢٩٥/٤)، مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: (٦٥)، الآثار النبوية: (٣٥)،وقد قال ابن بطوطة في رحلته: (٢٢٣/١): « فبت ليلة خروجي بالرباط الذي بناه الصاحب تاج الدين ابن حناء بدير الطين وهو رباط عظيم بناه على مفاخر عظيمة وآثار كريمة أو دعها فيه .... »، ثم عدد الآثار ، وقال د/ عبد الهادي التازي في تعليقه عليه: « دير الطين قرية توجد دائماً على الساحل الأيمن للنيل على بعد خمسة كيلو مترات جنوب القاهرة القديمة، هذا وإن أول ما عرف عن تلك الآثار المشار إليها أنها كانت عند بني إبراهيم بالينبوع....ثم اشتراها في القرن السابع الهجري أحد بني حنّا الوزراء الأماثل، ونقلها إلى مصر وبنى لها رباطاً على النيل عرف برباط الاثار، وهو المعروف الآن بجامع أثر النبي ﷺ ».

(٥) في نسخة (أ) و(ز) (ق) : "ماء".

(٦) جملة "من قصعة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) كلمة "أصفر" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (ز) : "ومحصف". والمخصف: هو المثقب الذي يخصف به النعل. اللسان: (٧٢/٩).

(٩) كلمة" صغير" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: الإنتصار لواسطة عقد الأمصار: ص(١٠٢)، رحلة ابن بطوطة: (٢٢٣/١)، حسن المحاضرة: (٢٧٣/٢)، الآثار النبوية لأحمد تيمور: ص(٣٥، ٣٨-٤١)، مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: ص(٦٦)، والمخلفات الموجودة الآن هي: ثلاث قطع من النسيج، وقطعة من القضيب، والمكحلة والميل وقد ضم إليها بعض الشعر من رأس ولحية النبي ﷺ انظر: مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: ص(٧٧).

....

وما بعده إلا بساتين[1]، وقد زرناه مرة فرآني الإمام جلال الدين بن خطيب داريا[2] الدمشقي[3] بسوق كتب القاهرة فسألني: أين كنتم؟ قلت: زرنا الآثار وكان معنا[4] بعضُ الأدباء فقال: هل نظم أحد في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقال: أنا زرته من أيام وكتبت فيه بيتين فأنشدني ذلك [وهما[5]]:

يا عينُ إن بَعُدَ الحبيبُ ودارُه .:. ونأَتْ مرابعُه وشطَّ مزارُهُ

فلك الهناءُ لقد[6] ظفرت بطائل .:. إن لم تريه فهذه آثارُهُ[7][8]). / [٢٨٩/أ]

* * * * * *

---

(١) في نسخة (ق) : "البساتين".

(٢) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة. معجم البلدان: (٢/٤٣١).

(٣) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري النيسابوري الأصل ثم الدمشقي جلال الدين أبو المعالي المعروف بابن خطيب داريا (٧٤٥-٨١٠ أو ٨١١هـ)؛ عني بالأدب ومهر في اللغة وفنون الأدب، وطلب الحديث، وكان شاعر عصره من غير مدافع، من آثاره: كتاب الأوائل، الإمتاع بالاتباع، والإمداد في الأضداد، طرف اللسان بطرف الزمان.

انظر: البدر الطالع: (٢/١٠٦-١٠٨) رقم (٣٩٨)، شذرات الذهب: (٤/٨٨-٨٩)، أبجد العلوم: (٢/١١٧).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "معي".

(٥) كلمة "هما" مطموسة من التصوير في نسخة (ح)، وجاء بعدها في نسخة (ق) : "شعر".

(٦) في مخلفات الرسول: "فلقد".

(٧) نقله عنه بنصه أحمد تيمور في الآثار النبوية: ص(٤٠)، وكذا في كتاب مخلفات الرسول ﷺ في المسجد الحسيني: ص(٦٧)، وذكر المقريزي أبيات جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي البياني في الخطط: (٤/٢٩٦)، وفيه "فلقد".

وانظر: البدر الطالع: (٢/١٠٧)، وفيه "فلقد حظيت من الزمان بطائل"، حسن المحاضرة: (٢/٢٧٣) وفيه "فلقد ظفرت من الزمان بطائل"، والنص بكماله في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ل (٩١/أ-ب)، والانتصار لواسطة عقد المصار: (١٠٣) وفيه "يا قلب إلا بعد ...، فلقد ظفرت من الزمان".

(٨) جاء في هامش نسخة (ت) : قلت: وأنا قد زرت الآثار الشريفة المذكورة غير مرة ورأيت البيتين اللذين ذكرهما شيخ شيوخنا ورأيت تحتهما بيتين آخرين وهما:

يَاصَاحِ إن فاضت دموعي أبحُراً .:. شَوْقاً وما أطْفَتْ لقلبي نارَهْ

فاعذر محباً غاب عنه حَبِيبُهُ .:. لأَمِثّا لَمَّا يرى آثارَهْ

قاله الحسن بن علي السيوفي الشافعي.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

* البتّار والمِخذم: القاطع.   * والحتف: الموت.

* والرَّسوب: من رسب في الماء إذا غاص فيه، لأن ضربته تغوص في المضروب به.

* ومرج القلعة: قريب من حلوان

ذكر فوائد تتعلّق بهذا الفصل سوى ما تقدَّم

قولـه: من حُلـوان [1]، حُلوان [2] بضم الحاء المهملة وإسكان اللام [3]، وهي (بلدة) مذكـورة في حد [4] سواد العراق [5].

قال الحازمي [6] في المؤتلف والمختلف: « حلوان البلد المعروف، وهو أحد حدود سواد العـراق [7] مما يلي الشرق نسب إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [8]؛ لأنه بناه » [9].

{ وحلوان أربع مواضع ذكر الجوهري واحداً [10]، والآخر الأزهري [11].

---

(١) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وهي على الحدود العراقية الإيرانية.

(٢) كلمة "حلوان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: معجم ما استعجم: (٤٦٣/٢)، معجم البلدان: (٢٩٠/٢).

(٤) في (ص) : "فحد".

(٥) انظر: المراجع في تعليق (٣).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الحارثي".

(٧) قال في الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠): « قال أبو زيد ....ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها....وهي بقرب الجبل وليس للعراق بقرب الجبل مدينة غيرها ».

(٨) ذكره ابن دريد في الاشتقاق: (٥٣٦)، وانظر: الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠)، قال: « كان بعض الملـوك أقطعـهُ إياهـا فسميت به ».

(٩) قاله الحازمي في ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: (٣٨٠/١).

انظر: معجم ما استعجم: (٤٦٣/٢)، قال: « وقيل: سميت بذلك لأن معناه حافظ حد السهل لأن حلوان أول العـراق وآخر حد الجبل »، وصححه، وانظر: معجم البلدان: (٢٩٠/٢).

(١٠) الصحاح: (٢٣١٨/٦)، قال: "وحلوان: اسم بلد".

(١١) تهذيب اللغة للأزهري: (٢٣٥/٥)، اللسان: (١٩٤/١٤) عنه، وعبارته : « هما قريتـان: إحداهمـا حُلـوان العـراق والأخرى حُلْوان الشام ».

علـى طريـق هَمَـدان.

أما حلوان العراق فهي بليدة وبيئة كبريتية الماءُ[1]، يُستحسن من ثمارها التين[2] والرمان[3].

وحلوان بليدة من أعمال نيسابور وهي آخر حدود[4] خراسان مما يلي أصفهان[5][6].

وحلوان قرية من أعمال مصر تلقاء الصعيد مشرفة على النيل[7][8].

وحلوان قرية بقوهستان[9][10][11]. والله[12] أعلم.)

قولـــه: على طريق هَمَـــذان[13] [14]، هو بفتح الميم وبالذال المعجمة[15] تقدمت[16].

---

(١) كلمة "الماء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) في نسخة (ز) : "التين".

(٣) انظر: معجم البلدان: (٢٩١/٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٦-٢٢٧).
قال المبارك في الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠): « وبها رمان ليس في الدنيا مثله، وتين في غاية الجودة ويسمونه لجودته شاه انجير أي ملك التين، وحواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء وقد فتحها جرير بن عبدالله البجلي سنة (١٩ أو ١٦هـ).

(٤) جملة "نيسابور وهي آخر حدود"، تكررت في نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ص) : "أصبهان".

(٦) انظر: معجم البلدان: (٢٩٤/٢).

(٧) في نسخة (أ) : "الصعيد".

(٨) انظر: معجم البلدان: (٢٩٣/٢)، ما اتفق لفظه وافترق مسماه للحازمي: (٣٨٠/١)، والخطط التوفيقية: (٧٦/١٠).

(٩) في نسخة (أ) : "بقريسان، وفي نسخة (ز) و(ق) : "بقويعسان".

(١٠) قوهستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوقه وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، معناه: موضع الجبال، فتحت أيام عثمان بن عفان سنة (٢٩هـ) على يد عبدالله بن عامر بن كريز، وهي تعرف اليوم تونو كاين.
انظر: معجم البلدان: (٤١٦/٤)، بلدان الخلافة الشرقية: (٣٩٢).

(١١) انظر: معجم البلدان: (٢٩٤/٢)، قال: « وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان »، الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠).

(١٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "همدان".

(١٤) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وفي المطبوع "همدان" بالمهملة.

(١٥) وانظر: ما تقدم ص(٥٥٨).

(١٦) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

* والسفد: موضع تُصنع به الدروع، عن ابن القَطّاع.

* والخِرْنق: ولد الأرنب.

* والفُسطاط: البيت من الشعر.

* والكِنُّ: ما يستر من الحر والبرد.

* والمِغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من زَرَد أو نحوه.

* ورداء مريع: طوله أربعة أذرع، وإنما اختلف في عرضه، فقيل ذراع وشبر، وقيل ذراعان وشبر.

* وقدح من عَيْدان: مفتوح العين المهملة، ساكن الياء: آخر الحروف. والعَيْدانة: النخلة السحوق. قال الشاعر:

إنَّ الرياحَ إذا ما أعصفتْ قصفتْ ... عَيْدان نجد ولم يعبأن بالرَّتَم

بناتُ نعشٍ ونعشٌ لا كسوف لها ... والشمسُ والبدرُ منها الدهرَ في الرَّقَم

قوله: السحوق [١]، هو بفتح السين وضم [٢] الحاء المهملة المخففة، وفي آخرها قاف [٣]، الطويلة [٤].

° **قوله**: قال الشاعر [٦]، هذا الشاعر لا أعرف اسمه [٧] °[٥].

* * * * * *

---

(١) عيون الأثر: (٤١٩/٢).

(٢) كلمة "وضم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق): "النخلة".

(٤) انظر: الصحاح: (١٤٩٥/٤)، اللسان: (١٥٤/١٠).

(٥-٥) من قوله "قوله ...... إلى اسمه" ساقطة من نسخة (أ)، (ز).

(٦) عيون الأثر: (٤١٩/٢).

(٧) قلت: الشاعر هو أبو تمام، والأبيات في ديوانه "الديوان الكامل": ص(٢٧٩)، ووفيات الأعيان: (٢٥/٢).

ذكر خيله عليه أفضل الصلاة والسلام، وما له من الدواب والنَّعم

* السُّكْبُ: وكان اسمه قبل أن يشتريه: الضرس،

ذكر خيله عليه أفضل الصلاة[1] والسلام
وما له من الدواب والنعم

قوله: السكب [2]، هو بفتح السين المهملة وإسكان الكاف وبالموحدة[3]، « يقال فرس سكب أي كثير الجري كأنما يَصُبُّ جريه صبًّا، وأصله من سكبَ الماء يسكبه » [4].

وقال المؤلف: شبه بفيض الماء وانسكابه [5].

قوله[6]: الضرس [7]، هو بفتح الضاد وكسر الراء وبالسين المهملة[8]، قال المؤلف: وهو الصعب السيء الخلق [9]. انتهى.

---

(١) جملة "أفضل الصلاة" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، المعارف: ص(٨٨)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٢/٤٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٣)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠).

(٣) انظر: نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، المنمق: (٤٠٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، الرصف: (٢/٣٦٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، وضبط في تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، بضم السين.

(٤) نصه في النهاية: (٢/٣٨٢)، وانظر: اللسان: (١/٤٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له : (٢/٤٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(٦) في (ص) و(ق) : "تنبيه".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٠)، وانظر: تعليق (٢).

(٨) انظر: تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، السيرة الحلبية: (٣/٤٣٠).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: ص(٢/٤٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠).

اشتراه بعشر أواق، أوّل ما غزا عليه ﷺ أحداً، ليس للمسلمين غيره.

* وفرس أبي بردة بن نيار، ويسمى مُلاوِح.

وهذا من باب تغيير الاسم إلى اسم أحسن منـه.

تنبيـه[1]: كان في نسختي الضريس وفي غيرها الضرس، وفي نهاية ابن الأثير: « كان له فـرس إلى[2] قوله: اشترى ﷺ[3] فرساً كان اسمه الضرس فسماه بالسكب وأول ما غـزا عليـه المسـلمون أحداً[4] الضرس الصعب السيء الخلق »[5] انتهى.

فأصلحت نسختي على ما ظننته الصواب .

(وسيجيء في آخر الخيل أن السهيلي ذكر في أفراسه ﷺ[6] « الضريس »[7] فتعين أن يكـون هذا الضرس بحذف الياء).

قولـه: اشتراه بعشرة أواقـي[8]، تقدم أن الأوقية بالتشديد أربعون درهماً، وتقدم أن المفـرد إذا كان بالتشديد فلك في جمعه التشديدُ والتخفيف[9]، والله[10] أعلم.

قولـه[11]: ويسمى مـلاوح[12].

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "قوله"، وفي نسخة (ق) : "فائدة".

(٢) في نسخة (ز) : "أما".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أحد".

(٥) النهاية: (٨٣/٣)، وانظر: اللسان: (١١٩/٦).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) الروض الأنف: (٨٤/٣) وفيه "الضرس"، وانظر: ما سيأتي ص(١٠٧٦).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر: ما تقدم ص(١٠٥٠) تعليق (٢).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٦٦٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) في نسخة (أ) : "قولي".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٠/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، المعارف: ص(٨٨)، خلاصة سير سـيد البشر: ص(١٦٨)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٥/٢)، المواهب اللدنية: (١٦٥/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧)، وهو لبـس

وكان أغرَّ مُحجلاً، طلقَ اليمين، كُميتاً،

قال المؤلف[1]: الملاوح الضامر الذي لا يسمنُ، والعظيم الألواح، وهو الملواح أيضاً[2]، انتهى، ونحوه لابن الأثير بزيادة يسيرة ولفظه: « مَلاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملواح أيضاً »[3].

قوله: وكان أغر[4]، الأغر من الغرة[5] وهي بياض[6] في[7] الوجه فوق الدرهم، يقال فرس أغر[8].

قوله: كميتاً[9][10]، الكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو بضم الكاف

وقيل: كان أدهم، روي ذلك عن ابن عباس.

= من أفراسه ﷺ، وإنما أراد أنه لم يكن للمسلمين في غزوة أحد سوى هذين الفرسين، والله أعلم.

وعده الصالحي في أفراسه المختلف فيهم ثم قال « وهو المِلْواح أيضاً »، وذكر قصة ابتياع الرسول ﷺ فرساً من أعرابي ... إلخ »، وكذا عده في خيله ﷺ عبد الباسط الحنفي في غاية السول: (٥٦)، قلت: قصة الأعرابي إنما هي في خبر المرتجز والله أعلم، انظر في ذلك تركة النبي ﷺ: ص(٩٦-٩٧)، الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠).

(١) جملة "قال المؤلف" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٣) النهاية: (٤/٢٧٦)، وانظر: اللسان: (٢/٥٨٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، المنمق لابن حبيب: (٤٠٦)، مختصر السيرة لعبدالغني المقدسي: ص(١٢٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٤-١٣٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، وعزاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد إلى محمد بن حبيب البغدادي في كتابه في أخبار قريش: (٧/٣٩٦).

(٥) في نسخة (ز): "الغرد".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "وهو".

(٧) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) انظر: النهاية: (٣/٣٥٣، ٣٥٤)، اللسان: (٥/١٤)، شرح الزرقاني: (١/٦٤).

(٩) في نسخة (ق): "كميت".

(١٠) انظر: تعليق (٤)، ونسب الصالحي هذا القول في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦) إلى محمد بن حبيب وابن عبدوس، وانظر: المنمق لابن حبيب: (٤٠٦).

شُبِّه بفيض الماء وانسكابه. والضَّرِس: الصعب السيء الخلق. والمِلْوَح: الضامر، الذي لا يُسمن، والعظيم الألواح؛ وهو المِلْواح أيضاً.

الذي خالط حمرته قُنُوءٌ[(١)][(٢)].

قال سيبويه: « سألت الخليلَ عن كميت فقال: إنما صغر لأنه بين السواد والحُمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما[(٣)] قريب[(٤)] »[(٥)].

والفرق بين الكميت والأشقر بالعُرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت[(٦)].

قوله: وقيل: أدهم[(٧)]، « الدهمة السَّواد[(٨)]، ويقال: فرس أدهم وبعير أدهم وناقة دهماء إذا اشتدت[(٩)] وُرْقته[(١٠)] حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قنوة"، وفي نسخة (ق) : "قنوئا".

(٢) الصحاح: (٢٦٣/١)، اللسان: (٨١/٢)، وانظر: عون المعبود: (١٥٦/٧)، حاشية السندي: (٢١٩/٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "منها".

(٤) في نسخة (ص) : كأنها "قرب".

(٥) انظر: العين: (٣٤٣/٥)، الكتاب: (٤٧٧/٣)، وحكاه عنهما الجوهري في الصحاح: (٢٦٣/١)، وابن منظور في اللسان بنحوه: (٨١/٢)، وكذا في تحفة الأحوذي: (٣٤٧/٥).

(٦) النص من أوله في الصحاح: (٢٦٣/١) بلفظه.

وانظر: اللسان: (٨١/٢)، وحكاه العظيم آبادي في عون المعبود: (١٥٦/٧) عن الطيبي.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وعبارته في المطبوع "وقيل: كان أدهم".

وهذا القول حكاه الدمياطي عن ابن الأثير، انظر: السيرة النبوية له: ص(١٧٨)، والمختصر له: (٤٦/٢)، وكذا في زاد المعاد: (١٣٣/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٤)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧).

قال الصالحي: « ويؤيده ما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان لرسول الله ﷺ فرس أدهم يسمى السكب » ».

قلت: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١١/١١) رقم (١١٢٠٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٢/٥): « رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك »، وقال السيوطي في الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير: (١٧٦/٥) « ضعيف ».

(٨) انظر: الصحاح: (١٩٢٤/٥)، اللسان: (٢٠٩/١٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٢/٧)، عون المعبود: (١٥٦/٧).

(٩) في نسخة (ق) : "اشتقت".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "زرقته".

* وكان له فرس، يُقال له المُرتجز: سمي بذلك لحسن صهيله، كأنه يُنشد رَجَزاً، وكان أبيضَ، وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت، فجعل شهادتَه شهادة رجلين،

فهو حَـوْن[1] »[2].

قوله: يقال له المرتجـز[3]، وهو الذي شهد فيه خُزيمة بن ثابت[4] [5] إلى آخره[6]، وكـذا قاله غيـره.

فإن قيل: فمن باعه النبي ﷺ ثم أنكر حتى شهد فيه خُزيمة؟ فالجواب: أنه سواء[7] بن الحـارث المحاربـي[8].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "هون".

(٢) نصه في الصحاح: (٥/١٩٢٤)، وانظر: اللسان: (١٢/٢١٠).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، السيرة المختصرة لابن فـارس: ص(٥٣)، المعـارف: ص(٨٨)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٦-٩٧)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٨)، تلقيح فهوم أهل الأثـر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغـير: (١٦٤-٤٦٥)، الفصـول: ص(٢٤٥)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) (ع) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي -بفتح المعجمة- الأوسي، من السابقين الأولـين (... - ٣٧هـ) شهد بدراً وما بعدها، ذو الشهادتين، من كبار الصحابة، قتل مع علي بصفين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٢٦) رقم (٢٢٥٢)، التقريب: (٢٩٦) رقم(١٧٢٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

(٦) في نسخة (ز) : "إلخ".

(٧) في نسخة (أ) : "سواه"، وفي (ق) : "سواد".

(٨) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٤٨٢) رقم (٢٣٢٧)، الإصابة: (٢/٩٤-٩٥) رقم (٣٠٧٧)، قـال ابـن حجـر في الإصابة بعد أن ذكر قصة بيع الفرس من رواية الطبراني وابن شاهين: « وأظنه وهما فقد روى ابن شاهين أيضًا وابن منده من وجه آخر عن زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة عن المطلب بن عبدالله قال: " قلت لبني الحارث بن سواء أبو كمـا الذي جحد بيعة رسول الله ﷺ؟، فقالوا: لا تقل ذلك فلقد أعطاه بكرة، وقال له: إن الله مبارك لك فيها، فما أصبحنـا نسوق سارحًا ولا بارحًا إلا منها » ثم قال: والقصة أخرجها مطولة أبو داود والنسائي، ووقع لنا بعلو في جزء محمد بـن يحيى الذهلي من طريق الزهري ثني عمارة بن خزيمة الأنصاري عن عمه وكان من أصحاب النـبي ﷺ ... »، فسـاقه، وليس فيه تسمية الأعرابي الذي ابتاع منه.

وذكر المقدسي في مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٢٩) أن الأعرابي من بني مرة، قال النووي في كتاب الإشارات إلى بيـان الأسماء المبهمات: (٥٨٠) « قال الخطيب: هذا الأعرابي سواء بن الحارث، وقيل سواء بن قيس الحازي ».

وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١).

....

قال الذهبي: « سواء[١] بن (قيس) المحاربي هو سواء[٢] بن الحارث؛ لأن له حديثا في جحـــد[٣] الفرس الذي اشتراه منه عليه السلام[٤] فأنكر حتى شهد خزيمة بن ثابت »[٥] انتهى.

وكذا ذكر الخطيبُ البغدادي لكن قدم ابن الحارث، ثم قال: وقيل: ابن قيس[٦].

فائـــدة: في مسند الحارث[٧] بن أبي أسامة[٨] زيادة في حديث شراء الفـــرس، وهـــي: « أنـــه عليه السلام[٩] رد الفرس على الأعرابي، وقال: لا بارك الله لك فيها. فأصبحت من الغد شـــائلة برجلـــها[١٠] أي قد ماتـــت[١١] ».

---

(١) في نسخة (ق) : "سواد".

(٢) في نسخة (ق) : "سواد".

(٣) في نسخة (أ) كأنها "جحر".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٤٧) رقم (٢٥٩٦)، وانظر: الأسماء المبهمة: (١٢٢)، وانظر ترجمة رقم (٢٥٩٤)، وأســد الغابة: (٢/٤٨٣) رقم (٢٣٢٩) وعزاه لأبي موسى.

(٦) قاله في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١-١٢٢)، وحكاه عنه النووي في الإشارات إلى بيان الأسماء المبـــهمات: (٥٨٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣١٥)، وسماه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧) : "سواء بن الحـــارث أو المحارب بن خصفة – بخاء معجمة فصاد مهملة ففاء مفتوحات من قيس عيلان".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الحديث".

(٨) مسند الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث): (٣٠٥-٣٠٦) رقم (١٠٣٠) وقال المحقق: « إسناد ضعيف جدًا، الخليـــل متروك ومجالد ضعيف » أهـ.

قلت: وليس في لفظه الزيادة التي أشار إليها المؤلف. وكذا في المطالب العالية: (٩/٣١٢، ٣١٣) رقـم (٤٤٥٥)، وأورد السـهيلي القصة بنصها في الروض الأنف: (٣/٨٤) وعزاها إلى الحارث بن أبي أسامة، وكذا أوردها بنحوه ابن بشـــكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/٣٦٠).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) نصه في الروض الأنف: (٣/٨٤) وجاء في الغوامض لابن بشكوال: (١/٣٦٠) بنحوه وفيه "شاصية" بدل "شـــائلة"، وأورد الزيادة فقط القاضي عياض في الشفا: (١/٣٣٠)، وقال فيه: « فأصبحت شاصية برجلها – أي رافعة – »، قـــال ابن حزم في المحلى: (٧/٢٢٨-٢٢٩) بعد أن ذكر الحديث بزيادته: « إنه خبر لايصح لأنه راجع إلى عمارة بن خزيمـــة وهو مجهول » ثم قال: « ... وإعطاء حلال والدعاء عليه بالعقوبة لكذبه، ولا يجوز غير ذلك لو صح الخبر، فكيـــف – وهو لا يصح أصلاً – ؛ لأنه لا يحل لمسلم أن يظن برسول الله ﷺ أنه أطلق يد الفاسق على حرام وهو يعلمه حرامـــا، إذا كان يكون معينًا على الإثم والعدوان وعلى أخذ الحرام عمدًا وظلمًـــا، والله تعـــالى يقـــول: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، ومن نسب هذا إلى رسول الله ﷺ قد خرج عن الإسلام ». أهـ. وذكر ابن سعد في الطبقات الكـــبرى: (١/٤٩٠) أن الأعرابي من بني مرة، وانظر عون المعبود: (١٠/١٩).

(١١) في (س) و(أ) و(ز) : "فاست".

....

فائدة ثانية: خزيمة لم يشاهد[1] العقد ولكن شهد لما كان عنده حاصلاً[2] من عصمته ﷺ وتصديقه فيما يخبر به عن الله ﷻ ، وعن خلق السموات والأرض وما كان وما هو كائن، فشهد بتصديقه[3][4]، وهذا فهم لطيف تنبه[5] له بخلاف من حضره من الصحابة.

فائدة ثالثة: له ﷺ أن يحكم لنفسه ولولده على الأصح[6]، لأنه معصوم وله أن يقبل شهادة من يشهد له كما في هذه القصة[7]، والقصة في أبي داود[8]، بوب عليها أبو داود "باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له[9] أن يقضي به[10]، وذكر قصة ابتياع[11] الفرس وشهادة خزيمة إلى آخرها، وهي في أبي داود وس[12] من حديث عمارة بن خُزيمة[13] عن عمه فذكرها،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "هذا".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "حاصلاً عنده".

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة: (٨٨).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "شبه".

(٦) قاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، وابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٤٢)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٤٠)، وابن الملقن في غاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(١٧٢-١٧٤)، والسيوطي في خصائص الكبرى: (٢/٢٤٢-٢٤٣).

(٧) قاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢/٢٤٢-٢٤٣).

(٨) انظر: تعليق (١٠).

(٩) كلمة "له" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) كتاب الأقضية: (٣/٣٠٨) رقم (٣٦٠٧)، قال الشوكاني في نيل الأوطار: (٥/٢٧١) « سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال إسناده عند أبي داود ثقات ».

(١١) في نسخة (ق) : "ايتاع".

(١٢) في سننه كتاب البيوع باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع: (٧/٣٠١) رقم (٤٦٤٧).

(١٣) (٤) هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله أو أبو محمد المدني (٣٠-١٠٥هـ) ثقة من الثالثة، مات وهو ابن خمس وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧١١) رقم (٤٨٧٨)، التهذيب: (٧/٤١٦) رقم (٦٧٤).

. . . .

ورواها الحاكم[١] أيضاً وصححها وسكت عليها أبو داود[٢]، وأعلها ابن حزم[٣]، وادعى الفقيه (العلامة نجم الدين) ابن الرفعة[٤] أنها في الصحيح مشهورة[٥]. ومقتضى الحاوي[٦] الصغير[٧] أن من خصائصه[٨] قبول شهادة من يشهد لولده أيضاً[٩] وبه صرح البارزي[١٠] في توضيحه[١١].

---

(١) في المستدرك كتاب البيوع باب جعل شهادة خزيمة ﷺ شهادة رجلين: (١٨/٢)، كما أخرجه أحمد أيضًا في المسند: (٢١٥/٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٥/٤) رقم (٢٠٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٨٧/٤) رقم (٣٧٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب الأمر بالإشهاد: (١٤٥/١٠-١٤٦) (٦٦/٧)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: (٩٦/٢-٩٧) وفيه قال « سواء بن قيس المحاربي »، وفي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١-١٢٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٣٥٩/١-٣٦١).

(٢) انظر ص(١٠٥٦) تعليق (١٠).

(٣) انظر ماتقدم ص(١٠٥٥) تعليق (١٠).

(٤) هو أحمد بن عبد المحسن بن حسن بن الرفعة نجم الدين أبو العباس المقدسي النابلسي الشافعي يعرف بالدمشقي (٦٤٩-٧٢٦هـ) القاضي الإمام الفقيه المفتي؛ كان خيرًا متواضعًا حسن السمت، إمام الشافعية في زمانه، ولي قضاء القدس، وناب بدمشق مدة، من آثاره كتاب الكفاية.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (٧١/١-٧٢) رقم (٥٧)، ذيل تذكرة الحفاظ: (١٠٠/١)، الدرر الكامنة: (١٩٠/١).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٢٣٨/٥): « ... قصة خزيمة بن ثابت في سبب تسميته ذا الشهادتين وهي مشهورة... ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "في".

(٧) هو كتاب الحاوي الصغير في الفروع للشيخ نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي (... - ٦٦٥هـ)، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية، انظر كشف الظنون: (٦٢٥/١).

(٨) جاء بعده في نسخة(أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٤٠/١)، وقاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (٢٤٣).

(١٠) وهو هبة الله بن عبدالرحيم بن البارزي الجهني الحموي الشافعي شرف الدين أبوالقاسم (٦٤٥-٧٣٨هـ)، كان طلابًا للعلم حسن التواضع متين الدين عديم النظير، وإليه انتهت رئاسة المذهب، من آثاره: إظهار الفتاوى، تجريد الأصول في أحاديث الرسول، التمييز في الفروع.

انظر ترجمته في: معجم المحدثين: (١٩٥-١٩٦)، النجوم الزاهرة: (٣١٥/٩)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣٨٧/١٠-٣٨٨) رقم (١٤١١).

(١١) وهو كتاب توضيح الحاوي، وهو شرح لكتاب الحاوي الصغير. انظر: كشف الظنون: (٦٢٦/١).

وقيل: هو الطِّرْفُ -بكسر الطاء المهملة- نعت المذكر خاصة،

فائدة رابعة: له[1] أيضاً[2] أن يشهد لنفسه ولولده ﷺ[3][4] وكل هذا جاء من عصمته[5][6].

قولــه: هو الطــرف[7] هو بكسر الطـاء (المهملـة[8] انتـهى[9])[10]، وإسـكان الـراء وبالفــاء[11].

قال المؤلف: وهو نعت المذكر خاصــة[12]. انتهى.

قال الأصمعي: « الطرف بالكسر يعني الكريم من الخيل يقــال: فــرس طــرف مــن خيــل طُــروف »[13].

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) كلمة "أيضًا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٤٠/١). وانظر: الإشارة: (٤٥١).

(٥-٥) جملة "وكل هذا جاء من عصمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) جملة "هو الطرف" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) . والصواب حذفها.

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، أي المرتجز وفي المطبوع "هو الطرف بكسر" بدون "هو" الثانية .

وهذا القول ذكره الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٨)، وفي المختصر له: (٤٦/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، وقد ذكر الطرف كفرس آخر ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩) قال: « أهداه له ربيعة بن أبي البراء ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٦٥/٢)، وعده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧) ضمن أفراسه المختلف فيهم.

(١١) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٠/٢) وليس فيه "وهو" .

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢)، وذكر ذلك في حديث عن الطرب وعزاه لأبي زيد. انظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/٧).

(١٣) معجم الأصمعي: (٢٥٢)، وحكاه أبو عبيد عن أبي زيد في الغريب المصنف: (٢٨١/١)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٦٣).

وقيل: هو النجيب، والطّرف والنجيب: الكريم من الخيل.

وكان له أيضاً اللّحيف، ولِزاز، والظّرِب.

وقال أبو زيد: « هو نعت الذكور[1] خاصة[2] والطرف أيضاً الكريم من الفتيان »[3] انتهى.

قولـــه: وقيل: هو النجيـــب [4]، هو[5] بفتح النون والباقي معروف

قولـــه: وكان له[6] **أيضاً اللّحيـــف** [7]، سيجيء[8] في كلام المؤلف: أنه أهداه لـــه عليه السلام[9] **ربيعة بن أبي البـــراء**[10] [11]. انتهى، وفي مكان آخر: **ربيعة بن البـــراء** [12]، فيحرر، وأثابه[13] عليه

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "للذكور".

(٢) كلمة "خاصة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٣) لم أقف عليه في النوادر لأبي زيد، وحكاه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: (٢٨١/١)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، وعده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/٧) ضمن خيوله المختلف فيهم.

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٠/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، أسماء خيل العرب وفرسانها: ص(٢٦)، المنمق: ص(٤٠٦)، تركة النبي ﷺ : ص(٩٧)، أنساب الأشراف: (٦٦٢/٢)، المعارف: ص(٨٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، الفصول: ص(٢٤٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سيأتي".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) هو ربيعة بن ملاعب الأسنة أبي براء عامر بن مالك الكلابي، ذكر ابن سعد أنه أهدى إلى النبي ﷺ فرس اللحيف، وقال ابن حجر: « ذكر غير واحد من أهل المغازي أنه أهدى لرسول الله ﷺ بغلة أو ناقة ».

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، الإصابة: (٥١٢/١) رقم (٢٦٣٢)، فتح الباري: (٥٩/٦).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٣٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٨/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (١١٠/١).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وقاله القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، والمناوي في فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وأبانه" وفي نسخة (ق) : "وواياته".

....

فرائض[١][٢]، وربيعة هذا لا أعرف[٣] له إسلاماً ولا ترجمة، والله أعلم به[٤].

قال بعض مشايخي[٥] بعد أن ذكر أنه أهداه له[٦] ربيعة بن البراء من غير ذكر أبي[٧]، قال: « وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه أهداه له[٨] فروة بن عمرو الجذامي[٩] من أرض البلقاء »[١٠] انتهى.

« وفروة هذا يقال له ابن عامر[١١]، / [٢٨٩/ب] وقيل: ابن عمرو[١٢][١٣]، وقيل: ابن نُفاثة،

---

(١) بياض في نسخة (ز).

(٢) الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠) قال: « فرائض من نعم بني كلاب »، وكذا في تركة النبي ﷺ: ص(٩٧)، أنساب الأشراف: (٢/٦٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٣٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٨)، الرصف: (١/١١٠).

والفرائض جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ من الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة.

انظر: النهاية: (٣/٤٣٢)، اللسان: (٧/٢٠٣).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "لا أعلم".

(٤) جملة "والله أعلم به" ساقطة من نسخة (أ) و(ز). قلت: وربيعة صحابي كما في ترجمته ص(١٠٥٩) تعليق (١٠).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٧) جاء هذا في تركة النبي ﷺ: ص(٩٧).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) هو فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي كتب بإسلامه إلى النبي ﷺ وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين وكان عاملاً للروم على فلسطين وما حولها وعلى ما يليه من العرب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/١٩٩)، الإصابة: (٣/٢١٣) رقم (٧٠٢٠).

(١٠) لم أقف عليه في القسم المطبوع من تاريخه، وذكره ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٥)، وانظر فتح الباري: (٦/٥٦).

قلت: والمشهور في كتب السير أن فروة بن عمرو –وقيل: عمير– الجذامي أهدى للنبي ﷺ الظرب.

انظر في ذلك: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، أنساب الأشراف: (٢/٦٦٢)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٧)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٨).

(١١) قاله ابن حجر في الإصابة: (٣/٢١٣)، والفتح: (٦/٥٩)، وعزاه إلى ابن أبي خيثمة.

(١٢) في نسخة (ق): "ابن عمر".

(١٣) قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٢١٣)، وهو أشهر، وانظر: الاستيعاب: (٣/١٩٩).

....

وقيل: ابن نعامة الجذامي[1]، أهدى بغلة بيضاء لرسول الله[2] ﷺ[3]، واستشهد في حياته[4][5] »[6] انتهى كلام الذهبي.

قال[7] بعض الحفاظ[8]: « فروة بن نفاثة[9]، وقيل: نعامة[10]، وقيل: نباتة[11][12]، والصحيح الأول.

قال القاضي عياض: « اختلفوا في إسلامه، فقال الطبري: أسلم وعُمِّر عمراً طويلاً[13]، وقال غيره: لم يسلم والله[14] أعلم »[15]. وقد قدمت هذا فيما مضى.

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٢١٣) « فروة بن نفاثةويقال: ابن نباتة ويقال: ابن نعامة وهو ابن عامر الجذامي المذكور قبل ».

(٢) في نسخة (ق) : "للنبي".

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٤٦٠) بسند حسن عن العباس بن عبدالمطلب، وقا ابن سعد في الطبقات: (١/٤٩١) « دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي » وفي موضع آخر « أهدى فروة بن عمرو إلى النبي ﷺ بغلة يقال لها فضة فوهبها لأبي بكر ».

(٤) حيث أن ملك الروم لما بلغه إسلام فروة وكان عامله، أخذه وحبسه ثم ضرب عنقه وصلبه، وقيل: حبسه حتى مات ثم صلبه.

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٦) رقم (٥٧).

(٧) في (ص) : "قاله".

(٨) هو النووي كما في شرحه على مسلم: (١٢/١١٤).

(٩) كذا في جميع النسخ، وفي نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩١) قال: « فروة بن نفالة » باللام.

(١٠) وهي رواية معمر عن الزهري أخرجها مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة حنين: (١٢/١١٧)، قاله ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩٢).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "نباتة"، وفي (ح) : بدون نقط، وفي (ت) : "بنانة".

(١٢) قال ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩٢): « نباثة - بالنون المضمومة والثاء المعجمة المثلثة هو الصحيح، ومن رواه "ابن نعامة" بفتح النون وبالعين المهملة فقد أخطأ ».

(١٣) انظر: إكمال المعلم: (٦/١٢٦)، شرح النووي على مسلم: (١٢/١١٤).

(١٤) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(١٥) انظر: الإكمال للقاضي عياض: (٦/١٢٦)، ونصه في شرح النووي على مسلم بتصرف يسير من المؤلف: (١٢/١١٣-=

قال المؤلف: **اللحيف، فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه[١] يلحف[٢] الأرض بذنبــه .**

وقيل: فيه بضم اللام وفتح الحاء على التصغير [٣]. انتهى.

قال في المطالع -في اللام مع الحاء المهملة-: « واللُّحيف اسم فرس النبي ﷺ على لفظ التصغــير[٤]، وضبطناه عن عامة شيوخنا[٥]، وعند[٦] ابن سراج[٧] بفتح اللام وكسر الحاء على وزن رغيــف[٨]،

= ١١٤)، وعبارة القاضي عياض: « واختلف في إسلامه فذكر الطبري أنه أسلم وعمر عمراً طويلاً، وذكر أنه القــائل في شعر لـــه:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي .:. حتى اكتسيت من الإسلام سربالاً

وذكر أبو عمر بن عبد البر أن الذي أسلم، وقال هذا الشعر هو فروة بن نباتة السلولي، وقد روي أيضــاً هــذا البيــت الليث وأنه لم يقل منذ أسلم شعراً سواه، .... »، إلى أن قــال: « ولا يعــارض في قبولــه ﷺ الهديــة مــن المسـلم والمشــرك ... إلخ ».

(١) في المطبوع : "كأنه".

(٢) في نسخة (ز) : "يحلف".

(٣) عيون الأثر: (٢/٠٢٤).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشــاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) وانظر: زاد المعاد: (١٠/١٣٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (٢/٣٦٥).

(٥) أي: شيوخ ابن قرقول.

(٦) في نسخة (ق) : "وعن".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٢٦).

(٨) المطالع: (ل ٣٠٠)، وانظر: المنمق لابن حبيب: (٤٠٦)، فتح الباري: (٦/٥٩)، وجاء هذا في الحديث الذي أخرجــه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار: (٦/٥٨) رقــم (٢٨٥٥)، وابــن سـعد في الطبقــات: (١/٤٩٠)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٦-٥٩٧) رقم (٩٠٨).

....

وكذا ذكره الهروي(١)، سمي بذلك لطول ذنبه، (٢) فهو بمعنى فاعل، كأنه(٣) يلحف(٤) الأرض به(٥)(٦).

قال البخاري: « وقال بعضهم بالخاء يعني المعجمة، والأول هو المعروف »(٧) انتهى.

وقال ابن الأثير ما نصه: « كان اسم(٨) فرس النبي ﷺ اللحيف لطول ذنبه (٢)، فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها، يقال: لحفت الرجل(٩) باللحاف طرقته عليه، ويروى بالجيم والخاء(١٠) »(١١) انتهى.

وذكر في اللام مع الجيم: « اللجيف(١٢) هكذا رواه بعضهم(١٣)، فإن صح فهو من السُّرعة(١٤)

---

(١) الغريبين للهروي: (١٦٧٩/٥)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦)، وقال « رجحه الدمياطي وبه جزم الهروي ».

(٢-٢) من قوله "فهو بمعنى .... إلى لطول ذنبه" ساقط من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فإنه".

(٤) في نسخة (ص) : "لحف".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "به الأرض".

(٦) انظر فيض القدير: (١٧٧/٥).

(٧) المطالع: ل(٣٠٠)، وانظر: صحيح البخاري الموضع السابق، وعبارته « قال أبو عبدالله: وقال بعضهم اللخيف ».

وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٩٧/٢) عنه، سنن البيهقي عنه: (٢٥/١٠)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/٧)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، وكذا – أي بالخاء – ضبطه المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، وابن كثير في الفصول: ص(٢٤٥)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢).

(٨) في نسخة (ز) : "وكان يسم".

(٩) في نسخة (ق) : "الأرض".

(١٠) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "بالخاء".

(١١) النهاية: (٢٣٨/٤)، اللسان: (٣١٥/٩)، وحكاه عنه في المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٦٣)، فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١٢) كلمة "اللجيف" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٣) هكذا جاء عند ابن الأثير، ولم أقف على من أخرجه. قال ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦) « وسبقه – أي ابن الأثير – إلى ذلك صاحب المغيث ». وانظر: المجموع المغيث: (١١٣/٣).

(١٤) في نسخة (ص) كأنها "السرعة".

فأما اللُّحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، وأما لزاز: فأهداه له المقوقس، وأما الظَّرِب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي.

لأن اللحيف[١] سهم عريض النصل »[٢]، وذكر في اللام مع الخاء المعجمة فقال: « اللخيف[٣] كذا رواه خ[٤][٥]، ولم يتحققه، والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم »[٦]، فتحصل معنا[٧] أنه يقال[٨]: بالحاء والخاء[٩] والجيم، (ويقال بالنون مع الخاء [المعجمة][١٠][١١])، قال الشيخ محيي الدين النووي في تهذيبه: « بضم اللام وفتح الحاء المهملة، وقيل: بالمعجمة، وقيل: النحيف[١٢] »[١٣] انتهى.

([١٤] **قولـه**: أهداه له[١٥] ربيعة بن أبي البراء[١٦].

قولـه[١٧]: وقيل: فروة بن عمرو الجذامي[١٤] [١٨]......).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ت) : "اللحيف".

(٢) النهاية: (٢٣٤/٤)، وانظر: المجموع المغيث: (١١٣/٣)، اللسان: (٣١٤/٩)، فتح الباري: (٥٩/٦).

(٣) في نسخة (ز) : "اللحيف".

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار: (٥٨/٦) رقم (٢٨٥٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٦) النهاية: (٢٤٤/٤)، وانظر: اللسان: (٣١٥/٩)، وحكاه عنه في المواهب اللدنية: (٤٦١/١).

(٧) في (ص) و(أ) و(ز) : "فيحصل معناه"، وفي (ق) : "فتحصل معناه"، وفي (ح) "فحصل معنا"، وفي (ت): "تحصل معنا".

(٨) في نسخة (ت) : "وقال".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "بالخاء والحاء".

(١٠) كلمة "المعجمة" ساقطة من التصوير في نسخة (ح).

(١١) انظر ص(١٠٦٣) تعليق (٧)، وضبطه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩) : "النحيف" بالحاء المهملة والنون، وكذا في الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، الفصول: ص(٢٤٥)، وعزاه في فيض القدير: (١٧٧/٥) لابن الجوزي، فتح الباري: (٥٩/٦).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ت)، وفي نسخة (ز) : "النجيف"، وفي (ق) : "اللخيف".

(١٣) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦/١) : "اللحيف".

(١٤-١٤) من قوله "قوله .... إلى الجذامي" كتب في هامش نسخة (ح) وفيه بعض الطمس.

(١٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) جاء بعده بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت)، وفي هامش نسخة (ت) : "أبو البراء هو ملاعب الأسنة، ولربيعة صحبة واختلف في صحبة أبيه، قاله ولد المؤلف م".

(١٧) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٨) جاء بعده بياض في (ص) و(ت)، وجاء في هامش نسخة (ت) : "وقال ولد المؤلف تقدم الكلام عليه أعلاه م".

اللُّحيف: فعيل بمعنى فاعل، كأنه يُلحف الأرض بذنبه، وقيل فيه: بضم اللام وفتح الحاء على التصغير. ولزاز: من قولهم: لازَزْتُه، أي لاصقته، كأنه يلتصق بالمطلوب لسرعته، وقيل: لاجتماع خَلْقه، والمُلَزَّز: المجتمع الخَلْق.

قولـه: ولـزاز[1] [2]، سيأتي أنه: أهداه له[3] المقوقس[4]. ويأتي أيضاً ما نصه: ولـزاز[5] من قولهم لازَزْته أي لاصقته، كأنه يلصق[6] بالمطلوب لسرعته؛ وقيل لاجتماع خلقه والملزز المجتمع[7] الخلق[8].

وقال غير المؤلف نحوه، وهو بكسر اللام وزايين[9] معجمتين مخففتين[10][11].

---

(١) في نسخة (ق) : "ولزار".

(٢) نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، أنساب الأشراف: (٦٦٢/٢)، المعارف: ص(٨٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨، ١٧٩)، المختصر لـه: (٤٧/٢)، الفصول: ص(٢٤٥)، زاد المعاد: (١٣٣/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (١١٠/١)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/٧).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) عيون الأثر: (٤٢٠/٢) . وانظر: المراجع السابقة تعليق: (٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "لزاز" بدون واو.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "لأنه يلتصق"، وفي المطبوع "كأنه يلصق".

(٧) في نسخة (ح) : "المجمع".

(٨) عيون الأثر: (٤٢٠/٢).

ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٤٨/٢)، وزاد "الشديد الأسر"، وانظر: النهاية: (٢٤٨/٤)، اللسان: (٤٠٥/٥)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/٧-٤٠٢)، فيض القدير: (١٧٧/٥).

(٩) في نسخة (أ) ، (ز) : "زاين".

(١٠) في نسخة (ق) : "خفيفتين".

(١١) الرصف: (٣٦٤/٢)، فتح الباري: (٥٩/٦)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٧/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٢)، فيض القدير: (١٧٧/٥).

والظَّـرِب: واحـد الظِّـراب؛ وهـي الروابـي الصغـار، سمـي بـه لكـبره وسِـمَنِه، وقيـل: لقوتـه وصلابتـه.

قولـه: والظـرب [1]، سيأتي أنه: أهداه له [2] فروة بن عمرو الجذامي [3]. انتهى.

وقد تقدم الاختلاف في اسم والد فروة، والاختلاف فيه هل أسلم أم لا قريباً [4].

ويأتي [5] للمؤلف ما لفظه: والظرب واحد الظرب، وهي الروابي الصغار، سمي [6] بـه لكـبره وسمنه، وقيل: لقوته وصلابته [7].

ولغيره: نحوه، والظرب [8] بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء وبالموحدة [9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٣٥-٤٩٠)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٨)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، وجاء في المعارف: ص(٨٨)، والسيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢) : "الضرب" بالضاد المعجمة.

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٣٥-٤٩٠)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٨)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، وجاء في المعارف: ص(٨٨)، والسيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢) : "الضرب" بالضاد المعجمة.

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٠٦٠-١٠٦١).

(٥) في نسخة (ز) : "وسيأتي".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وسمي".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٠-٤٢١).

نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وانظر: النهاية: (٣/١٥٦)، اللسان: (١/٥٦٩-٥٧٠).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والظراب".

(٩) كذا ضبطه ابن العاقولي في الرصف: (٢/٣٦٥)، وابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٩)، والمناوي في فيض القدير: =

* وفرس يُقال له الورد: أهداه له تميم الداري، فأعطاه عمرَ بن الخطاب، فحملَ عليه في سبيل الله، ثم وجدَه يُباع برخص، فقال له: لا تشتره.

والوَرْد: لون بين الكُميت والأشقر.

قولــه: وفرس يقال له الورد أهداه له[1] تميم الداري[2] [3]، إلى أن قال: والورد لون بــين[4] الكميت والأشقر [5]. انتهى.

الورد على لفظ الورد الذي يشم وهو[6] نور الشجر الذي غلب[7] (على) الجوجم[8][9].

= (٥/١٧٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٦)، تنوير الحوالك: (١/٢٢٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، في ضبطه قولاً آخر هو: «بكسر الظاء المعجمة وسكون الراء وبالهاء».

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٧-٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٦٢)، المعارف: ص(٨٨)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

قلت: وجاء في نسب الخيل لابن الكلبي: ص(٣٢)، وأسماء خيل العرب وفرسانها: ص(٢٧)، والمنمق لابن حبيب: ص(٤٠٦-٤٠٧) ، أن الورد فرس حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه.

(٤) كلمة "بين" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وانظر: اللسان: (٣/٤٥٦).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "من".

(٧) كلمة "غلب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (أ) : "عليه الجوجم"، وفي (ز) : "عليه الجوجم"، وفي (ق) : "عليه الجوجم"، وفي نسخة (ح) : "عليــه" وفوقها على، والجوجم هو: جمع الجوجمة وهو الورد الأحمر.

انظر: النبات لأبي حنيفة: (٢١٢)، اللسان: (١٢/١١٧)، المعتمد في الأدوية: (١١٤، ٥٤٤).

(٩) انظر: اللسان: (٣/٤٥٦).

....

تنبيـــه: الحديث الذي يذكره العوام أن الورد خُلق من عرق النبي ﷺ[1] ليس بصحيـــح، بـــل عرقه[2] أطيب من الورد، نبه عليه النووي[3] في فتاويـــه[4].

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: (٤/٤٣٧) رقم (٧٢٦٩)، عن أنس بن مالك « الورد الأبيض خلق مـــن عرقي ليلة المعراج والورد الأحمر من عرق جبريل، والورد الأصفر خلق من عرق البراق ».

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٣/٦٢) عنه بلفظه ومن طريق آخر عنه بنحوه، كما أخرجه بنحوه مـــن طريـــق علي وجابر وعائشة: (٣/٦١-٦٢)، ثم قال: « هذه الأحاديث كلها محال، أما حديث علي عليه السلام فموضوع علـــى أهل البيت، ومحمد بن صدقة، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن تميم لا يعرفون، والمتهم به العدوي لأنه معـــروف بوضـــع الحديث، وأما حديث أنس فالطريق الأول: فيه مجاهيل لا يعرفون، والطريق الثاني: يتهم به المقدسي، فإنه شيء مـــا رواه مالك ولا الزهري ولا أنس، وكذلك حديث عائشة ما رواه هشام قط، قال محمد بن ناصر: « لا أصل لهذا الحديـــث ». قال في كشف الخفا: (١/٢٠٨-٢٠٩): « قال النووي لا يصح ، وقال الحافظ ابن حجر موضوع وسبقه ابن عســـاكر وهو في مسند الفردوس للديلمي عن أنس رفعه .... وسنده فيه الزبحاني اتهمه الدارقطني بـــالوضع، ورواه أبـــو الفـــرج النهرواني في كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه ..... ورواه أبو الحسن بن فارس اللغوي في الراح والريحان له عن مكـــي وهو متهم بالوضع ... ورواه ابن فارس أيضاً عن عائشة مرفوعاً، وقال الحافظ السيوطي في حسن المحـــاضرة [٢/٤٠١] وروي فيه أحاديث كلها موضوعة. ونص على وضع حديث أنس أيضاً الحافظ الكبير القاسم بن عســـاكر في تاريخـــه [١٣/١٣١] وقال النجم: والحديث بجميع طرقه .. لايصح انتهى »، قال ابـــن حجـــر في اللســـان: (٢/٢٦٠) رقـــم (٢٥٠٧) في ترجمة الحسن بن علي بن عبد الواحد القزويني: « روى في خلق الورد الأحمر خبراً كذباً وهو معـــروف...، قال أبو النجيب الأرموي: هذا حديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الإســـناد الصحيـــح »، وانظـــر: ص(٢٧٢) رقم (٢٥٣٣).

قلت: وكذا ذكره الصغاني كتابه الموضوعات: (١٢) رقم (٥٥)، وانظـــر: تنـــزيه الشـــريعة: (٢/٢٧٠)، الـــلآلئ المصنوعة: (٢/٢٧٥-٢٧٦)، المصنوع للقاري: (٧٠، ٢٠٣، ٢٧٢)، كشف الخفا: (٢/٣٣٦، ٤٢٢).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) وهو كتاب المسائل المنثورة وجعلها حاجي خليفة اثنتان كبيرة وصغيرة وسمى الصغيرة عيون المســـائل المهمـــة، للإمـــام النووي وضعها غير مرتبة ورتبها تلميذه ابن العطار وزاد عليها أشياء سمعها منه، وقد طبع الكتاب في مجلد واحد طبعتـــه دار الكتب العلمية - بيروت.

انظر: كشف الظنون: (٢/١١٨٨-١٢٣٠)، مقدمة الفتاوى: ص(٤)، والمسألة المذكورة جاءت في فتـــاوى النـــووي: ص(١٨٨)، قال النووي: « لم يصح فيه شيء » .

* وفرس يُدعى سبحة: من قولهم: فرس سابح؛ إذا كان حسنَ مد اليدين في الجري، وسَبْحُ الفرسِ: جريُه.

قولـــه: وفرس يدعى سبحة[١] من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجـــري، وسبح الفرس جريـــه [٢]. انتهى.

وقال السهيلي[٣] في غزوة ذي قرد: « وأما سبحة فمن سبح إذا علا علواً في اتساع »[٤] انتـهى. وسبحة بفتح السين وإسكان [٥] الموحدة وبالحاء المفتوحة المهملتين ثم تاء التأنيث[٦].

قال شيخنا في القاموس: « وبالفتح كذا، وفرسٌ كان للنبي ﷺ وآخر لجعفر بـــن أبي طـــالب، وآخر لآخر »[٧]، ولعله أراد بالآخر فرس أسامة الذي غزا عليه أُبَنَى، وقد كان لأبيه.

وذكر[٨] شيخنا أيضاً في القاموس: « في سمح بالميم أن سمحة فرس جعفر بن أبي طالب »[٩] [٥]،

---

(١) انظر: ذكرها في الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٦٨)، الســـيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٧-٤٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابـــن جماعة: ص(١٣٦)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢).

وقال ابن حبيب في المنمق: (٤٠٧)، وابن الأعرابي في أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٧) أن سبحة كانت لجعفر بـــن أبي طالب عرقبها يوم مؤتة.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢١). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: (١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٧-٤٨)، السيرة النبوية للذهـــبي: ص(٣٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، الرصف: (٢/٣٦٥)، المواهب اللدنيـــة: (١/٤٦٢)، وانظـــر: النهايـــة: (٢/٣٣٢)، اللسان: (٢/٤٧٠).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) الروض الأنف: (٤/١٥).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦).

(٥-٥) من قوله "الموحدة ....إلى جعفر بن أبي طالب" ساقط من نسخة (أ).

(٦) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٧) القاموس المحيط: (١/٢٢٦)، وفرس جعفر بن أبي طالب ذكرها ابن حبيب في المنمق: (٤٠٧)، وابن الأعرابي في أســـماء خيل العرب وفرسانها: (٢٧).

(٨) في نسخة (ق) : "قد ذكر".

(٩) القاموس المحيط: (١/٢٢٩).

قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله فهذه سبعة متفق عليهـا:

[١] فإما أن يكونا اثنين أو واحداً[٢] يقال فيها بالباء والميم لقربها في المخرج، (وقد تقدم[٣]) والله[٤] أعلم.

قولـه: قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله[٥] فهذه سبعة أفراس متفق عليهـا[٦]،

فعددها المؤلف. انتهى.

أما شيخه أبو محمد الدمياطي فقد تقدم بعضُ ترجمته[٧] وهو شيخ شيوخنا رحمه الله[٨]؛ وقد نظم الإمام العالم[٩] الزاهد، قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة على ما أخبر به ولده الإمام قاضي المسلمين عز الدين[١٠]، فقال:

والخيل سكب[١١] لحيف[١٢] سبحة ظَرِبٌ .:. لزاز مرتجـز ورد لهـا أسـرار[١٣][١]

(١-١) من قوله "فإما أن يكونا .... إلى لها أسرار" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ت): "واحد".

(٣) انظر: ما تقدم ص(٣٤١-٣٤٢).

(٤) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(٥) جملة "رحمه الله" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ز): "رحمه الله تعالى".

(٦) السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٤٩/٢)، وحكاه عنه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٦٠).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٤٣٦).

(٨) في نسخة (ز): "الله تعالى".

(٩) كلمة "العالم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) هو عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي عز الدين أبو عمر (٦٩٤-٧٦٧هـ)، ولي مناصب متعددة كان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر، حافظاً للقرآن، حسن الخط، كثير العبادة، من آثاره: شرح المنهاج، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، المختصر الكبير في السيرة، المناسك الصغرى وغيرها.
انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (١٨٧/١-١٨٨) رقم (٣٥٣)، العقد الثمين للفاسي: (٤٥٧/٥-٤٦٠) رقم (١٨٣٢)، البدر الطالع: (٣٥٩/١-٣٦٠) رقم (٢٤١).

(١١) في نسخة (أ): "وسكب".

(١٢) في نسخة (ص): "لحيف"، وفي نسخة (ز): "لحيف".

(١٣) قاله في المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٦٧)، والمختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: (١٣٦)، وذكرها عنه ابن القيم في زاد المعاد: (١٣٣/١)، والمناوي في فيض القدير: (١٧٧/٥) وفيه "أسوار".

وهي: السكب، والمرتجز، واللحيف، ولزاز، والظرب، والورد، وسبحة. وكان الذي يمتطي عليه ويركب: السَّكب. وقيل: كانت له أفراس أخر غيرها: وهي: الأبلق: حمل عليه بعضَ أصحابه، وذو العُقال، وذو اللِّمة.

---

[١] وقد نظمها شيخنا الحافظ العراقي في سيرته، فقال:

سكـبٌ لـزاز ظَـربٌ وسبحـةٌ .:. مرتجـز وردٌ لَحيـفٌ سبعـةٌ[٢]

قولـه: وذو العقـال [٣]، قال المؤلف: وذو العقال بضم العين، وبعضـهم يشـدد قافـه وبعضهم يخففها، وهو ظلع في[٤] قوائم الدواب [٥]. انتهى.

قولـه: وذو اللمـة [٦]، قال المؤلف: واللمة[٧] الوَفْرة والجُمة فإذا وصـل شـعر الـرأس إلى شحمة الأذن فهي وفـرة، فإذا زادت حتى ألمّـت بـالمنكبين فـهي لمة، فـإذا[٨] زادت فـهي جُمـة [٩] انتهى[١].

(١-١) من قوله "وقد نظمها ..... إلى انتهـى" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٥٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) في نسخة (ص) و(ت) : "ظلع في"، وفي نسخة (ق) : "ظلع من".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، والظلع بالسـكون العـرج، انظـر: النهاية: (٣/١٥٨)، اللسان: (٨/٢٤٣): « والعُقّال: داء في رجل الدابة، إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط، وأكثر مـا يعـتري في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعقّال الفرس »، انظر: الصحاح: (٥/١٧٧٠)، النهاية: (٢/٢٨٢).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩).

(٧) جاء بعدها في المطبوع "واللمة بين الوفرة والجمة"، وكذا هي في نسخة (ز).

(٨) في نسخة (ز) : "وإذا".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

والمرتجـــل، والمُـــرواح،

(١) وقد وقع في صحاح الجوهري اختلاف من الجوهري في الوفرة واللمة والجمة أيها(٢) أبلـغ(٣)، ليس هذا موضعه.

قولـه: والمرتجـل(٤) (٥)، قال المؤلف: **والارتجال خلط الفرس العَنَق بالهملجة**(٦) **وهما ضربان من السير**(٧) انتهى، وهو بفتح الميم وإسكان الراء ثم مثناة فوق مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم لام(٨)، وهـذا ظاهر(٩).

قولـه: والمِـرواح(١٠)، قال المؤلف: **والمرواح من الريح لسرعتـه**(١١). انتهـــــى.(١)

(١-١) من قوله "وقد وقع ..... إلى لسرعته. انتهـــى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) : "أنها".

(٣) انظر: الصحاح: (٨٤٧/٢)، (١٨٩٠/٥، ٢٠٣٢).

حيث قال في الموضع الأول : « والوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن، ثم الجمة ثم اللمة وهي التي ألمت بالمنكبين ». وقـال في الموضع الثاني : « والجمة بالضم : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ». ثم قال في الموضع الثـــالث : « واللِّمَّـة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة، والجمع لِمَم ولِمَام ».

(٤) في نسخة (ز) : "المرتجل" بدون واو.

(٥) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر : السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر الصغير له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعـــة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧)، العجالة السنية: (٢٦٣).

(٦) الهملجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة، وهو مشي البراذين، فارسي معرب.

الصحاح: (٣٥١/١)، اللسان: (٣٩٤/٢)، وانظر: المعرب: (٣٩٨).

(٧) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: الصحاح: (١٧٠٦/٤)، اللسان: (٢٧٢/١١)، الغريب المصنف: (٢٨٥/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، ســبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

(٨) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧) : « بضم الميم » والباقي كما هنا.

(٩) جملة "وهذا ظاهر"، ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩) وسماه "المراوح"، المختصر له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧).

(١١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧)، العجالة السنية: ص(٤٦٣).

والسُّرحـــان، واليعســـوب،

(١) وهو بكسر الميم وإسكان الراء وفي آخره حاء مهملـــة(٢).

قولـــه: والسرحـــان (٣)، قال المؤلف: والسرحان الذئبُ وهذيل تسمي الأسد ســـرحان(٤) انتهى(٥). وهو بكسر السين وإسكان الراء ثم حاء مهملتين والباقي معروف(٦).

قولـــه: واليعســـوب (٧)، قال المؤلف: واليعسوبُ(٨) طائر وهو أيضاً أمير(٩) النحل، والسيد يعسوب (١٠) قومه، واليعسوب غرة تستطيل في وجه الفرس(١١) (١٢) انتهى. (١)

(١-١) من قوله "وهو بكسر الميم ..... إلى الفرس انتهـــى" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) انظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٣) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

ونصه في الصحاح: (٣٧٤/١)، ونحوه في اللسان: (٤٨١/٢)، وانظر: السيرة النبوية للمغلطاي: ص(١٧٩)، المختصر لـه: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشـــاد: (٣٩٩/٧) : « عده ابن بنين عن ابن خالويه في خيله ﷺ »، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، اللسان: (٤٨١/٢).

(٧) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وكذا ذكر في نسب الخيل لابن الكلبي: ص(٣١)، وفي ص(٣٥) عد اليعسوب فرس الزبير بن العوام.

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، المختصر في سيرة سيد البشـــر: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧) قال: « ذكـــره قاسم بن ثابت وابن خالويه في خيله ﷺ »، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وعده ابن الأعرابي فرساً للزبير بـــن العـــوام في أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٨)، وكذا ابن حبيب في المنمق: (٤٠٨).

(٨) في نسخة (ز) : "واليعبوب".

(٩) في (ص) : "أمر".

(١٠-١١) من قوله "قومه ......إلى يعبوب" ساقط من نسخة (ز).

(١١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: الصحاح: (١٨١/١)، النهاية: (٢٣٥/٣)، اللسان: (٥٩٩/١-٦٠٠)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(١٢-١٢) من قوله "انتهى ....إلى الفرس" ساقط من نسخة (ص).

والبعبوب، والبحر -وهو كُميت- والأدهم، والشحًا،

قولـــه: واليعبـــوب [2]، قال المؤلف: واليعبوب الفرس [1] الجواد، وجدول يعبـــوب[3] [1] شديد[4] الجري[5] انتهى.

وهو بمثناة تحت مفتوحة ثم عين ساكنة ثم موحدتين، الأولى مضمومة[6] وهو الفـــرس الســـريع الطويل، أو الجواد السهل في عدوه أو[7] البعيد العدو في الجري، والجدول الكثير الماء، والســـحاب[8]. / [٢٩٠/أ]

قولـــه: والشحـــا[9] [10]، قال المؤلف: والشحا[1] من قولهم فرس بعيد الشحوة أي بعيـــد الخطـــوة[11] انتهى. [1]

(١-١) من قوله "قوله والبعبوب ..... إلى انتهـــى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهـــب اللدنيـــة: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

قال ابن عـــسكر في التكملة والإتمام: (٨٣) : « ... اليعسوب واليعبوب وأظنهما اسمين لفرس واحد ذكرهما قاســـم بـــن ثابت في كتاب الدلائل .... ».

(٣) في نسخة (ق) : "يعسوب".

(٤) في نسخة (ق) : "كثير".

(٥) انظر: الصحاح: (١٧٥/١)، اللسان: (٥٧٤/١).

(٦) انظر: اللسان: (٥٧٤/١)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٧) في نسخة (ز) : "و".

(٨) انظر: اللســـان: (٥٧٤/١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٩) في نسخة (ص) و(ت) : "الشيحا".

(١٠) عيون الأثر: (٤٢١/٢)، وفيه "والشحا".

وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٠/٢)، النهاية: (٤٥٠/٢)، قال: « الشحاء هكـــذا روي بـــالمد »، وكـــذا في اللسان: (٤٢٥/١٤)، وضبطه ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٧) السحاء -بالسين المهملة- سبل الهدى والرشـــاد: (٣٩٩/٧) قال: « عده ابن الأثير في خيله ﷺ ».

(١١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: النهاية: (٤٥٠/٢)، اللسان: (٤٢٥/١٤)، الغريب المصنف: (٢٨١/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

والسِّجل، وملاوح، والطِّرف، والنجيب. هذه خمسة عشر مختلف فيها.

وذكر السهيلي في خيله -عليه الصلاة والسلام-:

(١) وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة مقصور(٢) كذا أحفظه، وكذا نظمه شيخنا في سيرته(٣)، والله أعلم.

قولــه: والسَّجْــل (٤)، هو(٥) بفتح السين المهملة(٦) وإسكان الجيم وباللام(٧).

قولــه: وذكر السُّهيلــي (٨)، تقدم بعض ترجمته(٩) وهو(١٠) الإمام الحافظ ذو المعاني الدقيقــة والاستنباطات الغريبة(١١) الأنيقة أبو القاسم وأبو زيد(١٢) الخثعمي(١٣) رحمه الله تعالى(١٤)(١).

(١-١) من قوله "وهو بفتح .... إلى رحمه الله تعالى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، إلا أنه كتب ممدود "الشحاء"، وفي النهاية واللسان قالا: « الشحاء هكــذا روي بالمد »؛ قلت: والفعل منه "شحا".

(٣) حيث قال: كذاك ضرس وشحا مندوب ⁂ مرواح بحر أدهـــم يحبـــب

انظر: المنظومة بشرحها العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٥٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، المواهــب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩).

قال ابن الأثير في أسد الغابة: (١/٣٠): « وأخاف أن يكون السجل مصحفاً من الشحاء أو العكــس .... »، وحكـاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩) عن الدمياطي.

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(ز).

(٦) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وضبطه في المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، بكسر السين والباقي كما هنا، وكذا الصــالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢١) .

(٩) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (ق) : "وإنه".

(١١) في نسخة (ز) : "القربة".

(١٢) وردت تكنيته بذلك في ذيل التقييد: (١/٣٧٠)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٤٨)، طبقات الحفاظ: (٤٨١).

(١٣) في نسخة (ز) : "الخثعمي".

(١٤) تقدمت ترجمته ص(٨).

الضَّرِيس. وذكر ابن عساكر فيها: مندوباً.

(١ **قولــه: الضريــس** (٢)، هو بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم سـين مهملـة(٣).

قولــه: وذكر ابن عسكـر(٤) (٥) ١)، هو(٦) أبو عبدالله محمد بن علي بـن خضـر(٧) بـن عسكر(٨) المالقـي(٩)(١٠).

قولــه: مندوبـاً (١١)، قال المؤلـف:

(١-١) من قوله "قوله الضريس .... إلى ابن عسكر" ساقط من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٨٣)، اللسان: (٦/١١٩)، ولم أجد ذكر الضريس في خيلـه ﷺ إلا عنـد السـهيلي في التعريـف والإعلام: (٦٧)، بلفظ "الضريس" كما هنا، وفي الروض الأنف: (٣/٨٤)، وسماه الضرس، ونسبه للطبري، وما قالـه الطبري في تاريخه: (٣/١٨٢) أن الضرس: اسم فرسه ﷺ الذي اشتراه من الرجل من بـني فـزارة بعشـر أواق ثم غيّر رسول الله ﷺ اسمه فسماه السكب، وعلى هذا فليس في خيله ﷺ: "الضريس أو الضرس"، والله أعلم. وانظر: ما تقدم ص(١٠٥٠-١٠٥١).

(٤) في نسخة (ق): "عساكر".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وعبارته "وذكر ابن عساكر فيها مندوباً"، والصواب "ابن عسكر" كما هنا.

(٦) في نسخة (ق): "وهو".

(٧) كذا في الأصل: (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "جعفر".

(٨) في نسخة (ز): "عساكر".

(٩) هو أبو عبدالله محمد بن علي بن خضر الغساني المالقي المالكي ابن عسكر القاضي العلامة (٥٧٠-٦٣٦هـ)، كان جليـل القدر ديناً صاحب فنون فقه ونحو وأدب وكتابة، وكان شاعراً متقدماً حسن العشرة سمحاً جواداً، ولي قضاء بلده، مـن آثاره: كتاب المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي، وكتاب الإكمال على كتاب التعريف والإعلام للسهيلي.

انظر ترجمته في: تكملة الصلة لابن الأبار: (٢/٦٤١-٦٤٢) رقم (١٦٦١)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شـهبة: (١/١٩٧) رقم (١٤٣)، بغية الوعاة للسيوطي: (١/١٧٩-١٨٠) رقم (٣٠٢)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكيـة: (١/١٨١) رقم (٥٩١).

(١٠) جاء في هامش نسخة (ت): « قال ولد المؤلف: ولد سنة سبعين وخمسمائة تقريباً، وولي قضاء مالقة وكان فقيهاً عارفـاً باللغة والبلاغة، وله كتاب في متشابهات القرآن، وكتاب في الاستدراك على مبهمات القرآن للسهيلي، مات في جمـادي الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة » اهـ.

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: الإكمال على كتاب التعريف والإعلام: (٨٣)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهـدى والرشـاد: (٧/٤٠٠)، =

وذو العُقّال -بضم العين- وبعضهم يشدد قافه، وبعضُهم يُخففها، وهو ظَلِع في قوائم الدواب. واللِّمة: بين الوفرة والجُمَّة فإذا وصل شعر الرأس إلى شحمة الأذن فهي وفرة، فإذا زادت حتى ألمت بالمنكبين فهي لمّة، فإذا زادت فهي جُمّة. والارتجال: خلط الفرس العَنَق بالهملجة، وهما ضربان من السير. والمُرْواح: من الريح لسرعته. والسِّرحان: الذئب، وهذيل تسمي الأسد سِرْحاناً. واليعسوب: طائر، وهو أيضاً أمير النحل، والسيد: يعسوب قومه، واليعسوب: غرة تستطيل في وجه الفرس. واليعبوب: الفرس الجواد، وجدول يَعبوب: شديد الجري. والشحّا: من قولهم: فرس بعيد الشحوة؛ أي بعيد الخطوة. ومندوب: من ندبه فانتدب، أي دعاه فأجاب.

ومندوب[١] من ندبه[٢] فانتدب أي دعاه فأجاب[٣] انتهى. وهذا معروف.

وكذا ذكر هذا بعض مشايخي[٤] عن ابن عسكر هذا، والله[٥] أعلم.

قولـه: وهو ظَلَـع[٦]، هو[٧] بفتح الظاء المعجمة المشالة، وفتح اللام وبالعين المهملة، تقـول بعير ظالع، ظَلَع يظلَعُ ظَلعاً أي غمز في مشيته، والأنثى ظالعـة[٨].

= وهذا الفرس لأبي طلحة، وهو الذي ركبه النبي ﷺ عندما فزع أهل المدينة ليلة وسمعوا صوتاً فـانطلقوا قبـل الصـوت فتلقاهم النبي ﷺ وقد استبرأ الخبر، انظر: نهاية السول في خصائص الرسول: (٤٠١)، وقد جاء ذلك في الحديث الـذي أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب: (٦٧/١٥-٦٨)، قال ابـن عسـكر في التكملة: « وحكى القاضي أبو الفضل في إكمال المعلم له إن هذا الفرس بهذا الاسم جاء مذكوراً في خيـل النبي ﷺ، فيحتمل أنه تصير إليه بعد أبي طلحة والله أعلم ».

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "مندوب".

(٢) في نسخة (ز) : "ندب".

(٣) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: النهاية: (٣٤/٥)، اللسان: (٧٥٤/١).
وقال ابن الأثير : « وكان له فرس يقال له المندوب: أي المطلوب، وهو من النَّدب: الرهن الذي يجعل في السباق، وقيل: سمي به لِنَدَب كان في جسمه وهو أثر الجرح ».

(٤) لم أقف على تحديده.

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: ما تقدم ص(١٠٧١).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) انظر: الصحاح: (١٢٥٦/٣)، اللسان: (٢٤٤/٨).

وأما البغال والحمر: فكانت له.

*** بغلة شهباء، يقال لها دُلْدل، أهداها له المقوقس**

قوله: وأما البغال[1] فكانت له[2] بغلة شهباء [3]يقال لها دلدل[4] أهداها له[5] المقوقس[3] [6]، انتهى.

[7]الدلدل بضم الدالين المهملتين وبعد الأولى لام ساكنة، والدلدل في اللغة القنفذ[8]، وقيل: ذكر القنافذ[9][10].

وفي الصحاح: « الدلدل عظيم القنافذ[11] »[12]، عاشت الدلدل بعده ﷺ[13] حتى كبرت وذهبت أسنانها، وكان يجش[14] لها الشعير وماتت بينبع[15].

---

(١) في نسخة (ز) : "البكال".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣-٣) من قوله "يقال ......إلى المقوقس" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (أ) : "الدلدال".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١-٢٦٠)، المعارف لابن قتيبة: (٨٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٠)، المختصر له: (٥٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، المختصر الصغير له: (١٦٨)، الفصول: (٢٤٦)، الرصف: (١١٢/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧)، وقد سبق ص(١٠٦١) قول أبي الشيخ أنه أهداها له فروة بن نفاثة.

(٧) جاء في هامش نسخة (ق) الأيسر ما روى « فائدة : قال لي (كلمة مطموسة) أن بغلته الشهباء التي يقال لها الدلدل ذكر بإجماع أهل الحديث، ويؤيده رواية (كلام غير واضح) نقل أن (كلمة غير واضحة) وأفتى ابن الصلاح بأن ..... ».

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) (ق) و(ت) : "القنفد" بالدال المهملة.

(٩) انظر: النهاية: (١٢٩/٢)، اللسان: (٢٤٩/١١-٢٥٠)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "القنافد".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "القنافد".

(١٢) الصحاح: (١٦٩٩/٤)، وانظر: اللسان: (٢٤٩/١١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٤) في نسخة (ح) : بدون نقط وفي (ص) و(ت) : "يحش"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "يجش" وهو الصواب.
ومعنى "يجش" أي: يطحن، انظر: اللسان: (٢٧٣/٦).

(١٥) قال عبد الغني المقدسي في مختصر السيرة النبوية: (١٣٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١)، تاريخ دمشق: =

....

(قال الإمام عز الدين بن جماعة[1] في سيرته: « وعميت[2] »[3] انتهى).

وفي تاريخ ابن عساكر[4] من طرق « أنها بقيت حتى قاتل علي[5] عليها الخوارج في خلافته »[6].

وقال السهيلي: « حتى خلافة معاوية[5] »[7].

قال المحب الطبري في المجلد الثاني في الأذكار (المتعلقة) بالسفر ما نصه: « وقد روي أن النبي ﷺ كان له بغلة شهباء يقال لها دلدل يركبها بالمدينة[8] وفي الأسفار أهداها له[9] المقوقس ملك مصر، وهي أول بغلة رُكبت في الإسلام »[10] انتهى[11].

=

(٤/٢٣٠)؛ خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، الفصول: (٢٤٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦-٣٧)، الرصف: (٢/٣٦٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٣)، وحكاه عن عبد الغني المقدسي.

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٢) في نسخة (ز) : "في عميت".

(٣) المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧).

(٤) تاريخ ابن عساكر: (٤/٢٣٠-٢٣١).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٦) تاريخ دمشق: (٤/٢٣١)، قال : « ثم ردت بعد علي إلى المدينة »، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٧)، وحكاه عنه ابن جماعة في المختصر الكبير : (١٣٧)، وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٣)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٧).

(٧) الروض الأنف: (٣/٨٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩١)، تاريخ دمشق: (٤/٢٣٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، الرصف: (١/١١٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٣).

(٨) في نسخة (ز) : "في المدينة".

(٩) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) كتاب الأحكام له باب ذكر التوسعة للمسافر أن يكون له دابة يتروح عليها إذا مل ركوب الراحلة: ج٢ ل(١٥٠/ب)، وانظر: خلاصة سير سيد البشر له: (١٦٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٤).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ت).

مع حمار يُقال له عُفير.

قولــه: مع حمار يقال له عُفيــر [١]، هو بضم العين المهملة وفتح الفاء ثم مثناة تحت ســاكنة ثــم راء[٢].

قال القاضي عياض: « بغين[٣] معجمة »[٤]، وغلطه أبو عَمرو بن الصلاح[٥]، وقال في المطــالع: « لا أدري هذا ولا رويته »[٦].

قال النووي: « واتفقوا على تغليطه في ذلك »[٧].

مات عُفير في حجة الـــوداع[٨].

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: (٥٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٨/٢)، خلاصـة سير خير البشر: ص(١٦٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٨)، الفصـــول: (٢٤٦)، الرصف: (١١٢/١)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المواهب اللدنية: (٢٦٣/١).

(٢) الرصف: (٣٦٥/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧/١)، شرح النووي علـــى مسلم: (٢٣٢/١).

(٣) في نسخة (أ) : "بعين".

(٤) ما نقله المؤلف هنا عن القاضي عياض حكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغـــات: (٣٧/١)، وفي شـــرح مسـلم: (٢٣٢/١)؛ وحكاه عنه ابن كثير في الفصول: (٢٤٦)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢)، وانظر: ســـبل الهـــدى والرشاد: (٤٠٥/٧).

وجاء في مشارق الأنوار: (١١١/٢) (حرف العين): « وسعيد بن عفير بضم العين غير المعجمة بعدها فاء ومثلـــه اســـم حمار النبي ﷺ، وأما غفير مثله إلا أنه بغين معجمة ففي نسب أبي ذر الهروي في سند البخاري » أهـ.

(٥) في كتاب صيانة صحيح مسلم: (١٨٧)، حيث قال: « وقال القاضي عياض: إنه بغين معجمة، متروك عليه والله أعلـــم »، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٢٣٢/١).

(٦) المطالع : ل(٤٠٤).

(٧) قاله في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧/١)، وفي شرحه على مسلم: (٢٣٢/١)، وحكاه عنه ابـــن كثـــير في الفصـــول: (٢٤٦)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧)، وانظر: فتـــح البـــاري: (٥٩/٦).

(٨) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: (١٨٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، الرصف: (٣٦٥/٢)، وفي الطبقـــات: (٤٩١/١)، أن يعفور مات منصرفه من حجة الوداع ».

*** وبغلة: يقال لها فضة، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي، مع حمار يُقال له يَعفور، فوهبَ البغلة لأبي بكر الصديق ﷺ.**

فإن قيل: فما لونه[١]؟ فقل[٢]: أشهـــب. قاله ابن قيم الجوزيـــة[٣].

وسيأتي ذكر يعفور[٤]، وقيل: هما واحـــد[٥].

وقال بعض مشايخي عن بعضهم أنه كان أخضرَ[٦].

قولـــه: **وبغلة يقال لها فضة أهداها فروة بن عمرو الجذامي مع حمار، يقال له: يعفـــور**[٧]، أما فروة فقد تقدم الخلاف[٨] في أبيه وفي إسلام فروة فيما مضى قريباً[٩][١٠]، وأما يعفور فســـيأتي فيـــه كلام قريـــباً[١١][١٢].

---

(١) في نسخة (ز) : "ما لونه".

(٢) في نسخة (ز) : "قيل".

(٣) في زاد المعاد: (١٣٤/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٩)، والمختصر الكبير له: ص(١٣٨).

قال ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦): « عفير بالمهملة والفاء، مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمـــي بذلـــك للونه، والعفرة حمرة يخالطها بياض، وهو تصغير أعفر ».

(٤) انظر: ص(١٠٨٤-١٠٩١).

(٥) انظر: ص(١٠٨٦) تعليق (١).

(٦) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧) عن ابن عبدوس.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٠)، والمختصر له: (٥٠/٢-٥١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، وانظـــر: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩/١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٦٩)، زاد المعـــاد: (١٣٤/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٣٨)، المختصر الكبير له: ص(١٦٩)، سبل الهدى والرشـــاد: (٤٠٣/٧، ٤٠٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٤).

(٨) في نسخة (ق) : "الاختلاف".

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٠٦٠-١٠٦١).

(١٠) جملة "فيما مضى قريباً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: ما سيأتي ص(١٠٨٤-١٠٩١).

* وبغلة: أهداها له ابن العَلْمَاء صاحب أيلة.

* وبعث صاحب دومة الجندل إلى رسول الله ﷺ ببغلة وجبة من سندس.

* وقيل: أهدى له كسرى بغلةً ولا يثبت.

قولــه: وبغلة أهداها له[1] ابن العلمـاء[2]، ابن العلماء بفتح العين المهملة وإسكان الـلام ممدود[3] ولا أعرف اسمه ولا أعرف له إسلاماً.

قولــه: صاحب أيلـة[4]، أيلة[5] تقدم الكلام عليها[6].

قولــه: وبعث صاحبُ دومة الجندَل[7]، صاحب دومـة هـو أكيـدر بـن عبدالملـك، وقد تقدم الكلام عليه[8][9] مطولاً وأن الصحيح أنه لم يسلـم،

(١) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٢). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٠)، والمختصر لـه: (٢/٥١)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، زاد المعاد: (١/١٣٤)، المختصر الصغير لابن جماعة: (١٦٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٤).

(٣) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).

وانظر: تعليق (٢)، وصاحب أيلة سماه بعضهم "يوحنا بن رؤبة" وبعضهم جعله هو ابن العلماء. وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، نهاية الأرب: (١٠/٨٤).

(٥) كلمة "أيلة" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) أيلة: بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وهاء، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هـي آخر الحجاز وأول الشام، وتعرف اليوم باسم "العقبة" ميناء المملكة الأردنية الهاشمية يضاف إليها "خليج العقبة" أحد شعبتي البحر الأحمر وهي عامرة كثيرة التجارة. انظر: معجم البلدان: (١/٢٩٢-٢٩٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٣٥).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٣/٤٣٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، زاد المعاد: (١/١٣٤)، للمختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٥).

(٨) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) هو أكيدر بن عبدالملك بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن السكون رجل من كندة وهو صاحب دومة الجندل، ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وتعقبهما ابن الأثير بأنه لم يسلم، كان نصرانياً أهدى للنبي ﷺ وصالحه.
انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/١٣٥) رقم (٢٢٠)، ورمز له "دع"، الإصابة: (١/١٢٥-١٢٧) رقم (٥٤٩).

* وعن ابن عباس أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة فكان يركبها. فهذه ست.

وقتله خالد بن الوليد[1] على نصرانيته[2]، ودومة تقدم ضبطها[3]، وكذا الجندل[4]، والله[5] أعلم.

قولـــه: فهذه ســـت [6]، اعلم أن غير المؤلف ذكر البغال خمساً[7] ولم يذكر بغلة كســـرى[8]، وفي سيرة مغلطاي عد[9] البغال سبعاً، ولفظه « ومن البغال دُلدل، وفضة، والتي[10] أهداها ابن العلماء،

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٢) وجاء في الثقات: (٢/٩٧)، أن خالداً حقن دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله.

وقال ابن حجر في الإصابة: (١/١٢٥): « ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم إن خالد بن الوليد أســـره في أيام أبي بكر فقتله كافراً، وقد ذكر البلاذري: أن أكيدر دومة لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلمـــا مات النبي ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام قتله .....)، قال ابن الأثير: « وعلـــى هذا القول فلا ينبغي أن يذكر في الصحابة ...... » أهـ بتصرف يسير.

(٣) انظر: ما تقدم ص(٣٦٩).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٦٩).

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٢)، أي: البغال.

(٧) في نسخة (ق) : "خمسة".

(٨) والقول بأن كسرى أهدى بغلة إلى النبي ﷺ قول ضعيف رده العلماء وضعفوه، قـــال الدميـــاطي في الســـيرة النبويـــة: ص(١٨١)، والمختصر له: ص(٥٤): « وهذا بعيد، لأنه مزق كتاب النبي ﷺ وأمر عامله باليمن بقتله وبَعْث رأسه إليـــه فأهلكه الله بطغيانه وكفره، وأخبر عليه الصلاة والسلام رسول عامله بقتله ليلة قتل، فهذه خمس بغال » وبنحـــوه قـــال الذهبي في السيرة: (٣٦٠)، وصرح ابن سيد الناس بضعفها حيث قال في العيون: "ولا يثبت"، والله أعلم، وكذا قـــال الحافظ العراقي في المنظومة: (٢٦٤): « وفيه نظر »، قال ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٨) : « وروى الثعـــالبي في تفسير سورة الأنعام بإسناد ضعيف إلى ابن عباس أن كسرى أهدى النبي ﷺ .... إلخ »، ثم نقل قول الدمياطي.

قلت: ما عزاه الدمياطي للثعالبي هو في تفسيره الكشف والبيان: (٤/١٣٩) حيث قال: « روى شهاب بن حرش عـــن عبدالملك بن عمير عن ابن عباس قال: « أهدي للنبي ﷺ بغلة أهداها له كسرى » ». وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).

قلت: من المحتمل أن يكون المرسل ليس كسرى الأب وإنما ولده، فقد كان حريصاً على عدم إثارة النبي ﷺ وقد ســـبقني إلى ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٥) حيث قال : « فيحتمل -إن صح ما ذكـــره الثعلـــبي أن يكـــون الذي أرسل بالبغلة ولد المقتول، وفي سند الثعلبي عبدالله بن ميمون القدّاح- أبو حاتم متروك - وقال البخاري: ذاهـــب الحديث » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "عدة".

(١٠) في نسخة (ق) : "والذي".

....

والأيلية، وبغلة أهداها له[1] كسرى، وأخرى من دومة[2] الجندل، وأخرى مـــن عنــد النجاشـــي »[3] انتهـــى.

وذكر شيخُنا العراقي[4] في منظومته[5] أن البغال خمسة أو ستة ولفظه[6]:

بغالُـــهُ[7] خمسةٌ أو فستـــةُ

دلدلُ مع فضـــةَ والأيليـــةُ

(وبغلة أهدى[8] له الأكيدرُ)

وجاء من كسرى وفيه نظرُ)

وبغلةٌ أهدى له النجاشـــي

وهو بأخلاق النبي الفاشي[9]

تنبيه: تقدم في غضون كلام المؤلف أن له ﷺ[10] حمارين يعفور وعُفير[11] انتهى.

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ق) : كأنها "دوبه".

(٣) الإشارة: (٣٨٥-٣٨٧)، فزاد الأيلية: والأيلية ذكرها المحب الطبري في الخلاصة: ص(١٦٩)، وابن عســاكر في تــاريخ دمشق: (٢/٣٦٥)، والنويري في نهاية الأرب: (١٠/٨٤)، وفرقوا بينها وبين التي أهداها ابن العلماء ولعل الصواب أنهمــا واحدة إذ أن ابن العلماء هو صاحب أيلة والله أعلم، وكذا قال النويري في نهاية الأرب، وكذا عدها الصالحي في ســبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٣-٤٠٥)، سبعاً إلا انه زاد مكان الأيلية: بغلة تسمى حمارة شامية، وأما الأيلية فذكرها مــرة في حديثه عن فضة ومرة أخرى في حديثه عن البغلة التي أهداها له ابن العلماء، بينما زاد النويري بغلة أهداها لــه يحنة ابن روبة، وقيل: إنه هو صاحب أيلة.

(٤) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٥) جملة "في منظومته" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "بغال".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أهداها".

(٩) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٤)، والمراد بقوله: « وهو بأخلاق النبي الفاشي »، كما قال المنــاوي في العجالة السنية: « أي مذكور في كتاب "أخلاق النبي" لأبي الشيخ وقوله: الفاشي، أي: الكتاب المشتهر المنشور بــين الناس » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٦١، ١٠٨٠).

....

ويعفور طرح نفسه في بئر يوم مات النبي ﷺ فمات[(١)(٢)].

وذكر ابن فورك[(٣)] في كتاب الفصول[(٤)] أنه كان من مغانم خيبر[(٥)]، وسيأتي فيه لطيفة.

واختلف فيهما هل هما واحد أو اثنان، وذكر أن[(٦)] سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حماراً فركبه[(٧)]، ولفظ بعضهم[(٨)]: « ومن الحمير عفير وكان أشهب، أهداه له[(٩)] المقوقس ملك القبط، وحمار آخر أهداه له[(١٠)] فروة[(١١)] الجذامي، وذكر أن سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حماراً فركبه »[(١٢)].

---

(١) الروض الأنف: (٨٥/٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٩).

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٦/٧)، وحكى عن محمد بن عمر أنه نفق منصرف الرسول ﷺ من حجة الوداع، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١).

(٢) جاء في هامش نسخة (ق) : لـ(٢٧٠/أ) : « (كلمة غير واضحة) وفي المواهب أي حزناً عليه، ومن آياته عليه الصلاة والسلام ما ذكر من حزن حماره عليه حتى تردى في بئر (كلمة غير واضحة)، ناقته (كلمة غير واضحة) لم تأكل ولم تشرب حتى ماتت » .

(٣) هو محمد بن الحسن بن فورك -بضم الفاء وفتح الراء- الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (....-٤٠٦هـ)، الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين، كان أديباً نحوياً، أشعري العقيدة، له تصانيف كثيرة قاربت المائة في الأصول والعلم، من آثاره: كتاب التفسير، طبقات المتكلمين، النظامي في أصول الدين.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: (٢٣٢-٢٣٣)، طبقات الشافعية للأسنوي: (١٢٦/٢-١٢٧) رقم (٨٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٢١٤/١٧-٢١٦) رقم (١٢٥)، شذرات الذهب: (١٨١/٢-١٨٢).

(٤) لم أقف عليه. وكل ما جاء فيه أن اسمه الفصول في معجزات الرسول ﷺ .

(٥) حكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (٨٤/٣)، وانظر: الشفا: (٣١٤/١).

(٦) في نسخة (أ) : "ابن".

(٧) انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٩).

(٨) وهو ابن القيم كما في الزاد.

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "ابن عمرو".

(١٢) نصه في زاد المعاد: (١٣٤/١)، وانظر نحوه في المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٩)، والمختصر الكبير: (١٣٨-١٣٩)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٦/٧)، العجالة السنية: ص(٣٦٥).

....

وفي سيرة مغلطاي: « ومن الحمير عُفير ويعفور. ويقال: هما واحد[١]، وآخر أعطاه سعدُ بن عبادة »[٢] انتهى.

وبين عبارتيهما[٣] اختلاف[٤]، والله[٥] أعلم.

وفي كلام شيخنا العراقي أنهما اثنان[٦]، وقد تقدم أن اسم الحمار الذي[٧] أهداه فروة يعفور[٨]، فهؤلاء ثلاث حمير[٩].

فائدة: في كلام السهيلي في روضه في غزوة بدر عن ابن فورك[١٠] في كتاب الفصول[١١]: « أن يعفوراً كلم النبي ﷺ وقال: يا رسول الله أنا زياد بن[١٢] شهاب، وقد كان في آبائي[١٣] ستون حماراً

---

(١) الإشارة: (٣٨٧)، وبه قال ابن القيم في الزاد: (١/١٢٤)، قال: « عفير تصغير يعفور تصغير ترخيم »، وابن كثير في البداية والنهاية: (٦/٩)، وفي السيرة النبوية: (٤/٧١٥)، لكن رد ذلك الحافظ الدمياطي كما في فتح الباري: (٦/٥٩)، قال: « عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو، وقيل بالعكس »، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).

(٢) الإشارة: (٣٨٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "عبارتهما".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "خلاف".

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) في السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٤)، حيث قال:

حماره عفير أو يعفور .:. أو فهما اثنان وذا المشهور

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الغلب".

(٨) كلمة "يعفور" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٦)، واحداً فجعلهم أربعاً، وقال في الرابع: « حمار أعطاه له بعض الصحابة ثم ساق حديثاً عن بريدة ﷺ » .

قلت: الحديث الذي ساقه هو ذات الحديث الذي ورد في قصة الحمار الذي أهداه إياه سعد بن عبادة فيتحصل بذلك أنها ثلاثة حمير فقط والله أعلم.

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٠٨٥) تعليق (٣).

(١١) تقدم التعريف به ص(١٠٨٥) تعليق (٤).

(١٢) في نسخة (ك) : "بن".

(١٣) في نسخة (ز) : "أيامي".

كلهم(١) ركبه(٢) نبي فاركبني أنت »(٣).

قال السهيلي: « وزاد الجويني(٤) في كتاب الشامل(٥): أن النبي ﷺ كان إذا أراد أحداً من أصحابه(٦) أرسل هذا الحمار إليه فذهب(٧) حتى يضرب برأسه الباب فيخرج الرجل(٨) فيعلم أن قد أرسل/ [٢٩٠/ب] إليه فيأتي النبي ﷺ(٩) »(١٠) انتهى كلامه.

(١) كان فوقها في نسخة (ح) : "قد".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "ركبهم".

(٣) الروض الأنف: (٨٤/٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٦٧).

(٥) هو كتاب الشامل في أصول الدين الملقب بالكلام في خمسة مجلدات لإمام الحرمين الجويني، بسط القول فيه ثم لخصه في كتاب الإرشاد، وهو مخطوط، طبع منه قطعة يسيرة فقط.

انظر: كشف الظنون: (١٠٢٤/٢)، أبجد العلوم: (٤٥١/٢-١٢٠).

(٦) في نسخة (ق) : "الصحابة".

(٧) في نسخة (أ) : "فيذهب".

(٨) كلمة "الرجل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (أ) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) الروض الأنف: (٨٤/٣)، الشفا: (٣١٤/١-٣١٥) عن إبراهيم بن حماد، وحكاه ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٦) عن السهيلي ورده، وذكره نحوه في السيرة النبوية له نقلاً عن أبي نعيم في دلائل النبوة: (٧١٧/٤)، وقال: « هذا حديث غريب جداً ».

قال ابن كثير في الفصول: (٢٤٦-٢٤٧) بعد أن حكاه عنه: « وهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف إلا ماذكره أبو محمد بن أبي حاتم من طريق منكر مردود، ولا يشك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع، وقد ذكر هذا أيضًا أبو إسحاق الإسفراييني وإمام الحرمين، حتى ذكره القاضي عياض في كتابه الشفا استطرافًا، وكان الأولى ترك ذكره لأنه موضوع، سألت شيخنا أبا الحجاج عنه فقال: ليس له أصل وهو ضحكة » أه، ونحوه في السيرة النبوية له: (٧١٦/٤-٧١٧)، البداية والنهاية: (١٠/٦).

....

اعلم أن الذهبي ذكر في ميزانه محمد بن مزيد[١] أبا جعفر[٢] يروي عن أبي حذيفة النهدي[٣] ذكر ابن أبي حاتم[٤] أنه روى عن أبي حذيفة هذا الخبر الباطلَ عن عبدالله[٥] بن حبيب[٦] عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي[٧] عن أبي منظور[٨] -وكانت له صحبة- قال:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يزيد".

(٢) ميزان الاعتدال: (٣٤/٤) رقم (٨١٦٢)، وانظر: ترجمته في المجروحين لابن حبان: (٣٠٨/٢-٣٠٩)، المغني في الضعفاء: (٢٦٤/٢) رقم (٥٩٧٤)، لسان العرب: (٣٧٢/٥-٣٧٣) رقم (٨٠٧٦).

(٣) في نسخة (ق) : "افدى" .

وهو (خ د ت ق) موسى بن مسعود النهدي - بفتح النون - أبو حذيفة البصري (١٣٠-٢٢٠هـ) صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة مات وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

انظ ترجمته في: التقريب: (٩٨٥) رقم (٧٠٥٩)، التهذيب: (٣٧٠/١٠-٣٧١) رقم (٦٥٧).

(٤) كذا وقع في ميزان الاعتدال للذهبي: (٣٤/٤)، وهو ليس في الجرح والتعديل له.

قلت: فلعله رفع وهم عند الذهبي فصحف "أبو حاتم بن حبان" إلى "ابن أبي حاتم" بدليل أن ابن حجر في لسان الميزان: (٣٧٢/٥) قال: « ... عن أبي حذيفة النهدي ذكر ابن حبان أنه روى عن أبي حذيفة ... إلخ ». ويؤيد ذلك أن المؤلف قال في نهاية كلامه: قال ابن حبان: هذا خبر لا أصل له. انظر: ص(١٠٨٩).

والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين: (٣٠٧/٢-٣٠٩) رقم (١٠١٧) في ترجمة محمد بن مزيد أبي جعفر وقال: « هذا حديث لا أصل له وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ » أهـ . وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٣/١-٢٩٤) وقال ... ، وقال ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/٤): « وهو في كتاب تركة النبي ﷺ تخريج أبي طاهر المخلص ».

(٥) في نسخة (ق) : "عبيد الله".

(٦) (م ص) عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٨)، التهذيب: (١٨٣/٥) رقم (٣١٦).

(٧) (ع) عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - أبو عبدالرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ، (.. - بعد ٧٠هـ) مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٩)، التهذيب: (١٨٣/٥-١٨٤) رقم (٣١٧).

(٨) في نسخة (ح) و(أ): "منطور"، وفي نسخة (ز): "منصور"، والصواب ما أثبت كما في (ص) و(ق).

وهو أبو منظور قال ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/١) رقم (١٠٩٤) القسم الأول: « غير منسوب جاء ذكره في خبر أورده أبو موسى ... وذكر الحديث السابق »، وهو غير أبي منظور الشامي الذي يروي عن عمه وعنه ابن إسحاق مجهول.

انظر ترجمته في: الكنى للبخاري: (٧٥)، الجرح والتعديل: (٤٤٧/٩)، لسان الميزان: (٥٢٥/٧).

....

لما فتح الله(١) على نبيه ﷺ خيبر(٢) أصابه من سهمه أربعة(٣) أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب(٤)، وحمار أسود فكلم النبيُّ ﷺ الحمار فقال له: ما اسمك؟ قال(٥) (له)(٦): يزيدُ بن شهاب أخرج الله من نسل جدي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلا نبي و لم يبق من نسل جدي غيري؛ ولا من الأنبياء غيرك، أتوقعك أن تركبني وقد كنت قبلك لرجل من اليهود، وكنتُ أعثر به عمداً، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري. فقال له النبي ﷺ : قد(٧) سميتك يعفوراً، تشتهي الإياب(٨)؟ قال: لا، وكان النبي ﷺ يركبُه في حاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب رجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسولَ الله ﷺ، (٩) (فلما قُبض النبي ﷺ جاء إلى بئر كانت لابن الهيثم(١٠) بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعاً منه على رسول الله ﷺ (٩)، قال ابن حبان(١١): هذا خبر لا أصل له

(١) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

(٢) كلمة "خيبر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) كلمة "أربعة" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) عبارة الذهبي في الميزان وابن حبان (وعشر أواقي ذهب وفضة)، وفي لسان الميزان: (٣٧٦/٥) (وعشر أواق من ذهب وفضة) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(٦) ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، وليست في نص الذهبي ولا ابن حجر ولا ابن حبان.

(٧) ليست في نص الذهبي، وهي في لسان الميزان، وفي المجروحين لابن حبان.

(٨) عبارة الذهبي: "أتشتهي الإناث"، وكذا ابن حجر في لسان الميزان.

(٩-٩) من قوله "فلما .... إلى ﷺ" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (ت) : "لأبي الهيثم"، وفي الميزان "لأبي الهيثم" وهو الصواب.

وهو أبو الهيثم بن التيهان -بفتح المثناة الفوقانية مع كسرها- ابن مالك بن عتيك بن عمرو الأنصاري الأوسي (-- - ٢٠وقيل٤٧هـ)، ويقال التيهان لقب واسمه مالك، وهو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عبدالله، آخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون، وشهد المشاهد كلها، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، قال ابن أبي خيثمة: توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: قتل بصفين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٠٠/٤-٢٠١)، الإصابة: (٢١٢/٤-٢١٣) رقم (١١٩٩)، تواريخ ابن أبي خيثمة: (٥٥/٢).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "حبان".

....

وإسناده ليس بشيء[1]، وقال ابن الجوزي: لعن الله واضعه[2]. [3] انتهى.

ولفظ ابن الجوزي: « لعن الله واضعه [3] فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به »[4] انتهى.

ورأيتُ عن ابن دحية الحافظ[5] قال: « هذا كله موضوع قصد واضعه لعنه الله القدح في الإسلام والاستهزاء به [6][7]، وهو رواية محمد بن مريد[8] ولا يجوز الاحتجاج به عندهم »[9] انتهى.

وقال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة بعد أن ذكر أنهما أي الحماران واحد أو اثنان وهو المشهور قال:

وكونُه كان اسمُه زياداً ... أو فيزيد[10] منكرٌ إسناداً[11][12]

---

(١) جملة "وإسناده ليس بشيء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) انتهى من ميزان الاعتدال: (٣٤/٤). وانظر: المجروحين لابن حبان: (٣٠٩/٢)، الموضوعات لابن الجوزي: (٢٩٤/١)، وحكى ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/٤) رقم (١٠٩٤) عن أبي موسى قوله بعد تخريجه: « هذا حديث منكر جدًا إسنادًا ومتنًا لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه » .

(٣-٣) من قوله "انتهى .... إلى واضعه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) الموضوعات لابن الجوزي: (٢٩٤/١). وانظر: ما سبق ص(١٠٨٧-١٠٨٩).

(٥) لعله في كتاب التنوير في مولد السراج المنير له حيث قال في كتابه نهاية السول: ص(٤٠٢-٤٠٣): « وقد كان له ﷺ خيل وبغال وحمير لها أسماء وأعلام، فقد ذكرت ذلك في غزوة بدر من كتاب التنوير في مولد السراج المنير » .

وانظر: الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات: ص(٩٧).

قلت: وكتاب التنوير يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية رقمها العام (٢٩٣) والخاص (٢٨٢) تقع في (٤٣٤) صحيفة (الحديث/ السيرة النبوية). وانظر: المرجع السابق: ص(١٠٥) .

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧١/ب) « قال شيخنا لعله المحكوم عليه بالوضع من القصة فقط لا ترديه في البئر يوم موته ﷺ حزنًا عليه كما في المواهب » اهـ.

(٧) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "انتهى".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مرثد" وفي (ت) : "مريد".

(٩) وبنحوه قال ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٤/١).

(١٠) في (ص) و(أ) : "فيزد" وفي (ت) : "فيريد".

(١١) في نسخة (ز) : "إفسادا".

(١٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: (٢٦٤).

وأما النعـم: فكانـت لـه.

* ناقته التي هاجر عليها تسمى القصواء، والجدعاء، والعضباء، وكانت شهباء.

تنبيـه: مات عفير فيما قيل في حجة الوداع، قاله[١] النووي في شرح مسلم عن ابن الصلاح[٢]، وقد أطلت الكلام على يعفور، والكلام عليه في تعليقي على خ[٣][٤]، فإن أردت زيادة على هذا فـانظر ذاك[٥] التعليق، والله أعلم.

قولـه: وكانت له ناقته التي هاجر عليها تسمى القصـواء والجدعـاء[٦] والعضبـاء[٧]، انتهـى.

صريح هذا أن هذه (الأسماء لمسمى[٨] واحد، وكذا قال محمد بن إبراهيم التيمـي[٩] إن هـذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة[١٠]، وكذا قال غيره[١١].

وقيل: هن ثلاث[١٢]، (وقيل): اثنتان، وقد تقـدم[١٣].

---

(١) في نسخة (ز): "قال".

(٢) شرح النووي على مسلم: (١/٢٣٢)، وانظر: صيانة صحيح الإمام مسلم: (١٨٧).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٤) لم أقف عليـه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "ذلك".

(٦) في نسخة (ى): "القصوى والجدعاء"، وفي نسخة (ت): "القصواء والجدعاء".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٢)، تلقيح فهوم أهل الأثـر: ص(٣٩)، الوفا بـأحوال المصطفى: (٢/٢٦٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، السيرة النبويـة للدميـاطي: ص(١٨١)، المختصر لـه: (٢/٥٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧٠-١٧١)، المختصـر الكبير لـه: ص(١٣٩)، الرصف: (١/١١٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٨).

(٨) في (أ) و(ز): "المسمى".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٢١٩).

(١٠) حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (٨/١٧٣)، قال ابن كثير: « وهذا غريب جداً حكاه النـووي »، الفصـول: (٢٤٥)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٥/٢٠٤)، وانظر: ما تقدم ص(٢١٩).

(١١) كالمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، والقاضي عياض كما حكاه المحب الطبري في القرى لقـاصد أم القرى: (١٤٢).

(١٢) انظر: المعارف: ص(٨٨)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧١)، المختصـر الكبـير: (١٤٠)، المواهـب اللدنيـة: (١/٤٦٣).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٢١٩).

. . . .

وتقدم[١] أن القصواء: بفتح القاف وبالمد[٢]، وأن العذري ضبطه[٣] في مسلم القصوى بالضم والقصر، وهو خطأ[٤].

وقال المحب الطبري بعد أن ضبطها وضبط العذري (ما نصه): « وقال ابن بري[٥]: يقال القصواء[٦] بالمد والقصر، ولا يقال القصوى بالضم والقصر في صفة، وإنما يقال العدوة القصوى بالضم والقصر »[٧] (انتهى).

ولم يكن بها جدع[٨] ولا عضب وإنما سميت بذلك، وقيل: بل كان بأذنها[٩] عضب[١٠].

---

(١) كلمة "وتقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، فتح الباري: (٣٣٥/٥)، عون المعبود: (٢٥٣/٥).

(٣) كلمة "ضبطه" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) وحكاه النووي في شرحه على مسلم: (١٧٣/٨)، ونسبه للقاضي عياض، والسيوطي في الديباج: (٣٢٦/٣)، وكذا حكاه المناوي في العجالة السنية: ص(٢٦٣)، ونسبه إلى القاضي عياض، وكذا في عون المعبود: (٢٥٣/٥-٢٥٤).

قال ابن حجر في الفتح: (٣٣٥/٥): « وكان القياس أن يكون بالقصر وقد وقع ذلك في بعض نسخ أبي ذر »، وانظر: عون المعبود: (٣١٦/٧).

(٥) هو عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري المقدسي ثم المصري النحوي الشافعي أبو محمد (٤٩٩-٥٨٢هـ)، كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله قيماً باللغة وشواهدها، وإليه كان التصفح في ديوان الإنشاء قل ما صنف، من آثاره: جواب المسائل العشر، حواش على الصحاح في ست مجلدات، وكان ثقة ديناً.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١١٠/٢-١١١)، البداية والنهاية: (٣١٩/١٢)، سير أعلام النبلاء: (١٣٦/٢١-١٣٧) رقم (٦٩).

(٦) في نسخة (ق) : "القصوى".

(٧) قاله بنحوه في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، ولفظه: « وقال ابن بري: يقال القصواء بالفتح والمد، وبالفتح والقصر، ولا يقال: القُصوى، بضم القاف في صفة الناقة، وإنما يقال: العدوة القُصوى، بضم القاف والقصر » أهـ.

وهو ليس في المطبوع من حواشي ابن بري على الصحاح إذ ينتهي عند نهاية حرف الشين.

وجاء في اللسان: (١٨٥/١٥)، قال ابن بري: « قوله: تركوا فيها القياس، يعني قوله: ناقة قصواء، وكان القياس مقصوة، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة، ويقال: قصوت الجمل فهو مقصو، وقياس الناقة أن يقال: قصوتها فهي مقصوة ».

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "جذع".

(٩) في نسخة (ق) : "بها".

(١٠) انظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

....

[1] وعبارة بعضهم[2]: « ومن الإبل القصواء، قيل: وهي التي هـاجر عليـها، والعضبـاء والجدعـاء[3] ولم يكن بها عضب ولا جدع[4] وإنما سميت[5] بذلك[6].

وقيل: بل كان بها عضب [1] فسميت[7][8].

وهل العضباء والجدعاء[9] واحدة أو اثنتان[10] فيه خلاف »[11].

فعبارته صريحة في أن القصواء[12] واحدة، وإنما اختلف في العضباء والجدعاء[13] هل هما اثنتان أو واحدة، وفي عبارة آخر[14]: « والعضباء والقصواء[15] والجدعاء[16]، ويقال[17]: هن واحدة » .

(١-١) من قوله "وعبارة ....إلى عضب" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) وهو ابن القيم كما في زاد المعاد: (١/١٣٤).

(٣) في نسخة (ت) : "الجذعاء".

(٤) في نسخة (ت) : "جذع".

(٥) عبارة الزاد "سميتا".

(٦) قال ابن الجوزي في الوفا: (٢/٢٦٦)، وحكى لنا شيخنا ابن ناصر عن ثعلب أنه قال: « هذه أسماء لناقة رسـول الله ﷺ ولم تكن بجدعاء ولا مقصوة »، وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "به"، وكذلك هو في الزاد.

(٨) خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، وقال ابن سعد في الطبقات: (١/٤٩٣)، عن ابن المسيب قال: « كـان اسمـها العضباء وكان في طرف أذنها جدع ».

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(١٠) في نسخة (ق) : "اثنان".

(١١) نص العبارة كلها في زاد المعاد: (١/١٣٤)، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "القصوى".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(١٤) في نسخة (ز) : "أخرى".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "القصوى".

(١٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(١٧) في نسخة (أ) : "يقال".

وعبارة شيخنا العراقي في سيرته ألهن واحدة ولفظه:

عضباء جدعاء[١] هما القصواء[٢] [٣]

انتهى.

وعبارة السهيلي في أول الهجرة « أن الجدعاء[٤] التي هاجر عليها (وأنها غير العضباء، وقال: إن في مسند البزار[٥] عن أنس قال: « خطبنا رسول الله ﷺ على العضباء، وليست بالجدعاء[٦] » [٧]، فهذا من قول أنس إنها غير الجدعاء[٨] وهو الصحيح »، ثم علل ذلك بما سأذكره من عند مسلم)[٩] انتهى.

وفي صحيح مسلم في النذر[١٠]: « فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ[١١]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جذعاء".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "القصوى".

(٣) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(٥) مختصر زوائد مسند البزار: (٢/٤٥٤-٤٥٥) رقم (٢٢٠١) من طريق النضر بن محرز الأزدي عن محمد بن المنكدر عن أنس ثم قال: « تابعه أبان بن أبي عياش عن أنس، والنضر متهم، قلت: وكذا أبان، والمتن موضوع وهو من كلام الحسن » أهـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: (٧/٨١)، وقال: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/٢٢٨): « رواه البزار وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء » أهـ وحكى الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٣/٥٥٧) عن البزار قوله عقب الحديث « هذا حديث واهي الإسناد، فالنضر قال أبو حاتم مجهول، والوليد لا يعرف، ولا يصح هذا المتن إسناد »، وقال الذهبي في الميزان: (٤/٢٤٩)، وابن حجر في اللسان: (٦/٣٠٢) « لا يعرف وله ما ينكر »، وأورده السيوطي في الجامع الكبير: ص(٣٧٣) ونسبه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وقال عن كتاب النوادر في مقدمته إنه من المصادر الضعيفة فيستغنى بالعزو إليها عن بيان ضعفها ».

وانظر: نوادر الأصول: (١/٦٣)، وفيه يقول: « فروى عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب....إلخ » في حديث طويل، وانظر أيضاً: (١/٦٨-٦٩) « عن جابر قلت: لعله سقط من رواية أنس عند الحكيم الترمذي جملة "العضباء وليست" من المطبوع »، والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(٧) أخرجه البزار في مسنده كما في مختصر الزوائد: (٢/٤٥٤-٤٥٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/٢٢٩) « رواه البزار وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء ».

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(٩) الروض الأنف: (٢/٢٣٠-٢٣١).

(١٠) صحيح مسلم كتاب النذر باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد: (١١/٩٩-١٠١) عن عمران بن حصين.

(١١) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

....

وأسرت[1] أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً من بني عُقيل، وأصابوا معه العضباء »[2] الحديث.

ففيه أن العضباء ناقة أخرى ليست بالجدعاء[3]، وذلك لأن الجدعاء[4] هي التي هاجر عليها كما في خ[5] في الرجيع[6]، والحاصل أنهن ثلاثة أو اثنتان[7] أو واحد[8] اختلف الناس في ذلك اختلافاً كثيراً.

والذي ظهر لي أنهما اثنتان الجدعاء[9] التي هاجر عليها، والعضباء والقصواء[10] واحدة، فهما اثنتان لا ثلاث[11]، والله أعلم.

---

(١) في الصحيح "أسر".

(٢) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٤٣٣/٤)، وابن الجارود في المنتقى باب ماجاء في النذور: (٢٣٤/١)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم: (٦٧/٩)، كتاب النذور باب الوفاء بالنذر: (٧٥/١٠) بلفظه، وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور في النذر فيما لا يملك: (٢٣٩/٣) رقم (٣٣١٦)، والدارمي في سننه كتاب السير باب إذا أحرز العدو من مال المسلمين: (٣٠٨/٢)، والدارقطني في سننه كتاب النذور: (١٨٣/٤)، وأحمد في مسنده: (٤٣٠/٤)، وأبو عوانة في مسنده: بيان حظر النذر في معصية وفيما لا يملكه الناذر: (١٠/٤-١١) رقم (٥٨٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٦١/٣)، والشافعي في مسنده كتاب الجهاد: (١٢١/٢-١٢٢) رقم (٤٠٤) وليس فيه تسميتها بالعضباء، والطيالسي في مسنده: (١١٣) رقم (٨٤٦) مختصرًا جدًا، ولم يذكر فيه قصة الناقة.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بالجدعاء".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجدعاء".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٦) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع: (٣٨٨/٧-٣٨٩) رقم (٤٠٩٣)، عن عائشة رضي الله عنها، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق، فصل في هجرته ﷺ وكيفية أحواله فيها، ذكر ما كان يروح ﷺ والصديق رضي الله عنه بالمنحة أيام مقامهما في الغار: (٦٢/٨) رقم (٦٢٤٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٧) في نسخة (ق) : "ثلاث أو اثنتان".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "واحدة".

(٩) في نسخة (أ) و(ق) : "الجدعاء".

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "القصوى".

(١١) وقال المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١) « وقيل المسبوقة العضباء وهي غير القصواء » .

* **وعن قدامة بن عبدالله، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ في حَجته يرمي على ناقة صهباء. والصهباء: الشقراء.**

وقد أطلت في هذه المسألة وما هي عادتي، ولكن الكلام يجذب بعضه بعضاً والله أعلم.

قولـــه: وعن قدامة بن عبدالله[١] **قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في حجته** [٢]، الحديث.

حديث قدامة بن عبدالله بن عمار الكلابي هذا في ت[٣] س[٤] ق[٥].

قال ت: حسن صحيح[٦]، وليس له[٧] في الكتب (المذكورة ولا في بقية الستة[٨]) سوى هذا

---

(١) سيترجم له المؤلف قريباً ص(١٠٩٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٣)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر لـــه: (٢/٥٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٩).

(٣) جامع الترمذي أبواب الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار: (٣/٢٤٧) رقم (٩٠٣) قال أبو عيسى: حديث قدامة بن عبدالله حديث حسن صحيح وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث أيمن بن نابل وهو ثقة عند أهل الحديث.

(٤) سنن النسائي كتاب مناسك الحج باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم: (٥/٢٧٠) رقم (٣٠٦١). والسنن الكبرى له، كتاب الحج، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم: (٢/٤٣٦) رقم (٤٠٦٧) .

(٥) في نسخة (ص) كأنها "ز".

وهو في سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب رمي الجمار راكباً: (٢/١٠٠٩) رقم (٣٠٣٥) .

(٦) الجامع للترمذي: (٣/٢٤٧) وانظر: تحفة الأشراف: (٨/٢٨٠) حديث رقم (١١٠٧٧)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٣/٤١٢-٤١٣)، والدارمي في سننه كتاب المناسك باب في رمي الجمار يرميها راكبًا: (٢/٦٢)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار: (٤/٢٧٨) رقم (٢٨٧٨)، والحاكم في المستدرك كتاب المناسك باب رمي الجمار ومقدار الحصى: (١/٤٦٦) وقال: « حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقال الذهبي: خ ».والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب رمي جمرة العقبة راكباً: (٥/١٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج باب من كان يرخص في الركوب إلى الجمار (القسم الأول من الجزء الرابع المفقود): ص(٢٣٣) رقم (١٧٨)، والشافعي في مسنده: (١/٣٥٩-٣٦٠) رقم (٩٣٠)، وعبد بن حميد في مسنده: (١/٢٨٨) رقم (٣٥٧)، والطيالسي في مسنده: (١/١٩٠) رقم (١٠٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣/١٦٨) رقم (١٤٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٩/٣٨)رقم (٧٧)، وأبو نعيم في الحلية: (٩/١٧)، والخطيب في تاريخ بغداد: (١/٤١٤)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٠٣) رقم (٣٩٤).

(٧) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ق) : "الستة".

....

الحديث[1]، والله[2] أعلم.

وقدامة هذا كنيته أبو عبدالله شهد حجة الوداع، وله رؤية[3]، وكان بنجد[4][5]. أخرج له أحمد في المسند[6] والأئمة الثلاثة الذين ذكرهم[7][8].

تنبيه: لهم[9] قدامة بن عبدالله آخر لكن جده مهجان[10] نزل[11] الشام وغزا الصائفة[12] مع مصعب بن (الزبير)، له إدراك[13]، والله[14] أعلم.

(١) انظر تحفة الأشراف: (٨/٢٨٠) رقم (١١٠٧٧) ورمز له (ت س ق).

(٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "رواية".

(٤) بياض في نسخة (ز).

(٥) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٣) رقم (١٣١)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٢٦٢): « أسلم قديماً وسكن مكة و لم يهاجر وشهد حجة الوداع، وأقام بركية في البدو من بلاد نجد ومسكنها » وانظر: تهذيب الكمال: (٢٣/٥٤٩)، التهذيب: (٨/٣٦٤)، تحفة الأحوذي: (٣/٥٥٢-٥٥٣).

(٦) المسند: (٣/٤١٢-٤١٣).

(٧) انظر: التقريب: (٧٩٩) رقم (٥٥٦٣)، التهذيب: (٨/٣٦٤-٣٦٥) رقم (٦٤٧).

(٨) انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٢٢٧) رقم (٧٠٨٤)، التقريب: (٧٩٩) رقم (٥٥٦٣).

(٩) كلمة "لهم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) كذا في تجريد أسماء الصحابة، وفي الحاشية قال: « في (ص) "هجان" » .

(١١) في نسخة (ت) : "ترك".

(١٢) أي غزا الروم، قال في اللسان: (٩/٢٠١-٢٠٢): « والصائفة الغزوة في الصيف ... وسميت غزوة الروم الصائفة لأن سنتهم أن يغزوا صيفًا ويقفل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج ».

(١٣) انظر ترجمته في : تجريد أسماء الصحابة: (٣/١٣) رقم (١٣٢)، الإصابة: (٣/٢٢٧) رقم (٧٠٨٥) وفيه "هجان"، وجاء في الإصابة: (٣/٢٦٩) رقم (٧٢٨٠) القسم الثالث.

قدامة بن عبدالله بن منجاب، له إدراك، وعاش إلى إمرة مصعب بن الزبير.

وذكر ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٢١٤) رقم (١١٤٥) « ... بن عبدالله البكري له صحبة، عداده في أهل مكة ».

(١٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

* وعن نُبَيط بن شُرَيط قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته على جمل أحمر.

قولــه: وعن نبيط بن شريط[١] قال: « رأيت رسولَ الله ﷺ في حجته على جمل أحمـر »[٢].

نُبيط بضم النون وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء[٣] مهملة[٤]، وشريط بفتح الشـين المعجمـة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة[٥].

وحديثه[٦] هذا في د[٧] س[٨] ق[٩].

تنبيـه: في الصحابة شخص آخر اسمه نبيط وأبوه اسمه جابر بن مالك الخزرجي النجاري[١٠]

---

(١) (د تم س ق) نبيط –بالتصغير– ابن شريط –بفتح المعجمة– وقيل بالتصغير الأشجعي الكوفي، صحابي صغير يكنى أبـا سلمة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٥٥١) رقم (٨٦٧٣)، التقريب: (٩٩٧) رقم (٧١٤٥).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٢٩٣)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر له: (٢/٥٥)، المختصر الكبير لابـن جماعة: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٩)، السيرة المنظومة للعراقي والعجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(٣) في نسخة (ز) : "حاء".

(٤) انظر ضبطه في: الإصابة: (٣/٥٥١)، التقريب: (٩٩٧)، المغني في ضبـط أسمـاء الرجـال: (٢٥٢)، عـون المعبـود: (٥/٢٧٥).

(٥) انظر : ضبطه في معجم البلدان: (٣/٢٤٠)، الإصابة: (٣/٥٥١) وعزاه إلى جامع الأصول، المغـني في ضبـط أسمـاء الرجال: (١٤٣)، عون المعبود: (٥/٢٧٥).

(٦) في نسخة (ق) : "وحديث".

(٧) في سننه كتاب المناسك باب الخطبة على المنبر بعرفة: (٢/١٨٩) رقم (١٩١٦) وسكت عنه المنذري، ولفظه: « أنـه رأى النبي ﷺ واقفًا بعرفة على بعير أحمر يخطب » .

(٨) في السنن كتاب مناسك الحج باب الخطبة بعرفة قبل الصلاة: (٥/٢٥٣) رقم (٣٠٠٧)، وفي السنن الكبرى كتاب الحـج باب الخطبة يوم عرفة: (٢/٤٢١) رقم (٤٠٠٠) ولفظه: « رأيت رسول الله ﷺ يخطب على جمل بعرفة قبل الصلاة » .

(٩) في السنن كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في الخطبة في العيدين: (١/٤٠٩) رقم (١٢٨٦) واللفظ فيه: « رأيت النـبي ﷺ يخطب على بعيره » .

كما أخرجه أحمد في مسنده: (٤/٣٠٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسـط: (٢/٥٤٩) رقـم (١٩٤٢) ولفظـه: « يخطب على جمل أحمر » ثم قال: « لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن نبيط إلا ابن المبارك ».

(١٠) في نسخة (ت) : "البخاري".

* وبعث -عليه الصلاة والسلام- خراش بن أمية يوم الحديبية إلى قريش على جمل يُقال له: الثعلب.

* وكان في هديه عام الحديبية جمل كان لأبي جهل، في رأسه بُرَة من فضة،

شهد أحداً، وله عقب[1][2].

قولـه: وبعث خراش بن أميـة [3]، خراش هذا بكسر الخاء المعجمة والباقي معروف[4]. صحابي مشهور[5].

قولـه: يوم الحديبيـة [6]، تقدم مراراً[7] أنها بالتشديد والتخفيف[8][9].

قولـه: الثعلـب [10]، بالثاء المثلثة والعين المهملة[11].

قولـه: بُـرة [12]، هي بضم الموحدة وفتح الراء المخففة ثم تاء التأنيث وهي الحلقـة

---

(١) في نسخة(ز) : "عتب".

(٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٦٤/٣)، الإصابة: (٥٥١/٣) رقم (٨٦٨٢)، قال: « وزوجة النبي ﷺ الفريعة بنت أسعد ابن زرارة وكانت من المبايعات فولدت له عبدالملك وعبدالله ومحمداً وإبراهيم وزينب وكانت زينب تحت أنس بن مالك ».

(٣) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢)، مختصر المختصر: (٣٦٩/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، والقصة أخرجها أحمد في مسنده: (٣٢٤/٤).

(٤) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٢٦/٢).

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٢٧/١-٤٢٨)، الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢) رقم (٢٢٣٣).

(٦) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (ق) : "بالتخفيف والتشديد".

(٩) انظر: ما تقدم ص(٤١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر له: (٥٦/٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧١)، المختصر الكبير له: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة مع العجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(١١) العجالة السنية: ص(٢٦٦).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٦٩/٣)، تاريخ الطبري: (١٢٤/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١-١٨٢)، المختصر له: (٥٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٠)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

غنمه يوم بدر، ليغيظ به المشركين وكان مَهْرِيًّا.

* وكان له عشرون لقحة

الصغيرة[1] معروفة[2].

قولــه: وكان مهريــاً[3]، هو[4] بفتح الميم وإسكان الهاء، منسوب[5] إلى مهرة بن حَيْــدان، أبي قبيلة ينسبُ[6] إليه الإبلُ، والجمع المهاريُّ، [7] وإن شئت خففت الياء، فقلت: المــهاري[8][7]، وقــد تقدم الكلام على مهرة فيما مضى، والله أعلم أهو مكان أو اسم قبيلة.

قولــه: وكانت له[9] عشرون لقحــة[10]، اللقحة بكسر اللام وقد يقــال بفتحــها كمــا تقدم[11]، وجمعها لقاح بالكسر ليس غير وهي ذوات الدر[12] من الإبل، يقال لها ذلك بعد الــولادة

(١) كلمة "الصغيرة" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) انظر: النهاية: (١٢٢/١)، اللسان: (٧١/١٤).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (١٩/٢)، تاريخ الطبري: (١٨٤/٣)، السيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، زاد المعاد: (١٣٥/١)، المختصر الكبــير لابــن جماعة: ص(١٤٠)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة مع العجالة الســنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(٤) في نسخة (ق) : "وهو".

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "نسبة".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "ينصب"، وفي نسخة (ق): "تنسب"، وفي نسخة (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.

(٧-٧) من قوله "وإن شئت ...إلى المهاري" ساقط من نسخة (ق).

(٨) انظر: الصحاح: (٨٢١/٢)، اللسان: (١٨٦/٥).

(٩) في نسخة (أ) و(ص) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٣/٢) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، الســيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، الفصــول: (٢٤٧)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧)، وذكر ابن جماعة في المختصر الصغير: (١٧٢)، والقســطلاني في المواهــب اللدنيــة: (٤٦٣/١) أنها « خمس وأربعون » .

(١١) انظر: الروض: (٣٦٧/٢).

(١٢) في نسخة (ت) : "دوات الذر". والدر هو: اجتماع اللبن في الضرع من العروق، وسائر الجسد. اللسان: (٢٧٩/٤).

بالغابة، وهي التي أغار عليها عُيينة بن حصن الفزاري، وقد سبق خبرها.

بشهر وشهرين وثلاثة[١] ثم هي لبون، واللَّقحة اسم لها في تلك الحال[٢] لا صفة، فلا يقال[٣]: ناقة لقحة، ولكن يقال: هذه لَقْحَة، فإن أرادوا الوصف قالوا: ناقة لقوح ولاقح، وقد يقال لهن ذلك وهن حوامِلُ (لم يضعن بعد[٤]، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم[٥]، كما جاءت في الإبل[٦]، والله أعلم). / [٢٩١/أ]

قولـه: بالغابة [٧]، هي بالغين المعجمة وبموحدة[٨] بعد الألف تقدم[٩] أنها مال من أموال أهل المدينة، وتقدم أنها بيعت[١٠] في تركة الزبير، (وتقدم تصحيف من صحف فيها.

قولـه: أغار عليها عيينة بن حصن[١١]) [١٢]، تقدم الكلام عليه وأنه ارتد وآمن

---

(١) انظر: النهاية: (٢٦٢/٤، ٢٦٣)، اللسان: (٥٧٩/٢، ٥٨١).

(٢) كلمة "الحال" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) في نسخة (ق) : "ولا يقال".

(٤) انظر: الصحاح: (٤٠١/١)، تهذيب اللغة: (٥٣/٤-٥٤)، اللسان: (٥٨١/٢).

(٥) انظر: الرصف: (٣٦٧/٢).

(٦) أما مجيئها في الإبل فكما في صحيح مسلم كتاب البيوع باب حكم بيع المصراة: (١٦٧/١٠) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة أو شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ... الحديث ».
قال النووي في شرح صحيح مسلم: (١٦٦/١٠-١٦٧): « ثم إذا اختار رد المصراة بعد حلبها ردها وصاعًا من تمر سواء كان اللبن قليلاً أو كثيرًا، سواء كانت ناقة أو شاة أو بقرة هذا مذهبنا ».
وهذا قول ابن قرقول كما حكاه عنه المؤلف في تعليقه على البخاري: ج١ ل(١١٩/ب)، وانظر المطالع لابن قرقول: ل(٣٠٤).

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: (١٨٢)، المختصر له: (٥٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، قال: « والغابة على بريد من المدينة طريق الشام »، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧) قال: « الغابة -بغين معجمة فموحدة فتاء- موضع بالحجاز ».

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وموحدة".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "مرارًا".

(١٠) كلمة "بيعت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (ص) و(ث) : "حفص".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).

*** ولَقِحة: غزيرة، تحلب كما تحلب لَقِحتان غزيرتان، أهداها له الضحَّاك بن سفيان.**

بطليحة[١]، ثم أسر فمنَّ عليه الصديق[٢] ثم لم يزل مظهراً للإسلام[٣]).

قولـــه: تُحلب كما تُحلـــب[٤] [٥]، هما في النسخ مبنيان لما لم يسم فاعلهما بالقلم، ويجـــوز إسناد الفعل إليهما فيبنى للفاعل فيفتح[٦] أولهما، وإذا بنياهما[٧] للفاعل جاز[٨] في لامِه الضم والكســـر، والله أعلم.

[٩] **قولـــه: الضحاك بن سفيـــان** [١٠]، الظاهر أنه الضحاك بن سفيان بـــن عـــوف العـــامري الكلابي، وهذا صحابي مشهور (له في أم [١١].

ولهم شخص آخر يقال له الضحاك بن سفيان السُلمي، له صحبـــة[١٢]، ذكـــره ابـــن الكلـــبي وابن سعد[١٣] وابن البرقي[١٤]، والله أعلم [٩].

---

(١) هو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي (.. - ٢١هـ) البطل المشهور، وفد مع قومه سنة تسع فأســـلموا ورجعوا، ثم تنبأ طليحة في حياة النبي ﷺ فلما توفي عظم أمر طليحة وكثر جمعه ثم قاتله خالد بن الوليد فانهزم بنواحـــي الشام فنزل على آل بني حفنة ثم راجع الإسلام زمن عمر وحسن إسلامه استشهد بنهاوند.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٣٧-٢٣٨)، الإصابة: (٢/٢٣٤) رقم (٤٢٩٠)، القسم الأول.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) انظر ترجمة عيينة في: الاستيعاب: (٣/١٦٧-١٦٨)، الإصابة: (٣/٥٤-٥٥) رقم (٦١٥١).

(٤) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز): "تحلب كما يحلب" وفي (ق): "يحلب كما تحلب"، وفي (ت): "تحلب كما تحلب".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).وفي المطبوع "تحلب كما تحلب" بالتاء فيهما.

(٦) في نسخة (ق) : "يفتح" وفي (ت) : "مفتح".

(٧) في نسخة (ق) : "بنياها".

(٨) في نسخة (ق) : "يجوز".

(٩-٩) من قوله "قوله ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ز).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر الكبير لابـــن جماعة: (١٤١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٧).

(١١) انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٠٦-٢٠٧) رقم (٤١٦٦)، التقريب: (٤٥٧) رقم (٢٩٨٣).

(١٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٤٧) رقم (٢٥٥٣)، الإصابة: (٢/٢٠٦) رقم (٤١٦٥).

(١٣) في الطبقات الكبرى: (٤/٢٧٤).

(١٤) قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٠٦) « وكذا ذكر ابن سعد وابن البرقي وابن حبان ».

* وكانت له خمس عشرة لَقِحة بذي الجُدُر، يرعاها يسار،

قولـه: بذي الجـدر [١]، هي [٢] بضم الجيم وإسكان الدال [٣] المهملة وبالراء [٤] [٣].

قال الصغاني: وذو جُدُر على [٥] ستة أميال من المدينة من ناحية قباء [٦]، (تقدمت).

(وفي نهاية ابن الأثير: « ذو الجَدْر [٧] بفتح الجيم وسكون الدال يعني المهملة وبالراء، مسرح [٨] على ستة أميال من المدينة كانت فيه [٩] لقاح النبي ﷺ لما أغير [١٠] عليها » [١١] انتهى.

واعتمادي في أن الجيم مضمومة على ضبط القلم في كتاب الصغاني والضبط [١٢] بالحروف تقدم).

قولـه: يرعاها يسار [١٣]، تقدم أنه بتقديم [١٤] المثناة [١٥] على السين، وأنه مولى النبي ﷺ [١٦].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٣). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٢/٥٧)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هو".

(٣-٣) جملة "المهملة وبالراء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٤) انظر: التكملة والذيل للصغاني: (٢/٤٤٥)، معجم البلدان: (٢/١١٤).

(٥) كلمة "على" تكررت في نسخة (ق).

(٦) التكملة والذيل للصغاني: (٢/٤٤٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، معجم البلدان: (٢/١١٤).

(٧) عبارة "ذو الجدر" تكررت في نسخة (أ)، وفي نسخة (ز) : "ذو الجدره والجدر".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سرح".

(٩) في نسخة (ز) : "فهو".

(١٠) في نسخة (ت) : "اصر".

(١١) النهاية: (١/٢٤٦)، اللسان: (٤/١٢٢)، وانظر: معجم ما استعجم: (١/٣٧١).

(١٢) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وضبطه".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٣).

واقظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٢/٥٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

(١٤) جاء بعده في نسخة (ق) : "الياء".

(١٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تحت".

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٨٥٠).

أغار عليها العُرَنيون، وقد تقدم الخبر عن ذلك.

* وكانت له بذي الجُدْر أيضاً: سبع لقائح.

* وكانت له لَقِحة: تسمى الحَفِدَة والحفدة: السريعة.

قوله: العرنيون [1]، تقدم أنهم كانوا ثمانية كما في خ[2] م[3]، وأن بعضهم قال سبعة[4]، وتقدم الكلام على عُرينة[5].

قوله: الحَفِدة، والحفدة السريعة [6]، انتهى.

الحفدة بالحاء المفتوحة وكسر الفاء وبالدال المهملتين[7]، كذا رأيتها مضبوطة بخط بعض

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: المراجع السابقة تعليق (١٣) ص(١١٠٣).

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق: (١٥٣/٦) رقم (٣٠١٨) عن أبي قلابة عن أنس وكتاب الديات باب القسامة: (٢٣٠/١٢-٢٣١) رقم (٦٨٩٩).

(٣) صحيح مسلم كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب حكم المحاربين والمرتدين: (١٥٥/١١) عن أبي قلابة به وأخرجه النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب تأويل قول الله ﷻ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ... ﴾ (٩٣/٧-٩٥) رقم (٤٠٢٤-٤٠٢٦)؛ وفي الكبرى كتاب المحاربة باب ما يحل به دم المسلم: (٢٩٣/٢-٢٩٤) رقم (٣٤٨٧، ٣٤٨٩)؛ وأخرجه في المسند: (١٨٦/٣)، والبيهقي في سننه كتاب القسامة باب ترك القود بالقسامة: (١٢٨/٨)، وأبو عوانة في المسند: (٨٠/٤) رقم (٦٠٩٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطب باب في شرب أبوال الإبل: (٤٣٣/٧) رقم (٣٧٠١).

(٤) جاء في مسند أبي عوانة (١): (٨٠/٤) رقم (٦٠٩٨) عن قتادة عن أنس بن مالك قال: « كانوا أربعة نفر من عرينة وثلاثة من عكل ». قال ابن حجر في الفتح: (٣٣٧/١) « ولا يخالف هذا ما عند المصنف في الجهاد ... » عن أبي قلابة عن أنس: « أن رهطاً من عكل ثمانية لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين وكان من أتباعهم فلم ينسب، وغفل من نسب عدتهم ثمانية... وزعم ابن التين تبعاً للداودي أن عرينة هم عكل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وعرينة من قحطان » .

(٥) عرينة –بالعين والراء المهملتين والنون مصغراً– حي من قضاعة وحي من بجيلة والمراد هنا الثاني قاله ابن حجر حكاية عن موسى بن عقبة في الفتح: (٣٣٧/١)، وانظر مغازي موسى بن عقبة: (٢٤٦)، جمهرة أنساب العرب: (٤٧٤)، وقال القلقشندي في نهاية الأرب: (٣٢٧) « بطن من أنمار بن أراش من كهلان من القحطانية » وانظر: الأنباه على قبائل الرواة: (٩٥).

(٦) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، المختصر الكبير للدمياطي: ص(١٤١)؛ سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(٧) اللسان: (١٥٣/٣)، العجالة السنية: ص(٢٦٥).

* ومَهْرِيَّة: بعث إليه بها سعد بن عبادة من نَعم بني عقيل.

* وكانت له لَقِحة تسمى مروة.

الفضلاء بكسر الفاء، والحفد[1] السرعة، تقول[2] حفد البعير والظليم[3] حفداً وحَفَدَاناً، وهو تدارك السير، وبعير حَفّاد[4]، وفي الدعاء: وإليك نسعى ونحفد[5][6].

قوله: ومَهْرِية [7]، تقدم قريباً لماذا نُسبت[8].

قوله: بني عُقيل [9]، هو بضم العين وفتح القاف، القبيلة المعروفة[10].

قوله: وكانت له[11] **لقحة** [12]، تقدم قريباً، ما اللقحة وأنها بكسر اللام وفتحها[13].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الحفدة".

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) : "تقول" بدون نقط، وفي نسخة (ز) : "يقول"، وفي نسخة (ق) : "تقول".

(٣) في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت) : "الطليم" بالطاء المهملة، والصواب ما أثبت كما في نسخة (أ) و(ز) .

(٤) نصه في اللسان: (١٥٣/٣).

(٥) في نسخة (ص) : "وتحفد".

(٦) أي نسرع في العمل والخدمة قاله ابن الأثير في النهاية: (٤٠٦/١)، وانظر: اللسان: (١٥٣/٣)، والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ذكر الوتر وما فيه من السنن باب ذكر خبر روي في وتر النبي ﷺ بعد الفجر: (١٥٥/٢) عن عروة بن الزبير عن عمر موقوفاً مطولاً، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصلاة باب دعاء القنوت: (٢١١/٢) عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر، وصحح إسناده، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب ما يدعوا به في قنوت الفجر: (٣١٤/٢-٣١٥) عن عبيد بن عمير عن عمر، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب بـاب الآيـات: (١١٠/٣، ١١١) رقم (٤٩٦٨، ٤٩٦٩) عن عمر، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٤٩/١) عن عمر ونحوه مروي عن ابن مسعود وعن علي، وعن أبي بن كعب وعثمان، وإبراهيم النخعي، كما رواه البيهقي عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، زاد المعاد: (١٣٥/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١١٠٠) .

(٩) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). انظر: تركة النبي ﷺ : (١٠٧/١)، تاريخ الطبري: (١٨٤/٣)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، زاد المعاد: (١٣٥/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(١٠) انظر: نهاية الأرب للقلقشندي: (٣٣٠-٣٣٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١١٠٠).

* وكان له ﷺ من الغنم مائة شاة، لا يريد أن تزيد على ذلك، كلما ولّدَ الراعي بهمةً ذبح مكانها شاة.

تنبيه: حاصل ما ذكره المؤلف من اللقاح مما[١] ذكر له اسماً « الحفدة[٢]، ومهرية، ومـــروة »[٣]، وقد ذكر مغلطاي: « الحنّاء، والسمراء، والعريس، والسَّعْدية، والبَغُوم[٤]، والرِّيّـــاء[٥]، وبـــردة[٦] »[٧]، وذكر الثلاث التي ذكرها المؤلف.

والجدعاء[٨] والعضباء والقصواء على القول بأنهن ثلاث، والريّاء بفتح الراء وبالمثناة تحـت[٩]، وفي نظم شيخنا للسيرة: « مهرة »[١٠] لا مهرية، وكذا في سيرة مغلطاي الصغرى[١١].

قولـــه: بهمـــة[١٢]، هي[١٣] بفتح الموحدة وإسكان الهاء اسم للمذكر والمؤنث، والجميع[١٤]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ما".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الحفد".

(٣) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).

(٤) جاء بعدها في الإشارة: اليسيرة.

وجاء بإزائها في الهامش الأيمن من نسخة (ح) : "ألحقتها من المسودة (واليسيرة)".

(٥) في نسخة (ق) : "والمرياء"، وفي نسخة (ز) : "الريا".

(٦) في نسخة (ز) : "وردة"، وفي نسخة (ص) : "وبُردة".

(٧) الإشارة: (٣٨٨) وزاد بعد مهرة "والشقراء"، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١-٤٩٥)، تلقيح فهوم أهـــل الأثـــر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، الرصف: (١١٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧)، وفيـــها كلـــها زيادة (اليسيرة).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(٩) جاء في الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١-٤٩٥) : "الدباء".

(١٠) حيث قال: بردة والمروة والسعدية حفدة مهرة واليسيرة

السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥).

(١١) الإشارة: (٣٨٨)، وكذا قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧)، والمقدسي في مختصر السيرة النبوية: (١٣١).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجمع"، وكلاهما بمعنى.

* وكانت له شاة تسمى غوثة، وقيل: غيثة.

بهم، أولاد الضأن، والسخال أولاد المعز، فإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعاً[١] بهام وبهم أيضاً[٢]، وقد جعل لبيد[٣] أولاد البقر بهاماً في شعره[٤].

قولـــه: تسمى[٥] **غوثـــة**[٦] [٧]، إلى آخره[٨]، حاصل ما ذكر[٩] مما لم[١٠] أسم من غنمه ﷺ غوثة وقيل: غيثة، وقمر وعنز تسمى[١١] اليُمْن[١٢][١٣]، وقد ذكر مغلطاي في سيرته « ومن الغنم

---

(١) في نسخة (ق) : "جمعاً".

(٢) الصحاح: (١٨٧٥/٥)، النهاية: (١٦٨/١)، اللسان: (٥٦/١٢)، وانظر: الرصف: (٣٦٨/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لبيداً".

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري يكنى أبا عقيل (.. -٤١هـ) وهو من شعراء الجاهلية وفرسانهم أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ، وكان شجاعاً سخياً لا مثل ما أحدث من الشعر في الإسلام قال أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران، مات وعمره ١٥٧ سنة.

انظر ترجمته في: طبقات الشعراء: (١٢٣)، الاستيعاب: (٣٢٧/٣-٣٢٨)، الإصابة: (٣٢٦/٣-٣٢٧) رقم (٧٥٤١).

(٤) حيث قال: والعِينُ ساكنةٌ على أطلائِها .:. عُوذاً تأجَّلُ بالفضاء بِهامُها

أنشده الجوهري في الصحاح: (١٨٧٥/٥)، وانظر شرح ديوان لبيد: (٢٠٨)، مختار الشعر الجاهلي: (٣٨٤)، والعين: البقر جمع عيناء، وساكنة: مطمئنة، أطلاؤها: أولادها، الواحد طلا، العوذ: الحديثات الولادة جمع عائذ، تأجل: تصير آجالاً الواحد أجل، وهو القطيع من الظباء والبقر والشاء، الفضاء المتسع من الأرض، البهام: جمع بهمة، يقول إن هذه الديار خلوها من الناس قد استقرت فيها الوحوش، فترى البقرة مطمئنة على أولادها الصغار الذين يجولون في الأرض الفضاء المتسعة.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يسمى"، وفي نسخة (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.

(٦) في نسخة (ص) و(ح) : "عوثة".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٥/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٩/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، المختصر الصغير له: (١٧٢) المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

وجاء في خلاصة سير سيد البشر: (١٧٢) : "غيثة".

(٨) في نسخة (ز) : "الخ".

(٩) في نسخة (ق) : "ذكره".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "له".

(١١) في نسخة (ح) و(ص) و(ت) : "بدون نقط"، وفي (أ) و(ز) : "يسمى" وفي (ق) : "تسمى".

(١٢) في نسخة (ز) : "اليمن".

(١٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

....

عَجْرة[1] وزمزم وسُقيا وبَركة ودرْسَنة[2][3] وإطلالُ وإطراف[4] وغوثة وقيل: غيثة ويُمن وقمر[5] ومائة شاة ذكرها ابن حبان[6] »[7] انتهى.

وكذا قال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة ولفظه: « ذكر منايحه[8] وديكه[9]، فذكر:

. . . . بركة ∴ وزمزم وسقيا وعجرة (وورشة)[10]

كذا في النسخة التي نقلت منها، وأطلال وقمر ويمن وغوثة أو غيثة[11][12].

---

(١) في نسخة (أ) : "عجره".

(٢) في نسخة (ق) : "ودرسته".

(٣) ضبطت في بعض المراجع "ورسة" بالسين المهملة، وضبطت في الرصف، وسبل الهدى والرشاد والعجالة السنية "ورشة" بشين معجمة.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وإطراق".

(٥) في نسخة (ق) : "وقمرية".

(٦) صحيح ابن حبان كتاب الطهارة باب فرض الوضوء ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضئ مع القصد في إسباغ الوضوء: (١٩٥/٢-١٩٦) رقم (١٠٥١)، وورد ذلك في حديث لقيط بن صبرة ﷺ قال: " كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم تصادفه في منزله ... » وفيه يقول الرسول ﷺ « لنا غنم مائة، لا نريد أن تزيد، فإذا ولّد الراعي بهمة، ذبحنا مكانها شاة » . أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في الاستنثار: (٣٥/١) رقم (١٤٢)، وأحمد في المسند: (٣٣/٤)، والشافعي في المسند: (١٥/١)، والبيهقي في سننه كتاب القسم والنشوز باب ما جاء في وعظها: (٣٠٣/٧).

(٧) الإشارة: (٣٨٩) وفيه "ورشة" بالشين. وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٥/١) وفيه "عجوة"، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١-١٧٢) وأسقط "يمن وقمرة" وقال عجوة، وذكرهن جميعاً الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٩/٢) وفيه "عجوة" والرصف: (١١٤/١)وأسقط "غوثة وقمر ويمن" ، سبل الهدى والرشاد: (٤١٢/٧)، العجالة السنية: (٢٦٦).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز)و(ث) : "نتائجه"، وفي نسخة (ق) : "سائحة".

(٩) وهذا العنوان الذي ذكره العراقي.

(١٠) في قوله: كانت له منائح بركة ∴ زمزم سقيا عجرة وورشة
أطلال أطراف وقمر مع يمن ∴ غوثة أو غيثة بل في السنن

انظر: السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٦) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وغيثة أو غوثة"، وفي نسخة (ق) : "وعوينة غيثة".

(١٢) انظر: تعليق (٣).

إلى أن قال:

وكان أيضاً عنده ديك[1] لــه .:. أبيــض فالمحــبُ قد نقلَــهُ[2]

(تنبيــه: الديك الجرب يُعتمد[3] أذانه، جزم به الرافعي من الشافعية[4]، وفيه وجه في فتــاوى[5] القاضي[6] كذا نقله المحب الطبري عنها[7].

وقد ورد « أن الله خلق ديكاً أبيض له عرف محيط بجميع العرش، فإذا دخل وقت الصلاة أمــره الله أن يصيح فتسبح الملائكة، ويصيح ديك العرش »[8].

(١) في نسخة (ق) : "ديكا".

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٦)، وقد ذكر الديك كل من المحب الطبري في خلاصة ســير سـيد البشر: ص(١٧٢)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٤٢)، والمختصر الصغير: (١٧٣)، وعبدالباسط الحنفي في غايـــة السول: (٥٧).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يعتبر".

(٤) فتح العزيز للرافعي المطبوع مع المجموع: (٥٨/٣)، وانظر: الإقناع للشربيني: (١٠٤/١)، روضة الطـــالبين: (١٨٥/١)، مغني المحتاج: (١٢٧/١)، المبدع: (٣٥٢/١)، المنهج القويم للهيتمي: (١٣٩)، حواشي الشـــرواني: (٤٣٦/١)، فتـح الوهاب: (٣١/١)، فتح الباري: (٣٥٣/٦).

(٥) كتاب الفتاوى للقاضي مفقود، وما ذكره المؤلف هنا قاله القاضي في التعليقة: (٦٩١/٢) وعبارته « وأما الديــك فــهل يجوز أن يعتمد صياحه في وقت صلاة الصبح في يوم الغيم، ينظر فيه فإن اختبره في الأيام المنكشفة، ووجـــده يصيــح في وقت الصبح في جميع الأيام فإنه يجوز له أن يعتمد فيه على صياحه، وإلا فلا » .

(٦) هو القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرزي ويقال له أيضاً المرُّوذي -نسبة إلى مرو الرّوذ بلدة علــى وادي مــرو- (.. -٤٦٢هـ) إمام عصره وفقيه خراسان وهو عالم جليل قال عنه السبكي أحد رفعاء الأصحاب، كـــان غواصــاً في الدقائق ويلقب بـــ(حبر الأمة)، وإذا أطلق القاضي في كتب متأخري الخراسانيين وكتب الغزالي ونحوها فالمراد (القـــاضي حسين) من آثاره التعليقة، الفتاوى.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣٥٦/٤-٣٦٥) رقم (٣٩٣)، الأنساب: (٢٦٢/٥)، وفيـــات الأعيــان: (١٣٤/٢-١٣٥) رقم (١٨٣).

(٧) لم أقــف عليــه في كتــاب الأحكــام.

(٨) لم أقف عليه بلفظه.

وأخرج نحوه ابن الجوزي في الموضوعات: (٦/٣-٧)، عن جابر وابن عباس والعرس بن عميرة، ثم قال: « هذه أحـــاديث كلها موضوعة » قال ابن القيم في المنار المنيف: (٣٣) « وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحـــداً: « إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً » » .

ولكن في الرواية ما ينفي ذلك .

وهذا الحديث (أخرجه خ[1])[2] من حديث عائشة رضي الله[3] عنها قالت: « دخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قال: نحر رسولُ الله ﷺ عن أزواجه »، بوب عليه خ باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن[4]، والله[5] أعلم).

[6] ولا يخفى (هذا) على المؤلف وإنما أراد للإمساك[7] والقنية كالإبل والغنم، (والله أعلم [6]).

* *   * *   * *

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن: (٣/٥٥١) رقم (١٧٠٩) عن عائشة. وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الحج باب نحر الرجل عن نسائه بغير أمرهن: (٢/٤٠٢-٤٠٣) رقم (٤١٣١) و(٤١٣٢) عنها.

ومالك في الموطأ كتاب الحج باب ما جاء في النحر في الحج: (٢٧٢) رقم (٨٩١) وابن حبان في صحيحه ذكر وصف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة: (٦/٩٢-٩٣) رقم (٣٩١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب من اختار الإفراد ورآه أفضل: (٥/٣)، وباب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء ثم أمر بإفراد الحج: (٥/٥)، وأخرجه الشافعي في مسنده: (١/٣٦٨-٣٦٩) رقم (٩٠٤).

(٢) في نسخة (أ) : "م ح"، وفي نسخة (ق) و(ز) : "خ م".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٤) انظر: تعليق (١).

(٥) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٦-٦) من قوله "ولا يخفى...إلى أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) في نسخة (ق) : "الإمساك".

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

نُورُ النِّبْرَاسِ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل
المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة:
سُعَادُ بِنْتُ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ بَابَقِي

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. سَعْدِي بْنُ مَهْدِي الْهَاشِمِي
أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

(المجلد الرابع)

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

ذكر صفته ﷺ

قد تقدم في حديث أم معبد شيء من ذلك. وقرئ على أبي عبدالله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري وأنا أسمع بدمشق، أخبركم الشيخان أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِندي قراءة عليه وأنتَ تسمع، وأبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن سُكينة إجازة، قالا: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد سماعاً عليه، زاد ابن سُكينة والحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سماعاً،

ذكر صفتــه ﷺ

قولــه[1]: قد تقدم في حديث أم معبد شيء من ذلك [2].

أم معبد تقدم أن اسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية الكعبية صحابية رضي الله[3] عنها[4].

قولــه: أبو اليُمــن [5]، تقدم مراراً[6] أنه بضم المثناة تحت، وإســكان الميـم وبـالنون[7]، وأنه الشيخ الإمام العلامة تاج الدين الكندي[8]، وتقدم بعضُ ترجمته[9] رحمه الله[10].

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٤) تقدمت ترجمتها ص(٣٩٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

(٦) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٨٠)، المشتبه: (٦٧١)، التوضيح: (٩/٢٥٣).

(٨) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة، تاج الدين أبو اليمن سفان البغدادي الكندي، نزيل دمشق مسند الشام (٥٢٠-٦١٣هـ)، المقرئ النحوي اللغوي الحنفي، برع في الفقه والنحو، وأفتى ودرس وصنف، كان صحيح السماع، ثقة في الحديث والقراءات ظريفاً كيساً ذا دعابة.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: (٢٧٥) رقم (٣٤١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤-٤١) رقم (٢٨)، الجواهر المضية: (٢/٢١٦-٢١٧) رقم (٦٠٥)، بغية الوعاة: (١/٥٧٠-٥٧٣) رقم (١١٩٦).

(٩) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الله تعالى".

قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقور، قال ابن سُكينة: وأخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم الخَبْري، قالت: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمر بن المَسْلمة، قالا: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجَرَّاح الوزير، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا الفيَّاض بن محمد، عن عبدالله بن منصور،

قولـــه: ابن النَّقُـــــور[١] [٢]، تقدم مرات[٣] أنه بفتـــح النـــون وضـــم القـــاف المخففـــة، وفي آخـــره راء[٤].

قولـــه: أبي[٥] حكيـــم[٦]، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف[٧].

قولـــه: الخَبْــريّ[٨]، (هو بفتح الخاء المعجمة ثم موحدة ساكنة[٩]) والباقي معروف.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النَّقُور البغدادي البزار أبو الحسين (٣٨١-٤٧٠هـ) الشيخ الجليـــل الصـــدوق مسند العراق، كان صحيح السماع متحرياً في الرواية، قال الخطيب: « كان صدوقاً »، وقال ابن خيرون: ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٨١/٤-٣٨٢) رقم (٢٢٠٩)، تذكرة الحفاظ: (١١٦٤/٣)، ســـير أعـــلام النبـــلاء: (٣٧٢/١٨-٣٧٤) رقم (١٨٠).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

(٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) لم أقف على ضبطـــه.

(٥) في نسخة (ق) : "ابن".

(٦) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٦/٢)، التوضيح: (٢٧٩/٣-٢٨٠).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

وهو عبدالله بن إبراهيم الخبري الشافعي أبو حكيم الفرضي: (.. -٤٧٦أو ٤٩٦هـ) العلامة إمام الفرضيين انتهت إليـــه الإمامة في الفرائض وفي الأدب، كان نحوياً صدوقاً، له شرح الحماسة وديوان البحتري والمتنبي والرضي، كان ينســـخ في مصحف فوضع القلم وقال إن هذا الموت مهناً طيب، ثم مات.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٤٦/١٢، ٤٧)، طبقات الأســـنوي: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقـــم (٤٢٤)، ســـير أعـــلام النبلاء: (٥٥٨/١٨-٥٥٩) رقم (٢٨٧)، إنباه الرواة: (٩٨/٢) رقم (٣١٣).

(٩) انظر: الأنساب: (٣١٨/٢)، المشتبه: (١٨٣، ١٨٤)، الإكمال لابن مـــاكولا: (٥٠/٣-٥١)، المؤتلـــف والمختلـــف للقيسراني: (٥٩)، تبصير المنتبه: (٣٦٢/١)، اللباب: (٤١٨/١)، نسبة إلى خبر قرية بنواحي شيراز من فارس.

عن سعد بن طَرِيف، عن الأصبغ بن نُباتة، عن علي، قال: كان الحسين بن علي

قال الذهبي: « وبخاء معجمة وموحدة ... إلى أن قال: ورابعة بنت أبي[1] حَكِيم[2] الفرضي الخبري، والدة[3] ابن ناصر[4] روت عن الجوهري[5]، وأختُها فاطمة روت عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة[6]، وعنها أبو أحمد بن سُكَينة[7] (وغيره) »[8] انتهى. فهذه[9] هي، والله أعلم.

قوله: عن الأصبغ بن نُباتة [10]، نباتة بتقديم النون وضمها وبعد الألف مثناة فوق[11]،

---

(١) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) هي رابعة بنت أبي حكيم أم الفضل (.. -٥١٢هـ) حدثت عن الجوهري وأبي الحسين الشروطي، وعلي بن الحسن بن الفضل الكاتب، حدث عنها ابنها محمد.

انظر ترجمتها في: المشتبه للذهبي: (١٨٤) تكملة الإكمال لابن نقطة: (٤٧٩/٢).

(٣) في نسخة (ق) : "والدت".

(٤) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي أبو الفضل (٤٦٧-٥٥٠هـ) الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق، كان فصيحاً مليح القراءة قوي العربية بارعاً في اللغة جم الفضائل وقال ابن النجار: « كان ثقة ثبتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً جمع وألف وبعد صيته ».

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٩٣/٤-٢٩٤) رقم (٦٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩/٤-١٢٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٢٥/١-٢٢٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٥/٢٠-٢٧١) رقم (١٨٠).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٨٣).

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد السلمي المعدل البغدادي أبو جعفر بن المُسْلِمَة -بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام- (٣٧٥-٤٦٥هـ) الشيخ الإمام الثقة الجليل الصالح مسند الوقت، كان صحيح الأصول كثير السماع.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٥٦/١-٣٥٧) رقم (٢٨٨)، الإكمال: (١٢/٧)، الوافي بالوفيات: (٦٠/٢-٦١) رقم (٣٩٦)، سير أعلام النبلاء: (٢١٣/١٨-٢١٥) رقم (١٠٢).

(٧) تقدمت ترجمته ص(١٠٣٢).

(٨) المشتبه للذهبي: (١٨٣-١٨٤).

(٩) قال الذهبي في السير: (٦٥/٢٠) توفيت عام (٥٣٤هـ).

وانظر ترجمتها في تكملة الإكمال لابن نقطة: (٤٧٩/٢) رقم (٢٠٤٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

وهو (ق) أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك رمي بالرفض من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥١) رقم (٥٤١)، التهذيب: (٣٦٢/١-٣٦٣) رقم (٦٥٨).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣٦١/١)، المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٠٢).

يُحدِّث عن النبي ﷺ بأحاديث سمع بعضها منه، وسأله أن يُحَلِّي لنا النبي ﷺ

روى الأصبغ عن عمر وعلي وغيرهما، وعنه الأجلح[1][2] وقطر[3] بن خليفة وجماعة.

متروك أخرج له ق[4]، له ترجمة في الميزان[5].

فائدة هي تنبيه: اختلف في نون الخطيب عبدالرحيم[6] بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقي[7] صاحب الخُطب الفائقة؛ قال الذهبي: « والظاهر أنه بالضم »[8] (انتهى).

وهذا مما يسأل الناس عنه كثيراً، ومن قبل فتنة تمر[9][10] تمارى اثنان بسوق الكتب بحلب، فجاءني أحدهما وسألني عنه فأخبرته بذلك والله أعلم. / [٢٩١/ب]

قولـه: أن يُحَلِّي لنا [11]: هو بالحاء المهملة ومعناه معروف.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الأحلج".

(٢) (بخ٤) أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة -بالمهملة والجيم- مصغر، يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى، (.. -١٤٥هـ) صدوق شيعي، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٠) رقم (٢٨٧)، التهذيب: (١٨٩/١-١٩٠) رقم (٣٥٣).

(٣) في نسخة (ح) و(س) و(ت) : "فطر"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "مطر". تقدمت ترجمته ص(٩٦٩).

(٤) انظر: ص(١١١٤) تعليق (١٠).

(٥) ميزان الاعتدال: (٢٧١/١) رقم (١٠١٤).

(٦) في نسخة (ق) : "عبدالرحمن".

(٧) هو عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي أبو يحيى (.. -٣٧٤هـ) الإمام البليغ الأوحد خطيب زمانه، صاحب الديوان الفائق في الحمد والوعظ، كان فصيحاً مفوهاً بديع المعاني، مات وعمره خمسين سنة أو أكثر.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٥٦/٣-١٥٨) رقم (٣٧٣)، سير أعلام النبلاء: (٣٢١/١٦-٣٢٢) رقم (٢٢٩)، شذرات الذهب: (٨٣/٣-٨٤).

(٨) قاله في المشتبه في الرجال: (٩٣).

(٩) في نسخة (ز) : "برة"، وفي نسخة (ق) : "تيمر".

(١٠) وهي فتنة تمرلنك وكانت في المائة الثامنة، قال السيوطي: « استصغرت بالنسبة إليها فتنة التتار على عظمها ». انظر تاريخ الخلفاء: (٥٢٧).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢)، ومعنى يحلي لنا النبي ﷺ : أي يصف حليته، وحلية الرجل صفته. انظر: الصحاح: (٢٣١٨/٦-٢٣١٩)، اللسان: (١٩٥/١٤).

وحديث ابن أبي هالة أخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٨-٥٢)، وابن سعد في الطبقات: (٤٢٢/١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٢٧-٢٢٩)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٨٥/١-٢٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٥٥/٢٢) رقم =

قال: كان فخماً مفخماً، يتلألأ وجهُه كالقمر ليلة البدر، أقصرَ من المشذب

قوله: كان فخماً مفخماً [١]، هما[٢] بالفاء والخاء المعجمة أي عظيماً معظماً[٣] في الصدر[٤] والعيون[٥]، ولم تكن[٦] خلقته[٧] في جسمه الضخامة.

وقيل: الفخامة في[٨] وجهه نبله وامتلاؤه[٩] مع الجمال والمهابة[١٠].

قوله: أقصر من المشذَّب[١١] [١٢]، قال المؤلف عن القاضي عياض:

---

(٤١٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١/١١٠-١١٢) رقم (١٧) وقال المحقق: الإسناد شديد الضعف، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر هند وهالة ابني أبي هالة ﭬ: (٣/٦٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال: (١/٢١٤)، وأورده ابن قتيبة في غريب الحديث: (١/٢٠٤-٢٠٥)، قال د/عبد العليم البستوي في تعليقه على سؤالات الآجري: (٢٨١) « وإسناده ضعيف، قال أبو زرعة فيه كلام أخاف أن لا يصح، الضعفاء: (٥٥١) ... » وأشار ابن عساكر إلى جهالة بعض رجال إسناده كما في تاريخ دمشق: (٣/٣٥٥)، قال المزي في تهذيب الكمال (٣٠/٣١٥): « في إسناد حديثه بعض من لا يعرف، وحديثه من أحسن ما روي في وصف حلية رسول الله ﷺ »، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٧٨) « فيه من لم يسم » وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨٠) رقم(٦): ضعيف جداً.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(٣) قاله المقدسي في مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥٠)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٧٧).

(٤) في نسخة (ق) : "الصدور".

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(١٠٣).

(٦) في نسخة (ص) و(ق) : "تكن"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "يكن"، وفي (ح) بدون نقط.

(٧) في نسخة (أ) : "خلقه"، وفي نسخة (ز) : "حلقه".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وفي".

(٩) في نسخة (ز) : "وابتلاؤه".

(١٠) نصه في النهاية: (٣/٤١٩)، منال الطالب: ص(٢٠٠-٢٠١)، اللسان: (١٢/٤٤٩)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (١/٢٢٤) عن ابن الأنباري وأبي عبيد، وكذا الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٩). وانظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري: (٢/٢٠٤-٢٠٥)، مجمع الزوائد: (٨/٢٧٥) عن أبي عبيد.

(١١) في نسخة (ز) : "المشدب".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦١)، السيرة النبوية للدمياطي:

وأطول من المربوع، عظيمَ الهامة، رَجِلَ الشعر،

المشذّب[1] أي البائن الطول في نحافة[2]، وهو مثل قوله في الحديث الآخر « ليس بالطويل المُمَغَّط »[3] [4] انتهى.

والمُشذّب[5] بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمتين المشددة ثم موحدة وزان معظم[6].

قوله: عظيم الهامة [7]، الهامة بتخفيف الميم الرأس، والجمع هام[8]. أخرجه الجوهري في هيم[9]، وبعضهم في الهاء والواو[10].

قوله: رجل الشعر [11]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: والشعر

= ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١).

(١) في نسخة (ز) : "المشذب".

(٢) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٢، ٧٧)، النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١/١٨٦-١٨٧).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥/٥٩٩) رقم (٣٦٣٨) عن علي وقال عنه: « حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل » .وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ : (١١/٥١٢-٥١٣) رقم (١١٨٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢/١٥٠) رقم (١٤١٦) من طريق الترمذي.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٧-٤٢٨)؛ الشفا: (١/١٦٤).

(٥) في نسخة (ز) و(ت) : "المشذب".

(٦) انظر: النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١/٤٨٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤١)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٥، ٣١٥).

(٨) انظر: النهاية: (٥/٢٨٢-٢٨٣)، اللسان: (١٢/٦٢٥)، فيض القدير شرح الجامع الصغير: (١/٣٧).

(٩) الصحاح: (٥/٢٠٦٣)، وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية: (٥/٢٨٢)، وابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٥).

(١٠) ممن ذكره في الهاء والواو الهروي في الغريبين: (٦/١٩٥٠-١٩٥١)، وابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٤)، وحكاه ابن الأثير في النهاية: (٥/٢٨٢)، عن الهروي، وكذا ابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٧، ٣٤٣)، الشفا: (١/٦٠، ١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٨)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: ص(٧٠)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

إن انفرقت عقيقته فَرَقَ وإلا فلا،

الرجل[1] الذي كأنه مشط فتكسر قليلاً، ليس بسبط ولا جعد [2] انتهى.

قولـــه: (إن انفرقت) عقيقته (فرق وإلا فلا) [3]، قال المؤلف في جملة ما نقله عـــن القـــاضي عياض: **والعقيقة شعر الرأس، أراد إن انفرقت من ذات نفسها فرقها وإلا تركها معقوصة. ويـــروى عقيصته**[4] [5] انتهى.

« والعقيصة[6] الشعر المعقوص وهو نوع من المظفور، وأصل[7] العقص اللَّي[8] وإدخال أطـــراف الشعر في أصوله[9] هكذا جاء كما قال في رواية، والمشهور عقيصته[10]؛ لأنه لم يكن يعقص شعـــره،

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المرحل".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)؛ الشفا: (١/١٦١)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٣)، الشـــفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٨)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، السيرة النبوية للدمـــياطي: ص(١٦٢).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "عقيقة".

وهذه الرواية أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسـول الله ﷺ : (٥١) وفيه "عقيقته" قال المحقق: « إسناده حسن لغيره » ، وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨): « ضعيـــف جداً له علتان »، وأخرجه ابن حبان في الثقات ذكر وصـــف رســـول الله ﷺ : (٢/١٤٥)، والطـــبراني في الكبـــير: (٢٢/١٥٥) رقم (٤١٤). والبيهقي في دلائل النبوة: (١/٢٨٦) وذكر الروايتين حيث قال: « عقيقته وفي رواية العلـــوي عقيصته » . وأورده القرطبي في تفسيره: (٢/١٠٥)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٥)، والذهـــبي في السيرة النبوية: (٣١١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦١)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٧٧)، فيض القديـــر للمنـــاوي: (١/٣٨).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "العقيقة".

(٧) في نسخة (ق) : "وأصلي".

(٨) في نسخة (ص) : "الكي".

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية: (٣/٢٧٥)، وحكاه عنه في اللسان: (٧/٥٦).

(١٠) في نسخة (ق) : "عقيقته".

ولعل الصواب عقيقته لتصح العبارة، وفي النهاية "عقيصته"، ورواية "عقيقته" أخرجها ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢/٤٣٨) رقم (١٢٣٢) والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسـول الله ﷺ : (٥١) قال المحقق إسناده حســـن لغيره وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨): « ضعيف جداً وله علتان »، وكذا قال محقق كتاب أوصاف النـــبي ﷺ =

يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفَّره، أزهَر اللون،

والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها[1] وإلا تركها على حالها و لم يفرقها »[2]، كما قاله والله[3] أعلم.

قولــه: وَفَّــره [4]، هو بتخفيف الفاء أي جعله وَفْــرة[5]، وقد تقدم الكلام علـــى الجُمة واللمة والوفرة، وأنه وقع فيها[6] تناقض[7]، والله[8] أعلم.

قولــه: أزهــر اللــون [9]، قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **وأزهر اللـــون نَيِّرُه، وقيل: أزهر حسن**[10] **ومنه زهرة الحياة الدنيا أي زينتها**[11].

= للترمذي صحيح عباس ص(٢٨)، (٢٢٦، ٢٢٩).

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "فرقها".

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن النهاية لابن الأثير: (٣/٢٧٥)، وقال في منال الطالب: ص(٢٠٢) « وذهب بعض الأئمـة إلى أن العقيقة في هذا الحديث تصحيف، فإن أكثر الروايات: العقيصة » .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفـا بـأحوال المصطفى: (٢/٤٨)، مختصر سيرة النبي ﷺ: (١٤٤)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٥)، وضبط فيها كلها "وفَـره"، وفي الأنوار: "وَفْرَة" ، وكذا في صفة الصفوة: (١/٦٦)، وفي السيرة النبوية للدميـاطي: ص(١٦٢)، السـيرة النبويـة للذهبي: ص(٣١١)، الخصائص الكبرى: (٢/٧٦)، لم تضبط.

(٥) انظر: النهاية: (٥/٢٠٩)، اللسان: (٥/٢٨٨)، قاله ابن الأثير: « يقال: وَفَرَه يَفِرُه كوَعَـدَه يَعِـدُه » ؛ وفي اللسـان: « والوَفْرَة الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقد وفرها صاحبها، وفلان موفَّرُ الشعر ... » . وانظر فيـض القديـر: (٥/٧٦).

(٦) في نسخة (ق) : "فيه".

(٧) انظر ما تقدم ص(١٠٧١).

(٨) في نسخة (أ) "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمـائل النـبي المختـار: (١/١٤٢، ٣٤٣)، الشفا: (١/٥٩، ١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٣، ١٤٤)، خلاصة سير سـيد البشر: ص(٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: (٧٠)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(١٠) انظر: النهاية: (٢/٣٢١)، اللسان: (٤/٣٣٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(١١) الشفا: (١/١٦١).

....

وهذا كما قال في الحديث الآخر « ليس بالأبيض الأمهق ولا بـــالآدم »[١]، والأمـــهق هـــو الناصع البياض[٢]، والآدم الأسمر[٣]، ومثله في الحديث الآخر: « مشرب فيه حمرة »[٤][٥] انتهى.

واعلم أنه عليه السلام[٦] جاء في لونه « أنه[٧] كان أبيض »، كما رواه أبو حاتم من حديث عائشة[٨]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٥٦٤/٦) رقم (٣٥٤٨) عن أنس، وكتاب اللبـــاس باب الجعد: (٣٥٦/١٠) رقم (٥٩٠٠) عنه وفيها « وليس بالآدم »، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب قدر عمـــره ﷺ وإقامته بمكة والمدينة: (١٠٠/١٥) عنه بلفظه، والترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في مبعث النبي ﷺ وابن كـــم كان حين بعث: (٥٩٢/٥) رقم (٣٦٢٣) عنه، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الزينة باب ذكر النهي عن أن يحلـــق بعض شعر الصبي ويترك بعضه: (٤٠٩/٥) رقم (٩٣١٠) بلفظه، وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب ما جـــاء في صفة النبي ﷺ : (٦٥٩) رقم (١٦٦٤) بلفظ: « ولا بالأبيض الأمهق ولا بـــالآدم »، وأحمـــد في المســـند: (٢٤٠/٣)، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ رقم (١) ص(٤٠)، والبخاري في التاريخ الصغـــير: (٥٦/١) عنه، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخباره ذكر وصف من المصطفى ﷺ: (١٠١/٨) رقـــم (٦٣٠٣)، وفيه « وليس بالآدم »، والطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني): (٢٠٥/١) رقم (٣٢٨) عنـــه بلفظـــه، والصيداوي في معجم الشيوخ: (٨١) عنه بلفظ: « كان أزهر ليس بالأحمر ولا بالأبيض الأمـــهق »، وابـــن ســـعد في الطبقات الكبرى: (٤١٣/١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٤٨/٢) رقم (١٤١٢)، والبغوي في الأنوار في شمـــائل النـــبي المختار: (١٤٢/١) رقم (١٥٤).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٣-١٤٤)، خلاصة سير ســـيد البشـــر: ص(٧٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٢) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١).

(٣) عبارة القاضي عياض في الشفا: (١٦٢/١) : "الأحمر اللون".

(٤) عبارة القاضي عياض "أبيض مشرب" أي فيه حمرة.

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٣/٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١٥/٢).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦١/١-١٦٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) حديث عائشة الذي أشار إليه المؤلف لم أقف عليـــه.

وجاء نحوه عن أبي هريرة أنه كان شديد البياض، أورده الذهبي في السيرة النبوية: (٢٩٣)، والسيوطي في الخصـــائص: (٧٣/١)، وقال ابن حجر في الفتح: (٥٦٩/٦) « أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي » . كما جـــاء ذلـــك أيضاً في حديث أبي الطفيل عند مسلم وأبي داود والبزار وأحمد : (٤٥٤/٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٠٠) بـــاب رقم (١٢٧).

....

ومن حديث علي[1] أنه كان « أبيض مشرباً حمرة[2] »[3].

ومن حديث أنس[4] «(٥ كان أزهر اللون »[6]، وعنه أيضاً أنه « كان أسمراً[7] »[8]، خرج

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٢) في نسخة (ق) : "بحمرة".

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥٩٩/٥) رقم (٣٦٣٨)، وقال: « هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل »، وفي الشمائل باب ما جاء في خَلق رسول الله ﷺ : ص(٤٦) ولفظه « أبيض مشرب » وضعفه الألباني في اختصاره للشمائل: ص(١٦). وأحمد في المسند: (١٣٣/١)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب وصفه ﷺ ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك: (٧٤/٨-٧٥) رقم (٦٢٧٨)، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين باب حلية رسول الله ﷺ : (٦٠٦/٢) وقال: « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ » وقال الذهبي: صحيح. وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ: (٥١٢/١١-٥١٣) رقم (١١٨٥٤). والطيالسي في مسنده: (٢٤/١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٠٣/١، ٣٠٤) رقم (٣٦٩، ٣٧٠)، وفي معجمه: (١٨٧/١) رقم (٢١٧). والبيهقي في الشعب: (١٤٩/٢-١٥٠)، وفي الدلائل: (٢٦٩/١-٢٧٠)، والبغوي في الشمائل: (٣٥٠/١-٣٥١) رقم (٤٦٠)، وفي شرح السنة: (٢٢٦/١٣-٢٢٧) رقم (٣٦٥٠)، وقال المحقق: « سنده ضعيف ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن لغيره »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٤١٠/١، ٤١١، ٤١٢).

وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٤)، الخصائص الكبرى: (٧٢/١).

(٤) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥-٥) من قوله " كان .... إلى عليه السلام" ساقط من نسخة (ز).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٥٦٤/٦) رقم (٣٥٤٧) ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه: (٨٦/١٥) وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٣/١)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب في حسن النبي ﷺ: (٣١/١)، وابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأن مشية المصطفى ﷺ كانت تكفياً: (٧٤/٨) رقم (٦٢٧٧) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٤٢/١) رقم (١٥٠) عنه.

(٧) في نسخة (ز) : "أسمر".

(٨) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب اللباس باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر: (٢٣٣/٤) رقم (١٧٥٤) قال أبو عيسى: « حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد »، وأحمد في مسنده: (٢٥٨/٣-٢٥٩)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٩٣/٦-٣٩٤) رقم (٣٧٤١)، (٤٤٥) رقم (٣٨٣٢) وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر لون المصطفى ﷺ : (٦٨/٨) رقم (٦٢٥٣)، والضياء في المختارة: (٣٠٤/٥) رقم (١٩٢٩)، (٣٠٩) رقم (١٩٥٥) وقال إسناد صحيح، وكذا (١٩٥٦)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٤/١)، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٣/٢) وقال: « هذا الحديث لا يصح وهو يخالف الأحاديث كلها ».

وانظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢).

....

الجميع أبو حاتم[١]، وما جاء في الصحيح من حديث أنس أنه ﷺ[٢] [٣] « لم يكن بالأبيض الأمهق[٤] ولا بالآدم »[٥]. يرد رواية أسمر[٦].

وحديث أنس[٣] « أنه ﷺ كان[٧] أسمر » رواه أيضاً أحمد في المسند[٨] والترمذي في الشمائل[٩] والصحيح ما قدمته والله[١٠] أعلم.

---

(١) نصه في السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥-٣٠٦)، وذكره الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٥/١).

(٢) جملة "أنه عليه السلام" ساقطة من نسخة (أ).

(٣-٣) من قوله "لم يكن ....إلى أنس" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٤) جاء بإزائها في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٣/ب) : "المنفي هو القيد وهو أمهق دون المقيد وهو الأبيض".

(٥) سبق تخريجه ص(١١٢٠).

(٦) قاله المحب الطبري كما حكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٢٧٩/٤)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٥/١)، وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٤)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٥٦٩/٦) « وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، وأن المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي ما لايخالطه، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق » ثم قال: « وقال البيهقي: يقال: إن المشرب منه حمرة وإلى السمرة ما ضحى منه للشمس والريح، وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ... » وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (٢٨٠/٤) تحفة الأحوذي: (١١٩/١٠)، فيض القدير: (٧٢/٥-٧٤)، المواهب اللدنية: (٧٢/٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "كان عليه الصلاة والسلام"، وفي (ق) : "كان عليه السلام".

(٨) المسند: (٢٥٨/٣)، قال ابن حجر في الفتح: (٥٦٩/٦) « وإسناده حسن »، وقال: الزرقاني في شرح الموطأ : (٢٧٩/٤-٢٨٠) « جاء عند أحمد والبزار وابن منده بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان، عن أنس « كان أسمر » ورد المحب الطبري هذه الرواية بحديث الباب » وذكر جمع ابن حجر ثم قال: « لكن رواية أسمر وإن صح إسنادها فقد أعلها الحافظ الزين العراقي بالشذوذ فقال هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس فكلهم وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابياً انتهى منهم أبو جحيفة في البخاري وأبو الطفيل في مسلم وأبو هريرة قال: « كان شديد البياض » أخرجه يعقوب بن سفيان، والبزار بإسناد قوي، ومحرش الكعبي « نظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة » وسراقة « جعلت انظر: الى ساقه كأنها جمارة » رواه ابن إسحاق، وقال البيهقي تبعاً لابن أبي خيثمة: المشرب بحمرة أو سمرة ماضحاً منه إلى الشمس أو الريح وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر، ولونه الذي لا يشك فيه الأبيض الأزهر، وتعقب بأن أنساً لا يخفى عليه أمره حتى يصفه بغير صفته اللازمة له لقربه منه، ولم يكن ﷺ ملازماً الشمس، نعم لو وصفه بذلك بعض القادمين ممن صادفه في وقت غرته الشمس لأمكن الجمع بالملك، فالأولى حمل السمرة في رواية أنس على الحمرة المخالطة للبياض كما مر وهي في جميع بدنه لقول ابن عباس: « جسمه ولحمه أحمر إلى البياض » رواه أحمد بإسناد حسن » أهـ.

(٩) الشمائل للترمذي باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ : (٤١) رقم (٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

واسع الجبين، أزجُّ الحاجبين، سوابغ في غير قَرَن،

قولــه: واسع الجبيــن[1]، الجبين هو غير الجبهــة، والجبين ما فــوق الصُّــدغ والصُّــدغ ما بين العين إلى الأذن، ولكل إنسان جبينان[2] يكتنفان الجبهة[3].

قولــه: أزج الحاجبين سوابغ من غير قَــرْن [4]، قال المؤلف في جملة ما نقله عــن القــاضي عياض: والحاجب الأزج المقوس[5] الطويل الوافر الشعر[6]، ثم ذكر بعيده بيسير جداً: والقرن اتصــال شعر الحاجبين وضده البلج[7] ووقع في حديث أبي سعيد وصفه بالقرن[8] [9] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١)، الشفا: (٥٩/١-٦٠-١٠٠)، للوفا بأحوال المصطفى: (٤١/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويــة للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٥/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٢) في نسخة (ق) : "حيبان".

(٣) انظر: النهاية: (١٧/٣) : "صدغ"، شرح النووي على مسلم: (١٦٢/٧)، اللسان: (٨٥/١٣) : "جبن" (٤٣٩/٨) : "صدغ" .

(٤) عيون الأثر: (٤٢٤/٢)، وعبارته "في غير قرن".

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١)، الشــفا: (١٠٥/١)، الوفــا بــأحوال المصطفى: (٤٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٥/٢-٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغـــير لابــن جماعــة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) : "المقوقس".

(٦) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٩)، الخصائص الكــبرى: (٧٧/١)، وانظــر: العجالة لسنسة: (١٠١).

(٧) في نسخة (ز) : "البالج".

(٨) كذا هنا "أبي سعيد" وكذا في أصول عيون الأثر، وصوبه المحقق (أم معبد) وقال: « والتصحيح من الشفا » قلــت: و لم أقف على رواية لأبي سعيد، وقد جاء هذا الوصف في حديث أم معبد الطويل، أخرجه الطبراني في الكبــير: (٤٨/٤-٥٠) رقم (٣٦٠٥) قال الهيثمي في المجمع: (٥٧/٦) « رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم » .

والحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً: (٩/٣-١١) ثم قال عنه « هــذا حديــث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل فمنها نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتــراً في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهة أهل الخيمتين من الأعاريب الذيــن لا يتــهمون =

أقنى العِرْنَيـــــن،

قولـــه: أقنى العرنيـــن (١)، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: « والأقنى الســائل الأنف المرتفع وسطــه » (٢).

يوضح الحديث بالزيادة والنقصان وقد أحذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده، لا إرسال ولا وهن في الرواة، ومنها أن الحرب بن الصباح النخعي أخذه عـــن أبي معبد كما أخذه ولده عنه.

فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقـــد علونـــا في حديـــث الحر بن الصباح حدثناه ... وساق أسانيده... إلى أن قال: « ثم سمعت الشيخ الصالح أبابكر محمد بن جعفر بن حمـــدان البزار القطيعي يقول ثنا مكرم بن محرز عن أبيه فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد فقلت لشيخنا أبي بكـــر القطيعي سمعه الشيخ من مكرم قال: إي والله حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين فأدخلني على مكرم بن محـــرز » أهـ. قـــال الذهبي: « قلت: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح » .

وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤١/١) رقـــم (٤٥٦)، واللالكـــائي في اعتقـــاد أهـــل الســـنة: (٨٦١-٨٥٧/٤) رقم (١٤٣٧)، وذكره الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٨)، واللفظ فيها كلها « أزج أقـــرن » كمـــا أخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٢/١) عن علي نحوه ولفظه « مقرون الحاجبين » ووصفـــه بذلـــك الحـــافظ العراقي في السيرة المنظومة حيث قال:

كثيف لحية أزج أقـــرن .:. أحلاه من قرب له وأحســـن

انظر: العجالة السنية: ص(١٠١).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، قال ابن قتيبة: « ولا أراه إلا كما ذكر ابن أبي هالة »، قال ابن الأثـــير في منال الطالب: ص(٢٠٣) « ونفي القرن هو الصحيح في صفته عليه السلام » وقـــال المناوي في العجالـــة الســـنية: ص(١٠١): « أقرن أي متصل أحد الحاجبين بالآخر، كذا في وصف أم معبد، وفي رواية ابن أبي هالة الآتية ســـوابغ في غير قرن بالتحرك، وجمع بينهما بأنه كان بحسب ما يبدو للناظر من بعد أو بغير تأمل أقرن، وأما القريب المتأمل فيبصـــر بين حاجبيه فاصلاً لطيفاً، فهو أبلج في الواقع، أقرن بحسب الناظر من بعد أو بغير تأمل، والقول بأن القرن حـــدث لـــه بعد، قال الأنطاكي وغيره: والعرب تستملح البلج والعجم تستحسن القرن. ونظر العرب أدق وطبعهم أرق » أهـ.

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: (٢٠٦)، المواهب اللدنية: (١٦/٢).

(١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١)، الشفا: (٥٩/١، ١٥٥)، الوفا بـــأحوال المصطفى: (٤٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩-٣١٢).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٥٧٥/١).

له نور يعلوه يحسبُه من لم يتأمله أشمٌ، سهلَ الخدين، أشنبَ،

قولـــه: أشـــم[١] [٢]، قال المؤلف عن القاضي[٣]: **والأشم**[٤] **الطويل قصبة الأنفِ** [٥].

قولـــه: سهل الخديـــن [٦]، أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين[٧].

قولـــه: أشنـــب [٨]، قال المؤلفُ عن القاضي عياض: **والشنب رونق الأسنان وماؤها**[٩].

وقيل: رقتها وتحزيز[١٠] **فيها كما يوجد**[١١] **في أسنان الشباب** [١٢].

---

(١) في نسخة (أ) "أسم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول للحنفي: ص(٣٨).

(٣) جاء بعده في نسخة (ق) : "عياض".

(٤) في نسخة (أ) "والأسم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٩٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥٠)، العجالة السنية: ص(١٠٤).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٠)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(٧) نصه في النهاية: (٢/٤٢٨)؛ اللسان: (١١/٣٤٩). وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٤)، فيض القدير: (٥/٧١-٧٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الشفا: (١/١٥٦)، مختصر سيرة النبي ﷺ: (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٩) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، منال الطالب: ص(٢٠٥)، المواهب اللدنية: (٢/١٧).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وتخزين".

(١١) في نسخة (ز) : "يوجه".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧). وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، المواهب اللدنية: (٢/١٧).

مُفْلَجَ الأسنان، دقيقَ المسربة، كأنَّ عنقَه جيدُ دمْية في صفاء الفِضَّة، معتدلَ الخَلْق،

قولـــه: مُفلج الأســـان [1]، قال المؤلفُ عن القاضي[2]: **والفَلَج فرق بين الثنايـــا** [3].

قولـــه: دقيق المسربـــة [4]، قال المؤلف عن القاضي[5]: **ودقيق**[6] **المسربة خيط الشعر الـــذي بين الصدر والسُّرة**[7] انتهى[8].

والمَسْرُبة (بفتح[9]) الميم وإسكان السين المهملة ثم راء مضمومة ثم (مو)حدة مفتوحـــة، ثم تـــاء التأنيـــث[10].

قولـــه: كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضـــة [11]، الجيد العنق، (والدمية بضم الـــدال

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (٣٤٣/١)، الشـــفا: (١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٤٥/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، المختصر في سيرة سيد البشـــر: (٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠)، غاية الســـول في سيرة الرسول: (٣٨).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "عياض".

(٣) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١٠/١، ٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١)، الشـــفا: (٦٠/١، ١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٠)، خلاصـــة ســـير ســـيد البشـــر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٦-٣١٢)، غايـــة السول للحنفي: ص(٣٨).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "عياض".

(٦) كلمة "ودقيق" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤١٢/١)، مختصـــر سيرة النبي ﷺ : (١٥١)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٨/٣).

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٣/ب) وفي الحديث « إن الله يحب الرجل الشعراني ويكره المرأة الشعرانية » قاله عبـــد الغافر « كلام غير واضح » في مجمع الغرائب ومنه « إن الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء » . انتهى، والأزب الكثير الشعر.

(٩) في (ح) : "بضم" وفوقها "بفتح" وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "بفتح".

(١٠) انظر: النهاية: (٣٥٦/٢)، اللسان: (٤٦٥/١).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١-٣٤٤)، الشـــفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٠/٢)، مختصر سيرة الرسول ﷺ: (١٤٥)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(٧٥)، =

بادناً، متماسكاً،

وإسكان الميم ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهي الصورة المصورة من العاج[1] وجمعها دمى، لأنها[2] يتونق[3] في صنعتها و[4]يبالغ في تحسينها[5].

قوله: بادناً[6] متماسكاً[7]، قال المؤلف عن القاضي عياض: بادن ذو لحم متماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضاً[8].

مثل قوله[9] في الحديث الآخر: « لم يكن بالمطهم[10] ولا بالمكلثم[11] »[12] أي: ليس

السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦-٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(١) الصحاح: (٦/٢٣٤٠)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٦)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٢) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "لأنه".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يتوثق" وفي (ق) : "يتوقف".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "صنعتها أو".

(٥) النهاية: (٢/١٣٥)، اللسان: (١٤/٢٧١)، فيض القدير للمناوي: (٥/٧٧).

(٦) في نسخة (أ) : "باديا".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

ولفظه في الشفا: (١/١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٠)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧١)، المختصر الصغير له: (٥٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٤).

(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قولهم".

(١٠) في نسخة (ز) : "بالمظهم".

(١١) في (أ) و(ص) و(ز) و(ت) : "بالمكلثم"، وفي (ق) : "بالمكلتم"، وفي (ح) بدون نقط.

(١٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥/٥٩٩) رقم (٣٦٣٨) عن علي، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل. وأخرجه أيضاً في الشمائل: (٤٥-٤٦) رقم (٧) عنه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/٤١١) عنه، وابن عبد البر في التمهيد: (٣/٣٠)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٠٠-٣٠١) رقم (٤٦٠) عنه، وأبو نعيم في الدلائل: (٢٣١)، عن عائشة بنحوه، وكذا البغوي في شرح السنة: (١٣/٢٨٢-٢٨٣) رقم (٣٧٠٧). وانظر: الشفا: (١/٦٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥).

سواءُ البطن والصدر، عريضُ الصدر، وبعيدُ ما بين المنكبين، ضخم الكراديس،

يمسترخي اللحم والمكلثم[1] القصير الذقن[2] »[3] انتهى[4].

اعلم أن البادن هو الضخم، فلما قال بادناً أردفه[5] بمتماسك[6] وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضاً فهو معتدل الخلق[7].

قولـــه: سواء البطن والصـــدر[8]، قال المؤلف عن القاضي: سواء البطـــن والصـــدر أي مستويهما [9]).

قولـــه: ضخم الكراديـــس [10]، هي[11] رؤوس[12] العظام واحدها كُردوس[13].

---

(١) في (ص) و(ت) : "المكلثم" وفي (أ) و(ز) و(ق) : "المكلثم" وفي (ح) بدون نقط.

(٢) في (ح) و(ص)و(أ) و(ز) و(ت) : "الدقن" بالدال المهملة.

(٣) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١)، إلا أن السيوطي فسر المكلثم: بالمدور الوجه وكذا قال الترمذي في متنه نقلاً عن أبي جعفر عن الأصمعي: (٥٩٩/٥) قلت: « واستداره الوجه تقتضي قصر الذقن » والله أعلم . وانظر: النهاية: (١٩٦/٤)، تحفة الأحوذي: (١١٩/١٠).

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ز).

(٥) كلمة "أردفه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "متماسكاً".

(٧) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٧).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (٦٠/١، ١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥١/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧١)، المختصر الصغير له: (٥٧).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١، ٤١٢، ٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٤٣/١، ٣٤٤)، الشفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٩٣)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: (٣١٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٠).

(١١) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في نسخة (أ) : "ردس".

(١٣) الشفا: (١٦٢/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٦٠/٢)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١)، العجالة السنية: ص(١٠٥)، وحكاه في اللسان عن أبي عبيدة وغيره: (١٩٥/٦).

أنورَ المتجرِّد، موصولَ ما بين اللَّبَة والسرة، بشعرٍ يجري كالخطّ، عاريَ الثديين والبطن وما سوى ذلك، أشعرَ الذراعين والمناكب وأعالي الصدر،

وقيل: هي ملتقى[1] كل عظمين ضخمين[2] كالركبتين والمرفقين والمنكبين[3]، أراد ضخم الأعضاء[4][5].

قوله: أنور المتجرِّد[6] [7]، هو بالجيم والراء المشددة المفتوحتين، ومعناه أن ما جرد عنه من الثياب من جسده وكشف[8] مشرق[9]. انتهى.

قوله: موصول ما بين اللبة والسرة [10]، اللبة[11] بفتح اللام وتشديد الموحدة المفتوحة[12] المنحر[13].

---

(١) في نسخة (ق) : "ملتقا".

(٢) في نسخة (ق) : "فخمين".

(٣) كلمة "المنكبين" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الأعظم".

(٥) نصه في النهاية: (٤/١٦٢)، اللسان: (٦/١٩٥).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "المتجرد".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/٦٠-١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فهو".

(٩) النهاية: (١/٢٥٦)، اللسان: (٣/١١٦)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٥١)، منال الطالب: ص(٢٠٦).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١).

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "هي".

(١٢) كلمة "المفتوحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٣) النهاية: (٤/٢٢٣)، اللسان: (١/٧٣٣). وانظر: مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٦).

طويلَ الزندين، سائلَ الأصابع،

قولـه: طويل الزندين [(١)]، قال المؤلف عن القاضي[(٢)]: والزندان عظما الذراعين[(٣)]. انتهى[(٤)].

والزند بفتح الزاي[(٥)]، وهذا ظاهر.

قولـه: سائر[(٦)] **الأصابع** [(٧)]، كذا هو بالراء في نسختي ووقع في حديث هند الآتي « سائل[(٨)] الأطراف » [(٩)].

قال المؤلف في جملة[(١٠)] ما نقله عن القاضي عياض: أي **طويل الأصابع**[(١١)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عياض".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) و(ز).

(٥) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٦).

(٦) في نسخة (ز) : "سائل".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٥)،وعبارته "سائل الأصابع".

وفي السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢) : "سائل -أو سائر- الأطراف"، وقال المناوي في العجالة السنية: ص(١٠٥) « وروي سائر بالراء من السير، ومقصوده جميع الروايات أنها غير منعقدة كما قاله الزركشي »، مجمع الزوائد: (٨/٢٧٣) (سائر الأطراف)، والرواية باللفظين أخرجها الترمذي في الشمائل: (٥٢) حديث رقم (٨) ولفظه: « سائل الأطراف أو قال سائر الأطراف » .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سائر".

(٩) وهذه الرواية في الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، دلائل النبوة لأبي نعيم: (٣/٢٣١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/٦٠، ١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٣)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "جملة".

(١١) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، العجالة السنية: ص(١٠٥).

الذهاب إلى الصفحة 1480 / 1985

شَثْن الكفين والقدمين ؛

وذكر ابن الأنباري[1] أنه روي « ساين »[2] بالنون، وهما بمعنى، تبدل[3] اللام من النون إن صحت[4] الرواية بها[5]، وأما الرواية الأخرى « وسائر الأطراف »[6]، فإشارة[7] إلى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث[8]. انتهى لفظه.

قوله: شثن الكفين والقدمين[9]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي[10]: وشثن الكفين والقدمين لحيمهما[11] [12] انتهى.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٦).

(٢) في كتابه غريب حديث كلام هند بن أبي هالة، وذكرها في العجالة السنية: ص(١٠٥)، قال ابن الأثير في منال الطالب: ص(٢٠٧) « ويروى سائن الأطراف بالنون على الإبدال كجويل وجوين »، وهذه اللفظة جاءت في الشفا: (١٥٦/١).

(٣) في نسخة (ص) و(ت) : "يبدل".

(٤) في نسخة (ق) : "صحتها".

(٥) العجالة السنية: ص(١٠٥).

(٦) انظر: ص(١١٣٠) تعليق (٧).

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فأشار".

(٨) عيون الأثر: (٤٢٩/٢) بنصه، الشفا: (١٦٣/١) بتصرف يسير. قال ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢): « ورواه بعضهم شائن بالألف والنون والمعنى فيهما واحداً ». وزاد المناوي في العجالة السنية: ص(١٠٥) : « شائل بشين معجمة: أي مرتفعها من قولهم شالت الميزان: أي ارتفعت إحدى كفتيه ». وانظر: فيض القدير: (٧٨/٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١-٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١-٣٥١)، الشفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٠، ١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، لمختصرله: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عياض".

(١١) بياض في نسخة (ز).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٣/١).

سَبْطَ العظام،

(وهو بالشين المعجمة المفتوحة[١] وإسكان الثاء المثلثة ثم نون[٢].

قال ابن الأثير / [٢٩٢/أ] : « شثن[٣] الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويُحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم، ويُذم في النساء »[٤] انتهى.

قوله: سَبْط العظام[٥]، هو بفتح السين وإسكان الموحدة وكسرها وبالطاء المهملتين، الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء[٦]، وفي رواية « سبط القصب »[٧] والقصب[٨] يريد بهما ساعديه وساقيه[٩]، والقصب من العظام: كل عظم[١٠] أجوف فيه مخ[١١]، واحدته قصبة، وكل عظم عريض لوح[١٢].

---

(١) كلمة "المفتوحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١).

(٣) في نسخة (أ) : "شين".

(٤) النهاية: (٤٤٤/٢)، اللسان: (٢٣٢/١٣)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١).
وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢)، السيرة النبوية للنجي: ص(٣٠٥)، العجالة السنية: ص(٩٧).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢)، انظر: الشفا: (١٠٦/١)، وفيه "سبط العصب"، وكذا مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (٧٧).

(٦) النهاية: (٣٣٤/٢)، اللسان: (٣٠٩/٧)، منال الطالب: ص(٢٠٧)، وانظر: الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٧) جاء هذا في الرواية التي أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٥٦/٢٢) رقم (٤١٤)، عن هند بن أبي هالة قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٦/٨) « رواه الطبراني وفيه من لم يسم » .
والبيهقي في شعب الإيمان فصل في خلق الرسول ﷺ وخلقه: (١٥٥/٢) رقم (١٤٣٠)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١)، عن الهروي، وانظر: الغريبين: (١٥٤٨/٥).

(٨) كلمة "والقصب" ساقطة من نسخة (ك)، وفي نسخة (ت) : "العصب والقصب".

(٩) انظر: النهاية: (٣٣٤/٢)، اللسان: (٣٠٩/٧).

(١٠) جاء بعده في نسخة (ك) : "منه".

(١١) انظر: الغريب المصنف: (٤٢/١)، المعجم الكبير للطبراني: (١٦١/٢٢)، منال الطالب: ص(٢٠٧)، مجمع الزوائد: (٢٧٦/٨)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١)، فيض القدير: (٧٨/٥).

(١٢) النهاية: (٦٧/٤)، اللسان: (٦٧٥/١)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١) باختلاف يسير.

خَمْصَانَ الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء ﷺ .

قولـه: خُمْصَانَ الأخمصيـن [١]، **ينبُو عنهما الماءُ**[٢]، قال المؤلف في جملة مـا نقلـه عـن القاضي[٣]: **خمصان الأخمصين أي متجافي أخمص القدم، وهو الموضع الـذي لا تنالـه**[٤] **الأرض مـن وسط القـدم**[٥] انتهى.

وخمصان بضم الخاء المعجمة[٦] وهو المبالغ منه أي[٧] أن ذلك الموضع من أسفل قدميـه شـديد التجافي عن الأرض[٨].

قولـه: مسيح القدميـن [٩]، [١٠] قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **ومسـيح القدمين** [١٠] **أي أملسهما، ولهذا**[١١] **قال ينبو عنهما الماء**[١٢][١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشـفا: (١٥٦/١)، الوفـا بـأحوال المصطفى: (٥٩/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٥/٢) .

انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ف) : "عياض".

(٤) في نسخة (ص) : "تناله"، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يناله"، وفي (ح) بدون نقط.

(٥) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٥٢)، منـال الطـالب: ص(٢٠٧)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٦) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٦/١).

(٧) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) نص العبارة كلها في النهاية: (٨٠/٢)، اللسان: (٣٠/٧)، وانظر: فيض القدير: (٧٩/٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(١٠-١٠) من قوله "قال....إلى القدمين" ساقط من نسخة (ق).

(١١) في نسخة (ص) : "ولذا".

(١٢) كلمة "الماء" ساقطة من التصوير من نسخة (ق).

(١٣) انظر: مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٥٢)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١)، منال الطالب: ص(٢٠٨).

....

وفي حديث أبي هريرة خلاف هذا -[1] يعني خلاف ما تقدم من أنه خمصان[2] الأخمصين [1]- قال فيه: « إذا وطئ بقدمه وطء بكلها ليس له أخمص[3] »[4]، وهذا يوافق قوله[5]: « مسيح القدمين »، وبه قالوا سمي[6] المسيح[7] بن مريم، أي لم يكن له أخمص[8].

قال المؤلف: وقال السهيلي في المسيح ابن مريم فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه كان يؤتى بذوي العاهات فيمسح على مواضعها (فتزول)[9]، والمسيح الدجال بمعنى مفعول أي ممسوح العين[10]، كما جاء[11] في الحديث[12] رجع[13] إلى الأول

(١-١) جملة اعتراضية من كلام سبط ابن العجمي.

(٢) في نسخة (ز) : "خمصان".

(٣) كلمة "أخمص" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) أخرجه معمر بن راشد في جامعه: (٢٠٩/١١) عنه، والبزار كما في كشف الأستار: (١٢٢/٣-١٢٣) رقم (٢٣٨٧) عنه قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٠/٨) « رواه البزار ورجاله وثقوا »، والبخاري في الأدب المفرد: (٣٨٣-٣٨٤) رقم (١١٥٨)، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٤١/٢) رقم (٢٢١) عن أبي ذر، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٥٣/١) رقم (٤٦٥)، وأورده ابن كثير في الشمائل: (٢١، ٢٢، ٣٠).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (١٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤، ٣٠٦)، الخصائص الكبرى: (٧٤/١) عن أبي هريرة وعزاه للبزار والبيهقي.

(٥) في الشفا: "معنى قوله"، وكذا في عيون الأثر.

(٦) كلمة "سمي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (ز) : "مسيح".

(٨) إلى هنا انتهى كلام القاضي الذي نقله ابن سيد الناس، انظر: الشفا: (١٦٣/١)، عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، التمهيد لابن عبد البر: (١٨٨/١٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٣٤/٢)، فتح الباري: (٣١٨/٢)، شرح الزرقاني: (٣٩/٢)، (٢٨٢/٤)، الديباج: (٢١٦/١).

(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "فيزول".

(١٠) تكررت في نسخة (ق) كلمة "العين".

(١١) كلمة "جاء" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢) الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال ووصفه وما معه: (٦٠/١٨) عن أنس ولفظه « الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها (ك ف ر) يقرؤه كل مسلم » وص(٦١) عن حذيفة بنحوه، وأخرجه أحمد في مسنده: (٢١١/٣) عنه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفتن باب ما ذكر في فتنة الدجال: (١٣٣/١٥) رقم (١٩٣١٨)، وأبو يعلى في مسنده: (٤٠٤/٦) رقم (٣٨٤٦)، وابن منده في الإيمان: (٩٢٨/٢) رقم (١٠٥٢)، وروي عن غيره بألفاظ قريبة.

(١٣) لم أقف عليه في شيء من مؤلفات السهيلي المطبوعة.

وقد روينا حديث الحسن بن علي، حدثنا خالي هند بن أبي هالة، عن صفة النبي ﷺ كما سبق،

-أي رجع[١] إلى كلام القاضي[٢]- وقيل: مسيح[٣] لا لحم عليهما[٤]. وهذا أيضاً يخالف قوله شثن القدمين[٥] انتهى.

قوله: وقد روينا حديث الحسن بن علي ثنا خالي هند بن أبي هالة[٦][٧] عن صفة النبي ﷺ[٨]، حديث هند هذا أخرجه الترمذي في الشمائل[٩].

[١٠]وقد رويت الشمائل[١٠] بعلو[١١] على (شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمر[١٢]) عن ابن[١٣]

(١) كلمة "رجع" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) جملة اعتراضية من كلام سبط ابن العجمي.

(٣) في نسخة (أ) : "مسح"، وفي (ز) : "مسخ".

(٤) قاله ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٥٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٣/١).

(٦) في نسخة (ز) : "وصالة".

(٧) سيترجم له المؤلف قريباً ص(١١٣٦-١١٣٨).

وانظر ترجمته في: الإصابة: (٦١٢/٣) رقم (٩٩٠٧)، التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

(٩) الشمائل للترمذي باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ: ص(٤٨-٥٢) رقم (٨)، وقال المحقق: « ضعيف لكن له طريقان آخران يرتقي بهما لدرجة الحسن لغيره » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٣٨/٢) رقم (١٢٣٢)، والطبراني في الكبير: (١٥٥/٢٢-١٦٢) رقم (٤١٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٢٧٦/٨) « وفيه من لم يسم »، وأبو نعيم في الدلائل: (٢٢٧/٣-٢٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٥٤/٢-١٥٧) رقم (١٤٣٠)، وفي الدلائل: (٢١٤/١)،(٢٨٦/١-٢٩٢)، والبغوي في شرح السنة: (٢٦٩/١٣-٢٧٥) رقم (٣٧٠٥)، و(٢٧٥/١٣-٢٧٦) رقم (٣٧٠٦)، وفي الشمائل: ص(٣٤٣-٣٥٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩).

(١٠-١٠) جملة "وقد رويت الشمائل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "بعلو".

(١٢) هو محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي صلاح الدين.

تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(١٣) تكررت كلمة "ابن" في نسخة (أ) و(ز) و(ق).

....

البخاري[1] بدمشق، [2] ورويناه بحلب، وما رويناه بدمشق [2] أعلا برجل والله أعلم.

قولـــه: حدثني خالي هند بن أبي هالـــة [3]، هو خاله لا شك فيه، ويقع في بعض نسخ هـــذه السيرة حدثني ابن خالي[4] هند بن أبي هالة، وابن زائدة وزيادتها خطأ لا شك فيه.

وهند هذا هو هند بن أبي هالة، وقد تقدم ذكر نسبه في تزويج خديجة، (والاختـــلاف في اســـم أبي هالة[5])، وهند هذا صحابي ربيب النبي[6] ﷺ من خديجة أم المؤمنين، قتل مع علي رضي الله عنهما[7] يوم الجمل[8]، شهد (بدراً، وقيل: بل شهد) أحداً، له حديث[9]، وقد قال الإمام السهيلي في هند هـــذا: « مات بالطاعون طاعون البصرة[10]، وكان قد مات في ذلك اليوم نحـــو مـــن ســـبعين ألفـــاً فشـــغل الناس بجنائزهم[11] عن جنازته، فلم يوجد من يحملها فصاحت نادبتُه[12] واهند بن هنـــــــــــداه،

---

(١) هو علي بن أحمد بن البخاري.

تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٢-٢) جملة "ورويناه بحلب، وما رويناه بدمشق" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

(٤) قال محققوا عيون الأثر: (٤٢٥/٢) تعليق (٣) « في جميع النسخ "ابن خالي" والصحيح حذف كلمة "ابن" كما نبـه إلى ذلك في نور النبراس » .

(٥) وقد قيل أن اسمه النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليـــف بني عبد الدار، وقيل هو زرارة بن النباش، وقال الزبير: اسمه مالك بن النباش بن زرارة، وقال ابن حزم: اسمه هنـــد بـــن زرارة بن النباش.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٠٠/٣-٦٠٣)، الإصابة: (٦١٢/٣) رقم (٩٩٠٧).

(٦) في نسخة (ز) : "ربيبه".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى عنه"، وفي (ق) : "الله عنه".

(٨) وهو الذي رجحه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٦٠١/٣).

(٩) انظر: التقريب: (١٠٢٥)، الإصابة: (٦١٢/٣).

(١٠) قال عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٦٠١/٣) « والصحيح ما قاله الزبير في ذلك والله أعلم بأن هند ابن أبي هالة قتـــل يوم الجمل، وأن ابنه هند بن هند بن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة في الطاعون » .

انظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١٣٧)، وانظر: الحديث عن طاعون البصرة في المعارف: ص(٣٣١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الناسَ جنائزُهم".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "نادبته".

....

واربيب[١] رسول الله ﷺ فلم يبق[٢] جنازة إلا تركت واحتملت جنازته على أطراف الأصابع إعظامـاً لرسول الله ﷺ »[٣]. (ونحوه لأبي عمر[٤]).

تنبيـه: ولخديجة[٥] من أبي هالة اثنان غير هند، اسم أحدهما الطاهر[٦] واسم الآخر هالـة[٧][٨]. انتهـى.

وقد قدمت[٩] ذلك في أوائل هذا التعليق مع زيادة فراجعه.

وقد ذكر أبو عُمر بن عبدالبر القولين في أنه قتل في[١٠] الجمل، أو توفي بالطاعون، ونقلـه عـن الزبير بحكايته[١١] مختصرة[١٢]، ثم ذكرها مطولة بسنده ثم قال: وهذا هو الصحيح إن شـاء الله[١٣][١٤]،

---

(١) في نسخة (ق) : "واهند واهنداه وربيب".

(٢) في نسخة (ص) : "بيق" ، وفي (ح) : "سق" بدون نقط، وفي (ز) و(ق) : "يبق" ، وفي (أ) : "يبق".

(٣) الروض الأنف: (٢١٦/١)، وانظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١٣٨).

(٤) الاستيعاب: (٦٠١/٣-٦٠٢)، وانظر: ص(١١٣٦) تعليق (١٠).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٦) في نسخة (ص) و(ز) : "الطاهر".

هو الطاهر بن أبي هالة التميمي الأسدي أخو هند ربيب النبي ﷺ، بعثه النبي ﷺ خامس خمسة على مخـاليف اليمـن، شارك في قتال أهل الردة فغلبهم.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٣٩/٢-٢٤٠)، الإصابة: (٢٢٢/٢) رقم (٤٢٣٤).

(٧) هو هالة بن أبي هالة التميمي أخو هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي حليف بني عبد الدار بن قصي له صحبة روى عنـه ابنه هند.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٢٢/٣-٦٢٣)، الإصابة: (٥٩٤/٣) رقم (٨٩١٣).

(٨) الروض الأنف: (٢١٦/١) وفيه "الطاهر".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "لي".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم".

(١١) في نسخة (ق) : "حكايته".

(١٢) الاستيعاب: (٦٠١/٣)، وقد صدرها بقوله: « وقيل » تضعيفاً لها.

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "تعالى".

(١٤) الاستيعاب: (٦٠٢/١).

وفيه: أزجُّ الحاجبين، سوابغَ من غير قَرَن، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضبُ. وفيه: كثُّ اللِّحية، أدعجُ،

يعني أنه مات في طاعون البصرة[1].

قوله: أزج الحواجب سوابغ من غير قرن [2]، [3] تقدم الكلام عليه[4] قريباً [3].

قوله: يُدِرُّه[5] [6]، هو[7] بضم أوله وكسر ثانيه رباعي المشدد[8].

قوله: كث اللحية أدعج [9]، قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي[10]: والأدعج الشديد سواد الحدقة[11] وفي الحديث الآخر: « أشكل العين[12] وأسجر[13] العين »[14]،

---

(١) قلت: بل قصد بقوله: « إن الذي مات في طاعون البصرة هو هند بن هند بن أبي هالة. والله أعلم » .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: ما تقدم ص(١١٢٣) .

(٣-٣) جملة "تقدم الكلام عليه قريباً" ساقطة من (ق).

(٤) في نسخة (ز) : "عنه".

(٥) في نسخة (أ) : "يدن".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٥)، مختصر سيرة النبي ﷺ ص(١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصرله: (٢/٦) : "يديره".

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أي يمتلئ دماً إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبناً إذا درّ، وقيل: إذا غضب در العرق وقيل حركة. انظر: النهاية: (٢/١١٢)، اللسان: (٤/٢٨٠).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٠)، الشفا: (١/٥٩، ٦٠، ١٠٠)، مختصر سيرة النبي ﷺ ص(١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصرله: (٢/٦).

(١٠) جاء بعده في نسخة (ق) : "عياض".

(١١) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥)، الخصائص الكبرى: (١/٧٣)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٣/٢٦).

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه: (١٥/٩٣)، والترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في صفة النبي ﷺ: (٥/٦٠٣) رقم (٣٦٤٧)، وقال حديث حسن صحيح. وفي الشمائل أيضاً: (٣) رقم (٩)، وأحمد في المسند: (٥/٨٦، ٨٨)، والطيالسي في مسنده: (١/٢٤-٢٥) رقم (١٧١)، (٣/١٠٤) رقم (٧٦٥)، والبيهقي في الدلائل: (١/١٥٧)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٤) رقم (١٥٨) وصححه، وفي شرح السنة: (١٣/٢٢٢-٢٢٣) رقم (٣٦٤٣). وانظر: الشفا: (١/٦١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٣)، السيرة النبوية للذهبي عن جابر بن سمرة: (٢٩٤، ٣٠٠)، الفصول: (٢٤٩).

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "وأسحر".

(١٤) جاء هذا الوصف في الشفا: (١/٦١)، منال الطالب: ص(٢١٩).

سهـــلُ الخديـــنِ،

وهو الذي في بياضه[١] حمرة[٢] انتهى.

وما فسر به[٣] القاضي الشكلة فيما نقله عنه المؤلف هو المعروف، وقد وقع في مسـلم وغـيره من تفسير [٤] سماك بن حرب[٥] أن معنى أشكل العين « طويل شق العين » [٦] وهذا وهم من [٤] سماك بـن حرب باتفاق العلماء، وغلط ظاهر والصواب ما اتفق عليه أصحابُ الغريب[٧] أن الشكلة حمرة في بيـاض العين وهو محمود[٨].

والشهلة[٩][١٠]: بالهاء حمرة في سواد العين[١١]، والله[١٢] أعلم.

[١٣] **قولـه: سهل الخديـن** [١٤]، تقدم قريباً [١٣].

---

(١) في الشفا: "بياضها".

(٢) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٤٣/٢)، الرصف: (٣٤٦/٢)، وقال المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٥) « وفي بياضها عروق رقاق حمر » .

(٣) في نسخة (ق) : "وما صوبه".

(٤-٤) من قوله "سماك....إلى وهم من" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٥٢٦).

(٦) انظر: تخريجه ص(١١٣٨) تعليق (١٢).

(٧) في نسخة (ق) : "الضرب".

(٨) فسره بذلك أبو عبيد بن سلام في غريب الحديث: (٢٧/٣)، والغريب المصنـف: (٦٤/١)، والزمخشري في الفـائق: (٣٧٨/٣)، وابن الأثير في النهاية: (٤٩٥/٢)، وابن منظور في اللسان: (٣٥٨/١١).
وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٤٣/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤)، عـن أبي عبيـد، الرصـف: (٣٤٦/٢-٣٤٧)، الخصائص الكبرى: (٧٢/١)، المواهب اللدنية: (١٤/٢)، تحفة الأحوذي: (١٣١/١٠).

(٩) في نسخة (ز) : "والشكلة".

(١٠) جاء الوصف بأشهل العينين في السيرة النبوية للذهبي عن أبي عبيد: (٢٩٤).

(١١) نصه في شرح النووي على مسلم: (٩٣/١٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفـى: (٤٣/٢)، السـيرة النبويـة للذهـبي: ص(٢٩٤)، الخصائص الكبرى: (٧٢/١)، تحفة الأحوذي: (١٣١/١٠)، وانظر: الغريب لابن سلام: (٢٨/٣)، الفـائق للزمخشري: (٣٧٨/٣)، اللسان: (٣٥٨/١١).

(١٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٣-١٣) جملة "قوله: سهل الخدين تقدم قريباً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: ما تقدم ص(١١٢٥) .

ضليعُ الفم. وفيه: إذا زالَ زالَ تقلعاً،

قولــه: ضليــع الفــم [١]، قال المؤلف في جملة ما ذكره[٢] عن القاضي عياض: والضليــع الواســع[٣] انتهى.

وهو بفتح الضاد المعجمة (غير المشالة) وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة، ثم عين مهملة[٤].

قال ابن الأثير: « ضليع الفم أي عظيمه. وقيل: واسعُه والعربُ تحمد عظــــم[٥] الفــم وتــذم صغــره[٦] »[٧][٨].

قولــه: زال[٩] تقلعــاً [١٠]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القـــاضي: والتقلــع[١١] رفــع الرجل بقــوة[١٢][١٣] انتهـــى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (١/١٤٤، ٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٥)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٤)، خلاصة سير ســـيد البشـــر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، الســـيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٢٩٤، ٣١٢)، المختصـــر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبيرله: (٢١).

(٢) في نسخة (ق) : "نقله".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٥١)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢).

(٤) انظر: مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عظيم".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "صغيرة".

(٧) النهاية: (٣/٩٦-٩٧)، اللسان: (٨/٢٢٦) وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة: (٢٠٦)، العجالة السنية: ص(١٠٣).

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٥/أ) : "أي في الرجال فقط، وأما النساء فتمدح فيها ضيق الفم".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "زاد".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢).ونصه في الشفا: (١/١٥٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

واقظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢) (زال قلعاً)، وكذا الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، وكذا مختصر ســـيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، وخلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، والسيرة النبوية للدمياطي: (١٦٣)، والمختصرلــــه: (٢/٨)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(١١) في نسخة (ص) : "البقلع".

(١٢) في نسخة (ز) : "نعره".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: السيرة النبوية للذهـــبي: ص(٣١٧)، سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦٣)، العجالة السنية: ص(٩٧).

ويخطـــو تكفُّــــؤاً،

قولـــه: ويخطُو[1] **تكفُّـــا**[2] [3]، قال المؤلفُ فيما نقله من جملة كلام القاضي: والتكفؤُ المــيل إلى سنن المشي (وقصده[4]. انتهى).

وفي رواية « إذا مشى[5] تكفأ تكفياً » [6].

قال ابن الأثير: « أي تمايل إلى قدام هكذا روى غير مهموز، والأصل الهمز وبعضُــــهم يرويـــه مهموزاً لأن مصدر[7] تَفعَّل[8] من الصحيح تَفعُّلٌ كتَقدّم[9] تَقدُّماً، وتَكفّأ تَكفُّؤاً والهمزة حرف صحيح،

(١) في (ص) و(ت) : "وتخطو".

(٢) في نسخة (ص) : "تكفياً".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). ونصه في الشفا: (١/١٢٨). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمـــائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، الســيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٤).

(٥) في نسخة (ق) : "ماشيا".

(٦) أخرجها الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ: (٥/٥٩٨) رقم (٣٦٣٧) عن علـــي بلفـــظ « تكفأ تكافؤاً » وقال: حديث حسن صحيح، وفي الشمائل: (٤٤) رقم (٥) ولفظه « يتكفـــأ تكفيـــاً »، وأحمـــد في مسنده: (١/٩٦-١٢٧) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ »، والطيالسي في مسنده: (١/٢٤) رقم (١٧١)، وأبو الشـــيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٢٧-٢٨) رقم (٢١٣)، وقال المحقق: « الإسناد ضعيف لجهالة حال عبدالله بن عمـــران، وهـــو حسن بالمتابعات، وأصل الحديث صحيح ». وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢/٤٣٨) رقم (١٢٣٢)، والطـــبري في تاريخه: (٣/١٨٥) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ »، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخبـــاره: (٨/٧٤) رقم (٦٢٧٧) ولفظه « إذا مشى مشى تكفيًّا »، والحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين مـــن الأنبيـــاء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين: (٢/٦٠٦) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ » وقال: هـــذا حديـــث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، وقال الذهبي: صحيح، والبيهقي في دلائـــل النبـــوة: (١/٢٠٢)، وفي شـــعب الإيمان: (٢/١٤٩) رقم (١٤١٤)، وقال القسطلاني في المواهب: (٢/٧٠) وصححه البيهقي. وأبو بكـــر الآجـــري في كتاب الشريعة: (٣/١٤٩٤-١٤٩٥) رقم (١٠١٧) بنحوه، والضياء في المختارة: (٢/٣٦٨-٣٦٩) رقم (٧٥١) عـــن علي بلفظه وقال: « إسناده لا بأس به »، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار عن علي: (١/١٤٣) رقـــم (١٠٦) ٣٥١ رقم (٤٦١)، وفي شرح السنة: (١٣/٢٢١) رقم (٣٦٤١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١١)، الوفا بـــأحوال المصطفى: (٢/١٢٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، مختصر سيرة سيد البشر: (٢/٨)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١/١٦٧).

(٧) في نسخة (ق) : "لأنه مصدر".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ت) : "تفعل" بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يفعل" بالياء، وفي النهاية والمرصف "تفعل" بالتاء وهو الصواب.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "تفعلاً".

....

فإذا[1] اعتل انكسرت عين المستقبل[2] منه[3] نحو تحفى تحفياً[4]، وتسمى تسمياً[5]، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار[6] تكفيًّا بالكسر »[7] انتهى.

وفي شرح مسلم للنووي: « إذا مشى تكفأ بالهمز وتركه[8]، وزعم كثيرون أن كثيراً ما[9] يُروى بلا همز- وليس كما قالوا- ومعناه: مال يميناً وشمالاً، هذا قول شمر[10]، وحكاه الأزهري[11] لأن هذه صفة المختال[12]، وإنما معناه أنه يميل إلى سننه[13] وقصدِ مشيته، كما قال في الرواية الأخرى « كأنما ينحط من صبَب »[14].

(١) عبارة ابن الأثير: "فأما إذا".

(٢) في الرصف "عين المصدر".

(٣) كذا في (ح) وفي النهاية، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيه".

(٤) كذا في (ح)، وفي (ق) و(ز) : "تحفى تحفياً"، وفي (أ) : "يحفى تحفياً" وفي (ص) و(ت) : "تحفى تحفيا" بدون نقط، وفي الشفا "تحفى تحفياً".

(٥) في (ح) و(ت) : "وتسمى تسميا"، وفي (ص) : "وتسمى تسميا"، وفي (أ) و(ز) : "وتسمى تسمياً"، وفي نسخة (ق) : "وتسمى تسمياً" وهو الصواب.

(٦) في نسخة (أ) : "والتحقت بالمعتل صار"، وفي نسخة (ز) : "والتحقت بالمستقبل وصار".

(٧) النهاية: (١٨٣/٤)، اللسان: (١٤٢/١)، وانظر: منال الطالب: ص(٢٠٩)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٣٨/١)، الرصف: (٣٤٦/٢).

(٨) عبارة النووي في شرح مسلم: (٨٦/١٥) « تكفأ هو بالهمز وقد يترك همزه ».

(٩) في نسخة (ز) : "منا".

(١٠) هو شمر -بفتح شين معجمة وكسر ميم- بن حمدويه الهروي، أبو عمرو اللغوي الأديب (..-٢٥٥هـ) لقي ابن الأعرابي وأبا عبيدة والأصمعي والفراء وأبا حاتم وغيرهم، كتب الحديث، وألف كتاباً كبيراً في اللغة، وكان ضنيناً به فلم ينسخ في حياته ففقد بفقده.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٧٧/٢-٧٨)، إشارة التعيين: (١٤١)، المغني في ضبط الأسماء: ص(١٤٤).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٤١٢).

(١٢) تهذيب اللغة: (٣٩٠/١٠).

(١٣) وعبارة النووي « إلى سمته » .

(١٤) أخرجه أحمد في مسنده: (١٢٧/١)، والطيالسي في مسنده: (٢٤/١-٢٥) رقم (١٧١)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٠٤/١) رقم (٣٧٠)، والطبراني في الكبير: (١٥٦/٢٢) رقم (٤١٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب تواريخ =

ويمشي هوناً، ذريعُ المِشية،

قال القاضي عياض: « لا بُعد فيما قاله شمر إذا كان خلْقة وجبلّة[1]، والمذمومُ منه ما جاء مستعملاً مقصوداً »[2] انتهى.

قوله: هَوناً[3]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: والهَوْن: الرفق والوقار[4]. / [٢٩٢/ب]

قوله: ذريع المشية[5]، قال المؤلف في جملة ما نقله[6] عن القاضي عياض[7]: والذريع الواسع الخطو[8] أي أن مشيه[9] كان يرفع رجليه فيه[10] بسُرعة ويمد خطوه، خلاف مشية المختال

= المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين: (٦٠٦/٢)، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه الألفاظ وقال الذهبي: صحيح. والضياء في المختارة: (٣٦٨/٢) رقم (٧٥٠) وقال: « إسناده لا بأس به »، وابن سعد في الطبقات: (٤١١/١)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٥٥/٢)، والطبري في تاريخه: (١٨٥/٣)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٧٣/٨) رواه الطبراني وفيه من لم يسم.

وانظر: الشفا للقاضي عياض: (١٥٧/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٢٧/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، مختصر سيرة سيد البشر: (٨/٢)، فيض القدير: (٧٢/٥).

(١) في نسخة (أ) : "جبلة وحالة"، وفي نسخة (ز) : "حالة وجبلة"، وفي (ق) : "خلقه وجبلة".

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن شرح النووي على مسلم: (٨٦/١٥)، بتصرف يسير من المؤلف.
وانظر: إكمال المعلم: (٢٩٦/٧).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهدى والرشاد: (١٠٩/٧).

(٦) في نسخة (ق) : "فيما نقل أيضاً".

(٧) كلمة "عياض" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الخطوة".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مشيته".

(١٠) في عيون الأثر: (٤٣٠/٢) : "فيه رجليه"، وكذا في الشفا.

إذا مشى كأنما ينحطُّ من صبَب، وإذا التفتَ التفتَ جميعاً، خافضَ الطرف، نظرُه إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام.

ويقصد سمته، وكل[1] ذلك برفق وتثبُّتٍ دون عجلة[2]، كما قال: كأنما ينحط من صبب [3].

[4] **قولــه: كأنما ينحط من صبب** [5]، تقدم قبله ما يفسره وإن شئت، قلت: كأنما ينحط مـن صبب أي في موضع منحدر، وفي رواية « كأنما يهوي من صَبوب »[6]، يُروى بالفتح اسم لمـا يصـب على الإنسان من ماء وغيره[7]، كالطَّهور والغَسُول والضم جمع صبب[8]، وقيـل: الصَّـبّ والصُّبُـوب تصوّب نهر أو طريق[9].

قولــه: جُلّ نظره الملاحظة [10]، جل بضم الجيم وتشديد الـــــــــــلام

(١) في نسخة (ز) : "كان".

(٢) انظر: منال الطالب: (٢٠٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٧)، سبل الهدى والرشاد: (١٦٣/٧)، العجالـة السنية: ص(٩٧-١٠٥).

(٣) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٤-٤) من قوله "قوله....إلى صبب" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). وانظر: الطبقــات الكــبرى: (٤٢٢/١)، الأنـوار في شمـائل النـبي المختـار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السـيرة النبويـة للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في هدي الرجل: (٢٦٧/٤) رقم (٤٨٦٤) عن أبي الطفيل ولفظه « كأنمـا يهوي في صبوب »، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠٤/١) رقم (٤٦٦) عنه بلفظ « كأنما يمـشي في صبوب »، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٤٣/٢)، وقال المحقق إسناده حسن.
انظر: سبل الهدى والرشاد:(١٠٩/٧).

(٧) انظر: منال الطالب: ص(٢٠٩-٢١٠)، تحفة الأحوذي: (١٢٢/١٠).

(٨) انظر: عون المعبود: (١٤٦/١٣) نقلاً عن الخطابي في ملخصه وقال « ومن رواه الصبوب بضم الصاد علـى أنـه جمـع الصبب وما انحدر من الأرض فقد خالف القياس لأن باب فعل لا يجمع على فعول بل على أفعال كسبب وأسباب وقـد جاء في أكثر الروايات « كأنما يمشي في صبب وهو المحفوظ انتهى » .

(٩) نصه من أوله نقلاً عن النهاية: (٣/٣)، وحكاه في اللسان: (٥١٧/١)، وانظر: تحفة الأحوذي: (١٢٢/١٠).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمـائل النـبي المختـار: (٣٤٤/١)، الشـفا: (١٥٧/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٢٧/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(٨٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصـر الكبـير لابـن جماعة: ص(٧٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٣/٧).

قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله ﷺ متواصلَ الأحزان، دائم الفِكْرة،

أي معظم[١] وهذا ظاهر[٢].

قولــه: كان متواصل الأحزان [٣]، قال ابنُ إمام الجوزية الحافظ[٤] شمس الدين في حديث هند بن أبي هالة في صفته عليه السلام[٥] وفيه: « أنه كان متواصل الأحزان »، « [٦] لا يثبتُ في إسناده من لا يعرف، وكيف يكون متواصل الأحزان وقد صانه الله[٧] عن الحزن في الدنيا وأسبابها، ونهاه عن الحزن على الكفار وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمن أين يأتيه الحزن، بل كان[٨] دائم البِشر ضحوك السن كما في صفته[٩] »[١٠] انتهى.

(وسيأتي قريباً ما رأيته عن أبي العباس[١١] بن تيمية في ذلك[١٢])، وينبغي أن يستدل أيضاً لما قاله[١٣] ابن القيم بقوله: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن »[١٤]، والفرق بينهما أن المكروه الذي

---

(١) سبل الهدى والرشاد: (٢٤/٧)، وانظر: النهاية: (٢٨٨/١)، اللسان: (١١٧/١١).

(٢) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٥/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٦٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (ز).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦-٦) من قوله "لا يثبت ...إلى الأحزان" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٧) كلمة "الله" ساقطة من نسخة (ق) وفي (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) عبارة ابن القيم "كان عليه السلام"، وكذا قال الشمني في مزيل الخفا.

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) مدارج السالكين: (٥٠٧/١)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٧/١).

(١١) في نسخة (ق) : "عباس"

(١٢) انظر: ما سيأتي ص(١١٤٨).

(١٣) في نسخة (ز) : "قال".

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب التعوذ من غلبة الرجال عن أنس: (١٧٣/١١) رقم (٦٣٦٣)، وباب الاستعاذة من الجبن والكسل: (١٧٨/١١) رقم (٦٣٦٩) عنه به، وفي الأدب المفرد: (٢٢٨) رقم (٦٧٣)، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في الاستعاذة: (٩٠/٢) رقم (١٥٤١)، والترمذي في جامعه أبواب الدعوات باب : (٥٢٠/٥) رقم (٣٤٨٤) وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عمرو بن أبي عمرو، والنسائي في سننه كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الحزن: (٢٥٨/٨) رقم (٥٤٥٣)، وقال: « قال أبو عبدالرحمن سعيد بن =

....

يرد على القلب إن كان[1] لما يستقبل أورثه الهم، أو[2] كان لما مضى أورثه الحزن »[3]، قاله ابن القيم أعني الفرق، انتهى والله[4] أعلم.

وقيل: إن الهم والحزن بمعنى واحد وهو بالفرق كما ذكره[5].

وقوله: في إسناده من لا يُعرف، يعني[6] قول[7] جميع بن عمير[8]: « حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة[9] يكنى أبا عبدالله عن ابن لأبي هالة عن الحسن » .

قال الذهبي: « ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي في حلية النبي ﷺ لا يعرف، وعنه[10] رجل[11] من آله »[12] انتهى.

سلمة شيخ ضعيف وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث »، ومن طريق آخر عن أنس باب الاستعاذة من ضلع الدين: (٢٦٥/٨) رقم (٥٤٧٦)، وأحمد في المسند: (٢٢٠/٣، ٢٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده: (٣٢١/٢) رقم (١٣٩٥)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٦٩/٦) رقم (٣٧٠٠)، (٣٧٠١)، (١٠٨/٧) رقم (٤٠٥٤)، والطبراني في الأوسط: (١٢٠/١) رقم (١٢٩).

(١) في نسخة (ق) : "كأنه".

(٢) في (ص) : "و"، وعبارة ابن القيم: "وإن كان".

(٣) مدارج السالكين: (٥٠٦/١)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١٥٧/١)، وانظر: فيض القدير: (١٥١/٢)، (١١١/٣)، تحفة الأحوذي: (٣٢١/٩).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) حكى السيوطي في زهر الربى: (٢٥٧/٨)، عن الخطابي قوله « أكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن، إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع، والهم فيما يتوقع ». انظر: قول الخطابي في أعلام الحديث: (١٣٩٤/٢).

(٦) جاء بعده في نسخة (ز) : "في".

(٧) في نسخة (ق) : "قوله".

(٨) سيترجم له المؤلف ص(١١٤٧-١١٤٨).

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) في نسخة (ق) : "وعن".

(١١) كلمة "رجل" مطموسة في نسخة (ق).

(١٢) ميزان الاعتدال: (٥٩٧/٤) رقم (١٠٨٤٢)، قال ابن حجر في لسان الميزان: (٥١١/٧) رقم (٥٥٧٦) « وثقه ابن حبان قيل اسمه يزيد بن عمرو » وقال في التقريب: (١٢٦٨) رقم (٨٥٦٧/٣٠) : "هو هند".

وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٢٠/١).

والراوي عنه الذي روى عنه(١) جميع لا أعرفه، وجُميع بن عمير(٢) العجلي(٣) هو « جميع بن عبدالرحمن العجلي، فسقه(٤) أبو نعيم الملائي(٥) »(٦)، وقال الذهبي في ميزانه في ترجمة جميع بن عمير: « هو الذي قبله (٧) -يعني جميع بن عبدالرحمن الذي ذكرته- .

قال أبو نعيم: جميع بن عبدالرحمن يعني الذي يروي حديث صفة النبي ﷺ كان فاسقاً(٨).

وقال سفيان بن وكيع(٩) حدثني جميع إملاءً حدثني رجل من ولد أبي هالة(١٠).

وقال د: جميع بن عمير راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذاباً(١١)،

---

(١) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) في الميزان وغيره "جميع بن عمر" بالتكبير وأما جميع بن عمير فهو التيمي وهوغيره وفي التقريب عمير كما هنا.

قال ابن حجر: « "تم" جميع -بالتصغير- ابن عمير -كذلك- ابن عبدالرحمن العجلي، أبو بكر الكوفي ضعيف رافضي، من الثامنة » .

انظر: التقريب: (٢٠٢) رقم (٩٧٤)، التهذيب: (١١١/٢) رقم (١٧٥) وسماه (جميع بن عمر).

(٣) في نسخة (ق) : "العجي".

(٤) في نسخة (ص) : "نسبته" وفي (أ) و(ز) : "نسبه"، وفي (ق) : "فنسبه".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٦٨).

(٦) نصه في ميزان الاعتدال: (٤٢١/١) رقم (١٥٤٩)، قال ابن حجر فيمن قال: « جميع بن عبدالرحمن » نسبه إلى جده، انظر: التهذيب: (١١١/٢).

(٧) ميزان الاعتدال: (٤٢١/١) رقم (١٥٥٠).

(٨) رواه عنه ابن عدي بسنده في الكامل: (١٦٧/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (١١١/٢).

(٩) (ت ق) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٦٩)، التهذيب: (١٢٣/٤-١٢٥) رقم (٢١٠).

(١٠) رواه عنه بسنده ابن عدي في الكامل: (١٦٧/٢).

(١١) رواه الآجري عنه في السؤالات: (٢٨١/١) رقم (٤٢٧)، وعبارته « سمعت أبا داود ذكر حديث ابن أبي هالة فقال: أخشى أن يكون موضوعاً »، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (١١١/٢).

ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويلَ السكوت، يفتتح الكلامَ ويختمه بأشداقه،

ووثقه ابن حبان[1] »[2] انتهى.

وقد رأيته أنا في ثقات[3] ابن حبان كما قال الذهبي والله[4] أعلم.

وقول[5] ابن القيم: فيه من لا يعرف يشمل[6] الاثنين الذين لا يعرفان والله[7] أعلم.

(وقد رأيت عن العلامة أبي العباس بن تيمية في قوله متواصل الأحزان قال: « ليس المراد به الحزن الذي هو الألم على فوت مطلوب أو حصول مكروه، فإن ذلك منهي عنه، وإنما أراد به الاهتمام والتيقظ لما يستقبله من الأمور[8]، وهذا مشترك بين القلب والعين »[9] انتهى.

قوله: بأشداقه[10] [11]: هو جمع شدق، قال المؤلف في جملة[12] ما نقله عن القاضي عياض: أي لسعة فمه والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر[13] الفم[14] انتهى.

---

(١) في الثقات: (٤/١١٥)، وقال العجلي في تاريخ الثقات: (٩٩) رقم (٢١٨) لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوي.انظر: التهذيب: (٢/١١١).

(٢) إلى هنا انتهى النقل من ميزان الاعتدال: (١/٤٢١) رقم (١٥٥٠).

(٣) في نسخة (ز) : "ثقات".

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٥) في نسخة (ق) : "وقال".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ويشمل".

(٧) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٨) وحكاه الشمني عن ابن تيمية في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٧).

(٩) مجموع الفتاوى: (١٦/٢٢١)، وانظر: نحوه في منال الطالب: ص(٢١٠).

(١٠) في نسخة (أ) : "بأشدقه".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الشفا: (١/١٥٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١١٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١/١٨٢).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "جملة".

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "لصغر".

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٥٧٧)، وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٣).

....

[1] والشدق بالدال المهملة[2]، ووقع في كلام القاضي عياض [1] [3] بمعجمة[4]، وهو تصحيف[5] [3]، والشدق جانب الفم[6]، فإن قيل: إن معنى ما فسر به يفتح الكلام بأشداقه وإنما يكون ذلك لرحب شدقه وأن العرب تتمادح بذلك[7] فما الحديث الآخر « أبغضكم إلي الثرثارون والمتشدقون » [8] ؟.

فالجواب: إن المراد بالمتشدقين المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز.

وقيل: أراد بالمتشدق في الحديث الآخر المستهزئ بالناس اللسوي شدقه بهم وعليهم[9]، والله أعلم.

(١-١) من قوله "والشدق...إلى عياض" ساقط من نسخة (ق).

(٢) انظر: الصحاح: (١٥٠٠/٤)، اللسان: (١٧٢/١٠).

(٣-٣) جملة "بمعجمة وهو تصحيف" ساقط من نسخة (ق).

(٤) قال في المشارق: (٢٤٦/٢) « والشدق جانب الفم بكسر الشين والدال المعجمة » .

(٥) انظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: (٣٣٢).

(٦) انظر: الصحاح: (١٥٠٠/٤)؛ النهاية: (٤٥٣/٢)؛ اللسان: (١٧٢/١٠).

(٧) كلمة "بذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أورده هذا اللفظ ابن الأثير في النهاية: (٤٥٣/٢)، و لم أقف عليه بلفظه.

أخرجه الترمذي في جامعه أبواب البر والصلة باب ما جاء في معالي الأخلاق: (٣٧٠/٤) رقم (٢٠١٨) عن جابر ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال: إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ....الخ » قال أبو عيسى: « وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه »، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٩٣/٤-١٩٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٢١/٨): « رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح »، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش: (٣٢٧/٨) رقم (٥٣٧٢)، وابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأن من أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبي ﷺ في القيامة من كان أحسن خلقاً: (٣٥١/١) رقم (٤٨٢)، وكتاب الحظر والإباحة ذكر خصال من كن فيه استحق بغض المصطفى ﷺ إياه: (٤٣٣/٧-٤٣٤) رقم (٥٥٣١)، وهناد بن السري في الزهد: (٥٩٣/٢) رقم (١٢٥٥) قال المحقق: « الحديث منقطع الإسناد لكن ينجبر هذا الانقطاع بمجيء الحديث من طرق أخرى » وساق له ستة شواهد ثم قال: « والخلاصة أن الحديث صحيح لغيره »، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: (١١٨/٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٢١/٢٢) رقم (٥٨٨)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده بغية الباحث: (٢٥٤) رقم (٨١٦)، والبيهقي في سننه كتاب الشهادات باب في بيان مكارم الأخلاق ومعاليها: (١٩٣/١٠-١٩٤)، وفي شعب الإيمان: (٢٥٠/٤-٢٥١) رقم (٤٩٦٩)، كلهم عن أبي ثعلبة الخشني.

(٩) نصه من أوله في النهاية: (٤٥٣/٢)، اللسان: (١٧٣/١٠). وانظر: فيض القدير: (١٥٥/٤)، تحفة الأحوذي: (١٦١/٦).

ويتكلّمُ بجوامعِ الكلم. فصْلاً لا فُضول فيه ولا تقصير.

قولـــه: بجوامـــع(١) **الكلـــم**(٢)، معناه أنه يتكلم بكلام قليل الألفاظ كثير المعاني(٣).

وأما قوله ﷺ(٤): « بعثت بجوامع الكلم »(٥)، فمعناه بالقرآن جمع الله في الألفاظ اليسيرة منـه المعاني الكثيرة(٦).

وكلامه ﷺ(٧) كان بالجوامع قليل الألفاظ كثير المعاني(٨).

وقال ابن شهاب: « بلغني أن جوامعَ الكلم أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة الـتي كـانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك »(٩).

---

(١) في نسخة (ز) : "جوامع".

(٢) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٥/١)، الشـفا: (١٠٧/١)، الوفـا بـأحوال المصطفى: (١١٨/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر لـه: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١٨٢/١).

(٣) انظر: النهاية: (٢٩٥/١)، اللسان: (٥٤/٨)، منال الطالب: ص(٢١١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شـهر: (١٢٨/٦) رقـم (٢٩٧٧) عن أبي هريرة، كتاب التعبيرباب المفاتيح في اليد: (٤٠٠/١٢-٤٠١) رقم (٧٠١٣) عنه كتـاب الاعتصـام بالكتاب والسنة باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم: (٢٤٧/١٣) رقم (٧٢٧٣) عنه ومسلم في صحيحـه كتـاب المساجد ومواضع الصلاة باب: (٥/٥)، والنسائي في سننه كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد: (٣/٦) رقـم (٣٠٨٧)، (٣٠٨٨) عنه وأحمد في مسنده: (٢٦٤/٢، ٤٥٥)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخباره، ذكر إعطاء الله جل وعلا صفيه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض كلها: (٩٤/٨) رقم (٦٣٢٩)، وأبـو عوانـة في مسـنده: (٣٣٠/١) رقم (١١٧٠)، والشهاب في مسنده: (٢٣٤/١) رقم (٥٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٦١/١) رقـم (١٣٩).

(٦) حكاه النووي في شرح مسلم: (٥/٥) عن الهروي، وكذا السيوطي عنه في زهر الربى: (٢/٦)، وكذا السندي في حاشية على النسائي: (٣/٦)، وانظر: غريب الحديث للهروي: (٣٦٥/١)، فتح الباري: (١٢٨/٦)، فيض القدير: (٢٠٣/٣).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) نصه من أوله نقلاً عن النووي في شرح مسلم وحكاه عن الهروي: (٥/٥)، وانظر: غريب الحديث للهروي: (٣٦٦/١).

(٩) أخرجه عنه البخاري في صحيحه كتاب التعبير باب المفاتيح في اليد: (٤٠١/١٢) (٧٠١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٦١/١) رقم (١٣٩)، وحكاه ابن رجب في جامع العلوم والحكم عن النووي: (٤/١).

دمثاً ليس بالجافي ولا المَهين، يُعَظِّم النعمة وإن دَقَّتْ، لا يذمُّ شيئاً،

قوله: دمثاً ليس بالجافي[١]، أي « أنه ﷺ كان لين الخلق في سهولة، وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة، والرمل[٢] الذي ليس بمتلبد، يقال[٣]: دَمِثَ المكان دمَثاً إذا لان وسهل فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ »[٤].

قوله: ليس بالجافي ولا المُهين[٥]، أي ليس بالغليظ، الخلقة[٦] الطبع أي ليس بالذي يجفو[٧] أصحابَهُ[٨].

قوله: ولا المُهين[٥]، هو بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان أي لا يُهين من صحبه، والفتح على المفعول[٩] من المهانة الحقارة، وهو مَهين أي حقير قاله ابن الأثير في نهايته في حفا[١٠] وفي هين[١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الشفا: (١/١٥٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهدى والرشاد:(٧/٩).

(٢) في نسخة (ز) : "والوصل".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "ويقال".

(٤) نصه في النهاية: (٢/١٣٢)، وانظر: اللسان: (٢/١٤٩)، سبل الهدى والرشاد:(٧/١٦)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الشفا: (١/١٥٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٩).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "الجافي" .

(٧) في نسخة (ق) : "يجفوا" .

(٨) انظر: الغريبين لأبي عبيد الهروي: (١/٣٥٠)، وانظر تعليق (١٠) .

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "من أحله".

(١٠) النهاية: (١/٢٨١) : "حفا"، اللسان: (١٤/١٤٨-١٤٩) : "حفا".

وانظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، منال الطالب: ص(٢١١).

(١١) النهاية: (٥/٢٨٩)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١/١٠٧)، وانظر: اللسان: (١٣/٤٣٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦)، منال الطالب: ص(٢١١).

لم يكن يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه، ولا يُقام لغضبه إذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له،ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدَّث اتصل بها؛ فضربَ بإبهامه اليمنى راحته اليسرى. وإذا غضبَ أعرضَ وأشاحَ.

ونحوه في الغريبين في الجيم: « ليس بالغليظ الجافي ولا المختَقر، يقال: ليس بالذي يحقره[1] أصحابه ويُهينهم »[2] انتهى.

قوله: ذَواقاً [3]، هو بفتح الذال المعجمة يقال: ذقت[4] الشيءَ أذوقُه ذَوقاً وذَوَاقاً (ومَذَاقاً[5]) ومَذاقة، وما ذُقتُ ذواقاً أي شيئاً[6].

قوله: تُعرِّض[7] [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله وكسر الراء المشددة.

قوله: أعرض وأشاح [9]، هو بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **وأشاح مالَ وانقبض** [10].

---

(١) في نسخة (ق) : "يحقر"، وفي نسخة (ز) : "يحتقر"، وجاء في هامش (ت) : "في المسودة يجفوم".

(٢) الغريبين لأبي عبيد الهروي: (٣٥٠/١) وعبارته « أي ليس بالغليظ الخلقة ولا الحُتَقِر ويقال: ليس بالذي يجفو أصحابه ويهينهم ».

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٣/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٥/١)، الشفا: (١٥٧/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) في نسخة (ز) : "ذاق".

(٥) كلمة "ومذاقاً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) انظر: النهاية: (١٧٢/٢)، اللسان: (١١١/١٠) وليس فيهما "ومذاقة".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "متعرض".

(٨) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

وانظر: الشفا: (١٥٧/١-١٥٨)، سبل الهدى والرشاد: (٩/٧)، الخصائص الكبرى: (٧٦/١)، وفي السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، والمختصر له: (١٠/٢)، (فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٣/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٥/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١١٩/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (١٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

وإذا فَرِحَ غضَّ طرْفَه، جُلُّ ضحكة التبسم، ويَفْتَرُّ عن مِثل حَبِّ الغَمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه، ومجلسه وشكله، فلم يدعْ منه شيئاً، قال الحسين: سألت أبي رضي الله تعالى عنه عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان دخوله لنفسه،

قولــه: ويفتر عن مثل حب الغمــام [1]، يفتر بفتح أوله والمثناة فوق ثالثه مشدد الــراء، أي يُبدي أسنانــه.

وافترّ فلان ضاحكاً إذا أبدى أسنانه[2].

وحب الغمام، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض[3]: وحب **الغمام البرد**[4] انتهى.

شبه ثغره[5] بالبرد في صفائه وبرده، والله أعلم.

قولــه: مدخله ومخرجه ومجلســه [6]، هو بفتح الخاء (من مدخل)، وفتح الراء مــن مخــرج، وفتح اللام من مجلس، [7] وهذا ظاهر والله أعلم.

قولــه: وشكلــه [8]، هو بفتح الشين المعجمة وهذا ظاهر[9] [7]. / [٢٩٣/أ]

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). من قوله: (جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٣/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠/١)، الشفا: (١٠٦-١٠٨)، الوفا بــأحوال المصطفى: (٤٥/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (١٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٢) نصه في اللسان: (٥١/٥)، وانظر: النهاية: (٤٢٧/٣).

(٣) في نسخة (ق) : "أيضاً".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، وانظر: النهاية: (٤٢٧/٣)، اللسان: (٥٢/٥)، الســيرة النبويــة للذهــبي: ص(٣١٨)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٥) في نسخة (ق) : "ثغره"، وجاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

(٧-٧) من قوله: "وهذا ...إلى ظاهر" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). قال في النهاية: (٤٩٦/٢) « أي عن مذهبه وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله والشكل بالكســر الدَّلّ، وبالفتح: المثل والمذهب » .
انظر: اللسان: (٣٠٦/١١-٣٠٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٩) انظر: منال الطالب: ص(٢١٣).

مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى مجلسه جَزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء. جزءاً لله تعالى، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه. ثم جزأ جزاءه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة،

(١) **قولــه: فكان إذا أوى** (٢)، هو بقصر الهمزة (١) وقد تقدم مرات(٣) أن أوى إذا كان لازمـاً كان همزه مقصوراً(٤)، (٥) ويجوز فيه المد على لغة، وإن كان متعدياً كان ممدوداً (٥)، ويجوز القصر وهـذه لغة القرآن وهي أفصح.

وهنا هنا لازم فالأفصح قصر همـزه(٦).

(٧) **قولــه: جزأ دخولــه**(٨) (٩)، جزأ همزة مفتوحة في آخره(١٠). وهـذا ظـاهر(١١)، وكـذا جزأ الثانيــة (٧).

قولــه: فيرد ذلك على العامة بالخاصــة (١٢)، قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضـي

(١-١) من قوله: "قوله...إلى الهمزة" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشـفا: (١/١٥٨)، الوفـا بـأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ص) و(أ): "غير همزه مقصورا"، وفي (ز) : "غير همز مقصور"، وفي (ق) : "غير مهمور مقصورا".

(٥-٥) من قوله: "ويجوز...إلى ممدوداً" تكررت في نسخة (أ).

(٦) قاله النووي في شرح مسلم: (٩/١٤٠)، (١٤/١٥٨)، وحكاه في تحفة الأحوذي عن النـووي: (٧/٥١٠)، وانظـر: النهاية: (١/٨٢)، اللسان: (١٤/٥١، ٥٢)، فيض القدير: (١/٣٠٨).

(٧-٧) من قوله: "قوله ...إلى الثانية" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) في نسخة (أ) : "خوله".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمـائل النـبي المختـار: (١/٣٤٦)،الشـفا: (١/١٥٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، خلاصة سير سيد البشـر: ص(٨٩)، السـيرة النبويـة للدميـاطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٠) أي قسمه وجعله أجزاء . انظر: النهاية: (١/٢٦٥)، اللسان: (١/٤٥).

(١١) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). ونصه في: الشفا: (١/١٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـه: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النـبي المختـار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩).

ولا يدخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثارُ أهل ذي الفضل بإذنه، قسمته على قدر فضلهم في الدين، منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويَشغلهم في ما أصلحَهم

عياض: أي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة إليه فيوصل[١] عنه للعامة.

وقيل: يجعل[٢] منه للخاصة [٣] ثم يبذُلها في جزء آخر للعامة[٤] [٥] انتهى.

وقال غيره: أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت [٣]، فكانت الخاصة تخبر العامة[٦] بما[٧] سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة.

وقيل: إن الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم[٨]. والله[٩] أعلم.

قولـه: ويشغلهـم[١٠]، هو بفتح أوله وثالثه، يقال: شغله[١١] يشغَلُه ثلاثي، ولا يقال أشغله لأنها لغة (رديئة)[١٢][١٣].

---

(١) عبارة الشفا "فتُوُصل"، وفي عيون الأثر: "فتوصل عنه العامة".

(٢) في نسخة (ز): "يجعل".

(٣-٣) من قوله: "ثم يبذلها ... إلى الوقت" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) عبارة الشفا: "بالعامة"

(٥) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١-١٦٤).

(٦) جملة "فكانت الخاصة تخبر العامة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (ق): "مما".

(٨) نصه من أوله في النهاية: (٣٠٣/٣)، اللسان: (٤٢٦/١٢)، منال الطالب: ص(٢١٣)، وحكاه عن ابن الأثير الشمني في مزيل الخفا: (١٥٨/١).

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٦/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٦/١)، الشفا: (١٥٨/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٤٠/٢)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـه: (١٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١١) في نسخة (ق): "شغله".

(١٢) في نسخة (ص) و(ت): "ردية".

(١٣) انظر: اللسان: (٣٥٦/١١).

والأمةَ في مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلغْ الشاهدَ منكم الغائبَ، وأبلغوني حاجةَ من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجةَ من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يَقبل من أحد غيرَه، يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة -يعني فقهاء- .

قولــه: والأمــةَ [١]، هو منصوب معطوف على المفعول، وهــو الضمــير في أصلحــهم أي وأصلح الأمــة.

قولــه: وإخبارهــم [٢]، هو مصدر بكسر الهمزة.

قولــه: وأبلغونــي [٣]، هو بقطع الهمزة لأنه رباعي.

[٤] **قولــه:** حاجتــه [٥]، منصوب مفعول المصدر وهو إبلاغــي [٤].

قولــه: لا يذكر عنده إلا ذلك [٦]، يُذكر مبني لما لم يسم فاعلُــه.

قولــه: يدخلون عليه روّاداً ولا يفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلّة [٧] يعني فقهاء [٨] [٩].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في خصائص النبي المختــار: (١/٣٤٦)، الشــفا: (١/١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشــفا: (١/١٥٩)، الوفــا بــأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، الســيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختــار: (١/٣٤٦)، الشــفا: (١/١٣٦-١٥٩)، الوفــا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩)، السيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٦٤)، المختصــر للدمياطي: (٢/١١)، الســيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٤-٤) من قوله "قوله...إلى إبلاغي" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٦)، الشــفا: (١/١٣٦-١٥٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٦)، الشــفا: (١/١٥٩)، الســيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، الســيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٧) بياض في نسخة (ز)، وفي نســخة (ص) و(ت) : "أدلّة".

(٨) النهاية: (٢/١٣٠-١٣١)، اللسان: (١١/٢٤٩).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا =

قلت: فأخبرني عن مخرجه، كيف كان يَصنعُ فيه؟ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يخزنُ لسانَه

قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: يدخلون رواداً أي محتاجين إليه، ولا يتفرقون إلا عن[1] ذواق قيل: عن علم يتعلمونه.

ويشبه أن يكون على ظاهره أي في الغالب والأكثر [2] انتهى.

وقد يترجح الأول بتعقيب الراوي لرواد[3] بقوله: « ويخرجون [4] أدلة أي فقهاء »، « أي يدخلون طالبين للعلم وملتمسين[5] للحكم[6] ويخرجون [4] أدلة هداة للناس، والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار، وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط[7] الغيث[8]، وقد راد يرود رياداً »[9]، وأدلة جمع دليل[10].

قولـه: يخزُن[11] لسانه [12]، هو بضم الزاي وهذا ظاهر[13].

= بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١) في نسخة (ز) : "عند".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٠) وفيه "ولا ينصرفون إلا عن ذواق".

انظر: الشفا بنحوه: (١/١٦٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، منال الطالب: ص(٢١٤).

(٣) كذا في (ح) و(ت)، وفي نسخة (ص) و(ق) : "الرواد" وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤-٤) من قوله: "أدلة ... إلى ويخرجون" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق) : "ومتلمسين".

(٦) عبارة النهاية: "الحكم من عنده"، وفي اللسان: "للحكم من عنده".

(٧) في (أ) و(ز) : "وساقط"، وفي (ق) : "ومساقطة".

(٨) كلمة "الغيث" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) إلى هنا قاله ابن الأثير في النهاية: (٢/٢٧٥)، وحكاه في اللسان: (٣/١٨٧)، وانظر: منال الطالب: ص(٢١٤).

(١٠) انظر: المراجع ص(١١٥٦) تعليق(٩).

(١١) في نسخة (أ) : "يخزن"، وفي نسخة (ح) و(ز) : "يخزن".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٤)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٣) مزيل الخفا: (١/١٥٩)، ومعناه: يحرز لسانه ويحفظه. انظر: اللسان: (١٣/١٣٩).

إلا مما يَعنيهم، ويؤلِّفهم ولا يفرِّقهم، يُكرم كريمَ كلِّ قوم، ويولِّيه عليهم، ويحذرُ النَّاسَ، ويحترسُ منهم من غير أن يطويَ عن أحد بِشْره وخُلُقَه، ويتفقَّد أصحابَه، ويسأل النَّاسَ عما في النَّاس، ويُحَسِّنُ الحسنَ ويصوِّبه، ويقبِّحُ القبيحَ ويُوهِّنُه، معتدلَ الأمر غيرَ مختلف، ولا يغفلُ؛ مخافةَ أن يغفلُوا أو يملوا.

قولــه: يَعنيهــم[1][2]، هو بفتح أوله ثلاثي[3].

قولــه: ويَحْذَرُ[4] النــاس[5]، هو بفتح[6] أوله وثالثه ثلاثــي.

قولــه: ويوهنــه[7]، هو بالنون ومعناه معروف[8].

قولــه: ولا يَغفــل[9]، هو بفتح أوله وضم الفاء[10] وهذا ظاهر، وكذا الثانية[11] يغفُلوا.

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "يعينهم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦) وفيه "يعنيــه"، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لــه: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤) وفيه "يعينه".

(٣) أي يشغلهم ويهمهم. انظر: النهاية: (٣/٣١٤)، اللسان: (١٥/١٠٤).

(٤) في نسخة (أ) : "يحذر"، وفي نسخة (ز) : "تحذر".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦) وفيه "ويحذّر"، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لــه: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٦) في نسخة (أ) : "بضم".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٧)، الشــفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، وفي السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصــر لــه: (٢/١١)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥): "يوهيه".

(٨) أي يضعفه. انظر: النهاية: (٥/٢٣٣)، اللسان: (١٣/٤٥٣، ٤٥٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٧)، الشــفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٦٤)، والمختصــر لــه: (٢/١١)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(١٠) انظر: النهاية: (٣)(٤)/٣٧٥)، اللسان: (١١/٤٩٧). ومعناه: أي لا يتركه ولا يسهو عنه.

(١١) في نسخة (ز): "الثاني".

لكل حال عنده عتاد، لا يقصِّر عن الحق ولا يجاوزه إلى غيره، الذين يلُونه من الناس خيارُهم، وأفضلُهم عندَه أعمُّهم نصيحةً، وأعظمُهم عنده منزلة أحسنُهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه، عما كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسولُ الله ﷺ لا يجلسُ ولا يقومُ إلا على ذكرٍ، ولا يُوطن الأماكنَ وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيثُ ينتهي به المجلس، ويأمرُ بذلك، ويُعطي كلَّ جلسائه نصيبَه،

قولـــه: عتـــاد [1]، هو بفتح العين المهملة وتخفيف المثناة فوق[2].

قال المؤلف فيما نقله عن القاضي[3]: والعتاد[4] **العُدّة والشيء الحاضر المُعَدّ**[5] انتهى.

وأوضح من هذا التفسير أن معنى عتاد ما يصلح لكل ما يقع من الأمور[6].

قولـــه: ومـــؤازرة [7]، قال المؤلف في جملة[8] ما نقله عن القاضي: **والمؤازرة المعاونـــة**[9].

قولـــه: ولا يوطن الأماكـــن [10]، قال المؤلف في جملة ما نقلـــــــــــــــــــه

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٦/٢).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٤٣٧/١)، الشفا: (١٠٩/١).

(٢) مزيل الخفا: (١٠٩/١).

(٣) جاء بعده في نسخة (ز): "عياض".

(٤) في نسخة (أ): "والمعتاد".

(٥) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٤/١).

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية: (١٧٧/٣)، اللسان: (٢٧٨/٣).

(٧) عيون الأثر: (٤٢٦/٢).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٧/١)، الشفا: (١٠٩/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصر له: (١٢/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(٨) في نسخة (ز): "جملة".

(٩) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٤/١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٦/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٩/١)، الشفا: (١٠٩/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصر له: (١٢/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

حتى لا يَحسِبَ جليسُه أن أحداً أكرمُ عليه منه،

عن[1] القاضي[2]: أي لا يتخذ لمصلاه[3] موضعاً معلوماً، وقد ورد نهيه[4] عن هذا[5] في غير هذا[6] الحديث[7] انتهى.

ويوطن: بضم أوله وإسكان الواو[8].

قوله: أكرمُ[9]، هو مرفوع خبر أن وهذا ظاهر[10].

---

(١) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) جاء بعده في نسخة (ق): "عياض" .

(٣) في نسخة (ق): "للصلاة"، وفي (ص) تحتمل "لمصلاه" وتحتمل "لصلاه" .

(٤) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٥) جاء في الشفا "عن هذا مفسراً" وكذا في عيون الأثر .

(٦) جملة "في غير هذا" ساقطة من نسخة (ز) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤) .

والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبو داوود في سننه كتاب الصلاة باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود: (١/٢٢٨) رقم (٨٦٢)، ولفظه: عن عبدالرحمن بن شبل قال: « نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير »، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى كتاب التطبيق باب النهي عن نقرة الغراب: (٢/٢١٤) رقم (١١١٢)، وفي الكبرى له كتاب التطبيق باب النهي عن نقرة الغراب: (١/٢٣٣-٢٣٤) رقم (٦٩٦)، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في توطين المسجد يصلي فيه: (١/٤٥٩) رقم (١٤٢٩)، وأحمد في مسنده: (٣/٤٢٨-٤٤٤) (٥/٤٤٦)، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب النهي عن الافتراش ونقرة الغراب: (١/٣٠٣)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب النهي عن نقرة الغراب في السجود: (١/٣٣١) رقم (٦٦٢)، وباب النهي عن إيطان الرجل المكان من المسجد: (٢/٢٨٠) رقم (١٣١٩)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب ذكر الإباحة للمصلي أن يبرد الحصى بيده من شدة الحر: (٤/٢١) رقم (٢٢٧٤)، والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة باب نهي رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب...الخ: (١/٢٢٩)، وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية، وقال الذهبي: صحيح تفرد تميم عن ابن شبل .

(٨) أي لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به، ويوطن أي يألف مكاناً معلوماً مخصوصاً. انظر: النهاية: (٥/٢٠٣-٢٠٤)، اللسان: (١٣/٤٥١) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧، ٣٤٩)، الشفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

من جالسَه أو قاومَه لحاجةٍ صابرَه حتى يكونَ هو المنصرف عنه، مَن سأله حاجةً لم يردَّه إلا بها أو بميسورٍ من القول. وقد وسع النَّاسَ بسطُه وخُلقُه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، متفاضلين فيه بالتقوى، مجلسُه مجلسُ حِلْمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانة،

قولـــه: صابره حتى يكون هو المنصرف عنـــه [1]، قال المؤلف [2] في جملة ما نقله عن القاضي عياض [2]: وصابره أي حبس نفسه على ما يريد صاحبُه[3].

قولـــه: لم يـــردُّه [4]، هو بتشديد الدال وضمها ويجوز فتحها، ولكن الذي نص عليه ســـيبويه الضم في كل فعل مضعف الآخر إذا دخل (عليه) الجازم[5].

قولـــه: وسع الناسَ بسطـــه[6] [7]، وسع بكسر السين، والناسُ منصوب مفعـــول، وبســـطه مرفوع فاعل وسع وهذا ظاهر جداً[8].

قولـــه: لا ترفع[9] **فيه الأصـــوات** [10]، ترفع[11] مبني لما لم يسم فاعله، والأصـــــوات

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: المراجع السابقة تعليق (٩) .

(٢-٢) جملة "في جملة ما نقله عن القاضي عياض" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) عيون الأثر: (٥/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٧)، الشـــفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر لـــه: (٢/١٢)، والســـيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٥) الكتاب: (٢/٢٦٥) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "بسيطه" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٧)، الشـــفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر لـــه: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) في (ص): "رفع"، وفي (أ) و(ز): "يرفع"، وفي (ق): "ترفع"، وفي (ح) بدون نقط .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٧، ٣٤٩)، الشفا: (١/١٢٨، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصـــر لـــه: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، للمختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٦) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "يرفع"، وفي (ص) و(ح) و(ت) بدون نقط، والصواب ماأثبته من (ق) .

لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم، ولا تنثى فلتاتُه،

مرفوع[١] نائب مناب[١] الفاعل.

قولــه: ولا تؤبن فيه الحُرَم[٢] [٣]، مثل الذي قبله[٤]، قال المؤلف في[٥] جملة مـا نقلـه عـن القاضي عياض: أي[٦] **لا تُذْكَر**[٧] **بسوء** [٨] انتهى.

وتؤبن بالمثناة فوق المضمومة في أوله، وموحدة مفتوحة ثم نون[٩] يقال: أبنه وأبّنــه بــالتخفيف والتشديد، إذا رماه بالأبنة، وهي العَيبُ[١٠].

قولــه: ولا تنثى[١١] فلتاتــه [١٢]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفلتاتـــه مرفــوع[١٣] نــائب مناب[١٤] الفاعــل.

قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **أي لا يتحــدث**[١٥] **بهـا** أي لم يكــن (لــه) فلتــة [١٦] انتهى.

---

(١) كلمة "مرفوع" وكلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الجزم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: المراجع السابقة تعليق (١٠) ص(١١٦١).

(٤) عبارة "مثل الذي قبله" جاءت في (ق): "مبني أيضاً".

(٥) في نسخة (ق): "فيما".

(٦) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "تذر"، ولفظ الشفا وعيون الأثر: "لا يذكرن".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤)، وانظر: اللسان: (٣/١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨)، وانظر مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٣٨).

(٩) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٣٨).

(١٠) انظر: النهاية: (١/١٧)، اللسان: (٣/١٣).

(١١) في نسخة (ص) و(ت) : "تثنى"، وفي (أ): "تثنى".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٦٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(١٣) كلمة "مرفوع" ساقطة من نسخة (ق).

(١٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(١٥) في نسخة (ز): "لاتحب".

(١٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤).

يتعاطون بالتقوى، متواضعين، يوقِّرون فيه الكبيرَ ويرحمون الصغيرَ، ويرفِدون ذا الحاجة، ويرحمون الغريب.

وهو بالنون ثم بالثاء المثلثة، أي لا تشاع ولا تذاع[1]، يقال: نثوت[2] الحديث انثوه[3] نثواً[4].

والنثاء[5] في الكلام يطلق على القبيح والحسن[6]، يقال: ما أقبح نثاه وما أحسنه[7].

والفلتات: جمع فلتة وهي الزلة، ومعناه كما قال: لم يكن لمجلسه[8] فلتات فتُنْثى[9][10] والله[11] أعلم.

قوله: ويرفدون ذا[12] **الحاجة**[13]، قال[14] المؤلف في جملة ما حكاه عن القاضي عياض: **يَرفدون يعينون**[15] انتهى.

---

(١) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٢) في نسخة (ق) و(ت) : "ثنوت".

(٣) في نسخة (ت): "اثنوه".

(٤) انظر: مزيل الخفا: (١/١٦٠).

(٥) في نسخة (ص) و(ث) : "والثنا".

(٦) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٧) في (ص) و(ز) و(ق) : "ما أقبحه وما أحسن نثاه"، وفي (أ): "ما أقبحه وما أحسن ثناه".

(٨) في نسخة (ز): "لمحاسنه"، وفي (أ): "لمحاسنه ﷺ".

(٩) في نسخة (ق): "فينثى".

(١٠) النص من أوله قاله ابن الأثير في النهاية: (٥/١٥)، وانظر: اللسان: (١٥/٣٠٤).

(١١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "ذو".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، ونصه في الشفا: (١/١٦٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، وفي جميعها "ويؤثرون ذا الحاجة"، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٦)، "ويؤثرون المحتاج".

(١٤) جاء قبله في نسخة (أ) و(ز) : "كما".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤).

فسألته عن سيرته ﷺ في جلسائه، فقال: كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر، سهلَ الخُلُق، لَيِّنَ الجانب، ليس بفظ ولا غليظ،

قال في الصحاح: « الرِّفْد / [٢٩٣/ب] بالكسر العطاء والصلة. والرَّفْد[1] بالفتح المصدر[2]، تقول: رَفَدْتُهُ أَرْفِدُه رَفْداً إذا أعطيته، وكذلك إذا أعنته إلى أن قال: والإرفاد الإعطاء والإعانة، والمرافدة[3]: المعاونة »[4]، فدل هذا على أنه يقال في الإعانة (والإعطاء) رفد وأرفد بمعنى ولغيره مثلُه[5]، وإذا[6] كان كذلك فأنت مخير في قراءة ما في الأصل بفتح أوله وضمه، والله[7] أعلم.

قولــه: دائم البِشــر [8]، هذا مما يرد به الحديث المتقدم « متواصل الأحزان »، وقد[9] تقدم الكلام عليه[10].

قولــه: ليس بفظ ولا غليظ [11]، الفظ سيءُ الخلق[12]، والغليظ شديد القــول[13]، وهما حالتان مكروهتان، وأما[14] قول النسوة لعمر: « أنت أفظ وأغلظ من[15] رسول الله ﷺ ».

---

(١) في نسخة (أ) : "والمرفد" .

(٢) في نسخة (ز) : "المصدرية" .

(٣) في نسخة (ق): "والموازرة" .

(٤) الصحاح: (٤٧٥/٢)، اللسان: (١٨١/٣) .

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "انتهى" .

(٦) في نسخة (أ) : "فإذا" .

(٧) في نسخة (ز) : "والله تعالى" .

(٨) عيون الأثر: (٤٢٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٧/١)، الشفا: (١٢٠/١، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (١٣/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)

(٩) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٤٥).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٧/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٧/١)، الشفا: (١٢٠/١، ١٦٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (١٣/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٧) .

(١٢) انظر: النهاية: (٤٥٩/٣)، اللسان: (٤٥٢/٧)، سبل الهدى والرشاد: (١٦/٧)، فيض القدير: (١٩٥/٤) .

(١٣) لم أقف عليه .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "أما" .

(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر: (٤١/٧) رقم (٣٦٨٣)، وكتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده: (٣٣٩/٦) رقم (٣٢٩٤)، وكتاب الأدب باب التبسم والضحك: (٥٠٣/١٠) رقم (٦٠٨٥)، =

ولا سخّابٍ ولا فحّاش ولا عيّابٍ ولا مدّاح، يتغافلُ عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه.

فقيل في الجواب[(١)]: إن[(٢)] أفعل ليست على بابها بل معناه أنت فظ غليظ[(٣)].

وذكر ابن قرقول عنه جواباً آخر[(٤)] والله اعلم.

قولـــه: ولا سخّـــاب[(٥)]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عيـــاض[(٦)]: والســـخاب الكثير الصياح[(٧)] انتهى.

وجاء في الصحيح « ولا صخّاب[(٨)] »[(٩)] بالصاد والســـــــــــــــــــين

= ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر: (١٥/١٦٤-١٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب بـــاب فضل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: (٥/٤١) رقم (٨١٣٠)، والبزار في مسنده: (٤/٢٣-٢٤) رقم (١١٨٤)، وقـال: « لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد »، وأبو يعلى في مســـنده: (٢/١٣٢-١٣٣) رقـــم (٨١٠)، والشاشي في مسنده: (١/١٧٤-١٧٥) رقم (١١٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٦٥-١٦٦) رقـــم (١٩٨)، جميعهم عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه .

(١) في نسخة (ق) : "الخواب" .

(٢) في نسخة (ز) : "إنما" .

(٣) انظر: النهاية: (٣/٤٥٩)، اللسان: (٧/٤٥٢)، الفتح: (٧/٤٧)، قال: « وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضـــي لحمـــل أفعل على بابه، وكان النبي ﷺ لا يواجه أحداً بما يكره إلا في حق من حقوق الله، وكان عمر يبـــالغ في الزجـــر عـــن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات، فلهذا قال النسوة له ذلك » .

(٤) قال ابن قرقول في المطالع: ل(٤٣٩/أ) « أو يكون للمفاضلة بينهما فيما يجب من الإنكار والخشونة على أهـــل البـــاطل كما قال تعالى: ﴿وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾، فيكون عند عمر زيادة في نحو هذا من الأمور فيكون أغلظ هذا على الجملة لا علـــى التفضيل فيما يحمد من ذلك ».

وقال ابن الأثير في النهاية: (٣/٤٥٩)، وابن منظور في اللسان: (٧/٤٥٢): « ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكـــن فيمـــا يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي ﷺ كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رفيقاً بأمته في التبليـــغ غير فظ ولا غليظ، ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ »، ونحوه في الفتح: (٨/٥٨٦)(٧/٢٤٧) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٧) رقـــم (٢٠٥)، الشفا: (١/١١٩، ١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٧٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٦) قوله: « في جملة ما نقله عن القاضي عياض » ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦) .

(٨) في نسخة (أ) : "صحاب" .

(٩) هذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٢/١٧٤)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب صفة النـــبي ﷺ في الكتب قبل مبعثه: (١/٤-٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (٩٧) رقم (٢٤٦)، والطبراني في الكبـــير: (٢٢/١٥٨) رقم (٤١٤)، والبيهقي في الاعتقاد: (٣٨٥-٣٨٦)، وفي السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما أمره الله من أن يدفع بـــالتي =

قد ترك نفسه من ثلاث: الرياء، والإكثار، وما لا يعنيه.

روايتان هنا[1]، وهما أختان[2].

قولـه: الريـاء[3]، هو بكسر الراء وبالمد معروف .

قال الفضيل بن عياض[4]: **العمل لأجل الناس شرك وترك العمل لأجل الناس رياء، والإخلاص أن يعافيك الله**[5] **منهما**[6].

وقد أتقن بعض الناس هذا الباب إتقاناً بليغاً، والله الموفق وبه العصمة.

قولـه: يَعنيه[7] [8]، تقدم قريباً[9] أنه بفتح أوله، وهو ثلاثي[10].

هي أحسن: (٧/٤٥)، وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، زاد المعاد: (١/١٨٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٧) .

(١) رواية "ولا سخاب" بالسين أخرجها البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق: (٤/٣٤٢-٣٤٣) رقم (٢١٢٥)، وكتاب التفسير تفسير سورة الفتح إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً: (٨/٥٨٥) رقم (٤٨٣٨)، وأحمد في مسنده: (٢/١٧٤)، وابن راهويه في مسنده: (١-٣): (٣/٩١٩) رقم (١٦١٠)، والحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين: (٢/٦١٤، ٦٢٢)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب ما أمره الله تعالى به من أن يدفع بالتي هي أحسن السيئة: (٧/٤٥)، وفي شعب الإيمان: (٢/١٥٧) رقم (١٤٣٠).

(٢) في نسخة (أ) : "لغتان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). ونصه في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الشفا: (١/١٦٠)، وجاء في الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، والوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، والسيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "المراء" .

(٤) (خ م دت س) هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي (١٠٦-١٨٧هـ)، الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات وقد ناف على الثمانين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٦) رقم (٥٤٦٦)، التهذيب: (٨/٢٩٤-٢٩٧) رقم (٥٣٨) .

(٥) كلمة "الله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) أخرجه البيهقي عنه في شعب الإيمان: (٥/٣٤٧) رقم (٦٨٧٩) بنحوه، وأخرجه بنحوه أبو نعيم في الحلية: (٨/٩٥)، وأورده عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٥٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٣/٢٩١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٨/٤٢٧) .

(٧) في نسخة (ز) : "يعينه" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٧)، انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الشفا: (١/١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، زاد المعاد: (١/١٨٢) .

(٩) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر ما تقدم ص(١١٥٨) .

وتركَ النَّاسَ من ثلاث؛ كان لا يذمُّ أحداً، ولا يُعيِّرُه، ولا يطلبُ عورتَه. ولا يتكلّم إلا فيما يرجو ثوابَه، إذا تكلم أطرقَ جلساؤه؛ كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثُهم حديثُ أوّلهم. يضحكُ مما يَضحكون منه، ويعجب مما يعجبون، ويصبرُ للغريب على الجفوة في المنطق، ويقول: إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبُها فارفدوه،

قولــه: كأنما[1] **على رؤوسهم الطيــرُ** [2]، وصفهم في هذا بالسكون والوقار، وأنه لم يكن (فيهم) طَيْشٌ ولا خِفةٌ؛ لأن الطير لا تكاد تقع[3] إلا على ساكن[4].

قولــه: حديثهم حديث أولهــم [5]، الذي يظهر لي في[6] معناه أنه[7] إذا تكلم الواحد منهم لا يقطع أحدٌ عليه حديثه، والله أعلم.

قولــه: فارفــدوه [8]، تقدم أنه يقال بالقطع وبالوصل ثلاثي ورباعي[9].

---

(١) في نسخة (أ) : "كأن" .

(٢) عيون الأثر: (٤٢٧/٢) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٨/١)، الشفا: (١٣٨/١، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٨/٢، ١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (١٣/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦).

(٣) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "يكاد يقع"، وفي الأصل "تكادتع" .

(٤) نصه في النهاية: (١٥٠/٣)، اللسان: (٥١٠/٤)، وانظر مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٣٨/١) .

(٥) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، نصه في الشفا: (١٦٠/١) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٨/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٩/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (١٣/٢)، والنص فيها: « حديثهم عنده حديث أولهم » .

(٦) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أن معناه" .

(٨) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، انظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٨/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٩/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (١٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، وفي الطبقات الكبرى: (٤٢٥/١)، "فارفدوه" .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١١٦٣).

ولا يقبلُ الثناء إلا من مُكافئ، ولا يقطعُ على أحد حديثَه حتى يتجوزَه؛ فيقطعه بانتهاء أو قيام.

قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوتُه على أربع: على الحِلم، والحذر، والتقدير، والتفكر؛ فأما تقديرُه ففي تسوية النظر والاستماع من الناس،

قولــه: (ولا تطلبوا[1] الثناء [إلا][2] من مكافي[3]، هو بالهمـــزة[4].

قال المؤلف: قيل: مقتصد في ثنائه ومدحه، وقيل: إلا من مسلم.

وقيل: إلا من مكافئ[5] على يد سبقت من النبي ﷺ[6] انتهى.

وقال ابن الأثير: « كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، قال القتبي[7]: معناه إذا أنعم على رجـــل نعمة فكافأه بالثناء عليه[8] قبل[9] ثناءه، وإذا أثنى عليه قبل أن يُنعم عليه لم يقبلها[10]»[11].

وقال ابن الأنباري: هذا غلط إذ كان[12] كلُّ أحـــد لا ينفـــك مـــن إنعـــام النـــبي ﷺ؛ لأن الله تعالى بعثه رحمة للناس[13] كافة، فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فــــــرض

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يطلبوا"، وفي (ح): "تطلبوا"، والتصويب من سيرة ابن سيد الناس .

(٢) كلمة "إلا" ساقطة من الأصل (ح) .

(٣) عيون الأثر: (٤٢٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٥/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٨/١)، خلاصة سـير سيد البشر: ص(٨٦)، السيرة النبوية للمغلطاي: ص(١٦٥)، المختصر له: (١٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، وفيها جميعها "ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ"، وفي الشفا: (١٦١/١)، "ولا يطلب الثناء إلا من مكافئ" .

(٤) في نسخة (ق) : "بالهمز" .

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

(٦) عيون الأثر: (٤٣١/٢)، الشفا: (١٦٤/١) .

(٧) في نسخة (ز) : "العتبي"، وفي النهاية "القتيبي" .

(٨) في نسخة (ق) : "عليها" .

(٩) في نسخة (ق) : "قبله" .

(١٠) في نسخة (ق) : "يقبله"، وكذا في الغريبين للهروي .

(١١) غريب الحديث لابن قتيبة: (٣١٥/١)، وعبارته « يريد أنه كان إذا ابتدىء بمدح كره ذلك وإذا اصطنع معروفاً فـأثني عليه به شُكر وشكره له قَبِل ثناءه »، ولفظ ما هنا حكاه عنه في الغريبين: (١٦٣٧/٥) .

(١٢) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) في (ق) : "للعالمين" .

وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجُمع له الحلم ﷺ في الصبر،

لا يتم[1] الإسلام إلا[2] به، وإنما المعنى لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه فلا يدخل عنده من[3] جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم[4].

وقال[5] الأزهري: وفيه قول ثالث: إلا من مكافئ أي من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله إليه »[6] انتهى.

والذي ساقه في الأصل على ما في نسختي من هذه السيرة: **نهى الصحابة عن[7] أن يقبلوا[8] الثناء إلا من مكافئ.** والذي ذكره في حقه ﷺ[9] أنه « كان لا يقبَلُ الثناء إلا من مكافئ »[10]، وكذلك[11] الذي ذكره ابن الأثير لكن الحاصلُ الذي يقال في حقه[12] يقال في حقهم، إلا ما لا يمكن أن يقال في حقهم والله أعلم.

قولـه: وجُمعَ له الحلم [13]، جمع مبني لما لم يسم فاعله. والحلم: مرفوع نائب مناب[14]

---

(١) في (ز): "ولا يتم".

(٢) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (أ).

(٣) عبارة ابن الأثير: "ولا يدخل في جملة"، وفي اللسان: "ولا يدخل عنده في جملة" وكذا في الغريبين.

(٤) لعله قاله في غريب حديث كلام ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ، وحكاه عنه الهروي في الغريبين: (١٦٣٧/٥).

(٥) في (ق): "قال".

(٦) النهاية: (١٨١/٤)، وانظر: الغريبين للهروي: (١٦٣٧/٥)، منال الطالب: ص(٢١٦-٢١٧)، اللسان: (١٤٥/١)، وانظر تهذيب اللغة للأزهري: (٣٨٦/١٠).

(٧) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ): "يقبلوا".

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٠) انظر: الطبقات: (٤٤٥/١)، الأنوار: (٣٤٨/١)، الشفا: (١٦١/١)، وفيه "لا يطلب...".

(١١) في نسخة (ز): "تكذلك".

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ): "عليهم الصلاة والسلام"، وفي (ز): "عليه الصلاة والسلام".

(١٣) عيون الأثر: (٤٢٦/٢). نصه في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٩/١)، الشفا: (١٦١/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)؛ وفي الطبقات الكبرى: (٤٢٥/١)، "وجُمّع الحلم والصبر"، وفي المختصر للدمياطي: "وجمع لـه في الحلم الصبر"، وفي السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "وجمع له الحلم في الصبر".

(١٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

فكان لا يُغضبُه شيء يستفزُّه، وجمع له في الحذر أربعُ أخذُه بالحَسَن ليُقتدى به، وتركه القبيحَ ليُنتهى عنه، واجتهادُ الرأي بما أصلحَ أمته، والقيامُ لهم بما جَمع لهم أمرَ الدنيا والآخرة.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الحديث

قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ﷺ بعد إيراده حديث هند بن أبي هالة هذا:

الفاعل، وكذا « وجمع له الحذر[1] » مثله.

قولــه: فكان لا يغضبــه شيء يستفــزه [2]. قال المؤلف في جملة ما ذكره[3] عن القـــاضي عياض: **ويستفزه يستخفـــه**[4].

قولــه[5]: **ليُقتدى**[6] **بــه** [7]، يقتدى مبني لما لم يسم فاعله، وكذا بعده **لينتهى عنه**[8].

قولــه: قال القاضي[9] **(أبو الفضل) عياض بن موسى اليحصبي** ﷺ[10] [11]، هذا الرجل

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "الحذر".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، ونصه في الشفا: (١/١٦١). وفي الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، "وكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه »، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، والسيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٤)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه » .

(٣) في نسخة (ق) : "نقله".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣١)، الشفا: (١/١٦٤) .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ليقتدى"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(ق) و(ت) : "ليقتدى به".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، "ليقتدى به". انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٦١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (٢/١٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، وعبارته "ليتناهى عنه"، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٦١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (٢/١٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦) .

(٩) كلمة "القاضي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٧).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

....

هو الإمام العلامة الحافظ عياض القاضي[١][٢]، تقدم بعض ترجمته واليحصبي منسوب إلى يحصب[٣].

قال الجوهري في صحاحه: « ويحصبُ حي من اليمن بالكسر وإذا[٤] نسبتَ إليه قلت: يحصَبي مثل تغلبَ وتغْلَبي[٥] »[٦] انتهى[٧].

(وكان) مثله في القاموس أولاً فإنه قال: « ويحصب كيضرب، حي، والنسبة إليه يحصَبي بالفتح »[٨].

ثم إن شيخنا مجد الدين كتب بنفسه بعد يحصب « مثلثة الصاد »[٩]، ولم يُصلح الباقي بل تركه على حاله، كذا في النسخة التي عندي، وبعضها قابله هو وخطه عليها في أماكن بالعرض عليه.

---

(١) كلمة "القاضي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢١٨).

(٣) يحصب من حصب والحصب في لغة أهل اليمن الحطب.

وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، ويحصب مخلاف فيه قصر ريدان، وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له علو يحصب، وسفل يحصب مخلاف آخر.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٢٤)(٥/٤٣١)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٣٣).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "إذا".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تغلب وتغلبي".

(٦) الصحاح: (١/١١٢) بتصرف من المؤلف، وحكاه عنه في اللسان: (١/٣٢١).

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٨) لم أقف عليه في النسخة التي عندي من القاموس.

(٩) القاموس المحيط: (١/٥٥)، وعبارته « ويحصب -مثلثة الصاد- حي لا والنسبة مثلثة أيضاً لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري، وكيضرب قلعة بالأندلس ... ».

فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله:

* قوله المشذب: أي البائن الطول في نحافة، وهو مثل قوله في الحديث الآخر ليس بالطويل المُمَغَّط.

* والشَّعْر الرَّجِل: الذي كأنه مُشِّط فتكسَّر قليلاً، ليس بسبط ولا جعد.

* والعقيقة: شعر الرأس، أراد إن انفرقت من ذات نفسها فَرَقها، وإلا تركها معقوصة؛ ويُروى: عقيصته.

* وأزهر اللون: نَيِّره، وقيل: أزهر: حسن، ومنه: زهرة الحياة الدنيا، أي زينتها، وهذا كما قال في الحديث الآخر: « ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ». والأمهق: هو الناصع البياض، والآدم: الأسمر اللون، ومثله في الحديث الآخر: « أبيض مشرب »: أي فيه حمرة.

* والحاجب الأزجُّ: المقوَّسُ الطويل، الوافر الشعر.

* والأقنى: السائل الأنف المرتفع وسطه، والأشمُّ: الطويل قصبةُ الأنف.

* والقَرَن: اتصال شعر الحاجبين، وضدُّه البَلَج، ووقعَ في حديث أمِّ مَعْبَد وصفه بالقَرن.

و لم يذكر في تغلب[1] سوى الفتح في النسبة[2]، والله أعلم.

قوله: المغط[3]: هو بضم الميم الأولى وتشديد الثانية وفتحها وكسر الغين المعجمة (والمهملة) وبالطاء المهملة[4].

قال السُّهيلي في حديث الإسراء فصل[5] وذكر فيه صفة النبي ﷺ: « لم يكن بالطويل الممغط

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تعلب".

(٢) القاموس المحيط: (١١٢/١).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٨/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠٠/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٤).

(٤) وهو المتناهي الطول، انظر النهاية: (٣٤٥/٤)، اللسان: (٤٠٥/٧).

(٥) في نسخة (ز): كأنها "فيل".

....

بالغين المعجمة، وفي غير هذه الرواية بالعين المهملة »[(١)(٢)].

وذكر بعد ذلك بقليل إن في (كتاب) العين: « مغطت الشيء إذا مددته، وقال في المهملة: معطت[(٣)] الشيء إذا مددته كما قال في المعجمة »[(٤)] انتهى.

وقال أبو ذر في حواشيه على سيرة ابن هشام: « الممغط بالغين (يعني) المعجمة الممتد، وكذلك هو بالعين المهملة[(٥)].

قال أبو علي الغساني الممعط بالعين المهملة فهو[(٦)] المضطرب الخلق »[(٧)] انتهى.

ثم ذكر أبو ذر ذلك[(٨)] في حديث الإسراء[(٩)].

وقال ابن الأثير في نهايته: « الممغط[(١٠)] هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول، وامغط النهار إذا امتد[(١١)]، ومغطت الحبل وغيره إذا مددته، وأصله منمغط[(١٢)] والنون للمطاوعة، فقلبت ميماً[(١٣)] وأدغمت في الميم، ويقال بالعين المهملة بمعناه »[(١٤)] انتهى.

---

(١) جاء في الوفا بأحوال المصطفى: (٦١/٢): "قال الأصمعي: الممغط: الذاهب طولاً"، وفي معجم الأصمعي: (٣٧٨): "رجل ممغط وممغط: طويل"، وحكاه أبو عبيد في غريب الحديث: (٢٤/٣-٢٥) عن الكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد، وفي جميعها بالغين المعجمة .

(٢) الروض الأنف: (١٥٣/٢) .

(٣) في نسخة (ص) و(ق) : "مغطت" .

(٤) الروض الأنف: (١٥٣/٢) وعبارته «...وقال في باب العين المهملة...كما قال في الغين المعجمة ». انظر: العين: (٣٨٩/٤، ٢٨/٢)، اللسان: (٤٠٤/٧-٤٠٥) .

(٥) الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر: (٢٠١/١) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وهو" .

(٧) إلى هنا انتهى النص من الإملاء المختصر في غريب السير: (٢٠١/١) .

(٨) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) الإملاء المختصر في غريب السير: (٢٠١/١) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الممعط" .

(١١) في نسخة (ز) : "أمتد" .

(١٢) في نسخة (أ) و(ت) : "متمعط" .

(١٣) في نسخة (ص) : "فيما" .

(١٤) النهاية: (٣٤٥/٤-٣٤٦)، اللسان: (٤٠٥/٧) .

* والأدعج: الشديد سواد الحدقة، وفي الحديث الآخر: «أشكل العين وأسجر العين»، وهو الذي في بياضه حمرة.

* والشَّنَب: رونق الأسنان وماؤها، وقيل رقتها وتحزيز فيها كما يوجد في أسنان الشباب.

* والفَلَج: فرقٌ بين الثنايا.

* ودقيقُ المسربة: خيط الشعر الذي بين الصدر والسُّرَّة.

* بادن: ذو لحم متماسك، معتدل الخلق، يُمسك بعضُه بعضا، مثل قوله في الحديث الآخر: «لم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكلثَم»، أي ليس بمسترخي اللحم، والمُكَلْثَم: القصير النقن.

* وسواء البطن والصدر: أي مستويهما. «ومُشيح الصدر»: إن صحت هذه اللفظة، فيكون من الإقبال، وهو أحد معاني أشاح، أي أنه كان باديَ الصدر،

قولـه: وأسجر العين[1]، هو بالسين المهملة وبالجيم المفتوحة[2].

قولـه: ومُشيح الصدر[3]، إلى آخره[4]، هذه اللفظة لم يسقها المؤلف في الحديث الذي ذكره ولا في الآخر، وقد ذكر ذلك هنا وكأنه[5] ساق كلام القاضي على هيئته لم يحذف منه[6] هذه، والله أعلم.

ومُشيح بضم الميم وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة[7] (إلى أن قال:

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٨/٢).

(٢) وهو الذي يخالط بياض عينه حمرة، وقال بعضهم: إذا خالطت الحمرة الزرقة، وقيل: السحر في العين هي الحمرة في سواد العين، وقيل: البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل، قلت: ولعل المراد هنا هو الأول ليوافق ماجاء في وصفه "أشكل العين". انظر: اللسان: (٣٤٧/٤).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، وانظر: الشفا: (١٥٦/١)، الخصائص الكبرى: (٧٦/١).

(٤) في نسخة (ز): "إلخ".

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "فكأنه".

(٦) في (ز): "من".

(٧) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٦/١)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٧٧/١).

ولم يكن في صدره قَعَس، وهو تطامن فيه، وبه يتضح قوله قبل: «سواء البطن والصدر»، أي ليس بمتقاعس الصدر ولا مُفاض البطن، ولعلَّ اللفظ مَسيح بالسين المهملة وفتح الميم: بمعنى عريض، كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاه ابن دريد.

* والكراديس: رؤوس العظام، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: جليل المُشَاش والكَتَد؛ والمُشَاش: رؤوس المناكب، والكتد مُجتمَع الكتفين.

* وشَثْنُ الكفين والقدمين: لحيمُهما.

* والزَّنْدان: عظما الذراعين.

* وسائل الأطراف: أي طويل الأصابع. وذكر ابن الأنباري، أنه روي: سائن -بالنون- وهما بمعنى، تُبدل اللام من النون إن صحت الرواية بها. وأما الرواية الأخرى: وسائرَ الأطراف: فإشارة إلى فخامة جوارحه، كما وقعت مفصلة في الحديث.

* ورحب الراحة: أي واسعها، وقيل: كنَّى به عن سَعة العطاء والجود.

* خَمْصان الأخمصين: أي متجافي أخمص القدم، وهو الموضع الذي لا تناله الأرض من وسط القدم.

« ولعل اللفظ مسيح بالسين المهملة وفتح الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاه ابن دريد »[1] انتهى.

قوله: قَعَس[2]، هو بالقاف والعين والسين المهملتين المفتوحات[3].

قوله: ولا مفاض البطن[4]، هو بضم الميم و بالفاء المخففة وفي آخره ضاد معجمة غير مشالة، أي ضخم البطن[5]. / [٢٩٤/أ]

---

(١) الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٧٧/١) . و لم أقف على قول ابن دريد في المطبوع من كتبه.

(٢) عيون الأثر: (٤٢٩/٢). وانظر: الشفا: (١٦٢/١) .

(٣) وهو خروج الصدر ودخول الظهر، وهو ضد الحدب. انظر: الصحاح: (٩٦٤/٣)؛ اللسان: (١٧٧/٦).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، وانظر: الشفا: (١٦٢/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٩-٣٠٠)، وقال السيوطي في الخصائص الكبرى: (٧٣/١) عن أبي هريرة (رجل الشعر مفاض البطن).

(٥) انظر: النهاية: (٤٨٥/٣)، اللسان: (٢١٢/٧).

* ومسيحُ القدمين: أي أملسهما، ولهذا قال: ينبو عنهما الماء، وفي حديث أبي هريرة خلاف هذا، قال فيه: إذا وَطِئ بقدمه وَطِئ بكلِّها، ليس له أخمصٌ، وهذا يوافق معنى قوله: «مسيحَ القدمين»، وبه قالوا: سُمِّي المسيح بن مريم، أي لم يكن له أخمص، وقال السهيلي في المسيح بن مريم: فعيل بمعنى فاعل، لأنه كان يُؤتى بذوي العاهات فيمسحُ على مواضعها فتزول، والمسيح الدجال: بمعنى مفعول، أي ممسوح العين، كما جاء في الحديث.

رجع إلى الأول: وقيل: مسيح، لا لحم عليهما، وهذا أيضاً يُخالف قوله: شَثْن القدمين.

* والتَّقَلُّع: رفع الرجل بقوة.

* والتكفؤ: الميل إلى سَنَن المشي وقصده.

* والهون: الرفق والوقار.

* والذريع: الواسع الخطو أي أن مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال، ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال: «كأنما ينحط من صبب».

* وقوله يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه: أي لسعة فمه، والعرب تتمادح بهذا، وتذمُّ بصغر الفم.

* وأشاح: مال وانقبض.

* وحَبُّ الغمام: البَرَد.

وقوله: فيردُّ ذلك بالخاصة على العامة: أي جعل من جزء نفسه ما يُوصل الخاصة إليه، فتوصل عنه العامة، وقيل: يجعل منه للخاصة ثم يبذلها في جزء آخر للعامة.

* ويدخلون رُوَّاداً: أي محتاجين إليه.

* ولا ينصرفون إلا عن ذواق: قيل: عن علم يتعلمونه، ويشبه أن يكون على ظاهره، أي في الغالب والأكثر.

* والعتاد: العدة، والشيء الحاضر المُعَدُّ.

* والمؤازرة: المعاونة.

* وقوله: لا يُوطن المواطنَ، أي لا يتخذ لصلاه موضعاً معلوماً، وقد ورد نهيُه عن هذا مُفسَّراً في غير هذا الحديث.

* وصابره: أي حبس نفسه على ما يُريد صاحبُه.

* ولا تُؤْبَن فيه الحرَم: أي لا يُذكرنَ بسوء. ولا تنثى فلتاته: أي لا يُتحدَّث بها أي لم تكن فيه فلتة.

* ويَرفِدون: يُعينون. * والسَّخَّاب: الكثير الصياح.

* وقوله: ولا يقبلُ الثناءَ إلا من مكافئ: قيل: مقتصد في ثنائه ومدحه، وقيل: إلا من مسلم، وقيل إلا من مكافئ على يدٍ سبقتْ من النبي ﷺ .

* ويستفزُّه: يستخفُّه.

* وفي حديث آخر في وصفه: ((منهوسُ العقب)): أي قليل لحمها.

قولــه: ولا يذكرون فيه بسُــوء [(١)]، كذا[(٢)] في نسختي وصوابه « يذكرن » لأنه لجماعــة[(٣)] النســوة[(٤)].

قولــه: وفي حديث آخر في صفته[(٥)]: « منهوس العقب » [(٦)]، [(٧)] هذا أيضاً لم يقع في واحــد من الحديثين اللذين ذكرهما، ولكن قوله: وفي حديث آخر يغني[(٨)] عما ذكرته[(٩)] والله أعلم [(٧)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٠) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(٣) في نسخة (ق): "لجماعة".

(٤) انظر ما تقدم ص(١١٦٢).

(٥) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣١)، وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٤٤١) رقم (٥٠٨) وفيه (منهوش) وفي الحاشية قال: « وفي بعض الروايات منهوس »، الشفا: (١/١٦٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤)، (٣٠٠)، الفصول: (٢٤٩)، الرصف: (٢/٣٤٧)، وقد سبق تخريج الحديث ص(١١٣٥) تعليق (٩).

(٧-٧) من قوله "هذا أيضاً ..... إلى والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ت): "يعني".

(٩) في نسخة (ت) : "غير ما ذكرته" .

اذهب إلى الصفحة 1527 / 1985
متصفح الصفحات

* وأهدبُ الأشفار: أي طويل شعرها.

و« منهوس العقب »[1] بالنون والسين المهملة وبالمعجمة أيضاً، قاله في المطالع[2]، (وكذا قاله[3] غيره).

(**قال المؤلف**: **أي قليل لحمهما**[4] [5]، وقال ابن قرقول: أي قليل لحم العقبين[6]، وقيل: هو بالمعجمة ناتئ العقبين معروقهما[7]، وفسر في الحديث شعبة[8] المهملة فقال: قليل لحم العقب »[9] انتهى).

قوله: وأهدب[10] الأشفار [11]، هو كالذي قبله لم يذكره، والجواب عنه كالجواب عن الذي قبله.

[12] **قوله**: وأهدب[13] الأشفار [14]، هو أيضاً كالذي قبله، والله أعلم [12].

* * * * * *

(١) جملة "ومنهوس العقب" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ك).

(٢) المطالع: ل(٣٤٧) .
وانظر: النهاية: (٥/٣٢)، اللسان: (٦/٢٤٥)، الرصف: (٢/٣٤٧) .

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قال" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لحمها" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٣١)، الشفا: (١/١٦٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤-٣٠٠) عن سماك بن حرب .

(٦) المطالع: ل(٣٤٧). وانظر: الفصول: (٢٤٩)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "معروفهما" .

(٨) في نسخة (ز) : "سعبة"، وجاء قبله في نسخة (ق) : "قوله" .

(٩) المطالع: ل (٣٤٧) .

(١٠) في نسخة (أ): "فأهدب" .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٥١)، الشفا: (١/٥٩-١٦٤)، قال القاضي: « أي طويل شعرها »، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤) .

(١٢-١٢) من قوله "قوله ... إلى أعلم" ساقط من نسخة (ق) .

(١٣) في نسخة (ت): "وأهذب" .

(١٤) تكرار لما قبلـــه.

ذكر خاتم النبوة

ذكرُ خاتم النبوة[١]

تقدم أن في الخاتم أربع لغات[٢].

تنبيه: سُئلت عن الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ هل هو من خصائصه[٣]؟ أو أن كل نبي مختوم؟ فأجبت[٤]: بأني لا أستحضر في ذلك شيئاً ولكن الذي يظهر أنه من خصائصه[٥] لأنه ختم لمعان:

أحدُها: أنه إشارة [٦] إلى أنه خاتم النبيين وليس غيره كذلك.

وفيه إشارة [٦] إلى أن باب النبوة قد ختم فلا يفتح بعده أبداً[٧].

(وسيجيء قريباً شيءٌ من ذلك في كلام السهيلي).

ومما يُسأل عنه: أنه عليه السلام[٨] ولد به[٩] مختوماً من بطن أمه[١٠]؟ أو جعل الخاتم بين كتفيه[١١] بعد ذلك أعني بعد ما ولد[١٢]؟ أو حين نبيء ﷺ؟

---

(١) كلمة "النبوة" مطموسة في نسخة (أ).

(٢) انظر ماتقدم ص(١٠٢١).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) في (ص) : "فأجيب".

(٥) بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦-٦) من قوله "إلى أنه...إلى إشارة" ساقط من نسخة (ق).

(٧) حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٠/٢)، قال الصالحي: « وروى الحاكم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: لم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبينا ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه ﷺ ، فعلى هذا يكون وضع الخاتم بظهر النبي ﷺ مما اختص به عن الأنبياء، وجزم به الشيخ رحمه الله تعالى في (أنموذج اللبيب)، كما في النسخ الصحيحة خلافاً لما وقع في غيرها مما يخالف ذلك ».

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "ولدته"، وفي نسخة (ق) : "ولدته أمه".

(١٠) في نسخة (ق) : "بطنها".

(١١) في نسخة (ص) : "كتفيه".

(١٢) قال في هامش نسخة (ق) : ل(٢٧٨/أ): « وفي حديث شداد بن أوس في شق صدره وهو في بني سعد وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه قال الحافظ يؤخذ من هذا أن الختم وقع له في موضعين من جسده، وذكر الواقدي عن شيوخه أنهم لما شكوا في موته وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي، وقد رفع الخاتم، =

....

والجوابُ: أن ابن أبي الدنيا[1] (وغيره[2]) روى بإسناد يرفعه إلى أبي ذر قال: « قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ وبم علمت حتى استيقنت[3]؟ قال: يا أبا ذر: أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة[4] فوقع أحدهما بالأرض فذكر قصة[5] وأنه وزن برجل ثم بعشرة ثم بمائة ثم بألف إلى أن قال: وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن، ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة »[6]، وهذا الحديث ذكر

= وفي مستدرك الحاكم عن وهب ما بعث الله نبياً إلا وعليه شامات النبوة في يده اليمنى إلا نبينا فإن شامات النبوة كانت بين كتفيه بإزاء قلبه، خصوصية له على الأنبياء وبه جزم السيوطي ... » .

انظر: فتح الباري: (٦/٥٦٢)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٦٠-٦١) .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا: المجلد الرابع: (١٨-١٩) رقم (٣)، من طريق أبي داوود الطيالسي، وأورده عنه السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٨-١٨٩) .

(٢) أخرجه الدارمي في سننه كتاب المقدمة باب كيف كان أول شأن النبي ﷺ: (١/٨-٩)، عن عتبة بن عبد السلمي والبزار في مسنده: (٩/٤٣٦-٤٣٨) رقم (٤٠٤٨) وقال « وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر »، قال الهيثمي بعد أن أورده في المجمع: (٨/٢٥٥): « رواه البزار وفيه جعفر بن عبدالله بن عثمان ابن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح »، وأخرجه الطبري في تاريخه: (٢/٢٠٩)، والعقيلي في كتاب الضعفاء الكبير: (١/٢٠١)، وقال عنه "لا يتابع عليه"، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١/٧١-٧٢)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٤/٨٣١-٨٣٢) رقم (١٤٠٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١/٢٤٨-٢٥٠) رقم (٢)، وقال محقق الكتاب د/ مساعد الراشد: « إسناده ضعيف ... لكن قصة شق بطنه ﷺ ثابتة »، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣/٤٦١-٤٧٥)، وأورده القاضي عياض في الشفا: (١/١٧٢-١٧٣)، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: (١/٤١١-٤١٢): « فذكر حديثاً طويلاً لا يتابع عليه » يعني حديث أبي ذر، وانظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (٢٣٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٣٤٣-٣٤٤) .

(٣) في نسخة (ق) : "استبنت" .

(٤) قال السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٩) عقب إيراد الحديث المذكورغير أن في هذا الحديث وهماً من بعض النقلة، وهو قوله "بينما أنا ببطحاء مكة" وهذه القصة لم تعرض له إلا وهو في بني سعد مع حليمة، كما ذكر ابن إسحاق وغيره، وقد رواه البزار من طريق عروة عن أبي ذر ﷺ فلم يذكر فيه "بطحاء مكة" وذكر فيه أنه قال: « وأوتيت بالسكينة كأنها رهرهة، فوضعت في صدري، قال: ولا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذر، ... » أهـ .

(٥) في نسخة (ق) : "قصته" .

(٦) وأخرجه بنحوه ابن إسحاق في السيرة: (٢٨)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٢/٢٥٦) « وهذا إسناد جيد قوي »، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك: (٢/٦١٦-٦١٧)، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/١٤٥)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٧٧-١٧٨)، البداية والنهاية: (٢/٢٧٥)، الروض الأنف: (٢/١٦٨) .

....

المؤلفُ في أوائل هذه السيرة [1] نحوَه[2]، وقال الحافظ مغلطاي في أوائل سيرته [1]: « وختم حين وضعه بالخاتم ذكره ابن عايذ[3] »[4] انتهى.

وسيأتي في كلام المؤلف ذلك عن ابن عايذ أيضاً « أنه ختم حين شق صدره »[5]، ثم ذكر بعده[6] المؤلفُ ما لفظه: « وقيل: ولد وهوَ به »[7] انتهى.

(١-١) من قوله "نحوه...إلى سيرته" ساقط من نسخة (ز) .

(٢) انظر عيون الأثر: (٩٤/١) .

(٣) (دس) هو محمد بن عايذ بتحتانية القرشي أبو عبدالله الدمشقي الكاتب (١٥٠ - ٢٣٣ وقيل٢٣٤هـ) صاحب المغازي، كان إماماً مؤرخاً ولي الخراج بالشام، وكان من أهل الفتوى، صدوق رمي بالقدر، من العاشرة، من آثاره: كتاب المغازي، كتاب الفتوح والصوائف .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٥٨) رقم (٦٠٢٧)، التهذيب: (٢٤١/٩-٢٤٢) رقم (٣٨٨).

(٤) الإشارة: (٦١)، وجاء مطولاً في الزهر الباسم: (٥٣٨/١)، (رسالة دكتوراه وتحقيق د/ خميس الغامدي) .

(٥) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، ولفظه « عن ابن عائذ في مغازيه بسنده إلى شداد بن أوس فذكر حديث الرضاع، وشق الصدر، وفيه: وأقبل الثالث -يعني الملك- وفي يده خاتم له شعاع، فوضعه بين كتفيه وثدييه، ووجد برده زماناً » .

انظر: سبل الهدى والرشاد: (٥١/٢).

(٦) في نسخة (ق) : "بعد" .

(٧) عيون الأثر: (٤٣٢/٢) .

قال ابن حجر في الفتح: (٥٦٢/٦) بعد أن ذكر أحاديث شق الصدر ووضع الخاتم عقبه « ومقتضى هذه الأحاديث أن الخاتم لم يكن موجوداً حين ولادته، ففيه تعقيب على من زعم أنه ولد به، وهو قول نقله أبو الفتح اليعمري بلفظ: "قيل: ولد به، وقيل: حين وضع نقله مغلطاي عن يحيى بن عائذ" والذي تقدم أثبت، ووقع مثله في حديث أبي ذر عند أحمد والبيهقي في الدلائل وفيه: "وجعل خاتم النبوة بين كتفي كما هو الآن، وفي حديث شداد بن أوس في المغازي لابن عائذ في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر « أقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه ... » الحديث وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسده، والعلم عند الله » أهـ .

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى: (٥٠/٢-٥١)، ثم قال « ...الختم تكرر ثلاث مرات: الأول وهو في بلاد بني سعد، والثانية: عند المبعث، والثالثة: ليلة الإسراء، ولم أقف في شيء من أحاديث شق صدره ﷺ وهو ابن عشر سنين على ذكر الخاتم، فالله تعالى أعلم »، قلت وقد روى الحاكم في مستدركه كتاب التاريخ باب إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ: (٦٠١/٢-٦٠٢) حديثاً مفاده أنه ولد والخاتم بين كتفيه، وقال عنه الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح قلت "لا" .

....

فائدة هي تنبيه: قوله في هذا الحديث الذي ذكره من عند ابن أبي الدنيا[١] « بينما أنا ببطحاء مكة »، وهذه القصة لم تعرض له إلا وهو في بني سعد مع حليمة كما ذكر ابن إسحاق[٢] وغيره.

وقد رواه البزار من طريق عروة عن أبي ذر[٣] فلم يذكر فيه « ببطحاء مكة » قال البزار: ولا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذر[٤].

فائدة[٥]: (في وضع الخاتم عليه[٦]) قال السهيلي في الرضاع ما لفظه: « والحكمة في[٧] خاتم النبوة على جهة الاعتبار[٨] أنه لما ملئ قلبه حكمة ويقيناً ختم عليه، كما يختم على الوعاء المملوء مسكاً أو دُرًّا »[٩].

(١) انظر ما تقدم ص(١١٨٠) وما بعدها.

(٢) السيرة لابن إسحاق: (٢٦-٢٧)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٧٧-١٧٨)، الروض الأنف: (١/١٨٩).

(٣) مسند البزار: (٩/٤٣٧-٤٣٨) رقم (٤٠٤٨).

(٤) إلى هنا نقلاً عن السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٩)، وانظر: ص(١١٨٠) تعليق (٤).

(٥) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٨/ب): « فائدة: عبارة الحافظ في شرح البخاري في قوله ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ المراد بذكر هذه الآية الإشارة إلى الاحتياج إلى معرفة النسب، لأنه يعرف به ذوو الأرحام المأمور بصلتهم، وذكر ابن حزم أن في معرفة علم النسب ما هو فرض على كل أحد، وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب، قال: فمن ذلك أن يعلم أن محمداً رسول الله هو ابن عبدالله الهاشمي فمن زعم أنه لم يكن هاشمياً فهو كافر، وأن يعلم أن الخليفة من قريش وأن يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرمة ليجتنب تزويج ما يحرم عليه منهم، وأن يعرف من يتصل به ممن يرثه أو يجب عليه بره من صلة أو نفقة، وأن يعرف أمهات المؤمنين وأن نكاحهن حرام على المؤمنين، وأن يعرف الصحابة وأن حبهم مطلوب والأنصار ليحسن إليهم لثبوت الوصية بذلك، ولأن حبهم إيمان، وبغضهم نفاق، قال: ومن الفقهاء من يفرق في الجزية والاسترقاق بين العرب والعجم، فحاجته إلى علم النسب آكد، وكذا من يفرق بين نصارى بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة، قال: وما فرض عمر رضي الله عنه الديوان إلا على القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك، وقد تبعه على ذلك عثمان وعلي وغيرهما، وقال ابن عبد البر في كتاب النسب: ولعمري لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لاينفع وجهل لايضر انتهى، ونقل شيخنا الباجوري عن شرح عقيدة القرافي للسبكي أنه يجب معرفة نسب نبينا عليه السلام » أهـ.

قلت وانظر: فتح الباري: (٦/٥٢٧)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص(٢-٣).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي (ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) جاء بعده في (ق) : "وضع".

(٨) في نسخة (ق) : "الاعتياد".

(٩) الروض الأنف: (١/١٩١)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٠).

....

ثم ذكر الحكمة في وضعه عند نغض[1] كتفه[2] فقال[3]: « [4] وأما[5] وضعـه عنـد نغـض[6] كتفه [4] فلأنه معصوم[7] من وسوسة الشيطان »[8]؛ لأن ابن[9] آدم، ثم ذكر ما يُستأنس به في الاستدلال أن الشيطان يوسوس من ذلك المكان[10].

(وقال بعض مشايخي[11]: « والحكمة في كون الخاتم عند نغض[12] كتفه لقيام العصمة بـه[13] وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم »[14].

ذكر ابن عبدالبر عن ميمون بن مهران[15] عن عُمر بن عبدالعزيز[16]: « أن رجلاً سأل ربه

---

(١) في نسخة (أ) : "لغص"، وفي (ز) : "نقض" .
وسيأتي تفسير النغض عند المؤلف ص(١١٩٠) .

(٢) في (ص) : "كفه"، وفي (ق) : "الكتفه"، وكأنه ضرب على (أل) التعريف .

(٣) كلمة "فقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤-٤) جملة "وأما وضعه عند نغض كتفه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "وإنما" .

(٦) في نسخة (ص) : "بعض"، وفي نسخة (أ) : "نغص" .

(٧) في نسخة (أ) : "مغصوم" .

(٨) الروض الأنف: (١٩١/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٦٣/٦)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٩/٢) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "لابن" .

(١٠) انظر: الروض الأنف: (١٩١/١) .

(١١) لم أقف على تحديده.

(١٢) في نسخة (أ) : "نغص" .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٤) الروض الأنف: (١٩١/١)، وانظر فتح الباري: (٥٦٣/٦)، سبل الهدى والرشاد وحكاه عن السهيلي: (٤٩/٢) .

(١٥) (بخ م٤) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، (.. -١١٧هـ) أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة .
انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٠) رقم (٧٠٩٨)، التهذيب: (٣٩٠/١٠-٣٩٢) رقم (٧٠٣) .

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٤٦٨) .

عن جابر بن سَمُرة، قال: رأيت للنبي ﷺ عند كتفيه مثلَ بيضة الحمامة، تشبُه جسدَه.

سنة أن يريه موضع الشيطان منه، فأُري جسداً ممهى[1][2] يُرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع عند نغض[3] كتفه حذاء قلبه؛ له خرطوم كخرطوم البَعُوضة وقد أدخله في منكبه الأيسر إلى قلبه يوسوس إليه، وإذا ذكر الله العبدُ خنس »[4] انتهى).

(قوله[5]): عن جابر بن سمرة[6]، فذكر حديث الخاتم، حديث[7] جابر هذا

---

(١) كلمة "ممهى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) قال ابن قتيبة في غريب الحديث: (٢/٥٨٨) « جسد ممهى: أي مصنوع من المها أو ملبس المها، والمها: البلور، ويقال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها »، وقال الزمخشري في الفائق: (٣/٣٩٦) « ممهى: قلب مموه بجعول ماء في رقته وشفيفه وقيل مصفى أشبه المها وهو البلور » . وانظر: النهاية: (٣/٣٧٧)، اللسان: (١٥/٢٩٩).

(٣) في (ص) : "نعض"، وفي (ث) : "نعض" .

(٤) لم أقف عليه في مؤلفات ابن عبدالبر المطبوعة .

قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « أخرجه ابن عبدالبر بسند قوي إلى ميمون بن مهران عن عمر بن عبدالعزيز »، وحكاها السهيلي في الروض الأنف: (١/١٩١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٩-٥٠)، وأخرجه ابن قتيبة بسنده في غريب الحديث: (٢/٢٠٣)، وانظر: الفائق للزمخشري: (٣/٣٩٦)، النهاية: (٣/٣٧٧)، اللسان: (١٥/٢٩٩)، آكام المرجان: (١٦٣)، وحكاه عن السهيلي، فيض القدير: (٢/٣٠٥)، قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « وله شاهد عن أنس عند أبي يعلى وابن عدي، ... وأورد ابن أبي داود في كتاب الشريعة من طريق عروة بن رويم أن عيسى عليه السلام سأل ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال فإذا برأسه مثل حية واضع رأسه على ثمرة القلب فإذا ذكر العبد ربه خنس وإذا غفل وسوس ... » ، مسند أبي يعلى: (٧/٢٧٩) رقم (٤٣٠١)، الكامل لابن عدي: (٣/١٨٦-١٨٧)؛ وقال ابن كثير في تفسيره: (٤/٥٧٦) بعد ذكر رواية أبي يعلى (غريب)، وقال الهيثمي في المجمع: (٧/١٤٩): « فيه عند أبي يعلى عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف »، وقال السيوطي في الجامع الصغير: (٢/٣٠٤): « ضعيف »، وكذا قال الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع الصغير: ص(٢١٣-٢١٤) حديث رقم (١٤٨٠)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٣/٥٤٧-٥٤٨) رقم (١٣٦٧). وحديث أنس أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية: (٦/٢٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١/٤٠٣) رقم (٥٤٠)، وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان حكاه عنه في آكام المرجان: (١٦٤)، والديلمي في الفردوس: (٢/٣٧٩) رقم (٣٦٩١) .

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "تنبيه" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، ولفظه « عن جابر بن سمرة قال: رأيت للنبي ﷺ عند كتفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جسده، وفي لفظ: سلعة مثل بيضة الحمامة » .

(٧) كلمة "حديث" ساقطة من نسخة (ق) .

وفي لفظ: سلعة مثل بيضة الحمامة.

وقد روي عن أبي رمثة: أنه شعرٌ مجتمع عند كتفيه.

(أخرجه مسلم[١] في صفة النبي ﷺ وت[٢] في المناقب).

قولـــه: سِلْعـــة [٣]، هي بكسر السين وإسكان اللام وبالعين المهملتين[٤] وهي غـــدة تظـــهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت[٥].

قولـــه: وقد روي عن أبي رمثة أنه شعر مجتمع عند كتفه[٦] [٧].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ: (١٥/٩٧) بلفظه، وباب إثبات خاتم النبوة: (١٥/٩٧-٩٨) ولفظه "كأنه بيضة حمام".

(٢) جامع الترمذي أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٥/٦٠٢) رقم (٣٦٤٤)، وقال عنـــه: « هـــذا حديـــث حســـن صحيح »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات عنه: (١/٤٢٥-٤٢٦)، وأحمد في مسنده: (٥/١٠٤-١٠٧)، وابن أبي شـيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطي رسول الله ﷺ: (٦/٥١٤) رقم (١١٨٥٧)، وابن حبان في صحيحـــه كتـــاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر البيان بأن قول أبي زيد على كتفه أراد به بين كتفيه: (٨/٧٢) رقم (٦٢٦٨)، والطـــبراني في الكبير: (٢/٢٢٢) رقم (١٩١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢/١٥١) رقم (١٤١٩)، فصل في خلق الرســـول ﷺ وخلقه، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١)، المختصر له: (٤١١)، وجاء عند ابن الجوزي في الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٢/٦٨)، (غدة حمراء مثل بيضة النعام)، ووهمه ابن حبان في صحيحه: (٨/٧١) قال « وهم فيه إسرائيل إنمـــا هو مثل بيضة الحمامة »، وانظر: الفتح: (٦/٥٦٣) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، وهذا اللفظ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكـــبرى: (١/٤٢٥، ٤٢٦)، وأحمـــد في مســـنده: (٣/٤٣٤-٤٣٥، ٥/٣٥، ٢/٢٢٦)؛ وصححه أحمد شاكر: (١٢/٦٥-٦٦) رقم (٧١٠٩)، والطـــبراني في الكبـــير: (١٩/٢٥) رقم (٥٠)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (١/٢٦٤-٢٦٥)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر للدميـــاطي: ص(٤١١)، شرح النووي على مسلم: (١٥/٩٧)، فتح الباري: (٦/٥٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩)، السيرة النبوية من فتح الباري: (١/٢٢٩).

(٤) في نسخة (أ) : "المهملة" .

(٥) انظر: النهاية: (٢/٣٨٩)، اللسان: (٨/١٦٠) .

(٦) جاء بعده في (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، وفيه (كتفيه) بالتثنية، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقـــات: (١/٤٢٦) عنـــه، وأخرجـــه الترمذي في الشمائل: (٦٠) رقم (٢٠)، عن أبي زيد بن أخطب، وأحمد في مسنده: (٥/٣٤١) عن أبي زيد، وكذا أبـــو يعلى: (١٢/٢٤٠) رقم (٦٨٤٦) عنه وقال المحقق: إسناده صحيح، والطبراني في الكبير: (١٧/٢٧) رقـــم (٤٤)، قـــال الهيثمي في المجمع: (٨/٢٨١): « وأحد أسانيده -أي أحمد- رجاله رجال الصحيح »، وابن حبان في صحيحه كتـــاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخباره ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ: (٨/٧٢) رقم (٦٢٦٧)، عـــن أبي زيد، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمـــام: (٢/٦٠٦) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأبو نعيم في الطب النبوي: ل(٧٤/أ) عنه. وانظـــر: الوفـــا بـــأحوال =

....

أما أبو رمثة فبكسر الـراء وإسكان الميـم ثم ثـاء مثلثـة (مفتوحـة) ثم تـاء التـأنيث[1] بلوي[2]، ويقال تميمي ويقال تيمي، له صحبـة وروايـة[3]. قيـل: اسمـه رفاعـة بـن يـثربي[4][5] وقيل: بالعكس[6]، وقيل: عمارة[7] بـن يـثربي[8][9] (وقيـل: يـثربي[10] بـن عـوف[11]، وقيـل: حيان بن وهب[12]، وقيل: حبيب بن حيان[13]، وقيل: حشحاش[14])، وعنه أياد بن لقيـط[15]

= المصطفى: (٦٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١) عنه، المختصر له: (٤١٢/١) عنه، الإشـارة: (٦٩)، الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥/٢)، تحفة الأحوذي: (٨٩/١٠) .

(١) انظر: الإصابة: (٧٠/٤)، فتح الباري: (٢٨٢/١٠)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (١١٢)، عون المعبود: (١٣٤/١٢).

(٢) في نسخة (ق) : "يثربي" .

(٣) (د ت س). انظر ترجمته في: الإصابة: (٧٠/٤) رقم (٤١٣)(٤١٤)، التقريب: (١١٤٦) رقم (٨١٦٢)، وفرق ابن حجر بين البلوي والتميمي أو التيمي، وجعلهما في التقريب واحداً ثم قال: (ويقال:هما اثنان)، وسبقه ابن عبد البر إلى التفريق بينهما في الاستيعاب: (٧٠/٤) .

(٤) في نسخة (أ) : "بين يربي"، وفي (ز) : "بين يثربي" .

(٥) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(٦) قاله مسلم في المنفردات والوحدان: (٨١)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، قال "وبه جزم الطبراني"، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(٧) في نسخة (ق) : "بن عمارة" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بين يثربي" .

(٩) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في التقريب: (١١٤٦)، وفي سؤالات الآجري: (٢٨١/١) رقم (٤٢٦)، قال أبو داود اسمه يثربي بن عمرو، وقالوا: عمرو بن يثربي .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "يثري" .

(١١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(١٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، قال "وبه جـزم غـير واحـد"، وفي التقريب: (١١٤٦)، وفيه "وهيب"

(١٣) ذكره مسلم في المنفردات والوحدان: (٨١)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابـة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(١٤) ذكره ابن حبان في الثقات: (١٢٦/٣) رقم (٤٢٠)، وفي الصحيح: (٥٩٤/٧)، وقال: « ومن قال إن أبا رمثـة هـو الخشخاش العنبري فقدوهم »، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤): "خشخاش"، وفي التقريب: (١١٤٦): "خشخاش".

(١٥) (بخ م د ت س) إياد -بكسر أوله ثم تحتانية- ابن لقيط السدوسي، ثقة، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٦) رقم (٥٨٧)، التهذيب: (٣٨٦/١-٣٨٧) رقم (٧٠٨) .

....

وثابت بن أبي[1] منقذ[2]، وقد ذكر (الذهبي) في الصحابة اثنين كل منهما يقال له: أبو رمثة ورقم علـى كل واحد منهما من الكتب ما رقم على الآخر. فرقم على كل واحد منهما د ت ق ٥[3][4].

وقال في الأول: « أبو رمثة البلوي سكن مصر ومات بإفريقية وحديثه عند المصريين[5] »[6].

وقال في الثاني: « أبو رمثة التيمي أو التميمي[7] روى عنه إياد بن لقيـط: « ابنـك لا يجني عليك ولا تجني[8] عليه »[9] قال الترمذي: اسمه حبيـب بن

---

(١) كلمة "أبي" جاءت في جميع النسخ، والصواب حذف "أبي" وفي تهذيب الكمال: (١٦٠٥/٣)، "أبي منقذ".
وهو (عب) ثابت بن منقذ عن أبي رمثة وعنه صدقة بن أبي عمران ليس بمشهور، قال أبو زرعة العراقي: "لاأعرفه".
انظر ترجمته في: الإكمال للحسيني: (١٥٣/١) رقم (٩٢)، ذيل الكاشف: (٥٨) رقم (١٦١)، تعجيل المنفعـة: (٦٣) رقم (١١٤).

(٢) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) : "منقذ"، وفي (أ) : "مفقد"، وفي (ح) : "منقد" بدون نقط.

(٣) كلمة "ه" ليست في نسخة (ق).

(٤) لا يوجد الترقيم الذي أشار إليه المؤلف في التجريد، ولعله قصد به ما في الكاشف: (٤٢٦/٢) رقم (٦٦٢٥)، ورمز لـه (دت س) وليس فيه (ق هـ).

(٥) في نسخة (ز) : "البصريين".

(٦) ورمز له (ب)، تجريد أسماء الصحابة: (١٦٦/٢) رقم (١٩٣٥)، وانظر أسد الغابة: (١١١/٦) رقم (٥٨٨١).

(٧) في نسخة (ز) : "التيمي والتميمي".

(٨) في نسخة (ق) : "لا يخفى عليك ولا تخفى عليه".

(٩) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الديات باب لا يؤاخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه: (١٦٨/٤) رقم (٤٤٩٥)، وفي كتـاب الترجل باب الخضاب: (٨٦/٤) رقم (٤٢٠٨) وليس فيه "ولا يجني عليك"، والترمذي في جامعه أبواب الأدب باب مـا جاء في الثوب الأخضر (مختصراً): (١١٩/٥)، وقال « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن إيـاد »، والنسائي في سننه كتاب القسامة باب هل يؤاخذ أحد بجريرة غـيره: (٥٣/٨) رقـم (٤٨٣٢)، وأحمـد في المسـند: (٢٢٦/٢-٢٢٨)، والحميدي في مسنده: (٣٨٢/٢-٣٨٣) رقم (٨٦٦)، والشافعي في مسنده: (١٩٨/١)، وابن سـعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٧/١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٦٦/٢) رقم (١١٤٠)، (٣٦٨) رقـم (١١٤٣)، والدارمي في سننه كتاب الديات باب لا يؤاخذ أحد بجناية غيره: (١٩٨/٢-١٩٩)، وابن حبان في صحيحـه كتـاب الجنايات باب القصاص ذكر الأخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه: (٥٩٤/٧) رقم (٥٩٦٣)، والطـبراني في الكبير: (٢٧٨/٢٢-٢٨٣) رقم (٧١٣، ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢٤)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير بـاب سـورة الملائكة: (٤٢٥/٢)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه كتاب الجراح بـاب إيجـاب القصاص على القاتل دون غيره: (٢٧/٨)، وفي شعب الإيمان: (٢١٢/٥) رقم (٦٤٠)، وابن الأثـير في أسـد الغابـة: =

....

وهب[1]، وقيل: رفاعة بن يثربي[2][3] انتهى.

وقد تابع في كل مكان الأصل الذي اختصر منه أسد الغابة[4].

(وكذا ذكرهما أبو عمر اثنين[5])، ولم يذكر ابن الجوزي غير واحد وهو التيمي[6]، وقال: [7] اسمه رفاعة وقد ذكره في الأسماء فقال ما نصه: « رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي كذا ذكره أحمد[8] والبخاري[9] ومسلم[10]، وقال أبو بكر البرقي: [11] (« اسمه حبيب بن حيان التيمي[12]. وقال [7] غيرهم: اسمه يثربي بن عوف) [11]، وقيل: يثربي بن رفاعة » [13] [14] انتهى.

(٦/١١١-١١٢)، وانظر: الاستيعاب: (٧٠/٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١)، المختصر له: (٤١٢/١)، عون المعبود: (١٧٥/١١).

(١) جاء بعده في التجريد "قال".

(٢) ورمز له (ب د ع)، تجريد أسماء الصحابة: (١٦٦/٢) رقم (١٩٣٦)، وعبارته "ابن يسربي"، وانظر جامع الترمذي: (١١٩/٥)، أسد الغابة: (١١١/٦-١١٢) رقم (٥٨٨٢).

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٩/أ) (بفتح المثناة وسكون المثلثة من التقريب ورأيت بهامش السيرة "ثم يأتي كلام مطموس" (...).

(٤) أسد الغابة: (١١١/٦-١١٢) رقم (٥٨٨١-٥٨٨٢).

(٥) انظر: الاستيعاب: (٧٠/٤).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩١).

(٧-٧) من قوله "اسمه ... إلى وقال" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في المسند: (١٦٣/٤)، والأسامي والكنى: (٩٤) رقم (٢٧٠).

(٩) في التاريخ الكبير: (٣٢١/٣) رقم (١٠٩٠)، والتاريخ الصغير: (٢٢٦/١).

(١٠) في كتابه الكنى والأسماء: ص(٣٩٠)، وانظر: المقتنى في سرد الكنى للذهبي: (٢٣٩/١) رقم (٢٢٢٥).

(١١-١١) من قوله "اسمه ... إلى عوف" ساقط من نسخة (ق).

(١٢) وكذا سماه خليفة بن خياط في الطبقات: (٤٥، ١٢٩)، ومسلم في المنفردات والوحدان: (٨١) رقم (٧٣)، وأبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٣)، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (٢٣٩/١).

(١٣) انظر ما تقدم ص(١١٨٦).

(١٤) إلى هنا انتهى كلام ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩١)، وانظر أسماء من يعرف بكنيته: (٤٣).

وروي عنه أيضاً أنه مثل بيضة الحمامة، وأنه قال: يا رسول الله! ألا أداويك منها؟ فقال: يُداويها الذي وضعها. وروي عنه أيضاً: قال: مثل التفاحة.

وعن سلمان الفارسي أنه قال: كان مثل بيضة الحمامة، بين كتفيه.

والمزي ذكره في أطرافه فقال: « أبو رمثة التميمي ويقال التيمي ويقال البلوي »[1]، ثم (ذكـــر الاختلاف في اسمه (مثل ما صدرت به[2] أولاً) ولم يذكر أبا رمثة إلا واحداً، والله أعلم.

وحديثه المذكور في السيرة[3] ليس في شيء من الكتب الستة.

قولــه: وَرُوِي عنــه [4]، رُوِي مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر[5].

قولــه: وعن سلمان الفارسي [6]: تقدم الكلام على سلمان ﷺ[7] في أوائل هذه السيــــرة.

---

(١) تحفة الأشراف: (٦/٢٠٨) ترجمة رقم (٦٢١) .

(٢) انظر: المعجم الكبير: (٢٢/٢٧٨)، عون المعبود: (١٢/١٣٤)، فيض القدير: (٢/٩٩) .

(٣) انظر تخريجه ص(١١٨٥) تعليق (٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٢). انظر: الخصائص الكبرى: (١/٥٩) .

قلت أما رواية "مثل بيضة الحمامة" فقد جاءت عند أحمد في المسند: (٢/٢٢٦)، وابن سعد في الطبقـــات الكـــرى: (١/٤٢٧)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٢٧٨) رقم (٧١٣) جميعهم عن أبي رمثة. وأما رواية «مثل التفاحة» فقد جـــاءت عند أحمد في المسند: (٤/١٦٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٩/٤٢٧)، والطبراني في الكـــبير: (٢٢/٢٨٠) رقـــم (٧١٨)، والبيهقي في الشعب: (٢/٦٥) رقم (١١٨١)، قال الذهبي عن حديث أبي رمثة: إسناد صحيح. انظر: الســـيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٢) .

كما جاءت هذه اللفظة من رواية أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه في حديث خروج أبي طالب إلى الشام ولقائه الراهـــب عند الترمذي أبواب المناقب باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ: (٥/٥٩٠) رقم (٣٦٢٠)، وقال عنه حسن غريـــب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما رأى النبي ﷺ قبل النبـــوة: (١٤/٢٨٦-٢٨٨) رقم (١٨٣٩٠)، والبزار في مسنده: (٨/٩٧) رقم (٣٠٩٦)، والطـــبري في تاريخـــه: (٢/١٩٥-١٩٦)، والحـــاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب آيات رسول الله التي هي دلائل النبوة: (٢/٦١٥-٦١٦) وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وقال الذهبي: « أظنه موضوعاً فبعضه باطل » ، وأبو نعيم في الدلائل: (٥٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: (١/٤٥) رقم (١٩) .

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٢) .

(٧) في نسخة (ق) : "رضي الله عليه"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "سلمان رضي الله تعالى عنه" .

وقيل: على نُغْضِ كتفه الأيسر.

وحديثه (هذا) ليس في شيء من الكتب الستة[1].

قولــه: نغض[2] **كفه الأيسر**[3]، نغض[4] الكتف هو فرعه الذي يتحرك وهو العظم الرقيــق في طرف الكتف، ويقال: ناغض[4] أيضاً[5]. وقد جاء[6] في الحديث معاً[7].

قولــه[8]: **الأيســر**[9]، وكذا يجيء قريباً « عند غضروف[10] كتفه الأيسر »[11].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند: (٤٣٨/٥، ٤٤٣)، وابن سعد في الطبقات: (٨٢/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغــازي باب إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه: (٣٢١/١٤-٣٢٤) رقم (١٨٤٥٤)، والطبراني في الكبــير: (٢٤٥/٦) رقــم (٦١١٠)، قال الهيثمي في المجمع بعد أن أورده: (٣٤٣/٩): « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلــي وقد وثقه ابن حبان ...»، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة عقب حديث رقــم (٣٦٤٣): (٦٠٢/٥)، وأورده الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٤) من طريق سلامة العجلي عن سلمان، وقال: إسناده حسن.

(٢) في نسخة (ت) : "بعض" في الموضعين.

(٣) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٦٩/٢)، المختصــر في سيرة سيد البشر: (٤١٣/١) وفيه "بعض كتفه"، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، الســيرة النبويــة للذهــبي: ص(٣٠٣)، الإشارة: (٦٩)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١) .

(٤) في نسخة (أ) : "ناعض" .

(٥) انظر: النهاية: (٨٧/٥)، اللسان: (٢٣٩)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، الرصف: (٣٤٧/٢)، الخصائص الكــبرى: (٥٩/١) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "جاء" .

(٧) أما نغض فقد جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند: (٨٢/٥)، عن عبدالله بن سرجس وأبو يعلــى في مســنده: (١٣٢/٣) رقم (١٥٦٣) عنه، وابن سعد في الطبقات: (٥٨/٧) وفيه "اليسرى أو قال اليمنى" وأما لفظ ناغض فقــد جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (٩٨/١٥) .

(٨) في نسخة (ق) : "وقوله" .

(٩) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، وقد جاء هذا صريحاً في لفظ مسلم من الحديث السابق .

(١٠) "بياض" في نسخة (ز) .

(١١) انظر ما سيأتي ص(١٢٠٢) تعليق (٦) .

وقيل: كانت بَضعةَ لحم؛ كلون بدنه.

قال مغلطاي في سيرته: « وفي كتاب أبي نعيم[1]: الأيمن[2] »[3] (انتهى).

فهذان متباينان فيُنظر في إسناد الحديثين[4]، وكونه عند كتفه اليُسرى[5] في مسلم[6]، والله أعلم.

قولـــه: بَضْعَة لحـــم [7]، البضعة بفتح[8] الموحدة القطعة[9].

---

(١) لم أقف عليه عند أبي نعيم، وهذا اللفظ أخرجه عن سلمان، ابن سعد في الطبقات: (٨٢/٤)، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة ذكر سلمان الفارسي ﷺ: (١٢٧/٩-١٢٨) رقم (٧٩٧٩)، وابن أبي خيثة في المصنف كتاب المغازي باب إسلام سلمان ﷺ: (٣٢٣/١٤) رقم (١٨٤٥٤)، ولفظه "عند غضروف كتفه اليمنى"، وانظر: التمهيد: (٩٦/٣).

(٢) كأنها في نسخة (ح) : "اليس" .

(٣) الإشارة: (٦٩)، وهذا القول أورده السيوطي في الخصائص: (٦٠/١) عن سلمان ﷺ وعزاه للبيهقي، وهي رواية شاذة كما في سبل الهدى والرشاد: (٤٩/٢)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٨٢/٥) عن ابن سرجس بلفظ « نغض كتفه الأيمن أو كتفه الأيسر »، شعبة الذي يشك، و(٧٤/٤) عن التنوخي، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٥٧/٢٥) رقم (٣٨٠)، وفي الأوسط: (٩٧/٢) رقم (١١٨٧) عن أم الحصين بلفظ « فرأيت تحت غرصوف كتفه الأيمن جمع ... »، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٣-٦-٨) عن سلمان، و(٣٠٠-٣٠١) عن أبي أمامة .

(٤) وقد حكم الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٦٨/٢) على رواية سلمان بالشذوذ .

(٥) في نسخة (ق) : "الأيسر" .

(٦) انظر ص(١١٩٠) تعليق (٧) .

(٧) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، وهذا اللفظ أخرجه البخاري في تاريخه: (٨٥/٢) رقم (١٧٧٥) بلفظ "لحمة نابتة"، وأخرجه الترمذي في الشمائل: (٦١-٦٢) عن أبي سعيد الخدري بلفظ "بضعة ناشزة"، وأحمد في المسند: (٦٩/٣) بلفظ "لحم ناشز بين كتفيه"، وأخرجه الطبري في تاريخه: (١٨٦/٣)؛ قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٠/٨): « فيه مقال »، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٥/١) بلفظ "لحمة نابتة"، قال الألباني في مختصر الشمائل: (٣٣): « تفرد به المؤلف هنا وسنده جيد ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢)، تاريخ القضاعي: (١٨٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٤١٣/١)، الإشارة: (٧٠)، شرح النووي على مسلم: (٩٨/١٥)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦/٢)، فيض القدير: (٣٠/١) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) : "الباء" .

(٩) انظر فيض القدير: (٧٣/٥) .

وقيل: كانت كزرِّ الحَجَلة. وقيل: كانت ثلاثَ شعرات مجتمعات.

(قولـه[1]): كزر الحجلـة [2]، قال ابن قرقول: « كذا في مسلم[3]، وفي البخاري مثلُـه في باب خاتم النبوة[4]. وجاء للقابسي[5] في موضع آخر[6] بسكون الجيم[7]، فقال خ[8] -في تفسيره[9]- :

(١) "بياض" في نسخة (أ) .

(٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٧/٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٥٦/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٤١٣/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٢)، الإشارة: (٦٨)، الفصول: (٢٤٩)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥/٢) .

(٣) في صحيحه كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (٩٨/١٥) ولفظه "مثل زر الحجلة" .

(٤) في صحيحه كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس: (٢٩٦/١) رقم (١٩٠)، وكتاب المناقب باب خاتم النبوة: (٥٦١/٦) رقم (٣٥٤١)، وكتاب المرضى باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له: (١٢٧/١٠) رقم (٥٦٧٠)، وكتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم: (١٥٠/١١) رقم (٦٣٥٢) وفيها كلها بلفظ: « مثل زر الحجلة »، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٦٠٢/٥) رقم (٣٦٤٣) عن السائب بن يزيد وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الطب باب الذهاب بالصبي المريض ليدعو له: (٣٦١/٤) رقم (٧٥١٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠٦/٧-١٠٧) رقم (٦٦٨٠) (٦٦٨٢)، وأبو نعيم في الدلائل: (٥٢)، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٠٦/٢) في ترجمة السائب بن يزيد وأورده أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢٣١/١) رقم (٣٣٩).

(٥) هو علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي -نسبة إلى مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان-أبو الحسن (٣٢٤-٤٠٣هـ) الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب، كان حافظاً للحديث والعلل، بصيراً بالرجال عارفاً بالأصلين رأساً في الفقه، وكان ضريراً، وكان زاهداً ورعاً، من رواة صحيح البخاري من آثاره كتاب الممهد في الفقه، وأحكام الديانات، والمنقذ من شبه التأويل، وملخص الموطأ، وكتاب المناسك، وغيرها.

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: (٦١٦/٤-٦٢١)، الديباج المذهب: (١٠١/٢-١٠٢)، سير أعلام النبلاء: (١٥٨/١٧-١٦١) رقم (٩٩).

(٦) كلمة "آخر" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) أي في روايته لصحيح البخاري إذ له رواية كما ذكر ابن رشيد في كتابه إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح: ص(٨٣، ١٠٧، ١١٠، ١١١)، وانظر: مفتاح القاري شرح سراج البخاري: ص(٢٨، ١٥٠)، الإمام البخاري وصحيحه: ص(٢٤٧، ٢٥٠).

وانظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض: (٢٣/٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٩) أي تفسير اللفظة أو الحديث .

....

من حجْل الفرس الذي بين عينيه[1]، كذا قيده بعضُهم بضم الحاء وسكون[2] الجيم في الأول وبضمها وفتح الجيم من الثاني، وبعضهم بكسر الحاء وبفتح[3] الجيم أيضاً[4][5]. فإن كان البخاري سمى البياض بين عيني الفرس حجلة لكونه[6] بياضاً كما سمى القوائم تحجيلاً فما معنى ذكر الزر مع هذا لا يتجه لي في هذا وجه[7]، وفسر الترمذي في كتابه الزر بالبيض فقال: زر[8] الحجلة بيضها، فالحجلة عنده الطائر الذي يسمى القَبْج[9][10][11].

(١) صحيح البخاري: (٦/٥٦١) نقلاً عن محمد بن عبيدالله بن محمد بن أبي زيد، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٣) .

(٢) في نسخة (ق) : "وضم" .

(٣) في نسخة (ت) : "بكسر الحاء وبفتح" .

(٤) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: المرجع السابق، وانظر: فتح الباري: (٦/٥٦٢) قال ابن حجر: « وقد زعم ابن التين أنها في رواية ابن عبيدالله بضم المهملة وسكون الجيم، وفي رواية ابن حمزة بفتحهما، وحكى ابن دحية مثله، وزاد في الأول كسر المهملة مع ضمها ».

(٦) في نسخة (ز) : "كونه" .

(٧) حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى: (٢/٥٣)، وقال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٢): « واستبعد -أي السهيلي- قول ابن عبيد الله بأنها من حجل الفرس الذي بين عينيه بأن التحجيل إنما يكون في القوائم، وأما الذي في الوجه فهو الغرة، وهو كما قال إلا أن منهم من يطلقه على ذلك مجازاً، وكأنه أراد أنها قدر الزر، وإلا فالغرة لا زر لها » .

(٨) في نسخة (أ): "ذر".

(٩) في نسخة (أ): "النحج" ، وفي نسخة (ز): "القبح".

(١٠) القبج: -بفتح القاف وإسكان الباء الموحدة وبالجيم في آخره- ، طائر معروف، وهو الحجل، وقيل: اليعاقيب وهي ذكور الحجل: قال ابن سيده: « فلا أدري ما عنى بالقبج: الحجل، أم القطا، أم الكروان والأعرف أن القبج الحجل » .

والحجل: طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان: نجدي وتهامي، فالنجدي أخضر اللون أحمر الرجلين، والتهامي فيه بياض وخضرة، وفرق الجاحظ بين الحجل والقبج.

انظر: الحيوان للجاحظ: (٣/١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠١-٢٠٣)، حياة الحيوان للدميري: (١/٣٢٣)، (٢/١٩٥)، اللسان: (١/٦٢٢).

(١١) في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٥/٦٠٢)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٥/٩٨)، وقال: « وأنكره عليه العلماء » ، وابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٣)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (١٠/٨٨-٨٩).

....

وقال الخطابي بتقديم[1] الراء على الزاي كأنه أخذه من رز[2] الجراد وهو بيضها فاستعاره للطائر[3]، وأما تسمية البيض بزر فلا أعرفُ له وجهاً[4] وإنما الزر واحدة[5] الأزرار التي تدخل[6] في العُرى كأزرار القميص والحجلة إحدى الحجال وهي ستور، وهذا أولى ما قيل[7]، وكأن من فسر الزر بالبيض نظر إلى ما ورد في بعض طرق هذا الحديث " مثل بيضة الحمامة "، ثم رأى زر[8] الحجلة ففسره ببيضها اعتماداً على ما وجد من ذكر / [٢٩٤/ب] بيض الحمامة »[9] انتهى.

---

(١) في نسخة (ز): "تقدم".

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(ز): "زر"، وفي أعلام الحديث المطبوع "زر".

(٣) أعلام الحديث للخطابي: (١/٢٠٨-٢٠٩) وعبارته « زر الحجلة يريد الأزرار التي تشد على ما يكون في حجال العرائس من الكلال والستور ... وقد سمعت من يقول: زر الحجلة: بيضة حجل الطير، يقال للأنثى منها الحجلة، وهذا شيء لا أحقه ».

وحكاه عنه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٧)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٥/٩٨)، وابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٢)، والصالحي في السبل: (٢/٥٣)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (١٠/٨٨)، وهذا اللفظ عزاه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٧) إلى إبراهيم بن حمزة عن حاتم، ثم قال: « ذكره البيهقي ».

وانظر: دلائل النبوة للبيهقي: (١/٢٦٢) وحكاه عن الخطابي. قال الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٢): « ووهم من قال: رز الحجلة وهو بيضها ».

(٤) قال في المفهم: (٦/١٣٦-١٣٧): « ... وقد أبعد الخطابي فرواه "رز الحجلة" بتقديم الراء، أراد بيضة الحجلة يقال: أرزت الجرادة أي أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض. قلت: وهذا لا يلتفت إليه؛ لأن العرب لا تسمي البيضة رزة، ولا توجد اللغة قياساً ... » أهـ.

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٣).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "واحد".

(٦) في نسخة (ق): "الذي يدخل".

(٧) جزم به السهيلي في الروض الأنف: (١/٢٠٦)، ورجحه النووي في شرح مسلم: (١٥/٩٨)، وقال: « هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور »، وقاله ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٧)، واختاره في الرصف: (٢/٣٤٨).

(٨) في نسخة (ص): "رز".

(٩) المطالع: ل(١٦٨/ب). وانظر: فتح الباري: (٦/٥٦٢) قال: « ويعضده ما سيأتي أنه مثل بيضة الحمامة ».

وقيل: كانت شامة خضراء مُحتفِرَة في اللحم.

وقال في نهاية ابن الأثير: « الزر واحد الأزرار التي تشد[1] بها الكلل[2] والستور على ما يكون في حَجَلة العروس.

وقيل: إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحجلة القَبْجة[3] مأخوذاً[4] من أرَزَّت الجرادةُ إذا كبست[5] ذنبها في الأرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي[6] بإسناده عن جابر بن سمرة « كان خاتم النبي[7] ﷺ الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » [8].

وقال في الحجلة: « الحجلة بالتحريك بيت كالقُبَّة يستر بالثياب ويكون[9] له أزرار كبار، ويجمع[10] على حجال »[11] انتهى.

قولــه: محتفرة في اللحــم [12]، محتفرة هو بالراء كذا في النسخ بهذه السيرة، وفي سيرة

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق): "يسد"، وفي (ص) و(ت) بدون نقط . والصواب ما أثبته كما في الأصل (ح)، وفي النهاية.

(٢) الكلل: جمع كلة وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق. انظر: اللسان: (٥٩٥/١١).

(٣) في نسخة (أ): "القبحة"، وفي (ز) بدون نقط، وفي (ق): "القبحة".

(٤) في النهاية: "مأخوذ".

(٥) في نسخة (ز) و(ق): "ليست".

(٦) في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٦٠٢/٥) رقم (٣٦٤٤) عنه، وقال عنه: « حديث حسن صحيح »، وأخرجه في الشمائل: (٥٩) رقم (١٧) عنه.

(٧) في النهاية: "رسول الله" وكذا في الترمذي.

(٨) إلى هنا انتهى النقل عن ابن الأثير في النهاية: (٣٠٠/٢). وانظر: اللسان: (٣٢١/٤)، (٣٠٣/٥)، وانظر: الرصف: (٣٤٨/٢).

(٩) في النهاية "وتكون".

(١٠) في النهاية "وتجمع".

(١١) النهاية: (٣٤٦/١). وانظر: اللسان: (١٤٤/١١).

(١٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).

وانظر: تاريخ ابن عساكر: (٣٦٢/٣): "محفرة" السيرة النبوية للعصامي: ص(١٦٢)، وقال "مختضرة" وهو تصحيف، المختصر له: (٤١٤/١)، وتاريخ القضاعي: ص(١٨٧)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢)، فتح الباري: (٥٦٣/٦)، عمدة القاري: (٧٨/٣، ٧٩).

وقال عبدالله بن سَرْجِس:

مغلطاي[١] التي قرئت عليه[٢] بالزاي بنقطة[٣] (ولا أعلم أنا فيها نقلاً والله أعلم).

(غير أن في مسلم في حديث أبي هريرة في الإيمان « فاحتفرت كما يحتفر[٤] الثعلب »[٥] يقال بالراء وبالزاي[٦] روايتان منقولتان[٧]).

قولـه: عبدالله بن سرجس[٨]، سرجس لا ينصرف للعجمة والعلمية[٩]، وحديثه أخرجه م[١٠] تم[١١][١٢] س[١٣].

---

(١) الإشارة: ص(٧٠) كما هنا بالراء. وكذا في الزهر الباسم: ص(٥٧١).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "صح".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "منقطة"، وفي (ق): "منقوطة".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يحتفر"، وفي (ص) و(ح) بدون نقط.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً: (٢٣٤/١-٢٤٠)، وفيه فاحتفرت، يحتفر بالزاي. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (١٢٥/١) رقم (١٤١) وفيه "كما يحتفر" بالراء، وابن حبان في صحيحه كتاب السير ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بضده أن يترك ما عزم عليه من إمضاء ذلك الأمر: (٣٧/٧-٣٨) رقم (٤٥٢٦).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والزاي".

(٧) انظر: شرح النووي على مسلم: (٢٣٦/١)، الديباج للسيوطي: (٤٧/١)، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٦٢/١-٦٣): « رواه عامة شيوخنا في الثلاث كلمات عن العذري وغيره بالراء وسمعنا عن الأسدي عن أبي الليث الشاشي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي بالزاي وهو الصواب، ومعناه: تضامنت وتداخلت ليسعني مدخل الجدول الذي ذكر ... وكذا قال الشيخ أبو عمرو إنه بالزاي في الأصل الذي بخط أبي عامر العبدري وفي الأصل المأخوذ عن الجلودي وأنها رواية الأكثرين، وأن رواية الزاي أقرب من حيث المعنى ... ».

(٨) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).

وعبدالله بن سرجس (م٤) هو عبدالله بن سرجس -بفتح المهملة وسكون الراء، وكسر الجيم بعدها مهملة- المزني، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣١٥/٢-٣١٦) رقم (٤٧٠٥)، التقريب: (٥١٠) رقم (٣٣٦٥).

(٩) انظر: حاشية السندي: (٣٣/١).

(١٠) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (٩٨/١٥-٩٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ثم".

(١٢) الشمائل للترمذي: (٦٣) رقم (٢٣).

(١٣) في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة محمد قوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ : (٤٦٠/٦) رقم (١١٤٩٦) وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده: (٨٢/٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٦/١)، وابن أبي عاصم في =

رأيت خاتم النبوة جُمْعاً عليه خيلان كأنها الثآليل عند ناغض

قولــه: جُمعاً عليه خيلان كأنها الثآليــل[1] [2]، قال في المطالع: « جُمع بضم الجيم وكسرها الكف إذا جمع، ويقال: ضربه بجمعه وجمعه[3].

وخيلان جمع خال وهو النقط التي تكون في الجسد سوداً، وتسمى الشامات »[4] انتهى.

وذكر ابن الأثير في جمع كما[5] ذكر ابن قرقول فيه[6]، وكذا في خيلان مثله[7].

قولــه: كأنها الثآليــل[8] [9]، الثآليل[10] جمع ثُؤْلول[11] وهي معروفة[12].

قولــه: عند ناغــض[13] [14]، تقدم قريباً في نغض[15].

= الآحاد والمثاني: (٣٣٥/٢) رقم (١١٠٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٣١٩) رقم (٤٢٢)، وأبو يعلى في المسند: (١٣١/٣-١٣٢) رقم (١٥٦٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٣/١-٢٦٤) عنه، ورواه الحميدي في مسنده: (٣٨٣/٢) رقم (٨٦٧) مختصراً.

(١) في نسخة (أ) و(ز): "التاليل"، وفي (ح): "الثاليل".

(٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٣)، الرصف: (٣٤٧/٢-٣٤٨) عمدة القاري: (٧٨/٣)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥/٢).

(٣) المطالع: ل(١٤٣/ب). وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، الرصف: (٣٤٧/٢)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١).

(٤) المطالع: ل(٢٢٠/أ). انظر: الرصف: (٣٤٧/٢)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "جمع ما".

(٦) النهاية: (٢٩٦/١) ولم يذكر كسر الجيم. وانظر: اللسان: (٥٦/٨).

(٧) النهاية: (٩٤/٢). انظر: اللسان: (٢٢٩/١١).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "التاليل".

(٩) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). انظر: ما تقدم تعليق (٢).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "التاليل".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "تولول".

(١٢) والثؤلول: هو الحبة تظهر في الجلد كالحِمِّصة فما دونها.
انظر: النهاية: (٢٠٥/١)، اللسان: (٨١/١١)، الرصف: (٣٤٨/٢)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١).

(١٣) في نسخة (أ): "ناعض"، وفي نسخة (ز): "ساعص".

(١٤) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).

(١٥) انظر: ما تقدم ص(١١٩٠).

وروي عند غضروف كتفه اليسرى. وفي رواية: سود. رواه مسلم.

وقيل: مثل البندقة: وقيل: كأثر المِحْجَمِ.

قولـه: وروى عند[1] غضروف كتفـه[2]، الغضروف بضم الغين[3] وإسكان الضاد المعجمتين ثم راء مضمومة ثم فاء وهو[4] ما لان من العظم[5] وهو الغُرْضُوف[6] أيضاً وقد تقدم.

قولـه: كأثـر[7] [8]، هو[9] بفتح الهمزة والثاء ويقال بكسر الهمزة وإسكان الثاء[10][11].

وقال[12] بعض مشايخي: إنه مثلث الهمزة[13].

وجاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٩/ب): "أي في طرف الكتف"، وفي هامش آخر "أي (كلمة غير واضحة) جلد ظاهر الجسد لحص فما ونه" أهـ.

(١) في نسخة (ز): "عضد".

(٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).وهذا اللفظ أخرجه بنحوه أحمد في المسند: (٤٤١/٣) عن التنوخي، والبيهقي في الدلائل: (٢٦٦/١) عنه. وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في نبوة النبي ﷺ : (٥٩٠/٥) رقم (٣٦٢٠) عن أبي موسى وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٩/٢-٤٠)، (٤/٣-٨)، (٢٩٣)، (٣٩٣/٢) عن سلمان، وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى: (٥٩/١-٦٠).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "المعجمة".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وهي".

(٥) قال في النهاية: (٣٧١/٤): « غضروف الكتف: رأس لوحه » . وانظر: اللسان: (٢٦٩/٩).

(٦) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "الغضروف".

قال في اللسان: (٢٦٩/٩): « وهو لغة فيهما » ولفظ الغضروف جاء في رواية البزار.

(٧) في نسخة (أ): "كالز"، وفي (ز): "كالزبو".

(٨) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). أخرجه أحمد في مسنده: (٤٤١/٣) عن التنوخي، والبيهقي في الدلائل: (٢٦٦/١) عنه.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١٩٧/١)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، عمدة القاري: (٧٨/٣)، الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢).

(٩) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) في نسخة (ز): "الباء".

(١١) اللسان: (٩/٤).

(١٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "قال" بدون واو.

(١٣) انظر: المثلثات لابن السيد: (٣٣٧/١)، إكمال الإعلام لابن مالك: (٣٦/١).

وقيل: كركبة العنز، أسنده أبو عمر، عن عبّاد بن عمرو.

قولـه: المحجـم [١]، هو بكسر الميم وإسكان الحاء وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها الـدم الذي [٢] للحجامة عند المص [٣][٤].

وليس المراد والله أعلم ° المحجم مشرط الحجام، وإن كان يقال له: محجم [٦] والله أعلم °.

قولـه: عن عباد بن عمـرو [٧]، إن كانت هذه الكتابة صحيحة فإني لم أر لعباد بن عمـرو ترجمة في الاستيعاب [٨]، وفي الصحابة من اسمه عباد بن عمرو الديْلي، وقيل الليثـي [٩]، روى

---

(١) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).انظر: ما تقدم ص(١١٩٨) تعليق (٨).

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "التي".

(٣) في نسخة (ز): "المصنف".

(٤) انظر: النهاية: (٣٤٧/١)، اللسان: (١١٧/١٢) وفيهما (دم الحجامة).

(٥-٥) من قوله "المحجم ....إلى أعلم" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٦) انظر: المراجع السابقة تعليق(٤)، والقول بأنه كآلة المحجم ضعفه البيجوري في حاشيته على الشمائل: (٣٦) هو وغـيره من الأقوال نقلاً عن العسقلاني وقال: وتصحيح ابن حبان لذلك وهم.

(٧) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وجاء اسمه في الجرح والتعديل: (٣٤/٧)، والإكمال لابن ماكولا: (٦٢/٦) "عباذ بـن عبـد عمرو". والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٩٣٥/٢-٢٢٣٤) رقم (٤٨٧١-٥٠٠٣)، والضياء المقدسـي في المختارة: (٢٤٨/٨-٢٤٩) رقم (٣٠١) عن عباد بن عمرو وسنده ضعيف كما قال ابن حجر والصـالحي، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٧٥/٣)، وانظر: الروض الأنف: (٢٠٦/١)، الزهـر الباسـم: (٥٨٢/٢)، الخصـائص الكبرى: (٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢)، حاشية البيجوري على الشمائل: (٣٦).

قال ابن حجر في الإصابة: (٤٦/٣): « وفي سنده من لا يعرف » ، وقال الصالحي في السبل: (٤٨/٢): « ورأيـت في إتحاف المهرة للحافظ شهاب الدين البوصيري رحمه الله تعالى بخطه "كركبة البعير" وبيض لاسم الصحابي وعزاه لمسـند أبي يعلى، وهو وهم من بعض رواته كأنه تصحف عليه "كركبة عنز" بـ "ركبة بعير" ثم رأيت ابـن عسـاكر روى الحديث في تاريخه من طريق أبي يعلى وسمى الصحابي عباد بن عمرو » ثم قال: « وقد تقدم عندي في الثاني عشـر أنه كركبة عنز، ولم أظفر به في مجمع الزوائد للهيثمي » أهـ.

وانظر: مختصر إتحاف المهرة: (٩٧/٩) رقم (٧٢٠٢)، مجمع الزوائد: (٢٨١/٨) وقال: « رواه الطبراني وفيـه مـن لم أعرفه » .

(٨) الاستيعاب: (٢/من ٤٠٤-٤٠٨). ولكن ترجم له تحت اسم (عياد) بالمثناة تحـت والمهملـة. وانظـر: الاستيعاب: (١٧٤/٣-١٧٦). قال « عياد بن عبد عمرو الأسدي » بينما ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٤/٧)، وابن ماكولا في الإكمال: (٦٢/٦) بالمثناة تحت والذال المعجمة وقالوا في نسبه « عياذ بن عبد عمرو » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الليثي".

وقيل: نور. عن ابن عائذ في مغازيه بسنده إلى شداد بن أوس، فذكرَ حديث الرَّضاع، وشق الصدر. وفيه: وأقبلَ الثالثُ -يعني المَلَك- وفي يده خاتم له شعاع، فوضعَه بين كتفيه وثدييه، ووجدَ بردَه زماناً. وقيل: وُلد وهو به.

عطاء بن السائب عن ابن عباد[1] عن أبيه[2].

وهو عباد بن عمرو، وقيل: ابن عبد[3] عَمرو، كان يخدم النبي ﷺ، يروى عنه حديث، وهذا يقال فيه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة[4]، ولهم عباد بن عمرو ثالث له ذكر[5][6] لا أعرفُ في الصحابة[7] من اسمه عباد بن عمرو غيرهم.

قولـه: وقيل: نور[8] **عن ابن عايذ**[9]، تقدم مراراً[10] أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة، وتقدم بعض ترجمته[11][12] وأنه حافظ كبير.

---

(١) في نسخة (ق): "عباس".

(٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٠٤/٣) رقم (٢٧٧٤)، الإصابة: (٢٦٦/٢) رقم (٤٤٧٢).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق): "بن". انظر: ص(١١٩٩) تعليق (٨).

(٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٢٠/٤) رقم (٤١٣٧)، (١٠٤/٣-١٠٥) رقم (٢٧٧٥)، الإصابة: (٤٦/٣) رقم (٦١٢١). قال ابن حجر: « وذكره الطبراني وابن منده وغيرهما بالموحدة والمهملة، وكذا أورده ابن عبد البر مع عباد بن بشر وخالفهم الخطيب وتبعه ابن ماكولا فذكره بالمثناة من تحت » . وانظر: ص(١١٩٩) تعليق (٨).

(٥) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (ز).

(٦) قال ابن حجر: « عباد بن عمرو ... له حديث في فتح مكة يرويه أبو عاصم، ذكره والبغوي وللمستغفري واستدركه أبو موسى » .

انظر: أسد الغابة: (١٠٥/٣) رقم (٢٧٧٦)، الإصابة: (٢٦٦/٢) رقم (٤٤٧٤).

(٧) في نسخة (ز): "اسمه".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط، وفي نسخة (أ): "ترر"، وفي (ز): "مزر"، وفي نسخة (ق): "نور"، وما أثبته من عيون الأثر.

(٩) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وانظر: عمدة القاري: (٧٨/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢، ٥١).

(١٠) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٩٥٦، ١١٨١).

(١٢) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

وذكر الواقدي عن شيوخه، قالوا: لما شَكُّوا في موت النبي ﷺ: وضعتْ أسماء بنتُ عُميس يدَها بين كتفي رسولِ الله ﷺ، فقالت: إنه قد توفي، وقد رُفع الخاتم من بين كتفيه. فهذا الذي عُرف به موته -عليه الصلاة والسلام-.

قوله: عن شيوخه[1]، شيوخ الواقدي كثيرة، والله أعلم.

قوله: عُرِف به موته[2] [3]، عرف مبني لما لم يسم فاعله، وموته مرفوع نائب مناب[4] الفاعل وهذا ظاهر[5].

فائدة: ذكر مغلطاي في سيرته الروايات التي وقفت عليها في صفة الخاتم وعزاها (فانظر ما بينهما أعني بين المؤلف ومغلطاي من المخالفة)، فقال: « "وختم[6] بخاتم النبوة بين[7] كتفيه وكان ينم مسكاً[8]، مثل زر الحجلة »[9]، ذكره البخاريُّ.

---

(١) عيون الأثر: (٤٣٣/٢).

والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٢١٩/٧)، من طريق الواقدي عن شيوخه، ورواه ابن سعد عن الواقدي عن أم معاوية في الطبقات: (٢٧٢/٢)، قال الصالحي في السبل: (٥٢/٢): « والواقدي متروك بل كذبه جماعة ». وذكر في الزهر الباسم: (٥٧٢/٢): « أن الحاكم روى في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أنها لمست الخاتم حين توفي رسول الله ﷺ فوجدته قد رفع » انتهى » وما روي عن عائشة ذكره العيني في عمدة القاري: (٧٨/٣).

(٢) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٤٣٣/٢).

(٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (ز): "وخاتم".

(٧) في نسخة (أ): "من".

(٨) هذا اللفظ أخرجه ابن منده في أسامي أرداف رسول الله ﷺ: (٧٥)؛ عن جابر، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: (٢٣٠/١١) وعزاه في المورد العذب الهني: ل(٢٥١/ب) إلى ابن منده والقاضي عياض عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: « أردفني رسول الله ﷺ خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفيّ فكان ينم علي مسكاً ». وأورده القاضي عياض في الشفا: (٦٣/١)، والسيوطي في الخصائص: (٦٠/١)، وعزاه لابن عساكر، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧٣/٢)، وانظر: المواهب اللدنية: (٨٤/١) ومعنى: ينم -بكسر النون- أي ينفح يقال نمت الريح- إذا حملت الرائحة، وفي بعض النسخ من الشفا ينج بالمثلثة المكسورة والجيم أي يسيل. قاله الشمني في مزيل الخفا: (٦٣/١).

(٩) انظر تخريجه ص(١١٩٢) تعليق(٤).

....

وفي[1] مسلم « جُمع عليه خيلان كأنها الثآليل[2] السود عند نغض كتفه »[3]، ويروى « غضروف[4] كتفه اليسرى[5] »[6]، وفي كتاب أبي نعيم « الأيمن »[7].

وفي مسلم أيضاً: « كبيضة حمامة »[8].

وفي صحيح الحاكم: « شعر مجتمع »[9]، وفي البيهقي: « مثل السلعة »[10]، وفي الشمائل: « بضعة ناشزة »[11].

وفي حديث عَمرو بن أخطب[12] « كشيء يختم به »[13]، وفي تاريخ ابن عساكر:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "في" بدون واو.

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الثآليل".

(٣) انظر: تخريجه ص(١١٩٦) تعليق (١٠) (١٣)، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند مسلم، وجاء وصف السود عند أحمد في المسند: (٥/٨٢-٨٣)، وأبي نعيم في الطب النبوي: ل(٧٤/أ) عن أبي زيد الأنصاري ولفظه: « رأيت خاتم النبوة مجتمعاً كأن فيه خيلان سود ».

(٤) في نسخة (ق): "غضروب".

(٥) في نسخة (ق): "الأيسر".

(٦) جاء لفظ الغضروف دون تقييده بالأيسر أو الأيمن. انظر: ما سبق من تخريجه ص(١١٩٨) تعليق (٢).
وجاء عند ابن أبي شيبة بلفظ « عند غضروف كتفه اليمنى ». انظر: ص(١١٩١) تعليق (١).

(٧) انظر: تخريجه ص(١١٩١) تعليق (٣).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥).

(٩) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥-١١٨٦).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥).

(١١) انظر: ما تقدم ص(١١٩١).

(١٢) في نسخة (ح) بدون نقط وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "أحطب"، وفي (ق): "أخطب" وهو الصواب.
وهو (م٤) هو عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي، أبو زيد، مشهور بكنيته، صحابي جليل، غزا مع النبي ﷺ ١٣ غزوة ومسح رأسه وقال اللهم جمله، نزل البصرة، وهو ممن جاوز المائة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٥٢٢) رقم (٥٧٥٩)، التقريب: (٧٣٠) رقم (٥٠٢٣).

(١٣) وتتمته في الزهر الباسم: (٢/٥٧٠) (مثل إنسان مال بظفره عليه)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٧/٢٧-٢٨) رقم (٤٤-٤٨) عنه، وقال في المجمع: (٨/٢٨٠-٢٨١): « وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح »، وأورده القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، والعيني في عمدة القاري: (٣/٧٨)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (١/٦٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧). وانظر: شرح المواهب للزرقاني: (١/١٥٥)، وفي الشمائل أخرج حديث عمرو بن أخطب بلفظ (شعرات مجتمعات): (٦٠) رقم (٢٠) قال المحقق « سنده حسن ».

....

« مثل البندقة »[1]، وفي الترمذي: « كالتفاحة »[2]، وفي الروض: « كأثر المحجم القابض على اللحم »[3]، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: « شامة خضراء محتفزة[4] في اللحم »[5]، وفيه أيضاً: « شامة سوداء تضرب إلى الصفرة وحولها شعرات متراكبات[6] كأنها عُرف الفرس »[7]، وفي تاريخ القضاعي: « ثلاث شعرات » مجتمعات[8][9].

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر وعزاه له في المورد العذب الهني من طريق ابن حبان: ل(٢٥٣/أ)، وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور وتتمته « مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله »، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر حقيقة الخاتم الذي كان النبي ﷺ معجزة لنبوته: (٧٢/٨) رقم (٦٢٦٩)، قال الهيثمي في مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: (٥١٤) رقم (٢٠٩٧) بعد أن أورد الحديث: « اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب » أهـ.

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٦/٢) (ومن خطه نقلت وبخط تلميذه الحافظ على الهامش: البعض المذكور هو إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، وهو ضعيف). وانظر: الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، فتح الباري: (٥٦٣/٦)، عمدة القاري: (٧٨/٢-٧٩)، المواهب اللدنية: (٨٥/١).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١١٨٩) تعليق (٤).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١١٩٨) تعليق (٨).

(٤) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "محتفرة". ومعنى محتفزة: أي متضامة ومجتمعة. انظر: النهاية: (٤٠٧/١)، اللسان: (٣٣٨/٥).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع منه ولعله في الجزء المفقود. وعزاه في المورد العذب الهني إلى ابن أبي خيثمة والقضاعي قال وذكره ابن سبع ووجدته بخط شيخنا أبي محمد الدمياطي: ل(٢٥٣/ب).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٦٢/٣). وانظر: تاريخ القضاعي: ص(١٨٧) وكذا عزاه العيني لابن أبي خيثمة في عمدة القاري: (٧٨/٢). وانظر: ما تقدم ص(١١٩٥) تعليق (١٢).

(٦) في نسخة (ق): "متراكمات".

(٧) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن عائشة وذكره ابن عساكر في تاريخه: (٣٦٢/٣)، وفيه « شعرات متواليات »، ذكر ذلك السيوطي في الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٧٦/١). وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، عمدة القاري: (٧٨/٣).

(٨) كلمة "مجتمعات" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) تاريخ القضاعي: ص(١٨٧)، وهذا اللفظ أخرجه الترمذي في الشمائل: (٦٠) رقم (٢٠) وقال المحقق « إسناده حسن » وقال الألباني في المختصر: (٣١): « إسناده صحيح على شرط مسلم ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢)، عن عمرو بن أخطب، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٤١٤/١)، الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، عمدة القاري عن القضاعي: (٧٨/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢).

....

وفي كتاب[1] الترمذي الحكيم[2]: « كبيضة حمام[3] مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له، وفي ظاهرها توجهْ حيث شئت فإنك منصور »[4].

وفي كتاب المولد[5] لابن عايذ: « كان نوراً يتلألأ »[6] (انتهى.

وبعض مشايخي[7] عزى هذه الرواية ليحيى بن مالك بن عايذ[8] فيحرر.

---

(١) وهو كتاب نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، وقد طبع الجرد منه في مجلد واحد طبعته دار صادر بيروت وهو يلقب (بسلوة العارفين وبستان الموحدين).

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن بشر المؤذن الحكيم الترمذي أبو عبدالله (ت٢٥٥هـ)، من كبار مشايخ خراسان، كان رحالاً صوفياً زاهداً متقشفاً، عاش نحواً من ثمانين سنة. من آثاره: نوادر الأصول، علل الشريعة، شرح الصلاة، المناهي، الفروق، عرس الموحدين وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢/٢٤٥-٢٤٦) رقم (٥٩)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٤٥) رقم (٦٦٨)، لسان الميزان: (٥/٣٠٤-٣٠٦) رقم (٧٨٨٢)، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: (٢/١٣٠-١٣٣) رقم (٣٦٣)

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "حمامة".

(٤) لم أقف عليه في نوادر الأصول للحكيم الترمذي، وعزاه الزرقاني في شرح المواهب له إلى كتاب النوادر: (١/١٥٥) كما عزي إلى أبي نعيم عن سلمان ولم أقف عليه في المطبوع من كتبه. وانظر: شرف المصطفى: (٢/١١٠-١١١)، الخصائص الكبرى: (١/٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، ونقل عن صاحب المورد قوله: ل(٢٥٣/ب) (وهو حديث باطل)، المواهب اللدنية: (١/٨٥)، وفيه (توجه حيث كنت فإنك المنصور).قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها محمد رسول الله أو سر فأنت المنصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء، وقد أطب الحافظ قطب الدين في استيعابها في شرح السيرة وتبعه مغلطاي في الزهر الباسم ولم يبين شيئاً من حالها، والحق ما ذكرته، ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان فإنه غفل حيث صحح ذلك والله أعلم ». وانظر: المواهب اللدنية: (١/٨٥)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٥١)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٢٨-١٢٩) حكاية عن البيجوري في شرح الشمائل، وعزاه العيني في العمدة لابن دحية في كتابه التنوير: (٢/٧٨).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الإشارة: ص(٦٨-٧١)، وحكاه عن ابن عائذ القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/ب)، والعيني في عمدة القاري: (٣/٧٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، ونقل القسطلاني نص مغلطاي بكامله في المواهب اللدنية: (١/٨٤-٨٥).

(٧) لم أقف على تحديده، وعزاها مغلطاي ليحي المذكور في كتابه الزهر الباسم: (٢/٥٧١).

(٨) هو يحيى بن مالك بن عايذ أبو زكريا الأندلسي، (.. -٣٧٦هـ)، الإمام المجود الحافظ المحقق أملى بجامع قرطبة، مات بالأندلس.

....

قال مغلطاي: « وفي سيرة[1] ابن أبي[2] عاصم[3]: « غُذرة كغُذرة الحمامة »، قال أبو أيوب يعني فرطمة[4] الحمامة »[5] انتهى.

قال بعض مشايخي[6]: « قال أبو أيوب -أحد رواته- يعني قرطمة[7] الحمامة وهي التي بجانب أنفها »[8] انتهى. وهذا تقييد حسن.

قال مغلطاي: « وفي تاريخ نيسابور: " مثل البندقة من لحم مكتوب فيه[9] باللحم محمد

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص(٣٧٩-٣٨١)، بغية الملتمس: ص(٤٩٢-٤٩٣) رقم (١٤٩٢)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٠٠٣-١٠٠٤) رقم (٩٣٦).

(١) لم أقف عليه.

(٢) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٥٣٨).

(٤) في نسخة (ح) و(ص) و(ث) بدون نقط، وفي (ز) و(ق): "فرطمة"، وفي (أ) : "قرطمة" وهو كذلك في الإشارة، وفي عمدة القاري.

والفرطمة والقرطمة: المنقار جاء في اللسان: قال ابن الأثير: « القرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف... قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مقرطمين أي لهما منقاران... رواه بالقاف. قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء » ، أو هو الهنة على جانب أنف الحمامة.

انظر: النهاية: (٣/٤٣٥)، (٤/٤٢)، اللسان: (١٢/٤٥٣-٤٧٦).

(٥) الزهر الباسم: (٢/٥٧١)، الإشارة: ص(٧١-٧٢)، وحكاه عن الأوزاعي العيني في عمدة القاري: (٢/٧٨)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٨٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٨).

(٦) لم أقف عليه، وقاله مغلطاي في الزهر الباسم.

(٧) في نسخة (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ث): "فرطمة".

(٨) قال القسطلاني في المواهب: (١/٨٥) (وفي القاموس: وقرطمتا الحمام -أي بكسر القاف- نقطتان على أصل منقارة).

انظر: القاموس المحيط: (٤/١٦٥) مادة (القرطم)، الزهر الباسم: (٢/٥٧١)، اللسان: (١٢/٤٧٦).

(٩) في الإشارة: "فيها".

....

رســـول الله »[1] »[2] انتهى.

عزى بعض شيوخي[3][4] هذه لابن حبان في صحيحـــه[5]. انتهى.

قال مغلطاي: « وعن عائشة: « كتينة[6] صغيرة تضرب إلى الدُّهمة، وكان[7] مما يلي القفــــا[8]، قالت فلمسته حين توفي[9] فوجدته قد رفع »[10] انتهى.

(وفي هذه السيرة أن الذي لمسه أسماء بنت عميس[11][12] فلعلهما لمساه[13] فعرفتـــا بموتــه[14] بارتفاعه والله أعلـــم.)

---

(١) جملة "محمد رسول الله" تكررت في نسخة (أ) و(ز) .

(٢) الإشارة: ص(٧٢)، وعزاه لتاريخ نيسابور العيني في عمدة القاري: (٧٨/٢). وانظر: المواهب اللدنية: (٨٥/١).

(٣) في نسخة (ق): "مشايخي".

(٤) لعله الهيثمي في مورد الظمآن أو ابن كثير أو إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند .
انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٦/٢)، المواهب اللدنية: (٨٥/١)، وقاله مغلطاي في الزهر الباسم: (٥٧٠/٢).

(٥) صحيح ابن حبان: (٧٢/٨). انظر: ما تقدم ص(١٢٠٣) تعليق (١).

(٦) في جميع النسخ "كتبه" بدون نقط.

(٧) في نسخة (أ): "وكانت".

(٨) في الإشارة "القفار" وكذا في الزهر الباسم.

(٩) جاء بعده في نسخة (ز): "رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(١٠) الإشارة: ص(٧٢)، الزهر الباسم: (٥٧٢/٢)، وحكاه عنها العيني في عمدة القاري: (٧٨/٣).
وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢)، المواهب اللدنية: (٨٥/١)، قال ابن رجب في لطائف المعارف: (١١١) « وقد روي أن هذا الخاتم رفع من بعد موته من بين كتفيه، ولكن إسناد هذا الحديث ضعيف ».

(١١) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(١٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٧٢/٢) عن الواقدي عن شيوخه، والبيهقي في الدلائل: (٢١٩/٧) وفي إسناده الواقدي أيضاً وهو متروك، وانظر: شرف المصطفى: (١٥١/٣)، وانظر: الزهر الباسم: (٥٧٢/٢)، وضعفه ابن كثير في تاريخه: (٢٤٤/٥) فقال: « هكذا أورده الحافظ البيهقي في كتابه دلائل النبوة من طريق الواقدي وهو ضعيـــف، وشيوخه لم يسمون، ثم هو منقطع بكل حال، ومخالف لما صح وفيه غرابةشديدة وهو رفع الخاتم، فالله أعلم بالصواب ... الخ ».
وانظر: للمورد المذب الهي: ق(٢٠٤/أ).

(١٣) في نسخة (ز): "لمساه".

(١٤) في نسخة (ز) و(ق): "موته".

....

(فائـــدة: ذكر في الروض في صفته ثمان روايات في حديث بَحيرًا[1].

تنبيـــه: في أبي حاتم من حديث جابر بن سمرة قال: « رأيت خاتمه[2] عند كتفـــه مثـــل بيضـــة النعامة يشبه جسده »[3]، قال أبو حاتم: مثل بيضة النعامة، وهم فيه إسرائيل إنما هي مثل بيضة الحمامـــة، قاله المحب الطـــبري[4][5].)

* *   * *   * *

(١) وهي الأقوال التي سبق ذكرها مع إغفال بعضها. انظر: الروض الأنف: (١/٢٠٦-٢٠٧)، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٧/٣١٤) بعد ذكره الأقوال : « وهذا كله متقارب مجمع على أنها ناشزة عن جسده، وقدر بيضة الحمامـــة، أو بيضة الحجلة، أو زر الحجال، متقارب وليس فيها مخالف، إلا من جعلها كجمع الكف في القدر، والأحاديث الأخر أكثر وأصح ... ». زاد النووي في شرح مسلم: (١٥/٩٩) : « فتؤول على وفق الروايات الكثيرة، ويكون معناه على هيئـــة جمع الكف لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمامة ... ». وقال القرطبي في المفهم: (٦/١٣٦) : « اتفقـــت الأحـــاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر، قدره إذا قلّ قدر بيضة الحمامة، وإذا كبر جمـــع اليـــد والله أعلم ». وقال السيوطي في الخصائص الكبرى: (١/٦٠): « اختلفت أقوال الرواة في خاتم النبـــوة، وليـــس ذلـــك باختلاف، بل كل شبه بما سنح له، وكلها ألفاظ مؤداها واحد، وهو قطعة لحم، ومن قال شعر فلأن الشعر حوله متراكم عليه، كما في الرواية الأخرى ». وانظر: التمهيد: (٦/٢١٨)، دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني (طبعـــة دار طيبـــة): (٢٣١) رقم (٣٤٠)، فتح الباري: (٦/٥٦٣)، الديباج: (٥/٣٣٥)، المواهب اللدنية: (١/٨٦-٨٧)، فيـــض القديـــر: (٥/٧٣)، وزاد المباركفوري في التحفة: (١٠/١٢٨-١٢٩) قوله حكاية عن البيجوري « ... وبالجملـــة فالأحـــاديث الثابتة تدل على أن الخاتم كان شيئاً بارزاً إذا قل كان كالبندقة ونحوها، وإذا كثر كان كجمع اليد، وأما رواية « كـــأثر المحجم » أو « كركبة عنز » أو « كشامة خضراء » أو « سوداء ومكتوب فيها محمد رسول الله » أو « سر فإنك المنصـــور »، فلم يثبت منها شيء كما قاله القسطلاني وتصحيح ابن حبان لذلك وهم » .

وانظر: شرح البيجوري على الشمائل: (٣٦، ٣٩-٤٠).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) صحيح ابن حبان: كتاب التاريخ باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناهـــا ..الخ: (٨/٧١) رقم (٦٢٦٤)، ونحوه في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٨) ولفظه « غدة حمراء مثل بيضـــة النعـــام » وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٨).

(٤) لم أقف عليه في ما وقع تحت يدي من مؤلفات المحب الطبري . وقال الهيثمي في موارد الظمآن: (٥١٤) رقـــم (٢٠٩٨): « روي هذا في حديث الصحيح في صفته ﷺ وهو في الصحيح « مثل بيضة الحمامة » وهو الصواب ». وقال الحـــافظ في الفتح: (٦/٥٦٣): « وقد تبين من رواية مسلم أنها غلط » . انظر: سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٨).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمه الله تعالى".

ذكر جمل من أخلاقه عليه أفضل الصلاة والسلام

* قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلقه القرآن. يعني التأدُّبَ بآدابه، والتخلق بمحاسنه، والالتزام لأوامره وزواجره. وقد قال ﷺ: «بعثت لأتمم مكارمَ الأخلاق».

* وقال أنس: كان النبي ﷺ: أحسنَ الناس خلقاً. وكان -عليه الصلاة والسلام- أرجحَ الناس حِلْماً. وروي أنه لما كسرت رباعيته،

ذكر جمل من أخلاقه عليه أفضلُ الصلاةِ والسلام(1)

(تنبيه: هذا الباب كله أحاديث معروفة؛ ولهذا لم أعز منها إلا القليل، والله أعلم).

قوله: رباعيته(2)، الرباعية وزان الثمانية وهي السن التي بين الثنية والناب(3)، ولم تنكسر من أصلها وإنما ذهب منها فلقة(4)، وقد فعل ذلك عتبة(5) بن أبي وقاص(6) -مالك- بن أهيب(7)، والصحيح لم يُسلم(8)، وكان لا يُولد له ولد إلا

---

(1) كلمة "والسلام" طمس بعض أحرفها في نسخة (أ).

(2) عيون الأثر: (٤٣٤/٢). ونصه في الشفا: (١٠٥/١).

(3) نصه في الصحاح: (١٢١٤/٣)، وانظر: اللسان: (١٠٨/٨)، وفتح الباري: (٣٢٣/٤).

(4) الفِلقة -بكسر الفاء وإسكان اللام وفتح قاف- أي الكسرة والقطعة. اللسان: (٣٠٩/١٠). وانظر هذا القول في: فتح الباري: (٣٦٦/٧)، تحفة الأحوذي: (٣٥٤/٨).

(5) في نسخة (ق): "عتيبة".

(6) جاء بعدها في نسخة (ز): "أو".

(7) انظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٤٨)، الاستيعاب: (٣٨٨/٢)، معرفة الصحابة: (٢١٣٨/٤)، أسد الغابة: (٥٧١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٠/١)، الإصابة: (١٦١/٣)، فتح الباري: (٣٦٦/٧) عن ابن هشام، شرح سنن ابن ماجه: (٢٤٨/١).

(8) قال ابن حجر في الإصابة: (١٦١/٣): «لم أر من ذكره في الصحابة إلا ابن منده واستند إلى قول موسى عن سعد في ابن أمة زمعة «عهد إلى أخي عتبة أنه ولده .. الحديث» والحديث صحيح لكن ليس فيه ما يدل على إسلامه، وقد اشتد إنكار أبي نعيم على ابن منده في ذلك ..» ثم قال: «وفي الجملة ليس في شيء من الآثار ما يدل على إسلامه، بل فيها ما يصرح بموته على الكفر كما ترى فلا معنى لإيراده في الصحابة. وانظر: معرفة الصحابة: (٢١٣٨/٤) رقم (٢٢٢٦)،

وشُجَّ وجهُه يوم أحد، شقَّ ذلك على أصحابه، وقالوا: لو دعوتَ عليهم؟ فقال: ((إني لم أُبعث لعّاناً، ولكني بُعثت داعياً ورحمةً، اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون)).

أبخر[1] أو أهتم[2][3] (كما ذكرته في أحد[4])، وكان ذلك يوم أحد كما سيأتي هنا[5].

قولـــه: وشـــج وجهـــه[6] [7]، تقدم أن الذي شج وجهه تقدم أنه[8] عبدالله بن شهاب[9]، تقدم بعض ترجمة هذا وأنه جد الزهري العالم[10] لأبيه وقيل لأمه، وقد أسلم[11].

قولـــه: لم أُبعث لعّانـــاً[12]، أبعث مبني لما لم يسم فاعلُه.

= أسد الغابة: (٣/ ٥٧١-٥٧٢-) رقم (٣٥٥٦)، الإنابة لمغلطاي: (٢/ ٥٣) رقم (٧٢٥).

(١) أي منتن الفم . انظر الصحاح: (٢/ ٥٨٦)، اللسان: (٤/ ٤٧)، النهاية: (١/ ١٠١).

(٢) في نسخة (أ): "اهتم".

(٣) أي مكسور الثنايا من أصلها، الصحاح: (٥/ ٢٠٥٥)، اللسان: (١٢/ ٦٠٠)، النهاية: (٥/ ٢٤٢).

(٤) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/ ٣٨٨) : « لكسر عتبة رباعية رسول الله ﷺ ».

(٥) انظر: عيون الأثر: (٢/ ٤٣٤).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/ ٤٣٤).

(٨) جملة "تقدم أنه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) انظر هذا القول في الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٤٨)، الإصابة: (٢/ ٣٢٥)، فتح الباري: (٧/ ٣٦٦) عـن ابـن هشام، وذكر قبله: (٧/ ٣٦٢) أن الذي شجه وكسر رباعيته عبدالله بن قمئة.

(١٠) جاء في هامش نسخة (ق): "وأسلم ﷺ بعد ذلك".

(١١) هو عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، شهد أحداً مع الكفار، ثم أسلم بعـد ذلك، ومات بمكة، وذكر البلاذري أنه مات في أيام عثمان.

انظر: الاستيعاب: (٢/ ٣٨٧-٣٨٨)، الإصابة: (٢/ ٣٢٥) رقم (٤٧٥٢).

(١٢) عيون الأثر: (٢/ ٤٣٤).

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/ ١٠١)، الإشارة: ص(٤١٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٣). والحديث أخرجـه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها: (١٦/ ١٥٠) عن أبي هريرة مختصـراً، وأبو يعلى في مسنده: (١١/ ٣٥) رقم (٦١٧٤) بلفظ مسلم.

وكان ﷺ أعظمَ الناس عفواً، لا ينتقم لنفسه، ولما تصدى له غورث بن الحارث ليقتلَه والسيف بيده، وقال لرسول الله ﷺ : من يمنعُك مني، قال له: ((الله)) فسقطَ السيف من يده، فقال له -عليه الصلاة والسلام-، وقد أخذ السيف ((من يمنعك مني؟)) فقال: كن خيرَ آخذ. فتركه وعفا عنه، فجاء إلى قومه، فقال: جئتكم من عند خير الناس.

وعفا -عليه الصلاة والسلام- عن اليهودية التي سمَّته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح.

وكذا قوله بعده: ولكن بُعثتُ [1]، والتاء مضمومة تاء المتكلم[2].

قولــه: غَوْرَث[3] بن الحــارث [4]، هو بفتح الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحــة ثم ثاء مثلثة[5]، وقد تقدم بما فيه، ثم أسلم بعد هذه القصة وصحب رضي الله[6] عنه[7].

قولــه: آخــذ [8]، هو بمد الهمزة اسم فاعل وهذا ظاهر [9].

قولــه: عن اليهودية التي سمته بعد اعترافها على الصحيــح[10][11]، كان ينبغي للمؤلــف

---

(١) عيون الأثر: (٤٣٤/٢). وانظر: المراجع الســابقة ص(١٢٠٩) تعليق (١٢).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "التكلم". وفي (ح) تحتمل الاثنين.

(٣) في نسخة (ز): "غورث".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٤/٢). نصه في الشفا: (١٠٧/١).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣١/٧) وقال « وأسلم قاله البخاري رواه جابر بن عبدالله الأنصاري »

(٦) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٧) ذكر ابن حجر في الإصابة: (١٨٩/٣) أنه جاء في رواية في المسند الكبير لمسدد ما يصرح بعدم إسلامه ثم ذكــر طرقــاً أخرى وعقب عليها بقوله: « ...فهذه الطرق ليس فيها أنه أسلم، وكأن الذهبي لما رأى مــا في ترجمــة دعثــور بــن الحارث ... أن الواقدي ذكر له شبيهاً بهذه القصة وأنه ذكر أنه أسلم فجمع بين الروايتين، فأثبت إسلام غورث، فــإن كان كذلك ففيما صنعه نظر من حيث إنه عزاه للبخاري، وليس فيه أنه أسلم، ومن حيث إنه يلزم منه الجــزم بكــون القصتين واحدة، مع احتمال كونهما واقعتين إذ كان الواقدي أتقن ما نقل، وفي الجملة: هو على الاحتمال وقد يتمســك من يثبت إسلامه بقوله: جئتكم من عند خير الناس ».

وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (٣/٢) رقم (٢٦)، الشفا: (٣٤٧/١-٣٤٨)، غوامض الأسماء المبهمــة: (٣٩٠/١-٣٩١)، المستوفى في أسماء المصطفى: ل(١١٣/أ).

(٨) عيون الأثر: (٤٣٤/٢).

(٩) جمله "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) جملة "على الصحيح" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). ونصه في الشفا: (١٠٧/١).

....

أن يقول: عن اليهودية التي سمته على الصحيح بعد اعترافها، فإني لا أعلم خلافاً في أنها اعترفت، وأما العفو ففيه خلاف والصحيح أنه عفا عنها؛ لأنه[1] كان لا ينتقم لنفسه[2]، (وقد تابع المؤلف في هذه العبارة القاضي عياض في الشفا)[3]، وهذه اليهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام[4].

(وقال أبو داود: أخت مرحب اليهودي[5]، وقد جاء ذلك في مغازي[6] موسى بن عقبة[7]، ودلائل البيهقي[8]/[٢٩٥/أ]، ثم اختُلف فيها، [9]» فقال ابنُ إسحاق: إنه صفح عنها[10]، وقد روى أبو داود أنه قتلها في حديث مرسل[11].

---

(١) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) سيأتي تفصيل ذلك.

(٣) الشفا: (١/١٠٧).

(٤) ذكره موسى بن عقبة في مغازيه: (٢٥٤)، وانظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٤/٢٦٣)، شرح النووي على مسلم: (١٤/١٧٨-١٧٩)، الروض الأنف: (٤/٦٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٧٢)، مزيل الخفا للشمني: (١/١٠٧).

وفي الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٠٤) قال: « زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم » وكذا قال ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٨٩-٣٩٠)، والطبري في تاريخه: (٣/٩٥)، والكلاعي في الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء: (٢/٢٥٩-٢٦٠)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٨٢-٢٨٣)، وابن ناصر الدمشقي في سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: (١١)، وابن حجر في فتح الباري: (١٠/٢٤٥).

(٥) في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقادُ منه: (٤/١٧٣) رقم (٤٥٠٩).

(٦) وقد طبع الكتاب بدراسة وتخريج وجمع محمد باقشيش أبو مالك/ منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير جامعة ابن زهر، طبعته دار المعارف الجديدة- الرباط عام/١٩٩٤م، وقد قال عنها الإمام مالك (أصح المغازي عندنا) واختصرها ابن عبد البر في كتاب الدرر في المغازي والسير.

(٧) ترجمة موسى بن عقبة تقدمت ص(٦٩١)، وانظر: قوله في مغازي موسى بن عقبة: (٢٥٤) وفيه (ابنة أخي مرحب)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير: (٢/٦٦).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي: (٤/٢٦٣) من طريق موسى بن عقبة وفيه (ابنة أخي مرحب)، وكذا في السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٧٢).

(٩) من هنا يبدأ النقل الحرفي عن السهيلي في الروض الأنف: (٤/٦٢).

(١٠) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٩٠)، الاكتفاء للكلاعي: (٢/٢٦٠).

(١١) في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه: (٤/١٧٤) رقم (٤٥١١) عن أبي سلمة عن النبي ﷺ.

....

ووقع في كتاب "شرف المصطفى"[1][2] أنه قتلها وصلبها[3].

وجمع بين الروايتين[4] «أنه ﷺ[5] صفح عنها؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه، فلما مات بشر[6] بن البراء بن معرور[7] من تلك الأكلة[6] [8] قتلها[9]، وذلك أن بشر بن[10] البراء لم يزل معتلاً من تلك الأكلة[8] حتى[11] مات[12] منها بعد سنة[13]»[14]، ورأيتُ عن بعضهم أنه توفي في الحال[15]، [16]وقد

(١) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) للإمام الحافظ أبي سعد عبدالملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت سنة ٤٠٦هـ) رواية الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري صاحب الرسالة، وقد طبع الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي طبعته دار البشائر الإسلامية عام ١٤٢٤هـ.

(٣) إلى هنا ينتهي النقل عن الروض الأنف: (٦٢/٤)، و لم أقف عليه في شرف المصطفى. وانظر: البداية والنهاية: (٢٠٨/٤-٢١١). وقال الشمني في مزيل الخفا: (١٠٧/١): « وروى أبو داود أنه قتلها وصلبها »؛ قلت: والذي وقفت عليه في شرف المصطفى: (٥٣٩/٤) أنه عفا عنها وخلى سبيلها والله أعلم .

(٤) من هنا يعود النقل الحرفي عن الروض الأنف: (٦٢/٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦-٦) من قوله "بن البراء... إلى الأكلة" ساقط من (أ)، ومن قوله "البراء ..إلى الأكلة" ساقط من (ز).

(٧) هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي(٧أو٨هـ) شهد العقبة مع أبيه، وبدراً وما بعدها، مات بعد خيبر، وكان من الرماة المذكورين. انظر: الاستيعاب: (١٤٥/١-١٤٦)، الإصابة: (١٥٠/١) رقم (٦٥٤).

(٨-٨) من قوله "قتلها ... إلى الأكلة" ساقط من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "صلبها".

(١٠) جملة "وذلك أن بشر بن" في نسخة (أ) و(ز): "لأن ابن".

(١١) كلمة "حتى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) كلمة "مات" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) في نسخة (ق): "سنته".

(١٤) إلى هنا انتهى النص من الروض الأنف: (٦٢/٤). انظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٢/٤-٢٦٣)، سلوة الكئيب: (١١١).

(١٥) انظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٢/٤)، مزيل الخفا للشمني: (١٠٧/١).

(١٦) من هنا عاد النقل عن الروض الأنف مع اختصار يسير وحذف للشواهد الشعرية.

....

قال ﷺ[1]: « ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوانُ انقطاع أبهري[2] »[3].

وتعادُني أي تعتادُني[4] المرة بعد المرة[5]، وقد روى معْمر بن راشد[6] في جامعه[7] عن الزهري أنه قال: « أسلمت فتركها رسولُ الله ﷺ ».

قال معْمر: هكذا قال الزهري: أسلمت، والناس يقولون « قتلها، وأنها لم تسلم »[8].

وفي جامع معْمر أيضاً أن أم بشر بن البراء[9] قالت لرسول الله ﷺ في المـــرض

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) الأبهر: قال أبو عبيد: عرق مستبطن في الصلب، والقلب متصل به، فإذا انقطع لم تكن معه حياة، وقيل: الأبهران: الأكحلان، وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين، والأبهر: عرق إذا انقطع مات صاحبه، ويقابله في المصطلح المعاصر الشريان التاجي. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: (٧٤/١)، اللسان: (٨٣/٤)، النهاية: (١٨/١).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ ابن عدي في الكامل: (٤٠٣/٣) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولفظه « مازالت أكلة خيبر تعادني كل عام فهذا أوان انقطعت أبهري » ، وكذا أبو عبيد في غريب الحديث: (٧٣/١) وأخرجه ابن السني في الطب النبوي (وهو مفقود)، وأبو نعيم في الطب النبوي: ل(١٩/ب) وفيه « تعادني كل عام حتى كان هذا »، وفيه سعيد بن محمد الوراق قال في الميزان: (١٥٦/٢) ثقة، والدارقطني: متروك، وابن سعد: ضعيف، وابن عدي: بين الضعف على رواياته ومنها هذا الخبر. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته: (١٣١/٨) رقم (٤٤٢٨) ولفظه « ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم ». وأورده بلفظه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث: (١٦٩)، والقاضي عياض في الشفا: (٣١٧/١)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٣/٥)، وأورد النووي جزءاً منه في تهذيب الأسماء واللغات: (م٣/ج٢: ٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (١٥٦/٢)، وابن كثير في تفسيره: (١٢٤/١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تعاودني"، وفي (ت): "يعتادني".

(٥) انظر: غريب الحديث لابن سلام: (٧٣/١)، اللسان: (٢٨٤/٣).

(٦) سبقت ترجمة معمر ص(٦٣٨).

(٧) وقد طبع في نهاية المصنف لعبدالرزاق في نهاية الجزء العاشر والجزء الحادي عشر، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي توزيع المكتب الإسلامي (ط٢/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(٨) ليس في القسم المطبوع من الجامع.وهو في دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٠/٤-٢٦١) من طريق معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك. وانظر: البداية والنهاية: (٢١٠/٤)، مزيل الخفا للشمني: (١٠٧/١).

(٩) هي خليسة بنت قيس بن ثابت بن خالد الأشجعية من بني دهمان، كانت زوج البراء بن معرور، ولها رواية، وهي أم بشر بن البراء، ويقال لها أم مبشر أيضاً، قال ابن عبد البر: قيل: اسمها خليدة ولم يصح.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤٣٥/٤-٤٣٦)، الإصابة: (٢٨٥/٤-٢٨٦) رقم (٣٤٩).

ولم يؤاخذ لبيدَ بنَ الأعصم إذ سحره،

التي[1] مات منه[2]: « ما تتهم[3] يا رسول الله ﷺ[4] فإني لا أتهم لبشر[5] إلا الأكلة التي أكلتها معك بخيبر، فقال: وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان انقطاع أبهري »[6] [7].

وقد ذكرت زينب هذه قبل هذه المرة فانظرها .

قولـه: ولم يؤاخذ لبيد بن الأعصم أن[8] سحره[9].

لبيد بن الأعصم رجل يهودي من بني زُرَيق هلك على يهوديته[10]، (رفي خ[11] أنه يهودي في[12] رواية[13]، وجاء أنه حليف ليهود منافق[14]، ولا أستحضر أنا أحداً عده

(١) كذا في (ح): "الأصل"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الذي" وهو الصواب.

(٢) في نسخة (ز): "فيه".

(٣) في نسخة (ص) و(ق): "متهم"، وفي (ت) بدون نقط.

(٤) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق): "بشر".

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من الجامع، وقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه: (١٧٥/٤) رقم (٤٥١٣) بنحوه من طريق معمر. وانظر: البداية والنهاية: (٢١٠/٤).

(٧) إلى هنا انتهى النقل عن الروض الأنف: (٦٢/٤-٦٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "إذا".

(٩) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).وفيه "إذ سحره" وكذا في الشفا ونصه في الشفا: (١٠٧/١). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٦٨-٢٦٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٢).

(١٠) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٦٨).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٢) في نسخة (ق): "وفي".

(١٣) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الطب باب السحر: (٢٣٥/١٠-٢٣٦) رقم (٥٧٦٦) عن عائشة ولفظه « ... قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق ...» . ومسلم في صحيحه كتاب السلام باب السحر: (١٧٤/١٤)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب كتب النبي ﷺ ذكر وصف ما طب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة: (١٩٤/٨) رقم (٦٥٤٩)، والنسائي في الكبرى كتاب الطب باب السحر: (٣٨٠/٤) رقم (٧٦١٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٣٤١/٢).

(١٤) في الصحيح كتاب الطب باب هل يستخرج السحر: (٢٣٢/١٠-٢٣٣) رقم (٥٧٦٥) ولفظه « ... لبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقاً ... » . وانظر: الطبقات الكبرى: (١٩٦/٢-١٩٧)، غوامض الأسماء المبهمة: (٦٦٠/٢).

....

في[1] المنافقين إلا ما هنا، والظاهر[2] أن المراد بالنفاق مداهنة المسلمين لا النفاق المعروف).

قال السهيلي: « غير أني لم أجد في الكتب المشهورة كم لبث رسولُ الله ﷺ بذلك السحر، حتى شفي منه، ثم وقَفْت[3] على البيان في جامع معْمر بن راشد، روى معْمر عن الزهري قال: « سُحِر رسول الله ﷺ سنة يخيل[4] إليه أنه يفعل الشيء وهو لا يفعله »[5] »[6] انتهى.

وكذا في الشفا للقاضي عياض في الباب الثاني فيما يخصهم في الأمور الدُنيوية ولفظه: « عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر[7] « حبس رسولُ الله ﷺ عن عائشة[8] سنة[9] فبينا[10] هو نائم إذ[11]

قال ابن حجر في الفتح: (١٠/٢٢٦): « ويجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودي نظر إلى ما في نفس الأمر، ومن أطلق عليه منافقاً نظراً إلى ظاهر أمره. وقال ابن الجوزي هذا يدل على أنه كان أسلم نفاقاً وهو واضح، وقد حكى عياض في الشفا أنه كان أسلم، ويحتمل أن يكون قيل له يهودي لكونه كان من حلفائهم، لا أنه كان على دينهم، وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الأنصار وبين كثير من اليهود قبل الإسلام حلف وإخاء وود، فلما جاء الإسلام ودخل الأنصار فيه تبرؤوا منهم » اهـ.

(١) في نسخة (ق): "من".

(٢) في نسخة (ز): "فالظاهر".

(٣) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "وقفت". وما أثبته من الأصل هو الصواب الموافق لما في الروض.

(٤) في نسخة (أ): "تخيل".

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الروض الأنف: (٢/٢٩٠). انظر: فتح الباري: (١٠/٢٢٦) وفيه « ستة أشهر ».

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "معمر".

وهو (ع) يحيى بن يعمر -بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة- البصري، نزيل مرووقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة وقيل بعدها.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٠) رقم (٧٧٢٨)، التهذيب: (١١/٣٠٥-٣٠٦) رقم (٥٨٨).

(٨) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله عنها".

(٩) كلمة "سنة" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) كذا في (ح) وفي الشفا، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "فبينما".

(١١) ليست في الشفا.

ولا عبـدالله بـن أبـيّ

أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه » الحديث[١].

قال عبدالرزاق[٢]: « حبس رسولُ الله ﷺ عن عائشة خاصة سنة حتى أنكر بصره »[٣].

قال بعضُ مشايخي[٤]: وما أسلفناه من[٥] رواية ثلاثة أيام أو أربعة هو[٦] أصوبُ وسنة بعيد[٧] ». انتهى.

وقد ذكرت هذه المسألة مطولة في تعليقي على البخاري[٨] فإن أردت زيادة فانظرها، وذكرت مدة عن[٩] بعض التفاسير[١٠]. والله أعلم.

قولـه: ولا عبدالله بن أبي[١١]، يعني[١٢] ابن سلول.

---

(١) الشفا: (١٨٢/٢). والحديث أخرجه معمر في جامعه: (١٤/١١) رقم (١٩٧٦٥) باب النشر.

(٢) في نسخة (ز): "الرازق".

(٣) إلى هنا انتهى كلام القاضي عياض في الشفا: (١٨٢/٢)، وانظر: الجامع لمعمر: (١٣/١١)، ذكر ابن حجر في الفتح: (٢٢٦/١٠) عن الواقدي أنه بين السنة التي وقع فيها السحر وأنه كان بعد رجوعه من صلح الحديبية عندما دخل شهر المحرم من سنة سبع، ثم قال: « ... ووقع في رواية أبي ضمرة عند الإسماعيلي "فأقام أربعين ليلة"، وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد "ستة أشهر" ويمكن الجمع بأن تكون الستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه، والأربعين يوماً من استحكامه، وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي ﷺ فيها في السحر، حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري أنه لبث ستة أشهر، كذا قال، وقد وجدناه موصولاً بإسناد الصحيح فهو المعتمد » أهـ.

قلت: وحديث أنه مكث ستة أشهر أخرجه معمر في جامعه وأخرجه أحمد في المسند: (٦٣/٦)، وانظر: تفسير ابن كثير: (٥٧٥/٤).

(٤) لم أقف على تحديده، ولعله ابن الملقن.

(٥) في نسخة (ق): "منه".

(٦) جملة "أو أربعة هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي (ت): "أو أربعة فهو".

(٧) -

(٨) لم أقف عليـــه.

(٩) في نسخة (أ): "نبذة عن"، وفي نسخة (ز): "نبذة من".

(١٠) انظر: تعليق (٣).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). ونصه في الشفا: (١٠٨/١).

(١٢) كلمة "يعني" ساقطة من نسخة (ق).

وأشباهه من المنافقين بعظيم ما نُقل عنهم قولاً وفعلاً.

* وكان ﷺ أسخى الناس كفاً، ما سُئل شيئاً فقال لا وأعطى صفوانَ بن أمية غنماً ملأت وادياً بين جبلين، فقال: أرى محمداً يُعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وردَّ على هوازن سباياهم، وكانت ستة آلاف، وأعطى العبَّاسَ من الذهب ما لم يُطق حملَه.

تقدم أنه[1] منافق رأس المنافقين[2]، وتقدم[3] متى هلك وأنه بعد[4] تبوك[5]، وكيف كتابته والنطق به[6].

قوله: نُقل عنهم[7]، نقل مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: ورد على هوازن سباياهم وكانت ستة آلاف[8]، رأس[9]، تقدم قدر[10] كم كانت غنائم حنين من الإبل والغنم والفضة والسبي[11].

وذكرت ما قاله بعض مشايخي عن كتاب المني[12] في أسماء النبي ﷺ[13]

---

(١) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ): "ميعد".

(٥) انظر ما تقدم ص(٦٥٠).

(٦) أي: بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء . انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي: (٦)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/١).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). يريد حديثه عن سخائه. ونصه في الشفا: (١١٢/١-١١٣).

(٩) أي من الآدميين.

(١٠) جملة "تقدم قدر" جاءت في نسخة (ق): "تذكر".

(١١) أما الإبل فكانت نحو أربعة وعشرين ألفاً ، والغنم كانت فوق أربعين ألفاً، والورق فأربعة آلاف أوقية من الفضة. انظر: مزيل الخفا للشمني: (١١٣/١).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص) وهو كذلك في كشف الظنون: (١٨٤٨/٢)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "النبي". وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٣) وقد طبع الكتاب بعنوان أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها بتحقيق ماجد الذهبي طبعته جمعية إحياء التراث الإسلامي مركز المخطوطات والتراث والوثائق/ الكويت، ط١ عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

وحُملت إليه تسعون ألف درهم، فوُضعت على حصير، ثم قام إليها يقسمُها، فما ردَّ سائلاً، حتى فرغ منها. وذُكر عن الرُّبَيِّع بنت معوِّذ بن عفراء،

لابن[1] فارس أنه قوم ما[2] أعطاه النبي ﷺ لوفد هوازن خمس مائة ألف ألـــف ﷺ[3].

قولـــه: وحُملت لـــه [4]، هو[5] مبني لما لم يسم فاعله.

[6]**قولـــه: فوضعت** [7]، كذا هو مبني لما لم يسم فاعله وهذان ظاهران[6].

قولـــه: وذكر عن معوذ بن عفـــراء [8]، إلى آخره[9]. كذا في هذه السيرة[10]، وكذا في الشـــفا للقاضي عياض[11]، وإنما هو عن الرُّبيع بنت معوذ بن عفراء[12] المذكور هنا[13] هو في الشمائل للترمذي[14].

---

(١) في نسخة (ز): "لأنه".

(٢) جملة "قوم ما" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٨)، وانظر: المغازي للواقدي: (٩٤٣/٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

ونصه في الشفاء: (١١٣/١) وفيه "وحمل"، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٥/٢) وفيه "سبعون ألف".

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦-٦) من قوله "قوله ... إلى ظاهران" جاءت في نسخة (ق): "وكذلك فوضعت أيضاً مبني".

(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). وعبارته صححها المحقق من نور النبراس بـ(الربيع بنت معوذ بن عفراء) ومعوذ هو معوذ بـــن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواء بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، وعفراء أمه، شهد بدراً مع أخويـــه معـــاذ وعوف، وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام يوم بدر ، ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيداً قتله أبو مسافع.

انظر: الاستيعاب: (٤٤٥/٣)، الإصابة: (٤٥٠/٣) رقم (٨١٦٢).

(٩) في نسخة (ز): "الخ".

(١٠) قال محقق عيون الأثر: « في جميع النسخ والشفا: "معوذ بن عفراء" » .

(١١) الشفا: (١١٣/١-١١٤).

(١٢) (ع) هي الرُّبَيِّع -بالتصغير والتثقيل- بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية، من صغار الصحابة غزت مع رســـول الله ﷺ، وروت أنها سكبت للنبي ﷺ وضوءه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٠٠/٤-٣٠١) رقم (٤١٥)، التقريب: (١٣٠٤) رقم (٨٦٨٣).

(١٣) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٤) أخرجه الترمذي في الشمائل: (٢٦٢) رقم (٢٠٣)، وص(٤٣٣) رقم (٣٥٨) وقال المحقق عنه: حسن لغيره، وأحمـــد في المسند: (٣٥٩/٦) بنحوه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١٨٥) بنحوه. والطبراني في المعجـــم الكبير: (٢٧٣/٤)

قالت: أتيت النبيَّ ﷺ بقِنَاعٍ من رُطَبٍ -يعني طبقاً- وأجْرٍ زُغْبٍ -يريد قِثَّاء-

ومعوذ بن عفراء استشهد ببدر ولا أعلم له روايـــة[1] والله أعلم.

وكأن المؤلف قلد القاضي عياضًا[2] في ذلك[3].

قولــه: بقناع من رطب [4]، القناع بكسر القاف وتخفيف النون وفي آخره عين مهملة يعـــني طبقاً كما فُسر به[5].

وفي صحاح الجوهري: « القناع الطبق من عسيب النخل، وكذلك القِنْعُ » [6].

قولــه: وأجْرٍ زُغْبٍ يريد قثــاءً [7]، وأجر جمع جرو والجِروة الصغير من القثاء[8]؛ والزغـــب الشُعيرات[9] الصفر على ريش الطائر والفراخ زغب[10].

وفي هذا الحديث استعارة[11].

رقم (٦٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٠٦/٥)، والبغوي في الشمائل: (٦٣٩/٢-٦٤٠) رقم (٩٩٠).

قال الألباني رحمه الله في مختصر الشمائل المحمدية: (١١١): « إسناد هذا غير السابق وهو خير منه على ضعفـــه » انظـــر: أوصاف النبي ﷺ للترمذي: (٢٠٣) رقم (٢٠٤).

(١) حكاه الشمني في مزيل الخفا: (١١٣/١) عن المزي.

وهو معوذ بن الحارث الأنصاري وهو ابن عفراء وهي أمه ثبت ذكره في صحيح البخاري في قصة بدر في قتل أبي جـــهل وفيه: فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معوذ ومعاذ، قال ابن عبد البر كان ممن قتل أبا جهل ثم قاتل بعــــد ذلـــك حـــتى استشهد يومئذ ببدر . انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٤٥/٣)، الإصابة: (٤٥٠/٣) رقم (٨١٦٢).

(٢) في نسخة (ز): "عياض".

(٣) وذلك لأن المؤلف ينقل حرفياً من كتاب الشفا من أول الفصل إلى آخره مع حذف لبعض الأشـــياء، وتقـــديم وتأخـــير لبعضها.

(٤) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٥) انظر: النهاية: (١١٥/٤)، اللسان: (٣٠١/٨)، مزيل الخفا للشمني: (١١٣/١).

(٦) الصحاح: (١٢٧٣/٣).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). ونصه في الشفا: (١١٤/١).

(٨) الصحاح: (٢٣٠/٦)، النهاية: (٢٦٤/١)، اللسان: (١٣٩/١٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الشعرات".

(١٠) نصه في الصحاح: (١٤٣/١)، انظر: النهاية: (٣٠٤/٢)، اللسان: (٤٥٠/١)، الخصائص لابن جني: (٤٧٠/٢).

(١١) وذلك حيث شبه ما على القثاء بالزغب وهو خاص بالطير.

الذهاب إلى الصفحة 1569 / 1985 متصفح الصفحات

فأعطاني ملءَ كفه حُلِيًّا وذهباً.

وروينا عن الشافعي حدثنا الحسين بن عبدالله القَطَّان بالرقة،

قولــه: ملءَ(١) كفـه (٢)، ملء مهموز(٣) وهذا ظاهر(٤).

قولــه: حُليـا (٥)، تقدم أن الحُلي بضم الحاء (جمع) الحَلْي بفتحها مفردة(٦).

قولــه: وروينا عن الشافعـي (٧)، هذا الحافظ أبو بكر الشافعي(٨) الذي(٩) تُـروَى(١٠) عنـه الغيلانيات(١١)، تقدم بعض ترجمته. (ولو قال عن أبي بكر الشافعي لكان أحسن حتى لا يتوهم أنه الإمـام المشهور صاحبُ الأتباع).

قولــه: بالرقـة (١٢)، تقدم أنها بفتح الراء وهي بليدة بقـــــــــــــــــــــــرب

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ملئ".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).من حديث الربيع السابق.

(٣) المَلْءُ بالفتح: مصدر مَلأْتُ الإناء فهو مملوءٌ والمِلْءُ: بالكسر اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ والمراد هنا الاسم والله أعلــم. انظر: الصحاح: (١/٧٢-٧٣)، اللسان: (١/١٦٠)، النهاية: (٤/٣٥١) .

(٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).من الحديث السابق.

(٦) انظر: الصحاح: (٦/٢٣١٨)، النهاية: (١/٤٣٥)، اللسان: (١٤/١٩٤).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

(٨) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي البغدادي البزاز السفار (٢٦٠-٣٥٤هـ) الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه مسند العراق، كان كثير الحديث حسن التصنيف قال الدارقطني: كان جبلاً من الجبال ثقة مأمونـــاً. مـن آثاره: الغيلانيات. انظر: تاريخ بغداد: (٥/٤٥٦-٤٥٨) رقم (٢٩٩٥)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٣٩-٤١) رقم (٢٧)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١١٦) رقم (٨٦٤)

(٩) كلمة "الذي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) "يروى"، وفي (ت) بدون نقط.

(١١) واسمه "الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات " ويعرف بالغيلانيات، وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق د/ مرزوق بـن هياس آل مرزوق الزهراني، طبعته دار المأمون للتراث /دمشق، ط ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

وتقع مدينة الرقة على ضفة نهر الفرات الشرقية وسط زاوية التقاء نهر البليخ بنهر الفرات علـــى بعـــد ١٣ كيـــلاً، وإلى شرقي مدينة حلب على بعد ١٨٠ كيلاً، وشمال غربي دير الزور على بعد ١٤٠ كيلاً. انظـــر: حضـــارة وادي الفـــرات ص(٢٣٤-٢٣٥).

حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبو عبد الصمد العَمِّي، حدثنا أبو عمران الجَوْني،

جعير[1] حريت[2]، وبها اليوم زرع[3].

قوله: العمي[4]، هو بفتح العين وتشديد[5] الميم منسوب إلى العم وعم[6] قبيلة من مرة بن مالك بن حنظلة من[7] تميم[8] وقيل من الأزد[9].

قوله: ثنا أبو عمران الجوني[10]، هذا هو عبدالملك بن حبيب والجوني بفتح الجيم وإسكان الواو ثم نون ثم ياء[11] النسبة[12] مشهور الترجمة[13].

(١) جعبر هي قلعة تقع مقابل أرض وقعة صفين على ضفة الفرات الشمالية اليسرى، وسميت جعبر نسبة إلى مالكها الأول وكان حربياً من بني نمير. انظر: معجم البلدان: (١٤١/٢-١٤٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٣٣).

(٢) في نسخة (ص): "جعبر خريبت"، وفي (أ): "جعجر خريت"، وفي (ز) و(ق) و(ت): "جعبر خريت".

(٣) انظر: معجم البلدان: (٥٨/٣-٦٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٣٢-١٣٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).يريد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي.

وهو: (ع) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصري (.. -٢٨٧هـ، وقيل بعدها)، ثقة حافظ من كبار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٤) رقم (٤١٣٦)، التهذيب: (٣٤٦/٦-٣٤٧) رقم (٦٦٤).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٢٠/٧)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٧)، فتح الباري: (٤٣١/١٣)، عون المعبود: (١١٨/١١، ١١٩)، الديباج للسيوطي: (٨١/١).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "وهم"، وفي (ق): "وهو".

(٧) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ق) و(ز): "بن".

(٨) في (ق): "تيم".

(٩) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٢٠/٧)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٧)، الديباج للسيوطي: (٨١/١)، عون المعبود: (١١٩/١١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز): "ساكنة" وكأنه شطب عليها.

(١٢) نسبة إلى بني الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهم بطن من الأزد. وقيل: منسوب إلى الجون بطن من كندة. انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٢٥/٢)، الأنساب: (١٢٥/٢)، اللباب: (٣١٢/١)، فتح الباري: (٤٧٥/٧)، (٨٢٤/٨)، شرح سنن ابن ماجه: (٧١).

(١٣) (ع) مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة، (.....-١٢٨هـ وقيل بعدها).

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢١) رقم (٤٢٠٠)، التهذيب: (٣٨٩/٦) رقم (٧٣٤).

عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: « إذا طبختَ فأكثِر المرقَ، واقسم في أهلك وجيرانك ». رواه مسلم. عن أبي كامل وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران به.

قولـــه[1]: عن أبـــي ذر [2]، تقدم مراراً[3] أنه جندب بن جنادة، وقيل: غـــير ذلـــك، مـــن السابقين، ترجمته معروفة[4]، وقد تقدم الكلام فيه[5] وحديث أبي ذر[6] هـــذا أخرجـــه م[7] ت[8] س[9] ق[10]، وإنما عدل المؤلفُ عن إخراجه من هذه الكتب لأنه[11] يقع به[12] مـــن[13] مسـلم، وكـــذا[14] غيره[15] بينه وبين النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً، ومن طريق أبي بكر الشافعي من الغيلانيات أحد عشـــر

(١) كلمة "قوله" بياض في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٦٢-٦٤) رقم (٣٨٤)، التقريب: (١١٤٣) رقم (٨١٤٧)، وقد تـــوفي ســـنة ٣٢هـ في خلافة عثمان/ع .

(٥) انظر ص(٨١٥).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب الوصية بالجار والإحسان إليه: (١٦/١٧٦-١٧٧) بلفظ « إذا طبخـــت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك »، وبلفظ « إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منـــها بمعروف ».

(٨) جامع الترمذي أبواب الأطعمة باب ما جاء في إكثار ماء المرقة: (٤/٢٧٤) رقم (١٨٣٣) عن أبي عامر الخزاز عـــن أبي عمران الجوني بنحوه وفيه زيادة . قال أبو عيسى « هذا حديث حسن صحيح » .

(٩) سنن النسائي الكبرى كتاب الوليمة باب المرق: (٤/١٦٠) رقم (٦٦٩٠) بنحوه ولفظه « إذا صنعت مرقاً فأكثر ماءهـــا ثم انظر إلى بيت من جيرانك » .

(١٠) سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة باب من طبخ فليكثر ماءه: (٢/١١١٦) رقم (٣٣٦٢) ولفظه « إذا عملت مرقة فـــأكثر ماءها واغترف لجيرانك منها » .

(١١) في نسخة (ق): "له".

(١٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "له".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "في".

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ز): "في".

(١٥) جاء بعدها في نسخة (ق): "وكذا".

* وكان ﷺ أشجعَ الناس، سُئل البراء: « أفررتم يوم حُنين؟ قال: لكن رسولَ الله ﷺ لم يفرّ ». وفيه: « فما رئي يومئذ أحد كان أشدُّ منه ».

وقال ابن عمر: ما رأيتُ أشجعَ ولا أنجدَ ولا أجودَ ولا أرضى من رسول الله ﷺ.

فهو أعلا برجل[1] ولهذا عدل عن الكتب وأخرجه من الغيلانيات[2]. والله أعلم.

وقد طرفه[3] المؤلف من عند مسلم فقط[4]، وهو في الكتب التي ذكرها.

قولــه: أفررتم يوم حنين[5]؟ قال: لكن رسول الله ﷺ لم يفر[6]، هذا الجوابُ الذي أجاب به البراء[7] من بديع الأجوبة والأدب؛ لأن تقدير الكلام: أفررتم كلكـــم؟ فيقتضـــي[8] أن رسولَ الله ﷺ وافقهم في ذلك، وخصوصاً الرواية التي فيها « أتوليتم مع رسول الله ﷺ »، وهي في الصحيح[9]، فأجاب البراء بما أجاب.

---

(١) في نسخة (ز): "رجل".

(٢) وهو في الغيلانيات: (٢/٣٦٩-٣٧٠) رقم (٩٢٩)، قال المحقق إسناده حسن، والحديث صحيح. وأخرجه أبو عوانة في مسنده: (٢/٧٨)، وأحمد في مسنده: (٥/١٤٩)، (٥/١٥٦، ١٦١، ١٧١)، والحميدي في مسنده: (١/٧٦) رقم (١٣٩) والدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب في إكثار الماء في القدر: (٢/١٠٨)، والبخاري في الأدب المفرد: (٥٤-٥٥) بنحوه، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان باب الجار ذكر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف: (١/٣٦٦) رقم (٥١٥) بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم: (٤/١٨٨) بنحوه، وفي الشعب: (٧/٧٧) رقم (٩٥٣٩) و(٩٥٤٠)، والبزار في مسنده (٤-٩): (٩/٣٧٩) رقم (٣٩٦١) بنحوه، و(٩/٣٨٠) رقم (٣٩٦٢).

(٣) في نسخة (أ): "طرقه"، وطرفه أي ذكر طرفه ومنه كتب الأطراف.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٥). حيث قال "رواه مسلم".

(٥) أي غزوة حنين وكانت سنة (٨هـ).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).والحديث أخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين: (١٢/١١٧، ١٢١)، ولفظه « أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين ؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر ... الخ ». وفي رواية « أفررتم يوم حنين ؟ قال : لا والله ما ولى رسول الله ﷺ ... ».

ونص ما هنا أخرجه القاضي عياض في الشفا: (١/١١٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٦).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله عنه".

(٨) في نسخة (ق): "يقتضي".

(٩) صحيح مسلم الموضع السابق: (١٢/١١٧، ١٢١).

ولفظه « أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله ﷺ ما ولى ... » الخ.

....

وقد نقلوا الإجماع على أنه لا يجوز أن يعتقد أن رسول الله ﷺ انهزم ولا يجوز ذلك عليه عليه السلام[1][2]، ولم يرد في موطن[3] من المواطن أنه[4] انهزم، وقد قال الصحابة كلهم لم ينهزم[5].

سؤال: إن قيل في صحيح مسلم/ [٢٩٥/ب] عن سلمة بن الأكوع[6] « فولاً[7] صحابة[8] رسول الله ﷺ وأرجع منهزماً وعلي بردتان مؤتزراً بأحدهما مرتدياً بالأخرى فاستطلق[9] إزاري[10] فجمعتهما[11]، ومررتُ على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته البيضاء »[12].

فالجواب: أن منهزماً حال من ابن الأكوع كما صرح[13] أولاً بانهزام نفسه ولم يُرد أنه عليه السلام[14] انهزم.

هنا[15] مما لا شك فيه وإنما ذكرته هنا[16] لئلا يقف شخص عليه فيفهم غير ذلك فيهوي.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) انظر: غاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٣٧١-٣٧٩)، غاية السول في خصائص الرسول: (١٠١-١٠٢)، الخصائص الكبرى: (٢/٢٣١).

(٣) في نسخة (ز): "مواطن".

(٤) بعدها في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٢/١٢٢).

(٦) (ع) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، (.. -٧٤هـ) شهد بيعة الرضوان، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٦٦-٦٧) رقم (٣٣٨٩)، التقريب: (٤٠١) رقم (٢٥١٦).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مولى"، وفي نسخة (ق): "تولى"، وفي الصحيح "فولى".

(٨) كلمة "صحابة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) استطلق أي: انحل. انظر: اللسان: (١٠/٢٢٧، ٢٢٩).

(١٠) في نسخة (أ): "إذا راى"، وفي (ز): "إزاري".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "لجمعتها".

(١٢) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة حنين: (١٢/١٢٢) وفيه (متزراً، فجمعتها جميعاً، بغلته الشهباء).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "به".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "وهذا".

(١٦) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

وعن أنس: « كان النبيُّ ﷺ أحسنَ الناس وأجودَ الناس وأشجعَ الناس، لقد فَزِعَ أهلُ المدينة ليلةً فانطلق ناسٌ قِبلَ الصوت، فتلقّاهم رسول الله ﷺ راجعاً قد سبقهم إلى الصوت، واستبرأ الخبرَ على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ، والسيف في عنقه وهو يقول: لن تُراعوا ».

وقال عمران بن حُصين:

(١) **قولــه: قِبَل الصــوت** (٢)، قبل بكسر القاف وفتح الموحدة(٣) (١)، وهذا ظاهر جداً(٤).

قولــه: واستبــرأ (٥)، هو بهمزة مفتوحة في آخره(٦)، وهذا ظاهر أيضاً(٧).

قولــه: على فرس لأبي طلحــة(٨) (٩)، هذا الفرس وقع في الصحيح أن اسمه مندوب(١٠).

قولــه: لن تُراعــوا (١١)، أي لا تفزعــوا(١٢).

قولــه: عمران بن حُصين (١٣)، تقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح (إلا أن يكون(١٤)) بالألف

(١-١) من قوله "قوله...إلى الموحدة" ساقطة من نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٦). ونصه في الشفا: (١/١١٦).
وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٧٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٦)، الرصف: (١/٨٣).

(٣) أي تلقــــاءه. انظر: اللسان: (١١/٥٤٤).

(٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٦).

(٦) استبرأ الشيء: أي كشفه وطلب براءته. انظر: اللسان: (١/٣٣).

(٧) جملة "وهذا ظاهر أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أبو طلحة. سبقت ترجمته ص(٢٦٥).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٦).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٠٧٦).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٦).

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٢٧٧)، اللسان: (٨/١٣٦). من الروع وهو الخوف والفزع. انظر: الرصف: (٢/٣٠٢).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٦).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يكون"، وفي (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.

((ما لقي النبيُّ ﷺ كتيبةً إلا كان أولَ من يَضرِب)).

وقال عليُّ بن أبي طالب: ((كنا إذا حمي -أو اشتد- البأسُ واحمرَّت الحَدَقُ اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحدٌ أقربَ إلى العدو منه، ولقد رأيتني يومَ بدرٍ ونحنُ نلوذُ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشدِّ الناس يومئذ بأساً)).

واللام) مراراً[1]، وأن حُضين[2] بن المنذر أبا ساسان بالضاد[3] المعجمة بضم[4] الحاء المهملة فرد[5].

قولـــه: كتيبـــة[6] [7]، هي بالمثناة[8] فوق، الجيش[9]، وهذا ظاهر[10].

قولـــه: واشتد البـــأس[11]، بموحدة وهو الحرب[12].

قولـــه: رأيتني يوم[13] **بـــدر**[14]، رأيتُني بضم التـــــــــــــــاء

---

(١) كلمة "مرارا" ساقطة من نسخة (ق)

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حصين".

(٣) في نسخة (ق): "بالضم".

(٤) في نسخة (ق): "وبضم".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣).

(٦) في (ص) و(ث): "كتيبته".

(٧) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). ونصه في الشفا: (١١٦/١)، والحديث أخرجه أبو الشيخ في أخـــلاق النـــبي ﷺ : (١٠٤/١) رقم (١٠٩).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بالتاء المثناة".

(٩) قال ابن الأثير: القطعة العظيمة من الجيش. النهاية: (١٤٨/٤)؛ اللسان: (٧٠١/١).

(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). نصه في الشفا: (١١٦/١).

انظر: أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٣١٥/١) رقم (١٠٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٦/٢)، مختصر سيرة النـــبي ﷺ للمقدسي: (١٥٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٥)، الإشارة: ص(٤١٤)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٣).

(١٢) قال في النهاية: « يريد الخوف، ولا يكون إلا مع الشدة »، قال ابن منظور: « البأساء اسم الحرب والمشقة والضـــرب، والبأس: العذاب. والبأس الشدة في الحرب ... » .

انظر: النهاية: (٨٩/١)، اللسان: (٢٠/٦)، الرصف: (٣٥٢/٢).

(١٣) تكررت كلمة "يوم" في نسخة (ق).

(١٤) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). نصه في الشفا: (١١٦/١).

وقيل: ((كان الشجاعُ هو الذي يقربُ منه ﷺ؛ لِقربه من العدو)).

وكان ﷺ أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات إغضاء، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأحزاب:٥٣]. وعن أبي سعيد الخدري ((كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من العذراء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه)) الحديث.

أي[1] رأيت نفسي[2].

قوله: يقرُب[3] [4]، هو[5] بضم الراء[6] وهذا ظاهر.

قوله: وعن أبي سعيد الخدري[7]، هو سعد بن مالك بن سنان، صحابي مشهور خزرجي رضي الله[8] عنه[9].

قوله: في خدرها[10]: الخدر الستر[11]

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٦/٢)، أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٣١٧/١-٣١٩) رقم (١٠٥).

(١) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) انظر: اللسان: (٢٩٤/١٤).

(٣) في نسخة (ز): "يقرب".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٦/٢)، وهذا القول قاله البراء كما أخرجه مسلم في صحيحه: (١٢٠/١٢-١٢١) في حديث غزوة حنين، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٣٢١/١) رقم (١٠٦) عنه. وانظر: الرصف: (٨٤/١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) انظر: النهاية: (٣٢/٤)، اللسان: (٦٦٢/١).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).

والحديث أخرجه عنه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب صفة النبي ﷺ: (٣٧٣/٦) رقم (٣٥٦٢). ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ: (٧٨/١٥)، وابن سعد في الطبقات: (٣٦٨/١) بلفظه.

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٢٧١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).الحديث السابق ذكره تعليق (٧). ونصه في الشفا: (١١٨/١).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٩٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (١٥٦)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢١)، الإشارة: ص(٤١٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

(١١) انظر: النهاية: (١٣/٢)، اللسان: (٢٣١/٤-٢٣٢)، شرح النووي على مسلم: (٧٨/١٥).

وعن عائشة: « كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان يقول كذا وكذا؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا؟ يَنهى عنه ولا يُسمي فاعله ».

وعن أنس في حديث: أنه -عليه الصلاة والسلام- « كان لا يُواجه أحداً بما يكره ».

وعن عائشة: « لم يكن النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً بالأسواق، ولا يَجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح ».

وعنها: « ما رأيتُ فَرْجَ رسول الله ﷺ قطُّ ».

ويقال[1] الخدر سرير عليه ستر، ويقال: الخدر البيت[2].

قوله: ولا متفحشاً[3]، أي ولا يتكلف الفحش[4].

وقوله: فاحشاً ولا متفحشاً[5]، (أي) ليس في طباعه الفحش ولا يتكلفه[6] حاشاه[7] من كل ذلك، ومن كل وصم[8].

قوله: ولا سخاباً[9]، تقدم أن السخب بالسين والصاد الصياح[10].

قوله: قط[11]، تقدم الكلام عليه

---

(١) في نسخة (ز): "يقال".

(٢) انظر: المراجع السابقة تعليق (١٠) ص(١٢٢٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٧).

(٤) نصه في الغريبين للهروي: (٥/١٤١٥-١٤١٦). انظر: النهاية: (٣/٤١٥)، اللسان: (٦/٣٢٥).

(٥) انظر: ص(١٢٢٧) تعليق (١٠).

(٦) في نسخة (ز): "ولا يتكلف".

(٧) جاء بعدها في (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) كذا في (ح) و(ت)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "وضم".

(٩) انظر: ص(١٢٢٧) تعليق (١٠).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٦٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٨٤). نصه في الشفا: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٤١٦).

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها باب النهي أن يرى عورة أخيه: (١/٢١٧)رقم (٦٦٢) عنها، قال البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه: (١١٧): « هذا إسناد ضعيف، مولى عائشة لم يسم » ورواه الترمذي في

وروي عنه أنه كان من حيائه لا يُثبتُ بصرَه في وجه أحد، وأنه كان يكني عن ما اضطره الكلام إليه مما يُكره.

* وكان ﷺ أوسعَ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لهجة

بلغاها[1]، وها أنا[2] أعيده لبعد العهد به، قط تأكيد لنفي الماضي وفيها لغات: قَطُّ وقُطُّ مع تشديد الطاء المضمومة فيهما.

وقَطْ بفتح القاف وتشديد الطاء المكسورة، وقَطْ بفتح القاف وإسكان الطـاء، وقَـطِ بفتح القاف وكسر[3] الطاء المخففة. والله أعلم.

قولـه: لا يثبت بصـره[4]، يثبت مبني للفاعل[5]، وبصره مرفوع فاعل يثبت.

قولـه: مما يُكْـرَه[6]، هو مبني لما لم يسم فاعلُه.

قولـه: لَهْجَـة[7]، اللهجةُ اللسانُ وهو بإسكان الهاء وفتحها[8].

الشمائل عن محمود بن غيلان عن وكيع به، ورواه الطبراني في المعجم الصغير عن أحمد بن زكريا شاذان عن بركة بن محمد ... عن عائشة به، قال الدارقطني: بركة بن محمد كذاب يضع الحديث انتهى. انظر: (٢/١٠٩). وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٦٣، ١٩٠) عنها به. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما تبدي المرأة من زينتها للمذكورين في الآية من محارمها: (٧/٩٤).

(١) انظر: ما تقدم ص(٨٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وهانا".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وإسكان".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). نصه في الشفا: (١/١١٩).

وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (١٥٦)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، الإشارة: ص(٤١٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

(٥) في نسخة (ق): "لما لم يسم فاعله".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). ونصه في الشفا: (١/١١٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). ونصه في الشفا: (١/١١٩).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

(٨) نصه في الصحاح: (١/٣٣٩)، النهاية: (٤/٢٨١)، اللسان: (٢/٣٥٩).

وألينهم عريكة، وأكرمهم عِشْرة، هذا من كلام علي في صفته.

وعن قيس بن سعد قال: « زارنا رسـول الله ﷺ

قولـه: عريكـة[(١)]، العريكة بفتح العين المهملة وكسر الراء الطبيعة[(٢)]، وفلان لين العريكـة إذا كان سَلِساً[(٣)].

قولـه: وعن قيس بن سعـد[(٤)]، [٥]هو قيس بن سعد [٥] بن عبادة بـن دليـم الخزرجـي الساعدي، كان من كرماء الصحابة، وهم بيت كرم[(٦)]، تقدم.

وفي الصحابة من يقال له قيس بن سعد آخر وهو قيس بن سعد بن ثابت الأنصـاري[(٧)]

(١) عيون الأثر: (٤٣٧/٢). انظر: المراجع السابقة ص(١٢٢٩) تعليق (٧).

(٢) نصه في الصحاح: (١٥٩٩/٤). وانظر: النهاية: (٢٢٢/٣)، اللسان: (٤٦٦/١٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "سمعساً".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).ونصه في الشفا: (١٢٠/١)، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسـنده: (٤٢١/٣)، والطـبراني في الكبير: (٣٥٣/١٨) رقم (٩٠٢) وابن منده في أسامي أرداف النبي ﷺ: (٨٦-٨٧)، قـال الهيثمـي في المجمع: (١٠٢/٨) « رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ »، وفي فيض القديـر: (١٨٧/٤) « قـال الهيثمـي فيه الفضل بن المختار ضعيـف ».

(٥-٥) قوله "هو قيس بن سعد" ساقط من (أ) و(ز).

(٦) أخرج له (ع) مات سنة ستين تقريباً.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٤٩/٣) رقم (٧١٧٧)، التقريب: (٨٠٤) رقم (٥٦١١).

(٧) هو قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري، ذكره المستغفري في الصحابة وأورد حديثاً عنه وفيه يقول: « عـن قيس بـن سعد بن ثابت الأنصاري وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ... » الخ.

قال ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/٣) القسم الرابع « قال أبو موسى في الذيل أظن هذا قيس بن سـعد بـن عبـادة، قلت أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه من هذا الوجه قال ... » فذكر كلاماً مفـاده أن المذكـور في الحديـث هـو قيس بن سعد بن عبادة ثم قال: « ويؤيده ما أخرجه البغوي في معجمه من طريق يونس بن يزيد عـن الزهـري قـال: كان قيس بن سعد بن عبادة حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يكون كان في السند عـن قيـس بـن سعد بن أبي ثابت فتصحفت أي فصارت ابن فإن سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت » أهـ

قلت: كذا في المطبوع (ابن سعد بن أبي ثابت) ولعله تصحيف مطبعي فكلامه يقتضي أن تكون العبارة (ابن سـعد أبي ثابت) والله أعلم. انظر: نص كلام المؤلف في التجريد: (٢٠/٢) رقم (٢١٥) قلت: وهم آخران (قيـس بـن سـعد)، أحدهما: قيس بن سعد بن عدس الجعدي وهو النابغة وقيل: اسمه قيس بن سعد بن عبدالله بن جعدة بن نابغة بني جعـدة. والثاني: قيس بن سعد بن الأرقم بن النعمان الكندي ذكر ابن الكلبي أنه وفد هو وقريبه عدي بن عميرة بن زرارة بـن الأرقم على النبي ﷺ.

انظر ترجمتهما في: الإصابة: (٢٤٩/٣-٢٥٠) القسم الأول رقم (٧١٧٨، ٧١٧٩).

فلما أراد الانصراف، قرَّبَ له سعد حماراً وَطّأ له عليه بقطيفة، فركبَ رسولُ الله ﷺ، ثم قال سعد: يا قيس اصحبْ رسولَ الله ﷺ)).

قال قيس: فقال لي رسولُ الله ﷺ: ((اركبْ. فأبيتُ. فقال: إما أن تركبَ وإما أن تنصرفَ. فانصرفتُ)). وفي رواية: ((اركب أمامي، فصاحبُ الدابة أحقُّ بمقدَّمِهَا)).

وعن عائشة في حديث عنه ﷺ: أنه ما دعاه أحدٌ من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال: لبيك.

أورده المستغفري[1]، لكن المشهور قيس بن سعد بن عبادة، أخرج لصاحب الترجمة أحمد في المسند[2] والأئمة الستة[3]، وهو مشهور الترجمة رضي الله[4] عنه).

قوله: حماراً [5]، هذا غير يعفور، وغير عفير، ولا أعرف اسمه[6].

قوله: وطأ [7]، هو بهمزة مفتوحة في آخره. وهذا[8] معروف[9].

قوله: بقطيفة [10]، هي كساء له خمل كالبساط[11].

قوله: إما أن تركب[12] وإما [13]، إما بكسر الهمزة في الموضعين وتشديد الميم[14].

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٨٩٦).

(٢) انظر: المسند: (٤٢١/٣)، (٦/٦).

(٣) انظر: التقريب: (٨٠٤) رقم (٥٦١١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤٣٧/٢). انظر: ما تقدم ص(١٢٣٠) تعليق (٤).

(٦) انظر: ما تقدم في دوابه ﷺ: ص(١٠٨٥-١٠٨٦).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).

(٨) جاء بعده في نسخة (ق): "ظاهر".

(٩) أي: هيأه ومهده وذلله. انظر: النهاية: (٢٠٠/٥-٢٠١)، اللسان: (١٩٨/١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).

(١١) انظر: النهاية: (٨٤/٤)، اللسان: (٢٨٦/٩).

(١٢) في نسخة (ح) و(ت) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز): "يركب"، وفي (ق): "أركب"، وهو الصواب كما في العيون.

(١٣) عيون الأثر: (٤٣٧/٢) من حديث قيس بن سعد. نصه في الشفا: (١٢١/١).

(١٤) وهي هنا الضبط للعطف، وتأتي في الاشتراط أو الشك أو التخيير أو الاختيار وفي هذا الحديث أتت للتخيير. انظر: اللسان: (٤٦/١٤-٤٧).

اذهب إلى الصفحة 1581 / 1985

وقال جرير: ما حجبني رسول الله ﷺ منذُ أسلمتُ ولا رآني إلا تبَسَّم.

قولـــه: وقال جرير: ما حجبنـــي[1]، (الحديث[2])، هذا هو جرير بـــن عبـــدالله البجلـــي، يوسف هذه الأمة، صحابي مشهور أسلم[3] قبل وفاته عليه السلام[4] في رمضان سنة عشر[5]، والله أعلم.

وهو صحابي مشهور الترجمة[6] والنسب والمناقب، تـــوفي بقرقيســـاء[7][8] ســـنة ٥٤، وقيـــل ســـنة ٥١[9][10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٣).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب من لا يثبت على الخيـــل: (٦/١٦١) رقـــم (٣٠٣٥)، وكتاب الأدب باب التبسم والضحك: (١٠/٥٠٤) رقم (٦٠٨٩) ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مـــن فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه : (١٦/٣٤) والترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب جرير بن عبدالله البجلـــي رضي الله عنه: (٥/٦٧٩) رقم (٣٨٢١) وقال (هذا حديث حسن). وابن ماجه في سننه كتاب المناقب باب فضل جرير بـــن عبـــدالله البجلي: (١/٥٦) رقم (١٥٩)، وأحمد في مسنده: (٤/٣٥٨، ٣٥٩) جميعهم بلفظه.

(٣) جاء بعده في نـــسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والســلام".

(٥) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٢٣٢) عن هذا القول « وجزم ابن عبد البر بأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بـــأربعين يومـــاً وهو غلط، ففي الصحيحين عنه أن النبي ﷺ قال له: استنصت الناس في حجة الوداع، وجزم الواقدي بأنه وفد على النـــبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك، وأنه وافى مع النبي ﷺ حجة الوداع من عامـــه. وفيه عندي نظر؛ لأن شريكاً حدث عن الشيباني عن الشعبي عن جرير قال: قال لنا رسول الله ﷺ: إن أخاكم النجاشـــي قد مات ... الحديث أخرجه الطبراني، فهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر لأن النجاشـــي مـــات قبـــل ذلـــك » أهـ.

(٦) في نسخة (أ): "الترجمة".

(٧) في نسخة (ق): "بقرقيسياء".

(٨) قرقيسا: هي أكبر مدينة في ديار مضر على ضفة الفرات اليسرى حيث يصب الخابور فضلة مياهه فيه، وتـــسمى قديمـــاً كركيسيوم، وتسمى في الوقت الحاضر "البصيرة" وتقع شرقي مدينة دير الزور على بعد ٤٣ كيلاً.
انظر: معجم البلدان: (٤/٣٢٨)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٢٧، ١٣٦)، حضارة وادي الفرات: (١٩٢).

(٩) في نـــسخة (أ): "هـ".

(١٠) انظر: الإصابة: (١/٢٣٢) رقم (١١٣٦)، التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣)، وفي التقريب: « مات سنة ٥١ وقيل بعـــده بقليـــل ».

....

أخرج له أحمد في المسنـد[1] والأئمة الستـة[2].

غريبـة: روى عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند « أن نعل جرير طولها ذراع »[3]، وقـد اجتمعت باثنين من بجيلة وأحدُهما خادم قبر جَرير في بجيلة، وهما من طلبة العلم والحديث (وذلك بمكـة في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمان مائة)، فأخبرني أحدهما وهو الخادم الذي لقـبـر[4] جريـر[5]، أن عندهم قبر جرير في بجيلة، فإن صح ما قاله[6] فلا شك أنه صحيح غير أنه يكون قبره ويحتمل أن يكـون قبر غيره، فإن صح أنه قبره فلعله نُقل من قرقيساء[7] إلى هناك والله أعلم.

تنبيـه: في الصحابة من اسمه جرير سوى المذكور ثلاثة[8] أو أربعـة، والرابـع اسمـه جريـر أو أبو جريـر[9][10]. وفيهم من اسمه جرير بن عبدالله غير المذكور شخص آخر وهو جَرير بن عبـدالله وقيل: ابن عبدالحميد[11] والله[12] أعلم.

---

(١) في المسند: (٣٥٧/٤).

(٢) انظر: التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣).

(٣) زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند: (٤٢٢) رقم (٢٠٥) عن ابن لجرير بن عبدالله. قال الهيثمي في مجمع الزوائـد: (٣٧٢/٩) : « رواه عبدالله وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

انظر: تهذيب الكمال: (١٨٨/١)، مسند أحمد: (٣٦٢/٤).

(٤) في نسخة (ق): "بقبر".

(٥) في نسخة (أ): "جرير".

(٦) في نسخة (ق): "ما قال".

(٧) في نسخة (ق): "قرقيسياء".

(٨) وهم جرير بن الأرقط، وجرير بن أوس بن حارثة الطائي أخو خريم، وجرير بن معدان الكندي، يقال اسمه خشيش.

انظر ترجمتهم في: الإصابة: (٢٣١/١، ٢٣٢، ٢٣٣) رقم (١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٨)، (٢٤٠/١) رقم (١١٧٤).

(٩) في (ص): "جزير"، وفي (أ): "جريو"، وفي (ص): "أجرير".

(١٠) ذكره ابن منده وأبو نعيم، ويروى حديث عن أبي ليلى الكندي عنه. انظر: أسد الغابة: (٣٣٤/١) رقم (٧٣١)، تجريـد أسماء الصحابة: (٨٣/١) رقم (٧٧٤).

(١١) وهو الخامس هو جرير بن عبدالله الحميري، قال ابن عساكر له صحبة، أخو الأقرع بن عبدالله، كان الرسول إلى المدينـة بوقعة اليرموك.

انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (٨٢/١) رقم (٧٧٢)، الإصابة: (٢٣٢/١) رقم (١١٣٧).

(١٢) في نسخة (ز): "والله تعالى".

* وكان ﷺ يُمازح أصحابَه، ويُخالطهم، ويُحادثهم، ويُداعب صبيانهم، ويُجلسهم في حِجْره، ويُجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين، ويعودُ المرضى في أقصى المدينة، ويقبلُ عذر المعتذر.

قال أنس: « ما التقمَ أحدٌ أذنَ النبيِّ ﷺ فيُنَحِّي رأسَه، حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يُنَحِّي رأسَه، وما أخذ آخذٌ بيدهِ فيرسلُ يدَه، حتى يُرسلها الآخذ، ولم يُر مقدِّماً ركبتيه بين يدي جليس له ».

* وكان يبدأ من لقيَه بالسلام، ويبدأ أصحابَه بالمصافحة، لم يُر قطُّ مادّاً رجليه بين أصحابه، حتى لا يُضيِّق بهما على أحد، يكرم من يدخلُ عليه وربما بسطَ له ثوبَه، ويُؤثره بالوسادة التي تحته، ويعزمُ عليه في الجلوس عليها إن أبى، ويُكنِّي أصحابه، ويدعوهم بأحبِّ أسمائهم تكرمةً لهم، ولا يقطع على أحد حديثه.

قوله: ويُداعب صبيانهم [1]، المداعبة الممازحة وهي بالدال المهملة وبالموحدة[2].

قوله: وما أُخذَ[3] بيده [4]، أخذ مبني لما لم يسم فاعله[5].

قوله: الآخذ [6]، هو بمد الهمزة اسم فاعل. وهذا ظاهر[7].

[8] **قوله**: ولم يُر قط [9]، يُرَ مبني لما لم يسم فاعله، وقط تقدم أعلاه اللغات فيها ومعناها[10]، وقبله بعيداً[11] [8].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا للقاضي عياض: (١/١٢١).

(٢) انظر: النهاية: (٢/١١٨)، اللسان: (١/٣٥٧).

(٣) في نسخة (ق): "وما أخذه".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(٣٢٢).

(٥) وهو على عبارة المطبوع مبني للفاعل.

(٦) انظر: تعليق (٤).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٨-٨) من قوله "قوله...إلى بعيداً" جاء في (ق): "وكذلك يرى مبني أيضاً"

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). وانظر: خلاصة سير سيد البشر: (٨٥).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٩).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٨٥).

وروي أنه كان لا يجلس إليه أحدٌ وهو يُصلّي إلا خفَّفَ صلاته، وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عادَ إلى صلاته.

* وكان أكثرَ الناس تبسماً، وأطيبَهم نفساً، ما لم ينزل عليه قرآن، أو يَعِظ، أو يخطب، قال عبدالله بن الحارث: « ما رأيت أحداً أكثرَ تبسماً من رسول الله ﷺ ».

قولــه: وروى « أنه كان لا يجلس إليه أحد وهـــو يصلـــي إلا خفــف صلاتــه[1] »[2]، (الحديـــث[3]).

اعلم أن هذا الحديث ذكره الغزالي في الإحياء[4] في كتاب آداب المعيشة وأخـــلاق النبـــوة[5]، وقد قال شيخُنا الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء لم أجد له أصلاً[6]. انتهـــى.

(ولهذا قال المؤلف: وروي [7]، بصيغة تمريـــض).

قولــه: قال عبدالله بن الحارث: « ما رأيت أحداً أكثر تبسماً مـــن رســـول الله ﷺ »[8]، هذا الحديث رواه الترمذي فقط في المناقـــب[9].

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).نصه في الشفا: (١/١٢٢)، وهذا الحديث لم أقف عليه في شيء من الكتب.

(٣) الإحياء للغزالي: (٢/٣٩٦).

(٤) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) الإحياء: (٢/٣٩٦).

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: (٢/٣٩٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٨).

(٩) جامع الترمذي أبواب المناقب باب في بشاشة النبي ﷺ : (٥/٦٠١) رقم (٣٦٤٥) وقال عنه: « حديث غريـــب »، وفي نسخة شاكر: حسن غريب، وفي التحفة: (٤/٣٠٧) قال « غريب » وفي الشمائل باب ما جاء في ضحك رســـول الله ﷺ : (٢٨٤–٢٨٥) رقم (٢٢٧)، قال محقق الشمائل د/فواز زمرلي: « قلت: سنده حسن وهو صحيح بما بعده ».
وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٢١): « وحسنه في بعض النسخ والأولى أن يقال: حديث صحيـــح ؛ لأن رجالـــه ثقات كلهم، إلا أنه يخشى من سوء حفظ ابن لهيعة، لكن قد رواه عنه عبدالله بن المبارك عند أبي الشيخ وروايتـــه عنـــه صحيحة كما هو معلوم، ورواه أحمد أيضاً (٤/١٩٠–١٩١) لاسيما والطريق الأخرى الآتية صحيحة وقـــال المؤلـــف « حديث صحيح غريب » أهـ.

....

وعبدالله بن الحارث هذا هو عبدالله بن الحارث بن جزء[1] (ابن عبدالله بن معدي كرب) الزُّبيدي[2] المذحجي[3]، ومذحج[4] من اليمن[5]، عُمر دهراً وتوفي عصر سنة سبع أو ثمان وثمانين، وقيل: سنة ست[6].

أخرج له د[7] ت ق[8]، وأحمد في المسند[9]، وإنما ذكرت ترجمة هذا الصحابي[10] لأن فيهم من أعرف أن اسمه عبدالله بن الحارث تسعة عشر شخصاً (بالمذكور،

لكن فيهم مَن الصحيح أنه تابعي أربعة أشخاص[11]؛ لكن الذي روى من الكل هذا المذكور،

---

(١) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة.

انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٥٠١)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٢٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٨٩-٩١)، المشتبه: ص(١٥٣)، التوضيح: (٢/٣٠٧)، تبصير المنتبه: (١/٢٥٤)، التقريب: (٤٩٧).

(٢) الزبيدي بضم الزاي، نسبة إلى زُبَيْد قبيلة من مَذْحِج. انظر: مشتبه النسبة للأزدي: (٣٤)، الأنساب: (٣/١٣٥-١٣٦)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/٢١٨-٢٢١)، تبصير المنتبه: (٢/٦٥٣)، اللباب: (٢/٦٠)، لب اللباب: (١/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ح) و(ص): "المدحجي"، وفي (أ) و(ز): "المدحجي"، وفي (ق): "المذحجي" وهو الصواب.

(٤) في نسخة (ح) و(ص) و(ز): "مدحج"، وفي (أ): "مدحج".

(٥) وهم بنو مالك بن أدد قبيلة من كهلان. انظر: النسب لأبي عبيد: (٣١٤)، جمهرة أنساب العرب: (٤٧٦-٤٧٧)، نهاية الأرب: (٣٧٢).

(٦) نص الترجمة من تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٠٣) رقم (٣٢٠٤).

(٧) في نسخة (ز): "م".

(٨) يكنى أبا الحارث، سكن مصر وهو آخر من مات فيها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩١) رقم (٤٥٩٨)، التقريب: (٤٩٧-٤٩٨) رقم (٣٢٧٩).

(٩) مسند أحمد: (٤/١٩٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "في الصحابة".

(١١) وهم: ١- عبدالله بن الحارث بن أسيد البدري، ٢- عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، ٣- عبدالله بن الحارث بن أبي ضرار المصطلقي، ٤- عبدالله بن الحارث بن أسد بن عدي أبو رفاعة العدوي، ٥- عبدالله بن الحارث بن عبد العزى السعدي أخو النبي ﷺ من الرضاعة، ٦- عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ، ٧- عبدالله بن الحارث بن عمير ويقال عويمر الأنصاري، ٨- عبدالله بن الحارث بن قيس الأنصاري، ٩- عبدالله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي، ١٠- عبدالله بن الحارث ابن كثير أبو ظبيان الأعرج الغامدي، ١١- عبدالله بن الحارث بن حلدة الثقفي، ١٢- عبدالله بن الحارث بن

....

الذي[1] ذكرته وعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أخرج له ع، والصحيح أنه تابعي[2]، والله أعلم.

وعبدالله بن الحارث الباهلي له حديث في الصوم ضعيف والله[3] أعلم[4]). / [٢٩٦/أ]

معمر بن حبيب القرشي الجمحي، ١٣- عبدالله بن الحارث بن هيشة بن الحارث بن أمية الأنصاري، ١٤- عبدالله بن الحارث بن يعمر وهو عبدالله بن أبي مسروح، ١٥- عبدالله بن الحارث الباهلي قيل هو اسم أبي مجيبة، ١٦- عبدالله بن الحارث يعرف بابن قشحم وهي امرأة من بني القين، ١٧- عبدالله بن الحارث بن جزء، وهؤلاء جميعاً ذكرهم ابن حجر في الإصابة في القسم الأول: (٢٩١/٢-٢٩٣) رقم (٤٥٩٦-٤٦١٣)، فهم صحابة قطعاً. وذكر في القسم الثاني: ١٨- عبدالله بن الحارث بن عمرو بن المؤمل القرشي العدوي ولد في عهد النبي ﷺ فحنكه، ١٩- عبدالله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، حنكه النبي ﷺ وتفل في فيه توفي النبي ﷺ وعمره سنتان، ٢٠- عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ولد على عهد النبي ﷺ وأرسل عنه ولا صحبة له.

انظر: الإصابة: (٥٨/٣-٥٩) رقم (٦١٦٨-٦١٧٠).

وذكر القسم الثالث: (٨٨/٣) رقم (٦٣٠٤-٦٣٠٥)، عبدالله بن الحارث بن ورقاء الأسدي وقيل اسمه عبدالله بن ورقاء، وعبدالله بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي.

وذكر في القسم الرابع: (١٣٠/٣) رقم (٦٥٨٥) عبدالله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وقد ذكر الذهبي في التجريد سبعة عشر منهم فقط: (٣٠٢/١-٣٠٤) رقم (٣١٩٩-٣٢١٥).

(١) في نسخة (ق) و(ص) : "والذي".

(٢) قلت بل هو من صغار الصحابة فقد حنكه النبي ﷺ وتوفي وعمره سنتان.

انظر: الإصابة: (٥٨/٣) رقم (٦١٦٩)، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

(٣) (د س ق) يكنى أبو مجيبة صحابي له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٩٣/٢) رقم (٤٦١١)، (١٧٣/٤) رقم (١٠١٦)، التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٦).

ونص الترجمة المذكورة في تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٣/١) رقم (٣٣٠٣).

(٤) قلت بل هناك من له رواية سوى من ذكرهم مثل عبدالله بن الحارث أبو رفاعة أخرج له (بخ م س) كما في التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٥ ز/١).

وعبدالله بن الحارث أبو إسحاق قال الذهبي في التجريد: (٣٠٢/١) رقم (٣١٩٩) روى قتادة عن ابنه إسحاق عنه وهو هاشمي.

* وأما شفقته ﷺ على خلق الله ورأفته بهم، ورحمتُه لهم؛ فقد قال الله تعالى فيه: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨] وقال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧] قال بعضهم: من فضله -عليه الصلاة والسلام- أن الله أعطاه اسمين من أسمائه، فقال: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

ومن ذلك: تخفيفه وتسهيله عليهم، وكراهتُه أشياء مخافة أن تُفرض عليهم، كقوله: « لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّواك مع كل وضوء »، وخبرِ صلاة الليل، ونهيهم عن الوِصال، وكراهية دخول الكعبة لئلا يُعنِتَ أمته.

قولـه: قال بعضهم: من فضله ﷺ[1] أن الله أعطاه اسمين من أسمائه [2]، بعضُهم لا أعرفه، وكذا قال القاضي عياض في الشفا (كما قال المؤلف، غير[3] أن القاضي[4] عقيبه[5]، قال[6]: ونحوه لابن فورك[7]، انتهى).

قولـه: أشياء [8]، هو غير مصروف وهو منصوب علامة النصب فيه الفتحة، وهو مفعول المصدر، وهو كراهة[9].

قولـه: « ولولا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك مع كل وضوء » [10]، هذا[11] الحديث في النسائي[12] وصححه

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" وكأن كلمة "عليه" في (أ) كتب فوقها "عليه".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).ونصه في الشفا: (١/١٢٢).

(٣) كلمة "غير" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) جاء بعده في نسخة (ق): "عياض".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عقبه".

(٦) كلمة "قال" مطموسة في نسخة (ح).

(٧) الشفا: (١/١٢٢)، عبارته « وحكى نحوه الإمام أبو بكر بن فورك » .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٩). ونصه في الشفا: (١/١٢٤).

(٩) في نسخة (ق) "كراهته".

(١٠) انظر تعليق (٨).

(١١) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في السنن الكبرى كتاب الصيام باب السواك للصائم بالغداة وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه: (٢/١٩٨) رقم

....

ابن خزيمة[1] وعلقه خ[2] في صحيحه[3].

ولعلك تقول: لأي شيء (عزوت) هذا الحديث دون كثير من الأحاديث التي تقدمت[4]؟

وجوابه: أن هذا اللفظ غريب والمشهور « عند كل صلاة »[5]، فلهذا عزوته والله أعلم.

= (٣٠٤٣)، عن أبي هريرة، وبنحوه رقم (٣٠٣٢، ٣٠٣٤، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨).

(١) في صحيحه كتاب الوضوء باب ذكر الدليل على أن الأمر بالسواك أمر فضيلة لا أمر فريضة: (٧٣/١) رقم (١٤٠) عن أبي هريرة.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) "البخاري".

(٣) صحيح البخاري كتاب الصوم باب السواك الرطب واليابس للصائم: (١٥٨/٤) عن أبي هريرة، وأخرجه مالك في الموطأ عن أبي هريرة كتاب الطهارة باب ما جاء في السواك: (٥٤/١) رقم (١٤٢)، (١٤٣) وأحمد في مسنده: (٤٦٠/٢)، وابن الجارود في المنتقى: (٢٧/١) رقم (٦٣) باب ما جاء في السواك، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة باب الدليل على أن السواك سنة وليس بواجب: (٣٥/١) عن أبي هريرة، وفي شعب الإيمان: (٢٥/٣) رقم (٢٧٦٩)، كما أخرجه الطبراني في الأوسط: (١٣٨/٢) رقم (١٢٦٠) عن علي بن أبي طالب وقال: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن إسحاق قال المنذري في الترغيب والترهيب: (٢٢٦/١) رقم (٣٢٠) (بإسناد حسن)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٢١/١) (وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن).

(٤) في نسخة (ق) "تعدمت".

(٥) وهذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة: (٣٧٥/٢) رقم (٨٨٧) ولفظه (لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب السواك: (١٤٣/٣) عنه بلفظه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب السواك: (١٢/١) رقم (٤٦) عن أبي هريرة بنحوه ورقم (٤٧) عن زيد بن خالد الجهني بلفظه، والترمذي في جامعه أبواب الطهارة باب ما جاء في السواك: (٣٤/١) رقم (٢٢) وقال (وقد روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ، وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي ﷺ كلاهما عندي صحيح، لأنه قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ هذا الحديث، وحديث أبي هريرة إنما صح لأنه قد روي من غير وجه، وأما محمد بن إسماعيل فزعم أن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح، قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعلي وعائشة وابن عباس وحذيفة وزيد بن خالد وأنس وعبدالله بن عمرو وابن عمر وأم حبيبة وأبي أمامة وأبي أيوب وتمام بن عباس، وعبدالله بن حنظلة وأم سلمة وواثلة بن الأسقع وأبي موسى، و(٣٠/١) رقم (٢٣) عن زيد بن خالد الجهني وقال عنه (هذا حديث حسن صحيح)، والنسائي في سننه كتاب الطهارة باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم: (١٢/١) رقم (٧) عن أبي هريرة وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب السواك: (١٠٥/١) رقم (٢٨٧) عن أبي هريرة.

ورغبتُه لربه أن يجعل سبَّه ولعنَه لهم رحمةً، وأنه كان يسمعُ بكاءَ الصبي فيتجوَّزُ في صلاته، ولما كذَّبه قومُه، أتاه جبريلُ عليه السلام فقال: إن الله تعالى قد سمعَ قولَ قومِك لك وما ردُّوا عليك، وقد أمرَ مَلَكَ الجبال لتأمره بما شئت فيهم،

قولــه: « ورغبته إلى ربه أن يجعل سبه ولعنهم[1] لهم رحمة »[2].

هذا الحديث في الصحيح[3] وفي بعض ألفاظه « إني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما[4] أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها[5] بأهل أن يجعلها[6] له طهوراً وزكاة وقربة »[7]. وقد جرت عادة الناس أن يسألوا فيقولوا: [8]كيف يدعو على من ليس هو بأهل للدعاء[9] عليه؟ أو يسبه؟ أو يلعنه؟ ونحو ذلك.

والجواب[10]: ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان: أحدهما أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله وفي باطن الأمر ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له عليه السلام[11] استحقاقُه لذلك[12] بأمارة شرعية

(١) في نسخة (أ) و(ز) "ولعنه"، وفي (ق) "أو لعنه"، والصواب ما في (أ) و(ز) كما في عيون الأثر، والشفا.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٩)، ونصه في الشفا: (١/١٢٥)، وانظر، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٢-١٠٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة: (١١/١٧١) رقم (٦٣٦١) عن أبي هريرة بنحوه، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه: (١٦/١٥٠) عن جابر بن عبدالله وعن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه أحمد في المسند بنحوه: (٣/٣٨٤) عن جابر بن عبدالله، والبيهقي في سننه كتاب النكاح باب ما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة وفي ذلك كالدليل على أنه له مباح: (٧/٦١) عن جابر، وعن أبي هريرة.

(٤) في نسخة (ت) "وأيما".

(٥) كلمة "لها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) في (أ) و(ز) و(ق) "تجعلها"، وفي (ح) و(ص) بدون نقط.

(٧) صحيح مسلم الموضع السابق: (١٦/١٥١) عن أنس بن مالك، وأخرجه أحمد في المسند: (٣/٣٨٤) بنحوه مختصراً عن جابر بن عبدالله، وابن حبان في صحيحه باب ذكر ما جعل الله جل وعلا ﷺ على من لم يكن لها بأهل وقربة إلى الله جل وعلا: (٨/١٥٤) رقم (٦٤٨٢) عن أبي هريرة، وأورده أبو المحاسن في معتصر المختصر: (٢/٨١) عن أنس.

(٨) من هنا بدأ النقل من شرح النووي على مسلم: (١٦/١٥٢).

(٩) في نسخة (ص) "الدعاء".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) "فالجواب".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) "ذلك".

....

ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك، [وعليه][(١)] عليه السلام[(٢)] (أن) يحكم[(٣)] بالظاهر والله يتولى السـرائر[(٤)].

والثاني: أن ما وقع من سبه ودُعائه[(٥)] ما[(٦)] ليس مقصوداً بل هو ما جرت به عادة العـرب في وهـل[(٧)] كلامها[(٨)] بلا نية، كقوله: تربت يمينك[(٩)]، وعقرى حلقى[(١٠)(١١)]، ولا كبرت سنك[(١٢)].

---

(١) كأنه شطب عليها في الأصل (ح) وكتب فوقها (صح)، وسقطت من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام" وفي (ق) "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عبارة النووي: (وهو صلى الله عليه وسلم مأمور بالحكم).

(٤) حكاه ابن حجر في الفتح: (١٧٢/١١)، عن المازري، وانظر: المعلم للمازري: (١٦٨/٣).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) "صلى الله عليه وسلم".

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) الوهل: السهو والخطأ. انظر النهاية: (٢٣٢/٥)، اللسان: (٧٣٧/١١).

(٨) في نسخة (ق) "كلامهما".

(٩) تربت يمينك أي لصقت بالتراب من الفقر، ويقول بعضهم تربت يداه يكون بمعنى ظفرت ويحمل عليه قـول النبي ﷺ «عليك بذات الدين تربت يداك»، وقيل فيه إضمار يعني يداك في التراب إن خالفتني، شرح الفصيح للزمخشري: (٢١١/١-٢١٢)، مجمع الأمثال: (٣٨/٢) وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم بـاب الحياء في العلم: (٢٢٨/١-٢٢٩) رقم (١٣٠) عن أم سلمة قالت: « جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسـول الله إن الله لا يستحي من الحق ... » الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها: (٢١٩/٣-٢٢٠) عن أنس بلفظه، و(٢٢٣/٣-٢٢٤) عن أم سليم بلفظ « تربت يداك ».

(١٠) في نسخة (أ) "عقدي حلقي"، وفي (ز) "عقري حلقي".

(١١) عقرى حلقى: يقال عند الأمر يعجب منه وهو للعقر والحلق وقال أبو عبيد (وهو عقراً حلقاً) بالتنوين، والمحدثون يقولـون (عقرى حلقى غير معروفتين لمكان ألف التأنيث، وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسـدها وأصابها بوجع في حلقها، وقيل حلقى معناه أنه دعي عليها أن تيم من بعلها فتحلق شعرها)، أقرب الموارد في فصح العربية والشـوارد: (٢٢٤/١) وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب التمتع والقران والإفراد بـالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي: (٤٢١/٣) رقم (١٥٦١) وفيه (قالت صفية: ما أراني إلا حابستهم، قـال: عقـرى حلقى أو ما طفت يوم النحر، ... الحديث)، وباب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت: (٥٨٦/٣-٥٨٧) رقم (١٧٦٢)، وباب الادّلاج من المحصب: (٥٩٠/٣) رقم (١٧٧١-١٧٧٢) كلها عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (١٥٣/٨-١٥٤).

(١٢) وجاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه: (١٥٤/١٦-١٥٥)، قال النووي في شرحه على مسلم: « قال القاضي معناه لا يطول عمرها ».

فناداه مَلَكُ الجبالِ وسلَّمَ عليه، وقال: مرني بما شئتَ، إن شئتَ أن أطبقَ عليهم الأخشبين؟ قال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ اللهَ وحدَه ولا يشركُ به شيئاً».

وفي[1] حديث معاوية «لا أشبع الله بطنه[2]»[3] ونحو ذلك لا[4] يقصدون بشيء من[5] ذلك حقيقة الدعاء، فخاف ﷺ[6] أن يصادف شيء من ذلك إجابة فسأل الله سبحانه، ورغب إليه أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهوراً[7]، وإنما كان منه[8] مثل ذلك في النادر الشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ[9] فاحشاً ولا متفحشاً ﷺ[10].

قوله: فناداه مَلَكُ الجبال[11]، ملك الجبال لا أعرف اسمه[12].

قوله: الأخشبين[13]، الأخشبان بفتح الهمزة ثم خاء ساكنة[14] ثم شين مفتوحة معجمتين ثم موحدة[15]، وهما أبو قُبيس والآخر

---

(١) كلمة "وفي" تكررت في نسخة (أ).

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) "بطنه" والهاء مطموسة.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه. (١٦/١٥٥-١٥٦).

(٤) سقطت كلمة "لا" في نسخة (أ).

(٥) تكررت "من" في (ح).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(٧) جاء بعدها في شرح النووي "وأجراً".

(٨) جاء بعده في نسخة (ز) "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(١٠) إلى هنا انتهى النقل من شرح النووي على مسلم: (١٦/١٥٢) بتصرف يسير جداً من المؤلف، وانظر: المعلم للمازري: (٣/١٦٨)؛ إكمال المعلم: (٨/٧١-٧٢)، فتح الباري: (١١/١٧٢) عن المازري ونقل ترجيح القاضي عياض له، عون المعبود: (١٢/٢٧١).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٩). ونصه في الشفا: (١/١٢٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٧٩).

(١٢) كذا قال ابن حجر في الفتح: (٦/٣٠٨) (وأما ملك الجبال فلم أقف على اسمه ...) وانظر: (٦/٣١٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٩).

(١٤) في نسخة (ق) "معجمة".

(١٥) انظر ضبطه في: النهاية: (٢/٣٢)، اللسان: (١/٣٥٤-٣٥٥).

وروى ابن المنكدر، أن جبريلَ عليه السلام قال للنبيِّ ﷺ: إن الله أمرَ السماء والأرضَ والجبالَ أن تطيعَك، فقال: « أؤخر عن أمتي؛ لعل الله أن يتوبَ عليهم ».

قالت عائشة: « ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرَهما ».

قيقعان[1]، ويقال[2]: بل[3] الجبلُ المشرفُ الأحمر[4] هنالك، ويسميان الجبجبان أيضاً[5].

وقال ابن وهب: « الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى[6] فوق الجمرة » .

قولـــه: وروى ابن المنكدر « أن جبريل ... »[7]، الحديث.

ابن المنكدر محمد بن المنكدر[8] تابعي[9].

قولـــه: ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما[10]، انتهى.

---

(١) كذا في نسخة الأصل (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) "قعيقعان".

(٢) في نسخة (ز) "وقيل".

(٣) جاء اللفظ في معجم البلدان « بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف ... ».

(٤) حكاه ابن حجر في الفتح: (٣١٦/٦) عن الصغاني، وفي التكملة والذيل: (١١٦/١) (والأخاشب: جبال الصمان ليس قربها جبال ولا إكام). وفي معجم ياقوت: (٤٢٣/٣) (الصمان جبل في أرض تميم أحمر) وجـــاء في التكملـــة والذيـــل للصغاني: (٨٢/١) « قال الزبير: الجباجب: جبال مكة حرمها الله تعالى ... » .

(٥) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) النص من أوله نقلاً عن ياقوت الحموي في معجم البلدان: (١٢٢/١)، قال البلادي في معجم المعـــالم الجغرافيـــة: (٢٠) « الأخاشب هنا جبال مكة، فالجبلان اللذان عن يمين المسجد الحرام ويساره يقال لهما الأخشبان وهما قعيقعـــان وأبـــو قبيس، ويقال لجبلي منى أيضاً الأخشبان، والجبلان اللذان يمر الحاج بينهما ليلة النفر من عرفة أخشبان أيضاً وهمـــا حـــد المزدلفة مما يلي عرفة »، وانظر: المعالم الأثيرة: (٢٣)، المستوفى في أسماء المصطفى: ل(١٢٢/أ).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٩/٢). ونصه في الشفا: (١٢٥/١)، وأخرجه ابن إسحاق في سيرته: (١٩٠) رقم (٢٧٢).

(٨) جملة "ابن المنكدر" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٩/٢).نصه في الشفا: (١٢٥/١). وانظر: الطبقـــات الكـــبرى: (٣٦٦/١-٣٦٧)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٧٩/٢)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، الســيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٠).

وقال ابن مسعود: « كان رسولُ الله ﷺ يتخوَّلُنا بالموعظـــة

(ومن) تكملة الحديث « ما لم يكن إثماً » وهذا اللفظ في خ[1] م[2].

[3]وفي هذا الحديث الأخذ بالأرفق والأيسر ما لم يكن حراماً أو مكروهاً، ويحتمل أن يكون تخييره ﷺ هنا من الله فيخيره فيما فيه عقوبتان أو فيما بينه وبين الكفار من القتال وأخذ الجزيــة، أو في حق أمته في[4] المجاهدة في العبادة أو الاقتصاد[5]، فكان يختار الأيسر في كل هذا، وأما قولهُ ما لم يكن إثماً فيتصور إذا خيره الكفار والمنافقون، فأما إذا كان التخيير من الله تعالى، أو من المسلمين، فيكون الاستثناء منقطعاً[6] والله[7] أعلم.

قولــه: يتخولنا بالموعظــة[8]، أي يتعاهدنا[9].

---

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ عن عائشة: (٦/٥٦٦) رقم (٣٥٦٠) بلفظه، وكتاب الحدود بـاب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله عن عائشة: (١٢/٨٦) رقم (٦٧٨٧) بنحوه.

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عنــد انتهـاك حرماتـه: (١٥/٨٣).

(٣) من هنا يبدأ النقل عن شرح النووي على مسلم: (١٥/٨٣).

(٤) في نسخة (ق): "من".

(٥) انظر: هذا القول في شرح الزرقاني: (٤/٢٠١-٢٠٢).

(٦) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم: (٧/٢٩١)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٥/٨٣). وانظر: عون المعبـود: (١٣/٩٨). قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٧٥): « ووقوع التخيير بين ما فيه إثم وما لا إثم فيه من قبل المخلوقين واضح، وأما من قبل الله ففيه إشكال؛ لأن التخيير إنما يكون بين جائزين، لكن إذا حملناه على ما يفضي إلى الإثم أمكن ذلــك، بأن يخيره بين أن يفتح عليه من كنوز الأرض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يتفرغ للعبادة مثلاً، وبين أن لا يؤتيه مــن الدنيا إلا الكفاف، فيختار الكفاف وإن كانت السعة أسهل منه، والإثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه معنــى الخطيئـة لثبوت العصمة له ». وانظر: شرح الزرقاني: (٤/٢٠١-٢٠٢).

(٧) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٩). من حديث ابن مسعود. نصه في الشفا: (١/١٢٥) والحديث أخرجه البخــاري في صحيحــه كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا: (١/١٦٢) رقم (٦٨)، وكتـاب الدعــوات باب الموعظة ساعة بعد ساعة: (١١/٢٢٨) رقم (٦٤١١) ومسلم في صحيحه كتاب صفة القيامة والجنة والنـار بـاب الاقتصاد في الموعظة: (١٧/١٦٣)، واللفظ فيها: « كان يتخو لنا بالموعظة في الأيام مخافة الســآمة علينــا » وأخرجــه الترمذي في جامعه أبواب الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان: (٥/١٤٢) رقم (٢٨٥٥) وقال (حديــث حســن صحيح)، وأحمد في مسنده: (١/٣٧٧-٣٧٨).

(٩) في نسخة (ق): "يتعهدنا".

....

والخايل(١) المتعاهد(٢) للشيء المصلح له(٣).

وقال ابن الأعرابي: « معناه يتخذنا خولاً، ويقال(٤): يفاجئنا(٥) بها »(٦)، وقيل: يصلحنا.

وقال أبو عُبيدة(٧): « يذللنا بها، يقال: خوله الله لك، أي ذلله(٨) وسخره، وقيل: يحبسهم عليها كما يحبس الخولُ » (٩).

قال بعضهم: و لم يعرفها الأصمعي، قال: وأظنها يتخونهم بالنون، وقال بعضُهم: ويتخون(١٠) مثل يتعهد(١١).

وقال أبو عمرو: الصواب(١٢) يتحولهم بالحاء المهملة أي يطلب حالاهم وأوقات نشاطهم(١٣).

والله أعلم.

---

(١) في نسخة (أ): "والتحويل"، وفي (ز): "المتخايل"، وفي (ق): "والتخايل".

(٢) في نسخة (ق): "التعاهد".

(٣) قال نحوه الخطابي في أعلام الحديث: (١/١٩٤)، وحكى نحوه ابن حجر في الفتح عن الخطابي: (١/١٦٢)، (١١/٢٢٨). وانظر: تحفة الأحوذي: (٨/١٤٩).

(٤) في نسخة (ق): "وقيل".

(٥) في نسخة (ز): "يباجينا"، وفي (ت) تحتمل الاثنين.

(٦) حكاه عنه ابن قرقول في المطالع: ل(٢١٩)، وحكاه النووي في شرح مسلم: (١٧/١٦٤).

(٧) كذا في المطالع لابن قرقول، وفي شرح النووي على مسلم: (١٧/١٦٤): "أبو عبيد".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "ملكة".

(٩) نصه في المطالع لابن قرقول: ل(٢١٩). وانظر: الغريبين لأبي عبيد: (٢/٦٠٥) نحوه، وحكى نحوه النووي في شرح مسلم عن أبي عبيد : (١٧/١٦٤).

(١٠) في نسخة (ز) "تحون" بدون نقط.

(١١) قاله أبو عبيد في غريب الحديث: (١/١٢١)، ونص العبارة في المطالع لابن قرقول: ل(٢١٩) قال الخطابي في أعلام الحديث: (١/١٩٤) بعد تفسيره يتخولنا: (ومثله التخون يقال: تخولت الرجل وتخونته، والخايل: القيم والوكيل المتعهد للمال ونحوه » .وحكى نحوه ابن حجر في الفتح: (١/١٦٢).

(١٢) في نسخة (ق) و(ت): "أبو عمر والصواب"، والصواب كما أثبته وهو كذلك في المطالع والفتح، والمراد أبو عمرو بن العلاء.

(١٣) نصه في المطالع: ل(٢١٩)، وحكاه عنه أبو عبيد في غريب الحديث: (١/١٢١) وحكاه عنه أبو عبيد الهروي في الغريبين: (٢/٦٠٥)، والنووي في شرح مسلم: (١٧/١٦٤)، وابن حجر في الفتح: (١/١٦٣)، (١١/٢٢٨).

=

مخافةَ السآمة علينا ».

وروي أنه -عليه الصلاة والسلام- قال: « لا يُبلغُني أحدٌ منكم عن أحدٍ من أصحابي شيئاً، فإني أحبُّ أن أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصدر ».

* وكان ﷺ أوصلَ الناس للرحم، وأقومَهم بالوفاء وحسن العهد.

روينا من طريق أبي داود حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سِنان، حدثنا إبراهيم بن طُهمان، عن بُدَيْل، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن شَقيق، عن أبيه،

قولــه: الســآمة[1] [2]، السآمة الملالة[3]، وهذا ظاهر[4].

قولــه: روينا من طريق أبي داود فذكر حديثاً بإسناد[5] أبي داود [6]، وهو كما ذكـــر و لم يخرجه إلا أبو داود[7]. وعبدُ الكريم في سنده[8]، قال محمد بن يحيى[9]: « شيخ أبي داود هذا عندنـــا

= يحول

قال ابن حجر: « قلت: والصواب من حيث الرواية الأولى فقد رواه منصور عن أبي وائـــل كروايـــة الأعمـــش -أي بتحولنا- وإذا ثبتت الرواية وصح المعنى بطل الاعتراض » وقال في: (٢٢٨/١١): « .. وقيل: إن بعضهم رواه بالحـــاء المهملة ... حكى ذلك الطيبي ثم قال: ولكن الرواية في الصحاح بالخاء المعجمة » .

(١) في نسخة (ق) : "الســلامة".

(٢) عيون الأثر: (٤٣٩/٢).

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٦٣/١٧)، فتح الباري: (١٣٩/١١، ٢٢٨)، تحفة الأحوذي: (١٤٩/٨).

(٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "في إسناد".

(٦) عيون الأثر: (٤٤٠/٢). وانظر: الشفا: (١٢٦/١).

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب، باب في العدة: (٢٩٩/٤) رقم (٤٩٩٦) قال أبو داود « قال محمد بن يحيى هـــذا عندنا عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق قال أبو داود هكذا بلغني عن علي بن عبدالله، قال أبو داود بلغني أن بشـــر بـــن السري رواه عن عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق.

(٨) كذا في (ح): "الأصل"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق): "مسنده".

(٩) (خ٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، الزهري (١٧٢-٢٥٨هـ)، ثقة حـــافظ جليل، من الحادية عشرة مات وله ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٧) رقم (٦٤٢٧)، التهذيب: (٥١١/٩-٥١٦) رقم (٨٤١).

عن عبدالله بن أبي الحَمْسَاء، قال: ((بايعتُ النبيَّ ﷺ ببيع قبلَ أن يُبعث، وبقيتْ له بقية، فوعدتُه أن آتيَه بها في مكانه، ثم نسيتُ، ثم ذكرتُ بعد ثلاث فجئتُه فإذا هو في مكانه، فقال: يا فتى لقد شققتَ عليَّ أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرُك)).

عبدالكريم بن [١] عبدالله بن شقيق[٢]، وقد وقع في هذا الحديث اختلاف بين الرواة، فإن أردتـــه فـــانظره من الأطـــراف » [٣].

قولـــه: عن عبدالله بن [١] أبي الحمساء [٤]، هو بفتح الحاء (وإسكان الميم) والسين المـــهملتين[٥] ممدود[٦] صحابي عامري.

قيل: هو ابن أبي الجدعاء[٧]، [٨] والآخر[٩] أنه غيره[١٠]، وعبدالله بن أبي الجدعاء[١١] [٨] قيل: هـــو ابن أبي الحمساء، قيل: هو تميمي، وقيل: كناني، روى عنه عبدالله بن شقيق غير حديثه، وقيل: إنه ميسرة الفخر[١٢][١٣]، أخرج لابن أبي الحمســـــــــــــــــــــــــــــــاء

(١-١) من قوله " عبدالله ... إلى عبدالله بن" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) (د) عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق العقيلي، البصري، مجهول، من السادسة.
انظر: التقريب: (٦١٩) رقم (٤١٨٠)، التهذيب: (٦/٣٧٣) رقم (٧١٢).

(٣) انظر: تحفة الأشراف: (٤/٣١٣) حديث رقم (٥٢٤٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٠).

(٥) كأن المؤلف كتب في الأصل (ح) : "بفتح الحاء والسين المهملتين"، ثم تدارك وأدخل بينهما "وإسكان الميـــم" حيـــث كتبها فوق السطر.

(٦) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (٨١)، الإصابة: (٢/٢٩٨)، عون المعبود: (١٣/٢٣١).

(٧) في نسخة (ق) : "الجذعاء".

(٨-٨) من قوله "والآخر...إلى الجدعاء" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٩) كذا في النسخ ولعل الصواب "والصحيح" كما في كتب التراجم أو "والراجح".

(١٠) انظر: الإصابة: (٢/٢٩٨) رقم (٤٦٣٤)، التقريب: (٥٠١) رقم (٣٣٠٢).

(١١) في نسخة (ق) : "الجذعاء".

(١٢) في الاستيعاب: (٣/٥١٨) وكذا في الإصابة "الفجر"، وكذا في التجريد للذهبي: ص(١/٣٠٢): "الفجـــر" وأيضـــاً في فيض القدير: (٥/٣٥٢).

(١٣) انظر: التقريب: (٤٩٦) رقم (٣٢٦٤)، الإصابة: (٢/٢٨٧-٢٨٨) رقم (٤٥٨٦).
وميسرة هو: (د) ميسرة الفجر، له صحبة، من أعراب البصرة، قال: يا رسول الله ﷺ متى كنـــت نبيـــاً، وقيـــل: هـــو
=

وعن أنس ﴿ كان النبيُّ ﷺ إذا أُتي بهدية قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنها كانت صديقةً لخديجة، إنها كانت تحبُّ خديجة ﴾. ودخلت عليه امرأة فهشَّ لها وأحسنَ السؤالَ عنها، فلما خرجتْ، قال: ﴿ إنها كانت تأتينا أيامَ خديجة، وإن حسنَ العهد من الإيمان ﴾.

أبو داود فقط[1]، ولابن أبي الجدعاء[2] ت ق[3][4]، وأحمد في المسند[5]، والله أعلم.

قولــه: إذا أتي بهديــة[6] [7]، أتي مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه[8]: ودخلت[9] عليه امرأة فهش[10] لها [11]، هذه المرأة لا أعرف[12] اسمها[13].

= عبدالله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٧٠) رقم (٨٢٦٣)، الاستيعاب: (٣/٥١٨)، التجريد: (٢/٩٩) رقم (١١٢٤).

(١) انظر: التقريب: (٥٠١).

(٢) في نسخة (ق): "الجذعاء".

(٣) انظر: التقريب: (٤٩٦).

(٤) كلمة (ق) ساقطة من نسخة (ق)، وبياض في نسخة (أ).

(٥) المسند: (٣/٤٦٩).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز): "بهذه"، وفي (ق): "بهده".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفا: (١/١٢٦).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (ق): "دخلت" بدون واو.

(١٠) في نسخة (أ): "فهر"، وفي (ق): "فهس".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفا: (١/١٢٧).

(١٢) في نسخة (ز): "لا أعرفها"، وكأنها عدلت إلى "لا أعرف".

(١٣) سماها الخطيب في الأسماء المبهمة: (٤٧) جثامة المزنية تكنى أم زفر، وسماها النبي ﷺ حصانة وقيل: حسانة، قال وكانت ماشطة خديجة رضي الله عنها وقيل: الحولاء بنت تويت.

وانظر: غوامض الأسماء المبهمة: (١/٢٨٩-٢٩١) شرح المبهمات للنووي: (٥٨٤)، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (٣/١٦٨٤) رقم (٦٨٣).

وقال -عليه الصلاة والسلام-: « إن آلَ أبي فلانٍ، ليسوا لي بأولياء غير أن لهم رَحِمـاً

قولـه: إن آل بني فـلان [١]، كذا في نسختي بني فلان، والصوابُ كمـا في الصحيـح[٢]: « (إن) آل أبي[٣] فلان » .

قال ابن قرقول: « أبي بفتح الهمزة وبعدها بياض في الأصول كأنهم تركوا الاسم تورعاً أو تقيةً، وعند ابن السكن « إن آل أبي[٤] فلان كني عنه بفلان »[٥][٦]. انتهى[٧].

والمعروف (أن آل) أبي[٨] وهو[٩] أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس كذا قال الحافظ الدمياطي عبدالمؤمن بن خلف[١٠].

والحديث في خ[١١] م[١٢]، وهو والد الحكم بن العاصي[١٣] عم عثمان تقدم أنه أسلم.

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٠/٢)، وفيه "آل أبي فلان" على الصحيح. ونصه في الشفا: (١٢٧/١).

(٢) كما سيأتي في تخريجه تعليق (١١-١٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "بني".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "بني".

(٥) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من صحيح ابن السكن.

(٦) المطالع: ل(٥٩/أ)، وانظر: مزيل الخفا للشمني: (١٢٧/١)، فتح الباري: (٤١٩/١٠-٤٢٠).

(٧) في نسخة (أ): "انتهى".

(٨) في نسخة (ز): "بني".

(٩) في نسخة (ق): "هو" .

(١٠) قاله في حواشيه، قال ابن حجر في الفتح: (٤٢٠/١٠): « وجزم الدمياطي في حواشيه بأنه آل أبي العاص بـن أمية » وقال القاضي: وقيل: إن المكني عنه الحكم بن العاصي. انظر: إكمال المعلم: (٦٠٠/١)، شرح النووي على مسلم: (٨٨/٣).

(١١) في صحيحه كتاب الأدب باب تبل الرحم ببلالها: (٤١٩/١٠) رقم (٥٩٩٠) ولفظه « إن آل أبي -قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض- ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين » زاد عنبسه ... "ولكن لهم رحم أبلها ببلالها" يعني أصلها بصلتها . قلت: بياض أي موضع أبيض لم يكتب فيه.

(١٢) في صحيحه كتاب الإيمان باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم: (٨٧/٣) ولفظه « ألا إن آل أبي يعني فلاناً ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين » .

(١٣) كذا هنا ولعل الصواب بن أبي العاص وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو مروان، أسلم يوم الفتح، وهو عم عثمان ﷺ وكان النبي ﷺ قد طرده من المدينة فنزل الطائف إلى أو ولي عثمان فعاد إلى المدينة.

انظر: الاستيعاب: (٣١٧/١-٣١٩)، الإصابة: (٣٤٥/١-٣٤٦) رقم (١٧٨١).

سأبلُهـا ببلاهـــا ».

وعن أبي قتادة: « وَفَدَ وفدٌ للنجاشي، فقام النبيُّ ﷺ يخدمُهـــم،

قولـه: سأبلها ببلاهـا (١)، البلال بكسر الموحدة وروى بفتحها(٢) والكسر أصح، ومعنـاه: سأصلُها (بصلتها) شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالبرد(٣) والماء وتندى بالصلة، ومنه: « بُلّوا أرحـامكم(٤) ولو بالسلام » (٥).

قولـه: وعن أبي قتـادة (٦)، تقدم مراراً(٧) أنه الحارث بن ربعي، وقيل: في اسمه واسم أبيـه غير ذلك(٨) مما تقدم(٩)(١٠).

قولـه: وفد للنجاشـي (١١)، هؤلاء الوفد لا أعرف أسماءهم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بالفتح".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "بالبر".

(٤) نصه في المطالع لابن قرقول: ل(٨٧/أ) بتصرف يسير. وانظر: النهاية: (١/١٥٣)، شرح النووي على صحيح مسـلم: (٣/٨٠)، اللسان: (١١/٦٤) فتح الباري: (١٠/٤٢٣). قال البيهقي في الشعب: (٦/٢٢٧): « ومعناه صلوا أرحـامكم فكأنه جعل وصل الرحم كتسكين الحرارة بالماء قاله الحليمي حكاية عن غيره » .

(٥) أخرجه هناد في كتاب الزهد: (٢/٤٩٢) رقم (١٠١٩) عن سويد بن عامر الأنصاري، وابـن أبي الدنيـا في مكـارم الأخلاق صلة الرحم: (٥١) رقم (٢٠٧) عنه وابن حبان في الثقات: (١/٧٥)، والبيهقي في الشـعب: (٦/٢٢٦-٢٢٧) رقم (٧٩٧٢) عن سويد بن عامر وعن أنس، والشهاب في مسنده: (١/٣٧٩) رقم (٦٥٣) عن رجل مـن الأنصـار، ورقم (٦٥٤) عنه، والبزار في مسنده (مختصر الزوائد): (٢/٢٤٤) رقم (١٧٩١) عن ابن عباس بإسناد ضعيـف، قـال الهيثمي في المجمع: (٨/١٥٢): « وفيه يزيد بن عبدالله بن البراء الغنوي وهو ضعيف » وابن عساكر في تاريخ دمشـق: (٥٧/٥١) عن سويد بن عامر.

والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة: (٤/٣٧٨-٣٨٠) رقم (١٧٧٧) لطرقه. وانظر: فيض القدير: (٣/٢٠٧).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفاء: (١/١٢٧) .

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "فيما".

(٩) انظر ترجمته ص(٢٧١).

(١٠) جملة "مما تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفاء: (١/١٢٧) .

فقال له أصحابه: نكفيك. فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مُكرمين، وإني أُحبُّ أن أكافئَهم». ولما جيء بأخته من الرضاعة الشيماء في سبي هوازن، بسط لها رداءه، وخيَّرها بين المقام عنده، والتوجه إلى أهلها، فاختارتْ قومَها فمتَّعَها.

قولـــه: للنجاشـــي[1] [2]، تقدم الكلام على نونه ويائه واسمه والاختلاف فيـــه ومـــتى تـــوفي رحمة الله عليه[3] /[٢٩٦/ب].

قولـــه: أن أكافئهـــم[4]، هو بهمزة قبل الهاء[5].

قولـــه: ولما جيءَ بأخته الشيماء من الرضاعة[6] [7]، الشيماء[8][9] تقدم الكلام عليها في وفد هوازن، وقبل ذلك أيضاً والله أعلم.

قولـــه: بين المُقَـــام[10]، هو بضم الميم وفتحها[11]، وقد تقدم مرات[12].

---

(١) جملة "قوله للنجاشي" جاءت في نسخة (ق) : "والنجاشي".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٠)، ونصه في الشفاء: (١/١٢٧).

(٣) انظر ما تقدم ص(٩، ٨٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). وانظر: تعليق (٢).

(٥) أي أجازيهم وأفعل بهم مثل ما فعلوا. غريب الحديث لأبي عبيد : (٢/١٠٣)، اللسان: (١/١٣٩).
وانظر: مزيل الخفا للشمني: (١/١٢٨).

(٦) كذا في (ح) و(ص) و(أ) لكن في (ح) وضع م-م فوق الشيماء والرضاعة إشارة إلى التقديم والتأخير وفي (ز): "بأخته ﷺ الشيماء من الرضاعة الشيماء"، وفي (ق): "ولما جيء بأخته الشيماء".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). انظر: نصه في الشفا: (١/١٢٨).

(٨) تقدمت ترجمتها ص(٨٩٦).

(٩) عبارة "من الرضاعة الشيماء" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: تعليق (٧).

(١١) وهو بمعنى الإقامة. انظر: اللسان: (١٢/٤٩٨).

(١٢) جملة "وقد تقدم مرات" ساقطة من نسخة (ق).

* وكان ﷺ أشدَّ الناس تواضعاً، على علوِّ منصبه، فمن ذلك: أن الله خيَّره بين أن يكون نبياً ملِكاً أو نبياً عبداً، فاختار أن يكون نبياً عبداً. فقال له إسرافيل عند ذلك: فإن الله قد أعطاك بما تواضعتَ له أنك سيد ولد آدم يوم القيامة، وأولُ من تنشقُّ عنه الأرض، وأول شافع.

وخرج على قوم من أصحابه فقاموا له، فقال: ((لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يُعظِّم بعضُها بعضاً))، وقال: ((إنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكلُ العبدُ وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ)). وكان يركبُ الحمارَ.

قولـه: منصبه [١]، هو بكسر الصاد المهملة وهو القدر والشرف [٢].

قولـه: نبياً ملكاً [٣]، هو بكسر اللام وهذا ظاهر جداً [٤].

قولـه: وخرج على قوم من أصحابه فقاموا له [٥]، هؤلاء القوم من الصحابة لا أعرف أسماءَهم [٦].

قولـه: وكان يركبُ الحمار [٧]، ركب يعفوراً [٨] وعفيراً وحمار سعد بن عبادة، وكان الأولان حماريه يركبهما، وحمار سعد [٩] ركبه مرة [١٠]، هذا الذي أحفظه الآن.

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٠/٢). وانظر: الشفا: (١٢٩/١).

(٢) قاله ابن قرقول في المطالع: ل(٣٣٦).

(٣) عيون الأثر: (٤٤٠/٢). ونصه في الشفا: (١٣٠/١).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٨٠/١-٣٨١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٩٩/٢-١٠٠).

(٤) عبارة "وهذا ظاهر جداً" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٤٤١/٢). ونصه في الشفا: (١٣١/١).

(٦) ولم أقف على تسميتهم.

(٧) عيون الأثر: (٤٤١/٢)، ونصه في الشفا: (١٣١/١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٧٠/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٩٨/٢)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "يعفور".

(٩) جاء بعده في نسخة (ز): "بن عبادة".

(١٠) انظر: ص(١٠٨٥).

ويُردف خلفَه، ويعودُ المساكين، ويُجالس الفقراء، ويُجيب دعوة العبد، ويجلسُ بين أصحابه مختلطاً بهم، حيث ما انتهى به المجلسُ جلس، وقال لامرأة أتته في حاجة: اجلسي يا أمَّ فلان في أيِّ طرق المدينة شئتِ أجلسْ إليك حتى أقضيَ حاجتك، فجلستْ وجلس.

قولــه: ويُردف خلفــه [(١)]، أردف خلفه[(٢)] في الحمار وفي الناقة[(٣)] وفي غيرها[(٤)].

وقد (جمع) ابن منده أرداف النبي ﷺ فنيف بهم على ثلاثــين[(٥)]، (و لم أرَ أنــا مؤلفــه، وقــد ذكرهم)[(٦)]، فزدت بهم على ثلاثين[(٧)] في تعليقي على البخاري في أوائله، والله[(٨)] أعلم[(٩)].

قولــه: لامرأة أتته في حاجــة [(١٠)]، هذه المرأة لا أعرف كنيتها ولا اسمها[(١١)][(١٢)].

قولــه: اجلسْ إليــك [(١٣)]، أجلس مجزوم جواب الأمر[(١٤)]، وهذا ظاهر[(١٥)].

ويجوز رفعه[(١٦)]، وقد سبق مثله غير مرة.

---

(١) عيون الأثر: (٤٤١/٢). ونصه في الشفا: (١٣١/١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٧٠/١)، الوفا بــأحوال المصطفــى: (٩٨/٢). خلاصة سير سيد البشر: (٩١). الإشارة: ص(٤٢٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٥).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في نسخة (أ): "في الناقة وفي الحمار".

(٤) انظر: ما تقدم من إردافه أسامة والفضل على الناقة في حجة الوداع ص(٢٣٧-٢٣٨).

(٥) في نسـخة (ق): "الثلاثين".

(٦) جملة "ولم أرَ أنا مؤلفه، وقد ذكرهم" ساقطة من نسخة (أ).

(٧) جملة "فزدت بهم على ثلاثين" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى"

(٩) انظر: ما تقدم ص(٢٣٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤٤١/٢).ونصه في الشفا: (١٣١/١).وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٩٨/٢).

(١١) في نسخة (ق): "إسلامها".

(١٢) ولم أقف على تسميتها.وقال الشمني في مزيل الخفا: (١٣١/١): « قيل هي أم زفر ماشطة خديجة بنت خويلد »

(١٣) عيون الأثر: (٤٤١/٢).

(١٤) وهو قوله "اجلسي".

(١٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) على الاستئناف . انظر: اللمع: (١٩٦).

وكان يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّنِخَة فيُجيب، وحجَّ على رحل رَثّ عليه قطيفة ما تساوي أربعة دراهم، وأهدى في حَجِّه ذلك مائة بدنة، وكان يبدأ من لقيَه بالسلام.

وروينا عن أبي بكر الشافعي، حدثنا أبو جعفر محمد بن حماد بن ماهان، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن بكر، حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس؛ أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على صبيان فسلَّم عليهم.

قولـــه: والإهالة السنخـــة [1]: الإهالة بكسر الهمزة كل ما يؤتدم به من الأدهـــان[2]، قالـــه أبو ذر[3]، وقال الخليل: « الإهالة الإلية تقطع ثم تذاب[4]، والسنخة بفتح السين المهملة وكســـر النـــون ثم خاء معجمة مفتوحة ثم تاء التأنيث: المتغيرة الرائحة[5].

قولـــه: قطيفـــة [6]: تقدم أنه كساء له خمل كالبساط[7]، تقدم قريباً[8].

قولـــه: وروينا[9] عن أبي بكر الشافعي [10]، تقدم أن هذا هو الحافظ المعروفُ وقد قدمـــتُ

---

(١) عيون الأثر: (٤٤١/٢). ونصه في الشفا: (١٣١/١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٠٧/١)، السيرة النبوية للدميـــاطي: ص(١٦٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٣٤).

(٢) حكاه أبو عبيد في غريب الحديث عن أبي زيد: (٣٤٦/٤). انظر: النهاية: (٨٤/١)، اللسان: (٣٢/١١)، فتح البـــاري: (١٤١/٥)، حاشية السندي: (٢٨٧/٧).

(٣) لم أقف على هذا النص في كتابه، فلعله سقط من النسخة التي وصلت إلينا.

(٤) العين: (٩٠/٤) وعبارته: « والإهالة: الألية ونحوها يؤخذ فيقطع ثم يذاب، وهي الجميل أيضاً » .

وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد: (٣٤٦/٤)، النهاية: (٨٤/١)، اللسان: (٣٢/١١)، فتح الباري: (١٤١/٥)، حاشيـــة السندي: (٢٨٧/٧).

(٥) النهاية: (٨٤/١)، (٤٠٨/٢)، اللسان: (٣٢/١١)، (٢٧/٣)، فتح الباري: (١٤١/٥)، حاشية الســـندي: (٢٨٧/٧). وانظر: العين: (٢٠١/٤).

(٦) عيون الأثر: (٤٤١/٢). ونصه في الشفا: (١٣١/١-١٣٢).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٢٣١).

(٨) جملة "تقدم قريباً" ساقطة من (ق).

(٩) في نسخة (ق): "روينا".

(١٠) عيون الأثر: (٤٤١/٢). وانظر الوفا بأحوال المصطفى: (٧٥/٢).

....

بعض ترجمته[١][٢]، وهو صاحبُ الغيلانيات، وهذا الحديث أخرجه خ[٣] م[٤] ت[٥] سي[٦][٧] من رواية ثـابت عن أنس[٨]، وعن ثابت سيار[٩][١٠]، وقد أخرجه أبو بكر الشافعي[١١] من رواية سعيد[١٢] عن قتـادة[١٣] عن أنس، وليس هذا في الكتب الستة من هذه[١٤] الطريق، وإنما في الكتب التي ذكرتها من طريق ثـابت عن أنس، وإنما عدل المؤلفُ عن أن يخرجه من الكتب لعلوه من طريق أبي بكر الشافعي؛ لأنه يقع له مـن الغيلانيات أعلا برجل مما لو رواه من طريق أصحاب الكتب الذين أخرجوه. والله أعلم.

---

(١) جملة "وقد تقدمت بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٠).

(٣) صحيح البخاري كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان: (٣٢/١١) رقم (٦٢٤٧) ولفظه: « عن أنس بن مـالك ﷺ أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله ».

(٤) صحيح مسلم كتاب السلام باب استحباب السلام على الصبيان: (١٤٨/١٤-١٤٩)، ولفظه « أن رسول الله مر علـى غلمان فسلم عليهم » وفي رواية « أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم ».

(٥) في نسخة (أ) و"د".

والحديث في جامع الترمذي أبواب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في التسليم: (٥٧/٥) رقـم (٢٦٩٦) بـه بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح رواه غير واحد عن ثابت، وروي من غير وجه عن أنس حدثنا قتيبة ثنا جعفـر بـن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ نحوه.

(٦) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "س".

(٧) في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب التسليم والدعاء لهم ومما زحتهم: (٩٠/٦) رقـم (١٠١٦٢) بنحـوه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان: (٣٥٢/٤) رقم (٥٢٠٢) من طريق المغيرة عـن ثابت به بنحوه.

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٩٨) وهو ثابت البناني.

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يسار".

(١٠) (ع) سيار أبو الحكم العنزي -بنون وزاي- الواسطي، وأبوه يكنى أبا سيار ؛ واسمه وردان، وقيل ورد، وقيل غير ذلـك، وهو أخو مساور الوراق لأمه (.. -١٢٢هـ) ثقة ، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٢٧) رقم (٢٧٣٣)، التهذيب: (٢٩١/٤-٢٩٢) رقم (٥٠١).

(١١) في الغيلانيات: (٢٩١/٢) رقم (٨٠٦)، وبنحوه: (٢٩٠/٢) رقم (٨٠٤)، ومن طريق ثابت أخرجـه: (٢٨٨/٢-٢٩٠) رقم (٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣) بنحوه. وطريق سعيد عن قتادة فيه محمد بن حماد الدباغ ليـس بـالقوي والحديـث صحيح من طريق الشيخين.

(١٢) هو سعيد بن المسيب. تقدمت ترجمته ص(٢٦٣).

(١٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي. تقدمت ترجمته ص(٨٣).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "هذا".

وكان في بيته في مهنة أهله يَفْلي ثوبَـــه.

قولــه: في مَهنـــة أهلـــه [١]، المهنة بفتح الميم أفصح من كسرها، حكى الكسر أبـــو زيـــد و[٢]الكسائي، وأنكره الأصمعي يعني خدمة أهله[٣].

قولــه: يَفْلِي ثوبـــه [٤]، هو بفتح أوله وإسكان الفاء وتخفيف اللام متعد من غير تشديد[٥].

(١) عيون الأثر: (٤٤١/٢). ونصه في الشفا: (١٣٢/١-١٣٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٦٦/١)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٩٦/٢، ٩٧)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، الإشارة: ص(٤١٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

قلت: وقد جاء هذا في حديث عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه أحمد في مسنده: (٢٥٦/٦)، والبـــخاري في الأدب المفـــرد: (١٩٠) رقم (٥٤١)، والترمذي في الشمائل: (٤١٦-٤١٧) رقم (٣٤٤)، وأبو يعلـــى في مســـنده: (٢٨٦/٨) رقـــم (٤٨٣٧)، وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة، باب ذكر ما يستحب للمرء أن لا يأنف من العمل المســـتحقر في بيته بنفسه .. إلخ: (٤٧٤/٧) رقم (٥٦٤٦، ٥٦٤٧)، وأبو نعيم في الحليـــة: (٣٣١/٨)، والبيـــهقي في الدلائـــل: (٣٢٨/١)، والبغوي في شرح السنة: (٢٤٣/١٣) رقم (٣٦٧٦)، وفي الشمائل: (٣٠١/١) رقم (٣٩٠)، قال الألبـــاني في السلسلة الصحيحة: (٢٨٠/٢-٢٨١) رقم (٦٧١) : « أخرجه أحمد ... وإسناده صحيح على شرط مســـلم، وقـــد خالفه عبدالله بن صالح فقال حدثني معاوية بن صالح به إلا أنه قال عروة مكان القاسم ... وعبدالله بن صالح فيه ضعـــف من قبل حفظه فلا يعتد بمخالفته ، وخالفه أيضاً عبدالله بن وهب عن معاوية فقال: عمرة بدل القاسم ... » إلى أن قـــال « وعلى كل حال فهذا الاختلاف لا يقدح في صحة الحديث لأن كلاً من القاسم أو عمرة ثقة فهو انتقال من ثقـــة إلى آخر، فالاختلاف في ذلك ليس مما يضر في صحة الحديث والله أعلم » .

(٢) حرف "الواو" ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: (٣٧٦/٤): « والرواية بفتح الميم وقد تكسر، قال الزمخشري وهو عند الأثبات خطـــأ، قـــال الأصمعي: المهنة بفتح الميم هي الخدمة، ولا يقال مهنة بالكسر، وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة، إلا أنـــه جـــاء على فعلة واحدة » أهـ.

وذكر في اللســـان: (٤٢٤/١٣)، وحكى عن أبي زيد أنه قال: هو في مِهنة أهله فتح الميم وكسر الهاء، وبعـــض العـــرب يقول : المَهْنة بتسكين الهاء . أهـ.

انظر: معجم الأصمعي: (٣٨٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٤١/٢). وانظر: تعليق (١).

(٥) أي يأخذ القمل منه . انظر: النهاية: (٤٧٤/٣)، اللسان: (١٦٣/١٠) قال الســـاعاتي في الفتـــح الربـــاني: (٢٤/٢٢) « يفلي: بفتح فسكون مضارع فلى ثلاثياً كما ضبطه غير واحد، ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه مخففاًو فتحه مثقـــلاً أي يزيل قمله، وظاهره أن القمل لا يؤذيه، لكن قال العلماء: لم يكن فيه قمل لأن أكثره من العفونة ولا عفونة فيـــه، وفي العرق وعرقه طيب، ولا يلزم من التفلية وجود القمل فقد يكون للتعليم، أو لتفتيش نحو خرق فيه ليرقعه، وقيل كـــان في ثوبه قمل ولا يؤذيه وإنما كان يفليه استقذاراً له والله أعلم » أهـ.

ويحلبُ شاتَه، ويخصِف نعلَه، ويخدم نفسَه، ويعلفُ ناضحَه، ويقمُّ البيت، ويعقل البعيرَ، ويأكل مع الخادم، ويعجن معها، ويحمل بضاعتَه من السوق.

وعن أنس: « إن كانت الأمةُ من أهل المدينة، لتأخذُ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلقُ به حيث شاءت، حتى يقضيَ حاجتَها ».

* وكان ﷺ يُسمَّى الأمين قبل النبوة؛ لما عرفوا من أمانته وعدله.

وعن الرَّبيْع بن خُثَيمْ: كان يُتحاكم إلى رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل الإسلام.

قولــه: ويحلُب [(١)]، هو بضم اللام وكسرها وقد تقدم[(٢)] لغتان[(٣)].

قولــه: ناضحه [(٤)]، الناضح الجمل الذي يُستقى عليه[(٥)] الماءُ[(٦)].

قولــه: ويقم البيت [(٧)]، أي يكنسه، والمقمة المكنسة. والقمامة: الكناسةُ، قمه يقمه ثلاثي[(٨)] وهذا ظاهر.

قولــه: وعن الربيع بن خُثَيْم [(٩)]، هو بضم الخاء المعجمة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم[(١٠)]، وهذا معروف لكن لا يضر التنبيه عليه؛ لأني سمعتُ من يصحفه وهو من الثقات حجة رحمه الله[(١١)] ترجمته معروفة[(١٢)(١٣)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤١).

(٢) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ص).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١١٠٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤١). وانظر: ص(١٢٥٦) تعليق (١).

(٥) في نسخة (ق): "على".

(٦) النهاية: (٥/٦٨)، اللسان: (٢/٦١٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤١). انظر: ص(١٢٥٦) تعليق (١).

(٨) النهاية: (٤/١١٠)، اللسان: (١٢/٤٩٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٤).

(١٠) انظر ضبطه في: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٩٠٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٣/١٢٦-١٢٧)، المغني في ضبط الأسماء: (٩٠)، تبصير المنتبه: (٢/٥٢٥)، التقريب: (٣١٩)، مزيل الخفا للشمني: (١/١٣٤).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٢) (ع م قد ت س ق) الربيع بن خُثَيْم -بضم المعجمة وفتح المثلثة- ابن عائذ بن عبدالله الثوري أبو يزيد الكوفي =

وقال النضر بن الحارث لقريش: قد كان محمد فيكم غلاماً حدثاً، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صُدْغيه الشيب، وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحراً لا والله ما هو بساحر.

وفي الحديث عنه: ((ما لمستْ يَدُه يدَ امرأةٍ قطُّ لا يملكُ رِقَّها)).

قولـه: وقال النضر بن الحارث [1]، قتل صبراً بالصفراء[2] على كفره، وكان قد أسر ببـدر كما تقدم (في) بدر[3][4].

قولـه: حدثـاً [5]، هو بفتح الحاء والدال المهملتين أي صغير السن[6].

[7]قولـه: قـط [8]، تقدم اللغات[9] فيها ومعناها قريباً وبعيداً[10][7].

(.. - ٦١ وقيل ٦٣هـ) ثقة عابد مخضرم ، من الثانية، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣١٩) رقم (١٨٩٨)، التهذيب: (٣/٢٤٢-٢٤٣) رقم (٤٦٧).

(١٣) جملة "ترجمته معروفة" ساقطة من نسخة (ق).

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). انظر: قول النضر في السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣١٩)، الشفا: (١/١٣٥)

(٢) الصفراء: على لفظ تأنيث الأصفر قرية فوق ينبع من ناحية المدينة، كثيرة المزارع والنخل، والصفراء على يوم من جبل رضوى وهي منها في المغرب ويسكنها جهينة والأنصار ونهد، وقال القالي الصفراء وادي بليل : سلكه رسول الله ﷺ في طريقه إلى بدر، على مسافة (٥١)كيلاً من المدينة.انظر: معجم ما استعجم: (٣/٨٣٦)، معجم البلدان: (٣/٤١٢)، المعالم الأثيرة: (١٠٩).

(٣) جملة "كما تقدم في بدر" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) وهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة -بفتح الكاف- ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري، أسر يوم بدر، وقتل كافراً قتله علي بن أبي طالب بأمر رسول الله ﷺ ، وذلك لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين.انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٨٦)، الإكمال لابن ماكولا: (١/٣٢٧) ، تاريخ الطبري: (٢/٢٨٦)، الكامل لابن الأثير: (٢/١٣٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/١٢٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٢).من كلام النضر بن الحارث . انظر: تعليق (١).

(٦) انظر: النهاية: (١/٣٠١)، اللسان: (٢/١٣٢).

(٧-٧) من قوله "قوله ...إلى وبعيدا" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٥).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الكلام".

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٩).

وقال: «ويحكَ! فمن يعدلُ إن لم أعدل؟».

قولــه: ويحك فمن يعدل إذا[1] لم أعــدل [2]، هذا الذي قال[3] لــه ﷺ[4] اعــدل هــو ذو الخويصرة حرقوص[5] ابن زهير رأس الخوارج[6] قتل يوم النُهروان[7]، ووقــع في اســتتابة المرتديــن (من خ[8]) أنه عبدالله بن ذي الخويصرة[9]، ووهم، ولعلهما قالا هو وابنه[10] والله[11] أعلم.

---

(١) في نسخة (ق): "إن".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٥)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتــاب المنــاقب بــاب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٦١٧-٦١٨) رقم (٣٦١٠) وكتاب الأدب باب ما جــاء في قــول الرجــل ويلــك: (١٠/٥٥٢) رقم (٦١٦٣)؛ ومسلم كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه: (٧/١٦٥). انظــر: الوفــا بأحوال المصطفى: (٢/٨٠، ٨١).

(٣) في نسخة (أ) و(ق) : "قاله".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) انظر: فتح الباري: (٨/٦٩) قال: « وعند أبي داود اسمه نافع ورجحه السهيلي، وقيل اسمه حرقوص بن زهير الســعدي » زاد ابن بشكوال: « وقيل: مانع التميمي، وقيل: إنه عبدالله » غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٤٣-٥٤٦)، أسد الغابــة: (٢/١٧٢) رقم (١٥٤١)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/٢٨٨)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (٧٣-٧٥)، وذكــر السهيلي أن اسم ذي الثدية نافع قال « ذكره أبو داود، وغيره يقول : اسمه حرقوص، وقول أبي داود أصح » ، الــروض الأنف: (٤/١٦٨).

(٦) قال ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩٢) بعد أن نقل رواية الواحدي في أسباب النــزول وفيها « وهو حرقوص بن زهــير أصل الخوارج » قال: « وما أدري من الذي قال وهو حرقوص ... الخ » .

(٧) في (ح): "النهران"، والتصويب من بقية النسخ.والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

ويوم النهروان كان بين علي والخوارج سنة (٣٨هـ) في شعبان، وقيل: في صفر، وقتل فيها علي الخوارج وفيهم ذو الثدية . انظر: خبر الوقعة مفصلاً في الطبقات الكبرى: (٣/٣٢)، تاريخ الطبري: (٦/٤٠-٥٢) وأرخها سنة (٣٧هـ) التمــهيد لابن عبد البر: (٢٣/٣٢٢)، تاريخ الإسلام للذهبي: ص(٥٨٨-٥٩١)، فتح الباري: (١٢/٢٩٦-٢٩٨) أيام العــرب في الإسلام: (٣٨٨-٣٩٨). وانظر: أخبار الخوارج من كتاب الكامل للمبرد: (٢٠-٢٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٩) صحيح البخاري كتاب استتابة المرتدين باب من ترك قتال الخوارج للتألف: (١٢/٢٩٠) رقم (٦٩٣٣)، وأخرجه ابــن بشكوال في غوامضه: (٢/٥٤٣)، وعزاه ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩٢) إلى الثعلبي والواحدي في أسباب النــزول مــن طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق وعبارته "ابن ذي الخويصرة". قلت: ورواية الواحدي في أسباب النـــزول (سورة براءة): (١٨٦)، وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٣/٣٣٣).

(١٠) قلت: رويت هذه القصة من حديث جابر وصرح فيها أنه كان في منصرفه من الجعرانة سنة (٨هـ)، وروايــة البخــاري عن أبي سعيد كانت بعد بعث علي إلى اليمن سنة تسع، فهما كما قال ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩١): « قصتــان في

=

وعن الحسن: ما كان رسول الله ﷺ

قولـه: وعن الحسن ما كان رسولُ الله ﷺ [1]، هذا هو الحسن البصري[2]، الحسن بن أبي[3] الحسن، واسم أبي الحسن يسار[4] عالم مشهور أحد الأعلام وهو أحد التابعين، ومُرسله هذا أخرجه أبو داود في المراسيل[5] عن أبي صالح الأنطاكي[6] وهو محبوب بن موسى عن أبي إسحاق وهو الفـزاري[7] عن سفيان[8] عن محمد بن جحادة[9][10] عن الحسن، والله[11] أعلم.

وتبين اتفق في كل منهما إنكار القائل » ثم بين أن القائل في حديث جابر لم يسم، ووهّم من قال هو ذو الخويصرة ظاناً اتحاد القصتين، ثم ذكر شاهداً لحديث جابر عن عبدالله بن عمرو وفيه سمي القائل "ذو الخويصرة" ثم قال: « فيمكن أن يكون ذلك منه في الموضعين » أهـ.

قلت: فإن صح ما قاله ابن حجر فلا يبعد أن يكون قاله هو وابنه كما قال المؤلف، فيكون الأب اسمه حرقوص، والابن عبدالله . والله أعلم.

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١) عيون الأثر: (٤٤٢/٢). ونصه في الشفا: (١٣٦/١).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٦٨٠).

(٣) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سيار".

(٥) المراسيل لأبي داود باب في الأدب: (٢٤٣) رقم (٩).

(٦) (دس) هو محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء (١٥١-٢٣١هـ) صدوق من العاشرة، لم يصح أن البخاري أخرج له، مات وله ثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٢٣)، التهذيب: (٥٢/١٠-٥٤) رقم (٨٥).

(٧) (ع) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق: (.. -١٨٥ وقيل بعدها)، ثقة حافظ ، له تصانيف منها كتاب السير من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٣) رقم (٢٣٢)، التهذيب: (١٥١/١-١٥٣) رقم (٢٧١).

(٨) إما سفيان بن عيينة أو الثوري وكلاهما تلميذ لمحمد بن جحادة وشيخ لأبي إسحاق الفزاري وهما ثقتان وتقدمت ترجمتهما ص(١٦٦، ٢٦٨).

(٩) في (ح) و(ص): "بلون نقط"، وفي (أ): "بجحادة"، وفي (ز): "جحادة"، وفي (ق): "جحارة".

(١٠) (ع) محمد بن جحادة -بضم الجيم وتخفيف المهملة- (.. -١٣١هـ) ثقة من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٣٢) رقم (٥٨١٨)، التهذيب: (٩٢/٩-٩٣) رقم (١٢٠)

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

يأخذُ أحداً بقَرَفٍ، ولا يصدقُ أحداً على أحد، وكان أوقر الناس في مجلسه، لا يكادُ يُخرج شيئاً من أطرافه.

* وكان ﷺ يُحبُّ الطيبَ والرائحة الحسنة، ويستعملُها كثيراً، ويحضُّ عليها.

* ومن مروءته ﷺ نهيُه عن النفخ في الطعام والشراب، والأمرُ بالأكل مما يلي، والأمر بالسواك، وإنقاء البراجم والرواجب، واستعمالُ خصال الفطرة.

قولـه: بقَرَفٍ[1] **أحـد**[2]، معناه بما اكتسبه أحد[3] أن يؤاخذ به غيره، والقرف الظـاهر[4] أنه بفتح القاف وإسكان الراء وبالفاء[5]، والله[6] أعلم.

قولـه: والأمـر بالأكـل[7]، والأمر[8] مرفوع[9] معطوف على نهيه[10] الذي هو مبتدأ[11]، وكذا الأمر الثانية[12]، وكذا إنقاء[13] مرفوع أيضاً[14].

قولـه: البراجـم والرواجـب[15]، البَراجِم بفتح الموحدة وكسر الجيم العقد التي في

---

(١) في نسخة (أ): "بقترف".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢)، من حديث الحسن السابق.

(٣) كلمة "أحد" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) في نسخة (ق): "ظاهر".

(٥) قلت بل هو بفتح القاف والراء المهملة، وهو بمعنى التهمة، كذا ضبط في النهاية واللسان . انظر: النهاية: (٤/٤٥-٤٦)، اللسان: (٩/٢٨٠)، إلا إن أراد المصدر، يقال قَرَفَ عليه فهو يَقْرِف قَرْفاً.

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٢).

(٨) في نسخة (ت): "الأمر" بدون واو.

(٩) في نسخة (أ): "مرفوع".

(١٠) في نسخة (أ): "بينة".

(١١) من قوله: (ومن مروءته ﷺ نهيه عن النفخ في الطعام والشراب، والأمر ...)، ونصه في الشفا: (١/١٣٩).

(١٢) من قوله: (والأمر بالسواك وإنقاء البراجم والرواجب واستعمال خصال الفطرة)، ونصه في الشفا: (١/١٣٩).

(١٣) في نسخة (أ): "انقاء".

(١٤) جملة "وكذا إنقاء مرفوع أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٣).

*** وأما زهده في الدنيا وعبادته ربه ﷺ: فقد توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عيالـــه.**

ظهور[1] الأصابع يجتمع فيها الوسخ، والواحدة[2] بُرْجُمة بالضم[3]، والرواجب بفتح الراء وكسر الجيــم وبالموحدة وهي[4] ما بين عقد الأصابع من داخل واحدها[5] راجبة[6]، والله أعلم. /[٢٩٧/أ]

قولــه: وخوفه ربه[7]، ربه[8] منصوب مفعول المصدر[9] وهو خوف[10]، وهذا ظاهر[11].

قولــه: ودرعه[12] مرهونة عند يهودي[13]، هذه الدرع[14] هـــي ذاتُ الفضــول (كمــا تقدم[15])، وقد تقدم[16] في كلام المؤلف أنه ﷺ[17] كان (له) سبع أدراع[18]، وذكر هذه منها[19].

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "ظهر".

(٢) في نسخة (ص) و(ت): "والواحد".

(٣) انظر: النهاية: (١/١١٣)، اللسان: (١٢/٤٦).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "وهو".

(٥) في نسخة (ق): "واحدها".

(٦) انظر: النهاية: (٢/١٩٧)؛ اللسان: (١/٤١٣).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). وعبارته « وعبادته ربه عز وجل » .

(٨) كلمة "ربه" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) في نسخة (ق): "مفعول منصوب المصدر". وعليها إشارة تقديم وتأخير.

(١٠) في نسخة (ق): "خوفه".

(١١) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز): "وذرعه".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). ونصه في الشفا: (١/١٤٠).

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "الذرع".

(١٥) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣).

(١٦) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٧) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٨) في نسخة (أ) و(ز): "أذراع".

(١٩) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣-٩٨٦).

....

وقد قال غير واحد من الحفاظ إنها المرهونة عند أبي الشحم[1] اليهودي[2]، ووقع في بعض كتب الشافعية «عند أبي شحمة[3]»[4]، و(الصحيح) المعروف الأولُ، وكان الشعير المأخوذ ثلاثين صاعاً[5] وقد ذكرتُ في تعليقي على البخاري ما جاء في مقدار الشعير المأخوذ، فيما[6] وقفت عليه[7].

وكان الأجل سنة[8]، والله[9] أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "شحم".

(٢) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣). وانظر: الأم: (٣/٩٤، ١٣٩)

(٣) في نسخة (ق): "سحمة".

(٤) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٣/١٥٣)، عن عائشة وكذا وقع في كلام إمام الحرمين، في كتاب نهاية المطلب كما حكاه عنه السبط في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/أ). وكذا ابن حجر في تلخيص الحبير: (٣/٣٥) وقال (وهو تصحيف). وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٤٠-١٥٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٥٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣١١).

(٥) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في درع النبي ﷺ: (٦/٩٩) رقم (٢٩١٦)، وكتاب المغازي باب: (٨/١٥١) رقم (٤٤٦٧) عن عائشة، ومسلم في صحيحه كتاب المساقاة باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر: (١١/٤٠) عنها، وليس فيه (ثلاثين صاعاً)، والترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل: (٣/٥١٩، ٥٢٠) رقم (١٢١٤) عن ابن عباس، و(١٢١٥) عن أنس وقال: حديث حسن صحيح وفيهما (عشرين صاعاً)، والنسائي في سننه كتاب البيوع باب مبايعة أهل الكتاب: (٧/٣٠٣) رقم (٤٦٥١) عن ابن عباس وابن ماجه في سننه كتاب الرهون باب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: (٢/٨١٥) رقم (٢٤٣٩) عن ابن عباس، وفي الزوائد: إسناد صحيح ورجاله ثقات. وأحمد في المسند: (١/٢٣٦، ٣٠٠، ٣٠١) عن ابن عباس، وابن حبان في صحيحه كتاب الرهن باب ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث: (٧/٥٧١) رقم (٥٩٠٦)، والبيهقي في سننه كتاب الرهن باب جواز الرهن: (٦/٣٦) عن عائشة وعن ابن عباس، والطبراني في الكبير: (١١/٣٢٨) رقم (١١٩٠١) عنه، وأحمد في كتاب الزهد: (٩).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "وفيما".

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/أ-٦٦/ب) حيث قال «هذا الطعام كان ثلاثين صاعاً كذا في هذا الصحيح وفي رواية عشرين، وفي مصنف عبدالرزاق وسق شعير والوسق ستون صاعاً، كما تقدم للبزار من طريق ابن عباس أربعين صاعاً، فإن صحت هذه الرواية فالثلاثون داخلة فيها ويبقى روايتان رواية وسق ورواية الصحيح ثلاثون صاعاً وإن صح الوسق فرواية الصحيح داخلة فيه وإلاّ فالاعتبار برواية الصحيح، والله أعلم.

(٨) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الرهن باب ذكر البيان بأن الدرع الذي كان عند اليهودي للمصطفى ﷺ كان ذلك لأجل معلوم: (٧/٥٧١) رقم (٥٩٠٨)، وذكره السبط في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى".

....

وهذا الحديث صريح[1] في أنه[2] توفي وهي مرهونة ولم يفتكها[3].

وقيل: إنه افتكها قبل موته[4] لقوله عليه السلام[5]: « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه »، رواه ابن حبان[6] -بكسر الحاء وهذا ظاهر- في صحيحه، والنبي ﷺ منزه عن ذلك[7]، والأولُ أصح، قاله الماوردي، والحديث المذكور من عند ابن حبان محمول على من لم[8] يخلف وفاءً[9].

فإن قيل: ما الحكمة في الأخذ من اليهودي مع تَرك مياسير الصحابة[10]؟

قيل: فيه أقوال، أصحها: بياناً للجواز[11].

---

(١) كلمة "صريح" ساقطة من (ق).

(٢) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) وجاء ذلك صريحاً في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (١٠٢/٣، ٢٣٨) عن أنس، والطبراني في الأوسط: (٣١٨/٦) رقم (٥٦٧٧) عن ابن عباس وقال « لم يرو هذا الحديث عن نسوين زعلوق إلا قيس بن الربيع تفرد به يحيى الحماني، وعن أنس: (٤٠١/٩-٤٠٢) رقم (٨٨٦٥)، وقال: « لم يرو هذا الحديث عن شيبان إلا أسد بن موسى وآدم، وأبو يعلى في مسنده: (٣٩٤/٥) رقم (٣٠٦١)، (٨٠/٧، ٨٣) رقم (٤٠٠٨، ٤٠١٥) عن أنس، والبيهقي في الدلائل: (٢٧٥/٧) عنه، وانظر: فتح الباري: (١٤١/٥، ١٤٢).

(٤) ذكر ذلك القول ابن حجر في الفتح: (١٤٢/٥) قال: « وهو معارض بحديث عائشة رضي الله عنها ». وانظر: مغني المحتاج: (١٢١/٢).

(٥) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) في صحيحه كتاب الجنائز فصل في الصلاة على الجنائز/ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يصلي النبي ﷺ على من عليه دين إذا مات: (٢٦/٥) (٣٠٥٠) عن أبي هريرة، قال ابن حجر في الفتح: (١٤٢/٥) صححه ابن حبان وغيره، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: نفس المؤمن معلقة بدينه: (٣٨٩/٣) رقم (١٠٧٩) عن أبي هريرة وقال عنه (حديث حسن) وابن ماجه في سننه كتاب الصدقات باب التشديد في الدين: (٨٠٦/٢) رقم (٢٤١٣) وأحمد في مسنده: (٥٠٨/٢) عنه.

(٧) انظر: الحاوي للماوردي: (٤/٦)، حواشي الشرواني: (٥٠/٥)، حاشية البجيرمي: (٤٥١/١)، (٣٥٦/٢)، مغني المحتاج: (١٢١/٢).

(٨) كلمة "لم" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) قاله الماوردي في الحاوي: (٤/٦)، وانظر: حاشية البجيرمي: (٥٨/٣)، حواشي الشرواني: (٥٠/٥)، مغني المحتاج: (١٢١/٢)، وحكاه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (١٦٤/٤) عن الماوردي، ووصفه بالشذوذ.

(١٠) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١١) انظر: مغني المحتاج: (١٢١/٢)، فتح الباري: (١٤١/٥).

....

وقيل: لم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه إلا عنده[1].

وقيل: لأن الصحابة[2] لا يأخذون رهنه ﷺ[3]، ولا يقبضون الثمن، فعدل إلى معاملة اليهودي لئلا يضيق[4] على أحد من أصحابه، ومعاملة أهل الذمة جائزة بالإجماع[5].

وتكلم العلامة تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي[6][7] في تكملة[8] شرح المهذب[9] في هذه المسألة بكلام حسن ما كان سبب (ذلك) فانظره من التكملة[10].

ومعناه أنه ﷺ[11] استدانه لأهله[12]، والإمام إذا استدان لغيره ثم مات لم تعلق[13] نفسه به

(١) انظر: مغني المحتاج: (١٢١/٢)، فتح الباري: (١٤١/٥).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) ذكره كله ابن حجر في الفتح: (١٤١/٥-١٤٢).

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٢١١/١٣)، تأويل مختلف الحديث: ص(٩٦-٩٩).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٧٩٧).

(٨) كلمة "تكملة" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) وهو كتاب أكمل فيه شرح المهذب للنووي حيث بلغ النووي فيه إلى باب الربا ثم أخذه الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي وأكمله، وهو خمس مجلدات.

انظر: ذيل تذكرة الحفاظ: (٤٠)، كشف الظنون: (١٩١٢/٢-١٩١٣).

(١٠) تكملة شرح المهذب لتقي الدين السبكي: (١٧٨/١٣)، وانظر: تعليق الشيخ جويلي بن إبراهيم الشافعي على مغني المحتاج: (١٢١/٢).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٢) قاله النووي في شرح مسلم: (٢١١/١٣).

(١٣) في (ح) (بدون نقط)، وفي (ص) و(ت) (يتعلق)، وفي (أ) و(ق) (تتعلق) وفي (ز) (تعلق).

وكان يدعو: ((اللهم اجعلْ رزقَ آل محمد قوتاً)).

وعن عائشة قالت: ((ما شبعَ رسول الله ﷺ ثلاثةَ أيام تِباعاً من خبزِ بُرٍّ، حتى مضى لسبيله، وفي رواية: من خبزِ شعير يومين متتاليين)).

وقالت عائشة: ((ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً)). قالت: ((ولقد ماتَ وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد، إلا شطرَ شعير في رفٍّ لي)).

قطعاً؛ فإن[1] الحديث ليس فيه أنه استدانه[2] لنفسه[3].

فإن قيل: إن أهله ﷺ[4] كان لهن[5] عليه النفقة. أو يلزم منه الحجر على رشيد؟

فجوابه: إنه ﷺ[6] كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهذه خصيصة لا توجد[7] لغيره، ولا بد لك أن تراجع كلامَهُ في ذلك فإني[8] بعيد العهد به، والله[9] أعلم.

قولـــه: قوتــاً [10]، أي بقدر ما يمسك الرمق من المَطْعَم[11].

قولـــه: إلا شطر شعير [12]، قال الترمذي في السنن: « قال العلماء: شيئاً من شعير »[13] انتهى.

---

(١) في (أ) و(ز) (ف ن).

(٢) في نسخة (ز): "استدان"، وجاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) كلمة "لنفسه" ساقطة من (أ).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ز): "لين".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٧) في نسخة (أ): "توجد".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق): "منه".

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى". وانظر هذه المسألة في: تأويل مختلف الحديث: ص(٩٦-٩٩)، فتح الباري: (٥/١٤١-١٤٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). وانظر: الشفا: (١/١٤٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٦).

(١١) النهاية: (٤/١١٩)، اللسان: (٢/٧٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٤١).

(١٣) جامع الترمذي أبواب صفة القيامة والرقائق والورع: (٤/٦٤٣) رقم (٢٤٦٧) ولفظه « قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، ومعنى قولها شطر: تعني شيئاً ».

وقال لي: ((إني عُرِض عليَّ أن يَجعل لي بطحاء مكة ذهباً. فقلت: لا يا رب بل أجوعُ يوماً وأشبعُ يوماً، فأما اليومُ الذي أجوعُ فيه فأتضرَّعُ إليك وأدعوك، وأما اليوم الذي أشبعُ فيه فأحمدُك وأثني عليك)).

وقال ابن عباس: ((كان ﷺ يبيت هو وأهلُه الليالي المتتابعة طاوياً لا يجدون عَشَاء))

وكان يقول: ((لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً)).

وفي حديث المغيرة: ((صلّى رسول الله ﷺ حتى انتفختْ قدماه)).

وقالت عائشة: ((كان عملُ رسول الله ﷺ ديمةً، وأيُّكم يُطيق ما كان يُطيق)).

وقالت: ((كان يصومُ حتى نقولَ لا يُفطر، ويفطرُ حتى نقولَ لا يصومُ)).

وفي النهاية لابن الأثير: « قيل: أرادت نصف مكوك[1]، وقيل: أرادت نصف وسق[2] »[3] انتهى.

وذكر[4] المكوك في النهاية فقال[5]: « إنه مد، وقيل[6]: صاع، قال: والأول أشبه »[7].

قولـه: ديمـة [8]، هي بكسر الدال المهملة وإسكان المثناة تحت، أي دائماً متصلاً، والديمة المطر الدائم في سكون[9].

---

(١) في نسخة (أ): "سكوك".

(٢) الوسق: الوسق بالفتح ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

انظر: النهاية: (١٨٤/٥)، اللسان: (٣٧٨/١٠-٣٧٩).

(٣) النهاية: (٤٧٣/٢)، اللسان: (٤٠٧/٤)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١٤١/١) وذكر أنها قالت « فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني » وهو متفق عليه أ هـ.

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "فذكر".

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "وقال".

(٦) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز): "إنه"، والصواب حذفها كما في الأصل (ح) وكما في النهاية.

(٧) النهاية: (٣٥٠/٤)، وانظر: اللسان: (٤٩١/١٠).

(٨) عيون الأثر: (٤٤٤/٢)، ونصه في الشفا: (١٤٥/١).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٣/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٣٧).

(٩) النهاية: (١٤٨/٢)، اللسان: (٢١٤/١٢).

وقال عوفُ بن مالك: ((كنتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً، فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يُصلي، فقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة، فلا يمرُّ بآية رحمةٍ إلا وقفَ فسأل، ولا بآيةِ عذابٍ إلا وقفَ فتعوذَ، ثم ركعَ فمكث بقدر قيامه، يقول: ((سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة)) ثم سجدَ وقال مثل ذلك، ثم قرأ آل عمران، ثم سورةً سورةً يفعلُ مثل ذلك)).

وعن عائشة: ((قامَ رسولُ الله ﷺ بآيةٍ من القرآن ليلةً)).

وقال ﷺ: ((فإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)).

قولــه: الجبروت [١]، هو بفتح الموحدة[٢] بغير همزة[٣]، وهو فعلوت من الجبر وهو القهر[٤].

قولــه: والملكــوت [٥]، هو المُلْك[٦]، وهذا ظاهر جداً[٧].

* *   * *   * *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٤). ونصه في الشفا: (١/١٤٦).

(٢) جاء بعده في نسخة (ق): "والجيم".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "همز".

(٤) النهاية: (١/٢٣٦)، اللسان: (٤/١١٣).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٤). ونصه في الشفا: (١/١٤٦).

(٦) انظر: النهاية: (٤/٣٥٩)، اللسان: (١٠/٤٩٢).

(٧) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).

ذكر مصيبة الأولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ

ولما قفل ﷺ من حجة الوداع، أقام بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفراً، وضرب على الناس بعثاً أميرُه أسامة بن زيد. وقد تقدم ذكره، وهو آخر بعوثه، فبينا الناس على ذلك ابتُدئ صلوات الله عليه وسلامه بشكواه الذي قبضه الله فيه إلى ما أرادَ من رحمته وكرامته في ليالٍ بقين من صفر -أو في أول شهر ربيع الأول-

---

ذكر مصيبة الأولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ [١]

قولــه: ولما قفَــل [٢]، أي رجــع [٣].

قولــه: ذا الحجــة [٤]، تقدم مراراً [٥] أنها بفتح الحاء والكسر [٦].

قولــه: ابتُدئ صلوات الله عليه وسلامه [٧] [٨]، ابتدئ هو [٩] بضم المثناة فوق وكسر الــدال مهموز، مبني لما لم يسم فاعله وهو من الابتداء.

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) (ل ٢٨٥/أ): « وجاء أن العباس قال لعلي (طمس) رسول الله (طمس) من مرضه (طمس) وفي رواية (طمس) علي من عنده فقال له الد (طمس) كيف أصبح قد (طمس) بحمد الله با (طمس) فأخذ بيد الـ(طمس) وقال له: والله أنت بعد ثلاث عبد العصي، وإني لا أرا (طمس) من وجهه هذا بعد ثلاث إلا ميتاً، فإني رأيت في وجهه (طمس) أعرفه في وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، فاذهب بنا إليه فإن كان هذا الأمر فينا علمناه، وإلا كلمناه أن يوصي بنا، فقال علي: والله لا أسألها رسول الله (طمس) » اهـ .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٣) انظر: النهاية: (٤/٩٢)، اللسان: (١١/٥٦٠)، قال: « وهو الرجوع من السفر وقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو ».

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٥) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق) .

(٦) انظر: ماتقدم ص(٢٠١) .

(٧) في (ح): "عليه وسلم"، وفي (ص): "صلوات الله عليه وسلامه"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "صلوات الله وسلامه عليه ».

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٠).

(٩) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

....

تنبيـه: لم يذكر المؤلفُ أي يوم كان ابتداء مرضه عليه السلام[1]، وفيه خلاف ينبني على كم أقـام مريضاً، وقد صرح الحاكم أبو أحمد بأنه يوم الأربعاء[2]، (وسيجيء أيضاً ذلك[3] من عنـد الواقـدي) لليلتين بقيتا[4] من صفر[5].

(وسيجيء أن الابتداء يوم[6] السبت من عند البيهقي في الدلائل[7])، وسيجيء مـن[8] كـلام المؤلف[9] **في ليالٍ بقين من صفر**[10]، **أو في أول شهر ربيع الأول**[11][12]، والله[13] أعلم.

---

(١) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه: (١١١٧/٣)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠٦/٢) من طريق الواقـدي عـن علي، وأخرجه ابن حبان في كتاب الثقات: (١٣٠/٢) ولفظه "وكان ذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتـا مـن صفـر »، والبيهقي في الدلائل: (٢٣٤/٧) عن الواقدي عن أبي معشر عن محمد بن قيس، و حكاه ابن حجـر في فتـح البـاري: (٧٣٦/٧) عن الحاكم وقدم عليه قول الخطابي أنه ابتدأ به يوم الاثنين وقيل: يوم السبت .

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: (٢٧٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (١٤٨)، الإشارة: (٣٤٩)، تدريـب الـراوي: (٣٥٢/٢-٣٥٣) .

(٣) في نسخة (أ): "ذلك أيضاً" .

(٤) في نسخة (ق): "بقين" .

(٥) مغازي الواقدي: (١١١٧/٣)، وأخرجه عنه الطبري في تاريخه: (١٨٨/٣، ١٩٠) .

(٦) كلمة "يوم" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي: (٢٣٤/٧) ولفظه: « ...وكان أول يوم مرض فيه يوم السبت » .

وانظر: سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: ص(٩٣)، فتح الباري: (١٢٩/٨)، تدريب الراوي: (٣٥٢/٢) .

(٨) في (أ) و(ز) و(ق) : "في" .

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(١٠) وهو قول الواقدي في مغازيه: (١١٧/٣)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٢٣٤/٧) عن المعتمر بن سليمان عن أبيه ولفظه « لاثنين وعشرين ليلة من صفر »، و ص(٢٣٥) من طريق الواقدي عن أبي معشر بلفظ « لإحدى عشرة بقيت من صفـر سنة إحدى عشر ... » .

(١١) وهذا قاله ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٣٢٠/٤)، وانظر: البدايـة والنهايـة: (١٩٧/٥)، تـاريخ الطـبري: (١٨٨/٣) .

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) .

(١٣) في (أ): "والله تعالى" .

فكان أوّلَ ما ابتدئ به ﷺ أنه قد خرج إلى بقيع الغرقد -مقبرتهم- من جوف الليل، فاستغفرَ لهم. ثم رجع إلى أهله، فلما أصبحَ ابتدئ بوجعه من يومه ذلك.

قالت عائشة: رجعَ رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجدُ صُداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، فقال: « بل أنا والله يا عائشة وارأساه ». قالت: ثم قال: « ما ضَرَّك لو مِتُّ قبلي، فقمتُ عليك، وكفَّنْتُكِ، وصلّيتُ عليك، ودفنتُك ». قلت: والله لكأني بك لو قد فعلتَ ذلك، لرجعتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعض نسائك.

قولـــه: ما ابتَــدأ [1]، هو بفتح[2] المثناة فوق مهموز مبني [3] للفاعل وهذا ظاهر.

قولـــه: ابتــدى [4]، هي[5] بضم المثناة فوق وكسر الدال مهموز مبني [3] لما لم يســـم فاعلـــه كالأولى لا كالثانية[6].

قولـــه: فعلت ذلك [7]، هو فيما يظهر يجوز أن تكون التاء مفتوحة للخطـــاب، وأن تكـــون مضمومة للمتكلم، وإسناد الفعل إليها والله[8] أعلم.

قولـــه: لرجعت [9]، هذه بالفتح[10] على الخطاب ولا يجوز فيها غيرُه.

قولـــه: فأعرستَ[11] فيه [12]، يقال أعرس الرجل أي اتخذ عرساً[13]، وأعرس بأهله إذا بنى بها،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٥) وفي المطبوع « فكان أول ما ابتدىء به ﷺ أنه قد خرج إلى بقيع الغرقد ...إلخ » وفيه ابتـــدىء مبني للمجهول.

(٢) في نســخة (أ): "بضم" .

(٣-٣) من قوله "للفاعل ... إلى مبني" ساقط من (أ) و(ز) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٥) في نسخة (ق): "هو" .

(٦) انظر: سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: (٩٥) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "بفتح التاء" .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فأعرسنا" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عروساً" .

فتبسَّمَ رسول الله ﷺ، وتَمَّ به وجعه وهو يدور على نسائه، حتى استُعِزَّ به وهو في بيت ميمونة، فدعا نساءه، فاستأذنهنَّ في أن يُمرض في بيتي، فأذِنَّ له.

وكذلك إذا غَشيها، ولا تقل عرَّس والعامة تقوله[1].

والثلاثة المعاني تجيء هنا[2]، والاثنان[3] الأخيران أولى بالمراد والله[4] أعلم.

قولـه: حتى استعز[5] بـه[6]، استُعِز[7] بضم المثناة فوق وكسر العين (المهملة) مبني (لمـا) لم يسم فاعله، أي غلب في كل شيء من مرض أو غيره[8].

قال[9] أبو عَمرو: استعز[10] بالعليل إذا اشتد بالعليل[11] وجعه، وغلب على عقلـه[12]، قالـه الجوهري.

(١) نصه في الصحاح: (٩٤٨/٣)، واللسان: (١٢٤/٦-١٣٥)، وانظر: النهاية: (٢٠٦/٣)، فتح الباري: (١٢٥/١٠) .

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨١/٩): « ..قلت: قوله "ولا يقال فيه عرس" »، ترده رواية الـترمذي هـذه [قلت: يريد الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه أبواب التفسير/ سورة الأحزاب عن أنس « كنت مع النبي ﷺ فأتى باب امرأة عرَّس بها »]؛ وقال في المجمع: « قيل هو -أي عرَّس- لغة في أعرس » اهـ .

وقال النووي في شرح مسلم: « ... قال صاحب التحرير روي أيضاً أعرستم -بفتح العين وتشديد الراء- وهي لغة، يقال عـرَّس بمعنى أعرس، قال: لكن قال أهل اللغة أعرس أفصح من عرَّس في هذا ... »، وانظر: حاشية السندي: (١٣٤/٦) .

(٢) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) في (ز): "والاثنان" .

(٤) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٥) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" بدون نقطة الزاي .

(٦) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) .

(٧) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" بدون نقطة الزاي .

(٨) نصه في الصحاح: (٨٨٦/٣)، وانظر: النهاية: (٢٢٨/٣)، واللسان: (٣٧٩/٥) .

(٩) في نسخة (أ): "قاله" وتحتمل الاثنين في (ح) .

(١٠) في نسخة (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" .

(١١) في نسخة (ق): "به" .

(١٢) الصحاح: (٨٨٦/٣)، والظر الجيم لأبي عمرو، وعزاه في عون المعبود: (٢٧١/١٢) إلى فتح الودود .

قالت: فخرجَ رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين من أهله، أحدهما الفضل بن عباس ورجلٌ آخر، عاصباً رأسَه، تخطُّ قدماه الأرض حتى دخل بيتي. -قال ابن عباس: الرجل الآخر:

قولـه: يمشي بين رجلين من أهله[١]، أحدهما الفضل بن عباس[٢] [٣]، وقد فَسر الآخر ابنُ عباس بعلي بن أبي طالب[٤][٥]، وقد ذكرتُ في تعليقي على خ[٦][٧] عدة رواياتٍ في ذلك، فانظر ذلك منه فإن فيه فوائد، والله أعلم[٨].

وفي خ[٩] العباس والرجل (الذي) لم تسم[١٠] عائشة[١١] هو[١٢] علي بن أبي طالب[١٣][١٤]، وما ساقه المؤلفُ من كونه الفضل وعلي هو في م[١٥] والله[١٦] أعلم.

(١) كلمة "أهله" ساقطة من (ز).

(٢) في نسخة (ق): "العباس"، وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) في نسخة (ق): "على البخاري"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) التلقيح لفهم قاريء الصحيح: ج١ ل ١٠٧/أ-ب.

(٨) جملة "والله أعلم" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٠) في نسخة (ز): "قسم".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) صحيح البخاري كتاب الجماعة والإمامة باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ... الخ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما: (١٣٧/٤).

(١٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/أ): « فإنه كان بينها وبين علي ما يقع بين الأحماء كما صرحت به عند توجهها من البصرة بعد انقضاء وقعة الجمل، وخرج الناس لتوديعها مع علي، فقالت: والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، فقال علي: صدقت وبرت » اهـ.

قلت: انظر هذا القول في تاريخ الطبري: (٢٢٥/٥)، فتح الباري: (٣٣١/٩).

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "مسلم".

وهو في صحيح مسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما: (١٣٩/٤)، قال النووي في شرح مسلم: (١٣٧/٤-١٣٨): « قوله فخرج بين رجلين أحدهما العباس، وفسر ابن عباس الآخر بعلي بـن =

علي بن أبي طالب- ثم غُمِرَ رسول الله ﷺ واشتد به وجعه، فقال: أهريقوا عليَّ

قولــه: ثم غُمِـــر(١) (٢)، هو بضم الغين المعجمة وكسر الميم مبني لما لم (يسم) فاعله أي علاه(٣) المرض(٤)، والله(٥) أعلم.

قولــه: هريقـــوا(٦)، يقال هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقه(٧) بفتح الهاء، هِرَاقَةً أي صبـــه، وأصلــه أَرَاقَ يُرِيقُ إراقةً، وفيه لغة أخرى: أَهْرَقَ(٨) الماءَ يُهْرِيقُهُ(٩) إِهرَاقاً على أفعل يفعل. قال سيبويه: قد أبدلـــوا(١٠) من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت/ [٢٩٧/ب] الألف بعد الهـــاء

أبي طالب وفي الطريق الآخر « فخرج ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر »، وجاء في غير مسلم « بـــين رجلين أحدهما أسامة بن زيد » وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة ﷺ تارة هذا وتـــارة ذاك وذاك، ويتنافســون في ذلك، وهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال الكبار، وكان العباس رضي الله عنه أكثرهـم ملازمة للأخـــذ بيده الكريمة المباركة ﷺ أي أنه أدام الأخذ بيده، وإنما يتناوب الباقون في اليد الأخرى، وأكرموا العباس باختصاصه بيـــد واستمرارها له، لما له من السن والعمومة وغيرهما، ولهذا ذكرته عائشة رضي الله عنها مسمى وأبهمت الرجل الآخر، إذ لم يكـــن أحد الثلاثة الباقين ملازماً في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس والله أعلم » .

وانظر: الديباج: (١٤٦/٢)، وجمع بين ذلك ابن ناصر الدمشقي في سلوة الكئيب: (٩٧) بقوله: « ثم خرج رســـول الله ﷺ إلى بيت عائشة -وكان يومها- بين العباس وعلي والفضل ممسك بظهره ورجلاه تخطان في الأرض ... »، وكونـــه الفضل جاء أيضاً في مصنف عبدالرزاق: (٤٣١/٥) رقم (٩٧٥٤) .

(١٦) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٢) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٣) في نسخة (ق): "أعلاه" .

(٤) قال ابن الأثير: أي أغمي عليه، كأنه غطي على عقله وستر. النهاية: (٣٨٤/٣)، اللسان: (٣٩/٥) .

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) وفيه "أهريقوا" .

(٧) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/ب): "يُهريق بضم الياء ويجوز إسكانها، هي في العلقمي على الجامع الصغير" .

(٨) في نسخة (ق): "أهريق" .

(٩) في الصحاح "يهريقه" .

(١٠) في نسخة (أ): "بدلوا" .

من سبع قِرب من آبار شتى، حتى أخرج إلى الناس، فأعهدَ إليهم، فأقعدناه في مِخْضَبٍ لحفصةَ بنت عمر،

وتُركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين؛ لأن أصل[1] أهْرَقَ أَرْيَق[2].

وفيه لغة ثالثة: أَهْرَاق يُهْرِيق وهذا شاذ[3].

قولــه: من أبار شتــى[4]: الأبْآر بهمزة مفتوحة في أوله وقبل الراء أيضــاً، والبـئر جمعـها في القلة أبْؤُرٌ وأبْآرٌ بهمزة بعد الباء[5]، ومن العرب من يقلب الهمـــزة فيقـــول: آبـــار، وإذا كـثرت[6] فهي البِئَار، وقد بَأَرْتُ بِئراً[7].

قولــه: فأقعدناه[8] في مخضــب [9]، هو بكســـر الميـــم وإســـكان الخـــاء وفتـــح الضـــاد المعجمتين وبالموحدة[10]، وهو شبه الإجانة، وهي القصرية يغسل فيـــها الثيـــاب. قـــال أبـــو حـــاتم: « هو المركـــن[11] »[12] انتهـــى.

---

(١) في نسخة (ز): "أفعل".

(٢) الكتاب: (٢٣٨/٤، ٢٨٥)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٣٠٣/١).

(٣) النص من أوله نقلاً عن الصحاح: (١٥٦٩/٤-١٥٧٠) بحذف يسير من المؤلف، وحكاه عنه في اللســـان: (٣٦٦/١٠)، وانظر: النهاية: (٢٥٩/٥) بنحوه.

(٤) عيون الأثر: (٤٤٦/٢)، وهذا اللفظ جاء في روايـــة الطـــبراني في المعجـــم الأوســـط: (١١/٨-١٢) رقـــم (٧٠١٣) عن معاوية قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن إسحاق تفرد به سعيد بـــن يحـــيى ولا يـــروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد »، قال الهيثمي في المجمع: (٤٢/٩): « رواه الطبراني في الأوســـط والكبـــير باختصـــار ... وإسناده حسن »، والدارمي في سننه المقدمة باب في وفاة النبي ﷺ: (٣٨/١) عن عائشة ولفظه « آبار شتى ».

(٥) في (ق): "بعد الباء"، وفي (ز): "بعد الهاء".

(٦) في نسخة (ق): "كسرت".

(٧) نصه في الصحاح: (٥٨٣/٢)، وانظر: اللسان: (٣٧/٤)، النهاية: (٨٩/١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٠) في نسخة (ق): "والموحدة".

(١١) في نسخة (ز): "المؤلف".

(١٢) انظر: النهاية: (٣٩/٢)، اللسان: (٣٠٩/١)، وذكره في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٦/ب).

ثم صببنا عليه الماء حتى طفق يقول: « حسبكم حسبكم ».

والمخضبُ يقع على الصغير والكبير[1]، قال بعضُ مشايخي[2] جاء أنه من نحاس رواه عبدالرزاق[3]، وساق سنده[4] إلى عائشة رضي الله[5] عنها[6]. انتهى[7].

وقد رأيته في المستدرك للحاكم[8] في الطهارة عن عروة عن عائشة بغير شك، وذلك لأن الرواية (التي) ساقها شيخنا هي عن عروة أو غيره عن عائشة[9] والله[10] أعلم[11].

قوله: طفِق [12]، هو بكسر الفاء ويجوز فتحها ومعناه جعل[13]، وقد تقدم.

قوله: حسبُكم حسبُكم [14]، أي كافيكم كافيكم[15].

---

(١) انظر: فتح الباري: (٣٠١/١)، فيض القدير: (٢٣٣/٥) وحكاه عن ابن حجر.

(٢) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٨/أ).

(٣) في المصنف كتاب الطهارة باب الوضوء في النحاس: (٦٠/١) رقم (١٧٩) عن عائشة، وكتاب المغازي باب بدء مرض رسول الله ﷺ: (٤٢٩/٥-٤٣٠) رقم (٩٧٥٤) قال: « قال الزهري أخبرني عروة عن غيره عن عائشة ... »، وأخرجه أحمد في المسند: (١٥١/٦، ٢٢٨).

(٤) في (ص): "سنه"، وفي (أ) و(ز) : "سند مسنده"، وفي (ق): "بسنده".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٦) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في جماع أبواب الأواني اللواتي يتوضأ فيهن لو يغتسل: (٦٤/١) رقم (١٢٣) من طريق عروة عن عائشة، وباب ذكر الدليل على أن اغتسال النبي ﷺ من الإغماء لم يكن اغتسال فرض: (١٢٧/١) رقم (٢٥٨)، وابن حبان في صحيحه: ذكر البيان بأن قول عقبة بن عامر صلى على قتلى أحد أراد به أنه دعا واستغفر لهم...: (٢٠١/٨) رقم (٦٥٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣١/١)، وانظر: فتح الباري: (٣٠٣/١).

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) و(ز).

(٨) كتاب الطهارة باب الوضوء بثلثي مد من ماء: (١٤٤/١) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده ... » ووافقه الذهبي.

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١١) إلى هنا انتهى كلامه كما في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٨/أ).

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٣) انظر: النهاية: (١٢٩/٣)، اللسان: (٢٢٥/١٠).

(١٤) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٥) انظر: النهاية: (٣٨١/١)، اللسان: (٣١٠/١-٣١١)، شرح غريب السير لأبي ذر: (١٧٨/٣).

وعن الزهري، قال: حدثني أيوب بن بشير، أن رسول الله ﷺ خرج عاصباً رأســـه

قولـــه: وعن الزهري حدثني أيوب بن بشير[1] أن رسولَ الله ﷺ[2].

أما الزهري فقد تقدم مراراً[3] انه أحد الأعلام أبو بكر محمد بن مسلم[4] بن عبيدالله بن عـــبدالله بن شهاب، وأما أيوب بن بشير[5] فهو أنصاري، (وهو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة[6]، وقـــد عده عبدان المروزي[7] وابن شاهين في الصحابة فوهما[8].

قال ابن سعد: أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان وُلد على عهد النبي ﷺ وروى عن عُمر[9].

---

(١) سيترجم له المؤلف قريباً .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جملة "بن مسلم" ساقطة من (ز) .

(٥) (بخ دت) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري المعاوي، أبو سليمان المدني الأوسي (.. -٦٥هـ) لـــه رؤيـــة، ووثقه أبو داود وغيره .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٩٨-٩٩) رقم (٤١٧)، التقريب: (١٥٨) رقم (٦٠٦).

(٦) انظر الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٨٠-٢٨٣) .

(٧) (خ م د ت س) عبدالله بن عثمان بن جبلة -بفتح الجيم والموحدة- ابن أبي روّاد -بفتح الراء وتشديد الـــواو- العتكـــي -بفتح المهملة والمثناة- أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عبدان (١٤٥-٢٢١هـ) أصله من البصرة، ثقة حافظ من العاشـــرة مات وله (٧٦) سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٢٥-٥٢٦) رقم (٣٤٨٨)، التهذيب: (٥/٣١٣-٣١٤) رقم (٥٣٥) .

(٨) لعله في كتاب معرفة الصحابة لعبدان وهو في مائة جزء كما قال الكتاني في الرسالة المســـتطرفة: ص(١٢٦) والكتـــاب مفقود، وكتاب معرفة الصحابة لابن شاهين وهو مفقود، انظر: الرسالة المستطرفة: ص(١٢٧)، مقدمة كتاب الـــترغيب لابن شاهين: (٤٠)، وانظر: أسد الغابة: (١/١٩٠)، قال ابن حجر في الإصابة: (١/٩٨): « وقد جزم بأنه تابعي البخـــاري وابن حبان وغير واحد »، وانظر: التاريخ الكبير: (١/٥٠-٥١) رقم (١٣٠٤)، الثقات لابن حبان: (٤/٢٦-٢٧) .

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

....

وعنه الزهري وكان ثقة، عاش خمساً وسبعين سنة[1].

[2]وقد روى الزهري عن[3] أيوب هذا قال رسولُ الله ﷺ: « أفضلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشح[4] »[5][6].

قال ابن أبي حاتم: أيوب بن بشير الأنصاري عن عباد[7] بن عبدالله بن الزبير[8][9]،

---

(١) انظر الطبقات الكبرى: (٥/٧٩) .

(٢) من هنا بدأ النقل من التجريد للذهبي: (١/٤٢) .

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "أبي" .

(٤) الكاشح أي: العدو والذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه، أي باطنه، والكشح الخصر، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك، والمراد المتولي عنك بوده .

انظر: النهاية: (٤/١٧٥)، اللسان: (٢/٥٧٢)، الترغيب والترهيب: (١/٦٢٨) .

(٥) أخرجه من طريق أيوب بن بشير الحارث بن أبي أسامة (في بغية الباحث): (١٠٧) رقم (٢٩٩)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٣/٤٠٢)، والدارمي في سننه كتاب الزكاة باب الصدقة على القرابة: (١/٣٩٧)، والطبراني في معجمه: (٣/٢٠٢-٢٠٣) رقم (٣١٢٦) جميعهم عن حكيم بن حزام، قال المنذري في الترغيب والترهيب: (١/٦٨٢) رقم (١٣١١) (رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح: (٤/٧٧-٧٨) رقم (٢٣٨٦)، عن أم كلثوم بنت عقبة، والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح: (١/٤٠٦) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح، قال الذهبي: على شرط م »، والبيهقي في سننه كتاب قسم الصدقات باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار: (٧/٢٧) عنها، وفي شعب الإيمان: (٣/٢٣٩) رقم (٣٤٢٧) عنها، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/٤٧٧) رقم (٣١٧٣) عنها، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٥/٨٠) رقم (٢٠٤) عنها، والشهاب في مسنده: (٢/٢٤٤) رقم (١٢٨٢) كلهم عن أم كلثوم بنت عقبة، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٤/١٧٢) رقم (٣٣٠٣)، وفي الكبير: (٤/١٣٨) رقم (٣٩٢٣)، وهناد في الزهد: (٢/٤٩٤) رقم (١٠١٦) جميعهم عن أبي أيوب الأنصاري .

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/ب): « قوله: الكاشح أي هو الذي يضمر العداوة ويطوي عليها كشحه أي باطنه قال في "طمس" الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع "طمس" » أهـ .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عبادة" .

(٨) (ع) هو عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٨٢) رقم (٣١٢٥)، التهذيب: (٥/٩٨) رقم (١٦٤) .

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

. . . .

وعنه الزهري[1]، وقال ابن الأثير: « روى محمد بن يحيى بن حَبان[2] عن أيوب بن بشير الأنصاري أنـــه قال لرسول الله ﷺ: « قد أجمعتُ أن أجعل ثلث[3] صلاتي عليك »[4] الحديث » [5].

قال الذهبي: قلت هذا الحديث سقط منه رجل، وقد جاء [6] كذلك مـــن وجـــه آخـــر [6] [7]، و(الحديث) الذي ذكره المؤلف مرسل[8] فاعلمه.

وليس في الكتب الستة ولا في مراسيل أبي داود[9] وليس لأيوب هذا شـــيء في الكتـــب ولا في مصنفاتهم المشهورة التي أخرج (لرواتها) المزي[10] والله[1] أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل: (٢/٢٤٢) رقم (٨٥٨).

(٢) (ع) هو محمد بن يحيى بن حبان -بفتح المهملة وتشديد الموحدة- ابن منقذ الأنصاري المدني (٤٧-١٢١هـ) ثقة فقيه، من الرابعة، مات وهو ابن أربع وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٦) رقم (٦٤٢١)، التهذيب: (٩/٥٠٧-٥٠٨) رقم (٨٣٦).

(٣) في نسخة (ز): "ثلاث"، وفي (ق): "ثلثي".

(٤) أورده الذهبي في التجريد: (١/٤٢)، وقد أخرجه الطبراني في الكبير: (٤/٣٥) رقم (٣٥٧٤) عن محمد بن يحيى بن حبـــان عن أبيه عن جده حبان بن منقذ أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك ... الخ، قال الهيثمي في المجمـــع: (١٠/١٦٠) (رواه الطبراني وإسناده حسن)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/١٤٢) رقم (٢١٢٢) عنـــه، ونحوه عن أبي بن كعب أخرجه الترمذي في جامعه أبواب صفة القيامة باب (٢٣): (٤/٦٣٦-٦٣٧) رقـــم (٢٤٥٧) وقال (حديث حسن صحيح)، والضياء في المختارة: (٣/٣٩٠) رقم (١١٨٥)، والإمام أحمد في الزهـــد: (١٣١)(٢٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/١٦٠) (رواه أحمد وإسناده جيد)، قال المنذري في الترغيب والـــترهيب: (٢/٤٩٨-٤٩٩) رقم (٢٤٨١): « عن أبي بن كعب ... رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه » وقال الترمذي: « حديـــث حســـن صحيح، وفي رواية لأحمد عنه ... وإسناد هذه جيد » ورقم (٢٤٨٢) عن محمد بن يحيى بن حبان ... رواه الطـــبراني بإسناد حسن.

(٥) أسد الغابة: (١/١٩٠).

(٦-٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "من وجه آخر كذلك"، والصواب ما في (ح) وهو موافق لما في التجريد.

(٧) إلى هنا انتهى النقل الحرفي من تجريد أسماء الصحابة: (١/٤٢) رقم (٣٧٩).

(٨) لأن رواية أيوب بن بشير عن النبي ﷺ مرسلة إلا أنه مرسل صحابي لأن أيوب له رؤية والله أعلم.

(٩) انظر تخريج الحديث تعليق (٤)، وهو ليس في المراسيل ولا جامع التحصيل.

(١٠) قلت بل أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي، انظر التقريب: (١٥٨)، فقد أخرج البخاري في الأدب المفرد: (٤٤) رقم (٧٩) باب من عال ثلاث أخوات، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في فضل من عـــال يتيمـــاً: (٤/٣٣٨) رقم (٥١٤٧) كلاهما عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قـــال:

حتى جلس على المنبر، ثم كان أول ما تكلم به، أنه صلّى على أصحاب أحد، واستغفر لهم، فأكثرَ الصلاة عليهم، ثم قال: إن عبداً من عباد الله خيَّره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، ففهمها أبو بكر وعرف أن نفسَه يُريد.

قولـه: صلى على أصحاب أحـد[2]، قالت[3] الشافعية: ومن قال بقوله[4]: إنه[5] دعا لهم بدعاء صلاة الميت[6] وهذا المرسل يؤيد ذلك.

وقال جماعة: صلى عليهم الصلاة[7] المعروفـة[8].

لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة »، ولفظ أبي داود « من عال ثـلاث بنـات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة »، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه أبواب البر والصلة باب مـا جـاء في النفقة على البنات والأخوات: (٣١٨/٤) رقم (١٩١٢) عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبي سـعيد الخـدري، ثم قـال: ... وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً (بلفظ البخاري)، وفي: (٣٢٠/٤) رقم (١٩١٦) عن أيوب بن بشير عـن سـعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري بنحوه وقال عنه: « هذا حديث غريب » .

(١) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٤٤٦/٢) .

(٣) في نسخة (ق): "قلت" .

(٤) في نسخة (أ) و(ر) و(ق) : "بقولهم" .

(٥) جاء بعدها في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) انظر: الأم: (٣٠٥/١)، المبسوط للسرخسي: (٦٩/٢)، المجموع: (٢٦٥/٥)، التمهيد لابن عبد البر: (٢٣٠/٢١)، البحر الرائق: (١٩٦/٢-١٩٧)، وعزاه الزيلعي في نصب الراية: (٣٠٨/٢) إلى البيهقي وابن حبان، فتح البـاري: (٢١١/٣)، وحكى عن الترمذي قوله « وقال بعضهم لا يصلى عليه وهو قول المدنيين والشافعي وأحمد » .

(٧) في نسخة (ق): "صلاة الجنائز" .

(٨) انظر: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه: (٣٧٧/٢٧)، وعزا ذلك للصحيحـين مختصر اختـلاف العلمـاء للجصاص: (٣٩٦/١-٣٩٨)، شرح معاني الآثار للطحاوي: (٥٠٤/١)، وقال الزيلعي في نصـب الرايـة: (٣٠٨/٢) عقبه بقوله « لكن قد يقال إنه من الخصائص »، قال ابن حجر في الفتح: (٢١٠/٣) « قال الترمذي: قال بعضهم يصلـي على الشهيد وهو قول الكوفيين وإسحاق)، وحديث عقبة بن عامر الجهني « أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على شـهداء أحد صلاته على الميت ثم انصرف »، زاد مسلم: « فصعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات ... الخ »، أخرجـه البخـاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد: (٢٠٩/٣) رقم (١٣٤٤)، وجاء في رواية (بعد ثمان سنين)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل النبي ﷺ باب حوض نبينا ﷺ وصفته: (٥٧/١٥)، وانظر: نصب الراية: (٣٠٨/٢)، قال ابن حجـر في الفتـح: (٢١١/٣): « فإن صلاته عليهم تحتمل أموراً: منها أن تكون من خصائصه، ومنها أن تكون بمعنى الدعاء كما تقدم، ثم هي واقعة عين لا عموم فيها، فكيف ينهض الاحتجاج بها لدفع حكم قد تقرر ... ».

فقال: نفديك بأنفسنا وأبنائنا. فقال: على رِسْلِكَ يا أبا بكر ثم قال: انظروا هذه الأبواب اللافظة في المسجد فسدوها إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة عندي يداً منه.

والحنفية لا يقولون بجواز الصلاة على الميت إلى هذه المدة(1)، والله(2) أعلم.

قولــه: فقال على رســلـك (3)، هو(4) بفتح الراء وكسرها فمعنى الكسر التؤدة، ومعنى الفتح اللين والرفق وأصله السير(5) اللين(6).

قولــه: اللافظــة(7) (8)، يعني النافذة(9) الفاتحة(10) وهو(11) بالفاء والظاء المعجمة المشالة(12).

قولــه(13): **إلا باب**(14) **أبي بكر**(15)(16)، هذا هو الصحيح المعروفُ الذي رواه أصحابُ الصحيح(17)

---

(1) انظر: المبسوط للسرخسي: (٢/٦٩)، المجموع: (٥/٢٦٤-٢٦٥) .

(2) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(3) عيون الأثر: (٢/٤٤٦) .

(4) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .

(5) في نسخة (ق): "الرسل" .

(6) انظر: النهاية: (٢/٢٢٢-٢٢٣)، اللسان: (١١/٢٨١-٢٨٢)، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٧١)، فتح البـــاري: (٧/٢٣٤-٤٧٨) .

(7) في نسخة (ق): "الملافظة" .

(8) عيون الأثر: (٢/٤٤٦)، وهذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في السيرة النبوية لابـــن هشـــام: (٤/٣٢٧)، والطبري في تاريخه: (٣/١٩٢).

(9) في نسخة (ص) و(ز) : "النافذة"، وفي (ت): "اللاقطة" .

(10) في نسخة (أ): "والفاتحة" .

(11) في نسخة (أ) و(ز) : "وهي" .

(12) لم أقف عليها في شيء من كتب الغريب، وقال أبو ذر الخشني في شرح غريب السير: (٣/١٧٨) أي النافذة إليه .

(13) "بياض" في نسخة (أ) .

(14) في نسخة (ز): "باب" .

(15) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(16) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(17) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه: (٧/٢٢٧) رقم (٣٩٠٤)، ومســلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق: (١٥/١٥٠-١٥١)، والترمذي كتاب المناقب بـــاب منـــاقب أبي بكر: (٥/٦٠٨-٦٠٩) رقم (٣٦٦٠)، والنسائي في فضائل الصحابة: ص(٥٣) رقم (٢)، كلهم من طريق مالك عـــن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبـــان في صحيحـــه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة: (٩/٥-٦) رقم (٦٨٢٢). وأخرجه البخاري -أيضًا- كتاب المســاجد بـــاب الخوخة والممر في المسجد: (١/٥٥٨) رقم (٤٦٦)، وكتاب مناقب الصحابة باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب إلا بـــاب أبي بكر: (٧/١٢) رقم (٣٦٥٤)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل باب ما ذكر في أبي بكر الصديـــق: (٦/١٢) رقم (١١٩٧٥) عنه، وأحمد في المسند: (٣/١٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب التـــاريخ بـــاب مـــرض النـــبي ﷺ:

....

(وغيرهم)، وأما (حديث) سعد بن مالك وهو ابن أبي وقاص[1] « أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي »[2][3]، وكذلك حديث عمر[4][5] نحوه، وحديث ابن عباس[6] بمعناه[7] وله طريق أخرى أطول من هذا.

= (٢٠٠/٨) رقم (٦٥٦٠) كلهم من حديث فليح بن سليمان عن أبي النضر عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب أبي بكر: (٦١٩/٥) رقم (٣٦٧٨) ، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة/ ذكر البيان أنه ﷺ أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق: (٤/٩) رقم (٦٨١٨) كلاهما عن عائشة، وقال ت: « هذا حديث غريب وفي الباب عن أبي سعيد »، وجاء نحوه أيضاً من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد: (٥٥٨/١) رقم (٤٦٧)، والنسائي في فضائل الصحابة: ص(٥١-٥٢) رقم (١)، وأحمد في مسنده: (٢٧٠/١)، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة: (٥/٩) رقم (٦٨٢١).

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٢) حديث سعد أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر قول النبي ﷺ « ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم »: (١١٨/٥) رقم (٨٤٢٥) ثم قال: « قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن شريك ليس بذاك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبدالله بن الرقيم » وكذا رقم (٨٤٢٦)، وأحمد في مسنده: (١٧٥/١)، وأبو يعلى في المسند: (٦١/٢) رقم (٧٠٣)، والطبراني في الأوسط: (٥٠٣/٤) رقم (٣٩٤٢) وقال: « لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة تفرد به سويد بن سعيد »، قال الهيثمي في المجمع: (١١٤/٩): « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن »، وقال ابن حجر في الفتح: (١٤/٧): « أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة ... » .

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٤) وحديث عمر أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب سدوا هذه الأبواب إلا باب علي: (١٢٥/٣) ولفظه: « ... وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له ... »، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح قلت بل المديني عبدالله بن جعفر ضعيف، وأورده في مختصر المختصر: (٣٣٢/٢)، ونحوه عن ابن عمر عند أحمد في المسند: (٢٦/٢) ولفظه: « وسدت الأبواب إلا بابه في المسجد »، وبلفظ أحمد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عمر كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (٣٦٩/٦) رقم (٣٢٠٩٩)، قال الهيثمي في المجمع: (١٢٠/٩): « أخرجه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح » وقال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧):
« أخرجه أحمد وإسناده حسن » .

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٧) حديث ابن عباس أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (٦٤١/٥) رقم (٣٧٣٢) وقال عنه حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، والنسائي في السنن الكبرى الموضع السابق: (١١٩/٥) رقم (٨٤٢٧-٨٤٢٨)، وأحمد في المسند مطولاً: (٣٣٠/١)، قال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧): « أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات »، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (٣٠٩/٢) رقم (٣٣٩٦) .

....

وحديث زيد بن أرقم[١] « سدوا الأبواب إلا بابَ علي »[٢][٣]. وفي آخره زيادة[٤].

وحديث جابر[٥] « سدوا الأبواب إلا باب علي[٦] وأومأ بيده إلى علي[٧] » لا تصح كلُّهـــا[٨]،

---

(١) في (أ) و(ز): "الأرقم رضي الله تعالى عنه".

(٢) حديث زيد أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر قول النبي ﷺ أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي: (٥/١١٨) رقم (٨٤٢٣)، وأحمد في فضائل الصحابة: (٢/٥٨١) رقم (٩٨٥)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب سدوا هذه الأبواب إلا باب علي: (٣/١٢٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح قلت رواه عوف عن ميمون بن عبدالله، قال الهيثمي في المجمع: (٩/١١٤): « رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال ابن حجر في الفتح: (٧/١٥): « أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات » .

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٤) وهي قوله « فتكلم في ذلك أناس، قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه إلا باب علي، قال فيه قائلكم، وإني ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته » .

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير: (٢/٢٤٦) رقم (٢٠٣١) عنه بنحوه وجابر هو جابر بن سمرة .

(٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (٧/١٥) بعد أن ذكرها « وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ... » إلى أن قال: « ... ويمكن الجمع بين القصتين، وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال: ورد في روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي، وورد روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبت روايات أهل الكوفة، فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك، والمعنى أن باب علي كان إلى جهة المسجد، ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده، ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن ...، ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثني علي لما ذكره، وفي الأخرى استثني أبو بكر، ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض الإشارة وكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها فأمروا بسدها فهذا طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار .. وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار، وصرح بأن بيت أبي بكر كان له باب خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي لم يكن له باب إلا باب من داخل المسجد » اهـ، وكذا جاء في القول المسدد: ص(٥-٦)، (١٧-٢٣)، وحكاه عنه في تحفة الأحوذي: (١٠/١٦٣-١٦٤)، وانظر: مختصر المختصر: (٢/٢٣٣).

وأراد عمر فتح كوة لينظر إلى النبي ﷺ منها فمنعه من ذلك.

ولا شيء منها[1]، وقد ذكرها كلّها أجمع أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ في الموضوعات وذكر كل حديث منها ما فيه فراجع الموضوعات إن شئت[2].

قولـه: كُـوّة [3]: هي[4] بفتح الكاف على المشهور، وقد حُكي الضم[5].

قال الصدفي[6] عن بعض شيوخه[7] عن المعري[8][9] يعني أبا العلاء إنها بالفتح غير نافذة،

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٨٦/أ) (أو يجمع بأن قصة علي متقدمة عن هذا الوقت يدل على ذلك أن في الحديث "طمس") أهـ .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي: (٣٦٣/١-٣٦٨)، منهاج السنة: (٩/٣)، قال المباركفوري في التحفة: (٢٣٧/١٠): « قال في اللمعات: حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع، وقال: وضعته الروافض في معارضه حديث أبي بكر، ورد الشيخ ابن حجر عليه وقال: لحديث علي طرق بلغت بعضها حد الصحة وبعضها مرتبة الحسن ولا معارضة بينه وبين حديث أبي بكر؛ لأن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي كان في أول الأمر، والأمر بسد الخوخات إلا خوخة أبي بكر كان في آخر الأمر في مرضه حين بقي من عمره ثلاثة أو أقل »، وانظر: فتح الباري: (١٥/٧) .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٤) في نسخة (ز): "هو" .

(٥) وهي الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه .

انظر : اللسان: (٢٣٦/١٥)، فتح الباري: (٣٤٣/٧) .

(٦) هو الحسين بن محمد بن فيّره بن حيّون بن سُكّرة الصدفي الأندلسي السَّرَقُسطي أبو علي (.. -٥١٤هـ) الإمام العلامة الحافظ القاضي، برع في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط وحسن التأليف والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع.

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: ص(٢٥٣) رقم (٦٥٥)، تذكرة الحفاظ: (١٢٥٣/٤-١٢٥٥)، الديباج المذهب: (٣٣٠/١-٣٣٢)، غاية النهاية: (٢٥٠/١-٢٥١)

(٧) لعله الشيخ العالم الخطيب المسند أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري ابن الأخضر (٣٩٢-٤٨٦هـ) .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٦٠٥/١٨) رقم (٣٢٢)، البداية والنهاية: (١٤٥/١٢)، الجواهر المضية: (٦٠٢/٢-٦٠٣) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "العمري" .

(٩) هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ) اللغوي الشاعر المشهور، كان عجباً من الذكاء المفرط والاطلاع على اللغة، عمي في الثالثة من عمره بسبب الجدري، نسب إلى رأي البراهمة في إثبات الصانع وإنكار الرسل، كان متقللاً من الدنيا، من آثاره رسالة الغفران، سقط الزند، لزوم مالا يلزم .

=

وقال -عليه الصلاة والسلام- للعباس: ما فتحتَ عن أمري ولا سددتَ عن أمري. واستبطأ الناسَ في بعث أسامة، فخرج ﷺ عاصباً رأسَه. حتى جلسَ على المِنبر -وقد كان الناسُ قالوا في إمرة أسامة: أمَّرَ غلاماً حَدَثاً

وبالضم نافذة[١][٢] وهو ضعيف.

قولـه: واستبطأ النـاسَ[٣]، استبطأ بهمزة مفتوحة في آخره، والنـاس منصـوب مفعـول والفاعل الضمير في استبطأ أي هو يعني رسول الله ﷺ .

قولـه: حَدَثـاً[٤][٥]، تقدم قريباً[٦] أنه بفتح الحاء والدال المهملتين أي صغير السن[٧].

فائـدة: اختلف في سن أسامة[٨] حين توفي ﷺ[٩] فقيل: ابن عشرين[١٠]، وقيـل: تسـع[١١] عشرة[١٢]، وقيل: ثماني[١٣] عشرة[١٤].

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٢٤٠-٢٤١)، سير أعلام النبلاء: (١٨/٢٣-٣٩) رقـم (١٦)، لسـان الميـزان: (٣١٠-٣١٤) رقم (٦٥٠)، بغية الوعاة: (١/٣١٥-٣١٧) رقم (٥٩٤) .

(١) في نسخة (ز): "نافذة" .

(٢) انظر فتح الباري: (٧/٣٤٣) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٤) في نسخة (ز): "حدثنا" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٦) كلمة "قريباً" ساقطة من (ق) .

(٧) انظر ما تقدم ص(١٢٥٨).

(٨) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز): "رسول الله ﷺ" .

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/٧٢) نقلاً عن الواقدي، وانظر: الاستيعاب: (١/٥٧)، صفة الصفـوة: (١/٢٤٧) عن ابن سعد عن الواقدي، قلت: الذي جاء في مغازي الواقدي: (٣/١١٢٥): « أن الرسول ﷺ توفي وأسامة ابن زيـد رضي الله عنهما ابن تسع عشرة سنة » والله أعلم، وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٥٧) .

(١١) في (ز): "مع" .

(١٢) انظر مغازي الواقدي: (٣/١١٢٥) .

(١٣) في نسخة (أ): "ثمان" .

(١٤) الاستيعاب: (١/٥٧) وهو قول ابن أبي خيثمة كما حكاه عنه ابن حجـر في الإصابـة: (١/٣١) ولم أقـف عليـه في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة المطبوع ولعله في الجزء المفقود .

على جِلَّة المهاجرين والأنصار- فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله،

سكن بعده ﷺ[1] وادي القرى ثم رجع إلى المدينة فمات بالجُرف[2][3] في آخر خلافة معاوية[4][5]. أمه (أم) أيمن بركة[6] تقدمت[7].

قوله: على جلة المهاجرين والأنصار[8]، الجلة بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة ثم تاء التأنيث والجلة من الإبل المَسَانُّ[9][10]، وهو جمع جليل مثل صبي وصِبْيَة، ومشيخة جلة أي مُسَانٌ[11][12].

(تنبيه): من بعث أسامة عمر بن الخطاب وأبو عُبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (من المهاجرين[13]، ومن الأنصار: قتادة[14] بن النعمان[15]، وسلمة[16] بن أسلم[17][18]،

---

(١) جاء في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بالجوف" وبعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه"، وفي (ز): "رضي الله عنه" .

(٣) الجرف بالضم ثم السكون، وهو موضع على ثلاثة أميال من مركز المدينة نحو الشام، غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء.

انظر : معجم البلدان: (١٢٨/٢)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٨١) .

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٥) الطبقات الكبرى: (٧٢/٤)، الاستيعاب: (٥٧/١).

وانظر ترجمته في: الإصابة: (٣١/١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنها" .

(٧) انظر ما تقدم ص(٣٣٧) .

(٨) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المساق" .

(١٠) المسان: جمع مسن وهو كبير السن . انظر : النهاية: (٤١٢/٢)، اللسان: (٢٢٢/١٣) .

(١١) في نسخة (ق): "سيان" .

(١٢) انظر: النهاية: (٢٨٨/١)، اللسان: (١١٧/١١) .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهم" .

(١٤) بياض في نسخة (ز) .

(١٥) تقدمت ترجمته ص(٣٩١) .

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٣٣٤) .

(١٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم" .

(١٨) ذكرهم الواقدي في المغازي: (١١١٨/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٩٠/٢)، تاريخ دمشق: (٥٥/٢) .

ثم قال: « أيها الناس انفذوا بعثَ أسامة، فلعمري لئن قلتم في إمارته

فقال رجال[1] من المهاجرين -وكان من أشدهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة- فذكره من تاريخ ابن عساكر في تاريخ دمشق عن الواقدي[2]، وذكر في عدة البعث أنهم كانوا ثلاثة آلاف رجل وفيهم ألف فرس[3][4].

وروي عن أبي هريرة[5] أن البعث كان[6] سبعمائة[7] انتهى، والله[8] أعلم، قاله بعض أصحابنا، وهو من أولاد بعض مشايخنا[9] والله[10] أعلم).

قولـه: أَنفِـذوا[11] [12]، هو بقطع الهمزة رباعي[13] وهذا ظاهر جداً[14].

قولـه: فَلَعمـري[15]، هو بفتح اللام[16] وهذا ظاهر جداً[17].

واللام لتوكيد الابتداء، والخبر محذوف تقديره لعمري[18] قسمي أَوْ ما أقسم بـه[19].

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رجل" .

(٢) مغازي الواقدي: (١١١٨/٣)، الطبقات الكبرى: (١٩٠/٢)، تاريخ دمشق: (٥٥/٢) .

(٣) كذا في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فارس" .

(٤) تاريخ دمشق: (٥٨/٢) .

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "كانوا" .

(٧) أخرجه ابن عساكر عنه في تاريخ دمشق: (٦٠/٢)، والبيهقي في الاعتقاد: (٤٦٧-٤٦٨) رقم (٥٠٤) .

(٨) في (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٩) هو إما ابن شيخه البلقيني أو ابن شيخه الحافظ العراقي (أبو زرعة)، والأول هو الأرجح، انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤/ب).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(١١) في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "انفذوا" والصواب ما في (ق): "انفذوا" .

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٣) أي أمضوه وابعثوه . انظر: النهاية: (٩٠/٥)، اللسان: (٥١٤/٣) .

(١٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٥) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٦) قال في اللسان: (٦٠١/٤): « العَمْر والعُمُر والعُمْر: الحياة، يقال: قد طال عَمرُه وعُمْره لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا: لَعَمْرُك فتحوا لا غير » .

(١٧) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق) .

(١٨) كلمة "لعمري" ساقطة من (ق) .

(١٩) قاله ابن جني كما في اللسان: (٦٠١/٤) .

لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله، وإنه لخليق للإمارة، وإنْ كان أبوه لخليقاً بها. ثم نزل رسول الله ﷺ وانكمشَ الناس في جَهَازهم، واستُعِزَّ برسول الله وجعه، فخرجَ أسامةُ، وخرجَ جيشُه معه حتى نزلوا الجُرْفَ -من المدينة على فرسخ- فضربَ به عسكرَه، وتتامَّ إليه الناسُ، وثَقُل رسولُ الله ﷺ، فأقامَ أسامةُ والناسُ لينظروا ما الله قاضٍ في رسوله -عليه الصلاة والسلام-.

قولــه: لخليــق [١]: هو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام، أي حقيق وجدير[٢].

قولــه: وانكمش الناس في جهازهــم [٣]، أي أسرعوا ومضوا[٤][٥].

قولــه: في[٦] **جهازهــم** [٧]، هو بفتح الجيم وكسرها[٨].

قولــه: واستعز[٩] **برسول الله ﷺ وجعــه** [١٠]، استعز[١١] تقدم الكلام عليها قريبــاً في أول (هذه الترجمة)[١٢][١٣].

قولــه: الجــرف [١٤]، هو بضم الجيم والراء وبالفاء تقدم أنه على ثلاثة أميال من المدينــة

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٢) انظر: الصحاح: (٤/١٤٧١)، اللسان: (١٠/٩١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٤) في (أ) و(ز): "وتضوا"، وفي (ق): "ومصوا".

(٥) انظر: النهاية: (٤/٢٠٠)، اللسان: (٦/٣٤٣).

(٦) جملة "قوله في" ساقطة من (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٨) انظر: الصحاح: (٣/٨٧٠)، اللسان: (٥/٣٢٥).

(٩) في (ح) و(أ) و(ز): "استعر".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(١١) في (ح) و(أ) و(ز): "استعر".

(١٢) انظر ما تقدم ص(١٢٧٢).

(١٣) جملة "في أول هذه الترجمة" ساقطة من (ق).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

ومن حديث عبدالله بن كعب بن مالك: أن رسولَ الله ﷺ أوصى بالأنصار يومَ صلّى واستغفرَ لأصحاب أحد؛ وذكرَ من أمرهم ما ذكر، فقال: يا معشر المهاجرين استوصوا بالأنصار خيراً، فإنَّ الناس يَزيدون، وإن الأنصار على هيئتها لا تزيد،

إلى جهة الشــــام[1].

قولــــه: ومن حديث عبدالله بن كعب بن مالك[2]: «أن رسولَ الله ﷺ وصى بالأنصـــــار»[3]، عبدالله بن كعب بن مالك السَّلَمي تابعي، يقال: لحق النبي ﷺ ، قال الذهـــبي: « وليـــس بشـــيء »[4] انتهى. وقد أخرج له خ م د س ق، وهو ثقة[5] ترجمته مشهورة[6] فلا نطول بها.

والحديث الذي ذكره[7] المؤلفُ من حديث عبدالله هذا ليس في شيء من الكتب الســـتة ولا في مراسيل أبي داود[8]، والله[9] أعلم. /[٢٩٨/أ]

---

(١) انظر ما تقدم ص(١٢٨٦)، وما هنا في معجم البلدان: (١٢٨/٢)؛ والميل كما قال في المعالم الأثيرة: ص(١١) يســـاوي ثلث الفرسخ فيكون حوالي (٢٦٦٦م)، وعلى هذا فالثلاثة أميال = ٧٩٩٨م أي ثمانية أكيال تقريباً .

(٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٧/٢)، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المســـند: (٥٠٠/٣)(٢٢٤/٥)، قـــال الهيثمـــي في المجمـــع: (٣٥/١٠-٣٦): « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »؛ وأخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابـــن هشـــام: (٣٢٨/٤) بلفظه، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٥١/٢)، والطبراني في الكبير: (٧٩/١٩) رقم (١٥٨) عن عبدالله بن كعـــب: ورقم (١٦٠) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، قال الهيثمي في المجمع: (٣٧/١٠): « رجالـــه رجـــال الصحيـــح »، وأخرجه معمر في جامعه باب في فضائل الأنصار: (٦٣/١١) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك وعبدالـــرزاق في المصنف كتاب المغازي باب بدء مرض رسول الله ﷺ: (٤٣٠/٥-٤٣١) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وابـــن أبي عاصم في الآحاد والمثاني عن عبدالله بن كعب مختصراً: (٣٣١/٣)؛ وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك كتاب معرفـــة الصحابة باب ذكر فضائل الأنصار ﷺ: (٧٨/٤) عن الطفيل عن أبي بن كعب عن أبيه وقال « هذا حديـــث صحيـــح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: صحيح. وله شواهد في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس وعائشة وأنـــس وأبي هريرة وغيرهم .

(٤) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (٣٣١/١) رقم (٣٥٠٦)، وحكاه ابن حجر في التهذيب عن العسكري: (٣٦٩/٥) .

(٥) قاله ابن حجر: يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.
انظر: التقريب: (٥٣٧) رقم (٣٥٧٦)، التهذيب: (٣٦٩/٥) رقم (٦٣٦) .

(٦) في نسخة (ق): "مسهورة" .

(٧) في نسخة (ق): "ذكر" .

(٨) انظر تخريجه تعليق (٣) .

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

وإنهم كانوا عَيْبَتي التي أويتُ إليها، فأحسنوا إلى مُحسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. ثم نزلَ رسول الله ﷺ. وكان -عليه الصلاة والسلام- يُوعكُ وَعْكاً شديداً.

قولــه: كانوا عَيبتــي [١]، أي موضع سري[٢]، وقد تقدم الكلام عليها.

قولــه: التي أويــت [٣]، هو بقصر الهمزة لأنه لازم[٤]، ويجوز من حيث اللغة مده، وأمــا إذا كان معداً[٥] فالأفصح فيه المد ويجوزُ القصرُ، ولكن هذه لغة القرآن[٦]، وقد تقدم مرات[٧][٨].

قولــه: فأحسنــوا [٩]، هو بفتح الهمزة رباعي وهذا ظاهر جداً[١٠].

قولــه: وتجاوزوا عن مسيئهــم [١١]، يعني إلا في الحدود[١٢] وهذا ظاهر[١٣].

قولــه: يُوعك[١٤] وعكاً شديــداً [١٥]، الوعك بفتح العين وسكونها، قيل: الحمى، وقيــل: ألم التعــب[١٦].

(١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٢) انظر: النهاية: (٣٢٧/٣)، اللسان: (٦٣٤/١).

(٣) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٤) انظر: الأفعال لابن القطاع: (٥٧/١).

(٥) في نسخة (ق): "مُعَدِّي".

(٦) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٥٨/١٤-١٥٩)، تحفة الأحوذي: (٥١٠/٧)، اللسان: (٥١/١٤)، الأفعــال لابــن القطاع: (٥٧/١).

(٧) انظر ماتقدم ص(١١٥٤).

(٨) جملة "وقد تقدم مرات" ساقطة من (ق).

(٩) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٠) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق).

(١١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٢) انظر: فتح الباري: (١٥٣/٧).

(١٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٤) في (أ) و(ز): "توعك".

(١٥) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٦) انظر: النهاية: (٢٠٦/٥)، اللسان: (٥١٤/١٠)، شرح النووي على مسلم: (١٢٧/١٦)، فتح البــاري: (١١١/١٠)، فيض القدير: (١٢/٣).

دخل عليه أبو سعيد الخدري، وعليه قطيفة، فوضعَ يدَه عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال: ما أشدَّ حُمَّاك؟ فقال: « إنا كذلك يُشدَّد علينا البلاء

وقيل: وعكة[١] الشيء دفعته وشدته[٢]، وقيل: هو إرعاد الحمى وتحريكها[٣].

وقال الأصمعي: « الوعك شدة الحر[٤] مكان حر[٥] الحمى وشدتها » [٦].

قولــه: دخل عليه أبو سعيد الخــدري[٧] [٨]، تقدم مراراً[٩] أنه سعد بن مالك بـــن ســـنان [١٠] الخدري، وتقدم بعض ترجمته[١١] [١٠].

قولــه: قطيفــة [١٢]، تقدم قريباً وبعيداً[١٣] أنه كساء له خملٌ كالبساط[١٤].

قولــه: يُشدّد علينا البــلاء [١٢]، يشدد مبني لما لم يسم فاعله. والبلاء مرفـــوع[١٥] نـــائب مناب[١٦] الفاعل.

---

(١) في نسخة (ق): "وعك" .

(٢) اللسان: (١٠/٥١٤) ونسبه في المطالع ليعقوب وعبارته "وعكت الشيء دفعته" .

(٣) انظر: فتح الباري: (١٠/١١١)، فيض القدير: (٣/١٢) .

(٤) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٠/١١٢)، فيض القدير: (٣/١٢)، وجاءت العبارة في معجـــم الأصمعـــي: (٤٢١): « وعكته الحمى فهو موعوك ألمته وتركت وجعها في بدنه » .

(٥) في نسخة (ق): "حد" .

(٦) نص العبارة من أولها نقلاً عن المطالع لابن قرقول: ل(٥٠١-٥٠٢)، وفي عبارته « ...كأن حر الحمـــى وشـــدتها »، وانظر: فتح الباري: (١٠/١١٢) .

(٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٩) كلمة "مرارا" ساقطة من (ق) .

(١٠-١٠) جملة "الخدري وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء بعدها في (ز): "رضي الله تعالى عنه" .

(١١) انظر ما تقدم ص(٢٧١) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(١٣) جملة "قريباً وبعيداً" ساقطة من (ق) .

(١٤) انظر ماتقدم ص(٣٣٥) .

(١٥) كلمة "مرفوع" ساقطة من (ق) .

(١٦) كلمة "مناب" ساقطة من (ق) .

ويُضاعف لنا الأجر».

وعن علقمة قال: دخل عبدالله بن مسعود على النبي ﷺ، فوضعَ يَده عليه، ثم قال:

قولــه[1]: ويضاعف لنا الأجــر [2]، مثل الذي قبــله[3].

قولــه: وعن علقمة قال: «دخل عبدالله بن مسعود[4][5]»[6]، هذا الحديث على هذا الوجــه الذي ساقه مرسل؛ لأن علقمة حكى قصة لم يدركها؛ فإن كان قصد ذلك فهو عمل صحيح، وإن كــان أراد أن يختصر ويكون علقمة رواها[7] عن ابن مسعود فهذا اختصار غير صحيح، والله[8] أعلم[9].

وهذا الذي ذكره عن علقمة أخرجه الشيخان[10] (والنسائي[11] لكن من حديث الحارث بــن سويد[12] عن عبدالله بن مسعود[13]).

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٣) جملة "مثل الذي قبله" جاءت في (ق): "مبني أيضاً".

(٤) حديث ابن مسعود من طريق علقمة أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/٢٠٨)، وأخرجه البزار في مسنده: (٥/٨١) رقم (١٦٥٣).

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٧) في (ص): "راوها".

(٨) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٩) حيث أوهم إرساله وهو خلاف الواقع.

(١٠) البخاري في صحيحه كتاب المرضى باب شدة المرض: (١٠/١١٠) رقم (٥٦٤٧)، وباب أشد الناس بــلاءً الأنبيــاء ثم الأمثل فالأمثل: (١٠/١١١) رقم (٥٦٤٨)، وباب وضع اليد على المريض: (١٠/١٢٠) رقــم (٥٦٦٠)، و(١٠/١٢٣) رقم (٥٦٦٧)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة الآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحــو ذلك حتى الشوكة يشاكها: (١٦/١٢٧).

(١١) في سننه الكبرى كتاب الطب باب شدة المرض: (٤/٣٥٢) رقم (٧٤٨٣)، وباب وضع اليد على المريــض: (٤/٣٥٧) رقم (٧٥٠٣).

(١٢) (ع) هو الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة الكوفي (.. - بعد ٧٠هـ)، ثقة ثبت من الثانية.
انظر ترجمته في: التقريب: (٢١٠) رقم (١٠٣٢)، التهذيب: (٢/١٤٣) رقم (٢٤٤).

(١٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

يا رسول الله إنك لتُوعَكُ وَعْكاً شديداً. قال: « أجل إني أوعك كما يُوعك رجلان منكم. قال: قلت: يا رسول الله ذلك بأن لك أجرين .. » الحديث.

وأمرَ رسولُ الله ﷺ أبا بكر أن يُصلّيَ بالناس، فصلّى بهم فيما روينا سبع عشرةَ صلاةً، وصلّى النبيُّ مؤتماً به ركعة ثانية من صلاة الصبح، ثم قضى الركعة الباقية.

قولـه: إنك لتوعك وعكاً شديـداً [١]، تقدم الكلام عليه[٢] أعلاه فانظره.

قولـه: وصلى النبي ﷺ مؤتماً به ركعة ثانية من صلاة الصبح، ثم قضى الركعة الباقيـة[٣][٤]، كذا هنا[٥] وفي صحيح مسلم[٦] أنه جرى له كذلك[٧] في غزوة تبوك، والإمام كـان عبدالرحمن بـن عوف[٨]، فصلى خلفه عليه السلام[٩] الركعة الثانية من صلاة الصبح.

وقال بعض مشايخي[١٠][١١] فيما قرأته عليه: « ذكر حديث الترمذي روى ت[١٢] من حديث

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٢) انظر ماتقدم ص(١٢٩٠).

(٣) في (أ) و(ز): "الثانية".

(٤) عيون الأثر: (٤٤٧/٢) أي مؤتماً بأبي بكر.

(٥) وكذا في الطبقات الكبرى: (٢١٩/٢-٢٢٠، ٢٢٢)، المغازي لموسى بن عقبة: (٣٢٩)، تاريخ الطبـري: (١٩٦/٣)، التمهيد لابن عبد البر: (١٤٤/٦).

(٦) كتاب الطهارة باب جواز اقتداء الفاضل بالمفضول: (١٧١/٣-١٧٢)، وكتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم: (١٤٧/٤)، وأخرجه الطيالسي في مسنده: (٩٥/١) رقم (٦٩١)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٥٩/١١-١٦٠)، وانظر: فتح الباري: (١٦٨/٢).

(٧) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "ذلك".

(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٩) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٠) في (ز): "مسايخي".

(١١) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٢٢٣/ب) حيث عزاه إلى شرح العمدة لابن الملقن.

(١٢) في جامعه أبواب الصلاة باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً: (١٩٧/٢) رقم (٣٦٣) عن أنس بن مالك وليس عن جابر وقال: هذا حديث حسن صحيح، كما أخرجه عن أنس النسائي في سننه كتاب الإمامة بـاب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته: (٧٩/٢) رقم (٧٨٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٠٦/١)، وأحمد في مسنده: (١٠٩/٣، ٢٣٣)، والضياء المقدسي في المختارة: (٨٥/٥) و(٨٦/٥) رقم (١٧٠٦)، و(١٨/٦) رقم (١٩٦٥) وقال إسناده صحيح، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب فرض متابعة الإمام ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر ←

....

جابر رضي الله[1] عنه مصححاً « آخر صلاة صلاها رسولُ الله ﷺ في ثوب متوشحاً به خلف أبي بكر[2] » قال[3]: ونصر هذا القول غير واحد من الحفاظ وألفوا فيه منهم الضياء المقدسي[4]، وابن ناصر[5]، وقال: إنه صح[6] وثبت أنه عليه السلام[7] صلى خلفه مقتدياً به في مرضه الذي توفي فيه ثلاث مرات، ولا ينكر هذا[8] إلا جاهل لا علم له بالرواية »[9] انتهى.

وفي بعض السنن[10] لحديث جابر[11] عن أنس[12]

= الصلاتين....: (٢٨٣/٣) رقم (٢١٢٢)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٩٩/٦) رقم (٣٧٥١)، والبيهقي في سننه كتاب الصلاة باب ما روي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالساً: (٨٢/٣-٨٣) عن أنس بنحوه، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب ما يكفي الرجل من الثياب: (٣٥٠/١) رقم (١٣٦٧)، والطبراني في الأوسط عن أنس: (٣٤٢/٦-٣٤٣) رقم (٥٧٣٠) فقال لم يروه عن قتادة إلا عمران القطان تفرد به محمد بن بلال، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول: (٢٨٧/٣)، أما أحاديث جابر فانظر تخريجه ص(١٢٩٤) تعليق (١١).

(١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٢) جاء بعده في (ص) و(ق) و(ت) : "رضي الله عنه"، وفي (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) كلمة "قال" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) وحكاه عنه المناوي في فيض القدير: (٢٩٧/٥) .

(٥) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي -بفتح السين المهملة واللام ألف مخففة وبعدها ميم نسبة إلى مدينة السلام بغداد- البغدادي التركي الأصل أبو الفضل (٤٦٧-٥٥٠هـ) سبط الفقيه أبي حكيم الخبري، الإمام المحدث الحافظ الثقة مفيد العراق كان فصيحاً مليح القراءة بارعاً في اللغة .

انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني: (٣٤٩/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٥/٢٠-٢٧١) رقم (١٨٠)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٢٩-١٣١) رقم (٣٠)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٢٥/٣-٢٢٩) رقم (١١٣)، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩/٤-١٢٩٣) رقم (١٠٧٩) .

(٦) في (أ) و(ز) و(ق) : "صحيح" .

(٧) في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) في (ق): "هذا" .

(٩) التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(٢٢٣/ب)، وحكاه المناوي عن المقدسي في فيض القدير: (٢٩٧/٥) .

(١٠) في (ق): "المسند" .

(١١) حديث جابر أخرجه الطبراني في الصغير: (٣٠٠/١) رقم (٤٩٧) (الروض الداني)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٦/٩): « وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف » وقد سبق تخريجه من عند الترمذي ص(١٢٩٣).

(١٢) حديث أنس سبق تخريجه ص(١٢٩٣) تعليق (١٢) .

....

وعن عائشة[(١)(٢)] وقد ذكرته في تعليق علـــى خ[(٣)(٤)].

وقال السهيلي: ما نصه « ذكر خروجه ﷺ[(٥)] في مرضه إلى المسجد وأن أبا بكر كان الإمـــام وأن رسولَ الله ﷺ [(٦)] كان يأتم به، وهذا الحديث مرسل في السيرة .

والمعروفُ في الصحاح أن أبا بكر كان يصلي بصـــلاة رســـول الله ﷺ [(٦)] والنـــاس يصلـــون بصلاة أبي بكـــر[(٧)].

ولكن قد روي عن أنس من طريق متصل أن أبا بكر[(٨)] كان الإمام يومئذ[(٩)(١٠)]، واختلف فيـــه عن عائشة رضي الله[(١١)] عنها[(١٢)].

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الصلاة باب منه: (١٩٦/٢) رقم (٣٦٢) وقال عنه حديث عائشة حديـــث حســـن صحيح غريب، وأخرجه النسائي في سننه كتاب الإمامة باب صلاة الإمام خلف رجـــل مـــن رعيتـــه: (٧٩/٢) رقـــم (٧٨٥)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب ماروي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالســـاً: (٨٢/٣) .

(٣) في (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٤) انظر: التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل (٢٢٣/ب) .

(٥) في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام " .

(٦-٦) من قوله "كان ... إلى ﷺ " ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٧) كما في صحيح البخاري كتاب الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة: (١٥١/٢-١٥٢) رقم (٦٦٤)، وباب مـــن قام إلى جنب الإمام لعلة: (١٦٦/٢) رقم (٦٨٣)، وباب إنما جعل الإمام ليؤتم بـــه: (١٧٢/٢-١٧٣) رقـــم (٦٨٧)، وباب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم : (٢٠٤/٢) رقم (٧١٣)، ومسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمـام إذا عرض له عذر: (١٣٦/٤-١٣٨، ١٤١، ١٤٢) جميعهم عن عائشة .

(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٩) في (ق): "يومئذ" .

(١٠) انظر تخريج حديث أنس ص(١٢٩٣) تعليق (١٢) .

(١١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٢) حيث روى عنها أن النبي ﷺ كان هو الإمام كما في رواية الصحيحين السابقة، والتي أخرجها أيضاً النســـائي في ســـننه كتاب الإمامة باب الائتمام بمن يأتم بالإمام: (٨٣/٢-٨٤) رقم (٧٩٧، ٧٩٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصـــلاة ذكر خبر أو هم بعض أئمتنا أنه ناسخ لأمر النبي ﷺ المأمومين بالصلاة قعوداً: (٢٧٦/٣-٢٧٧) رقم (٢١١٣)، وبـــاب =

....

وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبة[1] أن رسول الله ﷺ (قال): « ما مات نبي حتى يؤمه رجل من أمته »[2]، وذكر أبو عُمر هذا الحديث إلا أنه ساقه عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن[3] مرسلاً[4].

ذكر طريق آخر بحو عائشة أو هم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم: (٢٧٨/٣-٢٧٩) رقم (٢١١٥)، وباب ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملة: (٢٨٠/٣) رقم (٢١١٧) وحديث رقم (٢١١٨) ورقم (٢٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما روي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالساً: (٨٠/٣-٨٢) من عدة طرق عنها، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب في فعل النبي ﷺ: (٣٢٩/٢-٣٣٣) من عدة طرق عنها، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٠٥/١، ٤٠٦). وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٣١٧/٢٢، ٣٢٢)، وروي عنها ﷺ أن النبي ﷺ كان مأموماً كما في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب فرض متابعة الإمام ذكر خبر يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر: (٢٧٧/٣) رقم(٢١١٤) وذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل: (٢٧٩/٣) رقم (٢١١٦)، والبيهقي في سننه الموضع السابق: (٨٢/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلوات باب في فعل النبي ﷺ: (٣٣٢/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٠٦/١)؛ قال البيهقي في سننه: (٨٣/٣): « قال الشافعي رحمه الله: لو صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر مرة لم يمنع ذلك أن يكون صلى خلفه أبو بكر أخرى، قال الشيخ: وقد ذهب موسى بن عقبة في مغازيه إلى أن أبابكر صلى من صلاة الصبح يوم الاثنين ركعة وهو اليوم الذي توفي فيه النبي ﷺ فوجد النبي ﷺ في نفسه خفة فخرج فصلى مع أبي بكر ركعة فلما سلم أبو بكر قام فصلى الركعة الأخرى فيحتمل أن تكون هذه الصلاة مراد من روى أنه صلى خلف أبي بكر في مرضه، فأما الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه في مرضه فهي صلاة الظهر يوم الأحد أو يوم السبت كما روينا عن عائشة وابن عباس في بيان الظهر فلا تكون بينهما منافاة ويصح الاحتجاج بالخبر الأول »، قال ابن عبدالبر في التمهيد: (١٥٩/١١): « ولا أعلم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من أمته إلا خلف عبدالرحمن بن عوف، واختلف في صلاته خلف أبي بكر »

وانظر: صحيح ابن حبان: (٢٧٩/٣، ٢٨٣-٢٨٤)، فتح الباري: (١٥٥/٢، ١٧٥-١٧٧)، شرح الزرقاني: (٢٧٩/١-٢٨٠).

(١) جاء بعده في (ص): "رضي الله عنه".

(٢) في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد: (٢٨٢/١) رقم (٢) ولفظه « لم يمت نبي حتى ... » ثم قال: ابن أبي أمية ليس بقوي.

(٣) تقدمت ترجمته ص(٧٢٧).

(٤) في التمهيد: (١٤٤/٦).

وقال: لم يُقبضْ نبيٌّ حتى يؤمَّه رجلٌ من قومه.

وقد أسنده البزار أيضاً من طريق ابن الزبير عن عُمر و[1]أبي بكر رضي الله[2] عنهما[3].

وفي مراسيل الحسن البصري « أنه ﷺ[4] مرض عشرة أيام[5] صلى أبو بكر[6] بالناس تسعة أيام منها، ثم خرج[7] ﷺ[8] في اليوم العاشر منها يهادى[9] بين رجلين[10]، بين[11] أسامة والفضل بن عباس[12] حتى صلى[13] خلف أبي بكر » رواه الدارقطني[14] »[15] انتهى.

قولـه: وقال: لم يقبض نبي حتى يؤمه رجل من قومـه[16]، تقدم عزوه أعلاه.

(١) في السنن (عن أبي بكر).

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) في مسنده: (١/٥٥) رقم (٣) ثم قال: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولانعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه ».

(٤) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٥) القول بأن مرضه كان عشرة أيام، جزم به سليمان التيمي في مغازيه وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٣٤)، قال ابن حجر: بإسناد صحيح قال ذلك ابن حجر في الفتح: (٨/١٢٩).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) جاء بعده في (أ): "رسول الله".

(٨) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٨٧/أ) (بفتح الدال مبني للمفعول أي يحمل أو يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة).

(١٠) في (أ) و(ز): "رجليه".

(١١) كلمة "بين" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(١٣) في (ح): "صلا".

(١٤) في سننه كتاب الصلاة باب الإمام يسبق المأمومين ببعض الصلاة فيدخل معهم من حين أدركه ويكون أول صلاته: (١/٤٠٢) رقم (٣).

(١٥) إلى هنا انتهى النقل عن الروض الأنف: (٤/٢٦٨-٢٦٩) ثم عقبه السهيلي بقوله « ففي هذا الحديث أنه مرض عشرة أيام وهو غريب وفيه أن أحد الرجلين كان أسامة، والمعروف عن ابن عباس أنه كان علي بن أبي طالب، وفيه صلاته عليه السلام خلف أبي بكر ».

(١٦) في (ق): "العباس" وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

وقال -عليه الصلاة والسلام- في مرضه ذلك: مر الناس فليصلوا -يقول ذلك لعبدالله بن زمعة بن الأسود- فذهب ابنُ زمعة فقدَّم عمر لغيبة أبي بكر، فلما سمعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه، أخرجَ رأسه حتى أطلعه للناس من حجرته، ثم قال: لا، لا، لا، ليصل لهم ابن أبي قحافة.

قولـــه: مر الناس فليصلـــوا، يقول ذلك لعبدالله بن زمعة بن الأســـود [1].

هذا الحديث في سنن أبي داود في السُّنة[2][3] من حديث عبدالله بن زمعة هذا رضي الله[4] عنـــه. صحابي مشهور[5] أخرج له ع، وأحمد في المسند[6]. [7]

قولـــه: لا لا لا [8]، كذا[9] هو في السنن المذكورة[10] (لا[11]) ثلاث مرات، والله[12] أعلم.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٢) سنن أبي داود كتاب السنة باب استخلاف أبي بكر ﷺ: (٤/٢١٥-٢١٦) رقم (٤٦٦٠-٤٦٦١)، وأخرجه الإمـــام أحمد في المسند: (٦/٣٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٢٢٠)، وانظر: الرياض النضرة: (٢/١٧٠) .

(٣) في (ز): "المسند" .

(٤) في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٥) جاء بعدها في (ق): "رضي الله عنه" .

(٦) المسند: (٤/١٧، ٣٢٢).

(٧) (ع) عبدالله بن زمعة -بفتح الزاي والميم- ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي، الأسدي صحابي مشهور، استشـــهد يوم الدار مع عثمان .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٠٧) رقم (٣٣٤٥)، التهذيب: (٥/٢١٨-٢١٩) رقم (٣٧٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٩) جاء بعده (أ): "في" .

(١٠) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٨٧/أ): « في رواية إنكن صواحب يوسف، أي مثل صاحبة "طمس" وهـــي زليخـــة "طمس" أظهرت "طمس" للنساء اللاتي جمعتهن لها "طمس" بالضيافة وقصدهـــا أن ينظـــرن لحســـنه فيعذرهـــا في حبه ففهم من عائشة أنها تظهر كراهة ذلك مع محبته باطناً والمنقول أن عائشة إنما قصدت خـــوف أن يتشـــاءم النـــاس بأبيها فيكرهونه ...... ، فقد جاء أنها قالت ما حملني على كثرة مراجعتي إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب النـــاس بعـــده رجلاً قام مقامـــه ».

(١١) كلمة "لا" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

وعن أبي سعيد الخدري في هذا الخبر، قال: فانتقضت الصفوف، وانصرف عمر، فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة، وكان بالسُّنْح، فتقدَّم فصلَّى بالناس،

قولـه: وعن أبي سعيد الخـدري [١]، تقدم قريباً وبعيداً [٢] مراراً [٣]، أنه [٤] سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله [٥] عنه [٦].

قولـه: وكان بالسُّنْح [٧]، هو بضم السين والنون وبالحاء المهملتين [٨] وكان أبو زيد يقوله بإسكان النون [٩].

وقال أبو عبيد البكري [١٠] في معجم البلدان [١١]: السنح بضم أوله وثانيه، و لم يذكر غير ذلك، وهو منازل [١٢] بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، بينه وبين منزل النبي ﷺ ميل [١٣] والله [١٤] أعلم.

(١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٢) جملة "تقدم قريباً وبعيداً" ساقطة من نسخة (ق)، وانظر: ماتقدم ص(٢٧١، ١٢٩١) .

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٤) في نسخة (ق): "هو" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٦) جملة "الخدري رضي الله عنه" ساقطة من (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٨) قاله البكري كما سيأتي .

(٩) انظر: تكملة الإكمال: (٢٩٧/٣)، معجم البلدان: (٢٦٥/٣)، القاموس المحيط: (٢٢٩/١)، المدينة بين الماضي والحاضر: (١١٩) نقلاً عن السمهودي، وضبطه في التاج بسكون النون وضمها أيضاً، تاج العروس: (١٦٧/٢) .

(١٠) هو عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (.. -٤٨٧هـ) الوزير الفقيه اللغوي المؤرخ النسابة من آثاره "سمط اللآلي"، "اشتقاق الأسماء"، "معجم ما استعجم" .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢٧٧/١-٢٧٨)، بغية الوعاة: (٤٩/٢) رقم (١٤٠١)، سير أعلام النبلاء: (٣٥/١٩-٣٦) رقم (٢١) .

(١١) واسمه معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد وقد طبع الكتاب في (٤) أجزاء تقع في مجلدين طبعته عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) بتحقيق وضبط مصطفى السقا .

(١٢) في نسخة (ق): "منازل" .

(١٣) في اتجاه الجنوب مع ميل إلى الشرق قليلاً من المسجد النبوي، وليس بعيداً من العريض المعروف اليوم بينه وبين المدينة وكل هذه الأرض قد عمرت اليوم وصارت أحياء من المدينة المنورة. انظر: معجم ما استعجم: (٧٦٠/٣)، معجم البلدان: (٢٦٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: (١٦٢)، المدينة بين الماضي والحاضر: (١١٩).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

وتبسَّم -عليه الصلاة والسلام- لِما رأى من هيئة المسلمين في صلاتهم سروراً بذلك.
وقال: « ائتوني أكتبْ لكم كتاباً، لا تَضِلُّوا بعدَه،

قولــه: لِمَا رأى [1]، هو بكسر اللام وتخفيف الميم أي للذي رأى[2].

قولــه: « وقال ايتوني أكتبْ لكم كتابــاً »[3] [4]، ذكرت في تعليقي علــى خ[5] (أن هــذا الكتاب الذي هم به عليه السلام[6]، إما بوحي وإما باجتهاد، ثم رجع عنه إما بوحي وإما باجتهاد[7]).

وأن سفيان بن عيينة ذكر عن العلماء قبله إنه[8] أراد أن ينص على [9] خلافة الصديـــق[10][11]،
وعن غير سفيان أنه أراد أن ينص على [9] الخلافة في شخص معين لئلا يقع[12] بعده فتن[13].

ويقال[14]: أراد[15] أن ينص[16] على ضوابط وقواعد في الدين ينتهي الناس إليهـــــــا،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٢) أي من اجتماع الناس في الصلاة خلف أبي بكر رضي الله عنه. انظر ما تقدم في تخريج حديث عائشة في اســـتخلاف أبي بكـــر للصلاة بالمسلمين ص(١٢٩٥) وما بعدها .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب كتابة العلم: (١/٢٠٨) رقم (١١٤)، وكتاب الجهاد والسير باب جوائـــز الوفد هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم: (٦/١٧٠) رقم (٣٠٥٣)، وكتاب المغازي باب مــــرض رســـول الله ﷺ ووفاته: (٨/١٣٢) رقم (٤٤٣١، ٤٤٣٢)، ومسلم في صحيحه كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه: (١١/٨٩-٩٥)، والنسائي في سننه الكبرى كتاب العلم باب كتابة العلم: (٣/٤٣٤) رقم (٥٨٥٤) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري"، وانظر: التلقيح لفهم قاريء الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٧) انظر: شرح النووي على مسلم: (١١/٩٠) .

(٨) جاء بعده في نسخة (أ): "عليه الصلاة والسلام" .

(٩-٩) من قوله "الصديق ... إلى ينص على" كتب في الهامش الأيسر نسخة (ق) ل(٢٨٧/ب) وطمس مع التصوير.

(١٠) حكاه عنه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/١٨٤)، والنووي في شرح مسلم: (١١/٩٠)، وابن حجر في الفتـــح: (١/٢٠٩)، وانظر: التلقيح لفهم قاريء الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب) .

(١١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(١٢) في (أ) و(ز) و(ق) : "يقع"، وفي (ص): "تقع"، وفي (ح): بدون نقط .

(١٣) قاله الخطابي في أعلام الحديث: (١/٢١٧)، والنووي في شرح صحيح مسلم: (١١/٩٠) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وقيل" .

(١٥) كلمة "أراد" ساقطة من (ز) .

(١٦) جملة "أن ينص" ساقطة من (ق) .

فتنازعوا، فلم يكتب ».

وقالت عائشة: آخر ما عهد إلينا أن لا يُترك بجزيرة العرب دينان.

وينسد[1] باب الاجتهاد[2]. والكلام في هذه المسألة معروف فلا نطول به[3].

وقد ذكرت في تعليقي على خ[4] حديثاً من عند البزار[5] يدل للقول الأول المذكـــور هنـــا[6]، (وحديثاً من صحيح مسلم[7] أيضاً).

قولـــه: فلم يكتـــب [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وقد صوب العلماء قول عُمـــــر[9]: « إن رسولَ الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله »[10].

قولـــه: أن لا يترَك بجزيرة العرب دينـــان [11]، جزيرة العرب كلام الناس فيها معروف،

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ويستد" .

(٢) أعلام الحديث: (٢١٨/١)، التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب)، وانظر نحوه في: شرح النووي على مسلم: (٩٠/١١)، وفتح الباري: (٢٠٩/١) .

(٣) انظر قضية فتح باب الاجتهاد وسده في: الإحكام في أصول الأحكام: (٤٥٥/٤-٤٥٧)، شرح مختصر ابن الحاجب: (٣٦٢/٣-٣٦٤)، شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي: (٣٩١-٣٩٢)، إرشاد الفحول: (٤٢١-٤٢٤).
وانظر: دلائل النبوة: (١٨٤/٧-١٨٥)، شرح النووي: (٩١/١١) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٥) لم أقـــف عليـــه.

(٦) جاء بعده في نسخة (ق): "والله أعلم" .

(٧) لم أقـــف عليـــه.

(٨) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه"، وفي (ز): "رضي الله عنه" .

(١٠) انظر: شرح النووي على مسلم: (٩١/١١-٩٢)، أعلام الحديث للخطابي: (٢٢٣/١-٢٢٦)، فتح الباري: (٢٠٩/١-٢١٠)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه: (٩٥/١١) وفيه "غلب عليه الوجع" .

(١١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢)، والحديث أخرجه الإمام أحمد بنحوه: (٢٧٤/٦-٢٧٥) عن عائشة، والطبراني في الأوسط: (٤١/٢-٤٢) رقم (١٠٧٠) عنها وقال: « لم يروه عن صالح إلا محمد » قال الهيثمي في المجمع: (٣٢٥/٥): « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع ... » وبنحوه عن أم سلمة أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٦٥/٢٣) رقم (٥٦٠) قال الهيثمي: « رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح »، وكذا عن أبي عبيدة أخرجه أحمد في مسنده: (١٩٥/١، ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (١٧٢/٢)
=

....

ومذهب[1] الشافعي[2] أنها مكة[3] واليمن واليمامة ومخاليفها أي قراها[4]، ولا شك أن هذا بعض جزيرة العرب.

ولكن قال ذلك لدليل مذكور في كتب الشافعية[5]، والظاهر والله[6] أعلم أنه لما رأى عمر[7] قد أخرج اليهود إلى تيماء[8] وأريحا[9] (وهما من) جزيرة (العرب)[10]، وقع عنده أن النبي ﷺ أراد عتق

= رقم (٨٧٢)، قال الهيثمي في المجمع: « رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى »، وبنحوه عن علي أخرجه أحمد في مسنده: (٨٧/١) .

(١) جاء بعده في (ز): "الإمام" .

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "والمدينة" .

(٤) انظر: التمهيد: (١٠/١٢) وفيه « قال المغيرة: مكة والمدينة واليمن وقرياتها، وقال يعقوب: مكة والمدينة واليمامة واليمن »، شرح النووي على مسلم: (٩٣/١١) إلا أنه أخرج اليمن وزاد المدينة، معجم البلدان: (١٣٧/٢)، شرح الزرقاني: (٢٣٣/٤)، تنوير الحوالك: (٢٠٥/١)، الديباج للسيوطي: (٢٣٧/٤)، وما قاله النووي في شرح مسلم عن الشافعي حكاه المؤلف في تعليقه على صحيح البخاري: ج٢ ل(١٧٥/ب)، فلعل ما هنا تصحف عليه والله أعلم. قالوا وإنما سميت جزيرة لإحاطة البحار بها من جوانبها والأنهار .

(٥) يريد به ما رواه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: « آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب »، انظر: المهذب: (٢٥٨/٢)، فتح الوهاب: (١٧٩/٢)، الوسيط للغزالي: (٦٦/٧)، حواشي الشرواني: (٢٨١/٩-٢٨٢)، قلت الحديث أخرجه أحمد في المسند: (١٩٥/١، ١٩٦) .

(٦) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) تيماء -بالفتح والمد- مدينة حجازية على أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق الحاج، حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها، سميت تيماء لأنه يضل فيها، صَالَحَ النبيُّ ﷺ أهلها سنة تسع من الهجرة، تقع شمال المدينة على بعد (٤٢٠ كيلاً) وقيل: (٣٥٠ كيلاً) وهي مدينة سعودية الآن، وبها آثار تاريخية عريقة .

انظر: معجم البلدان: (٦٧/٢)، المعالم الأثيرة: (٧٤)، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: ص(١٧٨)، موسوعة المدن العربية: (١٥١-١٥٢) .

(٩) أريحا -بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر- وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس، سميت بأريحا بن مالك من أولاد نوح عليه السلام وهي في فلسطين من مدن الضفة الغربية لنهر الأردن، على مسافة حوالي (٣٨كم) شمال شرق مدينة القدس. انظر: معجم البلدان: (١٦٥/١)، المعالم الأثيرة: (٢٧)، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: ص(٤٣-٤٤)، معجم بلدان فلسطين: ص(١١١-١١٢) .

(١٠) انظر: التمهيد: (١٦٩/١)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٧٥/ب).

وقالت أم سلمة: عامة وصيته عند الموت: الصلاة وما ملكت أيمانكم.

الحجاز منهم، وفي حد[1] جزيرة العرب[2] كلام للناس ذكر البخاري في صحيحه[3] بعضَ ذلك، وذكرت أنا[4] أيضاً ما يتعلق به فراجعه من تعليقي على خ[5][6]، أو من كتب الشافعية[7]. والله[8] أعلم.

ويُترك[9]: مبني لما لم يسم فاعله. **وديناراً**[9]: نائب مناب[10] الفاعل. /[٢٩٨/ب]

قولـه: عامة وصيته عند الموت الصـلاة[11].

إن رفعت عامة نصبت الصلاة، وإن عكست انعكس الأمر[12] وكلاهما جائز.

قولـه: وما ملكت أيمانكـم[13]، فيه قولان أحدهما الوصية[14] بالأرقاء[15]، والثاني الزكاة لأنها في القرآن مقرونة بها، وهي من ملك اليمين قاله الخطابي[16].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "حدث".

(٢) في نسخة (ق) كأنها "العلارب".

(٣) حيث قال: « وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال: مكة والمدينة واليمامة واليمن، وقال يعقوب والعرج أول تهامة » أهـ. صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم: (١٧٠/٦).

(٤) كلمة "أنا" ساقطة من (ز).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٦) التلقيح لفهم قارئه الصحيح: ج٢ ل(١٧٥/ب - ١٧٦/أ).

(٧) انظر: المراجع السابقة ص(١٣٠٢) تعليق (٤). وانظر: شرح النووي على مسلم: (٩٣/١١).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(١٠) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(١٢) كلمة "الأمر" ساقطة من (ق).

(١٣) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(١٤) في نسخة (ق): "للوصية".

(١٥) انظر: غريب الحديث للخطابي: (٥٦٥/١)، النهاية: (٣٥٨/٤)، وحكاه السهيلي عن الخطابي في الروض: (٢٧٠/٤)، فتح الباري: (٣٦١/٥-٣٦٢)، فيض القدير: (٢٤٤/٤).

(١٦) في غريب الحديث: (٥٦٥/١)، وحكاه عنه السهيلي في الروض: (٢٧٠/٤)، وانظر: النهاية: (٣٥٨/٤).

وكانت عائشة: سمعته يقول قبل ذلك: ((ما من نبي يموت حتى يُخيَّر))، قالت: فسمعته وهو يقول: ((اللهم الرفيقَ الأعلى)) فعلمتُ أنه ذاهب.

قوله: اللهم الرفيق الأعلى [1]: أي اجعلني وألحقني بهم وهم الأنبياء والصديقون والشهداء المذكورون في قوله تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [2]، وهو يقع على الجمع والواحد[3]. وقيل: أراد رفق الرفيق[4]، وقيل: أراد مرتفق الجنة[5].

وقال الداودي[6]: هو اسم لكل سماء، وقال الأعلى[7]؛ لأن الجنة فوق ذلك[8]، وأهل اللغة لا يعرفون هذا ولعله تصحيف له من الرقيع[9][10].

وقال الجوهري: « الرفيق أعلا[11] الجنة »[12] انتهى ما قاله ابن قرقول[13][14]، والمراد بالجوهري غير[15] صاحب الصحاح.

(١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٢) سورة النساء آية (٦٩) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٢٠٨/١٥)، وانظر: التمهيد: (٢٦٩/٢٤)، فتح الباري :(١٣٧/٨)، تنوير الحوالك عن ابن عبد البر: (٢٣٧/١)، شرح سنن ابن ماجه: (١١٦/١) عن الكرماني، شرح الزرقاني: (٨٢/٢)، تحفة الأحوذي: (٤٦٨/٩) .

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم: (٢٠٨/١٥)(١٤٦/١٦)، شرح سنن ابن ماجه: (١١٦/١) .

(٥) حكاه النووي عن الأزهري في شرح مسلم: (٢٠٨/١٥)، فتح الباري :(١٣٧/٨)، شرح الزرقاني: (٨٢/٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ق) : "الدلاودي" .

(٧) في نسخة (ح) و(ق) و(ز) و(ت) : "الأعلا" .

(٨) انظر: شرح الزرقاني: (٨٢/٢).

(٩) قال ابن حجر في الفتح: (١٣٧/٨) في ذكر اختلاف ألفاظ الحديث ورواياته « وهذه الأحاديث ترد على من زعم أن الرفيق تغيير من الراوي وأن الصواب الرقيع بالقاف والعين المهملة وهو من أسماء السماء » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ص): "الرفيع" .

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الأعلى" .

(١٢) حكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (١٣٧/٨)، والزرقاني في شرحه: (٨٢/٢)، وانظر: تنوير الحوالك: (١٨٥/١) .

(١٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(١٤) لم أقف عليه في النسخة التي عندي من المطالع.

(١٥) في نسخة (ز): "غيره" .

وفي خبر عنها، فكانت تلك آخر كلمة تكلّم بها رسول الله ﷺ. وقالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء، وهو يُدخلُ يدَه في القدح، ثم يمسحُ وجهَه بالماء، ويقول: اللهم أعني على سكرات الموت.

وذكر ابن سعد في وفاته -عليه الصلاة والسلام- خبراً فيه: أنه لما بقي من أجله ثلاث، نزل عليه جبريل: فقال: يا أحمد إنَّ الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصةً لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟

قولـه[1]: آخـر [2]، هو بالنصب خبر كان، وتلك[3] هو الاسم وهذا ظاهر جداً[4].

(تنبيـه: ذكرت في تعليقي على خ[5] اختلافاً في آخر ما تكلم به ﷺ[6][7]).

قولـه: سكرات المـوت [8]، السكرات غمرات[9] الموت جمع سكرة وهي الشدة[10].

قولـه: وذكر ابن سعـد [11]، تقدم مراراً[12] أنه محمد بن سعد كاتب الواقـدي، وتقدم بعض ترجمته[13][14].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "تنبيه" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "تلك" بدون واو .

(٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٦) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٧٣/أ) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٩) في نسخة (ق): "غمرة" .

(١٠) حكاه المناوي في فيض القدير: (٢/١٠٧) عن الزمخشري، وانظر: الصحاح: (٢/٦٨٧)، الكشاف للزمخشري: (٤/٧)، قال الراغب في المفردات: (٢٤٢): « السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يُستعمل ذلك في الشراب وقد يعتري من الغضب والعشق » .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(١٢) كلمة "مرارا" ساقطة من (ق) .

(١٣) انظر ماتقدم ص(٨٣) .

(١٤) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

وفيه: أن ذلك ثلاث، المرة بعد المرة، وفي الثالثة صحبه مَلَكُ الموت، فاستأذن عليه، فأذن له، ثم استأذنه في قبض نفسه، أو تركها، وأن الله أمره بطاعته في ذلك. فقال جبريل: يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك، قال: فاقبض يا ملك الموت كما أمرت به، قال جبريل: السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الأرضَ. فتوفي ﷺ، وجاءت التعزية، يسمعونَ الصوتَ ولا يرون الشخص، السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، كلُّ نفس ذائقة الموت، وإنما تُوَفَّوْن أجوركم يوم القيامة، إن في الله عزاء عن كل مصيبة، وخَلَفاً من كل هالك، ودَرَكاً من كل ما فات، فبالله فثِقوا، وإياه فارْجوا، إنما المصاب من حُرِم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقد ذُكر أن هذا المُعَزِّي هو الخضر عليه السلام.

قولــه: فاقبِــض [1]، هو بكسر الموحدة يقــــال: قبــض بفتحــها يقبــض بكسـرها [2]، وهذا ظاهــر [3].

قولــه: وجاءت التعزيــة [4]، فذكر تعزية (وفي آخرها: وقد ذكر أن هذا المعــــزي هــو الخضــر [5] [6].

تنبيــه: تعزية الخضر رواها الشافعي [7] في الأم بإسناد ضعيف إلا أنه لم يقل الخضر، بل سمعــوا قائلاً يقــــــــــول [8]،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٢) انظر: النهاية: (٤/٦)، اللسان: (٧/٢١٣).

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٥) جاء بعده في (أ): "عليه السلام"، وفي (ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٧) جاء قبله في (ز): "الإمام" وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) الأم: (١/٣١٧)، وأخرجه الشافعي أيضاً في مسنده: (١/٢١٦) رقم (٦٠٠)، عن القاسم بن عبدالله بــن عمــر عــن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بهذا اللفظ، وبلفظ ابن سيد الناس أخرجه الشافعي أيضــاً في السـنن المأثورة: ص(٣٣٥) عن جعفر به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٢٥٩-٢٧٠)، والبيهقي في سننه الكـبرى كتاب الجنائز باب ما يقول في التعزية من الترحم على الميت والدعاء له ولمن خلفه: (٤/٦٠) من طريق الشافعي ثم قـال: «وقد روي معناه من وجــه آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجه آخر عن أنس بن مالك وفي أسانيده ضعــف والله أعلم»، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣/١٢٩) رقم (٢٨٩٠)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٥): «رواه الطـبراني =

....

فذكر[١] هذه التعزية، ولم يذكر الشافعي[٢] الخضر، وقال بعض مشايخي[٣][٤] بل ذكره أصحابنا. قالــــه النووي[٥] في شرح المهذب[٦]، وقال بعض مشايخي[٧] أخرجه الحاكم في المستدرك[٨] من رواية أنـــــس، وفيه: « فقال أبو بكر وعلي[٩]: هذا الخضر »[١٠]، لكن في إسناده عباد بن عبدالصمد وهو ضعيــف[١١]، وقد أخرجه الشافعي[١٢] أيضاً في غير الأم، وفيه: « أتدرون من هذا؟ هذا الخضـــــــــــــــر »،

وفيه عبدالله ابن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث »، وأورده ابن عبد البر في التمهيد: (١٦٢/٢)، وانظر: الزهر النضر في نبأ الخضر: (٣١، ٥٢، ٥٦)، وأورده ابن حجر في الإصابة: (٤٣٣/١) وعزاه إلى سيف بن عمر التميمي في كتـــاب الردة له عن سعيد بن عبدالله عن ابن عمر ثم قال: وسنده فيه مقال وشيخه لا يعرف، وفي لفظه « فقال أبو بكـــر هـــذا الخضر وإلياس قد حضرا وفاة رسول الله ﷺ »، وقال في الفتح: (٤٣٥/٦) إسناده مجهول .

(١) في نسخة (ق): "فذكره" .

(٢) جاء قبله في نسخة (ز): "الإمام" .

(٣) لم أقف على تحديده .

(٤) جملة "قال بعض مشايخي" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٥) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٦) المجموع: (٣٠٥/٥) .

(٧) لم أقف على تحديده .

(٨) المستدرك كتاب المغازي والسرايا باب تعزية الخضر عند وفاته ﷺ: (٥٨/٣) وقال « هذا شاهد لما تقـــدم وإن كـــان عباد بن عبدالصمد ليس من شرط هذا الكتاب » ووافقه الذهبي في التخليص .

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط: (٥٥/٩) رقم (٨١١٦) وقال « لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد وتفرد بـــه عباد بن عبدالصمد »، قال الهيثمي في المجمع: (٣/٢): « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمـــر ضعفه البخاري ». وانظر: الإصابة: (٤٣٣/١-٤٣٤)، فتح الباري: (٤٣٥/٦)، نيل الأوطار: (١٤٦/٤)، وحكى ابـــن حجر في الإصابة عن أبي الخطاب بن دحية أنه قال « ...وجميع ما ورد في حياته لا يصح منه شيء باتفاق أهل النقـــل ...وأما حديث التعزية الذي ذكره أبو عمر موضوع رواه عبدالله بن المحرز عن يزيد بن الأصم عن علي » وانظر: الزهـــر النضر: (٣١-٣٢) (٥٢-٥٦) .

(١١) هو عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصري، سكن إفريقية، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديـــث جداً منكر الحديث لا أعرف له حديثاً صحيحاً .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: (٤١/٦) رقم (١٦٢٩)، الجرح والتعديـــل: (٨٢/٦) رقـــم (٤٢١)، مـــيزان الاعتدال: (٣٦٩/٢) رقم (٤١٢٨) .

(١٢) جاء قبله في (ز): "الإمام" .

....

رواه الطحاوي عن المزني عنه في السنن المشهورة[(١)].

وقال الإمام السهيلي: « ومنها أي الكرامات والمعجزات بعد الموت ما رواه أبو عمر رحمه الله[(٢)] في التمهيد[(٣)] من طرق صحاح « أن أهل بيته[(٤)] سمعوا وهو مسجى بينهم قائلاً يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل البيت[(٥)]، إن في الله عوضاً من كل تالف وخلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، فاصبروا واحتسبوا إن الله مع الصابرين، وهو حسبنا ونعم الوكيل » قال[(٦)]: فكانوا يُرون أنه الخضر ﷺ »[(٧)] انتهى.

واعلم أن الخضر لم يجئ في حديث صحيح اجتماعه بالنبي ﷺ، وكذا لم يجئ في حديث صحيح اجتماعُه بإلياس[(٨)(٩)]، وقد أطلتُ الكلام في اسم الخضر والاختلاف فيه[(١٠)]، وهل هو نبي أم[(١١)] ولي[(١٢)]؟

---

(١) ص(٣٣٥) من طريق القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٣) التمهيد: (١٦٢/٢) .

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام" .

(٥) في نسخة (أ): "بيت النبوة"، وفي (ز): "بيت الله" .

(٦) في نسخة (أ): "قالوا" .

(٧) الروض الأنف: (٢٧١/٤) .

(٨) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "بالناس" .

(٩) قال ابن حجر في الفتح: (٣٧٥/٦): « وأخرج الحاكم في المستدرك من حديث أنس أن إلياس اجتمع بالنبي ﷺ وأكلا جميعاً .... أورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال إنه خبر باطل »، وانظر: الزهر النضر: (٤٣-٤٥) .

قلت: الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب لقاء إلياس مع النبي عليهما الصلاة والسلام: (٦١٧/٢) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: « قلت: بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا ». وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة يزيد البلوي: (٤٤١/٤) رقم (٩٧٦٣) وقال عنه: حديث باطل، ثم قال: « فما استحى الحاكم من الله أن يصحح مثل هذا ».

(١٠) قال ابن حجر في الفتح: (٤٣٣/٦)، وفي الزهر النضر: (٢١): « إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء »، ثم قال: « ... والخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك، وفي اسم أبيه، وفي نسبه وفي نبوته وفي تعميره فقال وهب بن منبه هو بليا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية، ووجد بخط الدمياطي في أول الاسم بنقطتين وقيل كالأول بزيادة ألف بعد الباء، وقيل: اسمه إلياس، وقيل: اليسع، وقيل: عامر، وقيل: خضرون، والأول أثبت، ابن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ... وقيل اسمه ارميا بن طيفاء .. » .

(١١) في نسخة (ق): "أو" .

(١٢) قال ابن حجر في الفتح: (٢٢٠/١): « ومن أوضح ما يستدل به على نبوة الخضر قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ﴾ وينبغي اعتقاد كونه نبياً لئلا يتذرع أهل الباطل في دعواهم أن الولي أفضل من النبي حاشا وكلا »، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٣٦/١٥)، الزهر النضر في نبأ الخضر: (٢٢-٢٥) .

....

وإذا قلنا نبي فمرسل أم[(١)] لا[(٢)]، وأغرب ما قيل فيه إنه من الملائكة[(٣)]، ونقلت فيه أيضاً قولاً غريباً غير ذلك[(٤)]، والاختلاف في حياته وأن الأكثرين عليها، وأن البخاري وإبراهيم الحربي وابن المنادى[(٥)] وابن (الجوزي أبا الفرج[(٦)]) الحافظ[(٧)] على أنه توفي[(٨)]، وأطلت في ذلك والاختلاف في[(٩)] نسبه فإن أردت تطويلاً فانظر تعليقي على خ[(١٠)] في كتاب العلم في أوائل البخاري[(١١)]، والله[(١٢)] أعلم.

---

(١) في نسخة (ق): "أو".

(٢) قال ابن حجر في الفتح: (١/٢٢١): « ... والخضر وإن كان نبياً فليس برسول باتفاق »، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٥/١٣٦)، الزهر النضر في نبأ الخضر: (٢٤).

(٣) قال النووي في شرح مسلم: (١٥/١٣٦): « وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال: أحدها نبي والثاني ولي والثالث أنه من الملائكة. وهذا غريب باطل »، وكذا ابن حجر في الزهر النضر: (٢٤)، وانظر: النكت والعيون للماوردي: (٣/٣٢٥)، شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٩٢).

(٤) وهو قول الثعلبي: نبي على جميع الأقوال معمر محجوب عن الأبصار. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٣/أ).

(٥) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي أبو الحسين ابن المنادى (٢٥٧-٣٣٦هـ) الحافظ المحدث المقرئ، مفيد العراق وصاحب الكتب، كان صلب الدين شرس الأخلاق ثقة من كبار القراء له "الملاحم والفتن" مطبوع في إيران، ومات عن تسع وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٦٩-٧٠) رقم (١٦٩٠)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٣٦١-٣٦٢) رقم (١٨٥)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (١/٨٥-٨٦) رقم (٢٣)، طبقات الحفاظ: (٣٥٣) رقم (٧٩٧).

(٦) في (أ) و(ز): "وأبا الفرج ابن الجوزي"، وفي (ق): "وأبا الفرج الجوزي".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمهم الله تعالى".

(٨) انظر فتح الباري: (٢/٧٥) ورجحه ابن حجر، وحكاه عنهم جميعاً في الفتح: (٦/٤٣٤)، قال: « وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما أن النبي ﷺ قال في آخر حياته « لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد » قال ابن عمر أراد بذلك انخرام قرنه ». وكذا في الزهر النضر: (٣٠، ٣٦-٣٩) بينما ذهب النووي إلى أنه حي ونسب هذا القول للجمهور، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٧)، وكذا قال ابن الصلاح، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٣٥، ١٣٦)، الإصابة: (١/٤٣٠-٤٣٦)، الديباج: (٥/٤٨٤)، عون المعبود: (١١/٣٣٨-٣٣٩)، تحفة الأحوذي: (٦/٥٢٤-٥٢٥) قال: « قلت: القول الراجح عندي ما جزم به البخاري وغيره، ولم أر حديثاً مرفوعاً صحيحاً يدل على أن الخضر موجود الآن والله تعالى أعلم ».

(٩) جملة "ذلك والاختلاف فيه" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٣/أ-ب).

(١٢) في (أ): "والله تعالى".

واختلف أهلُ العلم في اليوم الذي تُوفي فيه، بعد اتفاقهم على أنه يوم الاثنين في شهر ربيع الأول: فذكر الواقدي وجمهورُ الناس أنه الثاني عشر. قال أبو الربيع بن سالم: وهذا لا يصح، وقد جرى فيه على العلماء من الغلط ما علينا بيانه. وقد تقدّمه السهيلي إلى بيانه؛

قولــه: فذكر الواقــدي [١]، تقدم مراراً[٢] أنه محمد بن عُمر الواقدي[٣] الإمام في الأخبار[٤]، [٥] وقد قدم المؤلف[٦] ترجمته مطولة فانظرها في أوائل هذه السيرة[٧] [٥].

قولــه[٨]: قال أبو الربيع بن سالم [٩]، تقدم (الكلام) على ترجمة هذا الإمام فيما مضـــى[١٠]، وهو إمام حافظ ذو[١١] تصانيف رحمه الله[١٢].

قولــه: وقد تقدمــه السهيلـــي [١٣]، هو الإمام[١٤] الحافظ ذو الاستنباطات[١٥] الغريبة أبـــو القاسم وأبو زيد الخثعمي السهيلي، تقدم بعضُ ترجمته[١٦][١٧].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٩) .

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٣) كلمة "الواقدي" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٢).

(٥-٥) من قوله " وقد قدم .. إلى السيرة " جاءت في (أ): "قدمه المؤلف".

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) انظر: عيون الأثر: (١/٦٧-٧٢).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من (ص).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٢٢).

(١١) في نسخة (ق): "ذوا".

(١٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٩). انظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٨-٨٩).

(١٤) كلمة "الإمام" ساقطة من (ق).

(١٥) في نسخة (ق): "ذوا الانساطات"

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٨).

(١٧) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

لأن حجة الوداع، كانت وقفتها يوم الجمعة. فلا يستقيم أن يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول؛ سواء أتمت الأشهر كلها أو نقصت كلها، أو تم بعضها.

والذي ظهر لي من كلام المؤلف ابن سيد الناس[1] أنه لم يقف على هذا التعقب إلا من كلام أبي الربيع بن سالم، ثم وقف عليه في كلام السهيلي[2][3] فعبر[4] بذلك، وكان ينبغي أن يذكر في المسألة كلام السهيلي فإنه أولُ من تعقب ذلك، فيما أعلم، والله[5] أعلم.

قولـه: كانت وقفتها يوم الجمعة[6]، تقدم أنه قيل إن الوقفة[7] كانت يوم السبت قاله الواقدي[8][9].

وفي المسألة حديث مرسل[10] والصحيح الذي رواه أهل الصحيح أنها الجمعة[11]. والإشكال إنما جاء على أن الوقفة الجمعة وهو (الصواب) والصحيح والله[12] أعلم.

تنبيـه: وهو جواب عن هذا الإشكال وهو إشكال حسن قال بعض مشايخي[13] فيما قرأت عليه: وقد رأيتُ بعض أهل العلم[14] يجيب عن هذا الإشكال بأنه يفرض الشهور الثلاثة[15]

---

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٣) انظر: الروض الأنف: (٢٧٠/٤).

(٤) في نسخة (ق): "بعبر".

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).أي حجة الوداع.

(٧) في نسخة (أ) : "أن يوم الوقفة".

(٨) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) انظر : ما تقدم ص(١٨٦، ١٨٧).

(١٠) لم أقف عليـه .

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٨٦).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٣) لم أقف على تحديـده .

(١٤) هو بدر الدين بن جماعة كما في فتح الباري: (١٣٠/٨)، ولم أقف عليه في كتب ابن جماعة.

(١٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الثلاث".

....

كوامل[1][2]، ويكون قولهم لاثنتي عشرة ليلة خلت منه أي[3] بأيامها كاملة، فتكون[4] وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في الثالث عشر[5].

قال شيخنا[6]: وفيه نظر[7] من حيث إن الذي يظهر من كلام أهل السير نقصان الثلاثة أو اثنين منها بدليل ما رواه البيهقي في[8] دلائل النبوة[9] بإسناد صحيح إلى سليمان التيمي[10] «أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين[11] وعشرين ليلة من صفر، وكان أول يوم مرض فيه يوم السبت، [12] وكانت وفاته[13] في اليوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا[14] من شهر [12] [15] ربيع الأول، فهذا يدل على أن أول صفر يوم السبت فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم[16].

(١) أي شهر ذي الحجة والمحرم وصفر.

(٢) في (أ) و(ز): "كوامل الثلاث".

(٣) في (أ) و(ز): "أو".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "فيكون"، وفي (ق): "فتكون"، وفي (ح) بدون نقط.

(٥) حكاه ابن حجر في الفتح عن بدر الدين بن جماعة: (١٣٠/٨).

(٦) لعلّه ابن الملقّن .

(٧) وكذا نظر فيه ابن حجر في الفتح: (١٣٠/٨).

(٨) في (ز) : "عن".

(٩) الدلائل: (٢٣٤/٧) من طريق محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ... فذكره.

(١٠) (ع) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، (٤٦-١٤٣هـ) نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة مات وهو ابن سبع وتسعين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٩) رقم (٢٥٩٠)، التهذيب: (٢٠١/٤-٢٠٣) رقم (٣٤١).

(١١) في (ص) و(أ) و(ز): "الاثنين".

(١٢-١٢) من قوله "وكانت وفاته .. شهر" تكررت في (ح) و(ق) و(ص).

(١٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) في (ق): "خلتا".

(١٥-١٥) من قوله "ربيع ...إلى وقوله" تكررت في نسخة (ح) و(ق) و(ص) و(ت).

(١٦) انظر: فتح الباري: (١٢٩/٨-١٣٠)، وعقبه ابن حجر بقوله: « ويعكر عليه ما يعكر على الذي قبله مع زيادة مخالفة اصطلاح أهل اللسان في قولهم لاثنتي عشرة فإنهم لا يفهمون منها إلا مضيّ الليالي، ويكون ما أرخ بذلك واقعاً في اليوم =

....

وقوله °: وكانت وفاته[١] اليوم العاشـر[٢]، أي من يوم[٣] مرضه يدل على نقص[٤] صفـر أيضاً ويدل على ذلك أيضاً ما رواه الواقدي عن أبي معشر[٥] عن محمد بن قيـس[٦] قـال: « اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقيت من صفر إلى أن قال: اشتكى ثلاثة عشر يوماً وتـوفي[٧] يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول »[٨]، فهذا يدل على نقصان الشهور أيضاً، إلا أنه جعـل مـدة مرضه أكثر مما في حديث التيمي، ويجمع بينهما بأن المراد بهذا ابتداؤه، وبالأول اشتداده وذكر كلامـاً متعلقاً بهذا، ولكن غرضي ذكر ما أجيب به عن كلام السهيلي[٩][١٠].

قال شيخنا المشار إليه: « وكذلك من المشكل قول ابن حبـان[١١]

الثاني عشر » أهـ.

وانظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٧-٨٨)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٨).

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم"، وفي (ز): "في".

(٢) أي قول سليمان التيمي في الحديث السابق.

(٣) كلمة "يوم" ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "نقصان".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨١٨).

(٦) (تمييز) محمد بن قيس شيخ لأبي معشر من الرابعة ضعيف، ووهم من خلطه بمحمد بن قيس المدني القاص.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٠) رقم (٦٢٨٦)، التهذيب: (٩/٤١٤-٤١٥) رقم (٦٧٨).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) مغازي الواقدي: (٣/١١٢٠)، الطبقات الكبرى: (٢/٢٧٢-٢٧٣) عن الواقدي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق الواقدي: (٧/٢٣٤-٢٣٥).

وانظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٧-٨٨)، المختصر الصغير: ص(١٧٨-١٧٩).

(٩) انظر: فتح الباري: (٨/١٢٩-١٣٠).

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) في الثقات: (٢/١٣٠).

....

وابن عبدالبر[١]: ثم بدأ به مرضُه الذي مات فيه[٢] يوم[٣] الأربعاء لليلتين بقيتا من صفـــــر[٤] (إلى آخـــر كلامهما، فهذا ما لا يمكن؛ لأنه يقتضي أن يكون أول صفر يوم الخميس وهو غير ممكن، وقولُ من قـــال لإحدى عشرة بقيت منه أولى بالصواب[٥]، وهو يقتضي وفاته[٦] ثاني شهر ربيع الأول، وعندي أن مـــن قال: ثاني عشر غلط من المولد إلى الوفاة[٧]، وإلا فهو متعذر من حيث التاريخ إلا على ذلك المحمل البعيد الذي قدمت ذكره عن بعضهم والله[٨] أعلم.

وعلى ما قاله الواقدي أن الوقفة كانت يوم السبت وتكون الأشهر كوامل يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول ولكن الصوابُ أنها كانت[٩] الجمعة والله [أعلم[١٠]].

وللناس كلام كثير وأجوبة[١١] عن هذا الإشكال وهو إشكال حسن، والجوابُ عنه[١٢] فيه عســـر أو لا يكاد ينتظم والله[١٣] أعلم). [١٤] /[٢٩٩/أ]

---

(١) في الاستيعاب: (٣٤/١).وكذا ذكر ابن سعد في الطبقات: (١٩٠/٢، ٢٠٦)، وقال مرة: (٢٧٢/٢) « يـــوم الأربعـــاء لإحدى عشرة من صفر » .

(٢) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ليلة".

(٤) أخرجه الواقدي كما رواه عنه ابن سعد في الطبقات: (٢٧٢/٧)، وفيه "لليلة بقيت".

(٥) وهذا ما قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق الواقدي: (٢٧٢/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح ونظّر فيـــه: (١٣٠/٨).

(٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٧) انظر: فتح الباري: (١٣٠/٨) حيث قال: « وكأن سبب غلط غيره أنهم قالوا مات في ثاني شهر ربيـــع الأول فتغـــيرت فصارت ثاني عشر، واستمر الوهم بذلك يتبع بعضهم بعضاً من غير تأمل » والله أعلم.

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٩) جاء بعده في (ق): "يوم".

(١٠) كلمة "أعلم" ساقطة من (ح). وفي (ص) و(ق) و(ز): "والله أعلم"، وفي (أ): "والله تعالى أعلم".

(١١) جاء بعده في (ق): "كثيرة".

(١٢) كلمة "عنه" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٣) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٨/ب) "والذي قدره شيخنا بابلي عن الحافظ ابن حجر أن ذي الحجة في حجة الوداع في ثبوت أوله خلاف بين أهل مكة وأهل المدينة لأن مطلع البلدين مختلف فأهل مكة يجعلون أوله يوم الخميـــس وعليـــه يتأتى الإشكال (كلام مطموس) وأهل المدينة يقولون أوله الجمعة والشهور كوامل فيكون آخر صفر الأربعاء، وأول ربيـــع =

وقال الطبري: يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول. وقال أبو بكر الخوارَزمي: أول يوم منه. وكلاهما ممكن.

ولما تُوفي رسول الله ﷺ وسجَّتْه الملائكة، دُهش النَّاس، وطاشت عقولُهم، واختلفت أحوالُهم في ذلك،

قولــه: قال الطبري[1]: يوم الاثنيـــن [2]، هو محمد بن جرير الطبري أحد الأعلام تقدم بعض ترجمته[3][4].

قولــه: وقال أبو بكر الخوارزمـــيُّ [5]، هذا الرجل[6] تقدم ذكره[7] في المولد، وهو محمد بـــن موسى الخوارزمي[8][9] وقد تقدم[10].

قولــه: سجته[11] الملائكة دهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت أحوالهم إلى قوله: فقبـــل النبي ﷺ [12].

= الخميس، فحينئذ يكون موته ﷺ يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول صحيحها ويندفع الإشكال وهـــو صـــواب في غايـــة الحسن [لعله (هـ) يعلي النهي] بالمعنى".

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٣) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٤٩).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٦) جملة "هذا الرجل" ساقطة من (ق).

(٧) في نسخة (ق): "ذكر الخوارزمي".

(٨) هو محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي أبو بكر، (.. -٤٠٣هـ) المفتي العلامة شيخ الحنفية تخرج به فقـــهاء بغداد، لم يشاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس، دعي إلى القضاء مراراً فامتنع وهو قليل الروايـــة، كـــان حسن الاعتقاد جميل الطريقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/٢٤٧)، الفوائد البهية: (٢٠١-٢٠٢)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٢٣٥) رقم (١٤٠).

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من (ق).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "سجه".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

فأما عمر: فكان ممن خُبِلَ، فجعلَ يقولُ: إنه واللهِ ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهبَ موسى بن عمران حين غابَ عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إليهم. وأما عثمان: فأُخرسَ،

هذا ذكره السهيلي بنحوه عن عائشة رضي الله(١) عنها، ولفظه: « ومن ذلك ما روى عن عائشة(٢) وغيرها من الصحابة فذكره » (٣) انتهى.

قوله: دهش(٤) **الناس** (٥)، هو بفتح الدال وكسر الهاء يدهش بفتح الهاء دَهَشاً تحيّر، ودُهِش أيضاً فهو مدهوش وأدهشه الله سبحانه(٦)(٧).

قوله: ممن خبل (٨)، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بالخاء المعجمة والباء الموحدة معناه تغير عقله، يقال: خَبَلَه وخبّله واختبله(٩) إذا اقتصدت(١٠) عقله أو عُضوه(١١).

قوله: فأُخرس (٨)، هو مبني لما لم يسم فاعله، يقال: خرِس الرجلُ وأخرسه الله(١٢) (١٣) فهذا مبني من المتعدي، واللازم لا يبني منه شيء على قول جماعة(١٤)، وعن سيبويه جوازه(١٥)، والله(١٦) أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) الروض الأنف: (٤/٢٧٢).

(٤) جملة "قوله دهش" جاءت في (ق): "ودهش".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٦) نصه في الصحاح: (٣/١٠٠٦)، انظر: اللسان: (٦/٣٠٣).

(٧) كلمة "سبحانه" ساقطة من (ق)، وبعدها في (أ) و(ز): "وتعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٩) في نسخة (ق): "وأخبلته".

(١٠) في (ص) و(أ) و(ز): "اقتصدت" بالقاف، وفي (ق): "افتصدت" بالفاء، وفي (ح) بدون نقط. ولعل الصواب أفسدت كما في اللسان والصحاح.

(١١) انظر: الصحاح: (٤/١٦٨٢)، اللسان: (١١/١٩٨).

(١٢) انظر: الصحاح: (٣/٩٢٢)، اللسان: (٦/٦٢).

(١٣) في نسخة (أ): "الله تعالى هذا".

(١٤) قاله ابن جني في اللمع: (٨٣)، قال « لئلا يبقى الفعل حديثاً عن غير محدَّث عنه » .

(١٥) انظر: الكتاب: (٤/٣٤٢-٣٤٤)

(١٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

حتى جعلَ يُذهب به ويُجاء وهو لا يتكلم، وأُقعد عليٌّ، وأُضني عبدالله بن أُنيس -من الضنى: وهو المرض- وبلغ أبا بكر الخبرُ، وكان بالسُّنْحِ، فجاء وعيناه تَهْمَلان، فقبَّلَ النبي ﷺ وهو يبكي،

قولــه: وأُقعــد علــي[1]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: وأُضني عبدالله بن أنيس[2] [3]، (من الضنا وهو المرض؛ أضني) هو مبني لمـا لم يسـم فاعله[4]، الضنا المرض كما هنا[5]، يقال منه: ضَنِيَ الرجلُ بالكسر ضناً فهو رجل ضناً[6] وضنٍ مثل حرىً وحرٍ[7].

قولــه: وكان بالسُّنْح[3]، تقدم ضبطه (قريباً)[8]، وأنه[9] [10] بينه (وبين) منزل النبي ﷺ ميل.

قولــه: تهمــلان[3]، هو[10] بضم الميم وكسرها[11].

قولــه: فقبل النبي ﷺ[3]، إن قيل[12]: أين قبله؟ فاعلم أن تقبيل الصديق النبي ﷺ مخــرج في الصحيح[13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٩). والمراد أنه أصبح لا يقدر على القيام والنهوض، النهاية: (٤/٨٦)، اللسـان: (٣/٣٥٨).

(٢) (خت م٤) عبدالله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني حليف الأنصار: (.. -٥٤هـ) صحابي ، شهد العقبة وأحداً ومـات بالشام في خلافة معاوية ؛ ووهم من قال سنة ثمانين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٧٨-٢٧٩) رقم (٤٥٥٠)، التقريب: (٤٩٢) رقم (٣٢٣٣).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٤) جملة "هو مبني لما لم يسم فاعله » جاءت في (ق): "مبني أيضاً".

(٥) جملة "الضنا المرض كما هنا" ساقطة من (ق).

(٦) جملة "فهو رجل ضناً" ساقطة من (ز).

(٧) نصه في الصحاح: (٦/٢٤١٠)، اللسان: (١٤/٤٨٦).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٢٩٩).

(٩) في نسخة (ق): "وأن".

(١٠-١٠) من قوله " بينه...إلى هو" ساقط من (أ).

(١١) انظر: الصحاح: (٥/١٨٥٤)، اللسان: (١١/٧١٠).

(١٢) في نسخة (ز): "قبل".

(١٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب الدخول على الميت بعد المـوت إذا أدرج في كفنـه: (٣/١١٣) رقـم (١٢٤١، ١٢٤٢)، وكتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلا: (٧/١٩) رقم (٣٦٦٧)، وكتاب المغـازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته: (٨/١٤٥) رقم (٤٤٥٢-٤٤٥٣).

وقال: بأبي أنت وأمي، طِبْتَ حياً وميتاً.

وجوابُه: أنه[1] قبله بين عينيه؛ لأن في رواية للنسائي[2][3] كذلك فيحمل المطلق على المقيد، والله[4] أعلم.

قولـــه: بأبي أنت وأمـــي [5]، تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم[6].

والصحيح جوازه وإن كان الأبوان مؤمنين[7] كهذه المسألة، وما أظن من منع يمنع في هذه الصورة؛ لأن فداء النبي ﷺ واجب على كل الخلق[8]، والله[9] أعلم.

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) كذا في الأصل (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "النسائي".

(٣) كتاب الجنائز باب تقبيل الميت: (٤/١١) رقم (١٨٣٩) ولفظه عن عائشة رضي الله عنها: « أن أبا بكر قبل بين عيني النبي ﷺ وهو ميت » . وانظر: فتح الباري: (٣/١١٥)، (٨/١٤٧).

(٤) في (أ): "والله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٦) انظر: فتح الباري: (٣/١١٥)، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٠-١٨٤).

(٧) قال النووي في شرح صحيح مسلم: (١٥/١٨٤) « فيه جواز التفدية بالأبوين، وبه قال جماهير العلماء، وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري، وكرهه بعضهم في التفدية بالمسلم من أبويه، والصحيح الجواز مطلقاً لأنه ليس فيه حقيقة فداء، وإنما هو كلام وإلطاف وإعلام لمحبته له ومنزلته وقد وردت الأحاديث بالتفدية مطلقاً » .

وانظر: تحفة الأحوذي: (١٠/٢٥٦).

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (١٠/٥٦٩) « وقد استوعب الأخبار الدالة على الجواز أبو بكر بن أبي عاصم في أول كتابه "آداب الحكماء" وجزم بجواز ذلك فقال: للمرء أن يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن أحب من إخوانه غير محظور عليه ذلك ، بل يثاب عليه إذا قصد توقيره واستعطافه، ولو كان ذلك محظوراً لنهى النبي ﷺ قائل ذلك ولأعلمه أن ذلك غير جائز لأحد غيره .. قال الطبراني: في هذه الأحاديث دليل على جواز قول ذلك، وأما ما رواه مبارك بن فضالة .. لا حجة في ذلك على المنع لأنه لا يقاوم تلك الأحاديث في الصحة، وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المنع، بل فيه إشارة إلى أنه ترك الأولى ... فإن قيل: إنما ساغ ذلك لأن الذي دعا بذلك كان أبواه مشركين، فالجواب أن قول أبي طلحة كان بعد أن أسلم وكذا أبو ذر، وقول أبي بكر كان بعد أن أسلم أبواه انتهى ملخصاً، ويمكن أن يعترض بأنه لا يلزم من تسويغ قول ذلك للنبي ﷺ أن يسوغ لغيره لأن نفسه أعز من أنفس القائلين وآبائهم ولو كانوا أسلموا، فالجواب ما تقدم من كلام ابن أبي عاصم، فإن فيه إشارة إلى أن الأصل عدم الخصوصية ... » اهـ.

وانظر: عون المعبود: (١٤/٩٣) وحكاه عن ابن حجر .

(٩) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

وتكلَّمَ كلاماً بليغاً، سكَّنَ به نفوسَ المسلمين،

قولـــه: وتكلم كلاماً بليغاً [١]، قال الإمام السهيلي -بعد قوله: طبت حياً وميتاً- ما لفظـه [٢]:

« وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت أحد من الأنبياء من النبوة، فعظمتَ [٣] عن الصفة، وجللـــتَ عـــن البكاء وخصصت حتى صرتَ مَسْلاةً [٤]، وعممتَ حتى صرنا فيك سواء [٥]، ولو أن موتك كان اختيـاراً لجُدنا لموتك بالنفوس، ولولا أنك نهيت [٦] عن البكاء لأنفدنا [٧] عليك الشؤون [٨] فأما ما لا نستطيع نفيـه فكمد [٩] وإدناف [١٠][١١] يتحالفان [١٢] لا يبرحان، اللهم فأبلغه عنا اذكرنا [١٣] يا محمد عند ربك، ولنكن مـن بالك فلولا ما خلفتَ من السكينة لم نقم لما خلفتَ من الوحشة، اللهم أبلغ نبيك عنا واحفظه فينـــا، ثم خرج [١٤] لما قضى الناس غمرالهم وقام خطيباً فيهم بخطبة جلها الصلاة على النبي محمـــد [١٥] ﷺ وقـــال فيها: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم أنبيائه، وأشـــهد أن الكتاب كما نزلَ وأن [١٦] الدين كما شرعَ وأن الحديثَ كما حدث وأن القولَ كما قـــالَ، وأن الله هو الحق المبين في كلام طويل ثم قال: أيها الناس من كان [١٧] يعبدُ محمداً [١٨] فإن محمداً قد مـــات،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٢) في نسـخة (ز): "لفظه".

(٣) في نسخة (أ): "فعظمت".

(٤) أي يسلي عن الهم وينسي. انظر: الصحاح: (٦/٢٣٨١)، اللسان: (١٤/٣٩٤-٣٩٧).

(٥) في نسخة (أ): "سواء".

(٦) في (أ) و(ز) و(ق): "نهيتنا".

(٧) في نسخة (ق): "لأنفدنا".

(٨) في (ز): "السون"، وفي (أ): "الشون". وهو جمع شأن وهو مجرى الدمع إلى العين، وقيل: هي مواصل قبـــائل الـــرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع. انظر: الصحاح: (٥/٢١٤٢)، اللسان: (١٣/٢٣٠)، وفي الروض ماء الشؤون.

(٩) الكمد: الحزن والهم المكتوم الذي لا يستطاع إمضاؤه. انظر: الصحاح: (٢/٥٣١)، اللسان: (٣/٣٨١).

(١٠) في (أ): "فكد وإدناف"، وفي (ز): "فكدوإدناف"، وفي (ق): "فكبد وإذنان".

(١١) إدناف: هو المرض الملازم المخامر. انظر الصحاح: (٤/١٣٦٠)، اللسان: (٩/١٠٧).

(١٢) في نسخة (ت): "يتحالفات"

(١٣) في نسخة (ز): "ذكرنا".

(١٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "للناس"، وفي (ق): "الناس".

(١٥) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) كلمة "أن" ساقطة من (ق).

(١٧) كلمة "كان" ساقطة من (أ).

(١٨) في نسخة (أ) و(ز) : "محمد".

....

ومن كان يعبدُالله فإن الله حي لم يمت، وإن الله قد تقدم لكم في أمره فلا تدعوه جزعاً وإن الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه ﷺ[(١)] ما عنده على ما عندكم وقبضه إلى ثوابه وخلّف فيكم كتابَهُ وسنة نبيه ﷺ فمن أخذ بهما عَرَف، ومن فرق بينهما أنكر ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾[(٢)(٣)]، ولا يشغَلنكم[(٤)] الشيطان بموتِ نبيكم ولا يلفتنكم[(٥)] عن دينكم وعاجلوا الشيطان بالخزي تعجزوه ولا تستنظروه[(٦)] فيلحق بكم، فلما فرغ من خطبته قال: يا عمرُ أنت[(٧)] الذي بلغني عنك أنك تقول على باب نبي الله، والذي نفس عُمر بيده (ما) مات رسول الله ﷺ[(٨)]، أما علمت أن رسول الله ﷺ[(٩)] قال يوم كذا كذا[(١٠)] وكذا، وقال الله تعالى[(١١)] في كتابه: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[(١٢)]، فقال عُمر: والله لكأني[(١٣)] لم أسمع بها في كتاب الله تعالى قبل الآن لما نزل بنا، أشهد أن الكتاب كما نزل، وأن الحديث كما حدّث وأن الله تعالى[(١٤)] حيّ لا يموت، إنا لله وإنا إليه راجعون صلوات الله[(١٥)] على رسوله وعند الله نحتسب رسوله »[(١٦)] انتهى.

---

(١) في الروض: "عليه السلام".

(٢) سورة النساء آية: (١٣٥).

(٣) جاء بعده في (ق): "شهداء لله".

(٤) في (ص): "يشغلنكم".

(٥) في نسخة (ق): "ولا يلهينكم"، ومعنى يلفتنكم أي يصرفنكم، وأصل اللفت: لي الشيء عن الطريقة المستقيمة. انظر: النهاية: (٢٥٩/٤)؛ اللسان: (٨٤/٢-٨٥).

(٦) في نسخة (ق): "ولا تنتظروه"، ومعنى استنظره: طلب منه أن يمهله. اللسان: (٢١٨/٥-٢١٩).

(٧) في الروض: "أأنت".

(٨) في الروض: "نبي الله".

(٩) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(١١) في الروض: "ﷻ".

(١٢) سورة الزمر آية: (٣٠).

(١٣) في نسخة (ز): "له كأني".

(١٤) في الروض: "تبارك وتعالى".

(١٥) جاء بعده في (أ): "وسلامه".

(١٦) الروض الأنف: (٢٧٢/٤-٢٧٣).

وثَبَّتَ جأشهم، وكان أثبتَ القوم ﷺ.

وغسَّله -عليه الصلاة والسلام- عليٌّ والعباس، وابناه: الفضل وقُثَم. ومَوْلَيَاه: أسامة وشقران.
وحضرَهم أوس بن خَوْلَى الأنصاري.

فالظاهر أن هذا هو الكلام الذي سكن به نفوس القوم والله[1] أعلم.

قولــه: وثبّت جأشهـم[2]، هو[3] مهموز بالوسط همـزة[4] سـاكنة، فيجـوز تسـهيلُه، والجأش رُواع[5] القلب إذا اضطرب عند الفزع قاله الجوهري[6][7].

قولــه: وغسله الطَّيِّلاَ[8] علي والعباس[9] إلى آخره[10][11]، (قال مغلطاي[12]: « وغسله علي والعباس وابنه الفضل يُعينهما[13]، وقثم وأسامة وشـقران[14][15] يصبـون المـاء وأعينـهم معصوبـة من وراء الستر لحديث علي[16] « لا يغسلني أحد[17] إلا أنت؛ فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمسـ

---

(١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) في (ز): "وهو".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "همزة".

(٥) في نسخة (ق): "روع".

(٦) الصحاح: (٣/٩٩٧). انظر: اللسان: (٦/٢٦٩) عن الليث.

(٧) جاء بعده في (أ): "عليه الرحمة".

(٨) جملة "عليه السلام" ساقطة من (ق)؛ وفي (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) في (ز): "الخ".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(١٢) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٣) في (ز): "بينهما".

(١٤) (ت) شقران -بضم أوله وسكون القاف- مولى رسول الله ﷺ قيل: اسمه صالح، شهد بدراً وهو مملوك، ثم عتق، قال ابن حجر « أظنه مات في خلافة عثمان » .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/١٥٣) رقم (٣٩١٦)، التقريب: (٤٣٩) رقم (٢٨٣٠).

(١٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١٦) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(١٧) كلمة "أحد" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

....

عينـــاه »[١] [٢] انتهى. وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض[٣] في أوائل الشفاء[٤].

وقال شيخنا العراقي[٥]: إن فيمن[٦] غسله[٧] العباس ثم حكـــى أن العبـــاس قيـــل: لم يشـــاهد غسله[٨][٩]. وقال السهيلي[١٠]: « وفيما[١١] رواه يونس بن بكير[١٢] في السيرة[١٣] « أن علياً نودي وهو

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٢٧٨)، والبزار في زوائد المسند: (٢/٢٧٨-٢٧٩) رقـــم (١٨٦٢) عنـــه، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٤٤) عنه. ولفظه « أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحد غيري ...الخ » .وقـــال الـــبزار « قال البخاري: يزيد بن بلال فيه نظر » قال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٦) « ..وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف » كمـــا ضعفه الذهبي في السيرة النبوية: (٤٠٣)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٢٣٩): ''غريب جداً''. انظر: الســـيرة النبوية له: (٤/٥٢٠).

(٢) الإشارة: (٣٠٢-٣٠٣)، وفيه « والعباس وابنه الفضل يعينانه، علي بن أبي طالب » .

(٣) كلمة ''عياض'' ساقطة من (ق)، وجاء بعده في (أ): ''رحمه الله تعالى''.

(٤) الشفا: (١/٦٦).

(٥) جاء بعده في (أ): ''رحمه الله تعالى''.

(٦) في (أ) و(ز): ''ممن''، وفي (ق): ''في من''.

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز): ''صلى الله عليه وسلم''.

(٨) جاء بعده في (أ): ''صلى الله عليه وسلم''.

(٩) العجالة السنية: (٢٨٠) حيث قـــال:

غسله علي والعبـــاس .:. وقثم والفضل ثم نـــلس
أسامة شقران يصبيـــان .:. الماء وأوس حاضر المكـــان
وقيل كان ينقل الماء له .:. وأن عمه لم يشاهد غسلـــه

انظر: الطبقات الكبرى: (٢/٢٧٩)، وفيه يقول العباس: لم يمنعني أن أحضـــر غســـله إلا أني كنـــت أراه يســـتحي أن أراه حاســـراً.

(١٠) جاء بعده في (أ): ''رحمه الله تعالى''.

(١١) في (أ) و(ز): ''فيما'' بدون واو.

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٧٤٥).

(١٣) في (أ) و(ز): ''السنة''.

. . . .

يغسله[1] ارفع طرفك إلى السماء »[2]، وفيها أيضاً: « أن علياً والفضل[3] حين انتهيا في الغسل إلى أسفله[4] سمعوا منادياً يقول: لا تكشفوا عورة نبيكم ﷺ »[5] »[6].

تنبيه: حديث « إلا طمست عيناه » ذكره الذهبي في ميزانه[7] في ترجمة كيسان أبي عُمر[8] ولفظه: « وقد روى أيضاً عن مولاه يزيد بن بلال[9] أنه سمع علياً[10] يقول: « أوصى رسول الله ﷺ أن لا يغسله غيري فإنه لا يرى أحد عورتي[11] إلا طُمست عيناه » الحديث هذا منكر »[12] انتهى.)

قد[13] ذكر المؤلف[14] من غسله، و لم يذكر من أي بئر فإن آبار المدينة عدة.

وجوابُه[15]: أنه[16] غُسل من بئر غَرس[17] وهي بفتح

---

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية: (٥١٧/٤) عن يونس بن بكير ثم قال: "وهو منقطع".

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) أورده الذهبي في السيرة النبوية: (٤٠٣) وقال « مرسل ضعيف » .

(٦) الروض الأنف: (٢٧١/٤).

(٧) ميزان الاعتدال: (٤١٧/٣-٤١٨).

(٨) (ق) كيسان القصار أبو عمر الفزاري مولاهم، ضعيف من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٤) رقم (٥٧١٣)، التهذيب: (٤٥٤/٨) رقم (٨٢٤).

(٩) (ق) يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري، ضعيف من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٢) رقم (٧٧٤٦)، التهذيب: (٣١٦/١١) رقم (٦٠٩).

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(١١) جملة "فإنه لا يرى أحد عورتي" ساقطة من (ز).

(١٢) ميزان الاعتدال: (٤١٧/٣-٤١٨).

(١٣) في (أ) و(ز): "وقد".

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٥) في نسخة (ق): "فجوابه".

(١٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٧) وهي بئر معروفة بالمدينة لسعد بن خيثمة الأنصاري كان رسول الله ﷺ يشرب منها في حياته وبمائها غسل بعد وفاته، وهي شرق مسجد قباء على نصف ميل إلى جهة الشمال، على منازل بني النضير. معجم ما استعجم: (٩٩٤/٣)، معجم

وكُفِّنَ في ثلاث أثواب بيض سَحُولية، ليس فيها قميص ولا عمامة.

الغين[1] المعجمة[2] ثم راء ساكنة ثم سين مهملة كذا قيده ابن الأثير[3] في نهايته[4].

وفي[5] الروض من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها: بئر الغَرْس[6]. انتهى.

قولـــه: وكفن[7] في ثلاثة أثواب بيض سحوليـــة[8]، هذا هو المعروف[9].

(وفي كلام مغلطاي: « وكفن في ثلاثة[10] أثواب بيض سحولية -بلدة باليمن- ليس[11] فيـــها قميص ولا عمامة، ورُوي أن واحداً منها حبرة[12]، وفي رواية في حلة حبرة وقميص[13]، وفي روايـــة في حلة حمراء بحرانية وقميص[14].

= البلدان: (١٩٣/٤)، المعالم الأثيرة: (٤٣)، معالم دار الهجرة: (٢٨٥). ذكر ذلك الحافظ في ســيرته المنظومـــة. انظـــر: العجالة السنية: (٢٨٠).

(١) كلمة "الغين" ساقطة من (أ).

(٢) كلمة "المعجمة" ساقطة من (ق).

(٣) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(٤) النهاية: (٣٥٩/٣)، اللسان: (١٥٤/٦). وانظر: معجم ما استعجم: (٩٤٤/٣).

(٥) كلمة "في" ساقطة من (ز).

(٦) الروض الأنف: (٢٧١/٤)، معجم ما استعجم: (٩٩٤/٣). وانظر: أنساب الأشراف: (٧٤٨/٢).

(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(٩) وهذا متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الثيــاب البيــض للكفــن: (١٣٥/٣) رقم (١٢٦٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب في كفن الميت: (٧/٧).

انظر: الطبقات الكبرى: (٢٨١/٢-٢٨٣)، الروض الأنف: (٢٧٦/٤) وقال عنه « أصح ما روي في كفنه » .

(١٠) في (ز) : "ثلاثه" بدون نقط.

(١١) في (أ) و(ز): "وليس".

(١٢) كذا في السيرة النبوية لابن هشام: (٣٤٢/٤)، الطبقات الكبرى: (٢٨٤/٢-٢٨٥)، أنســـاب الأشـــراف: (٧٥١/٢) تفسير الطبري: (٢٠٤/٣)، دلائل النبوة للبيهقي: (٢٤٨/٧)، قال ابن حجر في الفتح: (١٣٥/٣) « روي أنـــه عليـــه الصلاة والسلام كفن في ثوبين وبرد حبرة أخرجه أبو داود من حديث جابر وإسناده حسن »، قال الذهـــبي في الســـيرة النبوية: (٤٠٤) « فلعله اشتبه على من قال ذلك لكونه ﷺ أدرج في حلة يمانية ثم نزعت عنه » .

(١٣) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢)، أنساب الأشراف: (٧٥٠/٢)، العقد الثمين: (٢٦٩/١).

(١٤) الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢).

....

وقيل: إن الحلة اشتُريت له[١] فلم يكفن فيها[٢]، وفي الإكليل: كُفن في سبعة أثواب[٣]، وجمع بأنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب[٤]، وفي حديث تفرد به يزيد[٥] بن أبي زياد[٦] وهو ضعيف « كفن[٧] في ثلاثة أثواب قميصه الذي مات فيه وحلّة نجرانية »[٨] »[٩] انتهى.)

---

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب في كفن الميت: (٩/٧) عن عائشة رضي الله عنها ولفظه « أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها، أنها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة » وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في الكفن: (١٩٩/٣) رقم (٣١٥٢)، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ : (٣٢١/٣) رقم (٩٩٦) وقال هذا حديث حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٥٨/٣). وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (١٤٢/٢٢).

(٣) نقل الشوكاني في نيل الأوطار: (٣٧/٤) عن الحافظ أن الحاكم روى من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر « أنه كفن في سبعة أثواب » وضعفه. وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٩٤/١)، والبزار في مسنده: (٢٤٥/٢) رقم (٦٤٦) وقال « لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه تفرد به حماد عنه »، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٦٢/٣)، وابن حزم في المحلى: (٣٤٠/٣) كلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وانظر: تحفة الأحوذي: (٧٥/٤)، وقال ابن حزم: « وهِمَ فيه راويه، والوهم فيه من الحسن بن موسى أو من عبدالله بن محمد بن عقيل »، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٣/٣) « رواه أحمد وإسناده حسن، والبزار »، وصححه أحمد شاكر في المسند: (٧٢٨)، وقال المقريزي في إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١) وهو شاذ.

(٤) انظر: تحفة الأحوذي: (٧٤/٤-٧٥) وحكاه عن مالك والحنفية. وضعفه.

(٥) في (ز): "يزيد".

(٦) (خت م٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي (٤٧-١٣٦هـ) ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٥) رقم (٧٧٦٨)، التهذيب: (٣٢٩/١١-٣٣١) رقم (٦٣٠).

(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في الكفن: (١٩٩/٣) رقم (٣١٥٣) وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في كفن النبي ﷺ : (٤٧٢/١) رقم (١٤٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٥٨/٣)، وأحمد في المسند: (٢٢٢/١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب ذكر الخبر الذي يخالف ما روينا في كفن رسول الله : (٤٠٠/٣) كلهم عن ابن عباس. قال النووي في شرح مسلم: (٨/٧) « حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لأن يزيد بن أبي زياد مجمع على ضعفه لا سيما وقد خالف بروايته الثقات ». وضعفه المقريزي في إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١).

وانظر: عون المعبود: (٢٩٧/٨)، تحفة الأحوذي: (٧٥/٤).

(٩) الإشارة: (٣٥٤-٣٥٥).

وفي مسند[1] أحمد من حديث علي رضي الله[2] عنه قال: كُفن النبي ﷺ في سبعة أثواب[3]، فيه عنعنة حماد[4] وفيه عبدالله بن محمد[5] بن عَقيل[6][7] مختلف في توثيقه، قال الذهبي: إن حديثه في رتبة الحسن[8]، وقد رواه أيضاً أحمد[9] من حديث علي عن شيخين من مشايخه[10] لكن فيه ما ذكرته في الطريق الأولى، والله[11] أعلم.

قال شيخنا العراقي[12] في نظم السيرة:

وقد روى الحاكم أنْ قَد كُفِّنَا
في سبعة وبالشذوذ وُهِّنَا[13]

فائدة: إن قيل بم حنط[14]، فالجواب أنه حُنط[15] بكافور[16]،

(١) في (ق): "حديث".

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) المسند: (٩٤/١). انظر: تعليق(٢) ص(١٣٢٥).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٧٠٨).

(٥) جملة "وفيه عبدالله بن محمد" ساقطة من (أ) و(ز).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٦٢٠).

(٧) في نسخة (أ): "عيل".

(٨) ميزان الاعتدال: (٤٨٥/٢).

(٩) كلمة "أحمد" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) هما عفان والحسن بن موسى. انظر: المسند: (١٠٢/١).

(١١) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: العجالة السنية: (٢٨٠)، إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١).

(١٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١٥) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: (٢٢٩/٥) وقال « فيه غرابة جداً » وأورده الهيثمي في المجمع: (٢٤/٣) من حديث عبدالله بن مغفل وفيه راوٍ متكلم فيه.

وصلّى عليه المسلمون أفذاذاً، ولم يؤمُّهم أحـــدٌ،

وقيـــل: بمســـكٍ[1] نقلهـــما مغلطـــاي[2]. / [٢٩٩/ب]

قولــه: وصلى عليه[3] المسلمون أفذاذاً لم يؤمهم أحــد[4]، انتهى.

قال بعضُهم: « قيل: إنه أوصى بذلك بقوله: " أولُ من يصلي علي ربي ثم جبريل[5] ثم ميكـــائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة[6] ثم ادخلوا فوجاً بعد فوج " الحديث، وفيه ضعـــف[7]. ورأيت عن الحافظ ابن دحية[8] أنه باطل[9]، وقال ابن الماجشون[10][11] لما سُئل كم صلي عليه صلاة،

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/٢٨٨)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٤٩).

(٢) كلمة "مغلطاي" مطموسة في (ق)، وجاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى". وانظر: قوله في الإشـــارة: (٣٥٦)، إمتـــاع الأسماع للمقريزي: (١/٣٩٣)، وقال قبلها: « وغسل في الأولى بالماء القراح، والثانية بالماء والسـدر، والثالثـة بالماء والكافـــور ».

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وعبارته « ... ولم يؤمهم ... » .

(٥) جملة "ثم جبريل" تكررت في (أ).

(٦) جملة "جنوده ثم الملائكة " جاءت في (أ) و(ز): "جنود الملائكة".

(٧) أخرجه البزار كما في الأستار: (١/٣٩٨-٤٠٠) رقم (٨٤٧)، وابن ســـعد في الطبقـــات: (٢/٢٥٦)، والطـــبري في تاريخه: (٣/٢٠٥)، والبيهقي في الدلائل: (٧/٢٣١-٢٣٢)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٢٥) « رواه الـــبزار ورجالـــه رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موتـــه بشهر، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدي لا يصح حديثه والله أعلم » .

وانظر: المعجم الأوسط للطبراني: (٥/١٠٩) رقم (٤٠٠٨)، وفي الكبير: (٥/٢٢٢) ونقل تضعيف الأئمة لـسلام الطويـــل -أحد رواته- ثم قال: « لكن رواه البزار من غير طريق سلام » . انظر: شرح الزرقاني: (٢/٦٦).

(٨) في (ق): "أبو دحية"، وجاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) قاله في كتابه التنوير في مولد السراج المنير: ل(٤١٨/ب) ولفظه: « وحكى البزار والطبري أيضـــاً أن رســـول الله ﷺ قال: أول من يصلي علي رب العزة .. في حديث طويل كرهت أن أذكره؛ لأن الإمام الحافظ أبا بكر أحمد بن عمـــرو البزار ذكر في العلل أنه موضوع، وقاله الفقيه الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن بن يوسف الأزدي » .

(١٠) (كد س ق) هو عبدالملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم المدني المالكي أبو مـــروان ابن الماجشون: (.. -٢١٣هـ) العلامة الفقيه مفتي المدينة تلميذ الإمام مالك صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسـعة، وكان رفيق الشافعي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٤-٦٢٥) رقم (٤٢٢٣)، التهذيب: (٦/٤٠٧-٤٠٩) رقم (٨٥٧).

(١١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

....

فقال: « اثنتان وسبعون صلاة كصلاة حمزة »[١]، فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصُنْدُوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر رضي الله[٢] عنهما »[٣]. انتهى لفظه وسيأتي ما فيه.

وقال الإمام السهيلي[٤] حين ذكر صلاتهم[٥] عليه[٦] عليه السلام[٧] أفذاذاً قال: « وهذا مخصوص[٨] به ولا يكون هذا الفعل إلا عن توقيف، ولذلك[٩] روي أنه أوصى بذلك ذكره الطبري[١٠] مسنداً[١١] »[١٢].

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

قلت: أما القول بالصلاة على حمزة (٧٢) صلاة فقد قال الشافعي رحمه الله في الأم: (١/٣٠٥) : « وقال بعض الناس يصلى عليهم -أي الشهداء- ولا يغسلون، واحتج بأن الشعبي روى أن حمزة صلى عليه سبعون صلاة، وكان يؤتى بتسعة من القتلى حمزة عاشرهم ويصلى عليهم، ثم يرفعون وحمزة مكانه، ثم يؤتى بآخرين فيصلي عليهم وحمزة مكانه حتى صلى عليهم عشرة عشرة في قول الشعبي فالصلاة لا تكون أكثر من سبع صلوات أو ثمان فنجعله على أكثرها، على أنه صلى على اثنين صلاة وعلى حمزة صلاة فهذه تسع صلوات، فمن أين جاءت سبعون صلاة؟ وإن كان عنى سبعين تكبيرة؛ فنحن وهم نزعم أن التكبير على الجنائز أربع، فهي إذا كانت تسع صلوات ست وثلاثون تكبيرة فمن أين جاءت أربع وثلاثون؟ فينبغي لمن روى هذا الحديث أن يستحيي على نفسه وقد كان ينبغي له أن يعارض بهذه الأحاديث كلها عيان فقد جاءت من وجوه متواترة بأن النبي ﷺ لم يصل عليهم وقال زملوهم بكلومهم ... » أهـ.

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) حكاه عنه مغلطاي في الإشارة: (٣٥٧)، والبكري في تاريخ الخميس: (١٧١/٢). وانظر: الإمتاع: (٣٩٣/١).

(٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "صلاته"، وفي (ق): "الصلاة".

(٦) كلمة "عليه" ساقطة من (أ).

(٧) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) في الروض: "خصوص".

(٩) في الروض: "وكذلك".

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) تاريخ الطبري: (١٩٢/٣-١٩٣)

(١٢) الروض الأنف: (٢٧٢/٤).

....

وقد ذكر السهيلي[1] وجه الفقه في ذلك في آخر روضه قال: « ووجه الفقه فيه[2] أن الله تعالى افترض الصلاة عليه[3] بقوله: ﴿ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[4]. وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية أن لا تكون بإمام، والصلاة عليه[5] عند موته داخلة في لفظ الآية وهي متناولة لها وللصلاة عليه[6] في كل حال، وأيضاً فإن الرب تبارك و تعالى قد أخبر أنه يصلي عليه وملائكته فإذا كان الربُ هو المصلي[6] سبحانه وَالملائكة قبل المؤمنين وجب أن تكون صلاة المؤمنين تبعاً لصلاة الملائكة وأن تكون الملائكة هم الإمامَ والأَمَّام[7] »[8] انتهى.

ثم ذكر الحديث المشار إليه من عند الطبري[9] قال[10] وقد رواه البزار بطوله[11] فإن أردته فانظره.

قال شيخنا العراقي[12] في سيرته بعد أن ذكر الصلاة عليه ما لفظه:

وقيل ما صلوا عليه بل دعوا .:. وانصرفوا وذا ضعيف قد رووا[13]

---

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) في (ق): "عليه" وفوقه كتب "لعله منه".

(٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) سورة الأحزاب آية: (٥٦).

(٥) جاء بعدها في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٦) جاء بعده في (أ): "عليه".

(٧) كلمة "والأمام" ليست في الروض.

(٨) الروض الأنف: (٤/٢٧٣-٢٧٤). وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٢٣٢) « وهذا الصنيع وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليله، فلو صح الحديث الذي أوردنا عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه، وليس لأحد أن يقول: لأنه لم يكن لهم إمام؛ لأنا قدمنا أنهم شرعوا في تجهيزه عليه السلام بعد تمام بيعة أبي بكر ﷺ وأرضاه، وقد قال بعض العلماء: إنما لم يؤمهم أحد ليباشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه، ولتكرر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة » .

وانظر: شرح الزرقاني: (٢/٦٦).

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) كلمة "قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١١) كشف الأستار: (١/٣٩٨-٤٠٠) رقم (٨٤٧).

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(١٣٣٠) تعليق (٣).

وفُرش تحتَه قطيفةٌ حمراء، كان يتغطَّى بها.

(عن مالك أن عدد الصــــلاةِ .:. سبعون واثنـــان مـــن المـراتِ
وليس ذا متصل الإسنـــــــاد .:. عن مالك في كتــب النقـــادِ[1]

وكذا في سيرة مغلطاي[2] أنهم كانوا يدعون وينصرفون[3]، فعلى القول بأنه صلي عليه[4] وهـــو الصحيح أنهم صلوا عليه[5] أفذاذاً، مَنْ تقدم الجميع؟

وجوابُه: العباس عمه[6] ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس، فلما فرغ الرجـــال دخل الصبيان ثم النساء، نقله النووي[7] في أوائل تهذيبه عن أبي أحمد الحاكم[7][8].)

قولـــه: وفُرش تحته[9] قطيفة حمراء كان يتغطى بها[10]، القطيفة كساء لها[11] خمل، اعلـــم أن الأسنوي[12] شيخ شيوخنا الفقيه العلامة جمال الدين القاهري[13] قال في مهماته[14] ما نصـــــــه:

---

(١) العجالة السنية: (٢٨١) وفيه "تسعون واثنان" قاله المناوي في شرحه « وليس ذا كما قال القطـــب الحلـــي والمنـــذري متصل الإسناد عن مالك في كتب الثقات من المحدثين لكن زعم بعضهم أنه مالك عن نافع عن ابن عمر ».

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(٣) الإشارة: (٣٥٧)، وكذا ذكره في تاريخ الخميس: (١٧١/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٩٠/٢)، أنساب الأشراف: (٧٥٢/٢-٧٥٤)، دلائل النبوة للبيـــــهقي: (٢٥٠/٧-٢٥١) قال الحلبي في السيرة الحلبية: (٣٥٦/٣) : « وهذا يدل على أن المراد بالصلاة عليه ﷺ الدعاء لا الصلاة علـــى الجنـــازة المعروفة عندهم، والصحيح أن هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات ». وضعّفه العراقي كما ذكـــر المؤلف في الأبيات السابقة. وذكر في مرشد المختار أن ذلك من خصائصه: (٣٦٧).

(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جملة "وهو الصحيح أنهم صلوا عليه" ساقطة من (ز).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٨) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٣/١). انظر: الطبقات الكبرى: (٢٩٠/٢).

(٩) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(١١) في (أ) و(ز) و(ق): "له".

(١٢) تقدمت ترجمته ص(١٠٢٦).

(١٣) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(١٤) تقدم التعريف به ص(١٠٢٦).

....

« في الجزء الأول من الصحيح[١] تخريج الدارقطني عن وكيع[٢] إن ذلك خاص برسـول الله ﷺ، يعني أن يفرش تحته وهو ميت، ونقل النووي[٣] في شرح المهذب[٤] أن الصحابة[٥] لم يعلموا بما فعل[٦] شقران، وكذا في شرح مسلم[٧] »[٨] انتهى.

قال أبو عُمر بن عبدالبر في الاستيعاب: « ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبنات التسع[٩] »[١٠] انتهى.

قال شيخنا[١١] العراقي[١٢] في منظومته:

وفُرِشَتْ في قبـرِه قطيفـةُ .:. وقيل أُخْرِجتْ وهذا[١٣] أثبـتُ[١٤]

---

(١) انظر: صحيح الإمام مسلم كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر: (٣٤-٣٥)

(٢) (ع) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي -بضم الراء وهمزة ثم مهملة- أبو سفيان الكوفي: (١٢٦ - آخر ١٩٦ أو أول ١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة، مات وله سبعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣٧) رقم (٧٤٦٤)، التهذيب: (١١/١٢٣-١٣١) رقم (٢١١).

(٣) جاء بعده في (أ) "رحمه الله تعالى".

(٤) المجموع: (٥/٢٩٣) لفظه « وهذا الذي ذكره شذوذ -قلت يعني قول صاحب التهذيب أي البغوي- لا بأس أن يبسط تحت جنب الميت شيء، ومخالف لما قاله الشافعي والأصحاب وغيرهم من العلماء، وأجابوا عن حديث ابن عباس بأنه لم يكن ذلك الفعل صادراً من جملة الصحابة ولا برضاهم ولا بعلمهم، وإنما فعله شقران مولى رسول الله ﷺ وقال: « كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ » وقد روى البيهقي عن ابن عباس أنه كره أن يجعل تحت الميت ثوب في قبره والله أعلم » اهـ.

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "فعله".

(٧) شرح النووي على مسلم: (٧/٣٤)، وانظر: تلخيص الحبير: (٢/١٣٠)، تحفة الأحوذي: (٤/١٤٨).

(٨) المهمات: ج٢ ل(٢٧٣/ب).

(٩) في (أ) و(ز): "السبع"، وهي ساقطة من (ق).

(١٠) الاستيعاب: (١/٣٦)، وانظر: زوائد ابن ماجه للبوصيري: (٢٣٩).

(١١) في (ز): "شيخنا".

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) جاء بعده في (ق): "البيت".

(١٤) العجالة السنية: (٢٨٢).

....

تنبيــه: وكونها وضعت في القبر القطيفة أخرجه مسلم من حديث ابن عباس[١][٢].

تنبيــه: روى النضر بن عربي[٣] عن عكرمة عن[٤] ابن عباس[٥] قال: طرح (في قبر النبي ﷺ قطيفة له بيضاء بعلبكية[٦]، رواه سعيد بن حفص النفيلي عن النضر مرسلاً. ذكر ذلك الذهبي في ميزانه في ترجمة النضر[٧]، وهو مختلف في توثيقه[٨]، وذكر ابن أبي[٩] حاتم[١٠] في الجرح والتعديل[١١] في ترجمة عثمان بن فرقد[١٢] أبي[١٣] معاذ[١٤] « عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبي رافع عن شقران "أنه ألقى

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٢) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر: (٣٤/٧)، وكذا أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ما جاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر: (٣٦٥/٣) رقم (١٠٤٧) بنحوه عن جعفر بن محمد عن أبيه وقال: حديث شقران حديث حسن غريب، وفي الباب عن ابن عباس وأخرجه النسائي في سننه كتاب الجنائز باب وضع الثوب في اللحد: (٨١/٤) رقم (٢٠١٢) عن ابن عباس، وابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ذكر وصف ما طرح تحت المصطفى في قبره: (٢١٧/٨) رقم (٦٠٩٧) عن ابن عباس.

(٣) (دت) النضر بن عربي الباهلي مولاهم أبو روح ويقال: أبو عمر الحراني (.. –١٦٨هـ) لا بأس به من السادسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٢) رقم (٧١٩٥)، التهذيب: (٤٤٢/١٠–٤٤٣) رقم (٨٠٥).

(٤) في (ق): "قال".

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٢٥/٧) في ترجمة النضر بن عربي مسنداً عن عكرمة عن ابن عباس، وكذا (٧٠/٧) في ترجمة وهب بن حفص. وقال « قال لنا أحمد بن هارون: ورواه سعيد بن حفص النفيلي عن النضر بن عربي مرسلاً وهذا موصول عن النضر بن عربي موصولاً أيضاً، والنضر بن عربي رأيت له أحاديث مستقيمةعمن يرويه عنه وأرجو أن لا بأس به » .

(٧) ميزان الاعتدال: (٢٦١/٤). وأورده في سير النبلاء: (٤٠٥/٧) وقال: « حسن غريب، وابن معيد –الراوي عن النضر– محله الصدق بالضم بوزن عبيد هكذا وجدته » .

(٨) انظر: مراجع تعليق (٣).

(٩) كلمة "أبي" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) الجرح والتعديل: (١٦٤/٦) رقم (٨٩٩).

(١٢) في (ق): "فرقة".

(١٣) في (أ) و(ز): "إلى".

(١٤) (خ ت) عثمان بن فرقد العطار البصري أبو معاذ: صدوق ربما خالف، من الثامنة، أخرج له البخاري مقروناً.

ودخل قبرَه العباس وعليٌ، والفضل، وقثم، وشقران، وأُطبق عليه تسعُ لبنات.

في قبر النبي ﷺ قطيفة » حديث منكر »[١] انتهى.)

قولــه: ودخل قبره[٢] **العبــاس** [٣]، إلى آخره، فذكر خمسة أشــخاص العبــاسَ، وعليــاً، والفضل، وقثم وشقران[٤].

وقد ذكر ابن الجوزي في تلقيحه هؤلاء الخمسة وزاد فقال: « وفي رواية: أسامة وعبدالرحمن بن عوف وأوس بن خولي[٥] »[٦] انتهى. (وعبدالرحمن في أبي داود[٧] انتهى.

تنبيــه: ذكر ابن عبدالبر في استيعابه شخصاً يقال له خولي بن أوس الأنصاري أنه نزل في قــبره عليه السلام[٨] زعم ذلك ابن جريج[٩].

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٦٨) رقم (٤٥٤٢)، التهذيب: (١٤٨/٧) رقم (٢٩٥).

(١) الجرح والتعديل: (١٦٤/٦)، وكذا قال ابن حجر في التهذيب: (١٤٨/٧).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٥) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ويقال أوس بن عبدالله بن الحارث بن خولي، أبو ليلى، شهد بدراً وما بعدها، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب قال ابن سعد مات قبل حصر عثمان، يقال كان من الكملة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٧٧/١-٧٨)، الإصابة: (٨٤/١) رقم (٣٣٤).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣)، وذكر ابن سعد في الطبقات أوس بن خولي: (٣٠١/٢).

(٧) سنن أبي داود كتاب الجنائز باب كم يدخل القبر: (٢١٣/٣) رقم (٣٢٠٩-٣٢١٠)، وكذا أخرجــه ابــن سعــد في الطبقات الكبرى: (٣٠٠/٢) وزاد "أسامة"، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب الميت يدخله قبره الرجــال ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحماً (٥٣/٤). قال ابن كثير في البداية والنهاية: (٢٦٩/٥): « هذا حديث غريــب جداً، وإسناده جيد قوي ولا نعرفه إلا من هذا الوجه ».

(٨) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) الاستيعاب: (٤٢٩/١)، أسد الغابة: (١٥٠/٢) رقم (١٤٩٢)، الطبقات الكبرى: (٣٠٠/٢-٣٠١).

وذكر ابن حجر في ترجمة خولي بن أبي خولي في الإصابة: (٤٥٨/١) رقم (٢٣٠٠) « وزعم ابن منده أنه شهد دفن النبي ﷺ وأقره أبو نعيم، وهو وهم، والذي شهد الدفن الكريم هو أوس بن خولي قلبه بعض الرواة ... ». انظــــر: أسد الغابة: (١٥١/٢) رقم (١٤٩٣).

وقد نظم ذلك شيخنا[١] العراقي[٢] في سيرته[٣].

قال الذهبي في تجريده: « وإنما هو أوس بن خولي »[٤] يعني والصواب ذلك لا خولي بن أوس، وهذا الذي قاله الذهبي الصوابُ، والله[٥] أعلم. ولكن على ما شرطه شيخنا[٦] في أول سيرته يكون صوابه عنده خولياً لا أوساً[٧]. والله[٨] أعلم).

(وأوس في سيرة ابن إسحاق[٩][١٠] انتهى. قال[١١]:) عقيل بن أبي طالب[١٢] في رواية[١٣] ونقل عن المغيرة بن شعبة[١٤] أنه ألقى خاتمه في القبر ونزل فكان آخر الناس به[١٥] عهداً[١٦]. وقيل: إن علياً

---

(١) في (ز): "شيخنا".

(٢) كلمة "العراقي" ساقطة من (أ) و(ز).

(٣) حيث قال: ودخل القبر الأولى في الغسل .:. قيل سوى أسامة وابن خولي
زاد ابن سعد أيضاً ابن عوف .:. مع عقيل أمنوا من خوف
انظر: نظم السيرة بشرحها العجالة السنية: (٢٨٢)، وانظر: سلوة الكئيب: (١٥٢-١٥٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١/١٦٣) رقم (١٦٩٣). انظر: (١/٣٦) رقم (٣٠٧).

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) لعله يريد به الحافظ العراقي.

(٧) يعني بشرطه أنه كان ورد من طريق صحيح أو متمسك غير ما ذكروه نبه عليه حيث قال كما في العجالة السنية: (٣):
والقصد ذكر ما أتى أهل السير .:. به وإن إسناده لم يعتبر
فإن يكن قد صح غير ما ذكر .:. ذكرت ما قد صح منه واستطر

(٨) في (أ): "والله تعالى".

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٤)، الطبقات الكبرى: (٢/٣٠١-٣٠٢).

(١١) أي ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/٣٠١).

(١٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٣) وعبارته « وفي رواية عقيل بن أبي طالب وقثم بن العباس ... »

(١٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٥) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٤)، الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٢)، السيرة لابن حبان: (٤٢٥)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٥٣٧).

....

نزل فأعطاه الخاتم و لم يمكنه من النـــزول (وهذا في المسند لأحمد[١] وسيجيء قريباً).

وقيل: بل نزل قثم[٢]، ونحوه في سيرة ابن إسحاق[٣]، وذكر بعض الحفاظ هؤلاء، والله[٤] أعلم.

وقد ذكرت هنا[٥] في غزوة بدر عند ذكر أوس بن خولي: « وذكر بعضُهم آن آخرهم بـــه[٦] عهداً قثم، وقيل: علي[٧] »[٨] انتهى.

وقد روى أحمد في مسنده عن عبدالله بن الحارث[٩] أن نفراً من أهل العراق إلى أن قال: « المغـــيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان [١٠] أحد(ث) الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالوا: أجل جئناك نســـألك عـــن ذلك؟ قال [١٠]: أحد(ث) الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن العباس »[١١][١٢]، وقد عزى بعضُ شيوخي[١٣]

---

(١) لم أقف عليه في المسند.

انظر: ما سيأتي ص(١٣٣٧). وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٣/٢).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٣٤٥/٤). انظر الاستيعاب: (٣٦/١) حيث ذكر أن آخرهم عهداً به ﷺ قثم، السيرة لابـــن حبان: (٤٢٥)، السيرة النبوية لابن كثير: (٥٣٧/٤).

(٤) جاء بعده في (أ): "والله تعالى".

(٥) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم"

(٧) والقائل لهذا القول هو الحاكم كما في الإشارة: (٣٥٨)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٣/٢-٣٠٤).

(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) (ع) عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني لقبه (ببه) (.. -٧٩ أو ٨٤هـ) أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: « أجمعوا على ثقته ».

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٣) رقم (٦١٦٩) القسم الثاني، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

(١٠-١٠) من قوله "أحدث ...إلى قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١١) المسند: (١٠١/١)، وأخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٣٤٤/٤-٣٤٥). وبنحوه أخرجه ابـــن سعد في الطبقات: (٣٠٤/٢).

(١٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١٣) لم أقف على تحديـــده .

إلى مغازي موسى[١] بن عقبة[٢] قصة المغيرة بن شعبة [٣] ثم قال: قال الحاكم أبو أحمد لا يصح[٤]. انتهى،
وقد رأيت قصة المغيرة بن شعبة [٣] في المسند لأحمد وساق سنداً إلى أبي عسيب[٥] أو أبي عسيم قال[٦]
بهز[٧]: شهد الصلاة على رسول الله ﷺ قالوا: كيف نصلي عليه قالوا ادخلوا أرسالاً أرسالاً قال:
فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر، فلما وضع في لحده ﷺ قال
المغيرة[٨]: قد بقي من رجليه[٩] شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل أنت فأصلحه، فدخل وأدخل يده[١٠]
فغمس قدميه ﷺ قال[١١]: أهيلوا علي التراب[١٢] فأهالوا[١٣] عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه[١٤] ثم خرج
فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ »[١٥] انتهى.

وأبو عمران الجوني[١٦] قال: « أبو عسيب أو أبو عسيم »، وقد فرق بينهما أبو[١٧] أحمد

---

(١) كلمة "موسى" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) ليست في مغازي موسى بن عقبة المطبوعة.

(٣-٣) من قوله "ثم قال...إلى شعبة" ساقط من (أ) و(ز).

(٤) كتاب الكنى له: ج٢ ل(٤١/ب-٤٢/أ) وليس فيه "لا يصح".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٦٤).

(٦) كلمة "قال" ساقطة من (ق).

(٧) (خت٤) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبدالملك (.. -قبل ١٦٠هـ)، صدوق من السادسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٧٨) رقم (٧٨٠)، التهذيب: (٤٩٨/١-٤٩٩) رقم (٩٢٤) .

(٨) جاء بعده في (ق): "بن شعبة".

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) في (ص): "يديه".

(١١) جاء قبله في (أ) و(ز) و(ق): "ثم".

(١٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "التراب علي".

(١٣) في (أ) و(ز) و(ق): "فأهلوها".

(١٤) في (أ) و(ز): "ساقه".

(١٥) المسند: (٨١/٥).وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٠٢/٢) عن أبي عسيم.

(١٦) في (ح) و(ق): "الجوني" وكذا في الطبقات الكبرى: (٣٠٢/٢).وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "الخولي".

(١٧) في (ق): "أبوا"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).

الحاكم(١) فجعلهما اثنين وصرح أبو حاتم بأنه يقال فيه كذا وكذا وأبو عصيب بالصاد(٢)، وروايــة(٣) أبي عمران تدل على أنهما واحد لترديده في(٤) روايته، وقد صرح بتوحدهما ابن سـعـد حـين(٥) ذكـره في طبقات البصريين(٦) فقال(٧) أبو عسيب مولى النبي ﷺ ويقولون في بعض الروايات أبو عسيم وهو رجـل واحد »(٨)، وقد رأيت أنا في مستدرك الحاكم(٩) في ترجمة المغيرة بن شعبة بسند فيـه الواقـدي قـال: حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال علي(١٠) لما ألقى المغيرة خاتـمه في قـبر النبي ﷺ قلت: لا يتحدث الناس أنك نزلت(١١) في قبر النبي(١٢) ﷺ، ولا يحدث(١٣) الناس أن خـاتمك في قبره، فنـزل علي(١٤) وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه. انتهى.

وهذا يدل على قول من قال: « علي(١٥) أحدثهم عهداً(١٦) برسول الله ﷺ »(١٧).

(١) في كتاب الكنى: ج٢ ل(٤١/ب-٤٢/أ).

(٢) أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل: (٩/٤١٨). انظر: الإكمـال للحسـيني: (٢/٣٠٩) رقـم (١١٣٤)، الإصابـة: (٤/١٣٤) رقم (٧٦٥)، وقال ابن حجر: « وأفردته عن أبي عسيب لاحتمال أن يكون غيره » .

(٣) في (أ) و(ز): "رواية" بدون واو.

(٤) في (ز): "وفي".

(٥) في (ق): "حتى" ، وفي (ز): "عن".

(٦) في (ز): "البضريين".

(٧) في (ق): "فقالوا".

(٨) الطبقات الكبرى: (٧/٦١)، ونص العبارة من أولها نقلاً عن الحسيني في الإكمال: (٢/٣٠٩-٣١٠).

(٩) مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إلقاء المغيرة خاتمه في قبر النبي ﷺ : (٣/٤٤٨) وسكت عنه الحـاكم والذهبي.قلت: والواقدي: ضعيف كما سبق ذكره.

(١٠) كلمة "علي" ساقطة من (أ) و(ز).

(١١) جاء بعده في (ز): "فنزلت".

(١٢) في (ق): "رسول الله ".

(١٣) في (ق): "ولا تتحدث"، وفي (ت): "تحدث".

(١٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٥) كلمة "علي" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق): "أحدثهم علي".

(١٦) كلمة "عهداً" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٧) انظر: ما سبق ص(١٣٣٥-١٣٣٦).

ودُفن في الموضع الذي توفّاه الله فيه حول فراشه .

وكانوا قد اختلفوا في غسله، فقالوا: والله ما ندري: أنجرِّدُ رسولَ الله من ثيابه كما نُجرِّدُ موتانا، أو نُغسِّلُهُ وعليه ثيابه. فلما اختلفوا، ألقى الله عليهم النوم، وكلّمهم مُكلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو: اغسلوا النبيَّ ﷺ وعليه ثيابه. فقاموا إلى رسول الله ﷺ، فغسّلوه وعليه قميصه، يَصُبُّون عليه الماء فوق القميص، ويدلكونه والقميصُ دون أيديهم. فأسندَه عليٌّ إلى صدره، والعباس والفضل، وقثم يقلبونه معه، وأسامة وشقران يَصبَّان الماء، وعليٌّ يُغسِّله بيده .

واختلفوا في موضع دفنه، هل يكون في مسجده؟ أو مع أصحابه؟

قولــه: حُوْلَ فراشــه[1] [2]، حول مبني لما لم يسم فاعله، وفراشه مرفوع نــائب منــاب[3] الفاعــل.

قولــه: وكلمهم مكلم من ناحية البيت [4]، الظاهر أنه من الملائكة هذا المكلم، والله[5] أعلم.

قولــه: واختلفوا[6] في موضع دفنه[7] إلى آخره [8]، في سيرة ابن هشام[9] عن ابن إسحاق

---

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) كلمة "مناب" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٠). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٢). وهذا أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنـــائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ : (١/٤٧١) رقم (١٤٦٦)، وقال البوصيري في الزوائد: (٢١٤) « إســـناده ضعيـف لضعف أبي بردة واسمه عمرو بن يزيد التميمي، ورواه الحاكم في المستدرك عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبدالجبـار عن أبي معاوية بإسناده ومتنه سواء وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قال وأبو بردة هذا هو يزيد بن عبدالله بـن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري محتج بهم في الصحيحين وقول الحاكم إنه صحيح وأن أبا برده اسمه يزيد بـن عبـدالله وهم، وإنما اسمه عمرو بن يزيد كما نسبه المزي في الأطراف والتهذيب » . قلت: الحديث أخرجه الحاكم في المســتدرك كتاب الجنائز باب فضيلة تغسيل الميت وتكفينه وحفر قبره: (١/٣٥٤)، ووافقه الذهبي.

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فاختلفوا" .

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٩) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٣) .

فقال أبو بكر: ادفنوه في الموضع الذي قُبض فيه، فإن الله لم يقبضْ روحَه إلا في مكان طَيِّبٍ، فعلموا أن قد صدق.

وكان أبو عبيدة بن الجراح

فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض، فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته[1]. انتهى.

وهو من حديث ابن عباس[2] في سنن ابن ماجه في الجنائز[3]، وفي المصابيح للبغوي[4] عزو هذا الحديث إلى عائشة رضي الله[5] عنها.)

قوله: وكان أبو عُبيدة بن الجراح[6]، تقدم (أنه) عامر بن عبدالله بن الجراح أحد العشرة، وقد تقدم[7] رضي الله[8] عنه[9][10].

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب (٣٣): (٣٣٨/٣) رقم (١٠١٨) عن عائشة، قال أبو عيسى: « هذا حديث غريب، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه »، وأحمد في المسند: (٧/١) عن ابن جريج عن أبيه، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن المسند: (٢٦٥/٥)، وقال: « وهذا فيه انقطاع بين عبد العزيز بن جريج وبين الصديق فإنه لم يدركه، لكن رواه الحافظ أبو يعلى من حديث ابن عباس وعائشة عن أبي بكر الصديق ﷺ »، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: (١٦٧/١) « إسناده ضعيف لانقطاعه، وأبو عبدالعزيز بن جريج لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة فأولى أن لم يسمع من أبي بكر ».

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: (٥٢٠/١-٥٢١) رقم (١٦٢٨) وهو حديث طويل، وفي الزوائد: (٢٣٩) « هذا إسناد فيه الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس الهاشمي تركه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يقال إنه كان يتهم بالزندقة وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات ».

(٤) المصابيح للبغوي: (١٣٣/٤-١٣٤) رقم (٤٦٦٩) وذكره ضمن الأحاديث الحسان.

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(٧) جملة "وقد تقدم" ساقطة من (ق).

(٨) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٩) انظر ماتقدم ص(١٥٢).

(١٠) في (أ) و(ز): "رضي لله تعالى عنه وقد تقدم".

يُضَرِّحُ كحفر أهل مكة، وأبو طلحة زيد بن سهل يلْحَدُ كأهل المدينة، فاختلفوا كيف يُصنع بالنبي ﷺ، فوجَّه العبَّاسُ رجلين، أحدهما لأبي عبيدة بن الجراح، والآخر لطلحة، وقال: اللهم خرْ لنبيِّك. فحضرَ أبو طلحة فلَحَدَ له.

ولما فرغ من جَهازه يوم الثلاثاء،

قولــه: يُضَــرِّح[1] [2]، هو بضم أوله وكسر ثالثه مع التشديد ومعناه معروف[3].

قولــه: وأبو طلحة زيد بن سهل[4] يَلْحَدُ [5]، اللَّحْد ويُضم، الشق يكون في عــرض القــبر كالمَلْحُود والجمع ألحاد ولحود، ولَحَدَ[6] (القبر) كمنع، وألحده عمل له لحداً، والميت دفنــه[7]. وقــال النووي في شرح مسلم أيضاً: لَحد ولحد[8]، والله[9] أعلم.

قولــه: كيف[10] يصنع بالنبــي ﷺ [5]، يصنع مبني لما لم يسم فاعلُه.

قولــه: العبــاس رجليــن [5]، هذان الرجلان لا أعرفهما.

قولــه: من جهازه[11] [12]، تقدم [13] غير مرة أنه يقال جَهاز وجِهاز [13] بالفتح والكسر[14][15].

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "يصرح".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) ويُضَرِّح: أي يعمل الضريح والضَّريح هو القبر فعيل بمعنى مفعول، من الضرح: الشق في الأرض. انظر: النهاية: (٣/٨١)، اللسان: (٢/٥٢٦).

(٤) (ع) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته، (.. -٣٤هـ) وقيل عــاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة، من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وهو زوج أم سليم رضي الله عنهم جميعاً. انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٦٦-٥٦٧) رقم (٢٩٠٥)، التقريب: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٢١٥١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٦) في (ز): "لحَ".

(٧) انظر: اللسان: (٣/٣٨٨)، شرح سنن ابن ماجه: (١/١١٢)، حاشية السندي: (٤/٨٠).

(٨) انظر: شرح النووي على مسلم: (٧/٣٤).

(٩) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(١٠) في (ق): "وكيف".

(١١) في (ز): "جهاز".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٣-١٣) جملة "غير مرة أنه يقال جهاز وجهاز" ساقطة من (ق).

(١٤) انظر ماتقدم ص(١٢٨٨).

(١٥) في نسخة (ق): "بفتح الجيم وكسرها".

وكانت وفاته يوم الاثنين حين زاغت الشمس:

قوله: حين زاغت الشمس [1]، انتهى (وقيل: عندما اشتد الضحاء[2] [3] بفتح الضاد والمد مذكر[4]، وهو بعد الضحى[5]، وفي عبارة بعضهم توفي ضحى يوم الاثنين[6]، وفي مسلم من حديث أنس « وتوفي من آخر ذلك اليوم »[7]، والجمع أن المراد النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى، وهو من آخر النهار باعتبار أنه من النصف الثاني[8]، ويدل عليه ما رواه أبو عُمر بن عبدالبر بإسناده[9] إلى عائشة رضي الله[10] عنها قالت: « مات رسولُ الله ﷺ -وإنا لله وإنا إليه راجعون- ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين »[11]، وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي[12] يوم الاثنين حين

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥١) .

وانظر هذا القول في: الطبقات الكبرى: (٢/٢١٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٤)، مغازي أبي الأسود عن عروة: (٢٢٢)، شرح الزرقاني: (٢/٦٥)، التمهيد: (٢٤/٣٩٦)، فتح الباري: (٨/١٤٤)، وعزاه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه: (١٧٩) رقم (٣١٦) إلى علي.

(٢) في (أ) و(ز) و(ق) : "الضحى" .

(٣) جزم به ابن إسحاق في السيرة لابن هشام: (٤/٣٣٣)، وقاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٢)، وانظر: المغازي والدرر لابن عبد البر: (٢٧١) وفيها "حين اشتد الضحى"، فتح الباري: (٨/١٤٣) .

(٤) نصه في الصحاح: (٦/٢٤٠٦)، وانظر: النهاية: (٣/٧٦)، اللسان: (١٤/٤٧٥) .

(٥) انظر: الطبقات الكبرى: (٢/٢١٦)، الفصول لابن كثير: (٢٠٢) .

(٦) قاله ابن كثير في الفصول: (٢٠٢)، وانظر: صحيح البخاري: (٣/٢٦٠) .

(٧) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر: (٤/١٤٣) وليس فيه "آخر" ولفظه "من يومه"، وما هنا في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب الالتفات في الصلاة: (٢/٢٣٥) رقم (٧٥٤) عنه، وعزا السيوطي اللفظ الذي هنا إلى مسلم، تدريب الراوي: (٢/٣٥٣) .

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (٨/١٤٣-١٤٤) « ويجمع بينهما بأن إطلاق الآخر بمعنى ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال، واشتداد الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق زوال الشمس ... »، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٣٨) .

(٩) لم أقف على الكتاب الذي ذكر فيه هذا القول.

(١٠) في (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(١١) لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ .

وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٧١) .

(١٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم" .

قال علي: لقد سمعنا همهمة ولم نر شخصاً، سمعنا هاتفاً يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلُّوا على نبيِّكم.

ثم دُفن من وسط الليل ليلة الأربعاء،

زاغت[1] الشمس[2] فهذا ما رأيته في الجمع، والله[3] أعلم).

قوله: هاتفاً [4]، الهاتف الصائح[5]، هذا الصائح[6] الظاهر أنه من الملائكة، والله أعلم. / [٣٠٠/أ]

قوله: من وسط الليل [7]، هو بفتح السين وإسكانها لغتان تقدمتا[8].

قوله: ليلة الأربعاء [9]، قال بعض مشايخي[10]: ودفن ليلة الأربعاء[11]، وقيل: ليلة الثلاثاء[12]، وقيل: يوم الاثنين عند الزوال[13]. قاله الحاكم وصححه. انتهى.

وكذا قال شيخنا العراقي[14] ولفظه[15] في منظومته:

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "زالت".

(٢) مغازي موسى بن عقبة: (٣٣٠)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٤٤/٨)، وانظر: المغازي النبوية لابن شهاب: (١٣٢).

(٣) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(٥) انظر: النهاية: (٢٤٢/٥)، اللسان: (٣٤٤/٩).

(٦) جملة "هذا الصائح" ساقطة من (أ).

(٧) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(٨) كلمة "تقدمتا" ساقطة من (ق).

(٩) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(١٠) هو ابن الملقن كما في التوضيح شرح الجامع الصغير [كتاب المغازي/ تحقيق شريف عثمان أحمد سقاف]: (٥٥٣/٢).

(١١) قال ابن ناصر الدين في سلوة الكئيب: (١٧٢): « وهو المشهور الأثبت »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن عائشة والزهري وغيرهما: (٣٠٥/٢).

(١٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٤/٢) عن ابن شهاب مرسلاً.

(١٣) وذلك في الإكليل كما صرح به العراقي في منظومته.

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٥) جاء بعده في (ز): "رحمه الله تعالى".

وكانت مدة شكواه ثلاثَ عشرة ليلة.

وذاك[١] في ليلة الأربعاء .:. أو قبلها بليلة ليلاء

وقيل يوم الموت بالتعجيل .:. صححه الحاكم في الإكليل[٢]

وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبدالبر أنه دفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس.

وقيل: ليلة الأربعاء[٣]، وقال ابن الجوزي: ودفن[٤] ليلة الأربعاء وسط الليل، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم[٥] الثلاثاء، والأول أصح[٦].

قوله: وكانت مدة شكواه[٧] ثلاثة[٨] عشر ليلة [٩]، انتهى. وقال مغلطاي: « وكانت مدة توعكه اثني[١٠] عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر[١١]، وقيل: ثلاثة عشر[١٢]، وقيل: عشرة[١٣] »[١٤] انتهى. (وسيأتي استغرابه في كلام السهيلي[١٥]). وكذا ذكر (هذا الاختلاف) شيخنا العراقي[١٦]. انتهى.

---

(١) في (ق): "وذلك".

(٢) انظر العجالة السنية: (٢٨٢).

(٣) الاستيعاب: (٣٥/١).

(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) كلمة "يوم" ساقطة من (ز).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٢).

(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) في (أ) و(ز): "ثلاث".

(٩) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(١٠) في (ق): "اثنا".

(١١) ذكر هذين القولين ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٦٦)، وابن الجوزي في الوفا: (٥٢١/٢)، وابن كثير في الفصول: (٢٠١).

(١٢) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠٦/٢)، والبيهقي في الدلائل: (٢٣٥/٧).

(١٣) ذكره البيهقي في دلائل النبوة: (٢٣٤/٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٧٣٦/٧): "بسند صحيح" قال: وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه.

(١٤) انظر الأقوال كلها في الإشارة: (٣٥٢).

(١٥) انظر ما سيأتي ص(١٣٤٤).

(١٦) العجالة السنية: (٢٧٩) في قوله: مرض في العشر الأخير من صفر .:. أقام في شكواه ذلك اثني عشر
أو عشراً أو أقام أربع عشره .:. أو فثلاث عشرة قد ذكره

وذكر السهيلي حديثاً من عند الدارقطني مرسلاً عن الحسن البصري أن رسول الله ﷺ مرض عشرة أيام صلى أبو بكر[١] بالناس تسعة[٢] ثم خرج رسول الله ﷺ في اليوم العاشر منها يُهَادى[٣] بين رجلين أسامة والفضل[٤] حتى صلى خلف أبي بكر[٥] رواه الدارقطني[٦]، قال السهيلي: ففي هذا الحديث أنه مرض عشرة أيام وهو غريب[٧]، انتهى.

وفي كلام غير من ذكر كانت[٨] مدة علته[٩] اثني[١٠] عشر يوماً وقيل: أربعة عشر، وفي كلام غير هؤلاء غير ما[١١] ذكرت وهو ما رواه الخطيب في الرواة عن مالك[١٢] من رواية سعيد ابن سلمة[١٣] بن قتيبة الباهلي[١٤] ثنا أنس بن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله[١٥] عنهما قال:

(١) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "أيام".

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٩٢/ب): « بفتح الدال مبني لما لم يسم فاعله معناه يعتمد على هذا وعلى هذا ».

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب الإمام يسبق المأمومين ببعض الصلاة فيدخل معهم من حين أدركه ويكون أول صلاته: (٤٠٢/١) رقم (٤) بنحوه.

(٧) الروض الأنف: (٢٦٨/٤-٢٦٩).

(٨) في (أ) و(ز): "كان".

(٩) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) في (ق): "اثنا".

(١١) في (أ) و(ز): "من".

(١٢) وهو كتاب جمع فيه الخطيب أسماء الرواة الذين لهم رواية عن مالك وذكر بعض حديثهم والكتاب مفقود وقد عمل عليه الرشيد العطار كتاباً جرد فيه أسماء الرواة عنه، وذكر فيه من حديث بعضهم عنه مختصراً من الأصل، وقد طبع مجرد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار بتحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي عام (١٤١٨هـ)، انظر مقدمة الكتاب.

(١٣) كذا في (ح) و(ص)، وفي الهامش كتب "سلم" وهو الصواب، وفي (أ) و(ز) و(ق): "نبيلة".

(١٤) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير أبو محمد الباهلي (كان حياً سنة ٢٠٨هـ) بصري الأصل، كان قد سكن خراسان وولاه السلطان بعض الأعمال بمرو، وقدم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس، حدث عن أبيه، نزل عليه ببغداد محمد بن سعد السهمي ومكث إلى أن مات.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٧٤/٩-٧٥) رقم (٥٦٥٨)، تاريخ جرجان: (٢١٨) رقم (٣٤١)، مجرد أسماء الرواة عن مالك: (٦٧) رقم (٣١٧)، وله ذكر في التاريخ الكبير: (١٠٨/٤)، الجرح والتعديل: (٢٦٦/٤)، الثقات: (٤٢٠/٦)، التهذيب في ترجمة والده.

(١٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

وَلَمَّا دُفِنَ -عليه الصلاة والسلام- قَالَتْ فاطمةُ ابنتُه:

اغبرَّ آفاقُ السماءِ وكُوِّرَتْ .....

لما قبض رسول الله ﷺ مرض ثمانية أيام فتوفي لليلتين خلتا[1] من شهر ربيع الأول[2]، فتحصل معنا في مدة شكواه[3] أربعة عشر أو ثلاثة عشر أو اثني عشر أو عشرة[4] أو ثمانية، والله[5] أعلم.

(تنبيه: لم يذكر[6] ما كان وجعه عليه السلام[7] وقد ذكرته في تعليقي على البخاري[8] أنه كان به وجع الخاصرة، وفي مكان آخر « (أنا) كنا نسميه عرق الكلية[9] »[10]، يعني وجع الخاصرة، وذكرت أن دواءه الماء المحرق[11] بالعسل[12] كما رواه الحارث بن أبي[13] أسامة في مسنده[14].

قوله: في شعر فاطمة رضوان الله[15] عليها آفاق[16]، الآفاق النواحي[17].

---

(١) في (ق): "خلت".

(٢) لم أقف عليه في مجرد أسماء الرواة عن مالك ولعله في الأصل المفقود.

(٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٤) كلمة "أو عشرة" ساقطة من (أ) و(ز).

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) جملة "تنبيه: لم يذكر" جاءت في (ق): "قوله: لم يذكروا".

(٧) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) لم أقف عليه.

(٩) في (أ) و(ز): "الكلية".

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) في (أ): "المحرق".

(١٢) في (ص) و(ز) و(ت): "بالغسل".

(١٣) كلمة "أبي" ساقطة من (أ).

(١٤) بغية الباحث في زوائد مسند الحارث: (١٦٩) رقم (٥٣١) عن عائشة وقال المحقق: ضعيف جداً يحيى بن هاشم: متروك. وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي: ل(٦٩/أ)، ول(١٢٤/أ-ب) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « الخاصرة عرق الكلية فإذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل ».

(١٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٧) النهاية: (٥٦/١)، اللسان: (٥/١٠).

. . . . شمسُ النهارِ وأظلمَ العصرانِ

فالأرض من بعد النبي كئيبةٌ أسفاً عليه كثيرةُ الرجفانِ

فليبكهِ شرقُ البلاد وغربُها ولتبكه مُضَرٌ وكلُّ يمانِ

وليبكهِ الطَّوْدُ المعظَّم جوُّه والبيتُ ذو الأستارِ والأركانِ

يا خاتمَ الرُّسْلِ المباركِ ضوؤه صلّى عليك مُنَزِّلُ الفرقانِ

قولـه: العصـران [١]، هما تثنية عصر والعصران الغداة والعشي[٢] والعصران أيضاً الليل والنهار[٣] والمراد الأول.

قولـه: كئيبـة [٤]، [٥] هذا استعارة والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن، و[٥]الرجل كئيب والمرأة كئيبة وكأباء[٦] أيضاً[٧][٨].

قولـه: الطـود [٩]، الطود الجبل أو عظيمه[١٠]، والجمع أطواد وطودة والمشرف من الرمل، وطود اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء[١١]، والظاهر والله أعلم أن هذا أرادت فاطمة رضي الله[١٢] عنها؛ لأنها قرنته[١٣] بالبيت.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(٢) انظر: اللسان: (٤/٥٧٦)، إصلاح المنطق: ص(٣٩٤).

(٣) قاله ابن السكيت في باب ماجاء مثنى، انظر: إصلاح المنطق: ص(٣٩٤).
وانظر: اللسان: (٤/٥٧٦)، وذكر ابن السكيت من أسماء الليل والنهار والغداة والعشي « الملوان، والجديدان، والأجدان، والفتيان، والرِّدفان، والصِّرعان، والقرّتان والودان، والكرّتان ».

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(٥-٥) جملة " هذا استعارة ... إلى قوله: من الحزن، و" ساقطة من (ق).

(٦) في (ص): "وكآئما"، وفي (أ) و(ز): "وكبابان"، وفي (ق): "وكايات".

(٧) كلمة "أيضاً" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٨) نصه في الصحاح: (١/٢٠٧)، وانظر: النهاية: (٤/١٣٧)، اللسان: (١/٦٩٥).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٠) كذا هنا، وفي معجم البلدان: (٤/٤٦): "الجبل العظيم".

(١١) نصه في معجم البلدان: (١/٤٦).

(١٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٣) في (ص): "قرونته"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "قد رثته".

ويروى أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم:

قولــه: ضَنْـؤُه [1]، الضنء[2] بفتح الضاد المعجمة ثم نون ساكنة ثم همزة الولــد، وبكسر الضاد الأصل والمعدن[3]. وقال أبو عَمرو[4]: « الضنء الولد يفتح وتكسر[5] »[6] انتهى. ورأيت في حاشية عن[7] ابن دحية « أن الضنء بفتح الضاد الولد وبكسرها الأصل »[8] انتهى.

وقال الجوهري في المعتل: « إن الضَّنْوُ بالفتح والكسر الولد بلا همز »[9]، وقد تقدم الكلام على الضنء في بدر، وفي القاموس[10]: « والضِنءُ كثرة النسل والولَد ويكسر[11]، لا واحد له كنفرٍ والجمع ضُنُوءٌ والأصل والمعدن »[12].

فيجوز أن يقرأ الشعر بفتح الضاد[13] وكسرها ويراد به الأصل والولد، وكلاهما مبارك، ويجوز أن يقرأ بغير همز كما قال الجوهري[14]، والله[15] أعلم.

قولــه: **ويروى أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم** [16]، هي فاطمة بنت الأحجم بفتح الهمزة ثم حاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة[17].

---

(١) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(٢) في (ق) كأنها "الضمن".

(٣) نصه في الصحاح: (٦٠/١)، اللسان: (١١٢/١)، وانظر: الإملاء المختصر لأبي ذر: (٩٢/٢).

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "أبو عمر".

(٥) في الأصل (ح): "دمح وتكسر"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يفتح ويكسر"، وفي (ت): "تفتح وتكسر".

(٦) إلى هنا انتهى النقل من الصحاح: (٦٠/١)، وحكاه عنه في اللسان: (١١٢/١)، وانظر: النهاية: (١٠٣/٣).

(٧) في (ق): "على".

(٨) لم أقف عليه.

(٩) الصحاح: (٢٤١٠/٦).

(١٠) جملة "وفي القاموس" ساقطة من (أ) و(ز).

(١١) كلمة "ويكسر" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٢) القاموس المحيط: (٢١/١).

(١٣) في نسخة (أ): "الصاد".

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(١٦) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(١٧) وضبطه في الإكمال: (٣٤/١) « أوله بعد الألف جيم ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ميم، قال: وهو أحجم بن دندنة بن عمرو بن الخزاعي ... ».

قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بظلّه	فتركتني أمشي بأجردَ ضاحِ
قد كنتَ ذاتَ حميّةٍ ما عِشْتَ لي	أمشي البراز وكنتَ أنت جناحي
فاليومَ أخضعُ للذليل وأتّقي	منه، وأدفعُ ظالمي بالرّاحِ
وإذا دعتْ قُمْرِيَّةٌ شجناً لها	ليلاً على فَنَنٍ دعوتُ صباحي

والأحجم هو ابن دندنة الخزاعي كان[1] تحت الأحجم المذكور حية بنت هاشم[2] فولدت له أسيداً[3][4] وفاطمة، وقد وقع هذا الشعر لها في الحماسة[5] وغيرها ذكر ذلك السهيلي في روضه قبيل[6] المولد بيسير[7]، والله[8] أعلم.

قوله: جَبَلاً[9]، هو بفتح الجيم والموحدة أي كالجبل.

قوله: قد كنت[11]، هو بفتح التاء على الخطاب.

[10] **قوله**: عشتَ[11]، بفتح التاء على الخطاب[10] وكذا وكنت.

قوله: بالراح[10]، الراح جمع راحة وهي الكف[11].

قوله: على فنن[10]، الفنن بفتح الفاء ونونين الأولى مفتوحة الغصن[12].

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق) : "كانت" .

(٢) هي حية بنت هاشم بن عبد مناف والدة أسيد بن الأحجم الخزاعي، قاله الزبير بن بكار ذكر ذلك ابن ماكولا في الإكمال: (٥٦/١) .

(٣) في (ز): "سيده"، وفي (ق): "أسيداه" .

(٤) ذكره ابن ماكولا في الإكمال: (٧٣/١) .

(٥) انظر ديوان الحماسة: (٣٧٦/١-٣٧٧) .

(٦) في (أ): "قبل" .

(٧) الروض الأنف: (١٣٠/١) .

(٨) في (أ) و(ز): "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(١٠-١٠) جملة "قوله: عشت بفتح التاء على الخطاب" ساقطة من (أ) و(ز) وجاءت في (ق): "كذلك عشت وكنت" .

(١١) انظر: الصحاح: (٣٦٨/١)، اللسان: (٤٦٢/٢) .

(١٢) انظر: النهاية: (٤٧٦/٣)، اللسان: (٣٢٧/١٣) .

ومما يُنسب لعلي أو فاطمة رضي الله عنهما:

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ ... ألا يَشُمَّ مدى الزمان غواليا

صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنها ... صُبَّتْ على الأيام صُرْنَ لياليا

قوله: أن لا يَشَمَّ [١]، هو بفتح الشين وتشديد الميم، هذا الأفصح ويجوز ضم الشين يقال: شَمِمتُ الشيءَ أشَمُّه شماً وشميماً وشَمَمْتُ بالفتح أشُمُّ بضم الشين لغة[٢].

قوله: غواليا [٣]، هو[٤] جمع غالية[٥]، وهي (كما قال الجوهري): « من الطيب[٦]، يقال: إن أول من سماها بذلك سليمان بن عبدالملك[٧] يقول[٨] منه تغليت بالغالية »[٩] انتهى.

(والغالية نوع من الطيب مركب[١٠] من مسك وعنبر وعود ودهن معروفة[١١]) فإن صح هذا الشعر لفاطمة أو لعلي[١٢] فقد تعارض ما نقله الجوهري بصيغة تمريض ولكن الجمع بينهما أنها كانت تشم[١٣] وإن أول من سماها بذلك سليمان، ولكن يعكر على هذا الجمع حديث ذكره ابن الأثير

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١) من الأبيات التي نسبت لعلي أو فاطمة .

(٢) انظر: الصحاح: (٥/١٩١٦)، اللسان: (١٢/٣٢٥) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٥) كلمة "غالية" مطموسة في (ق) .

(٦) في (ق): "نوع منه" .

(٧) هو سليمان بن عبدالملك أبو أيوب (٦٠-٩٩هـ) كان من خيار ملوك بني أمية، ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه سنة (٩٦هـ)، وكان فصيحاً مفوهاً، مؤثراً للعدل، محباً للغزو، ومن محاسنه عهده بالخلافة من بعده لعمر بن عبد العزيز .

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٥/٣٧-٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٨١-١٠٠هـ): ص(٣٧٧)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٢٢٥-٢٢٨) .

(٨) في (أ) و(ز): "يقول"، وفي (ق): "تقول"، وفي (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط .

(٩) الصحاح: (٦/٢٤٤٨)، اللسان: (١٥/١٣٤) .

(١٠) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يركب" .

(١١) نصه في اللسان: (١٥/١٣٤) .

(١٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما" .

(١٣) في (ص): "تسم"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "تسمى"، وفي (ت) بدون نقط .

وقال أنس بن مالك: « لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ -يعني المدينة- أضاء منها كلُّ شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلمَ منها كلُّ شيء، وما نفضنا الأيدي من دفنه حتى أنكرنا قلوبَنا ».

عن عائشة رضي الله[1] عنها قالت: « كنت أغلف لحية[2] رسول الله ﷺ بالغالية »[3]، ثم فسرها بما ذكرته[4]. انتهى.

وعن ابن عباس رضي الله[5] عنهما « أنه أحرم وعلى رأسه مثل الرُّب[6] من الغالية » أخرجه الشافعي[7][8]، وذكر ابن عدي في كامله[9] في ترجمة الفرج بن فضالة[10] حديثاً عن عائشة رضي الله[11] عنها قالت: « لقد رأيتني أجعل الغالية في لحية[12] رسول الله ﷺ وهو محرم »، وإنما ذكر هذا الحديث لأنه استنكره عليه[13]، والله[14] أعلم.

قوله: أضاء منها كل شيء [15]، يجوز في كل الرفع والنصب، أما الرفع فعلى أنه فاعل أضاء، والنصب على أن يكون مفعولاً أي أضاء النور كل شيء، وأما كل الثانية فالظاهر أنه لا يجوز

---

(١) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٢) في (ز): "لحية".

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط: (٩/٢٠١) رقم (٨٤٣٤) عنها بنحوه.

(٤) النهاية: (٣/٣٨١).

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) في مسند الشافعي "الرب"، والرب بالضم: مايطبخ من التمر وهو الدبس أيضاً. انظر: اللسان: (١/٤٠٥).

(٧) جاء قبله في (ز): "الإمام" وجاء بعده في (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

(٨) مسند الشافعي: (١/٣٠٠) رقم (٧٨٢) ولفظه عن حسين بن زيد عن أبيه « رأيت ابن عباس محرماً وإن على رأسه كمثل الرب من الغالية »، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحج باب الطيب للإحرام: (٥/٣٥).

(٩) الكامل لابن عدي: (٦/٢٩).

(١٠) (دت ق) فرج بن فَضَالة بن النعمان التنوخي، أبو فضالة، الشامي (.. -٢٧٧هـ) ضعيف من الثامنة. انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٠) رقم (٥٤١٨)، التهذيب: (٨/٢٦٠-٢٦٢) رقم (٤٨٥).

(١١) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٢) في (ص): "كية"، وفي (أ) و(ز): "لية"، وفي (ق): "لمة".

(١٣) حيث قال: « ولم يذكر أحداً روى هذا الحديث عن هشام "والغالية" ».

(١٤) في (أ): "والله تعالى".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

وقد روي عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: ((لتَعزّ المسلمينَ في مصائبهم المصيبةُ بي)).

وفي حديث عنه: ((أنا فرطٌ لأمتي، لن يُصابوا بمثلي)).

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يرثيه:

فيها إلا الضم[1]، والله[2] أعلم.

قولــه: وقد روى عنه ﷺ[3] أنه قال ليعز المسلمين[4] [5]، الحديث.

رواه مالك عن عبدالله بن محمد بن القاسم[6] أن رسول الله ﷺ فذكره[7]. / [٣٠٠/ب]

قولــه[8]: وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[9] [10]، [11] تقدم أن أبا سفيان هذا اسمه المغيرة وقيل إن اسمه كنيته وقد [11] تقدم مطولاً[12].

وقد ساق هذا الشعر السهيلي[13] في روضه لأبي سفيان[14] هذا.

---

(١) في قوله: « فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء » .

(٢) في (أ) و(ز): "والله تعالى" .

(٣) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" .

(٤) في (أ) و(ز): "ليعز الإسلام"، وفي (ق): "ليتعز المسلمين" .

(٥) عيون الأثر: (٤٥٢/٢).

(٦) كذا هنا ولم أقف على ترجمة له، وفي الموطأ عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر .
وهو (ع) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني (.. -١٢٦ وقيل بعدها)، ثقة جليل قال ابن عيينة كان أفضل أهل زمانه، من السادسة، مات وهو قاصد الوليد بن يزيد بالفدين من أرض الشام .
انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٠) رقم (٤٠٠٧)، التهذيب: (٢٥٤/٦-٢٥٥) رقم (٥٠١) .

(٧) موطأ مالك كتاب الجنائز باب جامع الحسبة في المصيبة: (١٥٧/١) رقم (٥٥٩) ولفظه عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: « ليُعزِّ المسلمين في مصائبهم المصيبة بي » مقطوعاً، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن عبدالرحمن بن القاسم مرسلاً: (١٠٨-١٠٩) باب ذم الرياء والعجب ونحو ذلك .

(٨) كلمة "قوله" بياض في (ص) .

(٩) جاء بعده في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٢/٢).

(١١-١١) جملة "تقدم ... إلى قوله: وقد" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٢٢٣).

(١٣) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(١٤) الروض الأنف: (٢٧٥/٤) .

أرقتُ فباتَ ليلي لا يزولُ	وليلُ أخي المصيبةِ فيه طولُ
وأسعدني البكاء وذاكَ فيما	أصيبَ المسلمون به قليلُ
لقد عظمتْ مُصيبتنا وجلّتْ	عشيَّةَ قيل قد قُبض الرسولُ
وأضحتْ أرضُنا مما عَرَاها	تكادُ بنا جوانبُها تميلُ
فقدنا الوحيَ والتنزيلَ فينا	يروحُ به ويغدو جبرَئيلُ
وذاك أحقُّ ما سالتْ عليه	نفوسُ النَّاس أو كَرِبتْ تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشكَّ عنا	بما يُوحى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضَلالاً	علينا والرسولُ لنا دليلُ
أفاطِمُ إن جزعتِ فذاكِ عذرٌ	وإن لم تجزعي ذاك السبيلُ
فقبرُ أبيكِ سَيِّدُ كلِّ قبرٍ	وفيه سيِّدُ النَّاسِ الرسولُ

قولـه: مما[1] عراهـا [2]، أي نزل بهـا[3].

(**قولـه:** كَرِبَت [2]، هو بفتح الكاف والراء[4]، يقال كرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل[5]، وهذا ظاهـر[6].)

قولـه: أفاطم إن جزعتِ [2]، فاطم منادى مرخم فإن شئت أن تفتحه وإن شئت أن تضمه وهما لغتان معروفتان[7].

قولـه[8]: فذاكِ عـذر [2]، هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث.

وكذا ذاكِ الثانيـة.

---

(١) في (ز): "مما"، وفي (أ): "بما".

(٢) عيون الأثر: (٤٥٢/٢).

(٣) انظر: النهاية: (١٦١/٤)، اللسان: (٤٤/١٥).

(٤) في (ق): "الكاف الراء" بدون واو.

(٥) انظر: النهاية: (١٦١/٤)، ونصه في اللسان: (٧١٢/١).

(٦) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(٧) الترخيم: التليين، وقيل الحذف. وهو: حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً، وهولا يكون إلا في النـداء إلا أن يُضطـر شاعر، وسمي ترخيماً لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهّلوا النطق بها.

انظر: الكتاب لسيبويه: (٢٣٩/٢-٢٧٤)، اللمع: (١٧٦)، اللسان: (٢٣٤/١٢)، التعريفات: (٥٨).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(ت).

ولو فتحنا باب الإكثار، وسمحنا بإيراد ما يُستحسن في هذا الباب من الأشعار، لخرجنا عما جنحنا إليه من الإيجاز والاختصار، فالأشعار في هذا كثيرة، ولأنواع الأسى والأسف مثيرةٌ، فياله من خطب جلَّ عن الخطوب ومُصابٍ علَّم دمعَ العين كيف يَصُوب، ورُزْءٍ غَرَبَتْ له النَّيِّراتُ، ولا تعلل بشروقها بعد الغروب، وحادثٍ هجمَ هجومَ الليل فلا نجاء منه لهاربٍ، ولا فِرار منه لمطلوب، ولا صباحَ له فيجلو غياهبَه المُلِمَّة

قولــه: ولو سمحنـــا [١]، هو بفتح الميم [٢].

قولــه: يستحســـن [٣]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: ورُزْء [٤]، هو [٥] بضم الراء مهموز الآخر ساكن الزاي [٦] المصيبة [٧].

قولــه: نجـــاء [٨]، هو ممدود تقول نجوت منه نجاءً ممدود ونجاةً [٩] مقصور [١٠].

قولــه: غَيَاهِبــه [١١]، الغياهب بفتح [١٢] الغين المعجمة وكسر الهاء وبالموحدة جمــع غَيْــهب وهي الظُّلمة [١٣] وهذا ظاهر [١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٢) انظر: النهاية: (٣٩٨/٢)، اللسان: (٤٨٩/٢).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز).

(٦) في (ق): "الراي".

(٧) انظر: النهاية: (٢١٨/٢-٢١٩)، اللسان: (٨٦/١).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٩) في (ق): "ونجا".

(١٠) انظر: النهاية: (٢٥/٥)، الصحاح: (٢٠٠١/٦)، اللسان: (٢٤/٥)، ونصه في اللسان: (٣٠٤/١٥).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(١٢) كلمة "بفتح" مطموسة في (ق).

(١٣) النهاية: (٣٩٨/٣)، اللسان: (٦٥٣/١).

(١٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

ودياجيه المُدلهمّة، ولكل ليل إذا دَجى صباحٌ يؤوب، ومن سرَّ أهلَ الأرض ثم أبكى أسْى بكى بعيون سرَّها وقلوب؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون من نَار حُنيت عليها الأضالع لا تخبو ولا تخمد؛

قولــه: ودياجيــه [١]، الدياجي بفتح الدال المهملة (ودَياجي الليلِ حنادسُه[٢] كأنــــه جمـــع [دَيْجَاة][٣]. قال الأصمعي[٤]: دجا الليل إنما هو ألْبسَ كل شيء وليس هو من الظلمة[٥] إلى آخر كـــلام الجوهري في صحاحه) والدجى بضم الدال الظلمة[٦][٧].

قولــه: حُنِّيــت[٨] [٩]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة[١٠].

قولــه: ولا تخمــد[١١] [١٢]، يقال خَمدت النارُ كنصر وسمع خمداً وخموداً ســـكن لهبُـــها و لم يطفأ جمرُها، وأخمدها أنا[١٣].

والظاهر أن ما في الأصل يقرأ بالتشديد ليناسب مجدد[١٤]، والله[١٥] أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٢) حنادسه: جمع حندس، وهو الظلمة، انظر: النهاية: (١/٤٥٠)، اللسان: (٦/٥٨) .

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ديجانة" .

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٩٣/ب) " فائدة: حجل (كلمة غير واضحة) وقال أنا جذيلـــها المحكـــك، وعذيقـــها المرجب منا أمير، ومنكم أمير، جذيل: تصغير جذل وهو (كلام مطموس عدة أسطر) ... " .

(٥) الصحاح: (٦/٢٣٣٤)، وانظر: معجم الأصمعي: (١٤٢)، اللسان: (١٤/٢٥٠)، وحكـــاه الزمخشـــري في الفـــائق: (١/٤١٢) عن الأصمعي .

(٦) في (أ): "المهملة" .

(٧) الصحاح: (٦/٢٣٣٤)، وحكاه في اللسان: (١٤/٢٥٠) .

(٨) في (ق): "حبيت"، وفي (ز): "حنيت" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٣)، ومعنى حنيت من الانحناء وهو التقوس . انظر: اللسان: (١٤/٢٠٢-٢٠٣).

(١٠) كلمة "الساكنة" ساقطة من (ق) .

(١١) في (أ) و(ز): "ولا يخمد"، وفي (ص): "بدون نقط"، وفي (ت): "ولا تحمد" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(١٣) نصه في الصحاح مع حذف يسير: (٢/٤٦٩)، اللسان: (٣/١٦٥) .

(١٤) ولا يلزم ذلك .

(١٥) في (أ): "والله تعالى" .

ومصيبةٍ تستكُ منها المسامع لا يَبلى على مَرِّ الجديدين حزنها المجدد:

وهل عدلت يوماً رزيّةُ هالك رزيّـةَ يـوم مـاتَ فيـه محمـد
وما فقد الماضون مثلَ محمّد ولا مثلُـه حتـى القيامـة يُفقـدُ

ﷺ تسليماً كثيراً .

وقد انتهى بنا الغرضُ فيما أوردناه إلى ما أوردناه، ولم نسلك بعون الله فيه غير الاقتصاد الذي قصدناه.

قولـه: تستك[1] منها المسامـع [2]، يقال: استكّت[3] مسامعُه أي صَمّت وضاقت[4].

قولـه: الجديديـن [5]، هما الليل والنهار[6].

قولـه: رزيـة [7]، هي[8] بالهمز المصيبة[9] ويجوز ترك همزها بياء مشـددة لغتـان وكـذا الثانيـة[10].

قولـه: ولا مثلـه [11]، هو بالرفع (نائب مناب[12]) الفاعل ليُفقَد، ويفقد[13] مبني لما لم يسم فاعلـه.

---

(١) في (أ) و(ز): "مستك"، وفي (ق): "تشتك" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٣) في (ق): "اشتكت" .

(٤) انظر: النهاية: (٢/٣٨٤)، اللسان: (١٠/٤٤٠) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٦) انظر: الصحاح: (٢/٤٥٤)، اللسان: (١٣/١١) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٣) في أبيات الشعر .

(٨) كلمة "هي" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٩) انظر: اللسان: (١/٨٦) .

(١٠) لم أقف على هذا القول، وجاء أنه بغير الهمز بمعنى الرز . انظر: اللسان: (١/٨٥) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(١٢) كلمة "مناب" ساقطة من (ق) .

(١٣) في (أ) و(ز): "ليفقد، ويفقد" .

فمن عثر على وَهَم أو تحريف أو خطأ أو تصحيف؛ فليصلحْ ما عثرَ عليه من ذلك، وليسلكْ سبيلَ العلماء في قبول العذر هنالك، ومن مرَّ بخبر لم أذكرْه أو ذكرتُ بعضَه، فلعلَّه بحسب موضعه من التبويب، أو نسقِهِ في الترتيب، أو الاختصار الذي اقتضاه التهذيب، أو لنكارةٍ في متنه تُنقم على واضعه، أو لأني ما مررت به في مواضعه.

ومن برئ من الإحاطة -أيها الناظرُ- إليك، فليس لك أن تلزمَه بكل ما يردُ عليك .

قولـــه: فمن عثر فيـــه [1]، هو بفتح الثاء[2] العثرة الزلة[3] وعثر اطلع[4] وكذا الثانية.

قولـــه: على وهـــم [5]، تقدم أنه بفتح الهاء الخطأ والغلط[6].

قولـــه: ينقم على واضعـــه[7] [8]، ينقم مبني لما لم يسم فاعله.

* *   * *   * *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٢) جاء بعدها في (ق): "المثلثة" .

(٣) انظر: الصحاح: (٢/٧٣٦)، اللسان: (٤/٥٣٩).

(٤) انظر: الصحاح: (٢/٧٣٦)، اللسان: (٤/٥٤٠) يقال عَثَر على الأمر يَعثُر عَثراً .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٦) انظر ماتقدم ص(٥٧٣).

(٧) في (أ) و(ن): "واصفه" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٣) وفيه (تُنقم...) .

ذكر الأسانيد التي وقعت لي من المصنفين الذين أخرجت من كتبهم في هذا المجموع ما أخرجته

* فما كان فيه من صحيح البخاري: فأخبرنا به الشيخ أبو العز عبدالعزيز ابن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحرّاني بقراءة والدي رحمة الله عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن البيِّع الحافظ قراءةً عليه

ذكر الأسانيد

قولـه: فأخبرنا به الشيخ أبو العز عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر[1] الحراني[2][3]، تقدم مرات[4] أن هذا الشيخ[5] هو[6] أخو[7] النجيب[8]، وقد سمع بحران من الحافظ عبدالقادر[9]، ومولده بحران[10] وهو مشهور الترجمة.)

قولـه: ابن البيع[11]، هو بفتح الموحدة وكسر[12] المثناة تحت ثم عين مهملة هـذا

---

(١) في (أ): "بعصر"؛ وفي (ز): "العصر"؛ وفي (ت) بدون نقاط .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٣) وهو ابن الصيقل الحراني (٥٩٦-٦٨٦هـ) مات وقد جاوز التسعين .
انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٥/٧٩)؛ شذرات الذهب: (٣/٣٩٦) .

(٤) كلمة "مرات" ساقطة من (أ) و(ق) .

(٥) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٦) كلمة "هو" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٧) في (ق): "أخوا" .

(٨) هو عبدالله بن عبدالمنعم الحراني لم أقف على ترجمته .

(٩) لعله عبدالقادر الجيلي أو الرهاوي سبقت ترجمته .

(١٠) حران: كانت مدينة عظيمة، قيل: إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، سميت بحران بن آذر أخـي إبراهيم عليه السلام، وتقع في الوقت الحاضر شمال شرقي بلدة تل أبيض السورية على بعد (٣٠ كيلاً) في الحدود التركية، وهي اليوم قرية حقيرة فقيرة من قرى ولاية أورفة التركية .
انظر: معجم ما استعجم: (٢/٤٣٥)؛ معجم البلدان: (٢/٢٣٥)، الروض المعطار: (١٩١-١٩٢)؛ مدن فراتية /القسم السوري: ص(٢٢٧) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٢) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وتشديد" .

وأنا أسمع ببغداد سنة ستمائة، وغيره إجازة. قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسين الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حَمُّويه، أخبرنا أبو عبدالله الفربري عنه .

بمعناه[1] الدلال وهو[2] السمسار[3].

قولــه: وغيره إجـــازة [4]، غيره مرفوع معطوف على أبو العباس[5] وهذا ظاهر جداً[6].

قولــه: حمويــه [7]، تقدم الكلام على نظيره أن المحدثين يقولون: حَمُّويــــه، بتشــديد الميــم المضمومة وفتح المثناة تحت وإسكان الهاء، وأن النحاة يقولون حَمَوَيه بفتح الميم المخففة وفتــح الــواو ثم مثناة ساكنة وكسر الهاء والتاء في الحالين لحن كما ذكرته. قبل هذا عن ابن الصلاح أبي عَمرو[8][9].

قولــه: الفَرَبْــري [10]، هو بفتح الفاء وكسرها، (والفتح أشهر[11] واقتصر عليه بعضهم)،

---

(١) في (ق): "معناه" .

(٢) كلمة "وهو" ساقطة من (أ) .

(٣) لم أقف على هذا المعنى .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٥) في (ق): "أبي" وسقطت كلمة "العباس" .

(٦) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو: عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد (٢٩٣-٣٨١هـ)الإمام المحدث الصدوق المسند خطيب سرخس، له جزء مفرد عدّ فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٩٢-٤٩٣) رقم (٣٦٣)، النجوم الزاهرة: (٤/١٦١)، شذرات الذهب: (٣/١٠٠) .

(٨) انظر: المشتبه: ص(٢٥٠)، تبصير المنتبه: (٢/٥١٥) .

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْري أبو عبدالله (٢٣١-٣٢٠هـ)، المحدث الثقة العالم، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري سمعه منه بفربر مرتين، كان ثقة ورعاً .

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٢٩٠)، إفادة النصيح: (١٠-٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٥/١٠-١٣) رقم (٥).

(١١) انظر: المطالع: ل(٤٥٠/ب)، ما تفق لفظه واختلف مسماه للحازمي: (٢/٧٣٨)، قال الذهبي: « وقد حكى الوجهين القاضي عياض وابن قرقول والحازمي وقال: الفتح أشهر »، السير: (١٥/١٢) .

*** وما كان فيه من صحيح مسلم: فأخبرنا به أبو محمد عبدالعزيز ابن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحُصْرِي قراءةً وأنا أسمع لجميعه،**

وفتح الراء وإسكان الموحدة[١]، وفربر من قرى بخارى على طرف جيحون[٢][٣]، ترجمته[٤] معروفة[٥] وكذا تراجم الذين قبله فلا نطول بها والله[٦] أعلم.

قوله: الحُصْري [٧]، هو بضم الحاء وإسكان الصاد المهملتين[٨] ذكره الذهبي في المشتبه[٩] فقال: « المحدث برهان الدين أبو الفتوح[١٠] نصر بن أبي الفرج الحُصْرِي[١١] ».

(اعلم أن هذا هو الإمام الحافظ[١٢] شيخ القراء برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة، وإمام الحطيم[١٣] تلا بالروايات على ابن السهروردي[١٤].

---

(١) كابن ماكولا: (٦٥/٧)، وضبط فيه بكسر الفاء، والسمعاني في الأنساب: (٣٥٩/٤). انظر: المشتبه: ص(٥٠٣).

(٢) جيحون بالفتح وهو اسم أعجمي وأصله بالفارسية هارون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ وهو نهر عظيم تجتمع فيه أنهار شتى، يجمد في اشتداد الشتاء حتى يصبح قطعة جليد، ويسمى نهر بلخ مجازاً. انظر: معجم البلدان: (١٩٦/٢-١٩٧).

(٣) انظر: التعريف بفربر في معجم البلدان: (٢٤٥/٤).

(٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٥) كلمة "معروفة" ساقطة من (أ).

(٦) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(٨) انظر: الأنساب: (٢٢٦/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٢٥٣/٣).

(٩) المشتبه للذهبي: ص(٢٣٨).

(١٠) في (ز) و(ق): "أبو الفتح".

(١١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(١٢) ترجمته بنصها مع تصرف يسير من المؤلف في سير أعلام النبلاء: (١٦٣/٢٢-١٦٥) رقم (١١١). انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: (٣٣٨/٢-٣٣٩) رقم (٣٧٣٦)، العقد الثمين للفاسي: (٧٠/٤)، التقييد: (٤٦٦-٤٦٧) رقم (٦٢٨).

(١٣) الحطيم: بالفتح ثم الكسر، بمكة قال مالك بن أنس هو ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر، وقال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء.
انظر: معجم البلدان: (٢٧٣/٢)، المعالم الأثيرة: (١٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: (١٠٢-١٠٣).

(١٤) في السير الشهروزي وهو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهروزي البغدادي أبو الكرم: (٤٦٢-٥٥٠هـ) الإمام المقرئ المجود الأوحد، شيخ القراء في العراق، إليه انتهى علو الإسناد في القراءات. من آثاره كتاب المصباح الزاهر في العشرة البواهر.

=

. . . .

وسمع من أبي الوقت[1] وابن الراعوني[2][3] [وأبي طالب[4]] العلوي[5] وأبي محمد بن المادح[6][7] وابن البطي[8] وأبي[9] زرعة المقدسي[10] وخلق، وعني بهذا الشأن وكتب الكثير.

= انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٧/٥٢-٥٣)، معرفة القراء الكبار: (٢/٤١٣-٤١٤) رقم (٥٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٨٩-٢٩١) رقم (١٩٦).

(١) هو عبد الأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ثم الهروي الماليني أبو الوقت (٤٥٨-٥٥٣هـ) الإمام الشيخ الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام، مسند الآفاق.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٨٦-٣٨٧) رقم (٥٠١)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣١٥)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٢٧٧-٢٧٩) رقم (١٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٣٠٣-٣١١) رقم (٢٠٦).

(٢) في (أ) و(ز): "الزغواني"، وفي (ق): "الزاغوني".

(٣) في السير ابن الزاغوني. وهو محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري البغدادي ابن الزاغوني المُجلِّد أبو بكر (٤٦٨-٥٥٢هـ) الشيخ المسند الكبير الصدوق، كان له دكان يجلد فيها، مات وله أربع وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: المنتظم: (١٠/١٧٩)، العبر: (٣/١٨-١٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٧٨-٢٧٩) رقم (١٨٦)، شذرات الذهب: (٤/١٦٤).

(٤) جملة "وأبي طالب" مطموسة في (ح).

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسني البصري، أبو طالب نقيب الطالبيين ببلده، (٤٦٩-٥٦٠هـ)، قال السمعاني: كان ظريفاً مطبوعاً، قيل إنه يكذب كثيراً فاحشاً في أحاديث الناس.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/٣٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٤٢٣-٤٢٥) رقم (٢٨١)، شذرات الذهب: (٤/١٩٠).

(٦) كلمة "المادح" بياض في (ز).

(٧) هو محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميمي البغدادي أبو محمد، (.. -٥٥٦هـ)، الشيخ المعمر الصدوق.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/٢٦)، النجوم الزاهرة: (٥/٣٦١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٣٩١-٣٩٢) رقم (٢٦٥)، شذرات الذهب: (٤/١٧٨).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٥٧).

(٩) في (ق): "وابن".

(١٠) هو طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي ثم الرازي ثم الهمذاني أبو زرعة (٤٨٠ أو ٤٨١ - ٥٦٦هـ)، الشيخ العالم المسند الصدوق الخير قال ابن النجار: « كان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً ».

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/٥٠٣-٥٠٤) رقم (٣٢٠)، البداية والنهاية: (١٢/٢٦٤)، شذرات الذهب: (٤/٢١٧).

....

وروى عنه الحافظ ضياء الدين والحافظ ابن خليل الدمشقي وتاج الدين علي بن القسطلاني[1] وجماعة آخرهم المقداد القيسي[2]، قال ابن النجار[3]: قرأ بالروايات على جماعة، وكان حافظاً[4] حجة نبيلاً من أعلام الدين، جمّ العلم كثير المحفوظ، كثير التعبد والتهجد[5].

وقال الحافظ المنذري[6][7]: حصل من الأدب طرفاً حسناً وكان يسمع[8] ويقرأ ويفيد الغرباء

---

(١) هو تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد بن علي القيسي المصري المالكي ابن القسطلاني المفتي العدل (٥٨٨ - ٦٦٥هـ)، درس بمصر، وولي مشيخة الكاملية توفي وعمره (٧٧) سنة.

انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: (٢٢٤/٧)، العبر: (٣١٣/٣)، شذرات الذهب: (٣٢٠/٣).

(٢) هو المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي القيسي نجيب الدين أبو المرهف ابن أبي القاسم الصقلي الدمشقي (٦٠٠ - ٦٨١هـ)، كان عدلاً خيراً تاجراً توفي بدمشق.

انظر ترجمته في: العبر: (٣٤٩/٣)، ذيل التقييد: (٢٨٩/٢-٢٩٠) رقم (١٦٤٨)، النجوم الزاهرة: (٣٥٦/٧).

(٣) هو محمد بن محمود بن الحسن البغدادي ابن النجار محب الدين أبو عبدالله (٥٧٨-٦٤٣هـ) الإمام العالم الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر، من آثاره ذيل تاريخ بغداد، المؤتلف والمختلف، المتفق والمفترق، مناقب الشافعي وغيرها.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: (٢٠٣) رقم (٢١٤٣)، سير أعلام النبلاء: (١٣١/٢٣-١٣٤) رقم (٩٨) طبقات الشافعية الكبرى: (٩٨/٨-٩٩) رقم (١٠٩٣)، طبقات الحفاظ: (٥٠٢) رقم (١١٠٦).

(٤) في (أ) و(ز): "حافظ".

(٥) لم أقف عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. وانظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٤١٠-٤١٢) رقم (١٨٧). وحكاه عنه في السير: (١٦٣/٢٢-١٦٥).

(٦) هو عبد العظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي زكي الدين أبو محمد (٥٨١-٦٥٦هـ) الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام. من آثاره الموافقات، مختصر سنن أبي داود، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣١٩/٢٣-٣٢٣) رقم (٢٢٢)، كتاب المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة للدكتور بشار عواد: (١/١-٤٧).

(٧) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز) و(ق): "يستمع".

. . . .

وغيرهم وجاور[١] عشرين سنة[٢].

وقال الدبيثي[٣][٤]: كان ذا معرفة بهذا الشأن، ونعم الشيخ عبادة وثقة[٥].

وقال ابن نقطة[٦][٧]: كان حافظاً ثقة مكثراً متقناً[٨][٩].

وقال ابن مسدي[١٠][١١]: كان أحد الأئمة الأثبات يشار[١٢] إليه في الحفظ، قصد اليمن فأدركه

---

(١) في (ز) و(ت): "وجاوز".

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة: (٣/٦٩-٧٠) (١٨٦٢)، وحكاه عنه في السير بنحوه: (٢٢/١٦)، المعين في طبقات المحدثين: (١٩٠) رقم (٢٠٢١).

(٣) في (ق): "المربي"، وفي (ز): "الديشي".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٨٨٣).

(٥) حكاه عنه في السير: (٢٢/١٦٤).

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي معين الدين أبو بكر ابن نقطة (بعد ٥٧٠-٦٢٩هـ) الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال، كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة، من آثاره: التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، تكملة الإكمال لابن ماكولا.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٣٩٢-٣٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٤/١٨٢-١٨٤) رقم (٣٠١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٧-٣٤٩) رقم (٢١٦).

(٨) انظر: التقييد: (٤٦٧) بنحوه.

(٩) في (أ): "متقناً مكثراً".

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي أبو بكر (٥٩٣-٦٦٣هـ) الحافظ العلامة الرحال كان فيه تشيع، وله تصانيف ومعجم ومعرفة بالفقه، مات وعمره نحو سبعين سنة بمكة.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/٣٠٨)، طبقات الحفاظ: (٥٠٨) رقم (١١١٦).

(١٢) في (أ) و(ز): "يشير".

أخبرنا أبو الحسين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة،

الأجل بالمهجم[1] في ربيع الآخر[2].

وقال الحافظ ضياء الدين: توفي شيخنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمهجم في الحرم سنة تسع عشرة وستمائة[3].)

تنبيـه: وقع في النسخ التي وقفت عليها (بهذه السيرة) نصر بن الفـرج بحـذف أبي، وهـي[4] غلط والصواب إثبات أبي ولا بد منـه، والله[5] أعلم.

قولـه: (أخبرنا أبو الحسن المؤيـد[6]، كذا في النسخ وصوابه أبو الحسين[7] بالتصغـيـر[8]، والمؤيد هو[9] بفتح المثناة تحت[10] المشددة اسم مفعول وهو اسمه[11] وهذا ظاهر[12].

(١) المهجم –بفتح أوله وإسكان ثانية بعده جيم مفتوحة– بلد وولاية من أعمال زبيد ظاهرة بينها وبين زبيد ثلاثـة أيـام ويقال لناحيتها خزاز الجبل. انظر: معجم ما استعجم: (١٢٧٤/٤)، معجم البلدان: (٢٢٩/٥)، البلدان اليمانيـة عنـد ياقوت: (٢٧٦).

(٢) حكاه عنه في السير: (١٦٥/٢٢).

(٣) حكاه عنه في السير بتصرف: (١٦٤/٢٢).

(٤) في (أ) و(ز): "وهو"، وفي (ق): "وهذا".

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(٧) كلمة "الحسين" مطموسة في (ق).

(٨) قلت وفي السير: (١٠٤/٢٢): "أبو الحسن".

(٩) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(١٠) كلمة "تحت" ساقطة من (ز).

(١١) وهو المؤيد –بالياء المعجمة باثنين من تحتها وآخره دال– بن حسن بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صـالح الطوسـي ثم النيسابوري رضي الدين أبو الحسن (٥٢٤–٦١٧هـ) الشيخ، الإمام، المقـرئ، المعـمر، مسـند خراسـان، أخـذ عن المشايـخ.
انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (٢٦/٣) (١٧٦٥)، غاية النهاية: (٣٢٥/٢) رقـم (٣٧٠٦)، سـير أعـلام النبلاء: (١٠٤/٢٢–١٠٦)، شذرات الذهب: (٧٨/٥).

(١٢) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفَرَاوي، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه

قولـه: الفُـراوي[١] [٢]، نسبة إلى فراوة بضم الفاء وفتحها والفتح المشهور[٣] والضم حكـاه أبو سعد السمعاني في أنسابه[٤]. ويقال فيها فراووة[٥] بواوين[٦]

وهي بليدة من ثغر خراسان[٧]، ترجمة الفراوي[٨] معروفة فلا نطول بها.

قولـه: عمـرويه [٩]، يجيء فيه[١٠] ما قلناه في حمويه أعلاه[١١] وما قلناه[١٢] فـــــي

(١) في (ق): "الفواوي".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي أبـو عبـدالله (٤٤١-٥٣٠هـ) الشيخ الإمام الفقيه المفتي، مسند خراسان فقيه الحرم، كان حسن الأخلاق والمعاشرة جواداً كثير التبسـم، لـه مجالس وعظ مشحونة بالفوائد.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١٣٣) رقم (٨٩٥)، تبيين كذب المفتري: (٣٢٢)، العبر: (٢/٤٣٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٦١٥-٦١٩) رقم (٣٦٢).

(٣) تكملة الإكمال: (٤/٥٠٠-٥٠١).

والنظر: توضيح المشتبه: ص(٧/٥٣)، تبصير المنتبه: (٣/١١٠٠)، وحكى الذهبي في المشتبه: ص(٥٠٠) الفتح فقط.

(٤) الأنساب: (٤/٣٠٦)، اللباب: (٢/٤١٦)، لب اللباب: (٢/١٤٨).

(٥) في نسخة (ق): "فراووة".

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٧٨).

(٧) نص العبارة من تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٧٨).انظر: التعريف بفراوة في معجم البلدان: (٤/٢٤٥).

(٨) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي أبو أحمد (.. -٣٦٨هـ) من كبار عباد الصوفية كان ينتحل مذهب سـفيان الثوري، كان يورق ويأكل من كسب يده، قال الذهبي عنه ثقة. ختم بوفاته سماع كتاب مسلم.

انظر ترجمته في: التقييد: (٩٩-١٠٠)، طبقات المحدثين للذهبي: (١١٤)، تكملة الإكمال لابن نقطة: (٣/٣٣٢-٣٣٣)، (٤/١١٤-١١٥).

(١٠) في (أ) و(ز): "فيها".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٥٨).

(١٢) جملة "أعلاه وما قلناه" ساقطة من (ق).

الجُلودي، أخبرنا ابن سفيان، أخبرنا مسلم .

نظير[١] هذين الاسمين قبل ذلك[٢].

قولــه: الجلــودي [٣]، قال في المطالع: « الجلودي راوية[٤] كتاب مسلم بضم الجيم سمعناه وقرأناه[٥] على أبي علي الصدفي وغيره وكان بعضهم يقول الجلودي بفتح الجيم التفاتاً إلى مـا ذكـره يعقوب[٦] ونقله عنه ابن قتيبة في الأدب[٧] وليس هذا من ذلك في شيء لأن الذي ذكره يعقوب رجـل مخصوص منسوب إلى جَلُود قرية من قرى إفريقية[٨]وليس هذا مثله »[٩] انتهى.

وكذا قال ابن[١٠] السمعاني إنه بضم الجيم[١١]، وتعقبه ابن الأثير في كتابه (اللبــاب[١٢]) فقــال: قلت: المعروف أن أبا أحمد الجَلودي بفتح الجيم لا بضمها وحيث ذكره هنا في هذه الترجمة يدل علـى أنه ظنه بالضم. انتهى.

وقد قدمته[١٣] أطول من هذا في حديث المعراج. والله[١٤] أعلم.

---

(١) في (ص): "في نظر"، وفي (ق): "وفي نظير".

(٢) انظر: ما تقدم ص(٥٩٨، ١٣٥٨).

(٣) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(٤) في (أ) و(ز) و(ق): "رواية".

(٥) في (أ) و(ز) و(ق): "وقرأنا أبي". وانظر: الغنية للقاضي عياض: (٣٥، ٣٦، ٣٧).

(٦) إصلاح المنطق لابن السكيت: (١٦٢).

(٧) أدب الكاتب لابن قتيبة: (٣٢٨)، وحكاه عنه ياقوت في معجم البلدان: (١٥٦/٢).

(٨) انظر: معجم ما استعجم: (٣٩٠/١)، إصلاح المنطق: ص(١٦٢)، أدب الكاتب لابن قتيبة: (٣٢٨)، معجـم البلـدان: (١٥٦/٢).

(٩) المطالع: ل(١٦١/أ). ونصه في المشارق: (٤٦٧/١-٤٦٨).

(١٠) كلمة "ابن" ساقطة من أ) و(ز).

(١١) الأنساب: (٧٦/٢).

(١٢) اللباب: (٢٨٧/١)، لب اللباب: (٢١٠/١). وجزم به الذهبي في المشتبه: ص(١٦٧)، وابن ناصر في توضيـح المشتبه: (٣٨٣/٢)، وابن حجر في تبصير المنتبه: (٣٤٣/١-٣٤٥).

انظر: ذيل تذكرة الحفاظ: (١٠٦/٥).

(١٣) في (ز): "قدمت".

(١٤) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

وقد سمعت قطعة منه: على أبي بكر محمد ابن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن الأنماطي، بسماعه من أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني، وبإجازة من المؤيد بن محمد،

قولـــه: الأنماطـــي [١]، هو بفتح الهمزة وبالطاء المهملة[٢]، وهذا ظاهر جداً.

قولــه[٣]: **ابن الحرستانـــي**[٤] [٥]، تقدم أنه بفتح الحاء المهملة منسوب إلى حرستا[٦][٧]، قريـــة بغوطة دمشق[٨]، وهذا ظاهر[٩].

قولـــه: من المؤيـــد [١٠]، تقدم ضبط المؤيد وهـــــــــــــــــو[١١]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).وهو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري المصري الشافعي تقي الدين أبو الطاهر ابن الأنماطي (٥٧٠-٦١٩هـ) الشيخ العالم الحافظ المجود البارع مفيد الشام، كان ثقة حافظاً مبرزاً فصيحاً واسع الرواية.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٣-١٤٠٥)، ذيل الروضتين: (١٣١-١٣٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٢-١٧٣-١٧٤) رقم (١١٣)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٥) رقم (٧٠).

(٢) وسكون النون وفتح الميم. انظر: الأنساب: (١/٢٢٣)، اللباب: (١/٩١)، لب اللباب: (١/٧٩). نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) في (ص) و(ت): "الحرستان".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٥) .

وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ابن الحرستاني جمال الدين أبو القاسم، من ذرية سعد بن عبادة ﷺ (٥٢٠-٦١٤هـ) الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة، برع في المذهب وأفتى ودرس وتفرد بالعوالي، وكان عالماً صالحاً زاهداً عفيفاً ورعاً نزهاً لا تأخذه في الله لومة لائم.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٨١) رقم (٤٩٢)، ذيل الروضتين: (١٠٥-١٠٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٨٠-٨٤) رقم (٥٨) طبقات الشافعية للأسنوي: (١/٢١٢) رقم (٤٠١).

(٦) في (ص) و(أ): "حرستى"، وفي (ز): "حرستى".

(٧) انظر: تكلمة الإكمال لابن نقطة: (٢/٣٣٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٣-١٤).

(٨) وهي قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص. انظر: معجم البلدان: (٢/٢٤١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٤).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١١) جملة "ضبط المؤيد وهو" جاءت في (ق): "أنه".

قال الأول أنبأنا، وقال الثاني أخبرنا أبو عبدالله الفراوي بسنده .

* وما كان فيه من سنن أبي داود: فأخبرنا به أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلَم المَوْصلي قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه، خلا من قوله: باب المستبان. إلى باب الأرجوحة. فإجازة.

أبو الحسين[(١)][(٢)] المؤيد بن محمد الطوسي الذي[(٣)] تقدم أعلاه[(٤)].

(٥) **قوله**: الفراوي[(٦)]، تقدم أعلاه (٥) ضبطه[(٧)][(٨)].

قوله: فأخبرنا به أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم الموصلي[(٩)]، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته[(١٠)] وأنه مشهور بابن العَلَم[(١١)].

(١٢) **قوله**: ابن العَلَم[(١٣)]، هو بفتح العين واللام[(١٤)] وهذا ظاهر جداً[(١٢)].

---

(١) في (ز) و(ق): "أبو الحسن"، وفي (أ): "ضبط".

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٣).

(٣) كلمة "الذي" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٣).

(٥-٥) جملة "قوله: الفراوي تقدم أعلاه" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق): "الفراوي تقدم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٧) كلمة "ضبطه" ساقطة من (ق).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٠) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(١١) هو عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي الدمشقي أبو الفضل شهاب الدين ابن خطيب المزة (٥٩٨-٦٨٧هـ) نزيل القاهرة ومسندها، كان فاضلاً ديناً ثقة.

انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر: (٣/٣٦٤-٣٦٥)، النجوم الزاهرة: (٧/٣٧٨)، شذرات الذهب: (٥/٤٠١).

(١٢-١٢) من قوله "قوله... إلى جداً" ساقطة من (أ) و(ز)، وجاء في (ق): "والعلم بفتح العين واللام".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٤) لم أقف عليه.

قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ قراءة عليه في الخامسة، وهو سمع الكتابَ كاملاً: من أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي بعضَه، وبعضَه من أبي الفتح مُفلح بن أحمد بن محمد الدومي كما هو مثبت عندي على الأصل. قالا أخبرنا أبو بكر الخطيب الحافظ، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي اللؤلؤي عنه .

قولـه: طبــــرزذ[1] [2]، تقدم ضبطه وما هو، واللغات فيه في أوائل هذا التعليق وبعض ترجمته[3][4] وهو شيخ شيخ[5] شيوخنا[6].

قولـه: الكرخـي [7]، هو بإسكان الراء وبالخاء المعجمة[8].

قولـه: الدُومـي [9]، هو بضم الـــــــــــــدال

---

(١) في (أ) و(ق) و(ت): "طبرزد".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

هو عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الدارقزي أبو حفص موفق الدين (٥١٦-٦٠٧هـ) كان ظريفاً كثير المزاح، وثقه ابن نقطة وضعفه آخرون.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٩٧) رقم (٥٢١)، المعين في طبقات المحدثين: (١٨٧) رقم (١٩٨٦)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٥٠٧-٥١٢) رقم (٢٦٦)، شذرات الذهب: (٥/٢٦).

(٣) جملة "وبعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٤) والطبرزذ بذال معجمة قال الذهبي في السير: هو السكر، وجاء في المعرب: ص(٢٧٦): « الأصمعي: سكر طبرزد وطبرزل، وطبرزن، ثلاث لغات معربات، أصله بالفارسية "تبرزد" كأنه يراد: نحت من نواحيه بفأس، والتَّبَرُ: الفأس بالفارسية ومن ذلك سمي الطبرزد من التمر لأن نخلته كأنما ضربت بالفأس ».

(٥) كلمة "شيخ" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي -نسبة إلى كرخ جدان-، أبو البدر (٤٥٠-٥٣٩هـ)، الشيخ الفقيه العالم المسند، وهو شيخ صالح معمر، ثقة، له مشيخة مروية.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٥/٥١، ٥٣)، التقييد: (١٩٢) رقم (٢٢٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٧٩-٨٠) رقم (٤٨)، البداية والنهاية: (١٢/٢١٩).

(٨) سيأتي ضبطه ص(١٣٧٩) تعليق (٧).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وما كان فيه من كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي فأخبرنا بجميعه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن تَرْجم المازني قراءة عليه وأنا أسمع لبعضه، وبقراءتي عليه لبعضه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن البنا قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكَرُوخي،

المهملة[1] وهذا ظاهر جداً[2].

قوله: ابن ترجم [3]، هو بفتح المثناة فوق وإسكان الراء، وفتح الجيم[4]، كذا سمعتهم ينطقون به هو شيخ شيخ[5] شيوخي وهو في أحد طرقي إلى جامع الترمذي[6]. / [٢٠١/أ]

قوله: الكَرُوخي [7]، هو بفتح الكاف ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم خاء معجمة[8].

=

وهو مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن علي الدومي ثم البغدادي أبو الفتح الوراق (٤٥٧-٥٣٧هـ)، الشيخ الجليل، قال السمعاني: كان شيخاً لا بأس به، كان يعقد في قطيعة الفقهاء بالكرخ ويكتب الرقاع بالأجرة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٦٥/٢٠) رقم (١٠٠)، النجوم الزاهرة: (٢٧٣/٥)، شذرات الذهب: (١١٦/٤).

(١) نسبة إلى دومة الجندل. انظر: حاشية الإكمال: (٣٧٠/٣-٣٧١)، الأنساب: (٥٠٩/٢).

(٢) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وهو محمد بن إبراهيم بن تَرْجم المازني المصري أبو عبدالله نجم الدين (.. - ٦٩٢هـ)، آخر من روى جامع الترمذي عن علي بن البناء.

انظر ترجمته في: التقييد: (٨٧/١)، تذكرة الحفاظ: (١٤٧٦/٤)، المعين في طبقات المحدثين: (٢٢١) رقم (٢٢٨٨)، شذرات الذهب: (٤٢٢/٥).

(٤) انظر: ذيل التقييد: (٨٧/١)، المشتبه: (٦٦٧)، التوضيح: (٢١٧/٩).

(٥) وهو محمد بن محمد بن محمد بن حمويه، أو أبو الحرم القلانسي.

(٦) انظر: ثبت السبط ابن العجمي: ل(٣٤٠)، ل(٤٦٩).

(٧) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وهو عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح -بالحاء المهملة- الكروخي الهروي أبو الفتح (٤٦٢-٥٤٨هـ)، الشيخ الإمام الثقة، كان ديناً خيراً حسن السيرة جاور بمكة حتى توفي.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٦٠/٥)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (٨١/١-٨٥) رقم (٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١٣١٣/٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٣/٢٠-٢٧٥) رقم (١٨٣).

(٨) كلمة "معجمة" ساقطة من (ق).

وانظر ضبطه في: الأنساب: (٦٠/٥)، اللباب: (٩٥/٣)، لب اللباب: (٢٠٧/٢).

قال: أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُورَجي. وأخبرنا من أول الكتاب إلى مناقب عبدالله بن عباس أبو نصر عبدالعزيز بن محمد التِّرياقي. ومن مناقب ابن عباس إلى آخر كتاب العلل أبو المظفر عُبيد الله بن علي بن ياسين،

وكَرُوخُ قرية بهراة[1] قاله في القاموس.

قوله: الغُورَجي[2]، هو بضم الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم[3] هذه النسبة إلى ....[4].

قوله[5]: **التِرياقي**[6]، التِرياق[7] بكسر التاء (المثناة فوق) دواء[8] السموم فارسي معرب[9] وفيه

---

(١) القاموس المحيط: (١/٢٦٨). وانظر: معجم البلدان: (٤/٤٥٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي، الهروي، أبو بكر (.. - ٤٨١هـ)، الشيخ الثقة الجليل، ولقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي، مات وهو في عشر التسعين.

انظر ترجمته في: المنتظم: (٩/٤٤)، الكامل في التاريخ: (١٠/١٦٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٧) رقم (٣)، شذرات الذهب: (٣/٣٦٥).

(٣) نسبة إلى غورة وبعضهم يقول غورج قرية من قرى هراة. انظر: اللباب: (٢/٣٩٣)، معجم البلدان: (٤/٢١٦).

(٤) بياض في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) بمقدار ربع سطر.

وجاء في هامش نسخة (ت) لـ(٤/٢٦٤/ب) : « قال ولد المؤلف منسوب إلى غورجك بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء والجيم بعدها كاف وقد يقال بالشين المعجمة بدل الجيم، والتحقيق أنها غير صافية وقد تسقط الكاف وهي علامة التصغير عندهم، وهي قرية بنواحي الصغد بضم المهملة وسكون الغين المعجمة من أعمال سمرقند » .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي الترياقي، أبو نصر (٣٨٩-٤٨٣هـ)، الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة، عمر أربعاً وتسعين سنة، والترياقي نسبة إلى ترياق، قال الذهبي: وترياق: قرية من عمل هراة.

انظر ترجمته في: الأنساب: (١/٤٦٢)، العبر: (٢/٣٤٦)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٦-٧) رقم (٢)، شذرات الذهب: (٣/٣٦٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(٤٠).

(٧) كلمة "الترياق" جاءت في (ز) : "المترياقي"، وفي (ق) : "هو" .

(٨) في (ص) و(ز) و(ت) : "ذواء" .

(٩) انظر: المعرب للجواليقي: (١٩٠) قال: « وهو رومي معرب » ؛ اللسان: (١٠/٣٢).

قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي، حدثنا الترمذي .

* وما كان فيه من سنن أبي عبدالرحمن النسائي فأخبرنا به غير واحد من شيوخنا سماعاً، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا البغدادي،

لغة بالدال المكسورة المهملة(1)، وفي حفظي أن فيه ضم التاء، وفيه لغة بالطاء المهملة(2) والله(3) أعلم.

قوله: الجراحي (4)، هو بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف حاء مهملة(5) نسبة إلى أبي الجراح(6)، وهو أبو جده، وهو أبو الجراح.

قوله: المحبوبي (7)، هذه نسبة إلى محبوب وهو اسم جد هذا الرجل(8) وهذا ظاهر(9).

قوله: ابن باقا (10)، هو بالموحدة وبعد الألف قاف

---

(١) انظر: اللسان: (١٠/٣٢، ٩٦).

(٢) حكى ابن منظور لغة الطاء المهملة عن ابن خالويه. انظر: اللسان: (١٠/٩٦)، وحكاه في: (١٠/٢٢٤) عن أبي حنيفة. وجاء في هامش نسخة (ث): « قال ولد المؤلف وتضم الباء، والطاء تكسر وتضم ويقال دراق وطراق » .

(٣) في (أ): "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان المرزباني الجراحي المروزي، أبو محمد (٣٣١-٤١٢هـ)، الشيخ الصالح الثقة.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢/٣٦-٣٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٠٥٢)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٢٥٧-٢٥٨) رقم (١٥٤)، شذرات الذهب: (٣/١٩٥-١٩٦).

(٥) انظر: تكملة الإكمال: (٢/١٣٤).

(٦) وهو أبو الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان، لم أعثر على ترجمة له.

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٦). وفي المطبوع: "أحمد بن محمد المحبوبي" وهو قلب وتصحيف وصوابه: "محمد بن أحمد".

وهو محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي أبو العباس (٢٤٩-٣٤٦هـ)، الإمام المحدث مفيد مرو راوي جامع الترمذي، وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً. وثقه الحاكم أبو عبدالله وغيره.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٥/٢١٢)، الوافي بالوفيات: (٢/٣١) رقم (٣١٢)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٥٣٧) رقم (٣١٥)، التقييد: ص(٤٧-٤٩) رقم (٢١).

(٨) انظر: الأنساب: (٥/٢١٢)، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو.

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

قال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسَّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني عنه .

مقصور[1] وهو في طريقنا (أيضاً) إلى النسائي[2][3].

[4] **قوله: ابن حَمْد** [5]، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم بغير ألف[6] وهذا ظاهر[4].

قوله: الدوني [7]، هو بضم الدال المهملة ثم واو ساكنة ثم نون ثم ياء النسبة إلى الدون[8]، والدون قرية من أعمال الدينور[9]، ودونة قرية من

= وهو عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا البغدادي السيبي الأصل الحنبلي صفي الدين أبو بكر (٥٥٥-٦٣٠هـ)، الشيخ الأمين المسند التاجر السفار نزيل مصر، كان تالياً لكتاب الله صدوقاً جليلاً.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣/٣٤٩) رقم (٢٤٨٦)، ذيل التقييد: (٢/١٢٤-١٢٥) رقم (١٢٧٩)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٤/١٨٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٠١-٣٠٢) رقم (٢١٨).

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "مقصورة"، وجاء بعده في (ق) : "قوله" .

(٢) كما جاء في ثبته: ل(٣٧٣-٣٧٤)، بسماعه من الشيخة جويرية الهكارية عن ابن الصواف عنه.

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٤-٤) من قوله "قوله ... إلى ظاهر" ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو عبدالرحمن بن حمد بن الحسن بن عبدالرحمن الدوني الصوفي أبو محمد (٤٢٧-٥٠١هـ)، الشيخ العالم الزاهد الصادق، كان آخر من روى كتاب المجتبى وكان سفياني المذهب ثقة.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٣٧-٣٣٨) رقم (٤٠٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٢٣٩-٢٤٠) رقم (١٤٧)، النجوم الزاهرة: (٥/١٩٧).

(٦) انظر: المشتبه: (٢٤٨)، توضيح المشتبه: (٣/٣١٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٦٠٩).

(٩) الدينور: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، كانت قصبة للإمارة الكردية، وفي أيام الفتح الإسلامي لبلاد الفرس سميت الدينور "ماه الكوفة" لأن مالها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة، وكانت الدينور مدينة آهلة في المائة الثامنة ثم خربت بعد ذلك ولعل الخراب حل بها بعد فتح تيمور، وعلى ستين ميلاً شمال خرائب الدينور تقوم اليوم مدينة سحنة الجليلة وهي القاعدة الحديثة لإقليم كردستان الفارسي.

انظر: معجم البلدان: (٢/٥٤٥)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٢٤-٢٢٥).

* وما كان فيه من سنن ابن ماجه فقد قرأتُ الكتابَ كاملاً على أبي علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي، قلت له: أخبرك الإمام موفق الدين أبو محمد عبداللطيف بن يوسف البغدادي قراءة عليه وأنتَ تسمع بحلب؟ فأقرَّ به،

نهاوند[1]، ودونة أيضاً قرية من قرى همذان[2][3]، ولد الدوني فيما رأيته بخط الحافظ أبي بكر بن المحب المقدسي[4] شيخنا عن خط أبي[5] القاسم بن عساكر[6] ليلة الأربعاء العاشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي[7] في[8] سلخ رجب سنة إحدى وخمس مائة[9]. انتهى.

قولـه: فقد قرأت الكتاب كاملاً على أبي علي يعقوب بن أحمد بن[10] فضائل الحلبي[11])[12]، هذا الشيخ هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن فضائل[1] بن يوسف بن سالم،

---

(١) نهاوند: بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة، وهي مدينة عظيمة على نحو أربعين ميلاً جنوب همذان، سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي، ويقال: إنها من بناء نوح عليه السلام، فتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٩ وقيل ٢٠ وقيل ٢١ صلحاً على يد حذيفة بن اليمان، وبعد أن فتحها المسلمون بجيش من أهل البصرة صارت تعرف المدينة وناحيتها باسم "ماه البصرة" لأن خراجها كان يحمل في أعطيات أهل البصرة.

انظر: معجم البلدان: (٥/٣١٣-٣١٤)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٣٢-٢٣٤).

(٢) انظر: معجم البلدان: (٢/٤٩٠)، اللباب: (١/٥١٧).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "همدان".

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي شمس الدين بن شمس الدين المعروف بابن المحب (٧٥٥-٨٢٨هـ)، حج وجاور بالحرمين، وحدث فيهما وبدمشق، وكان من المكثرين بدمشق، ذا نظم ونثر.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٢٤٦-٢٤٧) رقم (٤٨٢)، الضوء اللامع: (٩/١٩٤-١٩٥) رقم (٤٧٦)، شذرات الذهب: (٧/١٨٦-١٨٧).

(٥) في (أ) و(ز) : "ابن".

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٨) كلمة "في" ساقطة من (أ) و(ز).

(٩) انظر: مراجع ترجمته: ص(١٣٧٢) تعليق (٥).

(١٠) في (أ) : "أبو".

(١١-١١) من قوله "الحلبي ... إلى فضائل" ساقط من (ز).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

قال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهرَ سماعه، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطّان عنه .

وما كان فيه عن ابن إسحاق، فمن كتاب السيرة النبوية من رواية أبي محمد عبدالملك بن هشام النحوي وتهذيبه، عن زياد بن عبدالله البكّائي عنه .

وقد قرأتها على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبَرقُوهي إلا يسيراً،

المسند الحلبي نزيل القاهرة، سمع الكثير من عبداللطيف بن يوسف[(١)] وابن روزبه[(٢)(٣)] وإبراهيم بن علي الحنفي[(٤)]، توفي قريباً من سنة ست[(٥)] وتسعين وستمائة مناطحاً للثمانين[(٦)] رحمه الله تعالى[(٧)].

قولـه: وقد قرأتها على أبي المعالي[(٨)] أحمد بن إسحاق الأبرقوهي[(٩)] إلا يسيراً[(١٠)]، هذا الشيخ

---

(١) هو عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي موفق الدين أبو محمد (٥٥٧-٦٢٩هـ)، نزيل حلب ويعرف قديماً بابن اللباد، الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون، من آثاره الكثورة: غريب الحديث، أخبار مصر الكبير، شرح خطب ابن نباتة، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٢٠-٣٢٣) رقم (١٩٥)، فوات الوفيات: (٢/٣٨٥-٣٨٨) رقم (٣٠٠)، بغية الوعاة: (٢/١٠٦-١٠٧) رقم (١٥٥٨)، حسن المحاضرة: (١/٥٤١) رقم (١٣).

(٢) في (ق) : "رز وبه" .

(٣) هو علي بن أبي بكر بن رُوزْبة بن عبدالله البغدادي القلانسي العطار الصوفي أبو الحسن (نيف وأربعين وخمسمائة - ٦٣٣هـ)، الشيخ المسند المعمر، كان حسن الهيئة مليح الشيبة حلو الكلام قوي الهمة.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٢٠/١٦٤) رقم (٢٤٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٨٧-٣٨٩) رقم (٢٤٧)، النجوم الزاهرة: (٦/٢٩٦)، شذرات الذهب: (٥/١٦٠).

(٤) لعله إبراهيم بن علي بن عبدالوهاب الأنصاري، عرف بابن حَمُّود (.. - ٦٤٢هـ)، تفقه على الفقيه الرَّضي ندى بن عبدالغني مدة، وحصّل من معرفة المذهب قطعة صالحة، وأعاد بالمدرسة السُّيوفيَّة بالقاهرة، وحصل كتباً حسنة ونظَـر في شيء يسير من علم الحديث.

انظر ترجمته في: الجواهر المضية: (١/٩٤)، الطبقات السنية: (١/٢١٥) رقم (٥٨).

(٥) كلمة "ست و" ساقطة من (أ) و(ز).

(٦) له ذكر في الوفيات: (١/٣٤٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٢١، ٣٨٨).

(٧) جملة "رحمه الله تعالى" ساقطة من (ق)، وكلمة "تعالى" ساقطة من (ص) و(ت).

(٨) في (ز) : "المعالي".

(٩) في (ز) : "الأبرهوقي".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

....

هو الأبرقوهي[1] المحدث المسند مشهور الترجمة جداً[2] رحمه الله تعالى[3].)

قولـه: المقومـي [4]، هو بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة ثم ميم[5].

قولـه: البكائـي [6]، هو بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبة إلى البكاء[7]، وقـد تقـدم في أوائل هذا[8] الكلام عليه[9].

قولـه: الأبرقوهـي [10]، هو[11] بفتح الهمزة ثم موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف

---

(١) في (ز): "الأبرهوقي".

(٢) الأبرقوهي –بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف– نسبة إلى أبرقوه بلدة بأصبهان (٦١٤-٧٠١هـ)، مـات عن سبع وثمانين سنة، كان مقرئاً صالحاً متواضعاً فاضلاً، تفرد بأشياء.

انظر ترجمته في: العبر: (٥/٤)، المعجم المختص بالمحدثين: ص(١٤-١٦) رقم (٩)، شذرات الذهب: (٤/٦).

(٣) كلمة "تعالى" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٤٥٦/٢).

وهو محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المقومي أبو منصـور (٣٩٨ – بعـد ٤٨٤هـ، وقيـل: ٧أو٤٨٨هـ)، الشيخ الصدوق راوي سنن ابن ماجه، شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير.

انظر ترجمته في: العبر: (٣٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء: (٥٣٠/١٨-٥٣١) رقم (٢٧٨)، التدويـن في أخبـار قزويـن: (٢٦٣/١-٢٦٤)، شذرات الذهب: (٣٧٢/٣).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٤٦/٧)، الأنساب: (٣٦٩/٥)، اللباب: (٢٤٩/٣).

(٦) عيون الأثر: (٤٥٦/٢).

(خ م ت ق) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمـد الكـوفي (.. – ١٨٣هـ)، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، ولـه في البخـاري موضع واحد متابعة من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٦)، التهذيب: (٣٧٥/٣-٣٧٧) رقم (٦٨٥).

(٧) انظر: الأنساب: (٣٨٢/١-٣٨٣)، اللباب: (١٦٨/١-١٦٩)، والبكاء: هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بـن عـامر بـن صعصعة.

(٨) جملة "في أوائل هذا" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٦/٢).

(١١) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

فسمعته بقراءة غيري عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالقوي بن عبدالله بن الجبَّاب قراءة عليه وأنا أسمع، وإجازة لما خالف المسموع إن خالف. ومن أصل ابن الجبَّاب كانت القراءة، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي؛

مضمومة[1] إلى أبرْقُوه[2][3].

قولـه: ابن الجباب [4]، هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وفي آخره موحدة[5] كان جده عبدالله يعرف بالجباب لجلوسه في سوق الجباب[6].

قولـه: غَدِير [7]، هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء[8].

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) و(ق) : "نسبة" .

(٢) في (ز) : "بر قوه" .

(٣) انظر: الأنساب: (٧٢/١)، معجم البلدان: (٦٩/١)، شذرات الذهب: (٤/٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٥٦/٢).

وهو عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالله بن الحسين ابن الجباب التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي، فخر الأكابر القاضي الأسعد صفي الملك أبو البركات (٥٣٦-٦٢١هـ)، الشيخ الإمام العدل الكبير ابن القاضي الجليس، من بيت سؤدد وفضل وكرم وتقدم، ذا وقار وهيبة لم تعرف لغيره، وكان ذا حلم وصمت وأمانة ونزاهة، تفرد بالسيرة عن ابن رفاعة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٤٤/٢٢-٢٤٦) رقم (١٣٣)، ذيل التقييد: (١٤٣/٢) رقم (١٣١٣)، حسن المحاضرة: (٣٧٧/١) رقم (٦٣)، شذرات الذهب: (٩٥/٥).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٣٨/٢).

(٦) قاله الذهبي في المشتبه: ص(٢٠٥).

(٧) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو عبدالله بن رفاعة بن غدير المصري السعدي أبو محمد الفرضي الشافعي (٤٦٧-٥٦١هـ)، الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته، كان مقدماً في الفرائض والحساب، ولي قضاء الجيزة مدة ثم استعفى فأعفي.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٣٠/٢٠-٤٣٨) رقم (٢٨٤)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٢٤/٧) رقم (٨٢٠)، ذيل التقييد: (٣٧/٢) رقم (١١١٨)،حسن المحاضرة: (٤٠٦/١).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (١٦٦/٤).

أخبرنا القاضي أبو الحسن الخِلَعي، أخبرنا ابن النحاس، أخبرنا ابن الورد، عن ابن البرْقي، عن ابن هشام. ولي في هذا الكتاب أسانيد أخر .

قوله: الخِلَعي [١]، هو بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبالعين المهملة[٢].

قوله: ابن النحاس [٣]، هو بفتح النون وتشديد الحاء المهملة كذا ضبطه الذهبي بالحاء المهملة[٤] وهذا معروف[٥].

قوله: ابن[٦] **البرقي** [٧]، هو بفتح الموحدة ثم راء ساكنة ثم قاف مكسورة وهو أبو سعيد[٨] عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم بن[٩] البرقي توفي في[١٠] سنة ٢٨٦ [١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو القاضي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل المصري الشافعي أبو الحسن الخلعي -نسبة إلى بيع الخلع- (٤٠٥-٤٩٢هـ)؛ الشيخ الإمام الفقيه القدوة، مسند الديار المصرية صاحب "الفوائد العشرين"، وراوي السيرة النبوية، له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً واحداً، واستعفى وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الحبال.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٣/٣١٧-٣١٨) رقم (٤٤٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (٥/٢٥٣-٢٥٥) رقم (٤٩٩)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٧٤-٧٩) رقم (٤٢).

(٢) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٥١٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز، أبو محمد المعروف بابن النحاس (٣٢٣-٤١٦هـ)، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، وله مشيخة في جزئين.

انظر ترجمته في: العبر: (٢/٢٣٠-٢٣١)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٣١٣-٣١٤) رقم (١٩٠)، النجوم الزاهرة: (٤/٢٦٣)، حسن المحاضرة: (١/٣٧٣).

(٤) انظر: المشتبه للذهبي: ص(٦٣٢-٦٣٣).

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من (ق).

(٦) كلمة "ابن" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٤٨٠)، تكملة الإكمال: (١/٣٨٨).

(٩) كلمة "ابن" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(١٠) كلمة "في" ساقطة من (أ) و(ز)، وفيهما : "رحمه الله تعالى".

(١١) راوي السيرة عن عبدالملك بن هشام، كان صدوقاً مسناً من أهل العلم.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٣/٤٨-٤٩) رقم (٣٤)، العبر: (١/٤١٢)، شذرات الذهب: (٢/١٩٣).

*** وما كان فيه من كتاب المغازي عن موسى بن عقبة فقد سمعتُ من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي أكثر هذا الكتاب، وأجاز لي سائره بسماعه من أبي محمد إسماعيل بن علي بن باتكين الجوهري**

(**قوله**: فقد سمعت من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي [١]،

هذا الشيخ هو الإمام بقية السلف شيخ القراء وأهل الحديث مفتي المسلمين أبو العباس أحمد بن الإمام العلامة محيي الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الواسطي[٢][٣].

سمع عليه شيخنا أبو حفص[٤] عمر بن الحسن بن أميلة[٥] وقد أجاز لنا ابن أميلة[٦].)

قوله[٧]: الفاروثي [٨]، هو[٩] بالفاء وراء مضمومة بعد الألف ثم واو ساكنة ثم ثاء[١٠] مثلثة ثم ياء النسبة تقدم أنه[١١] منسوب إلى قرية من قرى واسط[١٢].

قوله: باتكين[١٣]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٢) المقرئ الصوفي شيخ العراق (٦١٤-٦٩٤هـ)، كان إماماً عالماً متقناً متضلعاً من العلوم والآداب.

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٥/٨٥-٨٦)، المعجم المختص بالمحدثين: ص(١٠-١١) رقم (٣)، العبر: (٣/٣٨١-٣٨٢)، طبقات الشافعية: (٨/٦-٨)، رقم (١٠٤٢).

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) جملة "سمع عليه شيخنا أبو حفص" مطموسة في هامش (ق).

(٥) تقدمت ترجمته: ص(٥٩٤).

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) كلمة "قوله" جاءت في (ق) : "و".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٩) كلمة "هو" ساقطة من (ق)، وجاء قبلها في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) كلمة "ثاء" ساقطة من (أ) و(ز).

(١١) جملة "تقدم أنه" ساقطة من (ق).

(١٢) الفاروث: بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة، قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار، أهلها كلهم روافض، وربما نسبوا إلى الغلو.

انظر: معجم البلدان: (٤/٢٢٩)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٦١٠).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

بسماعه من أبي بكر أحمد بن المُقَرَّب الكرخي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسين بن أحمد بن الباقلاني، عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن

هو[1] بالموحدة في أوله وبعد الألف مثناة فوق ثم كاف ثم مثناة تحت ثم نـــون[2].

قولـــه: المقـــرب [3]، الظاهر أنه بضم الميم وفتح القاف وفتح الراء المشـــــددة ثم موحـــدة[4] اسم مفعول.

قولـــه: الكرخـــي [5]، هو (بفتح الكاف وبإسكان[6] الراء) وبالخاء المعجمـــة وقـــد تقـــدم مثلـــه[7][8].

قولـــه: الباقـــلاني [9]، الباقلاّ إذا شددت اللام قصرت فقلت الباقلاّنـــــــــــــــي

وهو البغدادي الشيخ الصالح المسند (٥٥١-٦٣١هـ)، قال ابن نقطة سماعه صحيح، وقال غيره: هو ثقة صالح.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣٧٤/٣) رقم (٢٥٥٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٦/٢٢-٣٥٧) رقم (٢٢١)، النجوم الزاهرة: (٢٨٦/٦)، شذرات الذهب: (١٤٤/٥).

(١) في (ز) : "هي".

(٢) انظر: التوضيح: (٢٥٣/٩).

(٣) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادي الكرخي أبو بكر (.. - ٥٦٣هـ)، الشيخ الجليل الثقة المسند، شيخ دين كيس متودد، صحيح السماع، تلا بالسبع وتفقه ونسخ الأجزاء، وله أصول حسنة.

انظر ترجمته في: المنتظم: (٢٢٤/١٠)، الوافي بالوفيات: (١٢١/٨) رقم (١٢٧٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٧٣/٢٠) رقم (٣٠٠)، شذرات الذهب: (٢٠٨/٤).

(٤) لم أقف عليـــه.

(٥) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وإسكان".

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١١٩)، الإكمال لابن ماكولا: (١٤٢/٧)، الأنساب: (٥٠/٥-٥٣)، وهو نسبة إلى كرخ موضع في العراق، انظر: معجم البلدان: (٤٤٧/٤).

(٨) جملة "وقد تقدم مثله" ساقطة من (ق)، وانظر: ص(١٣٦٨).

(٩) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو الشيخ الإمام المحدث الحجة (٤١٦-٤٨٩هـ)، كان شيخاً عفيفاً زاهـــداً منقطعـــاً إلى الله ثقـــة، وسمـــاه بعضـــهم أحمد بن الحسن.

شعيب الكوفي، عن أبي الحسن علي بن محمد الشونيزي، عن أحمد بن زنجويه المُخَرِّمي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فُلَيح، عنه .

فأتيت[١] [٢] بالنون[٣] قبل ياء النسبة وإذا خففت مددت فقلت الباقلاني [٢] بمثناة تحت بعد اللام ألف[٤][٥].

قولــه: المُخَرِّمــي [٦]، هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكســـورة[٧]. قـــال الذهبي: نسبة إلى المُخرِّم محلة ببغداد منها فلان وفلان وفلان وعدة[٨]، و لم يذكر هذا الرجـــل، (وذكـــر المخرمي بإسكان الخاء نسبة إلى مخرمة فذكر واحداً[٩] ليس بهذا[١٠] المذكور هنا) فهو من الكثير عنـــده، وأما ابن ماكولا[١١] فلم يذكر هذا الرجل أيضاً لا في المخْرمي ولا في المخرّمي[١٢]، فأفادنا[١٣] الذهبي أنه

انظر ترجمته في: التقييد: ص(١٣٤-١٣٥) رقم (١٥١)، تكملة الإكمال: (٤١٣/٢) رقم (١٨٩٤)، سير أعلام النبلاء: (١٤٤/١٩-١٤٥) رقم (٧٤).

(١) كلمة "فأتيت" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق) : "أثبت"، وفي (ص) : "فلتيب"، وفي (ت) بدون نقط.

(٢-٢) من قوله "بالنون ... إلى الباقلاني" ساقطة من (أ) و(ز).

(٣) في (ص) و(ق) و(ت) : "النون".

(٤) كلمة "ألف" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٥) انظر: اللسان: (٦٢/١١).

(٦) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو أحمد بن زنجويه بن موسى -وقيل أحمد- بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمـــي القطـــان أبـــو العبـــاس (.. - ٣٠٤هـ)، المحدث المتقن، كان موثقاً معروفاً، وثقه الخطيب.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٤٦/١٤) رقم (١٥٠)، تاريخ بغداد: (١٦٤/٤-١٦٥) رقم (١٨٤٢)، التهذيب: (٢٩/١) رقم (٤٩).

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٢٦)، مشتبه النسبة لعبدالغني بن سعيد: ص(٧٠).

(٨) انظر: المشتبه له: ص(٥٧٧-٥٧٨)، التوضيح: (٨٠/٨)، معجم ما استعجم: (١١٩٥/٤)، الأنساب: (٢٢٣/٥).

(٩) هو عبدالله بن جعفر المخرمي من ولد المسور بن مخرمة.

انظر المراجع السابقة تعليق (٧) و(٨).

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هذا".

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) الإكمال لابن ماكولا: (٢٣٩/٧).

(١٣) في (ز) : "فإذا دنا".

* وما كان فيه من كتاب المغازي عن أبي عبدالله محمد بن عائذ القرشي الكاتب فقد قرأت على أبي القاسم الخضر بن أبي الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي بها بعضَ هذا الكتاب، فأجازني سائرَه وناولني جميعَه؛ قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن البُنّ الأسدي قراءة عليه

من الغالب وهو[1] نسبة إلى المخرّم المحلة ببغداد، والله[2] أعلم.

قولـه: ابن[3] عايـذ[4]، تقدم مراراً[5] أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة [6] وتقدم بعض ترجمته[7] رحمه الله تعالى[8] [6].

قولـه: ابن عَبْـدَان[9]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الموحدة[10].

قولـه: ابن البُـنّ[11]، تقدم أنه بضم الموحدة وتشديد النون[12].

---

(١) في (ق): "وأنه".

(٢) في (أ): "والله تعالى".

(٣) كلمة "ابن" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٥) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٦-٦) جملة "وتقدم بعض ترجمته رحمه الله تعالى" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١١٨١).

(٨) كلمة "تعالى" ساقطة من (ص) و(ت).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

هو أبو القاسم الخضر بن أبي الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي (٤٦٥-٥٤٣هـ)، قال عنه السمعاني: وهو من أهل دمشق، شيخ صالح صدوق حسن السيرة.

انظر ترجمته في: تهذيب تاريخ دمشق: (٥/١٦٤)، التحبير في المعجم الكبير: (١/٢٦٣-٢٦٤) رقم (١٨١)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٢٢) رقم (١٤٠)، ذيل التقييد: (١/٥٢١) رقم (١٠١٧).

(١٠) وفتح الدال المهملة تليها ألف ثم نون.

انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٦/٩٨)، المشتبه: ص(٤٣٣)، التوضيح: (٦/٩٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو الأسدي الدمشقي الخشاب (٥٣٧-٦٢٥هـ)، الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح، بقية المشايخ، نفيس الدين، كان دائم السكوت، وكان ثقة ثبتاً كثير الصدقة والإحسان.

=

وأنا أسمع بجامع دمشق، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، أخبرنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، عنه .

* وما كان فيه عن محمد بن سعد فمن كتاب الطبقات الكبير له. وقد قرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الإمام بهاء الدين أبي محمد عبدالمحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،

قوله: ابن أبي العَقِب [١]، هو بفتح العين المهملة وكسر القاف وبالموحدة[٢].

(**قوله**: على الشيخ الإمام بهاء[٣] الدين عبدالمحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي[٤] [٥]، هذا الشيخ فاضل موصوف بالذكاء المفرط، اشتغل بالعلم وأنفق ماله على خدمة الفقراء وسافر[٦] معهم وعنده فهم في[٧] كلامهم. سمع من الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي[٨] كثيراً ومن أخويه[٩] يونس[١٠]

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣/٢٢٧) رقم (٢٢٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٢٧٨-٢٨٠) رقم (١٥٩)، شذرات الذهب: (٥/١١٧).

(١٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٦٥)، المشتبه: ص(٩٥)، التوضيح: (١/٦١٨).

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو الشيخ الإمام، محدث دمشق، وله نظم وفضيلة (٢٦١-٣٥٣هـ)، مات عن اثنين وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: العبر: (٢/٩٣)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٣٨-٣٩) رقم (٢٥)، شذرات الذهب: (٣/١٣).

(٢) انظر: تاج العروس: (١/٣٩٥) قال: « ككتف » .

(٣) في (ق) : "بهاي"، وتكررت كلمة "بهاء في (أ) و(ز) .

(٤) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٦) في (أ) و(ز) : "وعافر".

(٧) في (أ) و(ز) : "من".

(٨) سبقت ترجمته: ص(١٠٧).

(٩) في (أ) و(ز) : "أخوانه".

(١٠) هو يونس بن خليل الدمشقي، أبو محمد (٥٥٩-٦٤٨هـ)، أخو يوسف بن خليل.

ذكره الذهبي في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤١١)، سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٥٣).

....

وإبراهيم[١] وصقر[٢] وهدية[٣][٤]، وأجاز له من بغداد في إجازة الدمياطي، مولدهُ في عاشر صفـــر ســنة ٦٣٣[٥] بحلب. قال الذهبي في معجمه[٦]: وكان ينعت بذكاء مفرط لكنه ما استعمل ذهنـــه[٧]، سمـــع فلاناً وفلاناً فذكر بعض من ذكرته قال: وحدث بمصر والشام وكان يدخل في ترّهــــات[٨] الصوفيـــة، مات[٩] في سنة أربع وسبع مائة في رجـــب[١٠] .)

---

(١) هو إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي أبو إسحاق مجير الدين (٥٧٥-٦٥٨هـ)، المسند بحلب سمع منه القاســـم بـــن عساكر.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٥٣/٢٣)، ذيل التقييـــد: (٤٢٤/١-٤٢٥) رقـــم (٨٣٢)، المعـــين في طبقـــات المحدثين: ص(٢٠٩) رقم (٢١٩٣)، شذرات الذهب: (٢٩٢/٥).

(٢) هو صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي (٥٥٧ وقيل٥٥٥ - ٦٥٣هـ)، كبير الشافعية، من كبار الأئمة، درس مدة وأفاد مع الدين والصيانة، مات بحلب وله أربع وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٢٠/٢) رقم (١٠٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٦/٢٣) رقم (٢١٤)، طبقات الشـــافعية الكبرى: (١٥٣/٨) رقم (١١٤٧).

(٣) هي هدية بنت علي بن عسكر اللبان الحراس البغدادية (٦٢٦-٧١٢هـ)، كان جدها هراساً وأبوه كاتباً بصالحية دمشـــق، ماتت ولها ست وثمانون سنة، كانت صالحة كثيرة الصلاة، تحولت إلى القدس إلى أن ماتت.

انظر ترجمتها في: ذيل التقييد: (٣٩٧/٢) رقم (١٨٩٢)، الدرر الكامنة: (٤٠٣/٤-٤٠٤) رقـــم (١١٠٧)، شـــذرات الذهب: (٣١/٦).

(٤) في (أ) : "صقر وهربة"، وفي (ز) : "وصقروهدنه"، وفي (ق) : "صعر وهدية".

(٥) جاء بعده في (ق) : "قوله".

(٦) معجم الشيوخ له: (٤١٧/١).

(٧) في (ح) و(ص) و(ق) و(ت) : "دهنـــه".

(٨) الترهات: الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها، الواحدة تُرّهة -بضم التاء وفتح الراء المشددة- فارســـي معـــرب ثم استعير في الباطل، وناس يقولون تُرة والجمع تَرارِيـــه.

انظر: الصحاح: (٢٢٢٩/٦)، اللسان: (٤٨٠/١٣)، أساس البلاغة: ص(٦٢)، قصد السبيل فيما في اللغة العربيـــة مـــن الدخيل: (٣٣٥/١)، الألفاظ الفارسية المعربة: ص(٣٥).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١٥٣/٢) رقم (١٣٣٠)، معجم شيوخ الذهبي: (٤١٧/١-٤١٨) رقم (٤٧٤).

وأجاز لي جميع ما يرويه، وكان سمعه كاملاً من الحافظ أبي الحجّاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، وذهب يسيرٌ من أصل سماعه، فلم يقدر عليه حين قراءتي إياه عليه، قال ابن خليل: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كَارَة سماعاً عليه ببغداد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكرياء بن حيّوية،

قوله: العقيلي [1]، هو [2] بضم العين وفتح القاف نسبة إلى عُقيل [3].

قوله: ابن دَهبل [4]، هو بفتح الدال المهملة وإسكان الهاء ثم موحدة مفتوحة ثم لام [5].

قوله: كارة [6]، هو براء مفتوحة ثم تاء التأنيث [7].

قوله: حَيُّويه [8]، هو بفتح الحاء [9] المهملة ثم مثناة تحت مضمومة مشددة وبعد الواو مثناة تحت (مفتوحة) ثم هاء [10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٥٧)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٥)، الأنساب: (٤/٢١٨).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو عبدالله بن دهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كارة أبو محمد (.. - ٥٩٩هـ)، صحيح السماع، ثقة، لم يكن لأبيه ولد ذكر سواه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢١/٣٩٣)، تكملة الإكمال: (٢/٥٧٥)، ذيول تاريخ بغداد للدبيثي: (١/١٤٣) رقم الترجمة (٧٧٣).

(٥) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٥٧٥)، المشتبه: ص(٢٨٨)، التوضيح: (٤/٤٢).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٧) لم أقف عليه. وفي ذيل تاريخ بغداد: (١٥/٢١٥) : "كازة" بالزاي.

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو محدث بغداد، قال الخطيب: ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار (ت ٣٨٢هـ)، وله ٨٧ سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/١٢١-١٢٢)، المتقن في سرد الكنى: ص(٤٢٦) رقم (٤٥٨٧)، شذرات الذهب: (٣/١٠٤).

(٩) كلمة "الحاء" مطموسة في (ق).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي: ص(٤٣)، تكملة الإكمال: (٢/١٦-١٧) رقم (١٠٢٩)، المشتبه: ص(١٣٩، ٢٦٠)، التوضيح: (٣/٣٩٣).

قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخَشَّاب وأنا أسمع في شعبان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي؛ أخبرنا ابن سعد. هذا الإسناد من أول الكتاب إلى آخر ما فيه من خبر النبي ﷺ، وهو الذي أُخرج منه في هذا المجموع ما أخرج.

وقد تغير إسناده في باقي الكتاب، ولا حاجة بنا إلى بيانه، غير أني رأيت بعض من كتبه عن ابن دَهْبَل أسنده عنه عن القاضي أبي بكر سماعاً لجميع ما ذُكر عن الجوهري إجازة من أول الكتاب إلى قوله: ذكر مقام رسول الله ﷺ بمكة حين نُبِّئَ إلى الهجرة. وعن أبي إسحاق البرمكي أيضاً إجازة، قالا: أخبرنا ابن حَيُّويه والذي وقع لي في إسناد ابن خليل بالعنعنة لم يتبيَّن فيه السماع من الإجازة. وقد أخبرنا به إجازةً الشيخ المسند أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور الحَرَّاني،

قولـه: ابن بشـر [1]، هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة[2].

قولـه: الخشـاب [3]، هو بالخاء وتشديد الشين المعجمتين[4].

[5] قولـه: ابن دهبـل [6]، تقدم ضبطه أعلاه[7].

قولـه: ابن حَيُّويـه[8] [9]، تقدم ضبطه أعلاه.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب أبو الحسن (.. - ٣٢١ وقيل ٣٢٢هـ)؛ قال الخطيب: كان ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥/١٦٠) رقم (٢٦٠٤).

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٧٦)، المشتبه: ص(٧٨)، التوضيح: (١/٥٢١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٤) انظر: المشتبه: ص(٢٣٤)، التوضيح: (٣/٢٢٧) نسبة إلى بيع الخشب وإلى محلة بنيسابور وتسمى الخشابين.

(٥-٥) من قوله "قوله ... إلى أعلاه" ساقط من (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٣٨٤).

(٨) في (ز): "حيويه".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن كَارَة قراءةً عليه وأنا أسمع لبعضه، وإجازة لسائره، بسنده المذكور أيضاً .

* وما كان فيه عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني فأخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح الصوري بقراءتي عليه، وبقراءة الحافظ أبي الحجّاج المزي، أخبركم الشيخان: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح الصالحاني، وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن الفاخر إجازةً من أصبهان،

قولـه: ابن[1] كـارة [2]، تقدم ضبطه[3] أعلاه °.

قولـه: ابن روح [4]، هو بفتح الراء وقد رأيت من حكى في[5] راء مثله الضم[6] أيضاً، والله[7] أعلم.

قولـه: بنت معمر [8]، تقدم أنه بفتح الميمين وإسكان العين بينهما[9] وهو الحافظ المعـروف[10] تقدم[11]. / [٣٠١/ب]

---

(١) في (أ) و(ز) : "آن".

(٢) عيون الأثر: (٤٠٨/٢). وانظر: ما تقدم ص(١٣٨٤).

(٣) كلمة "ضبطه" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

وهو أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الأصبهاني أبو الفخر (٥١٧-٦٠٧هـ)، الشيخ الصالح الجليل المعمـر، مسند أصبهان التاجر رحلة وقته، آخر من سمع من فاطمة الجوزدانية، سمع منها المعجم الصغير.

انظر ترجمته في: العبر: (١٤٤/٣)، سير أعلام النبلاء: (٤٩١/٢١-٤٩٢) رقم (٢٥٣)، النجوم الزاهرة: (٢٠٣/٦)، شذرات الذهب: (٢٤/٥-٢٥).

(٥) كتبت في (ح) : "فيـه" وفوقها "في".

(٦) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص(١١٣).

(٧) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

وهي عائشة بنت معمر بن الفاخر أم حبيبة الأصبهانية (.. - ٦٠٧هـ)، الشيخة المعمرة المسـندة، حضرت فاطمة الجوزدانية، وسمعت من زاهر وجماعة، قال ابن نقطة: سمعنا منها مسند أبي يعلى.

انظر ترجمتها في: التقييد: ص(٤٩٩) رقم (٦٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٩/٢١) رقم (٢٦٠)، النجوم الزاهرة: (٢٠٢/٦)، شذرات الذهب: (٢٥/٥).

(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢٠٢٤/٤)، الإكمال لابن ماكولا: (٢٠٧/٧)، المؤتلف والمختلف للأزدي: ص(١١١)، المشتبه: ص(٦٠٣)، التوضيح: (٢٢١/٨-٢٢٢).

(١٠) هو معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد القرشي العبشمي السَّمُري الأصبهاني المعدل

قالا: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله الجوزْدانيَّة، وعائشة حاضرة، قالت أم إبراهيم: أخبرنا أبو بكر بن ريذَة، أخبرنا الطبراني .

قوله: الجُوزْدانية[1] [2]، تقدم أنها[3] بضم الجيم وضم الواو ثم زاي ساكنة ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة ثم ياء النسبة ثم تاء[4].

قوله: ابن رِيْذة[5] [6]، تقدم مرات[7] أنه بكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم تاء التأنيث[8].

= أبو أحمد (٤٩٤-٥٦٤هـ)، الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحال الثقة، كان سخياً كيساً حسن العشرة والصحبة، مات بالبادية ذاهباً إلى الحج.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٣٤٩/١١)، تذكرة الحفاظ: (١٣١٩/٤-١٣٢١)، سير أعلام النبلاء: (٤٨٥/٢٠-٤٨٧) رقم (٣٠٥)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ص(٢٣١-٢٣٢).

(١١) كلمة "تقدم" ساقطة من (ق).

(١) في (ز) : "الجوزدانية"، وفي (ت) : "الجوزذانية".

(٢) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

وهي فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية أم إبراهيم (.. - ٥٢٤هـ)، مسندة أصبهان، ماتت عن تسع وتسعين سنة.

انظر ترجمتها في: التقييد: ص(٤٩٧) رقم (٦٧٩)، المعين في طبقات المحدثين: ص(١٥٣) رقم (١٦٦٣)، العبر في خبر من غبر: (٤٢٠/٢)، شذرات الذهب: (٦٩/٤-٧٠).

(٣) جملة "تقدم أنها" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز) : "تقدم أنه".

(٤) انظر: الأنساب: (١١٧/٢)، اللباب: (٣٠٨/١)، التوضيح: (٥٣٧/٢)، نسبة إلى جوزدان ويقال لها كوزدان وهي قرية كبيرة على باب أصبهان.

(٥) في (ز) : "ريده".

(٦) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

وهو محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الضبي الأصبهاني أبو بكر ابن ريذة (٣٤٦-٤٤٠هـ)، الشيخ العالم الأديب التاجر، مسند العصر، راوية الطبراني، قال ابن منده: ثقة أمين، كان أحد وجوه الناس، وافر العقل كامل الفضل مكرماً لأهل العلم حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة، مات وعمره ٩٤ سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٩٥/١٧-٥٩٦) رقم (٣٩٧)، النجوم الزاهرة: (٤٦/٥)، شذرات الذهب: (٢٦٥/٣).

(٧) كلمة "مرات" ساقطة (ق).

(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٧٥/٤)، المشتبه للذهبي: ص(٣٢٩، ٣٣٢)، التوضيح: (٢٥٣/٤، ٢٦٥).

* وما كان فيه عن أبي يعلى الموصلي فأخبرنا به أيضاً ابن عبدالمؤمن بقراءتي عليه، أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة، وعائشة بنت معمر بن الفاخر إجازة، قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، عنه .

قولــه: المؤيــد [١]، تقدم قريباً مثله [٢] وأنه اسم مفعول [٣].

قولــه: ابن الإخوة [٤]، هو بكسر الهمزة وإسكان الخاء المعجمة جمع أخ [٥] وهذا ظاهر [٦].

قولــه: بنت معمر تقدم [٧]، ضبطه قريباً جداً وأنه الحافظ المشهور [٨][٩] [٥].

قولــه: عن أبي بشر الدولابي [١٠]، تقــــــــــــــــــــدم

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو المؤيد أبو مسلم هشام بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادي الأصبهاني المعـــدّل (٥٢٧-٦٠٦هـ)، والمؤيد لقبه، الشيخ العالم المسند، من مسموعاته مسند أبي يعلى ومسند العدني ومسند الروياني، وغالب ذلك حضـــوراً، وكان ثقة في نفسه، عاش ٧٩ سنة.

انظر ترجمته في: التقييد: ص(٤٥٧) رقم (٦١٠)، ص(٤٨٠-٤٨١) رقم (٦٥٢)، سير أعـــلام النبـــلاء: (٢١/٤٨٤-٤٨٥) رقم (٢٤٨)، النجوم الزاهرة: (٦/١٩٨)، شذرات الذهب: (٥/٢٣).

(٢) جملة "قريباً مثله و" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٦-١٣٦٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٥-٥) من قوله "وهذا ... إلى المشهور" ساقط من (ق).

(٦) لم أقف عليــــه.

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٣٨٦).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ق): "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي -(قال السمعاني: فتح دال الدولابي أصـــح، ودولاب من قرى الري)- الرازي الوراق أبو بشر (٢٢٤-٣١٠هـ)، الإمام الحافظ البارع، قال الدارقطني: يتكلمون فيه وما يتبين

=

وما كان فيه عن أبي بشر الدولابي فهو مما قرأته بدمشق على الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي،

مراراً[١] أنه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة الحافظ المشهور وتقدم بعض ترجمته[٢].

قولـه: وما كان فيه عن أبي بشر الدولابي[٣] فهو مما قرأته بدمشق على الشـيخ الإمـام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي[٤]، *تقدم بعض الكلام على هذا الشيخ*[٥][٦] وأنه[٧] شيخ القراء وأهل الحديث قريباً[٨] وأنه سمع عليه شيخنا أبو حفص عُمر بن أميلة وقد أجازنا ابن أميلة[٩].

قولـه: الفاروثـي[١٠]، تقدم ضبطه في سند المؤلف[١١] إلى مغازي موسـى بـن عقبة[١٢] قريبـاً[١٣].

من أمره إلا خير، وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي، وقال ابن يونس: كـان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢/٥١٠-٥١١)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٣٠٩-٣١١) رقم (٢٠١)، ميـزان الاعتـدال: (٣/٤٥٩) رقم (١٧٥١)، طبقات الحفاظ: ص(٣٢١-٣٢٢).

(١) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق). وانظر: ما تقدم في ضبط (بشر) ص(١٣٨٥).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى"، وجملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٣) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٥-٥) جملة "تقدم بعض الكلام على هذا الشيخ" ساقطة من (ق)، وكلمة "بعض" ساقطة من (ز).

(٦) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى"، وانظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).

(٧) في (ق) : "أنـه".

(٨) كلمة "قريبـاً" ساقطة من (ق).

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).

أخبركم الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن السيِّدي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر سماعاً، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء، أخبرنا أبو محمد بن رشيق، عنه .

قوله: السيِّدي [1]، هو بتشديد المثناة تحت[2].

قوله: ابن نظيف [3]، هو بفتح النون وكسر الظاء المعجمة المشالة والباقي معروف[4].

[5] **قوله: ابن رَشيق** [6]، هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة والباقي معروف[7][8] [5].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو المسند السيد الأمير الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحسني البغدادي أبو محمد (٥٤٤-٦٣٠هـ)، كان صدراً مكرَّماً وسرياً محتشماً، وهو من ذرية جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مات وعمره ست وثمانون.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣/٣٤٥-٣٤٦) رقم (٢٤٨٠)، الوافي بالوفيات: (١٢/١٠٣-١٠٤) رقم (٣٤٠٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٤-٣٤٥) رقم (٢١٣)، شذرات الذهب: (٥/١٣٥).

(٢) انظر: الأنساب: (٣/٣٠٦)، اللباب: (٢/١٦٤)، المشتبه: ص(٣٧٣)، التوضيح: (٥/١٨٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو أحمد (لم أقف على ترجمته)، ووجدت في السير: (١٧/٤٧٦) : محمد بن الفضل بن نظيف الفراء (ت٤٣١هـ)، قال الذهبي: أخو الشيخ أحمد بن الفضل.

(٤) لم أقف على ضبطه.

(٥-٥) من قوله "قوله ... إلى معروف" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري (٢٨٣-٣٧٠هـ)، الإمام المحدث المشهور، مسند بلده، قال ابن الطحان: ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: ص(١١٥) رقم (١٢٨٥)، طبقات الحفاظ: ص(٣٨٥) رقم (٨٧١)، شذرات الذهب: (٣/٧١)، النجوم الزاهرة: (٤/١٣٩).

(٧) جملة "والباقي معروف" ساقطة من (ق).

(٨) انظر: المشتبه: ص(٣١٧)، التوضيح: (٤/١٩٥).

* وما كان فيه عن أبي بكر الشافعي فمن الفوائد المعروفة بالغيلانيات من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، عنه. وقد سمعتها بقراءة والدي ﷺ على أبي الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم،

قولـه: عن أبي بكر الشافعي [1]، تقدم ترجمة هذا الحافظ[2] وأنه الإمام الحجة أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي البزاز[3]، تقدم بعض ترجمته[4][5] صاحب الغيلانيات.

قولـه: ابن غيلان [6]، تقدم مراراً[7] أنه بفتح الغين المعجمة والباقي معروف[8][9].

قولـه: البزاز [10]، تقدم أنه بزائين[11].

قولـه: ابن العلم [12]، هو بفتح العين واللام[13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٢) جملة "ترجمة هذا الحافظ و" ساقطة من (ق).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "البزار"، وجاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء بعدها في (أ) و(ز) : "وأنه".

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم الهمداني البغدادي البزاز أبو طالب (٣٤٧-٤٤٠هـ)؛ الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً صالحاً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/٢٣٤-٢٣٥)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٥٩٨-٦٠٠) رقم (٤٠٠)، الوافي بالوفيات: (١/١١٠) رقم (٢٧).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٨) جملة "والباقي معروف" ساقطة من (ق).

(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٨٠٠)، وللأزدي: ص(١٠٠-١٠١)، المشتبه: ص(٤٩٠)، التوضيح: (٦/٤٤٧).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٤٢٥)، الأنساب: (١/٣٣٨)، المشتبه: ص(٧١)، التوضيح: (١/٤٨٨).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٧).

ثم قرأتها على أبي الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، عن ابن غيلان.

قوله: أبي الهيجاء [(١)]، تقدم مراراً أنه[(٢)] بالمد والقصر[(٣)] وأن الهيجاء[(٤)] الحرب[(٥)].

قوله: ابن طبرزد[(٦)] [(٧)]، تقدم ضبطه واللغات في الطبرزد[(٨)] وبعض ترجمة[(٩)] هذا المسند وهو شيخ شيوخنا.

قوله: ابن الحصين [(١٠)]، تقدم مراراً[(١١)] أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[(١٢)]، وقدمت مراراً[(١٣)]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب شهاب الدين أبو الهيجاء المعروف بالرداف، الدمشقي الحلاوي أبو الهيجاء وأبو محمد، وكناه الدمياطي أبا مجاهد، (٥٩٤-٦٩٠هـ)، كان شيخاً معمراً، صحيح التركيب ممتعاً بحواسه، وكان فقيراً متعففاً مستوراً حافظاً للقرآن ينوب في إمامة جامع قطُّيا، عاش خمساً وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨١-٦٩٠هـ): ص(٤٣٠-٤٣١)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/٢٦٤) رقم (١٥٩١)، الدرر الكامنة: (٥/٤٩٠).

(٢) جملة "تقدم مراراً أنه" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: النهاية: (٥/٢٨٥)، اللسان: (٢/٣٩٥).

(٤) في (ق): "والهيجاء".

(٥) انظر: الصحاح: (١/٣٥٢)، اللسان: (٢/٣٩٥).

(٦) في (ز) و(ق): "طبرزه".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٨) جملة "في الطبرزذ" جاءت في (أ) و(ز) و(ق): "فيه".

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب (٤٣٢-٥٢٥هـ)، قال السمعاني: شيخ ثقة دين صحيح السماع واسع الرواية، وقال ابن الجوزي: كان ثقة، وقال ابن كثير: كان ثقة ثبتاً صحيح السماع.

انظر ترجمته في: المنتظم: (١٠/٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٥٣٦-٥٣٩) رقم (٣١٧)، البداية والنهاية: (١٢/٢٠٣).

(١١) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣، ٩٣٠).

(١٣) جملة "وقدمت مراراً" ساقطة من (ق).

* وما كان فيه عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني فمما سمعته على الشيخ أبي عبدالله بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح، بظاهر دمشق، عن زاهر بن أبي طاهر، ومحمود بن أحمد الثقفيين، وهشام بن عبدالرحيم الأصبهانيين، إجازةً بسماعهم من أبي نصر محمد بن حُميد الكبريتي، أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن مُهْزَبَرد النحوي أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، عنه .

أن الأسماء كذا وأن الكنى[1] بالفتح (إلا أن يكون بالألف واللام)، واستثنيت من الأول حُضَين[2] بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد[3] المعجمة فرد[4].

قولـه: ابن حميد[5] [6]، هو بضم الحاء وفتح الميم مصغر[7].

قولـه: ابن مُهْزَبَرد[8] [9]، هو[10] بضم الميم ثم هاء ساكنة [11] ثم زاي مفتوحة ثم موحدة ساكنة [11] ثم راء ثم دال مهملة[12].

---

(١) في (أ) و(ز) : "الأسماء" .

(٢) في (ص) و(أ) و(ز) : "حصين" .

(٣) في (ق): "بالضا" .

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣).

(٥) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو محمد بن حميد بن عبدالله.

(٧) انظر: التوضيح: (٣٢٧/٣).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "مهر برد" .

(٩) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهزبرد وقيل: مهربزد الأصبهاني أبو مسلم (٣٣٦-٤٥٩هـ)، الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي، كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ، قال ابن منده: كان عارفاً بالنحو غالياً في مذهب الاعتزال، له التفسير الكبير.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١٩٤/٣-١٩٥) رقم (٦٩٣)، سير أعلام النبلاء: (١٤٦/١٨-١٤٧) رقم (٧٩)، لسان الميزان: (٢٩٦/٥) رقم (٧٨٥٩)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٨-٩٩) رقم (٩٥).

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .

(١١-١١) جملة "ثم زاي مفتوحة ثم موحدة ساكنة" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٢) لم أقف على ضبطه.

*** وما كان فيه عن أبي الحسين بن جُميع الغسّاني فمن معجمه، وقد قرأته على الشيخ أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن غدير القوّاس،**

كذا وجدته مضبوطاً بالقلم ولا أعلم صحته.

(**قولـه: وقد قرأته على الشيخ أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن غدير** [١]، هذا الشيخ تقدم وأنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر[٢]، وسمع عليه شيخنا ابن أميلة، وقد أجازنا ابن أميلة[٣] وكذا شيخنا صلاح الدين المذكور.)

قولـه: ابن جُميـع [٤]، تقدم مرات أنه بضم الجيم مصغر[٥].

قولـه: ابن غديـر [٦]، هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة، وقد تقدم مثله في مسند المؤلف[٧] في سيرة ابن هشام[٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير بن القواس الطائي الدمشقي ناصر الدين أبو حفص وأبو القاسم (٦٠٥-٦٩٨هـ)، الثقة المعمر مسند الوقت، آخر من روى عن ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة، كان خيراً ديناً متواضعاً محباً للرواية، مات وله ثلاث وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر: (٥/٣٨٨)، معجم الشيوخ للذهبي: (٢/٧٤-٧٦) رقم (٥٨١)، النجوم الزاهرة: (٨/١٨٩)، شذرات الذهب: (٣/٣٩٢).

(٢) تقدمت ترجمته: ص(٥٩٤).

(٣) انظر: ترجمة ابن أميلة ص(٥٩٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي أبو الحسين (٣٠٥ أو٣٠٦-٤٠٢هـ)، الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال، صاحب المعجم، كان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً، وقال الخطيب وغيره: ثقة، عاش ستاً وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: ص(١٢٠) رقم (١٣٣٤)، سير أعلام النبلاء: (١٧/١٥٢-١٥٦) رقم (٩٦)، اللباب: (٢/٢٥٣)، الوافي بالوفيات: (٢/٤٤) رقم (٣٤٨).

(٥) انظر: المشتبه: ص(١٧٧)، التوضيح: (٢/٤٤٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٧) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٨) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

بعريبل بظاهر دمشق بغوطتها، أخبركم القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن الحرستاني حُضوراً في الرابعة سنة تسع وستمائة. قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم

قولــه: بعريبــل [1]، تقدم أنها بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحـــدة[2] ثم مثنـــاة[3] تحت ساكنة ثم لام قرية بغوطة دمشق كما قاله المؤلف[4] وقبله مرات[5][6].

قولــه: ابن الحرستانــي [7]، تقدم مرات[8] أنه بفتح الحاء المهملة[8] نسبة إلى حرستا[9] بغوطـة دمشق[10].

قولــه: ابن المسلّـم [11]، هو بتشديد اللام المفتوحة[12] تقدم وتقدم بعض ترجمه[13] هذا[14]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز) و(ق) : "مكسورة".

(٣) جملة "ثم مثناة" ساقطة من (ص).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٥) جملة "وقبله مرات" ساقطة من (ق).

(٦) لم أقف عليها. وجاء ذكرها عرضاً في خطط الشام: (٦/٦٥).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٨) كلمة "مرات" وكلمة "المهملة" ساقطتان من (ق).

(٩) في (ق) : "حرستان" .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٦).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي الفرضـــي جمـــال الإســـلام أبـــو الحســـن (.. - ٥٣٣هـ)، الشيخ الإمام العلامة، مفتي الشام، قال ابن عساكر: كان ثقـــة ثبتـــاً عالمـــاً بـــالمذهب والفرائـــض، حسن الخط، موفقاً في الفتاوى، حسن الأخلاق، يظهر السنة ويرد على المخالفين، ولم يخلف بعده مثلـــه، لـــه كتـــاب أحكام الخنائـــى.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: ص(٣٢٦-٣٢٧)، طبقات الشافعية للسبكي: (٧/٢٣٥-٢٣٧) رقـــم (٩٣٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٣١-٣٥) رقم (١٤)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٨٥-٨٦) رقم (٧٩).

(١٢) انظر: المشتبه: ص(٥٨٨-٥٨٩)، تبصير المنتبه: (٤/١٢٨٢).

(١٣) جملة "تقدم وتقدم بعض ترجمه" ساقطة من (ق).

(١٤) في (ق) : "هـــو".

ابن محمد السلمي، أخبرنا الحسين بن أحمد بن طَلّاب الخطيب، عنه.

* وما كان فيه عن أبي عمر فمن كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير له

الإمام الفقيه أبي الحسن المشار إليــه[1].

قولــه[2]: **السُلَمِــي** [3]، هو بضم السين وفتح اللام تقدم مرات[4][5].

قولــه: ابن طـــلّاب [6]، هو بفتح الطاء المهملة[7] وتشديد اللام وفي آخره موحدة[8].

قولــه: عن أبي عمــر [9]، هو شيخ الإسلام ابن عبدالبر تقدم بعض ترجمته[10][11].

قولــه: الـــدرر [12]، جمع[13] درة وهو[14] بضم الدال في الجمع والمفرد، جمع درة وهـــي

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى"، وجاء بعده في (ق) : "تقـــدم".

(٢) كلمة "قوله" مطموسة في (أ).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

(٤) جملة "تقدم مرات" ساقطة من (ق)، وفي (أ) : "تقدمت مرات".

(٥) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٣٥)، الأنساب: (٣/٢٧٨)، المشتبه: (٣٦٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب القرشي الدمشقي، أبو نصر (٣٧٩-٤٧٠هـ)، مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، قال النسيب: هو ثقة أمين، قال ابن الأكفاني: كان فاضلاً ثقة مأموناً كثير الدرس للقـــرآن، كان يخطب للمصريين ثم تخلى عن ذلك.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٨/٣٧٥-٣٧٦) رقم (١٨٢)، النجوم الزاهرة: (٥/١٠٧)، شـــذرات الذهـــب: (٣/٣٣٦)، تهذيب ابن عساكر: (٤/٣٥٦-٣٥٧).

(٧) كلمة "المهملة" ساقطة من (ق).

(٨) لم أقف على ضبطه.

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

(١٠) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء قبلها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٢).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

(١٣) جاء قبله في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هو".

(١٤) في (أ) و(ز) : "وهي".

وهو مما رويته عن والدي ﵀، عن شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن السراج،

اللؤلؤة ويجمع على درّات[1] ودرٍ ودُرَرٍ[2] ثلاثة[3] جموع[4].

قولــه: وهو مما رويته عن والدي ﵀[5] [6]، والد الحافظ ابن سيد الناس[7].

الإمام المحدث الحافظ، لم يذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، ولكن ترجمه بعض شيوخ شيوخي الفقهاء بذلك، مشهور الترجمة ﵀[8][9].

قولــه: ابن الســراج[10]، هو بتشديد الراء هذا الظاهر[11][12].

---

(١) في (ز) : "دارات".

(٢) في (أ) : "ودور ودر"، وفي (ز) و(ق) : "ودرر ودرر".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ثلاث".

(٤) انظر: الصحاح: (٦٥٦/٢)، اللسان: (٢٨٢/٤).

(٥) في (أ) و(ز) و(ق) : "الله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) وهو محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الشيخ جمال الدين أبو عمرو، والد الحافظ أبي الفتح (٦٤٥-٧٠٥هـ)، وكان يدرس اللغة والعربية وله نظم وفضائل، وولي مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد، ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة.

انظر ترجمته في: أجوبة ابن سيد الناس: ص(٢٣٦) رقم (١٦٠)، ذيل التقييد: (٢١٣/١) رقم (٤٠٧)، الدرر الكامنة: (١٦٢/٤) رقم (٤٣١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاسم ابن السراج الأنصاري الإشبيلي أبو الحسين (٥٦٠-٦٥٧هـ)، الشيخ العالم المحدث الكبير، الثقة المعمر مسند المغرب، كان موثقاً فاضلاً، له برنامج، توفي وله سبع وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٣/٣٣١-٣٣٢) رقم (٢٣٠)، المعين في طبقات المحدثين: ص(٢٠٩) رقم (٢١٩٢)، شذرات الذهب: (٢٨٩/٥).

(١١) جملة "هذا الظاهر" ساقطة من (ق)، وفي (ص) و(أ) و(ز) جاءت "وهذا الظاهر" بزيادة الواو.

(١٢) انظر: الأنساب: (٢٤١/٣)، اللباب: (١١١/٢)، التوضيح: (٧٠/٥)، لب اللباب: (١٤/٢).

عن خاله أبي بكر بن خير، عن أبي الحجَّاج الشنتمَري، عن أبي علي الغساني، عنه .

قولــه: ابن خيــر [١]، هو بفتح الخاء المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة [٢] وهو الحافظ أبو بكــر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأشبيلي حافظ مشهور رحمه الله [٣].

قولــه: الشنتمري [٤] [٥]، هو بالشين المعجمة المفتوحة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة [٦].

قولــه: عن أبي علي الغساني [٧]، هو محدث الأندلس أبو [٨] علي الحسين [٩] بن محمد بن أحمد

---

(١) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي -بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر البــاء الموحــدة وسكون الياء وفي آخرها اللام- أبو بكر (٥٠٢-٥٧٥هـ)، الشيخ الإمام البارع الحافظ المجود المقــرئ الأستاذ عــالم الأندلس، كان مقرئاً مجوداً، ومحدثاً متقناً، أديباً لغوياً، واسع المعرفة، رضياً مأموناً، ولي إمامة جــامع قرطبــة، وتصــدر بإشبيلية للإقراء والإسماع.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٥٢٣/٢-٥٢٥) رقم (١٤٢٤)، تذكرة الحفــاظ: (١٣٦٦/٤) رقــم (١١٠٨)، فهرس الفهارس: (٣٨٤/١-٣٨٥) رقم (١٨٧)، تاج العروس: (١٩٤/٣) (خمر)، الأنساب: (١٦١/١).

(٢) انظر: التوضيح: (٤٧٨/٣)، تاج العروس: (٦٩/٣).

(٣) جملة "رحمه الله" ساقطة من (ق)، وجاءت في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) في (أ) و(ز) : "الشنتمري".

(٥) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي النحوي الأعلم -وهو المشقوق الشفة- أبــو الحجــاج (٤١٠-٤٧٦هـ)، إمام العربية، برع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف، وأضر بــأخرة، من آثاره: شرح أبيات سيبويه، شرح دواوين الشعر والستن الجاهليين.

انظر ترجمته في: فهرسة ابن خير: ص(٢٨١)، معجم الأدباء: (٦٠/٢٠-٦١)، سير أعلام النبــلاء: (٥٥٥/١٨-٥٥٧) رقم (٢٨٥)، بغية الوعاة: (٣٥٦/٢) رقم (٢١٧٨).

(٦) نسبة إلى شنتمرية حصن بالمغرب وقيل شنتمرية. انظر: تاج العروس: (٣١٧/٣) (شتر)، البغية: (٣٥٦/٢).

وشنتمريــة: مدينة في الأندلس من مدن أُكْشُونَبَة، وهي أول الحصون التي تعد لِبَنْبَلُونة، وهي أتقن حصونها بنياناً مبنيــة على نهر أرْغُون على مسافة ثلاثة أميال منه.

انظر: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار: ص(١١٤-١١٥)، معجم البلدان: (٣٦٧/٣).

(٧) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٨) في (ق) : "أبوا".

(٩) في (أ) و(ق) : "أبي الحسين".

* وما كان فيه عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُّشَاطي فمن كتابه في الأنساب وأخبرنا به والدي، عن أبي الحسين بن السراج، إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عُبيد الله الحَجْري إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا الرشاطي قراءة عليه .

الجياني[1] الأندلسي حافظ مشهور الترجمة[2] رحمه الله تعالى[3].

قولـه: عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُّشاطي[4] [5]، تقدم بعض ترجمة[6] هذا الرجل وهو حافظ مشهور نسابة[7] رحمه الله[8].

[9]**قولـه**: ابن السراج [10]، تقدم أعلاه أنه بتشديد الراء[11][9].

قولـه: الحَجْري [12]، هو بفتح الحاء المهملة ثم

---

(١) في (أ) و(ز) : "الجيائي"، وفي (ق) : "الحنائي".

(٢) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني أبو علي (٤٢٧-٤٩٨هـ)، الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس، كان رئيس المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين، ولـه بصر في اللغة والإعراب ومعرفة الأنساب، من آثاره: تقييد المهمل وتمييز المشكل من رجال الصحيحين.

انظر ترجمته في: الصلة: (١٤١/١-١٤٣)، بغية الملتمس: ص(٢٤٩) رقم (٦٤٣)، تذكرة الحفاظ: (١٢٣٣/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٤٨/١٩-١٥١) رقم (٧٧).

(٣) كلمة "تعالى" ساقطة من (ق).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٥) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٦) جملة "بعض ترجمة" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٦٣).

(٨) جملة "رحمه الله" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق)، وجاء بعدها في (ص) و(ت) : "تعالى".

(٩-٩) من قوله "قوله ... إلى الراء" ساقط من (ق)، وجاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٧).

(١٢) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الرعيني الحجري الأندلسي المري المالكي أبو محمد (٥٠٥-٥٩١هـ)، نزيل سبتة الشيخ الإمام العلامة المعمر المقرئ المجود المحدث الحافظ الحجة الزاهد شيخ

*** وما كان فيه عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحصبي،**

حيم ساكنة[1]، وهذا الرجل قرأت من طريقه موطأ يحيى بن يحيى[2] بالإسكندرية على ابن الدماميني[3][4] عالياً.

قوله: عن القاضي أبي الفضل عياض[4] [5]، هذا الرجل العلامة الحافظ الفقيه الأصولي النحوي اللغوي صاحب البلاغة [6] تقدم بعض ترجمته[7].

قوله[6]: **اليحصبي** [8]، [9] تقدم الكلام عليه و[9]أن يحصب مثلث الصاد، وأن النسبة بالفتح

الإسلام، ولي خطابة المرية ودعي إلى القضاء فأبى، كان غاية في الورع والصلاح والعدالة.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٢/٨٦٥-٨٧١) رقم (٢٠٨٠)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٧٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٠١-٢٠٥) رقم (١٣١).

(١) نسبة إلى حَجْر بن ذي رعين. انظر: الأنساب: (٢/١٧٨-١٧٩)، مشتبه النسبة للأزدي: ص(٢٥)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(٥٢).

(٢) أي الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.

وهو يحيى بن عبدالله بن يحيى بن فقيه الأندلسي يحيى بن يحيى بن وسلاس الليثي القرطبي المالكي أبو عيسى (.. -٣٦٧هـ)، راوي الموطأ عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى، الإمام الجليل المأمون، مسند الأندلس، تفرد بعلو الموطأ، ولي قضاء مدينة بجانة والبيرة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٢/١٩١-١٩٢)، إتحاف السالك برواة الموطأ: ص(١٣٧-١٤٠)، الديباج المذهب: (٢/٣٥٧-٣٥٨).

(٣) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى القرشي المخزومي بهاء الدين أبو محمد المعروف بالدماميني (٧٠٣أو٧٠٥-٧٩٤هـ)، مسند الإسكندرية، كان فاضلاً ديناً له نظم ومعرفة، وحدث بالموطأ عن أبي الحسين يحيى بن يحيى.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٢/٧٠) رقم (١١٧١)، إنباء الغمر: (٣/٢٩١)، الدرر الكامنة: (٢/٢٥١) رقم (٢١٢٨)، المجمع المؤسس: (٢/٦١٧).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٦٠).

(٦-٦) جملة "تقدم بعض ترجمته قوله" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٢١٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٦٠).

(٩-٩) جملة "الكلام عليه و" ساقطة من (ق).

فمن كتابه المسمّى بـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وقد سمعته كاملاً بقراءة والدي ﵀ بمصر على القاضي الإمام علم الدين أبي الحسن محمد بن الشيخ الإمام جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق بمصر في سنة سبع وسبعين وستمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني سماعاً عليه سنة تسع وستمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي إجازة، أخبرنا القاضي عياض سماعاً .

لم يذكروا غير ذلك[1]، وكونه مثلث رأيته بخط شيخنا صاحب القاموس في القاموس[2][3]، والجوهري لم يذكر في يحصب غير كسر الصاد ثم قال والنسبة إليه يحصبي كتغلب وتغلبي[4][5].

قولــه: ابن رَشيــق [6]، هو[7] بفتح الراء وكسر الشين وقد[8] تقدم مثله في سند المؤلــف[9] إلى أبي بشر الدولابي[10][11].

قولــه: الكنانــي [12]، هو بكسر الكاف وبالنون نسبة إلى كنانة القبيلة المعروفة[13].

---

(١) انظر: اللسان: (٣٢١/١).

(٢) جملة "في القاموس" ساقطة من (ق).

(٣) القاموس المحيط: (٥٥/١).

(٤) في (أ) : "كتعلب وتعلبي"، وفي (ز) و(ق) : "كتعلب وتغلبي".

(٥) الصحاح: (١١٢/١)، اللسان: (٣٢١/١).

(٦) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

هو محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن عبدالله بن رشيق الربعي المصري المالكي علم الدين أبــو الحســن (٥٩٥-٦٨٠هـ)، مهر في الفقه وناب في القضاء بالإسكندرية وأفتى ودرس، ابن شيخ المالكية، كان إماماً فاضلاً مفتيــاً في المذهب، وهو وأبوه وجده بيت علم.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (٢٩٩/١٣)، الديباج المذهــب: (٣٢٢/١-٣٢٣) رقــم (١٣٧)، الــدرر الكامنــة: (٤٢٧/٣) رقم (١١٤٤)، حسن المحاضرة: (٤٥٨/١).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٨) كلمة "وقد" ساقطة من (ق).

(٩) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٠).

(١٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

* وما كان فيه عن الأستاذ أبي القاسم السهيلي فمن روايتي عن والدي ﵀، قال: أخبرنا الشيخ الراوية الزاهد أبو الحسين محمد بن أحمد بن السراج إجازة إن لم يكن سماعاً. وقد سمع عليه الكثير بقراءة والده، قال: قرئ كتاب الروض الأنف، والمشرع الروي،

قولــه: ابن السراج [1]، هو[2] بتشديد الراء تقدم قريباً[3][4]. / [٣٠٢/أ]

قولــه: الروض الأُنــف [5]، هو بضم الهمزة والنون وبالفاء يقال روضه أُنُف بـــالضم أي لم يَرْعَها أحد[6][7]، ولا شك أن هذا الكتاب وهو الروض ما نحا[8] نحوه أحد فيما علمتُ ولا رأيت كتابـــاً (مصنفاً) أكثر فوائد منه كاد أن يكون كلُّه فوائد[9] لي، والله[10] أعلم.

قولــه: والمشرع الـــروِي[11] [12]، المشــــــــــــــــــرع

=

وهو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني البلنسي ثم الشاطبي أبو الحسين (٥٤٠-٦١٤هـ)، العلامة الكـــاتب البليغ، عني بالآداب وبرع في النظم والنثر ودون شعره، ونال دنيا عريضة ثم زهد، نزل غرناطة مـــدة ثم حـــج، وهـــو صاحب الرحلة الفائقة المطبوعة المشهورة.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٥٩٨/٢-٥٩٩) رقم (١٥٨١)، معرفة القراء الكبـــار: (٤٨١/٢-٤٨٢) رقـــم (٣٧)، سير أعلام النبلاء: (٤٥/٢٢-٤٧) رقم (٣٢)، شذرات الذهب: (٦٠/٥-٦١).

(١٣) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٤٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٢١)، الأنساب: (٩٨/٥)، اللســـان: (٣٦٢/١٣)، اللباب: (١١١/٣).

(١) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٣) جملة "تقدم قريباً" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٧، ١٣٩٩).

(٥) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٦) انظر: اللسان: (١٤/٩).

(٧) جاء في هامش (ق) ل(٢٩٧/أ) : "وهو الذي لم يقصد (طمس) ...".

(٨) في (ص) و(ز) و(ق) : "نحى".

(٩) جملة "كله فوائد" غير واضحة في (ص) لوجود ختم عليها.

(١٠) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) في (أ) و(ز) : "المروي".

(١٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

على أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي، مصنفه من أوله إلى آخره مرتين. وأنا أسمع. ومن كتابه هذا أثبت ما أثبت عنه هنا .

وربما أثبت فوائد في الفصول المتعلقة بشرح الأخبار السابقة لها وما اشتملت عليه من الغريب من فوائد ألفيتها بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد

بفتح[١] (الميم) والراء مشرع الماء، وهو[٢] (مورد[٣]) الشاربة[٤]، والروي بكسر الراء وهو غير منــــون[٥] (لأجل الألف واللام)، يقال رَوِيت من الماء بالكسر أَرْوَى[٦] رِيًّا ورَيًّا ورِوًى مثل رضى.

قولــه: عن أبي القاسم عبد[٧] الرحمن إلى أن قال السهيلي [٨]، تقدم الكلام على هذا الإمــام صاحب الفكر الدقيق[٩] والكلام الأنيق، وقدمت[١٠] بعض ترجمته[١١][١٢].

وهو الإمام الحافظ النحوي اللغوي البليغ رحمه الله[١٣].

قولــه: بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد [١٤]، تقدم الكلام على جده. وأنه الإمام الحـــافظ خطيب تونس الظاهري العالم رحمه الله تعالى.

---

(١) في (أ) و(ز) : "بضم".

(٢) جملة "مشرع الماء وهو" غير واضحة في (ص).

(٣) غير واضحة في (ص).

(٤) انظر: الصحاح: (١٢٣٦/٣)، اللسان: (١٧٥/٨).

والشاربة: القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر وهم الذين لهم ماء ذلك النهر. انظر: الصحاح: (١٥٤/١)، اللســـان: (٤٩٠/١).

(٥) في (أ) و(ز) : "وغير نون"، وفي (ق) : "وغير منون".

(٦) في (أ) و(ز) : "وأروى".

(٧) جملة "عن أبي القاسم عبد" غير واضحة في (ص).

(٨) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٩) جملة "الفكر الدقيق" غير واضحة في (ص).

(١٠) جاء في (ص) و(أ) و(ز) : "وقدومت" .

(١١) جملة "وقدمت بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٨) .

(١٣) جاء في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٤) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

عَلّقَها عن شيخه الأستاذ أبي علي عمر بن محمد الأزدي بن الشلوبين عند قراءة السيرة الهشامية عليه. وأثبتّها في طرر كتابه.

رحم الله جميعهم، ونفعنا بما يسّر لنا من ذلك بمنّه وكرمه آمين.

قولــه: عن شيخه الأستاذ[1] أبي علي إلى أن قال الشلوبيّن [2]، تقدم بعض ترجمته[3] وضبط الشَلَوْبين[4].

قولــه: السيرة الهاشمية[5] [6]، كذا في النسخ وفيه نظر[7] وإنما صوابه الهشامية، يعني المنسوبة إلى الإمام عبدالملك بن هشام النحوي[8]، [9] التي هذبها من سيرة ابن إسحاق، وقد رواها عن زياد بن

وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الرَّبعي الإشبيلي الأندلسي أبو بكر، هاجر من الأندلس إلى بجاية من بلاد الجزائر (٥٩٧ - ٦٥٩هـ) أحد الأعلام والشيوخ، عالم المغرب، وأحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٣٠٩/١)، تذكرة الحفاظ: (١٤٥٠/٤-١٤٥١)، ذيل التقييد: (٤٨/١).

(١) في (ق) : "الأستاد".

(٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

هو عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي أبو علي الملقب بالشلوبين -بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون المثناة التحتية ونون- (٥٦٢-٦٤٥هـ)، أحد من انتهت إليه معرفة العربية في زمانه، وكان أسند من بقي بالمغرب، وكان في العربية بحراً لا يجارى، وحبراً لا يبارى، صنف التصانيف، وعمل لنفسه مشيخة، من آثاره: كتاب التوطئة، وكتاب القوانين، له شرحان على الجزولية.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣٣٢/٢-٣٣٥) رقم (٥٠٩)، المعين في طبقات المحدثين: ص(٢٠٤) رقم (٢١٥٣)، الديباج المذهب: (٧٨/٢-٨٠)، بغية الوعاة: (٢٢٤/٢-٢٢٥) رقم (١٨٥٥).

(٣) في (ق) : "تقدمت ترجمته".

(٤) الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون المثناة التحتية ونون.

انظر: نزهة الألباب في الألقاب: (٤٠٣/١-٤٠٤) رقم (١٦٩٣).

(٥) في (ق) : "الهاشمية".

(٦) عيون الأثر: (٤٦٠/٢) وفي المطبوع "الشامية".

(٧) جملة "وفيه نظر" ساقطة من (أ) و(ز).

(٨) انظر: ترجمته ص(٧٧).

(٩-٩) من قوله "التي ... إلى عبدالله" ساقط من (أ) و(ز).

....

عبدالله [٩] البكائي [١][٢] عن ابن إسحاق [٣]، والله [٤] أعلم [٥].

[٦]نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٢) تقدمت ترجمته: ص(١٥١).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) في نسخة (أ) : "والله سبحانه وتعالى أعلم" .

(٥) جاء بعده في نسخة (ص) : « تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وهو آخر الشرح على يد فقير رحمة ربه ...... » لم أستطع قراءة باقي النص، وفي آخره: « قوبلت هذه النسخة المباركة على أصل والدي. كتبه أبو ذر بن إبراهيم ...... وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك بالحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر عام ثمانين وثمانمئة ».

جاء بعده في (أ) : « تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشرح المبارك، وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه قال في آخرها ما صورته في أصل المؤلف رحمه الله تعالى: "والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كما نفع بأصله. آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وإن تجد عيباً فسد الخللا .:. فجل من لا فيه عيب وعلا " » .

وفي (ز) : « تم الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشرح وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه قال في آخرها ما صورته في أصل المصنف رحمه الله تعالى: "والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين" ».

وفي (ق) : « تم الجزء المبارك وهو آخر الشرح (طمس بمقدار سطر) طريقة وذلك في يوم الأربعاء عشرين ربيع الأول من شهور سنة خمسين (طمس بمقدار نصف سطر) رجاء للثواب من الملك، ومحبة في انتشار ذكره ﷺ وذكر أصحابه وأقوالهم وأفعالهم، وفي آخر النسخة المنقول منها هذه ما صورته في أصل المؤلف رحمه الله تعالى: "نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم ذكرها في التعليق أصله، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع، فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمانمائة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب"، عفا الله عنا وعنه بمنه وكرمه »، وفي آخر النسخة أيضاً: « كان الفراغ من كتابته يوم الجمعة مستهل سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (كلام غير واضح) الحمد لله وحده ابتاع بحول الله وقوته سيدي الحاج أحمد بن عبدالله البيروكي الأصل المشتوكي القبيل السنوسي الإقليم المالكي المذهب من البائع له الشيخ علي القارسكوري المصري داراً ومنشأ جميع هذا الكتاب على التمام والكمال وهو الدراس على سيرة ابن سيد الناس بثمن معلوم قدره وغايته ست ريالات ونصف بيعاً صحيحاً شرعياً مستوفياً جميع الشروط المعتبرة شرعاً بحضرة من يشهد بذلك وهما الشيخ أحمد خليل والحاج محمد المغربي التازي تحرير ذلك في شهر شوال سنة ١١٣٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ».

(٦) جاء قبلها في نسخة (ت) : « في أصل المؤلف رحمه الله ما صورته ».

....

علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفـــردات لم أذكرها في التعليق أصله. والله أسألُ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به.

فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة، مؤلفه إبراهيم بمنـــزله بالشـــرفية[1] بحلب عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين[2][3].

* *   * *   * *

(١) الشرفية: مدرسة أنشأها شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي وأنفق عليها ما يربو على أربعمائة ألف درهم، ووقف عليها أوقافاً جليلة، وكان فيها غرف وإيوان وقاعة للدرس، وفي بنائها وأبوابها من بدائع الصنعة ما يفتخر به الصناع، وعلـــى بترها قنطرة من الحديد مكتوب عليها بالقلم المجوز أنها صنعت سنة ٦٤٠هـ وفي سنة (١٣٤٣هـ) شرع في تعميرها واتخذ من الجهة الشرقية منها بهو كبير بأربعة أعمدة يصلح للمحاضرات وأماكن أخرى، تقع وراء الجامع الكبير، وشق طريـــق عريض ينتهي إلى القلعة عام ١٩٤٥.

انظر: خطط الشام: (٦/١٠٤)، حلب القديمة والحديثة: ص(٣٢٠).

(٢) جاء بعده في نسخة (ت) ل(٣٦٦/أ) : "وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة مستهل سنة ثمان وسبعين وثمان مائة بحلـــب المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بـــن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي عفا الله تعالى عنهم بمنّه وكرمه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآلـــه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل".

(٣) جاء في هامش نسخة (ت) ل(٣٦٦/أ) ما نصه: "بلغ مقابلة على أصل المؤلف وبالله المستعان كتبه أبو بكر بـــن أبي ذر المحدث حامداً ومصلياً ومسلماً وداعياً لمالكه جمادى الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة" أهـ.

وبعده تعليق آخر نصه: "الحمد لله قرئت هذه النسخة المباركة وإملاء والدي رحمه الله تعالى كتبه له أبو ذر بن إبراهيم".

وجاء في خلف اللوحة ختم دائري في منتصفها كتب فيه ما رسمه:

حسبي الله وحده

من الكتب التي وقفها الفقير

إلى آلاء ربه ذي المواهـــب

محمد المدعو بين الصدور بالراغب

وكفى عبـــده

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين،، أما بعـد:-

فبعد أن قضيت رحلة ماتعة أجوب فيها بين أعطر الأزهار وأعبق الرياحين التي عمرت بها سيرة المصطفى ﷺ الذي لم تعرف البشرية عبر قرونها الطويلة وأزمانها السحيقة أطهر منه نفساً، وأطيب منه نفساً، وأعذب منه سيرة، وأنقى منه سريرة، بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه أفضل صلاة وأتم تسليم.

أجد نفسي بعد تلك الحقبة التي صحبت فيها المصطفى ﷺ عبر سيرته الشريفة مجبرة على إنهاء هذه الرحلة لأقدم لكل من تشوف لمعرفتها وخوض غمارها ما أنعم الله علي به خلالها من فوائد ونتائج أختم بها جولتي وأسطر بعض حصيلتي.

فأقول مستعينة بالله مستمدة منه ﷻ التوفيق والسداد:

* أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

١- أن كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس يعتبر أول مؤلف له، وفي الوقت نفسه أهم مصنفاته، حرص على حمله طلاب العلم، وكان محطّ ثناء كبار العلماء واهتمامهم، فعملت عليه التعاليق والحواشي والمختصرات.

٢- أن المنهج الذي اتبعه ابن سيد الناس في سيرته يُعدّ منهجًا فريدًا، حيث أخضع السيرة لمنهجية المحدثين في نقد الأسانيد والمتون وتخليصها مما شابها به الأخباريون من المناكير والشواذ.

٣- عراقة أسرة السبط ابن العجمي في العلم وبخاصة أسرة والدته.

٤- أن شيوخ السبط وتلامذته جلهم من المشهورين فمن شيوخه: الحفاظ الأربعة، السِّراجَين البلقيني وابن الملقن، والحافظ العراقي، ونور الدين الهيثمي، ومن تلامذته: ابن حجر العسقلاني، وابن فهد المكي، وإبراهيم البقاعي، وغيرهم.

٥- أن المؤلف رحمه الله كان شافعي المذهب، سلفي العقيدة متأثراً بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه.

٦- أدب العلماء وسمتهم الذي تحلى به السبط رحمه الله حتى في مجال نقد الآخرين وبيان أوهامهم بصورة فقدناها بين طلبة العلم اليوم، وأثر ذلك في بركة علمه ونفع الله به الناس.

٧- أنه لا بد لمن انخرط في سلك العلماء وطلبة العلم أن يوسع معارفه ومداركه بكثرة الاطلاع والقراءة والوقوف على كل جديد في مجال تخصصه، وأن يلمَّ بطرف من جميع العلوم وذلك لترابطها وحاجة كل علم منها إلى الآخر.

٨- تميُّز أسلوب السبط رحمه الله في تناوله للموضوع، ودقته في اتباع مناهج المحدثين والنقاد وفي تعامله مع نصوص الكتاب وفي تخريجه للأحاديث وجرحه وتعديله للرواة ونقده للمتون، وتعريفه للأعلام والبلدان وغيرها وضبطها، وتوجيه الأقوال والجمع والترجيح بينها.

٩- أن طبيعة البشر الوهم والنسيان فالكمال لله وحده ولا عصمة من الخطأ إلا لمن عصمه الله تعالى، ولهذا وجدنا الحافظ العلامة سبط ابن العجمي رحمه الله بمقتضى بشريته يقع له الوهم والخطأ رغم جلالته في العلم وإمامته، فسبحان من تفرد بالكمال وتنزه عن الخطأ والنسيان.

١٠- شرف الانضمام إلى قافلة حملة السنة النبوية وناشريها والسير في ركابهم رجاء نوال بركة دعاء النبي ﷺ « نضر الله وجه امرءٍ سمع مني مقالة فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع » [أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح]، وامتثال أمره ﷺ بقوله: « بلغوا عني ولو آية » [أخرجه البخاري والترمذي].

١١- أن في الرجوع إلى هدي المصطفى ﷺ في حال السلم والحرب في المعاملات الخارجية الدولية، والداخلية والأسرية، في الأمور العامة والخاصة سعادة البشرية وأمنها واستقرارها.

١٢- أن أعظم ما رزئت به الأمة الإسلامية قاطبة هو وفاة المصطفى ﷺ وانقطاع الوحي من السماء، وفي المصيبة به عزاء للمسلمين عن كل مصيبة.

١٣- أن على الأمة الإسلامية جمعاء وحملة العلم الشرعي منهم خاصة مسؤولية جسيمة في نشر سيرة النبي ﷺ الصحيحة بين الناس في مختلف المحافل والمنتديات ليتحقق الامتثال الذي أمرنا به في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ﴾ [الأحزاب:٢١]، والعمل على تقرير مادة السيرة النبوية في مراحل التعليم العام بحيث تدرس كمنهج سلوكي يتبع ويتأدب به، لا كمادة تاريخية فحسب.

هذا وأسأل الله ﷻ بمنه وكرمه وفضله كما أنعم علينا بصحبة نبيه الكريم عبر سيرته العطرة التي حواها هذا الكتاب أن يتم نعمته علينا بصحبته ورفقته في أعلى الجنان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* *   * *   * *

ملحق بعض رسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وخاتمه

رسالة الرسول ﷺ إلى (هرقل عظيم الروم)

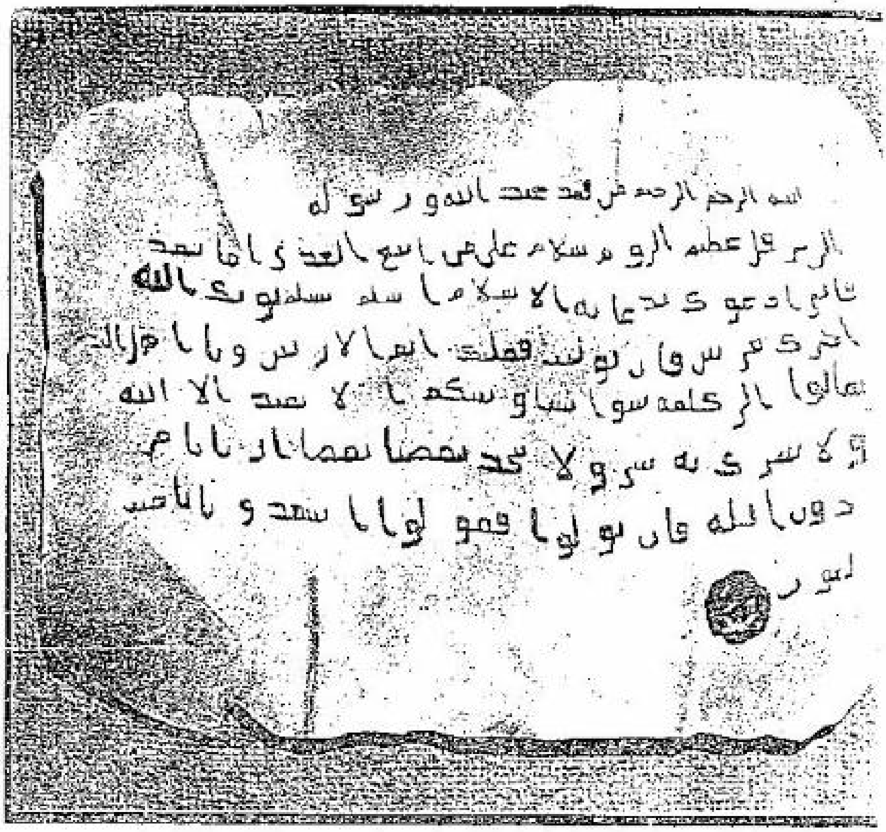

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى أما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسين و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

* * * * * *

رسالة الرسول ﷺ إلى (كسرى ملك الفرس)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس
سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك وأن
محمداً عبده ورسوله وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من
كان حياً ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك

* *　　* *　　* *

رسالة الرسول ﷺ إلى (النجاشي إمبراطور الحبشة)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى أما بعد

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷻ وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى.

* * * * * *

رسالة الرسول ﷺ إلى (المقوقس عظيم القبط)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى وأما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم القبط و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

* *　　* *　　* *

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 1763 / 1985

رسالة الرسول ﷺ إلى (المنذر بن ساوى أمير البحرين)

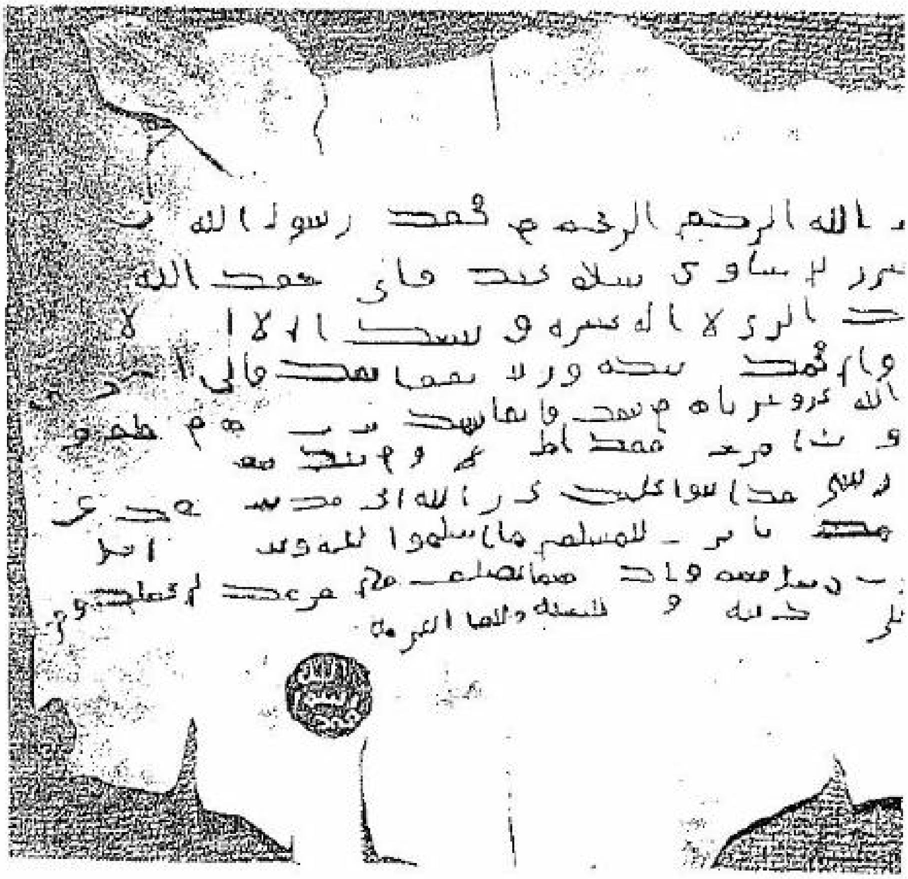

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى
سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لا إله غيره وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد
فإني أذكرك الله ﷻ فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه ومن يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً الله فإني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية.

* * * * * *

خاتم الرســـول ﷺ

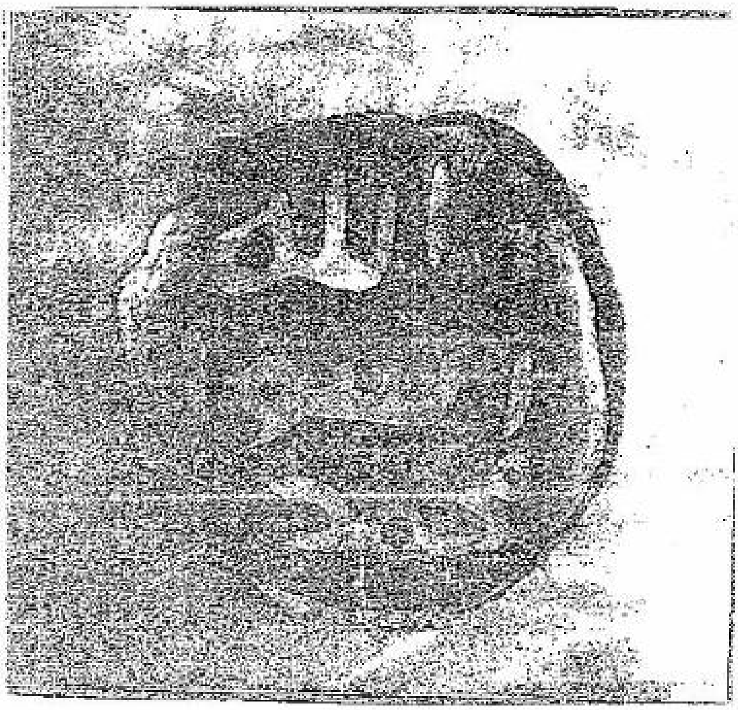

(محمد رسول الله)

* * * * * *

الفهارس

* * * * * *

أولاً: فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها

البقرة

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	١٨٦	٤٣٣
﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾	٢٠٨	٨٩
﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾	٢٦٦	٣٤١

آل عمران

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٦٤	٥١، ٩٨
﴿ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾	٦٤	٥٢

النساء

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾	٦٩	١٣٠٤
﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ ﴾	١٠٠	٥٨٦
﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ ﴾	١٣٥	١٣٢٠

المائدة

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾	٦٧	٩٤٦
﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾	٦٧	٩٤٨

الأنفال

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ ﴾	٣٨	٩١٨

يوسف

﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	٤٠٤

الرعد

﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾	٩	٤٣٣

الحجر

﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾	٥٥	٥٤٧

مريم

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾	٣٤	٣٣٥-٣٣٦

طه

﴿ ٱلدَّاعِىَ ﴾	١٠٨	٤٣٣

الأحزاب

﴿ زَوَّجْنَـٰكَهَا ﴾	٣٧	٦٦٩
﴿ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾	٥٦	١٣٢٩

الصافات

﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾	١٠٣	٩٣٣

الزمر

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	٣٠	١٣٢٠

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾	٧٤	١٠٠١

النجم

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾	٣، ٤	١٤١

القمر

﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	٦، ٨	٤٣٣

الضحى

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾	١-٣	٨٣٤

الكوثر

﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾	٣	٤٣٤

النصر

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾	١	٣٨٥

المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	١	٤٥٥

* * * * * *

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة
أبغضكم إلي الثرثارون		١١٤٩
أبيض مشوباً حمرة		١١٢١
أتدرون من هذا		١٣٠٨
أتي بقدح رحراح		٤٢١
آخر صلاة صلاها	جابر	١٢٩٤
إذا مشى تكفأ		١١٤١
إذا وطء بقدمه		١١٣٤
الإسلام يهدم ما كان قبله		٩١٨
أسلمت فتركها رسول الله		١٢١٣
أشبهت خلقي وخلقي	عبيدالله بن أسلم	٨٧٧
أشكل العين		١١٣٨
أعتق رسول الله ﷺ في مرضه	سهل بن مالك	٨٣٨
أغر على يبنى ذا صباحاً	أسامة بن زيد	٣٢٤
أفاض رسول الله ﷺ من آخر		٢٨٤
أفررتم يوم حنين		١٢٢٣
أفضل الصدقة	أيوب بن بشير	١٢٧٨
إلا طمست عيناه		١٣٢٣
أماقم الله إماتة		٧٦٢
أمر رسول الله ﷺ بسد	سعد بن أبي وقاص	١٢٨٢
أمسه بعقاب		٧٠٦
أن أمي ماتت		٢٥٣
أن أمي نذرت		٢٥٢
أن أهل بيته سمعوا		١٣٠٨

أن ابنة الجون	عائشة	٧٤٩
أن ابني هذا سيد	علي بن أبي طالب	٦٢٤
أن الحسين كان أشبههم	أنس بن مالك	٦٢٥
أن الله يأمرك أن تراجعها		٦٥٤
أن الناس شكوا في صيام		٢٢٧
أن النبي ﷺ أتاهم	عبدالله بن جعفر	٦١٨
أن النبي ﷺ أرسل أم سلمة	عائشة	٧٩٠
أن النبي ﷺ اشترى صفية	أنس بن مالك	٧٠٨
أن النبي ﷺ بعث أبا أسيد	ابن عمر	٧٧٠
أن النبي ﷺ تزوجها		٦٣٨
أن النبي ﷺ خطب أم هانئ	أبو هريرة	٧٧٤
أن النبي ﷺ صلى على ابنه		٤٩٢
أن النبي ﷺ قال: لقد كان فيمن	خباب بن الأرت	١٠١٥
أن النبي ﷺ كان إذا أراد أحد		١٠٨٧
أن النبي ﷺ لم يصل عليه	عائشة	٤٩٢
إن اليمامة سيخرج بها كذاب		١٤١
أن امرأة من خثعم		٢٥٠
أن امرأتي لا ترد		٨٥٩
أن بعض أزواج النبي	عائشة	٦٧٣
أن جبريل		١٢٤٣
أن رجلاً سأل ربه		١١٨٣
أن رسول الله ﷺ أفرد الحج	جابر بن عبدالله	١٩٤
أن رسول الله ﷺ رآها تبكي	ضميرة بن أبي ضميرة	٩٠٤
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر	أنس	٣٠٦
أن رسول الله ﷺ قد غلبه		١٣٠١
أن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي		١٠، ١١، ٨٤
أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه		٢٦٨
أن رسول الله ﷺ مرض		١٣١٢

أن رسول الله ﷺ مرض	الحسن البصري	١٣٤٤
أن رسول الله ﷺ وصى	عبدالله بن كعب	١٢٨٩
أن زنة شعره درهم		٤٨١
أن عائشة أسقطت من النبي		٤٤٦
أن علياً أتى باب الرحبة		٩٣٨
أن فريضة الله على عباده		٢٥٢
إن كان يوم القيامة أتي بالموت	أبو سعيد	٧٦١
أن كل نبي له سبعة رفقاء	علي بن أبي طالب	٩٦٨
أن له ظئراً تتم رضاعه		٤٩٦
أن لي أسماء		٩١٤
أن نفراً من أهل العراق	عبدالله بن الحارث	١٣٣٥
أن يعفور كلم النبي		١٠٨٦
إنا لا نأكل الصدقة		٨٩٨
أنا معشر الأنبياء لا نورث		٩٧١
أنت أفظ وأغلظ		١١٦٤
أنه ﷺ أفاض يوم النحر	ابن عمر	٢٧٧، ٢٨٥
أنه ﷺ اعتمر أربع عمر	عبدالله بن عمر	٣١٦
أنه ﷺ اعتمر أربعاً		٣١٧
أنه ﷺ اعتمر عمرتين أو ثلاثاً	عبدالله بن عمر	٣١٦
أنه ﷺ اعتمر عمرتين في ذي	عائشة	٣١٧
أنه ﷺ بعث أبا رافع	سليمان بن يسار	٧٢٧
أنه ﷺ بعثه إلى قرية	أسامة بن زيد	٣٢٣
أنه ﷺ تزوج بعض أزواجه	عائشة	٧٢٤
أنه ﷺ حج ثلاث حجج	ابن عباس	١٦٧
أنه ﷺ حج قبل النبوة		١٦٨
أنه ﷺ خرج معتمراً في رمضان		٣١٥
أنه ﷺ دخل مكة يوم الثلاثاء		٢٠٥
أنه ﷺ رد الفرس		١٠٥٥

أنه ﷺ سئل: أي الناس خير؟	درة بنت أبي لهب	٥٦٢
أنه ﷺ قال له غداة العقبة		٢٥٨
أنه ﷺ قال لها تكني		٤٤٧، ٦٣٤
أنه ﷺ قال: ألا رجل صالح	عائشة	٩٤٨
أنه ﷺ كان أسمر	أنس	١١٢٢
أنه ﷺ كان له قصعة		١٠٢١
أنه ﷺ كان معتمراً عام الفتح		٣١٥
أنه ﷺ كان يحج قبل		١٦٧
أنه ﷺ كان يلبس بردة	جابر	١٠٣٦
أنه ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر	عروة بن الزبير	٣١٦
أنه ﷺ لما دخل محسراً		٢٥٦
أنه ﷺ مرض		١٢٩٧
أنه ﷺ وأصحابه الذين حلقوا	أبو سعيد الخدري	٢٧١
أنه أتى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم	خالد بن سعيد	١٠٢٤
أنه أحرم وعلى رأسه	ابن عباس	١٣٥٠
أنه ألقى في قبر النبي	شقران	١٣٣٢
أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً	المقوقس	١٤
أنه أهدى مكحلة من عيدان شامية	عائشة	١١٣
أنه اعتمر في شوال	عائشة	٣١٣
أنه تزوجها وهو حلال	ابن عباس	٧٢٦
أنه تزوجها وهو محرم	أبو هريرة	٧٢٤، ٧٢٦
أنه دخل عليها وبيدها مشط	أبو هريرة	٦٢٢
أنه رأى النبي ﷺ تجرد	زيد بن ثابت	١٨٩
أنه قدمه ﷺ فضرب عنقه		٩٥٢
أنه كان أبيض		١١٢٠
أنه كان لا يجلس إليه أحد		١٢٣٥
أنه كان لا يقبل الثناء		١١٦٩
أنه كان متواصل الأحزان		١١٤٥

أنه لما نزلت ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾		٦٦٩
أنه نعل جرير		١٢٣٣
أنها أسقطت منه		٦٣٤
أنها في السنة السابعة	جابر	٣٦٠
أنها من مدن الجنة		٣٤٣
أني اشترطت على ربي		١٢٤٠
إني لأعرف حجراً بمكة		٤٠٢
أوصى رسول الله ﷺ أن لا		١٣٢٣
أول من يصلي علي		١٣٢٧
الأيمـــــن		١٢٠٢
ائتوني أكتب لكم		١٣٠٠
اشتدي أزمة تنفرجي		٨٧٢
اشتكى رسول الله		١٣١٣
اعتمر ثلاث عمر		٣١٠
باد ملكه		٢٣، ١٥١
بضعة ناشزة		١٢٠٢
بعثت بجوامع الكلم		١١٥٠
بعثه إلى قومه	هند	٨٠٤
بلّوا أرحامكم		١٢٥٠
تزوج عليه السلام امرأة		٧٨٢
تزوج النبي ﷺ ميمونة	عطاء	٧٢٥
تزوج رسول الله ﷺ أميمة	أبو أسيد	٧٤٦
تزوجني حلالا		٧٢٦
تزوجني رسول الله	عائشة	٦٣٧
تزوجها وهو محرم	أبو هريرة	٧٢٦
تلك ابنة أخي من الرضاعة		٧٨٥
ثلاث شعرات		١٢٠٣
جمع عليه خيلان		١٢٠٢

حبس رسول الله		١٢١٥، ١٢١٦
حج النبي ﷺ ثلاث حجج	جابر بن عبدالله	١٦٥
خذ جارية من السبي	أنس	٧٠٩
خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة	عائشة	٣١١
خرجنا مع رسول الله	أبو ريحانة	٩٤٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ	عائشة	٣٠٧
خطب النبي ﷺ امرأة	مجاهد	٧٨٤
خطب امرأة فقال أبوها		٧٥٢
خطبنا رسول الله ﷺ على العضباء	أنس بن مالك	١٠٩٤
خمروا وجهه ولا تخمروا رأسه		٢٣٥
خمسة صبية أو ستة	ابن عباس	٧٦٤
دخل علينا عبدالله	علقمة	١٢٩٢
دخل علينا يوم النحر	عائشة	١١١١
دخلت على رقية	أبو هريرة	٤٥٧
رأى رسول الله ﷺ خلالاً	سيرين بنت شمعون	٩٠٨
رأيت النبي ﷺ مر بجنبات		٨١٣
رأيت خاتمه عند كتفه	جابر بن سمرة	١٢٠٧
رأيت راية رسول الله		٩٩٨
رأيت رسول الله ﷺ في حجته	نبيط بن شريط	١٠٩٨
رأيت في المنام أني أهاجر	أبو موسى	١٣٩
زوجكن أهلوكن من	زينب بنت جحش	٦٦٩
سألت أمي عن فاطمة	أنس بن مالك	٦٢٣
سبط القصب		١١٣٢
السجل كان كاتباً	ابن عباس	٩٣١
سحر رسول الله		١٢١٥
سدوا الأبواب	جابر	١٢٨٣
سدوا الأبواب	زيد بن أرقم	١٢٨٣
شامة سوداء		١٢٠٣

كنا مع النبي ﷺ على حراء	سعيد بن زيد	٩٥٩
كنا نشبه عثمان بأبينا	ابن عمر	٦٢٢
كنت أحرس رسول الله	ابن الأدرع	٩٤٦
كنت أرى أسماء	أبو هريرة	٨٠٤
كنت أغار على اللاتي	عائشة	٧٤٠
كنت أغلق لحيه	عائشة	١٣٥٠
كنت آكل مع النبي ﷺ	عائشة	٦٧١
كنت أوضئ النبي	أميمة	٩٠٥
كنت غلاماً للعباس		٥٤١
لا أشبع الله بطنه		١٢٤٢
لا تذبحوا مؤذنكم		١١١٠
لا طلاق بعد النكاح		٩٣٨
لا نورث ما تركنا صدقة		٤٦٢
لا نورث ما تركناه صدقة		٩٧٠
لا يغسلني أحد إلا أنت	علي بن أبي طالب	١٣٢١
لا ينكح المحرم	عثمان بن عفان	٧٢٩
اللتين قاءتا لحماً ودماً وقيحاً		٨٧٠
اللقحة في البقرة والغنم		١١٠١
لقد رأيت سبعين من أهل الصفة	أبو هريرة	٩٦٦، ٤١٨
لقد رأيتني أحجل	عائشة	١٣٥٠
لقيت التنوخي رسول هرقل	سعيد بن أبي راشد	٣٥
لقيني رسول الله ﷺ وأنا مصعدة		٣٠٤
لم يكن بالأبيض الأمهق	أنس بن مالك	١١٢٢
لم يكن بالمطهم		١١٢٧
لم يكن نبي إلا أعطي	علي بن أبي طالب	٩٦٩
لما ألقى المغيرة خاتمه	علي بن أبي طالب	١٣٣٧
لما حضر إبراهيم		٩٠٨
لما زوج النبي ﷺ أم كلثوم	عائشة	٦٢١

لما قبض رسول الله	ابن عمر	١٣٤٥
لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ		٤٩١
لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ	عبدالله بن عباس	٤٩٨
اللهم إني أحبهما فأحبهما	أسامة بن زيد	٤٦٤
اللهم إني أعوذ بك		١١٤٥
اللهم املأه علماً وحلماً		٨٨٦
لو قدر أن يكون بعده نبي		٤٩٩
ليس الخبر كالمعاينة		٨٦
ليس الخبر كالمعاينة، إن الله ﷻ	ابن عباس	٨٧
ليس بالأبيض الأمهق		١١٢٠
ليس بالطويل الممغط		١١١٧
ما تهم يا رسول الله		١٢١٤
ما تزوجت شيئاً من نسائي	سعد بن مالك	٦٢٩
ما خير رسول الله		١٢٤٣
ما رأيت أحداً أكثر تبسماً		١٢٣٥
ما زالت أكلة خيبر		١٢١٣
ما صدق نبي ما صدقت		٩٢٠
ما قبض نبي إلا	أبو بكر	١٣٣٩
ما لم يكن إثماً		١٢٤٤
ما مات نبي حتى يؤمه	المغيرة بن شعبة	١٢٩٦
ما منعك أن تكوني حججت معنا		١٨٠
ما منعه إلا الكبر		٤١٤
مات إبراهيم ابن النبي	عائشة	٤٨٨
مات رسول الله	عائشة	١٣٤١
متواصل الأحزان		١١٦٤
مثل البندقة		١٢٠٣
مثل السلعة		١٢٠٢
مثل بيض الحمامة		١١٩٤

مشرب فيه حمرة		١١٢٠
من أحب أن ينظر إلى رسول الله	أنس بن مالك	٦١٧
منهوس العقب		١١٧٧
ناولني الذراع		٨٣٣، ٨٧٠
نفس المؤمن معلقة		١٢٦٤
نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء الحيوان		٧٩٦
نهى عن قيل وقال		٣٣٥

* * * * * *

ثالثاً: فهرس الأعلام

أعـــلام الرجـــــال:

* *   * *   * *

❁ الكنـــــــى:

* * * * * *

من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده:

* *   * *   * *

الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك:

* *　　* *　　* *

أعـــلام النســـــــاء:

* *   * *   * *

❁ الكنى (النساء):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* *　　* *　　* *

۞ الأنساب إلى القبائل والبلاد وغير ذلك (نساء):

۞ من نسبت إلى أبيها أو أمها أو جدها:

۞ الألقـــاب (نساء):

* *　　* *　　* *

رابعاً: فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف

* * * * * *

خامساً: فهرس الأماكن والبقاع والبلدان

* * * * * *

سادساً: فهرس الأمثال والأقوال

* * * * * *

سابعاً: فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات

موشح بالليف ثم وضعا	رفعا	العراقي	١٠٤٢
هم جعفر وابن عم المصطفى قثم			٦٢٦
وأبي ابن المنذر ذا		عبدالوهاب السبكي	٧٩٨
وإن الذي قد قيل ليس بلائط		حسان بن ثابت	٦٤٧
وابن أخيه الخدرجان جسر			٨٢٠
وابن المثنى معمر قد أدخلا		العراقي	٧٧٦
وابن شريك أسلع وأربد			٨٢٠
والخيل سكب لحيف سبحه ظرب	أسرار	بدر الدين بن جماعة	١٠٧٠
وبعضهم ظن سكون نونه	ظنونه		٩٩٤
وخمسة أشبهوا المختار من مضر			٦٢٦
وذاك في ليلة الأربعاء	ليلاء	العراقي	١٣٤٣
وسقاك بها المأمون		كعب بن زهير	٩٢٢
وصحف معني إمام عنـــزه	العنـــزه		٩٩٤
وفرشت في قبره قطيفة	أثبت	العراقي	١٣٣١
وفي دار الحديث لطيف معنى	وسولي	أمين الدين المالكي	١٠٤٤
وقد روى الحاكم أن قد كفنا		العراقي	١٣٢٦
وقد وعى ابن العربي سبعة		العراقي	٩١٥
وقيل ما صلوا عليه بل دعوا	رووه	العراقي	١٣٢٩
وقيل يوم الموت بالتعجيل	الإكليل	العراقي	١٣٤٣
وقيل: ذا قضية الممشوت	يشوق	العراقي	٩٨١
وكان أيضاً عنده ديك له	نقله	العراقي	١١٠٩
وكونه كان اسمه زيادا	إسنادا	العراقي	١٠٩٠
وكونها ألفا ففي العارضة		العراقي	٩١٥
ولطيب اللحم يحصى		ابن الوردي	٧٩٧
وليس ذا متصل الإسناد	النقاد	العراقي	١٣٣٠
يا رب ظل عقاب قد وقيت بها	تجتلد	قطري بن الفجاءة	٩٩٧
يا عين إن بعد الحبيب وداره	مزاره	ابن خطيب داريا	١٠٤٦
اليوم يبدو بعضه أو كله		ضباعة	٧٨٣

ثامناً: فهرس المفردات اللغوية

بشش	البشاشة	٤٥
بضع	البضعة	١١٩١
بطح	الأبطح	٢١٥
بطرق	بطريق	٥٨
بلغ	البلاغ	٣٣٢
بلق	البلقاء	٣٢٥
بنى	أبني	٣٢٢، ٣٢٤
بنى	البناء	٧٣٦
بهم	بهم	١١٠٧
بوط	بواط	٣٥١
بون	بون	٦٢
بيد	البيداء	٢٠٠
بير	الآبار	١٢٧٥
بيع	البيع	١٥٣
بيع	المبايعة	٩٢
تبع	الأتباع	١٥٠
تجر	تجار	٤٠
تخم	تخوم	٢٤
ترجم	ترجمانه	٤١
تره	ترهات	١٣٨٣
تريق	الترياق	١٣٧٠
ثأل	الثؤلول	١١٩٧
ثعلب	الثعلبات	٨٤٤
نغض	نغض الكتف	١١٩٠
ثغر	الاستثغار	١٩٩
ثفرق	الثفروق	٩١، ٩٢
ثنى	الثنى	٩٩١
ثني	الثنية	٢٠٦
ثني	الثناء	٤٥٤

جأش	الجأش	١٣٢١
جبر	الجبروت	١٢٦٨
جبن	الجبين	١١٢٣
جثث	الجثة	١٢٨
جحل	الجحل	٥٠٦
جدد	الجديدين	١٣٥٥
جدر	جدري	١٧٩
جدل	الجدول	١٠٧٤
جذل	الجذل	٤٢٨
جرو	الجروة	١٢١٩
جزأ	جزأها	١٦٢
جزر	الجزارة	٢٧٢
جشم	تجشمت	٤٦
جعب	الجعبة	٤٢٦
جعب	الجعبة	٩٨٨، ٩٨٩
جعشم	الجعشم	٢١٣
جفن	جفنة	٤٢١
جفي	الجافي	١١٥١
جلد	الجلد	٣٨٩
جلل	جلّ	١١٤٥
جلل	الجلّة	١٢٨٦
جمم	الجمّة	١٠٧١
جند	أجناد	٣٠
جهز	جَهازهم	١٢٨٨، ١٣٤٠
جوب	انجابت	٣٩٨
جوز	الإجازة	١٧٢
جون	الجونة	١٠١٢
جيد	الجيد	١١٢٦
حبر	الحبرة	١٠٢٧

حجر	الحجر	٢٠٦
حجل	الحجلة	١١٩٥
حجم	المحجم	١١٩٩
حجن	المحجن	١٠٠٦
حدث	أحدث	١٢٠
حدث	حدث	١٢٥٨
حدث	حدثا	١٢٨٥
حدرج	الحدرجان	٨٢٠
حذر	الحذر	١٢٢٧، ١٢٢٨
حرج	الحرجة	١٣١
حرم	الحرام	٢٤٨
حزب	الأحزاب	٢٠٩
حزز	الحز	٨٦
حسب	حسبكم	١٢٧٦
حشر	الحاشر	٩١٩
حصب	الحصبة	١٨٠
حصب	المحصب	٢٩٦
حصن	حصان	٥٦٦، ٦١٤
حصن	الحصينة	٨٩
حفد	الحفد	١١٠٥
حفن	حفن	٧٩١
حلو	حلوان	١٠٤٧
حمر	الأحامرة	٨٠
حور	الحواري	٩٦١، ٩٦٢
حور	الحور	٩٦٢
حور	المحاورة	١٠٩
حوط	الحائط	٣٩٦
حول	حائلة	١٣٤
حيس	الحيس	٦٧١

حيف	الحيف	٩٧٨
خبء	الخبء	١٠١
خبب	الخب	٢٠٨
خبل	خبل	١٣١٦
خذف	الخذف	٢٦٠
خذم	المخذم	٩٨٠
خرج	الخرج	١٢٧
خرط	خرط	١٠٤
خشب	الأخشبين	١٢٤٢، ١٢٤٣
خصر	المخصرة	١٠٠٧
خصل	خصلة	١٢٦
خصى	الخصاء	٧٩٥
خضب	المخضب	١٠١١
خضب	المخضب	١٢٧٥
خضر	الخضراء	١٣١
خطم	خطمي	١٩٠
خلج	يختلجني	١٥٥
خلف	خلف	٥٧٨
خلق	خليق	١٢٨٨
خمد	خمدت	١٣٥٤
خمص	خمصان الأخمصين	١١٣٣
خمص	الخميصة	١٠٣٢
خنا	الخنا	٦١٢
خول	يتخولنا	١٢٤٤
خيل	الخايل	١٢٤٥
خيل	خيلاء	١١٩٧
خيم	الخيم	٦٤٩
دبغ	الدباغ	١٤٨
دجى	الدياجي	١٣٥٤

دحو	دحيـة	٨
درر	الدرر	١٣٩٦
دري	الدرية	٧٨٨
دعب	المداعبة	١٢٣٤
دعج	الأدعج	١١٣٨
دعى	الدعاية	٤٧
دلل	الدلدل	١٠٧٨
دمث	الدمث	١١٥١
دمغ	الدماغية	١٠٤٤
دمي	الدمية	١١٢٧
دنا	أدنوه	٤١
دهش	دهش	١٣١٦
دهم	الدهمة	١٠٥٣
دوا	دواة	٦٨
دول	دول	٤٤
دول	نداك	٤٤
دوي	دأية	٤٤١
ديم	ديمة	١٢٦٧
ذبل	الذبل	١٠٢
ذرر	ذريرة	١٩٠
ذرع	الذريع	١١٤٣
ربط	رابطة	٣٤٤
ربع	الرباعية	١٢٠٨
ربع	ربعة	١١٢
ربع	الربعة	١٠١٢
ربو	الربوة	٢٤١
رتم	الرتم	١٠٤٠
رجب	الرواجب	١٢٦٢
رجل	الارتجال	١٠٧٢

رجل	الترجيل	١٨٧
رحب	الرحبة	٩٣٨
رحرح	الرحراح	٤٢١
ردد	الرائد	١١٥٧
ردف	أردف	٢٣٧
رزء	رزء	١٣٥٣
رزأ	رزيئة	١٣٥٥
رزق	رازقين	٧٤٧
رزن	رزان	٦٤٨
رسع	المريسيع	٦٧٨
رسل	على رسلك	١٢٨١
رسل	المرسل	٣٣٢
رعى	الرعاء	٢٩٦
رفد	الرفد	١١٦٤
رفد	يرفدون	١١٦٣
رفق	الرفيق	١٣٠٤
رقق	الرقة	١٢٢٠
رقم	الرقم	١٠٤١
ركن	أركون	١٤٢
رمل	الرمل	٣٠١
رمل	الرمل	١١٥١
روح	الراح	١٣٤٨
روح	روحك	٥٤٨
روع	لن تراعوا	١٢٢٥
روي	الراية	٩٩٧
روي	يوم التروية	٢٠٩
زبر	الزبير	٧٠٤
زجج	زجاج	١١٢
زرر	الزرّ	١١٩٤، ١١٩٥

زرف	زرافات	٢٧٩
زغب	الزغب	١٢١٩
زند	الزندان	١١٣٠
زود	مزادة	٤٢٢
زور	زاورنا	٧٣٦
سبت	السبت	١٠١٧، ١٠١٨
سبح	السبحة	٣٤١
سبط	سبط العظام	١١٣٢
ستك	استكت	١٣٥٥
سجل	سجال	٤٤
سجل	السجل	٩٣٣
سحر	السحر	٣٠١
سحل	سحول	١٠٢٨، ١٠٢٩
سخب	السخاب	١١٦٥
سخب	السخب	١٢٢٨
سخط	السخط	٤٣
سخل	السخال	١١٠٧
سدن	السادن	٨٤٥
سدن	يسدن	٤١٥
سرب	المسربة	١١٢٦
سرح	السرحان	١٠٧٣
سعي	المساعي	٦٤٩
سغد	السغد	٩٨٤
سفر	سفر	٢٨١
سقف	الأساقفة	١٢٦
سكب	سكب	١٠٥٠
سكر	السكرات	١٣٠٥
سلع	سلعة	١١٨٥
سلم	السلم	٨٨، ٨٩

سمج	السمج	٣٠٦
سنح	السنح	١٢٩٩
سنخ	السنخة	١٢٥٤
سوح	الساحة	١٢٢
سور	الأساورة	٨٠
سوق	السواقي	٣٣٣
سوق	السوقة	٧٤٧
سوم	تسامين	٦٧٦
سوم	السآمة	١٢٤٦
سيب	سياب	١٤٠
سيب	سيبويه	٥٩٨
سيج	ساج	١٠٤٢
شبه	شبه	١٠١١
شثن	شثن	١١٣١، ١١٣٢
شحط	شوحط	٩٨٨
شحو	الشحوة	١٠٧٤
شدق	الشدق	١١٤٨، ١١٤٩
شدق	المتشدق	١١٤٩
شذب	المشذب	١١١٧
شرح	مشرح	٨٤٩
شرع	المشرع الروي	١٤٠٣
شرو	أنوشروان	٦٥
شرى	الشراة	٣٢٥
شعب	الشعب	٢٤٢
شعب	شعب	٦٨٢
شعث	يشعث	١٩١
شعر	الإشعار	١٩١، ١٩٢
شعر	أشعره	٤٠٨
شعر	الشعار	٣٤٠

شعن	الشعانين	١٠٤
شقص	المشقص	٤٠٨
شكل	الشكلة	١١٣٩
شمم	الأشم	١١٢٥
شمم	الشمّ	٦١٢
شنب	الشنب	١١٢٥
شنن	أشنان	١٩٠
شهب	شهباء	١٠٩
شهل	الشهلة	١١٣٩
شوح	أشاح	١١٥٢
شوه	شاهت	٣٨٨
شيخ	الشيخ	٦٤٥
صبب	صبب	١١٤٤
صبب	صبوب	١١٤٤
صحر	صحار	١٠٢٨
صحم	أصحمة	١٠، ٩٠
صخر	الصخرات	٢٣٣
صدع	صدع	٣٢٧
صدغ	الصدغ	١١٢٣
صرخ	الصارخ	٦٠٣
صفر	صفر	١٠١٢
صفي	صفي	٦٨٦
صقع	الصقع	٧٩١
صلق	صلق	١٠٤
صمغ	صمغ	١٩١
صمم	الصمصام	٩٧٦
صوف	خرقة التصوف	٥٩٢
صون	الصوان	٢٩
ضبب	الأضب	٧١٧

ضبع	الضبع	١٣٠
ضرس	الضرس	١٠٥١
ضرع	ضرع	٥٤٦
ضلع	الضليع	١١٤٠
ضنأ	الضنء	١٣٤٧
ضنن	ضنّ	١١٤، ١٢٨
ضنن	ضنا	٣٠
ضنن	الضنا	١٣١٧
طرف	الطرف	١٠٥٨، ١٠٥٩
طفق	طفق	١٢٧٦
طهر	المطهرة	٨٤٠
طهم	المطهم	١١٢٨
طود	الطود	١٣٤٦
طوف	أطافت	٣٣
ظأر	الظئر	٤٨٤
ظرب	الظرب	١٠٦٦
ظلع	ظلع	١٠٧٧
عبب	اليعبوب	١٠٧٤
عبر	استعبرت	٣٠
عتد : عدد	العتاد والعدة	١١٥٩
عنق	العنق	٢٣٨
عثر	العثرة	١٣٥٦
عدن	عيدان	١١٣، ١٠٣٩، ١٠٤٠
عذر	عذرة	١٢٠٥
عرج	العرجون	٤٢٨
عرس	أعرس	١٢٧١
عرس	العرس	٥٤٣
عرس	المعرس	٣٠٨
عرض	العرض	٤٠٣

عرض	يعرض	١٤٩
عرق / كلي	عرق الكلية	١٣٤٥
عرك	العريكة	١٢٣٠
عرن	عرنة	٢٧٣
عرن	العرنين	٦١٢
عري	عراها	١٣٥٢
عزز	استعز	١٢٧٢
عزو	عزين	٢٨٠
عسب	اليعاسيب	٥٨٨
عسب	اليعسوب	١٠٧٣
عشر	العشير	٣٥٢
عصر	أعاصير	٣٤١
عصر	العصران	١٣٤٦
عضب	العضب	٩٧٢
عضل	المعضل	٣٣٢
عفف	العفاف	٤٤
عقب	العاقب	٩١٩
عقب	العقاب	٩٩٧
عقب	العقبة	٢٥٨
عقر	عقير	٣٩٨
عقص	العقص	١١١٨
عقص	العقيصة	١١١٨
عقق	العقيقة	١١١٨
عقل	العاقلة	٢٢٦
عقل	العقال	١٠٧١
عقل	العقيلة	٦٤٩
علي	العلية	٧٨٨
عمن	عمانيا	١٠٢٧
عنز	العنـــزة	٩٩٣

عني	يعنيهم	١١٥٨
عوج	العاج	١٠١، ١٠٢، ١٠٣
عوج	العاج	١٠١٦
عود	تعادي	١٢١٣
عول	المعول	٤٢٩
عون	المعين	٤٢٨
عيب	عيبي	١٢٩٠
عير	العير	٣٥١
عير	العير	٤١٤
عين	العيون	٣٢٧
غدر	الغدر	٤٤
غذذ	الإغذاذ	٣٤٢
غرث	الغرث	٦٤٨
غرر	الغـرّة	١٠٥٢
غضرف	الغضروف	١١٩٨
غفر	المغفر	٩٩٥
غفل	يغفل	١١٥٨
غلظ	الغليظ	١١٦٤
غلي	غواليا	١٣٤٩
غمر	غمر	١٢٧٤
غوط	الغوطة	١٤٥
غيب	الغابة	١١٠١
غيهب	غياهب	١٣٥٣
غيي	الغيّ	٦٤٩
فتر	يفتر	١١٥٣
فجج	فجاج	٢٧٤
فجو	الفجوة	٢٣٩
فحش	متفحشاً	١٢٢٨
فخم	فخماً مفخماً	١١١٦

فرد	الفردة	٣٥٦، ٣٥٧
فرط	أفراطكم	٤٨٧
فره	فاره	٤٦٥
فسط	الفسطاط	١٠٠٦
فصل	المفصل	٨٦
فضض	مفاض	١١٧٥
فظظ	الفظ	١١٦٤
فلت	الفلتات	١١٦٣
فلج	الفلج	١١٢٦
فند	الفند	٣٦٠
فنن	الفنن	١٣٤٨
قبض	القبضة	٣٨٨
قبط	قباطي	١١١
قبط	القبط	٩٧
قبط	القبط	٧٩٠
قبع	القبيعة	٩٧٤
قبل	قبلت	٤٤١
قثم	قصم	٥١١
قحط	قحط	٣٦٩
قرد	قراد	٩١
قرض	القرض	٢٩١
قرظ	القرظ	١٤٨
قرن	القرن	١١٢٣
قسس	قس	٥٨
قشع	أقشعوا	٥٤٤
قصب	القصب	١١٣٢
قصب	قصبة	٢٩
قصر	قيصر	٣٨
قضب	القضيب	٩٨١

قطط	قط	٨٥
قطع	المنقطع	٣٣٢
قطف	قطيفة	٣٣٥
قطف	قطيفة	١٠٢١
قطف	قطيفة	١٢٣١، ١٢٩١، ١٣٣٠
قطف	قطيفة	١٢٥٤
قطن	قطن	٣٥٧، ٦٦٤
قفل	قفل	١٦٣
قفل	قفل	١٢٦٩
قلع	التقلع	١١٤٠
قمع	القمع	٩١
قمم	يقم – المقمة – القمامة	١٢٥٧
قنع	القناع	١٢١٩
قني	الأقني	١١٢٤
قوت	قوتا	١٢٦٦
قور	القوارير	١٤
قوقس	المقوقس	١٢، ١٤، ٩٤
كأب	كئيبة	١٣٤٦
كتب	كتيبة	١١٢٦
كدر	الكدر	٣٥٤
كدي	كدية	٤٢٩
كردس	الكراديس	١١٢٨
كرع	الأكارع	٢٩٥
كسر	كسرى	٩
كشح	الكاشح	١٢٧٨
كفأ	التكفؤ	١١٤١
كفأ	مكافئ	١١٦٨
كلثم	المكلثم	١١٢٨
كلل	الكلل	١١٩٥

الجذر	الكلمة	الصفحة
كمت	الكميت	١٠٥٢
كنن	كنانة	٤٢٦
كوا	كوة	١٢٨٤
كور	الكورة	٧٩١
لبب	اللبة	١١٢٩
لبث	اللبث	١١٤
لبد	لبد	١٩٠
لبن	لبنى	٥١٤، ٥١٥
لحد	اللحد	١٣٤٠
لحف	اللحيف	١٠٦٢
لدد	اللدود	٣٣٨
لزز	الملزز	١٠٦٥
لطأ	لَطأ	١٠٣١
لطف	الألطاف	١٤٧
لغط	لغطهم	٥٤
لفظ	اللافظة	١٢٨١
لقح	اللقحة	١١٠٠
لكأ	تلكأ	٥٨٣
لمم	اللمّة	١٠٧١
لهج	اللهجة	١٢٢٩
لوم	تلوم	٩٣٩
لوى	اللواء	٩٩٧
مجش	مجشة	٦٦٦
مدد	المدّ	١٠٠٩
مدن	يمدي	١٥٥
مذق	مذق	٥٨٣
مري	مارية	٤٧٨
مري	المارية	٧٨٩
مسح	مسيح القلمين	١١٣٣

مغط	المغط	١١٧٢، ١١٧٣
ملح	الأملح	٧٦١
ملح	الملاوح	١٠٥٢
ملك	الملك	١٢٤
ملك	الملكوت	١٢٦٨
مهق	الأمهق	١١٢٠
مهن	مهنه	١٢٥٦
نبذ	نبيذ	٢٧٥
نبع	النبع	٩٨٨
نتل	النتل	٥٠٩
نثى	نثى فلتاته	١١٦٢
نثى	النثاء	١١٦٣
نجش	النجاشي	٩، ٩٠
ندب	مندوب	١٠٧٧
نزل	الأنزال	١٤٧
نشش	النشّ	٦٦١، ٦٨٧
نصب	منصبه	١٢٥٢
نصص	النص	٢٣٩
نضح	ناضح	١٨١
نضح	الناضح	١٢٥٧
نطع	النطع	٤١٦
نطق	المنطقة	٩٨٩
نعش	بنات نعش	١٠٤٠
نغض	نغض الكتف	١١٩٠
نقس	الناقوس	١٥٤
نقم	النقم	٢٦
نهس	منهوس	١١٧٨
نهض	ناهض	٣٠٢
هتف	الهاتف	١٣٤٢

هتم	اهتم	١٢٠٩
هجر	الهجير	٦٥٠
هدن	الهدنة	٣٢
هذب	مهذبة	٦٤٩
هزل	هزلا	٦٩٥
هلل	الإهلال	٢٠٣
هلل	استهل	٢٠٠
هون	الهون	١١٤٣
هيت	هات	٩٩
هيج	الهيجاء	١٣٩٢
هيل	الإهالة	١٢٥٤
هيل	أهيل	٤٣٠
هيم/ هوم	الهامة	١١١٧
هين	المهين	١١٥١
وثن	الوثن	١٢٨
ودع	ندعه	١٠٠
ورد	الورد	١٠٦٧
وسق	الوسق	٣٩٧، ٤١٧
وسق	الوسق	٥٢٦
وسم	وسيمة	٦٨٦
وضأ	ميضأة	٤٢٢
وعك	الوعك	١٢٩٠، ١٢٩١
وفر	الوفر	٢١٢
وفر	الوفرة	١٠٧١
وفق	الوفاق	٢٩٨
وقي	الأوقية	٦٦٠، ٦٨٧
وقي	الأوقية	١٠٥١
ولد	الوليدة	٨٠١
وهل	وهلي	١٣٩

وهم	وهم	٥٧٣
وهم	وهم	١٣٥٦
وهن	يوهنه	١١٥٨
يتم	الموتم	٥٠١
يرس	اليريسيين	٤٨

* * * * * *

تاسعاً: فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب

الكتاب	المؤلف	الصفحة
الأحكـــام - منتقى الأخبـــــار		
الأحكام الكبرى في الحديث	المحب الطبري	٣١٨، ٤٩٥، ٩٧٤، ١٠٧٩
الأحكام لأصول الأحكام	ابن حزم	١٧٣
الأحوذي شرح الترمذي		٩١٥
إحياء علوم الدين	الغزالي	٧٥١، ١٢٣٥
أدب الكاتب	ابن قتيبة	١٣٦٥
الأدب المفرد	البخاري	٦٦
أسد الغابة في معرفة الصحابة	ابن الأثير	٥٤٩، ٦٨٣، ٧٥٥، ٧٧٦، ٨٨١، ٨٨٢، ٩٠٦، ٩٠٨، ١١٨٨
أسماء الصحابة	ابن منده	٢٥٣
الإشارات إلى بيان الأسمـــاء المبهمات	النووي	٨٥٥
الأشراف على معرفة الأطراف	ابن عساكر	١٠٣٨
إظهار تبديل اليهود والنصـارى للكتابين التوراة والإنجيل	ابن حزم	١٧٤
الإعراب	ابن حزم	١٧٧
إعلام الموقعين عن رب العالمين	ابن القيم	٩٣٣
الأفراد	أحمد بن عبد الملك	٢٤٦
الأفعال وتصاريفها	ابن القطاع	٦٩٥
الإكليل في الحديث	محمد النيسابوري	١٥٦، ١٣٢٥، ١٣٤٣
الإكمال	الحسيني	٣٧، ٧٥١، ٨٠٣، ٨٨٩
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب	ابن ماكولا	١٠٧، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٦، ٧٩٣
الأم	الشافعي	٢٩٤، ١٣٠٦، ١٣٠٧
الإملاء المختصر في شــــرح غريب السير	أبي ذر	٩٩٧، ١١٧٣

الكتاب	المؤلف	الصفحات
الأنساب	السمعاني	١٣٦٤
الأنساب = اللباب في تهذيب الأسماء		
الأنواع = التقاسيم والأنواع في الحديث		
الإيصال إلى فهم كتاب الخصال	ابن حزم	١٧٢
الاستيعاب	ابن عبدالبر	١٦، ٩٥، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٦١١، ٦٢٠، ٦٤٧، ٦٧٨، ٦٨٣، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٤، ٧٣٦، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٥، ٧٦٠، ٧٦٥، ٨٢٢، ٨٢٩، ٨٦٠، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩٥١، ٩٥٩، ٩٦٩، ٩٩٩، ١٣٣١، ١٣٣٣، ١٣٤٣
الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح	ابن دقيق العيد	٥٢
بغية الباحث في زوائد مسند الحارث	الحارث بن أبي أسامة	١٠٥٥، ١٣٤٥
تاريخ ابن أبي خيثمة		١٠٦٠، ١٢٠٣
تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان		
تاريخ ابن عساكر	ابن عساكر	١٠٧٩، ١٢٠٢، ١٢٨٧
تاريخ الحاكم	الحاكم	٤٤٠
تاريخ الصحابة	ابن حبان	٥٦٣، ٨٦١
تاريخ الطبري	الطبري	٤٩
تاريخ القضاعي		١٢٠٣
التاريخ الكبير	البخاري	٦٦٦، ٨٦٩
تاريخ دمشق	ابن عساكر	٦٥٦، ٦٦٦، ١٢٨٧
تاريخ مصر	عبدالرحمن الصدفي	٩١٠
تاريخ نيسابور		١٢٠٥

التجريد	الذهبي	٢١، ٢٧، ٩٦، ١١٥، ١٤٥، ١٦٢، ٥٢٧، ٥٦٨، ٦٣٦، ٦٨٤، ٧١٧، ٧٥٥، ٨٠٢، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٤٣، ٨٥٦، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥٥، ١١٨٧، ١٣٣٤
التجريد للصحاح والسنن	رزين العبدري	٣١٦
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف	المزي	٦٧، ٨٣٠، ٩٣٦، ١١٨٩، ١٢٤٧
تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح	اللبلي	١٢٣
تخريج أحاديث الإحياء	العراقي	٧٥٢، ١٢٣٥
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة	القرطبي	٤١٠، ٩٣٢
التذهيب	الذهبي	٥٨١، ٥٨٢، ٦٢٤، ٨٢٩
تعليق سبط ابن العجمي على البخاري = التلقيح لفهم قارئ الصحيح		
تعليق سبط ابن العجمي على سنن ابن ماجه		٢٢٤
التفرد	يعقوب	٤٥٦
تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل		
التفسير الكبير ومفاتيح الغيب	الرازي	٩١٧
تفسير مقاتل	مقاتل بن سليمان	٣٨٤
التقاسيم والأنواع في الحديث	ابن حبان	٨٢٦
التقريب لحد المنطق	ابن حزم	١٧٤
تكملة شرح المهذب	السبكي	١٢٦٥
التكملة والذيل والصلة ...	الصغاني	٣٢٢، ٣٥١، ٣٦٨، ٧٩١، ١١٠٣
تلخيص المستدرك	الذهبي	١٨٣، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٧٥، ٦٢٣
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير	ابن الجوزي	٤٦٠، ٤٧٨، ٧٥٢، ٧٩٤، ١٣٣٣
التلقيح لفهم قارئ الصحيح	سبط ابن العجمي	٥٠، ٥١، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٧٣، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٢٣، ٦٠١، ٦٧٧، ٧٠٤، ١٠٩١، ١٢١٦، ١٢٥٣، ١٢٦٣، ١٢٧٣، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣، ١٣٠٩، ١٣٤٥

الكتاب	المؤلف	الصفحات
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	ابن عبدالبر	٤٢٠، ١٣٠٨
التنبيه في فروع الشافعية	إبراهيم الشيرازي	٤٩٦
التهذيب		٨٣٠
تهذيب الأسماء واللغات	النووي	٣٤٩، ٣٥٠، ٤٩٢، ٥٠٧، ٩٠٦، ٩٣٢، ١٠٦٤، ١٣٣٠
تهذيب الكمال	المزي	٥٨١، ٦٢٤
تهذيب اللغة	الأزهري	٥٩١، ٧٩٩
توضيح الحاوي	البارزي	١٠٥٧
الثقات	ابن حبان	٥٨٣، ٦١٨، ٨٢٦، ٨٣٨، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩١٢، ٩٦٤، ١١٤٨
الثقفيات	القاسم الثقفي	١٠١٣
جامع الأصول	المبارك بن محمد	٨٨٢
جامع التحصيل في أحكام المراسيل	العلائي	٧٣٠
جامع الترمذي		٣٨، ١٦٥، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٧، ٤٤١، ٤٨١، ٥٨١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٩٠، ٧٢٦، ٨٣٠، ٨٥٦، ٩١٤، ٩٣٨، ٩٥٣، ٩٦٨، ٩٦٩، ١٠٩٦، ١١٨٥، ١٢٠٣، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٥٥، ١٢٦٦، ١٢٩٣، ١٣٦٩
الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد	ابن حزم	١٧٥
جامع معمر بن راشد		١٢١٣، ١٢١٥
الجرح والتعديل	ابن أبي حاتم	٨٦٠، ١٣٣٢
الجمل في النحو	أبو القاسم الزجاجي	١٣٩
جمهرة اللغة	ابن دريد	٥٠٨
حاشية أسد الغابة	مغلطاي	٢٨٣
حاشية ابن دحية	ابن دحية	١٣٤٧
حاشية الاستيعاب	ابن الأمين	١٦، ٤٩٧، ٥٧٧، ٨٣١، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٩٤٩، ٩٧٠
الحاوي الصغير في الفروع	نجم الدين القزويني	١٠٥٧
الحاوي الكبير في الفروع	الماوردي	٤٩٦

حجة الوداع	ابن حزم	١٧٨
الحلية	أبو نعيم	٩٦٦
حواشي أبي ذر = الإملاء المختصر في شرح غريب السير		
دلائل النبوة	البيهقي	٤٩، ٥٦٢، ١٢٠٢، ١٢١١، ١٢٧٠، ١٣١٢
الذيل = التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية		
رجال المسند للحسيني = الإكمال		
الرد على ابن المطهر الرافضي = منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية		
الرسالة الناصرية	أحمد القدوري	٣٨٦
الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف	ابن العاقولي	٩٠٦، ١٠٢٣
الرواة	الخطيب	١٣٤٤
رواية الآباء عن الأبناء	الخطيب البغدادي	٣٩٥
الروض الأنف	السهيلي	٣١، ٣٣، ٦٢، ٩٤، ١٩٣، ١٩٦، ٥٠٩، ٥١٦، ٥١٧، ٧٢٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٨٦، ١٢٠٣، ١٢٠٧، ١٣٢٤، ١٣٢٩، ١٣٤٨، ١٣٥١، ١٤٠٢
روضة الطالبين وعمدة المتقين	النووي	٣٥٠
زاد المعاد في هدي خير العباد	ابن القيم	٢٤، ١٧٨، ١٩٣، ٢٦٩، ٢٩٠، ٥٣١، ٩٨٧، ١٠٣٣، ١٠٣٧
الزوائد على المسند	عبدالله بن أحمد	٣٦، ١٢٣٣
زوائد معجمي الطبراني الأوسط والأصغر = مجمع البحرين في زوائد المعجمين		
الزينة	الرازي	٨٤٤
السراج	أبو الفتح الأزدي	٢٤٦
سنن أبي داود		٣٨، ٦٦، ٦٩، ٢٣٦، ٢٦٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢، ٤٠٧، ٤٤١، ٤٧٢، ٤٨٨، ٥٢٩، ٥٨١، ٦٢٩، ٦٨٥، ٧٠٩، ٧٢٦، ٨١٤، ٨٥٦، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٣١، ٩٣٨، ٩٤٧، ٩٥٣، ٩٩٨، ١٠٢١، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١١٥، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٨٩، ١٣٣٩
سنن الدارقطني	الدارقطني	٧٣٤
السنن الصغرى	النسائي	٢٥٧

الكتاب	المؤلف	الصفحات
السنن الكبرى	النسائي	٣٨، ٦٦، ٧٠، ٢٣٦، ٢٥٨، ٤٠٧، ٤٧٢، ٥٢٩، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٧١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٦، ٩١٤، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٣٨، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٩٦، ١٢٢٢، ١٢٥٥، ١٢٨٩
السيرة = عيون الأثر		
سيرة ابن أبي عاصم		١٢٠٥
سيرة ابن إسحاق = كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي		
سيرة ابن جماعة = المختصر الكبير		
سيرة ابن هشام	ابن هشام	٣٥٩، ٧١٥، ١١٧٣، ١٣٣٨، ١٣٩٤، ١٤٠٤
السيرة الصغرى	مغلطاي	١٠٨، ٣٤٨، ٣٥٩، ٥٢٢، ٦٨٢، ٨٦٦، ٨٧٦، ٨٩٥، ٨٩٩، ٩٢٠، ٩٥٥، ٩٩١، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٨٣، ١٠٨٦، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٨١، ١١٩١، ١١٩٥، ١٢٠١، ١٣٣٠
السيرة النبوية	يونس بن بكير	١٣٢٢
الشامل في أصول الدين	عبدالملك الجويني	١٠٨٧
شرح أحاديث الموطأ	ابن حزم	١٧٤
شرح ألفية العراقي = فتح المغيث شرح ألفية الحديث		
شرح البخاري	-	٣٥٠
شرح الفصيح	أبو عمر الزاهد	١٠١٥
شرح المهذب	النووي	١٠٠٨، ١٢٦٥، ١٣٠٧، ١٣٣١
شرح النووي على مسلم	النووي	٣٨٧، ٤٦٢، ٥١٣، ٨٥٥، ١٠٩١، ١١٤٢، ١٣٤٠
شرف المصطفى	-	١٢١٢
الشفا بتعريف حقوق المصطفى	القاضي عياض	٣٨٧، ٣٩٩، ١٢١١، ١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٣٨، ١٣٢٢
الشمائل	الترمذي	٩٣٨، ١٠٣٨، ١١٢٢، ١١٣٥، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢١٨
الشوارد في اللغة	الصغاني	٥٣
الصادع في الرد على من قال بالتقليد	ابن حزم	١٧٤

الصحابة	العقيلي	٥٢١
الصحاح	الجوهري	١٧، ٣٣، ١٠٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ٥١١، ٥١٥، ٦٤٦، ٩٧٠، ٩٧٦، ٩٧٧، ١٠١٢، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٧٢، ١٠٧٨، ١١٦٤، ١١٧١، ١٢١٩، ١٣٥٤
الصحيح	الإسماعيلي	٤٧٧
صحيح ابن حبان	ابن حبان	٢٥٨، ٤٢١، ٦٢٥، ١٢٠٦
صحيح الإسماعيلي – المستخرج على صحيح البخاري		
صحيح البخاري		٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٥٠، ٥١، ١٣٩، ١٦٨، ١٨٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٦، ٥٧٢، ٥٧٤، ٦٠١، ٦٢٤، ٦٤٨، ٦٦٩، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٩٥، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٤٦، ٧٥٣، ٧٧٤، ٨٦١، ٨٧٢، ٩١٤، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٦٦، ٩٩٣، ١٠١٥، ١٠٢٥، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٩١، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١٠، ١١١١، ١١٩٢، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٣٩، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥٣، ١٢٥٥، ١٢٥٩، ١٢٧٣، ١٢٨٢، ١٢٨٩، ١٢٩٥، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣، ١٣٠٥، ١٣٠٩، ١٣١٧
صحيح الحاكم		١٢٠٢
صحيح مسلم		١١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٨٣، ٨٤، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥٧٤، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٨، ٦٨٠، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٦٢، ٧٧٤، ٨٠٧، ٨٥٥، ٩١٤، ٩٤١، ٩٤٧، ٩٦٦، ١٠٢٥، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١٠٤، ١١١٠، ١١٤٢، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٤٠، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥٥، ١٢٧٣، ١٢٨٩، ١٢٩٣، ١٢٩٥، ١٣٠١، ١٣٣١، ١٣٣٣، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٥
صلة الناسك في صفة المناسك	ابن الصلاح	٢٣٢

الكتاب	المؤلف	الصفحات
صناعة الكتاب	النحاس	٨٠٠
الطبقات	ابن سعد	٨٣٩، ٨٥٠، ٩١٣، ٩٦٣
طبقات الشافعية	ابن الصلاح	٨٢٦
عرائس المجالس في قصص الأنبياء	الثعلبي	٣٤٤
علوم الحديث	ابن الصلاح	٩٩٤
عوارف المعارف في التصوف	السهروردي	٤١٩، ٩٦٧
العواصم والقواصم	أبو بكر بن العربي	١٧٦
عيون الأثر		٧٦٠، ٧٦٥، ٧٦٧، ٨٣١، ٨٧٢، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٨٠، ١١٦٩، ١١٨١، ١١٨٩، ١١٩٥، ١٢١٨، ١٣١٠، ١٣٦٣
غريب المصنف	أبو عبيد	٧٨٩
الغريبيـــن	أبوعبيد الهروي	١١٥٢
غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة	ابن بشكوال	٦١، ٥٦٢
الغيلانيات - الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات		
الفتاوى	القاضي المروزي	١١٠٩
فتاوى النووي	النووي	١٠٦٨
فتح المغيث شرح ألفية الحديث	العراقي	٨٦٨، ٩٩٤
الفصل في الملل والنحل	ابن حزم	١٧٤
الفصـــول	ابن فورك	١٠٨٥، ١٠٨٦
الفصيح في اللغة	ثعلب	٦٣٥، ١٠١٥
الفوائد المنتخبة ...		٦٢٥، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٥٥، ١٣٩١
القاموس المحيط	الفيروزآبادي	٧، ١٠٢، ١٤٠، ١٥٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٥٨٨، ٦١٤، ٦٤٦، ٨٤٥، ٩٧٩، ١٠٦٩، ١١٧١، ١٣٤٧، ١٤٠١
قنية المنية على مذهب أبي حنيفة	أحمد القدوري	٣٨٦
الكاشف	الذهبي	٦٢٤
الكامل في التاريخ	ابن الأثير	٧٨
الكامل في ضعفاء الرجال	ابن عدي	٤٦٣، ١٣٥٠
كتاب أبو نعيم		١١٩١، ١٢٠٢

كتاب ابن السكن	ابن السكن	٨٤٩
كتاب الترمذي الحكيم = نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول		
كتاب الزمخشري	-	٧٥١
كتاب العين	الخليل الفراهيدي	٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ١١٧٣
كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي	ابن إسحاق	١٥١، ٧١١، ٧١٥، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٤٠٤
الكشاف	الزمخشري	١٩٩
الكمال	المزي	٦٦٥
الكنى	الحاكم	٨٤٦
اللباب في تهذيب الأسماء	ابن الأثير	٢٦٥، ١٣٦٥
اللباب في تهذيب الأنساب	ابن الأثير	٨٨١
المؤتلف والمختلف	الدارقطني	٨٩٠، ٨٩٣
المؤتلف والمختلف	الذهبي	٨٤٩
المؤتلف والمختلف = ما اتفق لفظه واخترق مسماه من الأماكن		
مؤلف ابن دحية في أسماء النبي = المستوفى في أسماء المصطفى		
ما اتفق لفظه واخترق مسماه من الأماكن	الحازمي	٥٢٩، ١٠٤٧
المبهمات = الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات		
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر	نصر الله بن محمد	٨٨٢
مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن	ابن الجوزي	١٦٨
المحلا	ابن حزم	١٧٣
المحدث الفاصل بين الراوي والواعي	الرامهرمزي	١٠١٣
المحكم والمحيط الأعظم في اللغة	ابن سيده	٥٩٦
المحلى	ابن حزم	١٧٣، ١٧٥
مختصر القدوري في فروع الحنفية	أحمد القدوري	٣٨٦
المختصر الكبير	ابن جماعة	١٠٧٩
مختصر الكنى	الذهبي	٨٤٦
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان	يوسف بن الجوزي	١٠٠٣

المراسيل	أبو داود	١٢٦٠، ١٢٧٩، ١٢٨٩
المراسيل	ابن أبي حاتم	٧٣٠
المراسيل = جامع التحصيل في أحكام المراسيل		
المستخرج على صحيح البخاري	الإسماعيلي	٤٧٥
المستدرك على الصحيحين	الحاكم	١٨٣، ٢٥٨، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٦٢، ٦٢٢، ٦٢٣، ٨٩٩، ٩٤٧، ١٢٧٦، ١٣٠٧، ١٣٣٧
المستوفى في أسماء المصطفى	ابن دحية	٩١٥
مسند أبو يعلى		٤٠
مسند أحمد	أحمد بن حنبل	٣٥، ٤٠، ٦٦، ٨٧، ٨٨، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٦٠، ٤٠٧، ٤٤١، ٥٢٩، ٥٦٣، ٦٨٧، ٧٦٣، ٧٩٦، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١١، ٨١٤، ٨٣٣، ٨٦٤، ٨٧٠، ٨٧٧، ٩٤٦، ١٠٩٧، ١٢٣١، ١٢٣٣، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٩٨، ١٣٢٦، ١٣٣٥، ١٣٣٦
مسند البزار	البزار	٦٦٧، ١٠٩٤
مسند الحارث = بغية الباحث في زوائد مسند الحارث		
مسند عمر	الإسماعيلي	٤٧٧
المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم	الذهبي	٧٥١، ١٣٥٩
المشروع الروي		١٤٠٢
مشكل الآثار	الطحاوي	٩٧١
مشيخة السفاقسي	محمد بن الحسن	١٠١٣
المصابيح	البغوي	١٣٣٩
مطالع الأنوار على صحاح الآثار	ابن قرقول	١٥٠، ٢٤٨، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٩٨، ٤١١، ٤٩٧، ٦٤٨، ٨٥٤، ٩٧٦، ٩٩٥، ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠٣١، ١٠٦٢، ١٠٨٠، ١١٧٨، ١١٩٧، ١٣٦٥
المعارف في التاريخ	ابن قتيبة	٦٥٦
المعجم	الإسماعيلي	٤٧٧
المعجم	ابن الأعرابي	٤٤٦
معجم ابن قانع	ابن قانع	١٥، ٨٣٢
معجم البحرين في زوائد المعجمين	الهيثمي	١١٣

الكتاب	المؤلف	الصفحة
معجم البلدان = معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد		
معجم الشيوخ	الذهبي	١٣٨٣
معجم الطبراني الصغير	الطبراني	٦٧٠
المعجم الكبير	الطبراني	٨٠٩
معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد	البكري	١٢٩٩
معرفة الصحابة	أبو موسى المديني	٨٨١
معرفة الصحابة	أبو نعيم	٢٥٣
مغازي موسى بن عقبة		١٢١١، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٨٩
المغني	ابن قدامة	١٧٥، ٥٩٢
المغني في الضعفاء	الذهبي	٦٢٩، ٦٣٠
المناسك	الطبري	٢٩١
المناسك = مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن		
المنبي في أسماء النبي	ابن فارس	١٢١٧
منتقى الأخبار	ابن تيمية	٣١٧
منسد ابن أبي شيبة	ابن أبي شيبة	٣٢٣
منسك ابن الصلاح = صلة الناسك في صفة المناسك		
منهاج السنة النبوية ...	ابن تيمية	٣٢٩
منهاج الطالبين	النووي	٤٩٦
المهمات على كتاب روضة الطالبين	الأسنوي	١٠٢٦، ١٣٣٠
الموضوعات	ابن الجوزي	٨٢٢، ١٢٨٤
الموطأ	ابن مالك	١٤٠٠
الموطأ الصغير	عبدالله بن وهب	٤٨١
موطأ يحيى بن يحيى		١٠١٣
المولد	ابن عايذ	١٢٠٤
ميزان الاعتدال في نقد الرجال	الذهبي	١١٨، ٢٣٦، ٤٩٨، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٥، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٦٠، ١٠٠٤، ١٠٨٨، ١١١٥، ١١٤٧، ١٣٢٣، ١٣٣٢
النبات	الدينوري	٦٢٧

نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم	الدمياطي	٧٥٢
نظم الدرر السنية في السيرة الزكية	العراقي	٧، ٢٢، ٢٨، ١٩٧، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٩٢، ٦٨٨، ٧٧٦، ٨٢٠، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩١٥، ٩٨١، ٩٩٢، ٩٩٦، ١٠٢٠، ١٠٣٠، ١٠٤٢، ١٠٧١، ١٠٧٥، ١٠٨٤، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١٣٢٦، ١٣٢٩، ١٣٣١، ١٣٣٤، ١٣٤٢
نهاية المطلب في دراية المذهب	عبدالملك الجويني	١٦٧
النهاية في غريب الحديث	ابن الأثير	١٠٢، ٢٥٤، ٣٢٤، ٦٤٤، ٩٨٦، ٩٨٩، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٥١، ١١٠٣، ١١٥١، ١١٧٣، ١١٩٥، ١٢٦٧، ١٣٢٤
نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول	الترمذي الحكيم	١٢٠٤
الوساطة بين المتنبي وخصومه	علي الجرجاني	٤٣٩
الوسيط في الفروع	الغزالي	٩٥٦
وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان	ابن خلكان	٣٩٦
الوكالة	علي الجرجاني	٤٣٨

* * * * * *

عاشراً: فهرس الوقائع والأيام

* *   * *   * *

حادي عشر: فهرس الطيور والحيوانات

* * * * * *

ثاني عشر: فهرس النبات

* * * * * *

ثالث عشر: فهرس الأصنام

* * * * * *

رابع عشر: فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

١- الإشراف على معرفة الأطراف: لابن عساكر؛ نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية، رقم الفيلم (٢٤٤٤).

٢- التلقيح لفهم قارئ الصحيح: مصور عن الجامعة الإسلامية برقم (٤٣٧/٧٠٣٣).

٣- التنوير في مولد السراج المنير: لابن دحية الأندلسي، مصورة عن المكتبة الأحمدية رقم ٢٩٣/ ٢٨٢/ حديث (سيرة نبوية).

٤- الثبت: للحافظ إبراهيم بن محمد الدمشقي الشهير بالسبط ابن العجمي.

٥- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم: لمغلطاي، الجامعة الإسلامية بالمدينة فيلم رقم (٧٤٥٧) / ٣٨٣.

٦- شرح جامع الترمذي: للحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، نسخة مصورة عن نسخة المكتبة السليمانية باستنبول رقم (٥١٣).

٧- صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوفه بأم القرى: مصور عن المكتبة الخاصة بفضيلة الشيخ سعيد العبدالله.

٨- الطب النبوي: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة الأسكوريال رقم (١٦١٩).

٩- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفلم رقم (٢٩٨٥).

١٠- غاية الأحكام: للمحب الطبري، الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٤١) مكبرات مصورة عن النسخة الظاهرية.

١١- غاية الأحكام: للمحب الطبري، الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٤٥) مكبرات مصورة عن النسخة الظاهرية.

١٢- غاية الأحكام: للمحب الطبري، في الجامعة الإسلامية رقم (١٠٠٦) فيلم؛ مصورة عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

١٣- كتاب غاية الأحكام: للمحب الطبري، نسخة الظاهرية مصورتها في الجامعة الإسلامية، رقم (٣٧٤٠) مكبرات، مصورة عن المكتبة الظاهرية.

١٤- الكنى الكبير: لأبي أحمد الحاكم، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ﷺ رقم (١٢٠٥) عن الأصل الموجود في المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

١٥- المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : لابن دحية، مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٣٥٨٦).

١٦- مطالع الأنوار: لابن قرقول، الجامعة الإسلامية رقم (٤٢٧٩) فيلم، مصور عن خزانة القرويين.

١٧- مطالع الأنوار: لابن قرقول، مصور عن الجامعة الإسلامية برقم (٣٣٦١) عن الخزانة العامة بالرباط.

١٨- معجم الصحابة: للبغوي، مصورة عن نسخة المكتبة الكتانية لصاحبها محمد عبدالحي الكتاني بفاس، الخزانة العامة/ الرباط.

١٩- المهمات: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية رقم الفيلم (٢٠٢٢) عن الأصل الموجودة في المكتبة الأزهرية.

٢٠- المهمات: للأسنوي، النسخة الأزهرية مصورها في الجامعة الإسلامية برقم (٢٠٢٧).

٢١- المورد العذب الهني: مصور عن معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى، مصورة عن نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا في استانبول برقم (٤٢٠).

* * * * * *

ثانياً: الكتب المطبوعة:

(أ)

١- أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته: دراسة وتحقيق: الأستاذ محمد الراوندي، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البردعي: دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، المدينة، دار الوفاء، المنصورة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة من أول كتاب الجزية إلى نهاية كتاب القضاء: للحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: محمد مكي بن عبدالله بن عطاء الله (رسالة ماجستير)، إشراف فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، شعبة السنة.

٤- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: للحافظ محمد بن عبدالله القيسي المعروف بابن ناصر الدين (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كردي حسن، الناشر مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري: محمد عصام عرار الحسني، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، اليمامة للطباعة والنشر.

٦- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ زهير بن ناصر الناصر، وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، مركز خدمة السنة النبوية، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٧- الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمد عبدالله عنان، الناشر مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٨١هـ.

٨- الآثار النبوية: لأحمد تيمور باشا، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٩- أجوبة ابن سيد الناس = أبو الفتح اليعمري.

١٠- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، الرياض، جدة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١- الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٢- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط١، ١٤١٢هـ.

١٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب، حققه ووضع مقدمته وحواشيه: محمد عبدالله عنان، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، قدّم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٥- أحكام أهل الذمة: تأليف العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، تحقيق وتعليق: أبي براء يوسف بن أحمد البكري، وأبي أحمد شاكر بن توفيق العاروري، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، رمادي للنشر، الدمام.

١٦- أحكام الخواتيم وما يتعلق بها: لابن رجب الحنبلي، صححه وعلّق عليه: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧- أحكام القرآن: لأبي بكر أحمد الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ)، دار الفكر.

١٨- أحكام القرآن: للقرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

١٩- الأحكام في أصول الأحكام: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، طبعة محققة على النسخة الخطية ومقابلة على نسختين خطيتين بدار الكتب المصرية كما قوبلت على النسخة التي حققها أحمد شاكر، تقديم: أ.د إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٠- إحياء علوم الدين: لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وبذيله المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢١- أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر الدار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، نشره عبدالوهاب الخلجي.

٢٢- إخبار العلماء بأخبار الحكماء: لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالمجيد دياب، مكتبة ابن قتيبة، الكويت.

٢٣- أخبار المصحفين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢هـ)، حققه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، دار الشام للطباعة، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٤- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار، تحقيق: د/ سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢٥- أخبار النحويين البصريين: صنعة أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، تحقيق: د/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٦- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، مكة، ط٩، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٧- أخبار مكة: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٨- الأخوة والأخوات: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٩- الآداب: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٠- أدب الكاتب: لأبي عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المطبوعات العربية، بيروت.

٣١- الأدب المفرد: للإمام البخاري، ترتيب وتقديم: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٢- الأديان في القرآن: د/ محمود بن الشريف، الناشر دار عكاظ للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٧٩م.

٣٣- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: لإمام الحرمين الجويني (٤١٩-٤٧٨هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: د/ محمد يوسف موسى، علي عبدالمنعم عبدالحميد، مكتبة الخانجي، مصر، ويطلب من مكتبة المثنى ببغداد، مطبعة السعادة، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

٣٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، وبهامشه: صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة الكبرى الأميرية بمصر، ١٣٠٤هـ.

٣٥- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: أبي مصعب محمد سعيد البدري، المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٤، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٦- أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن أو خطبهن وبعض فضائلهن: لمحمد بن يوسف الصالحي الدمشقي (ت٩٤٢هـ)، حققه: محمد نظام الدين الفتيح، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٧- أزواج النبي ﷺ: للدكتور موسى شاهين لاشين، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨- أساس البلاغة: تأليف: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، محمود عبدالوهاب فايد، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٤٠- أسرار العربية: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، من أعضاء المجمع العلمي العربي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.

٤١- إسعاف المبطأ برجال الموطأ: للسيوطي بذيل تنوير الحوالك، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٤٢- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام: د/ علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

٤٣- أسماء خيل العرب وفرسانها: لابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، رواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم بن صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٤٤- أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها: لأحمد بن فارس، تحقيق: ماجد الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بجمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٥- أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق: أبي عبدالرحمن إقبال أحمد بن محمد بن إسحاق بسكوهري، الناشر: الدار السلفية، بومباي، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٤٦- الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام: لعثمان بن أحمد السويدي الدمشقي المعروف بابن الحوراني، تحقيق: بسام عبدالوهاب الجابي، مكتبة الغزالي، دمشق، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٧- الإشارات إلى معرفة الزيارات: لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت٦١١هـ)، عنيت بنشره وتحقيقه: جانين سورديل سطومين، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣م.

٤٨- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا: للحافظ مغلطاي بن قليج، حقّقه وخرج نصوصه: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤٩- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: لعبدالباقي عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د/ عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٠- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، وبهامشه كتاب الاستيعاب، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥١- إصلاح المنطق: لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون، ط٣، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م، ط٤، ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م، الناشر دار المعارف، القاهرة.

٥٢- الأصنام = كتاب الأصنام.

٥٣- إعانة الطالبين: للسيد البكري بن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر، بيروت.

٥٤- إعجام الأعلام: لمحمود مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٥- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: لمحمد بن طولون الدمشقي (٨٨٠-٩٥٣هـ)، حقّقه: محمود الأرناؤوط، راجعه: عبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٦- إعلام الموقعين عن رب العالمين: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، راجعه وقدّم له وعلّق عليه: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت-لبنان.

٥٧- إعلام الموقعين عن رب العالمين: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، رتبه وضبطه: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٨- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: لمحمد راغب الطباخ، صححه وعلّق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي بحلب، ط١، ١٣٤٩هـ- ١٩٢٣م، ط٢، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥٩- أعلام النبوة: لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، قدّم له وشرحه وعلّق عليه: محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٠- الإعلام بوفيات الأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبدالباقي، المكتبة التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦١- إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح: لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن رشيد السبتي (ت٧٢١هـ)، تحقيق: د/ محمد الحبيب بن الخوجة، طبع الشركة التونسية، تونس.

٦٢- أقرب الموارد في فُصَح العربية والشوارد: لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.

٦٣- آكام المرجان في أحكام الجان: تأليف القاضي بدر الدين أبي عبدالله عمر بن عبدالله الشبلي الحنفي (ت٧٦٩هـ)، توزيع دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة، دار المعرفة، بيروت.

٦٤- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مطبوعات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٤هـ.

٦٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم: للحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٧- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد: لأبي المحاسن الحسيني، ويليه: استدراكات الحفاظ الثلاثة (العراقي، الهيثمي، ابن حجر)، دراسة وتحقيق: عبدالله سرور بن فتح محمد، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٦٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، صححه وعلّق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت.

٦٩- الإلزامات والتتبع: للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٠- الألفاظ الفارسية المعربة: لـ إدّي شير، طبعة المطبعة الكاثوليكية لليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٧١- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين المسمى بالألقاب: لأبي علي الحسين بن محمد الجياني الأندلسي، تحقيق: د/ محمد زينهم محمد عزب، ومحمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٧٢- الأم: للشافعي محمد بن إدريس (١٥٠-٢٠٤هـ)، مع مختصر المزني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٣- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: للإمام محمد بن موسى الحازمي، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ.

٧٤- أمالي السهيلي أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي (٥٠٨-٥٨١) في النحو واللغة والحديث والفقه، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٧٥- الأمالي الشجرية: إملاء الشريف السيد ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، عام ١٣٤٩هـ.

٧٦- الأمالي: لعبدالملك بن محمد بن بشران (٤٣٠هـ)، ضبطه: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧٧- الأمالي: لعبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، ج٢، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٨- الإمام إسحاق بن راهويه (إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي نزيل نيسابور (ت٢٣٨هـ) وكتابه المسند: دراسة: د/ عبدالغفور عبدالحق حسين بُرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٧٩- إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد عبدالحميد التميسي، مراجعة وتقديم: د/ محمد جميل غازي، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٠- الإملاء المختصر في شرح غريب السير: لأبي ذر مصعب بن أبي بكر الخشني، تحقيق: أ.د/ عبدالكريم خليفة، دار البشير، الأردن، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨١- الأموال: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق وتعليق: خليل محمد هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٢- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: للحافظ علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبدالخالق الشافعي، إشراف: محمد عوض المنقوش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٤- إنباء الغُمر بأنباء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف بمصر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٨٥- الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبدالبر القرطبي، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٦- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: لقاضي القضاة أبو اليمن القاضي مجير الدين الحنبلي.

٨٧- أنساب الأشراف: للبلاذري = كتاب جمل من أنساب الأشراف.

٨٨- الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣-٥٧٧هـ)، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٠- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٩١- الأنكحة الفاسدة (دراسة فقهية مقارنة): تأليف: عبدالرحمن بن عبدالرحمن شميلة الأهدل، المكتبة الدولية، الرياض، مكتبة الخافقين، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٩٢- الأنواء في مواسم العرب: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.

٩٣- الأنوار في شمائل النبي المختار: للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٩٤- أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: للشيخ قاسم القرنوي (ت٩٧٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٥- الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٦- أوصاف النبي ﷺ: للإمام الترمذي، تحقيق وتعليق: سميع عباس، دار الجيل، بيروت، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٧- الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات: لأبي الخطاب عمر بن دحية الكلبي الأندلسي، دراسة وتحقيق: جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٨- أيام العرب في الإسلام: لمحمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار الفكر، ط٤، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، توزيع المكتبة التجارية مصطفى الباز.

٩٩- أيام العرب قبل الإسلام: لأبي عبيدة/ ملتقطات من الكتب والمخطوطات، تحقيق: د/ عادل جاسم البياتي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٧٦م، مطبعة دار الجاحظ، بغداد.

١٠٠- إيجاز البيان عن معاني القرآن: للنيسابوري محمد بن أبي الحسن، دراسة وتحقيق: د/ حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٥م.

١٠١- إيضاح الإشكال: للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: د/ باسم الجوابرة، الناشر مكتبة المعلا، الكويت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠٣- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة: للنووي، وعليه الإفصاح على مسائل الإيضاح، لعبدالفتاح حسين راوه المكي، دار البشائر الإسلامية، المكتبة الإمدادية، مكة، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٠٤- الإيمان: للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، حقّقه وعلق عليه: أ.د/ علي بن محمد الفقيهي، دار الفضيلة، الرياض، ط٤، ١٤٢١هـ.

١٠٥- الإيناس في علم الأنساب: للحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت٤١٨هـ)، ومعه مختلف القبائل ومؤتلفها: لمحمد بن حبيب البغدادي، أعدهما للنشر حمد الجاسر، من منشورات النادي الأدبي في الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٠٦- ابن تيمية حياته وعصره - آراؤه وفقهه: لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي.

١٠٧- ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة: شاكر محمود عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٠٨- ابن حزم حياته وعصره وآراؤه وفقهه: لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي، مصر، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

١٠٩- ابن حزم وموقفه من الإلهيات عرض ونقد: للدكتور أحمد بن ناصر الحمد، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٦هـ.

١١٠- اختصار علوم الحديث: للحافظ ابن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ)، بشرح الباعث الحثيث لأحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

١١١- اختلاف الحديث: لأبي عبدالله الشافعي، تحقيق: أ/ محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١١٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د/ رجب عثمان محمد، مراجعة: د/ رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١٣- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار: لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الأستاذ علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١١٤- استشهاد عثمان ﷺ ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري (دراسة نقدية): خالد بن محمد الغيث، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، قسم التاريخ الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية (٩)، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي ابن عبدالبر، بهامش الإصابة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١١٧- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان ابن حازم الهمذاني (ت٥٨٤هـ)، علّق عليه وصححه: راتب حاكمي، حمص، مطبعة الأندلس بحمص، سنة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

١١٨- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة: أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الدرويش، الدار: اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١١٩- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار: لأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الرشاطي الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، ويليه اختصار اقتباس الأنوار: لعبدالحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط، وضع حواشيه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢٠- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح: لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د/ قحطان عبدالرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٢١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق وتعليق: د/ ناصر بن عبدالكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٢- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن سيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٢٣- الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء: للإمام أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (٥٦٥-٦٣٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.

١٢٤- الانتصار للقرآن: للإمام القاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: د/ محمد عصام القضاة، يطبع لأول مرة عن نسخته الخطية الوحيدة، دار الفتح، عمّان الأردن، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢٥- الانتصار لواسطة عقد الأمصار: لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن دقماق المصري (ت٧٩٠هـ)، القسم الأول.

(ب)

١٢٦- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: لمحمود بن أبي الحسن النيسابوري، دراسة وتحقيق: سعاد صالح بابقي، مطبوعات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٧-١٩٩٩م.

١٢٧- بحر الدم = كتاب بحر الدم.

١٢٨- البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، أعيد طبعه بالأدفس.

١٢٩- البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمر البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٣٠- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك فيه: د/ زكريا عبدالمجيد النوتي، د/ أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار الباز، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٣١- بحوث في تاريخ السنة المشرفة: للدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط٥، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠، ط٢، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٣٣- بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ: تأليف: العز عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣٤- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الفكر، بيروت.

١٣٥- البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء ابن كثير، ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيلت بشروح قامت بها هيئة الإشراف، مكتبة المعارف، بيروت.

١٣٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٣٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٣٨- بذل الماعون في فضل الطاعون: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر، الكاتب: دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

١٣٩- برنامج الوادي آشي: لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٤٠- برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بـ(سبط ابن العجمي) وجهوده في علم الحديث: (رسالة دكتوراه) إعداد: د/ علي جابر وادع النبيق، ١٤١٨هـ، إشراف: د/ أمين محمد عطية باشا.

١٤١- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لنور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ)، حققه وعلّق عليه مسعد عبدالحميد محمد السعدني، دار الطلائع، القاهرة.

١٤٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ)، طبع في مدينة مجريط بمطبعة روخس سنة ١٨٨٤م.

١٤٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دار الفكر، بيروت.

١٤٤- البغية في ترتيب أحاديث الحلية: للسيد عبدالعزيز بن محمد بن الصديق، دار البصائر، دمشق- بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٥- بلادنا فلسطين: لمصطفى مراد الدباغ، مطبوعات رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل، منشورات دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

١٤٦- بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عوّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٧- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي: جمعها وحققها وبين مواضعها: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤٨- البلدان: لليعقوبي، ط ليدن، ١٨٩١م.

١٤٩- بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: للشيخ حماد الأنصاري ﷺ (ت١٤١٨هـ)، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي، مركز المخطوطات والتراث، ١٤٠٦هـ.

١٥١- البلغة في شذور اللغة وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب: نشرها د/ أوغست هفنر والأب ل. شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ط٢، ١٩١٤م.

١٥٢- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل: لعماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري، الناشر محمد سلطان النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٥٣- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: لمحمود بن عبدالرحمن بن أحمد الأصفهاني (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د/ محمد مظهر بقا، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٤- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: لابن حمزة الحسيني، راجعه وأعدّ فهارسه: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(ت)

١٥٥- تأويل مختلف الحديث: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٥٦- تاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (ت٨٧٩هـ)، حققه وقدّم له: محمد خير رمضان يوسف، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق.

١٥٧- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٥٨- التاج المكلل: لصديق حسن خان، ط٢، ١٩٦٣م، المطبعة الهندية العربية بمباي.

١٥٩- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، خليل المنصوري، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٦٠- تاريخ أسماء الثقات: للحافظ عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٦١- تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر: للعلامة عبدالرحمن بن خلدون، توزيع مكتبة دار الباز عباس الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٦٢- تاريخ ابن يونس: لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، جمع وتحقيق ودراسة: د/ عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٣- تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة: عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٦٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦٥- تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٦٦- تاريخ الثقات: للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي وتضمينات الحافظ ابن حجر، وثق أصوله وخرج حديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي قلعجي، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

١٦٧- تاريخ الخلفاء: لأبي عبدالله محمد بن يزيد رواية أبي بكر السدوسي عنه، وزيادات لأبي بكر السدوسي وأبي بكر الشافعي وأبي علي بن شاذان، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦٨- تاريخ الخلفاء: للسيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٦٩- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: للإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، مؤسسة شعبان، بيروت.

١٧٠- تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٧١- التاريخ الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د/ يوسف المرعشلي، مكتبة المعارف، الرياض، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٧٢- تاريخ القضاعي المسمى (كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف): للإمام محمد بن سلامة ابن جعفر الشافعي القضاعي، دراسة وتحقيق: د/ جميل عبدالله محمد المصري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى مكة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٧٣- التاريخ الكبير المعروف بـ"تاريخ ابن أبي خيثمة": لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٧٤- التاريخ الكبير: للإمام البخاري، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس الباز، مكة.

١٧٥- تاريخ المدينة المنورة: (أخبار المدينة المنورة) لأبي زيد عمر ابن شبّه النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار التراث، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٧٦- التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان: لأبي الفضائل محمد بن علي بن غيث الحموي من رجال القرن السابع الهجري، حققه وقدّم له: أبو العيد دودو، وراجعه: د/ عدنان الدرويش، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٧٧- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

١٧٨- تاريخ جرجان: للسهمي (ت٤٢٧هـ)؛ تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان، مديرة، دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٧٩- تاريخ حكماء الإسلام: لظهير الدين البيهقي، عني بنشره وتحقيقه: محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.

١٨٠- تاريخ خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط الملقب (شباب)، راجعه وضبطه ووضع حواشيه: د/ مصطفى نجيب فوّاز، د/ حكمت كشلي فوّاز، مكتبة دار الباز لعباس الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٨١- تاريخ دمشق: لابن عساكر.

١٨٢- تاريخ صاحب حماة = مضمار الحقائق.

١٨٣- تاريخ علماء الأندلس: لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المكتبة الأندلسية، ١٩٦٦م.

١٨٤- تاريخ مساجد الكوفة: لمحمد سعيد الطريحي، ط١، حيدر آباد- الهند، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٨٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)؛ تحقيق: د/ عبدالله الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

١٨٦- تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بحشل، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨٧- التاريخ: لعبدالملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت٢٣٨هـ)، وضع حواشيه سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٨٨- التاريخ: ليحيى بن معين، دراسة وترتيب وتحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٨٩- التبصرة والتذكرة: للحافظ العراقي شرح الألفية له، تصدير: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.

١٩١- التبيين في أنساب القرشيين: لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد نايف الديلمي، من منشورات المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٩٢- تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ.

١٩٣- تجارب الأمم: لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه، الناشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٩٤- تجريد أسماء الصحابة: للحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

١٩٥- التحبير في المعجم الكبير: للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن السمعاني التميمي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، المكتبة البخارية، مكة.

١٩٦- تحريم نكاح المتعة: لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (٣٧٧-٤٩٠هـ)، حققها وخرّج أحاديثها: الشيخ حماد الأنصاري، قدّم لها: الشيخ عطية محمد سالم، مكتبة دار التراث، المدينة، ط١.

١٩٧- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري، راجعه وصححه: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٩٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، ومعه النكت الظراف على الأطراف، صححه وعلّق عليه: عبدالصمد شرف الدين، نشرته الدار القيمة، بمباي- الهند، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لولي الدين أبي زرعة العراقي، تحقيق: د/ رفعت فوزي عبدالمطلب، د/ نافز حسين حماد، د/ علي عبدالباسط مزيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: للإمام شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م (الطبعة الكاملة).

٢٠١- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول): لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (٦١٣-٦٩١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٠٢- تحفة المحتاج: لعمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياني، ط١، دار حراء، مكة المكرمة.

٢٠٣- تحفة الملوك: للرازي (صاحب مختار الصحاح)، تحقيق: عبدالله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٤- التحقيق في أحاديث الخلاف: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، علق على المسائل الفقهية: محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٠٥- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني: لأبي محمد عبدالله بن يحيى الغساني الجزائري (ت٦٨٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٢٠٦- التخويف من النار والتعريف بدار البوار: لزين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢٠٧- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين السيوطي، حققه وراجع أصوله: عبدالوهاب عبداللطيف، دار إحياء السنة النبوية، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٠٨- التدوين في أخبار قزوين: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
+ ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٢٠٩- تذكرة الحفاظ: لأبي عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.

٢١٠- تذكرة داود في العلاج بالأعشاب: تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، الناشر: دار الرشيد دمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢١١- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: لمحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، خرّج أحاديثه أبو سفيان محمود بن منصور البسطويسي، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢١٢- التذكرة في الأحاديث المشتهرة: لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢١٣- التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي: استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبدالمحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢١٤- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ساهم فيه: أحمد بن محمد القدسي، مقبول بن علي الوجيه، محمد بن عبدالله السياغي، صالح بن قايد الوادعي، نشر دار الآثار، صنعاء، توزيع مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢١٥- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند: لأبي القاسم علي بن الحسين المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢١٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض، تحقيق: د/ أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، دار مكتبة الفكر، طرابلس ليبيا، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

٢١٧- الترغيب والترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، حققه وقدّم له وعلّق عليه: محيي الدين مستو، سمير أحمد العطار، يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، بيروت، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢١٨- تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها: لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت٢٦٧)، دراسة وتحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢١٩- تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده: لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، تقديم: الشيخ محمد رشيد رضا قباني، مؤسسة الكتب الثقافية، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٢٠- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: لأبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: لصلاح الدين خليل أيبك الصفدي، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٢- تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه، تحقيق: د/ محمد بدوي المختون، مراجعة: د/ رمضان عبدالتواب، طبع وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، حقق الجزء الأول منه: الشيخ عظيمة.

٢٢٣- تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، المطبعة العربية الحديثة.

٢٢٤- التطريف في التصحيف: للسيوطي، تحقيق: د/ علي حسين البواب، دار الفائز للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢٢٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٢٦- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣-٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ أحمد البزار، أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٢٢٧- التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم: لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: أ/ عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٨- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣-٨٢٧هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢٩- التعليقات السنية على الفوائد البهية: لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي، طبعت مع الفوائد البهية، تصحيح وتعليق: السيد محمد بدر الدين النعساني، دار الكتاب الإسلامي.

٢٣٠- التعليقة: للقاضي أبي محمد الحسين بن محمد بن أحمد المرورذي، تحقيق: الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة.

٢٣١- تفسير الألوسي = روح المعاني.

٢٣٢- تفسير الجلالين: لجلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي، (مطبوع في حاشية الفتوحات الإلهية، لسليمان بن عمر العجيلي، الشهير بالجمل)، دار الفكر، بيروت.

٢٣٣- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٢٣٤- تفسير الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين محمد بن عمر الشهير بخطيب الري، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٣٥- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٣٦- تفسير الماوردي = النكت والعيون.

٢٣٧- تفسير غريب القرآن: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٣٨- تفسير مقاتل بن سليمان (٨٠-١٥٠هـ): تحقيق: د/ عبدالله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٢٣٩- تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني، حققه وعلّق عليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٤٠- تقييد المهمل وتمييز المشكل: لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، مكة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٤١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤٢- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لجمال الدين أبي حامد محمد ابن الصابوني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٤٣- تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٢٤٤- تكملة الصلة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي (ابن الأبار) (ت٦٥٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالسلام الهراس، الناشر دار المعرفة، الدار البيضاء.

٢٤٥- التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ت٦٥٩هـ)، عني بنشره وصححه: السيد عزت العطار الحسيني، مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٧٥هـ- ١٩٠٦م، مكتبة الخانجي بمصر، والمثنى ببغداد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.

٢٤٦- التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، حققه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤٧- التكملة والإتمام لكتاب التعريف والإعلام فيما أبهم من القرآن: تأليف: محمد بن علي بن خضر الغساني ابن عسكر (ت٦٣٦هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٤٨- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، صححه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٤٩- تلخيص المستدرك: للذهبي، ينظر: المستدرك، للحاكم.

٢٥٠- التلويح في شرح الفصيح: لأبي سهل محمد بن محمد الهروي (ت٤٣٣هـ)، نشر وتعليق: أ/ محمد عبدالمنعم خفاجي (ضمن فصيح ثعلب والشروح التي عليه)، الناشر مكتبة التوحيد بدرب الجماميز، لصاحبها علي خربوش، ط١، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م.

٢٥١- التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة: لأبي بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، ضبطه وقدّم له وعلّق عليه: محمود محمد الخضيري، ومحمد عبدالهادي أبو ريدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٦٦هـ- ١٩٤٧م.

٢٥٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد اعراب، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٥٣- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (٦٧٤-٧٤١هـ)، حققه: د/ محمود يوسف زايد، دار الثقافة، الدوحة، نشر وتوزيع، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٥٤- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: لأبي ذر أحمد بن الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي، تحقيق وتعليق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٥٥- التنبيه والإشراف: لعلي بن الحسين بن علي المسعودي، مؤلف كتاب مروج الذهب، دار صعب، بيروت.

٢٥٦- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: لأبي محمد عبدالله بن بَرِّي المصري (ت٥٨٢هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: علي النجدي ناصف، ط١، ١٩٨٠م، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث.

٢٥٧- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٥٨- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك: لجلال الدين السيوطي، ويليه: إسعاف المبطأ، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢٥٩- تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب التبريزي، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٦٠- تهذيب الآثار: لأبي جعفر الطبري، خرّج أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٦١- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا النووي، إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٢- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند – حيدرآباد الدكن، دار الفكر العربي.

٢٦٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٦٤- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق وتقديم: عبدالسلام هارون، ج١٠، تحقيق: أ/ علي حسن هلالي، راجعه: محمد علي البجادي، المؤسسة المصرية العامة، الدار المصرية، دار القومية العربية المصرية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٦٥- تهذيب سنن أبي داود: طبع مع مختصر سنن أبي داود، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الباز لعباس أحمد الباز، دار المعرفة، بيروت.

٢٦٦- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: للأمير علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٦٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لإمام الحافظ ابن الملقن، (كتاب الطهارة)، دراسة وتحقيق: الأخت عائشة بنت محمد رجاء الله الحربي، عام ١٤١٩هـ، (راسة ماجستير).

٢٦٩- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب الإيمان والنذور إلى آخر كتاب الفرائض)، دراسة وتحقيق: ظافر بن عائض بن محمد الشهراني، عام ١٤١٧هـ (رسالة ماجستير) إشراف: د/ عبدالله سعاف اللحياني.

٢٧٠- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب اللباس إلى آخره)، دراسة وتحقيق: سلمى داود إبراهيم البلوشي، عام ١٤١٧- ١٤١٨هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد الخضر ناجي ﷺ.

٢٧١- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من باب الكيل على البائع والمعطي إلى باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالرحمن بن محمد العوفي، عام ١٤١٣هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ عبدالله بن سعاف اللحياني.

٢٧٢- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب التفسير إلى آخره)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالله بن مقبل بن ظافر القرني، عام ١٤١٨- ١٤١٩هـ (رسالة دكتوراه)، إشراف: د/ أمين محمد عطية باشا.

٢٧٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول باب وجوب الحج وفضله إلى آخر باب هدم الكعبة)، دراسة وتحقيق: طارق بن محمد بن إبراهيم إسماعيل، عام ١٤١٧هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد سعيد بن محمد حسن.

٢٧٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من باب طواف الوداع إلى آخر كتاب الحج)، إعداد الطالب: إدريس موسى آدم، عام ١٤١٥هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري.

٢٧٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، (من أول كتاب المغازي إلى آخره)، دراسة وتحقيق: شريف عثمان أحمد سقاف، عام ١٤٢٢هـ (رسالة دكتوراه) إشراف: د/ أمين باشا.

٢٧٦- التيجان في ملوك حمير: لوهب بن منبه رواية أبي محمد عبدالملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ط١، ١٣٤٧هـ.

(ث)

٢٧٧- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت٣٥٤هـ)، طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة العالمية الهندية، تحت إدارة السيد شرف الدين أحمد، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند.

(ج)

٢٧٨- جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير: للإمام السيوطي، قدّم له: فضيلة الشيخ الشريف محمد المنتصر الكناني، وجمع وترتيب: صقر أحمد عباس، وأحمد عبدالجواد، قرأه وراجعه: د/ نور الدين عتر، ومحمد الفاتح الكتاني، تدقيق: محمد سعيد الحنبلي، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق.

٢٧٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ : لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٨٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، المكتبة التجارية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٨١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٢٨٢- جامع الرسائل: لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، نشر دار العطاء، الرياض، توزيع دار التدمرية، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٨٣- الجامع الصحيح: للترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر (١، ٢)، محمد فؤاد عبدالباقي (٣)، إبراهيم عطوة عوض (٤،٥)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨٤- الجامع الصغير: للسيوطي، بشرحه فيض القدير للمناوي، دار الفكر، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

٢٨٥- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: لأبي الفرج عبدالرحمن البغدادي ابن رجب (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٨٦- الجامع الكبير: نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث (قوله)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨٧- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف: لابن ظهيرة (ت٩٨٦هـ)، تحقيق: د/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٨٨- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله: للعلامة أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، قدّم له: الأستاذ عبدالكريم الخطيب، دار الكتب الإسلامية لصاحبها: توفيق عفيفي عامر، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٨٩- جامع دمشق الأموي (التاريخ والتراث والفن المعماري): د/ عبدالقادر الريحاوي، مطبعة الداودي عربين، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٩٠- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط٣، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٩١- الجامع لأوصاف الرسول ﷺ: لمحمد بن عبدالله الواسطي البغدادي المعروف بابن العاقولي، ضبط وتحقيق: أيمن صالح شعبان، المكتب الثقافي، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٩٢- الجامع: للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، طبع مع المصنف لعبدالرزاق.

٢٩٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: تأليف: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٢٩٤- الجرح والتعديل: للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العلمية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٩٥- جزء من عاش ١٢٠ سنة من الصحابة: للحافظ أبي زكريا يحيى بن منده (ت٥١١هـ)، تعليق مشهور حسن سلمان، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٩٦- جزء من وفيات المصريين (٣٧٥-٤٥٦هـ): لابن الحبال (ت٤٨٢هـ)، تحقيق: محمود الحداد، طبعة دار العاصمة.

٢٩٧- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام: لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩٨- الجماهر في معرفة الجواهر: لأبي الريحان البيروني (ت٤٣٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي - القاهرة، مكتبة سعد الدين - دمشق.

٢٩٩- الجمل في النحو: صنعة أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٠٠- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، راجعها نخبة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، الناشر دار الباز، مكة، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٠١- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، حققه وعلق حواشيه: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٣٠٢- جمهرة الأنساب: لابن الكلبي، رواية سعيد السكر عن ابن حبيب ومختصر الجمهرة وحواشيه، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٠٣- جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة: تأليف: أحمد زكي صفوت، الناشر المكتبة العلمية، بيروت.

٣٠٤- جمهرة نسب قريش وأخبارها: للزبير بن بكار، شرحه وحققه: محمود محمد شاكر، أشرف على طبعه حمد الجاسر، من مطبوعات مجلة العرب، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٠٥- جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل (٥٨١-٦٥٦هـ): اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط١، ١٤١١هـ.

٣٠٦- جوامع إصلاح المنطق: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٥٤هـ.

٣٠٧- جوامع السيرة: لابن حزم، تحقيق: د/ إحسان عباس، د/ ناصر الدين الأسد، ومراجعة: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.

٣٠٨- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح الحلو، دار العلوم بالرياض.

٣٠٩- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لشمس الدين السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

(ح)

٣١٠- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، تحقيق ودراسة: د/ السيد الجميلي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣١١- حاشية ابن بري على كتاب المعرّب = في التعريف والمعرب.

٣١٢- حاشية الأخفش الصغير على الكامل = الكامل: للمبرد.

٣١٣- حاشية البيجوري = المواهب اللدنية.

٣١٤- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لشمس الدين الدسوقي على الشرح الكبير للدرديري، وبهامشه الشرح المذكور مع تقريرات العلامة المحقق سيدي الشيخ محمد عليش، دار الفكر.

٣١٥- حاشية ردّ المحتار بخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان: ط٢، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م. دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١٦- حاشية السندي على سنن النسائي بهامش السنن الصغرى: للنسائي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٣١٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني: دار الفكر، بيروت، مصورة عن دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

٣١٨- حاشية العدوي بهامش الخرشي على مختصر سيدي خليل: دار صادر، بيروت.

٣١٩- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، قدّم له وقرظه: أ.د/ محمد بكر إسماعيل، د/ عبدالفتاح أبو سنة، نشر مكتبة دار الباز، مكة، طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٢٠- الحاوي للفتاوى: لجلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٢١- حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين: ليوسف بن إسماعيل النبهاني، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، مصر.

٣٢٢- حجة الوداع: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي القرطبي (٣٨٤-٤٥٦هـ)، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٢٣- الحجة في القراءات السبع: للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٢٤- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ﷺ: لابن الديبع الشيباني، حقّقه: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، أشرف عليه: يحي عبارة، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

٣٢٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.

٣٢٦- حضارة وادي الفرات لعبدالقادر عياش: ط الأهالي دمشق، عام ١٩٨٩م.

٣٢٧- حلب القديمة والحديثة أسمارها وحكامها وأحداثها وأبوابها وأسواقها وأحياؤها: لعبدالفتاح روّاس قلعه جي، ط الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٢٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٥، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٩- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: لأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكه، مكتبة الرسالة الحديثة، ط١، ١٩٨٨م.

٣٣٠- الحماسة: لأبي عبادة البحتري (اختاره من أشعار العرب معارضاً به حماسة أبي تمام)، وضع حواشيه: محمود رضوان ديّوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٣١- حواشي الشيخ عبدالحميد الشرواني والشيخ أحمد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: للإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي، دار الفكر - بيروت.

٣٣٢- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢-٨٠٨هـ)، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٥، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

(خ)

٣٣٣- خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصفهاني، تحقيق: محمد بهجت الأثري، العراق، وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٧٣م.

٣٣٤- الخصائص الكبرى: لجلال الدين السيوطي = كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب.

٣٣٥- خصائص النبي ﷺ: لمحب الدين أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ)، تعليق: محمد السيد عفيفي، مكتبة المجلد العربي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣٣٦- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٣٧- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: تأليف: سعادة علي باشا مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، ط١، سنة ١٣٠٥هـ، و١٣٠٦هـ.

٣٣٨- خطط الشام: تأليف محمد كرد علي، مصححة بقلم المؤلف، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧١، طبع في مطابع دار القلم، بيروت.

٣٣٩- الخطط المقريزية = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.

٣٤٠- خطط مصر = الخطط التوفيقية.

٣٤١- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام أبي القاسم الرافعي: لسراج الدين عمر بن علي الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٤٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٤٣- خلاصة سير سيد البشر ﷺ: لمحب الدين أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د/ طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٤٤- الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام: للحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(د)

٣٤٥- الدارس في تاريخ المدارس: لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، مطبعة الترقي بدمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي الدمشقي، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

٣٤٦- الدر المختار: انظر حاشية رد المختار.

٣٤٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت.

٣٤٨- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لابن حجر العسقلاني، صححه وعلّق عليه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ.

٣٤٩- الدرة الثمينة في أخبار المدينة: لابن النجار، قابله واعتنى به: حسين محمد علي شكري، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٥٠- درة الحجال في أسماء الرجال: لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر دار التراث القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ.

٣٥١- الدرة فيما يجب اعتقاده: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دراسة وتحقيق: د/ أحمد بن ناصر الحمد، و د/ سعيد بن عبدالرحمن القزقي، مكتبة التراث مكة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٥٢- الدرر السنية في السيرة النبوية: ينظر العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية.

٣٥٣- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د/ محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٥٤- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥٥- الدرر في اختصار المغازي والسير: لابن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: د/ شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٥٦- الدعاء: للطبراني (رسالة د/ محمد سعيد بخاري).

٣٥٧- دلائل النبوة: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥٨- دلائل النبوة: لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار حراء مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٥٩- دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، عالم الكتب، بيروت، توزيع مكتبة المتنبي القاهرة، مكتبة سعد الدين، دمشق.

٣٦٠- دلائل النبوة: لسعيد عبدالقادر باشنفر، توزيع مكتبة دار الباز، مكة، مكتبة الخراز، جدة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٦١- دلائل النبوة: للأصفهاني، لأبي القاسم الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي المعروف بقوام السنة، إعداد: أبي عبدالله محمد بن محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٣٦٢- دلائل النبوة: للبيهقي، وثق أصوله وخرّج أحاديثه: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٦٣- الدلائل في غريب الحديث : لثابت = كتاب الدلائل.

٣٦٤- الدليل الشافي على المنهل الصافي: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٦٥- دمية القصر وعصرة أهل العصر: لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت٤٦٧هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي.

٣٦٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣٦٧- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: لجلال الدين السيوطي، حققه وعلّق عليه: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان: المملكة العربية السعودية - الخبر، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٦٨- ديوان أبي تمام (الديوان الكامل): شرح وتعليق: د/ شاهين عطية، مراجعة: بولس الموصلي، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م.

٣٦٩- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

٣٧٠- ديوان حسان بن ثابت: طبعة دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٧١- ديوان كعب بن زهير: شرحه وضبط نصوصه وقدّم له: عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، توزيع دار القلم، بيروت.

(ذ)

٣٧٢- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: لأبي العباس أحمد بن محمد الطبري المكي (٦١٥-٦٩٤هـ)، حققه وعلّق عليه: أكرم البوشي، قرأه وقدّم له: محمود الأرناؤوط، مكتبة الصحابة جدة، مكتبة التابعين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٧٣- الذرية الطاهرة النبوية: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٣٧٤- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: لتقي الدين أبي الطيب الفاسي المكي المالكي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣٧٥- ذيل الكاشف: للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١؛ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٧٦- ذيل تاريخ الإسلام: لشمس الدين الذهبي، اعتنى به: مازن بن سالم باوزير، دار المغني، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٧٧- ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)؛ صحح بمشاركة الدكتور قيصر فرح، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط١.

٣٧٨- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد: لابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، طبع دار السلام، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

٣٧٩- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لعبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت٤٦٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالله أحمد سليمان الحمد، ط١، ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.

٣٨٠- ذيل تذكرة الحفاظ: للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي، ويليه: لحظ الألحاظ، لابن فهد المكي، ويتلوه: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي، دا ر الكتب العلمية.

٣٨١- ذيل تذكرة الحفاظ: للسيوطي، انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني.

٣٨٢- الذيل على رفع الإصر، أو بغية العلماء والرواة: لعبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: جودة هلال، محمد محمود صبح، مراجعة: علي البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، ١٣٨٦هـ.

٣٨٣- الذيل على طبقات الحنابلة: للشيخ زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٣٨٤- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: تأليف: أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٣٨٥- ذيول تاريخ بغداد: للدبيثي - المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي.

(ر)

٣٨٦- رجال المجلسي: لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ترتيب: عبدالله السبزالي الحاج، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٨٧- رجال صحيح الإمام مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨٨- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر (٣٢٣-٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٨٩- رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، يتلوه: رسالة في أهل الصفة وأحوالهم: لإسماعيل بن عبدالله الأسكداري، كلاهما تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبي حذيفة أحمد الشقيرات، دار السلف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٥م.

٣٩٠- رحلاتي إلى الديار الإسلامية (القسم الأول: إفريقيا المسلمة) : تأليف: محمد محمود الصواف، دار القرآن الكريم، بيروت، توزيع الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، النمام، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٣٩١- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي، قدّم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه: عبدالهادي التازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٩٢- الرحلة النجدية: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٩٣- الرد على سيرة الأوزاعي: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، صححه وعلّق عليه أبو الوفا الأفغاني، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩٤- الرد على من أنكر الحرف والصوت = رسالة السجزي إلى أهل زبيد.

٣٩٥- الردة: للواقدي = كتاب الردة.

٣٩٦- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه: لسليمان بن الأشعث السجستاني أبي داود (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت - دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ.

٣٩٧- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت: للشيخ الإمام الحافظ أبي نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق ودراسة: محمد باكريم باعبدالله، دار الراية للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٩٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، كتب مقدماتها ووضع فهارسه: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٩٩- رسالة في أهل الصفة: للسخاوي (ضمن الأجوبة المرضية).

٤٠٠- الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف: ويليه: شرح الغريب للعلامة محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي (ت٧٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٠١- رغبة الأمل من كتاب الكامل: تأليف: سيد بن علي المرصفي، مكتبة دار البيان، بغداد، ط٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٤٠٢- رفع الإصر عن قضاة مصر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٤٠٣- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد = معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.

٤٠٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٠٥- الروض الأنف: لأبي القاسم السهيلي (ت٥٨١هـ)، قدّم له وعلّق عليه وضبطه: طه عبدالرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٠٦- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، دار عمار، عمّان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٠٧- الروض المعطار في خبر الأقطار: تأليف: محمد بن عبدالمنعم الحميري تحقيق: د/ إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.

٤٠٨- روضة الأنوار في سيرة النبي المختار: للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٠٩- الروضة الريا فيمن دفن بداريا: لعبدالرحمن بن محمد العمادي، تحقيق: نذير حسن عتمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤١٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين: للإمام النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤١١- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١٢- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، دار الفكر العربي.

٤١٣- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (٥٩٩-٦٦٥هـ)، حققه وعلّق عليه: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤١٤- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤١٥- الرياض النضرة في مناقب العشرة: للمحب الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.

(ز)

٤١٦- زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤١٧- زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط١٥، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤١٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: لابن الأنباري محمد بن القاسم، تحقيق: د/ صالح الضامن، اعتنى به: عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٤١٩- زبدة الحلب من تاريخ حلب: تأليف المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم (ت٦٦٠هـ)، حققه ووضع فهارسه: سامي الدهان، مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية.

٤٢٠- الزهد الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه: الشيخ عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٤٢١- الزهد ويليه الرقائق: لشيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ)، حققه وعلّق عليه المحدث عبدالرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز.

٤٢٢- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٢٣- الزهد: للإمام هناد بن السري الكوفي، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٢٤- زهر الأقاحي فيمن شبه بالنبي ﷺ في ناحية من النواحي: محمد أحمد العثمان، شركة دار الكتب والسنة للنشر الدولي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٢٥- الزهر الباسم في سير أبي القاسم: تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠- ٧٦٢هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، تحقيق ودراسة: د/ خميس بن صالح بن محمد الغامدي.

٤٢٦- الزهر النضر في نبأ الخضر: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٢٧- زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن إسماعيل الكناني البوصيري القاهري الشافعي (ت٨٤٠هـ)، صححه وعلّق عليه الشيخ محمد مختار حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٢٨- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسة عن الإمام عبدالله وجهوده في خدمة السنة: ترتيب وتخريج وتعليق: د/ عامر بن حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٢٩- زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه: إعداد: د/ مسفر الدميني، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٤٣٠- الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ)، عارضه بأصوله وعلّق عليه: حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، تحقيق: د/ عبدالله سلوم السامرائي، ١٩٥٦م.

(س)

٤٣١- سؤالات أبي بكر البرقاني: للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٣٢- سؤالات أبي داود السجستاني: للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٣٣- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم: دراسة وتحقيق: د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٣٤- سؤالات ابن الجنيد: ليحيى بن معين، حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: السيد أبو المعاطي النوري، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٣٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٣٦- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٣٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: لمحمد بن يوسف الصالح الشمشقي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز، مكة.

٤٣٨- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٣٩- السفارات النبوية إلى ملوك العالم وأمراء أطراف الجزيرة العربية: د/ محمد أرشيد العقيلي، دار إحياء العلوم، بيروت، مكتبة المحتسب، عمان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٤٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض.

٤٤١- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د/ صالح يوسف معتوق، خرج أشعاره: أ.د/ هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات - دبي.

٤٤٢- السلوك لمعرفة دول الملوك: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٤٣- السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين: لأحمد بن عبدالله الطبري المحب الطبري، اعتنى به: عبدالمجيد طعمة حلبي، دار المعارف، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٤٤- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: للوزير أبي عبيد البكري، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٤٥- السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال، دراسة وتحقيق: د/ عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية، الرياض، جدة، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٤٤٦- السنة: للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)، ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٤٧- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٤٤٨- سنن ابن ماجه: لعبدالله محمد بن يزيد القزويني، حقّقه ورقمه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٤٤٩- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، وبذيله: **التعليق المغني على الدارقطني** لأبي الطيب العظيم آبادي، صححه ورقمه وحققه: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٤٥٠- سنن الدارمي: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٥١- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الفكر، وفي ذيله: الجوهر النقي: للمارديني.

٤٥٢- السنن الكبرى: للنسائي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٤٥٣- السنن المأثورة: للإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ)، رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي، ينشر لأول مرة عن أربعة نسخ خطية، وثق أصوله وخرج حديثه ووضع فهارسه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٥٤- سنن النسائي (المجتبى): بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٤٥٥- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ): حققه وعلّق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٥٦- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين الذهبي، تحقيق جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٥٧- السيرة الحلبية من إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، ويليها: السيرة النبوية للسيد أحمد زيني دحلان، المكتبة الإسلامية، بيروت.

٤٥٨- السيرة النبوية الصحيحة: د/ أكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٥٩- السيرة النبوية من فتح الباري لابن حجر: جمع وتحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد الجكني، طبع على نفقة: مريم خالد إدريس الدوسري، حرم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، دولة الكويت، ط٣، ١٤١٨هـ.

٤٦٠- السيرة النبوية: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عبدالرؤوف علي، بسام عبدالوهاب الجابي، دار البصائر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٦١- السيرة النبوية: لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، صححه وعلّق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٦٢- السيرة النبوية: لابن خلدون، صححه وخرّج أحاديثه: أحمد البزرة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٤٦٣- السيرة النبوية: لابن كثير، تحقيق: د/ مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٤٦٤- السيرة النبوية: لشرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: أسعد محمد طيب، دار الصابوني، حلب - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٤٦٥- السيرة النبوية: للذهبي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مجاز ليسانس من جامعة دمشق سنة ١٩٢٧م، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٦- سيرة النبي ﷺ: لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٧- سيرة النبي ﷺ المختصرة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٦٨- السيرة لابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ و المبعث والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق وتعليق: محمد حميد الله، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٩- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

(ش)

٤٧٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٤٧١- شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبدالجبار بن أحمد، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، حققه وقدّم له: د/ عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

٤٧٢- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: القسم الثاني، دراسة وتحقيق: د/ يحيى بشير مصري، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٧٣- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية: للقسطلاني، وبهامشه: زاد المعاد لابن القيم، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٤٧٤- شرح الزرقاني على موطأ مالك: للإمام سيدي محمد الزرقاني، دار الفكر، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٧٥- شرح السنة: للإمام البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٧٦- **شرح العضد**: للقاضي عضد الملة والدين عبدالرحمن بن أحمد الأيجي (ت٧٥٦هـ)، على مختصر المنتهى الأصولي لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي (ت٦٤٦هـ)؛ ضبطه ووضع حواشيه: فادي نصيف، طارق يحيى، منشورات محمد علي بيضون؛ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٧٧- شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة: لشيخ الإسلام ابن تيمية، دراسة وتحقيق: د/ صالح بن محمد الحسن، أستاذ الفقه المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الحرمين بالرياض.

٤٧٨- شرح الفصيح: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة: د/ إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي، ١٤١٧هـ.

٤٧٩- شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: د/ مهدي عبيد جاسم، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، مصورة عن الطبعة العراقية، ١٩٨٨م.

٤٨٠- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه: تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: د/ محمد الزحيلي، د/ نزيه حماد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٨١- **شرح اللمع في النحو**: للقاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، تحقيق: د/ رجب عثمان محمد، تصدير: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٨٢- شرح مذاهب أهل السنة: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة؛ توزيع مكتبة الخراز، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٨٣- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٧٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٤٨٤- شرح المقاصد: لمسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين التفتازاني (٧١٢-٧٩٣هـ)، تحقيق وتعليق: د/ عبدالرحمن عميرة، تصدير: الشيخ صالح موسى شرف، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤٨٥- شرح بهجة المحافل: لجمال الدين محمد الأشخر اليمني، بهامش البهجة، الناشر محمد سلطان النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٤٨٦- شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: للشيخ محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٨٧- شرح ديوان الأعشى: تحقيق: كامل سليمان، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، ط١.

٤٨٨- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: قدّم له وشرحه: إبراهيم جزيني، منشورات دار القاموس الحديث، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد.

٤٨٩- شرح سنن ابن ماجه: للسيوطي وعبدالغني وفخر الحسن الدهلوي، نشر قديمي كتب خانة، كراتشي.

٤٩٠- شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، ضبطه ونصّه وعلّق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٩١- شرح فتح القدير: تأليف الإمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي، على الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني شرح العناية على الهداية حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المفتي، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٤٩٢- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد السكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

٤٩٣- شرح مختصر ابن الحاجب = بيان المختصر.

٤٩٤- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٩٥- شرح منتهى الإرادات: للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار الفكر.

٤٩٦- شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٩٧- شعر الخوارج: جمع وتقديم: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.

٤٩٨- شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق ودراسة: د/ يوسف حسين بكار، دار المسيرة، بيضون، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٩٩- شعر قطري بن الفجاءة = شعر الخوارج.

٥٠٠- الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه وضبطه: د/ مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥٠١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ومعه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا للشمني (ت٨٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، حققه: عادل عبدالحميد العدوي، هشام عبدالعزيز عطا، أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبدالفتاح، الناشر المكتبة التجارية، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٠٣- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: طاشكبري زاده (ت٩٦٨هـ)، ويليه: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥٠٤- شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

٥٠٥- الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية: للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وتقديم: فوّاز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٠٦- الشوارد في اللغة: للصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٠٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: لجمال الدين ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د/ طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط٢، ١٤١٣هـ.

(ص)

٥٠٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٠٩- صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

٥١٠- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥١١- صحيح البخاري بشرحه فتح الباري: للإمام أبي عبدالله البخاري، رقمه محمد فؤاد عبدالباقي، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً: عبدالعزيز بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٥١٢- صحيح البخاري: تحقيق وتعليق: محمود النواوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد خفاجي، وآخرون، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥١٣- الصحيح المسند من دلائل النبوة: تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥١٤- صحيح سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥١٥- صحيح مسلم بشرح النووي: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥١٦- صفة الصفوة: للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه وعلّق عليه: عبدالرحمن اللادقي، حياة شيحا اللادقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٥١٧- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار: لأبي عبدالله الحميري، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، عني بتصحيحها والتعليق عليها: أ.لافي بروفنسال.

٥١٨- صفة جزيرة العرب: للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٥١٩- صلة الناسك في صفة المناسك: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد بن عبدالكريم بن عبيد، تقديم الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، طبع على نفقة الشريف منصور صالح أبو رياش، إصدارات معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٢٠- الصلة لابن بشكوال = كتاب الصلة.

٥٢١- صناعة الكُتّاب: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د/ بن أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٥٢٢- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن قيم الجوزية، اختصره الشيخ الفاضل محمد الموصلي ﷺ زكريا علي يوسف، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٥٢٣- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: للحافظ أبي عمرو بن الصلاح، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(ض)

٥٢٤- الضعفاء: للعقيلي = كتاب الضعفاء.

٥٢٥- الضعفاء الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ومعه: الضعفاء والمتروكين: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٢٦- الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٢٧- الضعفاء والمتروكين: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٥٢٨- ضعيف الجامع: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٢٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

(ط)

٥٣٠- طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها نخبة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٣١- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.

٥٣٢- الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين عبدالقادر التميمي الغزي (ت١٠٠٥هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، الناشر دار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥٣٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

٥٣٤- طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩-٨٥١هـ)، تصحيح وتعليق: د/ عبدالعليم خان، ترتيب الفهارس: عبدالله الطباع، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٣٥- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٣٦- طبقات الشعراء: لابن قتيبة - الشعر والشعراء.

٥٣٧- طبقات الصوفية: لأبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مطبعة المدني.

٥٣٨- طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، ويليه: طبقات الشافعية: لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت١٠١٤هـ)، تصحيح ومراجعة: الشيخ خليل الميس مدير أزهر لبنان، دار القلم، بيروت.

٥٣٩- الطبقات الكبرى: لابن سعد (القسم المتمم)، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٥٤٠- الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار صادر، بيروت.

٥٤١- طبقات اللغويين والنحويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢.

٥٤٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٤٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥٤٤- طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر، تحقيق: د/عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، ط١.

٥٤٥- طبقات المفسرين: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٥٤٦- طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي الداوودي، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٤٧- طبقات النسابين: للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٥٤٨- طبقات صلحاء اليمن: لعبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، الناشر مركز الدراسات والبحوث، اليمن - صنعاء.

٥٤٩- طبقات علماء الحديث: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٥٠- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٥٥١- الطبقات: لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت٢٤٠هـ)، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، حققه: د/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٥٢- الطبقات: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، قدّم له وعلّق عليه ووضع فهارسه: أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمد بن سلمان، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(ع)

٥٥٣- العبر في خبر من غبر: للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق وضبط: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٥٤- عبودية الكائنات لرب العالمين: فريد إسماعيل التوني، مكتبة الضياء، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٥٥٥- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، مطبعة بولاق، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥٥٦- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٥، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥٥٧- العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية: لعبدالرزاق المناوي، تصحيح وتعليق: الشيخ إسماعيل الأنصاري، مؤسسة النور للطباعة، الرياض، ط١، من مطبوعات دار الإفتاء.

٥٥٨- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، حققه وعلّق عليه وفهرس له: عبدالله كنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٥٥٩- العدد في اللغة: د/ مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥٦٠- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م

٥٦١- عرائس المجالس = قصص الأنبياء.

٥٦٢- العظمة = كتاب العظمة.

٥٦٣- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المالكي (٧٧٥-٨٣٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ج١ ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، ج٢ ١٣٨٥، ١٣٨٣هـ.

٥٦٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لأبي الطيب التقي الفاسي، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، ١٣٨١هـ، المؤلف السابق.

٥٦٥- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٦٦- علوم الحديث: لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٦٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للشيخ أحمد بن يوسف بن عبدالدائم الحلبي المعروف بالسمين (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام أحمد التونجي الحلبي، الناشر جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م. (١٤٢٤ من ميلاد الرسول ﷺ).

٥٦٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبة (ت٨٢٨هـ)، مطبوع ضمن الرسائل الكمالية، الناشر مكتبة المعارف، الطائف، ١٩٨٠م.

٥٦٩- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

٥٧٠- عمل اليوم والليلة: لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، حققه: بشير محمد عون مكتبة المؤيد، الرياض، مكتبة دار البيان، دمشق، ط٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٧١- عمل اليوم والليلة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٥٧٢- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: لإبراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د/ حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٧٣- عنوان العنوان أو المعجم الصغير: لإبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د/ حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٧٤- العواصم من القواصم (النص الكامل): لمحمد بن عبدالله المعافري الأندلسي المعروف بابن العربي، تحقيق: د/ عمار الطالبي، دار الثقافة، الدوحة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٧٥- العواصم من القواصم (مبحث الصحابة): لمحمد بن عبدالله المعافري الأندلسي ابن العربي (٤٦٨-٥٤٣هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، من مطبوعات المطبعة الجزائرية، عام ١٣٤٧هـ، طبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ.

٥٧٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ومعه: شرح السنن لابن القيم.

٥٧٧- العيـن = كتاب العين.

٥٧٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٧٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لابن سيد الناس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٠- عيون الأخبار: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه وعلّق عليه: د/ مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(غ)

٥٨١- غاية السول في خصائص الرسول: لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن، تحقيق وتخريج: عبدالله بحر الدين عبدالله، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٨٢- غاية السول في سيرة الرسول: تأليف: عبدالباسط الحنفي (٨٤٤-٩٢٠هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥٨٣- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد الجزري، عني بنشره دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٤- غريب الحديث: لأبي إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة: د/ سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٨٥- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، خرّج أحاديثه: عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٦- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، طبع تحت مراقبة د/ محمد بن عبدالمعين خان، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٥٨٧- غريب الحديث: لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج، وثق أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٨٨- غريب الحديث: لابن قتيبة، طبع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥٨٩- غريب القرآن: للقتبي = تفسير غريب القرآن له.

٥٩٠- الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د/ محمد مختار العبيدي، الناشر المجمع التونسي للعلوم ودار سحنون، ط٢، ١٤١٦هـ.

٥٩١- الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، حققه وقدّم له: محمد المختار العبيدي، ط١، ١٩٨٩م، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة.

٥٩٢- الغريبين في القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (ت٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض.

٥٩٣- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض (ت٥٤٤هـ): تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٩٤- غوامض الأسماء المبهمة: لأبي القاسم بن بشكوال، تحقيق: د/ عز الدين علي السيد، ود/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٥٩٥- الغوامض والمبهمات = كتاب الغوامض والمبهمات.

٥٩٦- الغيلانيات = الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات.

(ف)

٥٩٧- الفائق في غريب الحديث: للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط٢، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥٩٨- فتاوى الإمام النووي المسمى بالمسائل المنثورة: دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩٩- فتح الباري = انظر صحيح البخاري.

٦٠٠- فتح الباقي على ألفية العراقي: للشيخ زكرياء بن محمد الأنصاري السنكي الأزهري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبع مع التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي.

٦٠١- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: كلاهما لأحمد عبدالرحمن البنا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٠٢- فتح المتعال في مدح النعال: لأحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري التلمساني، تحقيق: د/ علي عبدالوهاب، والشيخ عبدالمنعم درويش، ط١، ١٤١٧هـ، دار القاضي عياض للتراث، القاهرة.

٦٠٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق وتعليق: علي حسين علي حلدوم، الناشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس الهند، المطبعة السلفية، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٠٤- فتوح البلدان: للإمام أبي الحسن البلاذري، راجعه وعلّق عليه: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٠٥- فتوح مصر والمغرب: لابن عبدالحكم (ت٢٥٧هـ)، حققه وقدّم له: د/ علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٦٠٦- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي: للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، ضبطه وعلّق عليه: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٠٧- الفرق الإسلامية في الشعر الأموي: د/ النعمان القاضي، دار المعارف، مصر.

٦٠٨- الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي (ت٤٢٩هـ)، حققه وفصله وضبط مشكله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

٦٠٩- الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم الظاهري، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، دار الفكر، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٦١٠- الفصول في اختصار سيرة الرسول: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن- دمشق، بيروت، دار القلم، دمشق- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٤٠٠هـ.

٦١١- الفصيح لثعلب والشروح التي عليه: تحقيق ودراسة: د/ محمد بن عبدالمنعم خفاجي، ط١، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م، مكتبة التوحيد.

٦١٢- فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦١٣- فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن حنبل، حققه وخرّج أحاديثه: وصي الله بن محمد عباس، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦١٤- فهارس أحاديث مسند الشافعي بترتيب محمد عابد السندي: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية: بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦١٥- فهارس أحاديث وآثار سنن الدارقطني: إعداد محمد سليم إبراهيم سمارة، علي حسن الطويل، علي نايف بقاعي، عدنان علي شلاق، سمير حسين الغاوي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦١٦- فهارس الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة، الدار السلفية، بومباي- الهند، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٦١٧- فهارس الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، إعداد الدار السلفية، نشر الدار السلفية بومباي الهند، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٦١٨- فهارس المستدرك: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦١٩- فهارس تاريخ بغداد: لأبي هاجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٢٠- فهارس ذيول تاريخ بغداد: للسعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢١- فهارس صحيح ابن خزيمة: صنعة أبي يعلى القويسني محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٢٢- فهارس كتاب الجرح والتعديل للرازي: إعداد وترتيب: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٣- فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي: إعداد: د/ يوسف عبدالرحمن مرعشلي، توزيع دار عباس الباز مكة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٢٤- فهرس أحاديث كتاب الزهد لابن المبارك: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٥- فهرس أحاديث كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٦- فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: د/ ناصر الدين الأسد، مؤسسة آل البيت مآب، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٢٨- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: تأليف: عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٦٢٩- فهرس غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: صنعة: د/ محمود أحمد ميرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٣٠- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات اللكنوي، ترجمة: محمد بدر الدين النعساني، الناشر دار الكتاب الإسلامي.

٦٣١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، دراسة وتحقيق: محمد عبدالرحمن عوض، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٣٢- الفوائد المكية: مطبوع ضمن مجموع عُنون له بـ(سبعة كتب مفيدة) لعلوي بن أحمد السقاف، مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، رقم المجموع ٤١١.

٦٣٣- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات: لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: د/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، طبع على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٣٤- فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت – لبنان.

٦٣٥- في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب: لابن الجواليقي، عني بإخراجه والتقديم له والتعليق عليه: د/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٣٦- في علم الكلام (دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين "١- المعتزلة"): د/ أحمد محمود صبحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢م.

٦٣٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

(ق)

٦٣٨- قاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي ﷺ وسلاحه ودوابه القرمانية جواب فتيا في لبس النبي ﷺ: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٣٩- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م: وضعه وحققه وعلق عليه: محمد رمزي، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

٦٤٠- قاموس الكتاب المقدسي: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ط٢، ١٩٧١م.

٦٤١- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، المطبعة الحسينية المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ.

٦٤٢- القرى لقاصد أم القرى: للمحب الطبري أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكي، تحقيق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م.

٦٤٣- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: للعلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي (١٠٦١-١١١١هـ)، تحقيق وشرح: د/ عصمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٦٤٤- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم: لابن عبدالبر القرطبي، حققه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٤٥- قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعلبي (ت٤٢٧هـ)، ط٤، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٤م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٦٤٦- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٤٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: تأليف: أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: إبراهيم الأبياري، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م، دار الكتب الحديثة لصاحبها توفيق عفيفي عامر، القاهرة.

٦٤٨- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: لمحمد بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ.

٦٤٩- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، يطلب من عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٥٠- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويليه ذيله للعلامة المحدث قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي الهندي، ط٥، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان.

(ك)

٦٥١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين الذهبي، وحاشيته للسبط ابن العجمي، قدّم لها وعلّق عليها: محمد عوامة، وخرج نصوصها: أحمد محمد الخطيب، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٦٥٢- الكافي في فقه الإمام أحمد: لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٦٥٣- الكامل في التاريخ: لعز الدين علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٦٥٤- الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣.

٦٥٥- الكامل: تأليف الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ)، حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه: د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦٥٦- كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات: لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، في نهاية كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي، أخرجه: د/ عز الدين علي السيد، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٦٥٧- كتاب الأصنام: عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: الأستاذ أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٥م.

٦٥٨- كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار: تأليف: يحيى بن ماسويه (ت٢٤٣هـ)، حققه وعلّق عليه: د/ عماد عبدالسلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث، ١٩٧٦م.

٦٥٩- كتاب الجيم: لأبي عمرو الشيباني، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٦٦٠- كتاب الدلائل في غريب الحديث: لأبي محمد القاسم بن ثابت الشرقسطي (٢٥٥-٣٠٢هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبدالله القناص، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٦١- كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي: لسيف بن عمر التميمي الضبي الأسيدي (ت حوالي ١٨٠هـ)، تحقيق وتقديم: د/ قاسم السامرائي، ط٢، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٦٦٢- كتاب الردة: لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت٢٠٧هـ)، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: د/ محمود عبدالله أبو الخير، دار الفرقان، عمان - الأردن، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٦٣- كتاب الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د/ عبدالله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٦٤- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم: لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (٤٩٤-٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦٦٥- كتاب الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٦٦- كتاب العظمة: لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٢٧٤-٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، النشرة الأولى، ١٤١١هـ.

٦٦٧- كتاب العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، ود/ إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٦٨- كتاب الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي: للإمام عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي (ت٤٠٩هـ)، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٦٦٩- كتاب الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب رسول الله ﷺ: للحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، الدار السلفية بومباي، الهند، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٦٧٠- كتاب الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج القشيري، قدّم له: مطاع الطرابيشي، صورة النسخة المخطوطة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦٧١- كتاب المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٢- كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة: منسوب لإبراهيم الحربي، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٣- كُتاب النبي ﷺ: د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٤- كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن بن عبدالهادي، تحقيق وتعليق: د/ وصي الله بن محمد عباس، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٦٧٥- كتاب جمل من أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، حققه وقدّم له: أ.د/ سهيل زكار، د/ رياض زركلي، بإشراف مكتبة البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦٧٦- كتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ: جمعه الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب ابن منده (٤٣٤-٥١١هـ)، اعتنى به: يحيى مختار غزاوي، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، المدينة للتوزيع.

٦٧٧- كتاب مكارم الأخلاق: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، حقّقه وشرحه وقدّم له جيمز أ. بلي، الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٦٧٨- كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم: لشرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي، دراسة وتحقيق: د/ فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٧٩- الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان قنبر، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٩م.

٦٨٠- كشاف القناع: للشيخ منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٨١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ومعه حاشية السيد الشريف الجرجاني، وكتاب الإنصاف لابن المنير، دار المعرفة، بيروت.

٦٨٢- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٨٣- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: لمحمد بن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي، حققه: د/ محمد محمود أحمد بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، دار العليان، بريدة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٨٤- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي، حقّقه وعلّق عليه: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٨٥- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم (رسالة ماجستير)، إشراف: أ.د/ عبدالفتاح أبو غدة، ١٤٠٠هـ.

٦٨٦- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٥١هـ.

٦٨٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (١٠١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٦٨٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين: للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، الناشر دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٦٨٩- الكشف والبيان المعروف بالثعلبي: لأبي إسحاق أحمد الثعلبي، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٩٠- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى: لجلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي.

٦٩١- الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٦٩٢- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، القسم الأول قابله وأعده للطبع ووضع فهارسه: د/ عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٩٣- كنوز الذهب في تاريخ حلب: للسبط ابن العجمي الحلبي أحمد بن إبراهيم (ت٨٨٤هـ)، تحقيق: د/ شوقي شعث، مهندس فالح البكور، دار القلم العربي، حلب، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦٩٤- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية (الطبقات الكبرى): لزين الدين محمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار العاصمة، ط١، ١٩٩٩م.

٦٩٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(ل)

٦٩٦- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٩٧- لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، أشرف أحمد عبدالعزيز، ويليه: مختصر فتح رب الأرباب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٩٨- لباب النقول في أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٩٩- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، لصاحبها: قاسم محمد الرجب.

٧٠٠- لحظ الألحاظ: لابن فهد = انظر: ذيل تذكرة الحفاظ.

٧٠١- لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.

٧٠٢- لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك فيه: أ.د/ عبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٧٠٣- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: للعلامة محمد بن محمد الخيضري، تحقيق ودراسة: محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد المولود الجكني، دار البخاري، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٤١٦هـ، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٠٤- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(م)

٧٠٥- المؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط: تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، ويليه زيادات الحافظ أبي بكر بن عمر بن أحمد أبي موسى الأصفهاني، تقديم وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٧٠٦- المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان: للحازمي = الأماكن أو ما اتفق لفظه واختلف مسماه.

٧٠٧- المؤتلف والمختلف ويليه كتاب مشتبه النسبة: للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (ت٤٠٩هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١.

٧٠٨- المؤتلف والمختلف: لأبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٠٩- ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأماكن والبلدان: لمحمد بن موسى الحازمي، تحقيق: حمد الجاسر، ضمن مجلة العرب، السنة (١٤) عدد رمضان وشوال ج٣-٤، سنة ١٣٩٩هـ.

٧١٠- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: لأبي الفتح عثمان بن جني، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه: د/ عبدالباقي الخزرجي، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧١١- المبدع في شرح المقنع: لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح المؤرخ الحنبلي (٨١٦-٨٨٤هـ)، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧١٢- المبسوط: لشمس الدين السرخسي (ت٤٩٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧١٣- المبسوط: لمحمد بن الحسن الشيباني (١٣٢-١٨٩هـ)، تحقيق: أبي الوفا الأفغاني، إدارة القرآن الكريم الإسلامية، كراتشي.

٧١٤- المثلث: لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، طبعة دار الرشيد، بغداد، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧١٥- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، قدّم له وحقّقه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧١٦- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي، عارضه بأصوله وعلّق عليه: د/ محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة.

٧١٧- مجالس العلماء: لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة المدني، مصر.

٧١٨- مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧١٩- مجرد أسماء الرواة عن مالك: لأبي الحسين يحيى بن عبدالله بن علي القرشي المعروف بالرشيد العطار، تحقيق: سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي، ويليه المستدرك على الخطيب العطار، جمع وإعداد: سالم بن أحمد السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧٢٠- مجمع الأمثال: لأحمد بن محمد النيسابوري الميداني، حقّقه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٢م.

٧٢١- مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير): لنور الدين الهيثمي، تحقيق ودراسة: عبدالقدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧٢٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٢٣- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: مشيخة أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٧٢٤- مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٢٥- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، وابنه محمد، طبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

٧٢٦- المجموع اللفيف (معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية): تأليف: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٢٧- المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، ويليه: فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي، ويليه: التلخيص الحبير لابن حجر، دار الفكر.

٧٢٨- مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٢٨٥هـ): حقّقها وخرّج أحاديثها: بدر بن عبدالله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٧٢٩- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: جمعها محمد حميد الله، دار النفائس، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٣٠- المجوسية وأثرها في العالم الإسلامي: رسالة لنيل درجة الماجستير، إعداد الطالب: عقل عبدالكريم العقل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، عام ١٤٠٧هـ.

٧٣١- محاسن الاصطلاح: للبلقيني = مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح.

٧٣٢- المحبر: لأبي جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن السكري، صححته: دكتورة ايلزه ليختن شتيتر، المكتب التجاري للطباعة، بيروت.

٧٣٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٧٣٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية مديرية الشئون الإسلامية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٧٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، د/ حسين نصار، ط١، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧٣٦- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز، مكة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٣٧- المختارة: للضياء المقدسي = الأحاديث المختارة.

٧٣٨- مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس أحمد بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٧٣٩- مختصر الشمائل المحمدية: لأبي عيسى الترمذي، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ط٢، ١٤٠٦هـ، ط٣، ١٤١٠هـ.

٧٤٠- المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: لعبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٤١- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن قيم الجوزية، مكتبة المتنبي، القاهرة، تصحيح الناشر زكريا علي يوسف.

٧٤٢- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: لعز الدين بن جماعة (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: د/ سامي مكي العاني، دار البشير، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٧٤٣- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد الدبيثي: إنتقاء الحافظ الذهبي، تحقيق: د/ مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٧٤٤- المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: لعبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٧٤٥- مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية: لأبي الحسن علي بن محمد الخزاعي التلمساني، إعداد: د/ أحمد مبارك البغدادي، مكتبة السندس، جامعة الكويت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٧٤٦- المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ: لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: د/ أمين بن محمد محمود بن أحمد الجكني، دار البخاري، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٧٤٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، عالم الكتب، بيروت.

٧٤٨- مختلف القبائل ومؤتلفها: لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، مع كتاب الإيناس للوزير المغربي، أعدهما للنشر: حمد الجاسر، مطبوعات النادي الأدبي في الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧٤٩- المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق وتخريج: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، نشره عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي، الدار العلمية، دلهي - الهند، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٥٠- المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٧٥١- مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: د/ سعاد ماهر محمد، دار النشر لجامعة، القاهرة، ١٩٨٩م.

٧٥٢- المدخل إلى كتاب الإكليل: للحاكم النيسابوري، تحقيق: د/ فؤاد عبدالمنعم أحمد، المكتبة التجارية، مكة، مصطفى أحمد الباز.

٧٥٣- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي: د/ أكرم يوسف عمر القواسمي، تقديم: أ.د/ مصطفى سعيد الخن، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٧٥٤- المدينة بين الماضي والحاضر: لإبراهيم بن علي العياشي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ١٣٩٢هـ.

٧٥٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٥٦- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٧٥٧- مرشد المحتار إلى خصائص المختار ﷺ: لمحمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق: د/ هناء محمد الشاهد.

٧٥٨- مرض النبي ﷺ ووفاته وأثر ذلك على الأمة (دراسة توثيقية): إعداد: خالد أبو صالح، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٥٩- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان بن محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، مكتبة إمدادية ملتان، باكستان.

٧٦٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٩م.

٧٦١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعلق موضوعاته: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبي الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط٣، دار التراث بالقاهرة.

٧٦٢- مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الفاطمي، العصر الأيوبي): تأليف: د/ أحمد فكري، دار المعارف بمصر، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٧٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن مالك، شرح: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د/ محمد كامل بركات، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٦٤- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٧٦٥- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، حققه: محمد مولود خلف، أشرف عليه وراجعه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٦٦- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: د/ عبدالرحمن عبدالحميد البر، دار الوفاء، توزيع دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٧٦٧- المسعودي مؤرخاً: علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن مسعود (ت٣٤٦هـ)، تأليف عبدالرحمن بن حسين الغراوي، جامعة بغداد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، بغداد.

٧٦٨- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٧٦٩- مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧٧٠- مسند إسحاق بن راهويه (١-٣): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٧٧١- مسند إسحاق بن راهويه (٤-٥): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٩٩٥م.

٧٧٢- مسند الإمام الشافعي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧٧٣- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد: تصنيف أبي القاسم البغوي عبدالله بن محمد البغدادي، تحقيق: حسن بن أمين المندوة، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الضياء، الرياض.

٧٧٤- مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني أبو بكر (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٧٧٥- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، عام ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٧٦- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٧٧- المسند: لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٧٧٨- المسند: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٧٩- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر، ط٢.

٧٨٠- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال للمتقي الهندي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٥، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٨١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة تونس، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٧م.

٧٨٢- مشتبه النسبة للأزدي – ينظر المؤتلف والمختلف للأزدي.

٧٨٣- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: لأبي عبدالله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية دلهي الهند، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٨٤- مشيخة ابن البخاري: لعلي بن أحمد بن عبدالواحد (ت٦٩٠هـ)، تخريج: أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: د/ عوض بن عتقي الحازمي، الناشر دار عالم الفوائد، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

٧٨٥- المصباح المضيء في كتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض: لعبدالله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري، صححه وعلّق عليه: الشيخ محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٨٦- المصباح المنير: لأحمد بن علي الفيومي المقري، مكتبة لبنان.

٧٨٧- مصطلحات المذهب عند الشافعية: إعداد: د/ محمد محمد تامر، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، مكتبة البلد الأمين، القاهرة.

٧٨٨- المصنف: لابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع المفقود)، تحقيق: عمر غرامة العمروي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

٧٨٩- المصنف: لابن أبي شيبة، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، واهتم بطباعته ونشره: مختار أحمد الندوي السلفي، الدار السلفية بالهند، دار الفكر.

٧٩٠- المصنف: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، الناشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان، ١٤٠٦هـ.

٧٩١- المصنوع: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٤، ١٤٠٤هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٩٢- مضمار الحقائق وسر الخلائق: لصاحب حماة محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي (٥٦٧-٦١٧هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧٩٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: -النسخة المسندة- لابن حجر العسقلاني، وبذيله المستزاد من إتحاف الخيرة للبوصيري، ضبط وإخراج: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٩٤- المعارف: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٩٥- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد محمد حسن شراب، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٧٩٦- معالم دار الهجرة: ليوسف عبدالرزاق، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧٩٧- معالم مكة التاريخية والأثرية: لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٩٨- معاني القرآن الكريم: لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٩٩- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٠٠- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٨٠١- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٥٥م، ط٢، ١٩٨٠م.

٨٠٢- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي الأخفش، دراسة وتحقيق: د/ عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٠٣- معتصر المختصر: ليوسف بن موسى الحنفي أبو المحاسن، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.

٨٠٤- المعتمد في الأدوية المفردة: للملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني (ت٦٩٤هـ)، صححه وفهرسه: مصطفى السقا، دار المعرفة، لبنان، ط٢، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

٨٠٥- معجم اصطلاحات الصوفية: عبدالرزاق الكاشاني (ت٧٣٠هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: د/ عبدالعال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٨٠٦- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، دار الفكر، ط٣، منقحة ومصححة وفيها زيادات، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٠٧- معجم الأصمعي: صنعة د/ هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٨٠٨- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٠٩- معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٨١٠- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): لحمد الجاسر، القسم الرابع، منشورات دار اليمامة، الرياض - السعودية، ط١، م١ ١٣٩٩هـ، م٢ ١٤٠٠هـ، م٣ ١٤٠١هـ.

٨١١- معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية: محمد محمد حسن شراب، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨١٢- معجم الشيوخ (المعجم الكبير): لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨١٣- معجم الشيوخ: تأليف عمر بن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ)، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، راجعه وقابله: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨١٤- معجم الصحابة: لأبي القاسم البغوي (٣١٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٨١٥- معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع البغدادي، تحقيق: د/ خليل إبراهيم قوتلاي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٨١٦- المعجم الصغير: لأبي القاسم الطبراني، ويليه رسالة غنية الألمعي، للحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٤م.

٨١٧- المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبراني، حقّقه وخرّج أحاديثه: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨١٨- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٨١٩- المعجم المختص بالمحدثين: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٢٠- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٢١- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٢٢- معجم اليمامة (المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية): تأليف عبدالله بن محمد بن خميس، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٢٣- معجم بلدان فلسطين: صنفه: محمد محمد حسن شراب، مذيل بملحق قبائل وحمايل وعائلات فلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٨٢٤- معجم شيوخ الإسماعيلي: للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٨٢٥- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: لمحمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (٥٩٥-٦٥٨هـ)، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٨٢٦- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: تأليف أبي الفضل عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ)، حققه: نظر بن محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨٢٧- معجم قبائل الحجاز: عاتق بن غيث البلادي، طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة، دار مكة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٢٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف: أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، حققه وضبطه وشرحه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٢٩- معجم محدثي الذهبي: للإمام الذهبي، حققه وعلق عليه: د/ روحية عبدالرحمن السويفي، مكتبة دار الباز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٨٣٠- معجم معالم الحجاز: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ط١، ١٣٩٩هـ.

٨٣١- المعجم: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٨٣٢- المعرب: لأبي منصور الجواليقي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٨٣٣- معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ = كتاب فيه معرفة أرداف النبي ﷺ.

٨٣٤- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للإمام الذهبي، حققه وعلق عليه: أبو عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٣٥- معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٣٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديث، بمصر، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٨٣٧- معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: أ.د/ السيد معظم حسين، ام - اى، دى - فل (اكن).

٨٣٨- المعرفة والتاريخ: للفسوي = كتاب المعرفة والتاريخ.

٨٣٩- المعلم بفوائد مسلم: لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري (ت٥٣٦هـ)، تقديم وتحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٨م، ط٢، (مزيدة ومنقحة)، ١٩٩٢م.

٨٤٠- المعين في طبقات المحدثين: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٤١- المغازي: لموسى بن عقبة (ت١٤١هـ)، جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش أبو مالك، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأغادير، سلسلة الأطروحات والرسائل.

٨٤٢- المغازي النبوية: تصنيف: الإمام محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ)، تحقيق وتقديم: د/ سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٤٣- مغازي رسول الله ﷺ: لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه (النسخة المستخرجة)، جمعه وحققه وقدّم له: د/ محمد مصطفى الأعظمي، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٤٤- المغازي للواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧)، تحقيق: د/ مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٤٥- المغرب في حلي المغرب: تحقيق: د/ شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف.

٨٤٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حققه وعلّق عليه: د/ مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

٨٤٧- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام النووي، دار الفكر.

٨٤٨- المغني عن حمل الأسفار: للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، اعتنى به: أشرف عبدالمقصود، ط١، الناشر مكتبة دار طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ.

٨٤٩- المغني في الضعفاء: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

٨٥٠- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨٥١- المغني: لابن قدامة، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د/ عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٥٢- مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ أصبهان: استخرجه المحدث السيد عبدالعزيز محمد بن الصديق الغماري، قدّم له وأشرف على تصحيحه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٥٣- مفتاح القاري شرح سراج البخاري في علم الحديث: للحافظ عبدالله بن فُوديو، تحقيق وتعليق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت.

٨٥٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محي الدين مستو، ويوسف بديوي، وأحمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، ودار عالم الكتب، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.

٨٥٥- مقارنة الأديان: د/ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط٥، ١٩٧٩م.

٨٥٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للشيخ محمد عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٥٧- المقتبس من أنباء أهل الأندلس: لابن حيان القرطبي، قدّم له وعلّق عليه: د/ محمود علي مكي، يشرف على إصدارها: محمد توفيق عويضة، القاهرة، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٨٥٨- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٨٥٩- المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٨٦٠- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: تحقيق: د/ عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، ذخائر العرب، الناشر دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٨٦١- مقدمة ابن خلدون: لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ط٥، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م.

٨٦٢- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لنور الدين الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٨٦٣- المقصور والممدود: لأبي زكريا يحيى الفراء (ت٢٠٧هـ)، حققه وشرحه: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٦٤- مكارم الأخلاق = كتاب مكارم الأخلاق.

٨٦٥- الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٦٦- ملوك حمير وأقيال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: إسماعيل بن أحمد الجرافي، علي بن إسماعيل المؤيد، دار العودة، بيروت، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ١٩٧٨م.

٨٦٧- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية): تأليف: العلامة عبدالقادر بدران، إشراف: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٦٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، دار الآثار، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨٦٩- ناسك المرأة في الحج: لمحيي الدين النووي، تحقيق وتعليق: صالح بن عبدالرحمن الأطرم، دار المسلم، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٨٧٠- المناسك: للحربي - كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة.

٨٧١- منال الطالب في شرح طوال الغرائب: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، مصر.

٨٧٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد: تحقيق وتعليق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨٧٣- المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني: تحقيق: د/ موفق عبدالله عبدالقادر، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٨٧٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٨٧٥- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: لأبي محمد عبدالله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، فهرسه وعلّق عليه: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٧٦- المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية، بيروت، الطبعة الثالثة والعشرون.

٨٧٧- منسك شيخ الإسلام ابن تيمية: لأحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٨٧٨- المنفردات والوحدان: للحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٧٩- المنمق في أخبار قريش: لمحمد بن حبيب البغدادي، صححه وعلّق عليه: خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٨٠- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: تأليف شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية وبهامشه الكتاب المسمى (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول للمؤلف نفسه)، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٢١هـ، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٩١م.

٨٨١- المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد: معه الفتح الرباني للساعاتي، وشرح الحافظ أحمد شاكر، إعداد: عبدالله ناصر عبدالرشيد رحماني، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٨٨٢- منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: د/ قاسم علي سعد، طبع دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨٨٣- المنهل الروي: لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د/ محي الدين عبدالرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٨٨٤- المهذب = ينظر المجموع شرح المهذب.

٨٨٥- المهذب في فقه الإمام الشافعي: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، وبذيل صحائفه: النظم المستعذب في شرح غريب المهذب، لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي، توزيع دار الباز.

٨٨٦- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، حقّقه ونشره: محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٨٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة.

٨٨٨- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: تأليف إمام المالكية في عصره أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي المعروف بالحطاب، وبهامشه التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٨٨٩- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية حاشية الشيخ إبراهيم البيجوري: توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، إدارة تأليفات أشرفية، بيروت بوهركيث، ملتان - باكستان، مطبعة الاستقامة لصاحبها مصطفى حسين أحمد، وأحمد محمد شهاب، ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م، يطلب من المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد، مصر.

٨٩٠- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبدالحكيم العفيفي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٨٩١- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: د/ محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبدالرحمن، عصام عبدالهادي محمود، أحمد عبدالرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٨٩٢- الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، طبع برعاية وتمويل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٨٩٣- موسوعة المدن العربية: آمنة إبراهيم أبو حجر، الناشر دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.

٨٩٤- موسوعة فقه إبراهيم النخعي (عصره وحياته): للدكتور محمد رواس قلعه جي، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٩٥- الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، الشرعية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٨٩٦- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية أبي مصعب الزهري المدني ت٢٤٢هـ)، حققه وعلّق عليه: د/ بشار عواد معروف، محود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨٩٧- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار القلم، بيروت، ط١، ط٢، ١٩٨٤م.

٨٩٨- الموطأ: للإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط٦، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٩٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ- فبراير سنة ١٩٦٣م.

(ن)

٩٠٠- الناسخ والمنسوخ من الحديث: للشيخ أبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، حققه وعلّق عليه: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، مكتبة دار الباز، عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠١- النبات: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، حققه وشرحه وقدّم له: برنهار دلفين، طبع في لبنان، مطابع دار القلم، بيروت.

٩٠٢- نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: د/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩٠٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٩٠٤- النخل والكرم: للأصمعي = ينظر البلغة في شذور الذهب.

٩٠٥- النخل: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، دار اللواء، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩٠٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبدالرحمن بن الأنباري، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩٠٧- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٩٠٨- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٩٠٩- نساء رسول الله ﷺ: للدمياطي - كتاب نساء رسول الله ﷺ.

٩١٠- نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: لابن الكلبي (ت٢٠٦هـ)، رواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٩١١- نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: أ.ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر.

٩١٢- نسب معن واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: د/ ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٩١٣- النسب: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم: د/ سهيل زكار، دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٩١٤- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: لأحمد شهاب الدين الخفاجي المصري، وبهامشه شرح الشفا لعلي القاري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١: بالمطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ.

٩١٥- نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله ﷺ: د/ عون الشريف قاسم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٩١٦- النشر في القراءات العشر: للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، قدّم له: علي محمد الضباع، خرج آياته: الشيخ زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٩١٧- نصب الراية لأحاديث الهداية: عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، مع حاشيته النفيسة المهمة بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩١٨- نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين: للدكتور سعدي الهاشمي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩١٩- نظم العقيان في أعيان الأعيان: تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي، حرره: د/ فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٢٧م، توزيع دار عباس الباز، مكة.

٩٢٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٩٢١- نفعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك: للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٩٢٢- النكت والعيون (تفسير الماوردي): لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (٤٥٠هـ)، راجعه وعلّق عليه: السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٢٣- نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م، ط١.

٩٢٤- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٩٢٥- نهاية السول في رواة الستة الأصول: لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، دراسة وتحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، مطبوعات معهد البحوث العلمية مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

٩٢٦- النهاية في غريب الحديث: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٩٢٧- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول: لأبي عبدالله محمد الحكيم الترمذي، ويليه مرقاة الوصول حواشي نوادر الأصول، دار صادر، بيروت.

٩٢٨- نوادر الرسائل (ثلاث رسائل للخرائطي ...): تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٢٩- النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٩٣٠- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من أول الكتاب إلى إسلام أبي بكر الصديق ﷺ) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د/ إيناس خالد العبدالكريم المنيس، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٩٣١- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من أول الجزء الثاني غزوة حمراء الأسد إلى ذكر القسمة) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د/ مرشد عالم مفيض الرحمن بن محمد إسماعيل، ١٤٢٢هـ.

٩٣٢- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من ذكر القسمة إلى ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: سامي بن عبيدالله بن أحمد حوجه، ١٤٢٢هـ-١٤٢٣هـ.

٩٣٣- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: لمحمد بن علي الشوكاني. والمنتقى: لمجد الدين عبدالسلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

(هـ)

٩٣٤- هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك: للإمام عز الدين بن جماعة الكناني (ت٧٦٧هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ نور الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٩٣٥- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٩٣٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت.

٩٣٧- هواتف الجنان: للخرائطي = نوادر الرسائل.

(و)

٩٣٨- الوافي بالوفيات: تأليف صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٣٩- الوحدان: للإمام مسلم = المنفردات والوحدان.

٩٤٠- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: للعلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني، مراجعة القاضي الشيخ حسن تميم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٠م.

٩٤١- الوساطة بين المتنبي وخصومه: للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد أبي الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٤٢- الوسيط في المذهب: لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وبهامشه: التنقيح في شرح الوسيط، لمحيي الدين النووي، شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح، شرح مشكلات الوسيط لموفق الدين حمزة بن يوسف الحموي، تعليقة موجزة على الوسيط لإبراهيم بن عبدالله بن أبي الدم، حقّقه وعلّق عليه: محمد محمد تامر، دار السلام، شارع الأزهر الغورية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٩٤٣- وصف إفريقيا: للحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقي، ترجمة محمد حجي، ومحمد الأخضر، ط٢، ١٩٨٣م، دار الغرب الإسلامي.

٩٤٤- وصف نعال النبي ﷺ = فتح المتعال في مدح النعال.

٩٤٥- الوفا بأحوال المصطفى: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، صححه ونسقه وعلّق عليه: محمد زهري النجار، المؤسسة السعيدية، الرياض.

٩٤٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، حقّقه: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٩٤٧- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من (٣٧٥-٤٥٦هـ): لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال (ت٤٨٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٩٤٨- الوفيات: تأليف تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، حقّقه وعلّق عليه صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

(ي)

٩٤٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة الحسين التجارية لصاحبها محمود توفيق، ط١، ١٣٦٦هـ- ١٩٤٧م.

* * * * * *

ثالثاً: المجــــلات:

٩٥٠- مجلة العرب: تصدر عن دار اليمامة لبحث والترجمة والنشر، الرياض، ج٧-٨، س٢٥، محرم/صفر سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٩٥١- مجلة الفيصل: العدد ٢٦ شعبان ١٣٩٩هـ يوليو ٩١٧٩ (سعودية)، مقال: « مؤلفات ابن حزم المفقودة كلها »، بقلم: أبو عبدالرحمن بن عقيل: (٥٩-٦٢).

* * * * * *

خامس عشر: فهرس الموضوعات

* * * * * *